بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعراباً وتفسيراً بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

مكتبة دنديس

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابا وتفسيرا بإيجاز

إعداد

بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الأول

الفاتحة ـ البقرة

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان

شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان

ص.ب : ٢٣٠١٠

الرمز : ١١١٥

هاتف : ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل

شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل

ص.ب: ٦٣١

هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢

تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢

E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة
القرآن الكريم
في
الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم خلقه رسوله المصطفى محمّد - ﷺ - وعلى أصحابه وأهله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغرّ الميامين ومن والاه إلى يوم الدين.

فقد هداني الله جلّت قدرته إلى إنجاز هذا العمل القرآني اللّغوي.. التنزيل الرّباني المبارك الذي تناولت فيه إعراب وتفسير آيات هذا الكتاب العظيم الذي أعجز فصحاء العرب وبلغاءهم وأذهلت كلماته النيّرة الساطعة وآياته الباهرة الوضاءة عقول الناطقين بلغة الضاد حتى أصبح دستورهم ومرجعهم وهاديهم إلى طريق الهداية والنور والرشاد بأسلوبه الأخّاذ ولما احتواه من سلاسة في العبارة وعذوبة في اللفظ وعمق في المعنى.. إنه بحق أبلغ الكتب وأقدسها وأعظمها جزالة وحكمة وفصاحة وقد خلّدت هذه اللغة - لغتنا العربية الفصيحة - بفضل القرآن العظيم الذي نزل بها وستبقى خالدة مع خلود هذا الكتاب الرباني إلى الأبد.

يتناول كتاب «بلاغة القرآن في الإعْجاز.. إعراباً وتفسيراً بإيجاز» معنى كل سورة من سور القرآن الأربع عشرة بعد المائة وجزاء قراءتها وتسميتها بالشرح والتخريج وحسب ترتيب الآيات في المصحف الكريم من سورة «البسملة» إلى آخر سورة «الناس» وبعد ذلك إعراب آيات كل سورة إعراباً تفصيلياً وافياً آية آية وكلمة كلمة مع تفسيرها وشرح الغامض منها.. ووضع حاشية بعد كل آية أو أكثر تتناول تصريف بعض الأفعال ومصادرها والاستشهاد بالقصص والروايات المسندة وقبلها بالأحاديث

النبوية الشريفة وآراء الفقهاء وأقوال أئمة البلاغة والفصاحة والحكم والأمثلة العربية المناسبة واختيار المناسب من الأبيات الشعرية وسبب نزول معظم الآيات وبيان أوجه البلاغة وضروبها ـ أنواعها ـ في بعض الآيات وما أكثرها! من استعارة وكناية وتشبيه.. لكي يكون العمل جامعاً شاملاً وبأسلوب سلس مبسط هادف مستعيناً ببعض المصادر.. منها: الكشاف: للزمخشري المصحف المفسّر.. المصباح المنير: للفيّوميّ.. مختار الصحاح: للرازي. وقطر الندى وبل الصدى.. ومجمع الأمثال: للميداني وكل ما تيسر لخدمة هذا الكتاب أرجو أن يكون مفيداً لكل محبّ للغة أمته وتاريخ حضارتها وقبل هذا وذاك لغة التنزيل الحكيم لغة كتاب الله العظيم ومن الله جلّت قدرته التوفيق والهداية.

المؤلف

❋ ❋ ❋

البسملة

معنى السورة: بسم الله الرّحمٰن الرحيم.. وتسمّى أيضاً «التسمية» وردت في فاتحة الكتاب الكريم في مقدّمة السورة الشريفة واعتبرت آيتها الأولى في حين لم تكن «البسملة» في بقية سور القرآن الكريم الأربع عشْرة بعد المائة الآية الأولى فيها ما عدا سورة «الفاتحة» وقد اختلف حول كونها آية من فاتحة الكتاب أو غيرها من سور القرآن الكريم.. قال الزّمخشريّ: قرّاء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها قالوا: إنّ «البسملة» ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها من السور وإنما كتبت للفصل والتبرك بالابتداء بها.. وهو مذهب أبي حنيفة ومَنْ تابَعَه ولذلك لا يجهر بها عند الصلاة.. في حين أنّ قرّاء مكّة والكوفة وفقهاءهما قالوا: إنّها آية من الفاتحة من كلّ سورة وعليه مذهب الشافعيّ وأصحابه.. ولذلك يجهرون بها.. ويطلق على «التسمية» أو «البسملة» أيضاً كلمة «التقوى» وقد خلت سورة «التوبة» من «البسملة» لافتتاح السورة الشريفة المذكورة ببراءة الله تعالى ورسوله الكريم من المشركين والأمر بقتالهم وإخراجهم من جزيرة العرب ومن إعجاز كتاب الله العظيم وقدرته سبحانه أنّه عوّض عن هذه البسملة التي لم تذكر في سورة «التوبة» في سورة «النمل» التي ذكرت فيها «البسملة» مرّتيْن.. مرّة في بداية السورة الكريمة مثل بقية السور جميعها.. ومرّة في الآية الكريمة الثلاثين من سورة «النمل» في القول الكريم: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ: «مَنْ تَرَكها فقد تَركَ مائة وأربعَ عشْرةَ آية من كتاب الله تعالى» وفي القول الكريم ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وردت كلمة «اسم» مجرورة بالباء وحذفت ألفها اختصاراً من الخط وهي ألف وصل ساقطة لفظاً والسبب في حذفها هو كثرة استعمالها على ألسنة العرب عند الأكل والشرب والقيام والقعود

ولهذا كتبت من دون الألف ولفظت كذلك علماً بأنّها تثبت خطاً بمعنى لا تحذف عند ذكر اسم من أسماء الله تعالى عند قولنا: باسم الرّب.. باسم العزيز.. لاسم الله تعالى وقع كبير في نفوس المؤمنين.. باسم الرّحمن نويْت أن أفعل كذا.. ٱقرأ بٱسم ربّك الذي خلق.. والتقدير في «البسملة» هو بسم الله أقرأ أو أتلو.. لأنّ الذي يتلو التسمية مقروء.. كما أنّ المسافر إذا حلّ وٱرتحل فقال: بسم الله والبركات كان المعنى: بسم الله أحلّ وبسم الله أرتحل.. أمّا لفظ الجلالة فأصله: الإله.. حذفت الهمزة اختصاراً وأدغمت اللاّم في اللاّم فجاء التشديد وقيل: الأصل: لاه. والألف للوصل.. وذكر سيبويه أنّ الأصل: إلاه فدخلت عليه سبحانه «أل» فبقي «الإله» ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام فسقطت فبقي «أللاّه» فأسكنت الهمزة واللاّم الأولى وأدغمت وفخّم تعظيماً.

نزولها: أول سورة نزلت هي قوله تعالى على لسان جبريل: ٱقرأ بسمِ ربّك.. في هذا القول الكريم قدّم الفعل «اقرأ» لأنّ تقديمه أوقع ولأنّها أول سورة نزلت.. فكان الأمر بالقراءة أهمّ في حين قدّر المحذوف متأخّراً في قولنا: بٱسم الله أحلّ وأرتحل لأنهم كانوا يبدأون بأسماء آلهتهم فيقولون: بٱسم اللاّتِ.. بٱسم العُزّى.

فضل قراءتها: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «كلّ أمرٍ ذي بال لم يُبدأ فيه بسم الله فهو أبتر ـ أي مقطوع ـ صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب الآية

بِسْمِ ٱللَّهِ : الباء حرف جرّ.. وهو باء السببية.. أو باء الاستعانة وعند سيبويه: هو باء الإلصاق في حين منع بعضهم وصفه بلفظ الاستعانة على الله جلّت قدرته و«ٱسم» اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.. وشبه الجملة «بسم» في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره: أبدأ بسم الله.. أو في محلّ رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير:

بدئي بسم الله.. أو أبتدىء تلاوتي مستعيناً بأسم الله وذاته. ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة في آخره.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: صفتان للفظ الجلالة مجروران أيضاً وعلامة جرّهما الكسرة في آخرهما والرحمٰن أشدّ مبالغة من الرحيم واسم الله يطلق على الذات والحقيقة والوجود وقيل: هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر.

* * *

الحمدلة

معنى السورة: الحمد لله ربّ العالمين. وتُسمّى: فاتحة الكتاب. وحذفت الألف بعد العين في لفظة «العالَمين» خطاً وثبتّت لفظاً.. كما حذفت الألف بعد الميم في كلمة «الرّحمٰن» خطاً وثبتّت لفظاً كما حذفت الألف أيضاً من كلمة «مالك» خطّاً واختصاراً وثبتّت لفظاً.

فضل قراءتها: قال رسول الله المصطفى محمّد ـ ﷺ ـ: «الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبدٌ لم يحمده». وأخرج البخاريّ في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلّى قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن الكريم قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي فلّما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله، إنّك قلت: لأعلمنّك أعظم سورة في القرآن قال: الحمد لله ربّ العالمين «هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته». وأخرج ابن حيّان في صحيحه والحاكم عن أنَسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ في مَسير ونزل رجل إلى جانبه فالتفت النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال: بلىٰ. فقال: «الحمد لله ربّ العالمين».

ـ قال حبيب الله المجتبى محمّد ـ ﷺ ـ: الحمد لله الذي خلقني فسوّاني اللّهم كما أحسنت خَلْقي فحسّنْ خُلُقي.

ـ قال الشافعي: أوّل الحمد: بسم الله الرّحمٰن الرحيم. وأوّل البقرة: ألّم ـ ألف لام ميم ـ للممدوح وخضوع المادح كقول المُبتلى: الحمد لله، وأمّا الشكر فلا يكون إلاّ في مقابلة الصنيع.. فلا يقال: شكرته على شجاعته.

** قيل: الحمد باللسان وحدَه.. فهو إحدى شُعب الشكر.. وإنّما جعله ـ ﷺ ـ رأس الشكر لأنّه ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها أشيع لها وأدلّ على مكانتها من الاعتقاد.. و«الحمد»: نقيضه الذّم. و«الشكر»: نقيضه: الكفران. يقال: حَمّدته على شجاعته وإحسانه حَمْداً: بمعنى: أثنيت عليه. ومن هنا كان الحمد غير الشكر لأنه يستعمل لصفة في الشخص.. وفيه معنى التعجب.. وفيه معنى التعظيم.

إعراب آياتها

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾: اسم مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.. وشبه الجملة «لله» في محلّ رفع متعلّق بخبر المبتدأ.. التقدير: الحمد مختصّ لله واللام في «لله» تسمّى لام التخصيص لأنّها مختصّة بالله عزّ وجلّ.

﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: صفة للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور مثله للتعظيم وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة في آخره لأنّ الصفة تتبع الموصوف والبدل يتبع المبدل منه وهو مضاف. و«العالمين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجرّ الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم وهو جمع «عالَم» بفتح اللام ولو كان بكسر اللاّم لكان اسم فاعل وجمع جمع مذكّر سالماً.. وإنّما جاءت الياء علامة للجرّ لأنّها من جنس الكسرة أمّا النون وهي التي تلحق جمع المذكّر السالم وغيره فهي عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: صفتان ـ نعتان ـ أخريان للموصوف لفظ الجلالة مجروران مثله للتعظيم وعلامة جرّهما كسر آخرهما.. وجاءت الصفتان للمدْح.

﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾: صفة ثالثة للموصوف لفظ الجلالة وهذا النعت مجرور أيضاً وهو مضاف واللفظ: اسم فاعل أضيف إلى المفعول «يوم» فجرّت لفظة «يوم» على الإضافة لأنّ اسم الفاعل المضاف «مالك» حذف تنوينه للإضافة ولو ثبّت التنوين «الكسرتان في آخره» لنصبت كلمة «يوم» على المفعولية. و«الدين» مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل «نعبد» ويجوز أن تكون «إيّا» الضمير المنفصل والكاف حرفُ جرّ بالإضافة أو هو حرف خطاب لا عمل له شأنه في ذلك شأن الضمائر والحروف الشبيهة نحو: إيّاه.. إيّاي.. إيّاكم.. و«نعبد» فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره لتجرّده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وإنّما استتر الضمير وجوباً لأنّه عائد على متكلمين فالضمير المستتر يكون استتاره وجوباً مع المتكلم «أعبد» ومع المتكلمين ـ الجمع ـ «نعبد» ومع المفرد المخاطب المذكر «تعبد» ويكَون استتاره جوازاً مع الضمير المفرد الغائب «يعبد» والضمير المفرد الغائب المؤنّث «تعبد».

﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾: معطوفة بواو العطف ـ النَسَق ـ على «إيّاك نعبد» وتعرب مثل إعرابها.

﴿ٱهۡدِنَا﴾: فعل تضرع ودعاء بلفظ الطلب مبني على حذف آخره ـ الياء حرف العلّة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أول لأن الفعل الثلاثيّ «هدىٰ» يتعدى إلى مفعولين أو يتعدّى إلى المفعول الأول بنفسه ويتعدّى إلى المفعول الثاني بحرف وهنا تعدّى هذا الفعل بنفسه إلى مفعولين.. والفعل الرباعي «أهدىٰ» يتعدّى إلى مفعولين بنفسه.

﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «هدىٰ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو موصوف و«المستقيم» صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ «الصراط» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.. أي أرشدنا الطريق القويم.

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾: بدل من «الصراط» الأولى منصوب مثله وعلامة نصبه فتح آخره لأن البدل من التوابع يتبع المبدل منه في حركاته.. وهو

مضاف.. و«الذين» اسم موصول ـ جمع الذي ـ مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ـ ضمير المخاطب ـ سبحانه والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «أنعمت عليهم» صلة الموصول «الذين» لا محلّ لها من الإعراب. و«على» حرف جر وكتبت بالياء لأنّ ألفها المقصورة اتّصل بها ضمير فصارت ياء ومثلها عليك.. إليك.. لديْك.. أمّا عند مجيئها مع الاسم الظاهر فتكتب ألفاً نحو: أثنيت على هذا الرجل المحسن.. أودعت الأمانة لدى صديقي.. سافرت إلى عمّان. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجارّ والمجرور «عليهم» صلة الفعل أو متعلق بالفعل «أنعم» وأصل الهاء في «هم» الضمّ إلا أنّها كسرت لمجاورتها ياء «على».

غَيْرِ: صفة ـ نعت ـ للاسم الموصول الموصوف «الذين» مجرورة بالكسرة الظاهرة في آخرها أو تكون الكلمة «غير» بدلاً من المبدل منه ضمير الغائبين «هم» في «عليهم» الأولى وقد وصف الاسم الموصول «الذين» وهو معرفة بالصفة «غير» وهي معرفة أيضاً لأنّها أشبهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة ـ المغضوب ـ فعوملت معاملتها.. وقيل: الإضافة هنا ليست للتعريف بل للتخصص مثل «سوى» و«حَسْب» فإنها تضاف للتخصيص ولا تدخلها «أل» التعريف. وقيل أيضاً: إنّ «غير» اسم مبهم وإنّما أعرب للزوم الإضافة. وقيل كذلك: غير: هنا صفة إلى معرفة قريبة من النكرة لأنّه لم يقصد به أي بالذين قوم بأعيانهم وكلمة «غير المغضوب» قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالإضافة.. فكلّ واحد منهما فيه إبهام من وجه واختصاص من وجه.. وإذا وقعت «غير» بين متضادّيْن وكانا معرفتين تعرّفت بالإضافة.. نحو قولنا: عجبنا من الحركة غير السكون.. وكذلك الأمر هنا لأنّ المنعم عليه والمغضوب عليه متضادان.

﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. و«على» حرف جرّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى.. وشبه الجملة من الجارّ والمجرور «عليهم» في محلّ رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المغضوب» أو لفعله لأنّ التقدير: غُضب عليهم.

﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾: الواو: عاطفة.. لا: صلة.. أو تكون زائدة.. بتقدير: والضّالّين.. ويجوز أن تكون تأكيداً للنفي أو بمعنى: «غير» والضّالّين: معطوفة على كلمة «المغضوب عليهم» أو في محلّ جرّ بالإضافة وعلامة جرّه: الياء لأنّه جمع مذكّر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الضّالّ».

* * *

سورة البقرة

معنى السورة: تطلق لفظة «البقرة» المأخوذة من كلمة «البقر» وهو اسم جنس.. على الذكر والأنثى وإنّما دخلت الهاء كما قال الجوهريّ لأنّه واحد من الجنس وجمعها: بقرات.. نقول: بقرْنا الشيء نبقُره بَقْراً ـ من باب ـ قتل ـ بمعنى: شَقَقْناه وفتحناه واسم الفاعل: باقر.. ومنه فلان باقر علْم وتبقرّ في العلْم والمال: مثل «توسّع» وزناً ومعنىً.

تسميتها: في سورة «البقرة» قصة فيها عِبرة للمتشددين.. فإنّ الله سبحانه أمر قوم «موسى» بأنْ يذبحوا بقرة.. فأخذوا يسألون عن لونها وشكلها وسنّها.. والسبب في هذا الأمر. أنّ رجلاً منهم قتل رجلاً وبادر بالشكوى لموسى.. فبحث «موسى» عن القاتل فلم يهتدِ إليه.. فأمرهم الله عزّ وجلّ أنْ يذبحوا بقرة وأن يضربوا القتيل بعضو منها.. فلّما فعلوا أحياه الله تعالى وأخبرهم القتيل عن قاتله فإذا هو ذلك الرجل المشتكي!

فضل قراءتها: أخرج مسلم والتِرمذّي عن أبي هُريرةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر.. إنّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة «البقرة» وأخرج مسلم عن أبي أمامةَ الباهليّ ـ رضي الله عنه ـ أيضاً: أنّ رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة فإنّ أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ـ أي السَحَرة.

ـ وقال النبي الكريم محمّد ﷺ: «الآيتان في آخر سورة «البقرة» مَنْ قرأهما في ليلة كَفَتاهُ «أي كَفَتاهُ من شرّ الإنس والجنّ.. وأغنتاه من قيام الليل.. وهما قوله تعالى: «آمن الرسول.. إلى آخر السورة الكريمة».

ـ وقال الزركشيّ: سورة «البقرة» سَنام القرآن وأوّله بعد الفاتحة.

ـ وعن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت نبيّكم ﷺ على أعواد المِنبر وهو يقول: منْ قرأ آية «الكرسي» في دُبُر كلّ صلاةمَكْتوبَةٍ لم يمنعه من

دخول الجنة إلاّ الموت ولا يواظب عليها إلاّ صدّيق أو عابد.. ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله».

ـ تذاكر الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ: أفضل ما في القرآن؟ فقال عليّ ـ رضي الله عنه ـ أين أنتم عن آية الكرسيّ؟ ثم قال: قال لي رسول الله ﷺ يا عليّ.. سيّد البشر: آدم. وسيّد العرب: محمّد ولا فخر. وسيّد الفرس: سليمان. وسيّد الروم: صُهَيْب. وسيّد الحبشة: بلال. وسيّد الجبال: الطور. وسيّد الأيام: الجمعة. وسيّد الكلام: القرآن. وسيّد القرآن: البقرة. وسيّد البقرة: آية الكرسّي.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ﴾ هذه الأحرف الواردة في أوائل السور من الأسرار المحجوبة جيء بها بياناً لإعجاز القرآن وإثبات كونه كلام الله يتحدّى العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه وبيان عجزهم عن مجاراته علْماً بأنّه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها وينظمون بها كلامهم. أو هي إشارة لابتداء كلام وأنتهاء كلام.. وأثير حولها جدل بين العلماء.. فمنهم مَنْ يراها اسماء الله تعالى أو أيمان لله عزّ وجلّ وذهب الأكثرون إلى أنّها أسماء لسور القرآن الكريم.. أمّا موضع إعرابها ففيه عدّة أوجه.. إنْ جعلت اسماً للسورة فتكون «ألم» مبتدأ وأسم الإشارة «ذلك» في الآية الكريمة الثانية مبنياً على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثانياً.. واللام للبعد والكاف حرف خطاب.. ويكون لفظ «الكتاب» في الآية الكريمة الثانية أيضاً خبر المبتدأ «ذلك» وتكون الجملة الاسمية «ذلك الكتاب» خبر المبتدأ الأول «ألم» في محلّ رفع.. والعائد فيها هو اسم الإشارة القائم مقام الضمير ومعناه: إنّ ذلك هو الكتاب أدخل ضمير الفصل «هو» بين المبتدأ والخبر.. وثَمّة «أي هناك» وجه آخر هو كون «ألم» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الف لام ميم ويكون أسم الإشارة «ذلك» في محل رفع خبراً ثانياً أو بدلاً على أن يكون «الكتاب» صفة.. أو تكون

«ألم» في محلّ جرّ على القسم ويكون حرف القسم محذوفاً وبقي عمله بعد الحذف كما يقال: الله لأفعلن.. ووجه آخر هو يجوز أن تكون «ألم» في محلّ نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اتلُ «ألم».

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾.

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ أو يكون في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذا ذلك.. اللاّم: للبعد والكاف: حرف خطاب. و«الكتاب» صفة أوبدل من أسم الإشارة «ذلك» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

لَا رَيْبَ فِيهِ: أداة نافية للجنس. ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محلّ نصب. فيه: جارّ ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً في محلّ رفع لأنّ «لا» النافية للجنس تعمل عمل «انّ» ويجوز أن يعرب الجارّ والمجرور «فيه» خبراً مقدماً وتكون كلمة «هدى» مبتدأ مؤخّراً والجملة في محلّ نصب حالاً مؤكداً.

هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر. اللام: حرف جرّ. و«المتقين» اسم مجرور بالّلام وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. والجارّ والمجرور متعلق بهدًى أو بصفة محذوفة من «هدىً».

﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ جرّ صفة للموصوف «المتقين» في الآية الكريمة السابقة.. ويجوز أن يكون في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الّذين.

يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل. بالغيب: الباء حرف جرّ والغيب إسم مجرور بالباء وعلامة جرّه كسر آخره والجارّ والمجرور «بالغيب» متعلق بيؤمنون. والجملة الفعلية «يؤمنون بالغيب» صلة الموصول «الذين» لا محلّ لها من الإعراب.

﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على «يؤمنون» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾: الواو استئنافية.. من: حرف جرّ و«ما» الاسم الموصول المدغم به حرف الجرّ «من» مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والجارّ والمجرور «ممّا» متعلق بينفقون. رزق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أو تعرب «الهاء» ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محلّ نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور وجملة «رزقناهم» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ويجوز أن تكون «من» تبعيضية دلّت على مفعول «ينفقون».

﴿يُنفِقُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ﴾: الواو: عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محلّ جرّ أو في محل رفع لأنّه معطوف على الاسم الموصول «الذين» في الآية الكريمة السابقة.

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة.. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.. والجملة الفعلية «يؤمنون» وما بعدها صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ: الباء حرف جرّ و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجارّ والمجرور «بما» متعلق بيؤمنون.. و«ما» بمعنى «الذي» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أنزل» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. إلى: حرف جرّ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح - ضمير المخاطب - في محلّ جرّ بحرف الجرّ والجارّ والمجرور متعلق بأنزل والأصل في «إليك» «هو» «إلاك» فأبدلت الألف ياء لاتصالها بالضمير.

وَمَآ أُنزِلَ: الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ لأنّه معطوف على الاسم الموصول «ما» الأول. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أنزل» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

مِن قَبۡلِكَ: حرف جرّ قبل: اسم مجرور بمنْ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة والجارّ والمجرور «قبلك» متعلق بالفعل «أنزل».

وَبِٱلۡأٓخِرَةِ: الواو استئنافية. والباء حرف جرّ و«الآخرة» اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.. والجارّ والمجرور «بالآخرة» متعلق بيوقنون.

هُمۡ يُوقِنُونَ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. يوقنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والجملة الفعلية «يوقنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم يوقنون» في محل نصب حال.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. على: حرف جرّ و«هدى» اسم مجرور بعلى

وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف ـ منع من ظهورها التعذر والجارّ والمجرور «على هدىً» في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أولئك».

مِّن رَّبِّهِمْۖ: حرف جرّ و«ربّ» اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه والجارّ والمجرور «من ربّهم» متعلق بهدى أو بصفة محذوفة من «هدى» ويجوز أن تكون «من» لابتداء الغاية.. على تقدير: من هدى ربّهم.

** نكّر الاسم «هدى» هنا ليفيد ضرباً ـ أي نوعاً ـ مبهماً لا يبلغ كنهه..أي سرّه.. وهذا من معجزات الذكر الحكيم.

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو حرف عطف. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ لأنه معطوف على اسم الإشارة «أولئك» المبتدأ. والجملة الاسمية بعده «هم المفلحون» في محل رفع خبره.

هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ولالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفع الواو لأنه جمع مذكّر سالم ـ جمع المفلح ـ يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء والنون عوض من تنوين الاسم المفرد وحركته.. ويجوز أن تعرب «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له من الإعراب فتكون كلمة «المفلحون» خبر «أولئك» إلاّ أن الإعراب الأول أعرب وأوجه خشية التباس إعراب «المفلحون» بدلاً من أسم الإشارة «أولئك» لأن الأسماء المعرّفة بالألف واللام تعرب بدلاً أو صفة من أسماء الإشارة وحركت الميم في «هم» بالضم للاشباع.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ الاسم ـ ويسمّى اسمه ويرفع الثاني ويسمّى خبره. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «انّ».

كَفَرُوا : الجملة الفعلية: صلة الموصول «الّذين» لا محل لها من الإعراب.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والألف فارقة.

** الألف الفارقة: هي الألف التي ترسم بعد واو الجماعة لتفرقها عن الواو التي هي حرف من أصل الفعل.. كالواوين في الجملتين: المؤمن يتلو الكتاب.. الكفرة لم يتلوا الكتاب.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.. على: حرف جرّ و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجارّ والمجرور «عليهم» متعلق بسواء.

ءَأَنذَرْتَهُمْ : الهمزة همزة التسوية. أنذر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ـ ضمير المخاطب ـ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.. أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية أنذرتهم بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخّر التقدير: إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم.

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ : حرف عطف للتسوية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تنذرهم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أم لم تنذرهم» بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى. والتقدير: إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** المراد بكلمة «الأفعال الخمسة» هو للفعل المضارع حين يصرف مع الضمائر فله تسع صيغ معربة.. أربع منها مجّردة من الضمائر وهي: اكتبُ ـ أنا ـ نكتب ـ نحن ـ تكتب ـ أنتَ ـ هي ـ يكتب ـ هو ـ وهذه الصيغ الأربع تعرب بالحركات الضمة.. الفتحة.. والسكون. وتسمّى الأفعال الأربعة.. وأما الصيغ الخمس المتصلة بالضمائر فتعرب بنون تثبت في حالة الرفع وتحذف في حالتي النصب والجزم وتسمّى: الأفعال الخمسة وهي تكتبين ـ أنت ـ تكتبان ـ أنتما ـ هما ـ تكتبون ـ أنتم ـ يكتبان ـ هما ـ يكتبون ـ هم ـ

﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾.

خَتَمَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: حرف جرّ. قلوب: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. والجار والمجرور «على قلوبهم» متعلق بختم.. بمعنى: طبع أي أغلقها.

** في هذا القول الكريم جاء تكرار الحرف «على» وفي هذا التكرار دليل على شدّة الختم. المعنى: أغلق الله قلوبهم وختم عليها فلا ينفذ إليها نصح أو يتسرب إليها إيمان. وأصل «الختم» هو على الأبواب لمنع الدخول إليها. وقال سبحانه «وعلى سمعهم» بلفظ المفرد ولم يقل: وعلى أسماعهم.. بلفظ الجمع مثل لفظتي «قلوبهم» و «أبصارهم» لأنّ لفظة «سمعهم» مصدر بمعنى الجمع أو يستوي فيه المفرد والجمع.. أو يكون بتقدير: على حواسّ سمعهم فحذف المضاف «حواس» وأقيم المضاف إليه «سمعهم» مقامه وحل محله.

وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ: الواو حرف عطف. على: حرف جرّ. سمع: اسم مجرور بحرف الجرّ «على» وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بالاضافة والجار والمجرور «على سمعهم» متعلق بختم.

وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ: الواو حرف استئناف. على: حرف جرّ. أبصار: اسم مجرور بحرف الجرّ «على» وعلامة جرّه كسر آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه مبني على السكون. والجارّ والمجرور «على أبصارهم» متعلق بخبر مقدم محذوف.

غِشَٰوَةٌ: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.. بمعنى: لا يبصرون الهدى ولا يعقلون.

وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو حرف استئناف. اللام: حرف جرّ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجر اللام والجارّ والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. عظيم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاب» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

** سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين السادسة والسابعة ـ كما أخرج الطبريّ ـ عن ابن عباس والكلبي.. أنّهما نزلتا في رؤساء اليهود منهم حُيَي بن أخطب. وكعب بن الأشرف.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ: الواو: حرف استئناف. من: حرف جر الناس: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. والجارّ والمجرور متعلق بخبر مقدم.

مَن يَقُولُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر يقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود عل «من» والجملة الفعلية «يقول» صلة الاسم الموصول «من» لا محلّ لها من الإعراب.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آمنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جرّ الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجرّ الباء وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في آخره.. والجارّ والمجرور «بالله» متعلق بآمنّا.

وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ: الواو حرف عطف. الباء حرف جرّ اليوم: اسم مجرور بحرف الجرّ الباء وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور

«باليوم» متعلق بآمنّا أيضاً لأنه معطوف على جار ومجرور متعلق بالفعل المذكور الآخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ اليوم ـ مجرور وعلامة جرّه كسر آخره.

** الآخر: بكسر الخاء: اسم فاعل وهو خلاف ـ أي ضدّ ـ الأوّل.. ولهذا ينصرف ويطابق في الإفراد والتثنية والتذكير والتأنيث ومؤنّثه: الآخرة أمّا «الآخر» بفتح الخاء فمعناه الواحد وهو على وزن «أفعل» ومؤنثه: أخرى: بمعنى الواحدة أيضاً.

وَمَا هُم: الواو حالية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز وهي هنا عاملة أو نافية لا عمل لها عند بني تميم. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على لغة بني تميم أو اسم «ما» على لغة الحجازيين.

بِمُؤْمِنِينَ: الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مؤمنين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هم» على اللغة الثاني والجملة الاسمية «ما هم بمؤمنين» في محل نصب حال. والنون في «مؤمنين» عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الله لفظ الجلالة: مفعول به للتعظيم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهاء.

** التقدير والمعنى: يخادعون أولياء الله.. فحذف المفعول به المضاف «أولياء» المنصوب اكتفاء بإحلال المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم محله.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو حرف عطف. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على مفعول به منصوب للتعظيم لفظ الجلالة آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

والألف فارقة بين الأسماء والأفعال والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** الألف الفارقة بين الأسماء والأفعال هي التي توضع بعد واو الجماعة في الفعلين الماضي «آمنوا» والمضارع «لم يؤمنوا» ولا توضع في أسماء جمع المذكر السالم المضاف نحو: مشركو قريش.

وَمَا يَخْدَعُونَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يخدعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: أداة حصر لا محل لها ولا عمل لها أنفس: مفعول به بيخدعون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بالاضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جرّ مضافاً إليه وتكون الميم علامة جمع الذكور.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية. ما: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «ما يشعرون» في محل نصب حال.

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) ﴾.

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: حرف جرّ قلوب: اسم مجرور بحرف الجرّ «في» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جرّ بالاضافة والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

** التقدير: في قلوبهم مرض الشكّ والنفاق.. وبعد حذف المضاف إليه «الشكّ» نوّن المضاف «مرض» لانقطاعه عن الاضافة.

فَزَادَهُمُ : الفاء حرف استئناف. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم لاشباع الميم أو لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم - المفعول الأول - أو تكون الهاء ضمير متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به أول والميم علامة جمع الذكور والفعل «زاد» يتعدّى إلى مفعولين: أو إلى مفعول واحد.

ٱللَّهُ مَرَضًاۖ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة. مرضاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. ويجوز إعرابه تمييزاً منصوباً بالفتحة والأصوب على المفعولية.

وَلَهُمْ : الواو استئنافية. اللام حرف جرّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محلّ جرّ باللام أو تكون الهاء ضميراً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

عَذَابٌ أَلِيمُۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. أليم: صفة - نعت - للموصوف - المنعوت - «عذاب» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

بِمَا كَانُواْ : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعذاب كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» و الألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يكذبون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجر «الباء» التقدير: بكونهم أو بسبب كونهم كاذبين.

يَكۡذِبُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكذبون» في محل نصب خبر «كانوا» بمعنى بسبب كذبهم وادّعائهم الايمان ظاهرياً.

** قوله تعالى: «ولهم عذاب أليم» هو مثل القول: جدّ جدّه. والألم في الحقيقة للمؤلم كما أن الجدّ للجادّ.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وجملة «قيل» بعده في محل جر بالإضافة.

قِيلَ لَهُمْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جرّ هم: ضمير الغائبين في محل جر باللاّم. والجار والمجرور «لهم» متعلق بقيل.. والجملة الفعلية بعده «لا تفسدوا في الأرض» في محل رفع نائب فاعل.

لَا تُفْسِدُوا: ناهية جازمة تفسدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون ـ أصله تفسدون ـ لأنّه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في حل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي الْأَرْضِ: حرف جرّ الأرض: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بتفسدوا.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا نَحْنُ: كافة ومكفوفة. نحـن: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

مُصْلِحُونَ: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم الفرد والجملة الاسمية «إنّما نحن مصلحون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّهُمْ: حرف استفتاح وتنبيه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور أو تعرب «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ مبنياً على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وكسرت همزة «إنّ» لأنّها مسبوقة بألا.

هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لاشباع الميم ولالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. المفسدون خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن تكون كلمة «المفسدون» خبر «إنّ» إذا أعربت «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له من الإعراب. والجملة الاسمية «هم المفسدون» في محل رفع خبر «إنّ» في حالة اعراب «هم» مبتدأ. ويجوز أن يكون الضمير «هم» توكيداً للضمير «هم» في «إنهم» وتكون كلمة «المفسدون» خبر «إنّ».

وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف زائد. لكن: حرف استدراك أو عطف مهمل لأنّه مخفّف. لا: نافية لا عمل لها يشعرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَإِذَا: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق أو منصوب بجوابه.

قِيلَ لَهُمْ: الجملة الفعلية في محلّ جرّ بالاضافة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

ءَامِنُوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر ماضٍ مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَمَآ ءَامَنَ: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. و«ما» المصدرية وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. التقدير: آمنوا إيماناً كإيمان الناس.. وجملة «آمن الناس» صلة «ما» المصدرية لا محل لها ويجوز اعراب الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل نصب حالاً ويكون ما بعدها في محل جر بالإضافة.. والأصح أن تكون نائبة عن المصدر أو في محل نصب صفة لمصدر محذوف بتقدير: آمنوا إيماناً كإيمان الناس.

ٱلنَّاسُ: فاعل «آمن» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنُؤْمِنُ: الهمزة همزة استفهام تفيد الإنكار. نؤمن: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «أنؤمن» وما تلاها: في محل نصب مفعول به لقالوا ـ أي مقول القول ـ

كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ: الكاف حرف جر ما: مصدرية. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره السفهاء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. و«ما» المصدرية» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير

أنؤمن إيماناً كإيمان السفهاء وتكون جملة «آمن السفهاء» صلة «ما» المصدرية لا محل لها.

أَلَآ إِنَّهُمْ: حرف استفتاح وتنبيه. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أو تكون الهاء هي الضمير المتصل المبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور وكسرت همزة «إنّ» لأنها مسبوقة بألا.

هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم لاشباع الميم ولالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. السفهاء خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره أو يكون خبر «إنّ» إذا اعتبرت «هم» ضمير فصل أو عماداً ويجوز أن تكون «هم» في محل نصب توكيداً لضمير «هم» في «انهم» وتكون كلمة «السفهاء» خبر «انّ» والجملة الاسمية «هم السفهاء» في محل رفع خبر «انّ».

وَلَٰكِن لَّا: الواو: حرف زائد. لكن: حرف استدراك أو عطف مهمل لأنه مخفف لا: نافية لا عمل لها.

يَعۡلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** في هذا القول الكريم يكون المعنى والتقدير: ولكن لا يعلمون حقيقة أمرهم.. فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه مفهوم من سياق النص الكريم.

- كلمة «السفهاء» جمع «سفيه» وهو بصيغة «فعيل» يجمع على «فعلاء» و «سفهاء» اسم ممنوع من الصرف - أي من التنوين - فيجّر بالفتحة بدلاً من الكسرة. لأنه على وزن «فعلاء» إذا كان نكرة أي مجرّداً من «أل» التعريف ومن الاضافة. وصيغة «فعلاء» جمع تكسير ومثله «حليم.. حلماء» كريم.. كرماء نبيل.. نبلاء.. أما إذا كان في صيغة «فعيل» حرف مكرّر فيكون جمعه على وزن «أفعلاء» نحو: «طبيب.. أطبّاء» حبيب.. أحبّاء «عزيز.. أعزاء».

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ (١٤) ﴾.

﴿وَإِذَا﴾: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

﴿لَقُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذفت الياء من الفعل «لقي» لالتقائها ساكنة مع الواو والألف فارقة. والجملة الفعلية «لقوا» في محلّ جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به للفعل «لقي» ومفرده: الذي.

﴿ءَامَنُوا۟﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿قَالُوٓا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿ءَامَنَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا﴾: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق أو منصوب بجوابه.

﴿خَلَوْا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة والجملة الفعلية «خلوا» في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾: حرف جر شياطين: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامه جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بالاضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر مضافاً إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «إلى شياطينهم» متعلق بالفعل «خلا» وقيل «إلى» هنا بمعنى «الباء» أو بمعنى «مع».

﴿قَالُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّمَا نَحْنُ﴾: كافة ومكفوفة. نحن: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥﴾.

﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة يستهزىء: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة والجملة الفعلية «يستهزىء» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿بِهِمْ﴾: الباء حرف جرّ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضمير الغائبين مبنية على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بهم» متعلق بيستهزىء.

﴿وَيَمُدُّهُمْ﴾: الواو حرف عطف. يمدّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أو يكون الضمير «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به والجملة الفعلية «يمدّهم» في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «يستهزىء».

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: حرف جر طغيان: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره كسر آخره وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بيمدّهم.

﴿يَعْمَهُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعمهون» في محل نصب حال.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦)﴾.

﴿أُولَٰئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب أو في محل جر بدل من «هم» في «بهم».

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للمبتدأ «أولئك» أو يكون خبر «أولئك» ويجوز أن يكون بدلاً من اسم الإشارة «أولئك» والأعرب أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿اشْتَرَوُا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة. لاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اشتروا» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ: مفعول به منصوب باشتروا وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والباء حرف جر. الهدى: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور «بالهدى» متعلق بأشتروا. بمعنى استبدلوا الضلالة بالهدى.

فَمَا رَبِحَت: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ربحت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة.

تِّجَٰرَتُهُمۡ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالاضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور أي فما ربحوا في تجارتهم باتباعهم الكفر بدل الإيمان.

وَمَا كَانُواْ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

مُهۡتَدِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧﴾.

مَثَلُهُمۡ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً - ضمير الغائبين - مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة.

كَمَثَلِ: الكاف اسم للتشبيه مبني على الفتح في محل رفع خبر «مثلهم» و«مثل» مضاف إليه أول مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ويجوز أن تكون كلمة «مثلهم» مبتدأ ثانيا ويكون الكاف حرف جر ويكون الجار والمجرور «كمثل» متعلقاً بخبر المبتدأ الثاني

«مثلهم» وتكون الجملة الاسمية «مثلهم كمثل» في محل رفع خبراً للمبتدأ الأول اسم الإشارة «أولئك» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها.

ٱسْتَوْقَدَ نَارًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ناراً: مفعول به منصوب باستوقد وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في آخره ونوّن لأنه اسم نكرة.

فَلَمَّآ أَضَآءَتْ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» أضاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على «ناراً» والجملة الفعلية «أضاءت» في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد اسم الشرط وهي جملة فعل الشرط.

مَا حَوْلَهُۥ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به حول: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة وحذفت صلة الموصول التي تعلق بها الظرف والتقدير ما هو كائن حوله.

ذَهَبَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية «ذهب الله بنورهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

بِنُورِهِمْ: الباء: حرف جر نور: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بنورهم» متعلق بذهب.

وَتَرَكَهُمْ: الواو: حرف عطف. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة سبحانه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعولاً به .

فِي ظُلُمَٰتٍ: حرف جر ظلمات: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة في آخره وقد نوّن الاسم لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «في ظلمات» متعلق بترك أو بمفعول به ثانٍ لأن المعنى وصيّرهم.

لَّا يُبْصِرُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يبصرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

❊❊ حذف مفعول «لا يبصرون» اختصاراً لأنه مفهوم من سياق النص الكريم التقدير والمعنى: لا يبصرون طريق الحق.

ـ الفعل الثلاثي «ذهب» في الآية المذكورة فعل لازم ـ غير متعدّ ـ أي لا يتعدى إلى مفعول مكتفياً بالفاعل فقط وأمّا الفعل الرباعي «أذهب» فهو فعل يتعدى إلى مفعول وبما أن التقدير: أذهب الله نورهم. بمعنى: أزاله فإنّ الباء في «بنورهم» حلت محل الهمزة في الفعل الرباعي «أذهب».

﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

صُمٌّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

بُكْمٌ عُمْىٌ: خبران آخران للمبتدأ المحذوف «هم» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما.

فَهُمْ: الفاء حرف عطف هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه معطوف على «هم».

لَا يَرْجِعُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم

وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل «يرجعون» من الأفعال الخمسة التي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذف النون. و«بكم» بمعنى: خُرْس لا يتكلمون جمع «أبكم».

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَوْ كَصَيِّبٍ: حرف عطف للتخيير. الكاف: اسم مبني على الفتح يفيد التشبيه في محل رفع لأنّه معطوف على مرفوع «كمثل» في الآية الكريمة السابعة عشرة أي مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً أو كمثل صيّب «وهو من» «الصوب» وهو النزول يطلق على المطر والسحاب و«صيّب» مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة على آخره «لأنه نكرة».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: حرف جر السماء: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من السماء» متعلق بصفة محذوفة من «صيّب».

فِيهِ ظُلُمَٰتٌ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم ظلمات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «فيه ظلمات» في محل جر صفة للموصوف «صيّب».

وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ: الواو عاطفة. رعد وبرق: اسمان معطوفان على «ظلمات» مرفوعان مثلها بالضمة المنوّنة على آخرهما. ونوّنت الكلمات «ظلمات.. رعد.. برق» لإنها أسماء نكرات.

** أفردت الكلمتان «رعد.. وبرق» وهما معطوفتان على «ظلمات» وهي جمع «ظلمة» ولم يقل: رعود.. وبروق. لأنّ إفراد الكلمتين أبلغ من جمعهما لأنهما مصدران للفعلين: رعد.. برق.

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «يجعلون» وما بعدها في محل نصب حالاً من الضمير المجرور في «فيه».

أَصَٰبِعَهُمْ: مفعول به منصوب بيجعلون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة أو يكون الضمير الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

فِيٓ ءَاذَانِهِم: حرف جر آذان: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «في آذانهم» متعلق بيجعلون والضمير «هم» يعود إلى أصحاب الصّيّب.

مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ: حرف جر الصواعق: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من الصواعق» متعلق بمفعول له ـ أو لأجله.. أو من أجله ـ محذوف.

حَذَرَ ٱلْمَوْتِ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف الموت: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في أخره والكلمة من المصادر.. أمّا حرف الجرّ «من» في «من الصواعق» فهو هنا لابتداء الغاية أو بمعنى اللام التي تفيد التعليل.

وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ: الواو حرف استئناف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة. محيط: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

بِٱلْكَٰفِرِينَ: الباء حرف جر الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «بالكافرين» متعلق بمحيط.

** سبب نزول الآيات: السادسة عشرة.. السابعة عشرة.. الثامنة عشرة والتاسعة عشرة ـ كما ذكر الطبريّ عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ـ أنّ ناساً دخلوا في الاسلام بعد الهجرة.. ثم نافقوا.. فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد ناراً ثم انطفأت.. وكمثل من تعرض لمطر شديد مصحوب بالرعد والصواعق والبرق ـ زواجر القرآن ـ فحاول اتقاءها من الخوف ثم تركها وعاد لكفره فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشّر وهكذا مثل المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم ثم عاد تائهاً.. والمثل الأول لسرعة انكشاف أمرهم والمثل الثاني لحيرتهم وقلقهم.

﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾.

يَكَادُ: فعل مضارع ناقص مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وهذا الفعل الناقص من أخوات «كان» التي ترفع الأول ويسمّى اسمها وتنصب الثاني ويسمّى خبرها وسمّيت هذه الأفعال ناقصة لأنها لا يتمّ معناها بمجرد ذكر اسم مرفوع بعدها كما هو الحال في الأفعال التامة اللازمة بل لا بدّ لها من منصوب به تتم الفائدة وأصل الاسمين بعدها مبتدأ وخبر.

ٱلْبَرْقُ: اسم «يكاد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

يَخْطَفُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «البرق».

أَبْصَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب بالفعل «يخطف» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضافاً إليه. والجملة الفعلية «يخطف أبصارهم» في محل نصب خبر «يكاد».

كُلَّمَآ: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» المصدرية وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جر بالاضافة.

أَضَآءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على البرق.

لَهُم : اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللام والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ مبنياً على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» متعلق بالفعل «أضاء».

مَّشَوۡاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر أو على الفتح المقدر على الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة على الشين دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «مشوا» مشبهة لجواب الشرط لا محل لها.

فِيهِ : حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور «فيه» متعلق بمشوا.

وَإِذَآ : الواو: استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق أو منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط.

أَظۡلَمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أظلم» في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

عَلَيۡهِمۡ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين مبنياً على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور «عليهم» متعلق بالفعل «أظلم».

قَامُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قاموا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ : الواو : استئنافية. لو : حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع.

شَآءَ ٱللَّهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. على آخره الله لفظ الجلالة : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة.

لَذَهَبَ : اللام واقعة في جواب «لو» ذهب : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو يعود على الله سبحانه.

بِسَمْعِهِمْ : الباء حرف جر سمع : اسم ،جرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ مبنياً على السكون في محل جر بالاضافة والجار والمجرور «بسمعهم» متعلق بالفعل «ذهب».

وَأَبْصَـٰرِهِمْ : الواو حرف عطف. أبصار : اسم مجرور بحرف الجر الباء لأنّه معطوف على «بسمعهم» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالاضافة أو الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «أبصارهم» متعلق بالفعل «ذهب».

إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الاسم الأول ويسمّى أسمه ويرفع الثاني ويسمّى خبره.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة : اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة.

عَلَىٰ كُلِّ : حرف جرّ كلّ : اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

شَىْءٍ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. قدير : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

** لو: تسمّى حرف امتناع لامتناع.. أي إنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.

** الباء في «بسمعهم» هي باء التعدية وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً.

ـ وحذف مفعول «شاء» لدلالة الجواب عليه.. أي لو شاء أن يذهب بسمعهم. وأفرد «سمعهم» لأنه مصدر

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا: أداة نداء. أيّ اسم منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها: للتنبيه زائدة.

ٱلنَّاسُ: صفة ـ نعت ـ للمنادى «أيّ» ويجوز أن تكون بدلاً من «أيّ» وجاء رفع كلمة «الناس» على لفظ «أيّ» لا على محلّها. وقيل إنّ «ها» عوض عن الإضافة.

ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

رَبَّكُمُ: مفعول به منصوب باعبدوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ ربّكم.

خَلَقَكُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذي» لا محل لها من الاعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «ربّكم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَٱلَّذِينَ: الواو حرف عطف. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بالفعل «خلق» لأنه معطوف على منصوب وهو الضمير في «خلقكم» أي ضمير المخاطبين.

مِن قَبْلِكُمْ: حرف جرّ قبل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من قبلكم» متعلق بصلة الموصول «الذين» المحذوفة التقدير والمعنى: والذين هم كائنون من قبلكم.. أو والذين وجدوا أو مضوْا من قبلكم.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبّه بالفعل من اخوات «إنّ» ينصب الأول ويرفع الثاني. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تتقون» في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو ويجوز إعرابه في محل نصب بدلاً من الاسم الموصول «الذي» في الآية الكريمة السابقة وقد كرّر الاسم للتأكيد أو يكون في محل نصب صفة للموصوف «ربّكم» في الآية الكريمة السابقة.

جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «ربّكم».

لَكُمُ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محلّ جر بحرف الجر اللام والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جعل لكم الأرض فراشاً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به أول للفعل «جعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فِرَٰشٗا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ونوّنت لأنها نكرة.

وَٱلسَّمَآءَ: الواو حرف عطف. السماء: اسم منصوب مفعول به أول لأنه معطوف على «الأرض» المفعول الأول.

بِنَآءٗ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» لأنه معطوف على «فراشاً» وعلامة نصب الاسمين المفعول بهما ـ المفعولين. . «السماء بناء» الفتحة الظاهرة على آخرهما.

وَأَنزَلَ: الواو حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على «جعل» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على فاعل «جعل» وهو «ربكم».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ: حرف جر السماء: اسم مجرور بحرف الحر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

مَآءٗ: مفعول به منصوب بالفعل «أنزل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجارّ والمجرور «من السماء» متعلق بالفعل «أنزل» بمعنى: وأنزل من السحاب ماء أي مطراً.

فَأَخۡرَجَ بِهِۦ: الفاء حرف عطف. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو معطوف على «أنزل» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء والجار والمجرور «به» متعلق بالفعل «أخرج».

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: حرف جر الثمرات: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من الثمرات» متعلق بالفعل «أخرج» أو بمفعول «أخرج» و«من» حرف جر زائد أو للتبعيض.

رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ: مفعول به منصوب بأخرج وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره. ويجوز إعرابه مفعولاً لأجله إذا كانت «من» تبعيضية أي

بعضاً من الثمرات. لكم: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جرّ باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بصفة محذوفة من «رزقاً».

﴿فَلَا تَجْعَلُوا﴾: الفاء استئنافية. لا: أداة ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِلَّهِ أَندَادًا﴾: اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة والجار والمجرور «لله» متعلق بتجعلوا أو يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة محذوفة من «أنداداً» قدّم عليها.. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمفعول ثانٍ للفعل «تجعلوا» أنداداً: مفعول به منصوب بتجعلوا وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ تعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعلمون» في محل رفع خبر المتبدأ «أنتم» وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه. التقدير: وأنتم تعلمون أن الأنداد لم يخلقوكم.

﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَإِن كُنتُمْ﴾: الواو استئنافية. إنْ حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

فِي رَيْبٍ : حرف جر ريب: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المنونة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «في ريب» متعلق بخبر محذوف للفعل الناقص «كان» بمعنى: في شك.

مِّمَّا : مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور «ممّا» متعلق بريب أو بصفة محذوفة منها. وحذفت نون «من» بعد ادغامها بالاسم الموصول «ما» فحصل التشديد.

نَزَّلْنَا عَلَىٰ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جرّ والجار والمجرور «على عبدنا» متعلق بنزلنا.

عَبْدِنَا : اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آذخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «نزلنا». . صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والراجع إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به ساقط لفظاً ثابت معنى. . التقدير: مما نزلناه.

فَأْتُوا : الفاء واقعة في جواب الشرط «إنْ» أي مقترنة بجملة الشرط الطلبية الجوابية. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «فأتوا» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

بِسُورَةٍ : الباء: حرف جر. سورة: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة على آخره وقد نوّن آخر الاسم لأنه نكرة والجار والمجرور «بسورة» متعلق بائتوا.

مِّن مِّثْلِهِ : من: حرف جر. مثل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل

مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «من مثله» متعلق بصفة محذوفة في سورة.

وَٱدْعُواْ: الواو: عاطفة. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ادعوا» في محل جزم أيضاً لأنها معطوفة على «ائتوا».

شُهَدَآءَكُم: مفعول به منصوب بادعوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: حرف جر دون: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور «من دون» متعلق بحال محذوفة من «الشهداء» الله لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِن كُنتُمْ: أداة شرط جازمة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين الاسم المفرد وحذف جواب الشرط «إنْ» لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين في ادعائكم الباطل هذا فأتوا بسورة من مثله. وفي هذا القول الكريم تحدّ صريح لهم.

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَإِن لَّمْ: الفاء: استئنافية. إنْ: أداة شرط جازمة. لم: أداة نفي وجزم وقلب.

تَفْعَلُواْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والواو مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «لم تفعلوا» في محل جزم فعل الشرط.

وَلَن تَفْعَلُواْ : الواو: اعتراضية أو استدراكية. لن: حرف نصب وتوكيد ونفي تفيد الاستمرار والمستقبل و«تفعلوا» فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لن تفعلوا» جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ. الفاء رابطة أو مقترنة بجملة الشرط الطلبية الجوابية. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. النار: مفعول به منصوب باتّقوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للموصوف المنصوب «النار».

وَقُودُهَا : مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامه رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه والجملة الاسمية «وقودها النا س والحجارة» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ : خبر المبتدأ «وقودها» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الواو: حرف عطف. الحجارة: اسم معطوف على «الناس» مرفوع مثله وعلامة رفعة الضمة الظاهرة في آخره.

أُعِدَّتْ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل أو اسم ما لم يُسمّ فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والجملة الفعلية «أعدّت للكافرين» في محل نصب حال من «النار».

لِلْكَٰفِرِينَ: اللام حرف جر الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بأعدّت.

** جاءت جملة «أعدّت» حالاً من «النار» لأن كلمة «النار» اسم معرفة معرّفة بالألف واللام ولو كانت الكلمة نكرة أي «ناراً» لأعربت الجملة الفعلية «أعدّت للكافرين» صفة لا حالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

وَبَشِّرِ: الواو: استئنافية. بشّر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الواو حرف عطف. عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «آمنوا» الصالحات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

** الصالحات: التقدير: الأعمال الصالحات.. فحذف الموصوف «الأعمال» وحلّت صفته «الصالحات» محلّه. وقيل: الصالحات: من الصفات التي تجري مجرى الأسماء ومثلها في التقدير: السّيئات. أي الأعمال السّيئات.

أَنَّ لَهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ويرفع الثاني اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم لأنّ.

جَنَّٰتٍ: اسم «أنّ» مؤخّر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وانّما نوّن آخره لأنه اسم نكرة.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب لأنها صفة لموصوف منصوب «جنات».

** الاسم المنقوص المنتهي آخره بالياء والفعل المنتهي آخره بالياء تقدر الضمة والكسرة ـ بالنسبة للاسم ـ على آخره للثقل في حين تقدر الضمة ـ بالنسبة للفعل ـ على آخره للثقل أيضاً وتظهر الفتحة على آخر الاسم والفعل معاً. نحو قولنا: الراجي رحمة الله سعيد.. هنا قدرّت الضمة على آخر الاسم «الراجي» للثقل لأنه في حالة رفع ـ مبتدأ ـ وفي حالة الجر تقدّر الكسرة أيضاً للثقل نحو: للراجي رحمة الله مغفرة واستجابة.. أمّا في حالة النصب فتظهر الحركة ـ الفتحة على آخره نحو: إنّ الراجَي رحمة الله سعيد. أمّا بالنسبة إلى الفعل فإنّ الفتحة تظهر في آخره في حالة النصب نحو: على المؤمن أن يقيَ الزلل. وتقدّر الضمة في آخره للثقل في حالة الرفع كما في الآية الكريمة «تجري» أمّا في حالة الجزم فتحذف الياء في آخر الفعل نحو: لم تجرِ السفينة.

مِن تَحْتِهَا: حرف جر تحت: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «من تحتها» متعلق بالفعل «تجري» أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها.

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل الفعل «تجري» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كُلَّمَا: مؤلفة من «كلّ» و«ما» المصدرية. وهي نائبة عن الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط فكل: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة.

رُزِقُواْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة وجملة «رزقوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها من الإعراب.

** بما أنّ الفعل «بشّر» يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى المفعول الثاني بحرف جر فإنّ القول «أن لهم» يكون التقدير بأنّ لهم فتكون «أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة والجار والمجرور متعلق ببشّر.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق برزقوا.

مِن ثَمَرَةٍ: حرف جر ثمرة: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من ثمرة» متعلق بحال محذوفة من «رزقاً» لأنها في الأصل صفة لها قدمت عليها فصارت حالاً منها.

رِّزْقًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ أو مفعول به منصوب برزقوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» مشبّهه لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا ٱلَّذِى: الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشاره مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الّذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من اسم الإشارة «هذا» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ «هذا» والجملة الاسمية «هذا الذي. . أو هذا هو الذي» في محل نصب مفعول به لقالوا ـ مقول القول ـ.

رُزِقْنَا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «رزقنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق برزقنا.

وَأُتُوا: الواو استئنافية. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء والجار والمجرور «به» متعلق بأوتوا. متشابهاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ويجوز إعرابه مفعولاً به.

وَلَهُمْ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام أو يكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

فِيهَآ: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «أزواج».

أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنّونة الظاهرة على آخره. مطهرة: صفة ـ نعت ـ لأزواج مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة ونوّن آخر الاسمين لأنهما نكرتان.

وَهُمْ فِيهَا: الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور «فيها» متعلق بخبر «هم».

خَٰلِدُونَ: خبر «هم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال.

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

۞إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ويسّمى اسمه ويرفع الثاني ويسّمى خبره الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخر الاسم.

لَا يَسْتَحْيِۦٓ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها يستحي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

** الفعل «استحيا.. يستحي» فيه لغتان ـ كما قال الأخفش أحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن الكريم بياءيْن والثانية لغة بني تميم بياء واحدة والفعل يتعدّى بنفسه وبالحرف.. فيقال: استحييت منه واستحييته.. واستحيا منه: بمعنى الانقباض والانزواء.. ويقال: استحييته: بمعنى: تركته حّياً فلم تقتله. ليس فيه إلاّ هذه اللغة. والقول الكريم في الآية المذكورة «إنّ الله لا يستحيي» مأخوذ من «الحياء» وهو انقباض النفس عن إتيان أمر مخافة الذم وهو بهذا المعنى مستحيل ـ محال ـ على الله جلّ علاه لأنّه سبحانه منّزه عن الانفعالات فالمراد به الامتناع. والمعنى: إنّ الله لا يمتنع أن يضرب مثلاً أو إنّ الله لا ينزل ضرب المثل بالبعوضة ونحوها للعِظة والعبرة.. أي لا يستبقي في ضرب المثل بالبعوضة.

أَن يَضْرِبَ: حرف مصدري ناصب. يضرب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. وجملة «يضرب..» صلة «أن» المصدرية لا محل لها من الإعراب و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر التقدير: إنّ الله لا يستحي من ضرب..

مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً : مفعول به منصوب بيضرب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. ما: مبهمة مهملة.. و«بعوضة» بدل من «مثلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخرا الكلمتين «مثلاً.. بعوضة» لأنهما نكرتان أو تكون كلمة «مثلاً» حالاً منصوباً بالفتحة وتكون كلمة «بعوضة» مفعولاً به منصوباً بالفتحة أو تكون الكلمتان «مثلاً.. بعوضة» مفعولين للفعل «يضرب».

فَمَا فَوْقَهَا: الفاء عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو «بعوضة» فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة ويجوز أن تكون «ما» معطوفة على «ما» الأولى بمعنى: فما زاد عليها في الصغر والكبر وعلى الوجه الأول من إعراب «ما» وهو الاسم الموصول يكون الظرف «فوقها» متعلقاً بصلةٍ موصول محذوفة تقديرها فما هو كائن فوقها.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل وسمّي حرف شرط لأن الفاء الرابطة لجوابه لا تفارقه وليس لأنه كأدوات الشرط لها فعل شرط وجواب شرط. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «آمنوا» لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَيَعْلَمُونَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعلمون» وما تلاها: في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين».

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن» الحقّ: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و«أنّ» وما تلاها في تأويل مصدر سدّ سدّ مفعولي «يعلمون».

مِن رَّبِّهِمْ: حرف جر ربّ: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «من» وعلامة الجّر الكسرة الظاهرة في آخر الاسم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون «هم» ضميراً متصلاً ـ ضمير الغائبين ـ مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق».

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف. أمّا: حرف شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُواْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَيَقُولُونَ﴾: الفاء واقعة في جواب «أمّا» يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يقولون» وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿مَاذَآ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «ما» أو تكون «ذا» بمعنى «الذي» وجملة «أراد الله» صلة الموصول أو تكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أراد».

﴿أَرَادَ ٱللَّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿بِهَٰذَا مَثَلًاۘ﴾: الباء حرف جر و«ها» زائدة للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بهذا» متعلق بأراد. وحذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «هذا» وهو بتقدير: بهذا المثل. . مثلاً: مفعول به منصوب بأراد وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿يُضِلُّ بِهِۦ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو به الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر الباء.

﴿كَثِيرًا﴾: مفعول به منصوب بيضلّ وعلامه نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة ويجوز أن تكون «كثيراً» نائباً عن مصدر ـ

مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: يضلّ به إضلالاً كثيراً وبعد حذف المصدر الموصوف أقيمت الصفة «كثيراً» مقامه إلاّ أنّ الوجه الأول من إعراب «كثيراً» وهو نصبه على المفعولية هو الأصوب. والجار والمجرور «به» متعلق بيضل.

وَيَهْدِي: الواو حرف عطف. يهدي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ولعطفه على فعل مضارع مرفوع «يضلّ» وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِهِۦ كَثِيرًاۚ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور «به» متعلق بالفعل «يهدي» كثيراً: مفعول به منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون الكلمة «كثيراً» بتقدير: هدى كثيراً أو هدياً كثيراً فحذف المصدر الموصوف «هدى» وحلت كثيراً محلّه.

وَمَا يُضِلُّ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها ولا محل لها. يضلّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِۦٓ إِلَّا: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور متعلق بيضل. إلاّ: أداة حصر.

ٱلْفَٰسِقِينَ: مفعول به منصوب بيضل وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في المفرد.

** نزلت هذه الآية الكريمة ـ كما ذكر الطبريّ ـ لمّا طعن الكفار في كون القرآن من كلام الله قائلين: إنّ الله يستحي أن يضرب المثل بالشيء التافه كالذباب والنمل والنحل والعنكبوت.. فذاك لا يليق بكلام الفصحاء.

﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ الفاسقين ـ في الآية الكريمة السابقة.

يَنقُضُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «ينقضون» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

عَهْدَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب بينقضون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في آخر الاسم.

مِنۢ بَعْدِ: حرف جر بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

مِيثَٰقِهِۦ: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَيَقْطَعُونَ: الواو حرف عطف. يقطعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يقطعون» صلة الموصول لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «ينقضون» لا محل لها من الإعراب.

مَآ أَمَرَ: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «أمر الله به» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ بِهِۦ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور «به» متعلق بأمر.

أَن يُوصَلَ: حرف مصدرية ونصب. يوصل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يوصل» صلة «أنْ» الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب. و«أنْ» المصدرية وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر لأنه بدل من المبدل منه الضمير الهاء في «به» التقدير: ما أمر الله بوصله.

وَيُفْسِدُونَ: الواو حرف عطف يفسدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفسدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة فعلية صلة موصول «يقطعون».

فِي ٱلْأَرْضِ: حرف جر الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بالفعل «جملة» يفسدون.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم لاشباع الميم في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في المفرد ويجوز أن تعرب «هم» ضمير فصل لا محل له من الإعراب وتكون كلمة «الخاسرون» خبر المبتدأ «أولئك» إلاّ أن الوجه الأول أعرب وأفصح خشية إعراب «الخاسرون» على الوجه الثاني بدلاً من اسم الإشارة «أولئك».

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

كَيْفَ: اسم استفهام يفيد التعجب مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير المخاطبين واو الجماعة.

تَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ: الباء حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الباء وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة في آخر الاسم والجار والمجرور «بالله» متعلق بتكفرون.

وَكُنتُمْ: الواو حالية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

أَمْوَاتًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة على آخره نوّن آخر الاسم لأنه اسم نكرة والجملة الفعلية «كنتم أمواتاً» في محل نصب حال من ضمير «تكفرون» بتقدير وقد كنتم أموتاً.

فَأَحْيَاكُمْ: الفاء حرف عطف. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله جلّ عُلاه والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ: حرف عطف. يميت: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ: حرف عطف. يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود

على الله جلّت قدرته. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ﴾: حرف عطف. إلى: حرف جرّ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور «إليه» متعلق بترجعون.

﴿تُرْجَعُونَ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (٢٩)﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِى﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿خَلَقَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه.

﴿لَكُم﴾: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور. والجار والمجرور «لكم» متعلق بالفعل «خلق» والجملة الفعلية «خلق» وما بعدها صلة الموصول «الذي» لا محل لها من الإعراب. بمعنى: خلق لأجلكم فحذف المضاف المجرور «أجل» وأوصل حرف الجر «اللام» بالمضاف إليه ـ ضمير المخاطبين. . «كم» فصار «لكم».

﴿مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في: حرف جرّ الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بصلة الموصول «ما» المحذوفة لأنّ التقدير: ما هو كائن أو موجود أو وجد في الأرض.

جَمِيعًا: حال من «الأرض» منصوب على الحالية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ويجوز أن يكون توكيداً.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر.. بمعنى ثم وجّه إرادته سبحانه إلى السماء والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَى ٱلسَّمَآءِ: حرف جر السماء: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق باستوى.

فَسَوَّىٰهُنَّ: الفاء حرف عطف. سوّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هنّ» ضمير مبهم. وقيل يعود إلى السماء وهو ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «سوّى» وهو تفسير لما قبله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون «سبع» بدلاً من «هنّ» و«سبع» مضاف و«سموات» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** سبع سموات.. ومثله «سموات سبع» جاء العدد «سبع» هنا لفظة مذكّرة والمعدود «سموات ـ جمع سماء» لفظة مؤنثة لأنّ العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف معدوده من حيث التذكير والتأنيث.

وَهُوَ بِكُلِّ: الواو حرف عطف. هو ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الباء حرف جر كلّ: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بكلّ» متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكره. عليم: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة على آخره والجملة الاسمية «هو عليم» ابتدائية لا محل لها لأنها معطوفة على جملة اسمية ابتدائية «هو الذي خلق لكم..».

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو: استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالَ رَبُّكَ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. ربّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: اللام حرف جر الملائكة: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بقال.

إِنِّي جَاعِلٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والأصل في «إنّي» جاعل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره والأصل في «إنني» حذفت أحدى النونين اختصاراً وتخفيفاً والجملة من انّ مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

فِي ٱلْأَرْضِ: حرف جر الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «جاعل» أو يكون متعلقاً بمفعول به ثانٍ للفعل «جعل» من اسم الفاعل.

خَلِيفَةً: مفعول به لاسم الفاعل «جاعل» الذي يعمل عمل فعله منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَتَجْعَلُ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب بقالوا مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة: أداة استفهام والفعل «تجعل» فعل مضارع مرفوع

لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت يعود على «الرب» سبحانه.

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بتجعل.

مَن: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل «تجعل».

يُفْسِدُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامه رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

فِيهَا: حرف جرّ و«ها» ضمير متصل مبني غلى السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور متعلق بيفسد والجملة الفعلية «يفسد فيها» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

وَيَسْفِكُ: الواو حرف عطف. يسفك: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱلدِّمَآءَ: مفعول به منصوب بيسفك وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يسفك الدماء» صلة الموصول «من» لأنها معطوفة على جملة «يفسد فيها» لا محل لها من الإعراب.

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ: الواو حالية نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نسبّح: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نسبّح» في محل رفع خبر المبتدأ «نحن» والجملة الاسمية «نحن نسبّح» في محل نصب حال.

بِحَمْدِكَ: الباء حرف جر حمد: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ جلّت قدرته مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وشبه الجملة

من الجار والمجرور «بحمدك» في محل نصب حال بتقدير: حامدين أو متلبسين بحمدك.

وَنُقَدِّسُ: الواو حرف عطف. نقدّس: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والجملة الفعلية في محل رفع معطوفة على نسبّح.

لَكَ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقدس.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِنِّيٓ أَعۡلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل والياء - ضمير المتكلم الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أعلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أعلم» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة من «إنّي أعلم» وما بعدها: في محل نصب بقال مفعول به - مقول القول -.

مَا لَا تَعۡلَمُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أعلم» لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف ساقط خطاً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (٣١) ﴾.

وَعَلَّمَ : الواو حرف استئناف. علّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ءَادَمَ: مفعول به أول منصوب بعلّم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعَلَمية ولأنه على وزن «أفعل» وبوزن الفعل.

ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا: مفعول به ثانٍ للفعل «علّم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كلّ: توكيد للموكد «الأسماء» منصوب مثله وهو من التوابع وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

** التوابع: هي أربعة: البدل والمبدل منه. التوكيد ـ التأكيد ـ والموكدّ ـ المؤكّد. والعطف والمعطوف عليه.. والصفة ـ النعت ـ والموصوف ـ المنعوت ـ وسميّت توابع لأنّها تتبع متبوعاتها بحركاتها في حالات الرفع.. النصب والجرّ

ثُمَّ عَرَضَهُمْ : حرف عطف. عرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «الربّ» سبحانه الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة وهم ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقد ذكر الضمير «هم» العائد على «الأسماء» ولم يقل: ثم عرضها لأنّه يعود على مسمّيات العقلاء.

عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ: حرف جر الملائكة: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «على الملائكة» متعلق بالفعل «عرض».

فَقَالَ : الفاء حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَنۢبِـُٔونِى: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ بمعنى: أخبروني. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِأَسْمَآءِ: الباء حرف جر أسماء: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور «بأسماء» متعلق بأنبئوني.

هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء زائدة للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسره في محل جرّ مضاف إليه وقد عبّر سبحانه عن الملائكة بضمير العقلاء في قوله جلّ من قائل وعزّ: أنبئوني.. لأنّ «الملائكة» جمع «ملك» وهو لفظة مذكرة.

إن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط «إنْ» والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم صادقين في ادّعائكم أنكم أحق بالخلافة من غيركم فأخبروني. فعجزوا.

صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبّح وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وجملة «سبحانك» وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لَا عِلْمَ: نافيه للجنس تعمل عمل «إنّ» علم: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل نصب.

لَنَآ : اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لنا» متعلق بخبر «لا» المحذوف. التقدير: لا علم كائن أو موجود لنا.

إِلَّا مَا: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم للفعل «علّم» المتعدي إلى مفعولين. أو تكون «إلاّ» أداة استثناء و«ما» في محل نصب مستثنى بإلاّ.

عَلَّمْتَنَآ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح ـ ضمير المخاطب ـ سبحانه في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «علّمتنا» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ويرفع الثاني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب عزّ وجلّ مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.

أَنتَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» في «إنّك» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ و«العليم» خبره والجملة الاسمية «أنت العليم الحكيم» في محل رفع خبر «إنّ» .

ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ : خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما أو خبرا «أنت» على الوجه الثاني من إعراب «أنت» ويجوز أن تكون كلمة «الحكيم» صفة لكلمة «العليم».

﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ .

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

يَتَادَمُ: أداة نداء. آدم: اسم منادى بحرف النداء مبني على الضم في محل نصب بمعنى: أنادي.

أَنۢبِئۡهُم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور.

بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ: الباء حرف جر أسماء: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بأسمائهم» متعلق بأنبىء والجملة «يا آدم أنبئهم بأسمائهم» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

فَلَمَّآ: الفاء حرف استئناف. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

أَنۢبَأَهُم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «لمّا» أنبأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور.

بِأَسۡمَآئِهِمۡ: الباء حرف جر أسماء: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بعد إضافة «أسماء» إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بأسمائهم» متعلق بأنبأ.

﴿قَالَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿أَلَمْ أَقُل﴾: الألف همزة استفهام تفيد التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أقل: فعل مضارع مجزوم بحرف الجزم «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والأصل فيه: أقول.. فحذفت الواو لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون اللام.

﴿لَّكُمْ﴾: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بأقل والجملة الفعلية «ألم أقل» وما بعدها في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ والجملة بعدها «إنّي أعلم..» في محل نصب أيضاً مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء: ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أعلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «أعلم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: مفعول به منصوب بأعلم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَٱلْأَرْضِ﴾: الواو حرف عطف. الأرض: اسم معطوف على «السموات» مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَأَعْلَمُ﴾: الواو حرف عطف. أعلم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

مَا تُبْدُونَ: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به بأعلم. تبدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تبدون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما تبدونه.. بمعنى ما تظهرونه من أقوالكم وما تخفونه في أنفسكم. وَمَا كُنتُمْ: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأعلم لأنه معطوف على «ما» الأولى. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

تَكْتُمُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تكتمونه. والجملة الفعلية «كنتم تكتمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو حرف استئناف. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

قُلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «قلنا» وما بعدها: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ».

لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: اللام حرف جرّ الملائكة: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «للملائكة» متعلق بقلنا. و«الملائكة» مؤنّث لفظاً مذكر معنى لأنها جمع «ملك».

ٱسْجُدُواْ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِآدَمَ: الجار والمجرور متعلق باسجدوا. اللام حرف جر آدم: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للمعرفة ولأنه على وزن «أفعل».

** آدم: هو أبو البشر كما يقال: إنّ إبراهيم هو أبو الأمة وورد ذكر «آدم» في القرآن الكريم خمساً وعشرين مرّة فإنْ قيل: إنّ إبراهيم لم يكن أباً للأمة كلّها فالجواب هو أنّ «إبراهيم» أبو رسول الله ـ ﷺ ـ فكان أباً لأمته لأنّ الرسول الكريم ـ ﷺ ـ في حكم أولاده وكما يقال: عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أمّ المؤمنين. ويسمّى الأسمر من الناس: آدم لأنّ «الأُدْمة» تعني: السُمرة. وقيل: إنّ أول من جعل للكعبة باباً هو «أنوش» بنُ شيت بن آدم ـ عليه السلام ـ وهو أيضاً أول من نطق بالحكمة. وقيل كذلك: هو أول من غرس النخلة وقيل: كلّ شيء يأكل بفيه ـ بفمه ـ إلاّ ابن آدم. وعن الرشيد أنّه أحضر طعاماً فدعا بالملاعق وعنده أبو يوسف. فقال له: جاء في تفسير جدّك ابن عباس قوله تعالى: «وقد كرّمنا بني آدم»: جعلنا لهم أصابع يأكلون بها؛ فأحضرت الملاعق فردّها وأكل بأصابعه.

و«آدم» وإنْ كان واحداً في الأصل إلاّ أنّ أفراد جنسه يطلق عليهم لفظ الجمع: أَوادم: جمع «آدم» وينسب إلى الواحد منهم فيقال: هذا آدميّ.

لقد كرّم الله تعالى آدم في أمره عزّ وجلّ الملائكة بالسجود له فسجدوا له إلاّ إبليس وقد اصطفاه الله جلّ علاه كما اصطفى ـ أي اختار ـ نوحاً وإبراهيم وآل عِمران وأولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيّين من ذرّيّة آدم عليه السلام ـ.

فَسَجَدُوٓاْ: الفاء سببية: سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَّآ إِبْلِيسَ: أداة إستثناء. إبليس: اسم مستثنى بأدة الاستثناء منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينّون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

أَبَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وَٱسْتَكْبَرَ: الواو حرف عطف والفعل «استكبر» معطوف على «أبى» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

** لقد اختلف العلماء في لفظة «إبليس» لعنه الله أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر.. فقيل: إنّ «إبليس» ليس من الملائكة ولا كان منهم بدليل أنّ الله تعالى أخبرنا أنّه خلق «الجانّ» من نار وخلْقَ «الملائكة» لم يكن من نار قال تعالى في سورة «الرحمن»: «وخلق الجانّ من مارج من نار» والجانّ: هو أبو الجنّ.. وقيل: هو إبليس. ولهذا يكون «إبليس» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وفي سور شريفة أخرى مستثنى آستثناء منقطعاً ـ أي غير متصل ـ لأنّه ليس من جنس الملائكة ولو كان من جنسهم لسمّي هذا الاستثناء آستثناء متصلاً. جاء في تفسير الزمخشريّ: فإنّ قيل: إنّ إبليس كان جنّياً بدليل الآية الكريمة المذكورة فمن أين تناوله الأمر وهو للملائكة أي الأمر لهم خاصة؛ فجواب ذلك أنّ إبليس كان في صحبتهم وكان يعبد الله تعالى عبادتهم فلما أمروا بالسجود لآدم والتواضع له كرامة له كان الجنيّ معهم أجدر بأن يتواضع.. كما لو قام المقبل على المجلس عِلية أهله وسراتُهم ـ أو وسادتهم ـ كان القيام على واحد بينهم ـ وهو دونهم منزلة ـ أوجب. حتى إنْ لم يقم عُنّف وقيل له: قد قام فلان وفلان فمن أنت حتى تترفع عن القيام؟ أمّا لِمَ استثني عن الملائكة ـ وهو جنيّ ـ؟ فسبب ذلك أنه عمل على حكم التغليب في إطلاق اسم الملائكة عليهم وعليه فأخرج الاستثناء على ذلك كقولهم: خرجوا إلاّ فلانة ـ لامرأة ـ بين الرجال.

وَكَانَ: الواو حرف استئناف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: حرف جر الكافرين اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجار والمجرور. الكافرين: في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان».

** المراد بسجود الملائكة لآدم في هذا القول الكريم سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة وتعظيم فهذا السجود خاصّ ومفروض على الخلق أجمعين لله جلّ علاه ربّ العالمين.

﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَقُلْنَا : الواو: حرف عطف. قلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يَٰٓـَٔادَمُ : أداة نداء. آدم: اسم منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب وجملة «يا آدم» وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ.

** جاء المنادى بأنواعه في محل نصب لأن المنادى هو نوع من المفعول به الذي حذف فعله فقولنا: يا قارىء الكتاب شبيه أو مساوٍ من حيث صرف اللغة لقولنا: ننادي قارىء الكتاب.

ٱسْكُنْ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

أَنتَ : ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفظي للضمير الفاعل في «اسكن».

وَزَوْجُكَ : اسم معطوف على الضمير المرفوع لأنه فاعل في الفعل «اسكن» وليس معطوفاً على الضمير المنفصل «أنت» لأنّ هذا الضمير «أنت» جيء به لتأكيد الضمير في «اسكن» لأن العطف على ضمير مرفوع يجب أن يؤكّد والفعل «اسكن» فعل أمر لا يعمل الرفع في الاسم الظاهر ولهذا قدّر عامل للمعطوف «وزوجك» هو «ولتسكن زوجك. » و «زوجك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف، والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

** قال الفيّومي في معنى «الزوج» الزوج: هو الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان.. أو يكون له نقيض كالرطب واليابس.. والذكر والأنثى.. والليل والنهار.. والحلو والمرّ. قال ابن دريد: والزوج: كلّ اثنيْن ضدّ الفرد.. وتبعه الجوهريّ فقال ويقال للاثنيْن المتزاوجيْن: زوجان وزوج أيضاً وقال ابن قتيبة: الزوج يكون واحداً ويكون اثنيْن وقوله تعالى «من كلّ زوجيْن اثنيْن» هو هنا واحد. وقال أبو عبيدة وابن فارس كذلك وقال الأزهريّ وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنيْن والزوج عندهم الفرد وهذا هو الصواب وقال ابن الأنباريّ: والعامّة تخطىء فتظن أنّ الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم زوج حمام وإنّما يقولون زوجان من حمام

ولا يقولون للواحد من الطير: زوج بل للذكر فرد وللأنثى فردة. وقال السجستانيّ: لا يقال للاثنيْن: زوج لا من الطير ولا من غيره فإنّ ذلك من كلام الجهال ولكن كل اثنيْن زوجان.. واستدّل بعضهم بقوله تعالى: «خلق الزوجيْن الذكر والأنثى» وأما تسميتهم الواحد بالزوج فمشروط بأن يكون معه آخر من جنسه.. والزوج عند الحساب خلاف الفرد وهو ما ينقسم بمتساوييْن والرجل زوج المرأة وهي زوجه أيضاً هذه هي اللغة العالية وبها جاء القرآن نحو «اسكن أنت وزوجك الجنة» والجمع فيها أزواج قاله أبو حاتم وأهل نجد يقولون في المرأة: زوجة بالهاء وأهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السّكّيت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب: زوجة بالهاء وجمعها: زوجات. والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للإيضاح وخوف لبس الذكر بالأنثى إذ لو قيل: تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب باسكن وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَكُلَا: الواو حرف عطف. كلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنيْن ـ المثنى ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بكلا.

رَغَدًا: صفة نائبة عن مصدر موصوف ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: أكلاً رغداً منصوبة بالفتحة.

حَيْثُ: اسم مكان مبهم مبني على الضم في محل نصب. وقال سيبويه: رغداً: حال من مصدر الفعل المفهوم منه.. التقدير: فكلا منها حالة كون الأكل رغداً. أي أكلاً هنيئاً لا عناء فيه.

شِئْتُمَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية والجملة الفعلية «شئتما» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «حيث» بمعنى: من أي مكان ومن أيّ ثمرة فيها.

وَلَا تَقْرَبَا: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون من آخره «أصله تقربان» لأنه

من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنيْن ـ المثنّى ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بتقربا. الشجرة: بدل من المبدل منه اسم الإشارة «هذه» منصوب مثله أيضاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿فَتَكُونَا﴾: الفاء حرف عطف للتسبيب. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه: حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والألف: ألف الآثنين ـ المثنى ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «تكونا» معطوفة على الجملة الفعلية «تقربا» وقد نصب الفعل «تكونا» لأنه جواب.

﴿مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: حرف جر الظالمين: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامه جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور «من الظالمين» متعلق بخبر «تكون».

﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾: الفاء حرف استئناف. أزلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية أي فوسوس لهما.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة في آخره. عن: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور «عنها» متعلق بالفعل «أزلّ».

** الشيطان: هو اسم لعين ـ أي ملعون ـ فعيل بمعنى مفعول ـ شأنه في ذلك شأن إبليس.. الاسمان لعينان ومتداخلان في المعنى مع فوارق بسيطة في تصريف فعليْهما والشيطان: مأخوذ من «شاط ـ يشيط» أي اخترق.. و«شاط» بمعنى: بطل أيضاً وقيل: إنّ «إبليس» علم جنس للشيطان.. ولهذا قيل: الشيطان على ضربيْن: جنّي وإنسيّ. و«الشيطان» فيه قولان: أحدهما: أنّه من «شطن» إذا بعد عن الحقّ أو عن رحمة الله فتكون النون أصلية

ووزنه «فيعال» وكلّ عاتٍ متمّرد من الجنّ والإنس فهو شيطان. وصف أعرابيّ فرسه فقال: كأنّه شيطان في أشطان. والقول الثاني أنّ الياء أصلية والنون زائدة عكس الأول وهو من «شاط ـ يشيط» فوزنه فعلان و«الشيطان» وجمعه «شياطين»: هو روح شرّير سمّي بذلك لبعده عن الخير والحقّ. . و«الشيطان»: بشع الصورة وقبيحها أيضاً فهو كريه وقبيح المنظر في طباع الناس لاعتقادهم أنّه شرّ مَحْض لا يخلطه خير. . فيقولون في القبيح الصورة: كأنّه وجه شيطان كأنّه رأس شيطان. . الطاغوت وجمعه: طواغيت: أي شياطين. والطاغوت: هو كلّ ما عبد من دون الله تعالى وصدّ عن عبادته سبحانه.

وعن رسول الله ـ ﷺ ـ: ما من مولود يولد إلاّ يمسّه الشيطان فيستهلّ صارخاً أو إلاّ والشيطان ينال منه تلك الطعنة وفي بعض الطرق: إلاّ طعن الشيطان في خاصرته ومن ذلك يستهلّ صارخاً وقال ـ ﷺ ـ: التقطوا صبيانكم أول العشاء فإنّه وقت انتشار الشياطين. صدق رسول الله.

فَأَخْرَجَهُمَا: الفاء عاطفة للتسبيب. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية.

مِمَّا: حرف جرّ. . و«ما» المدغمة بمن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» وبعد ادغام «ما» حذف نون «من» وحصل التشديد. والجار والمجرور «ممّا» متعلق بأخرج.

كَانَا فِيهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين. . المثنى ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» في: حرف جر و«الهاء» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيه» متعلق بخبر «كان».

وَقُلْنَا: الواو حرف استئناف. قلنا: فعل ماض مبني على السكون الظاهر في آخره لاتصاله بضمير الواحد المطاع للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون الظاهر على آخره في محل رفع فاعل.

اهْبِطُوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقلنا وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ : اللام حرف جر بعض: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جره: الكسرة المنونّة في اخره لأنه نكرة والجار والمجرور متعلق بعدوّ. وعدوّ: خبر المبتدأ «بعضكم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجملة الاسمية «بعضكم لبعض عدوّ» في محل نصب حال.

وَلَكُمْ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بخبر مقدم.

فِي الْأَرْضِ : حرف جر الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بحال مقدّمة من «مستقر» لأنه في الأصل متعلق بصفة لمستقر فقدّمت وصارت حالاً.

مُسْتَقَرٌّ : مبتدأ مرفوع ـ مبتدأ مؤخر ـ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكره.

وَمَتَاعٌ : الواو حرف عطف. متاع: اسم معطوف على «مستقّر» مرفوع مثله وعلامة رفعة الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره وقد نوّن آخر الاسم «متاع» لأنه نكرة.

إِلَىٰ حِينٍ : حرف جر حين: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره وقد نوّن آذخره لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الاضافة. والجار والمجرور «إلى حين» متعلق بمتاع.

﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَتَلَقَّىٰ : الفاء: حرف استئناف. تلقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

ءَادَمُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره ولم ينّون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل».

مِن رَّبِّهِۦ: حرف جرّ ربّ: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بتلقى.

كَلِمَٰتٍ: مفعول به بتلقى منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ونوّن آخره لأنه اسم نكرة غير معرف بالألف واللّام أو غير مضاف.

فَتَابَ: الفاء حرف عطف. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْهِ: حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور متعلق بتاب.

** الكلمات هنا: هي ما ألهم الله تعالى آدم بقولها وقد وردت في الآية الكريمة الثالثة والعشرين من سورة الأعراف: «ربّنا ظلمنا أنفسنا وإنْ لم تغفر لنا وترحمنا لنكونّن من الخاسرين».

إِنَّهُۥ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» هو ضمير فصل لا محل له.

ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. الرحيم: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ويجوز أن يكون «الرحيم» صفة للتواب. أو يكون «هو» ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ و«التواب» خبره مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو التواب الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» توكيداً للضمير المؤكد اسم «إنّ» في «إنّه» و«التواب الرحيم» خبران بالتتابع لإنّ.

﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع للتفخيم والتعظيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي قال الله جلّ علاه لمن خالف أوامره.

ٱهْبِطُوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقلنا - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْهَا جَمِيعًا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق باهبطوا. جميعاً: حال من واو الجماعة في «اهبطوا» منصوب بالفتحة المنونة في آخره.

فَإِمَّا: الفاء حرف استئناف. إمّا: مؤلفة من «إنّ» أداة الشرط الجازمة و«ما» الزائدة أو الصلة أو التوكيد وجواب الشرط «إنْ» هو الجملة من فعل الشرط واسمه «من تبع» وجوابه «فلا خوف».

يَأْتِيَنَّكُم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل مفصول عن فعله بفاصل والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والنون نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب والميم علامة جمع الذكور.

مِّنِّي: حرف جر والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «مني» متعلق بيأتي أو بحال مقدّمة من «هدى» لأنه متعلق بصفة محذوفة من «هدى» قدّم عليها فصار حالاً.

هُدًى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم نكرة منع من ظهور الضمة على آخره التعذر.

فَمَن: الفاء حرف استئناف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. . ويجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب الشرط الأول

«إنْ» وجملة «تبع» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب لأن «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة أي اسم موصول.

تَبِعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

هُدَاىَ: مفعول به منصوب بتبع وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم سبحانه - مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

فَلَا خَوْفٌ: الفاء واقعة - رابطة - في جواب الشرط «منْ» لا: نافية تعمل عمل «ليس» خوف: اسم «لا» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة على آخره والأفصح أن نعرب «لا» حرف نفي لا عمل له.. ويكون «خوف» مرفوعاً على الابتداء ويكون الجارّ والمجرور «عليهم» متعلقاً بخبر محذوف للمبتدأ «خوف».

عَلَيْهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليهم» في محل نصب متعلق بخبر «لا» والجملة الاسمية الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» وجملة «لا خوف عليهم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وقيل إنّ جملة «فلا خوف عليهم» في محل جزم لأنها جواب للشرطين الأول والثاني.

وَلَا هُمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية بمنزلة «ليس» وتعمل عملها وهو رفع الأول ونصب الثاني لأنّها أي «ليس» من النواسخ «أخوات كان» هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «لا».

يَحْزَنُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «لا» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ .

وَٱلَّذِينَ : الواو حرف استئناف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وهو جمع «الذي».

كَفَرُواْ : الجملة الفعلية: صلة الموصول الاسمي «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُواْ : الواو حرف عطف. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كذبوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «كذبوا» صلة الموصول فدخلت حيز الصلة أيضاً.

بِـَٔايَٰتِنَآ : الباء حرف جر آيات: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ للتعظيم والتفخيم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «بآياتنا» متعلق بكذبوا.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة جمع «هذا» مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب.

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ: خبر المبتدأ الثاني «أولئك» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «أولئك أصحاب النار» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين».

هُمۡ فِيهَا: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في: حرف جرّ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بخبر «هم».

خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال.

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾.

يَٰبَنِيٓ: أداة نداء. بني: اسم منادى بحرف النداء «يا» مضاف منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره وأصله «بنين» للإضافة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

ٱذۡكُرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نِعۡمَتِيَ: مفعول به منصوب باذكروا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحركت الياء بالفتح لالتقاء الساكنين أو لاتصالها باسم معرف بالألف واللام أو يليها ألف ولام «التي» وكلمة «نعمتي» اسم موصوف.

ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ نعمتي.

أَنۡعَمۡتُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «التي» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر «على» والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «أنعم» والميم علامة جمع الذكور.

وَأَوْفُوا۟: الواو حرف عطف. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِعَهْدِىٓ: الباء حرف جر عهدي: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «بعهدي» متعلق بأوفوا.

أُوفِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء لأن أصله: أوفي.. ولأن جزمه فيه معنى الشرط بتقدير: إنْ توفوا بعهدي أوفِ بعهدكم والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

بِعَهْدِكُمْ: الباء حرف جر عهد: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بعهدكم» متعلق بأوفِ.

وَإِيَّٰىَ: الواو حرف عطف. إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والياء حرف المتكلم سبحانه علامة المفرد لا محل له من الإعراب ويجوز أن تكون الكلمة «إيّاي» كلها ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب مفعولاً به مقدماً بالفعل بعدها.

فَٱرْهَبُونِ: الفاء: حرف عطف. ارهبون فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية: أي تقي آخر

الفعل من الكسر لا محل لها من الإعراب والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - ضمير المتكلم سبحانه مبني على السكون في محل نصب مفعول به التقدير: وارهبوا إيّاي فارهبوني... وسبب حذف الياء هو كونها جاءت لفواصل الآيات أو لتشابه رؤوس الآيات.

﴿ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَءَامِنُوا۟: الواو حرف عطف. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِمَآ: الباء: حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بما» متعلق بآمنوا.

أَنزَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلت» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزلته.

مُصَدِّقًا: حال من الاسم الموصول «ما» أي من القرآن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

لِّمَا: اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمصدقاً. أو بفعله لأنّ كلمة «مصدقاً» اسم فاعل.

مَعَكُمْ: حرف جرّ والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر «مع» والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «معكم» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. التقدير لما هو كائن أو

موجود معكم. ويجوز إعراب «مع» ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلقاً. بصلة الموصول المحذوفة فيكون مضافاً والكاف ضمير المخاطبين في محل جرّ بالإضافة.

وَلَا تَكُونُوٓاْ : الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم تكون والألف فارقة.

أَوَّلَ كَافِرِۭ: خبر «تكونوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره كافر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.. ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

بِهِۦ: الباء: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق بكافر.

وَلَا تَشْتَرُواْ: الواو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تشتروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَٰتِى: الباء حرف جر آياتي: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه ـ مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.. والجار والمجرور «بآياتي» متعلق بتشتروا.

ثَمَنًا قَلِيلًا: مفعول به منصوب بتشتروا وعلامة نصبه الفتحة المنونة في اخره قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ «ثمناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في آخره ونوّن آخر الاسمين لأنهما نكرتان.

وَإِيَّٰىَ: الواو وحرف عطف. إيايَ: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والياء حرف للمتكلم سبحانه ويجوز أن

تكون الكلمة كلها «إيايّ» ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب مفعولاً به مقدماً. . التقدير: واتقوا إيّاي فاتّقون بمعنى: وخافوني.

فَٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. النون: نون الوقاية تقي الفعل من الكسر لا محل لها من الإعراب والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ تشابه الآيات ـ ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع المتكلم سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاء حرف عطف.

** لا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً: معناه: لا تستبدلوا بآياتي آيات أخرى محرّفة ولا تبيعوها بعرض قليل وثمن بخس.. ولفظ البيع والشراء يستعمل كلّ منهما محل الآخر لأنهما من الأضداد وإنّما ساغ أن يكون «الشرَى» ـ كما قال الفيّومّي ـ من الأضداد لأن المتبايعيْن تبايعا الثمن والمُثْمَن فكلّ من العوضيْن مبيع من جانب ومشْريّ من جانب.. ويمدّ «الشراء» ويقصر وهو الأشهر.. ويُحكى أنّ الرشيد سأل اليزيديّ والكسائيّ عن قَصْر «الشراء» ومدّه؟ فقال الكسائيّ: مقصور لا غير وقال اليزيديّ: يقصر ويمدّ فقال له الكسائيّ: من أين لك؟ فقال اليزيديّ: من المثل السائر «لا يغتر بالحرّة عام هدائها ولا بالأَمَة عام شرائها» فقال الكسائي: ما ظننت أن أحدا يجهل مثل هذا. فقال اليزيدي: ما ظننت أن أحدا يفتري بين يدي أمير المؤمنين!

﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَلَا تَلْبِسُواْ: الواو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تلبسوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب بتلبسوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

بِٱلْبَٰطِلِ : الباء: حرف جر الباطل: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلق بتلبسوا.

وَتَكْتُمُواْ: الواو حرف عطف. تكتموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية الجازمة لأنه معطوف على الفعل المجزوم بلا الناهية الجازمة «لا تشتروا»

في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْحَقَّ: مفعول به منصوب بتكتموا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَأَنتُمْ: الواو حالية. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم تعلمون» في محل نصب حال. وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل تعلم هنا لا يحتاج إلى مفعول به لأنّ معنى الجملة: حصلت لهم حقيقة العلم بأن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ رسول الله والقرآن كتابه.

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

وَأَقِيمُوا۟: الواو حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب بأقيموا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَءَاتُوا۟: الواو عاطفة. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «وآتوا الزكاة» معطوفة على الجملة التي قبلها «وأقيموا الصلاة».

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به منصوب بآتوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱرْكَعُوا۟: الواو حرف. اركعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في

محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «واركعوا» معطوفة على «أقيموا الصلاة» وهي جملة فعلية مثلها.

﴿مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾: حرف جر: الراكعين: اسم مجرور بحرف الجر «مع» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد واللفظة: اسم فاعل. والجار والمجرور «مع الراكعين» متعلق بإركعوا.. أو تكون «مع» ظرف مكان متعلقا باركعوا يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية وهو مضاف و«الراكعين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء.

** الزكاة: أصلها: مشتقة من الفعل «زكا» نحو: زكا الزرع يزكو زكاء: بمعنى نما ينمو نماء.. لأنّ إخراج الزكاة يجلب البركة.. أو هي مأخوذة من «الزكاة» أي «الطهارة» لأنها تطهر المال. وزكت الأرض تزكو زكوّاً.. وسُمّي القدر المُخرَج من المال: زكاة لأنه سبب يرجى به الزكاة.. وزكّى الرجل ماله يزكّيه تزكية والزكاة منه أي هي اسم منه.. أمّا «الصلاة» فهي أو أصلها في اللغة: الدعاء لقوله تعالى: وصلّ عليهم: أي ادعُ لهم.. وقيل: الصلاة في اللغة: مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. وقيل للمسجد الذي يصلى فيه الجمعة: الجامع: لأنه يجمع الناس لوقت معلوم.. وكان ﷺ يتكلم بجوامع الكلم: أي انّ كلامه كان قليل الألفاظ كثير المعاني ويقال: حمدت الله تعالى بمجامع الحمد: أي بكلمات جمعت أنواع الحمد والثناء على الله تعالى. وقيل: إنّ «الصلاة» من الله: هي الرحمة.. ومن الملائكة: التوسل إلى الله لمصلحة إنسان.. وهي من الإنسان: بمعنى: الدعاء.. وجمعها صلوات.. وهي أيضاً من «صليت العود» إذا لينته لأن المصلّي يلين بالخشوع.

﴿ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤) ﴾.

۞ ﴿أَتَأْمُرُونَ﴾: الهمزة: همزة تقرير وتوبيخ بلفظ استفهام. تأمرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ٱلنَّاسَ﴾: مفعول به منصوب بتأمرون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة على اخره.

﴿بِٱلْبِرِّ﴾: الباء حرف جر البّر: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بالبر» متعلق بتأمرون.

وَتَنسَوْنَ: الواو حرف عطف. تنسون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب بتنسون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَنتُمْ: الواو حالية. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أنتم تتلون» في محل نصب حال.

تَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب بتتلون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أَفَلَا: الهمزة همزة توبيخ شديد بلفظ استفهام. الفاء: زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها.

تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعقلون» خطاً واختصاراً لأنه مفهوم.. التقدير والمعنى: أفلا تفقهون وتدركون تناقضكم هذا.

** قيل: نزلت هذه الآية الكريمة في بعض علماء اليهود.. كانوا قد قالوا لأقرباء لهم: أسلموا: أي اثبتوا على دين محمد فإنه حق وبقوا هم على دينهم. فأنبهم الله سبحانه: يا أحبار اليهود كيف تطلبون من غيركم أن يطيعوا الله وتنسون أنفسكم وأنتم تقرأون التوراة التي تتنافى تعاليمها مع سوء أفعالكم؟ قال السدي: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه وبالبر ويخالفون قولهم فعيرهم الله جل علاه بقوله الكريم في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱسۡتَعِينُواْ: الواو حرف عطف. استعينوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِٱلصَّبۡرِ: الباء حرف جر الصبر: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور «بالصبر» متعلق باستعينوا.

وَٱلصَّلَوٰةِۚ: الواو حرف عطف. الصلاة: اسم مجرور بحرف الجر لأنها أي الصلاة معطوفة على «الصبر» الاسم المجرور بحرف الجر وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَإِنَّهَا: الواو: حرف استئناف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل يعود على «الصلاة» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» التي تنصب الأول وترفع الثاني أي المبتدأ والخبر.

لَكَبِيرَةٌ: اللام: لام الابتداء وهي نفسها اللام المزحلقة. كبيرة: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعة الضمة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. واللام المزحلقة: هي لام تتزحلق إلى أحد معمولي «إنّ» ومعناها التوكيد.

إِلَّا عَلَى: أداة استثناء أو أداة حصر لا عمل لها. على: حرف جرّ والجار والمجرور «على الخاشعين» متعلق بكبيرة.

ٱلۡخَٰشِعِينَ: اسم مجرور بحرف الجرّ «على» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ٤٦﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «الخاشعين» في الآية السابقة.

يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يظنون» صلة الموصول لا محل لها.

أَنَّهُم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعوليْ «يظنون».

مُّلَٰقُواْ: ملاقو: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف اليه ثانٍ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

إِلَيْهِ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «إلى» والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ».

رَٰجِعُونَ: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

** ملاقو: اسم فاعل ومفرده: ملاقٍ: وأصله: ملاقي.. فحذفت الياء من آخره ونوّن الحرف الذي قبل الياء لأنه اسم نكرة وتحذف الياء من الاسم المنقوص إذا كان نكرة في حالتي الرفع والجرّ وتظهر الياء في حالة النصب نحو: إنّ العبد ملاقٍ ربّه.. حذفت الياء هنا ونوّن آخر الاسم لأنه في حالة رفع ـ خبر «إنّ» وفي حالة النصب تظهر الياء إنّ العبد حالة كونه ملاقياً ربّه يديم الشكر والطاعة.. نصبت «ملاقياً» هنا لأنها خبر «كونه» المصدر العامل عمل فعله الناقص «كان» وفي الآية الكريمة السابقة جاء قوله تعالى: «ملاقو ربّهم» وأصله: ملاقون فحذفت النون من اسم الفاعل «ملاقون» لأنه أضيف إلى مفعوله «ربّهم» ولو ثبّتت النون لانتصبت كلمة «ربّهم» على المفعولية «انّهم ملاقون ربّهم».

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ .

يَٰبَنِيٓ : حرف نداء بني: اسم منادى مضاف منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه بسبب إضافته وأصله «بنون» في حالة الرفع و«بنين» في حالتي النصب والجرّ شأنه في ذلك شأن جميع الأسماء الواردة جمع مذكر سالماً.

إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

ٱذۡكُرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نِعۡمَتِيَ: مفعول به منصوب باذكروا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الضمير الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحركت الياء بالفتحة لالتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون الألف في الاسم الموصول «التي» بعدها أو لاتصالها باسم معرّف بألف ولام أو لأنه وليها ألف ولام.

ٱلَّتِيٓ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للموصوف المنصوب «نعمتي» ولأن الصفة من التوابع التي تتبع ما قبلها في حركات الرفع.. النصب.. الجر.

أَنۡعَمۡتُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «التي» لا محل لا من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع المتكلم سبحانه مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عَلَيۡكُمۡ: حرف جر والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجرّ «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بأنعمت.

وَأَنِّي: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب بالفعل «اذكروا» المقدّر بعد واو العطف لأن جملة «أني فضلتكم» معطوفة على جملة «اذكروا نعمتي» فيكون التقدير: اذكروا نعمتي واذكروا تفضيلي.

فَضَّلْتُكُمْ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: حرف جر العالمين: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «على العالمين» متعلق بفضّل.

** بني إسرائيل: المراد بهذه اللفظة: بنو يعقوب بن إسحق بن إبراهيم. و«العالمين»: بمعنى فضلتكم على عالمي زمانكم.

﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَٱتَّقُوا۟: الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَوْمًا: مفعول به منصوب باتقوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.. ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.. وتنكيره هنا يدل على هوله وفظاعته.. وهو عذاب يوم القيامة.

لَّا تَجۡزِي: نافية لا عمل لها. تجزي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ منع من ظهورها الثقل.

نَفۡسٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعة الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «لا تجزي نفس...» في محل نصب صفة لموصوف هو «يوماً» والتقدير: لا تجزي فيه فحذف الجار والمجرور اختصاراً.

عَن نَّفۡسٖ: حرف جر نفس: اسم مجرور بحرف الجر «عن» وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.. والجار والمجرور «عن نفس» متعلق بلا تجزي.. بمعنى: لا تغني نفس فيه عن نفس.

شَيۡـٔٗا: مفعول به منصوب بلا تجزي وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَلَا يُقۡبَلُ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة على آخره وقد ذكّر الفعل مع فاعله المؤنث «شفاعة» لأنه فصل عنه بفاصل.

مِنۡهَا: حرف جرّ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بيقبل.

شَفَٰعَةٞ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «لا يقبل منها شفاعة» في محل نصب لأنّها معطوفة على جملة «لا تجزي نفس عن نفس شيئاً».

وَلَا يُؤۡخَذُ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «لا يؤخذ منها عدل» معطوفة على «لا يقبل منها شفاعة».

مِنۡهَا: حرف جرّ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بيؤخذ.

عَدۡلٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنّونة الظاهرة في آخره.

وَلَا هُمۡ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُنصَرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والفعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾﴾.

وَإِذۡ: الواو حرف عطف. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا.. أو يكون في محل نصب لأنه معطوف على جملة منصوبة في القول الكريم «اذكروا نعمتي» الوارد في الآية الكريمة السابعة والأربعين.

نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جرّ والجار والمجرور متعلق بنجىّ.

ءَالِ فِرۡعَوۡنَ: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف - أي من التنوين - للعلمية والعجمة.

﴿يَسُومُونَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال بتقدير: وهم سائمون لكم بمعنى: مذيقوكم.. وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾: مفعول به منصوب بيسوم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿يُذَبِّحُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب لأنّها معطوفة على جملة «يسومونكم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَبْنَآءَكُمْ﴾: مفعول به منصوب بيذبحون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيَسْتَحْيُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يذبحون» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى ويبقونهّن ويتركونهنّ للخدمة.

﴿نِسَآءَكُمْ﴾: مفعول به منصوب بيستحيون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَفِى ذَٰلِكُم﴾: الواو حرف استئناف. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجر «في» اللام للبعد والكاف حرف

خطاب والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «في ذلكم» متعلق بخبر مقدم والجملة الاسمية «في ذلكم بلاء» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلَآءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه: الضمة المنونة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره.

مِّن رَّبِّكُمْ: حرف جر ربّ: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الض في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور «من ربكم» متعلق ببلاء أو بصفة محذوفة في «بلاء» والميم علامة جمع الذكور.

عَظِيمٌ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ بلاء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

** فرعون: يلفظ بكسر الفاء وفتح العين مع تسكين الواو وهو ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ ويجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة شأنه في ذلك شأن الأسماء الممنوعة من الصرف وهو على وزن «فِعْلَوْن» وهو اسم أعجمي ـ أي غير عربيّ ـ ويجمع على «فراعنة» قال ابن الجوزيّ: الفراعنة: هم ثلاثه: فرعون الخليل واسمه: سِنان. وفرعون يوسف واسمه: الرّيّان بن الوليد.. وفرعون موسى واسمه: الوليد بن مُصْعَب.. ملك مصر و«فرعون» هو لقبه وتطلق لفظة «فرْعوْن» على كلّ عاتٍ متجبر و«العاتي» وجمعه: عُتاة.. هو الجبار وهو المجاوز للحدّ في الاستكبار وقيل: العاتي: هو المبالغ في ركوب المعاصي الذي لا يقع منه الوَعظ والتنبيه موقعاً ـ هذا ما ذكره الجوهري ـ رحمه الله ـ ويقال: فلان ذو فرعنة: بمعنى: ذو دهاء ونُكر. وجاء في الحديث الشريف: أخذنا فِرعَوْن هذه الأمة. واشتقّ من الاسم «فرعون» الفعل «فرعن» فقيل: فَرعَنَ الرجل يفرعنُ فَرعنةً: بمعنى: تكبّر وكان ذا دهاء ونُكر «أي فِطنة» أو أمر منكر قبيح أمّا الفعل «تَفرعَن» فمعناه: تخلقّ بأخلاق الفراعنة ومنه قيل: تفرعنَ فلانٌ علينا: بمعنى: طغى وتجبّر. وفي الآية الكريمة المذكورة يكون المعنى: واذكروا وقت أنجينا آباءكم ـ وذلك فضل على الأبناء ـ من جماعة فرعون: وهو لقب لمن ملك مِصرَ قديماً قبل البطالسة «خلفاء بطليمُس».

﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَـٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا والاسم «إذ» معطوف على «إذ» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

فَرَقْنَا : الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِكُمُ ٱلْبَحْرَ: الباء حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر الباء والميم علامة الذكور والجار والمجرور «بكم» متعلق بفرقنا البحر: مفعول به منصوب بفرقنا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وحرك الميم في «بكم» بالضم لالتقاء الساكنين أو للوصل أو لاشباع الميم.

فَأَنجَيْنَـٰكُمْ : الفاء عاطفة للتسبيب. أنجى فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتفخيم والتعظيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَأَغْرَقْنَآ : الواو حرف عطف. أغرق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ : مفعول به منصوب بأغرقنا وهو مضاف فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعلمية والعجمة.

وَأَنتُمْ : الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. وأنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَنظُرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المتبدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع

فاعل بمعنى: وأنتم تنظرون إلى قوم فرعون وهم يغرقون في البحر مع طاغيتهم فرعون.

﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: «اذكروا».

وَٰعَدْنَا: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰٓ: مفعول به منصوب بواعد وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. ويجوز أن تكون «إذ» زائدة فيكون التقدير: وواعدنا موسى.

أَرْبَعِينَ: نائب عن ظرف الزمان متعلق بواعد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون: عوض عن الحركة في المفرد وهو من ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين.

لَيْلَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره أو يكون مفعول واعد.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ: حرف عطف. اتّخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب باتّخذ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وبما أنّ الفعل «اتّخذ» يتعدّى إلى مفعولين فإنّ المفعول به الثاني محذوف اختصاراً لأنه مفهوم من السياق التقدير ثم اتخذتم العجل إلهاً.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ: حرف جر بعده: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «من بعده» متعلق باتّخذ.

وَأَنتُمۡ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ظَٰلِمُونَ: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** الليلة.. الليل: الليل: هو الوقت من مغرب الشمس إلى طلوع الفحر أو إلى طلوع الشمس.. وجمعه: الليالي.. بزيادة الياء على غير قياس. ومثله «الليلة» وهي الوقت المحصور من غروب الشمس إلى طلوع الفجر وقياس جمعها «ليْلات» على «فَعْلة ـ فعْلات» وهو مثل «بيضة بيضات». ولا يقال على وزن «فَعْلة ـ فعَلات» بفتح العين لأنّ «فعْلة ـ فعَلات» تكون في الأسماء والكلمات الصحيحة وليست المعتلة ـ عينه حرف علّة. ولهذا نقول: «ثوْرة ـ ثوْرات» «ليْرة ـ ليْرات» لأن عين الكلمة «الواو» في ثورة والياء في «ليْرة» حرف معتل. في حين نقول: «جَلْسة ـ جلسات ـ فعْلة ـ فعَلات» وقيل: الليل مثل الليلة. كما يقال: العَشيّ والعَشيّة.. وقيل: الليل: مذكّر والليلة: مؤنثة. قيل في الأمثال: الليل أخفى للوَيْل. وقولهم: أغدرَ الليلُ: اي إذا أظلم كثر فيه الغدر وقد وردت لفظتا «الليل والنهار» في الحديث الشريف: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» نقول: هذا الرجل يتعبد ليلَ نهارَ.. اللفظتان هنا حالان مركبان مبنيان على الفتح في محل نصب ومثله القول: هذا الرجل جاري بيتَ بيتَ: أي بيته يلاصق بيتي ولا يجوز تنوين اللفظتين فنقول: ليلاً نهاراً.. بيتاً بيتاً.. لأنّ هاتين اللفظتين في حالة تنوينهما تصبحان منصوبتيْن على الظرفية الزمانية والمكانية ووجب فصلهما بواو العطف فنقول: ليلاً ونهاراً وأراه صباحاً ومساء. وأجاز سيبَويْه أن نضيف الصباح إلى المساء فنقول: أراه صباحَ مساءٍ.

كان رسول الله ـ ﷺ ـ لا ينفك يقول في دعائه: اللّهمّ إني أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير.. لأن الناس لم يألفوا أن يزوروا أو يزاروا في ظلام الليل في قديم الزمان إلاّ والشرّ كامن ـ أي مختفٍ ـ ومنه «الكمين» ولهذا كان الرسول الكريم ـ ﷺ ـ ينهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا عاد من سفر.. وكان يحثّ على التريث حتى الصباح لأنّ الناس اعتادوا أن يطرقوا بعضهم في الحوائج والنوائب.

قال الشاعر:

يـا راقـدَ اللّيـل مسـروراً بـأوّلِـهْ ... إنّ الحـوادثَ قـد يَطْـرُقْـنَ أَسْحـارا
لا تَـأْمَنَـنَّ بليـلٍ طـابَ أوّلُـهُ ... فـرُبَّ آخِـرِ لَيْـلٍ أَجَّـجَ النّـارا

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ .

ثُمَّ عَفَوْنَا: حرف عطف. عفا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة التي قلبت واواً لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ثم محوْنا ذنوبكم وعفوْنا عنكم.

عَنكُم: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «عن» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عنكم» متعلق بعفونا.

مِّنۢ بَعْدِ: حرف جر بعد اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. والجار والمجرور «من بعد» متعلق بعفونا ولو كان مقطوعاً عن الإضافة لبني على الضم.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي وهو من أخوات «انّ» ينصب الاسم الأول ويرفع الاسم الثاني أي المبتدأ والخبر. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور.

تَشْكُرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف المفعول به اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه. التقدير: لعلكم تشكرون عفونا عنكم.

﴿ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ .

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا وهو معطوف على «إذ» الوارد ذكره في الآية الكريمة الحادية والخمسين.

ءَاتَيْنَا: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ للتعظيم والتفخيم مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى: مفعول به أول منصوب بآتينا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» الذي يتعدى إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱلْفُرْقَانَ: اسم معطوف على المعطوف عليه ـ الكتاب ـ منصوب مثله بآتينا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «انّ» ينصب الاسم الأول المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الاسم الثاني الخبر ويسمّى خبره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

تَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «إذ» في الآية السابقة.

قَالَ مُوسَىٰ : الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة في آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

لِقَوْمِهِۦ : اللام حرف جر. قوم: اسم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «لقومه» متعلق بالفعل «قال».

يَٰقَوْمِ : الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. قوم: اسم منادى منصوب لأنه منادى مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها منع ظهور الفتحة الحركة المأتيّ بها من أجل الياء. والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أي لقومه عبدةَ العجل.

إِنَّكُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الاسم الأول المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الاسم الثاني الخبر ويسمّى خبره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

ظَلَمْتُمْ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب بظلمتم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

بِٱتِّخَاذِكُمُ : الباء حرف جر اتخاذ: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «باتخاذكم» متعلق بالفعل «ظلم».

ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب بالمصدر «اتخّاذكم» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وحذف المفعول به الثاني للمصدر «اتخاذ» المتعدي إلى مفعولين والتقدير: اتخاذكم العجل إلهاً. أو يكتفي بمفعول واحد على معنى بعبادتكم العجل.

** اتخاذكم العجل: في هذا القول الكريم نصبت كلمة «العجل» لأنّ المصدر «اتخاذ» العامل فيها النصب على المفعولية قد جاء هنا معرفة بعد إضافته إلى ضمير المخاطبين.. وهذا من خصائص عمل المصدر عمل فعله المتعدي وهو أنْ يكون أي المصدر مكتسباً التعريف بعد إضافته إلى معرفة كما في القول المذكور أو يكون معرّفاً بالألف واللام نحو: الظالمون أنفسَهم كافرون فكلمة «الظالمون» هنا اسم فاعل يعمل عمل فعله «ظلم» وهو فعل متعدٍ أو أن يكون اسم المفعول معرّفاً بالألف واللام فيعمل عمل فعله المتعدي أيضا نحو: المحمودة خصاله محبوب أي بتقدير: حُمدت خصالُه. فتكون كلمة «خصاله» نائب فاعل لاسم المفعول «المحمودة» أمّا إذا كان المصدر نكرة غير مضاف فيضاف إلى مفعوله نحو: اتخاذ العجلِ.. فكلمة «العجل» هنا صارت مضافاً إليها ومثله اسم الفاعل النكرة إذا كان غير منون فإنّ مفعوله يكون مجروراً نحو: فلانٌ حاجُّ بيتِ الله.. أمّا إذا جاء منوّناً فيتعدى إلى المفعول نحو: فلانٌ حاجٌّ بيتَ الله ـ بنصب كلمة «البيت» على المفعولية بمعنى أنّه لم يحجَّ البيت الحرام بعد أمّا إذا أردنا أنّه حجّ البيت الطاهر فعلاً فيجب أن نحذف التنوين من آخر اسم الفاعل «حاجّ» فنقول: هذا الرجل حاجُّ بيتِ الله ـ بكسر آخر كلمة «البيت» للإضافة بمعنى: هذا الرجل قاصد أو زائر مكّة المكرّمة للنُسُك أي للعبادة وهو مثل قولنا: هذا الرجلُ ضاربُ أخيك أمسِ وضاربٌ صديقَك غداً.. فندلّ بحذف التنوين من كلمة «ضارب» على أنّه قد ضرب أخاك فعلاً وباثبات التنوين على أنّه لم يضرب صديقك يؤكّد ذلك قوله تعالى في سورة «النازعات»: «إنّما أنتَ منذرُ مَنْ يخشاها» أي لم تبعث لتعلمهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علْمه وإنّما بعثت لتنذر مِنْ أهوالها مَن يكون إنذارك لطفاً له في الخشية منها. وقرىء «منذر» بالتنوين وهو الأصل.. وبالإضافة أي بتخفيف «منذر» أي بدون تنوين.. وكلاهما يصلح للحال والاستقبال. فإذا أريد الماضي فليس إلاّ الإضافة مثل قولنا: ضاربُ أخيك أمس.. وهو مثلُ ما جرى بين العالِميْن: الكِسائيّ.. والقاضي أبي يوسُفَ عند هارون الرشيد.. سأل الكِسائيُّ أبا يوسُفَ ما تقول في رجل قال لرجل: أنا قاتلٌ غلامَك.. وقال آخر: أنا قاتلُ غلامِك أيّهما كنت تأخذ به؟ قال: آخذ بهما جميعاً! فقال له هرون: أخطأتَ! فقال: كيف ذلك؟ فقال هرون: الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: أنا قاتلُ غلامِك.. بالإضافة لأنّه فعل ماضٍ. فأمّا الذي قال: أنا قاتلٌ غلامَك ـ بلا إضافة ـ فإنّه لا يؤخذ لأنّه مستقبَلٌ لم يكنْ بعدُ.. أي لم يكن قد قتله بعدُ. فالاسم المضاف إذا كان بغير تنوين صلح أن يكون للماضي والمستقبل والحال وبالتنوين لم يجز أن يكون للماضي.

﴿فَتُوبُوٓاْ﴾: الفاء سببية لأن الظلم سبب التوبة. وتوبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾: حرف جرّ بارىء: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.. والجار والمجرور «إلى بارئكم» متعلق بتوبوا. بمعنى: إلى خالقكم.

﴿فَٱقۡتُلُوٓاْ﴾: الفاء حرف عطف للتعقيب. اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنفُسَكُمۡ﴾: مفعول به منصوب باقتلوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿ذَٰلِكُمۡ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع.

﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وأصله: أخير ـ صيغة تفضيل ـ أفعل ـ اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجرّ اللام والميم علامة جمع الذكور والجارّ والجرور «لكم» متعلق بخير.

** باتخاذِكم: قيل: الباء هنا سببية. التقدير: بسبب اتخاذكم وبعد حذف المضاف «سبب» عدّي حرف الجرّ «الباء» إلى المضاف إليه الأول «اتخاذ»

** خير: هذه الكلمة أصلها: أخير ـ على وزن ـ أفعل.. صيغة تفضيل ـ ومثلها شرّ.. وأصلها: أشرّ.. إلاّ أنّ حذف الألف من الكلمتيْن أفصح.

** في الآية الكريمة حذفت الفاء العاملة مع معطوفها في «فتاب عليكم» إذ التقدير فامتثلتم فتاب عليكم لترتيب التوبة على الامتثال لا قتل أنفسهم.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بخير وهو مضاف.

بَارِيِكُمْ: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

فَتَابَ: الفاء متعلقة بمحذوف شرطي تقديره: فإنْ تبتم فقد تاب عليكم. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «بارئكم».

عَلَيْكُمْ: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تاب» على: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجرّ «على» والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ويرفع الثاني والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ: ضمير فصل لا محل له من الإعراب ويجوز أن يكون في محل نصب توكيداً للضمير المؤكد في «إنّه» أو يكون ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ.

ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: خبران لحرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل «إنّ» بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما: الضمة الظاهرة في آخرهما هذا الإعراب على الوجه الأول من إعراب «هو» ضمير فصل لا محلّ له.. وعلى الوجه الثاني وهو كون الضمير «هو» في محل رفع مبتدأ ثانياً يكون «التواب» خبر المبتدأ «هو» والجملة الاسمية «هو التواب الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «الرحيم» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف ـ المنعوت ـ التواب. والكلمتان «التواب الرحيم» من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل وفعيل بمعنى فاعل أيضاً. أي الكثير التوبة الكثير الرحمة.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إذْ: اسم مبني على السكون أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا والجملة الفعلية بعده: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

يَٰمُوسَىٰ: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر في محل نصب.

لَن نُّؤْمِنَ: حرف نصب وتوكيد واستقبال. نؤمن: فعل مضارع منصوب بلنْ وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَكَ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر اللام والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

حَتَّىٰ نَرَى: حرف جر مرادف لحرف الجر «إلى» نرى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«أنْ» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بحتّى والجار والمجرور المصدر «رؤيتنا» متعلق بنؤمن والجملة الفعلية «نرى» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهَ جَهْرَةً: لفظ الجلالة: مفعول به للتعظيم منصوب بنرى وعلامة النصب الفتحة الظاهرة جهرة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة

الظاهرة في آخره أو تكون مفعولاً مطلقاً منصوبة على المصدر لأنّ «جهرة» بمعنى: عياناً وهي مصدر لأنها مأخوذة من القول: جاهر بالرؤية..

﴿فَأَخَذَتْكُمُ﴾: الفاء حرف عطف للتسبيب. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضمة للاشباع ولالتقاء الساكنين.

** لن نؤمن لك.. بمعنى: لن نصدّقك بما جئتنا به.. ويتعدّى الفعل «آمن» ومعناه وثق بالشيء.. بالباء وباللام. قال الزمخشريّ: إنّ فعل الإيمان يعدّى باللام لغير الله ويؤمن للمؤمنين «عدّي الفعل» يؤمن «هنا» باللام للمؤمنين وعدّي بحرف الباء إلى الله جلّ علاه. وعلّة التعدية بالباء هي قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به. أما التعدية بحرف اللام للمؤمنين فإنّه قصد السماع من المؤمنين وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدقه لكونهم صادقين عنده. وفي القول الكريم في الآية الكريمة المذكورة «لن نؤمن لك» تقديره: لن نؤمن لأجلك وبعد حذف المضاف «أجل» اختصاراً عدّي الحرف «اللام» إلى المضاف إليه الضمير الكاف ـ ضمير المخاطب ـ فصار: لك. وهذا القول صادر عن لسان السبعين الذين اختارهم موسى لمشاهدة الوحي وتلقي التوراة في الطور ـ جبل الطور ـ وسبب نزول هذه الآية الكريمة أو سبب نزول الصاعقة أي النار من السماء التي أهلكتهم هو طلبهم ما لم يأذن الله به من رؤيته جلّ شأنه في الدنيا وهو قولهم «نرى الله جهرة» أي عياناً أو معاينة على عكس الآخرة فإنّ عباد الله يرون ربّهم هناك بدليل الأحاديث النبوية المتواترة بهذا الخصوص.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾: فاعل مرفوع بأخذت وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره أي النار من السماء.

﴿وَأَنتُمْ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها «وأنتم تنظرون» في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تَنظُرُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** تنظرون: بمعنى: ترونه.. وحذف المفعول به اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه بمعنى: وأنتم ترون ذلك أي نزول النار المهلكة من السماء معاينة.

** الصاعقة: هي النازلة من الرعد والجمع هو «الصواعق» ولا تصيب شيئاً إلاّ دكته وأحرقته.. وقيل: هي نار تسقط من السماء في رعْد شديد ومنه القول صعقتهم السماء تصعَقُهم صَعْقاً: بمعنى: ألقت عليهم الصاعقة ويقال صعِق الرجل صَعْقة: أي غُشيَ عليه وقوله تعالى في سورة «الزمر» فصَعِقَ مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض بمعنى: ماتوا أي خروّا ميتين أو مَغْشياً عليهم ومن معاني هذا الفعل «صُعِق» المبنيّ للمجهول والفعل المبني للمعلوم «صَعِق»: غشيَ عليه وذهب عقله من صوت يسمعه كالهدّة الشديدة فهو صعِق ـ اسم مفعول ـ فعِل بمعنى مفعول ـ وعن النبي ـ ﷺ ـ كان يقول: سُبحانَ من يُسبّح الرعْدُ بحمده.. وإذا اشتدّ الرعدُ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: اللهمّ لا تقتلنا بفضلك ولا تُهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك. وعنِ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ اليهود سألت النبيّ ـ ﷺ ـ عن الرَعْد ما هو؟ فقال: مَلكٌ من الملائكة موكَلٌ بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السَحاب ـ صدق رسول الله. ومنْ بِدَع ـ جمع بدعة ـ بعضهم: الرعد صَعَقات الملائكة والبرق زَفَرات أفئدتهم والمطر بكاؤهم. و«السَحاب» بفتح السين جمع «سَحابة» والسَحابة التي ركب بعضها بعضاً تُسمّى «الرَّبابة» وجمعها: رَباب.. وبها سميت المرأة «الرَباب».

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم: حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۢ بَعْدِ: حرف جر: بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من بعد» متعلق ببعثناكم. والاسم «بعد» مضاف.

مَوْتِكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» ينصب الأول ـ اسمها ـ ويرفع الثاني ويسمّى خبرها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محلّ نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

تَشْكُرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** لعلكم تشكرون: الفعل «شكر» ومضارعه «يشكر» فعل متعدّ أي يحتاج إلى مفعول به وهنا حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم من سياق القول الكريم بمعنى: لعلكم تشكرون ربكم على إحيائكم.

﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَظَلَّلْنَا: الواو: حرف عطف. ظلّل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمُ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «ظلّل» وحركت الميم بالضم لالتقاء الساكنين سكون الميم وسكون الألف بعدها في «الغمام» أو لإشباع الميم.

ٱلْغَمَامَ: مفعول به منصوب بظلّل وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى جعلنا السحاب كالمظّلة لكم.

وَأَنزَلْنَا: الواو حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمُ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «أنزل» وحركت الميم بالضم لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: مفعول به منصوب بأنزل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. الواو: حرف عطف. السلوى: اسم معطوف على «المنّ» منصوب مثله بالفعل «أنزل» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

** المنّ والسّلوى: يذكّرهم الله سبحانه يذكر السبعين رجلاً من بني يعقوب الذين أحرقتهم الصاعقة بما تفضّل سبحانه عليهم من المنّ والسّلوى لانقاذهم من الهلاك. المنّ: هو مادة حلوة المذاق تفرزه بعض الأشجار.. و«السلوى» هو الطير المعروف بالسُّماني ليأكلوه مع المادة الحلوة كالعسل التي تنزل من السماء مع الندى على بعض الأشجار.

﴿كُلُوا۟ مِن﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً معطوف على «أنزلنا» بتقدير: وقلنا: كلوا.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة: من: حرف جر زائد للتبعيض.

﴿طَيِّبَٰتِ﴾: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد التبعيضي «من» منصوب محلاً على أنّه مفعول «كلوا» ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من طيبات» بالمفعول به المحذوف لكلوا.. التقدير: كلوا بعضاً من طيّبات.

﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. رزق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتوقير و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «رزقناكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا ظَلَمُونَا﴾: الواو: حرف استئناف. ما: نافية لا عمل لها. ظلمونا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل «ظلم».

وَلَٰكِن : الواو: حرف استئناف. لكن: حرف استدراك مخفّف من «لكنّ» الحرف المشبّه بالفعل لا عمل له.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدم منصوب بيظلمون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً مبنياً على الضم في محل جر مضافاً إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية بعده في محل نصب خبر «كان».

يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

وَإِذْ : الواو: حرف عطف. إذ: اسم مبني على السكون أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكروا.

قُلْنَا : الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱدْخُلُوا۟ : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ : ها: زائدة للتنبيه. ذي: بعد دخول «ها» للتنبيه عليها صارت «هذي أو هذه» بتحريك الهاء أو يكون اسم الإشارة «هذه» مبنياً

على الكسر في محل نصب مفعولاً به بادخلوا القرية: بدل من المبدل منه «هذه» منصوب مثله ـ لأنه أي البدل من التوابع ـ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فَكُلُوا: الفاء حرف عطف. والجملة الفعلية «كلوا» في محل نصب أيضاً مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على الجملة الفعلية المنصوبة «ادخلوا» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بكلوا ويجوز أن تكون «من» للتبعيض حرف جر زائداً والجار والمجرور متعلقاً بالمفعول المحذوف أي بعضاً منها.

حَيْثُ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف إلى الجملة الفعلية بعده متعلق بكلوا.

شِئْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «شئتم» في محل جر مضاف إليه.

رَغَدًا: حال منصوب على المصدر أو يكون صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: أكلاً رغداً. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَٱدْخُلُوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على جملة فعلية منصوبة «كلوا» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلۡبَابَ : مفعول به منصوب بادخلوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

سُجَّدٗا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو حال من ضمير «ادخلوا» بمعنى: ساجدين.

** سجّداً: جمع «ساجد» أي ادخلوا بيت المقدس أو مدينة أريحا ساجدين أي منحنين خاشعين تواضعاً لله تعالى على انقاذهم واخراجهم من التيه وهو نوع من السجدة والشكر لله جلّ علاه بعد نعمته على آبائهم.

وَقُولُواْ : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «ادخلوا» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية وما بعدها في محل نصب مفعول به.

حِطَّةٞ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرك حطة.. أو مسألتنا حطّة بمعنى: حطّ عنّا أوزارنا.. والكلمة مرفوعة وعلامة رفعها: الضمة الظاهرة في آخرها وقد نوّن آخرها لأنها اسم نكرة.

** حطّة: الحطة أو الحِطّيطى مأخوذة من القول: استحطه وزره. أي سأله الحطّ من وزره ومعنى القول الكريم «وقولوا حطّة»: اسألوا الله المغفرة من ذنوبكم ليسقطها عنكم.

نَّغۡفِرۡ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر ـ الطلب ـ الجملة «قولوا» وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَكُمۡ : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بالفعل «نغفر».

خَطَٰيَٰكُمۡۚ : مفعول به منصوب بنغفر وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ منع من ظهورها التعذر وهو مضاف والكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وهي جمع «خطيئة» ومثلها «خطيئات» بمعنى: الذنوب المتعمّدة منها.

وَسَنَزِيدُ: الواو حرف استئناف. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب مثل «سوف» إلاّ أنّ هذا حرف استقبال للبعيد و«نزيد» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب بنزيد وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

فَبَدَّلَ: الفاء حرف استئناف. بدّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل الفعل «بدّل» وهو جمع «الّذي» ومؤنثه: اللّذان. اللّتان.

ظَلَمُوا۟: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الّذين» لا محل لها من الإعراب بمعنى: الظالمون منهم وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قَوْلًا: مفعول به منصوب ببدّل وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

غَيْرَ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ قولاً أو تكون بدلاً من «قولاً» منصوبة مثلها بالفعل «بدّل» وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها والكلمة «غير» مضافة إلى ما بعدها.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها من الإعراب.

قِيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَهُمْ : اللام حرف جرّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللّام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بقيل.

** قولاً: معناها هنا: الاستغفار وطلب العفو بالانهماك في شهواتهم وهو ما رجوا الله سبحانه أن يغفر لهم في قولهم «حطّة» وهو سؤالهم الله إسقاط وزرهم وسألوه سبحانه المغفرة فبدّلوا ما قيل لهم قوله وهو «حطّة» بكلمة مغايرة لهذه الكلمة شبيهة بها من حيث اللفظ إلاّ أنها مخالفة للمعنى وهي قولهم «حنطة» بدلاً من قولهم: «حطّة».

فَأَنزَلْنَا : الفاء سببية. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلَّذِينَ : حرف جرّ الّذين: اسم مجرور ـ اسم موصول ـ مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «على» والجارّ والمجرور «على الذين» متعلق بالفعل «أنزل».

ظَلَمُوا : الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

** ظلموا: هذا الفعل من الأفعال المتعدية التي لا تكتفي بالفاعل فقط كما هو الحال مع الأفعال اللازمة التي تكتفي بفاعلها فتتعدّى إلى المفعول به وفي القرآن الكريم المعجزة ومن باب الاختصار فقد أغفل الكثير من المفعولات وغيرها لأنها لو ذكرت جميعها لملئت بها مجلدات ومّجلّدات بل لا تكفيها آلاف المجلدات مصداقاً لقوله تعالى في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة من سورة «الكهف»: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ وقوله عزّ من قائل في الآية الكريمة السابعة والعشرين من

سورة «لقمان»: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ صدق الله العظيم. فتقدير الآية الكريمة «فأنزلنا على الذين ظلموا» هو «فأنزلنا على الذين ظلموا أنفسهم بمخالفتهم أمرنا».. فالمفعول المحذوف المقدّر هو «أنفسهم» ويحذف هذا المفعول نفسه مع كلمة «الظالمين» أو «الظالمون» لأن التقدير الظالمون أنفسهم فتكون كلمة «أنفسهم» مفعولاً به لاسم الفاعل «الظالمون» أما إذا أضيف اسم الفاعل «الظالمون» إلى كلمة «أنفسهم» فتحذف النون من آخره ويصير «الظالمو أنفسهم» بكسر آخر«أنفس» للإضافة وفي مفرد «الظالمون» وهو «الظالم» إذا كان معرّفاً بالألف واللام يعمل عمل فعله فينصب «أنفس» أما إذا جردّ من «ال» التعريف «ظالم» فيتعدّى إلى المفعول إذا نوّن آخره نحو: هذا رجل ظالمٌ نفسه.. وفي حالة مجيئة غير منوّن فإنه يضاف إلى مفعوله «نفسه» نحو: هذا رجل ظالمُ نفسه فتكون كلمة «نفس» مجرورة بالإضافة وهذه القاعدة تطبق على كل اسم فاعل يكون فعله من الأفعال المتعدية.

رِجْزًا: مفعول به منصوب بأنزلنا وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: حرف جرّ السماء: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من السماء» متعلق بصفة ـ نعت ـ محذوفة من الموصوف ـ المنعوت ـ رجزاً.

بِمَا: الباء حرف جرّ. ما: نكرة بمعنى «شيء» أو تكون اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبنياً على السكون في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور «بما» متعلقاً بالفعل «أنزل» ويجوز أن تكون «ما» في محل جرّ بالإضافة بعد حذف المضاف المقدر المجرور بالباء والمحذوف اختصاراً التقدير: بسبب ما كانوا يفسقون وبعد حذف المضاف أقيمت «ما» مقامه وحلّت محلّه أو تكون «ما» مصدرية وتكون جملة «كانوا يفسقون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها من الإعراب فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجر الباء التقدير: بكونهم فاسقين. ويكون المصدر المجرور بالباء «بكونهم» متعلقاً بالفعل «أنزل» أيضاً وفي حالة إعراب «ما» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» تكون الجملة الفعلية «كانوا يفسقون» صلتها لا محل لها من الإعراب.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية بعدها «يفسقون» في محل نصب خبر «كان».

يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا وَٱشْرَبُوا مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

۞ وَإِذِ: الواو حرف استئناف. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا.

ٱسْتَسْقَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع ظهورها التعذر أيضاً والجملة الفعلية «استسقى موسى» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

لِقَوْمِهِۦ: اللام حرف جر قوم: اسم مجرور بحرف الجر اللّام وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ للغائب ـ يعود على «موسى» مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «لقومه» متعلق بالفعل «استسقى» بمعنى: طلب السقيا بنزول المطر عن طريق دعائه ربّه.

فَقُلْنَا: الفاء عاطفة للتسبيب أو تكون عاطفة على جملة مقدرة محذوفة لأنها مفهومة من سياق النصّ الكريم بتقدير: فاستجبنا دعاءه بنزول المطر

فقلنا. قلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱضْرِب: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِّعَصَاكَ: الباء حرف جر عصاك: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره: الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «بعصاك» متعلق بالفعل «اضرب».

ٱلْحَجَرَ: مفعول به منصوب بالفعل «اضرب» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فَٱنفَجَرَتْ: الفاء عاطفة للتسبيب أو عاطفة على فعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم من السياق التقدير: فضرب بعصاه الحجر فانفجرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منه» متعلق بانفجرت.

ٱثْنَتَا عَشْرَةَ: فاعل الفعل «انفجرت» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى وحذفت النون في آخره لأن أصله «اثنتان» للإضافة أمّا الجزء الثاني من العدد المركب «عشرة» فهو اسم مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جرّ بالإضافة وهو بمثابة النون في المثنّى «إثنتا».

** اثنتا عشرة عيناً: العددان: أحد عشر.. إثنا عشر.. أو احدى عشرة. اثنتا عشرة يطابق المعدود بجزئيهما تذكيراً وتأنيثاً مثال ذلك القول الكريم: قال يوسُف : إنّي رأيتُ أحد عشر كوكباً.. فالعدد المركب «أحد عشر» هو مذكر طابق معدوده المذكر «كوكباً».. وهو مبني على فتح الجزئين في الحالات الثلاث الرفع.. النصب.. الجرّ ففي القول الكريم «أحدَ عشرَ كوكباً» جاء في حالة النصب ـ مفعول رأيت ـ أمّا إعرابه فيكون على الوجه الآتي: أحدَ عَشَر: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به للفعل «رأى» وتذكر الصيغة نفسها إذا ورد العدد المركب في حالة رفع نحو: تسابق أحدَ عَشَرَ لاعباً ـ عدد مركّب مبني على فتح الجزئيْن في محل رفع فاعل «تسابق» أو في حالة الجرّ نحو: تعرّفت على أحدَ عَشَر رجلاً أو سلمت على أحدَ عَشَر متسابقاً فيكون العدد المركب «أحدَ عشَر» مبنياً على فتح الجزئيْن في محل جرّ بحرف الجر «على» وينطبق هذا الإعراب نفسه وفي الحالات الثلاث: الرفع.. النصب.. الجرّ على العدد المركّب المؤنّث «أحدى عشرة قارئة» فيلاحظ أنّ المعدود إذا كان مذكّراً «كوكباً» كان العدد المركب «أحد عشر» مذكّراً أيضاً وإذا كان المعدود مؤّنثاً كان العدد المركّب «إحدى عشرة» مؤنثا فكلمة «أحد» تأنيثها «إحدى» وكلمة «عشر» تأنيثها: عشرة مع ملاحظة فتح الشين في حالة التذكير «أحدَ عشَرَ» وتسكينها في حالة التأنيث إحدى عشْرةَ مع الإبقاء على فتح آخرهما «عَشَرَ.. عَشْرةَ» في الحالتين كلتيهما. هذا فيما يتعلق بالعدد المركّب «أحد عشر» و «إحدى عشرة» أمّا فيما يخصّ العدد المركب «إثنا عَشَر.. اثنتا عشْرةَ» فالحالة هي نفسها في التذكير والتأنيث مع فرق بسيط وهو أنّ الجزء الأول في العدد المركب وأعني به «اثنا» أو «اثنتا» يعرب حسب موقعه في الجملة ويلحق في علامة إعرابه بالمثّنى أي يرفع بالألف «اثنتا» و«اثنا» وينصب ويجرّ بالياء شأنه في ذلك شأن المثّنى ففي حالة الرفع مثلاً نقول: في البستان اثنتا عشْرة شجرة «نلاحظ تطابق العدد المؤنث اثنتا عشرة مع المعدود المونّث شجرة» وفي حالة النصب نقول: قضينا اثنتيْ عشْرةَ ساعة في المختبر وفي حالة الجرّ: وقع التكريم على اثنيعَشَر استاذا واثنتي عشرة محاضرة.. وهكذا.

عَيْنًا: تمييز للعدد المركب «اثنتا عشرة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

قَدْ عَلِمَ: حرف تحقيق لأنّه أعقبها فعل ماضٍ علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

كُلُّ أُنَاسٍ: فاعل «علم» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره أناسٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة لأن «كلّ» اسم مضاف وعلامة جره: الكسرة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

مَّشْرَبَهُمْ: مفعول به منصوب بعلم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر

مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

** الأسباط: هم ذرية الاثني عشر من أولاد يعقوب الاثنيْ عشر لكل سبط منهم عين ماء لا يتجاوزها إلى غيرها والاثنتا عشرة عيناً من الماء خرجت على عددهم. أي بعدد الأسباط أو بعدد قبائلهم.. كانوا اثنتيْ عشرة قبيلة فجرى لكل منها جدول خاص يأخذون منه حاجاتهم ولا يشاركهم فيه غيرهم. و«السبط» هو الفريق من اليهود.. يقال للعرب: قبائل ويقال لليهود أسباط. وأصل اللفظة «السِبّط» بكسر السين: ومعناها وَلَدُ الوَلَد وتجمع على «أسباط».

﴿كُلُوا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً لأنّه مفهوم من السياق تقديره: وقلنا لهم: كلوا. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَاشْرَبُوا﴾: الواو عاطفة. اشربوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة في محل نصب أيضاً مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «كلوا».

﴿مِن رِّزْقِ﴾: حرف جر رزق: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

﴿اللَّهِ﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة على الهاء.

﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: الواو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون من آخر «تعثون» لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

** تعثوا: مأخوذ من «عثا يَعْثو» من باب: قال يقول ـ وعَثِيَ يَعْثَى ـ من باب تعِب يتعَب ـ بمعنى: أفسد فهو عاثٍ ـ اسم فاعل ـ وأصله «عاثي» حذفت الياء منه لأنه اسم منقوص نكرة ونون ما قبل الياء. والفتحة فوق ثاء «تعثَوا» تدل على الألف المحذوفة.. لاتصال

الفعل بواو الجماعة.. ومصدر الفعلين: عثا ـ يعثو.. وعثيَ يعثى: هو «عُثُوّاً وعَثيّ» وبما أنّ الفعل المضارع «تعثَوْا» الوارد في الآية الكريمة المذكورة جاء بفتح الثاء وهو ما أجمع عليه القرّاء كلهم واتّفقوا على فتح الثاء فإنّ هذا يدل على أنّ القرآن الكريم نزل باللغة الثانية لا غير.. أي على لغة الفعل «عثيَ ـ يَعثى» من باب «تعب».

﴿فِي الْأَرْضِ﴾: الفاء: حرف جر الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بالفعل ـ الجملة ـ «تعثوا».

﴿مُفْسِدِينَ﴾: حال مؤكّدة لعاملها في المعنى فقط منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد «مفسد» والكلمة اسم فاعل ومفرده: مفسد.

** مفسدين: اسم فاعل يعمل عمل فعله الرباعي «أفسد» ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الرباعي بعد قلب ألف فعله ميماً وكسر ما قبل آخره فالفعل الرباعي «أفسد» قلبت همزته ـ ألفه ـ ميماً وكسر ما قبل آخره ـ السين ـ ومثله ـ أكرم ـ مكرم. أعجب ـ معجب.. أحرز ـ محرز والفعل المضارع منه يضمّ أوّله ـ الألف ـ ويكسر ما قبل آخره أيضاً.. أما اسم المفعول للفعل الرباعي فيضمّ أوله أيضاً ولكن يفتح ما قبل آخره فنقول في «أكرم»: مُكرَم. وفي «أعجبَ» مُعجَب.

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾.

﴿وَإِذْ﴾: الواو: حرف عطف. إذْ اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا.

﴿قُلْتُمْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

يَـٰمُوسَىٰ: حرف نداء. موسى: اسم منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر في محل نصب والجملة الفعلية بعده «لن نصبر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

** يا موسى: إنّما قيل: مبني على الضم في محل نصب لأنّ المنادى بأنواعه محله النصب ما عدا المنادى المضاف فهو منصوب بحرف النداء.. والمنادى هو نوع من المفعول به الذي حذف فعله.. فالقول: يا مجيبَ الدعوات تكون كلمة «مجيب» منادى مضافاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: أنادي مجيب الدعوات والمنادى على خمس حالات هي: منادى معرفة مفرد. ومنادى مضاف.. الأول مثل قولنا: يا خالد.. والثاني: يا مجيب الدعوات.. والنوع الثالث اسم منادى شبيه بالمضاف وهو ما تعلق به شيء في تمام معناه.. نحو يا سائقاً سيارة لا تسرع في قيادتك.. فتكون كلمة «سيارة» مفعولاً به لاسم الفاعل المنادى المنصوب «سائقاً» والنوع الرابع يسمّى نكرة مقصودة ـ وهي النكرة المعّينة كندائك لرجل أمامك.. نحو: يا رجلُ. أمّا النوع الخامس فهو نكرة غير مقصودة ـ وهي النكرة غير المعينة كقولك لرجل غير معين من الناس نحو: يا رجلاً..والمنادى: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أنادي.. نابتْ عنه أداة النداء.

لَن نَّصْبِرَ: حرف نفي ونصب وتوكيد للمستقبل. نصبر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَلَىٰ طَعَامٍ: حرف جر طعام: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة المنونة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره.

وَٰحِدٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «طعام» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.. ونوّنت الكلمة لأنها اسم نكرة. والجار والمجرور «على طعام واحد» متعلق بالفعل «نصبر» والجملة الفعلية «لن نصبر على طعام واحد» في محل نصب بقلتم مفعول به ـ مقول القول ـ.

فَٱدْعُ: الفاء: زائدة ـ تزيينية ـ ادع: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو لأن أصله: ادعو. والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا: اللام: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ ـ اللام ـ.

رَبَّكَ: مفعول به منصوب بادعُ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور «لنا» متعلق بالفعل «ادع».

يُخْرِجْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وفي هذا القول «يخرج» معنى جواب شرط مقدّر بتقدير: إنْ تدعُ لنا ربّك يخرج لنا. ولهذا جزم كأنه جواب شرط.

لَنَا: اللام: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لنا» متعلق بالفعل «يخرج» وحذف مفعول «يخرج» اختصاراً لأنه يستدل به من سياق الكلام. التقدير: يخرج لنا زرعاً أو شيئاً أو أكلاً لأنه فعل «رباعي» يحتاج إلى مفعول به لأن الأفعال الرباعية تكون على الأغلب متعدية إلى مفعول به.

مِمَّا: أصلها: من: حرف جرّ و«ما» اسم موصول أدغم بمنْ بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ «من» والجار والمجرور «ممّا» متعلق بالفعل «يخرج».

تُنۢبِتُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

ٱلْأَرْضُ: فاعل «تنبت» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «تنبت الأرض» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنىً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل المتعدي «تنبت» التقدير: ممّا تنبته الأرض.

مِنۢ بَقْلِهَا: حرف جرّ بقل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على

السكون في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من بقلها» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من بقلها. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من بقلها» متعلقاً بالفعل «يخرج» لأنه بدل من الجملة المسبوقة بالجار والمجرور «ممّا تنبت الأرض».

وَقِثَّآئِهَا: الواو حرف عطف: قثائها: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة والجار والمجرور «من قثائها» معطوف على مثيله «من بقلها».

وَفُومِهَا: الواو: عاطفة. فوم: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من فومها» متعلق بتنبت.

وَعَدَسِهَا : الواو حرف عطف عدس: اسم معطوف على «بقلها» مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

وَبَصَلِهَا: الواو عاطفة. بصل: اسم معطوف على «بقلها» مجرور مثله بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «موسى».

أَتَسْتَبْدِلُونَ : الهمزة همزة تعجب بلفظ استفهام. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» مقول القول. تستبدلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بتستبدلون والجملة الاسمية بعده: صلة الموصول لا محل لها.

هُوَ أَدْنَىٰ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أدنى: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره حرف الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

بِٱلَّذِى : الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور «بالذي» متعلق بتستبدلون.

هُوَ خَيْرٌ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة بعد حذف الألف منه لأنّ أصله: أخير وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ولو كانت الهمزة مذكورة لكان الاسم «أخير» غير منوّن.. الاّ أنّ حذف الهمزة من «أخير» أفصح ومثله «شرّ» وأصله: أشرّ.

ٱهْبِطُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والمعنى: انزلوا.

مِصْرًا: مفعول به منصوب باهبطوا وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة وإنّما صرفت هذه اللفظة لأنها وردت بمعنى التذكير لأنها بمعنى: البلد وتؤنّث إذا كانت بمعنى المدينة المعروفة فتمنع من الصرف.

فَإِنَّ : الفاء: زائدة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ اسمها ـ ويرفع الثاني ـ خبرها.

لَكُم : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللّام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم لحرف النصب «إنّ».

مَّا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخّر.

سَأَلْتُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

وَضُرِبَتْ: الواو: حرف استئناف. ضربت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

عَلَيْهِمُ: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليهم» متعلق بضربت.

ٱلذِّلَّةُ: نائب فاعل مرفوع بالفعل «ضربت» وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

وَٱلْمَسْكَنَةُ: الواو حرف عطف. المسكنة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره لأنه معطوف على «الذلّة».

وَبَآءُو: الواو حرف عطف. باءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وقد حذفت في المصحف خطاً وخطّ المصحف سُنّة تتّبع.

بِغَضَبٍ: الباء حرف جر غضب: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة المنونة الظاهرة في آخره.. ونون آخر الاسم لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «بغضب» متعلق بالفعل - جملة - باءوا.

مِّنَ ٱللَّهِ: حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جرّه للتعظيم الكسرة الظاهرة.. والجار والمجرور «من الله» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «غضب» باءوا: بمعنى رجعوا.

ذَٰلِكَ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ : الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محلّ نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما تلاها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجرّ الباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ اسم الاشارة «ذلك» التقدير: ذلك مستحق عليهم بسبب كونهم كافرين.

كَانُوا : الجملة الفعلية مع خبرها: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه : ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يكفرون» في محل نصب خبر «كان».

بِآيَاتِ : الباء حرف جر آيات: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «بايات الله» متعلق بيكفرون.

وَيَقْتُلُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يكفرون» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النَّبِيِّينَ : مفعول به منصوب بيقتلون وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في المفرد.

بِغَيْرِ: الباء حرف جر غير: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور المضاف والمضاف إليه «بغير الحقّ» متعلق بيقتلون بمعنى: بما ليس بحقّ أو يكون في محل نصب حالاً من ضمير «يقتلون» التقدير: غير محقّين بقتلهم الأنبياء رسل الله.

ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

بِمَا: الباء حرف جر ما: مصدرية و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجر الباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ اسم الإشارة «ذلك» التقدير: ذلك مستحق عليهم بعصيانهم أو بسبب عصيانهم فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحل محله المصدر «عصيانهم».

عَصَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على آخره أي الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر وحذفت الألف المقصورة لاتصال الفعل بواو الجماعة وبقيت الفتحة على الصاد دالّة على الألف المحذوفة والجملة الفعلية «عصوا» صلة الحرف المصدري «ما» لا محل لها من الإعراب والألف فارقة.

وَكَانُوا: الواو: عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «وكانوا يعتدون» في محل رفع لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «كانوا يكفرون».

يَعْتَدُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كانوا» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ذلك في «وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون» حذف المشار إليه بعد اسم الاشارة اختصاراً لأنّ ما قبله «بغضب من الله» يدلّ عليه. التقدير: ذلك الغضب مستحق عليهم بسبب كفرهم. وحذف أيضاً في «ذلك بما عصوا» التقدير ذلك العقاب بقتلهم الأنبياء وبسبب عصيانهم.

** يقتلون النبيّين: المراد بهم: شعيب.. زكريا.. ويحيى.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ اسمه ـ ويرفع الثاني ـ خبره ـ أي المبتدأ والخبر.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» ومفرده: الذّي ومثنّاه: اللّذان ومؤنثه اللاّتي.

ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. الذّين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أيضاً لأنه معطوف على «الّذين» الأولى.

هَادُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو: حرف عطف. النصارى: اسم منصوب لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذّين» المنصوب وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَٱلصَّٰبِـِٔينَ: الواو عاطفة. الصابئين: اسم منصوب لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» اسم «إنّ» وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** الصابئين: جمع «صابىء» ويأتي منه جمع تكسير «الصابئة» وهم اتباع ملّة تؤلّه الكواكب كان مقرهم في حرّان ـ مدينة قديمة في بلاد ما بين النهْرين خرج منهم علماء وفلاسفة ومنجّمون وزعموا أنّهم المعنيون باسم الصابئة الوارد ذكره في الآية الكريمة المذكورة وهم الذين تركوا الديانة اليهودية والديانة المسيحية ـ النصرانية ـ وعبدوا الملائكة والنجوم . . ومنهم جماعة في العراق.

مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ «فلهم أجرهم. . » في محل رفع. ويجوز أن تعرب «من» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» في محل نصب بدلاً من اسم «إنّ» وهو الاسم الموصول «الذين» ويكون خبر إنّ هو الجملة الاسمية من اسم الشرط مع فعله وجوابه «من آمن. . فلهم أجرهم» وعلى الوجه الثاني من إعراب «من» بدلاً من اسم «إنّ» وهو «الذين» تكون جملة «لهم أجرهم» في محل رفع خبر «إنّ».

ءَامَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم فعل الشرط «مَن» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بِٱللَّهِ : الباء حرف جر الله لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «الباء» وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة. .

وَٱلْيَوْمِ : الواو حرف عطف. اليوم: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلْآخِرِ : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «اليوم» مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة الظاهرة في آخرها والجار والمجرور للتعظيم «بالله. . واليوم الآخر» متعلق بالفعل «آمن».

وَعَمِلَ: الواو عاطفة. عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

صَٰلِحًا : مفعول به منصوب بعمل وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

فَلَهُمْ: الفاء واقعة ـ رابطة ـ لجواب الشرط «من» اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ ـ اللّام ـ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محلّ جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم.

أَجْرُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «فلهم أجرهم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ. وفي حالي إعراب «مَنْ» بدلاً من الاسم الموصول اسم «إنّ» تكون الفاء في«فلهم» زائدة ـ تزيينية ـ أو يجوز أن تكون رابطة للشرط أيضاً لأنّ الاسم الموصول «الّذين» أسم «إنّ» يكون فيه أيضاً معنى «مَنْ» الشرطية.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بأجر وهو مضاف.

رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا خَوْفٌ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الكلمة لأنه اسم نكرة.

عَلَيْهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر ـ لمجاورته الياء ـ في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليهم» متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «خوف».

وَلَا هُمْ: الواو حرف عطف لا: نافية لا عمل لها هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَحْزَنُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** عمل صالحاً: التقدير: عمل عملاً صالحاً فحذف المصدر ـ المفعول المطلق ـ الموصوف «عملاً» وحلّت الصفة «صالحاً» محله وأقيمت مقامه.

** من آمن: التقدير: من آمن منهم.. فحذف الجار والمجرور «منهم» اختصاراً ولو ثبّت لأعرب حالاً من الاسم الموصول «من» لأن التقدير: حال كونه منهم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أصحاب سلمان الفارسي.. أخرج الواحديّ عن مجاهد قال: لمّا قصّ سلمان على رسول الله ـ ﷺ ـ قصة أصحابه قال: هم في النار قال سلمان: فأظلمت عليّ الأرض فنزلت «إنّ الذين..» قال: فكأنّما كشف عنّي جبل.

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو: عاطفة. إذْ: اسم أو ظرف بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكروا.

أَخَذْنَا: الجملة الفعلية: في محلّ جرّ بالإضافة أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب بأخذ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَرَفَعْنَا: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعده: في محل جر مضاف إليه لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «أخذنا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمُ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخَره متعلق برفعنا وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وحركت الميم الساكنة بالضم للاشباع أو لالتقاء الساكنين: سكونها وسكون الألف بعدها.

ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب برفعنا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

خُذُواْ مَآ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بخذوا.

ءَاتَيْنَٰكُم: الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» بمعنى «الذي» لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنىً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما آتيناكموه. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِقُوَّةٍ: الباء: حرف جر قوة: اسم مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة والجار والمجرور متعلق بخذوا.

وَٱذْكُرُواْ: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «خذوا» اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مضارعه من الأفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا فِيهِ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأذكروا. في: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر

في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيه» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. التقدير: ما هو وكائن فيه أو ما جاء فيه.

لَعَلَّكُمْ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» ينصب الاسم الأول ـ المبتدأ ـ ويرفع الاسم الثاني ـ الخبر ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

تَتَّقُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** الطور: المراد به: جبل الطور الذي نادى موسى ربّه عليه. فحذف المضاف «جبل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم المضاف إليه «الطور» مقامه وحلّ محلّه.

** خذوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً تقديره: وقلنا خذوا. حذف مفعول «تتقون» أي تتقون عذابي.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُم: حرف عطف. تولىّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: ثم أدبرتم.

مِّنۢ بَعْدِ: حرف جر بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره لأنه مضاف.

ذَٰلِكَۖ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه واللام للبعد والكاف: حرف خطاب والجار والمجرور «من بعد» متعلق بتوليتم.

فَلَوْلَا: الفاء حرف استئناف. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ.

فَضْلُ: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

عَلَيْكُمْ : حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بخبر المبتدأ «فضل».

وَرَحْمَتُهُۥ : الواو: عاطفة. رحمة: اسم مرفوع على الابتداء لأنه معطوف على الاسم المرفوع «فضل الله» وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير العائد ـ أي يعود على لفظ الجلالة سبحانه.. مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لَكُنتُم : اللام: واقعة في جواب «لولا» كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : حرف جر الخاسرين: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «من الخاسرين» متعلق بخبر «كان» والجملة الفعلية «لكنتم من الخاسرين» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

** لولا: حرف الشرط غير الجازم تسمّي أحياناً: حرف امتناع لوجود.. أي يمتنع جوابه لوجود شرطه.. ولا يأتي بعد «لولا» إلاّ المبتدأ ويكون خبره محذوفاً وجوباً تقديره: كائن أو موجود.. أمّا الحرف «لو» فهو يسمّى إضافة لكونه حرف شرط غير جازم أيضاً: حرف امتناع لامتناع أي أنّ جوابه ممتنع لامتناع شرطه.. وإذا أتى بعد «لو» اسم مرفوع فلا يعرب مبتدأ لأن «لو» لا تدخل على الجمل الاسمية بل هو فاعل لفعل محذوف مقدّر شأنه في ذلك شأن بقية أدوات الشرط نحو: إذا الشعب يوماً أراد الحياة.. فإنّ كلمة «الشعب» ليست مبتدأ وإنّما هي فاعل لفعل دلّ عليه ما بعده. أي التقدير: إذا أراد الشعب يوماً الحياة.. وإذا أتت «أنْ» بعد «لو» فتكون هي وجملتها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره: ثبت.. نحو قولنا: لو أنك مخلص في عملك لرقيت وكوفئت. فإنّ «أنّ» حرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل واسمه الكاف ـ ضمير المخاطب ـ مع خبره «مخلص» بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت إخلاصك في عملك لرقيت وكوفئت.

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ .

وَلَقَدْ: الواو: حرف عطف. اللام: لام الابتداء معناها: التوكيد. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ.

عَلِمْتُمُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: عرفتم.. ولهذا تعدّى إلى مفعول به واحد.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول. مفرده: الّذي.. مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ «علمتم» وحرك آخر «علمتم» وهو الميم بالضم ـ وأصله: السكون لالتقاء الساكنين.

ٱعْتَدَوْا۟: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره التعذر وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

مِنكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منكم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منكم.

فِى ٱلسَّبْتِ: حرف جر السبت: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وشبه الجملة الجار والمجرور «في السبت» متعلق بالفعل ـ جملة ـ اعتدوا.

فَقُلْنَا: الفاء حرف استئناف. قلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهُمْ: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً

مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بقلنا.

كُونُوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قِرَدَةً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة. والجملة الفعلية «كونوا قردة..» في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ.

خَٰسِـِٔينَ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ قردة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

فَجَعَلْنَٰهَا: الفاء عاطفة. جعل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين.

نَكَٰلًا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره أي فجعلنا تلك العقوبة ـ مسخهم قردة منبوذين ـ عبرة للمعاصرين لكم من الأمم والتي تخلفها.

لِّمَا: اللام: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر اللام والجار والمجرور «لما» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «نكالاً».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

يَدَيْهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وهو مضاف وحذفت نونه للإضافة لأن أصله: «يدين» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «بين يديها..» متعلق بصلة الموصول «ما» المحذوفة. التقدير: لما هو كائن بين يديها. أي عاصرها.

وَمَا: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على الاسم الموصول الأول «ما».

خَلْفَهَا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: وللأمم التي ستخلفها.

وَمَوْعِظَةً: الواو: حرف عطف. موعظة: اسم منصوب بجعل لأنه معطوف على اسم منصوب «نكالاً» وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.. بمعنى: وعبرة.

لِلْمُتَّقِينَ: اللام حرف جر المتّقين: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «للمتقين» متعلق بموعظة أو بصفة محذوفة منها.

** المتّقون: اسم فاعل ومفرده: المتّقي وهذا الاسم المفرد المنقوص إذا جاء نكرة حذفت ياؤه في حالتي الرفع والجرّ فنقول في حالة الرفع: هذا رجل متّقٍ.. سلّمت على رجل متّقٍ.. وتظهر ياؤه في حالة النصب نحو: كان الرجل متّقياً. ومنه القول: اتّقيت الله اتّقاء ـ اسم مصدر ـ أمّا الاسم منه فهو: التَّقيّة.. والتَّقْوى.. وهذا أصله: الوَقْوى.. فأبدلت الواو تاء. لأنه مأخوذ من «وَقَيْت» لكنه أبدل ولزمت التاء في تصاريف الكلمة.. هذا ما قاله الفيّوميّ.. و«التُّقاة»: مثله.. وجمعها: تُقىً. ويأتي اسم الفاعل «المتّقي» بلفظ «التّقي» أيضاً وبمعناه.. ويقال: وَقاهُ الله وِقاية: بمعنى: حفِظه حِفظاً.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكروا.

قَالَ مُوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. موسى: فاعل «قال» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية «قال موسى» في محل جر بالإضافة.

لِقَوْمِهِۦ: اللام حرف جر قوم: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «لقومه» متعلق بالفعل «قال».

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الكسرة الظاهرة على الهاء وجملة «إنّ الله يأمركم» في محل نصب مفعول به بقال - مقول القول -

يَأۡمُرُكُمۡ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» يأمر: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف: ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَذۡبَحُواْ: حرف مصدري ونصب. تذبحوا: فعل مضارع منصوب بالحرف المصدري «أنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تذبحوا..» صلة الحرف المصدري «أنْ» لا محل لها من الإعراب و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بحرف جر محذوف بتقدير: يأمركم بذبح والجار والمجرور «بذبح» متعلق بيأمر.

بَقَرَةٗ: مفعول به منصوب بتذبحوا وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة «لأنه اسم نكرة» الظاهرة في آخره.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَتَتَّخِذُنَا: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. تتّخذ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أوّل للفعل «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين.

هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «تتخّذ» وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في اخَره ونونّ اخَر الاسم لأنه نكرة بمعنى: أتستهزىء بنا والجملة الفعلية «تتخذنا هزواً» في محل نصب مفعول به بقالوا «مقول القول».

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أعوذ» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ

بِٱللَّهِ: الجار والمجرور للتعظيم متعلق بالفعل «أعوذ» الباء حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «الباء» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في الهاء.

أَنْ: حرف مصدري ناصب. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من كوني.. والجار والمجرور «من كوني..» متعلق بالفعل «أعوذ».

أَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بالحرف المصدري «أنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أكون من الجاهلين» صلة الحرف المصدري لا محل لها.

مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: حرف جر الجاهلين: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «من الجاهلين» متعلق بخبر «أكون».

﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ادْعُ : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب بقالوا مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر ـ طلب ـ مبني على حذف آخره حرف العلة ـ الواو لأن أصله: ادعو. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لَنَا : اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور «لنا» متعلق بادعُ.

رَبَّكَ : مفعول به منصوب بادعُ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يُبَيِّن : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود على «الرّب» سبحانه.

لَّنَا : اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبيّن.

مَا هِيَ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم هي: ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية «ما هي» في محل نصب مفعول به بالفعل «يبيّن» بمعنى: ما صفة هذه البقرة.

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى.

إِنَّهُ يَقُولُ : الجملة المؤولة من «إنّ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» يقول: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يقول» في محل رفع خبر إنّ.

إِنَّهَا: الجملة المؤولة من «إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به بالفعل «يقول» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

بَقَرَةٌ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن الاسم لأنه نكرة.

لَّا فَارِضٌ: نافية لا عمل لها. فارض: صفة للموصوف «بقرة» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرها لأنّ الكلمة اسم نكرة. أي غير فارض بمعنى: غير مسنّة.

وَلَا بِكْرٌ: الواو حرف عطف. بكر: اسم مرفوع لأنه معطوف على الصفة المرفوعة «فارض» وعلامة رفعه الضمة المنوّنة في آخره لأنه اسم نكرة أيضاً و«لا»: نافية لا عمل لها بمعنى وغير فتيّة.

عَوَانٌۢ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي. مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف متعلق بعوان.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى وسط في السّن بين الفارض والبكر وشبه الجملة «بين ذلك» في محل نصب حال من «بقرة» بعد وصفها.

فَٱفْعَلُواْ: الفاء: حرف استئناف. افعلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ـ جملة «تؤمرون» وهو بمعنى «الذي».

تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل وحذف الضمير العائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» خطاً واختصاراً وهو ثابت معنىً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما تؤمرونه. وجملة «تؤمرون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب أو تكون صلة الموصول جاراً ومجروراًمحذوفاً اختصاراً أيضاً. التقدير: ما تؤمرون به. ويجوز أنْ تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون جملة «تؤمرون» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب وتكون «ما» وما بعدها بتقدير «مأموركم» وهو مصدر مؤوّل. ويكون هذا المصدر «مأموركم» في محل نصب مفعولاً به لافعلوا.

** فارض: اسم فاعل للفعل «فرض» ومضارعه على معنى «كِبر وطَعَن في السّن» يكون بكسر الراء من باب ـ جلس يجلِس ـ أو بضمّ الراء من باب «ظرُف يظرُف» نقول: فَرَضتِ البقرة فهي فارض: بمعنى: كِبرت وطَعَنتْ في السّن. ولهذا الفعل معانٍ أخرى منها: فرض القاضي النفقة يفرضها فَرْضاً: بمعنى: قدرّها وحكم بها. و«الفريضة» كما يقول الفيّوميّ: فعيلة بمعنى مفعولة وتجمع على «فرائض» وهذا الجمع ممنوع من الصرف ـ أي التنوين ـ فيجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة. قيل: اشتقاق «الفريضة» من «الفَرْض» الذي هو التقدير. لأنّ الفرائض مقدّرات.. وقيل مأخوذة من «فَرْض القوس» وقد اشتهر على ألسنة الناس: تعلموا الفرائض وعلّموها الناس فإنّها نصف العلم. .بتأنيث الضمير في «إنها» لأنه عائد إلى «الفرائض» وهي جمع مؤنّث.. ونُقل: وعلّموه فإنّه نصف العلم.. بتذكير الضمير في «علموه» وفي «إنّه» لأنّ هذا التذكير عائد إلى محذوف تنبيهاً على حذفه والتقدير: تعلّموا علم الفرائض وعلموه فإنّه نصف العلم. وقد حذف المضاف المذكر «علم» وأقيم المضاف إليه «الفرائض» مقامه ولهذا قيل: وعلّموها فإنّها نصف العلم ومثل هذا الحذف ما جاء في سورة «الأعراف» في قوله تعالى: «وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون» صدق الله العظيم. والأصل في هذا القول الكريم: كم من أهل قرية.. فأعاد الضمير المؤنث «ها» في «أهلكناها» على المضاف إليه «قرية» وفي قوله «هم قائلون» جاء الضمير «هم» وواو الجماعة في «قائلون» على التذكير لعودتهما إلى المضاف المحذوف اختصاراً «أهل» ويقال: فرض الله الأحكام يفرضها فَرْضاً: بمعنى: أوجبها. و«الفَرْض» المفروض: جمعه: فروض.

** في هذا القول أعرب اسم الاستفهام «ما» خبراً مقدماً. والضمير «هي» مبتدأ مؤخّراً لأنّ أدوات الاستفهام لا تكون إلاّ في أول الكلام ـ الجملة ـ أي أنّ لها الصدارة في الكلام ولهذا أعرب اسم الاستفهام «ما» في محل رفعَ خبراً مقدّماً لأنّه قدم على المبتدأ «هي» للسبب المذكور.

﴿قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾﴾.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱدْعُ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول وهي فعل أمر مبني على حذف آخره حرف العلة ـ الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى اسأل.

لَنَا: اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللاّم».

رَبَّكَ: مفعول به منصوب بادع وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «لنا» متعلق بالفعل «ادعُ».

يُبَيِّن: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ ادعُ وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَّنَا: اللام: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبيّن».

مَا لَوْنُهَاۚ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به للفعل «يبيّن» ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. لون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مصاف إليه بعد إضافة المضاف «لون» إليه.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهُۥ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المتبدأ ـ ويسمّى اسمه ويرفع الثاني ـ الخبر ـ ويسمّى خبره والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤوّلة من «انّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به للفعل «قال» مقول القول.

يَقُولُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويرفع الثاني ـ الخبر ـ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤوّلة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به بالفعل «يقول» أي مقول القول.

بَقَرَةٌ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

صَفْرَآءُ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «بقرة» وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ لأنه مؤنّث «أصفر».

** صفراء: هذه اللفظة ومثيلاتها من الصفات الممنوعة من الصرف الذي تكون علامة الجرّ فيه الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة أمّا إذا أضيف هذا الاسم الممنوع من الصرف أو اقترن بالألف واللام صارت الكسرة علامة للجر فيه.. وسبب جعل الفتحة نائبة عن الكسرة في حالة منع الاسم عن التنوين هو دفع الالتباس الذي يجعله شبيهاً بالمضاف إلى ياء المتكلم.. فإذا قلت: أنا معجب بمواقفِ.. فإنّ من يسمع ذلك يتصور أنّك نسبت المواقف إليك بينما في إضافتها يتبيّن المعنى.. نحو: أنا معجب بمواقف الفرسان الأبطال. وقد سمّي التنوين الذي يلحق الاسم المعرب صرفاً.. وسمّي الاسم المنوّن مصروفاً أو منصرفاً. والتنوين: هو علامة التنكير وإنّ أداة «ال» التي تدخل أول الاسم هي علامة التعريف. وقد أجازوا في الشعر صرف كلّ ممنوع وذلك لإقامة الوزن وأحياناً لغير إقامة الوزن. وقد منعت كلمة «صفراء» من الصرف لأن المذكر «أصفر» صفة على وزن «أفعل» ولا تلحق التاء المدوّرة مؤنّثه ومثله ـ أبيض ـ بيضاء ـ أخضر ـ خضراء أما إذا لحقت التاء مؤنّث الصفة التي على وزن «أفعل» نحو: «أرمل» ومؤنثه: أرملة.. فإن كلمة «أرمل» تصرف لأنّ مؤنثه: أرملة. لذلك يقال: حضر رجل أرملٌ ـ بتنوين آخره ـ وتصرف أيضاً الصفة العارضة .. نحو: «أربع» لأنها ليست صفة في الأصل.. بل هي اسم عددٍ ثم استعمل صفة في قولهم: رأيت نسوة أربعاً وسلّمت على نسوةٍ أربعٍ.

فَاقِعٌ: توكيد للموكد «صفراء» ويجوز أنْ تكون صفة ثانية للموصوف «بقرة» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها: الضمة المنوّنة لأنها اسم نكرة. بمعنى: شديدة الصفرة.

لَّوْنُهَا: فاعل لاسم الفاعل «فاقع» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن تعرب كلمة «فاقع» خبراً مقدماً وتكون كلمة «لونها» مبتدأ مؤخراً وتكون الجملة الاسمية «فاقع لونها» في هذه الحالة من الإعراب في محل رفع صفة للموصوف «بقرة».

تَسُرُّ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع صفة ـ نعت ـ ثانية للموصوف «بقرة» أو في محلّ نصب حال من «بقرة» بعد وصفها. والصفة: أعرب وأصوب من كونها حالاً. وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على «بقرة».

ٱلنَّٰظِرِينَ: مفعول به منصوب بالفعل «تسّر» وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى تبهجهم في منظرها ولونها.

﴿قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

قَالُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱدْعُ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر ـ طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو لأن أصله: ادعو: والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لَنَا: اللام: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر اللام والجار والمجرور «لنا» متعلق بالفعل «ادع».

رَبَّكَ: مفعول به منصوب بادعُ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يُبَيِّن: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ ادعُ.. وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود على «الربّ» سبحانه.

لَّنَا: اللام: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبيّن.

مَا هِيَ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به بالفعل «يبيّن» ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ مؤخر. أي ما صفة البقرة.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ اسمها ـ ويرفع الثاني ـ الخبر ـ ويسمىّ خبرها.

ٱلْبَقَرَ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

تَشَٰبَهَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. يعود على «البقر».

عَلَيْنَا: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور «علينا» متعلق بالفعل «تشابه».

وَإِنَّآ: الواو: حرف استئناف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أمّا الحرف «إنّ» المدغم بالضمير «نا» فهو حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

إِن شَآءَ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بإنْ فعل الشرط.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل «شاء» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

لَمُهْتَدُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مهتدون: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** جملة «إن شاء الله» اعتراضية لا محل لها من الإعراب: اعترضت بين الحرف المشبّه بالفعل «إنّ» وخبرها «مهتدون».

** حذف جواب الشرط «إنْ» اختصاراً يفسره سياق النصّ الكريم.

** ذكّر الفعل «تشابه» مع فاعله «البقر» لأنه بمعنى الجمع.

** البقر: المقصود: تشابه علينا جنس البقر.. فحذف الفاعل المضاف «جنس» وأقيم «البقر» مقامه وحلّ محلّه. و«البقر» اسم جنس. قال الجوهريّ: تطلق «البقر» على الذكر والأنثى وإنّما دخلت الهاء لأنّه واحد من الجنس وتجمع على «بقرات» يقال: بقرتُ الشيء أبقُره بَقْراً: بمعنى: شققته.. واسم الفاعل منه «باقر» ومنه القول تبّقر الرجل في المال والعلم وهو باقر علم مثل «توّسع» وزناً ومعنًى.

﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا۟ ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. أي موسى.

إِنَّهُۥ: الجملة المؤوّلة في «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» أي مقول القول «إن» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول «المبتدأ» اسمها ويرفع الثاني «الخبر» خبرها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

يَقُولُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الاسم الأول ـ المبتدأ ـ ويسمّى اسمه ويرفع الاسم الثاني ـ الخبر ـ ويسمّى خبره. و«إنّ» مع

اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بيقول. . ـ مقول القول ـ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

بَقَرَةٌ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

لَّا ذَلُولٌ: نافية لا عمل لها. ذلول: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت بقرة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرها ونوّن الاسم أيضاً لأنه اسم نكرة. . بمعنى: غير مذلّلة أي صعبة.

تُثِيرُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي يعود على «بقرة».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب بالفعل «تثير» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره. . والجملة الفعلية «تثير الأرض» في محل رفع صفة للموصوف ـ المنعوت ـ «ذلول» أو تكون صفة ثانية للموصوف «بقرة» بمعنى: مثيرة. . أو تكون بمعنى «لا تثير الأرض» أي لا تهيّج الغبار إذا تحركت.

وَلَا تَسْقِى: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي وتقويته. تسقي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أو تكون «لا» غير زائدة وتبقى على نفي ما بعدها على معنى: لا تستخدم في حراثة الأرض وسقي الزرع كغيرها من الدواب لإخراج المياه من الآبار والجملة الفعلية «لا تسقي» في محل رفع صفة ـ ثالثة ـ للموصوف ـ المنعوت «بقرة».

ٱلْحَرْثَ: مفعول به منصوب بتسقي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مُسَلَّمَةٌ: صفة أخرى ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ مرفوعة مثلها وعلامة رفعها: الضمة المنونة الظاهرة في آخرها وقد نوّن آخر الكلمة لأنها اسم نكرة. . بمعنى: سالمة من العيوب.

لَا شِيَةَ : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». شية: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. ويجوز أن تكون «مسلمة» خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: هي.

فِيهَاۚ: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بخبر «لا» النافية للجنس المحذوف وتقديره: كائن أو موجود بمعنى: لونها يخالف جلدها.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

ٱلْـَٔـٰنَ: ظرف زمان مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل نصب على الظرفية متعلق بجئت.

جِئْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جئت» في محل نصب حال وجملة «الآن جئت» في محل نصب مفعول به بقالوا «مقول القول».

بِٱلْحَقِّۚ: الباء حرف جر الحق: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بالحق» متعلق بجئت أي نطقت بالبيان المبين. فحذف النعت «المبين» لدلالة المنعوت عليه.

فَذَبَحُوهَا: الفاء حرف استئناف. ذبحوها فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بذبح.

وَمَا كَادُواْ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها كادوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كاد» والألف فارقة.

يَفْعَلُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كاد» وهو من أخوات «كان» التي ترفع الأول «المبتدأ» وتنصب الثاني «الخبر» وهو من أفعال

المقاربة ويدل على معنى الرجاء. يفعلون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل ـ مبني على السكون ـ في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يفعلون» اختصاراً لأنه مفهوم. المعنى: بعد أن قاربوا ألاّ يفعلوا ما أمروا به.

﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذ: اسم أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف.. تقديره: اذكروا. والجملة الفعلية بعده: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

قَتَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

نَفْسًا: مفعول به منصوب بقتل وعلامة نصبه الفتحة المنونة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره.

فَادَّارَءْتُمْ: الفاء: عاطفة. ادّارأتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ادّارأتم» بمعنى: تنازعتم في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «قتلتم».

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بادّارأتم.

وَاللَّهُ: حرف استئناف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع ضم الهاء.

مُخْرِجٌ: خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» مرفوع وعلامة رفعة الضمة المنوّنة «لأنه اسم نكرة» الظاهرة في آخره.

مَا : اسم موصول بمعنى «الّذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «مخرج».

كُنتُمْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

تَكْتُمُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** مخرج: اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي «أخرج» لأنه فعل رباعيّ وقد نصب المفعول بعده «ما» الاسم الموصول لأنه منوّن ولو لم يكن منّوناً لأضيف إلى معموله ـ المفعول به ـ الاسم الموصول وصار في محلّ جر مضافاً إليه.

** حذف الضمير العائد إلى الموصول «ما» من صلة الموصول الجملة الفعلية «كنتم تكتمون» حذف خطأً واختصاراً وهو ثابت معنىً منصوب محلاً التقدير ما كنتم تكتمونه من أمر القتلة بمعنى: تخفونه تخلصاً من العقاب.

﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

فَقُلْنَا : الفاء: حرف عطف. قلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱضْرِبُوهُ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أي اضربوا القاتل.

بِبَعْضِهَا : الباء: حرف جرّ و«بعض» اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «ببعضها» متعلق بالفعل «اضرب» أي اضربوا جثة القتيل ببعض أعضاء تلك البقرة.

كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يحيي» اللام: للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عن المصدر المحذوف. التقدير: مثل ذلك الإحياء يحيي الله الموتى.

يُحۡيِ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

ٱلۡمَوۡتَىٰ: مفعول به منصوب بيحيي وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى: فأحيا الله القتيل فأخبرهم عن القاتل وهذه آية من آيات الله.

وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ: معطوفة بالواو على «يحيي» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّكُمۡ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الذي ينصب الاسم الأول «المبتدأ» ويرفع الاسم الثاني «الخبر» والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعّل» والميم علامة جمع الذكور.

تَعۡقِلُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعّل» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

ثُمَّ قَسَتْ: حرف عطف. قست: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقّدر على الألف المحذوفة منع من ظهورها التعذر والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

قُلُوبُكُم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۢ بَعْدِ: حرف جر. بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ذَٰلِكَ: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «من بعد ذلك» متعلق بالفعل «قست».

فَهِيَ: الفاء حالية. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هي كالحجارة» في محل نصب حال.

كَٱلْحِجَارَةِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هي» أو تكون الكاف حرف جرّ للتشبيه.. وتكون «الحجارة» اسماً مجروراً بحرف الجرّ «الكاف» ويكون الجار والمجرور «كالحجارة» متعلقاً بخبر المتبدأ «هي» أو تكون «الحجارة» في محل جر بالإضافة على الوجه الأول من إعراب الكاف اسماً ويجوز أن تكون الفاء في «فهي» استئنافية فتكون الجملة الاسمية بعدها: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَشَدُّ: حرف عطف. أشدّ: اسم مرفوع لأنه معطوف على الاسم «الكاف» في «كالحجارة» بمعنى مثل الحجارة أو أشدّ.. وعلامة رفعه:

الضمة الظاهرة في آخره أو تكون كلمة «أشدّ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي. أي أو هي أشدّ وكلمة «أشدّ» ممنوعة من الصرف ـ أي من التنوين ـ.

قَسْوَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره أو منصوب على البيان.

وَإِنَّ: الواو: حرف استئناف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول «المتبدأ» ويرفع الثاني «الخبر».

مِنَ ٱلْحِجَارَةِ: حرف جر الحجارة: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من الحجارة» في محل رفع متعلق بخبر مقدم للحرف المشبّه بالفعل «إنّ».

لَمَا: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر بمعنى «الذي».

يَتَفَجَّرُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

مِنْهُ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» يعود على الاسم الموصول «ما».

ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يتفجر منه الأنهار» صلة الموصول لا محل لها.

وَإِنَّ: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويسمّى اسمه ويرفع الثاني ويسمّى خبره.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَمَا: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر بمعنى «الذي».

يَشَّقَّقُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الاسم الموصول «ما» والجملة الفعلية «يشّقّق» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. بمعنى يتصدّع.

فَيَخْرُجُ: الفاء عاطفة. يخرج: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

مِنْهُ : حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منه» متعلق بيخرج.

الْمَاءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يخرج منه الماء» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يشقق» صلة الموصول «ما».

وَإِنَّ : الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويرفع الثاني ـ الخبر ـ.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بخر «إنّ» المقدّم.

لَمَا: اللام لام التوكيد ـ اللام المزحلقة ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخّر بمعنى الذي.

يَهْبِطُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يهبط» لا محل لها من الإعراب ـ صلة الموصول لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يتفجر» بمعنى: يسقط أي يهوي.

مِنْ خَشْيَةِ: حرف جر خشية: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من خشية الله» متعلق بالفعل «يهبط» والاسم «خشية»: مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر سكون الهاء.

وَمَا ٱللَّهُ: الواو حرف استئناف. ما نافية تعمل عمل «ليس». الله لفظ الجلالة: اسم «ما» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء بتقدير: وليس الله غافلاً.

بِغَٰفِلٍ: الباء حرف جر زائد للتوكيد. غافل: خبر «ما» مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة منصوب محلاً على أنّه خبر «ما» العاملة عمل «ليس».

عَمَّا: أصلها أو مركبّة من «عن» وحرف الجر «ما» المدغمة بها وهي اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بحرف الجر «عن» والجار والمجرور «عمّا» متعلق بغافل وهو اسم فاعل.. وفعله: غفل.

تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون «ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بعن ويكون التقدير: عن عملكم ويكون الجار والمجرور «عن عملكم» متعلقاً بغافل أيضاً. وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وتقديره: عما تعملونه. على الوجه الأول.

** قست قلوبكم.. شبّه سبحانه وتعالى في هذا القول الكريم قلوبهم بالحجارة ـ لما فيها من صلابة ـ وهو دليل على صلب قلوبهم أي قاسية.

** بعد ذلك: حذف الاسم المشار إليه بعد اسم الاشارة «ذلك» اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه لأنّ المعنى أو التقدير: من بعد رؤيتكم هذه المعجزة من الله تعالى وهي إحياؤه القتيل فدلّهم على قاتله.. والاسم المشار إليه المحذوف «الحادث» أو «الرؤية» محلّه الجرّ لأنه صفة أو بدل من اسم الاشارة «ذلك» الذي محله الجرّ أيضاً لأن الصفة تتبع الموصوف وكذلك البدل يتبع المبدل منه ولهذا سميت الصفة والبدل والتوكيد والمعطوف توابع لأنّها تتبع ما قبلها في الحركات والمحل.

** قست: الفعل ماضٍ وآخره حرف علة الف مقصورة «قسى» حذفت الألف من هذا الفعل هنا بعد اتصاله بتاء التانيث الساكنة ولالتقاء الساكنيْن: سكون الألف وسكون التاء.

** أشدّ: هذه الكلمة منعت من الصرف أي من التنوين على الرغم من كونها نكرة غير مضافة أو معرفة بالألف واللام وسبب منعها من الصرف كونها اسم تفضيل وعلى وزن أفعل ـ.

** الحرف المشّبه بالفعل: أعرب حرف النصب والتوكيد وقيل إنّه حرف مشبه بالفعل وأخواته كأنّ ـ للتشبيه.. و «لكنّ» للاستدراك.. و «ليت» للتمنّي..و «لعلّ» للترجي وسميت هذه الأحرف مشبّهة لأنّها تشبه الفعل في نصبها الأسماء وفي وجود نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم ـ شأنها في ذلك شأن الأفعال ـ مثل ـ انني.. ليتني.. وفي الأفعال: علمني.. كلّمني.. ولأنّها جميعاً مبنية على الفتح وكذلك الأفعال مبنية وأعني بها الأفعال الماضية وفعل الأمر والفعل المضارع المتصل بنون التوكيد وبعض الضمائر.

** يشّقق: أصله: يتشقق.. حذفت التاء منه اختصاراً وتخفيفاً فحصل التشديد للشين.

** يتفجر منه الأنهار: ذكّر الفعل «يتفجر» وفاعله «الأنهار» مؤنّث لأنّه فصل عن فاعله بفاصل «منه».

﴿ ۞أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

۞أَفَتَطْمَعُونَ أَن: الهمزة: حرف استفهام لا محل له. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ تطمعون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أن: حرف مصدرية ونصب.

يُؤْمِنُوا: الجملة الفعلية: صلة الحرف المصدري الناصب لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بايمانهم لكم أو في ايمانهم لكم والجار والمجرور متعلق بتطمعون.

لَكُمْ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بيؤمنوا.

وَقَدْ كَانَ: الواو واقعة في جواب الاستفهام في «أتطمعون» قد: حرف تحقيق لوقوعه قبل فعل ماضٍ وإذا أعقبه فعل مضارع كان حرف تقليل. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره.

فَرِيقٌ: اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

مِّنْهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جربمن والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من الاسم الموصوف «فريق».

يَسْمَعُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَلَامَ: مفعول به منصوب بيسمعون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ: حرف عطف. يحرّفونه: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يحرّفونه» في محل نصب أيضاً لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يسمعون كلام الله».

مِنۢ بَعْدِ: حرف جر بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

مَا عَقَلُوهُ: ما: مصدرية. عقلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «عقلوه» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.. التقدير والمعنى: من بعد فهمهم إيّاه بعقولهم.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الواو: حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** بعد.. هذا الاسم حرك بالكسر لأنّه جرّ بحرف جرّ ولأنه أضيف ولو لم يكن مضافاً لبني على الضم في محل جر بحرف الجر لانقطاعه عن الإضافة. ومثله الاسم «قبل» قال تعالى في سورة «الروم» «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ».. جاء الاسمان «قبل.. بعد..»مبنيّين على الضم وهما مسبوقان بمنْ لأنهما مقطوعان عن الإضافة.

** وهم يعلمون: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يعلمون» أختصاراً لأنه مفهوم من سياق النص الكريم أي انّ ما قبله دالّ عليه لأن التقدير والمعنى: وهم يعلمون خطورة ما يعملون من هذا التحريف بجعلهم كلام الله يحتمل الوجهيْن أي يصرفونه عن معناه الأصلي علماً بأنّه كلام بيّن واضح وجلي لا يحتمل أي تأويل أو تحريف.

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٧٦)﴾.

﴿وَإِذَا﴾: الواو: حرف استئناف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق أو منصوب بجوابه.

﴿لَقُوا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿الَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ لقوا..

ءَامَنُوا : الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قَالُوٓا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل - جملة - قالوا - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَإِذَا: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق أو منصوب بجوابه مبني على السكون الظاهر في آخره في محل نصب.

خَلَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

بَعْضُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خلا بعضهم» في محل جر بالإضافة .

إِلَىٰ بَعْضٍ: حرف جر. بعض: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة بعد انقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور «إلى بعض» متعلق بخلا.

قَالُوٓا : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَتُحَدِّثُونَهُم : الهمزة: حرف استفهام لا محل لها من الإعراب. تحدّثون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور.

بِمَا : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق بالفعل ـ جملة «تحدّثون» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الباء» ويكون الجار والمجرور ـ المصدر ـ متعلقاً بالفعل تحدث.

فَتَحَ ٱللَّهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء. والجملة الفعلية «فتح الله» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب أو تكون على الوجه الثاني من إعراب «ما» صلة موصول حرفّي لا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الأول من إعراب «ما» حذف الضمير العائد ـ الراجع ـ إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو ثابت معنًى منصوب محلاً. . لأن التقدير: بما فتحه الله عليكم بمعنى بما علمكم الله به في كتابكم.

عَلَيْكُمْ : حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور. والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «فتح».

لِيُحَآجُّوكُم : اللام حرف جر للتعليل وهي لام «كي» الحرف الناصب يحاجوكم: فعل مضارع منصوب باللام أو بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المضمرة وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «اللاّم» والجار والمجرور ـ المصدر المنسبك ـ من «أنْ» والجملة الفعلية بعدها متعلق بالفعل ـ جملة ـ تحّدثون.

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيحاجّوكم.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بيحاجّوكم وهو مضاف.

رَبِّكُمْۚ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

أَفَلَا: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء: زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها.

تَعۡقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** يحاجّوكم: بمعنى: يجادلوكم.. أو يخاصموكم.. مأخوذ من القول حاجّه يحاجّه ـ حجاجاً ومُحاجّة فحجه يُحجُّه ـ من باب قتل ـ بمعنى غلبه في الحُجّه.. أو بمعنى خاصمه.. أمّا «حَجّ يحُجّ حجّاً ـ من باب قتل ـ أيضاً فمعناه: قصد فهو حاجّ ـ اسم فاعل ـ هذا أصله.. ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة المشّرفة للحجّ أو العمرة ومنه يقال: ما حجّ ولكن دجّ.. فالحجّ: هو القصد للنسك ـ أي للعبادة ـ والدّجّ: هو القصد للتجارة.

** تعقلون: حذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم من السياق ولأنّ ما قبله دالّ عليه.. بمعنى: أفلا تدركون أنّ ما تخبرون به هو حُجّة عليكم. .فيكون المفعول به هو المصدر المنسبك من «أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها.

** قال ابن عباس: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنّا صاحبكم رسول الله ولكنّه رسول إليكم خاصّة.

﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

أَوَلَا: الألف: ألف توبيخ في لفظ استفهام. الواو: زائدة. لا: نافية لا عمل لها أو تكون الواو عاطفة على فعل محذوف.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ اسمها ويرفع الثاني ـ الخبر ويسمّى خبرها.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

يَعْلَمُ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة. والجملة المنسبكة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» أو تكون سادّة مسدّ مفعولي الفعل ـ جملة ـ يعلمون ـ لو لم يكن المفعول به الثاني مذكوراً.

مَا: اسم موصول بمعنى «الّذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم».

يُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما يسرّونه بمعنى ما يكتمونه في نفوسهم. والجملة الفعلية «يسرّون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به أيضاً للفعل «يعلم» لأنّه معطوف على الاسم الموصول الأول «ما».

يُعْلِنُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعلنون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به.. التقدير: وما يعلنونه بمعنى وما يظهرونه من النفاق.

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾﴾.

وَمِنْهُمْ: الواو: حرف استئناف. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بمن والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منهم» متعلق بخبر مقدم محذوف. ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حالاً.

أُمِّيُّونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع ـ صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «أمّيون» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل ـ مبني على السكون ـ في محل رفع فاعل.

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب بلا يعلمون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

إِلَّآ أَمَانِيَّ: أداة استثناء. أمانيّ: اسم مستثنى بالاّ ـ استثناء منقطعاً ـ بمعنى الاّ ما هم عليه من أمانيّ. وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره. أي إلاّ أمنيات.

وَإِنْ: الواو: استئنافية.. ويجوز أن تكون اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. و«إن» مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية.

هُمْ إِلَّا: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

يَظُنُّونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** أميّون: الكلمة جمع «أمّي» بمعنى لا يقرأ ولا يكتب منسوب إلى «الأم» أي على ما ولدته أمّه من السذاجة. والمراد بهم هنا اليهود الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

** أمانيّ: جمع «أمنيّة» ـ بتشديد الياء ـ وتأتي بمعنى «البغية» أو ما يتمنّى.. وتأتي أيضاً بمعنى الكذب لأنّ الكاذب يقدّر في نفسه الحديث ثم يقوله وهو في هذا القول الكريم في هذه الآية الكريمة بهذا المعنى: أي أنهم لا يعرفون من كتابهم إلا أكاذيب أخذوها تقليدا من المحرفّين والمؤوّلين. ولم تنوّن كلمة «أمانيّ» على الرغم من أنّها اسم نكرة لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَوَيْلٌ: الفاء: حرف استئناف. ويل: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.. وإن قيل: الكلمة: قريبة من المعرفة على أنها اسم لوادٍ في جهنّم.

لِّلَّذِينَ: اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «للّذين» متعلق بخبر المبتدأ «ويل» والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب بيكتبون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بِأَيْدِيهِمْ : الباء حرف جر أيدي: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة المقدرة على آخره حرف العلة ـ الياء ـ منع من ظهورها الثقل وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين ـ ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بأيديهم» متعلق بيكتبون.

ثُمَّ يَقُولُونَ : حرف عطف. يقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يقولون» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يكتبون».

هَٰذَا: الهاء زائدة للتنبيه. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِندِ: حرف جر عند: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء. والجار والمجرور «من عند الله» متعلق بخبر المتبدأ «هذا» أمّا الجملة الاسمية «هذا من عند الله» فمحلها النصب على المفعولية بالفعل «جملة» يقولون. . أي مقول القول.

لِيَشْتَرُواْ: اللام حرف جر للتعليل يشتروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أن» المضمرة وما تلاها في تأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجر «لام التعليل» والجار والمجرور «المصدر» متعلق بالفعل «جملة يقولون».

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيشتروا.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب بيشترون وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

قَلِيلًا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «ثمناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخره أيضاً لأنه اسم نكرة.

فَوَيْلٌ: الفاء حرف استئناف للتوكيد. ويل: اسم مرفوع على الابتداء ـ مبتدأ ـ وعلامة رفعه الضمة المنونة في آخره.

لَّهُم: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر «ويل» المحذوف.

مِّمَّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» المدغمة اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بويل.

كَتَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

أَيْدِيهِمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و«أيدي» اسم مضاف أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كتبت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا كتبته أيديهم.

وَوَيْلٌ: الواو حرف عطف. ويل: اسم مرفوع على الابتداء لأنه معطوف على المبتدأ «ويل» وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

لَّهُم: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللّام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ويل».

مِّمَّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بويل.. ويجوز أن تكون «ما» في «ممّا كتبت أيديهم» و «مما يكسبون» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون الجملتان الفعليتان في هذه الحالة صلتي موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جرّ بمن.. التقدير: فويل لهم على كتابتهم بمعنى تحريفهم وتزويرهم.. وويل لهم على كسبهم أو مكسوبهم أو مكتسبهم ثمناً لهذا التحريف الكاذب.

يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكسبون» صلة الموصول الاسمي «ما» لا محل لها من الإعراب والضمير العائد ـ الراجع ـ إلى الموصول محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا يكسبونه.

** سبب نزولها: قال العباس: نزلت في أحبار اليهود الذين غيروا صفة النبي محمد ـ ﷺ ـ وبدلوا نعته ـ صفته ـ و«الأحبار» جمع «الحبر» بكسر الحاء وفتحها له عدة معان.. منها: العالم الصالح وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه.. ومن معانيه أيضاً: رئيس الكهنة عند اليهود والكلمة كما قال الجوهريّ: بالكسر والفتح ـ أي بكسر الحاء وبفتح الحاء ـ والكسر أفصح لأنه يجمع على «أفعال» «أحبار» دون فعول. وقال الفراء: هو بكسر الحاء.. وقال أبو عبيد: هو بفتح الحاء. وقال الأصمعيّ: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح. أمّا «الحِبر» بكسر الحاء فقط فهو الذي يكتب به أي المداد وإليه نسب كعب فقيل: كعب الحِبر لأنه كان صاحب كتب ولكثرة كتابته بالحبر.. حكاه الأزهريّ عن الفراء هذا ما ذكره الفيّوميّ.

﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَقَالُواْ: الواو: حرف استئناف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَن تَمَسَّنَا: حرف نصب ونفي واستقبال. تمسّ: فعل مضارع منصوب بحرف النصب «لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلنَّارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «لن تمسّنا النار» في محل نصب مفعول به بقالوا «مقول القول».

إِلَّآ أَيَّامًا: أداة استثناء. أياماً مستثنى بأداة الاستثناء منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة والاسم المستثنى «أياماً» موصوف.

مَّعۡدُودَةٗۚ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «أياماً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنونة أيضاً الظاهرة في آخره لأنّ الصفة تتبع الموصوف.. وهي من التوابع.

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وأصله: قول.. فحذفت الواو منه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَتَّخَذۡتُمۡ: الألف: ألف استفهام تفيد التقرير: تخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «اتخذتم وما بعدها» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره متعلق باتخذتم وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

عَهْدًا: مفعول به منصوب باتّخذ وعلامة نصبه: الفتحة المنونة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره.

فَلَن: الفاء واقعة ـ رابطة ـ في جواب شرط محذوف مقدر. لن: أداة نفي ونصب واستقبال مسبوقة بالفاء الرابطة لجواب الشرط المحذوف. التقدير: ان اتخذتم عندالله عهد فلن يخلف الله عهده.

يُخْلِفَ: فعل مضارع منصوب بلن الأداة الناصبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

عَهْدَهُۥٓ: مفعول به منصوب بيخلف وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

أَمْ: حرف عطف.. سمّي حرفاً متصلاً لأنه سبق بهمزة استفهام.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ: حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «على» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «على الله» متعلق بالفعل ـ جملة ـ تقولون.

مَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ تقولون.

لَا تَعْلَمُونَ: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

** سبب نزول الآية: روى الطبريّ عن ابن عباس: أنّ اليهود قالوا: لن ندخل النار إلاّ تحلّة ـ جعله في حلّ أي حلالاً ـ القَسم، الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنّا العذاب. فنزلت هذه الآية الكريمة.. والمخاطب في «قل» هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أي قل لهم يا محمّد: هل أخذتم من الله وعداً ألاّ يعذبكم إلاّ هذه المدة وحينئذ لا يخلف الله وعداً قطعه.

﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

بَلَىٰ: حرف جواب يجاب به عند النفي ويقصد به الايجاب.. أي هو جواب التحقيق يوجب ما يقال.

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ.

كَسَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بمنْ فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كسبت» صلة «منْ» لا محل لها من الإعراب. والجملة من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «من».

سَيِّئَةً: مفعول به منصوب بالفعل «كسب» وعلامة نصبه: الفتحة المنونة الظاهرة في آخره وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة بمعنى: من اقترف إثماً..

وَأَحَٰطَتْ: الواو حرف عطف. أحاطت فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم أيضاً لأنه معطوف على الفعل «كسب» والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بحرف الجرّ «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بالفعل «أحاطت».. بمعنى: واستولت عليه.

خَطِيٓـَٔتُهُۥ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ يعود على «مَنْ» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «أحاطت به خطيئته» لا محل لها من الإعراب صلة «من» لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «كسب سيئة».

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

أَصۡحَٰبُ: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. ويجوز أن تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم فتكون الجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر المبتدأ الأول اسم الإشارة «أولئك».

ٱلنَّارِۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «فأولئك أصحاب النار» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ.

هُمۡ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بخبر «هم».

خَٰلِدُونَ: خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال.

** منْ الشرطية.. هي «من» الاسم الموصول نفسه أيضاً سميّت بمن الشرطية لأنها ربطت الحدثيْن.. وتقع هذه مبتدأ غالباً الاّ إذا لم يستوفِ فعل الشرط مفعوله فتكون في هذه الحالة مفعولاً به مقدماً لهذا الفعل المتعدي.

** بلى.. حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا..» فالهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير ولو قالوا نعم لكانَ جوابهم كفراً.. كما قيل: ألستم خير من ركب المطايا.. ولو كان هذا القول استفهاماً لما أكرمهم الخليفة وأعطاهم مائة من الإبل هذا ما ذكره الزمخشريّ. وقال غيره: الهمزة في «ألست» و «ألستم» هي استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ : الواو: حرف استئناف. الذّين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول «الّذين» لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «آمنوا» الواو: حرف عطف. عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ عملوا وعلامة نصبه: الكسرة بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم فيأخذ حكمه في الحركة.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ اسم الاشارة «أولئك» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف

تقديره: هم فتكون الجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول اسم الإشارة «أولئك».

﴿ٱلْجَنَّةِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «أولئك أصحاب الجنة» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب لأنّ الاسم الموصول «الذين» فيه معنى اسم الشرط الجازم «منْ» ولأنّ «من» مفرد لفظاً مجموع معنىً.

﴿هُمْ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿فِيهَا﴾: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بخبر «هم».

﴿خَٰلِدُونَ﴾: خبر المبتدأ «هم» وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿وَإِذْ﴾: الواو حرف استئناف. إذ: اسم أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر والمخاطب هو الرسول الكريم ﷺ ويجوز أن يكون للمخاطبين «اذكروا».

﴿أَخَذْنَا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتفخيم والتعظيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِيثَٰقَ﴾: مفعول به منصوب بأخذ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن آخره لأنه اسم مضاف.

بَنِيٓ : مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وحذفت نونه ـ أصله . . بنين ـ للإضافة .

إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة ـ اسم أعجميّ غير عربيّ ـ .

لَا تَعۡبُدُونَ: نافية تفيد الإخبار في معنى النهي لا عمل لها . . وقيل: معناه: أن لا تعبدوا . . فلما حذفت «أنْ» رفع الفعل «تعبدون» تعبدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱللَّهَ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بلا تعبدون وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أن لا تعبدوا إلا الله» تفسيرية لأخذنا لا محل لها.

وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ: الواو حرف عطف. الباء حرف جر الوالدين: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف الناصب للمصدر «إحساناً» التقدير: وتحسنون بالوالدين أو أحسنوا بالوالدين.

إِحۡسَانٗا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفعل المحذوف «أحسنوا» أو تحسنون إحساناً وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَذِي: الواو حرف عطف. ذي: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» لأنه معطوف على «بالوالدين» وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة ـ أو الستة ـ وهو مضاف بمعنى «وأصحاب».

ٱلۡقُرۡبَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى: وأحسنوا بأصحاب القربى: أي بالقرابة.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ : الواو حرف عطف. اليتامى: اسم مجرور بالإضافة لأنه معطوف على «القرابة» أو يكون مجروراً أيضاً بحرف الجر «الباء» لأنه معطوف على «بالوالدين» وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

وَٱلْمَسَٰكِينِ: الواو عاطفة. المساكين: مجرورة مثل كلمة «اليتامى» لأنها معطوفة عليها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها وهي جمع «المسكين».

وَقُولُوا۟: الواو حرف عطف. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلنَّاسِ : اللام حرف جر الناس: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «للناس» متعلق بالفعل «جملة» قولوا.

حُسْنًا: مفعول به بقولوا منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون صفة ـ نعتاً نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: قولاً حسناً وبعد حذف المصدر الموصوف اختصاراً أقيمت صفته «حسناً» مقامه وحلّت محلّه.

وَأَقِيمُوا۟: الواو حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب بالفعل «جملة» أقيموا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَءَاتُوا۟: الواو حرف عطف. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به منصوب بآتوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ: حرف استئناف. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: اسم مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

مِّنكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منكم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «قليلاً».

وَأَنتُم: الواو حالية. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو ضمير المخاطبين.. وهو جمع «أنت».

مُّعْرِضُونَ: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد «معرض» والكلمة: اسم فاعل لأنه مفتوح الأول ومكسور ما قبل الآخر.. ولو كان اسم مفعول لفتح حرفه ما قبل الآخر «الراء».

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

وَإِذْ: الواو: عاطفة. إذْ: اسم أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكروا.

أَخَذْنَا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جر مضاف إليه. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتفخيم والتعظيم و«نا» ضمير متصل «ضمير الواحد المطاع» مبني على السكون

في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تسفكون» وما بعدها: تفسيرية لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

مِيثَٰقَكُمْ: مفعول به منصوب بأخذ وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف والميم علامة جمع الذكور.

لَا تَسْفِكُونَ: نافية تفيد الإخبار في معنى النهي. تسفكون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تسفكون» معناها أو الأصل فيها هو أن لا تسفكوا.. وبعد حذف «أنْ» الحرف الناصب رفع الفعل بعده.

دِمَآءَكُمْ: مفعول به منصوب بلا تسفكون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تُخْرِجُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها لأنها معطوفة على «لا» الأولى. تخرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُم: مفعول به منصوب بلا تخرجون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دِيَٰرِكُمْ: حرف جر ديار: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من دياركم» متعلق بالفعل «جملة» لا تخرجون.

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ: حرف استئناف. أقررتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَنتُمْ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿تَشْهَدُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع خبر.

** تخرجون أنفسكم: هذه الجملة معناها: أن لا تخرجوا إخوانكم في الدين.

** تشهدون: الفعل: من الأفعال المتعدية وفي الآية الكريمة حذف المفعول به اختصارا لأنه مفهوم من سياق النص الكريم ولأن ما قبله يدل عليه.. التقدير والمعنى: وأنتم تشهدون أي وأنتم تعلمون أنه عهد الله عليكم في كتابكم فيكون المفعول به المحذوف هو المصدر المنسبك من «أنّ» وما بعدها «أنّه عهد الله..» ويجوز أن يكون الفعل لازماً أو متعدياً بحرف جر من الشهادة.. على معنى: وأنتم تشهدون على أنفسكم بذلك.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ﴾: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿هَٰؤُلَاءِ﴾: الهاء زائدة للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع صفة للموصوف المبتدأ «أنتم». بمعنى: أنتم هؤلاء المشاهدون.. ويجوز أن يكون اسم الإشارة «هؤلاء» مفعولاً به منصوباً على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني.

﴿تَقْتُلُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُمْ: مفعول به منصوب بتقتلون. وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَتُخْرِجُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «تقتلون» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والفعل متعدٍ لأنه رباعيّ.

فَرِيقًا: مفعول به منصوب بالفعل «جملة» تخرجون وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

مِّنكُم: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منكم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «فريقاً».

مِّن دِيَـٰرِهِمْ: حرف جر ديار: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من ديارهم» متعلق بالفعل جملة «تخرجون».

تَظَـٰهَرُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وأصله: تتظاهرون حذفت تاؤه الأولى تخفيفاً.

عَلَيْهِم: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر «لمجاورته الياء» لأن أصله الضم في محل جر بعلى والجارّ والمجرور «عليهم» متعلق بالفعل جملة «تظاهرون».

بِٱلْإِثْمِ: الباء حرف جر الإثم: اسم مجرور بحرف الجرّ «الباء» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.. والجارّ والمجرور «بالإثم» متعلق بالفعل جملة «تظاهرون».

وَٱلْعُدْوَٰنِ: الواو: عاطفة. العدوان: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجارّ والمجرور «بالعدوان» متعلق أيضاً بالفعل جملة «تظاهرون» لأنه معطوف على «بالإثم».

وَإِن : الواو: حرف استئناف. إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين الأول: فعل الشرط والثاني جواب الشرط.

يَأْتُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم بأداة الشرط «إنْ» لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أُسَـٰرَىٰ : حال من ضمير «يأتوكم» أي من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى: أسرى: جمع «أسير».

تُفَـٰدُوهُمْ : الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل له من الإعراب بمعنى «تفدوهم» وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون ـ أصله: تفادون ـ لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل ـ مبني على السكون ـ في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة الذكور.

وَهُوَ: الواو: حالية. والجملة الاسمية بعدها «هو محرّم..» في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مُحَرَّمٌ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والكلمة: اسم مفعول.

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بمحرّم أو بفعله «حرّم».

إِخْرَاجُهُمْ: فاعل لاسم المفعول «محرّم» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تعرب «محرّم» خبراً مقدّماً و«إخراجهم» مبتدأ مؤخراً وتكون الجملة الاسمية «إخراجهم محرّم» في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

أَفَتُؤْمِنُونَ: الهمزة همزة توبيخ وتعجب من شأن هؤلاء المشاهدين بلفظ استفهام. الفاء: زائدة ـ تزيينية وجملة «تؤمنون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب رفعه هو تجرده عن الناصب والجازم والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِبَعْضِ: الباء حرف جر بعض: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «ببعض الكتاب» متعلق بتؤمنون.

وَتَكْفُرُونَ: الواو عاطفة. تكفرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِبَعْضٍ: الباء حرف جر بعض: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة بعد انقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور «ببعض» متعلق بتكفرون.

فَمَا جَزَآءُ: الفاء: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جزاء: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

مَن : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه لإضافة المضاف «جزاء» إليه.

يَفْعَلُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيـه جوازاً تقديره: هو.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل «يفعل» اللام: للبعد والكاف حرف خطاب.

مِنكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منكم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه منكم.

إِلَّا خِزْيٌ: أداة حصر لا عمل لها. خزي: خبر المبتدأ «جزاء» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره لأنه نكرة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ: حرف جر الحياة: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور «في الحياة» متعلق بخزي أو بصفة محذوفة منه.

ٱلدُّنْيَا : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ الحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدّرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَيَوْمَ: الواو: استئنافية. يوم: ظرف زمان متعلق بيردّون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجـرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿يُرَدُّونَ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِلَىٰٓ أَشَدِّ﴾: حرف جر أشدّ: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «إلى أشد» متعلق بالفعل ـ جملة ـ يردّون وكلمة «أشد» اسم مضاف.

﴿ٱلْعَذَابِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾: الواو حرف استئناف. ما: نافية تعمل على «ليس» من أخوات «كان» ترفع الأول ـ المتبدأ ـ اسمها وتنصب الثاني ـ الخبر ويسمّى خبرها. الله لفظ الجلالة: اسم «ما» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع ضمّ الهاء.

﴿بِغَٰفِلٍ﴾: الباء حرف جر زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «الباء» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً على أنّه خبر «ما» التقدير: غافلاً.

﴿عَمَّا﴾: مكونة أو أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «عن» والجار والمجرور متعلق بغافل أو بفعله.. لأنه اسم فاعل.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه أو تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها من الأعراب و«ما» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «عن» ويكون الجار والمجرور

متعلقاً باسم الفاعل «غافل» أو بفعله التقدير «عن عملكم» بمعنى: أن الله سبحانه مطّلع على أعمالكم.

** فريقاً.. بمعنى: طائفة.. وقال: من ديارهم والضمير «هم» يعود على «فريقاً» فقد ذكّر الضمير أولاً على لفظ «فريقاً» لا على معناه وجاء جمعاً لأنّ «فريقاً» لفظة مفردة لفظاً مجموعة معنىً.. أي جماعة من الناس وهي أكثر من طائفة.

** تظاهرون: بمعنى: تنصرون عليهم غيرهم.. فحذف المفعول به «غيرهم» من الفعل المتعدي «تظاهرون» خطأ واختصاراً ولأنه مفهوم من سياق النصّ الكريم.

** ثم أنتم هؤلاء: هذا القول الكريم في مستهل الآية الكريمة حذفت الصفة المشار إليها باسم الإشارة «هؤلاء» اختصاراً لأنّ ما قبلها في نهاية الآية الكريمة السابقة «وأنتم تشهدون» دالّ عليها.. التقدير: ثم أنتم هؤلاء المشاهدون.

** ببعض.. «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» يكون التقدير: ببعض الكتاب.. أو ببعضه فحذف المضاف إليه اختصاراً اكتفاء بوروده في «ببعض الكتاب» لأنه مفهوم وبحذف المضاف إليه من المضاف «بعض» نوّن آخر «بعض» الثانية لأنها رجعت اسماً نكرة بعد انقطاعها عن الإضافة.

** إلى أشد العذاب: كلمة «أشدّ» صيغة تفضيل اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أفعل» ولأنه بوزن الفعل فصرف ـ حرّك آخره ـ بعد اضافته إلى «العذاب» ولو لم يكن مضافاً لجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

** أسباب النزول: هو تحالف بني قينقاع مع الخزرج والنضير وقريظة مع الأوس وإعانة كل فريق حلفاءه على إخوانه.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ٨٦ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع بدل من واو الجماعة في جملة «يردّون» في الآية الكريمة السابقة.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ اسم الإشارة «أولئك» والكاف في «أولئك» حرف خطاب. أو تكون «أولئك» في محل رفع مبتدأ ويكون الاسم الموصول «الّذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الّذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

ٱشۡتَرَوُاْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بواو الجماعة وقدّر الفتح على الألف

المقصورة المحذوفة لاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.. بمعنى: فضّلوا الحياة الفانية على الحياة الأخرى الباقية وبقيت الفتحة على الراء دالة على الألف المحذوفة.

ٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب باشتروا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلدُّنْيَا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ الحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخرها الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر. والكلمة مؤنث «الأدنى».

بِٱلْآخِرَةِ: الباء حرف جر الآخرة: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق باشتروا.

فَلَا: الفاء حرف استئناف. لا: نافية لا عمل لها. و«الباء» في «بالآخرة» تسمّى: باء الثمن أو المقابلة.

يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

عَنْهُمُ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين في محل جر بحرف الجر «عن» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بعن والميم علامة جمع الذكور.

ٱلْعَذَابُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجار والمجرور«عنهم» متعلق بالفعل «يخفّف».

وَلَا هُمْ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ويجوز ان تكون الفاء في «فلا» رابطة لجواب الشرط لأنّ «الّذين» تكون بمعنى

«من» الشرطية وتكون الجملة الفعلية «فلا يخفف عنهم العذاب» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

يُنصَرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

وَلَقَدْ: الواو حرف استئناف. اللام ابتدائية تفيد التوكيد. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ.

ءَاتَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والفعل يتعدّى إلى مفعولين.

مُوسَى: مفعول به أول منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَقَفَّيْنَا: الواو حرف عطف. قفّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم عزّ وجلّ للتفخيم والتوقير والتعظيم مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأتبعنا.

مِنۢ بَعْدِهِۦ: حرف جر بعده: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من بعده» متعلق بالفعل «قفّى».

﴿بِٱلرُّسُلِ﴾: الباء: حرف جر. الرسل: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بقفّى.

﴿وَءَاتَيْنَا﴾: الواو عاطفة. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ سبحانه مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عِيسَى﴾: مفعول به منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

﴿ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾: صفة ـ نعت ـ من الموصوف ـ المنعوت أو بدل من المبدل منه «عيسى» منصوب مثله وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً من الكسرة لأن الاسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى. وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَأَيَّدْنَٰهُ﴾: الواو: حرف عطف. أيّد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿بِرُوحِ﴾: الباء حرف جر روح: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «بروح» متعلق بأيد.

﴿ٱلْقُدُسِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿أَفَكُلَّمَا﴾: الهمزة: همزة توبيخ وتعجب بلفظ استفهام. كلّما: مؤلّفة من «كلّ» و«ما» المصدرية وهي بهذا التركيب نائبة عن الظرف الزمانّي

والفاء: عاطفة أو تزيينية ـ و«ما» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بإضافة «كلّ» إليه و«كل» متعلق بشبه جواب الشرط لأنّ «كلّما» متضمنة شبه معنى الشرط.. وجواب الشرط هو «استكبرتم».

جَآءَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. وجملة «جاءكم رسول» صلة «ما» المصدرية لا محل لها.

رَسُولٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

بِمَا لَا: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «بما» متعلق بالفعل «جاء» لا: نافية لا عمل لها.

تَهْوَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية تهوى أنفسكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: لا تهواه..

أَنفُسُكُمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

ٱسْتَكْبَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «استكبرتم» مشبهة لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب.

فَفَرِيقًا : الفاء استئنافية. فريقاً: مفعول به منصوب بكذبتم وقد قدّم على فعله وعلامة نصبه: الفتحة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

كَذَّبْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

وَفَرِيقًا: الواو حرف عطف. فريقاً: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ تقتلون ـ وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** البيّنات: المعنى والتقدير: الآيات البيّنات أي الواضحات أو الشاهدات وبعد حذف الموصوف «الآيات» اختصاراً لأنه معلوم أقيمت الصفة «البيّنات» مقامه.. وحلّت محلّه أو يكون المعنى المعجزات الدالّة على صدقه.

** روح القدس: المراد به: الملك جبرئيل ـ جبريل ـ عليه السلام ـ والقدس بسكون الدال وضمّها: يعني: الطُهر ـ اسماً ومصدراً ـ وروح القدس: اسم الملك جبرئيل عليه السلام.. نقول: تقدّس الشيء: اي تطهّر و«تقديساً» المصدر ـ بمعنى «تطهيراً» ومنه: الأرض المقدسّة: بمعنى: الأرض المطهرة. قال الجوهريّ: قُدّوس ـ بضم القاف ـ إسم من أسماء الله تعالى وهو «فُعّول» من «القُدْس» وهو الطهارة. وكان سيبوَيهِ يقول: قَدّوس وسَبّوح بفتح أوائلهما. وقال ثعلب: كلّ اسم على «فَعّول» فهو مفتوح الأول مثل سَفّود وكَلّوب وسَمّور وشَبّوط وتَنّور إلاّ السُّبّوح والقُدّوس فإنّ الضم فيهما أكثر وقد يفتحان.

** فريقاً كذّبتم: كعيسى ومحمّد.. وفريقاً تقتلون: كزكريا ويَحيي.

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَقَالُوا : الواو: حرف استئناف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

قُلُوبُنَا: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

غُلْفٌ: خبر المبتدأ مرفوع مثله وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

بَل لَّعَنَهُمُ: حرف استئناف لأنه بعده حملة وهو حرف عطف وإضراب. لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدماً والميم علامة جمع الذكور.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

بِكُفْرِهِمْ: الباء حرف جر كفر: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بكفرهم» متعلق بلعن.

فَقَلِيلًا مَّا: الفاء: استئنافية قليلاً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة الظاهرة في آخرها التقدير: يؤمنون إيماناً قليلاً. ما: مبهمة مهملة وشدّد الميم فيها لادغامه مع نون تنوين «قليلاً».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ .

وَلَمَّا: الواو: استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. وجوابه هنا محذوف بتقدير: لما جاءهم كتاب.. كذّبوا به أو استهانوا بمجيئه.

جَآءَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدماً والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «جاءهم كتاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف .

كِتَٰبٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم غير معرفة.

مِّنْ عِندِ: حرف جر عند: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء وشبه الجملة «من عند الله» في محل رفع لأنه صفة للموصوف المرفوع «كتاب».

مُصَدِّقٌ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ كتاب. مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

لِّمَا: اللام حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لما» متعلق باسم الفاعل «مصدّق» أو بفعله «صدّق».

مَعَهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على

الضم في محل جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «معهم» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. التقدير: لما هو كائن أو موجود معهم أي موافقاً للتوراة التي معهم أو تكون «مع» ظرف مكان مبنياً على الفتح في محل نصب وهو مضاف والضمير «هم» في محل جر بالإضافة.

وَكَانُوا: الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: ظرف زمان أو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «من قبل» متعلق بكانوا.

يَسْتَفْتِحُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: يستنصرون. وإذا كان المعنى: يفتحون تكون السين للمبالغة.

عَلَى الَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور متعلق بيستفتحون.

كَفَرُوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَمَّا: الفاء عاطفة. لماّ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

جَآءَهُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدماً والميم علامة جمع الذكور.

مَّا : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جاءهم ما . .» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا» التي بمعنى «حين» أو بمعنى «إذْ».

عَرَفُواْ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «عرفوا» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما عرفوه.

كَفَرُواْ بِهِۦ: الجملة جواب شرط غير جازم أي جواب «لمّا» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بكفروا.

فَلَعْنَةُ : الفاء حرف استئناف. لعنة: اسم مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة على الهاء.

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : حرف جر الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «على الكافرين» متعلق بخبر المبتدأ «لعنة».

** الفعل «عرف» فعل متعدّ وفي الآية الكريمة حذف مفعوله اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه . . بمعنى: فلما عرفوا وصف النبي الكريم محمد ـ ﷺ ـ الموصوف في التوراة والإنجيل والمنتظر الذي كانوا يتوقعون مبعثه لنصرتهم على أعدائهم كفروا به.

** لعنة الله . . الكلمة: اسم ومصدر من لعنه يلعنه لعناً الله: بمعنى: طرده من الخير والرحمة.

** يستفتحون: بمعنى: يطلبون الفتح والفتح هو النصر والرزق.

** سبب نزولها: أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: أنّ يهوداً كانوا يمنّون أنفسهم بالنصر على أعدائهم ـ يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله محمّد ـ ﷺ ـ قبل مبعثه فلمّا بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه عليه الصلاة والسلام فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ ﴾.

بِئْسَمَا: بئس: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في آخره لانشاء الذم. ما: نكرة بمعنى «شيء» مفسّرة لفاعل «بئس» المستتر في محل نصب تمييز بتقدير: بئس شيئاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اشتروا به أنفسهم» في محل رفع صفة للفاعل الضمير المستتر.. والجملة الفعلية «بئس ما» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر المخصوص بالذم «أن يكفروا» والتقدير: كفرهم به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور متعلق باشتروا.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب باشتروا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَن يَكْفُرُوا۟: حرف مصري ناصب. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يكفروا» صلة الحرف المصدري لا محل لها من الإعراب و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر تقديره: كفرهم. والمصدر المؤوّل «كفرهم» مخصوص بالذم

في محل رفع مبتدأ مؤخر ويجوز إعرابه في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

بِمَآ: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق بيكفروا.

أَنزَلَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: بما أنزله الله.

بَغْيًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز إعرابه حالاً.

أَن يُنَزِّلَ: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء. والجملة الفعلية «ينزّل الله» صلة الحرف المصدري «أنْ» لا محل لها من الإعراب. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام مقدّرة أو بعلى بمعنى: حسداً لأن ينزّل الله أو على أن ينزّل الله والجار والمجرور متعلق ببغياً.

مِن فَضْلِهِۦ: حرف جر فضله: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من فضله» متعلق بالفعل «ينزّل».

عَلَىٰ مَن: حرف جر. منْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور «على من» متعلق بالفعل «ينزّل».

يَشَآءُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ عِبَادِهِۦ: حرف جر عباده: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من عباده» متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من عباده.

فَبَآءُو: الفاء عاطفة للتسبيب. باءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف المحذوفة فارقة. بمعنى: فرجعوا.

بِغَضَبٍ: الباء حرف جر غضب: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة المنونة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم نكرة والجار والمجرور «بغضب» متعلق بباءوا.

عَلَىٰ غَضَبٍ: حرف جر غضب: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الكسرة المنوّنة ـ لأنه اسم نكرة ـ الظاهرة في آخره والجار والمجرور «على غضب» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «غضب» الأولى أي زيادة على غضبه سبحانه وتعالى. بمعنى: فرجعوا بسخط عليهم زيادة على سخط سابق.

وَلِلْكَٰفِرِينَ: الواو حرف استئناف. اللام حرف جر الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بخبر مقدم.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

مُّهِينٌ : صفة للموصوف «عذاب» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخر الكلمة لأنها اسم نكرة.

** اشتروا: بمعنى «باعوا» وكلّ منْ ترك شيئاً وأخذ غيره فقد اشتراه. والفعل «اشترى» من الأضداد أي يأتي بمعنى «باع».

** ينّزل: هذا الفعل يتعدّى إلى المفعول به. وفي الآية الكريمة حذف المفعول به اختصاراً والتقدير: ينّزل الله الوحي من فضله على من يشاء.

** باءو: سقطت الألف الفارقة بعد واو الجماعة خطاً وخط المصحف سنّة تتّبع.

** بغضب على غضب: المعنى: بغضب من الله على غضبه أي زيادة على غضبه سبحانه.. وبعد حذف المضاف إليه الضمير الهاء من «غضب» الثانية نوّن آخر الكلمة لأنها رجعت اسماً نكرة بعد انقطاعها عن الاضافة.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾

وَإِذَا : الواو حرف استئناف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق ـ منصوب ـ بجوابه.

قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «قيل لهم امنوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

لَهُمْ : اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر الّلام أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بحرف اللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بقيل.

ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه مضارعه من الأفعال الخمسة.
الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

بِمَآ : الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر الباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا.

أَنزَلَ ٱللَّهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله الله.

قَالُواْ : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نُؤْمِنُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نؤمن» وما بعدها: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ.

بِمَآ: الباء: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» بمعنى «الذي» والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْنَا: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور «علينا» متعلق بالفعل «أنزل» والجملة الفعلية «أنزل علينا» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

وَيَكْفُرُونَ : الواو حرف استئناف. يكفرون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِمَا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» وهو بمعنى «الّذي» والجار والمجرور متعلق بيكفرون.

وَرَآءَهُۥ: شبه الجملة: متعلق بصلة الموصول المحذوفة بتقدير: ما هو كائن وراءه أي بما جاء بعده بمعنى بغيره وهو القرآن الكريم. وراءه ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ: الواو حرف استئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحقّ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «هو الحق» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال مؤكدة للضمير «هو» أي القرآن الكريم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

لِّمَا: اللام حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بمصدقاً.

مَعَهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بحرف الجر «مع» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «معهم» متعلق بصلة الموصول المحذوفة التقدير: لما هو موجود معهم أو تكون «مع» ظرف مكان منصوباً على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلقاً بفعل محذوف تقديره: وجد وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وأصله: قول فحذفت الواو لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون اللام. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ

فَلِمَ : الفاء زائدة أو تكون رابطة لجواب الشرط «إنْ كنتم مؤمنين» المتقدم. اللام حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على آخره الألف في محل جربحرف الجر اللّام وأصله «لما» وسقطت الف «ما» الاستفهامية لأنّها جرّت بحرف جرّ ومثلها: علامَ ـ أي على ما ـ والجار والمجرور «لم» متعلق بتقتلون.

تَقۡتُلُونَ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به للفعل «قل» أي مقول القول وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنۢبِيَآءَ : مفعول به منصوب بتقتلون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

مِن قَبۡلُ : حرف جر قبل: اسم أو ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بتقتلون.

إِن كُنتُم : حرف شرط جازم كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور.

مُّؤۡمِنِينَ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

** لمَ تقتلون: الأصل: لما.. لأنّ «ما» اسم الاستفهام مجرور هنا بحرف جر فسقطت الفه لذلك لأنّ «ما» الاستفهامية إذا جرّت بحروف الجرّ سقطت ألفها.. ومثله: إلامَ.. وأصله: إلى ما؟ وعلامَ وأصله: على ما؟ وممَّ.. وأصله: من ما؟ وعمّ وأصله: عن ما؟ وفيم.. وأصله: في ما؟ وبمَ.. وأصله: بما؟ والمخاطبون في «تقتلون» وان كان للحاضرين في زمن النبي الكريم محمّد ـ ﷺ ـ إلاّ أنّ المراد به أسلاف اليهود.. وصحّ خطابهم لرضاهم بما فعل أسلافهم فكانوا مثلهم.

** من قبل: التقدير: من قبل ذلك.. فحذف المضاف إليه «ذلك» وبعد حذفه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** إنْ كنتم مؤمنين: في هذا القول الكريم حذف جواب الشرط «إنْ» لتقدم معناه.. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فلم تقتلون أنبياء الله المحرّم عليكم قتلهم؟

﴿ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ.

جَآءَكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مُّوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الباء حرف جر البينات: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بالبينات» متعلق بالفعل «جاء» أو متعلق بحال من الفاعل «موسى» التقدير: جاءكم محتجاً بالبينات بمعنى: بالمعجزات أو الآيات الواضحات الدالة على صدقه.

ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ: حرف عطف. اتّخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وحرّك الميم بالضم لالتقاء الساكنين.

ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب بالفعل «اتّخذ» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

مِنۢ بَعْدِهِۦ: حرف جر بعده: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «من بعده» متعلق باتّخذتم.

﴿وَأَنتُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿ظَٰلِمُونَ﴾: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

** بالبيّنات: المعنى والتقدير: بالآيات أو المعجزات البيّنات: أي الواضحات فحذف الموصوف «المعجزات أو الآيات..» اختصاراً لأنه مفهوم وأقيمت صفته «البيّنات» مقامه وحلّت محله.

** حذف المفعول به الثاني للفعل «اتّخذ» الذي يتعدّى إلى مفعولين. والتقدير: اتخذتم العجل إلهاً من بعده وحذف لأنه معلوم من سياق النص الكريم وهو أي «العجل» الذي صنعه السامريّ.

** ظالمون: اللفظة اسم فاعل يعمل عمل فعله فحذف مفعوله اختصاراً والتقدير ظالمون أنفسكم بعبادتكم العجل. أو تكون اللفظة بمعنى: وأنتم كافرون.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿وَإِذْ﴾: الواو: استئنافية. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكروا.

﴿أَخَذْنَا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِيثَٰقَكُمْ﴾: مفعول به منصوب بأخذ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَرَفَعْنَا : الواو حرف عطف. رفع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتوقير و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «رفعنا» في محل جر أيضاً بالإضافة لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «أخذنا».

فَوْقَكُمُ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بالفعل «رفع» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحرّك الميم بالضم لالتقاء الساكنين: سكون الميم وسكون الألف في «الطور».

ٱلطُّورَ : مفعول به منصوب برفعنا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خُذُواْ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بفعل ـ جملة ـ محذوف تقديره: وقلنا خذوا. . وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَآ : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ خذوا.

ءَاتَيْنَـٰكُم : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وجملة «آتيناكم» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب وحذف الضمير العائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما آتيناكموه بمعنى: اعملوا بكتابكم «التوراة».

بِقُوَّةٍ: الباء حرف جر قوة: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «بقوة» متعلق بالفعل ـ جملة ـ خذوا.

وَاسْمَعُوا: الواو: حرف عطف. والجملة الفعلية «اسمعوا» في محل نصب مفعول به لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «خذوا» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة: الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعلٍ والألف فارقة.

سَمِعْنَا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَعَصَيْنَا: الواو حرف عطف. والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «سمعنا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَأُشْرِبُوا: الواو: استئنافية. اشربوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فِي قُلُوبِهِمُ: حرف جر قلوب: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «في قلوبهم» متعلق بالفعل جملة «أشربوا» وجملة «أشربوا وما بعدها» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْعِجْلَ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ اشربوا. . وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بِكُفْرِهِمْ: الباء حرف جر كفر: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بكفرهم» متعلق باشربوا.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت الواو وأصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ.

بِئْسَمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره لإنشاء الذم. ما: نكرة بمعنى «شيء» مفسّرة لفاعل «بئس» المستتر في محل نصب تمييز بتقدير: بئس شيئاً. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَأْمُرُكُم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور ويجوز إعراب «بئسما» على وجه آخر هو: بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره لإنشاء الذم وفاعله: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «بئس مع فاعلها» في محل رفع خبر مقدم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بمعنى «شيء» في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

بِهِۦٓ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيأمر.

إِيمَٰنُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُم : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

مُّؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** واسمعوا: حذف مفعولها اختصاراً لأنه مفهوم. التقدير والمعنى: وأطيعوا واقبلوا ما تؤمرون به.

** سمعنا وعصينا: حذف مفعولا هذيْن الفعلين.. التقدير: سمعنا قولك وعصينا أمرك وهو من العصيان.. عصا يعصي ـ من باب «ضرب».

** أشربوا في قلوبهم العجل: بمعنى: آمتزج أو خالط حبّ عبادة العجل قلوبهم.. يقال: أشرب فلان حبّ فلان و«العجل» ناب عن المضاف «حبّ» عبادة.

** بكفرهم: التقدير: بسبب كفرهم.. فحذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه الأول «كفرهم» مقامه.

** إنْ كنتم مؤمنين: في هذا القول الكريم حذف جواب الشرط «إنْ» لتقدم معناه التقدير: إنْ كنتم مؤمنين بما أنزل إليكم فبئسما يأمركم به إيمانكم.

﴿ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

قُلْ إِن: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت واوه لأن أصله: قول.. لالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون اللّام والفاعل: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة بعدها من فعل الشرط وجوابه: في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ. إنْ: حرف شرط جازم.

كَانَتْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة.

لَكُمُ : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر اللّام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بخبر «كان» المقدم. أو متعلق بالفعل «كان» ويكون شبه الجملة «عند الله» في محل نصب خبر «كان».

ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ : اسم «كان» المؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره الآخرة: صفة - نعت - للموصوف - المنعوت الدار مرفوعة مثلها وعلامة رفعها: الضمة الظاهرة في آخرها.

عِندَ ٱللَّهِ : ظرف مكان متعلق بالفعل «كانت» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجرّ الكسرة الظاهرة على الهاء. أو يكون الظرف في محل نصب خبر «كانت».

خَالِصَةً : حال من «الدار الآخرة» منصوبة وعلامة نصبها: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخرها ويجوز أنْ تكون «خالصة» خبر «كان» و«عند الله» حالاً مقدّمة من «خالصة».

مِّن دُونِ : حرف جر دون: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من دون الناس» متعلق بخالصة.

فَتَمَنَّوُا : الفاء واقعة - رابطة - في جواب الشرط والجملة الفعلية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْمَوْتَ : مفعول به منصوب بتمنّوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

إِن كُنتُمْ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرطِ. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور العقلاء.

﴿صَٰدِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** إنْ كنتم صادقين: حذف جواب الشرط «إنْ» لتقدم معناه.. التقدير: إنْ كنتم صادقين في زعمكم هذا فتمنّوا الموت لتفوزوا بالجنّة الخاصة بكم حسب آدّعائكم.

** سبب نزولها: أخرج الطبريّ عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة ألاّ منْ كان هوداً ـ أي يهودياً ـ فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾﴾.

﴿وَلَن﴾: الواو: حرف استئناف. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

﴿يَتَمَنَّوْهُ﴾: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿أَبَدًا﴾: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل نفيا وإثباتاً منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره متعلق بيتمنّى.

﴿بِمَا﴾: الباء: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ «الباء» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يتمنّى».

﴿قَدَّمَتْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيْدِيهِمْ﴾: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قدمّت أيديهم» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدّمته أيديهم بمعنى: بسبب ما اقترفوه

من الذنوب فحذف المضاف المجرور بالباء «سبب» وأقيم المضاف إليه «ما. الاسم الموصول» مقامه وحلّ محلّه.

﴿وَٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء والجملة الاسمية «والله عليم بالظالمين» استئنافية لا محل لها.

﴿عَلِيمٌۢ﴾: خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة ـ مرفوع مثله وعلامة رفعه: الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الباء حرف جر الظالمين: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور «بالظالمين» متعلق بعليم.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ﴾: الواو: استئنافية. اللام لام التوكيد. تجدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول أو الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. بمعنى «لترينّهم».

﴿أَحْرَصَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل ـ جملة ـ تجد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

﴿ٱلنَّاسِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿عَلَىٰ حَيَوٰةٍ﴾: حرف جر حياة: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.. ولانقطاعه عن الإضافة. والجار والمجرور «على حياة» متعلق باسم التفضيل «أحرص»:

وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. من: حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «من الذين» متعلق باسم التفضيل «أحرص» أيضاً لأنه معطوف على «الناس» أي وأحرص من الذين.

أَشْرَكُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف وفارقة. أو يكون الجار والمجرور وصلته «من الذين أشركوا» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: ومنهم أناس والأصح الوجه الأول من الإعراب وهو إعراب الواو عاطفة والمعطوف محذوف يفسره ما قبله أي وأحرص من الذين.

يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

أَحَدُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يود أحدهم..» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ «ناس» المبتدأ المحذوف المقدّر أو تكون الجملة الفعلية المذكورة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُعَمَّرُ: حرف مصدري بمعنى «أنْ» يعمّر: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والمصدر المؤول من «لو» وما بعدها: في محل نصب مفعول به بالفعل «يودّ» التقدير: يوّد التعمير وجملة «يعّمر» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

أَلْفَ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

سَنَةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

وَمَا هُوَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. هو: ضمير الشأن يعود على «أحدهم» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بِمُزَحْزِحِهِۦ : الباء حرف جر مزحزح: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «بمزحزحه» متعلق بخبر المبتدأ «هو» ويجوز أن تكون «ما» بمنزلة «ليس» من أخوات «كان» التي ترفع الأول ـ المبتدأ ـ وتنصب الثاني ـ الخبر ـ وتكون كلمة «هو» الضمير المنفصل في محل رفع اسم «ما» وتكون الباء حرف جر زائداً للتوكيد وكلمة «مزحزحه» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه خبر «ما» بمعنى: بمبعده من العذاب.

مِنَ ٱلْعَذَابِ : حرف جر العذاب: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من العذاب» متعلق باسم الفاعل «مزحزح».

أَن يُعَمَّرَ : حرف مصدري ناصب. يعمّر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعمّر» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أنْ» المصدرية وما تلاها: في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «مزحزح» التقدير: وما يزحزحه تعميره من العذاب.

وَٱللَّهُ : الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

بَصِيرٌۢ : خبر المبتدأ مرفوع مثله وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

بِمَا : الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق ببصير.

يَعۡمَلُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنىً منصوب محلاً التقدير: بما يعملونه و«يعملون» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون الجملة الفعلية «يعملون» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب وتكون «ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً ببصير. التقدير: بصيربعملهم.

** أحرص الناس: الكلمة اسم تفضيل ـ على وزن أفعل ـ من «الحرص» أي الجشع وهو الطلب بشَرَهٍ. وفعله «حرص ـ يحرص» من باب «ضرب».

** على حياة: التقدير: على حياة الدنيا.. وبعد حذف المضاف إليه «الدنيا» ناب المضاف «حياة» عنه وأقيم مقامه ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة.

** يعمّر: هذا الفعل ورد عن العرب ملازمته البناء للمجهول سماعاً وهو في الحقيقة فعل لازم ومثله كثير من الأفعال نحو: زكم.. استهتر.. عُني.. والفعل «يعمرّ»: بمعنى: يعيش طويلاً.. نحو: عمر الله فلاناً: أي أبقاه.. وعمر المنزل بمعنى: جعله آهلاً.

** **سبب نزول الآية**: هذه الآية الكريمة نزلت ردّاً على اليهود الذين قالوا: لن يدخل الجنة إلاّ اليهود.

﴿ قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧ ﴾

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون اللام وعلامة بنائه «السكون» الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من اسم الشرط وما بعده: في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو

والجملة الفعلية «كان عدواً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب لأنّ «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة ـ الاسم الموصول ـ.

عَدُوًّا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

لِّجِبْرِيلَ: اللام: حرف جر جبريل: اسم مجرور بحرف الجرّ وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة في آخره ـ بدلاً ـ نيابة عن الكسرة لأنّه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ والجار والمجرور «لجبريل» متعلق بكلمة «عدواً».

فَإِنَّهُۥ: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ وجملتا فعل الشرط وجزائه ـ جوابه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

نَزَّلَهُۥ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنَّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ قَلْبِكَ: حرف جر قلبك: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «على قلبك» متعلق بنزّل.

بِإِذْنِ: الباء حرف جر إذن: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «بإذن الله» متعلق بالفعل «نزّل».

مُصَدِّقًا: حال من الضمير في «نزّله» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

لِمَا : اللام: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بمصدقاً. أو بفعله لأن كلمة «مصدقاً» اسم فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى وحذفت النون من الاسم للإضافة وأصله: يدين.. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ وشبه الجملة «بين يديه»: متعلق بصلة الموصول «ما» المحذوفة. التقدير: لما هو كائن أو لما استقر بين يديه.

وَهُدًى : الواو: عاطفة. هدًى: اسم منصوب على الحالية لأنه معطوف على اسم الفاعل الحال «مصدّقاً» وعلامة نصبه: الفتحة المقدّرة في آخره قبل تنوينه ونوّن آخره الاسم لأنه نكرة وقدّرت الفتحة على الألف المقصورة وقد منع من ظهورها التعذر.

وَبُشْرَىٰ: الواو حرف عطف. بشرى: اسم منصوب على الحالية لأنه معطوف على اسم الفاعل الحال «مصدّقاً» وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

لِلْمُؤْمِنِينَ : اللام حرف جر المؤمنين: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جرّه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور «للمؤمنين» متعلق ببشرى أو بهدى أو بصفة محذوفة من «بشرى».

** جبريل: عليه السلام.. فيه لغات.. منها.. كسر الجيم والراء وبعدها ياء ساكنة والثانية مثلها أيضاً إلاّ أنّ الجيم تكون مفتوحة واللّغة الثالثة فتح الجيم والراء وبهمزة بعدها ياء.. يقال: هو اسم مركب من «جبر» وهو العبد و«إيل» وهو الله تعالى.. فقولهم: جبرائيل.. كقولهم: عبدالله. وفيه لغات أخرى.. منها: جَبريل ـ بفتح الجيم وكسرها. وهو اسم ملك ينزل بالوحي على الأنبياء والرسل.

** بشرى: البشرى والبشارة: هي الخبر السّارّ.. ولم ينّون آخر الاسم على الرغم من كونه اسم نكرة لأنّه اسم مؤنّث رباعي مقصور على وزن «فعلى».

** أسباب نزول الآية: قال الطبريّ: أجمع أهل العلم بالتأويل جميعاً أنّ هذه الآية الكريمة نزلت جواباً على اليهود من بني إسرائيل.. إذ زعموا أنّ «جبريل» عدوّ لهم..وأنّ «ميكائيل» وليّ لهم. و«جبريل» عليه السلام نزل على اليهود الذين عادَوْه بالعذاب وأخبرهم بتخريب بيت المقدس على يد بختنصر أو غيره.

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» والجملة الفعلية «كان عدّواً» صلة «من» لا محل لها لأن «من» الشرطية هي نفسها الاسم الموصول.. وسميّت بالشرطية لأنّها ربطت الحدثيْن.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَدُوًّا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

لِّلَّهِ: اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «اللاّم» وعلامة الجرّ: الكسرة الظاهرة على الهاء. والجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلق بكلمة «عدوّاً».

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ: الواو حرف عطف. ملائكته: اسم مجرور بحرف الجرّ «اللاّم» لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بالإضافة.

وَرُسُلِهِۦ: الواو عاطفة. رسله: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» لأنه معطوف أيضاً على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَجِبْرِيلَ: الواو: حرف عطف. جبريل: اسم مجرور أيضاً بحرف الجر «اللام» لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جرّه: الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَمِيكَىٰلَ: الواو عاطفة. ميكال: اسم مجرور بحرف الجر «اللاّم» لأنه معطوف أيضاً على لفظ الجلالة وعلامة جرّه: الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة للعجمة والعلمية ولهذا منع من الصرف وجرّ بالفتحة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» الله: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة على الهاء.

عَدُوٌّ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

لِّلْكَٰفِرِينَ: اللام حرف جر. الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر «اللاّم» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بكلمة «عدوّ».

** ميكال: هو ميكائيل: من كبار الملائكة.. شأنه شأن بقية الملائكة الأطهار. عن مجاهد أنه قال: «تتولّى الملائكة تقسيم أمر العباد.. جبرائيل: للغلظة.. ميكائيل: للرحمة.. ملك الموت: لقبض الأرواح.. وإسرافيل: للنفخ» وقيل: خصّ الله تعالى في هذه الآية الكريمة جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ بالذكر.. لأنّهما أشرف من جنس بقية الملائكة الأطهار.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. اللام: للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ.

أَنزَلْنَآ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «إلى» والجار والمجرور متعلق بأنزلنا.

ءَايَـٰتٍۭ: مفعول به منصوب بأنزل وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة المنوّنة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.. ونوّن آخره لأنه اسم نكرة.

بَيِّنَـٰتٍۖ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ آيات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنوّنة أيضاً لأنها ملحقة بجمع المؤنّث السالم ونوّن آخر الكلمة لأنه اسم نكرة.

وَمَا: الواو: حرف استئناف. ما: نافية لا عمل لها.

يَكْفُرُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

بِهَآ: الباء حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق بيكفر.

إِلَّا ٱلْفَـٰسِقُونَ: أداة حصر. الفاسقون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَوَكُلَّمَا عَـٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

أَوَكُلَّمَا: الألف: ألف توبيخ بلفظ استفهام. الواو: عاطفة على جملة فعلية محذوفة تقديرها أكفروا بالآيات البيّنات وكلّما عاهدوا. كلّما: مركّبة من «كلّ» وهو اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «نبذه» وهو مضاف و«ما» مصدرية و«ما» المصدرية وما تلاها: في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة. و«كلّما» متضمنة شبه معنى الشرط.

عَـٰهَدُوا۟: الجملة الفعلية: صلة «ما» المصدرية لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَهْدًا : مفعول مطلق منصوب على المصدر بعاهدوا وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

نَّبَذَهُۥ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم.

فَرِيقٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجملة الفعلية «نبذه فريق» مشبهة لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب. بمعنى: نقضته طائفة منهم. أو رماه.

مِّنْهُمْ: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جرّ بمنْ والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف ـ المنعوت ـ «فريق».

بَلْ أَكْثَرُهُمْ : حرف اضراب للاستئناف لا عمل له لأنه أعقبته جملة. أكثر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** سبب نزول الآيتين: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: أنّ عبدالله بن صوريا قال للنبي محمّد ـ ﷺ ـ: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فنزلت هذه الآية الكريمة «ولقد أنزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفر بها إلاّ الفاسقون و «الفاسقون» اسم فاعلين «جمع فاسق ـ اسم فاعل ـ بمعنى الخارجون عن أمر الله. قال الجوهريّ: فسق عن أمر ربّه: أي خرج. قال ابن الأعرابيّ: لم يُسمع قطّ في كلام الجاهلية ولا في شعرهم «فاسق» قال: وهذا عجَبٌ وهو كلام عربيّ. وقال الفيوميّ: فسق: من باب «قعد» أي فسق

يفسُق فُسوقاً.. بمعنى: خرج عن الطاعةوالاسم: الفِسْق.. ويأتي المضارع أيضاً بكسر السين «يفسِق» وهو لغة حكاها الأخفش واسم الفاعل: فاسق.. وجمعه: فسّاق وفَسَقة. قال ابن الأعرابيّ: ولم يُسمع فاسق في كلام الجاهلية مع أنّه عربيّ فصيح ونطق به الكتاب العزيز ويقال: أصله: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد.. يقال: فسقت الرطبة: إذا خرجت من قِشرها وكذلك كلّ شيء خرج عن قشره فقد فسق.. قاله السرقسطيّ.

** وسبب نزول الآية الكريمة المائة: هو أنّ مالك بن الصيف بعد البعثة النبوية قال: والله ما عهد إلينا في محمّد.. ولا أخذ علينا ميثاقاً.. فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

وَلَمَّا: الواو: استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون الظاهر في آخره في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وهو مضاف إلى الجملة الفعلية التي بعده.

جَآءَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدّما والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جاءهم رسول» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا».

رَسُولٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

مِّنْ عِندِ: حرف جر عند: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

مُصَدِّقٌ: صفة ثانية للموصوف «رسول» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنّ الموصوف «رسول» مرفوع فالصفة تتبع الموصوف أمّا الصفة الأولى المحذوفة فهي ما تعلق بها الجار والمجرور «من عند».

لِّمَا: اللام حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لما» متعلق باسم الفاعل «مصدّق».

مَعَهُمْ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور التقدير: لما هو كائن معهم أي لما جاء في كتبهم.

نَبَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «نبذ فريق..» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

فَرِيقٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ونوّن آخر الاسم لأنه نكرة.

مِّنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر بيانيّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «من الّذين» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «فريق» بمعنى: جحدت طائفة من أحبار اليهود..

أُوتُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على آخره الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أوتوا الكتاب» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب بأوتوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره أي رفضوا ما ذكرته توراتهم.

كِتَٰبَ: مفعول به منصوب بالفعل «نبذ» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

وَرَآءَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بالفعل «نبذ» وهو مضاف.

ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور و«هم» مضاف إليه ثانٍ.

كَأَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل من «أخوات إنّ» يفيد التشبيه ينصب الأول المبتدأ ـ اسمه ـ ويرفع الثاني ـ الخبر ـ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب اسم «كأنّ» والميم علامة جمع الذكور.

لَا يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «كأنّ» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً ولأن ما قبله يدلّ عليه.. المعنى والتقدير: كأنّهم لا يعلمون كتاب الله أو شيئاً من كتابهم «التوراة» مع أنهّم يعرفون أنّه من عند الله.

﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾.

وَٱتَّبَعُواْ : الواو: حرف عطف. اتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا تَتْلُوا : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تتلو: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

ٱلشَّيَـٰطِينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «تتلو الشياطين» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الأعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما»: ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنًى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تتلوه الشياطين ويجوز أن تعرب «ما» مفعولاً به مقدماً للفعل «تتلو» وتكون الجملة من «ما» وما بعدها: في محل نصب مفعولاً به للفعل ـ جملة ـ اتّبعوا بمعنى: واتبعوا كتب السحر والشعوذة التي كانت الشياطين تقرؤها أو تقولها.

عَلَىٰ مُلْكِ : حرف جر ملك: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

سُلَيْمَـٰنَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف أي من التنوين.. للعجمة والعلمية.

وَمَا كَفَرَ: الواو: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

سُلَيْمَـٰنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

وَلَـٰكِنَّ : الواو: استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك وهو من أخوات «إنّ» ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

ٱلشَّيَـٰطِينَ : اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

كَفَرُوا : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يُعَلِّمُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «الشياطين» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والفعل «يعلّم» يتعدّى إلى مفعولين.

ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب بيعلّمون وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلسِّحْرَ: مفعول به ثانٍ منصوب بيعلّمون أيضاً وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَمَآ: الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على المفعول به «السحر» أو على الاسم الموصول في «ما تتلو» بمعنى واتّبعوا ما أنزل أو ويعلّمونهم ما أنزل.. والجملة الفعلية بعده «أنزل على الملكين» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

أُنزِلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره ونائب الفاعل ضمير مستترفيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ: حرف جر الملكين: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره: الياء لأنه مثّنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «على الملكين» متعلق بالفعل «أنزل».

بِبَابِلَ: الباء: حرف جرّ بابل: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعَلَمية والتأنيث والجار والمجرور متعلق بأنزل.

هَٰرُوتَ: بدل من المبدل منه «الملكين» مجرور مثله بحرف الجر «على» وعلامة جره: الفتحة أيضاً بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعلمية والعجمة.

وَمَرُوتَ : الواو حرف عطف ماروت: اسم مجرور أيضاً بحرف الجر لأنه معطوف على اسم مجرور «هاروت» وعلامة جرّه: الفتحة بدلاً - نيابة - عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف أيضاً - أي من التنوين - لأنه اسم علم وأعجميّ.

وَمَا يُعَلِّمَانِ : الواو: عاطفة للاستئناف. يعلّمان: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنين - المثّنى - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْ أَحَدٍ : حرف زائد للتوكيد. أحد: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «من» وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل - جملة - يعلّمان. التقدير: ما يعلّمان أحداً.

حَتَّىٰ يَقُولَآ : حرف جر وغاية. يقولا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف: ألف الاثنين - المثّنى - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يقولا» صلة حرف مصدري «أنْ» المضمرة لا محل لها من الإعراب و«أنْ» المضمرة وما تلاها في تأويل مصدر في محل جرّ بحرف الجر «حتّى» والجار والمجرور متعلق بالفعل - جملة - يعلمان.

إِنَّمَا نَحْنُ : كافة ومكفوفة. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجملة الاسمية «نحن فتنة» في محل نصب مفعول به بالفعل - جملة - يقولا.. أي مقول القول.

فَلَا تَكْفُرْ : الفاء استئنافية للتسبيب. لا: ناهية جازمة. تكفر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فَيَتَعَلَّمُونَ: الفاء: استئنافية. يتعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنْهُمَا: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ يتعلمون. من: حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبيْن ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «من» والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية.

مَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يتعلّمون.

يُفَرِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفرقون» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيفرقون.

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بالفعل ـ جملة ـ يفرقون وهو مضاف.

ٱلْمَرْءِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَزَوْجِهِۦ: الواو عاطفة: زوجه: اسم مجرور بالإضافة لأنه معطوف على الاسم المجرور «المرء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَمَا هُم: الواو: استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين ونافية مهملة عند بني تميم. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على اللّغة الثانية واسم «ما» الحجازية على اللغة الأولى.

بِضَآرِّينَ: الباء حرف جر زائد للتوكيد. ضارّين: خبر «ما» أو خبر المبتدا «هم» مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جرّه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد منصوب محلاً على اللغة الأولى مرفوع محلاً على اللغة الثانية. والكلمة «ضارين» اسم فاعل بمعنى «مؤذين».

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق باسم الفاعل «ضارّين».

مِنْ أَحَدٍ: حرف جر زائد للتوكيد أحد: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «من» وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. ومنصوب محلاً على أنّه مفعول به لاسم الفاعل «ضارّين» الذي يعمل عمله فعله.

إِلَّا بِإِذْنِ: أداة استثناء لا عمل لها أو أداة حصر لا عمل لها أيضاً. الباء حرف جر إذن: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور «بإذن» متعلق بضارّين.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

وَيَتَعَلَّمُونَ: الواو: حرف عطف. يتعلّمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ يتعلّمون.

يَضُرُّهُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب

مفعول به أو تكون الهاء وحدها ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا يَنفَعُهُمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم لأنه غير مسبوق بأحدهما وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية صلة الموصول أيضاً لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يضرهم».

وَلَقَدْ: الواو: حرف استئناف. اللام: لام الابتداء تفيد التوكيد قد: حرف تحقيق لأن بعده فعل ماضٍ.

عَلِمُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. وقد علّق عمل «علموا» لفظاً لا محلاً لاعتراض لام الابتداء بينها وبين مفعولها. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «من اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» في محل نصب بعلموا سدّت مسدّ مفعوليه.

لَمَنِ: اللام: ابتدائية للتوكيد. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وكسرت نون «من» لالتقاء الساكنيْن: سكون النون وسكون الألف في «اشتراه» وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

ٱشْتَرَىٰهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب لأنّ «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة اشترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والفعل «اشترى» فعل الشرط «منْ» في محل جزم باسم الشرط «منْ».

مَا لَهُۥ: نافية لا عمل لها. له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللاّم» والجار والمجرور «له» متعلق بخبر مقدم. والجملة الاسمية من «ماله وما بعدها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

فِي ٱلْأٓخِرَةِ: حرف جر الآخرة: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بحال محذوفة من «خلاق» لأنه متعلق بصفة له قدّمت عليه فصارت حالاً منه.

مِنْ خَلَٰقٍ: حرف جر زائد للتأكيد. خلاق: اسم مجرور بحرف الجر «من» لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر وعلامة جرّه: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. بمعنى: نصيب وافر.

وَلَبِئْسَ: الواو: حرف استئناف. اللام لام الابتداء للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب لتمييز فاعل «بئس» المستتر. ويجوز إعراب «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعلاً ويكون المخصوص بالذم محذوفاً.

شَرَوْا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: «باعوا» لأنّ هذا الفعل من الأضداد.

بِهِۦٓ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور متعلق بشروا.

أَنفُسَهُمْ: مفعول به منصوب بشروا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على

الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «شروا به أنفسهم» صلة الموصول «ما» على الوجه الثاني من إعراب «ما» لا محل لها من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أي أنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يعلمون» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجواب الشرط «لو» محذوف لتقدم معناه. التقدير: لو كانوا يعلمون لبئس ما باعوا..

** على ملك سليمان: التقدير والمعنى: على عهد سليمان.. فحذف المضاف «عهد» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم المضاف إليه الأول «ملك» مقامه.

** تتلو: بمعنى: تقرأ أن تتّبع.. يقال: تلاه يتلوه تلاوة: بمعنى: قرأه وتلاه يتلوه تلواً: بمعنى: تبعه. فمصدر الفعليْن يدلّ على معنيْهما.

** بابل: منعت هذه اللفظة من الصرف ـ أي من التنوين ـ فجرّت بالفتحة لأنها اسم موضع ـ مملكة قديمة كانت بالعراق ـ ينسب إليها السحر والخمر قالِ الأخفش: الاسم لا ينصرف لتأنيثه وتعريفه وكونه أكثر من ثلاثة أحرف.

** هاروت وماروت: اسما ملكيْن هبطا من السماء إلى الأرض لتعليم الناس السحر فتنة ـ أي ابتلاء ـ من الله تعالى للناس وتمييزاً بينه وبين المعجزة وهذا بعيد عن العقل.. لأنهما رجلان صالحان حذّرا الناس من السحر.

** لو كانوا يعلمون: في هذا القول الكريم حذف المفعول به اختصاراً أي لو كانوا يعلمون ما ينتظرهم من العذاب.

** **أسباب نزول الآية**: قال بعض أحبار اليهود ـ كما أخرج محمد بن إسحاق والطبريّ وغيرهما ـ ألا تعجبون من محمّد يزعم أنّ سليمان كان نبياً؟ والله ما كان إلاّ ساحراً ـ فنزلت الآية المذكورة.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

وَلَوْ: الواو: حرف استئناف. لو: حرف امتناع لامتناع.. أداة شرط غير جازمة.

أَنَّهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ اسمها ويرفع الثاني ـ الخبر ـ خبرها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

ءَامَنُوا۟: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل مضمر تقديره: لو ثبت إيمانهم.

وَٱتَّقَوْا۟: الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها في محل رفع أيضاً لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «آمنوا» خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ حرف العلّة ـ الألف المقصورة منع من ظهوره التعذر وحذفت الألف المقصورة لاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَمَثُوبَةٌ: اللام لام الابتداء للتوكيد واقعة في جواب «لو» مثوبة: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لمثوبة.. خير» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

مِّنْ عِندِ: حرف جر عند: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «من عند الله» متعلق بمثوبة أو بصفة محذوفة منها.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ «مثوبة» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

لَوْ كَانُوا : أداة شرط غير جازم وهي حرف امتناع لامتناع كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** آمنوا: حذفت الصلة المتعلقة بهذا الفعل وهي جار ومجرور تقديره: لوثبت إيمانهم بالله ورسوله.. وحذفت الصلة اختصاراً لأنها معلومة.

** اتّقوا: الفعل «اتّقى» فعل متعدٍ أي لا يكتفي بفاعله وإنّما يتعدّى إلى مفعول به وهذا المفعول به محذوف اختصاراً لأنه معلوم التقدير والمعنى: واتّقوا أي وخافوا الله.

** لمثوبة: بمعنى: لجوزوا و«المثوبة» هي الثواب: وهو جزاء الطاعة.

** خير: اسم التفضيل هذا حذفت صلته اختصاراً. التقدير: خير لهم من السحر..

** لو كانوا يعلمون: في هذا القول الكريم حذف جواب الشرط «لو» الثاني اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير والمعنى: لو كانوا يعلمون ذلك لما عملوا أو أخذوا بالسحر ولا تركوا الإيمان وثواب الله والثواب هو ما يرجع إلى الإنسان من جزاء عمله.. كما حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً أيضاً. وهو «ذلك» أي لو علموا ذلك الثواب لكان خيراً لهم.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤) ﴾.

يَا أَيُّهَا : أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى و«ها» للتنبيه.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أيضاً لأنه عطف بيان ـ أو بدل ـ من المبدل منه «أيّ».

آمَنُوا : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَقُولُواْ : ناهية جازمة. تقولوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

رَٰعِنَا : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بتقولوا ـ مقول القول ـ وهي فعل التماس ورجاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَقُولُواْ : الواو عاطفة للاستئناف. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

انظُرْنَا : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بقولوا ـ مقول القول ـ وهي فعل التماس بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل. ـ. ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَٱسْمَعُواْ: الواو عاطفة. اسمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلِلْكَٰفِرِينَ : الواو استئنافية. اللام حرف جر الكافرين: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بخبر مقدم. والجملة الاسمية «للكافرين عذاب أليم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

﴿أَلِيمٌ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ عذاب مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة المنونة الظاهرة في آخره.

** راعنا: هذه الكلمة «فاعلنا» على معنى: أرعنا أو راقبنا.. وهي كلمة قبيحة وقد أبدل الله تعالى بقولهم «راعنا» قولهم «أنظرنا» لأنّ اليهود لما سمعوا الصحابة يقولونها للنبيّ محمد ـ ﷺ ـ ورأوا أنّ هذه الكلمة توافق كلمة سبّ في لغتهم العبرية أخذوا يقولونها بتلك النية الخبيثة وبما أنها أي الكلمة مأخوذة عند اليهود من الرعونة فقد أمر الله المؤمنين أن لا يقولوها للنبي ـ ﷺ ـ وأن يستعيضوا عنها بكلمة «أنظرنا» أو وضّح لنا.

** اسمعوا: الفعل هنا متعدٍ إلى مفعول به وقد حذف المفعول اختصاراً لأن تفسيره كامن في المعنى.. أي اسمعوا ما أمرتم به أو اسمعوا سماع قبول وطاعة.. كما حذف مفعول «راعنا» لأن التقدير: أرعنا سمعك.

** سبب نزول الآية: ذكر ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ اليهود استعملوا كلمة «راعنا» لسبّ النبي محمد ـ ﷺ ـ ففطن لذلك سعد بن معاذ فهدّد القائل بالقتل.. فقالوا له: ألستم تقولونها؟ فنزلت الآية المذكورة.

﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾﴾.

﴿مَّا يَوَدُّ﴾: نافية لا عمل لها. يودّ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل رفع فاعل «يودّ».

﴿كَفَرُواْ﴾: الجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ أَهْلِ﴾: حرف جر بياني. أهل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من أهل الكتاب.

﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: الواو حرف عطف. لا: حرف زائد لا عمل له المشركين: اسم مجرور بحرف الجر «من» لأنه معطوف على «أهل الكتاب» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَن يُنَزَّلَ﴾: حرف مصدري ناصب. ينزّل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «ينزّل عليكم من خير» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يوّد».

﴿عَلَيْكُم﴾: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «ينزّل».

﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾: حرف جر خير: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور «من خير» متعلق بمحذوف تقديره: شيء من الوحي.. في محل رفع نائب فاعل للفعل «ينزّل» أو تكون «من» حرف جر زائداً للتوكيد وتكون كلمة «خير» اسماً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً نائب فاعل.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: حرف جر ربّ: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من ربكم» متعلق بالفعل «ينزّل» أو بصفة محذوفة من «خير».

﴿وَٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

﴿يَخْتَصُّ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِرَحْمَتِهِۦ: الباء حرف جر رحمته: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جربالإضافة والجار والمجرور «برحمته» متعلق بالفعل «يختصّ».

مَن: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يختصّ».

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

ذُو: خبر المبتدأ مرفوع مثله وعلامة رفعه: الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

ٱلْفَضْلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلْعَظِيمِ: صفة - نعت - للموصوف - المنعوت - الفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** ذو: من الأسماء الخمسة يرفع بالواو وينصب بالألف ويجّر بالياء و«ذو» وردت في حالة رفع في الآية الكريمة وعلامة رفعها: الواو وفي حالة النصب نقول: احترم ذا الفضل.. وفي حالة الجرّ: أعجبت بموقف الرجل ذي الفضل. قال الجوهريّ: ذو: بمعنى: صاحب فلا يكون إلاّ مضافاً فإنْ وصفتَ به نكرة أضفَته إلى نكرة وإنْ وصفتَ به معرفة أضفتَه إلى معرفة أي اسم معرّف بالألف واللام. ولا يجوز إضافته إلى مُضمَر ولا إلى زَيْدٍ ونحوه. وفي المثّنى نقول: مررت برجليْن ذوَيْ مالٍ وبرجالٍ ذَوِي مالٍ وبإمرأة ذات مالٍ وبنسوةٍ ذَواتِ مالٍ.

** سبب نزول الآية: كان المسلمون إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمّد - ﷺ - قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ولودِدْنا لو كان خيراً. فأنزل الله تعالى تكذيباً لهم.

﴿ ۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

۞ مَا نَنسَخْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «نسخ» ننسخ: فعل مضارع مجزوم بما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مِنْ ءَايَةٍ : حرف جر بياني: آية: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «ما» التقدير والمعنى: أي شيء ننسخه حال كونه من الآيات. والجملة الفعلية «ننسخ» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

أَوْ نُنسِهَا: حرف عطف. ننس: فعل مضارع مجزوم بما أيضاً لأنه معطوف على «ننسخ» وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة . . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على «آية».

نَأْتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط «ما» وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

بِخَيْرٍ: الباء حرف جر خير: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «بخير» متعلق بنأتِ.

مِّنْهَآ : حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بخير.

أَوْ مِثْلِهَآ : حرف عطف للتخيير. مثل: اسم مجرور بحرف الجر «من» أيضاً لأنه معطوف على الاسم المجرور «خير» وعلامة جرّه: الكسرة

الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَلَمْ تَعْلَمْ : الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويسمّى اسمها ويرفع الثاني ـ الخبر ـ ويسمّى خبرها.

ٱللَّهَ : اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

عَلَىٰ كُلِّ: حرف جر كلّ: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

قَدِيرٌ : خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنونة الظاهرة في آخره. والجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي جملة «تعلم».

** ننسخ: النسخ: هو إزالة الصورة عن الشيء واثباتها في غيره وهو من الأحكام الضرورية.. نقول: نسخت الشمس الظل: بمعنى: أزالته.. ونسخ الحكم بالحكم: بمعنى: أزاله.. ونسخت الكتاب: أي نقلته وهو من باب «نفع» ومثله الفعل «انتسخ. قال ابن فارس ـ كما ذكر الفيوّميّ ـ وكلّ شيء خَلَف شيئاً فقد انتسخه فيقال: انتسخت الشمسُ الظلّ والشّيْبُ الشبابَ: بمعنى: أزاله ومنه القول: هذا كتاب منسوخ ومنتسخ ـ اسم مفعول ـ بمعنى: منقول واسم الفاعل هو: ناسخ ومِنتسخ. و«النُسخة» هي الكتاب المنقول وجمعها: نُسخ. أمّا النّسخ الشرعيّ فهو إزالة ما كان ثابتاً بنصّ شرعي ويكون في اللّفظ والحُكم وفي أحدهما سواء فُعل كما في أكثر الأحكام أو لم يفعل كنسخ ذبح إسمعيل بالفداء لأن الخليل ـ عليه السلام ـ أُمر بذبحه ثم نُسخ قبل وقوع الفعل.

** ننسها: بمعنى: نجعلها تُنسى.. من «أنساه» الشيء: أي أذهبه من قلبه وهو فعل رباعيّ تعدّى إلى المفعول ويتعدّى أيضاً إلى مفعولين والفعل الثلاثي «نسي» يتعدّى إلى مفعول واحد فنقول: نسيت الشيء أنساهُ نسياناً: مشترك بين مَعنيين: أحدهما: ترك الشيء على ذُهول وغَفلة وذلك خلاف الذكر له والثاني: الترك على تعمّد ويتعدى هذا الفعل بالهمزة والتضعيف إلى مفعولين.

** سبب نزول الآية: حين سمع المشركون بالنسخ قالوا ما هذا القرآن إلاّ كلام محمّد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً.

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

أَلَمْ: الألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أي تقلب الفعل المضارع فعلاً ماضياً.

تَعْلَمْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ اسمها ويرفع الثاني ـ الخبر ـ خبرها.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسم أنّ منصوب للتعظيم وعلامة النصب: الفتحة الظاهرة على الهاء.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللاّم» والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

مُلْكُ: مبتدأ مؤخر مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱلْأَرْضِ: الواو حرف عطف. الأرض: اسم مجرور على الإضافة أيضاً لأنه معطوف على «السموات» والجملة الاسمية «له ملك السموات والأرض» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي «تعلم» المتعدي إلى مفعولين.

وَمَا لَكُم: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها لكم: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل جر بحرف الجر «اللاّم» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بخبر مقدم.

مِّن دُونِ: حرف جر دون: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «من دون الله» متعلق بحال من «وليّ» لأنها في الأصل متعلقة بصفة منه قدّمت عليه فصارت حالاً.

مِن وَلِيٍّ: حرف جر زائد للتوكيد. وليّ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

وَلَا نَصِيرٍ: الواو حرف عطف. لا: زائدة للتوكيد لا محل لها نصير: اسم مجرور لفظاً أيضاً بحرف الجر الزائد «منْ» لأنه معطوف على «وليّ» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية الكريمة في عبدالله بن أبي كعب ورهط من الأنصار قالوا: يا محمّد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسّع لنا أرض مكة وفجّر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. وقال المفسرون: نزلت الآية ردّاً على اليهود والمشركين المطالبين بهذه المطالب وهذا الوجه هو الأولى.

﴿ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

أَمْ تُرِيدُونَ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة سمّيت بذلك لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وإلاّ فهي أم المقطوعة. تريدون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَن تَسْـَٔلُوا۟: حرف مصدري ناصب. تسألوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل

مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تسألوا» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل جملة «تريدون». التقدير: أم تريدون سؤال..

رَسُولَكُمْ: مفعول به منصوب بالفعل «جملة» تسألوا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَمَا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق و«ما» مصدرية لا محل لها.

سُئِلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مُوسَىٰ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: سؤالا كسؤال موسى والجملة الفعلية «سئل موسى» صلة «ما» المصدرية لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وهو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ. والجار والمجرور «من قبل» متعلق بالفعل «سئل».

وَمَن: الواو: حرف استئناف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من».

يَتَبَدَّلِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره وقد حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين سكون اللام وسكون الألف في «الكفر» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يتبدّل..» صلة «من» لا محل لها من الإعراب لأنّ «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة.

ٱلْكُفْرَ : مفعول به منصوب بالفعل «يتبدّل» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى: يستبدل الكفر.

بِٱلْإِيمَٰنِ : الباء حرف جر الإيمان: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بالايمان» متعلق بالفعل «يتبدل».

فَقَدْ : الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط «منْ» قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ.

ضَلَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «فقد ضلّ..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ.

سَوَآءَ : مفعول به منصوب بالفعل «ضلّ» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** من قبل: التقدير: من قبل أن يريهم الله جهرة.. وبعد حذف المضاف إليه المصدر المنسبك «أنْ يريهم» بني الاسم المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: أخرج الطبريّ عن مجاهد قال: سألت قريش الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ أن يجعل لهم الصفا ذهباً.. قال: نعم.. وهو لكم كالمائدة لبني إسرائيل إنْ كفرتم فأبْوا ورجعوا.. فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَدَّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر عى آخره.. بمعنًى: أحبّ. والفعل متعّدٍ إلى مفعول وليس لازماً.

كَثِيرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.. والكلمة هنا اسم موصوف.

مِّنْ أَهْلِ: حرف جر أهل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْكِتَٰبِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من أهل الكتاب» متعلق بصفة محذوفة من «كثير» لأنّ حرف الجر «من» حرف جرّ بياني.

لَوْ يَرُدُّونَكُم: حرف مصدري لا عمل له. يردون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يردونكم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «ودّ».

مِّنۢ بَعْدِ: حرف جر بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. والجار والمجرور «من بعد إيمانكم» متعلق بالفعل ـ جملة ـ يردّون.

إِيمَٰنِكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

كُفَّارًا: مفعول به ثانٍ بالفعل ـ جملة ـ يردّون منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

حَسَدًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره أو منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل محذوف تقديره: يحسدونكم حسداً.. على توفيق الله لكم.

مِّنْ عِندِ: حرف جر عند: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من عند» متعلق بحسداً.

أَنفُسِهِم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر مضافاً إليه ثانياً والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ بَعْدِ: حرف جر: بعد: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بحسداً.

مَا تَبَيَّنَ: مصدرية لا عمل لها. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «تبيّن الحق» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

لَهُمُ ٱلْحَقُّ: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل جر بحرف الجر «اللام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بالفعل «تبيّن». الحقّ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

فَٱعْفُواْ: الفاء استئنافية. اعفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱصْفَحُواْ: الواو حرف عطف. اصفحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

حَتَّىٰ يَأْتِيَ: حرف غاية وجر يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يأتي الله»

صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أنْ» المضمرة بعد «حتّى» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق باصفحوا.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

بِأَمْرِهِۦٓ: الباء: حرف جر أمره: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «بأمره» متعلق بالفعل «يأتي».

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ اسمه ويرفع الثاني ـ الخبر ـ خبره.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

عَلَىٰ كُلِّ: حرف جرّ كلّ: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

قَدِيرٌ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** حسداً: مصدر الفعل «حسد ـ يحسد» ـ بضمّ السين ـ لأنه من باب «دخل» أو من باب «نصر» والمصدر هو «حسداً» بمعنى: تمنّي زوال نعمة الغير.. والمصدر بسكون السين وفتحها والفتح أفصح من السكون ويتعدّى الفعل بنفسه إلى المفعولين نحو القول حسدته النعمة.. ويتعدى إلى المفعول به الثاني بالحرف إذا كرهتها عنده وتمنيّت زوالها عنه نحو: حسدته على النعمة.. وأمّا الحسد على الشجاعة ونحو ذلك فهو الغِبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه زوال أو تمنّي زوال ذلك عن المحسود ـ اسم مفعول ـ فإنْ تمنّاه فهو بتعدي الفعل بالحرف إلى المفعول به الثاني وهو حرام واسم الفاعل «حاسد» وحسود ـ من صيغ المبالغة .. فعول بمعنى فاعل ـ وجمعه: حسّاد وحَسَدة. أما «الغِبطة» فهي من باب «ضرَب» والمصدر «غبطاً وغِبطة» بكسر الغيْن.. فهي أنْ تتمنّى مثل حال المغبوط ـ اسم مفعول ـ من غير أن تريد زوال النعمة عنه وهذا ليس بحسد.

** اعفوا واصفحوا: بمعنى فاعفوا عنهم ولا تلوموهم فحذفت صلة «اعفوا» وهي «عنهم» اختصاراً والفعل «اصفحوا» أبلغ من العفو.. لأنه بمعنى: محو أثر الذنْب أمّا العفو فهو ترك المؤاخذة بالذنْب والفعل من باب «نفع» أمّا «العفو» فيستعمل فعله «عفا» لازماً ومتعدياً ومنه: عفا الله عنك: بمعنى: محا ذنوبك.. وعفوت عن الحق أي أسقطته كأنّك محْوته عن الذي هو عليه.. وعافاه الله: بمعنى: محا عنه الأسقام والعافية: اسم منه وهي مصدر جاءت على «فاعلة» ومثله «ناشئة الليل» بمعنى نشوء الليل.

** كفّاراً: أعربت مفعولاً به ثانياً على معنى «يردونكم»: يحّولونكم.. أما إذا أريد بيردونكم معنى «يرجعونكم» فتعرب «كفاراً» حالاً.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت الآية الكريمة المذكورة في نفر من اليهود الذين قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد: ألم تروْا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحقّ ما هزمتم.. فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم».

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٠ ﴾.

وَأَقِيمُواْ: الواو: حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ أقيموا وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَءَاتُواْ: الواو عاطفة. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلزَّكَوٰةَۚ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ آتوا.. وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَمَا: الواو: استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «تقدموا».

تُقَدِّمُواْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِأَنفُسِكُم : اللام: حرف جر أنفس: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لأنفسكم» متعلق بالفعل ـ جملة ـ تقدّموا.

مِّنْ خَيْرٍ : حرف جر بياني. خير: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «من خير» متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «ما».

تَجِدُوهُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب ـ جزاء ـ الشرط «ما» وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تجدوه» جواب ـ جزاء ـ شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بتجدوه وهو مضاف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ اسمها ويرفع الثاني ـ ويسمّى خبرها.

ٱللَّهَ : اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

بِمَا : الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «بما» متعلق بخبر «إنّ» بصير أو تكون «ما» مصدرية لا أسماً موصولاً فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الباء» التقدير: بعملكم

والجار والمجرور متعلق ببصير والجملة الفعلية «تعملون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها من الإعراب.

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** «من» البيانية: سمّي حرف الجر «من»: من البيانية لأنها تكون مع مجرورها مبيّنة لجنس المبهم الواقع قبلها.. وتتعلق مع مجرورها بحال محذوف لهذا المبهم إنْ كان معرفة.. أو بصفة محذوفة له إنْ كان نكرة.. وتأتي «من» البيانية بعد المبهمات: الاسم الموصول «ما» الاسم الموصول «الذي» «ما» الشرطية.. «مهما» الشرطية .. «ماذا» الاستفهامية.. «كم» الاستفهامية والخبرية «كلّ».. «كأيّن» نحو قولنا: كأيّن من كتاب قرأته.. تكون «كأيّن» كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ويكون الجار والمجرور «من كتاب» متعلقاً بحال محذوفة من كأينّ. وفي قولنا: رأيت كلاً من خالد وعمر.. يكون الجار والمجرور «من خالد» متعلقاً بصفة محذوفة من «كلّ» قيل: صفة.. لأنّ «كلّ» اسم مبهم نكرة.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾

وَقَالُوا۟: الواو: حرف استئناف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده: في محل نصب مفعول به لقالوا ـ مقول القول ـ.

لَن يَدْخُلَ: حرف نصب وتوكيد واستقبال. يدخل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب بالفعل «يدخل» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وقدّم على الفاعل.

إِلَّا مَن: أداة حصر لا محل لها. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل «يدخل».

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «من».

هُودًا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجملة الفعلية «كان هوداً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

أَوْ نَصَارَىٰ : حرف عطف للتخيير. نصارى: اسم منصوب لأنه معطوف على خبر «كان» المنصوب «هوداً» وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

تِلْكَ : تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أو تكون «تلك» اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أَمَانِيُّهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ منع من ظهورها الثقل وبما أنّ الياء مشدّدة فإنّ الحركة ظاهرة والاسم مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون اللام لأن الأصل: قول. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

هَاتُوا : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ قل. . ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر بمعنى: أعطوني مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. . بمعنى: أحضروا. . أو أعطوني.

بُرْهَانَكُمْ : مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ هاتوا. . وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

صَٰدِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين في زعمكم فهاتوا دليلكم على ذلك.

** أمانيّهم: التقدير: تلك الأمنيّة أمانيّهم.. فحذفت الصفة أو البدل «الأمنيّة» المشار إليها بعد اسم الإشارة «تلك» وإذا كان التقدير: تلك أمنيّة أمانِيّهم فيكون المحذوف هو خبر «تلك» وهو مضاف وبعد حذف المضاف «أمنيّة» أقيم المضاف إليه «أمانيّهم» مقامه وحلّ محلّه في الرفع.

** قل: التقدير: فقل لهم.. فحذفت صلة «قل» وهي الجار والمجرور «لهم» لأنه معلوم.

** هوداً: بمعنى: يهوداً.. وهي جمع «هائد» بمعنى: «تائب».

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

بَلَىٰ: حرف جواب بمعنى: «نعم» إثبات للنفي لا محل له من الإعراب.

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ.

أَسْلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بمن فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أسلم» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب ويجوز أن تعرب «منْ» فاعلاً لفعل محذوف تقديره: بلى يدخلها من أسلم. ولكن الإعراب الأول هو الأصوب.

وَجْهَهُۥ : مفعول به منصوب بالفعل «أسلم» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ يعود على «منْ» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

لِلَّهِ : اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «اللام» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «لله» متعلق بالفعل أسلم.

وَهُوَ مُحْسِنٌ : الواو حالية والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح ـ ضمير الغائب ـ في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة على آخره لأنه اسم نكرة.

فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ : الفاء رابطة ـ واقعة ـ في جواب الشرط «منْ» له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أجره: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «فله أجره» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

عِندَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بأجر وهو مضاف.

رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلَا خَوْفٌ: الواو حرف استئناف. لا: نافية لا عمل لها خوف: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور بعده متعلق بالخبر.. التقدير: كائن.

عَلَيۡهِمۡ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على».

وَلَا هُمۡ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

يَحۡزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** بلى: تأتي ردّاً للنفي.. نحو: وقالوا لن تمسّنا النار إلاّ أياماً معدودة..بلى من كسب سيّئة.. الخ.. فردّ نفيهم. وتأتي جواباً لاستفهام مقترن بنفي نحو «ألست بربكم؟» قالوا: بلى. وفي هذا القول الكريم تكون الهمزة إنكارا دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير.. أو هي استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. و«بلى» حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

** من الشرطية: تكون الجملة بعدها صلة الموصول لا محل لها لأنّ «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة سميّت ـ دُعيت ـ بالشرطية لأنّها ربطت الحدثين.

** أسلم وجهه لله: هنا تعدّى الفعل باللام وهو بمعنى: جعل وجهه وهو ذاته سالماً أي خالصاً أي أخلص له نفسه وانقاد له.

** لا خوف عليهم: حذفت صلة «خوف» اختصاراً بمعنى: لا خوف عليهم من العذاب في الآخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١١٣ ﴾.

وَقَالَتِ: الواو حرف عطف. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء تاء التانيث الساكنة لا محل لها من الإعراب وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين: سكون التاء وسكون الألف في «اليهود».

ٱلۡيَهُودُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به للفعل «قالت» لأنها مقول القول.

لَيْسَتِ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» يرفع الأول ـ المبتدأ ـ وهو اسمها وينصب الثاني ـ الخبر أي خبرها والفعل مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. . لا محل لها من الإعراب.

ٱلنَّصَـٰرَىٰ: اسم «ليس» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

عَلَىٰ شَىْءٍ: حرف جر شيء: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «على شيء» في محل نصب لأنه متعلق بخبر «ليس» بمعنى: على دين صحيح.

وَقَالَتِ: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱلنَّصَـٰرَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به بقالت ـ مقول القول ـ

لَيْسَتِ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» يرفع الأول المبتدأ ـ اسمها وينصب الثاني ـ الخبر خبرها والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱلْيَهُودُ: اسم «ليس» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

عَلَىٰ شَىْءٍ: حرف جر شيء: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور «على شيء» في محل نصب متعلق بخبر «ليس».

وَهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَتۡلُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلۡكِتَٰبَۗ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ يتلون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «قال الذين» في محل رفع خبره أو تكون الكاف في محل نصب صفة نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف التقدير: قال الذين.. قولاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بعد إضافة الكاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره

ٱلَّذِينَ: فاعل «قال» وهو اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لَا يَعۡلَمُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِثۡلَ: مفعول به منصوب بالفعل «قال» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

قَوۡلِهِمۡۚ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر مضافاً إليه ثانياً والميم علامة جمع الذكور.

فَٱللَّهُ: الفاء حرف استئناف. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم على الابتداء وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

يَحْكُمُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بيحكم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «الله يحكم بينهم» استئنافية لا محل لها.

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بيحكم وهو مضاف.

الْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة الظاهرة في آخره.

فِيمَا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يحكم».

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور متعلق بيختلفون.

يَخْتَلِفُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** قالت اليهود: أنّث الفعل «قالت» مع الفاعل «اليهود» وهو لفظة مذكّرة على المعنى وليس على اللفظ أي على معنى «طائفة» ومثلها في المعنى الجملة الفعلية «قالت النصارى» و«اليهود» جمع «يهودي» واللفظة مأخوذة ـ كما يقول الجوهري ـ: من «هاد» و«تهوّد» بمعنى: صار يهودياً أي تاب ورجع إلى الحقّ فهو هائد ـ اسم فاعل ـ وهم قوم هُودٌ و«الهود»: هم اليهود. ومصدر «تهوّد» هو «تهويداً» والتهويد أيضاً: هو المشي الروَيْد مثل الدبيب. أمّا «النصارى» فهي جمع «نصران» ولم يستعمل «نصران» إلاّ بياء النسبة أي «نصرانيّ».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في يهود المدينة ونصارى نجران حين تناظروا فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين ـ أي دين صحيح يعتدّ به وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت النصارى لهم: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.. فنزلت الآية الكريمة.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾.

وَمَنْ: الواو: حرف استئناف. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بمعنى: أيّ واحد

أَظْلَمُ: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف.

مِمَّن: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بأظلم. والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَّنَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَسَٰجِدَ: مفعول به منصوب بالفعل «منع» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

أَن يُذْكَرَ: حرف مصدري ناصب. يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و«أنْ» وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من ذكر والجار والمجرور «من ذكر» متعلق بالفعل «منع» والجملة الفعلية «يذكر فيها اسمه» صلة الحرف المصدري «أنْ» لا محل لها من الإعراب أو يكون المصدر المؤوّل «ذكر» المجرور بمن متعلقاً بمفعول لأجله محذوف التقدير: كراهية ذكر أو كراهة ذكر أي من ذكر.

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» والجار والمجرور «فيها» متعلق بيذكر.

ٱسْمُهُۥ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

وَسَعَىٰ: الواو حرف عطف. سعى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهوره التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «سعى» صلة الموصول «منْ» أيضاً لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «منع» لا محل لها من الإعراب.

فِي خَرَابِهَآ: حرف جر خراب: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور «في خرابها» متعلق بالفعل «سعى».

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

مَا كَانَ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره. والجملة الفعلية «ما كان مع اسمها» وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

لَهُمْ : اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللاّم» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بفعل محذوف اختصاراً تقديره: «ما كان ينبغي لهم» والجملة الفعلية «ينبغي لهم أنْ يدخلوها» في محل نصب خبر «كان» مقدّم. . أي قدّم على اسمها.

أَن يَدْخُلُوهَآ : حرف مصدري ناصب. يدخلوها: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون - أصله: يدخلونها - لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يدخلوها» صلة الحرف المصدري و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر التقدير: ما كان ينبغي لهم دخولها.

إِلَّا خَآئِفِينَ: أداة حصر لا محل لها من الإعراب. خائفين: حال من الضمير الفاعل في «يدخلوها» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

لَهُمْ : اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم.

فِى ٱلدُّنْيَا: حرف جر. الدنيا: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف الممدودة - منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور «في الدنيا» في محل نصب حال من «خزي» لأنه صفة لها وقدم عليها.

خِزْىٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

وَلَهُمْ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لهم» في محل رفع لأنه معطوف على الجار والمجرور الأول «لهم».

فِي ٱلْأَخِرَةِ : حرف جر. الآخرة: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الآخرة» في محل نصب حال من «عذاب» لأنه متعلق بصفة محذوفة منه وقدّم عليه.

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

عَظِيمٌ : صفة - نعت - للموصوف - المنعوت - عذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة أيضاً.

** أولئك: حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير: أولئك الظالمون الآثمون.. ومحله: صفة أو بدل من اسم الاشارة «أولئك».

** خائفين: هذه اللفظة اسم فاعل مفردها: «خائف» وحذفت صلتها اختصاراً لأنها معلومة: التقدير: خائفين من عقاب الله تعالى.

** أظلم: هذه الكلمة منعت من الصرف - أي من التنوين - لأنها على وزن «أفعل» وبوزن الفعل. مأخوذة من «الظلم» وهو وضع الشيء في غير موضعه وبمعنى: الجور قال الجوهري: الظلام: أول الليل.. وأظلم الليل: بمعنى: أقبل بظلامه.. وأظلم القوم: اي دخلوا في الظلام وتظالم القوم: بمعنى: ظلم بعضهم بعضاً. وظلم من باب «ضرب».

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة الذين منعوا المسلمين من ذكر الله جلّ علاه في المسجد الحرام ومنعوا النبّي الكريم محمداً - ﷺ - من الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام. وكان - ﷺ - قد قصد مكّة المكرّمة معتمراً.

﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ : الواو: حرف استئناف. اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «اللام» وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم.

ٱلْمَشْرِقُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

وَٱلْمَغْرِبُ: الواو حرف عطف. المغرب: اسم مرفوع على الابتداء لأنه معطوف على «المشرق» مرفوع مثله وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

فَأَيْنَمَا: الفاء استئنافية. أين: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه و«ما» زائدة لا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية بعدها «تولّوا» في محل جر بالإضافة.

تُوَلُّوا: فعل مضارع مجزوم باسم الشرط لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون أصلة «تولّون» لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَثَمَّ: الفاء واقعة ـ رابطة ـ في جواب الشرط. ثمّ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بخبر مقدم محذوف. بمعنى: فهناك والجملة الاسمية «ثم وجه الله» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَجْهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويسّمى اسمه ويرفع الثاني ـ الخبر ويسّمى خبره.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بإنّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الهاء.

وَٰسِعٌ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

عَلِيمٌ: خبر ثانٍ لإنّ أو صفة للموصوف «واسع» مرفوع مثله بالضمّة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** ثمّ: بضم الثاء تعني حرف عطف وهو في المفردات للترتيب بمهلة وقال الأخفش: هي بمعنى الواو لأنها استعملت فيما لا ترتيب فيه نحو: والله ثمّ والله لأفعلنّ. تقول وحياتك ثمّ وحياتك لأقومنّ.. وأمّا في الجمل فلا يلزم الترتيب بل قد تأتي بمعنى الواو نحو قوله تعالى: «ثمّ الله شهيد على ما يفعلون» أي والله شهيد أي شاهد على تكذيبهم وعنادهم فإنّ شهادة الله تعالى غير حادثة.. ومثله القول الكريم: «ثم كان من الذين آمنوا» و«ثمّ» بالفتح اسم إشارة إلى مكان غير مكانك.. أي بمعنى «هناك» وهو للبعيد بمنزلة «هنا» للتقريب.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة المذكورة كما ذكر ـ الطبريّ ـ قبل الأمر بالتوجه إلى استقبال الكعبة في الصلاة.. وفيها إبطال ما كان يعتقده أرباب المِلل السابقة من أنّ العبادة لا تصحّ إلاّ في الهياكل والمعابد.

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾.

وَقَالُواْ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به.

ٱتَّخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في آخره وهو فعل متعدّ أي لا يكتفي بفاعله بل يتعدّاه..

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالفعل «اتّخذ» وعلامة الرفع: الضمة الظاهرة على الهاء.

وَلَدٗاۗ: مفعول به منصوب بالفعل «اتّخذ» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

سُبۡحَٰنَهُۥۖ: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والعامل في المصدر فعل محذوف تقديره: أسبّح.

بَل لَّهُۥ: حرف اضراب وعطف. له: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «له» متعلق بخبر مقدم.

مَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: حرف جر السموات: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجارّ والمجرور «في السموات» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. التقدير: ما وجد أو ما هو كائن في السموات والأرض. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

وَٱلْأَرْضِ: الواو حرف عطف. الأرض: اسم مجرور بحرف الجر «في» أيضاً لأنه معطوف على «السموات» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

كُلٌّ: مبتدأ مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

لَّهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بالخبر.

قَٰنِتُونَ: خبر المبتدأ «كل» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد بمعنى: منقادون. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «له» في محل رفع خبراً مقدماً وتكون كلمة «قانتون» مبتدأ مؤخراً فتكون الجملة الاسمية «له قانتون» في محل رفع خبر «كل».

** ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا: الفعل «ٱتَّخَذَ» يتعدّى إلى مفعولين.. وفي القول الكريم تكون كلمة «ولداً» مفعولاً به ثانياً.. أما المفعول به الأول فمحذوف اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ المسيح ولداً.

** قَٰنِتُونَ: الكلمة جمع «قانت» وهي اسم فاعل بمعنى: منقادون مأخوذة من «قنت لله يقنت قنوتاً وقنت الله ـ بتعدية الفعل بنفسه إلى المفعول.. بمعنى: انقاد له.. وهو من باب «دخل.. يدخل.. دخولاً» قال الجوهريّ: القنوت أصله: الطاعة ومنه قوله تعالى: «والقانتين والقانتات» ثمّ سمّي القيام في الصلاة قُنوتاً. وفي الحديث الشريف: «أفضل الصلاة طول القنوت» وقال الفيّوميّ: القنوت مصدر في باب «قعد» أي قعد يقعد قعوداً. بمعنى: الدعاء ودعاء القنوت: هو دعاء القيام.. ويسمّى السكوت في الصلاة: قنوتاً. ومنه قوله تعالى: «وقوموا لله قانتين.

** كلٌّ له قانتون: في هذا القول الكريم نوّنت كلمة «كلّ» بعد انقطاعها عن الإضافة. . إذ التقدير: كلّ ما في السموات والأرض له قانتون. . أو يراد كلّ من جعلوا لله ولداً قانتون. . وبعد حذف المضاف إليه الاسم الموصول «ما» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. أقيم المضاف «كلّ» مقامه ونوّن آخره.

** سبب نزول الآية: قال الكفار من بعض أهل المِلل ـ أي الديانات ـ أو زعموا أنّ الله اتخذ ولداً. . فقالت اليهود: عزير ابن الله. . وقالت النصارى: المسيح ابن الله أي نزلت الآية الكريمة في اليهود وفي نصارى نجران وفي مشركي العرب الّذين قالوا: الملائكة بنات الله.

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾.

بَدِيعُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أي هو سبحانه بديع بمعنى «مبدع» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن آخر الكلمة لأنها مضافة إلى ما بعدها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱلۡأَرۡضِۖ: الواو حرف عطف. الأرض: اسم مجرور بالإضافة أيضاً لأنه معطوف على «السموات» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره. . بمعنى: مبتدئهما.

وَإِذَا: الواو: حرف استئناف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متضمن معنى الشرط خافض لشرط منصوب ـ أو متعلق ـ بجوابه.

قَضَىٰٓ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا» الظرفية وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَمۡرٗا: مفعول به منصوب بالفعل «قضى» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

فَإِنَّمَا: الفاء واقعة في جواب الشرط «إذا» إنّما: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «فإنّما يقول..» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور «له» متعلق بيقول.

كُن: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ يقول.. لأنها مقول القول وهي فعل أمر ناقص أصلاً ـ وفي هذا القول الكريم جاء فعلاً تاماً ـ مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وأصله: كون: والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فَيَكُونُ: الفاء استئنافية والجملة الفعلية بعدها: جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو تكون في تقدير فإنّما يكون إذا اعتبرت معطوفة على «يقول» فتكون جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل مضارع تام مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فكان. لأنّ الفعل المضارع يكون بمعنى الماضي إذا عرف المقصود من السياق. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. أي فهو يكون.

** بديع: الكلمة بمعنى «مبدع» وهي صفة مشبّهة أضيفت إلى فاعلها «السموات والأرض» لأنّ التقدير: بديع سمواته وأرضه.. وهي من «أبدع الشيء» بمعنى: اخترعه لا على مثال وفي القول الكريم في الآية الكريمة يكون معنى الكلمة «مبدعهما» قال الجوهريّ: البديع: هو المبتدع ـ اسم فاعل ـ والمبتدَع ـ اسم مفعول ـ أيضاً. و«البديع»: الزّق.. وفي الحديث الشريف: «إنّ تِهامةَ كبديع العسل حُلو أوّله حُلو آخره» شبهّها بزقّ العسل لأنـه لا يتغير بخلاف اللّبن. وأبدع الشاعر: أي جاء بالبديع. وقال الفيّوميّ: أبدع الله الخلق إبداعاً بمعنى: خلقهم لا على مثال.. وأبدعت الشيء وابتدعته: بمعنى: استخرجته وأحدثته ومنه قيل للحالة المخالفة: بدعة وهي اسم من الابتداع.. ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أو زيادة.. و«البديع» بصيغة «فعيل» بمعنى مبتدع وهو منفرد بالشيء مأخوذ من «بدع» نحو: هذا الرجل بدع في هذا الأمر: أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعـل بمعنـى «مبتدع» قال تعالـى: «قل ما كنت بِدْعاً من الرسل» أي ما أنا أول من جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل أرسل الله تعالى الرسل قبلي مبشّرين ومنذرين فأنا على هداهم.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

وَقَالَ: الواو حرف استئناف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل رفع فاعل الفعل «قال».

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَوْلَا يُكَلِّمُنَا: الجملة: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» أي مقول القول.. لولا: حرف عرض بمعنى «هلاّ» لا عمل له ولا محل له من الإعراب. يكلّم: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

أَوْ تَأْتِينَآ: حرف عطف والجملة الفعلية بعدها في محل نصب أيضاً لأنها معطوفة على جملة «يكلّمنا الله» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره. «الياء» منع من ظهورها الثقل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ءَايَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

كَذَٰلِكَ: الكاف حرف جر و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بقال أو تكون اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ التقدير قالوا قولاً مثل ذلك فتكون الكاف قد نابت عن المفعول المطلق المحذوف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب ويجوز أن تكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعدها «قال الذين..» في محل رفع خبره.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والاسم الموصول «الّذين» جمع «الّذي».

مِن قَبْلِهِم: حرف جر قبل: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من قبلهم» متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا أو كانوا.. والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّثْلَ: مفعول به منصوب بالفعل «قال» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

قَوْلِهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون كلمة «مثل» صفة ـ نعتاً ـ لموصوف ـ منعوت ـ أي مفعول مطلق محذوف اختصاراً بتقدير: قالوا قولاً مثل قولهم.

تَشَٰبَهَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

قُلُوبُهُمۡۗ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

قَدۡ بَيَّنَّا: حرف تحقيق لأن ما بعده فعل ماضٍ. بيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلۡأٓيَٰتِ : مفعول به منصوب بالفعل «بيّن» وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوۡمٍ: اللام حرف جر قوم: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور «لقوم» متعلق بالفعل «بيّن».

يُوقِنُونَ : الجملة الفعلية: في محل جر لأنها صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ المجرور «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** لا يعلمون: لم يتعدّ هذا الفعل هنا إلى مفعول به لأن المعنى: لا يتيقنون وهو مثل جملة «يوقنون» التي لم تتعدّ إلى المفعول هنا في هذه الآية الكريمة لأنّ «العلم» بمعنى «اليقين.. يقال: علم ـ يعلم: إذا تيقّن وجاء الفعل بمعنى المعرفة أيضاً كما قال الفيوّميّ: كما جاء بمعناها ضمن كل واحد معنى الآخر لاشتراكهما في كون كلّ واحد مسبوقاً بالجهل وفي التنزيل: «مما عرفوا من الحق» اي علموا وقال تعالى «لا تعلمونهم الله يعلمهم» أي لا تعرفونهم الله يعرفهم.

قال زهير:

واعلـمُ عِلْـمَ اليـومِ والأمـسِ قبلَـه ولكنّني عن علم ما في غدٍ عَمي

وإذا كان «علم» بمعنى اليقين تعدّى إلى مفعولين وإذا كان بمعنى «عرف» تعدّى إلى مفعول به واحد وقد يضمّن معنى «شعَر» فتدخل الباء فيقال: علمته.. وعلمت به وأعلمته الخبر وأعلمته به.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس فيما أخرج الطبريّ: قال رافع بن خزيمة لرسول الله ـ ﷺ ـ: «إنْ كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله: فليكلمنا حتى نسمع كلامه» فنزلت الآية الكريمة.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾.

إِنَّآ : حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ للتعظيم والتفخيم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «أرسلناك» في محل رفع خبره.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتوقير والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ : الباء حرف جر الحقّ: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «بالحقّ» متعلق بالفعل «جملة » أرسلنا.

بَشِيرًا: حال من الضمير «الكاف» في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره

وَنَذِيرًا : الواو عاطفة. نذيراً: حال من الضمير الكاف في «أرسلناك» أيضاً لأنه معطوف على «بشيراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره وهما «فعيل. . بمعنى فاعل».

وَلَا : الواو حرف استئناف والجملة بعدها: استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حالاً. لا: نافية لا عمل لها.

تُسْـَٔلُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَنْ أَصْحَٰبِ : حرف جر أصحاب: اسم مجرور بحرف الجر «عن» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ﴾

وَلَن: الواو: حرف استئناف. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تَرْضَىٰ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

عَنكَ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «عن» والجار والمجرور متعلق بترضى.

ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو حرف عطف. لا: زائدة للتوكيد النصارى: فاعل مرفوع أيضاً لأنه معطوف على «اليهود» وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

حَتَّىٰ تَتَّبِعَ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تتبع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتىّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «ترضى».

مِلَّتَهُمْ: مفعول به منصوب بتتّبع وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى «دينهم».

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون اللام. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ

هُدَى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

هُوَ ٱلْهُدَىٰ: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب. الهدى: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر ويجوز أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ و«الهدى» خبراً للمبتدأ «هو» والجملة الاسمية «هو الهدى» في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَئِنِ: الواو: استئنافية. واللام: هي اللام الموطئة ـ المؤذنة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.. وكسر آخره لالتقاء الساكنيْن: سكون النون وسكون الألف في «اتّبعت».

ٱتَّبَعْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل «اتّبع» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

أَهْوَآءَهُم: مفعول به منصوب بالفعل «اتّبع» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بالفعل «اتّبع» وهو مضاف.

ٱلَّذِى: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جَآءَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جاءك» صلة الموصول «الذي» لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْعِلْمِ: حرف جر بيانيّ. العلم: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من العلم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» التقدير حال كونه من العلم.

مَا لَكَ: نافية لا عمل لها. لك: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ـ اللام ـ والجار والمجرور «لك» متعلق بخبر مقدم.

مِنَ ٱللَّهِ: حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «من» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور متعلق بحال من «ولي» لأنه متعلق بصفة له فقدّم عليه فصار حالاً.

مِن وَلِيٍّ: حرف جر زائد للتوكيد. وليّ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

وَلَا نَصِيرٍ: الواو حرف عطف. لا: زائدة للتوكيد. نصير: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر أيضاً لأنه معطوف على «وليّ» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

** جواب «لئن»: الجملة الاسمية «مالك من وليّ ولا نصير» جواب القسم لا محل لها من الإعراب لأنّ القول الكريم اجتمع فيه قسم وشرط والجواب يأتي للقسم الذي أنبأت به اللاّم في «لئن» وجاء الجواب للقسم لأنه سبق الشرط أي إنّ جواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم. وقيل: إنّ جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين: أي جواب القسم وجواب الشرط. و«إنْ» وما بعدها اعتراضية لا محل لها من الإعراب لأنها اعترضت بين القسم وجوابه.

** سبب نزول الآية: كانت اليهود تسأل النبيّ محمداً ـ ﷺ ـ الهدنة ويطمعون أنه إذا هادنهم وأمهلهم اتبّعوه ووافقوه. فنزلت الآية الكريمة.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوفين ـ أهل الكتاب ـ أي اليهود والنصارى الوارد ذكرهم في الآية الكريمة السابقة.

ءَاتَيۡنَٰهُمُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم على الأصل أو لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أولئك يؤمنون به» في محل رفع خبره.

ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

يَتۡلُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يتلونه» في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «آتيناهم» ويجوز إعراب الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وجملة «يتلونه» في محل رفع خبره.

حَقَّ: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

تِلَاوَتِهِۦٓ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِۦۗ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيؤمنون.

وَمَن: الواو: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بيكفر.

فَأُوْلَٰٓئِكَ: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. والجملة الاسمية «أولئك هم الخاسرون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

هُمُ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْخَٰسِرُونَ: خبر المبتدأ «هم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

** من يكفر به: في هذا القول الكريم جاء فعل الشرط «يكفر» بصيغة المفرد والجواب «أولئك هم الخاسرون» بصيغة الجمع والسبب هو أنّ الفعل «يكفر» جاء على لفظ «من» بمعنى «الذي» على الإفراد وفي الجواب جاء على معنى «من» على الجمع لأنّ «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. و«من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة ولهذا عدّت الجملة الفعلية بعدها «يكفر» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

** الخاسرون: هذه اللفظة مفردها: الخاسر.. وهي اسم فاعل وفعله «خسِر.. يخسَر خُسراً وخُسراناً» وهو من باب «فرِح» بمعنى: ضلّ وهلك.. ضدّ «ربح» أما الفعل «خَسَر» بفتح السين ومضارعه: يخسِر «بكسر السين» فهو من باب «ضرب» ومعناه: نقص. نحو: خَسَر الشيء: أي نَقَصه ومثله: أخسره. قال الأخفش عن كلمة «الأخسَرين» في الذكر الحكيم «قُلْ هلْ أُنبئكم بالأخسَرين أعمالاً» قال: واحدهم: الأخسر.. مثل «الأكبر. والخَسار الخَسارة والخَيْسري ـ بفتح الخاء في الأسماء الثلاثة بمعنى: الضَّلال والهلاك».

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

يَٰبَنِيٓ: أداة نداء بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره أصله: «بنين».. للإضافة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة عن الكسرة ـ لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة. والكلمة مضافة إلى «إيل» ويقال أيضاً بالنون «إسرائين» كما قالوا جبرين.

ٱذۡكُرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نِعۡمَتِيَ: مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ اذكروا.. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء.. وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ سبحانه ـ مبني على السكون الذي حرّك بالفتح للوصل في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّتِيٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ نعمتي.

أَنۡعَمۡتُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «التي» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «على» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل ـ جملة ـ أنعمت.

وَأَنِّي : الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وكسر نون «أنّ» بسبب الياء «وأنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بفعل محذوف تقديره: واذكروا تفضيلي إيّاكم وحذف الفعل ـ جملة اذكروا. . لأنّ ما قبله دالّ عليه. فالمصدر المؤوّل معطوف على «نعمتي».

فَضَّلْتُكُمْ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى الْعَالَمِينَ: حرف جر العالمين: اسم مجرور بحرف الجر «على» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «على العالمين» متعلق بفضلّ.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

وَاتَّقُوا : الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَوْمًا : مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ اتّقوا. . وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

لَّا تَجْزِى : نافية لا عمل لها. تجزي: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

نَفْسٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «لا تجزي نفس. .» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ يوماً.

عَن نَّفْسٍ : حرف جر نفس: اسم مجرور بحرف الجر «عن» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور «عن نفس» متعلق بالفعل «تجزي».

شَيْئًا: مفعول به منصوب بالفعل «تجزي» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لانه اسم نكرة ويجوز أن تكون «شيئاً» صفة نائبة عن موصوف ـ مصدر ـ محذوف. أي جزاء شيئاً.

وَلَا يُقْبَلُ : الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

مِنْهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منها» متعلق بيقبل.

عَدْلٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة بمعنى «فداء».

وَلَا تَنفَعُهَا: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. تنفع فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

شَفَعَةٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

وَلَا هُمْ : الواو حرف استئناف. لا: نافية لا عمل لها هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُنصَرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

۞وَإِذِ : الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه التقدير: واذكروا.. أو يكون المخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ التقدير: واذكر يا محمد حين.. وكسر آخر «إذْ» لالتقاء الساكنيْن.

ٱبْتَلَىٰٓ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

إِبْرَٰهِـۧمَ : مفعول به مقدم منصوب بالفعل «ابتلى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

رَبُّهُۥ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «ابتلى إبراهيم ربّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذْ.

بِكَلِمَٰتٍ : الباء حرف جر كلمات: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والجار والمجرور «بكلمات» متعلق بالفعل «ابتلى» المراد بها: أوامر «نواه».

فَأَتَمَّهُنَّ: الفاء عاطفة. أتمّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به والنون علامة جمع الإناث.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» أي مقول القول.

جَاعِلُكَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

لِلنَّاسِ: اللام حرف جر الناس: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «للناس» متعلق باسم الفاعل ـ أو فعله ـ جاعل.

إِمَامًا: مفعول به منصوب باسم الفاعل ـ جاعل ـ الذي يعمل عمل فعله.. وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.. بمعنى: قدوة.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية المقدرة بعده: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» أي مقول القول.

وَمِن ذُرِّيَّتِي: الواو عاطفة. من: حرف جر ذريتي: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجارّ والمجرور «من ذرّيتي» متعلق بفعل محذوف اختصاراً لأنّ كلمة

«جاعلك» تدل على التقدير: واجعل من ذرّيتي.. بمعنى: واجعل بعضاً من ذرّيتي أئمّة.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَا يَنَالُ: نافية لا عمل لها. ينال: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عَهْدِى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب بالفعل «ينال» وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «لا ينال عهدي الظالمين» في محل نصب بالفعل «قال» مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

جَعَلْنَا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْبَيْتَ: مفعول به أول منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مَثَابَةً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

لِلنَّاسِ : اللام حرف جر الناس: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمثابة.

وَأَمْنًا: الواو عاطفة. أمناً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» لأنه معطوف على «مثابة» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً الظاهرة في آخره.

وَاتَّخِذُوا: الواو حرف عطف. اتّخذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اتّخذوا» وما بعدها: في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: وقلنا اتّخذوا والجملة الفعلية «قلنا اتّخذوا» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «جعلنا».

مِن مَّقَامِ : حرف جر مقام: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف. و«من» هنا للتبعيض.. ويجوز أن تكون زائدة للتوكيد فتكون كلمة «مقام» اسماً مجروراً بحرف الجرّ الزائد «من» لفظاً منصوباً محلاً على أنّه مفعول به أول للفعل «اتّخذ».

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

مُصَلًّى : مفعول به منصوب بالفعل ـ جملة ـ اتّخذوا وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنها اسم نكرة منع من ظهور الفتحة التعذر.

وَعَهِدْنَا : الواو حرف عطف. عهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «عهدنا» محلّها الجر على الإضافة لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «جعلنا».

إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ: حرف جر إبراهيم: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعَلمية والعجمة والجار والمجرور «إلى إبراهيم» متعلق بعهدنا.

وَإِسۡمَٰعِيلَ : الواو حرف عطف. إسماعيل اسم مجرور أيضاً بحرف الجر «إلى» لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف كذلك للعجمة والعلمية.

أَن طَهِّرَا : حرف مصدري والجملة الفعلية بعده: صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنيْن ـ المثّنى ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر «تطهير» في محل جر بحرف جرّ محذوف تقديره: بأنْ طهّرا .. بتطهير والجار والمجرور متعلق بعهدنا بمعنى: أمرنا.

بَيۡتِيَ : مفعول به منصوب بالفعل «طهّر» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لِلطَّآئِفِينَ : اللام حرف جر الطائفين: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «للطائفين» متعلق بالفعل «طهّر».

وَٱلۡعَٰكِفِينَ : الواو حرف عطف. العاكفين اسم مجرور بحرف الجر «اللام» أيضاً لأنه معطوف على «الطائفين» وعلامة جره الياء كذلك لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجار والمجرور متعلق بطهّر.

وَٱلرُّكَّعِ : الواو حرف عطف الركع: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» لأنه معطوف على «الطائفين» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلسُّجُودِ : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ الركّع مجرورة مثلها وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في آخرها.

** البيت مثابة: المراد بالبيت: البيت الحرام ـ الكعبة المشرفة. ومثابة: أي مرجعاً للعبادة من «ثاب يثوب»: أي رجع وهي بمعنى «الثواب» أي الجزاء.. والكلمة مأخوذة أو تطلق على المكان الذي يرجع إليه الناس مرّة بعد أخرى ومنه سمّي المنزل «مَثابة» وجمعه: مَثاب. والثواب والمثوبة: جزاء الطاعة.

** مقام إبراهيم: بمعنى: مكان قيام إبراهيم. و«المقام ـ بفتح الميم» والمقام بضّم الميم: قد يكون كلّ واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع القيام.

** مصلّى: اسم مفعول: موضع الصلاة أو الدعاء وقيل: أصل «الصلاة» هو الدعاء واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلى: أي دعاء.

** العاكفين: اسم فاعل بمعنى الملازمين والمواظبين على الصلاة في البيت الحرام.

** سبب نزول الآية: قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: قال النبيّ ـ ﷺ ـ: هذا مقام إبراهيم.. فقلت: يا رسول الله أفلا نتّخذه مصلى؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَإِذْ: الواو: عاطفة. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «قال» مع الفاعل في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذْ.

إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

رَبِّ: اسم منادى بأداة النداء المحذوفة للتكريم والإجلال وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الياء المناسبة وبقيت الكسرة دالّة عليها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة من الاسم المنادى وما بعده في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» مقول القول.

ٱجْعَلْ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هَٰذَا: الهاء زائدة للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

بَلَدًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اجعل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

ءَامِنًا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ «بلداً» ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَٱرۡزُقۡ: الواو حرف عطف. ارزق: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أَهۡلَهُۥ: مفعول به منصوب بالفعل «ارزق» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: حرف جر الثمرات: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من الثمرات» متعلق بالفعل «ارزق» بمعنى: من خيرات الأرض. ويجوز أن تكون «من» حرف جر زائداً للتبعيض فتكون «الثمرات» اسماً مجروراً محلاً على أنّه مفعول به للفعل «ارزق» التقدير: بعضاً من الثمرات وفي هذا التقدير يكون الجار والمجرور «من الثمرات» متعلقاً بالمفعول به المحذوف المقدّر وهو «بعضاً».

مَنۡ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب بدل من المبدل منه «أهله».

ءَامَنَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنۡهُم: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر البياني «من» أو تكون الهاء ضميراً

متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بمنْ والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منهم» متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» أي حال كونه منهم.

﴿بِٱللَّهِ﴾: الباء حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «الباء» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «بالله» متعلق بالفعل «آمن».

﴿وَٱلْيَوْمِ﴾: الواو عاطفة. اليوم: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿ٱلْآخِرِ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ «اليوم» ـ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿قَالَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي أجابه الله تعالى فقال.

﴿وَمَن﴾: الواو: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» والجملة الاسمية «من» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو تكون «من» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف دلّ عليه ما قبله بتقدير: وسوف أرزق من كفر.

﴿كَفَرَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل «كفر» في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط «من» على الوجه الأول من إعراب «من» أو تكون عاطفة على الوجه الثاني من إعراب «من» التقدير: فأنا أمتّعه.. أمتّع: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «فأنا أمتّعه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

قَلِيلًا : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أمتّع» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة أو يكون صفة ـ نعتاً ـ الموصوف ـ منعوت ـ مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف وهو مصدر الفعل «أمتّع» أي تمتعاً . . فنابت صفته ـ قليلاً ـ عنه .

ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ : حرف عطف. أضطره: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أضطّره» في محل جزم بمنْ أيضاً لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «فأمتّعه».

إِلَىٰ عَذَابِ : حرف جر عذاب: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «إلى عذاب» متعلق بالفعل ـ جملة ـ «أضطّره» و«عذاب» مضاف. . بمعنى: ثم أسوقه إلى النار.

ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَبِئْسَ : الواو: استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لانشاء الذم مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. وحذف المخصوص بالذم لأنّه تقدم عليه ما يشعر به.

** ابراهيم: اسم أعجميّ. . فيه لغات في لفظه وكتابته. . منها: إبراهم ـ بحذف الياء. . و«إبْراهام» و«إبراهَم» بفتح الهاء. وتصغيره: أبَيْره عند المبرِّد و«بُرَيْهم» عند سيبويْهِ وهو حسن. . والقياس: هو الأول. . وعند بعضهم: بُرَيْه. وقيل: أبره الرجل: بمعنى: جاء بالبرهان. . وبرهن «كلمة مولَّدة».

** اجعل هذا: التقدير: اجعل هذا البلد بلداً آمناً ـ أي مكة المكرّمة ـ فحذف المشار إليه «البلد» اختصاراً لأن ما بعده يفسره ويدل عليه ومحل المحذوف هو صفة أو بدل من «هذا».

** قال ومن كفر: أي فأجابه الله تعالى فحذف الفاعل للتعظيم لأنه مفهوم.

** أضطره: بمعنى: ألجئه. . أسوقه. . وفتحت همزة الفعل لأنّه مبني للمعلوم. . وفي حالة بنائه للمجهول تضمّ الهمزة. . فيقال: اضْطُرِرت لعمل هذا الشيء. . واضْطَرّالرجل إلى الإتيان بهذا العمل. . واضْطَرّه غيرُه إلى ذلك.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾.

وَإِذْ: الواو حرف عطف. إذْ: اسم أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر.

يَرْفَعُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره بمعنى: يبني.

إِبْرَٰهِـۧمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجملة الفعلية «يرفع إبراهيم» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي معطوفة على الجملة الفعلية «إذْ قال إبراهيم» الواردة في الآية الكريمة السابقة.. وإنّما عطف الفعل المضارع «يرفع» على الفعل الماضي «قال» لأنّ الفعل «يرفع» مضارع لفظاً ماضٍ معنى.

ٱلْقَوَاعِدَ: مفعول به منصوب بالفعل «يرفع» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مِنَ ٱلْبَيْتِ: حرف جر لابتداء الغاية. البيت: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من البيت» متعلق بالفعل «يرفع».

وَإِسْمَٰعِيلُ: فاعل مرفوع بالفعل «يرفع» لأنه معطوف على الفاعل «إبراهيم» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة اجلالاً وتوقيراً. التقدير: يا ربّنا وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. التقدير: يقولان أو قائلَيْن يا ربنا. والجملة المقدرة «يقولان» أو «قائلين» في محل نصب حال. ويجوز أن

يكون الجار والمجرور «من البيت» متعلقاً بحال من «القواعد» التقدير: حال كونها من القواعد.

تَقَبَّلْ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والفعل متعدّ حذف المفعول اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: تقبّل دعاءنا.

مِنَّآ: حرف جر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «منّا» متعلق بالفعل «تقبل» والجملة الفعلية «تقبّل» في محل نصب مفعول به بيقولان - مقول القول -.

إِنَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

أَنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير الكاف في «إنّك» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ و«السميع العليم» خبره. والجملة الاسمية «أنت السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلسَّمِيعُ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لحرف النصب «إنّ» مرفوع أيضاً وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَٱجْعَلْنَا: الواو حرف عطف. اجعل فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية محلها النصب ـ مقول القول ـ لأنّها معطوفة على الجملة الفعلية «تقبّل» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

مُسْلِمَيْنِ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اجعل» وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد.

لَكَ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بمسلمين.

وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ: الواو حرف عطف. من: حرف جر ذرية: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «من ذرّيتنا» متعلق بالفعل ـ جملة ـ اجعلنا. التقدير: واجعل من ذرّيتنا. . و«من» حرف جر للتبعيض وعلى هذا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالمفعول المحذوف التقدير: واجعل بعضاً من ذريتنا. أو بعض ذرّيتنا.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المقّدر المعطوف «اجعل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة والمفعول به الأول مقدّر على «من» حرف الجر للتبعيض أي بعض ذريتنا.

مُسْلِمَةً: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ أمّة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

لَّكَ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جر بحرف الجر اللام والجار والمجرور متعلق بمسلمة.

وَأَرِنَا: الواو عاطفة. أرِ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره. . الياء. . حرف العلة لأن أصله: أري. . وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

مَنَاسِكَنَا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل ـ جملة ـ أرنا ـ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَتُبْ: الواو حرف عطف. تب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت الواو في الفعل ـ أصله: توب ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون الباء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملتان «أرنا» و «تب» محلهما النصب على المفعولية لأنهما معطوفتان على الجملة الفعلية «اجعلنا» مقول القول.

عَلَيْنَآ: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» والجار والمجرور متعلق بتبْ.

إِنَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب سبحانه ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

أَنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الكاف ـ في «إنّك» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ و«التواب الرحيم» خبره والجملة الاسمية «أنت التواب الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلتَّوَّابُ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

ٱلرَّحِيمُ: خبر ثانٍ لحرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل مرفوع أيضاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

** مناسكنا: جمع «منسَك ومنسِك بفتح السين وكسرها» وهي طريقة النسك: أي العبادة.

** ذريّتنا: بمعنى: أولادنا وأحفادنا.

** **سبب نزول الآية**: قال مجاهد: قال إبراهيم: ربّنا أرنا مناسكنا فجاءه جبريل فاتى به البيت فقال: ارفع القواعد ثم دلّه على مواضع رمي الجمرات في «منى» وعلى المشعر الحرام وعلى عرفات وأمره أن يؤذن فيه بالحج فقال: يا أيّها الناس أجيبوا ربكم فأجاب العباد: لبيّك اللّهمّ لبيّك فمن أجاب إبراهيم حينئذ فهو حاج.

﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب بأداة النداء المحذوفة للتكريم والتعظيم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَٱبْعَثْ: الواو حرف عطف. ابعث: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «ابعث..» محلّها النصب على المفعولية أيضاً.

فِيهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «في» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بفي والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بالفعل «ابعث».

رَسُولًا: مفعول به منصوب بالفعل - جملة «ابعث» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

مِّنْهُمْ: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بمن والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «رسولاً».

يَتْلُواْ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يتلو» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف - رسولاً.

عَلَيْهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «على» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بيتلو.

ءَايَٰتِكَ: مفعول به منصوب بالفعل «يتلو» وعلامة نصبه الكسرة بدلاً - نيابة - عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وهو ضمير المخاطب سبحانه.

وَيُعَلِّمُهُمُ : الجملة الفعلية: في محل نصب صفة للموصوف «رسولاً» لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يتلو» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل أو لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مفعول به أول أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به أول للفعل «يعلّم» المتعدي إلى مفعولين والميم علامة جمع الذكور.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يعلّم» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱلْحِكْمَةَ : الواو حرف عطف. الحكمة: مفعول به ثانٍ لأنه معطوف على «الكتاب» منصوب مثله بالفعل «يعلّم» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَيُزَكِّيهِمْ : الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعده في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ «رسولاً» لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «يتلو» وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ حرف العلة ـ منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل نصب مفعولاً به والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب سبحانه ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.

أَنتَ : ضمير منفصل مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل نصب وتوكيد للضمير «الكاف» في «إنّك» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ و«العزيز الحكيم» خبره والجملة الاسمية «أنت العزيز الحكيم» في محل رفع خبر إنّ.

ٱلْعَزِيزُ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة الظاهرة في آخره.

ٱلْحَكِيمُ: خبر ثانٍ لحرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

وَمَن: الواو: استئنافية. من: اسم استفهام لفظاً معناه التوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وحذف خبره اختصاراً لأنه تقدّمه أو أعقبه ما يدلّ عليه. التقدير: لا يرغب أو تكون جملة «يرغب» في محل رفع خبر «من» بمعنى: لا يعدل أو يعرض عن ملة إبراهيم إلاّ من..

يَرْغَبُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود علي «منْ» والجملة الفعلية «يرغب» في محل رفع خبر «من».

عَن مِّلَّةِ: حرف جر ملّة: اسم مجرور بحرف الجر «عن» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيرغب.

إِبْرَٰهِـۧمَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

إِلَّا مَن: أداة حصر تتضمن معنى النفي. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من المبدل منه الضمير في يرغب.

سَفِهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «سفه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

نَفْسَهُۥ: مفعول به منصوب بالفعل «سفه» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَلَقَدِ: الواو استئنافية: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد. قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنيْن.

اَصْطَفَيْنَٰهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه للتعظيم والتفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلدُّنْيَا : حرف جر الدنيا: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجار والمجرور «في الدنيا» متعلق بالفعل «جملة» اصطفيناه.

وَإِنَّهُۥ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ: حرف جر الآخرة: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بخبر «إنّ».

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ تفيد التوكيد. من: حرف جر الصالحين اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجار والمجرور «من الصالحين» متعلق بخبر «إنّ» في محل نصب. التقدير: صالح من الصالحين.

** رغب: الفعل بكسر الغيْن لأنه من باب «طرب» ويتعدى بنفسه إلى المفعول فيقال: رغِبَه.. بمعنى: أراده.. ويتعدى بحرف جر فيقال رغب فيه أي في الشيء: أي أراده وطلبه بحرص ومثله «ارتغب فيه» أما تعديته بحرف الجر «عن» نحو: رغب عنه أو عن الشيء.. فمعناه: لم يُردْه.. أي أعرض عنه والمصدر «رغْباً» بفتح الغين وسكونها.. والرغبة: الهاء لتأنيث المصدر وتجمع على «رغبات» لأنها على وزن «فعْلة» تجمع على «فعَلات» ومنه القول هذا رجلٌ رَغيب بمعنى: ذو رغبة في كثرة الأكل وإذا أريد المبالغة كُسر الراء وشدّد الغيْن: أي رِغّيب.

** سفه نفسه: بمعنى: أذلّها واستخفّ بها وجهل أمرها.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن ابنيْ أخيْ عبدالله بن سلام حين دعاهما إلى الإيمان.. فآمن سلمة وأبى مهاجر.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

إِذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «قال له ربّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بقال.

رَبُّهُۥٓ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

أَسْلِمْ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» مقول القول.. وهي فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَسْلَمْتُ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل «قال» مقول القول.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

لِرَبِّ: اللام حرف جر ربّ: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «لربّ العالمين» متعلق بالفعل ـ جملة ـ أسلمت.

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

وَوَصَّىٰ : الواو حرف عطف. وصّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

بِهَآ : الباء حرف جرو«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» أي بالملّة والجار والمجرور متعلّق بوصّى.

إِبْرَٰهِـۧمُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

بَنِيهِ : مفعول به منصوب بالفعل «وصّى» وعلامة نصبه: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نون الاسم «أصله: بنين» للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر مضاف إليه.

وَيَعْقُوبُ : الواو حرف عطف. يعقوب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وحذف فعله «وصّى» لأن ما قبله دال عليه وهو معطوف على «إبراهيم». التقدير: ووصّى يعقوب بنيه.. وحذف المفعول به «بنيه» اكتفاء بوروده قبله.

يَٰبَنِيَّ : الجملة المناداة وما بعدها في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: فقالا أو فقال كل منهما: يا أداة نداء. بنيّ: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نون الاسم «أصله: بنين» للإضافة وأدغمت ياء الاسم مع ياء المتكلم بٱستعيض عنها بالتشديد وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ ويرفع الثاني ـ الخبر.

ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

ٱصْطَفَىٰ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره «الألف المقصورة» منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَكُمُ : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللّام» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بالفعل «اصطفى» بمعنى: اختار لكم وحرك الميم بالضم للوصل أو لالتقاء الساكنيْن.. أو هي مضمومة على الأصل.

ٱلدِّينَ : مفعول به منصوب بالفعل «اصطفى» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فَلَا تَمُوتُنَّ : الفاء حرف استئناف. لا: ناهية جازمة. تموتنّ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.. حذفت الواو لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَّا وَأَنتُم : أداة حصر لا محل لها من الإعراب. الواو: حالية. والجملة الاسمية «أنتم مسلمون» في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مُّسْلِمُونَ : خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾﴾.

أَمْ كُنتُمْ : حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بجملة مقدّرة.. أي أتدعون أم كنتم شهداء.. بتقدير: أكنتم غائبين أم كنتم حاضرين. وقيل: أم: هنا منقطعة ومعنى الهمزة فيها الإنكار أي ما كنتم حاضرين حين حضر يعقوب الموت. وقيل هي متصلة بمحذوف تقديره:

أكنتم غائبين أم كنتم شهداء و«كنتم» فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

شُهَدَآءَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ لأنه على وزن «فعلاء» بمعنى: حاضرين.

إِذْ: ظرف مكان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل ـ جملة ـ كنتم.

حَضَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «حضر يعقوب الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

يَعْقُوبَ: مفعول به مقدّم منصوب بالفعل «حضر» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلْمَوْتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر في آخره.

إِذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من المبدل منه «يعقوب» وهو مضاف أو يكون ظرفاً بمعنى «حين» متعلقاً بالفعل «حضر».

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مسستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «قال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

لِبَنِيهِ: اللام حرف جر بنيه: اسم مجرور بحرف الجر «اللام» وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نون الاسم للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر اللام والجار والمجرور متعلق بقال.

مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ـ جملة «تعبدون».

تَعۡبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة «ما تعبدون» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

مِنۢ بَعۡدِى: حرف جر بعدي: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «من بعدي» متعلق بتعبدون.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نَعۡبُدُ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

إِلَٰهَكَ: مفعول به منصوب بالفعل «نعبد» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وَإِلَٰهَ: الواو حرف عطف. إله: مفعول به منصوب بالفعل «نعبد» أيضاً لأنه معطوف على «إلهك» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ءَابَآئِكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِبۡرَٰهِـۧمَ: عطف بيان أو بدل من «آبائك» مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

وَإِسۡمَٰعِيلَ: اسم مجرور بالإضافة أيضاً لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

وَإِسۡحَٰقَ: اسم مجرور بالإضافة أيضاً لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف «أي التنوين» لأنه اسم أعجمي وعلم.

إِلَٰهٗا: بدل من المبدل منه «إله آبائك» أو حال من «إلهك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَٰحِدٗا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت «إلهاً» أو توكيد للموكد «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَنَحۡنُ: الواو حالية: والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «له» متعلق بالخبر.

مُسۡلِمُونَ: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية: حال من فاعل «نعبد» أو من مفعوله لرجوع الهاء في «له» إليه.

** شهداء: جمع «شهيد» و«شاهد» أيضاً. واسم الفاعل «شاهد» يجمع أيضاً على «أشهاد» و«شهود» و«الشهيد» هو من قتله الكفار في المعركة وهو بصيغة «فعيل ـ بمعنى مفعول» لأنّ ملائكة الرحمة شهدت غسله أو شهدت نقل روحه إلى الجنة ولأنّ الله تعالى شهد له بالجنة.. ومنه الفعل المبني للمفعول ـ للمجهول ـ استُشهد ـ بضم التاء وكسر الهاء ـ بمعنى: قتل شهيداً. ويقال شهدت الشيء: أي اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد وشهيد أيضاً ويجمع على «شهداء» وهو ما ورد في الآية الكريمة.

** سبب نزول الآية.. نزلت في اليهود حين قالوا للنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: ألست تعلم أنّ يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية. فأبطل الله سبحانه هذه الدعاوى.. و«إسماعيل» كان عمّاً ليعقوب.. وتسمّى العرب العم أباً.

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

تِلْكَ أُمَّةٌ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أمّة: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. أو تكون «تي» اسم أشارة مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد والكاف حرف خطاب.

قَدْ خَلَتْ: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون التاء أو لاتصاله بتاء التأنيث وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والجملة الفعلية «قد خلت» في محل رفع صفة للموصوف «أمّة» والفاعل ـ فاعل الفعل «خلت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَهَا مَا: اللام حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لها» متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير كسبته.

وَلَكُم: الوا حرف عطف. اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بخبر مقدم.

مَّا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كَسَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع

فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كسبتم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبتموه.. بمعنى: ما عملتموه.

وَلَا تُسْـَٔلُونَ: الواو حرف استئناف. لا: نافية لا عمل لها. تسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

عَمَّا: مركبة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «عن» والجار والمجرور متعلق بتسألون.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «يعملون» في محل نصب خبر «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصارا ثابت معنًى منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يعملونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر تقديره: عملهم.

** أمّة: المراد بها إبراهيم ويعقوب وأبناؤهما.. أي تلك الأسماء جماعة مضت إلى سبيلها وانتسابكم إليهم لا يُجديكم نفعاً. وقد قال النبيّ ـ ﷺ ـ لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم. يعني يوم القيامة.

** لها ما كسبت.. ولكم ما كسبتم: هذا القول الكريم سميّ في علم البلاغة: المقابلة.

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾.

وَقَالُوا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كُونُوا: الجملة الفعلية مع خبرها: في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ قالوا.. أي مقول القول وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على حذف النون لأنه مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

هُودًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

أَوْ نَصَارَىٰ: حرف عطف يفيد التخيير. نصارى: خبر «كان» منصوب أيضاً لأنه معطوف على «هوداً» وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

تَهْتَدُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بَلْ مِلَّةَ: حرف إضراب يفيد الاستئناف. ملّة: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: نتّبع. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف ويجوز أن يعرب خبر «كان» بتقدير: بل نكون ملّة. والجملة الفعلية «بل نتّبع ملّة» في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ قل. أي مقول القول.

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

حَنِيفًا : حال من «إبراهيم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَمَا كَانَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره..

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : حرف جر المشركين: اسم مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «من المشركين» في محل نصب متعلق بخبر «كان» التقدير: وما كان إبراهيم مشركاً من المشركين.

** هوداً: بمعنى: يهوداً: جمع «هائد»: أي تائب.. سمّي به اليهود لقول موسى: ربّنا إنّنا هدنا إليك: أي تبنا ورجعنا. يقال: هاد الرجل يهود هَوْداً: إذا رجع فهو هائد ـ اسم فاعل ـ والجمع: هود. وسمّي بالجمع وبالمضارع. ويقال: هم يهودُ ـ بمنعه من الصرف للعَلمية ووزن الفعل ـ ويجوز دخول الألف واللام فيقال: اليهود.. والنسبة إليه: يهوديّ.. وقيل: اليهوديّ نسبة إلى «يهودا بن يعقوب» عليه السلام. وهوّد الرجل ابنه: بمعنى: جعله يهودياً.. وتهوّد: أي دخل في دين اليهود. و«هُودٌ» اسم نبيّ عليه السلام عربيّ ولهذا ينصرف.

** نصارى: يقال: هذا رجل نَصرانيّ وامرأة نصرانية.. قال الفيّوميّ: وربّما قيل نصران ونصرانة.. ويقال هو نسبة إلى قرية اسمها «نَصْرة» قاله الواحديّ ولهذا قيل في الواحد: نَصْريّ على القياس.. والنَّصارى: جمعه. ثم أطلق على كلّ من تعبّد بهذا الدين وقال الجوهريّ: نَصْران: قرية بالشام تُنسب إليه النّصارى ويقال اسمها: ناصرة و«النّصارى»: جمع «نَصْران» و«نَصرانة» ولم يستعمل «نصران» إلاّ بياء النسبة يقال: نصّره ينصّره تنصيراً: أي جعله نصرانياً. وفي الحديث: «فأبواه يهوّدانه وينصّرانه».

** تهتدوا: جواب الطلب ـ الأمر ـ للفعل ـ جملة ـ كونوا.. سمّي جواب الطلب وجزم لأنه على تقدير فعل الشرط وجوابه: إنْ تكونوا هوداً أو نصارى تهتدوا.

** قل: المخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أي فل لهم أيّها النبي بل نتّبع ملّة إبراهيم المائل عن الباطل إلى الحقّ.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قال ابن صوريا للنبيّ ـ ﷺ ـ: ما الهدى إلاّ ما نحن عليه فاتّبعنا يا محمّد تهتدِ وقالت النصارى مثل ذلك. فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

﴿قُولُوٓاْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ءَامَنَّا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ﴾: الباء حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «الباء» وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء. والجار والمجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ آمنّا.

﴿وَمَآ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» أي آمنّا بما..

﴿أُنزِلَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الاسم الموصول «ما».

﴿إِلَيْنَا﴾: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «إلى» والجار والمجرور متعلق بأنزل.

﴿وَمَآ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» لأنه معطوف على «ما» الأولى أي آمنا بما.

﴿أُنزِلَ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «ما» والجملة الفعلية «أنزل» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: حرف جر إبراهيم: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ لكونه اسماً أعجمياً وعلماً والجار والمجرور متعلق بأنزل.

وَإِسْمَٰعِيلَ: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَإِسْحَٰقَ : اسم مجرور بحرف الجر «إلى» أيضاً لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَيَعْقُوبَ: اسم مجرور بحرف الجر «إلى» لأنه معطوف على «إبراهيم» أيضاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

وَٱلْأَسْبَاطِ : اسم معطوف على «إبراهيم» مجرور مثله بحرف الجر «إلى» وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَمَآ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» التقدير: وآمنّا بما.

أُوتِيَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «أوتي موسى» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

مُوسَىٰ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَعِيسَىٰ: الواو عاطفة. عيسى: اسم مرفوع لأنه نائب فاعل ـ معطوف على موسى ـ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ حرف العلة . . الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. . التقدير: وما أوتي عيسى.

وَمَآ : الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «الباء» لأن التقدير: وآمنّا بما. .

أُوتِيَ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره والجملة الفعلية «أوتي النبيون» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

ٱلنَّبِيُّونَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

مِن رَّبِّهِمْ: حرف جر ربّ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الكسر في محل جر مضافاً إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من ربّهم» متعلق بالفعل «أوتي».

لَا نُفَرِّقُ: نافية لا عمل لها. نفرق: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

بَيْنَ: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية متعلق بالفعل ـ جملة ـ نفّرق وهو مضاف.

أَحَدٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

مِّنْهُمْ: حرف جر بياني ـ من ـ البيانية ـ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل جر بمنْ والميم علامة جمع الذكور. والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف ـ المنعوت ـ أحد.. لأنه اسم نكرة.

وَنَحْنُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده «نحن له مسلمون» في محل نصب حال نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور متعلق بخبر «نحن».

مُسْلِمُونَ: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** أنزل إلينا: أي بما أوحي إلينا وهو القرآن الكريم لأن المخاطبين هم المسلمون.

** أوتي موسى وعيسى: أي وبما أوحي أو أنزل عليهما من التوراة والإنجيل.

** الاسباط: أي الأحفاد ـ أوْلاد الأولاد ـ مفردها: سبط «وَلَدُ الوَلَد» يريد سبحانه حفدة يعقوب وابناءه ـ الاثني عشر ولداً ـ وذريّتهم. وتأتي كلمة «السبط» بكسر السين بمعنى «الفريق» من اليهود.. وهي كالقبائل للعرب.. لأنه يقال للعرب: قبائل.. ولليهود: أسباط. بدليل قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «وقطعْناهم اثنتيْ عشْرةَ أسباطاً أمماً» وقد أنّث العدد المركّب «أثنتي عشرة» مع المعدود المذكر «أسباط» لأنه أراد اثنتيْ عشْرة فِرقة.. ثم أخبر أنّ الفِرق أسباط قال الجوهريّ: وليس «الأسباط» بتفسير ـ أي بتمييز ـ وإنّما هو بدل من «اثنتي عشرة» لأنّ التفسير ـ التمييز ـ لا يكون إلاّ واحداً منكّراً كقولك اثنيْ عشر دِرهَماً.. ولا يجوز دراهم.

﴿فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾.

فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. والجملة الفعلية بعدها «آمنوا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ فعل الشرط. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِمِثْلِ: الباء حرف جر مثل: اسم مجرور بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بآمنوا.

مَآ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنتُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بِهِۦ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل ـ مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «الباء» والجار والمجرور «به» متعلق بآمنتم.

فَقَدِ: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط «إنْ» قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقائه ساكناً مع سكون الف «اهتدوا».

ٱهْتَدَواْ : فعل ماضٍ مؤكد مبني على الضم المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «فقد اهتدوا» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. .

وَّإِن: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم والجملة الفعلية بعده «تولّوا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

تَوَلَّوْاْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي أعرضوا عن الإيمان.

فَإِنَّمَا: الفاء رابطة ـ واقعة ـ لجواب الشرط ـ جزائه ـ إنْ. و«إنّما» كافة ومكفوفة.

هُمْ : ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «فإنّما هم في شقاق» جواب ـ جزاء ـ شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ.

فِي شِقَاقٍ : حرف جر. شقاق: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. والجار والمجرور «في شقاق» في محل رفع متعلق بخبر المتبدأ «هم» أي في خلاف وعناد.

فَسَيَكْفِيكَهُمُ : الفاء رابطة لجواب الشرط «إنْ» تفيد الاستئناف. السين: حرف تسويف للمستقبل القريب. و«يكفي» فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: الضمة المقدّرة على آخره «الياء» منع من ظهورها الثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ وهو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّكَ بالضم للوصل ولالتقاء الساكنين أو يكون مضموماً على الأصل

في محل نصب مفعول به ثانٍ. أو تكون الهاء ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل نصب مفعولاً به ثانياً والميم علامة جمع الذكور وأصله إيّاهم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل «يكفي» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

وَهُوَ: الواو حرف استئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ يعود على لفظ الجلالة سبحانه.

ٱلسَّمِيعُ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر ـ أي خبران متتابعان ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

صِبْغَةَ: أي فطرة. مصدر مؤكد عن قوله «آمنّا بالله» مفعول مطلق على تقدير صبغنا الله تعالى بالإيمان صبغته أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اتّبعوا أو الزموا صبغة الله أي دينه.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء.

وَمَنْ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَحْسَنُ: خبر المبتدأ «من» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ وبوزن الفعل.

مِنَ ٱللَّهِ: حرف جر. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «من» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «من الله» متعلق بأحسن.

صِبْغَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة ـ منكّر ـ.

وَنَحْنُ : الواو حرف عطف. نحن: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ..

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللّام» والجار والمجرور «له» متعلق بخبر «نحن».

عَٰبِدُونَ : خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

** صبغة الله: بمعنى: فطرة الله التي فطر الناس عليها.. فإنها حلية الإنسان كما أن الصبغة حلية المصبوغ.. أي إلزموا هذه الصبغة التي حلاكم الله جلّ جلاله بها أي دين الله القويم وهو الإسلام الحنيف. ويقال: صبغ يده بالعلم: كناية عن الاجتهاد فيه والاشتهار به. وقيل: أصله من صبْغ النّصارى وأولادهم في ماء لهم.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: إنّ النّصارى كانوا إذا ولد لأحدهم ولد فأتىٰ عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له: المعمودي ليطهرّوه بذلك ويقولون: هذا طهور مكان الختان ـ عند المسلمين ـ فإذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَتُحَآجُّونَنَا: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام تحاجّون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى ٱللَّهِ : حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور بحرف الجر «في» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «في الله» متعلق بالفعل ـ جملة ـ تحاجّون. أي أتجادلوننا في الله والجملة الفعلية «أتحاجّوننا في الله» في محل نصب مفعول به بالفعل ـ قل ـ مقول القول ـ.

وَهُوَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال.
هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

رَبُّنَا: خبر المبتدأ «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَرَبُّكُمْ: الواو حرف عطف. ربكم: خبر «هو» لأنه معطوف على الخبر «ربنا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَنَآ: الواو عاطفة أو استئنافية. اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لنا» متعلق بخبر مقدم.

أَعْمَالُنَا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَكُمْ: الواو عاطفة. اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بخبر مقدم.

أَعْمَالُكُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَنَحْنُ: الواو عاطفة تفيد الاستئناف. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «له» متعلق بخبر «نحن».

مُخۡلِصُونَ : خبر المبتدأ «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** في الله: التقدير: في دين الله.. وبعد حذف المضاف «دين» اختصاراً لأنه معلوم أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه.

** تحاجّون: أي تجادلون.. مأخوذ من «حاجّ محاجّة..» يقال: حاجّه محاجّة فحجّهُ: إذا غَلبه في الحجة ومضارعه يحُجّ أي مضارع «حجّ» ومضارع «حاجّ» هو «يحاجّ» والفعل «حجّ يحجّ» من باب «قتل» أو باب «ردّ» بمعنى: غلبه بالحجة ـ بضم الحاء ـ أي بالبرهان. وفي المثل: لَجَّ فَحجَّ فهو رجل مِحْجاج: اي جدل.. بمعنى كثير التحاجّ.. كثير الجدل ـ مفعال بمعنى فاعل ـ وهو من صيغ المبالغة. و«التحاجّ» أيضاً هو التخاصم.

﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ ﴾.

أَمۡ تَقُولُونَ : حرف عطف بمعنى: «بل» تقولون: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل ينصب الأول ـ المبتدأ ـ وهو اسمه ويرفع الثاني ـ الخبر ـ وهو خبره.

إِبۡرَٰهِـۧمَ : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف أي ـ من التنوين ـ للعجمة والعلمية. والجملة « إنّ إبراهيم وما بعده» في محل نصب مفعول به بتقولون ـ مقول القول ـ

وَإِسۡمَٰعِيلَ : اسم منصوب بإنّ لأنه معطوف على اسم «إنّ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعجمة والعلمية.

وَإِسۡحَٰقَ : اسم معطوف على «إبراهيم» منصوب مثله بحرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل «إنّ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين للعجمة والعلمية.

﴿وَيَعْقُوبَ﴾ : اسم منصوب بإنّ لأنه معطوف على «إبراهيم» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ لأنه اسم أعجميّ ـ غير عربيّ ـ وعلم.

﴿وَٱلْأَسْبَاطَ﴾ : الواو حرف عطف. الأسباط: اسم معطوف على «إبراهيم» منصوب مثله بإنّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿كَانُوا﴾ : الجملة الفعلية مع خبر «كان» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿هُودًا﴾ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

﴿أَوْ نَصَارَىٰ﴾ : حرف عطف للتخيير نصارى: خبر «كان» لأنه معطوف على «هوداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿قُلْ﴾ : فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن: سكون الواو وسكون اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿ءَأَنتُمْ﴾ : الهمزة حرف توبيخ بلفظ استفهام. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَعْلَمُ﴾ : خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل ـ وبوزن الفعل والجملة الاسمية «أنتم أعلم» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ

﴿أَمِ ٱللَّهُ﴾ : حرف عطف وهي «أم المتصلة» لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وكسرت ميمها لالتقاء الساكنيْن: سكونها وسكون الألف بعدها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء

وحذف خبره لأنّ ما قبله يفسره.. أي أم الله أعلم ويجوز أن يعرب لفظ الجلالة اسماً معطوفاً على المبتدأ «أنتم» أي الله أعلم.

وَمَنْ: الواو: استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر في آخره في محل رفع مبتدأ.

أَظْلَمُ: خبر «من» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف أي التنوين ـ صيغة أفعل وبوزن الفعل ـ والجملة الاسمية «من أظلم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّن: مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مدغم بها بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور «ممّن» متعلق بأظلم.

كَتَمَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول «مَن» لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود على الاسم الموصول «مَنْ».

شَهَـٰدَةً: مفعول به منصوب بالفعل «كتم» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

عِندَهُ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالفعل «كتم» أو بصفة محذوفة من «شهادة» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ جر مضاف إليه. بمعنى شهادة يعلمها..

مِنَ ٱللَّهِ: حرف جر الله لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر «من» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «من الله» متعلق بالفعل «كتم».

وَمَا: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز وتسمّى «ما» الحجازية وهي من المشبهّات بليس.. ونافية لا عمل لها عند بني تميم.

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة: اسم «ما» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء أو مبتدأ على اللغة الثانية.

﴿بِغَٰفِلٍ﴾: الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي. غافل: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد ـ الباء ـ وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً خبر المبتدا على اللغة الثانية.

﴿عَمَّا﴾: أصلها: عن: حرف جر و«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «عن» والجار والمجرور «عمّا» متعلق بغافل.

﴿تَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنًى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «عن» التقدير: عن عملكم.

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾﴾.

﴿تِلْكَ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أو تكون الكلمة «تلك» اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿أُمَّةٌ﴾: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

﴿قَدْ خَلَتْ﴾: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر وقد حذفت الألف المقصورة

لالتقاء الساكنيْن: سكون الألف وسكون التاء أو لاتصاله بتاء التأنيث والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب والجملة الفعلية «قد خلت» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ أمّة. وفاعل «خلت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَهَا مَا: اللام حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «اللام» والجار والمجرور «لها» متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كَسَبَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب بالمحل لأنه مفعول به أي كسبته.

وَلَكُم: الواو حرف عطف. اللام حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «اللام» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

مَّا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كَسَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كسبتم» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبتموه. . بمعنى: ما عملتموه.

وَلَا تُسْـَٔلُونَ: الواو حرف استئناف. لا: نافية لا عمل لها. تسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة

رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

عَمَّا: مركبة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «عن» والجار والمجرور «عمّا» متعلق بالفعل ـ جملة ـ تسألون.

كَانُواْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «يعملون» في محل نصب خبر «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يعملونه ويجوز أن تكون «ما» مصدرية لا اسماً موصولاً فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر تقديره: عملهم.

﴿۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾﴾.

۞سَيَقُولُ: السين حرف استقبال ـ تسويف. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

ٱلسُّفَهَآءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

مِنَ ٱلنَّاسِ: حرف جر الناس اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الناس».

مَا وَلَّىٰهُمْ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية

«ولاّهم» في محل رفع خبر «ما» ولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: ما الّذي صرفهم.

عَن قِبْلَتِهِمُ: حرف جر قبلة: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «عن قبلتهم» متعلق بالفعل «ولّى».

ٱلَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ القبلة.

كَانُوا: الجملة الفعلية مع خبرها: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

عَلَيْهَاۚ: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور «عليها» متعلق بخبر «كان».

قُل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر في آخره وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لِّلَّهِ: اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور «لله» متعلق بخبر مقدم والجملة الاسمية «لله المشرق..» في محل نصب مفعول به بقل.

ٱلْمَشْرِقُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

وَٱلْمَغْرِبُۚ: الواو عاطفة المغرب: اسم مرفوع على الابتداء لأنه معطوف على «المشرق» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يهدي..» في محل نصب حال.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ: حرف جر صراط: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيهدي.

مُّسْتَقِيمٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ صراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** قِبلتهم: بكسر القاف: بمعنى: الجهة «على الأصل» لغة.. يقال: ما لهذا الأمر قبلة: بمعنى: ليس له جهة صحة ومنه القول: قبلة المصلّي: أي الجهة التي يصلّي نحوها المسلمون وهي الكعبة المشرفّة.

** السفهاء: جمع «سفيه» فعيل: يجمع على «فُعَلاء» بمعنى: ضعفاء العقول الّذين قالوا: ما الّذي صَرفهم عن القِبلة التي كانوا يصلّون إليها وهي بيت المقدس إذ كانت قِبلة المسلمين قبل الكعبة؟ روى البخاريّ عن البراء قال: لما قدم رسول الله ـ ﷺ ـ المدينة فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يحب أن يتوجه نحو الكعبة فأنزل الله تعالى الآية الكريمة الرابعة والأربعين بعد المائة من سورة «البقرة»: «قد نرى تقلّب وجهك» فقال السفهاء وهم اليهود: «ما ولاّهم عن قبلتهم التي كانوا عليها» فقال الله تعالى: «قلْ: لله المشرق والمغرب».

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ: الواو: استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «جعلناكم» في محل رفع

خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائباً لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

جَعَلْنَٰكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

أُمَّةً : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

وَسَطًا : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ أمة منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره أي عدلاً.

لِّتَكُونُوا: اللام حرف جر للتعليل. تكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل وجملة «تكونوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

شُهَدَآءَ: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

عَلَى ٱلنَّاسِ: حرف جر الناس: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بشهداء.

وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ : الواو حرف عطف. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بإنْ المضمرة لأنه معطوف على «تكونوا» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره الرسول: اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بيكون أو بحال مقدّمة من شهيداً.

شَهِيدًاۗ: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَمَا جَعَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْقِبْلَةَ: مفعول به أول منصوب بالفعل «جعل» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» أو يكون المفعول به الثاني محذوفاً اختصاراً التقدير: ما جعلنا القبلة الجهة. فيكون الاسم الموصول صفة للمفعول المحذوف نابت عنه.

كُنتَ: الجملة الفعلية مع خبرها: صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» أي كنت تصلّي عليها بمعنى: باتجاهها.

عَلَيْهَآ: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان».

إِلَّا لِنَعْلَمَ: أداة حصر لا محل لها. اللام حرف جر للتعليل نعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نعلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لنعلم أو يكون اسم استفهام في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يتبع» في محل رفع خبره فتكون الجملة الاسمية «من يتبع» في محل نصب مفعولاً به بنعلم.

يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها على الوجه الأول من إعراب «من» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

مِمَّن: أصلها: مِنْ: حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور «ممّن» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» في «من يتبع» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه ممّن.

يَنقَلِبُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها بمعنى: يرتدّ ويرجع وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: حرف جر عقبيه: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وهو مضاف وحذفت نونه ـ أصلة عقبين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَإِن: الواو اعتراضية. إنْ: هي «إنّ» الثقيلة مخففّة عنها لا عمل لها لأنها دخلت على جملة فعلية.

كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ـ اسم كان ـ ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.. يعود إلى ما دلّ عليه قوله: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الردّة أو يعود إلى القبلة.

لَكَبِيرَةً: اللام فارقة لازمة للحرف «إنْ» المخففّة. كبيرة: خبر «كانت» منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: أداة حصر لا محل لها. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكبيرة.

﴿هَدَى ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء. وحذف الضمير العائد إلى الموصول اختصاراً المنصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على الذين هداهم الله واختارهم.

﴿وَمَا كَانَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره.

﴿ٱللَّهُ﴾: لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الظاهرة على الهاء.

﴿لِيُضِيعَ﴾: اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر يضيع: فعل مضارع منصوب بإنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: مريداً.

﴿إِيمَـٰنَكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «يضيع إيمانكم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

﴿بِٱلنَّاسِ﴾: الباء حرف جر الناس: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق برءوف.

لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ: اللام لام التوكيد المزحلقة. رءوف: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. رحيم: خبر ثانٍ لإنّ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** وسطاً: أي خياراً معتدلين.. يقال: هذا رجل وسط: بمعنى: حسن.

** ينقلب على عقبيْه: كناية عن الرِدّة والرجوع. و«العَقِب» هو مؤخر القدم ومنه القول: جاء الرجل بعَقِب فلان أو بعُقْبه: بمعنى: جاء بعده أي جاء يطأ عقبه.. ثم كثر حتى قيل: جاء عقبه.

** سبب نزول الآية.. كان سبب نزول القول الكريم «وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ» هو أنّ الناس بعد تحويل القِبلة من بيت المقدس إلى مكّة قالوا: يار سول الله كيف بمنْ مات منْ إخواننا قبل تحويل القبلة؟ فنزلت هذه الآية الكريمة تطمئنهم على مصير إخوانهم.

﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾.

قَدْ نَرَىٰ: حرف يفيد التكثير. نرى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

تَقَلُّبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

وَجْهِكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلسَّمَآءِ: حرف جر السماء: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بتقلب.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ: الفاء استئنافية. اللام للتوكيد. نولّي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

قِبۡلَةٗ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

تَرۡضَىٰهَاۚ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لقبلة وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَوَلِّ: الفاء استئنافية. ولّ: فعل أمر مبني على حذف آخره.. الياء ـ حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وَجۡهَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

شَطۡرَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بولّ وهو مضاف.

ٱلۡمَسۡجِدِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلۡحَرَامِۚ: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَحَيۡثُ مَا: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب. و«ما» زائدة لا محل لها.

كُنتُمۡ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص أو فعل ماضٍ تام مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل للفعل التام «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في محل جزم فعل الشرط أمّا إذا أعربت «كان» فعلاً ناقصاً فإنّ التاء تكون في محل رفع اسمها ويكون الظرف «حيث» متعلقاً بخبر مقدم محذوف للفعل «كان».

فَوَلُّوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. ولّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة.. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «فولوا» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم باسم الشرط «حيث».

وُجُوهَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

شَطْرَهُۥ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بولّوا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

أُوتُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والألف فارقة وحذفت الياء من الفعل تخفيفاً ولاتصاله بواو الجماعة.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «أوتوا الكتاب» صلة الموصول لا محل لها.

لَيَعْلَمُونَ: اللام لام التوكيد المزحلقة والجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» الحق: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولَيْ «يعلمون».

مِن رَّبِّهِمْ: حرف جر ربّ: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون

في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق» أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ.

﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾: الواو: استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» أو نافية لا عمل لها. الله لفظ الجلالة اسم «ما» مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على الهاء أو يكون مبتدأ في حالة إعراب «ما» نافية لا عمل لها.

﴿بِغَٰفِلٍ﴾: الباء حرف جر زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

﴿عَمَّا﴾: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بغافل.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً التقدير: عما يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بعن التقدير: عن عملهم. ويكون الجار والمجرور «عن عملهم» متعلقاً بغافل أيضاً.

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾﴾.

﴿وَلَئِنْ﴾: الواو حرف استئناف. اللام مؤذنة ـ موطئة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿أَتَيْتَ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «أوتوا» صلته لا محل لها.

أُوتُواْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب بأوتوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

بِكُلِّ ءَايَةٍ: الباء حرف جر كلّ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

مَّا تَبِعُواْ: نافية واقعة في جواب القسم المحذوف بمعنى: لا يتبعون. تبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ما تبعوا قبلتك» جواب القسم المحذوف سدّ مسدّ جواب الشرط أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. وجملة «إنْ أتيت الذين..» جملة اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه فلا محل لها من الإعراب.

قِبْلَتَكَۚ: مفعول به منصوب بتبعوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَآ أَنتَ: الواو حرف عطف. ما: نافية واقعة في جواب القسم المقدر أيضاً. أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

بِتَابِعٍ: الباء حرف جر تابع: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «أنت».

قِبْلَتَهُمْۚ: مفعول به لاسم الفاعل «تابع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

وَمَا بَعْضُهُم: الواو حرف عطف. ما: نافية أيضاً. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِتَابِعٍ: الباء حرف جر تابع: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

قِبْلَةَ بَعْضٍ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «تابع» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة بعد انقطاعه عن الإضافة.

وَلَئِنِ: الواو حرف عطف. اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين.

ٱتَّبَعْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم: مفعول به منصوب باتّبعت وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مِّنْۢ بَعْدِ: حرف جر بعد: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق باتّبعت.

مَا جَآءَكَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْعِلْمِ: حرف جر بيانّي. العلم: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من العلم. والجملة الفعلية «جاءك من العلم» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

إِنَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿إِذًا لَّمِنَ﴾: حرف جواب وجزاء ومكافأة لا عمل له. اللام لام التوكيد المزحلقة من: حرف جر.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «من الظالمين» متعلق بخبر «إنّ» وجملة «إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ» جواب القسم المقدر لا محل لها وحذف جواب الشرط لأن جواب القسم دلّ عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

** قبلة بعض: التقدير: قبلة بعضهم فحذف المضاف إليه «هم» ضمير الغائبين اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه فنوّن المضاف «بعض» لانقطاعه عن الاضافة.

** من الظالمين: التقدير: من الظالمين أنفسهم أو لأنفسهم فحذف المفعول به «أنفسهم» اختصاراً لأنه مفهوم.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ءَاتَيْنَٰهُمُ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿يَعْرِفُونَهُۥ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

كَمَا: الكاف حرف جر للتشبيه أو اسم بمعنى «مثل» و«ما» مصدرية والجملة الفعلية بعده «يعرفون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يعرفونه معرفة كمعرفة أبنائهم وعلى الوجه الثاني من إعراب الكاف اسماً لا حرفاً يكون المصدر في محل جر مضافاً إليه أو يكون الكاف نائباً أو صفة نائبة عن المصدر المقدر «معرفة».

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَبْنَاءَهُمْ: مفعول به منصوب بيعرفون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِنَّ فَرِيقًا: الواو حرف استئناف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فريقاً: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

مِنْهُمْ: حرف جر بياني. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً».

لَيَكْتُمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يكتمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الْحَقَّ: مفعول به منصوب بيكتمون وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها «هم يعلمون» في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَعۡلَمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لوجود قرينة قبله دالّة عليه «الحق» التقدير: وهم يعلمون الحق أو أنّه الحق بمعنى نبوّة محمد ـ ﷺ ـ المذكورة في كتبهم.

﴿ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ ﴾.

ٱلۡحَقُّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِن رَّبِّكَ: حرف جر ربك: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة «من ربك» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هو» أو يكون في محل نصب حالاً من «الحقّ» وثمّة وجه آخر لإعراب الجملة هو أن يكون «الحقّ» مبتدأ.. ويكون شبه الجملة «من ربك» في محل رفع خبره.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء عاطفة أو استئنافية للتسبيب. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ: حرف جر الممترين: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجار والمجرور «من الممترين» في محل نصب متعلق بخبر «تكون» ونون التوكيد لا محل لها.

** من الممترين: بمعنى: من الشاكين في هذا الحق.. والكلمة اسم فاعل مفردها ممترٍ مأخوذة من «ماريْته أماريه مماراة ومراء»: بمعنى: جادلته.. وامترى في أمره: بمعنى: شك فيه ومثله الفعل «تمارى» وتمارى الرجلان تمارياً: أي تجادلا تجادلاً. ومن معاني «ماريته» طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلا اعتراضاً بخلاف الجدال.

﴿ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨ ﴾.

وَلِكُلٍّ: الواو حرف استئناف. اللام حرف جر كلّ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «لكلّ» متعلق بخبر مقدم. أي ولكل إنسان وبعد حذف المضاف إليه «إنسان» نوّن المضاف «كلّ».

وِجْهَةٌ هُوَ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مُوَلِّيهَا: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «هو مولّيها» في محل جر صفة ـ نعت ـ لوجهة أو بدل منها.

فَاسْتَبِقُوا: الفاء حرف استئناف. استبقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: فتسابقوا أفضل الوجهات.

الْخَيْرَاتِ: مفعول به منصوب باستبقوا وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أَيْنَ مَا: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه. ما: زائدة لا محل لها من الإعراب.

تَكُونُوا: فعل مضارع تام مجزوم بأين وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز إعراب «تكونوا» فعلاً مضارعاً ناقصاً فتكون الواو في محل رفع اسمها وتكون «أين» متعلقة بخبر مقدم محذوف من الفعل «تكون» أما الجملة الفعلية «تكونوا» فمحلّها الجرّ على الإضافة لوقوعها بعد الظرف «أين».

يَأْتِ بِكُمُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب ـ جزاء ـ الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. الباء حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم

في محل جر بالباء والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم ـ على الأصل ـ أو للوصل أي لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بيأتي.

ٱللَّهُ جَمِيعًا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة جميعاً: حال من ضمير المخاطبين في «بكم» منصوب بالفتحة المنونة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يأتِ بكم الله» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

عَلَىٰ كُلِّ: حرف جر كلّ: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

وَمِنْ حَيْثُ: الواو حرف استئناف. من: حرف جر حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بولِّ.

خَرَجْتَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فَوَلِّ: الفاء استئنافية. ولِّ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وَجْهَكَ: مفعول به منصوب بولِّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

شَطۡرَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بولِّ وهو مضاف.

ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَإِنَّهُۥ: الواو حرف استئناف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

لَلۡحَقُّ: اللام لام التوكيد المزحلقة وتسمّى أيضاً لام الابتداء وهذه تدخل على المبتدأ أيضاً. الحقّ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

مِن رَّبِّكَۗ: حرف جر. . ربّك: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالحق أو بحال محذوفة من «الحقّ».

وَمَا ٱللَّهُ: الواو: استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي من المشبهّات بليس وتسمّى «ما» الحجازية. الله لفظ الجلالة: اسم مرفوع للتعظيم بالضمة لأنه اسم «ما» أو تكون «ما» نافية لا عمل لها عند بني تميم فيكون لفظ الجلالة مبتدأ مرفوعاً للتعظيم على الابتداء.

بِغَٰفِلٍ: الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي. غافل: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ لفظ الجلالة على اللغة الثانية.

عَمَّا: مكوّنة ـ مركبّة ـ من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بغافل.

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية

«تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن عملكم.

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

وَمِنْ حَيْثُ: الواو عاطفة من: حرف جر حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلّق بولِّ.

خَرَجْتَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فَوَلِّ: الفاء استئنافية. ولِّ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة. ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وَجْهَكَ: مفعول به منصوب بولِّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

شَطْرَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بولِّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْمَسْجِدِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلْحَرَامِ: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَحَيْثُ مَا: الواو استئنافية. حيث: اسم شرط جازم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالجواب ما: زائدة.

كُنتُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص أو فعل ماضٍ تامّ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» الناقص والظرف «حيث» متعلق بخبر مقدم محذوف للفعل «كان» أو تكون التاء في محل رفع فاعلاً للفعل التام «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في الوجهيْن في محل جزم لأنه فعل الشرط.

فَوَلُّوا: الفاء واقعة في جواب الشرط. ولّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «فولّوا» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به منصوب بولّوا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

شَطْرَهُ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بولّوا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لِئَلَّا: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب و«لا»: النافية أو الزائدة أدغمت في النون واللام حرف جر للتعليل.

يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بولّوا.

لِلنَّاسِ: حرف جر الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم للفعل «يكون».

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بحال مقدمة من «حجة».

حُجَّةٌ إِلَّا: اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة إلاّ: أداة استثناء بمعنى الواو.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ ـ مستثنى منقطع ـ.

ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ظلموا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْهُمْ: حرف جر بياني. هم: ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور «منهم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حالة كونهم منهم.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ: الفاء حرف استئناف. لا: ناهية جازمة. تخشوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

وَٱخْشَوْنِي: الواو استئنافية. اخشوني: فعل امر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاوع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلِأُتِمَّ: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. أتمّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق باخشوني وجملة «أتمّ» صلة حرف مصدري لا محل لها.

نِعْمَتِي: مفعول به منصوب بأتمّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه مبني على السكون.

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «عليكم» متعلق بالفعل «أتمّ».

وَلَعَلَّكُمْ: الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل وهو من أخوات «إنّ» وهو هنا للتعليل بمعنى «كي» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

تَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ظلموا: التقدير: ظلموا أنفسهم.. فحذف المفعول به «أنفسهم» اختصاراً لأنه معلوم. والفعل «ظلم» من الأفعال التي تتعدّى إلى المفعول.

** ولِّ وجهك شطر المسجد الحرام: كررّ سبحانه هذا القول تأكيداً وزيادة بيان أي من أيّ جهة خرجت فوجّه وجهك جهة المسجد الحرام. وفي أي جهة كنتم فوجهوا وجوهكم نحوه لتدفعوا حجة اليهود عليكم في قولهم: إنّ التوراة قد نصّت على أنّ نبيّ آخر الزمان قبلته الكعبة ومحمّد يجحد ديننا ويتبعنا في قبلتنا ولتدفعوا حجّة المشركين أيضاً في قولهم: كيف يدّعي محمد ملّة إبراهيم ويخالف قبلته ـ أي الكعبة المشرّفة ـ.

﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ (١٥١) ﴾.

كَمَآ أَرْسَلْنَا: الكاف: اسم بمعنى «مثل» و«ما» مصدرية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير

الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أرسلنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها في محل جر بالإضافة أو تكون الكاف حرف جر فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر الكاف ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.. التقدير: لأتمّ نعمتي عليكم في أمر القبلة إتماماً بإرسال رسول منكم أو يكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح في محل نصب نائباً عن المصدر بتقدير: لعلكم تهتدون اهتداء مثل إرسالنا فيكم رسولاً أو لأتمّ نعمتي عليكم إتماماً مثل ما أتممتها بإرسال رسول منكم ويجوز أن تكون الكاف هنا للتعليل أي لأجل أن أرسلنا..

فِيكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بفي والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بأرسل.

رَسُولًا مِّنكُمْ: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره. من حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بمن والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولاً».

يَتْلُوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الواو ـ منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْكُمْ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بيتلو.

ءَايَٰتِنَا: مفعول به منصوب بيتلو وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيُزَكِّيكُمْ﴾: الواو عاطفة يزكّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامه جمع الذكور والجملة الفعلية «يزكيكم» في محل نصب صفة للموصوف «رسولاً» لأنها معطوفة على يتلو.

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «رسولاً» لأنها معطوفة على جملة «يتلو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل.

﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بيعلّم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿وَٱلْحِكْمَةَ﴾: مفعول به ثانٍ أيضاً لأنه معطوف على «الكتاب» منصوب مثله بيعلّم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿وَيُعَلِّمُكُم﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة للموصوف «رسولاً» لأنها معطوفة بواو العطف على جملة «يتلو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّا لَمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يعلّم». لم: حرف نفي وجزم وقلب.

﴿تَكُونُوا۟﴾: فعل مضارع ناقص مجزوم بلمْ وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة والجملة الفعلية «لم تكونوا تعلمون» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

تَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «تكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به: التقدير: مالم تكونوا تعلمونه.أو يكون العائد حرف جر أي تعلمون به من قبل.

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

فَاذْكُرُونِي : الفاء استئنافية. اذكروني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَذْكُرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَاشْكُرُوا لِي : الواو عاطفة. اشكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة لي: اللام حرف جر والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لي» متعلق باشكروا.

وَلَا تَكْفُرُونِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكفرون: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية لا محل لها. والياء ـ ياء الواحد المطاع ـ المحذوفة خطاً واختصاراً لأنه رأس آية أو لتشابه رؤوس الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالّة على الياء المحذوفة.

** اذكروني أذكركم: في هذا القول الكريم معنى الشرط.. بتقدير: إنْ تذكروني أذكركم وحذفت صلتا الفعلَيْن اختصاراً.. المعنى والتقدير: اذكروني بالطاعة أذكركم بالمغفرة.

** اشكروا لي: هذا الفعل يتعدّى في الأكثر باللام.. فيقال: شكرت لله: اي اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل ويقال شكرت له شكراً وشكراناً وربّما تعدّى الفعل بنفسه.. فيقال: شكرته. وأنكره الأصمعيّ في السعة وقال: بابه الشعر وقول الناس في القنوت ـ أي الدعاء ـ نشكرك ولا نكفرك لم يثبت في الرواية المنقولة عن عمر على أنّ له وجهاً وهو الازدواج.. والقول: «تشكرّت له» مثل «شكرت له» وفي حالة جعل الفعل متعدياً بنفسه على المعنى والتفسير يكون المفعول به محذوفا اختصاراً والتقدير: اشكروا لي ما أسديت إليكم من النعم.. أي اشكروا لي نعمي عليكم.

** ولا تكفرون: المعنى: ولا تجحدوني فضلي عليكم أو نعمي عليكم فيكون المفعول به الثاني محذوفاً اختصاراً أيضاً وهو «فضلي.. أو نِعَمي..» والمراد بالشكر: هو التحدث بالنعم والكفر: هو سَتر النِعَم: أي اخفاؤها وبدليل قوله تعالى في سورة «إبراهيم» ولئن شكرتم لأزيدنكم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه عطف بيان من الاسم المنادى «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱسْتَعِينُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ: الباء حرف جر الصبر: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق باستعينوا الواو حرف عطف. الصلاة: اسم مجرور بالباء أيضاً لأنه معطوف على «الصبر» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور بالصلاة متعلق باستعينوا.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة على الهاء.

مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» أو تكون «مع» ظرف مكان يدل على الاجتماع متعلقاً بخبر «إنّ» وهو مضاف. الصابرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** الصلاة: هي في اللغة الدعاء والدين والرحمة والاستغفار.. وفي الاصطلاح: عبادة فيها ركوع وسجود وحركات يعرفها المسلمون. قيل والصلاة بمعنى الدعاء لا تكون إلاّ في الخير.. وأمّا الدعاء فيكون في الخير والشّر.. والصلاة: هي معراج الروح إلى الله.. والصلاة: هي الدعاء لقوله تعالى: «وصلّ عليهم» أي ادعُ لهم. واتّخذوا من مقام إبراهيم مصلّىٰ: أي دعاء. قال ابن فارس: يقال انّ الصلاة من صليت العود بالنار: إذا ليّنته لأنّ المصلي يلين بالخشوع.

﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾.

وَلَا تَقُولُواْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تقولوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِمَن: اللام حرف جر من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا.

يُقْتَلُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يقتل» صلة الموصول لا محل لها.

فِي سَبِيلِ: حرف جر سبيل: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيقتل.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

أَمْوَٰتٌۢ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «هم أموات» في محل نصب مفعول به.

بَلْ أَحْيَآءٌ: حرف إضراب وعطف. أحياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم وهو مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَلَٰكِن لَّا: الواو استئنافية ويجوز أن تكون حالية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها.

تَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تشعرون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنتم يعود إلى واو الجماعة في جملة «تقولوا» والجملة الاسمية «أنتم لا تشعرون» في محل نصب حال. بمعنى: لا تحسون بهم.

** نزلت هذه الآية الكريمة في شهداء معركة «بدر» وكانوا بضعة عشر رجلاً: ثمانية من الأنصار.. وستة من المهاجرين.. وكان الناس يقولون للرجل الذي يقتل في سبيل الله: مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها. فأنزل الله هذه الآية.

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

وَلَنَبْلُوَنَّكُم: الواو استئنافية. اللام زائدة للتوكيد. نبلونّكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِشَيْءٍ: الباء حرف جر شيء: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بنبلونّ.

مِّنَ ٱلْخَوْفِ: حرف جر الخوف: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء».

وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ: اسم مجرور بمن أيضاً لأنه معطوف على «الخوف» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الواو: حرف عطف. نقص: اسم مجرور بالباء لأنه معطوف على «شيء» وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ: حرف جر الأموال: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نقص».

وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ: الواو عاطفة. الأنفس: اسم مجرور بمنْ لأنه معطوف على «الأموال» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الواو حرف عطف. الثمرات: اسم مجرور بمنْ أيضاً لأنه معطوف على «الأموال» وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَبَشِّرِ: الواو استئنافية. بشّر: فعل أمر مبني على السكون التي قلبت إلى كسرة لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

ٱلصَّٰبِرِينَ: مفعول به منصوب ببشّر وعلامة نصبه الياء لأنة جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦) ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ الصابرين ـ في الآية الكريمة السابقة.

إِذَآ: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب ـ متعلق ـ بجوابه متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

أَصَٰبَتۡهُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «أصابتهم مصيبة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

مُّصِيبَةٞ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

إِنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لِلَّهِ: اللام حرف جر ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: إنّا عبيد لله.. أو إنّا ملك لله.

وَإِنَّآ: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأصله: إنّنا. حذفت إحدى النونيْن المدغمتيْن تخفيفاً.

إِلَيْهِ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

رَٰجِعُونَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

عَلَيْهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم.

صَلَوَٰتٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية «عليهم صلوات» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

مِّن رَّبِّهِمْ: حرف جر للابتداء. ربّ: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «صلوات».

وَرَحْمَةٌ: الواو حرف عطف. رحمة: اسم مرفوع على الابتداء لأنه معطوف على «صلوات» وعلامة رفعه الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة ـ أي غير معّرف بالألف واللام أو لانقطاعه عن الإضافة. والجملة الاسمية «أولئك عليهم صلوات..» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف

ـ الصابرين ـ الوارد ذكره في الآية الكريمة الخامسة والخمسين بعد المائة أو تكون الجملة الاسمية لا محل لها لأنها صلة الموصول «الذين».

وَأُولَٰٓئِكَ: الواو عاطفة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. والجملة الاسمية «أولئك هم المهتدون» في محل جرّ أو لا محل لها لأنها معطوفة على الجملة الاسمية «أولئك عليهم صلوات..».

هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم على الأصل أو للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ المهتدون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

۞ إِنَّ ٱلصَّفَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الصفا: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

وَٱلْمَرْوَةَ: الواو حرف عطف. المروة: اسم منصوب بإنّ لأنه معطوف على «الصفا» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مِن شَعَآئِرِ: حرف جر شعائر: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم على الإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

فَمَنْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» والجملة الفعلية «حجّ..» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

حَجَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ: مفعول به منصوب بحجّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. أو: حرف عطف للتخيير. اعتمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره في محل جزم بمنْ أيضاً لأنه معطوف على «حج» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «اعتمر» صلة الموصول «من» الشرطية لا محل لها لأنها معطوفة على حجّ.

فَلَا جُنَاحَ: الفاء واقعة ـ رابطة ـ في جواب الشرط والجملة بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. لا: نافية للجنس «تعمل عمل ـ إنّ» جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب أي فلا إثم..

عَلَيْهِ: حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً أي كائن عليه.

أَن يَطَّوَّفَ: حرف مصدري ناصب. يطّوف: أصلها: يتطوف: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يطوف» صلة حرف مصدري لا محل لها. وأنْ المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «تطوّفاً» أو «طوافاً» في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في الطواف. والجار والمجرور متعلق بجناح وحذف حرف الجر اختصاراً.

بِهِمَاۚ: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء و«ما» علامة التثنية والجار والمجرور متعلق بيطوف.

وَمَن: الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره.

تَطَوَّعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «تطوع» صلة «من» الشرطية ـ أصلها «من» الموصولة ـ لا محل لها من الإعراب.

خَيْرًا: حال منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره ويجوز إعرابه مفعولاً لأجله. بمعنى: تطوع بغية عمل الخير.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجملة «فإن» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الظاهرة على الهاء.

شَاكِرٌ عَلِيمٌ: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر - بالتتابع - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

** يطوف: أصلها: يتطوف فأدغمت التاء بالطاء فحصل تشديد الطاء.

** الصفا والمروة: الصفا: جهة بأصل جبل قبيس بمكة. والمروة: اسم جبل بمكة أيضاً وهما صخور مرتفعة في بداية المسعى ونهايته وهما من مناسك الحج والسعي بين الصفا والمروة من علامات دين الله. قال عاصم بن سليمان: سألت أنساً عن الصفا والمروة؟ قال: كنا نرى أنهما من أمور الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما.. هذا ما أخرجه البخاريّ. وكان عليهما في الجاهلية صنمان: «إساف على الصفا..» و«نائلة» على المروة.

** اعتمر: بمعنى: زار. والاعتمار في الاصطلاح الديني هو الحجّ الأصغر ولكن بغير وقوف بعرفة.

** شعائر الله: جمع «شعيرة» وهي العلامة. والمراد بشعائر الله: علامات دينه كالصلاة ومناسك الحج وغيرها.

** حجّ: يقال: حجّ الرجل البيت الحرام ولا نقول: حجّ الرجل إلى البيت الحرام لأنّ الفعل «حجّ» فعل متعدٍ هنا: بمعنى: قصده أو زاره للتنسك.

- ومن شعائر الصفا والمروة: قطع الحاج لهما أربع عشرة مرة جيئة وذهاباً وسميت «الصفا» لأن المصطفى «آدم» عليه السلام هبط على الجبل فقطع للجبل اسم من اسم «آدم» أبي البشر لقوله تعالى في سورة «آل عمران» إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم» وهبطت حواء على «المروة» فسميّت مَرْوة لأن المرأة هبطت عليه فقطع لها اسم من اسم المرأة.

** شاكر: اسم فاعل.. حذف مفعوله اختصاراً.. لأنّ المعنى: شاكر له طاعته أو تطوعه وسيجزيه عليه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَكْتُمُونَ مَآ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنزَلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزلناه.

مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ: حرف جر بياني. البينات: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من البينات.

وَٱلْهُدَىٰ : الواو حرف عطف. الهدى: اسم مجرور بمن أيضاً لأنه معطوف على «البينات» وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

مِنۢ بَعْدِ : حرف جر بعد: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بيكتمون وهو مضاف.

مَابَيَّنَّـٰهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «بيّناه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : اللام حرف جر الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق ببيّناه.

فِي ٱلْكِتَـٰبِ: حرف جر الكتاب: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق ببيّناه أو بحال محذوف من «ما».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية بعده «يلعنهم الله» في محل رفع خبره.

يَلْعَنُهُمُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ : فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على الهاء وحرّك ميم «هم» في «يلعنهم» بالضم على الأصل أو لالتقاء الساكنيْن.

وَيَلْعَنُهُمُ: الواو حرف عطف. يلعن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو على الأصل في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّٰعِنُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** البيّنات: التقدير والمعني: من الآيات الواضحات. وبعد حذف الموصوف .. «الآيات» اختصاراً لأنها معلومة حلت الصفة «البيّنات» محله وأقيمت مقامه.

** سبب نزول الآية: حين سأل معاذ بن جبل وغيره نفراً من أحبار ـ علماء ـ اليهود عن بعض ما في التوراة فأبوا أن يخبروهم ضناً ـ بخلاً منهم بالعلم.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ.

تَابُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «تابوا» وتعربان إعرابها.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ: الفاء استئنافية. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

أَتُوبُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهـرة في آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

عَلَيْهِمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأتوب.

وَأَنَا: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية: استئنافية لا محل لها.

ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: خبران للمبتدأ «أنا» خبر بعد خبر ـ بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما.

** أصلحوا: حذف مفعول هذا الفعل المتعدّي اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي لوجود قرينة دالّة عليه. التقدير: وأصلحوا ما أفسدوه.

** بيّنوا: هذا الفعل متعدّ أيضاً وحذف مفعوله اختصاراً. التقدير: وبيّنوا ما ذكره الله في كتبهم.

** التواب الرحيم: اسما فاعليْن من صيغ المبالغة «فعّال بمعنى فاعل وفعيل بمعنى فاعل» أي الكثير التوبة لعباده التائبين.. الكثير الرحمة بهم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». والجملة الاسمية «ولئك عليهم لعنة الله» في محل رفع خبر «إنّ».

كَفَرُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَمَاتُواْ وَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «كفروا» وتعرب مثلها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كُفَّارٌ أُوْلَـٰٓئِكَ: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. لعنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة في آخره.

ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء. الواو حرف عطف الملائكة اسم مجرور بالإضافة لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ: تعرب إعراب «والملائكة» أجمعين: توكيد مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وجاء التوكيد مجروراً لأن المؤكد «الناس» مجرور بالإضافة والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

** اللّعنة: فعلها: «لَعَنَ يلعَن لَعْناً» من باب «نفع» بمعنى: طرد وأبعد.. يقال لعنه لعناً: فهو لعين ـ فعيل بمعنى مفعول ـ وملعون. واسم الفاعل «لعّان» قال الزمخشريّ: والشجرة الملعونة في القرآن «الآية الكريمة الستون من سورة الإسراء» هي كلّ من ذاقها كرهها ولعنها.. وقال الواحديّ: والعرب تقول لكلّ طعام ضارّ ملعون. ويقال لاعن الرجل زوجته: بمعنى: قذفها بالفجور. وقال ابن دريد: كلمة اسلامية في لغة فصيحة. و«اللعن» هو الطرد والإبعاد من الخير وجمع «اللعنة» هو: لِعان ولَعَنات «فَعلة.. فَعَلات» قال الجوهري: يقال هذا الرجل لُعَنة: بمعنى يَلعنُ الناسَ كثيراً «مثل هُمَزة ولُمَزة» وهذا رجل لُعْنة ـ بسكون العيْن ـ بمعنى يلعنه الناس. وفي الآية الكريمة «عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ» يكون المراد بلعنة الله: الطرد من الرحمة.. يوم القيامة.. أما في الدنيا فلا يلعن كافر معين ولا عاصٍ معين.

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

خَـٰلِدِينَ: حال من الملعونين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخالدين.

لَا يُخَفَّفُ : نافية لا عمل لها. يخفّف فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عَنْهُمُ : حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو ضمّ على الأصل.. في محل جر بعنْ والجار والمجرور متعلق بيخفّف.

ٱلْعَذَابُ: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «لا يخفف عنهم العذاب» في محل نصب حال ثانية للملعونين.

وَلَا هُمْ: الواو عاطفة أو حالية. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة مبني للمجهول والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والجملة الاسمية «هم ينظرون» في محل نصب حال. بمعنى: ولا هم يهملون. و«ها» في «خالدين فيها» أي مقيمون على الدوام في النار ـ وإن لم يجرِ لها ذكر ـ لأنها معلومة وإضمارها تفخيم لشأنها.

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

وَإِلَٰهُكُمْ : الواو استئنافية. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره واحد: توكيد للموكد «إله» مرفوع بالضمة المنونة في آخره.

لَّآ إِلَٰهَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» النافية مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا هُوَ: أداة حصر أو استثناء. هو: المستثنى في موضع رفع بدل من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه هو الرفع على الابتداء ولو

كان المستثنى نصباً لكان إلاّ إياه.. وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. والجملة الاسمية «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «إلهكم» أو بدل من المبدل منه «إله واحد».

ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أو بدل من «هو» في «إلاّ هو» أو بدل من «لا إله» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره الرحيم: يعرب إعراب «الرحمن» و«الرحيم» - فعيل بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة.

﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾.

إِنَّ فِى خَلْقِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر خلق: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف.. والجار والمجرور «في خلق..» متعلق بخبر «إنّ» المقدّم.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والأرض معطوفة على «السموات» وتعرب مثلها.

وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ: معطوفة بواو العطف على «خلق السموات والأرض» وتعرب إعرابها.

وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى: معطوفة بالواو على «الليل» وتعرب إعرابها. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للفلك.

تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي في: حرف جر البحر: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور «في البحر» متعلق بتجري.

بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجري. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «ينفع الناس» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أَنزَلَ: معطوفة بالواو على «بما» وتعرب مثلها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما أنزله الله من : حرف جر السماء: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «من السماء» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بيانيّ.

مِن مَّآءٍ: الجار والمجرور محلّه النصب على الحال يعرب إعراب «من السماء».

فَأَحْيَا بِهِ: الفاء عاطفة للتسبيب. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء والجار والمجرور «به» متعلق بأحيا.

ٱلْأَرْضَ بَعْدَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة الظاهرة في آخره متعلق بأحيا.

مَوْتِهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَبَثَّ: الواو حرف عطف. بثّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره معطوف على «أنزل» أو على «أحيا». والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «بثّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهَا: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور «فيها» متعلق ببثّ.

مِن كُلِّ: حرف جر كلّ: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بمفعول «بثّ» المحذوف أو يكون «من» حرف جر زائداً للتبعيض أو البيان.

دَآبَّةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب إعرابها. الرياح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة في آخره.

وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ: معطوفة على «الرياح» وتعرب مثلها. المسخّر: صفة للسحاب مجرورة مثلها بالكسرة الظاهرة في آخرها.

بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالمسخر السماء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱلْأَرْضِ: معطوفة بالواو على «السماء» مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة في آخرها.

لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر الوارد في مستهل الآية منصوب وعلامة نصبه: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. اللام حرف جر قوم: اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من آيات.

يَعْقِلُونَ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** الفلك: السفينة.. وصف بمؤنث «التي تجري» لأنّ هذه اللفظة تأتي مذكّرة ومؤنثة وهي بهذا الوزن تكون للمفرد والجمع. و«الفلك» إذا جاء مذكّراً يكون معناه مفرداً أما إذا أريد به الجمع فيؤنث.

** بثّ: بمعنى: نشر.. يقال: بثّ الخبر يبثّه بثّاً ـ من باب ـ قتل ـ وأبثّه: أي نشره وأذاعه.. وبثّ الله الخلق في الأرض: بمعنى: نشرهم فيها.. وقال ابن فارس: يقال بثّ السرّ وأبثّه: بمعنى: نشره. ويقال: أبثّه سرّه: بمعنى أظهره له.

** دابّة: اسم فاعل وهو كلّ ما دبّ.. يقال: دبّ يدبّ دبّاً ودبيباً ـ من باب «ضرب» بمعنى: مشى على هينته اي سار سيراً ليناً.. وكلّ حيوان في الأرض: دابّة. وتطلق لفظة «الدابّة» على الذكر والأنثى وتجمع على «دوابّ».

** سبب نزول الآية: قال عطاء: نزل على النبي ـ ﷺ ـ بالمدينة: «وإلهكم إله واحد» فقال كفار قريش: كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت الآية.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن: الواو استئنافية. من: حرف جر الناس: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَتَّخِذُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة على «أنداداً» الله لفظ الجلالة مجرورة للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر كسر الهاء.

أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة الظاهرة في آخره. يحبّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يحبونهم» في محل نصب صفة للموصوف «أندادا».

﴿كَحُبِّ اللَّهِ﴾: الكاف حرف جر للتشبيه. حبّ اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائباً عن المصدر أو صفة للمصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أي حباً مثل حب الله.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: الواو استئنافية. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَشَدُّ حُبًّا﴾: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. حباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿لِّلَّهِ﴾: اللام حرف جر للتبيين ـ سبقها مصدر ـ الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء والجار والمجرور متعلق بالمصدر «حباً».

﴿وَلَوْ يَرَى﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. يرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: فعل ماضٍ يعرب إعراب «آمنوا».

﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بيرى وهو بمعنى «حين» يفيد المستقبل. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿الْعَذَابَ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وجملة «يرون العذاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ» وجملة «إذْ يرون العذاب» بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يرى».

أَنَّ ٱلْقُوَّةَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. القوة: اسم «أنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

لِلَّهِ جَمِيعًا : اللام حرف جر الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بفعل محذوف يفسّره ما قبله وشبه الجملة «لله» في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» جميعاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ: معطوفة بالواو على «أنّ القوة» وتعرب إعرابها. شديد: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

ٱلْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة في آخره.

** **مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ**: جاء الفعل «يتخذ» مفرداً على لفظ «منْ» والفعل «يحبّونهم» جمعاً على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنًى. و«أنداداً»: جمع «ند» بمعنى: نظراء مخالفين.. و«الند» بكسر النون: هو المِثْل و«النديد» مثله.. ولا يكون النِدّ إلاّ مخالفاً.

** **وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟**: في هذا القول الكريم حذف جواب «لو» اختصاراً. والتقدير: لعلموا أو لندموا على الشرك به سبحانه أو لما أحبّوا تلك الأنداد ولأقرّوا أنّ القوة لله جميعاً ويكون المصدر المؤول «أنّ القوة لله» في محل نصب مفعول «أقرّوا». كما حذف مفعول «يرى» اختصاراً أيضاً. التقدير: ولو يرى الذين ظلموا أنفسهم حالهم.. وحذف كذلك مفعول «ظلموا» لأنه معلوم وهو «أنفسهم».

﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾﴾.

إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ : الجملة: بدل من جملة «إذ يرون العذاب» إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» تفيد الاستقبال وهي ظرف مبني على السكون في محل نصب. تبرأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «تبرّأ الذين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ».

أُتُّبِعُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتبرّأ.

ٱتَّبَعُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «ٱتَّبَعُواْ» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً وهو منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من الذين اتبعوهم.. أي تبرّأ المتبوعون من الأتباع لهم.

وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَتَقَطَّعَتْ: الواو عاطفة. تقطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على جملة « تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ».

بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ: الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالباء وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو على الأصل الأسباب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. والجار والمجرور «بهم» متعلق بتقطعت. أو متعلق بحال محذوفة التقدير: موصولة بهم الأسباب أو تكون الباء سببية.. بمعنى: بسبب كفرهم أو تكون بمعنى: عن.. أي عنهم العلاقات والوصْل والروابط.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ٱتَّبَعُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني علىْ الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذف مفعوله اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي اتبّعوا زعماء الكفر.

لَوْ أَنَّ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف للتمني لا محل له. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

لَنَا كَرَّةً: اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم. كرّة: اسم «أنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.. بمعنى: رجعة إلى الدنيا. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت.. أو لو حدث هذا.

فَنَتَبَرَّأَ: الفاء واقعة في جواب التمني. نتبرأ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وجملة «نتبرأ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

مِنْهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بنتبرأ.

كَمَا تَبَرَّءُواْ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. تبرأوا: تعرب إعراب «اتبّعوا» و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف

والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: فنتبّرأ منهم تبرئة كتبرئتهِم منا. وجملة «تبرأوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها.

مِنَّا: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتبرأوا.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ التقدير: مثل ذلك الإراء يريهم أو يريهم الله إراءة مثل ذلك و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

يُرِيهِمُ ٱللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على الهاء.

أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ: مفعول به ثالث أو حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور «عليهم» متعلق بحسرات أو بصفة محذوفة منها.

وَمَا هُم: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وتسمّى «ما» الحجازية. وعند بني تميم نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

بِخَٰرِجِينَ: الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي. خارجين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر «الباء» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون

عوض عن تنوين الاسم المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «هم» على اللغة الثانية. بمعنى: بناجين.

مِنَ ٱلنَّارِ: حرف جر النار: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخارجين.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» زائدة للتنبيه.

ٱلنَّاسُ: بدل أو عطف بيان من «أيّ» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره مجاراة لحركة «أيّ» لا محلها.

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِمَّا: مؤلفة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ و«من» ابتدائية أو تبعيضية والجار والمجرور متعلق بمفعول «كلوا» المحذوف.. بتقدير: كلوا بعضاً ممّا في الأرض.

فِى ٱلْأَرْضِ: حرف جر الأرض اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بصلة الموصول المحذوفة.. التقدير: ممّا وجد في الأرض وجملة «وجد في الأرض» لا محل لها.

حَلَٰلًا طَيِّبًا: حال منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره أو يكون مفعولاً به بكلوا ويكون الجار والمجرور «ممّا» متعلقاً بكلوا أو بصفة لمصدر محذوف نائبة عن المفعول المطلق بتقدير: أكلاً حلالاً و«طيباً» صفة للموصوف «حلالاً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخرها.

وَلَا تَتَّبِعُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِۚ: مفعول به منصوب بالكسرة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

إِنَّهُۥ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب «إنّ».

لَكُمْ: اللام حرف جر والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بعدوّ.

عَدُوٌّ مُّبِينٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. مبين: صفة لعدو مرفوع مثله بالضمة المنوّنة في آخره.

** خطوات الشيطان: جمع «خطوة ـ بضم الخاء»: هو ما بين الخطوتين ـ ما بين الرجليْن ـ و«الخطوة» بفتح الخاء: تجمع على خطوات ـ فعلة ـ فعلات.. على لفظها وجمع «الخطوة» بضم الخاء هو خطى وخطوات ـ بضم الخاء والطاء.. والفعل: خطا ـ يخطو خطوا: أي مشى. وتخطاه: بمعنى: تجاوزه. وقيل: الخطوات: هي جمع قلة.. و«الخطى» جمع كثرة.

** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صَعْصعة.. حرموا على أنفسهم أشياء من الحرث والأنعام.. وحرموا البحيرة ـ الناقة المشقوقة الأذن.. والسائبة.. أي الناقة التي كانت تسيب ـ أي تهمل وتترك ـ في الجاهلية لنذر ونحوه وغيرهما.

﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُم: كافة ومكفوفة. يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ: جار ومجرور متعلق بيأمر. والفحشاء: معطوفة بالواو على «بالسوء» وتعرب إعرابها.

وَأَن تَقُولُواْ: الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَى ٱللَّهِ مَا: جار مجرور للتعظيم متعلق بتقولوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بتقولوا.

لَا تَعْلَمُونَ: نافية لا عمل لها تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما لا تعلمونه.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾﴾.

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه في محل نصب.

قِيلَ لَهُمُ: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لهم: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

ٱتَّبِعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اتّبعوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على الهاء وجملة «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله.

قَالُواْ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

بَلْ نَتَّبِعُ: حرف إضراب للاستئناف. نتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مَآ أَلْفَيْنَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ألفينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «ألفينا» أي وجدنا: صلة الموصول لا محل لها.

عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ: جار ومجرور متعلق بألفينا أو بمفعول «ألفينا» الثاني المحذوف. آباء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَوَلَوْ كَانَ: الهمزة بمعنى الردّ تفيد التعجب. الواو حرف عطف أو تكون واو الحال. لو: حرف مصدري. كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر في آخره وجملة «كان آباؤهم» صلة «لو» الحرف المصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب حال. التقدير: مع كون آبائهم لا يعلمون شيئاً أو تكون «لو» حرف شرط غير جازم فيكون جوابها محذوفاً. التقدير: أكانوا اتّبعوا آباءهم وهو لا يعقلون.

ءَابَآؤُهُمْ: اسم «كان» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْقِلُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره ولا يهتدون: معطوفة على «لا يعقلون» وتعرب مثلها.

** أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المعنى: فردّ الله تعالى عليهم قائلاً: أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا. ويجوز أن يكون جواب «لو» هو: أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ. اتّبعوهم على هذه الحال؟

** يَعْقِلُونَ: الفعل من باب ـ ضرب ـ يضرب ـ بمعنى: تدبّر. . ويأتي من باب ـ تعِب يتعب ـ لغة ثم أطلق العقل الذي هو مصدر الفعل على «الحِجا» واللّبّ ولهذا قال بعض الناس: العقل: غريزة يتهيأ بها الإنسان إلى فهم الخطاب فالرجل عاقل ـ اسم فاعل ـ وجمعه: عُقّال وربّما قيل: عُقَلاء. . والمرأة عاقلة وعاقل كما يقال: بالغ وبالغة وجمعه: عواقل وعاقلات.

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ : الواو استئنافية. مثل: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كَفَرُوا۟ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَمَثَلِ: الكاف حرف جر للتشبيه. مثل: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثل».

ٱلَّذِى يَنْعِقُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ينعق: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. . والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «ينعق» صلة الموصول لا محل لها.

بِمَا لَا يَسْمَعُ: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «ينعق» لا: نافية لا عمل لها. يسمع: تعرب إعراب «ينعق».

إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً : أداة حصر. دعاء: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره. ونداء: معطوفة على «دعاء» وتعرب مثلها.

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. بكم عمي: خبران آخران للمبتدأ المحذوف «هم» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

﴿فَهُمْ﴾: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هم لا يعقلون» استئنافية لا محل لها.

﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» لا: نافية لا عمل لها يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: لا بدّ من مضاف له محذوف تقديره: ومثل داعي الذين كفروا أو مثل الذين كفروا كبهائم الذي ﴿يَنْعِقُ﴾.. أي كمثل إنسان يدعو بهائم لا تسمع إلاّ أصواتاً ولكنها لا تفهم معناها و«ينعق» بمعنى: يصوّت على غنمه من نعق الراعي بغنمه ينعِق ـ بكسر عين المضارع وفتحه.. والأصحّ كسر عين المضارع لأنه من باب «ضرب» أي صاح بغنمه وزجرها والمصدر «نعيقاً» والاسم «النُّعاق ـ بضم النون ـ أي طرش عن سماع الحق. و«صمّ» جمع «أصمّ» والأنثى: صمّاء. و«بكم» جمع «أبكم» أي أخرس. وقيل الأخرس هو الذي خلق ولا نطق له والأبكم هو الذي نطق ولا يعقل الجواب. و«عمي» جمع «أعمى».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: زائدة للتنبيه الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من أيّ.

﴿آمَنُوا﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿كُلُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن طَيِّبَٰتِ مَا: جار ومجرور متعلق بمفعول «كلوا» التقدير: كلوا حلالاً.
ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «من» تبعيضية بتقدير كلوا بعضاً من طيبات ما رزقناكم.

رَزَقْنَٰكُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ: معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «كلوا» وتعرب مثلها.
لله: جار مجرور للتعظيم متعلق باشكروا.

إِن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. أمّا جواب الشرط «إنْ» فمحذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم تخصّونه بالعبادة فاشكروا الله وكلوا..

إِيَّاهُ: ضمير نصب منفصل - اسم مبهم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والهاء ضمير متصل للغائب - الحاضر سبحانه أو تكون الكلمة كلها مبنية على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل - جملة - تعبدون.

تَعْبُدُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

إِنَّمَا حَرَّمَ: كافة ومكفوفة. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ: حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بعلى والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بحرّم. الميتة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ: الاسمان معطوفان على «الميتة» ويعربان مثلها. الخنزير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة في آخره.

وَمَآ أُهِلَّ: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على «الميتة» أهلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر في آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ: جاران ومجروران متعلقان بأهلّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أهلّ لغير الله» صلة الموصول لا محل لها. أي وما نودي عليه لغير اسم الله. أمّا الجار والمجرور «به» المتعلق بالفعل «أهلّ» فمعناه: ما ذبح للأصنام كاللاّت والعزّى.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اضطرّ يعرب إعراب «أهلّ» والفعل «اضطرّ» في محل جزم لأنه فعل الشرط والجملة الفعلية «اضطرّ» صلة الموصول لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

غَيۡرَ بَاغٖ: حال من ضمير «اضطرّ» منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. باغٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنيْن: سكون الياء وسكون التنوين.

وَلَا عَادٖ: الواو حرف عطف. لا: حرف صلة. التقدير: وعاد ويجوز أن تكون زائدة لتأكيد النفي عادٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره إذا اعتبرت «لا» بمعنى «غير» وهو الأرجح.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِۚ: الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إثم: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وجملة «فلا إثم عليه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: كائن أو موجود.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الظاهرة على الهاء.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَكْتُمُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة على الهاء والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً ثابت معنًى لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من الكتاب. و«من » بيانية.

وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا: معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يكتمون» وتعرب مثلها. به جار ومجرور متعلق بيشترون. ثمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. أي يبيعونه بثمن قليل.

قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أولئك ما يأكلون..» في محل رفع خبر «إنّ» والكاف للخطاب.

مَا يَأْكُلُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». ما: نافية لا محل لها. يأكلون تعرب مثل إعراب «يكتمون».

فِي بُطُونِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيأكلون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا ٱلنَّارَ: أداة حصر لا محل لها. النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. بمعنى: ملء بطونهم إلاّ النار.

وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنيْن أو حرّك على الأصل وهو الضم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وقدم المفعول به «هم» على الفاعل.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق بيكلّمهم وهو مضاف القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ: الواو عاطفة. لا: نافية لا محل لها. يزكّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة.

وَلَهُمْ: الواو استئناف. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة في آخرها.

** يكتمون: الفعل «يكتم» من باب «قتل» أو «نصر» والمصدر «كِتماناً» ـ بكسر الكاف ومنه القول: هذا سرّ مكتوم ـ أصله: سرّ كاتم ـ مفعول.. وأصله اسم فاعل ـ أي فاعل بمعنى مفعول ـ يقال: كتمت زيداً الحديث.. يتعدّى إلى مفعولَيْن ويجوز زيادة «من» في المفعول به الأول.. فيقال: كتمت من زيد الحديث مثل بعته الدار وبعت منه الدار. وحديث مكتوم.. وبه كنيت المرأة. فقيل: أم مكتوم.

** نزول الآية: نزلت في أحبار ـ علماء ـ اليهود.. الذين كتموا ـ أي أخفوْا ـ عن قومهم صفة النبي الكريم محمّد ـ ﷺ ـ من كتبهم وأظهروا غيرها ليمنعوا دخولهم في دينه.. ﷺ.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب وهو بدل من المبدل منه «أولئك» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة أو توكيد له.. بعد تكراره في هذه الآية الكريمة.

ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة «أولئك» اشتروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اشتروا» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين اشتروا» في محل رفع خبر «أولئك».

ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. بالهدى: جار ومجرور متعلق باشتروا.. وعلامة جر الاسم «الهدى» الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر أي استبدلوها بالهدى.

وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِۚ: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «اشتروا الضلالة بالهدى» وتعرب إعرابها وعلامة جر «المغفرة» الكسرة الظاهرة على آخرها.

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ: الفاء استئنافية. ما: نكرة تامة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وفي الجملة معنى التعجب. و«أصبر» فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «ما» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أصبرهم» في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

عَلَى ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بأصبرهم. بمعنى: فما أجرأهم على عذاب النار والتعجب هو من أمرهم في ارتكاب الكفر.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب وخبر المبتدأ محذوف تقديره: مستحق عليهم.

بِأَنَّ ٱللَّهَ: الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف «مستحق».

نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

بِٱلْحَقِّۗ وَإِنَّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الكتاب» التقدير: ومعه الحق. الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اختلفوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اختلفوا في الكتاب» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي﴾: جار ومجرور متعلق باختلفوا. اللام لام التوكيد المزحلقة. في: حرف جر والجار والمجرور لفي شقاقٍ متعلق بخبر إنّ.

﴿شِقَاقِۭ بَعِيدٖ﴾: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره. بعيد: صفة ـ نعت ـ لشقاق مجرورة مثلها بالكسرة المنوّنة.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾.. التقدير: ذلك العذاب مستحق عليهم بسبب أنّ الله.. فحذف البدل أو الصفة ـ العذاب اختصاراً لوجود قرينة قبله. كما حذف المضاف المجرور «سبب» وأقيم المصدر المنسبك من «أنّ» وما عدها.. أي المضاف إليه مقامه وحلّ محله.

﴿۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧﴾.

﴿۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. البرّ: خبر «ليس» مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

﴿أَن تُوَلُّواْ﴾: حرف مصدري ناصب. تولّوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع اسم «ليس» المؤخر والجملة الفعلية «تولّوا» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب؛

وُجُوهَكُمْ قِبَلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور قبل: ظرف مكان متعلق بتولوا منصوب على الظرفية بالفتحة الظاهرة في آخره.

ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره والمغرب: معطوف بالواو على «المشرق» ويعرب مثله.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكنّ حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» البرّ: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة في آخره وحذف خبر «لكن» المرفوع بالضمة اختصاراً.. التقدير: ولكنّ البرّ برّ من آمن..

مَنْ ءَامَنَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يعرب في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو من آمن.. وفي هذه الحالة تكون الجملة الاسمية «هو من آمن» في محل رفع خبر «لكنّ» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «آمن..» صلة الموصول لا محل لها.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن. واليوم معطوف بالواو على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والملائكة والكتاب اسمان معطوفان على لفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما.. التقدير: وآمن بالملائكة والكتاب.

وَٱلنَّبِيِّۦنَ: اسم مجرور بالباء لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

وَءَاتَى ٱلْمَالَ: معطوف بالواو على «آمن» ويعرب مثله وعلامة بنائه الفتح المقدر على الألف للتعذر المال: مفعول به منصوب بالفتحة في آخره.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى: جار ومجرور متعلق بآتى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه و«على» هنا للمصاحبة بمعنى مع حبّه للمال. ذوي: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف.

ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ: معطوفان بواوي العطف على «ذوي» منصوبان بالفتحة المقدرة للتعذر على اخر «اليتامى» والظاهرة في الثاني.

وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ: معطوف بالواو على «ذوي» منصوب مثله بالفتحة الظاهرة في آخره السبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱلسَّآئِلِينَ: اسم معطوف بواو العطف على «ذوي» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

وَفِى ٱلرِّقَابِ: التقدير: في إعتاق أو في فك الرقاب. الواو حرف عطف في إعتاق: جار ومجرور متعلق بآتى و«الرقاب» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره و«إعتاق» معطوف على «حبّه».

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ: معطوف بواو العطف على «آمن» ويعرب مثله أو على «آتى» الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «أقام الصلاة» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتح المقدر على الألف للتعذر.

وَٱلْمُوفُونَ: اسم معطوف بواو العطف على «من آمن» بوجها الثاني أي خبر مبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

بِعَهْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الموفون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِذَا عَٰهَدُواْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب لأنه متعلق بحال محذوفة أو بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. بتقدير: الموفون بعدهم عهداً إذا عاهدوا. عاهدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «عاهدوا» في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾: الواو حرف عطف. الصابرين: اسم منصوب على الاختصاص.. مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أخصّ أو أعني وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم فاعل.

﴿فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾: جار ومجرور متعلق بالصابرين. والضراء: معطوفة بواو العطف على «البأساء» وتعرب إعرابها.

﴿وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ﴾: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على مجرور ـ الباساء ـ وهو مضاف. «البأس»: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. والواو في «وحين» حرف عطف.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية بتقدير مبتدأ ثانٍ هو «هم الذين صدقوا» في محل رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون «أولئك» في محل نصب صفة للصابرين.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. أو يكون في محل نصب بدلاً من المبدل منه اسم الإشارة «أولئك» على وجه إعرابه الثاني والجملة الفعلية «صدقوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: تعرب إعراب «عاهدوا» الواو حرف عطف أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

﴿هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن ـ

للوصل ـ أو على الأصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ المتقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد. واللفظة اسم فاعل.

** الكتاب: جاء مفرداً لأن المراد جنس الكتاب.. أي كتب الله تعالى.

** في الرقاب: التقدير: في إعتاق الرقاب.. أو في فك الرقاب.. وبعد حذف المضاف «إعتاق.. أو فك» اختصاراً أقيم المضاف إليه «الرقاب» مقامه.

** على حبه: المعنى: عل حبّ الله.. أو على حب المال.

** ابن السبيل: هو المسافر.. سمّي بذلك لملازمته السبيل «أي الطريق».

** السائلين: هم الذين ألجأتهم الحاجة لسؤال الناس.

** البأساء والضراء وحين البأس: شدة الفقر. و«الضراء» المرض لأنه يضرّ و«حين البأس» وقت شدة القتال.

** سبب نزول الآية: قال قتادة: كانت اليهود تصلّي قِبل المغرب والنصارى قبل المشرق «أي جهتيهما» فنزلت الآية.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من أيّ.

ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح عليكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور حرك بالضمّ لالتقاء الساكنيْن القصاص: نائب فاعل ـ اسم لم يسمّ فاعله ـ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. لأن الفعل «كتب» فعل مبني للمجهول.

﴿فِي الْقَتْلَى﴾: جار ومجرور متعلق بكتب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره بالحرّ: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ. التقدير: يقتل. والجملة الاسمية «الحرّ بالحرّ» في محل رفع لأنها بدل من «القصاص».

﴿وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «الحرّ بالحرّ» وتعربان مثلها وعلامة الرفع في «الأنثى» الأولى: الضمة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة الجر في «الأنثى» الثانية: الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿فَمَنْ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفعلا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿عُفِيَ لَهُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط. له: جار ومجرور متعلق بعفي.

﴿مِنْ أَخِيهِ﴾: جار ومجرور متعلق بعفي. وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿شَيْءٌ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «عفي له شيء» صلة الموصول «من» لا محل لها.

﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. اتّباع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فالأمر اتّباع أو يكون فاعلاً لفعل تام محذوف تقديره: فليكن اتّباع أو يكون مبتدأ مؤخّراً وخبره المقدم محذوف بتقدير: فعليه اتّباع بالمعروف. بالمعروف: جار ومجرور متعلق باتّباع. والجملة «فليكن اتّباع أو فعليه اتباع» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ﴾: معطوف بواو العطف على «اتباع» ويعرب مثله. إليه: جار ومجرور متعلق بأداء.

بِإِحْسَٰنٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: أداء بإحسان أو بمعنى: وعلى المعفو عنه أداء الدية.

ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب تخفيف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة في آخره.

مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ : جار ومجرور متعلق بتخفيف أو بصفة محذوفة منها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور ورحمة: اسم معطوف على «تخفيف» ويعرب إعرابه.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن في محل رفع مبتدأ. اعتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «اعتدى» صلة الموصول لا محل لها.

بَعْدَ ذَٰلِكَ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق باعتدى وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ. الفاء واقعة في جواب الشرط له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** القصاص: هو القَوَد.. وهو أن يفعل بالجاني مثل ما فعل بالمجني عليه.

** ذلك تخفيف: أي ذلك التخيير بين الاقتصاص وقبول الدية أو ذلك الحكم المقرر بالعفو أو الدية تخفيف من ربكم ورحمة بكم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين تحاكم حيّان من العرب إلى الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وكانت بينهما حروب فأقسم أحد الحيّيْن أن يقتل بكلّ عبد حراً وبكلّ أنثى ذكراً. فنزلت الآية الكريمة التي يأمرهم فيها ربهم بأن يكون الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى.. وفي سنّ القصاص حياة للناس لأنه يرد العادين فلا يشيع القتل بين الناس.. وهذا ما أشارت إليه الآية التالية وذكر قتادة والشعبي وغيرهما: أن الآية الكريمة المذكورة نزلت ردّاً على تجاوزات الجاهلية وبغيهم بقتل الحر مكان العبد والرجل مكان المرأة وقتل غير القاتل.

﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ: الواو استئنافية. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. في القصاص: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «حياة» وهو في الأصل متعلق بصفة لها ولما قدّم صار حالاً.

حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. يا: أداة نداء. أولي: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تتّقون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** القصاص: التقدير: في عقاب القصاص.. وبعد حذف المضاف اختصاراً أقيم المضاف إليه «القصاص» مقامه وحلّ محلّه.

** أولي الألباب: بمعنى: أصحاب العقول. وتكتب الواو ولا تلفظ وقد زيدت في اللفظة الواو تفريقاً بينها وبين «إلى».

** تتّقون: الفعل متعدّ وقد حذف مفعولها اختصاراً والتقدير: لعلكم تتّقون اراقة الدماء أو تتقون عذاب الله.

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح عليكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا حَضَرَ : إذا: هنا لحكاية الحال فلا يراد بها المستقبل وهي ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكتب.. بمعنى: فرض عليكم. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره أي إذا جاء أو أتى.

أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الموت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «حضر أحدكم الموت» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» وجملة «إذا حضر أحدكم الموت» محلها النصب لأنها حال.

إِن تَرَكَ : حرف شرط جازم. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره أي مالاً الوصية: نائب فاعل مرفوع بالضمة في آخره.

لِلْوَٰلِدَيْنِ : جار ومجرور متعلق بالوصية وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ : معطوفة بالواو على «الوالدين» مجرورة مثلها باللّام وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بالمعروف: جار ومجرور متعلق بالوصية. بمعنى: يوصي.

حَقًّا : مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: حقّ ذلك حقاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في آخره.

عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور متعلق بالمصدر «حقاً» أو بعامله وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. أمّا جواب الشرط «إنْ» فهو جملة «حق ذلك حقاً»

وهو جواب شرط غير مقترن بالفاء فلا محل لها أو يكون جواب الشرط بتقدير: فالوصية للوالدين. . .

** إن ترك خيراً الوصية: خيراً: بمعنى «مالاً. .» وقيل مالاً كثيراً. . المعنى: فرض عليكم أيها المؤمنون إذا أوشك أحدكم على الموت وكان ذا مال كثير أن يوصي بثلثه لوالديه وأقربائه بالعدل والمساواة. . وكان هذا الحكم سارياً في أول الإسلام قبل تعيين المواريث فلما نزلت آية المواريث نسخ هذا الحكم بالآية الحادية عشرة من سورة «النساء» وصارت الوصية سنّة يجب اتباعها.

﴿ فَمَنْ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾.

فَمَنْ بَدَّلَهُۥ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بدّله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «بدّله» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره متعلق ببّدل وهو مضاف. ما: مصدرية لا محل لها. سمعه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «سمعه» صلة حرف مصدري لا محل لها وجملة «ما سمعه» بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «بعد» أي بعد سماعه.

فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«إنّما» كافة ومكفوفة. إثمه: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَلَى ٱلَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «إثمه».

يُبَدِّلُونَهُۥٓ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الظاهرة على الهاء.

سَمِيعٌ عَلِيمٌ: خبران لإنّ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾﴾.

فَمَنْ خَافَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملة «خاف» صلة الموصول لا محل لها أمّا الفعل «خاف» فهو فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِن مُّوصٍ: جار ومجرور متعلق بخاف وعلامة جر الاسم: الكسرة المقدرة أو الملازمة للياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة.

جَنَفًا أَوْ إِثْمًا: مفعول لأجله ـ بمعنى ميلاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة. أو: حرف عطف وتخيير إثماً: اسم معطوف على «جنفاً» ويعرب مثله. بمعنى: «ذنباً».

فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ: معطوفة بالفاء على «خاف» وتعرب إعرابها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باصلح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إثم: اسم

«لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: حاصل أو كائن. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الظاهرة على الهاء.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما. ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفور» ألاّ أنّ الوجه الأول أي كونه خبراً ثانياً لإنّ أعرب وأوجه وأفصح.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: حرف نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ الصيام: نائب فاعل ـ اسم ما لم يسمّ فاعله ـ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

كَمَا كُتِبَ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ بمعنى «مثل» ما: مصدرية وجملة «كتب» صلة حرف مصدري لا محل لها. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ما» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أو تكون

الكاف حرف جر وتشبيه فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير والمعنى: فرض عليكم الصيام فرضاً أو افتراضاً كفرضه على الذين من قبلكم.

عَلَى ٱلَّذِينَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وجملة «وجدوا من قبلكم» صلة الموصول لا محل لها.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور تتّقون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: بمعنى: على جميع الأمم التي سبقتكم.
** لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: الفعل متعدّ وقد حذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم بمعنى لعلكم أي لكي تتّقوا المعاصي التي تقودكم إلى النار.

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾.

أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره متعلق بكتب. معدودات: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ أياماً ـ منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنوّنة بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنّث السالم.

فَمَن كَانَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان مريضاً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

مِنكُم مَّرِيضًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول اسم الشرط «مَنْ» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور. مريضاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: حرف عطف. على سفر: جار ومجرور بمعنى «مسافراً» في محل نصب أيضاً لأنه معطوف على «مريضاً».

فَعِدَّةٌ: الفاء واقعة في جواب الشرط. عدّة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره وخبره محذوف تقديره فعليه عدّة والجملة الاسمية «فعليه عدّة..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: جار ومجرور متعلق بعدّة. أخر: صفة ـ نعت ـ لأيام مجرورة مثلها وعلامة جرها الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ من التنوين ـ لأنها على وزن «فُعَل» وهي جمع «أخرى».

وَعَلَى ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

يُطِيقُونَهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. طعام: بدل من «فدية» مرفوع مثلها بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره

وهو مضاف. مسكين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تطوع: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «تطوّع..» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» خيراً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره أمّا الجار والمجرور «له» فمتعلق بخير.

﴿وَأَن تَصُومُوا﴾: الواو استئنافية. أن: حرف مصدري ناصب. تصوموا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «تصوموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. أي وصومكم أو وصيامكم.

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. لكم: جار ومجرور متعلق بخير. والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِن كُنتُمْ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم تعلمون فصيامكم خير لكم.

** أَيَّامًا: يجوز أن تكون مفعولاً به بفعل مضمر ـ محذوف اختصاراً تقديره: صوموا أياماً.

** عَلَىٰ سَفَرٍ: بمعنى: مسافراً.. أو راكب سفر فأفطر. فحذف الفعل مع الفاء العاطفة لأنّ المعطوف عليه دالّ على حذفه.

** فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: أي فعليه صيام عدد أيام المرض أو السفر.

** فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا: يجوز إعراب «خيراً» مفعولاً به بمعنى: فمن زاد على مقدار الفدية خيراً.

** سبب نزول الآية: كان هذا أي الفدية.. في أول الأمر ثم نسخ وفرض الصيام بلا رخصة على كلّ قادر عليه كما تشير إلى ذلك الآية الكريمة التالية. وأخرج بن سعد في الطبقات عن مجاهد قال: نزلت هذه الآية الكريمة في مولاي قيس بن السائب «وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُ» فأفطر.. وأطعم لكل يوم مسكيناً.

** تَعْلَمُونَ: الفعل متعدٍّ وحذف مفعوله اختصاراً لوجود قرينة قبله تدل عليه. أي انْ كنتم تعلمون مدى ثواب الصيام عند الله جلّ جلاله.

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. رمضان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «شهر» ويجوز إعراب «شهر» بدلاً مرفوعاً من المبدل منه «الصيام» في «كتب عليكم الصيام» في الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة وفي هذه الحالة تكون كلمة «الذي» في محل صفة ـ نعتاً ـ لرمضان أو يكون «شهر» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو شهر..

أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. فيه: جار ومجرور متعلق بأنزل. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

هُدًى لِّلنَّاسِ: حال من «القرآن» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر للناس: جار ومجرور متعلق بهدى أو بصفة لها.

وَبَيِّنَٰتٍ: اسم معطوف على «هدىً» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ: جار ومجرور متعلق ببيّنات. والفرقان: معطوفة بالواو على «الهدى» مجرورة مثلها بمن وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها وقد قدرت الكسرة على آخر «الهدى» للتعذر.

فَمَن شَهِدَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «شهد..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» لأن «مِنْ» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم لالتقاء الساكنيْن. الشهر: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بشهد وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو هنا ليس مفعول «شهد» لأنّ المعنى: من كان حاضراً في الشهر.

فَلْيَصُمْهُ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام: لام الأمر يصمه: وأصله «يصومه» فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واو الفعل لالتقاء الساكنيْن. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب على الظرفية يعود على «الشهر». التقدير: فليصم فيه ولهذا عدّ «الشهر» ظرف زمان وليس مفعولاً به.

وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها في الآية السابقة وتعرب إعرابها.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بكم: جار ومجرور متعلق بيريد والميم علامة الجمع وحركت بالضم لالتقاء الساكنيْن. اليسر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾: معطوفة بالواو على مثيلتها وتعرب مثلها. لا: نافية لا عمل لها. وفاعل «يريد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ﴾: الواو حرف عطف. لتكملوا: معطوفة على علّة مقدّرة: أي لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا أو شرّع لكم ما سبق ذكره لتكملوا. اللام: لام التعليل بمعنى لكي تكملوا. تكملوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العدّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تكملوا العدّة» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «يريد».

﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾: معطوفة بالواو على «لتكملوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾: حرف جر بمعنى لام التعليل. ما: مصدرية. وعدّي فعل التكبير بحرف الاستعلاء «على» بتقدير ولتكبروا الله حامدين على هدايتكم. هداكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والمصدر المؤوّل من «ما هداكم» في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتكبروا أو بحال من ضمير «تكبروا» أي حامدين الله على هدايتكم.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: الواو حرف عطف. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» تفيد هنا التعليل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.. المعنى: لتشكروا.

** بيّنات: المعنى والتقدير: آيات بيّنات أي واضحات.. فحذف الموصوف «آيات» لأنه معلوم وأقيمت صفته ـ بيّنات ـ مقامه.

** شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ: المعنى: فمن حضر منكم الشهر مقيماً غير مسافر برؤيته الهلال فليصم فيه وحذف مفعول «شهد» تفخيماً له وتعظيماً أن يجري على اللسان وذهاباً إلى أنّه لا مجال لالتفات الذهن إلى غيره وكان من حقّ الشهر أنْ يؤتى بما أسند إليه لكنه حذف وجعل كالمفعول به.. وفي ذلك دليل على أنّ اسم المفعول من الفعل المتعدّي بحرف الجر يجوز أن يجرّد عنه ومنه قوله تعالى في سورة «الإسراء»: «إنّ العهد كان مسؤولاً» وقد أُخذ على بعض المصنّفين قولهم: المفهوم والمنطوق. وقيل يجب أن يقال: المنطوق به. وهذا يدل على جواز ذلك. ويطلق على القمر والهلال: الشهر كما في الآية الكريمة المذكورة.. سمّي «الشهر» بالقمر لشهرته وظهوره.. والعرب تقول: رأيت الشهر: أي رأيت هلاله. ويقال: أقمر الليل: بمعنى: أضاء بنور القمر ويقال: أقمر الهلال: أي صار قمراً.

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه.

سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. سأل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. عبادي: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. عني: جار ومجرور متعلق بسأل.

فَإِنِّى قَرِيبٌ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». قريب: خبرها مرفوع بالضمة.

أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ. أجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. دعوة: مفعول به منصوب بالفتحة. الداع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً.

إِذَا دَعَانِۖ: سبق إعرابها. دعانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والنون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ـ ياء الواحد المطاع ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة «دعانِ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا دعاني الداعي فإني أجيب دعوته.

فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لي: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا.

وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ: معطوفة على «يستجيبوا لي» وتعرب مثلها. لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ».

يَرْشُدُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** يرشدون: بمعنى: يهتدون. والفعل لازم أي يكتفي بفاعله ولا يتعدّى إلى المفعول لأنه ثلاثيّ هنا والفعل الرباعيّ منه يتعدّى إلى المفعول أي يتعدّى بالهمزة «أرشد» نحو أرشده الله إلى طريق الصواب وعلى طريق الصواب بمعنى: هداه. وفعله الثلاثي إذا تعدّى إلى المفعول دلّ على معنًى آخر.. نقول: رشده القاضي ترشيداً: أي جعله رشيداً. والفعلِ «رشد» من باب «تعِب ـ أي رشِد يرشَد رشَداً» ويأتي من باب «قتل» أو نصر.. نقول: رشَد يرشُد فهو راشد ـ اسم فاعل ـ والاسم «الرشاد» والمصدر رُشداً ورَشَداً ورَشاداً.. بمعنى اهتدى هداية. وهو ضدّ الغيّ.

** سبب نزول الآية: ذكر الطبريّ عن معاوية بن حَيْدة قال: جاء أعرابيّ إلى النبيّ ـ ﷺ ـ فقال أقريب ربّنا فنناجيه.. أم بعيد فنناديه؟ فسكت عنه. فنزلت الآية الكريمة.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

أُحِلَّ لَكُمْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور.

لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف. الصيام: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره.

ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. إلى نسائكم: جار ومجرور متعلق بالرفث والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: مباشرتهنّ.

هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ: ضمير منفصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لباس: خبر المبتدأ «هنّ» مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بلباس أو بصفة محذوفة من «لباس» والميم علامة جمع الذكور.

وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لباس: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة. لهنّ: جار ومجرور متعلق بلباس أو بصفة محذوفة من «لباس» و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام.

عَلِمَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَنَّكُمْ كُنتُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك ـ فعل ناقص ـ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ : الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كنتم تختانون أنفسكم» في محل رفع خبر «أنّ» وأنّ وما تلاها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علم» التقدير: علم كونكم تختانون أنفسكم بمعنى: تخونونها. تختانون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنفسكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ: الفاء عاطفة. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو عليكم: جار ومجرور متعلق بتاب. والميم علامة جمع الذكور.

وَعَفَا عَنكُمْ : معطوفة بالواو على «تاب عليكم» وتعرب مثلها والفعل «عفا» مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ: الفاء تزيينية لا عمل لها أو تكون استئنافية. الآن: اسم مبني على الفتح يفيد الظرفية الزمانية متعلق بباشروا. باشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَٱبْتَغُواْ مَا: معطوف بالواو على «باشروا» وتعرب مثلها والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ : الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها والراجع إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كتبه لكم وهو «النسل» كتب: فعل ماضٍ مبني على

الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور.

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ: الجملتان معطوفتان على جملة «ابتغوا» وتعربان إعراب «باشروا» حتّى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن.

يَتَبَيَّنَ لَكُمُ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. لكم: جار ومجرور متعلق بيتبيّن والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بكلوا.

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: فاعل مرفوع بالضمة. الأبيض: صفة ـ نعت ـ للخيط مرفوعة مثله بالضمة. والجملة الفعلية «يتبيّن الخيط الأبيض» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ: جار ومجرور متعلق بيتبّين. الأسود: صفة ـ نعت ـ للخيط مجرورة مثله وعلامة الجر الكسرة في آخره.

مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الخيط الأسود» بمعنى: ممتداً إلى الفجر. ثمّ: حرف عطف.

أَتِمُّوا الصِّيَامَ: الجملة معطوفة على جملة «كلوا» وتعرب إعراب «باشروا» الصيام: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره.

إِلَى اللَّيْلِ وَلَا: جار ومجرور متعلق بأتموا. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة.

تُبَاشِرُوهُنَّ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عاكفون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ﴾: جار ومجرور متعلق بعاكفون. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. لا: ناهية جازمة. تقربوا: تعرب إعراب «تباشروا» و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر محذوف. التقدير: يبيّن الله لكم آياته تبييناً مثل ذلك التبيين. أو تكون الكاف في محل رفع مبتدأ. . والجملة الفعلية «يبيّن الله آياته» في محل رفع خبره. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً ـ نيابة ـ عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. للناس: جار ومجرور متعلق بيبيّن.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل للتعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتقون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ: في هذا القول الكريم شبّه سبحانه وتعالى الزوج والزوجة باللباس كل لصاحبه لأن كلّ واحد منهما يستر حال صاحبه ويمنعه الفجور. وقيل: لباس الرجل امرأته وزوجها لباسها.

** الرَّفَثُ: هو الإفصاح بما يجب أنْ يكنى عنه وكنّي به هنا عن مقاربة النساء لأنه لا يكاد يخلو من رفث.

** الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ: شبه سبحانه وتعالى نور الصباح ممتدّاً مع غبش اللّيل بخيطيْن أبيض وأسود لامتدادهما.

** الآن: هو ظرف للوقت الحاضر الذي أنت فيه ولزم دخول الألف واللام وليس ذلك للتعريف لأن التعريف تمييز المشتركات وليس لهذا ما يشركه في معناه.. هذا ما قاله الفيّوميّ وأضاف: قال ابن السراج: ليس هو آن وآن حتى يدخل عليه الألف واللام للتعريف بل وضع مع الألف واللام للوقت الحاضر مثل الثريا والذي ونحو ذلك. وقال الخليل بن أحمد الفراهيدي أستاذ سيبويهِ «الآن» اسم مبني على الفتح دائماً.. نقول من الآن فصاعداً.. ببناء «الآن» على الفتح في محل جر بمن.

** لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: حذف مفعول هذا الفعل اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: ليتّقوا ربّهم لأن الفعل متعدّ.

** سبب نزول الآية: أخرج أحمد وغيره عن معاذ بن جبل قال: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا فخالف ذلك قيس بن الصِّرْمة وعمر. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨) ﴾.

وَلَا تَأْكُلُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَمْوَالَكُم: مفعول به منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ: ظرف مكان متعلق بتأكلوا منصوب على الظرفية بالفتحة. و«كم» أعربت في «أموالكم» بالباطل: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «تأكلوا».

وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ: الجملة معطوفة على «تأكلوا» وتعرب مثلها. بها: جار ومجرور متعلق بتدلوا. إلى الحكام: جار ومجرور متعلق بتدلوا

أو متعلق بحال من «الأموال» التقدير والمعنى: ولا تلقوا بها مدفوعة إلى الحكام.

لِتَأْكُلُوا: اللام حرف جر للتعليل. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلا تدلوا.

فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في آخره أي قسماً. من أموال: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً».

ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة في آخره. بالإثم: تعرب إعراب «بالباطل».

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تعلمون» في محل رفع خبره. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** تدلوا بها: بمعنى: تلقوا حومتها ـ أي معظمها ـ والإدلاء: هو الإلقاء.. يقال: أدلى إليه بمال: أي دفعه له.. وأدلى بحجته: بمعنى: أحضرها واحتج بها.

** أموالكم: المعنى أموال غيركم.. وبعد حذف المضاف إليه «غير» أوصل المضاف «أموال» بضمير المخاطبين ـ كم ـ المضاف إليه الثاني فصارت «أموالكم».

** أنتم تعلمون: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لوجود قرينة قبله. أي تعلمون أنكم ظالمون غيركم بهذا التصرف.

** سبب نزول الآية: نزلت في امرىء القيس بن عابس وعبدان بن أشرع الحضرميّ اللّذين اختصما في أرض وأراد الأول أن يخلف ففيه نزل القول الكريم «وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ».

﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ﴾ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ وهو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الأهلة: جار ومجرور متعلق بيسألون. . والكلمة جمع «هلال».

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واو الفعل ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هِىَ مَوَٰقِيتُ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مواقيت: خبر المبتدأ «هي» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخر الكلمة لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل ـ .

لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مواقيت» والحجّ: معطوف بالواو على «الناس» ويعرب مثله.

وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ: الواو استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» البرّ: اسم «ليس» مرفوع بالضمة في آخره.

بِأَن تَأْتُوا۟ : الباء حرف جر أنْ: حرف مصدري ناصب. تأتوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تأتوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «إتيانكم» في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» التقدير والمعنى: ليس الخير بتحرجكم من دخول الباب.

ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا: مفعول به منصوب بالفتحة من ظهور: جار ومجرور متعلق بتأتوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ : الواو حرف استدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» البَر: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة وحذف خبر «لكنّ» اختصاراً التقدير: ولكن البرّ برّ من اتّقى. . أو ولكنّ البرّ هو من اتّقى.

﴿مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنيْن أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ـ على الوجه الثاني من إعراب خبر «لكن» وفي هذه الحالة تكون الجملة الاسمية «هو من اتّقى» في محل رفع خبر «لكنّ». اتّقى: الجملة الفعلية: صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَأْتُوا﴾: الواو استئنافية. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾: تعرب إعراب «البيوت من ظهورها وأتوا». الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ﴿مَوَٰقِيتُ﴾: جمع «ميقات» وهو الوقت.. وقيل: هو الوقت المضروب للشيء.

** ﴿مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: الفعل متعدّ.. حذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم من سياق النصّ الكريم أي من اتّقى الله.

** سبب نزول الآية: كان العرب في الجاهلية إذا حجوا البيت الحرام لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها ونزلت الآية الكريمة «يسألونك..» في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الأنصاريّيْن اللّذين سألا الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ عن تقلبات الهلال صغراً وكبراً. ونزلت الآية الكريمة «وليس البر» في رجل خالف ما كان يفعل الأنصار في الجاهلية بعد حجهم بالدخول إلى البيوت من ظهورها. فكأنّه عُيّر بذلك فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿وَقَٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ (١٩٠)﴾.

وَقَٰتِلُوا۟: الواو عاطفة. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بقاتلوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يقاتلونكم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَعْتَدُوٓا۟: الواو حرف عطف. لا: ناهية وجازمة. تعتدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها.

يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المعتدين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وجملة «لا يحب المعتدين» في محل رفع خبر «إنّ».

** وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى والتقدير: وقاتلوا بسبب نصرة طريق الله.. فحذف المضاف إليه «نصرة» على التفسير اختصاراً.. أو لإعلاء كلمة الله.

** وَلَا تَعْتَدُوٓا۟: حذفت صلة الفعل اختصاراً. التقدير: ولا تعتدوا عليهم أي على غير من يقاتلكم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الإذن بقتال قريش بعد صلح الحديبية إذا صدّوهم عن المسجد الحرام وقاتلوهم في الشهر الحرام.

﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾﴾.

﴿وَاقْتُلُوهُمْ﴾: الواو حرف عطف. اقتلوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم وهو مضاف. ثقفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ثقفتموهم» في محل جر بالإضافة. بمعنى: صادفتموهم.

﴿وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ﴾: الجملة معطوفة على «اقتلوهم» وتعرب مثلها. من: حرف جر حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأخرجوهم.

﴿أَخْرَجُوكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾: الواو استئنافية. الفتنة: مبتدأ مرفوع بالضمة. أشدّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والكلمة لم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل. . وبوزن الفعل ـ من القتل: جار ومجرور متعلق بأشدّ.

﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقاتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ : ظرف مكان متعلق بتقاتلوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المسجد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ: حرف غاية وجرّ. يقاتلوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتقاتلوا.

فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ: جار ومجرور متعلق بيقاتلوا وجملة «يقاتلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. الفاء استئنافية. إنْ: أداة أو حرف شرط جازم قاتلوكم: تعرب إعراب «أخرجوكم» والفعل «قاتل» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

فَٱقْتُلُوهُمْۗ: الجملة جواب الشرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اقتلوهم: أعربت في مستهل الآية الكريمة.

كَذَٰلِكَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو جزاء» في محل رفع خبر المبتدأ الأول. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ ﴾.

فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ : الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم حرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين: انتهوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني

على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقتره بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾

﴿وَقَٰتِلُوهُمْ﴾: الواو حرف عطف. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾: حرف غاية وجر وهي هنا بمعنى «كي» لا: نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع تام بمعنى «تقع» منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» فتنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. وجملة «لا تكون فتنة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوا.

﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾: الواو استئنافية ولا يجوز إعرابها عاطفة لأن الفعل الذي قبلها منفي بلا ولا يجوز نفي كون الدين لله والفعل «يكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الدين: اسم «يكون» مرفوع بالضمة. لله جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «يكون» والجملة الفعلية «يكون الدين لله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوا.

﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ﴾: أعربت في الآية السابقة. الفاء رابطة لجواب الشرط والجملة بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. لا: نافية

للجنس تعمل عمل «إنّ» عدوان: اسم «لا» مبني على الفتح وخبرها محذوف وجوباً.

﴿إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: أداة حصر أو تحقيق لا عمل لها. على الظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة الاسم المفرد.

** ﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ﴾: حذف خبر «يكون» اختصاراً فتعلق به شبه الجملة «لله» التقدير: خالصاً لله.

** ﴿فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ﴾: حذفت صلة «انتهوا» اختصاراً لأنّ ما قبلها دال عليها: أي فإن انتهوا أي كفّوا عن القتال فلا اعتداء أو تعدي وهو الظلم ومجاوزة الحد والإخلال بالعدالة في المعاملة وهو مصدر «عداء».

** ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: حذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأنه مفهوم ـ التقدير: الظالمين أنفسهم.

﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للشهر مرفوع مثله بالضمة. بالشهر: جار ومجرور متعلق بخبر المتبدأ. الحرام صفة ـ نعت ـ للشهر مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة.. بمعنى: قتال هذا بهذا.

﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾: الواو حرف عطف. الحرمات: اسم مرفوع بالضمة على الابتداء لأنه معطوف على المبتدأ «الشهر» قصاص: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنْن في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ» اعتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «اعتدى» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلق باعتدى والميم علامة جمع الذكور. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعتدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «فاعتدوا عليه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ. عليه: جار ومجرور متعلق باعتدوا.

بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلق باعتدوا. ما: مصدرية. اعتدى عليكم أعربت وجملة «اعتدى عليكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ : الواو استئنافية. اتقوا: تعرب إعراب «اعتدوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. واعلموا: معطوفة بالواو على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها.

أَنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. و«أنّ» وما تلاها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «أنّ» وهو مضاف. المتّقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** الحرمات قصاص: جمع «حرمة» وهي ما لا يحلّ انتهاكه و«قصاص» بمعنى: مجازاة بمثل الفعل.. أي «قَوَد».

** الشهر الحرام: الأشهر الحرم أربعة: ذو القَعدة.. ذو الحِجة.. المحرّم.. ورجب.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة رداً على المشركين في الحديبية حين قصد النبي الكريم ـ ﷺ ـ مكة قبل الفتح للعمرة فمنعه المشركون وكان الشهر ذا القعدة فواعدوه للسنة المقبلة فكانوا يفخرون بردّه ـ ﷺ ـ فأقصه الله تعالى منهم وأدخله مكة في مثل ذلك الشهر. ولأنّ المشركين حين هتكوا حرمة ذلك الشهر أدخل الله المسلمين عليهم مكة في ذلك الشهر اقتصاصاً منهم.

﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

وَأَنفِقُواْ: الواو عاطفة. أنفقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بأنفقوا. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَلَا تُلْقُواْ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تلقوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ: الباء حرف زائد للتوكيد.. التقدير والمعنى: ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم.. وقيل: معناه: لا تقبضوا التهلكة أيديكم. فالاسم «أيديكم» مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول به منصوب بالفتحة منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. إلى التهلكة: جار ومجرور متعلق بلا تلقوا.

وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: معطوفة بالواو على «أنفقوا» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المحسنين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** التهلكة: أي الهلاك ومصدر الفعل «هلك» من باب «ضرب» هو «هَلْكاً وهَلاكاً وهُلوكاً ومَهْلكاً» ـ بفتح الميم وأمّا اللام فمثلثة ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال أهلكته. وفي لغة بني تميم يتعدّى بنفسه فيقال: هلكته واستهلكته مثل أهلكته.

** أنفقوا.. أحسنوا: الفعلان الرباعيان يتعدّيان إلى المفعول فحذف مفعولاهما في الآية الكريمة اختصاراً لعلمهما.. المعنى والتقدير: أنفقوا المال في الجهاد.. وأحسنوا إنفاق المال في الطاعة.

** سبب نزول الآية: قال الشعبيّ: نزلت في الأنصار حين أمسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية.

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦) ﴾.

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ: الواو حرف عطف. أتموّا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الحجّ: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ: معطوفة بالواو على «الحجّ» وتعرب مثله. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأتموّا أو بالحج والعمرة بمعنى لبيت الله.

فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: أداة شرط جازمة أحصرتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة الجمع.

فَمَا اسْتَيْسَرَ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر أمّا الخبر المقدم فمحذوف تقديره: فعليكم ما. استيسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «استيسر» صلة الموصول لا محل لها. ويجوز إعراب «ما» في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: فاهدوا ما.. وفي هذه الحالة تكون جملة «فاهدوا» المقدرة في محل جزم جواب الشرط.

مِنَ الْهَدْيِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حالة كونه من القربان.

وَلَا تَحْلِقُوا: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تحلقوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

رُءُوسَكُمْ : مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ : حرف غاية وجر. يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه الفتحة. الهدي: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «يبلغ الهدي محله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جرّ بحتّى.. والجار والمجرور متعلق بتحلقوا. محلّه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

فَمَن كَانَ مِنكُم: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «مَنْ» والفعل «كان» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط. والجملة من فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» وجملة «كان مريضاً» صلة الموصول لا محل لها. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور أي حال كونه منكم.

مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف. به: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أذىً: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

مِّن رَّأْسِهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أذى» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

فَفِدْيَةٌ : الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أي فعلية فدية.. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «عليه» متعلق بخبر مقدم. فدية: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فدية» والاسمان بعدها معطوفان على «صيام» وتعربان مثلها.

﴿فَإِذَآ أَمِنتُمۡ﴾: الفاء استئنافية. إذا: هنا لحكاية الحال وهي ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. أمنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أمنتم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تمتع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والفعل «تمتع» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». بالعمرة: جار ومجرور متعلق بتمتع والجملة الفعلية «تمتع بالعمرة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ﴾: سبق إعرابها في مستهل الآية الكريمة. إلى الحج: جار ومجرور متعلق بتمتع.

﴿فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل «يجد» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط وجملة «لم يجد» صلة الموصول لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ﴾: تعرب إعراب «ففدية». ثلاثة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً. أيام: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بالمصدر «صيام» أو بفعله. وسبعة: معطوفة على «ثلاثة» وتعرب مثله.

﴿إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ﴾: تعرب إعراب «إذا أمنتم» تي: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد الكاف للخطاب.

﴿عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع بالضمة المنوّنة. كاملة: صفة ـ نعت ـ لعشرة مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة.

﴿ذَٰلِكَ لِمَن﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك الحكم قائم لمن.

﴿لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ﴾: أداة نفي وجزم وقلب. يكن: أصلها: يكون: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واو الفعل تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن. أهله: اسم «يكن» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يكن أهله حاضرين..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: خبر «يكن» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة. المسجد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله بالكسرة.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا﴾: الواو استئنافية والجملة الفعلية بعدها تعرب إعراب «أتموّا الحجّ» واعلموا معطوفة على «اتّقوا» وتعرب مثلها.

﴿أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. شديد: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي «اعلموا».

** ﴿وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾: أي الزيارة لبيت الله.. وبعد حذف المضاف «بيت» حل المضاف إليه محلّه.

** ﴿أُحْصِرْتُمْ﴾: أي حوصرتم من قبل العدو. وهي من حصره يحصِره ـ بضم الصاد وكسرها ـ وأحصره بمعنى: حبسه ومنعه من المضيّ.

** ﴿الْهَدْيِ﴾: ما يهدى إلى الحرم وهو القربان ويكون من الناقة أو البقرة أو الشاة أي من النعم التي تذبح في الحج ويقال لها أيضاً: هدّية ـ بتشديد الياء ـ وتجمع على «هَديّ» و«الهدْي» جمع «هدْية» بتسكين الدال. و«الهدْي» أيضاً: هو الموضع الذي ينحر ـ أي يذبح فيه.

** ﴿أَمِنتُمْ﴾: حذف مفعول هذا الفعل لأن ما قبله دال عليه.. المعنى والتقدير: أمنتم الإحصار أو أمنتم خوفكم.

** ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾: حذف مفعول هذا الفعل اختصاراً أيضاً لأنه مفهوم من السياق.. أي فمن لم يجد الهدْي أو المال.

** ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ﴾: ﴿لِمَن لَّمْ﴾.. حذفت الصفة أو البدل المشار إليها باسم الإشارة «تلك» لأنّ ما قبلها يدلّ عليها.. التقدير: تلك العدّة.. ومثله أيضاً «ذلك..» أي ذلك الحكم وحذف خبر «ذلك» التقدير والمعنى: ذلك الحكم قائم لمنْ كان أهله بعيدين عنه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة كما أخرج ابن أبي حاتم فيمن أساء عمرته بالعطور والثياب فقال النبي ـ ﷺ ـ له: ألقِ عنك ثيابك.. ثم اغتسل.. واستنشق ما استطعت.. ثم ما كنت صانعاً في حجّك فاصنعه في عمرتك.

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾﴾.

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. أشهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. معلومات: صفة ـ نعت ـ لأشهر مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿فَمَن فَرَضَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «فرض» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

﴿فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾: جار ومجرور متعلق بفرض و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بفي. الحجّ: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَلَا رَفَثَ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» رفث: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

﴿وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾: معطوفتان بواو العطف على «فلا رفث» وتعربان مثلها. في الحج: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» «المحذوف».

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتفعلوا. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير حال كونه من خير والجملة الفعلية «تفعلوا من خير» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يعلمه: فعل مضارع مجزوم بما لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَتَزَوَّدُواْ﴾: الواو استئنافية. تزودوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. خير: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الزاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقوى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَٱتَّقُونِ﴾: معطوفة بالواو على «تزودوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية والكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ ياء الواحد المطاع ـ خطاً واختصاراً وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: يا: أداة نداء. أولي: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾: المعنى: زمان الحج.. أو وقت الحج.. وبعد حذف المضاف المبتدأ «وقت.. زمان» أقيم المضاف إليه «الحج» مقامه وحلّ محله في الرفع. والمراد بالأشهر المعلومات: شوال.. ذو القعدة.. وذو الحجة «العشر الأوائل منه» وأشهر: جمع قلة.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» عليكم جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.. بمعنى: إثم.

أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا: حرف مصدري ناصب. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف والتقدير: في ابتغائكم.. والجار والمجرور متعلق بجناح. فضلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بتبتغوا أو بصفة محذوفة من «فضلاً» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَإِذَآ الفاء استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من عرفات: جار ومجرور متعلق بأفضتم.

فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن

مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب فتح الهاء.

عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باذكروا وهو مضاف. المشعر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمشعر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة في آخره.

وَٱذْكُرُوهُ كَمَا: معطوفة بالواو على جملة «اذكروا الله» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كما: الكاف للتعليل و«ما» مصدرية.

هَدَىٰكُمْ: الجملة الفعلية: صلة «ما» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها: في محل جر بالكاف بمعنى لأجل هدايتكم والجار والمجرور متعلق باذكروه.

وَإِن كُنتُم: الواو: حالية. إنْ: وصلية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور و«إنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال.

مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كنتم» والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. اللام لام التوكيد. من الضالين: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** أَفَضْتُم: بمعنى: أفضتم أنفسكم.. من القول: أفضت الماء: إذا صببته بكثرة.. والمعنى: نزلتم. فحذف المفعول به «أنفسكم».

** ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ: جبل بالمزدلفة يقف عليه الإمام واسمه جبل «قُزَح» وسمّي مشعراً لأنه معلم العبادة.

** سبب نزول الآية: كانوا في الجاهلية يقيمون أسواقاً للتجارة فلما جاء الإسلام تأثموا من ذلك.. وروى البخاريّ عن ابن عباس قال: كانت عكاظ ومجنّة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية فتأثموا أن يتّجروا في المواسم فسالوا رسول الله ـ ﷺ ـ عن ذلك؟ فنزلت «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ». تبيح لهم الاتجار في شهر الحجّ.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾.

ثُمَّ أَفِيضُوا: حرف عطف. أفيضوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ حَيْثُ: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأفيضوا.

أَفَاضَ النَّاسُ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة. أفاض: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناس: فاعل مرفوع بالضمة.

وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ: الواو حرف عطف. استغفروا تعرب إعراب «أفيضوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان بالضمة المنوّنة الظاهرة على آخرهما.

** النَّاسُ: اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده ـ مفرده ـ: إنسان.. من غير لفظه مشتّق من «ناسَ ينوس» إذا تدلّى وتحرك فيطلق على الجّن والإنس.

** سبب نزول الآية: قوله تعالى «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» معناه: ثم انزلوا من عرفة حيث ينزل الناس لا من المزدلفة لتترفعوا عن الخلق والخطاب موجّه لقريش فقد كانت تترفع عن الناس.. فنزلت هذه الآية الكريمة لردعها عن ذلك.. لأنهم كانوا إذا قضوا مناسكهم وقفوا بمنى بين المسجد والجبل فذكروا مفاخر آبائهم.. وهو ما أشارت إليه الآية التالية.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾﴾.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق ـ منصوب بجوابه. قضيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مناسك: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «قضيتم» في محل جر بالإضافة.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفاء واقعة في جواب الشرط. الله: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ﴾: الكاف حرف جر وتشبيه. ذكركم: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: فاذكروا الله ذكراً كذكركم أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» فتكون في محل نصب صفة لموصوف مقدّر.. أي فاذكروا الله ذكراً مثل ذكركم. آباءكم: مفعول به منصوب بالمصدر «ذكركم» وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾: حرف عطف. أشدّ: معطوف على كاف التشبيهفي «ذكركم» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ اسم تفضيل على صيغة أفعل.. وبوزن الفعل ـ بمعنى: كأشدّ أو تكون «أشدّ» معطوفة على «آباءكم» بتقدير: أكثروا ذكر الله. ذكراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن﴾: الفاء استئنافية. من الناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدا مؤخر.

يَقُولُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

رَبَّنَآ : الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به بيقول ـ مقول القول ـ ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة للتبجيل التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره حرف العلة ـ الياء ـ أصله: آتي.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به أول. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بآتنا. وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْآخِرَةِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من خلاق.

مِنْ خَلَٰقٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. خلاق: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً. بمعنى: نصيب.

** فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا: في هذا القول الكريم أفرد الفعل «يقول» مع الاسم الموصول «منْ» وجمع في «ربّنا.. آتنا.. لأن الفعل المفرد جاء مراعاة للفظ «من» وضمير الجمع في «ربّنا وآتنا» جاء مراعاة لمعنى «من» لأنّ «من» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** ءَاتِنَا: الفعل يتعدّى إلى مفعولين فالضمير «نا» مفعوله الأول وحذف مفعوله الثاني اختصاراً.. أي آتنا الرزق في الدنيا وهو ما دلّت عليه الآية الكريمة التالية «ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا».

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة و«قِنا» تعرب إعراب «آتنا» و«حسنة» مفعول به ثانٍ للفعل «آت» منصوب بالفتحة المنوّنة.

و«عذاب» مفعول به ثانٍ للفعل «قِ» أما كلمة «النار» فهي مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾.

أُولَٰئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية «لهم نصيب» في محل رفع خبر المبتدأ «أولاء».

لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور «مما» متعلق بنصيب والجملة الفعلية بعده «كسبوا» صلة الموصول لا محل لها.

كَسَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: كسبوه.

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الواو استئنافية. الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سريع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾.

۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ: الواو حرف عطف. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ: شبه الجملة ـ الجار والمجرور ـ متعلق باذكروا. معدودات: صفة ـ نعت ـ لأيام مجرورة بالكسرة المنوّنة.

﴿فَمَن تَعَجَّلَ﴾: الفاء: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تعجل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفعل فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «تعجل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بتعجل وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إثم: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً.

﴿وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾: معطوفة بالواو على «من تعجل فلا إثم عليه» وتعرب مثلها. وخبر «لا» المحذوف وجوباً يفسّره الجار والمجرور «لمن» في «لمن اتّقى».

﴿لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾: اللام حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل جر باللام والجار والمجرور «لمن» متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى: فالمغفرة لمن .. اتّقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «اتقى» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا﴾: معطوفتان بالواو على جملة «اذكروا الله» وتعرب إعرابها.

﴿أَنَّكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ: جار ومجرور متعلق بتحشرون. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» تحشرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل «تحشرون» مبني للمجهول والجملة الفعلية «تحشرون» في محل محل رفع خبر «أن».

** فَمَن تَعَجَّلَ: التقدير والمعنى: فمن استعجل النفر.. فحذف المفعول به «النفر» اختصاراً.

** لِمَنِ ٱتَّقَىٰ: التقدير: وإباحة ذلك لمن اتّقى.. أو فالمغفرة لمن اتّقى لأنّ المغفرة شملت من لا إثم له.. وعلى هذا التفسير يكون الجار والمجرور «لمن اتّقى» خبراً مقدّماً وحذف المبتدأ المؤخر «المغفرة».. الإباحة. كما حذف مفعول «اتّقى» اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير والمعنى: لمن اتقى وقصد وجه ربّه أو لمن اتّقى الله في حجّه.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن: الواو عاطفة. من الناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. قوله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بقوله. الدنيا: صفة ـ للحياة ـ مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ: الواو عاطفة. يشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيشهد في قلبه: جار ومجرور

متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهي بتقدير: ما هو كائن في قلبه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ألدّ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الخصام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ: المعنى والتقدير: ويحلف على صدق ما في قلبه من محبة الرسول أو الإسلام وهو أشد الناس خصومة أي جدالاً. فحذف المضاف «صدق» وأقيم المضاف إليه «ما» الاسم الموصول مقامه.

** سبب نزول الآية: روى الطبريّ عن السُّديّ أنّ الآيات (٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦) نزلت في الأخنس بن شُرَيق.. أتىٰ النبيّ ـ ﷺ ـ وأظهر له الإسلام ثم خرج فمرّ بزرع لقوم من المسلمين وحُمُرٍ.. فأحرق الزرع وعقَر الحُمر.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥﴾.

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أي أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. تولّى: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. يعود على «منْ» في الآية الكريمة السابقة.

﴿سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. سعى: تعرب إعراب «تولّى» في الأرض: جار ومجرور متعلق بسعى.

﴿لِيُفۡسِدَ فِيهَا﴾: اللام حرف جر للتعليل. يفسد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فيها: جار ومجرور متعلق بيفسد. وجملة «يفسد فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسعى.

وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ : معطوفة بالواو على «يفسد» وتعرب مثلها. الحرث: مفعول به منصوب بالفتحة. والنسل: معطوف على «الحرث» ويعرب مثله.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها يحّب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفساد: مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية «لا يحب الفساد» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ ﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُ : الواو حرف عطف. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. له: جار ومجرور متعلق بقيل. وجملة «قيل له اتق الله» في محل جر بالإضافة.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ : الجملة الفعلية ـ مقول القول ـ في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» اتّقِ: فعل أمر مبني على حذف آخره الياء وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. أخذته فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. العزّة: فاعل مرفوع بالضمة بالإثم: جار ومجرور متعلق بأخذت.

فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ : الفاء استئنافية. حسبه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. جهّنم: خبر المبتدأ «حسبه» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخر اللفظة لأنها اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ : الواو استئنافية. اللام ابتدائية للتوكيد بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة.. وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٢٠٧)﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن: الواو حرف عطف. من الناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَشْرِى نَفْسَهُ : الجملة الفعلية: صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. يشري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو نفسه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: مفعول لأجله ـ له.. من أجله ـ منصوب بالفتحة مرضاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. روءف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق برءوف.

** يَشْرِى نَفْسَهُ: بمعنى: يبيع نفسه ويبذلها في الجهاد.

** رَءُوفٌۢ: من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي كثير الرأفة وهي أشدّ الرحمة. وفعله رؤف به ورأف.. ورئف.. أي ثلاثية الهمزة: بضم الهمزة وفتحها وكسرها وكلّه من كلام العرب.

** سبب نزول الآية: نزلت بسبب تخلّي صهيب بن سنان الروميّ عن ماله بمكّة ليدكنّوه من الهجرة إلى المدينة فبلغ ذلك النبي الكريم ـ ﷺ ـ فقال: «ربح البيع أبا يحيى صهيب ربح البيع» فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٠٨)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ».

﴿ءَامَنُواْ﴾: الجملة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱدۡخُلُواْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾: جار ومجرور متعلق بادخلوا. كافة: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الشيطان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. والهاء يعود على «الشيطان».

﴿عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدوّ مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

** كافّة: بمعنى «جميعاً».. قال القيّوميّ: الكلمة منصوبة على الحال نصباً لازماً لا تستعمل إلاّ كذلك. وقال الفراء: نصبت لأنها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الألف واللام لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك قاموا معاً وقاموا جميعاً ولا يدخلون الألف واللام على معاً وجميعاً إذا كانتا بمعناها أيضاً. وقال الأزهريّ أيضاً: كافّة: منصوبة على الحال وهي مصدر على «فاعلة» كالعافية والعاقبة ولا تثنّى ولا تجمع وهي مثل «عامة» و«خاصة» لا يثنّى ذلك ولا يجمع. وقال الجوهريّ: الكافّة: الجميع من الناس يقال: لقيتهم كافّة: أي كلهم.

** سبب نزول الآية: أخرج الطبريّ أنّ هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه من اليهود لمّا عظّموا السبت وكرهوا الإبل بعد قبول الإسلام فأنكر ذلك المسلمون.

﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾﴾.

فَإِن زَلَلْتُم: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. زللتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: جار ومجرور متعلق بزللتم. ما: مصدرية. جاءتكم فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم لالتقاء الساكنيْن. البيّنات: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة «جاءتكم البينات» صلة حرف مصدري «ما» لا محل لها و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

فَٱعْلَمُوٓاْ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء مقترنة بجملة الشرط الطلبية الجوابية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عزيز حكيم: خبرا «أنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. و«أنّ» وما تلاها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» التقدير: فاعلموا عزّة الله وحكمته.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾﴾.

هَلْ يَنظُرُونَ: بمعنى «ما» النافية. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب. ياتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وجملة «يأتيهم الله» صلة حرف مصدري «أنْ» لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - ينظرون. في ظلل: جار ومجرور متعلق بيأتيهم.

مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظلل» الواو حرف عطف. الملائكة فاعل مرفوع بالضمة وفعله مقدّر معطوف على «يأتيهم» بتقدير إلاّ أن تأتيهم الملائكة.

وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ: الواو استئنافية. قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ: الواو استئنافية. إلى الله جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع. ترجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

** هَلۡ يَنظُرُونَ: استفهام في معنى النفي.. بمعنى: ما ينتظرون.

** يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ: التقدير: يأتيهم أمر الله.. فحذف المضاف الفاعل «أمر» وأقيم المضاف إليه مقامه وحلّ محله في الرفع.

** تأتيهم الملائكة: أنث الفعل «تأتي» مع فاعله «الملائكة» وهو لفظ مذكر - جمع ملك - لأنّ الفاعل فصل عن فعله بفاصل وهو ضمير الغائبين - «هم» أو على معنى «كتائب من الملائكة».

﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١﴾.

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون - أصله بنين - للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وماضي «سل» سال ـ بتخفيف الهمزة.

كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم للفعل «آتى» يفيد التقرير ويجوز أن تكون «كم» الخبرية. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍۗ: حرف جر زائد. آية: اسم مجرور لفظاً بمنْ منصوب محلاً على أنه تمييز «كم» الاستفهامية ويجوز أن تكون مجرورة بحرف الجر البياني «من» في حالة إعراب «كم» خبرية ويكون الجار والمجرور «من آية» متعلقاً بحال محذوف من «كم» الخبرية بتقدير: حال كونه من آية. بيّنة: صفة ـ نعت ـ لآية مجرورة بالكسرة المنوّنة.

وَمَن يُبَدِّلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يبدل: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يبدل» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة. من بعد: جار ومجرور متعلق بيبدّل.

مَا جَآءَتْهُ: مصدرية. جاءته فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجملة «جاءته» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من بعد مجيئها له.

فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه

بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. شديد: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. العقاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ ﴾.

زُيِّنَ لِلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن.

كَفَرُوا۟: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَيَسْخَرُونَ: الواو استئنافية. يسخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بيسخرون. آمنوا: تعرب إعراب «كفروا».

وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اتّقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اتقوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم فوقهم» والجملة الاسمية «هم فوقهم» في محل رفع

خبر المبتدأ «الّذين» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب بالفتحة متعلق بالخبر. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يرزق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرزق من يشاء» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَن يَشَآءُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: جار ومجرور متعلق بمفعول «يشاء» العائد إلى الموصول. أي يرزق من يشاؤه غير محاسب أو يكون متعلقاً بحال من ضمير الفاعل ـ أي غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾: ذكّر الفعل «زيّن» مع نائب الفاعل «الدنيا» المؤنّث لأنه فصل عنه بفاصل. المعنى: زين الشيطان للكافرين الحياة الدنيا.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾: الفعل متعدٍ وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم. أي اتّقوا ربّهم.

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾﴾.

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الناس: اسم «كان» مرفوع بالضمة. أمة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. النبيّن: مفعول به منصوب ببعث وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: حال من «النبيّين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد ومنذرين معطوفة بالواو على «مبشرين» وتعرب مثلها.

وَأَنزَلَ مَعَهُمُ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية متعلق بأنزل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: مفعول به منصوب بالفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الكتاب» التقدير متلبساً بالحق.

لِيَحْكُمَ: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يحكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام. والجار والمجرور «للحكم» متعلق بأنزل.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ: حرف جر ما: مصدرية. اختلفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفوا. وجملة «اختلفوا» صلة «ما» لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيحكم.

وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اختلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فيه: جار ومجرور متعلق باختلف.

إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ: أداة حصر لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أوتوه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على

الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أوتوه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ﴾: جار ومجرور متعلق باختلف. ما: مصدرية. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مفعول به مقدم والجملة الفعلية «جاءتهم البينات» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ﴾: مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنوّنة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق ببغياً وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: تعرب إعراب «فبعث الله» والفعل مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: تعرب إعراب «اختلفوا» وجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ﴾: تعرب إعراب «فيما اختلفوا فيه» ويجوز إعراب «ما» في القولين «فيما» و«ولما» اسماً موصولاً بمعنى الذي.

﴿مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «ما» أو من الضمير في «فيه» بإذنه: جار ومجرور متعلق بهدى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يهدي» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ: الفعل «بعث» معطوف بالفاء على محذوف اختصاراً لأنه مفهوم من سياق النصّ الكريم.. التقدير: فاختلفوا فبعث الله أي أرسل الله إليهم الأنبياء وإنّما حذف «اختلفوا» لدلالة ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه.

** مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: الكلمتان اسما فاعلَيْن وحذف مفعولاهما اختصاراً.. المعنى والتقدير: حاملي البشرى للمؤمنين والإنذار للكافرين.. أي مبّشرين من أطاع بالجنة المعهودة ومنذرين من عصى بالنار المعروفة أي بجهنم.

** وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ: الكتاب هنا المراد به الجنس.. أي الكتب لأنّ ما قبله لفظة مذكّرة «النبيّين» وهي جمع وأفرد الفعل «يحكم» على لفظ «الكتاب» لا معناه.. أي الكتاب السماويّ.

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾.

أَمْ حَسِبْتُمْ: أم هنا: منقطعة بمعنى «بل» حسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ: حرف مصدري ناصب. تدخلوا: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة: مفعول به منصوب و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبتم».

وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ: الواو استئنافية. لمّا: حرف نفي وجزم وقلب وتوقّع. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحذف فاعل «يأتِ» التقدير: إنّ إتيان ذلك متوقع ولم تصبكم حالتهم. مثل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. خلوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «خلوا من قبلكم» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِكُمۖ: جار ومجرور متعلق بخلوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» مسّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الباساء: فاعل مرفوع بالضمة. والضراء: معطوفة بالواو على «الباساء» وتعرب مثلها. والجملة الاسمية «مثل الذين... مسّتهم البأساء» في محل نصب حال من ضمير «تدخلوا» أو تكون تفسيرية لجملة «يأتكم» لا محل لها من الإعراب.

وَزُلۡزِلُواْ: الواو استئنافية للتسبيب. زلزلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.. بمعنى: انزعجوا بشدّة.

حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ. يقول: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وقيل منصوب. بحتّى. وعلامة نصبه:

الفتحة. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة «يقول الرسول» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بزلزلوا.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُۥ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على «الرسول» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها. معه: ظرف مكان في محل نصب على الظرفية يدلّ على المصاحبة والاجتماع متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر مقدم. نصر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

﴿أَلَآ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾: حرف استفتاح. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. نصر: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. قريب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. والجملة في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فقيل لهم: ألا إنّ نصر الله قريب.

** ﴿حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾: المصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها: سدّ مسدّ مفعول «حسبتم» الأول والمفعول به الثاني محذوف كما قال الأخفش والمعنى: بل أو هل تظنون أنكم تدخلون الجنة بمجرد الإيمان وحده.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في يوم الأحزاب وهو اليوم الذي تجمّع فيه المشركون وتحالفوا على إبادة المسلمين فأصاب رسول الله ـ ﷺ ـ وصحبه غمّ شديد فأنزل الله هذه الآية الكريمة يقول فيها للرسول الكريم ـ ﷺ ـ إنّه على قدر أولي العزم من الرسل وهم قد نالهم من الشدة ما جعلهم يقولون متى نصر الله استبطاء له فأنزل عزّ وجلّ عليهم نصره ومكّن لهم في الأرض.. فاصبروا تنالوا مثل عاقبتهم.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مَاذَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل - جملة - ينفقون - أو تكون «ما» استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبنياً على السكون في محل رفع خبر «ما» وجملة «ينفقون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: الذي ينفقونه.

يُنفِقُونَ قُلْ : تعرب إعراب «يسألون» قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول «أنفقتم» المقدم. أنفقتم فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة «أنفقتم» صلة الموصول «ما» لا محل لها. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» الشرطية لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من خير والجملة «ما أنفقتم من خير» في محل نصب مفعول به بقل.

فَلِلْوَٰلِدَيْنِ : الفاء واقعة في جواب الشرط. للوالدين: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسره ما تقدّم وهو «ما أنفقتم» التقدير: فأنفقوه للوالدين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة «فأنفقوه للوالدين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ﴾: الاسمان معطوفان على «الوالدين» ويعربان مثلها وعلامة جر «الأقربين» الياء لأنه جمع مذكر سالم. وعلامة جر «اليتامى» الكسرة المقدّرة في آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على مجرورين وعلامة جرهما: الكسرة الظاهرة. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ﴾: سبق إعرابها و«تفعلوا» فعل مضارع مجزوم بما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم باسم الشرط «ما» الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. به: جار ومجرور متعلق بعليم. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** ﴿قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ﴾: حذف جواب الشرط «ما» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.. التقدير: فأنفقوه أو فادفعوه للوالدين... و«ابن السبيل» هو المنقطع في سفره.

** سبب نزول الآية: سأل عمرو بن الجموح النبي الكريم ـ ﷺ ـ وكان ذا مال عظيم: ماذا ننفق من أموالنا وأين يضعها؟ فنزلت الآية الكريمة المذكورة تعيّن له مواضع البذل.. وهم الأب والأم والأقارب المستحقون واليتامى والمساكين والمسافرون وأخرج الطبري عن ابن جريج قال: سأل المؤمنون ورسول الله ـ ﷺ ـ أين يضعون أموالهم؟ فنزل قول الله جلّ علاه: «يسألونك ماذا ينفقون».

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)﴾.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال من «القتال» هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كره: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعق بكره والميم علامة الجمع.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟﴾: الواو استئنافية. عسى: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكرهوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تكرهوا» صلة حرف مصدري لا محل لها وأنْ المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل «عسى» التقدير: عسى كرهكم. أي دنا كرهكم.

﴿شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.. وما بعده: يعرب إعراب «وهو كره لكم».

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» وتعرب مثلها.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعلم» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: الواو حرف عطف. أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون»: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

** عسى: فعل من أفعال الرجاء أي يفيد الطمع والترجي وهو هنا فعل تام وليس فعلاً ناقصاً من أخوات «كان» لأنه لم يأتِ بعده اسم ظاهر فيستغني به فاعلاً عن ثاني مفعوليهما وهو الاسم المنصوب. والقول الكريم بمعنى: يرجى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم أي والقتال أمر تكرهه نفوسكم ولكن يحتمل أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم أمّا كلمة «كره» فهي مصدر نعت ـ وصف ـ به للمبالغة أو يكون فعلاً بمعنى مفعول مثل لفظة «خبز» بمعنى: مخبوز.

** ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾: الفعلان متعديان وقد حذف مفعولاهما اختصاراً.. التقدير: والله يعلم ما فيه صلاحكم وأنتم لا تعلمون ذلك.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لمّا فرض الله الجهاد على المسلمين شقّ عليهم وكرهوا فنزلت الآية الكريمة التي تحثّهم على القتال إعلاء لشأن الدين ونيل الثواب الكريم.

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧﴾.

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الشهر: جار ومجرور متعلق بيسألون. الحرام: صفة ـ نعت ـ للشهر مجرورة مثله وعلامة الجر الكسرة.

﴿قِتَالٖ فِيهِۖ﴾: بدل من «الشهر» وهو بدل اشتمال مجرور وعلامة جره الكسرة ويجوز تكرار العامل فيه واعتباره مجروراً بعنْ.. أي عن قتال. فيه: جار ومجرور متعلق بقتال.

﴿قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ﴾: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. فحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ قتال: مبتدأ مرفوع بالضمة. فيه: جار ومجرور متعلق بالمصدر «قتال» بمعنى: القتال فيه إثم كبير بمعنى ذنب عظيم. كبير: صفة ـ نعت ـ لخبر المبتدأ «قتال» المقدّر «ذنب» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية بمعنى «لكن». صدّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة أي المنع عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكُفْرٌ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: معطوف على «صدّ» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة. به: جار ومجرور متعلق بكفر. والمسجد معطوف بالواو على «سبيل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرورة بالكسرة.

﴿وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ﴾: معطوف بالواو على المبتدأ «صدّ» مرفوع مثله بالضمة أهله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. منه: جار ومجرور متعلق بإخراج.

﴿أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ﴾: خبر المبتدأ «صدّ». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأكبر وهو مضاف ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾: الواو استئنافية. الفتنة: مبتدا مرفوع بالضمة. أكبر: خبر المبتدأ «الفتنة» مرفوع بالضمة. من القتل: جار ومجرور متعلق بأكبر.

﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يزالون: فعل مضارع ناقص ـ من أخوات كان ـ مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «لا يزال» يقاتلونكم: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «لا يزال» وتعرب مثل «يزالون» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور.

﴿حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ﴾: حرف جر وتعليل بمعنى «كي» يردوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وجملة «يردوكم» صلة حرف مصدري لا محل

لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيقاتلون. أي حتى ردّكم.

عَن دِينِكُمْ: جار ومجرور متعلق بيردون. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

إِنِ ٱسْتَطَٰعُواْ: حرف شرط جازم كسرت نونه لالتقاء الساكنيْن. استطاعوا فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير: فعلوا.. بمعنى: لا يستطيعون ردّكم عن دينكم والجملة من فعل الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَرْتَدِدْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يرتدد: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يرتدد» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «من» لأنّ «منْ» حرف جرّ بيانيّ.. التقدير: حال كونه منكم.. والميم علامة جمع الذكور عن دينه: جار ومجرور متعلق بيرتدد والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ: الجملة معطوفة على «يرتدد» وتعرب مثلها وأصل الفعل «فيموتْ» حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كافر: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. بمعنى: فسدت أعمالهم أي خسروا. الفاء: واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ

والكاف حرف خطاب. حبطت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «حبطت أعمالهم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحبطت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: الواو عاطفة. أولئك أعربت. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالضمة أو تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر «أولئك». النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ﴾: نكّرت الكلمات «قتال وصد وكفر» للأهمية لأنّ جملة «قتال فيه كبير» ليس معناها: فيه قتال كبير: أي قتال عظيم.. بل المعنى: القتال فيه ذنب عظيم.. فحذف الخبر الموصوف «ذنب» أو «إثم» وأقيمت صفته «كبير» مقامه.

** ﴿أَكْبَرُ﴾: هذه اللفظة لم ينوّن آخرها.. لأنها ممنوعة من الصرف ـ على وزن أفعل التفضيل وبوزن الفعل..

** ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾: أي يسألك المشركون يا محمد أقتال في الشهر الحرام؟ أي في شهر رجب؟ فقل لهم: القتال في شهر رجب إثم كبير.

** ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: في هذا القول الكريم أفرد الفعل «يرتدد» أي يرتدّ وأفرد الضميران في «دينه» و«هو» والاسم «كافر» على لفظ «من» الاسم الموصول لا معناها وجمع في «أولئك» وفي الضمير «هم» في «أعمالهم» على معنى «مَنْ» الاسم الموصول لا لفظها.. لأنّ «مَنْ» تأتي مفردة في اللفظ مجموعة في المعنى.

** ﴿إِنِ اسْتَطَاعُوا﴾: الفعل متعدّ.. وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه.. التقدير: إن استطاعوا ردّكم عن دينكم.. بمعنى: إنْ تمكنّوا من ذلك.

** سبب نزول الآية: قوله جلّ علاه: يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه.. سبب نزوله أنّ النبيّ - ﷺ - بعث بسريّة عليه عبدالله بن جحش ليترصدّوا إبلاً لقريش قادمة من الطائف تحمل تجارة من حماتها عمرو بن عبدالله الحضرميّ فقتلوه واستاقوا الإبل وكان ذلك ليلة شهر رجب - وهو من الأشهر الحرم - وهم يظنونه شهر جمادىٰ الآخرة. ورجب: شهر لا يحلّ فيه القتال. فقال المشركون: استحلّ محمّد الشهر الحرام.. واسترسلوا في التشنيع فردّ رسول الله - ﷺ - لهم الإبل والأسرى احتراماً لشهر رجب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: معطوفة على «الذين آمنوا» وتعرب مثلها. في سبيل: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِۚ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يرجون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رحمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على الهاء.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ لفظ الجلالة خبر بعد خبر - بالتتابع - مرفوعان وعلامة رفعهما: الضمة المنوّنة الظاهرة على آخرهما.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ: حذف مفعول «جاهدوا» لأن المعنى والتقدير وجاهدوا الكفار لإعلاء كلمة الله وهم الذين صدقوا الله ورسوله وهاجروا مع النبيّ - ﷺ - من مكة إلى المدينة.. أي من دار الكفر إلى دار الإسلام.

** سبب نزول الآية: نزلت في أصحاب السرية أو الرهط الذين تقدّم ذكرهم في الآية السابقة لما ظن بهم أنّهم إنْ سلموا من الإثم فليس لهم أجر فردّ الله جلّ علاه على القائلين بأنّ المؤمنين والمهاجرين يرجون رحمة الله وهو غفور لما يفعلونه خطأ رحيم بهم أي نزلت في سرية عبدالله بن جحش في رجب قبل بدر حين قتلوا الحضرميّ فأنّهم قالوا: يا رسول الله.. هل نطمع أن تكون لنا هذه غزوة نعطىٰ فيها أجر المجاهدين؟ فأخبرهم الله تعالى أنّهم على رجاء في الأجر لإيمانهم وهجرتهم وجهادهم في سبيل إعلاء راية دين الله وهو الإسلام.

﴿ ۞يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾.

۞يَسْـَٔلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ: جار ومجرور متعلق بيسألون. والميسر: معطوفة بالواو على «الخمر» وتعرب مثلها.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. فحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ فيهما: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«ما» علامة التثنية. إثم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. كبير: صفة ـ نعت ـ لإثم مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة.

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ: معطوفة بالواو على «إثم» وتعرب مثلها ولم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ والجار والمجرور «للناس» متعلق بمنافع.

وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ: الواو حرف عطف للاستئناف. إثم: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هما» ضمير متصل ـ ضمير المثنّى في محل جر بالإضافة. أكبر: خبر المبتدأ «الإثم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن أفعل التفضيل ولأنه بوزن الفعل.

﴿مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْـَٔلُونَكَ﴾: جار ومجرور متعلق بأكبر. و«هما» ضمير متصل ـ ضمير المثنى ـ في محل جر بالإضافة. ويسألونك: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يسألونك» في مستهل الآية الكريمة وتعرب مثلها.

﴿مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾: أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة بعد المائتيْن. العفو: مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف يفسره السياق أي ينفقون أو أنفقوا العفو أي الفاضل من النفقة والجملة المؤلفة من الفعل المقدر ومفعوله «العفو» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ﴾: الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف.. التقدير: يبيّن الله لكم الآيات تبييناً مثل ذلك التبيين. أو تكون الكاف اسماً في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يبيّن الله..» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب والفعل «يبيّن» فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾: حرف مشبّه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور تتفكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ﴾ أي يسألونك يا محمد عن حكم الخمر.. فحذف المضاف «حكم» وأقيم المضاف إليه «الخمر» مقامه وحلّ محلّه.

** ﴿ٱلْعَفْوَ﴾: هو الزائد عن الحاجة.. ومن معانيه: أحلّ المال وأطيبه وخيار الشيء وأجوده.

** سبب نزول الآية: نزلت آية السؤال عن الخمر والميسر في عمر ومعاذ ونفر من الأنصار أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: أفتِنا في الخمر والميسر.. فإنّهما مذهبة للعقل مسلبة للمال.. فنزلت ونزلت آية السؤال عن النفقة في نفر من الأنصار المؤمنين حين أمروا بالنفقة في سبيل الله فسالوا عمّا ينفقون من أموالهم فنزلت.

﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾﴾.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ: جار ومجرور متعلق بتتفكرون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة الظاهرة على آخرها.

وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ: الواو عاطفة. يسألونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن اليتامى: جار ومجرور متعلق بيسألون وعلامة جر الاسم: الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر.

قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إصلاح: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بإصلاح. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «إصلاح لهم خير» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تخالطوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ. الفاء واقعة في جواب الشرط. إخوانكم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعلم..» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ : مفعول به منصوب بالفتحة. من المصلح: جار ومجرور متعلق بيعلم. و«من» للفصل بين متضادّين.

وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

لَأَعۡنَتَكُمۡۚ : الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: لكلّفكم المشقة أو ما يشقّ عليكم. اللام واقعة في جواب «لو» أعنتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عزيز حكيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

** قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ: المعنى والتقدير: إصلاح شؤونهم خير من الابتعاد عنهم. وبعد حذف المضاف إليه «شؤونهم» نوّن المضاف «إصلاح» بعد انقطاعه عن الإضافة.

** لَأَعۡنَتَكُمۡۚ: أي لكلفكم ما يشقّ عليكم من العنت وهو المشقة وفعله «عنت» من باب «تعب».

** سبب نزول الآية: لما نزل قوله تعالى «إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى..» اعتزل الناس اليتامى خوفاً من التبعات فنهاهم عن ذلك. وقال السدّي والضحاك: كانوا في الجاهلية يتحرجون من مخالطة اليتامى في مأكل ومشرب وغيرهما.

﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾﴾

وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تنكحوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المشركات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾: حرف غاية وجر. يؤمنّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ مضمرة بعد «حتى» ونون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يؤمنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة بعد «حتى» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ لا تنكحوا. أي إلى أنْ يؤمنّ بمعنى إلاّ بعد إيمانهنّ.

﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد لا عمل لها. أمة: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لأمة مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بخير. الواو حالية. لو: مصدرية أو بمعنى: وإنْ. وجملة «أعجبتكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. أعجبتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«لو» وما بعدها: بتأويل مصدر متعلق بحال من ضمير «تنكحوا» التقدير: مفروضاً إعجابكم بها.

﴿وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا﴾: معطوفة بالواو على مثيلتها التي قبلها وتعرب مثلها وعلامة نصب «المشركين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وعلامة نصب «يؤمنوا» حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية التي قبلها وتعرب مثلها.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يدعون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى النار: جار ومجرور متعلق بيدعون.

﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ﴾: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يدعو: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الجنة: جار ومجرور متعلق بيدعو.

﴿وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ﴾: معطوفة بالواو على «الجنة» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. بإذنه: جار ومجرور متعلق بيدعو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «يدعو» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. آياته مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. للناس: جار ومجرور متعلق بيبيّن.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبّه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتذكرون: تعرب إعراب «يدعون» والجملة الفعلية «يتذكرون» في محل رفع خبر «لعلّ».

** ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾: الفعل بفتح التاء لأنه فعل ثلاثي يتعدّى إلى مفعول واحد وهو من باب «ضرب» ومصدره «نَكحاً ونِكاحاً» بمعنى ولا تتزوجوا المشركات يقال نَكحت المرأة: أي تزوجت.. وتناكح القوم: بمعنى: تزّوج بعضهم ببعض. وهذه امرأة ناكح وناكحة ـ اسم فاعل ـ بمعنى: ذات زوج.

** ﴿وَلَا تُنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: الفعل بضم التاء وكسر ما قبل آخره وهو فعل رباعي يتعدّى إلى مفعولين وفي هذا القول الكريم حذف المفعول به الثاني اختصاراً لأنه معلوم بمعنى ولا تزوجوا المشركين المسلمات لأننا نقول: أنكحه المرأةَ: بمعنى: زوّجه إيّاها.

** حتّى يؤمنّ.. حتّى يؤمنوا: حذفت صلتا الفعليْن «يؤمنّ.. يؤمنوا» اختصاراً أي حتى يؤمنّ ويؤمنوا بالله ورسوله.

** ﴿أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبل اسم الإشارة دالّ عليها أي أولئك المشركون والمشركات يدعون إلى النار.

** سبب نزول الآية: قال مقاتل: نزلت هذه الآية في ابن أبي مِرْثَد الغَنَويّ حين استأذن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ في «عَناق» أن يتزوجها وهي مشركة ـ وثنية ـ وكانت ذات حظ من جمال فنزلت الآية.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾: معطوفة بالواو على الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائتين وتعرب مثلها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أذىً: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الالف المقصورة للتعذر.

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ﴾: الفاء استئنافية. اعتزلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النساء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «النساء» بتقدير: وهن حائضات. الواو عاطفة. لا: ناهية وجازمة والفعل «تقربوا» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل «ضمير الإناث الغائبات» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ. يطهرن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ مضمرة بعد «حتى» ونون النسوة ـ نون الإناث ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يطهرن» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. تطهرن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ـ الإناث ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «تطهرن» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

فَأْتُوهُنَّ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ في محل نصب مفعول به مبني على الفتح وقد سقطت الهمزة من الفعل خطا واختصاراً.

مِنْ حَيْثُ: حرف جر حيث: اسم موضع مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بإئتوا.

أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه. أمركم: فعل ماضٍ مبني عى الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. التوابين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يحبّ التوابين» في محل رفع خبر «إنّ».

وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يحب التوابين» وتعرب مثلها.

** المحيض: مصدر كالمجيء والمبيت. ويأتي المصدر «حيْضاً» أيضاً من حاضت المرأة فهي حائض ـ اسم فاعل ـ لأنه وصف خاص وجاء «حائضة» أيضاً بناء له على «حاضت» وجمع «الحائض»: حُيّض.. وجمع «الحائضة»: حائضات.

** التوّابين: من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ بمعنى: الكثيري التوبة من الذنوب،

** سبب نزول الآية: كانوا في الجاهلية لا يساكنون الحائض ولا يؤاكلونها.. قال أنس بن مالك: كانت اليهود إذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ عن ذلك؟ فنزلت الآية الكريمة فقال: اصنعوا كل شيء إلاّ النكاح.. لأن الله أمر رسوله الكريم ـ ﷺ ـ بقوله: فقل لهم إنّ الحيض مستقذر فلا تباشروا النساء معه ـ تجامعوهنّ ـ حتي يطهرن ـ أي يغتسلن ـ وهذا كلّ ما يجب فعله وكفى.

﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَـٰقُوهُ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. حرث: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حرث» والميم علامة جمع الذكور.

فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ: الفاء استئنافية إئتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأسقطت همزة الفعل اختصاراً وتخفيفاً. حرثكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَنَّىٰ شِئْتُمْ: اسم استفهام بمعنى «كيف» مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بإئتوا. شئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة «شئتم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ: معطوفة بالواو على «ائتوا» وتعرب مثلها. لأنفس: جار ومجرور متعلق بقدموا. و«كم» أعربت في «حرثكم».

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا﴾: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على «قدّموا» وتعربان إعراب «ائتوا» الله مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» ملاقوه: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله ملاقونه ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. بشّر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

** ﴿وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ﴾: الفعل متعدّ.. حذف مفعوله اختصاراً. التقدير: وقدّموا التقوى.. أو قدّموا ما يدخر لكم الثواب وقيل طلب الولد وقيل عملاً صالحاً.

** ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: حذفت صلة الفعل اختصاراً لأنها معلومة أي وبشرّهم بالجنة.

** سبب نزول الآية: قال جابر: جاءت الآية رداً على اليهود الذين كانوا يدعون أن من باشر امرأته على حالة خاصة جاء أحول العيْن.

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾﴾.

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنوّنة. لأيمانكم جار ومجرور متعلق بعرضة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.. أي معرضاً.

أَن تَبَرُّواْ: حرف مصدري ناصب. تبرّوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تبروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بدل من «إيمانكم» أي للأمور المحلوف عليها التي هي البرّ والتقوى وجاء المصدر المؤوّل علّة للنهي أي إرادة أنْ تبرّوا أو كراهة أنْ تبرّوا ويجوز أن يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. بتقدير: في أنْ تبرّوا.

وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تبرّوا» وتعربان مثلها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتصلحوا وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما.

** تتقوا: الفعل متعدّ إلى مفعول وحذف مفعوله اختصاراً.. التقدير: وتتّقوا الله أو وتتّقوا ما حرم الله تعالى.

** وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: حذفت صلتا الخبريْن اختصاراً التقدير: سميع لما تقولون عليم بما تنوون.

** سبب نزول الآية: نزلت في أبي بكر لما حلف أن لا ينفق على مسطح لافترائه الكذب على عائشة وقيل: بل نزلت في عبدالله بن رواحة حين حلف أن لا يكلم ختنه ولا يصلح بينه وبين أخته. والمعنى: ينهاكم الله عن جعل اسمه عرضة لأيمانكم إرادة بركم وتقواكم...

﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥) ﴾.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. يؤاخذ. فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤاخذ في أيمانكم: جار ومجرور متعلق باللّغو. والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف أو ابتداء للاستدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. يؤاخذكم: أعربت. والفاعل هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بما: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ.

﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«كم» أعربت في «أيمانكم» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً ثابت معنًى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبته قلوبكم بمعنى الأيمان التي قصدتموها وتعمدتم الكذب فيها.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدا مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور حليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢٦)﴾.

﴿لِّلَّذِينَ﴾: اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

﴿يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من نساء: جار ومجرور متعلق بيؤلون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بمعنى: يحلفون.

﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أربعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أشهر: مضاف إليه ثان مجرور بالكسرة المنونة لأنه نكرة.

فَإِن فَآءُو: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. فاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: فأنْ رجعوا.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم فإنْ. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. ويجوز إعراب «رحيم» صفة لغفور.

﴿ وَإِنْ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. الطلاق: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾.

وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ: الواو استئنافية. المطلّقات: مبتدأ مرفوع بالضمة. يتربّصن: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون النسوة مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ: جار ومجرور متعلق بيتربّصن و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. ثلاثة: مفعول به منصوب بالفتحة. قروء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة في آخره ويجوز إعراب «ثلاثة» ظرف زمان منصوباً على الظرفية متعلق بيتربّصن وهو مضاف أي مدة ثلاثة .

وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يحلّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. اللام حرف جر و«هنّ» ضمير متصل - ضمير

الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بلا يحلّ.

أَن يَكْتُمْنَ : حرف مصدري ناصب. يكتمن: فعل مضارع في محل نصب بأنْ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكتمن ما خلق الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يحلّ».

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «خلق الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما خلقه الله.

فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ : جار ومجرور متعلق بخلق و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جرمضاف إليه.

إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ : حرف شرط جازم كن: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والفعل «كان» في «كنّ» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. يؤمنّ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ـ نون النسوة الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنّ يومنّ بالله واليوم الآخر فلا يحلّ لهنّ كتمان ما خلق الله.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنّ. الواو حرف عطف. اليوم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور «باليوم الآخر» متعلق بيؤمنّ.

وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ: الواو استئنافية. بعولتهنّ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أحقّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ: جاران ومجروران متعلقان بأحقّ. و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه واسم الإشارة «ذا» مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أي في فترة التربصّ.

إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا: حرف شرط جازم. أرادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إصلاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن أرادوا إصلاحاً بالمراجعة فأزواجهن أحقّ بردهنّ.

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى: الواو حرف عطف. اللام حرف جر و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ: حرف جر و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصلة الموصول «الذي» المحذوفة.. التقدير والمعنى: ولهنّ على الرجال حقوق مثل الذي يستحق عليهنّ والجملة الفعلية المقدرة «يستحق عليهنّ» صلة الموصول لا محل لها. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول «يستحق».

وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ: الواو حرف عطف. للرجال جار ومجرور متعلق بخبر مقدّم. عليهنّ أعربت. والجار والمجرور «عليهنّ» متعلق بحال من «درجة» لأنه متعلق بصفة من «درجة» قدّمت عليها. درجة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾: المعنى: يصبرْن على الزواج ثلاث حيضات و«القروء» جمع «قرء» وهو الطهر من الحيض.. أو الحيض نفسه.. وهو من الأضداد.. ويجمع أيضاً على «أقراء».

** ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾: هذا القول الكريم يصح أن يكون جواباً لشرط محذوف.. التقدير: فإذا أحسسن بحمل فلا يحلّ لهنّ كتمانه لمنع الزوج من المراجعة.

** ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾: أي أزواجهنّ أحقّ بردّهنّ إلى الزوجة السابقة في مدّة العدّة.. والكلمة: جمع «بعل» وهو الزوج والتاء لاحقة لتأنيث الجمع ويجوز أن يراد: أهل بعولتهن.. فحذف المضاف «أهل» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «بعولتهن» ومقامه.

** سبب نزول الآية: قالت أسماء بنت يزيد: طلّقت على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ ولم يكن للمطلّقة عدّة فأنزل الله تعالى العدّة للطلاق «والمطلقات يتربصن..».

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾.

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. مرّتان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ﴾: الفاء استئنافية. إمساك: خبر مبتدأ محذوف يفسره المعنى مرفوع بالضمة المنونة. التقدير: التخيير بين الإمساك بمعروف ويجوز أن يكون مبتدأ مؤخّراً وخبره المقدم محذوفاً بتقدير: فعليكم إمساك. بمعروف: جار ومجرور متعلق بإمساك.. أو بفعله لأنّه مصدر بمعنى: فالمعاشرة بالمعروف.

﴿أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ وَلَا﴾: معطوفة بالواو على «إمساك بمعروف» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها.

﴿يَحِلُّ لَكُمْ أَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيحلّ والميم علامة جمع الذكور. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ﴾: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف

فارقة. وجملة «تأخذوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يحلّ» مما: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «ممّ» متعلق بتأخذوا. والجملة الفعلية بعده وهي «آتيتموهنّ» صلة المصول لا محل لها.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو للإشباع و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنوّنة.

إِلَّآ أَن يَخَافَآ: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. يخافا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «يخافا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ.

أَلَّا يُقِيمَا: مركّبة من «أن» الناصبة المصدرية و«لا» النافية. يقيما: تعرب إعراب «يخافا» والمصدر في محل نصب مفعول به.

حُدُودَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب بالفعل جملة «يقيما» وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. التقدير: يخاف الزوجان ترك إقامة حدود الله.

فَإِنْ خِفْتُمْ: الفاء استئنافية. إن: أداة شرط جازمة. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ: أعربت. الفاء واقعة في جواب الشرط لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

عَلَيْهِمَا: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود و«ما» علامة التثنية.

فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ: حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» افتدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة التي لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. به: جار ومجرور متعلق بافتدت. والجملة الفعلية «افتدت به» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حدود: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَلَا تَعْتَدُوهَا: الفاء استئنافية للتسبيب. لا: ناهية جازمة. تعتدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» يتعدّ: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة والفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يتعدّ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. حدود الله سبق إعرابهما.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول أولئك.

** ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾: المعنى: يكون مرّة بعد مرّة لا دفعة واحدة.. أي اللفظة تفيد التكرار وليس التثنية. بمعنى: عدد الطلاق مرتان.. وبعد حذف المبتدأ المضاف «عدد» أقيم المضاف إليه «الطلاق» مقامه وحلّ محلّه في الرفع على الابتداء.

** ﴿ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾: المعنى: أرادت المرأة أن تفدي نفسها بمال تدفعه للرجل في مقابل تطليقها فيحلّ له أخذه إذ ذاك.. أي فيما دفعت عن نفسها فدية لتخلصها بها وهذا هو الخُلْع.. وحذف فاعل «افتدت» وهو «المرأة» اختصاراًلأنه مفهوم من السياق ولأن ما قبله دالّ عليه.. كما حذف مفعول «افتدت» اختصاراً وهو «نفسها» لأن الفعل متعدّ.

** ﴿ٱلطَّلَٰقُ﴾: هذه اللفظة التي هي أبغض الحلال عند الله جلّ علاه مأخوذة من «طلّق الرجل امرأته تطليقاً فهو مطلِق - بكسر اللام لأنه اسم فاعل» ولا نقول: طالقة - بالهاء - قال الأزهريّ: وكلهم يقول: طالق - بغير هاء - وقال ابن فارس: يقال: امرأة طالق: أي طلقها زوجها.. وهذه امرأة طالقة غداً.. فهذا هو الفرق لأن الصفة غير واقعة. وقال سيبويْه: إنّ هذا نعت مذكّر وصفت به الأنثى كما يوصف المذكّر بالصفة المؤنثة في قولنا: هذا رجل علاّمة.. فهّامة. أي كثير العلم.. كثير الفهم وهو تعبير سماعيّ.

** سبب نزول الآية: قالت عائشة: نزلت حينما قال رجل لامرأته: والله لا أطلّقك فتبيني مني ولا آويك أبداً.. قالت: وكيف ذلك؟ قال: أطلقك فكلّما همّت عِدّتك أن تنقضي راجعتك. فنزلت الآية الكريمة: «الطلاق مرتان..» وكانت في الجاهلية تورث كبعض الأمتعة فأنصفها الإسلام.

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠﴾.

﴿فَإِن طَلَّقَهَا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. طلّق: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل - ضمير المؤنثة الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. تحلّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. له: جار ومجرور متعلق بتحلّ.

مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ : حرف جر. بعد: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الأضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتحلّ. حتّى: حرف جر وغاية. تنكح: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» والفاعل ضمير متتر فيه جوازاً تقديره هي و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتحلّ وجملة «تنكح» صلة حرف مصدري لا محل لها.

زَوْجًا غَيْرَهُۥ : مفعول به منصوب بالفتحة. غيره: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ زوجاً ـ منصوب مثله بالفتحة ويجوز أن يكون بدلاً من المبدل منه «زوجاً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ : أعربت. فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً وتقديره: كائن أو موجود و«الألف» أو «ما» علامة التثنية. وجملة «فلا جناح عليهما» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أنْ: حرف مصدري ناصب. يتراجعا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «يتراجعا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر مسبوق بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» التقدير: فلا إثم في رجوعهما.

إِن ظَنَّآ : أداة شرط جازمة. ظنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنِ لأنه فعل الشرط و«الألف» ضمير متصل ـ ضمير المثنّى ـ الغائبيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ ظنّا أن يقيما حدود الله فلا جناح عليهما.

أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ : مخفّفة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن المستتر تقديره أنّهما. يقيما: فعل مضارع منصوب بأنْ قبل التقدير وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنيْن - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يقيما» في محل رفع خبر «أنّ» ويجوز أن تكون «أنْ» وصلية وجملة «يقيما» صلة «أنْ» لا محل لها وهناك وجه ثالث لإعرابها وهو جواز أن تكون «أنْ» حرفاً مصدرياً ناصباً وتكون «يقيما» صلة «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ». حدود: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. حدود: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ : الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لحدود وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لقوم: جار ومجرور متعلق بيبيّن.

يَعْلَمُونَ : الجملة الفعلية: في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ: بكسر الحاء في المضارع والمصدر «حَلاً - بكسر الحاء أيضا وهو خلاف «حرم» بمعنى صار حلالاً.. ولا نقول «يحُلّ» بضم الحاء لأنه بمعنى: فتح. نحو: حلّ الرجُلُ العُقدة يُحلّها حَلاً.. ويأتي هذا الفعل أيضاً بمعنى الحلول بالمكان.. نحو: حلّ يُحلّ بالمكان حَلاً وحُلولاً. و«المُحلِل» وهو اسم فاعل يطلق على الذي يتزوّج المطلّقة ثلاثاً لتحلّ لمطلّقها.. واللفظة فعلها متعدّ نحو: أحللته وحللته ومنه أحلّ الله البيع: بمعنى: أباحه وخير في الفعل والترك. ومنه المحلّل في المسابقة أيضاً لأنه يحلل الرهان ويحله وقد كان حراماً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك.. تزوّجت بعد البينونة الكبرى بزوج ثم طلقها قبل أن يمسّ وأرادت الرجوع للأول فقال لها النبي - ﷺ - لا حتّى يمسّ ونزل فيها هذا الحكم الرّبانيّ.

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾﴾.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. طلّقتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين. النساء: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ: الفاء حرف عطف بلغن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ـ نون الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل رفع فاعل وهو ضمير متصل. أجل: مفعول به منصوب بالفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «بلغن أجلهن» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على الجملة الفعلية «طلقتم النساء».

فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ: الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أمّا الفاء فهي رابطة لجواب الشرط. بمعروف: جا رومجرور متعلق بأمسكوا.

أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ: حرف عطف للتخيير والجملة بعده معطوفة على «أمسكوهن بمعروف» وتعرب مثلها.

وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تمسكوا: فعل مضارع مجـزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ضراراً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنونة أو يكون مصدراً منصوباً بفعل محذوف.

﴿لِّتَعْتَدُواْ﴾ : اللام حرف للتعليل. تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تعتدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتمسكوا.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ : الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يفعل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ : الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. نفسه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ﴾: تعرب إعراب «ولا تمسكوا» والألف فارقة. آيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿ٱللَّهِ هُزُوًا﴾: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ﴾: تعرب إعراب «أمسكوا» نعمة: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة أو بحال محذوف من «نعمة» والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على «نعمة» أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل عليكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به أي أنزله.

﴿مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من الكتاب. والحكمة: معطوفة بالواو على «الكتاب» وتعرب مثله.

﴿يَعِظُكُم بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من فاعل «أنزل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بيعظ.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «اذكروا نعمة» وتعربان إعرابها.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم.

﴿شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «أن» مرفوع بالضمة المنونة. و«أن» وما تلاها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

** ﴿فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ﴾: أي آخر عدتهنّ.. ومعنى «الأجل» المدّة ومنتهى المدة.

** سبب نزول الآية: كان الرجل في الجاهلية ـ قبل الإسلام ـ يطلق أو يعتق أو يتزوج ثم يقول: كنت لاعباً ويرجع. فأنزل الله تعالى قوله: «ولا تتخذوا آيات الله هزوا» فقال النبي الكريم ـ ﷺ ـ: ثلاث جدّهنّ جدّ وهزلهنّ جدّ إبطالاً لأمر الجاهلية وتقريراً للأحكام الشرعية.. وقال ابن عباس: كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدّتها ثم يطلقها ويفعل ذلك ـ يضارّها ويعضلها.. أي يمنعها.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة تحريماً للتلاعب بالطلاق والنكاح ـ أي الزواج ـ والعتق.

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تعضلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وجملة «فلا تعضلوهنّ» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: فلا تمنعوهن من أزواجهن بعد انقضاء عدّتهنّ.

أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ: حرف مصدري ناصب. ينكحن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أزواج: مفعول به منصوب بالفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «ينكحن أزواجهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: عن نكاح أزواجهنّ. بمعنى عن مراجعة أزواجهنّ الأولين.. والجار والمجرور متعلق بتعضلوهنّ.

إِذَا تَرَٰضَوْاْ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. تراضوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنْن ولاتصاله

بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تراضوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا تراضوا بينهم فلا تعضلوهن.

بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتراضوا وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بتراضوا.

ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. يوعظ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيوعظ. والجملة الفعلية «يوعظ به من..» في محل رفع خبر «ذلك».

مَن كَانَ مِنكُمْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كان منكم يؤمن» صلة الموصول لا محل لها.

يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِۗ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن. واليوم: اسم مجرور بمنْ لأنه معطوف بالواو على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت لليوم مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة.

ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۚ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع و«أزكى» خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. لكم: جار ومجرور متعلق بأزكى والميم علامة جمع الذكور. وأطهر: معطوفة بالواو على «أزكى» مرفوعة بالضمة الظاهرة في آخر الكلمة.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يعلم» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة.

﴿وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾: الواو حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ﴿فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ﴾: أي فلا تمنعوهنّ التزويج.. يقال: عضَل الرجل حُرمتَه يعضِلها بضم الضاد وكسرها لأنّ الفعل من بابيْ «قتَل يقتُل قتلاً..» وضرَبَ يضرِبُ ضَرباً بمعنى منعها التزويج وقرأ السبعة قوله تعالى «فلا تعضُلوهنّ» بضم الضاد.

** ﴿ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ﴾: أي ذلك النهي عن المنع ـ العَضْل ـ يتّعظ به.. فحذف النعت ـ الصفة ـ النهي ـ المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه.

** ﴿ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُ﴾: أي ذلكم الحكم المقرر بالرجعة بعقد جديد.. أزكى لكم وأطهر فحذفت الصفة ـ النعت ـ أو البدل «الحكم» اختصاراً لوجود قرينة قبله دالّة عليه.

** ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾: حذف مفعولا الفعليْن «يعلم» و«تعلمون» اختصاراً لأنهما معلومان المعنى والتقدير: والله يعلم ما لا تعلمون أي يعلم ما فيه الصلاح وأنتم لا تعلمون ذلك.

** سبب نزول الآية: نزلت في معقل بن يسار حينما أراد زوج أخته أن يراجع زوجه بعد انقضاء عدّتها فمنعها.. وعلم الله رغبة كلّ من الزوج والزوجة للآخر فأنزل الله هذه الآية.

﴿ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٣﴾.

﴿۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ﴾: الواو استئنافية. الوالدات: مبتدأ مرفوع بالضمة. يرضعن: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. حولين: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى متعلق بيرضعن بمعنى «عامين» والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد كاملين: توكيد لحولين منصوب مثله بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن﴾: اللام حرف جر منْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذا الحكم لمن: أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أراد..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ﴾: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«الرضاعة» مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية «يتم الرضاعة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» التقدير: إتمام الرضاعة.

﴿وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ﴾: الواو استئنافية. على المولود: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. له: اللام حرف جر والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر لفظاً بحرف الجر مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل لاسم المفعول «المولود» والجار والمجرور على المولود له «بمعنى» الذي يولد له وهو الوالد.

﴿رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وكسوتهنّ: معطوفة على «رزقهنّ» وتعرب مثلها. بالمعروف: جار ومجرور متعلق برزق.

﴿لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ﴾: نافية لا عمل لها. تكلف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. نفس: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾: أداة حصر لا عمل لها. وسع: مفعول به منصوب بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾: ناهية جازمة تضار: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي انقلب لالتقاء الساكنيْن إلى فتحة وبسبب تكرار الحرف وأصل الفعل: تضارر ـ بكسر الراء وبفتحها ويجوز بناء الفعل للمجهول. والدة: فاعل أو نائب فاعل مرفوع بالضمة. بولد: جار ومجرور متعلق بتضار و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. لا: لتأكيد النفي وهي معطوفة. مولود بولده: معطوف على «والدة بولدها» ويعرب مثله أما «له» فقد سبق إعرابه.

﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ﴾: الواو حرف عطف. على الوارث: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: أداة شرط جازمة. أرادا: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فصالاً: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فصالاً» وعلامة جر الاسم الكسرة المنوّنة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تراضٍ» و«ما» علامة التثنية أو تكون الميم علامة الجمع والألف علامة التثنية. وتشاور: معطوفة بالواو على «تراضٍ» مجرورة مثلها وعلامة الجر: الكسرة المنوّنة.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ».

جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو حاصل. عليهما: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف والميم علامة الجمع والألف علامة التثنية.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. أردتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع المذكرين.

﴿أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ﴾: حرف مصدري ناصب. تسترضعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أولادكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تسترضعوا أولادكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» أو يكون «أولادكم» مفعولاً به ثانياً لتسترضعوا.. التقدير: تسترضعوا المراضع أولادكم فحذف أحد المفعولين «المراضع» للاستغناء عنه أو يكون التقدير: تسترضعوا لأولادكم فحذف حرف الجر فانتصب الاسم المجرور «أولادكم» على المفعولية.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا﴾: أعربت. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط.

﴿سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى «الذي» وجواب «إذا» محذوف لتقدم معناه.. التقدير: إذا سلمتم للمراضع ما آتيتم بالمعروف فلا جناح ـ أي إثم ـ

عليكم. آتيتم: تعرب إعراب «سلّمتم» والجملة الفعلية «آتيتم» صلة الموصول لا محل لها. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بسلمتم.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. واعلموا: معطوفة على «اتقوا» وتعرب مثلها.

﴿أَنَّ اللَّهَ بِمَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير.

﴿تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. . التقدير: بعملكم وكذلك الحال بالنسبة إلى ذلك العائد إلى الموصول في «آتيتم» التقدير: ما آتيتموهنّ بالمعروف. . أي إذا آتيتم المراضع أجرتهنّ بالمعروف.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه على تقدير حذف المضاف المبتدأ. . التقدير: وأزواج الذين. يتوفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يتوفون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهم منكم. الواو حرف عطف. يذرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى «ويتركون» أزواجاً: مفعول به منصوب بالفتحة والجملة الفعلية «ويذرون أزواجاً» صلة الموصول لأنها معطوفة على جملة «يتوفون» فلا محل لها.

﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أزواج الذين» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون الإناث الغائبات: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بأنفسهن: جار ومجرور متعلق بيتربّصن. و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾: مفعول به منصوب بالفتحة ويجوز أن يعرب ظرف زمان منصوباً على الظرفية منصوباً بالفتحة متعلقاً بيتربصّن وهو مضاف بمعنى: مدة. الواو حرف عطف. وعشراً اسم معطوف على «أربعة» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أما كلمة «أشهر» فهي مضاف إليه مجرور بالكسرة المنوّنة.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. بلغن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة ـ نون الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «بلغن أجلهنّ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

﴿أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود وجملة «فلا جناح عليكم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجناح. فعلن: تعرب إعراب «بلغن» وجملة «فعلن» صلة الموصول. «ما» لا محل لها.

فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ : جاران ومجروران متعلقان بفعلن و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «يذرون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. التقدير: خبير بأعمالكم. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

** وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ: التقدير: وأزواج الذين.. وبعد حذف المضاف المبتدأ «أزواج» اختصاراً لأنه معلوم أقيم المضاف إليه «الذين» مقامه وحلّ محلّه في الرفع على الابتداء.

** أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا : أنّث العدد «أربعة» مع معدوده المذكر «أشهر» جمع «شهر» لأن العدد يخالف معدوده من ثلاثة إلى عشرة و«أشهر» جمع قلة و«شهور» جمع كثرة وقد ذكّر العدد «عشراً» وكان حقّه التأنيث لأنه معطوف على مؤنّث «أربعة» ولأن التقدير: وعشرة أيام.. وبعد حذف المضاف إليه «أيام» نوّن المضاف «عشرة» وذلك لانقطاعه عن الإضافة.. أما سبب تذكير العدد «عشراً» فلأنّ السياق ذاهب إلى الليالي والأيام داخلة معها.. أي وعشرة أيام بلياليها.

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.

عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوبا تقديره: كائن أو موجود والميم علامة جمع الذكور.

فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجناح أو بخبر «لا». عرّضتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بعرضتم بمعنى فيما لوّحتم والجملة «عرضتم به» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من خطبة النساء. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة في آخره.

أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير على الجملة الفعلية «عرّضتم» وتعرب مثلها. في أنفسكم: جار ومجرور متعلق بأكننتم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عَلِمَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ: حرف نصب والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور وأنّ وما بعدها من اسمها وخبرها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعوليْ «علم» السين: حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ستذكرونهن» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: ناهية جازمة. تواعدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. سراً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة أو يكون مفعولاً به ثانياً متعدياً بحرف جر التقدير: على سر.

﴿إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟﴾: أداة استثناء متعلقة بلا تواعدوهنّ أي إلاّ مواعدة معروفة أو لا تواعدوهنّ إلاّ بأنْ تقولوا قولاً. . أنْ: حرف مصدري ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بقولكم ويجوز أن تكون جملة «أنْ تقولوا» المؤوّلة بمصدر في محل نصب على الاستثناء بألاّ. التقدير: إلاّ قولكم.

﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾: مفعول به أو مصدر سدّ مسدّ المفعول منصوب بالفتحة المنوّنة وهو مصدر بمعنى التوكيد. معروفاً: صفة لقولاً منصوب مثله.

﴿وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾: الواو حرف عطف. لا تعزموا: تعرب إعراب «لا تواعدوا» والألف فارقة. عقدة: مفعول به منصوب بالفتحة. النكاح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو بمعنى على عقدة النكاح فحذف الجار وانتصب الاسم.

﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ﴾: حرف غاية وجر . يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة وجملة «يبلغ الكتاب. .» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتعزموا.

﴿ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. أجله: مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَٱعۡلَمُوٓاْ : الواو استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعلم» في محل رفع خبر «أنّ».

مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» في أنفسكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يعتمل. والجملة الفعلية «يعتمل في أنفسكم»: صلة الموصول «ما» لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ : الفاء استئنافية. احذورا: تعرب إعراب «اعلموا» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أنّ الله: أعربت.

غَفُورٌ حَلِيمٌ : خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. رحيم: خبر ثانٍ ويجوز أعرابه صفة لغفور مرفوعاً مثله بالضمة المنوّنة أما «واعلموا» فالواو عاطفة و«اعلموا» أعربت.

** أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ: الفعل متعدّ.. بمعنى: أخفيتم ذلك أي ذلك التعريض وهو التلويح لهنّ بطلب الزواج.. فحذف المفعول به «ذلك التعريض» لأنّ ما قبله يدل عليه.. يقال: كنّ الشيءَ في نفسه يكنّه وأكنّه يكنّه: بمعنى: أخفاه واضمره وغطاّه.

** خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ: أي طلبهن للزواج. اللفظة بكسر الخاء.. من خطب ـ يخطب ـ من باب «قتل» و«الخطبة» بضم الخاء وكسرها مشتقّة من خاطبه مخاطبة: وهو الكلام بين متكلم وسامع وكسر الخاء وضمّها يدّلان على معنيين مختلفين.. يقال في الموعظة: خطب القوم وعليهم خُطبة ـ بضم الخاء ـ فُعلة.. بمعنى مفعولة.. مثل: نسخة بمعنى منسوخة. وجمعها خُطَب. فهو خطيب وهم خطباء وخطب المرأة إلى القوم: إذا طلب أن يتزوج منهم واختطبها والاسم: الخِطبة ـ بكسر الخاء. فهوخاطب ـ اسم فاعل ـ وخَطّاب أيضاً ـ فَعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ وبه سُمّي.

﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ ﴾.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً وتقديره: كائن أو موجود والميم علامة جمع الذكور.

إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ: حرف شرط جازم. طلّقتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن ـ أو للوصل ـ النساء: مفعول به منصوب بالفتحة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.. التقدير: إنْ طلقتم النساء فلا جناح عليكم.. أي فلا إثم عليكم.

مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ: نافية لا عمل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تمسّوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.. بمعنى: من قبل أنْ تمسّوهنّ.

أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً: حرف عطف بمعنى «حتى» أو أنْ. تفرضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «أو» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لهنّ: اللام حرف جرّ و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتفرضوا. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.. أو يكون على تقدير: ومن قبل فرضكم.. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «أو تفرضوا» معطوفة بأو على الجملة الفعلية «لم تمسّوهن.. فيكون الفعل المضارع» تفرضوا «مجزوماً» بلم أيضاً. فريضة: بمعنى «مهراً» مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَمَتِّعُوهُنَّ: الواو استئنافية. متعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. قدره: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًا: معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «على الموسع قدره» وتعرب مثلها. متاعاً مفعول مطلق بمعنى «تمتيعاً» منصوب بالفتحة المنوّنة.. وهو تأكيد لجملة «متّعوهن».

بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا: جار ومجرور متعلق بالمصدر «متاعاً» أو بفعله. حقاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «متاعاً» منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف تقديره حقّ ذلك حقاً.

عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «حقاً» أو بفعله وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

** ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ.. ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ: الأولى: اسم فاعل بمعنى: الغني.. من «أوسع» الرجل بمعنى: اغتنى.. والثانية: اسم فاعل أيضاً بمعنى: الفقير.. من «أقتر» الرجل.. بمعنى: افتقر. و«قدره» بمعنى: طاقته..بفتح الدال ومثل ذلك: قدره بسكون الدال.. لأن «القدَر.. والقدْر» بمعنى: مبلغ الشيء والطاقة أيضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من الأنصار تزوج امرأة ولم يسّمِ لها صِداقاً ـ أي مهراً ـ ثم طلقها قبل أنْ يمسّها فقال له النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ أمتعها ولو بقلنسوتك.

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾ ﴾.

وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. طلقتموهنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع التحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والواو لإشباع الميم.

مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ: جار ومجرور متعلق بطلّقتم. أنْ: حرف مصدري ونصب. تمسّوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تمسّوهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وَقَدْ فَرَضْتُمْ: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. فرضتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

لَهُنَّ فَرِيضَةً: اللام حرف جر و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفرضتم. فريضة: مفعول به منصوب بفرضتم وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. بمعنى «مهراً».

فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ: الفاء رابطة لجواب الشرط. نصف: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف اختصاراً تقديره: واجب ويجوز أن تكون «نصف» مبتدأ موخّراً وخبره المقدم محذوفاً بتقدير: فعليكم نصف. ما: اسم وصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى «الذي» فرضتم: أعربت. والجملة الفعلية «فرضتم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به.. التقدير: ما فرضتموه.. والجملة الاسمية «فعليكم نصف ما فرضتموه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

إِلَّآ أَن يَعْفُونَ: أداة استثناء متعلقة بنصف ما فرضتم. أنْ: حرف مصدري ناصب. يعفون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون

النسوة في محل نصب بأنْ ونون النسوة ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف اختصاراً لأنّ التقدير: إلاّ بأنْ يعفون. والجملة الفعلية «يعفون» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَعْفُوَاْ الَّذِى: حرف عطف للتخيير. يعفوا: فعل مضارع منصوب بأنْ لأنه معطوف على «يعفون» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وجملة «يعفو الذي» صلة حرف مصدري لا محل لها. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ النِّكَاحِ: الجملة الاسمية: صلة الموصول «الذي» لا محل لها. بيده: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. عقدة: مبدأ مؤخر مرفوع بالضمة. النكاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَأَن تَعْفُوٓاْ: الواو استئنافية. أنْ: حرف مصدري ناصب. تعفوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعفوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «العفو» في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. للتقوى: جار ومجرور متعلق بأقرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَلَا تَنسَوُاْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تنسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بأعمالكم. بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

** أَقۡرَبُ: لم ينوّن آخر الاسم لأنه ممنوع من الصرف ـ أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ وقد عدّي بالحرف الذي يتعدّى به فعله وفي القول الكريم عناية بأمر النساء.

** وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ: المعنى: لا تقصدوا الترك والإهمال. يقال هذا رجل نَسيان ـ بفتح النون الأولى: بمعنى: كثير النسيان للشيء وكثير الغفلة ويعدّى فعله بالهمزة والتضعيف.. فيقال: أنساه الله الشيء ونسّاه تنسية: أي حمله على نسيانه.. أما الفعل «تناسى» فمعناه: أنّه نسيه أي أرى من نفسه أنّه نسيه في قولنا: تناسى فلان هذا الأمر.

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على الصلوات: جار ومجرور متعلق بحافظوا.

وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ: معطوفة بالواو على «الصلوات» مجرورة مثلها بعلى وعلامة جرها الكسرة. الوسطى: صفة ـ نعت ـ للصلاة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ: معطوفة بواو العطف على «حافظوا» وتعرب مثلها. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بقوموا. قانتين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «قانت» اسم فاعل.

** ﴿وَالصَّلَوٰةِ الْوُسْطَىٰ﴾: أمر سبحانه وتعالى بالمحافظة على الصلوات الخمس وخاصة الصلاة الوسطى: وهي صلاة العصر.. وقيل: الظهر.. وقيل: الصبح.. وقيل: المغرب.. وقيل العشاء والراجح أنها صلاة العصر فهي الوسطى لتوسطها بين الصلوات الخمس.

** ﴿قَانِتِينَ﴾: اسم فاعل.. فعله: قنت يقنت قُنوتاً فهو قانت.. وهو من باب «قعد» وهو الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة ومنه قوله: أفضل الصلاة طول القنوت ودعاء القنوت أي دعاء القيام.

** سبب نزول الآية: ويسمّى السكوت في الصلاة: قنوتاً.. ومنه قوله تعالى: «﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾» قال مجاهد ـ فيما رواه الطبريّ ـ: كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة فأنزل الله جلّ علاه: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)﴾.

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. رجالاً: بمعنى: راجلين: جمع «راجل» اسم فاعل.. حال محذوف العامل اختصاراً لأنه دلّت عليه قرينة.. وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بتقدير: فصلوا راجلين. والجملة الفعلية «فصلوا راجلين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أو ركباناً: معطوف بحرف العطف «أو» للتخيير على «رجالاً» منصوب مثله على الحالية ويعرب مثله بمعنى: راكبين فوق الخيول.

﴿فَإِذَا أَمِنتُمْ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون متضمن معنى الشرط. أمنتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف

النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. كما: الكاف هنا للتعليل بمعنى: لأنه هداكم. و«ما» مصدرية.

عَلَّمَكُم: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق باذكروا. علمكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

مَا لَمْ تَكُونُوا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. وجملة «لم تكونوا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «تكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لم تكونوا تعلمونه. أو يكون المفعول به محذوفاً بتقدير: ما لم تكونوا تعلمون ما يرضيه.

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ: الواو استئنافية. الذّين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتوفّون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم

الموصول «الذين» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم منكم. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يتوفون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾: الجملة صلة الموصول لا محل لها لأنها معطوفة بالواو على جملة «يتوفّون». يذرون: فعل مضارع مبني للمعلوم مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يوصون.. وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجملة الفعلية المقدّرة «يوصون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». لأزواج: جار ومجرور متعلق بيوصون أو متعلق بصفة محذوفة من «وصية» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أو يعرب الاسم الموصول «الذين» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: وألزم الذين.. وتكون «وصية» في هذه الحالة مفعولاً ثانياً منصوباً بالفعل المقدّر «ألزم».

﴿مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ﴾: مفعول به منصوب بيوصون وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره: يمتّعن متاعاً. إلى الحول: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المصدر «متاعاً»؟

﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾: بدل من المبدل منه «متاعاً» منصوب بالفتحة ويجوز إعرابه حالاً من «الأزواج» بتقدير: غير مخرجات.. إخراج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿فَإِنْ خَرَجْنَ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. خرجن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط ونون النسوة ـ الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: فلا إثم كائن عليكم والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق باسم «لا» أو بخبرها. فعلن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ـ الإناث ـ والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «فعلن» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾: جار ومجرور متعلق بفعلن و«هنّ» ضمير متصل ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. من معروف جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونه من معروف والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به أي فعلْنه.

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عزيز حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿الْحَوْلِ﴾: بمعنى: العام وفعله: حال يحول حوْلاً «من باب ـ قال» إذا مضى ومنه قيل للعام: حول ولو لم يمضِ لأنه سيكون تسمية بالمصدر وجمعه: أحوال يقال: حال الشيء وأحال وأحول: إذا أتى عليه حوْل. . أما القول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله فمعناه: لا حول عن المعصية ولا قوة على الطاعة إلاّ بتوفيق الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من أهل الطائف قدم المدينة فمات فيها فأعطى النبي الكريم ـ ﷺ ـ ميراثه لوالديه وأولاده بالمعروف وأمرهم بأن ينفقوا على المرأة من تركة زوجها إلى الحول.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)﴾.

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾: الواو استئنافية. للمطلّقات: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. متاع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بالمصدر «متاع» أو بفعله.

﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: حقّ ذلك حقاً.. وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. على المتّقين: جار ومجرور متعلق بحقّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾﴾.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ﴾: الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو صفة له. التقدير: يبيّن الله تبييناً مثل ذلك أو تكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «يبيّن» في محل رفع. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به منصوب بيبيّن وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل يفيد توقع الممكن من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾﴾.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: الهمزة استفهام لفظاً تقرير وتعجب معنًى.. أي ألم تخبر.. أو ألم تعلم.. أو بمعنى: ألم تنظر ولهذا عدّي إلى مفعوله بإلى.

لم: أداة نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة. . الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «ترى».

﴿خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. خرجوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ديار: جار ومجرور متعلق بخرجوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ألوف» خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة المنونة. .

﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ﴾: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم لالتقاء الساكنيْن في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مُوتُوا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: أماتهم.

﴿ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ﴾: حرف عطف.. أحياهم: معطوفة على «أماتهم» المفسّرة لعبارة «فقال لهم موتوا» أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف لتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ﴾: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. اللام لام التوكيد المزحلقة. ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بفضل. الواو: استدراكية. لكنّ: حرف مشّبه بالفعل للاستدراك من أخوات «إنّ».

﴿أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ﴾: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يَشۡكُرُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» لا: نافية لا عمل لها. يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿أَلَمۡ تَرَ﴾: قال ابن خالويه: كلّ ما في القرآن من «ألم ترَ» بمعنى: ألم تخبر يا محمد فهو من رؤية القلب لا من رؤية العين.. والاستفهام فيه تقرير للمخاطب وهو النبيّ - ﷺ - وفيه تعريض بالمشركين للتوبيخ. وقيل: فيه تقرير وتعجيب لمن سمع بقصتهم.. وقد يخاطب به من لم يرَ ولم يسمع فإنّه صار مثلاً في التعجيب. أو بمعنى: ألم ينتهِ إلى علمك أيّها النبي.. وهو ما ذكره ابن خالويه.

** ﴿حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ﴾: بمعنى: من حذر الموت أي خوفاً من أسباب الموت.. وبعد حذف الجار «من» انتصب «حذر» مفعولاً لأجله.

** ﴿لَا يَشۡكُرُونَ﴾: حذف مفعول الفعل اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: لا يشكرون الله على نعمائه.

﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤﴾.

﴿وَقَٰتِلُواْ﴾: الواو استئنافية. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾: جار ومجرور متعلق بقاتلوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. واعلموا: معطوفة بالواو على «قاتلوا» وتعرب مثلها.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعوليْ «اعلموا» الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سميع عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه عطف بيان لاسم الإشارة «ذا».

﴿يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. يقرض: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «منْ» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾: مفعول به منصوب بيقرض وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ قرضاً ـ منصوب مثله بالفتح المنوّن.

﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾: الفاء سببية. يضاعفه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء لأنه جواب استفهام والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف.

﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بالفتحة المنوّنة. كثيرة: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ أضعافاً ـ منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يقبض: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يقبض» في محل رفع خبر المبتدأ. ويبسط: الجملة الفعلية: في محل رفع لأنها معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يقبض» وتعرب مثلها.

﴿وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ترجعون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وأنتم إليه ترجعون.

** ﴿يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ﴾: في هذا القول الكريم شبّه سبحانه وتعالى الجهاد أي الإنفاق في سبيل إعلاء راية الإسلام شبّه ذلك بالقرض على سبيل المجاز لأنه إذا أعطى ماله لوجه الله جلّ علاه فكأنّه أقرضه إيّاه. وقد حثّ سبحانه على الإنفاق في سبيل الخير العام فجعل الإنفاق في سبيل الخير العام ديناً عليه عزّ وجلّ يؤديه لصاحبه أضعافاً مضاعفة.. أي ينمّي ماله له في الدنيا ويثيبه في الآخرة. والفعل الرباعي «أقرض» مصدره: إقراض والاسم هو ما تعطيه غيرك من المال لتُقضاه وجمعه: قروض والفعل المزيد «استقرض» بمعنى: طلب القرض.. أمّا الفعل الثلاثي «قرض» فهو من باب «ضرب» ومن معانيه: قرضت الشِعْرَ أقرِضه: بمعنى: نظمته فهو قريض ـ فعيل بمعنى: مفعول لأنه اقتطاع من الكلام. قال ابن دريد: وليس في الكلام يقرُض ـ بضم الراء البتّة وإنّما الكلام يقرِض ـ بكسر الراء.

** سبب نزول الآية: قال ابن عمر: لما نزل قوله في الآية الكريمة الحادية والستين بعد المائتين: «ومثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله...» قال رسول الله ـ ﷺ ـ ربِّ زدْ أمتي. فنزلت الآية الكريمة: «منْ ذا الذي يقرض».

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦﴾.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ﴾: أعربت وشرحت في الآية الكريمة الثالثة والأربعين بعد المائتين. الملأ: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة.

﴿مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: حرف جر للتبعيض. بني: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ : الجار والمجرور بدل من «بني إسرائيل» موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.. ومنع ظهور الحركة التعذر لأنه اسم آخره مقصور ـ ألف مقصورة ـ.

إِذۡ قَالُواْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون الظرف «إذ» متعلقاً بترى. قالوا: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِنَبِيّٖ لَّهُمُ : جار ومجرور متعلق بقالوا. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» متعلق بصفة محذوفة من «نبيّ» والجملة الفعلية بعده «ابعث لنا ملكاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق بابعث. ملكاً: مفعول به منصوب بابعث وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ ابعث ـ وعلامة جزمه: سكون آخر» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. في سبيل: جار ومجرور متعلق بنقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. التقدير: إنْ تبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله.

قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هل: أداة استفهام بمعنى التقرير وهي بمعنى «قد» عسيتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل رفع اسم «عسى» والميم علامة جمع الذكور والجملة الاستفهامية: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ بمعنى: هل يتوقع منكم.

إن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ: حرف شرط جازم. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. عليكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور وحركت بالضم ـ للوصل ولالتقاء الساكنيْن. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الشرطية: جملة اعتراضية بين «عسى» وخبرها لا محل لها وجواب الشرط محذوف يفسره خبر «عسى» المعنى: انْ كتب عليكم القتال جبنتم.

أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟: مركبة من «أنْ» الحرف المصدري الناصب و«لا» الأداة النافية التي لا عمل لها. تقاتلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تقاتلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» أو تكون «عسى» فعلاً لازماً تاماً فتكون التاء في محل رفع فاعلها ويكون المصدر المؤوّل من «ألاّ تقاتلوا» في محل نصب مفعولها بمعنى: قاربتم عدم القتال.. أي أخشى أنْ تجبنوا.

قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: سبق إعرابها. وما: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الإنكار. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» بمعنى: أي داعٍ لنا إلى ترك القتال وجملة «مالنا» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نقاتل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وجملة «نقاتل» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب حال.. أي مالنا غير مقاتلين بمعنى: كيف لا نقاتل.. أو أي شيء لنا في عدم القتال.. وحذف حرف الجر «في».

﴿وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا﴾: الواو حالية.. والجملة بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. أخرج: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرجنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأبنائنا: جار ومجرور معطوف على «من ديارنا» ويعرب إعرابه.

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان بمعنى «حين» كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى وحرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن والجار والمجرور متعلق بكتب. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «كتب عليهم القتال» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا» الظرفية.

﴿تَوَلَّوۡاْ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: جبنوا.

﴿إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ﴾: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلا منصوب بالفتح المنوّن. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً».

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالظالمين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾﴾.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. نبيّ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة وما بعدها من إنّ مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. قد: حرف تحقيق و«بعث» فعل ماضْ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «قد بعث» في محل رفع خبر إنّ.

لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا: جار ومجرور متعلق ببعث والميم علامة جمع الذكور. طالوت: مفعول به منصوب ببعث وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. ملكاً: حال من «طالوت» منصوب بالفتحة المنونة.

قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. . والجملة بعد «قالوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنّى: اسم استفهام بمعنى: كيف أو من أين. . مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر «يكون» المحذوف. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة أو يكون فعلاً تاماً.

لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» الفعل الناقص أو متعلق بيكون الفعل التام الملك: اسم «يكون» أو فاعله مرفوع بالضمة.

على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «يكون».

﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أحقّ: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالضمة. بالملك منه: جارّان ومجروران متعلقان بالخبر «أحقّ».

﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾: الواو حرف عطف. وما بعدها معطوف على الجملة الحالية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤتَ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو سعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من المال: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سعة» والفتحة في آخر «يؤت» تدل على الألف المحذوفة.

﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنّ الله سبق إعرابهما.

﴿اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ اصطفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق باصطفى والميم علامة جمع الذكور والهاء في «اصطفاه» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾: معطوفة بالواو على «اصطفاه» وتعرب مثلها. بسطة: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.. أي سعة. في العلم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بسطة» والجسم: معطوف على «العلم» ويعرب مثله.

وَٱللَّهُ يُؤْتِي : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يؤتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يؤتي» في محل رفع خبر المبتدأ.

مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ : مفعول به أول منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ: تعرب إعراب «وقال لهم نبيّهم إنّ الله» الواردة في الآية الكريمة السابقة. ملكه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ : حرف مصدري ناصب. يأتيكم: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنينْ. التابوت: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأتيكم التابوت» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿فِيهِ سَكِينَةٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «التابوت» فيه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. سكينة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونّة.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سكينة» والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ﴾: معطوفة بالواو على «سكينة» وتعرب مثلها. ممّا: مكونّة من «منْ» حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى: «الذي» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «بقية» ترك: فعل ماض مبني على الفتح. والجملة الفعلية «ترك آل موسى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنىً منصوب محلاً لأنه مفعول به: التقدير: ممّا تركه آل موسى..

﴿ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَـٰرُونَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الفتحة المقدّرة للتعذر على الألف بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. وآل هارون: معطوفة بالواو على «آل موسى» وتعرب مثلها وعلامة جر «هارون» الفتحة الظاهرة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. تحمله: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور «في ذلك» متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَءَايَةً لَّكُمْ﴾: اللام: لام التوكيد المزحلقة. آية: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله فاتّعظوا.. أي فاسمعوا لطالوت وأطيعوه و«مؤمنين» خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: المراد بنبيّهم: هو شمويل أو صمويل الذي قال للملأ من بني اسرائيل.. والملأ: هم أشراف القوم والعلية أو الجماعة منهم وهو بمعنى: الخُلق أيضاً وجمعه: أملاء. وفي الحديث الشريف أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابيّ: «أحسنوا أملاءكم».

** التَّابُوتُ: هو الصندوق المحفوظة فيه التوراة وكان من خشب الشمشاد مموّهاً بالذهب.

** وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ: تلك البقية هي قطع الألواح وعصا موسى وثيابه وعمامة هارون.. إلى غير ذلك. ولفظة «بقية» اسم وفعله: بقي.. نحو: بقي الشيء يبقى بقاء فهو باقٍ ـ اسم فاعل أي باقي.. حذفت ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة وجمع «بقية» بقيّات وبقايا.. ويقال: البقية من الشيء ولا نقول: الباقي من الشيء.. لأن «الباقي» اسم فاعل بمعنى الثابت.

** سبب نزول الآية: جاء في التفسير: الأصل في تعيين «طالوت» ملكاً على بني اسرائيل أنه كان قوم يقال لهم العمالقة.. يسكنون بين مصر وفلسطين غزوا بني اسرائيل وأذاقوهم بأس الحرب فاقترح بنو إسرائيل على نبيّ لهم أن يعيّن لهم ملكاً يقودهم لقتال عدوهم فعين عليهم طالوت من أولاد بنيامين بن يعقوب وكان فقيراً فلم يرضهم هذا التعيين. فقال لهم نبيّهم: آية ملكه أن يأتيكم التابوت على صورة خارقة للعادة محمولاً على أيدي الملائكة.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩)﴾.

فَلَمَّا فَصَلَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. فصل: فعل ماضٍ

مبني على الفتح. والجملة الفعلية «فصل طالوت بالجنود» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. بالجنود: جار ومجرور متعلق بفصل.

﴿قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة بعده من «انّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. بنهر: جار ومجرور متعلق بمبتليكم.

﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» شرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «شرب منه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. منه: جار ومجرور متعلق بشرب.

﴿فَلَيْسَ مِنِّي﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. منّي: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس».

﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾: الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «من» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يطعمه: فعل مضارع

مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وهو فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: لم يذقه. والجملة الفعلية «لم يطعمه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. انّه حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» منّي: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ».

إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ: أداة استثناء. من اغترف: مستثنًى بإلاّ من جملة «فمن شرب منه فليس مني» من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مستثنى بإلاّ اغترف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «اغترف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ: مفعول به منصوب بالفتحة. بيده: جار ومجرور متعلق باغترف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جربالإضافة.

فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا: الفاء حرف عطف. شربوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بشربوا. إلاّ: أداة استثناء والمستثنى بها هو استثناء متصل.

قَلِيلًا مِّنْهُمْ: مستثنى بإلاّ منصوب بالفتحة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً» لأنه اسم نكرة.

فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ: تعرب إعراب «فلما فصل» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة.

هُوَ وَٱلَّذِينَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «جاوز» الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع وهو الضمير «هو» ويجوز أن يكون الضمير «هو» في محل رفع توكيداً للضمير في «جاوزه» ويكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو ويكون الاسم الموصول «والذين» معطوفاً على الضمير المستتر في «جاوزه» وهذا هو الوجه الصحيح مثل «اسكن أنت وزوجك».

ءَامَنُواْ مَعَهُۥ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «شربوا» معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وتعرب إعراب «شربوا» والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

لَا طَاقَةَ لَنَا : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» طاقة: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً.

ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ : ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة. بجالوت: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وَجُنُودِهِۦ قَالَ : معطوف بالواو على «جالوت» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره.

ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يظنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يظنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما

بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعول «يظنون» لأنه بمعنى أيقنوا. ملاقو: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله: ملاقون ـ للإضافة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنها «كم الخبرية» من فئة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير والمعنى: عدد كثير حال كونه من فئة. قليلة: صفة ـ نعت ـ لفئة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة.

غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «كم» غلبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. فئة: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة. كثيرة: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فئة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها: الفتحة المنوّنة.

بِإِذْنِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بغلبت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. مع: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الصابرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. واللفظة: اسم فاعل.

** إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً: جاء الاستثناء متأخراً وقدم المعطوف للعناية. و«غرفة» أعربت مفعولاً به لأنه بضم الغيْن ولو كانت مفتوحة العين لأعربت مفعولاً مطلقاً بمعنى «المرة الواحدة» فيكون المفعول به محذوفاً. و«الغرفة» أيضاً بضم الغين وجمعها: غرف وجمع الجمع: غرفات ـ بفتح الراء ـ عند قوم وهو تخفيف عند قوم وتضم الراء للاتباع ـ اتباع الغيْن ـ وتسكن حملاً على لفظ المفرد.. وهي المُخدَع والعِلّية: أي بيت منفصل عن الأرض ببيت ونحوه.

** ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ﴾: أي فحين انفصل طالوت أي خرج عن بلدة بيت المقدس.

** ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾: بمعنى: إلاّ عدداً قليلاً منهم بعدد أصحاب بدر ـ ذكر صحيح البخاري: كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر. و«النهر»: هو نهر الأردنّ.. ويجمع على «نُهُر وأنهُر» ويلفظ بفتح النون وتسكين الهاء.. أمّا «النَهَر» بفتح النون والهاء فهو لغة فيه وجمعه: أنهار.. و«النهر» هو الماء الجاري المتّسع.. يقال: جرى النهر وجفّ النهر.. وهو فوق الساقية: التي هي النهر الصغير ومثلها: الجدول: وهو النهر الصغير أيضاً وجمعه: جداول. الأصل: جرى ماء النهر وبعد حذف «ماء» لكثرة الاستعمال قيل: جرى النهر.. اختصاراً فأقيم المضاف إليه «النهر» مقام المضاف «ماء» و«جالوت» هو طاغية وثني كان قد احتلّ مع أتباعه فلسطين.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠)﴾.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. برزوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» الظرفية وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾: جار ومجرور متعلق ببرزوا. وعلامة جر الاسم: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. الواو حرف عطف. جنوده: معطوف على «جالوت» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿قَالُوا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «برزوا» والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى مضاف منصوب بأداة النداء المحذوفة إجلالاً وتعظيماً وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: يا ربّنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جرمضاف إليه.

﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون بمعنى «أنزل.. صبّ» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأفرغ. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أفرغ» وتعربان مثلها أقدام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«نا» في «انصرنا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بانصرنا. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة: اسم فاعل.

﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)﴾.

﴿فَهَزَمُوهُم﴾: الفاء استئنافية. هزموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بهزموا ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ﴾: الواو حرف عطف. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح داود: فاعل مرفوع بالضمة. جالوت: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينون الاسمان لأنهما ممنوعان من الصرف للعجمة والعَلَمية.

﴿وَآتَاهُ اللَّهُ﴾: الواو حرف عطف. آتاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى - الفعل المتعدّي إلى مفعولين - والحكمة: معطوفة على «الملك» وتعرب مثله.

﴿وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾: الواو حرف عطف. علّمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ممّا: مكوّنة من «منْ» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بعلم ويجوز أن تكون «من» حرف جر للتبعيض في مقام المفعول به الثاني للفعل «علّم» يشاء: الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - دفع: مبتدأ مرفوع بالضمة. وخبره: محذوف وجوباً. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل للمصدر «دفع» الناس: مفعول به للمصدر العامل «دفع» المضاف للفاعل وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾: بدل من «الناس» منصوب مثله بالفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ببعض: جار ومجرور متعلق بدفع. ونون آخره لانقطاعه عن الإضافة.

﴿لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» فسدت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنيْن. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. لكنّ حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك. الله لفظ الجلالة: اسمها منصوب بالفتحة.

ذُو فَضْلٍ: خبر «لكنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنوّنة.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضل وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** فَهَزَمُوهُم: بمعنى: فكسروهم. لأن الهزم والهزيمة: بمعنى: الكسر.. ومثله «انهزموا» أي انكسروا. يقال: هُزم الجيش هَزْماً: بمعنى: كسر وفعله من باب «ضرَب» ـ يضرِب» أي هزَم يهزِم.

** وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ: داود: هو ابن إيشا وكان من جنود «طالوت» ومعه بنوه السبعة.. و«داود» أصغرهم فلما ظهرت لطالوت شجاعته زوّجه ابنته. وكان راعياً وهو أحد جنود جيش طالوت وأعطى الله سبحانه داود النبّوة وجعله ملكاً على بني إسرائيل في أثناء حياة طالوت وعلّمه ربّه صناعة الدروع ومنطق الطير.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. آيات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنتلو. ويجوز أن تكون «آيات الله» بدلاً من اسم الإشارة المبتدأ «تلك» وتكون الجملة الفعلية «نتلوها عليك بالحق» في محل رفع خبر المبتدأ.

بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بنتلو أو بحال محذوف من الضمير «ها» أو من الكاف في «عليك» بمعنى: ومعك الحقّ.

وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل

نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. من المرسلين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾.

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الرسل: صفة أو بدل من «تلك» مرفوع بالضمة. وخبر المبتدأ «تلك» هو الجملة الاسمية «فضلنا بعضهم» في محل رفع.

فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بفضّلنا و«بعض» تلازم الإضافة معنًى وإنْ جاءت بحسب اللفظ غير مضافة.

مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ: حرف جر أو تكون تبعيضية بمعنى: بعضهم. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. كلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «كلّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «من» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحلّ لأنه مفعول به. التقدير: منْ كلّمه الله.

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ: الواو حرف عطف. رفع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية لا محل

لها صلة الموصول لأنها معطوفة على جملة «كلّم الله». بعضهم: أعربت. درجات: تمييز منصوب بالكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَءَاتَيْنَا عِيسَى: معطوفة بالواو على «فضّلنا» وتعرب مثلها. عيسى: مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ٱبْنَ مَرْيَمَ: بدل من «عيسى» منصوب بالفتحة ويجوز إعرابه صفة لعيسى. وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وأيدّناه: معطوفة بالواو على «آتينا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: جار ومجرور متعلق بأيّدنا. القدس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ: الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. اقتتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بمعنى: لما تقاتل الذين.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاءوا. والجملة الفعلية «جاءوا من بعدهم» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: جار ومجرور متعلق باقتتل. ما: مصدرية. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضمّ لالتقاء الساكنيْن في محل نصب مفعول به مقدم. البيّنات: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «جاءتهم البيّنات» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف وكسرت نونه لالتقاء الساكنيْن. اختلفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. آمن فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها.

وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ: الجملة معطوفة على جملة «منهم من آمن» وتعرب مثلها. والجملة من «ولو» وما بعدها: جملة مكررة للتأكيد. سبق إعرابها. والواو في «اقتتلوا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الله لفظ الجلالة: اسم «لكن» الاستدراكية منصوب بالفتحة.

يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» يفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يريد: تعرب إعراب «يفعل» والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي يريده.

** ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ﴾: أنّث لفظة «الرسل» المشار إليها باسم الإشارة المؤنث لأن المقصود جماعة من الرسل أي أنّث لفظاً وذكّرت معنًى في «بعضهم» لأنّها لفظة مذكّرة ـ جمع رسول ـ التقدير: أولئك الرسل فضّلنا بعضهم..

** ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِم﴾: يجوز أن يكون جواب «لو» محذوفاً اختصاراً لأنه مفهوم من سياق النصّ الكريم.. التقدير: ولو شاء الله لهدى الناس جميعاً ولما تقاتل الذين جاءوا بعدهم وحذف مفعول «شاء» اختصاراً.. التقدير: لو شاء الله هداية الناس وعدم اقتتالهم.

** ﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾: التقدير: الآيات البيّنات.. أي الواضحات فحذف الموصوف ـ الآيات ـ وحلّت الصفة ـ البيّنات ـ محله.

** ﴿فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ.. وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾: في هذا القول الكريم حذفت صلتا الفعليْن «آمن.. وكفر» لمعرفتهما وعدم اللبس.. التقدير: من آمن بالله ورسله.. وكفر بالله ورسله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محلّ نصب. و«ها» زائدة للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ» آمنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجاعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنفِقُوا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِمَّا رَزَقْنَاكُم﴾: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «رزقناكم» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنفقوا. أنْ: حرف مصدري ناصب يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة.

﴿يَوْمٌ﴾: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «يأتي يوم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

لَّا بَيْعٌ فِيهِ: الجملة في محل رفع صفة ليوم. لا: نافية تعمل عمل «ليس» بيع: اسم «لا» مرفوع بالضمة فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.. في محل نصب.. بمعنى: لا بيع تبتاعون فيه. أي لا تجارة فيه تستعيضون به عمّا خسرتم.

وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ: الاسمان معطوفان بواو العطف على «لا بيع» ويعربان إعرابه وخبرهما محذوفان أيضاً.. التقدير: والمعنى: ولا خلة يسامحونكم.. ولا شفاعة يشفعون لكم أي ولا محبّة من محبّ تنفعكم ولا شفاعة تنقذكم.

وَٱلْكَٰفِرُونَ: الواو استئنافية. الكافرون: مبتدا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ. هم ضمير رفع منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. واللفظتان «الكافرون» و«الظالمون» اسما فاعليْن.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ ﴾.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من موضع «لا إله» لأنّ موضع «لا» وما عمله فيه رفع بالإبتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ أيّاه وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: كائن أو موجود وجملة «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر أول للفظ الجلالة المبتدأ.

ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ: خبر ثانٍ للفظ الجلالة مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو يكون بدلاً من الضمير «هو» أو يكون بدلاً من «لا إله» القيوم خبر ثالث للمبتدأ لفظ الجلالة أو صفة للحيّ مرفوع بالضمة.

لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٌ: الجملة الفعلية: في محل رفع تأكيد للقيوم. لا: نافية لا عمل لها. تأخذه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. سنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَلَا نَوۡمٌۚ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي أو تكون معطوفة على «لا» الأولى بعد حذف الفعل المنفي بعدها اختصاراً اكتفاء بذكره مرّة واحدة. نوم: معطوف على «سنة» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السماوات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقّر وجملة «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن: معطوفة بالواو على «له ما في السموات» وتعرب مثلها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر «من» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من اسم الاشارة أو صفة له. يشفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو والجملة الفعلية «يشفع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيشفع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. إلاّ: حرف تحقيق ويجوز أن تكون أداة استثناء بعد تقدير: إلاّ من أذن له الرحمن فتكون «من» الاسم الموصول المقدر مبنياً على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. بإذنه: جار ومجرور متعلق بيشفع والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بصلة الموصول المحذوفة. التقدير: ما هو كائن بين أيديهم. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ يعود على الاسم الموصول «ما في السموات» أو لما دلّ عليه «من ذا» من الملائكة والأنبياء.

﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾: معطوفة بالواو على «ما بيْن» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا يُحِيطُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحيطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا﴾: جار ومجرور متعلق بيحيطون. من علمه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي أو أداة حصر لا عمل لها.

﴿بِمَا شَآءَ﴾: الباء حرف جر. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحيطون. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: استوعب. كرسيّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يؤده: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. حفظ: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم حرف عماد والألف: حرف دال على التثنية وحذف مفعول «شاء» اختصاراً بمعنى: إلاّ بمن أراد إحاطتهم به.

﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾: الواو: استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العلّي العظيم: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «العظيم» صفة للموصوف «العلّي» والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

** الآية الكريمة المذكورة من قوله عز وجل «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾» إلى قوله: «﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾» تسمّى بآية الكرسي وقد جمعت أصول صفات الحضرة الإلهية.. وقال النبيّ ـ ﷺ ـ: أفضل الكلام أربع: سبحان الله.. والحمد لله.. ولا إله إلاّ الله.. والله أكبر.

ـ وروى مسلم في صحيحه عن أبيّ بن كعب: أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال عن آية الكرسيّ فيما معناه:

ـ إنّها أعظم آية في كتاب الله تعالى وسمّيت الآية الكريمة بآية الكرسيّ لورود لفظة الكرسيّ في نهايتها.. بمعنى: استوعب كرسيّه الكون كله.. واللفظة مجازية على علمه أو ملكه.

ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أشرف آية في القرآن آية الكرسيّ.

ـ قال أبو ذرّ: سألت رسول الله ـ ﷺ ـ أيّما أنزل إليك من القرآن أعظم؟ فقال: الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم.

ـ قال رسول الله ـ ﷺ ـ عن آية «الكرسيّ»: «ما قرئت هذه الآية في دار إلاّ اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر أو ساحرة أربعين ليلة» يا عليّ علّمها ولدك وأهلك وجيرانك فما نزلت آية أعظم منها «صدق رسول الله». و«الكرسيّ» تصوير لعظمته سبحانه.. وقيل: هو شيء لا تدركه عقول البشر.

ـ وعن عليّ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت نبيكم ـ ﷺ ـ على أعواد المنبر وهو يقول «من قرأ آية الكرسيّ في دبر كلّ صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلاّ الموت ولا يواظب عليها إلاّ صديق أو عابد.. ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله وقد تذاكر الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ أفضل ما في القرآن؟ فقال لهم عليّ ـ رضي الله عنه ـ أين أنتم عن آية الكرسيّ؟ ثم قال: قال لي رسول الله ـ ﷺ ـ يا

عليّ.. سيّد البشر: آدم.. وسيد العرب: محمد ولا فخر.. وسيّد الفرس: سلمان.. وسيّد الروم: صهيب.. وسيّد الحبشة: بلال.. وسيّد الجبال: الطور ـ طور سيناء ـ.. وسيّد الأيام: الجمعة.. وسيّد الكلام: القرآن.. وسيّد القرآن: البقرة.. وسيّد: البقرة: آية الكرسيّ.

** ﴿ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾: أي الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه.. من «قام بالأمر يقوم به» أي تولاّه ورعاه. و«السنة» هي ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمّى النعاس.. وقدّم «السنة» على «النوم» وقياس المبالغة عكسه ـ كما يقول الزمخشري ـ لمراعاة ترتيب الوجود وأيضاً هو من باب التتميم فإنّه لمّا انتفى السنة انتفى النوم بالأولى فجيء بالنوم تأكيداً و«السنة»: هي النعاس وفاؤها محذوفة وأصلها مصدر ومعناها: الوَسَن.. من «وَسِن الرجل يوسَن وَسَناً وسِنة».. بمعنى: اشتدّ نعاسه وأخذه ثقل النوم والوَسن: فتور يتقدم النوم.

ـ كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا أراد النوم قال: «باسمك ربّي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾.

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إكراه: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. في الدين: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.. بمعنى: لا إجبار في الدين.

قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ: حرف تحقيق. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرشد: فاعل مرفوع بالضمة أي الهُدى. من الغيّ: جار ومجرور متعلق بيتبيّن.

فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يكفر: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالطاغوت: جار ومجرور متعلق بيكفر أي بالشيطان. وجملة «يكفر» صلة الموصول لا محل لها والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». والجملة الاسمية «من يكفر..» مع جوابها: استئنافية لا محل لها.

وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يكفر بالطاغوت» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق.

أَسْتَمْسَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو «وجملة استمسك» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. وكسر آخر «قد» لالتقاء الساكنيْن.

بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ: جار ومجرور متعلق باستمسك. الوثقى: صفة ـ نعت ـ للعروة مجرورة مثلها وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ: تعرب إعراب «لا إكراه في الدين» والجملة: في محل نصب حال من «العروة» بمعنى: لا انقطاع لها.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** الطاغوت: هو الشيطان وكلّ ما عبد من دون الله وهو مشتقّ من الطغيان.

** العروة الوثقى: العروة من «الدلو» أو «الكوز» هي مقبضه وأذنه. والوثقى: من أسماء التفضيل وهي مؤنّث «الأوثق» بمعنى: الأقوى: والقول الكريم يُمثّل حال المتمسك بالحق بالمتمسك بعروة قوية ـ وثيقة لا أنقطاع أي كسر فيها وهو تشبيه بديع: أي شبّه سبحانه الدين القويم بالعروة المحكمة الربط.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت في أنصاريّ هو الحصين إراد إكراه ـ اجبار ـ ابنيْن نصرانييْن له على الدخول في الإسلام. . فأبيا إلاّ النصرانية. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ءَامَنُوا۟: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الظلمات إلى النور: جاران ومجروران متعلقان بالفعل ـ جملة ـ يخرج.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: تعرب إعراب «آمنوا» حركة وموقعاً.

﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الّذين» أولياء: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ في محل جر بالإضافة. الطاغوت: خبر المبتدأ الثاني «أولياؤهم» مرفوع بالضمة.

﴿يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: سبق إعرابها. وعلامة رفع «يخرجونهم» ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأريد بالطاغوت هنا: الجمع. . ولهذا جاء الفعل بصيغة الجمع.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل رفع بدل أو تأكيد للجملة الاسمية «هم أصحاب النار».

** ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: وليّ: صيغة ـ فعيل.. بمعنى فاعل ـ من «وليه» أي قام بأمره وأعانه ورعاه.

** ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾: بمعنى: من ظلمات الضلال إلى نور الإيمان والحق.. وبعد حذف المضاف إليهما «الضلال» و«الإيمان» عوض المضافان «ظلمات» و«نور» عن هذا الحذف بأل التعريف فصارا: الظلمات.. النور. مثله القول الكريم «يخرجونهم من النور إلى الظلمات» أي من نور الفطرة السليمة إلى ظلمات الأباطيل.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: الألف ألف استفهام في معنى التقرير والتعجيب.. ويجوز أن يخاطب به من لم يسمع ولم يرَ لأنّ هذا الكلام جرى المثل في التعجب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة.. حرف العلّة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ألم تتعجب؟

﴿إِلَى الَّذِي﴾: حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

﴿حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. حاجّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: جادل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إبراهيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف.

﴿فِي رَبِّهِ أَنْ﴾: جار ومجرور متعلق بحاجّ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. أنْ: حرف مصدريّ.

﴿آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الملك: مفعول به ثان منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة

نصبه: الفتحة. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: لأنْ.. أي لإيتائه الملك والجار والمجرور متعلق بحاجّ أو بمفعول لأجله.. وجملة «آتاه الله الملك» صلة حرف مصدري لا محل لها أي أنّ ايتاء الملك أبطره فحاجّ ـ جادل ـ لذلك.. أو حاجّ وقت أن آتاه الله الملك فيكون المصدر قد حل محل الظرف «وقت».

إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بدل من تأويل المصدر أي «وقت إيتائه الملك» أو متعلق بحاجّ. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «قال إبراهيم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ» والجملة الاسمية بعده «ربّي الذي يحيي ويميت» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

رَبِّيَ ٱلَّذِى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ «ربيّ».

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هوويميت: معطوفة بالواو على «يحيي» وتعرب مثلها وعلامة الرفع الضمة الظاهرة في آخره.

قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أحيي» في محل رفع خبر المبتدأ «أنا» والجملة الاسمية «أنا أحيي وأميت» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ وأميت: الجملة المعطوفة

بواو العطف على جملة «أحيي» وهي مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة وتعرب مثل إعرابها.

﴿قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: أعربت. الفاء: زائدة ـ تزيينية ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. وجملة «إنّ الله يأتي بالشمس» في محل نصب بقال مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وتعرب إعراب «يحيي» بالشمس جار ومجرور متعلق بيأتي.

﴿مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾: جار ومجرور متعلق بيأتي بمعنى: من الشرق. الفاء استئنافية. ائتِ فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة . . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بها من المغرب: جاران ومجروران متعلقان بالفعل «إئت» بمعنى: من الغرب.

﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي﴾: الفاء استئنافية. بهت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كَفَرَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾: حذف مفعولا الفعلين «يحيي» و«يميت» اختصاراً لمعرفتهما. . التقدير والمعنى: يحيي الأموات ويميت الأحياء. .

** ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾: حذف المفعولان أيضاً. . التقدير: أستبقي من أريد وأقتل من أريد.

** ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ﴾: الفعل هنا ملازم للبناء للمجهول سماعاً وهو أفصح من «بَهُت» المبني للمعلوم قياساً.. بمعنى: فصار مبهوتاً: أي متحيّراً دهشاً. وهو نمرود بن كنعان من جبابرة كفار بابل فكفر لطغيانه حين قال: من ربّك يا إبراهيم؟ فقال ربّي الذي يحيي الأجيال ويميت أجيالاً أخرى من الناس: قال ابن عباس: أتى هذا المتجبّر برجلين فقتل أحدهما وعفا عن الآخر وادّعى أنّه أحيا وأمات! وهو خلاف ما ذهب إليه أبراهيم من أنّ الله هو الذي يمدّ الأشياء كلّها بالحياة والموت.

﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾﴾.

﴿أَوْ كَٱلَّذِى﴾: أو: بمعنى: «بل» الكاف: اسم تشبيه بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محذوف بتقدير: أرأيت مثل الذي.. فحذف لدلالة «ألم ترَ» عليه. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية بعده «مرّ على قرية» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على قرية: جار ومجرور متعلق بمرّ.

﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هي: ضمير منفصل مبني على ا لفتح في محل رفع مبتدأ. خاوية خبر «هي» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بخاوية و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى «كيف» و«أنّى» وما بعدها في محل نصب مفعول به

بقال ـ مقول القول ـ يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «يحيي هذه الله» في محل جر مضاف إليه.

﴿هَٰذِهِ ٱللَّهُ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلّق بيحيي وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان لأنّ «موت» مضاف إليه أول بعد إضافة الظرف «بعد» إليه مجرور بالكسرة.

﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ﴾: الفاء حرف عطف. أماته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾: تمييز منصوب بالفتحة ويجوز إعرابها ظرفاً. عام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة. ثم: حرف عطف. بعثه: تعرب إعراب «أماته» وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتَ﴾: أعربت. كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وتمييزه محذوف يفسره الجواب. لبثت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجملة «كم لبثت» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ

﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا﴾: أعربت والتاء هنا ضمير المتكلم. يوماً: مفعول به منصوب بلبثت وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾: حرف عطف يفيد الظنّ أو الإبهام. بعض: معطوف على «يوماً» ويعرب إعرابه. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة. ويجوز إعراب «يوما» في «لبثت يوماً» ظرف زمان متعلّقاً بلبثت وجملة «لبثت يوماً» في محل نصب بقال مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ﴾: أعربت. بل: حرف استئناف. لبثت مائة عام: تعرب إعراب «لبثت بعض يوم».

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ﴾: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى طعام: جار ومجرور متعلق بانظر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: معطوفة بالواو على «طعامك» وتعرب مثلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتسنه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: السكون والهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ما قبلها. وقيل: الأصل هو يتسنن فقلبت النون حرف علة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي لم تغيّره السنون.

﴿وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «انظر إلى طعامك» وتعرب مثلها أي كيف صار هيكلاً.

﴿وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف للتعليل. نجعلك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. آية: مفعول به ثانٍ منصوب بنجعل وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. للناس: جار ومجرور متعلق بنجعل أو بصفة محذوفة من «آية» وجملة «نجعلك آية للناس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر لام التعليل والجار والمجرور متعلق بانظر.

﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ﴾: أعربت. إلى العظام: جار ومجرور متعلق بانظر. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُنشِزُهَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ: حرف عطف. نكسوها تعرب إعراب «ننشزها» لحماً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل محذوف اختصاراً تقديره: الحال أو ما أشكل عليه. له: جار ومجرور متعلق بتبين. قال: أعربت. والجملة الفعلية «تبيّن له ما أشكل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «قال أعلم..» جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «أعلم» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ للفعل «قال» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنّه اسم نكرة. قدير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. و«أنّ الله» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعوليْ «أعلم».

** عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا: أي ساقطة وهي اسم فاعل... من خوى يخوي خوًى ـ من باب «رمى» بمعنى: سقط وتهدم ونقول أيضاً: خَوِتِ الدار تَخوي خُوِيّاً من باب «تعِب» وخَواءً: أي خلت من أهلها.. والمراد بها في الآية الكريمة: إحدى قرى بيت المقدس التي خرّبها بختنصّر.. أي ساقطة حيطانها على سقوفها.

** أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَاۖ: أي كيف يحيي الله أهل هذه القرية بعد دمارها.. فحذف المشار إليه وهو «القرية» لأنّ ما قبله دالّ عليه.

** فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ: يجوز أن تكون الفاء هنا رابطة لجواب شرط محذوف اختصاراً التقدير: فإنْ شككت في ذلك فانظر إلى طعامك.

** لَمْ يَتَسَنَّهْ: معناه: لم تغيّره السنون.. أي لم يتغير بمرور الوقت.. واصله: سَنِهَ الشيء يسنهُ سَنْها: أي مرّت عليه سنون فهو سَنِهٌ ـ اسم فاعل ـ وسَنِهت النخلة: بمعنى: حملت سنة بعد سنة.. وسنِه الرجل عند صاحبه: أي أقام عنده سنة. و«تسّنَه» مثل «سَنِهَ» في المعنى.. أمّا «العام» فهو الحَوْل أيضاً وجمعه: أعوام. قال الفيّوميّ: قال ابن الجواليقي: ولا تفرّق عوامّ الناس بين «العام» و«السنة» ويجعلونهما بمعنًى واحد فيقولون لمن سافر في وقت من السنة أيّ وقت كان إلى مثله: عام. وهذا غلط. والصواب هو ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى أنّه قال: السنة من أيّ يوم عددْتَه إلى مثله. و«العام» لا يكون إلا شتاء وصيفاً.. وفي التهذيب: العام: حَوْل يأتي على شَتْوة وصَيْفة. وعلى هذا فالعام أخصّ من السنة.. فكّل عام سنة وليس كل سنة عاماً. وإذا عددْت من يوم إلى مثله فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون إلاّ صيفاً وشتاء متوالِيَيْن. فالعام هو أربعة فصول السنة كاملة متوالية.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قال إبراهيم» في محل جرّ بالإضافة.

رَبِّ أَرِنِي: منادى بأداة محذوفة وهو مضاف ومنصوب بالفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي سبقت ياء المتكلم والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. وجملة «ربّ» وما تلاها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون: نون الوقاية لا محل لها ـ وهي النون التي تقي الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ: الجملة: في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أرِ» كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال. تحيي:

فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة أو للاستئناف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «أو لم تؤمن» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ وهمزة الاستفهام تفيد التوبيخ والتعجيب أيضاً.

﴿قَالَ بَلَىٰ﴾: أعربت. بلى: حرف إيجاب لما بعد النفي ومعناه: نعم آمنت. والجملة بعد «قال» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. اللام حرف جر للتعليل. يطمئنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه: الفتحة. قلبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يطمئنّ قلبي» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآمنت أو على معنى: سألت ذلك للاطمئنان..

﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً﴾: أعربت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ الفاء استئنافية. خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أربعة: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أربعة» فصرْ: معطوفة بالفاء على «فخذ» وتعرب مثلها. و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلق بصر بمعنى ضمّهنّ إليك.

﴿ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ﴾: حرف عطف. اجعل على كلّ: تعرب إعراب «خذ من الطير» جبل: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنوّنة.

﴿مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا﴾: من: حرف جر بيانيّ. و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور في محل نصب حال من «الطير» «جزءاً»: مفعول به منصوب باجعل وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه نكرة.

﴿ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ﴾: حرف عطف. ادعهنّ: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «صرهنّ» وتعرب مثلها أي قطّعهن وآدعهنّ.

﴿يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ﴾: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث في محل جزم لأنه جواب الطلب والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. سعياً: حال من نون الإناث بمعنى: ساعيات: أي مسرعات منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱعۡلَمۡ أَنَّ﴾: تعرب إعراب «ثم اجعل» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي اعلم.

﴿ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾: لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عزيز حكيم: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١﴾.

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بغده صلته لا محل لها.

﴿يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أموال: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرمضاف إليه.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بينفقون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والكاف حرف جر للتشبيه ويجوز أن تكون الكاف زائدة للتوكيد أو تكون اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ و«مثل» مضافاً إليه مجروراً بالكسرة وهو مضاف حبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لحبّة. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. سبع: مفعول به منصوب بالفتحة. سنابل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. سنبلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مائة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. حبّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونوّن آخر «سنبلة» و«حبة» لأنهما نكرتان.

﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يضاعف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يضاعف» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿لِمَن يَشَآءُۗ﴾: اللام: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيضاعف. يشاء: تعرب إعراب «يضاعف» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾: التقدير: مثل نفقة الذين بمعنى: صفة حال الذين.. فحذف المضاف إليه الأول «نفقة» وأقيم المضاف إليه الثاني «الّذين» مقامه.

** سَبْعَ سَنَابِلَ: ذكّر العدد «سبع» مع معدوده «سنابل» المؤنث لأنّ العدد يخالف معدوده من ٣-١٠ (ثلاثة إلى عشرة) ومنعت «سنابل» من الصرف لأنها على وزن ـ مفاعل.

** يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ: حذف مفعول «يضاعف» المتعدي اختصاراً لدلالة ما قبله عليه أي يضاعف الفضل والعطاء.. ومعنى «يضاعف» يزيد الشيء فيجعله أكثر مما كان مراراً كثيرة. وقال الخليل: التضعيف: أنْ يزاد على أصل الشيء فيجعل مثليه وأكثر وكذلك الأضعاف والمضاعفة. قال الأزهريّ: الضعف في كلام العرب: المثل هذا هو الأصل ثم استعمل الضعف إلى المثل وما زاد وليس للزيادة حدّ. يقال: هذا ضعف هذا.. أي مثله وهذان ضعفاه: أي مثلاه. قال وجاز في كلام العرب أن يقال: هذا ضعفه: أي مثلاه وثلاثة أمثاله لأن الضعف زيادة غير محصورة. و«الضعف» بفتح الضاد في لغة تميم وبضمّها في لغة قريش: بمعنى: خلاف القوة والصحة. فالمضموم مصدر «ضعُفَ ـ مثال قرُب قرباً ـ والمفتوح مصدر «ضعَفَ ضَعْفاً ـ من باب قتل» ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف حيث جهّز عثمان جيش تبوك وجاء عبد الرحمن بأربعة آلاف درهم صدقة وأبقى أربعة آلاف لعياله فقال النبيّ ـ ﷺ ـ «يا ربّ إنّ عثمان بن عفان رضيت عنه فأرضَ عنه» وقال لعبد الرحمٰن: بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت.

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وما بعده: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يتبعون: معطوفة على «ينفقون» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً تقديره: ما أنفقوه.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منّاً مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون تمييزاً. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. أذى: معطوفة على «أذىً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها: الفتحة المقدّرة على الألف المقصورة قبل تنوينها منع من ظهورها التعذر ونوّن الاسم لأنه مقصور ثلاثي.

﴿لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿عِندَ رَبِّهِمۡ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأجر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة على حرف الجر. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف تقديره كائن.

﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة في محل رفع خبر «هم».

** ﴿مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾: المنّ هو أن يعتدّ المحسن بإحسانه على من أحسن إليه.. كأن يقول له: أعطيتك كذا وفعلت لك كذا وهو تكدير وتعيير تنكسر منه القلوب.. أمّا «الأذى» فهو أن يتطاول عليه بسبب ما أنعم عليه. وقد نهى سبحانه عن ذلك في هذه الآية الكريمة. فكلّ منْ أسدى معروفاً أو قدّم صنيعاً لأحد وأتبعه بالمنّ أو الأذى فهو بخيل. قال الشاعر:

وإن امـرأً أسـدى إلـيّ صنيعـة ... وذكّـرنيهـا مـرّةً لبخيـلُ

ونحوه قول الزمخشري:

طَعْـمُ الآلاءِ أحلـىٰ مـن المَـنّ ... وهـي أمـرُّ مـن الألاء عنـدَ المَـنّ

الزمخشري جمع في هذا البيت بين أربعة ألفاظ متطابقة اللفظ مختلفة المعنى: فالآلاء الأولى: بمعنى الفضل والنِعَم وهي جمع «ألىً» والثانية جمع «ألاءة» وهو اسم شجرة مرّة. و«المنّ» الأولى هي الترنجبين أو كلّ ما ينعم به أو هو الشيء الذي يسقط من السماء فيجنى. أمّا «المنّ» الثانية فمعناها: «المِنّة» يقال مننْت عليه مَنّاً: أي عددْت له ما فعلت له من الصنائع.. وهو تعيير فلهذا نهى الله سبحانه عنه بقوله في الآية الكريمة الرابعة والستين بعد المائتين من السورة نفسها: «لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى» صدق الله العظيم.

﴿ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ ﴾ .

۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم نكرة موصوف ولهذا جاز الابتداء به معروف: صفة ـ نعت ـ لقول مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة أيضاً وخبر المبتدأ محذوف اختصاراً. التقدير: أجدر. ويجوز أن تكون كلمة «قول» خبر مبتدأ محذوف تقديره: ما أمرتم به قول معروف.

وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ : الواو استئنافية. مغفرة مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة وأصله: أخير ـ اسم تفضيل ـ حذفت الألف منه وهو أفصح ومثله كلمة «شرّ» وأصلها: أشّر ويجوز أن تكون «ومغفرة» معطوفة بالواو على «قول» فتكون كلمة «خير» خبر «قول» والمعنى: ردّ جميل للسائل والصفح عن إلحاحه أفضل عند الله تعالى.

مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ : جار ومجرور متعلق بخير. يتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أَذًى : فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف المقصورة للتعذر قبل تنوينها لأنها اسم مقصور نكرة. والجملة الفعلية «يتبعها أذىً» في محل جرّ صفة ـ نعت ـ للموصوف «صدقة».

وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غنّي حليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾ .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم﴾: ناهية جازمة. تبطلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صدقاتكم: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتبطلوا. الأذى: معطوفة بالواو على «المنّ» مجرورة مثلها وعلامة الجر الكسرة المقدرة للتعذر.

﴿كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ﴾: الكاف اسم للتشبيه مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير «تبطلوا» بمعنى «مماثلين» أو تكون في محل نصب صفة لمصدر محذوف بتقدير: إبطالاً مثل الذي. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينفق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو ماله: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ينفق ماله» صلة الموصول «الذي» لا محل لها من الإعراب. بمعنى: فتكونوا كمن ينفق ماله مرائياً.

﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: حال من الاسم الموصول «الذي» بمعنى: مرائياً. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يؤمن: تعرب إعراب «ينفق» بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾: الواو حرف عطف. اليوم: اسم مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾: الفاء استئنافية. مثله: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والكاف حرف جر للتشبيه. مثل: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثل». صفوان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة بمعنى الحجر الأملس.

﴿عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾: الجملة الاسمية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لصفوان. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. تراب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ﴾: الفاء استئنافية. أصابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. وابل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة بمعنى: أصابه أي نزل عليه مطر غزير.

﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا لَّا يَقْدِرُونَ﴾: معطوفة على «أصابه» وتعرب مثلها. صلداً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة. لا: نافية لا عمل لها. يقدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيقدرون والجملة الفعلية «لا يقدرون على شيء» في محل نصب حال.

﴿مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. كسبوا: تعرب إعراب «آمنوا».

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يهدي» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب بالفتحة. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة بالياء لأنها جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم: التقدير: ثواب صدقاتكم.. فحذف المضاف المفعول «ثواب» وأقيم المضاف إليه «صدقاتكم» محلّه وانتصب بدله على المفعولية.

** بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ: أي بالمنّة والتطاول.. لأن خير الجود والكرم والعطاء: الذي لم يصاحبها منّة. عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّه قال: سادة الناس في الدنيا الأسخياء وسادة الناس في الآخرة الأتقياء. وقال المتنبي:

إذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

أي أنّ صاحب الجود إذا شاب جوده بأذىً لم يكسب حمداً وكذلك المُعطاهُ كأنه لا مال معه.

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾﴾.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ: أعربت في الآية الكريمة الحادية والستين بعد المائتين. إبتغاء: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. مرضاة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: معطوفة بالواو على «ابتغاء» وتعرب مثلها. من أنفس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تثبيتاً» و«من» تبعيضية. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثل الذين» والكاف للتشبيه. جنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة بمعنى «بستان». بربوة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنة».

أَصَابَهَا وَابِلٌ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لربوة. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل

نصب مفعول به مقدم. وابل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة أي مطر شديد.

﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. آتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة.. لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أكل مفعول به منصوب بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. و«ضعفين» حال منصوب بالياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن تعرب تمييزاً وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «آتت أكلها» في محل نصب حالاً.

﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم لم: حرف نفي وجزم وقلب يصب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره في محل جزم بإنْ فعل الشرط و«ها» و«وابل» أعربا.

﴿فَطَلٌّ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط.. التقدير والمعنى: فمطر صغير القطر أي خفيف يكفيها.. طلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة وخبره محذوف اختصاراً هو الجملة الفعلية المقدرة «يكفيها» في محل رفع والجملة الاسمية فطل يكفيها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم ويجوز أن تكون كلمة «طلّ» فاعلاً لفعل محذوف تقديره: فيكفيها طلّ.. وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «فيكفيها طل» في محل جزم جواب الشرط.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: تعرب إعراب «ينفقون» حركة وموقعاً ـ محلاً ـ بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: والله بصير أي مطلّع على أعمالكم.

﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ ﴾.

أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. يودّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أحدكم: فاعل مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ: حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. له: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» المقدم. جنّة: اسم «تكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة بمعنى: بستان. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يودّ» والجملة الفعلية «تكون له جنّة» صلة حرف مصدري لا محل لها.

مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنّة» لأنّ «منْ» حرف جر بيانيّ. وأعناب: معطوفة بواو العطف على «نخيل» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة أيضاً لأنهما نكرتان.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ثانية لجنّة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

لَهُۥ فِيهَا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والمبتدأ المؤخر محذوف اختصاراً لوجود قرينة تدل عليه وهي «الثمرات» التقدير: له ثمر.. فيها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المبتدأ المقدّر الموصوف «ثمر».

﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثمر» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. الثمرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ﴾: الفعل معطوف بالواو على «تكون» أي وقد أصابه أو تكون الواو حالية فتكون الجملة الفعلية «أصابه الكبر» في محل نصب حالاً. أصابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدّم. الكبر: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾: الواو عاطفة. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ذرية: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة في آخره. ضعفاء: صفة ـ نعت ـ لذريّة مرفوعة مثلها بالضمة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف.

﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾: تعرب إعراب «أصابه الكبر» فيه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. نار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «فيه نار» في محل رفع صفة لإعصار بمعنى: ريح شديدة.

﴿فَٱحْتَرَقَتْ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. احترقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف حرف جر للتشبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: يبيّن الله لكم آياته تبييناً مثل ذلك. أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» نائبة عن المصدر أو تكون في محل رفع مبتدأ ويكون خبره الجملة الفعلية «يبيّن لكم الله آياته» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك التبيين يبيّن لكم الله..

﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تتفكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تتفكرون» في محل رفع خبر «لعلّ».

** ضُعَفَآءُ: ممنوعة من الصرف على وزن «فعلاء» وهي جمع «ضعيف» فعيل يجمع على فعلاء.

** إِعْصَارٌ: هو الزوبعة أو الريح العاصفة التي تنطلق بسرعة فائقة من الأرض مستديرة على شكل عامود إلى السماء واللفظة مذكرة والعرب تسميها: زوبعة أيضاً وجمعه: أعاصير.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ» آمنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ: فعل أمر مبني عى حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من طيبات: جار ومجرور متعلق بأنفقوا. وحذف مفعول «أنفقوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه.

مَا كَسَبْتُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كسبتم» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.. التقدير والمعنى: أنفقوا من أطيب مكاسبكم أو مكسوبكم.

وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا: الواو حرف عطف. مّما: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أخرجنا» صلة الموصول لا محل لها.

لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِۖ: جار ومجرور متعلق بأخرج والميم علامة جمع الذكور من الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» أي حال كونه من الأرض.

وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تيمّموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. وأصله: تتيمّموا.. حذفت التاء تخفيفاً. الخبيث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ولا تقصدوا الرديء.

مِنْهُ تُنفِقُونَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» لأنّ «من» حرف جر بياني. تنفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية: في محل نصب حال.

وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. لستم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والميم علامة جمع الذكور. الباء: حرف جر زائد لتوكيد معنى النفي. آخذيه: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة لأن أصله «آخذينه» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له. أنْ: حرف مصدري ناصب. تغمضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تغمضوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. فيه: جار ومجرور متعلق بتغمضوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: في محل نصب باسم الفاعل «آخذيه» بعد نزع الخافض.. التقدير: بأن تغمضوا فيه.. أي مجرور بحرف جر محذوف وبحذفه انتصب المصدر باسم الفاعل بمعنى: إلاّ أنْ تتسامحوا في أخذه.

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. اعلموا: تعرب إعراب «أنفقوا» و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

﴿أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غنيّ حميد: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿تُغۡمِضُواْ﴾: بمعنى: تتسامحوا.. والتعبير مجازيّ.. من أغمض بصره: بمعنى: غضّه. والفعل الثلاثيّ من «غمض» نحو: غمض الحقّ يغمضُ غموضاً: بمعنى: خفي مأخذه.. من باب ـ قعد يقعد قعوداً ـ ويقال: هذا نسَب غامض ـ اسم فاعل بمعنى: نسب مجهول لا يعرف.. والرباعي «أغمض» نحو: أغمضت العين إغماضاً والثلاثي «غمض» غمضتها تغميضاً. بمعنى: أطبقت الأجفان. ومنه قيل: أغمضت عنه: أي تجاوزت. وهو ما جاء في الآية المذكورة.

** سبب نزول الآية: قال سهيل بن حنيف: كان الناس يتيمّمون شرّ ثمارهم ـ أي يقصدونها ـ يخرجونها من الصدقة.. فنزلت الآية الكريمة: «ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون».

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨﴾.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. يعدكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ.

﴿ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. ويأمركم: معطوفة على «يعدكم» وتعرب مثلها. بالفحشاء: جار ومجرور متعلق بيأمر.

﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ﴾: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «الشيطان يعدكم الفقر» وتعرب مثلها.. مع الفارق في المعنى أي إنّ الشيطان يخوّفكم الفقر ويأمركم بالبخل والله يعدكم بغفران ذنوبكم. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿وَفَضْلًا وَٱللَّهُ﴾: معطوفة بالواو على «مغفرة» وتعرب مثلها وهي منصوبة أيضاً بالفتحة المنوّنة. الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية: استئنافية لا محل لها.

﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾: خبران ـ خبر بعد خبر للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما: الضمة المنوّنة.

** الفحشاء: بمعنى: البخل لأنّ العرب يسمّون «البخل» فاحشاً. وقيل المراد بالفحشاء: المعاصي. ويأتي بمعنى «القبح» نحو فُحش الشيء يفحش فحشاً: بمعنى: قبُح قُبحاً.. وزناً ومعنًى. وفي لغة يأتي من باب «قتل» وهو فاحش ـ اسم فاعل ـ أي جاوز الحدّ.

** ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾: الفعل «يعد» هنا: مصدره: وعد.. عِدَة. الرباعي «أوعد» مصدره: إيعاد. قال الفيّوميّ: الفعل «وعد» يستعمل في الخير والشر ـ كما في الآية الكريمة المذكورة ـ ويعدّى بنفسه وبالباء نحو: وعده الخير بالخير ووعده شراً ووعده بالشّر وقد أسقط لفظ الخير والشّر وقالوا في الخير: وعده يعده وعداً وعِدة.. وقالوا في الشرّ: وعده يعده وعيداً. فالمصدر هو الفارق وقالوا: أوعده إيعاداً خيراً وشراً.. وقد جمع الشاعر بين الفعلين:

وإنّـيَ إنْ أوعـدتُـهُ أو وعـدْتُـهُ لأخلـف إيعـادي وأنجـز مَـوْعـدي

وقد ورد هذا البيت في رواية أخرى بابدال الفعليْن «أخلف» و«أنجز» وجعلهما اسميْن فاعليْن فرويَ على الوجه الآتي:

وإنّـي وإنْ أوعـدتُـه أو وعـدْتُـهُ لمُخْلِـفُ إيعـادي ومنجـزُ مَـوْعِـدي

قال الزمخشري: ومن المجاز القول: وعدته شراً.. ومنه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكور آنفاً.. أي الشيطان يهدّدكم الفقر. وقال ابن سيده: «وفي الخير الوَعْدُ والعِدة وفي الشرّ الإيعاد والوعيد» يقال: أوعدْته خيراً وأوعدْته شراً.. فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدْته.. ولم يدخلوا ألفاً على الفعل وإذا لم يذكروا الشرّ قالوا: أوعدْته ولم يسقطوا الألف من الفعل كما ورد في بيت الشعر المذكور. وقيل: أدخلوا الباء مع الفعل الرباعيّ «أوعد» في الشرّ خاصة.. والخلف في الوعْد عند العرب كذب وفي الوعيـد كرم

كما ورد في بيت الشعر المذكور آنفاً. وإذا كان خُلْف الوعد عند العرب كذباً كما صوّره الشاعر فهو عندهم أيضاً عادة ذميمة لا يأتيها إلاّ الأحمق أو الضعيف العقل أو الصبيّ أو حتى الدنيء فقالوا: خُلْف الوعْد خُلُق الوَغْد. وقالوا في أمثالهم وعْد الحرّ ديْن. أي إنّ الحرّ إذا واعد وفّى وأوفى. وفي هذا المعنى المذكور قال الشاعر هذيْن البيتيْن من الشعر:

وميعادُ الكريمِ عليهِ ديْنٌ ... فلا تَزِدِ الكريمَ على السلام

يذكُره سلامُكَ ما عليهِ ... ويُغنيكَ السلامُ عنِ الكلامِ

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾﴾.

يُؤْتِي الْحِكْمَةَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الحكمة: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «لفظ الجلالة» الوارد ذكره سبحانه في نهاية الآية الكريمة السابقة.. ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً منه عزّ وجلّ.

مَن يَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يؤتي» يشاء: تعرب إعراب «يؤتي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره وجملة «يشاء» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يؤت: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالّة عليها. والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. الحكمة: أعربت. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وجملة «يؤتِ» صلة الموصول لا محل لها.

أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. خيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة. كثيراً: صفة لخيراً منصوبة بالفتحة المنونة.

وَمَا يَذَّكَّرُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة وأصله: يتذكر فحذفت التاء تخفيفاً فشدّد الذال.

إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ: أداة حصر لا عمل لها. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والواو الأولى فيها تكتب ولا تلفظ. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة بمعنى: إلاّ أصحاب العقول.. مفردها: لبّ: أي عقل. و«يذكّر» بمعنى: يتّعظ.. يتفكر.

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ ﴾.

وَمَآ أَنفَقْتُم: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «أنفق» وجملة «أنفقتم» صلة الموصول «ما» لا محل لها. أنفقتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «أنفق» في محل جزم بما لأنه فعل الشرط.

مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم «ما» لأنّ «منْ» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من نفقة. أو: حرف عطف للتخيير. نذرتم من نذر: معطوفة على «أنفقتم من نفقة» وتعرب مثلها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يعلمه: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «ما».

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنْ أَنصَارٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. أنصار: اسم مجرور لفظاً بمنْ مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ﴾.

إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ: حرف شرط جازم. تبدوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

فَنِعِمَّا هِيَ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء. واقعة في جواب الشرط. نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء المدح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ما» نكرة غير موصولة ولا موصوفة بل هي نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «نعم» المستتر. . التقدير: فنعم شيئاً إبداؤها أو فنعم شيئاً هي. أو تكون معرفة فتكون هي الفاعل لنعم. . التقدير: نعم الصدقات هي. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «نعما» في محل رفع خبر مقدم.

وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة «إن تبدوا» وتعربان مثلها و«ها» في «تخفوها» و «تؤتوها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفقراء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير رفع منفصل مبني على

الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾: الواو استئنافية. يكفر: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: والله يكفر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة. عنكم: جار ومجرور متعلق بيكفر والميم علامة جمع الذكور وحذف مفعول «يكفّر» لأنّ «من» التبعيضية دالة عليه.

﴿مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾: حرف جر للتبعيض أو يكون زائداً للتبعيض. سيئاتكم: اسم مجرور لفظاً بمنْ منصوب محلاً على أنه مفعول يكفّر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَاللَّهُ بِمَا﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها.

﴿تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والراجع ـ العائد ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً.. لأنّه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء.. التقدير والمعنى: والله ذو خبرة بعملكم أو عليم بأعمالكم.

** ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾: التكفير: ستر الإثم وتغطيته حتي يصير بمنزلة ما لم يعمل ويضحّ أن يكون التكفير بمعنى: إزالة الكفر كالتريض.. إزالة المرض والفعل «كفّر» بالتشديد ـ أي بتضعيف الفاء ـ بمعنى: نسَبه إلى الكفر أو قال له: كفرت. وكفّر الله الذنب عن الكافر: بمعنى: محاه. ومنه «الكفّارة» لأنها تكفّر الذنب.. وأكفرته: أي جعلته كافراً أو ألجأته إلى الكفر.. أمّا الفعل المجرد المخفّف «كفر» نحو: كفر بالله يكفُر كُفراً وكُفراناً

وكفرَ النعمة وبالنعمة أيضاً فمعناه جحدها وكفر بكذا: بمعنى: تبرّأ منه. واسم الفاعل هو «كافر» وجمعه: كفَرة وكفّار وكافرون ومؤنّثه: كافرة وجمعها: كافرات وكوافر ويقال: كفرته كَفْراً.. بمعنى: سترته. قال الفارابيّ وتبعه الجوهريّ: من باب «ضرب» وفي التهذيب: يكفُر بالضم وهو القياس لأنهم قالوا: كفر النعمة: أي غطاها.. مستعار من كفرَ الشيء: إذا غطاه وهو أصل الباب.

** سبب نزول الآية: قال الكلبيّ: لمّا نزل قوله تعالى: «وما أنفقتم من نفقة» قالوا: يا رسول الله: صدقة السرّ أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله عزّ وجلّ هذه الآية الكريمة.. أي إنْ تظهروا الصدقات فنعم ما فعلتم .. أي تخفوها أي تخرجوها سراً وتعطوها الفقراء فهو خير لكم من إظهارها بعداً عن الرياء أمّا الزكاة فيفضل إظهارها لتكون قدوة للمزكّي يقتدى بها لأنها عمل محمود.

﴿ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ ﴾.

۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم و«هدى» اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الله: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يَهْدِى مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يشاء» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بتنفقوا. تنفقوا: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» أي حال كونه ن خير و«من» بيانية.

﴿فَلِأَنفُسِكُمْ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. الأنفس: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. التقدير: فهو لأنفسكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَا تُنفِقُونَ﴾: الواو: واو الحال. ما: نافية لا عمل لها. تنفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾: أداة حصر لا عمل لها. ابتغاء: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. وجه: مضاف إليه مجرور بالكسرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: أعربت. يوفّ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالّة على الألف المحذوفة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بيوفّ والميم علامة جمع الذكور وجملة «يوفّ إليكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾: الواو: حالية.. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا تظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم»

وكذلك الجملة الفعلية «وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله» محلّها النصب على الحال ـ التقدير والمعنى. وما تنفقون من مال فلأنفسكم ثوابه يوم القيامة غير منفقيه إلاّ طلباً لرضاء الله سبحانه ونيل ثوابه.

** يَهْدِى مَن يَشَآءُ: بمعنى.. يوفّق من يشاء هدايته من عباده.. فحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأنه مفهوم ولأنّ الفعل «يهدي» دالّ عليه.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان النبي ـ ﷺ ـ يأمر أن لا يتصدق إلاّ على أهل الإسلام فنزل قوله تعالى: «ليس عليك هداهم» فأمر بالتصدق على كلّ من سأل من بقية الأديان.. فأراد سبحانه: أنّك يا محمّد لست بمؤاخذ بجريرة من لم يهتدِ أي إنك لست ملزماً بهدايتهم.. إنمّا أنت ملزم بتبليغهم فحسب أي تبلغهم الرسالة.

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ﴾.

لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. تقديره: صدقاتكم للفقراء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للفقراء.

أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في سبيل: جار ومجرور متعلق بأحصروا. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ضرباً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.. بمعنى: لا يستطيعون الكسب.

فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ: جار ومجرور متعلق بالمفعول ـ المصدر ـ ضرباً. يحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم للفعل

«يحسب» المتعدي إلى مفعولين.. وقد حرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وقيل حرّك بالضم على الأصل.. بمعنى: يظنّهم.

﴿ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. أغنياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.. من التعفف جار ومجرور متعلق بمفعول له ـ لأجله ـ محذوف. أو تكون «من» لابتداء الغاية أو تكون بمعنى اللام أي التعليل.

﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسيما: جار ومجرور متعلق بتعرف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أي بعلامتهم أو بهيئتهم وعلامة جر «سيما» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾: تعرب إعراب «لا يستطيعون ضرباً» إلحافاً: حال من ضمير «يسألون» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتنفقوا. تنفقوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «ما» التقدير: حال كونه من خير.. أي من مال. و«منْ» حرف جرّ بيانيّ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. به: جار ومجرور متعلق بعليم. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

** ﴿أَغْنِيَآءَ﴾: منعت من الصرف ـ التنوين ـ لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء ـ وهي جمع غني» بالشيء: إذا استغنى عنه والفعل من باب «تعِب» فأنا غني ـ اسم فاعل.

** ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: يجوز أن يكون الجار والمجرور «للفقراء» متعلقاً بمحذوف تقديره: اجعلوا ما تنفقون للفقراء الذين حبسوا أنفسهم للجهاد وأصبحوا بذلك لا يستطيعون الكسب.

** ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾: بمعنى: تعرفهم فقراء محتاجين بعلاماتهم.. فحذف المفعول به الثاني «فقراء» لأنّ السياق يدل عليه. و«إلحافاً» بمعنى: إلحاحاً. من «ألحف في السؤال بمعنى: ألحّ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في أهل الصُّفَّة ـ أي الّذين يعيشون في صفّة المسجد ـ وهم أربعمائة من المهاجرين ـ أرصدوا لتعلم القرآن والخروج مع السرايا.

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾﴾.

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «ينفقون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. باللّيل: جار ومجرور متعلق بينفقون. والنهار: معطوفة بالواو على «بالليل» وتعرب مثلها.

﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: حال منصوب بالفتحة المنونة. وعلانية: معطوفة بالواو على «سراً» وتعرب مثلها. أي خفية وجهاراً.

﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾: الفاء زائدة. لهم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «فلهم أجرهم» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أو تكون الفاء في «فلهم» واقعة في جواب الشرط «الذين» لأنّ فيه هذا المعنى ولأنّ «الذين» يحلّ محل «منْ».

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأجر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو

مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة. عليهم: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أي كائن.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يحزنون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الربا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «يأكلون الربا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». لا: نافية لا عمل لها. يقومون: تعرب مثل إعراب «يأكلون». إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى: لا يقومون من قبورهم. الكاف: حرف جر وتشبيه. ما: مصدرية.

﴿يَقُومُ ٱلَّذِى﴾: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها. يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر

بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: لا يقومون قياماً إلاّ مثل قيام الذي.

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. يتخبطه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱلْمَسِّ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بيتخبط. و«من» هنا للتعليل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ اللام للبعد والكاف حرف خطاب والمشار إليه محذوف. التقدير: ذلك العقاب وحذف «العقاب» لأن ما قبله يدل عليه.

بِأَنَّهُمْ قَالُوٓاْ: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك العقاب مستحقّ عليهم بسبب قولهم. والجملة الفعلية «قالوا» في محل رفع خبر «أنّ».

إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰاْ: الجملة في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ إنّما: كافة ومكفوفة. البيع: مبتدأ مرفوع بالضمة و«مثل» خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الربا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره الألف الممدودة.

وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ: الواو استئنافية. أحلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. البيع: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ: معطوفة بالواو على «أحلّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الربا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». جاءه: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. موعظة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّن رَّبِّهِۦ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «موعظة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه والجملة الفعلية «جاءه موعظة من ربّه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَهَىٰ: الفاء حرف عطف. انتهى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَلَهُۥ مَا سَلَفَ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدّم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «سلف» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ : الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. أمره: مبتدا مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «أمره».

وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ : معطوفة بالواو على «من جاء» وتعرب مثلها. وفاعل «عاد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب. والجملة الاسمية «فأولئك أصحاب النار» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: خبر المبتدأ «أولئك» والأفصح: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. النار: مضاف إليه مجرور بالأضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة في محل نصب حال.

** ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: المعنى: يأخذون الربا.. وهو الزيادة والفضل والاسم مقصور الآخرعلى الأشهر. و«أربى الرجل» أي دخل في الربا.. وأربى على الخمسين: بمعنى: زاد عليها. والثلاثي «ربا» نحو: ربا الشيء يربو: إذا زاد.. وربا الصغير يربو - من باب - علا - وربي يربى «من باب تعب» بمعنى: نشأ.. ويتعدّى الفعل بالتضعيف.. فيقال ربّيته فتربّى. و«الربا» هو الزائد عن مقدار القرض.

** ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ﴾: ذكّر الفعل «جاء» مع الفاعل المؤنّث «موعظة» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو لأنه مصدر والمصدر يذكر ويؤنّث.. أو تكون «موعظة» على معنى «وعظ».

** ﴿وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: أفرد الفعل «عاد» مع «مَنْ» على اللفظ وجمع الاسم «أولئك» على معنى «مَنْ».

** ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الحال أو الواقع أنّ الله أحلّ البيع وحرّم الربا.. أو تكون الجملة في محل نصب - مقولاً للقول - المحذوف..

** سبب نزول الآية: كان السائد لدى عرب الجاهلية أنّه أذا حلّ أجل الديْن قال الدائن للمَدين: أتقضي أم تُربي؟ فإذا لم يقضِ زاد الدائن في الفائدة وأخّر له الأجل إلى حين آخر وهذا حرام شرعاً في الدين. وذهبَ أكثر العلماء إلى أن إثم الربا واقع على المعطي والآخذ معاً. وقال بعضهم: إنّما إثمه على آخذه لأن المعطي مكره على الإعطاء لحاجته.

﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ٢٧٦﴾.

﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة. الربا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر. بمعنى: يبطله ويذهب ببركته.

﴿وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾: الواو حرف عطف. يربي: فعل مضارع معطوف على «يمحق» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: ويزيد الصدقات.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب» في محل رفع خبر المبتدأ.

كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ: مفعول به منصوب بالفتحة. كفار: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنوّنة. أثيم: صفة لكفّار مجرورة مثلها بالكسرة المنونة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الأعراب.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «عملوا الصالحات» وتعربان مثلها وعلامة نصب «الصلاة» و«الزكاة» الفتحة والفعل «آتوا» مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والسبعين بعد المائتين. وكتبت «الصلاة»

و«الزكاة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدهما تشبيهاً بواو الجماعة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ». آمنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. وذروا: معطوفة بالواو على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها. . بمعنى: خافوا الله واتركوا.

مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الربا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جرّ بيانيّ. . التقدير: حال كونه من الربا وعلامة جر الاسم «الربا» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية «بقي من الربا» صلة الموصول لا محل لها.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. . وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله ورسوله فخافوا الله.

** ﴿وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰٓا﴾: بمعنى: واتركوا ما بقي لكم من الربا في ذمة الناس ممّا لم تقبضوه بعد.. والفعل «ذروا» لا ماضي له أي لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر. وقيل: أماتت العرب ماضيه ومصدره.. يقال: أَذرهُ وَذْراً بمعنى: تركته.. فإذا أريد الماضي قيل: ترك.. وربما استعمل الماضي علة قلة ولا يستعمل منه اسم فاعل ـ واذر ـ بل يقال: تارك ـ اسم فاعل ـ للفعل «ترك» ويقال: ذَرْهُ: أي دَعْهُ.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والتي بعدها في بني عمرو بن عوف بن ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم الذين أرادوا وضع الربا كله عقب فتح مكة مصالحة والي مكة عتّاب ابن أسيد على أن لهم ربا هم عند ثقيف فكتب عتّاب في ذلك إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فنزلت هذه الآية والتي بعدها.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾.

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط في محل جزم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فإنْ لم تتركوا الربا.

﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ائذنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بحرب: جار ومجرور متعلق بائذنوا. بمعنى: فإنْ عصيتم فاعلموا أن الله يحاربكم ورسوله.

﴿مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «حرب» و«من» حرف جر بيانيّ، ورسوله: معطوف بالواو على «من الله» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿وَإِن تُبْتُمْ﴾: الواو عاطفة. إنْ: شرف شرط جازم. تبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ﴾ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. رءوس: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أموالكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا﴾ : الجملة الفعلية: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. تظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ولا: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها.

﴿تُظْلَمُونَ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة أيضاً في محل نصب حال من ضمير «تبتم» لأنها معطوفة على جملة «لا تظلمون».

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾﴾.

﴿وَإِن كَانَ﴾ : الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط بمعنى: حضر أو حصل.

﴿ذُو عُسْرَةٍ﴾ : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. عسرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ : الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. نظرة: خبر مرفوع بالضمة المنوّنة لمبتدأ محذوف تقديره: فالأمر نظرة. إلى ميسرة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نظرة».

﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ : الواو استئنافية. أنْ: حرف مصدري ناصب. تصدّقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: تتصدّقوا فحذفت إحدى التاءين. والجملة الفعلية «تصدقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها: في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة الجمع.

﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم تعلمون فضل الصدقة وثوابها على ذي العسرة فاعملوا به.

** ﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لأنّ ما قبله يفسره. التقدير: إنْ كنتم تعلمون فضل الصدقة وثوابها على ذي العسرة ـ المَدين ـ

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما طالب بنو عمرو بن عمير بني المغيرة بالديون وترك الربا فقال بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة فأبوْا أن يؤخروهم فأنزل الله تعالى: « ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ . . » بمعنى: فإن كان مدينكم في حالة عسر فأخروا مطالبته حتي يتيسّر.

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١) ﴾.

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾: الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ يوماً ـ وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون

لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بترجعون.

﴿إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجعون. ثمّ: حرف عطف. توفّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿كُلُّ نَفْسٍ مَّا﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها من الإعراب.

﴿كَسَبَتْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبت» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «توفّى» التقدير: توفّى حسابها أو كسبها. وفي حالة إعراب «ما» اسماً موصولاً يكون العائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته: أي ما عملته من خير أو شرّ.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: تعرب إعراب «ترجعون» وجملة «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾: بمعنى: وخافوا يوم القيامة.. وقد نكّر «يوماً» لهوله وفظاعته.

** ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ﴾: الفعل المبني للمجهول هنا ورد بالتثقيل ـ أي مشدّداً وهو مثل الفعل الرباعي المخفف «أوفى» والثلاثيّ منه: «وفى» يفي وفاء. نحو: وفيت بالعهد والوعد أفي به وفاء فأنا وفيّ ـ اسم فاعل ـ وهم أوفياء ـ وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف على وزن «أفعلاء» وقال الفيّوميّ: أوفيته حقّه ووفيّته إيّاه. وأوفى بما قال ومثله: وفّى. وقال أبو زيد: أوفى الرجل نذره أحسنَ الإيفاء.. فجعل الرباعيّ يتعدّى بنفسه. يقال: أوفى على الشيء: بمعنى: أشرف عليه.. وتوّفاه الله: بمعنى: أماته فهو متوفّى ـ اسم

مفعول ـ بفتح الفاء مع تشديدها.. و«الوفاة» هي الموت وتجمع على «وفَيات» بفتح الفاء وتخفيف الياء.. ووافيته موافاة: بمعنى: أتيتُه.

** سبب نزول الآية الكريمة: قال ابن جريج: نزلت هذه الآية الكريمة قبل موت النبيّ ـ ﷺ ـ بتسع ليالٍ.. ثم لم ينزل بعدها شيء. وقال ابن عباس: آخر آية نزلت في القرآن على النبي ـ ﷺ ـ ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا ﴾ وكان بين نزولها وبين وفاة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ واحدٌ وثلاثون يوماً.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محلّ نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذّين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. تداينتم: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذا» الظرفية وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بدين: جار ومجرور متعلق بتداينتم.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دين». مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة المقدّرة للتعذر على آخرها ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها أو المحذوفة تخلّصاً من التقاء الساكنيْن.

فَٱكْتُبُوهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي مستهلة بالفاء الواقعة في جواب الشرط. اكتبوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ : الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يكتب: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره. بينكم: ظرف مكان متعلق بيكتب منصوب على الظرفية وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ : فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. بالعدل: جار ومجرور متعلق بصفة لكاتب. أي كاتب عادل أو مأمون.

وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ: الواو حرف عطف. لا: ناهية وهي حرف جزم. يأبَ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة ـ لأنّ أصله: يأبى. أي يمتنع. كاتب: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

أَن يَكْتُبَ : حرف مصدري ناصب. يكتب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يكتب» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: عن الكتابة والجار والمجرور متعلق بالفعل «يأبى».

كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف التقدير والمعنى: أنْ يكتب كتابة مثل ما علّمه الله الكتابة أو يكون المعنى: يكتب لينفع الناس..

الكاف حرف جر وتشبيه. ما: مصدرية. علّمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «علّمه الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف تفسّره الجملة المعلّلة.. التقدير على التفسير: أنْ يكتب لينفع الناس كما أي مثل ما نفعه الله بتعليمه الكتابة.

فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ: معطوفة على «ليكتب كاتب» وتعرب مثلها وكرّرت الجملة للتأكيد. وليملل: معطوفة بالواو على «ليكتب» وتعرب إعرابها في الجزم وقد حرّك آخر الفعل بالكسر لالتقاء الساكنيْن.

ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الحقّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «عليه الحقّ» صلة الموصول لا محل لها.

وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ: تعرب إعراب «فليكتب» وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ لأن أصل: يتّقي.. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا: الواو حرف عطف. اللام لام الأمر. يبخس: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منه: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة متقدمة على «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

فَإِن كَانَ ٱلَّذِى: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا: عليه الحق. أعربت. سفيهاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف للتخيير. ضعيفاً: اسم معطوف على «سفيهاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة أيضاً لأنه اسم نكرة.

أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ: حرف عطف للتخيير. لا: نافية لا عمل لها. يستطيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يستطيع» في محل نصب خبر فعل محذوف اختصاراً لأنّ ما قبله دلّ عليه التقدير: أو كان لا يستطيع والجملة الفعلية محلّها الجزم لأنها معطوفة على جملة «إنْ كان الذي عليه الحق. .».

أَن يُمِلَّ هُوَ: حرف مصدري ناصب. يملّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في جملة «يملّ» ويجوز أن يكون «هو» في محل رفع فاعلاً للفعل «يملّ» والجملة الفعلية «يملّ هو» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يستطيع».

فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِٱلْعَدْلِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محلّ جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ليملّ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: سكون آخره. وليّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بالعدل: جار ومجرور متعلق بيملل.

وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ: الواو حرف عطف. استشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شهيدين: مفعول به منصوب بالياء لأنّه مثنّى والنون عو ض عن تنوين الاسم المفرد.

مِن رِّجَالِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شهيدين» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكونا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم.. وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «يكون» رجلين: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد وجملة «لم يكونا رجلين» ابتدائية لا محل لها.

﴿فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. رجل: فاعل مرفوع بالضمة لفعل محذوف تقديره: فليشهد رجل. وامرأتان: معطوفة بالواو على «رجل» مرفوعة مثله وعلامة الرفع الألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وأدغمت نون «مِن» بميم «مَنْ» فحصل التشديد.. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «رجل وامرأتان» والجملة الفعلية «ترضون» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من الشهداء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «مَنْ» التقدير: حال كونهم من الشهداء لأنّ «من» حرف جر بياني.. بمعنى: من الشهود.

﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾: حرف مصدري ناصب. تضلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. إحدى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. والجملة الفعلية «تضلّ إحداهما» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله أو متعلق بمفعول لأجله.. التقدير: كراهة أنْ تضلّ إحداهما بمعنى: خشية أنْ تخطىء أو تنسى إحداهما جزءاً من الشهادة.

﴿فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ﴾: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «تضلّ إحداهما» وتعرب مثلها. الأخرى: مفعول به منصوب.. وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على ألف المقصور منع من ظهورها التعذر.

﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا﴾: تعرب إعراب «ولا يأبَ كاتب». إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» وهي هنا لحكاية الحال فلا يراد بها المستقبل أو الشرط. ما: مصدرية.

﴿دُعُوا﴾: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: إذا ما طلبوا للشهادة.

﴿وَلَا تَسْأَمُوا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تسأموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَن تَكْتُبُوهُ﴾: حرف مصدري ناصب. تكتبوه: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتسأموا.. أو يكون في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من كتابته والجار والمجرور متعلق بتسأموا.

﴿صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾: حال منصوب بالفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف. كبيراً: معطوف على «صغيراً» ويعرب مثله. إلى أجله: جار ومجرور متعلق بتكتبوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والميم علامة الجمع. أقسط:

خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة. عند: ظرف مكان متعلق باقسط منصوب على الظرفية وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ: معطوف بالواو على «أقسط» ويعرب مثله. للشهادة: جار ومجرور متعلق بأقوم.

وَأَدْنَىٰٓ: معطوف بالواو على «أقسط» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ: مؤلّفة من «أنْ» حرف مصدري ناصب. و«لا» نافية لا عمل لها. ترتابوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ترتابوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. التقدير والمعنى: أدنى أي أقرب من أنتفاء الريْب. إلاّ: أداة استثناء.

أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً: حرف ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. واسمها محذوف اختصاراً لأن خبره دالّ عليه. التقدير: أنْ تكون التجارة تجـ.رة حاضرة. والجملة الفعلية «تكون التجارة تجارة حاضرة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. تجارة: خبر «تكون» منصوب بالفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا: صفة ـ نعت ـ لتجارة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة. تديرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تديرونها» في محل نصب صفة ثانية للموصوف «تجارة».

﴿بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ﴾: ظرف مكان متعلق بتديرون منصوب على الظرفية وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم للفعل «ليس» والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوٓا﴾: تعرب إعراب «ألاّ ترتابوا» و«استشهدوا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾: تعرب إعراب «إذا تداينتم» وحذف جواب الشرط لتقدّم معناه. . التقدير: إذا تبايعتم فأشهدوا شهوداً.

﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يضار: أي يضرّ. . وأصل الفعل «يضارر» فحذفت الراء الثانية وشدّدت الراء الثانية قبل حذفها وفتحت الراء الأولى لالتقاء الساكنيْن. كاتب: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. أو يكون الفعل العامل محذوفاً «يضار شهيد» اكتفاء بوجود الأول. شهيد: معطوف على «كاتب» ويعرب مثله.

﴿وَإِن تَفْعَلُوا﴾: الواو: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه أي جزم فعل الشرط حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّهُ فُسُوقٌۢ بِكُمْ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». فسوق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. بكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فسوق» والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الواو عاطفة. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. يعلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: الواو عاطفة للاستئناف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم. و«شيء» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

** ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾: المعنى: إذا تعاملتم بديْن من سَلَم ـ أي سَلَف ـ وغيره. و«الدين» عند العرب: هو ما كان غائباً ويقابله العيْن: وهي ما كانت حاضرة. و«العيْن» كما قال في التهذيب: هي النقد.. يقال: اشتريت بالديْن أو بالعيْن. و«العين»: تقع بالاشتراك على أشياء مختلفة فمنها: الباصرة ـ أي التي تبصر ـ وعين الماء وعين الشمس والعين الجارية وعين الشيء: أي نفسه.. والعيْن أيضاً: ما ضرب من الدنانير وقد يقال لغير المضروب: عيْن أيضاً. وتجمع «العين» لغير المضروب على «عيون» و«أعين» قال ابن السّكيّت: وربّما قالت العرب في جمعها: أعيان وهو قليل ولا تجمع إذا كانت بمعنى المضروب إلاّ على «أعيان» يقال: هي دراهمك بأعيانها وهم إخوتك بأعيانهم وتجمع الباصرة على «أعين» و«أعيان» و«عيون» أما الفعل «دان» فكما قال الفيّوميّ فهو من المداينة.. نحو: دان الرجل يَدين ديْناً. قال ابن قتيبة: لا يستعمل الفعل إلاّ لازماً فيمن يأخذ الديْن. وقال ابن السّكيّت أيضاً: دانَ الرجل: إذا استقرض فهو دائن ـ اسم فاعل ـ وكذلك قال ثعلب ونقله الأزهريّ أيضاً فعلى هذا فلا يقال منه: مَدين ولا مديون لأنّ اسم المفعول إنّما يكون من فعلٍ متعدٍ وهذا الفعل لازم فإذا أريد التعدي قيل: أدنْته وداينته. قاله أبو زيد الأنصاري وابن السّكيّت وابن قتيبة وثعلب وقال جماعة: يستعمل لازماً ومتعدياً فيقال: دنْته: إذا أقرضته فهو مَدين ومديون واسم الفاعل: دائن فيكون الدائن من يأخذ الدين على اللزوم ومن يعطيه على التعدي. وقال ابن القطاع أيضاً: دنْته: أقرضته ودنْته: استقرضت منه.

** ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾: حذف مفعول «ترضون» وهو الضمير العائد إلى الموصول أي ممّن ترضونهم.. أو يكون المفعول به المحذوف اسماً.. التقدير والمعنى: ممّن ترضوْن دينهم وعدالتهم من الشهداء أي من الشهود.

** ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ: في هذا القول الكريم حذف المشار إليه اختصاراً لأن السياق يدلّ عليه. .التقدير والمعنى: ذلك الإشهاد عليه أقسط: أي أعدل عند الله.

** إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً: حذف اسم «تكون» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: إلاّ أن تكون المداينة أو التجارة في تجارة حاضرة.

** وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ: حذف مفعول «أشهدوا» الفعل الرباعي المتعدّي اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير والمعنى: وإذا تبايعتم فاشهدوا شهوداً.

** وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تفعلوا» اختصاراً.. أي وإنْ تفعلوا ما نهيتم عنه.. كما حذف المفعول الثاني للفعل «يعلّم» اختصاراً أي ويعلّمكم الله مصالح أموركم في الدين والدنيا.

﴿ ۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾.

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. على سفر: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: وإن كنتم مسافرين.

وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«كاتباً» مفعول به منصوب بتجدوا وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. رهان: خبر مرفوع بالضمة المنوّنة لمبتدأ محذوف تقديره: المستوثق به رهان. مقبوضة: صفة لرهان مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. بعضاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة.

﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط اللام لام الأمر ـ الطلب ـ يؤدّ: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالةّ على الياء المحذوفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «اؤتمن» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أمانته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه.

﴿وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليؤدّ» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. ربّه: بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب «ربّ» صفة لله.

﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكتموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الشهادة: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَمَن يَكْتُمْهَا: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ». يكتم: فعل مضارع مجزوم بمنْ فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة «يكتمها» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» آثم: مرفوع بالضمة المنوّنة. قلبه: فاعل لاسم الفاعل «آثم» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة ويجوز إعراب «قلبه» مبتدأ مؤخراً و«آثم» خبراً مقدّماً فتكون الجملة الاسمية «آثم قلبه» في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱللَّهُ بِمَا: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل عليم: خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة ـ مرفوع بالضمة المنوّنة. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً. . واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. . أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء. . التقدير: والله عليم بأعمالكم أو الله ذو خبرة بعملكم.

﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ﴾.

لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدّم واللام حرف الجر هنا تسمّى: لام الملك. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بصلة الموضول المحذوفة بتقدير: ما هو كائن في السموات.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن: الجملة معطوفة بالواو على «لله ما في السموات» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في أنفسكم: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة والتقدير: «ما هو كائن في أنفسكم» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم: معطوفة بحرف العطف على «تبدوا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. يحاسب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بِهِ ٱللَّهُۖ: جار ومجرور متعلق بيحاسب. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «يحاسبكم به الله» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ: الفاء استئنافية. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يغفر» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فهو يغفر. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء: تعرب إعراب «يغفر» وهي صلة الموصول لا محل لها.

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ : معطوفة بالواو على «يغفر لمن يشاء» وتعرب مثلها. و«مَنْ» هنا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ: حذف مفعولا الفعلين «يشاء» اختصاراً سياق النص الكريم دالّ عليهما.. التقدير: يغفر لمن يشاء غفرانه ويعذّب من يشاء تعذيبه.

** وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: المراد: والله على كل شيء ممكن قدير فحذفت الصفة «ممكن» للعلم بها لما علم أنّ إرادته سبحانه لا تتعلق بالمستحيلات. و«قدير» اسم فاعل ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ ومثله: قادر فعله من باب ضرب.

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾.

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

أُنزِلَ إِلَيْهِ : الجملة الفعلية: صلة الموصول «ما» لا محل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجار والمجرور «بما» متعلق بآمن. إليه: جار ومجرور متعلق بأنزل.

مِن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منزلاً من ربه.. و«من» حرف جرّ بيانيّ.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ : معطوف بالواو على «الرسول» مرفوع مثله وعلامة رفعه: الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن..» في محل رفع خبر المبتدأ «كلّ» ويجوز أن تكون الواو استئنافية. و«المؤمنون» مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «كلّ آمن..» في محل رفع. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ: الأسماء الثلاثة معطوفات بواوات العطف على لفظ الجلالة مجرورات بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة والهاءات: ضمائر متصلة مبنية على الكسر في محل جر بالإضافة.

لَا نُفَرِّقُ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: يقولون: لا نفرق. لا: نافية لا عمل لها. نفرّق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «يقولون لا نفرق» في محل نصب حال.

بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بلا نفّرق وهو مضاف. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. من رسله: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَقَالُواْ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأطعنا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «سمعنا» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «سمعنا» في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ.

غُفۡرَانَكَ : مفعول به منصوب بفعل محذوف من جنسه.. التقدير: نستغفرك أو بفعل تقديره: نطلب. وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ مضاف إليه.

رَبَّنَا : منادى منصوب بأداة محذوفة اكتفاء بالمنادى للأهمية والعناية والأصل: يا ربنا.. وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ : الواو: استئنافية. اليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

** كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ : التقدير: كلّهم. ويعود الضمير «هم» إلى الرسول والمؤمنيْن.. وحذف الضمير «هم» وعوض عنه التنوين.. أو يكون التقدير: كلّ واحد آمن بالله..

** لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ : في هذا القول الكريم حذفت الواو مع معطوفها اختصاراً لأنّ المعطوف عليه دالّ على هذا الحذف.. التقدير: بين أحد وأحد.. لأن «بين» لا تقع إلاّ بين اثنيْن.

** سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ : الفعلان: يتعدّيان إلى مفعول به.. وقد حذف مفعولاهما اختصاراً لعلمهما.. التقدير: سمعنا أي أجبنا داعيك.. وأطعنا أمرك.

** سبب نزول الآية: هذه الآية الكريمة نزلت بعد قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة « لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ.. » حتى ظنّ الصحابة الكرام أنّهم مؤاخذون على مجرد النيّات فقال لهم الرسول الكريم ـ ﷺ ـ: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا أي سمعنا سماع قبول أي أجبنا داعيك وأطعنا أمرك يا ربّ ونستغفرك ونرجو غفرانك.

﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾.

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا : نافية لا عمل لها. يكلّف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. إلاّ: أداة استثناء.

وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ : مستثنى بإلاّ منصوب بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. لها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير ما كسبته.

وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْۗ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لها ما اكتسبت» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «اكتسبت» صلة الموصول لا محل لها. ويجوز أن تكون «ما» في «ما كسبت» و «ما اكتسبت» مصدرية.. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخّراً.. التقدير: لها كسبها وعليها اكتسابها والجملة الاسمية «لها ما كسبت» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نفساً».

رَبَّنَا : منادى منصوب بأداة النداء المحذوفة للأهمية والعناية.. الأصل: يا ربنا. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن: حرف دعاء وتضرع بصيغة طلب. تؤاخذ: فعل مضارع بعد لام التضرع والدعاء مجزوم بها وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.. بمعنى: لا تعاقبنا. إنْ: حرف شرط جازم.

نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين في محل جزم لأنه فعل الشرط و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أو: حرف عطف. أخطأنا: معطوفة على

«نسينا» وتعرب مثلها. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ نسينا فلا تؤاخذنا.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ: أعربت: الواو عاطفة. لا تحمل: تعرب إعراب «لا تؤاخذ» علينا: جار ومجرور متعلق بتحمل أي لا تضع علينا.

إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة بمعنى: عبئاً أو تكاليف شاقة. كما: الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. حملته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «حملته» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير والمعنى: لا تحمل علينا حملاً كحملك أي مثل حملك على من سبقونا.

عَلَى ٱلَّذِينَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحملته.

مِن قَبْلِنَا: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا من قبلنا بمعنى: سبقونا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «وجدوا من قبلنا» صلة الموصول لا محل لها.

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا: تعرب إعراب «ربّنا ولا تحمل» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» طاقة: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر

«لا» المحذوف وجوباً. به: جار ومجرور متعلق بطاقة بمعنى: بتحمله.. فحذف المضاف «تحمل» وأوصل حرف الجر بالضمير المضاف إليه الهاء. وجملة «لا طاقة لنا به» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

وَٱعْفُ عَنَّا: الواو حرف عطف. اعف: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره.. حرف العلة.. الواو. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنّا: جار ومجرور متعلق باعفُ.

وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «اعف عنّا» وتعربان مثلها وعلامة جزم الفعلين «اغفر» و«ارحم» السكون الظاهر في آخرهما.

أَنتَ مَوْلَىٰنَا: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مولى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره.. الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ: الفاء حرف عطف. انصر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على القوم: جار ومجرور متعلق بانصر.

ٱلْكَٰفِرِينَ: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ: بمعنى: لها ثواب ما كسبته من خير وعليها إثم أي وزر ما اكتسبته من شر.. فحذف المضاف المبتدأ المؤخر «ثواب» و«وزر» اختصاراً وحلّ محله «ما» المضاف إليه وأقيم مقامه في الرفع على الابتداء.. والفرق بين الفعلين «كسب» و«اكتسب» أنّ الأول يستعمل في الخير والثاني في الشر لأن الفعل «اكتسب» على وزن «افتعل» وهذه الصيغة تدل على الاعتمال والجد تخصيصه بالشر لأنّ النفس تشتهيه وتجدّ

في تحصيله.. والفعل «كسب» من باب «ضرب» بمعنى: ربح نحو: كسب مالاً واكتسبه كذلك بمعنى: ربحه.. وكسب لأهله واكتسب: أي طلب المعيشة وكسب الإثم واكتسبه: تحمّله. وقال الفيّوميّ: ويتعدّى الفعل بنفسه إلى مفعول به ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلْماً: قال ثعلب: وكلّهم يقول: كسبك فلان خيراً إلاّ ابن الأعرابيّ فإنّه يقول: أكسبك ـ بالألف.. أي بالفعل الرباعيّ ـ.

** لَا تُؤَاخِذْنَآ: بمعنى: لا تعاقبنا. والجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: يقول المؤمنون: ربّنا لا تؤاخذنا..

** إِن نَّسِينَآ: هذا الفعل متعدّ وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ سياق النصّ الكريم يفسّره ويدلّ عليه. التقدير: إنْ نسينا أمراً أو شيئاً ممّا يستوجب الطاعة..

** وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا: الإصر.. بمعنى: العهد وهو أيضاً الذنب والثِقْل وفعله من باب «ضرب». بمعنى: حبس.. نحو: أَصَره: أي حبسه. وهو الحمل الثقيل الذي يأصر صاحبه: أي يحبسه في مكانه.. يريد سبحانه بهذه اللّفظة: التكاليف الشاقة التي كانت تفرض على الأمم السابقة لكثرة عنادها وتشدّدها.

** وَٱغْفِرْ لَنَا: حذف مفعول هذا الفعل اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: واغفر لنا ذنوبنا وأخطاءنا.

** عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: الكافرين: جمع «كافر» وهو اسم فاعل واسم الفاعل هنا يعمل عمل فعله في تعدّيه إلى المفعول به. وحذف المفعول به في هذا القول الكريم اختصاراً.. التقدير والمعنى: الكافرين ـ أي الجاحدين ـ الناكرين ـ نِعَمك.

** سبب نزول الآية: جاء في الصحيح عن النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: إنّ الله تعالى قال عقب كلّ دعوة من هذه الدعوات ـ الواردة في الآية الكريمة المذكورة آنفاً ـ «قد فعلتُ» وقال جبريل ـ عليه السلام ـ للنبيّ الكريم ـ ﷺ ـ: إنّ بنوريْن قد أوتيتَهما.. لم يؤتَهما نبيّ قبلك: «فاتحة الكتاب.. وخواتيم سورة البقرة.. لن تقرأ حرفاً منهما إلاّ أوتيتَه».

❊ ❊ ❊

الفهرس

السورة	الصفحة
المقدمة	٥
سورة الفاتحة	٧
سورة البقرة	١٥

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الثاني

آل عمران ـ النساء

مكتبة دنديس

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان

شارع سقف السيل - مقابل بنك الإسكان

ص.ب : ٢٣٠١٠

الرمز : ١١١٥

هاتف : ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية - الخليل

شارع عين سارة - جانب بلدية الخليل

ص.ب: ٦٣١

هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ - ٠٢

تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ - ٠٢

E-Mail: dandisbook@hebronet.com

سورة آل عمران

● **معنى السورة:** آل: بمعنى أهل.. وبتركيبه يقصد به: نسْلُ ـ ذرّية ـ عِمران: والد موسى.. الوارد ذكره في التوراة باسم «عِمرام» و«عِمران» تلفظ بكسر العيْن.. أما «العُمران» بضمّ العيْن: فهو اسم للبنيان قال الفيّوميّ: يقال: عَمَر المنزل بأهله يعمرُ عَمْراً فهو عامر ـ اسم فاعل ـ وسمّي به.. وبالمضارع سمّي أيضاً. ومنه «يَحيى بن يَعْمر» وهو مضارع الفعل الماضي «عَمِرَ» بكسر الميم ـ من باب تعِب ـ بمعنى: طال عُمره. و«العِمارة» اسم من «عَمرتُ الدار عَمْراً: بمعنى: بنيْتُها. و«العِمارة» أيضاً: هي القبيلة العظيمة وتطلق لفظة «عُمارة ـ بضم العيْن ـ على اسم الرجل.. ومثلها: عمّار ـ بتشديد اللام ـ وعَمّارة: اسم امرأة».. أمّا لفظة «عُمَر» فهي اسم معدول من اسم الفاعل ـ عامر ـ ولهذا يمنع من الصرف ـ التنوين ـ ومثنّاه: عُمْران: وهما أبو بكْرٍ الصّدّيق وعُمَرُ بن الخطّاب.. ـ رضي الله عنهما ـ وقال قتادة: هما عُمَرُ بن الخطّاب وعمرُ بن عبدالعزيز.

● **تسمية الصورة:** سمّيت السورة «آل عمران» لورودها مرة واحدة في سورة سمّيت بها والمراد بها أي بهذه اللفظة: موسى وأخوه هارون وعيسى وأمّه لكون عيسى ـ عليه السلام ـ منهم. قال تعالى في سورة «آل عمْران» في الآية الثالثة والثلاثين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾ صدق الله العظيم. أي إنّ الله اختار للنبوّة آدم أبا البشر ونوحاً أو رسولاً إلى أهل الأرض وهو آدم الثاني واختار وفضّل آل إبراهيم لكون النبي محمّد ـ ﷺ ـ منهم وآل عمْران وفضّلهم على عالمي زمانهم وجاءت لفظة «عمران» مرّة واحدة في القول الكريم في سورة «آل عمران»: «إذ قالت امرأة عِمران..» وهي امرأة عِمران بنِ ماثانَ جدِّ عيسى.. ومرة واحدة في سورة «التحريم» ومريم ابنةَ عمران..» ونصبت لفظة «مريم» لأنها مفعول به بفعل مذكور في آية سابقة «ضرب الله مثلاً امرأة نوح وامرأة فرعونِ».

● **فضل قراءة السورة:** قال النبيّ الهادي محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «آل عمران» أعطي بكلّ آية منها أماناً على جسر جهنّم» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام: «مَنْ قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلّى الله عليه وملائكته حتى تُحجَب الشمس».

وأخرج مسلم عن النّواس بن سَمعان قال: سمعت النبيّ ـ ﷺ ـ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران».

وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: كان الرجل منّا إذا قرأ «البقرة» و«آل عمران» جدّ فينا «أي عظُم فينا.. ورُويَ: جدّ في أعيننا». من قولك: جدّ في عيني: بمعنى: عظُم.

إعراب آياتها

● ﴿الٓمٓ ①﴾ هذه الأحرف شرحت في مستهل سورة «البقرة» وهي أحرف وقيل رموز وقيل: إنّها أسماء لله تعالى وقيل هي من الأسرار المحجوبة.. وفسرها كثير من العلماء.. ومنهم من قال: إنّ هذه الحروف إنما جيء بها في أوائل السور بياناً لإعجاز القرآن وإثبات كونه كلام الله.. وقال آخرون: هي إشارة لابتداء كلام.. وانتهاء كلام. وقال غيرهم: إنّ هذه الحروف تحدّت فصحاء قريش للإتيان بمثل هذا القرآن المعجزة أو بمثل أقصر سورة منه.. وبيان عجزهم عن مجاراته مع كونه كلاماً منزّلاً بلسان عربيّ مبين.. وقال الأكثرون: إنّها أسماء للسور.. والميم حقها أن يوقف عليها كما وقف على الألف واللام.. وأما فتحها فهو حركة الهمزة ألقيت عليها حكين سقطت تخفيفاً.. وقيل: فتحت لالتقاء الساكنين.. لأنّ الأصل هو السكون.. هذا بعض ممّا قالته كتب التفسير.. ولكن يبقى علم هذه الرموز عند الله سبحانه وتعالى.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ﴿لَآ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» وخبرها محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود. ﴿إِلَٰهَ﴾: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. ﴿إِلَّا﴾: أداة استثناء.

﴿هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع بدل من موضع «لا إله» لأنّ موضع «لا إله» وما عملت فيه رفع بالابتداء.. ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان: إلاّ إيّاه. وجملة «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة «خبر أول» «الحيّ القيّوم» خبران آخران للفظ الجلالة ـ خبر بعد خبر ـ أي أخبار متتابعة. مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما. ويجوز أن يكون «الحيّ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. فتكون الجملة الفعلية «نزل عليك الكتاب» في الآية الكريمة الثالثة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ويجوز أن يكون «الحيّ» بدلاً من «هو» أو من «لا إله».

** ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: اسم من أسماء الله تعالى.. ومثله: القَيّام ـ بفتح القاف لغة ـ بمعنى: الذي لا بدء له والقائم بذاته.. الدائم الحياة.. أمّا «القَوّام» فهو القويّ على القيام بالأمر.. المتكفل بالأمر.

** سبب نزول الآية: نزلت في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ـ ﷺ ـ وخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له: منْ أبوه؟ ثم وصفوه مرّة بأنّه إله ومرّة بأنّه ابن الله ومرّة بأنّه ثالث ثلاثة.

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾﴾.

﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عليك جار ومجرور متعلق بنزّل الكتاب مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من الكتاب.. التقدير: متلبساً بالحق أو متعلق بحال من الكاف في «عليك» أي نزله ومعك الحق. مصدقاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: اللام: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلفظة «مصدّقاً» ﴿بَيْنَ﴾: ظرف مكان

منصوب على الظرفية وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ. . وشبه الجملة «بين يديه» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. . التقدير والمعنى: لما استقرّ بين يديه أي لما سبقه من الكتاب وجملة «استقر بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: معطوفة بالواو على «نزل الكتاب» وتعرب مثلها. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف على «التوراة» والمعطوف على المنصوب منصوب مثله.

﴿مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾﴾.

مِن قَبْلُ: حرف جر قَبْلُ: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جرّ بِمنْ والجار والمجرور متعلق بنزّل أي من قبل ذلك.

هُدًى لِّلنَّاسِ: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المقدّرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينه لأنه اسم نكرة ـ ثلاثي مقصور ـ لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى» أو متعلق بهدى على تأويل فعله أي فعل «هدى» أي يهدي للناس.

وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الواو حرف عطف. وأنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الفرقان: مفعول به منصوب بالفتحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق

بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «لهم عذاب شديد» في محل رفع خبر «إنّ» أمّا الجار والمجرور «بآيات» فمتعلق بكفروا. ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر: الكسرة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

ذُو ٱنتِقَامٍ: بدل من المبدل منه «عزيز» أو خبر ثانٍ للمبتدأ لفظ الجلالة مرفوع بالواو لإنه من الأسماء الخمسة.. أو الستة وهو مضاف. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الفرقان: هو القرآن الكريم لأنه يفرق بين الحق والباطل.. وكرر سبحانه ذكر القرآن الكريم تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله.

** ذُو ٱنتِقَامٍ: أي ذو عقاب للمذنبين. وفعله «انتقم» بمعنى: عاقب.. والاسم منه هو «النَقِمة» مثل «كَلِمة» ويخفف مثلها فيقال «نِقْمة» بكسر النون وتسكين القاف كما يقال «كِلْمة» بكسر الكاف وتسكين اللام. ويُجمع بالألف والتاء على لفظ المثقل والمخفف. ويقال: نقم عليه أو منه أمراً: بمعنى أنكره عليه وعابه.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية «لا يخفى عليه شيء» في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر.

عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيخفى. شيء: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. في الأرض جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من شيء.

وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. يعرب إعراب «في الأرض» بمعنى ظاهر أم باطن في الأرض ولا في السماء أي في ملكه.

** ﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾: عدّي الفعل «يخفى» بحرف جرّ ولم يقل: لا يخفاه شيء. أي بتعدّية الفعل بنفسه إلى مفعوله كما يلحن بعضهم حين يقولون: لا يخفاك أنّ الأمر كذا.. والصواب هو: لا يخفى عليك أنّ الأمر كذا. لأن الفعل يتعدى إلى المفعول بحرف جر ولا يتعدّى إليه مباشرة ويكون الفاعل في المثال المذكور هو المصدر المؤوّل المنسبك من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع.. المعنى والتقدير: لا يستتر عليك أنّ الأمر كذا أي كون الإمر كذا. والفعل «خفى» يخفى.. من الأضداد أي يأتي. بمعنيْن متضاديْن أي بمعنى: استتر.. أو ظهر. وبعضهم يجعل الحرف الجارّ ـ حرف الصلة ـ فارقاً بين هذين المعنييْن نحو: خفى عليه الأمر: أي استتر.. وخفى له: أي ظهر. والمصدر هو «خفاء» أمّا اسم الفاعل فهو «خافٍ» وخفيّ أيضاً. ويأتي منه الفعل الرباعي «أخفى» متعدياً.. نحو: «أخفيته» قال الفيّوميّ: وبعضهم يجعل الفعل الرباعيّ «أخفى» للكتمان.. والثلاثيّ للإظهار.. وبعضهم يعكس الحالة.. أمّا الفعل المزيد «اختفى» والآخر «استخفى» فقد اختلف النحاة فيهما.. قال ابن قتيبة وتبعه الجوهري: ولا يقال: اختفى بمعنى: «توارى» بل يقال: استخفى.. وكذلك قال ثعلب: استخفيت منك: أي تواريْت.. ولا تقل: اختفيت. وفيه لغات حكاها الأزهريّ.. قال: أخفيته: إذا سترته فخفي.. ثم قال: وأمّا «اختفى» بمعنى «خفي» فهو لغة ليست بالعالية ولا بالمنكرة. وقال الفيّوميّ أيضاً: اختفى الرجل البئر: إذا حفرها أو احتفرها واختفى: بمعنى: استتر.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِى﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

﴿يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. يصوركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور في الأرحام: جار ومجرور متعلق بيصور أو بحال من مفعول «يصوركم» التقدير: وأنتم في الأرحام. وعلى هذا التقدير يكون الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم. والجملة الاسمية «وأنتم في الأرحام» حال.

﴿كَيْفَ يَشَآءُ﴾: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء تعرب إعراب «يصور» ومفعولها محذوف أي كيف يشاء تصويركم.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: هذا القول الكريم يعرب اعراب «لا إله إلا هو الحي القيوم» في الآية الكريمة الثانية.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أنزل» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال من «الكتاب» لأنه متعلق بصفة منه وقدّمت عليه. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. محكمات: صفة لآيات مرفوعة بالضمة المنونة.

هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أمّ: خبر «هنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. بمعنى: أصل الكتاب.. ولم يقل: أمّهات لأنه على الحكاية.

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ: معطوفة بالواو على «آيات» مرفوعة مثلها بالضمة ولم ينون الاسم لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعل» و «متشابهات» صفة ـ نعت ـ مرفوعة بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. أمّا: أداة شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة زيغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والجملة الفعلية «استقرّ في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أشربت قلوبهم الضلالة أي في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل.

فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ: الفاء: واقعة في جواب «أمّا» يتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يتّبعون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. تشابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو منه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «ما» التقدير: حال كونه منه و «من» حرف جر بيانيّ. والجملة الفعلية «تشابه منه» صلة الموصول لا محل لها.

ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. الفتنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الواو: حرف عطف. وابتغاء تأويله تعرب مثلها والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ: الواو استئنائية. ما: نافية لا عمل لها يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. تأويله مفعول به مقدّم على الفاعل منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ: أداة حصر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو حرف عطف. الراسخون: فاعل أيضاً مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد في العلم: جار ومجرور متعلق بكلمة «الراسخون» وهو اسم فاعل على تأويل فعله. والأصح أن تكون الواو استئنافية لا عاطفة و«الراسخون» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يقولون آمنّا به» في محل رفع ولم تعطف على لفظ الجلالة لأن «الراسخين أطلق عليهم الاهتداء فلا يجوز اطلاقه على الله تعالى.

يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ: تعرب إعراب «يتبعون» والجملة الفعلية «يقولون» في محل رفع خبر «الراسخون» آمن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمن. والجملة «آمنّا به» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.. التقدير: كل واحد منه ومن المحكم. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المتبدأ. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ﴾: الواو استئنافية . ما: نافية لا عمل لها. يذكّر: فعل مضارع مرفوع بالضمة وأصله: يتذكّر.. حذفت التاء تخفيفاً فشدّد الذال إلاّ: أداة حصر. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى: وما يتّعظ إلاّ أصحاب العقول.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا ربنا و «نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. لا: لام الدعاء بصيغة طلب تزغ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.. أي لا تمل قلوبنا عن الحق أو لا تضل قلوبنا. وأصله: تزيغ حذفت الياء لالتقاء الساكنين: الياء والغيْن.

﴿قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بلا تزغ وهو مضاف إذ: اسم بني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَدَيْتَنَا﴾ :الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» الظرفية. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الصلة لأن المعنى: هديتنا إلى الحق.

وَهَبْ لَنَا: الواو حرف عطف. هبْ فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق بهب أو يكون في مقام المفعول به الأول للفعل «هب».

مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً: حرف جر لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه و«رحمة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بحال من «رحمة».

إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» الوهاب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة ويجوز أن يعرب «أنت» في محل رفع مبتدأ وخبره: الوهاب» والجملة الاسمية «أنت الوهاب» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾.

رَبَّنَا: منادى مضاف منصوب بالفتحة بأداة نداء محذوفة أي يا ربنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّكَ جَامِعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» جامع: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

النَّاسِ لِيَوْمٍ: مفعول به منصوب بالفتحة. ليوم: جار ومجرور متعلق بجامع.

لَّا رَيْبَ فِيهِ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: كائن. وجملة «لا ريب فيه» في محل جر صفة للموصوف «يوم».

إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو الميعاد: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية «لا يخلف الميعاد» في محل رفع خبر «إنّ».

** جَامِعُ ٱلنَّاسِ: في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «جامع» إلى مفعوله «الناس» ولهذا منع من التنوين ولو كان منوّناً «جامعٌ» لانتصبت كلمة «الناس» مفعولاً به لاسم الفاعل - الذي يعمل عمل فعله المتعدي.

** رَبَّنَآ: الاسم الكريم منادى.. وقد حذفت أداة النداء «يا» تعظيماً لشأنه سبحانه وإجلالاً وتكريماً لذاته عزّ وجلّ فاكتفي بالمنادى جلت قدرته.

** لا ريب فيه: بمعنى: لا شكّ فيه.. الريب: هو الظنّ والشكّ وفعله الثلاثي: راب.. نحو القول رابني الشيء: إذا جعلك شاكاً. قال أبو زيد: يقال: رابني من فلان أمر يريبني ريباً: إذا استيقنت منه الريبة فإذا أسأت به الظن ولم تستيقن منه الريبة قلت: أرابني - فعل رباعي - منه أمر هو فيه إرابة.. وأراب فلان إرابة فهو مريب - اسم فاعل - إذا بلغك عنه شيء أو توهمته. وفي لغة هُذيل: أرابني فربْتُ أنا وارتبت: إذا شككت فأنا مرتاب وزيد مرتاب منه والصلة فارقة بين الفاعل والمفعول والاسم «الرِّيبة» وجمعها: رِيَب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جرّ بعن والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتغني. وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: لن تنفعهم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.. والجملة الفعلية «لن تغني عنهم أموالهم» في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: معطوفة بالواو على «أموالهم» وتعرب مثلها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي. من: حرف جر بمعنى «عند» متعلق بتغني

أو يكون الجار والمجرور للتعظيم متعلقاً. بحال مقدمة في «شيئاً» لأنه في الأصل متعلق بصفة محذوفة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.. والكاف: حرف خطاب.

﴿هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وقود: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة والجملة الاسمية «هم وقود النار» في محل رفع خبر المبتدأ اسم الاشارة «أولئك».

** ﴿وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾: وردت هذه اللفظة في النّص الكريم بفتح الواو لأن معناها: حطب النار.. أمّا «الوقود» بضم الواو فهو مصدر الفعل «وَقَد» وهو من باب «وعد» يقال: وَقدتِ النار وَقْداً ووُقوداً: بمعنى: اشتعلت. ويأتي الفعل الرباعيّ «أوقد» متعدياً نحو: أوقدت النار إيقاداً ومنه على الاستعارة قوله تعالى في سورة «المائدة»: «كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله» بمعنى: كلّما دبّروا مكيدة وخديعة أبطلها الله.. ويأتي الفعل المطاوع «توقّد» لازماً.. نحو: توقّدت النار واتّقدت.. بمعنى اشتعلت أمّا الفعل المزيد «استوقد» فيأتي لازماً ومتعدياً.. نحو: استَوقدتِ النارُ: بمعنى توقّدت واستوقدتها: أي أشعلتها.. و«الموقد» بكسر القاف: موضع الوقود مثل «المجلِس» لموضع الجلوس.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾.

﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: دأب هؤلاء الكفرة : كدأب هؤلاء الكفرة كدأب من قبلهم آل فرعون أي مثل دأب آل فرعون. دأب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. آل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ـ مضاف إليه ثانٍ. فرعون: مضاف إليه ثالث مجرور بالإضافة أيضاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ويجوز أن يعرب الكاف اسماً في محل نصب مفعولاً به للفعل ـ جملة ـ لن تغني.. أو بالوقود.. أي لن تغني عنهم مثلا ما لم تغنِ عن أولئك أو

توقد بهم النار كما توقد بهم وعلى هذا التقدير تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبةعن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.

﴿وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح معطوف على «آل» في محل جر مثله. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل ـ جملة ـ محذوف بتقدير: مضوا من قبلهم.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ويجوز أن تكون الواو استئنافية. والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «كذبوا» في محل رفع خبره.

﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾: الفاء حرف عطف. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِذُنُوبِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأخذ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾: التقدير والمعنى: دأب هؤلاء الكفرة كدأب آل فرعون في الكفر و«دأب»: مصدر الفعل «دأب ـ يدأب ـ دأباً: من باب «قطع» و«خضع» يقال: دأب في عمله: بمعنى: جدّ وكدح وتعب فهو دائب ـ اسم فاعل ـ والدائبان هما الليل والنهار. و«الدأب» بتسكين الهمزة وقد تفتح: العادة والشأن.. ولفظة «دأب» نقلت إلى معنى الشأن والحالة فيصير المعنى: شأنهم في الكفر كشأن أو حالة آل فرعون.

** ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ﴾: المعنى: فأهلكهم الله بسبب ذنوبهم فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «ذنوبهم» مقامه فأوصل به حرف الجر الباء فصار بذنوبهم.

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين لأن أصله: قول. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَتُغْلَبُونَ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين: حرف استقبال للقريب. تغلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ : الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ستغلبون» وتعرب مثلها. إلى: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بتحشرون.

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ : الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة.

** وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: المعنى: ساء ما مهدوا لأنفسهم النزل. والنزل: ما يقام للنازل. أي وبئس الفراش أو المستقر الذي يأوون اليه. يقال منه: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته.. وتمهّد له الأمر ومهّدتُ له العُذْرَ: أي قبِلته وبسطته. ومنه القول مهد الصبي: وهو الموضع الذي يهيّأ للصّبي.. أمّا «المهاد» فيجمع على «مُهُد» وهو الفراش.

** سبب نزول الآية: نزلت في اليهود بعد معركة بدر حين قالوا: يا محمد لا يغرنّك من نفسك أنْ قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً ـ أي غير مجرّبين ـ جمع «غمر».. بتليث الغيْن ـ لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت إنك لم تلق مثلنا.

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ : حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور. آية: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

فِي فِئَتَيْنِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في فئتين» متعلقاً بخبر «كان» المحذوف ويكون الجار والمجرور «لكم» متعلقاً بكان أو في محل نصب حالاً من «آية» لأنه صفة لها قدّمت عليها أي آية كائنة لكم.

ٱلْتَقَتَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة التي لا محل لها والألف ـ ضمير الاثنتين ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «التقتا» في محل جر صفة لفئتين

فِئَةٌ تُقَٰتِلُ : خبر مرفوع بالضمة المنوّنة لمبتدأ محذوف تقديره: إحداهما والجملة الاسمية «احداهما فئة» تفسيرية لا محل لها. تقاتل: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لفئة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوزاً تقديره هي.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ : معطوفة بالواو على المبتدأ المحذوف «إحداهما» مرفوعة على الابتداء بالضمة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. كافرة: خبر المبتدأ «أخرى» مرفوع بالضمةالمنوّنة أو تكون «أخرى» صفة ـ نعتاً ـ لمبتدأ محذوف.. تقديره: وفئة أخرى كافرة.

يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية أي يرونهم مثل عددهم مرّتين. مثليْ: حال منصوب بالياء لأنه مثنّى و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحذفت نون «مثليهم» للإضافة. . وأصله: مثليْن. وتعدّى الفعل «يرى» هنا لمفعول واحد لأنه ليس بمعنى «العلم» الذي يتعدّى لمفعولين.

رَأْىَ ٱلْعَيْنِۚ: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. العين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالةْ: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يؤيد: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنصره: جار ومجرور متعلق بيؤيد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مَن يَشَآءُۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي وشبه الجملة «في ذلك» في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب وحذف المشار إليه أي: في ذلك النصر.

لَعِبْرَةً: اللام: لام الابتداء المزحلقة. عبرة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة. . بمعنى لموعظة.

لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا: في هذا القول الكريم حذفت صلة «التقتا» اختصاراً لأنها معلومة.. أي في طائفتين تقابلتا يوم بدر للقتال في ميدان الحرب.

** فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: أي طائفة أو جماعة تقاتل الكافرين في سبيل إعلاء كلمة الله وهذه الجماعة هم المؤمنون.. فحذف المضاف «إعلاء» والمضاف إليه الأول «كلمة» اختصاراً.

** وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ: أي وطائفة كافرة بالله ورسوله وهم المشركون.. فحذفت صلة اسم الفاعل «كافرة» اختصاراً.

** يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ: أي يرى الكافرون المؤمنين مثل عددهم مرّتين بمعنى يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد فأراهم الله إياهم مثلي عددهم تقوية لأنفسهم.. والفعل «رأى» إذا كان بمعنى «رؤية» تعدّى إلى مفعول واحد ونصب الثاني على الحال وإذا كان بمعنى «الظنّ» أو العلم تعدّى إلى مفعولين وهنا تعدّى الفعل إلى مفعول واحد لأن المراد رؤية العين المجرّدة.

** وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ: يكثر حذف مفعول «يشاء» في القرآن الكريم لأنّ ما قبله يفسّره ويدلّ عليه والمفعول المحذوف هنا تقديره: من يشاء تأييده أي تقويته.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: إنّ في هذا النصر ـ نصر القلة على الكثرة ـ أو إنّ في هذه الرؤية.

** لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ: يرفع بالواو «أولو» وينصب ويجرّ بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو جمع لا واحد له من لفظه واحده أي مفرده: ذو بمعنى: صاحب ومؤنثه: ذات.. وجمعها: أولات ولفظة «أولي» تكتب بواو ولا تلفظ وياء تفرقة بينها وبين «أولى» وحرف الجر «إلى» أمّا «الأبصار» فهي جمع «بصر» بمعنى: عيْن.. أي عضو البصر ـ المبصرات وجمعها أي جمع «البصر» هو أبصار.. أمّا البصيرة نحو: فلان ذو بصيرة فمعناها: ذو علم وخبرة وفطنة وعبرة.

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بزيّن. حبّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الشهوات».

وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ: معطوفة بواو العطف على «النساء» مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد والقناطير معطوفة بالواو على «النساء» وعلامة جرها الكسرة.

ٱلْمُقَنطَرَةِ : صفة ـ نعت ـ للقناطير.. مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة الظاهرة في آخرها.

مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المقنطرة» لانّ «من» حرف جر بياني. والفضة: معطوفة بواو العطف على «الذهب» وتعرب مثلها.

وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ: تعرب إعراب «والقناطير المقنطرة» والأنعام والحرث: معطوفتان بواوي العطف على «النساء» وتعربان مثلها.

ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. متاع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة للحياة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ : الواو استئنافية الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع خبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المآب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. والجملة الاسمية «عنده حسن المآب» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة.

** وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ: اللفظة: جمع «قنطار» قال بعضهم: ليس له وزن عند العرب وإنما هو أربعة آلاف دينار وقيل: يكون مائة مَنّ ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم وقيل: هو المال الكثير بعضه على بعض.. وقيل هو ملء جلد ثور.. والمراد بالكلمة في الآية الكريمة: الأموال الكثيرة المجمّعة أو المضاعفة. و«المقنطرة» مشتقة ـ مأخوذة ـ من «قنطار» للتأكيد.

** وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ: أي الخيل المعلّمة الأصيلة.. من السومة: وهي العلامة.

** ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: أي ذلك المذكور كله تمتيع في الحياة الفانية فحذف المشار إليه لدلالة ما قبله عليه. وكتبت «الحياة» بالواو بعد الياء على لغة من يفخّم.

﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعوله به ـ مقول القول ـ وهي مؤلفة من الهمزة: حرف الاستفهام والفعل المضارع المرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بخير: جار ومجرور متعلق بأنبىء. من: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير واللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة جمع الذكور. أي بأحسن من تلك المشتهيات أو هل أخبركم بأحسن من تلك النعم.

﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام وشبه الجملة الجار والمجرور «للّذين» في محل رفع خبر مقدم. اتّقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اتّقوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال مقدمة من «جنات» لأنه في الأصل متعلق بصفة مقدمة عليها وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية: تفسيرية لا محل لها.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّات. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت جار ومجرور متعلق بتجرِي أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: حال من ضمير «اتّقوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالدين».

﴿وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾: معطوفة بالواو على «جنات» مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. مطهرة: صفة لأزواج مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: معطوف بالواو على «جنات» مرفوع بالضمة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «رضوان».

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق ببصير.

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من المبدل منه «الذين اتقوا» ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا﴾: الجملة من المنادى وما بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربنا. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» آمنّا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي آمنّا بالله ورسله.

﴿فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق باغفر ذنوب: مفعول به منصوب بالفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾: الواو حرف عطف. قِ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب معطوف على «اغفر» مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. . أي واحمِنا واحفظنا من العذاب.

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾.

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني. . وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون بدلاً من المبدل منه «الذين» الاسم الموصول الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة أو صفة له على محل النصب أو الجر أيضاً.

﴿وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ﴾: الأسماء معطوفات بواوات العطف على «الصابرين» وتعرب إعرابها والأسماء الواردة في الآية الكريمة أسماء فاعلين. .

﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾: جار ومجررو متعلق بالمستغفرين أو بفعله.

** ﴿وَٱلْقَـٰنِتِينَ﴾: بمعنى: الملازمين للطاعة مع الخضوع. . واللفظة جمع «قانت» وهو اسم فاعل. . فعله: قنت يقنت قنوتاً ـ من باب. . قعد قعوداً ـ و«القنوت»: مصدر. . بمعنى: الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة. . ومنه القول الشريف «أفضل الصلاة طول القنوت» ودعاء القنوت: أي دعاء القيام. . ويسمّى السكوت في الصلاة: قنوتاً. ومنه قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وقوموا لله قانتين﴾.

** وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ: بمعنى السائلين المغفرة في أواخر الليل.. جمع «سحر» وهو الوقت الذي يختلط فيه ظلام آخر الليل بضياء النهار.

** وَٱلْمُنفِقِينَ: اللفظة اسم فاعل للفعل «أنفق» وهذا الفعل متعدّ.. وفي الآية الكريمة حذفت مفعوله اختصاراً. التقدير: والمنفقين أموالهم في سبيل الله بمعنى: الباذلين أموالهم..

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾.

شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم الضمة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بشهد بنزع الخافض لأنّ التقدير: بأنّه وحذف حرف الجرّ.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة: في محل رفع خبر «أنّ». لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» اله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: موجود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من موضع «لا إله» لأنّ وضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان نصباً لكان إلاّ إياه.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف لأن التقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم.. مرفوعان. وعلامة رفع الأول الضمة الظاهرة في آخره وعلامة رفع الثاني الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. العلم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ: حال منصوب بالفتحة المنوّنة بالقسط: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل الحال «قائماً» أي بالعدل.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تعرب إعراب «لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم» في الآية الكريمة الثانية.

** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ: التقدير: وشهد الملائكة بوحدانيته سبحانه وشهد أولو العلم كذلك بذلك.. وحذف الفعل و«شهد» المعطوف لدلالة «شهد» الأول عليه.. أي اكتفاء بذكره مرّة واحدة.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما قال حَبْران من أحبار اليهود ـ عالمان ـ من أحبار أهل الشام للنبيّ ـ ﷺ ـ بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى الآية الكريمة «شهد . . .».

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الدين: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من الدين. . التقدير: إنّ الدين المرضي عند الله. . وهو مضاف.

ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الإسلام: خبر «إنّ» مرفوع الضمة.

وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية ما: نافية لا عمل لها. اختلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به. منصوب بالفتحة.

إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ: أداة حصر لا عمل لها. من بعد: جار ومجرور متعلق باختلف. ما: مصدرية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «جاءهم العلم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن: فاعل مرفوع بالضمة و «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. بغياً: حال أو مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله منصوباً بالفتحة المنوّنة بمعنى: حسداً. بين:

ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالمصدر «بغياً» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يكفر..» صلة المصول «منْ» لا لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) ﴾.

فَإِنْ حَاجُّوكَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. حاجوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب.

فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذف الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أسلمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. وجهي: مفعول به منصوب

بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجرور للتعظيم متلعق بأسلمت أو بحال محذوفة من «وجهي» التقدير: أسلمت وجهي خالصاً لله والجملة الفعلية «أسلمت..» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول.

وَمَنِ اتَّبَعَنِ: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه معطوف على «أسلمت..» بحذف العامل «أسلم» اكتفاء بذكره أول مرّة. التقدير: وأسلم من.. اتّبعني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة التقدير: وأسلم من اتّبعني وجوههم لله. والجملة الفعلية «اتّبعني» صلة الموصول لا محل لها. وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين.

وَقُل لِّلَّذِينَ: الواو عاطفة. قل: أعربت. اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل.

أُوتُوا الْكِتَابَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَالْأُمِّيِّينَ: معطوفة بالواو على الاسم الموصول «الذين» مجرورة أيضاً وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكرسالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

ءَأَسْلَمْتُمْ: الهمزة: حرف استفهام. أسلمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة «أأسلمتم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أسلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَقَدِ اهْتَدَوا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾: معطوفة بالواو على «إنْ أسلموا» وتعرب مثلها والفعل «تولّى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصال الفعل بواو الجماعة.

﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق ببصير.

** ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: التقدير: اسلمت وجهي لله أنا ومَن اتّبعني من المؤمنين أي أخلصت نفسي لله.. ويجوز أنْ يكون الاسم الموصول «منْ» في محل رفع وخبره محذوف.. التقدير: ومن اتّبعني كذلك.. أي مثل ذلك.. بتقدير: اتّبعني أيضاً المؤمنون في إخلاص أنفسهم لله.

** ﴿وَالْأُمِّيِّينَ﴾: جمع «أمّي» وهم الذين لا يقرأون ولا يكتبون.. والمراد به هنا العرب. المشركون. قال الفيّوميّ: الأميّ في كلام العرب: هو الذي لا يحسن الكتابة فقيل نسبة إلى الأم لأنّ الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته أمّه من الجهل بالكتابة وقيل: نسبة إلى أمّة العرب لأنه كان أكثرهم أمّيين.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» وجملة «يكفرون»

صلة الموصول لا محل لها. يكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «يكفرون» وتعرب مثلها. النبيّين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيقتلون أو بحال محذوفة من الضمير في «يقتلون» التقدير: غير محقين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة. ويقتلون: أعربت. أي يقتلونهم ظلماً.

﴿ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يأمرون: تعرب إعراب «يكفرون».

﴿بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾: جار ومجرور متعلق بيأمرون. من الناس: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» أي حال كونهم من الناس وحرف الجر «من» هنا: حرف بيانيّ.

﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الفاء داخلة في الخبر لتأكيد الابتداء أي خبر «إنّ» ولتضّمن اسم «إنّ» وهو الاسم الموصول « الذين» معنى الجزاء.. كأنه قيل: الذين يكفرون.. فبشّرهم.. و«إنّ» لا تغيّر معنى الابتداء فكان دخولها كلا دخول. بشّر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «بشّرهم» في محل رفع خبر «إنّ» بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشّر. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

** بِٱلْقِسْطِ: أي بالعدل .. وهو المصدر والاسم من الفعل «قسط ـ يَقْسِط ـ قسطاً»: بمعنى: عدل وهو من باب «جلس» ومثله: أقسط «الفعل الرباعيّ» والمصدر «قسوطاً» ومن باب «ضرب» ومصدره «قسطاً» أمّا الاسم فهو «قسط» بكسر القاف والمعنى: جار «أي ظلم» وعَدل أيضاً فهو من الأضداد.. قاله ابن القطاع. وقال الفيّوميّ: والقسط بكسر القاف أيضاً: بمعنى النصيب وجمعه: أقساط. زنة «القسطاس» بضم القاف وكسرها: بمعنى: الميزان.. اللفظ عربيّ مأخوذ من القِسط وهو العدل.. وقيل: روميّ معرّب.. وقرىء بضم القاف وكسرها في السبعة وجمعه: قساطيس. وقال الجوهري: القُسوط: هو الجَوْر والعدول عن الحق ومنه قوله تعالى في سورة «الجنّ»: «وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً» ويأتي الفعل الرباعيّ «أقسط» بمعنى: عدل.. نحو أقسط الرجل فهو مقسط ـ اسم فاعل ـ ومنه قوله تعالى في سورة «المائدة»: «إنّ الله يحبّ المقْسطين».

** فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: في هذا القول الكريم تهكّم بالكافرين وبالقتلة. لأنّ «البشير» يكون في الخير أكثر من الشر.. يقال: بَشِر بكذا ـ مثل فرِح يفرَح «وزناً ومعنىً» وهو الاستبشار أيضاً ويعدّى الفعل بالحركة فيقال: بشرته أبشره بَشْراً ـ من باب قتل ـ في لغة تهامة وما والاها والتعدية بالتثقيل ـ التضعيف ـ أي بشّرك لغة عامة العرب. وقرأ السبعة باللغتين واسم الفاعل من الفعل المخفّف هو بشِر والبِشارة أيضاً بكسر الباء والضم لغة وإذا أطلقت اختصّت بالخير. وفي الآية الكريمة يكون معنى القول الكريم: فأنذرهم يا محمد بعذاب مؤلم موجع.

** سبب نزول الآية: قال المبرِّد: كان ناس من بني إسرائيل.. جاءهم النبيّون يدعونهم إلى توحيد الله عزّ وجلّ فقام أناس من بعدهم من المؤمنين فأمروهم بالإسلام فقتلوهم.. ففيهم ـ في اليهود ـ نزلت الآية الكريمة

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «حبطت» أعمالهم صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحبطت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. والآخرة: معطوفة بواو العطف على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرّها: الكسرة الظاهرة في آخرها.

﴿وَمَا لَهُم﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي: ناصرين: اسم مجرور لفظاً. بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. وحذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأن النصّ الكريم قبله يدلّ عليه.. أي أولئك الكافرون والقتلة. ومحل الاسم المشار إليه المحذوفة صفة لاسم الإشارة «أولئك».

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: الهمزة: حرف استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ من آخره وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

﴿أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. نصيباً: مفعول به منصوب بالفتحة. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيباً».

يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية: في محل نصب حال: إلى كتاب: جار ومجرور متعلق بيدعون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يحكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيدعون. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بيحكم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: حرف عطف. يتولّى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فريق: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «فريق» الاسم النكرة ولأن «من» بيانية.

وَهُم مُّعْرِضُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معرضون: خبر«هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

**** يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ: التقرير والمعنى: يدعون إلى تطبيق كتاب الله ـ التوراة ـ فحذف المضاف «تطبيق» وأقيم المضاف إليه الأول «كتاب» مقامه.**

**** لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: حذفت صلة الفعل «يحكم» اختصاراً للعلم بها أي ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه. وحذفت الصلة أيضاً للسبب نفسه من القول الكريم ثم يتولّى فريق منهم ـ لأن المعنى: ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه وهم معرضون عن سماعه.**

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من اليهود ذلك أنّه جاء إلى النبيّ - ﷺ يهوديان معترفان بالزنا وطلبا إليه أن يحكم بينهما فحكم عليهما بالرجم.. فعارضاه فأحالهما إلى التوراة فوجداها تأمر بالرجم فرجما فغضب جماعة من اليهود من ذلك لأنهم قالوا إنّ النار لن تمسّهم إلاّ أياماً معدودة وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون - الآية الكريمة التالية - أي ما كانوا يختلقونه في دينهم ومن كان يأخذ بأمثال هذه النّزهات يستخفّ بحدود الله ويتعرّض بذلك لسخطه. وفي رواية أخرى: أنّ الآية الكريمة نزلت حينما ادّعى اليهوديان أنّ إبراهيم كان يهودياً فقال الرسول الكريم - ﷺ - «فهلمّا إلى التوارة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه» فأنزل الله تعالى الآية الكريمة: «ألم ترَ» إلى آخر الآية الكريمة التالية الرابعة والعشرين.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. قالوا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به بقالوا يقول القول - و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بقولهم والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ اسم الإشارة «ذلك» التقدير: ذلك مستحق عليهم بسبب قولهم..

لَن تَمَسَّنَا النَّارُ: حرف نصب ونفي واستقبال. تمس: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. النار: فاعل مرفوع بالضمة.

إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ: أداة حصر لا عمل لها. أياماً ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة متعلق بتمسّ معدودات: صفة - نعت - للموصوف - أياماً - منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم لأن «أياماً» مؤنث لفظاً.

وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم : الواو: استئنافية. غرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. في دين: جار ومجرور متعلق بغرّ. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يفترون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يفترونه أو تكون «ما» مصدرية.. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً. التقدير: غرهم افتراؤهم.

** ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: حذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً لأن نص الآية الكريمة السابقة يدل عليه أي ذلك التولي عن القبول بحكم الله وإعراضهم بسبب قولهم.. وحذف المضاف أيضاً «سبب» وأوصل الباء حرف الجر إلى المصدر فصار التقدير: بقولهم.

** إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ: المعنى: إلاّ أياماً قلائل ـ هي أربعون يوماً ـ مقدار عبادتهم العجل و«أيام» جمع «يوم» قال الفيّوميّ: اليوم: أوّله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.. ولهذا من فعل شيئاً بالنهار وأخبر به بعد غروب الشمس يقول: فعلته أمس لأنه فعله في النهار الماضي واستحسن بعضهم أن يقول: أمسِ الأقرب أو الأحدث. واليوم: مذكر وجمعه: أيام وأصله: أيْوَام.. وتأنيث الجمع أكثر فيقال: أيام مباركة وشريفة والتذكير على معنى: الحين والزمان. والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهاراً كان أو ليلاً فتقول ذخرتُك لهذا اليوم: أي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرّقون بين يومئذٍ.. وحينئذ وساعتئذ.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ : الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف تقديره: كيف يصنعون..

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المحذوف «يصنعون» خافض لشرطه متضمن معنى الشرط. جمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جمعناهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ: جار ومجرور متعلق بجمع. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن.. وجملة «لا ريب فيه» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوم» وهو يوم القيامة.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ: الواو عاطفة. وفّيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

مَّا كَسَبَتْ: اسم موصول بمعنى «الّذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر في محل نصب مفعولاً به وهو المصدر المنسبك من «ما» وما بعدها: التقدير: ووفّيت كلّ نفس جزاء كسبها أي عملها من خير وشر. فحذف المضاف المنصوب «جزاء» وحلّ المضاف إليه «ما» محلّه.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية.. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع

بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن وحذفت واوه ـ أصله قول ـ لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به منصوب بقل ـ مقول القول.

ٱللَّهُمَّ: لفظ الجلالة: منادى مفرد مبني للتعظيم على الضم في محل نصب والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء «يا» المحذوفة.

مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: منادى ثانٍ بأداة نداء محذوفة إجلالاً وتعظيما منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الملك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنت. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره أنت. الملك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَن تَشَآءُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. تشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تؤتي الملك» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

مِمَّن تَشَآءُ: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بتنزع. تشاء: أعربت.

﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تؤتي من تشاء» وتعربان مثلها.

﴿بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُ﴾ جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الخير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسر المنوّنة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿ٱللَّهُمَّ﴾: أي يا الله. والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء «يا» ولذلك لا يجتمعان وهذا بعض خصائص هذا الاسم وفيه لام التعريف .. لأنه يقال في الدعاء «لاهُمّ» كما يقال: اللهمّ. قال الشاعر:

إنْ تغفِـر اللّهـمَّ تغفِـر جَمّـا   وأيُّ عبـدٍ لـك لا ألمـا

و«اللمم»: هو القليل .. من «ألمّ بالمكان»: إذا قل فيه لبثُه: أي مكوثه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما كان النبيّ - ﷺ - وأصحابه يحفرون الخندق اتّقاء غزوة المشركين لهم وبشّرهم بملك الفرس والروم وهما دولتا العالم إذ ذاك فقال المنافقون: هيهات. فنزلت الآية الكريمة تأكيداً لما يقول - ﷺ - وفي رواية قال قتادة: ذُكر لنا أنّ رسول الله - ﷺ - سأل ربّه أن يجعل ملك فارس والروم في أمّته فأنزل الله تعالى: «قل اللهمّ..».

﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ (٢٧)﴾.

﴿تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثانٍ لحرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل «إنّ» في قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة: «إنّك على كلّ شيء قدير» أو تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنت تولج.. ويجوز أنْ تكون الجملة في محل نصب حالاً من الضمير الكاف في «إنّك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. في النهار: جار ومجرور متعلق بتولج.. بمعنى: تدخل.

وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تولج الليل في النهار» وتعرب مثلها.

مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تولج» وجملة «تشاء» صلة الموصول لا محل لها. بغير: جار ومجرور متعلق بحال من مفعول «تشاء» المحذوف. اي ترزق من تشاؤه أو تشاء رزقه غير محاسَب أو متعلق بحال من ضمير الفاعل.. أي ترزق من تشاء غير محاسب له حساب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨﴾.

لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ: أداة نهي وجزم للغائبين.. يتّخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن. المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. الكافرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ: مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين منصوب بالفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء» من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «من» يفعل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الله: جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه في الأصل متعلق بصفة لشيء قدّمت عليه. في شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف.

﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ﴾: أداة حصر لا محل لها ولا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب. تتقوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تتقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله ـ له ـ أو تكون «لا» أداة استثناء فيكون المصدر المؤول في محل نصب مستثنى بإلاّ.

﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾: حرف جر و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتتقوا و«تقاة» اسم منصوب على المصدر ـ مفعول مطلق ـ وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة كقوله تعالى: «اتّقوا الله حقّ تقاته».

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: الواو استئنافية: يحذركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور الذي حرّك بالضم ـ للوصل التقاء الساكنيْن ولفظ الجلالة ـ الله ـ فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفسه: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية: إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

** ﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾: التقدير والمعنى: فليس من دين الله في شيء: أي فهو بعيد عن رحمته سبحانه. فحذف المضاف «دين» وأقيم المضاف إليه مقامه. =

** ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: المعنى: ويخوّفكم الله من عقابه.. وفي هذا القول الكريم تهديد شديد مشعر بأنّ المنهى عنه متناهٍ في القبح.. وجاء في التفسير: وذكر النفس ليعلم أنّ المحذّر منه عذاب يصدر منه تعالى فلا يجوز أن يلتفت معه لما يخشى من عدم تولّي الكفرة.. والله تعالى يخوّفكم نفسه فإنّه يجب أن يخاف ويخشى وإنْ كان رؤوفاً بعباده فإنّ من الرأفة أن يعاقبكم على الشّر تطهيراً لكم من دنس الشر وكرّر سبحانه هذا القول في الآية الثلاثين.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء فأنزل الله تعالى: «لايتّخذ المؤمنون..».

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩)﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِن تُخْفُوا مَا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. تخفوا فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «استقرّ في صدوركم» صلة الموصول لا محل لها. أو تبدوه معطوفة بأو على «تخفوا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يَعْلَمْهُ اللَّهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَيَعْلَمُ مَا: الواو استئنافية. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم» في محل رفع

خبر لمبتدأ محذوف اختصاراً لوجود قرينة قبله.. التقدير: والله يعلم و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وما في الأرض معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم ما في السموات» وتعرب مثلها. وجملة «استقرّ في السموات وفي الأرض» صلة لموصول لا محل لها.

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير شيء مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. أو يكون الجار والمجرور «في السموات» متعلقاً بصلة الموصول المحذوفة الجملة الاسمية بتقدير: ما هو مستقرّ أو ما هو حادث في السموات وفي الأرض.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌۢ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿يَوْمَ تَجِدُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بقدير أو مفعول به للفعل «تودّ» ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل مضمر أو محذوف تقديره: اذكر. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة وجملة «تجد كلّ..» في محل جر بالإضافة.

﴿مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾: اسم موصول مبني على السكون في نصب مفعول به بالفعل «تجد» ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل «عملت» عملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «عملت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما عملته. من

خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من خير.

مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: أي حاضراً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.. ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً للفعل «تجد» الواو حرف عطف. ما عملت من سوء تعرب إعراب «ما عملت من خير».

تَوَدُّ لَوْ أَنَّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «تودّ» في محل نصب حال والعامل فيه الفعل «تجد» لو: حرف مصدري لا عمل له. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «أنّ» المقدّم وهو مضاف. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«بينه» معطوفة بالواو على «بينها» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. و«أنّ» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها والجملة من «لو» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تودّ».

أَمَدًۢا بَعِيدًا: اسم «أنّ» مؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أمداً» منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ: الواو استئنافية. يحذركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وكرر هذا القول الكريم للتأكيد.

وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. رؤوف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق برؤوف.

** مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ.. وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: التقدير: ثواب ما عملت من خير وتجد أيضاً ثواب ـ جزاء، ما عملت من سوء.. فحذف المفعول به المضاف «ثواب.. جزاء» وأقيم المضاف إليه «ما» الاسم الموصول مقامه وحل محلّه في النصب.

** أَمَدًۢا بَعِيدًا: بمعنى: بعداً طويلاً أو مسافة بعيدة.. و«الأمد» هو مدّة لها حدّ مجهول إذا أطلق وقد ينحصر فيقال: أمد كذا.. كما يقال: زمان كذا. ولذلك قال بعضهم المدى والأمد: متقاربان في المعنى. ويأتي «الأمد» بمعنى: الغاية.. يقال: بلغ أمده: أي غايته ويقال أمِد الرجل يأمَد أمداً ـ من باب «تعِب» بمعنى: غضب. ويأتي «الأمد» بمعنى: الغاية وغاية كلّ شيء أو ومنتهى الشيء وبمعنى: الأجل والوقت.

** رَءُوفٌۢ: من صيغ المبالغة.. فعول بمعنى: فاعل ـ أي رحيم أشدّ الرحمة والرأفة: أشدّ الرحمة.

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون.. أصله: قول.. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِن كُنتُمْ: الجملة الشرطية مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. وخبر «كان» هو الجملة الفعلية «تحبون الله» في محل نصب.

تُحِبُّونَ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

فَٱتَّبِعُونِى: الجملة الفعلية الطلبية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. اتّبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون للوقاية. والياء ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.

﴿يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾: الجملة الفعلية: في محل جزم جواب الطلب. التقدير: فإنْ تتّبعوني يحببكم الله وهي فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب للفعل «اتّبعوا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «يحببْ» وتعرب مثلها وعلامة جزم الفعلين «يحبب» و«يغفر»: سكون آخرهما والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور. ذنوبكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. رحيم: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ويجوز أن يكون صفة لغفور.

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت واوه لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والرسول: اسم معطوف بالواو على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أطيعوا الله والرسول» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: الفاء استئنافية: إنْ: حرف شرط جازم تولّوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف

المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ويحتمل أن يكون «تولّوا» فعلاً مضارعاً بمعنى «تتولوا.. فحذفت التاء تخفيفاً ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يحب الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة اصطفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «اصطفى..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ءَادَمَ وَنُوحًا﴾: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ونوحاً: اسم معطوف على «آدم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وصرف الاسم لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: معطوف بالواو على «آدم» منصوب بالفتحة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: تعرب إعراب «وآل إبراهيم» على العالمين: جار ومجرور متعلق باصطفى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ٱلْعَٰلَمِينَ: بفتح اللام: جمع «العالم» وهو الخلْق وقيل مختصّ بمن يعقل ويجمع بالواو والنون أما «العالِم» بكسر اللام فهو اسم فاعل ومثله «العليم» وهو الذي اتّصف بالعلم و«العالم» يجمع على «عالمين» أي بالياء والنون في حالتي النصب والجر والواو والنون «عالمون» في حالة الرفع.. أما «العليم» فيجمع على «علماء» لأن «فعيل» يجمع على «فعلاء».

** ءَادَمَ: هو أبو البشر.. نوحاً: هو أول رسول إلى الأرض ـ أهل الأرض ـ وهو آدم الثاني وفضّل أو اختار آل إبراهيم لكون النبي محمد ـ ﷺ ـ منهم وآل عمران: وهم موسى وهارون.. وقيل: موسى وهارون وعيسى وأمّه. لكون عيسى ـ عليه السلام ـ منهم.. وفضّلهم سبحانه على عالمي زمانهم وخصّهم بالمزايا الروحانية والجثمانية.

﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

ذُرِّيَّةَۢ: بدل من «نوح» والأسماء المعطوفة عليه بعده منصوب بالفتحة المنونة ولا يجوز أن يكون بدلاً من «آدم» لأنه ليس بذرية.. ويجوز أن يكون حالاً من «نوح» ومن الأسماء بعده.

بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍۗ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من بعض جار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن. والجملة الاسمية «بعضها كائن من بعض أو شبيه من بعض» في محل نصب صفة لذرّية.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة.

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

إِذْ قَالَتِ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» أو اسم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنيْن.

ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: فاعل مرفوع بالضمة. عمران: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف

للعجمة والجملة الفعلية «قالت امرأة عمران» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربيّ منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم. . المتكلمة - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نذرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «نذرت» في محل رفع خبر «إنّ» وجملة «إنّي نذرت. .» في محل نصب مفعول به - مقول القول - لك: جار ومجرور متعلق بنذرت.

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في بطني: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ. . والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «استقرّ في بطني» صلة الموصول لا محل لها. محرّراً: حال من الاسم الموصول منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى «معتقاً».

فَتَقَبَّلْ مِنِّي: الفاء استئنافية تقبل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مني: جار ومجرور متعلق بتقبّل. وحذف مفعول «تقبل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير - الكاف - في «إنّك» السميع العليم: خبران لإنّ خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة

في آخرهما. ويجوز أن يكون الضمير «أنت» في محل رفع خبران مبتدأ و«السميع العليم» خبريْ «أنت» والجملة الاسمية «أنت السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ» إلاّ أنّ الوجه الأول من الإعراب هو الأوجه والأعرب.

** ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ: هي حنة أم مريم وعمران: هو عمران بن ماثان جدّ عيسى.

** مُحَرَّرًا: الكلمة اسم مفعول بمعنى: معتقاً من كل تكليف أي غلاماً عتيقاً متفرغاً لخدمة بيت الله المقدس ـ المسجد.

** فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ: الفعل هنا متعدّ إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لدلالة ما قبله عليه (نذرت) التقدير: فتقبل مني ما نذرت أي نذري.

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٣٦ ﴾

فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب وضعت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي و«ها» ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبة ـ في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «وضعتها» في محل جر بالإضافة.

قَالَتۡ رَبِّ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «وضعت» والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. ربّي: اسم منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى سبحانه التقدير: يا ربّي.. وحذف حرف النداء للتكريم والتبجيل والعناية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وضع فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «وضعتها» في محل رفع خبر «إنّ» أنثى: حال من الضمير «ها» في «وضعتها» منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا﴾: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: اعتراضية لا محل لها. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالباء. أي بأي شيء وضعت.. بمعنى موضوعاً عجيب الشأن والجملة الفعلية «وضعت» صلة الموصول.. أوصلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ﴾: أعربت. الواو استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» الذكر: اسم «ليس» مرفوع بالضمة.

﴿كَٱلۡأُنثَىٰ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «ليس» الأنثى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أو تكون الكاف حرف جر وتشبيه فيكون الجار والمجرور «كالأنثى» متعلقاً بخبر «ليس» المحذوف.

﴿وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ﴾: الواو حرف عطف. إني سميتها: تعرب إعراب «إنّي وضعتها» مريم: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾: أعربت. أعيذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بك: جار ومجرور متعلق بأعيذ. والجملة الفعلية «أعيذها بك» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَذُرِّيَّتَهَا﴾: معطوفة بالواو على الضمير «ها» في «أعيذها» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: جار ومجرور متعلق بأعيذ. الرجيم: صفة ـ نعت ـ للشيطان ـ مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة.

** إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: المعنى: إنّي ولدتها أنثى.. ولم ينون آخر الاسم «أنثى» على الرغم من كونه اسماً نكرة لأنه ممنوع من الصرف ـ مقصور رباعي مؤنث ـ مثل «ذكرى.. نجوى».

** وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: لم ينوّن آخر الاسم «أعلم» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أفعل التفضيل وبوزن الفعل.

** سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ: لم ينوّن آخر المفعول به الثاني «مريم» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

** وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ: قالت هذه الجملة بحزن وحسرة لأنّهم ما كانوا ينذرون الإناث فتضرّعت إليه سبحانه أن يجعلها صالحة عابدة.

** مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: أي من وسوسة الشيطان الرجيم.. فحذف المضاف «وسوسة» اختصاراً لأنه مفهوم وأقيم المضاف إليه مقامه. و«الرجيم» بمعنى المرجوم.. أي المطرود من رحمة الله ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ وأصله: رجمه يرجمه ـ من باب قتل ـ بمعنى: ضربه بالرَجَم ـ بفتح الراء والجيم ـ أي بالحجارة.. أمّا القول «رجماً بالغيب» فمعناه: ظناً من غير دليل ولا برهان.. ويقال: رجمه بالقول: بمعنى: رماه بالفحش.

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا: الفاء استئنافية. تقبّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم و«ربّ» فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا جار ومجرور متعلق بتقبل حسن: صفة ـ نعت ـ لقبول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة. وأنبتها: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «تقبلها» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

نَبَاتًا حَسَنًا: مفعول مطلق منصوب على المصدر بأنبت وهو نائب عن «إنبات»: مصدر «أنبت» لأنه أي «نباتاً» مصدر على غير لفظ الفعل. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نباتاً» منصوب مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «تقبلها ربّها» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الله سبحانه: زكريّا: مفعول به ثانٍ منصوب بكفل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

كُلَّمَا: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط و«ما» مصدرية. و«ما» وجملة «دخل عليها زكريا» بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. لإضافة الظرف «كل» عليها. والجملة الفعلية «دخل عليها زكريا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليها: جار ومجرور متعلق بدخل. زكريّا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا: أي المسجد: مفعول به منصوب بالفتحة. وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «وجد..» مشبّهة لجواب الشرط لا محل لها. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بوجد وهو مضاف و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ: أي طعاماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. مريم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. وجملة «يا مريم.. وما بعدها»: في محل نصب مفعول به بقال - مقول القول. ويجوز أن يكون الظرف «عندها» متعلقاً بحال من «رزقاً» لأنه في الأصل متعلق بصفة محذوفة منه قدّم عليه.

أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى: من أين.. متعلق بخبر مقدم محذوف. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أيضاً. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ من عند: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «هو» التقدير: كائن أو مسوق إليّ الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالتفحة. يرزق فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يرزق» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مَن يَشَآءُ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من مفعول «يشاء» المحذوف يرزق من يشاؤه أو يشاء رزقه غير محاسب. أو متعلق بحال من ضمير الفاعل.. بمعنى: غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** ﴿بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾: القبول: بفتح القاف: هو مصدر الفعل «قبل» بكسر الباء وهو أفصح من «قبول» بضم القاف. وقال بالضم ابن الأعرابيّ. وقال الرازيّ: القَبول ـ بفتح القاف ـ من «قبل يقبَل قَبولاً» هو مصدر شاذ يقال: إنّه لا نظير له.. ومثله: الوَلوع ـ بفتح الواو ـ وما سوى هذين المصدرين من المصادر مضموم الأول. وقيل: ما سوى «القَبول.. بفتح القاف» من المصادر مضموم.. ومثل هذين المصدرين: المصدر «الوضوء» بفتح الواو.. وهو الماء الذي يتوضأ به. وقيل: إنّ قَبَلت الريح: بمعنى: تحوّلت قَبولاً.. ومنه ريح الصَّبا تقابل «الدَّبور» فالاسم مفتوح القاف والمصدر مضموم القاف. واسم الفاعل هو «القابل» و«القابلة» وهي الليلة المقبلة. لأنّ الفعل الثلاثي «قَبَل» واسم الفاعل منه «قابل» بمعنى الفعل الرباعيّ «أقبل» واسم الفاعل منه «مقبل» يقال: هذا عام قابل: بمعنى عام مقبل.

** ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾: بمعنى: وكلّف الله تعالى زكريا ـ زوج خالتها ـ مريم كفالة: أي جعله كافلاً لها وضامناً.

** ٱلۡمِحۡرَابَ: هو صدر المجلس.. ويقال: هو أشرف المجالس.. ويأتي بمعنى: الحجرة أو المسجد أو أشرف جهة في المسجد. قال الفيّوميّ: ويقال: إنّ محراب المصلّى مأخوذ من المحاربة لأن المصلّي يحارب الشيطان ويحارب نفسه بإحضار قلبه.. وقد يطلق على «الغرفة» و«المحاربة» هي مصدر «حارب» يقال: الحرب: هي المقاتلة والمنازلة من ذلك و«الحرب»: أنثى ـ لفظة مؤنّثة ـ يقال: قامت الحرب على ساق: إذا اشتدّ الأمر وصعب الخلاص وقد تذكّر ذهاباً على معنى القتال و«حربَويْه»: من أسماء الرجال ضمّ «ويْه» إلى لفظ «حرب» كما ضمّ على غيره نحو: سيبويْه ونفطويْه.

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٨﴾.

هُنَالِكَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بدعا وأصله: ظرف مكان وفي هذا المجال يشير إلى الزمان كالظرف «عند» واللام للبعد والكاف: حرف خطاب. الإشارة إلى ذلك المكان عند مريم في المحراب.

دَعَا زَكَرِيَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر زكريا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رَبَّهُۥۖ قَالَ: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره. هو والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

رَبِّ: منادى بأداة نداء محذوفة للعناية والتبجيل وهو منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهور الفتحة اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

هَبۡ لِي مِن: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق بهبْ. من: حرف جر. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من لدنك» متعلقاً بصفة محذوفة من «ذريّة» قدّم عليها فأصبح حالاً.

لَدُنكَ اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بهبْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. طيبة: صفة ـ نعت ـ لذريّة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» سميع: خبرها مرفوع بالضمة. الدعاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره. و«سميع» فعيل بمعنى فاعل.. وحذف التنوين منه لإضافته إلى مفعوله «الدعاء» ولو كان «سميع» منوّناً لانتصب «الدعاء» على المفعولية.

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الفاء استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة التي لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الملائكة: فالع مرفوع بالضمة.

وَهُوَ قَآئِمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قائم: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة لأنّ الكلمة اسم فاعل نكرة.

يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع صفة لقائم. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في المحراب: جار ومجرور متعلق بيصلي.

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يبشرك: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إن» وّهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا: جار ومجررو متعلق بيبشّر وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة للتعذر ولم ينوّن آخر الاسم لأنه ممنوع من الصرف. مصّدقاً حال من «يحيى» منصوب بالفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل.

بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» بتأويل فعله.. من الله : جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «كلمة» أي مصدّقاً بعيسى.

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا : الأسماء الثلاثة: معطوفات بواوات العطف على «مصدقاً» وتعرب مثلها حركة وإعراباً.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نبياً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والصالحين: جمع: صالح.. وهو اسم فاعل.

** فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: أنّث الفعل «نادت» مع فاعله «الملائكة» وهي جمع ملك أو ملاك وهي لفظة مذكّرة لأنّ الفعل فصل عن فاعله بفاصل ولأن التأنيث جاء على لفظ «الملائكة» لا المعنى. والأصل: هو أن «جبريل» عليه السلام من خاطبه.

** بِيَحْيَىٰ: التقدير: يبشرك بغلام اسمه: يحيى.. و«يحيى» اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم علم وبوزن الفعل وهو مأخوذ من الفعل «حييَ.. يحيا ـ من باب ـ تعِب ـ حياة فهو حيّ.. وتصغيره: حُيَيّ وبه سمّي ومنه حَيَيّ بن أخطب وجمعه: أحياء. وإنّما كتب الاسم «يحيى» بالألف المقصورة تفرقة بينه وبين الفعل المضارع «يحيا» المرسوم بالألف الممدودة.. وفي الآية الكريمة يكون التقدير أيضاً: يبشّرك بولادة يحيى.. فحذف المضاف «ولادة» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم وأقيم المضاف إليه «يحيى» مقامه.

** أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: التقدير: بأنّ الله والجملة من «أنّ الله» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنّ النداء نوع من القول. وجملة «أنّ الله» المنزوعة الخافض: تفسيرية لا محل لها. و«مصدقاً بكلمة من الله» أي مصدّقاً بعيسى لأنه كلمة من الله.. وإنّما سمّي بذلك لانه وجد بأمره سبحانه مباشرة وبلا أب و«يحيى» في الإنجيل: يوحنا. وكان ابن خالته.

** وَسَيِّدًا وَحَصُورًا: أي سيد قومه.. وبعد حذف المضاف إليه «قومه» نوّن المضاف «سيّد» لانقطاعه عن الإضافة. و«حصور» فعول بمعنى فاعل.. وهو من صيغ المبالغة: اي متشدداً مبالغاً في حصر نفسه: أي حبسها عن الشهوات بمعنى: لا يأتي النساء زهداً.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره: هو والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

رَبِّ أَنَّىٰ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة للعناية والتعظيم وأصله: يا ربّي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر «يكون» المقدم.

يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» غلام: اسم «يكون» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة بمعنى: من أين يكون لي غلام. ويجوز أن تكون «يكون» فعلاً مضارعاً تامّاً ـ أي مكتفياً بالفاعل ـ فيكون «غلام» فاعله والجار والمجرور «لي» متعلقاً بحال من «غلام» أي كيف يحدث..

وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. بلغني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية ـ تقي الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون الذي حرّك بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الكبر: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ: الواو حالية أيضاً لأنّ ما بعدها معطوف على ما قبلها. امرأتي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. عاقر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ﴾: أعربت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الكاف: حرف جر للتشبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ التقدير: يفعل فعلاً كذلك أي مثل ذلك فتكون الكاف نائبة أو صفة للمصدر المحذوف ويجوز أن تكون الكاف اسما في محل نصب مفعولا به بالفعل «يفعل» ويحتمل أن تكون في محل رفع بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ ولفظ الجلالة: خبره. وعلى الوجه الأول من الإعراب يكون لفظ الجلالة «الله» مبتدأ مرفوعا للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يفعل» في محل رفع خبره.

﴿يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى «الذي» يشاء: تعرب إعراب «يفعل» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. اجعل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿لِّيٓ ءَايَةً قَالَ﴾: جار ومجرور متعلق باجعل. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: علامة. قال: سبق إعرابها.

﴿ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آيتك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «اجعل» من أفعال الصيرورة التي تتعدّى إلى مفعولين فيكون الجار «لي» في محل نصب مفعولاً به ثانياً. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب. لا: نافية

لا عمل لها تكلم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «تكلم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ثلاثة: نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة متعلق بتكلم وهو مضاف. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

إِلَّا رَمْزًا: أداة استثناء. رمزاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا: الواو حرف عطف. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ربك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كثيرا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنوّنة. التقدير: اذكر ربّك ذكراً كثيراً.

وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ: معطوفة بالواو على «اذكر» وتعرب مثلها. بالعشي: جار ومجرور متعلق بسبّح. والإبكار: معطوفة بواو العطف على «العشيّ» مجرورة مثلها وعلامة الجر: الكسرة. وجملتا «اذكر» و«سبّح» في محل رفع لأنهما معطوفتان على المصدر المؤوّل المرفوع. التقدير: آيتك الامتناع عن الكلام وذكر الله والتسبيح.

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: الواو عاطفة وما بعدها: معطوف على القول الكريم «إذ قالت امرأة عمران» في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين «ويعرب مثله. وما بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

يَـٰمَرْيَمُ إِنَّ: أداة نداء. مريم: اسم مفرد علم منادى مبني على الضم في محل نصب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ : لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. اصطفاك: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ : الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «اصطفاك» وتعربان مثلها. على النساء: جار ومجرور متعلق باصطفى.

ٱلۡعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : وردت كلمة «الملائكة» في سور من القرآن الكريم بصيغة التأنيث كما في الآية الكريمة المذكورة وفي سورة «محمّد» فكيف إذا توفّتهم الملائكة وفي سور أخرى وردت بصيغة التذكير نحو قوله تعالى في سورة «النساء»: «إنّ الّذين توفّاهم الملائكة» وفي سورة «الإسراء»: «قلْ لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين «وفي سورة البقرة»: «وإذْ قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا» وقد أنثت لفظة «الملائكة على اللفظ وذكّرت على المعنى.. كما جاء مع كلمة» رسلٍ وكما في قوله تعالى في سورة «يوسف»: «وقال نسْوة من المدينة» بمعنى: جماعة من الرسل وجماعة من النسوة.

** ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ : الفعل الأول «اصطفى» بمعنى: قبل: أي قبلك من أمّك ولم يقبل قبلها أنثى في نذر.. و«اصطفى» الثانية: بمعنى هداك وخصّك بالكرامات أي اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس وفضّلك إلى يوم القيامة و«الفعل اصطفى» بمعنى: اختار ومنه «الصفوة» بمعنى «المصطفى» وهو اسم مفعول. يقال: صفوة الشيء: بمعنى خالصه.. يقال: محمّد ـ ﷺ ـ صفوة الله من خلقه ومصطفاه.

﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣ ﴾.

يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي : أداة نداء. مريم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب. اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى﴾: جار ومجرور متعلق باقنتي والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.. والجملتان الفعليتان بعده «واسجدي واركعي» معطوفتان بواوي العطف على جملة «اقنتي» وتعربان مثلها.

﴿مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق باركعي. الراكعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)﴾.

﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. من أنباء: جار ومجرور متعلق بخبر «ذلك» وهو نوحيه. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون «ذلك» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الشأن أو الأمر ذلك فيكون حرف الجر «من» بياناً والجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من اسم الإشارة. التقدير: حال كونه من أنباء الغيب.

﴿نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إليك: جار ومجرور متعلق بنوحي. والهاء في «نوحيه» ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به وحذف المشار إليه. أي ذلك المذكور من القصّة.

﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ﴾: الواو استئنافية: ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» لدى: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: حاضراً

لديهم بمعنى: عندهم. أو يكون «لدى» ظرفاً مبنياً على السكون في محل نصب شأنه في ذلك شأن «لدن» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف أيضاً.

يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أقلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: اسم استفهام مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه مبتدأ وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. يكفل: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو مريم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: معطوفة بالواو على جملة« ماكنت لديهم إذ يلقون» وتعرب مثلها.

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والأربعين.

يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بكلمة جار ومجرور متعلق بيبشر. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كلمة» بمعنى: بولد منه.

ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ: مبتدا مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. المسيح: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «اسمه المسيح» في محل جر صفة ـ نعت ـ لكلمة.

عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: بدل من «المسيح» أو عطف بيان من «المسيح» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ابن: بدل من «عيسى» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ابن. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية.

وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: حال من معنى «كلمة» أي من «ولد» وهو نكرة موصوفة منصوب بالفتحة المنوّنة. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بوجيهاً وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والآخرة: اسم معطوف بالواو على «الدنيا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ: جار ومجرور معطوف بالواو على «وجيهاً» نتيجة تعلقه بحال محذوف من معنى «كلمة» وهو «ولد» أي مقرباً من المقربين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ: ذكّر الضمير «الهاء» في «اسمه» وهو يعود على «كلمة» وهي لفظة مؤنثة.. لأن التذكير جاء على معنى «الكلمة» وهو ولد.. مخلوق.. أو مكوّن.. بدليل قوله «وجيهاً» فالمعنى: يبشرك بمولود منك من غير أب هو الكلمة وسمّي «عيسى» بالكلمة لأنه وجد بالقول أو بكلمة «كن فيكون» من عند الله.. وسمّي «المسيح» أي لقب «عيسى» بهذا الاسم «المسيح» لأنه مسح بدهن مَنْ مُسِحَ به كان من الأنبياء فاللفظة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أو لمسحه بالبركة أو بالدهن المذكور.

** وَجِيهًا: أي شريفاً عالياً.. ذو جاه.. وفعله: وجُه يوجُه وجاهة فهو وجيه: أي كان ذا خط ورتبة.. و«الوَجْه» مستقبَل كلّ شيء.. وربّما عُبّر بالوجه عن الذات..

قال الفيّوميّ: يقال: واجهته: إذا استقبلت وجهه بوجهك. و«الوجه ـ بكسر الواو: هي مثل «الوجه» وقيل: هي كل مكان استقبلته.. وتحذف الواو فيقال: جهة. وقيل الجاه: مقلوب من «الوجه» وقوله تعالى في سورة «البقرة»: «فثمّ وجه الله» بمعنى: فهناك جهته التي أمركم بها. وقيل: الوجه: هو ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره. وقدمت وجوه القوم: أي ساداتهم.

﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ: الواو حرف عطف. يكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكلم الناس» في محل نصب حال لأنها معطوفة على «وجيهاً».

فِي ٱلْمَهْدِ: جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «يكلم» بمعنى: يكلّمهم وهو في المهد.. أي صغيراً في فراش الطفل.

وَكَهْلًا: الكلمة معطوفة على «وجيهاً» منصوبة على الحالية بالفتحة المنوّنة أو معطوفة على الحال المقدر في الجار والمجرور «في المهد» أي طفلا وكهلاً.

وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الواو حرف عطف. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بحال محذوف معطوف على «وجيهاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي وصالحاً من الصالحين.

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ: أعربت في الآية الكريمة الأربعين. والتاء في «قالت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الواو حالية. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَمْسَسْنِي بَشَرٌ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بشر: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الفعلية و«لم يمسسني بشر» في محل نصب حال ويجوز أن يكون الفعل «يكون» فعلاً تاماً فتكون كلمة «ولد» فاعله ويكون الجار والمجرور «لي» متعلقاً بيكون .

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا﴾: أعربت في الآية الكريمة الأربعين. إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أمراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنما: كافة ومكفوفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بيقول والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. كن: فعل أمر مبني على السكون ـ فعل تام ـ وأصله: «كون» حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الفاء حرف عطف. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.. التقدير: فهو يكون وفي هذا التقدير تكون الفاء في «فيكون» استئنافية وجملة «فهو يكون» استئنافية لا محل لها.

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الواو استئنافية. يعلّمه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن تكون الواو حرف عطف وجملة «يعلّمه» معطوفة على جملة «يبشرك» أو على «وجيهاً» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين أو على جملة «يخلق» في الآية الكريمة السابقة. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواوات العطف على «الكتاب» منصوبة مثله بالفتحة.

** وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ: الفعل «علّم» يتعدّى إلى مفعولين.. الأول هو الضمير الهاء في «يعلّمه» أي يعلّم عيسى. و«الكتاب» هو المفعول به الثاني.. والمعنى أو المراد بالكتاب: الكتب المنزّلة أو يراد به الكتابة لأنّ كليهما مصدر الفعل «كتب».

** وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ: الحكمة من الله هي معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ومن الإنسان: معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهي إصابة الحق بالعلم والعمل. والتوراة التي أنزلت على موسى والإنجيل هو الكتاب الموحىٰ به إليه.

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: الواو حرف عطف. رسولاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: ويجعله رسولاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون حالاً بمعنى: ويعلّمه الكتاب والحكمة ويقول: أرسلت رسولاً أي مصدر في موضع الحال. إلى بني: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» قد: حرف تحقيق. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قد جئتكم» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. التقدير: وهو مجيئي لكم بمعجزة من ربكم.

بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلق بجئت أو بحال محذوف من فاعل «جئت» وهو ضمير المتكلم ـ التاء ـ التقدير: جئتكم محتّجاً بآية. من ربكم: جار ومجرور متعلق بجئت أو بصفة محذوفة من «آية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم: أعربت. أخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «أخلق لكم..» في محل رفع خبر «أنّ» لكم: جار ومجرور متعلق بأخلق والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي أنّي أخلق لكم التقدير هي خلقي.

مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ: جار ومجرور متعلق بأخلق. الكاف حرف جر وتشبيه. هيئة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.. التقدير: أخلق لكم هيئة كائنة كهيئة أي مثل هيئة الطير. أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنيا على الفتح في محل نصب صفة أو نائبة عن المصدر المحذوف أي هيئة مثل هيئة.. الطير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَأَنفُخُ فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء العاطفة على جملة «أخلق» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بأنفخ.

فَيَكُونُ طَيۡرَۢا: الفاء حرف عطف. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو طيراً: خبرها منصوب الفتحة المنوّنة وإذا أعرب الفعل «يكون» فعلاً تاماً يكون الضمير المستتر فاعله وتكون كلمة «طيراً» حالاً.. التقدير: فينتقل طيراً.. أو فيتحول طيراً.

بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلق بيكون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾: تعرب إعراب «فأنفخ» الأكمه: مفعول به منصوب بالفتحة. والأبرص: معطوف بالواو على «الأكمه» ويعرب مثله.

﴿وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أخلق» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. بإذن جار ومجرور متعلق بأحيي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ﴾: معطوفة بالواو على «أخلق» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تأكلونه لأنّ جملة «تأكلون» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء.

﴿وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «ماتأكلون» وتعرب مثلها. في بيوتكم: جار ومجرور متعلق بتدخر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَآيَةً لَّكُمْ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُم : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في محل جزم فعل الشرط.

مُؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ : الواو حرف عطف: مصدّقاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه معطوف على الحال المتعلق بآية.. التقدير: جئتكم محتجاً بآية ومصدّقاً.. أو جئتكم ناطقاً بأنّي أصدّق ما بين يديّ لأنّ الرسول والمصدّق.. فيهما معنى النطق. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو متعلق بجملة صلة الموصول. التقدير: لما هو مستقر أو لما هو أمامي من التوراة والجملة الفعلية «استقر بين يديّ» صلة الموصول لا محل لها. وهو مضاف. يديّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة - أصله: يدين - والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وشدّدت الياء وفتحت بعد ادغام الياءيْن والتقاء الساكنين.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «منْ» حرف جرّ بيانيّ. التقدير حال كونه من التوراة.

وَلِأُحِلَّ لَكُم: الواو عاطفة. اللام: حرف جرّ للتعليل. أحلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحلّ لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور معطوف على مصدر مقدر أي للتخفيف عنكم وإحلال بعض ما حرّم.

بَعْضَ ٱلَّذِى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حُرِّمَ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرم والميم علامة جمع الذكور.

وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ: الواو استئنافية أو عاطفة. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بآية: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم في «جئت» التقدير: جئتكم محتجاً بآية.. بمعنى: بعلامة أو بمعجزة.

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ : الفاء استئنافية. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وأطيعون: معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت

الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. . وحذفت الياء أيضاً مراعاة لرؤوس ـ فواصل الآيات.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. ربّي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: اسم معطوف على «ربّي» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱعْبُدُوهُ : الفاء استئنافية أو سببية. اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ : ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنوّنة. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ : الفاء استئنافية. لمّا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى حين. أحسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية «أحسّ عيسى. .» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ : حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ لالتقاء الساكنين ـ في محل

جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بأحسّ. . أو بحال محذوفة من «الكفر» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال. .» جواب شرط غير جازم لا محل لها. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«الكفر» مفعول به منصوب بأحسّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿مَنْ أَنصَارِيٓ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. أنصاري: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأنصاري ـ بتأويل فعله ـ وحرف الجر «إلى» للمصاحبة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة بمعنى: من أنصاري معينين لي في سلوك الدين إلى الله. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أنصار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا.

﴿وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾: الواو استئنافية. اشهد: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والأصل: أنّنا. . حذفت إحدى النونين

تخفيفاً و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهد.

** ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾: يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منهم» بمفعول ثانٍ للفعل «أحسّ» لأنّ معناه: ظنّ.. وجد.. أو علم.

** مَنْ أَنصَارِىٓ: أعرب اسم الاستفهام «من» في محل رفع خبراً مقدماً لأنّ اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. و«الأنصار» جمع «ناصر» وهو «المعني» أي من أعواني.

** قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ: جمع «حواريّ» مشتقّ من الحَور وهو البياض الخالص.. سمّي به أنصار عيسى لبياض قلوبهم وخلوص نيّاتهم. وهم أصحاب عيسى وتلاميذه الاثنا عشر رجلاً.

** نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: أي نحن أنصار دين الله. فحذف المضاف إليه الأول «دين» وحلّ المضاف إليه الثاني محله.

** بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: أي منقادون إلى الله.. ومعنى «الإسلام» الاستسلام إلى الله سبحانه والانقياد له عزّ وجلّ.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة للتعظيم والعناية وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: يا ربّنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى: صدّقنا.

بِمَآ أَنزَلْتَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمن. أنزلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً. التقدير: بما أنزلته أي بما أوصيته أو بما أوحيته إلينا.

وَاتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ : الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «آمنّا» وتعرب مثلها. الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ : الفاء استئنافية. اكتب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق باكتبنا وهو مضاف. الشاهدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. مكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الماكرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** وَمَكَرُوا۟: بمعنى: فاحتال الذين لم يؤمنوا بعيسى ـ عليه السلام ـ أي الذين علم منهم الكفر بأنْ سلّطوا عليه من يقتله فرفعه الله تعالى لتخليصه منهم.

** وَمَكَرَ ٱللَّهُ : بمعنى: فأحبط الله مكرهم بإنقاذ رسوله منهم. والقول الكريم يسمّى في علم البلاغة التقابل.. أو المقابلة والازدواج. و«المكر» هو الاحتيال على الغير للإضرار به وهو بهذا المعنى لايصح إسناده إلى الله تعالى لأنّه سبحانه منزّه عن ذلك ولأنّ «المكر» محال عليه سبحانه. والمعنى: أبطل ما دبّروا بالقاء شبه عيسى على أحد الحواريين ورفع رسوله إلى السماء. فالقول «مكروا ومكر الله» جاء لمقابلة اللفظ باللفظ.

** وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ : بمعنى: والله خير المدبّرين وأقواهم.. لأنّ «مكر الله» هو تدبير الله. و«الماكرين» جمع «الماكر» وهو اسم فاعل.. وفعله «مكر.. يمكر مكراً» من باب «قتل» بمعنى: خدع. ويأتي منه الفعل الرباعي «أمكر» أيضاً والقول «مكر الله وأمكر» بمعنى: جازىٰ على المكر.. وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السّيئة سيّئة مجازاً على سبيل المقابلة.

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٥٥) ﴾.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون متعلقا بخير الماكرين أو بمكر الله. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.. والجملة الفعلية «قال الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ».

يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. عيسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب بفعل النداء المحذوف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» متوفّيك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل.. أو يكون في محل جر بالإضافة. وحذفت نون «إنّني» تخفيفاً.

وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «متوفّيك» وتعربان مثلها وعلامتا رفعهما الضمتان في آخرهما. إليّ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «رافع» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بمطهّر. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ: الواو حرف عطف. جاعل: خبر «إنّ» لأنه معطوف على «متوفيك» مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل

جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده «اتّبعوك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به فوق: ظرف مكان في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجاعل وهو مضاف. الذين كفروا: تعرب إعراب «الذين اتّبعوا».

﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ﴾: جار ومجرور متعلق بجاعل. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ثمّ: حرف عطف.

﴿إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ﴾: جرا ومجرور متعلق بخر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا﴾: الفاء حرف عطف. أحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متلعق بأحكم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأحكم.

﴿كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرو متعلق بخبر «كان» تختلفون الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ﴾: الكلمات الثلاث أسماء فاعلين وقد أضيفت إلى الضمير الكاف ـ ضمير المخاطب وهي تحتمل نصب الضمير المذكور لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدّي والأسماء المذكورة أفعالها متعدية. وهي في الآية الكريمة المذكورة تكون مضافة إلى الضمير بدليل قوله تعالى: «وجاعل الذين» فالاسم الموصول «الذين» موقعه ومحله الجر بالإضافة أي بإضافة اسم الفاعل «جاعل» إليه لأنه غير منوّن ولو كان منوناً «جاعلٌ» لانتصب الاسم الموصول على المفعولية وبما أن اسم الفاعل «جاعل» معطوف على «متوفيك.. رافعك..مطهّرك» فإنّ الأسماء المذكورة تكون مضافة أيضاً إلى الضمير. ويجوز أن يكون الضمير الكاف في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل على تأويل فعله ويكون فاعل اسم الفاعل ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره: أنا. و«متوفّي» اسم فاعل للفعل «توفّى» وتحذف ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة فيقال: الله متوفٍ العباد.. بمعنى: مستوفٍ آجالهم أي مميتهم ولهذا نقول تُوفّي فلان ببناء الفعل للمجهول بمعنى: توفّاه الله أو ملك الموت فهو متوفّى بفتح الفاء ـ اسم مفعول ـ وفي الآية الكريمة يكون المعنى: مميتك بعد استيفاء أجلك أو مؤخرك إلى أجلك عاصماً إياك منهم.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. أما: أداة شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿كَفَرُوا۟﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾: الفاء واقعة في جواب «أما» والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المتبدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و «هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. شديداً: صفة للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بأعذب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والآخرة: اسم معطوف بواو العطف على «الدنيا» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَا لَهُم مِّن﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي.

﴿نَّصِرِينَ﴾: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾: معطوفة بالواو على جملة «أمّا الذين كفروا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «وعملوا» معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها.

﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الفاء واقعة في جواب «أمّا» يوفّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿أُجُورَهُمْۗ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يوفّيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لايحب الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وحذف مفعول اسم الفاعل «الظالمين» اختصاراً لأنّ سياق النص الكريم يدل عليه. التقدير والمعنى الظالمين أنفسهم.. بسبب كفرهم بالله ورسوله.

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. نتلوه فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنتلو والجملة الفعلية «نتلوه عليك» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿مِنَ ٱلْءَايَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر ثانٍ للمبتدأ. ويجوز أن يكون متعلقاً بخبر لمبتدأ محذوف. وثمّة ـ هناك ـ وجه آخر لإعراب «ذلك» وهو أن يكون بمعنى «الذي» وجملة «نتلوه» صلته. والجار والمجرور «من الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون «ذلك» في محل نصب مفعولاً به بفعل دلّ عليه أو فسّره الفعل «نتلوه» أي نتلو ذلك فيكون «من الآيات» حالاً من الهاء أيضاً.

﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾: معطوف بالواو على «الآيات» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة الحكيم: صفة ـ نعت ـ للذكر مجرور بالكسرة.

** ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾: في هذا القول الكريم حذف المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه. التقدير والمعنى: ذلك المذكور أو هذا المذكور من خبر عيسى ومريم نقرأه عليك يا محمد.. وما نقصّه عليك من جملة الآيات الدالة على صدق نبوّتك ومن الذكر الحكيم.. أي العلامات الدالة على ذلك.

** المراد بالذكر هنا: القرآن.. ووصفه سبحانه بالحكيم لأنه محكم أو مشتمل على الحكمة. وقيل: الحكيم: بمعنى: المحكم الذي لا يتطرق الخلل إليه.

** سبب نزول الآية: قال الحسن البصري: أتى راهبا نجران.. فقال أحدهما: منْ أبو عيسى؟ وكان رسول الله ـ ﷺ ـ لا يعجل حتى يؤامر ربّه ـ أي حتى يكلّفه الله بفعل شيء ـ فنزل عليه ـ ﷺ ـ القول الكريم: «ذلك نتلوه عليك..» إلى آخر الآية.. الكريمة الستين.

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ .

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مثل: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. عيسى: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة للتعذر على الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال من «عيسى» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مجرور للتعظيم بالكسرة.

كَمَثَلِ ءَادَمَ: الكاف للتشبيه. مثل: اسم مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» ومثل: مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة وهو مضاف. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف..

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «آدم» بإضمار «قد» أو تكون مفسرة لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به من تراب: جار ومجرور متعلق بخلق أو بحال محذوفة من «الهاء» في «خلقه» لأن «منْ» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من تراب.

ثُمَّ قَالَ لَهُۥ: حرف عطف. قال: تعرب إعراب «خلق« له: جار ومجرور متلعق بقال. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

كُن فَيَكُونُ: فعل أمر تام مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو من «كن» وجوباً لالتقاء الساكنيْن وأصله: كون. الفاء استئنافية أو عاطفة. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: كن فكان. والجملة الفعلية «فيكون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أي

فهو يكون. أو تكون «كن» فعل أمر ناقصاً ويكون اسمها ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت وخبرها محذوف اختصاراً. التقدير: كن بشراً سوياً فيكونه.

** ءَادَمَ: الاسم منع من الصرف للعلمية ولأنه بوزن الفعل.. يقال أَدَم الله بينهما بمعنى: أصلح وألّف وهو من باب «ضرب» ومثله القول: آدم بينهما.. هذا ما ذكره الجوهريّ.. و«آدم» على وزن «أفعل» وهذه الصيغة أيضاً تعدّ من الأسماء الممنوعة من الصرف. وفي الحديث: «لو نظرتَ إليها فإنّه أحْرى أن يؤدَم بينكما» بمعنى: أن تكون بينكما المحبة والاتفاق.

** سبب نزول الآية: جاء في التفسير.. إنّ شأن عيسى ـ وهو في بابه غريب إذ خلق بلا أب ـ كشأن آدم فقد خلقه الله من التراب ثم أوجده بقوله له: كن بشراً سوّياً فكانه.. فآدم قد خلق بلا أب ولا أم وحاله أغرب من «عيسى» وأدْعى لإظهار قدرة الله جلّت قدرته قال وفد نجران للنبيّ ـ ﷺ ـ: مالك تشتم صاحبنا؟ يعنون «عيسى» عليه السلام قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنّه عبد.. قال ـ ﷺ ـ: أجل .. إنّه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول.. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قطّ من غير أب؟ فإنْ كنت صادقاً فأرِنا مثله.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ: مبتدأ مرفوع بالضمة. من ربك: جار ومجرور ـ شبه جملة ـ في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمبتدأ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

فَلَا تَكُن: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه: سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: «تكون» لالتقاء الساكنيْن. واسم «تكن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» المحذوف وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: من الشاكين في أنّ الذي أوحي إليك هو الحق من ربك.

﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾ : الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حاجّك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بحاجّ. والجملة الفعلية «حاجّك فيه» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزاؤه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحاجّ. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «جاءك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا﴾ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من العلم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو. ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «فقل.. وما بعدها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. تعالوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وحذفت الألف لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر.. تعالوا ـ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ: أسماء معطوفة بواو العطف على «أبناءنا» وتعرب مثلها و«كم» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل: حرف عطف. نبتهل فنجعل الجملتان الفعليتان: معطوفتان بحرفي العطف على جملة «ندعُ» وتعربان مثلها. وعلامة جزمهما السكون الظاهر في آخرهما.

لَّعْنَتَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَى الْكَاذِبِينَ: جار ومجرور متعلق بالمفعول به الثاني للفعل «نجعل» المتعدّي إلى المفعولين.. التقدير: فنجعل لعنة الله واقعة أو منصبّة على الكاذبين. وعلامة جر الاسم ـ الكاذبين ـ الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** عَلَى الْكَاذِبِينَ: اللفظة جمع «كاذب» وهو اسم فاعل.. وفعله: كذب يكذب والمصدر «كذبا» بكسر الذال وفتح الكاف ويجوز التخفيف بكسر الكاف وتسكين الذال والفعل الرباعي «أكذب» نحو أكذبت زيداً: بمعنى: وجدته كاذباً وكذّبته تكذيباً: نسبته إلى الكذب أو قلت له كذبت. قال الكسائيّ: وتقول العرب: أكذبته إذا أخبرت بأنّ الذي حدّث كذب ورجل كاذب وكذّاب ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** تَعَالَوْا: الفتحة التي على اللام تدل على الألف المحذوفة لأن ألف الفعل المقصور تحذف في حالة الجزم.. والفعل «تعالَ» فعل أمر ولا يجوز أنْ يقال: تعالى. وأصله: أنّ الرجل العالي كان ينادي الأدنى فيقول: تعالَ.. ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى «هلم» مطلقاً.. سواء أكان موضع المدعوّ أعلى أم أسفل أم مساوياً.. وتتصل الضمائر بهذا الفعل فيقال: تعالَيْ يا امرأة.. تعالَيا يا رجلان ويا امرأتان. تعالَوْا يا رجال.. تعالَيْنَ يا نساء. يلاحظ في هذه الأمثلة بقاء الفتحة على لام الأفعال دالّة على الألف المحذوفة وحذفت الألف المقصورة من آخر الفعل ـ فعل الأمر.. تعالَ ـ لئلاّ يلتبس مع الفعل الماضي «تعالى».

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢) ﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» اللام: لام التوكيد المزحلقة. هو: ضمير الفصل ـ عند جمهور البصريين.. وعند الكوفيين ضمير العماد: مبني على الفتح فاصل بين اسم «إنّ» وخبرها. القصص: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. وقيل: الأصح: إعراب «هو» في محل رفع مبتدأ و« القصص» خبره الحقّ: صفة ـ نعت ـ للقصص مرفوع مثله بالضمة الظاهرة في آخره. أي إنّ هذا المذكور من قصة عيسى لهو.

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. إله: اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه: الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: لفظ الجلالة: خبر المبتدأ «إله» مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: تعرب إعراب «لهو القصص الحق».

** ﴿ٱلْقَصَصُ﴾: بفتح القاف اسم ومصدر الفعل «قصّ» من باب «قتل» ومصدره: قصّاً. أيضاً نحو: قصصت الخبر: بمعنى: حدثت به على وجهه. أما «القِصص» بكسر القاف فهي جمع «قصّة» وهي الشأن والأمر والحديث.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾﴾.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنيْن في محل جزم فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى كلمة: جار ومجرور متعلق بتعالوا. سواء صفة لكلمة. مجرورة مثلها بالكسرة المنوّنة.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان متعلق بسواء منصوب بالفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوفة على «بيننا» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ: مؤلفة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. نعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والجملة الفعلية «نعبد» صلة حرف مصدري لا محل لها إلاّ: أداة حصر لا عمل لها الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر لأنها بدل من المبدل منه المجرور «كلمة» ويجوز أن يكون

المصدر المؤول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي عدم عبادة شيء غير الله.

﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «نعبد» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ نشرك. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. التقدير وعدم اشراكنا.

﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «لانعبد» وتعرب مثلها. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: مفعولا «يتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة من «أرباباً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفعل في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَقُولُوا ٱشْهَدُوا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اشهدوا: تعرب إعراب «قولوا» والجملة الفعلية «اشهدوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ : الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهدوا.

** سَوَآءِۭ: مصدر بمعنى «مستوٍ» أمرها بيننا وبينكم. وفعله «استوى» قال الفيّوميّ: يقال: ساواه مساواة: بمعنى: ماثله وعادله قدراً أو قيمة ومنه قولهم: هذا يساوي درهماً: أي يعادل درهماً: بمعنى: تعادل قميته درهماً. وفي لغة قليلة سوي درهماً يسواه ـ من باب تعب ـ ومنعها أبو زيد فقال: يقال: يساويه ولا يقال: يسواه. قال الأزهريّ: وقولهم لا يسوى.. ليس عربياً صحيحاً. ويقال: استوى القوم في المال: إذا لم يفضل منهم أحد على غيره وتساووْا فيه وهم سواء.. ويقال: استوى على سرير الملك.. وهو كناية عن التملك وإنْ لم يجلس عليه.. كما قيل: مبسوط اليد.. ومقبوض اليد.. كناية عن الجود والبخل.

** تَوَلَّوۡاْ: بمعنى: أعرضوا عن هذا التوحيد.. أي عمّا دعوا إليه.. فحذفت صلة الفعل ـ الجار والمجرور ـ اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه.

** تَعَالَوۡاْ: الماضي منه: تعالى.. والمضارع: يتعالى.. أمّا المصدر فهو «تعالياً» بمعنى: ارتفع يرتفع ارتفاعاً.. ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى: «هلم» مطلقاً.. فهو لمعنى خاص ـ في الأصل ـ ثم استعمل في معنىً عام. وعند اتصال الضمائر به يبقى على فتح اللام كما في الآية الكريمة «المذكورة» وقيل: ربّما ضمّت مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنث.. وبه قرأ الحسن البصري الآية الكريمة «تعالُوا» لمجانسة الواو. وقد وردت اللام مفتوحة مع هذا الفعل في آيات القرآن الكريم التي تضمنّت جملة «تعالَوا» أمّا قراءة الحسن ـ بضم اللام ـ فهي قراءة شاذّة وأهل الحجاز يقولون: تعالِي ـ بكسر اللام ـ والأصل في الاستعمال العربي ـ بفتح اللام ـ وهو أقل استعمالاً وعدّ جماعة من النحويّين لفظة «تعالَ» في أسماء الأفعال.. أي اسم فعل مبني على الفتح والصواب أنه فعل أمر بدليل أنه دالّ على الطلب وتلحقه ياء المخاطبة. وجاء هذا الفعل بكسر اللاّم في القصيدة الشهيرة لأبي فراس الحمداني ابن عمّ سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر الكبير المتنبّي وهو أسير في بلاد الروم. يقول الشاعر الحمداني:

أقولُ وقدْ ناحتْ بقربْي حمامةٌ ... أيَا جارتا لو تشعرين بحالي
معاذَ الهوى ماذُقتِ طارقةَ النّوى ... وما خَطرتْ منكِ الهمومُ ببالي
أيَا جارَتا ما أنصفَ الدهرُ بيننَا ... تعالِي أُقاسمْك الهمومَ تعالِي

كلمة «جارتا» وردت في كتاب «قطر الندى وبلّ الصدى» بالألف الممدودة في حين وردت بالألف المقصورة «جارتى» في كشاف الزمخشري. وذكر الكتاب المذكور جملة «ولا خطرت» الواردة في عجز البيت الثاني بدلاً من جملة «وما خطرت» علماً بأنّ الحرفين «لا» و«ما» حرفا نفي لا عمل لهما والفرق بينهما أنّ «لا» تدخل على الفعل المضارع وإذا دخلت على الماضي كان معناها الدعاء نحو: لا بارك الله المنافقين.

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٥ ﴾.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: اللام: حرف جر. ما: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة لاتصاله بحرف الجرّ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتحاجون: أي تجادلون. تحاجّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في إبراهيم. جار ومجرور متعلق بتحاجون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلَمية والعجمة.

﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال: ما: نافية لا عمل لها. أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. التوارة نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ﴾: اسم معطوف بالواو على «التوراة» مرفوع مثله بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من بعده: جار ومجرور متعلق بأنزلت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل في محل جر مضاف إليه.

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾: الهمزة حرف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لانافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «تحاجّون».

** ﴿لِمَ تُحَآجُّونَ﴾: المعنى لماذا تجادلون.. وحذفت الألف من «لمَ» وأصله: «لما» لأن حرف الاستفهام «ما» جرّ بحر الجرّ فسقطت ألفه.. ومثله القول «إلامَ؟» أصله: إلى ما؟ و«ممّ؟» أصله: من ما؟ و«عمّ؟» أصله «عن ما؟» و«فيمَ؟» أصله: في ما؟ و«بِمَ؟» وأصله: بما؟».

** ﴿فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: أي في ملّة إبراهيم.. فحذف المضاف «ملة» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «إبراهيم» محلّه.

** ﴿تَعۡقِلُونَ﴾: الفعل متعدّ وحذف مفعوله اختصاراً لأن النصّ الكريم يدلّ عليه المعنى: أفلا تدركون فساد قولكم هذا وبطلان محاجّتكم تلك.

** **سبب نزول الآية**: لما نزلت الآية الكريمة السابقة قال عدي بن حاتم: ما كنّا نعبدهم يا رسول الله.. ـ ما كنّا نعبد أربابنا: أي رؤساء ديننا ـ قال ـ ﷺ ـ له: أليسوا كانوا يحلون لكم ويحرّمون؟ قال: بلى. قال ـ ﷺ ـ: هو ذاك. أمّا قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة «يا أهل الكتاب لم تحاجّون في إبراهيم» فقد نزل حين زعم اليهود أنّ إبراهيم كان يهودياً وزعم النصارى أنه كان نصرانياً وتجادلوا في ذلك. فقال لهم إنّ هذه الأديان

حدثت من بعده بقرون كثيرة فكيف يكون من أهلها أفلا تعقلون؟ وفي رواية شبيهة أخرى: قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله - ﷺ - فتنازعوا عنده. فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلاّ يهودياً.. وقالت النصارى: ماكان إلاّ نصرانياً.. فأنزل الله تعالى: «يا أهل الكتاب لم تحاجّون..» إلى آخر الآية التالية.

﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف تنبيه. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع لأنه توكيد للمبتدأ «أنتم» أو صفة له. ويجوز أن تعرب كلمة «هؤلاء» في محل رفع خبراً للمبتدأ «أنتم» فتكون جملة «حاججتم» في محل نصب حالاً من «أنتم».

حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» على الوجه الأول من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل.. والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بحاججتم. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة الذكور به: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة محذوفة من «علم» قدّمت عليه فصارت حالاً علم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لكم به علم» متعلق بصلة الموصول المحذوفة التقدير: فيما هو كائن لكم.. أو فيما كان لكم به علم.

فَلِمَ تُحَآجُّونَ: الفاء استئنافية. اللام حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون المقدّر على الألف المحذوفة في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتحاجّون وحذف ألف «ما» لاتصاله بحرف الجر «اللام» تحاجّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ﴾: أعربت. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بـ ببر «ليس» المحذوف. به: أعربت. علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: الواو حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» تعلمون: تعرب إعراب «تحاجّون».

** ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾: حرف تنبيه.. تستعمل لتنبيه السامع.. قال الأخفش: ها أنتم: الأصل فيها هو: آأنتم.. على الاستفهام فقلبت الهمزة هاء ومعنى الاستفهام: التعجب.

** ﴿حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: هذه الجمل الكريمة سلك فيها سبحانه ما يسمّى في علم البلاغة: طريق المشاكلة أي التشابه.

** ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: الفعلان «يعلم» و«تعلمون» يتعديان إلى المفعول به وحذف مفعولاهما اختصاراً هنا.. التقدير: والله يعلم هذا.. أي هذه الحقائق وأنتم لا تعلمون ذلك.

﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. إبراهيم: اسم «كان مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصرانياً: اسم معطوف على «يهودياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَلَٰكِن كَانَ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا محل له لأنه مخفّف. كان: فلعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

حَنِيفًا مُّسْلِمًا : خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. مسلماً: صفة ـ نعت للموصوف «حنيفاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : الواو عاطفة. ما كان: أعربتا. من المشركين: جارومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** حَنِيفًا: فعيل بمعنى فاعل.. بمعنى: منقاداً إلى الله ومائلاً: عن العقائد الزائغة. والكلمة مأخوذة من «الحنف» وهو ميل من الضلال إلى الاستقامة أو مائلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد.. وفعله «حنف» من باب «تعب» و«الحنيف» هو المسلم سمّي بذلك لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. ويأتي بمعنى «الناسك» أيضاً أما كلمة «الأحنف» فهو الذي يمشي على ظهور قدميه و«الحنَف» هو الاعوجاج وسمّي باللفظة «الأحنف» ويصغّر على «حنيف» تصغير الترخيم.. وبه سمّي أيضاً.. وعلى الضد من كلمة «الحنيف» وهو المائل من الضلال إلى الاستقامة كلمة «الجنف» وهو من باب تعب أيضاً. يقال جنِف الرجل يجنف جَنَفاً: بمعنى: ظلم.. والفعل الرباعي «أجنف» مثله وقوله تعالى في سورة «المائدة»: «غير متجانف لإثم» بمعنى: غير متمايل متعمد. فالجنف هو ميل من الاستقامة إلى الضلال.

﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أولى: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بإبراهيم: جار ومجرور متعلق بأولى والاسم المجرور بالباء علامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ: اللام لام التوكيد المزحلقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» اتّبعوه: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ: الواو حرف عطف. ها: زائدة للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محر رفع لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» النبيّ: بدل من اسم الإشارة «هذا» أوصفة له مرفوع بالضمة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الجملة معطوفة بواو العطف على «الذي اتبعوه» وتعرب مثلها والألف في «آمنوا» فارقة.

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ: أي هم الذين اتّبعوا ملّته.. وبعد حذف المضاف «ملة» عدّي الفعل «اتّبعوا» إلى ضمير الغائب ـ الهاء في «ملته» فصار «اتّبعوه».

** سبب نزول الآية: سأل اليهود الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ قائلين: والله يا محمد.. لقد علمت أنّا أولى ـ أي أحقّ ـ بدين إبراهيم منك ومن غيرك وإنّه كان يهودياً.. وما بك إلاّ الحسد. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة لو: حرف مصدري.

يُضِلُّونَكُمْ: الجملة الفعلية: صلة «لو» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«لو» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّت».

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يضلّون سبق إعرابها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال.. وتعرب إعراب «ما يضلّون».

** ﴿يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ.. وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾﴾: حذفت صلات هذه الجمل الفعلية اختصاراً التقدير والمعنى: يضلونكم أي يردّونكم عن دينكم.. وما يضلّون بدعوتهم هذه.. وما يشعرون بذلك.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين دعت طوائف من اليهود في المدينة بعض الصحابة من المسلمين إلى دينهم.. «اليهودية».

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: اللام حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر وحذفت الألف لاتصال «ما» الاستفهامية بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بتكفرون. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بتكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تشهدون: تعرب إعراب «تكفرون» والجملة الفعلية «تشهدون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وحذف مفعول «تشهدون» اختصاراً.. المعنى: وأنتم تشهدون أنها آيات الله حقاً.

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. .

ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بتلبسون.

وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ : الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «تلبسون الحقّ» وتعرب مثلها.

** تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ : المعنى: لم تخلطون الحقّ المنزّل على الرسل بالباطل الذي تحرّفونه. يقال: لبَس الأمر يلبِسه: بمعنى: خلطه. من باب «ضرب» ولبِس الثوب يلبَسه. . بمعنى: وضعه على جسمه. من باب «تعب».

** وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ: أي تخفون نبّوة محمد الثابتة في كتبكم. والفعل من باب «قتل» ومصدره كتماً وكِتماناً. بكسر الكاف ويتعدى إلى مفعولين. . نحو: كتمت زيداً الخبر. . ويجوز زيادة «من» في المفعول الأول. . نحو: كتمت من زيد الخبر.

** وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: لم يتعد الفعل إلى المفعول. . لأنّ المعنى: حصلت لكم حقيقة العلم.

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَقَالَت طَّآئِفَةٌ : الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: جارٍ ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» حرف جر بياني. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أنزل. .» صلة الموصول لا محل لها.

﴿عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا﴾: ظرف زمان متعلق بآمنوا منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف. النهار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. واكفروا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «آمنوا» الأولى وتعرب مثلها.

﴿ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق باكفروا وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَجْهَ ٱلنَّهَارِ﴾: أي أول النهار أي بدايته. ووجه كلّ شيء: مستقبله وأشرفه ومبدؤه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قال نفر من اليهود بعضهم لبعض وهم اثنا عشر رجلاً من أحبار خيبر ـ أي الرؤساء ـ اتّفقوا بأنْ يدخلوا في الإسلام أوّل النهار ثم يكفروا في آخره قائلين: نظرنا في كتابنا فلم نجد نعت محمّد فيه وقصدهم في ذلك رجوع المؤمنين وارتدادهم عن الإسلام. أي تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم فيرجعوا عن هذا الدين.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣)﴾.

﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة في محل نصب ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة. بمعنى: ولا تصدّقوا..

إِلَّا لِمَن : أداة استثناء. اللام زائدة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً للتأكيد منصوب محلاً على الاستثناء المنقطع.

تَبِعَ دِينَكُمْ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. تبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو: دينكم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الهدى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. هدى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ : حرف مصدري ناصب. يؤتى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أحد: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يؤتى أحد» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جرّ محذوف بتقدير: بأنْ يؤتى.. أو بتقدير: لا يؤتى أحد. ويجوز أن يكون «هدى الله» بدلا من «الهدى» فتكون الجملة المؤولة «أن يؤتى أحد» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون المصدر «إتيان» متعلقاً بمفعول له محذوف. التقدير: كراهة أنْ يؤتى.

مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى «الذي» أوتيتم: **الجملة الفعلية**: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾: حرف عطف. يحاجوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ أيضاً لأنه معطوف على «أنْ يؤتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يحاجوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحاجوكم وهو مضاف. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ﴾: تعرب إعراب «قل إنّ الهدى» وعلامة نصب «الفضل» الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿بِيَدِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ.. ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾: المعنى: لا تصدقوا إلاّ من تبع دينكم. فتكون اللام على هذا المعنى زائدة للتوكيد.. أي ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد ـ يعطى أحد ـ مثل ما أعطيتم ـ ويجوز أن تكون اللام متعلقة بمصدر محذوف.. التقدير: لا تجعلوا إيمانكم إلاّ لمن تبع دينكم.. أو تكون اللام في «لمن» حرف جر و«من» اسماً موصولاً في محل جر باللام ويكون الجار والمجرور متعلقاً بلا تؤمنوا و«إلاّ» أداة حصر لا عمل لها.

** ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾: «أحد» هنا بمعنى الجمع. والمصدر متعلق بمحذوف تقديره: دبّرتم ذلك حسداً أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم. بمعنى: إنّ الحسد حملكم على ذلك.

** ﴿إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾: الجار والمجرور «بيد الله» متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. التقدير: إنّ الفضل قائم بيد الله.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو: برحمته: جار ومجرور متعلق بيختص أي يخصّ برحمته.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾: تعرب إعراب «يختص» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ ذُو﴾: الواو استئنافية الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

﴿ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

** ﴿يَخْتَصُّ﴾: الفعل في الآية الكريمة بمعنى: يخصّ.. يقال: اختصّه بكذا: بمعنى خصّه به واسم الفاعل من «اختصّ» هو مختّص.. يقال: هذا رجل مختص بهذه المادة: أي منفرد بها ولا نقول: أخصّائي بها لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل «أخَصَّ» وهو لا يعني ما ذهب إليه معنى «اختصّ» أو «تخصّص» واسم فاعل هذا الفعل «متخصص» و«اختصاصي» بمعنى: منفرد بهذه المادة ويأتي الفعل «اختصّ» متعدياً إلى مفعولَيْن أو متعدياً إلى مفعول واحد بنفسه ومتعلقاً باسم مجرور بحرف.. أي إنّ هذا الفعل يختلف عن الفعل «تخصّص» الذي يتعلق باسم مجرور بحرف فقط نحو: تخصّص. بهذا الأمر: أي انفرد به.

** أمّا الفعل «اختصّ» فيأتي أيضاً لازماً نحو «اختصّ الرجل: أي افتقر.. واختص يأتي متعدياً كما في الآية الكريمة المذكورة بمعنى: أنّ الله سبحانه يفضّل من يشاء من عباده ويقال: خصصته بكذا أخصّه خُصوصاً: بمعنى: جعلته له دون غيره.. واختصصته به فاختصّ هو

به. واختَصّه بالشيء: بمعنى: خصّه به. أمّا «الأخص» فهو اسم تفضيل بمعنى: الأفضل والأوجه.. وعند قولنا: يعجبني هذا الطبيب وخصوصاً طريقته في الفحص: يعني: لا سيّما طريقته في الفحص ومثله في القول: وخاصّة طريقته.. فلفظه «طريقته» منصوبة على المفعولية و«خاصة» أو«خصوصا» منصوبة على المصدر بفعل محذوف تقديره: أخصّ.

﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ: الواو استئنافية من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر إنْ: حرف شرط جازم. تأمنه: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بقنطار: جار ومجرور متعلق بتأمنه بمعنى: على قنطار.

يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلق بيؤدّي. والجملة الفعلية «يؤده» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع صفة للاسم الموصول «من».

وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ: الواو حرف عطف. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور معطوف على «من أهل الكتاب» ويعرب مثله. و«من إنْ تأمنه بدينار» معطوفة على «منْ إنْ تأمنه بقنطار» وتعرب إعرابها.

لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا: نافية لا عمل لها. يؤدّه إليك: تعرب إعراب «يؤدّه إليك» الأولى. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾: مصدرية ظرفية. دمت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «دام» قائماً: خبره منصوب بالفتحة المنوّنة. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بيؤدي وعليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قائماً» التقدير: لا يؤدّه إليك إلاّ دوامك عليه قائماً. بمعنى: مدة دوامك عليه قائماً.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» حرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل. قالوا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» في محل رفع خبر «أنّ» وخبر المبتدأ «ذلك» محذوف تقديره: قائم.. أي ذلك الفعل قائم بسبب أنهم قالوا.. و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف.. التقدير: بسبب قولهم والجملة الفعلية «ليس علينا في الأميين سبيل» في محل نصب مفعول به بقالوا ـ أي مقول القول.

﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم. في الأميين: جار ومجرور متعلق بحال من «سبيل» لأنه متعلق بصفة له فقدّم عليه.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد سبيل: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل. بمعنى «يفترون» على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولون ويجوز أن يتعلق بحال من الكذب بعد أن قدّم عليه الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿بِقِنطَارٍ﴾: المراد به هنا: قنطار من الذهب. وأصله: من «قنطر» يقنطر قنطرة الرجل: بمعنى: ملك مالاً كثيراً كأنه بوزن القنطار وجمعه قناطير وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف. وهو وزن اختلف مقدار موزونه مع الأيام. فقد قيل: هو مائة رطل - وهذه لفظة غير عربية مقدارها اثنتا عشرة أوقية أو ألفان وخمسمائة وأربعة وخمسون غراماً وجمعها: أرطال - وقيل: القنطار: هو المال الكثير.. أما القول: قناطير مقنطرة - بفتح الطاء - فمعناه: كاملة أو كثيرة. واللفظة للمبالغة.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾: أي ذلك الفعل الجاحد قائم بسبب أنهم قالوا: ليس علينا في ظلم الأميين عتاب ولا ذمّ إنْ ظلمناهم.. في هذا القول حذفت الصفة المشار إليها بعد «ذلك» لأن ما قبلها دال عليها وهي كلمة «العمل» كما حذف المضاف «سبب» وأقيم مقامه المضاف إليه المصدر المنسبك من «أنّ» مع اسمها وخبرها «أنهم قالوا» التقدير: بسبب قولهم وحذف أيضاً المضاف «ظلم» وحلّ المضاف إليه «الأميّين» محلّه.

** ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وهم يعلمون أن الله لم يحلّ لهم أكل أموال العرب.

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧٦)﴾.

﴿بَلَىٰ مَنْ﴾: حرف جواب لا محل له. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول «من» لا محل لها. أوفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة من فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «من» بعهده: جار ومجرور متعلق بأوفى والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب -

مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. واتّقى: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «أوفى» وتعرب مثلها.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يحبّ المتقين» في محل رفع خبر «إنّ».

** ﴿بَلَىٰ﴾: جواب لاستفهام مقترن بنفي أو إثبات لنفي. المعنى: نعم عليهم سبيل أي ذنب قال الفيّوميّ: بلى: حرف إيجاب فإذا قيل: ما قام زيد وقلت في الجواب: بلى فمعناه إثبات القيام وإذا قيل: أليس كان كذا وقلت: بلى. فمعناه: التقرير والإثبات.. ولا تكون إلاّ بعد نفي إمّا في أول الكلام كما تقدم وإمّا في أثنائه كقوله تعالى في سورة «القيامة»: «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى» والتقدير: بلى نجمعها. وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو أبداً يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه وهو الإثبات.

** ﴿وَٱتَّقَىٰ﴾: الفعل متعدّ وقد حذف مفعوله اختصاراً لأنه مفهوم لا يلتبس.. المعنى والتقدير: وخاف الله.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» يشترون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيشترون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أيمانهم» معطوفة بالواو على «عهد الله» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثَمَنًا قَلِيلًا : مفعول به منصوب بيشترون أو منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بعد أنْ تسلّط عليه فعل ليس من لفظه لأنّ معنى «يشترون» هو «يبيعون» والمعنى: يثمّنون ثمناً. . وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمنا» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ : الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» خلاق: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. وجملة «لا خلاق لهم» في رفع خبر المبتدأ «أولئك» أي لا نصيب لهم.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بخر «لا» المحذوف. الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة . و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية: في محل رفع خبرية لأنها معطوفة على جملة خبرية «لا خلاق لهم».

وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «لا يكلّم. . » وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو إليهم: جار ومجرور متعلق بلا ينظر. . أي لا ينظر إليهم الله بعطفه.

يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ : ظرف زمان متعلق بينظر منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ولا يزكيهم: تعرب إعراب «لا يكلمهم» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وعلامة رفع الفعل «يزكي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو حرف عطف. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة أيضاً لأنّ اللفظتين نكرتان. بمعنى: لهم عذاب مؤلم.

** إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا: المعنى: إن الذين.. يستبدلون أو يبيعون العهد الذي عاهدوا الله عليه من الوفاء بالأمانات ويبيعون أيمانهم «إذْ قالوا والله لنؤمننّ به ولننصرّنه» فإن الفعلين «باع.. واشترى» يؤدي كل منهما معنى الآخر.

** سبب نزول الآية: روى الشيخان وغيرهما أنّ الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني - أنكرها - فقدّمته إلى النبيّ - ﷺ - فقال: ألك بيّنة؟ قلت: لا: فقال لليهوديّ: احلف. فقلت: يا رسول الله.. إذن يحلف فيذهب مالي. فأنزل الله هذه الآية.

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)﴾.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد المزحلقة. فريقاً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة للموصوف «فريقاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ألسنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من «ألسنتهم» التقدير: ناطقة بالكتاب. اللام حرف جر للتعليل. تحسبوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تحسبوه من الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيلوون.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا: جار ومجرور متعلق بمفعول «تحسب» الثاني. الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «هو».

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يلوون» وتعرب مثلها هو من عند: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية «هو من الكتاب» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجررو للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الاسمية «هو من عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي كائن من عند الله.

وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. ما هو من عند: تعرب إعراب «ما هو من الكتاب» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: أعربت. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ويكذبون.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: تعرب إعراب «يلوون» والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم: المعنى: يفتلون ألسنتهم ليميلوها عن الآيات المنزّلة إلى العبارات المحرّفة.. يقال: لواه بدينه يلويه ليّاً وليّاناً أيضاً ـ من باب رمى يرمي رمياً ـ بمعنى: مطله: سوّفه بوعد الوفاء مرّة بعد أخرى أي يقول: سوف أفعل. وفي الآية الكريمة بمعنى يفتلون.. من «لويت الحبل واليد ليّاً»: أي فتلته.. ولوى برأسه: بمعنى: أماله. ويقال مرّ لا يلوي على أحد أو على شيء: بمعنى: لا يقف ولا ينتظر وجاء الفعل ـ جملة.. يلوون ـ في الآية الكريمة محذوفة الواو الثانية وألقيت حركتها على الواو التي قبلها.

** ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الفعل متعدّ وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه أي وهم يعلمون أنهم يكذبون.. أي هم كاذبون.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس عن هؤلاء الكاذبين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف.. غيّروا التوراة وكتبوا كتاباً بدّلوا فيه صفة رسول الله محمد ـ ﷺ ـ ثم أخذت قريظة ما كتبوه فخلطوه بالكتاب الذي عندهم. فنزلت الآية الكريمة وبنو قريظة: هم من قبائل اليهود ـ يهودي يثرب ـ نكثوا عهدهم مع النبي ـ ﷺ ـ وتحالفوا مع القرشيين في غزوة الأحزاب فحاصرهم في معاقلهم وأعمل فيهم السيف.. صادر أملاكهم ووزّعها.

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن﴾: أداة نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لبشر: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف المقدم التقدير: ما كان حاصلاً لبشر أي لإنسان. واسم «كان» المؤخر هو المصدر المنسبك من «أن يؤتيه الله الكتاب» في محل رفع. أنْ حرف مصدرية ونصب.

﴿يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها. يؤتيه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾: مفعول به ثان للفعل «يؤتي» منصوب بالفتحة. والحكم والنبوة: الاسمان معطوفان على «الكتاب» ويعربان مثله.

﴿ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ﴾: حرف عطف. يقول: فعل مضارع منصوب بأنْ أيضاً لأنه معطوف على « يؤتي» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للناس: جار ومجرور متعلق بيقول.

﴿كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف

فارقة. عباداً خبر «كان» منصوب بالفتحة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عباداً».

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عباداً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾: الواو استئنافية أو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف من «لكنّ» ويفيد التحقيق. كونوا أعربت. ربانيّين: خبر «كونوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿بِمَا كُنتُمْ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع لأنه اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور و«ما» المصدرية وما تبعها بتأويل مصدر في محل جر بالباء السببية والجار والمجرور متعلق بكونوا.

﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «كنتم تعلمون الكتاب» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: معطوفة بالواو على «بما كنتم تعلمون الكتاب» وتعرب مثلها.

** ﴿وَٱلْحُكْمَ﴾: معناها هنا: الحكمة: وهي فقه الشريعة والعلم النافع. وأصل «الحكم» كما يقول الفيّوميّ: القضاء وأصله: المنع.. يقال: حكمت عليه بكذا: إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك وحكمت بين القوم: بمعنى: فصلت بينهم فأنا حاكم ـ اسم فاعل ـ وحَكم بفتح الحاء والكاف ـ مثله. وجمعه: حكام. والفعل الرباعي «أحكم» نحو: أحكمت الشيء: بمعنى أتقنته فاستحكم هو: صار كذلك. ويأتي الفعل مشدّدا ـ مضعّفاً ـ أي حكّمت نحو: حكّمت الرجل بمعنى: فوّضت الحكم إليه.. وتحكّم في كذا: أي فعل ما رآه. أمّا «الحكمة» فإنها مشتقة من «الحكمة» بفتح الحاء والكاف. سمّيت بذلك أي تطلق على الدابّة لأنّها تذلّلها لراكبها حتّى تمنعها الجماح ونحوه.. والحكمة تمنع صاحبها من أخلاق الأرذال.

** رَبَّٰنِيِّـۧنَ: جمع «ربّاني» وهو المنسوب إلى «الرّب» وهم العلماء الفقهاء العاملون بما أمر الله تعالى و«الرّب» يطلق على الله تبارك وتعالى معرّفاً بالألف واللام ومضافاً ويطلق أيضاً على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافاً إليه فيقال: ربّ الديْن وربّ المال وقد أستعمل بمعنى السيد مضافاً إلى العاقل أيضاً ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «حتّى تلد الأمةُ ربّتَها» وفي رواية: ربَّها. وقالوا: ولا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق. بمعنى المالك لأنه اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات وربّما جاء اللام عوضاً عن الإضافة إذا كان بمعنى السّيد.

** بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ: أي بسبب كونكم معلّمين للكتاب. فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر مقامه.

** وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ: حذف مفعول «تدرسون» اختصاراً.. التقدير: بسبب دراستكم ما جاء في التشريع.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية في النصارى.. افتروْا على عيسى ـ عليه السلام ـ ما لم يصحّ عنه ولا ينبغي أن يقوله هو ولا أحد غيره من إخوانه النّبيّين.

﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَلَا يَأْمُرَكُمْ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يأمركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة لأنه. معطوف على «يقول» في الآية الكريمة السابقة «ويعرب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَتَّخِذُوا۟: حرف مصدري ناصب. تتخذوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتّخذوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بأنْ تتّخذوا أي باتخاذ. والجار والمجرور متعلق بيأمركم.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. والنّبيين: معطوف بالواو على «الملائكة» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد

أرباباً: مفعول به ثانٍ للفعل «تتّخذوا» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ﴾: الهمزة: حرف استفهام. يأمركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بالكفر: جار ومجرور متعلق بيأمر.

﴿بَعْدَ إِذْ﴾: ظرف زمان متعلق بيأمركم منصوب على الظرفية بالفتحة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾: الواو: استئنافية أو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا ـ المخاطبون هم أهل الكتاب ـ أو تكون معطوفة على «إذْ» الواردة في الآية الكريمة السابقة. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبيّين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «أخذ الله ميثاق النبيين» في محل جر بالإضافة.

﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾: اللام لام الابتداء لتأكيد معنى القسم لأنّ «أخذ الميثاق» فيه معنى القسم أي الاستحلاف. أو تكون اللام موطئه للقسم و«ما» تحتمل الشرطية مثل «لئن» وقيل «ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتيتكم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب. محلاً لأنه مفعول به. التقدير: للذي آتيتكموه.

﴿مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف. وحكمة: اسم معطوف على «كتاب» ويعرب مثله.

﴿ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ﴾: حرف عطف. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ﴾: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنوّنة. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام بمعنى «الذي» والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّق» مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «وجد معكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. تؤمنّن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة لاتصاله بنون التوكيد وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. به جار ومجرور متعلق بتؤمنوا. والجملة الفعلية «لتؤمنّن به» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «تؤمنّن» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. الهمزة حرف استفهام. أقررتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أقررتم» وتعرب مثلها. على: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بأخذتم والميم علامة الجمع.

إِصْرِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: عهدي.

قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أقرر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَالَ فَٱشْهَدُواْ: أعربت. الفاء تزيينية. اشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اشهدوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

وَأَنَا۠ مَعَكُم: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبةمنصوب على

الظرفية متعلق بخبر المبتدأ «أنا» المحذوف وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «أنا» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أي وأنا شاهد من الشاهدين على إقراركم.

** ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾: اللام مفتوحة وقرأها حمزة بالكسر على أنّ «ما» مصدرية والتقدير: لأجل الذي آتيتكم.. أي لأجل إيتائي إيّاكم بعض الكتب..

** ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾: أي أأقررتم على ذلك الإقرار وأخذتم على ذلك الإقرار عهدي.. فحذفت صلة الفعل «أقررتم» وهي «على ذلك» كما حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلكم» اختصاراً لأن «أقررتم» دال عليه أي على ذلكم الإقرار كما حذفت صلة الفعل «فاشهدوا» وصلة اسم الفاعل «الشاهدين» أي فاشهدوا على ذلك وأنا معكم شاهد من الشاهدين على ذلك.

** ﴿إِصْرِى﴾: المعنى: عهدي. وفعله: أصر ـ من باب ضرب ـ ويأتي بمعنى: حبس في قولهم: أَصره أي حبسه. و«الإصر» بكسر الهمزة وبفتحها وبضمّها «الأُصْر» يأتي بمعنى: العهد والذنب والثِقْل.. وفي الآية الكريمة جاء بمعنى: العهد.. يقال: ربّنا لا تحمِل علينا إصْراً: أي عبئاً ثقيلاً أو ذنباً ثقيلاً.. أمّا «الآصرة» وجمعها: أواصر.. فهي اسم لما يعطفك على رجل من قرابة أو معروف.

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿فَمَن تَوَلَّىٰ﴾: الفاء: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تولّى» صلة الموصول «من» لا محل لها والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتولى وهو مضاف: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: فمن أعرض بعد ذلك العهد والإقرار.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين لا محل له. الفاسقون: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والأصح إعراب «هم» في محل رفع مبتدأ ثانياً و«الفاسقون» خبره. والجملة الاسمية «هم الفاسقون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

** ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: المعنى: فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك العهد الذي أخذ عليه.. فحذفت صلة الفعل «تولى» وهي «عن الإيمان» كما حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلك» وهي «العهد» اختصاراً «لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: جاء الجواب بصيغة الجمع على معنى «من» وبصيغة الإفراد في «تولى» على لفظ «منْ» لأنّ «من» مفرد لفظاً مجموع معنى. والفاسقون: جمع «فاسق»: اسم فاعل ـ وفعله: فسق ـ يفسق ـ فسقاً: من باب «قعد» بمعنى: خرج عن الطاعة وعن أمر الله وشرعه. والاسم: الفِسق. بكسر الفاء. قال الفيوميّ: وحكى الأخفش: يفسِق ـ بكسر السين. فهو فاسق والجمع: فسّاق وفَسَقة أي جمع: جمع تكسير وفي الآية الكريمة جمع مذكّر سالماً. وقال ابن الأعرابيّ: ولم يُسمع فاسق في كلام الجاهلية مع أنّه عربيّ فصيح ونطق به الكتاب العزيز. ويقال: أصله: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد وكذلك كلّ شيء خرج عن قشره فقد فسق كما يقال: فسقت الرطبة أي ثمر النخل وجمعها أرطاب إذا خرجت من قشرها.. وهذا هو أصل اللفظة.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٨٣)﴾.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة. غير: مفعول به مقدم للفعل يبغون منصوب وعلامة نصبه الفتحة. دين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف الله لفظ الجلالة مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم وعلامة الجر: الكسرة.

﴿يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الواو حالية والجملة الفعلية بعده: في محل نصب حال. له: جار ومجرور متعلق بأسلم.

﴿أَسْلَمَ مَن﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في السموات» متعلق بصلة الموصول التي لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «في السماوات» وتعرب مثلها.

﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾: حال من الاسم الموصول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وكرهاً: اسم معطوف على «طوعاً» ويعرب مثله.

﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٨٤)﴾.

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واو الفعل ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا. أي قل لهم يا محمد أنْ يقولوا آمنّا.

﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾: الواو حرف عظف. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء أيضاً لأنه معطوف على لفظ الجلالة. أنزل: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. علينا: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾: الجملة: معطوفة على جملة «آمنّا بالله» وتعرب إعراب «ماأنزل علينا» إبراهيم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجار والمجرور متعلق بأنزل.

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾ : الأسماء معطوفة بواو العطف على «إبراهيم» وتعرب إعرابه.

﴿وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ﴾: اسم معطوف على «إبراهيم» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة لأنه اسم منصرف وما أوتي: تعرب إعراب «وما أنزل».

﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر وعيسى: اسم معطوف على «موسى» ويعرب إعرابه.

﴿وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ﴾: اسم معطوف بواو العطف على «موسى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. من ربّ: جار ومجرور متعلق بأوتي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. نفرّق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بين: ظرف مكان متعلق بنفرق منصوب على الظرفية وهو مضاف أحد مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد».

﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾: الواو استئنافية والجملة الاسمية بعدها: استئنافية لا محل لها. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «نحن» مسلمون: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَٱلۡأَسۡبَاطِ: جمع «سبط» وهو ابن الابن. والمراد بالأسباط هنا: قبائل بني إسرائيل من أولاد يعقوب ـ الاثني عشر ـ واسماعيل وإسحاق: هما ولدا إبراهيم ـ عليه السلام ـ و«يعقوب» هو ابن إسحاق. و«السبط» بكسر السين وتسكين الباء هو ولد الولد ويأتي بمعنى: الفريق من اليهود يقابله لفظ «القبائل» للعرب.

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾.

وَمَن يَبۡتَغِ: الواو استئنافية. من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يبتغ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلّة «الياء» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يبتغ» صلة الموصول لا محل لها وبقيت الكسرة في آخره دالّة على الياء المحذوفة. وجملتا الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من».

غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإسلام مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. ديناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعول «يبتغي» فتكون كلمة «غير» حالاً من «ديناً» بعد أنْ قدّمت عليه.

فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء المتبوعة بأداة نافية في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منه: جار ومجرور متعلق بيقبل.

وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: الواو استئنافية. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالخاسرين.

مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «هو» التقدير: وهو في الآخرة خاسر من الخاسرين. وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَبْتَغِ: فعل مضارع ماضيه: ابتغى: بمعنى: طلب وهو فعل متعدٍ إلى مفعول يقال: بغيته ـ أبغية ـ بغياً: أي طلبته. وابتغيته وتبغيته: مثل «بغيْته» ويقال: ينبغي أن يكون كذا: بمعنى: يندب ندباً مؤكداً لا يحسن تركه أي يتسهل ويتيسر.. وماضيه: انبغى: أي تسهّل وتيسّر كأنّه طلب فعل كذا.. فانطلب له. يقال: لا ينبغي لك أن تفعل كذا: أي لا يتيسّر ولا يقال: لا ينبغي عليك.. وماضي هذا الفعل يكاد لا يستعمل أي استعماله مهجور. قال الفيّوميّ: عدّوا «ينبغي» من الأفعال لتي لا تنصرف فلا يقال: انبغى. وقيل في توجيهه: إنّ «انبغى» مطاوع «بغى» ولا يستعمل «انفعل» في المطاوعة إلا إذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته فانكسر وكما لا يقال: طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لا يقال: بغيته فانبغى لأنه لا علاج فيه ـ وأجازه بعضهم.. وحكي عن الكسائي أنّه سمعه من العرب. والقول «ما ينبغي» أن يكون كذا: بمعنى: لا يستقيم أو ما يحسن. أمّا الفعل المقصور الآخر «بغى» نحو القول بغى فلان على الناس بغياً ـ بفتح الباء ـ فمعناه: ظلم واعتدى فهو باغٍ وهم بُغاة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الحارث بن سويْد الأنصاريّ الذي ارتدّ عن الإسلام هو واثنا عشر معه.. ولحقوا بمكة كفاراً فنزلت هذه الآية الكريمة.. ثم ارسل على أخيه يطلب التوبة.. وأسلم بعد نزول الآيات بأنّ له توبة.

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

قَوْمًا كَفَرُوا۟: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «كفروا» في محل نصب صفة للموصوف «قوماً».

بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفروا وهو مضاف. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعْلية و«شهدوا» معطوفة بالواو على ما في «إيمانهم» من معنى الفعل وهو «آمنوا» وتعرب إعراب «كفروا» أنّ: حرف نمصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱلرَّسُولَ حَقٌّ: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. و«أن» وما تلاها من اسمها وخبرها في محل نصب بنزع الخافض.. التقدير: شهدوا بأنّ الرسول حقّ.

وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: الواو حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. البينات: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَهْدِى ٱللَّهُ: ماضي هذا الفعل «هدى» وهو فعل متعدّ نحو: هديته الطريق أهديه هداية.. هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم يتعدّى بالحرف فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان.. فعلى اللغة الأولى تعدّى الفعل إلى مفعولين.. وفي اللغة الثانية تعدّى بنفسه إلى مفعول واحد وتعدّى إلى الثاني بحرف. ومصدره «هدىً» بمعنى: البيان أما الفعل الرباعي «أهدى» فهو أيضاً فعل متعدّ ولكنّ معناه يختلف.. نحو: أهديت إليه كذا: بمعنى: بعثت به إليه إكراماً ومصدره «إهداء» وتهادى القوم: بمعنى: أهدى بعضهم إلى بعض.

** وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنّث «البينات» لأنّ الفعل فصل عن فاعله أو لأنّ الكلمة جاءت على معنى «البراهين» جمع برهان وهو لفظة مذكّرة.. والمعنى الآيات البينات أي البراهين أو الحجج الدالة على صدق النبي ـ ﷺ ـ فحذف الموصوف وأقيمت الصفة محلّه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب.. رأوا صفات النبي ـ ﷺ ـ في كتبهم وأقرّوا بذلك وشهدوا أنّه حقّ وكانوا يستفتحون به على المشركين فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك وأنكروه وكفروا به بعد إيمان سابق.

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. جزاء: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «جزاؤهم».. مع خبرها» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المحذوف. لعنة: اسم «أنّ» مؤخر منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «جزاؤهم».

وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ: اسمان معطوفان بواوي العطف على لفظ الجلالة مجروران بالإضافة أيضاً وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما. أجمعين: توكيد للملائكة والناس مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد «أجمع» واحد في معنى «جمع» وليس له مفرد من لفظه.

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال ثانٍ. لا: نافية لا عمل لها. يخفف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بيخفّف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينظرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ: تابوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بتابوا. ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب مثلها. الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة. وحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً. التقدير: وأصلحوا ما أفسدوا أو يكون لازماً بمعنى دخلوا في الصلاح.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفروا وهو مضاف. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا: حرف عطف. ازدادوا: الجملة الفعلية معطوفة على «كفروا» وتعرب مثلها. كفراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة. توبة: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ: الواو استئنافية. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الضالون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الضالون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟: أعربت في الآية الكريمة السابقة. وماتوا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كفار: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم: الفاء: استئنافية ويجوز أن تكون زائدة والأصوب أن تكون واقعة في جواب الشرط لأن اسم الموصول «الذين»

متضمن معنى «منْ» الشرطية وعلى هذا تكون الجملة الفعلية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة. من: حرف جر. أحد: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بيقبل.

﴿مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ذهباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾: الواو حالية. لو: وصلية. افتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بافتدى وكسر آخر «لو» لالتقاء الساكنين و«لو» وما بعدها: في محل نصب حال. ويجوز أن تكون «لو» أداة شرط غير جازمة فيكون جواب الشرط ـ جواب لو ـ محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولو افتدى نفسه به فلن يقبل منه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «لهم عذاب أليم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر «من» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر واللفظة جمع «ناصر» اسم فاعل.

** ذَهَبًا: أي تبراً وهو معدن معروف والقطعة منه «ذَهَبة» وجمعها «ذهاب» بكسر الذال لذلك لا يصح أن يلفظ مصدر الفعلِ «ذَهَب» بمعنى «سار» ذِهاباً بكسر الذال بل هو «ذَهاباً» بفتح الذال. أمّا الفعل الماضي «ذَهَبَ» بمعنى: سار فيلفظ بفتح الهاء أمّا لفظه بكسر الهاء «ذهِب» فيعني: وجد الذهب بكثرة في معدنِه فدهش وكأنّه زال عقله في قولنا: ذهِب الرجل. و«الذهب» يؤنث بلغة أهل الحجاز إذ يقولون: هي الذهب الحمراء وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم. وقد يؤنّث بالهاء فيقال ذهبة وقال الأزهريّ: الذهب: مذكّر ولا يجوز تأنيثه إلاّ أنْ يجعل جمعاً لذَهَبة والجمع: أذهاب. ومن تخريجات اللفظة قولهم: أذهبت الشيء: أي موّهته بالذهب.. ويقال: ذهب الرجل مذهب فلان: بمعنى: قصد قصده وطريقته وذهب في الدين مذهباً: أي رأى فيه رأياً وقال السَرَقُسْطيّ أي أحدث فيه بدعة.

** وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ: حذف مفعول «افتدى» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: لو افتدى به نفسه أو افتدى بمثله فحذف المضاف «مثل» وعدّي حرف الجر الباء إلى المضاف إليه الهاء فصار: به. وفي القول الكريم حذف المعطوف عليه أي ولو ملكه وافتدى به نفسه جاء في الحديث الصحيح عن الشيخيْن: يُجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً.. أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليها. أي أولئك الكفّار..

﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾.

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ: حرف نفي ونصب واستقبال. تنالوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. البرّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟: حرف غاية وجر تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» الحرف المصدري المضمر وما بعده: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتنالوا. وحذف مفعول «تنفقوا» لأنّ من التبعيضية في «ممّا تحبّون» تدل عليه أي تنفقوا بعض.

مِمَّا تُحِبُّونَ: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن التبعيضية والجار والمجرور متعلق بتنفقوا أو

متعلق بمفعول الفعل المحذوف. التقدير: بعضاً مما تحبّون. تحبون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَمَا تُنفِقُواْ: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم على فعله «تنْفقوا» تنفقوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب جزمه هو كونه فعل الشرط والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة الموصول لا محل لها.

مِن شَيْءٍ: جار ومجرو متلعق بحال محذوفة من «ما» الشرطية. و«من» حرف جرّ بيانيّ. التقدير: حال كونه من شيء.

فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. به: جار ومجرور متعلق بعليم. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الطعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده «كان حلاً» في محل رفع خبره.

كَانَ حِلًّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. حلاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا: جار ومجرور متعلق بخبر كان «حلاً» أو بصفة محذوفة منه وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ بسبب إضافته إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. إلاّ: أداة استثناء.

مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اسرائيل: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «حرّم إسرائيل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ ما حرّمه إسرائيل.

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ: جاران ومجروران متعلقان بحرم والهاء في «نفسه» ضمير متصل ـ ضير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ : حرف مصدري ناصب. تنزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة وهو فعل مبني للمجهول التوراة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنين.

فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ : الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة أو واقعة في جواب شرط متقدم. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بالتوراة: جار ومجرور متعلق بائتوا: فاتلوها: معطوفة بالفاء على «ائتوا» وتعرب مثلها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط، التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين فأتوا بالتوراة.

** ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: حلاً بمعنى: حلالاً وهو مصدر الفعل «حلّ.. يحلّ» يقال: حلّ الشيء يحل ـ بكسر الحاء.. حِلاً: خلاف ـ عكس ـ حرم.. فهو حلال.. وحِل أيضاً.. أي وصف بالمصدر ولذلك يستوي فيه الواحد ـ المفرد ـ والجمع والمذكر والمؤنث كما قال تعالى في سورة «الممتحنة»: «لاهنّ حِلّ لهم» ويكون الفعل المضارع «يَحُلّ» بضمّ الحاء حلولاً من باب «قعد» نحو أَحُلّ بالبلد: أي نزلت به.. وحللتُ العقدة أَحُلها ـ بضمّ الحاء أيضاً لأنه من باب «قتل» أمّا القول «حلّ» العذاب يحِل ويُحلّ حلولاً ـ المضارع بكسر الحاء وبضمّها ـ فقد قال الفيّوميّ: هذه وحدها بالضم مع الكسر والباقي بالكسر فقط.

** ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾: اسرائيل: هو يعقوب بن إسحاق.. حرّم على نفسه حين مرض ونذر إنْ عافاه الله ألاّ يأكل لحوم الإبل ولا يشرب ألبانها.

﴿فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾﴾.

فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ: الفاء استئنافية: من اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «افترى..» صلة الموصول لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بافترى. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

** فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ: جاء الفعل «افترى» مفرداً على لفظ «منْ» وجواب «من» بصيغة الجمع «أولئك هم الظالمون» على معنى «منْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها. التقدير: فأولئك المفترون.

** هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: حذف مفعول اسم الفاعل ـ الظالمون ـ اختصاراً. التقدير الظالمون أنفسهم.

﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ ﴾.

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

صَدَقَ ٱللَّهُۗ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَٱتَّبِعُواْ: الفاء استئنافية. اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة. بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. حنيفاً: حال من «ابراهيم» منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون منصوباً على المدح.. أي بتقدير فعل محذوف. بمعنى: دين إبراهيم أعني به مائلاً عن الضلال.

وَمَا كَانَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والتقدير: وما كان مشركاً أو محسوباً من المشركين. ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حالاً.

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩٦ ﴾.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل أول: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لبيت. وضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للناس: جار ومجرور متعلق بوضع.

﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إنّ» ببكة جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد الجملة الفعلية «وجد ببكة» صلة الموصول لا محل لها وعلامة جر الاسم «بكّة» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿مُبَارَكًا وَهُدًى﴾: حال من الضمير في «وضع» منصوب بالفتحة المنوّنة. وهدىً: اسم معطوف على «مباركاً» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها لأنه اسم ثلاثي مقصور نكرة.

﴿لِلْعَالَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بهدى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾: التقدير والمعنى: هو الذي ببكة أي بمكة وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو فتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «إنّ» قال الجوهريّ: بكّة اسم بطن مكّة سميت بذلك لازدحام الناس.. وقيل: سميت بذلك لأنها كانت تبكّ ـ تدقّ ـ أعناق الجبابرة. يقال: بكّ عُنقه يبكّها بكّاً: بمعنى: دقّها دقّاً والفعل من باب ـ ردّ ـ يردّ ردّاً ـ وجاء في التفسير: بكّة: قيل: هي مكة. وقيل: هي موضع المسجد من مكّة. أمّا مكّة فهي البلد. وقيل هو أولها من حيث القِدم أو الشرف.

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. بيّنات: صفة ـ نعت لآيات مرفوعة

مثلها بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية في محل نصب صفة لهدى أو تكون حالاً ثانية.

﴿مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾: بدل من «آيات» مرفوع بالضمة أو يكون مبتدأ مؤخراً ويكون خبره المقدم محذوفاً التقدير: من هذه الآيات مقام.. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسر لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَمَن دَخَلَهُۥ﴾: الواو: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. دخله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «دخله» صلة الموصول لا محل لها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

﴿كَانَ ءَامِنًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو آمناً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بخبر مقدم محذوف. حج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بدل من المبدل منه «الناس» وهو بدل بعض من كل.. وحرّك آخر «مَن» بالكسر لالتقاء الساكنين. استطاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «استطاع» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق باستطاع. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «من دخل» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بغنيّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة «فإن الله غنيّ عن العالمين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

** حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا: في هذا القول الكريم أضيف المصدر العامل «حجّ» إلى مفعوله. وقيل: إنّ «من» الاسم الموصول فاعل بالحج.. أي ولله على الناس أن يحجّ مستطيعهم وقيل: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوف. التقدير: من استطاع فليحجّ.. إلاّ أنّ القول الأول من الإعراب هو الأعرب. وحج البيت: بمعنى: قصده والكلمة مصدر الفعل ـ حجّ.. يحجّ.. حجّاً.. من باب: قتل ـ أي بفتح الحاء في مصدره وكسر حاء المصدر لغة أيضاً كما جاء في الآية الكريمة واسم الفاعل «حاجّ» هذا أصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحجّ أو العمرة. والحِجّ ـ بكسر الحاء هو الاسم من الفعل «حجّ» والحِجّة ـ بكسر الحاء ـ المرّة من الحجّ والحُجّة ـ بضم الحاء ـ هي الدليل والبرهان.

** سبب نزول الآية: لما نزل قوله تعالى: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً» أي الآية الخامسة والثمانون قالت اليهود: فنحن مسلمون.. فقال لهم النبيّ ـ ﷺ ـ فرض الله على المسلمين حج البيت.. فقالوا: لم يكتب علينا.. وأبوْا أن يحجّوا.. فأنزل الله تعالى الآية الكريمة المذكورة: «ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين».

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: مكونة من اللام: حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتكفرون

وحذفت ألف «ما» لاتصاله. بحرف جر وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بتكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. والجملة الفعلية الاستفهامية «لم تكفرون بآيات الله» في محل نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسّره النداء: أنادي أهل الكتاب قائلاً: لم تكفرون بآيات الله.

﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ﴾: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بعلى. تعملون: تعرب إعراب «تكفرون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بشهيد. التقدير: على أعمالكم.

** ﴿وَٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾: المعنى: والله شاهد: أي مطّلع. واللفظة صيغة ـ فعيل.. بمعنى: فاعل ـ يقال: شهد الرجل على كذا ـ بكسر الهاء لأنه من باب «سلِم» وربما قالوا شَهْدَ الرجل ـ بتسكين الهاء ـ تخفيفا. والشهادة هي الخبر القاطع والمشاهدة: المعاينة و«الشاهد» اسم فاعل ومثله: الشهيد. ويقال: شهدت الشيء: بمعنى اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد وجمعه: أشهاد وشهود.. ومثله أيضاً: الشهيد.. وجمعه: الشهداء.

** سبب نزول الآية: نزلت حين حرّض اليهود نفراً من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم ومثلها الآية الكريمة المائة نزلت حين حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب « ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

مَنْ ءَامَنَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والعامل فيه: «تصدون» آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

تَبْغُونَهَا عِوَجًا: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من ضمير «تصدون» أو من «سبيل الله» لأنّ الضمير «ها» يعود عليهما. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. والأصل: تبغون لها فحذف الجار وأوصل الفعل بالضمير «ها».

وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شهداء خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ فعلاء.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين ولا عمل لها عند بني تميم. الله لفظ الجلالة: اسم «ما» على اللغة الأولى مرفوع للتعظيم بالضمة ومبتدأ على اللغة الثانية الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. غافل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر محذوف للمبتدأ على اللغة الثانية أو مرفوعاً محلاً.

عَمَّا تَعْمَلُونَ: تعرب إعراب«على ما تعملون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان أو بدل من «أي» والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿آمَنُوا إِن﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿تُطِيعُوا فَرِيقًا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فريقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنَ الَّذِينَ﴾: حرف جر بيانيّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً».

﴿أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿يَرُدُّوكُم﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

﴿بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيردوكم وهو مضاف. إيمانكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. كافرين: حال من الكاف في «يردوكم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «كافر» وهو اسم فاعل.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٠١)﴾.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ﴾: الواو حرف عطف. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر عليكم: جار ومجرور متعلق بتتلى والميم علامة جمع الذكور والجملة «تتلى عليكم آيات الله» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ﴾: الواو حرف عطف. فيكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف رسوله: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يعتصم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيعتصم. والجملة الفعلية «يعتصم بالله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿فَقَدْ هُدِىَ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. هدي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور وعلامة جرّهما الكسرة المنوّنة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾: أعربت في الآية الكريمة المائة. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾: نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة وهو مضاف. تقاته: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى حقّ تقواه.

﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تموتنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بلا الناهية وسبب حذف النون اتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لامحل لها من الإعراب. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها بمعنى: وتمسكوا. بحبل: جار ومجرور متعلق باعتصموا: الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. جميعاً: حال من ضمير «اعتصموا» منصوب بالفتحة المنوّنة أي مجتمعين.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾: الواو حرف عطف لا: ناهية جازمة. تفرقوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: تعرب إعراب «واعتصموا» نعمة: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نعمة» والميم علامة جمع الذكور. إذْ: ظرف زمان منبي على السكون في محل نصب متعلق باذكروا أو بنعمة. كنتم: الجملة الفعلية: في محل جر لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. أعداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾: الفاء حرف عطف. ألّف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بين: ظرف مكان متعلق بألّف منصوب على الظرفية وهو مضاف. قلوبكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «فألّف..» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على «كنتم».

﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة «ألّف..» وتعرب إعراب «كنتم أعداء» أمّا الجار والمجرور «بنعمته» فمتعلق بالخبر «إخواناً» على تأويل فعل أي فتآخيتم أو بالفعل الناقص «أصبح ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور «بنعمته» متعلقاً بخبر «أصبحتم» بمعنى: فأصبحتم مشمولين بنعمته. فتكون كلمة «إخواناً» على هذا الوجه من الإعراب حالاً من ضمير «أصبحتم».

وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ : الواو عاطفة. كنتم: أعربت. على شفا: جار ومجرور متعلق بخبر «كنتم» المحذوف وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر حفرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة المنوّنة.

مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حفرة» الفاء حرف عطف. أنقذكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بأنقذكم.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يبيّن الله لكم آياته» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب: يبيّن فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب نائب مفعول مطلق محذوف أو صفة له. التقدير: يبيّن الله لكم آياته تبييناً مثل ذلك..

لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ : جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور آياته: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تهتدون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ: المعنى: وتمسكوا بدين الله.. وهو الإسلام أو القرآن استعار سبحانه له كلمة «الحبل» من حيث إنّ التمسك به سبب النجاة كما أنّ التمسك به ـ أي بالحبل ـ سبب السلامة.

** وَلَا تَفَرَّقُوا: المعنى: ولا تتفرقوا أي ولا تختلفوا في الدين فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً. والمخاطبون: هم الأوس والخزرج. والأوس: قبيلة عربية من الأزد.. يمانية.. اعتنقوا الإسلام هم وإخوانهم الخزرج ارتحلوا ونزلوا المدينة كانت هجرة النبي محمّد - ﷺ - والمسلمين من العرب إليهم في المدينة وسمّي الجميع بعد ذلك: المهاجرين والأنصار.

** شَفَا حُفْرَةٍ: أي حافة هاوية. و«الشفا»: هو حرف كلّ شيء وحدّه. ومثنّاه: شفوان.. وجمعه: أشفاء. يقال: ما بقي منه إلاّ شفا: أي قليل. وقيل: المراد بالقول «شفا حفرة»: طرف حفرة من حفر جهنم.

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ: الواو استئنافية. اللام لام الأمر تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله: تكون - لالتقاء الساكنين. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» المقدم والميم علامة جمع الذكور. أمّة: اسم «تكن» مرفوع بالضمة المنونة. و«من» للتبعيض والمعنى: وليقم بعضكم بالأمر بالمعروف أو تكون «من» حرف جر بيانياً. فيكون الجار والمجرور «منكم» في محل نصب متعلقاً بحال من «أمة» لأنه في الأصل صفة مقدمة على «أمّة». وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «يدعون إلى الخير» في محل نصب خبر «تكن».

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لأمّة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى الخير: جار ومجرور متعلق بيدعون.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «يدعون إلى الخير» وتعربان مثلها.

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الواو: استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية «هم المفحلون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل

رفع مبتدأ ثان. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ: أنّث الفعل «تكن» مع اسمه «أمّة» لأن لفظة «أمّة» لفظة مؤنّثة مفرد لفظاً مجموعة معنىً بدليل «يدعون» وما بعده.. اللفظ على تقدير: طائفة.. والمعنى: على تقدير: أهل أمّة.

** وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: حذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً ولأنّ ما قبله دالّ عليه.. التقدير: وأولئك القائمون بهذه الصفات.

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أو يكون الكاف حرف جر والاسم الموصول في محل جر بالكاف ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر «تكون» تفرقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تفرقوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تفرقوا» وتعرب مثلها من بعد: جار ومجرور متعلق باختلفوا. ما: مصدرية.

جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. البيّنات: فاعل مرفوع بالضمة. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبره.

لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنونة.

** جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: المعنى: من بعد مجيئهم الآيات البيّنات أي الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» وأقيمت صفته «البينات» مقامه. وذكر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «البيّنات» وذلك لفصله عن فاعله بفاصل أو لأنّ «البيّنات» بمعنى: براهين: أي حجج. وهي جمع «برهان» وهو لفظة مذكرة.

** وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأنّ ما قبله يفسّره. التقدير: وأولئك المتفرقون المختلفون لهم عذاب عظيم.

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بعذاب. تبيض: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وجوه فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «تبيض وجوه» في محل جر بالإضافة.

وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا : الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تبيضّ وجوه» وتعرب مثلها. الفاء استئنافية. أمّا: أداة شرط وتفصيل.

ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اسودّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اسودّت وجوههم» صلة الموصول لا محل لها.

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ : الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. كفرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل

ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أكفرتم وما بعدها»: في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فيقال لهم. والجملة الفعلية «فيقال لهم أكفرتم» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» والفاء واقعة في جواب «أمّا» بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفرتم إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

فَذُوقُوا: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْعَذَابَ بِمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الباء حرف جر للتسبيب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. والجار والمجرور «بما» متعلق بذوقوا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تكفرون» في محل نصب خبر «كان» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بكفركم أي بسبب كفركم فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «المصدر المؤوّل.. كفركم» مقامه.

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١٠٧ ﴾.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ: الجملة معطوفة بواو العطف على «أمّا الذين اسودّت وجوههم» فتعرب إعرابها.

﴿فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ﴾: الفاء واقعة في جواب «أمّا» في رحمة: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «الذين» التقدير: كائنون الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال أو تكون جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٨﴾.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. آيات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى: هذه الآيات الواردة في الوعد والوعيد من وحي الله هي آيات الله فحذف البدل المشار إليه بعد «تلك» أي «الآيات».

﴿نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «الآيات» ويجوز أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» فتكون «آيات الله» بدلاً من اسم الإشارة المبتدأ «تلك» نتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليك جار ومجرور متعلق بنتلوها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ها» التقدير: متلبسة بالحق أو يتعلق بصفة لمصدر محذوف ـ مفعول مطلق ـ التقدير: نتلوها تلاوة متلبسة بالحق. ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من فاعل «نتلو» بمعنى: ومعنا الحقّ أو بحال من الكاف بمعنى أو معك الحق.

وَمَا ٱللَّهُ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع على التعظيم بالضمة.

يُرِيدُ ظُلْمًا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ظلماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

لِّلْعَالَمِينَ : جار ومجرور متعلق بالمفعول «ظلماً» على تأويل فعله. وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ما: اسم موصول مبني على السكون في رفع مبتدأ مؤخر في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. أو هو كائن.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ : الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «لله ما في السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ومثلها جملة «استقر في الأرض» لا محل لها.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ : الواو عاطفة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع ترجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم

في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. خير: خبر «كان» منصوب بالفتحة. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. للناس: جار ومجرور متعلق بأخرجت والجملة الفعلية «أخرجت للناس» في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمّة.

تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ: الجملة الفعلية: تفسيرية لا محل لها لأنها فسّرت: «خير» ويجوز أن تكون في محل نصب خبراً ثانياً لكنتم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بتأمرون.

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «تأمرون بالمعروف» وتعربان مثلها.

وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ: الواو استئنافية. لو: حرف امتناع أداة شرط غير جازمة. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ: اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي لكان ذلك الإيمان. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالخبر «خيراً» والجملة الفعلية «لكان خيراً لهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ: تعرب مثل «لهم»: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. المؤمنون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «المؤمن»وهو اسم فاعل.

وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ: الواو حرف عطف. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر مضاف إليه. الفاسقون: خبر «أكثرهم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «الفاسق» وهو اسم فاعل أيضاً.

** كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ: المعنى: أفضل أمة وأصل «خير» هو «أخير» وهو اسم تفضيل والأفصح حذف الألف منه ومن «أشرّ» أي شرّ التقدير: خير أهل أمة أي دين.. فأنّث الفعل «أخرجت» على لفظ أمة أي على معنى جماعة قال الأخفش: يريد: أهل أمة.. فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «أمّة» مقامه.

** وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ: حذفت صلة الفعل «آمن» اختصاراً لأنها معلومة. أي لو آمنوا برسالة النبي محمد ـ ﷺ ـ لكان خيراً لهم أي لكان ذلك الإيمان أفضل لهم.

** سبب نزول الآية: قال يهوديان لجماعة من المؤمنين: إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه ونحن خير وأفضل منكم. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ﴾.

لَن يَضُرُّوكُمْ: حرف نفي ونصب واستقبال. يضروكم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِلَّا أَذًى: أداة استثناء. أذىً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم مقصور ثلاثي أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها وتكون «أذى» مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر أي على الاستثناء المتصل على معنى «ضرراً» لأنّ الأذى والضرر متقاربان في المعنى.

وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ: الواو استئنافية. إنْ: أداة شرط جازمة. يقاتلوكم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يولوكم: تعرب إعراب «يقاتلوكم» بمعنى: يهربوا وجزم الفعل هنا لأنه جواب الشرط. الأدبار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾: حرف عطف للاستئناف. لا: نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل وضم ميم «يولّوكم» لالتقاء الساكنيْن.

** ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: التعبير كناية عن الهزيمة.. يقال: أدبر الرجل: إذا ولّى.. أي صار ذا دبر.. مأخوذ من دبر النهار: إذا انصرم.. وهو من باب ـ قعد ـ يقعد قعوداً.. الفعل الرباعي «أدبر» مثله. و«الدبر» بضم الدال والباء وسكون الباء ـ تخفيفاً ـ خلاف ـ عكس ـ القبل ـ بضم القاف والباء ـ من كل شيء.. ومنه يقال لآخر الأمر: دبر.. وأصله: ما أدبر عنه الإنسان. ويقال: ولاّه دبره: أي هرب من وجهه.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه فآذوهم لإسلامهم.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. وعبد الله بن سلام هو صحابيّ يهوديّ الأصل اعتنق الإسلام إبّان هجرة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ إلى المدينة.. كان ينصح المتألّبين على عثمان بالتفرق.. اعتزل الفتنة بين عليّ ومعاوية.. توفّي بالمدينة. وهو الذي ورد ذكره في الآية الكريمة العاشرة من سورة «الأحقاف»: «وشهد شاهد من بنيإسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم..» والشاهد المذكور هو عبد الله بن سلام الذي كان من كبار أحبار ـ علماء اليهود فأسلم وشهد أنّ القرآن حقّ.

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها عليهم: جار ومجرور متعلق بضربت وحرّك الميم بالضم لالتقاء الساكنين. الذلّة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بضربت أو يكون مبنياً على الفتح في محل نصب. ما: زائدة. ثقفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ثقفوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. بمعنى: أينما وجدوا وصودفوا.

إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ: أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى. بحبل: جار ومجرور متعلق بحال محذوف. التقدير والمعنى: إلاّ معتصمين بحبل أي بذمة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من حبل.

وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ: أي بحبل من الناس لأن الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «بحبل من الله» ويعرب مثله.

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. باءوا: فعل ماضٍ: مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بغضب: جار ومجرور متعلق بباءوا. من الله: جار ومجرور على التعظيم متعلق بصفة محذوفة من «غضب».

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «ضربت عليهم الذلة» وتعرب مثلها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جرّ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» الحرف المشبّه بالفعل حرف النصب والتوكيد. كانوا: الجملة مع خبرها: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» المحذوف.

يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنبِيَآءَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يكفرون» وتعرب مثلها. الأنبياء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: جار ومجرور متعلق بيقتلون أو بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: قتلاً بغير. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾: أعربت. الباء حرف جر ما: مصدرية. عصوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك». والجملة الفعلية «عصوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «كانوا يكفرون» وتعرب إعرابها.

** ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «ضربت عليهم الذلة» على تأويل: ذلّوا وباءوا أي أحاطت بهم الذلّة ورجعوا «مثل فاءوا» أي ولزمهم غضب الله.

** ﴿بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾: استعير الحبل هنا للذمة والعهد. أي إلاّ إذا اعتصموا بذمة من الله عزّ وجلّ أو بذمة أو عهد من المسلمين.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه.. أي ذلك الغضب مستحق أي استحق عليهم بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء فخبر المبتدأ «ذلك» هو «مستحقّ» وحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «كفرهم» مقامه.

** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾: كرّر الحذف فيها مثل الجملة السابقة.. أي ذلك الكفر أو العقاب أو القتل مستحق عليهم بسبب عصيانهم أوامر الله.

﴿۞ لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

﴿۞ لَيْسُوا سَوَآءً﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. سواء: خبر «ليس» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة.

﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. قائمة: صفة ـ نعت ـ لأمة مرفوعة مثلها بالضمة المنّونة.

﴿يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ثانية لأمّة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم. الله لفظ الجلالة: مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾: ظرف منصوب على الظرفية متعلق بيتلون وهو مضاف. اللّيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يسجدون الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وتعرب مثل «يتلون».

** ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: المعنى: ليس أهل الكتاب كلّهم سواء في المساوىء فمنهم أهل أمة قويمة السيرة أي مستقيمة عادلة آمنوا بمحمد ـ ﷺ ـ يقال: هما في هذا الأمر سواء وهم سواء.. أو هما سواءان.. وهم أسواء وهم سواسية ـ على غير قياس. بمعنى: متساويان.. ومتساوون وفعله: تساوى: أي تماثل و«استوى يستوي استواء: بمعنى: استقام. واستوى الشيء: بمعنى «اعتدل».

** ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ﴾: وصفت «أمّة» بصفة مفردة «قائمة» على لفظها.. وجمعت صفتها «يتلون» وفي جملة «وهم يسجدون» على معنى: جماعة أو أهل أمة فحذف المضاف «أهل» وحلت «أمّة» المضاف إليه محله وارتفعت ارتفاعه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه.. فقالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمّد واتّبعه إلاّ أشرارنا ولو كانوا خيارنا لما تركوا دين آبائهم.. وذهبوا إلى غيره.. فأنزل الله تعالى في ذلك القول هذه الآية الكريمة.

﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «أمة» ويجوز أن تكون جملة مستأنفة لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون واليوم: اسم مجرور أيضاً لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ: الجمل الفعلية: معطوفة بواوات العطف على الجملة الفعلية «يؤمنون بالله» وتعرب مثلها.

وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «أولئك» والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

** وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ: أي يبادرون إلى كلّ خير بمعنى: ويبادرون إلى فعل الخيرات.. فحذف المضاف «فعل» وحلّ المضاف إليه «الخيرات» محله.

** وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليها. التقدير: وأولئك المؤمنون من الصالحين بمعنى من الصحابة.

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَمَا يَفْعَلُوا: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يفعلوا» يفعلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من خير. الفاء رابطة لجواب

الشرط والجملة الفعلية بعدها: جواب شرط جازم فعلها منفي بلن مسبوقة بالفاء في محل جزم. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يكفروه: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالمتّقين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم فاعل.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال و«لن» مع الجملة بعدها: في محل رفع خبر إنّ.

تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بعنْ والجار والمجرور متعلق بتغني وهو في مقام المفعول به المقدم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: لن تنفعهم أموالهم.

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي أولادهم: معطوفة على «أموالهم» وتعرب إعرابها.

مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدم من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب بتغني وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون نائباً

عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: إغناء أو قليلاً من الإغناء.. و«من الله» بمعنى: من عذاب الله.. أو بدل الله.. فحذف المضاف «عذاب» اختصاراً وحل المضاف إليه محلّه.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: الواو: استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة والأفصح أن تكون كلمة «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر أولئك.

﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ﴾: الفعل «تغني» ماضيه: «أغنى» وهو فعل رباعيّ. قال الفيّوميّ: يقال: غنيت بكذا عن غيره ـ من باب تعب ـ إذا استغنيت به والاسم: الغنية ـ بضمّ الغيْن ـ فأنا غنيّ ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ وحكى الأزهريّ: ما أغنى فلان شيئاً: أي لم ينفع في مُهمّ ولم يَكْفِ مَئونة وغنيَ من المال يغنَى غِنىً: مثل ـ رضيَ يرضى رِضاً فهو غنيّ وجمعه: أغنياء. ويقال: ما يُغني عنك هذا: بمعنى: ما يُجدي عنك. ويقال: ما أغنى شيئاً: بمعنى: لم ينفع.. ومثله الفعل المزيد «استغنى» وقولهم: لا غِنى عنه: بمعنى: لا بدّ منه.

** ﴿مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ﴾: المعنى: من عذاب الله.. فحذف المضاف «عذاب» وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه.

** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ سياق النّص الكريم يدلّ عليه. التقدير: أولئك الكافرون.. هم أصحاب النار.

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١١٧﴾.

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينفقون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِي هَٰذِهِ: حرف جر هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بفي. والجارّ والمجرور متعلق بينفقون.

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: بدل أو نعت لاسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة أيضاً وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ينفقونه.

كَمَثَلِ رِيحٍ: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «مثل» الأولى والكاف حرف جر للتشبيه أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» ريح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

فِيهَا صِرٌّ: الجملة الاسمية: في محل جر صفة لريح. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. صرّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ثانية لريح وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي حرث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَهْلَكَتْهُ: الفاء حرف عطف. أهلكته: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أصابت» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ﴾: الواو استئنافية.. أو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا محل له لأنه مخفف. أنفس: مفعول به مقدّم منصوب بالفعل «يظلمون» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَظْلِمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» حرف تنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً﴾: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بطانة: مفعول به منصوب وعلامة نصه الفتحة.

﴿مِّن دُونِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بطانة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة لبطانة. لا: نافية لا عمل لها. يألون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. خبالاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال. و«من دونكم» بمعنى: من سواكم.

وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: مصدرية. عنتّم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «عنتّم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ ودّوا أي عنتكم.

قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ: حرف تحقيق. بدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تأء التأنيث الساكنة التي حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. البغضاء: فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «البغضاء» بتقدير: خارجة من أفواههم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قد بدت البغضاء..» في محل نصب حال.

وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تخفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. صدور: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أكبر: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تخفي صدورهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما تخفيه صدورهم.

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ: حرف تحقيق. بيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق ببيّنا. والميم علامة جمع الذكور الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وحركت ميم «لكم» بالضم للوصل ـ والتقاء الساكنيْن.

إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم لأنه فعل الشرط. تعقلون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم تعقلون فقد بيّنا لكم الآيات.

** لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ: البطانة: أي الأولياء أو الأمناء لأسراركم وبطانة الرجل: وليجته أي خاصّته وبطانة الثوب ضد ظِهارته.. يقال للأمر إذا اشتدّ: التقت حَلَقتا البِطان. وسمّي وليجة الرجلّ بطانة وهو الذي يعرفه الإنسان بأسراره ثقة به.. شبّه في التصاقه بصاحبه ببطانة الثوب.

** وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ: بمعنى: تمنّوا عنتكم. و«العنت»: هو شدة الضرر والمشقة.. يقال عنت.. يعنت.. عنتا: بمعنى: وقع في أمر شاقّ.. وهو من باب «طرِب» و«ما» عند سيبويه: حرف بمنزلة «أنْ» المصدرية وعند الأخفش وابن السّراج: اسم بمنزلة «الذي».

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية.. فأنزل الله فيهم.. ينهاهم عن مباطنتهم بسبب تخوف الفتنة عليهم: «يا أيها الّذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم..».

﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ ﴾.

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ﴾: حرف تنبيه. أنتم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحبونكم: الجملة الفعلية: معطوفة على «تحبونهم» وتعرب مثلها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تحبون» وتعرب مثلها. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بتؤمنون وهو مؤكد. كلّه: توكيد للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون متضمّن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «لقوكم»: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. قالوا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين

و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو حرف عطف والجملة بعدها: معطوفة على جملة «إذا لقوكم قالوا» وتعرب مثلها والفعل «خلوا» مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة.

عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف.. تقديره: غاضبين عليكم. والميم علامة جمع الذكور أو حانقين عليكم. الأنامل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الغيظ: جار ومجرور متعلق بعضّوا.

قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. موتوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بغيظكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو «موتوا» التقدير: موتوا مغتاظين. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

** أُوْلَآءِ: اسم إشارة لجمع المذكر وجمع المؤنث معاً وتتصل به «ها» التنبيه فيصير هؤلاء. والمفرد منه: ذا.. وتتصل به «ها» التنبيه.. فيصير: هذا.. ومثنّاه: ذان ومع «ها» التنبيه.. يصير: هذان للمثنى المذكر.. والمفرد المؤنّث ذي - ذه - وبعد اتصال «ها» التنبيه يصير: هذه.. ومثنّاه المؤنّث: تان.. ومع «ها» التنبيه: يصير: «هاتان».

** عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ: الجملة: كناية عن الغيظ والحقد والحسد.. و«الأنامل» جمع «أنملة» وهي أطراف الأصابع. والفعل «عضّ» من باب «تعب» في الأكثر لكن المصدر ساكن. قال الفيّوميّ: ويكون الفعل من باب «نفع» وهو لغة قليلة وفي أفعال ابن القطاع من باب «قتل»

يقال: عضّ اللقمة وبها وعليها: بمعنى: أمسكها بأسنانه. ويقال: ليس في الأمر مَعَضّ: أي مستمسك. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسّنتي وسنّة الخلفاء من بعدي عَضّوا عليها» أي الزموها واستمسكوا بها. أمّا «الأنملة» فهي كما ذكر الفيّوميّ أيضاً: من الأصابع: العُقدة وبعضهم يقول الأنامل: رءوس الأصابع وعليه قول الأزهريّ: الأنملة: هي المفْصِل الذي فيه الظُفْر.. وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمّها.. وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام. وبعض المتأخرين من النحاة حكى بتثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير اللفظ بتسع لغات.

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾.

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ: حرف شرط جازم تمسسكم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حسنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

تَسُؤْهُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا: الجملة: معطوفة بواو العطف على جملة «إنْ تمسسكم حسنة» وتعرب مثلها. يفرحوا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيفرحوا. وحذفت ياء «تصب» أصله: تصيب.. لالتقاء الساكنين.

وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا: الجملة: معطوفة بالواو على «إنْ تمسس» وتعرب مثلها وعلامة جزم «تصبروا» حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وتتقوا: معطوفة على «تصبروا» وتعرب مثلها.

لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا : نافية لا عمل لها. يضركم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وحرّك بالضمّ اتباعاً لضمة الضاد.. وقيل: رفع الفعل بجعل «لا» بمعنى «ليس» مضمرة الفاء بتقدير: فليس يضركم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. كيد: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق.. بتقدير: ضرراً. وقيل: يجوز أن يكون التقدير قد جاء على التقديم والتأخير للشرط وجوابه.

إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمحيط.

يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل محيط: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بأعمالهم.

﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ ﴾.

وَإِذْ غَدَوْتَ : الواو استئنافية. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون اسماً في محل نصب على المفعولية بالفعل المذكور. غدوت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف الممدودة ـ المحذوفة لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «غدوت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجررو متعلق بغدوت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ: مفعول به ثانٍ منصوب بغدوت وعلامة نصبه الفتحة. للقتال: جار ومجرور متعلق بتبوىء أو بصفة محذوفة من مقاعد.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: المعنى: واذكر يا محمد إذ اي حين خرجت مبكّراً من دار أهلك.. فحذف المضاف اختصاراً «دار» وأقيم المضاف إليه «أهلك» مقامه و«الغدوة» و«الغداة» هي الساعات الأولى من الصباح. والفعل «غدا.. يغدو.. غُدوّاً..» من باب «قعد.. يقعد.. قعوداً» بمعنى: ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. قال الفيّوميّ: وجمع «الغدوة: غدىً.. هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أيّ وقت كان ومنه قوله ـ ﷺ ـ: «واغدُ يا أُنَيسُ» أي وانطلق. و«الغَداة» بمعنى «الضحوة» وهي مؤنّثة. قال ابن الأنباريّ: ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار لجاز له التذكير.. والجمع: غَدَوات ـ فَعلة.. فَعَلات. و«من» في «من أهلك» حرف لابتداء الغاية.

** تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ: المعنى: تنزل المؤمنين في مواقف للقتال يوم أحد.. ونزلت الآية الكريمة في قصة المؤمنين يوم أحد.. يقال بوّأه المكان: أي أنزله فيه.. والفعل المزيد «تبوّأ» بيتاً: أي اتّخذه مسكناً.. و«مقاعد» ممنوع من الصرف لأنه على وزن ـ مفاعل.

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بعليم أو بتبوّىء أوبغدوت. همّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفتان فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. منكم:

جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «همت طائفتان منكم» في محل جر بالإضافة.

أَن تَفْشَلَا: حرف مصدري ناصب. تفشلا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تفشلا» صلة حرف مصدري لا محل ها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض أي بأن تفشلا.

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء زائدة. اللام لام الأمر. يتوكل فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن.

ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ: الواو استئنافية. اللام: لام الابتداء والتوكيد. قد حرف تحقيق. نصركم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ بِبَدْرٍ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ببدر: جار ومجرور متعلق بنصركم.

وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أذلة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ: بمعنى: وأنتم ضعاف قليلون. جمع «ذليل» بمعنى: مقهور.. صيغة «فعيل» تجمع على «أفعلاء» لأن فيها حرفاً مكرراً وهو اللام ومثلها: طبيب: أطّباء.. لأن فيها الباء مكرّرة أما إذا لم يكن في هذه الصيغة حرف مكرر فيكون جمعها بصيغة «فعلاء» مثل «كريم.. كرماء.. نبيل.. نبلاء». و«بدر» موضع بين المدينة وجدّة. وقيل: إنّ رجلاً اسمه: بدر وهو جهينة كان له ماء في ما بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب.. فسمّي ذلك الموضع من البئر «بدراً» وقال الواقدي: كان شيوخ غفار يقولون: بَدَر ماؤنا ومنزلُنا . وما مَلَكه أحد قبلنا وهو من ديار غِفار. ومعركة «بدر» هي الموقعة التي حدثت في قرية تسمّى «بدراً» إلى الجنوب الغربّي من المدينة بين المسلمين.. من المهاجرين والأنصار وبين المشركين من قريش والتي انتصر فيها المسلمون.. وتوطّدت دعوة الرسول الكريم محمّد - ﷺ - قال الشاعر يصف غزوة بدر:

ما أحسنَ الذّكرَ والذكرى بموعظةٍ كأنّ غزوةَ بدرٍ في مشارقِها
كالنور في الليل مهما اشتدت يبتسمُ تبسُّم السَّعْدِ في أُفُقٍ منَ العِظَمِ
ولمْ تكنْ بدْرٌ إلاّ بسمةَ لَمعتْ على فمِ الدهْرِ بالبشرى وبالنِعَمِ

و«البدر» هو القمر ليلة كماله.. وسمّي القمر المتلىء بدراً. وجمعه: بدور. وتسمّى الليلة الرابعة عشْرةَ من القمر: ليلة البدر. وقيل: سمّي البدر بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع وفي ليلته كأنّه يعجّلها المغيب. وقيل: سمّي به لتمامه. وهو في الأصل مصدر. يقال: بدر القمر بدراً. من «بدر إلى الشيء يبدُر بُدوراً: أي أسرع. وبادر إلى الشيء.. مثله أيضاً أي أسرع ومصدر بادر هو «مبادرة. ويقال: تبادر القوم: بمعنى: تسارعوا. ويقال: بدرت منه بادرة غضب: أي سبقت.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول الفعل المتعدي «تشكرون» اختصاراً. التقدير: تشكرون الله على نعمة النصر.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾﴾.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بنصركم أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تقول للمؤمنين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بتقول وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة: حرف استفهام لا عمل لها ولا محل لها. لن حرف نفي ونصب واستقبال. يكفي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أنْ: حرف مصدري ناصب يمدّكم: فعل مضارع منصوب بأنْ يعرب إعراب «يكفيكم» ربكم: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يمدكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكفي».

﴿بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيمدّ. آلاف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. من الملائكة جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثلاثة» أو من «آلاف» أو متعلق بحال محذوفة من «ثلاثة» لأنه أضيف إلى نكرة فاكتسب شيئاً من التعريف ـ المعرفة. منزلين: حال من «الملائكة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** ﴿بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ﴾: أنّث العدد «ثلاثة» مع معدوده المذكّر «آلاف» لأن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف معدوده. و«آلاف» جمع «ألف» وهو جمع قلة. و«الألف» بتسكين اللام يشير إلى عدد هو عشر مئات واللفظة مذكّرة لأنه يقال: هذا ألْف.. ولا يقال: هذه ألْف.. كما ذكرت ذلك معظم المعاجم اللّغوية وجمع «ألف» هو «آلاف» وهو جمع قلة أي من ثلاثة

إلى عشرة كما جاء في الآية الكريمة المذكورة والجمع الثاني: هو «ألوف» وهو جمع كثرة ـ أي جمع الجمع.. كقوله تعالى في سورة «البقرة»: «خرجوا من ديارهم وهم ألوف» أمّا قولهم: هذه ألف مؤلّفة: أي مكمّلة.. فإنّه يراد بالكلمة: صفة لمعدود مؤنث أو في قولهم: هذه ألف درهم.. لا يشهد ذلك بتأنيث كلمة «ألف» لأنّ الإشارة وقعت على الدراهم فكان التقدير: هذه الدراهم ألف. وتأنيث «الدراهم» على اللفظ لا المعنى لأنّه جمع درهم وهو لفظة مذكّرة نحو قولنا: هذا درهم إسلاميّ. ولفظة «الألف» حرف من الحروف الأبجدية وتأتي الألف ساكنة نحو «قام» وتسمّى: اللّينة. وتأتي متحركة ويقال لها: همزة. وعند تشديد اللام في «ألف» تصير فعلاً. فيقال: ألّف الرجل الشيء: بمعنى: جمعه. وألّف الكاتب أو المؤلّف الكتاب: بمعنى: جمعه. فالكاتب مؤلّف ـ بكسر اللام: اسم فاعل. والكتاب: مؤلّف ـ بفتح اللاّم اسم مفعول. فالمؤلّف هو منشىء الكتاب. وقد قيل بهذا الخصوص: من ألّف فقد استهدف.

﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ: حرف جواب لا عمل له. إنْ: حرف شرط جازم. تصبروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «تصبروا» وتعربان مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بيأتوا والميم علامة جمع الذكور.

مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بيأتوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت للموصوف «فورهم».

يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور. ربكم فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيمدد. آلاف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه نكرة.

﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثلاثة» أو من «آلاف» أو متعلق بحال محذوفة من «ثلاثة» لأنه أضيف إلى نكرة فاكتسب شيئاً من المعرفة. مسومين: حال من الملائكة منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾: حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب ويستخدم جواباً لاستفهام مقترن بالنفي نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «ألست بربكم..؟ قالوا بلى..» وهو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات بمعنى: نعم أنت ربّنا وفي الآية الكريمة «بلى إنْ تصبروا» يكون المعنى: نعم يكفيكم ذلك إن صبرتم على لقاء العدو وهو جوابه على الآية الكريمة السابقة «ألن يكفيكم أنْ يمدّكم ربكم..» فالهمزة في «ألست بربكم قالوا بلى» همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع على إلى معنى التقرير.. كما قيل: ألستم خير من ركب المطايا؟ ولو كان استفهاماً لما أكرمهم وأعطاهم ـ أي الخليفة ـ مائة من الإبل وفي القول الكريم «ألست بربكم قالوا بلى» لو قالوا: نعم. لكان كفراً. لأن المعنى سيكون نعم لست بربّنا. أمّا في الإجابة على النفي بحرف الجواب «بلى» فيكون المعنى: نعم أنت ربّنا» وفي الآية الكريمة المذكورة قال سبحانه «بلى إنْ تصبروا» بمعنى: نعم جواباً على «ألن يكفيكم» أي نعم يكفينا. ومثله في النفي قوله تعالى في سورة «البقرة»: «قالوا لن تمسّنا النار إلاّ أياماً معدودة».. فكان الجواب: بلى من كسب سّيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» وحذف مفعول «تتقوا» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وتخافوا الله.

** ﴿مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾: المعنى: من ساعتهم هذه. وأصل الفور: شدّة الغليان. فإنْ قلت: فعلت هذا من فوري.. كان معناه: في غليان الحال وقيل سكون الأمر.. وفعله: فار يفور فوراً: بمعنى: جرى. وعلى «الفور» أي على الوقت الحالي ـ الحاضر ـ الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطء فيها. يقال: جاء فلان في حاجته ثم رجع من فوره: أي من حركته التي وصل فيها ولم يسكن بعدها وحقيقته أن يصل ما بعد المجيء بما قبله من غير لُبث.

** ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بمعنى: معْلمين أنفسهم بعلامات فارقة.. مأخوذة من «التسويم» الذي هو إظهار سيما الشيء أو مرسلين.. من «التسويم» بمعنى الإسامة وهو الإرسال. ومنه أيضاً. «الخيل المسوّمة» قال الأزهريّ: أي المرسلة وعليها ركبانها. قال في الصحاح: المسوّمة: المرعية والمسوّمة: المعلمة. قال تعالى في سورة «آل عمران» الآية الرابعة عشرة: «والخيل المسوّمة.» وفي سورة «الفتح»: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود».

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جعله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم أول. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: أداة حصر لا عمل لها. بشرى: مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر لكم: جار ومجرور متعلق ببشرى أو بصفة محذوفة منها والميم علامة جمع الذكور.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ: الواو حرف عطف. اللام لام التعليل ـ حرف جر ـ تطمئنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور به: جار ومجرور متعلق بتطمئن. والجملة الفعلية «تطمئنّ قلوبكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: بشركم لاطمئنان قلوبكم به.

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. النصر: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ. تقديره: كائن.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ : لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. العزيز الحكيم: صفتان للفظ الجلالة مجرورتان بالإضافة أيضاً وعلامة جرهما: الكسرة المنوّنة.

﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

لِيَقْطَعَ طَرَفًا : اللام حرف جر للتعليل. يقطع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو أي نصركم. طرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يقطع طرفاً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: نصركم..

مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طرفاً». كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لينقص من أطراف الكافرين بقتلهم وأسرهم.

أَوْ يَكْبِتَهُمْ: الجملة الفعلية: معطوفة بحرف العطف «أو» على الجملة الفعلية «يقطع» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: أو يخرجهم ويغيظهم.

فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ: الفاء عاطفة. ينقلبوا: فعل مضارع معطوف على «يكبت» أو «يقطع» منصوب مثلهما وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خائبين: حال من ضمير «ينقلبوا» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

لَيْسَ لَكَ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم.

مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ: جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه صفة لها قدّمت عليها. شيء: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ: حرف عطف. يتوب: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «يقطع» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. أو

تكون منصوبة بأنْ مضمرة أو بأو على معنى «حتى» أو «إلاّ أنْ» على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب.

﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾: تعرب إعراب «أو يتوب» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ظالمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** ﴿أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾: حذفت صلة الفعل «يعذّب» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه أي أو يعذّبهم على كفرهم. وكلمة «ظالمون» جمع «ظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله «ظلم» المتعدّي إلى مفعول وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً أي ظالمون أنفسهم.

** سبب نزول الآية: قال أنس: إنّ النبي ـ ﷺ ـ يوم أحد كسرت رباعيته وشجّ رأسه.. حتى سال الدم على وجهه ـ ﷺ ـ فقيل: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. و«الرباعية» ـ بوزن الثمانية ـ هي السنّ التي بين الثنيّة والناب. وجمعها: رَباعِيات ـ بالتخفيف أيضاً.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢٩)﴾.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ﴾: معطوفة على جملة «ما في السموات» وتعرب مثلها. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿لِمَن يَشَاءُ﴾: اللام حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام بمعنى «الذي» والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء:

الجملة الفعلية «يشاء» تعرب إعراب الجملة الفعلية «يغفر» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ : الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «يغفر لمن يشاء» وتعرب مثلها. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو استئنافية: الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبران للمتبدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة وحذف مفعولا «يشاء» الأولى والثانية اختصاراً. التقدير: يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ».

ءَامَنُوا۟: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ : ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنّه فعل من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الربا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة للتعذر.

أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً : أي مضاعفاً: مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة المنوّنة. مضاعفة: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ أضعافاً ـ منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة ونوّن آخر الكلمتين لأنهما نكرتان.

وَاتَّقُوا اللَّهَ: الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** الرِّبَوٰٓاْ: هو ربح المال. يقال: ربا المال يربو رباء بمعنى: زاد - من باب علا ويأتي بمعنى آخر أي نشأ ويقال: ربي الصغير يربى - من باب تعِب - والفعل الرباعي «أربى» بمعنى: دخل في الربا ويقال: أربى الرجل على الخمسين: بمعنى: زاد عليها. و«الربا» بمعنى: الفضل والزيادة وتكتب بالألف الممدودة وبالألف المقصورة «الربى» وهو الأشهر.

** أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً: بمعنى: زيادات مكرّرة. وأضعافاً: جمع «ضعف» وضعف الشيء: أي مثلاه.

** وَاتَّقُوا اللَّهَ: المعنى والتقدير: خافوا عقاب الله. فحذف المضاف «عقاب» وأقيم المضاف إليه محله وانتصب انتصابه على المفعولية.

** سبب نزول الآية: كانوا يتباعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية الكريمة التي منعتهم منْ هذا التعامل الذي كانوا يتعاملون به في الجاهلية.

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾.

وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي: تعرب إعراب «واتقوا الله» الواردة في الآية الكريمة السابقة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعدّت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة وتعرب مثلها. والرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة النصب: الفتحة. والفعل في جملة «ترحمون» فعل مضارع مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾.

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ : الواو حرف عطف. سارعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى مغفرة: جار ومجرور متعلق بسارعوا.

مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا : معطوفة بواو العطف على «مغفرة» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. عرض: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «عرضها السموات» في محل جر صفة لجنّة.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» مرفوعة مثلها بالضمة.

أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «أعدّت للمتقين» في محل جرّ صفة ثانية لجنّة أو تكون حالاً لها لأنها وصفت أول مرّة فاكتسبت التعريف. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بأعدّت وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمتقين. أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أو يكون الذين «في محل رفع مبتدأ مؤخراً وخبره المقدم يكون محذوفاً بتقدير: ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أي يبذلون أموالهم في الرخاء وفي الشدة والضيق فحذف مفعول «ينفقون» وهو «أموالهم» اختصاراً لأنه مفهوم.

فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلق بينفقون والضراء: اسم معطوف بواو العطف على «السراء» ويعرب مثله.

وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ : اسم معطوف على «المتّقين» ويعرب مثله. الغيظ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «الكاظمين» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ: تعرب إعراب «الكاظمين» عن الناس: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «العافين» وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحب: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا﴾: اسم موصول معطوف على الاسم الموصول «الذين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله إذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. فعلوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو حرف عطف. ظلموا: معطوفة على «فعلوا» وتعرب إعرابها.

﴿أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ذكروا: تعرب إعراب «فعلوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «ذكروا الله» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالفاء على جملة «ذكروا» وتعرب مثلها. لذنوب: جار ومجرور متعلق باستغفروا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾: المعنى: لا يغفر الذنوب إلاّ الله. الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: جملة اعتراضية لا محل لها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ متضمن معنى النفي الضمنّي. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذنوب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إلاّ: أداة حصر الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يغفر الذنوب إلا الله» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يصروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ مَا فَعَلُوا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيصروا. فعلوا: أعربت والجملة الفعلية «فعلوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما فعلوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جرّ بعلى. التقدير: على فعلهم. بمعنى: على ذنوبهم.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَٰحِشَةً: اللفظة مؤنّث «الفاحش» مأخوذة من «فُحش الشيء.. يفحش فُحشاً» مثل «قبُح يقبُح قُبحاً» وزناً ومعنىً. وفي لغة من باب «قتل» وهو فاحش. وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش. ويقال: أفحش الرجل: بمعنى: أتى بالفحش وهو القول السّيء.. وجاء بالفحشاء: مثل: أتى الفحش ومثل «رماه بالفاحشة وجمعها فواحش».

** وَلَمْ يُصِرُّوا: بضم الياء وكسر الصاد لأنه مضارع الماضي «أصرّ» بمعنى: داوم.. يقال: أصرّ على فعله: بمعنى: داومه ولازمه. وأصرّ عليه: أي عزم. و«الإصرار» مصدر واسم للفعل: بمعنى: العزم على الشيء وعلى معاودة الذنب والاستمرار عليه.

** ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ: بمعنى: تذكروا عقاب الله فاستغفروه فحذف المضاف المفعول «عقاب» وأقيم المضاف إليه «لفظ الجلالة محلّه وانتصب على المفعولية كما حذف مفعول «استغفروا» وهو الضمير أو لفظ الجلالة.. اختصاراً اكتفاء بذكره في «ذكروا الله».

** وَهُمْ يَعْلَمُونَ: حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً.. المعنى: وهم يعلمون خطورة ذنبهم.

** سبب نزول الآية: نزلت في نبهان التّمار أبي مقبل.. حين أتته امرأة حسناء باع منها تمراً.. فضمّها إلى نفسه وقبّلها.. ثم ندم على ذلك فأتى النبيّ ـ ﷺ ـ فذكر ذلك له. فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿ أُولَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

أُولَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ: اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. جزاء: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مغفرة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «جزاؤهم مغفرة» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ: جار ومجرور «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار المجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» وجنات: معطوفة بواو العطف على «مغفرة» وتعرب مثلها.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من «أولئك» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ: الواو استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء المدح. أجر: فاعل مرفوع بالضمة في آخره. العاملين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

قَدْ خَلَتْ: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث لا محل لها.

مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ: جار ومجرور متعلق بخلت. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور سنن: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. بمعنى: قد مضت أمم من قبلكم.

﴿فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: الفاء استئنافية. سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

﴿فَٱنظُرُواْ كَيْفَ﴾: معطوفة بالفاء على جملة «سيروا» وتعرب مثلها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

﴿كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة المكذبين» في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة.. انظروا».

** ﴿سُنَنٌ﴾: جمع «سنّة» وهي الطريقة وهي بمعنى الشؤون التي سنّها الله للأمم وهي لا تتبدل بتبدلها وتأتي «سنن» وهي الطرائق.. بمعنى: الأمم أيضاً.

** ﴿كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ﴾: ذكّر الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» وهو لفظة مؤنثة.. والسبب في ذلك هو أنّ التذكير جاء على معنى «عاقبة» لا لفظها.. أي فانظروا كيف كان عقاب.. أو حال.. أو مصير المكذّبين.. أو لأنّ تأنيث «عاقبة» تأنيث غير حقيقي.

** ﴿ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾: جمع «مكذّب» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله «كذّب» المتعدّي إلى مفعول.. وهنا حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. المعنى والتقدير: المكذّبين رسلهم.

﴿هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾﴾.

﴿هَٰذَا بَيَانٌ﴾: ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بيان: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿لِّلنَّاسِ وَهُدًى﴾: جار ومجرور متعلق ببيان. وهدىً: الاسم معطوف على «بيان» مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة.

﴿وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾: معطوفة بواو العطف على «هدىً» مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المنوّنة. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بموعظة أو بصفة محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

عن التنوين والحركة في المفرد وحذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «هذا» اختصاراً لوجود قرينة تدل عليه. أي هذا المذكور في الآيات السابقة بيان للناس.

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تهنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ولا تحزنوا: معطوفة على «لا تهنوا» وتعرب إعرابها.

وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ الأعلون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أي المتفوقون عليهم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فلا تهنوا.

** وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: في هذا القول الكريم حذفت صلتا الفعلين اختصاراً لعلمهما بمعنى: ولا تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما أصابكم من الهزيمة في وقعة أحد. يقال: وهن.. يهن.. وهناً ـ من باب «وعد» بمعنى: ضعف فهو واهن ـ اسم فاعل ـ في الأمر والعمل والبدن و«الوهن» بفتح الواو والهاء: لغة في المصدر. ووهِن يهِنُ ـ بكسرتين ـ لغة. قال أبو زيد: سمعت من يقرأ فما وهِنوا ـ بكسر الهاء. ويتعدّى الفعلُ الرباعي فيقال: أوهنته: أي أضعفته.

** سبب نزول الآية: أخذ الله يسلّيهم ـ يواسي النبي ـ ﷺ ـ والمؤمنين فيما أصابهم من قتل وجرح في معركة أحد.

﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ: حرف شرط جازم. يمسس: فعل مضارع مجزوم لانه فعل الشرط وعلامة جرمه: سكون آخره.. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور قرح: فاعل مرفوع بالضمة.

فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القوم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قرح فاعل مرفوع بالضمة. مثله: صفة ـ نعت ـ لقرح مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الأيام: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنداول وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: الواو زائدة. اللام حرف جر للتعليل يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يعلم الله الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنداول.

ءَامَنُوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منكم: جار ومجرور متعلق بيتخذ أو يكون بمقام المفعول به الأول. شهداء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يحبّ» في محل رفع خبر المبتدأ.

** إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ: المعنى: إن كانوا قد أصابوكم يوم أحد فقد أبليتم فيهم أي نلتم منهم يوم بدر. و«القرح» بفتح القاف: هو الجرح وبضمّ القاف: هو ألم الجرح. وقيل: هما لغتان: كالجَهد والجُهد. وبفتح القاف: هو لغة الحجاز وفعله: قرح.. يقرح قَرَحاً ـ من باب تعِب ـ خرجتْ به قروح وقرحتُه ـ من باب.. نفع بمِعنى جرحته.

** وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ: من «تداول القوم الشيء» تداولاً: وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى. والاسم منه «الدولة» بفتح الدال وضمّها وجمع مضموم الدال: دُول وجمع المفتوح: دِول ـ بكسر الدال ـ ومنهم من يقول: الدُولة ـ بضم الدال ـ في المال وبفتح الدال: في الحرب. وقولهم: دالت الأيام تدول: مثل: دارت تدور ـ وزناً ومعنى ـ هذا هو المعنىٰ في الآية أي نداولها ـ ندورها ـ أو نصرفها فنجعل الدولة لهؤلاء تارة ولأولئك تارة أخرى.

** وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا: يجوز أن تكون الواو هنا عاطفة على جملة محذوفة بتقدير: ليمتحنكم الله وليعلم..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قالت امرأة لرجلَيْن عند أحداث أحد: ما فعل رسول الله قالا: حيّ. قالت: فلا أبالي.. يتّخذ الله من عباده الشهداء. وأنزل الله تعالى على ما قالت قوله تعالى: «ويتخذ منكم شهداء» وسمّوا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدوناً.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾﴾.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «ليعلم الله الذي آمنوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. و«يمحّص» بمعنى: يطهّر.

﴿وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: تعرب إعراب «يمحّص» وفاعل «يمحق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾: حرف عطف للإضراب.. بمعنى: بل. حسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ﴾: حرف مصدري ناصب. تدخلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تدخلوا الجنّة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبتم».

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. لمّا: حرف جزم بمعنى التوقع. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه: سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا مِنكُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. جاهدوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكوز والجار والمجرور «منكم»

متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الّذين» و«من» حرف جر بياني أي حال كونهم منكم.

﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾: الواو: واو المعية. يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوق بنفي.. وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصابرين: مفعول به منصوب.. وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن تكون الواو حرف عطف. والفعل «يعلم» معطوف على «يعلم» وهو مجزوم مثله وحرّك آخره بالفتح لالتقاء الساكنيْن واتباعاً لفتحة اللام قبلها. ويجوز أن يكون الفعل «يعلم» منصوباً بأنْ مضمرة. التقدير والمعنى: أتتخيلون أنكم تدخلون الجنة قبل أن يختبركم الله وأن يعلم الصابرين.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسمها والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة وأصله: تتمنّون.

﴿مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾: جار ومجرور متعلق بتمنّون. أنْ: حرف مصدري ناصب. تلقوه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تلقوه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾: الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. رأيتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أعقبتها الواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تنظرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾: المعنى: لقد كنتم أيّها المؤمنون تتمنّون الموت لتحظوا بالشهادة قبل معركة أحد وأصله: «تتمنّون» وحذفت إحدى التاءيْن تخفيفاً.

** ﴿وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾: المعنى: فقد رأيتموه بأعينكم أي رأيتم الموت قريباً منكم وأنتم تنظرون الحال التي أنتم عليها فحذف المفعول به «الحال» مفعول «تنظرون» اختصاراً.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ رجالاً من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نُقتل كما قُتلَ أصحاب بدر فأشهدهم الله أحداً. فلم يلبثوا إلاّ من شاء منهم فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)﴾.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. محمّد: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر. رسول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرسول. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف قبل حذفها لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. من قبله: جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرسل. فاعل مرفوع بالضمة.

﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾: الهمزة: همزة إنكار بلفظ استفهام والفاء زائدة ـ تزيينية ـ ويجوز أن تكون عاطفة إنْ: حرف شرط جازم مات: فعل ماضٍ

مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أو: حرف عطف. قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم أيضاً لأنه معطوف على «مات» ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. على أعقابكم: جار ومجرور متعلق بانقلبتم أو بحال محذوفة بتقدير: انقلبتم أي ارتكستم راجعين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾: الواو استئنافية. من: حرف شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» ينقلب: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على عقبيه: جار ومجرور متعلق بينقلب أو بحال محذوف بتقدير: راجعاً والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وجملة «ينقلب» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۚ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يضرّ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة شيئاً: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو صفة نائبة عنه منصوب بالفتحة. التقدير: ضرراً.

﴿وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الواو استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء

للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة. الشاكرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ: الجملة: كناية عن الرجوع. بمعنى: ارتكستم راجعين إلى ما كنتم عليه من الجاهلية أي رجعتم كفارا بعد إيمانكم. والأعقاب: جمع «عقب» وهو مؤخر القدم ـ الرجل ـ يقال: انقلب على عقبيه: أي رجع. قال الفيّوميّ: العقِب «بكسر القاف»: مؤخر القدم وهي لفظة مؤنثة وتسكن القاف تخفيفا والجمع: أعقاب وفي الحديث «ويل للأعقاب من النار» أي لتارك غسلها في الوضوء. وعاقبة كل شيء: آخره.

** قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ: أنّث الفعل «خلت» مع الفاعل «رسل» وهي لفظة مذكّرة لأنها جمع «رسول» والسبب في ذلك هو فصل الفعل عن فاعله أو جاء التأنيث على اللفظ «جماعة» لا المعنى.

** ٱلشَّٰكِرِينَ: اللفظة جمع «شاكر» اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً أي الشاكرين نعمة الإسلام.

** سبب نزول الآية: لما هزم المسلمون في أحد وأشيع أنّ النبي ـ ﷺ ـ قتل. قال قائل: قد أصيب محمد فأعطوا بأيديكم فإنّما هم إخوانكم ورأى عمر الناس يتراجعون. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «وما محمد إلاّ رسول..».

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًاۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَاۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لنفس: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم.

أَن تَمُوتَ: حرف مصدري ناصب. تموت: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «تموت» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: أداة حصر. بإذن: جار ومجرور متعلق بتموت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: كتب ذلك كتاباً. وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة مؤجّلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» يرد: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياء الفعل الثانية ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرد ثواب الدنيا» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. ثواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

﴿نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. منها: جار ومجرور متعلق بنؤتي.

﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «من يرد ثواب الدنيا نؤته منها» وتعرب إعرابها.

﴿وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الواو استئنافية. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الشاكرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ﴾: الواو استئنافية: كأين: تكثيرية كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. من نبيّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» لأنّ «من» حرف جرّ بياني والجملة الفعلية «قاتل معه ربيون» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بقاتل وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ربيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد كثير: صفة للموصوف «ربيون» مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿فَمَا وَهَنُواْ﴾ : الفاء حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها وهنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِمَآ أَصَابَهُمْ﴾: اللام حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوهنوا والجملة الفعلية «أصاب» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ : جار ومجرور متعلق بأصاب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾ : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «ما وهنوا» وتعربان إعرابها.

﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ : الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يحب الصابرين» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿وَكَأَيِّن﴾: هي كناية عن عدد كبير.. مميّزها دائماً مجرور بمنْ وإذا وقعت مبتدأ فخبرها لا يكون إلاّ جملة أو شبه جملة. وهي اسم بمعنى «كم» الخبرية.. وتأتي مبتدأ كما في الآية الكريمة المذكورة وتأتي خبراً نحو: كأيّن هو يأتيك.. وتأتي مفعولاً به نحو: كأيّن ملكت من مال. «وكأيّن» لا تأتي مجرورة لا بحرف ولا بإضافة. وقيل: أصلها: أيّ.. دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى «كم» والنون تنوين أثبت في الخط على غير قياس. و«كائن» لغة فيها.

** ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾: جمع «ربّي» بكسر الراء: بمعنى: الألوف من الناس. وقيل: هو منسوب إلى الربّة وهي الجماعة فيكون «ربّيّون» جمع «ربّي» بمعنى: جماعات. وقيل: ربيّون: بمعنى: ربانيّون وهم الأتقياء العلماء العابدون لربّهم. وهي جمع «الرّبّاني وهو المتألّهِ العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى في الآية التاسعة والسبعين: «ولكن كونوا ربّانيّين».

** ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾: بمعنى: وما خضعوا للعدّو.. أصله: استكن.. من السكون لأنّ الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد والألف لإشباع الفتحة وهي زيدت على الفعل الذي يعني خضع وذلّ. قال ابن القطاع: وهو كثير في كلام العرب.. قيل مأخوذ من السكون وعلى هذا فوزنه «افتعل» وقيل: هو من الكينة وهي الحالة السّيئة وعلى هذا فوزنه استفعل. وقيل: الفرق بين الألفاظ الثلاثة الواردة في الآية الكريمة: أنّ «الوهن» في القلب و«الضعف» في الجسد و«الاستكانة» هي الاستسلام للعدو.. لأنّ فيها الخضوع والذلّة.

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) ﴾.

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾: الواو استئنافية: ما: نافية لا عمل لها كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. قول: خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّآ أَن قَالُوا﴾: أداة حصر أنْ: حرف مصدري ناصب. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» مؤخر والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿رَبَّنَا﴾: منادى بأداة نداء محذوفة أي يا ربنا منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لنا: جار ومجرور متعلق باغفر. ذنوب: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا﴾: معطوفة بواو العطف على «ذنوبنا» وتعرب مثلها. في أمر: جار ومجرور متعلق بإسراف. و«نا» أعربت في «ذنوبنا».

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا : الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «اغفر ذنوبنا» وتعربان إعرابها. و«نا» في جملة «انصرنا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلق بانصرنا. الكافرين: صفة ـ نعت للقوم مجرورة مثلها وعلامةجرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

فَآتَاهُمُ اللَّهُ: الفاء استئنافية. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ثَوَابَ الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرةالمقدّرة على الألف للتعذر.

وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ: معطوفة بواو العطف على «ثواب الدنيا» وتعرب إعرابها وعلامة جر المضاف إليه الأول «ثواب» الكسرة في آخره وهو مضاف: الآخرة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامةجره: الكسرة.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ : الجملة الاسمية: تعرب إعراب «والله يحب الصابرين» الواردة في الآية الكريمة السادسة والأربعين بعد المائة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ».

﴿ءَامَنُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِن تُطِيعُواْ﴾: حرف شرط جازم. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية: تعرب إعراب «آمنوا».

﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «على أعقاب» متعلق بيردوكم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يردوا» وتعرب إعرابها. خاسرين: حال منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾: بمعنى: يرجعوكم إلى ما كنتم عليه من الكفر في الجاهلية.

** سبب نزول الآية: قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم وادخلوا في دينهم. فأنزل الله تعالى قوله: «يا أيها الذين آمنوا إنْ تطيعوا الذين كفروا..».

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾.

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾: حرف استئناف لا محل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. مولاكم: خبر

المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الناصرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ: السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نلقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. في قلوب: جار ومجرور متعلق بنلقي.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية: صالة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الرعب: مفعول به منصوب بالفتحة.

بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ: الباء حرف جر ما: مصدرية. أشركوا: تعرب إعراب «كفروا» بالله. جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشركوا وجملة «أشركوا بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنلقي. التقدير: بسبب شركهم بالله.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للمصدر المؤوّل «شركهم الذي» بمعنى: إلحادهم الذي أي كفرهم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور

متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي حجّة. ويجوز أن تكون «ما» مفعول «أشركوا» بمعنى: جعلوا له شريكاً.

وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنيْن - في محل جر بالإضافة. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح مثوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

** بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ: التقدير: بسبب شركهم بالله فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤوّل محله.

** سُلْطَانًا: بمعنى: حجّة وبرهاناً وإذا أريد به الشخص فهو مذكّر. والسلطان: الولاية والسلطنة. والتذكير أغلب عند الحذاق «جمع: حاذق: اسم فاعل.. بمعنى: ماهر» وقد يؤنث «السلطان» فيقال: قضت به السلطان أي السلطنة. قال ابن الأنباريّ والزجّاج وجماعة وقال أبو زيد: سمعت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة. والسلطان - بتسكين اللام - أو بضم اللام اتباعاً للسين لغة ولا نظير له وقد يطلق على الجمع.. كما في هذه الأبيات من الشعر التي استشهد بها الفيوميّ في قوله هذا: ● عرفت والعقل من العرفان ● أنّ الغنى قد سدّ بالحيطان ● إن لم يغنني سيد السلطان ● أي سيّد السلاطين. وهو الخليفة. ويقال: إنّه ههنا: جمع «سليط واشتقاقه من السليط لإضاءته ولهذا كانت نونه زائدة. ويقال: سلّطته على الشيء تسليطاً: بمعنى: مكّنته منه فتسلّط: أي تمكّن وتحكّم.

** سبب نزول الآية: نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين.. فلمّا عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتّى رجعوا عمّا همّوا به وأنزل تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢) ﴾.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد قد: حرف تحقيق. صدقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بصدق. تحسون: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتحسون.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. حتى: حرف غاية وابتداء.

﴿إِذَا فَشِلْتُمْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فشلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف اختصاراً تقديره: كشفتم.. أو بان أمركم.

﴿وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «فشلتم» وتعربان إعرابها. في الأمر: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ تنازعتم.

﴿مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم﴾: جار ومجرور متعلق بعصيتم. ما: مصدرية. أراكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أراكم ما تحبون» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿مَّا تُحِبُّونَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. تحبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها تعرب إعراب «تحسون» والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تحبّونه. و«ما» المصدرية.. الأولى وما بعدها «أراكم» بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الدنيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «يريد الدنيا» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «منكم من يريد الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة نصب «الآخرة» الفتحة الظاهرة في آخرها.

﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾: حرف عطف. صرفكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بصرف والجملة الفعلية «صرفكم» معطوفة على جملة «كشفتم» جواب الشرط المحذوف.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يبتليكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبتليكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصرف.

وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء والتوكيد قد: حرف تحقيق. عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عنكم: جار ومجرور متعلق بعفا والميم علامة الجمع.

وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجررو متعلق بفضل أو بصفة محذوفة من «فضل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** لِيَبْتَلِيَكُمْ: بمعنى: ليمتحنكم.. والخطاب موجّه للمؤمنين.. أي ليمتحن ثباتكم على الشدّة أو ليختبر إيمانكم. وبعد حذف المضاف المقدر «ثبات» عدّي الفعل إلى المضاف إليه كاف المخاطبة أي ضمير المخاطبين فصار: يبتليكم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة التي يحكي فيها سبحانه وفي الآية الكريمة التالية ما جرى في وقعة أحد إذ عبأ النبي ـ ﷺ ـ جيشه فأمر نفراً أن يحتلوا جبلاً ليدفعوا الخيالة عن المسلمين وقال لهم: لا تبرحوا مكانكم بحال من الأحوال.. فلمّا التقى الجمعان ـ أي الجيشان ـ لم تقوَ الخيالة على الثبات بسبب السهام التي أخذتهم في وجوههم من الرماة فانهزم المشركون فلما رأوا ذلك نزلوا لجمع الأسلاب وثبت رئيسهم ومعه عشرة.. فكّر عليهم قائد خيالة المشركين فأبادهم.. وكرّ خلفه الجيش فكسروا المسلمين.. ولو كان الرماة قد أطاعو أمر رسول الله ـ ﷺ ـ ولزموا الجبل على مثال رئيسهم لما حصل ذلك كلّه. أي أنهم انتصروا في البداية ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة وترك الرُماة ـ جمع رام ـ مركزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بعصيتم أو بفشلتم أو بتنازعتم أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكروا. تصعدون: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال لا: نافية لا عمل لها. تلوون: تعرب إعراب جملة «تصعدون» على أحد: جار ومجرور متعلق بتلوون.

﴿وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. الرسول: مبتدأ مرفوع بالضمة. يدعوكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

﴿فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعو وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾: الفاء استئنافية. أثاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«كم» أعربت في «يدعوكم» غماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بغَم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غماً» بمعنى: غمّاً متصلاً بغمّ.

لِكَيْلَا تَحْزَنُوا: اللام حرف جر للتعليل. كي: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. تحزنوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تحزنوا» صلة «كي» أي صلة موصول حرفي لا محل لها و«كي» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام كي. والجار والمجرور متعلق بأثابكم.

عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتحزنوا. فاتكم: تعرب إعراب «أثابكم» وجملة «فاتكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا مَا أَصَابَكُمْ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. ما أصابكم: تعرب إعراب «ما فاتكم».

وَاللَّهُ خَبِيرٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «تصعدون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله ذو خبرة بعملكم أي مطلع على أعمالكم.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٥٤)﴾.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾: حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو عليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور وجملة «أنزل» معطوفة على جملة «أثاب».

﴿مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. الغم: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة أمنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.. بمعنى: أمناً واطمئناناً. نعاساً: بدل من «أمنة» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «نعاساً» مفعولاً به و«أمنة» حالاً من «نعاساً» أو مفعولاً لأجله.

﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نعاساً» بمعنى: يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو طائفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. طائفة: مبتدأ مرفوع بالضمة قد: حرف تحقيق. أهمّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «قد أهمتهم أنفسهم» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيظنون. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يقولون: تعرب إعراب «يظنون» والجملة الفعلية «يقولون» لا محل لها لأنها تفسيرية لجملة «يظنون» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً ثانياً. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «قد أهمتهم أنفسهم» في محل رفع صفة للموصوف «طائفة» فتكون الجملة الفعلية «يظنون» في محل رفع خبر المبتدأ «طائفة».

هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَيْءٍ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام. لنا: جار ومجرور متعلق. بخبر مقدّم. من الأمر: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «شيء» من: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره: الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ: الجملة المؤوّلة من «إنّ» مع مافي حيزها من اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأمر: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كلّه: توكيد للموكد «الأمر» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» وكسرت همزة «إنّ» لورودها بعد القول.

يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. يخفون: تعرب إعراب «يظنون» في أنفس: جار ومجرور متعلق بيخفون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يبدون: تعرب إعراب

«يظنون» لك: جار ومجرور متعلق بيبدون. والجملة الفعلية «يبدون لك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يبدونه.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا: تعرب إعراب «يظنون» والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حال من فاعل «يخفون» لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. والجملة «لو كان لنا من الأمر » وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «شيء» شيء: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنوّنة.

مَّا قُتِلْنَا هَـٰهُنَا الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل و«ها» للتنبيه. هنا: اسم إشارة للمكان متعلق بقتل مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ: أعربتا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل ناقص والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور في بيوتكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «لو كنتم» مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» برز: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب. القتل: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق ببرز و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. يبتلي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه: الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يبتلي الله» صلة موصول حرفي لا محل ها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببرز.

﴿مَا فِى صُدُورِكُمْ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في صدوركم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو ما هو مستقر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبن على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «استقرّ في صدوركم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «ليبتلي الله ما في صدروكم» وتعرب إعرابها وفاعل «يمحص» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بذات: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾: بمعنى: يغطي النعاس فئة منكم و«النعاس» هو الفتور قبل النوم مثل «الوسنة» التي هي قلة النوم أو هي التعاس و«الوَسن» مثلها يقال: فلان في سِنة: بمعنى في غفلة. وهذا رجل وسَنيّ: بمعنى كثير النعاس. وقال شاعر جاهليّ يصف امرأته:

فلولا المُزعجاتُ منَ الليالي لما تَركَ القَطاطيبَ المَنامِ
إذا قالتْ حَذامِ فصدّقوها فإنّ القولَ ما قالتْ حَذامِ

المزعجات جمع «مزعجة» وهو اسم فاعل من المصدر «إزعاج» و«القطا» : هو طائر يشبه الحمام أمّا «المَنام» فهو النوم وجاء ذكر «حَذام» مرّتين بالكسر مع أنّها يجب أن تكون مرفوعة لأنها فاعل «قالت» وذلك لأنّ أهل الحجَاز يبنون هذا الاسم على الكسر مطلقاً في الحالات الثلاث: الرفع، النصب والجرّ.. شأنها في ذلك شأن «قطام» ونحوهما من الأعلام المؤنّثة الآتية على وزن «فَعال» وخالفهم بنو تميم في ذلك. وعكس «النوم» هو «الأرق» أي السَّهر. يحكى أنّ أحدهم أصيب بالأرق وقال: إنّه لم ينم طوال اثنين وثلاثين عاماً. وقال الشاعر:

قد جَعَل النُعاسُ يَسْرندِيني أدفعه عني ويغرنديني

بمعنى: يعلوني ويغلبني.. الفعلان «اسرندى» و«اغرندى» بمعنى: قهر وتفوّق. قال ابن السّكّيت: تقول: أغفيْت: إذا نمت. ولا تقل: غفوْت. لأنّ هذا الفعل غير معروف. وجاء في أمثال العرب: أعْدى من الثُؤَباء. واللفظة: تفيد العدوى. أمّا «الثُؤَباء» فهي التثاؤب. وزعموا أنّ «شِظاظاً» كان على ناقة يتبع رجلاً. وكان «شظاظ» رجلاً مُغيراً فتثاءب «شظاظ» فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال:

أعْديتني فمن تُرى أعداكِ لا حلَّ مَنْ أغْفى ولا عَداكِ

قال حمزة: يقول: لا حَلَّ رَحْلَهُ مَنْ أركضك. يقال: ثُئِب الرجل وتثاءب: بمعنى: اسْترخى ففتح فاهُ ـ فمه ـ واسعاً من غير قصد. واسم الفاعل: هو مَثْؤوب.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما اشتدّ الخوف على المؤمنين يوم أحد وناموا.. وقال بعض المنافقين: لو كان لنا من الأمر شيء.. ما قتلنا ههنا.. فأنزل الله تعالى في ذلك قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: «ثم أنزل عليكم من بعد الغم..» إلى آخر الآية الكريمة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» تولّوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأن «من» حرف جر بياني التقدير حال كونهم منكم. والميم علامة الجمع.

﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتولّوا. التقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «التقى الجمعان» في محل جر بالإضافة. أي الجيشان.

﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: كافة ومكفوفة لأنّ «ما» هنا حرفية. استزلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «استزلّهم الشيطان» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق باستزلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كسبوا» صلة الموصول لا محلّ لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بسبب ما اكتسبوه من الذنوب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي بسبب ذنبهم.

﴿وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام: للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنهم: جار ومجرور متعلق بعفا.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور حليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما ويجوز أن يكون «حليم» صفة لغفور.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١٥٦ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» أو عطف بيان منه. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ وَقَالُواْ: الجملة الفعلية: تعرب إعراب «آمنوا» وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.

لِإِخۡوَٰنِهِمۡ: جار ومجرور متعلق بقالوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه أو تكون «إذا» لحكاية الحال أي لا يراد بها المستقبل فلا جواب لها أي تكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون متعلق بقالوا. ضربوا: تعرب إعراب «آمنوا» والجملة الفعلية «ضربوا..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضربوا. والجملة «إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّى» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين جملة «قالوا» ومقول القول «لو كانوا عندنا».

أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى: حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. غزّى: خبر «كان» منصوب بالفتحة لأن أصل الكلمة «غزّا» والجملة الفعلية «كانوا غزّى» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على جملة فعلية في محل جر «ضربوا في الأرض» بمعنى: أو كانوا محاربين.

لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ: الجملة: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ أي مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم «كانوا: سبق إعرابها. عندنا: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «كان» المحذوف. بمعنى: لو كانوا مجتمعين عندنا. وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: نافية لا عمل لها. ماتوا: تعرب إعراب «آمنوا» والجملة الفعلية «ما ماتوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَمَا قُتِلُواْ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. قتلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية: لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «ما ماتوا».

لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ: اللام حرف جر للتعليل. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفعل «يجعل» من أفعال الصيرورة الله لفظ الجلالة. فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «يجعل الله» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجملة محذوفة بتقدير: ندمهم أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة في قلوبهم.

حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. في قلوب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حسرة» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحيي: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ويميت» معطوفة بواو العطف على جملة «يحيي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله بصير بعملكم بمعنى: مطّلع على أعمالكم.

** ﴿إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم كناية عن السفر بمعنى: سافروا في الأرض للتجارة أو أبعدوا عنها.

** ﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾: أي كانوا محاربين خارجين للقتال.. وهي جمع «غازٍ» أي غزاة مثل قُضاة ورُكّع. وجمع «الغزاة»: غَزِيّ.. مثل «حجيج» والغزوة: اسم المرة وتجمع على «غَزَوات ـ فعلة ـ فَعَلات ـ ويقال: أغزيته: أي بعثته بغزو وإنما يكون غزو العدّو في بلاده.

** ﴿لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟﴾: التقدير: لما ماتوا.. فسقط اللام من «ما ماتوا» اختصاراً وهي اللام الواقعة في جواب «لو» و«لولا» و«لو» تسمّى: حرف امتناع لامتناع.. أي إنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.

** ﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْۗ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: ذلك القول.. أي تلك العقيدة. وقولهم: لو كانوا عندنا ما ماتوا أو قتلوا.. هو بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر.. ولأنه قيل: لا ينجي الإنسان من الموت حذر ولا يعجله له التعرض للخطر.

** ﴿وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ﴾: كثيراً ما يحذف مفعولا هذيْن الفعليْن اختصاراً في آيات الله البيّنات ويكون التقدير: يحي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً أو جيلاً وفي الآية الكريمة المذكورة يكون التقدير المستنبط من منطوق القول الكريم: يحيي الخارجين للقتال ويميت القاعدين عنه.

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

وَلَئِن قُتِلْتُمْ : الواو استئنافية. اللام مؤذنة - موطئة - للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. قتلتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «إنْ قتلتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. . التقدير: والله لئن قتلتم.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بقتلتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ : حرف عطف للتخيير. متّم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. مغفرة: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» ورحمة: معطوفة بالواو على «مغفرة» وتعرب مثلها.

خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ: خبر المبتدأ «مغفرة» مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخير. يجمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يجمعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: مما يجمعونه من حطام الدنيا.

﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: معطوفة بواو العطف على «لئن قتلتم أو متّم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لتحشرون» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم المعمول أي لتحشرون إلى الله لأن المضارع مؤكّد باللام وهو مقدم المعمول أي لتحشرون إلى الله.

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: الفاء: استئنافية. الباء: حرف جر. ما: زائدة للتوكيد. رحمة: اسم مجرور بحرف الجر ـ الباء ـ وعلامة جره الكسرة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بلنت. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «رحمة».

لِنتَ لَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلنت.

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا: الواو: استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» فظاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ فظاً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يعرب خبراً ثانياً للفعل الناقص «كان». القلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». انفضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من حولك: جار ومجرور متعلق بانفضوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَٱعْفُ عَنْهُمْ : الفاء استئنافية. اعف: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور «عنهم» متعلق باعفُ.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ : الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «اعف عنهم» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استغفر» السكون الظاهر في آخره والجار والمجرور «لهم» متعلق باستغفر.

وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ : الجملة الفعلية: تعرب إعراب جملة «استغفر لهم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأمر: جار ومجرور متعلق بشاور.

فَإِذَا عَزَمْتَ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة «عزمت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «عزمت» في محل جر مضاف إليه.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ : الفاء واقعة في جواب الشرط. توكّل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على الله:

جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكّل. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يحبّ المتوكلين» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾: يقال: فظّ يَفظّ فظاظة ـ من باب تعب ـ أي غلظ وكان فظّاً: بمعنى غليظاً سيّء الخلق خشن الكلام وجمعه: أفظاظ. أمّا الفعل «فضّ» بالضاد ـ أخت الصاد ـ فهو من باب «قتل» فمعناه: كسر.. وأزال.. مأخوذ من فضضت اللّؤلؤة: إذا خرقتها.. وفضّ اللهٌ فاهُ ـ فمه ـ بمعنى: نثر أسنانه. وفضضْت الشيء فضّاً: أي فرّقته فانفضّ.. وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة بمعنى: لتفرّقوا.. ويقال: لا فُضّ فوه: و«لا» نافية هنا تفيد الدعاء لأنها دخلت على فعل ماضٍ ومثله القول في الدعاء بالشّر: لا بارك الله المطفّفين أو لا بارك فيهم وعليهم أو في رزقهم. والمخاطب في الآية الكريمة هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ ووردت اللفظة «فظاً» بصيغة الافتراض المسبوق بالشرط وليس بصيغة الصفة الملازمة فقد نزّه سبحانه وتعالى نبيّه الكريم المصطفى محمداً ـ ﷺ ـ وهو عزّ وجلّ الذي وصفه بالخلق العظيم والمعنى ولقد تحليت يا محمّد باللّين لهم والرفق بهم برحمة من الله. و«المتوكلين» أي المتوكلين عليه: بمعنى: المستسلمين له فحذف الجار صلة «المتوكلين»: جمع المتوكّل.. وهو اسم فاعل. و«القلب» قال عنه رسول الله ـ ﷺ ـ: ألا وإنّ في الجسد مُضغة ـ قطعة من اللحم ـ إذا صلحت صلح الجسد كلّه وإذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا وهي القلب ـ لأنّ القلب أمير البدن وبصلاح الأمير تصلح الرعية وأشرف ما في الإنسان قلبه. وقد أجمع العلماء على عِظَم موقع هذا الحديث وأنّه أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الإسلام المنظومة في قوله:

عُمدةُ الدين عندنا كلِماتٌ مسْنَداتٌ من قول خير البريّة
اتّقِ الشّبَهَ وازهدَنَ ودَعْ ما ليسَ يَعنيك واعملَنَ بنيّة

وقد قيل: إنّ القلب هو العالم بالله تعالى والجوارح ـ جمع جارحة ـ خَدم له.

** ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾: التقدير: فاعف عن مسيئهم.. وبعد حذف المضاف «مسيء» عدّي أو أوصل حرف الجر «عن» بالمضاف إليه ضمير الغائبين «هم» فصار: عنهم ومثله في التقدير: لهم.. أي لمذنبهم وبعد حذف المضاف «مذنب» أوصل حرف الجر اللام بضمير الغائبين «هم» فصار: لهم.

﴿ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. ينصركم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره.. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَلَا غَالِبَ لَكُمْ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» غالب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن: الجملة معطوفة بواو العطف على «إنْ ينصركم الله» وتعرب إعرابها وفاعل «يخذل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء: رابطة لجواب الشرط. من: اسم استفهام منبي على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذَا ٱلَّذِى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة ـ «ذا» أو بدل منه. والجملة الاسمية «فمن ذا..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. من بعده: جار ومجرور متعلق بينصر. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ : الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء عاطفة. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ : الواو: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها: كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لنبيّ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف.

أَن يَغُلَّ : حرف مصدري ناصب. يغلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يغلّ» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر أو فاعل «كان» إذا اعتبرت «كان» فعلاً تاماً وليس ناقصاً أي وما صحّ.

وَمَن يَغْلُلْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يغلل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى: ومن يخُنْ. والجملة الفعلية «يغلل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» بمعنى: ومن يخن في المغنم أو الغنيمة أي أخذ منها شيئاً في خفية.

يَأْتِ : الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء حرف العلّة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِمَا غَلَّ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيأتي. غلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «غلّ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما غلّه: أي بما أخذه.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بغل: القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ: حرف عطف. توفّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر. كلّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: كسبها.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

** وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ: بمعنى: وما يصحّ لنبيّ أن يخون في الغنائم.. والفعل «غلّ.. يغُل.. غلولاً ـ من باب قعد ـ والرباعي «أغلّ مثله: بمعنى خان في المغنم وغيره هذا ما ذكره الفيّوميّ وأضاف: قال ابن السّكيّت: لم نسمع في المغنم إلاّ غلّ ثلاثياً وهو فعل متعدّ في الأصل لكن أميت مفعوله فلم ينطق به. أمّا «الغِلّ» بكسر الغيْن فهو الحقد وبضم الغيْن «الغُل» هو طوق من حديد يجعل في العنق وجمعه: أغلال.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء.. فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين: لعلّ رسول الله ـ ﷺ ـ أخذها فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «ما كان لنبيّ أن يغل» وهو ردّ على هذا الكلام لأنه لا يصح إطلاقه على نبيّ.

﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ: الهمزة: حرف استفهام. الفاء عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ. اتّبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اتّبع» صلة الموصول لا محل لها وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين. ويجوز أن تكون الفاء في «أفمن» زائدة ـ تزيينية ـ.

رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كَمَنۢ بَآءَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وجملة «هو كمن» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة. باء: الجملة الفعلية: تعرب إعراب جملة «اتّبع» بمعنى: رجع.

بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» الثانية. التقدير: مشمولاً أو راجعاً بسخط: أي بغضب شديد. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «سخط».

وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ: الواو عاطفة. مأواه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله «جهنم» دالّ عليه.

﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

هُمْ دَرَجَٰتٌ: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. درجات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

عِندَ ٱللَّهِۗ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بدرجات على معنى «متفاوتون عند الله كما تتفاوت الدرجات ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من «درجات» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ: الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير ساقط خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. التقدير: بصير بأعمالهم بمعنى: مطّلع.

﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ: اللام لام الابتداء والتوكيد قد: حرف تحقيق. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بمنّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنّ. بعث: فعل ماضٍ مني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق ببعث والجملة الفعلية: «بعث فيهم رسولا» في محل جر بالإضافة.

﴿رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أمّا «رسولاً» فهو مفعول «بعث» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليهم: تعرب إعراب «فيهم» وهي متعلقة بيتلو. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يتلو عليهم آياته» في محل نصب صفة ـ أو حال ـ للموصوف «رسولاً» لأنه وصف.

﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف. على جملة «يتلو» وتعربان إعرابها وعلامة رفع الفعل «يعلّم» الضمة الظاهرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«هم» الضمير الثاني مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول.

﴿الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» ويعرب مثله.

﴿وَإِن كَانُوا﴾: الواو حالية. إنْ: وصلية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها: في محل نصب حال.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف.

لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: اللام للمجهول.. ويجوز أن تكون اللام المزحلقة. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة المنوّنة أيضاً.

** رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: المعنى: رسولاً عربياً من جنسهم.. وبعد حذف المضاف «جنس» حل محله في المعنى «أنفس».

** مِن قَبْلُ: أي من قبله.. بمعنى: من قبل بعثة الرسول.. وبعد حذف المضاف إليه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: الجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير والمعنى: كانوا غارقين أو سادرين ـ أي ذاهبين متحيّرين ـ في ضلال ـ أي انحراف ـ واضح بيّن.

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾.

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ: الهمزة حرف استفهام. الواو استئنافية. لمّا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلقة بالجواب. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أصابتكم مصيبة» في محل جر مضاف إليه.

قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لمصيبة. قد: حرف تحقيق. أصبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مثليْ: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنّى و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وحذفت نون المثنّى «مثليْ» وأصله: «مثليْن» للإضافة.

قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. قلتم: تعرب إعراب «أصبتم» أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف. ها: للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية «أنّى هذا» في محل نصب مفعول به بقلتم ـ أي مقول القول.

قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به بقل ـ أي مقول القول ـ هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ.

أَنفُسِكُمْ إِنَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهومضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

قَدِيرٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** **مِّثْلَيْهَا**: بمعنى: مثلها مرّتين.. أي قتلتم يوم بدر سبعين وأسرتم سبعين. وهو ضعف ما أصابكم يوم أحد حين قتل سبعون منكم.

** **أَنَّىٰ هَٰذَا**: المعنى: من أين أو كيف أصابنا هذا الانهزام والقتل ونحن مسلمون؟ فحذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «الانهزام أو القتل» اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد حين ترك الرماة الجبل وخالفوا أمر القائد النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ الذي أمرهم بملازمة مراكزهم على الجبل فتركوها طلباً للحصول على الغنائم فحلّ بهم ما حلّ.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾﴾.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى: «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصابكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأصاب.

﴿ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: الجيشان.

﴿فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾: الفاء زائدة أو تكون واقعة في جواب «ما» المتضمن معنى الشرط. بإذن: جار ومجرور متعلق. بخبر محذوف للمبتدأ «ما» التقدير: حاصل.. أو واقع. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: الواو استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة التقدير: فبإذن الله ولأن الله. اللام حرف جر للتعليل والفعل «يعلم» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «يعلم الله» صلة موصول حرفي «صلة» «أنْ المضمرة» لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: حلّ بكم ذلك.. أو أصابكم هذا.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧﴾.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ليعلم» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني

على الفتح في محل نصب مفعول به. نافقوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾: الواو حرف عطف. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعالوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تعرب إعراب «تعالوا» في سبيل: جار ومجرور متعلق بقاتلوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف على «قاتلوا» وتعرب إعرابها. وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين. قالوا. فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. قتالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة اللام واقعة في جواب «لو» اتّبع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «اتّبعناكم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ﴾: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. للكفر: جار ومجرور متعلق بأقرب

و«يوم» ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأقرب إذْ: اسم مبني على السكون الظاهر الذي حرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين «سكونه وسكون التنوين» في محل جر بالإضافة وهو مضاف والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم قالـوا ذلك. أقرب: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِۚ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأقرب. للإيمان: جار ومجرور متعلق بأقرب.

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأفواه جار ومجرور متعلق بيقولون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يقولون..» استئنافية لا محل لها. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۗ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في قلوب: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف تقديره: موجوداً أو كائناً. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجمة الفعلية «ليس في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

بِمَا يَكْتُمُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يكتمون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يكتمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يكتمونه أي بما يخفونه من النفاق.

** أَوِ ٱدْفَعُواْ: حذفت صلة الفعل اختصاراً. المعنى: أو دافعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم..

** تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ: المخاطبون هم عبد الله بن أبيّ وأصحابه.. ولم يقل «وقاتلوا» أي لم يأتِ بحرف العطف لأنه سبحانه أراد أن يجعل كل جملة «تعالوا. .قاتلوا» مقصودة بنفسها.. وقيل: يجوز أن يقال إنّ المراد هو الأمر بالقتال و«تعالوا» ذكر ما لو سكت عنه لكان في الكلام دليل عليه.. وقيل «قاتلوا» في محل نصب حال.

** هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ: لم تنوّن كلمة «أقرب» لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل.. على وزن «أفعل» وبوزن الفعل. ومثلها في عدم التنوين أيضاً كلمة «أعلم» بما يكتمون.

** سبب نزول الآية: قال الزهري وغيره: خرج رسول الله - ﷺ - إلى «أُحُد» في ألف رجل من أصحابه.. فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة انخزل - مشىٰ في تثاقل عنهم عبد الله ابن أبيّ بثلث الناس.. وقال: أطاعهم وعصاني والله ما ندري علامَ نقاتل ونقتل أنفسنا ههنا؟ فرجع بمن تبعه من المنافقين.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «وليعلم الذين نافقوا..».

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُواْ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ قَالُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «الّذين» في الآية الكريمة السابقة أو في محل نصب على الذّم التقدير: أذمّ الذين.. أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلق بقالوا: و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها.

وَقَعَدُواْ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها: اعتراضية لا محل لها وتعرب إعراب «قالوا» أي اعترضت بين «قالوا» ومقول القول «لو أطاعونا ما قتلوا» ويجوز أن تعرب الواو حالية وجملة «قعدوا» في محل نصب حال بتقدير: وقد قعدوا.

لَوْ أَطَاعُونَا مَا: الجملة: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لو: حرف شرط غير جازم أطاعوا: تعرب إعراب «قالوا» و«نا» ضمير متصل -

ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ما: نافية لا عمل لها.

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ما قتلوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

قُلْ فَادْرَءُوا : فعل أمر مبني على السكون. أصله: قول.. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فادرءوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. الفاء: زائدة أو تكون رابطة لجواب شرط متقدم. والجملة: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: فادفعوا.

عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ : جار ومجرور متعلق بادرءوا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم لأنه فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين فادرءوا عن أنفسكم الموت.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تحسبَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في سبيل: جار ومجرور متعلق بقتلوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبنّ وعلامة نصبه الفتحة. بل: حرف ابتداء لأنه ورد قبل جملة. أحياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأحياء أو بيرزقون وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون الظرف «عند» متعلقاً بصفة محذوفة من «أحياء».

﴿يُرْزَقُونَ﴾ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يرزقون» في محل رفع صفة لأحياء.

** ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾: المعنى: ولا تظنّن الّذين قتلوا في سبيل الله أي من أجل إعلاء كلمة الله في مجاهدتهم الأعداء الكفار أمواتاً بل هم أحياء قريبون من ربّهم أي هم شهداء.. والشهيد: لا يصلّى عليه ولا يغسّل ولا يكفّن لأنه حيّ عند الله وقيل: سمّي الشهيد شهيداً لحديث رسول الله ـ ﷺ ـ لأنّ الشهيد حيّ فكأنّما روحه شاهدة: أي حاضرة ولأن الله يشهد عند استشهاده ما أعدّ له في الفِردوْس الأعلى ولأنّ الله وملائكته يشهدون له بالجنة ويُشهد له بالأمان من النار ولأنّ الأنبياء يشهدون له بحُسن الاتباع والملائكة تشهد له بحُسن الخاتمة. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الشهداء خمسة: المطعون.. المبطون.. الغرِق.. صاحب الهدم.. والشهيد في سبيل الله».

** سبب نزول الآية: جاء في الحديث الثابت: أنّ أرواح الشهداء في أجواف طير خضر وأنّهم في الجنة يرزقون ويأكلون.. وأخبر بذلك عن شهداء أحد؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «ولا تحسبّن الذين قتلوا..».

﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾ .

فَرِحِينَ: حال من الضمير في «يرزقون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفرحين. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بآتى أو بحال محذوفة. التقدير: حاصلاً من فضله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً التقدير: ويستبشرون خيراً.

بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟: الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيستبشرون لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يلحقوا بهم» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا : الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيلحقوا. من خلف: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: تاركيهم خلفهم أو متخلّفين عنهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ألاّ: مكّونة من «أنْ» حرف مصدري و«لا» نافية لا عمل لها.

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «خوف» التقدير: خوف واقع عليهم.. والجملة الاسمية «لا خوف عليهم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأنْ لا خوف كائن أو واقع عليهم والجار والمجرور بدل ـ بدل اشتمال من الاسم الموصول «الذين» بتقدير: ويستبشرون بسلامة الذين لم يلحقوا بهم ويجوز أن يكون التقدير: لأنهم لا خوف عليهم فيكون في محل نصب مفعولاً من أجله.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: تعرب إعراب «يستبشرون» والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيستبشرون.

مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» وفضل: معطوفة بالواو على «نعمة» وتعرب مثلها.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المؤمنين:. مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر لأنه

معطوف على «بنعمة» والتقدير: وبأنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين. . ولهذا فتحت همزة «أنّ».

﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «المؤمنين» أو صفة لهم أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف على المدح. التقدير: أعني الذين. استجابوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق باستجابوا. الواو حرف عطف. الرسول: اسم مجرور باللام أيضاً وعلامة جره الكسرة.

مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ : جار ومجرور متعلق باستجابوا. ما: مصدرية. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. القرح: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أصابهم القرح» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ : اللام حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والجملة الفعلية «أحسنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي تعرب إعراب «استجابوا» من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم.

وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ: الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة

والتقاء الساكنين. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اتّقوا» لا محل لها من الإعراب ـ صلة الموصول ـ لأنها معطوفة على جملة «أحسنوا» أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** ﴿مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ﴾: القرح ـ بضم القاف: اسم للفعل «قرح» من باب ـ نفع ـ ومصدره «قَرحاً» بفتح القاف. يقال: قرِح الرجل يقرح قرحاً فهو قرِح ـ والفعل من باب «تعب» بمعنى: خرجت به جروح. وقيل: القرح والقرح ـ بفتح القاف وضمّها ـ لغتان كالجَهد والجُهد. والمفتوح القاف: هو لغة الحجاز وهو قريح ومقروح. وقيل: القرح بفح القاف: هو الجرح وبضم القاف هو ألم الجرح. والمراد بالقرح في هذه الآية الكريمة هو ما أصاب المؤمنين من مشقّات وقعة أحد وما تكبّدوه من الخسائر فيها أي في هذه الكارثة.

** ﴿وَٱتَّقَوۡاْ﴾: حذف مفعول هذا الفعل المتعدي اختصاراً لأنه معلوم. أي واتّقوا أي خافوا الله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما ندب النبي ـ ﷺ ـ اصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً.. ساروا في طلب أبي سفيان حتى بلغوا الصفراء.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «الذين استجابوا لله والرسول..».

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣﴾.

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «الذين استجابوا» أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف على المدح تقديره: أعني. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجارّ والمجرور متعلق بقال. الناس: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قال لهم الناس» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الناس: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. قد: حرف تحقيق. جمعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لكم:

جار ومجرور متعلق بجمعوا والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قد جمعوا لكم» في محل رفع خبر «إنّ».

فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا: الفاء استئنافية. اخشوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به الفاء عاطفة. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إيماناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ: الواو حرف عطف. قالوا: تعرب إعراب «جمعوا» حسب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «حسبنا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ: الواو استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. الوكيل: فاعل مرفوع بالضمة.

** ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ: الناس: يكون جمعاً ومفرداً وهنا هو واحد لأن الذي قال لهم هو رجل واحد ـ أعرابيّ أرسله أبو سفيان ـ في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إنّ الناس ـ مشركي مكّة ـ وجاءت لفظة «الناس» الثانية جمعاً. ووردت اللفظة أيضاً مفردة في قوله تعالى في سورة «البقرة»: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» فالناس هنا واحد هو إبراهيم خليل الرحمن ـ عليه السلام ـ ومثله القول: قتل بنو فلان فلاناً.. وإنّما القاتل هو واحد من بني فلان. كما أراد سبحانه جنس الإنسان في قوله عزّ وجلّ في سورة «القيامة» «ويقول الإنسان».

** قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ: حذف مفعول «جمعوا» اختصاراً.. المعنى: قد جمعوا لكم جموعاً كثيرة لاتحصى لقتالكم.

** فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا: حذف فاعل «زاد» اختصاراً لأنّ السياق يدل عليه أي فزادهم ذلك القول إيماناً بالله.

** حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ: المعنى: كافينا الله ونعم الحافظ. و«الوكيل ـ صيغة فعيل بمعنى: مفعول لأنه موكول إليه أو موكل إليه ويكون بصيغة ـ فعيل بمعنى: فاعل: أي حافظ. وحذف المخصوص بالمدح اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه.

وكان النبيّ ـ ﷺ ـ قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجّن ولو لم يخرج معي أحد. ونصر الله تعالى رسول الكريم وأصحابه الذين فوّضوا أمرهم إليه سبحانه وخرجوا حتى أتوا سوق بدر.. وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه فلم يأتوا لملاقاتهم.

﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ: الفاء حرف عطف. انقلبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بنعمة جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «انقلبوا» بمعنى: فرجعوا سالمين.

مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» وفضل: معطوف بالواو على «نعمة» ويعرب مثلها.

لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من ضمير «انقلبوا» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمسس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: سكون آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سوء: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ: الواو حرف عطف. اتّبعوا: تعرب إعراب «انقلبوا» والجملة في محل نصب حال لأنها معطوفة على الجملة الحالية «لم يمسسهم سوء» رضوان: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَاللَّهُ ذُو: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

فَضْلٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لفضل مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَٰنُ﴾: كافة ومكفوفة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم للجمع حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الشيطان: بدل من اسم الإشارة «ذلكم» مرفوع بالضمة.

﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أولياءه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون التقدير والمعنى: إنّما ذلك المثبّط لعزائمكم أيها المؤمنون هو الشيطان وعلى هذا المعنى تكون الصفة المشار إليها «المثبّط» محذوفة اختصاراً لأنّ منطوق الآية الكريمة السابقة يدل عليها فتكون كلمة «الشيطان» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الفعلية «يخوّف أولياءه» في محل نصب حالاً أو تكون في محل رفع خبراً ثانياً».

﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخافوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَخَافُونِ إِن﴾: الواو حرف عطف. خافون: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالّة على الياء المحذوفة. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: فعل ماضٍ في محل جزم لأنه فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

مؤمنين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه: التقدير: إنْ كنتم مؤمنين بالله ورسوله فلا تخافوهم بل خافوني.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾.

وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامةجزمه سكون آخره. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الكفر: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يضروا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

اللَّهَ شَيْئًا: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيئاً: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه بمعنى: ضرراً. والجملة الفعلية «لن يضروا الله شيئاً» في محل رفع خبر «إنّ».

يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ألاّ: مكّونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية.

﴿يَجْعَلَ لَهُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يجعل لهم حظاً..» صلة موصول حرفي - أن المصدرية - لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعل. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

﴿حَظًّا فِي الْآخِرَةِ﴾: مفعول به منصوب بيجعل وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حظاً».

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: الواو استئنافية. لهم: أعربت والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَلَا يَحْزُنكَ﴾: المعنى: ولا يكدرك. والفعل الثلاثي «حزن» من باب «تعب» بمعنى: ضدّ «سرّ» والاسم منه هو «الحزن» بضم الحاء وهو حزين - فعيل بمعنى فاعل - ويتعدّى في لغة قريش بالحركة نحو: يَحزنني الأمر يحزنين. وهذا الفعل من باب «قتل» قاله ثعلب.. والأزهريّ.. وفي لغة تميم يتعدّى الفعل بالألف ومثل الأزهري باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما.. ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال: لا يقال: حزنه وإنّما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال: يحزنه. و«الحُزن» و«الحَزَن» بضم الحاء وسكون الزاي وبفتحهما: ضد السرور.

** ﴿لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا﴾: بمعنى: «لن يضرّوا أولياء الله» فحذف المضاف «أولياء» اختصاراً وحل المضاف إليه محلّه وحذفت صلة «يضروا» اختصاراً.. أي لن يضرّوا الله بكفرهم شيئاً.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٧)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكفر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالإيمان: جار ومجرور متعلق باشتروا. بمعنى: استبدلوا الكفر بدل الإيمان.

لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أعربت في الآية الكريمة السابقة.. وجاء تكرير القول الكريم للتأكيد.

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: ولا يظنّن الكافرون.

أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» نملي: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنملي.. بمعنى: نمهلهم.

خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. لأنفس: جار ومجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة من «خير» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«أنّ» وما عملت فيه من اسمها وخبرها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسب».

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ: كافة ومكفوفة. نملي لهم: أعربت. بمعنى: بل إنّما نملي لهم ولهذا كسرت همزة «إنّ» لورودها بعد بلْ.

لِيَزْدَادُوا إِثْمًا: اللام حرف جر للتعليل. يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إثماً:

تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يزدادوا إثماً» صلة موصول لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنملي.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: تعرب إعراب «ولهم عذاب عظيم» الواردة في الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: اللام لام الجحود يذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام لام الجحود ـ النفي ـ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يذر» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين.

﴿عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيذر. أنتم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم عليه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾: حرف غاية وجر. يميز: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

هو. والجملة الفعلية «يميز» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيذر.

ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الطيب: جار ومجرور متعلق بيميز.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ: الجملة: معطوفة بواو العطف على جملة «ما كان الله ليذر» وتعرب مثلها. والكاف في «يطلعكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: جار ومجرور متعلق بيطلع. الواو استئنافية. لكنّ: حرف نصب واستدراك مشبه بالفعل لأنه من أخوات «إنّ» الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من رسله: جار ومجرور متعلق بيجتبي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا: ورسله: الاسم معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «وتتّقوا» معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «تؤمنوا» وتعرب إعرابها.

﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** ﴿لِيَذَرَ﴾: بمعنى: ليترك. يقال: وَذرْتُه أذرُه وَذْراً: بمعنى: تركته. قال الفيّوميّ: قالوا: وأماتتِ العرب ماضيه ومصدره فإذا أريد الماضي قيل: ترك.. وربّما استعمل الماضي على قلّة ولا يستعمل منه اسم فاعل. وقال الجوهريّ: تقول: ذرْه: اي دعْهُ وهو يذره: أي يدعه. ولا يقال منه: وَذَرَه.. ولا واذر ولكن يقال تركه وهو تارك.

** ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: المعنى حتى يميّز الخبيث ـ أي المنافق والعاصي ـ من الطيب ـ أي المؤمن الزكي ـ و«من» بمعنى «عن» أو الفصل وهي التي تقع بين شيئيْن متضادّيْن.

** ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾: أي وإنْ تؤمنوا بالله ورسوله أي وإنْ تؤمنوا بصدق وتتقوا بمعنى: وتخافوا الله ورسوله أو ما يغضب الله من النفاق وغيره.. فحذفت صلة «تؤمنوا» اختصاراً كما حذف مفعول «تتقوا» اختصاراً أيضاً لأن ما قبله يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال المنافقون: يزعم محمّد أنّه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا.. فأنزل الله تعالىهذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠) ﴾.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: أعربت في الآية الكريمة الثامنة والسبعين بعد المائة. يبخلون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيبخلون. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين

ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. خيراً: مفعول به ثانٍ للفعل «يحسب» وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالمفعول «خيراً».

﴿بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾: حرف ابتداء أو استئناف. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شرّ: خبرا المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة. لهم: أعربت. والجار والمجررو متعلق بشر.

﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يطوقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بخلوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق ببخلوا.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيطوقون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ميراث: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «يبخلون» خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير.. التقدير والمعنى: والله ذو خبرة بعملكم.

﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١﴾.

﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾: اللام: لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. سمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

﴿قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة الموصول لا محل لها والجملة بعدها «إنّ الله فقير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. فقير: خبرها مرفوع بالضمة.

﴿وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾: الواو حرف عطف. نحن: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أغنياء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ﴾: السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به قالوا:

أعربت والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما قالوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: سنكتب قولهم.

﴿وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ﴾: الاسم أو المصدر معطوف بواو العطف على الاسم الموصول «ما» أو على المصدر «قولهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر مضاف إليه. الأنبياء: مفعول به للمصدر «قتلهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: جار ومجرور متعلق بقتل أو بحال من ضمير «قتلهم» بتقدير: غير محقّين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكتب» وتعرب إعرابها. ذوقوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾: التقدير: لقد سمع الله قول اليهود الّذين قالوا فحذفت كلمة «اليهود» وهي اسم موصوف وحلّ النعت «الصفة.. الاسم الموصول.. الذين» محله.

** ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾: الجمع بين «قولهم هذا» و«قتلهم الأنبياء» تذكير وإشارة إلى شناعة ما ارتكبوه وفظاعة ما أتوْه.

** ﴿الْحَرِيقِ﴾: نار جهنم الملتهبة.. ومنه القول: أحرقته النار تُحرقه إحراقاً.. هنا تعدّى الفعل بالحرف - الفعل الرباعي - فهو محرَق - اسم مفعول - و«حريق - صيغة فعيل بمعنى مفعول - ومنه القول: أحرقته باللسان: إذا عبْته وتنقّصته وهو مثل قوله: وجرح اللسان كجرح اليد.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين كتب النبيّ - ﷺ - إلى يهود بني قينقاع يدعوهم للإسلام وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.. وأن يقرضوا الله قرضاً حسناً. فقال بعضهم إنّ الله فقير حتّى سأل القرض. فنزلت الآية الكريمة. وفي رواية أخرى: نزلت الآية في يهوديّ اسمه فنحاص قال لأبي بكر - رضي الله عنه -: ما بنا إلى الله من حاجة وإنّه الينا لفقير ما نتضرّع إليه كما يتضرع إلينا وإنّا نحن لأغنياء.. ولو كان غنياً ما استقرض منّا كما

يزعم صاحبكم «يقصدون الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ» قال ذلك حين نزلت الآية الكريمة الخامسة والأربعون بعد المائتين: من سورة «البقرة» «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» صدق الله العظيم وفات قائل هذا القول المنحرف أنّ الله سبحانه استعمل كلمة «يقرض» مجازاً هنا لأنه عزّ وجلّ أراد أن يحثّ المؤمنين على الإنفاق في سبيل الخير العام فجعل الإنفاق قرضاً ـ أي ديناً يؤديه لصاحبه في الآخرة أضعافاً مضاعفة.

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك» قدّمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها أيديكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قدّمت أيديكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما قدّمته أيديكم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء معطوف على «ما». ولهذا فتحت همزة «أنّ».

لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الباء: حرف زائد للتوكيد ـ تأكيد معنى النفي وتقويته ـ ظلام: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» للعبيد: جار ومجرور متعلق بظلام.

** المعنى والتقدير: ذلك العذاب مستحق عليكم بسبب ما قدّمته أيديكم.. وحذف المشار إليه «العذاب» لأن ما قبله يدلّ عليه وحذف خبر المبتدأ «ذلك» وتقديره: مستحقّ. كما حذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه ـ الاسم الموصول.. ما ـ مقامه.. ومعنى

«قدّمت أيديكم» هو اقترافكم الآثام.. وجاء التعبير باليد كناية عن الإنسان. و«اليد» كما قال الفيّوميّ مؤنّثة وهي من المَنكِب إلى أطراف الأصابع ولامها محذوفة وهي ياء لأنّ الأصل «يدي» قيل هي بفتح الدال وقيل: بسكونها. ومن معاني «اليد»: النعمة والإحسان تسمية بذلك لأنها تتناول الأمر غالباً وجمع «يد» هو أيد: وهو جمع قلة.. وأيادي - أيادٍ - هو جمع كثرة. وتطلق «اليد» على القدرة والسلطان نحو: يده عليه: أي سلطانه.. والأمر بيد فلان: بمعنى في تصرفه والقوم يد على غيرهم: بمعنى: مجتمعون متّفقون. و«ذو اليديْن» هو لقب رجل من الصحابة واسمه: الخِرباق بن عمرو السُّلَميّ.. لقّب بذلك لطول يديْه. ويقال: أعطى بيده: أي انقاد واستسلم.

** لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ: ظلّام - من صيغ المبالغة فعّال بمعنى فاعل - وحذف مفعوله اختصاراً أي ليس ظلاماً أحداً.

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: الجملة بدل من قول «الذين قالوا إنّ الله فقير» الواردة في الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة وتعرب مثلها ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الّذين» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أعني أي إنّ نصبه جاء على المدح أو يكون في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الّذين.

عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلينا: جار ومجرور متعلق بعهد.. بمعنى: أوصانا. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية. لا عمل لها.

نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لرسول: جار ومجرور متعلق بنؤمن. والجملة الفعلية «نؤمن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «عهد». حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ.

يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقربان: جار ومجرور متعلق بيأتي. والجملة الفعلية «يأتينا بقربان» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

تَأْكُلُهُ النَّارُ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لقربان وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. النار: فاعل مرفوع بالضمة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور رسل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.. مثل زكريّا ويحيى وأشعياء ـ عليهم السلام.

مِن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة من «رسل» بعد وصفها أي محتجّين بالبيّنات.

وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ: الواو حرف عطف. الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجاء أو بحال محذوف لأنه معطوف على «البيّنات» قلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قلتم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى

الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: قلتموه. فلم: الفاء حرف استئناف. اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة لاتصاله ـ أي اتصال «ما» بحرف جر والجار والمجرور متعلق بقتلتم.

﴿قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ : تعرب إعراب «قلتم» الواو: لإشباع الميم ولمعرفة أنّ الميم للجمع لا للتثنية و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين في ادعائكم فلم قتلتم الرسل.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾: الفاء: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كذّبوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق و«كذّب» فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. رسل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لرسل أو في محل نصب حال من «رسل» لأن الكلمة «رسل» وصفت بمتعلّق «من قبلك» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءوا أو بحال من ضمير جاءوا التقدير: جاءوا محتجّين ـ أي معهم حجّة وبرهان ودليل ـ بالآيات الواضحات المعجزات.

وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «البيّنات» مجروران مثلها وعلامة جرّهما: الكسرة الظاهرة في آخرهما. المنير: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة.

** فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «كذّب» مع نائب الفاعل «رسل» لأنه جاء على معنى «رسل» وليس على لفظها لأنّ الكلمة مذكرة جمع «رسول» في حين وردت في آيات أخرى مع فعل مؤنّث وذلك على لفظها بمعنى «جماعة».

** جَآءُو: سقطت الألف الألف الفارقة بعد واو الجماعة من هذا الفعل من خط المصحف وخط المصحف سنّة تتبع.. كما سقطت منها في سور «الأعراف و«يوسف» و«النور» و«الفرقان» و«النمل» و«الحشر».

** بِٱلْبَيِّنَٰتِ: بمعنى: بالآيات الواضحات.. فحذف الموصوف «الآيات» اختصاراً وحلّت الصفة «البيّنات» محلّه.

** وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ: بمعنى والكتاب المشتمل على المواعظ وهو كتاب داود ـ عليه السلام ـ والكتاب الموضح طريق الحق كالتوراة والإنجيل وحذف مفعول اسم الفاعل «المنير» لأنه يعمل عمل فعله المتعدّي. و«الزبر» جمع «الزبور» وهو كتاب «داود» المقصور على الحكم. واللفظة مأخوذة من «زبر» نحو: زبرت الشيء أو الكتاب: بمعنى: كتبته فالكتاب زبور ـ فعول بمعنى: مفعول. وقيل «الزبور» هو المواعظ والزواجر من «زبرته أزبره زبراً.. من باب قتل ـ بمعنى: زجرته ونهرته وبالمصغّر سمّي ومنه «الزبيْر بن العوّام أحد الصحابة العشرة المبشّرين بالجنة والزبيري نسبة إليه لأنه من نسله. والمراد في الآية الكريمة: الكتاب الغليظ الكتابة من زبرته: أي كتبته كتابة.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. ذائقة: خبر المبتدأ «كلّ» مرفوع

بالضمة وهو مضاف ـ إضافة اسم الفاعل لمعموله ـ الموت: مضاف إليهِ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ: الواو استئنافية. إنّما: كافة ومكفوفة. توفّون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية متعلق بيوفّون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَمَن زُحْزِحَ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. زحزح: أي أبعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «زحزح» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه: محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ: جار ومجرور متعلق بزحزح وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين. وأدخل: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «زحزح» وتعرب مثلها. الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَقَدْ فَازَ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة للحياة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الغرور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. و«الغرور» بمعنى الخديعة. وهو مصدر: غرّه: أي خدعه. أما «المتاع»: فهو كلّ ما يتمتع به على وجه من الوجوه.

** كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: كلمة «ذائقة» اسم فاعل أضيف إلى معموله ـ مفعوله ـ فجرّ المفعول «الموت» للإضافة لأنّ اسم الفاعل نكرة وغير منوّن فلو كان منوّناً لنصب «الموت» بالفتحة على المفعولية. وقد قرأ اليزيديّ «ذائقة الموت» على الأصل وقرأ الأعمش «ذائقة الموت» بطرح تنوين «ذائقة» مع نصب «الموت» كقول أبي الأسود الدؤليّ:

فألفيتُــهُ غيــرَ مُسْتَعْتِـبٍ ولا ذاكـرِ اللهَ إلاّ قليـلاً

استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من «ذائقة» لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده. قال الأعلم: وفيه وجهان: إمّا التشبيه بحذف النون الخفيفة لملاقاة ساكن.. نحو: اضربن الرجلِ.. وإمّا التشبيه بما حذف تنوينه من الأعلام الموصوفة بكلمة «ابن» المضاف إلى اسم عَلَم.. كقولنا: كان خالدُ بن الوليد قائداً شجاعاً. إلاّ أنّه على الرغم من التخريج والتأويل والتقدير يبقى كلام الله سبحانه هو المرجع الوحيد.. ولأن القراءة وخط القرآن ولغته المعجزة سُنّة يجب اتّباعها و«ذائقة» أنّثت على معنى «نفس» المؤنّثة لقربها منها وبعدها عن «كلّ» و«النفس» لفظة مؤنّثة. إنْ أريد بها الروح كقوله تعالى في الآية الكريمة وفي قوله عزّ وجلّ في سورة «النساء»: «خلقكم من نفس واحدة» وإنْ أريد الشخص فهي لفظة مذكرة. وجمع «النفس»: انفس ونفوس. أمّا «النَفَس» بفتحتيْن فهو نسيم الهواء وجمعه: أنفاس.

﴿ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ ﴾.

۞ لَتُبْلَوُنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تبلونّ: فعل مضارع مبني على للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون: اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل والواو فاصلة بين الفعل ونون التوكيد والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها.

فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بتبلونّ. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأنفسكم: معطوفة بواو العطف على «أموالكم» وتعرب مثلها.

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «لتبلونّ» وتعرب مثلها وواو الجماعة المحذوفة في محل رفع فاعل لأن الفعل مبني للمعلوم وحذفت نون الرفع تخفيفاً لتوالي الأمثال ثم التقى ساكنان: الواو لاعتلالها ووجود دليل يدلّ عليها وهو الضمة وقدّر الفعل معرباً وإنْ كانت النون مباشرة لآخره لفظاً لكونها منفصلة عنه تقديراً والفاصل مقدّر بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني.

﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتسمعنّ. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة «أوتوا الكتاب» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأوتي أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأنّ «منْ» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونهم من قبلكم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على الجار والمجرور «من الذين أوتوا» والجار والمجرور متعلق بتسمعنّ. أشركوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَذًى كَثِيرًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها اسم نكرة ثلاثي مقصور. كثيراً: صفة - نعت - للموصوف «أذىً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها: الفتحة المنوّنة.

﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾: الواو: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تصبروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون

لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وتتّقوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «تصبروا» وتعرب إعرابها.

﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب. من عزم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. التقدير: ناتج. الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾: بمعنى: لتمتحنّ أي لتختبرنّ أيها المؤمنون. وهو فعل مضارع وماضيه: بلا نحو: بلاه الله بخير أو شرّ يبلوه بلواً وابتلاه ابتلاء: بمعنى امتحنه. والاسم منه: بلاء.. و«البلوى والبليّة: مثل بلاء. ويأتي الفعل الثلاثي أيضاً: بمعنى أصابه ببليّة.

** ﴿وَتَتَّقُوا﴾: حذف مفعول «تتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم أي وتتّقوا الله.

** ﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ﴾: التقدير: فإنّ ذلك الصبر والتقوى.. فحذفت الصفة ـ «الصبر» المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليها. كما حذفت صلة «تصبروا» اختصاراً. التقدير: تصبروا على الأذى.

** ﴿مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾: التقدير: من عزم أصحاب الأمور.. فحذف المضاف إليه الأول «أصحاب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه الثاني «الأمور» مقامه. وأصل «العزم»: ثبات الرأي على الشيء نحو إمضائه ومعنى القول الكريم: ممّا عزم الله عليه.. أي أمر به وبالغ فيه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة كما نزلت أختها الآية الكريمة الحادية والثمانون بعد المائة في فنحاص اليهودي الذي قال لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: «إنّ الله فقير ونحن أغنياء» ونزلت أيضاً في كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ بالشعر ويحرّض عليه ـ ﷺ ـ كفّار قريش في شعره.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أخذ الله..» في محل جر بالإضافة.

مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تبيننّه: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون: اتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بتبيّن. الواو حرف عطف. لا: نافية لاعمل لها.

تَكْتُمُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ: الفاء استئنافية. نبذوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنبذ وهو مضاف. ظهور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ: الواو حرف عطف. اشتروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين أيضاً. به: جار ومجرور متعلق باشترى.

ثَمَنًا قَلِيلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ما: نكرة تامة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل نصب تمييز يشترون: تعرب إعراب «تكتمون» والجملة الفعلية «يشترون» في محل نصب صفة للموصوف «ما» وحذف المخصوص بالذم لأنّ ما قبله يدل عليه ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى «الّذي» في محل رفع فاعل «بئس» فتكون الجملة الفعلية «يشترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يشترونه.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ : ناهية جازمة. تحسبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني للفعل «تحسب» اختصاراً. يفرحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يفرحون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيفرحون.

أَتَوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالّة على الألف المقصورة المحذوفة والجملة الفعلية «أتوا» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى

الموصول خطأً واختصاراً وهو ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أتوه.

﴿وَيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «يفرحون» وتعرب إعرابها. أنْ: حرف مصدري ناصب. يحمدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول والألف فارقة. والجملة الفعلية «يحمدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يحبّون.

﴿بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحمدوا. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما لم يفعلوه.

﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ﴾: الفاء استئنافية. لا تحسبنّ: أعربت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمفازة: جار ومجرور متعلق بالمفعول به الثاني لتحسب. بمعنى: بمنجاة.

﴿مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مفازة» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ: المعنى: بمنجاة من العذاب.. من «فاز.. يفوز فوزاً.. من باب قال» إذا نجا وسلم. وسمّيت به تفاؤلاً بالسلامة.. ويأتي بمعنى: ظفِر أيضاً ويقال لمن أخذ حقّه من غريمه: فاز بما أخذ: أي سلِم له واختصّ به. ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال أفزْته بالشيء.. ويقال: فاز: أي قطع المفازة «أي الصحراء» وبمعنى الموضع المهلك. مأخوذة من فوّز ـ بتشديد الواو ـ إذا مات لأنّها مظنّة الموت ـ فتح الميم وكسر الظاء.. وهي بمعنى «المعلَم وهو حيث يعلم الشيء وجمعها: مظانّ. قال ابن فارس: مَظِنّة الشيء: موضعه ومألفه. قال الفيّوميّ: والظنّة ـ بكسر الظاء بمعنى «التهَمة ـ بفتح الهاء ـ وهي اسم من «ظننته» وهو من باب «قتل» مثل «ظنّ.. يظنّ.. من باب قتل أيضاً» وهو خلاف اليقين قاله الأزهري وغيره وقد يستعمل بمعنى «اليقين» كقوله تعالى في سورة «البقرة»: «الذين يظنّون أنّهم ملاقو ربّهم» و«التُهَمة» اسم من «اتّهمته فهو ظنين ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول وفي قراءة السبعة لقوله تعالى في سورة «التكوير»: «وما هو على الغيب بضنين» بمعنى: بمتّهم. و«المفازة» تجمع على «مَفاوز» قال ابن الأعرابيّ: سمّيت بذلك لأنها مَهْلَكة.. وقال الأصمعيّ: سمّيت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز. وقيل: من أسماء «المفازة» أو من معانيها أيضاً: الفلاة ـ أي الصحراء الواسعة التي لا ماء فيها. قيل: سمّيت بذلك لأنّ من خرج من الصحراء وقطعها قد فاز.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ ومسلم وغيرهما عن ابن عوف: أنّ مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس.. فقل: لئن كان كلّ امرىء منّا فرح بما أتى وأحبّ أن يحمد بما لم يفعل معذّباً لنعذبّن أجمعون؟ فقال ابن عباس: مالكم وهذه الآية؟ إنّما أنزلت في أهل الكتاب.. سألهم النبيّ ـ ﷺ ـ عن شيء فكتموه إيّاه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أنّهم قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه.. وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾﴾.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في خلق: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. وما بعدها معطوف على «خلق السموات والأرض» ويعرب مثله.

لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب بالكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. اللام حرف جر. أولي: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** لِأُولِي الْأَلْبَابِ: المعنى: لأصحاب العقول لأنّ «أولي» جمع لا واحد له من لفظة واحده ـ مفرده ـ: ذو: بمعنى: صاحب. ويقال في التأنيث: أولات الألباب ومفرده: ذات. وكلمة «أولي» ملحقة بجمع المذكر السالم تجر وتنصب بالياء وترفع بالواو «أولو» وهذه اللفظة تكتب بواو ولا تلفظ وخصوصاً في «أولي» تفرقة بينها وبين حرف الجر «إلى» ولهذا وضعت الواو. و«الألباب» جمع «لُبّ» بضم اللام وهو العقل.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلبت قريش من النبيّ ـ ﷺ ـ قائلين: ادعُ لنا ربّك يجعل لنا الصفا ذهباً فدعا ـ ﷺ ـ ربّه جلت قدرته فنزلت هذه الآية الكريمة «إنّ في خلق السموات» فليتفكروا فيها لأنّ فيها دلالات واضحة بيّنة على وجود الله سبحانه وقدرته ووحدانيته.

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾﴾.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت للموصوف «أولي» الوارد في نهاية الآية الكريمة السابقة. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره أعني.. أو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الّذين. يذكرون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت

النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿قِيَـٰمًا وَقُعُودًا﴾: حال من ضمير «يذكرون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وقعوداً: معطوفة على «قياماً» وتعرب إعرابها.

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف معطوف على «قياماً» بتقدير: مضطجعين. و«هم» ضمير متصل.. ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على «يذكرون» وتعرب مثلها. في خلق: جار ومجرور متعلق بيتفكرون ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً من واو «يذكرون» التقدير: متفكرين. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا﴾: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب إعرابها. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة النداء المحذوفة. التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا﴾: نافية لا عمل لها. خلقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة «ربّنا ما خلقت هذا باطلاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: يقولون ربّنا.

﴿بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً أو نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. بتقدير: ما خلقته خلقاً باطلاً فهو هنا صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف ـ خلقاً ـ سبحانك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف غليه.

فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ: الفاء استئنافية.. أو تفيد الجزاء أي واقعة في جواب شرط غير جازم محذوف مأخوذ من معنى «سبحانك» بتقدير: إذا سبّحناك: أي نزّهناك سبحانك فقنا عذاب النار. قِ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة وفعله: وقى يقي.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «فقنا عذاب النار» جواب شرط مقدر غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾.

رَبَّنَآ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربّنا منصوب بالفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّكَ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم للفعل «تدخل» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره.

تُدْخِلِ ٱلنَّارَ: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون «من» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف دل عليه جواب الشرط ـ فقد أخزيته ـ التقدير: إنك أخزيت أو أذللت من تدخل النار.. وجملة «منْ تدخل النار فقد أخزيته» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «تدخل النار» صلة الموصول «منْ» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من تدخله النار.

فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. أخزيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنْ أَنصَارٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أنصار: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

رَّبَّنَآ إِنَّنَا: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «سمعنا منادياً» في محل رفع خبر «إنّ».

سَمِعْنَا مُنَادِيًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. منادياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والمنادي هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «منادياً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للإيمان: جار ومجرور متعلق بينادي.

أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ: حرف تفسير هنا بمعنى: أي. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والألف فارقة. بربكم: جار ومجرور متعلق بآمنوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آمنوا» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بفعل الأمر التقدير بأنْ آمنوا. بمعنى: قائلاً آمنوا بربكم.

فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سمعنا» وتعرب إعرابها. ربنا: أعرب. الفاء زائدة. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا ذُنُوبَنَا: جار ومجرور متعلق باغفر. ذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «اغفر لنا ذنوبنا» وتعرب إعرابها وعلامة جر «سيئات» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ: تعرب إعراب «وكفّر» والفعل مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة ـ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بتوفّنا أو متعلق بصفة لحال محذوفة. التقدير: وتوفّنا أبراراً كائنين مع الأبرار أو متعلق بصفة لهذه الحال بتقدير: أبراراً مجتمعين مع الأبرار. الأبرار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

رَبَّنَا وَءَاتِنَا: أعرب. وآتنا: الجملة معطوفة بالواو على «توفّنا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

مَا وَعَدتَّنَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ . وعدتنا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل

لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلق بوعدت والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة التقدير: على لسان رسلك فحذف المضاف «لسان» وأقيم المضاف إليه «رسلك» مقامه.

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ: الواو حرف عطف. لا: حرف دعاء. تخز: فعل مضارع مجزوم بلا الجازمة وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتخزي وهو مضاف.

ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «لا تخلف الميعاد» في محل رفع خبر «إنّ».

لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: نافية لا عمل لها. تخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الميعاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾﴾.

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: الفاء استئنافية: استجاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستجاب. ربّ:

فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنِّي لَآ أُضِيعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. أضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لا أضيع» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض أي بأنّي..

عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم: مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة. عامل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عامل» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. والميم علامة جمع الذكور.

مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ: جار ومجرور في محل جر بدل من «منكم» أو: حرف عطف. أنثى: معطوفة على «ذكر» مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ: الجملة الاسمية: في محل جر صفة لعامل. بعضكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من بعض: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.

فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. هاجروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة القسم المحذوفة «والله لأكفرنّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «هاجروا» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. من

ديار: جار ومجرور متعلق بأخرجوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي﴾: تعرب إعراب «أخرجوا من ديارهم» والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «في سبيلي» متعلق بأوذوا.

﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «هاجروا» وتعرب إعرابها و«قتلوا» تعرب إعراب «أخرجوا».

﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾: الجملة: جواب القسم المحذوف لا محل لها. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. أكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأكفّر. سيّئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «أكفرنّ عنهم سيئاتهم» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول و«جنات» هو المفعول به الثاني للفعل «أدخل».

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: لأثيبنّهم ثواباً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون حالاً من الضمير «هم» في

«أدخلنّهم» بمعنى: مثابين. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثواباً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي جزاء من عند الله.

﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عنده: مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الثواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾: بمعنى «أجاب» وهو أخصّ من «أجاب» يقال: أجابه إجابة وأجاب قوله واستجاب له: إذا دعاه إلى شيء فأطاع. ويقال أجاب الله دعاء المؤمن: بمعنى: قبله ومثله «استجاب له» كذلك. فالفعل تعدّى بنفسه في هذه الأمثلة وتعدّى باللام «استجاب له» أمّا الفعل الثلاثي «جاب» فمعناه: قطع.. نحو: جاب الأرض يجوبها جوباً: بمعنى قطعها والجواب ـ جواب القول ـ قد يتضمن تقريره نحو: نعم. إذا كان جواباً لقوله: هل كان كذا؟ ونحوه.. وقد يتضمن إبطاله. وجمع «جواب» أجوبة وجوابات.. ولا يسمّى جواباً إلاّ بعد طلب. وعلى هذا حذف مفعول «استجاب لهم ربهم» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه. التقدير: فاستجاب لهم دعاءهم.

** ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم﴾: الجملة محلّها النصب على المفعولية ـ مقول القول ـ أي قائلاً إنّي لا أضيع عمل..

** ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾: حذف مفعول «قاتلوا» اختصاراً. التقدير: وقاتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله.

** سبب نزول الآية: كان سبب نزول هذه الآية الكريمة أنّ أم سلمة قالت يا رسول الله إنّي أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت حاكمة بتساويهما في استحقاق الكرامة عند الله.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾: ناهية جازمة. يغرّنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بمعنى: لا يخدعنّك تنقل الّذين..

كَفَرُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِى ٱلْبِلَـٰدِ: جار ومجرور متعلق بتقلب. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

﴿مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾﴾.

مَتَـٰعٌ قَلِيلٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلك متاع أي تقلبهم متاع.. مرفوع بالضمة المنوّنة. قليل: صفة ـ نعت ـ لمتاع مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: حرف عطف. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنّم» معطوفة على الجملة الاسمية «ذلك متاع قليل».

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة.

** مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: المعنى: مردّهم إلى النار.. أي محل إقامتهم جهنم.. والمأوى.. فعله «أوى يأوي أوياً» ومأوى: بمعنى: انضمّ إليه ولزمه.. وهو من باب «ضرب» نحو: أوى الرجل إلى منزله: بمعنى أقام وربّما عدّي بنفسه فقيل أوى منزله والمأوى هو السكن. ويقال: آويت الرجل: أي أسكنته.

** وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: جمع «مَهْد» والمَهْد والمِهاد: بمعنى الفراش وهو ما يهيّأ للطفل أو الصبي. وقيل: المهد والمهاد: المكان الممهد الموطأ وجمعه أي جمع «المهد» هو مُهود وجمع «المُهاد» مُهُد. ويقال: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته.. وتمهّدَ له الأمرُ ومهّدت العُذرَ: بمعنى: قبِلته.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والآية الّتي قبلها في مشركي مكة.. فإنّهم كانوا في رخاء ولين من العيش.. وكانوا يتاجرون ويتنعمون.. فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير.. وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزل قوله الكريم المذكور.

﴿ لَكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾.

لَكِنِ ٱلَّذِينَ: حرف ابتداء مهمل للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف وقلب سكونه كسرة لالتقاء الساكنين. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «اتّقوا» صلته لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّٰتٌ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة - نعت - لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير «اتّقوا» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف تقديره: ينزلون نزلاً. ويجوز أن يكون تمييزاً أو حالاً منصوباً بالفتحة

المنوّنة. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نزلاً» الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بصلة الموصول المحذوفة وتقديرها: ما استقرّ عند الله أو ما هو مستقّر عند الله. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة وأصله «أخير» وهو اسم تفضيل ممنوع من الصرف إلاّ أنّ حذف الألف منه أفصح. للأبرار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خير».

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر يؤمن: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على لفظ الجلالة. أنزل: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني

على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستترٍ فيه جوازاً تقديره: هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «وما أنزل إليكم» وتعرب إعرابها.

﴿خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾: حال من فاعل «يؤمن» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض تنوين المفرد وحركته. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخاشعين.

﴿لَا يَشۡتَرُونَ﴾: الجملة: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يشترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيشترون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية. «لهم أجرهم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿عِندَ رَبِّهِمۡۗ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بأجر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا: المعنى: لا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا.. أي لا يبيعون آيات ربّهم بثمن قليل.. لأنّ الفعلين «اشترى» و«باع» يستعمل كلّ منهما أحياناً مكان الآخر.. و«آيات» جمع «آية» وتجمع على «آي» أيضاً و«الآية» هي العلامة.. والآية من القرآن: هي ما يحسن السكوت عليه. وتأتي بمعنى العبرة قال سيبويه: العين واو واللام ياء من باب شوى ولوى. قال لأنه أكثر مما عينه ولامه ياءان مثل حييت. وقال الفراء: الأصل: آيية على وزن ـ فاعلة ـ فحذفت اللام تخفيفاً.

** أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ: في هذا القول الكريم حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. التقدير: أولئك المؤمنون لهم ثوابهم عند ربّهم على عملهم وطاعتهم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة بمناسبة أمر النبيّ ـ ﷺ ـ بالصلاة على النجاشي حين ـ مات.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٢٠٠)﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» آمنوا» فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱصْبِرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟: الجمل الفعلية: معطوفات بواوات العطف على جملة «اصبروا» وتعرب إعرابها.

ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿تُفْلِحُونَ﴾ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لتكونوا راجين الفلاح.

** ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾: الفعل الماضي من هذا الفعل هو «صبر» من باب «ضرب» يقال: صبرت صبراً: بمعنى: حبست النفس عن الجَزَع و«اصطبرت» مثله. ويقال: صبرت زيداً.. فالفعل يستعمل لازماً ومتعدياً وصبّرته - بتشديد الباء - بمعنى: حملته على الصبر بوعد الأجر أو قلت له: اصبر.. وصَبَره: أي حَبَسه. قال تعالى في سورة «الكهف» «واصبرْ نفسك» ويقال: صبَر على الأمر: أي جرؤ وشجع وتجلد.. فهو صابر - اسم فاعل - ومثله: صبير وصبور - من صيغ المبالغة.. فعيل وفعول بمعنى فاعل - و«اصطبر» مثل «صبر» أمّا الفعل «صابر» نحو: صابره يصابره صِباراً ومُصابرة: فمعناه: غالبه في الصبر.. و«الصبر» هو عدم الشكوى من ألم البلوى. وفي الآية الكريمة المذكورة يكون الفعل «صابروا» غالبوا أعداءكم بالصبر على الشدائد وحذف مفعوله اختصاراً.

** ﴿وَرَابِطُوا۟﴾: أمّا قوله تعالى: ورابطوا.. فمعناه: ترصدوا للغزو في الثغور.. والرباط: هو المكان الذي يخص بإقامة حرس فيه. والمرابطة: هي المحافظة. والفعل «ربط» من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة أيضاً. نحو: ربطته أربطه ربْطاً: بمعنى: شددته والرباط «بكسر الراء» هو ما يربط به القربة. ويقال للمصاب. ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه. و«الرباط» اسم من «رابط مرابطة» من باب «قاتل» إذا لازم ثغر العدوّ والمراد بالثغر هنا: الموضع الذي يُخاف منه هجوم العدوّ فهو كالثُلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها وجمعه: ثغور. ويأتي «الثَغر» أيضاً بمعنى: المَبْسَم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة كما قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: «لم يكن في زمان النبيّ - ﷺ - ثغر يرابط فيه.. ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة» ومن الرباط أيضاً: انتظار الصلاة في المساجد.

* * *

سورة النساء

معنى السورة: النساء: جمع «امرأة» ويجوز حذف الهمزة ونقلها إلى الراء لتصير «مرة» وتجمع «امرأة» على «نساء» و«نسوة» من غير لفظهما. و«امرأة» مؤنث «امرؤ» فلفظة «مرأة» هي لغة من «امرأة» وقد وردت لفظة «نسوة» في القرآن الكريم مرّتيْن فقط في سورة «يوسف» وهناك جمع آخر هو «نسوان» لم يرد له ذكر في القرآن الكريم.

تسمية السورة: سمّيت سورة «النساء» بهذا الجمع لأنه شائع أكثر من الجمع الثاني «النسوة» فقد وردت لفظة «النساء» معرّفة بالألف واللام ثمانياً وثلاثين مرّة في القرآن الكريم.. منها سبع عشرة مرّة في سورة «النساء» فقط وإحدى وعشرين مرّة في سور أخرى من التنزيل الحكيم وجاءت لفظة «النساء» مضافة إلى ضمير المخاطبين عشر مرات في القرآن الكريم. منها مرّة واحدة في حالة الرفع «نساؤكم» في سورة «البقرة» وأربع مرات في حالة النصب «نساءكم» وخمس مرّات في حالة الجرّ «نسائكم» وذكرت مرّة واحدة مضافة إلى ضمير المتكلمين في حالة النصب «نساءنا» في سورة «آل عمران» وثلاث مرات مضافة إلى ضمير الغائبين في حالة النصب «نساءهم» وثلاث مرات في حالة الجر «نسائهم» وجاءت مرّتيْن مضافة إلى ضمير النسوة الغائبات في حالة الجر «نسائهنّ» أمّا قوله تعالى في سورة «يوسف»: ﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾ فقد ذكّر الفعل مع فاعله «نسوة» لأن تأنيث «نسوة» غير حقيقيّ وذكّر الفعل مع فاعله المؤنّث أيضاً في سورة «الأحزاب»: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ لأنّ الفعل فصل عن فاعله بفاصل ولأن «النساء» مثل «نسوة» وقد جاءت هذه اللفظة مع بقية السور الشريفة مؤنّثة لأن لفظها مؤنّث وكذلك معناها.

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «النساء» فكأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة وورث ميراثاً

وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عليهم» وعنه ـ ﷺ ـ. «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: آسية بنتُ مُزاحِم «ٱمرأة فرعون» ومريم ٱبنة عِمران وخديجة بنت خويلد.. وفاطمة بنت محمّد.. وفضل «عائشة» على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وقالت عائشة: نعمَ النساء نساء الأنصار لم يمنعهنّ الحياءُ أن يتفقّهن في الدين.

ـ روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إنّ في سورة النساء لخمس آيات.. ما يسرني أنّ لي بها الدنيا وما فيها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ـ الآية الأربعون ـ و﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ـ الآية الحادية والثلاثون و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ ـ الآية الثامنة والأربعون والآية السادسة عشرة بعد المائة ـ و﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ..﴾ ـ الآية الرابعة والستون ـ.

إعراب آياتها

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الناس: عطف بيان لأيّ أو نعت ـ صفة ـ لأيّ ـ مرفوعة بالضمة على حركة «أي» لا موضعها ـ محلّها ـ.

ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ ٱلتقاء الساكنين ـ.

ٱلَّذِى خَلَقَكُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للمفعول به «ربكم» أو بدل منه. خلقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وجملة «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «خلقكم» وتعرب إعرابها. منها: جار ومجرور متعلق بخلق. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾: تعرب إعراب «خلق منها زوجها» منهما: جار ومجرور متعلق ببثّ. الميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

﴿كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة ونساء: معطوفة على «رجالاً» وتعرب إعرابها. أي وخلق نساء.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا ربكم الذي» وتعرب إعرابها.

﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتساءلون.

﴿وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾: مفعول به منصوب باتّقوا لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة نصبه الفتحة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» رقيباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ﴾: أي من آدم ـ عليه السلام ـ وأنّث «نفس» بوصفها بواحدة على معنى «الروح» وتذكّر إذا أريد بها «الشخص» وجمعها: أنفس ونفوس.

** ﴿وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾: أي وخلق من هذه النفس ـ الروح ـ زوجها: حواء. و«منها» بمعنى: من نوعها أو من جنسها.. وبعد حذف المضاف «نوع» أوصل حرف الجر «من» إلى المضاف إليه «ها» فصار: منها. بمعنى: وخلق من نفس آدم أمّكم حواء.

ويجوز أن تعطف جملة «﴿وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا﴾» على جملة محذوفة في محل نصب صفة. التقدير: من نفس واحدة أنشأها أو ابتدأها وخلق منها زوجها.. وإنّما حذفت هذه الجملة لدلالة المعنى عليها.

** ﴿وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ﴾: الرجال جمع «رجل» من الأناسي. قال الفيّومي: وقد جمع على رَجْلة بوزن «تمرة» جمعاً قليلاً.. حتّى قالوا: لا يوجد جمع على «فَعلة» إلاّ رَجْلة وكَمأة ـ جمع كمء ـ قال ابن السراج: جمع «رجل» على «رجلة» في القلّة استغناء عن «أرجال» ويطلق «الرجل» على الراجل وهو خلاف الفارس ويقال: ارتجلت الكلام: بمعنى: أتيت به من غير رَوّية ولا فكر.. ويقال ارتجلت برأي: بمعنى: انفردت به من غير مَشورة فمضيت له. و«رجالاً» في الآية الكريمة بمعنى «خلقاً» وهو لفظة مفردة مذكّرة ولهذا وصفت بلفظة مفردة مذكّرة «كثيراً» المعنى: خلقاً كثيراً ذكوراً وإناثاً.. أو على معنى «رجالاً كثيرين ونساء كثيرات فحذفت الصفة «كثيرات» اختصاراً اكتفاء بورودها مرة واحدة «كثيراً» مع الموصوف «رجالاً».

** ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾: المعنى: يناشد أو يسأل به أي بالله بعضكم بعضاً فتقولون: سألتك بالله أنْ تفعل كذا وأصل «تساءلون» هو «تتساءلون» فحذفت التاء الثانية اختصاراً وتخفيفاً أو لاجتماع التاءيْن و«الأرحام» جمع «رحم» وهي القرابة وهي جميع القرابات من الرجال والنساء من جهة الأب أو الأم. أي واتّقوا الأرحام فصلوها ولا تقطعوها.

** ﴿رَقِيبٗا﴾: بمعنى: حافظاً. وهي صيغة ـ فعيل بمعنى فاعل. يقال: رقبه ـ يرقبه: بمعنى حفظه. وهو من باب «قتل» ومثله في اسم الفاعل ـ رقيب ـ: الفعل رقب.. ترقّب.. أرتقب: بمعنى أنتظر.. فهو رقيب أيضاً.. وجمعه: رقباء ـ فعيل ـ فعلاء.

﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ۝٢﴾.

﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا» الواردة في الآية السابقة.. وتعرب إعرابها. اليتامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو مفعول به أول. أموال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتبدّلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالطيّب: جار ومجرور متعلّق بتتبدّلوا.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «آتوا» اليتامى أموالهم «وتعرب إعراب «لا تتبدّلوا الخبيث بالطيب» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى أموالكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أموالهم» بتقدير: مضمومة إلى أموالكم ويجوز أن يكون المعنى: مع أموالكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّهُ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «كان حوباً» في محل رفع خبر »إنّ«.

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حوباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** اليتامى: مفردها: يتيم.. والفعل منها: يتم ـ ييتم يُتْماً ـ من بابي: تعب وقرب. والمصدر: بضم الياء وفتحها. و«اليتم» في الناس: يكون من قبل الأب.. فيقال: هذا صغير يتيم وجمعه: أيتام ويتامىٰ.. وهذه صغيرة يتيمة: وجمعها يتامىٰ وفي غير الناس يكون اليتم من قبل الأم.. ويقال: أيتمتِ المرأة إيتاماً فهي موتم ـ اسم فاعل ـ بمعنى: صار أولادها يتامىٰ.. ويقول الفيّوميّ: فإنْ مات الأبوان فالصغير: لطيم وإنْ ماتت أمّه فقط فهو عجّي. ويقال: هذه درّة يتيمة: بمعنى: لا نظير لها ومن هنا أطلق اليتيم على كلّ فرد يعزّ نظيره.

** ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾: المعنى: ذنباً أو إثماً عظيماً. مأخوذ من الفعل «حاب.. يحوب.. حوباً ـ من باب قال ـ بمعنى: أكتسب الإثم. والاسم: الحوب ـ بضم الحاء ـ وقيل المضموم والمفتوح لغتان. فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم. و«الحَوبة» بفتح الحاء: هي الخطيئة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلمّا بلغ اليتيم طلب المال.. فمنعه عمّه.. فترافعا إلى النبيّ - ﷺ - فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ ﴾.

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها.

تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في اليتامىٰ: جار ومجرور متعلق بتقسطوا وعلامة جر الاسم: الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - خفتم.

فَانكِحُوا مَا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفاء واقعة في جواب الشرط. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «طاب لكم» صلته لا محل لها.

طَابَ لَكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم: جار ومجرور متعلق بطاب والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهم من النساء و«من» حرف جر بيانيّ.

مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ: بمعنى «ثنتين ثنتين لأنه معدول عن عدد مكرر منصوب على الحالية من الفعل «طاب» وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وثلاث ورباع: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «مثنى» وهما حالان أيضاً منصوبان على الحالية وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما وهما أيضاً معدولان عن عددين مكّررين بتقدير: وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً ولم ينوّنا لأنّهما ممنوعان من الصرف.. وهما مثل «مثنى» الذي لم ينوّن لمنعه من الصرف.. واعتبرت هذه الأعداد أحوالاً لأن التقدير: فأنكحوا الطيّبات لكم معدودات. ويجوز أنْ تكون هذه الأسماء المعدولة في محل نصب بدلاً من الاسم الموصول «ما».

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا: معطوفة بالفاء على «إنْ خفتم ألا تقسطوا» وتعرب إعرابها.

فَوَٰحِدَةً أَوْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. واحدة: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: فاختاروا واحدة.. وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف يفيد التخيير.

مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم. بمعنى: ما ملكتم من الإماء. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «واحدة».

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى: أقرب.

أَلَّا تَعُولُوا: تعرب إعراب «ألا تقسطوا» بمعنى: ألا تجوروا. و«ألاّ تعولوا» بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من ألا تعولوا. أي أن لا تميلوا عن الحق. أو أقرب إلى عدم الجوْر بينهنّ.

** أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ: الفعل الرباعي «أقسط» بمعنى: عدل والاسم منه: القسط ـ بكسر القاف. أمّا الفعل الثلاثيّ «قسط» من باب «ضرب» أو «جلس» ومصدره: قسطاً وقسوطاً فمعناه: جارَ ـ أي ظلم ـ وعدل أيضاً فهو من الأضداد قاله ابن القطاع وقال الجوهريّ: القسوط: الجوْر والعدول عن الحق ومنه قوله تعالى في سورة «الجنّ»: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ و«القِسط» العدل. تقول منه: أقسط الرجل فهو مقسط ـ اسم فاعل ـ ومنه قوله تعالى في سورة «الممتحنة» ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ والقِسط أيضاً: الحصّة والنصيب. و«اليتامىٰ» بتقدير: يتامىٰ النساء.. وبعد حذف المضاف إليه «النساء» اختصاراً لأنّ ما بعده يفسره عوّض المضاف «يتامى» بالألف واللام عن حذف المضاف إليه فصار «اليتامى» ويجوز أن يكون التقدير: في شؤون اليتامى فحذف المضاف «شؤون» وحلّ المضاف إليه «اليتامىٰ» محلّه.

** ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا: التقدير والمعنى: ذلك الاقتصار على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الظلم بينهنّ.. فحذفت الصفة «الاقتصار» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره. و«تعولوا» بمعنى: تجوروا. وفعله «عال» يقال: عال الرجل اليتيم يعوله عوْلاً: بمعنى: كفله وقام به. وهو من باب «قال» ويأتي الفعل أيضاً بمعنى جار وظلم. نحو: عال الحاكم يعول عوْلاً: بمعنى: جار وظلم. وعال في الميزان: أي خان.. وعال الميزان: بمعنى: مال وارتفع هذا ما قاله الفيّوميّ. وفي الآية الكريمة قال: المعنى: ألاّ يكثر من تعولون. وقال مجاهد: المعنى لا تميلوا ولا تجوروا. ويقال: عوّلت على الشيء تعويلاً: بمعنى: اعتمدت عليه وعوّلت به.. كذلك قال الزمخشريّ. و«العويل» اسم من أعول عليه إعوالاً وهو البكاء والصراخ.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقها ـ بفتح الصاد ـ أي مهرها.. فلا يعطيها مثلما يعطى أترابها ـ أي من بسنّها ـ من الصداق.. وأمروا الاقتصار على أربع زوجات فقط.

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾﴾.

وَآتُوا النِّسَاءَ: الواو: حرف عطف. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النساء: مفعول به أول منصوب بآتوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات الإناث ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. نحلة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: انحلوا نحلة. ويجوز أن تكون حالاً من واو الجماعة في «آتوا» بمعنى: ناحلين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«نحلة» بمعنى: عطية. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿طِبۡنَ لَكُمۡ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير الغائبات في محل جزم فعل الشرط ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بطبن والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا﴾: جار ومجرور متعلق بطبن. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» نفساً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط كلوه تعرب إعراب «آتوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. هنيئاً مريئاً: صفتان منصوبتان للمفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. التقدير: فكلوه أكلاً هنيئاً مريئاً. ويجوز أن يكونا حالين من الضمير في «كلوه» التقدير: فكلوه وهو هنيء مريء بمعنى: لا تنغيص فيه.

** ﴿صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ﴾: بمعنى: مهورهنّ.. جمع «صدقة». وصداق المرأة فيه لغات ذكرها الفيّوميّ فقال: أكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع: «صدق» بضمتيْن ـ أي ضم الصاد والدال ـ والثالثة لغة الحجاز «صَدُقة» بضم الدال وفتح الصاد وتجمع على لفظها «صَدُقات» كما وردت في الآية الكريمة المذكورة واللغة الرابعة هي لغة تميم: صُدْقة ـ بضم الصاد وتسكين الدال ـ وجمعها: صُدُقات ـ بضمتيْن ـ وفي لغة خامسة: «صَدْقة ـ بفتح الصاد وسكون الدال ـ وجمعها: صُدَق ـ بضم الصاد وفتح الدال ـ ويقال: أصدقتها: بمعني: أعطيتها صداقها أو تزوّجتها على صداق. أما كلمة «نحلة» فمعناها: عطية.. نحو: نحلت المرأة مَهرَها نِحلة: أي أعطيتها مهرها. عن طيب نفس من غير مطالبة وقيل: من غير أن يأخذ عِوَضاً. قال الجوهريّ: وقيل: النِحلة: هي التسمية ـ الاسم ـ وهي أن يقال «نحلتها كذا وكذا فيُحدّ الصّداق ويبيّنه. والمصدر «نُحلة» بضم النون.

** **سبب نزول الآية:** نزلت الآية الكريمة في الرجل كان إذا زوّج ابنته أخذ صداقها دونها **فنهاهم الله** عن ذلك.

﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ ﴾.

وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تؤتوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السفهاء: مفعول به أول منصوب بتؤتوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للأموال. والجملة الفعلية بعده «جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا» صلته لا محل لها.

جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي جعلها الله. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

قِيَٰمًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. التقدير: تقومون بها قياماً أو يكون مفعول «جعل» الثاني.

وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا: الواو استئنافية. ارزقوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيها: جار ومجرور متعلق بأرزقوا.

وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أرزقوهم» وتعربان إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقولوا.

﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ سدّ مسدّ المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. معروفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾﴾.

﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾: الواو حرف عطف. أبتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليتامىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا﴾: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف زمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

﴿بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النكاح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة.

﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم﴾: الفاء استئنافية. إنْ حرف شرط جازم. آنستم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْهُمْ رُشْدًا﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بآنس.. أو يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة على «رشداً» رشداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. ٱدفعوا: تعرب إعراب «ٱبتلوا» إلى: حرف جر و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بٱدفعوا. أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملتا فعل الشرط وجوابه «إن آنستم.. فٱدفعوا» وقعتا جواباً لإذا بلغوا فلا محل لهما لأنهما جواب شرط غير جازم بمعنى: فٱختبروا اليتامىٰ إلى وقت بلوغهم فاستحقاقهم دفع أموالهم إليهم بشرط إيناس الرشد منهم.

﴿وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إسرافاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى: مسرفين. وبداراً: معطوفة بالواو على «إسرافاً» وتعرب مثلها بمعنى: ومبادرين. ويجوز أن تكون «إسرافاً» مفعولاً لأجله ـ من أجله ـ.

﴿أَن يَكۡبَرُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. يكبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة "يكبروا» صلة «أنْ» لا محل لها من الإعراب و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من أن يكبروا أو في محل نصب ببدار. أو بمعنى: قبل أنْ يكبروا فيتسلموها منكم.

﴿وَمَن كَانَ غَنِيّٗا﴾: الواو: استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. غنياً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة وجملة «كان غنياً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام: لام الأمر. يستعفف: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من كان غنياً فليستعفف» وتعرب إعرابها. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بيأكل بمعنى: بالقدر المعروف أو متعلق بصفة محذوفة من مصدر محذوف تقديره: أكلاً بالمعروف.

﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾: الفاء استئنافية وما بعدها: أعرب. دفعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة في محل جر مضاف إليه.

﴿فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾: الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. أشهدوا: تعرب إعراب «أبتلوا» على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأشهدوا.

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الباء حرف جر زائد للتوكيد ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل «كفى» حسيباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾: المعنى: بلغوا حدّ النكاح أي سنّ الزواج.. فحذف المضاف المنصوب «حدّ.. سنّ» وأقيم المضاف إليه «النكاح» مقامه وحلّ محله وانتصب على المفعولية.

** ﴿فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ﴾: حذف مفعول هذا الفعل المتعدّي اختصاراً لأنه مفهوم. التقدير: فأشهدوا شاهداً عليهم أنّهم قد تسلّموها منكم.

** ﴿حَسِيبًا﴾: بمعنى: محاسباً - صيغة: فعيل بمعنى: فاعل.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبيّ - ﷺ - عمّا يحلّ له من مال يتيم هو ابن أخيه.. ومتى يدفع إليه ماله؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧ ﴾.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الوالدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثّنى والألف ألف الاثنين والنون عوض عن التنوين من المفرد والجملة الفعلية «ترك الوالدان» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركه الوالدان.

وَٱلْأَقْرَبُونَ: معطوف بالواو على «الوالدان» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ :الجملة الاسمية وما بعدها معطوف بواو العطف على « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ » وتعرب إعرابها. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول في محل جر بمن.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ : بدل من «مما ترك» بتكرير العامل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منه: جار ومجرور متعلق بقلّ. أو: حرف عطف. كثر: معطوفة على «قل» وتعرب إعرابها.

نَصِيبًا مَّفْرُوضًا : مفعول به منصوب على الاختصاص أو المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. مفروضاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نصيباً» منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون النصب على الحالية أو المصدر المؤكد كقوله: فريضة من الله كأنّه قيل: قسمة مفروضة.

** ﴿وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾: مفردها: الأقرب.. وفعله: قرُب الشيء منّا قُرباً وقَرابة وقُربة وقُربى. ويقال: القرب «للمكان» والقربة «للمنزلة» والقربى والقرابة في الرحم.. وقيل لما يتقرّب به إلى الله تعالى قُربة ـ بسكون الراء ـ أو بضم الراء للاتباع مع ضم القاف والجمع: قُرَب وقُرَبات. ويقال: فلان قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون.. ويقال للمؤنث: فلانةٌ قريبتي.. وفي الجمع: قرائب.

** سبب نزول الآية: كان أهل الجاهلية لا يوّرثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا ـ يبلغوا سنّ الرشد ـ ويوزعون التركة على الرجال فقط. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾.

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القسمة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «﴿حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾» في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. القربىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾: معطوفان بواوي العطف على «أولو« مرفوعان مثله بالضمة المقدرة على الألف المقصورة في «اليتامىٰ» منع من ظهورها التعذر وبالضمة الظاهرة على آخر «المساكين».

﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. أُرزقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منه: جار ومجرور متعلق بأُرزقوا.

﴿وَقُولُواْ لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «أُرزقوا» وتعرب مثلها والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقولوا.

﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ سدّ مسدّ المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. معروفاً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «قولاً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾ . . . ﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ . . : القسمة: جمعها: قِسَم. . بمعنى: النصيب أي من الاقتسام. أما «القِسْم» وجمعه: أقسام فهو الجزء من الشيء المقسوم. يقال: قاسمته المال وهو قسيمي ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ وهو مثل قولنا: جالسته فهو جليسي ونديمي ويجوز أن يكون ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ و«القَسَم» هو اليمين. ومنه القول: قاسمته: أي حلفت له. وأقسم بالله: بمعنى: حلف. و«المُقسَم» هو اليمين أيضاً وهو موضع القَسَم أيضاً وجاءت «القسمة» في الآية الكريمة مذكّرة وهي في الأصل كلمة مؤنثة وإنّما ذكّرت بعودة الهاء في «منه» على القسمة لأنها هنا بمعنى «الميراث» و«المال» بمعنى: فإذا حضروا الميراث. . فأعطوهم منه.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾﴾.

﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الأمر. يخش: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلّة ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وبقيت الفتحة على آخر الفعل دالّة على الألف المحذوفة.

﴿لَوْ تَرَكُواْ﴾: الجملة مع جواب «لو» صلة الموصول «الذين» لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ تركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ خَلْفِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بتركوا أو بحال محذوفة من «ذريّة» لأنها صفة مقدمة عليها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وحذف مفعول «يخشى» اختصاراً لأن ما بعده «يتقوا الله» دال عليه. أي فليخافوا الله.

﴿ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ضعافاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ذرية» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

خَافُوا عَلَيْهِمْ : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «تركوا» على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون بعلى. والجار والمجرور متعلق بخافوا أو تكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لذريّة.

فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ : الفاء استئنافية. اللام لام الأمر يتّقوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب «لو» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا : الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ليتّقوا» وتعرب مثلها. وحذف الجار ـ صلة يقولوا ـ اختصاراً لأنه مفهوم أي وليقولوا لهم.. قولاً سديداً أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» يأكلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اليتامىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ظلماً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة من ضمير «يأكلون» لأن المعنى «ظالمين».

إِنَّمَا يَأْكُلُونَ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا محل لها. يأكلون: أعربت.

﴿فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾: جار ومجرور متعلق بيأكلون أو تكون «في» ظرف مكان متعلقاً بالفعل على معنى «ملء بطونهم» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر الإضافة. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: الواو حرف عطف. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يصلون تعرب إعراب «يأكلون» الثانية لأنها معطوفة عليها.. بمعنى: سيدخلون. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ناراً متأججة.

** ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: بمعنى: ناراً متأجّجة ملتهبة. وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول. وأصل السعير: التهاب النار وفعلها: سعرتها والرباعي أسعرتها: بمعنى: ألهبتها.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد.. ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله.. فأنزل الله فيه هذه الآية الكريمة.

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)﴾.

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: يأمركم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. في أولادكم: جار ومجرور متعلق بيوصي الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول **القول ـ بفعل مقدر محذوف**. للذكر: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم

محذوف. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. حظّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

ٱلْأُنثَيَيْنِۚ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد أي نصيب البنتين.

فَإِن كُنَّ نِسَآءً: الفاء: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات في محل جزم لأنه فعل الشرط ونون النسوة ـ الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» أي فإنْ كان الأولاد نساء ـ إناثاً فقط ـ نساء: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل نصب خبر ثانٍ لكان ويجوز أن يكون في محل نصب أيضاً صفة لنساء بتقدير: نساء زائدات على اثنتين وهو مضاف. اثنتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد. ويجوز أن تكون «ٱثنتيْن» صفة مجرورة لموصوف محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: فوق بنتيْن ٱثنتيْن.

فَلَهُنَّ ثُلُثَا: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام حرف جرّ و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم محذوف. ثلثا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. أصله: ثلثان.

مَا تَرَكَۖ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي المتوفّى. والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً. التقدير: ما تركه المتوفّى. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: ثلثا التركة.

﴿وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ﴾: الواو حرف عطف. إنْ حرف شرط جازم. كانت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. أي الوارثة. واحدة خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. أي بنتاً واحدة. فحذف الموصوف «بنتاً» وأقيمت الصفة «واحدة» مقامه.

﴿فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. النصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَلِأَبَوَيۡهِ﴾: الواو حرف عطف. لأبويْه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا﴾: الجار والمجرور في محل رفع بدل من «لأبويْه» لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. واحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحد» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ممّا: أصلها: من: حرف جر.. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت نون «من» في «ما» فحصل التشديد. ترك: أعربت. والجار والمجرور «ممّا» متعلق بالسدس.

﴿إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ﴾: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم. له: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» مقدم. ولد: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

﴿فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه:

سكون آخره وحذفت واوه «أصله: يكون» تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له ولد: أعرب. والفعل «يكن» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

﴿وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ﴾: الواو حرف عطف ورثه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني غلى الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أبواه: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة. أصله: أبوان والنون المحذوفة عوض عن تنوين المفرد والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾: تعرب إعراب «فلها النصف« والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾: الفاء استئنافية وما بعدها: يعرب إعراب «إنْ كان له ولد فلأمّه الثلث.

﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. التقدير: قسمة هذه الأنصبة ـ جمع نصيب ـ من بعد وصية.. وحذف المبتدأ اختصاراً لأنّ ما تقدّم يفسره. وصيّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. والجملة متعلقة بقسمة المواريث المتقدمة.

﴿يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لوصيّة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجار والمجرور «بها» متعلق بيوصي. أو: حرف عطف تفيد الإباحة لورودها بعد طلب. ديْن: معطوف على «وصيّة» مجرور مثلها وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأبناؤكم: معطوفة بواو العطف على «آباؤكم» وتعرب مثلها.

﴿لَا تَدْرُونَ﴾: نافية لا عمل لها. تدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - تدرون. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أقرب: خبر المبتدأ «أيّ» مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بأقرب والميم علامة جمع الذكور نفعاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ: مصدر مؤكد - مفعول مطلق - منصوب بفعل محذوف تقديره: فرض ذلك فرضاً وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فريضة».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَلِيمًا حَكِيمًا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. حكيماً: صفة - نعت - للموصوف «عليماً» أو يكون خبراً ثانياً لكان.

** ٱلثُّلُثُ.. ٱلسُّدُسُ: الثلث - بضم الثاء وسكون اللام أو بضمها اتباعاً للثاء هو جزء من ثلاثة أجزاء وتجمع على «أثلاث» و«الثَليث» لغة فيه. والثلاثة عدد تثبت الهاء فيه مع المذكر وتحذف مع العدد المؤنّث نحو قولنا: ثلاثة رجال.. ثلاث نسوة. وقوله عليه الصلاة والسلام: «رفع القلم عن ثلاث» أنّث العدد «ثلاث» على معنى «الأنفس ولو أريد «الأشخاص» لذكّر العدد بالهاء «ثلاثة» و«الثلاثاء» أحد أيام الأسبوع يجمع على ثلاثاوات - أصله: ثلاثاءات.. فقلبت الهمزة واواً. أمّا «السدس» فيلفظ بضم السين والدال ويجوز تسكين الدال تخفيفاً.. والسديس: مثل «الثليث» لغة فيه. وهو جزء من ستة أجزاء وجمعه: أسداس. ويقال: سدست القوم - من باب.. ضرب - بمعنى: صرت سادسهم.. ومن باب «قتل» بمعنى: أخذت سدس أموالهم. وقولهم: كانوا خمسة فأسدسوا: أي صاروا بأنفسهم ستة. هو من النوادر التي قصر رباعيّها وتعدّى ثلاثيّها.

** وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ: وهناك وجه آخر لإعراب هذا القول وهو ينفي كونه بدلاً وإنّما هو تأكيد خشية الالتباس بالنسبة للمقصود من القسمة وقد توسطت جملة «لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا» بين المبتدأ والخبر للبيان.

** لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ: لم تنوّن كلمة «أقرب» لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة أفعل وبوزن الفعل.

** أسباب نزول الآية: قال جابر: عادني رسول الله - ﷺ - وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي - ﷺ لا أعقل شيئاً فدعا بماء فتوضأ ثم رشّ عليّ فأفقت فقلت: ما تأمرني أنْ أصنع في مالي؟ فنزل قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ...﴾ وهذه الآية الكريمة في ميراث الوالدين والأولاد.

﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أزواجكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ترك أزواجكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تركه أزواجكم. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول «تركة» في محل جر بالإضافة وجملة «ترك أزواجكم» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره في محل جزم فعل الشرط وحذفت واوه - أصله: يكون.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. وحذف الواو هنا واجب.

أما حذف النون ـ آخره ـ فهو جائز ليصير «يكُ» اللام حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم. ولد: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ﴾: الفاء استئنافية وما بعدها يعرب إعراب «يكن لهنّ ولد» و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لكم الربع: تعرب إعراب «لكم نصف».

﴿مِمَّا تَرَكْنَ﴾: مكوّنة من «منْ» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بالربع. تركن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ نون النسوة الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تركن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركنه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من التركة وتكون جملة «تركن» صلة موصول حرفي لا محل لها.

﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: قسمة هذه الأنصبة ـ جمع نصيب ـ وصيّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونّة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. وحذف المبتدأ لأنّ ما تقدّم يفسّره.

﴿يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لوصيّة وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ ضمير النسوة الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيوصين أو حرف عطف معناه: الإباحة

لوروده بعد طلب. دين: معطوف على «وصية» مجرور مثلها وعلامة الجر الكسرة المنوّنة.

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الجملة الاسمية: معطوفة بالواو على جملة «لكم الربع ممّا تركن» وتعرب مثلها. والميم في «تركتم علامة جمع الذكور والنون في «لهنّ» نون النسوة.

إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ: تعرب إعراب «إنْ لم يكن لهنّ ولد» والميم في «لكم» علامة جمع الذكور.

فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ: تعرب إعراب «فإنْ كان لهنّ ولد» والميم في «لكم» علامة جمع الذكور.

فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم: تعرب إعراب «لهنّ الربع مما تركتم» الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: سبق إعرابها. والواو في «توصون» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَإِن كَانَ رَجُلٌ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. رجل: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنوّنة.

يُورَثُ كَلَٰلَةً: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلالة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يورث» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرجل ويجوز أن تكون في محل نصب خبر «كان» وتكون «كلالة» حالاً من الضمير في «يورث» أمّا إذا جعلت «كلالة» اسماً للقرابة فيجوز أن تعرب مفعولاً لأجله. التقدير: لأجل الكلالة أو يورث غيره لأجلها.

أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ: معطوفة بحرف العطف «أو» على «رجل» وتعرب مثله. الواو استئنافية. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

أخ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أو أخت: معطوفة بأو على «أخ» مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

﴿فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. واحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحدٍ» والميم حرف عماد والألف علامة التثنية و«السدس» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «﴿فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بحرف الشرط الجازم «إنْ».

﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ﴾: الفاء عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة أكثر: خبر «كان» منصوب بالفتحة.

﴿مِن ذَٰلِكَ﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمنْ. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بأكثر.

﴿فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شركاء: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف. في الثلث: جار ومجرور متعلق بشركاء.

﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾: سبق إعرابها. يوصى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾: حال منصوب بالفتحة. بمعنى: يوصي بها وهو غير مضار لورثته: مضارّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بالفتحة بفعل محذوف تقديره: يوصيكم بذلك وصيّة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «وصيّة».

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾: الكلّ: اليتيم.. والكلّ: الذي لا ولد له ولا والد يقال منه: كلّ يكلّ كلالة.. من باب ضرب ـ قال الفيّوميّ: وتقول العرب: لم يرثْه كلالة عن عُرض بل عن استحقاق وقُرب. قال الأزهريّ: واختُلف في تفسير الكلالة. فقيل: كلّ ميّت لم يرثه ولَد أو أب أو أخ ونحو ذلك من ذوي النَسَب وقال الفرّاء: الكلالة: ما خلا الولد والوالد سمّوا كلالة لاستدارتهم بنَسَب الميت الأقرب فالأقرب من تكلّله الشيء إذا استدار به فكلّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه. وقال الفيّوميّ أيضاً: الكلالة: ما دون الولد والوالد. وفي مجمع البحرين قال ابن الأعرابيّ: الكلالة: بنو العم الأباعد. وتقول العرب: هو ابن عمّ الكلالة وابن عمٍّ كلالةً: إذا كان من العشيرة ولم يكن لحّاً. وقال الواحدي في التفسير: كلّ من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلالةُ وَرَثته وكل وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلالة موروثه.. فالكلالة: اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفة. ويقال: كلّ يكلّ ـ من باب ضرب ـ كلالةً بمعنى: تعِب وأعيا ويتعدّى بالألف «أكلّ» وكلّ السيف كَلّاً وكِلّة وكلولاً فهو كليل وكالّ: أي غير قاطع.

** ﴿شُرَكَآءُ﴾: منعت من الصرف لأنها على وزن ـ فعلاء ـ وهي جمع «شريك» أي بصيغة ـ فعيل ـ فعلاء ـ.

** ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾: بمعنى: غير مضرّ بالوَرثة.. من ضارّه.. يضارّه ـ بمعنى: أضرّه. و«الضرّ» بضم الضاد: اسم بمعنى: الفاقة والفقر.. وبفتح الضاد: مصدر الفعل «ضرّه يضرّه ـ من باب قتل ـ إذا فعل به مكروهاً ويقال: أضرّ به.. يتعدّى الثلاثيّ منه بنفسه.. والرباعيّ يتعدّى بالباء. قال الأزهريّ: كلّ ما كان سوء حال وفقر وشدّة في بَدن فهو ضرّ ـ بضم الضاد وما كان ضد النفع فهو بفتح الضاد.. ويقال: هذا رجل ضرير: أي به ضرر من ذهاب عين أو ضنًى ـ أي مرض ـ ويقال: ضارّه مُضارّة وضراراً: بمعنى: ضرّه. واضطرّه إلى كذا: أي ألجأه وليس له منه بدّ. و«الضرورة» اسم من الاضطرار. والضرّاء: نقيض السّراء ولهذا أطلقت على المشقّة.. وضَرّة المرأة: هي امرأة زوجها وجمعها ضرّات على القياس وسمع «ضرائر» وكأنّها جمع «ضريرة» ولا يكاد يوجد لها نظير وسمّيت «الضرّة» بذلك لأنها تضرّ صاحبتها. و«المَضرّة» هي الضرر وتجمع على «مضارّ» والقول الكريم «غير مضارّ» بمعنى: غير مضرّ بورثته.. قال ابن عباس: الإضرار في الوصيّة من الكبائر.

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حدود: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء - أصله: يطيع - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أيضاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية «يطع الله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

﴿وَرَسُولَهُۥ﴾: مفعول به منصوب بيطع لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل الرباعي «يدخل» المتعدّي إلى مفعولين. جنّات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة - نعت - لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ: حال من الضمير الهاء في «يدخله» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وقد قدر المبتدأ المحذوف خشية التباس «الفوز» معرباً صفة لاسم الإشارة.

** وَمَن يُطِعِ.. يُدْخِلْهُ.. خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ: جاء الفعل «يطع» مفرداً وكذلك الهاء في «يدخله» وهما يعودان على «منْ» أفردا مراعاة للاسم الموصول ـ اسم الشرط الجازم. منْ ـ على اللّفظ وجاءت لفظة «خالدين» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ: المعنى: تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والمواريث شرائع الله وأحكامه وسُننه.. فحذفت الصفة المشار إليها «الأحكام» اختصاراً لأنّ ما قبلها يدلّ عليها.. و«حدود»: جمع «حدّ» وهو في اللّغة: الفصل والمنع. قال الفيّوميّ: يقال: حدّت المرأة على زوجها تحِدّ حداداً وتحُدّ ـ بكسر الحاء وضمّها والمصدر بكسر الحاء فهي حادّ ـ اسم فاعل ـ بغير هاء.. وأحدّت إحداداً فهي محدّ ومحدّة: بمعنى: تركت الزينة لموته. وأنكر الأصمعيّ الفعل الثلاثي واقتصر على الرباعيّ.. ويقال: حددْت الدار حدّاً ـ من باب قتل ـ بمعنى: ميزّتها عن مجاوراتها بذكر نهاياتها. وحددْته: أي جلدْته.. ومنه: حددْته عن أمره: إذا منعته فهو محدود ـ اسم مفعول ـ ومنه الحدود المقدّرة في الشرع لأنّها تمنع من الإقدام ويسمّى الحاجب حدّاداً لأنه يمنع من الدخول. ويقال حدّ السيف وغيره ـ من باب ضرب ـ وأحددت إليه النظر: بمعنى: نظرت متأملاً ويقال: هذا سكّين حادّ وحديد وسمّي سكيناً لأنه يسكن حركة المذبوح.

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾﴾.

وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الجملة الاسمية: معطوفة بالواو على «من يطع الله ورسوله» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها وعلامة جزم «يعص» حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.

﴿وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على «يعص» وتعرب مثلها. حدوده: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا﴾: تعرب إعراب «يدخله جنّات خالدين فيها» الواردة في الآية الكريمة السابقة و«ناراً» و«خالداً» منصوبان بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: الواو: استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُواْ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾﴾.

﴿وَٱلَّٰتِي يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾: الواو حرف عطف. اللاّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يأتين: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. والنون ـ نون النسوة ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مِن نِّسَآئِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللاتي» لأنّ «منْ» حرف جرّ بيانيّ. التقدير: حال كونهنّ من نسائكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَٱسْتَشْهِدُواْ﴾: الفاء زائدة والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «اللاتي» ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط لأنّ الاسم الموصول «اللاّتي» بمنزلة «منْ» اسم الشرط وفي هذه الحالة تكون جملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «اللاّتي». استشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ: حرف جرّ و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستشهدوا. أربعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أربعة» والميم علامة جمع الذكور.

فَإِن شَهِدُواْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. شهدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أمسكوا: تعرب إعراب «استشهدوا» و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في البيوت: جار ومجرور متعلق بأمسكوا.

حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ: حرف غاية وجر. يتوفّى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الموت: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأمسكوا. بمعنى حتى يميتهنّ الموت أو حتى يتوفاهّن ملائكة الموت.

أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ: حرف عطف يفيد التخيير. يجعل الله: معطوفة على «يتوفّى الموت» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل «يجعل» الفتحة الظاهرة.

لَهُنَّ سَبِيلٗا: اللام حرف جرّ و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعل أو بحال مقدمة من «سبيلاً». سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ٱلْفَٰحِشَةَ: المراد بها: فاحشة الزنا. وبعد حذف المضاف إليه «الزنا» لأنه معلوم عوّض عن الإضافة بالألف واللام فعرّفت «فاحشة» لتصير «الفاحشة» وفعلها: فُحش ـ فُحشاً: مثل «قُبح قُبحاً» ـ وزناً ومعنًى ـ وفي لغة يكون من باب «قتل» وهو فاحش ـ اسم فاعل ـ وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش وفي الرباعي يقال: أفحش الرجل: بمعنى: أتى بالفحش.. وهو القول السيّء وجاء بالفحشاء.. مثله. ورماه بالفاحشة وجمعها: فواحش وفي الآية الكريمة معناه: يزنين.. وقيل: يرتكبن الفاحشة.

** أَرْبَعَةً مِّنكُمْ: أي أربعة شهود أو شهداء.. وبعد حذف المضاف إليه ـ شهود ـ اختصاراً لأنّ ما قبله «استشهدوا» يدل عليه نوّن المضاف «أربعة» العدد بعد انقطاعه عن الإضافة. و«الشهيد» هو من قتله الكفار في المعركة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ لأنّ الله تعالى شهد له بالجنة وجمعه: شهداء. ويقال شهدت الشيء: بمعنى: اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد وجمع «شاهد» اسم الفاعل هو أشهاد.. وشهود.. وشهيد أيضاً وجمعه: شهداء. ويعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أشهدته الشيء وشاهدته على الرجل بكذا وشهدت له به وشهدت العيد: بمعنى أدركته وشاهدته مشاهدة مثل «عاينته معاينة» وزناً ومعنى.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت.. ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك قوله الكريم في سورة «النور»: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟.. ﴿٢﴾ ﴾ فإنْ كانا محصنين رُجما.. فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما. أي نسخ الحكم الأول وجعل لهن سبيلاً بآية حدّ الزناة بالجلد مائة جلدة.

﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ ﴾.

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ: الواو حرف عطف. اللّذان: اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ وعلامة رفعه: الألف لأنه مثنى. يأتيان: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللّذان» التقدير: حال كونهما منكم والميم علامة جمع الذكور.

فَـَٔاذُوهُمَا: الفاء زائدة والجملة الفعلية بعده: في محل رفع خبر المبتدأ «اللّذان» ويجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب الشرط الاسم الموصول «اللّذان» لأنّه بمنزلة اسم الشرط «مَنْ» وعلى هذا التقدير **تكون**

جملتا الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «اللّذان». آذوهما: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهاء ضميز متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. والجملة الفعلية «فآذوهما» جواب شرط مقترن بالفاء في محل جزم.

فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تابا: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأصلحا: معطوفة بالواو على «تابا» وتعرب إعرابها.

فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمَآ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أعرضوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنهما: جار ومجرور متعلق بأعرضوا و«ما» علامة التثنية. أو تكون الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر إنّ.

كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. توّاباً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان بالفتحة المنوّنة.

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧﴾.

إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ: كافة ومكفوفة. التوبة: مبتدأ مرفوع بالضمة. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلّق بالتوبة.

لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

يعملون: الجملة الفعلية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بجهالة: جار ومجرور متعلق أو في محل نصب حال بتقدير: جاهلين.

ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ: حرف عطف. يتوبون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يعملون» وتعرب إعرابها. من قريب: جار ومجرور متعلق بيتوبون و«من» للتبعيض.. أي يتوبون بعض زمان قريب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ: الفاء تعليلية. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يتوب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية والجملة الفعلية بعدها: استئنافية لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم كان مرفوع بالضمة للتعظيم.

عَلِيمًا حَكِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما: الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «عليماً».

** مِن قَرِيبٍ: أي من زمان قريب.. والمراد: قبل حضور الموت.. فحذف الموصوف «زمان» وأقيم النعت «قريب» مقامه وحلّ محله.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ: التقدير: فأولئك الجاهلون بعملهم التائبون.. فحذفت الصفة المشار إليها «الجاهلون التائبون» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه وهو «بجهالة.. يتوبون..

﴿ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ ﴾.

وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ: الواو حرف عطف. ليست: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. التوبة: اسم «ليس» مرفوع بالضمة.

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: اللام حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف. يعملون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السّيئات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ: ابتدائية لورودها قبل «إذا» إذا: ظرف زمان لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل في محل جر مضاف اليه. الموت: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية « حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

قَالَ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٔانَ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». تبت: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الآن: اسم مبني على الفتح متعلق بتبت في محل نصب على الظرفية الزمانية.

﴿وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «الذين يعملون» وتعرب مثلها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كفّار: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. أعتد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» بمعنى: أعددنا ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة لأنّ الكلمتين نكرتان.

** ﴿يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾: اللفظة جمع «سيّئة» أي الأفعال السيئات وبعد حذف الموصوف «الأفعال» أقيمت الصفة ـ السّيئات» مقامها.

و«السّيئة»: خلاف «الحسنة» والسّيء: خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء.. يسوء إذا قبح. ويقال: هذا أسوأ القوم: بمعنى: أقبحهم والناس يقولون: من أسوأ الأحوال.. وهم يريدون الأقل أو الأضعف.

** ﴿حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ﴾: أي غشيه الموت. ويقال فلان حضره الموت واحتضره: بمعنى: أشرف عليه فهو في النزع ـ أي في قلع الحياة ـ فهو محضور ومحتضَر ـ بفتح الضاد لأنه اسم مفعول.

** ﴿أُولَٰئِكَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها وهي «أولئك الكفّار» اختصاراً لأنّ ما قبله يفسّره.

** ﴿أَعْتَدْنَا﴾: بمعنى: هيّأنا.. والاعتاد هو التهيئة.. مأخوذ من العتاد وهو العدّة. وقيل أصله: أعددنا.. فأبدلت الدال الأولى تاء.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» حرف تنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أي» أو عطف بيان.

﴿ءَامَنُواْ لَا﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها.

﴿يَحِلُّ لَكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيحلّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَرِثُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. ترثوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ترثوا» صلة «أنْ» لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل «يحلّ» التقدير: لا يحلّ لكم إرث..

﴿ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كرهاً: حال أو مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «أنْ ترثوا» وتعرب إعرابها. لا: زائدة لتأكيد النفي. و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بمعنى: ولا يحلّ لكم أن تمنعوهنّ من الزواج.

﴿لِتَذْهَبُواْ بِبَعْضِ مَآ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تذهبوا» صلة حرف مصدري - موصول حرفي - لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلّ. ببعض: جار ومجرور متعلق بتذهبوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّآ أَن يَأْتِينَ: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات في محل نصب بأنْ والنون نون النسوة ـ الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يأتين» صلة حرف مصدريّ لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويجوز أن يكون استثناء من الظرف المقدر أو المفعول لأجله كأنه قيل: ولا تعضلوهّن في جميع الأوقات إلا وقت أن يأتين بفاحشة أو لأنْ يأتين بفاحشة.

بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ: جار ومجرور متعلق بيأتين. مبيّنة: صفة ـ نعت ـ لفاحشة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ: الواو استئنافية. عاشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بعاشروا.

فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كرهتموهنّ: تعرب إعراب «آتيتموهنّ» والفعل «كره» في محل جزم فعل الشرط.

فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عسى: فعل ماضٍ جامد من أخوات «كان» وهو فعل تام بمعنى الاشفاق. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكرهوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسىٰ» بمعنى: فعسىٰ كرهكم. والجملة الفعلية «تكرهوا شيئاً» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب. أو يكون جواب الشرط محذوفاً.

﴿شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجعل: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تكرهوا» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بيجعل أو متعلق بمفعول «يجعل» الثاني. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خيراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ﴾: المعنى: إلاّ أنْ يَزنين فيُخرجنَ للحدّ. وقيل: المعنى إلاّ أن يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير إذن. والفعل «فحش» مثل «قبح» وزناً ومعنى وفي لغة من باب «قتل» نحو: فحش الشيء.. وهو فاحش وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش.

** ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا﴾: جواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى: فإنْ كرهتموهنّ لسبب آخر غير الفاحشة فاصبروا فربّما كرهتم شيئاً.. وجواب الشرط «فاصبروا» في محل جزم لأنه مقترن بالفاء الواقعة في جواب الشرط.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته إنْ شاء بعضهم تزوّجها وإنْ شاءوا زوّجوها فهم أحقّ بها من أهلها فنزلت هذه الآية الكريمة التي تردعهم عن عادتهم هذه التي كانت سائدة في جاهليتهم حين كانوا يرثونهنّ كما يرثون الأمتعة.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ﴾: الواو حرف عطف. إنْ حرف شرط جازم. أردتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

مَّكَانَ زَوْجٍ: اسم موضع منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً به بالمصدر «استبدال» زوج: أعرب.

وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أردتم» وتعرب إعرابها. إحدى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. قنطاراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بتأخذوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تأخذونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بهتاناً: حال من واو الجماعة في «تأخذون» بمعنى: باهتين وآثمين. ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله منصوباً بالفتحة المنوّنة.

وَإِثْمًا مُّبِينًا: معطوف بواو العطف على «بهتاناً» ويعرب مثله. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ: المعنى: وإن شئتم استبدال زوجة مكان أخرى أي تطليق امرأة وتزوّج أخرى. يقال: هذه زوجي وهذه زوجتي. قال الفيّوميّ: الرجل زوج المرأة وهي زوجه أيضاً.. هذه هي اللّغة العالية وبها جاء القرآن الكريم نحو: «ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ» والجمع فيهما: أزواج.. قاله أبو حاتم وأهلِ نجد يقولون في المرأة: زوجة ـ بالهاء ـ وأهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السّكّيت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة: زوج ـ بغير هاء ـ وسائر العرب يقولون: زوجة ـ بالهاء ـ وجمعها: زوجات والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالأنثى إذْ لو قيل: تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى؟

** بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: المعنى: متلبسين بالظلم والإثم المبين: أي ظلماً. وأصل البهتان: الكذب الذي يبهت المكذوب عليه. يقال: بهته بفاحشة يبهته بهتاً وبهتاناً: أي نسبها إليه زوراً. والفعل «بهت» بضم الهاء وكسرها لأنه من بابيْ «قرُب وتعِب» بمعنى: دهِش وتحيّر ويعدّى الفعل إلى مفعوله بالحركة فيقال: بهته يبهته ـ بفتحتين ـ فبُهت ـ ببنائه للمفعول ـ المجهول ـ ويقال: بهتها يبهتها بهتاً ـ من باب نفع ـ بمعنى: قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب والاسم: هو البهتان واسم الفاعل: بهوت.

﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ ﴾.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ: الواو حالية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تأخذونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة في محل نصب حال.

وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. قد حرف تحقيق. أفضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: وصل.

إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بأفضى وعلامة جره الكسرة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. وحذف الضمير المضاف إليه اختصاراً أي إلى بعضكم.

وَأَخَذْنَ مِنكُم: الواو حرف عطف والجملة بعده: في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة «أفضى بعضكم..» والفعل «أخذن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون نون النسوة ـ الإناث ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بأخذن والميم علامة جمع الذكور.

مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. غليظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميثاقاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تنكحوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «نَكَحَ ءَابَآؤُكُم» صلة الموصول لا محل لها.

نَكَحَ ءَابَآؤُكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. آباؤكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما نكحه آباؤكم.. بمعنى: لا تتزوجوا زوجات آبائكم الأرامل.

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهنّ من النساء لأنّ «من» حرف جر بيانيّ.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب وهو استثناء منقطع. قد: حرف تحقيق. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فاحشة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «كان فاحشة..» في محل رفع خبر «إنّ».

وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا: معطوف بواو العطف على «فاحشة» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف استئناف. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سبيلاً: تمييز

منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: ساء سبيل ما يعملون.. أي بئس هذا الزواج طريقاً أو عملاً.

** وَمَقْتًا: المقت: أشدّ البغض.. وفعله: مقت يمقت مقتاً ـ من باب قتل ـ بمعنى: أبغض أشدّ البغض عن أمر قبيح ومقُت ـ بضم القاف ـ إلى الناس مَقاتة فهو مَقيت ـ اسم مفعول ـ.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرّمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين.. فأنزل الله هذه الآية الكريمة ﴿وَلَا تَنكِحُوا..﴾ والآية الكريمة التالية ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ وكانت الجاهلية تسمّي هذا النكاح نكاح المقت.. وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلّقها أو مات عنها. فبئس هذا الزواج عملاً.

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٣)﴾.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرّمت والميم علامة جمع الذكور. والتاء في «حرّمت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أمّهاتكم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ: الأسماء معطوفة بواو العطف على «أمهاتكم» وتعرب إعرابها.

الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وبنات الأخت: تعرب إعراب «بنات الأخ» أمّهاتكم أعربت.

اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ: اسم موصول جمع «التي» مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للأمهات. أرضعنكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. والنون نون النسوة: ضمير متصل مبني

على الفتح في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «أرضعنكم» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ : معطوفة بالواو على «أمهاتكم» وتعرب إعرابها. من الرضاعة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الأخوات.

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ: معطوفة بواو العطف على «أمّهات» في بداية الآية الكريمة. نسائكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم : تعرب إعراب «أمّهاتكم اللاّتي». في حجوركم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يوجدن في أماكنكم والجملة الفعلية «يوجدن» صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّن نِّسَآئِكُمُ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللاتي» التقدير: حال كونهنّ من نسائكم. ومن: حرف جرّ بيانيّ. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لنسائكم. دخلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية « دَخَلْتُم بِهِنَّ» صلة الموصول لا محل لها. الباء حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بدخلتم.

فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل ناقص وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة وجملة «لم تكونوا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا: الجملة أعربت.. وهي في محل نصب خبر «تكون» الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ».

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور وجملة «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ: تعرب إعراب «أمهات نسائكم» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لأبنائكم. من أصلابكم: تعرب إعراب «في حجوركم» بمعنى: من ظهوركم.

وَأَن تَجْمَعُواْ: الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تجمعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «تجمعوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المحرّمات أي وحرّم الجمع.

بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتجمعوا وهو مضاف. الأختين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى استثناء منقطعاً. قد: حرف تحقيق. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة صلة الموصول.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. **الله** لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «كان مع خبرها» في محل رفع خبر «إنّ».

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما: الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيما» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» والمعنى: الله غفور رحيم لأنّ «كان» هنا زائدة للتأكيد.

** **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ**: الأمّهات: جمع «أمّ» وهي الوالدة وقيل: أصلها: «أمّهة» ولهذا تجمع على «أمّهات» وقيل: الأصل: أمّات.. وزيدت الهاء. وقال ابن جنّي: دعوى الزيادة أسهل من دعوى الحذف. وكثر في الناس «أمّهات» وفي غير الناس: «أمّات» للفرق. وقال في البارع: إنّ فيها أربع لغات: «أم» بضم الهمزة وكسرها و«أمة» و«أمهة» فالأمّهات والأمات لغتان ليست إحداهما أصلاً للأخرى ولا حاجة إلى دعوى حذف ولا زيادة.
شكا رجل إلى النبي ـ ﷺ ـ سوء خلق أمّه.. فقال ﷺ: «لم تكن سيّئة الخُلُق حين حملتك تسعة أشهر؟ قال: إنّها سيّئة الخلق.. قال: لم تكن كذلك حين أرضعتك حولَيْن ـ عامين ـ؟ قال: إنّها سيّئة الخلق.. قال: لم تكن كذلك حين أسهرت لك ليلها وأظمأتْ لك نهارها؟ قال: لقد جازيتها. قال: ما فعلت؟ قال: حججت بها على عاتقي. قال: ما جزيتها ولو طلقة واحدة!
وعن ابن عمر: أنّه رأى رجلاً في الطواف يحمل أمّه.. قال: أتظنّني جزيتها يا ابن عمر؟ قال: لا.. ولو زفرة واحدة! ويطلق على الفاتحة «أمّ الكتاب» و«أمّ القرآن» أمّا «أمّ الكتاب» فهي اللوح المحفوظ.

** **وَرَبَٰٓئِبُكُمُ**: جمع «ربيبة» وهي بنت المرأة من آخر سمّيت به لأنّه يربّها كما يربّ ابنتها. وقيل للحاضنة: رابّة وربيبة أيضاً ـ فعيلة بمعنى: فاعلة. ولبنت امرأة الرجل: ربيبة ـ فعيلة بمعنى: مفعولة ـ لأنه يقوم بها غالباً تبعاً لأمّها وجمعها: ربائب وجاء «ربيبات» على لفظ الواحدة. ويطلق على الابن «ربيب» وجمعه: أرّباء ـ مثل دليل أدلاّء ـ وجمع «فعيل» هذا أي «ربيب» على صيغة «أفعلاء» لأن فيه حرفاً مكرّراً وهو الباء ومثله «طبيب ـ أطّباء».

** **وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ**: بمعنى: وزوجاتهم.. سمّيت الزوجة «حليلة» لحلّها لبعلها ـ أي لزوجها. و«الحليل» هو الزوج.. وفي التأنيث «حليلة» أي الزوجة.. سمّيا بذلك لأنّ كلّ واحد منهما يحلّ من صاحبه محلاً لا يحله غيره. كما تطلق كلمة «حليل» على المجاور والنزيل.

﴿۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾﴾.

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ: معطوفة بالواو على «الأمّهات» الواردة في الآية السابقة أي وحرّم عليكم المحصنات مرفوعة بالضمة. من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المحصنات» التقدير: حال كونهنّ من المحصنات.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ» صلة الموصول لا محل لها.

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ: مفعول به لاسم الفعل «عليكم» بمعنى: الزموا عليكم كتاب الله أي الزموا كتاب الله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُحِلَّ لَكُم مَّا: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل أمّا الفعل «أحلّ» فهو فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وهو معطوف على الفعل «حرّمت» في الآية الكريمة السابقة.

وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم للجمع بمعنى: سوى ذلك والجملة الفعلية «استقر وراء ذلكم أو ما هو مستقرّ وراء ذلكم.. صلة الموصول لا محل لها.

أَن تَبْتَغُوا۟: حرف مصدري ناصب. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير: إرادة أن يكون ابتغاؤكم.

﴿بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. محصنين: مفعول به منصوب بتبتغوا على تقدير: النساء منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن تكون حالاًمن ضمير «تبتغوا».

﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ لمحصنين أو بدل منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مسافحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ﴾: الفاء استئنافية. ما: اسم موصول مبني على السكون ـ في معنى النساء ـ وهو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «ما» استمتعتم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «استمتع» في محل جزم لأنه فعل الشرط. به: جار ومجرور متعلق باستمتع. من: حرف جر بيانيّ. و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منهنّ.

﴿فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر

بالإضافة. فريضة: حال من «الأجور» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مفروضة أو يكون مصدراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ منصوباً بفعل محذوف من جنسه. التقدير: فرض ذلك فريضة.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجناح. تراضيتم به: تعرب إعراب «استمتعتم به».

﴿مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بتراضيتم. الفريضة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان عليماً حكيماً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** المحصنات: أي العفيفات: جمع «محصنة» أي النساء المتزوجات والكلمة اسم فاعل بكسر الصاد وبفتحها على غير قياس. قال الفيّوميّ: حصنت المرأة ـ بتثليث الصاد ـ وهي بيّنة الحصانة ـ بفتح الحاء ـ أي العفّة.. وأحصن الرجل: أي تزوج. واسم الفاعل من «أحصن» إذا تزوّج هو محصن ـ بكسر الصاد ـ على القياس. قاله ابن القطاع.. ومحصن ـ بفتح الصاد ـ على غير قياس. والمرأة محصنة ـ بفتح الصاد ـ أيضاً على غير قياس ومنه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة. والإحصان: هو العفّة التي تحصن النفس عن الذم والعقاب والمراد بالمحصنات هنا: الحرائر.

** ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: بمعنى: إلاّ ما ملكته أيديكم عن طريق السبي وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم.. أي أيديكم.

** ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾: نصبت كلمة «كتاب» لأنها مصدر مؤكد التقدير: كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتاباً أو بمعنى: الزموا كتاب الله وعلى هذا المعنى يكون «كتاب الله» منصوباً باسم الفعل «عليكم» الذي تأخر عن معموله ـ مفعوله ـ حيث أجاز الكسائيّ تأخير اسم الفعل عن مفعوله. وخالفه البصريون في ذلك.. وعندهم أنّ «كتاب الله» مصدر محذوف العامل «وعليكم» جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر وتقديره: كتب الله ذلك كتاباً عليكم ودلّ على ذلك المقدّر قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ﴾.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في سبايا أوطاس اللاّتي لهنّ أزواج.. حين سأل الصحابة النبيّ ﷺ عنهن؟ فنزل قوله عزّ وجلّ: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ﴾ فقد نزل بسبب رجال كانوا يفرضون المهر. ثم قد تدرك أحدهم العسرة.

﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملتان من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستطع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه ـ أصله: يستطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفعل «يستطع» في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «لم يستطع» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿مِنكُمۡ طَوۡلًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» التقدير حال كونه منكم والميم علامة جمع الذكور و«من» في «منكم» حرف جر بيانيّ. طولاً: مفعول به منصوب بيستطع وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنّ المعنى: من لم يملك منكم غنًى يبلغ به نكاح ـ زواج ـ المحصنات أو زيادة وفضلاً ويجوز أن يكون حالاً أو تمييزاً.

﴿أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾: حرف مصدري ناصب. ينكح: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو. وجملة «ينكح المحصنات» صلة موصول حرفي لا عمل لها. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. المؤمنات: صفة ـ نعت ـ للمحصنات منصوبة مثلها بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم بمعنى: الحرائر و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقدم تفسيره وفي حالة إعراب «طولاً» تمييزاً أو حالاً يكون المصدر هو المفعول به.

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. من: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بينكح بمعنى: فله أن يتزوج من الإماء المؤمنات. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم أي أيديكم.

مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهنّ من فتياتكم لأنّ «من» حرف جر بياني. و«كم» أعرب في «أيمانكم» المؤمنات: صفة ـ نعت ـ «لفتياتكم» وتعرب مثلها.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالضمة.

بِإِيمَٰنِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأعلم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع

الذكور. من بعض: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ ويجوز أن يكون «بعضكم» فاعلاً لفعل مؤوّل بتقدير: فليتزوج بعضكم من بعض. وفي هذا التقدير يكون الجار والمجرور «من بعض» متعلقاً بيتزوّج.

فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ: الفاء تعليلية. انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بإذن: جار ومجرور متعلق بانكحوا. أهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «انكحوهن» وتعرب إعرابها. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ: جار ومجرور متعلق بآتوا. محصنات: حال من ضمير الغائبات منصوب بالكسرة المنوّنة لأنه جمع مؤنث سالم.

غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ: صفة ـ نعت ـ لمحصنات أو بدل منها منصوبة بالفتحة. مسافحات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرها الكسرة المنوّنة لأنه نكرة.

وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ: معطوفة بواو العطف على «غير مسافحات» وتعرب مثلها و«لا» زائدة لتأكيد النفي و«متّخذات» علامة نصبها الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

فَإِذَآ أُحْصِنَّ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «أحصنّ» في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ نون النسوة الإناث ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ﴾: الجملة الشرطية من «إنْ» وما بعدها من فعل الشرط وجوابه جواب شرط غير جازم لا محل لها لأنها جواب شرط ـ إذا غير جازم. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. آتيْن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون الإناث الغائبات ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بفاحشة: جار ومجرور متعلق بآتين. وجملة «أتين» في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً. التقدير: يقع. وجملة «يقع على المحصنات» صلة الموصول لا محل لها. من العذاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نصف».

﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ في محل رفع. خشي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «خشي العنت» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير حالة كونهم منكم. والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَن تَصْبِرُوا۟﴾: الواو استئنافية. أنْ: حرف مصدري ناصب. تصبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة

الفعلية «تصبروا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: وصبركم.

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾: أي غنًى وسعة واعتلاء.. وأصله: الفضل والزيادة.. يقال: طال فلان يطول طولاً فهو طائل ـ اسم فاعل ـ بمعنى: أنعم وامتنّ وأفضل. قال الفيوميّ: وطوْل الحرّة: مصدر في الأصل من هذا لأنه إذا قدر على صداقها ـ مهرها ـ وكلفتها فقد طال عليها. وقال بعض الفقهاء: طوْل الحرّة: ما فَضَل عن كفايته. وقيل: الطوْل: الغِنى. والأصل أن يعدّى بإلى فيقال: وجرت طوْلاً إلى الحرّة: أي سعة من المال لأنه بمعنى الوصلة ثم كثر الاستعمال فقالوا طوْلاً إلى الحرّة وقيل: الأصل: طولاً عليها.. ويقال استطال عليه: بمعنى قهره وغلبه وتطاول عليه مثله.

** ﴿بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ﴾: حذف خبر المبتدأ «بعضكم» اختصاراً وتعلّق به الجار والمجرور «من بعض» المعنى: أنتم وأرقاؤكم متناسبون.. أبوكم آدم ودينكم الإسلام. وأصله: من بعضكم وبعد حذف المضاف إليه ـ ضمير المخاطبين ـ نوّن المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾: أضيف اسم الفاعل «متّخذات» إلى مفعوله «أخدان» فحذف التنوين من آخره ولو كان منوّناً «متّخذاتٍ» لانتصبت كلمة «أخدان» على المفعولية فصارت «أخداناً» وهي جمع «خدن» وهو الصاحب المتّخذ في السر ويستعمل للمذكر والمؤنث و«ذات الخدن» هي التي تزني بواحد سراً.. وكانت العرب تعيب الإعلان بالزنا دون السرّ. ويقال: خادنته: بمعنى: صادقته.

** ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ﴾: حذفت الصلة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ ما قبلها يدلّ عليها. التقدير والمعنى: ذلك الترخيص بالزواج من الإماء أو ذلك التزوج بالارقاء مرخّص به وكلمة «مرخص» هي الخبر المحذوف للمبتدأ «ذلك» أمّا «العنت» فهو المشقة والضرر وخشية الوقوع في الإثم. وقيل: أصل «العنت» انكسار العظم بعد الجبر. وقد استعير لكلّ مشقّة وضرر وهو هنا بمعنى: الوقوع في الزنا. قال ابن فارس: العنت في الآية الكريمة بمعنى: الزنا وهو مصدر الفعل من باب تعب.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦)﴾.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ : أصله: أن يبيّن لكم فزيدت اللام مؤكّدة لارادة يبيّن مصدر في محل نصب مفعول «يريد» و«يبيّن» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يبيّن» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. وحذف مفعول «يبيّن» وهو الحلال والحرام.

﴿وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة على «يبيّن» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور بمعنى «يرشدكم» سنن: مفعول «يبيّن» الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً. تقديره: وجدوا أو عاشوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «وجدوا من قبلكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يبيّن لكم» وتعرب مثلها.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾.

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن﴾ : الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يريد: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

﴿يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتوب والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الشهوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿أَن تَمِيلُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تميلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تميلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» أي أن تميلوا عن الحق.

﴿مَيْلًا عَظِيمًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميلاً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة لأن الكلمتين نكرتان.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أنْ: حرف مصدري ونصب

﴿يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو. عنكم: جار ومجرور متعلق بيخفّف والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا : الواو استئنافية. خلق: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة ضعيفاً حال من «الإنسان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه زائدة الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل أو عطف بيان من «أيّ». آمنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم : ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أموالكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ : ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من الأموال منصوب وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. بالباطل: جار ومجرور متعلق بحال في محل نصب بمعنى باطلاً.

إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً : أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها محذوف تقديره: التجارة. تجارة: خبر «تكون» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

والجملة الفعلية «تكون تجارة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع معناه: اقصدوا كون التجارة.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تجارة» بتقدير: تجارة صادرة عن تراضٍ أي عن رضاء وحذفت ياء «تراضي» لأنه اسم منقوص نكرة. منكم: جار ومجرور متعلق بتراض والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ إِنَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم» وتعرب إعرابها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ كَانَ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

بِكُمْ رَحِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والميم علامة جمع الذكور. رحيماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

** عَن تَرَاضٍ: أي عن تراضي المتخاصمين.. وبعد حذف المضاف إليه «المتخاصمين» حذفت ياء المضاف «تراضي» لانقطاعه عن الإضافة ونوّن آخره لأنه اسم منقوص نكرة.

** لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم: المعنى والتقدير: لا تأخذوا أموال غيركم. وبعد حذف المضاف إليه «غير» أوصل المضاف «أموال» بضمير المخاطبين.

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يفعل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ من «عدا ـ يعدو عدواناً» أي تجاوز الحدّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «يفعل» وظلماً: معطوفة بالواو على «عدواناً» وتعرب إعرابها.

فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد. نصليه: أي ندخله: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نصلي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَكَانَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «كان» يسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: أي ومن يفعل ذلك الشيء وهو القتل والمحرّمات الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة. وحذفت الصفة «الشيء» المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلك».

** نُصْلِيهِ نَارًا: بمعنى: ندخله ناراً. ومثله الفعل «نصلّيه» بتشديد اللاّم لأنه يقال: أصلاه النار يصليه وصلاّه النار يصلّيه. كلاهما بمعنًى واحد: أي أدخله النار والفعلان متعديان إلى مفعولين.

** وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: أي وكان ذلك العقاب على الله هيّناً سهلاً. فحذفت الصفة ـ العقاب ـ المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبلها يفسّرها.

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾.

إِن تَجْتَنِبُوا۟: حرف شرط جازم. تجتنبوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تنهون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. عنه: جار ومجرور متعلق بتنهون.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ أيضاً وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عنكم الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر «عن» والجار والمجرور متعلق بنكفّر والميم علامة جمع الذكور. سيئاتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكفّر» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. مدخلاً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو يفيد المكان. كريماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف مدخلاً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً. والمراد بالمدخل الكريم: الجنّة الموعودة.

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتمنّوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بفضّل.

﴿بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضّل ونوّن آخره بالكسر لانقطاعه عن الإضافة.

﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب» اكتسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اكتسبوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا اكتسبوه.

﴿وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟﴾» وتعرب إعرابها. والفعل «اكتسب» فعلِ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ـ نون الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾: الواو استئنافية. اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. من فضله: جار ومجرور متعلق بصفة للمفعول الثاني المحذوف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: المعنى: ولا تتمنّوا أخذ ما لدى الآخرين فحذف المضاف «أخذ» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «ما» الاسم الموصول محلّه على النصب مفعولاً به لتتمنّوا. والتمنّي: طلب شيء مرغوب مستبعد حصوله.. لذلك نقول: أرجو لكم وقتاً سعيداً ولا نقول: أتمنّى لكم وقتاً سعيداً. وفعل التمني يجوز أن يكون مثل الفعل «غبط» وهو أن يتمنّى المرء أن يحظى بمثل ما لدى صاحبه.. أما الحسد فهو طلب زوال النعمة فالتمنّي هنا يجوز أن يكون تمنّي مثل ما لدى صاحبه دون تمنّي زواله عن غيره.

** سبب نزول الآية: قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنّما لها نصب الميراث فأنزل الله جلّت قدرته قوله الكريم: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا..﴾ كما أنزل سبحانه في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾.

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ: الواو حرف عطف. لكلّ: جار مجرور متعلق بجعلنا ونوّن آخر «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «جعلنا» تعدّت إلى مفعول واحد.

مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ: أصلها «من» حرف جر و«ما» المدغمة: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجعلنا. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الوالدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد **والجملة الفعلية «ترك**

الوالدان» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركه الوالدان.

وَٱلْأَقْرَبُونَ: معطوفة بالواو على «الوالدان» مرفوعة على الفاعلية وعلامة الرفع الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ متضمن معنى الشرط. عقدت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ربطت أحلافهم. والجملة الفعلية صلة الوصول لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. نصيب مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتوا» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» معطوفاً بواو العطف على الفاعل «الوالدان والأقربون «فتكون الواو عاطفة. وتكون الفاء في جملة «فآتوهم» زائدة ـ تزيينية ـ وتكون الجملة الفعلية «آتوهم نصيبهم» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا: سبق إعراب هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾: التقدير والمعنى: ولكل واحد أو ولكل إنسان جعلنا ورثة فبعد حذف المضاف إليه «واحد.. إنسان» اختصاراً نوّن المضاف «كلّ لانقطاعه عن الإضافة. والموالي: جمع «مولى» وهو بمعنى «الوليّ» أي الذي يتولّى غيره أو يتولاّه غيره كقوله تعالى في سورة «محمد»: ﴿اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا..﴾ بمعنى: الله وليّهم.. يقال للعبد: هذا مولى فلان.. ويقال لسيّده: مولى.. كذلك.. لأنّ كليهما يتولّى الآخر. وجمع «الولي»: أولياء. قال ابن فارس: وكلّ منْ وليَ أمر أحد فهو وليّه. قال الفيّوميّ: وقد يطلق الوليّ أيضاً على ابن العم والناصر وحافظ النسب والصديق ذكراً كان أو أنثى وقد يؤنّث بالهاء فيقال: هي وليّة. قال أبو زيد: سمعت بعض بني عقيل يقول: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه.. ويكون «الوليّ» بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن وليّ الله.. ويقال: فلان أوْلى بكذا: بمعنى أحقّ به. ووليّت عنه وتولّيت: أي أعرضت..

** سبب نزول الآية: نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام.. فحلف أبو بكر ألاّ يورثه.. فلمّا أسلم.. أمر أن يؤتيه نصيبه. أمّا المراد بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ فمعناه: والذين ربطت أيمانكم والمراد بهم أحلاف الرجال.. فقد كان من عادة الجاهلية أن يتحالف الرجل مع رجل آخر على تبادل النجدة والمعونة في مهام الحياة وكان الحليف يرث سدس مال حليفه.. وفي هذه الآية الكريمة حثّ على إيتاء الحليف حقّه من الميراث ولكن نسخ هذا الحكم بقوله تعالى في سورة «الأنفال»: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. قوامون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. على النساء: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «قوامون».

﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. فضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «فضل الله» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «قوامون» أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وحذف الضمير العائد إلى الموصول اختصاراً. التقدير: بما فضّله الله.

بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضل. أي بتفضيل الله الرجال بالقوى الجسدية.

وَبِمَآ أَنفَقُواْ: الواو حرف عطف. الباء حرف جر و«ما» مصدرية. أنفقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أنفقوا» صلة «ما» لا محل لها أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنفقوه. والأصح أن تكون «ما» مصدرية أي بإنفاقهم.

مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأنفقوا و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «من» تبعيضية حلّت محل مفعول «أنفقوا» فتكون «ما» في هذه الحالة مصدرية.

فَٱلصَّـٰلِحَـٰتُ قَـٰنِتَـٰتٌ حَـٰفِظَـٰتٌ لِّلْغَيْبِ: الفاء استئنافية. الصالحات: مبتدأ مرفوع بالضمة. قانتات حافظات: خبران للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. للغيب: جار ومجرور متعلّقان بحافظات.

بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّـٰتِى: تعرب إعراب «بما فضّل الله» الواو استئنافية. اللاّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نشوز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: عصيانهنّ.

فَعِظُوهُنَّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «اللاّتي» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث

الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أمّا الفاء فهي زائدة ـ تزيينية ـ أو تكون واقعة في جواب «اللاّتي» المتضمن معنى الشرط.

وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «عظوهن» وتعربان إعرابها.. أمّا الجار والمجرور «في المضاجع» فمتعلق باهجروا.

فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أطعنكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والنون نون النسوة ـ الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فَلَا تَبۡغُواْ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تبغوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتبغوا. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَلِيًّا كَبِيرًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «كبيراً» صفة للموصوف «عليّاً».

** ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ: المعنى: متولّون أمرهنّ ويقومون عليهنّ قيام الولاة على الرعية. أي يتكلفون بأمرهنّ ويعتنون بهنّ. واللفظة جمع «قوّام» وهو اسم فاعل للمبالغة ـ فعّال

بمعنى فاعل - من - قام الرجل بالأمر يقوم به قياماً: أي تولاّه فهو قوام وقائم. ولهذا أطلقت لفظة «القوم» على الرجال خاصة لأنهم القوّام بأمور النساء كما في الآية الكريمة المذكورة. ويقال: قام القوم وقامت القوم. ومفرد «قوم» هو «رجل» و«امرؤ» من غير لفظه.. سمّوا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات. وهو في الأصل: جمع «قائم» كصوّم وزوّر في جمع «صائم» و«زائر» أو هو تسمية بالمصدر واقترنت لفظة «قوم» في القرآن الكريم في سور كثيرة منه بأسماء المرسلين.. فهناك قوم نوح: الذين أغرقوا بالطوفان.. وقوم لوط: انقلبت قراها بأهلها فصار عاليها سافلها. و«عاد»: أهلكوا بالريح وهي اسم قبيلة قوم «هود» وهناك «ثمود» وهم أصحاب الحجر والحجر: واديهم: أهلكوا بالرجفة. وقوم «إبراهيم» هلك نمرود وأصحابه. وأهل «مدين» وهم قوم «شعيب» أهلكوا بالنار.. هذه الأمم أتتهم رسلهم بالآيات الواضحات البيّنات فلم يكن الله سبحانه ليظلمهم ولكنّهم كانوا يظلمون أنفسهم بتعريضها لسخط الله بالكفر والجحود.

** ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: التقدير: بسبب تفضيل الله الرجال لقوة تحمّلهم.. فحذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه - المصدر.. تفضيل - مقامه.. كما حذف المضاف إليه من «على بعض» وهو ضمير الغائبين لأن التقدير: على بعضهم وبعد حذف المضاف إليه نوّن المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة ومثله في الحذف القول الكريم «وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» لأنّ التقدير: بسبب قيامهم بالإنفاق عليهنّ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكرية حينما جاءت امرأة إلى النبيّ - ﷺ - تستعدي على زوجها لأنه لطمها.. فأمر الرسول الكريم - ﷺ - بالقصاص.. فأنزل تبارك وتعالى قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ﴾ فرجعت بغير قصاص.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بينهما: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ابعثوا: فعل أمر مبني على حذف النون

لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حكماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المفعول به الموصوف «حكماً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾: معطوفة بواو العطف على «﴿حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير الغائبة مبني على السكون.

﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا﴾: حرف شرط جازم. يريدا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إصلاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيوفّق وهو مضاف. و«هما» أعرب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾: يعرب إعراب «﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾» في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾: المعنى: وإنْ خفتم نزاعاً بين الزوجين.. والأصل: شقاقاً بينهما.. فأضيف الشقاق إلى الظرف عن طريق الاتباع.

** ﴿يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾: يقال: وفّقه الله توفيقاً: بمعنى: سدّده.. ووافقه موافقة ووفاقاً وتوافق القوم واتّفقوا اتّفاقاً ووفّقت بينهم: أي أصلحت.. ويقال: كسبه وَفْقُ عياله.. ـ بفتح الواو ـ بمعنى: مقدار كفايتهم. من هذه الأمثلة يتّضح أن المصدر والاسم هما «التوفيق» ولا ذكر لكلمة «الموفّقية» لا اسماً ولا مصدراً وهو ما يلحن به كثير من القراء والكتّاب.. في قولهم: نرجو لكم الموفّقية والصواب: نرجو لكم التوفيق: أي السداد وهو الهداية إلى طريق الصواب من القول والفعل ومن معاني الفعل «وفّق» ألهم نحو: وفّقه الله للخير يوفّقه توفيقاً: بمعنى: ألهمه ويأتي الفعل المزيد «وافق» ضد «خالف» و«الوفاق» هو الموافقة. و«التوافق» الاتفاق والتظاهر ونقول في هذا المعنى: استوفق المؤمن ربّه: بمعنى: سأله سبحانه التوفيق.

﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ : الواو حرف عطف. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تشركوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بلا تشركوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا: الواو حرف عطف. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف من جنس المصدر تقديره: وأحسنوا بالوالدين وعلامة جر الاسم: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد. إحساناً: مصدر الفعل المقدر «أحسنوا» مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ : معطوف بواو العطف على «الوالدين» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأفعال الخمسة وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ : أسماء معطوفة بواوات العطف على «الوالدين» مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة في آخر الأسماء وقدّرت على آخر «اليتامىٰ» منع من ظهورها التعذر.

ذِى ٱلْقُرْبَىٰ : صفة للجار مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الخمسة وهي مضافة. القربىٰ: سبق إعرابها.

﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: أسماء معطوفة بواوات العطف على «الوالدين» مجرورة وعلامة جرها الكسرة و«الجنب» صفة - نعت - للجار مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. بالجنب: جار ومجرور متعلق بالصاحب أو بصفة محذوفة منه. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جرّ مقدّر. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «﴿مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾» صلة الموصول لا محل لها. التقدير: وأحسنوا بما ملكت أيمانكم أي بالأرقّاء.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يحب..» في محل رفع خبر «إنّ» من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مختالاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. فخوراً: صفة - نعت - للموصوف «مختالاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «﴿كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾» صلة الموصول لا محل لها.

** ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾: أي الذي قرب جواره أو القريب الدار أو النسب.. و«الجار الجنب» هو الجار البعيد أو الجار الذي لا قرابة له. و«الصاحب بالجنب» هو الرفيق أو الزميل في أمر حسن فهو يكون بجنب صاحبه.. وقيل: المراد به: الزوجة وقيل: هو رفيقك في السفر.. وقيل: هو جارك من قوم آخرين. وقال الأزهري: لا تكاد العرب تقول: أجنبيّ.. وقال: رجل أجنب: أي بعيد عنك في القرابة.. وأجنبيّ: مثله. وقال الفارابيّ: قولهم: رجل أجنبيّ وجنب وجانب بمعنى واحد. وزاد الجوهريّ:

وأجنب: جمعه: أجانب. وقيل: الجنب: هو الجانب. وقالوا: فرّط في جنبه وفي جانبه: يريدون: في حقّه. وقيل: فرّطت في جنب الله: بمعنى: في ذاته سبحانه قال المتنبيّ:

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتّى يُراقَ على جوانبِهِ الدمُ

ويقال: كتبت إلى جهة فلان وإلى جانبه العزيز: بمعنى: نفسه وذاته.

وقيل: من عراقة الكَرم وأصالة المروءة قولهم: إذا خزي ضيف الرجل أو جاره فقد خزي الرجل: أي ذلّ وهان يقال: جاوره مجاورة وجواراً ـ بضم الجيم وكسرها. والاسم منه «الجوار» المصدر بضم الجيم وكسرها والاسم بضم الجيم: بمعنى: لاصقه في السكن. وجمع «الجار» هو «جيران» قال الفيّوميّ: وحكى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجار ـ بتخفيف الراء ـ لأنّ تشديدها يعني اسم الفاعل للفعل «جرّ» يقول: الجار: هو الذي يجاورك بيتَ بيتَ. ومنه قولهم: أنت جاري بيْتَ بيْتَ. وهذه العبارة في محل نصب حال مبنية على فتح الجزئيْن ومثله القول: تفرّقوا شَذَر مَذَر.. وسلّمته الرسالة يداً بيد.. ومثله وقفنا أمام من يعادينا وجهاً لوجه. وقيل: الجار ثم الدار أي السؤال عن الجار قبل شراء الدار وهو مثل الرفيق قبل الطريق.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة « لَا يُحِبُّ مَن كَانَ » ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وخبره محذوفاً تقديره: الذين يبخلون جديرون بكلّ ملامة. يبخلون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبخلون» وتعرب إعرابها: الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ: جار ومجرور متعلق بيأمرون. ويكتمون: تعرب إعراب «ويأمرون» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر

و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بآتى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ: الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

عَذَابًا مُّهِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتح المنوّن أيضاً.

** ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ: الاسم الموصول بدل من الاسم الموصول «من كان» في الآية السابقة. والاسم الموصول «من» أعقبه فعل بصيغة المفرد «كان» مراعاة للفظ «من» وفي هذه الآية الكريمة جمع الاسم الموصول «الذين» جمع «الذي» وأعقبه فعل بصيغة الجمع «يبخلون» وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لا لفظها لأنّ «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** وَأَعْتَدْنَا: بمعنى: وهيّأنا.. والعتاد: هو العدّة. وقيل: أصل «أعتدنا» هو «أعددنا» فقلبت الدال الأولى تاء.

** ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ: جاء الفعل المضارع «يبخلون» بفتح الخاء لأن ماضيه «بخل» بكسر الخاء لأنه من باب «تعب» ويأتي بضم الخاء من باب «قرُب» والاسم «البخل» بفتح الخاء والمصدر «بَخَلاً» و«بُخْلاً» واسم الفاعل «بخيل» فعيل بمعنى: فاعل وجمعه: بخلاء.. فعيل ـ فُعَلاء ـ قال الفيّوميّ: البخل في الشرع: منع الواجب وعند العرب: منع السائل ممّا يفضل عنده.

قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ: يعيش البخيل في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وضربت العرب الكثير من الأمثال عن البخل والبخلاء.. منها: بيتي بخيل لا أنا. قالته امرأة سئلت شيئاً تعذّر وجوده عندها.. فقيل لها: بخلتِ. فقالت ذلك القول. قال أبو عبيدة: يقال للبخيل الذي يعطي مرّة ثم لا يعود: كان بيضة الديك. فإنْ كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: كانت بيضة العُقْر. يضرب مثلاً لما لا

يكون. وفي هذا المعنى قال بشّار بن بُرد: قد زرتِني زَوْرةً في الدهرِ واحدةً ثنّي ولا تجعليها بيضة الديك. يضرب المثل لأن الديك ـ فيما يقال ـ: يبيض في عمره مرة واحدة.

قال إسحاق الموصلي في ذمّ البخل:

وآمِرةٌ بـالبُخـل قلتُ لهـا اقْصـري فليـس إلـى مـا تـأمـريـن سبيـلُ
وإنّـي رأيـتُ البُخـل يُـزري بـأهلـهِ فـأكـرمـتُ نفسـي أنْ يقـالَ بخيـلُ

وقال رجل يوصي ابنه: لا عارَ أقبحُ من البخل. وقال ابن الروميّ في رجل بخيل اسمه عيسى:

يُقتّـــرُ عيســى علــى نفسِــهِ وليــسَ ببــاقٍ ولا خــالــدِ
ولـــو يستطيـــعُ لتقتيـــرهِ تنفّــسَ مــن مِنخَــرٍ واحــدِ

** سبب نزول الآية: قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ.. ﴾ وقال أكثر المفسّرين: نزلت الآية الكريمة في اليهود الذين كتموا صفة النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ولم يبيّنوها للناس.. وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «الذين يبخلون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رئاء: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: رياء أو مراعاة لهم ويجوز أن يكون «الذين» في محل جر معطوفاً على «الكافرين».

وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون.

وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي أو تكون نافية بعد حذف الفعل المضارع «يؤمنون» المعطوف على «يؤمنون بالله» وقد حذف اكتفاء بذكره أول مرة. باليوم: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا» صلة الموصول «من» لا محل لها. الشيطان: اسم «يكن» مرفوع بالضمة.

لَهُۥ قَرِينٗا : جار ومجرور متعلق بيكن. قريناً: خبر «يكن» منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: صاحباً أو ملازماً له.

فَسَآءَ قَرِينٗا : الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقد مقدّرة في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي القرين. قريناً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. المعنى: فساء الشيطان قريناً أي فبئس هذا الصاحب ملازماً له في النار.

﴿ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ : الواو استئنافية. ماذا: اسم استفهام يفيد الذم والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: ماذا يقع عليهم.. أو أيّ وبال عليهم.. أو ماذا يصيبهم. لو: حرف مصدريّ.

ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أيّ تبعة عليهم في الإيمان. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا.

﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله بالكسرة.

﴿وَأَنفَقُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. وتقدير المصدر: والإنفاق في سبيله تعالى.

﴿مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «رزقهم الله» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «من» في «ممّا» تبعيضية في محل نصب مفعول «أنفقوا» أي بعض ما رزقهم الله.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِهِمۡ عَلِيمًا﴾: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يظلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يظلم» في محل رفع خبر إنّ.

﴿مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ﴾: تمييز منصوب بالفتحة بمعنى «وزن». ذرّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَإِن تَكُ حَسَنَةً: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تكُ: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة اختصاراً وتخفيفاً وحذفت الواو ـ أصله تكون ـ لالتقاء الساكنين ـ واسمها محذوف بتقدير: وإن يكن مثقال ذرة حسنة. حسنة: خبر «تكن» منصوب بالفتحة المنوّنة.

يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ أيضاً لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويؤتِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يضاعف» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

مِن لَّدُنْهُ: حرف جر لدنه: اسم مبني على السكون في محل جر بمن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بيؤتِ. و«لدن» بمعنى «عند» وهي غير معربة لأنها غير متمكنة.

أَجْرًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة.

** إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ: الفعل «يظلم» يتعدّى إلى مفعول. . وفي القول الكريم حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. . التقدير: لا يظلم أحداً.

** وَإِن تَكُ حَسَنَةً: الفعل المضارع الناقص المجزوم حذفت الواو والنون منه. . أصله: تكون وحذف النون جوازاً أمّا الواو فحذف وجوباً. . الأول حذف تخفيفاً والثاني حذف لالتقاء الساكنين. والتقدير والمعنى: وإنْ يكن مثقال ذرّة حسنة أو وإنْ عمل عامل حسنة. . وإنّما أنّث ضمير المثقال في «تكن» لكون «المثقال» وهو لفظة مذكّرة أضيف إلى مؤنث «ذرّة» والذّرة أصلها: الذرّ: وهو صغار النمل. . وبه كُنيَ ومنه: أبو ذرّ وأم ذرّ. . وأبو ذرّ الغفاري واسمه جُندُب بن جُنادة. . والواحد ـ المفرد ـ ذرّة. و«الذّر» هو «النسل» و«الذرية ـ فعلية ـ من الذّر وهم الصغار. وقال الفيّوميّ: وتكون «الذرية» واحداً وجمعاً وفيها ثلاث لغات. . أفصحها: ضمّ الذال وبها قرأ السبعة والثانية كسرها ويروى عن زيد بن ثابت. . واللغة الثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء ـ على وزن كريمة ـ وبها قرأ أبانُ بن عثمان

وتجمع على «ذريّات» وقد تجمع على «الذراري» أمّا «المثقال» على وزن «مفعال» وزنه درهم وثلاثة أسباع الدرهم وكلّ سبعة مثاقيل تساوي عشرة دراهم وهو أحد الأوزان قبل الإسلام وبعده. قال الفارابيّ: ومثقال الشيء هو ميزانه من مثله.. يقال: أعطه ثقله وزان حمل: أي وزنه. ويقال لكلّ جزء من الهباء: ذرّة أيضاً. ويجوز أن يراد بتأنيث الفعل «تكن» تقدير: وإنْ تكن هذه الذرّة حسنة.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾.

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف.. أي كيف يكون الحال ـ حال هؤلاء الكفّار ـ إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة وجوابه محذوف لتقدم معناه. جئنا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلق بجئنا ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً لأنه صفة مقدمة على شهيد. أمّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. بشهيد: جار ومجرور متعلق بجئنا أو تكون الباء حرف جرّ زائداً للتأكيد وتكون كلمة «شهيد» اسماً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنوّنة منصوباً محلاً على أنه مفعول «جئنا» بمعنى: إذا استحضرنا من كل أمة شهيداً: أي شاهداً.

وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ» وتعرب إعرابها. على: حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجئنا. أي على هؤلاء المكذبين فحذف النعت ـ الصفة ـ أو البدل المشار إليه «المكذبين» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. شهيداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وعلى هذا يجوز أن تكون كلمة «بشهيد» اسماً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد للتوكيد منصوباً محلاً لأنه حال بمعنى «شهيداً» بدليل كلمة «شهيداً» الثانية.

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة متعلق بما قبله وهو مضاف لما بعده إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يومئذ نجيء بشهيد يودّ الذين.

يَوَدُّ ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها.

كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعصوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.. والفعل «عصى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.. وبقيت الفتحة دالّة على الألف المحذوفة وضمّت واو الجماعة لالتقائها ساكنة مع الألف. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: حرف مصدري. تسوّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.. وقيل: أصله: تتسوّى فحذفت إحدى التاءين وأدغمت في السين. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتسوّى.. بمعنى: تسوّى عليهم الأرض. الأرض: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يودّ».

وَلَا يَكْتُمُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكتمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الفعلية «لا يكتمون» في محل نصب حالاً.

اللَّهَ حَدِيثًا: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. حديثاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣) ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل أو عطف بيان من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سكارى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا: حرف غاية وجر تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى: حتى تفهموا و«أنْ» المضمرة وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتقربوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تقولون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تقولونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به للفعل ـ جملة ـ تعلموا. التقدير: حتى تفهموا قولكم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا: معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «وأنتم سكارى» لأن محل الجملة مع الواو نصب على الحال بتقدير: لا تقربوا الصلاة سكارى ولا تقربوها جنباً بمعنى: وأنتم جنب. إلاّ: أداة استثناء أو أداة حصر.

عَابِرِي سَبِيلٍ: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. سبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. والجملة في محل نصب حال. كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة إلاّ إذا كنتم عابري سبيل.. بمعنى: مسافرين.. ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب صفة لقوله «جنباً» أي ولا تقربوا الصلاة جنباً غير عابري سبيل.

حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ وَإِن كُنتُم: تعرب إعراب «حتّى تعلموا. الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة حالاً.

مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أو: حرف عطف يفيد التخيير. على سفر: جار ومجرور متعلق بفعل معطوف على «مرضى» أي كنتم مسافرين وحذف الفعل «كنتم» اكتفاء بذكره أول مرة فعطف الجار والمجرور «على سفر» بعد التأويل «مسافرين» على «مرضى»..

أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم: حرف عطف للتخيير. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ: جار ومجرور متعلق بجاء. أو: حرف عطف. لامستم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك ميم «لامستم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفاء حرف استئناف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تَجِدُوا۟ مَآءً: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صعيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صعيداً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ: تعرب إعراب «فتيمّموا». بوجوهكم: جار ومجرور متعلق بامسحوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأيديكم: معطوفة بالواو على «بوجوهكم» وتعرب إعرابها.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَفُوًّا غَفُورًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «غفوراً» صفة للموصوف «عفوّاً».

**وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ: اللفظة جمع «سكران» وفعله: سكر ـ يسكر ـ سكراً: من باب «تعِب» بفتح السين والكاف وكسر السين في المصدر لغة فهو سكران وهي سكرى.. وهم سكارى ـ بضمّ السين وفتحها لغة. قال الفيّوميّ: وفي لغة بني أسد: يقال في المرأة: سكرانة. و«السُكْر» اسم منه. ويقال: أسكره الشراب: بمعنى: أزال عقله. ويروى ما أسكر كثيره فقليله حرام.. ونقل عن بعضهم أنّه أعاد الضمير في «قليله» على «كثيره» فيبقى المعنى على قوله فقليل الكثير حرام حتى لو شرب قدحيْن من النبيذ مثلاً ولم يسكر بهما وكان يسكر بالثالث فالثالث كثير فقليل الثالث وهو الكثير حرام دون الأوّلين. وهذا كلام منحرف عن اللسان العربيّ لأنه إخبار عن الصلة دون الموصول وهو ممنوع باتفاق النحاة وقد اتفقوا على إعادة الضمير من الجملة على المبتدأ ليربط به الخبر فيصير المعنى: الذي يسكر كثيره فقليل ذلك الذي يسكر كثيره حرام. وقد صرّح به في الحديث فقال كلّ مسكر حرام وما أسكر الفَرَق ـ بفتح الفاء والراء وهو مكيال يقال يسع ستة عشر رطلاً ـ فملء الكف منه حرام ولأن الفاء جواب لما في المبتدأ «ما» من معنى الشرط والتقدير: مهما يكن من شيء يسكر كثيره فقليل ذلك الشيء حرام. ولو أعيد الضمير في «قليله» على «كثيره» بقي تقديره: الذي أسكر كثيره فقليل الكثير حرام فيكون إخباراً عن الصلة دون الموصول فيبقى المبتدأ بلا رابطة فتأمّله. وفيه فساد من جهة المعنى أيضاً لأنه إذا أريد فقليل الكثير حرام يبقى مفهومه فقليل القليل غير حرام.. فيؤدي إلى إباحة ما لا يسكر من الخمر وهو مخالف للإجماع.

**أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: الغائط: هو المطمئن الواسع من الأرض وجمعه: غيطان وأغواط وغوط ثم توسعوا واشتقوا منه الفعل «تغوّط» قال ابن القوطية: غاط في الماء غوطاً: أي دخل فيه ومنه الغائط. وجاء في المصحف المفسّر: كان عادة العرب إنْ أراد أحدهم التبرز عمد إلى غائط فجلس فيه وقضى حاجته فصاروا إذا أرادوا أن يكنوا عن قضاء الحاجة قالوا: خرج إلى الغائط فظنّ من لا بصر له باللّغة أنّ كلمة «الغائط» تعني المادة البرازية. وقال الفيّوميّ: أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسمه الخاص.

**فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا: التيمّم هو عمل صورة الوضوء بإمرار الكفّين على التراب عند فقد الماء.. وأصل «التيمّم»: القصد. تقول تيمّمته: أي قصدته. والصعيد: هو وجه الأرض.

**سبب نزول الآية: نزل مطلع الآية الكريمة في أناس من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى «سكارى» فلا يدرون كيف يصلّون وكم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم وأنزل الله جلّت قدرته على رسوله الكريم ـ ﷺ ـ قصة التطهر بالصعيد الطيب.. حينما استيقظ النبيّ ـ ﷺ ـ في بعض أسفاره ومعه عائشة والمسلمون.. وليس معهم ماء.. فأنزل الله تعالى آية التيمّم.. فتيمّموا.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالّة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى: حرف جرّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. والفعل هنا من رؤية القلب وقد عدّي بحرف الجر «إلى» بمعنى: ألم تنظر إليهم.

أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. وسمّيت فارقة لأنها تفرق بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيباً» أي اليهود الذين أعطوا حظّاً من التوراة.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الضلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يشترون» وتعرب إعرابها. أنْ: حرف مصدرية ونصب. تضلّوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بيريدون.

﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: جار ومجرور متعلق بأعلم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل «كفى» وليّاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. والأصح أن تكون الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها اعتراضية لا محل لها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «كفى بالله وليّاً» وتعرب إعرابها.

﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾.

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ: الجملة بيان للذين أوتوا نصيباً من الكتاب أو بيان لأعدائكم.. الوارد ذكرهما في الآية الكريمة السابقة. من: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن. هادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «هادوا» صلة الموصول لا محل لها. ويجوز أن تكون جملة «مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: قوم وتكون الجملة الفعلية «يحرّفون الكلم» في محل رفع صفة للمبتدأ المؤخر المحذوف «قوم».

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: يميلون به.. والكلم: كلام الله.

عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ: جار ومجرور متعلق بيحرّفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويقولون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحرفون» وتعرب إعرابها أي محلها الرفع لأنها صفة لقوم.

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: الجملتان في محل نصب على المفعولية ـ مقول القول ـ سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وعصينا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب مثلها.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو حالية ويجوز أن تكون استئنافية. اسمع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. غير: حال من المخاطب أي اسمع وأنت غير مسمع: أي غير مجاب.. ويجوز أن تكون مفعولاً به للفعل «اسمع» أو اسمع كلاماً غير مسمع فتكون «غير» صفة للمفعول به المحذوف «كلاماً» مسمع مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَرَٰعِنَا: الواو حرف عطف. راعنا: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة المنوّنة.. أي يفتلون بألسنتهم فتلاً. بألسنة: جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «ليّاً» مفعولاً لأجله.

وَطَعْنًا فِي ٱلدِّينِۚ: معطوفة على «لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ» بواو العطف وتعرب إعرابها والجار والمجرور متعلق بالمصدر «طعناً» بتأويل فعله.

وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» قالوا: تعرب إعراب «هادوا» والجملة «قالوا» في محل رفع خبر «إنّ».

سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا: تعربان إعراب «سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا» واسمع: أعربت. وأنظر: تعرب إعراب «واسمع» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَكَانَ خَيْرًا: اللام واقعة لام الجواب بعد «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لكان قولهم خيراً والجملة الفعلية «لكان قولهم خيراً» جواب شرط غير جازم لا محل لها و«أنّ» بعد «لو» في «ولو أنهم قالوا» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.. التقدير: لو ثبت قولهم.. لكان قولهم خيراً لهم.. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

لَّهُمْ وَأَقْوَمَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» «خيراً» وأقوم: معطوف بواو العطف على «خيراً» منصوب مثله بالفتحة ولم ينون لأنه صيغة أفعل وبوزن الفعل.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور متعلق بلعن و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا: الفاء تعليلية. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يحرّفون» إلاّ: أداة حصر أو استثناء.

قَلِيلًا: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو تكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ إيماناً قليلاً.. بمعنى: ضعيفاً لا يعبأ به. أو إلاّ قليلاً منهم قد آمنوا.

** مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟: أي اليهود.. سمّوا بذلك لقول موسى ـ عليه السلام ـ: إنّا هدنا إليك: بمعنى: عدنا أو رجعنا إليك. و«هود» اسم نبيّ وسمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسمه وهو اسم عربيّ ولهذا ينصرف ـ أي لا يمنع من الصرف ـ واسم الفاعل من «هاد» هو «هائد» وجمعه: هود.. وسمّي بالجمع وبالفعل المضارع كقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ﴾ ويقال: هم يهودُ ـ غير منصرف ـ غير منوّن ـ للعَلَمية ووزن الفعل ويجوز دخول الألف واللام فيقال: اليهود وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء والنسبة إليه: يهوديّ. وقيل: اليهوديّ: نسبة إلى يهودا بن يعقوب.. هكذا أورد الصغاني «يهودا» في باب المهملة. ويقال: هوّد الرجل ابنه: أي جعله يهودياً وتهوّد: أي دخل في دين اليهود.

** يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ: بمعنى يميلون به أو يؤوّلونه ويفسّرونه بخلاف المراد منه و«الكلم» أي كلام الله وبعد حذف المضاف إليه اختصاراً لأنه معلوم عوّضت الألف واللّام عن المضاف إليه. و«الكلم» جمع «كلمة ـ بفتح الكاف وكسر اللام» وتجمع على «كلمات» أيضاً وهي أي كلمة ـ بفتح الكاف وكسر اللام ـ لغة الحجاز وتخفّف الكلمة ـ أي بتسكين اللام وكسر الكاف ـ في لغة بني تميم وفعله: كلّم.. نحو كلّمته تكليماً ـ مصدر ـ والاسم: الكلام.

** وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: حذف مفعولا الفعليْن المتعدّيين إلى المفعول «سمع.. عصى» اختصاراً. أي سمعنا دعوتك إيّانا للإيمان وعصيناها. أو يقولون للنبيّ ـ ﷺ ـ: سمعنا قولك وعصينا أمرك.

** وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا: حذف مفعول «وأسمع» أي وأسمع قولنا.. وغير مسمع ـ اسم مفعول ـ أي لا سمعت خيراً بمعنى: أصبت بالصمم ـ يقولون ذلك همساً فيما بينهم ـ أو وأسمع كلاماً غير مسمع و«راعنا» بمعنى: راعنا نكلمك: أي أرقبنا وأنظرنا وجاءت الكلمة غير موافقة لمعناها ويحتمل أن تكون عبرانية في لغتهم للسّب والشتم والسخريّة.

** وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً.. أي وأطعنا أمرك وأسمع ما نقول.

** لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ: أي بسبب كفرهم. وبعد حذف المضاف «سبب» حلّ المضاف إليه «كفرهم» محله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. نزلنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما نزّلناه أي القرآن الكريم.

مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم: حال من الاسم الموصول «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة واللفظة: اسم فاعل وهو القرآن بمعنى: مؤيداً للتوراة التي معكم. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد معكم» صلة الموصول لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ: جار ومجرور متعلق بآمنوا. أنْ: حرف مصدرية ونصب. نطمس: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نطمس وجوهاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. **الفاء** حرف عطف للتسبب. نردّ: تعرب إعراب «نطمس» لأن الفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل «أنْ نردّها» في محل جر بالإضافة أيضاً لأنه معطوف على المصدر «أنْ نطمس».

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ: جار ومجرور متعلق بنردّ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أو نلعن: معطوفة بحرف العطف «أو» على «نطمس» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا لَعَنَّآ: الكاف حرف جر للتشبيه و«ما» مصدرية. لعن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لعنّا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: أو نلعنهم لعناً كعلننا. ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على السكون في محل نصب صفة للمفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو نائبه عنه.

أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السبت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أمر: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مفعولاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «لا يغفر» في محل رفع خبر «إنّ».

أَن يُشْرَكَ بِهِۦ: حرف مصدري ناصب. يشرك: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. به: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يشرك به» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يغفر» أو في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن يشرك به أي بالشرك به. والمصدر المجرور متعلق بيغفر.

وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. يغفر: أعربت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: ما كان دون ذلك.. والجملة الفعلية «كان دون ذلك» صلة الموصول لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر يشاء: تعرب إعراب «يغفر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً أي لمن يشاء مغفرته.

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يشرك: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك بالله» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «يشرك» اختصاراً أي ومن يشرك بالله إلهاً آخر.

فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مسبوق بقد المقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره ـ هو.

إِثْمًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير أو التعجب أو التعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب هنا مَنْ لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب فيكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بل: حرف ابتداء أو استئناف وكسر آخره لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ يُزَكِّي: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يزكي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يزكّي من» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعده: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فتيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** فَتِيلًا: الفتيل: هو الخيط الذي في شق النواة يطلق على الأمر التافه. يقال: فتلت الحبل وغيره أفتله فتلاً ـ من باب ضرب ـ وفتيلة السراج وجمعها: فتائل وفتيلات هي الذُبالة أي خرقة المصباح التي توقد. وفتل الشيء ومنه الحبل: بمعنى: لواه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجال من اليهود أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ بأطفالهم وحلفوا بأنّهم مثلهم.. تكفر عنهم ذنوبهم وفي قولهم هذا: تعالٍ وزهو ومدح بادعاء فضائل ليست لهم. لأنّهم يتبجّحون بأنّهم أبناء الله وأحباؤه فلا ذنوب لهم فأنزل تعالى هذه الآية الكريمة رداً على ادّعائهم.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال و«كيف» وما بعدها: في محل نصب مفعول به للفعل «انظر».

﴿يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَكَفَىٰ بِهِۦ﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. به: الباء حرف جر زائد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً وفي محل رفع محلاً على أنه فاعل «كفى».

﴿إِثْمًا مُّبِينًا﴾: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾ : أعربت في الآية الكريمة التاسعة والأربعين. والجملة الفعلية بعدها «أوتوا نصيباً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من الكتاب جار ومجرور متعلق بأوتوا أو بصفة محذوفة من «نصيباً».

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالجبت: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. والطاغوت: معطوف على «الجبت» ويعرب مثله.

﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يؤمنون» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيقولون. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أهدى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾ : جار ومجرور متعلق بأهدى ويعرب إعراب «للذين كفروا». سبيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾: الجبت: هو في الأصل اسم صنم فاستعمل في كلّ ما عبد من دون الله.. وقيل: اسمه الجبس وهو الذي لا خير فيه. وقال الجوهريّ: الجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. أما «الطاغوت» فهو عبارة عن كل متعدّ وكلّ معبود من دون الله ويستعمل في الواحد ـ المفرد ـ والجمع. وقد جاء مفرداً في قوله

تعالى في سورة «النساء»: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾ وجاء جمعاً في قوله تعالى في سورة «البقرة» ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم﴾ و«الطاغوت» أيضاً هو الكاهن.. الشيطان.. وكلّ رأس في الضلال. أمّا «الطاغية» فهي «الصاعقة» و«الطاغوت» يجمع على «طواغيت» وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف. وقيل: الطاغوت: تاؤها زائدة وهي مشتقة من «طغا» والاسم «الطغيان» وهو مجاوزة الحدّ وكل شيء جاوز المقدار والحدّ في العصيان فهو طاغٍ ـ اسم فاعل ـ.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة في حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللّذين قالا لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجيج وفكّ الأسرى: بل أنتم خير منه ـ أي من محمّد ـ ﷺ ـ وأهدى سبيلاً. وفي رواية أخرى أن الآية المذكورة وما بعدها نزلت في بعض اليهود الذين قدموا إلى مكة ليحالفوا أهلها على قتال رسول الله ـ ﷺ ـ فقال لهم المشركون: أنتم أهل كتاب ولا نأمنكم فاسجدوا لآلهتنا.. ففعلوا. وقيل: بعد نزول الآية التالية قالوا: والله ما حملنا على ذلك إلا حسد محمّد.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ۝٥٢﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بدل من «الذين أوتوا» في الآية الكريمة السابقة. ويجوز أن يكون اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هم الذين لعنهم الله» في محل رفع خبره. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل. يلعن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾: الجملة: جواب شرط جازم مسبوق بلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد. نصيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾.

﴿أَمْ لَهُمْ﴾: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة والهمزة تفيد الإنكار لأن يكون لهم نصيب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. التقدير: ألهم ملك؟

﴿نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. من الملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾: الفاء عاطفة أو واقعة في جواب شرط غير جازم مقدّر بمعنى: وإذا أعطوا الملك فلا يؤتون.. إذاً: حرف جواب لا عمل له. لا: نافية لا عمل لها. يؤتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ» معطوفة على جملة اسمية محذوفة تقديرها: أهم جديرون بالنبوّة أم لهم نصيب..

﴿ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾: الاسمان مفعولان للفعل ـ جملة ـ يؤتون المتعدي إلى مفعولين. منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة.

** ﴿فَإِذًا﴾: إذنْ: عن هذا الحرف وطريقة رسم آخره قيل الكثير.. منها: إذنْ: حرف جواب ومكافأة. قيل: تكتب «إذاً» بالألف إشعاراً بصورة الوقف عليها فإنّه لا يوقف عليها إلاّ بالألف وهو مذهب البصريّين. وقيل: تكتب «إذنْ» بالنون. وهو مذهب الكوفيين اعتباراً باللفظ لأنها عوضٌ عن لفظ أصلي لأنه قد يقال: أقوم. فتقول: إذنْ أكرمَك فالنون عوض عن محذوف.. والأصل: إذ تقوم أكرمك. وللفرق بينها وبين «إذا» في الصورة. وهو حسن. وقيل: إذنْ: حرف مكافأة وجواب إذا قدّم على الفعل المضارع نصب الفعل به. أمّا إذا أخّر ألغي عمله أي لا ينصب المضارع نحو: الليلة أراك فتجيبه: إذنْ أكافئك..

ونحو: أكافئك إذنْ. لأن من شروط نصبه الفعل المضارع أن يكون متصدّراً الكلام ويكون الفعل بعده مضارعاً ـ مستقبلاً ـ ولا يفصل بينه وبين الفعل فاصل ـ وإلاّ أهمل عمله. ومثال مجيئه مهملاً قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة.. ويلاحظ من الآية الكريمة أنّ هذا الحرف إذا نصب الفعل كتب بالنون «فإذنْ لا يؤتوا» وإلاّ كتب بالألف ويبطل عمله إذا فصل بفاصل ما عدا القسم و«لا» النافية.. ففي هاتيْن الحالتيْن يعمل النصب بالفعل شريطة أن يكون في صدر الكلام. كقول الشاعر:

إذنْ والله نُـــريَهـــم بحـــربٍ تشيـبُ الطفـلَ مـن قبـل المشيـبِ

في هذا البيت من الشعر كان الفاصل بين «إذنْ» وفعله قَسَماً ولهذا كتب بالنون لأنه نصب الفعل. وفي الحالة الثانية وهي فصل «إذنْ» عن فعله بلا النافية يقال: إذنْ لا أسافرَ. وقيل: إنّ الفراء أوجب أنْ تكتب «إذنْ» بالنون إذا نصبت الفعل المضارع.. فإذا توسطت ولم تعمل أي لكانت ملغاة كتبت بالألف «إذاً» وأنّها منوّنة. وقال غيره من علماء اللغة: تكتب بالنون لأنها مثل «لن» و«أنْ» ولا يدخل التنوين في الحروف.

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ: حرف عطف وهي أم المنقطعة معناها هنا: بل. يحسدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيحسدون. آتاهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. و«من فضله» بمعنى: النبوّة.

مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ: جار ومجرور متعلق بآتى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء زائدة. قد: حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آل:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آتينا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ملكاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾: يجوز أن تكون «أم» حرف عطف وليست بمعنى «بل» لأنه لم يسبقها استفهام كما في الآية الكريمة التي جاءت فيها «أم» بمعنى «بل» مع الاستفهام الانكاري.. بمعنى: ألهم ملك؟ بمعنى: ليس لهم نصيب من الملك. و«الناس» في هذه الآية الكريمة وفي غيرها تكون مفرداً وجمعاً وهي هنا مفرد إذ يراد بها: الرسول الكريم محمّد حسدته اليهود وأصحابه على ما آتاه الله من فضله أيْ على النبوّة والنصر. وأصل اللفظة: الأناس.. فتركوا الهمزة وأدغموا اللام في النون.

** ﴿ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: أي فقد آتينا آل إبراهيم أيضاً النبوّة وهم أسلاف محمد ـ ﷺ ـ أي داود وسليمان.. و«آل» بمعنى: الأهل.. أي أهل الشخص وهم ذوو قرابته وقد أطلق على أهل بيته نحو «آل البيت» وعلى الأتباع والأصل: أول.. تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وذهب الكسائي إلى منع إضافة «آل» إلى المضمر فلا يقال: آله.. بل يقال: أهله وهو أول من قال ذلك وتبعه النحاس والزبيدي وقال الفيّوميّ مستنكراً ذلك فقال: ليس هذا القول بصحيح إذ لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده. قال بعضهم: أصل «آل» هو الأهل.. لكن دخله الإبدال واستدل عليه بعود الهاء في التصغير فيقال: أهيل ويقال: آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً. بمعنى: رجع.. والموئل: هو المرجع ـ وزناً ومعنى ـ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنّه بعث بالتواضع وإنّه لا يملأ بطنه طعاماً ليس همّه إلاّ في النساء ونحو هذا.. فنزلت الآية الكريمة.

﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾﴾.

فَمِنْهُم مَّنْ: الفاء استئنافية. من حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. بمعنى «الذي».

ءَامَنَ بِهِۦ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بآمن.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «منهم من آمن به» وتعرب إعرابها بمعنى: أعرض عنه.

وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد للتوكيد. جهّنم: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الفتحة بدلاً مَن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى» سعيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: ناراً ملتهبة مشتعلة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ: جار ومجرور متعلق بكفروا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ.

نُصْلِيهِمْ نَارًا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل

نصب مفعول به أول للفعل «نصلي» المتعدي إلى مفعولين بمعنى: ندخلهم. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط وهو مضاف و«ما» مصدرية و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. نضجت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. جلود: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «نضجت جلودهم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جلوداً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون بدلاً من «هم» غيرَها: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جلوداً» منصوب مثله بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يذوقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يذوقوا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنصلي. التقدير: لإذاقتهم العذاب.

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «﴿كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾» في محل رفع خبر «إنّ».

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عزيزاً».

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا : معطوفة بواو العطف على «الذين كفروا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها مع الفارق في المعنى. وعملوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية «سندخلهم جنات . . » في محل رفع خبر «إنّ».

الصَّلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ ندخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «ندخل» المتعدي إلى مفعولين.

جَنَّتٍ تَجْرِى : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ : جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات. ويجوز أن يعرب الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّتٍ» في محل رفع خبره وتكون الواو في «والذين» في هذه الحالة استئنافية.

خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرارية منصوب بالفتحة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة.

لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بأزواج. أزواج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ: صفة ـ نعت ـ لأزواج مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. وندخلهم: معطوفة بالواو على «ندخلهم» وتعرب مثلها.

ظِلًّا ظَلِيلًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ظليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ظلاً» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

** وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: أي وعملوا الأعمال الصالحات.. وبعد حذف الموصوف «الأعمال» أقيمت الصفة «الصالحات» مقامه. أو هي من الصفات التي تكون بمنزلة الأسماء.

** وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا: أي وندخلهم ظلاً دائماً لا حرّ فيه ولا برد. و«ظليلاً» صفة مشتقة من لفظ الموصوف «ظلاً» لتأكيد معناه.. كما يقال: ليل أليل أو لائل ويوم أيوم: أي ليل شديد الظلمة. ويوم أيوم تعبير عن الشدة كما يقال: ليلة ليلاء. و«الظل» يجمع على «ظلال» و«الظلال» هو ما أظلك من سحاب وغيره. وظلّ الليل: سواده.. وهو استعارة لأنّ الظل في الحقيقة ضوء شُعاع الشمس دون الشُعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظلّ. يقال: فلان يعيش في ظلّ فلان بمعنى: في كنفه. ويقال: أظلّك فلان: إذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله.. واستظلّ بالشجرة: بمعنى استذرى بها: أي التجأ إليها. وفلان ظلّ يعمل كذا: إذا عمله بالنهار دون الليل.

﴿ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يأمركم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ: حرف مصدري ناصب. تؤدوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بتأدية. الأمانات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

إِلَىٰٓ أَهْلِهَا: جار ومجرور متعلق بتؤدوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا حَكَمْتُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حكمتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بَيْنَ ٱلنَّاسِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحكمتم وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ: تعرب إعراب «أنْ تؤدوا» بالعدل: جار ومجرور متعلق بتحكموا. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر لخبر مقدم محذوف بتقدير: فعليكم الحكم بالعدل والجملة الاسمية «فعليكم الحكم بالعدل» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا: أعربت. نعمّا: أصلها: نعم: فعل ماضٍ لانشاء المدح مبني على الفتح و«ما» معرفة تامة بمعنى «الشيء» في محل رفع فاعل «نعم» التقدير: نعم الشيء الذي والمخصوص بالمدح محذوف وجملة «نعمّا» في محل رفع خبر إنّ.

يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ: تعرب إعراب «يأمركم». به: جار ومجرور متعلق بيعظكم. إنّ الله: أعربت.

كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سميعاً بصيراً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** يَعِظُكُم بِهِۦٓ: بمعنى: يأمركم به. يقال: وعظه وَعْظاً وعِظة ـ من باب «وعد» بمعنى: أمره بالطاعة ووصّاه بها وعليه قوله تعالى أيضاً في سورة «سبأ»: ﴿ ۞قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ﴾ أي أوصيكم وآمركم فاتّعظ: أي ائتمر وكفّ نفسه والاسم: الموعظة. ويقال: هذا رجل واعظ وهم وُعّاظ وهذا رجل وَعّاظ ـ فَعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ أي كثير الوعظ. لأنّ الواعظ هو الناصح والمذكّر الناس بما يحملهم على التوبة إلى الله تعالى وإصلاح السيرة. وما يلقيه الواعظ هو الموعظة وهي اسم من «الوعظ» وهي كلام الواعظ وتجمع على «مواعظ» وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف أي تجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنها على وزن «مفاعل» وقال الجوهريّ الوَعظ: النُّصح والتذكير بالعواقب. يقال: السعيد من وُعظ بغيره والشقيّ من اتّعظ به غيرُه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار وكان أميناً لمفتاح الحرم إذ أقفل بابه ومنع النبيّ ـ ﷺ ـ من دخوله وهو يقول: لو علمت أنّه رسول لما منعته فأخذه عليّ ـ عليه السلام ـ منه قهراً وفتح الباب.. فلمّا خرج رسول الله ـ ﷺ ـ سأله العباس أن يعطيه المفتاح وأراد أن يأخذه فنزلت هذه الآية الكريمة فأمر رسول الله ـ ﷺ ـ عليّاً أن يردّ المفتاح لصاحبه أي إلى عثمان ويعتذر إليه فكان هذا سبب إسلام عثمان بن طلحة لمّا علم أنّ الله أنزل هذا القول الكريم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٞ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَطِيعُواْ ٱللَّهَ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ » وتعربان إعرابها لأن التقدير وأطيعوا أولي.. فحذف الفعل اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه وعلامة نصب «أولي» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

الْأَمْرِ مِنكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الأمر» التقدير: حال كونهم منكم لأن «من» هنا حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور.

فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تنازعتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في شيء: جار ومجرور متعلق بتنازع.

فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاء واقعة في جواب الشرط. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بردّوه. والرسول: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب مثله.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تؤمنون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون. واليوم: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب مثله. الآخر: صفة - نعت - لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه أي فرّدوا نزاعكم إلى الكتاب الكريم والسنّة المطهّرة.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: معطوفة بواو العطف على «خير» وتعرب إعرابها. تأويلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ: أي أصحاب الأمر والمشورة وهم العلماء الذين يأمرون باتّباع الحقّ والكلمة تنصب وتجرّ بالياء وترفع بالواو «أولو» و«أولي» تكتب بواو ولا تلفظ.

** ذَٰلِكَ خَيْرٌ: أي ذلك الرجوع عند التنازع فحذفت الصفة ـ التنازع ـ المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها دالّ عليها. و«خير» اسم تفضيل.. أصله: أخير.. بغير تنوين لأنه ممنوع من الصرف ـ على وزن أفعل وبوزن الفعل ـ وبعد حذف الألف ـ لأن حذفها أفصح ـ نونت الكلمة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف استفهام في معنى التقرير والتعجيب. لم: أداة نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. يزعمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» آمنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يزعمون».

بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني

للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أُنزِلَ إِلَيۡكَ» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «بما أنزل» وتعرب مثلها. من قبلك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من قبلك لأن «من» حرف جر بياني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ: حرف مصدرية ونصب. أما جملة «يريدون» فتعرب إعراب «يزعمون». يتحاكموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتحاكموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليريدون. والجملة الفعلية «يريدون» في محل نصب حال.

إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ: جار ومجرور متعلق بيتحاكموا. الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق.

أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. أنْ يكفروا: تعرب إعراب «أنْ يتحاكموا». به: جار ومجرور متعلق بيكفروا. و«أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ» بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أمروا بالكفر به.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ: الواو حرف عطف. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُضِلَّهُمۡ: حرف مصدري ناصب. يضلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم»

ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يضلّهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «ضلالاً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** أن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا: المعنى: أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق.. الفعل «يضل» بضم الياء وكسر الضاد ـ ما قبل آخره ـ لأنّ ماضيه فعل رباعي «أضلّ» وفعله الثلاثي «ضلّ.. يضل.. ضلالاً» وهو من باب «ضرب» نحو: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه: بمعنى زلّ عنه فلم يهتد إليه.. وقد تعدّى الفعل بنفسه إلى مفعوله وتعدّى بحرف جرّ واسم الفاعل هو «ضالّ» يقول الفيّوميّ: هذه لغة نجد وهي الفصحة وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ﴾ وفي لغة لأهل العالية من باب «تعب» والأصل في «الضلال» الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالة ـ بالهاء للذكر والأنثى ـ وجمعه: ضوالّ مثل «دابّة ودوابّ» ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. ويقال: أضللت الأسد أي فقدته. وضلّ الأسد: أي غاب وخفي موضعه. قال الأزهريّ: وأضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإنْ أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار قلت: ضللته ولا تقل أضللته. ويقال: أضللته: أي أضعته وقيل: الضالّ ـ إنْ كان المراد الإنسان ـ فاللفظ صحيح وإن كان المراد غيره فينبغي أن يقال: الضالّة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل خاصم يهودياً فدعاه اليهوديّ لتحكيم رسول الله ـ ﷺ ـ فرفض المنافق المتظاهر بالإسلام ودعاه لتحكيم كعب بن الأشرف أحد طغاة اليهود فنزلت هذه الآية.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ٦١﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ: الواو استئنافية إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

تَعَالَوۡاْ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتعالوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أَنزَلَ ٱللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ» والجار والمجرور متعلق بتعالوا.

رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنك: جار ومجرور متعلق بيصدون. صدوداً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾.

فَكَيْفَ إِذَآ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف تقديره: كيف يصنعون. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. والجملة الفعلية بعده «أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ» في محل جر مضاف إليه.

أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ : الباء حرف جر. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأصابت. أي بسبب ما.. وحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه. قدّمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدّمته أيديهم بمعنى: بارتكابهم المعاصي.

ثُمَّ جَآءُوكَ : حرف عطف. جاءوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ : الجملة الفعلية: في محل نصب حال من فاعل «جاءوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحلفون.

إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ : بمعنى «ما» النافية جاءت في جواب القسم. أردنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وتوفيقاً: معطوفة بالواو على «إحساناً» وتعرب إعرابها.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع بدل من واو الجماعة في «جاءوك» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة ويجوز إعراب اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ و«الذين» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر أولئك.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة «أولئك» على الوجه الأول من إعرابه.

يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم».

فِى قُلُوبِهِمْ: الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والجملة الفعلية «استقرّ في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض بمعنى: فصدّ عنهم.

وَعِظْهُمْ وَقُل: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أعرض» وتعربان إعرابها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الواو من «قل» أصله: قول.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بقل ويعرب إعراب «عنهم». في أنفسهم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: خالياً بهم والحال هو من ضمير «قل» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَوْلًا بَلِيغًا﴾: مصدر في موضع المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بليغاً: صفة للموصوف «قولاً» منصوب مثله.

** ﴿أُولَٰئِكَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها دال عليها.. أي أولئك المنافقون الصادّون عنك.

** ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾: التقدير: في حق أنفسهم وبعد حذف المضاف «حقّ» حلّ المضاف إليه محلّه.

** سبب نزول الآية: قيل إنّ المنافق الذي ذكر خبره في الآية الكريمة الستين لمّا أبى التحاكم إلى رسول الله - ﷺ - وطلب التحاكم إلى كعب بن الأشرف رفض خصمه طلبه فدعاه المنافق إلى التحاكم إلى عمر.. فلما ذهب إليه وعرف قصته قتله وهو يقول: هكذا أقضي لمنْ لم يرضَ بقضاء الله ورسوله.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا﴾: حرف جر زائد للتوكيد. رسول: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً على أنه مفعول به أي أرسلنا رسولاً وعلامة جر «رسول» الكسرة المنوّنة. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

﴿لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يطاع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بإذن: جار ومجرور متعلق بيطاع. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الفعلية «يطاع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأرسل.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع

فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت ظلمهم. إذْ: حرف تعليل لا محل له.

﴿ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «ظلموا» في محل رفع خبر إنّ.

﴿جَآءُوكَ﴾: تعرب إعراب «ظلموا» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل نصب متعلقة بحال محذوفة. التقدير: جاءوك تائبين.

﴿فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء العاطفة على الجملة الفعلية «﴿ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾» وتعرب إعرابها.

﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾: الواو حرف عطف. استغفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ في محل جر باللّام ـ والجار والمجرور متعلق باستغفر. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» وجدوا: تعرب إعراب «ظلموا» ولفظ الجلالة الله: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. تواباً: مفعول به ثانٍ للفعل «وجد» المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. رحيماً: صفة للموصوف «تواباً» ويعرب مثله.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾: الفاء استئنافية. لا: زائدة موطئة للقسم ومعناه: فوربك. الواو واو القسم وهو حرف جر ربك: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم

بواو القسم وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ: الجملة جواب القسم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حتى: حرف غاية وجرّ.

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يحكموك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا يؤمنون. في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيحكموا.

شَجَرَ بَيْنَهُمْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«بين» ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشجر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ثُمَّ لَا يَجِدُوا: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يجدوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحكموا» وتعرب مثلها والألف فارقة.

فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا: جار ومجرور متعلق بيجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حرجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالمصدر «حرجاً» أو تكون «من» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من قضائك.

قَضَيْتَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب محلاً على أنّه مفعول به. التقدير: ممّا قضيته. أو تكون صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يحكموا» وتعرب إعرابها. تسليماً: مفعول مطلق.. تأكيد للفعل بمنزلة تكريره منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: أي فيما اختلط بينهم أو فيما اختلف بينهم بمعنى: فيما تنازعوا وفيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات مأخوذة من اختلاط الشجر لتداخل أغصانه واختلاطها بعضها في بعض. والفعل «شجر» من باب «قتل» بمعنى: اضطرب. ومنه القول اشتجروا: بمعنى: تنازعوا.. وتشاجروا بالرماح: أي تطاعنوا بمعنى: طعن كل منهم الآخر.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في الزبير بن العوام ـ أحد العشرة المبشّرة بالجنة ـ وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر.. اختصما في شراج الحرة ـ مسيل ماء ـ فقال النبي ـ ﷺ ـ للزبير: اسقِ ثم أرسل إلى جارك. فغضب الأنصاريّ وقال: يا رسول الله أنْ كان ابن عمتك؟ فتلوّن وجه الرسول ـ ﷺ ـ ثم قال للزبير: اسقِ.. ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر ـ أي الحواجز التي تحبس الماء ـ قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾﴾.

وَلَوْ أَنَّا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف التقدير: لو ثبت كتبنا أي لو ثبت فرضنا عليهم أي على بعض التائبين كفرضنا على بني إسرائيل.

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب.

أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ: «أنْ» المخففة هنا بمعنى: أي كسرت نونها لالتقاء الساكنين. اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير «أو» على جملة «اْقتلوا» وتعرب مثلها. من ديار: جار ومجرور متعلق باخرجوا و«كم» أعربت في «أنفسكم» ما: نافية لا عمل لها.

فَعَلُوهُ إِلَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «ما فعلوه» جواب شرط غير جازم لا محل لها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: اسم مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه بدل من الضمير «الواو» في «فعلوه» وهو بدل بعض من كل وهو بدل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليل» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم« ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت فعلهم.

فَعَلُواْ مَا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يُوعَظُونَ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيوعظون. الفعل المبني للمجهول.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» خيراً.

﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾: معطوفة بواو العطف على «خيراً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. تثبيتاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم﴾: الديار جمع «دار» وتجمع أيضاً على دور.. قال الفيّوميّ: الدار مؤنثة وتجمع على «أدور» مثل «أفلس» وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال: آدر وتجمع أيضاً على «ديار» و«دور» والأصل في إطلاق الدور على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازاً. و«الدار» الصنم أيضاً. وبه سمّي.. فقيل: عبد الدار. والدارة: هي دارة القمر وغيره سميت بذلك لاستدارتها وجمعها: دارات. ودائرة السوء: هي النائبة تنزل وتهلك وجمعها: دوائر.

** ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾: منعت كلمة «أشدّ» من التنوين لانها ممنوعة من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ وحذفت صلة «تثبيتاً» وهي الجار والمجرور اختصاراً التقدير: أشدّ تثبيتاً لهم اكتفاء بذكرها أول مرّة في «خيراً لهم» بمعنى: أشدّ تثبيتاً لأقدامهم على الحق والدين.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة معلمة حال أولئك المنافقين.. وأنّه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه.. وما كان يفعله إلاّ قليل مؤمنون محققون كثابت بن قيس وعمّار وابن مسعود.

﴿وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾﴾.

﴿وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم﴾: الواو استئنافية. إذاً: حرف جواب لسؤال مقدر لا محل له. اللام واقعة في جواب «لو» في الآية الكريمة السابقة وكرّرت للتأكيد. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾: حرف جر. لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بمن وهو بمنزلة عند والجار والمجرور متعلق بآتينا أو بحال من «أجراً» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾.

﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾: الجملة الفعلية في هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على جملة «لَّأَتَيْنَٰهُم أَجْرًا عَظِيمًا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: يطيع ـ تخفيفاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. والرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه معطوف على لفظ الجلالة للتعظيم والجملة الفعلية «يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على

الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ «أولئك» وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة «مع الذين» متعلق بخبر محذوف للمبتدأ. تقديره: مقيمون.

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنعم.

مِّنَ النَّبِيِّينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهم من النبيّين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ: أسماء معطوفة بواوات العطف على «النبيّين» وتعرب إعرابه وعلامة جر «الشهداء» الكسرة.

وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا: الواو حرف عطف. حسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل والكاف حرف خطاب. رفيقاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. وفيه معنى التعجب كأنّه قيل: وما أحسن أولئك رفيقاً ويجوز أن يكون «رفيقاً» حالاً من اسم الإشارة.

** **وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ**: التقدير: ومن يطع أوامر الله والرسول وبعد حذف المضاف المنصوب ـ أوامر ـ انتصب المضاف إليه لفظ الجلالة على المفعولية. وجاء الفعل «يطع» مفرداً مع «من» مراعاة للفظها وأشير إلى «من» بأولئك وهو صيغة جمع وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. كما حذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً. أي المطيعون.

** ﴿مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾: النبيين: جمع «نبيّ» وهنا جمع الاسم جمع مذكّر سالماً ويجمع على «أنبياء» على قاعدة فعيل.. أفعلاء ـ و«الصدّيقين» جمع الصدّيق ـ فعّيل بمعنى فاعل ـ أي الكثير الصدق وهو من صيغ المبالغة. وهو من كثر منه الصدق وقيل: بل يقال: لمنْ لا يكذب أبداً وقيل: هو لمنْ صدق في قوله وفعله واعتقاده وحقّق صدقه بفعله. يقال: صدق صدقاً فهو صادق ـ اسم فاعل ـ خلاف كاذب وهو صدوق ـ فعول بمعنى فاعل من صيغ المبالغة ـ أيضاً.. ويقال: صدقته في القول.. الفعل يأتي لازماً ومتعدياً.. وصدّقته ـ بالتشديد ـ بمعنى: نسبته إلى الصدق وبمعنى: قلت له صدقت. و«الصديق» هو المصادق وهو بيّن الصداقة واشتقاقها من الصدق في الودّ والنصح وجمعه: أصدقاء ـ فعيل ـ أفعلاء ـ وصدّيق ـ فعّيل بمعنى فاعل ـ أي ملازم للصدق. ويقال: تصدّقت على الفقراء والاسم «الصدقة» وبمعنى «تصدّقت بكذا: أي أعطيته صدقة والفاعل «متصدّق». قال ابن قتيبة: وممّا تضعه العامّة غير موضعه قولهم: هو يتصدّق: إذا سأل وذلك غلط إنّما المتصدّق هو المعطي قال تعالى في سورة «يوسف»: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ أما المصدَّق ـ اسم مفعول ـ فهو الذي يأخذ صدقات النعم. أمّا «الشهداء» فهي جمع «الشهيد» و«الشاهد».

** ﴿وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾: في هذا القول الكريم حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدلّ عليها. التقدير: وحسن أولئك الموصوفون بهذه الصفات و«رفيقاً» هنا بمعنى «رفقاء» أو «رفاقاً» بمعنى: مرافقين وهذه الكلمة يستوي فيها الواحد ـ المفرد ـ والجمع.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ وكان شديد الحب له.. قليل الصبر عنه.. وتذكر الآخرة وخاف إن دخل الجنة ألاّ يرى فيها رسول الله ـ ﷺ ـ لأنه مع النبيّين وإن لم يدخل الجنة فذلك أحرى ألاّ يراه أبداً فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ الْفَضْلُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفضل: بدل من المبتدأ «ذلك» أو صفة له مرفوع بالضمة. بمعنى: ذلك النعيم بالجنة.

﴿مِنَ اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ. الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

﴿بِاللَّهِ عَلِيمًا﴾: الباء حرف جر زائد للتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل «كفى» عليماً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴿٧١﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ».

ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حذركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خذوا» وتعرب إعرابها. ثبات: حال من ضمير «أنفروا» أو مؤوّلة بالمشتق منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة المنوّنة لأنها ملحقة بجمع المؤنّث السالم.

أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا: معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «انفروا» الأولى وتعرب إعرابها. جميعاً: حال من ضمير «انفروا» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة بمعنى: اخرجوا للجهاد جماعات. مفردها: ثبة: أي جماعة أو اخرجوا مجتمعين بعد أن تستعدوا للأعداء.

﴿ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَإِنَّ مِنكُمۡ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. منكم: جار مجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» المقدم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وإنّ بعضكم.

لَمَن : اللام لام الابتداء ويجوز أن تكون لام التوكيد. وقيل: هي بمنزلة «إنّ الله لغفور» وعلى هذا المعنى تكون اللام المزحلقة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

لَّيُبَطِّئَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: وإنّ منكم لمنْ أقسم بالله ليبطّئنّ.. وجملتا القسم وجوابه صلة الموصول لا محل لها. يبطّئنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

قَالَ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. أنعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعم.

إِذْ لَمْ أَكُن: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأنعم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: أكون. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا» في محل جر بالإضافة.

مَّعَهُمْ شَهِيدًا: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر «أكن» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شهيداً: خبر «أكن» منصوب بالفتحة

المنوّنة. وشبه الجملة «معهم» متعلق بجملة محذوفة في محل نصب حال. التقدير: لم أكن شهيداً أحضر ما أصابهم وأشهد الحرب معهم.

﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ: الواو حرف عطف. اللام موطئة ومؤذنة للقسم ووطئت الجواب له أي والله لئن. إنْ: حرف شرط جازم و«أصابكم» فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. فضل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فضل» اللام واقعة في جواب القسم. يقولنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها والجملة الفعلية «ليقولنّ» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

كَأَن لَّمْ تَكُنۢ: حرف مشبه بالفعل لا عمل له لأنه مخفف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله: تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «تكن» المقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل. - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وبينه: معطوف بواو العطف على «بينكم» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جرْ بالإضافة. مودة: اسم «تكن» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين الفعل «يقولنّ» وبين المفعول به - مقول القول -: يا ليتني..

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. يا: أداة نداء والمنادى محذوف هنا والتقدير: يا هؤلاء مثلاً. وقيل: يا: حرف تنبيه لأنها سبقت بليت. ليتني: حرف مشبه بالفعل للتمني. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنت معهم» في محل رفع خبر «ليت» معهم: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «كان» المحذوف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا: الفاء سببية. أفوز: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية لأنها مسبوقة بليت وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. فوزاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فوزاً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة. لأن الكلمتين نكرتان. والجملة الفعلية «أفوز فوزاً عظيماً» صلة موصول حرفي مضمر لا محل لها.

﴿ ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٧٤﴾ ﴾.

۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. يقاتل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: سكون آخره.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يشرون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره للتعذر. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيشرون.

﴿وَمَن يُقَاتِلْ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يقاتل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يقاتل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ﴾: أعربت. الفاء حرف عطف. يقتل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه معطوف على فعل مجزوم «يقاتل» وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير «أو» على جملة «يقتل» وتعرب إعرابها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو لأنّ الفعل مبني للمعلوم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد.

﴿نُؤْتِيهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول للفعل «نؤتي» المتعدي إلى مفعولين.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾» جواب شرط جازم فعلها مسبوق بحرف تنفيس مقترن بالفاء في محل جزم.

** ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: يجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب شرط محذوف بتقدير إنْ لم يقاتل هؤلاء المنافقون المبطّئون فليقاتل المؤمنون الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة في سبيل إعلاء دين الله أي من أجل إعلاء دين الله وهو الإسلام فحذف اختصاراً المضاف إليه الأول «اعلاء» والمضاف إليه الثاني «دين» وأقيم المضاف إليه الثالث لفظ الجلالة محلّهما.

** ﴿يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْآخِرَةِ﴾: كتبت «الحيواة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. و«بالآخرة» بمعنى: بثواب الآخرة.. فحذف المضاف «ثواب» وأقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه. و«يشرون الحياة» بمعنى: يبيعونها فالذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة هم المبطئون.. وعظوا بأن يغيّروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الإيمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيله حقّ جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة ويستبدلونها بها. والبيع من الأضداد مثل «الشراء» نحو ابتاع زيدٌ الدار: بمعنى: اشتراها وابتاعها لغيره: أي اشتراها له. و«الشراء» وإنْ كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الابتياع أظهر في استعمالات العرب. و«شرى» و«باع» يستعمل أحدهما في مكان الآخر أحياناً.

** ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾: بمعنى فيقتل شهيداً أو يغلب عدوه. فحذف مفعول «يغلب» اختصاراً لأنه مفهوم والفعل «يغلب» فعل متعدٍّ إلى مفعول به. كما حذف الحال «شهيداً» على التفسير اختصاراً.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾.

﴿وَمَا لَكُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا تُقَٰتِلُونَ﴾: نافية لا عمل لها. تقاتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ» في محل نصب حال.

﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بلا تقاتلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: اسم معطوف بواو العطف على «في سبيل الله» وهو مجرور أيضاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بتقدير: في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين. ويجوز أن يكون الاسم منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف بتقدير: وأخصّ المستضعفين وفي هذه الحالة تكون الواو حالية وجملة «أخصّ المستضعفين» في محل نصب حالاً.

﴿مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين» التقدير: في حال كونهم من الرجال لأن «من» حرف جر بيانيّ. ﴿وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾: معطوفان بواوي العطف على «الرجال» مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما.

﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمستضعفين في حالة إعرابها معطوفة وفي محل نصب في حالة إعرابها مفعولاً به بالفعل المقدر «أخصّ» يقولون: تعرب إعراب «تقاتلون» والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها. والجملة بعدها «﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا﴾» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿رَبَّنَآ﴾: اسم منادى بأداة نداء محذوفة للإجلال والتعظيم التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمنْ. القرية: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾: صفة ـ نعت ـ للقرية مجرور مثلها وعلامة جرها: الكسرة والجار والمجرور «﴿مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾» متعلق بأخرج. أهل: فاعل لاسم الفاعل «الظالم» مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱجْعَل لَّنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أخرج» وتعرب إعرابها. لنا: جار ومجرور متعلق باجعل.

﴿مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾: حرف جر لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار

والمجرور «من لدنك» متعلق باجعل أو بحال مقدمة من «ولياً». ولياً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا: تعرب إعراب «وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا».

** وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: التقدير: ومن خلاص المستضعفين من أسر الكفار أو في سبيل المستضعفين لتخليصهم من الكفّار. فحذف المضاف «خلاص» وأقيم المضاف إليه مقامه. و«المستضعفون» اسم مفعول بمعنى: جعلوا ضعفاء. قال الفيّوميّ: الضعف ـ بفتح الضاد ـ في لغة تميم وبضمّها في لغة قريش بمعنى: خلاف القوة والصحة فالمضموم: مصدر «ضُعف» والمفتوح: مصدر ضعف ضعفاً ـ من باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد. وهو ضعيف وهم ضعفاء وضِعاف أيضاً وجاء ضَعَفة وضعفى لأن فعيلاً إذا كان صفة وهو بمعنى مفعول جمع على «فَعْلى مثل «قتيل وقتلى» وجريح وجرحى قال الخليل: قالوا هلكى وموتى.. ذهاباً إلى أنّ المعنى معنى مفعول وقالوا: أحمق وحمقى لأنه عيب أصيبوا به فكان بمعنى مفعول وشذّ عن ذلك «سقيم» فجمع على «سقام» لا على «سقمى» ذهاباً إلى أنّ المعنى معنى فاعل. ولوحظ في «ضعيف» معنى فاعل فجمع على «ضعاف» و«ضَعَفة» يقال: أضعفه الله فضعف فهو ضعيف.. وضعف عن الشيء: بمعنى: عجز عن احتماله فهو ضعيف. و«المستضعفون» في الآية الكريمة: هم الذين حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة وكانوا بمكة في عصر النبوّة وآذوهم وكان النبي ـ ﷺ ـ يدعو لهم فيقول: اللهمّ أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام.. وعيّاش بن ربيعة.. والمستضعفين من المؤمنين وهم كانوا يقولون: ربّنا أخرجنا من هذه القرية ـ أي مكة ـ الظالم أهلها.

** ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا: بمعنى: الملتبس أهلها بالظلم. وقد ذكّر «الظالم» وموصوفه «القرية» اسم مؤنث لأنه وصف للقرية إلا أنّه مسند إلى أهلها فأعطي إعراب القرية لأنه صفتها.. وذكّر لإسناده إلى «الأهل» كما يقال: من هذه القرية التي ظلم أهلها.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ: آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يُقَٰتِلُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيقاتلون. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ﴾: معطوفة بواو العطف على «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله» وتعرب إعرابها.

﴿فَقَـٰتِلُوٓا۟﴾: الفاء استئنافية. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيد: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الشيطان: أعرب.

﴿كَانَ ضَعِيفًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إن» كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ضعيفا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى: حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. ويجوز أن يكون المخاطب مَنْ لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿قِيلَ لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لهم: جار ومجرور متعلق بقيل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام.

﴿كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر الاسم المنقوص ـ الياء ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفّوا أيديكم» وتعرب مثلها. وآتوا الزكاة: تعرب إعراب «أقيموا الصلاة» لأنها معطوفة عليها بواو العطف.

﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بكتب. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «كتب عليهم القتال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾: حرف فجاءة لا محل له سدّ مسدّ جواب «لمّا». فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق».

﴿يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ﴾ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير «يخشون» الناس مثل أهل خشية الله أي مشبهين لأهل خشية الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: يخشون الناس خشية مثل خشية الله. أو: حرف عطف. أمّا «خشية» فهي مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ : معطوف على الكاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خشية: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَقَالُوا﴾ : الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ﴾ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى من باب التعظيم والتبجيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لم: اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام وسقطت الألف من اسم استفهام «ما» لأنّه جرّ بحرف جرّ. كتبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. علينا: جار ومجرور متعلق بكتب. القتال: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ﴾ : حرف عرض لا عمل له. والعرض: هو طلب بلين وتأدب ويجوز أن يكون هنا بمعنى «هلا» وهي الأخرى حرف تحضيض ولكونها قد دخلت على فعل ماضٍ فإنّها تفيد التنديم. أخّرت: تعرب إعراب «كتبت» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ : جار ومجرور متعلق بأخّرت. قريب: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ متاع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. قليل: خبر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «متاع الدنيا قليل» وتعرب إعرابها.

﴿لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. اتّقى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فتيلا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة لأنه نكرة.

** ﴿كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ﴾: بمعنى: امتنعوا عن قتال المشركين. وبعد حذف المضاف إليه «المشركين» عوّض المضاف «قتال عن الإضافة بالألف واللام. والعبارة كناية عن الامتناع. وظهرت الفتحة على الاسم المنصوب «أيدي» لأنه اسم منقوص وتقدر الضمة والكسرة للتعذر.

** ﴿وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾: التقدير: وثواب الآخرة.. حتى يتناسب مع القول الكريم «متاع الدنيا» وبعد حذف المبتدأ المرفوع «ثواب» اختصاراً أقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه وارتفع ارتفاعه.

** ﴿لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: التقدير والمعنى: لمن اتّقى الله أي لمن خاف الله وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم والفعل «اتّقى» من الأفعال المتعدية.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة في نفر من الصحابة كانوا يلقوْن من المشركين أذى كثيراً ويقولون: يا رسول الله.. ائذن لنا في قتال هؤلاء.. فيقول ـ ﷺ ـ لهم: **كفّوا أيديكم فإنّي لم أؤمر بقتالهم.. فلمّا أمر الله تعالى بعد الهجرة بقتال المشركين كرهه بعضهم وشقّ عليهم ـ أي صعب عليهم ـ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.**

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾.

أَيْنَمَا تَكُونُوا: أين: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه. ما: زائدة. تكونوا: فعل مضارع تام.. مجزوم بأين وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واعتبر الفعل الناقص تاماً هنا على أن معناه: أينما حللتم. والجملة الفعلية «تكونوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «أين» وهناك وجه آخر من الإعراب «أينما» وهو أن تكون «أين» متعلقة بخبر مقدّم محذوف للفعل الناقص فيكون الواو اسمها.

يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بأين لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَوْ كُنْتُمْ: الواو حالية والجملة الشرطية في محل نصب حال. لو: حرف شرط غير جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: لو كنتم في بروج مشيّدة فالموت مصيركم.

فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مشيدة: صفة ـ نعت ـ لبروج مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تصيبهم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير الغائبين

المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. حسنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿يَقُولُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذه: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾: معطوفة بواو العطف على الجملة الشرطية قبلها وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. من عند: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾: الفاء استئنافية. ما: لفظها لفظ استفهام ومعناها التعجب اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. ها: للتنبيه. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. القوم: بدل من إسم الإشارة «هؤلاء» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

لَا يَكَادُونَ: الجملة الفعلية مع خبرها في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكاد».

يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكادون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حديثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ**: المعنى: لا يمكنكم الهرب من الموت فإنّه يدرككم في أيّ جهة كنتم حتى لو اعتصمتم بالحصون أو القصور الشاهقة. و«بروج» جمع «برج» وهي بمعنى: قصور وحصون. و«مشيّدة» بمعنى: مرتفعة وهي اسم مفعول .. روي أنّ ملك الموت مرّ على النبيّ سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه.. فقال الرجل: منْ هذا؟ قال: ملك الموت.. فقال: كأنّه يريدني وسأل سليمان أن يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل.. ثم قال ملك الموت لسليمان: كان دوام نظري إليه تعجباً منه لأنّي أُمرتُ أن أقبض روحه بالهند وهو عندك!

** **وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ**: أي هذه الحسنة ـ أي النعمة ـ من عند الله فحذفت الصفة «الحسنة» المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها ويفسرها ومثلها في التقدير: وإنْ تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك: اي إنّ هذه السيئة «أي النقمة» والمخاطب هو الرسول ـ ﷺ ـ.

** **قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ**: أي قل لهم أيّها النبيّ كلّ الخير والشرّ من عند الله.. وبعد حذف المضاف إليه الخير. .الشرّ نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

** **سبب نزول الآية**: قال ابن عباس: لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد.. قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فأنزل تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾﴾.

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو اسم موصول أصلاً. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير مستتر ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. من حسنة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم

الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من حسنة والجملة صلة الموصول.

﴿فَمِنَ اللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾». وتعرب إعرابها والكاف في «نفسك» ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾: الواو استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. رسولاً: حال مؤكدة لعامله في اللفظ والمعنى.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد بمنزلة «من» في التوكيد. الله لفظ الجلالة: فاعل مجرور للتعظيم لفظاً بالباء مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». شهيداً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً.

** ﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾: أي ما أصابك من نعمة فهو من فضل الله.. فحذف المضاف «فضل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه.

** ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾: بمعنى: شاهداً. وهذا الفعل «كفى» يكثر دخول الباء الزائدة على فاعله كما في الآية الكريمة المذكورة ويدخل على مفعول الفعل أيضاً وهو حرف جر زائد في دخوله على المفعول.. نحو:

كفى بك داءً أنْ ترى الموت شافياً

فالكاف في «بك» ضمير المخاطب في محل جر لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول «كفى» أمّا فاعله فهو المصدر المؤوّل من «أنْ» المصدرية وما بعدها في محل رفع. والباء ـ كما تذكر المصادر ـ الحرف الثاني من المعجم وهي من الحروف الشفوية أي أنّ مخرجها من بين الشفتين والباء حرف جر وتكون مكسورة ومن معاني حروف الجر: الالصاق.. أي إلصاق الفعل بالمفعول.. نحو: مررت بزيد.. أمسكت باللص.. وتأتي بمعنى: الاستعانة.. نحو: كتبت بالقلم.. وتأتي للمصاحبة: نحو: اذهب بسلام. والباء: أصلها: في حروف القسم.. أي الأصل في الحروف المذكورة: التاء والواو وذلك لدخولها على المُظَهر والمُضمَر.. نحو: بالله لأفعلنّ وتكون ظرفية نحو: سار الرجل بالليل وتأتي سببية: نحو: لقيت بزيد الأهوال أي بسببه.. وتأتي بدلية أو للبدل.. نحو: باع الكفر بالإيمان وتأتي زائدة كما في الآية الكريمة المذكورة.

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾﴾.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره وقد حرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله ـ يطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يطع الرسول» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ وَمَن: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. أطاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَوَلَّىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «تولّى» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ: الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى ومن أعرض عن طاعته ويجوز أن يكون

جواب الشرط محذوفاً لأنّ ما قبله دال عليه. التقدير: فقد عصى الله. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» و«نا» في «أرسلناك» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسل أو بحال مقدم من «حفيظاً». حفيظاً: حال من الكاف في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾: بمعنى: فقد انقاد له والفعل الرباعي يكون مضارعه مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر. والفاعل منه «مطيع» ويقال: طاعه يطوعه طوعاً فهو طائع وطيّع.. وهو من باب «قال» قال الفيّوميّ: وبعضهم يعدّيه بالحرف فيقول: طاع له وفي لغة من بابي «باع» و«خاف» و«الطاعة» اسم منه. ويقال: طوّعت له نفسه: بمعنى: رخّصت وسهّلت وطاوعته كذلك وانطاع له: أي انقاد. قالوا: ولا تكون الطاعة إلاّ عن أمر كما أنّ الجواب لا يكون إلاّ عن قول.. يقال: أمره فأطاع. وقال ابن فارس: إذا مضى لأمر فقد أطاعه وإذا وافقه فقد طاوعه. قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه: لا رأيَ لمنْ لا يُطاع. وقيل في الأمثال: منْ أطاعَ غضبه أضاع أدبه قال الشاعر:

أوصيكَ في نَظْمِ الكلامِ بخمسةٍ ... إنْ كنتَ للمُوصي الشفيقِ مُطيعا

لا تُغْفِلَنْ سببَ الكلامِ ووقتَه ... والكيفَ والكمّ والمكانَ جميعا

يقال: فلان حَسن الطواعية: بمعنى: حسَن الطاعة. وقيل: منْ أطاع هواهُ باع دينَه بدنياه.

﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (٨١)﴾.

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿طَاعَةٌ﴾: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرنا أو شأننا طاعة. أو تكون مبتدأ مؤخراً ويكون خبرها المقدم محذوفاً.. بتقدير: منّا طاعة. الجملة الاسمية «أمرنا طاعة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿فَإِذَا بَرَزُوا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. برزوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ عِندِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «برزوا» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «برزوا من عندك» في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. طائفة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة. من: حرف جرّ بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بمنْ. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الَّذِى تَقُولُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تقوله.

﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يكتب ما يبيّتون» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مَا يُبَيِّتُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يبيّتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يبيّتونه.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أعرض» وتعرب إعرابها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلّ.

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا: الواو حرف عطف. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الزائد لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من فاعل «كفى».

** بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ذكّر الفعل «بيّت» مع فاعله المؤنّث «طائفة» لأن «طائفة» مؤنّث غير حقيقي ولأنها بمعنى: الفريق والفوج بمعنى دبّرت جماعة.

** سبب نزول الآية: إنّ المنافقين على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ لم يدعوا حيلة يتذرعون بها إلى حل جماعة المسلمين إلاّ فعلوها. فأحبط الله تعالى جميع تدابيرهم.. وهكذا كلّ حقّ حان وقت ظهوره لا يقف في وجهه شيء.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ: الألف: ألف التوبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يتدبّرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«القرآن» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أفلا يتفهمونه ويتأمّلون معانيه.

وَلَوْ كَانَ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». غير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿لَوَجَدُواْ فِيهِ﴾: الجملة الفعلية مع مفعولها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» وجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بوجدوا.

﴿ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «اختلافاً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾.

﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أمر: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة «جاءهم أمر» في محل جر بالإضافة.

﴿مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمر». أو الخوف: معطوفة بأو على «الأمن» وتعرب إعرابها.

﴿أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بأذاعوا.

﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ﴾: الواو حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. ردّوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ﴾: جار ومجرور متعلق بردّوه. الواو حرف عطف. إلى: حرف جر. أولي: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

جره الكسرة و«من» حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الأمر» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهم منهم.

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غيرجازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» علمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. منهم: سبق إعرابها.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم. فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً تقديره كائن. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ: جار ومجرور متعلق بخبر «لولا» المحذوف. والميم علامة جمع الذكور. ورحمته: معطوفة بواو العطف على «فضل الله» مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» اتبعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الشيطان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء تعود إلى جملة «من الذين يستنبطونه منهم» قليلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: الذين يستنبطونه منهم إلاّ قليلاً منهم.

** أَذَاعُوا بِهِۦ: بمعنى أذاعوه ونشروه بين الناس والباء حرف جر زائد لأن الفعل متعدٍّ. . ويتعدّى إلى مفعوله بنفسه مباشرة. ويجوز أن تكون جملة «أذاعوا به» بمعنى: تحدثوا به لأن «إذاعة الشيء» تتضمن معنى التحدث وهذا الفعل يتعدّى بالباء والفعل الثلاثي «ذاع» نحو: ذاع الحديث: بمعنى: أنتشر. . وأذاعه: أي نشره. . أظهره فالرجل مذيع ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُولِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ - اسم فاعل - والحديث مذاع - اسم مفعول -

** لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: بمعنى: لاتّبعتم طريق الشيطان. فحذف المضاف المفعول وحل المضاف إليه «الشيطان» محلّه وانتصب على المفعولية.

** إِلَّا قَلِيلًا: أي إلاّ قليلاً منهم. . فحذفت صلة «قليلاً» اختصاراً وهي الجار والمجرور «منهم» أو إلاّ قليلاً منكم والاستثناء من الاذاعة أو من الاستنباط. ويبدو أنّه استثناء من الأتباع.

﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾﴾.

فَقَٰتِلْ: الفاء استئنافية. قاتل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: نافية لا عمل لها. تكلّف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً. تقديره: أنت. إلاّ: أداة استثناء. نفسك: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: لا تكلّف إلاّ عمل نفسك.

وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قاتل» وتعرب إعرابها وحرّك آخر الفعل بالكسرة لالتقاء الساكنين. و«المؤمنين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

عَسَى ٱللَّهُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم عسى مرفوع بالضمة.

أَن يَكُفَّ بَأْسَ: حرف مصدري ناصب. يكفّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكفّ الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر الفعل الناقص «عسى».

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أشدّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا : تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. وأشد تنكيلاً: معطوف بالواو على «أشدّ بأساً» ويعرب إعرابه.

﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾.

مَّن يَشْفَعْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشفع: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يشفع» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

شَفَٰعَةً حَسَنَةً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ سدّ مسدّ المفعول به. حسنة: صفة ـ نعت ـ لشفاعة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

﴿يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يكن: فعل مضارع ناقص جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ لالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. نصيب: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. منها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

﴿وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على «﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾» وتعرب مثلها. و«﴿كِفْلٌ﴾» بمعنى: «نصيب».

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. مقيتاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: مقتدراً.

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾﴾.

﴿وَإِذَا حُيِّيتُم﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه حيّيتم. الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بحيّي. الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الفعلية بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ: جار ومجرور متعلق بحيّوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. منها: جار ومجرور متعلق بأحسن. أو: حرف عطف للتخيير.

رُدُّوهَآ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «حيّوا» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كان» مع خبرها: في محل رفع خبر إنّ.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. حسيباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ: التقدير: فحيّوا بتحية أحسن منها. فحذفت صلة «حيّوا» وهي «بتحيّة» اختصاراً لأنّ ما قبلها «وإذا حيّيتم بتحيّة..» يدلّ عليها. وقال «بأحسن» منها بجرّ الكلمة بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنّ كلمة «أحسن» اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ و«بتحيّة» صلة «حيّوا» هي اسم موصوف بعد حذفه أقيمت الصفة «أحسن» مقامه. من هذا القول الكريم تستخلص بعض الآداب في التحية والسلام.. إذا قال لك أحدهم: السلام عليكم فالأحسن منه أنْ تقول: وعليكم السلام ورحمة الله.. وعليك أن تزيد «وبركاته» إذا قال السلام عليك ورحمة الله. روي أنّ رجلاً قال لرسول الله ـ ﷺ ـ: السلام عليك. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك السلام ورحمة الله. وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك. فقال الرجل: نقصتني! فأين ما قال الله؟ وتلا الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ فقال ـ ﷺ ـ: إنك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك بمثله.

** حَسِيبًا: بمعنى: محاسباً ـ وهو اسم فاعل ـ لأنّ «حسيباً» صيغة فعيل بمعنى فاعل.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني

على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء. والجملة الاسمية «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ: الجملة الفعلية جواب قسم محذوف لا محل لها بتقدير: والله ليجمعنّكم. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف و«يجمعنّكم» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بيجمعنكم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وهناك وجه آخر لإعراب الجملة وهو أن تكون الجملة الفعلية «ليجمعنّكم» في محل رفع خبراً للمبتدأ لفظ الجلالة وتكون جملة «لا إله إلاّ هو» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المبتدأ وخبره.

لَا رَيْبَ فِيهِ: الجملة في محل نصب حال من يوم القيامة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

وَمَنْ أَصْدَقُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصدق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأصدق أو بحديثاً. حديثاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

❁ ﴿فَمَا لَكُمْ﴾: الفاء استئنافية. ما: لفظها لفظ استفهام ومعناها هنا: التعجب.. وهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِي ٱلْمُنَـٰفِقِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «لكم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿فِئَتَيْنِ﴾: حال منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: تفرقتم إلى فئتين لأن الكلمة غير مشتقة.

﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أركس الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. كسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأركس أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كسبوه.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾: الألف ألف استفهام معناه هنا التقرير. تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَن تَهْدُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. تهدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تهدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ تريدون.

﴿مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أضلّ الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: من أضلّه الله.

﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. مْن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يضلل». يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يضلل الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم جملة فعلية مسبوقة بلن مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنّ الكلمة اسم نكرة بمعنى: طريقاً للإيمان.

** ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾: المعنى: فما لكم تفرّقتم ـ افترقتم ـ في أمر المنافقين إلى فرقتيْن ولم تتّفقوا على تكفيرهم. فحذف المضاف «أمر» وأقيم المضاف إليه «المنافقين» مقامه.

** ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾: بمعنى: والله قد ردّهم إلى حكم الكفرة. وأصل «الركس» هو ردّ الشيء مقلوباً ثلاثيه: ركسه يركسه: أي ردّه مقلوباً وقلب أوّله على آخره فارتكس. والفعل من باب «قتل» أما الفعل الرباعيّ «أركس» نحو: أركست الشيء: فمعناه: رددْته على رأسه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها في طائفة من المسلمين خرجوا من المدينة مع رسول الله ـ ﷺ ـ إلى أحد ولحقوا بالمشركين بمكة.. فرجعوا.. فاختلف فيهم المسلمون.. فقالت طائفة منهم: نقتلهم.. وقالت طائفة أخرى: لا نقتلهم.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا۟ فَتَكُونُونَ سَوَآءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا۟ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لو: حرف مصدري لا عمل له. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«لو» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّ» التقدير: ودوا كفركم. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية.

كَفَرُوا۟: تعرب إعراب «ودّوا» والجملة الفعلية صلة حرف مصدريّ لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ودّوا كفركم كفراً ككفرهم ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل نصب نائباً أو صفة لمصدر محذوف.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: الفاء عاطفة. تكونون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» سواء: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا تَتَّخِذُوا۟: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتتخّذوا أو بحال محذوفة من «أولياء» لأنه متعلق بصفة مقدمة لأولياء. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا۟: حرف غاية وجر. يهاجروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يهاجروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتتخذوا.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: جار ومجرور متعلق بيهاجروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل «تولّى» فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

فَخُذُوهُمۡ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خذوهم» وتعرب مثلها. حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم وهو مضاف. والجملة الفعلية بعده «وجدتموهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وَجَدتُّمُوهُمۡۖ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو بعد الميم جاءت لاشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وجدتموهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تتخذوا منهم أولياء» وتعرب مثلها. الواو حرف عطف. لا:

زائدة لتأكيد الطلب ـ النهي ـ نصيراً: معطوفة على «وليّاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة استثناء. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من قوله تعالى: ـ «فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ».

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍۭ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى قوم: جار ومجرور متعلق بيصلون.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وبينهم: معطوف بواو العطف على «بينكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم.

أَوْ جَآءُوكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على صفة مقدّرة لقوم كأنّه قيل: إلاّ الذين يصلون إلى قوم معاهدين أو معطوفة على صلة «الّذين» بتقدير: إلاّ الذين يصلون بالمعاهدين ويجوز أن تكون الجملة في محل جر صفة ثانية لقوم وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال باضمار «قد» أي جاؤكم وقد حصرت صدورهم بمعنى: ضيقة صدورهم ويجوز أن تكون

في محل جر صفة أخرى لقوم. حصرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. صدور: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَن يُقَٰتِلُوكُمْ: حرف مصدري ونصب. يقاتلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«كم» أعربت في «جاءوكم» والجملة الفعلية «يقاتلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: عن مقاتلتكم.

أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على «يقاتلوكم» وتعرب مثلها. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» سلّط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلّط والميم علامة جمع الذكور.

فَلَقَٰتَلُوكُمْ: الفاء حرف عطف. اللام واقعة في جواب «لو» لأن الجملة الفعلية معطوفة على «لسلّطهم» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«كم» أعربت في «جاءوكم».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. اعتزلوكم: تعرب إعراب «قاتلوكم» والفعل هنا فعل الشرط في محل جزم.

فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ: الفاء حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يقاتلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«كم» أعربت في «جاءوكم».

وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ: الواو حرف عطف. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة فوق القاف دالة على حذف الألف المقصورة. إليكم: جار ومجرور متعلق بألقوا والميم علامة جمع الذكور. السلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مسبوقة بما النافية المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. جعل الله: تعرب إعراب «شاء الله».

لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بجعل أو هو في مقام مفعول «جعل» الثاني والميم علامة جمع الذكور. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجعل أو متعلق بحال مقدمة على الموصوف «سبيلاً» سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ**: المعنى والتقدير: جاءوكم حصرة صدورهم أي ضيّقة صدورهم عن قتالكم أو منقبضة.. الكلمة مأخوذة من «الحصر» وهو ضيق الصدر. قال الفيّوميّ: يقال حصره العدوّ يحصره حصراً «من باب قتل» بمعنى: أحاطوا به ومنعوه من المضيّ لأمره. وقال ابن السكّيت وثعلب: حصره العدو في منزله: بمعنى: حبسه. وأحصره المرض: أي منعه من السفر وقال الفراء: هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللغة. وقال ابن القوطية وأبو عمْرو الشيبانيّ: حصره العدوّ والمرض وأحصره: كلاهما: بمعنى: حبسه. ويقال: حاصره محاصرة وحصاراً ـ وحصر الصدر يحصر حصراً ـ من باب تعب ـ بمعنى: ضاق.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة كسابقتها في قوم جاءوا إلى المدينة زاعمين أنّهم مهاجرون ثم ارتدّوا بعد ذلك.. وعادوا إلى مكة ببضائع لهم يتاجرون فيها.. ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبيّ ـ ﷺ ـ وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بهذا القول الكريم: «إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ».

﴿سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. تجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. آخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد. يريدون: تعرب إعراب «تجدون» وجملة «يريدون» في محل نصب حال.

أَن يَأْمَنُوكُمْ: حرف مصدري ناصب. يأمنوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يأمنوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون.

وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يأمنوكم» وتعرب مثلها. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط وهو مضاف. ما: مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ردّوا إلى الفتنة» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. إلى الفتنة: جار ومجرور متعلق بردّوا.

أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط. أركسوا: معطوفة على جملة «ردّوا» وتعرب مثلها. فيها: جار

ومجرور متعلق بأركسوا. . بمعنى: قلبوا فيها. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. أي قلبت المضارع إلى ماضٍ بمعنى: اعتزلوكم. يعتزلوكم: فعل مضارع مجزوم بلم في محل جزم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعتزلوا» وتعرب مثلها. إليكم: جار ومجرور متعلق بيلقوا والميم علامة جمع الذكور وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ السلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يلقوا السلم» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اقتلوهم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «خذوهم» وتعرب مثلها.

﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم وهو هنا بمعنى «أين وجدتموهم». ثقفتموهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: الواو استئنافية. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع.

جَعَلْنَا لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب بمنزلة مفعول «جعل» الثاني. سلطاناً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو يكون الجار والمجرور «عليهم» متعلقاً بحال مقدمة من «سلطاناً».

** سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: المعنى والتقدير: ستجدون قوماً آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم على أنفسهم «هم بنو اسد وبنو غطفان» وقيل: غيرهم أتوا المدينة وأظهروا الإسلام ليأمنوا على أنفسهم من المسلمين فلما عادوا.. عادوا إلى كفرهم. فحذفت الصفة «قوماً» مفعول «تجدون» وأقيمت الصفة ـ النعت ـ آخرين مقامه.

** وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن النص الكريم يفسره. أي وأولئكم المنافقون..

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى: صحّ أو استقام ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً ناقصاً. لمؤمن: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبر مقدم للفعل الناقص.

أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: حرف مصدري ونصب. يقتل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مؤمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يقتل مؤمناً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل التام «كان» أو في محل رفع اسم «كان» الناقص مؤخر.

إِلَّا خَطَـًٔا: أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى. خطأ: صفة ـ نعت للمصدر ـ المستثنى المحذوف ـ بتقدير: إلاّ قتلاً خطأً.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز أن يكون حالاً بتقدير: إلاّ في الخطأ أي في حال كونه خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قتل مؤمناً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب. مؤمناً خطأً: سبق إعرابهما.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. تحرير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وخبره المقدم محذوف اختصاراً التقدير: فعليه تحرير رقبة مؤمنة. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لرقبة مجرورة مثلها بالكسرة المنوّنة.

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: معطوفة بواو العطف على «تحرير» وتعرب إعرابه. مسلّمة: صفة ـ نعت ـ لدية مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. إلى أهله: جار ومجرور متعلق بمسلّمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. يصّدّقوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب

بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: يتصدقوا.. فحذفت التاء تخفيفاً فشدّد الصاد. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع أو يكون في محل نصب حالاً من «أهله» بمعنى: إلاّ متصدقين ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل بمعنى «العفو» فيتعلق بعليه في «فعليه تحرير رقبة» أو يتعلق بمسلمة ومحله النصب على الظرفية بتقدير حذف الزمان.

﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من قوم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان».

﴿عَدُوٍّ لَّكُمْ﴾: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ﴾: الجملتان سبق إعرابهما واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «مؤمن».

﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة لقوم. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «وبين»: معطوف بالواو على «بينكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: بينكم وبينهم عهد.

﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾: فدية: تعرب إعراب «فتحرير». مسلّمة: صفة ـ نعت ـ لدية مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. إلى أهله: جار ومجرور متعلق بمسلّمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وتحرير رقبة مؤمنة.. الجملة الاسمية معطوفة بالواو على المبتدأ المؤخر «فدية» وتعرب إعرابها. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لرقبة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. بمعنى: فكفارته عتق رقبة ودية تسلمونها إلى أهله.

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لم يجد..» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب «فتحرير رقبة» وعلامة جر «شهرين» الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد. متتابعين: صفة ـ نعت ـ لشهرين مجرورة مثلها وتعرب مثلها.

﴿تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بتقدير: يتوب توبة وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجار والمجرور للتعظيم «من الله» متعلق بصفة محذوفة من «توبة» ويجوز أن تكون «توبة» مفعولاً له.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** إِلَّا خَطَـًٔا: المستثنى هنا مستثنى استثناء منقطعاً أي غير متصل بمعنى: ليس من الأول. وسيبويه يقول: إلاّ: هنا بمعنى: لكن. أي إنْ قتله خطأً فعليه كذا.

** وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ: بمعنى: ومنْ حدث هذا منه فعليه عتق أسير مؤمن فتكون كلمة «تحرير» مبتدأً مؤخراً محذوف الخبر المقدم بتقدير: فعليه تحرير.. أو تكون كلمة «تحرير» خبراً لمبتدأ محذوف.. تقديره: فكفّارته تحرير رقبة..

** فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ: المعنى: فإنْ كان من قوم معادين.. وإنّما قال «عدوّ» وهو لفظة مفردة ولم يقل «أعداء» لأنه صفة لقوم.. السبب هو أنّ كلمة «عدوّ» تأتي بلفظ واحد للمفرد المذكر والمؤنّث والجمع.

** فَمَن لَّمْ يَجِدْ: هنا حذف مفعول «يجد» اختصاراً لأن ما قبله يفسّره.. أي فمن لم يجد ذلك أي فمن لم يجد رقبة يعتقها.. أو لم يجد مالاً..

** تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ: اللفظة هنا مصدر ـ مفعول مطلق ـ أو تكون مفعولاً لأجله.. أي شرّع لكم ذلك توبة.

** وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: الدية: هي ما يدفعة القاتل لأهلِ القتيل تعويضاً لهم إذا تجاوزوا عن حقهم في معاقبته. يقال: ودَى القاتلُ القتيل يديهِ دِيةً: إذا أعطى وليّه المال الذي هو بدل النفس وفاؤها محذوفة والهاء عوض والأصل: ودية: ويقال في الأمر دِ القتيلَ وفي حالة الوقوف يقال: دِهْ. ثم سمّي ذلك المال «دية» تسمية بالمصدر وجمعها: دِيات.

** سبب نزول الآية: قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء.. كان يرعى غنماً وهو يتشهد فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبيّ ـ ﷺ ـ فجاء وهو يريد الإسلام وعياش لا يشعر فقتله.

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾.

وَمَن يَقْتُلْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يقتل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يقتل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. متعمّدا: حال من ضمير «يقتل» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. جزاؤه: مبتدأ مرفوع بالضمة.

والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. جهنّم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخر الكلمة لأنها اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿خَٰلِدًا فِيهَا﴾: حال من الضمير في «جزاؤه» منصوب بالفتحة المنوّنة. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالداً».

﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ﴾: الواو حرف عطف بمعنى: فقد غضب. غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بغضب.

﴿وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «غضب الله عليه» وتعربـان إعرابها. وفاعل الفعلين: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء في «لعنه» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بأعدّ.

﴿عَذَابًا عَظِيمًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَلَعَنَهُۥ﴾: بمعنى: أبعده الله من رحمته وطرده والفعل من باب «نفع» فهو لعين وملعون ـ لأن ـ لعين.. فعيل بمعنى مفعول ـ واسم الفاعل: لاعن ولعّان ـ من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى: فاعل ـ قال الزمخشريّ: والشجرة الملعونة: هي كلّ من ذاقها كرهها ولعنها. وقال الواحديّ: والعرب تقول لكلّ طعام ضارّ: ملعون. ويقال: لاعنه ملاعنة ولِعاناً.. وتلاعن القوم: أي لعن كلّ واحد الآخر ولاعن الرجل زوجته: بمعنى: قذفها بالفجور. وقال ابن دريد: إنها كلمة إسلامية في لغة فصيحة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في مِقْيس بن ضبابة الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد.. بالرغم من أخذه مائة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابة من بني النجار ورجع بها كافراً إلى مكة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ». آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. ضربتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ضربتم» في محل جر بالإضافة.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بضرب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. تبيّنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقولوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا. والجملة الفعلية بعده صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بألقى والميم علامة جمع الذكور. السلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» مؤمناً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

تَبْتَغُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تقولوا» أي تقولون له لست مؤمناً متوسلين مقاتلته طالبين عرض الحياة. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخره الألف الممدودة للتعذر.

فَعِندَ ٱللَّهِ: الفاء تعليلية أو استئنافية. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. كثيرة: صفة ـ نعت ـ لمغانم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنوّنة.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم بمعنى: مثل ذلك. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

كُنتُم مِّن قَبْلُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بكنتم.

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: الفاء استئنافية. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليكم: جار ومجرور متعلق بمنّ والميم علامة جمع الذكور.

فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: أعربت وقد تكرر الأمر بالتبيين للتأكيد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسمها منصوب بالفتحة.

كَانَ بِمَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان».

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «كان بما تعملون خبيراً» في محل رفع خبر «إنّ» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: كان مطّلعاً على أعمالكم.

** ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: إذا سافرتم إلى الغزو أي الجهاد في سبيل الله والفعل «ضرب» هنا فعل لازم غير متعدّ إلى مفعول لأنه كناية عن السفر.. يقال: ضرب في الأرض: بمعنى: سافر وتغرّب.

** مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: الموصوف «مغانم» لم ينوّن آخره في حين أنّ صفته «كثيرة» منوّنة والسبب هو أنّ «مغانم» اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «مفاعل» والكلمة: جمع «مغنم» وفعله: «غنم» نحو: غنم الشيء غُنْماً: بمعنى: فاز به وناله بلا بدل و«الغنيمة» تجمع على «غنائم» وهو ما يؤخذ من المحاربين عنوة. ويأتي بمعنى: المكسب عموماً و«المغنم» هو الغنيمة أيضاً.

** كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ: أي من قبل إسلامكم بمعنى: قبل دخولكم الإسلام وبعد حذف المضاف إليه «إسلامكم. .دخولكم» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته.. فنزلت هذه الآية الكريمة «وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا..».

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. القاعدون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «القاعدون» وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. غير: صفة ـ نعت ـ للقاعدين مرفوعة أيضاً وعلامة رفعه الضمة التقدير: حال كونهم من المؤمنين لأنّ «من» حرف جرّ بيانيّ.

أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو مضاف. الضرر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: معطوف بواو العطف على «القاعدون» ويعرب مثله. في سبيل: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «المجاهدون» على تأويل فعله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بالمجاهدين أيضاً و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم: معطوفة بواو العطف على «أموالهم» وتعرب إعرابها.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المجاهدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع ذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: أعربتا. على القاعدين: جار ومجرور متعلق بفضل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

دَرَجَةً وَكُلًّا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: فضلّهم تفضيلة واحدة وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف عطف. كلاً: مفعول به مقدم منصوب بفعل محذوف يفسّره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الحسنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المصورة ـ للتعذر أو تكون صفة لمصدر محذوف. المعنى والتقدير: وعد الله أن يثيبهم المثوبة الحسنى.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية المشابهة لها وتعرب مثلها.

أَجْرًا عَظِيمًا : مفعول مطلق منصوب بالفعل «فضّل» لأنه في معنى «أجرهم أجراً عظيماً» وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: في سبيل إعلاء كلمة الله. فحذف المضاف إليهما الأول والثاني «إعلاء كلمة» وأقيم المضاف إليه الثالث لفظ الجلالة مقامهما.

** وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ : بمعنى: وكلّ فريق منهما وبعد حذف المضاف إليه «فريق» نوّن آخر كلمة «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

** ٱلْحُسْنَىٰ: المعنى والتقدير: المثوبة أو المنزلة الحسنى: فحذف الموصوف «المثوبة» وأقيمت الصفة «الحسنى» مقامه.

** سبب نزول الآية: قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ـ ﷺ ـ حين نزلت عليه «لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ» ولم يذكر «أُوْلِي ٱلضَّرَرِ» فقال بن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل قوله تعالى: «غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ».

﴿ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ : بدل من «أجراً» في الآية الكريمة السابقة منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة: بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ويجوز إعرابها إعراب «درجة» في الآية الكريمة السابقة والجار والمجرور «منه» متعلق بصفة محذوفة من «درجات».

﴿وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «درجات» وتعربان إعرابها وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز إعرابهما مفعولين مطلقين بإضمار فعلهما. بمعنى: وغفر لهم مغفرة ورحمهم رحمة.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة وهما من صيغ المبالغة «فعول.. فعيل بمعنى فاعل».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر لأن الأصل: تتوفّاهم وحذفت إحدى التاءين اختصاراً أي أن الله تعالى يوفّى الملائكة أنفسهم فيتوفونها: أي يمكنّهم من استيفائها فيستوفونها.. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾: حال من ضمير «توفّاهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة أصله: «ظالمين». أنفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان. والجملة الاسمية «فأولئك مأواهم جهنم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَالُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لهم.

فِيمَ كُنتُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ في: حرف جر و«ما» اسم استفهام يفيد التوبيخ هنا مبني على السكون في محل جر بفي وسقطت ألف «ما» لأنها جرت بحرف جر و«فيما» بمعنى: في أي شيء؟ كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المقدم.

قَالُوا كُنَّا: أعربت. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنا مستضعفين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد. في الأرض: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «مستضعفين».

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ: أعربت. الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً. والجملة الفعلية «أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً: اسم «تكن» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. واسعة: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَتُهَاجِرُوا فِيهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تكن» وهي مجزومة مثلها وعلامة جزمها: حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتهاجروا.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: الفاء زائدة. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنّم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» ولم ينون آخر «جهنم» لأنها اسم ممنوع من الصرف.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. مصيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الفعل في هذا القول الكريم يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً وقد ذكّر مع فاعله المؤنّث «الملائكة» مراعاة لمعنى «الملائكة» لا لفظها.. لأنها جمع «ملك» وهو لفظة مذكّرة. وعلى اللفظ ذكّر الفعل لفصله عن فاعله بفاصل. ويحتمل أن يكون الفعل مضارعاً مخففاً أي تتوفاهم الملائكة فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً وعلى هذا التقدير جاء الفعل بصيغة التأنيث على لفظ «الملائكة» لا معناها. وبمعنى توفّاه الله: أي قبض روحه. وقال تعالى في سورة «الأنعام»: «توّفته رسلنا» بمعنى استوفت روحه رسلنا وهو ملك الموت وأعوانه. وسمّي عالم الملائكة وأرواح الأنبياء والصديقين: الملأ الأعلى وهم الأشراف الّذين يملأون العين مهابة. وعن مجاهد أنه قال: تتولى الملائكة تقسيم أمر العباد.. جبريل: للغلظة. ميكائيل: للرحمة. ملك الموت: لقبض الأرواح. وإسرافيل: للنفخ.

** ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ: التقدير: في حالة كونهم ظالمي أنفسهم.. وقد أضيف اسم الفاعل «ظالمي» إلى مفعوله «أنفسهم» ولهذا حذفت نونه للإضافة ولو ثبتت نونه «ظالمين» لانتصبت كلمة «أنفسهم» على المفعولية.

** مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: بمعنى: محل إقامتهم في الآخرة.. يقال: أوى البيت وأوى إلى البيت يأوي أوياً: أي أقام فيه.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ: التقدير: فأولئك المستضعفون.. فحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها دالّ عليها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ناس من أهل مكة تكلّموا بالإسلام ولم يهاجروا وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقتلوا. فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة.

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: أداة استثناء. المستضعفين: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والاستثناء من المتوعدين في قوله «مأواهم جهنم» والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين» لأنّ «من» حرف جرّ بيانيّ. بتقدير حال كونهم من الرجال. أو متعلق بصفة محذوفة لأن المستضعفين غير معرفة وفيها «أل» لأنها اسم جنس. وينطبق هذا التقدير على «النساء والولدان» أيضاً. والنساء: معطوف على «الرجال» بواو العطف ويعرب مثله.

وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ: تعرب إعراب «والنساء» لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال من المستضعفين أو صفة لها.

حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وما بعدها «لا يهتدون سبيلاً» معطوفة على جملة «لا يستطيعون حيلة» وتعرب إعرابها.

﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ: الفاء استئنافية. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب أي فأولئك المذكورون.

عَسَى ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «عسى الله.. مع خبرها» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ: حرف مصدري ناصب. يعفو: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن:

حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيعفو. والجملة الفعلية «يعفو عنهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عسى الله» وتعرب إعرابها. والفعل «كان» مبني على الفتح الظاهر. عفوّاً غفوراً خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

۞ وَمَن يُهَاجِرْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يهاجر: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يهاجر..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيهاجر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية مع مفعولها: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيجد.

مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مخلصاً وحصناً. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مراغماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وسعة: معطوفة بواو العطف على «مراغماً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «من يهاجر» وتعرب مثلها. من بيته: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: حال من الضمير في «يخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. إلى الله جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم الفاعل «مهاجراً» ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾: حرف عطف. يدركه: معطوفة على «يخرج» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل سكون آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم جملة فعلية مسبوقة بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجره: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَى ٱللَّهِ وَكَانَ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأجره. الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. غفوراً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾: بمعنى: يجد أمكنة كثيرة وخيراً وفيراً على رغم أنف عدّوه. والكلمة مأخوذة من «الرغام» بفتح الراء وهو التراب. قال الفيّوميّ: يقال: رغم أنفه ـ يرغم رغماً ـ من باب قتل ـ ورغم ـ من باب تعب ـ لغة: كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام هواناً ويتعدّى الفعل بالألف فيقال: أرغم الله أنفه وفعلته على رغم أنفه ـ بفتح الراء وضمّها ـ أي على كره منه. وراغمته: غاضبته. وهذا من الأمثال التي جرت في كلام العرب بأسماء الأعضاء ولا يريدون أعيانها بل وضعوها لمعانٍ غير معاني الأسماء الظاهرة ولاحظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقة.. ومنه قولهم: كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري.. يريدون الإهمال وعدم الاحتفال و«المراغم» اسم مفعول: بمعنى المضطرب.. المهرب.. والمذهب. و«الرغم» ثلاثية الراء: بمعنى: الكره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في حبيب بن ضمرة الليثي الذي كان شيخاً كبيراً وهاجر إلى المدينة فمات في التنعيم حميداً.. فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية الكريمة.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾.

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرط متعلق بجوابه. ضربتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضربتم.

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر مقدم لليس. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والميم في «عليكم» علامة جمع الذكور.

أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: حرف مصدري ناصب. تقصروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في أنْ تقصروا أي في قصر ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محل نصب خبر «ليس». من الصلاة: جار ومجرور متعلق بتقصروا.

إِنْ خِفْتُمْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ خفتم أن يفتنكم الكافرون فلا جناح عليكم أي فلا إثم..

أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ: حرف مصدري ونصب. يفتنكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور

وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو لاتباع ضمة الكاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفتنكم الّذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ خفتم. بمعنى: إنْ خفتم فتنة الكافرين.

كَفَرُوٓاْ إِنَّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الراو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱلْكَٰفِرِينَ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. عدواً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عدواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأن الكلمتين اسمان نكرتان.

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. كنت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».
في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان».

فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ: الفاء حرف عطف. أقمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقمت. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام: لام الأمر. تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تقوم ـ لالتقاء الساكنين. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنْهُم مَّعَكَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة». معك: ظرف مكان في محل نصب على الظرفية متعلق بتقم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فلتقم» وتعرب إعرابها. يأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا سَجَدُواْ: الفاء استئنافية. إذا: أعربت. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «سجدوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. من ورائكم: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكون» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ: الواو حرف عطف. اللام لام الأمر. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء ـ حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. أخرى: صفة ـ نعت ـ لطائفة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

لَمْ يُصَلُّوا۟: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لطائفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يصلّوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ: الفاء حرف عطف. ليصلّوا: تعرب إعراب «ليأخذوا». معك: أعربت. وشبه الجملة «معك» متعلق بيصلّوا.

وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ: تعرب إعراب «وليأخذوا أسلحتهم» الواو حرف عطف. أسلحتهم: معطوفة على «حذرهم» وتعرب مثلها.

وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْ تَغْفُلُونَ : حرف مصدري لا محل لها. تغفلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدريّ لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّ».

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ : جار ومجرور متعلق بتغفلون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأمتعتكم: معطوفة بواو العطف على «أسلحتكم» وتعرب مثلها.

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تغفلون» وتعرب إعرابها. عليكم: جار ومجرور متعلق بيميلون والميم علامة جمع الذكور.

مَّيْلَةً وَاحِدَةً : مفعول مطلق ـ مصدر. . اسم مرّة ـ منصوب بالفعل «يميل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. واحدة: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميلة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور. التقدير والمعنى: لا جناح أي لا إثم كائن عليكم.

إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى : حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. بكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور. أذىً: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كان بكم أذىً فلا جناح عليكم.

مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ : جار ومجرور متعلق بصفة لأذىً لأن «من» حرف جر بيانيّ. أو: حرف عطف للتخيير. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني

على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مرضى: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ: حرف مصدري ناصب. تضعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلحتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تضعوا أسلحتكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في وضع أسلحتكم والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.

وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ: الواو حرف عطف. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حذركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. أعدّ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِلۡكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بأعدّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

عَذَابٗا مُّهِينٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

** ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ﴾: أنّث الفعل «تقم» مع الفاعل المؤنّث «طائفة» وذكّر وجاء بصيغة الجمع في «يأخذوا أسلحتهم».. وكرّر في» ولتأتِ طائفة أخرى لم يصلّوا فليصلّوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم» والسبب في ذلك أن تأنيث الفعل جاء على لفظ «طائفة» وجاء الفعل الآخر مع ضمير الجمع «هم» محمولاً على المعنى دون اللفظ أي على معنى «القوم» و«الناس» أو لأنّ «الطائفة» لفظها مفرد ومعناها جمع.

** ﴿وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾: جاء في الحديث الشريف: «ليس منّا مَنْ شهر علينا السلاح» بمعنى: منْ سلّه ورفعه علينا. قال «شهر السلاح» ولم يقل: أشهر السلاح. لأن الفعل الثلاثي «شهر» بمعنى: سلّ وانتضى ورفع السلاح.. أمّا الرباعيّ «أشهر» فلا يفيد هذا المعنى وإنّما يعني الدخول في الشهر نحو: أشهرت المرأة أي دخلت في شهرها ـ شهر ولادتها ـ وأشهر الرجل أو الشيء الفلانيّ إشهاراً: بمعنى: مضى عليه شهر. وأشهرتُ الرجلَ: بمعنى: استخففت به.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما صلّى المؤمنون مع رسول الله ـ ﷺ ـ فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنّا أصبنا منهم غرّة.. قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبّ إليهم من آبائهم وهي العصر.. فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ بهذه الآية بين الظهر والعصر وهم بعُسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بينهم وبين القبلة.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. قضيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿قِيَٰمًا وَقُعُودًا﴾: حال من ضمير «اذكروا» منصوب بالفتحة المنوّنة. وقعوداً: معطوف بالواو على «قياماً» ويعرب إعرابه.

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾: الواو حالية لأنها عطفت الجملة على حال. على جنوبكم: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «اذكروا» بتقدير: مضطجعين. والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ﴾: تعرب إعراب «فَإِذَا قَضَيْتُمُ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ﴾: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.. واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «كانت مع خبرها» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كانت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. موقوتاً: صفة - نعت - للموصوف «كتاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: كتبت «الصلاة» في آيات الذكر الحكيم كلها وكذلك كلمة «الزكاة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. المعنى: فإذا أديتم الصلاة أو فإذا فرغتم من الصلاة كما في قوله جلّت قدرته في سورة «البقرة»: «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله» أي فإذا أدّيتم عباداتكم المختصة بالحجّ فاذكروا الله أي فداوموا على ذكره سبحانه. فالقضاء هنا: بمعنى: الأداء. ومن هذا الفعل «قضى» جاءت له معانٍ أخرى نحو: قاضيته: بمعنى: حاكمته. وقضيت بين الخصمين: أي حكمت وقضيت عليهما: أي حكمت أيضاً وتقاضىٰ الخصمان إلى القاضي: بمعنى: ترافعا. فالفعل على وزن «تفاعل» يقتضي المشاركة مثل «ترافع» و«تساءل» فنقول: ترافع المحاميان أو الخصمان إلى القاضي.. بمعنى: رفعا إليه قصّتهما أو رفيعتهما - أي عريضتهما - و«العريضة» تعبير عاميّ.. ولا نقول: ترافع المحامي.. ولا تساءل الرجل عن القضية.. لأنّ هذين الفعلين وأمثالهما - على وزن تفاعل - تقتضي المشاركة.

** ﴿كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا﴾: بمعنى: كتبت عليهم كتابة. و«كتاباً» مصدر أيضاً كالكتابة لا فرق بينهما.

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾﴾.

وَلَا تَهِنُواْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تهنوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلق بتهنوا. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

إِن تَكُونُواْ: حرف شرط جازم. تكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

تَأْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». يألمون: تعرب إعراب «تألمون» والجملة الفعلية «يألمون» في محل رفع خبر «إنّ». كما: الكاف حرف جر وتشبيه. و«ما» مصدرية.

تَأْلَمُونَ: أعربت. والجملة الفعلية «تألمون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: إنّهم يألمون ألماً كألمكم ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل نصب صفة للمصدر المحذوف أي ألماً مثل ألمكم.

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تألمون» وتعرب مثلها. من الله جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجون.

مَا لَا يَرْجُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: تعرب إعراب «تألمون» والجملة الفعلية

«يرجون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا يرجونه.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾: أي تتألّمون لأن الفعل «ألم» يألم ألماً بمعنى: تألّم يتألّم تألّماً. بمعنى: إنْ تكونوا تشكون من شيء فإنّهم يشكون أكثر منكم. والفعل «ألم» من باب «تعب» ويعدّى بالهمزة فيقال: آلمته إيلاماً فتألّم وعذاب أليم بمعنى: مؤلم. وقولهم: «ألمت رأسك» مثل «وجعت رأسك».

** ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾: هذا القول الكريم مثل سابقه «تألمون.. يألمون» يسمّى في علم البلاغة: التقابل ـ المقابلة ـ أي أنّ الله جلّ جلاله قد سلك في هذا القول الكريم طريق التقابل والمقابلة.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحقّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الكتاب» التقدير: متلبساً بالحقّ ويجوز أن يكون متعلقاً بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إنزالاً متلبساً بالحقّ أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من الكاف في «إليك» بتقدير: أنزلناه إليك ومعك الحقّ أو من ضمير الواحد المطاع في «أنزلنا» أي أنزلناه ومعنا الحق.

﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.. والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «أنزل» والجملة الفعلية «تحكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتحكم وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتحكم. أراك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أراك الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أراكه الله.

وَلَا تَكُن: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله تكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. خصيماً: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا: بمعنى: مخاصماً عنهم.. أي مدافعاً عنهم. والخصيم هو «المخاصم أيضاً». وجمعه: خصماء وخصمان. و«الخصم» يقع على المفرد وغيره والذكر والأنثى بلفظ واحد.. وفي لغة.. يطابق في التثنية والجمع ويجمع على «خصوم» و«خصام» مثل «بحر.. بحور وبحار» يقال: خصم الرجل يخصم - من باب تعب - إذا أحكم الخصومة فهو خصِم وخصيم - فعل وفعيل بمعنى فاعل - ويقال في المزيد: خاصمته مخاصمة وخصاماً فخصمته أخصمه - من باب قتل - إذا غلبته في الخصومة واختصم القوم: بمعنى: خاصم بعضهم بعضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها إلى الآية السادسة عشرة بعد المائة في رجل من المنافقين هو طُعمة بن أُبيرق.. سرق درعاً من جارٍ له هو قتادة بن النعمان في جراب دقيق ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بنِ السمين.. فلمّا اتّبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهوديّ وجدوها عنده.. فقال: دفعها إليّ طُعمة.. فحاول قومه بنو ظَفَر أن يجادلوا النبيّ - ﷺ - عن صاحبهم فهمّ الرسول الكريم - ﷺ - أن يفعل.. وأن يعاقب اليهوديّ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وما بعدها.

﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾﴾.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. استغفر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان مع اسمها وخبرها» في محل رفع خبر إنّ.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾﴾.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تجادل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر والجار والمجرور متعلق بتجادل بمعنى ولا تدافع عن.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعن والجملة الفعلية بعده «يختانون» صلة الموصول لا محل لها.

يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى يخونون أنفسهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من:

اسم موصول بمعنى «الذي». مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا يحبّ..» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. خواناً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أثيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خوّاناً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة. ويجوز أن تكون خبراً ثانياً للفعل «كان» بمعنى: مبالغاً في الخيانة ـ صيغة مبالغة.. فعّال بمعنى فاعل.

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يستترون حياء وخوفاً. من الناس: جار ومجرور متعلق بيستخفون.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يستخفون من الناس» وتعرب مثلها و«لا» نافية لا عمل لها.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مع: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذْ يُبَيِّتُونَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بيستخفون. يبيّتون: تعرب إعراب «يستخفون» والجملة الفعلية «يبيّتون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مَا لَا يَرْضَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يرضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والجملة الفعلية «لا يرضى من القول» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول المنصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما لا يرضاه.

وَكَانَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. يعملون: تعرب إعراب «يستخفون» والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً أو ساقط من اللفظ ثابت في المعنى في محل نصب مفعول به. التقدير: بما يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر «كان» التقدير والمعنى: وكان الله مطّلعاً على أعمالهم. محيطاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

** يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ : المعنى: يستتر المنافقون من الناس خوفاً من الفضيحة ولا يستترون بفعل المعصية من الله خالقهم وخالق الناس جميعاً.. وفي هذا القول الكريم ما يسمّى في علم البلاغة المشاكلة أو التشابه بين التعبيرَيْن في الجملتيْن «يستخفون من الناس».. و«لا يستخفون من الله».

** إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ : بمعنى: إذْ يدبّرون ويزوّرون ويخططون لما لا يرضاه الله سبحانه في الذي اتفقوا عليه. يقال: بيّت فلان الأمر: بمعنى: دبّره ليلاً.. وبيّت النيّة: أي عزم عليها ليلاً فهي مبيّتة ـ اسم مفعول ـ قال الفيّوميّ: يقال: بات يبيت بيتوتة ومبيتاً ومباتاً فهو بائت وتأتي نادراً بمعنى: نام ليلاً .. وفي الأعمّ الأغلب بمعنى: فعل ذلك الفعل ليلاً فإنْ قلت: بات يفعل كذا فمعناه: فعله بالليل ولا يكون إلاّ مع سهر الليل. وقال الأزهريّ: قال الفراء: بات الرجل: إذا سهر الليل كلّه في طاعة أو معصية. وقال الليث: منْ قال بات بمعنى نام فقد أخطأ. ألاّ ترى أنك تقول: بات يرعى النجوم. ومعناه: ينظر إليها..وكيف ينام من ينظر أو يراقب النجوم. وقال ابن القوطية أيضاً وتبعه السرقسطيّ وابن القطاع بات يفعل كذا: إذا فعله ليلاً ولا يقال بمعنى: نام. وقد يأتي بمعنى صار.. يقال: بات بموضع كذا: أي صار به سواء كان في ليل أو نهار وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: «فإنّه لا يدري أين باتت يده» والمعنى: صارت ووصلت. و«بات» يبات ـ من باب تعب ـ لغة.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾﴾.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف تنبيه. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ها: حرف تنبيه. أولاء: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن يكون «أولاء» اسماً موصولاً بمعنى «الذين» فتكون الجملة الفعلية «جادلتم عنهم» صلة الموصول لا محل لها. جادلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بجادلتم.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بجادلتم. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فَمَن يُجَٰدِلُ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجادل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يجادل الله» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱللَّهَ عَنْهُمْ: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عنهم: أعربت والجار والمجرور «عنهم» متعلق بيجادل.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيجادل وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

أَم مَّن يَكُونُ: حرف عطف بمعنى حرف الإضراب «بل» وهي «أم» المنقطعة. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْهِمْ وَكِيلًا: يعرب إعراب «عنهم» والجار والمجرور متعلق بخبر «يكون» وكيلاً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «يكون عليهم وكيلاً» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

** جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا.. فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: أي جادلتم بالباطل عن السارق.. فمن يحاجج الله عنهم يوم القيامة ويدافع عنهم.. في هذا القول الكريم ورد ما يطلق عليه في علم البلاغة: التقابل.. أو المقابلة بين اللفظيْن في الجملتيْن: «جادلتم عنهم في الحياة الدنيا..» يجادل الله عنهم يوم القيامة. والمراد بالمدافع عنه هو السارق طعمة بن أبيرق.. والمخاطبون هم المنافقون الخائنون الذين ساعدوا السارق المذكور والقوم المدافعون عنهم وقد أشير إلى قصة السارق المذكور في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعمل سوءاً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «يعمل سوءاً» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ: حرف عطف. يستغفر الله: تعرب إعراب «يظلم نفسه» وحرك الراء في «يستغفر» بالكسر لالتقاء الساكنين.

يَجِدِ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. رحيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف غفوراً ـ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً ويجوز أن يكون مفعولاً به ثالثاً للفعل المتعدي «يجد».

﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ ﴾.

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «من يعمل سوءاً» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافّة ومكفوفة و«يكسبه» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ومن يكتسب أي يعمل ذنباً فإنما يعمله ضدّ نفسه.

عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ: جار ومجرور متعلق بيكسب والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلِيمًا حَكِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «من يكسب إثماً» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

أَوْ إِثْمًا: حرف عطف. إثماً: معطوف على «خطيئة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي ذنباً متعمّداً.

ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا: حرف عطف. يرم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يكسب» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلّة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. به: جار ومجرور متعلق بيرمي والهاء ـ الضمير ـ يعود على «إثماً». بريئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق حرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. احتمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بهتاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

وَإِثْمًا مُّبِينًا: معطوف بواو العطف على «بهتاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود. فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً. تقديره: موجود. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ: جار ومجرور متعلق بفضل أو بحال محذوفة منه. ورحمته: معطوفة بواو العطف على «فضل الله» مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» همّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح

والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة.»

أَن يُضِلُّوكَ: حرف مصدري ونصب. يضلّوك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يضلّوك» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: لهمّوا بإضلالك والجار والمجرور متعلق بهمّت.

وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يضلّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

أَنفُسَهُمْ وَمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف و«ما» نافية لا عمل لها.

يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ: تعرب إعراب «يضلّون» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من شيء: جار ومجرور متعلق بيضرون.

وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ: الواو حالية والجملة الفعلية بعده في محل نصب حال التقدير: وقد أنزل الله عليك. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليك: جار ومجرور متعلق بأنزل.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» ويعرب مثله.

وَعَلَّمَكَ مَا: معطوف بواو العطف على «أنزل» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب

ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف فيه خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما لم تكن تعلمه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تعلم» في محل نصب خبر «كان».

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. فضل: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيْكَ عَظِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» عظيماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾.

۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». خير: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: موجود أو كائن. في كثير: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. التقدير: لا خير كائن في كثير..

مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو بدل من «كثير» لأن التقدير: إلاّ نجوى من أمر..

كما يقال: لا خير في قيامهم زيد. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أمر» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأمر. والكلمتان بعدها معطوفتان بأو على «صدقة» وتعربان مثلها.

﴿بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بإصلاح وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يفعل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يفعل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مرضاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم مسبوقة بسوف المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد. نؤتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

** مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: أي من محدّثيهم.. و«النجوى» اسم من المناجاة والسر وهو وصف بالمصدر يستوي فيه الواحد ـ المفرد ـ والجمع.. فيقال: هم نجوى: أي مناجون.. و«النجوى» هي السرّ بين اثنين وأكثر إذا تحدثوا به. نحو: ناجيته: بمعنى ساررْته. وتناجى القوم: أي ناجى بعضهم بعضاً. أمّا الفعل الثلاثيّ «نجا» نحو: نجا من الهلاك ينجو نجاة: أي خلص والاسم: النجاء: فهو ناج ـ اسم فاعل ـ وهي ناجية وبها سميّت قبيلة من العرب.. ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أنجيته ونجّيته وناجيته: ساررته.

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ: الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يشاقق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: ومن يخالف. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يشاقق» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ: جار ومجرور متعلق بيشاقق. ما: مصدرية. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بيتبيّن.

ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والجملة الفعلية «تبيّن له الهدى» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ويتّبع غير: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يشاقق الرسول» وتعرب مثلها.

سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. المؤمنين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الإسم المفرد.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. لأن أصله: نولّيه ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تولّى» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب بمعنى: نوجّهه الوجهة التي ارتضاها لنفسه أي لما تولى من الضلال.

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَۖ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «نولّه» وتعرب إعرابها. جهنّم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو استئنافية. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. مصيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «لا يغفر» في محل رفع خبر إنّ.

أَن يُشْرَكَ بِهِۦ: حرف مصدري ناصب. يشرك: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يغفر» ويجوز أنْ يكون الجار والمجرور «به» في محل رفع نائب فاعل للفعل «يشرك».

﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. يغفر: أعربت. والجملة الفعلية «يغفر» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: والله يغفر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: كان. وجملة «كان دون ذلك» صلة الموصول لا محل لها. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿لِمَن يَشَاءُ﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء: تعرب إعراب «يغفر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك بالله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. وحذف مفعول «يشرك» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ومن يشرك بالله إلهاً آخر.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿ضَلَالًا بَعِيدًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾.

﴿إِن يَدْعُونَ﴾: إن: هنا معناها: ما النافية لا عمل لها. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا﴾: جار ومجرور متعلق بيدعون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. إناثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية السابقة. «إنْ يدعون.. إلاّ إناثاً» وتعرب إعرابها. مريداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شيطاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي متمرّداً.

** ﴿إِلَّآ إِنَٰثًا﴾: جمع «أنثى» يعني الصنميْن: اللاّت والعزّى.. وقد سمّىٰ الكافرون الأصنام إناثاً.. وكان لكلّ حيّ صنم يسموّنه أنثى بني فلان. وقيل: هم الملائكة كانوا يعبدونهم ويقولون: هم بنات الخالق. والمراد بالقول الكريم وما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام إلاّ معبودات ضعيفة كالإناث.. والعرب تصف الضعيف بالأنثى..

** ﴿شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا﴾: أي متمرداً على طاعة الله وعاتياً وهو إبليس ـ لعنه الله ـ ومثله «المارد» مأخوذ من الفعل «مرد.. يمرد» من باب قتل ـ إذا عتا. فهو مارد ـ اسم فاعل ـ أما الفعل «مرد» من باب «تعب» نحو: مرد الغلام مردا.. فمعناه: أبطأ نبات وجهه.. وقيل: إذا لم تُنبت لِحيته فهو أمرد. ومردت الطعام مرداً ـ من باب قتل ـ بمعنى مرسته لِيلينَ.

﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ١١٨﴾.

﴿لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «شيطاناً» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثالثة للموصوف «شيطاناً» لأن المعنى: شيطان مريداً جامعاً بين لعنة الله وهذا القول الشنيع.. أو لعنة الله فأقسم قائلاً: لأتّخذنّ من عبادك وقال لأتخذنّ. الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. أتّخذنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والنون نون التوكيد الثقيلة لا محل لها والجملة

الفعلية «لأتّخذنّ..» جواب القسم المقدر لا محل لها أما جملة «مقول القول» بعد «قال» فقد أغنىٰ عنها جواب القسم لأنه سبق القول.

مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا: جار ومجرور متعلق بأتّخذنّ أو بحال من «نصيباً» لأنه صفة مقدمة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مفروضاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نصيباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: قدراً معيناً.. أي حصة معيّنة.

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾.

وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ: الجمل الفعلية الثلاث معطوفة بواوات العطف على الجملة الفعلية «لأتّخذنّ» وتعرب إعرابها. و«هم» في الجمل الثلاث ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ: الفاء زائدة. اللام لام التوكيد. يبتكنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ولأنه من الأفعال الخمسة وقد سقطت واو الجماعة ـ الضمير المتصل ـ في محل رفع فاعل لالتقاء الساكنين. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. بمعنى: فليقطعن. آذان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ: ولآمرنهم: سبق إعرابها. وما بعدها: يعرب إعراب «فليبتكنّ آذان الأنعام» ولفظ الجلالة: «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من». يتّخذ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الشيطان: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يتّخذ الشيطان ولياً..» صلة الموصول «من» لا محل لها. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «وليّاً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَقَدْ خَسِرَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿خُسْرَانًا مُّبِينًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خسراناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾.

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويمنّيهم الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يعدهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل «يمنّي» الضمة المقدّرة على الياء للثقل.

﴿وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. يعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين [illegible] مفعول به مقدم و«الشيطان» فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِلَّا غُرُورًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. غروراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: إلاّ أباطيل.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ﴾: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره. ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. جهنم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنّم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» و«هم» في «مأواهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا يَجِدُونَ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَنْهَا مَحِيصًا﴾: جار ومجرور متعلق بيجدون. محيصاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي مهرباً.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. ندخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة المنوّنة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا: حال من الضمير «هم» في «ندخلهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا: مصدر مؤكد لنفسه ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حقاً: مصدر ـ نائب عن مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. التقدير: وعد الله وعداً حقاً. والكلمة «حقاً» مصدر مؤكد لغيره.

وَمَنْ أَصْدَقُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصدق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأصدق. قيلاً: أي قولاً: مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو توكيد ثالث بليغ.. ويجوز نصب الكلمة على التمييز.

** وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: أي وعملوا الأعمال الصالحات وبعد حذف الموصوف اختصاراً أقيمت الصفة «الصالحات» مقامه وقيل هي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالحسنات.

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حذفت صلة الفعل ـ جملة ـ آمنوا اختصاراً لأنها معلومة أي آمنوا بالله ورسله.

** سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: التقدير والمعنى: تجري من تحت أشجارها ومساكنها وبعد حذف المضاف إليه الأول «أشجار» أوصل «تحت» بالمضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصارت تحتها.

** وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا: أي ومن أصدق من الله قولاً أو مقالاً عن المغيرة بن شعبة أنّه قال: سمعت النبيّ - ﷺ - يقول: «إنّ الله كره لكم ثلاثاً: قيل.. وقالَ.. وإضاعة المال وكثرة السؤال».

قال الشاعر:

قـد أصبحـتْ أمُّ الخِيـارِ تـدّعـي ... علـيّ ذنبـاً كُلُّـهُ لَـمْ أَصنـعِ
منْ أَنْ رأتْ رأسي كرأس الأصلعِ ... مَيّـزَ عنـه قُنـزُعـاً عـن قُنـزُعِ
جَـذْبُ الليـالـي أبطئي أوْ أَسـرِعِ ... أفنـاهُ قيـلُ والله للشمـسِ اطلُعـي

القنزع: هو خصلة من الشعر تترك على الرأس.. وقوله «لم أصنع» أصله: لم أصنعْ - بتسكين العين لأنه مجزوم بلمْ وحرّك بالكسر مراعاة لحروف الرّويّ - أي القافية.

﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ ﴾.

لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «عدو الله» بأمانيكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» والميم علامة جمع الذكور أو يكون اسم «ليس» محذوفاً اختصاراً يفسره ما قبله.. أي ليس الفوز بالنجاة بأمانيكم.

وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أمانيّ: معطوفة على «بأمانيّ» وتعرب مثلها. أهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعمل سوءاً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

يُجْزَ بِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ

وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة . . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيجزىٰ.

وَلَا يَجِدْ لَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجز به» وتعرب إعرابها. وعلامة جزم الفعل السكون. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لأنّ الفعل مبني للمعلوم. و«لا» حرف نفي لا عمل له. له: جار ومجرور متعلق بيجد.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيجد. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب بيجد وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من دون الله» في محل نصب حالا من «وليّاً» لأنه صفة مقدمة عليه. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي و«نصيراً» معطوف على «وليّاً» ويعرب مثله.

** **لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ**: أي ليست الجنة والتقرب إلى الله من تمنياتكم أو ليس الفوز بالنجاة بأمانيكم. . وهي جمع «أمنيّة» ويقال في جمع «أمنيّة» أمانٍ وأمانيّ ـ بالتخفيف والتشديد كما ذكر ذلك الأخفش. نقول من الأمنية: تمنّى الشيء ومنّى غيره تمنية وتمنّى الكتاب: أي قرأه. وقال تعالى في سورة «البقرة»: «ومنهم أميّون لا يعلمون الكتاب إلاّ أمانيَّ» ويقال: هذا شيء رَوِيتَهُ أم شيء تمنّيتَهُ. قال الفيوميّ: منى الله الشيء. . بمعنى: قدّره ـ وهو من باب: رمى ـ والاسم: المنا. وتمنّيت كذا. . قيل: مأخوذ من المنا وهو القَدر لأن صاحبه يقدّر حصوله والاسم هو المُنْية وجمعها مُنًى والأمنيّة. . وتجمع على «أمانيّ» وهذه اللفظة إذا كانت نكرة تمنع من الصرف وتجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة رداً على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى اللذين زعموا النجاة والمسلمين الذين ردّوا عليهم قائلين: لن يدخل الجنة إلاّ نحن. . فلفظ الآية عام. والكافر والمؤمن مجازيان بالسوء الذي يعملانه. . فجزاء الكافر النار دائماً. . وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها. . كالحزن والمرض واللأواء ـ أي الشدة والمحنة ـ والنار مؤقتاً. . قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب ـ أهل التوراة وأهل الإنجيل ـ وأهل الأديان. . كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾.

﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾: الواو حرف عطف. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعمل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ».

﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يعمل» أي عملاً من الأعمال الصالحات.

﴿مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأنه مبهم و«من» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونه من ذكر. أو: حرف عطف. أنثى: معطوفة على «ذكر» وتعرب إعرابه وعلامة جر الاسم «أنثى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«مؤمن» خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يدخلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. نقيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: أي من الأعمال الصالحات بمعنى: الأعمال الطيبة. . فحذف الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامه.

** وَمَن يَعْمَلْ. . وَهُوَ مُؤْمِنٌ. . فَأُولَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ. . وَلَا يُظْلَمُونَ: جاء الفعل «يعمل» بالإفراد على لفظ «منْ» ومثله «وهو مؤمن» وجاء الخبر جواب «من» بصيغة الجمع «أولئك» وكذلك جاء الضميران في «يدخلون» و «يظلمون» على معنى «منْ» لا لفظها لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** فَأُولَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها التقدير: فأولئك الصالحون يدخلون الجنة ولا يظلمون فتيلاً. و«النقير» هو النقرة التي في ظهر النواة. . ويضرب به المثل في الشيء الطفيف.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾﴾.

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا: الواو حرف عطف. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع بالضمة. ديناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِّمَّنْ أَسْلَمَ: مكوّنة من «من» حرف جر. و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «ممّن» متعلق بأحسن. أسلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أسلم. .» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. . بمعنى: أخلص.

وَجْهَهُۥ لِلَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأسلم. بمعنى: نفسه.

وَهُوَ مُحْسِنٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «أسلم وجهه لله» وتعرب إعرابها. إبراهيم: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعَلمية والعجمة. حنيفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أي حال كونه مائلاً عن العقائد الباطلة.

وَاتَّخَذَ اللَّهُ: الواو استئنافية. اتّخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: صيّر.

إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا: مفعولا «اتّخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون اخر الأول لأنه ممنوع من الصرف ونوّن آخر الثاني.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوفة بواو العطف على جملة «لله ما في السموات» وتعرب إعرابها.

وَكَانَ اللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. محيطاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ: الواو استئنافية. يستفتونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في النساء: جار ومجرور متعلق بيستفتون.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يفتيكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيفتي. والجملة الاسمية «الله يفتيكم فيهن» في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا يُتْلَىٰ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه معطوف على فاعل «يفتيكم» أي ويفتيكم ما يتلى أي القرآن. يتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتلى والميم علامة جمع الذكور. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: حال كونه مدوّناً في الكتاب.

﴿فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾: جار ومجرور متعلق بيستفتون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في يتامى» بدلاً من «فيهنّ» والجملة الفعلية «يتلى عليكم في الكتاب» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وثمّة وجه آخر لإعراب «ما يتلى عليكم» وهو أنّ «ما» في محل رفع مبتدأ وشبه الجملة من الجار والمجرور «في الكتاب» متعلق بخبر المبتدأ والواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها

اعتراضية لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» في محل جرّ على القسم بتقدير: الله يفتيكم فيهنّ وأقسم بما يتلى عليكم لأنّ القسم لمعنى التعظيم.

ٱلَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنساء. لا: نافية لا عمل لها. تؤتون: تعرب إعراب «يستفتون» و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية «لا تؤتوهنّ ما كتب لهنّ» صلة الموصول «اللاّتي» جمع «التي» لا محل لها من الإعراب.

مَا كُتِبَ لَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل ـ جملة ـ تؤتون. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لهنّ: يعرب إعراب «فيهنّ» والجار والمجرور «لهنّ» متعلق بكتب. والجملة الفعلية «كتب لهنّ» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو استئنافية. ترغبون: تعرب إعراب «يستفتون». أنْ: حرف مصدري ناصب. تنكحوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هنّ» ضمير الغائبات ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جرّ محذوف بتقدير: وترغبون في نكاحهنّ. . أي في زواجهنّ.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَانِ: معطوفة بواو العطف على «يتامى النساء» مجرورة مثلها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. من الولدان: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين».

وَأَن تَقُومُوا: المصدر المؤول معطوف بواو العطف على «يتامى النساء» ويعرب إعراب «أن تنكحوا» ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محل نصب بفعل محذوف تقديره: يأمركم القيام.

﴿لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بتقوموا وعلامة جر «اليتامى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل بعده وهو فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: أي شيء تفعلوه حالة كونه من خير و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره. هو. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ﴾: أي ويسألونك أن تفتي في أمور النساء. فحذف المضاف «أمور» وأقيم المضاف إليه «النساء» مقامه. و«الفتوى» اسم من الفعل الرباعي «أفتى» نحو: أفتى العالم: بمعنى: بيّن الحكم. أما مصدر الفعل «استفتى» فهو «استفتاء» وتجمع «الفتوى» على «الفتاوي» بكسر الواو على الأصل. وقيل: يجوز الفتح للتخفيف. و«الفتى» هو العبد وجمعه: فتية ـ وهو جمع قلة.. و«فتيان» وهو جمع كثرة. والأمة فتاة وجمعها: فتيات. قال الفيّوميّ: الأصل فيه أن يقال للشاب الحدث: فتًى ثم استعير للعبد وإنْ كان شيخاً مجازاً تسمية باسم ما كان عليه.

** سبب نزول الآية: كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار.. وإنّما يورثون الكبار.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة يأمرهم بها برعاية اليتامى في القوامة أو الوصاية عليهم بأن يعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال. روى مسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بيان الاستفتاء وجوابه.. كما أوضحت في تفسير الآية الكريمة هنا.

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾﴾.

وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. خافت: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا: جار ومجرور متعلق بخافت أو بحال لأنه صفة مقدمة من «نشوزاً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نشوزاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي تجافياً.

أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا: حرف عطف. إعراضاً معطوف على «نشوزاً» ويعرب مثله. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليهما: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً وتقديره: كائن أو موجود و«ما» علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. وجملة «فلا جناح عليهما» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فلا إثم عليهما.

أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا: حرف مصدري ناصب. يصلحا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيصلح وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم حرف عماد والألف علامة التثنية وحذف مفعول «يصلح» اختصاراً بمعنى: يصلحا الحال بينهما أو تكون «بينهما» هي مفعول «يصلح» بمعنى: أنْ يصلحا وصلهما. والجملة

الفعلية «يصلحا بينهما» و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في الإصلاح بينهما.

صُلْحًا: اللفظة في معنى المصدر: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَالصُّلْحُ خَيْرٌ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: اعتراضية لا محل لها. الصلح: مبتدأ مرفوع بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة وأصله: أخير فحذف الألف وهو الأفصح فنوّن اللفظ.

وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها: اعتراضية لا محل لها. أحضرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأنفس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الشحّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي وجبلت الأنفس على الشحّ.. بمعنى: جعل الشحّ حاضراً لها.

وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تحسنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. تتقوا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تحسنوا» وتعرب مثلها.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ: الجملة مع خبر «كان» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كان» مع خبرها في محل رفع خبر إنّ.

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بما» متعلق بخبر «كان».

تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: خبير بأعمالكم.

** خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا: المعنى: خافت من زوجها ترفعاً أو تجافياً.. والكلمة مأخوذة من «النشز» وهي الأرض المرتفعة. يقال: نشزت المرأة من زوجها نشوزاً ـ من بابيْ قعد وضرب ـ بمعنى: عصت زوجها وامتنعت عليه.. ونشز الرجل من امرأته نشوزاً ـ بالوجهين ـ بمعنى: تركها وجافاها أو جفاها وابتعد عنها. وفي الآية الكريمة المذكورة يكون الأصل: الارتفاع نحو: نشز من مكانه نشوزاً ـ بالوجهيْن ـ إذا ارتفع عنه. أمّا كلمة «بعلها» فمعناها: زوجها. وجمعه: بعولة. ويقال للمرأة أيضاً: بعْل وبعلة كزوج وزوجة و«البعل» كما يقول الجوهريّ ـ اسم صنم كان لقوم الياس ـ عليه السلام ـ والأصح أن يلفظ بغير الألف واللام ـ بعل ـ ويقال: بعل الرجل يبعل بعولة ـ من باب قتل ـ إذا تزوّج.

** وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ: بمعنى: الشحّ حاضر للنفس لا يغيب عنها اي وقد جبلت النفوس على الشح و«الشحّ»: شدّة البخل. وفعله: شحّ يشحّ ـ من باب قتل ـ وفي لغة من بابيْ ـ ضرب وتعب ـ فهو شحيح ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ وجمعه: أشِحّاء.. لأن المفرد «شحيح» بصيغة فعيل فيه حرف مكرر وهو «الحاء» ولهذا جمع على وزن «أفعلاء».

** وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا: الفعلان: متعديان إلى مفعول وفي هذا القول الكريم حذف مفعولاهما اختصاراً لأنهما معلومان. التقدير: وإنْ تحسنوا عشرة النساء وتتّقوا الله.

** سبب نزول الآية: قالت عائشة في هذه الآية الكريمة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها ويريد فراقها ولعلها أن تكون لها صحبة ويكون لها ولد فيكره فراقها وتقول له: لا تطلقني وامسكني وأنت في حلّ من شأني فأنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَلَن تَسْتَطِيعُوا: الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تستطيعوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ﴾ : حرف مصدري ونصب. تعدلوا: تعرب إعراب «تستطيعوا» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتعدلوا وهو مضاف. والجملة الفعلية «تعدلوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ تستطيعوا. التقدير: العدل بين النساء.

﴿النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ حرصتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب «لو» لا: ناهية جازمة و«تميلوا» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كلّ: مفعول مطلق أو نائب عن المصدر المضاف إليه لبيان نوعه منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الميل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

﴿فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تميلوا» وتعرب إعرابها. ويجوز أن تكون الفاء سببية ونصب الفعل جوابا على النهي. و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الكاف حرف جر للتشبيه. المعلّقة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بتذروا أو تكون الكاف اسما بمعنى «مثل» مبنيا على الفتح في محل نصب حالا و«المعلّقة» في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ : تعرب إعراب «وإن تحسنوا وتتّقوا فإنّ الله كان خبيراً» في الآية الكريمة السابقة. رحيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «غفوراً» أو يكون خبراً ثانياً للفعل الناقص «كان».

** وَلَوْ حَرَصْتُمْ: أي ولو أفرطتم في الإرادة أو في تحري العدل. والحرص فرط الشره وفرط الإرادة.. واشتقاقه: حرص يحرص حرصاً ـ من باب ضرب ـ بمعنى اجتهد والاسم منه «الحرص» وحرص على الدنيا ـ من باب ضرب أيضاً ومن باب تعب لغة ـ إذا رغب رغبة مذمومة فهو حريص ـ فعيل. بمعنى فاعل ـ و«الحرص» الجشع.

** فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ: بمعنى: فتتركوها أو فتدعوها كالمعلّقة وهي التي فقد زوجها أو ليس لها زوج ولا مطلّقة. والفعل «يذر» لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر لأنّ ماضيه «وذر» أماته العرب وأماتت مصدره أيضاً وهو «وذراً» فإذا أريد الماضي قيل: ترك. وقيل: ربما استعمل الفعل الماضي على قلة ولا يستعمل منه اسم فاعل أي لا يقال: واذر.. بل يقال: تارك.

** وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً. التقدير: وإن تصلحوا ما أفسدتم بالميْل لواحدة من النساء في العدل دون الأخرى أي تصلحوا ما كنتم ترتكبون من الظلم ضدّهن وتخشوا ـ تخافوا ـ الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة إمّا في النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبر سنّها.. أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة بكبرها.. أو في أبي السنابل بن يعكل وامرأته.. والله تعالى أعلم.

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ ۚ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ ﴾.

وَإِن يَتَفَرَّقَا: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. يتفرقا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. كلاًّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: كل واحد منهما وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلاًّ» لانقطاعه عن الإضافة.

مِّن سَعَتِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَكَانَ اللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَاسِعًا حَكِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «واسعاً».

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١) ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ : الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوفة بواو العطف على «ما في السموات» وتعرب مثلها.

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وصّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أمرنا.

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أوتوا الكتاب» صلة الموصول «الذين» لا محل لها.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلق بوصّينا أو بأوتوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَإِيَّاكُمْ : الواو عاطفة. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» لأن التقدير: ووصّيناكم. الكاف حرف خطاب والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾: حرف مصدري حركت نونه بالكسر لالتقاء الساكنين. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «اتّقوا الله» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن اتّقوا.. أي بتقوى الله والجار والمجرور متعلق بوصّى. ويجوز أن تكون «أنْ» مفسرة لأنّ التوصية في معنى القول فتكون الجملة الفعلية بعدها: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟﴾: الواو حرف عطف. إنْ تكفروا: معطوفة على «اتّقوا» وتعرب إعرابها من حيث المحل.. لأن المعنى: أمرناهم وأمرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم: إنْ تكفروا فإنّ الله له ما في السموات وما في الأرض. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإنْ تكفروا بما شرّعه الله لكم. والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ للفعل ـ جملة ـ قلنا.. المقدر.

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. والجملة الاسمية بعدها: سبق إعرابها في مستهل الآية الكريمة.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَنِيًّا حَمِيدًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حميداً» صفة للموصوف «غنياً» وقد كرر سبحانه وتعالى قوله الكريم «لله ما في السموات وما في الأرض» للتأكيد وتنبيه العباد على عظمته.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة وقد جاء تأكيداً بعد تأكيد..

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ١٣٣﴾.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يذهبكم: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾: اسم منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا أيها مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محل «أيّ».

﴿وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذهب» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. بآخرين: جار ومجرور متعلق بيأتي وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بخبر «كان». قديراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾.

مَّن كَانَ يُرِيدُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. يريد: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم في محل رفع وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ثواب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: أعربت. والآخرة: معطوفة بواو العطف على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَمِيعًۢا بَصِيرًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «بصيراً» صفة للموصوف «سميعاً».

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾.

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوامين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد. بالقسط: جار ومجرور متعلق بقوامين.

﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾: خبر ثانٍ للفعل «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» أو يكون صفة لقوامين. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بشهداء.

﴿وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ﴾: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. لو: حرف للتمني لا عمل له. على أنفسكم: جار ومجرور متعلق بقوامين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حالاً. بتقدير: حتى في حالة كونكم على غير حقّ.

﴿أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ﴾: الاسمان معطوفان بحرفي العطف «أو» والواو على «أنفسكم» مجروران أيضاً وعلامة جرهما الياء لأن الأول مثنّى والثاني جمع مذكر سالم. والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين.

﴿إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرًا﴾: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

غنياً خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف. فقيراً: معطوف على «غنياً» ويعرب مثله.

﴿فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أولى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. بهما: جار ومجرور متعلق بأولى. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

﴿أَن تَعۡدِلُواْۚ﴾: حرف مصدري ونصب. تعدلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعدلوا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول لأجله محذوف تقديره: كراهة أو إرادة أن تعدلوا.

﴿وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تلووا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو: حرف عطف. تعرضوا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تلووا» وتعرب مثلها.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنّ».

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» تعملون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالكم.

** كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ: بمعنى: كونوا مواظبين على العدل. وهي جمع «قوّام» بمعنى: كثير القيام بالشيء والاضطلاع به. يقال: قام بالأمر يقوم به قياماً فهو قوّام ـ اسم فاعل من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى: فاعل ـ وقائم و«القَوام» هو العدل والاعتدال. ويقال: قسط يقسط قسطاً ـ من باب ضرب ـ بمعنى: جار وعدل أيضاً فهو من الأضداد قاله ابن القطاع والفعل الرباعيّ «أقسط» بمعنى: عدل. والاسم منه «القسط» بكسر القاف.

** شُهَدَاءَ لِلَّهِ: بمعنى: تؤدون شهادتكم لوجه الله وبعد حذف المضاف «وجه» اختصاراً أقيم المضاف إليه ـ لفظ الجلالة ـ مقامه.

** وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ: بمعنى: ولو كانت الشهادة على أنفسكم فحذفت الجملة الفعلية «كانت الشهادة» وبقي الجار والمجرور «على أنفسكم» المتعلق بخبر «كانت».

** إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا: في هذا القول الكريم حذف اسم «يكن» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه التقدير: إنْ يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً. وحذف جواب الشرط اختصاراً. التقدير والمعنى فلا تمتنعوا عن أداء الشهادة وأقيمت الجملة الاسمية بعدها «فالله أولى بهما» مقامها.

** وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تلووا» وصلة «تعرضوا» التقدير والمعنى: وإنْ تلووا ألسنتكم عن شهادة الحقّ أو تمتنعوا عن أداء الشهادة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين اختصم إلى النبيّ ـ ﷺ ـ غنيّ وفقير وكان مثله ـ ﷺ ـ مع الفقير.. لأنه رأى أنّ الفقير لا يظلم الغنيّ.. فأبىٰ الله تعالى إلاّ أنْ يقوم بالقسط في الغنيّ والفقير فقال جلت قدرته: «يا أيها الذين آمنوا»

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦) ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ: أعرب في مستهل الآية الكريمة السابقة. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ: معطوفان بواو العطف على لفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للكتاب. نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على رسوله: جار ومجرور متعلق بنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «نزل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: نزّله أي أوحاه إلى رسوله وهو القرآن الكريم.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ: معطوف على «الكتاب الذي نزل» ويعرب إعرابه. من: حرف جر. قبل: اسم مجرور بمن وهو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأنزل.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيكفر. والجملة الفعلية «يكفر بالله» صلة المصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: أسماء معطوفة بواوات العطف على لفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

فَقَدْ ضَلَّ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ضَلَٰلًا بَعِيدًا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ : المعنى: والكتب التي أنزلها على من كان قبله من المرسلين.. و«الكتاب» مصدر الفعل «كتب» ويأتي مفرداً وجمعاً وبعد حذف المضاف إليه ـ الضمير الهاء ـ من «قبله» بني الاسم المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من مؤمني أهل الكتاب.. قالوا: يا رسول الله إنّا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يكن الله ليغفر لهم» في محل رفع خبر «إنّ».

ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ : جمل فعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. يريد سبحانه بعض المنافقين من اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعد عود موسى إليهم ثم كفروا بعيسى.. ثم ازدادوا كفراً بمحمد.

كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه.. أصله ـ يكون ـ لالتقاء الساكنين أيضاً. الله لفظ الجلالة: اسم «يكن» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ: اللام لام الجحود ـ حرف جر ـ يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «يغفر لهم» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «يكن» المحذوف. التقدير: لم يكن الله مريداً الغفران لهم.

وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. ليهدي: معطوفة على جملة «ليغفر» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: طريقاً إلى الفلاح.

﴿ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾.

بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: أخبر المنافقين وقال «بشّر» تهكماً بهم.

بِأَنَّ لَهُمۡ: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببشّر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم.

عَذَابًا أَلِيمًا: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنافقين ـ الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. يتّخذون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أو يكون «الذين» في محل نصب على الذم مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أذمّ الذين.

ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: مفعولا «يتخذون» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة نصب المفعول به الثاني الفتحة.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء». المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. يبتغون: تعرب إعراب «يتخذون» والجملة الفعلية «يبتغون» في محل نصب حال. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيبتغون وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاء استئنافية واقعة في جواب لكلام متقدم بمعنى: هل يطلبون عند الكافرين العزة أي الغلبة؟ لا يمكن ذلك ولا يصح لأن العزّة كلّها عند الله ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط كأنّه قيل: الّذين يتخذون.. فإنّ العزة. إنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العزّة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلَّهِ جَمِيعًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» واللام تفيد الاستحقاق. جميعاً حال من «العزة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى فإنّ العزة جميعا لله وحده.

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بنزل والميم علامة الجمع.

فِي الْكِتَابِ أَنْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من فاعل «نزل» المصدر. أنْ: مخففة من «أنّ» حرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر بتقدير: أنّه.

إِذَا سَمِعْتُمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «نزل» وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر «أن» لأنّ الشأن ما أفادته الجملة بشرطها وجزائها.

آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يكفر: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الآيات» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. بها: جار ومجرور في محل رفع لأنه نائب فاعل للفعل «يكفر».

وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفر بها» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة.

تَقْعُدُوا مَعَهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مع: ظرف مكان متعلق بتقعدوا يدل على الاجتماع

والمصاحبة في محل نصب وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «فلا تقعدوا معهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَخُوضُوا : حرف غاية وجر. يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يخوضوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتقعدوا.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ: جار ومجرور متعلق بيخوضوا. غيره: صفة ـ نعت ـ لحديث أو بدل منه مجرور مثله بالكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة الجمع.

إِذًا مِّثْلُهُمْ : حرف جواب لا عمل له. مثل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. جامع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. والكافرين: معطوفة بواو العطف على «المنافقين» وتعرب مثلها.

فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا : جار ومجرور متعلق بجامع وعلامة جر الاسم: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث. جميعاً: حال من المنافقين والكافرين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ: الجملة جواب لشرط محذوف اختصاراً لأنّ ما قبله «إذا سمعتم» يدل عليه. التقدير: إذا استمررتم ماكثين معهم وهم على تلك الحالة أي إذا فعلتم ذلك بالقعود معهم فإنكم إذاً مثلهم في الكفر أو الإثم.

** إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: المنافقين: في محل جر بإضافة اسم الفاعل «جامع» إليهم وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ولهذا منع من التنوين ولو كان اسم الفاعل منوّناً لانتصبت كلمة «المنافقين» على المفعولية.. وبقيت علامة النصب الياء أيضاً لأنّ جمع المذكر السالم ينصب ويجرّ بالياء ويرفع بالواو.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للموصوف - المنافقين - في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب بدلاً من الاسم الموصول «الّذين يتخذون» في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة. يتربصون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بكم: جار ومجرور متعلق بيتربصون والميم علامة الجمع.

فَإِن كَانَ لَكُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. لكم: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم. والميم علامة جمع الذكور.

فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فتح».

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: الهمزة همزة استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: نكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمها ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: نحن. معكم: ظرف يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «نكن» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ: معطوفة بواو العطف على «إنْ كان لكم فتح قالوا ألم» وتعرب مثلها وعلامة جر «الكافرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليكم: جار ومجرور متعلق بنستحوذ والميم علامة جمع الذكور. ونمنعكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نستحوذ» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بنمنع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ: الفاء استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بيحكم وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يحكم» في محل رفع خبر المبتدأ.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيحكم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لن: حرف نفي واستقبال ونصب. يجعل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا : جار ومجرور متعلق بيجعل وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. على المؤمنين جار ومجرور متعلق بحال من «سبيلاً» لأنه صفة مقدّمة عليه وعلامة جر الاسم الياء أيضاً لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«السبيل» هو الطريق والمراد به هنا: الحجّة.

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المنافقين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ : الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خادع: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «قاموا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الصلاة: جار ومجرور متعلق بقاموا.

قَامُواْ كُسَالَىٰ: أعربت والجملة هنا جواب شرط غير جازم لا محل لها. كسالى: حال من ضمير «قاموا» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: تعرب إعراب «يخادعون الله» والجملة الفعلية هنا في محل نصب حال من واو الجماعة في «قاموا» أي حال ثانٍ.

وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون الله الجملة الفعلية تعرب إعراب «يخادعون الله».

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: نائب عن المستثنى بإلاّ المصدر المحذوف أو صفة له. التقدير: إلاّ ذكراً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ: بمعنى: يخدعون الله.. أو يخدعون أولياء الله.. وبعد حذف المفعول به المضاف «أولياء» اختصاراً أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم على المفعولية.. أما القول الكريم «وهو خادعهم» فمعناه: وهو محاسبهم أي مجازيهم على خداعهم لأنّ الخداع محال عليه سبحانه.. وإنّما جيء به على هذه الشاكلة لما يسمّى في علم البلاغة التقابل.

** قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ: المعنى: قاموا متثاقلين متكاسلين مرائين أي مظهرين الشيء الحسن ليراه الناس.. والفعل من المراءاة: وهي مفاعلة من «الرؤية».. فإنّه يُري.. من يرائيه عمله وهو يريه استحسانه.. يقال: تراءى مراءاة له: أي تصدّى له ليراه.. وتراءى الناس: بمعنى: نظر بعضهم إلى بعض.. وارتأى الأمرَ: أي نظر فيه.. أو تدبّره.. أو شكك فيه. والفعل «رأى» يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى «الرؤية» أي النظر وإذا كان بمعنى «العلم» تعدّى إلى مفعولين. وقد تركت العرب ـ كما يقول الجوهريّ ـ الهمزة في مضارع الفعل «يرأى» لكثرة استعماله في كلامهم وربّما احتاجت إلى همزة فهمزته كقول الشاعر: ومن يتملَّ العيشَ يرءَ ويسمع. وقال شاعر آخر:

أُري عينــيّ مــا لــمْ تَــرْأَيــاهُ ... كِــلانــا عــالــمٌ بــالتُّــرّهــات

ويقال في الأمر: إرْءَ ـ على الأصل ـ وعلى حذف آخره: رَهْ. ويقال: فلان مراءٍ وهم مراءون. والاسم: الرياء. يقال فعل ذلك رياءٍ وسمعة. أي أراه خلاف ما هو عليه.

﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ ﴾.

مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ: حال من واو الجماعة في «يراءون» الواردة في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامةنصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بين: ظرف مكان متعلق بمذبذبين منصوب على الظرفية وهو مضاف. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ : نافية لا عمل لها. إلى: حرف جر. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره ينتسبون. ولا إلى هؤلاء: معطوف بالواو على «إلى هؤلاء» ويعرب مثله. والهاء للتنبيه بمعنى يترددون بين الكفر والإيمان.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. من: إسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يضلل» بعده. يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد أو بمفعوله. سبيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» على المحل لا الحركة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّخِذُوا۟ : ناهية جازمة. تتّخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل «اتّخذ» من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين.

ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ: مفعولا «تتّخذوا» منصوبان وعلامة نصب الأول الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة نصب الثاني الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور متعلق بصفة لأولياء. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَتُرِيدُونَ : الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ : حرف مصدري ناصب. تجعلوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتجعلوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «تريدون».

عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا : جار ومجرور بمنزلة مفعول «تجعلوا» الثاني والميم علامة جمع الذكور. سلطاناً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المنافقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة جمع «منافق» ـ اسم فاعل ـ

فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ : جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» الأسفل: صفة ـ نعت ـ للدرك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الدرك» و«مِنْ» حرف جر بيانيّ. الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتجد. نصيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟: أداة استثناء. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تابوا» وتعربان مثلها. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق باعتصموا. وحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً. . بمعنى: وأصلحوا ما أفسدوه.

وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ: تعرب إعراب «واعتصموا بالله» دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الفاء واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى الشرط. أولئك: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. مع: ظرف مكان للاجتماع والمصاحبة مبني على الفتح في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ لا عمل له. يؤتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على آخره ـ الياء المحذوفة ـ خطأ واختصاراً. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: مفعولا «يؤتي» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة جر المفعول به الثاني الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة للموصوف «أجراً» منصوب مثله.

** **وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ**: المعنى: وأصلحوا ما أفسدوه من أحوالهم في أثناء نفاقهم ولجأوا أو ولاذوا بالتمسك والدخول في دين الله.. فحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً.

** **فَأُو۟لَٰٓئِكَ**: التقدير فأولئك التائبون.. فحذفت الصفة ـ التائبون ـ المشار إليها اختصاراً لوجود ما يدل عليه.

** **مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ**: شبه الجملة متعلق بخبر المبتدأ «أولئك» التقدير: يؤمنون مع المؤمنين. واللفظة: جمع «مؤمن» وهو اسم فاعل للفعل «آمن.. يؤمن إيماناً»

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾.

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يفعل» بمعنى: ماذا ينال الله. يفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بعذابكم: جار ومجرور متعلق بيفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ: حرف شرط جازم. شكرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «شكر» في محل جزم لأنه فعل الشرط. وآمنتم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «شكرتم» وتعرب مثلها وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

شَاكِرًا عَلِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «عليماً» صفة للموصوف «شاكراً».

** إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول الفعل المتعدّي «شكر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: إنْ شكرتم نعمته.. وهو محذوف أيضاً من قوله تعالى في سورة «إبراهيم» «لئن شكرتم لأزيدّنكم» أي لئن شكرتم نعمتي لأزيدّنكم نعمة فحذف أيضاً المفعول الثاني للفعل «أزيد».

** وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا: في هذا القول الكريم حذف أيضاً مفعول اسم الفاعل «شاكراً» الذي يعمل عمل فعله.. التقدير: شاكراً طاعة عباده.. كما حذفت صلة اسم الفاعل «عليماً» بمعنى: عليماً بأفعالكم.. و«عليماً» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿ ۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ ﴾.

۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالسوء: جار ومجرور متعلق بالجهر. من القول: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «السوء».

إِلَّا مَن ظُلِمَ: أداة استثناء. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء حلّ محل المستثنى بإلاّ المحذوف بتقدير: إلاّ جهر من ظلم. ظلم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ظلم» صلة الموصول لا محل لها.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا: يعرب إعراب القول الكريم «وكان الله شاكراً عليماً» الوارد في الآية السابقة.

** ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ: أي إن الله تعالى لا يحبّ أن يجهر ـ يعلن ـ أحد شيئاً من الكلام السيء إلاّ كلام المظلوم الذي يدعو على ظالمه فإنّ الله يسمعه. «الجهر» هو الإعلان.. وفعله: جهر الرجل برأيه.. يجهر به جهراً: بمعنى: أعلنه وأظهره.. وجهر الشيء بمعنى: ظهر.. ويعدّى الفعل بنفسه أيضاً وبالباء فيقال: جهرته وجهرت به. ومنه القول: رأيته جَهرةً: أي

عِياناً.. وجاهره بالعداوة مجاهرة وجهاراً ـ بكسر الجيم ـ أي أظهرها. ويقال: جهر الصوت ـ بضم الهاء ـ جهارة فهو جهير وجهْوَري ـ بتسكين الهاء وفتح الواو ـ وجوهر كل شيء: هو ما خُلقت عليه جبلّته. ويقال: هذا رجل جهْوَريّ الصوت وجهيره: بمعنى: عالي الصوت مرتفعه من أجهر بالقراءة: أي رفع صوته.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: إنّ ضيفاً تضيّف قوماً فأساءوا قِراه ـ إحسان ضيافته ـ فاشتكاهم. فنزلت هذه الآية الكريمة رخصة في أن يشكوا المظلوم من ظالمه.

﴿ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا: حرف شرط جازم. تبدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تبدوا» وتعربان إعرابها والهاء في «تخفوه» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن سوء: جار ومجرور متعلق بتعفوا.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: الجملة مع خبر «كان» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان عفّواً قديراً» في محل رفع خبر «إنّ».

عَفُوًّا قَدِيرًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة وهما من صيغ المبالغة ـ فعول.. فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يكفرون: الجملة

الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيكفرون. ورسله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وخبر «إنّ» مستهلّ الآية الكريمة التالية.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفرون» وتعرب مثلها. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفرقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يفرقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون.

بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفرّقوا وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. ورسله: سبق إعرابها بمعنى: بين إيمانهم بالله تعالى ورسله.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يريدون» وتعرب مثلها. نؤمن: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ببعض: جار ومجرور متعلق بنؤمن.

وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نؤمن ببعض» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية بعدها «ويريدون أن يتّخذوا بين» تعرب إعراب «ويريدون أن يفرّقوا بين»

ذَٰلِكَ سَبِيلًا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. سبيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

** نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ: أي نؤمن ببعض الرسل ونكفر ببعضهم الآخر وحذف المضاف إليه «الرسل» اختصاراً لأنه معلوم من السياق الكريم.. وبعد حذف المضاف إليه نوّن آخر المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة. قال الفيّوميّ: يقال: بعض من الشيء أي طائفة منه وبعضهم يقول: جزء منه. فيجوز أن يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي كالثمانية تكون جزءاً من العشرة. قال ثعلب: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من شيء أو من أشياء وهذا يتناول من فوق النصف كالثمانية فإنّه يصدق عليه أنّه شيء من العشرة. قال الأزهريّ: أجاز بعضهم ـ النحويون ـ ادخال الألف واللام على «بعض» و«كلّ» إلاّ الأصمعيّ فإنّه امتنع من ذلك. وقال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ: رأيت في كلام ابن المقفّع: «العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكّل» فأنكره أشدّ الإنكار وقال: كلّ و«بعض» معرفتان فلا تدخلهما الألف واللام لأنّهما في نيّة الإضافة ومن هنا قال أبو عليّ الفارسيّ: بعض و«كلّ» معرفتان لأنّهما في نية الإضافة ونصبت العرب عنهما الحال فقالوا: مررت بكلّ قائماً.

** سبب نزول الآية: نزلت في اليهود الذين آمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمّد.. والنصارى الّذين آمنوا بعيسى وكفروا بمحمّد.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة حيث نهاهم عن التفريق بين إيمانهم بين الله تعالى ورسله الكرام ـ صلوات الله عليهم ـ

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾.

أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» الواردة في الآية الكريمة السابقة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول والكاف حرف خطاب. هم: ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم ـ لالتقاء الساكنين أو يكون الضم على الأصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الكافرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الاسمية «هم الكافرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها أي أولئك الكافرون.

حَقًّا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: حقّ ذلك حقاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو تأكيد لمضمون الجملة. ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه. أي هم الذين كفروا كفراً حقاً.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال بمعنى: وقد أعددنا. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

وقد أبدلت الدال الأولى في «أعددنا» تاء. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكّر سالم.. والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وقيل: اعتدنا: بمعنى: هيّأنا من العتاد وهو العدة.

عَذَابًا مُّهِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. ورسله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَلَمْ يُفَرِّقُوا: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفرقوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفرقوا وهو مضاف. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. من: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد».

أُولَٰئِكَ سَوْفَ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ.

يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضميرمتصل - ضمير الغائبين الذكور - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «سوف يؤتيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» والجملة الاسمية «أولئك سوف يؤتيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول الاسم الموصول «الّذين».

وَكَانَ اللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة والاسمان من صيغ المبالغة - فعول وفعيل بمعنى فاعل -.

﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن تُنَزِّلَ: حرف مصدري ونصب. تنزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تنزّل وما بعدها» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يسأل» المتعدي إلى مفعولين.

عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزّل. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَقَدْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر: إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى. قد: حرف تحقيق والجملة «فقد سألوا موسى» جواب شرط جازم مقدّر مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. التقدير والمعنى: كتاباً خاصاً بهم من السماء.

﴿سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾: نائب عن مفعول محذوف أو صفة لهذا المفعول. التقدير: سؤالاً أكبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل التفضيل ـ من: حرف جر ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بأكبر.

﴿فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سألوا» وتعرب مثلها. أرِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. الله لفظ الجلالة: مفعول به ثانٍ منصوب للتعظيم بالفتحة. جهرة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. بظلم: جار ومجرور متعلق بأخذ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ: حرف عطف. اتّخذوا: تعرب إعراب «سألوا». العجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: جار ومجرور متعلق باتّخذوا. ما: مصدرية. جاءتهم البيّنات: تعرب إعراب «أخذتهم الصاعقة» والجملة الفعلية «جاءتهم البيّنات» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ: الفاء عاطفة. عفونا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عن ذلك: تعرب إعراب «من ذلك» والجار والمجرور «عن ذلك» متعلق بعفونا.

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عفونا» وتعرب إعرابها. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

سُلْطَٰنًا مُّبِينًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** **فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ**: بمعنى: فقد سأل أسلافهم موسى ـ عليه السلام ـ سؤالاً أعظم من ذلك السؤال.. في هذا القول الكريم حذف مفعول «سألوا» وهو «سؤالاً» اختصاراً لأن ما قبله «سألوا» دالّ عليه.. كما حذف للسبب نفسه النعت المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» وهو «السؤال».

** **فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ**: أي فأهلكتهم الصاعقة بسبب ظلمهم.. وبعد حذف المضاف «سبب» اختصاراً أقيم المضاف إليه «ظلمهم» مقامه. و«الصاعقة» هنا: بمعنى: النار التي نزلت عليهم من السماء لتجبرهم وجرأتهم في السؤال برؤية الله و«الصاعقة» لغة: اسم فاعل وهي الشرارة أو النازلة وهي شرارة كهربائية تنتج بين بعض السحب وبعضها أو بين سحابة والأرض وهي من الرعد وتجمع على صواعق ولا تصيب شيئاً إلاّ دكّته وأحرقته.

** **ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ**: في هذا القول الكريم حذف المفعول به الثاني للفعل «اتخذ» أي اتّخذوا العجل إلهاً وعبدوه من دون الله. وحذفت كلمة «الآيات» وهي اسم موصوف وحلّت الصفة «البيّنات» محلها لأن التقدير والمعنى: جاءتهم الآيات أو المعجزات الواضحات.

** ﴿فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ﴾: أي فعفونا عن ذلك الأمر الذي بدر منهم من طلب رؤية الله وعبادة العجل.. فحذفت الصفة «الأمر» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في اليهود.. قالوا للنبيّ ـ ﷺ ـ إنْ كنت نبياً فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾.

﴿وَرَفَعْنَا﴾: الواو حرف عطف. رفع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾: ظرف مكان متعلق برفعنا منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين. الطور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الجبل.

﴿بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا﴾: جار ومجرور متعلق برفعنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقلنا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «رفعنا» وتعرب مثلها.

﴿لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرّك بالضم للوصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقلنا. ادخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سجداً: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: ساجدين.

﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «وقلنا لهم» وتعرب مثلها. لا: ناهية جازمة. تعدوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في السبت: جار ومجرور متعلق بلا تعدوا وجملة «لا تعدوا في السبت» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾: تعرب إعراب «وقلنا لهم». ميثاقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. غليظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميثاقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾: أي جعلنا الجبل فوق رؤوسهم مثل المظّلة مهددين إياهم بإسقاطه عليهم ـ أي اليهود ـ ليفوا بعهدهم. وبعد حذف المضاف إليه الأول «رؤوس» أوصل الظرف «فوق» بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: فوقهم.. وحذف مفعول «رفعنا» وهو «جبل» وأقيم المضاف إليه «الطور» مقامه. أو يكون «الطور» هو جبل سيناء من بلاد مصر. وقيل: كل جبل يقال له: طور.

** ﴿بِمِيثَٰقِهِمْ﴾: أي بسبب ميثاقهم.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحلّت «ميثاقهم» وهي المضاف إليه محله و«الميثاق» هو العهد وجمعه: مواثيق.. ومياثيق على لفظ الواحد ـ المفرد ـ وفعله: وثُق ـ بضم الثاء: بمعنى: قوي وثبت ومصدره: وَثاقةً فهو وثيق ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي ثابت محكم ووثقت به ـ بكسر الثاء ـ ثقة ووثوقاً: بمعنى: ائتمنته فهو وهي وهم وهنّ ثقة لأنه مصدر يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وربّما يجمع في الذكور والإناث فيقال: ثِقات.. بكسر الثاء وليس بضمّها.

** ﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾: المقصود: باب مدينة بيت المقدس حين أذن لهم بافتتاحها بعد موسى ـ عليه السلام ـ و«سجّداً» بمعنى: ساجدين.. لأنها جمع «ساجد».

** ﴿لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾: بمعنى: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت. يقال: عدا.. يعدو.. عَدْواً وعُدُوّاً وعُدواناً وعَداء: بمعنى: ظلم وتجاوز الحد فهو عاد ـ اسم فاعل ـ وهم عادون ـ واعتدى وتعدّى: مثله.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾﴾.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾: الفاء حرف عطف. الباء حرف جر ما: مزيدة للتأكيد فيكون الكلام فبنقضهم والكلمة معطوفة على كلمة «بميثافهم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. ويجوز أن تتعلق الباء بفعل محذوف كأنه قيل: فبما نقضهم أي فبسبب نقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا. بنقض: جار ومجرور متعلق برفعنا الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم : مفعول به للمصدر «النقض» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وكفرهم: معطوفة على «نقضهم» وتعرب إعرابها.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ : جار ومجرور متعلق بكفرهم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وقتلهم: معطوفة على «نقضهم» وتعرب مثلها. الأنبياء: مفعول به منصوب بالمصدر «القتل» وعلامة نصبه الفتحة.

بِغَيۡرِ حَقّٖ: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «قتلهم» أي غير محقّين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ : تعرب إعراب «وقتلهم». قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غلف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «قلوبنا غلف» في محل نصب مفعول به بالمصدر «قولهم» أي مقول القول.

بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ : حرف إضراب والجملة ردّ وإنكار لقولهم «قلوبنا غلف» طبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ: جاران ومجروران متعلقان بطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَلَا يُؤۡمِنُونَ : الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فلا يؤمن منهم إلاّ نفر قليل.

إِلَّا قَلِيلٗا : أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة لمصدر محذوف أو نائبة عنه. التقدير: إلاّ إيماناً قليلاً.. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

** وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ: أي وقتلهم أنبياء الله ظلماً كيحيي وزكريا وغيرهما.

** قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ: أي قولهم للأنبياء قلوبنا مغطّاة بالغلاف والقول: كناية عن عدم الفهم.. بمعنى: قلوبنا لا تعي ـ أي لا تدرك ـ شيئاً. و«غلف» جمع «أغلف» بمعنى: لا يدرك شيئاً ولا يحسّ به. وليس الأمر كذلك أي كما يقولون بل طبع الله على قلوبهم أي ختم الله عليها فلا يتسرب إليهم علم يصلحهم بسبب كفرهم.

** بِكُفْرِهِمْ: أي بسبب كفرهم.. وبعد حذف المضاف «سبب» اختصاراً عدّي حرف الجر الباء إلى المضاف إليه «كفرهم» فصار: بكفرهم.

﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ ﴾.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ: معطوفان بواوي العطف على «بنقضهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعربان إعرابه.

عَلَىٰ مَرْيَمَ: جار ومجرور متعلق بقولهم. وعلامة جر الاسم «مريم» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والمعرفة.

بُهْتَٰنًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب بالمصدر «قولهم» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بهتاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: كذباً يبهت ـ أي يحيّر ـ العقول.

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا: الواو حرف عطف. قولهم: أعربت في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب اسم «إنّ». قتلنا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب بالمصدر «قولهم» مقول القول.

ٱلْمَسِيحَ عِيسَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. عيسى: بدل من «المسيح» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة.. منع من ظهورها التعذر.

ٱبْنَ مَرْيَمَ: صفة ـ نعت ـ لعيسى أو بدل منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة للعلمية والمعرفة.

رَسُولَ ٱللَّهِ: صفة ـ نعت ـ أو بدل من «عيسى» أو من «المسيح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قتلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وما صلبوه» معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «ما قتلوه» وتعرب إعرابها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل غير عامل لأنه مخفّف. شبّه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. اختلفوا: تعرب إعراب «قتلوا» والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفوا.

لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ: اللام لام التوكيد المزحلقة. في شك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. منه: جار ومجرور متعلق بصفة لشكّ.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. به: جار ومجرور متعلق بعلم. من: حرف جر زائد للتوكيد. علم: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه

اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية: في محل نصب حال.

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ: أداة استثناء بمعنى «لكن» لأن المستثنى استثناء منقطع لأنّ اتّباع الظن ليس من جنس العلم. اتباع: مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة. الظنّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا: سبق إعرابها. بمعنى: لم يحيطوا به علماً. يقيناً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: إلاّ قتلاً يقيناً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو تكون حالاً بتقدير: متيقنين أو هي تأكيد لقوله «وما قتلوه» كقولنا: ما قتلوه حقاً.

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾.

بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ: حرف استئناف أعقبته جملة. رفعه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. إليه: جار ومجرور متعلق برفع.

وَكَانَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عزيزاً».

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾.

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو استئنافية. إنْ هنا بمعنى «ما» النافية لا محل لها. من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: ما أحد من أهل الكتاب. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون التقدير: وما من أهل الكتاب أحد.. فيكون الجار

والمجرور «من أهل الكتاب» في محل رفع خبراً مقدماً ويكون المبتدأ المحذوف «أحد» مبتدأ مؤخّراً. والجملة الاسمية قسمية.

﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾: أداة حصر لا عمل لها. اللام رابطة لجواب القسم المقدر ـ المحذوف ـ يؤمننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن. والجملة جواب القسم لا محل لها.

﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيؤمن وهو مضاف. موته: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيكون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «يكون». شهيداً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: شاهداً.

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾﴾.

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ﴾: الفاء عاطفة. بظلم: جار ومجرور متعلق بعامله المؤخر «حرّمنا» أي فبسبب ظلمهم. وعلامة جر الاسم الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. من: حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بظلم أو بصفة محذوفة منه.

﴿هَادُوا۟﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وشبه الجملة «فبظلم من الذين هادوا» بدل من «فبما نقضهم».

﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّم. طيّبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لطيبات وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لهم: جار ومجرور متعلق بأحلّت ويعرب إعراب «عليهم».

﴿وَبِصَدِّهِمْ﴾: الجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «بظلم» ويعرب مثله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بصدّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«كثيراً» صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: صداً كثيراً أو تكون صفة نائبة عن مفعول به محذوف بتقدير: صدهم ناساً كثيراً أو تكون مفعولاً به بالمصدر «صدهم» على تأويل فعله: أي بسبب صدّهم بمعنى: منعهم كثيراً من الناس. و«سبيل الله» هو الإيمان برسالة محمد ـ ﷺ ـ

﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾﴾.

﴿وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾: معطوف بالواو على قوله تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم» في الآية الكريمة الخامسة والخمسين بعد المائة ويعرب إعرابه. وعلامة نصب «الربا» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

﴿وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ﴾: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعده اعتراضية لا محل لها. قد: حرف تحقيق. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم

الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا.

﴿وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ﴾: معطوف بالواو على «أخذهم الربا» ويعرب مثله وعلامة نصبه «أموال» الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: أكلاً متلبساً بالباطل.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ﴾: الواو استئنافية. اعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. وأصل «أعتدنا» أعددنا قلبت الدال تاء.

﴿مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الكافرين» التقدير: حال كونهم منهم. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾.

﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل للاستدراك مهمل لأنه مخفف وكسر آخره ـ حقه السكون ـ لالتقاء الساكنين. الراسخون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الراسخون» بتأويل فعله. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل

جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الراسخون» التقدير حال كونهم منهم.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ﴾: معطوفة على كلمة «الراسخون» وتعرب مثلها. يؤمنون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «الراسخون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «ما أنزل إليك» وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أي وبما أنزل من قبلك.

﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الكلمة معطوفة بالواو على «بما أنزل إليك» أي يؤمنون بالكتاب وبالملائكة وهم المقيمون الصلاة والكلمة مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز نصب الكلمة على الاختصاص مفعولاً به بفعل محذوف تقديره أخصّ. الصلاة: مفعول به منصوب باسم الفاعل العامل «المقيمين» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: تعرب إعراب «الراسخون». الزكاة: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «المؤتون» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾: سبق إعرابها. بالله جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «المؤمنون» واليوم: اسم معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم ويعرب مثله.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ﴾: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نؤتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول والكاف في «أولئك» للخطاب.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «نؤتيهم أجراً عظيماً» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

** ﴿ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾: المعنى: المتمكنون من العلم العريقون فيه واللفظة جمع «الراسخ» وهو اسم فاعل وفعله: رسخ.. يرسخ.. رسوخاً: بمعنى: ثبت.. ويقال كل ثابت راسخ.. وله قدم راسخة في العلم: بمعنى: البراعة والاستكثار منه. والفعل «رسخ» من باب «خضع» خضوعاً.

** ﴿وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: جمع «المقيم» وهو اسم فاعل. وهنا عمل اسم الفاعل عمل فعله المتعدي «أقام» فتعدّى بنفسه إلى مفعوله «الصلاة» لأنه ثابتة نونه ولو حذفت نونه «المقيمي» لأضيف إلى مفعوله «الصلاة» وجرّ على الإضافة ويجب حذف النون في الإضافة وفي اسم الفاعل المفرد «المقيم» يضاف إلى مفعوله وفي حالة تجرده من الألف واللام «مقيم» يضاف إلى مفعوله أيضاً في حالة عدم تنوين «مقيم» أما إذا نوّن فإنّ «الصلاة» تنتصب على المفعولية وما يقال عن «المقيمين» يقال على «المؤتون الزكاة» وكتبت الكلمتان «الصلاة.. الزكاة». بواو بعدها ألف على لغة من يفخّم.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾: أي أولئك المؤمنون.. المقيمون.. الصلاة.. المؤتون الزكاة.. حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً.

﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾﴾.

﴿۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أوحينا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على

السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ : جار ومجرور متعلق بأوحى. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. أوحينا: أعربت. والجملة الفعلية «أوحينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: أوحينا إيحاء كإيحائنا..

إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: جار ومجرور متعلق بأوحى. والنبيّين: معطوف بالواو على «نوح» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد وقد صرف «نوح» لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «النبيّين» التقدير: حال كونهم من بعده والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«من» هنا. حرف جر بيانيّ.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوحينا» الأولى وتعرب إعرابها. إلى إبراهيم: جار ومجرور متعلق بأوحى وعلامة جر الاسم «إبراهيم» والأسماء التي بعده: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف ـ من التنوين ـ للعلمية والعجمة.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ : الأسماء معطوفة بواوات العطف على «إبراهيم» وتعرب إعرابه وعلامة جر «الأسباط» الكسرة الظاهرة على آخره.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا : تعرب إعراب «وأوحينا». داود زبوراً. مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة وعلامة نصب المفعول به الثاني الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة ولم ينوّن الاسم «داود» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعلمية والعجمة.

** ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾: المخاطب هو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وحذف مفعول «أوحى» المتعدّي إلى مفعول.. حذف المفعول به اختصاراً لأنه لا يلتبس. أي أوحينا إليك القرآن.

** ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾: المراد بهم قبائل بني إسرائيل من أولاد يعقوب «إسرائيل» واللفظة: جمع «سبط» وهو ولد الولد ويأتي بمعنى: الفريق من اليهود.. يقال للعرب: قبائل ولليهود: أسباط.

** ﴿زَبُورٗا﴾: هو كتاب إلهي يشتمل على مواعظ وحكم.. وقد اقترن باسم داود ـ عليه السلام ـ وجمعه: زُبُر. يقال: زبرت الكتاب زبْراً: بمعنى كتبته فهو زبور ـ فعول بمعنى مفعول ـ والفعل من بابي ضرب ونصر و«الزبر» بكسر الزاي وتسكين الباء: هو الكتاب وجمعه: زُبور ـ بضم الزاي ـ ومنه قرأ بعضهم الآية الكريمة المذكورة بضم الزاي.

﴿وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾.

﴿وَرُسُلٗا﴾: الواو حرف عطف. رسلاً: اسم منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسلنا أي في معنى «أوحينا إليك» أو بفعل ـ جملة ـ مضمر تقديره: نبّأنا أو يكون مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني ويجوز أن يكون حالاً وهو منصوب بهذه الافعال على المفعولية وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً». قد: حرف تحقيق. قصصنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ﴾: جار ومجرور متعلق بقصصنا. من: حرف جر. قبل: ظرف أو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بقصصنا.

﴿وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ﴾: معطوف بالواو على «رسلاً» الأول ويعرب مثله. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصص. والجملة الفعلية «لم نقصصهم عليك» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً».

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. تكليماً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ تسلط عليه عامل ـ فعل ـ من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿مِن قَبۡلُ﴾: أي من قبل نزول الآيات.. وبعد حذف المضاف إليه «نزول الآيات» اختصاراً بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾: المعنى كلّمه سبحانه كلاماً خاصّاً به بدون وساطة ملك الوحي جبريل ـ عليه السلام ـ والأنبياء ـ كما روى أبو ذرّ: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. والرسل: ثلاثمائة وثلاثة عشر.. كلّمهم الله تعالى عن طريق جبريل ـ عليه السلام. قال الفيّوميّ: كلّمته تكليماً والاسم: الكلام. والكلمة بالتثقيل ـ اي بفتح الكاف وكسر اللام ـ لغة الحجاز وجمعها: كلِم ـ بفتح الكاف وكسر اللام ـ وكلمات. وتخفّف الكلمة ـ أي تلفظ بكسر الكاف وتسكين اللام ـ على لغة بني تميم. والكلام في أصل اللغة: عبارة عن أصوات متتابعة لمعنىً مفهوم وفي اصطلاح النحاة هو اسم لما تركب من مسند ومسند إليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم.. وربّما جعل كذلك نحو: عجبت من كلامك زيداً. فقول الرافعي: الكلام: ينقسم إلى مفيد وغير مفيد لم يرد الكلام في اصطلاح النحاة فإنّه لا يكون إلاّ مفيداً عندهم وإنما أراد اللفظ وقد حكى بعض المصنفين أنّ الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد قال ولهذا يقال: هذا كلام لا يفيد وهذا غير معروف وتأويله ظاهر ويقال: تكالم الرجلان: أي كلّم كلّ واحد الآخر وكالمته: جاوبته.

﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥﴾.

﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾: أسماء منصوبة على التكرير تعرب إعراب «رسلاً» في الآية الكريمة السابقة وهي في محل نصب بدل من اللفظة وعلامة نصب «مبشرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. ومنذرين: معطوف على «مبشّرين» ويعرب مثله.

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. ألاّ: مركبة من «أنْ» حرف مصدري ناصب. و«لا» نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص

منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. للناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم للفعل «يكون».

﴿عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم «يكون» أو بحال منه لأنه متعلق بصفة قدمت عليه. حجّة: اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمر «أرسلنا».

﴿بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾: ظرف مكان متعلق بصفة محذوفة من «حجة» وهو مضاف. الرسل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَزِيزًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾: الكلمتان: جمع «مبشّر.. ومنذر» اسم فاعل.. وفعلاهما: بشّر.. وأنذر.. وهما من الأفعال المتعدية إلى المفعول وبما أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله فإنّ مفعوليهما محذوفان اختصاراً.. التقدير: مبشّرين الصالحين بالجنة ومنذرين ـ أي مخوّفين ـ الفاسقين بالنار.. أي أنّ الثواب يكون لمن أطاع. والعقاب لمن عصى.

** سبب نزول الآية: قال ابن مسعود في حديث: «.. ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله.. من أجل ذلك بعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين» وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة.

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾.

﴿لَّٰكِنِ ٱللَّهُ﴾: حرف عطف يفيد الاستدراك لا عمل له مهمل لأنه مخفف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿يَشْهَدُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بيشهد. أنزل: فعل

ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله إليك.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ: الجملة الفعلية: أعربت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بعلمه: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير الهاء في «أنزله» التقدير: أنزله مقروناً بعلمه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة تفسيرية لما قبلها.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. الملائكة: مبتدا مرفوع بالضمة. يشهدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: يشهدون بأنّك رسول الله.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الزائد لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل الفعل «كفى». شهيدا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالا.

** لَّٰكِنِ: حرف مشّبه بالفعل من أخوات «إنّ» ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره. وهو مشدد النون.. أما إذا سكنت نونه فقد بطل عمله. وسميت بالحروف المشبّهة بالفعل لأنها تشبه الفعل في نصبها الأسماء وفي وجود نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم مثل: ليتني.. إنّني.. لعلّني.. ولأنها كلّها مبنية على الفتح كالأفعال. وكذلك الحال بالنسبة إلى «إنّ» و«كأنّ» إذا خففت نونهما بطل عملهما في أغلب الأحيان.

** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل وجمع «يشهدون» على معنى «الملائكة» لا على لفظها لأنها جمع «ملك» وهو لفظة مذكّرة وفي آيات كريمة أنّث الفعل مع «الملائكة» على لفظها.

** وَكَفَىٰ: هذا الفعل الماضي يكثر دخول الباء الزائدة على فاعله.. كما في الآية الكريمة المذكورة ومع مفعوله نحو: كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً. الباء زائدة والكاف ضمير في محل جر لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول الفعل.. أما فاعله فهو المصدر المؤوّل من «أنْ ترى» التقدير: الرؤية.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك. وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القران الكريم قول اليهود: «ما أنزل الله على بشر من شيء.. الآية الحادية والتسعون من سورة «الأنعام» قال الكلبي: إنّ رؤساء أهل مكّة أتوا رسول الله - ﷺ - فقالوا: سألنا عنك اليهود.. فزعموا أنّهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهد لك أنّ الله بعثك إلينا رسولاً. فنزلت هذه الآية الكريمة: «لكن الله يشهد..».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب مثلها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدّوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَدْ ضَلُّواْ: حرف تحقيق. ضلوا: تعرب إعراب «كفروا» والجملة الفعلية «قد ضلّوا» في محل رفع خبر «إنّ».

ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة - نعت - للموصوف «ضلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: منعوا عن الدخول إلى الإسلام أي صرفوا الناس عن الدخول إلى هذا الدين الحنيف.. الفعل «صدّ» يأتي لازماً ومتعدياً إلى مفعول.. يقال: صدّه.. يصدّه صدّاً وصدوداً: بمعنى: منعه وصرفه.. وصدّ هو عنه: بمعنى: امتنع.. والفعل «صدّ» بهذيْن المعنييْن من باب «قتل» أمّا «الصدد» فهو القرب نحو: داره بصدد المسجد.. ويقال: تصدّيت للأمر: بمعنى: تفرّغت له وانقطعت. والصدد: أي القُبالة نحو داري صدد داره: أي قُبالتها: منصوب على الظرفية المكانية.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا: في هذا القول الكريم حذفت صلة «كفروا» اختصاراً لأنها معلومة. أي كفروا بالله ورسوله. والفعل «كفر.. يكفر كَفراً» بفتح الكاف.. من باب «نصر» وهو ضدّ الإيمان أمّا الكفر بضمّ الكاف فهو جحود النعمة وهو ضدّ الشكر. قال الفيّوميّ: يقال كفر بالله كُفراً ـ بضم الكاف وكُفراناً وكفر النعمة أيضاً: أي جحدها. وفي الدعاء: ولا نكفرك. الأصل: ولا نكفر نعمتك وبعد حذف المضاف «نعمة» عدّي الفعل إلى الضمير ـ المضاف إليه ـ الكاف. وكفر بكذا: أي تبرّأ منه ويقال هو كافر وهم كَفَرة وكفّار وكافرون ـ جمع اسم الفاعل. والمؤنث: كافرة تجمع على كافرات وكوافر. ويقال: كفّره: أي نسبه إلى الكُفر أو قال له: كفرت وكفّر الله عنه الذنْب: بمعنى محاه ومنه «الكفّارة» لأنها تكفّر الذنب. قال الفارابيّ: كَفَرته: إذا غطّيته من باب «ضرب» وقال الفيّوميّ: والصواب من باب «قتل» قال ابن السكّيت: كلّ شيء غطّى شيئاً فقد كفره ومنه سمّي الكافر لأنّه يستر نِعَم الله عليه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ: تعرب إعراب «إنّ الذين كفروا وصدّوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: اسم «يكون» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ: اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «يغفر» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «يكن» المحذوف التقدير: لم يكن الله مريداً لمغفرتهم. والجملة الفعلية «لم يكن الله مريداً لمغفرتهم» في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. ليهدي: الجملة معطوفة على جملة «ليغفر» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.
طريقاً: مفعول به ثانٍ للفعل «يهدي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «ظلموا» وهو فعل متعدٍّ إلى مفعول به. التقدير والمعنى: كفروا بالله وظلموا أنفسهم بكفرهم وصدّهم عن دين الله.. أو ظلموا محمداً بإنكار نبوّته.. أو وظلموا الناس بصدّهم عمّا فيه صلاحهم.

** لِيَغْفِرَ لَهُمْ: أي لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم.. فحذف المفعول به «ذنوبهم» اختصاراً لأن السياق يفسّره.

﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾.

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ: أداة استثناء ويجوز أن تكون بمعنى «غير» في محل نصب صفة للموصوف «طريقاً» طريق: مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين للمعرفة والتأنيث ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها وتكون «طريق» بدلاً من «طريقاً» في الآية الكريمة السابقة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ: حال من ضمير «كفروا» في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يفيد الاستمرار أي بدون انقطاع منصوب على الظرفية أو يكون نائباً أو صفة لمصدر محذوف بتقدير: خلوداً أبداً.. بمعنى: دائماً لا نهاية له.

وَكَانَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». اللام: للبعد والكاف حرف خطاب. اي وكان ذلك التخليد.. فحذفت الصفة «التخليد» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدّل عليه.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «كان» يسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «كان ذلك على الله يسيراً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. بمعنى: هَيناً سهلاً.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على حركة «أيّ» لا على محله.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة.

بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسول» بمعنى: محقاً أو بمعنى: ومعه الحقّ. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الحقّ» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من ربكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف ـ مضمر ـ تقديره: اقصدوا أو ائتوا ويجوز أن يكون صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: فآمنوا إيماناً خيراً لكم ممّا أنتم عليه ويحتمل أن يكون خبراً لفعل محذوف تقديره: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خيراً» والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن تَكْفُرُواْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. لله جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» المقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقّر. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «استقّر في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** ﴿قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ﴾: أي قد جاء الرسول محمد ـ ﷺ ـ بالدين الحقّ المنزّل من ربكم.. وعلى هذا المعنى يكون «الحقّ» صفة نائبة عن الموصوف «الدين» المحذوف اختصاراً لأنه معلوم والجار والمجرور «من ربكم» يكون متعلقاً باسم المفعول «المنزّل» المحذوف على تأويل فعله: أي نزّل..

** ﴿فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾: إضافة إلى الأوجه التي أعربت فيها كلمة «خيراً» فيجوز أن تكون واقعة في جواب شرط.. بتقدير: فإنْ تؤمنوا برسالة محمّد ـ ﷺ ـ يكن إيمانكم خيراً لكم من كفركم.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ١٧١﴾.

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾: ناهية جازمة. تغلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في دينكم: جار ومجرور متعلق بلا تغلوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تغلوا» وتعرب مثلها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا تقولوا.

﴿إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الحقّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إنّما: كافة ومكفوفة. المسيح: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾: بدل من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ابن: بدل ثانٍ أو صفة لعيسى مرفوع مثله بالضمة الظاهرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾: خبر المبتدأ «المسيح» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكَلِمَتُهُ﴾: معطوف بواو العطف على «رسول الله» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ألقاها إلى مريم» في محل نصب حال من «الكلمة» أو تكون الواو استئنافية فتكون «كلمته» مبتدأ مرفوعاً بالضمة والجملة الفعلية «ألقاها إلى مريم» في محل رفع خبر «كلمته» بمعنى: وكلمة منه..

﴿أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى: حرف جر. مريم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بألقى.

﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: معطوف على «كلمته» ويعرب إعرابه والجار والمجرور «منه» متعلق بالخبر التقدير: صدر منه.

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾: الفاء تعليلية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. ورسله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا تَقُولُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تغلوا» وتعرب إعرابها والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: الله.. أي لا تقولوا الله ثلاثة أو يكون التقدير: الآلهة ثلاثة مرفوع بالضمة المنوّنة. انتهوا: تعرب إعراب «آمنوا». خيراً: مفعول به منصوب بفعل مضمر وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون التقدير: انتهوا عن ذلك تؤتوا خيراً فتكون كلمة «خيراً» مفعولاً به بجواب الطلب. لكم: جار ومجرور متعلق بكلمة «خيراً» والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾: كافة ومكفوفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. إله: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. واحد: توكيد للمؤكد «إله» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح أي أنزهّه سبحانة وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أنْ: حرف مصدري ونصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. له: جار ومجرور في محل نصب خبر «يكون» المقدم. ولد: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «يكون له ولد» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. بتقدير: عن أن يكون له ولد. والجار والمجرور متعلق بأسبّح بمعنى: تنزيهاً له عن مشابهة المخلوقين.

﴿لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو بجملة أي ما هو مستقرّ.

﴿وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية المفسرة لما قبلها «له ما في السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بالباء لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون نصبه على الحالية.

** ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾: أي لا تتجاوزوا الحدّ في أمر دينكم.. فحذف المضاف «أمر» وأقيم المضاف إليه «دينكم» مقامه. والفعل «غلا» من باب «قعد» بمعنى تصلّب وشدّد حتى جاوز الحدّ. ويقال: غالى في أمره مغالاة: بمعنى: بالغ.. وغلا السعر: أي ارتفع والاسم: الغلاء.

** ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾: أي إلاّ القول الحقّ. فحذف الموصوف «القول» وحلت الصفة «الحقّ» محلّه بمعنى: ولا تقولوا: عزير ابن الله والمسيح ابن الله.

** ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: أي إنّ المسيح ـ عليه السلام ـ هو كلمته بمعنى: وجد وكوّن بكلمة «كنْ» وجّهها إلى مريم العذراء عن طريق جبريل ـ عليه السلام ـ وسرّ صدر منه سبحانه.

** ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ﴾: بمعنى ولا تقولوا الله مؤلف من ثلاثة أقانيم ـ أي أصول ـ أو الآلهة ثلاثة أقانيم.. وبعد حذف المضاف إليه «أقانيم» نوّن المضاف «ثلاثة» لانقطاعه عن الإضافة والأقانيم: المراد بها: أقنوم الوجود.. أقنوم الحياة.. أقنوم العلم ويعبّر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله فأنزل الله تعالى: «لا تغلوا في دينكم».

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾.

لَن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ : حرف نفي ونصب واستقبال. يستنكف: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. المسيح: فاعل مرفوع بالضمة. أنْ: حرف مصدري ونصب. بمعنى: لن يأنف المسيح.

أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ : فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«عبداً» خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «عبداً» والجملة الفعلية «يكون عبداً لله» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف بتقدير: من كونه عبداً والجار والمجرور متعلق بيستنكف.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ : الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. الملائكة: معطوف على «المسيح» والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. المقربون: صفة ـ نعت للملائكة مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «الملك».

وَمَن يَسْتَنكِفْ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملتان من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من». يستنكف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يستنكف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ : جار ومجرور متعلق بيستنكف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويستكبر: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يستنكف» وتعرب إعرابها.

فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم فعلها مسبوق بالسين المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير

الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيحشر. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى: سيجمعهم إليه يوم القيامة فيجازيهم على ذلك بما يستحقون.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال.

فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ: الفاء واقعة في جواب الشرط. «أمّا» والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يوفيهم» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ: معطوفة بالواو على «أمّا الّذين آمنوا.. فيوفّيهم» وتعرب إعرابها.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم: الواو حالية والجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللام: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجدون.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيجد. أو في محل نصب حال من «ولياً» لأنه صفة له قدمّت عليه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصيراً: معطوف على «ولياً» ويعرب إعرابه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. الناس: بدل من «أيّ» أو عطف بيان منها.. مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا على محلها و«ها» في «أيّها» زائدة للتنبيه.

قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. برهان: فاعل مرفوع بالضمة. أي معجزات.

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «برهان» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أي من الله ربكم.

﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ﴾: الواو استئنافية. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزلنا والميم علامة جمع الذكور.

﴿نُورًا مُّبِينًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أي القرآن الظاهر الجليّ.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا (١٧٥)﴾.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ﴾: الفاء حرف عطف. أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿ءَامَنُوا بِاللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا.

﴿وَاعْتَصَمُوا بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. أي ولجأوا إليه.

﴿فَسَيُدْخِلُهُمْ﴾: الفاء واقعة في جواب «أمّا» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيدخل. أي في جنّته. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» وفضل: معطوف على «رحمة» بواو العطف ويعرب إعرابها وعلامة جرّ الكلمتين الكسرة المنوّنة لانقطاعهما عن الإضافة.

﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يدخلهم» وتعرب مثلها. إليه: جار ومجرور متعلق بيهدي. وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مستقيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صراطاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: طريقاً قويماً وأصله: السراط بالسين.

﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (١٧٦)﴾.

﴿يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. قل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ﴾: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يفتيكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: الله يعطيكم حكمه.

﴿فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ﴾: جار ومجرور متعلق بيفتي. إن: حرف شرط جازم حرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿امْرُؤٌ هَلَكَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه نكرة وفعله ـ فعل الشرط ـ مضمر يفسره الظاهر بعده أي «هلك» بمعنى: مات. التقدير: إنْ هلك امرؤ لأنّ «إنْ» حرف الشرط يدخل على الجملة الفعلية. هلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لآمرؤ. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» له: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. ولد: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَلَهُ أُخْتٌ﴾: الواو استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم في محل رفع. أخت: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من «المرء».

﴿فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير ـ ساقط ـ محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: نصف ما تركه من الميراث أو تكون «ما» مصدرية.. فتكون الجملة الفعلية «ترك» صلة «ما» المصدرية لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: نصف التركة.

﴿وَهُوَ يَرِثُهَا﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يرثها: الجملة الفعلية: في محل رفع

خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. لها: جار ومجرور متعلق بخبر «يكن» المقدم في محل نصب. ولد: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة «لم يكن لها ولد» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كانتا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل «ضمير الاثنتين الغائبتين» مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». اثنتين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه مثنى.

﴿فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية و«الثلثان» مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه اسم مثنّى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿مِمَّا تَرَكَ﴾: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ «الثلثان». ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ممّا تركه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «ترك»

صلة «ما» لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من التركة.

وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. إخوة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

رِّجَالًا وَنِسَآءً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. ونساء: معطوفة بواو العطف على «رجالاً» وتعرب إعرابه.

فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. للذكر: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأنثيين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. أنْ: حرف مصدري ناصب.

تَضِلُّواْۗ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تضلّوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله أو نائبة عن مفعول لأجله محذوف أي كراهة أن تضلّوا.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل «أنْ تضلّوا» بتقدير: الضلالة في محل نصب مفعولاً به للفعل «يبيّن» بمعنى: يبيّن لكم الضلالة حتّى تتجنبّوها. والأصّح يبيّن لكم حكم الكلالة لئلّا تضلّوا عن طريق الحقّ.

** إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ: بمعنى: إن مات أحد والفعل «هلك» من باب «ضرب» يقال: هلك الشيء يهلِك هَلْكاً وهلاكاً ومَهْلَكاً ـ بفتح الميم.. وأمّا اللّام فمثلّثة.. والاسم منه: الهُلْك. والهَلَكَة بمعنى: الهلاك. ويتعدّى الفعل بالهمزة ـ أي الرباعيّ ـ إلى مفعوله..فيقال: أهلكته. وفي لغة لبني تميم يتعدّى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعوله فيقال: هلكته.

** ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ: الكلالة: مصدر الفعل «كلّ يكلّ كَلالة ـ بفتح الكاف ـ من باب ضرب ـ و«الكلالة» هو اليتيم ومثله: الكلّ: أي الوَرثة.. أو هو الذي لا ولد له ولا والد. تقول العرب: لم يرثه كلالة عن عُرض بل عن استحقاق وقُرب. قال الفيّوميّ: قال الأزهريّ: اختُلف في تفسير الكلالة.. فقيل: كلّ ميّت لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك من ذوي النَسَب. وقال الفرّاء: الكلالة ما خلا الولد والوالد.. سمّوا كلالة لاستدارتهم بنَسَب المتوفّىٰ الأقرب فالأقرب من تكلّله الشيء إذا استدار به فكلّ وارث ليس بوالد للمتوفّىٰ ولا ولد له فهو كلالة موروثه. وقال الفارابيّ أيضاً الكلالة: ما دون الولد والوالد وفي مَجمع البحريْن قال ابن الأعرابيّ: الكلالة: بنو العم الأباعد وتقول العرب: هو ابن عمّ الكلالة وابن عمّ كلالةً: إذا كان من العشرية ولم يكن لّحاً. وقال الواحديّ في التفسير: كلّ من مات ولا وَلد له ولا والدة فهو كلالةُ وَرَثَتِه وكلّ وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلالة موروثه.. فالكلالة: اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفة ومن معاني الفعل «كلّ» نفسه وبوزنه تعب. نقول: كلّ يكِلّ كَلالةً: بمعنى: تعِب وأعيا.

** سبب نزول الآية: روي أنّ جابر بن عبدالله كان مريضاً فعاده رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله إنّي كلالة فكيف أصنع في مالي؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وفي رواية أخرى.. قال جابر: نزلت آية الكلالة فيّ حينما مرضت وعندي سبع أخوات.. فأنزل الله تعالى «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ» فقال النبيّ ـ ﷺ ـ : يا جابر.. إنّي لا أراك تموت في وجعك هذا.. إنّ الله قد أنزل، فبيّن الذي لأخواتك: الثلثيْن.

* * *

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة آل عمران	٥
سورة النساء	٢٧٠

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الثالث

المائدة ـ الأعراف

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة
القرآن الكريم
في
الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة

معنى السورة: المائدة: هي الخوان الذي يوضع عليه الطعام وهي فاعلة بمعنىٰ مفعولة وجمعها: موائد. و «الخوان» الذي يؤكل عليه معّرب وفيه ثلاث لغات: كسر الخاء وهي الأكثر وضمّها ـ حكاه ابن السكّيت ـ وإخوان ـ بهمزة مكسورة ـ حكاه ابن فارس.. وجمع «الأولىٰ في الكثرة: خُون.. والأصل: بضمتيْن.. مثل «كتاب وكتب» ولكن سكن تخفيفاً.. وفي القلة: أَخْوِنة.. وجمع الثالثة أخاوين.. ويجوز في المضموم في جمع القلة: أخْونة أيضاً كغراب وأغربة. و «المائدة» هي خِوان عليه طعام فإنْ لم يكن عليه طعام فهو خوان لا مائدة. والكلمة مأخوذة من «ماده» لغة في «مارَهُ» من الميرة ومنه المائدة. قال الجوهريّ: و «مَيْدَ» لغة في «بَيْدَ» بمعنىٰ: غير. وفي الحديث: «أنا أفصح العرب مَيْدَ أنّي من قريش ونشأت في بني سَعْد بن بَكْر «وقيل: معناه: من أجل أنّي وقال الفيوّميّ: المائدة: مشتقّة من «ماده ميْداً: بمعنىٰ: أعطاه لأنّ المالك مادها للناس أي أعطاهم إيّاها فهي فاعلة بمعنىٰ مفعولة مثل عيشة راضية: بمعنىٰ: مرضية. وقيل: مشتقّة من «ماد.. يميد» إذا تحرّك فهي اسم فاعل على الباب. أمّا المِيرة فهي الطعام من مارهم مَيْراً: أي أتاهم بالميرة.

تسمية السورة: وردت لفظة «المائدة مرّتين في القرآن الكريم في الآيتين الكريمتيْن الثانية عشرة بعد المائة والرابعة عشرة بعد المائة من سورة «المائدة» ذكرت فيهما قصّتها وهما تتحدثان عن قول الحواريّين ـ جمع حواريّ ـ وهم أصحاب «عيسىٰ» سمّوا بذلك لأنهم كانوا يلبسون ثياباً بيضاً.. قالوا له: يا عيسىٰ هل يجيبك ربّك لو سألته أن ينزل علينا مائدة من السماء؟ أجابهم عليه السلام اتّقوا الله من هذا السؤال انْ كنتم مؤمنين. قالوا: نريد أن نأكل منها وتطمئنّ قلوبنا ونستدلّ على طريق المشاهدة بكمال قدرته ونتأكد أنك قد صدقتنا بادّعائك النبوّة. فدعا عيسىٰ ربّه متضرّعاً: اللّهمّ ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء يكون يوم نزولها عيداً يعظمه أوّلنا وآخرنا ويكون آية منك على

ذلك وأنت خير الرازقين. قال الله عزّ وجلّ: إنّي منزل المائدة عليكم من السماء فمن يكفر منكم بعد مشاهدتها فإنّي أعذّبه تعذيباً لا أعاقب به أحداً من العالمين. فقيل: نزلت لهم من السماء. وقيل: لم تنزل بعد أن اعتذروا وطلبوا العفو من «عيسىٰ» وقالوا: لا نريدها. قالوا ذلك بعد أن هددوا هذا التهديد.

فضل قراءة السورة: قال خير الأنام «الخلْق» محمدّ ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «المائدة» أُعطي من الأجر عشر حسنات ومُحي عنه عشر سيّئات ورُفع له عشر درجات بعدد كلّ واحد من أهل الكتاب يتنفّس في الدنيا» صدق رسول الله.

وروىٰ أحمد وغيره عن عائشة قالت عن المائدة: إنّها آخر سورة نزلت.. فما وجدتم فيها من حلال فاستحلّوه وما وجدتم من حرام فحرّموه، ومنها ما نزل في حجّة الوداع وهي الآية الكريمة الثالثة: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومنها ما نزل عام فتح مكّة وهو قوله تعالىٰ في الآية الكريمة الثانية: «ولا يجرمنكم شنآن قوم..» صدق الله العظيم.

إعراب آياتها

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و «ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من المبدل منه «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالعقود: جار ومجرور متعلق بأوفوا.

﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّت والميم علامة جمع الذكور. بهيمة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الأنعام: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنىٰ: من الأنعام وإضافة «بهيمة» للأنعام للبيان.

﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أداة آستثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع. أي إلاّ محرم ما يتلىٰ عليكم أو إلاّ ما يتلىٰ عليكم آية تحريمه. يتلىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتلىٰ والميم علامة جمع الذكور.

﴿غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾: حال من الضمير في «لكم» أي أحلّت لكم هذه الأشياء لا محلّين للصيد. ويجوز أن يكون آنتصابه عن قوله: أوفوا بالعقود.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة. محلّي: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله: محلّين ـ للإضافة. الصيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنىٰ: غير معتبريه حلالا.

﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرم: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره بمعنىٰ: وأنتم محرمون.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية

مَا يُرِيدُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يريد: تعرب إعراب «يحكم» والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يريده.

** أَوْفُوا بِالْعُقُودِ: المعنىٰ: قوموا بتعهداتكم. والعقود: جمع «عقد» وهو العهد الموثق قال الفيّوميّ: يقال: وفيت بالعهد والوعد أفي به وفاء فأنا وفيّ وهم أوفياء مثل صديق أصدقاء لأن صيغة ـ فعيل تجمع على أفعلاء ـ اذا كان فيها حرف مكرّر ومثله: طبيب ـ أطباء. أمّا اذا لم يكن ثمّة حرف مكرر في هذه الصيغة فيكون الجمع على وزن «فعلاء» نحو: كريم ـ كرماء ـ و ـ نبيه ـ نبهاء. ويقال: أوفيت بالشيء ايفاءً. وقال أبو زيد: أوفىٰ نذره: أي أحسن الإيفاء.. فجعل الرباعيّ يتعدّى بنفسه. وقال الفارابيّ أيضاً: أوفيته حقّه ووفّيته ايّاه.. وأوفىٰ بما قال ووفّىٰ بما قال ووفّى أيضاً. ويقال: أوفىٰ علىٰ الشيء: أي أشرف عليه وتوفّيته واستوفيته بمعنىً.. وتوفّاه الله: بمعنىٰ: أماته ولهذا يجب أن يقال توفّي الرجل ـ ببناء الفعل للمجهول ـ ولا نقول: توفّى ـ ببنائه للمعلوم لأنّ الله سبحانه هو المتوفّي. ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: أي إلاّ محرّم ما يتلىٰ عليكم.. وبعد حذف المضاف المستثنىٰ بإلاّ «محرّم» أقيم المضاف اليه «ما».. الاسم الموصول ـ مقامه. أو ما يتلى عليكم آية تحريمه.. فحذف نائب الفاعل اختصاراً. ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾: حذفت النون من «محلّي» اسم الفاعل للاضافة. ولو ثبتّت النون لانتصبت كلمة «الصيد» على المفعولية باسم الفاعل» محلّي.. جمع: محلّ. و«الأنعام» هي البقرة والإبل والغنم.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا ۘ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا: أعربت في الآية الكريمة السابقة. لا: ناهية جازمة. تحلّوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

شَعَائِرَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ: الواو عاطفة. لا: زائدة للتأكيد. الشهر: معطوف على «شعائر» ويعرب مثلها. الحرام صفة ـ نعت ـ للشهر منصوب مثله

وعلامة نصبه الفتحة. أي ولا تحلّوا الشهر الحرام فحذف الفعل العامل اختصاراً اكتفاء بذكر الأول.

﴿وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَـٰٓئِدَ﴾: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «شعائر» وتعربان إعرابها.

﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾: معطوفة بواو العطف على «شعائر» أو حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. لا: ناهية جازمة وحذف معمولها آختصاراً. البيت: مفعول به لاسم الفاعل «آمّين» الذي عمل عمل فعله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام صفة ـ نعت ـ للبيت ويعرب مثله.

﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لآمّين أو حال من «قوم آمّين» بتقدير: وهم مبتغون. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فضلاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. ورضواناً معطوف بالواو على «فضلاً» ويعرب مثله.

﴿وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حللتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَٱصۡطَادُواْۚ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. اصطادوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يجرمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. شنآن: فاعل مرفوع بالضمة. قوم: مضاف اليه مجرور بالكسرة المنوّنة.

﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾: حرف مصدرية ونصب. صدوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «صدوكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و «أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «شنآن» التقدير: صدّهم إيّاكم ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً له.

﴿عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: جار ومجرور متعلق بصدّوا وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله بالكسرة.

﴿أَن تَعْتَدُوا﴾: حرف مصدريّ ناصب. تعتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعتدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و «أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يجرمنّ».

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾: الواو استئنافية. تعاونوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على البرّ: جار ومجرور متعلق بتعاونوا. والتقوىٰ: معطوفة بواو العطف على «البر» مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة المقدّرة على آخرها ـ الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾: الواو عاطفة. لا تعاونوا: تعرب إعراب: لا تحلّوا. على الإثم والعدوان: تعرب إعراب «على البرّ والتقوىٰ» وعلامة

جر «العدوان» الكسرة الظاهرة في آخره. و «تعاونوا» أصلها: تتعاونوا فحذفت احدىٰ التاءين اختصاراً.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: الواو عاطفة. اتّقوا تعرب اعراب «تعاونوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره: الكسرة.

** ﴿شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾: اعلام دينه وعلاماته أي مناسك الحجّ كالصفا والمروة وغيرهما وهو ما جعل علامة على الحج والعمرة من إحرام وطوافٍ وسعي.. جمع «شعيرة» ومثلها كلمة «الشعار» وهو علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضاً. والعيد: من شعائر الإسلام. أمّا «المشاعر» فهي مواضع المناسك ومفردها: المَشْعَر.. ومنها: المشعر الحرام.

** ﴿وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ﴾: أي ولا تستحلّوا الهدي وهو جمع «هدية» وهو ما يهدىٰ أو يتقرّب به إلى الكعبة من الأنعام أي من ناقة أو بقرة أو شاء فتمنعونه من الوصول إلى البيت الحرام والقلائد: جمع «قلادة» وهو ما يقلد به الهدي في عنقه. يقال: أهديت الهدْي إلى الحرم: بمعنىٰ: سقته. و «الهَدْي» أيضاً: السيرة. نحو: ما أحسن هَدْيَهُ.. وفلان عرف هدْي أمره: أي جهته. أما «القلائد» فهي جمع «قلادة» يقال: قلّدت المرأة تقليداً: بمعنىٰ: جعلت القلادة في عنقها ومنه تقليد الهدْي.. وهو أن يعلّق بعنق البعير قطعة من جلد ليعلم أنّه هدْي فيكفّ الناس عنه.

** ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾: بمعنىٰ: ولا تتعرضوا لزائري البيت الحرام بالمقاتلة وهو منسوخ بآية البراءة «التوبة» واللفظة اسم فاعل وآنتصبت كلمة «البيت» على المفعولية بعد تثبيت النون في «آمّين» بمعنىٰ: قاصدي البيت الحرام. أي ولا تمنعوا «آمّين» فنصب الاسم «آمّين» بفعل محذوف اختصاراً.

** ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ﴾: حذف مفعول الفعل المتعدي «اصطاد» اختصاراً لأنّ سياق النصّ الكريم يفسره.. بمعنىٰ: واذا خرجتم من أعمال الحجّ فاصطادوا ما أبيح لكم من غير الحرم.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه الآية الكريمة حينما حاول بعض الصحابة عام الحديبيّة أن يصدّوا ـ أي يمنعوا ـ بعض المشركين عن العمرة وقالوا: نصدّ ـ نمنع ـ هؤلاء كما صدّنا أصحابهم.

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها عليكم جار ومجرور متعلق بحرّمت والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الميتة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الميتة» مرفوعان بالضمة. الخنزير مضاف اليه مجرور بالكسرة.

وَمَآ أُهِلَّ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الميتة» أهلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أهلّ..» صلة الموصول لا محل لها.

لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ: جاران ومجروران متعلقان بأهلّ. الله لفظ الجلالة: مضاف اليه مجرور للتعظيم بالاضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «الميتة» مرفوعة مثلها بالضمة. و«الموقوذة» هي التي ضربت حتى ماتت. و«المتردية» هي التي سقطت.

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ: أعرب. أكل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السبع: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أكل السبع» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد الى الموصول المنصوب محلاً لأنه مفعول به. أي ما أكله السبع.

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. ذكيتم: أي أدركتم بمعنىٰ: ذبحه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وما: سبق إعرابه.

ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن: تعرب اعراب «أهلّ لغير الله». الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ: الجملة الفعلية: صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و «أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر معطوف على «الميتة» في محل رفع. التقدير: حرم عليكم الاستقسام بالأزلام. بالأزلام: جار ومجرور متعلق بتستقسموا.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ: الجملة الاسمية جملة اعتراضية لا محل لها. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فسق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والميم في «ذلكم» علامة الجمع.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيئس. يئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل «يئس» والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دينكم: جار ومجرور متعلق بيئس. والميم علامة جمع الذكور.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و «هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. اخشون فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾: أعرب. أكملت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بأكملت والميم علامة جمع الذكور. دينكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أكملت لكم دينكم» وتعرب مثلها وعلامة نصب «نعمتي» الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾: تعرب إعراب «وأتممت عليكم نعمتي» ديناً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» اضطرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق باضطرّ بمعنىٰ: في مجاعة. والجملة الفعلية «اضطرّ في مخمصة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متجانف مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. لإثم: جار ومجرور متعلق بمتجانف. . بمعنىٰ: غير متمايل متعمد.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة.

** ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾: أي وما رفع به الصوت لغير الله عند ذبحه. يقال: أَهلَّ المولود إهلالاً: بمعنىٰ: خرج صارخاً - ببناء الفعل للفاعل - أي للمعلوم - واستُهِلّ - ببنائه للمفعول أي للمجهول - عند قوم وللفاعل عند قوم كذلك. ويقال: أَهلّ المُحْرِم: أي رفع صوته بالتلبية عند الإحرام.. وكلّ من رفع صوته فقد أَهلّ إهلالاً واستَهلّ استهلالاً.. وهلَّ الهلالُ - من باب ضرب - وأُهلّ الهلال: بمعنىٰ: ظهر - ببناء الفعل للفاعل والمفعول - وأَهلّ الرجلُ: أي رفع صوته بذكر الله تعالىٰ عند نعمة أو رؤية شيء يعجبه وحُرِمَ ما أُهلّ به لغير الله: أي ما سمّي غيرُ الله عند ذبحه.

** ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾: جمع «زلم» بفتح اللام وبفتح الزاي أو ضمّها: أي القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإنْ خرج ما فيه الأمر مضىٰ لقصده وإنْ خرج ما فيه النهي كفّ. وقيل: الزلم سهم لا ريش عليه. والاستقسام: هو طلب معرفة ما قسم للشخص. وكانوا إذا أرادوا أن يفعلوا شيئاً ان يأتوا بثلاثة سهام مكتوب على أحدها: أمرني ربّي وعلى الثاني: نهاني ربّي ويتركون الثالث غفلاً بلا كتابة.. فاذا خرج أحد الأولين فعل أو ترك وإذا خرج الثالث أجال السهام حتى يخرج له شيء.. أمّا «النصب» فهي تجمع على «أنصاب» وقيل: النُصب جمع مفردها: نِصاب وهو حجر نُصب وعُبد من دون الله كانت منصوبة حول البيت ويذبحون عليها.

** ﴿ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ﴾: أي ذلكم المذكور من المحرّمات خروج عن طاعة الله فحذفت الصفة - المذكور - المشار اليها لأنّ ما قبلها يفسّرها ويدلّ عليها.

** ﴿يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾: بمعنىٰ: من إبطال دينكم.. فحذف المضاف «إبطال» وأقيم المضاف اليه «دينكم» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالىٰ: «اليوم أكملت..» يوم الجمعة وكان يوم عرفة بعد العصر في حجّة الوداع سنة عشر والنبي - ﷺ - بعرفات على ناقته العضباء - اسم ناقته - قال يهودي: لو نزلت هذه علينا في يوم لاتخذناه عيداً.. فقال ابن عباس: فإنّها نزلت في عيدين اتّفقا في يوم واحد: يوم جمعة.. وافق ذلك يوم عرفة.

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾

يَسْـَٔلُونَكَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ثانٍ ليسألون.

مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأحلّ والجملة الفعلية «أحلّ لهم» في محل رفع خبر المبتدأ.

قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. الطيّبات: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الطيّبات» علّمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من الجوارح: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير حال كونه من الجوارح.

مُكَلِّبِينَ: حال من «علمتم» أي من ضمير الرفع بمعنىٰ: معلّمين لها الصيد.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد ويجوز ان تكون صفة لمعلّم الجوارح.

تُعَلِّمُونَهُنَّ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و «هن» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ: مكوّنة من «من» حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بتعلّمون. علّمكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «علّمكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلىٰ الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا علمكم اياه الله وينطبق هذا التقدير على جملة «ما علمتم» أي ما علّمتموه وعلى جملة: ممّا أمسكن عليكم.

فَكُلُواْ مِمَّآ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: أعرب. و «من» هنا للتبعيض. أو تكون زائدة للتأكيد.

أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. النون: ضمير الإناث مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بأمسكن والميم علامة جمع الذكور.

وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه جار ومجرور متعلق باذكروا.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ: تعرب إعراب «واذكروا اسم» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ: ذكّر الفعل «أحلّ» مع نائب الفاعل المؤنّث «الطيّبات» لأنه فصل عن فعله بفاصل وهو «لكم» أو على معنىً: أحلّ لكم كلّ الطيبات التي لم يحرمها الشرع وبعد حذف المضاف «كلّ» أقيم المضاف اليه «الطيّبات» وحلّ محله فارتفع ارتفاعه.

** وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: التقدير والمعنىٰ: وأحلّ لكم صيد ما علّمتم من الجوارح وبعد حذف الفعل ونائب الفاعل «أحلّ صيد» اختصاراً لأنه مفهوم من السياق حلّ المضاف اليه «ما» الاسم الموصول محلهما والمعنىٰ: كواسب الصيد على أهلها من السباع وبعض الطيور لأنه مأخوذ من «جرح واجترح» بمعنىً: عمل بيده واكتسب والكلمة جمع «جارحة» وهي اسم فاعل سمّيت بذلك لأنها تجرح وتكتسب بيدها وتطلق «الجارحة» على المذكر والمؤنّث مثل: راوية وراحلة. وحذف مفعول «علمتم» اختصاراً. التقدير: ما علّمتموها كيفية الصيد أو ما علمتم الصيد أو صيد ما علمتم من الجوارح أي من جوارح الصيد ومعلّمي الكلاب وسائر الجوارح كيفية الصيد وأساليبه. وقد حذف مفعول اسم الفاعل «مكلّبين» وهو الصيد.

** فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «كلوا» تخفيفاً واختصاراً ـ أي استغناء عنه لمعرفته ويجوز أن يكون المعنىٰ: كلوا ما أمسكن أو تكون «من» تبعيضية حلّت محلّ المفعول به أو دلّت عليه بمعنىٰ: فكلوا بعض ما أمسكن. واذا كانت «من» زائدة يكون المعنىٰ: كلوا ما..

** سبب نزول الآية: قال أبو رافع: أمرني رسول الله ـ ص ـ بقتل الكلاب فقال الناس: يا رسول الله ما أحلّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلّق بأحلّ. أحلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. الطيبات: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. طعام: مبتدأ مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لآتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حلّ: خبر المبتدأ «الطعام» مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنىٰ: حلال لكم.

﴿لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحلّ والميم علامة جمع الذكور. وطعامكم حلّ لهم: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «طعام الّذين.. حلّ لكم» وتعرب مثلها. والكاف في «طعامكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: الواو حرف عطف. المحصنات: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما قبله. أي وأحلّ لكم زواج أو تزوج المحصنات وبعد حذف المضاف «زواج» حلّ المضاف إليه «المحصنات» محلّه وارتفع ارتفاعه. ويجوز أن تكون الواو استئنافية. و «المحصنات» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة وحذف الخبر المقدم اختصاراً التقدير: ومن الحلال: المحصنات أي النساء العفيفات. والجار والمجرور «من المؤمنات» متعلق بحال محذوفة من «المحصنات» أي الحرائر التقدير حال كونهنّ من المؤمنات.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ﴾: معطوفة على «المحصنات من المؤمنات» وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ.

﴿أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ﴾: سبق إعرابها. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بأوتوا و «كم» أعربت في «طعامكم».

﴿إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: ظرف زمان لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. آتيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: اذا آتيتموهنّ أحلّ لكم زواجهنّ.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و «هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ: حال من فاعل «آتىٰ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. غير: بدل من «محصنين» أو حال ثانٍ منصوب بالفتحة. مسافحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنىٰ: عفيفين غير زانين. والسفاح: هو الزنا.

وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. متخذي: معطوفة على «مسافحين» وتعرب مثلها أو على «غير» وحذفت النون ـ أصلها: متخذين ـ للإضافة. أخدان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. بمعنىٰ: غير متّخذين صديقات سراً وهي جمع «خدن» وهو الصديق يقع على المذكر والمؤنث.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يكفر: الجملة الفعلية: صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالإيمان: جار ومجرور متعلق بيكفر بمعنىٰ: ومن يكفر بالله ورسالة نبيّه الكريم محمد ـ ﷺ ـ لأن «الإيمان» يراد به شرائع الإسلام.

فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح عمله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في رفع مبتدأ والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بخبر المبتدأ.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ «هو» بمعنىٰ: واحد أو خاسر من الخاسرين. وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد واللفظة جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. قمتم: الجملة الفعلية في محل جر بالاضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إلى الصلاة جار ومجرور متعلق بقمتم.

فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اغسلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ﴾: معطوفة بواو العطف على «وجوهكم» وتعرب مثلها. إلى المرافق: جار ومجرور متعلق بأغسلوا.

﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: معطوفة بالواو على جملة «آغسلوا وجوهكم» وتعرب اعرابها اذا أعتبرت الباء زائدة أمّا اذا أعتبرت تبعيضية لا زائدة للتوكيد فانّ المعنىٰ: فأمسحوا رؤوسكم أو بعضها بالماء فتكون باء التبعيض قد حلّت محل مفعول «أغسلوا» وقيل المعنىٰ المراد تعليمهم كيفية التوضؤ.

﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾: تعرب إعراب «وأيديكم إلى المرافق» أي وأغسلوا أقدامكم مع الكعبيْن وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. جنباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَٱطَّهَّرُوا۟﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وأصلها: تطهّروا أدغمت التاء في الفاء وأوصلت بالألف إلى الساكن وهي أي جملة «اطّهروا» تعرب إعراب «أغسلوا».

﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾: تعرب إعراب «إنْ كنتم جنباً» وعلامة نصب «مرضى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾: حرف عطف. على سفر: جار ومجرور في محل نصب لأنه معطوف على «مرضى» التقدير: أو مسافرين.

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾: حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة لانقطاعه عن الإضافة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» أو في محل نصب حال من «أحد» لأنها في التقدير: أحدكم: فهي معرفة. التقدير: حال كونهم منكم والميم علامة جمع الذكور. من الغائط: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾: حرف عطف. لامستم: تعرب إعراب «قمتم» والجملة الفعلية «لامستم» في محل جزم لأن فعلها في محل جزم معطوف على «كنتم» وحرك آخرها بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النساء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنىٰ: لمستم النساء وقيل: المعنىٰ: جامعتم النساء.

﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً﴾: الفاء حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. تيمّموا: تعرب اعراب «اغسلوا» صعيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صعيداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تيمّموا صعيداً «وتعرب إعراب» آمسحوا برؤوسكم».

﴿وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾: معطوفة على «وجوهكم» وتعرب مثلها وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الياء للثقل. منه: جار ومجرور متعلق بتيمّموا أي بمعنىٰ: فآمسحوا بالتراب الوجه واليدين. او متعلق بصفة محذوفة من «صعيداً».

﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ﴾: اللام زائدة للتوكيد. التقدير: أن يجعل. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيجعل والميم علامة جمع الذكور. و «أنْ» المضمرة بعد اللام الزائدة وما بعدها: بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل «يريد» والجملة الفعلية «يجعل» صلة حرف مصدريّ لا محل لها. من: حرف زائد حرج: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنوّنة منصوب محلاً لأنه مفعول «يجعل».

﴿وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. يريد ليطهّر: تعرب اعراب «يريد ليجعل» وفاعل «يريد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنىٰ: بريد تطهيركم وإتمام نعمته عليكم.

﴿وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ليجعل» وتعرب مثلها. نعمته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالاضافة. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتم والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: حرف مشبّه بالفعل من أخوات «إنّ» تفيد الترجي أي توقع الممكن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا﴾: جمع «المرفق» وهو العظم الفاصل بين الذراع والعضد. وقيل: المعنىٰ من المرافق أو مع المرافق. واللفظة بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغة في «المرفق» أيضاً مأخوذ من «رفقت» وهو ما آرتفقت به. وأمّا «مرفق» الدار كالمطبخ ونحوه فبكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه باسم الآلة. يقول الفيّوميّ: وإنّما جمع «المرفق» في الآية الكريمة لأنّ قبله «أيديكم» جمع ولأنّ العرب اذا قابلت جمعاً بجمع

حملت كلّ مفرد من هذا على كلّ مفرد من هذا وعليه قوله تعالىٰ: «فٱغسلوا وجوهكم «وٱمسحوا برؤوسكم» و «وليأخذوا أسلحتهم» أي وليأخذ كلّ واحد سلاحه.. وليغسل كلّ واحد كلّ يد إلى مرفقها لأنّ لكلّ يد مرفقاً واحداً لأنه اذا كان للجمع الثاني متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق بٱعتبار وحدته بالنسبة إلى إضافته إلى متعلقه نحو: خذ من أموالهم صدقة.. أي خذ من كلّ مال واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليتناسب اللفظ بصيغ الجموع وإنْ كان له متعلقان ثنّوْا المتعلق في الأكثر ومنه قوله تعالىٰ: «وأرجلكم إلى الكعبيْن».

** أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم: أي أوجاء أحدكم.. وبعد حذف المضاف اليه ضمير المخاطبين نوّن المضاف «أحد» لانقطاعه عن الاضافة.

** فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا: هو التوضؤ بالتراب عند فقد الماء. أي فٱقصدوا أرضاً طيّبة. يقال: يمّمه وتيمّمه: بمعنىٰ: قصده.. ثم أطلق التيمم على التوضؤ بالتراب عند فقد الماء. و«الصعيد» هو وجه الأرض تراباً كان أو غباراً أو غيرهما. قال الزجاج: ولا أعلم ٱختلافاً بين أهل اللغة في ذلك. وتجمع لفظة «الصعيد» على «صُعُدات» مثل «طريق وطرق وطرقات» وليس على «أصعدة» كما شاع في أخطائهم. و «التيمّم» هو عمل صورة الوضوء بإمرار الكفّين على التراب عند فقد الماء.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول «تشكرون» وهو فعل متعدّ ٱختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم: أي لكي تشكروا نعمة الله عليكم.

﴿ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾.

وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ: الواو حرف عطف. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور.

وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى: معطوف بواو العطف على «نعمة الله» ويعرب مثله. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه صفة ـ نعت ـ للميثاق والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

وَاثَقَكُم بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور به: جار ومجرور متعلق بواثق بمعنى عاهدكم.

﴿إِذْ قُلْتُمْ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بواثق. قلتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب: مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى سمعنا قولك والجملة الفعلية و«أطعنا» معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب مثلها وحذف مفعولها أيضاً بمعنى وأطعنا أمرك.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف عل جملة «اذكروا نعمة الله» وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بما تخفي الصدور.

** ﴿إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾: المعنى: وخافوا الله واذكروا نعمته عليكم بالإسلام وعهده الذي عاهدكم به على السمع والطاعة في العسر واليسر فقلتم سمعنا قولك وأطعنا أمرك فحذف مفعولاً الفعلين اختصاراً.

** ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما تخفيه قلوبكم من الحقد والنيّات.. لأن لفظة «الصدور» يعبّر بها عن القلوب وهي جمع «صدر» قال الجوهريّ: الصدر: لفظة مذكّرة وقد جاءت مؤنّثة في قول الأعشى: كما شرقتْ صدرُ القناة من الدم. حملاً على المعنى.. لأن صدر القناة من القناة وهو كقولهم ذهبت بعض أصابعه لأنّهم يؤنّثون الاسم المضاف إلى المؤنّث. يقال: صدر عن الماء وعن البلاد ـ من باب نصر ودخل ـ وأصدره فصَدَر: أي رجعه فرجع واسم الموضع هو المصدَر ومنه مصادر الأفعال. وقال الفيّوميّ: أصل «صدر» انصرف نحو: صدر القوم وأصدرناهم: إذا صرفتهم. وصدر النهار: أوّله وصدر المجلس: مرتفعه وصدر الطريق: متّسعه. يقال: صدر السهم: أي ما جاوز من وسطه إلى مستدقّه سمّي بذلك لأنه المتقدم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوامين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بقوّامين.

شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ: بدل من «قوّامين» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة ولم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء». ويجوز أن تكون حالاً أو خبراً ثانياً لكان. بالقسط: جار ومجرور متعلق بشهداء بمعنى: كونوا دائبين على القيام بعهود الله شاهدين بالعدل.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يجرمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. نون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. شنآن: فاعل مرفوع بالضمة. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة بمعنى: ولا تجرمنكم كراهة قوم..

عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟: حرف جرّ ألاّ: مكوّنة من «أنْ» حرف المصدرية والنصب. و«لا» النافية التي لا عمل لها. تعدلوا: الجملة الفعلية صلة

«أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب «بأنْ» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيجرمنّ.

ٱعۡدِلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ للتقوى: جار ومجرور متعلق بأقرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «اعدلوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: خبير بأعمالكم أي مطّلع عليها.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩﴾.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بأنّ لهم مغفرة.. أي بالمغفرة بمعنى: بستر ذنوبهم.. والجار والمجرور متعلق بوعد.

وَأَجْرٌ عَظِيمٌ: معطوف بواو العطف على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٠﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو حرف عطف أو تكون استئنافية. بتقدير: وأمّا الّذين كفروا فلهم عذاب الجحيم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أولئك أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع

بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باذكروا. همّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «همّ قوم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ﴾: حرف مصدري ناصب. يبسطوا: الجملة الفعلية صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليكم: جار ومجرور متعلق بيبسطوا والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «همّ» بمعنى: إذ نوى أو اعتزم قوم أن يبطشوا بكم.

أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره لأنه اسم منقوص و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف عطف. كفّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أيديهم أعربت. عنكم: جار ومجرور متعلق بكفّ والميم علامة جمع الذكور.

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمة» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور متعلق بيتوكل.

فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ : الفاء زائدة. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** إِذْ هَمَّ قَوْمٌ: بمعنى: حين عزم قوم. و«الهِمّة» بكسر الهاء: أول العزم.. وقد تطلق على العزم القويّ فيقال له همّة عالية. قال الفيّوميّ: والهمّ ـ بفتح الهاء وحذف الهاء: هو أول العزيمة أيضاً. قال ابن فارس: الهمّ: ما هممت به وهممت بالشيء هما من باب «قتل» إذا أردتَه ولم تفعله. والهمّ: هو الحزن. ويقال: أهمّني الأمر: أي أقلقني ومثله الفعل الثلاثي «همّني» واهتمّ الرجل بالأمر: بمعنى: قام به.

** أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ: المعنى: أنْ يبطشوا بكم. يقال: بسط عليه يده: أي بطش به وبسط إليه لسانه: بمعنى: شتمه وبسط يده في الإنفاق: أي جاوز القصد وبسط الله الرزق: بمعنى: كثّره ووسّعه. و«البساط: أي الحصير ـ صيغة» فعال بمعنى مفعول ومثله كتاب بمعنى مكتوب وفرش بمعنى مفروش.

** سبب نزول الآية: روي أن المشركين رأوا رسول الله ـ ﷺ ـ وأصحابه يصلّون الظهر معاً فلما فرغوا ندموا على أن تركوهم ولم يوقعوا بهم وهم مشغولون بصلاتهم.. ونووا أن يفعلوا ذلك عند صلاتهم العصر فردّ الله كيدهم بأنْ أنزل عليهم صلاة الخوف.. وهي أن يصلّي بعضهم ويحرسهم الآخرون. وفي رواية أخرى: غرم كفار قريش ويهود بني النضير على قتل النبي ـ ﷺ ـ ومن معه من أصحابه غدراً فأحبط الله مكيدتهم. وقال ابن عباس: إنّ بني النضير همّوا أن يطرحوا حجراً على النبي ـ ﷺ ـ ومن معه فجاء جبريل فأخبره بما همّوا به فقام ومن معه فنزلت هذه الآية وهذا هو رأي الجمهور وقال جماعة فيما رواه جابر: سبب نزول الآية فعل الأعرابيّ «غورث بن الحارث» في غزوة ذات الرقاع لبني محارب وذلك أنّ النبي ـ ﷺ ـ نزل منزلاً فتفرق الناس في العضاه «الشجر البري» يستظلون تحتها فعلّق النبيّ ـ ﷺ ـ سلاحة بشجرة فجاء أعرابيّ إلى سيفه فأخذه فسلّه.. ثم أقبل على رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: من يمنعك مني؟ قال: الله. وقال الأعرابيّ قوله مرّتين أو ثلاثاً والنبيّ ـ ﷺ ـ يقول: الله فشامَ ـ أي أغمد ـ الأعرابيّ السيف فدعا النبيّ ـ ﷺ ـ أصحابه فأخبرهم بصنيع الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه.

﴿ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بني: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله: بنين.. فحذفت نونه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ : الواو حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق ببعث أو متعلق بحال من «نقيباً» لأنه صفة قدّمت عليه.

ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا: مفعول به منصوب ببعث وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. والجزء الثاني «عشر» مبني على الفتح نقيباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أخذ الله» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» مع: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» يدلّ على المصاحبة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ

مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَوٰةَ﴾: اللام للتوكيد موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. أقمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حركت بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة «إنْ أقمتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

﴿وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقمتم الصلاة» وتعربان إعرابها.

﴿بِرُسُلِي﴾: جار ومجرور متعلق بآمنتم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنتم» وتعربان مثلها والواو في «عزرتموهم» لإشباع الميم. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قرضاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرضاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر أكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها عنكم: جار ومجرور متعلق بأكفرنّ والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «لأكفرن عنكم سيئاتكم» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. سيئاتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع

المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ﴾: الجملة معطوفة على جملة «أكفرنّ عنكم سيئاتكم» وتعرب إعراب «أكفرنّ سيّئات» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كفر بعد ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿مِنكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مَنْ» التقدير حال كونه منكم لأن «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. قد: حرف تحقيق والفاء واقعة في جواب الشرط. ضلّ: تعرب إعراب «كفر» سواء: مفعول به منصوب بالفتحة. السبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** ﴿نَقِيبًا﴾: فعيل بمعنى فاعل.. اي المنقّب عن أحوال القوم الباحث عنهم. وفعله نقب من باب «قتل» والمصدر نِقابة ـ بكسر النون ـ فهو نقيب أي عريف: أي مدبّر الأمر.

** لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ : بمعنى: لأمحونّ ذنوبكم. وقيل: التكفير: إزالة الإثم كالتمريض: إزالة المرض.

** فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ : أي بعد هذا الميثاق ـ فحذفت الصفة ـ الميثاق ـ المشار إليها اختصارا لأن ما قبلها يفسرها ويدلّ عليها.

﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣) ﴾.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ: الفاء استئنافية. الباء حرف جر ما: زائدة للتأكيد ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فيكون الكلام فبنقضهم وهي معطوفة على «ميثاقهم» في الآية الكريمة السابقة.. أي بسبب ميثاقهم ونقضهم. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعدها بتقدير: لعنّاهم بسبب نقضهم ميثاقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مفعول به منصوب بالمصدر «نقضهم» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَعَنَّاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لعنّا» وتعرب إعرابها. قلوبهم قاسية: مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عن مواضعه: جار ومجرور متعلق بيحرفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: يغيّرون كلام الله ويفترون عليه.

وَنَسُوا حَظًّا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حظاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حظاً» ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذكروا.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تزال: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تطلع: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «لاتزال» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلق بتطلّع.. أي على خيانتهم أو بمعنى: على نفس أو فرقة خائنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خائنة».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ: أداة استثناء. قليلاً: نائب عن المستثنى المحذوف منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بتقدير: إلاّ فريقاً قليلاً. منهم: اعربت وهو متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً».

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ: الفاء استئنافية تفيد التعليل أو دخلت لمعنى الشرط بتقدير: إنْ تابوا وآمنوا.. فاعف عنهم. اعف: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ أصله: اعفو. وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار

والمجرور متعلق باعف. وأصفح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اعف» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «اصفح» السكون الظاهر في آخره أي واصفح عن أخطائهم.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنون المفرد.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ فَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾﴾.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟: الواو حرف عطف. من: حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأخذنا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواوضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نصارى: خبر إنّ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ميثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: الفاء حرف عطف والجملة بعدها: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أخذنا» وتعرب مثلها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأغرينا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. العداوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: معطوفة بالواو عى «العداوة» وتعرب مثلها. إلى يوم: جار ومجرور متعلق بأغرينا أو بحال محذوفة من «البغضاء» القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصنعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يصنعون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يصنعونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسوء صنيعهم.

﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾﴾.

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مبيّناً لكم أي موضحاً لكم كثيراً..

مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تخفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تخفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول. التقدير: تخفونه.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من الكتاب و«من» من البيانية.

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبيّن» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدّرة على الواو للثقل وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. عن كثير: جار ومجرور متعلق بيعفو.

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ: أعربت. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجاء. نور: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ: معطوف بالواو ـ عطف تفسير ـ على «نور» ويعرب مثله. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. به: جار ومجرور متعلق بيهدي. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية بعده «اتّبع رضوانه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رضوانه: مفعول به للفعل «اتّبع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ : مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيُخْرِجُهُم : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يهدي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ﴾: أسماء مجرورة بأحرف الجر وعلامة جرها الكسرة وهي متعلقة بيخرج. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يخرجهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. إلى صراط: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله بالكسرة المنوّنة.

** ﴿يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ﴾: الفعل هنا تعدّى إلى مفعولين. قال الفيّوميّ: يقال: هديته الطريق أهديه هداية.. هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم.. يتعدّى بالحرف إلى المفعول الثاني فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان هدى. و«الهدى» البيان.

** ﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: في هذا القول الكريم استعارة وطباق أي شبّه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور.. أو على تقدير: من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام وبعد حذف المضاف إليهما «الكفر.. والإسلام» عوّض المضافان «ظلمات.. ونور» بالألف واللام.

** ﴿وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: بمعنى: ويرشدهم إلى طريق قويم هو الإسلام وأصل «صراط» هو سراط ويبدل من السين صاد فيقال صراط.

﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾.

﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ»

منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ المسيح: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱبْنُ مَرْيَمَ: صفة أو بدل من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو للوصل ـ التقاء الساكنين.

فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة أو تكون لمعنى الشرط المتقدم. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يملك» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» لأنه صفة له قدّمت عليه. شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

إِنْ أَرَادَ: حرف شرط جازم. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ أراد الله إهلاك المسيح فمن يملك.

أَن يُهْلِكَ: حرف مصدري ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يهلك..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» التقدير: إهلاك..

ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابن: صفة ـ نعت ـ للمسيح أو بدل منه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. مريم: أعربت.

وَأُمَّهُۥ وَمَن : اسم معطوف بالواو على «المسيح» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «المسيح».

فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: من وجد في الأرض. جميعاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ : الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها .

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «السموات والأرض» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية وجملة «استقرّ بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الفعلية «يخلق مايشاء» في محل نصب حال.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو حرف عطف. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. اليهود: فاعل مرفوع بالضمة. والنصارى: معطوف على اليهود مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة الرفع المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أبناء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وأحباؤه: معطوف على «أبناء الله» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء واقعة في جواب شرط مقدر. التقدير: إنْ كان زعمكم هذا صحيحاً أو إن صدقتم في ادعائكم وقولكم هذا فلم يعذبكم الله بذنوبكم. لمَ: أصلها: لما. أي فلأيّ شيء؟ اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون المقدر للتعذر على آخره الألف المحذوفة في محل جر باللام وحذفت الألف لاتصال «ما» الاستفهامية بحرف جر. يعذبكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بذنوبكم: جار ومجرور متعلق بيعذب. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ﴾: حرف ابتداء أو استئناف لأنها وردت قبل جملة.. أو تكون بمعنى: «إنْ» كما قال الأخفش على معنى: الحق إنكم بشر. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بشر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. و«البشر» هو الخلق يأتي مفرداً وجمعاً. والعرب ثنّته ولم تجمعه.

﴿مِّمَّنۡ خَلَقَۚ﴾: مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع صفة لبشر خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «خلق» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّن خلقه أو تكون «مَنْ» مصدرية فتكون «من» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمنْ. التقدير: من جملة خلقه وحذف مفعولا «يشاء» اختصاراً أي يغفر لمن يشاء ذنبه ويعذب من يشاء تعذيبه.

﴿يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يعذب» لمن: الجار والمجرور متعلق بيغفر ويعرب مثل «ممّن».

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعراب «يعذّب» الأولى. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: أعربت. وجملة «يشاء» في الجملتين صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾: الواو حرف عطف. إليه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ: هذا القول الكريم أعرب في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.

عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ : جار ومجرور متعلق بجاء من الرسل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فترة».

أَن تَقُولُواْ: حرف مصدري ناصب أو بمعنى «لا» تقولوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به أو متعلق بمفعول له ـ لأجله ـ التقدير: كراهة أن تقولوا بمعنى لكي لا تقولوا.

مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم من حرف جر زائد. بشير: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء».

وَلَا نَذِيرٖۖ : الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

فَقَدۡ جَآءَكُم : الفاء عاطفة على فعل محذوف. قد: حرف تحقيق. جاءكم: أعربت في مستهل الآية الكريمة.

بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. ونذير: اسم معطوف على «بشير» ويعرب مثله.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه نكرة. قدير: خبر المبتدأ «الله» مرفوع بالضمة.

** يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ: الفعل «يبيّن» فعل متعدٍ إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: يوضح لكم الدين الحقّ ويجوز أن تكون الفعل لازماً على معنى: يبذل لكم البيان أو يكون المعنى: يبيّن لكم ما كتمتم وحذفت الجملة الفعلية مع مفعولها لتقدم ذكره.

** مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ: الكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي مبشر ومنذر وهو من يأتي بالخبر السار.. أمّا النذير فهو المخبر بتحذير من العاقبة.

** فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ: الجملة الفعلية «فقد جاءكم» معطوفة بفاء العطف على جملة محذوفة اختصاراً.. بتقدير: لا تعتذروا فقد جاءكم بشير ونذير هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قال موسى لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى «حين».

يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء اختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ: جار ومجرور متعلق بنعمة والميم علامة جمع الذكور. إذْ جعل: تعرب إعراب «إذ قال» وفاعل «جعل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

أَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جعل فيكم» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. ملوكاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَءَاتَىٰكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

مَّا لَمۡ يُؤۡتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لم يؤت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به أول. التقدير: ما لم يؤته.

أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ: مفعول به ثان منصوب بالفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. من العالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ: بمعنى: حين بعث فيكم أنبياء كثيرين. و«الأنبياء» جمع «نبيّ» ويجمع جمع مذكر سالماً على «نبيّين» و«النبيّ» هو المخبر عن الغيب أو المستقبل بإلهام ـ بوحي من الله. أمّا «النبوّة» و«النبوءة» فهي الإخبار عن الغيب أو المستقبل بإلهام من الله سبحانه. . أي

الإخبار عن الله تعالى وما يتعلق به جلّت قدرته و«نبيّ» أو «نبيء» اسم فاعل ـ فعيل بمعنى فاعل ـ لأنه أنبأ ـ اي أخبر ـ عن الله تعالى.. من أنبأته الخبر وبالخبر ونبّأته به: بمعنى: أعلمته. و«النبأ» هو «الخبر» و«النبيّ» أصله: النبيء وقد تركوا همزه إلاّ أهل مكة فإنّهم يهمزون الاسم. و«النبيّ» من غير همز: معناه: شرُفَ على سائر الخلق. فأصله غير الهمز يكون بصيغة «فعيل» بمعنى: مفعول. مأخوذاً من «النبوّة» و«النباوة» وهو ما ارتفع من الأرض. وعن الضحّاك: ما بعث نبيّ إلاّ ومعه ملائكة يحرسونه من الشياطين أن يتشبهوا بصورة المَلك. أي مخافة أو خشية تشبّههم.. أمّا «الرسول» فهو الذي معه كتاب ـ من الأنبياء ـ وأمّا «النبيّ» فهو الذي ينبىء عن الله عزّ وجلّ وإنْ لم يكن معه كتاب كيوشع. قال تعالى في سورة «مريم»: ﴿وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝﴾ وقال سبحانه في سورة «مريم» أيضاً: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ۝﴾ وسمّيت «الملائكة» رسلاً.. لأنّهم مرسلون من الله تبارك اسمه إلى الأنبياء.

﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ۝٢١﴾.

يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ: تعرب إعراب «يا قومِ اذكروا نعمة الله» في الآية السابقة. المقدسة: صفة ـ نعت للأرض منصوبة بالفتحة.

الَّتِي كَتَبَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للأرض. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

اللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة لكم: جار ومجرور متعلق بكتب والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كتب الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. ترتدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ : جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «ترتدوا» بتقدير: مدبرين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ : الفاء سببية. تنقلبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: لا يكون منكم ارتداد حتى لا يكون انقلاب وخسران والجملة الفعلية «تنقلبوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها من الإعراب. خاسرين: حال من ضمير «تنقلبوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «كتب» اختصاراً.. التقدير والمعنى: كتب الله لكم السكن فيها أو التي قدّر الله لكم دخولها في سابق علمه.. أو بمعنى: التي قسمها لكم.

** ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ: أي الأرض المطهرة من الوثنية وهي فلسطين سمّيت بذلك لكثرة ما بعث فيها من الأنبياء أو لأنها كانت قرار الأنبياء وهي نفسها أرض بيت المقدس وقيل: هي الطور وما حوله. كما قيل أيضاً: هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن.. وقيل الشام.

** وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ: وهو كناية عن الفرار أو الهزيمة بمعنى: ولا ترجعوا مدبرين خوفاً ممّن فيها. و«أدبار» جمع «دبر» بضم الدال والباء ويجوز ضم الباء أيضاً وهو مؤخر كلّ شيء.. و«الدبر» بضمتيْن وتسكين الباء تخفيفاً هو خلاف «القبل» من كل شيء بضم القاف والباء. يقال لآخر الأمر: دبر. وأصله: ما أدبر عنه الإنسان. ويقال: ولاّه دبره: كناية عن الهزيمة. ومنه القول: دبر النهار دبوراً ـ من باب قعد ـ وأدبر: أي مضى أو ذهب ومن اشتقاقاته: دبّرت الأمر تدبيراً: بمعنى: فعلته عن فكر ورويّة وتدبّرته تدبراً: نظرت في عاقبته.

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

قَالُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَٰمُوسَىٰٓ: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. قوماً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنوّنة. جبارين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا﴾: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ندخل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لن ندخلها» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾: حرف غاية وجر. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوا. والجملة الفعلية «يخرجوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. التقدير: حتى خروجهم منها. والجار والمجرور متعلق بلن ندخلها.

﴿فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يخرجوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها جار ومجرور متعلق بيخرج.

﴿فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّا: أعربت. داخلون خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٣)﴾.

﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجلان».

يَخَافُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعدها «أنعم الله عليهما» في محل رفع صفة للموصوف «رجلان» أو اعتراضية لا محل لها.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليهما: جار ومجرور متعلق بأنعم الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بادخلوا. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق. بجوابه. دخلتموه الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ»

والميم علامة جمع الذكور. غالبون خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلوا. الفاء زائدة أو تكون قد دخلت لمعنى الشرط أي في جواب الشرط المتقدم. توكلوا: تعرب إعراب «ادخلوا».

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فتوكلوا.

** **قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ**: في هذا القول الكريم حذف مفعول الفعل «يخافون» المتعدي وهو لفظ الجلالة لظهوره جلّت قدرته. أي من الذين يخافون بمعنى يتّقون الله. ويجوز أن يكون المفعول به عائداً على «الجبارين» في الآية الكريمة السابقة. و«الرجلان» هما يوشع وكالب بن يوفنا من النقباء الاثني عشر.

** **ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ**: الجملة كناية عن معنى: باغتوهم.. أي فاجئوهم في قريتهم.. أي باب المدينة ـ بلد الجبارين ـ و«الجبارين» جمع «جبار» وهو العاتي الذي يجبر الناس على ما يريد أي متغلبين لا تتأتّى مقاومتهم. والجبّار ـ فعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ وفعله: جبر يقال: جبره على الأمر: بمعنى أكرهه عليه. والمراد بالجبارين في الآية الكريمة: الكنعانيون.. أو العماليق ـ جمع عملاق.

﴿ **قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ** ﴿٢٤﴾ ﴾.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا: أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل تعليل للنفي المؤكد.

مَّا دَامُواْ فِيهَا: الجملة بيانية للأبد. ما: مصدرية ظرفية. داموا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. فيها: جار ومجرور

في محل نصب خبر «ما دام» و«ما» المصدرية وما بعدها من اسمها وخبرها ـ اسم ما دام وخبره ـ بتأويل مصدر في محل نصب على الظرفية أو نيابة الظرفية متعلق بندخلها. التقدير: دوامهم فيها أي مدة دوامهم مقيمين فيها.

فَٱذْهَبْ أَنتَ: الفاء استئنافية. اذهب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في «اذهب».

وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ: الواو عاطفة. ربّك: اسم معطوف على ضمير الرفع المستتر في «اذهب» وحذف عامله اختصاراً والتقدير: وليذهب ربك. الفاء حرف عطف. قاتلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف مفعول «قاتلا» اختصاراً لأنه مفهوم. أي فقاتلا الأعداء. أو فقاتلا هؤلاء الجبارين.

إِنَّا هَـٰهُنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

قَـٰعِدُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تعظيماً وتوقيراً. التقدير: يا ربي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وحذفت الياء خطأً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا: الجملة المؤوّلة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والأصل: إنّني.. حذفت النون تخفيفاً. لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أملك..» في محل خبر رفع «إنّ» إلاّ: أداة استثناء.

نَفۡسِي وَأَخِيۖ: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل. بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأخي: معطوفة بواو العطف على «نفسي» وتعرب مثلها.

فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا: الفاء استئنافية تفيد التعليل. افرق: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافرق وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ: معطوف بواو العطف على «افرق بيننا» ويعرب إعرابه. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ: القول الكريم على لسان موسى ـ عليه السلام ـ أي لا أملك إلاّ نفسي وأخي هرون لنصرة دينك يا ربّ. ولفظة «الأخ» لامه ـ أي الواو ـ محذوفة كما يقول الفيّوميّ وتردّ في التثنية على الأشهر فيقال: أخوان.. وفي لغة يستعمل منقوصاً فيقال: أخان. وجمعه: إخوة وإخوان ـ بكسر الهمزة فيهما وضمّها لغة. وقل جمعه بالواو والنون.. والأنثى: أخت وجمعها: أخوات وهو جمع مؤنّث سالم ويقال: هو أخو تميم: أي واحد منهم. وقال الجوهريّ: وأكثر ما يستعمل «الإخوان» في الأصدقاء و«الإخوة» في الولادة. قال تعالى في سورة «الشعراء»: «إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون» قال «أخوهم» لأنه كان منهم أي واحداً منهم وكان أميناً فيهم مشهوراً بالأمانة كالنبي الكريم محمد ـ ﷺ ـ في قريش. ويقال: تحريت الشيء وتأخّيت الشيء: بمعنى: قصدته ووردت كلمة «إخوان» في قول الشاعر:

بـرِحَ الخفـاءُ فبُحـتُ بـالكِتمـانِ ... وشكـوْتُ مـا ألقـى إلـى الإخـوانِ
لـو كـان مـا بـيْ هيِّنـاً لكتمتُـهُ ... لكـنَّ مـا بـيَ جـلَّ عـنْ كِتمـانِ

وقيل: تناسَ مساويَ الإخوان يُدمْ لك وُدُّهم.

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء زائدة أو تفيد التسبب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«ها» تعود إلى الأرض المقدسة. محرّمة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمحرّمة. أربعين: ظرف زمان منصوب على الظرفية والعامل فيه محرّمة وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. سنة: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيتيهون. بمعنى: يسيرون في الأرض متحيرين.

فَلَا تَأْسَ: الفاء زائدة. لا: ناهية جازمة. تأسَ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ: جار ومجرور متعلق بتأسَ. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ﴾: الواو حرف عطف. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باتلُ.

﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ابنيْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. آدم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿بِٱلۡحَقِّ إِذۡ﴾: جار ومجرور في محل نصب نائب عن صفة لمصدر محذوف. التقدير: اتل تلاوة متلبسة بالحق أو يكون في محل نصب حالاً من الضمير الفاعل في «اتل» بتقدير: ومعك الحق. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باتلُ.

﴿قَرَّبَا قُرۡبَانٗا﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل قرباناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا﴾: الفاء عاطفة. تقبّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من أحد: جار ومجرور متعلق بتقبّل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

﴿وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ﴾: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتقبل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الآخر: جار ومجرور متعلق بيتقبّل.

﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. اقتلنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والنون الثقيلة لا محل لها. والجملة الفعلية «لأقتلنّك» جواب القسم المحذوف لا محل لها. والجملة مع القسم المحذوف في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ التقدير: والله لأقتلنّك.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ﴾: أعربت. إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر. يتقبّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يتقبل الله من المتقين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيتقبّل أو بالمفعول المحذوف اختصاراً وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾: المعنى: واقصص يا محمد على قومك خبر ابني آدم وحواء المراد بهما: قابيل وهابيل حيث قتل قابيل أخاه هابيل حسداً.. وحذفت النون من «ابني» للإضافة لأن أصله «ابنين» وجر بالياء لأنه مثنى وينصب بالياء أيضاً ويرفع بالألف «ابنان» وهو مثنى «ابن» وجمع «ابن» بنون ـ في حالة الرفع بالواو ينصب ويجرّ بالياء «بنين» وهو جمع مذكر سالم لأن «الابن» أصله «بنو» وقيل: أصله بِنو ـ بكسر الباء مثل حِمْل بدليل قولهم في المؤنث: بنت. وجمع القلة أبناء وقد أجاد من قال:

لا تسألن بني آدمَ حاجةً ... وسَلِ الّذي أبوابُه لا تُحجَبُ

الله يغضبُ إنْ تركتَ سؤالَهُ ... وترى ابنَ آدمَ حين يُسألُ يغضبُ

** ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾: القربان: مثل «القُربة» وجمعه: قرابين. يقال: قرُبَ الشيء منّا قُرباً وقَرابة وقربى. ويقال: القرب: في المكان. والقربة: في المنزلة.. والقربى والقرابة: في الرحم.. وقيل لما يُتقرب به إلى الله تعالى: قربة ـ بسكون الراء والضم للاتباع. وقيل: القربان: هو ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبائح وصدقات وغيرها.. فتقبّل الله قربان هابيل وكان كبشاً لأنه كان راعي غنم واختاره من أجود غنمه.. ولم يتقبّل قربان قابيل وكان حزمة سنبل لأنه كان مزارعاً واختارها من أردأ زرعه. فغضب قابيل على أخيه هابيل وهدّده بالقتل غيرة وحسداً لأن الله سبحانه تقبّل قربانه. وفي حاشية الآية الكريمة التالية رواية أخرى عنهما..

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٨﴾.

لَئِنۢ بَسَطتَ: اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم بسطت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إنْ بسطت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

إِلَيَّ يَدَكَ: جار ومجرور متعلق ببسط وياء المتكلم ضمير مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لِتَقۡتُلَنِي: اللام حرف جر للتعليل. تقتلني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تقتلني» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «لقتلي» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببسط.

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. باسط: اسم مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» و«أنا» ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَدِيَ إِلَيۡكَ: مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل

بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. إليك: جار ومجرور متعلق بباسط. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بإلى.

لِأَقْتُلَكَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر أقتلك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أقتلك» صلة «أنْ» المصدرية المضمرة لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر «لقتلك» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «باسط».

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أخاف الله..» في محل رفع خبر «إنّ».

رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** **لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي**: أي قال هابيل لأخيه قابيل: لئن بطشت بي لأن «بسط اليد» كناية عن البطش. يقال: بطش به يبطش بطشاً ـ من باب «ضرب» وبها قرأ السبعة.. وفي لغة من باب «قتل» وقرأ بها الحسن البصريّ وأبو جعفر المدنيّ. والبطش هو الأخذ بعنف. يقال: بطشت اليد: إذا عملت فهي باطشة ـ اسم فاعل ـ.

** **لِتَقْتُلَنِي**: النون هنا نون الوقاية وهي التي تقي ـ أي تحفظ ـ الفعل أو لامه ـ من الكسر لوجود الياء.

** **مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِيَ**: يدي هنا مفعول به لاسم الفاعل ـ باسط ـ الذي يعمل عمل فعله لأنه اسم منوّن ولو حذف تنوينه لعدّي إلى مفعوله «يدي» بالإضافة. و«ما» هذه تسمّى «ما» الحجازية.. وهي تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز فيكون الضمير «أنا» في محل رفع اسمها وفي لغة بني تميم هي «ما» النافية لا عمل لها ويكون ما بعدها في محل رفع على الابتداء وفي القول الكريم ما يسمّى بالمشاكلة أي التشابه.

** إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ: المعنى والتقدير: إنّي أخشى عقاب الله وبعد حذف المضاف المنصوب على المفعولية «عقاب» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه.

** سبب نزول الآية: ذكرت في الآية الكريمة السابقة قصة هابيل وقابيل.. وأورد المصحف المفسّر رواية أخرى فقال: روي أن آدم أمر ولديه هابيل وقابيل أن يتزوج كلّ منهما توأمة الآخر فسخط قابيل لأن توأمته كانت أجمل.. فقال لهما آدم قرّبا قرباناً فمن أيّكما قبل تزوّجها ففعلا.. فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فأكلته فزاد ذلك في حسد قابيل فقتل أخاه هابيل. ولكن قال بعض العلماء: إن ابني آدم ليس معناه ابنيه لصلبه.. وإنّما هما رجلان من بني إسرائيل وكلنا أولاد آدم ودليله على ذلك قوله تعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل..».

﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِنِّىٓ أُرِيدُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أريد..» في محل رفع خبر «إنّ».

أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى: حرف مصدري ناصب. تبوء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بإثمي: جار ومجرور متعلق بتبوء أي ترجع والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تبوء بإثمي» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «أريد».

وَإِثْمِكَ: معطوف بواو العطف على «بإثمي» ويعرب مثله. والكاف ضمير متصل ـ ضمير الخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ: الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ لأنه معطوف على «تبوء» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من أصحاب: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ﴾: الفاء استئنافية. طوّعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. له: جار ومجرور متعلق بطوعت. نفسه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿قَتْلَ أَخِيهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَقَتَلَهُۥ﴾: الفاء عاطفة للتسبب. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الفاء حرف عطف. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجار والمجرور «من الخاسرين» في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. التقدير: خاسراً من الخاسرين.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا﴾: الفاء حرف عطف. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والفعل «بعث» فعل ماضٍ مبني على الفتح غراباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «غراباً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبحث.. بمعنى: يحفر.

﴿لِيُرِيَهُۥ﴾: اللام حرف جر للتعليل يريه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يريه» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدريةوما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «بعث».

﴿كَيْفَ يُوَٰرِى﴾: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يري» المتعدي إلى مفعولين. يواري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. ويلتا أصلها: يا ويلتي احضري وهي كلمة جزع وتحسر: منادى منصوب مضاف والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة وجملة «يا ويلتا وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَعَجَزْتُ﴾: الهمزة حرف استفهام لا محل له يفيد التعجب. عجزت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ : حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. مثل: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أكون مثل..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي عن أكون مثل هذا الغراب.. التقدير: عن كوني مثل هذا الغراب والجار والمجرور متعلق بعجزت.

هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الغراب: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة الجر الكسرة.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِى : الفاء سببية لأنها واقعة في جواب الاستفهام. أواري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة وقيل: الفعل منصوب بالفاء والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. سوءة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية أواري.. » صلة «أنْ» المضمرة بعد فاء السببية لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وهو من أخوات «كان» واسمه ضمير مستترٍ جوازاً تقديره هو.

مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «أصبح» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ : جار ومجرور متعلق بكتبنا وحرف الجر هنا لابتداء الغاية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: بسبب ذلك وعلّته.

كَتَبْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بكتبنا وعلامة جر «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

أَنَّهُۥ مَن : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية «منْ وهو المبتدأ مع خبره» في محل رفع خبر «أنّ» والجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنّه.. لأن معنى «كتب الله على بني إسرائيل» هو أمرهم به وألزمهم بالشيء أو قضى به. والجار والمجرور متعلق بكتبنا. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

قَتَلَ نَفْسًۢا : الجملة الفعلية صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بِغَيْرِ نَفْسٍ : جار ومجرور متلعق بقتل. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ : معطوف بحرف العطف أو على «نفس» ويعرب مثله أي بغير فساد. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفساد أو بصفة له .

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. كأنما: كافة ومكفوفة. قتل

الناس: تعرب إعراب «قتل نفساً» جميعاً: حال من «الناس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «منْ قتل نفساً فكأنّما قتل الناس جميعاً» وتعرب مثلها. و«ها» في «أحياها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وعلامة بناء الفعل «أحيى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «بالبيّنات» متعلق بجاءت.

﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا﴾: حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنّونة.

﴿مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية. ذلك: تعرب إعراب «ذلك» في مستهل الآية.

﴿فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. مسرفون: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا﴾.. ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾: في هذا القول الكريم ورد ما يسمّى في علم البلاغة: المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله.. أو ما يسمّى التضادّ.

** مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ: التقدير: بغير قتل نفس.. فحذف المضاف إليه الأول «قتل» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه وأقيم المضاف إليه الثاني «نفس» مقامه.

** مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا: أي بسبب ذلك القتل.. الحادث.. حادث قتل قابيل أخاه هابيل حكمنا فحذفت الصفة «القتل.. الحادث» المشار إليها لأنها معلومة.

** وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا: أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» جمع «رسول» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو أنّث على لفظ «الرسل» أي جماعة الرسل لا على معناها.

** بِالْبَيِّنَاتِ: أي بالآيات البيّنات.. بمعنى: بالآيات الواضحات. وبعد حذف الموصوف «الآيات» اختصاراً أقيمت الصفة «البيّنات» مقامه.

** ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ: أي بعد ذلك الأمر ومجيء الرسل إليهم.. فحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً.

﴿ إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣) ﴾.

إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ: كافة ومكفوفة. جزاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. رسوله: مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحاربون» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو حال من ضمير «يسعون» بمعنى: مفسدين. أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره يفسدون فساداً فتكون الجملة الفعلية «يفسدون فساداً» في محل نصب حالاً من الضمير المذكور.

أَن يُقَتَّلُوا: حرف مصدرية ونصب. يقتلوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يقتّلوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: جزاؤهم القتل.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها.

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتّلوا» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة. أيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ: معطوفة بالواو على «أيديهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الاسم الضمة الظاهرة. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من «الأيدي والأرجل» أي تقطع الأيدي والأرجل مختلفات.. أي أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى. و«من» حرف جر لابتداء الغاية.

أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «يقتلوا» وتعرب مثلها. من الأرض: جار ومجرور متعلق بينفوا.

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «لهم خزي» في محل رفع خبر «ذلك» أو تكون «خزي» وحدها خبر «ذلك».

فِى ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خزي» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: الواو عاطفة ويجوز أن تكون استئنافية. لهم: أعربت وهي أي الجار والمجرور «لهم» في محل رفع خبر مقدم. في الآخرة:

جار ومجرور متعلق بعذاب أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة على «عذاب».

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** ﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: المعنى: يحاربون أولياء الله ورسوله.. وحذف المفعول به المضاف «أولياء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وحلّ محلّه على المفعولية. بمعنى: عباد الله. و«الوليّ» فعيل بمعنى: فاعل. من «وَلِيَه»: إذا قام به ومنه قوله تعالى في سورة «البقرة»: «الله وليّ الذين آمنوا» وجمعه: أولياء.. ويكون «الوليّ» بمعنى: مفعول في حق المطيع.. فيقال: المؤمن وليّ الله.

** ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ﴾: أي ذلك الجزاء لهم ذلّ وفضيحة فحذفت الصفة «الجزاء» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم. و«الخزي» فعله: خزي يخزى خزياً ـ من باب علم ـ بمعنى: ذلّ وهان وهو فعل متعدّ إذا جاء رباعياً نحو: أخزاه الله: بمعنى: أذلّه وأهانه. ويقال خزيَ الرجل خَزاية: أي استحى.. فهو خَزيان ـ بفح الخاء ـ واسم الفاعل من الرباعيّ: مخزٍ.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس والضحاك: نزلت الآية الكريمة بسبب قوم من أهل الكتاب نقضوا العهد مع الرسول ـ ﷺ ـ وقطعوا الطريق.. وأفسدوا في الأرض. وقال الجمهور: نزلت في قوم من عُكل وعُرينة «اسما قبيلتين» قتلوا رعاة إبل المسلمين واستاقوا الإبل فبعث رسول الله ـ ﷺ ـ في آثارهم فأتي بهم وأمر أن يفعل بهم مثل ما فعلوا بالرعاة فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ـ كحّلهم بمسامير الحديد المحمّى ـ وتركهم في جانب الحرّة ـ أرض الحجارة السوداء ـ حتى ماتوا على حالهم.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٤)﴾.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا﴾: جار ومجرور متعلق بتابوا. أنْ: حرف مصدري ناصب. تقدروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

والجملة الفعلية «تقدروا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتقدروا. الفاء: استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط إذا أعربت كلمة «الّذين» في محل رفع مبتدأ.

﴿أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾: الجملة بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة.

﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا الله» وتعرب إعرابها. إليه: جار ومجرور متعلق بابتغوا.

﴿وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «وابتغوا» إليه. والجار والمجرور «في سبيله» متعلق بجاهدوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿اتَّقُواْ اللَّهَ﴾: أي خافوا عذاب أو بطش الله.. وبعد حذف المفعول به المضاف «بطش» اختصاراً لأنه مفهوم أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه.

** ﴿وَابْتَغُواْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾: المعنى: واطلبوا إليه سبحانه الوسيلة من عمل صالح يقربكم إليه جلت قدرته يقال: وسل إلى الله بالعمل يسل وسلاً ـ من باب وعد ـ بمعنى رغب وتقرّب وتوسّل إلى ربّه بوسيلة: أي تقرّب إليه بعمل.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ أَنَّ لَهُم﴾: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم.

﴿مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. الجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل

مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف. التقدير: لو ثبت ملكهم كل ما في الأرض. و«لو» مع ما في حيزه مع جوابه في محل رفع خبر «إنّ الّذين..».

وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ: الواو: واو المعية. مثله: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بحال محذوفة من «مثله» والهاء: أعرب.

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. يفتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيفتدوا والجملة الفعلية «يفتدوا به» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف على المعنى أي ملّكوا.. و«يفتدوا» بمعنى: يفدوا أنفسهم.. فحذف المفعول به «أنفسهم» اختصاراً لأنه معلوم.

مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بيفتدوا. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. تقبّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بتقبّل.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ ﴾.

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ : حرف مصدرية ونصب. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من النار: جار ومجرور متعلق بيخرجوا والجملة الفعلية «يخرجوا من النار» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون. التقدير: يريدون الخروج منها أي من النار.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها أو تكون «ما» الحجازية التي هي بمنزلة «ليس» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى ـ لغة بني تميم ـ واسم «ما» على اللغة الثانية ـ لغة أهل الحجاز ـ الباء حرف جر زائد. خارجين: اسم مجرور بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنّه خبر المبتدأ على اللغة الأولى أو منصوب محلاً على أنّه خبر «ما» على اللغة الثانية. منها: جار ومجرور متعلق بخارجين ـ على تأويل فعله ـ أي لا يخرجون من النار وهي جمع «خارج ـ اسم فاعل».

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ : الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجارّ والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ﴾: الواو استئنافية. السارق: مبتدأ مرفوع بالضمة. والسارقة: معطوفة بواو العطف على «السارق» مرفوعة مثله بالضمة. وخبر المبتدأ الجملة الفعلية «فاقطعوا أيديهما» في محل رفع أو يكون الخبر شبه جملة محذوفاً. . التقدير: فيما فرض عليكم: السارق السارقة.

﴿فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الجملة تتضمن معنى الشرط على تقدير: والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا أيديهما لأن الاسم الموصول يتضمن معنى الشرط نحو: من يسرق فقد سرق أخ له وعلى الوجه الثاني من إعراب «السارق والسارقة» تكون الفاء في «اقطعوا» استئنافية. اقطعوا: فعل أمر مبني علىحذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية ويجوز أن يكون «هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

﴿جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء. كسبا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كسبا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كسباه. . بمعنى: لما ارتكبا من الإثم.

﴿نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: عبرة لغيرهما. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلفظة «نكالاً».

﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عزيز حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة ـ نعتاً ـ لعزيز.

** السارق والسارقة: الكلمة الأولى: اسم فاعل للمذكر والكلمة الثانية اسم فاعل للمؤنّث.. وفعله: سرق.. يسرق وهو من باب «ضرب» يقال: سرقه مالاً وسرق منه مالاً.. يتعدّى الفعل إلى المفعول به بنفسه وبالحرف على الزيادة ومصدر الفعل هو«سَرَق» بفتح السين والراء والاسم: السِرق - بكسر الراء والسرقة: مثله: وتخفف مثل «كلمة» ويسمّى المسروق: سرقة تسمية بالمصدر.. ويقال مجازاً: سِرق السمعَ واسترقه: إذا سمعه مستخفياً. وتطلق على «السارق» لفظتا «الحرامي» و«اللّص» واللفظتان تعنيان معنىً محرماً واحداً وهو السرقة. إلاّ أنّ الفرق بينهما هو أنّ اللفظة الأولى لفظة عاميّة هكذا لأن صاحبها فاعل الحرام: أي يفعل الحرام. واللفظة الثانية لفظة فصيحة مشتقة من الفعل «لصّ» نحو: لصّ الرجل الشيء يلصّه لصّاً - من باب نصر - بمعنى: سرقه فهو لصّ - بكسر اللام وبضمّها لغة حكاها الأصمعيّ وجمعه: لصوص. و«اللص» هو «الصعلوك» بضم الصاد وفعله: صعلكه يصعلكه صعلكة: بمعنى: أضمره وأخفاه مثل «سرق السمع واسترقه». ويقال: تلصّص الرجل: اي صار لصّاً أو تخلّق بأخلاق اللصوص. ويطلق «الصعلوك» على الضعيف والفقير وجمعه: صعاليك.. ويسمّى اللصّ أيضاً سِنّماراً لأنهم يطلقون على من لا ينام لفظة «سنّمار» فسمّي «اللصّ» به لقلّة نومه. قال الشاعر:

جَـزَتْنـا بَنـو لَحْيـانَ أمـسِ بفعلِنـا جَـزاءَ سِنِّمـار بمـا كـان يفعـلُ

** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت في طُعمة بن أبيرق وهو من المنافقين الذي سرق درعاً من جاره «قتادة بن النعمان» - وقد أشير إلى قصته في حاشية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة من سورة «النساء».

﴿ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩ ﴾.

فَمَن تَابَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بتاب. ظلمه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.. بمعنى: من بعد سرقته.

وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تاب» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وحذف مفعول «أصلح» اختصاراً. المعنى: وأصلح حاله أو عمله.

يَتُوبُ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليه: جار ومجرور متعلق بيتوب. والجملة «فإنّ الله يتوب عليه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَحِيمٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ لغفور.

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

أَلَمْ تَعْلَمْ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير: لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّ اللَّهَ: الجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم» المتعدي إلى مفعولين. أنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب إعرابها.

يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يعذب» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً أي يشاء تعذيبه.

﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر.. وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأن ما قبله «يغفر» دال عليه. التقدير: لمن يشاء مغفرته.

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كل: جارومجرور متعلق بقدير شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة ـ نعت لأيّ مرفوع بالضمة على اتباع ـ أي حركة ـ المنادى «أيّ» لا محله. و«الرسول» أعرب صفة للمنادى لأنه اسم مشتق.. ولو كان الاسم جامداً لكان بدلاً أو عطف بيان من المنادى «أيّ».

﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ﴾: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «يسارعون في الكفر» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الكفر: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «الذين». التقدير: حال كونهم من الذين. قالوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بأفواه: جار ومجرور متعلق بقالوا: أو بحال محذوفة.. التقدير: ناطقين بأفواههم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ﴾: الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أو تكون الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً لأنها معطوفة على الجملة الحالية قبلها.

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر. الذين: أعرب. والجار والمجرور «من الذين» في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ المؤخر هو «سمّاعون» ويجوز أن يكون «ومن الذين هادوا» معطوفاً على «من الذين قالوا» وينتهي الكلام وما بعده: جملة اسمية بتقدير: هم سماعون. هادوا: تعرب إعراب «قالوا».

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. للكذب: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «سماعون».

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ: تعرب إعراب «سماعون للكذب» آخرين: صفة - نعت - للموصوف «قوم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد «آخر» وهذا ممنوع من الصرف.

لَمْ يَأْتُوكَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية للموصوف «قوم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتوك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة - ضمير - يأتوك. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيحرفون. مواضعه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا: تعرب إعراب «يحرفون» وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - إنْ: حرف شرط جازم. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَخُذُوهُ وَإِن: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوه: فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾: حرف نفي وجزم وقلب. تؤتوه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لم تؤتوه» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط. فاحذورا: تعرب إعراب «فخذوا».

﴿وَمَن يُرِدِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. وحذفت ياؤه الثانية ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. فتنته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَن تَمْلِكَ لَهُ﴾: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مسبوق بلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تملك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتملك.

﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتملك أو بحال مقدمة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة «أولئك» أو بدل منه. والجملة الاسمية «لهم

في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره «هم» والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وفي هذه الحالة تكون الجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل نصب حالاً من اسم الإشارة المبتدأ «أولئك».

لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر الظاهر لالتقاء الساكنين وأصله «يريد» فحذفت ياؤه الثانية تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ: حرف مصدري ناصب. يطهر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يطهر قلوبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يرد» قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بحال من «خزي» لأنه متعلق بصفة قدمت عليها وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لهم في الدنيا خزي» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «لهم في الدنيا خزي» وتعرب إعرابها وعلامة جر «الآخرة» الكسرة الظاهرة في آخره. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

** مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ: أي من المنافقين الذين أظهروا الإيمان ناطقين بألسنتهم.. فحذف الموصوف «المنافقين» وأقيمت الصفة «الذين» مقامه.

** وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ: أي من اليهود.. يقال: هاد ـ يهود ـ هوداً: بمعنى: رجع وسمّي «اليهود» بذلك لأنهم قالوا: هدنا إليك: بمعنى: رجعنا إليك تائبين.

** سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ: المعنى: ومن اليهود قوم سمّاعون لكذب أحبارهم ـ جمع حبر ـ فحذف الموصوف «قوم» وحلت الصفة «سماعون» محله. و«سمّاعون» جمع «سمّاع» وهو من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل. وبعد حذف المضاف إليه «أحبارهم» عوّض المضاف «لكذب» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام.

** سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ: المعنى: كثيرو التسمع لأقوال قوم آخرين لم يحضروا مجلس النبيّ ـ ﷺ ـ تكبراً وبغضاً ـ فحذف المضاف «أقوال» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «قوم» مقامه.

** لَمْ يَأْتُوكَ: أي لم يأتوا مجلسك.. أي لم يحضروه تمرداً وحسداً.. وبعد حذف المضاف «مجلس» عدّي الفعل إلى المضاف إليه الكاف ـ ضمير المخاطب ـ فصار: لم يأتوك.

** إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا: بمعنى: هذا الكلام المحرّف.. فحذفت الصفة ـ الكلام ـ اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.. أو بمعنى: هذا الحكم المخالف.

** وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْ: أي فاحذروا قبوله.. فحذف مفعوله «احذروا» اختصاراً.

** أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ: التقدير: أولئك الضالّون هم الذين لم يشأ الله تطهير قلوبهم من النفاق والكفر.. فحذفت الصفة ـ الضالون ـ المشار إليها لأن ما قبلها يدلّ عليها.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل وامرأة يهوديين زنيا.. وكانت اليهود قد جعلت تسويد الوجه بدلاً عن الرجم للزاني والزانية فأتوا النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ ليحكم لهم بما كانوا يحكمون.. ليحتجوا بذلك عند الله فأمر برجمهما.

﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ: تعرب إعراب «سماعون للكذب سماعون لقوم» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. جاءوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ: الجملة معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «احكم» وتعرب إعرابها. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بأعرض. . بمعنى: فصدّ عنهم.

وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعرض: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنهم: أعرب.

فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يضروك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة في موضع المصدر أي ضرراً.

وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم: معطوفة بواو العطف على «إنْ جاءوك فاحكم بينهم» وتعرب مثلها والفعل «حكمت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ: جار ومجرور متعلق باحكم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو المقسطين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ: الواو استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يحكمونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ: الواو استئنافية عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة. التوراة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «التوراة» بمعنى: ناطقة بحكم الله. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. حكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ: حرف عطف. يتولون الجملة الفعلية تعرب إعراب «يحكمون» لأنها معطوفة عليها. من بعد: جار ومجرور متعلق بيتولون.

ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. الواو استئنافية. ما: نافية لاعمل لها بلغة بني تميم.. وبمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز.. وتسمّى «ما» الحجازية.

أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ على اللّغة الأولى أو اسم «ما» على اللغة الثانية والكاف حرف خطاب.

الباء حرف جر زائد. المؤمنين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية على اللغة الثانية.

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» التوراة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أنزلنا التوراة» في محل رفع خبر «إنّ». و«أنزل» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ونور: معطوف بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره. وقد قدرت الضمة على ألف «هدىً» قبل تنوينها لأنه اسم نكرة.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «التوراة» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بيحكم. النبيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «النبيون» أسلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق.. بيحكم. هادوا: تعرب إعراب «أسلموا».

﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «النبيون» ويعربان إعرابه وعلامة رفع الثاني الضمة.

﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم والجملة الفعلية «استحفظوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿مِن كِتَابِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه من كتاب الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ﴾: الواو حالية. والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شهداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

﴿فَلَا تَخْشَوُا﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو استئنافية. اخشون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. وأصله: اخشوني.. حذفت الياء خطأ واختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لا تخشوا» وتعرب إعرابها. بآياتي: جار ومجرور متعلق بتشتروا والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو اي الفعل «يحكم» فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والجملة الفعلية «لم يحكم بما أنزل الله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً.. التقدير: بما أنزله الله.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الكافرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع

بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الاسمية «هم الكافرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وهي جمع «الكافر» وهو اسم فاعل.

** يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ: الكلمة: جمع «النبيّ» وهو بصيغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي الذي أنبأ ـ أي أخبر ـ عن الله تعالى. تركوا همزة آخره ـ الياء ـ كالذُرية والبريّة والخابية إلاّ أهل مكة فإنهم يهمزون الكلمات الأربع. وقال الجوهريّ: النبوّة والنباوة: هو ما ارتفع من الأرض فإنْ جعلت «النبيّ» مأخوذاً منه أي أنه شرُفَ على سائر الخلْق فأصله غير الهمز ـ أي نبيّ ـ وهو فعيل بمعنى: مفعول.

** وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ: جمع «الرّبانيّ»: وهو العالم الزاهد المتألّه العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى في سورة «آل عمران»: «ولكنْ كونوا ربّانيّين» مشتقّ من «الربّ» و«الربّ» هو اسم من أسماء الله تعالى وتطلق اللفظة على الله تبارك وتعالى معرّفة بالألف واللام ومضافةً. نحو: ربّ كلّ شيء: بمعنى: مالكه وهو جلّت قدرته. والربّ: لا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق بمعنى: المالك لأنّ اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات. وتطلق اللفظة على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافاً اليه.. نحو: ربّ المال وربّ الديْن. أما «الأحبار» فهي جمع «الحبر» بكسر الحاء: هو العالم وبالفتح لغة فيه وجمعه: حبور و«الحِبر» بكسر الحاء: المداد الذي يكتب به وإليه نسب كعب. فقيل: كعب الحبر لكثرة كتابته بالحبر ـ حكاه الأزهريّ ـ عن الفراء.. وقيل «الحبر» هو العالم الصالح وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه.. وتطلق اللفظة على رئيس الكهنة عند اليهود و«الحبر الأعظم» هو البابا. قال الجوهريّ: الحبر: بكسر الحاء أفصح لأنه يجمع على «أفعال» دون فُعول. وقال الفراء: هو بالكسر وقال أبو عبيد: هو بالفتح. وقال الأصمعيّ: لا أدري أهو بالكسر أو بالفتح.

** وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ: جاء الفعل «يحكم» بالإفراد مع «منْ» مراعاة للفظ «منْ» وجاء اسم الإشارة وخبره ـ الضمير والاسم بصيغة الجمع وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لا لفظها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وحذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دالّ عليها. أي فأولئك الحاكمون هم الكافرون.. أي الذين لم يحكموا بما أنزل الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في قصة رجل من اليهود وامرأة زنيا وذهبا إلى النبيّ ـ ﷺ ـ بقصد التخفيف.. فسألهما عن حكم الزنى ـ الزنا ـ في التوراة فقالا: التحميم ـ أي التسويد ـ والجلد والتجبيه ـ اي التطواف بالزاني والزانية على حمار بجلسة مقلوبة ثم أقرّا بالرجم فحكم به وأمر به فرجما.

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ: الواو حرف عطف. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليهم فيها: الجاران والمجروران متعلقان بكتبنا.. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. بمعنى: وفرضنا أو قضينا أو أمرنا بأنّ النفس..

أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. النفس: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بالنفس: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» المحذوف.. التقدير: مأخوذة أو تقتل بالنفس وجملة «أن النفس وخبرها» مع الجمل المعطوفة عليها بتأويل مصدر في محل جر بالباء المحذوفة والجار والمجرور متعلق بكتبنا.

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «أنّ النفس بالنفس» وتعرب إعرابها. وأخبار «أنّ» في هذه الأسماء محذوفة اختصاراً لأنها معلومة.. والتقدير على التوالي: مفقوءة بالعين.. مجدوع بالأنف.. معلومة بالأذن.. مقلوعة بالسنّ.

وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ: معطوفة على «النفس» بواو العطف منصوبة مثلها لأنها اسم «أنّ» وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخرها. قصاص خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.. بمعنى: ذات قصاص.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» تصدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بتصدق والجملة الفعلية «تصدق به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على

الفتح في محل رفع مبتدأ. كفارة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. له: جار ومجرور متعلق بكفّارة.. المعنى: فالتصدق أو الحقّ كفارة للجاني.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: أعربت في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: الواو حرف عطف. قفّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على آثار: جار ومجرور متعلق بقفّينا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وأتبعنا آثار النبيّين.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ: جار ومجرور متعلق بقفينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ابن صفة لعيسى أو بدل منه مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: أي موافقاً: حال من «عيسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وأصله: يدين.. فحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «وجد بين يديْه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: لما سبقه من التوراة.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من التوارة.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قفّينا» وتعرب مثلها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الإنجيل: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة النصب الفتحة.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. هدىً: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها. . لأن اللفظة اسم نكرة ثلاثي مقصور. ونور: معطوف بواو العطف على «هدىً» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: معطوفة بواو العطف على «مصدقاً لما بين يديه» وتعرب إعرابها ويجوز أن تكون كلمة «مصدّقاً» معطوفة بالواو على محل «فيه هدى» ومحلّها: النصب على الحالية.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً: سبق إعرابها. الواو حرف عطف. وهدىً وموعظة: الاسمان: منصوبان على الحالية كقوله «مصدّقاً» لأن المعنى: إرشاداً واتّعاظاً ويجوز أن يكونا مفعولين لأجلهما بتقدير وليحكم كأنّه أريد به: وللهدى والموعظة آتيناه الإنجيل.

لِّلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلق بهدى أو بموعظة أو بصفة محذوفة منهما وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ الواو حرف عطف. اللام لام الأمر يحكم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الإنجيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. فيه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل الله فيه» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد وهو الضمير الراجع إلى الاسم الموصول «ما» وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله الله في الإنجيل من أحكام.

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ﴾: الواو حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» بتقدير: متلبساً بالحق أو من الضمير «نا» في «أنزلنا» أي ومعنا الحق. مصدّقاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره:

وجد أو استقر والجملة الفعلية «وجد بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله يدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بمعنى لما سبقه.. أو لما تقدّمه..

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير حال كونه من الكتاب..

وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ: معطوف بواو العطف على «مصدقاً» ويعرب إعرابه. عليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهيمناً» أي رقيباً.

فَٱحْكُم بَيْنَهُم: الفاء حرف عطف. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: أنزله.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَمَّا جَآءَكَ: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتتّبع. جاءك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلٍّ﴾: يعرب إعراب «من الكتاب» لكلّ: جار ومجرور متعلق بجعلنا. أي لكلّ أمة منكم وبعد حذف المضاف إليه «أمّة» نوّن آخر المضاف «كلّ».

﴿جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةً وَمِنۡهَاجٗاۚ﴾: تعرب إعراب «أنزلنا» منكم: جار ومجرور متعلق بجعلنا والميم علامة جمع الذكور شرعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ومنهاجاً: معطوف بواو العطف على «شرعة» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جعلكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. أمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة لأن الاسمين نكرتان والفعل «جعل» تعدى إلى مفعولين.

﴿وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف وفي القول الكريم معنى العطف على محذوف بتقدير: ولكن لم يشأ الله ذلك بل أراد تنويع الشرائع ليمتحنكم ـ ليختبركم ـ اللام حرف جر للتعليل والفعل «يبلو» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أراد» التقدير: أراد بلاءكم.

﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ﴾: في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيبلو. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعربت فيه «يبلوكم» والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: فيما آتاكموه.

﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِۚ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. استبقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الخيرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: فسارعوا إلى الخيرات ـ أعمال الخير ـ وبحذف حرف الجر عدي الفعل إلى الاسم المجرور «الخيرات» فانتصب مفعولاً به بالفعل أو يكون الفعل متعدياً بنفسه بمعنى فابتدروا الخيرات.

﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم﴾: حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الفاء استئنافية. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«كم» أعربت في «يبلوكم» بمعنى فيخبركم.

﴿بِمَا كُنتُمْ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار متعلق بينبىء. كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: جار ومجرور متعلق بتختلفون. والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَأَنِ ٱحْكُم: الواو عاطفة. أن: حرف مصدري وكسر آخره أي وصلت نون «أنْ» في الفعل لالتقاء الساكنين. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «احكم..» صلة «أن» المصدرية لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على «الكتاب» في القول الكريم «وأنزلنا إليك الكتاب» الوارد في الآية الكريمة السابقة. التقدير: أنزلنا إليك الكتاب والحكم.. أو يكون المصدر المؤوّل معطوفاً على «الحق» بتقدير: أنزلناه بالحق وبالحكم.

بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باحكم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باحكم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي أنزله.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ: الواو حرف عطف. احذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفتنوك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يفتنوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من فتنتهم لك. والجار والمجرور متعلق باحذر.

عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيفتنوك. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنزل الله أعربت.

إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ: جار ومجرور متعلق بأنزل. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَٱعۡلَمۡ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسد مفعولي اعلم.

أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة. ومفعول «يريد» هو المصدر المنسبك من «أنْ يصيبهم..» في محل نصب.

أَن يُصِيبَهُم: حرف مصدرية ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة «يصيبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ﴾: جار ومجرور متعلق بيصيب. ذنوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» اللام لام التوكيد المزحلقة. فاسقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ﴾: اللفظة جمع «فاسق» اسم فاعل وفعله فسق ـ يفسق ـ فسوقاً.. من باب «قعد» بمعنى: خرج عن الطاعة. ويجوز أن يكسر السين في المضارع ـ عين الفعل ـ وهو لغة حكاها الأخفش. والاسم «الفِسق» بكسر الفاء وسكون السين. وجمع «فاسق» فسّاق وفَسَقة وفاسقون وجاءت لفظة «فاسقون» بصيغة الجمع وهي تعود على «كثير» أعقبها جمع «الناس» بمعنى: أكثر الناس.. أو أنّ «كثير» تأتي للمفرد والجمع.. يقال: هذا كثير وقوم كثر وكثيرون.. قال يونس: ويقال: رجال كثير وكثيرة ونساء كثير وكثيرة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: جاء بعض علماء اليهود فقالوا: يا محمد نحن أحبار اليهود ولو اتّبعناك لاتّبعك اليهود كلّهم.. وإنّ بيننا وبين أناس من قومنا خصومة ونريد أن نتحاكم إليك فإنْ قضيت لنا أعلنّا صدقك. فأبى رسول الله ـ ﷺ ـ ذلك. فأنزل الله تعالى فيهم: و«احذرهم..».

﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ۝٥٠﴾.

﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ﴾: الألف ألف تعجيب واستنكار بلفظ استفهام. حكم: مفعول به مقدم لفعل محذوف يفسره ما بعده: التقدير: أيبغون. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفاء في «فحكم» تزيينية.

﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «من» مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمًا : جار ومجرور متعلق بأحسن. حكماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

لِّقَوۡمٍ يُوقِنُونَ : جار ومجرور متعلق بلفظة «حكماً» يوقنون: تعرب إعراب «يبغون» والجملة الفعلية «يوقنون» في محل جر صفة لقوم.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من«أيّ» أو عطف بيان منها. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّخِذُواْ : ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنصارى: اسم معطوف على «اليهود» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يتّخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ : مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولياء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. يتولّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» ولأن «مِنْ» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه منكم والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يتولّهم منكم» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب بمعنى يتخذهم أنصاراً.

﴿فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» التقدير: يكون منهم أو صار منهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته «الظالم».

** ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ﴾: يقال: نصرته على عدوّه ونصرته منه نصراً: بمعنى: أعنته وقوّيته واسم الفاعل «ناصر» ونصير وجمعه: أنصار والاسم منه هو «النُّصرة» وتناصر القوم مناصرة: بمعنى: نصر بعضهم بعضاً. وأما لفظة «النصراني والنصرانية» وربما قيل: رجل وامرأة نصرانة فهي نسبة إلى قرية اسمها «نصرة» قاله الواحديّ.. ولهذا قيل في الواحد ـ المفرد ـ: نصريّ ـ على القياس ـ وجمعه: النصارى ثم أطلق لفظ «النصراني» على كلّ من تعبّد بهذا الدين وقيل: اسم القرية المذكورة هو «ناصرة» ولم يستعمل «نصران» إلاّ بياء النسبة ونصّره تنصيراً: أي جعله نصرانياً. وفي الحديث: «فأبواه يهّودانه وينصّرانه»

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عبد الله بن أبيّ حينما قال: إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود.. وأمّا عبادة بن الصامت فقد تبرأ من ولاية اليهود وآوى إلى الله. ورسوله. فنزلت فيهما هذه الآية الكريمة.

﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ (٥٢) ﴾.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ: الفاء واقعة في جواب «أفحكم الجاهلية» ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الاسمية بعده «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة نوّن بعد الانقطاع عن الإضافة التقدير: مرض الشك والنفاق ويجوز أن تكون الجملة متعلقة بفعل محذوف تقديره: «استقر» فتكون الجملة الفعلية «استقر في قلوبهم مرض» صلة الموصول «الذين» لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون كلمة «مرض» فاعل الفعل المحذوف.

يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال لأن الفعل «ترى» هنا من رؤية العين لا بمعنى العلم وهي أي الجملة الفعلية «يسارعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ يسارعون. يقولون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسارعون».

نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أنْ:

حرف مصدري ناصب تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. دائرة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: نازلة أو مصيبة. والجملة الفعلية «تصيبنا دائرة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نخشى».

فَعَسَى ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. عسى: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو من أخوات «كان» يفيد الترجي والتوقع. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ: تعرب إعراب «أن تصيب» والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره: هو. بالفتح: جار ومجرور متلعق بيأتي والجملة الفعلية «يأتي بالفتح» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر «إتيان» وهو بتأويل «آتياً» والمصدر في محل نصب خبر «عسى».

أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ: حرف عطف. أمر: اسم معطوف على «الفتح» ويعرب مثله. من عنده: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمر» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟: الفاء حرف عطف يفيد هنا التعليل أو التسبيب. يصبحوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة والجار والمجرور «على ما» متعلق بنادمين و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. أسرّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أسرّوا» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أسرّوه.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأسرّوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نادمين: خبر «يصبح» منصوب

وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية واقعة جواباً لتساؤل تقديره: فماذا يقول المؤمنون حينئذ؟ يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجب في لفظ استفهام هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أو يكون الاسم الموصول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «هؤلاء» والجملة الفعلية «أقسموا» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «آمنوا».

بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا. جهد: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بتقدير: أقسموا بالله ـ يجهدون جهد أيمانهم. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. معكم: ظرف مكان مبني على الفتح متعلق بخبر «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ : الجملة فيها معنى التعجب كأنه قيل: أحبط الله أعمالهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ: الفاء عاطفة. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه. خاسرين: خبره منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يرتد: الجملة الفعلية: صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالفتح بعد ادغام الدال الثانية بالدال الأولى فحصل التشديد لأن أصله: يرتدد. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور و«منْ» هنا حرف جرّ بيانيّ «منْ البيانية» التقدير: حال كونه منكم.

عَن دِينِهِۦ : جار ومجرور متعلق بيرتدّ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوق بسوف في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بقوم: جار ومجرور متعلق بيأتي بمعنى: بقوم مكانكم.

﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويحبّونه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحبهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. . ويجوز أن تكون بمعنى متذللين أي عاطفين على المؤمنين. على المؤمنين: جار ومجرور متعلق بأذلّة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: تعرب إعراب «أذلّة على المؤمنين» بتقدير: متغلبين عليهم.

﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «قوم» بعد وصفها تعرب إعراب «يحبون» في سبيل: جار ومجرور متعلق بيجاهدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَا يَخَافُونَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بتقدير: يجاهدون وحالهم في المجاهدة خلاف حال المنافقين ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«لا» نافية لا عمل لها. و«يخافون» تعرب إعراب «يجاهدون».

﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لائم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. فضل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «فضل الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها ومفعول «يشاء» محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من يشاء تفضيله أو تكون صلة الفعل محذوفة أي من عباده.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع.

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ: كافة ومكفوفة. وليكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَرَسُولُهُۥ: الواو حرف عطف رسوله: اسم مرفوع بالضمة لأنه معطوف على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو حرف عطف. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة بمعنى: أنّ الولاية الأصلية لله.. ونظم في سلك إثباتها لرسول الله والمؤمنين على سبيل التتبع. آمنوا: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة «آمنوا» فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «الذين آمنوا» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين آمنوا» وعلى هذا التقدير تكون الواو في «والذين آمنوا» عاطفة والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وليس بدلاً من «الذين آمنوا» يقيمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يقيمون الصلاة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب مثلها. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿رَٰكِعُونَ﴾: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «وهم راكعون» في محل نصب حال. أي يعلمون ذلك في حالة الركوع أو تكون حالاً من ضمير «يؤتون..» بمعنى: يؤتونها في حال ركوعهم في الصلاة.

** ﴿وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾: اللفظة جمع «راكع» وهو اسم فاعل.. والركوع هنا: بمعنى الخشوع والخضوع.. وفعله «ركع.. يركع» من باب «خضع ـ يخضع.. خضوعاً» و«الركوع» هو الانحناء ومنه ركوع الصلاة.. و«ركع» بمعنى: قام إلى الصلاة.. قاله ابن القوطية وجماعة. وكل قومة: ركعة.. ثم استعمل في الشرع في هيئة مخصوصة أمّا قولهم: ركع الشيخ: فمعناه: انحنى من الكبر.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما قبلها فيمن ارتدّ من القبائل في عهد النّبي ـ ﷺ ـ وهم بنو مدلج وبنو حنيفة وبنو أسد. وقال جابر: نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه الذين شكوا إلى النبي ـ ﷺ ـ هجر بني قريظة والنضير لهم وأقسموا ألاّ يجالسوهم.. فقال ابن سلام: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ٥٦﴾.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يتولَّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يتولّ الله ورسوله» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على «رسوله» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. حزب: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿هُمُ الْغَالِبُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الغالبون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الغالبون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب

لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اتّخذوا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «آمنوا».

﴿دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا﴾: مفعولا «تتخذوا» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبهما الفتحة. ولعباً: اسم معطوف على «هزواً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة والكاف في «دينكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «لا تتّخذوا الّذين» التقدير: حال كونهم من «الذين أوتوا» و«من» حرف جر بيانيّ. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ منبي للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتّصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين أوتوا الكتاب» أو يكون بدلاً منه. و«كم» أعربت في «دينكم».

﴿وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «لا تتّخذوا الذين..» وتعرب مثلها بمعنى: ولا تتّخذوا الكفار أولياء.. وعلامة نصب المفعول به الأول «الكفار» الفتحة. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بتتّخذوا وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فاتّقوا الله.

** ﴿هُزُوًا وَلَعِبًا﴾: أي سخرية واستهزاءً ولعباً: أي هزلاً واستخفافاً.. يقال: هزيء منه وبه يهزأ هُزءاً - بسكون الزاي وضمها: بمعنى: سخِر والفعل من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» والاسم: الهُزْء وتضمّ الزاي وتسكّن تخفيفاً أيضاً.. أما «اللعب» ففعله: لعب - يلعب - لعباً - بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. ومعناه: فرح وضدّ «جدّ» ولعب في الأمر: أي استخفّ به.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجال من المسلمين كانوا يوادون رجلين أظهرا الإسلام ثم نافقا.. أما الآية الكريمة السابقة فقد نزلت بسبب تمسك عبد الله بن أبيّ بحلفه مع بني قينقاع وتبرؤ عبادة من حلفهم.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. ناديتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامةجمع الذكور. إلى الصلاة: جار ومجرور متعلق بناديتم.

﴿اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. هزوا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين. ولعباً: معطوف بواو العطف على «هزواً» منصوب مثله.. وعلامة نصب الاسمين: الفتحة المنوّنة.. لأنهما نكرتان.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.. المعنى: لأنّهم لا يعقلون حكمة الصلاة.. أو بسبب أنّهم لا يفقهون أو يدركون غايتها في تطهير النفوس.

قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لايعقلون» في محل رفع صفة لقوم.

** ذَٰلِكَ: التقدير: ذلك التصرف أو الاستخفاف.. فحذفت الصفة «التصرف» المشار إليها اختصاراً لأن القول الكريم «اتّخذوها هزواً ولعباً» دالّ عليها.

** لَّا يَعْقِلُونَ: المعنى: لا يفقهون حكمة الصلاة.. أي لا يدركون غايتها والفعل «يعقل» فعل متعدّ إلى مفعول.. وقد حذف المفعول به «حكمة الصلاة» اختصاراً لأن ما قله يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في بعض اليهود الذين كانوا إذا سمعوا الأذان سخروا به وقالوا: لعن الله الكاذب.. فإذا صلى المسلمون ضحكوا منهم وسخروا بهم.. وقالوا: قوموا صلوا.. اركعوا يقولون ذلك على طريق الاستهزاء والضحك.. فنزل قول الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ (٥٩) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. هل: حرف استفهام لا محل له ومعناه هنا: لا.. أي النفي: بمعنى: لا تنكرون أو تعيبون علينا..

تَنقِمُونَ مِنَّآ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بتنقمون والجملة في محل نصب بقل مفعول به.

إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «آمنّا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.. التقدير: إلاّ إيماننا.

بِٱللَّهِ وَمَآ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا. الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على لفظ الجلالة.

أُنزِلَ إِلَيۡنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ: معطوفة بواو العطف على «ما أنزل إلينا» وتعرب مثلها. من: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأنزل التقدير: على من كانوا قبلنا.

وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. **أكثركم**: اسم **«أنّ»** منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير

المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فاسقون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة في محل نصب لأنها معطوفة على المصدر المؤول «أنْ آمنّا» أو على المجرور بتقدير: وما تنقمون منّا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبأنّ أكثركم فاسقون فيكون محلها ـ على هذا التقدير ـ الجرّ ويجوز أن تكون الواو بمعنى «مع» أي وما تنقمون منّا إلاّ الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل له. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بشرّ: جار ومجرور متعلق بأنبىء.

مِّن ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بشرّ.

مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: جزاء ثابتاً أي جزاء الطاعة.. أو تكون مفعولاً لأجله.. عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «مثوبة» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل من«شرّ» أو يكون في محل نصب مفعولاً به بالفعل «أنبىء» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: هو من.. لعنه: فعل ماضٍ مبني

على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «لعنه الله» صلة الموصول لا محل لها.. بمعنى: طرده الله من رحمته.

وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ: الفعلان معطوفان بواوي العطف على الفعل «لعن» ويعربان مثله وفاعل الفعلين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عليه: جار ومجرور متعلق بغضب.

مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بجعل.. بمعنى: مسخهم. القردة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والخنازير: معطوفة على «القردة» وتعرب مثلها. وحرك الميم بالضم للوصل والتقاء الساكنين.

وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ: الواو حرف عطف. عبد: تعرب إعراب «لعن» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الطاغوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «عبد الطاغوت» صلة الموصول لامحل لها كأنّه قيل: ومن عبد الطاغوت. أو تكون «عبد» اسماً معطوفاً على «القردة والخنازير» أي جمع «عبد.

أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شرّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: أولئك الملعونون مكانهم شر مكان. مكاناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ: معطوفة بالواو على «شر» مرفوعة مثلها ولم ينوّن آخر اللفظة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل. عن سواء: جار ومجرور متعلق بأضل. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أبعد الناس عن الطريق القويم.

** هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ: التقدير: بأشرّ من ذلك العيب.. وكلمة «أشرّ» ممنوعة من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل تجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة إلاّ أنّها نوّن آخرها بعد حذف الألف منها فصارت منوّنة وحذف الألف من كلمة «أشرّ» و«أخير» أفصح لغة فيقال: هذا خير من ذاك وشرّ منه.. بمعنى: أخير وأشرّ منه كما حذفت الصفة «العيب» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسرها «تعيبون علينا».

** مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ: بمعنى: جزاء على الأعمال.. خيرها وشرّها.. وأكثر استعمالها في الخير وتلفظ بفتح الميم وضم الثاء وبفتح الميم وسكون الثاء وفتح الواو. وقولهم: ثوبّه: بمعنى أثابه أي جازاه كقوله تعالى في سورة «المطففين»: «هلْ ثوِّب الكفّار» أي جوزوا وهذا القول الكريم يؤكد أنّ «الثواب» و«المثوبة» هما جزاء الطاعة أو هما مطلق الجزاء. ويعضد ذلك قوله عزّ وجلّ في هذه الآية الكريمة «بشرّ من ذلك مثوبة» ويقال: تثوّب المحسن إلى الفقراء: بمعنى: كسب الثواب أو المثوبة. ومن الأخطاء الشائعة قولهم: أنت لي بمثابة الأخ.. والصحيح أن يقال: أنت لي كالأخ: أي مثل الأخ. والكاف هنا للتشبيه وفي علم البلاغة يسمّى الضمير «أنت» المشبّه. و«الأخ» المشبّه به. أمّا «المثابة» فلها معانٍ بعيدة عن الوصف في هذه الجملة ومن هذه المعاني: المنزل.. لأن سكّانه يثوبون إليه: أي يرجعون مرّة بعد أخرى.. وثاب الناس: معناه: اجتمعوا وجاءوا ولهذا سمّي وسط الحوْض مَثاباً.. لأنّ الماء يثوب إليه.

** مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ.. أُولَٰئِكَ: أفرد الفعل وذكر مع «مَنْ» مراعاة للفظها وجمع في «منهم» وفي «أولئك» على معنى «مَنْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ: المعنى والتقدير: أولئك الملعونون أو الموصوفون بما ذكر أشرّ مكاناً وهم أضلّ الناس. فحذفت الصفة «الملعونون» المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها. وانتصبت كلمة «مكاناً» على التمييز لأن ما قبلها «شرّ» كلمة منوّنة وأصلها: أشرّ ـ كما شرح ـ ولو حذف تنوين آخرها لجرّت «مكاناً» على الإضافة.

** وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ: عطفت كلمة «عبد» على «القردة والخنازير» لأنها جمع «عابد» مثل «خدم» جمع «خادم» وقيل: أصلها: عبدة ـ جمع عبد ـ فحذفت التاء للإضافة. و«الطاغوت» هو الشيطان.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نفر من اليهود سألوا النبي ـ ﷺ ـ عمّن يؤمن به من الرسل فأجاب بما ذكر في الآية الكريمة السادسة والثلاثين بعد المائة من سورة «البقرة» ولما ذكر عيسى جحدوا ـ أنكروا نبوّته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقلّ حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَإِذَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون.

﴿جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضميرالمخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. قالوا: تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة وجملة «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ءَامَنَّا وَقَد﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو حالية. قد: حرف تحقيق وهي هنا حرف توقع متعلق بقوله: قالوا آمنّا وهذه حالهم.

﴿دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ﴾: تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «دخلوا» في محل نصب حال من ضمير «آمنّا» الباء باء المصاحبة بمعنى «مع» أو باء الحال و«الكفر» اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور «بالكفر» متعلق بحال محذوفة. . التقدير: دخلوا كافرين أو متلبسين بالكفر.

﴿وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قد خرجوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وتعرب إعراب «قد دخلوا» به: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: متلبسين به.

﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكتمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة

الفعلية «يكتمون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يكتمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يكتمونه من الكفر.

﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «منهم» بمعنى: مسرعين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الإثم: جار ومجرور متعلق بيسارعون الواو حرف عطف. العدوان: معطوف على «الإثم» ويعرب مثله أي في الكذب والاعتداء على أموال الناس.

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: معطوف بواو العطف على «الإثم» ويعرب مثله. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة. السحت: مفعول به منصوب بالمصدر «أكلهم» وعلامة نصبه الفتحة.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟: اللام زائدة للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. ما: بمعنى «شيء»: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «بئس» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَعْمَلُونَ: تعرب إعراب «يسارعون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بئس».

﴿ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ: حرف تحضيض بمعنى «هلّا» ينهى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. والأحبار: معطوف بواو العطف على «الربانيون» مرفوع مثله على الفاعلية وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ: جار ومجرور متعلق بينهى. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الإثم: مفعول به منصوب بالمصدر «قولهم» وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: معطوفة بواو العطف على «قولهم الإثم» وتعرب إعرابها.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ: تعرب إعراب «لبئس ما كانوا يعملون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ: الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها.

اليهود: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مغلولة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ﴾: الواو حرف عطف. لعنوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بلعنوا. قالوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بلعنوا. التقدير: ولعنوا بقولهم هذا «يد الله مغلولة».

﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾: حرف إضراب وعطف. يداه: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون من آخره ـ أصله: يدان ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مبسوطتان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كيف: اسم مبهم لأنه لا يدل على سؤال أو استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «ينفق».

﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم﴾: الواو استئنافية. اللام: لام القسم. يزيدّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. كثيراً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

﴿مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «يزيدّن» والجملة الفعلية «ليزيدّن ما..» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك.. لأن «من» حرف جر بياني. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يزيد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة وكفراً: اسم معطوف بواو العطف على «طغياناً» ويعرب مثله.

﴿وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾: الواو استئنافية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان متعلق بألقى منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والبغضاء: معطوف على «العداوة» ويعرب إعرابها.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «العداوة والبغضاء» القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. أوقدوا: تعرب إعراب «قالوا».

﴿نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. للحرب: جار ومجرور متعلق بأوقدوا أو بصفة محذوفة من «ناراً».

﴿أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾: الجملة الفعلية مشبّهة لجواب الشرط لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بمعنى: أبطلها الله.

﴿وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادٗاۚ﴾: الواو استئنافية. يسعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسعون. فساداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: تعرب إعراب «ينفق» المفسدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الفعلية «لا يحب المفسدين» في محل رفع خبر المبتدأ والنون في «المفسدين» عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌ﴾: هذا القول كناية عن البخل.. بمعنى: مقيّدة.. أي ممسك يقتّر في الرزق.. و«الغلّ» هو القيد يوضع في اليد.. يقال: غلّه يغلّه: أي وضع القيد في يده.. وقد ردّ سبحانه على قول اليهود وزعمهم فقال: غلّت أيديهم وهو دعاء عليهم: أي قيّدت أيديهم بالأغلال وطردوا من رحمته بسبب زعمهم هذا.

** ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾: بمعنى: مفتوحتان.. وهو كناية عن الكرم والإحسان والعطاء الواسع والجود والرزق.. بمعنى: هو جواد من غير تصور ولا بسط لها وهي كناية استعملت فيمن لا يد له أيضاً. ويقال في المعنى نفسه: فلان بسيط اليدين: أي كريم.. من «بسط يده يبسطها بسطاً: بمعنى: مدّها. واسم الفاعل هو «الباسط» وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى.. لأنه يوسّع الرزق لمن يشاء وقد صدق من قال:

البـاسِـط فـي حكمـةٍ قـد قـدّرَ أرزاقَنـا وهـو الكـريـمُ الموسِـرُ
أمّا الجَحود فلا يرى فضلَ الإلهِ وغـدا ظَلـومـاً بـالجهـالـةِ يجهـرُ
إذْ أسندَ الرزقَ إلى عقل ضعيفٍ مُستـرسِلاً فـي الجهـل لا يتفكـرُ

وإضافة إلى هذه الكناية فلليد معانٍ كثيرة وتعبّر عن كنايات أخرى.. نحو قولهم: يدي لك: وهذه العبارة كناية عن الانقياد والخضوع.. بمعنى: أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت. ومثله القول: الأمر بيد فلان: أي الأمر في تصرفه.. ويده عليه: أي سلطانه عليه. و«اليد» تعني النعمة والإحسان.. سمّيت بذلك لأن اليد تتناول الأمر غالباً. قال زُهير بنُ أبي سُلمى:

ومَن يجعلِ المعروفَ في غير أهله يكـنْ حمـدُه ذَمّـاً عليـه وينـدم

وجاء في أمثال العرب قولهم: ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا ومثله: ذهبوا شَذَر مَذر في كلّ وجه.

** ﴿يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ﴾: حذف مفعول «ينفق» المتعدي إلى المفعول. التقدير: ينفق الرزق.. وهو جواب على زعم اليهود في قولهم: يد الله مغلولة.

** ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ﴾: في هذا القول الكريم جاءت جملة «أوقدوا ناراً» على الاستعارة.. بمعنى: كلما دبّروا مكيدة. و«الحرب» لفظة مؤنّثة وقد تذكّر وهي بمعنى المقاتلة والمنازلة.. يقال قامت الحرب على ساق: كناية عن اشتداد الأمر وصعوبة الأمر وصعوبة الخلاص. وقد تذكّر «الحرب» ذهاباً إلى معنى القتال.. فيقال: هذا حرب شديد. وقيل: نفاذ الراي في الحرب أنفذ من الطعن والضرب.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال رجل من اليهود يقال له: النباش بن قيس: إنّ ربّك بخيل لا ينفق. فأنزل الله تعالى: و«قالت اليهود يد الله مغلولة..».

﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَكَفَّرۡنَا عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ٦٥﴾.

﴿وَلَوۡ أَنَّ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾: الواو استئنافية. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أهل: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«لو» حرف شرط غير جازم. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف التقدير: لو ثبت إيمان أهل الكتاب.

﴿ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها وحذف المفعول به اختصاراً المعنى: واتقوا الله.

لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كفّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بالفعل «جملة» كفّرنا: سيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي لمحونا عنهم ذنوبهم.

وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «لكفّرنا عنهم سيّئاتهم» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦) ﴾.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا: يعرب إعراب «ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ».

التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنجيل: معطوف على «التوراة» ويعرب مثلها.

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «التوارة والإنجيل» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليهم..» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن رَّبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونهم منهم.

لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» أكلوا: تعرب إعراب «أقاموا» من فوق: جار ومجرور متعلق بأكلوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ: معطوفة بواو العطف على جملة «لأكلوا من فوقهم» وتعرب إعرابها. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ والجملة: كناية عن توسعة الرزق عليهم.. أي لوسّع عليهم رزقهم وأفاض عليهم من بركات السماء والأرض.

مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقتصدة: صفة ـ نعت ـ لأمة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ: الواو حرف عطف. كثير: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنةوخبره الجملة الفعلية «ساء ما يعملون» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به

التقدير: ما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ساء» التقدير: ساء عملهم. وفي القول معنى التعجب.. أي ما أسوأ عملهم.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الرسول: صفة للمنادى «أيّ» مرفوع بالضمة لأنه اسم مشتق.. تبع المنادى «أيّ» على حركته وليس على محلّه.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها.

مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من ربك. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تفعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة «لم تفعل» في محل جزم بإنْ فعل الشرط.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. بلغت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعصمك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ﴾: جار ومجرور متعلق بيعصم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَا يَهْدِي﴾: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكافرين: صفة - نعت - للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

** ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾: الفعل «بلغ» من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين وفي هذا القول الكريم يكون التقدير والمعنى: بلغ الناس ما أنزل إليك أي جميع ما أوحيناه إليك فحذف المفعول به الأول «الناس» اختصاراً.. كما حذف المفعول به الثاني «جميع» وأقيم المضاف إليه الاسم الموصول «ما» مقامه.

** ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. المعنى: وإنْ كتمت شيئاً منه.. أي وإنْ لم تبلّغ جميعه كما أمرت.

** ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾: المعنى والتقدير: والله يحميك من أذى الناس.. فحذف المضاف «أذى» اختصاراً.. وأقيم المضاف إليه «الناس» مقامه.

** سبب نزول الآية: قال رسول الله - ﷺ - فيما ذكر الحسن البصريّ: إنّ الله بعثني برسالة فضقْت بها ذَرعاً وعرفت أنّ الناس مكذّبيّ فوعدني لأبلغنّ أو ليعذّبني.. فنزل قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك..» وقال النبيّ - ﷺ - ذات ليلة: ألا رجل صالح يحرسنا اللّيلة؟ فأرسل الله تعالى سعداً وحذيفة لحراسته.. ثم نام.. فنزلت هذه الآية «والله يعصمك من الناس» فقال - ﷺ -: «انصرفوا أيها الناس فقد عصمني الله».

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ : فعل أمر مبني على السكون. . أصله: قول. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يا: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والميم علامة جمع الذكور. على شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بمعنى: لستم على دين صحيح.

﴿حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟﴾: حرف غاية وجر بمعنى: كي. تقيموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تقيموا الصلاة. .» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها و«أنْ» المضمرة لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بحتى. والجار والمجرور متعلق بليس. بمعنى: حتّى تعملوا بالتوارة والإنجيل.

﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنجيل: معطوف بواو العطف على «التوراة» ويعرب مثلها.

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم﴾ : الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «التوراة والإنجيل» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل إليكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم «ما» و«من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور أي في حال كونه من ربكم.

﴿وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والستين.

﴿فَلَا تَأْسَ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تأس: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بلا تأسَ. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرورة مثله وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. بمعنى: فلا تتأسف عليهم أو فلا تحزن.

** ﴿لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ المعنى: لستم على دين صحيح حتى تعملوا بالتوراة والإنجيل وما أنزل على رسل الله وأنبيائه.. أي لستم على شيء يعتد به ويعتمد عليه من أمر دينكم ودنياكم. و«التوراة» و«التورية» وجمعهما: تورات وتوريات: هي أسفار ـ كتب ـ موسى الخمسة.. أو العهد القديم كله. و«تورية» مصدر الفعل «ورّى» بمعنى: ستر. نقول: ورّى الخبر يورّيه تورية: أي ستره وأظهر غيره كأنّه مأخوذ من «وراء الإنسان» كأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر. و«التورية» فرع من فروع علم البلاغة. قال الفيّوميّ: التورية: أن تطلق لفظاً ظاهراً في معنىً وتريد به معنىً آخر يتناوله ذلك اللفظ لكنه خلاف ظاهره. و«التوراة» قيل: مأخوذة من «ورى الزنْد» فإنّها نور وضياء. وقيل: من التورية.. وإنّما قلبت الياء ألفاً على لغة طيء.. وفي هذا التخريج نظر لأن اللفظة غير عربية.

** ﴿فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: التقدير والمعنى: فلا تتأسف أو تحزن على عدم إيمان القوم الكافرين برسالتك يا محمد.. فحذف ـ على التفسير ـ المضاف والمضاف إليه الأول «عدم إيمان» وأقيم المضاف إليه الثاني «القوم» مقامهما. والفعل «أسى.. يأسى.. أسىً» من باب «تعب» بمعنى: حزن. فهو أسيّ ـ اسم فاعل.. مثل حزين.. أو بصيغة فعيل بمعنى مفعول ـ وآسيته بنفسي: أي سوّيته.. ويجوز إبدال الهمزة واواً في لغة اليمن فيقال: واسيته. أمّا «الأسوة» ـ بكسر الهمزة وضمها فهي القدوة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من اليهود قالوا للنبي ـ ﷺ ـ فإنّا نأخذ بما في أيدينا فإنّا على الحق والهدى.. ولا نؤمن بك.. ولا نتبعك. فأنزل الله تعالى قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: «قل يا أهل الكتاب»

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ : معطوفة بواو العطف على «إنّ الذين آمنوا» وتعرب مثلها.

وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ : الواو حرف عطف عطف ما بعده على موضع «إنّ الذين..» الصابئون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وخبره محذوف لدلالة خبر «إنّ» عليه. أي ما في حيز «إنّ» من اسمها وخبرها. كأنه قيل: إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك. الواو حرف عطف. النصارى: اسم معطوف على «الذين هادوا» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الاسمية «الصابئون.. مع خبره المحذوف» لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة «إنّ الذين آمنوا» لأنها جملة ابتدائية.

مَنْ ءَامَنَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تعرب «من آمن..» في محل نصب بدلاً من اسم «إنّ» وما عطف عليه أو من المعطوف عليه.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن. واليوم: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر الباء وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: جواب شرط جازم مسبوق بلا مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية تعمل عمل «ليس» خوف: اسم «لا» مرفوع بالضمة المنوّنة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «لا». المحذوف بتقدير: كائناً.. أو وافع والأفصح إعراب «لا» نافية لا عمل لها. و«خوف» مبتدأ لأن خبرها النكرة محذوف.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَالصَّٰبِـُٔونَ: مفردها: الصابىء.. وهم قوم يعبدون الكواكب والنجوم وهو اسم فاعل.. وفعله: صبا.. يصبو.. صبوّاً.. - من باب قعد - وصبوةً أيضاً: بمعنى: مال.. وصبأ وصبا يصبأ صبأ فهو صابىء نحو: صبأ من دين إلى دين: بمعنى: خرج. ثم جعل هذا اللقب علماً على طائفة من الكفار - كما يقول الفيّوميّ - يقال إنّها تعبد الكواكب في الباطن وتنسب إلى النصرانية في الظاهر وهم الصابئة والصابئون ويدّعون أنّهم على دين «صابىء بن شيث بن آدم» ويجوز التخفيف أي بحذف الهمزة فيقال «الصابون» وقرأ به نافع.

** مَنْ ءَامَنَ.. وَعَمِلَ صَٰلِحًا.. فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ.. وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: في هذا القول الكريم أفرد الفعلان «آمن.. عمل..» على لفظ «منْ» وجمع الضمير العائد إليه في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» وذلك على معنى الاسم «مَنْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنىً. أمّا كلمة «صالحاً» فيجوز أن تكون صفة لموصوف محذوف هو مفعول «عمل» التقدير: من عمل عملاً صالحاً.. فأقيمت الصفة «صالحاً» مقام المفعول به المحذوف «عملاً» أو تكون الكلمة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بني: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم وأصله: بنين.. حذفت نونه للإضافة. اسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والعجمة.

﴿وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخذنا» وتعرب إعرابها. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «كذّبوه» وهو مضاف. ما: مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسول: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الشرطية «كلّما جاءهم رسول» في محل نصب صفة للموصوف «رسلاً» والراجع محذوف اختصاراً. اي جاء رسول منهم.

﴿بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجاء. لا: نافية لا عمل لها. تهوى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا تهوى أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لا تهواه..

﴿فَرِيقٗا كَذَّبُواْ﴾: الجملة الفعلية مشبّهة لجواب الشرط المحذوف ـ نابت عن الجواب المذكور ـ لا محل لها من الإعراب. أي فكانوا كلّما جاءهم

رسول منهم كذبوه أو استكبروا. وجملة «فريقاً كذّبوا» جواب مستأنف لقائل: كيف فعلوا برسلهم؟ فريقاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور أي «كذبوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كذبوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال في حالة كونها مستأنفة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «فريقاً كذبوا» وتعرب مثلها وجيء بالفعل المضارع على حكاية الحال الماضية للتعجيب. وبتقدير: أو قتلوه. يقتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل من الأفعال الخمسة والجملة في محل نصب حال.

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾﴾.

وَحَسِبُوٓاْ: الواو حرف عطف. حسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع ناقص وهو هنا فعل تام بمعنى «تقع» منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. فتنة: فاعل «تكون» مرفوع بالضمة و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» وجملة «لا تكون فتنة» صلة «أنْ» لا محل لها.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ: الفاء استئنافية. عموا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وصمّوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عموا» وتعرب إعراب «حسبوا» ثم: حرف عطف.

تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على

السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتاب والجملة معطوفة على محذوف أي وتابوا فتاب الله.

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملتي «عموا وصمّوا» وتعربان مثلهما. كثير: بدل من الضمير في «عموا وصمّوا» مرفوع بالضمة المنونة وهو بدل «البعض» من المبدل منه «الكلّ» التقدير: ثم عاد وعمي كثير منهم وصمّوا. من حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

وَاللَّهُ بَصِيرٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بصير بأعمالهم.

** فَعَمُوا وَصَمُّوا: المعنى: فكفّ بصرهم وذهب سمعهم فحذفت صلتا الفعلين اختصاراً كما حذف مفعول «صمّوا» التقدير: عموا عن رؤية الحق وصمّوا آذانهم عن سماع الحق قال الفيّوميّ: صمّت الأذن تصمّ صمماً.. من باب «تعب» بمعنى: بطل سمعها. هكذا فسّره الأزهري وهم صمّ ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أصمّه الله. ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً فلا يقال: صمّ الله الأذن.. ولا يبنى للمفعول ـ المجهول ـ فلا يقال: صمّت الأذن. ويسمّى شهر «رجب»: الأصمّ.. لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث. ويقال هذا حجر أصمّ: بمعنى: صلب مُصمَت. ويقال: صممّ في الأمر: أي مضى فيه.

** ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ: جاءت كلمة «كثير» بدلاً من واو الجماعة في «عموا وصمّوا» ولم تعرب فاعلاً للفعل ـ جملة ـ صمّوا. لأنه لا يجوز الإتيان بفاعلين لفعل واحد إلاّ في لغة مخصوصة تسمّى: لغة «أكلوني البراغيث» ففاعل «صمّوا» هو واو الجماعة.

﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ ﴾.

لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها و«إنّ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اي زعموا.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المسيح خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو المسيح» في محل رفع بخر «إنّ».

ٱبْنُ مَرْيَمَ: صفة ـ نعت ـ للمسيح مرفوع بالضمة أو يكون بدلاً منه. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح المسيح: فاعل مرفوع بالضمة.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وأصله: بنين.. حذفت نونه للإضافة. إسرائيل: تعرب إعراب «مريم».

ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

رَبِّي وَرَبَّكُمْ: بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف بواو العطف على «ربّي» ويعرب مثله. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل - المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن المتصل مبني على الضم في محل نصب اسمه والجملة الاسمية «من يشرك. . مع جوابها» في محل رفع خبر «إنّ» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك.

فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَيْهِ الْجَنَّةَ: جار ومجرور متعلق بحرّم. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَأْوَاهُ النَّارُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. مأواه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية مهملة لا محل أو عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد واللفظة مفردها: «الظالم» وهي اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً أي الظالمين أنفسهم.

﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾: حرف جر زائد. أنصار: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣)﴾.

﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ﴾: القول الكريم مكرر.. سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة.

﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. ثلاثة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الواو استئنافية. ما: نافية مهملة. من: حرف جر للاستغراق زائدة وهي المقدرة مع «لا» النافية للجنس وقد زيدت «ما» لتأكيد المعنى وتقويته. المعنى: وما إله.

﴿إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها إله: خبر المبتدأ بالضمة المنونة. واحد: نعت أو توكيد لإله مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينتهوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم ينتهوا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾: أصلها: عن حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بينتهوا والجملة الفعلية

«يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا يقولونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بينتهوا. التقدير والمعنى: وإنْ لم يكفوا عن قولهم هذه الأباطيل.

لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ: اللام لام التوكيد. يمسنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُواْ مِنْهُمْ: تعرب إعراب «قالوا» والجملة الفعلية «ليمسنّ وما بعدها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. من حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: فاعل «يمسّ» مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ: المعنى والتقدير: إنّ الله أحد ثلاثة أقانيم. وبعد حذف «أقانيم» نوّن آخر المضاف «ثلاثة» و«الأقانيم»: هي الأصول ومفردها: أقنوم: أي الأصل أو بمعنى: الشخص. والكلمة أعجمية.. أي غير عربية.. والقول الكريم في الآية الكريمة «ثالث ثلاثة» المراد به حسب قول الكافرين كما وصفهم القرآن الكريم ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ هو الأب والابن وروح القدس.

** وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: تكون «من» هنا زائدة لتأكيد المعنى. عند سيبويه. وعند الفرّاء لتأكيد اللفظ. أمّا عند أحمد بن يوسف فهي لتقوية المعنى. أي فما في الوجود إله واحد واجب الوجود يستحق العبادة غير إله واحد هو الله جلّت قدرته.

﴿ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾.

أَفَلَا يَتُوبُونَ: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يتوبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوبون. ويستغفرونه: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يتوبون» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾: نافية مهملة لا عمل لها. المسيح: مبتدأ مرفوع بالضمة. ابن: صفة من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن يكون بدلاً منه «بدل كلّ من كلّ» مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والتأنيث.

﴿إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ﴾: أداة حصر لا عمل لها. رسول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التاء والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾: جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرسل: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قد خلت من قبله الرسل» في محل رفع صفة لرسول.

﴿وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «المسيح رسول» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المسيح.. وأمّه صدّيقة» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وألف

الاثنين ـ ضمير الغائبين ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» يأكلان: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير الاثنين ـ المثنى ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

ٱنظُرۡ كَيۡفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنبيّن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وجملة «كيف نبيّن لهم الآيات» في محل نصب مفعول به للفعل «انظر».

ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ: حرف عطف. انظر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انظر» وتعرب مثلها. أنّى: اسم استفهام بمعنى «كيف» مبني على السكون في محل نصب حال والعامل فيه «يؤفكون» وجملة «أنّى يؤفكون في محل نصب مفعول به لأنظر.

يُؤۡفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول ـ للمفعول ـ مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ: المعنى: إلاّ رسول بشر كسائر الرسل الذين مضوا من قبله. يقال: جرى هذا الشيء في الزمن أو الزمان الخالي: أي الماضي. وأنّث الفعل «خلت» مع فاعله المذكر «الرسل» ولم يقل: قد خلا لأن لفظة «رسل» هنا بمعنى «جماعة» فهي مؤنثة لفظاً ومذكرة معنىً ولأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل.

** وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞ: المعنى وأمّه كثيرة الصدق مثلها في ذلك كمثل جميع النساء التقيات واللفظة اسم فاعل من صيغ المبالغة ـ فعّيل بمعنى: فاعل ـ أي مبالغة في الصدق فيما تقوله بمعنى: قوية التصديق بالله ورسله شأنها في ذلك شأن جميع الناس الصدّيقات التقيّات.

** يُؤْفَكُونَ: بمعنى: يصرفون. يقال: أفك يأفك إفكاً ـ من باب ضرب ـ والمصدر «إفكاً» بفتح الهمزة ويكسرها فهو أفوك وأفاك ـ مفعول وفعال بمعنى: فاعل ـ ويقال: هذه امرأة أفوك ـ بغير هاء ـ أيضاً وأفاكة بالهاء.. ويقال: أفكته: معنى صرفته. وكلّ أمر صرف عن وجهه فقد أفك.

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا: الجملة الفعلية مع مفعولها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف ألف تعجب بلفظ استفهام. من دون: جار ومجرور متعلق بحال من الاسم الموصول «ما» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتعبدون.

لَا يَمْلِكُ لَكُمْ: الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيملك والميم علامة جمع الذكور.

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب إعرابه ويجوز أن تكون «ولا» محذوفة العامل في «نفعاً» التقدير: ولا يملك لكم نفعاً. وإنّما حذف الفعل «يملك» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة.

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. السميع: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. العليم: صفة ـ نعت ـ

للسميع أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ـ لفظ الجلالة ـ ويجوز أن يكون «هو» ضمير الفصل لا محل له و«السميع العليم» خبر لفظ الجلالة.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول لا: ناهية جازمة. تغلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في دينكم: جار ومجرور متعلق بلا تغلوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

غَيْرَ الْحَقِّ: صفة للمصدر المحذوف ـ نائبة عن المفعول المطلق ـ المحذوفة. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. الحق مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقدير: لا تغلوا غلواً غير الحق.

وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تغلوا» وتعرب إعرابها. أهواء: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قد: حرف تحقيق. ضلّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قد ضلوا» في محل جر صفة لقوم من: حرف جر.

قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بضلّوا.

﴿وَأَضَلُّوا كَثِيرًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ضلّوا» وتعرب مثلها. كثيراً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: إضلالا كثيراً. أو تكون «كثيراً» مفعولاً به بأضلّوا أي كثيراً من الناس.

﴿وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾: تعرب إعراب «أضلّوا» عن سواء: جار ومجرور متعلق بضلوا. السبيل: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾: أي لا تتجاوزوا حدود العقل في دينكم بكثرة التشدد فيه.. والتصلّب يقال: غلا في دينه يغلو غلواً: بمعنى: تشدد فيه حتى جاوز الحدّ المعقول والفعل من باب قعد يقال: غالى في أمره مغالاة: بمعنى: بالغ. وغلا السعر يغلو والاسم: الغلاء ـ بفتح الغين ـ أي ارتفع وزاد. وغلت القدر غلياً ـ من باب ضرب ـ وغَلَياناً أيضاً.

** ﴿غَيْرَ الْحَقِّ﴾: ويجوز أن تكون كلمة «غير» منصوبة على المفعولية بفعل محذوف اختصاراً معطوف على «لا تغلوا» التقدير والمعنى: لا تغلوا في دينكم فتقولوا على الله ورسله غير الحق.. أي تتركوا الحق إلى الباطل.

** ﴿قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ﴾: المعنى: ولا تشايعوا أسلافكم الماضين في أهواء اقترفوها من قبل البعثة المحمدية وبعد حذف المضاف إليه «البعثة المحمدية» بُني قبل «على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: حرف جر بياني. بني: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله:

بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. والجار والمجرور «من بني إسرائيل» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من بني.

عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ: جار ومجرور متعلق بلعن. داود: يعرب إعراب «إسرائيل» بمعنى: طردوا من رحمة الله في الزبور على لسان داود.

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ: الاسم معطوف بواو العطف على «داود» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: بدل من «عيسى» وهو بدل كل من كل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر ما: مصدرية والجملة الفعلية «عصوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: ذلك اللعن كان بسبب عصيانهم واعتدائهم. أو مستحق عليهم بسبب عصيانهم.

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: الواو حرف عطف. أي وبما كانوا يعتدون. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعتدون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا: التقدير: ذلك اللعن حاصل أو مستحقّ عليهم بسبب عصيانهم فحذفت الصفة «اللعن» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدل عليها وهي جملة «لعن الذين» كما حذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «عصيانهم» مقامه. بمعنى: مخالفتهم الأمر.. يقال: عصى الكافر ربّه عصياً ومعصية ـ من باب رمى ـ فهو عاصٍ ـ اسم فاعل ـ وعصيّ أيضاً للمبالغة.. وهم عصاة. والاسم: العصيان. و«العصا»: العود.. وما يتوكأ عليه. ويقال: شقّ فلان العصا: وهو كناية.. ضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم. وألقى عصاه: أي أقام وترك الأسفار وبمعنى اطمأنّ.. وهو أيضاً من الكنايات. وجمع «العصا»: عصيّ ـ بكسر العين وضمّها. قال الجوهريّ يقال في الخوارج: قد شقّوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقّت العصا: أي وقع الخلاف وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. و«العصيان» ضدّ «الطاعة» وقال الفراء: من الخطأ قولهم: هذه عصاتي. وقيل: سمّيت «العصا» عصا لأنّ اليد والأصابع تجتمع عليها.

** وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ: الابن هو الولد الذكر وأصله: بَنَو.. لأنه يجمع جمع مذكر سالماً أي على «بنين» وهذا الجمع لا تغيير فيه. أمّا جمع القلة فهو «أبناء» وقيل: أصله: بِنْو. لأننا نقول: بنْت ويكون صفة للعلم الأول فيتبعه رفعاً أو نصبا أو جراً ويضاف للعلَم الثاني.. ويمتنع تنوين العلم الأول.. نحو: رسولنا محمّدُ بنُ عبد الله سيد الكائنات. وفي حذف همزة وصل «ابن» هو أنّ العرب تحب الاختصار في الكتابة ولاهتمامها الشديد بالأنساب ولاضطرارها إلى إيراد كلمة «ابن» عدّة مرات عند ذكرهم نسب واحد منهم. وإذا لم تكن كلمة «ابن» صفة فإنّ همزة الوصل تثبّت وينوّن الاسم الذي قبلها.. نحو: إنّ محمداً ابنُ عبد الله. فكلمة «ابن» هنا خبر «إنّ» لا صفة لمحمّد ولهذا جاءت مرفوعة. أي إنّ محمداً هو ابن عبد الله وتثبّت همزة الوصل في «ابن» إذا أضيفت إلى الجدّ نحو: محمّد ابن عبد المطلب. أو أضيفت إلى الأم نحو: عيسى ابن مريم ابنة عمران. وعند حذف همزة «ابنة» يقال: بنت. ويضاف «ابن» إلى ما يخصصه لملابسة بينهما. نحو: ابن السبيل: وهو مارّ الطريق مسافراً. ومؤنّث «الابن» هو «الابنة» على لفظة.. وفي لغة «بنت» وتجمع على «بنات» والمحذوف من «بنو» وهو أصل «ابن»: الواو كالمحذوف من «أب» و«أخ» لأن الأصل: أبو.. أخو.. وهما من الأسماء الخمسة أو الستة. ويصغّر «ابن» على «بنيّ».

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها. يتناهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ: جار ومجرور متعلق بيتناهون وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة والجملة الفعلية «لا يتناهون عن منكر» في محل نصب خبر

«كان» بمعنى: لا ينهى بعضهم بعضاً. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «فعلوه» في محل جر صفة لمنكر. بمعنى: عن معاودة منكر فعلوه أو عن مثل منكر فعلوه فحذف المضاف «معاودة.. مثل» وأقيم المضاف إليه «منكر» مقامه. أو بمعنى: أو عن منكر أرادوا فعله.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: اللام للتأكيد. والجملة بلفظ تعجيب مؤكد بالقسم بتقدير: لبئس الترك للتناهي فعلاً. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر. كانوا: أعربت. والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» في محل نصب صفة للتمييز «ما» ويجوز أن تعرب «لبئسَ ما» فعلاً وفاعلاً وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول «ما» لا محل لها وحذف الراجع إلى الموصول خطأً واختصاراً التقدير: ما كانوا يفعلونه والضمير المحذوف محله النصب لأنه مفعول به. يفعلون: تعرب إعراب «يتناهون».

﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً».

يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «كثيراً لأنه وصف ولأن الفعل «ترى» هو فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَبِئْسَ مَا﴾: اللام للتأكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر.

﴿قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقدّمت. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم.

﴿أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾: حرف مصدري. سخط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر لأنه هو المخصوص بالذم. كأنه قيل: لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور متعلق بسخط. والجملة الفعلية «سخط الله عليهم» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿وَفِي الْعَذَابِ﴾: الواو عاطفة. في العذاب: جار ومجرور متعلق بكلمة «خالدون» التقدير: سخط الله عليهم والخلود في النار.

﴿هُمْ خَالِدُونَ﴾: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو ضمير الغائبين. خالدون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿وَلَوْ كَانُوا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

﴿يُؤْمِنُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون. والنبي: معطوف بواو العطف عل لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «يؤمنون بالله والنبيّ. .» في محل نصب خبر «كان».

﴿وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على ما قبله والفعل «أنزل» فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليه» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

﴿مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: حرف نفي واقع في جواب الشرط «لو» لا محل له. اتّخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين «اتّخذ» وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعلاء.

﴿وَلَكِنَّ كَثِيرًا﴾: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من

«كثيراً» فاسقون: خبر «لكنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ: اللام للتوكيد تجدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها. أشدّ: مفعول به أول منصوب بتجد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون اللام لام القسم المقدرة والجملة جواب القسم لا محل لها.

عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعداوة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «اليهود» أشركوا: تعرب إعراب «آمنوا».

وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟: معطوفة بواو العطف على ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ وتعرب إعرابها و«هم» في «أقربهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّا نَصَٰرَىٰ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم ـ ضمير

المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نصارى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم و«أنّ» وما بعدها بتقدير: بسبب أنّ منهم قسيسين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك حاصل بسبب.

قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ورهباناً: معطوف بواو العطف على «قسيسين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لا يستكبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** مَوَدَّةً: أي محبّة.. مأخوذة من الفعل «ودّ.. يود.. وداً» ـ بفتح الواو وضمها يقال: ودّه وودِدْته ـ بكسر الدال الأولى ـ من باب تعب ـ أي أحببته والاسم: المودّة قال الفيّوميّ: يقال: ودِدت لو كان كذا أيضاً وداً ووَدادة: بمعنى: تمنيّته ـ بفتح الواو في «ودادة» وفي لغة: ودَدْت ـ بفتح الدال ـ حكاها الكسائيّ وهوغلط عند البصريين وقال الزجاج: لم يقل الكسائيّ إلاّ ما سمع ولكنه سمعه ممّن لا يؤثق بفصاحته. ويقال: تودّد إليه: بمعنى: تحبّب وهو ودود: أي محبّ ـ فعول بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث.

** قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا: بكسر القاف: هو عالم النصارى ويجمع بالواو والنون تغليباً لجانب الاسمية. والقَسّ ـ بفتح القاف لغة فيه. وجمعه: قسوس بضم القاف: وقال الجوهريّ: القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذا القسّيس. وقيل: الكلمة غير عربية تأتي بمعنى الكاهن: أي الشيخ وهو من كان بين الأسقف والشماس. أمّا «رهباناً» فهي جمع «راهب» يقال: رهب الرجل الشيء يرهبه رهباً: أي خافه ـ من باب طرب ـ ومصدره رَهَباً ورهبة أيضاً. وهذا رجل رَهَبوت ـ بفتح الهاء بمعنى: مرهوب. يقال: رهبوتٌ خيرٌ من رَحَموتٍ: بمعنى: لأن تُرهَب خير من أن تُرحم. و«الترهّب: هو التعبد والتزهّد.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في وفد النجاشي ـ وكانوا ثلاثة وثلاثين رجلاً ـ الذين قدموا من الحبشة على الرسول ـ ﷺ ـ وآمنوا به.. وبكوا لمّا قرأ عليهم سورة «يس» وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى ـ عليه السلام ـ وقال آخرون: نزلت في وفد الرسول ـ ﷺ ـ من المهاجرين الذين حملوا كتاباً من النبيّ للنجاشيّ فلما قرأوا عليهم سورة «مريم» آمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع. وهذا المقطع الأخير ورد في الآية الكريمة التالية.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا﴾: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الرسول: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿تَرَى أَعْيُنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أعينهم» لأن «ترى» فعل الرؤية. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الدمع: جار ومجرور في محل نصب تمييز بتقدير: تفيض دمعاً.

﴿مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾: أصلها: من: حرف جر لابتداء الغاية لأن فيض الدمع ابتدأ من معرفة الحق وكان بسببه و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتفيض. عرفوا: تعرب إعراب «سمعوا» والجملة الفعلية «عرفوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير ساقط خطأً واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: ممّا عرفوه بمعنى: ممّا تحققوه فيه من الحق. من الحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من الحق. ويحتمل أن تكون «منْ» حرف جر بمعنى «التبعيض». بتقدير: عرفوا بعض الحقّ فأفاض دمعهم «والحقّ» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة.

﴿يَقُولُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه و«آمن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. التقدير: آمنّا بك وبالقرآن الذي أنزلته على نبيّك ـ ﷺ ـ.

﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾: الفاء حرف استئناف وهو جواب لكلام متقدم. اكتب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضميرمتصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق باكتبنا وهو مضاف. الشاهدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾: هذا القول الكريم أبلغ من القول: تفيض دمعاً لأنه جعل العين كلها دمعاً. أي تسيل بكثرة. و«الدمع» هو ماء العين وهو مصدر في الأصل. يقال: دمعت العين تدمع دمعاً ـ من باب نفع ـ ومن باب تعب لغة فيه. ويقال: هذه عين دامعة: بمعنى: سائل دمعها. ويقال: عبر الرجل والمرأة والعين ـ من باب طرب ـ أي دمعت بمعنى: جرى دمعه. و«العبرة» بفتح العين: هي تحلّب الدمع: أي سيله وسيلانه. وتأتي «العبرة» أيضاً بمعنى الحزن بلا بكاء. ويروى أنّ امرأة من بني أميّة دخلت على عبد الله بن عليّ بالشام بعد نكبة آلها ـ أي أهلها ـ فبكت فقال: ممّ تبكين؟ أجزعاً على أهلك لما أصابهم! قالت: لا. ولكنه ما كان يوم سرور إلاّ وهو رهن بيوم مكروه وما امتلأت دار حبرة ـ وهي النعمة التامة ـ إلاّ امتلأت عبرة. وتجمع «عبرة على عبرات» لأنها على وزن «فعلة» وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول: إنّ الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي المؤمن بحبيبتيه ـ بمحبوبتيه ـ بمعنى: بعينيْه لأنهما أحب الأعضاء إلى الإنسان فصبَر عوّضته منهما الجنة ـ وهي أعظم العوض لأن الالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باقٍ ببقائها. وقال حافظ ابراهيم بهذا المعنى:

لمْ يبقَ شيءٌ في الدنيا بأيدينا إلاّ بقيةَ دمعٍ في مآقينا

و«المآقي جمع «مُؤْقي» و«مَوْقي» وهو مجرى الدمع من العين أي من طرفها ممّا يلي الأنف. وقال الأزهري: أجمع أهل اللغة أنّ «المُوق» و«الماق» لغتان بمعنى: المؤخّر وهو ما يلي الصُدغ أمّا «المَئق» فهو السريع إلى البكاء.. ومنه المثل: أنا نئق وأنت مئق فكيف نتفق. يضرب هذا المثل للمتنافييْن في الخُلق. فإنّ «النئق»: هو السريع إلى الشر والانتقام والمئق: هو السريع إلى البكاء فيكتفي به. ويحكى أنّ شاعراً اسمه: مرير له أخوان يُدعيان: مرارة ومرّة قيل إنّ جنّياً اختطفهما فتمثّل لمرير بشخص قائم على صخرة وهو يناديه فأجابه مريرٌ قائلاً:

يا أيّها الهاتفُ فوقَ الصخرة كمْ عَبرةٍ هيّجتَها وغَبرهْ
يقتــلكــمْ مــراراةً ومُـــرّهْ فرّقتَ جمعاً وتركتَ حَسرهْ

يقال: رأيت الرجلِ رؤية: بمعنى: نظرته بعيني.. ورأيت في منامي رؤيا وجمعها: رؤى: بمعنى: حلمت حُلْماً أو احتلمت.. وارتأيت أمراً أرتئيه رأياً: بمعنى: نظرته في قلبي.

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿وَمَا لَنَا﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو استفهام يفيد الإنكار والاستبعاد لعدم الإيمان. بمعنى: كيف لا نؤمن. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ما».

﴿لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «لنا» لا: نافية لا عمل لها. نؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنؤمن.

﴿وَمَا جَآءَنَا﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء أي بما. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه من الحق.

﴿وَنَطْمَعُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «نؤمن» نطمع: تعرب إعراب «نؤمن».

﴿أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا﴾: حرف مصدرية ونصب. يدخلنا ربّنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: في ادخالنا مع القوم الصالحين في جنّته.

﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بيدخل وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الصالحين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الصالح ـ وهو اسم فاعل.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الفاء استئنافية أو للتسبيب. اثاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى فجازاهم الله أو فكافأهم الله.

﴿بِمَا قَالُواْ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأثاب. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير بما قالوه بمعنى: على ما قالوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب قولهم ما لنا لا نؤمن بالله.

﴿جَنَّٰتٖ﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي بجنّات وهو أفصح من إعرابه مفعولاً ثانياً للفعل «أثاب» لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحد بمعنى: «كافأ وجازى».

﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة لجنات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار». التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾: حال من الضمير «هم» في «أثابهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء:

خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** بِمَا قَالُوا: أي بسبب قولهم فحذف المضاف «سبب» وحل المضاف إليه «قولهم» المصدر محلّه.

** تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: أي من تحت أشجارها ومساكنها. وبعد حذف المضاف إليه الأول «أشجار» أوصل الظرف «تحت» إلى الضمير «ها» في «أشجارها» أي إلى المضاف إليه الثاني فصار: من تحتها.

** وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ: التقدير: وذلك الجزاء أو الثواب جزاء المحسنين.. فحذفت الصفة المشار إليها «الثواب» لأن «أثابهم» يدلّ عليه.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية معطوفة علىجملة «كفروا» وتعرب إعرابها. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر «أولئك».

** وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الفعل هنا بمعنى: جحدوا بمعنى: والذين جحدوا الدين الحق.. فحذف المفعول به «الدين» اختصاراً لأنه معلوم.

** أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ: التقدير: أولئك الكافرون والمكذّبون.. فحذفت الصفة المشار إليها «الكافرون.. المكذبون» اختصاراً لأنّ الجملتين «كفروا وكذّبوا» تدلان عليها. و«الجحيم» هو اسم لجهنّم.. مشتق من الجحمة وهي النار المتأجّجة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تُحَرِّمُوا۟ : ناهية جازمة. تحرموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ لَكُمْ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحلّ الله لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما أحلّه الله لكم.

وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تحرّموا» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ولفظ الجلالة الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَكُلُوا۟ مِمَّا: الواو استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» وهي حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. أو تكون «من» في «ممّا» زائدة لتأكيد المعنى وتقويته و«ما» اسماً مجروراً لفظاً بمنْ منصوباً محلاً لأنه مفعول «كلوا» أو تكون «من» تبعيضية بمعنى فكلوا بعض ما رزقكم الله. والجملة الفعلية بعده «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها.

رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

حَلَٰلًا طَيِّبًا: حال من جملة «رزقكم الله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كلوا» وتعرب مثلها والجملة جاءت توكيداً للتوصية بما أمر به سبحانه. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

ٱلَّذِىٓ أَنتُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أنتم به مؤمنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِۦ مُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الذي» وهو «مؤمنون». مؤمنون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾: الرزق: هو ما ينتفع به وجمعه: أرزاق. والرزق: هو أيضاً العطاء وهو مصدر القول: رزقه الله يرزقه رزقاً ـ بكسر الراء ـ هذا ما ذكره الجوهريّ. وقال الأزهريّ: يقال: رزق الله الخلقَ رزقاً ـ بكسر الراء ـ والمصدر الحقيقيّ: هو «رَزقاً» بفتح الراء والاسم «الرزق» بكسر الراء يوضع موضع المصدر. ويقال: ارتزق الجند: بمعنى: أخذوا أرزاقهم. وقد يسمّى المطر «رزقاً» كما في قوله تعالى في الآية الكريمة الخامسة من سورة «الجاثية» ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ وفي سورة «الذاريات»: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ وهو اتّساع في اللغة.

** سبب نزول الآية: هذه الآية الكريمة والآية الكريمة التي قبلها والآية الكريمة التي بعدها نزلت الآية الكريمة السابقة في جماعة من الصحابة اعتزموا الزهد المطلق وقطع علائق الدنيا فنهاهم الله تعالى عن ذلك لأنّ فيه تجاوزاً للحدود.. وهذه الآية نزلت فيمن حرّم اللحم على نفسه.. وفي جماعة لازموا الصلاة ليلاً والصوم نهاراً وتركوا النساء وكانوا عشرة.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾.

﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. يؤاخذكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: جاران ومجروران متعلقان بيؤاخذ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم﴾: الواو زائدة أو استئنافية. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل لأنه مخفف. يؤاخذكم: أعربت.

﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. عقدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الأيمان: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ. التقدير والمعنى: بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنية أي يؤاخذكم على الأيمان المقصودة في الأمور المعنية والجملة الفعلية «عقدتم الأيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وجملة «عقدتم» الأيمان صلة الموصول لا محل لها بتقدير: ولكن يؤاخذكم بنكث عقدكم الأيمان إذا حنثتم فيها.

﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ﴾: الجملة الاسمية جواب الشرط المحذوف المقدر «إذا حنثتم» الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. كفّارته: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إطعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف مساكين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل».

﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مساكين» ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر بالإضافة. تطعمون: الجملة الفعلية مع مفعولها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: أهلين ـ للإضافة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أو حرف عطف. كسوة: معطوف على «إطعام» مرفوع مثله بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ: معطوفة بأو على «إطعام عشرة» وتعرب مثلها ونوّن آخر«رقبة» لأنه اسم نكرة غير مضاف.

فَمَن لَّمْ يَجِدْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لم يجد» في محل جزم بمنْ لأنها فعل الشرط.

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. صيام: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وخبره محذوف وهو شبه جملة ـ جار ومجرور ـ في محل رفع. التقدير: فعليه صيام. ثلاثة: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أيام: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. كفّارة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. أيمانكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا حَلَفْتُمْ: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. حلفتم: تعرب إعراب «عقدتم» والجملة الفعلية «حلفتم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَاحْفَظُوا أَيْمَٰنَكُمْ: الواو استئنافية. احفظوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيمانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق المحذوف. التقدير: يبين الله لكم آياته بياناً أو تبييناً مثل ذلك البيان ويجوز أن يكون على هذا التقدير أيضاً صفة للمصدر ـ المفعول المطلق المحذوف.. بياناً مثل ذلك ـ أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الفعلية «يبيّن لكم آياته» في محل رفع. اللام للبعد والكاف للخطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أمّا ذا: فهو اسم إشارة في محل جر مضاف إليه مبني على السكون.

لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وتعرب إعراب «تطعمون».

** لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ: المعنى: لا يعاقبكم الله على ما يبدر منكم من الأيمان بلا قصد ـ أي المستعملة في اللغة وجرى اللسان عليها ـ مثل: لا والله.. بلى والله. ومن معاني «آخذ»: لام وعاتب. و«اللغو»: هو الكلام الباطل.. يقال: لغا ـ يلغو ـ الشيء لَغواً ـ من باب قال ـ بمعنى: بطل ولغا الرجل: تكلم باللّغو وهو أخلاط الكلام. قال الفيوميّ: يقال: ألغيته: أي أبطلته وألغيته من العدد: بمعنى: أسقطته. وكان ابن عباس يلغي طلاق المُكرَه ـ اسم مفعول ـ بمعنى: يُسقط ويبطل. أمّا «اللّغو في الكلام» أو اللّغو في اليمين: فهو مالا يُعقَد عليه القلب كقول القائل: لا والله.. وبلى والله.. أمّا الفعل «أخذ» فله معانٍ.. منها: أخذه الله تعالى: بمعنى: أهلكه.. وأخذه بذنبه: أي عاقبه عليه وآخذه مؤاخذة كذلك.. والأمر منه: آخِذ وتبدل الهمزة الممدودة واواً في لغة اليمن فيقال: واخذه مواخذة. وقرأ بعض السبعة «لا يواخذكم الله» بالواو على هذه اللغة والاتّخاد «افتعال» من الأخذ.. يقال: ائتخذوا في الحرب: إذا أخذ بعضهم بعضاً ثم ليّنوا الهمزة وأدغموا فقالوا: اتخذوا ويستخدم الفعل بمعنى: جعل. ولما كثر استعماله توهّموا أصالة

التاء فبنوا منه فِعل يفعل. وقالوا تخذت زيداً صديقاً ـ من باب تعب ـ إذا جعلته كذلك والمصدر «تخذاً» بفتح الخاء وسكونها والأمر من الفعل «أخذ»: خذ وأصله: أؤخذ إلاّ أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفاً. ومثله: فعل الأمر «كلْ» من الفعل «أكل» أمّا «الأيمان» فهي جمع «يمين» أي القسم وقيل: إنمّا سمّيت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كلّ امرىء منهم يمينه على يمين صاحبه.

** بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ: التقدير: بنكث ـ بنقض ـ تعقيدكم الأيمان.. فحذف المضاف «نكث» وحل المضاف المضاف إليه محلّه.

** فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ: الكفّارة هي ما يعمل من أنواع البرّ لمحو ذنب أو لنقض يمين كإطعام المساكين. أو الصيام واللفظة اسم فاعل لأنّها تكفّر الذنب أي تمحوه وأضيف المصدر «إطعام» إلى مفعوله لأنه جاء اسماً نكرة بدون ألف ولام أو مضافاً إلى ضمير ولو كان معرفة نحو «إطعامه» لا نتصبت كلمة عشرة على المفعولية بالمصدر الذي يعمل عمل «أطعم» وأنّث العدد «عشرة» لأن معدوده «مساكين» مذكر يخالفه.

** فَمَن لَّمْ يَجِدْ: حذف مفعول «يجد» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير: فمن لم يجد هذه الخصال الثلاث..

** أَوْ كِسْوَتُهُمْ: المصدر هنا يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وحذف مفعول المصدر اختصاراً التقدير: أو كسوتهم ثوباً واحداً يستر البدن ـ الجسم ـ ويقيه من الحر والبرد.

** ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ: التقدير: ذلك العمل كفارة فحذفت الصفة المشار إليها «العمل» لأن السياق يدل عليها.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حذف مفعول «تشكرون» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه. التقدير: لكي تشكروا ما أنعم الله به عليكم.

** سبب نزول الآية: : نزلت الآية في القوم الذين كانوا قد حرّموا النساء واللحم على أنفهسم بأيمان حلفوا بها لبيان كيفية ما يصنعون بأيمانهم المحلوفة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب بفعل محذوف اي أنادي و«ما» زائدة للتنبيه. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ: كافة ومكفوفة. الخمر: مبتدأ مرفوع بالمضة والأسماء بعده معطوفة بواو العطف عليه مرفوعة مثله.

﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾: خبر المبتدأ «الخمر» وما بعده. من عمل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجس» و«من» حرف جر بيانيّ. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَاجْتَنِبُوهُ﴾: الفاء استئنافية واقعة في جواب لكلام متقدم. اجتنبوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾: التقدير والمعنى: إنّما شأن الخمر وأنواع القمار وعبادة الأصنام واعتقاد السهام عمل مستقذر.. فحذف «شأن» المبتدأ وأقيم المضاف إليه «الخمر» مقامه وحلّ محله على الابتداء فارتفع بالضمة ارتفاعه وكذلك الحالة في حذف «أنواع» وإقامة المضاف إليه «الميسر» مقامه. ومثله أيضاً جاء حذف المضاف «عبادة» وحلول المضاف إليه «الأنصاب محلّه و«الرجس» لفظة مبهمة هنا تبيّنت بمعنى «عمل الشيطان» و«الخمر» بمعنى: المادة المسكرة سمّي بذلك لأنه يخمر العقل: أي يغطيه ويستره قال الفيّوميّ: الخمر: يذكّر ويؤنث فيقال: هذا الخمر وهذه الخمر وقال الأصمعيّ: الخمر: مؤنث وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنّها قطعة من الخمر. وقيل: خمرت الشيء تخميراً: أي غطيته وسترته. و«الخمار» ثوب تغطي به المرأة رأسها واختمرت المرأة: بمعنى لبست الخمار. وقال الجوهريّ: قال ابن الأعرابيّ: سمّيت خمراً لأنها تركت فاختمرت واختمارها: تغيّر ريحها وقيل: سمّيت بذلك لمخامرتها العقل. و«الخمِيّر» ـ من صيغ المبالغة.. فعّيل بمعنى فاعل ـ أي الدائم الشرب للخمر. أمّا «الميسر» فهو القمار وفعله: يسَر ـ يسِر ـ من باب وعد ـ فهو ياسر ـ اسم فاعل ـ وبه سمّي وهو قمار العرب بالأزلام وهو جمع «زلَم» بفتح اللام وتضمّ الزاي وتفتح.. وهو القدح. وكانت العرب في الجاهلية تكتب عليها الأمر والنهي وتضعها في وعاء فإذا أراد أحدهم أمراً أدخل يده وأخرج قدحاً فإن خرج ما فيه الأمر مضى لقصده وإنّ خرج ما فيه النهي كفّ. أمّا الأنصاب فهي جمع «نصب» بضم النون والصاد.. وهو حجر نصب وعبد من دون الله. وقيل: النصب جمع.. ومفردها: نِصاب. قيل: هي الأصنام وقيل: غيرها. فإنّ الأصنام مصوّرة منقوشة والأنصاب. بخلافها.

** فَٱجْتَنِبُوهُ: الهاء يعود على المبتدأ المضاف «شأن» أي إنّما شأن الخمر.. ويجوز أن يعود على الرجس لأنه انطوى على سائر الأسماء المذكورة. بمعنى: فابتعدوا عنه أشد البعد واتركوه وهو يدل على التحريم وزيادة أي التنفير منه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة بسبب سعد بن أبي وقاص الذي شرب خمراً قبل تحريم الخمر وخاصم رجلاً على شراب لهما أو لقوله: المهاجرون خير من الأنصار فضربه صاحبه بلحي رأس جمل فجدع أنفه أي قطعه أو جرحه فنزلت فيها الآية الكريمة.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾.

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ: كافة ومكفوفة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُوقِعَ: حرف مصدرية ونصب. يوقع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يوقع مع مفعوله» صلة حرف مصدري لا محل لها. «أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» التقدير: يريد الإيقاع بينكم.

بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيوقع وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. العداوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ: معطوفة بالواو على «العداوة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. في الخمر: جار ومجرور متعلق بيوقع. التقدير: بسبب الخمر. والميسر: معطوفة بالواو على «الخمر» وتعرب مثلها.

وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يوقع» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن ذكر: جار ومجرور متعلق بيصدّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور عن ذكر الله «متعلق بيصدّ. الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام و«هل» وما بعدها: بمعنى الأمر. التقدير: إنتهوا.

أَنتُم مُّنتَهُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منتهون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنى: فهل أنتم تاركون لها؟

﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «أطيعوا الله» وتعربان إعرابها وحذف مفعول «احذروا» اختصاراً. التقدير: واحذروا مخالفتهما أو واحذروا ما عليكم في الخمر والميسر.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَٱعْلَمُوٓاْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلموا: تعرب إعراب «أطيعوا».

أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا: كافة ومكفوفة. على رسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بمعنى: فاعلموا أن مهمة رسولنا هي البلاغ و«أنّما وما بعدها»: في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

﴿ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة الظاهرة في آخره أي التبليغ الواضح.

﴿لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣﴾.

﴿لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب خبر «ليس» مقدم. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جناح: اسم «ليس» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح» طعموا: تعرب إعراب «آمنوا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما طعموه: أي أكلوه. أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي. التقدير في طعامهم.

﴿إِذَا مَا ٱتَّقَواْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. ما: زائدة لوقوعها بعد أداة الشرط. اتقوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا ما اتقوا المحرّمات فليس عليهم جناح أي إثم.

﴿وَءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «اتقوا» وتعربان إعرابها والفعلان مبنيان على الضم لاتصالهما بواو الجماعة. الصالحات: سبق إعرابها.

﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ﴾: الجمل معطوفة بواو العطف على ما قبلها وكرّرت للتأكيد بمعنى واستمرّوا على تجنب المعاصي.

﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والجملة الفعلية «يحب المحسنين» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾: أي فيما أكلوا وشربوا. والفعل من باب «تعب» والفعل يقع على كلّ ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء و«الطعم» بضم الطاء: هو الطعام. وقال عليه الصلاة والسلام في «زمزم»: «إنّها طعام طُعم» أي يشبع منه الإنسان. قال الفيّوميّ: وإذا أطلق أهل الحجاز لفظ الطعام عنوْا به البُرّ ـ بضم الباء ـ أي القمح خاصة وفي العرف: الطعام: اسم لما يؤكل مثل الشراب: اسم لما يشرب.. وجمعه: أطعمة. ويقال: أطعمته فطعم واستطعمته: بمعنى: سألته أن يطعمني واستطعمت الطعام: أي ذقته لأعرف طعمه وتطعمته كذلك. ويقولون خطأً: تناولنا اليوم ثلاث وَجَبات من الطعام: وجبة في الصباح وأخرى في الظهيرة والثالثة في المساء والصواب: هو أن يقولوا: تناولنا هذا اليوم أكلة دسمة في الصباح ومثلها بعد الظهر وأخرى في العشاء. أي أنّ لفظة «أكلة» تطلق على كلّ مرة يتناول فيها الطعام. أمّا لفظة «وجبات» فهي لحن «خطأ» لأن المراجع اللغوية تقول: أوجب الرجل وتوجّب: بمعنى: أكل مرة واحدة في اليوم والليلة أي إنّ الوجبة هي الأكلة الوحيدة وعليه يجب أن نقول أيضاً: يتحتم علينا القيام بهذا العمل بدلاً من قولنا: يتوجب علينا.

** ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَواْ﴾: التقدير: إذا ما اتّقوا المحرّمات والشرك.. فحذف مفعول «اتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾: التقدير: ثم اتّقوا ما حرّم عليهم وآمنوا بتحريمه. فحذف مفعول «اتّقوا» وصلة «آمنوا».

** ﴿ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ﴾: التقدير: ثمّ اتّقوا المعاصي وأحسنوا العمل.. فحذف مفعولا الفعلين «اتّقوا.. أحسنوا».

** سبب نزول الآية: قال البراء بن عازب: مات بعض الصحابة وهم يشربون الخمر فلما حرّمت قال أناس: كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربونها؟ فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «ليس على الذين آمنوا..» لأنهم شربوها قبل التحريم وهم كانوا مؤمنين يعملون صالح الأعمال ويجاهدون في سبيل الله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أداة نداء. أيّ: منادى منبي على الضم في محل نصب. ها للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَيَبْلُوَنَّكُمُ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر محذوف. يبلونكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ بِشَيْءٍ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بشيء: جار ومجرور متعلق بيبلونّ. والجملة الفعلية «يبلونكم الله بشيء» جواب القسم المقدر المحذوف لا محل لها ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلصَّيْدِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» بمعنى ليمتحنكم الله بقليل من الحيوانات التي تصطاد.

تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لشيء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أيديكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ: معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. اللام حرف جر للتعليل والفعل «يعلم» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يعلم الله منْ» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيبلونّ.

مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» يخافه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاءضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بالغيب: جار ومجرور متعلق بيخافه. لأنه ظرف بمعنى بمكان الغيب. ولا يصحّ أن يتعلق بحال محذوفة من الفاعل أو المفعول لأن المعنى يأباه.

فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اعتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «اعتدى» صلة الموصول لا محل لها.

بَعْدَ ذَٰلِكَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باعتدى وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة.

لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ: ناهية جازمة. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وأنتم محرمون.

وَمَن قَتَلَهُۥ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجملة «قتله» صلة الموصول لا محل لها.
مِنكُم مُّتَعَمِّدًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» التقدير: حال كونه منكم و«من» هنا حرف جر بيانيّ ـ من ـ البيانية ـ والميم علامة جمع الذكور. متعمداً: حال من ضمير «قتله» منصوب بالفتحة المنونة.

فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. جزاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وخبره المقدم محذوف تقديره: فعليه جزاء. مثل: بدل من «جزاء» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يكون صفة له. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قتل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: مثل ما قتله.

مِنَ ٱلنَّعَمِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» ومن: حرف جر بيانيّ. التقدير حال كونه من النعم.

يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لجزاء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيحكم أي يحكم به مثل ما قتل. ذوا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى «ذو» أي صاحب وأصله: ذوان.. حذفت النون للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: سبق إعرابها.

هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ: حال من «جزاء» أو عن الضمير في «به» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالغ: صفة للموصوف «هدياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون انتصابه على التمييز. الكعبة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

أَوۡ كَفَّٰرَةٞ: الواو حرف عطف للتخيير. كفارة: معطوف على «جزاء» ويعرب مثله أو يكون المبتدأ محذوفاً و«كفارة» خبره. التقدير: الواجب عليه كفّارة.

طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ: بدل من «كفّارة» أو عطف بيان منها مرفوع بالضمة. مساكين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل. أو عدل: تعرب إعراب «أو كفارة».

ذَٰلِكَ صِيَامٗا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. صياماً: تمييز للعدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو ما يساويه صياماً.

لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. يذوق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أمره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يذوق وبال أمره» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقوله: فجزاء أي فعليه أن يجازي أو يكفّر ليذوق..

عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عمّا: أصلها عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعفا. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «سلف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: عمّا مضى.

وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ: تعرب إعراب «ومن قتل» الفاء واقعة في جواب الشرط. ينتقم: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱللَّهُ مِنْهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق بينتقم والجملة الفعلية «ينتقم الله» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو ينتقم منه بمعنى: فالله يعذّبه والجملة الاسمية «فالله ينتقم منه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ذو: صفة ـ نعت ـ لعزيز أو بدل منه مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للفظ الجلالة. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

** وَأَنتُمْ حُرُمٌ: أي لا تقتلوا الحيوانات وأنتم محرمون. يقال: أحرم الشخص: بمعنى نوى الدخول في حجّ أو عمرة ومعناه: أدخل نفسه في شيء حرم عليه به ما كان حلالاً له وهذا كما يقال: أنجد: إذا أتى نجداً وأتهم: إذا أتى تهامة ورجل محرم ـ اسم فاعل ـ ومثله «امرأة محرمة» وجمع الاول: محرمون وجمع الثاني: محرمات ويقال: رجل وامرأة حرام أيضاً وجمعه: حرم. ويقال أيضاً أحرم الرجل: أي دخل الحرم.. أودخل في الشهر الحرام. وورود قوله تعالى في هذه الآية الكريمة «لا تقتلوا الصيد» وفي الآية الكريمة السابقة قال تعالى ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلصَّيْدِ تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ .. ﴾ أي بقليل من الحيوانات التي تصطاد وذلك أنّهم عندما كانوا محرمين عام الحديبية كانت الوحوش تأتي إلى خيامهم بحيث تنالها أيديهم ولا يخفى أنّ الصيد حرام مع الإحرام فكان هذا بمثابة اختبار لطاعتهم ووقوفهم عند حدود الشريعة.

** ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ﴾: بمعنى: ما يساويه من الصيام ليذوق عاقبة عدوانه أو سوء العاقبة.. و«الوبال»: الشدة والثقل أيضاً. قال الفيّوميّ: يقال: وبَلت السماء وبْلاً ـ من باب وعد ـ ووُبولاً: أي اشتدّ مطرها وكان الأصل: وبَل مطر السماء فحذف المضاف «وبل» لأنه معلوم وحلّ المضاف إليه «السماء» محله.. ولهذا يقال للمطر: وابل. و«الوبيل»: الوخيم ـ أي الثقيل وزناً ومعنى. وقيل في سوء العاقبة: وبال.. والعمل السيّء وبال على صاحبه. ووبل الشيء: أي اشتدّ فهو وبيل.

** ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾: اللفظة اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الكعبة» ولهذا حذف تنوين آخره ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «الكعبة» على المفعولية.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور صيد: نائب فاعل مرفوع بالضمة. البحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا﴾: معطوف على «صيد البحر» بواو العطف ويعرب مثله. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. متاعاً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تمتيعاً ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف.

﴿لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاعاً» والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. للسيّارة: جار ومجرور متعلق بأحلّ لأنه معطوف على «أحلّ لكم» بمعنى: للمسافرين.. أو القافلة.

﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أحلّ لكم صيد البحر» وتعرب إعرابها.

﴿مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾: مصدرية ظرفية. دمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل ناقص من أخوات «كان» والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والميم علامة جمع الذكور حرماً: خبر «ما دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب

على نيابة الظرفية متعلق بحرّم. التقدير: حرّم عليكم صيد البرّ دوامكم حرماً وتعني مدة دوامكم حرماً أي محرمين.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. والجملة الفعلية «تحشرون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: المعنى والتقدير: وخافوا عذاب الله.. حذف المضاف المفعول به «عذاب» وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه فانتصب انتصابه.

** ﴿تُحْشَرُونَ﴾: بمعنى: تجمعون ومثله الفعل «حشد» نحو: حشدت القوم حشداً ـ من باب قتل ـ وفي لغة من باب ضرب. بمعنى: جمعتهم وحشدوا: يستعمل لازماً ومتعدياً. أمّا الفعل «حشر» فهو من باب «قتل» بمعنى: جمع ومن باب ـ ضرب ـ لغة. وقرأ السبعة الفعل من باب «قتل» ويقال الحشر: الجمع مع سوق. و«المحشر» بفتح الميم والشين: هو موضع الحشر. ويأتي الفعل «حشر» بمعنى: إخراج الجماعة من مقرها إلى الحرب ونحوها. وفي الحديث: «النساء لا يحشرن» أي لا يخرجن إلى الغزو.

﴿ ۞ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾.

۞ ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الكعبة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾: عطف بيان للكعبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للبيت منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قياماً».

وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ: معطوف بواو العطف على «البيت الحرام» ويعرب إعرابها. اي جعل الشهر الحرام قياماً لتأدية الحجّ. والهدي: معطوف على «الشهر» ويعرب مثله بتقدير: وجعل الهدي أو وقرّر تقريب الهدي قرباناً عنده. والقلائد معطوف على «الهدي» منصوب مثله وعلامة نصبه بالفتحة.

ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر للتعليل تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل أو متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: العمل ذلك. أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف. التقدير: عمل الله ذلك..

أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يعلم ما في السموات» في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «تعلموا».

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ: معطوف على «ما في السموات» ويعرب إعرابه. الواو استئنافية. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه. بالفعل.

﴿ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ : لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٩٨﴾.

ٱعۡلَمُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. شديد: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وأنْ الله: معطوف مع خبر «أنّ» على ﴿أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ ويعرب مثله.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ: خبرا «أنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٩٩﴾.

مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ: حرف نفي لا عمل له. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تُبۡدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تبدون» صلة الموصول

لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تبدونه.

وَمَا تَكْتُمُونَ: معطوفة بواو العطف على «ما تبدون» وتعرب إعرابه بمعنى ما تظهرونه وما تخفونه.

﴿ قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الخبيث: فاعل مرفوع بالضمة. والطيب: معطوف بالواو على «الخبيث» ويعرب مثله.

وَلَوْ أَعْجَبَكَ: الواو حالية. لو: حرف مصدري. أعجبك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ: فاعل مرفوع بالضمة. الخبيث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «أعجبك كثرة الخبيث» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«لو» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة. التقدير: مع إعجابك بكثرة الخبيث.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَـٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ: أداة نداء أولي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ: لم يؤنّث الفعل «أعجب» مع فاعله المؤنّث «كثرة» أي لم يقل: أعجبتك كثرة الخبيث. لأن اللفظة «كثرة» مصدر ولأنه فصل عن فعله بفاصل.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجل جمع من بيع الخمر قبل تحريمها مالاً ويريد أن يعمل فيه بطاعة الله فأخبره النبيّ - ﷺ - بأنه لا ثواب له في إنفاقه في حج أو جهاد أو صدقة.. إنّ الله لا يقبل إلاّ الطيب.. فأنزل الله تعالى تصديقاً له هذه الآية.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ١٠١ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من ايّ.

ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَسۡـَٔلُواْ: ناهية جازمة. تسألوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَنۡ أَشۡيَآءَ: جار ومجرور متعلق بلا تسألوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

إِن تُبْدَ لَكُمْ: حرف شرط جازم. تبد: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة حرف العلة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى. والميم علامة جمع الذكور.

تَسُؤْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: سكون آخره وأصله: تسوءكم.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: إنْ ظهرت ساءتكم.

وَإِن تَسْـَٔلُوا عَنْهَا: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تسألوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنها. عنها جار ومجرور متعلق بتسألوا.

حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْءَانُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتسألوا وهو مضاف. ينزل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «ينزّل القرآن» في محل جر بالإضافة.

تُبْدَ لَكُمْ عَفَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لكم: جار ومجرور متعلق بتبدى والميم علامة جمع الذكور عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

﴿اللَّهُ عَنْهَا﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنها: جار ومجرور متعلق بعفا.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور حليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حليم» صفة لغفور.

** ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾: اللفظة جمع «شيء» ومنعت «أشياء» من الصرف لأن أصلها «شيىء» رباعيّ فجمعت على «أشيياء» ثم اختصرت ويجر الممنوع من الصرف بالفتحة بدلاً من الكسرة إلاّ إذا أضيف أو عرّف بالألف واللام. وقد اختلف علماء اللغة حول أصل أو وزن اللفظة. فقال الخليل وسيبويهِ والمازني: إنّ أصلها: على وزن «فَعلاءَ» اي «شيْئاء» فاستثقلت همزتان بينهما ألف. وقال الأخفش والفراء: إنّ اللفظة لم تنصرف لأنها على وزن «أفعلاء» أي «أشْيئاء».. واعترض النحاس على هذا القول وأيّد قول المازني بأنّ تصغيرها هو أشَيّاء قائلاً: لو كان على وزن «أفعلاء» لما جاز أن تصغّر حتى تردّ إلى المفرد ولأنّ «فَعْلاً» يجمع على «أفعِلاء».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين سأل سراقة بن مالك وقد أوحيت إلى رسول الله آية الحج قائلاً: أكلّ عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه ـ ﷺ ـ حتى أعاد سؤاله ثلاثاً.. فقال: لا ولو قلت: نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم فاتركوني ما تركتكم ونزلت هذه الآية الكريمة وقيل: السائل عن الحجّ كل عام؟ هو الأقرع بن حابس. ونزلت في سؤال قوم أسئلة استهزاء.. مثل أين ناقته الضالّة؟ ومن أبوه؟ وهذه الآية الكريمة تبيّن حكم الإسلام البالغة فإنّه سلك في تيسير الدين على الناس كلّ طريق حتى سدّ عليهم طريق السؤال خشية من تقييد الأمور وتعقيدها.

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لأشياء في قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة.. «لا تسألوا عن أشياء» أو في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: لا تسألوا أسئلة قد سألها قوم.. وعلى هذا التقدير والمعنى: يكون الجار والمجرور «عن أشياء» متعلقاً بالمصدر المقدر المحذوف. قد: حرف تحقيق. سأل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم يعود على المسألة. قوم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قوم» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور ثمّ: حرف عطف.

أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بخبر «أصبح» كافرين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٠٣﴾.

مَا جَعَلَ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: ما شرع. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِنۢ بَحِيرَةٖ: حرف جر زائد. بحيرة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به بالفعل «جعل» وهي الناقة المشقوقة الأذن.

وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواو العطف على «بحيرة» وتعرب مثلها وعلامة جر الأسماء الأربعة الكسرة المنونة لأنها أسماء نكرة واللاءات الثلاث: زائدة لتأكيد معنى النفي و«حام» جمع «حامي» أي فحل الناقة الحامي الظهر.

وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «لكنّ».

كَفَرُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَفۡتَرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فِعلٍ مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ﴾ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَأَكۡثَرُهُمۡ﴾ : الواو حالية. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعۡقِلُونَ﴾ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: تعرب إعراب «يفترون» والجملة الاسمية «أكثرهم لا يعقلون» في محل نصب حال.

** ﴿وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾: المعنى لا يتدبرون أو يفقهون ما يفعلون فحذف المفعول به اختصاراً أي مفعول «يعقلون» وهو الاسم الموصول «ما» وصلته «يفعلون» يقال: عقل ـ يعقل ـ عقلاً ـ الشيء: تدبّره ـ من باب ضرب ـ ومن باب ـ تعب أيضاً لغة فيه.. ثم أطلق العقل الذي هو مصدر على «الحجا» بكسر الحاء.. واللب وجمعه: ألباب: أي عقول ومنه القول يا أولي الألباب: بمعنى: يا أصحاب العقول. ولهذا قال بعض الناس: العقل: غريزة يتهيأ بها الإنسان إلى فهم الخطاب فالرجل عاقل ـ اسم فاعل ـ وجمعه: عقّال وربّما قيل: عقلاء والمرأة عاقلة وعاقل كما يقال: بالغ وبالغة والجمع: عواقل وعاقلات أمّا الفعل المزيد «اعتقل» فمعناه: حبس نحو: اعتقلت الرجل: أي حبسته. ويقال: اعتقل لسانه ـ ببناء الفعل للفاعل والمفعول أي للمعلوم والمجهول ـ إذا حبس عن الكلام: أي منع فلم يقدر عليه.

** سبب نزول الآية: كان أهل الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكر بحروا أذنها: أي شقّوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحمل.. وكان الرجل يقول: إنْ شفيته فناقتي سائبة فيجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها. وإذا ولدت الشاة أنثى فهي لهم وإذا ولدت ذكراً فهو لآلهتهم وإذا ولدتهما قالوا: وصلت الأنثى أخاها فلا يذبح الذكر.. وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن حرموا ظهره ولم يمنعوه من ماء ولا مرعى.. وقالوا: قد حمي ظهره. فلما جاء الإسلام أبطل هذه العادات كلّها فلا بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولاحام.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٠٤﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ﴾ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: الجملة الفعلية «قيل وما بعدها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بقيل.

﴿تَعَالَوْا﴾ : الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتعالوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما أنزله الله.

﴿وَإِلَى ٱلرَّسُولِ﴾ : الواو حرف عطف. إلى الرسول: جار ومجرور وهو متعلق بتعالوا. أي لمقابلة الرسول اي إذا دعوا لمقابلته.

﴿قَالُوا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعدها «حسبنا ما وجدنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا﴾ : مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: كافينا. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ﴾ : جار ومجرور متعلق بوجدنا. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعربت في «حسبنا».

﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ﴾: الهمزة همزة إنكار في لفظ استفهام. الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. لو: وصلية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الفتح. آباء: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير والمعنى: أحسبهم ذلك أي أكفاهم ما كان عليه آباؤهم ولو كانوا أي مع كونهم جهلاء ضالين؟

لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا يَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «لا يعلمون» وتعرب إعرابها.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ: اسم فعل أمر بمعنى: الزموا. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ: نافية لا عمل لها. يضركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ منبي على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. ضلّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. اهتديتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. أو تكون الجملة الفعلية «لا يضركم» في محل رفع خبراً مقدماً و«من» مبتدأ مؤخّراً.

﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير المخاطبين في «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾: الفاء استئنافية. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالكم.

** ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: المعنى: الزموا أنفسكم فأصلحوها أو فاحفظوها ونصب الاسم على الإغراء.

** ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ﴾: المعنى: لا يضرّكم ضلال غيركم. ويجوز أن يكون الفعل «يضرّ» بفتح الراء لكونه جواباً لفعل الطلب مجزوماً وضمت الراء اتباعاً لضمة الضاد المنقول إليها من الراء المدغمة. والأصل: لا يضرركم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما قبل النبيّ - ﷺ - الجزية من أهل الكتاب والمجوس .. فقال منافقو العرب: عجباً من محمّد يزعم أنّ الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية إلاّ من أهل الكتاب فلا نراه إلاّ قبل من مشركي أهل هَجَر ما ردّ على مشركي العرب. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. بينكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور أي الإشهاد بالوصية.

﴿إِذَا حَضَرَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والظرف متعلق بشهادة.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في «بينكم» وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجملة الفعلية «حضر أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وجواب الشرط محذوف التقدير: إذا حضر أحدكم الموت فانتخبوا شاهدين من أقاربكم. و«الموت» فاعل «حضر» مرفوع بالضمة.

حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بحضر الوصية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة «حين الوصية» بدل من «إذا حضر أحكم الموت».

ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ: خبر المبتدأ «شهادة» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. ذوا: صفة للموصوف «اثنان» مرفوع مثله وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى «ذو» وحذفت النون ـ أصله «ذوان» للإضافة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «اثنان» والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ: حرف عطف للتخيير آخران: معطوف بالواو على «اثنان» مرفوع مثله ويعرب إعرابه. من غير: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آخران» و«كم» أعرب في «بينكم».

إِنْ أَنتُمْ: حرف شرط جازم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الشرط. التقدير والمعنى: وإن كنتم على سفر فيصحّ أن يكونا من غير أقاربكم أو إنْ وقع الموت في السفر ولم يكن أحد من أقاربكم فاستشهدوا أجنبيّين على الوصية.

ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق. بضربتم. والجملة الفعلية «ضربتم في الأرض» تفسيرية لفعل الشرط لا محل لها من الإعراب بمعنى: كنتم على سفر.

فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ: الفاء حرف عطف. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَوٰةِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. من بعد: جار ومجرور متعلق بتحبسون. الصلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ: الفاء استئنافية. يقسمان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان. الباء هنا: باء القسم. ولفظ الجلالة مقسم به للتعظيم بباء القسم.

إِنِ ٱرْتَبْتُمْ: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. ارتبتم: تعرب إعراب «ضربتم» والفعل «ارتاب» فعل الشرط في محل جزم بإنْ وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إن ارتبتم في شهادتهما فاحبسوهما من بعد الصلاة.

لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا: نافية لا عمل لها. نشتري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنشتري. ثمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا نشتري به ثمناً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف أو لمصدر الفعل أو اسم الفاعل. التقدير: فيقسمان لكم بالله ويقولان.. بقولهما.. قائلين.. والجملة الشرطية «إن ارتبتم..» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين القسم والمقسم عليه.

﴿وَلَوۡ كَانَ ذَا﴾: الواو اعتراضية والجملة بعدها مع خبرها: لا محل لها. لو: وصلية بمعنى «إنْ» ويجوز أن تكون أداة شرط غير جازمة ويكون جواب الشرط محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولو كان ذا قربى فلا نشتري به ثمناً. والفعل «كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون اسمها اسماً صريحاً وقد حذف اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. المعنى والتقدير: كان المتوفّى أو المشهود له. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

﴿قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نكتم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نشتري» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

﴿شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِنَّآ إِذٗا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ و«إذاً» حرف جواب لا عمل له أو يكون ساداً مسدّ الفاء في المجازاة لأن الحرف واقع بعد شرط محذوف مقدر أي بمعنى: فإنّا إنْ فعلنا ذلك فنحن إذاً لمن الآثمين أي من العاصين.

﴿لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. من الآثمين: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾: التقدير والمعنى: من أقاربكم.. وبعد حذف المضاف «أقارب» أوصل حرف الجرّ «من» بالمضاف إليه ضمير المخاطبين.. فصار: منكم. وتقدير القول: شهادة بينكم شهادة اثنيْن ذويْ عدل منكم وبعد حذف الخبر «شهادة» المضاف أقيم المضاف إليه «اثنين» مقامه وحلّ محله فارتفع ارتفاعه فصار «اثنان» ومثله صفته «ذوا».

** أَوْ ءَاخَرَانِ: التقدير: أو شاهدان آخران فحذفت لفظة «شاهدان» أي الموصوف لأنه معلوم من سياق القول. وأقيمت الصفة «آخران» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجلين نصرانيين كانا يتوجهان بالتجارة إلى مكة فصحبهما قرشي من بني سهم. فمات في الطريق.. وأوصاهما بتركته فدفعاها إلى أهله وكتما جاماً «كأساً» فضياً منقوشاً بالذهب ثم وجد عند قوم من أهل مكة مع أنهما حلفا أمام النبيّ - ﷺ -: ما كتما ولا أطلعا.. فأخذه أقارب السهمي وحلف رجلان منهم بالله: إنّ هذا الجام جام صاحبنا.. وشهادتنا أحقّ من شهادتهما.. وما اعتدينا. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ١٠٧ ﴾.

فَإِنْ عُثِرَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عثر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا: حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. استحقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف «ألف التثنية» ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إثماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «استحقا إثماً» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «عثر».

فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا: الفاء واقعة في جواب الشرط. آخران: فاعل لفعل يفسّره ما بعده مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن حركة المفرد. التقدير: فليقم شاهدان آخران مقامهما والجملة الفعلية «فليقم شاهدان آخران» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم يقومان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف - ألف الاثنين - ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف الموصوف الفاعل «شاهدان» وأقيم النعت - الصفة.. آخران - مقامه. والجملة الفعلية «يقومان مقامهما» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون

صفة ثانية للموصوف المحذوف «شاهدان» في محل رفع. مقامهما: مفعول مطلق نائب عن المصدر المحذوف التقدير: يقومان مقاماً مثل مقامهما ثم أقيم المضاف إليه «مقامهما» مقام المضاف «مثل» وعلامة نصب المصدر الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة مبني على الضم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «شاهدان» بعد وصفة. و«منْ» هنا حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهما من الذين.

ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: جنى عليهم الأحقّان لأن «الأوليان» مثنى «الأوْلى» بمعنى: الأحقّ. استحق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستحق الأوليان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن حركة الاسم المفرد بمعنى جنى أو أذنب عليهم الأحقان بالميراث.

فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بفاء العطف على جملة «يقومان» وتعرب مثلها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقسمان.

لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ: اللام واقعة في جواب القسم لا عمل لها. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل التفضيل. . وبوزن الفعل ـ بمعنى: ليميننا أصدق من يمينهما.

مِن شَهَـٰدَتِهِمَا: جار ومجرور متعلق بأحقّ. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اعتدى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : يعرب إعراب «إنّا إذاً لمن الآثمين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ١٠٨ ﴾.

ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ: حرف مصدري ناصب. يأتوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهادة: جار ومجرور متعلق بيأتوا والجملة الفعلية «يأتوا بالشهادة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. التقدير: إلى الإتيان بالشهادة والجار والمجرور متعلق بأدنى.

عَلَىٰ وَجۡهِهَآ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الشهادة» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوۡ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يأتوا» وتعرب مثلها أن: حرف مصدرية ونصب. تردّ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يخافوا».

أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تردّ أيمان» صلة حرف مصدري لا محل لها. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بتردّ وهو مضاف أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. واسمعوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿ذَلِكَ أَدْنَى﴾: المعنى والتقدير: هذا الحكم وهو ردّ اليمين على الورثة أقرب.. فحذفت الصفة أو البدل «الحكم» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها دالّ عليها.

** ﴿أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: الأيمان: الحَلِف وهي لفظة مؤنثة وتجمع على «أيمُن» أيضاً. قال ابن الأنباريّ.. قيل: سمّي الحَلف يميناً لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كلّ واحد منهم يمينه على يمين صاحبه فسمّي الحلف يميناً مجازاً. ومن معاني «اليمين»: الجهة.. القوة والشدّة.

** ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾: الفعلان متعديان والأول «اتقوا» استوفى مفعوله أمّا مفعول الفعل الثاني «اسمعوا» فحذف اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: واسمعوا ما تؤمرون به.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)﴾.

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وهو بدل من المنصوب في قوله «واتقوا الله» وهو بدل اشتمال وتقديره: واتقوا الله يوم جمعه أو يوم يجمع الله. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ

الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجمع الله الرسل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «يوم» وهو ظرف لقوله «لا يهدي. .» أي لا يهدي الله القوم الفاسقين يومئذ ويجوز أن يكون «يوم» مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.

ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فيقول: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يجمع الله» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَاذَآ أُجِبۡتُمۡۖ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي بانتصاب مصدر على معنى: أيّ إجابة أجبتم. أجبتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «ما» وتكون الجملة الفعلية «أجبتم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا عِلۡمَ لَنَآ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» علم: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً التقدير: لا علم كائن لنا.

إِنَّكَ أَنتَ: حر نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» في «إنّك».

عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الغيوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «قال الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملة «إذ قال الله» في محل نصب لأنها بدل من «يوم يجمع الله» في الآية السابقة.

يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ: أداة نداء. عيسى: منادى مفرد ـ علم ـ مبني على الضم المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل نصب. ابن: بدل من «عيسى» منصوب على محل «عيسى» وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على تقدير: يا ابن مريم ـ اي منادى ثانياً. وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نعمتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عليك: جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي».

وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ : جار ومجرور متعلق بنعمتي أو بصفة محذوفة من «نعمتي» لأنه معطوف على «عليك» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِذْ أَيَّدتُّكَ أعرب. أيدتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم سبحانه - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ: جار ومجرور متعلق بأيّد. القدس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «أيدتك بروح القدس» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهو جبريل - عليه السلام.

تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِى ٱلْمَهْدِ : جار ومجرور في محل نصب حال لأن المعنى: تكلم الناس وأنت في المهد في حالة الطفولة أو بتقدير: طفلاً.

وَكَهْلًا : معطوفة بواو العطف على «في المهد» أي وتكلمهم في حالة الكهولة وهي منصوبة على الحالية أيضاً.

وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ : معطوفة بواو العطف على جملة «إذْ أيدتك» وتعرب مثلها. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ : الأسماء الثلاثة معطوفة بواوات العطف على «الكتاب» وتعرب مثله.

وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ : أعربت. تخلق: تعرب إعراب «تكلم» وجملة «تخلق. .» في محل جر بالإضافة. من الطين: جار ومجرور متعلق بتخلق.

كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمفعول «تخلق» أو لمفعول مطلق. مصدر - محذوف بتقدير:

تخلق هيئة أو خلقاً كهيئة أي مثل هيئة وهو مضاف. هيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الطير: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا: جار ومجرور متعلق بتخلق والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة فتنفخ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تخلق من الطين» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بتنفخ.

فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي: الفاء حرف عطف. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه تقديره هي. طيراً خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بإذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتكون.

وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِي: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» والأبرص: الاسم معطوف بواو العطف على «الأكمه» ويعرب مثله. بإذني: أعرب. والجار والمجرور متعلق بتبرىء.

وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي: معطوفة بالواو على «إذْ تخلق» وتعرب إعراب «تكلم الناس» وعلامة نصب «الموتى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر بإذني: أعرب والجار والمجرور متعلق بتخرج.

وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِيٓ: الواو حرف عطف. إذْ كففت: تعرب إعراب «إذْ أيّدت» بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وأصله: بنين.. حذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. عنك: جار ومجرور متعلق بكففت.

إِذْ جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ: تعرب إعراب «إذْ أيّدت» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجئت.

﴿فَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿كَفَرُواْ مِنْهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

** ﴿تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا﴾: المعنى: تكلّم الناس وأنت في حالة الطفولة.. أي طفلاً و«المَهْد» فراش الطفل وجمعه: مهاد ـ بكسر الميم ـ و«المَهْد» يجمع على «مُهود» بضم الميم أيضاً ويجمع «المهاد» على «مُهُد» ـ بضم الميم والهاء ومن تخريجاته: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته. ويقال: تمهّد له الأمر ومهّدت له العذر: أي قبِلته. ويقال: مَهَد الفراش ـ من باب قطع ـ بمعنى: بسطه ووطّاه. وتمهيد الأمور: تسويتها وإصلاحها. أمّا لفظة «كهلاً» فهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيْب ـ أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو من بلغ الأربعين وجمعه: كهول.. والأنثى: كهلة وتجمع على «كهْلات» كما قال الأصمعي وأبو زيد ـ لمحاً للصفة ـ مثل «ضخْمة.. صَعْبة.. وجمعهما ضخْمات.. صعْبات ـ وقال أبو حاتم: هي «كهَلات» ـ بفتح الهاء ـ تغليباً لجانب الاسمية مثل «سجْدة.. سجَدات ـ قال في البارع: وقلما يقولون للمرأة: كهلة.. مفردة إلاّ أن يقولوا: شهْلة كهْلة. ويقال: قد اكتهل الكاهل. و«الكاهل» هو مقدم أعلى الظهر ممّا يلي العنق وهو الثلث الأعلى وفيه ست فِقْرات.. وقال أبو زيد: الكاهل من الإنسان خاصة.. ويستعار لغيره وهو ما بين كتفيه وقال الأصمعي: هو مَوْصِل العنق. أمّا «الشيخ» فهو فوق الكهل.

** ﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾: التقدير والمعنى: إنْ هذا الذي أتيتنا به إلاّ سحر واضح.. فحذفت الصفة المشار إليها ـ الاسم الموصول.. الذي وصلته ـ اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه.

﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ١١١﴾.

﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ﴾: الواو حرف عطف. إذ: اسم أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. أوحيت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع ـ المتكلم سبحانه ـ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. بمعنى: أمرت.. أي أمرتهم.

﴿إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾: جار ومجرور متعلق بأوحيت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿أَنۡ ءَامِنُواْ بِي﴾: أنْ هنا: تفسيرية بمعنى «أي» ويجوز أن تكون مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا: أوحيت إلى الحواريين بأنْ آمنوا. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بي: جار ومجرور متعلق بآمنوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحيت. التقدير: أوحيت إلى الحواريين بالإيمان بي.. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَبِرَسُولِي﴾: جار ومجرور متعلق بآمنوا وهو معطوف على الجار والمجرور للتعظيم «بي» والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي آمنّا بالله ورسوله.

﴿وَٱشۡهَدۡ﴾: الواو استئنافية. اشهد: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهد.. التقدير: واشهد يا ربّ بإسلامنا أو بكوننا مسلمين بمعنى: مخلصون مستسلمون.

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١١٢) ﴾.

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ: يعرب إعراب «إذ قال الله يا عيسى ابن مريم» الوارد في الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وعلامة رفع «الحواريون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل لها. يستطيع فعل مضارع مرفوع بالضمة. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا: حرف مصدرية ونصب. ينزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. علينا: جار ومجرور متعلق بينزل. والجملة الفعلية «ينزّل علينا مائدة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يستطيع» المعنى والتقدير: هل يجيبك ربّك لو سألته إنزال مائدة طعام علينا.

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بينزل أو بصفة محذوفة من «مائدة».

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جوابية لا محل لها.

اتَّقُوا اللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم. بالفتحة.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فاتقوا الله واتركوا السؤال.

﴿ قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أنْ: حرف مصدري ناصب. نأكل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. منها: جار ومجرور متعلق بنأكل. والجملة الفعلية «نأكل منها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «نريد».

وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «نأكل» وتعربان إعرابها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾: التقدير: أنّه. أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: نعلم أنّه.. قد: حرف تحقيق. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «صدقتنا» في محل رفع خبر «أن» وهي جملة فعلية فعلها متصرف وغير دعاء فصلت من «أنْ» بقد. و«أن» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «نعلم».

﴿وَنَكُونَ عَلَيْهَا﴾: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص معطوف على منصوب وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليها: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوف. التقدير: عاكفين عليها.

﴿مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. التقدير والمعنى: من الشاهدين لله بالوحدانية ولك بالنبوّة عاكفين عليها: أي نشهد عليها.

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بمعنى «دعا» عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ابن: صفة ـ نعت ـ لعيسى مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ﴾: المعنى: فدعا ربّه قائلاً اللّهم. اللّهمّ: لفظ الجلالة: اسم منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب والميم المشددة في نهايته عوض عن أداة النداء المحذوفة وهذا مخصوص بلفظ الجلالة فقط. ربّ: منادى ثانٍ بأداة نداء محذوفة للتعظيم والإجلال وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو منادى مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. علينا: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مائدة».

﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لمائدة وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» عيداً: خبر «تكون» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا﴾: جار ومجرور بدل من «لنا» وهو بدل ـ كل من كل ـ وذلك بتكرير العامل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وآخرنا: معطوف بالواو على «لأولنا» ويعرب إعرابه.

﴿وَءَايَةً مِّنكَ﴾: معطوفة بالواو على «عيداً» منصوبة مثله وتعرب إعرابه. منك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية».

﴿وَٱرْزُقْنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنزل» وتعرب مثلها و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. وهو مضاف.

الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** اللَّهُمَّ رَبَّنَآ: هذه اللفظة الكريمة تقال للدعاء.. وكان النبي الكريم - ﷺ - يكتبها في ابتداء الأمر.. وأول من قال وكتب في أول الكتب: «باسمك اللهمّ» هو أميّة بن أبي الصَّلت.. فكتبتها قريش في كتبها ايضاً. والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء لأنهما لا يجتمعان.

** أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً: اللفظة مشتقة من الفعل «ماد» نحو: ما ده - يميده ميداً - بمعنى: أعطاه والفعل من باب - باع - وهي فاعلة - اسم فاعل - بمعنى مفعولة - اسم مفعول - لأن المالك مادها للناس.. اي أعطاهم إيّاها.. وقيل: مشتقة من «ماد.. يميد - إذا تحرك فهي اسم فاعل على هذا الباب. وقيل: الفعل «ماد» لغة في الفعل «مار» من الميرة ومنه المائدة وهي خوان - بضم الخاء وكسرها - أي السفرة عليه طعام فإنْ لم يكون عليه طعام فهو خوان لا مائدة. قال أبو عبيدة: هي فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى: مرضية. قال الجوهري في صحاحه: و«ميْد» لغة في «بيْد» بمعنى: غير وفي الحديث: «أنا أفصح العرب ميْدَ أنّي من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر» وقيل: معناه: من أجل أنّي.

** تَكُونُ لَنَا عِيدًا: المعنى: يكون يوم نزول المائدة علينا عيداً نعظّمه. وقيل: العيد: هو السرور العائد ولذلك سمّي يوم العيد عيداً. وهو الموسم ويجمع على أعياد - أي على لفظ المفرد - فرقاً بينه وبين أعواد الخشب التي هي «عيدان» - وقيل: للزوم الياء في مفرده - عيد - ويقال منه عيّدت تعييداً: بمعنى: شهدت العيد. وعدت المريض: أي زرته فالرجل عائد - اسم فاعل -.

** وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ: التقدير: وارزقنا رزقاً.. فحذف المصدر - رزقاً اختصاراً لأنه معلوم. يقال: رزق الله الخلق يرزقهم رزقاً - بفتح الراء - و«الرزق..» بكسر الراء - اسم للمرزوق - اسم مفعول - وجمعه: أرزاق. ويقال: ارتزق القوم: أي أخذوا أرزاقهم فهم مرتزقة - اسم فاعل - بكسر الزاء وليس بفتحها. و«الرزق» بكسر الراء: هو ما ينتفع به وهو أيضاً العطاء وهو مصدر الفعل «رزق» وقال الأزهريّ: يقال: رزق الله الخلق رزقاً - بكسر الراء والمصدر الحقيقيّ «رزقاً» بفتح الراء والاسم يوضع موضع المصدر.

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

قَالَ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول.

إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» منزّل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزّل» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

فَمَن يَكْفُرْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكفر» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

بَعْدُ مِنكُمْ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بيكفر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» التقدير حال كونه منكم لأنّ «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. إنّي: أعرب. أعذّبه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أعذبه..» في محل رفع خبر «إنّ».

عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ: أي تعذيباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. أعذّبه: سبق إعرابها والهاء يعود على «عذاباً» والجملة الفعلية «لا أعذّبه أحداً» في محل نصب صفة للموصوف «عذاباً».

أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من العالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحداً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة المفرد.

** إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ: أي إنّي منزل المائدة عليكم من السماء.. في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «منزّل» إلى مفعوله «الضمير «ها».

** فَمَن يَكْفُرْ.. فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ: في هذا القول الكريم أفرد الفعل «يكفر» والضمير «الهاء» في «أعذّبه» مراعاة للفظ «منْ» لا معناها. لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ﴾: التقدير: بعد شهودها أو نزولها ـ أي نزول المائدة وبعد حذف المضاف إليه «نزولها» بني الظرف الظرف «بعد» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت المائدة على عيسى ابن مريم والحواريين: خوان عليه سمك وخبز يأكلون منه أينما تولّوا إذا شاءوا.

﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ١١٦﴾.

﴿وَإِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾: القول الكريم سبق إعرابه في مستهل الآية الكريمة العاشرة بعد المائة.

﴿ءَأَنتَ قُلۡتَ لِلنَّاسِ﴾: الهمزة حرف استفهام لا محل له. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «قلت للناس» وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. للناس: جار ومجرور متعلق بقلت.

﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء: ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وأمّي: معطوف بواو العطف على ضمير المتكلم في «اتخذوني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلهيْن: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي «اتّخذوا» وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِۖ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «إلهيْن» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَالَ سُبْحَٰنَكَ : قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سبحانك: أي تنزيهاً لك مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وجملة «سبحانك وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا يَكُونُ لِيٓ: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام لأنّ معناه هنا: ينبغي.. يصحّ. مرفوع بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بيكون.

أَنْ أَقُولَ مَا: حرف مصدري ناصب. أقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أقول.. وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ لِي بِحَقٍّ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» بحق: الباء حرف جر و«حق» اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» أي قولاً لا يحقّ لي قوله.

إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم ـ كان ـ والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. قلته: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. علمته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير

متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في نفسي: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل.. أو أكتم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكتم في نفسي» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾: الواوحرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. أعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: أعرب. في نفسك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تخفيه والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تخفيه في نفسك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.

** ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾: سلك سبحانه وتعالى في هذا القول الكريم ما سمّي في علم البلاغة طريق المشاكلة وهو من فصيح الكلام. والمشاكلة هي الشبه.. وفعلها: شاكل: بمعنى: ماثل ووافق.

** ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾: المعنى: إنك سبحانك وحدك الكثير العلم ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة بمعنى: الكثير العلم. والغيوب: جمع «الغيب» وهو كلّ ما غاب عن الحواس والإدراك البشري.. أي أنت المحيط بالغيبيّات. وإذا كان العلم هو إدراك الشيء بحقيقته. وهو اليقين والمعرفة فإنّ المعرفة أيضاً هي إدراك الشيء على ما هو عليه. بل هي فرع من الفلسفة ويذهب الكثيرون إلى الاعتقاد بأنّها إضافة إلى كونها نظرية فهي إدراك الشيء كما هي في الواقع بوساطة آلات البدن والعقل أو وفق ما يظهر للعيان أو عن طريق الحواسّ أو عن طريق التأمل الفكريّ وهذا في رأي الآخرين خيال يولده العقل. وفي راي بعض الفلاسفة: إنّ المعرفة كلها تنبع من التجربة ومصدر المعرفة هو الإدراك بالحواسّ. وقال غيرهم: إنّ التجربة التي تحصل بوساطة الحواسّ موهمة ومضللّة لأنّ ما يظهر للعقل بوساطة الحواسّ لا يعدو أن يكون مظهر الأشياء الخارجي لا ماهيّته الحقّة وإنّما المعرفة إنّما تحصل عن طريق الفكر. يقال: علم الرجل الشيء: بمعنى: عرفه.. وعَرف الشيء: بمعنى: علمه. ويأتي على الضدّ من العلم والمعرفة: الجهل.. وفعله: جهل: وهو خلاف «علم» ومصدره: جهلاً وجَهالة. وفي المثل: كفى بالشك جهلاً واسم الفاعل: جاهل وجهول.. وجمعه: جُهّال وجُهلاء وجَهَلة.

﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ ﴾.

مَا قُلْتُ لَهُمْ: نافية لا عمل لها. قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقلت.

إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦ: أداة حصر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أمرتني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «به» متعلق بأمرتني.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: تفسيرية بمعنى «أي» أو وهو وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون التقدير: بأنْ اعبدوا.

رَبِّى وَرَبَّكُمْ: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: الاسم معطوف بواو العطف على «ربيّ» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: الواو حرف عطف. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» شهيداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مَّا دُمْتُ فِيهِمْ: مصدرية ظرفية دمت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام» والجار والمجرور «فيهم» يعرب إعراب «عليهم» و«ما» المصدرية مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية بفعل «كان» التقدير: وكنت عليهم شهيداً دوامي حياً أي مدّة مكوثي معهم. والجملة الفعلية «دمت فيهم» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب وهو مضاف بمعنى «حين» توفيتني تعرب إعراب «أمرتني» والجملة «توفيتني» في محل جر مضاف إليه.

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. كنت: أعربت والضمير التاء مبني على الفتح والضمير «أنت» مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المتصل ـ التاء ـ في «كنت» الرقيب: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عليهم: أعرب. والجار والمجرور «عليهم» متعلق بالرقيب على تأويل فعله.

وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كلّ: جار ومجررو متعلق بخبر المبتدأ.

شَيْءٍ شَهِيدٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

** أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۚ: في هذا القول الكريم عدّة آراء أذكرها توخياً للفائدة.. رأي يقول: يجوز أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا «بأن اعبدوا» على حمل فعل القول على معناه أي أنّ معنى « ماقلت لهم إلاّ ما أمرتني به» هو: ما أمرتهم إلاّ ما أمرتني به حتى يستقيم تفسيره بأن اعبدوا الله ربّي وربكم. ويجوز أن تكون «أنْ» موصولة عطف بيان للهاء لا بدلاً وتفسيره «باعبدوا الله ربّي وربكم» على أنّ فعل القول يحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف التفسير.. ولا يجوز أن يقال: ما قلت لهم إلاّ أن اعبدوا الله بمعنى: ما قلت لهم إلاّ عبادته لانّ العبادة لا تقال. وقد أجاز بعضهم وقوع «أنْ» المفسرة بعد لفظ القول ولم يقتصر بها على ما في معناه فيجوز على هذا القول وقوعها تفسيراً لفعل القول.. ويجوز إسناد فعل الأمر إلى ضمير الله عزّ وجلّ على صرف التفسير إلى معنى كأنّه حكى معنى قول الله له بعبارة أخرى وكأنّ الله تعالى قال له: مُرْهم بعبادتي أو قال لهم على لسان عيسى: اعبدوا الله ربّ عيسى وربكم فلمّا حكاه عيسى عليه السلام قال اعبدوا الله ربّي وربكم.. فكنى عن اسمه الظاهر بضميره. وإنْ جعلت «أنْ» موصولة مع فعل الأمر يقدر بالأمر بها كأنه قيل ما قلت لهم إلاّ الأمر بالعبادة لله. والأمر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي للفعل «قلت» على أنّ جعل العبادة مقولاً للقول ليس ببعيد.

** وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا: بمعنى مراقباً أو رقيباً عليهم أمنعهم من قول ذلك أو مشاهداً لأحوالهم ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ.

** كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ: أي المراقب عليهم ـ وصيغة فعيل بمعنى فاعل ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ: المعنى: مطّلع على كل شيء مراقب له ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾.

إِن تُعَذِّبْهُمْ: حرف شرط جازم. تعذب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» عبادك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾: معطوفة بواو العطف على «إن تعذّب» وتعرب مثلها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين منبي على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر.

﴿فَإِنَّكَ أَنتَ﴾: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الكاف ـ في «إنّك».

﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحكيم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مرفوع مثله بالضمة أو خبر ثانٍ لإنّ.

﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩)﴾.

﴿قَالَ اللَّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾: الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو يوم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا» ويوم: مضاف.

﴿يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الصادقين: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. صدق: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لَهُمْ جَنَّاتٌ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. جنّات:

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية بعدها في محل رفع صفة لجنّات.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجررو متعلق بتجري أو متعلق بحال محذوفة من الأنهار. التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ: فاعل مرفوع بالضمة خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

فِيهَآ أَبَدًا: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على الاستمرار للمستقبل ناب عن المصدر أي خالدين فيها خلوداً أبداً. ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بخالدين.

رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق برضي.

وَرَضُوا۟ عَنْهُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «رضي الله عنهم» وتعرب إعرابها والفعل هنا مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواوي الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

** هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ: المعنى والتقدير: هذا اليوم ـ يوم القيامة واقع يوم ينفع فيه صدق الصادقين في إيمانهم في الدنيا فحذف البدل «اليوم» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: المعنى: تجري من تحت غرفها وأشجارها الأنهار.. وبعد حذف المضاف إليه.. «غرف.. أشجار» اختصاراً أوصل المضاف «تحت» إلى المضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصار: من تحتها.

** ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾: المعنى: ماكثين في تلكم الجنات مكوثاً أبدياً لا انقطاع له أي خالدين فيها خلوداً أبداً فحذف المصدر الموصوف «خلوداً» اختصاراً وأقيم النعت ـ الصفة ـ مقامه أو ناب عنه أو يكون التقدير: أبد الآباد.. وبعد حذف المضاف إليه «الآباد» نوّن المضاف «أبد» فصار أبداً لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: التقدير والمعنى: ذلك الظفر أو الفوز هو الفوز العظيم.. فحذفت الصفة «الفوز» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠)﴾.

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ﴾: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها. الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «ملك السموات..» أو في محل جرّ على معنى: وله ملك ما أو له الحكم المطلق على كلّ ما فيهنّ. في: حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «وجد فيهنّ» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عل كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

* * *

سورة الأنعام

معنى السورة: الأنعام: جمع «نعم» بفتح النون والعين. وهو «الإبل والغنم والبقر»: أي المال الراعية. وقيل: لا يُسمّى: «النعم» إذا لم يكن معه الإبل.. و«النعم»: جمع لا واحد ـ مفرد ـ له من لفظه.. وهو مذكر لا يؤنّث.. في حين أنّ «الأنعام» لفظة تذكّر وتؤنّث.. التأنيث على اللفظ.. والتذكير على المعنىٰ.. وتجمع على «أناعيم» وسمّي «النعم» لما في الإبل والغنم والبقر والجمال من الخير والنعمة. قال أبو عبيد: النعم: هي الجمال فقط وتؤنّث وتذكّر وجمعها: نعمان وأنعام. وقيل: النعم: هي الإبل خاصّة.. والأنعام: هي ذوات الخفّ والظّلف.. وهي الإبل والبقر والغنم.. وقيل: تطلق «الأنعام» على هذه الأسماء الثلاثة فإذا انفردت الإبل فهي نعم.. وإن انفردت البقرة والغنم لم تسمّ نعماً.. وقال الفراء: النعم: هو ذكر لا يؤنّث وجمعه: نعمان.. والأنعام: يذكّر ويؤنّث بدليل قوله تعالىٰ في سورة «النحل»: نسقيكم ممّا في بطونه والهاء يعود على «الأنعام» لأنّ نصّ الآية الكريمة السادسة والستين من السورة الكريمة هو ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ ودليل تأنيث «الأنعام» قوله تعالى في الآية الكريمة الحادية والعشرين من سورة «المؤمنون» ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

تسمية السورة: الأنعام: ورد ذكرها كثيراً في آيات الله البيّنات.. وقد خصّها الله سبحانه وكرّمها فسمّى احدىٰ سور القرآن الكريم بها.. ووردت لفظة «الأنعام» ستّ مرات في سورة «الأنعام» وحدها.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله المصطفىٰ محمّد ـ ﷺ: «أنزلت عليّ سورة «الأنعام» جملة واحدة يشيّعها سبعون ألف ملك لهم زَجَل بالتسبيح والتحميد فمنْ قرأ الأنعام صلّى الله عليه وٱستغفر له أولئك

السبعون ألف مَلَك بعدد كلّ آية من سورة الأنعام يوماً وليلة» صدق رسول الله ـ ﷺ. و «يشيعها»: بمعنىٰ: يخرج معها أو يودّعها تكريماً لها. . أمّا «الزجل» فهو الصوت الخفيف. . ومنه قيل: هذا سحاب زجل ـ فِعل بمعنىٰ: فاعل ـ أي سحاب ذو رعد. فالزجل: هو صوت السحاب وسورة «الأنعام» مكيّة إلاّ ست آيات منها. . قال ابن عباس: نزلت سورة الأنعام بمكّة ليلاً جملة واحدة. . حولها سبعون ألف مَلَك يجأرون بالتسبيح. . أولهم زجل بالتسبيح والتحميد.

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١ ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ في محل رفع. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعرب اعرابها.

ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف عطف معناه: استبعاد أن يعدلوا به بعد وضوح آيات قدرته. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على قوله: الحمد. أو تكون «ثم» استئنافية والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يعدلون» في محل رفع خبره.

كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة. يعدلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** الْحَمْدُ لِلَّهِ: الجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلق بخبر المبتدأ «المحذوف» وهو «الحمد» التقدير والمعنىٰ: الحمد مختص أو مستحقّ لله.. أي هو سبحانه المستحق لجميع المحامد بالقلب واللسان.

** وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ: الفعل «جعل» هنا تعدّى إلى مفعول واحد «الظلمات والنور» لأن معناه هو خلق.. أوجد.. أنشأ.. أبدع وهذه الأفعال تتعدى لمفعول واحد ويتعدى الفعل «جعل» إلى مفعولين اذا جاء بمعنىٰ: «صيّر». و«الظلمات» جمع «ظلمة» وهي ظلمة الليل ونور النهار وبعد حذف المضاف اليهما «الليل.. النهار» عوّض المضافان «ظلمات.. نور» عن ذلك بأل التعريف.

** يَعْدِلُونَ: المعنىٰ: يساوون بربّهم أصناماً نحتوها بأنفسهم فيكفرون نعمته أو يساوون بربهم أوهاماً هم تصوّروها وعلى هذا المعنىٰ يكون الجار والمجرور «بربّهم» متعلقاً بيعدلون.. وحذف مفعول «يعدلون» اختصاراً وهو «أصناماً» لأنه معلوم.. كما حذف مفعول «كفروا» وهو «نعمته» للسبب نفسه.. يقال: عدلت هذا بهذا أعدل عدلاً ـ من باب ضرب ـ اذا جعلته مثله قائماً مقامه.

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن طِينٍ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المخاطبين ـ الكاف في خلقكم ـ ومن حرف جر بياني. ثم: حرف عطف.

قَضَىٰٓ أَجَلًا : فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ: الواو استئنافية. أجل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وهو نكرة مختصة ـ موصوف ـ وبعد وصفه قارب المعرفة لذلك لم يتأخر على خبره. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ولأنّ المعنىٰ: وأيّ أجل مسمّى عنده تعظيماً لشأن الساعة. عنده: ظرف زمان منصوب على الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تمترون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** خَلَقَكُم مِّن طِينٍ : التقدير: خلق أصلكم آدم من طين. وبعد حذف المفعول به «أصل» اختصاراً لأنه معلوم أوصل الفعل«خلق» وعدّي الى المضاف اليه ـ الكاف ضمير المخاطبين ـ فأقيم مقام المضاف المفعول المحذوف وحلّ محله على المفعولية فصار «خلقكم».

** وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ: جاز الابتداء بالنكرة ـ أجل ـ بعد وصفها ولهذا لم يقدّم خبره «عنده» عليه وذلك تعظيماً للفظة «أجل» وهو قيام الساعة ـ أي يوم القيامة ـ وسبب آخر لعدم تأخير المبتدأ وتقديم الخبر وهو أنّ الكلام منقول من كلام آخر. وكان الأصل: ثم قضىٰ أجلاً وأجلاً مسمّى عنده فلما عدل سبحانه بالكلام عن العطف الإفرادي تمييزاً بين الأجليْن رفع الثاني بالابتداء وأقرّ بمكانه من التقديم لأنّ معنى «الأجل» الأول: الموت.. والثاني: أجل القيامة.. وقيل: الأول: ما بين الخلق والموت.. والثاني: ما بين الموت والبعث.. وقيل: الأول: النوم.. والثاني: الموت.

** تَمْتَرُونَ: أي تشكّون.. يقال: أمترى في أمره: بمعنىٰ: شكّ والاسم منه «المرْية ـ بكسر الميم ـ ومنه: ماريته أماريه مماراة ومِراء: بمعنىٰ: جادلته ويأتي الفعل «مارىٰ» بمعنىٰ: طعن.. نحو: ماريته: اذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل.

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱللَّهُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله: لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بمعنىٰ اسم الله ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً ثانياً ـ خبراً بعد خبر ـ على معنىٰ: أنّه الله وأنّه في السموات والأرض بمعنىٰ: المتعرف فيهما أو أنّه عالم بما فيهما. الواو حرف عطف. في الأرض: جار ومجرور معطوف على «في السموات» ويعرب مثله.

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو» ويجوز أن تكون جملة ابتدائية. في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو يعلم. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور. وجهركم: معطوف بالواو على «سركم» ويعرب مثله.

وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم» الأولى وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد الى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تكسبونه: أي ما تفعلونه من خير وشر.

﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

وَمَا تَأْتِيهِم: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ: حرف جر زائد يفيد الاستغراق. آية: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تأتي» من: حرف جر للتبعيض بمعنىٰ: بعض آيات ربهم. آيات: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة.

رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا: مضاف اليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف اليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة.

عَنْهَا مُعْرِضِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» معرضين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاؤُا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر لأنها واقعة في جواب لكلام متقدم محذوف تقديره: إنْ كانوا معرضين عن الآيات فقد كذبوا. قد: حرف تحقيق. كذّبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالحق: جار ومجرور متعلق بكذّبوا بمعنىٰ: بالقرآن الكريم.

لَمَّا جَاءَهُمْ: اسم شرط غير جازم بمعنىٰ «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جاءهم» في محل جر بالاضافة.

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ: الفاء أعربت في «فقد» سوف حرف استقبال ـ تسويف ـ يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أَنْبَاؤُا مَا كَانُوا: فاعل مرفوع بالضمة وكتبت الكلمة بالواو بعدها ألف على لغة من يفخم وزيدت الألف تشبيهاً بواو الجماعة. ما: اسم موصول بمعنىٰ «الذي» مبني على السكون في محل جر بالاضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمها والألف فارقة.

بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بيستهزئون أي يسخرون والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول «ما» لا محل لها.
يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ٦﴾.

أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف: فارقة. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أهلك».

أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو بحال محذوفة من «كم» الخبرية.. لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم منهم و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ: الجار والمجرور يعرب اعراب «من قبلهم أو هو بدل منه. المعنىٰ: من أهل زمان أو من أهل عصر.. والجملة الفعلية» مكّنّا تعرب اعراب «أهلكنا» و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «مكّناهم» في محل جر لأنها متعلقة بصفة محذوفة من أهل زمان.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلق بمكنّا.. بمعنىٰ: للتمكن في الأرض.

مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «مكّن» لأنّ «مكنّا» معناه هنا: منحنا ولهذا تعدّى إلى

مفعولين. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نمكّن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنمكّن قائم مقام المفعول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لم نمكنّ لكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ: الواو حرف عطف. أرسلنا: تعرب إعراب «أهلكنا» السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِم مِّدْرَارًا: حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلىٰ والجار والمجرور متعلق بأرسل. مدراراً. حال منصوب بالفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف يفسره المعنى. . أي أرسلنا عليهم الغيوث ـ جمع غيث ـ تدرّ دراً.

وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا السماء» وتعرب إعرابها. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «تجري» في محل نصب حال من «الأنهار» لأن الفعل «جعل» هنا بمعنىٰ: أوجد فتعدىٰ لمفعول واحد وليس بمعنىٰ صيّر أو حوّل.

مِن تَحْتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتجري و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ: الفاء عاطفة. أهلكنا: أعربت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأهلك و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أهلكنا من قبلهم» وتعرب مثلها. وشبه الجملة «من بعدهم» متعلق بحال مقدم من «قرناً».

﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

** ﴿مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: المعنىٰ: من أهل زمان منحناهم من القوىٰ للتمكن في الأرض وضمير الغائبين «هم» يعود على كلمة «الأهل» و «القرن» كما ذكر الفيّوميّ: هو الجيل من الناس.. قيل: ثمانون سنة.. وقيل: سبعون. وقال الزجاج: الذي عندي والله أعلم أنّ القرن هو أهل كلّ مدّة كان فيها نبيّ أو طبقة من أهل العلم سواء قلت السنون أو كثرت قال والدليل عليه قوله عليه السلام: «خير القرون قرني» يعني أصحابه «ثم الذين يلونهم» يعني التابعين «ثمّ الذين يلونهم» أي الذين يأخذون عن التابعين. و «مكّنّاهم» جعلنا لهم مكاناً.

** ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾: السماء: هي المظلّة للأرض. قال ابن الأنباريّ: تذكّر وتؤنث وقال الفرّاء: التذكير قليل وهو على معنى السقف وكأنّه جمع «سماوة» مثل «سحاب وسحابة» وجمعت على «سموات» والسماء أيضاً: المطر مؤنّثة لأنها في معنى السحابة والسماء: السقف.. مذكّر وكل عال مظلّ هو سماء. أمّا لفظة «مدراراً» فمأخوذة من «الدّر» نحو: درّ الضرع باللبن: أي سال وأدرّت الناقة فهي مدرّ ـ اسم فاعل ـ أي درّ لبنها والريح تدرّ السحاب وتستدرّه: أي تستحلبه ومنه قيل: سماء مدرار: أي تدر بالمطر بمعنىٰ: سالت بالمطر.

** ﴿قَرْنًا ءَاخَرِينَ﴾: المعنىٰ: ناساً آخرين ولهذا جاءت «آخرين» جمعاً وهي صفة للموصوف «قرناً» على معنى «الناس» جمع «انسان» من غير لفظه.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نزّلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْكَ كِتَٰبًا﴾: جار ومجرور متعلق بنزّلنا. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فِى قِرْطَاسٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» التقدير والمعنىٰ: كتاباً مكتوباً على ورق.

﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾: الفاء حرف عطف. لمسوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بأيدي:

جار ومجرور متعلق بلمسوه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«لمسوه» معطوفة على «نزّلنا».

لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «لمسوا» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي بمعنىٰ «ما» لا عمل له لأنه مخفف. هذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الآّ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** قِرْطَاسٍ: تلفظ بكسر القاف وضمّها وكسر القاف أشهر من ضمّها.. وهي الصحيفة التي يكتب فيها وجمعها: قراطيس. ومثله «القرطس» على وزن «مذهب» ويطلق على الغرض لفظة «قرطس» فيقال: رمىٰ فقرطسَ: بمعنىٰ: أصاب غرضه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلب المشركون من النبيّ ـ ﷺ ـ إنزال كتاب من عند الله ومعه أربعة ملائكة يشهدون بذلك.

﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَقَالُواْ: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف عرض لا عمل له بمعنىٰ «هلاّ» أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبنيّ على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ملكاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنىٰ: لحقّ إهلاكهم.

﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والفعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنىٰ: ثمّ لا يمهلون.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا﴾: الواو حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل «جعل» المتعدي هنا إلى مفعولين أمّا «لو» فهو حرف شرط غير جازم. ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جعلناه رجلاً تعرب اعراب «جعلناه ملكاً».

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لجعلنا» وتعرب اعرابها بمعنىٰ: لخلطنا. على حرف جر و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلىٰ والجار والمجرور متعلق بلبسنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَلْبِسُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنىٰ: ما يخلطون على أنفسهم في قولهم: ما هذا إلاّ بشر مثلكم.

﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أستهزىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وكسر دال «قد» لالتقاء الساكنين. من قبلك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو في محل نصب حال من واو الجماعة في الفعل المحذوف بتقدير: أرسلوا من قبلك والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنىٰ: فنزل. والجملة الفعلية بعده «سخروا» صلة الموصول لا محل لها.

سَخِرُوا۟ مِنْهُم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بيانيّ و «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم.

مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق» بمعنىٰ: فنزل بالساخرين وبال استهزائهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون. والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

يَسْتَهْزِءُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ١١ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

ثُمَّ ٱنظُرُواْ: حرف عطف. انظروا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «سيروا» وتعرب مثلها. بمعنى ثمّ تأمّلوا..

كَيْفَ كَانَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. و«كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - انظروا. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية: كناية عن السفر.. بمعنى: سافروا في الأرض.. ويستعمل الفعل لازماً ومتعدياً.. نحو: سارت الناقة وسرتها والمصدر: سيراً.. ومسيراً.. ويكون الفعل بالليل والنهار.. أمّا الفعل المزيد.. «سيّر» فهو متعدٍّ إلى مفعوله.. نحو: سيّرت الرجل فسار.. ويقال: سار الرجل في الناس سيرة حسنة أو قبيحة.. أي بطريقة حسنة أو قبيحة وتأتي بمعنى الحالة والهيئة.

** كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ: ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنّث «عاقبة» لأن لفظة «العاقبة» تأنيثها غير حقيقي أو يكون المعنى: كيف كان عقاب أو مصير المكذّبين و«المكذّبين» جمع «المكذّب» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي فيكون المعنى: المكذّبين رسلهم فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم أو يتعدى اسم الفاعل بالباء أي المكذّبين بالرسل وبالدين.

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٢ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لِّمَن مَّا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«منْ» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وبمعنى: لمن كلّ ما في السموات والأرض.

قُل لِّلَّهِۚ: أعربت. لله جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والقول الكريم جاء بصيغة تقرير لهم أي كل ما في السموات والأرض لله.

كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على نفسه: جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كتب وما بعدها» صلة الموصول لا محل لها لاسم موصول مقدر اي الله الذي كتب على نفسه الرحمة بمعنى ألزم على نفسه الرحمة تفضلاً وإحساناً.

ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. يجمعنّكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب أي أقسم الله سبحانه ليحشر الناس.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجمعنّ. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: الجملة في محل نصب حال من يوم القيامة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الذم أو في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير: أريد الذين.. أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنتم الذين.. وثمة وجه آخر وهو أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» خسروا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الفاء واقعة في معنى الجزاء كأنّه قيل: من خسروا أنفسهم فهم.. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ﴾: الواو حرف عطف. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم لأنه معطوف على «لله» في الآية الكريمة السابقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر سكن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعل «سكن..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بسكن. والنهار: معطوف بالواو على «في الليل» ويعرب إعرابه.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

** ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾: المعنى: ولله ما هدأ في الليل والنهار وما تحرك بمعنى: ما اشتمل عليه الليل والنهار على أنّ «سكن» بمعنى: الإقامة أي السكنى.. وقيل: سكن هنا تعني السكون والمعنى: وله ما سكن في الليل والنهار وما تحرك.. و«سكن» و«تحرّك» فعلان متضادان واكتفي بالفعل الأول «سكن» عن الفعل الآخر المضاد «تحرك».

** ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾: الاسمان الكريمان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى: فاعل. اي الكثير السمع لأقوال العباد.. الكثير العلم بما تخفيه نفوسهم وصدورهم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما عرض كفار مكة على النبيّ ـ ﷺ ـ نصيباً من أموالهم حتى يصير أغناهم رجلاً.. ويرجع عما هو عليه من الدعوة الكريمة.

﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٤﴾.

﴿قُلۡ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ﴾: الهمزة همزة استنكار بلفظ استفهام. غير: مفعول به أول مقدم والهمزة دون الفعل أتّخذ لأنّ الإنكار في اتخاذ غير الله ولياً لا في اتخاذ الوليّ فكان أولى بالتقديم والمعنى هنا: أوليّ غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿وَلِيّٗا فَاطِرِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاطر: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامةجره الكسرة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها بمعنى: مبتدىء أو خالق السموات والأرض.

﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يطعم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وهو يطعم أي يرزق الناس فحذف مفعول الفعل الرباعيّ المتعدي ـ يطعم«وهو الناس» حذف اختصاراً لأنه معلوم. الواو عاطفة. لا: نافية لاعمل لها. يطعم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾: أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «أمرت. .» في محل رفع خبر إنّ.

﴿أَنْ أَكُونَ﴾: حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا وجملة «إنّي أمرت أن أكون أول. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ﴾: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنْ أكون أي بكوني وجملة «أكون أول» صلة حرف مصدري لا محل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجررو «بأنْ أكون أول من أسلم» متعلق بأمرت. أسلم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً.. التقدير: وقيل لي: ولا.. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المشركين: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» في محل نصب وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين.

﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾.

﴿قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «إنّي أخاف عذاب يوم عظيم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وجملة «أخاف» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى﴾: حرف شرط جازم وهي هنا وصلية بمعنى لا يتوقف فيها الجواب على الشرط فالخوف هنا لا يتوقف على العصيان. عصيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ربّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «إنْ عصيت ربّي» اعتراضية اعترضت بين الفعل «أخاف» ومفعوله «عذاب..» لا محل لها من الإعراب.

﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عذاب يوم القيامة.

﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾﴾.

﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يصرف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل محذوف يفسره السياق.. التقدير: من يصرف عنه العذاب.. عنه: جار ومجرور متعلق بيصرف والجملة الفعلية «يصرف عنه العذاب» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿يَوۡمَئِذٖ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيصرف وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب مفعولاً به بتقدير: من يصرف الله عنه ذلك اليوم.

﴿فَقَدۡ رَحِمَهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. رحمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وفاعل الفعل محذوف يفسره سياق النص الكريم بتقدير: فقد رحمه الله.

﴿وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفوز المبين» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾.

﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يمسسك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ بِضُرٍّ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بضرّ: جار ومجرور متعلق بيمسس.

فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» كاشف: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: فلا كاشف موجود أو كائن أي فلا قادر على رفع الضرّ الواقع أحد..

إِلَّا هُوَ: بمعنى: غير الله.. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع لأنه بدل من موضع «لا كاشف» لأنّ موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع الاستثناء نصباً لكان إلاّ إيّاه.

وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ: معطوفة بالواو على «إنْ يمسسك الله بضرّ» وتعرب إعرابها وفاعل «يمسس» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة بمعنى: وإنْ يصبك الله بخير..

فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القاهر: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

فَوْقَ عِبَادِهِۦ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالقاهر وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ : معطوف بالواو على «هو القاهر» ويعرب إعرابه. الخبير: صفة ـ نعت ـ للحكيم مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هو».

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ : أعربت. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. شهادة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة والجملة الاسمية «أيّ شيء أكبر شهادة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قل: أعربت في الآية الكريمة الرابعة عشرة. وكسر آخر «قل» لالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده «الله شهيد..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن تكون «شهيد» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو شهيد» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة ـ.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشهيد وهو مضاف وقدّرت الفتحة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بينكم: معطوف على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأُوحِيَ إِلَيَّ : الواو استئنافية. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحي.

هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. القرآن: بدل من المبدل منه اسم الإشارة مرفوع بالضمة ويجوز إعرابه صفة لاسم الإشارة «هذا».

لِأُنذِرَكُم بِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. أنذركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأنذر. والجملة الفعلية «أنذركم به» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأوحي. التقدير: لإنذاركم به بمعنى لأخوّفكم بالعذاب لمن عصى.

وَمَنۢ بَلَغَۚ: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «أنذركم» بتقدير: لأنذركم به يا أهل مكة وأنذر كل من بلغه القرآن. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي القرآن والجملة الفعلية «بلغ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ومن بلغه القرآن.

أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ: الهمزة همزة استفهام تفيد الإنكار. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتشهدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام مزحلقةللتوكيد. تشهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مع: ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» المقدم يدل على المصاحبة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أنّ» وما بعدها من

اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ مع الله آلهة أخرى والجار والمجرور متعلق بتشهدون.

﴿ءَالِهَةً أُخْرَىٰ﴾: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة أخرى: صفة ـ نعت ـ لآلهة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿قُل لَّآ أَشْهَدُ﴾: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. أشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أشهد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول إنّما: كافة ومكفوفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إله: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: تأكيد توكيد ـ للمؤكد «إله» مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ﴾: الواو حرف عطف. إنّني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والنون الثانية نون الوقاية ـ أي تقي آخر الحرف «إنّ» من الكسر و«بريء» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾: مكونة من «منْ» حرف جر و«ما»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالخبر «بريء» وجملة «تشركون» تعرب إعراب «تشهدون» وجملة «تشركون» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. وحذفت صلة الجملة اختصاراً.. التقدير والمعنى: ممّا تقولون وتشركون من الأوثان.

** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾: أراد سبحانه بهذا القول الكريم: أي شهيد أكبر شهادة.. فوضع «شيئاً» موضع «شهيد» مبالغة في التعميم بدليل قوله عز من قائل: قل الله شهيد.. أي قل لهم: الله أعظم شهادة وهو شهيد بيني وبينكم بمعنى: شاهد بيني وبينكم.. و«أيّ شهيد أكبر شهادة» أي وأيّ شاهد أكبر؟

** وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ: يقال: وحى إليه يحي ـ من باب وعد ـ وأوحى إليه مثله ومصدره إيحاء.. ومصدر «وحى» هو «وحياً» و«الوحي» هو الإشارة والرسالة والكتابة. وقال ابن فارس: كلّ ما ألقيته إلى غيرك ليلعمه هو وحي كيف كان.. وبعض العرب يقول: وحيْت إليه ووحيْت له وأوحيت إليه وله ثم غلب استعمال «الوحي» فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن الفاشية ـ أي المنتشرة ـ هي أوحى. وقيل: الوحي: أصله: الإعلام المنزّل على نبيّ من أنبيائه. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجَرَس وهو أشدّه عليّ ـ أي سماع صوت مثل دقّ الجرس أصعب حالة على نفسي ـ فيفصم عنّي ـ أي يقلع وينجلي ما يغشاني من الكربِ والشدّة ـ وقد وعيْتُ عنه ما قال ـ أي وقد حفظت وجمعت ـ وأحياناً يتمثل لي الملكُ رجلاً ـ أي يتصور لي جبريل عليه السلام ـ فأعي ما يقول» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: إنّ الحارث ابن هشام ـ رضي الله عنه ـ سأل رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ أي على أيّ حال ينزل حامل الوحي؟ فأجابه رسول الله ـ ﷺ ـ: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس.. كما مرّ آنفاً قال الشاعر:

ألَـمْ تـرَ أنّ الله أرسـلَ عبـدَهُ ببـرهـانِـهِ والله أعلـى وأمجـدُ
وشـقَّ لـهُ مـن اسمِـهِ ليُجلَّـهُ فذو العرشِ محمودٌ وهذا محمّدُ
نبـيٌّ أتـانـا بعـدَ يـأسٍ وفتـرةٍ منَ الدّينِ والأوثانُ في الأرضِ تُعبَدُ

** لِأُنذِرَكُم بِهِ: الإنذار: إخبار فيه تخويف بخلاف التبشير فإنهّ إخبار فيه سرور.. والفعل الرباعيّ «أنذر» بمعنى: أبلغ.. يتعدّى إلى مفعولين وأكثر ما يستعمل في التخويف كقوله تعالى في سورة «غافر» «وأنذرهمْ يوم الآزِفة» أي وخوّفهم عذابه. واسم الفاعل «منذر» ونذير وجمعه: نُذُر ويقال: أنذرته بكذا فنذر به: مثل «أعلمته به فعلِم» وزناً ومعنى.. فالصلة هي الفارقة بين الفعلين.

** قُل لَّا أَشْهَدُ: التقدير: لا أشهد شهادتكم فحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قالت قريش: يا محمّد لقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة.. فأرنا منْ يشهد لك بأنك رسول الله. فقال الله له: قل لهم أيّ شيء أعظم شهادة؟ قل الله أعظم شهادة وهو شهيد بين وبينكم وأوحى إليّ هذا القرآن لأنذركم به وأنذر من بلغه من العالمين» والمراد بالقائلين من قريش: هم رؤساء مكة الذين قالوا: يا محمّد.. ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة فأرنا من يشهد أنك رسول كما تزعم! فأنزل الله هذه الآية.

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٢٠) ﴾.

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني

على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

يَعۡرِفُونَهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي يعرفون النبي ـ ﷺ ـ.

كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ: الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. يعرفون أعربت. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر ـ كاف التشبيه ـ والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يعرفون معرفة كمعرفتهم أبناءهم. والجملة الفعلية «يعرفون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ ويجوز أن تكون الكاف في «كما» اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف. التقدير: يعرفونه معرفة مثل معرفتهم أبناءهم.

ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هم لا يؤمنون» ويجوز أن يكون الاسم الموصول خبر مبتدأ محذوف أو بدلاً منه.. بتقدير: أولئك الّذين.. خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسهم: تعرب إعراب «أبناءهم» والجملة الفعلية «خسروا أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن الاسم الموصول «الّذين» يتضمن معنى الشرط بتقدير: اسم الشرط «منْ خسروا أنفسهم».

هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يعرفون» والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «فهم لا يؤمنون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع بالضمة.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: مكونة من«مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ: حرف عطف. كذّب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «افترى» وتعرب مثلها والفعل «كذّب» مبني على الفتح الظاهر. بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر إنّ.

** وَمَنْ أَظْلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

** مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: المعنى: ممّن اختلق على الله الكذب فزعم أنّ له سبحانه الولد أو الشريك. . ويقال: فرى عليه يفري - من باب رمى يرمي - مثل «افترى» والاسم هو «الفرية» بكسر الفاء وسكون الراء. . هو الكذب واختلاقه وتأتي بمعنى القذف أيضاً ويقال: هذا أفرى الفِرى: بمعنى: أكذب الكذبات. وقيل: أصل «افترى» هو الفرى وهو قطع الجلد لخرزه وإصلاحه والافراء لا فساده. . والافتراء: يستعمل فيهما. . وأكثر استعماله في الافساد. . وقد استعمل في القرآن الكريم بمعنى: الكذب والشرك والظلم.

** أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ: المعنى: أو كذّب بآيات القرآن. . وبعد حذف الاسم الصريح جيء بالهاء الضمير الدال على معناه أي القرآن لأنه معلوم لا يلتبس.

** إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ: اللفظة جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وفعله من الأفعال المتعدية وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: الظالمون أنفسهم أما الفعل «يفلح» فمعناه يفوز وكثيراً ما يقال خطأ: إنّ هذا الرجل لم يَفلح في قضيته - بفتح الياء واللام - أي باستعمال الفعل الثلاثي والصحيح استعمال الفعل الرباعيّ لهذا المثل أي بجعل الفعل رباعياً - أفلح - يفلح - إفلاحاً - لا فلح يفلح - فلحاً - لأن هذا الفعل بمعنى: شقّ. . نحو: فلح الأرضَ: أي شقّها للحرث وهو من الفِلاحة: أي صنعة الفلّاح والفعل هنا من باب - قطع - وفي المثل: الحديد بالحديد يفلح: بمعنى: يشقّ ويقطع. أمّا الرباعي «أفلح» ومصدره: إفلاح والاسم منه: الفلاح: فهو الفوز والبقاء والنجاة. قال الجوهريّ: يقول الرجل لامرأته: استفلحي بأمرك: أي فوزي به. وقول الشاعر: ولكن ليس للدنيا فلاح: أي بقاء. و«الفلاح» أيضاً: السُّحور. . وقيل: إنّما سمّي بذلك لأنّ به بقاء الصوم. والقول في الدعوة إلى الصلاة - أي في الأذان -: حيّ على الفلاح: معناه: أقبلْ على النجاة. أو هلّموا إلى طريق الفوز والنجاة. . وقولهم: أفلح الرجل: معناه: فاز وظفر.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة وناصبه محذوف نحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في نصب مفعول به. جميعاً: حال من الضمير «هم» منصوب بالفتحة المنونة والجملة الفعلية «نحشرهم جميعاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: اذكر يوم نجمعهم جميعاً.

ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ: حرف عطف. نقول: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نحشر» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقول.

﴿أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

﴿شُرَكَآؤُكُمُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الاسمية «أين شركاؤكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ومعنى القول: أين شركاؤكم من الأصنام الذين تزعمونهم شركاء الله.

﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تزعمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تزعمون مع مفعوليها» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أول كما حذف المفعول به الثاني للفعل «تزعم» المتعدي إلى المفعولين للسبب نفسه. المعنى والتقدير: الذين كنتم تزعمونهم شركاء الله.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: تكون ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. فتنة: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ضلالتهم أو كفرهم وقيل: معذرتهم أو جوابهم.

إِلَّآ أَن قَالُواْ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» صلة «أنْ» لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «تكن» التقدير: لم تكن عاقبتهم إلاّ قولهم سمّي فتنة لأنه كذب.

وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا: الواو واو القسم وهي حرف جر بدل من الباء. الله لفظ الجلالة: اسم مقسم به للتعظيم مجرور بواو القسم وعلامة الجر: الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. رب: صفة للفظ الجلالة مجرور وعلامة الجر الكسرة ويجوز أن يكون بدلاً من لفظ الجلالة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا مُشْرِكِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» مشركين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة القسم وجوابها في محل نصب مفعول به - بمقول القول -.

﴿ **ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ** ﴿٢٤﴾ ﴾.

ٱنظُرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف. والجملة «كيف وما بعدها مع الفعل العامل» في محل نصب مفعول به للفعل انظر

كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «على أنفس» متعلق بكذبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «ضلّ» بمعنى تاه عنهم ما..

كَانُوا يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: ما كانوا يفترونه أي يختلقونه.

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم في محل رفع. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يستمع إليك» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيستمع.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على قلوب: جار ومجرور متعلق بجعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفقهوه: الجملة الفعلية صلة «أنْ» لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفغ فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول له محذوف أي كراهة أن يفقهوه.

وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «جعلنا على قلوبهم أكنة» وتعرب إعرابها وحذف «جعلنا» اكتفاء بذكره أول مرة.

وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنوا.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ: حرف ابتداء لا عمل له. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. جاءوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وتكون الجملة الفعلية الثانية «يقول الذين» جواب شرط غير جازم لا محل لها أو

تكون الجملة الفعلية «يجادلونك» بمعنى «جادلوك» هي جواب الشرط غير الجازم لا محل لها وتكون الجملة الفعلية «يقول الذين كفروا» في محل نصب حالاً من ضمير الرفع في «يجادلونك» بتقدير: قائلين.. يجادلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: تعرب إعراب «جاءوا» والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والجملة الاسمية بعدها «إنْ هذا إلاّ أساطير..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ: بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: خرفات الماضين.

** **وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ**: المعنى: يستمع إلى تلاوتك ليس هداية منه وإنّما للعناد والجدال.. وبعد حذف «تلاوة» اختصاراً لأن المعنى واضح أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه ـ كاف المخاطب في تلاوتك «فصار: إليك.. ويلاحظ ورود الفعل «يستمع» بصيغة الإفراد وهو عائد إلى لفظ «منْ» لا معناها.. في حين وردت الضمائر بصيغة الجمع على معنى «من» في «قلوبهم.. يفقهوه.. آذانهم.. يروا.. يؤمنوا.. جاءوك ويجادلونك.. لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** **وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً**: بمعنى: أغطية.. وهي جمع «كنان» وهو الغطاء الذي يكنّ فيه الشيء.. يقال: كننته أكنّة ـ من باب ـ قتل أي: سترته في كِنّة ـ بكسر الكاف وهو السترة ـ بضم السين ـ وأكننته: بمعنى: أخفيته. وقال أبو زيد: الفعلان الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في الستر وفي الإخفاء جيمعاً. ويأتي الفعل المزيد «اكتنّ» و«استكنّ» لازماً نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: بمعنى: استتر. أمّا «الكنان» فهو الغطاء وزناً ومعنى وأكنّة. مثل أغطية.

** **أَن يَفْقَهُوهُ**: المعنى: كراهة أن يفهموا القرآن وبعد حذف المفعول به الصريح «القرآن» جيء بالضمير الهاء الدال عليه لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** **وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا**: بمعنى وجعلنا في آذانهم صمماً.. أي ثقلت آذانهم أو صمّت لأن «وقراً» بمعنى: ثقلاً.. يقال: وقرت أذنه وقراً بمعنى: ثقلت أو صمّت والفعل «وقر» من بابي «تعِب ووعد» أمّا الفعل «وقر» من هذين البابين فهو فعل لازم ويأتي لازماً ومتعدياً إذا كان

من الباب الثاني «وعد» نحو: وقَرت الأذن: أي ثقُل سمعها ووقرها الله وقْراً: أي أصمّها: بمعنى: أبطل سمعها. و«الوقار» بفتح الواو وهو مصدر «وقُر» بضم القاف ويقال أيضاً: وقَر يقِر ـ من باب وعد ـ فهو وقور ـ فعول بمعنى فاعل وهي وقور أيضاً مثل صبور وشكور أمّا «الوقار» بفتح الواو وليس بكسرها: فهو العظمة أيضاً.

** إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: المعنى: ما هذا القرآن إلاّ خرافات الماضين.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. و«الأساطير» جمع «أسطورة» ـ بضم الهمزة وإسطارة ـ بكسر الهمزة.. و«الأساطير» بمعنى الأباطيل. ويقال: سطّر فلان فلاناً: بمعنى: جاءه بالأساطير.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في النضر بن الحارث حينما سئل عمّا يقول محمد فقال: والذين جعلها بيته ما أدري ما يقول إلاّ أنّي أرى يحرك شفتيه يتكلم بشيء وما يقول الاّ أساطير الأولين مثلما كنت أحدثكم عن القرون الماضية.

﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال من «الكافرين» الوارد ذكرهم في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينهون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنه: جار ومجرور متعلق بينهون بمعنى: وتراهم ينهون عنه.

وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ۖ وَإِن: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينهون عنه» وتعرب إعرابها. الواو استئنافية. إنْ: نافية بمعنى «ما».

يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «ينهون» ورفع فعلها لأنه مسبوق بإن النافية التي لا عمل لها. إلاّ: أداة حصر لاعمل لها. أنفس: مفعول به منصوب بيهلكون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. المعنى: وما يهلكون بابتعادهم عن الدين إلا أنفسهم بتعريضها للعذاب.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «إنْ يهلكون» وتعرب إعرابها.

** ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾: المعنى: والمشركون ينهون الناس عن سماع القرآن أو الابتعاد أي يمنعون الناس عن الاقتراب من الرسول الكريم - ﷺ - ويبعدون هم عنه كذلك.. فحذف مفعول «ينهون» وهو «الناس» اختصاراً. وفي هذا القول الكريم تجانس لفظي بين جملتي «ينهون.. وينأون» وهو تجانس بديع. وجاء الفعل الثلاثي «نهى» متعدياً.. ومن معانيه: يقال: نهيته عن الشيء أنهاه نَهياً فانتهى عنه ونهوْته نهواً - لغة فيه - ونهى الله تعالى: أي حرّم.. وسمّي «العقل» النُهْية - بضم النون وسكون الهاء لأنها تنهى عن القبيح وجمعها: نُهىً. ويقال: انتهى الأمر: بمعنى: بلغ النهاية وهي أقصى ما يمكن أن يبلغه. أمّا الفعل «نأى» الثلاثي فيتعدى بالحرف نحو: نأى عن الشيء ينأى نأياً - من باب - نفع - بمعنى: بُعد.. أمّا الفعل الرباعي «أنأى» فيتعدى بنفسه إلى مفعوله نحو: أنأيته عنه: بمعنى: أبعدته عنه. ومنه: تناءى القوم: أي تباعدوا.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في عمومة النبيّ - ﷺ - وكانوا عشرة.. كانوا أشدّ الناس معه في العلانية وأشدّ الناس عليه في السرّ.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾﴾

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف جواب «لو» اختصاراً التقدير: لرأيت أمراً شنيعاً. وحذف مفعول «ترى» اختصاراً. التقدير: ولو ترى حال المشركين.

﴿إِذْ وُقِفُوا۟﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى. وقفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَى ٱلنَّارِ﴾: جار ومجرور متعلق بوقفوا. والجملة الفعلية «وقفوا على النار» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَقَالُوا۟﴾: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا: أداة تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف هنا كأنْ يكون بتقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف مشبّه بالفعل يفيد التمني - من أخوات إنّ - و«نا» ضمير

متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» نردّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وحذفت صلة الفعل «نردّ» اختصاراً لأنها معلومة. التقدير: نردّ إلى الدنيا.

وَلَا نُكَذِّبَ: الواو عاطفة جوابية. لا: نافية لا عمل لها. نكذّب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وعلامة نصب الفعل الفتحة الظاهرة في آخره ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حالاً على معنى: يا ليتنا نردّ غير مكذّبين وكائنين من المؤمنين فيكون تحت حكم التمنّي ويجوز أن تكون تمنياً بصيغة الخبر.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا: جار ومجرور متعلق بنكذبّ. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو حرف عطف. نكون: فعل مضارع ناقص معطوف على «نكذب» منصوب مثله بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا: حرف اضراب للاستئناف. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق ببدا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ يُخْفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يخفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يخفونه.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بيخفون.

﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: لو ردّوا إلى الدنيا كما تمنّوا.

﴿لَعَادُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» عادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لعادوا إلى الشرك.

﴿لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾: اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعادوا. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا. والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

وَقَالُوٓاْ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. حياة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلدُّنْيَا وَمَا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها.

نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «هي حياتنا» نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ وهو ضمير المتكلمين. الباء حرف جر زائد. مبعوثين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ «نحن».

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ: هذا القول الكريم أعرب في مستهلّ الآية الكريمة السابعة والعشرين. على ربّ: جار ومجرور متعلق بوقفوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: عند حكم ربّهم.

قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. ليس: فعل ماضٍ مبني على الفتح ـ من أخوات كان ـ أي من الأفعال الناقصة التي ترفع الأول ـ اسمها ـ وتنصب الثاني ـ خبرها ـ والجملة الفعلية «قال وما بعدها» هي جواب ـ ردّ ـ على قول قائل سأل ماذا قال لهم ربهم إذ وقفوا على جزائه ـ؟ فقيل: قال أليس.. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس».

بِٱلْحَقِّۚ: الباء حرف جر زائد. الحق: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» والجملة الفعلية «أليس هذا بالحق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: أليس هذا البعث حقاً كائناً موجوداً.

قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بلى: حرف جواب نفي لا عمل له. الواو واو القسم حرف جر. ربّ: اسم مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: أعربت. الفاء زائدة أو استئنافية تفيد التسبيب. ذوقوا: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا. التقدير بسبب كفركم.

** **وَلَوْ تَرَىٰٓ**: حذف مفعول الفعل اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: لو ترى حال هؤلاء المنكرين للبعث وهم في الدنيا وجواب «لو» محذوف اختصاراً تقديره: لرأيت عجباً أو لرأيت أمراً عجيباً بمعنى: لشاهدت العجب.

** **إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ**: المعنى والتقدير: حين حبسوا لانتظار أمر ربهم أو عند حكم ربهم فحذف المضاف «حكم.. أمر» وأقيم المضاف إليه مقامه.

** قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ: أي قال لهم الله جلّ جلاله: أليس هذا البعث الذي أنكرتموه في الدنيا بحق بمعنى: حقاً موجوداً؟ وحذف فاعل «قال» اسم لفظ الجلالة اختصاراً لأنّ ما قبله «ربّهم» يدلّ عليه.. كما حذف النعت أو البدل «البعث» المشار إليه بعد «هذا» لأن منطوق الآية الكريمة السابقة يدلّ عليه ويجوز أن يكون الفاعل بتقدير: وسألهم سائل: أليس.

** قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا: حرف الجواب «بلى» يجاب به عن النفي ويراد به الإيجاب ويستعمل رداً للنفي نحو قوله تعالى في سورة «البقرة»: و﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً..﴾ أو جوابا لاستفهام مقترن بنفي نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «ألست بربكم؟ قالوا: بلى» والحرف «بلى» استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات.. أو الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير و«ربّنا» بتقدير: وحق ربّنا.. فحذف المقسم به المضاف «حقّ» وحلّ المضاف إليه «ربّنا» محله.

** بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: التقدير: بسبب كفركم.. فحذف المضاف المجرور بالباء «سبب» وأقيم المصدر «كفركم» مقامه.

﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٣١) ﴾.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «خسر» اختصاراً. التقدير: قد خسروا ثواب أعمالهم.

كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلقاء: جاء ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

حَتَّىٰ إِذَا: حرف ابتداء وغاية لكذّبوا: إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه.

جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ

الساعة: فاعل مرفوع بالضمة. بغتة: أي فجأة: حال من الساعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اسم الفاعل: باغتة - أي مفاجئة - ويجوز أن تعرب مصدراً - مفعولاً مطلقاً - منصوباً بفعل محذوف من جنسه بتقدير: بغتتهم الساعة بغتة.

﴿قَالُوا﴾: تعرب إعراب «كذّبوا» والجملة الفعلية «قالوا وما بعدها» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿يَحَسْرَتَنَا﴾: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا: أداة نداء. حسرة: منادى مضاف منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يا حسرتنا تعالي.. فهذا وقتك.

﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحسرة. فرطنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بفرّطنا بمعنى: على ما قصّرنا في الحياة الدنيا.

﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحملون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: ذنوبهم. على ظهور: جار ومجرور متعلق بيحملون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾: أداة استفتاح وهي هنا من أساليب العرض تفيد الذم. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «بئس» لإنشاء الذم. والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مبنية على السكون في محل نصب تمييز. يزرون: تعرب إعراب «يحملون» والجملة الفعلية «يزرون» في محل نصب صفة للموصوف «ما» بمعنى: بئس أي قبح شيئاً يزرون: بمعنى: ما يحملون.

﴿ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة وقد قدّرت الضمة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ: أداة حصر لا عمل لها. لعب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ولهو: معطوف بالواو على «لعب» ويعرب مثله.

وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ: الواو حرف عطف. اللام لام التأكيد. الدار الآخرة خير الجملة الاسمية: معطوفة بواو العطف على جملة «الحياة الدنيا لعب» وتعرب مثلها أو تكون الواو استئنافية. واللام لام الابتداء تفيد التوكيد الدار: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ: اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. يتقون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «يتقون».

** وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: كتبت «الحياة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة.

** إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ: تلفظ بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين. قال ابن قتيبة: ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون و«اللعبة» بوزن «الغرفة»: اسم

منه.. يقال: لمن اللّعبة.. وفَرغ من لعبته وكلّ ما يلعب به فهو لعبة. مثل «الشطْرَنج» و«النَرد» ويقال خطأ لعب دوراً كبيراً والصواب: أدّى أو مثّل دوراً كبيراً و«اللهو» كما ذكر الفيّوميّ: تقول أهل نجد: لهوت عنه ألهو لُهيّاً والأصل على فُعول من باب «قعد» وأهل العالية يقولون: لَهِيت عنه ألهى ـ من باب تعب ـ ومعناه: السُلوان والترك ويقال: لهوت به لهواً ـ من باب قتل ـ أي أولعت به وتلهّيت به أيضاً. قال الطرطوشي: وأصل «اللهو»: الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة. وألهاني الشيء: بمعنى: شغلني.

** لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ: حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: للذين يتّقون الله والشر والعصيان.

** أَفَلَا تَعْقِلُونَ: أي أفلا تتدبرون ذلك يا من أنكرتم الآخرة!؟

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

قَدْ نَعْلَمُ: بمعنى: «ربّ» التي تجيء لزيادة الفعل وكثرته. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يحزنك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلَّذِى يَقُولُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحزنك الذي يقولون» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «نعلم» يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يقولونه.

فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ: الفاء تعليلية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يكذّبون: تعرب إعراب «يقولون» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكذّبونك» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك. الظالمين: اسم «لكنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيجحدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يجحدون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يجحدون» في محل رفع خبر «لكنّ».

** ﴿لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ﴾: الفعل هنا «يحزن» من باب قتل - وهو فعل ثلاثيّ تعدّى بنفسه إلى مفعوله «كاف المخاطب - شأنه في ذلك شأن الفعل الرباعي «أحزن» من حيث تعدّيه إلى المفعول. والفعل الثلاثيّ المتعدي هو لغة قريش قاله ثعلب والأزهريّ أمّا الفعل الرباعيّ المتعدّي فهو لغة تميم.. ومنع أبو زيد استعمال الفعل الماضي الثلاثي متعدياً فلا يقال: حزنه وإنّما يستعمل الفعل المضارع من الثلاثي متعدياً فيقال: يحزنه الأمر.. وكما ذكر في الآية الكريمة المذكورة «يحزنك الذي..» أما الفعل الماضي الثلاثي اللازم - أي غير المتعدي إلى المفعول - فهو من باب «تعب» فيقال: حزِن الرجل والاسم منه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي فهو حزين - اسم فاعل - صيغة فعيل بمعنى: فاعل.

** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ﴾: جمع «الظالم» وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً التقدير: الظالمين أنفسهم. و«يجحدون» بمعنى: ينكرون. نحو: جحده حقّه وبحقّه جحداً وجحوداً. أي أنكره ولا يكون إلاّ على علم من الجاحد به.

** سبب نزول الآية: قال أبو جهل للنبيّ - ﷺ -: ما نكذبك وإنّك عندنا لصادق وإنّما نكذب ما جئتنا به. فنزلت هذه الآية.

﴿وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٤﴾.

﴿وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كذّبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء حرف تأنيث لمسايرة لفظ نائب الفاعل لا معناه. رسل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» أو متعلق بحال في محل نصب بمحذوف تقديره أرسلوا من قبلك والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فصبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفاء حرف عطف.

عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟: حرف جر ما: مصدرية. كذّبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كذّبوا» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى بتقدير: على تكذيبهم وإيذائهم والجار والمجرور متعلق بصبروا. وأوذوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ما كذّبوا» وتعرب مثلها والفعل «أوذوا» مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة.. لأن أصل الفعل «أوذي» للمفرد.

حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ: حرف غاية وابتداء بمعنى: إلى أنْ.. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مبدّل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: موجود. لكلمات: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنى: لوعد الله.

وَلَقَدْ جَآءَكَ: أعربت. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ: المعنى: جاءك من قصص المرسلين ما فيه تثبيت لك. من: حرف جر زائد أو للتبعيض. نبأ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «جاء» أو يكون الفاعل محذوفاً اختصاراً وهو الاسم الموصول

«ما» بمعنى: ما فيه تثبيت لك. المرسلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَإِن كَانَ كَبُرَ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «كبر عليك إعراضهم» في محل نصب خبر «كان».

عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ: جار ومجرور متعلق بكبر. إعراض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. استطعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنّ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

تَبْتَغِيَ نَفَقًا: الجملة الفعلية صلة «أنْ» لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «استطاع» أما كلمة «نفقاً» فهي مفعول «تبتغي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بتبتغي أو بصفة محذوفة من «نفقاً» بمعنى: طريقاً يوصلك إلى باطن الأرض.

أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ: معطوفة بأو حرف العطف على «نفقاً في الأرض» وتعرب مثلها بمعنى: تصعد به إلى السماء وجواب الشرط في «إن استطعت» محذوف اختصاراً لوجود دليل دل عيه واستغنى عنه بالشرط

بمعنى: فإن استطعت.. فافعل والجملة الشرطية «إن استطعت..» مع ما فيها من شرط وجواب في محل جزم جواب الشرط «إنْ» الأول وهو «إنْ كان كبر عليك إعراضهم».

فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍۚ: معطوفة بالفاء على «تبتغي» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بآية: جار ومجرور متعلق بتأتي.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً لأنه معلوم. أي فلو شاء الله هدايتهم.

لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰۚ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» جمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مفعول به على الهدى: جار ومجرور متعلق بجمع وعلامة جر «الهدى» الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء حرف استئناف. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ ۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ: كافة ومكفوفة. يستجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يَسْمَعُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: إنّما يجيب دعوتك الّذين يسمعون.

وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ: الواو استئنافية. الموتى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يبعثهم الله» في محل رفع خبر المبتدأ «الموتى».

ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل جملة «يرجعون» مبني للمجهول والجملة الفعلية «يرجعون إليه» في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «يبعثهم الله».

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَقَالُوا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - لولا: حرف عرض لا عمل له. نزّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بنزل. بمعنى: هلاّ أنزلت عليه معجزة من ربّه.

ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربّه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. لفظة «الغائب» فرضتها قواعد الإعراب فقط.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قادر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزل آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: قادر على إنزال آية.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك ـ وهو من أخوات إنّ ـ أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ﴾: ذكّر الفعل «نزّل» مع نائب الفاعل المؤنّث «آية» والقاعدة أن يطابق الفعل فاعله تأنيثاً وتذكيراً والسبب في خلاف القاعدة هو أنّ «آية» تأنيثها غير حقيقي ومفصولة عن فعلها. وقيل: قالوا ذلك مع تكاثر ما أنزل من الآيات على رسول الله ـ ﷺ ـ.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يعلمون» المتعدي إلى المفعول.. المعنى والتقدير: لا يعلمون حكمة الله في عدم إجابتهم.. أو لا يعلمون ما يحلّ بهم من العذاب.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة بعد وقعة حمرا الأسد بعد وقعة أحد

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للاستغراق. دابّة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ بمعنى: وما دابّة في الوجود والمراد بكلمة «دابة» العالم الحيواني الماشي على الأرض. في الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دابّة» أي تدبّ في الأرض.

﴿وَلَا طَٰٓئِرٖ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. طائر: معطوف على «دابة» ويعرب مثلها لانه عطف عليها على اللفظ لا الموضع.

﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لطائر ـ على موضع.. طائر ـ وفي محل جر ـ على لفظ.. طائر ـ بجناحيه: جار ومجرور متعلق بيطير والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم «جناحيه» الياء لأنه مثنى وأصله: جناحين.. حذفت النون للإضافة.

﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾: أداة حصر لا عمل لها. أمم: خبر المبتدأ «دابّة» مرفوع بالضمة المنونة. أمثالكم: صفة ـ نعت ـ لأمم مرفوعة مثلها بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾: نافية لا عمل لها. فرّط: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بفرّطنا.

﴿مِن شَيۡءٖۚ﴾: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على المعنى.. أي ما تركنا من الكتاب شيئاً.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ﴾: حرف عطف. إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بيحشرون. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يُحۡشَرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أمم» بعد وصفها.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ٣٩﴾.

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

صُمٌّ وَبُكْمٌ: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالضمة المنونة. وبكم: معطوف بواو العطف على «صمّ» ويعرب مثله.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ: جار ومجرور في محل نصب على الحال.. أي حالهم لا يسمعون هذه الآيات ولا ينطقون بالحقّ.

مَن يَشَإِ ٱللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يشأ الله يضلله» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

يُضْلِلْهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من يشأ الله يضلله» وتعرب إعرابها وفاعل «يشأ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بيجعل. مستقيم: صفة - نعت - لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

** صُمٌّ وَبُكْمٌ : المعنى: لا يسمعون ولا ينطقون.. والأولى: جمع «أصمّ» والثانية جمع «أبكم» يقال: صمّت الأذن صَمَماً - من باب تعب - تعباً: بمعنى: بطل سمعها.. ويسند الفعل - كما قال الفيّوميّ - إلى الشخص أيضاً فيقال صمّ يصَمّ صَمماً فالذكر: أصمّ والأنثى: صمّاء. والجمع: صمّ. ويتعدى الفعل الرباعي إلى مفعوله فيقال: أصمّه الله وربمّا استعمل الرباعي لازماً - أي مكتفياً بالفاعل وغير متعدٍ إلى مفعوله - على قلّة.. ولا يستعمل الفعل الثلاثي متعدياً.. فلا يقال: صمّ الله الأذن ولا يبنى للمفعول - للمجهول - فلا يقال: صمّت الأذن.. ويسمّى شهر «رجب» الأصمّ لأنه كان لا يسمع فيه حركة قتال ولا نداء مستغيث.. ويقال: صمّم في الأمر: بمعنى: مضى فيه. و«الصميم» هو الخالص من الشيء.. وصميم القلب: أي وسطه. والصِّمة - بكسر الصاد - هو الأسد ثمّ سمّي به الشجاع ثم سمّي به الرجل ومنه «دريْد بن الصِّمة». أمّا «البكم» ففعله: بكم يبكم بكماً - من باب تعب تعباً - أيضاً فهو أبكم: بمعنى: أخرس. وقيل: الأخرس: الذي خلق ولا نطق له والأبكم: الذي له نطق ولا يعقل الجواب وجمعه «بُكم» و«خرس» مثله ومن الباب نفسه.

** مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً لأن ما بعده «يضلله» يدلّ عليه. أي من يشأ إضلاله.

** وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ : حذف مفعول «يشأ» اختصاراً أيضاً. التقدير: من يشأ الله هدايته و«الصراط» بمعنى: الطريق.. وأصله: السراط.. فأبدل من السين صاد وجمعه: صرط.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ : الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف تعجب في لفظ استفهام. رأيتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل لا محل له من الإعراب لأننا نقول: أرأيتك زيداً ما شأنه فلو جعلت للكاف محلاً لكنت كأنك تقول: أرأيت نفسك زيداً ما شأنه وهو خلف من القول - كما ذكر الزمخشريّ ذلك - والميم علامة جمع الذكور. إنْ: حرف شرط جازم. أي أرأيتم إنْ..

أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور عذاب: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أتاكم العذاب» وتعرب إعرابها والفعل «أتت» حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وجواب الشرط محذوف تقديره: إنْ أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة من تدعون؟ ويجوز أن يتعلق الاستخبار بقوله: أغير الله تدعون؟ كأنه قيل: أغير الله تدعون إنْ أتاكم عذاب الله.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ: الألف ألف توبيخ وتبكيت في لفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: أتدعون غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إنْ كنتم صادقين في أنّ الأصنام آلهة أتدعون غير الله لكشف الضّر عنكم. والفعل «كان» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

** أَرَءَيْتَكُمْ: المعنى: أرأيتم.. لأن الضمير الثاني «الكاف» لا محل له.. وكذلك الحال بالنسبة إلى «أرأيت» فهي أيضاً بمعنى: أخبر ففي قوله تعالى في سورة «مريم» «أفرأيت الذي كفر بآياتنا» يكون المعنى: أخبر بقصة هذا الكافر واذكر حديثه. والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب أي واذكر حديثه عقيب حديث أولئك. سئل الإمام عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ قال: أو أعبد مالا أرى؟ قيل: وكيف تراه؟ قال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان.

﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ: حرف إضراب واستئناف. إيّاه: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب بتدعون مفعول به مقدم والهاء حرف للغائب. وتقديم المفعول يفيد الاختصاص والحصر. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَيَكْشِفُ: الفاء حرف عطف. يكشف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بيكشف. تدعون: أعربت. والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بتدعون.

إِن شَآءَ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تدعون» وتعرب إعرابها. ما تشركون: تعرب إعراب «ما تدعون».

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً التقدير: أرسلنا رسلاً. إلى أمم: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بصفة محذوفة من المفعول المقدر «رسلاً».

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَأَخَذْنَٰهُم: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلق بأخذنا. والضراء: معطوف بالواو على «بالبأساء» ويعرب مثله بمعنى فعاقبناهم بالمصائب.

لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ: حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات إنّ ـ يفيد الترجي أي رجاء أن يذلّوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتضرعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم: الفاء استئنافية. لولا: حرف توبيخ بمعنى: هلاّ لدخوله على الفعل الماضي. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. تضرعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ: الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. قست: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بتاء التأنيث الساكنة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والتاء لا محل لها.

قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾: الواو حرف عطف. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزيّن. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بزيّن. التقدير: سوء أعمالهم.

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿فَلَمَّا نَسُوا﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نسوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكّروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

به: جار ومجرور متعلق بذكروا والجملة الفعلية «ذكّروا به» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفتحنا. أبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كُلِّ شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فرحوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِمَا أُوتُوا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفرحوا. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا»ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: وباغتناهم بغتة. بمعنى فاجأناهم فجأة.

﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا عمل له ولا محل له من الإعراب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبلسون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ساكتون متحيرون.

** ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾: يقال: نسيت الشيء أنساه نسياناً ـ بكسر النون ـ وهو مشترك بين معنيين ـ كما يقول الفيّوميّ ـ أحدهما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك خلاف ـ ضد الذكر له. والثاني: الترك على تعمّد وعليه قوله تعالى في سورة «البقرة» ﴿وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ أي لا تقصدوا الترك والإهمال ويقال: هذا رجل نَسيان ـ بفتح النون ـ بمعنى: كثير الغفلة وكثير النسيان للشيء. ويتعدّى الرباعي منه إلى مفعولين نحو: أنساه الله الشيء ونسّاه الشيء تنسية.. أمّا الفعل «تناسى» نحو: تناساه: فمعناه: أرى من نفسه أنّه نسيه.

** ﴿أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً﴾: أي فجأة.. يقال: بغته يبغته بغتة ـ من باب نفع ـ أي فاجأه وجاء بغتة: أي على غرّة وباغته مثله. و«المباغتة»: هي المفاجأة.

** ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾: اللفظة: جمع «مبلس» ـ اسم فاعل أي فإذا هم آيسون أي متحيّرون يائسون يقال: أيس: بمعنى: يئس.. بعد قلب الأحرف. ويقال: أبلسته الحجّة: أي جعلته ساكتاً يائساً. ولفظة «إبليس» لعنه الله.. مأخوذة من الفعل «أبلس» ومن معاني هذا الفعل يقال: أبلس الرجل: أي قلّ خيره أو انكسر وحزن وأبلس في أمره: أي تحيّر وسكت ويجمع «إبليس» على «أبالسة» و«أباليس».

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ﴾: الفاء استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. دابر: نائب فاعل مرفوع بالضمة القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فاستؤصل آخرهم.

﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للقوم. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَالْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الواو استئنافية. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ أي الحمد مختصّ لله.

رَبِّ الْعَالَمِينَ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه جلّت قدرته. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذف الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَرَءَيْتُمْ: بمعنى: أخبروني وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنْ أَخَذَ اللَّهُ: حرف شرط جازم. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأبصاركم: معطوف بالواو على «سمعكم» ويعرب مثله.

وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أخذ الله» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. على قلوب: جار ومجرور متعلق بختم. و«كم» أعربت في «سمعكم» وجواب الشرط أو متعلق الاستخبار محذوف تقديره: من تدعون ثمّ بكّتهم بقول سبحانه: من إله غير الله ـ يأتيكم به ويجوز أن يتعلق الاستخبار بجملة «من إله غير الله يأتيكم به».

مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إله: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. غير صفة لإله أو بدل منه مرفوع

بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَأْتِيكُم بِهِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجررو متعلق بيأتي. والجملة الاسمية «من إله غير الله يأتيكم به» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

ٱنظُرْ كَيْفَ: تعرب إعراب «قل» كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال وجملة «كيف نصرف الآيات» في محل نصب مفعول انظر.

نُصَرِّفُ ٱلْآيَـٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ: حرف استئناف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يصدفون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** **إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ**: المعنى: إنْ أصمّكم الله وأعماكم وقال سبحانه «سمعكم» ولم يقل: أسماعكم حتى تتناسب مع المعطوف عليها «أبصاركم» جمع «بصر» ولأنّ كلمة «سمعكم» لفظة مفردة بمعنى الجمع أو لأنها مصدر والمصدر يستوي فيه المفرد والجمع.

** **وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم**: العبارة كناية عن حجب العقل والفكر والإدراك.. بمعنى: غطّى على قلوبكم فأغلقت - أي فأقفلت. يقال: ختم الكتاب وغيره يختمه ختماً وختم عليه - من باب ضرب - بمعنى: طبع ومنه «الخاتم» بفتح التاء وكسرها والكسر أشهر ويقال: ختمت القرآن: بمعنى: حفظت خاتمته وهي آخره.. والمعنى: حفظته جميعه عن ظهر غيب.

** **نُصَرِّفُ ٱلْآيَـٰتِ**: الصرف ردّ الشيء من حالة أو إبداله بغيره والمعنى هنا: نكررّ الآيات على وجوه شتّى.

** **هُمْ يَصْدِفُونَ**: بمعنى: يعرضون عن الآيات.. والفعل من باب - ضرب - يضرِب -.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين.

بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره يباغتكم بغتة. أو جهرة: معطوفة بالحرف أو على «بغتة» وتعرب إعرابها. بمعنى: ظاهراً أو علانية.

هَلْ يُهْلَكُ: هل استفهام لا محل لها أو بمعنى «ما» النافية. يهلك: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الظالمون: صفة ـ نعت ـ للقوم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: أداة حصر لا عمل لها. مبشرين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. ومنذرين: معطوف بالواو على «مبشرين» ويعرب إعرابه.

فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم

بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. وأصلح: معطوفة على «آمن» وتعرب مثلها.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية أي حرف نفي لا عمل له. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «خوف» أي لا خوف عليهم من الهلاك أو من النار.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمّا «هم» فهو ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى لا يحزنون على ما فاتهم في الدنيا.

** إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ اللفظتان: جمعا «مبشّر» و«منذر» وهما أي «المبشر» بالأخبار السارة وهي اسم فاعل و«التبشير» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه سرور وعلى الضد منه «المنذر» وهو اسم فاعل أيضاً و«الإنذار» اسم ومصدر هو الإخبار بأمر فيه تخويف وفعلا اللفظتين من الأفعال المتعدية وحذف مفعولاهما اختصاراً لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله.. التقدير: مبشرين المؤمنين بالنجاة ومنذرين الكافرين بالهلاك.

** فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ: المعنى: فمن آمن بالله ورسله وكتبه وأصلح عمله أو ما يجب إصلاحه وحذفت صلة «آمن» اختصاراً لأنها مفهومة كما حذف مفعول «أصلح» اختصاراً لأنه معلوم أيضاً. وجاء الفعلان «آمن» و«أصلح» بصيغة المفرد على لفظ «منْ» في حين جاءت الضمائر في «عليهم» و«هم» و«يحزنون» بصيغة الجمع وذلك على معنى «منْ».

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩) ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ: الجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيمسّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفسقون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «كانوا يفسقون» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بيمس. التقدير: بسبب كفرهم وفسوقهم أي خروجهم عن الطاعة.

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّآ أَقُولُ لَكُمْ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأقول والميم علامة جمع الذكور.

عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «عندي خزائن الله» في محل نصب لأنها من جملة القول كأنّه قال لا أقول لكم هذا القول ولا هذا القول. لا أعلم: تعرب إعراب «لا أقول» الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ: سبق إعرابها والجملة بعدها «إنّي ملك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي مَلَكٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ملك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا: بمعنى: ما: نافية لا عمل لها. أتبع: تعرب إعراب «أقول» إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى. والجملة الفعلية «يوحى إلي» صلة الموصول لا محل لها.

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي: أعربت. هل: حرف استفهام لا عمل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والبصير: معطوف بالواو على «الأعمى» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يستوي الأعمى والبصير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتفكرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَأَنذِرْ بِهِ: الواو حرف عطف. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق بأنذر.

ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يخافون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يُحْشَرُوٓاْ: حرف مصدري ناصب. يحشروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول والألف فارقة والجملة الفعلية. «يحشروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به. التقدير: الحشر.

إِلَىٰ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بيحشروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ: هذا القول الكريم في محل نصب حال من ضمير «يحشروا» بتقدير أو معنى: يخافون الحشر غير منصورين ولا مشفوعاً لهم.. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ أي وقل لهم: ليس لهم.. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان ـ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجاروالمجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. من دونه: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «وليّ» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر الإضافة.

﴿وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة. شفيع: معطوف على «وليّ» مرفوع مثله بالضمة المنونة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. والهاء في «من دونه» يعود إلى الله سبحانه.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

﴿وَلَا تَطْرُدِ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تطرد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يدعون: الجملة الفعلية مع مفعولها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. بالغداة: جار ومجرور متعلق بيدعون. والعشيّ: معطوف بالواو على «الغداة» ويعرب مثله.

﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدعون ربهم» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم﴾: نافية لا عمل لها. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من: تبعيضية. حساب: اسم مجرور لفظاً بمنْ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ﴾: جار ومجرور متعلق. بحساب. الواو عاطفة ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد للتوكيد. حسابك اسم مجرور لفظاً بمنْ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ معطوف على «حسابهم» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور «عليهم» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمتبدأ «حسابك» من شيء: جار ومجرور متعلق بحساب.

﴿فَتَطْرُدَهُمْ﴾: الفاء سببية. تطرد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تطردهم» صلة حرف مصدري واقعة جواباً للنهي لا محل لها.

﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾: الجملة واقعة جواباً للنهي ويجوز أن تكون معطوفة بالفاء على «تطردهم» على وجه التسبيب لأن كونه ظالماً مسبب عن طردهم. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون من الظالمين» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾: أي الفقراء الذين معك يدعون ربهم فحذف الموصوف المفعول به «الفقراء» وأقيمت الصفة - الاسم الموصول. . «الذين» مقامه.

** ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾: أي على الدوام لأنّ «العشيّ»: جمع «عشيّة» وهي آخر النهار و«الغداة» والغدوّ: ذهب غدوة: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أيّ وقت كان ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام -: «واغدُ يا أنيْس» أي وانطلق. و«الغداة» الضحوة وهي مؤنثة. قال ابن الأنباريّ: ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير. أمّا «العشي» فهو ما بين الزوال إلى الغروب ومنه يقال للظهر والعصر: صلاتا العشيّ. . وقيل: هو آخر النهار وقيل: العشيّ من الزوال إلى الصباح وقيل: العشيّ والعشاء: من صلاة المغرب إلى العَتَمة

والعشية: لفظة مؤنثة وجمعها: عشيّ وربمّا ذكّرتها العرب على معنى «العشيّ» أمّا «العشاء» وهو ظلام الليل فيلفظ بكسر العين أي أول ظلام الليل في حين أنّ «العشاء» بفتح العين هو الطعام الذي يتعشّى به وقت العشاء أمّا «عشيَ ـ يعشى ـ من باب تعب ـ فمعناه: ضعف بصره فهو أعشى ـ اسم فاعل ـ والمرأة: عشواء.

** سبب نزول الآية: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ أي لا تطرد الفقراء إجابة لكبار قريش إذْ قالوا لك: أقمهم عنا متى جئناك أنفة من الجلوس معهم.. وفي رواية أخرى قيل: نزلت في سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ـ ﷺ ـ: اطردهم فإنّا نستحي أن نكون تبعا لك كهؤلاء. هذه رواية ابن حيّان والحاكم جعلت ابن مسعود مع أئمّة قريش.. والصحيح رواية مسلم التي جعلت هؤلاء الستة من المطلوب طردهم.

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح للتشبيه بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ بمعنى «فتنّا فتناً» مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «فتنّا» في محل رفع خبر.

بَعْضَهُم بِبَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق بفتنّا.

لِّيَقُولُوٓاْ: اللام حرف جر للتعليل. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفتنّا.

أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف حرف استفهام لا محل له. الهاء: للتنبيه. أولاء: اسم

إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «منّ الله عليهم» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء».

﴿عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمنّ. من بين: جار ومجرور متعلق بمنّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي أهؤلاء الذين أنعم الله عليهم بالهداية والتوفيق ودوننا.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ﴾: الهمزة همزة إنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الباء حرف جر زائد. أعلم: اسم مجرور بحرف الجر لفظاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» بالشاكرين جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة أي متضمن معنى الشرط. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جاءك الذين» في محل جر مضاف إليه.

يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: سلامي سلام مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور. أو يكون «سلام» مبتدأ وشبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ.

كَتَبَ رَبُّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ: جار ومجرور متعلق بكتب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرحمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ: حرف مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية من اسم الشرط مع جملتي فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما تلاها من اسمها وخبرها في محل نصب بدل من «الرحمة» منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» عمل: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمنْ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «عمل..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنكُمْ سُوٓءًۢا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول أو اسم الشرط الجازم «منْ» والميم علامة جمع الذكور التقدير: حال كونه منكم لأنّ «من» حرف الجر هي «من» البيانية. ويجوز أن تكون «أنّ» في «أنه من عمل» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي أنّه من عمل. سوءاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ﴾: جار ومجرور متعلق بعمل أو في محل نصب حال من فاعل «عمل» أي عمله وهو جاهل. ثمّ: حرف عطف. تاب: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «عمل» وتعرب إعرابها.

﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ﴾: جار ومجرور متعلق بتاب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عمل» وتعرب مثلها.

﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة الاسمية بعد التقدير: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمله أنّ الله غفور رحيم. غفور رحيم: خبرا «أنّ» مرفوعان بالضمة المنونة وبما أنّ همزة «أنّ» مفتوحة فلا بدّ من هذا التقدير.

** ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾: المعنى: أوجب على نفسه الرحمة إيجاب تفضل وإحسان والفعل «كتب» من باب «قتل» ومصدره: كتباً.. كتبة.. كتاباً. أمّا الاسم منه فهو كتاب لأنه صناعة كالنجارة والعطارة. قال الفيّوميّ: تطلق «الكِتْبة» و«الكتاب» على المكتوب ويطلق الكتاب على المنزّل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله. قال أبو عمرو: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لَغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت: أتقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة قلت: ما اللَغوب؟ قال: الأحمق. ومن معاني الفعل «كتب»: حكم وقضى وأوجب ومنه كتب الله الصيام: أي أوجبه وكتب القاضي بالنفقة: بمعنى: قضى.

** ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: المعنى: ثم تاب من بعد عمله.. وبعد حذف المضاف إليه «عمل» اختصاراً لأنه مذكور قبله أوصل المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني الهاء فصار من بعده.

** وَأَصْلَحَ: التقدير: وأصلح عمله بمعنى: وتدارك هذا الضرر فحذف المفعول به «عمله» اختصاراً.

** سبب نزول الآية: قال عكرمة: «نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيّه عن طردهم فكان إذا رآهم النبيّ - ﷺ - بدأهم بالسلام».

﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب على المفعولية المطلقة أو نائبة عنه. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن تكون الكاف في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصّل الآيات» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التفصيل الواضح نفصّل الآيات. نفصّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: نبيّن الحجج والأدلة.

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ: الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تستبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. ولام «تستبين» متعلقة بفعل مقدر عطفت عليه جملة «تستبين» ويجوز أن تكون بمعنى: لأجل استبانة سبيل المجرمين فصّلنا الآيات. سبيل: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تستبين سبيل المجرمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها بتأويل مصدر «استبانة» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفصّلنا.

ٱلْمُجْرِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي نُهِيتُ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نهيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. أي قل يا محمد للمشركين لقد نهاني الله سبحانه.

أَنْ أَعْبُدَ: حرف مصدرية ونصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «أعبد الذين تدعون..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر والجار والمجرور متعلق بنهيت. التقدير: نهيت عن عبادة.

الَّذِينَ تَدْعُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تدعون..» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذين تدعونهم.

مِن دُونِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بمفعولها أي بحال من الضمير «هم» في «تدعونهم» التقدير: حال كونهم من دون الله. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. أتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أهواءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لا أتّبع أهواءكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا﴾: حرف تحقيق. ضللت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى قد ضللت مثلكم. إذن: حرف جواب لا عمل له.

﴿وَمَآ أَنَا۠﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ الأصل: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» على بيّنة: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مِّن رَّبِّى﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَكَذَّبْتُم بِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بكذّبتم.

﴿مَا عِندِى مَا﴾: نافية لا عمل لها. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده ـ «تستعجلون به» صلته لا محل لها.

﴿تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون.

﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: بمعنى «ما» النافية التي لا عمل لها وكسرت النون لالتقاء الساكنين. الحكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾: الجملة في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الفاصلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى﴾: البيّنة: هي الدلالة الواضحة التي تفصل الحق من الباطل أو إنّي على بصيرة من شريعة الله. يقال: بان الأمر يبين فهو بيّن ـ اسم فاعل ـ وبائن على الأصل وأبان إبانة وبيّن وتبيّن واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم هو البيان وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلاّ الفعل الثلاثي فلا يكون إلاّ لازماً.. ومنه: بان الشيء: أي انفصل وأبنته: بمعنى: فصلته. والبيان: هو ما يتبيّن به الشيء من الدلالة وغيرها. أمّا «التبيان» بكسر التاء فهو مصدر وهو شاذ لأنّ المصادر إنّما تجيء على التفعال ـ بفتح التاء كالتذكار والتكرار ولم يجيء بالكسر إلاّ التبيان والتلقاء. و«البيّنة» هي الدليل والحجة وهي مؤنّث «البيّن».

** ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾: المعنى يحكي الحق.. من «قصّ الخبر يقصه قصاً: بمعنى: حكاه وهو من باب «قتل» وبمعنى: حدّث به على وجهه والاسم «القصص» بفتح القاف والصاد وقيل معنى «يقصّ الحقّ»: قصّ الأثر: أي تتّبعه وهو من باب «ردّ» ومنه قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ ويقال: اقتصّ أثره وتقصّص أثره أيضاً بمعنى: تتبّعه. ** سبب نزول الآية: قال الكلبي: نزلت هذه الآية الكريمة في النضر بن الحارث ورؤساء قريش.. كانوا يقولون: يا محمد ائتنا بالعذاب الذي تعدنا به «يقولون ذلك استهزاء» فنزل هذا القول الكريم.

﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا: الجملة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عندي: ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» المقدم وهو مضاف والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر.

تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتستعجلون. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت استعجالكم به أي بالعذاب.

لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: لأنزل العذاب بكم وقضى الله بيني وبينكم.

بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان متعلق بقضي منصوب على الظرفية بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب مثله وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ.

بِٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الظالم ـ وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً وهو يعمل فعله المتعدي. أي الظالمين أنفسهم.

﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾.

وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ: الواو: استئنافية. عنده: ظرف مكان متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مفاتح: مبتدأمؤخر مرفوع بالضمة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المفاتح» لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من الضمير المستكن في «يعلمها» ويجوز أن يكون أي الضمير «هو» في محل رفع فاعلاً للفعل «يعلم» التقدير: لا يعلمها أحد إلاّ هو.

وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يعلم» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في البرّ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف بتقدير: يحدث. والجملة الفعلية «يحدث في البر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والبحر: معطوف بواو العطف على «في البر» ويعرب إعرابه.

وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. تسقط: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائد للتأكيد. ورقة: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «تسقط».

إِلَّا يَعۡلَمُهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «ورقة» وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بتقدير: إلاّ هو يعلمها وعلى هذا التقدير يجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء لا عمل لها. يعلمها: سبق إعرابها. والجملة الفعلية «يعلمها» في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر «هو».

وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. حبة: معطوفة على «ورقة» وتعرب مثلها. والجار والمجرور «في ظلمات» متعلق بصفة محذوفة من «حبة» التقدير: كائنة في باطن الأرض. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَا رَطۡبٍ وَلَا يَابِسٍ: معطوفان بواوي العطف على «ورقة» ويعربان إعرابها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ: تكرير لقوله «إلاّ يعلمها» أي في علم الله لأن المعنيين واحد. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ.

يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين

ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بالليل: جار ومجرور متعلق بيتوفّى.

﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يتوفى» وتعرب مثلها وعلامة رفعها الضمة الظاهرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جرحتم: بمعنى «كسبتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة الجمع.

﴿بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾: جار ومجرور متعلق بجرحتم. ثم: حرف عطف. يبعثكم فيه: تعرب إعراب «يتوفاكم بالليل» وعلامة الرفع الضمة الظاهرة.

﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: اللام حرف جر للتعليل. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أجل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مسمّىً: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة خماسيّ. والجملة الفعلية «يقضى أجل مسمّى» صلة حرف مصدريّ لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيبعث.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾: حرف عطف. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا﴾: تعرب إعراب «ثم يبعثكم» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبّىء.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بينبىء. التقدير: ثم يخبركم بأعمالكم.

** ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمعنى كما جاء في التفسير: وعند الله تعالى خزائن الغيب وهي جمع «مفتح» اي مخزن أو هو ما يتوصل به إلى المغيبات واللفظة فيها استعارة من المفاتح الذي هو جمع «مفتح» بكسر الميم - اسم آلة - وهوالمفتاح - بكسر الميم أيضاً لأنه اسم آلة كذلك.

** وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ: المعنى: وهو الذي ينيمكم فيه لأنّ المراد بالتوفّي هنا هو القاء النوم عليكم ليلاً فتتوقف الحواسّ عن العمل أي تتعطل وقد استعير التوفي من الموت للنوم لما بينهما من المشاركة في زوال الإحساس بتمامه.

** وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ: المعنى: ويعلم ما كسبتم بجوارحكم «أي بأعضائكم» بالنهار أخيراً كان أم شراً والجوارح: هي الأعضاء الكاسبة. يقال: جرح الرجل واجترح: بمعنى: عمل بيده واكتسب ومنه قيل لكواسب الطير والسباع جوارح.. وهي جمع «جارحة» لأنها تكتسب بيدها. وتطلق لفظة «الجارحة» وهي اسم فاعل على المذكر والمؤنث كالراحلة والراوية ومثلها أيضاً لفظة «جريح» - فعيل بمعنى مفعول - فيقال: هذا رجل جريح وهذه امرأة جريح ولايقال: جريحة لأن الصفة المشبّهة «جريح» على وزن «فعيل» وهي هنا بمعنى المفعول لذلك يستوي فيها المذكر والمؤنث وتجمع على «جرحى» وليس «جريحات» لأن المفرد لا تلحق آخره التاء المربوطة لذلك لا يجوز أن يجمع جمع مؤنّث سالماً وهي مثل «الشيطان الرجيم» بمعنى المرجوم أي صيغة فعيل بمعنى مفعول - ومثل «قتيل» بمعنى مقتول.

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القاهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

فَوْقَ عِبَادِهِۦ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل نصب حال أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «هو» وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً: الواو استئنافية. يرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم جار ومجرور متعلق بيرسل والميم علامة جمع الذكور. حفظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ملائكته.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء أحدكم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفرطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يفرطون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى: لا يقصّرون.

﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

ثُمَّ رُدُّوٓاْ: حرف عطف. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بردّوا. مولى: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الحقّ: صفة ـ نعت ـ للمولى مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ: حرف استفتاح لاعمل له. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الحكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أسرع: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الحاسبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

مَن يُنَجِّيكُم: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينجيكم الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: جار ومجرور متعلق بينجّي. البرّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف بواو العطف على «البرّ» ويعرب مثله.

تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة بتقدير: إذ تدعونه وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و«تضرعاً» حال من واو الجماعة في «تدعونه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخفية: معطوفة بواو العطف على «تضرعاً» وتعرب مثلها بمعنى: معلنين ومسرّين.

لَّئِنْ أَنجَىٰنَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لاسم الفاعل المحذوف اختصاراً التقدير: قائلين.. اللام موطئه للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. أنجى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «إنْ أنجانا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مِنْ هَٰذِهِۦ: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بأنجى.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: الجملة جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو أنّ جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد

** ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة بتقدير: ثم ردّوا أي رجعوا إلى حكم الله وجزائه.. فحذف المضاف «حكم» وحلّ لفظ الجلالة للتعظيم محله.

** ﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾: التضرع هو إظهار الضراعة وهي الضعف والذلّة. من «ضرع له.. والفعل - من باب خضع - بمعنى: ذلّ فهو ضارع - اسم فاعل والمصدر: ضراعة ويقال: تضرّع العبد إلى الله: بمعنى: ابتهل. أمّا «خفية» فمأخوذة من الفعل «خفي الشيء يخفى خفاء» بمعنى: استتر أو ظهر فهو من الأضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقاً فيقول: خفي عليه إذا استتر.. وخفي له: إذا ظهر فهو خافٍ - اسم فاعل - وخفيّ أيضاً. ويقال: خفيت الشيء من باب رمى - إذا سترته وأظهرته وفعلت الشيء خفية - بضم الخاء وكسرها ويتعدّى الفعل بالهمزة أيضاً فيقال: أخفيته. قال الفيّوميّ: وبعضهم يجعل الفعل الرباعي للكتمان والثلاثي للإظهار وبعضهم يعكس ذلك.

** ﴿لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ﴾: التقدير: لئن أنجانا من هذه الظلمة الشديدة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الظلمة» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه أو يكون التقدير: لئن أنجانا من هذه الشدائد.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ (٦٤)﴾.

﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ينجيكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بينجّي و«ها» يعود على الشدة في الآية السابقة.

﴿وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾: جار ومجرور متعلق بينجي لأنه معطوف بالواو على الضمير «ها» في «منها» كرب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنونة وهو موصوف حذفت صفته أي من كل كرب سواها بمعنى كلّ همّ وغمّ.

﴿ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾: حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تشركون: الجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ الأصل: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

هُوَ ٱلْقَادِرُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القادر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. واللفظة اسم فاعل.

عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ: حرف جر أنْ: حرف مصدري ناصب. يبعث: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يبعث» صلة حرف مصدري لا محل لها. أي على إنزال العذاب بكم.

عَلَيْكُمْ عَذَابًا: جار ومجرور متعلق بيبعث والميم علامة جمع الذكور. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر ـ بعث ـ في محل جر بعلى والجاروالمجرور متعلق بقادر.

مِّن فَوْقِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً» بتقدير: ينصبّ عليكم من فوقكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: حرف عطف وما بعده معطوف على ما قبله ويعرب مثله. من تحت: جار ومجرور متعلق. بصفة محذوفة من «عذاباً» التقدير: يأخذكم من تحت أرجلكم. أرجلكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا: الجملة الفعلية معطوفة بأو على «يبعث» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. شيعاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب بالفتحة المنونة.

وَيُذِيقَ بَعْضَكُم: تعرب إعراب «يلبس» بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به أول للفعل «يذيق» المتعدي إلى مفعولين و«كم» أعرب في «فوقكم» و«أرجلكم».

بَأْسَ بَعْضٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

انظُرْ كَيْفَ: يعرب إعراب «قل» والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

نُصَرِّفُ الْآيَاتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» والجملة الفعلية «يفقهون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ: المعنى: أن ينزل أو يرسل عليكم عذاباً ينصب عليكم من السماء كالصواعق وغيرها من فوق رؤوسكم وبعد حذف المضاف إليه «رؤوس» أوصل الظرف المضاف «فوق» بضمير المخاطبين «كم» المضاف إليه الثاني فصار «من فوقكم».

** أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ: في القول أيضاً كناية عن الأرض أن ينزل بكم عذاباً آخر يأخذكم من الأرض كالكوارث الطبيعية.. مثل الزلازل والغرق وغيرهما من الكوارث والنكبات.

** أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا المعنى: أو يفرقكم أحزاباً ويخلطكم فرقاً متنابذين. يقال: لبسه يلبسه ومنه القول: التبس عليه الأمر: بمعنى: أشكل أما الفعل «لبس» من باب «تعب» فهو ما يلبس و«شيعاً» جمع «شيعة» وهي الفرقة ـ بكسر الفاء ـ أو الحزب.

** لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ: أي لعلّهم يدركون ويفهمون الحقائق فحذف المفعول لأنه معلوم من السياق.

﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ ﴾.

وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ: الواو استئنافية. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جار ومجرور متعلق بكذب. قومك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ ٱلْحَقُّ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره أي كذّب قومك وهم قريش بالقرآن.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لست: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» عليكم: جار ومجرور متعلق بوكيل والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد للتوكيد وكيل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

** وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة.. جاء في «الوجيز»: من المعلوم أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ سأل ربّه ثلاثاً. فأعطي اثنتيْن وهما ألاّ يهلك الله أمته بالغرق.. والسّنة ومنع الثالثة وهي ألاّ يجعل بأسهم بينهم. و«البأس» هو الشدّة.

** وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «كذّب» مع فاعله المذكّر «قومك» وذكّر أيضاً في آيات أخرى في حين أنّث الفعل في آيات أخرى ومنها الآية الكريمة الثانية والأربعون من سورة «الحج» في قوله تعالى: ﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴾ أنّث الفعل هنا لأن «القوم» جمع لا واحد له من لفظة يذكّر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكّر وتؤنّث.

** لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ: الوكيل ـ فعيل بمعنى مفعول ـ لأنه موكول إليه.. ويكون بمعنى فاعل إذا كان بمعنى: حافظ ومنه القول الكريم «حسبنا الله ونعم الوكيل» وجمعه: وكلاء. يقال: وكلت الأمر إليه ـ من باب وعد ـ وكلاً ووكولاً: بمعنى: فوّضته إليه واكتفيت به. ووكلّته توكيلاً فتوكّل.. بمعنى: قبل الوكالة وهي بفتح الواو والكسر لغة فيها أيضاً وتوكل المؤمن على الله: أي اعتمد عليه سبحانه ووثق به جلت قدرته واتّكل عليه في أمره كذلك.

﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. نبأ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مستقّر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أي لكلّ خبر في القرآن وقت معني يقع فيه ويستقر أو وقت وقوع أو استقرار.

وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يفيد التوكيد هنا. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً التقدير: وسوف تعلمون ذلك أو حقيقة ذلك ويجوز أن يكون الفعل هنا لازماً أي غير متعدٍ إلى مفعول بمعنى: حصلت لهم حقيقة العلم.

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «رأيت الذين..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في آيات: جار ومجرور متعلق بيخوضون و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعنْ والجار والمجرور متعلق بأعرض.

حَتَّىٰ يَخُوضُواْ: حرف غاية وجر. يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية. «يخوضوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور ـ المصدر ـ متعلق بأعرض.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيخوضوا. غيره: صفة ـ نعت ـ لحديث مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو عاطفة. إمّا: مؤلفة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة ينسينّك: فعل مضارع فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

فَلَا تَقْعُدْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تقعد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بتقعد وهو مضاف. الذكرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بتقعد. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا: المعنى: يتحدثون ويتناولون آياتنا بالطعن والتكذيب أو الاستهزاء. يقال: خاض الرجل في الأمر: أي دخل فيه ومنه القول أي مثله: خاض في الباطل ويقال: خاض الرجل الماء يخوضه خوضاً: بمعنى مشى فيه. وأخاض الماء: أي قبل أن يخاض وهو لازم ـ أي لم يتعدّ إلى مفعول ـ على عكس المتعارف عليه فإنّه من النوادر التي لزم رباعيّها وتعدّى ثلاثيّها. والفعل «خاض» من باب «قال» أمّا «خاض القوم في الحديث وتخاوضوا فمعناه تفاوضوا فيه.

** وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ: المعنى: وإن أنساك الشيطان ذلك أي أن تقوم عنهم فحذف المفعول به اختصاراً.

** مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: أي الظالمين أنفسهم: فحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس: إنّ الآية في مجالسة الذين يتجادلون في آيات الله ويتخاصمون فيها وهم أهل الأهواء والبدع. وعن السديّ: أنها في المشركين المستهزئين بالقرآن الكريم والنبي ـ ﷺ ـ.

﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والجملة الفعلية بعده «يتقون..» صلة الموصول لا محل لها.

يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من حساب جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه صفة مقدمة له. بمعنى: من حساب هؤلاء الطاعنين بآيات الله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّن شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ: أي ولكن عليهم أن يذكروهم ذكرى. الواو استئنافية. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. ذكرى مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بمعنى: يذكرونهم ذكرى: أي تذكيراً ويجوز أن تكون

«ذكرى» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ويكون الخبر المقدم في محل رفع محذوفاً. التقدير: عليهم ذكرى.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات إنّ ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتّقون: أعربت. والجملة الفعلية «يتّقون» في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

وَذَرِ الَّذِينَ: الواو استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع» مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لعباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ولهواً معطوف بالواو على «لعباً» وتعرب مثلها.

وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا: الواو عاطفة. غرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَذَكِّرْ بِهِۦٓ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ذر» وتعرب مثلها والفعل مبني على السكون لظاهره في آخره. به: جار ومجرور متعلق بذكّر أي بالقرآن الكريم.

أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ: حرف مصدرية ونصب. تبسل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفعل مبني للمجهول. نفس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تبسل نفس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر نائب عن مفعول لأجله. التقدير: مخافة أن تسلم نفس إلى الهلاك.

بِمَا كَسَبَتْ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كسبت: تعرب إعراب «غرّت» والجملة الفعلية «كسبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بذنوبها والجار والمجرور متعلق بتبسل وفاعل «كسبت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ـ من أخوات كان ـ لها: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف والجار والمجرور «من دونه» متعلق بحال من «وليّ» لأنه صفة مقدمة عليه. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. شفيع: معطوف على «وليّ» ويعرب مثله.

وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعدل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كلّ: مصدر ـ نائب عن المفعول المطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول

مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره. منها: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل وجاء نائب الفاعل هنا جاراً ومجرور لأن العدل ههنا مصدر فلا يسند إليه الأخذ.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة أو بدل منه. وخبر المبتدأ «أولئك» هو الجملة الاسمية «لهم شراب من حميم» في محل رفع.

أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: رهنوا. الباء حرف جر. ما: مصدرية والجملة الفعلية «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها وتعرب إعراب «اتخذوا» و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأبسلوا التقدير والمعنى: بذنوبهم.

لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم و«شراب» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من حميم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراب».

وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا: معطوف بالواو على «شراب» مرفوع مثله بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أيضاً. بما: سبق إعرابها.

كَانُواْ يَكْفُرُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» المصدرية وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعذاب أي بسبب كفرهم.

﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجيب في لفظ استفهام. ندعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من دون: جار ومجرور متعلق بندعو. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَا يَنفَعُنَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَا يَضُرُّنَا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا ينفعنا» وتعرب مثلها وجملة «لا ينفعنا» صلة الموصول لا محل لها.

وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا: الواو حرف عطف. نردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. على أعقاب: جار ومجرور متعلق بنردّ و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنردّ. إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هدى: فعل ماضٍ مبني

على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدانا الله» في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ: اسم مبني على الفتح في محل نصب حال من الضمير في «نردّ على أعقابنا» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فنكون مثل الذي ويجوز أن يكون الكاف اسماً في محل نصب صفة لمفعول مطلق محذوف ناب عنه. التقدير: نردّ رداً مثل الذي.. استهوته: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «استهوته الشياطين» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ : جار ومجرور متعلق باستهوته. حيران: حال من ضمير «استهوته» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف. المعنى: فقذفته إلى الأرض حيران أي تائهاً.

لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أصحاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يدعونه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأصحاب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يقولون له..

إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا : جار ومجرور متعلق بيدعون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. ائتِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل قول محذوف تقديره: يقولون له وهي فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة..

الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ: أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هدى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

هُوَ ٱلْهُدَىٰ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الهدى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على محل قوله: إنّ هدى الله هو الهدى.. كأنه قيل: قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام حرف جر للتعليل. نسلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نسلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جر ـ أي المصدر المؤوّل ـ باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا التقدير لأجل أن نسلم.

لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بنسلم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** **أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ**: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة ومعناه: مخافة أن تسلم إلى الهلاك وترهن بسوء كسبها أي بسوء عملها. أو بسبب ما عملت من المعاصي في الدنيا فتهلك أو تحبس في جهنم فحذف المضاف «سبب» وحلّ محله المصدر «كسبها.. أي عملها». يقال: بسل يبسل: بمعنى: شجع فهو بسيل وباسل وأبسلته: أي

رهنته يقال: بسل ـ من باب ظرُف أي بضم السين ـ فهو باسل ـ اسم فاعل ـ أي بطل وجمعه: بُسْل. وأبسله: بمعنى: أسلمه للهلكة فهو مبسَل ـ اسم مفعول ـ وقوله تعالى: أنْ تبسل نفس..» قال أبو عبيدة: المعنى: أن تسلم. قال الجوهريّ: المستبسل ـ اسم فاعل ـ هو الذي يوطّن نفسه ـ أي يمهّدها ـ على الموت أو الضرب.. وفعله: استبسل: بمعنى: استقتل وهو أن يطرح نفسه في الحرب ويريد أن يَقتُل أو يُقتَل لا محالة.

** ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا﴾: هذا القول كناية عن الرجوع بمعنى: نرتكس على أدبارنا أي نرجع ولفظة «أعقابنا» جمع عقب وهو مؤخر القدم ـ الرجل ـ يقال: ارتد على عقبيه: معناه: رجع القهقرىٰ.

** ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾: المعنى ذهبت به مردة الجن إلى القفار ـ أي الأرض الخالية أو بمعنى: أضلته مردة ـ جمع مارد ـ الجن وحملته على اتباع هوى نفسه وأنّث الفعل «استهوت» مع الفاعل «الشياطين» وهو لفظة مذكّرة جمع «شيطان» وذلك حملاً على اللفظ لا المعنى ولفصل الفعل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائب ـ الهاء ـ و«الاستهواء» استفعال من هوى: أي ذهب.

** ﴿حَيْرَانَ﴾: المعنى: تائهاً محتاراً.. يقال: حار في أمره يحار حيراً ـ من باب تعب ـ وحيرة: بمعنى: لم يدرِ وجه الصواب فهو حيران وهي «حيرى» وهم: حيارى. قال الفيّوميّ: يقال: حيّرته فتحيّر. قال الأزهري: وأصله: أن ينظر الإنسان إلى شيء فيغشاه ضوء فينصرف بصره عنه والحائر ـ اسم فاعل ـ سمّي بذلك لأن الماء يحار فيه: أي يتردد.

** سبب نزول الآية: قال السيد: قال المشركون للمسلمين: اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد.. فأنزل الله تعالى قوله: «قل أيها النبيّ: أندعو من دون الله..».

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا۟﴾: الجملة المؤوّلة معطوفة بواو العطف على موضع «لنسلم» على تقدير: وأمرنا أن نسلم وأنْ أقيموا أو وأمرنا لأن نسلم ولأنْ أقيموا أي للإسلام ولإقامة الصلاة. أنْ: حرف مصدرية ونصب. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أقيموا الصلاة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأمرنا. التقدير لإقامة الصلاة.

﴿ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. واتّقوه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ٧٣ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «خلق السموات..» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها بخلق وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل في «خلق» التقدير: ومعه الحق. أو متعلق بمصدر محذوف أي خلقاً متلبساً بالحق.

وَيَوۡمَ يَقُولُ: الواو حرف عطف. يوم: ظرف زمان بمعنى «حين» منصوب على الظرفية ومعنى الجملة وقوله حق يوم يقول للشيء.. وهو مضاف. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يقول..» في محل جر بالإضافة وشبه

الجملة «يوم يقول» في محل رفع خبر مقدم والجملة الاسمية «قوله الحقّ» يكون «قوله» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة. ويجوز أن يكون «يوم» معطوفاً على الهاء في «اتقوه» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة أو يكون «يوم» في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر تقديره: واذكر يوم..

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كن: فعل أمر تام مبني على السكون ـ أصله: كون ـ حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت أي يقول للشيء: كن فهو يكون. الفاء استئنافية. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الحق: صفة ـ نعت ـ لقوله مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «كن» فعل أمر ناقصاً واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف خبره. التقدير والمعنى: وحين يقول للشيء كن موجوداً فيكون قوله الحق موجوداً.

﴿وَلَهُ الْمُلْكُ﴾: الواو استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله «وله الملك» وهو مضاف. ينفخ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون «يوم» بدلاً من «يوم» الأول ويعرب إعرابه.

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الواو حرف عطف. الشهادة: معطوفة على «الغيب» وتعرب إعرابه.

﴿وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبين على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحكيم الخبير: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر مرفوعان بالضمة الظاهرة في آخرهما.

﴿۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٧٤﴾.

﴿۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ﴾: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «قال ابراهيم» في محل جر بالإضافة.

﴿لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. آزر: عطف بيان من «أبيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وعلى وزن ـ أفعل ـ.

﴿أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف إنكار وتعجب بلفظ استفهام. أي يا أبتِ أتتخذ.. تتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصناماً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آلهة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «أراك وما بعدها» في محل رفع خبر «إنّ» أراك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وقد تعدّى الفعل «رأى» إلى مفعول واحد لأنه من الرؤية وليس «رأى» القلبية.

وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ : معطوف بواو العطف على كاف المخاطب الضمير المنصوب في «أراك» منصوب بأرى وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في ضلال: جار ومجرور متعلق بحال محذوف أو في محل نصب حال بتأويل: ضالين بمعنى: بعيدين عن الحق. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ : الواو اعتراضية والآية الكريمة اعتراضية بين المعطوف ـ الآية الكريمة التالية والمعطوف عليه الآية الكريمة السابقة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المعنى والتقدير: ومثل ذلك التعريف والتبصير نري إبراهيم ونبصره ملكوت السموات والأرض. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نري: حكاية حال ماضية: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نري وما بعدها» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف يفسره المذكور التقدير نري إبراهيم مثل ذلك أو تكون نائبة عن مصدر محذوف. التقدير: نري إبراهيم اراءة مثل ذلك.

إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ : مفعولا «نري» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «إبراهيم» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جّره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من الموقنين: جار

ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «يكون من الموقنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنري.

** مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: الملكوت: الملك العظيم واللفظة مأخوذة من «الملك» بضم الميم كالرهبوت من «الرهبة» وله ملكوت الشيء وهو الملك والعزّ وفي الآية الكريمة بمعنى: ربوبية السماء والأرض وملكها وقيل: عجائبها وبدائعها و«الملكوت» هو أعظم الملك. والتاء ضمير فيه للمبالغة وبمعنى: أسرار الربوبية فيهما.

** وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ: المعنى: من أصحاب اليقين. و«الموقنين» جمع «موقن» وهو اسم فاعل للفعل الرباعي «أيقن» و«اليقين» هو العلم الحاصل عن نظر واستدلال. يقال: يقِن الأمر يَقَن يقناً - من باب تعب - إذا ثبَت ووَضح فهو يقين - فعيل بمعنى فاعل - ويستعمل الفعل متعدياً أيضاً بنفسه وبالباء فيقال: يقنْته ويقنت به وأيقنت به وتيقّنته واستيقنته. بمعنى: علمته. ومنه القول: أنا على يقين من الشيء أي على علم به من دون شك. قال الجوهريّ: وربمّا عبّروا عن الظّن باليقين وعن اليقين بالظن.

﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ: الفاء حرف عطف وما بعدها معطوف على قوله «قال إبراهيم لأبيه» الوارد في الآية الكريمة السابقة. لمّا: بمعنى «حين» اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح عليه: جار ومجرور متلعق بجنّ. الليل: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ستره بظلامه. والجملة الفعلية «جنّ عليه الليل» في محل جر بالإضافة.

رَءَا كَوْكَبًا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير «جنّ» المستكن فيه فتكون الجملة الفعلية «قال هذا ربّي» جواب الشرط المذكور وهذا الإعراب هو الأصوب أي أصحّ من التقدير الأول. رأى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كوكباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَ هَٰذَا رَبِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية «هذا ربّي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «رأى كوكباً» بدلاً من جملة «جنّ اللّيل» فيكون محلها الجرّ للإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربّي: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ: تعرب إعراب «فلّما جنّ الليل قال» وفاعل «أفل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الآفلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلمّا رأى كوكباً قال هذا ربّي فلمّا أفل قال» وهذا القول الكريم دليل على أن جملة «رأى كوكباً» بدل من جملة «جنّ عليه الليل» بازغاً: حال منصوب بالفعل «رأى» وهو من أفعال الحواسّ يتعدى إلى مفعول واحد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهدني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّي:

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يهدني ربّي» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. أكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها واسم «أكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. من القوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكون» الضالين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «إنْ لم يهدني ربّي» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم في الآية الكريمة السابقة «فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربّي فلما أفل قال» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أكبر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هذا أكبر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها بدل من الجملة الاسمية «هذا ربّي» والتاء في «أفلت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

يَٰقَوْمِ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا أداة نداء. قوم: اسم منادى بأداة النداء منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل

بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة الدالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي بَرِيٓءٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» بريء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّمَّا تُشْرِكُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق ببريء. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تشركون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً: المعنى: مبتدئة في الطلوع والإشراق.. يقال: بزغ القمر: أي طلع وبزعت الشمس تبزغ بزوغاً: أي طلعت وأشرقت والفعل من باب ـ دخل يدخل دخولاً ـ فهي بازغة ـ اسم فاعل ـ.

** قَالَ هَٰذَا رَبِّي: الإشارة إلى «الشمس» ولم يقل: هذه ربّي لأنه اسم مؤنث بدليل قوله: بازغة. والسبب في عدم تأنيث «هذا» لأنه جعل المبتدأ «هذا» مثل الخبر «ربّي» لكونهما عبارة عن شيء واحد.. وكان اختيار هذه الطريقة واجباً لصيانة الرب سبحانه عن شبهة التأنيث كقولهم في صفة الله «علاّم» ولم يقولوا: علاّمة وهو الأبلغ وذلك احترازاً عن علامة التأنيث. وقال عن الكوكب.. القمر.. الشمس: ربّي لأن إبراهيم ـ عليه السلام ـ أراد أن يرشدهم إلى الله من طريق النظر والاستدراك لأن قومه كانوا يعبدون الكواكب والأصنام.

** هَٰذَآ أَكْبَرُ: الكلمة ممنوعة من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ أي أكبر من غيره من الكواكب والقمر

** فَلَمَّآ أَفَلَتْ: المعنى: فلمّا غربت أو غابت وقد أثبت «ابراهيم» ألوهية الله بأفول هذه الكواكب يقال: أفل الشيء أفلاً وأفولاً ـ من بابيْ ضرب وقعد ـ بمعنى: غاب. ومنه قيل: أفل فلان عن البلد: بمعنى: غاب عنها. واسم الفاعل هو آفل.

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾.

إِنِّي وَجَّهْتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وجهت: الجملة الفعلية وما

بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وَجْهِيَ لِلَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوجهت.

فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

حَنِيفًا وَمَا: حال من ضمير «وجهّت وجهي» منصوب بالفتحة المنونة. الواو استئنافية أو تعليلية. ما: حرف نفي بمنزلة «ليس» وتعمل عملها وتسمّى «ما» الحجازية وهي مهملة لا عمل لها عند بني تميم و«حنيفاً» مائلاً عن الباطل.

أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. من المشركين جار ومجرور متعلق بخبر «ما» في محل نصب على اللغة الأولى وفي محل رفع على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ: الواو استئنافية. حاجّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب

مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألف تبكيت أو عتاب بشدة في لفظ استفهام. تحاجوني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأدغمت نون الوقاية مع نون الفعل فحصل التشديد والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتحاجون. والجملة الفعلية «تحاجونّي في الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَقَدْ هَدَىٰنِ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. هدانِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والنون نون الوقاية لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالّة على الياء المحذوفة.

وَلَآ أَخَافُ: الواو عاطفة. لا: نافية لاعمل لها. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «لا أخاف ما تشركون به» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا.

مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتشركون. والجملة الفعلية «تشركون به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنه قيل: **لا أخاف ما تشركون به من الأصنام في جميع الأوقات إلاّ وقت مشيئة ربّي**

أو إلاّ لأن يشاء ربّي ويجوز أن تكون بمعنى: حين. أنْ: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها لمجانسة الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿شَيْـًٔا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لمضاف محذوف ـ المستثنى بإلاّ ـ التقدير: وقت مشيئة ربّي شيئاً.

﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: أعربت. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿شَيْءٍ عِلْمًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ﴾: الواو استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أَشْرَكْتُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أشركتم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَلَا تَخَافُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله المصدر المؤول بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب.

﴿أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. أشركتم: أعربت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشركتم. ويجوز أن تكون الواو في «ولا تخافون» حالية والجملة الفعلية «تخافون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم والجملة الاسمية «أنتم لا تخافون..» في محل نصب حال والجملة الفعلية «أشركتم بالله» في محل رفع خبر أنّ.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أشركتم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بينزّل. والجملة الفعلية «لم ينزّل به عليكم سلطاناً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾: جار ومجرور متعلق بينزل والميم علامة جمع الذكور. سلطاناً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ﴾: الفاء استئنافية. أيّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾: خبر المبتدأ «أيّ» مرفوع بالضمة. بالأمن: جار ومجرور متعلق بأحقّ.

﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل

الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وتعرب إعراب «تخافون» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم تعلمون أنّ من خاف الله آمن.

** أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وقد حذف مفعول «تتذكرون» اختصاراً. التقدير: أفلا تتذكرون هذا الذي بيّنته لكم.

** مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا: السلطان: هو الحجة القاطعة أو الدليل والبرهان ولفظة «سلطان» إذا أريد بها الشخص فهي لفظة مذكرة وهي بمعنى الولاية والسلطنة إضافة إلى معنى «الحجة والبرهان» والتذكير أغلب عند الحذاق ـ جمع حاذق أي ماهر ـ وقد يؤنث فيقال: قضت به السلطان: أي السلطنة قاله ابن الأنباريّ والزجّاج وجماعة وقال أبو زيد: سمعت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة ـ أي ظالمة ـ وقال الفيّوميّ: والسلطان ـ بضم اللام لاتباع السين لغة فيه ولا نظير له. وقد يطلق على الجمع قال:

عرفت والعقل من العرفان | أنّ الغنى قد سدّ بالحيطان

إنْ لم يغثني سيد السلطان

أي سيد السلاطين وهو الخليفة. ويقال: لا يؤمّ الرجل في سلطانه: بمعنى: في بيته ومحله لأنه موضع سلطنته.. وسلّطته على الشيء تسليطاً: بمعنى: مكّنته منه فتسلّط: أي فتمكنّ وتحكّم. وقال الجوهريّ: السلطان ـ بمعنى الحجة والبرهان ـ لا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر.

** أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ: المعنى: أجدر بالأمن من العذاب. ولم ينوّن آخر «أحقّ» لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ.

** إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير والمعنى: إنْ كنتم تعرفون ما يحقّ أن يخاف أو إنْ كنتم تعلمون أي تعرفون الحقائق المميّزة بين الحقّ والباطل.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلبسوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بظلم: جار ومجرور متعلق بيلبسوا. أي بشرك.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الأمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «لهم الأمن» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَهُم مُّهْتَدُونَ : الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مهتدون خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ: المعنى: ولم يخلطوا إيمانهم بظلم أي بشرك لأنّ ما قبله «إيمانهم» يدل على هذا المعنى. وجاء الفعل المضارع «يلبسوا» بكسر الباء - العين - لأن ماضيه مفتوح الباء - أي العين - لأنه هنا بمعنى «خلط» وهذا الفعل بهذا المعنى من باب - ضرب - أمّا الفعل «لبس» من باب - تعب - أي بكسر الباء في الماضي وفتحه في المضارع فمعناه اكتسى.. نحو: لبس يلبس الثوب: أي اكتسى به.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ: التقدير: أولئك المؤمنون.. فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين آمنوا» يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من الأعداء قتل اثنين من المسلمين ثم قال: أينفعني الإسلام؟ فقال النبيّ - ﷺ -: نعم ثم قتل ثلاثة من الأعداء من أصحابه ثم قتل فنزلت فيه.

﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾.

وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ : الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو تعرب «تي» اسم إشارة مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حجة: خبر المبتدأ «تلك» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «حجتنا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. إبراهيم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بحجة بمعنى ليحتجّ بها على قومه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. درجات: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مَّن نَّشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نرفع» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الأصل: إلى درجات فحذف حرف الجر وانتصب على التمييز.

إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حكيم عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ: الواو حرف عطف. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بوهبنا والهاء يعود على «إبراهيم».

﴿إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويعقوب: معطوف بالواو على «اسحق» ويعرب مثله.

﴿كُلًّا هَدَيْنَا﴾: مفعول به مقدم منصوب بفعل مقدر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. التقدير: هدينا كلاً. هدينا: تعرب إعراب «وهبنا».

﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾: الواو عاطفة. نوحاً هدينا: تعرب إعراب «كلاً هدينا» أي وهدينا نوحاً أباه. من: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ. وصرف «نوحاً» لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. والجار والمجرور «من قبل» متعلق بهدينا.

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. من ذريته: جار ومجرور متعلق بهدينا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه هو والأسماء المذكورة بعده ممنوعون من الصرف للعجمة والعلمية وتعرب إعرابه.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ بتقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ما جزينا إبراهيم برفع درجاته وهو مضاف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبر الجملة الفعلية «نجزي المحسنين» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» في الآية الكريمة السابقة أي وهدينا من ذرية نوح داود.. وزكريا.. وقدرت علامة النصب الفتحة للتعذر على الألف المقصورة للأسماء.

كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوحاً» وتعرب إعرابه أي وهدينا من ذريته.. إسماعيل.. ونوّن «لوطاً» لأنه مثل «نوحاً» ثلاثي أوسطه ساكن.

وَكُلًّا فَضَّلْنَا: الواو حرف عطف. كلاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: وفضّلنا كلاً. فضّل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «فضّلنا» تفسيرية لا محل لها.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** الآية الكريمة الرابعة والثمانون وما ورد بعدها أيضاً من أسماء الأنبياء ـ عليهم السلام ـ في الآيتين الكريمتين الخامسة والثمانين والسادسة والثمانين.. يكون التقدير والمعنى في الآية الكريمة الرابعة والثمانين ـ وكما ذكر في المصحف المفسّر والوجيز أو التفسير الوجيز ـ هو ووهبنا لإبراهيم اسحق ويعقوب أي ووهبنا له يعقوب بن إسحاق.. وهدينا أي ووفقنا إلى الحق كل واحد منهما وجعلنا كلاً منهما نبياً.. وهدينا نوحاً أباه من قبل ذلك ـ فحذف المضاف إليه اسم الإشارة «ذلك» وبني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة ـ فجعلناه أول رسول إلى الناس ومن ذرية نوح جعلنا أنبياء.. وهدينا من ذرية إبراهيم داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً.. وتلك نعم عدّدها الله على ابراهيم ـ عليه السلام ـ لأن شرف

الأبناء متصل بالآباء. و«الياس» هو من ذرية «نوح» كما تدل هذه الآيات وفي الآية الكريمة الخامسة والثمانين «كلّ من الصالحين» أي كلّ هؤلاء من الصالحين الذين امتازوا بالزهد في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «هؤلاء» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. وفي الآية الكريمة السادسة والثمانين.. قيل: اليسع: هو صاحب «إلياس» أمّا «يونس ولوط» فهما ليسا من ذرّية إبراهيم وإنّما هما من ذرّية «نوح» لأنّ «لوطاً» هو ابن أخ إبراهيم. وقوله تعالى «وكلاًّ فضلنا على العالمين» تقديره ومعناه: وكلّ واحد من هؤلاء الأنبياء فضّلناه بالنبوّة على غيره من الناس. وبعد حذف المضاف إليه «واحد..» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ: الواو حرف عطف. من آباء: جار ومجرور في موضع النصب لأنه معطوف على «كلاًّ» أو «نوحاً» أي فضّلنا كلاًّ منهم أو هدينا هؤلاء وبعض آبائهم وذرياتهم وإخوانهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«ذرياتهم وإخوانهم» معطوفتان بواوي العطف على «آبائهم» وتعربان إعرابها. و«من» بمعنى «بعض» وهو مفعول «فضلنا» أي بعض آبائهم..

وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ: الواو حرف عطف. اجتبى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: واخترناهم. وهديناهم: الجملة الفعلية معطوفة على «اجتبيناهم» وتعرب مثلها.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بهديناهم. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. والإشارة إلى الأنبياء المذكورين في الآية الكريمة السابقة. هدى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ

الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَهۡدِي بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «هدى الله» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيهدي.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنۡ عِبَادِهِۦۚ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه من عباده لأن «من» حرف جر بياني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ: الواو استئنافية. لو: أداة شرط غير جازمة. أشركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بحبط ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حبط» والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

كَانُواْ يَعۡمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من الأعمال الجليلة.

** ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ﴾: التقدير: ذلك الهدى هدى الله فحذفت الصفة أو البدل «الهدى» المشار إليه اختصاراً أي الإشارة إلى صفات الأنبياء وتفضيلهم وهدايتهم واجتبائهم - أي اختيارهم.

** ﴿يَهْدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: أي من يشاء هدايته. فحذف مفعول «يشاء» اختصاراً لأنّ ما قبله يدل علية.

** ﴿لَحَبِطَ عَنْهُم﴾: المعنى: لو أشرك هؤلاء الأنبياء لبطل ما كانوا يعملونه من جليل الأعمال وسقط ثوابه يقال: حبط عمله يحبط حبوطاً: أي بطل وسقط ثوابه وفسد وهدر والفعل من باب «تعب» ومن باب «ضرب» لغة أيضاً وقرىء بهما في الشواذ. ويأتي منه الفعل الرباعي «أحبط» متعدياً إلى المفعول.. نحو: أحبطه الله و«عنهم» بتقدير: عن ثواب أعمالهم وبعد حذف المضاف «ثواب» والمضاف إليه الأول «أعمال» أوصل الحرف «عن» بضمير الغائبين «هم» المضاف إليه الثاني.. فصار: عنهم.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين..» في محل رفع خبر «أولئك».

ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ فَإِن: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الكتاب» ويعربان مثله. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: سكون آخره. بها: جار ومجرور متعلق بيكفر. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل «يكفر».

فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وكلّنا:

تعرب إعراب «آتينا» بها: جار ومجرور متعلق بوكلنا. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «قوماً» وهي فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بكافرين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. كافرين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ﴾: هذا القول الكريم تكرار لقوله تعالى في الآية الكريمة السابقة «أولئك الذين» للتوكيدويعرب إعرابه. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدى الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: هداهم الله.

﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. بهدى: جار ومجرور متعلق باقتد وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والأفصح إعراب الباء حرف جر زائداً و«هدى» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه مفعول به مقدم التقدير والمعنى: فاختصّ هداهم بالاقتداء أي لا تقتدِ إلاّ بهم وهذا هو معنى تقديم المفعول. اقتده: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على حرف العلة المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء للوقف ـ السكت ـ.

﴿قُل﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل بمعنى: على القرآن.

﴿أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إنْ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لاعمل لها. بمعنى: ماهو أي ما هذا القرآن.

﴿ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: موعظة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بذكرى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾.

﴿وَمَا قَدَرُوا۟﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قدروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. حقّ: مفعول مطلق أو نائب عنه منصوب وعلامة نصه الفتحة وهو مضاف. قدره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِذْ قَالُواْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بقدروا. قالوا: تعرب إعراب «قدروا» والجملة الفعلية «قالوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ: جار ومجرور متعلق بأنزل. من: حرف جر زائد شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أنزل: أعرب والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أنزل الكتاب» في محل رفع خبر المتدأ «منْ».

ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للكتاب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء به موسى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. به: جار ومجرور متعلق بجاء.

مُوسَىٰ نُورًا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. نوراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُدًى لِّلنَّاسِ: معطوف بالواو على «نوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قل تنوينها لأنه اسم نكرة ـ ثلاثي مذكر مقصور ـ للناس: جار ومجررو متعلق بصفة محذوفة من «نوراً».

﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكتاب» أي التوراة. تجعلونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. قراطيس: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لقراطيس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وتخفون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «تبدون» وتعرب مثلها. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير والمعنى: تظهرون بعضها وتخفون كثيراً منها.

﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟﴾: الواو استئنافية. علّمتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم تعلموا..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع توكيد لفظي للمؤكد الضمير المتصل في «تعلموا» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. آباؤكم: معطوف على الضمير - واو الجماعة - في «تعلموا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾: أعرب وكسر اللام لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره جملة فعلية محذوفة في محل رفع. التقدير: الله

أنزله والجملة الاسمية «الله أنزله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف تقديره: أنزله الله.

ثُمَّ ذَرْهُمْ: حرف عطف. ذر: فعل أمر مبني على السكون معطوف على «قل» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ثم دعهم أو اتركهم.

فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ: جار ومجرور متعلق بذرهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يلعبون: تعرب إعراب «تجعلون» بمعنى: دعهم في أباطيلهم يعبثون.

** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. التقدير: أولئك الأنبياء فحذفت الصفة أو البدل بعد اسم الإشارة أي «الأنبياء» اختصاراً لأن ذكرهم وعددهم ثمانية عشر نبياً قد ورد في الآيات السابقة.

** فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والثمانين. والتقدير والمعنى: فإنْ يكفر بها هؤلاء المشركون من كفار قريش فقد وكّلنا برعايتها والتمسك بها أو مراعاتها فقد حذفت الصفة أو البدل المشار إليها ـ المشركون ـ اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم كما حذف المضاف «رعاية» وأوصل حرف الجر الباء بالمضاف إليه ـ ها ـ فصار: بها.

** إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ: لم ينوّن آخر «ذكرى» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة على الرغم من كونها اسماً نكرة لأنها رباعي مقصور مؤنث على وزن «فعلى» يمنع من الصرف ـ التنوين ـ.

** تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا: المعنى: تجعلون الكتاب ـ أي التوارة ـ صحفاً أو ورقاً متفرقاً لأنهم جعلوا كلّ قرطاس صحيفة وحده. و«قراطيس» لم تنوّن لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعيل» و«تبدونها» بمعنى: تظهرون بعضها وبعد حذف المضاف «بعض» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه فصار: تبدونها. أي تظهرونها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة رداً على يهودي اسمه مالك بن الصيف أو فنحاص قال للنبيّ ـ ﷺ ـ لم ينزل الله كتاباً من السماء.

﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَهَٰذَا كِتَابٌ: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

أَنزَلْنَهُ مُبَارَكٌ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة أولى لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مبارك: صفة ثانية للموصوف «كتاب» مرفوع بالضمة المنونة.

مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى: صفة ثالثة لكتاب مرفوع بالضمة المنونة. الذي: اسم موصول مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

بَيْنَ يَدَيْهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بفعل محذوف تقديره: تقدم وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثان والجملة الفعلية «تقدم بين يديه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: موافق لما أنزل من الكتب السماوية قبله.

وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ: الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «تنذر أم القرى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإنذار ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «لتنذر..» معطوفة على ما دلّت عليه صفات الكتاب كأنّه قيل: أنزلناه للبركات وتصديق ما تقدمه من الكتب والإنذار.

وَمَنْ حَوْلَهَا: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون **في محل نصب على المفعولية لأنه معطوف على «أم القرى»** حول: **ظرف** مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. وهو

مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجد حولها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يؤمنون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾: جار ومجرور متلعق بيؤمنون. يؤمنون: أعربت. به: جار ومجرور متعل بيؤمنون والجملة الفعلية «يؤمنون به» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾: الواو حرف عطف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على صلاة: جار ومجرور متعلق بيحافظون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يُحَافِظُونَ﴾: تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يحافظون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ ۖ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «منْ» مرفوع بالضمة.

﴿مِمَّنِ افْتَرَىٰ﴾: مكوّنة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «افترى على الله كذباً» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه بالفتحة المنونة بمعنى: لا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذباً.

أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ: حرف عطف. قال: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «افترى» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح الظاهر أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «أوحي إليّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يوح: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. إليه جار ومجرور متعلق بيوحى. شيء: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَمَن قَالَ: شبه الجملة معطوف بالواو على شبه الجملة «ممّن افترى» وتعرب مثلها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر.

سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للمستقبل القريب والفعل «أنزل» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنزَلَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير أنزله الله.

وَلَوْ تَرَىٰٓ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والفعل «ترى» هنا «من رؤية القلب» أي تنظر وجواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير: لرأيت أمراً

عظيماً أي فظيعاً هائلاً. وجواب الشرط المقدر: جواب شرط غير جازم لا محل له. واللام واقعة في جواب «لو».

﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بترى وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهو بمعنى «حين» الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «الظالمون في غمرات الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾: الواو حرف عطف. الملائكة: مبتدأ مرفوع بالضمة لأنه معطوف على «الظالمون» باسطو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه - أصله: باسطون - للإضافة. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «الملائكة باسطو أيديهم» في محل نصب حال إذا أعربت الواو حالية. المعنى: يبسطون - أي يمدّون - إليهم أيديهم قائلين لهم أخرجوا أنفسكم والجملة الفعلية «أخرجوا أنفسكم» في محل نصب مفعول به باسم الفاعل المقدر «قائلين» أي مقول القول -.

﴿أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتجزون. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

عَذَابَ ٱلۡهُونِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزون. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تقولون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تقولون..» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً المنصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب قولكم.. فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر محلّه.

عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون. غير: مفعول به منصوب بالفتحة. الحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كنتم تقولون» وتعرب مثلها. عن آياته: جار ومجرور متعلق بتستكبرون. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

** وَهَٰذَا كِتَٰبٌ: القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابقة. التقدير: وهذا القرآن كتاب.. فحذف البدل أو النعت المشار إليه اختصاراً.

** مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي: الاسم الموصول «الذي» محله الجر على الإضافة لأن اسم الفاعل «مصدق» أضيف إليه ولهذا حذف التنوين من «مصدق» ولو كان منوّناً لانتصب ما بعده على المفعولية.

** وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ: المعنى والتقدير: لتنذر به أهل أم القرى فحذف المضاف المنصوب «أهل» وأقيم المضاف إليه «أم القرى» محلّه. وأمّ القرى: هي مكة المكرّمة سمّيت بذلك لأنها قبلة أهل القرى ومحجهم وأعظم القرى شأناً وقيل: لأنها مكان أول بيت وضع للناس.

** وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة أيضاً والتقدير: يؤمنون بالدار الآخرة فحذف الموصوف «الدار» وحلّت الصفة «الآخرة» محلّه.

** وَمَنۡ أَظۡلَمُ: لم ينوّن آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعل - وبوزن الفعل.

** غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ: المعنى: في شدائد الموت وأهواله وسكراته.. واللفظة: جمع «غمرة» على وزن «فَعلة» تجمع على «فعلات» وفعله «غمر» من باب «قتل» نحو: غمره البحر: أي علاه والغمرة أيضاً هي الزحمة وزناً ومعنى. نحو: دخلت في غمرة الناس أو في غمارهم ـ بضم الغين وفتحها ـ بمعنى: في زحمتهم. ومن معاني «الغمرة»: الانهماك في الباطل وبمعنى: الشدة ومنه غمرات الموت لشدائده كما في الآية الكريمة.

** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ: الباسطون: جمع «الباسط» وهو اسم فاعل وأصل الكلمة «باسطون» وحذفت النون للإضافة ولهذا جرّت كلمة «أيديهم» بالكسرة المقدرة على الياء ولو ثبتت النون لانتصبت «أيديهم» على المفعولية ولظهرت الفتحة على الياء لأن المنقوص المنصوب تظهر الفتحة في آخره وتقدر في حالتي الرفع والجر للتعذر والثقل.

** ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ: المعنى: تجزون العذاب المهين. والهون: هو الهوان وهنا بمعنى العذاب المتضمن لشدة وإهانة وإضافته إلى الهون لعراقته فيه. يقال: هان يهون هوناً ـ بضم الهاء وهواناً: أي ذَلّ وحقُر. قال أبو زيد والكلابيون: يقولون: على هوان ولم يعرفوا الهون وفيه مهانة: أي ذلّ وضعف.

** سبب نزول الآية: نزلت في مسيلمة أي القول « ومن أظلم..» أما القول «سأنزل مثل..» فقد نزل في عبد الله بن أبي سرح الذي كان يكتب الوحي فيبدل فيه ثم ارتدّ عن الإسلام ولحق بقريش ثم أسلم يوم الفتح.

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ: الواو حرف عطف. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نُصب مفعول به. فرادى: حال من ضمير المخاطبين بمعنى: منفردين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر ولم ينون آخر الاسم على الرغم من كونه نكرة لأنه ممنوع من الصرف منتهٍ بألف مقصورة.

كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر «جئتم» أي لمفعول مطلق محذوف التقدير: مجيئاً مثل خلقنا لكم. ما: مصدرية. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خلقناكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «خلقكم» في محل جر بالإضافة لإضافة الكاف إليه.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر بتقدير: خلقناكم خلقاً أول مرة ويجوز أن تكون اسماً منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بخلقنا. مرّة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ : الواو حرف عطف والجملتان الفعليتان تعربان إعراب «جئتم» و«خلقناكم» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «خوّلناكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتركتم وهو مضاف. ظهوركم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الشفعاء» بمعنى: حاضرين معكم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للشفعاء.

زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ : تعرب إعراب «جئتم» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية «زعمتم أنهم فيكم شركاء» صلة الموصول لا محل لها و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «زعم».

فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ: جار ومجرور متعلق بشركاء والميم علامة جمع الذكور. شركاء. خبر «أنّ» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ: أعربت. تقطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي التقطع بمعنى: لقد وقع التقطع بينكم.. على إسناد الفعل إلى مصدره. بينكم: يعرب إعراب «معكم» أي تشتّت جمعكم.

وَضَلَّ عَنكُم : الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عنكم: جار ومجرور متعلق بضلّ والميم علامة جمع الذكور.

مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضميرالرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تزعمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعول «تزعمون» التقدير: تزعمون أنّهم شفعاؤكم.

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. فالق: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

﴿الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والنوى: معطوف بالواو على الحب مجرور مثله بالكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مِنَ الْمَيِّتِ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج والجملة الفعلية «يخرج الحيّ من الميت» في محل رفع خبر «إنّ» خبر ثانٍ.

﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ﴾: معطوف بالواو على «فالق» مرفوع مثله بالضمة. الميت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ﴾: جار ومجرور متعلق بمخرج. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

﴿اللَّهُ﴾: لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «ذلكم».

﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام أو ظرف بمعنى «أين» للمكان. تؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى تصرفون.

** ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وهو جمع «شفيع» مثل «نبيه - نبهاء.. كريم - كرماء» واللفظة اسم فاعل - صيغة فعيل بمعنى فاعل - وتأتي لفظة «شافع» أيضاً اسم فاعل من الفعل «شفع» نحو: شفع لفلان يشفع شفاعة وشفع في صاحبه إلى زيد: بمعنى: طلب منه أن يعاونه. وينسب إلى اسم الفاعل «الشافع» فيقال: الشافعي على لفظه وللفعل معان كثيرة وتشفّع: أي طلب الشفاعة.

** ﴿وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾: هنا أضيف اسم الفاعل «مخرج» إلى مفعوله «الميت» وحذف تنوين آخره للإضافة ولو كان اسم الفاعل «مخرج» منوّناً لا نتصبت كلمة «الميت» على المفعولية.

** ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ﴾: التقدير: ذلكم المحيي والمميت هو الله فحذفت الصفة أو البدل «المحيي والمميت» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها «يخرج الحيّ من الميت.. ومخرج الميت من الحيّ» يدل عليها.

﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾.

فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. أو يكون صفة لله في «ذلكم الله» الإصباح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ: الواو حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية معطوفة على «فالق الإصباح» بتقدير: وجاعل الليل.

سَكَنًا وَٱلشَّمۡسَ: مفعول به ثان للفعل «جعل» منصوب بالفتحة. والشمس: معطوفة على «الليل» وتعرب مثله. أي وجعل الشمس.

وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانًاۚ: يعرب إعراب و«الشمس» حسباناً: يعرب إعراب «سكناً» بتقدير وجعل الشمس والقمر بحسبان ـ بحذف الباء ـ.

ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. تقدير: خبر المتدأ مرفوع بالضمة.

ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العليم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله ويعرب إعرابه.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «أوجد» يتعدى هنا إلى مفعول واحد. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النجوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِتَهْتَدُواْ بِهَا: اللام حرف جر للتعليل. تهتدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. والجملة الفعلية «تهتدوا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل. التقدير: للاهتداء بها.

فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: جار ومجرور متعلق بتهتدوا. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف على «البر» ويعرب مثله.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: جار ومجرور متعلق بفصل. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ومعناه: شاق عمود الصبح أو ظلمة الإصباح وهي الغبش بضياء النهار بعد ظلمة الليل فحذف المفعول به المضاف «ظلمة» وحلّ المضاف إليه «الإصباح» محلّه. و«الإصباح» في الأصل: مصدر «أصبح» سمّي به الصبح.

** فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: المعنى: للاهتداء بها في متاهات البر والبحر وحذف المضاف المعطوف على «ظلمات» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «البحر» محلّه لأن التقدير: وفي عبور البحر.

** لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: الفعل متعدٍ إلى مفعول وحذف المفعول به اختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات. التقدير: يعلمون سر عظمة الآيات.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنشَأَكُم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ: جار ومجرور متعلق بأنشأ. واحدة. صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ: الفاء استئنافية. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة وخبره المقدم محذوف اختصاراً التقدير: فلكم مستقر في الرحم أو فلكم مستقر فوق الأرض ويجوز أن يكون التقدير: فمنكم مستقر ومنكم مستودع. ومستودع: معطوف بالواو على «مستقر» ويعرب مثله والتقدير: ولكم مستودع في الصلب أو بتقدير: فلكم مستودع تحت الأرض.

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ: يعرب إعراب «قد فصّلنا الآيات لقوم يعلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَهُوَ الَّذِي: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. والجملة الفعلية بعده «أنزل من السماء ماء» صلته لا محل لها.

أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل.

مَاءً فَأَخْرَجْنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء حرف عطف. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ : جار ومجرور متعلق بأخرج. نبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا : تعرب إعراب «فأخرجنا به نبات» و«خضراً» بمعنى: الأخضر.

نُخْرِجُ مِنْهُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. منه: جار ومجرور متعلق بنخرج.

حَبًّا مُّتَرَاكِبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. متراكباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا: الواو استئنافية من النخل: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من طلع: جار ومجرور في محل رفع بدل من الجار والمجرور «من النخل» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. دانية: صفة ـ نعت ـ لقنوان مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ: معطوفة بواو العطف على «نبات» التقدير: وأخرجنا به جنات من أعناب منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم ويجوز أن تكون «جنات» معطوفة على «النخل» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة بتقدير: ومخرجة من طلع النخل قنوان دانية وثم جنات من أعناب أي مع النخل. من أعناب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنّات».

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «نبات» منصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة والأفصح إعرابهما منصوبين على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أخصّ.. لفضل هذين الصنفيْن.

مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۗ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وغير: معطوف بالواو على «مشتبهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى: بعضه يشبه بعضاً وبعضه غير متشابه. أو بتقدير: والزيتون متشابه وغير متشابه وكذلك الرمان.

ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى ثمره: جار ومجرور متعلق بانظروا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. أثمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أثمر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف أما شبه الجملة «إذا أثمر» فمحلّه النصب على الحالية. وينعه: معطوف بواو العطف على «ثمره» ويعرب مثله. المعنى والتقدير: انظروا إلى حال ينعه ونضجه أي كيف يخرج صغيراً ثم إلى حال إدراكه.

إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم.

لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

** ﴿لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة بمعنى لقوم يفهمون ما يتلى عليهم فيؤمنون به. فحذف مفعول «يفقهون» اختصاراً.

** ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾: أي عناقيد قريبة التناول. وهي جمع «قِنو» بكسر القاف وسكون النون بمعنى: الكباسة ـ بكسر الكاف هو عنقود النخل وجمعه كبائس ـ قال الفيّوميّ: القنو بكسر القاف هي لغة الحجاز وبضمّها هي لغة قيس و«قنوان» بكسر القاف جمع الأول وبضمها جمع الثاني.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ﴾: أي إنّ في ذلك المتقدم ذكره فحذفت الصفة ـ المتقدم ذكره ـ المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠)﴾.

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ﴾: الواو حرف عطف. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا.

﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾: مفعولا الفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين قدم الثاني على الأول بتقدير: جعلوا الجنّ شركاء لله فعبدوهم. والاسمان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون «شركاء» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء.

﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: الواو حرف عطف. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾: معطوفة بالواو على «جعلوا لله» وتعرب مثلها بمعنى اختلقوا له..

﴿بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. وبنات: معطوفة بالواو على «بنين» منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «خرقوا» بمعنى غير عالمين بحقيقة قولهم. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَمَّا يَصِفُونَ: مؤلفة أو مركبة من «عن» حرف جر و«ما» المصدر. يصفون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان. التقدير والمعنى: أنزّهه عن وصفهم.

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾.

بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة وهو مضاف.. من إضافة الصفة المشبهة إلى المفعول أي أنّ «بديع» هنا بمعنى «مبدع» أو هو بديع في السموات والأرض أو تكون كلمة «بديع» مرفوعة على الابتداء والخبر هو شبه الجملة «أنّى يكون له ولد» في محل رفع ويجوز أن يكون فاعل «تعالى» السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

أَنَّىٰ يَكُونُ: أداة استفهام للعاقل مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية بمعنى «كيف» يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. المعنى: كيف أو من أين يكون له ولد.

لَهُۥ وَلَدٌ: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» المقدم. ولد: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: تكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له صاحبة: تعرب إعراب «له ولد».

وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الواو استئنافية. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير هو كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُوَ بِكُلِّ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

** وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والمراد بالجنّ هنا: الملائكة لأنهم أي الكافرين عبدوهم وقالوا الملائكة بنات الله وسمّاها سبحانه جنّاً لأنهم مجتنون: أي مستترون. وقيل: أراد الله بلفظ «الجن» الشياطين فإنّهم عبدوا الجن بطاعتهم في تسويلاتهم.

** وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ: هذا القول ذكر في الآية الكريمة السابقة أيضاً. وتكون الجملة الفعلية «خلقهم» في محل رفع خبر مبتدا محذوف اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: والله خلقهم دون الجن. أمّا «خرقوا» فمعناه: افتروا أي كذبوا. من تخرّق أي تخلّق الكذب يقال تخرّق واخترق الكذب: بمعنى: اختلقه.. وخرّق الرجل: أي أكثر الكذب. ومثله الفعل الثلاثي «خرق ـ من بابي ضرب ونصر».

** بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: يقال فلان بِدْع في هذا الأمر أي هو أول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مبتدع والبديع ـ فعيل ـ من هذا فكأنّ معناه: هو منفرد بذلك من غير نظائره وفيه معنى التعجب.. ومنه قوله تعالى في سورة «الأحقاف»: مثل ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ﴾ بمعنى: ما أنا أول من جاء بالوحي من عند الله تعالى وتشريع الشرائع بل أرسل الله تعالى الرسل قبلي مبشرين ومنذرين فأنا على هداهم يقال أبدع الشاعر: أي جاء بالبديع.. وفلان استبدع الشيء: أي عدّه بديعاً. والابداع والابتداع: هو عند الحكماء إيجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان. والله بديع السموات والأرض: بمعنى: موجدها و«البديع» من أسماء الله الحسنى. ويقال: أبدع الرجل: أي أجاد في عمله و«البديع» أيضاً أحد أركان البلاغة العربية ومنه «علم البديع» وهو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام. وعلم البديع في البلاغة العربية يبحث في جمال العبارة وحلاوة الصيغة. وقيل: إنّ أول من صنّف في علم «البديع» هو عبد الله بن المعتزّ وهذا العلم يشمل جمال اللفظ وتحسين الكلام وتوشيته بالجناس والطباق والتورية والتضمين. وقيل عن علم «البديع» لقد صار في أواخر عصور الأدب العربي ـ بعد سقوط بغداد ـ مجرّد تلاعب بالألفاظ وعبث لا يُغني شيئاً وفروعه كثيرة أهمها: الجناس: وهو كلمتان اتفقتا لفظاً واختلفتا معنى. نحو:

دارِهِمْ ما دُمتَ في دارِهم وأرْضِهم ما دمتَ في أرضهم

وهناك «الطباق» وهو الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام.. نحو: ليل ونهار.. كريم وبخيل.. فقير وغنيّ..

﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب. الميم علامة الجمع حرك بالضم ـ للوصل.. التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: مبتدأ ثانٍ مرفوع للتعظيم بالضمة. ربكم: خبر لفظ الجلالة.. مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «الله ربكم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة خبر أول.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء لا عمل لها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا» مع اسمها وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: موجود.

خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ: خبر ثالث للمتبدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة وهو مضاف أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو بدلاً من «هو» أو من «لا إله» كل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة.

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء استئنافية تفيد التعليل هنا: اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ: يعرب إعراب «وهو بكل شيء عليم» الوارد في نهاية الآية الكريمة السابقة.

﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ: نافية لاعمل لها. تدركه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به

مقدم و«الأبصار» فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «لا تدركه الأبصار» في محل رفع خبر «ثانٍ للمبتدأ «هو».

﴿وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدرك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأبصار: مفعول به منصوب بالفتحة وجملة «يدرك الأبصار» في محل رفع خبر هو.

﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللطيف الخبير: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة.

** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة والتقدير: ذلك الموصوف بما تقدم من هذه الصفات هو الله ربكم فحذفت الصفة أو البدل «الموصوف» لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿خَـٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾: هذا القول الكريم ورد أيضاً في الآية الكريمة السابقة وفيه أضيف اسم الفاعل «خالق» إلى مفعوله «كلّ» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان آخر «خالق» منوناً لانتصب «كل» المفعولية.

** ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾: في هذا القول الكريم نوع من أنواع البلاغة العربية يسمّى التقابل أو المقابلة وهو مقابلة اللفظ بمثله في القولين «تدركه الأبصار» . . «يدرك الأبصار».

﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾﴾.

﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ﴾: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بصائر: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول «منْ» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الفاء واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً يفسره ما قبله. التقدير: فقد أبصر لنفسه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «فقد أبصر لنفسه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «منْ أبصر فلنفسه» وتعرب مثلها بمعنى ومن عمي عن الحق فعلى نفسه عمي.

وَمَآ أَنَا: الواو استئنافية. ما: الحجازية نافية تعمل عمل «ليس» وهي من المشبهات بليس.. وهي مهملة عند بني تميم. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ: جار ومجرور متعلق بحفيظ والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية أو مرفوع محلاً لأنه خبر «أنا» على الثانية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبنى على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق أو صفة له التقدير: ونصرف الآيات تصريفاً مثل ذلك. أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نصرّف الآيات» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: ليعتبروا ويقولوا. درست: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليقولوا» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لقوم: جار ومجرور متعلق بنبيّن.

﴿يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ﴾: المعنى: جاءتكم مبصرات وبراهين واضحة. وهي جمع «بصيرة» سمّيت بها الدلالة لأنها تجلي لها الحق وتبصرها به. و«البصيرة» الحجة. وقد ذكرالفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بصائر» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير المخاطبين. يقال أبصره: بمعنى: رآه وبصُر به ـ من باب ظرُف ـ أي بضم الصاد: بمعنى: علم. و«التبصر» هو التأمل والتعرف.. أما التبصير فهو التعريف والإيضاح. و«بصائر» ممنوع من الصرف.

** ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ﴾: المعنى: فمن رأى الحقّ وآمن به. وقد حذف المفعول به «اختصاراً لأن ما قبله دال عليه».

** ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾: حذف مفعول «درست» اختصاراً. التقدير والمعنى: درست الكتب القديمة أي الكتب الإلهية المتقدمة.

** ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: أي لقوم يعلمون الحقيقة أو الحقّ فيتبعونه وينتفعون به.

﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

اتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بأوحي. من ربك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربك و«من» حرف جر بياني. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المعطوف «أعرض عن المشركين» والمعطوف عليه «اتّبع ما أوحي إليك من ربك» ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً مؤكدة من ربّك. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأنّ موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتبع» وتعرب مثلها. عن المشركين: جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟ ۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَآ أَشْرَكُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. أشركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَمَا جَعَلْنَٰكَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «حفيظاً» و«حفيظاً مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَا أَنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» وتعمل عملها عند أهل الحجاز ونافية مهملة عند بني تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ: أعرب. الباء حرف للتأكيد. وكيل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنت».

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تسبوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يدعون» المحذوف الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ﴾: الفاء سببية. يسبّوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «يسبّوا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق بتقدير: لا يكن منكم سباب فسباب منهم.

﴿عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال من ضمير «يسبوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ظلماً وعدواناً. بغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ بتقدير: على جهالة منهم بمعنى جاهلين. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «زيّنّا» في محل رفع خبر أو يكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً ـ أي نائباً عن المصدر أو صفة له ـ بتقدير: زيّنا تزييناً مثل ذلك التزيين. . ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. زيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بزيّن. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عمل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم﴾: حرف عطف. إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف استئناف. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه في دنياهم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالهم.

** ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السادسة بعد المائة والتقدير: وصدّ عن جدال المشركين ومقاومتهم فحذف المضاف «جدال» وحل المضاف إليه محلّه.

** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو كثير الحذف مع الفعل المذكور التقدير: ولو شاء الله هداية المشركين ما أشركوا.

** ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أي لا تسبّوا آلهة ـ أصنام ـ المشركين. يقال: سبّ الرجل صاحبه يسبّه سباً: معناه: شتمه شتماً وجيعاً ويقال: هذا رجل سبّاب: أي كثير السبّ.. وهذه امرأة سبّابة: أي كثيرة السبّ. ومنه قيل للأصبع التي تلي الإبهام أو التي بين الإبهام والخنصر: سبّابة لأنه يشار بها عند السبّ. عن أبي سعيد الخدريّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبيّ ـ ﷺ ـ لا تسبّوا أصحابي فلو أنّ أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدّ أحدهم ـ من الطعام الذي أنفقه ـ ولانصيفه ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: لم يكن النبي ـ ـ ﷺ ـ سبّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً. ويقال: هذا رجل طعّان في أعراض الناس: أي شتّام لها ومثله: الهمّاز ـ وهو العيّاب والطعّان ـ وعن الحسن: يلوي شِدْقيْه ـ أي زاوية في فمه ـ في أقفية الناس. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه. ومن أقوال العرب: إذا ترحت الخصوم تسافهت الحلوم. التلاحي: هو التشاتم: أي عنده يصير الحليم سفيهاً. قال الشاعر:

ومَنْ يجعلِ المعروفَ دون عِرضِه ... يَفِرْهُ ومَنْ لا يتّقِ الشَّتْمَ يُشتَمِ
ومَنْ يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِهِ ... على قومِهِ يُستغنَ عنهُ ويُذمَمِ

وقيل: إنّ من العفّة الترفع عن ردّ الشتيمة بمثلها ومن النبل احترام النفس الإمساك عن ردّ الشتيمة بشتيمة مثلها.. ففي ذلك ترفع يدل على أنّ المشتوم ـ اسم مفعول ـ أعلى قدراً من الشاتم ـ اسم فاعل ـ وقد نهانا الله تعالى في القرآن الكريم عن السبّ ومنع المؤمنين عن ذلك كما ذكر في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠٩) ﴾.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله. جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يجهدون جهد.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ: اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. آية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. وجملة «إنْ جاءتهم آية» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها.

لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم. يؤمننّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ـ واو الجماعة ـ المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وسبب بناء الفعل على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمننّ.

قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة. والجملة الاسمية «إنّما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الآيات: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. التقدير: مستقرة أو استقّرت والأول ـ أي «مستقرة» هو اختيار جمهور البصريين والثاني «استقرت» هو اختيار الأخفش والفارسيّ والزمخشري. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَمَا يُشْعِرُكُمْ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشعركم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير الخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى «لعلّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «جاءت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ».

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: زائدة ويجوز أن تكون نافية. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المعنى: يحلفون بأنّهم مؤمنون عند مجيء الآيات لهم.

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ: الواو عاطفة. نقلب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أفئدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأبصارهم: معطوفة بالواو على «أفئدتهم» وتعرب مثلها أي نقلّب أفئدتهم وأبصارهم عن الحق.

﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِۦ﴾: الكاف حرف جر بمعنى: على. أو من أجل. ما: مصدرية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: فلا يؤمنون بها إيماناً به. والجملة الفعلية «لم يؤمنوا به» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيؤمنوا وعلامة نصبه الفتحة. مرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿وَنَذَرُهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نقلّب» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملتان الفعليتان «نقلّب أفئدتهم وأبصارهم.. ونذرهم» معطوفتان بواوي العطف على جملة «لا يؤمنون» الواردة في الآية الكريمة السابقة.. داخلتان في حكم «وما يشعركم» بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون وما يشعركم أنّا نقلّب أفئدتهم وأبصارهم وما يشعركم أنّا نذرهم في طغيانهم يعمهون. بمعنى: ونتركهم.. ونجعلهم في طغيانهم - أي في ضلالهم - يترددون.

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيعمهون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١)﴾.

﴿۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على

السكون في محل نصب اسم «أنّ» نزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. أي لو ثبت إنزالنا أو تنزيلنا الملائكة إليهم ما آمنوا.

﴿إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بنزلنا. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾: الواو حرف عطف. كلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموتى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نزلنا إليهم الملائكة وتعرب مثلها. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿قُبُلًا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عياناً. وقيل: جماعات. واللفظة جمع «قبيل».

﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهو حرف جر. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: ما كانوا مريدين للإيمان.

﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾: أداة استثناء من الظرف أو المفعول لأجله كأنّه قيل: ما كانوا ليؤمنوا في جميع الأوقات إلاّ وقت أن يشاء الله أو ما كانوا ليؤمنوا إلاّ لأن يشاء الله. أنْ حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بإضافة المستثنى المقدر.. أي إلاّ وقت مشيئة الله.. وهو استثناء منقطع.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك. أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يجهلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة. ومعناه: وأقسم كفار مكة أشدّ الأيمان وأوكدها عندهم. و«جهد» مصدر بتقدير: أقسموا يُجهدون جهد أيمانهم. ويقال: جهد ـ يجهد: بمعنى: اجتهد. قال الفيّوميّ: «الجهد» بضم الجيم لغة أهل الحجاز وبفتح الجيم لغة غيرهم: هو الوسع والطاقة وقيل: المضموم هو الطاقة والمفتوح هو المشقة. والجهد ـ بفتح الجيم لا غير: هو النهاية والغاية وهو مصدر من جهد في الأمر يجهد جهداً ـ من باب نفع ـ إذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب.

** ﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيَاتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾: التقدير: إنّما مرجع هذه الآياتِ إلى الله.. فحذف المضاف المبتدأ «مرجع» وأقيم المضاف إليه «الآيات» مقامه وحلّ محلّه وارتفع ارتفاعه على الابتداء.

** ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: التقدير: إذا جاءتهم. فحذف مفعول «جاء» وهو ضمير الغائبين لأن ما قبله يدلّ عليه.

** ﴿وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة المعنى وندعهم في طغيانهم يترددون في الضلال. والطغيان هو مجاوزة الحدّ. ويقال: عمه ـ يعمه عمهاً ـ من باب تعب ـ بمعنى: تردد متحيراً ويقال: تعامَه.. وهو مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات ـ أي علامات ـ تدل على النجاة فهو عمه. وقيل: العمه: هو للبصيرة كالعمى للبصر واسم الفاعل: عمِه ـ بكسر الميم وعامه وهم عمّه ـ بضم العين وتشديد الميم.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾: حذف مفعول «يجهلون» اختصاراً. التقدير: يجهلون أنّ الإيمان والكفر باختيارهم.

** سبب نزول الآية: ذكر ابن عباس أنّ جماعة من كفار مكة وزعمائها قالوا للنبيّ ـ ﷺ ـ: أرنا الملائكة يشهدون بأنك رسول الله.. أو ابعث لنا بعض موتانا حتى نسألهم.. أحقّ ما تقول أم باطل أو ائتنا بالله والملائكة قبيلاً؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. و«قبلاً» قال الأخفش: المعنى قبيلاً وهو الجماعة تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتّى مثل «الروم» و«الزنج» والعرب وجمعه: قُبُل ـ بضم القاف والباء. وقال الحسن: قبلاً ـ في الآية الكريمة ـ بمعنى: عياناً ـ بكسر العين ـ.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا﴾: الواو عاطفة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «جعلنا لكلّ نبيّ عدواً..» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾: جار ومجرور متعلق بجعل. نبيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عدوّاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإنس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجنّ: معطوف بواو العطف على «الإنس» ويعرب مثله.

﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ﴾: جار ومجرور متعلق بيوحي وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة لأنه نكرة. زخرف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. غروراً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. أي خدعاً منهم وأخذاً على غرة أو غروراً منهم ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف أي غرّوا غروراً.

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّك: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿مَا فَعَلُوهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع. . اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي على ضمير الغائبين «هم» يفترون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب. التقدير: دعهم ودع افتراءهم.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ (١١٣)﴾.

﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. وجواب الجملة محذوف تقديره: وليكون ذلك جعلنا لكلّ نبيّ عدواً على أنّ اللام لام الصيرورة وتحقيقها ما ذكر. أو هي لام التعليل. تصغى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام

وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بتصغى.

﴿أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتصغى» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾: الواو استئنافية. اللام لام الأمر يقترفوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وليكتسبوا من الدسائس أو المعاصي.

﴿مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده صلة الموصول لا محل لها هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مقترفون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾﴾.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾: الألف ألف تعجيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ غير: مفعول به منصوب بفعل يفسره المذكور بعده. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَبْتَغِي حَكَمًا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. حكماً: تمييز أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حكماً بيني وبينكم ويجوز أن يكون مفعولاً به.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ: الواو استئنافية: هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

أَنزَلَ إِلَيْكُمُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًاۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مفصلاً: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المنونة.

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتى: الجملة الفعلية وما بعدها أي «الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي لمفعولين.

ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين..» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ: حرف نصب وتوكيد بالفعل مشبّه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» منزل: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة

المنونة و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تنزيله» سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بمنزل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «الكتاب» التقدير ومعه الحقّ أو متعلق بصفة لمصدر محذوف تقديره: تنزيلاً متلبساً بالحق.

فَلَا تَكُونَنَّ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: من الشاكّين.

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ: الواو استئنافية. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها كلمة: فاعل مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

صِدْقًا وَعَدْلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعدلاً: معطوف بواو العطف على «صدقاً» ويعرب مثله.

لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مبدل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكلماته: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير والمعنى: لا تغيير كائن لكلمات ربك. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ السميع العليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة.

** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾: هذا القول ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة.. المعنى المراد من «شياطين الإنس» هو السحرة والكهّان وزعماء الكفر وشياطين الجن: هم أولاد إبليس.. وقدم المفعول به الثاني على المفعول به الأول.. لأنّ التقدير: جعلنا لكلّ نبيّ شياطين الإنس والجنّ أعداء وهي جمع «عدوّ» وجمع «أعداء» هو أعادي ـ أي جمع الجمع ـ وإنما قال في الآية الكريمة «عدوّاً» وهو يريد «أعداء» لأنه كما جاء في مختصر العين: يقع «العدو» بلفظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والمجموع. وقال في البارع: إذا كان «فعول» بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنّث بالهاء سوى «عدوّ» فيقال فيه: عدوّة. وقال أبو زيد: سمعت بعض بني عقيل يقولون: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه. قال الأزهريّ: إذا أريد الصفة قيل: عدوّة. و«العدوّ» هو خلاف الصديق الموالي. أمّا «شياطين» فهي جمع «شيطان» وهو مأخوذ من «شاط ـ يشيط ـ أي احترق.. وأشاطه غيره إشاطة بمعنى: بطل أيضاً و«الشيطان» من هذا في أحد التأويلين. وفيه قولان: أحدهما: أنّه من «شطن» إذا بعد عن الحق أو عن رحمة الله.. فتكون النون أصلية ووزنه «فيعال» وكلّ عاتٍ متمرد من الجنّ والإنس فهو شيطان.. والجنّ والإنس: هما الثَّقَلان.. سمّيا بذلك لأنهما مثقلان بالتكاليف أو لأنهما ثقيلان على الأرض. وسمّي «الشيطان»: الوسواس. و«الشيطان» ضربان ـ أي نوعان ـ جنيّ.. وإنسيّ كما في الآية الكريمة المذكورة. وعن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال لرجل: هل تعوّذت بالله من شيطان الإنس؟ وسمّي «الجنّ» جناً لاجتنانهم وهو خلاف «الإنس» ومفرده: جنّي وجانّ. وسمّيت بذلك أيضاً لأنها لا ترى.

** ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائة. أي وليكتسبوا من المعاصي و«مقترفون» جمع «مقترف» وهو اسم فاعلٍ للفعل «اقترف» يقال: قارف الشيء مقارفة ـ من باب قاتل ـ بمعنى قاربه. واقتراف الذنب. فِعْله. وقرف ـ من باب ضرب ـ بمعنى «اكتسب» ومثله اقترف اقترافاً. قال أبو زيد: هو ما استفدت من مال حلال أو حرام.

** ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾: أي فلا تكن من الشاكّين. يقال: امترى في أمره: أي شكّ والاسم منه هو «المرية» بكسر الميم وسكون الراء. ويقال ماريته أماريه ممارقاة ومِراء: بمعنى: جادلته بالحق أو الباطل وبمعنى: طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلاّ في حالة الاعتراض بخلاف الجدال فإنّه يكون ابتداء واعتراضاً. والقول الكريم المذكور جاء في الآية السابقة.

** ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: المعنى: وتمّ كلام الله وهو القرآن.. لا تغيير لما حكم به الله أو لا محرف لها وهذا وعد آخر بأنّ القرآن الكريم لا يستطيع أنْ يحرّفه أحد. و«مبدل» اسم فاعل.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾﴾.

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء منه - أصله: تطيع - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أكثر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مَن فِي الْأَرْضِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل أو اسم محذوف تقديره: استقرّ أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيضلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ﴾: مخففة من «إنّ» الثقيلة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. يتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ﴾: أداة استثناء والاستثناء هنا منقطع. الظن: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها فتكون كلمة «الظنّ» مفعول «يتبعون» و«إنْ» معطوفة على «إنْ» الأولى.

﴿هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها و«يخرصون» تعرب إعراب «يتّبعون» والجملة الفعلية «إلاّ يخرصون» في محل رفع خبر «هم» أي وما هم إلاّ كاذبون.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾﴾.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إنّ».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إنّ».

مَن يَضِلُّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف اختصاراً يفسره «أعلم» أي يعلم من. ويجوز أن يكون «من» في محل جر بحرف جر مقدر أي «بمن» فيكون الجار والمجرور «بمن» متعلقاً بأعلم. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَن سَبِيلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيضل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضل عن سبيله» صلة الموصول لا محل لها.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو أعلم» وتعرب مثلها. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ومفعول «كلوا» محذوف لأن «من» التبعيضية دالة عليه والجملة الاسمية «ذكر اسم الله عليه» صلة الموصول لا محل لها.

اَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بذكر.

إِن كُنتُم: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بمؤمنين ويجوز أن يكون متعلقاً بكنتم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم بآياته مؤمنين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه.

** وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة.. المعنى: إلاّ يكذبون أي وما هم إلاّ كاذبون. يقال: خرص ـ يخرص الكافر خرصاً: أي كذب فهو خارص ـ اسم فاعل ومثله «خرّاص: أي كذّاب والفعل من باب «نصر» وفي الآية المعنى أيضاً: إلاّ يخمنّون ويقدّرون بدون تفكير وعلم أي يقولون بالظنّ.

** إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة ولم تنون كلمة «أعلم» لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل.. التفضيل وبوزن الفعل ـ.

** فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ: التقدير والمعنى: فكلوا من المذبوح الذي ذكر اسم الله على ذبحه فحذف الموصوف «المذبوح» اختصاراً لأن سياق النص الكريم دال على هذا المعنى وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» بمعنى «الذي» مقامه. كما حذف المضاف «ذبح» وأوصل حرف الجر «على» بالمضاف إليه ـ الضمير.. الهاء ـ فصار: عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال ناس: يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله؟ فأنزل الله تعالى قوله الكريم هذا ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩)﴾

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: وأيّ غرض لكم؟ والجملة الفعلية بعده في محل

نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» التقدير: غير آكلين. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر. أي في أن لا تأكلوا أي في أن تتحرجوا عن الأكل.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ: سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. الواو حالية. قد: حرف تحقيق.

فَصَّلَ لَكُم مَّا: الجملة الفعلية في محل نصب حال. فصل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بفصل والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «حرّم عليكم..» صلة الموصول لا محل لها.

حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «فصّل لكم» إلاّ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه.

ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. إليه جار ومجرور متعلق باضطررتم.

وَإِنَّ كَثِيرًا: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يضلّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأهواء: جار ومجرور متعلق بيضلون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بيضلون. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية بعده ـ «هو أعلم..» في محل رفع خبر «إنّ».

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل لا محل له فيكون «أعلم» خبر «إنّ».

بِالْمُعْتَدِينَ: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾﴾.

وَذَرُوا ظَاهِرَ: الواو استئنافية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ظاهر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ودعوا..

الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وباطنه: معطوف بالواو على «ظاهر الإثم» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الإثم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿سَيُجْزَوْنَ بِمَا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب يجزون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون.

﴿كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يقترفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يقترفونه.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾﴾.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتأكلوا.

﴿لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذكر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اسم نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بيذكر.

﴿وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. فسق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى خروج عن الطاعة.

﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشياطين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يوحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى أولياء: جار ومجرور متعلق بيوحون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يجادلوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يجادلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيوحون.

﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. التقدير: إنكم إذن لمشركون مثلهم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. مشركون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة.. بمعنى: وإنّ كثيراً من الناس وهم الكفار ليضلّون الجهلاء أو ليضلّون غيرهم بأهوائهم أي بميولهم.. فحذف مفعول «يضلّون» المتعدي إلى المفعول حذف اختصاراً لأنه معلوم وهو «الجهلاء.. أو غيرهم».

** ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾: لم ينوّن آخر «أعلم» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

** ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾: المعنى: واتركوا أو ودعوا جميع الآثام والمعاصي الظاهرة والباطنة وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة والفعل «ذروا» لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر.. يقال: أذر الشيء وذراً: أي تركته. قالوا: أماتت العرب ماضيه ومصدره فإذا أريد الفعل الماضي قيل: ترك.. وربمّا استعمل الماضي على قلّة ولا يستعمل منه اسم فاعل أي واذر بل تارك.

** ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: التقدير: ولا تأكلوا من الذبائح ما لم يذكر اسم الله عليه فيكون مفعول «تأكلوا» الاسم الموصول «ما» المجرور لفظاً بمن والمنصوب محلاً.

** سبب نزول الآية: قال المشركون: تزعم يا محمد أنّ ما قتلت أنت وأصحابك حلال.. وما قتل الكلب والصقر حلال.. وما قتله الله حرام. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

﴿أَوَمَن كَانَ﴾: الهمزة حرف استفهام لا محل له. الواو عاطفة. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «من».

﴿مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان ميتاً» صلة الموصول لا محل لها. الفاء استئنافية. أحيا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أحيينا» وتعرب مثلها. له: جار ومجرور متعلق بجعلنا نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نوراً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيمشي. في الناس: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من فاعل «يمشي».

كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ: الكاف حرف جر للتشبيه. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدا «منْ» أو يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبرا المبتدأ «مَنْ» وهو مضاف و«منْ» في محل جر بالإضافة. المعنى: كمن صفته هذه وهي قوله في الظلمات. مثله: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الظلمات: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «مثله» والجملة الاسمية «مثله في الظلمات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى هو في الظلمات ليس بخارج منها. الباء حرف جر زائد للتوكيد. خارج: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» منها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خارج» على تأويل فعله.

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «زيّن للكافرين ما..» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور للكافرين متعلق بزيّن وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد أو تكون الكاف

اسماً في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق محذوف. التقدير والمعنى: وزين الله الإيمان للمؤمنين تزييناً مثل ذلك التزيين للكافرين أي وكما زيّن الله الإيمان للمؤمنين زيّن للكافرين ما يعملونه من المنكرات.

﴿مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه من المعاصي.

** ﴿فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾: المعنى: في ظلمات الكفر وبعد حذف المضاف إليه «الكفر» عوض المضاف «ظلمات» عن هذا الحذف بالألف واللام. وهي جمع «ظلمة» وهي خلاف «النور» وجمعها الثاني أيضاً: ظلم ـ مثل غُرف وغُرفات ـ وفي وجوهها. قال الجوهريّ: والظلام: هو أول الليل. والظلماء: هي الظلمة. يقال: أظلم الليل: بمعنى أقبل بظلامه.. وأظلم القوم.. أي دخلوا في الظلام.. أما «تظالموا» فمعناه: ظلم بعضهم بعضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في عمر بن الخطاب وأبي جهل بن هشام.. كانا ميتين في الضلالة فأحيا الله عمر بالإسلام.. وأبقى أبا جهل في ضلالته. وقال ابن عباس: يراد بهذه الآية حمة بن عبد المطلب وأبو جهل.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا﴾: الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعلنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة. أكابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله مجرمين ـ للإضافة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر وهي لام التعليل ـ لام كي ـ يمكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيمكروا والجملة الفعلية «يمكروا فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا.

﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يمكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها أو تكون أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى.

﴿بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيمكرون أو متعلق بالمستثنى المحذوف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وما يشعرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «وما يمكرون».

﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾.

﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ﴾: الواو حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. آية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «جاءتهم آية» في محل جر بالإضافة.

قَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن. فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «لن نؤمن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ: حرف غاية وجر نؤتى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نؤتى مثل..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد «حتى» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بلن نؤمن. التقدير: لن نؤمن حتى إتياننا مثل ما أوتي رسل الله.

مِثْلَ مَآ أُوتِىَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والجملة الفعلية «أوتي رسل الله» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

رُسُلُ ٱللَّهِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱللَّهُ أَعْلَمُ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ من صيغ التفضيل وبوزن الفعل ـ والجملة الاسمية «الله أعلم» كلام مستأنف للإنكار عليهم لا محل لها.

حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على المفعولية لأنه ليس بمعنى «في» هنا بل هو مفعول به في محل نصب لعامله الفعل المقدر الذي دلّ عليه «أعلم» بتقدير: يعلم حيث يجعل رسالته بمعنى أنّ الله يعلم في أي مكان يضع رسالته أي المستحق لوضع الرسالة منه. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسالته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يجعل رسالته» في محل جر مضاف إليه.

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ: السين للتسويف ـ حرف استقبال للقريب ـ يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية بعده «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها.

أَجْرَمُوا۟ صَغَارٌ عِندَ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «قالوا» صغار: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بصغار وهو مضاف. بمعنى: سيصيب المجرمين ذلّ عند الله.

ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وعذاب: معطوف بالواو على «صغار» ويعرب مثله. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

بِمَا كَانُوا۟ يَمْكُرُونَ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يمكرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيصيب. والجملة الفعلية. «كانوا يمكرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. التقدير: بسبب مكرهم بمعنى بسبب قولهم ذلك.

** ﴿لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾: المكر: صرف الغير عمّا يقصد بحيلة وهو محمود إن تحرى به فعلاً جميلاً ومذموم إن قصد به فعلاً قبيحاً. يقال: مكر مكراً ـ من باب قتل ـ بمعنى: خدع فهو ماكر ـ اسم فاعل ـ وأمكر لغة فيه. قال الفيّوميّ: يقال: مكر الله وأمكر: أي جازى على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ﴾: المعنى: سيصيب المجرمين ذلّ ومثله «صَغُرَ» يقال: صغر الرجل يصغر صِغَراً وصَغارة وصَغاراً: أي هان وذلّ وقيل سمّي الصغار بالذلّ والهوان لأنه يصغّر إلى الإنسان نفسه وفعله «صغر ـ يصغر ـ من باب ـ تعب ـ وهو صاغر ـ اسم فاعل وقوله تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ قيل: معناه عن قهر يصيبهم وذلّ. وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولى غيرهم دفعها فإنّ ذلك أبلغ في إذلالهم.. ويقال: تصاغرت إليه نفسه: إذا صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة.. ويقال: صغر في عيون الناس ـ بضم الغين ـ بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير ومنه يقال: جاء الناس صغيرهم وكبيرهم: أي من لا قدر له ومن له قدر وجلالة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة قال: لو كانت النبوّة حقاً لكنت أولى بها من محمد؛ لأنّي أكبر منه سناً وأكثر منه مالاً وولداً.

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)﴾.

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿أَن يَهْدِيَهُ﴾: حرف مصدري ناصب. يهديه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يهديه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ

وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. صدره مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. للإسلام: جار ومجرور متعلق بيشرح أي لقبول الإسلام فحذف المضاف «قبول» وأقيم المضاف إليه «الإسلام» مقامه.

﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها «من يرد الله أن يهديه يشرح صدره» وتعرب مثلها. وفاعل «يرد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجعل» المتعدي إلى مفعولين. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حرجاً: صفة ـ نعت ـ للمصدر ـ ضيقاً ـ منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: تفيد التشبيه ـ حرف مشبه بالفعل ـ من أخوات «إنّ» و«ما» زائدة أو كافة فتكون كافة ومكفوفة. يصعد: أصله: يتصعد فأدغمت التاء بالصاد وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في السماء: جار ومجرور متعلق بيصعد.

﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجعل الله» في محل رفع خبر المبتدأ. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجس» ـ أي العذاب.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مستقيماً: حال مؤكدة منصوب بالفتحة المنونة.

قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ: حرف تحقيق. فصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ: جار ومجرور متعلق بفصّلنا. يذكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتذكرون فأدغمت التاء بالذال فشدّدت الذال.

﴿ ۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. دار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالخبر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهُوَ وَلِيُّهُم: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بوليّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا ـ يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب أعمالهم الحسنة.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر أو منصوب على القول بفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: نقول لهم يا معشر الجنّ. يا: أداة نداء. معشر: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾: حرف تحقيق وكسر الدال لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها داخلة

ضمن مقول القول المنادى «يا معشر الجن..» استكثرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من الإنس: جار ومجرور متعلق باستكثرتم.

وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولياء: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «ربنا استمتع بعضنا ببعض» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مِّنَ ٱلْإِنسِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولياؤهم» التقدير: حال كونهم من الإنس. و«من» حرف جر بيانيّ.

رَبَّنَا: اسم منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتكريم. التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق باستمتع وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا: الواو حرف عطف. بلغ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» أعرب في «بعضنا».

ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأجلنا ـ أي بعثنا ـ أجلت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور

متعلق بأجلّت والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذي أجلته لنا.

﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - النار: مبتدأ مرفوع بالضمة. مثوى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أداة استثناء ما: اسم موصول مبني على السكون في نصب مستثنى بإلاّ - استثناء منقطعاً - أي يجوز أن يكون المستثنى مقدماً بمعنى: إلاّ الأوقات التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمن أو بمعنى: إلاّ ما شاء من زيادة العذاب.. أو على تقدير: النار مثواكم أبداً إلاّ ما أمهلكم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حكيم عليم: خبرا - إنّ - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون عليم» صفة لحكيم.

** ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة. التقدير والمعنى: وهذا الدين القويم أو وهذا الطريق الذي عليه النبيّ - ﷺ - هو الدين القويم وحذفت الصفة أو البدل - الطريق - المشار إليه.. حذف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابقة. المعنى لهم دار الله وهي الجنة الموعودة وهي دار السلامة. يقال: سلم المسافر يسلم سلامة.. من باب ـ تعب ـ بمعنى: خلص ونجا من الآفات فهو سالم ـ اسم فاعل ـ وبه سمّي ومثله القول سلّمه الله: أي نجّاه. وأسلم الرجل: بمعنى: دخل في دين الإسلام فهو مسلم ـ اسم فاعل ـ وأسلم: أي دخل في السلم وأسلم أمره لله وسلّم أمره لله بمعنى: رضي وانقاد. والسلام اسم من «سلّم عليه» والسلام هو اسم من أسماء الله تعالى. قال السهيلي: وسلام: اسم رجل لا يوجد ـ بتخفيف اللام ـ إلاّ عبد الله بن سلام وأما اسم غيره من المسلمين فلا يوجد إلاّ بتثقيل اللام.

** ﴿قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾: المعنى: قد أكثرتم من مصاحبة الإنس فحذف المضاف «مصاحبة» وحلّ المضاف إليه «الإنس» محله أو بمعنى: قد أكثرتم من اغواء الإنس.

** ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ﴾: أي الناس مأواكم ومنزلكم.. يقال: ثوى بالمكان يثوي ثواء: أي أوى إليه أو أقام والفعل من باب ـ رمى ـ فهو ثاوٍ ـ اسم فاعل. قال تعالى في سورة «القصص»: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ ومثله: أثوى.. يقال: أثويته فيكون الفعل الرباعيّ لازماً ومتعدياً. وجمع «المثوى»: المثاوي ـ بكسر الواو ـ.

** قول في الآية: قال ابن عباس: في هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا ناراً.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى: الواو حرف عطف. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نولّي بعض الظالمين تولية مثل ذلك أو يكون الكاف في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نولّي بعض..» في محل رفع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.. نولّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بمعنى: نخلّيهم حتى يتولّى بعضهم بعضاً.

بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. بعضاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو بمعنى: نجعل بعضهم أولياء بعض.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنولّي. كانوا: فعل ماضٍ

ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: والمعنى: جزاء لهم على ما كانوا يكسبونه من الآثام والكفر.

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ: أداة نداء. معشر: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والإنس: معطوف بواو العطف على «الجنّ» ويعرب إعرابه.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ: الألف ألف توبيخ وإنكار في لفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء. حرف العلّة ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

رُسُلٌ مِّنكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» و«من» حرف جرّ بياني. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من جنسكم.

يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرسل.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقصون والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقصون» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. لقاء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأصله: من لقاء فحذف حرف الجر وانتصب الاسم على المفعولية.

﴿يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة - لليوم.

﴿قَالُوا شَهِدْنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «شهدنا..» في محل نصب مفعول به - مقول القول - شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بشهدنا و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا﴾: الواو حرف عطف. غرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَشَهِدُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية بعده «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أنّ» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلك.. والجملة بعده للتعليل.

أَن لَّمْ يَكُن: حرف مشبه بالفعل مخفف من «أنّ» الثقيلة واسمه ضمير الشأن تقديره: أنّه.. والجملة الفعلية بعده «لم يكن ربك مهلك القرى» في محل رفع خبر «أنْ» المخففة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً.. ولالتقاء الساكنين. ويجوز أن تكون «أنْ» على معنى «لأن الشأن» وجملة «لم يكن ربك مهلك القرى» بدلاً من «ذلك» كقوله تعالى في سورة «الحجر»: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ ﴾.

رَّبُّكَ مُهْلِكَ: اسم «يكن» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه و«مهلك» خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. بظلم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ربك».

وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر

بالإضافة. غافلون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «غافل» وهو اسم فاعل.

** ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة.. التقدير: بسبب كسبهم للذنوب والآثام إذا اعتبرت «ما» هنا مصدرية فحذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه المصدر «كسبهم» محله. يقال كسب الإثم - من باب ضرب - واكتسبه: بمعنى: تحمّله.. وكسب الرجل مالاً: أي ربحه واكتسب مثل «كسب» ويأتي بمعنى طلب المعيشة. قال الفيّومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعول ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلهم يقول كسَبك فلان خيراً إلّا ابن الأعرابيّ فإنّه يقول: أكسبك - أي الفعل الرباعي.

** ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى﴾: أي ألم يأتكم رسل من جنسكم.. وبعد حذف المضاف «جنس» أوصل حرف الجر «من» بكاف المخاطبين فصار: منكم. و«يقصون عليكم آياتي» بمعنى يروون لكم أخبار آياتي.. فحذف المضاف المفعول «أخبار» وحلّ محله المضاف إليه «آياتي» ويجوز أن يكون «منكم» أيضاً بمعنى: من جملتكم أو مجموعكم لأن جميع الرسل من بني آدم.

﴿ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ﴾: التقدير: ذلك الإرسال من الله للرسل حكمته أو بسبب أنّ الله لم يكن ليهلك القرى بل ينذرهم وينبههم. فحذفت الصفة - «الإرسال» المشار إليها اختصاراً لأنها معلومة من سياق النص الكريم و«مهلك» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «القرى» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان منوّناً لانتصبت كلمة «القرى» على المفعولية.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ﴾: الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّمَّا عَمِلُوا۟﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بدرجات والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير والمعنى: ولكلّ من المكلفين درجات من جزاء أعمالهم و«درجات» أي مراتب مختلفة.

﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾: الواو عاطفة. ما: الحجازية تعمل عمل «ليس» وهي نافية وعند بني تميم نافية لا عمل لها. ربك: اسم «ما» أو مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر الباء حرف جرّ زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ على اللغة الثانية.

﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾: تعرب إعراب «ممّا» يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يعلمونه أي عما يأتونه من الأعمال والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بعن أي عن أعمالهم.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾﴾.

﴿وَرَبُّكَ ٱلْغَنِيُّ﴾: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الغنيّ: صفة ـ نعت ـ للرب مرفوع مثله بالضمة. أي المستغني أو الغني عن العالم وعن أعمالهم.

﴿ذُو ٱلرَّحْمَةِ﴾: صفة ثانية للرب مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الرحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ربك».

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يذهبكم: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يذهبكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يذهب» وتعرب مثلها. من بعدكم: جار ومجرور متعلق بيستخلف الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَا يَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمَا أَنشَأَكُم: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. أنشأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنشأكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: يسلبكم خلافته سلباً كسلبها من الذين كانوا قبلكم وعهد بها إليكم.

مِن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «أنشأكم» قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ءَاخَرِينَ: صفة - نعت - لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «توعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف اختصاراً أي ما توعدون بالبعث وأهواله لآتٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة على آخره ـ الياء المحذوفة ـ وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص.

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ـ ما الحجازية ـ وهي نافية مهملة لا عمل لها عند بني تميم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد للتوكيد. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنتم» على اللغة الثانية.

** ﴿وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة وتقديره من بعد إهلاككم.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «إهلاك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وأقيم المضاف إليه الثاني ضمير المخاطبين محله فصار: من بعدكم.

** ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾: التقدير: وما أنتم. بمعجزين الله إنْ أراد بكم شراً أي يعجزه شيء فحذف المفعول به «لفظ الجلالة» اختصاراً وهو مفعول. اسم الفاعل يقال: عجز عن الشيء يعجز عجزاً ـ من باب ضرب ـ أي ضعف عنه.. وعجز عجزاً ـ من باب تعب ـ لغة فيه. قال الفيوميّ: وهي لغة لبضع قيس عيْلانَ ذكرها أبو زيد وهذه اللغة غير معروفة عندهم. وأعجزه الشيء: بمعنى: فاته وأعجزت زيداً: أي وجدته عاجزاً تعجيزاً: بمعنى: جعلته عاجزاً. ويقال: عجزت المرأة ـ من باب ضرب بمعنى صارت عجوزاً وهي المرأة المسنّة قال ابن السّكّيت: العجوز لا يُؤنث بالهاء وقال ابن الأنباري: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث. وروي عن يونس أنّه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة بالهاء والجمع: عجائز وعجز ـ بضمّ العين والجيم.

﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١٣٥﴾.

﴿قُلۡ يَٰقَوۡمِ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع

من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطأ واختصاراً ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: على تمكنكم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على مكانتكم: جار ومجرور متعلق باعملوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنِّي عَامِلٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ. عامل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة وهو بصيغة اسم الفاعل أي عامل على الثبات على الدين.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف للبعد يفيد التوكيد. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَن تَكُونُ لَهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «تعلمون» تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. له: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر مقدم للفعل «تكون».

عَاقِبَةُ الدَّارِ: اسم مؤخر للفعل «تكون» مرفوع بالضمة. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون «منْ» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تكون له عاقبة الدار» في محل رفع خبر «منْ» والجملة الاسمية «منْ تكون له عاقبة الدار» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «تعلمون».

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الشأن - في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل

لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ: الواو استئنافية. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا.

مِمَّا ذَرَأَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «مما» متعلق بحال محذوفة مقدمة من «نصيباً» ذرأ. فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ذرأ..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: مما خلق والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا ذرأه.

مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الحرث و«من» حرف جر بياني. والأنعام: معطوف بالواو على «الحرث» ويعرب مثله.

نَصِيبًا فَقَالُواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «جعلوا» وتعرب مثلها.

هَٰذَا لِلَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «هذا».

بِزَعْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «قالوا» بتقدير: زاعمين. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا : الجملة معطوفة بالواو على جملة «هذا لله» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يصرف للسدنة والخدم.

فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ : الفاء استئنافية. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لشركاء: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لشركائهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ: الفاء زائدة أو تكون واقعة في جواب الشرط لأن «ما» بمعنى «الذي» فيه تضمين اسم الشرط «منْ» الذي هو اسم موصول أيضاً. لا: نافية لا عمل لها. يصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يصل إلى الله» في محل رفع خبر «ما» إلى الله: جار ومجرور متعلق بيصل.

وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة « «ما كان للشركاء» وتعرب إعرابها. الفاء زائدة أو رابطة للجواب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يصل: أعربت. وجملة «يصل..» في محل رفع خبر «هو».

إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيصل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ : الجملة فيها معنى التعجب على معنى: ما أسوأ حكمهم. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم بحكم «بئس» ومعناه. ما: اسم موصول بتقدير الحكم مبني على السكون في محل رفع فاعل. يحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يحكمون» صلة

الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: بئس الحكم الذي يحكمونه بتفضيل أصنامهم على الله سبحانه.

﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ: الواو حرف عطف. الكاف الاسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «زيّن مع فاعله - في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التزيين في القسمة زين شركاؤهم قتل أولادهم. أو تكون الكاف اسماً في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف التقدير: زيّن شركاؤهم قتل أولادهم تزييناً مثل ذلك التزيين في القسمة.

لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بزيّن. من المشركين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أولاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شركاء: فاعل «زيّن» مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني السكون في محل جر بالإضافة.

لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟: اللام للتعليل إنْ كان التزيين من الشياطين وإنْ كانت لغير ذلك فهي للصيرورة. يردوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضميرمتصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ليهلكوهم. الجملة الفعلية «يردّوهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن. وليلبسوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «ليردوهم» وتعرب إعرابها. بمعنى: وليخلطوا.

عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيلبسوا. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله. فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا فَعَلُوهُ: الجملة الفعلية جواب شرط غيرجازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر بمعنى «دع.. أو اترك» مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. ما: مصدرية. يفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يفترون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على ضمير الغائبين «هم» في «ذرهم» أي ودع افتراءهم.

** ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾: في هذا القول الكريم اختلف علماء الفصاحة والبيان.. ومن باب العلم بالشيء والاستزادة من معرفة علوم اللغة أسطّر هنا ما دار حول إعراب هذه الفقرة «قتل أولادهم شركاؤهم» قال الزمخشري «في كشّافه»: إنّ قراءة ابن عامر «قتل أولادهم شركائهم» برفع القتل ونصب الأولاد وجرّ الشركاء على إضافة القتل إلى الشركاء والفصل بينهما بغير الظرف فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً فكيف به في الكلام المنثور؟ فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته..؟ والذين حمل ابن عامر على ذلك هو أنه رأى في بعض المصاحف «شركائهم» مكتوبة بالياء ولو قرأ بجرّ الأولاد والشركاء لكان الأولاد وشركائهم في أموالهم لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وقد عقّب الإمام أحمد على ما ذكره الزمخشري بقوله: لم يعلم الزمخشري أنّ هذه القراءة بنصب الأولاد والفصل بين المضاف والمضاف إليه بها أنّ النبيّ - ﷺ - قرأها على جبريل كما أنزلها عليه كذلك ثم تلاها النبيّ - ﷺ - على عدد من التواتر من الأئمة. ولم يزل عدد التواتر يتناقلونها ويقرأون بها خلفاً عن سلف إلى أن انتهت إلى ابن عامر فقرأها أيضاً كما سمعها فهذا معتقد أهل الحق في جميع الوجوه السبعة إنها متواترة جملة وتفصيلاً عن أفصح من نطق بالضاد - ﷺ - ثم إذا ننزل معه - مع الزمخشري - على المراد القياس الذي ادّعاه مطرداً فقراءة ابن عامر هذه لا تخالفه. وذلك أن الفصل بين المضاف والمضاف إليه كان عسراً إلاّ أنّ المصدر إذا أضيف إلى معموله فهو مقدر بالفعل وبهذا التقدير عمل وهو وإن لم تكن إضافته غير محضة إلاّ أنه شبه بما أضافته غير محضة حتى قال بعض النحاة إنّ إضافته ليست محضة. كذلك فالحاصل أن اتصاله بالمضاف ليس كإتصال غيره. وقد جاء الفصل بين المضاف غير المصدر وبين المضاف إليه بالظرف. فلا أقلّ أن يتميز المصدر على غيره لما بيّناه من انقطاعه في التقدير وعدم توغله في الاتصال بأن يفصل بينه وبين المضاف إليه بما ليس أجنبياً عنه وكأنه بالتقدير فكه بالفعل ثم قدم المفعول على الفاعل وأضافه إلى الفاعل وبقي المفعول مكانه من الفك ويسهل ذلك أيضاً تغاير حال المصدر.. إذ تارة يضاف إلى الفاعل وتارة يضاف إلى المفعول وقد التزم بعضهم اختصاص من في الجواز بالفصل بالمفعول بينه وبين الفاعل لوقوعه في غير مرتبته إذ ينوي به التأخير. فهذه كلها نكت - مسائل دقيقة - مؤيدة بقواعد منظرة بشواهد من الأبنية العربية يجمع شمل القوانين النحوية لهذه القراءة. وليس غرضنا تصحيح القراءة بقواعد العربية بل تصحيح قواعد العربية بالقراءة وهذا القدر كاف إن شاء الله في الجمع بينهما والله الموفق.

﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ١٣٨﴾.

﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول

القول ـ هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أنعام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَحَرْثٌ حِجْرٌ: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب مثلها. حجر: صفة ـ نعت ـ لحرث مرفوعة مثلها بالضمة المنونة أي حرام.

لَا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأنعام. يطعم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «نشاء» صلة الموصول لا محل لها و«لا» نافية لا عمل لها.

نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بزعم: جار ومجرور في محل نصب مفعول لأجله بتقدير: زعماً منهم أنّ الله أذن لهم به أو في محل نصب حال بتقدير: زاعمين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «من نشاء» المقصود بهم: خدّام الأوثان والرجال دون النساء.

وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا: معطوفة بالواو على جملة «هذه أنعام» وتعرب إعرابها. بتقدير: وقالوا هذه أنعام أخرى والجملة الفعلية «حرّمت ظهورها» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأنعام. حرمت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ظهور: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حرّم ركوبها.

وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ: معطوفة بالواو على «أنعام» وتعرب إعرابها بمعنى: وهذا قسم ثالث من الأنعام. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عليها: جار ومجرور متعلق بيذكرون والجملة الفعلية «لا يذكرون اسم الله عليها» في محل رفع صفة لأنعام.

﴿افْتِرَاءً عَلَيْهِ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً ويجوز أن تكون مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. عليه: جار ومجرور متعلق بافتراء. أي هذا كلّه افتراء على الله سبحانه.

﴿سَيَجْزِيهِمْ بِمَا﴾: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق بيجزي والجملة الفعلية بعده «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يفترونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزي. التقدير والمعنى سيجزيهم الله الجزاء المستحق بسبب افترائهم وكذبهم على الله تعالى.

﴿كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: تعرب إعراب «يذكرون» والجملة الفعلية «يفترون» في محل نصب خبر «كان».

﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾﴾

﴿وَقَالُوا﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَا فِي بُطُونِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار

والمجرور «في بطون» متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد في بطون..» صلة الموصول لا محل لها.

هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الأنعام: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة.

خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا: خبر المبتدأ «ما» بمعنى «حلال» مرفوع بالضمة المنونة. لذكور: جار ومجرور متعلق بخالصة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «خالصة لذكورنا» وتعرب مثلها.

وَإِن يَكُن مَّيْتَةً: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي ما في بطنها. ميتة: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هم: ضمير منفصل ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بشركاء. شركاء: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ: السين حرف تسويف ـ استقبال للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وصف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ. حكيم خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لحكيم مرفوع مثله بالضمة المنونة أو خبر ثانٍ لإنّ.

** ﴿وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. المعنى والتقدير: وليخلطوا عليهم. أي زيّن الجن ورجال الدين لهم قتل أولادهم ليهلكوهم ـ أي الظالمين ـ وليخلطوا عليهم أمر دينهم الذي يدعونه وهو دين اسماعيل وإبراهيم فحذف المضاف المفعول «أمر» وأقيم المضاف إليه «دينهم» مقامه. ويقال: ليس عليه الأمر يلبسه لبساً ـ بفتح اللام أي خلطه وهو باب من ضرب. ولا بسته: أي خالطته ويقال: التبس الأمر بمعنى أشكل. أما «لبس» من باب ـ تعب ـ نحو: لبست الثوب لُبساً ـ بضم اللام ـ أي مصدر الفعل بمعنى: اكتسيت بالثوب واللبس واللباس ـ بكسر اللام ـ هو ما يلبس.

** ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾: هذاالقول ورد في الآية الكريمة السابقة بمعنى وقالوا هذا إبل وزروع حرام. يقال حجر الشيء يحجره حجراً: أي منعه. و«الحجر» بتثليث الحاء هو الحرام ويقال: حجر عليه حجراً ـ من باب قتل ـ أي منعه التصرف فهو محجور عليه ـ اسم مفعول ـ والفقهاء يحذفون الصفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون محجور.

** ﴿وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾: المعنى: حلال لذكورنا وأنّث كلمة «خالصة» حملاً على المعنى لأنّ «ما» في معنى الأجنّة ـ جمع جنين ـ ويجوز أن تكون التاء للمبالغة كقولنا: فلان راوية الشعر.. أو تكون مصدراً وقع موقع «خالص» أي ذو خالصة لذكورنا.

** ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾: ذكّرت كلمة «محرّم» وهي تعود على «ما» أيضاً وجاء التذكير حملاً على لفظ «ما».

** ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾: التقدير والمعنى: وإن يكن ما في بطنها ميتة وقد ذكر الفعل «يكن» مع اسمه المؤنث «ميتة» لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى فكأنه قيل وإن يكن ميت فهم فيه شركاء أو يكون على تقدير: وإن يكن الموجود في بطون الأنعام ميتة. و«محرم» تكون مصدراً وقع موقع «الخالص» والتقدير على معنى «ما» بالأجنّة هو: وقالوا الأنعام التي في بطون هذه الأنعام خالصة فجاءت «خالصة» خبراً للاسم الموصول «ما» الذي قدّر بكلمة «الأنعام».

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه فكان للرجال دون النساء وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح وإن كانت ميتة كانوا فيها شركاء.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أولاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بغير: جار ومجرور متعلق بحال ثانية بتقدير: غير عالمين. ويجوز أن يكون «سفهاً» مفعولاً لأجله. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قتلوا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «رزقهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون حالاً أو مصدراً مؤكداً منصوباً بفعل محذوف تقديره: افترى افتراء. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافتراء.

﴿قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا﴾: حرف تحقيق. ضلّوا: تعرب إعراب «قتلوا» الواو استئنافية أو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها.

﴿كَانُواْ مُهۡتَدِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مهتدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

﴿أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. معروشات: صفة ـ نعت ـ لجنات منصوب مثلها بالكسرة المنونة للسبب المذكور.

﴿وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾: معطوفة بالواو على «جنات» منصوبة مثلها على المفعولية وعلامة النصب الفتحة. معروشات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «جنات» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة.

﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾: حال مقدرة لأنه لم يكن وقت الإنشاء كذلك منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أكله: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا﴾: يعربان إعراب «والنخل والزرع مختلفاً» أي والزيتون متشابهاً وغير متشابه والرمان كذلك.

﴿وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: معطوف بالواو على «متشابهاً» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة. متشابه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ثمره: جار ومجرور متعلق بكلوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «كلوا» لأنّ «من» التبعيضية دالة عليه. التقدير: كلوا بعض ثمره.

إِذَآ أَثۡمَرَ: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه منصوب بجوابه. أثمر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا أثمر فكلوا من ثمره.

وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب مثلها. حقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ: ظرف زمان متعلق بآتوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. حصاده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحب فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر إنّ.

** سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: والمعنى: جزاء وصفهم الكذب على الله تعالى في التحليل والتحريم فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «وصفهم» مقامه وانتصب انتصابه.

** قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا: هذا القول الكريم جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة بمعنى: قتلوا أولادهم خوفاً من العار أو الفقر وجهلاً أي خفة وطيشاً. يقال: سفة الرجل

يسفه سَفهاً ـ من باب تعب ـ وسفه يسفه سفاهة فهو سفيه والأنثى سفيهة وهم سفهاء و«السفيه» بفتح السين والفاء ـ هو نقص في العقل. وأصله: الخفة ومنه سفه الحق: بمعنى جهله.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ﴾: بمعنى مرفوعات على ما يحملها من سقف وغيره أي وهو الذي خلق بساتين وكروماً مشجرة مرفوعة على الأعمدة كهيئة العريشة وجمعها عرائش ومثلها: العريش.

** ﴿مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾: يقال تشابه الشيء تشابهاً ـ تفاعلاً ـ واشتبه الشيء يشتبه اشتباهاً ـ افتعالاً ـ واسم الفاعل في الأول هو متشابه وفي الثاني هو مشتبه والمعنى متشابهاً في المنظر وغير متشابه في الطعم والأكل.

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾﴾.

﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: الواو عاطفة. من الأنعام: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنشأ» الوارد ذكره في الآية الكريمة. السابقة المعنى: وأنشأ لكم بمعنى وخلق لكم من الأنعام ـ وهي الأصناف الثمانية المذكورة في الآية الكريمة التالية.

﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفرشاً: معطوفة بالواو على «حمولة» وتعرب إعرابها.

﴿كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ممّا» مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا. و«من» هنا للتبعيض وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه أي كلوا بعض ما رزقكم الله.. رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا رزقكم الله وأحلّه من لحومها وألبانها. لا: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل

مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الذي يفيد التعليل هنا. لكم: جار ومجرور متعلق بعدوّ والميم علامة جمع الذكور. عدوّ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. مبين: صفة - نعت - لعدو مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣﴾.

ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ: بدل من «حمولة وفرشاً» الوارد ذكرهما في الآية الكريمة السابقة منصوب مثلهما على المفعولية بمعنى: خلق لكم ثمانية أزواج ويجوز أن تكون منصوبة على الحال. أزواج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثمانية أزواج» و«من» حرف جر بيانيّ. اثنيْن: بدل من «ثمانية» أي زوجين اثنين منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ: معطوفة بالواو على «من الضأن اثنيْن» وتعرب إعرابها.

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة الأولى همزة إنكار وتبكيت - تعنيف - لهم على افترائهم

عليه سبحانه بلفظ استفهام. . ومدّت الهمزة لأنه جيء معها بالاستفهام و«الذكرين» مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: حرّم الذكرين وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا﴾: حرف عطف ـ وهي هنا أم المتصلة ـ لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. الأنثيين: تعرب إعراب «الذكرين» أمّا: مكونة من «أم» حرف عطف و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «الذكرين والأنثيين» والجملة الفعلية بعده «اشتملت عليه أرحام. .» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق باشتملت التقدير: سألهم: أحرّم ذكورها أم إناثها أم حرّم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين.

﴿أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الأنثيين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿نَبِّـُٔونِي بِعِلْمٍ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعلم: جار ومجرور متعلق بنبئوني.. بمعنى: أخبروني بأمر معلوم.

﴿إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في

المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم صادقين في أنّ الله حرمه. . أو إن كنتم صادقين في دعواكم فخبروني من أين جاء التحريم.

** وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا : هذا القول الكريم جاء في مستهلّ الآية الكريمة السابقة. . المعنى: وخلق لكم من الأنعام حمولة يحمل عليها الناس والمتاع وهي الإبل ويتخذ الناس من وبرها وصوفها وشعرها فراشاً يفترشونه. يقال: فرشت البساط وغيره فرشاً - من باب قتل وفي لغة من باب ضرب - بمعنى: بسطته وافترشته فافترش هو وهو الفراش - بكسر الفاء - وهو فعال بمعنى مفعول مثل «كتاب» بمعنى مكتوب - وجمعه فرش مثل كتاب وكتب.

** وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ: أي وخلق من المعز زوجين اثنين. . وقبلها: من الضأن اثنين: أي من الضأن زوجين اثنين فحذف الموصوف اختصاراً وأقيمت الصفة «اثنين» مقامه. و«الضأن» اسم جنس كالإبل. . وجمعه ضئين. والمقصود بالزوجين الاثنين: الذكر والأنثى. كالجمل والناقة والثور والبقرة والكبش والنعجة والتيس والعنز. . والواحد إذا كان مفرداً أي وحده فهو مفرد فإذا كان معه غيره من جنسه سمّي كلّ واحد منهما زوجاً وهما زوجان بدليل قوله تعالى في سورة «النجم»: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ﴾ صدق الله العظيم. وعلى ذكر «الناقة» يقال: غزرت الناقة والشاة تغزر غزارة - بتقديم الزاي على الراء -: بمعنى كثر لبنها فهي غزيرة. ويقال: غرزت الناقة والشاة - بتقديم الراء على الزاي - فهي غارزة: إذا قلّ لبنها. وما يتخذ أو والحبل الذي يتخذ للبعير يسمّى: الجرير كالغدار - الرسن - للدابة وليس الزّمام. وبه سمّي الرجل جريراً بعد تجريده من الألف واللام. . وهو فعيل بمعنى - مفعول - وجرير: اسم للشاعر المعروف. وكنيته: أبو حزرة وهو شاعر أموي ولد - كما تقول المصادر - في بادية اليمامة. . امتاز بالهجاء ولا سيّما هجْوِ خصميْه الأخطل والفرزدق. وقد كوّن معهم ما سمّي بالمثلث والأمويّ. . ومؤنثه: الجريرة: وهي ما يجرّه الإنسان من ذنب. يقال: جرّ على نفسه جريرة: أي ارتكب إثماً أو ذنباً أو جناية.

﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۖ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ : هذا القول الكريم سبق إعرابه في الآية الكريمة السابقة. أم: بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة وهي حرف عطف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. شهداء: خبر «كان»

منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنتم. وصّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: أمركم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجاروالمجرور متعلق بوصّى. والجملة الفعلية «وصاكم الله بهذا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

فَمَنْ أَظْلَمُ: الفاء استئنافية من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «مَنْ» مرفوع بالضمة.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم.. وحرّك آخر «من» بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ: اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يضلّ الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإضلال ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بافترى بمعنى: اختلق.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «يضلّ» التقدير: غير عالم. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

قُل لَّآ أَجِدُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. لا: نافية لا عمل لها. أجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «لا أجد..» في محل نصب مفعول به ـ بقول القول ـ.

فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ: : حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأجد. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحي والجملة الفعلية «أوحي إليّ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أي فيما أوحي إليّ من القرآن.

مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ: مفعول به للفعل «أجد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون صفة للموصوف مفعول «أجد» المحذوف. التقدير: لا

أجد طعاماً محرماً وبعد حذف المفعول به الموصوف «طعاماً» حلّت صفته «محرّماً» محله. على طاعم: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «محرّماً».

يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لاسم الفاعل «طاعم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة استثناء. أن: حرف مصدرية ونصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. التقدير: إلاّ أن يكون الشيء المحرّم.

مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف دماً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب مثلها. مسفوحاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «دماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون ميتة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. التقدير: إلاّ كونه ميتة.

أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ: يعرب إعراب «أو دماً» لأنه معطوف على «ميتة» أيضاً. خنزير: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ: الفاء استئنافية للتعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» رجس: خبرها مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

أَوْ فِسْقًا: حرف عطف. فسقاً: اسم معطوف على «ميتة» ويعرب إعرابها ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «أهل» أي أهل.. فسقاً.

أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب لأنها صفة للموصوف المصدر ـ فسقاً ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لغير: جار ومجرور متعلق

بأهلّ. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. به: جار ومجرور متعلق بأهلّ.

فَمَنِ ٱضۡطُرَّ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» اضطّر: تعرب إعراب «أهلّ» والفعل «اضطر» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط.

غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ: حال من ضمير «اضطّر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. باغ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة ـ أصله «باغي» وقد حذفت الياء من آخره لأنه اسم منقوص نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي حالة الإضافة وتعريفه بالألف واللام نحو: باغي القوم.. الباغي. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عادٍ: اسم معطوف على «باغٍ» ويعرب إعرابه. والمعنى: وغير عاد.

فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة السابقة التقدير والمعنى: حين أمركم الله بهذا التحريم فحذفت الصفة أو البدل ـ التحريم ـ المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه..

** فَمَنۡ أَظۡلَمُ: لم ينون آخر «أظلم» لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل.

** إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة و«الظالمين» جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً. التقدير «الظالمين أنفسهم» والقول الكريم «فمن أظلم ممّن افترى» معناه ممّن اختلق الكذب على الله.

** فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: المعنى: غير ظالم ولا معتد أو متجاوز من «عدا» يعدو عدواً. بمعنى: اعتدى. وبغى يبغي بُغاً وبغية: بمعنى: طلب وأراد.. أمّا «بغا يبغو عليه بغواً» فمعناه: ظلمه واعتدى عليه.

** سبب نزول الآية: : قال طاوس: إنّ أهل الجاهلية كانوا يحرّمون أشياء ويستحلون أشياء.. فأنزل الله قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا.. ﴾.

﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ (١٤٦) ﴾.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ: الواو حرف عطف. على: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. هادوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. ظفر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى كل ذي إصبع.

وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا: الواو عاطفة. من البقر: جار ومجرور متعلق بحرّمنا. والغنم: معطوف بالواو على «البقر» ويعرب مثله. حرّمنا: أعربت.

عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. شحوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ : أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. حملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ظهور: فاعل مرفوع بالضمة و«هما» أعرب في «شحومهما» والجملة الفعلية «حملت ظهورهما» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حملته ظهورهما.

﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ : أو: حرف عطف. الحوايا: معطوفة على «ظهورهما» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ : حرف عطف. ما: اسم معطوف على «ما» الأول ويعرب مثله. اختلط. فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بعظم: جار ومجرور متعلق باختلط والجملة الفعلية «اختلط بعظم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم﴾ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جزيناهم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك التحريم جزاؤهم أي جزاء ظلمهم وعدوانهم أي جزيناهم به.

﴿بِبَغْيِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بجزى. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بتقدير: بسبب بغيهم. أي ظلمهم وعدوانهم. أو يكون التقدير: ذلك الجزاء مستحق عليهم بسبب بغيهم.

﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كذبوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «كذب» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو منه ـ أصله: قول ـ للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «فقل وما بعدها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربكم: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. رحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. واسعة: صفة ـ نعت ـ لرحمة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة.

وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. بأسه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بيردّ. المجرمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة والتقدير: ذلك التحريم جازيناهم به بسبب بغيهم أي ظلمهم. فحذفت الصفة ـ التحريم ـ المشار إليها لأن ما قبلها دال عليها وحذف أيضاً المضاف ـ سبب ـ وأقيم المضاف إليه ـ بغيهم ـ مقامه. وفي الآية الكريمة المذكورة جاء في مستهلها «وعلى الذين هادوا» أي وعلى اليهود.. مأخوذة

من هاد يهود هوداً: أي رجع. وسمّي اليهود بذلك لأنهم قالوا هدنا إليك: بمعنى رجعنا تائبين أمّا قوله تعالى: حرّمنا كل ذي ظفر فمعناه حرّمنا ذوات الأظفار التي لم تنفرج أو لم تتفرق أصابعها كالإبل والنعام والبط والإوزّ ويباح لهم أي وحلّلنا ما انفرجت أصابعه كالدجاج والعصافير وقيل: وحرّمنا كل ماله إصبع كالإبل والسباع والطيور وقيل كلّ ذي مخلب وحافر و«الظفر» للإنسان لفظة مذكرة وفيه لغات أفصحها ضم الظاء والفاء وبها قرأ السبعة الآية الكريمة المذكورة واللغة الثانية هي ضم الظاء وإسكان بالفاء تخفيفاً والثالثة بكسر الظاء وإسكان الفاء والرابعة هي بكسر الظاء والفاء للاتباع. والخامسة هي «أظفور» وجمعه: أظافير أما «الظفر» بفتح الظاء وإسكان الفاء فهو مصدر الفعل «ظفر» بمعنى كسر ظفره و«ظفر» من باب «تعب ـ فأصله بالفوز والفلاح ويقال ظفرت بالشيء بمعنى وجدته ومثله ظفر بعدوّه وأظفرته به واظفرته عليه فأنا ظافر ـ اسم فاعل.

** إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ: استثنى سبحانه بهذا القول الكريم من الشحوم ما علق بظهور البقر والغنم منه أو الشحم الذي اشتمل على الأمعاء أو الشحم المختلط بعظم. و«الحوايا» جمع «حاوية أو حاوياء أو حوية» وهي الأمعاء وأصلهُ مأخوذ من حويت الشيء حواية.

** وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ: المعنى: ولا يردّ عذابه أي متى حلّ لا يستطيع أحد أن يردّه عن المجرمين و«البؤس» و«البأس» و«البأساء» هي الشدة والمكروه إلاّ أنّ «البؤس» في الفقر والحرب أكثر استعمالاً أمّا «البأس» و«البأساء» فهما في النكاية.

﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أشركوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. أشرك فعل ماضٍ مبني على السكون

لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. وهي فصلت المعطوف عن معطوفه ـ المعطوف عليه ـ آباء: اسم معطوف على ضمير المتكلمين «نا» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ولا أشرك آباؤنا وفي هذا التقدير تكون «لا» معطوفة على «ما» وحذف الفعل «أشرك» اكتفاء بذكره أول مرة. ومعنى جواب «لو» هو لو شاء الله لنهانا عن الشرك عن طريق رسول.

﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ما أشركنا» وتعرب مثلها. من: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «حرّم».

﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح والجملة الفعلية «كذّب الذين من قبلهم» في محل رفع خبر المبتدأ من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى الذين سبقوهم.

﴿حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا﴾: حرف غاية وابتداء. ذاقوا: تعرب إعراب «أشركوا» بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية

متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ: الفاء سببية وهي حرف عطف. تخرجوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لنا: جار ومجرور متعلق بتخرجوه والجملة الفعلية «تخرجوه لنا» صلة حرف مصدري مضمر لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. . التقدير: ليكن منكم علم فإخراج.

إِن تَتَّبِعُونَ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. تتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱلظَّنَّ: أداة استثناء. الظن: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء منقطع لأن الظن ليس من جنس العلم بمعنى: ولكنهم يتبعون الظن.

وَإِنْ أَنتُمْ: الواو عاطفة. إنْ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا تَخْرُصُونَ: أداة حصر لا عمل لها. تخرصون: تعرب إعراب «تتبعون» والجملة الفعلية «تخرصون» في محل رفع خبر «أنتم» بمعنى: ما أنتم إلاّ مخرصون: أي كاذبون.

﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق. بخبر مقدم. الحجة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. البالغة: صفة ـ نعت ـ للحجة مرفوعة مثلها بالضمة.

﴿فَلَوْ شَاءَ﴾: الفاء استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد محض وهو توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠)﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ﴾: اسم فعل أمر بمعنى: هاتوا أو احضروا. شهداءكم: مفعول به منصوب باسم الفعل «هلّم» أي شهودكم وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿الَّذِينَ يَشْهَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للشهداء. يشهدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «هلمّ شهداءكم الذين يشهدون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

حَرَّمَ هَٰذَاۖ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ الله حرم هذا والجار والمجرور متعلق بيشهدون.

فَإِن شَهِدُواْ : الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. شهدوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْۚ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تشهد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بتشهد وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «مع» حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بحرف الجر فيكون الجار والمجرور متعلقاً بتشهد.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشهد» وتعرب إعرابها. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾: الواو حرف عطف الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأنه معطوف على «أهواء الذين» التقدير ولا تتبع أهواء الذين لا يؤمنون بالآخرة. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يشهدون» بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بربّهم: جار ومجرور متعلق بيعدلون. جر بالإضافة. يعدلون: تعرب إعراب «يشهدون» والجملة الفعلية «بربهم يعدلون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم جاء في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير: فلو شاء الله هدايتكم لهداكم وحذف فاعل «شاء» اختصاراً وهو لفظ الجلالة لأنه معلوم ولأن القول الكريم «فلله الحجة البالغة» دال عليه أيضاً كما حذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «هدايتكم» لأن ما بعده «لهداكم» يفسّره ويدل عليه.

** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾: التقدير: حرّم هذا الذي تحرمونه.. فحذفت الصفة ـ النعت ـ أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة ـ الذي تحرمونه ـ لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾: المعنى: هاتوا أو أحضروا شهودكم. لأن «شهداء» جمع «شهيد» وهو من قتله الكفار في المعركة ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ سمّي شهيداً لأن ملائكة الرحمة شهدت غسله أو شهدت نقل روحه إلى الجنة ولأن الله شهد له بالجنة ومنه يقال: استشهد ـ ببناء الفعل للمجهول ـ للمفعول ـ أي بضم التاء وكسر الهاء ولا يقال: استشهد ـ بفتح التاء والهاء: بمعنى قتل شهيداً.. ويقال: شهدت الشيء: أي اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد ـ اسم فاعل ـ وجمعه: أشهاد وشهود.. و«شهيد» أيضاً بمعنى: شاهد وجمعه: شهداء كما في الآية الكريمة المذكورة. و«هلم» تستعمل قاصرة ومتعدية وهما المرتان اللّتان وردت فيهما لفظة «هلمّ» في القرآن الكريم.. أي مرة متعدية كما في الآية الكريمة المذكورة ومرّة لازمة في سورة «الأحزاب»: ﴿۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ معنى الأولى: هاتوا شهداءكم الذين يشهدون بأن الله حرّم ما تحرمون.. ومعنى الثانية: قد علم الله المثبطين منكم عن القتال والقائلين لإخوانهم من ساكني المدينة: هلمّوا إلينا: أي انضمّوا إلينا أو ائتوا إلينا أو قرّبوا أنفسكم إلينا. و«هلمّ» اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «تعال» وقيل: هو فعل جامد لم يأت منه إلاّ الأمر نحو: هلمّ يا رجل إليّ. وفاعل «هلمّ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وهو هنا فعل لازم تعدّى

بحرف الجر ويأتي فعلاً متعدياً إلى مفعول نحو قول القاضي للمتهم: هلمّ برهانك: أي أحضر برهانك. وقيل: إنّ «هلمّ» صوت سمّي به فعل متعدٍ مثل «أحضر» وقرّب. وقد توصل باللام فيقال: هلمّ لك وهلمّ لكما.. كما يقال: هيْتَ لك. ويقال: هَلْمَم يهلممُ هَلممة به: بمعنى: دعاه قائلاً له: هلمّ. وقد اختلف فيها العرب على لغتَيْن: إحداهما: أن تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه.. فتقول: هلمَّ يا زيدُ.. وهلمَّ يا زيدانِ.. وهلمَّ يا زيدون.. وهلمَّ يا هندُ وهلمَّ يا هندان وهلمَّ يا هندات وهي لغة أهل الحجاز وبها جاء التنزيل الكريم كما في الآيتين الكريمتين المذكورتين وهي عندهم لا فعل أمر بل اسم فعل لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة واللغة الثانية: أن تلحقها بالضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه فتقول: هلمّ وهلمّا وهلمّوا.. وفي صحيح البخاري أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال في مرضه الذي انتقل إلى جوار ربّه فيه: «هلموا أكتب لكم كتاباً لاتضلّون بعده» أما بنو تميم فيقولون هلمُمْنَ وهلميّ وهي عندهم فعل أمر لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة. وقيل: إنّ استعمالها بلفظ واحد للجميع ـ المذكر.. المؤنث.. المفرد.. والجمع ـ هو لغة عقيل.. والحاق الضمائر من لغة بني تميم. هذا ما قاله أبو زيد. قال الخليل: هلمّ: أصله: لُمَّ «من الضم والجمع» ومنه: لمّ الله شعْثه: أي جمع أمره. وكأن المنادي أراد: لمّ نفسك إلينا. و«ها» للتنبيه وحذفت ألف «ها» تخفيفاً لكثرة الاستعمال وجعلت اللفظتان اسماً واحداً. أما القول «هلمّ جرّاً» فإنّ لفظة «جراً» منصوبة على الحالية بتأويل الصفة أي هلمّ جارّاً أو تكون منصوبة على المصدر بفعل محذوف أي جُرّ جرّاً.

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) ﴾.

﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول ـ فحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «تعالوا وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي أي «تعالوا» فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وقيل: هو فعل أمر مبني على الفتح دائماً وفي جميع أحواله من غير استثناء وقد أعرب وشرح بإسهاب في الآية الكريمة الرابعة والستين من سورة «آل عمران».

أَتْلُ مَا حَرَّمَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره - الواو.. حرف العلة - وبقيت الضمة دالّة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل التلاوة أي أتل أو بمعنى: أقل أيّ شيء حرّم ربكم لأن التلاوة من القول. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «حرّم ربكم عليكم» صلة الموصول لامحل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما حرّمه ربكم.

رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرّم والميم علامة جمع الذكور.

أَلَّا تُشْرِكُوا: مؤلفة من «أنْ» حرف تفسير. و«لا» ناهية جازمة. تشركوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ولا يجوز أن تكون جملة «ألاّ تشركوا» بدلاً من «ما حرّم الله» لأنه في هذه الحالة يجب القول لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتّبعوا السبل نواهي لانعطاف الأوامر عليها وهي قوله «وبالوالدين إحساناً» لأن التقدير: وأحسنوا بالوالدين إحساناً وأوفوا وإذا قلتم فاعدلوا وبعهد الله أوفوا.

بِهِۦ شَيْـًٔا: جار ومجرور متعلق بتشركوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا: الواو حرف عطف. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أحسنوا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. إحساناً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بالفعل المحذوف المقدر «أحسنوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم: معطوفة بالواو على جملة «لا تشركوا» وتعرب مثلها. أولادكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾: جار ومجرور متعلق بتقتلوا و«من» هنا بيانية للتفسير أو لابتداء الغاية بمعنى اللام تفيد التعليل. وعلى هذا التفسير يكون الجار والمجرور «من إملاق» متعلقاً بمفعول لأجله محذوف تقديره خوفاً أو نتيجة من فقر.

﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نرزقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الواو حرف عطف. أيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير المخاطبين في «نرزقكم» بتقدير ونرزقهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون لا محل له لأنه حرف دال على الجمع.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا﴾: تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل من الفواحش.

﴿ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بظهر. وما بطن: معطوفة بالواو على «ما ظهر منها» وتعرب مثلها أي وما بطن منها.. وحذفت «منها» صلة «بطن» اختصاراً لأن ما قبلها دال عليها بمعنى: وما خفي منها.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾: تعرب إعراب «ولا تقتلوا الأولاد» التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنفس. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول

ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي حرّمها الله أو يكون المفعول به الصريح محذوفاً أي حرم الله قتلها.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾: أداة استثناء لمتعلق بمستثنى محذوف تقديره: إلاّ قتلاً بالحق. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المستثنى المحذوف «قتلاً».

﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾: الإشارة للتحريم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع. وصاكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بوصاكم بمعنى: أمركم به.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اليتيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا بِٱلَّتِي: أداة حصر لا عمل لها. الباء حرف جر التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

هِيَ أَحْسَنُ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر المبتدأ «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف - صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل -.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ: حرف جر يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أشدّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يبلغ أشدّه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ: الواو حرف عطف. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ: معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب مثله. بالقسط: جار ومجرور متعلق بأوفوا بمعنى العدل.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا: نافية لا عمل لها. نكلّف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

إِلَّا وُسْعَهَا: أداة استثناء لا عمل لها لأنها مسبوقة بكلام تامّ منفي. وسع: بدل من المبدل منه «نفساً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قلتم: الجملة الفعلية

في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: حكمتم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فاعدلوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعدلوا: تعرب إعراب «أوفوا».

﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال ويجوز أن تكون اعتراضية فتكون الجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى لو كان الخصم قريباً لكم. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. قربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾: الواو عاطفة. بعهد: جار ومجرور متعلق بأوفوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أوفوا: سبق إعرابها أي وأوفوا بعهد الله بتأخير الجملة الفعلية عن صلتها.

﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: يعرب إعراب «ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً لأن جملة «تقتلوا» دالّ عليه. والتقدير: التي حرّم الله قتلها.

** ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: التقدير: ذلكم التحريم أمركم الله به.. فحذفت الصفة أو البدل «التحريم» المشار إليه لأن ما قبله «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله» دالّ عليه.

** ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: التقدير: إلاّ بالطريقة التي هي أحسن الطرق.. فحذف الموصوف «الطريقة» وأقيمت الصفة «التي» الاسم الموصول مقامه. كما حذف اختصاراً المضاف إليه «الطرق» لأنه مفهوم.

** ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾: المعنى: حتى يبلغ رشده أو قوته.. تلفظ الكلمة بضم الشين وليس بفتحها وهي اسم تفضيل وتعني إضافة إلى القوة.. الإدراك وهو ما بين الثماني عشرة سنة إلى

الثلاثين من العمر أي حتى يصير بالغاً وهو واحد ـ مفرد ـ بصيغة جمع. وقيل: هو جمع «شدّة». يقال: شدّ الشيء يشد ـ من باب ضرب ـ شِدّة: بمعنى: قوي فهو شديد.. وشددته شداً ـ من باب «قتل» أي أوثقته وشددت العقدة فاشتدّت ومنه القول: شدّ الرحال: وهو كناية عن السفر.

** وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ: التقدير: ولو كان الخصم أو المحكوم عليه صاحب قرابة لكم أو قريباً لكم فحذف اسم «كان» وهو ـ الخصم.. المحكوم عليه ـ اختصاراً لأن ما قبله «وإذا قلتم فاعدلوا» دالّ عليه.

** ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: التقدير: ذلكم المذكورة في هذه الآية الكريمة أمركم الله به. فحذفت الصفة أو البدل ـ المذكور ـ المشار إليها اختصاراً و«تذكّرون» أصلها: تتذكرون فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال.

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾.

وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا: الواو حرف عطف وما بعده: معطوفة على «أن لا تشركوا» لكون المعنى: أتلُ عليكم نفي الإشراك والتوحيد وأتلُ عليكم أنّ هذا صراطي مستقيماً وهذا الإعراب في حال جعل «أنْ» ناصبة للفعل في «ألاّ تشركوا» وذلك لأن الصحيح جعل «وأنّ هذا صراطي مستقيماً» علّة للاتباع بمعنى: «ولأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» صراطي: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء. الياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مستقيماً: حال من «الصراط» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَٱتَّبِعُوهُ: الفاء استئنافية. اتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾: الفاء سببية وهي حرف عطف. تفرق: أي تتفرق.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً وتخفيفاً وهو فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بكم جار ومجرور متعلق بتفرّق والميم علامة جمع الذكور أمّا الجار والمجرور «عن سبيله» فمتعلق بحال محذوف من الضمير في «تفرق» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تفرّق بكم عن سبيله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكم عدم اتّباع السبل أي المذاهب والأديان المختلفة فعدم تفرّقها إيّاكم عن سبيل الله.

﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: يعرب إعراب «ذلكم وصّاكم به لعلكم تعقلون» في الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾.

﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى﴾: حرف عطف للترتيب وما بعده معطوف على «وصاكم به» الوارد في الآية الكريمة السابقة على تقدير: ذلك وصاكم به ثم أعظم من ذلك أنّا آتينا موسى الكتاب. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى مفعول به أول منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف ـ للتعذر.

﴿ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. تماماً: أي تاماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونةويجوز أن يكون حالاً من «الكتاب» أي أعطيناه التوراة.

عَلَى ٱلَّذِىٓ: حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بآتينا. أي موسى.

أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أحسن» صلة الموصول لا محل لها. وتفصيلاً: معطوف بالواو على «تماماً» ويعرب إعرابه.

لِّكُلِّ شَىْءٍ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «تفصيلاً» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «تماماً» ويعربان مثله وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم مقصور نكرة ثلاثي.

لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» بلقاء: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل رفع خبر «لعلّ».

رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مبارك: صفة ثانية لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أما الجملة «أنزلناه» فهي في محل رفع صفة أولى لكتاب.

﴿فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ﴾: الفاء استئنافية. اتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. واتقوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اتبعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة: التقدير والمعنى: وأنّ هذا المذكور في الوصايا العشر هو طريقي أي دين الله القويم فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة أي «المذكور» لأنّ ما قبله في النصّ الكريم يدل عليه.

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: التقدير: لعلكم تخافون الله سبحانه أو يكون التقدير: لعلكم تحذرون الضلال والتفرق عن الحق المفعول به ـ الضلال.. التفرق ـ حذف لأن قوله الكريم «ولا تتّبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» يدلّ عليه.

** ﴿عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ﴾: التقدير والمعنى: على الذي أحسن القيام به ـ أي الكتاب أو أحسن القيام بها ـ أي التوراة ـ فحذف مفعول «أحسن» وهو «القيام به» والاسم الموصول «الذي» المراد به: موسى ـ عليه السلام ـ وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾: التقدير والمعنى: وتبياناً لأحكام كلّ شيء في زمانهم فحذف المضاف «أحكام» وحلّ المضاف إليه «كلّ شيء» محلّه.

** ﴿فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ﴾: أي واتقوا الله.. أو واحذروا مخالفة هذا الكتاب وتكذيبه.. فحذف مفعول «اتقوا» اختصاراً وهو «مخالفة هذا الكتاب» لأن ما قبله دالّ عليه.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾﴾.

﴿أَن تَقُولُوٓاْ﴾: حرف مصدري ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تقولوا» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير: ذلك كراهة قولكم. والجملة الفعلية «إنّما أنزل الكتاب..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: كافة ومكفوفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى لئلّا تقولوا يا أهل مكة إنّما أنزل التوراة والإنجيل ولم ينزل علينا كتاب.

﴿مِن قَبْلِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتين» و«من» هنا حرف جر بياني و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إنّما أنزل الوحي على اليهود والنصارى من قبلنا.

﴿وَإِن كُنَّا﴾: الواو عاطفة. إنْ: مخففة عن الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف أي وإنّه. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا عن دراستهم لغافلين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بغافلين و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام مزحلقة.. وهي اللام الفارقة بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة التي هي حرف مشبه بالفعل. غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وإنّنا كنّا عن دراسة كتبهم غافلين لعدم فهمنا لغتهم.

﴿أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾﴾.

أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ: حرف عطف. تقولوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية بعده «أنزل علينا الكتاب» في محل رفع خبر «أنّ».

أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت إنزال الكتاب علينا لكنّا أهدى منهم.

لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» أهدى: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر: من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهدى.

فَقَدۡ جَآءَكُم: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف التقدير والمعنى: إنْ صدقتكم فيما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم حجة واضحة وهو القرآن الكريم المنزل على نبيّكم فحذف الشرط وهو من أحاسن الحذف والجملة بلفظ التعنيف والتبكيت لهم جواب شرط جازم محذوف مقترن بالفاء في محل جزم. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة الجمع.

بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَهُدًى وَرَحْمَةٌ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «بيّنة» مرفوعان مثلها وعلامة رفعهما الضمة المنونة الظاهرة في آخر «رحمة» والمقدرة على آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ «من» مرفوع بالضمة. ممّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم والجملة الفعلية بعده «كذب بآيات الله» صلة الموصول لا محل لها.

كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَصَدَفَ عَنْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّب» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق بصدف بمعنى عرض عنها.

سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن آيات: جار ومجرور متعلق بيصدفون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى يعرضون عن آياتنا.

سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نجزي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنجزي.

كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصدفون: أعربت والجملة الفعلية «يصدفون» في محل نصب خبر «كان».

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

هَلْ يَنظُرُونَ: حرف استفهام لا محل له. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. والجملة الفعلية «تأتيهم الملائكة» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ: فاعل مرفوع بالضمة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل - جملة - ينظرون. التقدير والمعنى: ما ينتظر المكذبون إلاّ إتيان ملائكة الموت. أو: حرف عطف والجملة الفعلية بعدها «يأتي ربّك» معطوفة على جملة «تأتي الملائكة» وتعرب مثلها.

رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ: فاعل «يأتي» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أو: حرف عطف. يأتي بعض: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يأتي ربك» وتعرب إعراب «تأتي الملائكة».

ءَايَٰتِ رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه ثانٍ. مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة

وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثالث.

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيأتي والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية نفسها سبق إعرابها و«يأتي» هنا فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. نفساً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «نفساً» لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. آمنت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بآمنت.

﴿أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾: معطوفة بأو على «آمنت» وتعرب إعرابها. في إيمان: جار ومجرور متعلق بكسبت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓا﴾: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. انتظروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي قل لهم أيها النبي انتظروا العذاب.

إِنَّا مُنتَظِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ لأنّ الرسول الكريم يتكلم باسم الجماعة أو يكون ضمير المتكلم للتعظيم.. مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» منتظرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ: أي حجة واضحة وهو القرآن الكريم.. وقد ذكّر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «بيّنة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل أو على معنى «بيان» وهذا القول الكريم وما تلاه قد ورد في الآية الكريمة السابقة.

** فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: لم ينون آخر كلمة «أظلم» لأن الاسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ صيغة أفعل.. ولأنه بوزن الفعل ـ.

** وَصَدَفَ عَنْهَا: أي وأعرض عنها والفعل من باب ـ ضرب ـ ويقال: صدفت المرأة: أي أعرضت بوجهها فهي صدوف ـ فعول بمعنى فاعل ـ

** بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ: يجوز أن تكون «ما» هنا مصدرية فيكون تقدير المصدر المؤول: بسبب إعراضهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «صدفهم».. أي إعراضهم» مقامه.

** إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: المعنى: إلاّ أن تأتيهم ملائكة الموت لقبض أرواحهم. وبعد حذف المضاف إليه «الموت» عوض المضاف «الملائكة» بالألف واللام أي «ملائكة».. فصار الملائكة وهي جمع «مَلك» وهو لفظ مذكّر وقد أنّث الفعل «تأتي» مع فاعله المذكّر «الملائكة» لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل ـ ضمير الغائبين.. هم ـ أو جاء التأنيث على لفظ التأنيث على لفظ «الملائكة» لا معناها.

** أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ: التقدير والمعنى: أو يأتي أمر ربّك بالعذاب أو بمعنى: أو يأتي كلّ آيات ربك.. بدليل قوله: أو يأتي بعض آيات ربّك.. فحذف الفاعل المضاف «أمر.. كلّ آيات» وحلّ المضاف إليه «ربك» محله فارتفع ارتفاعه على الفاعلية. والمراد بالقول الكريم «أو يأتي بعض آيات ربّك» كما جاء في تفسير «المصحف المفسّر» هو أشراط الساعة أي علاماتها.. كظهور دخان ودابة الأرض وانخسافات الإرض بالمشرق والمغرب وبلاد العرب والدجال وطلوع الشمس من مغربها ويأجوح ومأجوج ونزول عيسى ونار تخرج من عدن. وهذه علامات ـ أمارات ـ يوم القيامة.

** لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ: أي من قبل مجيء بعض الآيات وبعد حذف المضاف إليه «مجيء بعض الآيات» بني آخر المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «انتظروا» وهو فعل متعدٍّ.. التقدير: انتظروا عذاب ربكم.. كما حذف مفعول اسم الفاعل «منتظرون» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.. التقدير: إنّا منتظرون ثواب ربنا ونصره لنا على أعدائنا.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ (١٥٩) ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

فَرَّقُواْ دِينَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لست منهم في شيء» في محل رفع خبر «إنّ».

وَكَانُواْ شِيَعًا: الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شيعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فرقاً - جمع شيعة - والجملة الفعلية «كانوا شيعاً» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «فرّقوا دينهم».

لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» في شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس».

إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ: كافة ومكفوفة. أمر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

ثُمَّ يُنَبِّئُهُم: حرف عطف. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين -

مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينبئهم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو.

﴿بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبئهم بمعنى ثم يخبرهم. كانوا: أعربت. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يفعلونه.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عشر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أمثال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «مَن».

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من جاء بالحسنة» وتعرب مثلها.

﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم: الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزى:

فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والنون نون الوقاية ـ تقي الحرف.. أو الفعل ـ من الكسر. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» هداني: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ: جار ومجرور متعلق بهداني. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿دِينًا قِيَمًا﴾: بدل من محل «إلى صراط» لأن المعنى: هداني صراطاً.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قيماً: صفة - نعت - للموصوف «ديناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾: عطف بيان من «إبراهيم» منصوب بالفتحة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

﴿حَنِيفًا وَمَا كَانَ﴾: حال من «ابراهيم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حالاً ثانياً من «إبراهيم» ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو..

﴿مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾: أي من جاء بالفعلة الحسنة.. فحذف الموصوف «الفعلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. وهي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء ومثلها السّيئة - وفي هذا القول الكريم الذي جاء في مستهل الآية الكريمة السابقة يلاحظ إفراد الفعل. «جاء» وإفراد الضمير - الهاء - في «فله» وكذلك الحال مع «من جاء بالسيئة» فأفرد الفعل «جاء» والفعل «يجزي» في حين جمع في قوله «وهم لا يظلمون» فأمّا سبب الإفراد فهو على لفظ «من» والجمع على معناها لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: جاء العدد «عشر» مذكراً والمعدود «أمثالها» مذكّر أيضاً لأنه جمع «مثل» والعدد «عشر» يخالف معدوده تذكيراً وتأنيثاً والسبب في ذلك هو إقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف لأن التقدير: عشر حسنات أمثالها.

** ﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾: الصراط: أصله: السراط - بالسين - وهو الطريق وجمعه: صُرُط. و«الملّة» هي الدين و«حنيفاً» أي مائلاً عن العقائد الزائفة. يقال حنف الرجل - من باب تعب - فهو أحنف والمصدر: حَنفاً: بمعنى في رجله اعوجاج إلى داخل وباسم الفاعل - أحنف - سمّي - ويصغر على «حنيف» تصغير الترخيم وبه سمّي أيضاً و«الحنيف» أيضاً هو المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. ومن معاني «الحنيف»: الناسك - أي المتعبد أمّا «قيّماً» فهو على وزن «فيعل» من «قام..» مثل «سيّد» من «ساد» وهو أبلغ من المستقيم باعتبار الوزن.. والمستقيم: أبلغ منه باعتبار الصيغة.

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢)﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاءالساكنين.

إِنَّ صَلَاتِي: الجملة مع خبر «إنّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل صلاتي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي الأسماء معطوفة بواوات العطف على «صلاتي» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «محياي» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ منع من ظهورها التعذر.

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» التقدير: خالصة لوجهه سبحانه. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه مجرور مثله للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾.

لَا شَرِيكَ لَهُ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» شريك: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: كائن أو موجود وجملة «لا شريك له» في محل جر صفة لرب العالمين.

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ: الواو استئنافية. الباء حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمرت. اللام للبعد والكاف للخطاب. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المسلمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده. التقدير: أبغي غير الله بمعنى: أتريدون أن أتخذ رباً غير الله.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَبْغِى رَبًّا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. رباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُوَ رَبُّ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربّ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة.

كُلِّ شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ. مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ: الواو عاطفة. تكسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«لا» نافية لا عمل لها.

نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة جواب عن قولهم: اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم. إلاّ:

حرف تحقيق بعد النفي أو أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف.. تقديره: إلاّ ارتدّ عليها.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لاتكسب كلّ» وتعرب إعرابها بمعنى ولا تحمل نفس بريئة.

وِزْرَ أُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر بمعنى ذنب نفس أخرى.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم: حرف عطف. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضم و«كم» أعرب في «ربكم» الفاء استئنافية. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيخبركم. والجملة الفعلية «ينبئكم» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

بِمَا كُنتُمْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: الجملة الفعلية «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل لها. فيه: جار ومجرور متعلق بتختلفون والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. خلائف: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ورفع: الجملة الفعلية معطوفة على «جعل» وتعرب مثلها.

بَعْضَكُمْ فَوْقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برفع وهو مضاف.

بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة لأن التقدير: بعضكم . والظرف «فوق» هنا يدل على التفضيل بمعنى: جعل بعضكم. درجات: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ونصبت الكلمة لوقوعها موقع المرة من التفضيل كأنه قيل: ورفع بعضكم فوق بعض رفعات ويجوز أن تعرب تمييزاً منصوباً وعلامة نصبها الكسرة المنونة.

لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ: اللام حرف جر للتعليل يبلو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيبلو. آتاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعرب في «يبلوكم» والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق برفع.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ﴾: الواو حرف عطف. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة.. التقدير والمعنى: إنّ صلاتي وعبادتي وحياتي وموتي خالصة لوجه الله.. وبعد حذف المضاف «وجه» أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه. و«النسك» هو العبادة والناسك ـ اسم فاعل ـ هو العابد واختصّ بأعمال الحج. يقال: نسك لله ينسك بمعنى: تطوّع بقربة والفعل من باب ـ قتل ـ والنسك ـ بضم النون والسين اسم منه. وأما «المنسك» بفتح السين وكسرها وفتح الميم فيكون اللفظ زماناً ومصدراً ويكون اسم المكان الذي تذبح فيه النسيكة ـ أي الذبيحة ـ وزناً ومعنى. قال تعالى في سورة «الحج»: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ بفتح السين وكسرها في السبعة. ومنه القول: مناسك الحجّ: أي عبادته وقيل: هي مواضع العبادات ومن فعل كذا فعليه نُسُك: أي دم يريقه. ويقال: نسك المؤمن: بمعنى: تزهّد وتعبّد فهو ناسك وجمعه: نُسّاك.. مثل «عابد وعُبّاد».

** ﴿وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة ورد في الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة. التقدير: وبذلك القول وبالإخلاص له أمرت فحذفت الصفة أو البدل «القول» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: ولا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى.. وقيل: ولاتتحمّل نفس بريئة ذنب نفس أخرى. يقال: وزر يزر وزراً ـ من باب وعد ـ أي حمل الإثم وهو الثِقل. وفي الآية الكريمة. المعنى: لا تحمل عنها حملها من الإثم وجمع «الوزر» أوزار ويسمّى السلاح وِزراً لثِقَله على لابسه واشتقاق «الوزير» من ذلك لأنه يحمل عن الملِك ثقل التدبير يقال: وزَر للسلطان يزرِ ـ من باب وعد ـ فهو وزير والجمع: وزراء. وفي الآيةالكريمة حذف المضاف إليه «وازرة» وأقيمت الصفة مقام المضاف إليه الموصوف المحذوف لأن التقدير: وزر وازرة أخرى أي نفس أخرى.

** ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾: المعنى والتقدير: ولا تكسب كلّ نفس من الإثم إلاّ ارتدّ عليها أو ولا تكسب كلّ نفس ذنباً إلاّ كان عليها إثمه وعقابه فحذف مفعول «تكسب» وهو ذنباً» كما حذفت صلة «نفس» أو الفعل الناقص «كان» مع اسمه إثمه وبقي خبرها «عليها». والفعل «كسب. يكسب»ـ من باب ـ ضرب ـ بمعنى: ربح نحو كسبت مالاً واكتسبته مثله أما القول «كسب الإثم» واكتسبه: فمعناه تحمّله. قال الفيّومي: ويتعدّى الفعل بنفسه إلى مفعول به ثانٍ فيقال: كسبت زيداً مالاً وعلماً: أي أنلته. قال ثعلب: وكلّهم يقول كَسَبك فلان خيراً إلاّ ابن الأعرابي فإنّه يقول: أكسبك ـ أي بالفعل الرباعيّ ـ ويقال: حقق التاجر مكسِباً كبيراً ـ بكسر السين.. أمّا القول بفتح السين فهو لغة ضعيفة. وفضّل استعمال المصدر ـ مكسِباً ـ بكسر السين لأنّ مضارعه مكسور الثالث «يكسب» ـ لأنه من باب ـ ضرب ـ ولا تعتبر كلمة «مكسب ـ بكسر السين من الشواذ كلفظة «مسجد» ـ بكسر السين الذي يكون ثالث مضارعه ـ يسجد ـ مضموماً وليس مكسوراً أو مفتوحاً.

** ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾: المعنى: يخلف بعضكم بعضاً أو خلفاء الله في أرضه تتصرفون فيها.. على أنّ الخطاب عامّ للناس.. أو خلفاء الأمم السابقة.. على أن الخطاب موجّه للمؤمنين.. أو على معنى: خلفاء في عمران الأرض.. فحذف المضاف «عمران» وحلّ المضاف إليه «الأرض» محلّه. يقال: خلفت فلاناً على أهله وماله خلافة: أي صرت خليفته وخلفته: أي جئت بعده واستخلفه الله بمعنى: جعله خليفة. فخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول. فاعل لأنه خلف من قبله ومفعول لأن الله تعالى جعله خليفة أو لأنه جاء به بعد غيره كما في الآية الكريمة المذكورة.

❊ ❊ ❊

سورة الأعراف

معنى السورة: الأعراف: جمع «عرف» وهو مستعار من عُرف الفرس.. وقيل: هو كلّ ما ارتفع من الأشياء. ومن معاني «العرف»: المعروف.. وهو ضدّ «النكر» نحو أولاه عُرفاً: أي معروفاً. و«العُرف» أيضاً: الاسم من «الاعتراف» وإذا قيل: العرف هو عرف الفرس فقد استعير في قوله تعالى في سورة «المرسلات»: «وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا» أي يتتابعون كعرف الفرس وهي الرياح القوية الشديدة الهبوب ذوات الصوت الشديد يتبع بعضها بعضاً أو الملائكة أرسلت بالعرف: أي المعروف. وعرف الفرس هو الشعر النابت في محدب رقبتها.

تسمية السورة: وردت لفظة «الأعراف» مرتين فقط سميّت بها. قال عز وجلّ: «وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ» وأعراف الحجاب: هي أعاليه. والآية الكريمة الأخرى في قوله جلّ من قائل: «وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمْ» والمراد بأصحاب الأعراف: الذين نادوا رجالاً يعرفونهم بعلاماتهم من زعماء الكفرة.. ويراد بالعبارة: أعالي الحجاب الذي يفصل أهل الجنة عن أهل النار.. وقيل: أصحاب الأعراف: هم قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فيقفون بين الجنة والنار حتى يقضي الله فيهم. وقيل: الأعراف الواردة في القرآن الكريم يراد بها: سور بين الجنة والنار. و«المعروف» هو الخير والرفق والإحسان. ويقال: جاء القوم عرفاً: بمعنى جاءوا بعضهم وراء بعض. وإذا كنا قد عرفنا عرف الفرس فثمّة عرف آخر هو عرف الديك: وهو لحمة مستطيلة في أعلى رأسه.

فضل قراءة السورة: قال رسول البشرية محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة ـ الأعراف ـ جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم شفيعاً له يوم القيامة» صدق رسول الله.

اعراب آياتها

﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾.

الٓمٓصٓ: ألف لام ميم صاد: هي حروف مقطعة.. قيل: لله تعالى مع كلّ نبي سرّ وسرّه مع محمد - ﷺ - الحروف المقطعة.. وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السورة ألف لام ميم صاد.. وقيل أيضاً وهو الغالب: إنّ الله أقسم بحروف المعجم ثم اجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل: إن هذه الأحرف هي من الأسرار المحجوبة وقيل: هي أسماء الله تعالى.. وقيل: هي أسماء للسور وقيل: لابتداء كلام وانتهاء كلام.

﴿كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ۝٢﴾.

كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو كتاب أو هذا كتاب مرفوع بالضمة المنونة. أنزل: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل أي هذا القرآن كتاب أنزل إليك أيها النبيّ.

فَلَا يَكُن: الفاء تعليلية. لا: ناهية جازمة. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله: يكون - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» المقدم. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. حرج: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي ضيق من ابلاغه.

مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحرج. اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه

الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بتنذر والجملة الفعلية «تنذر به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل. التقدير: أنزل لإنذارك الناس به أو متعلق بالنهي لأنه إذا لم يخفهم أنذرهم. لتخوّف به من عصاه.

﴿وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو حرف عطف. ذكرى: الاسم يحتمل الحركات الثلاث: النصب: بإضمار فعلها على تقدير: لتنذر به وتذكر ذكرى - أي تذكر تذكيراً - لأن «الذكرى» اسم بمعنى «التذكير» فالنصب هنا على المصدر - المفعول المطلق - والرفع: لأنه معطوف على «كتاب» مرفوع مثله أو على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ذكرى. والجر: لأنه معطوف على «لأن تنذر» أي للانذار والذكرى.. وفي الحالات الثلاث تكون الحركات الثلاث: الضمة.. الفتحة. الكسرة مقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر كما أنّ آخره لم ينون على الرغم من كونه اسماً نكرة لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن - فعلى - ممنوع من الصرف. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما»

التقدير: حال كونه منزلاً من ربكم و«من» هنا هي «من» البيانية. والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَتَّبِعُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ: جار ومجرور متعلق بتتبعوا أو في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة من «أولياء» مقدمة من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: صفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف منصوب بتذكرون وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير: تتذكرون تذكراً قليلاً. ما: زائدة ـ مهملة ـ لتوكيد القلة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين اختصاراً.

﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾﴾.

وَكَم مِّن قَرْيَةٍ: الواو استئنافية. كم: الخبرية اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من: بيانية وهي حرف جر. قرية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «كم» التقدير: عدد كبير حالة كونه من القرى أهلكنا. التقدير: من أهل قرية.

أَهْلَكْنَٰهَا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «كم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَجَآءَهَا بَأْسُنَا: الفاء عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس:

فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ: مصدر واقع موفع الحال بمعنى: بائتين.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قائلون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم قائلون» في محل نصب حال لأنها معطوفة على «بياتاً» أي بائتين وقائلين.

** لِتُنذِرَ بِهِۦ: المعنى والتقدير لهذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية هو لتنذر بهذا القرآن الناس.. أي لتخوف به من عقاب الله من عصى أحكامه لأن الإنذار هو الإخبار مع تخويف من العاقبة فحذف مفعول «تنذر» المتعدي إلى مفعوله اختصاراً.

** وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة بمعنى: نصّاراً وأعواناً.. وهي جمع «وليّ» والكلمة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «أفعلاء».

** قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تذكّرون» المتعدي أي تتذكرون الحق..

** وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا: التقدير: وكم من أهل قرية أهلكناهم بدليل قوله «أو هم قائلون» فعاد الضمير «ها» على «قرية» وأعيد الضمير «هم» على المضاف المحذوف «أهل» فيكون المضاف إليه «قرية» قد أقيم مقام المضاف المحذوف.

** فَجَآءَهَا بَأْسُنَا: المعنى والتقدير: فجاء أهلها عذابنا.. وبعد حذف المفعول به المضاف «أهل» أوصل الفعل بالضمير «ها» المضاف إليه.. فصار: فجاءها.

** أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ: المعنى: أو هم بائتون أي نائمون أو مستريحون وقت القيلولة: وهي نوم نصف النهار لأنه يقال: قال - يقيل - قيلة وقيلولة: أي نام وسط النهار.. والقائلة: هي الظهيرة أو النوم فيها والتقدير: وهم قائلون.. فحذفت واو الحال استثقالاً لأنها عاطفة على حال قبلها لاجتماع حرفي عطف.

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ: الفاء عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. دعوى: أي ادعاؤهم أو دعاؤهم: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذْ جَآءَهُم: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكان. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم بأسنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓاْ إِنَّا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي حين جاءهم عذابنا إلاّ أن اعترفوا و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب خبر «كان» التقدير: إلاّ قولهم أي إلاّ اعترافهم ويجوز أن يكون «دعواهم» خبر «كان» مقدماً والمصدر المؤول «أنْ قالوا» في محل رفع إسم «كان» مؤخراً. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

كُنَّا ظَٰلِمِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - ظالم - وهو اسم فاعل أي ظالمين أنفسهم بتكذيبهم الرسل.

﴿ فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. نسألنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وفي هذا التساؤل أو السؤال تقريع - تعنيف - للكافرين.

أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسل أو يكون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل لأن «أرسل» مسند إلى الجار والمجرور بمعنى: فلنسألنّ المرسل إليهم وهم الأمم السابقة عن سبب كفرهم.

وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نسألنّ» الأولى وتعرب مثلها. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ المرسل ـ وهو اسم مفعول. بمعنى: ولنسألنّ المرسلين عمّا أجابهم الكفرة.

﴿ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ۝٧ ﴾.

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيۡهِم: الفاء حرف عطف. اللام للتوكيد. نقصنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنقصنّ.

بِعِلۡمٖۖ وَمَا: جار ومجرور في محل نصب على الحالية بمعنى: عالمين. الواو حرف استئناف. ما: نافية لا عمل لها.

كُنَّا غَآئِبِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» غائبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٨ ﴾.

وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ: الواو استئنافية. الوزن: مبتدأ مرفوع بالضمة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف.

إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعه بعد الظرف وحرك آخره بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. وقد نوّنت «إذ» لميزتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف. الحقّ: صفة ـ نعت ـ للوزن مرفوعة مثله بالضمة. التقدير والمعنى: وزن الأعمال يوم القيامة وهو الوزن الحقّ أو والوزن الحق أي الصحيح الدقيق يكون يومئذ أي يوم القيامة و«إذ» مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم إذْ يسأل الله الأمم ورسلهم. ومن هذا التفسير يكون خبر المبتدأ «الوزن» الجملة الفعلية «يكون» أو تكون كلمة «الوزن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: وزن الأعمال يوم القيامة هو الوزن الحق.

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». ثقلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. موازينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ثقلت موازينه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة بجواب الشرط. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل لا محل له و«المفلحون» خبر «أولئك» ولكن الإعراب الأول أفصح خشية التباس إعراب «المفلحون» بدلاً من إسم الإشارة «أولئك» لأن الأسماء المعرفة بالألف واللام تعرب بدلاً من أسماء الإشارة.

** ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكيمة السادسة التقدير: فلنسألنّ الأمم السابقة الذين أرسل إليهم فحذف الموصوف «الأمم» وأقيمت الصفة «الّذين» مقامه.

** ﴿وَلَنَسْأَلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: أي ولنسألنّ الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» وحلّت الصفة «المرسلين» محله أي الرسل.

** ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: التقدير والمعنى: فمن رجحت حسناته على سيّئاته.. وجاء الضمير «الهاء» في «موازينه» مفرداً وهو عائد إلى «من» في حين جاء الضمير بصيغة الجمع في «أولئك هم المفلحون» وذلك لأن الضمير الأول جاء على لفظ «من» وجاء الثاني على معناها فإنّ «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. و«موازين» جمع «موزون» أو «ميزان» وفي هذا القول الكريم «ثقلت موازينه» وفي الآية الكريمة «خفّت موازينه» قولان متضادان وهما ما يسمّى في علم البلاغة «التضادّ».

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من ثقلت موازينه فأولئك» وتعرب مثلها.

﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». خسروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخسروا والجملة الاسمية «فأولئك هم الذين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيظلمون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا بآياتنا يظلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب ظلمهم أي بسبب جحودهم ـ نكرانهم ـ آيات الله تعالى فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر محله.

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. مكنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا: جار ومجرور متعلق بمكنّا. وجعلنا: معطوفة بالواو على جملة «مكّنا» وتعرب مثلها.

لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعلنا» الثاني والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بجعلنا. معايش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف يفسره ما بعده. التقدير: تشكرون شكراً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» زائدة مهملة لتوكيد معنى القلة بمعنى: حقاً. و«قليلاً» سدّت مسدّ مفعول «تشكرون». تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو يكون التقدير: تشكرون قليلاً جداً تلك النعم فحذف مفعول «تشكرون» وهو «تلك النعم» اختصاراً.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ﴾: الواو حرف عطف. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرف العطف «ثم» على «خلقناكم» وتعربان مثلها. للملائكة جار ومجرور متعلق بقلنا والجملة الفعلية بعده «اسجدوا لآدم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لآدم: جار ومجرور متعلق باسجدوا وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن أفعل ـ أي بوزن الفعل ـ الفاء استئنافية. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً ذلك لأن العلماء اختلفوا في «إبليس» لعنه الله.. أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر.

﴿لَمْ يَكُن﴾: الجملة الفعلية مع خبر «يكن» في محل نصب حال من «إبليس» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذفت واوه لأن أصله: يكون تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

﴿مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ الساجد ـ وهو اسم فاعل.

﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

قَالَ مَا مَنَعَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إليه سبحانه. أي قال الله له: ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ يفيد التوبيخ ـ منعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «منعك» في محل رفع خبر المبتدأ «ما» والجملة الاسمية.. «ما منعك..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَلَّا تَسْجُدَ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية زائدة لا عمل لها وهي صلة لتوكيد الفعل وتحقيقه. تسجد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تسجد» صلة حرف مصدري لا محل لها «وأنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بمنع أي ما منعك أن تحقق السجود وتلزمه أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من السجود.

إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنع. أمرتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أمرتك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قال يا ربيّ أنا أفضل من آدم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خير».

خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من نار: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير المتكلم «الياء «في» خلقتني» التقدير حال كوني مخلوقاً من نار و«من» حرف جر بياني.

وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقتني من نار» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

** وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة. المعنى والتقدير: خلقنا أباكم آدم طيناً غير مصوّر ثم صوّرنا أباكم.. فحذف المضاف من الجملتين «أباً» وعدّي الفعل إلى المضاف إليه ضمير المخاطبين - الكاف - فصار: خلقناكم.. صوّرناكم. أو على معنى: لقد أوجدنا أصلكم أو أباكم آدم من تراب ثم صوّرناكم بشراً.

** قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ: خير: اسم تفضيل لأنّ أصله: أخير: أي أفضل وحذف الألف منه أفصح.

** خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ: في هذا القول الكريم ما يدعى في علم البلاغة: بالمشاكلة وهو التشابه في الألفاظ.. وفيه تضادّ أيضاً: «من نار» و«من طين».

﴿ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء زائدة. اهبط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. منها: جار ومجرور متعلق باهبط. أي فاهبط أي انزل من الجنة. والجملة الفعلية «اهبط منها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام بمعنى: يصحّ.. مرفوع بالضمة. لك: جار ومجرور متعلق بيكون. أنْ: حرف مصدري ناصب والجملة الفعلية «تتكبر فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها.

تَتَكَبَّرَ فِيهَا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بتتكبر. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

فَاخْرُجْ إِنَّكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اهبط» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ الصَّاغِرِينَ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

قَالَ أَنظِرْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال ربّي. أنظرني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أمهلني.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بانظرني و«يوم» مضاف. والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ: أي من الأذلاء المحتقرين المهانين وهي جمع صاغر يقال: صغر الشيء ـ بضم الغيْن يصغر صِغراً ـ بكسر الصاد وفتح الغين فهو صغير أي ضد كبر وعظم ومثله: صغِر ـ من باب طرب ـ وبضم الغيْن يأتي بمعنى هان وذلّ أيضاً وصغر ـ بكسر الغين أيضاً أي من باب: طرب.. أو تعب ـ بمعنى: ذلّ وهان فهو صاغر وقوله تعالى في سورة «التوبة»: «وهم صاغرون» قيل: معناه: عن قهر يصيبهم وذلّ وقيل: يعطونها بأيديهم ولا يتولّى غيرهم دفعها فإنّ ذلك أبلغ في إذلالهم. ويقال: تصاغرت إليه نفسه: بمعنى: صارت صغيرة الشأن ذلاً ومهانة وصغر في عيون الناس ـ بضم الغين ـ بمعنى: ذهبت مهابته فهو صغير.

** قَالَ أَنظِرْنِي: أي أمهلني. ويقال: أنظره: بمعنى: أخّره. واستنظره: أي استمهله وتنظّره تنظّراً: بمعنى: انتظره في مهلة. وتناظر الرجلان في الأمر: أي تجادلا. وانتظره: ترقّبه وتوقّعه.

** إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: كسر آخر «يوم» لأنه أضيف إلى جملة فعلية فعلها مضارع ولو كان فعلها ماضياً لبُني الظرف «يوم» على الفتح. مثل «حين» نحو: على حين عاتبتك «ببناء» حين على الفتح. وفي الآية الكريمة وفي غيرها من السور. يكون المعنى: أمهلني يا ربّ ولا تعاقبني على ما أفعل إلى يوم يبعثون وفي قوله تعالى في سورة «الحجر» وإنّ عليك اللعنة إلى يوم الدين» العبارتان: «إلى يوم الدين» و«إلى يوم يبعثون» بمعنى واحد. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام الكريم طريقة البلاغة وفيه تصوير ما فعله الملائكة والشيطان حيال آدم لأن الله تعالى لا يمكن أن يجادله أحد أو يُرى.

﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» وجملة «إنّك من المنظرين» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: الجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد - المنظر - وهو اسم مفعول أي من الممهلين.

﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ﴾.

قَالَ فَبِمَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الفاء استئنافية. الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فبما أغويتني أقسم بالله لأقعدن. ما: مصدرية. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «أقسم» التقدير: فباغوائك أو بسبب إغوائك إيّاي والجملة الفعلية «أغويتني» صلة حرف مصدري لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون الباء باء القسم أي فأقسم بإغوائك إيّاي لأقعدنّ. وقيل: ما: للاستفهام كأنه قيل: بأيّ شيء أغويتني ثم ابتدأ لأقعدنّ. وإثبات الألف مع «ما» إذا أدخل حرف الجر عليها أي على «ما» الاستفهامية قليل شاذّ.

أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء: ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. أقعدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لأقعدنّ» جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقعدنّ. صراطك: منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به منصوباً بأقعدنّ بمعنى أترصّدن لهم طريقك المستقيم والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وأصل القول على صراطك فحذف الجارّ اختصاراً فتعدّى الفعل إلى الصراط فانتصب على المفعولية. المستقيم: صفة - نعت - للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره.

﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «لأقعدنّ» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. من بين: جار ومجرور متعلق بآتينّ.

أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومن خلف: جار ومجرور معطوف بالواو على «من بين» وهو متعلق بآتينّ أيضاً و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾: تعرب إعراب «من خلفهم». وعن شمائلهم: جار ومجرور معطوف على «عن أيمانهم» ويعرب إعرابه.

﴿وَلَا تَجِدُ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾: مفعولا الفعل «تجد» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة جر الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾﴾.

﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بأخرج و«أخرج» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «أخرج منها» أي من الجنة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾: الكلمتان منصوبتان على الحال وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿لَّمَن تَبِعَكَ﴾: اللام موطئة للقسم. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تبعك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ﴾: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ» التقدير: حال كونه منهم وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» اللام واقعة في جواب القسم المقدر المحذوف.

أملأنّ الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها وجملة «لأملأنّ» جواب قسم سدّ مسدّ جواب الشرط «منْ» المحذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. منكم: جار ومجرور متعلق بأملأنّ والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد معنوي لما قبله أي إلى «منك ومنهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَيَٰٓـَٔادَمُ: الواو عاطفة. يا: أداة نداء. آدم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب أي وقلنا يا آدم.

ٱسْكُنْ أَنتَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به بالفعل المحذوف «قلنا» أي مقول القول وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح - ضمير المخاطب - في محل رفع توكيد للضمير المستكن في «اسكن».

وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ: الواو حرف عطف. زوجك: اسم معطوف على الضمير الضمير المستكن في «اسكن» مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَكُلَا مِنْ حَيْثُ: الفاء حرف عطف. كلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين. . ألف المثنى - مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر.

حيث: اسم أو ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلا.

شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم حرف عماد والألف حرف دال على تثنية المخاطب. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقربا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير المخاطبيْن ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الشجرة: بدل من إسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقيل: أصل «هذه» هو «هذي» والهاء بدل منها.

فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الفاء سببية وهي بمعنى «لكي أو لكيلا» وهنا الفاء تتساوى في المعنى: لكيلا وهي حرف عطف. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ألف التثنية.. ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون». من الظالمين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «تكونا من الظالمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

** قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى: هذا القول ورد على لسان إبليس ـ لعنه الله ـ في الآية الكريمة السادسة عشرة. التقدير والمعنى: فبسبب إغوائك إيّاي: أي إضلالك لي.. يقال: غوى ـ يغوي ـ غيّاً ـ من باب ـ ضرب ـ بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد وبمعنى: خاب وضل وهو غاوٍ وجمعه: غواة ـ بضم الغين ومثله الفعل «غوي ـ يغوى ـ غواية» من باب تعب ـ ويأتي الفعل الرباعي «أغوى» متعدياً فيقال: أغواه: بمعنى: أضلّه وفي هذه الآية الكريمة حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه ـ المصدر ـ محله.

** ﴿وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ﴾: هذا القول أيضاً ورد على لسان إبليس ـ لعنه الله ـ في الآية الكريمة السابعة عشرة وفيه حذف المفعول به لاسم الفاعل ـ شاكرين اختصاراً أي شاكرين نعمتك أو بمعنى: مطيعين أمرك.

** ﴿قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا﴾: المعنى: اخرج من الجنة مذموماً مطروداً. و«مذءوماً» اسم مفعول يقال: ذأمه ـ يذأمه ذأماً ـ من باب نفع ـ بمعنى: ذمّه وطرده وعابه ومقته.

** ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم وما قبله ورد في الآية الكريمة السابقة. المعنى: لأملأن جهنم منك يا إبليس ومن ذريتك ومنهم أي ممّن تبعك بمعنى من أتباعك فغلب ضمير المخاطب ـ منكم ـ على ضمير الغائبين. و«أجمعين» جمع «أجمع» وهو توكيد محض ـ معنوي ـ و«أجمع» مفرد في معنى «جمع» وليس له مفرد من لفظه. ومثله في التوكيد «جميع» نحو جاءوا جميعاً: أي كلهم. ومؤنث «أجمع» جمعاء وجمعها: جُمَع.

** ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾: في هذا القول الكريم حذف العامل المعطوف بالواو مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دالّ عليه. التقدير: ولتسكن زوجك حواء الجنة و«آدم» اسم ممنوع من الصرف وهو أبو البشر وسبب منعه من الصرف العلمية ولأنه بوزن الفعل وقال: «زوجك» وهو أفصح من «زوجتك» لأنها هي اللغة العالية وبها جاء القرآن الكريم و«الزوج» هو الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان أو يكون له نقيض كالرطب واليابس والذكر والأنثى والليل والنهار والحلو والمرّ. وقد اختلف علماء اللغة حول هذه اللفظة.. وتطرق الفيّوميّ إلى بعض آرائهم حولها.. فقال: قال ابن دريد: الزوج: كل اثنيْن ضدّ الفرد وتبعه الجوهريّ فقال: ويقال للاثنيْن المتزاوجيْن: زوجان وزوج أيضاً. وقال ابن قتيبة: الزوج: يكون واحداً ويكون اثنيْن وقوله تعالى في سورتي «هود» و «المؤمنون»: «من كل زوجيْن اثنيْن» هو هنا واحد. وقال أبو عبيدة وابن فارس كذلك. وقال الأزهريّ: وأنكر النحويون أن يكون الزوج اثنيْن والزوج عندهم: واحد أو الفرد وهذا هو الصواب. وقال ابن الأنباريّ: والعامّة تخطىء فتظنّ أنّ الزوج: اثنان. وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم: زوج حمام وإنّما يقولون: زوجان من حمام ولا يقولون للواحد من الطير: زوج. بل للذكر والأنثى: فرد.. فردة. وقال السجستانيّ أيضاً: لا يقال للاثنيْن زوج لا من الطير ولا من غيره فإنّ ذلك من كلام الجهّال ولكن لكلّ اثنين يقال: زوجان.. واستدل بعضهم لهذا بقوله تعالى في سورة «النجم»: «وأنّه خلق الزوجيْن الذكر والأنثى».

** ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: قيل: هي شجرة الحنطة. وفي هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعل «الظالمين» جمع ظالم اختصارا لأنه معلوم. التقدير: من الظالمين أنفسهم.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: الفاء استئنافية. وسوس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر

باللام. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق بوسوس بمعنى إليهما. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره بمعنى: حدّثهما بصوت خفيّ.

لِيُبْدِيَ لَهُمَا: اللام حرف جر للتعليل. يبدي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: أعربت. والجملة الفعلية «يبدي لهما ما وري» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بوسوس.. كما أنّ الجار والمجرور «لهما» متعلق بيبدي.

مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وري: أي خفي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل مبني للمعلوم ورد بصيغة المجهول. عنهما: يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور «عنهما» متعلق بوري والجملة الفعلية «وري عنهما» صلة الموصول لا محل لها.

مِن سَوْءَٰتِهِمَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني التقدير والمعنى ما خفي عنهما حال كونه من سوآتهما أي من عوراتهما والميم حرف عماد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. نهاكما: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف

عماد والألف علامة دالة على التثنية. عن: حرف جر. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنهى. الشجرة: بدل من إسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

إِلَّآ أَن تَكُونَا: حرف تحقيق بعد النفي. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «تكون» والجملة الفعلية «تكونا ملكين» صلة حرف مصدري لا محل لها.

مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. أوحرف عطف للتخيير. تكونا: الجملة الفعلية مع الخبر معطوفة على جملة «تكونا ملكين» وتعرب إعرابها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها «تكونا ملكين» بتأويل مصدر في محل نصب لأنه نائب عن مفعول لأجله محذوف أي بتقدير: إلاّ كراهة أن تكونا ملكين بمعنى: إلاّ لأجل أن تكونا ملكين مقرّبين.

مِنَ ٱلْخَـٰلِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢١﴾﴾.

وَقَاسَمَهُمَآ: الواو حرف عطف. قاسم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء: ضمير متصل ـ ضمير الغائبيْن ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

إِنِّى لَكُمَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لكما: جار ومجرور متعلق بالناصحين والميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

﴿لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾: اللام مزحلقة للتوكيد. من الناصحين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: إنّي ناصح لكما.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٢﴾.

﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قاسمهما» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. بغرور: جار ومجرور في محل نصب حال بمعنى مغرياً إيّاهما بالمعصية.

﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى: «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ذاقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ذاقا الشجرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجار والمجرور متعلق ببدت. سوآتهما: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين الاثنين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ﴾: الواو حرف عطف. طفقا: تعرب إعراب «ذاقا» بمعنى: وشرعا. والفعل من الأفعال الناقصة أي من أخوات «كان» وضمير الاثنين ـ الألف ـ في محل رفع اسم «طفق». يخصفان: الجملة الفعلية في

محل نصب خبر «طفق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. أصله: يختصفان أي يلزقان.

عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ : يعرب إعراب «لهما» والجار والمجرور متعلق بيخصفان. من ورق: جار ومجرور متعلق بيخصفان. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ : الواو استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الاثنيْن الغائبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«هما» أعربت في «سوآتهما».

أَلَمْ أَنْهَكُمَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المناداة بمعنى القول. الألف ألف عتاب وتوبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أنه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبيْن الاثنين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف للتثنية.

عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ : حرف جر. تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم والألف جاءتا على لغة من يفخم ويجوز أن تكونا للمشاكلة على التتابع: لهما.. سوآتهما.. عليهما.. ناداهما.. ربّهما.. أنهكما.. وتلكما. والجار والمجرور متعلق بأنهَ. الشجرة: بدل من الاسم المبدل منه اسم الإشارة «تلك» المجرور بعن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَأَقُل لَّكُمَآ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنْه» وتعرب إعرابها أي مجزومة بلم وعلامة جزمها السكون وحذفت الواو من الفعل ـ أصله:

أقول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. لكما: جار ومجرور متعلق بأقل. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ: أعرب. وهو متعلق بخبر «إنّ». عدوّ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدوّ مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

قَالَا رَبَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ألف الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ربّ: منادى مضاف ـ منصوب بأداة نداء محذوفة تعظيماً واجلالاً التقدير: يا ربّنا. وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغفر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لَنَا وَتَرْحَمْنَا: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر. وترحم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نكوننّ من الخاسرين» جواب القسم المحذوف لا محل لها وقد وقعت أيضاً جواباً لشرط وقسم وفي هذه الحالة تكون للسابق منهما وهو القسم بتقدير: والله إن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين وجواب الشرط محذوف أغنىٰ عنه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. جواب القسم وجواب الشرط. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

قَالَ ٱهْبِطُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اهبطوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اهبطوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: انزلوا من الجنة.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «اهبطوا» بمعنى: متعادين متشاكسين. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. لبعض: جار ومجرور متعلق بالخبر وقد نوّن آخره لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. عدوّ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة لمستقر. مستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ: اسم معطوف على «مستقرّ» مرفوع مثله بالضمة المنونة. إلى حين: جار ومجرور متعلق بمتاع أي تمتّع.

﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيها: جار ومجرور متعلق بتحيون. والجملة الفعلية «فيها تحيون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تحيون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي في الأرض تحيون.

وَفِيهَا تَمُوتُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فيها تحيون» وتعرب إعرابها. والجار والمجرور متعلق بتموتون.

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ: تعرب إعراب «وفيها تموتون» والفعل «تخرجون» مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجار والمجرور متعلق بتخرجون.

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ: أداة نداء. بني: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وبوزن الفعل أي على وزن أفعل.

قَدْ أَنزَلْنَا: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: قد خلقنا لكم.

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. لباساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «لباساً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سوآتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ﴾: اسم معطوف على «لباساً» منصوب مثله بأنزلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وخلقنا لكم ريشاً يجملكم وهو لباس الزينة. الواو استئنافية. لباس: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿ٱلتَّقۡوَىٰ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله: أخير.. اسم تفضيل وحذف الألف منه أفصح ومثله: شرّ وأصله: أشرّ. والجملة الاسمية «ذلك خير» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «لباس التقوى» بتقدير: ولباس التقوى هو خير لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر ويجوز إعراب «خير» خبراً للمبتدأ «لباس» وإعراب اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع صفة للباس.. كأنه قيل: ولباس التقوى المشار إليه خير ولا تخلو الإشارة من أن يراد بها تعظيم لباس التقوى أو أن تكون إشارة إلى اللباس المواري للسوأة لأن مواراة السوأة من التقوى. وقيل: لباس التقوى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو أي وهو لباس التقوى.. ثم قيل: ذلك خير.

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «من آيات» متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يذكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: يتذكرون أدغمت التاء في الذال فشدّد الذال.

** وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ: هذه هي الآية الكريمة الحادية والعشرون ومعناها: وحلف الشيطان لآدم وحواء أني ناصح لكما فيما أقول أي أقسم لهما وجاء الفعل «قاسم» على وزن «المفاعلة» للمبالغة. ويقال منه أيضاً: قاسمته المال وهو قسيمي ـ فعيل بمعنى فاعل ـ مثل: جالسته ونادمته وهو جليسي ونديمي.

** وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: وشرع آدم وحواء وأخذا يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة. يقال: طفِق يطفَق من باب ـ طرب ـ وقيل هو من باب جلس أي طفَقَ يطفِق والوجهان صحيحان والفعل مختص بالإثبات.. فلا يقال: ما طفق على الرغم من أنّه من الأفعال الناقصة ـ من أخوات ـ كان ـ ويفيد الشروع في العمل مثل الأفعال.. شرع.. أنشأ.. بدأ.. أخذ.. ويشترط في هذه الأفعال ما يشترط في «عسى» و«كاد» وأخواتهما.. أي يشترط في أخبارها أن تكون جملاً فعلية ذوات أفعال مضارعة.

** وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا: هذا القول الكريم جاء على لسان آدم وحواء في الآية الكريمة الثالثة والعشرين وهما يعترفان لربّهما بظلمهما أنفسهما.. وحذف مفعول «تغفر» اختصاراً.. أي لم تغفر لنا ذنبنا..

** يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا: المعنى: قد خلقنا لكم لباساً كما في قوله تعالى في سورة «الحديد» «وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ» أي وخلقنا الحديد.

** وَرِيشًا: أي ولباساً تتجملون به وأصل «الريش» المال والجمال.. ومنه القول: تريش الرجل: أي تموّل. وجمعه: رياش. و«الريش» و«الرياش» بمعنى: اللباس الفاخر. وهو للطائر جمع «ريشة» ويجمع على أرياش.. ويقال على التشبيه: راش فلاناً: أي أصلح حاله.

** ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: التقدير: ذلك الخلق خلق اللباس بنوعيْه: الماديّ والمعنويّ من آيات الله فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الخلق» خلق اللباس ـ اختصاراً لأن ما قبل دال عليه.

** لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ: أي ليتذكروا ذلك فيشكروا نعمة الله فحذف مفعول «يذكّرون» اختصاراً وهو «ذلك».

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وعلى وزن ـ أفعل. . وبوزن الفعل ـ.

لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: ناهية جازمة. يفتننكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أبويكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: أبوين ـ الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أخرج أبويكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير على المعنى: لا يخدعكم الشيطان خداعاً كخداع أبويكم بإخراجهما من الجنة.

مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ: جار ومجرور متعلق بأخرج. ينزع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا: جار ومجرور متعلق بينزع. الميم حرف عماد. والألف علامة التثنية. لباس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «ينزع عنهما لباسهما» في محل نصب حال من الشيطان. التقدير: أخرجهما نازعاً لباسهما.

﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول و«ما» علامة التثنية أو تكون «الميم» حرف عماد والألف علامة التثنية. سوآت: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «يريهما سوآتهما» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور «المصدر المنسبك من أنْ والجملة الفعلية» متعلق بينزع.

﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يراكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «يرى» وقبيله: اسم معطوف بواو العطف على الضمير المستتر في «يرى» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى ويراكم قبيله أي جنوده وقد حذف العامل المعطوف «يرى» مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دالّ عليه. التقدير: ويراكم قبيله.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيراكم. لا: نافية لا عمل لها. ترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا ترونهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «حيث».

إِنَّا جَعَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «جعلنا» مع مفعوليها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ: الاسمان مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فعلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالُوا۟ وَجَدْنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قالوا: تعرب مثل «فعلوا» وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا﴾: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بحال مقدمة من المفعول به «آباءنا». آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «وجدنا عليها آباءنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾: الواو استئنافية والجملة الاسمية بعدها استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية على تقدير: وقد أمرنا الله بها فتكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير المتكلمين في «وجدنا» الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أمرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبين على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأمرنا.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالفحشاء: جار ومجرور متعلق بلا يأمر.

﴿أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون.

﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعملون: تعرب إعراب «تقولون» والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ: المعنى: هو وجنوده. وأصل «القبيل»: الجماعة سواء كانوا من أصل أو من أصول شتّى.. وقيل: هو الجماعة ثلاثة فصاعداً من قوم شتّى والجمع: قبل - بضم القاف والباء - والقبيلة: لغة فيها وهم بنو أب واحد.

** جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: أولياء: اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أفعلاء» بمعنى: أعواناً ونصراء ومتولين أمور الذين لا يؤمنون. وهي جمع «وليّ».

** وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً: أي فعلة فاحشة.. فحذف الموصوف «فعلة» وحلت الصفة «فاحشة» محلّه.. يقال: فحش يفحش فحشاً: أي كان قبيحاً سيء الخلق. و«فحش» بضم الحاء مثل قبُح - بضم الباء وزناً ومعنى وفي لغة هو من باب «قتل» وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش - اسم فاعل - والفحشاء وهي مثل الفاحشة: الذي يشتد قبحه في الذنوب والمعاصي. يقال أفحش الرجل: أي أتى بالفحش وهو القول السيء وجاوز بالفحشاء: مثله ورماه بالفاحشة.

** أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: المعنى: أتتقولون على الله ما لا تعلمون صحته.. فحذف مفعول «تعلمون» وهو «صحته وحقيقته» اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين كان المشركون يطوفون حول البيت الحرام وهم عراة.

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ .

قُلْ أَمَرَ رَبِّى : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت - أصله: قول - حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «أمر ربّي بالقسط» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ: جار ومجرور متعلق بأمر أي بالعدل. الواو حرف عطف. أقيموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول أيضاً - لأن التقدير والمعنى: وقل وجهّوا وجوهكم. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأقيموا وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مسجد: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَادْعُوهُ﴾: معطوفة بالواو على «أقيموا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾: حال من ضمير «أقيموا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد. له: جار ومجرور متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به لاسم الفاعل «مخلصين» الذي يعمل عمل فعله «أخلص» المتعدي إلى المفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الطاعة.

﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال. ما: مصدرية. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «بدأكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. تعودون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المعنى: كما بدأكم أول مرة من العدم تعودون أحياء.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿فَرِيقًا هَدَىٰ﴾: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: هدى فريقاً منكم للإيمان. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «هدى» مفسرة لا محل لها.

﴿وَفَرِيقًا حَقَّ﴾: الواو حرف عطف. فريقاً: معطوف على «فريقاً» الأول ويعرب مثله وهو منصوب بفعل مضمر تقديره: وخذل فريقاً. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَـٰلَةُ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «حقّ» وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الضلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ﴾: مفعولا «اتخذوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينوّن آخر «أولياء» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ على وزن أفعلاء ـ والجملة الفعلية «اتخذوا الشياطين أولياء» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَيَحْسَبُونَ﴾: الواو حالية: يحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحسبون أنهّم مهتدون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «وهم يحسبون أنهم مهتدون» في محل نصب حال.

﴿أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾: أعربت. مهتدون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون».

﴿۞ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ ﴾: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية ولأنه على وزن أفعل وبوزن الفعل.

﴿ خُذُواْ زِينَتَكُمْ ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. زينتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخذوا وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مسجد: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «خذوا» وتعربان إعرابها.

﴿ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المسرفين» في محل رفع خبر «إنّ».

** ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ﴾: التقدير والمعنى: فريقاً هداهم الله للإيمان ووفقهم للعبادة.. وفريقاً وجبت عليهم الضلالة أي الكفار. وجاء الضمير في «عليهم» وما بعده بصيغة الجمع وهو يعود إلى «فريق» لأن كلمة «فريق» بمعنى: الطائفة أو الجماعة من الناس ومثله «الفرقة» إلاّ أنّ «الفريق» أكثر منهم. أمّا سبب تذكير الفعل «حقّ» مع فاعله المؤنث

«الضلالة» فهو فصل الفعل عن فاعله بفاصل أو لأن المعنى: حقّ عليهم الضلال والضلالة: أخصّ من «الضلال» والكلمتان تأتيان بمعنى واحد مصدراً للفعل «ضلّ» نحو: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه يضلّ ضلالاً وضلالة: أي زلّ عنه فلم يهتدِ إليه فهو ضالّ - اسم فاعل - والفعل من باب - ضرب - هذه هي لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبأ»: «قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي» وفي لغة لأهل العالية الفعل من باب - تعب - والأصل في الضلال الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالة - للذكر والأنثى - وجمعه: ضوالّ مثل - دابّة ودوابّ - ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. قال الأزهريّ: أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإنْ أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار وغيره قلت ضللته وضللته ولا تقل: أضللته. والمراد بأهل العالية المذكورة آنفاً: الساكنون ما فوق نجد إلى تهامة. و«العوالي» موضع قريب من المدينة وكأنّه جمع عالية.

** وَكُلُوا وَاشْرَبُوا: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً.. المعنى: كلوا واشربوا ما أبيح لكم بغير تجاوز للحدّ لأن كلمة «ولا تسرفوا» تفسرها. والإسراف: هو تجاوز الحدّ في كل شيء.

** سبب نزول الآية: نزل قوله تعالى: «كلوا واشربوا» لما روي أنّ بني عامر في حجّهم كانوا لا يأكلون الطعام إلاّ قوتاً ولا يأكلون دسماً يعظمون بذلك حجهم فأراد المسلمون أن يقلدوهم في ذلك فنزلت هذه الآية الكريمة تنهاهم عن ذلك.

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

مَنْ حَرَّمَ: الجملة الاسمية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - منْ: اسم استفهام يفيد إنكار تحريم هذه الأشياء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «حرّم زينة الله» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

زِينَةَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب - صفة - نعت - للزينة. أخرج: تعرب إعراب «حرّم» والجملة الفعلية «أخرج

لعباده» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي أخرجها. لعباده جار ومجرور متعلق بأخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَالطَّيِّبَٰتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾: اسم معطوف على «الزينة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. من الرزق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الطيبات».

﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ﴾: أعربت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «هي» والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي هي حلال للمؤمنين.

﴿ءَامَنُوا فِي الْحَيَوٰةِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الحياة: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

﴿الدُّنْيَا خَالِصَةً﴾: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خالصة حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخالصة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ﴾: الكاف اسم للتشبيه بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نفصل: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك.

﴿ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بنفصّل. والجملة الفعلية «يعلمون» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم.

﴿يَعْلَمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفواحش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب صفة للفواحش ويجوز أن يكون بدلاً من «الفواحش» التقدير: حرّم ربّي ما ظهر من الفواحش. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منها و«من» حرف جر بيانيّ. والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها. وما بطن: الجملة معطوفة على جملة «ما ظهر منها» وتعرب إعرابها. التقدير: **وما بطن منها فحذف الجار ـ الصلة ـ اختصاراً.**

﴿وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الفواحش» منصوبان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة التقدير: وحرّم الإثم أي ما يوجب الإثم وحرّم البغي.

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بحرّم. الحقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ﴾: الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تشركوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تشركوا بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتشركوا. و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على منصوب بتقدير وحرّم الشرك بالله.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ﴾: جملة تهكمية وأصل الكلام المقدر: وأن تشركوا بالله ما لا سلطان به. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزّل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ينزّل به سلطاناً» صلة الموصول لا محل له.

﴿بِهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾: جار ومجرور متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾: معطوفة بواو العطف على «أنْ تشركوا بالله» وتعرب مثلها. بمعنى: أنْ تتقولّوا.

﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ : الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة.

لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ساعة: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيستأخرون.

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا يستأخرون ساعة» وتعرب مثلها.

﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يَا بَنِي آدَمَ: أداة نداء. بني: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله بنين ـ آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية وعلى وزن أفعل وبوزن الفعل.

إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة لتوكيد معنى الشرط. يأتينكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بياني وجواب الشرط محذوف تقديره: فاتّبعوهم وجواب الشرط المحذوف أي جملة «فاتبعوهم» مقترن بالفاء في محل جزم ويجوز أن يكون جواب الشرط ـ جزاؤه ـ هو الجملة التالية المكوّنة من الشرط والجزاء في «﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾».

﴿يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرسل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيقصون. والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي ضمير الواحد المطاع سبحانه.

﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اتقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اتّقى» صلة الموصول لا محل لها. وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقى» وتعرب إعرابها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» والفعل «أصلح» مبني على الفتح الظاهر في آخره.

﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ أمّا «خوف» فهو اسم مرفوع على الابتداء «مبتدأ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية التي قبلها وتعرب مثلها. و«هم» ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: تعرب إعراب «يقصون» والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر «هم».

** ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية والثلاثين وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. المعنى: يعلمون متطلبات الحياة ونهضتها. وكرّر حذف خبر الفعل نفسه في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين في قوله جلّت قدرته: ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ التقدير: ما لا تعلمون أنّه حق فتكون «أنّ» مع اسمها وخبرها قد سدت مسدّ مفعولي «تعلمون».

** ﴿إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ﴾: المعنى: إنْ يأتينكم رسل من جنسكم فاتبعوهم وأطيعوهم.. وبعد حذف المضاف «جنس» اختصاراً أوصل حرف الجر «من» بضمير المخاطبين.. فصار: منكم.

** ﴿فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعولا الفعلين «اتّقى» و «أصلح» المتعديين إلى مفعولين التقدير: فمن اتّقى الله أي خاف عقاب الله أو بمعنى فمن اتّقى المعاصي أي تجنبها وأصلح عمله وحاله باتباع الرسل. وقد جاء الفعلان «اتّقى» و«أصلح» في حالة الإفراد مراعاة للفظ «منْ» وجاء الضمير «هم» والفعل «يحزنون» بصيغة الجمع مراعاة لمعنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً ومجموعة معنى.

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣٦)﴾.

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع

بالضمة وهو مضاف. النار مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر. خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَمَنْ أَظْلَمُ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة.

مِمَّنِ افْتَرَىٰ: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ وكسرت النون لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «افترى» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ: حرف عطف. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذّب» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «افترى». بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أُولَٰئِكَ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «ينالهم نصيبهم» في محل رفع خبره.

يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصيب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّنَ الْكِتَابِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نصيبهم» التقدير حال كونه من الكتاب. و«من» حرف جر بيانيّ.

حَتَّىٰ إِذَا: حرف ابتداء أو حرف غاية لنيلهم نصيبهم أي إلى وقت وفاتهم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لهم.

أَيْنَ مَا كُنتُمْ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أين: إسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر بمعنى: أين الآلهة الذين تدعون أو أين الذين كنتم تعبدونهم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كنتم تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «تدعون» أي من الآلهة الذين كنتم تدعونهم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا﴾: أعربت. ضلّوا: تعرب إعراب «قالوا». عنّا: جار ومجرور متعلق بضلّوا والجملة الفعلية «ضلّوا عنّا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: تاهوا أو غابوا وذهبوا عنّا.

﴿وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «قالوا» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية «كانوا كافرين» في محل رفع خبر «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ (٣٨)﴾.

﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله للمشركين أو أحد الملائكة قال لهم.. ادخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِيٓ أُمَمٖ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «ادخلوا» بتقدير كائنين في جملة أمم أو مع أمم.

﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمم. قد: حرف تحقيق. خلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بخلت. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» و«من» حرف جر بياني. والإنس: معطوف بواو العطف على «الجن» ويعرب مثله. في النار: جار ومجرور متعلق بادخلوا.

﴿كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «لعنت» وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. دخلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أمة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «دخلت أمة» صلة «ما» لا محل لها.

﴿لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ﴾: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط لا محل لها. لعنت: تعرب إعراب «دخلت» وفاعل «لعنت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أخت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. اداركوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وأصلها: تداركوا. بمعنى: تلاحقوا أي أدرك بعضهم بعضاً وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِيهَا جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق باداركوا. جميعاً: حال من ضمير «اداركوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى قالت أخراهم تخاطب الله سبحانه عن أولاهم أو قالت أخراهم لأجل أولاهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أخرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الالف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر. أولى: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره. الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بقالت.

رَبَّنَا: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة للتعظيم والتبجيل التقدير: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ و«ها» للتنبيه. اضلوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هؤلاء» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا: الفاء استئنافية للتعليل. آتِ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب بآتِ المتعدي إلى مفعولين مفعول به أول. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾: أي مضاعفاً لأنهم ضلّوا وأضلّوا: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ عذاباً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً».

﴿قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ﴾: أعرب. لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم أي لكلّ منكم. ضعف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «لكلّ ضعف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾: الواو زائدة لمجيئها بعد حرف مخفف. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل هنا لم يتعدّ إلى مفعول لأن معناه: لم يحصل لكم حقيقة العلم أو يكون مفعوله محذوفاً.. التقدير: لا تعلمون ما سينالكم.

﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ﴾: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا عمل لها. أولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لأخرى: جار ومجرور متعلق بقالت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ﴾: الجملة وما بعدها لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «لكلّ ضعف» وهي مقول القول. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل

ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «فضل» لأنه صفة قدمت عليه. من: حرف جر زائد. فضل: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا أي بسبب ما.. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلا لأنه مفعول به التقدير: تكسبونه. أي بسبب ما تسببتم من العصيان والكفر والضلال.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ (٤٠)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل - في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذبوا» وتعرب مثلها. عنها: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تفتّح: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. اللام حرف جر. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتفتح. أبواب: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يدخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ».

ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حتى: حرف جر. يلج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يلج الجمل» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ: فاعل مرفوع بالضمة. في سمّ: جار ومجرور متعلق بيلج. الخياط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى حتى يدخل الجمل في ثقب الإبرة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بما قبله. التقدير: لن تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى ولوج الجمل من ثقب الإبرة.

وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب نائب فاعل مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نجزي جزاء مثل ذلك وعلى التقدير الأول أي إعراب الكاف مبتدأ يكون التقدير: ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ: في هذا القول الكريم يكون التقدير في هذه الآية الكريمة الواردة في هذه السورة الشريفة ـ الآية السادسة والثلاثين ـ أولئك المكذبون المستكبرون.. فحذفت الصفة أو البدل ـ المكذبون ـ المشار إليهم اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والثلاثين و«أظلم» منعت من الصرف لأنها اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل وبوزن الفعل ـ والفعل «افترى أو كذّب» جاء بصيغة الافراد على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع في «أولئك» وما بعدها.. على معنى «منْ».

** حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا: أنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «رسل» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائبين «هم» وعلى لفظ «الرسل» أي جماعة الرسل لا معناها بدليل قوله «يتوفّونهم» لأنها جمع «رسول» وهو لفظة مذكرة. والمراد بيتوفّونهم أي يتوفون أرواحهم وبعد حذف المفعول به المضاف «أرواح» عدّي الفعل وأوصل بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: يتوفّونهم. و«رسلنا» أي الرسل من الملائكة.

** قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. التقدير قال الله تعالى أو قال أحد الملائكة للكافرين: ادخلوا في جملة أمم.. فحذف المضاف «جملة» وحلّ المضاف إليه «أمم» محلّه. أي كائنين في جملة أمم.

** كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا: أي كلّما دخلت أمّة النار لعنت أختها فحذف مفعول «دخلت» وهو «النار» اختصاراً لأن ما قبله «في النار» يفسره ويدل عليه.

** قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ: أي لكل واحد منكم ضعف.. للزعماء لأنّهم ضلّوا وأضلّوا ولكم لأنكم كفرتم وقلّدتم وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير: لا تعلمون ما سينالكم من العذاب أو مقدار العذاب.

** بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: بسبب ما اكتسبتم وتسببتم من العصيان والكفر والضلال فحذف المضاف «سبب» وحلّ الاسم الموصول «ما» محله.

** وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ: التقدير: وتكبّروا عن الإيمان بها وبعد حذف «الإيمان» اختصاراً أوصل حرف الجر «عن» بصلة الإيمان «ها» في «بها» فصار: عنها وجملة « لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ » بمعنى: لا تفتح لدعائهم أو لأرواحهم وبعد حذف المضاف «دعاء» أوصل اللام بضمير الغائبين فصار: لهم.

﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بمنْ وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «مهاد» لأنه صفة له مقدمة. مهاد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أي فراش. جمعه: «أمهدة» أي فرش. و«مهد» بضم الميم والهاء.

وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ: الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها. من فوق: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غواش: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة وحذفت الياء لأن الاسم نكرة منقوص بمعنى: أغطيه.. جمع «غاشية».

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ: تعرب إعراب «وكذلك نجزي المجرمين» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة اعتراضية بين المبتدأ «الذين» وخبره. لا: نافية لا عمل لها. نكلّف: فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَّا وُسْعَهَآ: أداة استثناء. وسع: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني علي السكون في محل جر مضاف إليه.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال من «أصحاب الجنة».

﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجار والمجرور «في صدور» متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل أو متعلق بفعل تقديره: كمن أي استتر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اعتمل في صدورهم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّنْ غِلٍّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من حقد كامن. و«من» بيانية.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال التقدير: وهم في الجنة تجري من تحتهم الأنهار. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار التقدير: كائنة تحتهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ و«الأنهار» فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «هدانا لهذا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. اللام حرف جر الهاء للتنبيه. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدانا. التقدير: هدانا لما جزاؤه هذا الذي نحن فيه.

﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع إسم «كان» اللام لام الجحود ـ النفي ـ لتوكيد النفي. وهي حرف جر. نهتدي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نهتدي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور

متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كنا مريدين للهداية بمعنى: وما كان يستقيم أن نكون مهتدين إليه لولا هداية الله.

لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ: حرف شرط غير جازم. أنْ: حرف مصدري. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدانا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: لولا هداية الله وخبر المبتدأ محذوف التقدير: موجودة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه: التقدير: لولا هداية الله لما اهتدينا.

لَقَدْ جَآءَتْ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث.

رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ: فاعل مرفوع بالضمة. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسل» التقدير: جاءت الرسل هادية بالحق فاهتدينا بهداهم.

وَنُودُوٓاْ أَن: الواو حرف عطف. نودوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بمعنى وناداهم الملائكة. أنْ: مخففة من الثقيلة أو هي مهملة لا تعمل بمعنى بأنه والضمير ضمير الشأن والحديث أي ونودوا بأنه تلكم الجنة أورثتموها ويجوز أن تكون بمعنى «أي» لأن المناداة من القول بتقدير: وقيل لهم: أي تلكم الجنة أورثتموها.

تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا: تي: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع أورثت

للتفخيم وحركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الجنة: بدل من المبدل منه إسم الإشارة ـ تلكم ـ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. أورثتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أورثتموها» في محل رفع خبر المبتدأ «تلكم» بمعنى هذه هي الجنة التي أورثكم الله جزاء لكم.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأورثتم. أو تكون الباء مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه من الأعمال الصالحة أو صلة حرف مصدري لا محل لها. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب أعمالهم أو جزاء لكم بما كنتم تعملونه. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا۟ نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن قَدْ وَجَدْنَا: مخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل أو تكون مفسرة. قد: حرف تحقيق. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي أنّنا وجدنا..

مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حقاً: تأكيد لمضمون الجملة أي حق ذلك حقاً أو يكون صفة لمفعول مطلق محذوف ـ مصدر وعد ـ التقدير: وعدنا ربّنا وعداً حقاً ويجوز أن تكون مفعولاً به ثانياً للفعل «وجد» والجملة الفعلية «وعدنا ربنا حقاً» صلة الموصول لا محل لها.

فَهَلْ وَجَدتُّم: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. وجدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا: هذا القول الكريم سبق إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وقد حذف مفعول «وعد» تخفيفاً وإيجازاً واستغناء عنه لذكره في «وعدنا».

قَالُوا نَعَمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعم: حرف جواب لا عمل له ولا محل له من الإعراب. أي قالوا نعم وجدنا ذلك حقاً.

فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: الفاء استئنافية. أذنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مؤذن: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأذّن وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ : سبق إعرابها. لعنة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو يكون ضمير الشأن في محل نصب اسمها والجملة الاسمية «لعنة الله على الظالمين» في محل رفع خبرها. التقدير: أنّه لعنة الله على الظالمين وهذا التقدير نفسه يمكن تطبيقه على جملة «أنْ قد وجدنا» أي يكون ضمير الشأن في محل نصب اسم «أنْ» والجملة الفعلية «قد وجدنا» في محل رفع خبرها.

عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «لعنة» التقدير: استقرّت على الظالمين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للظالمين أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. يصدّون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يمنعون.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصدّون» وتعرب مثلها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال من الضمير «ها» في «يبغونها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ويريدون سبيل الله معوجة.

وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ كَٰفِرُونَ : الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور

متعلق بخبر «هم» كافرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: وتغطي وجوههم النار.. و«أصحاب النار» يكونون في أقبح صورة وأشوه خلقة.. مقوّسي الظهر.. فاقدي السمع والبصر.. ضعيفي القوة. خفتت أصواتهم.. وتشنّن جلدهم بعد أن كانوا ذوي جسد بضّ وأبيضّ شعرهم بعد سواده.

** أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ: ذكر هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين والإشارة إلى المؤمنين ذوي الأعمال الصالحة. التقدير: أولئك المؤمنون.. فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون اختصاراً لأن ما قبله «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» دال عليه.

** وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا: هذا القول الكريم ذكر في الآية الثالثة والأربعين.. التقدير: لهذا الذي نحن فيه.. أو لهذا الجزاء أو لما يوجب هذا الجزاء فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الجزاء» اختصاراً لأنه مفهوم من النص الكريم وقد تعدّى الفعل «هدى» إلى مفعوله الثاني باللام.

** لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ: أنث الفعل «جاءت» مع فاعل «الرسل» وهو لفظة مذكّرة ـ جمع رسول ـ على اللفظ لا المعنى.. أي جماعة الرسل.

** بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: التقدير: بسبب عملكم الصالح وبعد حذف المضاف «سبب» حلّ المصدر «عملكم» محله.

** فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة. والتقدير: نعم وجدنا ذلك حقاً فتكون الجملة الفعلية المقدرة «وجدنا ذلك حقاً» في محل نصب مفعولاً به ـ أي مقولاً للقول ـ و«نعم» حرف جواب لا محل له شأنه في ذلك شأن الحرفين الآخرين: بلى.. أجل. مع اختلافات بسيطة فيما بينها وخاصة بين الحرفين «بلى» و«نعم» وأما الحرف «أجل» فهو مثل «نعم» وزناً ومعنى. قال الأخفش: «أجل» أحسن من «نعم» في التصديق و«نعم» أحسن منه في الاستفهام. وقال الجوهريّ: نعم: عِدة وتصديق وجواب استفهام.

** فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ: المعنى هنا: فأعلم معلم من الملائكة أو ملَك يأمره الله فينادي بينهم نداء وعليه يمكن إجراء «أذّن» مجرى «قال» أي نادى منادٍ بينهم. و«مؤذّن» اسم فاعل للفعل «أذّن» وقال الفيوميّ: أذّن المؤذن بالصلاة: أي أعلم بها. قال ابن برّي: وقولهم: أذن العصر ـ بالبناء للفاعل ـ خطأ. والصواب: أذن بالعصر ـ بالبناء للمفعول ـ مع حرف الصلة و«الأذان» اسم منه وصيغة «فعال» بالفتح تأتي اسماً من فعل التشديد.. مثل «ودّع وَداعاً.. سلّم سلاماً» كلّم ـ كلاماً.. زوّج زواجاً ـ وجهّز جهازاً. فلا يقال: حان الآن موعد آذان الظهر ـ أي بمدّ الهمزة ـ لأن هذه اللفظة جمع «أذن» بضم الألف والذال وتسكن الذال تخفيفاً وهي لفظة مؤنثة. فلفظة «آذان» بتضعيف الألف الأولى هي جمع «أذن» أي حاسة السمع أمّا «الأذان» بتخفيف الهمزة فهو دعوة المؤذّن الناس إلى الصلاة.

** الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ: التقدير والمعنى: الذين يمنعون الناس عن سلوك سبيل الله أي اتّباع سبيل الله وشرعه والدخول في الإسلام فحذف مفعول «يصدّون» اختصاراً وهو «الناس» كما حذف المضاف «سلوك» وحلّ المضاف إليه «سبيل الله» محلّه.

﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (٤٦) ﴾.

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ: الواو استئنافية. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أي بين أهل الجنة وأهل النار. حجاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أي حاجز.

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «بينهما حجاب» وتعرب مثلها. على الأعراف: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة. أي يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار. بسيما: جار ومجرور متعلق بيعرفون أي بعلامتهم وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ: الواو استئنافية. نادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أصحاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي قائلين لهم: تحية لكم وتكريم.

أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ: التقدير: أنه وهي مخففة من الثقيلة وحذف اسمها ضمير الشأن والجملة الاسمية بعدها «سلام عليكم» في محل رفع خبرها. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ

والميم علامة جمع الذكور وجاء المبتدأ نكرة لأنه متضمن معنى الفعل بدعاء والجملة في محل نصب مفعول به.

لَمْ يَدْخُلُوهَا: الجملة الاستئنافية لا محل لها من الإعراب كأنها جواب لسؤال عن حال أصحاب الأعراف فقيل: لم يدخلون وهم يطمعون ويجوز أن تكون في محل رفع صفة أخرى لرجال. لم: حرف نفي وجزم وقلب وجملة «يدخلوا» فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي لم يدخلوا الجنة.

وَهُمْ يَطْمَعُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يطمعون فيها أو في دخولها.

﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. صرفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أبصار: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «صرفت أبصارهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ: منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصرفت وهو مضاف. . ويجوز أن يكون حالاً على المعنى أي تجاههم أو مستقبلين لهم. أصحاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النار: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَالُواْ رَبَّنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا تَجْعَلْنَا مَعَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: حرف تضرع ودعاء بصيغة طلب. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا «الناهية» وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بتجعل وهو مضاف.

ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ: الواو حرف عطف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسيما: جار ومجرور متعلق بيعرفون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ

الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بسيماهم» بحال محذوف من ضمير الغائبين في «يعرفونهم».

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَآ أَغْنَىٰ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا: جار ومجرور متعلق بأغنى والميم علامة جمع الذكور وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: ما نفعكم. جمعكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «جمعكم».

كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تستكبرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم.

والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء» أقسمتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: نافية لا عمل لها. ينال: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضمة للوصل - التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. برحمة: جار ومجرور متعلق بينال أي برحمة منه أو برحمته.

﴿ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ادخلوا الجنة» في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن التقدير والمعنى: قال أصحاب الأعراف للمستضعفين ادخلوا الجنة.

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف والميم علامة جمع الذكور. التقدير: لا خوف عليكم كائن من العذاب.

﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي على ما أصابكم في الدنيا.

﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾﴾.

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ: الواو عاطفة. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَنۡ أَفِيضُواْ: حرف مصدري. أفيضوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صبّوا. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن أفيضوا أي بالإفاضة والجار والمجرور «المصدر» متعلق بنادى.

عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. من الماء: جار ومجرور متعلق بمفعول «أفيضوا» المحذوف اختصاراً التقدير: قليلاً من الماء أو تكون «من» تبعيضية وحذف مفعول «أفيضوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه.

أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ: حرف عطف للتخيير. من: حرف جر و«ما» المدغمة بمن اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأفيضوا. رزقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: رزقكموه الله أو يكون المحذوف صلة الفعل التقدير: رزقكم الله به من النعم.

قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد

مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. على الكافرين: جار ومجرور متعلق بحرّم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للكافرين. اتخذوا: الجملة الفعلية مع مفعوليها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا﴾: مفعول به أول منصوب بالفعل «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لهواً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ولعباً: معطوف بواو العطف على «لهواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن الاسمين نكرتان.

﴿وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾: الواو عاطفة. غرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف الممدودة للتعذر.

﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل ـ جملة ـ ننسى: فعل مضارع

مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ المتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا نَسُوا: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. نسوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الياء المحذوفة ـ تخفيفاً.. ولاتصاله بواو الجماعة أو يكون مبنياً على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ننساهم نسياناً كنسيانهم.

لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ ليومهم.

وَمَا كَانُوا: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «يومهم» بتقدير: لقاء يومهم الذي. أو يكون «ما» في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بما. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ: جار ومجرور متعلق بيجحدون و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يجحدون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السابعة والأربعين. و«الظالمين» جمع «الظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً والتقدير: الظالمين أنفسهم.

** ﴿يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. أي يعرفون كلاً منهم بعلاماتهم. و«السيما» مشتقة من «وسم الشيء - يسمه - وسماً»: بمعنى: وضع عليه علامة والفعل من باب - وعد - والاسم: السمة وهي العلامة أيضاً ومنه «الموسِم» لأنه مَعْلم يجتمع إليه ثم جعل «الوسم» اسماً وجُمع على «وسوم» وجمع «السمة» هو «السمات» أما اسم الآلة التي يكون بها ويُعلم فهو «ميسَم» بكسر الميم وأصله: الواو فيجمع تارة باعتبار اللفظ فيقال: مياسم وتارة باعتبار الأصل فيقال: مواسم ويقال فلان موسوم بالخير أي مشهود له بالخير.. ووسُم الرجل - بضم السين - وسامة: أي حسن وجهه فهو وسيم.

** ﴿أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. التقدير والمعنى: أهؤلاء المستضعفون المؤمنون المضطهدون كبلال وعمار بن ياسر هم الذين حلفتم في الدنيا ألاّ ينالهم الله برحمته وهو قول أصحاب الأعراف للكفار كأبي جهل والوليد بن المغيرة وحذفت الصفة أو البدل بعد إسم الإشارة وهو «المستضعفون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. وحذف الضمير «الهاء» المضاف إليه من «رحمته» فنوّن آخر «رحمة» لانقطاعة عن الإضافة.

** ﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ﴾: المعنى: فيوم القيامة نتركهم في النار والعذاب. وتأتي لفظة «اليوم» بمعنى الزمان الحاضر وما يتصل به ويدانيه من الأزمنة الماضية والآتية كقوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ﴾ أي من إبطال دينكم ورجوعكم عنه حيث لم يرد به يوماً بعينه وإنما أراد الزمان الحاضر وما يتصل به.. وكقولك: كنتَ بالأمس شاباً وأنت اليوم أشيب فلا تريد بالأمس: اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك.. أمّا القول الكريم «غرّتهم الحياة» فمعناه: وخدعتهم بزينتها..

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾.

﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ﴾: جار ومجرور متعلق بجئنا. فصلناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لكتاب. فصّلنا: تعرب إعراب «جئنا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الرفع «نا» في «فصّلنا» التقدير: عالمين.

هُدًى وَرَحْمَةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها وقد نوّن آخره لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة وهو حال من ضمير النصب «الهاء» في «فصّلناه» ورحمة: معطوف بواو العطف على «هدى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هادياً ورحمة.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بفصّلناه أو بهدى ورحمة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا: حرف استفهام بمعنى «ما» النافية. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى هل ينتظرون أي المكذبون.

تَأْوِيلَهُۥ يَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بينظرون وهو مضاف ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل مضمير تقديره: اذكروا أو هو مقول القول والجملة الفعلية بعده «يأتي تأويله» في محل جر مضاف اليه.

يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. تأويله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نَسُوهُ مِن قَبْلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسوه.

قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث لا محل لها. رسل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بجاءت.

فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له بمعنى ما. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. شفعاء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

فَيَشْفَعُواْ لَنَآ: الفاء سببية لأنها واقعة جواباً للاستفهام. يشفعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لنا: جار ومجرور متعلق بيشفعوا. والجملة الفعلية «يشفعوا لنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق التقدير ليكن لنا شفعاء فشفاعة.

أَوْ نُرَدُّ: حرف عطف. نرد: الجملة الفعلية معطوفة على الجملة التي قبلها داخلة معها في حكم الاستفهام بتقدير: هل لنا من شفعاء أو هل

نردّ. ولا يطلب له فعل آخر يعطف عليه فلا يقدر: هل يشفع لنا شافع أو نرد. وهو فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فيشفعوا» وهي منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كنا نعمل» صلة الموصول لا محل لها.

كُنَّا نَعْمَلُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» نعمل: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي نعمله.

قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ: حرف تحقيق. خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا: الواو حرف عطف. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يفترونه أي يختلقونه.

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «استوى» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق».

عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى: جار ومجرور متعلق باستوى. يغشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو والجملة الفعلية «يغشي الليل النهار» في محل نصب حال من ضمير «استوى».

ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ: مفعولا الفعل «يغشي» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما.

يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حثيثاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: يطلب الأول الثاني مسرعاً أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يطلبه طلباً حثيثاً.

وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ: الأسماء الثلاثة منصوبة بالفعل «خلق» معطوفة على «السموات والأرض» وعلامة نصبها الفتحة.

مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ: حال من «الشمس والسموات والأرض والقمر والنجوم» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بأمره: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسخّرات» أو متعلق بحال محذوفة بتقدير: ملتبسات بأمره والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ: أداة استفتاح لا محل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الخلق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والأمر: اسم معطوف بواو العطف على «الخلق» مرفوع مثله على الابتداء بالضمة.

تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو عطف بيان منه مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٥٥ ﴾.

﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً﴾: حال من ضمير «ادعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخفية: معطوف على «تضرعاً» ويعرب إعرابه.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب المعتدين» في محل رفع خبر «إنّ». المعتدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والمفرد في الاسم المفرد.. والجملة تعقيب على كلام مقدر.. بمعنى: ولا تعتدوا في الدعاء وطلب ما لا يناسبكم.

** ﴿وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والخمسين. التقدير والمعنى: فصلنا معانيه من الأحكام وبعد حذف المفعول به المضاف «معاني» عدّي الفعل «فصّل» إلى المضاف إليه الضمير «الهاء» فصار: فصّلناه.

** ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. التقدير: من قبل ذلك أي في الدنيا. وبعد حذف المضاف إليه «ذلك» بني المضاف «قبل» على الضم.

** ﴿قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ﴾: أنث الفعل «جاءت» مع الفاعل «رسل» وهو لفظة مذكّرة ـ جمع رسول ـ على اللفظ أي بمعنى جماعة الرسل لا على معنى «الرسل».

** ﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ﴾: أي من الأحد إلى الجمعة.. وقيل: المعنى: في ستة أوقات أو في ستة أدوار من أدوار التكوين لأنه لم يكن قد خلق اليوم قبل خلقها.

** ﴿يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ﴾: المعنى يحتملها أو يلحق الليل بالنهار أو يغطّي النهار بالليل وسقط حرف الجر من أحدهما وانتصب على المشاكلة. و«الغشاء» هو الغطاء.. وزناً ومعنى وهو اسم من «غشّيت الشيء» بتشديد الشين: أي غطيته. والغشاوة ـ بكسر الغين: الغطاء أيضاً ويقال: غشي الليل ـ من باب تعب ـ وأغشي: أي أظلم. قال الفيومي: يقال: غشي عليه ـ ببناء الفعل «أُغشي» للمجهول ـ غشياً ـ بفتح الغين وضمها لغة فهو مغشيّ عليه. ويقال: إنّ الغَشي يعطل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط وقيل: الغَشي هو الإغماء والإغماء هو امتلاء بطون الدماغ أو سهو يلحق الإنسان مع فتور الأعضاء لعلة.

** ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابقة.. المعنى: ثم استولى على ملكوت كلّ شيء.. المعنى الحرفي هو جلس على عرش الملك أي سريره.. وبما أنّ ذلك محال إطلاقه عليه سبحانه لأنه جلت قدرته ليس بجسم وهو منزّه عن ذلك فلا يجوز أخذ اللفظ على ظاهره بل هو على تأويل مفسّر.. جاء في التفسير: لقد سلك علماء السنّة هذا المسلك فقالوا: إن الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف أي أنّ له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزهاً عن الاستقرار والتمكن. أما القول الكريم «تبارك الله» فهو تنبيه على اختصاصه سبحانه بالخيرات. والبركة هي ثبوت الخير الإلهي في الشيء. ويقال: بارك الله لك وفيك وعليك وباركك: أي جعلك مباركاً.. و«التبريك» هو الدعاء بالبركة.. ومنه: تبرّك الرجل بالشيء: اي تيمنّ به. ويبنىٰ الفعل للمجهول فيقال: بورك فيه. وهذا القول ليس للدعاء وإنما هو يقال للسائل بقصد الردّ عليه والدفع له لا للدعاء له. وفي القول: بارك الله تعالى فيه فهو مبارك - اسم مفعول - والأصل: مبارَك فيه. فحذف الجارّ لكثرة الاستعمال. أمّا القول: تبارك الله. فهذا الفعل لازم. ويقال في الدعاء بالشر: لا بارك الله المطففين أو لا بارك فيهم وعليهم أو في رزقهم.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)﴾.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تفسدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِي الْأَرْضِ بَعْدَ﴾: جار ومجرور متعلق بتفسدوا. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف.

﴿إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الواو حرف عطف. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي خوفاً من عقابه. وطمعاً: معطوف بواو العطف على «خوفاً» ويعرب مثله بمعنى: وطمعاً في ثوابه.

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. رحمة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. من المحسنين: جار ومجرور متلق بقريب وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» والجملة الفعلية بعده «يرسل الرياح» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بُشْرًۢا بَيْنَ﴾: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيرسل وهو مضاف. و«بشراً» جمع «بشير» مخففة من «بشراء».

﴿يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله: يدين ـ للإضافة وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث بمعنى: أمام رحمته.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ﴾: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

أَقَلَّتْ سَحَابًا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «سحباً» وهي جمع «سحابة» والجملة الفعلية «أقلّت سحاباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ثِقَالًا سُقْنَهُ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سحاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «ثقيل». سقناه: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ: جار ومجرور متعلق بسقناه. ميت: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بلد» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَأَنزَلْنَا بِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سقنا» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى: فيه أو منه أي من السحاب واللام في «البلد» بمعنى: إلى.. لانتهاء الغاية أو بمعنى الأجل.

ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فأخرجنا به: تعرب إعراب «فأنزلنا به».

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بأخرج و«من» التبعيضية حلّت محل مفعول «أخرج» الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون «من» زائدة فتكون «كل الثمرات» منصوبة محلاً بأخرج.

كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل رفع خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره نخرج مثل ذلك الإحياء أي إحياء النبات أو يكون صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: مثل ذلك الإخراج نخرج أو نخرج

إخراجاً مثل ذلك الإخراج. والجملة الفعلية «نخرج الموتى» في محل نصب حال. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تذكّرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي تتذكرون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: لتتذكروا.

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ﴾: الواو استئنافية. البلد: مبتدأ مرفوع بالضمة. الطيب: صفة - نعت - للبلد مرفوع مثله بالضمة.

﴿يَخْرُجُ نَبَاتُهُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. نباته: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَالَّذِي خَبُثَ﴾: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع أي على المبتدأ «البلد». خبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون

الفاعل اسماً صريحاً محذوفاً. التقدير والمعنى: والذي خبث ترابه أي هو الأرض المالحة وغير الصالحة. والجملة الفعلية «خبث ترابه» صلة الموصول لا محل لها.

لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» لا: نافية لا عمل لها. يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو يكون فاعله محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم أي لا يخرج نباته. إلاّ: أداة حصر. نكداً: صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ أو نائبة عنه. التقدير: لا يخرج إلاّ خروجاً قليلاً. ويجوز إعرابها حالاً. المعنى: عسراً قليلاً عديم النفع أي لا خير فيه. ويجوز أن يكون التقدير: ونبات الذي خبث فحذف المضاف «نبات» وأقيم المضاف إليه «الذي» الإسم الموصول مقامه. أو تكون جملة «يخرج نباته» مع المبتدأ في موضع الحال بتقدير: يخرج نباته حسناً وافياً لأنه واقع في مقابلة «نكداً».

كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نصرف الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التصريف نصرّف الآيات أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نصرّف الآيات تصريفاً مثل ذلك. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نصرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بمعنى: مثل ذلك التكرير نكرر الآيات أو مثل ذلك البيان نبيّن الآيات..

لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ: جار ومجرور متعلق بنصرّف. يشكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السادسة والخمسين. و«المحسنين» جمع «المحسن» وهو إسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف مفعوله اختصاراً. التقدير: المحسنين أعمالهم. وفي القول الكريم ذكر خبر «إنّ» وهو «قريب» مع أن اسم «إنّ» مؤنث وهو «رحمة» والسبب في ذلك أنّ «الرحمة» جاءت على تأويل «الرحم» أو «الترحم» أو لأنه صفة موصوف محذوف بتقدير: شيء أو أمر قريب.. أو على تشبيهه بصيغة «فعيل» بمعنى: مفعول.. أو لأن تأنيث «رحمة» تأنيث مجازي أي غير حقيقي فرق بينهما بحرف التأنيث مثل «الرؤيا» بمعنى «الرؤية» إلاّ أنها مختصة بما كان في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل: القربة والقربى. وفي صيغة فعيل وهي من صيغ المبالغة يستوي فيها المؤنث والمذكر. قال الفيّوميّ: قال أبو عمرو بن العلاء: للقريب في اللغة معنيان: أحدهما قريبُ قُرب فيستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال: زيد قريب منك وهند قريب منك لأنه من قرب المكان والمسافة فكأنّه قيل: هند موضعها قريب ومنه الآية الكريمة المذكورة. والثاني: قريبُ قرابة فيطابق فيقال: هند قريبة وهما قريبتان. وقال الخليل: القريب والبعيد: يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع. وقال ابن الأنباريّ: قريب: مذكر موحد. تقول هند قريب والهندات قريب لأن المعنى: الهندات مكان قريب وكذلك البعيد ويجوز أن يقال: قريبة وبعيدة لأنك تبنيهما على «قرُبت» وبعُدت» وجاء في قوله تعالى: «﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾» لا يجوز حمل التذكير على معنى: إنّ فضل الله لأنه صرف اللفظ عن ظاهره بل لأن اللفظ وضع للتذكير والتوحيد وحمله الأخفش على التأويل فقال المعنى أنّ نَظر الله. وزيد قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون وهند قريبتي وهنّ القرائب. قال الشاعر:

دَعــوْتُــكِ بــالقَــرابــةِ والجِــوارِ   دُعــاءَ مُصَــرِّحٍ بــادي السِّــرارِ
لأنّــي عنــكِ مشتغــلٌ بنفســي   ومحتــرقٌ عليــك بغيــر نــارِ

وقالت العرب: تقاربوا بالمودّة ولا تتكلموا عن القرابة. وقال الشاعر طَرفةُ بن العبد في معلّقته:

وظلمُ ذوي القُربى أشدّ مَضاضةٍ   على المرءِ من وقع الحُسامِ المُهنَّدِ

يقول الشاعر: ظلم الأقارب أشدّ تأثيراً في تهييج نار الحزن والغضب من وقع السيف القاطع المحدد أو المطبوع. و«المضاضة» من: مضّني الأمرُ وأمضّني: بمعنى: بلغ من قلبي وأثّر في نفسي تهييج الحزن والغضب. وقالت العرب: ظلم الأقارب أشدّ مضاضة أو مضضاً من وقع السيف.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة السابقة المعنى والتقدير: حتى إذا حملت الرياح سحباً مثقلة بالمياه دفعناها لبد ميت لإحيائه أي لإحياء أرض مجدبة لا نبات فيها. وكان مقتضى اللغة أن يقال: سقناها لأن السحاب بمعنى «سحائب» وهي جمع «سحابة» ولكن الضمير «الهاء» أفرد وذكّر.. باعتبار لفظ «سحاب» لا معناه.

** ﴿لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ﴾: التقدير: يشكرون نعمة الله عليهم.. فحذف مفعول «يشكرون» اختصاراً لأنه معلوم وهو النعمة.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾﴾.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا: الجملة الفعلية واقعة في جواب قسم محذوف لا محل لها. اللام لتوكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وصرف أي نوّن آخره لأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بحال محذوف من «نوحاً» بتقدير: مبعوثاً والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَقَالَ يَٰقَوْمِ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فقال لهم. يا: أداة نداء. قوم: اسم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والكسرة دالة على ياء المتكلم محذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور من: حرف جر زائد للتوكيد مسبوق بنفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. غيره: صفة - نعت - لإله أو بدل منه على المحل لا اللفظ ولهذا جاء مرفوعاً بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِنِّيٓ أَخَافُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أي أخاف عليكم بسبب شرككم.

عَلَيْكُمْ عَذَابَ: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَوْمٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾.

قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الملأ و«من» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونهم من قومه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إِنَّا لَنَرَىٰكَ: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام الابتداء المزحلقة لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفعل «نرى» هنا من رؤية القلب ولهذا تعدى إلى مفعول واحد ولو كانت «رأى البصرية» لتعدت إلى مفعولين. والجملة الفعلية «نراك في ضلال مبين» في محل رفع خبر «إنّ».

فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب. التقدير: كائناً في ضلال مبين أو بتقدير: نراك ضالاً. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ: أعربت في الآية الكريمة التاسعة والخمسين. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح.

بِي ضَلَٰلَةٌ: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «ليس» المقدم. ضلالة: أسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكني: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «لكنّ». رسول: خبر «لكنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسول» في الآية الكريمة السابقة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. رسالات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أو تكون الجملة الفعلية « أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي» في محل رفع خبراً ثانياً للحرف المشبه بالفعل «لكنّ» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير المتكلم في «لكنّي».

رَبِّي وَأَنصَحُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ ـ وأنصح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أبلغ» وتعرب مثلها.

﴿لَكُمْ وَأَعْلَمُ﴾: جار ومجرور متعلق بأنصح والميم علامة جمع الذكور. الواو استئنافية. أعلم: تعرب إعراب «أبلغ» والجملة الفعلية «﴿وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره أنا والجملة الاسمية «أنا أعلم» استئنافية لا محل لها.

﴿مِنَ اللَّهِ مَا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأعلم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف. عجبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «عجبتم» معطوفة على معطوف عليه محذوف كأنه قيل أكذبتم وعجبتم من أن جاءكم.

﴿أَن جَاءَكُمْ﴾: حرف مصدري. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جاءكم ذكر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من مجيء. والمصدر المنسبك من «أنْ» والفعل بعد حذف «من» في محل نصب مفعول به. بعجبتم.

﴿ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» و«من» هنا حرف جر بيانيّ. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بجاء أي على لسان رجل أو مع رجل. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجل» و«من» هنا بيانية. والميم علامة جمع الذكور.

﴿لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا﴾: اللام حرف جر للتعليل. ينذركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينذركم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجاء. الواو حرف عطف. تتقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام ـ لام التعليل ـ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجاء.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: الواو استئنافية. لعلكم: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

﴿فَكَذَّبُوهُ﴾: الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والضمير يعود إلى نوح.

﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على الهاء.

﴿مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره استقروا أو كانوا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقروا معه» صلة الموصول لا محل لها. في الفلك: جار ومجرور متعلق بالظرف «معه» كأنه قيل والذين استقروا معه في الفلك أو صحبوه في الفلك ويجوز أن يتعلق بفعل الإنجاء بمعنى أنجيناهم في الفلك أي في السفينة من الطوفان.

﴿وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أنجينا» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: أعربت. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع إسم «كان» والألف فارقة.

﴿قَوْمًا عَمِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «﴿كَانُوا۟ قَوْمًا﴾» في محل رفع خبر «إنّ». عمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «عم» بمعنى: أعمى.

﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا: الواو عاطفة. إلى عاد: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا وقد ورد هذا الفعل في الآية الكريمة التاسعة والخمسين. أخا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هوداً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه من ثلاثة أحرف أوسطه ساكن.

قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

أَفَلَا تَتَّقُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والستين ذكّر الفعل «ليس» مع اسمه المؤنث «ضلالة» أي لم يقل: ليست بي ضلالة وسبب ذلك أن الاسم فصل عن فعله بفاصل وجاء التذكير على معنى «ضلالة» وهو «انحراف» أو على معنى «ضلال» والضلالة أخصّ من الضلال فكانت أبلغ في نفي الضلالة كأنه قال ليس بي شيء من الضلالة.

** أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين والجملة الفعلية «أبلغكم» في محل رفع صفة للموصوف «رسول» في الآية الكريمة الحادية والستين. ولفظة «رسول» وردت هنا للغائب وصفته جملة فيها ضمير الحاضر المتكلم وقد جاز أن تكون صفة له لأن «الرسول» وقع خبراً عن ضمير المخاطِب ـ بكسر الطاء اسم فاعل ـ فكأنه في معناه كما في قول القائل: أنا الذي سمّتني أمي حيدرة.. ووجه الكلام: أنا الذي سمّته.. ليرجع الضمير في الصلة إلى الموصول ولكن ذهب إلى المعنى كأنه قال: أنا أنا سمّتني.

** وَأَنصَحُ لَكُمْ: الأصل: أنصحكم. وجيء باللام الزائدة مبالغة ودلالة على خلوصها للمنصوح لأن قبلها «أبلّغكم» ويتعدّى الفعل «نصح» بنفسه وهو لغة أيضاً.. فيقال: نصحته: وهو الإخلاص والصدق والمشورة والعمل واسم الفاعل هو ناصح ونصيح وجمعه: نُصَحاء مثل ـ نبيه ـ نبهاء ـ أي فعيل ـ فعلاء ـ لأن صيغة ـ فعيل ـ تجمع على ـ فعلاء ـ إلاّ إذا كرّر فيه حرف فيكون جمعه على وزن «أفعلاء» نحو «حبيب ـ أحبّاء» و«طبيب ـ أطبّاء» لأن فيه حرفاً مكرراً هو الباء. و«النصيح» للمبالغة بمعنى: الناصح ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ويقال: انتصح الرجل: بمعنى: قبل النصيحة ومنه القول: انتصحْني فإنّي لك ناصح واستنصحه: أي عدّه نصيحاً. ويقال: لا أريد منك نُصحاً ولا انتصاحاً: أي لا أريد أن تنصحني ولا تتخذني نصيحاً.

** وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: المعنى: وأعلم من جلال الله وقدرته ما لا تعلمون وبعد حذف المضاف «جلال» أقيم المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة مقامه.

** لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثالثة والستين وفيه حذف مفعول «تتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم أي لتتّقوا الله وحذف مفعول «ينذركم» اي المفعول الثاني بمعنى ليخوفكم العذاب.

** عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ: المعنى والتقدير: مع رجل منكم أو على لسان رجل منكم وبعد حذف المضاف «لسان» أقيم المضاف إليه «رجل» مقامه أو على معنى: على يد رجل منكم ومن جنسكم.

** فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ: أي فكذّبوا نوحاً وكذبوا الذين اتبعوه أو كانوا معه وعددهم أربعون رجلاً وأربعون امرأة وقيل بل كانوا تسعة: بنيه سام وحام ويافث وستة آخرين.

** ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا: أخاهم: أي واحداً منهم أي وأرسلنا إلى قبيلة عاد الأولى الذين كانوا في الأحقاف بحضرموت اليمن.

** قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ: هذا القول الكريم كرّر في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والستين وحذف حرف العطف ـ الفاء ـ من «قال» لأن الجواب جاء ـ كما قال الزمخشري ـ على تقدير سؤال سائل قال: فما قال لهم هود؟ فقيل: قال يا قوم اعبدوا الله.. ويجوز أن يكون حرف العطف قد حذف لسرّ الله أعلم به. وهو أن العاطف ينتظم الجمل حتي يصيّرها كالجملة الواحدة فاجتنب حرف العطف لإرادة استقلال كل واحدة منها في معناها.

** أَفَلَا تَتَّقُونَ: التقدير والمعنى: أفلا تخافون عذاب الله. فحذف المفعول به ـ عذاب الله ـ اختصاراً.

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الستين. و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ـ نعت ـ للملأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ: يعرب إعراب «إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ» لأنه معطوف عليه بواو العطف وعلامة رفع الفعل «نظنّ» الضمة الظاهرة في آخره. وعلامة جر «الكاذبين» الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: نظنّك كائناً من الكاذبين

أو يكون الجار والمجرور في محل نصب متعلقاً بمفعول «نظنّ» الثاني. التقدير: نظنّك كاذباً من الكاذبين.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والستين. و«السفاهة» أي السفه خفة العقل.

﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠: أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين. الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ: جار ومجرور متعلق بالخبر والميم علامة جمع الذكور. ناصح: خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة ـ نعت ـ لناصح مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والستين.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ: الواو استئنافية. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا وقت استخلافكم. والجملة الفعلية بعده «جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ» في محل جر بالإضافة.

جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. خلفاء:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ: جار ومجرور متعلق بجعل أو بصفة محذوفة من «خلفاء». قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جعلكم» وتعرب مثلها. في الخلق: جار ومجرور متعلق بحال من «بسطة» لأنه صفة قدّمت عليها. بسطة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فضيلة.

فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ: أعربت. آلاء: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧٠ ﴾.

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جئتنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ﴾: اللام حرف جر للتعليل. نعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئتنا. وحده: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «منفرداً».

﴿وَنَذَرَ مَا كَانَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نعبد» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة بحكاية الماضي لوروده بعد «كان». آباء: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يعبده آباؤنا.

﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾: الفاء داخلة لمعنى الشرط أو رابطة لجواب الشرط المتقدم. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة. . الياء - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكسرة دالة على الياء المحذوفة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» إسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بائت. تعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل

نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تعدنا» صلة الموصول لا محل لها وحذفت صلته ـ الجار والمجرور ـ اختصاراً أي تعدنا به.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» التقدير: صادقاً من الصادقين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت من الصادقين في تهديدك ووعيدك فإتنا بما تعدنا أي بالعذاب الذي وعدتنا.

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾﴾.

قَالَ قَدْ وَقَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي أجابهم هو. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. قد: حرف تحقيق. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بوقع بمعنى: وجب. والميم علامة جمع الذكور. من ربكم: جار ومجرور متعلق بوقع أو بحال من «رجس» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

رِجْسٌ وَغَضَبٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة أي عقاب. وغضب: معطوف بالواو على «رجس» ويعرب مثله.

أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. تجادلونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

النون نون ا لوقاية ـ تقي آخر الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في أسماء: جار ومجرور متعلق بتجادلون. بمعنى: عن أسماء.

سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأسماء وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «سمّى» المتعدي إلى مفعولين وحذف المفعول به الثاني اختصاراً لأنه مغلوم اي سميتّموها آلهة وهي في الواقع أوهام. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير المخاطبين في سميّتم.

وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ: اسم معطوف بواو العطف على ضمير المخاطبين في «سميّتم» اي التاء وهو مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ما: نافية لا عمل لها. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ» في محل جر صفة ثانية لأسماء.

ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بنزل. من: حرف جر زائد للتوكيد. سلطان: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «نزّل».

فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي: الفاء استئنافية. انتظروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم.
من المنتظرين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** ﴿إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾: هذا القول ورد في الآية الكريمة السادسة والستين وهو قول أشراف قوم هود له قالوه مستعزّين بجاههم.. أي إننا لنراك خفيف العقل يقال: سفُه ـ يسفه ـ سفاهة.. من باب ظَرفَ أي كان ذا سفه وهو نقص في العقل وسفِه ـ يسفه ـ سفهاً ـ من باب تعب ـ بمعناه.. وسفه الحق: أي جهله. و«السفه» ضدّ الحِلْم.. وأصله: الخفة والحركة فهو سفيه وجمعه سفهاء ـ فعيل ـ فعلاء ـ.

** ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والستين.. أي وتذكروا نعمة الله عليكم حين جعلكم خلفاء. وعلى هذا التفسير والتقدير تكون «إذ» ظرف زمان متعلقاً باذكروا. أما القول «﴿مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾» فمعناه: من بعد هلاك قوم نوح وبعد حذف المضاف إليه «هلاك» أقيم المضاف إليه الثاني «قوم» مقامه.

** ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾: أي وزادكم على غيركم طولاً في القامة وقوة في الأجسام و«البسطة» هي الفضيلة.. وفي العلم: التوسع فيه. وفي الجسم: الطول والكمال والبسطة: السعة. أمّا البسيطة فهي الأرض ومنه القول: هذا مكان بسيط: أي واسع.. يقال: بسط الشيء: أي نشره من باب نصر. ويأتي بالسين والصاد.

** ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾: أي لأجل أن نعبد الله وحده. كلمة «وحده» منصوبة عند الكوفيين على الظرف وعند البصريين على المصدر بتقدير: أوحد إيحاداً: أي لم ير غيره ثم وضعت «وحده» هذا الموضع. والكلمة لا تثنّى ولا تجمع ولا تضاف إلاّ في قولهم: فلان نسيج وحدِه وهو مدح. قال الجوهري: كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحاداً. وقال الفيّوميّ: وحدته حدة وقال أبو العباس: يحتمل أيضاً وجهاً آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفرداً كأنك قلت: رأيت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت «وحدَه» موضعه. أما في المدح «نسيج وحده» كأنك قلت: نسيج إفراد فلّما وضعت «وحده» موضع مصدر مجرور جررته.

** ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾: أي فانتظروا وعد الله ووعيده: أي نزول العذاب الشديد فحذف مفعول «انتظروا» المتعدي إلى مفعولين اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه وهذا التقدير ينطبق على مفعول اسم الفاعل «المنتظرين» الذي يعمل عمل فعله وقوله: في أسماء: كناية عن الأصنام جعلها أسماء لأنها أوهام أو أشياء لا حقيقة لها.

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٧٢)﴾.

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ـ ضمير الغائب ـ المتصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أنجيناه» أي أنجينا الذين كانوا معه.

﴿مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو استقر معه بمعنى صحبه لأن «مع» ظرف يدل على المصاحبة والاجتماع والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر معه» صلة الموصول لا محل لها. برحمة: جار ومجرور متعلق بأنجى. منّا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن.

﴿وَقَطَعْنَا دَابِرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أنجينا» وتعرب مثلها. دابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة: الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذّبوا. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع إسم «كان» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ۗ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾.

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين وقبلها في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾: حرف تحقيق. جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿هَٰذِهِۦ نَاقَةُ﴾: الجملة الاسمية واقعة جواباً لسؤال مضمّن بتقدير: ما هذه البيّنة أي المعجزة؟ هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ناقة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة غير المنونة لأنه مضاف.

﴿ٱللَّهِ لَكُمْ﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. لكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الناقة» أو من «آية» لأنه صفة لها قدمت عليها والميم علامة جمع الذكور.

﴿ءَايَةً فَذَرُوهَا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه ما دلّ عليه إسم الإشارة من معنى الفعل على تقدير: أشير إليها آية لأن الحال هنا غير مشتق فيؤوّل. الفاء استئنافية أو تعليلية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فدعوها أو اتركوها.

﴿تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» التقدير: آكله كما تشاء. تأكل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هي. في أرض: جار ومجرور متعلق بذروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تمسوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بتمسوها.

﴿فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾: الفاء سببية وهي هنا بمعنى: لكيلا. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير ليكن منكم عدم مسّها بسوء فعدم تعذيبكم.

﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤﴾.

﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والستين.

﴿وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جَعَلَكُمۡ» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق ببوّأ.

﴿تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من سهول: جار ومجرور متعلق بتتخذون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتنحتون: معطوفة بالواو على «تتخذون» وتعرب إعرابها.

﴿الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بيوتاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به بتنحتون بتقدير: من الجبال بيوتاً بعد نزع الخافض ـ حرف الجر «من» من «الجبال» أو يكون مفعولاً به باسم الفاعل المقدر أي متّخذين منها بيوتاً.

﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾: الفاء استئنافية. اذكروا: أعربت. آلاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي نعم الله جمع «إلى».

﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولا تفسدوا.

﴿فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بتعثوا. مفسدين: حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥)﴾.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملأ.

﴿اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «الّذين» التقدير حال كونهم من قومه و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ: اللام حرف جر. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «قال». استضعفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال لأنه بدل من «الّذين». آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي بدل من جملة «استضعفوا» ـ وهو بدل بعض من كل ـ وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن البيانية. والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ». التقدير: حال كونه منهم والجملة الفعلية «أتعلمون..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا: الهمزة همزة استهزاء وسخرية بلفظ استفهام. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. صالحاً: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم عربيّ و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلمون».

مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. من ربه: جار ومجرور متعلق بمرسل ـ على تأويل فعله ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ: تعرب إعراب «استكبروا» بمعنى: قالوا نعم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الباء حرف جر و«ما»

اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بأرسل. مؤمنون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

قَالَ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ٱسْتَكْبَرُوٓاْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا بِٱلَّذِىٓ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ».

ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمنتم. كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ـ كافر ـ وهو اسم فاعل.

﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

﴿فَعَقَرُوا۟ ٱلنَّاقَةَ﴾: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الناقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي فقتلوها بنحرها.

﴿وَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ﴾: الواو عاطفة. عتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. عن أمر: جار ومجرور متعلق بعتوا بمعنى: وتمردوا أو وتجاوزوا.

﴿رَبِّهِمْ وَقَالُوا۟﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عقروا» وتعرب مثلها.

﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾: أداة نداء. صالح: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم في محل نصب. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً. تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا تَعِدُنَآ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بإئت. تعدنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: بما تعدنا من العذاب فحذفت الصلة ـ الجار والمجرور اختصاراً.

﴿إِن كُنتَ﴾: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

﴿مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت من المرسلين أي نبياً مرسلاً حقاً فائتنا بما تعدنا من العذاب.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾: الفاء استئنافية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الرجفة: فاعل مرفوع بالضمة أي الزلزلة الشديدة.

﴿فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ﴾: الفاء استئنافية. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. في دار: جار ومجرور متعلق بجاثمين أي هامدين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿جَٰثِمِينَ﴾: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾: الفاء استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّى أي فأعرض وصدّ عنهم.

﴿وَقَالَ يَٰقَوْمِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تولّى» وتعرب إعرابها والفعل «قال» مبني على الفتح الظاهر. يا: أداة نداء. قوم: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل

جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور.

رِسَالَةَ رَبِّي: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ: معطوفة بالواو على «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بنصحت والميم علامة جمع الذكور.

وَلَكِن لَّا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناصحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. التقدير: ولكنكم لا تحبون الناصحين والجملة حكاية حال ماضية.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾﴾.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ: الواو حرف عطف. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسلنا أو «اذكر» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بأرسلنا أو يكون اسماً في محل نصب بدلاً من «لوطاً» بمعنى: واذكر وقت قال لقومه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة

الفعلية « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» والجملة الفعلية «تأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة الهمزة همزة إنكار وتعظيم أمر الفاحشة وتوبيخ لهم عن إتيانها بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: نافية لا عمل لها. سبقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بِهَا مِنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلق بسبقكم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي يفيد الاستغراق. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق» أي لم يسبقكم إليها أحد.

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين.. و«قطع الدابر» هو كناية عن الاستئصال أي استأصلناهم على بكرة أبيهم بمعنى: جميعهم أو كلهم. و«الدابر» معناه: الاستئصال. وأصل الشيء: أسفله. وأساس الحائط أصله. قال الفيّوميّ: استأصل الشيء: ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى استعمل أو قيل: أصل كلّ شيء: هو ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد والنهر أصل للجدول. ويقال: استأصلت الشيء: أي قلعته بأصوله ومنه قيل: استأصل الله تعالى الكفار أي أهلكهم جميعاً.

** وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا: أي وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً.. و«ثمود» اسم قبيلة من بلاد العرب سمّوا بذلك أي سمّوا باسم جدّهم «ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح» وكانت «ثمود» تسكن الحجر شمال المدينة قرب تبوك. ومنعت «ثمود» من الصرف في هذه الآية الكريمة الثالثة والسبعين لأنها بتأويل القبيلة وإذا جاءت بتأويل الحيّ صرفت ـ أي لم تمنع من الصرف ـ أو باعتبار الأصل لأنه اسم أبيهم الأكبر.

** وَاذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ: التقدير: من بعد قوم عاد.. هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «قوم» أقيم المضاف إليه الثاني «عاد» مقامه.. في حين لم يحذف في قوله تعالى في الآية الكريمة التاسعة والستين «مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ» وقبيلة «عاد» هو قوم «هود».

** فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والسبعين. المعنى: فقتلوا الناقة بنحرها أو بقطع عرقوبها. وأصل الفعل «عقر» هو جرح - من باب ضرب - أو بمعنى: ضرب قوائم الناقة بالسيف وقيل: لا يطلق العقر في غير القوائم وربّما قيل: عقره: إذا نحره فهو عقير - فعيل بمعنى مفعول - وفي الآية المذكورة يجوز أن يكون المعنى قتلوا الناقة بقطع عرقوبها والفاعل هو واحد ونسب القتل للجميع لرضاهم وسكوتهم بما فعل أحدهم. والعرقوب هو عصب موثق خلف الكعبين وجمعه: عراقيب وقوله عليه الصلاة والسلام: «ويل للعراقيب من النار» على هذه الرواية أي ويل - أي هلاك - لتارك العراقيب في الوضوء فلا يغسلها.

** وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ: لوط: هو ابن أخي إبراهيم - عليه السلام. بمعنى وتقترفون الفعلة الفاحشة أي الشنيعة وهي اللواط فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محلّه.

** مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ: أي ما سبقكم في إتيانها أحد وبعد حذف المضاف «إتيان» اختصاراً لأن ما قبله «أتأتون» دالّ عليه أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه الضمير «ها» فصار: بها.

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنْ» اللام لام التوكيد المزحلقة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شَهْوَةً مِّن دُونِ: مفعول به ثانٍ منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من واو الجماعة في «تأتون» بمعنى: مشتهين. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الرجال».

ٱلنِّسَآءِ بَلْ أَنتُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بل: حرف استئناف لأنه مسبوق بجملة. أنتم: ضمير منفصل - ضمير

المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ويجوز أن تكون «بل» حرف إضراب لأنها أفادت بعد الإنكار.

قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مسرفون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَمَا كَانَ جَوَابَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. جواب: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة.

قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: إلاّ قولهم. أخرجوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن قَرْيَتِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أناس: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. يتطهرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة

ـ نعت ـ لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ: الفاء استئنافية. أنجي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. أهله: اسم معطوف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فأنجينا لوطاً وأنجينا أهله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أي امرأة لوط.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الغابرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا: الواو حرف عطف. أمطر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: وأرسلنا. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأمطر. مطراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مطراً من حجارة ويجوز أن يكون «مطراً» توكيداً بالمصدر.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ﴾: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به للفعل انظر. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم.

﴿كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥)﴾.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾: أعرب في الآيتين الكريمتين التاسعة والخمسين والخامسة والستين. أي وأرسلنا إلى أولاد مدين أخاهم شعيباً.

﴿قَدْ جَاءَتْكُم﴾: حرف تحقيق. جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَأَوْفُوا الْكَيْلَ﴾: الفاء استئنافية. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا﴾: معطوف بالواو على «الكيل» ويعرب إعرابه الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة

جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فاقة.

﴿ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ﴾: مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: معطوفة بالواو على «لا تبخسوا» وتعرب مثلها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا تفسدوا.

﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بلا تفسدوا وهو مضاف. إصلاح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله فامتثلوا لإرادته وأمره.

﴿وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

﴿وَلَا تَقْعُدُوا۟﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقعدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِكُلِّ صِرَٰطٍ : جار ومجرور متعلق بتقعدوا. صراط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في «تقعدوا» التقدير: متوعدين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وتصدّون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «توعدون» وتعرب إعرابها.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بآمن.

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا : تعرب إعراب «تصدون» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول أو في محل نصب على الحالية أيضاً بتقدير باغيها أي طالبيها. عوجاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ : الواو استئنافية. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به باذكروا أو يكون ظرف زمان في محل نصب على الظرفية متعلقاً باذكروا التقدير والمعنى: واذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلاً عددكم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كنتم قليلاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» الفاء

عاطفة. كثركم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كثركم» في محل جر بالإضافة أيضاً لأنها معطوفة على جملة «كنتم قليلاً».

وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ: الواو عاطفة وما بعدها: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين والواو في «انظروا» ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

** أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ: هذا القول جاء في الآية الكريمة الثانية والثمانين المعنى: أخرجوا لوطاً وأتباعه المؤمنين من قريتكم أي من بلدتكم «من سدوم» عاصمة قرى لوط في شرق الأردن في الغور.

** إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: هذا القول ورد في الآية الكريمة الثالثة والثمانين أي إلاّ امرأة لوط الكافرة وقال من الغابرين.. ولم يقل من الغابرات أي الهالكات لأن المعنى والتقدير: من جماعة الهالكين الباقين مع قومها. و«الغابرين» جمع «الغابر» وهو اسم فاعل بمعنى الباقي والماضي وهو من الأضداد أي فعله «غبر» من الأفعال التي لها معنيان متضادان. يقال: غبر - يعبر - غبوراً: بمعنى: مكث.. وذهب - من باب قعد - أي بقي وقد يستعمل فيما مضى أيضاً.

** فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الرابعة والثمانين ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأنه على معنى كيف كان مصير أو مآل المكذّبين لوطاً.

** وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا: هذا هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والثمانين بمعنى: وأرسلنا إلى أولاد مدين أو قبيلة مدين أخاهم شعيباً. فحذف المضاف «أولاد» وأقيم المضاف إليه «مدين» مقامه. و«مدين» من ولد إبراهيم.. كانت أرضهم ما بين طور سيناء والفرات. و«مدين» منع من الصرف - أي لم ينوّن لأن المراد هنا اسم مدينة أي قبيلة. أي وأرسلنا إلى قبيلة مدين بن إبراهيم شعيب بن ميكيل بن يشخر بن مدين.

** وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا: أي بعد إصلاح أهلها عن طريق الأنبياء والرسل الذين يدعون إلى عبادة الإله الواحد.. الله جلت قدرته وهذا هو جوهر دعوة الرسل وبعد حذف المضاف إليه «أهل» وهو مضاف إليه ثانٍ أوصل المضاف إليه الأول إلى المضاف إليه الثالث «ها» في «أهلها» فصار إصلاحها.

** ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: التقدير والمعنى: ذلك الذي أمرتكم به أفضل عند الله من كفركم.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الذي» لأن ما قبله يفسره.

﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. طائفة: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» هنا حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آمنوا» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ﴾: الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أرسلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأرسلت والجملة الفعلية «أرسلت به» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟﴾: معطوفة على «طائفة» الأولى وتعرب مثلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يؤمنوا» محلها النصب - خبر «كان» لأنها معطوفة مع اسم «كان» على «كان طائفة آمنوا».

﴿فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اصبروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حتى: حرف جر ومعناها هنا: إلى أنْ.

﴿يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باصبروا.

﴿بَيْنَنَاۚ وَهُوَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ (٨٨)﴾:

۞ ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للملأ.

﴿ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى تكبروا عن قبول الحق. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم من قومه لأن «من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ اللام واقعة في جواب قسم محذوف بتقدير: والله لنخرجنّك. نخرجنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونود التوكيد الثقيلة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يا: أداة نداء. شعيب: اسم علم منادى مبني على الضم في محل نصب وجملة «لنخرجنك» جواب قسم محذوف لا محل لها أو يكون القول «لنخرجنك» قد سدّ مسدّ مقول القول وجواب القسم المقدر.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي بتقدير: نخرجنّك ونخرج

الذين. آمنوا: تعرب إعراب «استكبروا» وهي صلة الموصول لا محل لها. معك: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بآمنوا والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَرْيَتِنَآ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من قريتنا و«من» هنا هي «من» البيانية و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَاۚ: حرف عطف للتخيير. لتعودنّ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لنخرجنّك» اللام: أعربت. وهي فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها وجملة «لتعودنّ» يجوز أن تعني «لتصيرنّ» من أخوات «كان» وجملة «لتعودنّ» جواب قسم محذوف مقدر لا محل لها. في ملّة: جار ومجرور متعلق بتعودنّ. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهمزة للاستفهام. الواو واو الحال لأن التقدير: أو تعيدوننا في ملّتكم في حال كراهتنا ومع كوننا كارهين. لو: حرف مصدري. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». كارهين: خبر المبتدأ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «كنّا كارهين» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا: حرف تحقيق وكسر آخره لالتقاء الساكنين. افترى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أي قد اختلقنا.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترينا. كذباً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إنْ: حرف شرط جازم.

عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل «عاد» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. في ملتكم: جار ومجرور متعلق بعدنا الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن عدنا في ملّتكم فقد افترينا على الله كذباً.

بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بعدنا. نجانا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» أي مضاف إليه ثانٍ لإضافة إذ إليها. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «نجانا» بمعنى: خلّصنا. نجّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. منها: جار ومجرور متعلق بنجّى.

وَمَا يَكُونُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام بمعنى «يصح» مرفوع بالضمة.

لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ: جار ومجرور متعلق بيكون. أنْ: حرف مصدري ناصب. نعود: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. فيها: جار ومجرور متعلق بنعود. والجملة الفعلية «نعود فيها» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ»

المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون» الفعل التام وفي حالة إعرابه فعلاً ناقصاً يكون المصدر المؤول في محل رفع اسم «كان» المؤخر ويكون الجار والمجرور «لنا» في محل نصب خبر «كان» المقدم.

﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ﴾: أداة استثناء من الظرف بتقدير إلاّ وقت أن يشاء الله. أنْ يشاء: تعرب إعراب «أن نعود».

﴿ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ﴾: لفظ الجلالة فاعل «يشاء» مرفوع للتعظيم بالضمة. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَسِعَ رَبُّنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًاۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أحاط ربّنا بكل شيء علماً. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة على معنى: أحاط علمه بكل شيء أي أحاط كلّ شيء وهو عالم.

﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلنا وقد قدم على الفعل للأهمية. توكل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربّنا وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. افتح: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. بين: معطوف على «بين» الأول ويعرب مثله.

قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر - مفعول مطلق - محذوف. التقدير: افتح بيننا وبين قومنا فتحاً متلبساً بالحق أي بمعنى: احكم بيننا وبين قومنا حكماً عادلاً بما يستحق كلّ منّا.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الفاتحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي - الفاتح - بمعنى: الحاكم وهو اسم فاعل.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - للملأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. التقدير: حال كونهم من قومه. و«من» هنا حرف جر بياني.

لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا: اللام موطئة - مؤذنة - للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. كسرت نونه لالتقاء الساكنين. اتبعتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «اتبعتم شعيباً» اعتراضية بين

القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. إذاً: حرف جواب لا عمل له. اللام لام التوكيد المزحلقة. خاسرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إنّ» مع اسمها وخبرها سدّت مسدّ جوابي القسم والشرط أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآيةالكريمة الثامنة والسبعين.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شعيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا: حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن محذوف في محل نصب اسمها التقدير: هو أي الشأن. لم: حرف نفي وجزم وقلب وهو حرف فاصل بين اسم «كأن» وخبرها لأن خبرها جملة فعلية فعلها متصرف. يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. والجملة الفعلية «لم يغنوا فيها» في محل رفع خبر «كأن» المخففة. والجملة من «كأنْ» ومعموليها في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية التي قبلها والجملة الفعلية «كانوا هم الخاسرين» في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين».

﴿كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. هم: ضمير فصل لا محل له حركت ميمه بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الخاسرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ٩٣﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر عى آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّى.

﴿وَقَالَ يَٰقَوۡمِ﴾: الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» معطوفة على جملة «تولّى». يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة وهي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

رِسَٰلَٰتِ رَبِّي : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أبلغ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَنَصَحْتُ لَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أبلغتكم» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بنصح والميم علامة جمع الذكور.

فَكَيْفَ ءَاسَىٰ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. آسى: أصله: أأسى.. أي أحزن.. فأدغمت الهمزة الأولى بالثانية فحصل المدّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بآسى. كافرين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثمانين. وقد ذكّر الفعل المنقوص «كان» مع اسمه المؤنث «طائفة» وذكر الضمير العائد إلى «طائفة» في «آمنوا» لأن «طائفة» تأنيثها مجازي أو جاء تذكير الفعل على معنى طائفة وهو «فريق» لا على لفظها.. وفيه ما يسمى في علم البلاغة المشاكلة أي القول الكريم «طائفة آمنوا ـ وطائفة لم يؤمنوا».

** تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثمانين يكون المعنى تتوعدّون وتهددون وتمنعون فحذف مفعول «توعدون» اختصاراً أي تهددون بالعذاب الناس.

** إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ: التقدير: فكثّر جمعكم بالنسل وبعد حذف المضاف «جمع» عدّي الفعل «كثر» إلى ضمير المخاطبين «الكاف» فصار: كثّركم.

** وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ: المعنى: فتأملوا كيف كان مصير المفسدين البغاة من الأمم السابقة فجاء تذكير الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» على معنى «مصير».

** ۞ قَالَ الْمَلَأُ : أي الأشراف الذين يملأون العين مهابة وقال الفيوميّ: سمّوا بذلك لملائتهم. بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة الرأي أو لأنهم يملأون العيون أبّهة والصدور هيبة وجمعه أملاء.

** قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثمانين ولفظة «كارهين» جمع «كاره» اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ فعله «كره» من الأفعال المتعدية وبما أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيكون التقدير: كارهين تلك العودة أو الإخراج.

** أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا: المخاطب هنا هو شعيب وأتباعه فغلّب الجماعة على الواحد حيث جعلوا عائدين جميعاً ولذلك أجرى شعيب جوابه فقال: إنْ عدنا في ملتكم وهو يريد عود قومه.

** قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. وفيه معنى التعجب.. كأنهم قالوا: ما أكذبنا على الله وإنْ عدنا في الكفر بعد الإسلام أي إنْ عدنا إلى ملتكم لأن العود أعظم ذنباً.. وهو من ارتدّ عن الإيمان أعظم كفراً. و«افترى» أي اختلق والاسم منه «الفِرية».

** إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ: التقدير والمعنى: إلاّ وقت أن يشاء الله خذلاننا فحذف مفعول «يشاء» وهو «خذلاننا» أو إلاّ أن يشاء الله ربّنا ذلك.. أي ذلك العود في دينكم.

** كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والتسعين بمعنى: كأن لم يسكنوا تلك القرية ولم يقيموا ويعيشوا فيها. يقال: غني بالمكان: أي أقام به. وغني الرجل: أي عاش والفعل بهذين المعنيَيْن من باب ـ صدي ـ يصدىٰ ـ أمّا فعله الرباعي «أغنى» فمن معانيه: ينفع نحو: ما يغني عنك هذا أي ما يجزىء عنك وما ينفعك.

** فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ: أي فكيف أحزن وأتأسف.. يقال: أسي ـ يأسى ـ أسى: أي حزن حزناً. والفعل من باب ـ تعب ـ فهو أسيّ: أي حزين. وآسيت صاحبي بمالي مؤاساة: أي جعلته أسوته فيه.. والإسوة ـ بكسر الهمزة وضمها: هو ما يأتسي به الحزين يتعزّى به ثمّ سمّي الصبر أسىً.. وأتسى الرجل بصاحبه: أي اقتدى به. والأسى: هو المداواة والعلاج وهو أيضاً الحزن. أمّا الفعل «واسى» فهو لغة ضعيفة كما قال الجوهريّ: وقال الفيومي.. يجوز ابدال الهمزة في «آسى» واواً في لغة اليمن.. فيقال: واسيته.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«ما» نافية لا عمل لها.

فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. من: حرف جر زائد. نبيّ: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة. منصوب محلاً لأنه مفعول به. أي نبياً أو رسولاً.

إِلَّآ أَخَذْنَآ: أداة حصر لا عمل لها. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» أعربت في أرسلنا.

أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبأساء: جار ومجرور متعلق بأخذنا. والضراء: معطوفة بالواو على «الباساء» وتعرب مثلها.

لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يضرعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: يتضرعون. وقد أدغمت التاء في الضاد فشدّد الضاد.

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

ثُمَّ بَدَّلْنَا: حرف عطف. بدل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الحسنة: مفعول به ثانٍ منصوب ببدّل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ عَفَوا: حرف غاية وابتداء. عفوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «عفوا» وتعرب مثلها. قد: حرف تحقيق. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الضراء: فاعل مرفوع بالضمة. والسراء: معطوفة بالواو على «الضراء» وتعرب

إعرابها والجملة الفعلية «قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بدلنا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي فجأة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعليـة «لا يشعرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ: الواو اعتراضية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أهل: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.

ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر التقدير: لو ثبت إيمان أهل القرى. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» في محل رفع خبر «أنّ» أي آمنوا بالله.

وَٱتَّقَوْا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها والفعل مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. والمعنى: تجنبوا الكفر.

﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بفتحنا. بركات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بركات» والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟﴾: الواو زائدة أو للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل مخفف مهمل. كذبوا: تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى: أي كذّبوا بالرسل.

﴿فَأَخَذْنَٰهُم﴾: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأخذ. والجملة الفعلية بعده «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة حرف مصدري لا محل لها. التقدير: الأول بما كانوا أي بالذي كانوا يذنبون وعلى التقدير الثاني: بسبب كفرهم وكذبهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يكسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يكسبون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء حرف عطف. أمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجملة الفعلية «أمن أهل القرى» معطوفة على جملة «فأخذناهم بغتة» الواردة في الآية الكريمة الخامسة والتسعين. أما القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والتسعين من بدايتها: «ولو أنّ أهل القرى إلى نهايتها ما كانوا يكسبون» فقد وقع اعتراضاً بين المعطوف والمعطوف عليه. وقد عطفت الجملة بالفاء لأن المعنى: فعلوا وصنعوا فأخذناهم بغتة أبعد ذلك أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً. أنْ: حرف مصدري ناصب.

يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بأس: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: اطمأنوا إلى إتيانهم بأسنا.

بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ: اسم منصوب على الظرفية الزمانية لأن معناه: ليلاً. التقدير: أن يأتيهم بأسنا وقت بيات. أو يكون منصوباً على المصدر من - بات بياتاً - أي يكون منصوباً على الحالية. التقدير: بائتين أو مبيتين. الواو حالية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نائمون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «وهم نائمون» في محل نصب حال.

﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. و«ضحى» تعرب إعراب «بياتاً» وعلامة نصب اللفظةالفتحة المقدرة للتعذر على آخرها ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونوّن آخرها لأنها اسم نكرة ثلاثي مقصور وخبر «هم» الجملة الفعلية «يلعبون» في محل رفع.

﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ: القول الكريم تكرار لقوله تعالى: «أفأمن أهل القرى» الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. أمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. مكر الله: أعربا.

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: فاعل مرفوع بالضمة. الخاسرون: صفة ـ نعت ـ للقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَهْدِ: الهمزة حرف استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفعل بمعنى «يتبيّن» يتعدّى ويلزم.

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيهدي. يرثون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من بعد: جار ومجرور متعلق بيرثون.

﴿أَهْلِهَآ أَن﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» مضاف إليه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أنْ: حرف مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن أو الحديث.

﴿لَّوْ نَشَآءُ﴾: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

﴿أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. أصاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأصبنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أن» و «أن» مع اسمها وخبرها في محل رفع فاعل الفعل «يهد» بمعنى: أو يتبين للّذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثون أرضهم هذا الشأن وهو أنّا لو شئنا لأصبناهم بجزاء ذنوبهم.

﴿وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على ما دلّ عليه معنى «أو لم يهد..» كأنه قيل: يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم أو على جملة «يرثون الأرض» ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «نطبع» منقطعة في محل رفع خبر متبدأ محذوف. التقدير: ونحن نطبع على قلوبهم. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. على قلوب: جار ومجرور متعلق بنطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: تعرب إعراب «يرثون» والجملة الفعلية «لا يسمعون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. المعنى: ثم أعطيناهم مكان الابتلاء والشدة: الغنى والصحة أي مكان الفعلة السيئة فحذف الموصوف «الفعلة» وحلّت الصفة «السيئة» محلها أو هي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء وبمعنى: جعلنا أو صيّرنا الحسنة مكان السّيئة أي أبدلناهم الحسنة بالسيئة.

** ﴿حَتَّىٰ عَفَوا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ﴾: بمعنى حتى كثروا عدداً. يقال: عفا النبات يعفو إذا كثر ومنه «إعفاء اللحى: اي تكثيرها وفي الآية الكريمة بمعنى حتى كثروا وهو من باب «عدا ـ يعدو ـ عدواً» وعفوته: أي كثرته.. يتعدى إلى المفعول ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة نحو: أعفيته. قال السرقسطيّ: عفوت الشعر أعفوه عفواً وعفيته أعفيه عفياً: بمعنى: تركته حتى يكثر ويطول.. ومن معانيه: عفا الله عنك: أي محا ذنوبك وعفوت عن الحق: أي أسقطته.. كأنك محوته عن الذي هو عليه وعافاه الله: أي محا عنه الأسقام ـ الأمراض ـ وفي القول الكريم ذكّر الفعل «مسّ» مع فاعله المؤنث «الضراء» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأنه على معنى «الضرر» وهذه اللفظة مذكرة. المعنى: قد أصيب آباؤنا بالبؤس ثم الرخاء لأن «الضراء» بمعنى الشدة والمرض و«السراء» نقيض «الضراء» أي الرخاء والمسرة. أما «البأساء» فهي البؤس والفقر.

** ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والتسعين. .أي آمنوا بالله وبرسله واتقوا الكفر أي ابتعدوا عن القبائح فحذف مفعول «اتّقوا» اختصاراً وهو الكفر.

** ﴿فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: بمعنى: وعاقبناهم بما كانوا يذنبون أي بسبب كفرهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر ـ المضاف إليه.. كفرهم ـ مقامه. أما القول «أهل القرى» فمعناه: أهل تلك المدن فحذف المضاف إليه الأول «تلك» اسم الإشارة وحلّ محله المضاف إليه الثاني المشار إليه «القرى» أي المدن.

** ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والتسعين. و«الخاسرون» جمع «الخاسر» وهو اسم فاعل وفعله متعدٍ فحذف مفعول اسم الفاعل وهو «أنفسهم» والمراد بالمكر هنا: الاستدراج أمّا «المكر» فمحال عليه سبحانه.. المعنى: فلا يأمن تدبير الله وبأسه. يقال: مكر ـ يمكر ـ مكراً.. من باب ـ قتل ـ أي خدع.. فهو ماكر ـ اسم فاعل ـ وأمكر لغة.. ومكر الله وأمكر: بمعنى جازى على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ أَهْلِهَا﴾: التقدير: من بعد هلاك أهلها.. فحذف المضاف إليه الأول «هلاك» وأقيم المضاف إليه الثاني «أهلها» مقامه.

** ﴿أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾: التقدير والمعنى: لو شئنا أصبناهم بجزاء ذنوبهم فحذف المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «ذنوبهم» مقامه.

** ﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: المعنى: لا يسمعون المواعظ سماع تدبر وفهم فحذف المفعول به «المواعظ» اختصاراً.

﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. القرى: خبر المبتدأ اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

نَقُصُّ عَلَيْكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصّ. والجملة الفعلية «نقص عليك» في محل نصب حال. أو تكون «القرى» بدلا أو صفة لاسم الإشارة «تلك» والجملة الفعلية «نقص عليك..» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك».

مِنْ أَنۢبَآئِهَا: جار ومجرور متعلق بنقص و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «نقصّ» وهو فعل متعد لأن «من» التبعيضية دالة عليه. لأن المعنى: نقص عليك بعض أنبائها أي أخبارها.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟: جار ومجرور متعلق بجاءتهم. الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟: اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر لتأكيد النفي الواقع على الفعل الناقص «كان». يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. الباء: حرف جر و«ما» مصدرية. التقدير: فما كانوا مريدين للإيمان بسبب تكذيبهم. كذّبوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكذبوا.

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يطبع الله..» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك الطبع يطبع الله أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر محذوف. التقدير: يطبع الله طبعا مثل ذلك الطبع الشديد. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يطبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يختم على قلوبهم.

﴿عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيطبع. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

﴿وَمَا وَجَدْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. وجد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾: جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد للتوكيد. عهد: اسم مجرور لفظا بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلا

على أنه مفعول «وجدنا» التقدير: وفاء عهد ويجوز أن يكون الفعل لازما لأن معناه العلم. أي ما حصلت لنا حقيقة العلم. فيكون الجار والمجرور على هذا المعنى متعلقا بوجدنا.

وَإِن وَجَدْنَآ: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها أو هي حرف عطف و«إنْ» بمعنى «بل» وهي مخففة من «إنّ» الثقيلة ـ المشددة ـ لا عمل لها. وجدنا: أعربت.

أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ: مفعول به أول منصوب بالفعل «وجد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام فارقة وهي اللام المزحلقة نفسها تفرق بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وبين «إنْ» النافية. فاسقين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَا: حرف عطف. بعثنا: معطوفة على جملة «وجدنا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

مِنۢ بَعْدِهِم: جار ومجرور متعلق ببعثنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق ببعثنا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ: حرف جر. فرعون: إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه إسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق ببعثنا. وملئه: معطوف بواو العطف على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ

ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «إلى فرعون» بحال محذوفة من «آياتنا».

﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾: الفاء استئنافية. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بظلموا.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤)﴾.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿يَا فِرْعَوْنُ﴾: أداة نداء. فرعون: إسم منادى مبني على الضم في محل نصب. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنِّي رَسُولٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥)﴾.

﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: جدير بي. على: حرف جر بمعنى «الباء» أو يكون المعنى: واجب عليّ. لا: نافية لا عمل لها. أمّا «أنْ» فهي حرف مصدري ناصب.

﴿أَقُولَ عَلَى اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية ومفعولها صلة حرف مصدري لا محل لها. أقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقول و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

إِلَّا ٱلْحَقَّ: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب بأقول وعلامة نصبه الفتحة.

قَدْ جِئْتُكُم: حرف تحقيق. جئتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجئت. من ربكم: جار ومجرور متعلق ببيّنة أو بصفة محذوفة من «بيّنة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأَرْسِلْ مَعِيَ: الفاء استئنافية للتسبيب. أرسل: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. معي: ظرف مكان يدل على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله ـ بنين ـ للإضافة وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

** **تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا**: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد المائة. التقدير والمعنى: تلك قرى الأمم البائدة نروي لك بعض أو شيئاً من أخبارها.. وبعد حذف المضاف إليه «الأمم» اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «قرى» بالألف واللام عن المضاف إليه المحذوف. والمراد بالقرى المهلكة: قرى الأقوام الخمسة: وهم قوم نوح.. هود.. صالح.. لوط.. وشعيب. يقال: قصّ الأمر أو الخبر يقصّه قصصاً: بمعنى: حكاه ورواه وحدّث به على وجهه وهو من باب ـ قتل ـ والاسم منه القصص ـ بفتح القاف والصاد.

** وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ: أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» وهو لفظة مذكّرة «لأنه جمع رسول» لأن ا لفعل فصل عن فاعله بفاصل أو أنّث على لفظ «الرسل» لا المعنى.

** بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ: التقدير: بسبب تكذيبهم الرسل من قبل مجيء الرسل.. فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر «تكذيبهم» محله.. كما حذف المضاف إليه «مجيء الرسل» فبني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ: هذا هو مستهل الآية الكريمة الثانية بعد المائة فحذف المضاف «وفاء» اختصاراً لأن التقدير «من وفاء عهد» وأقيم المضاف إليه «عهد» مقامه.

** فَظَلَمُوا۟ بِهَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائة.. التقدير والمعنى: فكذّبوا بها وظلموا الناس بها أو وظلموا أنفسهم.. فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم وهو «الناس».

** أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة التقدير: إلاّ القول الحق.. فحذف الموصوف «القول» وأقيم النعت ـ الصفة «الحق» مقامه.

﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

قَالَ إِن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنْ: حرف شرط جازم. و«إنْ» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. أي قال فرعون لموسى..

كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» جئت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بآية: جار ومجرور متعلق بجئت.

فَأْتِ بِهَآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إئتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ الياء.. حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بها: جار ومجرور متعلق بائت.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: أعربت. من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم

والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنت صادقاً في ادعائك فاظهر معجزتك لنراها.

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ: الفاء استئنافية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عصاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل له ولا عمل له. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

وَنَزَعَ يَدَهُ: الواو حرف عطف. نزع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ: أعربت في الآية الكريمة السابقة ولم ينون آخر «بيضاء» لأنه اسم ممنوع من الصرف مؤنث «أبيض».

لِلنَّاظِرِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قوم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الملأ

و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. ساحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لساحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

﴿يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنْ: حرف مصدري ناصب. يخرجكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل يريد. التقدير: يريد إخراجكم.

﴿مِّنْ أَرْضِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يريد أن يخرجكم من أرضكم» في محل رفع صفة ثانية لساحر.

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: قال. الفاء حرف استئناف. ماذا: إسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأي شيء تشيرون ويجوز أن تكون «ماذا» في محل نصب مفعولاً به. تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرجه: أي أرجئه: فعل أمر مبني على السكون ـ على المعنى ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: أخّر أمره وأمهله. وأخاه: معطوف بواو العطف على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أرجئه» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجه» وتعرب إعرابها. في المدائن: جار ومجرور متعلق بأرسل. حاشرين: مفعول به منصوب بأرسل وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي جامعين للسحرة وعلى هذا المعنى يجوز أن تكون الكلمة صفة لموصوف محذوف ـ مفعول أرسل ـ التقدير: ارسل رجالاً حاشرين.

﴿ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿١١٢﴾ ﴾.

يَأۡتُوكَ بِكُلِّ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف المقدر ـ «رجالاً» وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ أرسل ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بكل: جار ومجرور متعلق بيأتوا.

سَٰحِرٍ عَلِيمٖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة لساحر مجرورة مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ : الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة ـ جمع ساحر ـ.

فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ: مفعول به منصوب بجاء وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» واقعة جواباً لسؤال مقدر على لسان سائل: ماذا قالوا إذ جاءوه فأجيب بقوله قالوا: أئن لنا أجراً وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مفعولاً به لقال.

إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم اللام لام التوكيد المزحلقة. أجراً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة.

إِن كُنَّا: حرف شرط جازم. كنّا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لضمير المتكلمين «نا» في جملة «كنا». الغالبين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: أن كنا نحن الغالبين فإنّ لنا أجراً.

﴿ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ١١٤ ﴾.

قَالَ نَعَمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نعم: حرف جواب ـ حرف إعلام ـ بعد استفهام لا محل له. أي نعم إنّ لكم أجراً.

وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. من المقربين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وجملة «وإنكم لمن المقربين» معطوفة على محذوف سدّ مسدّ حرف الإيجاب كأنه قال إيجاباً لقولهم: إنّ لنا أجراً؟ نعم إنّ لكم أجراً وإنكم لمن المقربين.

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِمَّآ أَن تُلْقِيَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إمّا: حرف تفصيل لا عمل له وهو هنا للتخيير لا للتفصيل. أنْ: حرف مصدري ونصب. تلقي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كائن. ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب بقالوا مفعولاً به ـ مقول القول ـ.

وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ: الواو عاطفة. إمّا أن: أعربتا. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نكون نحن الملقين» صلة حرف مصدري لا محل لها. وكذلك جملة «نلقي» لا محل لها لأنّها صلة حرف مصدري.

نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لفظي للضمير المستكن في «نكون» والجملة الفعلية «تلقي» صلة حرف مصدري لا محل لها. الملقين: خبر «نكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول من «أن» الأولى وجملتها أي جملة «أن تلقي».

** ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة بعد المائة، العصا: اسم مؤنث ومثّناه: عصوان. وجمعه: أَعْصٍ وعِصِيّ ـ صيغة فعول ـ مثل أسد. وأسود.. قال الفيّومي: القياس: أعصاء. مثل سبب وأسباب لكنه لم ينقل قاله ابن السكّيت وشقّ فلان العصا.. يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأنّ وهو من الكنايات وبمعنى: ترك الأسفار وهو من الأمثال أيضاً. قال الصحاح: يقال: هذه عصايَ. قال الفراء: أول لحن سُمع بالعراق: هذه عصاتي.. ويقال في الخوارج: قد شقّوا عصا المسلمين أي اجتماعهم وائتلافهم.. وانشقّت العصا: أي وقع الخلاف.. وقولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك. يراد به الأدب. ويقال: عصاه ـ من باب عدا ـ أي ضربه بالعصا.. وعصاه ـ من باب رمى.. أي بالألف المقصورة «عصى» معصية وعصياناً ـ ضد الطاعة. ويقال: فلان ليّن العصا: أي رقيق ليّن حسن السياسة.. وفي ضدّه: فلان صلْب العصا. قال عبدالله بن الزبير: أكلتم تمري وعصيتم أمري وقال شاعر قديم:

ألَمْ تـرَ أنّ السيـفَ يصغُـر قـدْرُهُ ... إذا قيل إنّ السيف خير من العصا

وقال الشاعر لبيد بن ربيعة وهو يصف حاله بعد أن يمضي به قطار العمر إلى المحطة الأخيرة:

أليسَ ورائـي إنْ تـراخـت مَنيّتـي ... لُزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ

أخبّـرُ أخبـارَ القـرونِ التـي مضـتْ ... أدُبُّ كـأنّـي كلّمـا قمـتُ راكـعُ

** ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾: أي ظاهر لا شك فيه.. وقيل: إنّ ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزّورة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت عندما ألقاها موسى ـ عليه السلام حيّة ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرْني بما شئت. ويقول فرعون: أسألكَ بالذي أرسلك إلاّ أخذتَها.. فأخذها موسى.. فعادت عصا. و«الثعبان» يطلق على ضرب من الحيات العظيمة طوال ـ جمع طويل ـ وتقع على الذكر والأنثى وجمعه: ثعابين، ويوصف اللسان مجازاً بالثعبان كما قال الشاعر:

احفـظْ لسـانَـكَ أيّهـا الأنسـانُ ... لا يَلـدغنّـكَ إنّـه ثُعبـانُ

كـمْ في المقـابرِ مـن قتيـلِ لسانِه ... كـانـتْ تَهـابُ لقـاءَهُ الشُجعـانُ

وفي رواية «لا يقتلنّكَ» بدلاً من «لا يلدغنّكَ» في عجز البيت الأول.. أمّا عجز البيت الثاني في الرواية المذكورة فقد ورد فيها: «كانتْ تخافُ لقاءَهُ الأقرانُ» بدلاً من «كانت تهابُ لقاءَهُ الشجُعانُ» يعني الشاعر: الذي يتكلم بكل ما يهجس في خاطره.. وهو المِكثار من الكلام الذي ربّما يتكلم بما فيه هلاكه.. والمعروف أنّ الثعابين تخرج لسانها في أكثر من مناسبة.. والسبب هو أنّها ليس لها آذان تسمع بها.. فإذا سمع لسانها الأصوات فهي تخرج لسانها لتمسّ أطراف الأعصاب التي بها كلّ حركة في الهواء والصوت حركة من هذه الحركات.. فلسانها إذنْ يتسمع لما يجري حولها.. أمّا «الأفعى» فهي حية يقال: هي رقشاء: أي منقطة بسواد وبياض.. دقيقة العنق.. عريضة الرأس..

قال الشاعر

ألا يـــا رُبَّ خـــدّاعٍ ... مـــنَ النـــاسِ تُـــلاقيـــهِ

يَعيـــبُ السُـــمَّ فـــي الأفعـــى ... وكـــلُّ السُّـــمّ فـــي فيـــهِ

** وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة بعد المائة ومعناه: ونزع موسى يده من تحت إبطه أي أخرجها وقيل أخرجها من جيب قميصه وهي بيضاء تتلألأ نوراً وكان موسى شديد السمرة. والفعل من باب ـ ضرب ـ يقال نزع الشيء من موضعه: أي قلعه ومثله: انتزعه ونزع المريض نزعاً: أي أشرف على الموت والمعنى: في قلع الحياة.. ونزع عن الشيء نزوعاً: بمعنى: كفّ وأقلع عنه ونازعته في كذا: أي خاصمته.

** فَمَاذَا تَأْمُرُونَ هذا القول هو نهاية الآية الكريمة العاشرة بعد المائة وهو قول فرعون .. أما بداية الآية «يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ» فهو قول الملأ أي أشراف قوم فرعون وعلى هذا تكون جملة «ماذا تأمرون» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول كما حذف الفعل والفاعل «قال فرعون لهم» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ: المعنى: أخّر أمره أو أجلّ الفصل في أمره وأمهله وأخاه هرون إلى قت آخر وقد قرأها كذلك أي «أرجئه» أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب.. يقال: أرجأه ـ يرجئه إرجاء ـ.

** إِمَّآ أَن تُلْقِيَ: حذف المفعول به اختصاراً أي تلقي ما تريد. أو يكون المعنى: أن تبدأ بالالقاء.

﴿ قَالَ أَلْقُوٓاْ فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾.

قَالَ أَلْقُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ألقوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ: الفاء استئنافية. لمّا: إسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «سحروا» وتعربان إعرابها أي داخلتان في جواب الشرط غير الجازم فلا محل لهما و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِسِحْرٍ عَظِيمٍ : جار ومجرور متعلق بجاءوا. عظيم: صفة ـ لسحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أي عظيم لديهم.

﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ : الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر موسى: إسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بأوحى.

أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ : تفسيرية لا عمل لها والجملة بعدها تفسيرية لا محل لها. ألقِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ الياء حرف العلة.. وبقيت الكسرة دالة عليها ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عصاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ويمكن أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بفعل الأمر فيكون التقدير بعد تقدير حرف جر قبلها بتقدير: بأنْ ويكون إعرابها بعد هذا التقدير: الجملة الفعلية «ألق عصاك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحى. أي أوحينا إلى موسى بإلقاء عصاه.

فَإِذَا هِىَ : الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. بمعنى: تبتلع. ما: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يأفكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يأفكونه أي ما يزورونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يأفكون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تلقف» التقدير: تلقف إفكهم.. تسمية للمأفوك ـ اسم مفعول ـ بالإفك.

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾﴾.

﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ﴾: الفاء استئنافية. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحقّ: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا﴾: معطوف بالواو على «وقع» ويعرب مثله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والالف فارقة.

﴿يَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «بطل» التقدير: وبطل عملهم من السحر.

﴿فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

﴿فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ﴾: الفاء استئنافية. غلبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. هنالك: إسم إشارة للزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بغلبوا. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿وَانقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ﴾: الواو حرف عطف. انقلبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صاغرين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: فرجعوا من ذلك المكان أذلاء مقهورين.

﴿وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾﴾.

﴿وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ﴾: الواو عاطفة. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. السحرة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿سَٰجِدِينَ﴾: حال من «السحرة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾﴾.

﴿قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمن: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بربّ: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾.

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾: بدل من المبدل منه «ربّ العالمين» مجرور للتعظيم مثله وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقدّرت الحركة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. وهرون: اسم معطوف على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة في آخره بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف أيضاً لسبب نفسه.

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

قَالَ فِرْعَوْنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة حرف استفهام تفيد الإنكار والاستبعاد. آمنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بآمنتم. قبل: ظرف زمان متعلق بآمنتم وهو مضاف.

أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ: حرف مصدري ونصب. آذن: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بآذن والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: قبل إذني لكم به.

إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. مكر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لمكر وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة

جمع الذكور والواو لاشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في المدينة: جار ومجرور متعلق بمكرتم.

لِتُخْرِجُوا مِنْهَآ أَهْلَهَا: اللام حرف جر للتعليل. تخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتخرجوا. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية «تخرجوا منها أهلها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ لإخراج أهلها منها ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمكرتم.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. أقطّعنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. التقدير: والله لأقطعنّ. والجملة الفعلية «لأقطّعنّ..» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه اسم منقوص تظهر الحركة في آخره في حالة النصب وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافه والميم علامة جمع الذكور.

وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ: معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من الأيدي اليمنى والأرجل اليسرى.. بمعنى مختلفات.

﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾: حرف عطف. لأصلبنّ معطوفة على «لأقطّعنّ» وتعرب إعرابها. والكاف ضمير متصل. ـ. ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد معنوي للمذكر «جمع ـ أجمع» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وهو توكيد للموكد ـ ضمير المخاطبين. . الكاف ـ.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾﴾.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّآ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بالنون ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع إسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. منقلبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي راجعون.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾.

﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تنقم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتنقم.

﴿إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا﴾: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري. آمنّا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. التقدير والمعنى وما تنكر منا إلا إيماننا.

﴿بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾: جار ومجرور متعلق بآمنا. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ﴾: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. جاءتنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة للتبجيل والتعظيم التقدير يا ربنا.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أفرغ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أفضْ أوصبّ..

﴿عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأفرغ. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

﴿وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أفرغ» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. وبقيت الفتحة دالة عليها ـ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المتكلمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ١٢٧﴾.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قوم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملأ» التقدير: حال كونهم من قوم فرعون. و«من» حرف جر بياني. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

﴿أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ إستفهام. تذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. وقومه: معطوف على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي أتدع أو تترك.

﴿لِيُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يفسدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدوا. والجملة الفعلية «يفسدوا في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتذر.. التقدير والمعنى: أتتركهم للإفساد في الأرض أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً من موسى وقومه.. التقدير: مفسدين.

﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يفسدوا» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وآلهتك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب ـ الكاف في ـ يذرك ـ بتقدير: ويذر آلهتك منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نقتل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نقتل أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «نستحيي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. . بمعنى: ونستبقي نساءهم أو ندعهنّ حيّات.

﴿وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». فوق: ظرف مكان يدل على الفضل منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قاهرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة. أي قال لهم موسى: ابتدأوا أنتم أولاً بالالقاء فلما ألقوا حبالهم وعصيّهم. . فحذف المفعول به «حبالهم. . عصيّهم ـ اختصاراً لأنه معلوم من السياق والنص الكريم.

** ﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾: أي خيّلوا لهم أنّ الوادي مليء ثعابين وحيات يركب بعضها فوق بعض. . و«استرهبوهم» بمعنى: أرهبوهم إرهاباً شديداً. يقال: أرهبهم واسترهبهم بمعنى: أخافهم. . وهو أي الرباعي والسداسي فعل متعدٍ وهو فعل مزيد أمّا الفعل المجرد «رهب» ـ من باب طرِب ـ فمعناه: خاف وهو فعل لازم أي يكتفي بفاعله فقط. ويقال هذا رجل رَهَبوت. ـ. بفتح الراء والهاء ـ أي مرهوب ـ اسم مفعول ومنه القول: رهبوت خير من رحموت: أي لأن ترهَب خير من أن ترحم.

** ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾: هذا القول ورد في نهاية الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة. . والمعنى: فإذا هي تبتلع حبالهم وعصيّهم التي يموّهون بها كذباً ويزوّرون وسمّيت إفكاً لأنه لا حقيقة لسحرهم في الواقع. . من «الإفك» وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه. . يقال: لقِف الشيء: أي تناوله بسرعة وهو من باب ـ فهم ـ ومثله الفعل المزيد «تلقّف» وفي هذا القول الكريم حذف مفعول «تلقف» الموصوف «حبالهم» وأقيمت الصفة الاسم الموصول «ما» مقامه.

** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ﴾: ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة.. التقدير: إنّ هذا الفعل لمكر أي لتدبير خفيّ وحيلة. وقد حذف النعت أو البدل المشار إليه «الفعل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: أي تعلمون ما ينالكم منّي.. فحذف مفعول «تعلمون» وهو الاسم الموصول «ما» ويجوز أن يكون الفعل غير متعدّ إلى مفعول على معنى: سوف تحصل لكم حقيقة العلم.

** ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا﴾: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة السادسة والعشرين بعد المائة التقدير: إلاّ بسبب إيماننا.. فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤوّل «إيماننا» محله.

** ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾: المعنى: صبّ علينا أو أفض علينا صبراً يغمرنا عند التعذيب أي ألهمنا صبراً كثيراً. يقال: فرغ من الشغل فروغاً - من باب قعد - وفرغ - يفرغ - من باب تعب - والاسم الفراغ وهذا الباب هو لغة بني تميم ويتعدّى الفعل الرباعي «أفرغ» والمشدد «فرّغ» يقال: أفرغت الشيء: بمعنى: صببته إذا كان يسيل أو من جوهر ذائب. وأفرغ الله على المؤمن صبراً: أي أنزله عليه.

** ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾: المراد: في أرض مصر.. وبعد حذف المضاف إليه - مصر - اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «أرض» عن المضاف إليه بالألف واللام.

** ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾: المعنى: ويتركك ويترك عبادة آلهتك.. فحذف المفعول المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتك» محله والمراد بالآلهة هنا: الأصنام التي جعلها فرعون لقومه يعبدونها تقرباً بها إليه.

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)﴾.

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعينوا. واصبروا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استعينوا» وتعرب مثلها.

﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأرض: إسم «إنّ» منصوب بالفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر إنّ.

يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. من: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يورث» المتعدي إلى مفعولين. يشاء: تعرب إعراب «يورث» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عِبَادِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. التقدير حال كونهم من عباده لأن «من» حرف جر بيانيّ.

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ : الواو استئنافية. العاقبة: مبتدأ مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أُوذِينَا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أوذي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا : جار ومجرور متعلق بأوذي. أنْ: حرف مصدري ونصب. تأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من قبل إتيانك إلينا.

﴿وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَا﴾: جار ومجرور معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب مثله. ما: مصدرية. جئت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير ومن بعد مجيئك إلينا.

﴿قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ عسى: فعل ماضٍ ناقص ـ من أخوات كان. ربكم: اسم «عسى» مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ﴾: حرف مصدري ناصب. يهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عدو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «ربكم» والجملة الفعلية «يهلك عدوكم» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» وثمّة جدل حول تقدير الخبر.. فلا يقال: الله هلاك.. وللتخلص من هذا الإشكال يجوز أن يؤوّل لفظ «ربكم» مضافاً إليه نائباً عن مضاف محذوف.. التقدير: أمر.. ويصبح التقدير بهذا: عسى أمر ربّكم هلاكاً أو يكون التقدير مؤوّلاً بتأويل المصدر المشتق فيكون تأويلاً لتأويل.. أي عسى ربكم هلاكاً.. أي عسى ربكم هالكاً ـ اسم فاعل ـ.

﴿وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهلك» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيستخلف.

فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «يستخلف» وتعرب مثلها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه تعملون.. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَخَذْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ءَالَ فِرْعَوْنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه إسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

بِالسِّنِينَ: جار ومجرور متعلق بأخذنا وعلامة جر الإسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ: معطوف بالواو على «بالسنين» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة المنونة. من الثمرات: جار ومجرور متعلق بنقص.

لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: يتذكرون فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت مع الذال فحصل تشديد الذال.

﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِۦ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل

ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الحسنة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاءتهم الحسنة» في محل جر بالإضافة.

قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. هذه: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الإسمية «لنا هذه» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تصيبهم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بموسى: جار ومجرور متعلق بيطّيروا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية وقد قدرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر و«يطيروا» أصله: يتطيروا فأغمت التاء بالطاء فحصل تشديد الطاء بمعنى: يتشاءموا.

وَمَن مَّعَهُۥٓ: الواو حرف عطف. من: إسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على «موسى» بمعنى: الّذين.. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن.. أو كان.. والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ﴾: أداة استفتاح. إنما: كافة ومكفوفة. طائر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك وهو من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمّا «لا» فهي حرف نفي لا عمل لها.

﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾﴾.

﴿وَقَالُوا۟﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ﴾: إسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مهما» وقيل هي حرف شرط يجزم فعلين مبني على السكون لا محل له من الإعراب. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بمهما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. به: جار ومجرور متعلق بتأتي.

﴿مِنْ ءَايَةٍ﴾: حرف جر زائد. آية: إسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «تأتي» المتعدي

إلى مفعولين ومنع ظهور الفتحة المنونة على آخره اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والأصح أن تكون «من» حرف جر بيانياً «من البيانية» لمجيئها بعد «مهما» والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «مهما» أو من الضمير.. التقدير: حال كونه آية.

لِتَسْحَرَنَا بِهَا: اللام حرف جر للتعليل. تسحر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بتسحر. والجملة الفعلية «تسحرنا بها» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر - لسحرنا - في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بتأتِ.

فَمَا نَحْنُ لَكَ: الجملة الاسمية مع خبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين. ومهملة عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر.

بِمُؤْمِنِينَ: الباء حرف جر زائد. مؤمنين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً لأنه خبر «نحن».

** **وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والعشرين بعد المائة.. المعنى: الخاتمة المحمود للمتقين الله فحذف مفعول اسم الفاعل «المتقين» ولم يذكر لفظ اسم الجلالة اختصاراً لأنه معلوم أن المتقين الله من عباده: موسى ومن آمن معه في ذلك الزمان.

** **قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ**: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين بعد المائة والمعنى: لعلّ أو يرجى أن يهلك ربكم عدوكم فرعون.. وحذف البدل «فرعون» من المبدل منه «عدوكم» اختصاراً.

** ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة.. بمعنى ولقد عاقبهم الله بالجدب والقحط وقال بالسنين ولم يقل بالأعوام لأنه أي السنة غلبت على عام القحط. يقال: أصابتهم سنة: أي جدب ومجاعة. و«السنين» جمع «سنة» تعرب بالحركات والحروف وهنا بالحروف.

** ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ : أي وإنْ تصبهم سنة سيئة يتشاءموا بموسى ومن معه.. فحذف الموصوف الفاعل «سنة» اختصاراً لأن ما قبله «بالسنين» دال عليه وحلّت الصفة «سيئة» محلّه.. و«يطّيّروا» أصله: يتطيروا فحذفت التاء تخفيفاً أو أدغمت بالطاء فحصل تشديد الطاء.. ألا إنّما طائرهم ـ أي شؤمهم ـ من عند الله تعالى لا من عند موسى ومن معه وعبر بالطائر عن الخير والشر لإثبات التطير أي عنده سبحانه سبب خيرهم وشرهم. وفي اللغة يراد بالطائر أي طائر الإنسان: رزقه أو عمله أو حظه.. فيقال: هو ميمون الطائر: أي مبارك الوجه.. وهو من الكنايات.. وفلان ساكن الطائر: أي حليم. والاسم هو «الطيرة» «بكسر الطاء» أي التشاؤم.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ : أي لا يعلمون هذا أو لا يعلمون أنّ ما أصابهم هو من عند الله.. فحذف مفعول «يعلمون» إختصاراً لأن ما قبله يفسّره. والمفعول به المحذوف هو «هذا» أو المصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها.

** ﴿وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ﴾ : مهما: عند البصريين: إسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ بدليل وجود الهاء العائدة عليه والضمير لا يعود إلا على الأسماء.. وزعم الهيلي وابن يسعون أنها حرف شرط يجزم فعلين لا محل له من الإعراب.. وثمّة جدل وخلاف بين علماء اللغة حول «مهما» سنتطرق إلى قسم منه في الآيات التالية.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾﴾.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ﴾ : الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجراد: معطوف بالواو على «الطوفان» أي السيول ويعرب مثله.

﴿وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ﴾ : الأسماء الثلاثة تعرب إعراب «والجراد» لأنها مثله معطوفة بواوات العطف على «الطوفان».

ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ: حال مما تقدم منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مفصّلات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه.

فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ: الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا مُّجْرِمِينَ: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. مجرمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

وَلَمَّا وَقَعَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع عليهم الرجز» في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع. الرجز: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: العذاب.

قَالُواْ يَٰمُوسَى: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ: فعل طلب ـ أمر ـ مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره

أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بادعُ. ربك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطبين - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وجملة «ادعُ لنا ربّك» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ: الباء حرف جر متعلق بقوله: ادع لنا ربك أي ادعُ لنا توسلاً بعهده عندك و«ما» مصدرية فيكون الجار والمجرور متعلق بالمفعول لأجله المقدر «توسلاً إليه» ويجوز أن يكون قسماً مجاباً بلنؤمنّن أي أقسمنا بعهد الله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنّن لك. و«ما» مصدرية. عهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بعهد وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «عهد عندك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بعهده عندك.

لَئِن كَشَفْتَ: اللام موطئة - مؤذنة - للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. كشفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجملة «إن كشفت عنا الرجز» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

عَنَّا ٱلرِّجْزَ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن. الرجز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نؤمنّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنوٓمنّن. والجملة الفعلية «لنؤمنّن لك» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لنؤمنّن» وتعرب مثلها. معك: يعرب إعراب «عندك» متعلق بنرسلنّ.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون - أصله بنين - للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ١٣٥﴾.

فَلَمَّا كَشَفۡنَا: الفاء حرف عطف. لمّا: إسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. كشف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كشفنا عنهم الرجز» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكشفنا. الرجز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: العذاب.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ: جار ومجرور متعلق بكشفنا. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم بالغوه» في محل جر صفة - نعت - لأجل. بالغوه: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة لأن الأصل «بالغون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ: فجائية - حرف فجاءة - لا عمل له. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينكثون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم ينكثون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦) ﴾.

فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء عاطفة للتسبيب. انتقم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقم.

فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «انتقمنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بأغرقنا. أي في البحر.

بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب إسم «أنّ». كذبوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر «تكذيبهم» في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأغرقنا.

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. غافلين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. و«عن» حرف جر و«ها» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بخبرها.

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧) ﴾.

وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ: الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. القوم: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِينَ كَانُوا۟: إسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للقوم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يُسْتَضْعَفُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «كانوا يستضعفون» صلة الموصول لا محل لها.

مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأورث المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى: معطوف بواو العطف على «مشارق الأرض» ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للأرض.

بَـٰرَكْنَا فِيهَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. باركنا: تعرب إعراب «أورثنا». فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا.

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ: الواو عاطفة. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلمة: فاعل مرفوع بالضمة.

رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للكلمة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بتمت وعلامة جر الإسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله بنين ـ للإضافة.

إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

بِمَا صَبَرُواْ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر - بصبرهم - في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتمت. أي حزاء صبرهم أو بسبب صبرهم.

وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ: الواو عاطفة. دمّرنا: تعرب إعراب «أورثنا». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان يصنع فرعون» صلة الموصول لا محل لها. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يصنعه فرعون.

وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ: معطوف بالواو على «فرعون» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. وما كانوا: معطوفة على جملة «ما كان» وتعرب مثلها. كانوا: سبق إعرابها.

يَعْرِشُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يبنون. والجملة الفعلية «كانوا يعرشون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يعرشونه.

﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾﴾.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ: الواو عاطفة. جاوز: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ببني: جار ومجرور متعلق بجاوزنا بمعنى: وعدّينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة لان أصله: بنين.

إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لانه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. البحر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ: الفاء استئنافية. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجار والمجرور «على قوم» متعلق بأتوا.

يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يقيمون. على أصنام: جار ومجرور متعلق بيعكفون.

لَّهُمۡۚ قَالُواْ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أصنام» قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَٰمُوسَى: أداة نداء. موسى: إسم منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: أوجد. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باجعل أو في محل

نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «إلهاً». إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف إلهاً أو تكون بمعنى: من أجل.. أي للتعليل. ما: مصدرية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. آلهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لهم آلهة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب إسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. قوم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَجْهَلُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب إسم «إنّ».

مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ: الجملة الإسمية في محل رفع خبر «إنّ». متبّر: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» والجملة الإسمية «هم فيه» صلة الموصول لا محل لها اي مدّمر.

وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا: معطوفة بالواو على «متّبر ما» وتعرب إعرابها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى: ومضمحلّ ما كانوا يعملون.

يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه.

﴿قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾﴾.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَغَيْرَ ٱللَّهِ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. غير: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أي قال موسى لقومه.

أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا: الجملة الفعلية مفسرة لا محل لها أي أأطلب لكم إلهاً غير الله.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلهاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

وَهُوَ فَضَّلَكُمْ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فضّلكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفضّل وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** في الآية الكريمة الثانية والثلاثين بعد المائة أثير جدل بين علماء اللغة حول كلمة «مهما» أتناوله في هذه الحاشية باختصار تحقيقاً ورغبة في الإفادة. فقد وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة مذكّرة على اللفظ في رجوع الضمير «الهاء» في «به» إليها ومؤنثة على المعنى في رجوع «ها» في «لتسحرنا بها» والتأنيث جاء هنا على معنى «الآية» ويأتي الاسم «مهما» معرباً حسب موقعه من الجملة وهو في الآية الكريمة في محل رفع مبتدأ وفي قولنا: مهما يكن الأمر فإنّي راضٍ عنك يكون «مهما» في محل نصب خبر «يكن» مقدّماً ويأتي مفعولاً به مقدماً نحو: مهما نتطلبْ ننلْ ونظير مجيء «مهما» بعودة الضميرين إليه وهما في حالتي التذكير والتأنيث في الآية الكريمة «تأتنا به.. لتسحرنا بها..» نظير ذلك نراه في قول زهير بن أبي سلمى في معلّقته:

ومهما يكنْ عند امرىء من خليقةٍ ... وإنْ خالها تخفى عن الناسِ تُعلمِ

وفي رواية جاء الفعل «تكن» فعلى رواية «يكن» ذكّر الضمير فيه على المعنى لأنه بمعنى الخلق لأن الخلق والخليقة بمعنى واحد. وأنّث «خالها» على لفظ «الخليقة» وقيل إنّ «مهما» هي «ما» المتضمنة معنى الجزاء ضمّت إليها «ما» المزيدة المؤكدة للجزاء في قولك: متى ما تخرجْ أخرجْ إلاّ أنّ الألف قلبت هاء استثقالاً لتكرير الحرفين المتجانسين وهو المذهب البصري السائد وقيل: إنّ من الناس من يزعم أنّ «مهْ» هي الصوت الذي يصوّت به الكاف و«ما» للجزاء كأنّه قيل: كفّ ما تأتينا به. قال سيبويه: وسألت الخليل عن «مهما» فقال: هي «ما» أدخلت معها ما بلغوا بمنزلتها مع «متى» إذا قلت: متى ما تأتنا حدثناك. أي تكون «ما» زائدة لتوكيد «ما» الأولى زيادتها في «متى ما» وأضاف سيبويه: ولكنهم استقبحوا تكرير لفظ واحد.. فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى ويجوز أن تكون كإذْ ضمّت إليها «ما» وقد نفى الزمخشري هذا المذهب عن سيبويه واعتزاه إلى غيره. وقيل: إن الذهاب إلى ايقاع «مهما» على الوقت بزعم أنها بمعنى: «متى ما» فهو ذهاب عن الصواب. و«مهما» في الآية الكريمة محلها: الرفع بمعنى: ايّما شيء تأتنا به أو النصب بمعنى: أيّما شيء تحضرنا تأتنا به و«من آية» تبيين لهما. وهذه الكلمة في عداد الكلمات التي يحرّفها منْ لا بدّ له في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحسب «مهما» بمعنى: «متى ما» ويقول: مهما جئتني أعطيتك. وهذا من موضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء فذهب يفسر «مهما تأتنا به من آية» بمعنى: الوقت فيلحد في آيات الله وهو لا يشعر.

** فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالث والثلاثين بعد المائة. واللفظة بضم الطاء وليس بفتحها. قال البصريون: الطوفان: جمع طوفانة وقال الكوفيون: هو مصدر كالرُجحان والنقصان ولا يجمع وهو من ـ طاف ـ يطوف ـ وطوفان الماء: هو ما يغشى ـ يغطي ـ كل شيء. وفي الآية الكريمة بمعنى: فأرسلنا عليهم السيول التي غطت أماكنهم وهو في اللغة أيضاً المطر الغالب والسيل المغرق المهلك للمزروعات والبشر وغيرهما.

** ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ: هذا القول ورد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير والمعنى بحق عهده عندك وهي النبوّة فحذف المضاف «حق» وأقيم المصدر «عهده» مقامه.

** إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين بعد المائة.. المعنى إذا هم ينقضون العهد الذي عقدوه على أنفسهم اي ما أبرموه فحذف مفعول «ينكثون» اختصاراً وهو «العهد».

** بِمَا صَبَرُوا: هذا القول ورد في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. التقدير: بسبب صبرِهم او جزاء صبرهم.. فحذف المضاف «سبب» أو «جزاء» وحلّ المصدر «صبرهم» محله أي صبرهم على أذى فرعون وملئه.

** إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثلاثين بعد المائة.. المعنى: تجهلون حقيقة الألوهية وعظمة الله.. فحذف مفعول «تجهلون» اختصاراً.

** إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة والتقدير إنّ هؤلاء الكفرة أي عبدة الأصنام مدّمر ومهلك ما هم فيه من عبادة الأصنام فحذف المشار إليه «الكفرة» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ﴾.

وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره اذكروا أو يكون ظرفاً بمعنى: حين. أنجيناكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بأنجى. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «أنجيناكم» أو من آل فرعون أو تكون الجملة استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة

جمع الذكور. سوء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يسومون». أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يقتلون أبناءكم» وتعرب إعرابها.

وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ: الواو استئنافية. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بلاء» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عظيم: صفة ـ نعت ـ لبلاء مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾.

۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ: الواو حرف عطف. واعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصلٍ مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بواعد وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه أو يكون مفعولاً به ثانياً منصوباً بمصدر مقدر محذوف بمعنى: بنيله ثلاثين ويجوز أن يكون منصوباً على الحال. ليلة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «واعدنا» وتعرب إعرابها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعشر: جار ومجرور متعلق بأتممنا وعلامة جره الكسرة المنونة أي بعشر ليال.

فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ: الفاء استئنافية. تمّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ميقات: فاعل مرفوع بالضمة. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً: تعرب إعراب «ثلاثين ليلة» ونصبت «أربعين» على الحال والحال هنا غير مشتقة فأوّلت بالمشتق وهو مميزه.

وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ: تعرب إعراب «فتم ميقات» وعلامة رفع الفاعل «موسى» الضمة المقدرة على الألف للتعذر. لأخيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

هَٰرُونَ: عطف بيان من «أخيه» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

ٱخْلُفْنِي فِي قَوْمِي: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في قومي: جار ومجرور متعلق باخلفني والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اخلف» وتعرب مثلها أي وأصلح بينهم. الواو حرف استئناف أو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تتّبع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾.

﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر

﴿لِمِيقَٰتِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة واللام هنا معناها الاختصاص أي وأختص مجيؤه بميقاتنا والجملة الفعلية «جاء موسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد لمّا.

﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾: الواو عاطفة. كلّمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ربّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كلّمه ربّه» في محل جر مضاف إليه لأنها معطوفة على جملة «جاء موسى».

﴿قَالَ رَبِّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربّي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة . . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ومفعول «أرني» الثاني محذوف. التقدير: أرني نفسك. ومعنى: «أرني نفسك» اجعلني متمكناً من رؤيتك. انظر: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. إليك: جار ومجرور متعلق بانظر.

﴿قَالَ لَن تَرَىٰنِي﴾: أعربت: لن: أداة نفي ونصب واستقبال أي لتأكيد النفي للمستقبل. والجملة الفعلية «لن تراني . .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تراني: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهملة غير عاملة لأنها مخففة. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى الجبل: جار ومجرور متعلق بانظر.

﴿فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ﴾: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. استقر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل «استقر» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. مكانه: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على الظرفية المكانية متعلقاً باستقر أو بحال محذوف تقديره: ثابتاً مكانه وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بحرف تنفيس مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. سوف: حرف

استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل. تراني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَلَمَّا تَجَلَّىٰ: الفاء استئنافية. لمّا: أعربت. تجلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضميرمتصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. للجبل: جار ومجرور متعلق «بتجلّى» وجملة «تجلّى ربّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى: حين أظهر سبحانه نوراً من نوره جلّت قدرته أو بصيصاً من نوره سبحانه.

جَعَلَهُۥ دَكًّا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. دكاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويحتمل أن يكون «دكاً» مصدراً أي جعله ذا دكّ وحذف «ذا» أي مدكوكاً وهو مصدر بمعنى «مفعول».

وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا: الواو حرف عطف. خرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. صعقاً: حال من «موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سقط مغشياً عليه.

فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ: تعرب إعراب «ولمّا جاء موسى قال» وفاعل «أفاق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سبحانك: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره أسبح. وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر

بالإضافة بمعنى: أنزّهك. تبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بتبت.

﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى وَبِكَلَـٰمِى فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب.

إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». اصطفيتك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَـٰلَـٰتِى: جار ومجرور متعلق باصطفيتك.. بمعنى: اخترتك على الناس. برسالاتي: جار ومجرور متعلق باصطفيتك والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وخصصتك برسالاتي.

وَبِكَلَـٰمِى: معطوف بواو العطف على «برسالاتي» ويعرب مثله بمعنى: لتبلغ رسالتي وخصصتك بكلامي.

فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ: الفاء استئنافية. خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آتيتك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: الواو حرف عطف. كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: كون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كنْ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة. التقدير: وفي ذلك الإنجاء بلاء وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه وهو «الإنجاء» اختصاراً لأنّ ما قبله «وإذ أنجيناكم» يدل عليه.

** ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والأربعين بعد المائة. التقدير: بعشر ليال وبعد حذف المضاف إليه «ليال» اختصاراً لأن «ثلاثين ليلة» يدل عليه نوّن المضاف «عشر» بعد إنقطاعه عن الإضافة. وفي الآية الكريمة نفسها جاء القول الكريم. أيضاً: أربعين ليلة.

** وَأَصْلِحْ: أي وأصلح أمر قومي بني إسرائيل فحذف مفعول «أصلح» المتعدي وهو «أمر قومي» ويجوز أن يكون الفعل غير متعدٍ إلى مفعول على تقدير: وأصلح بينهم.

** فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ: الميقات: هو الوقت المضروب للشيء والوعد الذي جعل له وقت. قال الفيّوميّ: الوقت: هو مقدار من الزمن مفروض لأمر ما وكلّ شيء قدّرت له حيناً فقد وقّته توقيتاً وكذلك ما قدّرت له غاية والجمع: اوقات. أمّا «الميقات» فهو الوقت للمكان أي استعير الوقت للمكان ومنه مواقيت - جمع ميقات - الحج لمواضع الإحرام.. ووقت الله الصلاة توقيتاً ووَقَتها يقتها - من باب وعد - بمعنى: حدد لها وقتاً.. ثم قيل لكل شيء محدود: موقوت وموقّت.

** وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: الشاكرين: جمع «شاكر» وهو اسم فاعل أي الشاكرين أنعمي فحذف المفعول به اختصاراً.

• ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

وَكَتَبْنَا لَهُۥ: الواو استئنافية. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بكتبنا.

فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ: جار ومجرور متعلق بكتبنا. من: حرف جر زائد. كلّ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «كتبنا».

شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. موعظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتفصيلاً: معطوف على «موعظة» وتعرب إعرابها بمعنى: مواعظ من كلّ نوع.

لِّكُلِّ شَىْءٍ: جار ومجرور متعلق بتفصيلاً. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو تكون لفظة «موعظة» بدلاً من المبدل منه «كلّ» مفعول «كتبنا» وقد نصبت «موعظة» على محل «كلّ» لا لفظها.

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ: الفاء عاطفة بمعنى: فقلنا له خذها معطوفة على «كتبنا». خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذ. والجملة الفعلية «خذها بقوة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويجوز أن تكون معطوفة على جملة «فخذ ما آتيتك» الواردة في الآية الكريمة السابقة أو تكون بدلاً منها.

وَأْمُرْ قَوْمَكَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «خذ» وتعرب مثلها. قومك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو يكون منصوباً بأنْ مضمرة بتقدير: ان يأخذوا بمعنى: أن يعملوا بأفضل ما فيها. بأحسن: جار ومجرور متعلق بيأخذوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَأُوْرِيكُمْ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب ويسمّى حرف تنفيس. أوريكم: لغة فاشية ـ أي منتشرة ـ بالحجاز وأصلها: سأريكم: فعل ممضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ما أفعله بدار الخارجين عن الطاعة.

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾.

سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِيَ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. أصرف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عن آياتي: جار ومجرور متعلق بأصرف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يتكبرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بيتكبرون. بغير: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «يتكبرون» بتقدير غير محقين. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون صلة لفعل التكبر أي بما ليس بحق.

﴿وَإِن يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا.

﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾: معطوفة بالواو على «إنْ يروا كل آية» وتعرب مثلها.

﴿لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «لا يؤمنوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾: تعرب إعراب «وإنْ يروا سبيل الرشد يتخذوه سبيلاً».

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى «ذلك الصرف مستحقّ عليهم بسبب تكذيبهم بآياتنا». اللام للبعد والكاف للخطاب. أو تكون «ذا» في محل نصب نائبة عن المصدر بفعل محذوف تقديره صرفهم الله ذلك الصرف. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك».

﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا عَنْهَا غَٰفِلِينَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ: معطوفة بالواو على «آيات» وتعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَلْ يُجْزَوْنَ: حرف استفهام لا محل له أو يكون بمعنى «ما» أو «لا» النافيتين بمعنى: ما يجزون أو لا يجزون. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر مفعول يجزون. التقدير: إلاّ أعمالهم أي جزاء عملهم.

﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ ۚ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

وَاتَّخَذَ قَوْمُ: الواو استئنافية. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قوم: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

مُوسَىٰ مِنۢ بَعْدِهِۦ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. من بعده: جار ومجرور متعلق باتخذوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مِنْ حُلِيِّهِمْ: جار ومجرور متعلق باتخذ أو يكون في محل نصب حالاً من «عجلاً» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِجْلًا جَسَدًا: مفعول به منصوب بإتّخذ وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «أحمر من ذهب». جسداً: بدل من «عجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة ـ نعتاً ـ له بمعنى: مجّسداً.

لَّهُۥ خُوَارٌ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عجلاً». له: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: له صوت البقر.

أَلَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ: حرف نصب مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. يكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يكلمهم» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يروا».

وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يكلمهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

اتَّخَذُوهُ: الجملة الفعلية بدل من جملة «اتّخذ قوم موسى» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ومفعول الفعل «اتّخذ» الثاني محذوف اختصاراً لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين. التقدير: اتّخذوه إلهاً.

وَكَانُوا ظَالِمِينَ: الواو حالية والجماة الفعلية في محل نصب حال من «قوم موسى» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

﴿وَلَمَّا سُقِطَ﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. سقط: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

﴿فِىٓ أَيْدِيهِمْ﴾: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «سقط» أي متعلق أو نائب عن نائب الفاعل المحذوف بتقدير: سقط الندم في أيديهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿وَرَأَوْا أَنَّهُمْ﴾: الواو عاطفة. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وحذفت الألف المقصورة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «رأى» بمعنى: وتبنّوا ضلالهم تبنياً كأنهم أبصروه بعيونهم.

﴿قَدْ ضَلُّوا قَالُوا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». قد: حرف تحقيق. ضلّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قالوا: تعرب إعراب «ضلوا» والجملة الفعلية «قالوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا﴾: الجملة مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرحم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لم يرحمنا ربنا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

﴿وَيَغْفِرْ لَنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يرحم» وتعرب إعرابها. لنا: جار ومجرور متعلق بيغفر.

﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم لأن القسم سبق الشرط أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكونّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد لا محل لها. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب خبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجملة «إنْ لم يرحمنا ربنا» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

** ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والأربعين بعد المائة.. بمعنى وكتبنا لموسى في ألواح التوراة وبعد حذف المضاف إليه «التوراة» اختصاراً لأنه معلوم عوّض المضاف «ألواح» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام و«ألواح التوراة» هي الأوامر والنواهي التي أوحاها الله إلى موسى قيل: كانت سبعة وقيل: عشرة.

** ﴿سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ﴾: أي سأريكم دار الخارجين عن الطاعة وهم فرعون وأتباعه والمراد بالدار: مصر.. لتعتبروا بها. وقيل: هي منازل الكفار من الجبابرة والعمالقة عاد وثمود أو أصحاب الأيكة وغيرهم من الأمم الطاغية.

** ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة السادسة والأربعين بعد المائة.. المعنى: سأمنع عن فهم آياتي أي دلائل على الإيمان فحذف المضاف «فهم» وأقيمت «آياتي» وهي المضاف إليه مقامه.

** ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾: أي يتخدوه طريقاً. والغيّ: هو جهل من اعتقاد فاسد وهو مصدر ـ غوى ـ يغوي ـ غيّاً: أي ضلّ وانهمك في الجهل. أمّا «السبيل» فهو الطريق أو ما وضح منها.. واللفظتان تذكّران وتؤنّثان. وقد وردت لفظة «سبيل» في هذه الآية الكريمة مذكرة بدليل عودة الضمير ـ الهاء ـ في «يتخذوه» عليه. في حين وردت مؤنّثة في سورة «يوسف» «قل هذه سبيلي» قال ابن السّكّيت: إذا أريد بلفظة «السبيل» التأنيث جمعت على «سبول» وعلى التذكير تجمع على «سبل» بضم الباء وسكونها. وقال الأخفش: أهل الحجاز يؤنّثون «الزقاق.. السبيل.. الطريق.. السوق والصراط» وبنو تميم تذكّر. وقيل للمسافر: ابن السبيل.. لتلبسه به. أمّا «السابلة» فهم الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم.. و«الطريق» بمعنى «السبيل» مذكر في لغة نجد وبه جاء القرآن الكريم في سورة «طه»: «﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾» وجمعه: طرق. وجمع «طرق» هو

طرقات ويجمع على لغة التذكير على أطرقة. و«سبيل الله» هو الجهاد وطلب العلْم والحجّ وكلّ ما أمر الله به من الخير.. ويقال: سب٨ل المال: أي جعله في سبيل الله والخير. ويأتي الفعل «سبل» بمعنى: شتم أو سبّ.. ومصدرا هذيْن الفعليْن هما: الشتم والسّبّ.. وهما لفظتان من الخصال المذمومة وتعدّان من الكبائر.. وقد نهى القرآن الكريم والدين الحنيف ورسول الله - ﷺ - والصالحون الأتقياء والمهذّبون والشعراء من إطلاق هاتين اللفظتين لأن الشاتم - اسم فاعل - والمشتوم - اسم مفعول - تنحطّ مرتبتهما ومكانتهما عند الناس. وقيل: ما تشاتم اثنان إلاّ انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل.

** ﴿هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والأربعين بعد المائة المعنى والتقدير: ما يجزون إلاّ جزاء عملهم أو إلاّ نتائج عملهم فحذف المضاف «جزاء» وحل محله المصدر المضاف إليه «عملهم».

** ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة. المعنى: من بعد خروجه إلى جبل الطور للمناجاة وبعد حذف المضاف إليه الأول «خروج» أوصل المضاف «بعد» بالهاء وهو المضاف إليه الثاني فصار: من بعده.

** ﴿عِجْلًا جَسَدًا لَّهُ خُوَارٌ﴾: أي له صوت البقر.. صنعه السامريّ بطريقة تجعل مرور الريح فيه محدثاً صوتاً أي يخيل لرائيه أن له صوتاً.. يقال: خارت البقرة تخور خوراً: بمعنى: صاتت.

** ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين بعد المائة. المعنى وحين ندموا وتحيروا أي اشتد ندمهم وهذا التعبير من الكنايات وذلك أن النادم المتحسر يعضّ يده فتصير يده مسقوطاً فيها. و«سقط» و«أسقط» أيضاً مسند إلى «في أيديهم» وهو من باب الكناية.

** ﴿وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾: في هذا القول حذف مفعولا «يغفر» واسم الفاعل «الخاسرين» اختصاراً المعنى: ويغفر لنا شركنا.. ومن ا لخاسرين أنفسهم.. أو من الهالكين.

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾﴾.

﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ﴾: الواو حرف عطف. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رجع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «رجع موسى..» في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ﴾: جار ومجرور متعلق برجع والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. غضبان: حال من

«موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلان ـ.

أَسِفًا قَالَ: حال ثانية بمعنى: حزيناً أو شديد الغضب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قال: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح يفيد الذم. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. . يفسره «ما خلفتموني». ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «بئس» المستتر والمخصوص بالذم محذوف تقديره: بئس خلافة خلفتموها من بعد خلافتي. خلفتموني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم ولمعرفة أن الميم للجمع. النون نون ا لوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون أي ضمير المتكلم المفرد ـ في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِيٓ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلافة» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. عجلتم: تعرب إعراب «خلفتم». أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور كأنه ضمن معنى «سبق» فعديّ تعديته.

وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ: الواو عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ألقى الألواح من يده.

وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ألقى» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتح الظاهر. برأس: جار ومجرور متعلق بأخذ أي بشعر رأس وهو مضاف. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيجّر.

قَالَ ٱبْنَ أُمَّ: أعربت. ابن: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ابن.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أمّ: أصلها: أمي فخففت والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ لأنّ «أمّ» مضاف إليه أول. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. القوم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. استضعفوني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى: الواو حرف عطف. كادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والفعل من الأفعال الناقصة - من أخوات كان - والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كاد» والألف فارقة. يقتلونني: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تشمت: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشمت. الأعداء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَلَا تَجْعَلْنِى﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تشمت» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بمفعول «تجعل» الثاني وهو مضاف و«القوم» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً وتخفيفاً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر الواو عاطفة. لأخي: جار ومجرور متعلق بإغفر أيضاً لأنه معطوف على «لي» وعلامة جر الاسم الكسرة لأنه هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه أضيف إلى ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في رحمتك: جار ومجرور متعلق بأدخل. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾: الواو استئنافية. أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الراحمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿اتَّخَذُوا الْعِجْلَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. ينال: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. غضب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سينالهم عذاب.

﴿مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غضب» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذلة: معطوفة بواو العطف على «غضب» وتعرب إعرابه.

﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بينال. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: نجزي المفترين جزاء مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المفترين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو هو هنا بمعنى اسم الشرط «من» عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم باسم الموصول «الذين» على معنى «من» الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ثم: حرف عطف. تابوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عملوا» وتعرب إعرابها والجملة من فعل الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ﴾: جار ومجرور متعلق بتابوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وآمنوا: معطوفة على «تابوا» وتعرب مثلها.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: بمعنى فإنّ ربك وهي رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة من «إنّ» وما بعدها مع اسمها وخبرها جواب الشرط في محل جزم أو يكون «الذين» اسماً موصولاً في

محل رفع مبتدأ والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبره أما «رب» فهو اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ: اللام لام التوكيد المزحلقة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لغفور.

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ ﴾.

وَلَمَّا سَكَتَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. سكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «سكت الغضب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ: جار ومجرور متعلق بسكت وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأن الاسم ممنوع من الصرف على العجمة والعَلَمية. الغضب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الألواح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَفِي نُسۡخَتِهَا: الواو حالية. في نسخة: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُدٗى وَرَحۡمَةٞ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ المنونة لأنه اسم نكرة ـ مقصور ثلاثي ـ والجملة الاسمية «في نسختها هدى» في محل نصب حال من «الألواح». ورحمة: اسم معطوف على «هدى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة لأنه اسم نكرة وبمعنى: وفيما نسخ فيها هدى ورحمة.

﴿لِلَّذِينَ هُمْ﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهدى أو بصفة محذوفة من «هدى» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيرهبون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ودخلت اللام ـ حرف الجر ـ لتقدم المفعول به لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفاً. يرهبون: الجملة الفعلية «يرهبون..» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم لربهم يرهبون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصوب إعراب اللام حرف جر زائداً و«ربّهم» مفعولاً به مقدماً بفعل يفسره ما تلاه أو تكون جملة «يرهبون» هي صلة الموصول «الذين» لا محل لها في حالة إعراب «هم» ضمير فصل ـ كما يسّميه جمهور البصريين ـ وعماداً ـ كما يسّميه الكوفيون.. التقدير: للذين يرهبون ربهم.

﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥﴾.

﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة. اختار: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ﴾: مفعول معه بمعنى «من قومه» فحذف حرف الجر لفظاً وأوصل الفعل وهو ما سمّاه السيرافي بزيادته مفعولاً سادساً للمفاعيل الخمسة.. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. سبعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه من ألفاظ العقود ـ ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. لميقات: جار ومجرور متعلق باختار و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: لميعادنا.

فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلرَّجْفَةُ قَالَ: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «أخذتهم الرجفة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ لَوْ: اسم منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وخطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. لو: حرف شرط غير جازم و«لو» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أهلكت: تعرب إعراب «شئت» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أهلكتهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة مبني على الضم في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأهلكت.

الواو حرف عطف. إيّاي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على ضمير الغائبين ـ المفعول به ـ في «أهلكتهم» بتقدير: وأهلكتني أو «إيّاي أهلكت» والياء حرف للمتكلم لا محل له ويجوز أن تكون «إيّاي» كلها ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب.

أَتُهْلِكُنَا بِمَا: الهمزة همزة استفهام تفيد النفي. تهلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» مصدرية مبنية على السكون لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. والجملة الفعلية «فعل السفهاء منّا» صلة «ما» لا محل لها من الإعراب.

فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السفهاء: فاعل مرفوع بالضمة. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «السفهاء» التقدير حال كونهم منا و«من» بيانية.

إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. فتنتك: خبر «هي» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُضِلُّ بِهَا: الجملة الفعلية في محل نصب، حال. تضلّ: تعرب إعراب «تهلك» بها: جار ومجرور متعلق بتضلّ.

مَن تَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تهلك» وجملة «تشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم من السياق.

وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تضلّ من تشاء» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة للثقل.

أَنتَ وَلِيُّنَا: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر. وارحم: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «اغفر» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ: الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «أنت وليّ» وتعرب إعرابها. الغافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** **قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ**: ورد هذا القول في الآية الكريمة الخمسين بعد المائة.. المعنى: بئس الفعل الذي فعلتموه من بعد غيابي عنكم أي قمتم مقامي من بعدي وبعد حذف المضاف إليه الأول «غياب» أوصل المضاف «بعد» إلى ياء المتكلم المضاف إليه الثاني فصار بعدي.

** **وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ**: أي أخذ بشعر رأس أخيه هارون الذي كان يكبر موسى بثلاث سنين أي يجرّ شعر رأسه إليه من باب المعاتبة لا الإهانة.. فحذف المضاف «شعر» تخفيفاً واختصاراً وأقيم المضاف إليه «رأس» مقامه. و«الرأس» يجمع في القلة على «أرؤس» وفي الكثرة على «رءوس» قال ابن النجم العجلي:

قد أصبحتْ أمُّ الخِيار تدّعي ... عليّ ذنباً كلّه لم أصنعِ

من أنْ رأتْ رأسي كراسِ أصلعِ ... يا بنتَ عمّي لا تلومي واهجعي

يقول الشاعر: إنّ هذه المرأة اصبحت تنسب إليّ ذنباً ما صنعته وتلومني على الشيب وهو ذنب الأيام لا ذنبي.. وكسر آخر «أصنعِ» وأصله السكون لأنه مجزوم بلم بسبب حركة الرويّ - قافية الشعر -.

** **قَالَ ابْنَ أُمَّ**: أي يا ابن أمّي.. وهي كلمة استعطاف وترفق.. وأصلها: أمي.. فخففت وحذفت الياء - ياء المتكلم - قال الزمخشريّ: قرئت ابن أمّ - بفتح الميم المشددة - تشبيهاً بالعدد المركب «خمسة عشر» وبكسر الميم.. بطرح ياء الإضافة - ياء المتكلم.

** ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾: هذا هو مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة.. أي اغفر لي هذا الفعل بأخي هارون.. فحذف مفعول «إغفر» وهو «هذا الفعل» اختصاراً.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة.. وحذف مفعول «اتّخذ» المتعدي إلى مفعولين.. التقدير: اتخذوا العجل إلهاً فحذف المفعول به الثاني «إلها» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أو يكون المعنى: عبدوا العجل.

** ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة. المعنى «فيما نسخ في ألواح توراة موسى» واللفظة «نسختها» بوزن «فعلة» بمعنى مفعول. كالخطبة.

** ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا﴾: أي لميعادنا وهو الأربعون ليلة التي واعد الله تعالى موسى. و«الميقات» جمعه: مواقيت وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن «مفاعيل».

** ﴿قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «شئت» اختصاراً التقدير: لو شئت إهلاكنا من قبل هذا اليوم أي من قبل أن نأتي إليك في الميقات.. وبعد حذف المضاف إليه «هذا اليوم أو مصدر» أن نأتي إليك بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾: أي الطائشون منا.. وهي جمع «سفيه» أي فعيل ـ فعلاء ـ وقد اختلف في «ما» المصدرية.. فمذهب سيبويه أنها حرف بمنزلة «أنْ» المصدرية.. وذهب الأخفش وابن السراج إلى أنها اسم بمنزلة «الذي» واقع على ما لا يعقل وهو الحدث.

** ﴿وَتَهْدِي مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تشاء» اختصاراً لأن التقدير: من تشاء هدايته كما حذف مفعول «إغفر» اختصاراً لأنه معلوم. أي فاغفر لنا ذنوبنا.

﴿۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ١٥٦﴾.

۞ ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا﴾: الواو حرف عطف. اكتب: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باكتب أي آتِنا.

﴿فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا﴾: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق باكتب. الدنيا: بدل من المبدل منه اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر

حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفي الآخرة: معطوفة بالواو على «في هذه الدنيا» والجار والمجرور متعلق باكتب أيضاً وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره.

إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» هدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بهدنا.

قَالَ عَذَابِيٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ عذابي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. به: جار ومجرور متعلق بأصيب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أشاء: تعرب إعراب «أصيب» والجملة الفعلية «أشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ: معطوفة بالواو على «عذابي» وتعرب إعرابه. وسعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «وسعت كل شيء» في محل رفع خبر المبتدأ «رحمتي».

كُلَّ شَيْءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ: الفاء استئنافية. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. اكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأكتب.

﴿يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويؤتون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يتقون» وتعرب إعرابها. الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام لأنه معطوف على «للذين». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤمنون و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «الذين» الوارد في الآية الكريمة السابقة. و«يتبعون» الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبيّ: عطف بيان من «الرسول» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الأميّ: صفة - نعت - للنبيّ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ثانية للنبيّ. يجدون: تعرب إعراب «يتبعون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية «يجدونه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مَكْتُوبًا عِندَهُمْ﴾: مفعول به ثانٍ للفعل «يجد» المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون حالاً بمعنى «يجدونه موصوفاً». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالفعل «يجد» أو باسم المفعول «مكتوباً» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مكتوباً». والإنجيل: معطوف بالواو على «التوراة» ويعرب إعرابها.

﴿يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو تكون في محل رفع خبراً إذا جوز إعراب «الذين» مبتدأ لا بدلاً.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بيأمرهم.

﴿وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأمرهم بالمعروف» وتعرب مثلها والجار والمجرور «عن المنكر» متعلق بينهاهم. وعلامة رفع الفعل «ينهى» الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: الواو حرف عطف. يحلّ: تعرب إعراب «يأمر» اللام حرف جر وهم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلّ. الطيبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحلّ لهم الطيبات» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «الخبائث» الفتحة.

وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ: تعرب إعراب «ويحرم عليهم الخبائث» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «عليهم» متعلق بيحرّم.. والجار والمجرور «عنهم» متعلق بيضع.

وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى: معطوفة على «إصر» وتعرب مثلها. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب ـ صفة ـ نعت ـ للأغلال.

كَانَتْ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان».

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ: الجمل الفعلية الثلاث لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنور.

أُنزِلَ مَعَهُۥٓ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب حال بتقدير: أنزل كائناً معه. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدا والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾﴾.

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. يا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع مثله على اللفظ بالضمة.

﴿إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسول» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بحرف الجر والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة وقد اعترض بين الصفة والموصوف بقوله «إليكم جميعاً» ويجوز أن يكون «الذي» في محل نصب بفعل مضمر تقديره أعني

وهو النصب على المدح. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» مجرورة مثلها بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الاسمية «له ملك السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: الجملة الاسمية لا محل لها لأنها بدل من صلة الموصول ـ الجملة الاسمية ـ له ملك السموات والأرض. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: المستثنى في موضع رفع بدلاً من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان إلاّ إياه وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

﴿يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يحيي» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «هو يحيي ويميت» لا محل لها لأنها صلة الموصول أيضاً أو بدل من صلة الموصول «له ملك السموات».

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو حرف عطف. رسوله: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ﴾: عطف بيان من «رسوله» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الأميّ: صفة ـ نعت ـ للنبي وتعرب إعرابه.

الَّذِى يُؤْمِنُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للنبيّ. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ: يعرب إعراب «بالله ورسوله» والجار والمجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لعل: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تهتدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ: الواو استئنافية. من قوم: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يهدون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأمة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف التقدير: هداية متلبسة بالحق.

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ: الواو حرف عطف. به جار ومجرور متعلق بيعدلون. يعدلون: تعرب إعراب «يهدون» أي يعدلون بالحق في الحكم.

﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ: الواو استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: قسّمناهم. اثنتي عشرة: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب حال والجزء الأول من هذا العدد معرب منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه - أصله اثنتين - للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة أي بإضافة الجزء الأول «اثنتي» إليه.

أَسْبَاطًا أُمَمًا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. أمماً: بدل من «اثنتي عشرة» منصوب بالفتحة المنونة أي قطعناهم أمماً. . أو يكون صفة للموصوف «أسباطاً» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره وجعلناهم أمماً.

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قطعنا» وتعرب مثلها. إلى موسى: جار ومجرور متعلق بأوحينا وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بأوحينا وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. استسقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استسقاه قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى: حين طلب قومه السقيا.

أَنِ ٱضْرِب: حرف مصدري كسرت نونه لالتقاء الساكنين. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «اضرب بعصاك» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ: جار ومجرور متعلق باضرب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الحجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بأنْ والجار والمجرور متعلق بأوحى.

فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ: الفاء سببية. انبجست: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. منه: جار ومجرور متعلق بانبجست.. أي فتفجرت من الحجر اثنتا عشرة عيناً بعدد الأسباط.

ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع فاعل. الجزء الأول من العدد معرب مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه - أصله اثنتان - للإضافة و«عشرة» في محل جر بالإضافة. عيناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة. أناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.. بمعنى: قد عرف كل أناس أي كل سبط منهم أو كل قوم.

مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو اسم مكان «أي مكان شربهم» الواو عاطفة. ظللنا: تعرب إعراب «قطّعنا».

عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَامَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بظللنا. الغمام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى السحاب ليقيهم حر الشمس.

وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ظلّلنا عليهم الغمام» وتعرب إعرابها والسلوى: اسم معطوف بواو العطف على «المنّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ: الجملة الفعلية على إرادة القول في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: وقلنا لهم: كلوا. من طيبات: جار ومجرور متعلق بكلوا ويجوز أن تكون «من» للتبعيض.. وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى: كلوا بعض طيبات..

مَا رَزَقْنَاكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رزقنا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «قطعنا» وهي صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا ظَلَمُونَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَٰكِن كَانُوا: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهمل لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والخمسين بعد المائة.. التقدير والمعنى: وآتنا أو ودوّن لنا في هذه الدنيا معيشة حسنة أي راضية أو بمعنى: عملاً حسناً وارزقنا في الآخرة الجنة.. فحذف المفعول به الموصوف «معيشة» للفعل «اكتب» وأقيمت الصفة مقامه كما حذف الفعل المقدر «وارزقنا» في الآخرة. ومفعوله «الجنّة».

** ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾: بمعنى رجعنا.. من «هاد ـ يهود ـ هوداً ـ وهو من باب «قال» ومنه سمي «اليهود» و«هاد» بمعنى: تاب أيضاً ورجع إلى الحق. و«التهود» هو التوبة والعمل الصالح.. وتهوّد الرجل: أي صار يهودياً واسم الفاعل من «هاد» هو «هائد» وجمعه: هود.

** ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ﴾: أي موصوفاً عندهم بمعنى: الذي يجد نعمته أولئك الذين يتبعونه أو يجدون اسمه ونعته وصفته مدوناً عندهم وبعد حذف المضاف المفعول به الثاني «اسم» أوصل الفعل وتعدى إلى المضاف إليه الضمير ـ الهاء.. ضمير الغائب ـ فصار: يجدونه. وهذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والخمسين بعد المائة.. وفي الآية الكريمة التي قبلها جاء قوله تعالى:

** ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾: أي من أشاء تعذيبه وهو قول الله تعالى لموسى ـ عليه السلام ـ فحذف مفعول «أشاء» اختصاراً وهو تعذيبه» والمراد به هنا الرجفة.

** ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾: وهنا أيضاً حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم أي يتقون ربهم.

** ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والخمسين بعد المائة وقد حذف مفعولا الفعلين «يحيي» و«يميت» اختصاراً.. المعنى: يحيي الموتى ويميت الأحياء أو يحيي الخلق ويفنيهم.

** ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين بعد المائة.. التقدير: يهدون الناس بالحق بمعنى الرشاد ويلتزمون بالحق فحذف مفعول «يهدون» وهو «الناس» وذكر الضمير العائد إلى «أمة» وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» لأن «أمة» على معنى «جيل» من الناس.

** ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾: في هذا القول الكريم أنث العدد المركب مع تمييزه «أسباطاً» وإنْ كان مفرده «سبطا» وهو لفظة مذكرة ـ يعني قبيلة ولهذا أنّث العدد على معنى «أسباطاً» لا لفظها. فكل قبيلة «أسباط» لا سبط.. فوضع «أسباطاً» موضع «قبيلة» والأسباط هم أولاد الأولاد ومفرده سبط.. والسبط من «اليهود» كالقبيلة من «العرب» في ولد إسماعيل والأسباط كلهم أولاد يعقوب. والسبط: هو ابن الإبن.

** ﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ﴾: المنّ: هو إفراز سكّري لبعض الأشجار وهو مادة بيضاء حلوة والسلوى: هو طير يشبه السُّمانيّ. ومن معاني «المنّ»: الامتنان. يقال: المنّ أخو المنّ ـ أي الامتنان بتعديد الصنائع ـ أخو القطع والهدم. فإنه يقال: مننتُ الشيء مناً أيضاً: أي قطعته فهو ممنون ـ اسم مفعول ـ و«المنون» هو الموت.. ومؤنثه: المنيّة ويقال: ذهبت بهم المنون: أي المنيّة وكأنها إسم فاعل من المنّ: وهو القطع لأنها تقطع الأعمار. والعامة تقول أنا ممنون لك: أي مديون لمعروفك وإحسانك عليّ.. والأصوب: أنا ممتنّ لك.. لأن الممنون ـ اسم مفعول ـ معناه: أقصى ما عند الرجل.. أمّا المنّان: فهو الكثير المنّ والإحسان وهو من أسماء الله الحسنى.. جلّت قدرته.

﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها في الآية الكريمة الثامنة والخمسين من سورة «البقرة» وجملة «اسْكُنُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» أما الجملة الفعلية «سَنَزِيدُ» فقد وردت في سورة «البقرة»: وسنزيد.. وفي هذه الآية الكريمة طرحت الواو لأن الكلام ـ كما ذكر الزمخشري ـ استئناف مرتب على تقدير قول القائل: وماذا بعد الغفران؟ فقيل جواباً له: سنزيد المحسنين.

﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾﴾.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ: الفاء استئنافية. بدل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره حركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الواو. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قِيلَ لَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾: الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور «عليهم» متعلق بأرسلنا.

﴿رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجزاً».

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة أو مبني على فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الواو. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». والجملة الفعلية «كانوا يظلمون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بكونهم ظالمين والجار والمجرور متعلق بأرسلنا أي بسبب ظلمهم أنفسهم. ويجوز أن تتعلق الباء بمحذوف كأنه قيل بسبب ظلمهم أنفسهم أرسلنا عليهم رجزاً من السماء أي عذاباً. و«يظلمون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾﴾.

﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾: الواو استئنافية. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن القرية: جار ومجرور متعلق بأسأل.

﴿ٱلَّتِي كَانَتۡ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للقرية. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كانت حاضرة البحر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: قريبة من البحر.

﴿إِذۡ يَعۡدُونَ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾: اسم مبني على السكون في محل جر بدل من «القرية» وهو بدل اشتمال.. والتقدير: واسألهم عن أهل القرية وقت عدوانهم في السبت ويجوز أن تكون «إذْ» في محل نصب بالفعل «كانت» أو باسم الفاعل «حاضرة». يعدون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى «يعتدون» حذفت التاء تخفيفاً. في السبت: جار ومجرور متعلق بيعدون.

﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ﴾: اسم مبني على السكون في محل نصب بيعدون أو يكون بدلاً بعد بدل ـ في محل جر ـ تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. حيتان: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تأتيهم حيتانهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ»

﴿يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتأتي وهو مضاف. سبت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شرعاً: حال من «حيتانهم» منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى ظاهرة على وجه الماء أو طافية رافعة رؤوسها.

﴿وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ﴾: الواو عاطفة. يوم: أعرب. لا: نافية لا عمل لها. يسبتون: تعرب إعراب «يعدون».

لَا تَأْتِيهِمْ: نافية لا عمل لها. تأتيهم: أعربت. وفاعل «تأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. أي الحيتان.

كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نبلوهم..» في محل رفع خبره أو يكون في محل نصب صفة - نعتاً - أو نائباً عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير والمعنى على وجهيّ الإعراب: مثل ذلك البلاء أو المحنة نبلوهم.. أو نبلوهم بلاء مثل ذلك البلاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نبلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾

وَإِذْ قَالَتْ: الجملة معطوفة على جملة «إذ يعدون» الواردة في الآية الكريمة السابقة وحكمها حكمها في الإعراب. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

أُمَّةٌ مِّنْهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» ويجوز أن تكون «إذْ» اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.. والجملة الفعلية «قالت أمّة منهم» في محل جر بالإضافة.

لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - لمَ: اللام حرف جر والميم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام

ـ أصله: لما ـ وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها والجار والمجرور متعلق بتعظون. تعظون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱللَّهُ مُهۡلِكُهُمۡ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. مهلك: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا﴾: حرف عطف. معذّبهم: معطوف على «مهلكهم» ويعرب إعرابه. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب باسم الفاعل «معذّبهم» على تأويل فعله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿شَدِيدٗاۖ قَالُواْ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قالوا: الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ معذرة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف ـ جملة ـ تقديره: اعتذرنا. أو بجملة مقدرة أي وعظناهم معذرة وعلامة نصبه الفتحة المنوننة. إلى: حرف جر. ربكم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة الجر الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بمعذرة أو بفعلها.

﴿وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾: الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتقون: تعرب إعراب «تعظون» والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

فَلَمَّا نَسُوا۟: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «نسوا» في محل جر بالإضافة.

مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ذكّروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذكروا.

أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن السوء: جار ومجرور متعلق بينهون.

وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنجينا الذين» وتعرب إعرابها. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ: جار ومجرور متعلق بأخذنا. بئيس: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يظلمون» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة.

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾﴾.

﴿فَلَمَّا عَتَوْا﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. عتوا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفتحة على التاء دالة على الألف المحذوفة.

﴿عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ﴾: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بعتوا. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا. والجملة الفعلية «نهوا عنه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿قُلْنَا لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لهم: جار ومجرور متعلق بقلنا و«ضمير الغائبين» مبني على السكون في محل جر باللام. والجملة الفعلية بعدها «كونوا قردة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قردة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. خاسئين: صفة ـ نعت ـ لقردة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: مسخناهم قردة ويجوز ان تكون «خاسئين» خبراً ثانياً للفعل الناقص «كونوا» بمعنى أذلاّء مطرودين.

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾.

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف. تأذّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: عزم أو صرّح وأجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله. ربّك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تأذّن ربّك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ».

لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يبعثنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ونون التوكيد لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيبعثنّ والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها.

إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: جار ومجرور متعلق بيبعث. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَن يَسُومُهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يسوم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

سُوءَ الْعَذَابِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَسَرِيعُ الْعِقَابِ: اللام لام التوكيد المزحلقة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو حرف عطف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الحرف المشبه بالفعل حرف النصب والتوكيد. لغفور: يعرب إعراب «لسريع». رحيم: صفة لغفور مرفوع مثله بالضمة المنونة أو يكون خبراً ثانياً لإنّ.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾﴾.

﴿وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الواو استئنافية. قطع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرض: جار ومجرور متعلق بقطّعنا بمعنى: ووزّعناهم أو قسّمناهم في الأرض.

﴿أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. الصالحون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ﴾: الجار والمجرور معطوف بالواو على «منهم» الأول في محل رفع مثله لأنه متعلق بخبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ومنهم أناس. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة للموصوف المحذوف «أناس» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى: ناس منحطون عن الصلاح أي دون الصالحين.

﴿وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قطعناهم في الأرض» وتعرب إعرابها. والسّيئات: معطوفة بواو العطف على «الحسنات» وتعرب مثلها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يرجعون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٦٩) ﴾.

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ: الفاء استئنافية. خلف: فعل ماض مبني على الفتح. من بعد: جار ومجرور في محل نصب حال من «خلف» لأنه صفة مقدمة عليه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. ورثوا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لخلف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

يَأْخُذُونَ عَرَضَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لخلف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هَذَا الْأَدْنَى: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأدنى: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر.

وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يأخذون» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. يغفر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه

نائب فاعل للفعل «يغفر» ويجوز أن يكون نائب الفاعل مصدر «يأخذون» أي يغفر لنا الأخذ.

﴿وَإِن يَأْتِهِمْ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال بمعنى: يرجون المغفرة وهم مصّرون عائدون إلى مثل فعلهم غير تائبين. إنْ: حرف شرط جازم. يأتِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿عَرَضٌ مِّثْلُهُ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مثله: صفة ـ نعت ـ لعرض مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿يَأْخُذُوهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم﴾: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. عليهم: جار ومجرور متعلق بيؤخذ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى.

﴿مِّيثَاقُ الْكِتَابِ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى عهد في الكتاب.

﴿أَن لَّا يَقُولُوا﴾: الجملة المؤولة في محل رفع عطف بيان من «ميثاق الكتاب» او تكون في محل نصب مفعولاً له بمعنى: لئلاّ يقولوا. . ويحتمل ان تكون «أنْ» مفسرة. لا: نافية لا عمل لها. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولوا. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ: الواو عاطفة. درسوا: تعرب إعراب «ورثوا» والجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ألم يؤخذ عليهم» لأنه تقرير فكأنه قيل: أخذ عليهم ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو جاء.. والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ: الواو استئنافية. الدار: مبتدا مرفوع بالضمة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

خَيْرٌ لِّلَّذِينَ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى خير من ذلك العرض الزائل. اللام حرف جر و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير.

يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ: تعرب إعراب «يأخذون» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يأخذون».

﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين يتقون» أو يكون في محل رفع مبتدأ والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في «إنّا لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبره. يمسكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى «يتمسكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بيمسكون.

﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الواو حرف عطف. أقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. نضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

﴿أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المصلحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا نضيع أجر المصلحين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾﴾.

۞ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا﴾: الواو حرف عطف. إذْ: اسم مبني على السكون أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. نتقنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: رفعنا.

﴿ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنتقنا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسمها. ظلّة: خبرها مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سقيفة أو مظلّة.

﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ﴾: الواو استئنافية. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

بمعنى: وأيقنوا أو تيقنوا. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ».

وَاقِعٌۢ بِهِمۡ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بواقع بمعنى: ساقط عليهم. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر المعنى والتقدير: وأيقنوا بوقوعه بهم أو بسقوطه عليهم والجار والمجرور متعلق بظنّوا ويجوز أن يكون المصدر المؤول قد سدّ مسدّ مفعولي «ظنّوا» إذا فسّر بمعنى «علموا» المتعدي إلى مفعولين.

خُذُواْ مَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ بتقدير: خيّرناهم وقلنا لهم خذوا. . وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «نتقنا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بقوة: جار ومجرور متعلق بخذوا أي ما آتيناكم من الكتاب بجدّ وعزم.

وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خذوا ما» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاء أو وجد. . والجملة الفعلية «جاء فيه» صلة الموصول لا محل لها.

لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين بعد المائة وقد حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ظلموا أنفسهم.

** ﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة التقدير والمعنى: واسألهم عمّا وقع لأهل القرية وفي السؤال تقرير وتقريع لهم بتجاوزهم حدود الله أي عن أهل القرية القريبة من مدين والطور بجوار العقبة على ساحل البحر الأحمروحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «القرية» مقامه. وقيل: المراد بها: طبريّة.

** ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾: بمعنى: إذ يعتدون حدود الله في يوم السبت أي حين يتجاوزون حدود الله بالصيد فيه وقد حرّم عليهم.. فحذف مفعول «يعدون» اختصاراً وهو «حدود الله».

** ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا﴾: بمعنى: حين تأتيهم الأسماك يوم السبت طافية على وجه الماء رافعة رؤوسها فوق سطح الماء.. أصله: شرع ـ يشرع ـ شرعاً ـ أي دنا وأشرف وهو من باب ـ خضع ـ وشرع لهم: أي سنّ لهم وهو من باب ـ قطع ـ وأشرعت الشيء: بمعنى: فتحته وأوصلته ويقال هذا طريق شارع: أي يسلكه الناس عامّة وهو فاعل بمعنى مفعول.

** ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والستنين بعد المائة: بمعنى: لعلهم يتعظون.. أو بمعنى: لكي يتقوا الله فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والستين بعد المائة: أي وحين صرّح ربّك: بمعنى: أعلم ربّك.. وهو بصيغة «تفعّل» من الإيذان وهو الإعلام كالتوعد والإيعاد.. يقال: أذن له في كذا: بمعنى: أطلق له فعله والاسم منه «الإذن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة.. نحو: بإذن الله. وأذن له في الشيء فهو مأذون له والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً فيقولون: الرجل المأذون كما قالوا: محجوز.. بحذف الصلة والأصل: محجوز عليه لفهم المعنى.. وأذِن للشيء ـ من باب تعب ـ أي، استمع وأذن به: علم به وأذّن المؤذن بالصلاة: أعلم بها.

** ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والستين بعد المائة.. المعنى والتقدير: يأخذون حطام هذا الشيء الأدنى أي الدنيا وهو من «الدنو» أو من «الدناءة» فحذف البدل الموصوف «الشيء» وحلت الصفة «الأدنى» محله.

** ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: المعنى: ميثاق أي عهد في الكتاب.. وبعد حذف الصلة ـ الجار.. في ـ أضيف «ميثاق» إلى «الكتاب» فحذف تنوين «ميثاق» للإضافة.

** ﴿وَٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: بمعنى: للذين يتقون الله أفلا تدركون ذلك.. فحذف مفعولا «يتقون» و«تعقلون» اختصاراً وهما لفظ الجلالة واسم الإشارة «ذلك».

** ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السبعين بعد المائة و«المصلحين» جمع «المصلح» وهو اسم فاعل للفعل «أصلح» المتعدي إلى المفعول فحذف المفعول به اختصاراً أي المصلحين أعمالهم.

** ﴿۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾: هذا القول الكريم معناه: واذكر حين رفعنا الجبل فوق رؤوسهم. وبعد حذف المضاف إليه الأول «رؤوسهم» أوصل المضاف بضمير المخاطبين «هم» المضاف إليه الثاني فصار: فوقهم.

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾: أي لتتقوا الله بمعنى: لتأمنوا عذاب الله.. فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً وهو «عذاب الله» أو يكون المفعول به المحذوف بتقدير: لتتقوا ما أنتم عليه من أعمال أو تتقوا رذائل الأخلاق.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ۝١٧٢﴾.

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو ظرف زمان بمعنى: حين. والجملة الفعلية بعده «أخذ ربك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ». أخذ: فعل ماض مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ: حرف جر. بني: اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية وبوزن الفعل.. بمعنى: أخرج ربك من أصلاب بني آدم والجار والمجرور متعلق بأخذ.

مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: جار ومجرور متعلق بأخذ لأنه بدل من «بني آدم» وهو بدل بعض من كل. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى من أصلابهم. ذرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: الواو حرف عطف. أشهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على أنفس: جار ومجرور متعلق بأشهد و«هم» أعرب في «ذريتهم».

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به على إرادة القول أي وقال لهم. الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو مبالغة في الإثبات. لست: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» الباء حرف جر زائد

للتوكيد. ربكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قَالُواْ بَلَىٰ: الجملة استئنافية لا محل لها.. التقدير: قالوا بلى أنت ربنا.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. والجملة الاسمية «أنت ربنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: شهدنا على أنفسنا. أنْ: حرف مصدري ناصب، تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول له ـ لأجله ـ بمعنى فعلنا ذلك من نصب الأدلة الشاهدة على صحتها العقول كراهة قولكم..

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتقولوا وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّا كُنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ : حرف جر هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» غافلين : خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «أن تقولوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. إنما : كافة ومكفوفة. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح. آباء : فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلُ : حرف جر. قبل : اسم مبني على الضم في محل جر بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بأشرك.

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً : الواو عاطفة أو تكون حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ذرية : خبرها منصوب بالفتحة المنونة.

مِّنۢ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذرية» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا : الهمزة همزة استفهام لا عمل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ تهلك : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء : حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتهلك. أو تكون «ما» مصدرية.

فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها أو صلة حرف مصدري. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما فعله أو بسبب فعل المبطلين إذا عدّت «ما» مصدرية.

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع خبره أو تكون الكاف: في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف.. التقدير على الوجه الأول من إعرابها: ومثل ذلك التفصيل نفصّل الآيات وعلى الوجه الثاني: ونفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نفصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«الآيات» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: الواو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: يرجعون عن اتباع الباطل.

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الواو - وبقيت الضمة دالّة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باتل.

نَبَأَ ٱلَّذِىٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَٱنسَلَخَ مِنْهَا : الفاء استئنافية. انسلخ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بانسلخ بمعنى: فخرج منها بسبب كفره بها.

فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ : الفاء عاطفة. أتبعه: وبمعنى «تبع» فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: فلحقه الشيطان.

فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ : الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى: فصار واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الغاوين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: من الضالين المفسدين.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

وَلَوْ شِئْنَا : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». رفعنا: تعرب إعراب «شئنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق برفعنا.

وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنّ». أخلد: الجملة الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى الأرض: جار ومجرور متعلق بأخلد.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أخلد» وتعرب إعرابها. هوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ: الفاء استئنافية. مثله: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. كمثل: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وحرف الجر «الكاف» للتشبيه. الكلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ: حرف شرط جازم. تحمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عليه: جار ومجرور متعلق بتحمل.

يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أو حرف عطف للتخيير. تتركه يلهث: معطوفة على «تحمل عليه يلهث» وتعرب إعرابها والهاء في «تتركه» ضمير متصل مبني على الضم في

محل نصب مفعول به. ومحل الجملة الشرطية النصب على الحال بتقدير: كمثل الكلب ذليلاً لاهثاً في الحالتين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم. والجملة الفعلية بعده «كذبوا بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ﴾: الفاء استئنافية. اقصص: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القصص: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبرها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾﴾.

﴿سَآءَ مَثَلًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنها تعني «بئس» مثلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. وفاعل «ساء» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ساء» في محل رفع خبر مقدم. التقدير: ساء مثل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للقوم والجملة الفعلية بعده «كذبوا بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ: الواو حرف عطف. أنفس: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. يهد: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المهتدي: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَمَن يُضْلِلْ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «من يهد الله» وتعرب إعرابها وفاعل «يضلل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وعلامة جزم الفعل «يضلل» السكون الظاهر في آخره.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير

منفصل مبني على السكون الذي حرط بالضم للوصل - لالتقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين أو الحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» أو يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له. و«الخاسرون» خبر «أولئك» ألاّ أن الوجه الأول أعرب وأفصح خشية التباس إعراب «الخاسرون» بدلاً من اسم الإشارة.

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ذرأ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ولقد خلقنا.

لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا: جار ومجرور متعلق بذرأنا. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» ومن: حرف جر بياني. والإنس: معطوف بالواو على «الجنّ» ويعرب مثله.

لَهُمْ قُلُوبٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. قلوب: مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب وعلى المعنى تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها بتقدير: وهم الذين لهم قلوب لا يكلفونها معرفة الحق أي جملة «لهم قلوب» تكون الصلة والجملة الفعلية في محل رفع صفة لقلوب و«لا» نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيفقهون.

﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾: الجملتان الاسميتان وما بعدهما معطوفتان بواوي العطف على الجملة الاسمية وما بعدها «لهم قلوب لا يفقهون بها» وتعربان إعرابها.

﴿أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» و«الأنعام» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون الجار والمجرور «كالأنعام» في محل رفع لأنه متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.

﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«أضلّ» خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف اسم تفضيل على وزن أفعل.

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية «أولئك هم الخاسرون» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والسبعين بعد المائة. الهمزة اصلها: همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. و«بلى» حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويراد به أو يقصد به الإيجاب.. ولو قالوا: نعم.. لكان كفراً. لأن «نعم» معناها التصديق بعد الماضي أو هي تبقي الكلام على ما هو عليه.. ولهذا أجيب بالحرف «بلى» لانها تبطل النفي «ألست» وبهذا المعنى جاء قول الشاعر جرير:

ألستُمْ خيرَ مَنْ ركِبَ المطايا ... وأندى العالَمينَ بطونَ راحِ

فالهمزة هنا دخلت للتقرير لا للاستفهام والاستخبار وهي أيضاً همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. يريد الشاعر أنهم خير هؤلاء ولو كان استفهاماً لما أكرمه الخليفة وأعطاه مائة من الإبل.

** ﴿إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾: أي عن هذا التوحيد.. فحذفت الصفة أو البدل «التوحيد» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه..

** ﴿أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة التقدير: من قبلنا وبعد حذف ضمير المتكلمين ـ المضاف إليه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: المبطلون: جمع «المبطل» وهو اسم فاعل وفعله الرباعي «أبطل» فعل متعدٍّ إلى مفعول به. وبما أن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي فقد حذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً لأن التقدير: الذين يبطلون الحقّ. يقال: أبطل الرجل يبطل إبطالاً: أي أبطل الحق وجرى على الباطل.

** ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: واقرأ على قومك ايها النبي خبر ذلك العالم الذي آتيناه آياتنا أي مكنّاه من علومها المنزلة على رسولنا فانسلخ منها أي فانخلع منها بمعنى فأهملها.. وحذف الموصوف «العالم» وأقيمت الصفة مقامه.

** سبب نزول الآية: الشخص المقصود هو أحد علماء بني إسرائيل واسمه بلعم بن باعوراء وقيل: هو أمية بن أبي الصلت كان قد قرأ الكتب ورأى قرب ظهور نبيّ فتوقع أن يكون هو فلما بعث النبيّ محمد ـ ﷺ ـ يئس ولم يؤمن به فأهمل الآيات وتبرأ منها فنزلت فيه هذه الآية.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾: الفاء استئنافية. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بأدعوه.

﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ادعوا» وتعرب مثلها والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: واتركوا الذين.. والجملة الفعلية بعده «يلحدون في أسمائه» صلة الموصول لا محل لها.

يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في أسمائه» متعلق بيلحدون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يزوغون.

سَيُجْزَوْنَ مَا: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَانُوا يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: تعرب إعراب «يلحدون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي يعملونه.

﴿ **وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** (١٨١) ﴾.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ : الواو استئنافية. ممّن: مكونة من «مِنْ» حرف جر و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. خلقنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

يَهْدُونَ بِالْحَقِّ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأمة. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. . التقدير: هداية متلبسة بالحق.

وَبِهِ يَعْدِلُونَ : جار ومجرور متعلق بيعدلون أي بالحق. يعدلون: تعرب إعراب «يهدون».

﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

سَنَسْتَدْرِجُهُم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نستدرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ: حرف جر. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنستدرج. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

وَأُمْلِي لَهُمْ: الجملة الفعلية بمعنى: سأملي لهم أي أمهلهم معطوفة بالواو على «سنستدرجهم». أملي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأملي.

إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيدي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متين: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: ولو شئنا له المنزلة العالية لرفعنا قدره بتلك الآيات فحذف مفعول «شئنا» اختصاراً وهو «المنزلة العالية» وحذف المضاف المفعول به «قدر» وعدّي الفعل «رفعنا» إلى المضاف إليه ـ الهاء ـ ضمير الغائب في «قدره» فصار «رفعناه».

** ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ﴾: التقدير: ذلك الوصف أو ذلك المثل الخسيس هو مثل القوم.. فحذف النعت أو البدل «الوصف» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ﴾: المعنى: فاحكِ قصتهم.. يقال: قصّ الخبر يقصه قصصاً وهو من باب ـ قتل ـ بمعنى: حدّثت به على وجهه والاسم: القصص ـ بفتح القاف والصاد. أمّا «القِصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» وهي الشأن والأمر.. نحو: ما قصتك؟ بمعنى: ما شأنك.

** ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والسبعين بعد المائة. وأفرد الفعل «يهدي» مع اسم الشرط الجازم «من» الذي هو أيضاً اسم موصول.. على لفظ «منْ» وأفرد معه أيضاً الضمير «هو» والاسم «المهتدي» في حين أشير إلى الاسم الموصول «منْ» باسم الإشارة الجمع «أولئك» وبالضمير «هم» والاسم «الخاسرون» وذلك على معنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾: هذا القول الكريم وما بعده ورد في الآية الكريمة التاسعة والسبعين بعد المائة.. المعنى والتقدير: لا يكلفونها معرفة الحق والنظر في دلائلة.. أي لا يفهمون بها الحق.. فحذف المفعول به «الحق».

** ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾: المعنى والتقدير: لا ينظرون بها إلى ما خلق الله نظر اعتبار.. أي لا يبصرون بها أدلة قدرة الله ووحدانيته فحذف أيضاً مفعول «يبصرون» اختصاراً وهو «أدلة قدرة الله».

** ﴿وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾: المعنى والتقدير: لا يسمعون بها الآيات والمواعظ سماع تأمل فحذف مفعول «يسمعون» وهو «الآيات».

** ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾: التقدير: أولئك الموصوفون بما ذكر هم الغافلون.. فحذف النعت أو البدل «الموصوفون».

** ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثمانين بعد المائة.. الأسماء الحسنى هي: الكريم.. الرحمن.. الرحيم.. إلى آخر الأسماء الكريمة وعددها مائة اسم إلا اسماً أي تسعة وتسعون اسماً كريماً.. وهي مرتّبة ترتيباً خاصاً على نظام معلوم.. أمّا «الحسنى» فهي ضدّ «السُّوأى» وهي بمعنى: الظفر.. العاقبة الحسنة.. الشهادة.. لأنها حسنة العواقب. و«الحسنة» ضدّ «السيئة» وهي الفعل الحسن المعروف.. أمّا كلمة «حسّان» بتشديد السين فهي اسم رجل.. وهي من صيغ المبالغة بمعنى: كثير الحُسن والجمال. يقال: هذا رجل حسّانٌ ـ يلفظ بتنوين آخره لأن نونه أصلية.. أمّا إذا أريد بلفظة «حسّان» على وزن ـ فعلان ـ الحسّ بالشيء فإنّ آخره يمنع من الصرف ـ التنوين ـ .

** ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثمانين بعد المائة أيضاً المعنى والتقدير: واتركوا المشركين الذين يزوغون أي يميلون عن الحق بتحريف أسماء الله ويسمّونه بأسماء لا تناسب العظمة الإلهية أي يشتقون من هذه الأسماء الحسنى أسماء

لآلهتهم كما فعل المشركون حيث اشتقوا اسم «اللاّت» من «الله» و«العزّى» من «العزيز» و«مناة» من «المنّان» يقال: ألحد يلحد إلحاداً: أي زاغ وحاد ومال.. وبمعنى: شكّ أيضاً وفي القول الكريم حذف الموصوف «المشركين» وحلت الصفة «الذين» الاسم الموصول محله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل من المسلمين قال في صلاته: يا رحمن يا رحيم.. فقال المشركون: محمد وأصحابه يزعمون أنهم يعبدون رباً واحداً فما بال هذا يدعو اثنين؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه: التقرير والتعجيب. الواو زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتفكروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير الذي بمعنى: أولم يتأملوا في الذي. بصاحب: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والمبتدأ المؤخر محذوف بتقدير: شيء. والجملة الاسمية.. أي «بصاحبهم شيء من الجنون» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني. جنة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والأفصح إعراب «ما» نافية لا عمل لها. والجار والمجرور «بصاحبهم» في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد للتأكيد. جنة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر أو يكون الجار والمجرور «من جنة» في محل رفع صفة للمبتدا المؤخر المحذوف.. المعنى والتقدير: ما بصاحبهم اي الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ شيء من الجنون.

إِنْ هُوَ إِلَّا: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له ولا محل له. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: اداة حصر لا عمل لها.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ : يعرب إعراب «أولم يتفكروا» الوارد في الآية الكريمة السابقة. في ملكوت: جار ومجرور متعلق بينظروا.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «ملكوت» أي فيما خلقه الله.. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «خلق الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: فيما خلقه الله.

مِن شَيْءٍ : حرف جر بياني. شيء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من أشياء أخرى كالكواكب والنجوم والنبات وغيرها.

وَأَنْ عَسَىٰ : الواو عاطفة. أنْ: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن مستتر تقديره: وأنه.. أي وأنّ الشيء والحديث.. عسى: فعل ماضٍ تام جامد وهو مع فاعله جملة فعلية في محل رفع خبر «أنْ» والفعل «عسى» بمعنى «ربّما» هنا. أو يكون «عسى» من أخوات «كان» مبنياً على الفتح المقدر على آخره للتعذر وهو من أفعال الرجاء - الترجي والتوقع. واسمها محذوف اختصاراً لله أو يكون ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو والمصدر المؤول من «أن يكون قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «عسى» ويجوز أن تكون «أنْ عسى...» في محل جر معطوفة على المجرور قبلها.

أَن يَكُونَ قَدِ: مصدرية ناصبة. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة وأسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الأجل. قد: حرف تحقيق وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قد اقترب أجلهم» في محل نصب خبر «يكون» والجملة الفعلية «يكون قد اقترب أجلهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «عسى» إذا كان تاماً جامداً.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ: الفاء استئنافية. الباء حرف جر. أيّ: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. حديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى فبأي كلام..

بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «حديث» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: غير القرآن. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦)﴾.

مَن يُضْلِلِ اللَّهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بالفعل «يضلل». يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: من لم يوفقه الله للإيمان.

فَلَا هَادِيَ لَهُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». هادي: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً.. التقدير: لا هادي كائن له.

وَيَذَرُهُمْ: الواو استئنافية. يذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ويدعهم أو ويتركهم الله.

فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ: جار ومجرور متعلق بيذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يترددون في الضلال تائهين متحيرين.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الساعة: جار ومجرور متعلق بيسألون أي عن وقت القيامة وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين.

أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا: اسم استفهام بمعنى «متى» أو أيّ حين.. مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف المقدم. مرسى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مبتدأ مؤخر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنَّمَا عِلْمُهَا: كافة ومكفوفة. علم: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عِندَ رَبِّي: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر المبتدأ المحذوف وهو مضاف. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الاسمية «علمها عند ربي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ: نافية لا عمل لها. يجلّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَّا هُوَ: أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من الضمير المستكن في «يجلّيها» ويجوز أن يكون الضمير «هو» في محل رفع فاعل «يجلّي» بمعنى لا يظهرها إلاّ هو. أما الجار والمجرور «لوقت» فمتعلق بيجلّي و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الساعة» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. في السموات: جار ومجرور متعلق بثقلت. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها.

لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من «الساعة» لا: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى: تباغتهم الساعة بغتة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ: الجملة الفعلية أعرب وكررت للتأكيد. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «كأنّ».

حَفِيٌّ عَنْهَا: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عنها: جار ومجرور متعلق بحفيّ.. بمعنى: كأنك عالم بها.

قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ: هذا القول الكريم سبق إعرابه.. وقد كرر للتأكيد.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: تعرب إعراب «يسألون» والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

** **وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة وقد حذف مفعول «يهدون» اختصاراً.. المعنى: يهدون الناس بالحق وبالحق يحكمون.. وقد ذكر الضمير العائد إلى أمة وجمع في قوله «يهدون» و«يعدلون» وذلك على معنى «أمة» لا على لفظها.. لأن المعنى: جيل من الناس.

** **سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ**: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثمانين بعد المائة المعنى: سنستدرجهم إلى الهلاك قليلاً قليلاً أي سنأخذهم إلى الهلاك.. والاستدراج هو على الأصل بمعنى: الإصعاد درجة درجة والاستنزال درجة درجة أي الأخذ بالتدريج درجة بعد درجة إلى مهاوي الهلاك. وقد حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. المعنى: لا يعلمون مصيرهم.

** **وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة.. المعنى: وأمهلهم وأؤخر عنهم العقوبة.. فحذف المفعول به «العقوبة» اختصاراً لأنه معلوم. وقوله: إنّ كيدي متين.. معناه: إنّ أخذي أو تدبيري الخفي شديد محكم.. وقد سمّى سبحانه إحسانه كيداً لكونه في صورة الكيد حيث كان سبباً للتورط في التهلكة وأصل «الكيد» هو الاحتيال للإيقاع.. وهو هنا بمعنى: إنّ أخذي أو إحساني أو تدبيري متين أي قويّ لا يطاق.. لأن «الكيد» محال عليه سبحانه.

** **وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والثمانين بعد المائة.. وفيه حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً.. المعنى: لا يعلمون أنّ الله هو العالم بها أي المختص بالعلم بها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال اليهود للنبي محمد ـ ﷺ ـ: إنْ كنت نبياً فأخبرنا عن الساعة متى تقوم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾﴾.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

لِنَفۡسِي نَفۡعًا: جار ومجرور متعلق بأملك أو بحال من «نفعاً» لأنه صفة مقدمة عليه والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نفعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا ضَرًّا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على «نفعاً» ويعرب مثله.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَلَوۡ كُنتُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان».

أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام رابطة لجواب الشرط «لو». استكثرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير المتكلم ـ في محل رفع فاعل. من الخير: جار ومجرور متعلق باستكثرت.

وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير

المتكلم مبني على السكون الذي حرك بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. السوء: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِنْ أَنَا﴾: مهملة نافية بمعنى: ما. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. وبشير: معطوف على «نذير» ويعرب مثله.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بالنذير والبشير معا ويجوز أن يتعلق بالبشير وحده ويكون المتعلق بالنذير محذوفاً.. التقدير: إلاّ نذير للكافرين.. وبشير لقوم.. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾﴾.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلق من نفس» وتعرب إعرابها. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يسكن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليها: جار ومجرور متعلق بيسكن. والجملة الفعلية «يسكن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل.

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. تغشى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فحين لامسها.

حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. حملاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو هنا ليس بمصدر لأنه اسم للمجهول. خفيفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمَرَّتْ بِهِۦ فَلَمَّآ أَثْقَلَت: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «حملت» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بمرت. فلّما: أعربت. أثقلت: تعرب إعراب «حملت» والجملة الفعلية «أثقلت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

دَّعَوَا اللَّهَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقلوبة واواً والألف ضمير متصل ـ ألف الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة أي دعا آدم وحواء الله ربّهما.

رَبَّهُمَا لَئِنْ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. لئن: اللام موطئة للقسم وتسمى أيضاً اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم.

ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. صالحاً: صفة نائبة عن مفعول «آتى» الثاني بمعنى: لئن وهبتنا ولداً صالحاً أو ولداً سوّياً. وجملة «إنْ آتيتنا صالحاً» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَآ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ١٩٠﴾.

فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية أو تكون «ما» حرفاً دالاً على التثنية. صالحاً: صفة

للمفعول به الثاني المقدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فحين وهبهما ولداً صالحاً. . والجملة الفعلية «آتاهما صالحاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا».

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف الف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بجعلا. ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة من «شركاء» أو يتعلق بمفعول «جعلا» الأول المقدر. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجعلا. آتاهما: أعربت. والجملة الفعلية «آتاهما» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: فيما آتى أولادهما.

فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وعمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر بتقدير: شركهم.

﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ ﴾.

أَيُشْرِكُونَ مَا: الألف ألف تعجيب بلفظ استفهام. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ايشركون بالله الأصنام في العبادة.

﴿لَا يَخۡلُقُ شَيۡـًٔا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرًا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢﴾.

﴿وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لَهُمۡ نَصۡرًا وَلَآ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيستطيعون. نصراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها.

﴿أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ﴾: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: تعرب إعراب «يستطيعون».

﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣﴾.

﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَى ٱلۡهُدَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعو وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يتبعوكم: فعل مضارع جواب شرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسواء والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ﴾: الهمزة همزة التسوية. دعوتم: الجملة الفعلية في محل رفع لأنها بتأويل مصدر مبتدأ مؤخر التقدير: دعاؤكم إيّاهم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أم: حرف عطف.

﴿أَنتُمْ صَٰمِتُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صامتون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «أنتم صامتون» في محل رفع لأنها معطوفة على المصدر المؤول من الجملة الأولى بتقدير: دعاؤكم ـ أي وعظكم ـ أم صمتكم سواء عليهم لأنهم لاهون.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَٱدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً

واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تدعونهم بمعنى: تعبدونهم. من دون: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم أصناماً و«من» بيانية. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمثالكم: صفة ـ نعت ـ لعباد مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والقول سخرية من المشركين.

فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ تدعوهم فادعوهم. ادعوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعة من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء واقعة في جواب شرط جازم «إنْ» متقدم عليه. اللام لام الأمر الجازمة. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بتقدير: فادعوهم ليتبعوكم فليستحيبوا لكم.

لَكُمْ إن: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا والميم علامة جمع الذكور. إنْ: حرف شرط جازم.

كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين بأنّهم آلهة فليستجيبوا لكم.

** ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة.. وقد وردت كلمة «ضراً» بفتح الضاد لمشاكلتها مع «نفعاً» فكلمة «ضر» بضم الضاد: هي الفاقة والفقر أي أنها اسم والمصدر هو بفتح الضاد لأنه من باب «قتل» إذا فعل به مكروهاً في «ضرّه ـ يضرّه ـ ضراً» وأضرّ به.. قال الفيّومي: يتعدى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعوله ويتعدى الرباعيّ «أضرّ» بالباء. قال الأزهريّ: كلّ ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضرّ ـ بضم الضاد ـ وما كان ضد «النفع» فهو بفتحها. ويقال: هذا رجل ضرير: أي به ضرر من ذهاب عين أو ضَنىً. ويقال: اضطرّه إلى كذا مثل ضرّه: بمعنى: ألجأه إليه فهو مضطرّ ـ اسم مفعول ـ ولهذا نقول: اضطُرّ ـ بضم الطاء ـ ببناء الفعل للمجهول.. والضرورة: اسم من «الإضطرار» والضراء: نقيض السراء وسميّت امرأة الزوج: ضَرّة.. لأنها تضرّ الأخرى وجمعها: ضرّات على القياس وسمع «ضرائر» وكأنها جمع «ضريرة».

** ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾: تعدّى الفعل «مسّ» إلى مفعول بنفسه ومثله القول: هذا الأمر يمسّ كرامتي ولا نقول: يمسّ بكرامتي لأنّ الصواب ترك الباء للسبب المذكور ومن معاني الفعل «مسّ»: لمس.. ألجأ ويأتي منه اسم التفضيل «أمسّ» نحو: هو في أمسّ حاجة إلى كذا: أي هو في حاجة ملحّة إليه ويأتي من الفعل اسم الفاعل «ماسّ» نحو: لي عندك حاجة ماسّة: بمعنى: حاجة مهمة. ومسيس الحاجة: هو اضطرارها وإلجاؤها.

** ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: بمعنى: إلاّ إنْ شاء الله شيئاً من ذلك.. فحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو «شيئاً».

** ﴿لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ﴾: المعنى لاستكثرت من أنواع أو من جلب الخير لنفسي وما أنا إلاّ نذير ـ أي منذر.. فعيل بمعنى فاعل ـ مَنْ عصاني بالنار وبشير ـ أي مبّشر ـ من أطاعني بالجنة.. والنذير هو المخبر مع تحذير من العاقبة بعكس البشير.. فحذف المضاف «جلب» أو «نوع» وأقيم المضاف إليه «الخير» مقامه.

** ﴿۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة بمعنى: خلقكم من آدم وجعل من جنسها.. فحذف المضاف «جنس» وأوصل الحرف «من» إلى ضمير «نفس» وهو «ها» فصار: منها. وقد ذكّر الفعل «يسكن» بعد ما أنّث في قوله «واحدة» منها زوجها.. ذهاباً إلى معنى «النفس» ليبيّن أن المراد بها آدم فكان التذكير أحسن للمعنى أي طبقاً للمعنى لأنّ «وجعل منها زوجها»: بمعنى: ثم خلق حواء زوجته من جنسه.

** ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ﴾: بمعنى: فحين لامسها أي جامعها حملت.. عبّر سبحانه ـ كما ذكر المصحف المفسّر ـ بالتغطية ـ عن الإتصال الزوجي تنزهاً عن الألفاظ الساقطة الدالة على هذا الأمر الحيواني. يقال: غشي الشيء وتغشاه.. أي غطّاه. وقوله «حملت حملاً خفيفاً»: هو النطفة.

** ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: هي جمع «الشاكر» اسم فاعل ـ يعمل عمل فعله وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً أي الشاكرين نعمتك.

** ﴿فَلَمَّا ءَاتَىٰهُمَا﴾: أي فيما آتى أولادهما.. وبعد حذف المضاف «أولاد» عدّي الفعل إلى الضمير «هما» فصار آتاهما وقد دلّ على ذلك قوله تعالي «فتعالى الله عمّا يشركون» حيث جمع الضمير وآدم وحواء بريئان من الشرك. أمّا قوله جلت قدرته «جعلا له شركاء» فمعناه جعل الزوجان من جنس آدم أي من جنس بني آدم وليس آدم وحواء.. شركاء فيما وهبهما سبحانه فسمّوه عبد العزّى وعبد اللاّت وغيرهما من أسماء الأصنام.

** ﴿وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والتسعين بعد المائة.. ومعناه: ولا يستطيعون ـ أي الأصنام ـ لعابديهم.. أي لا تملك هذه الأصنام لعابديها أن تنصرهم أو توفقهم. وبعد حذف المضاف «عابدين» أوصل حرف الجر اللام إلى المضاف إليه.. ضمير الغائبين.. هم.. فصار: لهم.

** سبب نزول الآية الكريمة الثامنة والثمانين بعد المائة: قال أهل مكة: ألا يخبرك ربك بالرخص والغلاء حين نشتري فنربح.. وبالأرض التي تجدب لنرتحل إلى الأرض الخصبة. فنزل قوله تعالى: «﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي﴾».

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾﴾.

﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ﴾: الهمزة همزة استفهام إنكاري يفيد النفي لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. أرجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «يمشون» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأرجل.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيمشون.

﴿أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾: الجمل الاسمية معطوفة بحرف العطف «أم» وهي أم المنقطعة على الجملة الاسمية «لهم أرجل يمشون بها» وتعرب مثلها. وسميت «أم» منقطعة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام غير حقيقي و«أيد» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه أسم نكرة منقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب وفي الإضافة وفي تحليته بالألف واللام. والجار والمجرور «بها» متعلق بيبطشون ويبصرون ويسمعون.

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت واوه لالتقاء الساكنين أي قل لهم يا محمد.

ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ كِيدُونِ: حرف عطف. كيدون: معطوفة على «ادعوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

فَلَا تُنظِرُونِ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تنظرون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والنون الثانية نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس ـ فواصل ـ الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾.

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وليّ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. نزّل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتولّى: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. الصالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ١٩٧﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مِن دُونِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» ومن: حرف جر بياني.. التقدير والمعنى: والذين تعبدون حال كونهم من دون الله. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَآ أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أنفس: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده بتقدير: ولا ينصرون أنفسهم. وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينصرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «تدعون» وهي لا محل لها لأنها جملة مفسرة.

** ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.. بمعنى: أن تطلبوا من الأصنام الهداية لهم أو لكم لا يجيبوا طلبكم وحالهم واحدة سواء في عدم الإفادة عند ندائكم أو سكوتكم لأنها مجرد أحجار جامدة. و«صامتون» جمع «صامت» وهو اسم فاعل وفعله ـ صمت ـ يصمت ـ صمتاً ـ بمعنى سكت وصموتاً. والفعل من باب «قتل» ويأتي الفعل الرباعي «أصمت» متعدياً إلى المفعول.. نحو: أصمت الرجل ولده: بمعنى: أسكته. وربّما استعمل لازماً أيضاً نحو: أصمت الرجل: أي سكت. ويطلق اسم الفاعل «الصامت» أيضاً على الصامت من المال وهو الذهب والفضة.. ويقال أيضاً: هذا باب صامت: بمعنى: مغلق.. و«صمّيت» بمعنى «سكّيت» وزناً ومعنى. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: منْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرمْ ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً ليغنم أو ليصمت ليسلم «صدق رسول الله ـ ﷺ ـ» وفي الحديث أيضاً: من صمت نجا. وقيل: تكلم عند ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ رجل فخلط: أي هذى فقال كلاماً غير معقول فقال له ابن عباس: بكلام مثلك رُزق الصمت المحبة. وقال لقمان لإبنه: لا عبادة أفضل من الصمت. وقالت العرب: الصمت عون للفهم ودين للعالم وستر للجاهل. قال الشاعر:

احفـظْ لسـانَـكَ واستعـذْ مـنْ شـرّهِ ... إنّ اللســانَ هــو العـدوُّ الكـاشـحُ
وَزِنِ الكــلامَ إذا نَطقْـتَ بمجلِـسٍ ... فـإذا استوى فهنـاكَ حِلْمُـك راجـحُ
والصمتُ منْ سَعْدِ السّعودِ بمطلعٍ ... تحيـا بـهِ والنُطْـق سَعْـدٌ رابـحُ

وقيل: أحياناً يكون الصمت جواباً. يحكى أنّ نوفل بن مُساحق كان إذا دخل على امرأته صمت وإذا خرج من عندها تكلم.. فقالت له: أمّا عندي فتُطرِقُ وأمّا عند الناس فتنطِقُ.

وقال الشاعر:

خَـــلِّ جَنْبَيْـــك كـــرام ... وامْـــضِ عنْـــهُ بســـلامِ
مُــتْ بــداءِ الصمْــتِ خَيْــرٌ ... لـــكَ مـــنْ داءِ الكـــلامِ

** ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والتسعين بعد المائة.. المعنى: ثم أوقعوا بي.. أي ثمّ تألّبوا جميعاً عليّ.. وأصل «الكيد» هو الاحتيال.. ومنه المحمود والمذموم ولكنه في الغالب يطلق على المذموم. و«فلا تنظرون» أي فلا تمهلوني.. يقال: أنظره ـ ينظره ـ إنظاراً ـ أي أمهله إمهالاً.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ١٩٨﴾.

﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. تدعو: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وهذا القول الكريم مكرر وقد ورد في الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.

﴿إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا﴾: جار ومجرور متعلق بتدعوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لا: نافية لا عمل لها. يسمعوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ أيضاً وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا يسمعوا» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينظرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بينظرون.

﴿وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يبصرون: تعرب إعراب «ينظرون» والجملة الفعلية «لا يبصرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى وتراهم شاخصين بأبصارهم إليك وهم لا يرون في أعينهم.

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾﴾.

﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. العفو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خذ» وتعربان إعرابها. بالعرف: جار ومجرور متعلق بأؤمر بمعنى: المعروف.

عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ : جار ومجرور متعلق بأعرض وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾.

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ : الواو استئنافية. إمّا: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة. ينزغنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: إنْ تصيبنّك وسوسة..

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ : جار ومجرور متعلق بينزغنّ. نزغ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وسوسة.

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. استعذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعذ.

إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» سميع عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ﴾ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - خافض لشرطه متعلق بجوابه. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. طائف: فاعل مرفوع بالضمة المنونة، والجملة الفعلية «مسّهم طائف» في محل جر بالإضافة.

﴿مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟﴾ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائف». تذكروا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة - فجائية - لا محل لها ولا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبصرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة.. المعنى: وترى الأصنام أيّها النبيّ شاخصين إليك أيها النبي بابصارهم وهم لا يبصرون في أعينهم لفقد الحياة فيها لأنهم جماد. و«البصر» هو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وجمعه: أبصار.. يقال: أبصرته برؤية العين إبصاراً.. وبصرت بالشيء - بضم الصاد.. والكسر لغة - بصراً - بفتح الباء والصاد - بمعنى: علمت فأنا بصير - فعيل بمعنى فاعل - ويتعدى بالباء في اللغة الفصحى وقد يتعدّى بنفسه. ويقال فلان ذو بصر وبصيرة: أي ذو علم وخبرة. و«الباصرة» اسم فاعل هي «العين». وهناك ما يسمّىٰ بالعين الشريرة وأصحاب هذه العين - في الاعتقادات الشائعة - إذا نظروا مثلاً إلى اللبن انقلب حامضاً أو فسد. ويستطيع صاحبها - إذا سار في الشارع - أن يخلي الشارع من المارّة إذ يتملكهم شعور غامض يجعلهم يهربون من أمامه وهو لا يمكن أن يخفى عن الناس إذ يعرفه الجميع ويتناقلون أخباره.

** ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والتسعين بعد المائة ومعناه: وأعرض عن أفعال الجاهلين - اسم فاعل - وهم السفهاء الحمقى.. فحذف المضاف «أفعال» وحلّ المضاف إليه «الجاهلين» محله.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى بعد المائتين.. وفيه حذف مفعول «اتقوا» اختصاراً.. التقدير: اتّقوا ربّهم وخافوا عقابه.. أو اتقوا المعصية.

** إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ : المعنى: إذا ألّم بهم شيء من وسوسة الشيطان. فحذف المضاف «وسوسة» وحلّ المضاف إليه «الشيطان» محله. و«طائف» اسم فاعل.

** تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ : المعنى: تذكروا أوامر الله أو عقابه وثوابه.. فحذف مفعول «تذكروا» اختصاراً لأنه معلوم و«مبصرون» جمع «مبصر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف مفعوله وهو مبصرون الحق من غيره.. ومدركون ببصائرهم مكايد الشيطان.

﴿ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾.

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ : الواو استئنافية. إخوان: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: وإخوان الشياطين أي الذين لم يتقوا. يمدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» بمعنى: يعينونهم على الضلال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ : جار ومجرور متعلق بيمدون. ثم: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يقصرون: تعرب إعراب «يمدّون».

﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره.. ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجملة «تأتهم بآية» في محل جر مضاف إليه.

بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ : جار ومجرور متعلق بتأتي أي بآية من القرآن. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَاۚ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: بمعنى: «هلاّ» وهي حرف عرض لا عمل له. اجتبيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: هلاّ اخترعتها من تلقاء نفسك.

قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها أو كافة ومكفوفة. أتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى.

مِن رَّبِّيۚ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونه صادراً من ربّي.

هَٰذَا بَصَآئِرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بصائر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق ببصائر أو بصفة محذوفة منها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ﴾: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» مرفوعان مثله وعلامة رفعهما الضمة المنونة بالنسبة لرحمة وقدّرت الضمة للتعذر على آخر «هدى» الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم مقصور ثلاثي نكرة.

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بهدى ورحمة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)﴾.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. قرىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «قرىء القرآن» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. استمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق باستمعوا وأنصتوا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «استمعوا» وتعرب إعرابها.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥)﴾.

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ﴾: الواو استئنافية. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ربّك: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا﴾: جار ومجرور متعلق باذكر. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. تضرعاً: حال من ضمير «اذكر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متضرعاً.

﴿وَخِيفَةً وَدُونَ﴾: معطوف بواو العطف على «تضرعاً» ويعرب مثله. الواو عاطفة. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باذكر أو بحال مقدر وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وخائفاً.

﴿الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من القول: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الجهر» لأن «من» هنا حرف جر بياني. . المعنى والتقدير: متكلماً كلاماً دون الجهر حال كونه من القول.

﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾: جار ومجرور متعلق باذكر. والآصال: معطوفة بواو العطف على «الغدو» وتعرب مثلها. و«الغدو» جمع «غدوة» وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس. . والأصال: جمع «الأصيل» وهو من بعد العصر إلى المغرب.

﴿وَلَا تَكُن﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين ا لمفرد وحركته.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ۩ (٢٠٦)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقروا أو بجملة اسمية تقديرها: هم مستقرون. . و«عند» مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً

والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «استقروا . .» صلة الموصول لا محل لها.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن عبادته: جار ومجرور متعلق بيستكبرون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لا يتكبرون عن عبادة الله و«الذين عند ربك» هم الملائكة الأبرار.

وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩: الواو استئنافية. يسبّحونه: تعرب إعراب «يستكبرون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. له: جار ومجرور متعلق بيسجدون. يسجدون: تعرب إعراب «يسبحون».

** هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة بعد المائتين المعنى والتقدير: هذا القرآن بصائر أي مبصر للقلوب.. فحذف النعت أو البدل «القرآن» المشار إليه بعد «هذا» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم. والبصائر: دلالات أنوار لقلوبهم واللفظة ممنوعة من الصرف.. ولهذا لم ينون آخرها مع أنها اسم نكرة. و«البصائر» جمع «بصيرة» وإنّما جاءت خبراً لإسم الإشارة المذكر «هذا» وهي لفظة مؤنثة والسبب في ذلك يعود للمعنى لا للفظ.. لأن «البصيرة» تأتي أيضاً بمعنى: البرهان.. الاستبصار وهو مثل قوله تعالى في سورة «القيامة» «بل الإنسان على نفسه بصيرة» قال الأخفش: جعله هو البصيرة.. كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك.

** وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة بعد المائتين.. أي وإذا تلي القرآن فاستمعوا له لتفهموا معانيه وأصغوا إليه بنية سليمة لتظفروا برحمة الله عند سماع آيات كتابه الكريم. عن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: إنّ أفضلكم من تعلم القرآن وعلّمه. وعن أبي موسى الأشعريّ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: مثَل الذي يقرأ القرآن كأترجّة طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها. ومثَل الفاجر ـ المنافق ـ الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ ومثَل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها «صدق رسول الله ـ ﷺ»

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة المذكورة عندما كان المصلّون خلف النبي ـ ﷺ ـ يرفعون أصواتهم في أثناء قراءة القرآن في الصلاة.. فنهاهم سبحانه عن ذلك طالباً سكوتهم عن الكلام حتى يتمكنوا أن يستمعوا إلى آيات الله البينات عند تلاوة القرآن الكريم كما أشارت إلى ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة المائدة	٥
سورة الأنعام	٢١٥
سورة الأعراف	٤٥٥

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الرابع
الأنفال - هود

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة

القرآن الكريم

في

الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأنفال

معنى السورة: الأنفال: جمع «النفل» وهو الغنيمة والهبة والزيادة. يقال: نفله ينفله نفلاً: أي أعطاه زيادة عما له.. بمعنى: أعطاه نافلة.. و«النافلة» و«النفل» أيضاً بمعنى عطية التطوع ومنه «نافلة الصلاة» و«النفل» بفتح النون والفاء.. هو الغنيمة وجمعه: أنفال. قال لبيد: إنّ تقوى ربّنا خير نفَلْ. ويأتي منه الفعل الرباعي «أنفل» متعدياً ويأتي مشدّداً ـ بالتثقيل ـ متعدياً أيضاً نحو: أنفلتُ الرجل ونفّلته: بمعنى: وهبت له النفل وغيره.. وهو عطية لإيراد الثواب منه. فالفعل الثلاثي والرباعي ـ بالألف والتثقيل ـ يتعدّى إلى المفعول.. أمّا الفعل المزيد «تنفّل» فيأتي لازماً نحو: تنفّلت على أصحابي: بمعنى: أخذت نفلاً عنهم: أي زيادة على ما أخذوا.

تسمية السورة: سميت هذه السورة الشريفة بذلك لأنها نزلت في القتال شأنها في ذلك شأن سورة «التوبة» التي نزلت في القتال أيضاً. وقد سميت إحدى سور القرآن الكريم بها وكررت هذه اللفظة مرتين في الآية الكريمة الأولى من السورة المذكورة: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ...﴾ أي يسألونك أيها النبي عن حكم الغنائم التي تغنم في الحرب؟ فقل لهم: إنّ أمرها عائد لله ورسوله يوزعها الرسول حسب أمر الله. أمّا كلمة «نافلة» فقد ورد ذكرها في القرآن الكريم مرتين أيضاً.. في الآية الكريمة التاسعة والسبعين من سورة «الإسراء»: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ وفي الآية الكريمة الثانية والسبعين من سورة «الأنبياء»: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ..﴾ صدق الله العظيم.

سبب نزولها: نزلت الآية الكريمة الأولى من سورة «الأنفال» بعد اختلاف المسلمين في غنائم بدر كيف تقسّم؟ ومنْ يقسمها؟ فجاء قوله تعالى مخاطباً رسوله الكريم ـ ﷺ ـ في تلك الآية..

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الخير والرحمة رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الأنفال» و«براءة» أي سورة التوبة.. فأنا شفيع له يوم

القيامة وشاهد أنّه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كلّ منافق ومنافقة وكان العرش وَحَملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح ـ في محل نصب مفعول به. عن الأنفال: جاء ومجرور متعلق بيسألون.

قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين كما حركت اللام بالكسر بدلاً من السكون للسبب نفسه. والجملة الاسمية بعده «الأنفال لله والرسول» في محل نصب مفعول به بالفعل «قل» أي مقول القول. الأنفال: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ.

وَٱلرَّسُولِ فَٱتَّقُوا۟: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه بمعنى: أمرها مختص بالله ورسوله. الفاء حرف استئناف. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وأصلحوا ذات: تعرب إعراب «فاتقوا الله».

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم

في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأطيعوا الله: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اتقوا الله» وتعرب مثلها.

﴿وَرَسُولَهُۥٓ إِن﴾: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين بالله ورسوله فأطيعوا الله ورسوله.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: كافة ومكفوفة. المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبرالمبتدأ «المؤمنون» ويجوز أن يكون «الذين» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: إنما المؤمنون علامتهم أنه إذا ذكر الله.. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب أو متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ والجملة «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: لفظ الجلالة نائب فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «ذكر الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «وجلت قلوبهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَإِذَا تُلِيَتْ: الواو عاطفة. إذا: أعربت. تليت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتليت. آياته: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إيماناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به ثانياً للفعل «زاد».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ: الواو استئنافية. على ربّ: جار ومجرور متعلق بيتوكلون. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾﴾.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» الوارد في الآية الكريمة السابقة. يقيمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في

محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون والجملة الفعلية «يقيمون الصلاة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: اسم إشارة مبني علىالكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. المؤمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم المؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ﴾: صفة للمصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو نائبة عنه منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة التقدير: المؤمنون إيماناً حقاً ويجوز أن تكون مصدراً مؤكداً للجملة الاسمية «أولئك هم المؤمنون» أي منصوبة بفعل محذوف تقديره: حق ذلك حقاً. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «لهم درجات» في محل رفع لأنها بدل من الجملة الاسمية «هم المؤمنون» أو تكون في محل نصب حالاً.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بدرجات وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة

وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾: معطوفان بواو العطف على «درجات» مرفوعان مثلها بالضمة المنونة. كريم: صفة لرزق مرفوعة بالضمة المنونة.

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝﴾.

﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا الحال مثل حال إخراجك لأن «ما» مصدرية. ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب صفة مصدر الفعل المقدر في قوله «الأنفال لله والرسول» أي الأنفال استقرت لله ورسوله وثبتت مع كراهتهم ثباتاً مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون وهذا التخريج ذكره الزمخشريّ. أخرجك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «أخرجك ربّك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر ـ إخراج ـ في محل جر بالإضافة.

﴿مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرج والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «أخرج» التقدير وهو محق. أو يكون متعلقاً بصفة لمفعول ـ مصدر ـ محذوف أي إخراجاً متلبساً بالحق.

﴿وَإِنَّ فَرِيقًا﴾: الواو حالية وما بعدها في محل نصب حال بتقدير في حال كراهتهم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فريقاً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً» لأنّ «من» حرف جر بياني وعلامة جرالاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

لَكَٰرِهُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كارهون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى المعنى: يسألونك أيها النبيّ عن حكم الأنفال قل حكم الأنفال مختص بالله فحذف المضاف «حكم» وحلّ المضاف إليه «الأنفال» محلّه.. و«الأنفال» جمع «نفل» يقال: نفله ـ ينفله ـ نفلاً: أي أعطاه نافلة بمعنى: زيادة عمّا له و«النفل» أيضاً هو ما يعطاه الغازي زائداً على سهمه من الغنيمة وهو أن يقول الإمام تحريضاً على البلاء في الحرب: منْ قتل قتيلاً فله سلبه أو يقول السرية: ما أصبتم فهو لكم أو فلكم نصفه أو ربعه ولا يخمّس النفل. وقيل: إنّ المنح ـ جمع منحة ـ لا تأتي إلاّ بعد المحن ـ جمع محنة ـ وتسمّى «العطية» نوفلاً أيضاً. والنوفل كذلك: هو الرجل المعطاء ـ أي الكثير العطاء وهو أيضاً المرأة المعطاء ـ الكثيرة العطاء ـ لأن لفظة «المعطاء» تطلق على المذكر والمؤنث وهي من صيغ المبالغة مفعال بمعنى فاعل.

** سبب نزول الآية: سبب نزول هذه الآية الكريمة هو اختلاف المسلمين في غنائم بدر وفي قسمتها كيف تقسم ولمن الحكم فيها أي للمهاجرين أم للأنصار أم لهم جميعاً؟

** أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة.. المعنى والتقدير: أولئك الموصوفون بما ذكر في الآيات السابقة هم المؤمنون بحق.. فحذف النعت أو البدل «الموصوفون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.

** وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الخامسة. والمعنى أو التقدير لكارهون الخروج للقتال لقلة عددهم وسلاحهم.. فحذف مفعول اسم الفاعل «كارهون» جمع «كاره» اختصاراً والمفعول المحذوف هو «الخروج..».

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾﴾.

يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في الحق: جار ومجرور متعلق بيجادلون.

بَعْدَمَا تَبَيَّنَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيجادلون وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود على الحق. والجملة الفعلية «تبيّن» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ : كافة ومكفوفة والجملة الفعلية بعدها تعرب إعراب «يجادلون في الحق» والفعل «يساق» مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلى الموت: جار ومجرور متعلق بيساقون.

وَهُمْ يَنظُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «يساقون» هم: ضمير منفصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. ينظرون: تعرب إعراب «يجادلون» والجملة الفعلية «ينظرون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا. والجملة الفعلية بعده: في محل جر بالإضافة. يعدكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يعد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الطائفتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته ويجوز أن يكون المفعول به الثاني محذوفاً التقدير: يعدكم الظفر بإحدى الطائفتين وتكون «إحدى» مجرورة بحرف الجر «الباء» المقدر.

أَنَّهَا لَكُمْ : الجملة المؤوّلة في محل نصب أو جر لأنها بدل من «إحدى الطائفتين». أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ﴾: الواو حالية. تودون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تودون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: وأنتم. والجملة الاسمية «وأنتم تودّون» في محل نصب حال من ضمير المخاطبين. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الشوكة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿تَكُونُ لَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوزاً تقديره: هي. لكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «جملة» تودون.

﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ﴾: الواو عاطفة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿أَن يُحِقَّ﴾: حرف مصدري ناصب. يحق: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يحق الحق بكلماته» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بكلماته: جار ومجرور متعلق بيحق والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحق الحقّ» وتعرب إعرابها. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨ ﴾.

لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ: اللام حرف جر للتعليل. يحقّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الحقّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يحق الحق» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيقطع.

وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحقّ الحق» وتعرب مثلها. الواو حالية. لو: مصدرية.

كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال.. التقدير: مع كرههم ذلك.

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ ﴾.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ: الجملة بدل من جملة «إذ يعدكم» الواردة في الآية الكريمة السابعة وتعرب «» مثلها أي مثل «إذْ» المذكورة. تستغيثون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تستغيثون ربكم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» ويجوز أن تتعلق الجملة بقوله: ليحقّ الحقّ ويبطل الباطل.. الوارد في الآية الكريمة السابقة.

رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. استجاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم: جار ومجرور متعلق باستجاب والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَنِّي مُمِدُّكُم﴾: أصل القول: بأني ممدكم فحذف حرف الجر وسلط عليه استجاب فجاءت الجملة أو المصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محل نصب باستجاب مفعولاً به بنزع الخافض على إجراء «استجاب» مجرى «قال» لأن الاستجابة من القول. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» ممدكم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ممدّ» من الملائكة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ألف» و«من» حرف جر بياني. مردفين: حال من «الملائكة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: متتابعين.

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. جعله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم يعود إلى قوله تعالى: «إني ممدّكم» لأن المعنى: فاستجاب لكم بإمدادكم أي وما جعل هذا الإمداد. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿إِلَّا بُشْرَىٰ﴾: أداة حصر لا عمل لها بشرى: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ولم ينوّن آخره لأنه رباعي مؤنث مقصور.

﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ﴾: الواو حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تطمئنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. قلوبكم فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أمّا الجار والمجرور «به» فمتعلق تطمئن. والجملة الفعلية «تطمئنّ به قلوبكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. والجملة المؤولة «لتطمئن به قلوبكم» معطوفة بالواو على «بشرى» التقدير: وما جعله الله إلاّ بشرى واطمئنان قلوبكم به. و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر «اطمئنان» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعله.

﴿وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. النصر: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عزيز: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. حكيم: خبر «إنّ» الثاني - خبر بعد خبر - مرفوع أيضاً بالضمة المنونة.

** ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة بمعنى يجادلك المؤمنون أيها النبيّ في الحق بعد ما ظهر لهم أنهم ينصرون. وفاعل «تبيّن» ضمير يعود على الحق أو يكون محذوفاً تقديره «أنهم ينصرون» بتأويل: نصرهم. ومن الأخطاء الشائعة قولهم. تبيّن بأنّ الرجل محقّ.. والصواب: تبيّن أنّ الرجل محق بمعنى: تبيّن حقّه لأن حرف الجر «الباء» تكون في «بأنّ الرجل» جارّة للفاعل ولا يمكن أن يجرّ الفاعل فالباء لا ضرورة لها هنا ومثل زيادة الباء القول أيضاً: ثبت بأن الأمر خطير والصواب ثبت الأمر أي ثبت خطر الأمر.. ومثله أيضاً: يؤمّل بالحصول على كذا. والصواب: هو ترك الباء أي يؤمّل الحصول على كذا وهذا مثل قولهم: هذا الأمر يمسّ بكرامتنا والصحيح: يمس كرامتنا أي بترك حرف الجر «الباء» للسبب المذكور.

** ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة.. المعنى: أن تفوزوا بالطائفة غير ذات الشوكة.. فحذف الموصوف «الطائفة»

اختصاراً لأن ما قبله «إحدى الطائفتين» دالّ عليه. و«الشوكة» مستعارة من واحدة الشوك ويراد بها القوة والمنعة والحدّة. والمراد بالطائفتين: العِير ـ بكسر العين ـ قافلة قريش من الشام ـ والنفير ـ جيش قريش ـ.

** وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ: المعنى: ويهلك المشركين عن آخرهم وهو كناية عن الاستئصال. و«الدابر» هو الأصل وقطع الدابر: كناية عن الاستئصال وهو آخرهم الذي يأتي من ورائهم.

** وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة.. التقدير والمعنى: ولو كره المشركون من قريش وغيرهم من الكفار ذلك فحذف مفعول «كره» وهو «ذلك» اختصاراً.

** أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ: أي متتابعين يتبع بعضهم بعضاً لأن «مردفين» جمع «مردف» وهو اسم فاعل للفعل «أردف ـ يردف ـ إردافاً ـ فهو مردف: أي جاء بعده والمعنى: أنّي معينكم بألف من الملائكة متتابعين لمقاتلة المشركين.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما دعا النبيّ ـ ﷺ ـ ربّه قائلاً: اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني.. اللّهمّ آتني ما وعدتني.. اللّهمّ أنْ تهلك هذه العصابة ـ الجماعة ـ من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض. وفي رواية أخرى ذكرها المصحف المفسر: كان بلغ رسول الله ـ ﷺ ـ أن إبلاً عليها تجارة لقريش ومعها قافلة من الشام قافلة لمكة ومعها أربعون رجلاً فندب أصحابه لغنمها.. فخرج معه ثلاثمائة رجل وبضعة عشر رجلاً.. فلمّا كانوا ببعض الطريق بلغهم أن القافلة أفلتت منهم. وفي هذه الأثناء بلغ قريشاً أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قد تصدّى لإبلهم.. فندب أبو سفيان الناس لقتاله فلبّاه نحو سبعمائة.. فقصد بهم المدينة وأدرك النبي ـ ﷺ ـ قبل قفوله ـ رجوعه ـ إلى المدينة. وكان الله تعالى قد وعد رسوله الكريم ـ ﷺ ـ إحدى الطائفتين: إمّا جيش قريش وإمّا الإبل. فلمّا أفلتت تعيّن أن تكون الطائفة الموعود بها هي جيش قريش. فطلب إلى أصحابه مقاتلته فقال بعضهم: إنّنا خرجنا لغنم الإبل لا للحرب فلم نستعدّ لها فغضب النبي ـ ﷺ ـ ثم خضعوا لأمره.. وحدثت الوقعة المسمّاة بوقعة بدر التي قتل فيها من زعماء المشركين أربعون وأسر أربعون.. وقد أمدّهم الله تعالى فيها بألف من الملائكة كما ذكر في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (١١) ﴾.

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ: الجملة الفعلية بدل من قوله «إذ يعدكم» بدل ثانٍ. الوارد في الآية الكريمة السابعة وتعرب إعرابه ويجوز أن تكون في محل نصب بالنصر أو بما جعله الله.. وعلامة رفع الفعل «يغشي» الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النعاس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَمَنَةً مِّنْهُ: مفعول له ـ لأجله ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمنة». بمعنى: حاصل لك منه أي أمناً بمعنى: لأمنكم أو بمعنى «الإيمان» بتقدير: ينعسكم إيماناً منه.. أو على يغشيكم النعاس فتنعسون أمناً.

وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «إذ يعدكم» الواردة في الآية الكريمة السابعة وتعرب إعرابها عليكم جار ومجرور متعلق بينزل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: جار ومجرور متعلق بينزّل أو يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة من «ماء» ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. يطهركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بيطهر والجملة الفعلية «يطهركم به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ تطهيركم ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «ينزّل».

وَيُذْهِبَ عَنكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يطهر» وتعرب مثلها. عنكم: جار ومجرور متعلق بيذهب والميم علامة الجمع.

رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليطهر» وتعرب إعرابها. على قلوبكم: جار ومجرور متعلق بيربط والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ﴾ : تعرب إعراب «يطهر» به: جار ومجرور متعلق بيثبت. الأقدام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾﴾.

﴿إِذْ يُوحِى رَبُّكَ﴾ : الجملة بدل ثالث من جملة «إذ يعدكم الله» في الآية الكريمة السابعة وتعرب مثلها أو ينتصب بجملة «يثبت» في الآية الكريمة السابقة. وعلامة رفع الفعل «يوحي» الضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف في كلمة «ربك» ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى﴾ : جار ومجرور متعلق بيوحي. أنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ».

﴿مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟﴾ : ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به بالفعل «يوحي» أو في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير أي بأنّي معكم.. أي أنّ المصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض. الفاء استئنافية. ثبّتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ﴾ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: قولوا لهم قولي: سألقي.. السين: حرف استقبال

ـ تسويف ـ للقريب. ألقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. في قلوب: جار ومجرور متعلق بألقي. أو تكون الجملة «سألقي..» جواباً عن سؤال كأنّهم قالوا: كيف نثبتهم؟ فقيل: قولوا لهم سألقي.. ويجوز أن تكون الجملة تفسيراً لأني معكم فثبتوا.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: تعرب إعراب «آمنوا» الرعب: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ: الفاء استئنافية. اضربوا: تعرب إعراب «اثبتوا» فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باضربوا. الأعناق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ: الواو عاطفة. اضربوا: أعربت. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باضربوا.

كُلَّ بَنَانٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بنان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك العقاب وقع عليهم أو مستحق عليهم بسبب أنّهم شاقوا أي بسبب مشاقتهم أو يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف التقدير: الأمر ذلك.

﴿شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع لأنها خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشاقق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله ورسوله: أعربا. والجملة الفعلية «يشاقق الله ورسوله» صلة الموصول لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» و«يشاقق» بمعنى: ينابذ ـ أي ينازع ـ أو يخالف.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. شديد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي شديد العقاب لمن يشاقق الله ورسوله.

﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٤﴾﴾.

﴿ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب للكفرة على طريقة الالتفات أي ذلكم العقاب. والميم علامة الجمع. الفاء استئنافية والأصح زائدة. ذوقوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ذوقوه» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» ويجوز أن يكون الاسم ـ اسم الإشارة ـ ذلكم في محل

نصب مفعولاً به لاسم فعل محذوف بتقدير: عليكم ذلك العقاب فذوقوه.. كقولك: زيداً فاضربْه. ويجوز أن تكون الواو في «وأنّ للكافرين..» بمعنى «مع» فيصبح القول «أنّ للكافرين» في محل نصب بمعنى ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الآجل الذي لكم في الآخرة فوضع «الظاهر» موضع «الضمير» هذا ما ذكره الزمخشري في هذا التخريج.

وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. للكافرين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «أنّ» المقدم وعلامة جرّ الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

عَذَابَ ٱلنَّارِ: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وجملة «أنّ للكافرين عذاب النار» معطوفة على اسم الإشارة «ذلكم» في وجهي إعرابه.. الرفع والنصب.

** إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية عشرة المعنى: واذكروا حين يغطيكم النعاس أي يجعل الله النعاس يغطيكم أي يلقيه عليكم في الليلة السابقة ليوم القتال ليزيل عنكم الاضطراب والخوف أمناً منه تعالى لكم. و«النعاس» بضم النون هو الاسم وفعله ـ نعس ـ ينعس ـ نعساً ـ من باب قتل.. فهو ناعس ـ اسم فاعل وهم نُعّس.. والمرأة ناعسة وهنّ نواعس وربّما قيل: هو نعسان وهي نعسى.. حملوه على «وسنان ووسنى» قال الفيوميّ: وأول النوم النعاس.. وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم ثم الوسن ـ بفتح الواو والسين ـ وهو ثِقَل النعاس ثم الترنيق وهو مخالطة النعاس للعين ثم الكرى والغمض وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقظان ثم العَفْق وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم ثم الهُجود والهجوع. وروي أنّ أهل الجنة لا ينامون لأن النوم موت أصغر قال تعالى في سورة «الزمر»: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ﴾ صدق الله العظيم. وكثيراً ما يُحمل الشيء على نظيره. قال: الفراء: وأحسن ما يكون ذلك في الشعر.. قال الأزهريّ: حقيقة النعاس: الوَسَن من غير نوم.

ـ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: إذا نعس أحدكم وهو يصلّي فليرقد ـ أي فلينَم احتياطاً ـ حتّى يذهب عنه النوم فإنّ أحدكم إذا صلّى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسبّ نفسه ـ أي يدعو عليها ـ وقيل في الأمثال: هذا ألذّ من إغفاءة الفجر.

ـ قال الشاعر:

فلوْ كنتَ ماءً كنتَ ماءَ غمامةٍ ... ولوْ كنتَ نوماً كنتَ إغفاءةَ الفجرِ

ولوْ كنتَ لهْواً كنتَ تعليلَ ساعةٍ ... ولوْ كنتَ دُرّاً كنتَ من دُرّةٍ بِكْرِ

ـ وقالت امرأة من العرب: زوجي إذا دخل فَهِدٌ وإذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد. وهي تعني أنّه عند دخوله ينام لأن الفهد معروف بنومه المصمت. فيقال: إنّ الفهد أنومُ الخلق وليس نومه كنوم الكلب؛ لأن الكلب نومه نعاس.

** ﴿فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾: فاضربوا فوق الأعناق: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة وفيه حذف مفعول «اضربوا» اختصاراً التقدير: فاضربوا أعالي الأعناق.. أو فاضربوا الرؤوس فوق الأعناق.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» على المحل لا اللفظ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. لقيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لقيتم الذين..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿كَفَرُوا۟ زَحْفًا﴾: تعرب إعراب «آمنوا» زحفاً: حال من ضمير «كفروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي زاحفين.

﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تولوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأدبار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» في «تولوهم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول وقد حرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَمَن يُوَلِّهِمْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر «منْ» يولّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يولّى» المتعدي إلى مفعولين والجملة الفعلية «يولّهم دبره» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«إذْ» اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك آخره بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وقد نوّن الاسم «إذ» لميزته حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يوم إذ يقاتلهم.. أي يوم القتال أو يوم الزحف. دبره: مفعول به ثانٍ منصوب بيولّ وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ: لا محل لها ويجوز أن تكون أداة استثناء من المولّين بمعنى ومن يولّهم رجلاً منهم مائلاً لأجل القتال. متحرفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لقتال: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «متحرّفاً».

أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ: معطوف بأو حرف العطف للتخيير على «متحرفاً لقتال» ويعرب إعرابها بمعنى: منحازاً.

فَقَدْ بَآءَ: الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. باء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بباء أي فقد رجع. من الله: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غضب» والجملة الفعلية «فقد باء بغضب من الله» جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوق بقد في محل جزم.

﴿وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ﴾: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية.

﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة والمخصوص بالذم محذوف لأن ما قبله دال عليه أي فبئس هي أي جهنم.

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾: الفاء رابطة لجواب شرط محذوف تقديره: إنْ افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أي فقيل لهم: فلم تقتلوهم بمعنى فأنتم لم تقتلوهم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «فلم تقتلوهم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك. الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة النصب الفتحة. قتل: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا رَمَيْتَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. رميت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم محمد - ﷺ - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿إِذْ رَمَيْتَ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق برميت. رميت: أعربت وجملة «رميت» في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾: أعرب. رمى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «رمى» في محل رفع لأنها خبر «لكنّ».

﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. يبلي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يبلي المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق برمى.

﴿مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من «بلاء» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه. بلاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«بلاء» هنا ليس مفعولاً مطلقاً لأن «أبلى» فعل رباعي مصدره «إبلاء» حسناً: صفة - نعت - للموصوف «بلاء» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ليمنح المؤمنين نعمة عظمى.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«سميع عليم» خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى سميع لدعائهم عليم بأحوالهم.

﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

ذَٰلِكُمْ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والأصح أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الغرض ذلكم أو إن الغرض ذلكم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. موهن: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة وهو مضاف وجملة «أنّ الله موهن» معطوفة على جملة «إنّ الغرض ذلكم» بمعنى إنّ الغرض إبلاء المؤمنين.. وتوهين كيد الكافرين. أو ذلك الحادث في بدر لاختبار المؤمنين وإضعاف تدابير الكافرين.

كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكافرين: مضاف، إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِن تَسْتَفْتِحُوا۟: حرف شرط جازم. تستفتحوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إنْ تستنصروا أي تطلبوا النصر.

فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الفتح: فاعل مرفوع بالضمة.

وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ : معطوفة بالواو على «إن تستفتحوا» وتعرب إعرابها. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى وإن تنتهوا عن الكفر ومحاربة الرسول.

خَيْرٌ لَّكُمْ : خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله: أخير.. اسم تفضيل ممنوع من الصرف ـ أي التنوين ـ وحذف الألف من «أخير» أفصح ومثله أيضاً شرّ. لكم: جار ومجرور والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بخير.. والجملة الاسمية «فهو خير لكم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ : تعرب إعراب «إن تنتهوا» نعد: جواب الشرط وجزاؤه والجملة لا محل لها لأن الجواب غير مقترن بالفاء وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وأصله: نعود. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

وَلَن تُغْنِيَ : الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تغني: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا: جار ومجرور متعلق بتغني وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: ولن تنفعكم والميم علامة جمع الذكور. فئتكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون صفة نائبة عن مصدر محذوف. بتقدير: إغناء شيئاً.

وَلَوْ كَثُرَتْ : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم بمعنى «وإنْ كثرت» كثرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. أو تكون الواو حالية و«لو» مصدرية و«لو» وما

بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: مع كثرتها والجار والمجرور في محل نصب حال.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ﴾: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.. التقدير: لأنّ. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع لأنه متعلق بخبر «أنّ» وهو مضاف. و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر باللّام المقدرة.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى زاحفين كثيرين مجتمعين.. سمّي به الجمع الكثير لأنه يرى زاحفاً لتلاصق أفراده. أصله: زحف الصبيّ ـ يزحف ـ زحفاً: أي مشى على الأرض وهو من باب «قطع.. أو نفع» ومنه الفعل المزيد «تزحّف» أي تمشّى.. ومصدره: زحفاً وزحوفاً.. ويطلق على الجيش الكثير: زحف.. تسمية بالمصدر وجمعه: زحوف. قال ابن القوطية: ولا يقال للواحد ـ المفرد ـ زحف. والصبيّ يزحف على الأرض قبل أن يمشي ويطلق على بعض الحيوانات اسم «الزواحف» جمع «زاحفة» لأنها تمشي على بطنها.

** ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: هذا القول كناية عن الهزيمة والفرار بمعنى فلا تنهزموا أمام الكفار إذا قابلتموهم ولا تعطوهم ظهوركم أي لا تفرّطوا ولا تهربوا.. والدبر: معناه: الخلف وجمعه: أدبار وهو خلاف القُبُل من كل شيء ـ بضم القاف والباء ـ يقال: أدبر الرجل: أي ولّى. ودَبَر النهار ـ يدبر ـ دبوراً: بمعنى: انصرم وانقضى وأدبر: مثله أيضاً في المعنى. أما الفعل المشدد «دبّر» نحو: دبّرت الأمر تدبيراً: فمعناه: فعلته عن فكر ورويّة.

** ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة عشرة والمعنى: وما رميت أيّها النبيّ في الحقيقة وجوه المشركين حين رميت بالحصى ولكنّ الله رمى وجوههم.. فحذف مفعول «رمى» وهو «وجوههم» كما حذف مفعول «رميت» وهو «وجوه المشركين».

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية التاسعة عشرة حينما قال أبو جهل: اللّهمّ انصر أعزّ الفئتين وأكرم الفرقتين وقال المشركون مثل ذلك. ونزلت الآية السابعة عشرة وفيها قوله تعالى: «فلم تقتلوهم..» ذلك أنّ قريشاً لمّا زحفت لمحاربة المؤمنين في وقعة بدر.. قال رسول الله: هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها يكذبون رسولك اللّهمّ إنّي أسألك ما وعدتني. فلمّا التقى الجمعان ـ أي الجيشان ـ أخذ قبضة من الحصباء فرمى بها وجوههم قائلاً: شاهت الوجوه. فكان ذلك سبب هزيمتهم. فلمّا انتهت الوقعة كان الرجل من المؤمنين

يقول: قتلت: قتلت. فنزلت هذه الآية الكريمة. إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكنّ الله قتلهم. وأنت يا محمّد: ما رميت حين رميت ولكنّ الله رمى. وعند رميهم بالحصباء لم تبق عين مشرك إلا دخلها.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» على المحل لا اللفظ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تولّوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأصله: تتولوا. وقد طرحت - حذفت - إحدى التاءين تخفيفاً. عنه: جار ومجرور متعلق بتولّوا بمعنى: ولا تعرضوا عنه.

وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تسمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

﴿وَلَا تَكُونُواْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

﴿كَالَّذِينَ قَالُواْ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قالوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعدها «سمعنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿سَمِعْنَا وَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها «هم لا يسمعون» في محل نصب حال. هم: ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. شر: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الدواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ﴾: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في رفع صفة ـ نعت ـ للخبرين «الصمّ البكم».

لَا يَعْقِلُونَ : نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فِيهِمْ خَيْرًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بعلم. خيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

لَّأَسْمَعَهُمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» أسمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ : الجملة معطوفة بالواو على جملة «لو علم الله» وتعرب إعرابها. وفاعل «أسمع» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» أعرب. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصال الفعل بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَّهُم مُّعْرِضُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معرضون خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العشرين. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستجيبوا.

وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ : الواو عاطفة. للرسول: جار ومجرور متعلق باستجيبوا. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. دعاكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

لِمَا يُحْيِيكُمْۖ : اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بدعا. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. يحيي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«كم» أعرب في «دعاكم».

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استجيبوا» وتعرب إعرابها. أنّ: حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحول وهو مضاف. المرء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وقلبه: معطوف بواو

العطف على «المرء» ويعرب مثله والهاء ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: الواو عاطفة. أنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾﴾

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً﴾: الواو عاطفة. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ﴾: نافية لا عمل لها. تصيبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية في محل نصب صفة لفتنة على إرادة القول بتقدير واتقوا فتنة مقولاً فيها لا تصيبنّ. ويجوز أن تكون جواباً للأمر «اتقوا» بتقدير: إن أصابتكم هذه الفتنة لا تصيبنّ الظالمين منكم وحدهم ولكنها تعمكم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير. حال كونهم منكم والميم علامة جمع الذكور. وهذا في حالة إعراب جملة «لا تصيبنّ..» في محل نصب صفة لفتنة. وتكون «من» في «منكم» للتبعيض

لا للتبيين أي بعضكم على الوجه الثاني من إعراب الجملة المذكورة في حالة كونها جواباً للأمر لأن المعنى: لا تصيبنّكم خاصة على ظلمكم. خاصة: حال من «الظالمين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة على معنى «وحدهم» ويجوز أن تكون «خاصّة» منصوبة على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل محذوف.. تقديره: أخصّ خاصّة.

وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين. شديد: خبر «أنّ» العقاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ : الواو عاطفة. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أنتم قليل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. المعنى: اذكروا وقت كونكم أقلّة: مستضعفون: صفة ـ نعت ـ لقليل مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته ويجوز أن يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «أنتم» أي خبر بعد خبر. ولفظة «مستضعفون» اسم مفعول و«قليل» و«قليلون» بمعنى واحد.

فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ : جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مستضعفون» تخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تخافون» في محل نصب حال.

أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ : حرف مصدري ناصب. يتخطفكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور الناس: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يتخطفكم الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «جملة» تخافون.

فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم : الفاء استئنافية. آواكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. وأيدكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على آواكم» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل «أيّد» الفتحة الظاهرة في آخره.

بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم: جار ومجرور متعلق بأيّدكم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ورزقكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أيّدكم» وتعرب إعرابها.

مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جار ومجرور متعلق برزق أو تكون «من» تبعيضية وحذف مفعول الفعل لأنّ «من» التبعيضية دالّة عليه.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» تعرب إعراب «تخافون».

** ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة عشرة بمعنى: مضعف تدبير الكافرين و«موهن» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله فحذف التنوين من آخره لإضافته ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «كيد» على المفعولية باسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله المتعدي.

** ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة العشرين.. بمعنى: ولا تعرضوا عنه وأنتم تسمعون القرآن والمواعظ فحذف مفعول «تسمعون» اختصاراً وهو «القرآن» لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى: ولا تكونوا كالكفرة والمنافقين والمشركين الّذين تظاهروا بالسماع فحذف الموصوف «الكفرة» وحلّ «الذين» صفته محله.

** ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: إنّ شر ما يدبّ ـ يمشي ـ على الأرض عند الله الصمّ: أي الطرش ـ جمع أصم.. وهو الأطرش ـ والبكم ـ أي الأخرس ـ الذين لا يفهمون ولا يدركون ما فيه نفعهم وضرّهم فحذف مفعول «يعقلون» اختصاراً وهو الاسم الموصول «ما فيه نفعهم وضرهم» وصلته. يقال: صَمّت الأذن صمماً ـ من باب تعب ـ بمعنى بطل سمعها هكذا فسّره الأزهريّ وغيره ويسند الفعل إلى الشخص أيضاً فيقال: صمّ يَصمّ فهو أصمّ وهم صمّ وهي صمّاء ويتعدّى بالهمزة ـ كما قال الفيّوميّ ـ فيقال: أصمّه الله وربمّا استعمل الرباعي لازماً على قلة ولا يستعمل الفعل الثلاثيّ متعدياً فلا يقال: صمّ الله الأذن ولا يبنى الفعل للمفعول ـ للمجهول ـ فلا يقال صمّت الأذن. أمّا «البكم» جمع «أبكم» ففعله أيضاً من باب «تعب» بكم ـ يبكم ـ بكماً: بمعنى: خرس فهو أبكم أي أخرس. وقيل الأخرس الذي خلق ولا نطق له والأبكم الذي نطق ولا يعقل الجواب.

** ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. بمعنى: ولو علم الله في نفوسهم ـ نفوس هؤلاء المعرضين.. ولو أسمعهم ذلك السماع افتراضاً لصدّوا.. فحذف المضاف «نفوس» وأوصل حرف الجر «في» بالمضاف إليه ـ ضمير الغائبين «هم» فصار: فيهم. كما حذف المفعول به الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين «أسمع» وهو « ذلك السماع».

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين وحذف مفعول «تشكرون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: تشكرون الله على هذه النعم الجزيلة.

** **سبب نزول الآية المذكورة آنفاً**: روى الطبريّ عن قتادة ما يدلّ على أن الآية الكريمة نزلت في العرب حين كانوا أذلاّء يتحكم فيهم الفرس والروم ثمّ أعزّهم الله بالإسلام وتوسع البلاد مما يوجب الشكر على نعم الله تعالى.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العشرين. لا: ناهية جازمة للفعل. تخونوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والرسول: معطوف على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه.

وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «لا تخونوا» وتعرب مثلها أي إنّ جزمها داخل في حكم النهي ويجوز أن ينصب الفعل بأنْ مضمرة. أماناتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾.

وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ: الواو استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّما: كافة ومكفوفة والجملة بعدها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «اعلموا».

أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأولادكم: معطوف على «أموالكم» ويعرب إعرابه. فتنة. خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف. أنّ: حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ» عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أجر: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة لأجر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العشرين. إنْ: حرف شرط جازم.

تَتَّقُواْ ٱللَّهَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يجعل: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيجعل والميم علامة جمع الذكور. فرقاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «يجعل لكم» وتعربان إعرابها. سيئاتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور و«عنكم» متعلق بيكفر و«لكم» متعلق بيغفر.

وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو

مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفضل مجرور مثله بالكسرة.

** لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ: هذا القول الكريم ورد في الآية: الكريمة السابعة والعشرين بمعنى لا تخونوا عهد الله.. فحذف مفعول «تخونوا» وهو «عهد» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم محله.

** وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ: حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لأن ما سبقه دال عليه أي وأنتم تعلمون تبعة ذلك أو أنكم تخونون.. أي وأنتم تعلمون أنكم تخونون عهد الله ورسوله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في أبي لبابة: مروان ابن عبد المنذر حين أخبر حلفاءه بني قريظة بما عزم عليه النبيّ ـ ﷺ ـ من قتلهم بعد حصارهم إحدى وعشرين ليلة. وفي رواية المصحف المفسر: لمّا حاصر رسول الله ـ ﷺ ـ بني قريظة من اليهود أرادوا الصلح فأبى عليهم إلا النزول على حكم سعد ابن معاذ فطلبوا أن يرسل لهم أبا لبابة.. فلمّا سألوه رأيه في النزول على حكم سعد أشار إلى حلقه أي إنّه الذبح فنزلت الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ.. ﴾ فندم أبو لبابة وشدّ نفسه في سارية المسجد وأقسم لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى يموت أو يتوب الله عليه فمكث سبعة أيام حتى سقط مغشياً عليه. ثم تاب الله عليه وأبى أن يحلّ نفسه حتى يحله رسول الله فجاء ـ ﷺ ـ وحلّه.

** وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والعشرين. بمعنى: سبب فتنة واختبار.. وبعد حذف المضاف المبتدأ «سبب» أقيم المضاف إليه «فتنة» محله وارتفع على الابتداء.

﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠) ﴾.

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب أو ظرف زمان بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر حين. يمكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بك: جار ومجرور متعلق بيمكر بمعنى مكر بك أي تآمر عليك المشركون بمكة. والجملة الفعلية «يمكر بك الذين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ».

الَّذِينَ كَفَرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ

مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ: اللام حرف جر للتعليل. يثبتوك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يثبتوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيمكر. أو يقتلوك: معطوفة على «يثبتوك» وتعرب مثلها.

أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ: حرف عطف. يخرجوك: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يثبتوك» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. يمكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَيَمْكُرُ اللَّهُ: الواو عاطفة. يمكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الماكرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أما «خير» فهو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأصله: أخير - من صيغ التفضيل وحذف الألف منه أفصح.

** إن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. بمعنى: يجعل لكم هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل.. يقال: فرق بين الشيئين - يفرق - فرقاً وفرقاناً - من باب قتل - بمعنى: فصل أبعاضهما أي ميّز بينهما وفرقت بين الحق والباطل.. أي فصلت أيضاً هذه هي اللغة العالية. وبها قرأ السبعة قوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾ صدق الله العظيم. وفي لغة - كما قال الفيّوميّ - من باب - ضرب - وقرأ بها بعض التابعين. وقال الجوهريّ: الفرقان: جمع «فَرْق» وهو مكيال معروف و«الفرقان» هو القرآن.. وكلّ ما فرّق به بين

الحق والباطل فهو فرقان ومنه قوله تعالى في سورة «الأنبياء»: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ ﴿٤٨﴾﴾ وفعله أيضاً من باب «قتل» أو «نصر».

** ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَـٰكِرِينَ﴾: القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثلاثين.. ومعناه: ويعملون على إيذائك أيها النبيّ والله يعمل على تأييدك ولا يؤيدهم فيما يقصدون والمراد بقوله «والله خير الماكرين» الاستدراج لأن «المكر» مستحيل على الله تعالى لأنه أي المكر وهو الاحتيال شأن الضعيف.. وإنّما أتى سبحانه به لمقابلة اللفظ بمثله وهو ما يسمّى في علم البلاغة: التقابل وبمعنى: ويتآمرون عليك في الخفاء والله يردّ كيدهم ويبطل مكرهم وهو خير المجازين عل المكر.

** **سبب نزول الآية:** نزلت في تآمر المشركين في مكة في دار الندوة على قتل النبي - ﷺ - بمشاركة القبائل.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَـٰذَآ ۙ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾﴾.

وَإِذَا تُتْلَىٰ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر.

عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُنَا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: وإذا قرئت عليهم آياتنا.

قَالُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع والألف فارقة. والجملة الفعلية بعدها «قد سمعنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

قَدْ سَمِعْنَا: حرف تحقيق. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَوۡ نَشَآءُ: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآۙ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» قلنا: تعرب إعراب «سمعنا» و«مثل» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ: مهملة بمعنى «ما» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه بمعنى: إلاّ خرافات السابقين أو أكاذيبهم.

﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣٢﴾.

وَإِذۡ قَالُواْ: الواو حرف عطف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون ظرف زمان بمعنى «حين» بمعنى وحين أفلسوا من الكيد والدس. قالوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱللَّهُمَّ: لفظ الجلالة اسم مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى بأداة نداء محذوفة والميم المشددة عوض عن أداة النداء المحذوفة إذْ لا يجتمع العوض والمعوض وهذا التعويض مخصوص بلفظ الجلالة.

إِن كَانَ هَٰذَا: حرف شرط جازم كان: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «كان».

﴿هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾: ضمير فصل لا محل له: الحق: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من عندك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق» والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾: الجملة الفعلية جوابِ شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط أمطر: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. حجارة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أما «علينا» فهي حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأمطر.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حجارة».

﴿أَوِ ٱئْتِنَا﴾: حرف عطف حرك بالكرس لالتقاء الساكنين. إئتِ: الجملة الفعلية معطوفة على «أمطر» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ الياء.. حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «إئت» المتعدي إلى مفعولين.

﴿بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الباء حرف جر زائد. عذاب: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. أليم: صفة ـ لعذاب ـ يعرب إعرابه أو مجرور بالكسرة المنونة على لفظ «عذاب» لا محلّه.

** ﴿قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين وقد حذف مفعول «سمعنا» اختصاراً. التقدير: قد سمعنا ما تتلوه.

** ﴿لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ﴾: التقدير والمعنى: لو أردنا أن نقول مثل هذا القول لقلنا أي لفعلنا فحذفت الصفة أو البدل «القول» المشار إليه بعد «هذا».

** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: المعنى والتقدير: ما هذا القرآن إلاّ خرافات الأولين فحذف البدل أو النعت «القرآن» المشار إليه بعد اسم الإشارة لأن ما قبله يدل عليه و«أساطير» جمع «أسطورة».

** ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾: : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين المعنى والتقدير: إنْ كان هذا الذي يقرؤه محمّد أو إنْ كان هذا الدين هو الحق فحذف

النعت ـ الصفة أو البدل «الدين» المشار إليه بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله يدل على هذا التقدير. فأنزل علينا حجارة من السماء تهلكنا بها كما فعلت بقوم لوط.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في النضر ابن الحارث حين قال: إن هذا إلاّ أساطير الأولين ثم دعا بما ذكر عناداً وجحوداً واستهزاء.

﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيُعَذِّبَهُمْ: اللام لام الجحود ـ النفي ـ لتأكيد النفي. يعذب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يعذبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير وما كان الله مريداً لعذابهم. ويرى الكوفيون أنّ لام الجحود تنصب الفعل بنفسها.

وَأَنتَ فِيهِمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «أنت».

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما كان الله» وتعرب مثلها. معذب: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو اسم فاعل أضيف لمفعوله.

وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. يستغفرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: وما كان الله ليعذبهم عذاب إفناء وأنت موجود فيهم إكراماً لك.

** ﴿وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يستغفرون» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وهم يستغفرون الله قائلين في طوافهم حول الكعبة: غفرانك.. أو وفيهم مسلمون أو مؤمنون مستضعفون يستغفرون الله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قال أبو جهل بن هشام: «اللّهمّ إنْ كان..» أمّا آخر الآية فقد نزلت حين كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون: غفرانك اللّهم غفرانك.

﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿وَمَا لَهُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «ما» بتقدير: وأيّ شيء لهم.

﴿أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ﴾: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب. و«لا» نافية لاعمل لها. يعذب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم - للوصل.. التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «لا يعذّبهم الله» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في انتفاء العذاب عنهم أو ممّا يمنع تعذيبهم.. أو من تعذيب الله لهم.

﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. يصدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: جار ومجرور متعلق بيصدون. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أولياءه: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾: مهملة بمعنى «ما» النافية. أولياؤه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. المتقون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. صلاة: اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عِندَ ٱلۡبَيۡتِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصلاتهم وهو مضاف. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ﴾: أداة حصر لا عمل لها. مكاء: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. وتصدية: معطوفة على «مكاء» وتعرب مثله.

﴿فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ﴾: الباء حرف جر. و«ما» مصدرية. والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها والمصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَهُمۡ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابقة بمعنى وهم يصدون أي يمنعون الناس أو المؤمنين عن دخول المسجد الحرام لأداء المناسك.. فحذف مفعول «يصدون» وهو «الناس» اختصاراً لأنه معلوم.. كما حذف من باب الاختصار أيضاً المضاف «دخول» وأقيم المضاف إليه «المسجد» مقامه. وسمّي المسجد الحرام لأنه بمعنى كريم ومثله مثل «البيت الحرام» أو بيت الله وهو الكعبة وسمّي أيضاً البيت العتيق: أي البيت الكريم وزناً ومعنى و«المسجد الحرام» هو جامع مكة المكرمة وفيه الكعبة المشرّفة ومقام إبراهيم ـ عليه السلام ـ وبئر زمزم. ومن معاني «العتيق» إضافة إلى كونه بمعنى الكريم في كل شيء والخيار من كلّ شيء: الجميل مأخوذ من «العتق» أي الكرم وهو أيضاً الجمال. وكان يقال لأبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ: عتيق لجماله. وقيل: لأن النبيّ محمداً ـ ﷺ ـ قال له: أنت عتيق من النار. وقيل سمّي البيت العتيق لقدمه. قال عبد المطلب ـ سيد قريش ـ لأبرهة جدّ النجاشي الذي أراد هدم البيت: للبيت ربّ يحميه ثم أتى باب البيت وأخذ بحلقته وهو يقول:

يا ربّ لا أرجو لهمْ سِواكا ... يا ربّ فامنعْ منهم حِماكا

إنّ عدوَّ البيتِ مَنْ عاداكا ... أمنَعهم أن يخرِجوا فِناكا

أي يا ربّ لا أرجو لمنع «أبرهة» وجنوده عن الكعبة سواء فامنع منهم حَرَمك وامنعهم منه فلا زال يدعو بذلك حتى التفت فإذا بطير من نحو اليمن.. فقال: والله إنّها لطير غريبة ما هي نجدية ولا هي تِهامية.. وكان مع كلّ طائر حجر في مِنقاره وحجران في رِجليْه أكبر من العَدَسة وأصغر من الحِمَّصة وكان الحجر يقع على رؤوسهم وعلى كل حجر اسم مَنْ يقع عليها فهلكوا وقال ـ ﷺ ـ: حمى الله محارمه.

** ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ﴾: بمعنى: وما كانوا أولياء أمره وبعد حذف المضاف إليه الأول «أمر» أوصل المضاف ـ أضيف ـ إلى الضمير الهاء ـ المضاف إليه الثاني ـ فصار: أولياءه.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: أي لا يعلمون أنّ ولايتهم عليه باطلة. فحذف مفعول «يعلمون» وهو المصدر المؤوّل.

** ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «صلاتهم» على تأويل «صلاتهم» بمعنى: تسبيحهم أو دعاؤهم.. أو على معنى: وما كان أداء صلاتهم وبعد حذف اسم «كان» المضاف «أداء» أقيم المضاف إليه «صلاتهم» مقامه. و«مكاء» بمعنى: تصفيراً أو صفيراً.. يقال: مكا ـ يمكو ـ مكواً: أي صفر ـ يصفر ـ صفيراً وهو من باب ـ عدا» أما «تصدية» فمعناها: «تصفيقاً» من الصدى وهو الصوت. و«الصدى» هو رجع الصوت بمثله ومنه أصدى الجبل.

** سبب نزول الآية: قال ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفّرون ويصفّقون فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يصدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيصدوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «يصدوا عن سبيل الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بينفقون.

فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ: الفاء استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. ينفقون: أعربت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثم: حرف عطف.

تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى تكون عاقبة إنفاقها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «حسرة»: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ثُمَّ يُغْلَبُونَ: حرف عطف. يغلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: سبق إعرابها.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لانه ممنوع من الصرف. يحشرون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يغلبون» و«يحشرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» والجار والمجرور «إلى جهنم» متعلق بيحشرون.

** لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ: المعنى: ليمنعوا الناس عن الدخول في الإسلام فحذف مفعول «يصدّوا» اختصاراً وهو «الناس». يقال: صدّه ـ يصدّه ـ صدّاً ـ بمعنى: منعه منعاً.

** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾: المعنى: يجمعون.. وأصل الحشر: جمع الناس للحرب. والفعل من باب «قتل» ومن باب «ضرب» لغة أيضاً إلاّ أنّ الباب الأول قرأ به السبعة. ويقال: الحشر: هو الجمع مع سوق. أمّا «المحشر» بفتح الميم والشين فهو اسم موضع أي موضع الجمع.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما بدأ كفار قريش بعد موقعة بدر بجمع المال لحرب النبي - ﷺ - والثأر منه.

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣٧)﴾.

﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يميز: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يميز الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الطيب: جار ومجرور متعلق بيميز والجملة الفعلية «يميز الله الخبيث من الطيب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل مضمر تقديره: فعل الله ذلك.

﴿وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يميز الله الخبيث» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ﴾: بدل من «الخبيث» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة على بعض: جار ومجرور متعلق بيجعل أو بحال محذوفة من «بعض» ونون آخر «بعض» لعدم إضافته.

﴿فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا﴾: الفاء عاطفة. فيركمه: معطوفة على «يجعل الخبيث» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به جميعاً حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو حال من الضمير في «يركمه».

فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ: تعرب إعراب «فيركمه» في جهنم: جار ومجرور متعلق بيجعل وعلامة جر «جهنم» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿ **قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ** ﴿٣٨﴾ ﴾.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والمخاطب هو الرسول الكريم محمد - ﷺ - اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِن يَنتَهُواْ: حرف شرط جازم ينتهوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: إنْ يرجعوا عن كفرهم.

يُغْفَرْ لَهُم مَّا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يغفر: فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني

على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿قَدْ سَلَفَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. قد: حرف تحقيق. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى يغفر لهم ما قد مضى منهم من الآثام والعداوة.

﴿وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «إن ينتهوا» وتعرب إعرابها. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق.

﴿مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. مضت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. سنّة: فاعل مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وإن يعودوا لقتاله فقد مضت سنة الله في الأولين بالهلاك.

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ﴾: الواو استئنافية. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. حتّى: حرف غاية وجرّ.

﴿لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾: نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع تام بمعنى «تبقى» منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. فتنة: فاعل «تكون» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «تكون فتنة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوهم.

﴿وَيَكُونَ ٱلدِّينُ﴾: الواو استئنافية. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة وعلامة نصبه الفتحة. الدين: اسم «يكون» مرفوع بالضمة. ولا يجوز عطف الفعل على الفعل الأول «يكون» لأنه مسبوق بأداة نفي.

﴿كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾: توكيد معنوي للموكد «الدين» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلق بخبر «يكون» في محل نصب.

﴿فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ﴾: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. انتهوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة مع خبر «إنّ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً ببصير. التقدير: بأعمالهم. بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ﴾: معطوفة بالواو على «إن انتهوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. فاعلموا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. والجملة: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْۚ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. مولى: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ﴾: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتح. المولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجملة الفعلية «نعم المولى» في محل رفع خبر ثانٍ لأنّ.

﴿وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نعم المولى» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفاعل الضمة الظاهرة في آخره.

﴿۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾﴾.

﴿۞ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا﴾: الواو حرف عطف. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور من شيء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من شيء لأنّ «من» هنا حرف جر بياني والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما غنمتموه.

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ: الفاء استئنافية. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» المقدم. خمسه: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة «أنّ لله خمسه» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره فحق أو فواجب أن لله خمسه. والجملة الاسمية «فحقّ أنّ لله خمسه» في محل رفع خبر «أنّ» في أنما غنمتم ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط متقدم التقدير: إنْ كنتم آمنتم بالله فاعلموا أنّ لله خمس ما غنمتم.

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على خبر «أنّ» المقدم «لله» وعلامة جر «ذي» الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ: الأسماء معطوفة بواوت العطف على «لله» وتعرب إعرابه. وعلامة جر الاسم «اليتامى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. السبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم

علامة جمع الذكور. آمنتم: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم آمنتم بالله فاعلموا أنّ الخمس من الغنيمة يجب التقرب به.

﴿بِٱللَّهِ وَمَآ﴾: جار ومجرور متعلق بآمنتم. الواو عاطفة. ما: مصدرية و «ما» وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على لفظ الجلالة التقدير: وبالمنّزل أي القرآن. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء أي وبالذي. والجملة الفعلية بعده «أنزلنا» صلة حرف مصدري لا محل لها أو صلة الموصول والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي أنزلناه.

﴿أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على عبد: جار ومجرور متعلق بأنزل. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ﴾: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأنزل. الفرقان مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾: بدل من المبدل منه «يوم» ويعرب مثله. التقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد والجملة الفعلية «التقى الجمعان» في محل جر مضاف إليه. بمعنى: يوم التقى الجيشان للقتال.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.
قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

** لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثلاثين بمعنى: ليفصل الفريق الطيب.. أي الفريق الكافر عن الفريق المؤمن.. فحذف الموصوف «الفريق» اختصاراً وحلّ النعت ـ الصفة ـ الخبيث.. محله. ومثله في التقدير «الطيب» ومثله أيضاً «ويجعل الخبيث» أي ويجعل الفريق الخبيث. و«من» حرف الجر معناه: الفصل وهي التي تقع بين شيئين متضادين.

** أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ: التقدير: أولئك الكافرون هم الخاسرون فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» المشار إليهم اختصاراً لأن ما قبله يفسره ويدل عليه.

** فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا: أي فيجمعه ويلقي بعضه على بعض.. يقال ـ ركمه ـ يركمه ـ ركماً: وهو من باب ـ نصر ـ ويقال: ارتكم الشيء وتراكم: أي اجتمع. و«الركام» بضم الراء: هو الرمل المتراكم.. والسحاب ونحوه.

** إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. بمعنى قل لهم أيها النبي أي قل لكفار أهل مكة: إن ينتهوا عن شركهم يغفر الله لهم ما قد مضى من الكفر.. يقال: سلف ـ يسلف ـ سلفاً ـ الأرض: أي سوّاها وهو من باب ـ نصر ـ واسم الآلة هو «المسلفة» وهو ما تسوّى به الأرض وفي الحديث «أرض الجنة مسلوفة» قال الأصمعيّ: هي المستوية أو المسوّاة أمّا «سلف ـ يسلف ـ سلفاً ـ من باب نصر أيضاً فمعناه: معنى.. ويقال: سَلَفُ الرجل: هم آباؤه المتقدمون. وجمعه: أسلاف أو يكون مصدر «سلف» مضىٰ «مضى وانقضى» سلوفاً ـ من باب قعد ـ ومنه القول: السلف الصالح: وهم آباؤنا الصالحون الذين تقدّمونا.

** يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ: المعنى: يوم التقى الجيشان والمراد بهما: جمعا ـ أي جيشا ـ المسلمين والمشركين يوم «بدر» لأن الله فرق فيه بانتصار المسلمين بين الحق والباطل وهو ما ذكره سبحانه «وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان» أي على النبيّ محمد ـ ﷺ ـ.

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) ﴾.

إِذْ أَنتُم: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «يوم الفرقان» في الآية الكريمة السابقة أو ظرف بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكروا يوم الفرقان حين كنتم.. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «أنتم» الدنيا: صفة - نعت - للعدوة مجرور مثلها وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الاسمية «أنتم بالعدوة الدنيا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» و«الدنيا» مؤنث «الأدنى» بالشط الأقرب من الوادي.

وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أنتم بالعدوة الدنيا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«القصوى» مؤنث «الأقصى».

وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ: الواو عاطفة. الركب: مبتدأ مرفوع بالضمة. أسفل: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية معناه: مكاناً أسفل من مكانكم وهو مرفوع المحل لأنه متعلق بخبر المبتدأ بتقدير: والركب استقرّ مكاناً أسفل منكم. وهو اختيار الأخفش والفارسيّ والزمخشريّ أمّا اختيار «الجمهور» أي جمهور البصريين فهو: والركب مستقرّ أسفل منكم. منكم: جار ومجرور متعلق بأسفل والميم علامة جمع الذكور.

وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. تواعدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» اختلفتم: الجملة الفعلية تعرب إعراب «تواعدتم» في الميعاد: جار ومجرور متعلق باختلفتم.

وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ: الواو زائدة. لكن: حرف ابتداء للاستدراك مهملة لأنها مخففة. اللام حرف جر للتعليل. يقضي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يقضي الله أمراً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جمعكم ليقضي..

بتقدير: لقضاء أمر كان مفعولاً بمعنى: جمعكم أو جمع الله بينكم في القتال بغير موعد ليحقق أمراً كان مقدراً له أن يتم وهو نصر المؤمنين ودحر الكافرين.

﴿أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مفعولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان مفعولاً» في محل نصب صفة للموصوف «أمراً».

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾: الجملة الفعلية بدل من جملة «ليقضي» وتعرب مثلها. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. هلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «هلك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: فعل ذلك ليكفر من كفر.

﴿عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيهلك بمعنى: عن حجة شاهدها وما بعدها معطوف بالواو على «يهلك من هلك عن بيّنة» ويعرب مثله وعلامة نصب الفعل «يحيى» الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. سميع عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣)﴾.

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر ويجوز أن يكون في محل

نصب بدلاً ثانياً من «يوم الفرقان» يريك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به ثانٍ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يريكهم الله» في محل جر بالإضافة.

﴿فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بيريك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. قليلاً: مفعول به ثالث للفعل «أرى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» على تقدير: قليلين.

﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أرى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«كهم» أعربت. كثيراً: تعرب إعراب «قليلاً» والجملة الفعلية فيها معنى النفي بتضمين: ما أراكهم كثيراً.

﴿لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» فشلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. ولتنازعتم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لفشلتم» وتعرب إعرابها.

﴿فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بتنازعتم. الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ».

﴿اللَّهَ سَلَّمَ﴾: لفظ الجلالة اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. سلّم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بذات: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ : الواو عاطفة. إذْ: اسم مبني على السكون أو ظرف زمان في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. يري: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة جمع الذكور وحرك بمدّ الضمة أي الواو لإشباع الميم. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ والمعنى: إذ يبصركم إياهم.

إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيري وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. التقيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة «التقيتم» في محل جر بالإضافة.

فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا : جار ومجرور متعلق بيري. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. قليلاً: مفعول به ثالث للفعل «يري» والأصح حال منصوب بالفتحة المنونة أي قليلين.

﴿وَيُقَلِّلُكُمْ فِيٓ أَعْيُنِهِمْ﴾: الواو عاطفة. يقللكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في أعين: جار ومجرور متعلق بيقلل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والأربعين.

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾: الواو استئنافية. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع. ترجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابعة والعشرين.

﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق - منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. لقيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. اثبتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واذكروا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اثبتوا» وتعرب إعرابها.

﴿اللَّهَ كَثِيرًا﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. كثيراً: صفة نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف تقديره: واذكروا الله ذكراً كثيراً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦)﴾.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اذكروا الله» وتعرب مثلها. ورسوله: الواو حرف عطف. والاسم بعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنازعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: تتنازعوا.. وقد حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. الفاء سببية. تفشلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تفشلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: لا يكن منكم نزاع ففشل. ويجوز أن يكون جزم الفعل «تفشلوا» داخلاً في حكم النهي أيضاً.

﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تفشلوا» وعلامة نصب الفعل الفتحة. ريحكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي دولتكم.

﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أطيعوا» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» في محل رفع وهو مضاف. الصابرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى: إذ أنتم بالشط الأقرب من الوادي وهم بالطرف المقابل أي واذكروا يوم الفرقان حين كنتم بالجانب الأدنىٰ من الوادي القريب من المدينة وأعداؤكم في الطرف المقابل بناحية الوادي البعيدة عن المدينة. و«العدوة» بضم العين: جانب الوادي.. وبكسر العين أيضاً بالضم هو لغة قريش.. وبالكسر هو لغة قيس وقرىء بهما في السبعة.

** ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾: أسفل: متعلق بخبر المبتدأ «الركب» التقدير: استقر مكاناً أسفل منكم وهو اختيار الأخفش والفارسيّ والزمخشريّ أمّا اختيار جمهور البصريين فهو: والركب مستقر أسفل منكم.. وحجّتهم أنّ المحذوف هو الخبر في الحقيقة. والأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً أمّا الحجة الأخرى فهي أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف والأصل العامل أن يكون فعلاً و«الركب» بمعنى إبل قريش وفي القول الكريم ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ ما يسمّى بعلم البلاغة: المقابلة وهذا الضرب - النوع - من ضروب البلاغة ينطبق أيضاً على ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ.. وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾

** ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. و«قليلاً» بمعنى «قليلين» أو على معنى «عدداً قليلاً» فحذف المفعول به أو الحال الموصوف «عدداً» وأقيمت الصفة «قليلاً» محله.. ومثله في التقدير: ولو أراكهم كثيراً لفشلتم» بمعنى: ولو أراك المشركين قبل المعركة عدداً كثيراً. والواقع أنّ جيش المشركين في قريش كان يتجاوز الألف في حين أنّ جيش المسلمين كان أربعة عشر وثلاثمائة فقط.

** ﴿وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾: بمعنى: ولتنازعتم في أمر قتال المشركين.. وبعد حذف المضاف الأول «قتال» والمضاف إليه الثاني «المشركين» عوّض المضاف «أمر» عن

هذا الحذف بالألف واللام وحذف مفعول «سلّم» اختصاراً لأنه معلوم من السياق بمعنى: سلمكم وعصمكم ـ حماكم».

** ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ﴾: بمعنى فتجبنوا وتذهب قوتكم وبأسكم أو دولتكم. وفي هذا القول استعارة.. وهي نوع من أنواع البلاغة.. واستعيرت «الريح» للدولة حيث إنها في سريان أمرها ونفوذ سلطانها تشبه الريح في هبوبها وامتدادها. يقال: راح الشيء يَراحه ويَريحه: أي وجد ريحه ومنه الحديث الشريف «منْ قتل نفساً مُعاهَدةً لم يَرَح رائحةَ الجنة» جاء في الصحاح: جعله أبو عبيد أي الفعل المضارع المجزوم الذي أصله: يراح.. حذفت ألفه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.. من «راح يراح» ففتح الراء وجعله أبو عمرو من «راح ـ يَريح» فكسر الراء. وقال الكسائيّ: لم يُرِحْ ـ بضم الياء وكسر الراء ـ جعله من الفعل الرباعيّ «أراح» بمعنى: راح أيضاً. وقال الأصمعيّ: لا أدري هو من «راح» أو من «أراح». أمّا «الريح» فهي الهواء المسخر بين السماء والأرض. و«الريح» مؤنثة على الأكثر.. يقال: هبّت الريح.. وقد تذكّر على معنى «الهواء» في قولنا: هبّ الريح. قال ابن الأنباريّ: الريح: مؤنثة لاعلامة فيها وكذلك سائر أسمائها إلاّ الإعصار فإنّه مذكر وهو ريح تهبّ شديدة فيما بين السماء والأرض ويثير الغبار أو الماء كالعمود والعرب تسمّي «الإعصار»: زوبعة. وقالت العرب في أمثالها: إنْ كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً.. يضرب هذا المثل للمدلّ بنفسه المعتزّ بها إذا لاقى من هو أدهى منه وأشد.

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب لأنه خبر «تكون» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ديار: جار ومجرور متعلق بخرجوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بطرين أي مفاخرين وأصله: فخراً وأشراً. ورئاء:

معطوف على «بطراً» ويعرب إعرابه لأنه حال ثانٍ بمعنى «مرائين» وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الواو حالية. والجملة في محل نصب حال. يصدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا﴾: الواو استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمحيط والجملة بعده صلة الموصول لا محل لها.

﴿يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: تعرب إعراب «يصدون» محيط: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله محيط بأعمالهم أو محيط علمه بعملهم.

﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٤٨﴾.

﴿وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ﴾: الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن. وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «زيّن لهم الشيطان أعمالهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذْ.

وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على «زيّن» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي وقال لهم. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» غالب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: لا غالب كائن لكم والميم علامة جمع الذكور. وجملة «لا غالب لكم» في محل نصب مفعول به - مقول القول - اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر «لا».

مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إنّ».

جَارٌ لَّكُمْ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى «مجير» لكم: جار ومجرور متعلق بجار والميم علامة جمع الذكور.

فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. تراءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر عل آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة التي حركت بالكسر لالتقاء الساكنين والتاء لا محل لها. الفئتان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «تراءت الفئتان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» بمعنى تقابل الجيشان.

﴿نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على عقبيه: جار ومجرور متعلق بنكص والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكُمْ﴾: أعربت. وما بعدها يعرب إعراب «إني جار لكم» و«منكم» جار ومجرور متعلق ببريء.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾: أعربت. أرى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿مَا لَا تَرَوْنَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. ترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا ترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما لا ترونه من الملائكة.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾: أعربت. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: أنا. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة. والجملة الفعلية «أخاف الله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾: الواو استئنافية والجملة الإسمية بعدها جملة استئنافية لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الكسرة.

﴿إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٩)﴾.

إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المنافقون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يقول المنافقون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ».

وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «المنافقون» في قلوب: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها.

غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. دين: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يتوكل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. والجملة الفعلية «يتوكل على الله» صلة الموصول «من» لا محل لها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عزيز حكيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. والجملة

الشرطية «ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ المعنى: وقال لهم الرسول أو قل لهم أيها الرسول: ومن يتوكل..

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾﴾.

وَلَوْ تَرَىٰٓ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: لو عاينت وشاهدت لأنّ «لو» ترد المضارع إلى الماضي وجواب «لو» محذوف اختصاراً. التقدير: لرأيت أمراً فظيعاً أو لهالك أمرهم.

إِذْ يَتَوَفَّى: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى. يتوفّى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الفعلية «يتوفّى وما بعده» في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الملائكة: فاعل «يتوفّى» مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون فاعل «يتوفّى» ضمير الله سبحانه وتكون «الملائكة»: مبتدأ.

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الملائكة» على الوجه الأول من إعراب «الملائكة» فاعل «يتوفّى» وفي حالة إعراب «الملائكة» مبتدأ تكون الجملة الفعلية «يضربون..» في محل رفع خبر المبتدأ «الملائكة» يضربون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على

السكون في محل جر بالإضافة. وأدبارهم: معطوف بواو العطف على «وجوهم» ويعرب إعرابه.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ: الواو عاطفة. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الحريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «ذوقوا عذاب الحريق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول بجملة معطوفة بالواو على «يضربون» على إرادة القول أي ويقولون لهم: ذوقوا عذاب الحريق.

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. قدّمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء للتأنيث ـ تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيديكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قدمت أيديكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدّمته أيديكم بمعنى: بما اكتسبتموه من الآثام. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها أي صلتها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ المذكور أيضاً أي اسم الإشارة «ذلك» التقدير: ذلك العذاب مستحق أو واقع عليكم بسبب كفركم ومعاصيكم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر أيضاً بالباء معطوف على المصدر المؤوّل «كفركم ومعاصيكم» أي وبسبب أنّ الله ليس بظلام للعبيد. الباء حرف جر زائد. ظلام: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» الفعل الماضي الناقص وهو من أخوات «كان» واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. للعبيد: جار ومجرور متعلق بظلام.

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ﴾.

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف بتقدير: دأب هؤلاء مثل دأب أو طريقة هؤلاء كطريقة آل فرعون أو العادة في عذاب هؤلاء المشركين مثل العادة الدائمة الماضية لله في تعذيب ـ آل ـ قوم ـ فرعون. دأب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف فرعون: مضاف إليه ثالث مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية أمّا «آل» فهو مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى «أهل» أو «قوم».

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على مجرور «آل فرعون» والجار والمجرور «من قبل» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقروا أو وجدوا من قبلهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية تفسيرية للقول «دأب آل فرعون» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور

متعلق بكفروا و«الله» لفظ الجلالة الواحد المطاع سبحانه مجرور للتعظيم بالكسرة لأنه مضاف إليه.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية للتسبيب. أخذ فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِذُنُوبِهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ: جار ومجرور متعلق بأخذ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. شديد: خبر ثانٍ لإنّ - خبر بعد خبر - مرفوع بالضمة وهو مضاف. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ.

يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم. أصله: يكون. وعلامة جزمه سكون آخره النون المحذوفة تخفيفاً جوازاً وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وجوباً. واسم «يكن» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مغيراً: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نعمة: مفعول به منصوب باسم الفاعل «مغيراً» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لنعمة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على قوم: جار ومجرور متعلق بأنعم.

حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا: حرف غاية وجر بمعنى «إلى أنْ» يغيروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يغيّروا ما بأنفسهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مغيّر» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو اعتمل.. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر بأنفسهم» صلة الموصول لا محل لها. الواو عاطفة. أنّ الله: أعرب.

سَمِيعٌ عَلِيمٌ: خبرا «أنّ» خبر بعد خبر ـ خبر أول وخبر ثانٍ ـ مرفوعان بالضمة المنونة أي سميع لقولهم عليم بفعلهم.

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ: هذا القول الكريم سبق إعرابه في الآية الكريمة الثانية والخمسين. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ: الفاء استئنافية للتسبيب. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذنوب: جار ومجرور متعلق بأهلكنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أهلكنا» وتعرب مثلها. آل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

﴿وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ﴾: الواو استئنافية. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة مقطوع عن الإضافة. والجملة الفعلية «كانوا ظالمين» في محل رفع خبر «كلّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والأربعين ومعناه: ولا تكونوا كالمشركين الذين خرجوا من ديارهم يوم بدر بزعامة أبي جهل مفاخرين- أو متفاخرين بقوتهم ومراءاة الناس أي مرائين الناس.. فحذف الموصوف «المشركين» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وأقيمت صفته الاسم الموصول ـ الذين ـ مقامه و«بطراً» أي فخراً أو شراً.. فعله: بطر ـ يبطر ـ بطراً ـ من باب تعب ـ أي أشِر: بمعنى كفر بالنعمة فلم يشكرها.. وأشر الخشبة ـ من باب قتل ـ بمعنى: شقّها. والبطْر: الشق وزناً ومعنى وسمّي البيطار من ذلك وفعله: بيطر بيطرة. ومن معاني «بطر» فرح بما عنده فرحاً يؤديه لنسيان الحق. ويقال: فعل ذلك رياء وسمعة: أي فعله ليثني عليه الناس بالشجاعة فهو مُراءٍ وهم مراءون. والاسم: الرياء.

** ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: المعنى: ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام فحذف مفعول «يصدون» وهو «الناس».

** ﴿وَإِنِّى جَارٌ لَّكُمْ﴾: أي وإني مجير لكم من أعدائكم.. والجار: هو المجاور للسكن وجمعه: جيران يقال: جاروه يجاوره مجاورة وجواراً ـ من باب قاتل ـ والاسم: الجوار ـ بضم الجيم.. إذا لاصقه في السكن.. وحين استعظم الجار عقلاً وشرعاً عبر عن كلّ من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار ومنه القول: وإنّي جار لكم: أي عارف حقكم ومؤيد لكم. وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: الجار: هو الذي يجاورك بيت بيت..

والجار: الذي يجير غيره: أي يؤمنه ممّا يخاف والجار أيضاً: المستجير الذي ـ يطلب الأمان.

** فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ: هذا القول الكريم وما قبله ورد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين المعنى: فلمّا التقى الجمعان رجع القهقرى: أي إلى الوراء والجملة كناية عن التراجع أي تراجع هارباً و«العقب» هو مؤخر القدم. جاء في التفسير: لقد جاء الشيطان لقريش في صورة سراقة بن مالك من بني بكر كنانة وكانت قريش تخاف من بني بكر أن يأتوهم من ورائهم.

** غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ: هذا القول ورد في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. التقدير والمعنى: لقد خدع هؤلاء الناس دينهم.. فحذف المشار إليه.. البدل.. الناس ـ أو المسلمين أي لقد اغترّ هؤلاء المسلمون..

** ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين.. التقدير والمعنى: ذلك العذاب أو التعذيب للمشركين في بدر واقع بسبب ما كسبتم من الكفر أي بسبب كفركم ومعاصيكم وبسبب أنّ الله ليس بظلام للعبيد. فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤول بعده محله. ومثله في التقدير ما جاء في الآية الكريمة الثالثة والخمسين: «ذلك بأنّ الله لم يكن مغيّراً نعمة: أي ذلك التعذيب بسبب أن سنة الله هي ألاّ يبدّل نعمته بنقمة والإشارة إلى ما حلّ بهم بسبب أن سنّة الله.

** فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين. التقدير: فأهلكناهم بسبب ذنوبهم.. فحذف المضاف «سبب» وأوصل الجار بالمضاف إليه «ذنوبهم» وكلّ: أي كلهم وبعد حذف المضاف إليه «هم» ضمير الغائبين نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. وحذف مفعول «ظالمين» اختصاراً وهو أنفسهم.

﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. شرّ: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الدوابّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشرّ وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنْهُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من المبدل منه «الذين كفروا» في الآية الكريمة السابقة. عاهدت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بعاهدت.

ثُمَّ يَنقُضُونَ: حرف عطف. ينقضون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. في كلّ: جار ومجرور متعلق بينقضون. مرّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يتقون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ﴾: الفاء استئنافية. إمّا: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة. تثقفنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ﴾: جار ومجرور متعلق بتثقفنّ.. أي تصادفنّهم في الحرب. الفاء واقعة في جواب الشرط ـ جزائه ـ شرّد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «فشرّد بهم من..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بشرّد و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خلف: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: «استقرّ» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «استقرّ خلفهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: منْ وراءهم من الكفار.

﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأصله: يتذكرون.. حذفت التاء تخفيفاً فشدّد الذال.

** ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والخمسين. وفيه تشبيه.. أي شبّه سبحانه الكفرة بالدواب تحقيراً لهم وهم أي الكفرة لا يتوقع منهم إيمان. و«الدواب» هي كلّ ما دبّ «أي مشى» على الأرض فهو دابة ـ اسم فاعل مؤنّث «الدابّ» وفعله: دبّ ـ يدبّ ـ دبّاً ودبيباً.. من باب ـ ضرب ـ أي سار ومنه دبّ الصغير: بمعنى: زحف على بطنه أو مشى على يديه ورجليه..

** ﴿وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة السادسة والخمسين.. وفيها حذف مفعول «يتّقون» اختصاراً. التقدير: وهم لا يتقون الله أي بمعنى: لا يخافون.

** ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والخمسين. وفيه حذف مفعول «يذّكرون» اختصاراً.. المعنى: لعلّهم يتذكرون وعيدك. أمّا الفعل «تثقفنّ» فمعناه: تصادفنّ. يقال: ثقفه ـ يثقفه ـ ثقفاً ـ من باب تعب ـ بمعنى أخذه.. وثقفت الرجل في الحرب: معناه: أدركته.. وثقفته أيضاً.. بمعنى: ظفرت به ويقال ثقفت الحديث: أي فهمته بسرعة واسم الفاعل: ثقيف ـ أي بصيغة فعيل بمعنى فاعل ـ وبه سمّي حيّ من اليمن والنسبة إليه ثقفي ـ بفتح الثاء والقاف ـ أمّا «ثقّفته» فمعناه: أقمت المعوجّ منه.

** **سبب نزول الآية:** نزلت الآية الكريمة السادسة والخمسون في بني قريظة.. نقضوا عهد رسول الله ـ ﷺ ـ وأعانوا عليه بالسلاح في بدر.. ثمّ قالوا: نسينا وأخطأنا فعاهدهم الثانية فنقضوا العهد يوم الخندق.

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (٥٨)﴾.

﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ﴾: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «إمّا تثقفنّ في الحرب فشردّ بهم» الوارد في الآية السابقة ويعرب إعرابه. خيانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿عَلَىٰ سَوَاءٍ ۚ إِنَّ﴾: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بحال من النابذ والمنبوذ إليهم معاً بمعنى: حاصلين على استواء في العلم أو في العداوة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخائنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة الفعلية «لا يحب الخائنين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ (٥٩)﴾.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها أو تكون ناهية. يحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا.. على الوجه الثاني من إعراب «لا» ناهية جازمة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَبَقُوٓاْ: الجملة الفعلية تعرب إعراب «كفروا» بمعنى: أنّهم أفلتوا من قضائنا بهزيمتهم. وقيل: الأصل: أنْ سبقوا: فحذفت «أنْ» وقيل: وقع الفعل على أنّهم لا يعجزون. و«لا» صلة. و«سبقوا» في محل نصب حال. أو تكون مفعولاً به ثانياً لتحسبّن. . أي سابقين. ويجوز أن تكون في محل رفع خبر «إنّ» في «إنّهم» و«إنّ» وما تلاها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبنّ» ويجوز أن يكون فاعل «يحسبّن» مستتراً يعود على ما قبله والاسم الموصول «الذين» في محل نصب المفعول الأول.

إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لا: نافية لا محل لها. يعجزون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومعمولها ـ مفعولها ـ مقدّر. . أي لا يعجزوننا. والجملة الفعلية «لا يعجزون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

وَأَعِدُّواْ لَهُم: الواو: استئنافية. أعدّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لان مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لهم: جار ومجرور متعلق بأعدّوا و«هم» ضمير الغائبين منبي على السكون في محل جر باللام.

مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. استطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من قوة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونه من قوة. و«من» حرف جر بياني. والجملة الفعلية «استطعتم» صلة الموصول لا محل لها.

وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «من قوة» ويعرب مثله. الخيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

تُرۡهِبُونَ بِهِۦ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل به: جار ومجرور متعلق بترهبون. والضمير «الهاء» يرجع إلى «ما استطعتم».

عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أما المضاف «عدو» فهو معطوف بالواو على «عدو» الأول.

وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ: الاسم معطوف على ضمير الغائبين «هم» في «لهم» مجرور مثله أو يكون منصوباً بترهبون لأنه معطوف على «العدو» وعلامة جره أو نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آخرين» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: غيرهم من الكفرة.

لَا تَعۡلَمُونَهُمُ: الجملة الفعلية في محل جر أو نصب صفة لآخرين: لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: تعرب إعراب «ترهبون» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين.

ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتنفقوا لأن الفعل بعدها «تنفقوا» لم يستوفِ مفعوله. تنفقوا: فعل مضارع مجزوم بما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من شيء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: وما تنفقوا حال كونه من شيء.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتنفقوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة

﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: فعل مضارع جواب الشرط - جزاؤه - مجزوم بما وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الألف المقصورة - ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لأن الفعل «يوفّى» مبني للمجهول. إليكم: جار ومجرور متعلق «بيوفّ» والميم علامة جمع الذكور والفتحة في آخر «يوفّ» دالة على الألف المحذوفة. والجملة الفعلية «يوفّ إليكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. ويجوز إعراب «ما» في محل رفع مبتدأ في حالة جعل «منْ» حرف جر زائداً و«شيء» مفعولاً به أي مجروراً لفظاً بمنْ منصوباً محلاً بتنفقوا وفي هذه الحالة يكون الفعل بعد «ما» قد استوفى مفعوله فارتفع «ما» على الابتداء. وتكون جملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «ما».

﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا تظلمون» في محل رفع خبر «أنتم».

** ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والخمسين ومعناه: فألقِ أو فاطرح إليهم عهدهم على عدل في معاملتهم وحاربهم حتى تتساوى معهم في نقض العهد.. فحذف مفعول «أنبذ» اختصاراً لأنه مفهوم في الآية الكريمة السادسة والخمسين.. يقل: نبذ الشيء - ينبذه - نبذاً - بمعنى: رماه.. ألقاه.. وهو من باب «ضرب» فالشيء منبوذ - اسم مفعول.. ويقال أي يترك حتّى يشتدّ. ويقال: نبذت العهد إليهم: أي نقضته. وقوله تعالى المذكور آنفاً معناه: إذا هادنت قوماً وعلمت منهم النقض للعهد فلا تُوقع بهم سابقاً على النقض حتى تعلمهم أنك نقضت العهد فتكونوا في علم النقض مستوين ثم أوقع بهم ومن معاني الفعل «نبذ»: أهمل وانتبذت مكاناً: أي اتخذته بمعزِل يكون بعيداً عن القوم. ونابذتهم: بمعنى: خالفتهم.

** ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والخمسين. وقد حذف مفعول «يعجزون» اختصاراً.. التقدير والمعنى: إنّهم لا يعجزون الله في إداركهم والظفر بهم وتعذيبهم.

** ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الستين - ومعناه: وأعدّوا لهم من الخيل المربوطة في سبيل الله لأن «رباط» على صيغة «فعال بمعنى مفعول - أو هي مصدر. فعله: ربط - يربط - ربطاً ورباطاً - من باب - ضرب - ومن باب «قتل» أيضاً لغة فيه. و«الرباط» هنا: اسم للخيل التي تربط في سبيل الله. وتسمّى الخيل المغيرة: العادية أي التي تعدو.

** ﴿وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾: أي لا تعرفونهم الله يعرفهم. والعلم: هو اليقين والمعرفة وإدارك الشيء بحقيقته: علم - يعلم: إذا تيقّن. والعلم والمعرفة في معنى واحد لاشتراكهما في كون كلّ واحد مسبوقاً بالجهل. قال الرسول الكريم محمد - ﷺ -: العالم والمتعلم شريكان في الخير. صدق رسول الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة التاسعة والخمسون في يهود المدينة وكان زعيمهم الطاغوت كعب بن الأشرف وهو فيهم كأبي جهل في مشركي مكة.

﴿ ۞ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١) ﴾.

۞ ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم جنحوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. للسلم: جار ومجرور متعلق بجنحوا.

﴿فَاجْنَحْ لَهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اجنح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لها: جار ومجرور متعلق باجنح.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اجنح» وتعرب إعرابها. على الله: جار ومجرور متعلق بتوكل.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ» هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الهاء ـ في «إنّه» السميع العليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو حرف عماد لا محل له أو يكون في محل رفع مبتدأ. و«السميع» خبر «هو» والجملة الاسمية «هو السميع» في محل رفع خبر «إنّ» و«العليم» صفة للسميع.

﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يريدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنْ: حرف مصدري ناصب. يخدعوك: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. حسبك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو» أو يكون في محل رفع أيضاً صفة للفظ الجلالة إذا أعرب «هو» ضمير فصل أو حرف عماد لا محل له. أيّدك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأيّد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وبالمؤمنين جار ومجرور متعلق بأيّد لأنه معطوف بواو العطف على «بنصره» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. المعنى: أيدك بالتفاف المؤمنين حولك. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ.

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾.

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾: الواو حرف عطف. ألّف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بألّف وهو مضاف. قلوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا﴾: حرف شرط غير جازم. أنفقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو وجد والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

جميعاً: حال من الاسم الموصول «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مَآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. ألّفت بين قلوبهم: أعربت. أي أن الجملة الفعلية «ألّفت» تعرب إعراب «أنفقت».

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك. الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة.

﴿أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» ألّف بين: أعربت. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عزيز حكيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعزيز.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النبيّ: بدل من المبدل منه «أيّ» مرفوع على لفظ «أي» لا على محله وعلامة رفعه الضمة.

﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ﴾: الواو عاطفة بمعنى «مع» من: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو في محل نصب رغم كونه معطوفاً على مجرور - ضمير حسبك - ولا يجرّ لأنّ عطف الظاهر المجرورعلى المكني ممتنع. المعنى: كفاك وكفى أتباعك من المؤمنين الله

ناصراً أو يكون في محل رفع بمعنى: كفاك الله وكفاك المؤمنون. اتبعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «اتبعك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «من» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من المؤمنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وحرك نون «من» في «من اتبعك» بالكسر لالتقاء الساكنين.

** ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهلّ الآية الكريمة الحادية والستين المعنى: وإنْ مالوا للسلم.. أي الصلح والسلامة أو المسالمة فملْ لها. يقال: جنح ـ يجنح ـ له وإليه ـ جنوحاً: بمعنى: مال إليه وهو من باب ـ قعد ـ يقعد ـ قعوداً ـ وجنح الليل: أقبل ومنه جنح الليل ـ بضم الجيم وكسرها: ظلامه واختلاطه. و«الجناح» بضم الجيم: هو الإثم. وجناح الطائر: هو بمنزلة اليد من الإنسان وجمعه: أجنحة. وفي الآية الكريمة قال: لها. ولم يقل له.. لأنّ «السلم» بكسر السين وفتحها: هو الصلح.. يذكر ويونّث.. فتأنيثه راجع إلى معنىً من معانيه وهو «السلامة» لأنه من معاني «السلم»: السلام.. ومن معاني «السلام»: السلامة و«السلم» و«الحرب» نقيضا بعضهما. وتأنيث «السلم» مثل تأنيث «الحرب» لأن «الحرب» هي المقاتلة والمنازلة ولفظها مؤنّث.. يقال: قامت الحرب على ساق: هو كناية عن شدّتها. ويقال قام الحرب ـ بالتذكير على معنى «القتال» فيقال: حرب شديد: أي قتال شديد. وتصغير «حرب» هو «حريب» والقياس: حريبة. وإنّما سقطت الهاء لئلاّ يلتبس بمصغّر «حربة» ومن معاني «الحرب» الكريهة: وهي الشدّة في الحرب وجمعها: كرائه سمّيت بذلك لأن النفوس تكرهها. ويأتي «السّلم» بمعنى المسالم ـ وهو اسم فاعل ـ و«المسلم» هو من أسلم وجهه إلى الله أو المفوِّض أمره إليه سبحانه.. المتوكل عليه. ومن معانيه: المنقاد الذي لا يعاند والداخل في السلم بعد الحرب. قال امرؤ القيس:

فإنْ تدفِنوا الداءَ لا نُخفِهِ ... وإنْ تبعثوا الحربَ لا نقعُدُ

ومن معاني «الحرب» أو أسمائها لفظة «المَأْيَمة» فقيل: الحرب مَأْيَمة: أي يقتل فيها الرجال فتبقى النساء أيامن ـ جمع «أيِّم» وهي المرأة التي مات عنها زوجها والرجل إذا لم يكن له امرأة فهو أيِّم أيضاً.. يقال: آمَ يئيمُ أيْمةً وأيْماً الرجل من زوجته أو المرأة من زوجها: بمعنى فقدها أو فقدته.

** ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ﴾.. إلى نهاية الآية: الآية الكريمة الثانية والستين يكون التقدير والمعنى: فإنّ الله كافيك شرّهم وهو الذي أيّدك بنصره وبالتفاف المؤمنين حولك.. فحذف مفعول «كافيك» الثاني وهو «شرّهم» اختصاراً كما حذف للسبب نفسه المضاف «التفاف» وأقيم المضاف إليه «المؤمنين» مقامه..

** لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة والستين وفيه «ألّفت بين قلوبهم.. ألّف بينهم» ما يسمّى في علم «البلاغة» المقابلة أو التقابل.

** سبب نزول الآية: الرابعة والستين: قال الكلبي: هذه الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. حرّض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجار والمجرور «على القتال» متعلق بحرّض. وحرك آخر «حرّض» بالكسر لالتقاء الساكنين.

إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ: الآية الكريمة فيها أمر على صورة شرط بمعنى: إنّ الله يأمر المؤمنين أن يثبت الواحد منهم لعشرة من الكافرين. إنْ: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. منكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم والميم علامة جمع الذكور. عشرون: اسم «يكن» مؤخر وهو من ألفاظ العقود مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. صابرون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عشرون» مرفوعة مثلها وتعرب إعرابها. يغلبوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«مائتين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يغلبوا مائتين» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا﴾: الجملة معطوفة بالواو على ما قبلها وتعرب إعرابها. و«مائة» مرفوعة بالضمة المنونة و«ألفاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ألفاً» لأن «من» حرف جر بياني. و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ﴾: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» قوم خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيغلبوا.

﴿لَّا يَفْقَهُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لقوم. لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۝٦٦﴾.

﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾: ظرف زمان متعلق بخفّف مبني على الفتح في محل نصب وهو ظرف للوقت الذي يتمّ فيه الكلام خفّف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنكم: جار ومجرور متعلق بخفّف والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾: الواو حرف عطف. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم

والميم علامة جمع الذكور ضعفاً: اسم «أنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علم».

﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم﴾: الفاء عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: يكون. . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. منكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾: اسم «يكن» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. صابرة: صفة ـ نعت ـ لمائة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مائتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ﴾: معطوفة بالواو على ما قبلها وتعرب إعرابها.

﴿بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ﴾: جار ومجرور متعلق بيغلبوا. الله: لفظ الجلالة: مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الواو حرف استئناف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مَعَ الصَّابِرِينَ﴾: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف الصابرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والستين وفيه حذف النعت ـ الصفة ـ من المنعوت ـ الموصوف ـ مائة لأن التقدير مائة صابرة بدليل وجوده في الآية الكريمة التالية وحذف

مفعول «يفقهون» اختصاراً. التقدير والمعنى: لا يدركون حكمة الحرب أو لا يفهمون الحق.. كما حذف المضاف من المصدر المؤول «بأنّهم قوم» لأن التقدير: بسبب أنّهم قوم.. وبعد حذف المضاف «سبب» أقيم المصدر المؤول من «أنّ» مع اسمها وخبرها مقامه و«مائة» تكتب بألف ولا تلفظ. وقال أحد الباحثين: أجاز المجمع اللغوي القاهريّ كتابة كلمة «مئة» ومركباتها بغير ألف وأجاز كذلك فصل الأعداد ـ ثلاثة وتسع ـ وما بينهما عن «مئة» مراعياً في هذا نوعاً من التيسير الإملائيّ وذكر عدة حجج يردّ بها على من يكتب «مائة» بالألف.. منها: كتبَ زيدُ بنُ ثابت نسخة واحدة من القرآن الكريم على صحف أودعتْ عند أبي بكر ثمّ عمرَ ثم حفصةَ بنت عمرَ وزوج النبيّ ـ ﷺ ـ في عهد عثمان الذي أمر زيدَ بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بنسخ تلك الصحف في مصحف واحد ففعلوا. وكانت الحروف من دون نقط ومن دون حركات وشكل.. وأضاف قائلاً: أُوحيت آيات القرآن الكريم إلى قلب النبيّ محمد ـ ﷺ ـ ملفوظة غير مكتوبة.. وكان النبيّ أمياً ولم يكتبها بخطه لكي نحافظ على رسم كلماته إجلالاً له. ولم يكن أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ الأربعة الذين كتبوا القرآن في خلافة عثمان معصومين من الخطأ في الإملاء! فالعصمة لله وحده. وختم الباحث بحثه قائلاً: من هذا كلّه يتبيّن لنا أنّ المنطق يفرض علينا أن نجرّد لفظة «مائة» من الألف وبفصل الأعداد من ثلاث إلى تسع عن لفظة «مئة» إبعاداً للشذوذ عن قواعد الإملاء واختصاراً لوقت الكاتب وقبولاً بحكم العقل وبقي الخلاف بين البصريّين الذين يصرّون على إبقاء ألف «مائة» وبين الكوفيين الذين يرون حذفها من ـ مئة ـ.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشقّ فوضع الله ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين.. فأنزل الله تعالى هاتين الآيتين الكريمتين.

﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى «ما صحّ أو ما استقام أو ما انبغى». لنبيّ: جار ومجرور متعلق بكان.

أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» المقدم. أسرى: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الفعلية «يكون له أسرى» صلة حرف مصدري لا محل لها» و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان».

﴿حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾: حرف غاية وجر ومعناها هنا: كي. يثخن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: حتى يكثر القتل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيثخن. والجملة الفعلية «يثخن في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بكان.

﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم ويجوز أن تكون استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: الواو حرف عطف. الله: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الآخرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة «يريد الآخرة» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز حكيم: خبران للفظ الجلالة ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿لَّوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿لَّوْلَا كِتَابٌ﴾: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ كتاب: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وخبره محذوف وجوباً تقديره موجود.

﴿مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «كتاب» و«من» حرف جر بياني. سبق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «سبق» في محل رفع صفة لكتاب.

﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾: الجملة الفعلية مع الفاعل: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بمسكم وحرف الجر «في» هنا يفيد التعليل بمعنى: لنالكم بسبب.. أخذتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: فاعل «مسّ» مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾.

﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾: الفاء سببية والسبب محذوف معناه: قد أبحت لكم الغنائم فكلوا ممّا غنمتم. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ممّا مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا.. ويجوز أن تكون «من» تبعيضية ومفعول «كلوا» محذوفاً دلّت عليه «من» غنمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا غنمتموه.

﴿حَلَـٰلًا طَيِّبًا﴾: حال من «المغنوم» أو صفة نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف التقدير: أكلاً حلالاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حلالاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: معطوفة بالواو على «كلوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النبيّ: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة لأنه بدل لفظ من «أيّ» وليس محلها.

قُل لِّمَن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو. أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر و«منْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل.

فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو وقع. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «في أيديكم» والفعل أي جملة «وقع في أيديكم» صلة الموصول لا محل لها. من الأسرى: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» وعلامة جر الاسم «الأسرى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. التقدير: حال كونهم من الأسرى لأن «من» حرف جر بياني. وعلامة جر الاسم «أيديكم» الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

إن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. يعلم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم

بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعلٌ مرفوع بالضمة.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾: جار ومجرور متعلق بيعلم أو في محل نصب حال من «خيراً» لأنه متعلق بصفة له مقدمة عليه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. خيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنها جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالاسم «خيراً» أخذ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منكم: جار ومجرور متعلق بأخذ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أخذ منكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يؤتكم» وعلامة جزم الفعل سكون آخره وهو مبني للمعلوم أيضاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾.

﴿وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يريدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيانتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. خانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخانوا.

﴿فَأَمْكَنَ مِنْهُمْۗ﴾: الفاء عاطفة أو استئنافية. أمكن: فعل ماضٍ مبني على الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منهم: جار ومجرور متعلق بأمكن و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنوا» وتعربان إعرابها. بأموال: جار ومجرور متعلق بجاهدوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: معطوفة بالواو على «أموالهم» وتعرب مثلها. في سبيل: جار ومجرور متعلق بهاجروا وجاهدوا أو متعلق بحال محذوفة من «الأموال والأنفس» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا﴾: معطوف على «الذين آمنوا» ويعرب إعرابه والفعل «آوى» مبني على الفتح المقدر على آخره الألف المقصورة - للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

﴿أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. بعض: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولياء: خبر «بعض» المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الاسمية «بعضهم أولياء بعض» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» بمعنى أولياؤهم في الميراث.

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «إنّ الذين آمنوا وهاجروا» وتعربان إعرابها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهاجروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والأصح أن تكون الواو استئنافية والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «ما لكم من ولايتهم شيء» في محل رفع خبره.

﴿مَا لَكُم مِّن وَلَـٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر الاسم الموصول «الذين» ما: نافية مهملة. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبرمقدم. والميم علامة جمع الذكور. من ولاية: جار ومجرور متعلق بصفة مقدمة من «شيء» في محل نصب حال و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى ليس عليكم أن تتولّوهم في أمر التوريث.

﴿حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا﴾: حرف غاية وجر. يهاجروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يهاجروا» صلة حرف مصدري. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بليس على معنى «ما لكم . . ».

﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. استنصروكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الدين: جار ومجرور متعلق باستنصروا. بمعنى: وإنْ طلبوا نصرتكم في الدين على أعدائكم.

﴿فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عليكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. النصر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى: فواجب عليكم.

﴿إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ﴾: أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى. على قوم: جار ومجرور متعلق باستنصروا.

﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ﴾: الجملة في محل جر صفة - نعت - لقوم. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وبين: معطوف بالواو على «بينكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بصير بأعمالكم أما خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» فهو «بصير» وهو مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية السابعة والستين.. التقدير: والله يريد عرض الآخرة بمعنى: ثواب الآخرة وفي هذا القول ورد ما يسمّى بعلم البلاغة: المقابلة أو التقابل «عرض الدنيا» عرض الآخرة - وحذف المفعول المضاف «ثواب» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وحلّ المضاف إليه «الآخرة» محله وانتصب انتصابه على المفعولية.

** ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والستين ومعناه: لولا حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ.. فحذف فاعل «سبق» اختصاراً وهو «إثباته».

** ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السبعين.. بمعنى: ويغفر لكم ذنوبكم فحذف المفعول به اختصاراً.

** ﴿وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين. المعنى: فقد خانوا الله أي عهد الله من قبل بدر بالكفر والمكر فأمكنك منهم.. فحذف المفعول المضاف «عهد» وأقيم لفظ الجلالة للتعظيم مقامه مفعولاً به بخانوا.. وبني الاسم «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة أي بعد حذف

المضاف إليه «بدر» كما حذف مفعول «أمكن» اختصاراً وهو ضمير المخاطب «الكاف» بمعنى وإنْ يرد هؤلاء الأسرىٰ خيانتك بنقض ما عاهدوك عليه فقد خانوا عهد الله قبلك أو قبل بدر بالكفر ونقض ميثاقه فأمكنك منهم.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والسبعين وفيه حذف مفعول «هاجروا» اختصاراً لأنه معلوم.. أي هاجروا أو طانهم كما حذف مفعول «جاهدوا» للسبب نفسه أي وجاهدوا الأعداء كما حذف مفعول «آووا» أيضاً.. التقدير: آووا أني أنزلوا المهاجرين في المدينة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة السابعة والستون حين أخذ النبي - ﷺ - برأي أبي بكر الصديق في العفو عن أسرىٰ بدر وقبول الفداء منهم ولم يأخذ برأي عمر في قتلهم وذلك حين اقتتل جيش النبي - ﷺ - وجيش المشركين ببدر وقتل المسلمون منهم أربعين وأسروا أربعين فاستشار النبيّ - ﷺ - عمر فأشار بقتلهم واستشار أبا بكر فأشار بأخذ الفداء منهم فمال لرأيه فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» بعض: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولياء: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة وهو مضاف بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِلَّا تَفْعَلُوهُ: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«لا» نافية لا عمل لها. تفعلوه: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. تكن: فعل مضارع تام بمعنى «تحصل» أو تحدث

مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. فتنة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفتنة.

وَفَسَادٌ كَبِيرٌ: معطوف بالواو على «فتنة» ويعرب إعرابه. كبير: صفة ـ نعت ـ لفساد مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ: الواو عاطفة. وما بعده صلته.. معطوف على الآية الكريمة الثانية والسبعين ويعرب إعرابها أو تكون الواو استئنافية والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «أولئك هم المؤمنون حقاً» في محل رفع.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المؤمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. حقاً: تأكيد لمضمون الجملة أي حق ذلك حقاً وهو منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بالفعل المحذوف «حقّ» وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة لمصدر المؤمنين المحذوف بتقدير: هم الذين آمنوا إيماناً حقاً.

لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ «لرزق» مرفوع مثله بالضمة المنونة. أما «رزق» فهو اسم معطوف على «مغفرة» ويعرب إعرابها.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنۢ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا مَعَكُمْ: هذا القول الكريم معطوف بواو العطف على «والذين آمنوا..» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. من: حرف جر بعد: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بآمنوا. معكم: ظرف مكان متعلق بجاهدوا في محل نصب يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمْ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» الفاء زائدة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أولئك» أو تكون الفاء في «فأولئك» واقعة في جواب شرط لأن الاسم الموصول «الذين» متضمن معنى «مَنْ» الشرطية.

وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ: الواو استئنافة. أولو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وهو يكتب بواو ولا تلفظ وهو بصيغة الجمع بمعنى «ذوو» لا واحد ـ مفرد ـ له. وقيل: هو اسم جمع واحده: «ذو» بمعنى: صاحب. الأرحام: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أولى: خبر المبتدأ الثاني «بعضهم» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ببعض: جار ومجرور متعلق بأولى. والجملة الاسمية «بعضهم أولى ببعض» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولو».

فِي كِتَٰبِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين «هم». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة والسبعين.. المعنى: إن لا تفعلوا ما يأمركم به الله تعالى تحدث فتنة في الأرض أي محنة وابتلاء وفعلها «فتن» من باب - ضرب - نحو: فتن المال الناس يفتنهم فتوناً: بمعنى استمالهم ويأتي الفعل مبنياً للمجهول - المفعول - نحو: فتن الرجل في دينه وافتُتن أيضاً: أي مال عنه. وجمع «فتنة»: فتن. قال الفيّوميّ: وأصل «الفتنة» من قولك: فتنت الذهب والفضة: إذا أحرقته بالنار ليبين الجيد من الرديء. قال تعالى في سورة «البروج»: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ أي حرّقوهم. وقال الجوهريّ: ويسمّى «الصائغ» الفتّان - فعال بمعنى: فاعل.. من صيغ المبالغة - ويسمّى الشيطان: الفتّان. وفي الحديث: «المؤمن أخو المؤمن يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتّان» يروى بفتح الفاء على أنه واحد - مفرد - وبضمّها على أنّه جمع. وقال الخليل: الفتن هو الإحراق. قال الله تعالى في سورة «الذاريات»: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ صدق الله العظيم.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والسبعين حذف مفعولا الفعلين «آوى» و«نصر» اختصاراً لأن ما قبلهما دالّ عليهما.. المعنى والتقدير: آووا إخوانهم المهاجرين ونصروهم.. أي أسكنوهم إيّاها أي أنزلوهم الدار وأسكنوهم إيّاها بمعنى آووهم في المدينة ونصروا الإسلام.

** ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾: أي أولئك المؤمنون.. المهاجرون.. هم المؤمنون إيماناً حقاً.. فحذف المشار إليه اختصاراً وهو «المؤمنون..» لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنۢ بَعْدُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والسبعين بمعنى: من بعد صلح الحديبية سنة ستّ.. وبعد حذف المضاف إليهما الأول والثاني «صلح الحديبية» بُني المضاف «بعد» على ضم آخره لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: المعنى: بعضهم أحق ببعض في حكم كتاب الله.. فحذف المضاف «حكم» اختصاراً وحلّ «كتاب الله» المضاف إليه محله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الثالثة والسبعون حين قال رجل: نورث أرحامنا المشركين.

* * *

سورة التوبة

معنى السورة: التوبة: هي الرجوع عن الذنب.. يقال: تاب ـ يتوب ـ توبة وتوباً ـ من باب قال ـ أي أقلع. قال الأخفش: التوب: جمع «توبة» و«المَتاب» هو التوبة أيضاً.. ويقال: تاب الله عليه: أي وفّقه لها.. واستتابه: بمعنى: سأله أن يتوب. قال الفيّوميّ: قيل: التوبة: هي التوب ولكن الهاء لتأنيث المصدر وقيل: التوبة: واحدة ـ أي مفردة ـ كالضربة واسم الفاعل هو تائب. أمّا «التوّاب» فهو من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى: فاعل. وهو من أسماء الله الحسنى.. يقال: تاب الله عليه: بمعنى: غفر له وأنقذه من المعاصي.

تسمية السورة: لهذه السورة الشريفة عدة أسماء.. أشهرها: براءة.. وهو صدر الآية الكريمة الأولى منها.. يقال: بريء منه ومن الديْن والعيب من باب «سلم» وزناً ومعنى. وبرىء من المرض ـ من باب قطع ـ برءاً ـ بضم الباء وعند أهل الحجاز: بَرَأ ـ أي شفي. وبرأ الله تعالى الخلق: أي خلقهم من باب ـ قطع ـ أيضاً فهو البارىء وأبرأه من الديْن وبرّأه تبرئة.. وتبرّأ من كذا فهو بَراء منه ـ بفتح الباب ـ و«براء» لا يثنّى ولا يجمع لأنه مصدر كالسماع أمّا «بريء» فيثنّى ويجمع. و«البارىء» أي الخالق من أسماء الله الحسنى. ويقال: برأ من العهد: براءة: بمعنى: خلص. وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ: «إنكم تسمّونها سورة «التوبة» وإنّما هي سورة العذاب والله ما تركت أحداً إلاّ نالت منه» وقد نزلت هذه السورة بعد فتح مكة بعام في السنة التاسعة من الهجرة في سنة غزوة تبوك.. ولم تبدأ بالبسملة لافتتاحها ببراءة الله ورسوله من المشركين والأمر بقتالهم واخراجهم من جزيرة العرب. يحكى أنّ ابن عباس سأل عثمان ـ رضي الله عنه ـ عن سبب عدم تصدرها بآية التسمية؟ أي البسملة. فقال: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا نزلت عليه السورة أو الآية قال: اجعلوها في الموضع الذي يكون فيه كذا وكذا.. وتوفّي رسول الله ـ ﷺ ـ ولم يبيّن لنا أين نضعها وكانت قصتها شبيهة بقصتها فلذلك قرنت بينهما ودعيتا «القرينتين»

وقيل: سميت سورة «العذاب» لأن فيها التوبة على المؤمنين وقيل: اسم الله سلام وأمان فلا يكتب في النبذ والمحاربة. ومن أسماء السورة المذكورة إضافة إلى «براءة» أي تبرىء من النفاق: المقشقشة: لأنها تقشقش من النفاق: أي تبرىء منه. و«المبعثرة» لأنها تبعثر عن أسرار المنافقين.. و«المثيرة» لأنها تثير أسرار المنافقين وتبحث عنها.. و«الحافرة» لأنها تحفر عن أسرارهم.. و«الفاضحة» لأنها تفضحهم.. و«المشرّدة» لأنها تشرد بهم.. و«المخزية» لأنها تخزيهم.. وسميت أيضاً: «المدمدمة» و«المنكلة» لأنها تدمدم على المنافقين أي تهلكهم وتنكّل بهم.

فضل قراءة السورة: قال أفضل الخلائق وسيّد الأنام محمّد - ﷺ -: «منْ قرأ سورة «براءة» فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد أنّه بريء من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة.. وكان العرش وحَمَلته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. وعنه - ﷺ -: « ما نزل عليّ القرآن إلاّ آية آية وحرفاً حرفاً ما خلا سورة «براءة» و«قلْ هو الله أحد» فإنّهما أنزلتا عليّ ومعهما سبعون ألف صفّ من الملائكة» صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ ﴾.

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ: خبر مبتدأ محذوف اختصاراً تقديره: هذه براءة.. مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر لابتداء الغاية متعلق بصفة محذوفة من «براءة» بمعنى: هذه براءة واصلة من الله ورسوله. الله لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم بمن وعلامة الجر الكسرة ويجوز أن تكون «براءة» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية المسبوقة بجار ومجرور في محل رفع وهي «إلى الذين عاهدتم» وجاز الابتداء بالنكرة «براءة» لتخصيصها بصفتها. ورسوله: معطوف على لفظ الجلالة بالواو مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَى ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بالصفة المحذوفة من «براءة» عاهدتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأن «من» حرف جر بياني التقدير حال كونهم من المشركين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢﴾﴾.

﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الفاء استئنافية. سيحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة. . المعنى والتقدير: فسيروا أيها المشركون آمنين في الأرض.

﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بسيحوا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أشهر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وجملة «سيحوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ التقدير: فقولوا لهم: سيحوا في الأرض أربعة أشهر.

﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سيحوا» وتعرب إعرابها. أنّ: حرف نصب وتوكيد. مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. غير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

مُعۡجِزِي ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله معجزين ـ للإضافة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ ﴾.

وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية معطوفة على جملة «براءة من الله ورسوله» الواردة في الآية الكريمة الأولى. ولا وجه لعطف «أذان» على «براءة» بل تعرب إعرابها على الوجهيْن.

وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ: أعرب. إلى الناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أذان».

يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب بالفتحة وهو مضاف. الأكبر: صفة ـ نعت ـ للحج مجرور مثله.. وعلامة جره الكسرة. أما «الحجّ» فهو مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. بريء: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ: جار ومجرور متعلق ببريء وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَرَسُولُهُۥ: معطوف بواو العطف على موضع «أنّ..» وهو الرفع أو يكون مبتدأ مرفوعاً بالضمة والهاء ضميراً متصلا مبنياً على الضم في محل جر بالإضافة ويكون خبره محذوفاً يفسره المعنى: أي ورسوله بريء من المشركين فتكون الواو في هذه الحالة استئنافية. أو تكون عاطفة على المنوي في «بريء» أي وبريء رسوله و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف.. التقدير ببراءة الله ورسوله من المشركين.

فَإِن تُبْتُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا: معطوفة بالواو على «إنْ تبتم» وتعرب مثلها. فاعلموا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية السابقة.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ: الواو استئنافية. بشر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشر. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم: أداة استثناء يفيد هنا الاستدراك. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من قوله: «فسيحوا في الأرض». عاهدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة «عاهدتم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من المشركين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينقصوكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا: الجملة معطوفة على ما قبلها وتعرب إعرابها. عليكم: جار ومجرور متعلق بيظاهروا والميم علامة جمع الذكور والألف في «يظاهروا» فارقة. بمعنى: ولم يعينوا عليكم أحداً.

فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ: الفاء استئنافية. أتموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. إليهم: جار ومجرور متعلق بأتموا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. عهد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأتموا أو بحال محذوفة من «عهدهم» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ ﴾.

فَإِذَا ٱنسَلَخَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق ـ منصوب ـ بجوابه متضمن معنى الشرط. انسلخ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «انسلخ الأشهر» في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ: فاعل مرفوع بالضمة. الحرم: صفة ـ نعت ـ للأشهر مرفوع مثله بالضمة أي إذا مضت أو خرجت الأشهر..

فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المشركين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ﴾: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم . وجدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «وجدتموهم» في محل جر بالإضافة.

﴿وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ﴾: الجمل الفعلية معطوفة بواوات العطف على الجملة الفعلية «اقتلوا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» متعلق باقعدوا. كلّ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق باقعدوا. مرصد: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿فَإِن تَابُواْ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تابوا» وتعربان مثلها أو تكون جملة «وآتوا الزكاة» معطوفة على جملة «أقاموا الصلاة» الصلاة. . الزكاة: مفعول بهما منصوبان وعلامة نصبها الفتحة. والفعل «آتى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره - الألف المقصورة - المحذوفة لاتصاله الفعل بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون الواو - وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

﴿فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. خلّوا: تعرب إعراب «اقتلوا» سبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية المعنى والتقدير: قولوا للمشركين أنتم أحرار فسيروا في أنحاء الأرض أربعة أشهر تبدأ يوم الحج الأكبر في العاشر من ذي الحجة سنة تسع إلى العاشر من ربيع الآخر سنة عشر.. و«الحج الأكبر» هو يوم العيد.. لأن فيه تمام الحج ومعظم أفعاله. وقيل: يوم الحج الأكبر هو يوم عرفة وسمّي ذلك بالحج الأكبر لأن العمرة تسمّى: الحج الأصغر. وتكون جملة «فسيحوا..» في محل نصب بفعل محذوف تقديره: قولوا ـ أي مقول القول ـ وحذف المضاف «أنحاء» اختصاراً وحل المضاف إليه «الأرض» محله. و«سيحوا» بمعنى: اذهبوا.. سيروا.. يقال: ساح ـ يسيح ـ فهو سائح ـ من باب باع ـ وجمع «سائح» سُيّاح ـ بضم السين وتشديد الياء ـ ولا يقال: «سوّاح» لأنه ليس من باب ـ قال ـ أي ساح ـ يسوح ـ والفعل مأخوذ من «ساح الماء» يسيح ـ سيْحاً ـ بمعنى: جرى على وجه الأرض. وساح الرجل ـ يسيح ـ سيْحاً وسياحة ـ بمعنى: ذهب. ويقال للماء: سيْح تسمية بالمصدر. وتأتي لفظة «سائحة» مؤنث «سائح» وجمعها: سائحات.. بمعنى: صائمات لأن الصائم يسمّى «سائحاً» لأنه يسيح في النهار بلا زاد في قوله تعالى في سورة «التحريم»: ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾ أو تكون بمعنى: مهاجرات.

** ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «معجزي» ـ جمع معجز ـ إلى مفعوله «لفظ الجلالة» ولهذا حذفت النون من «معجزين» للإضافة ولو ثبتّت النون لانتصب لفظ الجلالة للتعظيم على المفعولية ومثله في التقدير «مخزي الكافرين» وبقيت الياء في «مخزي» وهو لفظة نكرة ثبتت الياء للإضافة ولو حذفت «مخز» لانتصب لفظة «الكافرين» على المفعولية. المعنى: لا تفوقوا الله سبحانه بالهرب منه إذا أراد عقابكم ولن تفلتوا من عذابه وهو مذلّ الكافرين.

** ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة.. التقدير: من عهود المشركين.. وبعد حذف المضاف «عهود» اختصاراً أقيم المضاف إليه «المشركين» مقامه.

** ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ﴾: بمعنى: فإذا مضت أو انقضت الأشهر الحرم ـ جمع حرام ـ وهي: رجب ذو القعدة.. ذو الحجة.. والمحرم ـ وذكر الفعل «انسلخ» على معنى الفاعل «الأشهر» لا لفظها لأنها جمع «شهر» وهو لفظة مذكرة أو على تقدير: فإذا انقضت الأربعة الأشهر الحرم.

** سبب نزول الآية: حين نزلت هذه الآيات الشريفة أرسل النبيّ ـ ﷺ ـ ليعلنها يوم الحج الأكبر بمكة فكان ممّا قاله ـ ﷺ ـ: أمرت بأربع: أن لا يقرب البيت بعد هذا اليوم مشرك ولا يطوف بالبيت عريان.. ولا يدخل الجنة إلاّ كلّ نفس مؤمنة.. وأن يتم إلى كلّ ذي عهد عهده ـ صدق رسول الله.

﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾.

وَإِنْ أَحَدٌ: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. أحد: فاعل بفعل الشرط المضمر يفسره الظاهر المذكور بعده بتقدير: وإن استجارك أحد استجارك وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

مِّنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الفاء واقعة في جواب الشرط وفي الجملة الفعية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أجره: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ: حرف غاية وجر يسمع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الفعلية «يسمع كلام الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بأجره.

ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ: حرف عطف أبلغه: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أجره» وتعرب إعرابها. مأمنه: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» قوم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة و«أنّ» في «بأنهم» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» أو يكون «ذلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك.

﴿لَّا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم بمعنى «جهلة» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾﴾.

﴿كَيْفَ يَكُونُ﴾: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال في معنى الاستنكار. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

﴿لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» المقدم. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. عهد: اسم «يكون» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عِندَ اللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «عهد» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي لا يكون للمشركين عهد عند الله.

﴿وَعِندَ رَسُولِهِ﴾: معطوف بواو العطف على «عند الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا الَّذِينَ﴾: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. والاستثناء وما تلاه جملة استدراكية لا محل لها

بمعنى: ولكن الذين عاهدتم منهم فتربصوا أمرهم ولا تقاتلوهم بما عاهدتم.

عَـٰهَدتُّمْ عِندَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضميرمتصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عند: أعرب. وهومتعلق بعاهدتم.

ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. استقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لكم: جار ومجرور متعلق باستقاموا والميم علامة جمع الذكور والجملةالفعلية «ما استقاموا لكم» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أي فهم ما استقاموا لكم.

فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ: الفاء زائدة ويجوز أن تكون رابطة لجواب الشرط لأن الاسم الموصول «الذين» بمعنى «من» الشرطية. استقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستقيموا.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا: تكرار لاسم الاستفهام «كيف» الواردة في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه وهو لاستبعاد ثبات المشركين على العهد أي كيف يكون لهم عهد وحذفت الجملة «يكون مع اسمها وخبرها». لكونها معلومة. الواو حالية. إنْ: حرف شرط جازم بمعنى: وحالهم أنهم إن يظفروا بكم. يظهروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: يظفروا و«أنهم وما بعدها» في محل نصب حال.

عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ: جار ومجرور متعلق بيظهروا والميم علامة جمع الذكور. لا: نافية لا عمل لها. يرقبوا: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيكم: جار ومجرور متعلق بيرقبوا والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لا يراعوا.

إِلًّا وَلَا ذِمَّةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حلفاً. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ذمّة: معطوفة على «إلاّ» منصوب مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا يرقبوا فيكم إلاّ ولا ذمة» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بأفواه: جار ومجرور متعلق بيرضون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ: الواو عاطفة. تأبى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة.

و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي تنفر منهم.

﴿وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾: الواو عاطفة. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فاسقون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ ۚ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق باشتروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اشتروا» وتعرب إعرابها. عن سبيله: جار ومجرور متعلق بصدوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بمعنى «بئس» المعنى: ما أقبح ما كانوا يعملون! وفيه معنى التعجب كأنه قيل: ما أسوأ عملهم! وفاعل «ساء» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز أو تكون «ما» في محل رفع على قول سيبويه أي فاعل «ساء» بمعنى ساء الشيء.

كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ساء» التقدير: ساء عملهم. أو في محل نصب مفعولاً به على المعنى.. أي ما أسوأ عملهم.

﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾﴾.

لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ: نافية لا عمل لها. يرقبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في مؤمن: جار ومجرور متعلق بيرقبون.

إِلًّا وَلَا ذِمَّةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي. ذمة: اسم معطوف على «إلاّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ حرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - وهو ضمير الغائبين. المعتدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن تكون «هم» ضمير فصل أو حرف عماد لا محل له و«المعتدون» خبر «أولئك» بمعنى: فهم المعتدون لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر.

** ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة بمعنى: فإنْ أسلم فبها وإلاّ فأبلغه موضع أمنه أي ثم اجعله يبلغ موضع أمنه أو مأمنه.. فحذف المضاف «موضع» وأقيم المضاف إليه «مأمنه» مقامه.

** ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ: أي ذلك الأمان المذكور بسبب أنهم قوم يجهلون أي لا يعلمون ما الإسلام أو يجهلون الإسلام أو دين الله وحقيقته.. فحذف المشار إليه بعد «ذلك»

اختصاراً وهو «الأمان» أي حذف النعت ـ الصفة ـ أو البدل «الأمان» أو يكون المشار إليه المحذوف بتقدير: ذلك الأمر يعني الإجارة في قوله «فأجره» بسبب أنهم.. وحذف المضاف المجرور بالباء «سبب» وأوصل حرف الجر بالمصدر المنسبك من الباء وما بعده في «بأنهم».

** لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً: المعنى: لهذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثامنة هو لا يراعوا فيكم حلفاً وقيل: قرابة. وأصله: إلهاً ومعناه: إيلاً وقيل: أصله: جبرئيل وجبرئيل من ذلك وقد اشتقّ منه «إلاّ» بمعنى: القرابة.

** وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ: المعنى: وتأبى قلوبهم الوفاء بالعهد.. فحذف مفعول «تأبى» اختصاراً وهو «الوفاء».

** اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة.. والفعل «اشترى» بمعنى ابتاع وكلا هذين الفعلين يؤدي أحدهما معنى الآخر بمعنى باعوها أو استبدلوها بثمن قليل.

** فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ: المعنى: فمنعوا الناس عن الإسلام فحذف مفعول «صدّوا» وهو «الناس» اختصاراً.

** وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة العاشرة فحذفت الصفة أو البدل المشار إليها اختصاراً أي وأولئك الفاسقون.

﴿فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾.

فَإِن تَابُوا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب مثلها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَآتَوُا الزَّكَاةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقاموا الصلاة» وتعرب إعرابها والفعل «آتى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.

فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فصاروا إخوانكم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إخوانكم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أي فهم إخوانكم مرفوع

بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. في الدين: جار ومجرور متعلق بإخوانكم.

وَنُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها اعتراضية لا محل لها وقد اعترضت الجملة الشرطية وجوابها ـ المعطوف عليها ـ والجملة الشرطية وجوابها في الآية الكريمة التالية ـ المعطوفة ـ نفصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: جار ومجرور متعلق بنفصل. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل هنا لازم غير متعدّ إلى مفعول لأن المعنى: حصلت لهم حقيقة العلم.

﴿ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم: معطوفة بالواو على «إنْ تابوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. أيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي جمع «يمين» أي قسم.

مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بنكثوا. عهد: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَطَعَنُواْ فِى دِينِكُمْ: معطوفة بالواو على «نكثوا» وتعرب إعرابها. في دينكم: جار ومجرور متعلق بطعنوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أئمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكفر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» أيمان: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. اللام حرف جر و«هم» ضميرالغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير لا أيمان كائن أو موجود لهم وجملة «لا أيمان موجود لهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ﴾: الجملة متعلقة بقوله «فقاتلوا أئمة الكفر» أي ليكن غرضكم في مقاتلتهم سبباً في انتهائهم أو رجوعهم عمّا هم عليه. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسمها. ينتهون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٣﴾.

﴿أَلَا تُقَٰتِلُونَ﴾: ألا: هنا بمعنى: هلاّ وهي حرف تحضيض وهو طلب أمر بشدة أو تكون «ألا» بتقدير «لا تقاتلون» وقد دخلت الهمزة عليها تقريراً بانتفاء الحاجة إلى القتال ومعناه الحضّ عليها على سبيل المبالغة. تقاتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَـٰنَهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نكثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «نكثوا أيمانهم» في محل نصب صفة لقوم.

وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكثوا» وتعرب إعرابها. بإخراج: جار ومجرور متعلق بهمّوا. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى اعتزموا على إخراج الرسول من موطنه.

وَهُم بَدَءُوكُمْ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بدأوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وتعرب إعراب «نكثوا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق ببدأوا منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مرّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَتَخْشَوْنَهُمْ : الألف: ألف تقرير وتوبيخ بلفظ استفهام. تخشون: تعرب إعراب «تقاتلون» و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

فَٱللَّهُ أَحَقُّ : الفاء رابطة لجواب شرط مقدم. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل.

أَن تَخْشَوْهُ: حرف نصب ومصدرية. تخشوه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تخشوه» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فالله أحق بخشيته. والجار والمجرور متعلق بأحق.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين فالله أحقّ.. بمعنى إنْ كنتم مصدقين بوعيد الله فالله أحق بالخشية.

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

قَٰتِلُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - وعلامة جزمه سكون آخره و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. وحرّك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين: الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. التقدير: إنْ تقاتلوهم يعذبهم الله.

بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيعذب. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. ويخزهم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على

«يعذبهم» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل «يخز» حذف آخره ـ الياء. . حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يعذبهم» وتعربان إعرابها الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بينصر، ويشف: تعرب إعراب و«يخز».

﴿صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مؤمنين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٥﴾.

﴿وَيُذۡهِبۡ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعذب» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قلوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَيَتُوبُ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. يتوب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ﴾: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** ﴿إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة التاسعة قال الزمخشري: المعنى: ساء ما كانوا يعملون من نفاقهم. وبمعنى: ساء الشيءُ: فتكون «ما» مبنية على السكون في محل رفع فاعل «ساء» على قول سيبويه. وقال الأخفش: هي في موضع نصب.. بتقدير: ساء شيئاً يعملون. وفي «ساء» معنى التعجب الذي هو تعظيم أمرهم عند السامعين أي فما أقبح ما كانوا يعملون. وهي كلمة ذم شأنها في ذلك شأن «بئس» وهي كلمة ذم أيضاً وضدّ كلمة «نعمَ» واللفظتان متضادتان. و«نعم» مأخوذة من «نعِمَ فلان»: أي أصاب نعمة. و«بئس» مأخوذة من «بئِسَ فلان»: أي أصاب بؤساً. وللذم ثلاثة تراكيب.. هي: بئس.. ولا حبَّذا.. وساء. وقيل: من فعل ما شاء لقي ما ساء.

قال الشاعر:

فطائفةٌ قد أكفرتْني بحبِّكم ... وطائفةٌ قالوا مسيءٌ ومذنبُ

فما ساءَني تكفيرُ هاتِيكَ منهمْ ... ولا عيْبُ هاتِيكَ التي هي أعيبُ

ويقال: ساء الموقف. بدلاً من قولنا: تدهور الموقف.. ورد في القاموس المحيط: إنّ قولنا: تدهور الليلُ: معناه: أدبر. لهذا لا يتوافق ذلك مع المعنى المراد.. فليس في الموقف حركة واضطراب بل ورد فيه ركود. ويقال في الرباعي: أساء الرجل فهم الموقف فهو مسيء - اسم فاعل -.

** ﴿وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الكريمة الحادية عشرة. بمعنى: لقوم يدركون الحقائق ويعلمون أنها تشريع من الله فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً. ويجوز أن يكون الفعل لازماً.

** ﴿وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة. التقدير: فقاتلوهم. فوضع أئمة الكفر أي قادة الكفر فوضع ضميرهم «هم» أي وضع الظاهر موضع المضمر.

** ﴿وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى: وهم بدأوكم العناد والقتال في المرة الأولى يوم بدر وأحد والخندق وغيرها فحذف مفعول «بدأوا» الثاني اختصاراً وهو «القتال».

** **سبب نزول الآية الكريمة الرابعة عشرة**: قال قتادة: ذكر لنا أنّ هذه الآية نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. و«خزاعة»: قبيلة عربية.. رهط حارثة بن عمرو ومن أزد كطهلان اليمانية.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٦)﴾.

﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ﴾: أم: هنا منقطعة وهي حرف عطف والهمزة فيها تفيد التوبيخ. حسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تُتۡرَكُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. تتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتركوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبتم».

﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ﴾: الواو عاطفة. لما: حرف نفي وجزم وقلب بمعنى التوقع وتختلف عن «لم» الجازمة في أنّ نفيها مستمر حتى زمن التكلم. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وحاشا لله أن يجهل شيئاً. وسياق القول الكريم المراد به: أنّ نفي العلم يراد نفي المعلوم.. أي لم يعلم علم ظهور لا وجود.

﴿ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. جاهدوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» ومن: حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور التقدير: حال كونهم منكم.

﴿وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جاهدوا» لا محل لها لأنها صلة الموصول أيضاً التقدير: المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة أي بطانة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتخذوا. أو في محل نصب حال من «وليجة» لأنه صفة مقدمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَا رَسُولِهِۦ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. رسوله: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾: أعربتا. المؤمنين: اسم مجرور بالإضافة أيضاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وليجة: مفعول به منصوب بيتخذوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله خبير بعملكم.

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى ما صحّ أو ما استقام. للمشركين: جار ومجرور متعلق بكان وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: حرف مصدري ناصب. يعمروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» مساجد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ: حال من واو الجماعة في «يعمروا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. على أنفس: جار ومجرور متعلق بشاهدين و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالكفر: جار ومجرور متعلق بشاهدين.

أُولَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. حبطت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «حبطت أعمالهم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ: الواو حرف عطف. في النار: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر ثانٍ لأولئك. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم خالدون» في محل نصب حال.

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُولَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾﴾.

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: كافة ومكفوفة. يعمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. مساجد: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

في آخره. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الواو عاطفة. اليوم: جار ومجرور متعلق بآمن أي وآمن باليوم. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله بالكسرة.

وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها لأنها معطوفة على «آمن» وتعرب مثلها. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقام الصلاة» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يخش: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ: الفاء استئنافية. عسى: فعل ماضٍ ناقص. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم «عسى» والكاف للخطاب.

أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ: حرف مصدري ناصب. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. من المهتدين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في

المفرد والجملة الفعلية «يكونوا من المهتدين» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» يراجع إعراب الآية الكريمة الثانية بعد المائة.

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ: الهمزة: همزة إنكار بلفظ استفهام. جعلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. سقاية: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحاج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: معطوفة بواو العطف على «سقاية الحاج» وتعرب إعرابها. الحرام: صفة للمسجد مجرور مثله بالكسرة.

كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ يفيد التشبيه. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: اسم مجرور بحرف جر محذوف اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة أي باليوم وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. في سبيل: جار ومجرور متعلق بجاهد. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ: نافية لا عمل لها. يستوون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والجملة جواب للاستفهام «أجعلتم» أي كلا لا تستوي السقاية والعمارة أو تكون إنكاراً لأن تكون المساواة بين المشركين والمؤمنين. عند: ظرف مكانٍ متعلق بيستوون منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجررو للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي آمنوا بالله.

﴿وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنوا» وتعربان إعرابها.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بجاهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم: معطوف بواو العطف على «بأموالهم» ويعرب إعرابه بمعنى: هاجروا هرباً بدينهم من أوطانهم.

أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع بالضمة. درجة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الاسمية «هم أعظم درجة» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أي أعظم درجة عند الله من أهل السقاية والعمارة عندكم. عند: ظرف مكان متعلق بدرجة منصوب على الظرفية وهو مضاف.

ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة. الواو عاطفة. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع لأنه معطوف على «الذين» والكاف حرف خطاب أو تكون الواو استئنافية و«أولئك» مبتدأ.

هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالضم - للوصل.. ولالتقاء الساكنين. الفائزون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك».

﴿يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾﴾.

يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» الوارد في الآية الكريمة السابقة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ: جار ومجرور متعلق بيبشر. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والاسمان «رضوان وجنات» معطوفان بواوي العطف على «رحمة» مجروران مثله وعلامة الجر الكسرة المنونة.

لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة لجنّات. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام

والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال من «نعيم» لأنه صفة مقدمة عليه. نعيم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لنعيم مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾ ﴾.

خَٰلِدِينَ : حال من ضمير الغائبين «هم» في «يبشرهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

فِيهَآ أَبَدًاۚ : جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية بالفتحة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «عنده أجر عظيم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ : ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. آباءكم: مفعول به أول منصوب بتتخذوا وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾: معطوف بواو العطف على «آباءكم» ويعرب إعرابه. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِنِ اسْتَحَبُّوا﴾: حرف شرط جازم كسرت نونه لالتقاء الساكنين. استحبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إن آثروا الكفر واختاروه.

﴿الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الإيمان: جار ومجرور متعلق باستحبوا وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن استحبوا الكفر على الإيمان فلا تتخذوهم أولياء أو فلا تطيعوهم.

﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يتولهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «منكم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونهم منكم.

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ

التقاء الساكنين - فيّ محل رفع مبتدأ ثانٍ. الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر «أولئك».

** مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة عشرة.. معنى يعمّروها: يقال: عمر المكان يعمره - من باب قتل - بمعنى: سكنه وجعله أنيساً وأقام به وعمر المنزل بأهله عَمْراً فهو عامر وعمره أهله: أي سكنوه. فالفعل لازم ومتعدّ وعمرت الدار بمعنى: بنيتها والاسم: العِمارة - بكسر العين - و«العِمارة» أيضاً: هي القبيلة العظيمة والكسر فيها أكثر من الفتح و«عمارة» بضم العين «اسم رجل». و«العمران» بضم العين أيضاً هو اسم للبنيان. أمّا «عمر - يعمر - من باب - تعب - عمراً - بفتح العين وضمّها فمعناه طال عمره فهو عامر - اسم فاعل - وبه سمي تفاؤلاً وبالمضارع ومنه «يحيى بن يَعمَر» ويتعدّى بالحركة والتضعيف - التشديد - فيقال عمره الله يعمره - من باب قتل - وعمّره تعميراً: أي أطال عمره.

** أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: أي أولئك الذين ماتوا على الشرك بطلت أعمالهم التي افتخروا بها. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليها بعد اسم الإشارة أي - الذين ماتوا - لأن ما قبله دال عليه.

** سبب نزول الآية: قال العباس حين أسر يوم بدر: إنْ كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنّا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحجاج ونفكّ العاني - أي الأسير - فنزلت هذه الآية الكريمة يعني كان ذلك في الشرك وهو غير مقبول. يقال: حبط العمل - يحبط - حبطاً - من باب - تعب - وحبوطاً: بمعنى: فسد وهدر.

** إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة عشرة.. ويراد بالقول الكريم المسجد الحرام. وقد جيء بالجمع ويراد به الواحد - المفرد - لأنّ من سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير: انظروا في أمري. لأنّ العظام يقولون: نحن فعلنا.. إنّا أمرنا. ومثله ما جاء في سورة «البقرة»: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ وكان القاتل واحداً.

** وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ: المعنى: ولم يخفْ غير الله وحده أو ولم يخف أحداً إلاّ الله.. وعلى هذا التقدير يكون مفعول «يخشى» محذوفاً اختصاراً أي «أحداً» ويكون لفظ الجلالة منصوباً للتعظيم على الاستثناء.

** ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى والتقدير: أجعلتم أيها المشركون سقاية الحجيج أي أهل سقاية الحاج وأهل عمارة المسجد.. فحذف المضاف «أهل» الذي لا بدّ منه لأن كلمتي «السقاية» و«العمارة» مصدران للفعلين «سقى.. عمر» أجعلتم ذلك مساوياً لإيمان من آمن بالله أو كإيمان من آمن بالله.. فحذف المضاف إليه الأول «إيمان» وحلّ المضاف إليه الثاني «منْ» محله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة رداً على المشركين الذين كانوا يفتخرون بالسقاية والحجابة - خدمة البيت الحرام - ويعدون ذلك أفضل مآثر قريش ويفضلونهما على عمل المسلمين وكان العباس قبل إسلامه يرى ذلك.

** ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة العشرين.. التقدير: وأولئك المؤمنون هم الفائزون فحذفت الصفة أو البدل ـ المؤمنون ـ المشار إليه اختصاراً لانّ ما قبله يدلّ عليه.

** ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ﴾: هذا القول الكريم ذكر في مستهل الآية الكريمة الثانية والعشرين.. بمعنى: خالدين فيها أبد الدهر أو أبد الآبدين بمعنى: من غير انقطاع ولا زوال. وبعد حذف المضاف إليه «الدهر» أو «الآبدين» نوّن المضاف ظرف الزمان «أبداً» عن لانقطاعه الإضافة.

** ﴿وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثالثة والعشرين. وجاء الفعل «يتولّى» صلة «منْ» مفرداً في حين جمع الضمير ـ ضمير المخاطبين ـ في «منكم» وجمع اسم الإشارة «أولئك» مع الضمير «هم» والاسم «الظالمون» فالإفراد جاء على لفظ «منْ» أمّا الجمع فقد جاء على معنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى كما حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: فأولئك المؤثرون الكفر على الإيمان.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة فيمن يؤثر زوجته وعياله وولده ويجلس معهم ويدع الهجرة من مكة إلى المدينة.

﴿قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٤﴾.

﴿قُلۡ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أي قل يا محمد للمؤمنين وحذفت الواو للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ﴾: الجملة الشرطية مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح. آباؤكم: اسم «كان» مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَبۡنَآؤُكُمۡ وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «آباؤكم» وتعرب إعرابها.

﴿وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا﴾: معطوفة بالواو على «آباء» وتعرب إعرابها. اقترفتموها: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لأموال بمعنى «اكتسبتموها»

وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَتِجَٰرَةٌ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا﴾: معطوفة بالواو على «أموال» وتعرب مثلها. تخشون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كساد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «تخشون كسادها» في محل رفع صفة لتجارة.

﴿وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ﴾: معطوفة بالواو على «تجارة تخشون» وتعرب مثلها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أَحَبَّ إِلَيۡكُم﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إليكم: جار ومجرور متعلق بأحبّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بأحبّ. ورسوله: الواو حرف عطف و«رسول» مجرور بحرف الجر «من» وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ﴾: الواو عاطفة. جهاد: يعرب إعراب «رسول» أي ومن جهاد وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. في سبيله: جار ومجرور متعلق بجهاد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. المعنى: فانتظروا. الفاء واقعة في جواب الشرط. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن.

﴿يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري مضمر لا محل لها. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة على آخره. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بأمره: جار ومجرور متعلق بيأتي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتربصوا.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الفاسقين» في محل رفع خبر «إنّ» وهي جمع «فاسق» اسم فاعل بمعنى الخارجين عن طاعة الله سبحانه.

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. نصركم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بنصر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ كثيرة: صفة ـ نعت ـ لمواطن مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة.

﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾: الواو عاطفة. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره واذكروا يوم وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. حنين: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو يكون «يوم» معطوفاً على «مواطن» أي عطف الزمان على المكان بمعنى: موطن يوم حنين وبحذف المضاف «موطن» انتصب الاسم «يوم» على الظرفية الزمانية. وصرف الاسم «حنين» لأن المقصود به البلد والموضع وإن قصد به البلدة أو البقعة لم يصرف لأنه أنث. و«حنين» واد بين مكة والطائف.

إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بدل من «يوم حنين» أو متعلق بنصركم. ويجوز أن يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكروا والجملة الفعلية «أعجبتكم كثرتكم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. أعجبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. كثرة: فاعل «أعجبت» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَلَمْ تُغْنِ: الفاء عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً. تقديره: هي.

عَنكُمْ شَيْئًا: جار ومجرور متعلق بتغني وهو في مقام المفعول به الأول بمعنى: لم تنفعكم. شيئاً: مفعولاً به منصوباً بتغني وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً - مصدراً - أي في موضع المصدر بتقدير: اغناء شيئاً بمعنى: فلم تنفعكم نفعاً والميم في «عنكم» علامة جمع الذكور.

وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ: الواو عاطفة. ضاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. عليكم: جار ومجرور متعلق بضاقت والميم علامة جمع الذكور. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة.

بِمَا رَحُبَتْ: الباء حرف جر «مع» ما: مصدرية. رحبت: تعرب إعراب «ضاقت» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «رحبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والمجرور متعلق بحال من الأرض بتقدير: ملتبسة برحبها أي بسعتها أو يكون التقدير: ضاقت بكم الأرض مع كونها رحباً واسعة لصعوبة الحال عليهم.

ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ: حرف عطف. وليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مدبرين: حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (٢٦)﴾.

ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ: حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «على رسوله» متعلق بأنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. على المؤمنين: جار ومجرور متعلق بأنزل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَأَنزَلَ جُنُودًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنزل الله» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي وأنزل الله من السماء ملائكة. جنوداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّمْ تَرَوْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «جنوداً» لم: حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا: تعرب إعراب «وأنزل» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة. وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾.

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ: حرف عطف. يتوب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بيتوب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

عَلَىٰ مَن يَشَاءُ: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيتوب. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ـ أي خبر بعد خبر ـ ويجوز أن يعرب «رحيم» صفة لغفور.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ: كافة ومكفوفة. المشركون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. نجس: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. و«نجس» مصدر. التقدير: ذوو نجس.

فَلَا يَقْرَبُواْ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب. لا: ناهية جازمة. يقربوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «الأمر» بتقدير: فلا تدعوهم يقربوا أي لا تمكنوهم. لأنّ هذا النهي راجع إلى نهي المسلمين من تمكين المشركين في أن يقربوا من المسجد بإبعادهم عنه إذ كثيراً ما يتوجه النهي على من المراد خلافه وعلى ما المراد خلافه وعلامة جزم الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بلا يقربوا وهو مضاف. عام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للعام.

وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عيلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة بمعنى: فقراً.

فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ: الجملة جواب شرط جازم مقرون بحرف تنفيس - تسويف - مقرون بالفاء في محل جزم.. الفاء رابطة لجواب الشرط. سوف: حرف تسويف - استقبال - يغنيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل في مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِن شَآءَ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن شاء الله فسوف يغنيكم من فضله.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة الظاهرة. عليم حكيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا يؤمنون.

﴿وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. باليوم: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يؤمنون» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي حرّمه الله.

﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها لأنها معطوفة بواو العطف على جملة «ولا يحرمون» وتعرب إعرابها. دين: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ولا يدينون إلا بالإسلام أو ولا يأخذون بالدين الحق.

مِنَ ٱلَّذِينَ : حرف جر بياني. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول الأول «الذين لا يؤمنون» التقدير: حال كونهم من الذين أوتوا الكتاب.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ : فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل «أوتي» مبني لمجهول. والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أوتوا الكتاب» صلة الموصول لا محل لها.

حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ: حرف غاية وجر. يعطوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجزية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يعطوا الجزية» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بيدينون.

عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة في «يعطوا» بمعنى: عن يد مواتية أي منقادين. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صاغرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَٰهِهِمْ يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ : الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

اليهود: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ابن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «قالت اليود عزير ابن الله» وتعرب إعرابها. وعلامة رفع الفاعل «النصارى» الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر.

ذَٰلِكَ قَوْلُهُم: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. قول: خبر المبتدأ «ذلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِأَفْوَٰهِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من القول. التقدير: مجرداً عن البرهان و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. قول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. بمعنى: يشاكلون به قول..

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكفروا.

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بحال محذوف. يؤفكون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: أين أو كيف يصرفون عن الحق إلى غيره.

﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أحبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا: معطوف بالواو على «أحبارهم» ويعرب إعرابه. أرباباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أرباباً». الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ: الواو عاطفة. المسيح: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: وجعلوا المسيح ابناً لله وعلامة نصبه الفتحة وحذف مفعول «جعلوا» الثاني وهو «ابناً» اختصاراً لأنه معلوم ابن: صفة ـ نعت ـ للمسيح أو يكون بدلاً منه منصوباً مثله بالفتحة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أمروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

﴿لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يعبدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» أو توكيد له منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يعبدوا إلهاً واحداً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأمروا.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ﴾: الجملة في محل نصب صفة ثانية للموصوف «إلهاً» لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه. وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

﴿سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾: الجملة في محل نصب أيضاً صفة ثالثة للموصوف «إلهاً» سبحانه: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.. بمعنى: تنّزه وتقدّس عن الإشراك به واستبعاداً له عن شركهم. عمّا: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يشركون» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقاً بسبحان. التقدير: سبحانه عن شركهم وجملة «يشركون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها.

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنْ: حرف مصدري ناصب. يطفئوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بيريدون.

نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بأفواه: جار ومجرور متعلق بيطفئوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«نور الله» بمعنى «حجة الله» وقيل: المراد بنور الله: القرآن.

وَيَأْبَى ٱللَّهُ: الواو حرف استئناف. يأبى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بمعنى: ويكره الله أو يمنع الله.

إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ: أداة حصر لا عمل لها ومفعول «يأبى» محذوف تقديره: ذلك العمل وتلك الإرادة من المشركين أو تكون «إلاّ» مفعول «يأبى» بمعنى «غير» أنْ: حرف مصدري ناصب. يتم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نوره: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يتم نوره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: ويأبى الله غير إتمام نوره.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ: الواو حالية. لو: مصدرية. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كره الكافرون»

صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال. التقدير ومع كرههم ذلك.

** وَعَشِيرَتُكُمْ: وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. بمعنى: وأقرباؤكم الأدنوْن.. أي المراد بهم: ذوو القرابة القريبة مأخوذة من «العِشرة» بكسر العين. وقيل: من «العَشرة» بفتح العين. فإنّ «العشيرة»: جماعة ترجع إلى عقد كعقد العشرة. و«العشيرة» هي القبيلة ولا واحد لها من لفظها وجمعها: عشيرات وعشائر. أمّا «المَعْشر» وجمعه: معاشر فهو الجماعة من الناس. قال ـ ﷺ ـ: «إنّا معاشر الأنبياء لا نُورث» نصب «معاشر» على الاختصاص.

** أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: أي أحبّ إليكم من طاعة الله ورسوله. وبعد حذف المضاف «طاعة» اختصاراً أقيم لفظ الجلالة للتعظيم محلّه. و«أحبّ» لم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة مع الآية الكريمة السابقة فيمن ترك الهجرة إلى المدينة لأجل أهله وتجارته.

** وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. التقدير: كثرة عددكم.. وبعد حذف المضاف إليه الأول «عدد» أوصل المضاف «كثرة» بالمضاف إليه الثاني كاف المخاطبين.

** وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ: يقال: رحب المكان ـ يرحب ـ رحباً: بمعنى: وسع ـ من باب قرب «فهو رحيب ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ورَحْب. وفي لغة يكون من باب ـ تعِب ـ أمّا «رحّب» ـ بتشديد الحاء ـ فمعناه: قال له مرحباً. وقولهم: مرحباً وأهلاً: معناه: أتيتَ سَعة وأتيتَ أهلاً فاستأنس ولا تستوحش. والقول «ولّيتم مدبرين» هو كناية عن الهزيمة أي تركتم الرسول مع قلة مؤمنة هاربين.

** سبب نزول الآية: قال رجل يوم حُنين: لن نُغلب من قلة ـ وكانوا اثني عشر ألفاً وعددهم أربعة آلاف فشقّ ذلك عَلى النبيّ ـ ﷺ ـ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين.. التقدير: وذلك الجزاء جزاء الكافرين.. فحذفت الصفة أو البدل «الجزاء» المشار إليه بعد اسم الإشارة اختصاراً.

** ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والعشرين. التقدير: من بعد ذلك التعذيب للكفار فحذف النعت أو البدل «التعذيب» المشار إليه بعد اسم الإشارة.

** إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. التقدير: بعد حجّ عامهم هذا.. فحذف المضاف إليه «حج» اختصاراً لأنه معلوم وأضيف الظرف المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني «عامهم» والنهي في القول الكريم راجع إلى نهي المسلمين من تمكين المشركين في أن

يقربوا من المسجد رغم أنّ ظاهر النهي موجّه إلى المشركين إلاّ أنه بعيد. والمقصود تطهير المسجد بإبعادهم عنه.. إذ كثيراً ما يتوجه النهي على من المراد خلافه وعلى ما المراد خلافه.

** ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «شاء» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: إنْ شاء لك الغنى.. وقد أغناهم الله بالفتوح والجزية وغيرها.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلمّا منعوا عن أن يأتوا البيت قالوا ـ قال المسلمون ـ: من أين الطعام؟ فأنزل الله تعالى: «وإنْ خفتم عيلة..» أي وإنْ خفتم فقراً بانقطاع تجارتهم عنكم.

** ﴿وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. التقدير ولا يحرمون الحرام الذي حرّمه الله ورسوله كالخمر والربا. فحذف مفعول «يحرّمون» وهو «الحرام» وحلّت صفته «ما» محله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في أهل الكتاب.. فكان أول من أعطى الجزية أهل نجران قبل وفاته ـ ﷺ ـ.

** ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثلاثين.. و«عزير» هو نبيّ من أنبياء بني إسرائيل كان يحفظ التوراة عن ظهر قلب.. قيل: أماته الله مائة عام ثمّ بعثه فلمّا رآه بعض اليهود قالوا: ما وصل إلى هذا إلاّ لأنه ابن الله. وقيل: عزير ولقمان وذو القرنين.. ورد ذكرهم في القرآن الكريم.. والثلاثة مختلف في كونهم من الأنبياء أو الأولياء ولعلّ «عزير» هذا هو عزرا الكاتب صاحب السفر من الأسفار القديمة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نفر من اليهود قالوا للنبيّ ـ ﷺ ـ كيف نتّبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أنّ عزيراً ـ عزرا ـ ابن الله!؟ فنزلت هذه الآية الكريمة ردّاً على قولهم.

** ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين وفيه حذف مفعول «كره» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: ولو كره الكافرون ذلك المنع.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أي هو الله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ودين: معطوف على «بالهدى» أي بدين ويعرب مثله. الحقّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يظهره: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على الدين: جار ومجرور متعلق بيظهر. كلّه: توكيد معنوي للدين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يظهره..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأرسل.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ: يعرب إعراب «ولو كره الكافرون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ ﴾.

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الأحبار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» و«من» حرف جر بياني. و«الأحبار» جمع «الحبر».

﴿وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ﴾: معطوف بالواو على «الأحبار» ويعرب مثله. اللام لام التوكيد المزحلقة. يأكلون: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة أي مرتشين.

﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكلون» وتعرب إعرابها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيصدون ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يكنزون: تعرب إعراب «يأكلون» والجملة الفعلية «يكنزون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفضة: معطوفة بواو العطف على «الذهب» وتعرب مثله.

﴿وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. ينفقون: تعرب إعراب «يكنزون» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في سبيل: جار ومجرور متعلق بينفقون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الفاء زائدة ـ للتزيين ـ بشر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشر. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «بشرهم بعذاب أليم»

في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أو تكون الفاء في «فبشرهم» رابطة لجواب الشرط «الذين» لأن الاسم الموصول «الذين» يعمل عمل «منْ» اسم الشرط الجازم بالمعنى على تقدير: من يكنزوا.. المعنى: فنبّئهم بعذاب أليم وقوله «فبشّرهم» فيه تهكم - استهزاء بهم.

﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا: ظرف زمان متعلق ببشر منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. يحمى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. على: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور «عليها» في محل رفع نائب فاعل وجملة «يحمى عليها» في محل جر مضاف إليه.

فِي نَارِ جَهَنَّمَ : جار ومجرور متعلق بيحمى. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف - أي التنوين - للمعرفة والتأنيث.

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يحمى» وتعرب مثلها. بها: جار ومجرور متعلق بتكوى. جباه: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ : معطوفتان بواوي العطف على «جباههم» وتعربان إعرابها.

هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل على إرادة القول.. أي يقال لهم: هذا ما كنزتم وهو توبيخ لهم. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هذا» كنزتم: الجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ما كنزتموه. لأنفس: جار ومجرور متعلق بكنزتم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾: الفاء سببية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكنزون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تكنزون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تكنزونه.

** ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى والتقدير: الله هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الإسلام الحقّ ليجعله يتغلب على الأديان كلها المخالفة له بالحجة والبرهان ولو كره المشركون ذلك الإظهار.. وفي هذا القول الكريم حذف المضاف إليه الموصوف «الإسلام» وحلّت الصفة «الحقّ» محلّه. و«الدين» هنا بمعنى: الأديان لأن «أل» فيه للجنس. وحذف مفعول «كره» وهو «ذلك الإظهار» اختصاراً لأن «يظهره» دالّ عليه. يقال: ظهر عليه - يظهر - ظهوراً: بمعنى: برز وتبيّن وهو من باب - خضع - وظهر على فلان: أي غلبه.. وأظهره الله على عدوه وأظهر الشيءَ: بيّنه. والأول «أظهره على عدوه»: بمعنى: جعله يغلبه.

** ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. ومعناه: ويمنعون الناس عن الدخول في الإسلام أو اتباع دينه الصحيح.. فحذف مفعول «يصدون» اختصاراً وهو «الناس» كما حذف المضاف «اتباع» وأقيم المضاف إليه «سبيل» مقامه.

** ﴿يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والثلاثين. وأصل القول الكريم: يوم تحمى النار عليهم أي على الأموال ـ الذهب والفضة ـ فلمّا حذفت «النار» أي نائب الفاعل أسند الفعل «يحمى» إلى الجار والمجرور «عليها».

** **سبب نزول الآية**: الكريمة الرابعة والثلاثين.. نزلت مقدمة هذه الآية في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون الرشا ـ جمع رشوة ـ من سفلتهم.. وهي المأكل والذي كانوا يصيبونه من عوامّهم. ونزلت مؤخرة الآية في أهل الكتاب والمسلمين الكانزين أموالهم من غير أداء زكاتها.

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عدّة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الشهور: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بعدة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾: اثنا: خبر «إنّ» مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله اثنان ـ عشر: الجزء الثاني من هذا العدد المركب: مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أو هو كالنون من المثنّى. شهراً: تمييز منصوب بالفتحة.

﴿فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «العدّة» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿يَوْمَ خَلَقَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي الله سبحانه. والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها.

﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أربعة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. حرم: صفة لأربعة مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الدين: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. القيّم: صفة ـ نعت ـ للدين مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الدين» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿فَلَا تَظْلِمُوا۟﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تظلموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ﴾: حرف جر. هنّ: ضمير مبهم قيل يعود إلى الأشهر الحرم أي فيها مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتظلموا. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾: الواو استئنافية. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المشركين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. كافة: حال من المشركين منصوب بالفتحة المنونة.

﴿كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾: الكاف حرف جر ومعناها التشبيه. ما: مصدرية. يقاتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يقاتلونكم» صلة حرف مصدري لا محل لها والميم علامة جمع الذكور.

كافة: حال من واو الجماعة أي من الفاعل أو من ضمير المخاطبين ـ الكاف ـ المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: وقاتلوا المشركين كافة أي جميعاً بمعنى: متساندين قتالاً كقتالهم لكم جميعاً متعاونين وهي مصدر «كفّ»

وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «قاتلوا» وتعرب إعرابها. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ: ظرف مكان متعلق بخبر «أنّ» المحذوف وهو مضاف. المتقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٣٧ ﴾.

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ: كافة ومكفوفة. النسيء: مبتدأ مرفوع بالضمة. زيادة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

فِي ٱلۡكُفۡرِۖ: جار ومجرور متعلق بزيادة.. المعنى: تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر.

يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «النسيء» ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ. يضل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيضل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا يُحِلُّونَهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يحلّونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. ويستعمل للزمان المتقادم ويجوز أن يعرب حالاً. والجملة الفعلية «ويحرّمونه عاماً» معطوفة بواو العطف على جملة «يحلّونه عاماً» وتعرب إعرابها.

لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يواطئوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى ليوافقوا. عدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يواطئوا عدّة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيحلّون.

مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حرّمه الله.

فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «يواطئوا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. «حرّم الله»: تعرب إعراب «حرّم الله» الأولى.

زُيِّنَ لَهُمْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن.

سُوٓءُ أَعۡمَٰلِهِمۡۗ : نائب فاعل مرفوع بالضمة. أعمال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الكافرين» في محل رفع خبر المبتدأ «لفظ الجلالة».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.

مَا لَكُمۡ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا قِيلَ لَكُمُ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به لما دلّ عليه قوله من معنى القول، كأنه قيل ما تصنعون إذا قيل لكم.. وهو أداة شرط غير جازمة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بقيل. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قيل لكم انفروا» في محل جر بالإضافة والجملةالفعلية «انفروا..» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

في سبيل: جار ومجرور متعلق بانفروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور إلى الأرض: جار ومجرور متعلق باثاقلتم: أي تثاقلتم أدغمت التاء في الثاء وأوصلت بالألف فحصل تشديد الثاء أي تباطأتم.

أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: الهمزة همزة إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام. رضيتم: تعرب إعراب «اثاقلتم» بالحياة: جار ومجرور متعلق برضيتم. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

مِنَ ٱلْآخِرَةِ فَمَا مَتَٰعُ: جار ومجرور متعلق برضيتم. الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. متاع: مبتدأ مرفوع بالضمة.

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الدنيا: أعربت. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ.

إِلَّا قَلِيلٌ: أداة حصر لا عمل لها. قليل: خبر المبتدأ «متاع» مرفوع بالضمة المنونة.

** إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أي في حكم كتاب الله.. وبعد حذف المضاف «حكم» اختصاراً حلّ المضاف إليه «كتاب» محله. و«الشهور» جمع «شهر» وهو جمع كثرة. أمّا «الأشهر» فهو جمع قلة. وقال: شهور لأن العدد جاوز جمع القلة «أشهر» المحدّد من الثلاثة إلى تسعة نحو قولنا: مرت ثلاثة أشهر.. أربعة أشهر.. إلى تسعة أشهر. أمّا إذا بلغت العشرة فيقال عشرة شهور.. هذا ما أكدّه فقهاء اللغة. و«الشهر» لفظة معرّبة.. وقيل: لفظة عربية مأخوذة من «الشهرة» وهي الانتشار. وقيل: الشهر: هو الهلال.. سمّي به لشهرته ووضوحه.. ثم سمّيت الأيام به. وقيل: الشهور: كلّها مذكرة إلاّ جُمادَيين فإنّهما مؤنثتان.. هذا ما قاله ابن الأنباريّ. و«جُمادَيان» هما: جُمادى الأولى.. وجُمادى الثانية.. ولهذا عدّ من الخطأ القول: جُمادى الأول.. وجُمادى الثاني. لأن «الأولى»

و«الثانية» صفتان مؤنثتان للموصوفين المؤنثين. الجُمادَيَيْن. وقيل إنْ سمع تذكير «جُمادى» فإنّما يذهب به إلى الشهر. وإنّ تقدير الشهور اثنيْ عشر شهراً هو بداعي حكمه وإنْ كنّا لا نطّلع عليه ولا نهتدي إلى معرفته.

** ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ﴾: أي ذلك التحريم.. أي تحريم الأشهر الأربعة هو الدين المستقيم.. فحذفت الصفة أو البدل «التحريم» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي ٱلۡكُفۡرِۖ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثلاثين بمعنى التأخير.. أي أنّ الذي يسميه المشركون بالنسيء.. هو إبدالهم أياماً عادية بأيام من الأشهر الحرم أو تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر فقد كانوا إذا هلّ شهر حرام وهم محاربون أحلوه وحرّموا مكانه شهراً آخر ليستمروا في القتال والتناحر. و«النسيء» مأخوذ من «نسأه ـ ينسأه ـ نسأ ومنسأة وهو من باب ـ نفع ـ يقال: نسأ الله أجله: بمعنى: أخّره وأنسأه أيضاً إذا أخّره ويتعدى الفعل بالحرف أيضاً فيقال: نسأ الله في أجله.. ونسأته البيع وأنسأته فيه أيضاً وأنسأته الديْن: أي أخرّته. و«النسيئة» مثل «النسيء».

** سبب نزول الآية: قال أبو مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرّم صفر.. فيستحلون فيه المحرمات فأنزل الله تعالى قوله: «إنّما النسيء زيادة في الكفر..».

** ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ﴾: بمعنى: إذا قيل لكم: اخرجوا إلى الحرب فقاتلوا في سبيل الله تباطأتم.. يقال: نفر ـ ينفر ـ نفراً ـ من باب ضرب ـ في اللغة العالية وبها قرأ السبعة.. ونفر ـ ينفر ـ نفوراً ـ من باب قعد ـ لغة. وقرىء بمصدرها في قوله تعالى في سورة «الإسراء»: «إلاّ نفوراً..» ويقال: نفر من الحرب: أي هرب منها.. ونفر إلى الحرب: بمعنى: خرج إليها.. كما يقال: فزع منه: أي خاف منه.. وفزع إليه: أي توجّه إليه. ويقال: نفر القوم: أي أعرضوا وصدّوا. ونفروا نفْراً: بمعنى تفرقوا. ونفروا إلى الشيء: أي أسرعوا إليه. ويقال للقوم النافرين لحرب أو غيرها: نفير.. تسمية بالمصدر.

** ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾: أي فما التمتع بلذائذ الحياة في جنب الآخرة إلاّ تافه. فحذف المضاف «جنب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال وشقّ عليهم المخرج فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩﴾.

﴿إِلَّا تَنفِرُواْ﴾: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«لا:» النافية لا عمل لها. تنفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عذاباً: مفعول مطلق منصوب على المصدر لأنه مصدر الفعل بمعنى «تعذيباً». وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً.

وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ: الجملة الفعلية داخلة ضمن جواب الشرط لأنها معطوفة بالواو على جملة «يعذبكم» وتعرب إعرابها. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غيركم: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون بدلاً من «قوماً» أي يستبدل بكم قوماً غيركم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تضرّوه: فعل مضارع معطوف على «يعذب» مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول مطلق في موضع المصدر «ضرراً» منصوب بالفتحة.

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ

عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾.

إِلَّا تَنصُرُوهُ: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«لا» نافية لا عمل لها. تنصروه: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: إنْ لا تنصروا محمداً.

فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. نصره: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بنصر بمعنى: حين. أخرجه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «أخرجه الذين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ثاني: حال منصوب بالفتحة بمعنى: أحد اثنين أو واحداً من اثنين وهو مضاف. اثنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى والنون عوض تنوين المفرد.

إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ: بدل من «إذْ أخرجه» هما: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجار والمجرور «في الغار» في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ والجملة الاسمية «هما في الغار» في محل جر بالإضافة.

إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ: بدل ثانٍ من «إذْ أخرجه» يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لصاحبه: جار ومجرور متعلق بيقول والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة مبني على الكسر والجملة الفعلية «يقول لصاحبه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» أي إذ يقول محمد - ﷺ - لصاحبه - أبي بكر الصديق -: لا تحزن. والجملة الفعلية «لا تحزن» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لَا تَحْزَنْ: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية ويجوز أن تعرب إعراب «فقد» أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل بمعنى: فأنزل الله طمأنينته.

وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنزل الله» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بجنود: جار ومجرور متعلق بأيّد.

لَّمْ تَرَوْهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لجنود على اللفظ. وفي محل نصب حال على المعنى أي من «الملائكة» لأنها معرفة.. لأن المعنى: بجنود من الملائكة لم تروها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون

لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنزل» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿كَفَرُوا السُّفْلَىٰ﴾: أعربت. السفلى: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر بمعنى «الشرك».

﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾: الواو استئنافية. كلمة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿هِيَ الْعُلْيَا﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ الأول «كلمة» هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليا: خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز حكيم: خبران للفظ الجلالة ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾.

﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خفافاً: حال من ضمير «انفروا» منصوب بالفتحة المنونة. وثقالاً: معطوف بالواو على «خفافاً» ويعرب مثله بمعنى نشيطين صحاحاً أو مشاة.. وركباناً أو مرضى.

وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «انفروا» وتعرب مثلها. بأموالكم: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ: معطوفة بالواو على «أموالكم» وتعرب مثلها. في سبيل: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم للدلالة على الجمع. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور: تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم.

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

لَوْ كَانَ عَرَضًا: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عرضاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لو كان الأمر الذي تدعو إليه عرضاً.

﴿قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عرضاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسفراً قاصداً: معطوف بواو العطف على «عرضاً قريباً» ويعرب إعرابه.

﴿لَّاتَّبَعُوكَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». اتبعوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك: مهمل لأنه مخفف لا عمل له. بعدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى: ولكنهم استبعدوا السفر إلى غزوة تبوك وشق عليهم في الحر.

﴿عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببعدت وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الشقة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: المسافة.

﴿وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ﴾: الواو حالية والجملة في محل نصب حال بمعنى: وسيجيئونك يحلفون لك قائلين.. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يحلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحلفون.

﴿لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا﴾: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به بيقولون ـ أي مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. استطعنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى لو أمكننا الخروج إلى لقاء العدو..

لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ: الجملة الفعلية سدّت جوابي القسم و«لو» جميعاً. اللام واقعة في جواب «لو» والقسم. خرجنا: تعرب إعراب «استطعنا» مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخرجنا. وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ: تعرب إعراب «يحلفون» وهي في محل نصب لأنها بدل من «يحلفون» أي حال بمعنى «مهلكين» ويجوز أن تكون حالاً من قوله «لخرجنا» وجيء به على لفظ الغائب لأنه مخبر عنهم. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه.

إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم».

﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣)﴾.

عَفَا اللَّهُ عَنكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الالف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنك: جار ومجرور متعلق بعفا. وضمير المخاطب - الكاف - يعود على الرسول الكريم محمد - ﷺ -.

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ: اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأذنت وسقطت ألف «ما» لأنها جرّت بحرف جر. أذنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأذنت بمعنى مالك أذنت لهم في التخلف عن الخروج معك للجهاد في غزوة تبوك.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ. يتبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يتبيّن لك الذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بأذنت أو بفعل محذوف بمعنى: هلاّ توقفت حتى يتبيّن.

لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ: جار ومجرور متعلق بيتبيّن. الذين: اسم موصول مبي على الفتح في محل رفع فاعل «يتبيّن» صدقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ: معطوف بالواو على «يتبين» ويعرب إعرابه. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الكاذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ: نافية لا عمل لها. يستأذن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: الواو حرف عطف. اليوم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة أي يؤمنون باليوم. الآخر: صفة لليوم مجرور بالكسرة.

أَن يُجَاهِدُوا: حرف نصب ومصدرية. يجاهدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يجاهدوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في أن يجاهدوا.. أي في الجهاد والجار والمجرور متعلق بيستأذنك. أو يكون المصدر متعلقاً بمفعول محذوف أي كراهة الجهاد.

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيجاهدوا. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم: معطوفة بواو العطف على «بأموالهم» وتعرب مثلها.

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. بالمتقين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة مع الفارق في المعنى. إنّما: كافة ومكفوفة. لا: نافية لا عمل لها.

﴿وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾: الواو حرف عطف. ارتابت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ارتابت قلوبهم» صلة موصول لفاعل محذوف لا محل لها لأن التقدير: والذين ارتابت قلوبهم. والجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله..» لأن التقدير: ويستأذنك الذين ارتاب قلوبهم.

﴿فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ﴾: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في ريب: جار ومجرور متعلق بحال تقديره: مرتابين. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يترددون: تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يترددون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿۞ وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ٤٦﴾.

۞ ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أرادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الخروج: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» أعدوا: تعرب إعراب «أرادوا» له: جار ومجرور متعلق بأعدوا. عدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَٰكِن كَرِهَ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له ـ مهمل ـ لأنه مخفف. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. انبعاث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ : الفاء عاطفة للتسبيب. ثبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والجملة الفعلية «اقعدوا..» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ : فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق باقعدوا في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف. القاعدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم : حرف شرط غير جازم. خرجوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيكم: جار ومجرور متعلق بخرجوا والميم علامة جمع الذكور.

مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. زادوا: تعرب إعراب «خرجوا» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة استثناء. خبالاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو استثناء متصل بتقدير: ما زادوكم شيئاً إلاّ خبالاً لأن «الخبال» بعض أعم العام لأن المستثنى في هذا القول الكريم غير مذكور وفي حالة عدم ذكره وقع الاستثناء من أعمّ العام.

﴿وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «ما زادوكم» لأن الأصل: لما زادوكم فسقطت اللام الواقعة في جواب «لو» وثبتت في «لأوضعوا» و«أوضعوا» تعرب إعراب «زادوا» بمعنى أسرعوا أو فلسعْوا بينكم بالنميمة أو الهزيمة. خلال: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأوضعوا وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفتنة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يطلبون لكم..

﴿وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. فيكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. سماعون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسمّاعين.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. بالظالمين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: بالظالمين أنفسهم.

﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق حرك آخره بالكسرة لالتقاء الساكنين. ابتغوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله

بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الفتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بابتغوا.

وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ابتغوا الفتنة» وتعرب إعرابها و«قلبوا» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. لك: جار ومجرور متعلق بقلّبوا.

حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ: حرف غاية وابتداء لأنها مسبوقة بفعل ماضٍ. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحق: فاعل مرفوع بالضمة.

وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء الحق» وتعرب مثلها. الله: مضاف إليه مجرور للتعظم بالكسرة.

وَهُمْ كَارِهُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدا. كارهون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٤٩)﴾.

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يقول» صلة الموصول لا محل لها.

ائْذَن لِّي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق بإئذن. أي يقول لك إئذن في التخلف.

﴿وَلَا تَفْتِنِّيٓ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تفتنّي: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره حرّك بالكسر لاتصاله بياء المتكلم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به لا توقعني في العصيان.

﴿أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾: حرف استفتاح وتبيه لا محل لها. في الفتنة: جار ومجرور متعلق بسقطوا بمعنىألا إنهم وقعوا في الفتنة بتخلفهم عن الجهاد. سقطوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. محيطة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بالكافرين: جار ومجرور متعلق بمحيطة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾: حرف شرط جازم. تصبك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء - أصله: تصيبك - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. حسنة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. تسؤهم: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط - جزاؤه - مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو - أصله: تسوءهم - تخفيفاً ولالتقاء

الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ: معطوفة بالواو على «إنْ تصبك حسنة» وتعرب مثلها بمعنى: إنْ تصبك يا محمد حسنة من عند الله تسؤهم وإنْ تصبك مصيبة من هزيمة. يقولوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط - جزاؤه - مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأخذنا.

وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ: معطوفة بالواو على «يقولوا» وتعرب إعرابها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «يتولوا» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«فرحون» خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين والمعنى: إن لا تخرجوا للجهاد يعذبكم الله.. والفعل «تنفروا» من باب «ضرب» في اللغة العالية ويقال: نفر - ينفر - نفوراً - من باب قعد - أيضاً لغة فيه.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس استنفر رسول الله - ﷺ - أحياء من العرب فتثاقلوا عنه - أي تباطأوا - فأنزل الله تعالى قوله «إلاّ تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً..» فأمسك عليهم المطر فكان عذابهمز

** ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأربعين.. أي حين يقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ لصاحبه أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وهما في الغار.. أي في الكهف. وقيل: الغار: هو فجوة في جبل «ثور» قرب مكة. وقيل: كالبيت في الجبل أو هو كلّ مطمئن في الأرض.. وجمعه: أغوار.. وغيران. وقال الفيّوميّ: الغار هو ما ينحت في الجبل شبه المغارة فإذا اتسع قيل: كهف. و«الغار» في الآية الكريمة هو الذي كان رسول الله ـ ﷺ ـ يتعبد فيه في جبل «حِراء» وأوى إليه ومعه صاحبه و«الصاحب» اسم فاعل للفعل «صحب» من باب ـ سلِم ـ وجمعه: صَحْب.. صُحبة.. صُحبان وأصحاب هو جمع «صَحْب» ومصدره: صَحابة.. وصُحبة. وقولهم في النداء: يا صاحِ معناه يا صاحبي وهو منادى مضاف مرخّم. ولا يجوز ترخيم المضاف إلاّ في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرّخماً. و«الترخيم» هو أن يحذف من المنادى ـ من آخره ـ حرف أو أكثر.

يقال: اذهب مصحوباً ومُصاحباً ـ وهما اسما مفعولين ـ بمعنى: مسلَّماً مُعافىً ومثله القول: اذهب مصحوباً بالسلامة أو اذهب رافقتك السلامة. ووردت اللفظة ـ كثيراً في الشعر قال الشاعر:

تأنَّ ولا تَعجَلْ بلوْمِكَ صاحباً   لعلّ له عُذراً وأنت تلومُ

وقال آخر:

لا خيرَ فيمن له أصلٌ بلا أدبٍ   حتى يكونَ على ما نابَهُ حَدِبا
أمسى عظيمَ الشأنِ مشتهِراً   في خدّهِ صَعٌّ قد ظلّ محتَجِبا
وصاحبُ العلْمِ معروفٌ به أبداً   نِعمَ الخليطُ إذا ما صاحبَ صَحِبْا

والبيت الأول قبلها:

العِلْمُ زَيْنٌ وتشريفٌ لصاحِبِهِ   فاطلُبْ هُدِيتَ فُنونَ العلْمِ والأدبا.

** ﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾: المعنى والتقدير: فأنزل الله طمأنينته على قلبه أي على قلب أبي بكر الصديق لقلقه على رسول الله ـ ﷺ ـ وبعد حذف المضاف «قلب» أوصل الجار «على» بالضمير الهاء فصار «عليه» وأيده بجنود من الملائكة لم تروها.. و«ها» ضمير التأنيث يعود على لفظ الملائكة لا معناها أي على الصفة المقدرة «الملائكة» ويجوز أن يكون الضمير المؤنث عائداً على «جنود» من حيث اللفظ.

** ﴿وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. أي وجاهدوا بالمال والنفس من أجل نصرة دين الله.. وبعد حذف المضاف والمضاف إليه الأول «نصرة دين» أقيم المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة مقامهما.

** ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: أي ذلكم الأمر بالنفير والجهاد خير أي أفضل لكم إنْ كنتم تعلمون أنّه خير لكم فحذف النعت أو البدل «الأمر» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه كما حذف مفعول «تعلمون» وهو «أنه خير».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الحادية والأربعون في الذين اعتذروا بالضيعة والشغل فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا عل ما كان منهم.

** ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: من قبل اليوم أو من قبل غزوة تبوك.. وبعد حذف المضاف إليه «اليوم».. أو غزوة تبوك» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾: أي وهو كارهون انتصار هذا الدين.. فحذف مفعول اسم الفاعل «كارهون» اختصاراً وهو «انتصار».

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّن يُصِيبَنَآ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يصيب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا مَا كَتَبَ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ لَنَا: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكتب. والجملة الفعلية «كتب الله لنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ ما كتبه الله لنا بمعنى: ما قدّره الله علينا.

هُوَ مَوْلَىٰنَا: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مولى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء زائدة اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. وما بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - هل: حرف استفهام لا محل لها. تربصون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: تتربصون بمعنى: تنتظرون. حذف إحدى التاءين اختصاراً وتخفيفاً لتواليهما.

بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ: الباء حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتربصون. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. إحدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الحسنيين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين أو الحركة في الاسم المفرد بمعنى إلاّ واحدة من العاقبتين الحسنيين وهما النصر أو الشهادة.

وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ: الواو استئنافية. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نتربّص: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بكم: جار ومجرور متعلق بنتربص والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «نتربّص بكم» في محل رفع خبر «نحن».

أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ: حرف مصدري ناصب. يصيبكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حركت بالضمة للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يصيبكم الله..» صلة موصول

حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بنتربص أو بمعنى: إمّا أن يصيبكم الله..

﴿بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ﴾: جار ومجرور متعلق بيصيب. من عنده: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاب» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿أَوْ بِأَيْدِينَا﴾: حرف عطف. بأيدي: جار ومجرور متعلق بيصيب. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه التقدير: بعذاب بأيدينا. والجملة المؤولة معطوفة على الجملة المؤولة الأولى.

﴿فَتَرَبَّصُوٓاْ﴾: الفاء استئنافية ويجوز أن تكون جواباً لإمّا المقدرة. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي فاصبروا أو فانتظروا بنا.

﴿إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. متربصون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿قُلْ أَنفِقُواْ﴾: أعرب. أنفقوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: حال من ضمير «أنفقوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طائعين. أو: حرف عطف للتخيير. كرهاً: معطوف على «طوعاً» منصوب مثله لأنه حال ثانٍ بمعنى: مكرهين أو مكروهين.

﴿لَن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ﴾: حرف نفي ونصب واستقبال. يتقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. منكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لن يتقبلها الله منكم.

﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاسقين: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كنتم قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منع: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ «ما» أمّا فاعل الفعل «منع» فهو المصدر المؤول من «أنّهم كفروا بالله وبرسوله» التقدير: ما منعهم غير كفرهم بالله.

﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ﴾: حرف مصدري ناصب. تقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتقبل. نفقات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين

مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تقبل نفقاتهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «منع» ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في قبول..

﴿إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ﴾: أداة حصر لا عمل لها. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». كفروا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكفروا. الواو حرف عطف. برسوله: يعرب إعراب «بالله» أي وكفروا برسوله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كسالى: خبر «هم» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ﴾: معطوف بالواو على «لا يأتون الصلاة إلاّ وهم كسالى» ويعرب إعرابه وعلامة رفع الخبر «كارهون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٥٥﴾.

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تعجبك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. أولادهم: معطوف على «أموالهم» ويعرب إعرابه.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾: كافة ومكفوفة. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيُعَذِّبَهُم بِهَا﴾: اللام لام التعليل حرف جر. يعذب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بيعذب. والجملة الفعلية «يعذبهم بها» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيريد. التقدير: يريد الله لتعذيبهم بها ويجوز أن تكون اللام للصيرورة ومفعول «يريد» محذوفاً اختصاراً بتقدير: يريد الله أن يكثر نعمه عليهم بالمال والبنين.

﴿فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بيعذب. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في الحياة الدنيا» بمحذوف تقديره: ليعذبهم بما فعلوه في أموالهم وأولادهم في الحياة الدنيا.

﴿وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعذب» وتعرب مثلها. أنفسهم: تعرب إعراب «أموالهم».

﴿وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. يحلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.
بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحلفون.

إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لمن جملة المسلمين.

وَمَا هُم مِّنكُمْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخير المتبدأ «هم» والميم علامة جمع الذكور.

وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ: الواو استئنافية تفيد الاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لكن» قوم: خبر «لكن» مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يفرقون» في محل رفع صفة لقوم. وتعرب إعراب «يحلفون» بمعنى يخافون.

﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا۟ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا: حرف شرط غير جازم. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ملجأ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا: الاسمان معطوفان بحرفي العطف «أو» على «ملجأ» ويعربان إعرابه وعلامة نصب «مغارات» الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

لَوَلَّوْا إِلَيْهِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» ولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق بولّوا.

وَهُمْ يَجْمَحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجمحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين يجوز أن يكون فاعل «يصيب» محذوفاً بتقدير «لن يصيبنا شيء إلاّ ما كتب الله لنا» فتكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ المعنى: ما قدّره الله علينا.

** وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. وقد أفرد ـ وحّد ـ الفعل «يقول» مع «من» على اللفظ وجمع في «سقطوا» على المعنى.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لمّا أراد النبي ـ ﷺ ـ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجدّ بن قيس: يا جدّ.. ما تقول في مجاهدة بني الأصفر أي الروم؟ فقال: يا رسول الله إنّي امرؤ صاحب نساء.. ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن.. فأذنْ لي ولا تفتنّي. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخمسين.. التقدير: من قبل ذلك وبعد حذف المضاف إليه «ذلك» بني المضاف على الضم «أي قبل» لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الخمسون في المنافقين الذي تخلفوا في المدينة وجعلوا يخبرون عن النبيّ ـ ﷺ ـ أخبار السوء زاعمين أنّه هلك مع أصحابه فلما بلغهم سلامة النبي وصحبه ساءهم ذلك.

** وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والخمسين وفيه حذف مفعول «نتربص» اختصاراً.. التقدير والمعنى: ونحن ننتظر أحد أمرين بكم.. كما حذف مفعول فتربّصوا أيضاً.. لأن التقدير والمعنى: فانتظروا بنا عاقبتنا. أما قوله «إنّا معكم متربصون» فهو جمع «متربّص» ـ وهو اسم فاعل ـ يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول بمعنى: ونحن ننتظر عاقبتكم.

** ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والخمسين وقد حذف مفعول «أنفقوا» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: أنفقوا أموالكم في سبيل الله أيها المنافقون طائعين أو مكرهين أو مكروهين. يقال: كرِهت الشيء - أكرهه - كرهاً - بضم الكاف وفتحها - بمعنى: ضد أحببته. فأنا كاره - اسم فاعل - والشيء مكروه - اسم مفعول - و«الكره» بفتح الكاف هو المشقة وبضمها هو القهر وقيل: بالفتح: الإكراه.. وبالضم: المشقة. ومنه القول أكرهته على الأمر إكراهاً: بمعنى: حملته عليه قهراً ويقال: فعلت هذا الشيء كرهاً - بفتح الكاف - أي إكراهاً وعليه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. فقابل سبحانه بين الضّدّين في «طوعاً أو كرهاً» قال الزجاج: كلّ ما في القرآن من «الكره» بضم الكاف فالفتح فيه جائز إلاّ قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ بضم الكاف.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الجدّ بن قيس حين تخلّف عن غزوة تبوك وقال للنبيّ - ﷺ - هذا مالي أعينك به فاتركني.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨)﴾.

﴿وَمِنْهُم مَّن﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: يعيبك. في الصدقات: جار ومجرور متعلق بيلمز.

﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أعطوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بأعطوا.

﴿رَضُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعطوا: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيعطوا وجملة «لم يعطوا منها» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والجملة الاسمية بعدها «هم يسخطون» جواب شرط جازم في محل جزم.

﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾: حرف فجاءة ـ فجائية ـ سادّة مسدّ الفاء في جواب الشرط. هم: ضمير منفصل.. ـ ضيمر الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يسخطون: جملة فعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا۟﴾: الواو عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» رضوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت رضاهم وجواب «لو» محذوف تقديره: لكان خيراً لهم وهو جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

﴿مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله

لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو حرف عطف. ورسوله: معطوف على لفظ الجلالة: مرفوع أيضاً وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «آتاهم الله ورسوله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «رضوا» وتعرب مثلها والفعل مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حسبنا: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يؤتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤتي والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. رسوله: فاعل «يؤتي» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي وسيؤتينا رسوله وحذف الفعل «يؤتي» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة أو يكون معطوفاً على لفظ الجلالة.

﴿إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وقد حذفت إحدى النونين اختصاراً ولكثرة الاستعمال. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» راغبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾: كافة ومكفوفة. الصدقات: مبتدأ مرفوع بالضمة. للفقراء: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. التقدير: إنّما الصدقات مصروفة للفقراء. وقد زيدت «ما» على «إنّ» فصارت للتعيين.

﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «الفقراء» وتعربان مثلها وعلامة جر «العاملين» الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. عليها: جار ومجرور متعلق بالعاملين.

﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: معطوفة بالواو على «الفقراء» وتعرب إعرابها. قلوب: نائب فاعل لاسم المفعول «المؤلّفة» مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾: الواو عاطفة. في الرقاب: جار ومجرور متعلق بمعطوف محذوف. التقدير: وللصرف في فك رقاب الأرقاء: والغارمين: تعرب إعراب «والعاملين».

﴿وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: يعرب إعراب «وفي الرقاب» ومصروفة في سبيل الله. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: معطوف بالواو على «في سبيل الله» ويعرب إعرابه. ويجوز عطفه على «للفقراء» ولكنه أقرب في عطفه على «في سبيل الله» لأنه قريب منه.

﴿فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه في معنى المصدر بتقدير: فرض الله الصدقات فرضاً وهو في معنى المصدر المؤكد. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فريضة».

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للفظ الجلالة - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾﴾.

﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. من: حرف جر و«هم» ضميرالغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم أي ومن هؤلاء الضعيفي الإيمان. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع متدأ مؤخر. وحرّك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين -.

﴿يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النبيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة بالواو على جملة «يؤذون» وتعرب مثلها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أذن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «هو أذن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وسمّي بعضو السمع للمبالغة.

﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - أذن: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أذن مرفوع بالضمة. خير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الكسرة المنونة والجار والمجرور «لكم» متعلق بصفة محذوفة من «خير» والميم علامة جمع الذكور.

﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يؤمن بالله» وتعرب إعرابها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ﴾: معطوفة بالواو على «أذن» وتعرب مثله أي وهو رحمة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة».

﴿ءَامَنُواْ مِنكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والميم علامة جمع الذكور. التقدير: حال كونهم منكم. و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يؤذون: تعرب إعراب «يؤذون» الأولى.

﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والخمسين وفيه حذف مفعول «ينفقون» اختصاراً.. التقدير: ولا ينفقون أموالهم أو ولا ينفقون شيئاً من أموالهم في الجهاد.. يقال: نفق المال ـ ينفق ـ نَفَقاً ـ من باب: تعب ـ بمعنى: نفِد ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أنفقت المال. و«النفقة» اسم منه وجمعها: نِفاق ونفقات على لفظ المفرد المؤنث.. ونفِق الشيء أيضاً بمعنى: فني. ونقول: كانت نفقات الرجل الشهرية كذا ولا نقول كان مصروف الرجل الشهريّ كذا لأن لفظة «مصروف» تعني شيئاً صِرْفاً غير ممزوج ومثله في الأخطاء الشائعة قولهم: كان إيراد الرجل كذا. والصواب: كان دخْل الرجل كذا. ولهذا نقول كان دخل الرجل ونفقاته أو موارده كذا بدلاً من قولنا: كان إيراده ومصروفاته كذا.

** ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين.. المعنى: لو يجدون حصناً يلجأون إليه أي يعتصمون به منكم. يقال: لجأ ـ يلجأ إلى الحصن وغيره ـ من بابي ـ نفع وتعب ـ والتجأ إليه: أي

اعتصم به وألجأته إلى الشيء: أي أكرهته أو مغارات: تحميهم من بطشكم أو مدّخلاً أي أو نفقاً تحت الأرض يتحجرون فيه ويخفيهم عن أعينكم أو سراديب أو كهوفاً يتسترون بها عنكم لئلا تخرجوهم للقتال. و«يجمحون» بمعنى: يسرعون في دخوله إسراعاً كالفرس الجامحة.. وهذا تشبيه بديع. يقال: جمح - يجمح - الفرس براكبه جِماحاً وجموحاً بمعنى: استعصى حتى غلبه فهوجامح - اسم فاعل - وجموح ويستوي فيه المذكر والمؤنث.

** وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والخمسين. المعنى والتقدير: ومنهم من يعيبك يا محمد في قسمة الصدقات وتوزيعها وبعد حذف المضاف «قسمة» حل المضاف إليه محله

** فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ: أي فإنْ أعطوا نصيباً منها وإن لم يعطوا منها ما يريدون فحذف المفعول به الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين اختصاراً وهو «نصيباً» و«ما يريدون».

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي الجواظ المنافق.. قال: ألا ترون صاحبكم إنّما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم ويزعم أنه يعدل؟ وقد بيّن الله تعالى سبب سخطه. وفي رواية أخرى.. نزلت في ذي الخويصرة التميمي حين قال: اعدل يا رسول! فقال: ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل

** وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. التقدير والمعنى: ولو أنّهم رضوا بما أعطاهم الله ورسوله أي الذين لم ترضهم قسمة غنيمة بدر فيكون على هذا التقدير الفعل «رضوا» متعدياً إلى مفعوله بحرف جر مقدر هو الباء وعدّي الفعل «يوتي» في قوله «سيؤتينا الله من فضله» إلى مفعول به ثانٍ محذوف بتقدير سيعطينا الله شيئاً كثيراً.

﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور للتعظيم «بالله» متعلق بيحلفون. لكم: جار ومجرور متعلق بيحلفون والميم علامة جمع الذكور.

لِيُرْضُوكُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يرضوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يرضوكم» صلة حرف مصدري لامحل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلفون.

﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو عاطفة. ورسوله: مرفوع بالضمة على الابتداء أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل التفضيل» وبوزن الفعل.

﴿أَن يُرْضُوهُ﴾: حرف مصدري ناصب. يرضوه: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: أحق بإرضائه. أي والله تعالى أحقّ بإرضائه ورسوله أحقّ بإرضائه.

﴿إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

** ﴿وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا﴾: هذا القول الكريم وارد في الآية الكريمة الستين. التقدير: على تحصيلها.. وبعد حذف المضاف «تحصيل» أوصل حرف الجر بالمضاف إليه «ها» فصار عليها.

** ﴿يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الحادية والستين. قال الزمخشري: إنّ فعل الإيمان يعدّى باللام لغير الله سبحانه.. ويعدّى بالباء إلى الله تعالى كقوله تعالى في الآية المذكورة آنفاً. وعلة التعدية بالباء هي قصد التصديق بالله الذي هو نقيض الكفر به. أمّا التعدية باللام للمؤمنين فإنه قصد السماع من المؤمنين وأن يسلم لهم ما يقولونه ويصدقه لكونهم صادقين عنده.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نَبْتَل بن الحارث الذي كان يجلس إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فليسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين.

** ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والستين. يقال: حلف حِلفاً ويتعدى الفعل بالهمزة والتضعيف نحو: أحلفته إحلافاً وحلّفته تحليفاً واستحلفته استحلافاً.

** سبب نزول الآية: نزلت في شأن ناس من المنافقين امتدحوا المتخلفين في غزوة تبوك وقالوا: لئن كان ما يقوله محمد حقاً على إخواننا الذين هم سادتنا وخيارنا لنحن أشرّ من الحمير فلما سألهم النبيّ ـ ﷺ ـ أنكروا. فنزلت هذه الآية.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ (٦٣)﴾.

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا﴾: الهمزة همزة توبيخ وتقرير بمعنى الاستفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن المتصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة من الشرط والجواب ـ الجزاء ـ في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يحادد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يحادد الله ورسوله» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من يشاقق أي يعادي الله ورسوله.

﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بيحادد أيضاً وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. نار: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فحقّ. وتكرير «أنّ» توكيد للقول الكريم ويجوز أن تكون « فأنّ له نار جهنم» معطوفة بالفاء على «أنّ من يحادد..» وفي هذا التقدير يكون جواب «من» محذوفاً بتقدير: يهلك.

خَٰلِدًا فِيهَاۚ: حال من الضمير «الهاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فيها: جار ومجرور متعلق بخالد.

ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الخزي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للخزي مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الخزي العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المنافقون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ: حرف مصدري ناصب. تنزل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزّل بمعنى يخاف المنافقون أن ينزّل الله فيهم سورة تخبر المؤمنين بما في قلوب المنافقين من النفاق.

سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. تنبئهم: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لسورة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ

مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تنزّل عليهم سورة» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. استهزئوا: الجملة الفعلية.. في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. مخرج: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مَّا تَحْذَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به باسم الفاعل «مخرج» تحذرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تحذرون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** ﴿ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والستين التقدير والمعنى: ذلك العذاب هو الهوان الشديد فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «العذاب» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تحذرون» اختصاراً. التقدير والمعنى: ما تخافون إظهاره أو إفشاءه من النفاق. وجاء الاسم الموصول «ما» في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل «مخرج» لأن اسم الفاعل النكرة منوّن آخره ولو لم يكن منوّناً لأضيف إلى مفعوله.

** سبب نزول الآية: قال السدي: قال بعض المنافقين: والله لوددت أنّي قدّمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا. فأنزل الله تعالى هذه الآية. وهذا دليل على إيمانهم بأنّ الرسول الكريم ـ ﷺ ـ حق يتلقى عن الله ـ جلت قدرته ـ الوحي.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولّن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها والجملة «من إن» الشرطية وفعلها: جملة اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. أمّا الجملة الفعلية «ليقولنّ» فهي جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دلّ عليه.

إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّما: كافة ومكفوفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «نخوض» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بمعنى: كنا نخوض في الكلام.

وَنَلْعَبُ قُلْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نخوض» وتعرب مثلها. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتستهزئون. وآياته معطوفة بالواو على لفظ الجلالة

مجرورة بالباء وعلامة الجر الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ورسوله: يعرب إعراب «وآياته».

كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

لَا تَعْتَذِرُوا۟: ناهية جازمة. تعتذروا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة بمعنى: لا تعتذروا اليوم بهذا القول.

قَدْ كَفَرْتُم: حرف تحقيق. كفرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل مبني على الضم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: كفرتم بإيذاء الرسول.

بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفرتم وهو مضاف. إيمانكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ: حرف شرط جازم. نعف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عن طائفة: جار ومجرور متعلق بنعف.

مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» والميم علامة جمع الذكور. نعذب: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير

مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. طائفة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر مبتدأ محذوف. التقدير: ذلك العذاب مستحق عليهم بسبب كونهم مجرمين. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» مجرمين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ﴾: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والمنافقات: معطوفة بواو العطف على «المنافقون» مرفوعة مثلها على الابتداء وعلامة الرفع الضمة.

﴿بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «المنافقون» بمعنى: متشابهون. بعض: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من بعض: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «بعض».

﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «المنافقون» أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «المنافقون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع. بالمنكر: جار ومجرور متعلق بيأمرون.

﴿وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يأمرون بالمنكر» وتعربان إعرابها.

﴿أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأن الاسم المنقوص تظهر الحركة في آخره في حالة النصب وتقدر على آخره في حالتي الرفع والجر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح أو الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامةالنصب الفتحة. الفاء عاطفة للتسبيب. نسي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المنافقين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفاسقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٦٨)﴾.

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ﴾: معطوفان بواوي العطف على «المنافقين» منصوبان مثله وعلامة نصب الأول الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وعلامة نصب الثاني: الفتحة بمعنى أوعدهم الله.

﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بوعد وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿هِيَ حَسْبُهُمْۚ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حسب: خبر «هي» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وعد الله» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة أيضاً.

** ﴿إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُۚ﴾: هذا القول ورد في الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى: نخوض في الكلام. يقال: خاض ـ يخوض ـ خوضاً في الأمر: بمعنى: دخل فيه.. وهو من باب «قال» وخاض القوم في الحديث وتخاوضوا: أي تفاوضوا فيه. ومثله: خاض في الباطل: أي دخل فيه.

** ﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْۚ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة والستين.. وهو كناية عن الشحّ وهو البخل الشديد. و«الكناية» باب من أبواب البلاغة. يقال: قبض الله الرزق قبضاً ـ من باب ضرب ـ وهو خلاف «بسطه ووسّعه». وقد طابق سبحانه بين الفعلين في قوله في سورة «البقرة»: ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ ويقال أيضاً: قبضت الشيء قبضاً: بمعنى: أخذته. وهو في قبضته: أي في ملكه. ويقال: قبض عليه بيده: بمعنى: ضمّ عليه أصابعه ومنه مَقبِض السيف ـ بكسر الباء.. وفتحها لغة أيضاً ـ وهو حيث يُقبض باليد. وقبض الشيء: أي أخذه والانقباض: ضدّ الانبساط ويعدّى الفعل المضعّف إلى مفعولين.. نحو: قبّضه المال: أي أعطاه إيّاه.

** ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ﴾: في هذا القول الكريم ما يسمّى في علم البلاغة: التقابل وهو مقابلة بين لفظيْن والقول الكريم يعود على «المنافقين والمنافقات» و«المنافق» اسم فاعل للفعل «نافق»

وهو الذي يدّعي الإيمان ظاهراً ويبطن الكفر باطناً. و«نسوا الله» بمعنى: أغفلوا ذكر الله وبعد حذف المضاف «ذكر» أقيم المضاف إليه ـ لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم انتصابه على المفعولية.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الخامسة والستين في ناس من المنافقين في غزوة تبوك إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟ هيهات له ذلك. فأطلع الله تعالى رسوله الكريم على ذلك فسألهم ـ ﷺ ـ فقالوا: يا رسول الله، إنّما كنا نخوض ونلعب. فنزل قوله ـ جلت قدرته ـ في هذه الآية الكريمة موبّخاً إيّاهم.

﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. التقدير: أنتم مثل الذين من قبلكم. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً مطلقاً أو نائباً عن المصدر بتقدير: ما فعلتم مثل ما فعل الذين من قبلكم أو إنكم تفعلون فعلاً مثل ما كان يفعل الذين من قبلكم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كانوا أو مضوا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كانوا من قبلكم» صلة الموصول لا محل لها.

كَانُوٓا۟ أَشَدَّ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها داخلة ضمن الصلة أي بدل من الجملة الفعلية «كانوا من قبلكم» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أشد: خبر «كان» منصوب بالفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ «أفعل».

مِنكُمْ قُوَّةً: جار ومجرور متعلق بأشدّ والميم علامة جمع الذكور. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا﴾: معطوفة بالواو على «أشد منكم قوة» وتعرب إعرابها. وأولاداً: معطوفة على «أموالاً» وتعرب مثلها.

﴿فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ﴾: الفاء استئنافية. استمتعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بخلاق: جار ومجرور متعلق باستمتعوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ﴾: الفاء عاطفة. استمتعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بخلاقكم: جار ومجرور متعلق باستمتعم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ﴾: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. استمتع فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «استمتع الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف التقدير: فاستمتعتم بخلاقكم استمتاعاً كاستمتاع الذين من قبلكم ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق المحذوف بتقدير: فاستمتعتم بخلاقكم استمتاعاً مثل استمتاع الذين: من قبلكم بمعنى: فتمتعوا بنصيبهم من متاع الحياة الفانية أي ملاذ الدنيا وتمتعهم بنصيبكم منها مثل تمتع الذين سبقوكم بنصيبهم.

﴿مِن قَبْلِكُمْ بِخَلَٰقِهِمْ﴾: الجار والمجرور «من قبلكم» أعرب. بخلاق: جار ومجرور متعلق باستمتع و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استمتعتم» وتعرب مثلها. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في

محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائب عنه. التقدير والمعنى: وخضتم خوضاً مثل الذي خاضوا أي ودخلتم في الباطل دخولاً كالذي دخلوا فيه. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خاضوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. حبطت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «حبطت أعمالهم» في محل رفع خبر «أولئك».

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ: جار ومجرور متعلق بحطبت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ منع من ظهورها التعذر. والآخرة: معطوفة بواو العطف على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ: الواو حرف عطف. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدا ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٧٠ ﴾.

أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ: الهمزة همزة استفهام لفظاً ومعناه: التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف

آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نبأ: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره مضوا. . أو كانوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها. بمعنى: ألم يجئهم خبر من سبقوهم.

قَوۡمِ نُوحٖ: عطف بيان من «الذين» مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وانصرف الاسم رغم عجمته وتعريفه لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

وَعَادٖ وَثَمُودَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «قوم نوح» ويعربان مثله أي وقوم عادٍ فحذف المضاف «قوم» وحل المضاف إليه «عاد» محلّه حذف اختصاراً واكتفاء بذكره أول مرة في «قوم نوح» وعلامة جر «ثمود» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم قبيلة.

وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ: معطوف على «قوم نوح» ويعرب إعرابه وعلامة جر «ابراهيم» الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ: يعرب إعراب «وقوم إبراهيم» المؤتفكات: معطوفة بالواو على «أصحاب» مجرورة مثلها بالكسرة.

أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها داخلة ضمن الصلة على تقدير نبأ الذين أتتهم رسلهم ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: كل هذه الأمم أتتهم رسلهم بالبينات. أتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسلُ: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبيّنات: جار ومجرور متعلق بأتت.

﴿فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى: صحّ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أو تكون «كان» فعلاً ناقصاً ولفظ الجلالة: اسم «كان» اللام لام الجحود ـ النفي ـ حرف جر. يظلم: فعل مضارع منصوب بأنْ بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يظلمهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف التقدير: فما كان الله مريداً لظلمهم.

﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: مفعول به مقدم منصوب بيظلمون أي يظلمون أنفسهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾﴾.

﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾: هذا القول الكريم معطوف بواو العطف على القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة السابعة والستين ويعرب إعرابه.

﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ﴾: الجمل الفعلية معطوفة بواوات العطف على «يأمرون بالمعروف» وتعرب إعرابها. و«الصلاة» مفعول يقيمون منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أما «الزكاة» فهي مفعول «يؤتون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم بيطيعون.

﴿وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه «يطيعون» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

﴿سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ﴾: السين حرف استقبال يفيد وجود الرحمة ويؤكد الوعد بها. يرحم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عزيز حكيم: خبران لإنّ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾﴾.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ﴾: معطوفة بالواو على «المؤمنين» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. جنات: مفعول به ثانٍ

منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه اسم ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة لجنات. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَالِدِينَ فِيهَا﴾: حال من المؤمنين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً﴾: معطوفة بالواو على «جنات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة ولم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ طيبة: صفة ـ نعت ـ لمساكن منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. لأنها اسم نكرة.

﴿فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مساكن» صفة ثانية أو بحال من «مساكن» لأنها وصفت. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾: الواو استئنافية. رضوان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والخبر محذوف التقدير: ولهم أكثر من ذلك رضوان من الله. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «رضوان» أكبر: صفة ـ نعت ـ لرضوان مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل.. صيغة تفضيل.. وبوزن الفعل ـ ويجوز أن يكون «رضوان» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة بعد وصفها و«أكبر» خبره.

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النبيّ: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على لفظ حركة المبدل منه «أيّ» لا محلّه.

جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكفار: منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ: معطوف بالواو على «الكفار» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. واغلظ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جاهد» وتعرب مثلها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باغلظ.

وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث بمعنى: ومنزلهم في الآخرة جهنم.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد يفيد الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصارا لأنّ ما قبله يدل عليه.

﴿ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا: فعل مضرع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحلفون. ما: نافية لا عمل لها.

قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. قالوا: أعربت.

كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكفر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي أظهروا الكفر.

وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قالوا» وتعرب مثلها. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفروا وهو مضاف. إسلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بهموا. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينالوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «لم ينالوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: لم ينالوه.

وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ: الواو استئنافية. ما نقموا: تعرب إعراب «ما قالوا» بمعنى: ما أنكروا. إلاّ: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري.

أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وقد حرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة والمضاف المستثنى بإلاّ محذوف بتقدير: إلا وقت إغنائهم وهو استثناء من ظرف الزمان.

وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. من فضله: جار ومجرور متعلق بأغنى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَإِن يَتُوبُواْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يتوبوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يك: فعل مضارع ناقص جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره - النون - المحذوفة تخفيفاً وجوازاً وأصله «يكون» وحذفت الواو وجوباً لالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. خيراً: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالخبر «خيراً».

وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ: معطوفة بالواو على «إنْ يتوبوا» وتعرب مثلها.
يعذب: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تعذيباً. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة والجملة الفعلية «يعذّبهم الله..» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بيعذب. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

وَمَا لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال مقدم من «وليّ».

مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: حرف جر زائد. وليّ: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصير: معطوف على «وليّ» ويعرب مثله.

** فَٱسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والستين وفيه جمل وردت من باب المقابلة أو التقابل وهو من أبواب البلاغة أي مقابلة اللفظ بمثله كما في القول المذكور آنفاً ومثله أيضاً: واستمتع الذين قبلكم بخلاقهم.. وجملة «خضتم.. خاضوا».

** أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السبعين بمعنى ألم يجئهم أي ألم يصل إلى المنافقين خبر الذين كانوا من قبلهم وهم الطوائف الستّ المذكورون في الآية الكريمة.. قوم نوح: الذين أغرقوا بالطوفان.. قوم عاد: أهلكوا بالريح الشديدة العاتية. وثمود: الذين أهلكوا بالرجفة. قوم إبراهيم: وملكهم نمرود.. الذين أهلكوا بالبعوض.. أصحاب مدين أي وأهل مدين ـ وهم قوم شعيب ـ الذين

أهلكوا بالنار.. المؤتفكات: وهي قرى قوم لوط الذين انقلبت مدائنهم بأهلها فصار عاليها سافلها. و«المؤتفكات» هي الرياح التي تختلف مهابها.

** ﴿أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: أنث الفعل «أتت» مع الفاعل المذكر «رسلهم» على اللفظ لا المعنى.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والسبعين.. التقدير: أولئك المؤمنون أو الموصوفون بما ذكر.. فحذفت الصفة أو البدل «الموصوفون» المشار إليهم لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والسبعين.. التقدير والمعنى: وعدهم الله بدخول جنات تجري من تحت أشجارها وغرفها الأنهار وبعد حذف المضاف إليه الأول «أشجار» أوصل المضاف «تحت» بالمضاف إليه الثاني «ها» فصار من تحتها.

** ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾: أي ومنازل طيبة في جنات إقامة.. يقال: عدن بالمكان ـ يعدن عدناً وعدوناً ـ من بابي: ضرب وقعد ـ بمعنى: أقام. ومنه «جنات عدن» أي جنات إقامة. واسم المكان: معدن ـ بكسر الدال ـ لأن أهله يقيمون عليه الصيف والشتاء أو لأن الجوهر الذي خلقه الله فيه عَدَن به. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: «عدن: دار الله التي لم ترها عين قط ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير النبيّين والصّدّيقين والشهداء».

** ﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾: أي ذلك الموعود به من الجنات والمساكن والرضوان هو الفوز العظيم فحذفت الصفة أو البدل «الموعود به» المشار إليه لأن ما قبله دالّ عليه.

﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

۞ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾: الواو عاطفة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. عاهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «عاهد الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني

على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «من فضله» متعلق بآتى. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «إنْ آتانا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم. نصدقنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.. وأصله: نتصدقنّ.. أدغمت التاء في الصاد فحصل تشديد الصاد. ولنكوننّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نصدّقنّ» وتعرب مثلها من حيث كونها جواباً للقسم المقدر وهي فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الصَّالِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا آتَاهُم: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. آتى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ: جار ومجرور متعلق بآتى. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بخلوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق ببخلوا. ويجوز أن يكون «من فضله» بمقام المفعول الثاني.

﴿وَتَوَلَّوا وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بخلوا» وتعرب إعرابها والفعل مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معرضون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية و«هم معرضون» في محل نصب حال من ضمير «تولّوا».

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. أعقب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود إليه سبحانه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نفاقاً: مفعول به ثانٍ منصوب بأعقب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن المعنى فجعلهم نفاقاً.

﴿فِي قُلُوبِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نفاقاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. المعنى: فجعل الله عاقبة أمرهم نفاقاً في قلوبهم أي ثابتاً متمكناً في قلوبهم.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾: جار ومجررو متعلق بصفة محذوفة من «نفاقاً» ولم ينون آخر «يوم» لإضافته.. ولم يبن على الفتح في محل جر لأن ما بعده فعل مضارع وليس فعلاً ماضياً. يلقونه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة: الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. أخلفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «أخلفوا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعقبهم التقدير: بسبب إخلافهم ما وعدوا الله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَعَدُوهُ وَبِمَا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وعدوا: تعرب إعراب «أخلفوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. الباء حرف جر ما: مصدرية.

﴿كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ٧٨﴾.

﴿أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ﴾: الجملة وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يعلم: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ونجواهم: معطوف بالواو على «سرهم» ويعرب مثله وعلامة نصب الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: الواو عاطفة. أن الله: أعرب. علاّم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. الغيوب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع على الذم خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. أو يكون في محل نصب على الذم أيضاً مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أعني أو أذمّ الذين أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «سخر الله منهم» في محل رفع. أو يكون في محل جر بدلاً من الضمير ـ ضمير الغائبين في «سرّهم» يلمزون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وأصله: المتطوعين أدغمت التاء في الطاء فشددت الطاء. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المطوعين» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: الذين يتطوعون بالجهاد.

فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلق بيلمزون. الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على المؤمنين.

﴿لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: تعرب إعراب «يلمزون» إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. جهد: مفعول به منصوب بيجدون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لا يجدون من المال إلاّ طاقتهم.

﴿فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ﴾: معطوفة بالفاء على «يلمزون» وتعرب مثلها. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار متعلق بيسخرون.

﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. منهم: أعرب. وهو متعلق بسخر.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾.

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لهم: جار ومجرور متعلق باستغفر والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾: حرف عطف للتخيير. لا: ناهية جازمة. تستغفر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لهم: جار ومجرور متعلق بتستغفر والميم علامة جمع الذكور أو اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وهذا الأمر في معنى الخبر كأنه قيل: لن يغفر لهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم وإنّ فيه معنى الشرط.

إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ: حرف شرط جازم. تستغفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لهم: أعرب وهو متعلق بتستغفر.

سَبْعِينَ مَرَّةً: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ لبيان العدد. أي للتكثير منصوب وعلامة نصبه الياء.لأنه من ألفاظ العقود وملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. مرة: تمييز منصوب بالفتحة.

فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يغفر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لهم: أعرب. وهو متعلق بيغفر أي لن يغفر لهم ذلك الكفر.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يغفر» اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» كفروا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيغفر. أو يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور «بأنهم كفروا» في محل رفع متعلق بخبر «ذلك» التقدير والمعنى: لن يغفر الله لهم بل سيعاقبهم ذلك أي عدم قبول الاستغفار والدعاء لهم حاصل بسبب كفرهم بالله ورسوله وموتهم على الكفر.

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكفروا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة

على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الفاسقين» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَـٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ (٨١) ﴾.

فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المخلّفون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

بِمَقْعَدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفرح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بقعودهم عن القرب من رسول الله.

خِلَـٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ: بمعنى: بعده ـ ﷺ ـ أو خلفه. وقيل: بمعنى: المخالفة وهو مفعول لأجله منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون حالاً أي قعدوا لمخالفته أو مخالفين له. رسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَـٰهِدُوا۟: الواو حرف عطف. كرهوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنْ: حرف مصدري ناصب. يجاهدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يجاهدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدّر.. أي في المجاهدة فانتصب بنزع الخافض فصار مفعول كرهوا أي وكرهوا المجاهدة مع رسول الله ـ ﷺ ـ.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيجاهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم: معطوف بواو العطف على «بأموالهم» ويعرب مثله.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيجاهدوا أو بحال محذوفة من «الأموال والأنفس» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كرهوا» وتعرب إعرابها. أي وقالوا للناس. لا: ناهية جازمة. تنفروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا تنفروا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فِي ٱلْحَرِّ قُلْ: جار ومجررو متعلق بتنفروا. بمعنى: لا تخرجوا للحرب أو الجهاد في الحر. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نار: مبتدأ مرفوع بالضمة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على المعرفة والتأنيث. أشدّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل. حراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ: حرف شرط غير جازم وحذف جوابه لأنه متقدم عليه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفقهون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وتقدير جواب الشرط هو: لو كان يفقهون لعلموا أنّ نار جهنم أشد حراً. ويجوز أن تكون «لو» للتمني.

﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. يضحكوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قليلاً: صفة للمصدر المحذوف أو نائب عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: فليضحوا ضحكاً قليلاً. وفي القول وعيد لهم.

وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا: الجملة معطوفة بالواو على «فليضحكوا قليلاً» وتعرب إعرابها.

جَزَآءَۢ بِمَا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يكسبونه بمعنى جزاء لهم على ما كانوا يقترفونه من الآثام. ويجوز أن تعرب «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بجزاء.

** يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والسبعين والتقدير: ما قالوا ذلك أو هذا القول الذي بلغك يا محمد عن السب والطعن. فحذف مفعول «قالوا» وهو «ذلك».. أو هذا القول.. اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ: المعنى بعد إظهار إسلامهم.. وقد حذف المضاف «إظهار» وأقيم المضاف إليه «إسلامهم» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت في المنافقين في أثناء سيرهم إلى تبوك حينما سبّوا رسول الله ـ ﷺ ـ وأصحابه وطعنوا في الدين.. فأبلغ حذيفة ما قالوا رسول الله.. فقال لهم: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك فنزلت الآية الكريمة إكذاباً لهم. وفي رواية أخرى.. أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ أقام في غزوة تبوك شهرين يتزل عليه قرآن في النعي على من تخلّف عنه من أصحابه. فقال الجلاس بن سويد: لئن كان ما يقول محمد لإخواننا حقاً لنحن شرّ من الحمير.. فاستحضره فحلف بالله ما قاله فنزل قول الله تعالى: «يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر..» فتاب الجلاس وصحت توبته.

** ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والسبعين. وورد فيها الفعل «عاهد» بالإفراد وبعده جاء الضمير بصيغة الجمع في «آتانا» نصدّقن.. نكوننّ.. فالإفراد على لفظ «من» والجمع على معناها.

** سبب نزول الآية: نزلت في ثعلبة بن حاطب.. طلب إلى رسول الله أن يدعو الله له بالغنى فدعا له. فلمّا اغتنى ما طل في دفع الزكاة.. فنزلت هذه الآية الكريمة.. فلما بلغت ثعلبة جاء بالصدقة فلم يقبلها النبي ـ ﷺ ـ فجعل ثعلبة يحثو التراب على رأسه.. فقال له رسول الله: هذا جزاء عملك. فلما تولّى أبو بكر ثم عمر جاءهما ثعلبة راجياً قبول زكاته فلم يقبلاها. ومات في زمن عثمان وقيل: نزلت في رجال من المنافقين: نَبْتَل بن الحارث.. وجدّ بن قيس.. ومعتِّب بن قشير.

** فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والسبعين وفيه حذف مفعول «آتى» الثاني اختصاراً.. لأن هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين. التقدير: فلما أعطاهم الله مالاً من فضله.

** ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والسبعين.. التقدير والمعنى: الذين يعيبون المتطوعين المؤمنين في دفع الصدقات. وبعد حذف المضاف «دفع» حل المضاف إليه «الصدقات» محله.

﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. رجع: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بمعنى: فإنْ ردّك الله إلى المدينة.

﴿إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق برجع. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة».

﴿فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «فإن رجعك الله» أي فإن استأذنوك. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. للخروج: جار ومجرور متعلق باستأذنوك أي إلى غزوة أخرى.

﴿فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. أي فقل لهم. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. تخرجوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية متعلق بتخرجوا وهو مضاف وكسر آخره لاتصاله بياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. والجملة الفعلية «لن تخرجوا معي أبداً» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

﴿وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ﴾: معطوفة بالواو على «لن تخرجوا معي» وتعرب مثلها. عدواً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع

الذكور. رضيتم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «بالقعود» متعلق برضيتم.

أَوَّلَ مَرَّةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بالقعود وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ: الفاء استئنافية للتسبيب. اقعدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مع: مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ منصوب على الظرفية متعلق بحال محذوف من ضمير «اقعدوا» التقدير: فاقعدوا متخلفين كائنين مع الخالفين وهو مضاف. الخالفين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: مع المتخلفين عن الخروج من النساء والمرضى والأطفال.

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تصلّ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على أحد: جار ومجرور متعلق بلا تصلّ.

مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد». مات: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفعل هنا بلفظ الماضي والمعنى على الاستقبال. أبداً:

ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة والجملة الفعلية «مات أبداً» في محل جر صفة لأحد.

وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تصلّ على أحد منهم» وتعرب إعرابها. وعلامة جزم «تقم» السكون الظاهر في آخره. وأصله: تقوم. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الهاء في «قبره» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كفروا» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكفروا و«إنّ» هنا للتعليل أي لأنّهم.

وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟: القول معطوف بالواو على «كفروا بالله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ فَٰسِقُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فاسقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والسبعين بمعنى: فيستهزئون منهم.. فجازاهم الله على سخريتهم أي استهزائهم فعذّبهم. وفي القول الكريم ما يسمى في علم البلاغة: التقابل.. المقابلة وهو مقابلة اللفظ بلفظ مثله.. يسخرون منهم.. سخر الله منهم.

** ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثمانين وفيه تقابل.. ومقابلة أيضاً كما في الآية الكريمة السابقة.

** ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: أي ذلك الكفر بسبب كفرهم بالله ورسوله.. فحذف المشار إليه الصفة أو البدل ـ الكفر ـ اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر ـ كفرهم ـ محلّه.

** سبب نزول الآية: روي أنّ عبد الله بن عبد الله بن أبيّ سأل رسول الله أن يستغفر لوالده وهو مريض فاستغفر له. فنزل قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فقال عليه السلام: لأزيدنّ على السبعين: فنزل قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.

** ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والثمانين.. المعنى: لو كانوا يدركون ويفهمون أسرار أوامر الله تعالى.. فحذف مفعول «يفقهون» اختصاراً لأنه مفهوم.

** ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والثمانين وفي هذا القول الكريم تهديد ووعيد والآيات التي قبل هذه الآية تؤيد ذلك. ووردت لفظتا.. «البكاء والضحك» في سورة «النجم»: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ و﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ وقبلها: «أفمن هذا الحديث تعجبون». و«البكاء» عكس «الضحك».

** ﴿إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والثمانين يقال: قعد ـ يقعد ـ قعوداً ـ من باب «دخل» بمعنى: جلس. ومقعداً أيضاً. وقيل: الجلوس: هو غير القعود. فإنّ» «الجلوس» هو الانتقال من الأسفل إلى الأعلى. أمّا «القعود» فهو الانتقال من الأعلى إلى الأسفل. فعلى الأولى يقال لمن هو نائم أو ساجد: اجلس. وعلى الثاني يقال لمن هو قائم: اقعد. قال الفيّوميّ: وقد يكون «جلس» بمعنى «قعد» فيقال: جلس متربّعاً وقعد متربّعا. وقد يفارقه. ومنه: جلس متكئاً. ولا يقال: قعد متكئاً: أي معتمداً على أحد الجانبينْ. و«الجليس»: هو من يجالسك ـ فعيل بمعنى فاعل ـ من جالسه مجالسة: بمعنى: جلس معه.. فهو جليسه وجمعه: جُلساء وجُلاّس. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الوحدة خير من جليس السوء». أمّا «المجلِس» بكسر اللام لأن مضارعه بكسر اللام. فهو موضع الجلوس وجمعه: مجالس. وقد يطلق «المجلس» على أهله مجازاً تسمية للحال باسم المحل. نحو: اتفق المجلس على كذا: أي اتفق القوم الجلوس على كذا. وأجلسه: أي مكنّه من الجلوس.

﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٨٥)﴾.

﴿وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعجبك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأولادهم: معطوف على «أموالهم» ويعرب إعرابه.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا : حرف مصدري ناصب. يعذب: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بها: جار ومجرور متعلق بيعذب. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بيعذب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ : الواو عاطفة. تزهق: فعل مضارع منصوب بأنْ لأنه معطوف على «يعذب» وعلامة نصبه الفتحة. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ كَٰفِرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. سورة: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «أنزلت سورة» في محل جر بالإضافة.

أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ: أن: هنا تفسيرية بمعنى «أي» آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بالأمر فيكون التقدير على هذا بأن آمنوا. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي أنزلت سورة تدعو للإيمان بالله والجهاد مع رسوله أو بالإيمان والجملة الفعلية «آمنوا بالله» صلة حرف مصدري ـ موصول حرفي ـ لا محل لها.

وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجاهدوا وهو مضاف. رسوله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم بمعنى: ذوو اللفظة تكتب بواو لا تلفظ ولا واحد ـ مفرد ـ لها وقيل هي اسم جمع واحده: ذو. الطول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أصحاب الغنى واليسر.

مِنْهُمْ وَقَالُواْ: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «أولو الطول» التقدير: حال كونهم منهم. وقالوا: معطوفة بالواو على «استأذنك» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ذَرْنَا نَكُن: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ذر: فعل أمر مبني على على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه

جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره. وأصله: نكون. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «نكن» وهو مضاف. القاعدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

رَضُوا۟ بِأَن: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب.

يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «يكون» وهو مضاف. الخوالف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق برضوا.

وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الواو استئنافية. طبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على قلوب: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وختم على قلوبهم. والفعل «طبع» مبني للمجهول.

فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يفقهون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى لا يفهمون لأن قلوبهم أغلقت عن الفهم.

﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ: حرف عطف للاستدراك مهمل غير عامل لأنه مخفف وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. الرسول: مبتدأ مرفوع بالضمة. الواو عاطفة. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع ـ المبتدأ ـ الرسول ـ.

ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بآمنوا: وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. «الرسول» جاهدوا: تعرب إعراب «آمنوا» بأموال: جار ومجرور متعلق بجاهدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم معطوفة بالواو على «أموالهم» وتعرب مثلها.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الخيرات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «لهم الخيرات» في محل رفع خبر أولئك.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: معطوف بالواو على المبتدأ «أولئك» ويعرب مثله أي الرفع على الابتداء. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ ﴾.

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعد. جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنات. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار. التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ: حال من ضمير الغائبين «هم» في «لهم» أي للرسول الكريم والذين آمنوا معه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الفوز: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الفوز» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وعلامة رفع «الفوز» الضمة الظاهرة في آخره. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة الظاهرة على آخره.

﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ ﴾.

وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المعذورن: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد بمعنى: المقصرون أو المعتذرون.

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المعذرون» اللام حرف جر للتعليل. يؤذن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وهو فعل مبني للمجهول وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يؤذن لهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجاء. التقدير: للإيذان لهم في القعود.

وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. قعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لم يصدقوا. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. رسوله: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم و«من» حرف جر بياني.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة غير مضاف أو معرّف بالألف واللام أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

** رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثمانين. و«الخوالف» جمع «خالفة» وهو كناية عن تخلف المرأة عن المجاهدين أي رضوا بأن يكونوا مع النساء. وأصل «الخالفة» هو عمود الخيمة المتأخر.. ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين.

** فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ: أي فهم لا يعقلون ولا يعلمون ما في الجهاد من فضائل فحذف مفعول «يفقهون» وهو «ما».

** وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثامنة والثمانين. التقدير: وأولئك المؤمنون والمجاهدون لهم الخيرات «جمع خير» فحذفت الصفة أو البدل «المؤمنون» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والثمانين. التقدير: ذلك الفوز هو الفوز العظيم فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «الفوز».

** وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التسعين. المعنى المعتذرون في التخلف عن غزوة تبوك وهم بنو أسد وبنو غطفان. قال مجاهد: هم نفر من غفار أو غطفان اعتذروا فلم يعذرهم الله تعالى. و«الأعراب» هم أهل البادية جمع «أعرابي» وهذا هو غير العربيّ الذي معناه: المنتسب إلى بلاد العرب. وقوله تعالى في الآية الكريمة السابعة والتسعين: «الأعراب أشد كفراً ونفاقاً..» ليس معناه: العرب أشدّ كفراً وإنما معناه: سكان البوادي الجفاة. و«المعذرون» أي المقصّرون أو المعتذرون وهذا اللفظ مشتق إمّا من «عذر» في الأمر: أي قصّر فيه وإمّا من «اعتذر» بإدغام التاء في الذال.. وحصول التشديد في الذال أي بنقل حركة التاء إلى العين وبمعنى: أن يوهموا أن لهم عذراً فيما يفعلون ولا عذر لهم. وقيل أيضاً أريد به المعتذرون بالصحة والعيال وبه فسر المعتذرون.

** وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ: أي الذين لم يصدقوا الله ورسوله. والفعل «قعد» من باب «دخل» يقال: قعد ـ يقعد ـ قعوداً: أي كان واقفاً فجلس. وقد شرح الفرق بين الفعلين «جلس» و«قعد» في الآية الكريمة الثالثة والثمانين. واسم الفاعل: قاعد وجمعه: قعود. والمؤنثة «قاعدة» وجمعها: قواعد.. وقاعدات. ويتعدّى بالهمزة نحو: أقعدته: أي جعلته يقعد. ويقال: قعد للأمر: بمعنى اهتمّ له. وأقعد الرجل ـ ببنائه للمجهول ـ بمعنى: أصابه داء في جسده أقعده عن الحركة للمشي فهو مقعد ـ اسم مفعول ـ أمّا «قواعد البيت» فهي أساسه. ومفردها: قاعدة. قال الشاعر:

إذا حملتُ بِزتّي على عَدسْ فما أُبالي مَنْ مضى ومَنْ جلسْ

و«عدس» اسم صوت يزجر به الفرس. وربّما أطلق بعض الشعراء كلمة «عدس» فجعلها اسماً للفرس نفسه. وهو ما جاء في البيت المذكور. وقيل: إنّ الجليس والمجالس.. كالنديم والمنادم.

﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ ﴾.

لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على الضعفاء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم.

وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «الضعفاء» ويعرب مثله. و«لا» زائدة لتأكيد النفي أو يكون بمعنى وليس على المرضى. وعلامة جر الاسم «المرضى» الكسرة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة.

وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ: يعرب إعراب «ولا على المرضى» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى.

لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: تعرب إعراب «يجدون» حرج: اسم «ليس» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما ينفقونه.

إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. نصحوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنصحوا. الواو حرف عطف. رسوله: اسم

مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بنصحوا. أي إذا نصحوا لله ورسوله بالإيمان والطاعة.

﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍۚ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. على المحسنين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: فليس عليهم إثم ولا إلى معاتبتهم سبيل. و«حرج» بمعنى: إثم. من: حرف جر زائد للتأكيد. سبيل: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور معطوف على مثيله في الآية الكريمة السابقة.

﴿إِذَا مَآ أَتَوْكَ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. ما: زائدة لوقوعها بعد «إذا» أتوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تحمل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تحملهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأتوك. التقدير والمعنى: يطلبون إليك أن تعطيهم دوابّ لحملهم وإيصالهم إلى ميدان الجهاد. و«تحملهم» بمعنى «تعطيهم». قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بمعنى: وقلت.. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وعلى تقدير الواو مع «قلت» تكون الجملة «وقلت لأ أجد ما أحملكم عليه» معطوفة أو متوسطة بين الشرط والجزاء كالجملة الاعتراضية لا محل لها. والمعنى: ليس لديّ دوابّ تحملكم والجملة جواب الاستفسار كأنّه قيل ما لهم خرجوا باكين فقيل: قلت لا أجد ما أحملكم عليه هذا تخريج الزمخشريّ.

﴿لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ﴾: نافية لا عمل لها. أجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحملكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. أحمل: تعرب إعراب «أجد» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأحمل.

﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: خرجوا. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «تولّوا» أعين: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تفيض: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أعين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: فائضة.

مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا: حرف جر بياني. الدمع: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور «من الدمع» في محل نصب تمييز.. بتقدير: تفيض دمعاً وهو أبلغ من «يفيض دمعها». حزناً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنونة.

أَلَّا يَجِدُواْ: أي لئلاّ.. يجدوا ومحلّه النصب على أنّه مفعول لأجله وناصبه «حزناً» ويجوز أن يكون ألاّ يجدوا بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من عدم وجدانهم. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. يجدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا يُنفِقُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا يجدوا ما ينفقون» صلة حرف مصدري لا محل لها. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «ينفقون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ينفقونه.

﴿ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ: كافة ومكفوفة. السبيل: مبتدأ مرفوع بالضمة. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل

جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ المعنى إنّما السبيل بالمعاتبة هو على الذين.

﴿يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أغنياء: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعلاء.

﴿رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة.

﴿مَعَ ٱلْخَوَالِفِ﴾: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بخبر «يكون» وهو مضاف. الخوالف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «يكونوا مع الخوالف» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق برضوا. والجملة الفعلية «رضوا» وما بعدها: استئنافية.. أي واقعة جواباً لسؤال بتقدير: ما بالهم استأذنوا وهم أغنياء؟ فقيل: رضوا بالانتظام في جملة الخوالف أي النساء المتخلفات عن الجهاد أو الارتحال.

﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: الواو استئنافية. طبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على قلوب: جار ومجرور متعلق بطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي وختم.

﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: تعرب إعراب «يستأذنون» والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «هم».

** ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المراد بالضعفاء: الشيوخ العجزة والنساء والصبيان.. والمرضى: جمع «مريض» و«الضعفاء» جمع «ضعيف» وهو ـ فعيل .. يجمع على فعلاء. ومثله: كريم ـ كرماء ـ نبيه ـ نبهاء أمّا إذا ورد مع المفرد حرف مكرر نحو «طبيب» فيجمع على «أفعلاء.. أطباء. المعنى: ليس على العمي ـ جمع أعمى.. والزُمنى ـ جمع زَمِن ـ أي المرضى إثم.

** سبب نزول الآية: نزلت في أعمى جاء يسأل رسول الله ـ ﷺ ـ عن حكم القتال في حقه. فنزلت «ليس على الضعفاء».

** ﴿وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والتسعين. المعنى وأعينهم تفيض دمعاً. وهو أبلغ من «يفيض دمعها» ومن هذا القول البليغ درج الشعراء العرب أيضاً على تضمين أشعارهم بعض المعاني المخترعة على درجات متفاوتة.. فمن هذه المعاني ما تمّ له حسن الاختراع وكان مع اختراعه نادراً طريفاً حسن الوضْع بارع الأسلوب فإنْ لم يتمّ الاختراع للمعنى فهناك التوليد فيه: وهو أن ينظر القائل إلى معنى سُبق إليه فيولد منه معنىً جديداً كما نظر ابن الروميّ إلى قول الشاعر الذي قال:

لعلّ استباقَ الدمعِ يُعقبُ راحةً ... منَ الوَجْد أو يُشفي نجيَّ البلابلِ

البلابل: جمع «بلبلة» وهي شدّة الهمّ والوسواس في الصدر.

وقول كثير:

وقالوا نَأَتْ فاختَرْ من الدمعِ والبُكا ... فقلتُ البُكا أشفى إذاً لغليلي.

فقال ابن الروميّ:

ابْكِ فمنْ أحسنِ ما في البُكا ... أنَّ البُكا للوَجْدِ تحليلُ

وهو إذا أنتَ تبيّنْتَهُ ... حزنٌ على الخدّيْن محمولُ

فكلا الشاعرين الأوليْن قد أفصح عمّا يشعر به المحزون إذا غلبه الدمع من راحة النفس وشفاء الغليل أمّا ابن الروميّ فقد حلّل المعنى وعلّله مثّله أحسن تمثيل. وكذلك فعل ابن المعتزّ في نظره إلى قول النابغة في وصف الحية فقال شعراً جاوز فيه الوصف إلى التشبيه. ونظر المتنبّي إلى قول أبي تمّام:

قد قُلّصتْ شَفتاهُ منْ حفيظتِهِ ... فخِيلَ منْ شِدّة التعبيسِ مبتسماً

فقال المتنبي:

إذا رأيتَ نُيوبَ اللّيْثِ بارزةً ... فلا تظنّنَّ أنّ اللّيثَ يبتسمُ

** ﴿فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والتسعين. وفيها حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأن نصّ الآية الكريمة يدل عليه. التقدير والمعنى: فهم لا يدركون عاقبة أفعالهم أو فضائل الجهاد.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الثانية والتسعون في جماعة البكّائين سبعة من الأنصار قالوا للرسول: احملنا. فقال: والله ما أجد ما أحملكم عليه.. فتولّوا ولهم بكاء.. وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدوا نفقة ولا محملاً فأنزل الله تعالى عذرهم.

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٤) ﴾.

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليكم: جار ومجرور متعلق بيعتذرون والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. رجعتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق برجعتم وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا رجعتم إليهم يعتذرون إليكم بعد عودتكم من غزوة تبوك.

قُل لَّا تَعْتَذِرُوا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به «مقول القول» لا: ناهية جازمة. تعتذروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى قل لهم أيها النبي لا تعتذروا بالمعاذير الكاذبة.

لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنؤمن والميم علامة جمع الذكور بمعنى فلن نصدقكم.

قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ: حرف تحقيق. نبأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِنْ أَخْبَارِكُمْ: جار ومجرور متعلق بنبأنا أو تكون «من» للتبعيض بمعنى: بعض أخباركم وحذف المفعول به الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين «نبأ» لأنّ «من» التبعيضية تدل عليه. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قد كشف الله لنا بعض أخباركم.

وَسَيَرَى ٱللَّهُ: الواو استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الواو حرف عطف. رسول: فاعل مرفوع بالضمة أي وسيرى رسوله عملكم أيضاً وحذف الفعل والمفعول اكتفاء بذكرهما أول مرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ تُرَدُّونَ: حرف عطف. تردّون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ: جار ومجرور متعلق بتردّون. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: اسم معطوف على «الغيب» مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ثم ترجعون بالموت إلى عالم الغيب والشهادة.

﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الفاء عاطفة. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ الجلالة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية معطوفة على جملة «سيرى الله» الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصارا منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بينبىء. التقدير: فيخبركم بأعمالكم.

﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾: السين حرف استقبال - تسويف - للقريب.. يحلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله لكم: جاران ومجروران متعلقان بيحلفون والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾: تعرب إعراب «إذا رجعتم إليهم» في الآية الكريمة السابقة وبمعناها أيضاً.

﴿لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تعرضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتعرضوا. والجملة الفعلية «تعرضوا عنهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بيحلفون. بمعنى: لتتركوهم بلا معاتبة.

فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. أعرضوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنهم: أعرب. والجار والمجرور «عنهم» متعلق بأعرضوا.

إِنَّهُمْ رِجْسٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» رجس: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لأنه اسم نكرة.

وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ: الواو عاطفة. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث بمعنى: ومسكنهم في الآخرة جهنّم.

جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وتعرب إعراب «يحلفون» والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يكسبونه بمعنى: بما اقترفوه من الآثام والخطايا.

﴿ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ: تعرب إعراب «يحلفون لكم لتعرضوا عنهم» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. ترضوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بترضوا.

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يرضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ: جار ومجرور متعلق بيرضى. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يرضى عن القوم الفاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ ﴾.

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا: مبتدأ مرفوع بالضمة. أشد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل. كفراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونفاقا: معطوف على «كفراً» ويعرب إعرابه. بمعنى: أشدّ كفراً ونفاقاً من أهل الحضر لجفائهم

وجهلهم بمعرفة الكتاب والسنّة. و«الأعراب» هم أهل البادية لا الجنس العربي.

﴿وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ﴾: معطوف بالواو على «أشدّ» ويعرب مثله. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» النافية لا عمل لها. يعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بألاّ يعلموا وبمعنى: بجهل حدود الله على رسوله من الشرائع والأصول والجار والمجرور متعلق بأجدر.

﴿حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل ألله..» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله.

﴿عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾﴾.

﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾: ﴿مَن﴾الواو عاطفة. من الأعراب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. ينفق: تعرب إعراب «يتخذ».

مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين «يتخذ» بمعنى: غرامة عليه وخسراناً والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ينفقه. الواو عاطفة. يتربّص: معطوف على «يتخذ» ويعرب إعرابه.

بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ: جار ومجرور متعلق بيتربّص والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الدوائر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي دوائر الزمن بمعنى: الكوارث.

عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ: الجملة الاسمية لا محل لها لأنها اعتراضية تفيد الدعاء اعترضت بين المعطوف والمعطوف عليه. والمعطوف هو بداية الآية الكريمة التالية. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. دائرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ: هذا القول الكريم معطوف بالواو على ما جاء في بداية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن. الواو عاطفة. اليوم:

اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم يعرب مثله.

قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ: مفعول به ثانٍ منصوب بيتخذ وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهي جمع «قربة» وهي ما يتقرب بها إلى الله. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بقربات وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ: معطوفة بالواو على «قربات» وتعرب مثلها. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة بمعنى: وسيلة لدعوات الرسول ـ ﷺ ـ أو استغفار الرسول لأنه كان يدعو للمتصدقين.

أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْۚ: حرف تنبيه وتحقيق ـ استفتاح ـ بمعنى: نعم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». قربة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقربة أو بصفة محذوفة من «قربة».

سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل القريب. يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فِي رَحْمَتِهِۦٓۚ: جار ومجرور متعلق بيدخل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الرابعة والتسعين. ومفعول «نبأ» الأول ضمير المتكلمين «نا» والمفعول الثاني هو «من» التبعيضية أو يكون المفعول الثاني محذوفاً على معنى: لقد أعلمنا الله بالوحي حقيقة أمركم أو كشف الله لنا بعض أخباركم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في ثمانين رجلاً من المنافقين أمر النبيّ ـ ﷺ ـ المؤمنين لما رجعوا إلى المدينة بألاّ يجالسوهم ولا يكلّموهم.

** ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ: أي ثم ترجعون بالموت إلى الله تعالى العالم بما غاب عن العقول والأبصار وبما يشهده النظار. و«الشهادة» الحضور مع المشاهدة.

** وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والتسعين بمعنى: ومنهم من يتخذ ما يبذله في سبيل الله غرامة. يقال: غرم الرجل الديْن ـ يغرم ـ غرماً: أي أدّاه غُرْماً وغَرامة وهو من باب ـ تعِب ـ وغرِم في تجارته: مثل: خسِر: خلاف ـ ضدّ ـ ربح. ويتعدّى الفعل بالتضعيف فيقال: غرّمته. وبالألف فيقال: أغرمته: أي جعلته غارماً. ويقال: أُغرم بالشيء: بمعنى: أُولع به فهو مغرَم ـ اسم مفعول ـ أمّا «الغريم» فهو المدين وصاحب الدين أيضاً وهو الخصم مأخوذ من ذلك لأنه يصير بإلحاحه على خصمه ملازماً وجمعه: غرماء.. مثل «كريم ـ كرماء». أمّا «الأعراب» فهم أهل البادية أو البدو العرب.. ضد أهل الحضر.. فمن استوطن القرى العربية فهو عربيّ.. ومن سكن البادية فهو أعرابيّ. و«الأعراب» جمع «أعرابيّ» اشتهروا بالجفاء والغلظة والجهل.

** وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ ٱلسَّوْءِ: بمعنى: وينتظر بكم دوائر الزمن. وبعد حذف المضاف «الزمن» عوض المضاف «دوائر» عن ذلك بالألف واللام فصار «الدوائر» أي ما يدور به الزمان من المصائب حتى يتخلص من الإنفاق.. عليهم مصائب الدهر أي ردّ الله عليهم تلك الكوارث التي انتظروا أن تحلّ بكم. وهو دعاء عليهم بمثل ما يطلبون أو ما ترقبوه بالمسلمين.

﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾.

وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ: الواو استئنافية. السابقون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. الأولون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «السابقون» ويعرب مثله.

مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السابقون» التقدير: حال كونهم من المهاجرين و«من» حرف جر بياني

وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والأنصار: معطوف بالواو على «المهاجرين» التقدير: ومن الأنصار ويعرب مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على مجرور ويعرب إعراب «من المهاجرين». اتبعوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بإحسان: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة. التقدير: راضين.

﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «السابقون» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق برضي.

﴿وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾: الواو عاطفة. رضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا.

﴿وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ﴾: الواو عاطفة والجملة معطوفة على «رضي الله عنهم» أعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إليه سبحانه. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بأعدّ. جنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنات. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. تحت:

ظرف مكان منصوب وعلى الظرفية المكانية متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخالدين وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة وهو للتأكيد في المستقبل ويدل على الاستمرار أما الجار والمجرور «فيها» فمتعلق بخالدين أيضاً. بمعنى: أبد الدهر أو أبد الآبدين.

ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الفوز: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز..» في محل رفع خبر ذلك.

﴿ وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ﴿١٠١﴾ ﴾.

وَمِمَّنۡ حَوۡلَكُم: الواو عاطفة. ممّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن و«من» للتبعيض أدغمت بمن وحذفت النون فشدّد الميم. حولكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «حولكم» متعلق بفعل محذوف تقديره: التفوا. والجملة الفعلية «التفّوا حولكم» صلة الموصول لها. وشبه الجملة «ممّن التفوا حولكم» في محل رفع خبر مقدم.

مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من الإعراب و«من» حرف جر بياني.

منافقون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ: جار ومجرور في محل رفع معطوف على خبر المبتدأ «ممّن حولكم» المدينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي وبعض أهل المدينة.

مَرَدُوا عَلَى ٱلنِّفَاقِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: تمرّنوا. على النفاق: جار ومجرور متعلق بمردوا. والجملة الفعلية «مردوا..» في محل رفع صفة للموصوف «منافقون» فصل بينها وبينه بمعطوف على خبره. أو يكون الجار والمجرور «من أهل المدينة» في محل رفع خبراً مقدماً لمبتدأ مؤخر محذوف تقديره: قوم. والجملة الاسمية «ومن أهل المدينة قوم» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «وممّن حولكم منافقون» وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «مردوا على النفاق» في محل رفع صفة للمبتدأ المؤخر المقدّر «قوم».

لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال للمبتدأ المؤخر المحذوف «قوم» بعد وصفه أو تكون الجملة في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنت. لا: نافية لا عمل لها. تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نحن: ضمير منفصل - ضمير الواحد المطاع - للتوقير والتعظيم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نعلم» في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ: السين حرف استقبال - تسويف - للقريب يفيد التوكيد. نعذبهم: تعرب إعراب «نعلمهم» مرتين: بمعنى: عذابين: نائب عن المفعول

المطلق - المصدر - لبيان العدد منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

ثُمَّ يُرَدُّونَ: عاطفة. يردون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ: جار ومجرور متعلق بيردون. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ: الواو حرف عطف. آخرون: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وخبره المقدم محذوف بتقدير: وهناك آخرون. أو يكون «آخرون» صفة لمبتدأ مقدر محذوف الخبر أي وهناك رجال آخرون. اعترفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بذنوب: جار ومجرور متعلق باعترفوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «اعترفوا بذنوبهم» في محل نصب حال من «رجال» المبتدأ المؤخر المحذوف بعد وصفه. وثمة وجه آخر لإعراب «آخرون» وهو كونها معطوفة بالواو على المبتدأ «منافقون» في الآية الكريمة السابقة وجملة «اعترفوا..» في محل رفع خبره.

خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا: تعرب إعراب «اعترفوا» عملاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صالحاً: صفة - نعت - للموصوف «عملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَءَاخَرَ سَيِّئًا: معطوف بالواو على «عملاً صالحاً» ويعرب مثله ولم ينون «آخر» لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل».

عَسَى ٱللَّهُ أَن: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح المقدر على آخره ـ للألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة. أن: حرف مصدرية ونصب بمعنى: لعلّ أو فيرجى أن يتوب الله عليهم.

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» هذا هو أحد الآراء بالنسبة إلى تقدير خبر «عسى» وهناك آراء أخرى حول هذا التقدير منها: إنّ هذا التقدير لا يجوز لأن المصدر لا يخبر به عن الذات فلا يقال: الله توبة ولذلك لجأ مجموعة من النحاة إلى عدّة تأويلات أدرج قسماً منها بغية الفائدة حسب ما ذكره أحد المصارد اللغوية... لفظ الجلالة: مضاف إليه ناب عن مضاف محذوف تقديره: أمر. وبهذا يصبح التقدير: عسى أمر الله توبة عليهم. أو يكون المصدر المؤوّل «توبة» مضافاً إليه ناب عن مضاف محذوف تقديره: صاحب. وبهذا يصبح التقدير: عسى الله صاحب توبة عليهم. أو يكون «عسى» فعلاً لازماً بمعنى «قرب» فيكون المصدر المؤول: بدل اشتمال من فاعل «عسى» التقدير: عسى الله توبته.. أي قرب الله توبته. أو يكون «عسى» فعلاً لازماً تاماً وهناك «من» حرف جر محذوف قبل «أنْ» المصدرية. والتقدير: عسى الله من أن يتوب عليهم. أي قرب الله من التوبة عليهم. أو يبقى الفعل «عسى» فعلاً ناقصاً فيكون المصدر المؤوّل: بدل اشتمال من اسم «عسى» وهو بدل سدّ مسدّ اسم «عسى» وخبرها. التقدير: عسى الله توبته. أي عسى توبة الله. وتكون «توبة الله» قد سدّت مسدّ الجزئين كما يسدّ المصدر المؤوّل المفعولين في قولنا: علمت أنك مسافر أي علمت سفرك. أمّا رأي «ابن هشام» فهو: مؤوّل المصدر المشتق. فيكون تأويلاً لتأويل. أي عسى الله أن يتوب: أي عسى الله توبة أي تائباً عليهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من أموال: جار ومجرور متعلق بخذ و«هم» ضمير الغائبين منبي على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. تطهّر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تطهرهم» في محل نصب صفة لصدقة. أو يكون فاعل «تطهر» ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره: هي لأن التاء في «تطهرهم» تعود للمخاطب أو للمؤنث الغائب أي الصدقة. وقد رفع الفعل «تطهر» وإنْ كان مسبوقاً بطلب وهو «خذ» لكونه ليس مقصوداً به معنى إنْ تأخذ صدقة تطهرهم.. وإنّما أريد: خذ من أموالهم صدقة مطهرة.

﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تطهرهم» وتعرب مثلها. وعلامة رفع الفعل «تزكي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. بها: جار ومجرور متعلق بتزكي.

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «خذ» وتعرب إعرابها بمعنى: وادعُ عليهم. والفعل مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء. وبقيت الكسرة دالة عليه ـ على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصلِّ.

إِنَّ صَلَوٰتَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. صلاتك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: إنّ دعاءك.

سَكَنٌ لَّهُمْ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «سكن» بمعنى: طمأنينة لهم.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبرا المبتدأ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للفظ الجلالة يفيد التخصيص. ويجوز أن يكون ضمير فصل أو حرف عماد لا محل له. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا».

يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. التوبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيقبل والهاء ضمير متل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يقبل التوبة» وتعرب مثلها وعلامة نصب «الصدقات» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ: الواو حرف عطف. أنّ الله هو: معطوف على «أنّ الله هو» ويعرب إعرابه وقد كرر للتوكيد التواب الرحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. ويجوز أن يكون «هو» في محل رفع مبتدأ. و«التواب الرحيم» خبري المبتدأ ـ خبراً بعد خبر ـ والجملة الاسمية «هو التواب الرحيم» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿ وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟: الواو استئنافية. قل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي وقل لهم. اعملوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ: الفاء استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل القريب. يرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عملكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. والقول الكريم بصيغة وعيد وتحذير.

وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو عاطفة. رسوله فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي وسيرى رسوله عملكم. والمؤمنون: معطوف على «الرسول» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ﴾: الواو حرف عطف. السين: أعرب. تردّون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلى عالم: جار ومجرور متعلق بتردّون.

﴿ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» وتعرب مثله بمعنى: وسترجعون بعد الموت لعالم كلّ ما غاب وحضر.

﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا﴾: الفاء عاطفة. ينبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء.

﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بينبىء. التقدير والمعنى: فيخبركم بأعمالكم ويجوز أن تكون الفاء في «فسيرى» واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ تعملوا فسيرى الله عملكم.

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾﴾.

﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ﴾: الواو حرف عطف. آخرون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وخبره المقدم محذوف.

التقدير: وهناك آخرون: مرجون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «آخرون» مرفوع مثله أو يكون «آخرون» مبتدأ بمعنى: وآخرون من المتخلفين. و«مرجون» خبره أي مؤخرون.

﴿لِأَمْرِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مرجون». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾: حرف تفصيل وهو هنا للتخيير لا للتفضيل. يعذب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾: معطوف بالواو على «إمّا يعذبهم» ويعرب إعراب «إمّا يعذب» على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة المائة. المعنى: والسابقون الأولون إلى الإسلام والهجرة من الصحابة المهاجرين.. وبعد حذف الموصوف «الصحابة» اختصاراً حلّت الصفة «المهاجرين» محلّه.

** ﴿ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: التقدير: ذلك الرضا هو الفوز العظيم فحذفت الصفة أو البدل «الرضا» المشار إليها لأن ما قبله «رضوا عنه» و«رضي الله عنهم» دالّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الأولى بعد المائة و«ممّن حولكم من الأعراب منافقون» في عبد الله بن أبيّ وجدّ بن قيس ومعتِّب بن قُشَير والجُلاس بن سويد وأبي عامر الراهب من قبائل جهينة ومزينة وأشجع وأسلم وغفار من أهل المدينة وما حولها.

** ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية بعد المائة بمعنى: وخلطوا عملاً صالحاً آخر لهم وهو التزام شرائع الإسلام بعمل سيء وهو التخلف عن غزوة تبوك. يقال: خلط الشيء بغيره خلطاً ـ من باب ضرب ـ بمعنى: ضمّه إليه فاختلط الشيء.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في أبي لبابة وخمسة معه أوثقوا أنفسهم بسواري المسجد حتى يطلقهم رسول الله ويعذرهم.. فأنزل الله تعالى هذه الآية فأطلقهم النبيّ ـ ﷺ ـ وعذرهم. فقالوا: يا رسول الله هذه أموالنا فتصدّق بها عنّا واستغفر لنا فقال ـ ﷺ ـ: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً. فأنزل الله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة» الآية التالية.

** ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: هذا القول ذكر في الآية الكريمة الثالثة بعد المائة بمعنى: وادع يا محمد لهم لأن «الصلاة» أصلها في اللغة: الدعاء وبعده: إن صلاتك سكن لهم: أي إنّ دعاءك يسكن اضطراب نفوسهم. ومثله قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ أي واتخذوا محل أو مكان قيام إبراهيم صلاة: أي دعاء. وهو الموضع الذي كان فيه الحجر الأسود الذي قام عليه ودعا الناس للحجّ. ثم سمّيت «الصلاة» بهذه الأفعال المشهورة لاشتمالها على الدعاء. و«المصلّى» بصيغة اسم المفعول. وقيل: إنّ الصلاة في اللغة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. وقيل: إنّ الصلاة من الله: هي الرحمة. ومن الملائكة: التوسل إلى الله لمصلحة إنسان وهي من الإنسان: بمعنى: الدعاء وقول المنادي: الصلاةَ جامعةً.. نصبت كلمة «الصلاة» على الإغراء بفعل محذوف تقديره: الزموا الصلاة. أمّا «جامعة» فهي منصوب على الحال من «الصلاة» المعنى والتقدير: عليكم الصلاة في حال كونها جامعة للناس. وهذا كما قيل للمسجد الذي تصلّى فيه الجمعة: الجامع. لأنه يجمع الناس لوقت معلوم.

** ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة. أي وقل أيها النبيّ للتائبين وغيرهم: اعملوا ما شئتم.. أو اعملوا ما شئتم.. أو اعملوا الخير وأصلحوا وأخلصوا العمل لله.. فحذف مفعول «اعملوا» اختصاراً وهو الاسم الموصول «ما» أو «الخير».

** ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة بعد المائة. المعنى: وهناك متخلفون آخرون عن غزوة تبوك مؤجل أمرهم إلى الله.. أي مرجأون مؤخرّون.. من: أرجأه ـ يرجئه ـ إرجاء: بمعنى: أخّره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة السادسة بعد المائة في كعب بن مالك وهلال بن أمية ومُرارة بن الربيع.. من الأنصار.. تخلّفوا عن غزوة تبوك كسلاً لإنفاقاً.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف لأنه معطوف على «آخرون مرجوْن» الوارد في الآية الكريمة السابقة أي وهناك الذين.. اتّخذوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾: مفعول «اتّخذوا» منصوبان وعلامة نصبها الفتحة المنونة. ويجوز أن يكون «ضراراً» حالاً أو مفعولاً مطلقاً بمعنى: مضارة لإخوانهم.

وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ: معطوفان بواوي العطف على «ضراراً» ويعربان مثله. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتفريق.

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تهنوين المفرد وحركته. وإرصاداً: معطوف بالواو على «ضراراً» ويعرب إعرابه.

لِّمَنْ حَارَبَ: اللام حرف جر بمعنى: لأجل.. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة وقد حذف الاسم المجرورة المضاف «أجل» حارب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وشبه الجملة «لمن حارب» متعلق بالمصدر «إرصاداً» وجملة «حارب» صلة الموصول لا محل لها.

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بحارب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باتخذوا.

وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ: الواو عاطفة. اللام لام التوكيد. يحلفنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. إنْ: نافية غير عاملة بمعنى: ما.

أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الحسنى: صفة نائبة عن المفعول به. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. التقدير والمعنى: الفعلة الحسنى. أي ما أردنا ببناء هذا المسجد إلاّ الفعلة الحسنى. وهي مؤنث «الأحسن» والجملة جواب القسم لا محل لها.

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يشهد: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه.

إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنهّ جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. و«إنّ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: والله يشهد ـ أي يطّلع ـ على كذبهم. والجار والمجرور متعلق بيشهد.

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا : ناهية جازمة. تقم: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: تقوم. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيه: جار ومجرور متعلق بتقم. أبداً: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتقم وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ: اللام لام الابتداء لا عمل لها معناها التوكيد. مسجد: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة أسسّ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لمسجد وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ: جار ومجرور متعلق بأسس. وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ : جار ومجرور متعلق بأسس. ومن: لابتداء الغاية بمعنى: منذ أول. يوم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل. . . وبوزن الفعل. أنْ: حرف مصدري ناصب. تقوم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فيه: جار ومجرور متعلق بتقوم. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: أحق بإقامتك فيه.

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية لمسجد. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. رجال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يحبون: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع صفة لرجال. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَن يَتَطَهَّرُوا﴾: حرف مصدرية ونصب. يتطهروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتطهروا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يحبون» التقدير التطهير.

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. يحبّ: الجملة الفعلية ومفعولها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المطهرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: المتطهرين أدغمت التاء في الطاء فشدّدت الطاء.

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾.

أَفَمَنْ أَسَّسَ : الهمزة حرف استفهام لا محل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ منْ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أسسّ: الجملة الفعلية ومفعولها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. على تقوى: جار ومجرور متعلق بأسّس. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ولم ينون آخر الاسم ـ كونه اسم نكرة ـ لأنه رباعي مؤنث مقصور ممنوع من الصرف مثل «ذكرى».

مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقوى. ورضوان: معطوف على «تقوى» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

خَيْرٌ أَم : خبر «منْ» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه لأن أصل الكلمة: أخير وحذف الهمزة منها أفصح. ومثلها في الحذف كلمة «شرّ» التي أصلها: أشرّ. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمة استفهام وهناك «أم» المسماة «أم» المنقطعة.

مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا : معطوف على «من أسّس بنيانه على تقوى» ويعرب إعرابه.

جُرُفٍ هَارٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هار: صفة ـ نعت ـ لجرف مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. وأصله: هور: أي هائر بمعنى: على جانب وادٍ مشرف على السقوط.

فَٱنْهَارَ بِهِۦ : الفاء سببية لاستئناف. انهار: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بانهار بمعنى: فسقط به.

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾: جار ومجرور متعلق بانهار. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله.. وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١١٠)﴾.

﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ﴾: نافية لا عمل لها. يزال: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. بنيان: اسم «لا يزال» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿الَّذِي بَنَوْا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للبنيان. بنوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفتحة دالة على حذف الألف المقصورة. والجملة الفعلية «بنوا» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بنوْه.

﴿رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: خبر «لا يزال» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: شكاً ونفاقاً. في قلوب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ريبة» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْۗ﴾: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. تقطع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. وأصله: تتقطع فحذف إحدى التاءين تخفيفاً. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تقطع قلوبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. ويجوز أن تكون «إلاّ» وما بعدها بمعنى: حين تقطع قلوبهم تقطيعاً ومحلها النصب على الظرف بتقدير حذف الزمان.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾﴾.

﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. اشترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «اشترى» وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق باشترى وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأموالهم: معطوف بواو العطف على «أنفسهم» ويعرب مثله.

﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ﴾: الباء زائدة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل

جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «أنّ» المقدم. الجنة: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى في مقابل الجنة.

﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في سبيل: جار ومجرور متعلق بيقاتلون: الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. والجملة الفعلية «يقاتلون في سبيل الله» فيها معنى الأمر.

﴿فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. يقتلون: تعرب إعراب «يقاتلون» الواو عاطفة. يقتلون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا﴾: الكلمتان مصدران مؤكدان ـ مفعولان مطلقان ـ منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة. عليه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «وعداً».

﴿فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حقاً» والإنجيل والقرآن: معطوفان بواوي العطف على «في التوراة» ويعربان مثله.

﴿وَمَنۡ أَوۡفَىٰ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أوفى: خبر «من» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بأوفى. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأوفى.

﴿فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ﴾: الفاء استئنافية. استبشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ببيعكم: جار ومجرور متعلق باستبشروا.

والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للبيع. بايعتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق ببايعتم.

﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. مرفوع على المدح وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «هم التائبون» في محل جرّ هي وما بعدها لأنها صفات للموصوف «المؤمنين» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة «إنّ الله اشترى من المؤمنين..» أو تكون هذا الصفات قد رفعت على المدح وإنْ كان محلّها الجرّ.. وجوّز الزجاج أن تكون «التائبون العابدون» مبتدأ وصفة وخبره محذوف. أي التائبون والعابدون هم من أهل الجنة أيضاً وإنْ لم يجاهدوا. بالمعروف: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الآمرون» وقيل «التائبون» بدل مرفوع من الضمير في «يقاتلون» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن يكون «التائبون» مبتدأ.

وخبره: العابدون.. وما بعده: خبر بعد خبر. عن المنكر: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الناهون» الحافظون: معطوف بواو العطف على «الناهون» ويعرب مثله. لحدود: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الحافظون» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. بشّر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة بعد المائة.. و«ضراراً» بمعنى «مضارّة للمؤمنين» وهو مصدر «ضارّه» بمعنى: أضرّه.. أي ومن منافقي أهل المدينة وهم اثنا عشر بنوْا مسجد الضرار أي الإضرار بمسجد قباء في ضواحي المدينة لكيد المسلمين.

** ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ﴾: بمعنى: وترقباً أو انتظاراً لقدوم من حارب الله ورسوله من قبل بناء هذا المسجد وهو أبو عامر الراهب الذي طلب من قيصر الروم مساعدته لقتال المسلمين وأمر ببناء هذا المسجد: وحذف المضاف «قدوم» وحل المضاف إليه «من حارب..» كما حذف المضاف إليه «بناء هذا المسجد» فبني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة. أو يكون المعنى: من قبل أن ينافق هؤلاء بالتخلف.

** **سبب نزول الآية**: لما بنى عمرو بن عوف مسجد قباء سألوا النبيّ ـ ﷺ ـ أن يأتيهم فيصلّي فيه.. فعل. فحسدهم إخوانهم بنو غنم ابن عوف فبنوا لهم مسجداً خاصاً وانتظروا أن يؤمّهم فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. فنزلت هذه الآية الكريمة وهي تشير إلى أنهم بنوه مضارّة للمسلمين وتفريقاً لوحدتهم وترصداً لحضور من حارب الله ورسوله وهو أبو عامر الراهب وفي رواية أخرى.. حين بنى بنو غنم بن عوف من الخزرج مسجد الضرار حسداً لما فعله بنو عمرو بن عوف من الأوْس من بناء مسجد قباء وطلبوا من الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أن يصلي فيه كما صلى في مسجد قباء فاعتذر حتى يعود من تبوك.. فنزل عليه القرآن بخبر مسجد الضرار.. فأمر بهدمه وإحراقه.

** ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.. وقال فيه: أسّس.. أي ببناء الفعل للمجهول ولم يقل: تأسّس.. لأن المسجد هناك من يؤسّسه إذ لا يتأسّس بنفسه. فالمسجد هنا اسم مفعول. ومن أسّسه هو الفاعل. ومثله القول أسست هذه البناية فالبناية مؤسَّسة ـ اسم مفعول. وعند قولنا: أسّست الدولة هذه البناية فتكون الدولة هي المؤسّسة ـ بكسر السين. لأنه اسم فاعل والبناية بفتح السين.. اسم مفعول.

** ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾: بمعنى: من أول الأيام.. كما نقول: لقيت كل رجل.. المراد: كلّ الرجال.

** ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة. . التقدير والمعنى: يقاتلون من أجل إعلاء كلمة الله ودينه فيقتلون أعداء الله أي الكفار في القتال أو يستشهدون. فحذف مفعول «يقتلون» اختصاراً وهو «أعداء الله» كما حذف المضاف والمضاف إليه الأول «إعلاء كلمة» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة المضاف إليه الثاني محلها.

** ﴿وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ﴾: التقدير والمعنى: وعدهم الله بالجنة وعداً ثابتاً في كتبه المنزّلة: التوراة والإنجيل والقرآن. فالمصدر «حقاً» هو مصدر مؤكد لما دلّ عليه الاشتراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ﴾. فحذف عامل «وعداً» اختصاراً وهو الفعل «وعد» كما حذف المبدل منه «كتبه المنزّلة» اختصاراً لأنه معلوم وحل البدل «التوراة. . الإنجيل. . القرآن».

** ﴿وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾: وذلك الفوز العظيم فحذفت الصفة أو البدل «الفوز» المشار إليه اختصاراً.

** ﴿ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة. المعنى: الحامدون الله في السراء والضراء واللفظة جمع «الحامد» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول فحذف المفعول هنا اختصاراً لأنه لا يلتبس وهو لفظ الجلالة. و«السائحون» معناها هنا: الصائمون، لقول رسول الله ـ ﷺ ـ: «سياحة أمتي الصوم» ومن معانيها هنا أيضاً المسافرون للجهاد أو لطلب العلم. وهاتان الصفتان تعودان على المؤمنين وكذلك الصفات السبع المذكورة في الآية الكريمة. قال ابن عباس: من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة حين بايع سبعون رجلاً من الأنصار رسول الله ـ ﷺ ـ في بيعة العقبة الثانية الكبرى على عبادة الله وحده وترك الشرك به والدفاع عنه كما يدافعون عن أنفسهم وأموالهم وكان الثمن هو الجنة فقالوا: ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل. . أي لا ننقض العهد ولا نطلب التراجع عنه.

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١١٣﴾.

﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى «صح» مبني على الفتح. للنبيّ: جار ومجرور متعلق بكان.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام أيضاً لأنه معطوف على اسم مجرور. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» التقدير والمعنى: ما صحّ للنبي الاستغفار للمشركين أو ما ينبغي للنبيّ والمؤمنين استغفارهم للمشركين. للمشركين: جار ومجرور متعلق بيستغفروا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَوْ كَانُوا﴾: الواو اعتراضية. لو: حرف تعليل لا محل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿أُولِي قُرْبَىٰ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: «ذوي» لا واحد له من لفظه. وقيل هي اسم جمع. واحده: ذو. قربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى ولو كانوا أولي قرباه. والجملة «ولو كانوا أولي قربى» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ﴾: جار ومجرور متعلق بيستغفروا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح ويجوز أن تكون «ما» مصدرية. والجملة الفعلية «تبيّن مع الفاعل» صلة الموصول لا محل لها أو بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. على الوجه الثاني من إعراب «ما».

﴿لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «تبيّن» أصحاب: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. الجحيم: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور «لهم» متعلق بتبيّن. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. استغفار: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لانه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأبيه: جار ومجرور متعلق باستغفار وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ: أداة حصر لا عمل لها. عن موعدة: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى: برّاً. أو للتعليل ـ لأجل موعدة ـ.

وَعَدَهَآ إِيَّاهُ: الجملة الفعلية في محل جر صفة لموعدة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ والهاء حرف للغائب لا محل له.

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بتبيّن. والجملة الفعلية من الفعل «تبيّن» والفاعل في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» عدوّ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لله: جار ومجرور متعلق بعدو. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «تبيّن».

﴿تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجار والمجرور «منه» متعلق بتبرّأ.

﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إبراهيم: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. أوّاه: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. حليم: صفة لأوّاه أو خبر ثانٍ لإنّ.. مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيُضِلَّ قَوْمًۢا﴾: اللام لام الجحود ـ أي النفي ـ وهي حرف جر لتأكيد النفي الواقع على الفعل الناقص. يضلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يضلّ قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كان الله مريداً ضلال قوم.

﴿بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيضلّ وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو مضاف. هداهم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه ثانٍ لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم: حرف غاية وجر. يبيّن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبيّن. والجملة الفعلية «يبيّن» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى. والجار والمجرور متعلق بيضلّ.

مَّا يَتَّقُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يتقون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَهُۥ مُلْكُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَمَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو. ويميت: معطوفة على «يحيى» وتعرب إعرابها علامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

﴿لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من دون: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «وليّ». الله لفظ الجلالة: مضافة إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾: حرف جر زائد للتأكيد. وليّ: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصير: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه.

﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾﴾.

﴿لَّقَد تَّابَ﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على النبيّ: جار ومجرور متعلق بتاب.

﴿وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾: الاسمان مجروران بعلى أيضاً لأنهما معطوفان على «النبي» وعلامة جر الأول الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في المفرد. وعلامة جر الثاني الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للمهاجرين والأنصار. اتّبعوه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ﴾: جاران ومجروران متعلقان باتبعوه. العسرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿مَا كَادَ يَزِيغُ﴾: مصدرية. كاد: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير الشأن في محل رفع والجملة الفعلية «يزيغ قلوب..» في محل نصب خبر «كاد» يزيغ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. فريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» والجملة الفعلية «كاد يزيغ قلوب..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾: حرف عطف. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتاب.

﴿إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق برءوف. رءوف رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. ويجوز أن يكون «رحيم» صفة لرءوف.

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾﴾.

﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾: الواو عاطفة. على الثلاثة: جار ومجرور متعلق بتاب أي وتاب على الثلاثة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للثلاثة. خلّفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل

لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ: حرف غاية للابتداء. إذا: هنا لحكاية الحال لا يراد بها المستقبل فهي هنا ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. ضاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «ضاقت عليهم الأرض» في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بضاقت وحرك الميم في «عليهم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأرض: فاعل مرفوع بالضمة.

بِمَا رَحُبَتْ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. رحبت: تعرب إعراب «ضاقت» وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «رحبت» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من «الأرض» التقدير: ملتبسة برحبها أي بسعتها.

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ضاقت عليهم الأرض» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ: الواو استئنافية. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أنْ: مخففة من «أنّ» واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: أنه بمعنى: وعلموا. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ملجأ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف تقديره: كائن أو موجود. والجملة من «لا» وما بعدها في محل رفع خبر أنّ المخففة. والجملة بعد «ظنوا» بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

﴿مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بملجأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا».

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ﴾: الجملة مكررة للتوكيد ـ مكررة في الآية الكريمة السابعة ـ ويجوز أن يكون الضمير للفريق تاب عليهم لكيدودتهم. ثم: حرف عطف. تاب عليهم: أعربت في الآية الكريمة السابقة. اللام لام التعليل.. حرف جر. يتوبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يتوبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور «للتوبة» أي «لتوبتهم» متعلق بتاب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التواب: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرحيم: صفة ـ نعت ـ للتواب أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو حرف عماد لا محل لها و«التواب» خبر «إنّ» والوجه الأول من إعرابه أفصح.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾: الواو عاطفة. كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بخبر «كونوا» وهو مضاف. الصادقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية معطوفة على جملة «اتّقوا الله».

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾.

﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. لأهل: جار ومجرور متعلق بكان. المدينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ما صحّ أو ما انبغى.

﴿وَمَنْ حَوْلَهُم﴾: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «الأهل» حول: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: التفّ وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «التفّ حولهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من الإعراب و«من» بيانية.

﴿أَن يَتَخَلَّفُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. يتخلفوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتخلفوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيتخلفوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» التقدير: التخلف عن رسول الله.

وَلَا يَرْغَبُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أن يتخلفوا» وتعرب مثلها لأن التقدير: أن يرغبوا. لا: نافية لا عمل لها.

بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيرغبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «عن نفسه» متعلق بيرغبوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أي بسبب أنهم أما «أنّ» فهي حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ظمأ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدا «ذلك».

وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ: معطوفان بواوي العطف على «ظمأ» مرفوعان مثله بالضمة المنونة بمعنى: لا يصيبهم: عطش.. ولا تعب ولا مجاعة. و«لا» زائدة لتأكيد النفي.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيصيب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجرة الكسرة.

وَلَا يَطَـُٔونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يطأون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ولا يدوسون.

مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو منصوب على المكان أي مفعول به على معنى: ولا يدوسون مكاناً. يغيظ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الموطىء. الكفار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يغيظ الكفار» في محل نصب صفة للموصوف «موطئاً».

وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يطأون موطئاً» وتعرب إعرابها. والجار والمجرور «من عدوّ» متعلق بينالون. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكتب. به: جار ومجرور متعلق بكتب. عمل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ: صفة ـ نعت ـ لعمل مرفوع مثله بالضمة المنونة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «لا يضيع أجر المحسنين» في محل رفع خبر «إنّ».

لَا يُضِيعُ: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نفقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً: صفة ـ نعت ـ لنفقة منصوبة مثلها بالفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. كبيرة: معطوفة على «صغيرة» وتعرب إعرابها.

وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا ينفقون نفقة» وتعرب مثلها.

إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ: إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكتب. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «عمل صالح» في الآية الكريمة السابقة أو كتب لهم ثوابه الحسن.

لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وقد حرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجزيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بكتب. التقدير: لأجل جزائهم.

أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: صفة للمصدر المحذوف «جزاء» أو نائبة عنه ـ أي عن المفعول المطلق ـ او تكون مفعولاً منصوباً بيجزي والأفصح التقدير الأول وهو يجزيهم جزاء أحسن وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ما: مصدرية. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: أحسن أعمالهم. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة حرف

مصدري لا محل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: تعرب إعراب «ينفقون» والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه أو تكون «ما» الموصول في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: ممّا كانوا يعملون. والجار والمجرور متعلق بأحسن.

﴿ ۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

۞ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. المؤمنون: اسم «كان» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً: اللام لام الجحود ـ أي النفي ـ وهي حرف جر. ينفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كافة: حال من ضمير «ينفروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كلّهم أو جميعهم. أي وما يحسن بهم أن يخرجوا جميعاً. وفيه معنى الطلب. والجملة الفعلية «ينفروا كافة» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود. والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وماكان المؤمنون مريدين النفور.

فَلَوْلَا نَفَرَ: الفاء استئنافية للتعليل. لولا: حرف عرض لا عمل له أي حرف طلب لدخوله على فعل ماضٍ بمعنى: هلاّ.. بمنزلة فعل الأمر. نفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مِن كُلِّ فِرْقَةٍ : جار ومجرور متعلق بنفر. فرقة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ : حرف جر بياني ـ من البيانية ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فرقة». طائفة: فاعل «نفر» مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يتفقّهوا: تعرب إعراب «ينفروا». في الدين: جار ومجرور متعلق بيتفقّهوا.

وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ : معطوفة بالواو على «ليتفقهوا» وتعرب مثلها. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ: إذا هنا: لا يراد بها المستقبل فهي لحكاية الحال ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. رجعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليهم: جار ومجرور متعلق برجعوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى.

لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يحذرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة عشرةبعد المائة. التقدير والمعنى: أولي قرباهم. فحذف المضاف إليه ـ ضمير الغائبين.. هم ـ اختصاراً.

** مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ : أي من أصحاب جهنم. و«الجحيم» مشتق من «الجحمة» وهي شدة تأجج النار. وكل نار في مَهْواة فهي جحيم. يقال: جَحم النارَ: أي أوقدها وجحُمت ـ بضم الحاء ـ النار: اضطرمت. وأَجحمت: بمعنى: اشتدت وتأجّجت. والجحمة ـ بضم الجيم: هو توقد النار. فالجحيم أيضاً: المكان الشديد الحرارة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة لما قال النبيّ - ﷺ - لعمّه - أبي طالب - وقد أبى عليه الإسلام: لا أزال أستغفر الله ما لمْ أُنْهَ عنه. وفي رواية أخرى: نزلت في رجل يستغفر لأبويْه وهما مشركان وهي تتضمن تحريم الاستغفار للكفار والدعاء لهم بالرحمة.

** ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائة. بمعنى: كثير التأوّه.. كثير الترديد لقول «آه» تحسراً على ما يراه من أحوال الناس.

** ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة عشرة بعد المائة أي وتاب الله على الثلاثة الذين تخلّفوا عن غزوة تبوك كسلاً لا نفاقاً.. وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومُرارة بن الربيع وقد تخلفوا عن السفر مع النبي - ﷺ - في تلك الغزوة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في شأن هؤلاء الثلاثة وفيها عبرة وأقروا بأنّ تخلفهم من غير عذر بعد أن صدقوا العهد مع الله وتراجعوا عن خطئهم وفي هذا الإقرار عظة وعبرة للمؤمنين وقيل: لقد بلغ من ضيق هؤلاء الثلاثة أنّ أحدهم شدّ نفسه على سارية المسجد حالفاً أنه لا ينزل حتى يتوب الله عليه أو يموت فمكث على تلك الحالة سبعة أيام ثم تاب الله عليه.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآيةالكريمة العشرين بعد المائة.. و«المحسنين» جمع «محسن» وهو اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأن التقدير: المحسنين أعمالهم.

** ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والعشرين بعد المائة. وقد ذكر الفعل «نفر» مع فاعله المؤنث «طائفة» لأن «طائفة» تأنيثها غير حقيقي ولأنها في معنى «فريق» وهو لفظة مذكّرة.

** ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾: المعنى: ليحذروا عقاب الله.. وبعد حذف المضاف المفعول به «عقاب» حلّ المضاف إليه محلّه.

** **سبب نزول الآية**: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله - ﷺ - سرية خرجوا فيها وتركوا النبي - ﷺ - بالمدينة في عدد قليل من الناس. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من الكفار: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين».

﴿وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗ﴾: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يجدوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيكم: جار ومجرور متعلق بيجدوا والميم علامة جمع الذكور. غلظة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: شدّة.

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قاتلوا» وتعرب إعرابها. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وأنّ وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي اعلموا.

﴿مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بخبر «أنّ» وهو مضاف. المتقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤﴾.

﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. ما: زائدة لوقوعها

بعد «إذا». أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. سورة: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «أنزلت سورة» في محل جر بالإضافة.

فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يقول: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فمن المنافقين من يقول لصحبه مستهزئاً.

أَيُّكُمْ زَادَتْهُ: الجملة الاسمية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أيّكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. زادته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «زادته هذه إيماناً في محل رفع خبر المبتدأ «أيّكم».

هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. إيماناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا: الفاء واقعة في جواب «أمّا». زادتهم إيماناً: أعربت. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أي السورة. والجملة الفعلية «زادتهم إيماناً» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستبشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: وهم يستبشرون بها أي بالسورة.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: الواو عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور «في قلوب:» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: فاعل «استقر» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «استقر في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون الجار والمجرور «في قلوبهم» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم. و«مرض» مبتدأ مؤخر بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «في قلوبهم مرض» متعلق بصلة الموصول المحذوفة التقدير: وأما الذين مستقر في قلوبهم مرض.

﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾: الفاء واقعة في جواب «أما» زادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. رجساً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إلى رجس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجساً» بمعنى: تزيدهم كفراً مضافاً إلى كفرهم. والجملة الفعلية «زادتهم رجساً» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والتاء في «زادتهم» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾: الواو عاطفة. ماتوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «ماتوا» و«هم» ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾﴾.

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». يفتنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يبتلون بالجهاد و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يرون».

﴿فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً﴾: جار ومجرور متعلق بيفتنون. عام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مرة: مفعول مطلق ـ نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: فتنة مرة.

﴿أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾: حرف عطف. مرتين: معطوف على «مرّة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾: حرف عطف. لا يتوبون: تعرب إعراب «لا يرون» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يذكرون:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصلها: يتذكرون أدغمت التاء بالذال أو حذفت التاء تخفيفاً فحصل تشديد الذال بمعنى ولا هم يعتبرون.

﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائة.

نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى بعض: جار ومجرور متعلق بنظر.

هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - التقدير والمعنى: نظر بعضهم إلى بعض للتآمر على التسلل من مجلس النبيّ - ﷺ - وقالوا هل يراكم أحد من المسلمين أو المؤمنين إن هربتم. هل: حرف استفهام لا محل له. يراكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد. أحد: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة. مرفوع محلاً على أنه فاعل «يرى».

ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟: حرف عطف. انصرفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾: الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» قوم: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية لاعمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأنّ وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بصرف. والجملة الفعلية «لا يفقهون» في محل رفع صفة لقوم. التقدير: بسبب أنهم قوم لا يفقهون وبعد حذف المضاف «سبب» أقيم المصدر المؤوّل على المعنى «جهلهم» مقامه.

** ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائة.. وفيه أضيف المصدر «استغفار» إلى فاعله «إبراهيم» بغير ذكر المفعول به. فإنّه سبحانه لم يقل: استغفار إبراهيم ربّه. لأنه معلوم.

** ﴿إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة وفيه حذف مفعولا الفعلين المتعديين إلى المفعول وهما الفعلان يحيي.. ويميت.. التقدير: يحيي الموتى ويميت الأحياء. أو يحيي قرناً ويميت قرناً.

** ﴿مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة وقد ذكر الفعل «يزيغ» مع فاعله «قلوب» على معناها لأنها جمع «قلب» وهو لفظة مذكّرة أمّا إذا أريد لفظ «القلوب» وهو مؤنث.. فسبب ذلك أن تذكير الفعل جاء على تأويل «قلوب فريق منهم» المراد: المتخلفون.. أي ما كاد يزيغ المتخلفون منهم ولأن تأنيث قلوب غير حقيقي.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العشرين بعد المائة. التقدير والمعنى: ذلك الوجوب بسبب أنهم.. فحذفت الصفة أو البدل «الوجوب» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. و«ظمأ» أي عطش. يقال: ظمىء ـ يظمأ ـ ظمأ: أي عطش وزناً ومعنى. وبابه: طرب. فهو ظمآن وهي ظمآى وهم ظِماء. مثل.. عطشان.. عطشى.. عِطاش. و«نصب» أي تعب. يقال: نصب ـ ينصب ـ نصباً: بمعنى: تعب.. وزناً ومعنى. أمّا «مخمصة» فمعناها: مجاعة.. تجعل الرجل خميص البطن: أي ضامر البطن. يقال: خمص ـ بضم الميم ـ الرجل.. يخمص خُمصاً فهو خميص: إذا جاع.. مثل: قرب قرباً فهو قريب. ويقال: خمص القدم خمصاً.. من باب ـ تعب ـ بمعنى: ارتفعت عن الأرض فلم تمسّها. فالرجل أخمص القدم وهي خمصاء.

** ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين بعد المائة بمعنى: في قلوبهم مرض النفاق. وبعد حذف المضاف إليه «النفاق» نوّن المضاف «مرض» لأنه نكرة.

** صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والعشرين بعد المائة. المعنى: صرف قلوبهم عن الهداية والإيمان بسبب أنهم قوم لا يفهمون القرآن ولا يدركون الحق. والقول الكريم يحتمل أن يكون دعاء عليهم أو إخباراً عنهم. وحذف مفعول «يفقهون» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٢٨)﴾.

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول: فاعل مرفوع بالضمة.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بجاء. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى من جنسكم والجار والمجرور في محل رفع صفة لرسول.

عَزِيزٌ عَلَيْهِ: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة. عليه: جار ومجرور متعلق بعزيز.

مَا عَنِتُّمْ: مصدرية. عنّتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «عنتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «عزيز» أو لفعله المؤوّل.

حَرِيصٌ عَلَيْكُم: صفة أخرى لرسول مرفوع بالضمة. عليكم: جار ومجرور متعلق بحريص والميم علامة جمع الذكور.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ: جار ومجرور متعلق برءوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. رءوف رحيم: صفتان أخريان لرسول مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفتحة فوق اللام دالة على الألف المحذوفة.

فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فإنْ أعرضوا عن الإيمان بك فقل. . الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: فقول. حذف الواو للوصل ـ التقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حسبي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: كافيني الله ناصراً.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: الجملة في محل رفع بدل من لفظ الجلالة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إياه. وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ: جار ومجرور متعلق بتوكلت. توكلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للعرش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والعشرين بعد المائة.. المعنى: لقد جاءكم رسول من جنسكم.. عربيّ مثلكم. وقرىء من أنفسكم ـ بفتح الفاء ـ أي من أشرفكم.

** ﴿عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ﴾: المعنى شديد عليه أو شاقّ على نفسه عنتكم.. أي تعبكم ومشقتكم أي يشق عليه أن تقعوا في الشدائد والمكاره.. صعب عليه لقاؤكم المكروه. يقال: عنت الشيء ـ يعنت ـ عنتاً ـ من باب شقّ. و«العنت» المصدر يعني المشقة ومن معانيه أيضاً: الخطأ. قال ابن فارس: والعنت في قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡ﴾ معناه: الزنا.

** ﴿حَرِيصٌ عَلَيۡكُم﴾: أي حريص على إيمانكم وإبعادكم من النار. وبعد حذف المضاف «إيمان» أوصل حرف الجر «على» بضمير المخاطبين ـ المضاف إليه ـ فصار: عليكم.

** ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾: في هذه الآية الكريمة تتجلّى منزلة الرسول الكريم ـ محمد ـ ﷺ عند بارئه ـ عز وجل ـ وقال الزمخشريّ: لم يجمع الله تعالى اسميْن من أسمائه ـ جلّت قدرته ـ لأحد غير رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ في قوله تبارك وتعالى: «رءوف رحيم». والمعنى: كثير الرأفة والرحمة بالمؤمنين. والرأفة: أخصّ من الرحمة فهي تكون مع الضعف تزيل سبب البلاء والرحمة فيها عطاء.

ـ وقيل في مدح الرسول الكريم:

ما رأيتُ أحداً يُعظّمُ أحداً ... كما يُعظّم أصحابُ محمّدٍ محمّداً

ـ وجاء في تفخيم شأن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ عند الله سبحانه عندما أقسم تبارك وتعالى باسمه تقدست أسماؤه مضافاً إلى رسول الله ـ ﷺ ـ تفخيماً لشأنه في سورة «مريم»: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ﴾.

ـ قال الشاعر في مدح المصطفى:

فلئنْ مَدحتُ محمّداً بقصيدتي ... فقد مَدحتُ قصيدتي بمحمّدِ

** ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الأخيرة من سورة «التوبة» الشريفة و«العرش» لغةً: شيء مسقف ويُكنى به عن الملك العظيم فيكون المعنى: وهو ربّ الملك العظيم. وقيل: العرش: جسم عظيم محيط بالكون تنزّل منه الأحكام والمقادير. ولكن القول الأول هو الموافق للغة والعقل أيضاً. وقيل: مخلوق لا يدري عظمته وحقيقته سوى الله تعالى نؤمن به على ما جاء في القرآن من غير تشبيه بشيء معروف وتأوّله بعضهم بأنه صاحب الملك الذي يحكم به على كل شيء.

* * *

سورة يونس

معنى السورة: نبي الله يونس: واسمه: يونس بن متّي وهو يونان النبي لقبّ بذي النون أي صاحب الحوت.. لأن النون أي الحوت ابتلعه بعد أن طرح في البحر وقذفه الحوت إلى البر بعد ثلاثة أيام. و«يونس» قرىء بضم النون وكسرها.. ولم ينصرف ـ أي لم ينوّن آخره ـ لأنه اسم أعجميّ فمنع من الصرف للعلَم والعجمة.. ولو كان اسماً عربياً لانصرف وإنْ كانت في أوله الياء لأنه ليس في الأفعال صيغة «يُفْعُل» وإنْ لفظ بكسر النون أو بفتحها لم يُصرف لأن أصله يكون في الفعل.

تسميتها: سميت إحدى سور القرآن الكريم باسمه لأنه ذكر في سورة «الأنبياء» في قوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ صدق الله العظيم. تدلنا الآية الكريمة على أنّ النبي «يونس» كان قد غضب على قومه فهاجر من غير أن يأذن له الله تعالى بذلك.. فالتقمه ـ فابتلعه ـ الحوت عقاباً من الله تعالى له أي هاجر مغاضباً قومه لشدّة ما لقي من عنادهم وكفرهم. و«الظلمات» الوارد ذكرها في الآية الكريمة: جمع «ظلمة» أي فنادى في ظلمات الليل. وقيل: المراد: ظلمات بطن الحوت. وبعد حذف المضاف إليه «الليل» أو «بطن الحوت» عوّض المضاف «ظلمات» بالألف واللام. و«ذا النون» الوارد ذكرها في الآية الكريمة جاءت لفظة «ذا» منصوبة بفعل محذوف تقديره: واذكر ذا النون. وعلامة نصبها الألف لأنها من الأسماء الخمسة. وجاءت اللفظة منصوبة لأنها معطوفة على ما قبلها وبما أن العطف صار بعيداً فيجوز تقدير فعل مضمر مشابه لما قبله وهو «اذكر».

فضل قراءة السورة: قال الرسول الأمين محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «يونس» أعطي من الأجر حسنات بعدد من صدّق بيونس وكذّب به وبعدد من غرق مع فرعون» صدق رسول الله ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ ﴾.

الٓر: جاء في كتب التفسير عن معنى «ألر» أقوال عديدة عن كنهها منها: إنّ هذه الأحرف مقطعة من أوائل السور.. قيل: لله تعالى مع كلّ نبيّ سرّ.. وسرّه مع - ﷺ - الحروف المقطعة. وقيل: أقسم الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم في أوائل السور.. وقيل أيضاً وهو الغالب أنّ الله تعالى أقسم بحروف المعجم: أ. ب. ت. ثم ٱجتزأ ببعض الحروف عن بعض. وقيل أيضاً: هي رموز لا يدري بها إلاّ الله ورسوله. وقيل: هي أسماء لله تعالى. وقيل: هي إشارة لابتداء كلام وٱنتهاء كلام. وقيل: هي أسماء للسور التي تبدأ بها. وقال الزمخشري: إنّها تعديد للحروف على طريق التحدي. وتنطق «ألر» ساكنة الآخر كما تنطق بقية الحروف الأبجدية: ألفْ لامْ را.

تِلْكَ ءَايَٰتُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ اللام للبعد والكاف للخطاب واسم الإشارة «تلك» هنا بمعنى: هذه. آيات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف.

ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحكيم: صفة - نعت - للكتاب مجرور مثله بالكسرة.

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾.

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا: الهمزة همزة إنكار وتعجيب منه بلفظ استفهام. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بحال متقدمة من «عجباً». عجباً: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي بتوسطه بين الفعل الناقص واسمه.

أَنْ أَوْحَيْنَآ : حرف مصدري. أوحينا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: أكان إيحاؤنا إليك عجباً للناس.

إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلق بأوحينا. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجل».

أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ: حرف تفسير لأنّ الإيحاء فيه معنى القول. أنذر: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن تكون «أنْ» مخففة من الثقيلة وأصله: أنه أنذر الناس على معنى: أن الشأن قولنا «أنذر الناس» فتكون الجملة الفعلية «أنذر الناس» في محل رفع خبر «أنّ» ويجوز أن تكون في محل جر أي المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بأنْ أنذر الناس.. أي بإنذار الناس، والجار والمجرور متعلق بأوحينا.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: معطوفة بالواو على «أنذر» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. قدم: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. صدق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر

بحرف جر محذوف لأن الأصل أو التقدير: بأنّ لهم والجار والمجرور متعلق ببشر وإضافة «قدم» إلى «صدق» للتنبيه على أنّهم إنّما ينالونها بصدق القول والنية.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بقدم صدق. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. ساحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لساحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة أو هو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه. خلق: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ: حرف عطف. استوى: الجملة الفعلية معطوفة على «خلق» وتعرب إعرابها. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى. وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو تكون في محل رفع خبر «إنّ» إذا أعرب لفظ الجلالة «الله» بدلاً أو صفة لربكم. يدبّر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إليه سبحانه وتعالى. الأمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَا مِن شَفِيعٍ: نافية تعمل عمل «ليس». من: حرف جر زائد. شفيع: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه اسم «ما» وخبر «ما» محذوف اختصاراً. التقدير: يشفع لديه.

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ: حرف تحقيق بعد النفي. من بعد: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. إذنه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: بدل من «ذلكم» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل

جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «هو ربكم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» الفاء استئنافية. اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. والفاء زائدة ـ تزيينية ـ تذكّرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصله: تتذكرون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً لتواليهما. و«لا» نافية لا عمل لها.

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير «مرجعكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: وعدكم وعداً وهو مصدر مؤكد لنفسه لأنّ قوله «إليه مرجعكم» وعد من الله. وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حقاً: مصدر آخر ـ مفعول مطلق ـ مؤكد لغيره وهو ما دلّ عليه «وعد الله» أي وعدكم بذلك وعداً حقاً لا شك فيه. وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ: الجملة استئنافية معناها التعليل لوجوب المرجع إليه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» ويجوز أن تكون الجملة من «إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في محل نصب بالفعل الذي نصب «وعد الله» أي وعد الله

وعداً بدء الخلق ثم إعادته. والمعنى: إعادة الخلق بعد بدئه. ويحتمل أن تكون الجملة في محل رفع بما نصب «حقاً» التقدير: بدء الخلق. يبدأ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخلق: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾: حرف عطف. يعيده: معطوفة على «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: اللام لام التعليل بمعنى «كي» وهي حرف جر. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يجزي الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيعيده. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿بِٱلْقِسْطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بيجزي بمعنى: بالعدل. الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: تعرب إعراب «آمنوا».

﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. شراب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من حميم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراب».

﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: معطوف بالواو على «شراب» ويعرب إعرابه. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا يكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعذاب. التقدير: بسبب كفرهم. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥)﴾.

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». جعل: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة بمعنى: ذات ضياء.

﴿وَالْقَمَرَ نُورًا﴾: معطوف بالواو على «الشمس ضياء» ويعرب إعرابه. بمعنى: وجعله ذا نور.

﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل» وتعرب مثلها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وقد تعدّى الفعل إلى مفعوله بعد حذف اللام ـ حرف الجر ـ لأن التقدير: قدّر له منازل حال من ضمير «قدّره» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ بمعنى: ذا منازل ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز.

لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ: اللام حرف جر للتعليل. تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عدد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و «أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقدّره.

ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. و«السنين» تعرب بالحروف والحركات وهنا أعربت بالحروف. والحساب: معطوف بالواو على «العدد» منصوب مثله بالفتحة.

مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «ذلك» التقدير: متلبساً بالحق أو يكون نائباً عن مصدر محذوف بتقدير: إلاّ خلقاً متلبساً بالحق. أو يكون في محل نصب متعلقاً بحال من لفظ الجلالة بتقدير: ما خلق الله ذلك إلاّ ومعه الحق. أو الباء سببية بمعنى: للحق.

يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: جار ومجرور متعلق بيفصل. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ قوم ـ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ٱخْتِلَٰفِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في اختلاف: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «اختلاف» أي وفيما. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «خَلق الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً لأنه مفعول به. التقدير: وفيما خلقه الله من مخلوقات.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بخلق. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يتقون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ قوم ـ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» وخبر «إنّ» الجملة الاسمية في الآية الكريمة التالية والجملة الفعلية بعده «لا يرجون لقاءنا» صلته لا محل لها.

لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا : نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَرَضُوا بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا: الواو عاطفة. رضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالحياة: جار ومجرور متعلق برضوا. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ : معطوفة بالواو على «رضوا بالحياة» وتعرب إعرابها. والذين: معطوف بالواو على اسم «إنّ» الذين ويعرب مثله.

هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ : الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عن آيات: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» غافلون. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غافلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجار والمجرور.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» في الآية الكريمة السابقة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النار: خبر «مأواهم» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «مأواهم النار» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ : الباء حرف جر والقول الكريم يعرب إعراب «بما كانوا يكفرون» الوارد في الآية الكريمة الرابعة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يهديهم إلى الجنة.

بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى : جار ومجرور متعلق بيهدي و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بسبب إيمانهم. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ : جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل.. التقاء الساكنين - الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تجري من تحتهم الأنهار» بيان للقول الكريم «يهديهم ربهم بإيمانهم» وتفسير لهم.

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ : جار ومجرور متعلق بتجري. النعيم: مضاف إليه جرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ لْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ لتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فيها: جار ومجرور متعلق بدعواهم أي دعاؤهم فيها وخبر المبتدأ «دعواهم» محذوف اختصاراً تقديره: قولهم. أي دعاؤهم في الجنة هو تسبيح الله.

سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي مصدر القول المقدر «قولهم» مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبّح.. أي نسبحك تسبيحاً بمعنى: ننزهك تنزيهاً وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. اللّهمّ: لفظ الجلالة اسم مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى بأداة نداء محذوفة والميم المشددة في نهايته عوض عن أداة النداء المحذوفة وهذا التعويض عن الياء ـ يا.. أداة النداء ـ مخصوص بلفظ الجلالة فقط.

وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ : معطوفة بالواو على «دعواهم فيها» وتعرب مثلها وعلامة رفع «تحية» الضمة الظاهرة في آخرها و«فيها» متعلق بتحية. سلام: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: قولهم سلام. والجملة الاسمية «قولهم سلام» في محل رفع خبر المبتدأ «تحيتهم».

وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ : الواو عاطفة. آخر: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: وخاتمة دعائهم الذي هو التسبيح قولهم: الحمد لله ربّ العالمين. وعلامة رفع «آخر» الفتحة وهو مضاف. دعوى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وخبر «آخر دعواهم» محذوف تقديره: قولهم.

أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ للمصدر المقدر «قولهم» و«أن» مخففة من «أنّ» الثقيلة حرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل وأصله: أنه. على أنّ الضمير ضمير الشأن في محل نصب اسمها وكسرت النون لالتقاء الساكنين. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «الحمد» والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل رفع خبر «أنّه» أو تكون «أن» حرفاً مهملاً غير عامل لأنه مخفف وتكون «الحمد لله» مبتدأ وخبراً.

رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مجرور مثله باللام وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى. التقدير والمعنى: تلك الآيات الموحى بها آيات القرآن المحكم.. فحذف البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «تلك» وهو «الآيات الموحى بها».

** إِنَّ هَـٰذَا لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ: الإشارة في هـذا القول الكريم إلى الكتاب الكريم وما جاء به الرسول ـ ﷺ ـ فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الكتاب» اختصاراً لأنّ ما قبله في الآية الأولى دال عليه.

** أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية. أي إلى رجل من جنسهم من البشر.. وبعد حذف المضاف «جنس» أوصل الجار «من» إلى «هم» فصار منهم.

** أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ: الإنذار: هو إخبار معه تخويف من العاقبة. والتبشير: هو إخبار بشيء سارّ. و«قدم صدق» معناه: سابقة ومنزلة رفيعة سميت «قدماً» لأنّ السبق يكون بها. كما سمّيت «النعمة» يداً لأنها تعطى باليد وإضافة «قدم» إلى «الصدق» للتنبيه على أنهم إنّما ينالونها بصدق القول والنية. ولما سمع الكفار بعض آيات القرآن قالوا إنّ هذا الرجل ـ محمّداً «ﷺ» أو أنّ أمر محمد هذا لسحر واضح ظاهر.

** **سبب نزول الآية:** قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمداً ـ ﷺ ـ رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكر منهم فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمّد. فأنزل الله عزّ وجلّ « أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا».

** إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الثالثة.. بمعنى خلقها في ستة أدوار. ثم استوى.. أي استقرّ أو جلس.. وهذا

المعنى محال عليه سبحانه لأنه ليس بجسم فهو كناية عن التمكن في السلطان والاستيلاء على ناصية كل شيء.

** ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ﴾: أي يدبّر أمر العالم وبعد حذف المضاف إليه «العالم» عوّض المضاف «أمر» عن الحذف بالألف واللام.

** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ﴾: أي ذلكم العظيم الموصوف بما ذكر هو الله ربكم فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «العظيم الموصوف..» لأن ما قبله يدلّ عليه.

** ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة بمعنى جعل الشمس ذات ضياء وجعل القمر ذا نور والكلمتان مترادفتان لمعنى واحد لغوياً.

قال الشاعر:

فما أنت إلاّ البدرُ إنْ قلّ ضوؤه ... أغبَّ وإنْ زار الضياءُ أقاما

وعلى ذكر «الزيارة» فإنّ الإقلال منها مطلوب وهو أمر محبوب لبعض الناس ومرغوب لهم. ولذلك قيل: زرْ غِباً تزددْ حباً. ولهذا قال الشاعر:

لا تَزُرْ مَنْ تُحبُّ في كلِّ شهرٍ ... غيرَ يوم ولا تَزِدْه عليهِ

فاجتلاء الهلالِ في الشهر يومٌ ... ثمّ لا تنظُرُ العيونُ أليه

وما أحسن ما قيل:

عليكَ بإقلالِ الزيارةِ إنّها ... إذا كثُرتْ كانت إلى الهجر مسلكا

ألمْ ترَ أنَّ الغيثَ يُسأمُ دائماً ... ويُطلَبُ بالأيدي إذا هو أمسكا

** ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ﴾: التقدير: تلك الكائنات العلوية. فحذفت الصفة أو البدل «الكائنات» المشار إليها.

** ﴿وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العاشرة. وتحيتهم: قيل: هي تحية الملائكة إيّاهم أي أضيف المصدر إلى المفعول. وقيل: هي تحية الله لهم.. أو يحيّي بعضهم بعضاً بالسلام. و«العالمين» جمع «عالم» وهو اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والأعراض.. ويجمع لأن كلّ نوع من الكائنات يسمّى عالماً.. فيقال: عالم الإنسان وعالم الحيوان.. وعالم الماء.. يقال: حيّى الرجل صاحبه تحية: أي قال له: حيّاك الله.. بمعنى: أطال الله عمرك.. وحيّاه الله: أي أبقاه.. وحيّاه تحية: أي سلّم عليه. وأصل «حيّاه تحية» هو الدعاء بالحياة. ومنه القول «التحيات لله» أي البقاء لله ثم كثر حتّى استعمل في مطلق الدعاء ثم استعمل الشرع في دعاء مخصوص وهو: سلام عليك أمّا «المحيّا» فهو الوجه. قيل: سمّي بذلك لأنه يخصّ بالذكر عند التسليم فيقال: حيّى الله وجهك. أمّا «السلام» فهو اسم من التسليم كالكلام من التكليم: ويعني التحية. و«السلام» من «سلّم» عليه. ومن أسماء الله تعالى الحسنى: السلام. لسلامته عزّ وجلّ من النقص والعيب تنزّه سبحانه عن ذلك. و«دار السلام» هي الجنة. ويقال: سلّم الرجل على صديقه.. بمعنى: قال له: سلام عليك. قال السهيليّ: سلام: هو اسم رجل لا يوجد بالتخفيف إلاّ عبدالله بن سلام. وأمّا اسم غيره من المسلمين فلا يوجد بتخفيف اللام بل بتثقيل اللام أي سلاّم. واسم الفاعل للفعل «حيّى» وهو محيّي. قال الشاعر:

إنّـا محيّـوكِ يـا سلمـى فحيّينـا   وإنْ سقيتِ كرام النـاس فـاسقينا

وجمع شاعر آخر بين التحية والسلام فقال:

حَيِّ عصراً مضى بـدار السـلامِ   فعليــهِ تحيتــي وســلامــي

أيقظتنـي ذكـراتـي طيـبَ ليـاليـ   ـهِ كـأنّـي قضيتُهـا فـي المنـامِ

وتطلق لفظة «دار السلام» أو مدينة السلام. . على بغداد. كما سمّي نهر دجلة الخالد: نهر السلام.

﴿ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. يعجّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة متضمنة معنى نفي التعجيل والتقدير: ولا نعجّل لهم الشر ولا نقضي إليهم أجلهم فنذرهم في طغيانهم. أي يعجّل لهم الخير فوضع «استعجالهم بالخير» موضع تعجيله لهم.

لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ: جار ومجرور متعلق بيعجل. الشر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ: المعنى والتقدير: كاستعجالهم أي مثل استعجالهم. استعجال: منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وذلك بعد حذف الكاف وفي حالة وجود الكاف المقدر يكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب نائب أو صفة لمصدر محذوف و«استعجال» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: ولو يعجّل الله للناس تعجيلاً مثل استعجالهم بمعنى: ولو عجلّنا لهم الشر الذي دعوا به كما ـ مثل ما ـ نعجل لهم الخير ونجيبهم إليه. بالخير: جار ومجرور متعلق بالمصدر «استعجال» على تأويل فعله.

لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بقضي و«أجل» نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. نذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: بل نترك. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ: جار ومجرور متعلق بنذر. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يعمهون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين بمعنى: نتركهم متحيرين. وهي تعرب إعراب «يرجون».

﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَإِذَا مَسَّ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية بعده «مسّ الإنسان الضرّ» في محل جر بالإضافة.

ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الضر: فاعل مرفوع بالضمة.

دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لجنبه: جار ومجرور متعلق بفاعل «دعا» بمعنى: دعانا لكشفه مضطجعاً وبدليل عطف الحالين الآخرين «قاعداً أو قائماً» عليه. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أي دعانا على جنبه وهو الاضطجاع.

﴿أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا﴾: الكلمتان منصوبتان على الحالية وعلامة نصبهما الفتحة المنونة وهما معطوفتان بحرفي العطف «أو» للتفصيل على موضع «لجنبه» ومعناه: مضطجعاً.

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا﴾: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. كشفنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَنْهُ ضُرَّهُۥ﴾: جار ومجرور متعلق بكشفنا. ضرّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «مرّ» جواب شرط غير جازم لا محل لها. كأن: مخففة من «كأنّ» الحرف المشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والتقدير: كأنّه فحذف اسم «كأنّ» الهاء وهو ضمير الشأن مخفف الحرف. لم: حرف نفي وجزم وقلب والجملة الفعلية «لم يدعنا» فعلها مفصول بلم في محل رفع خبر «كأن». يدع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . وبقيت الضمة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ: جار ومجرور متعلق بيدعنا. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «مسّه» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضرّ».

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ «الكاف» أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: زين للمسرفين تزييناً مثل ذلك. زيّن: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: جار ومجرور متعلق بزيّن وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل. التقدير: زيّن للمسرفين عملهم وانشغالهم بأعمال المعاصي.

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من القرون الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَمَّا ظَلَمُواْ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأهلكنا. ظلموا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجواب «لمّا» محذوف لتقدم معناه.

وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ: جار ومجرور متعلق بجاءت. الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كانوا مريدين للإيمان ويجوز أن تكون الواو مع «ما كانوا ليؤمنوا» اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها.

كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: نحن. القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المجرمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة مثلها وعلامة النصب الياء لأن اللفظة جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ: حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. وضمير المخاطبين مفعول به أول للفعل «جعل» المتعدي لمفعولين.

خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف. في الأرض: جار ومجرور متعلق بخلائف أو بصفة محذوفة منها.

مِنۢ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بخلائف أو بجعلنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ: اللام حرف جر ـ لام التعليل ـ ننظر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «ننظر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا. كيف: اسم إستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه تعملون وليس بننظر لأن معنى الاستفهام فيه يحجب أن يتقدم عليه عامله. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «كيف تعملون» في محل نصب مفعول ننظر.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر.

﴿عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: وإذا قرئت عليهم آياتنا لأن الفعل «تتلى» لفظة للحاضر ومعناه للماضي. بيّنات: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: واضحات. والجملة الفعلية بعدها «قال الذين» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى لا يتوقعون لقاءنا وهم المشركون. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده: «إئت بقرآن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بقرآن: جار ومجرور متعلق بائت بمعنى هاتِ بقرآن. وجواب الطلب لفعل الأمر «ائتِ» محذوف اختصاراً تقديره: نتبعك وفيه معنى الشرط بتقدير: إنْ تأتي بقرآن غير هذا نتّبعك.

غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ : صفة ـ نعت ـ لقرآن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أو: حرف عطف للتخيير. بدّله: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «إئت» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «بدل» السكون والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قُلْ مَا يَكُونُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه.. أصله: قول. للوصل ـ التقاء الساكنين. أي فقل لهم. ما: نافية لا عمل لها و«ما» والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة بمعنى: ما ينبغي ما يحلّ.

لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ: جار ومجرور متعلق بيكون. أنْ: حرف مصدري ناصب. أبدّله: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أبدّله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ : جار ومجرور متعلق بأبدل. نفسي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان.

إِنْ أَتَّبِعُ: حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. أتّبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ : أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محلِ نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو. إليّ: جار ومجرور متعلق بالفعل «يوحى» بمعنى: ليس في إلاّ تبليغ الموحى به أي القرآن الكريم.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وتعرب إعراب «أتّبع».

﴿إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي﴾: الجملة اعتراضية بين الفعل «أخاف» ومفعوله «عذاب» لا محل لها. إنْ: حرف شرط جازم. عصيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ربّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إنْ عصيت ربّي بتبديل القرآن وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ عصيبت ربي فإنّي أخاف عذاب يوم عظيم. أو تكون «إنْ» حرف الشرط الجازم هنا وصلية بمعنى: لا يتوقف فيها الجواب على الشرط فالخوف هنا لا يتوقف على العصيان.

﴿عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٦﴾.

﴿قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ﴾: نافية لا عمل لها. تلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بضمير

الرفع المتحرك وبعد قلب الألف في «تلا» إلى واو بني الفعل على السكون لاتصاله بضمير المتكلم والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عليكم: جار ومجرور متعلق بتلوت. وقلبت ألف «على» ياء لاتصالها بضمير والميم علامة جمع الذكور وجملة «ما تلوته عليكم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أدرىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأدرىٰ. وهو في مقام المفعول به الثاني للفعل «أدرىٰ» المتعدي إلى مفعولين.

﴿فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا﴾: الفاء تعليلية أو تكون واقعة في جواب شرط مقدر. أي إنْ كنتم تجهلون ذلك فقد لبثت فيكم. قد: حرف تحقيق. لبثت تعرب إعراب «تلوت» فيكم: جار ومجرور متعلق بلبث والميم علامة جمع الذكور. عمراً: مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بلبث.

﴿مِّن قَبۡلِهِۦٓ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عمراً» والهاء ضمير متصل يعود على القرآن مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من قبل هذا القرآن.

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «تعقلون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٧﴾.

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم إستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «منْ» مرفوع بالضمة.

﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ﴾: حرف جر و«من» المدغمة بحرف الجر اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى.

﴿كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بآياته: جار ومجرور متعلق بكذب والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» وهو ضمير الشأن. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح المجرمون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَـٰٓؤُلَآءِ شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: جار ومجرور متعلق بيعبدون أو بحال مقدمة من الاسم الموصول «ما» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَا يَضُرُّهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى «الذي» أي الأوثان. الجملة الفعلية «لا يضرهم» صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يضرّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَا يَنفَعُهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يضرهم» وتعرب إعرابها.

وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَٰؤُنَا: الواو عاطفة. يقولون: تعرب إعراب «يعبدون» بمعنى وكانوا يقولون. هؤلاء: الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. شفعاء: خبر «هؤلاء» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هؤلاء شفعاؤنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عِندَ اللَّهِ قُلْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بشفعاء وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَتُنَبِّـُٔونَ اللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تهكم بهم بلفظ استفهام. تنبئون: تعرب إعراب «يعبدون». الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

بِمَا لَا يَعْلَمُ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتنبئون. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يعلم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بيعلم. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في الأرض: جار ومجرور معطوف على «السموات» متعلق بيعلم أيضاً.

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: أنزّهه تنزيهاً. وتعالى: أي وتعاظم الواو: حالية. والجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: مؤلفة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى وبعد إدغام عن بما شدّدت الميم. يشركون: تعرب إعراب «يعبدون» مع الفارق في المعنى. والجملة الفعلية «يشركون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا يشركونهم أي عن الشركاء الذين يشركونهم. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها بتقدير: إشراكهم أو شركهم في محل جر بعن أيضاً.

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩)﴾.

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الناس: اسم «كان» مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة أو توكيد لها منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ﴾: الفاء استئنافية. اختلفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. كلمة: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وخبره محذوف وجوباً تقديره: كائنة بمعنى ولولا وعد مقرر بتأخير العذاب. والجملة الفعلية بعدها «سبقت من ربك» في محل رفع صفة لكلمة.

﴿سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من ربك: جار ومجرور متعلق بسبقت والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بقضي. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون. يختلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (٢٠)﴾.

﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ﴾: الواو عاطفة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لولا: بمعنى «هلاّ» وهي حرف عرض أو طلب. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «لولا أنزل عليه آية» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بأنزل. آية: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ربّه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ: الفاء استئنافية. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة. الغيب: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ.

فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى: الفاء استئنافية. انتظروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وحذفت نون «إنّني» تخفيفاً والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاشتراك في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «من المنتظرين» في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» التقدير: منتظر من المنتظرين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية عشرة. المعنى: فندع أو فنترك الذين لا يتوقعون لقاءنا في تكبرهم وكفرهم يتحيرون.. يترددون. يقال: عمه - يعمه - عَمَهاً «من باب تعب» أي تردّد متحيراً فهو عمه.. وعامه - اسم فاعل - وهم عُمّه - بضم العين وتشديد الميم. و«العَمَه» للبصيرة.. كالعمى للبصر. و«البصر» هو النور الذي تدرك به الجارحة - العين - المبصرات. والبصيرة: العلم والخبرة.

** وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية عشرة.. ولفظة «الإنسان» تعني الرجل والمرأة أي المذكّر والمؤنث.. لأنه لا يقال للمرأة: إنسانة قال ابن عباس: إنّما سمّي إنساناً لأنّه عهد إليه فنسي. وجمعه: أناسيّ. أمّا «الضرّ» فمشتق من «ضرّه - يضرّه ضرّاً» بفتح الضاد وضمها. و«الضرر» اسم. وفعله «ضرّ» أيضاً وهو ضدّ

«نفع» وقيل: الضرّ ـ بضم الضاد: اسم. وبفتحها: مصدر. أي فعل به مكروهاً فالفعل «ضرّ» ثلاثي يتعدّى بنفسه إلى مفعوله. والرباعي يتعدى إلى مفعوله بالباء فيقال أضرّ به إضراراً. قال الأزهري: كلّ ما كان سوء حال وفقر وشدّة في بدن فهو ضُرّ.. بضم الضاد. وما كان ضدّ «النفع» فهو ضرّ ـ بفتح الضاد ـ و«الضرّاء» نقيض «السّراء» ولهذا أطلقت على المشقة. و«المضرّة» هي «الضرر» أما «الضرّة» فهي امرأة زوج المرأة الأخرى.. سميّت بذلك لأنّ كلّ واحدة تريد ضرّ صاحبتها. و«المضرّة» عكس «المنفعة» قال الشاعر:

إنّ أخا الهيْجاءِ مَنْ يسعى مَعكْ ومَـــنْ يضـــرُّ نفسَـــه لينفعَـــكْ

** دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا: أي دعانا لكشف الضر وهو مضطجع ـ أي مضطجعاً لأن ما بعده: قاعداً.. قائماً. يحكى أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ صلّى قاعداً وصلّى وراءه رجال قياماً. يقال: جلس الرجل: أي قعد. وجملة «قعد» مفسّرة بأي للفعل «جلس» لأن «أي» تفسيرية. ويقال: فعدتُ جلوساً بتقدير: جلست جلوساً. أو بمعنى: قعدت قعوداً. وقيل في الأمثال: إذا قام جُناة الشرّ فاقعدْ. وهو مثل قولهم: إذا نزل بك الشرّ فاقعدْ.

** وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: ولقد أبدنا الأمم السابقة بظلمها أو حين ظلموا أنفسهم.. فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً وهو «أنفسهم» و«القرون» جمع: قرن.. وهي الأجيال من الناس. والقرن هو الجيل ـ مدة ثمانين سنة ـ وفي اصطلاحنا في الوقت الراهن مدّته مائة سنة. أي ظلموا أنفسهم بتكذيب الرسل والخطاب موجّه لأهل مكة.

** وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: أنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «الرسل» جمع «رسول» وذلك لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائبين ـ هم ـ أو جاء التأنيث على اللفظ أي جماعة الرسل. وليس على معناها الحقيقي.

** إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة عشرة.. و«يوم عظيم» المراد به: يوم القيامة. ونكّر «يوم» لهوْله وفظاعته. و«اليوم» جمعه: أيام. ومنه «أيام الله» أي نِعَمه ونِقَمه. وأمّا «أيام العرب» فيراد بها: وقائعها وحروبها. و«اليوم» يراد به الوقت مطلقاً. وتحديداً: هو من طلوع الشمس إلى غروبها أو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. ويقال: هذا الرجل ابن الأيام: أي عارف بأحوال الدنيا وأنا ابن يومي: أي إنّ حالي هو فيما أنا فيه. وهذا يوم أيْوم: يعنون به: آخر يوم في الشهر أو يكون للتأكيد: أي يوم شديد طويل لشدته مثل قولنا: ليل لائل أو ليل ألْيل: بمعنى: ليل شديد الظلمة.

** قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة عشرة.. وحذف مفعول «شاء» اختصاراً. المعنى والتقدير: لو أراد الله غير ذلك أو إلاّ أتلوه عليكم لفعلت.

** فَقَدۡ لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓ: أي فقد مكثت فيكم أربعين سنة من قبل نزوله وبعد حذف المضاف إليه الإول «نزول» أوصل المضاف «قبل» بالمضاف إليه الثاني ـ الهاء ـ فصار: من قبله.

** قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة عشرة وفيه حذف مفعول «تنبئون» الثاني أي وجوداً.

** ﴿فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة العشرين أي فانتظروا العذاب أني منتظر معكم القضاء الفصل. فحذف مفعول «انتظروا» وهو القضاء.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الخامسة عشرة كماقال مجاهد في مشركي مكة وقال الكلبي: نزلت في المستهزئين قالوا: يا محمد ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك.

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (٢١)﴾.

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. أذقنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الناس رحمة: مفعولا «أذاق» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة.

﴿مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا﴾: جار ومجرور متعلق بأذاق. ضراء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على وزن ـ فعلاء ـ مسّتهم: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لضراء. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها.

﴿لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مكر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. في آيات: جار ومجرور متعلق بمكر أو بصفة محذوفة من «مكر» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «إذا لهم مكر في آياتنا» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: مكروا.

﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية

بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أسرع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل.. وبوزن الفعل. مكراً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

إِنَّ رُسُلَنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة أمّا المضاف «رسل» فهو اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تمكرون: تعرب إعراب «يكتبون» والجملة الفعلية «تمكرون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تمكرونه أي ما تدبرونه.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في البرّ: جار ومجرور متعلق بيسيّر. والبحر: معطوف بالواو على «في البرّ» والجار والمجرور متعلق بيسيّر أيضاً أي يسيّركم في البحر.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ﴾: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط. كنتم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. في الفلك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» بمعنى: على السفن.

﴿وَجَرَيۡنَ بِهِم﴾: الواو عاطفة. جريْن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والنون ضمير التأنيث مبني على الفتح في محل رفع فاعل يعود للفلك لأنه جمع «فلك» أو هو بمعنى المفرد والجمع أو لأنها بمعنى السفينة فتؤنث. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائب مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجرين.

﴿بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين. التقدير: مدفوعين بريح. طيبة: صفة ـ نعت ـ لريح مجرورة مثلها وعلامة جر الصفة والموصوف الكسرة المنونة. لأنهما نكرتان.

﴿وَفَرِحُواْ بِهَا﴾: الواو عاطفة. فرحوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بفرحوا.

﴿جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و«ريح» فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عاصف: صفة ـ نعت ـ لريح مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ﴾: الواو عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ

التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الموج: فاعل مرفوع بالضمة.

مِن كُلِّ مَكَانٍ: جار ومجرور متعلق بجاء. مكان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ: الواو حرف عطف. ظنوا: تعرب إعراب «فرحوا». أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أحيط: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بهم: أعرب والجار والمجرور متعلق أو في محل رفع نائب فاعل للفعل «أحيط» والجملة الفعلية «أحيط بهم» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

دَعَوُاْ ٱللَّهَ: بدل من «ظنوا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: حال من واو الجماعة في «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به لاسم الفاعل «مخلصين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا: اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إنْ: حرف شرط جازم. أنجيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «إنْ أنجيتنا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مِنْ هَٰذِهِۦ: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأنجى.

لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم «نكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «لنكوننّ من الشاكرين» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم سدّ مسدّه أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. أنجاهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. إذا: فجائية ـ حرف فجاءة ـ لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يبغون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبغون.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين «هم» أي بالباطل. بتقدير: باطلين بمعنى: غير محقين. الحقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الناس: بدل من «أي» مرفوع بالضمة.

إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم : كافة ومكفوفة. بغيكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. على أنفس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: بغيكم محيط ونازل بكم أو بغيكم وبال على أنفسكم و«كم» أعرب في «بغيكم».

مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ مؤكد ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: تتمتعون متاع الحياة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ : حرف عطف. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَنُنَبِّئُكُم بِمَا : الفاء استئنافية. ننبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بننبىء.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها التقدير والمعنى فنخبركم بأعمالكم.

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: كافة ومكفوفة. مثل: مبتدأ مرفوع بالضمة. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف الممدودة للتعذر بمعنى: حالها في تقلبها من البهجة إلى الهلاك.

كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الكاف حرف جر للتشبيه. ماء: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ و«ما» في محل جر بالإضافة. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لماء. وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ : الفاء حرف عطف. اختلط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جارّ ومجرور متعلق باختلط. نبات: فاعل مرفوع بالضمة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مِمَّا يَأۡكُلُ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» إسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «النبات». يأكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأكل الناس» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير ساقط خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا يأكله الناس والأنعام في الزروع.

ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ : فاعل مرفوع بالضمة. الواو حرف عطف. الأنعام: مرفوع بالضمة لأنه فاعل يأكل أيضاً.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ: حتى: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. والجملة الفعلية «أخذت الأرض» في محل جر بالإضافة.

ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ : فاعل مرفوع بالضمة. زخرف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وازّينت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو وعلى جملة «أخذت الأرض» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الأرض وأصل الفعل هو تزّينت فأدغمت التاء بالزاي وأوصل بالألف.

وَظَنَّ أَهۡلُهَآ: الواو حرف عطف. ظنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أهل: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». قادرون: خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. عليها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل أو الفاعلين «قادرون» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ».

أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أمر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْلًا أَوْ نَهَارًا: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً. أو: حرف عطف للتخيير. نهاراً: معطوف على «ليلاً» ويعرب إعرابه.

فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا : الفاء حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أمّا الضمير «نا» فهو ضمير المتكلم سبحانه للتوقير والتعظيم مبني على السكون في محل رفع فاعل. حصيداً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ : حرف تشبيه ونصب واسمه ضمير الشأن المحذوف والتقدير: كأنه أي كأن الشأن والحال. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بالأمس: جار ومجرور متعلق بتغن. والجملة الفعلية فعلها مفصول بلم في محل رفع خبر «كأن».

كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وهو مضاف و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «نفصّل الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ «الكاف». أو «كذلك» ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائبة عنه بتقدير: نفصّل الآيات تفصيلاً كذلك أي مثل ذلك التفصيل. نفصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: جار ومجرور متعلق بنفصل. يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف ـ قوم ـ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَاللَّهُ يَدْعُوا: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يدعو» في محل رفع خبر المبتدأ.

إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ: جار ومجرور متعلق بيدعو. السلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يدعو» وتعرب إعرابها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يدعو» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

﴿ ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أحسنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. وزيادة: معطوفة بواو العطف على «الحسنى» مرفوعة مثلها بالضمة المنونة الظاهرة في آخرها أي وزيادة من فضل الله.

﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يرهق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وجوه: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ولا يغطّي وجوههم.

﴿قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ذلّة: معطوفة على «قتر» مرفوعة مثله بالضمة المنونة. و«القتر» هي غبرة الندم أو الغبرة التي تسود فيها سواد.

﴿أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من اسم الإشارة أو تكون بدلاً من الجملة الاسمية «أولئك أصحاب الجنة» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧) ﴾.

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا: والذين كسبوا: معطوفة بالواو على «للذين أحسنوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. أو تكون الواو حرف عطف. و«الذين» اسماً موصولاً مبنياً على الفتح في محل جر بالإضافة التقدير: وجزاء الذين. أي بتقدير مبتدأ محذوف «جزاء» والجملة الفعلية «كسبوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جزاء: خبر المبتدأ المحذوف المقدر «جزاء» مرفوع بالضمة. سيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بمثل: جار ومجرور متعلق بجزاء أو بفعل من جنسه «تجازى» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ: الواو استئنافية. ترهق: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ذلة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدم من «عاصم».

مِنْ عَاصِمٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. عاصم: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى: لا يعصمهم أحد من سخط الله وعذابه.

كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ: كافة ومكفوفة. أغشيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الليل: جار ومجرور في محل نصب صفة للموصوف «قطعاً» وهو جمع «قطعة». مظلماً: حال من «الليل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون الوارد في الآية الكريمة السابقة مع الفارق بين المعنيين.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة ويجوز أن يكون مفعولا به بفعل محذوف تقديره: اذكر. نحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾: حرف عطف. نقول: معطوفة على «نحشر» وتعرب مثلها. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقول. أشركوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ﴾: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: الزموا. وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية. «الزموا مكانكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين مبني على السكون في محل جر تأكيد للضمير في «مكانكم» لسدّه مسدّ قوله «الزموا» والواو عاطفة. شركاء: اسم معطوف

على الضمير الفاعل في «الزموا» أي على واو الجماعة المخاطبين مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: الفاء استئنافية. زيّل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بزيّل وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ففرّقنا بينهم.

﴿وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. شركاء: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي وقال شركاؤهم ـ آلهتهم ـ لهم.

﴿مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و«نا» حرف للمتكلمين. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعبدون» في محل نصب خبر «كان».

﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ٢٩﴾.

﴿فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾: الفاء استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الزائد وعلامة الجر الكسرة وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة بمعنى: شاهداً ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ وهو من صيغ المبالغة.

بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق باسم الفاعل «شهيداً» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بينكم: معطوف بالواو على «بيننا» ويعرب إعرابه. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنَّا: مخففة من «إنّ» الثقيلة حرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل لا محل لها ولا عمل لها لأنها مهملة لدخولها على جملة فعلية. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ: جار ومجرور متعلق بغافلين. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد الفارقة: أي التي تفرق بين «إن» المخففة من «إنّ» الثقيلة. غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَـٰهُمُ ٱلْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بتبلو وقد استعير للزمان اي في ذلك الموقف أو في ذلك الوقت. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. تبلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل بمعنى: تختبر. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّآ أَسْلَفَتْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أسلفت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الواو ٱستئنافية. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بردّوا.

﴿مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة أو يكون «مولى» بدلاً من لفظ الجلالة. الحق: صفة ـ نعت ـ للمولى.. مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا﴾: الواو استئنافية. ضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: ما كانوا يفترونه. أي يدّعونه من الآلهة الزائفة أو تكون «ما» مصدرية. فيكون المصدر المنسبك من «ما» وما بعدها «افتراؤهم» في محل رفع فاعل ضلّ.

** ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والعشرين. المعنى: قل أيها النبي للكفّار الذين لهم احتيال أو تدبير خفيّ وهو الطعن بآياتنا الله أعجل عقوبة أو أسرع تدبيراً لردّ كيدكم لأن الكيد أو المكر من الله سبحانه محال. قيل: أصاب أهل المدينة قحط دام سبع سنين ثم تداركهم الله بالمطر فأخذوا يطعنون في آيات الله ويكيدون رسوله. والآية الكريمة تشير إلى ذلك.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه ما يسمّى في علم البلاغة الالتفات أي الانتقال من المخاطبة إلى الغائب في قوله «كنتم في الفلك» أي في السفن.. و«جرين بهم».

** لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ: أي لئن أنجيتنا من هذه الكارثة أي الشدائد لنكوننّ من الشاكرين نعمتك.. قالوا هذا القول في دعائهم الربّ جلّت قدرته وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الكارثة» اختصاراً لأن النص الكريم يفسره ويدل عليه كما حذف مفعول اسم الفاعل أو الفاعلين «الشاكرين» اختصاراً وهو «نعمتك».

** فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثالثة والعشرين. المعنى: فلما نجّاهم الله تعالى من هذه الكارثة عادوا إلى الفساد في الأرض بالباطل أي مبطلين وظالمين. قال مكحول: ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه: المكر.. البغي.. والنكث. يقال: بغى - يبغي - بغياً: أي ظلم وأفسد.

** فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والعشرين. الأنعام: جمع «نَعم» وهي الإبل والبقر والغنم. ولا يقال لها أنعام إلاّ إذا كانت الإبل من ضمنها. و«الأنعام» في هذه الآية الكريمة تشمل جميع البهائم.

** وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ: أي قادرون على حصادها وجني ثمرها. وبعد حذف المضاف «حصاد» أوصل حرف الجر بالمضاف إليه «ها» فصار: عليها. ومثله: فجعلناها حصيداً: أي فجعلنا زرعها كالمحصود.. فحذف المفعول المضاف «زرع» وعدّي الفعل إلى «ها» المضاف إليه.

** ۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والعشرين المعنى للذين أحسنوا أعمالهم المثوبة الحسنى. فحذف مفعول «أحسنوا» اختصاراً وهو «أعمالهم» كما حذف الموصوف «المثوبة» وحلّت صفته «الحسنى» محلّه. وهي مؤنث «الأحسن».

** أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: هذا القول الكريم جاء في آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين وفيه حذف النعت أو الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو بتقدير: أولئك المحسنون أعمالهم هم أصحاب الجنة ومثله في التقدير: «أولئك أصحاب النار» في الآية الكريمة السابعة والعشرين اي أولئك الكفار هم أصحاب النار.

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه.. أصله: قول.. للوصل - التقاء الساكنين. أي قل لهم. والجملة الاسمية بعده في محل مفعول به - مقول القول - و«من» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يرزقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ : جار ومجرور متعلق بيرزق. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ : مكوّنة من «أم» حرف عطف وهي «من» المنقطعة وبمعنى «بل» حرف الإضراب و«من» اسم استفهام. والجملة الاسمية «من يملك» معطوفة على «من يرزقكم» وتعرب مثلها. السمع مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأبصار معطوفة بالواو على «السمع» وتعرب إعرابها.

﴿وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾: تعرب إعراب «من يملك السمع» من الميت: جار ومجرور متعلق بيخرج.

﴿وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ : معطوفة بالواو على «من يخرج الحيّ من الميت» وتعرب إعرابها.

﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾ : معطوفة بالواو على جملة «من يرزق» أيضاً وتعرب مثلها. الأمر: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾: الفاء استئنافية واقعة في جواب الاستفهام. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وعلامة رفع لفظ الجلالة الضمة. ويجوز أن يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوفاً. التقدير: الله قادر على ذلك. والسين في «سيقولون» حرف تسويف ـ استقبال ـ للمستقبل القريب.

﴿فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ : الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إذا كانوا يعلمون ذلك فقل لهم. . أو فقل لهم إذا كنتم تعلمون ذلك أفلا تقون أنفسكم. الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتقون: تعرب إعراب «يقولون» و«قل» أعربت.

﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ : الفاء استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» ولفظ الجلالة مرفوع للتعظيم بالضمة.

رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ : بدل من لفظ الجلالة أو صفة له مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحق: صفة ـ نعت ـ للرب مرفوع بالضمة.

فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ : الفاء استئنافية. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة «بعد الحق» في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ماذا» بمعنى: فأيّ شيء بعد الحق.

إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ : أداة حصر لا محل لها ولا عمل لها. الضلال: صفة لاسم الاستفهام مرفوع بالضمة أو يكون خبراً للمبتدأ وشبه الجملة «بعد الحق» مفعولاً فيه. التقدير: فأيّ شيء بعد الحق غير الضلال.

فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ : الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال من الضمير. تصرفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: فأين تصرفون عن الحق إلى الضلال.

﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ : الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» تفيد التشبيه في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حقت:

فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلمة: فاعل مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «حقت كلمة ربك» في محل رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون الكاف اسماً في محل نصب نائباً عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف. التقدير: حقت كلمة ربك حقاً كذلك أي مثل ذلك بمعنى: كما حقت له سبحانه الربوبية حقاً حقت كلمة ربك كذلك و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحقت. فسقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «كلمة» التقدير: حقت عليهم الكلمة وحق عليهم انتفاء الايمان أو يكون المصدر في محل نصب بنزع الخافض أي بأنّهم أو لأنهم لا يؤمنون.

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت واوه ـ أصله: قول. للوصل ـ التقاء الساكنين.

هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم: حرف استفهام لا محل له. من: حرف جر للتبعيض. شركائكم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والجملة الاسمية «هل من شركائكم من» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَن يَبْدَؤُا الْخَلْقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يبدأ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الخلق مفعول به منصوب بالفتحة.

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: حرف عطف للترتيب. يعيده: معطوفة على «يبدأ» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ: قل: أعربت وكسرت اللام لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبدأ الخلق: الجملة الفعلية أعربت وهي في محل رفع خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» والجملة الاسمية «الله يبدأ الخلق» في محل نصب مفعول به - مقول القول.

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ: أعربت. فأنّى تؤفكون: تعرب إعراب «فأنى تصرفون» الواردة في الآية الثانية والثلاثين.

﴿قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. والفعل «يهدي» هنا عدّي إلى مفعوله باللام وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. إلى الحق: جار ومجرور متعلق بيهدي.

أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى الْحَقِّ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يهدي إلى الحق: أعربت وهي صلة الموصول لا محل لها.

أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. أن: حرف مصدري ناصب. يتبع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يتبع» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أحق بالاتباع. والجار والمجرور «بالاتباع» متعلق بأحقّ.

أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ: مكونة من «أم» حرف عطف وهي «أم» المتصلة و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «من يهدي» لا: نافية لا عمل لها. يهدّي أصلها: يهتدي أدغمت التاء في الدال وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين فحصل تشديد الدال وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يهدي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ: أداة استثناء بتقدير: إلاّ وقت هدايته فحذف الوقت ـ المستثنى ـ أن يهدىٰ: تعرب إعراب «أن يتبع» وعلامة نصب الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«أن يهدى» بتأويل مصدر «هدايته» في محل نصب لأنه ناب عن المضاف ـ وقت ـ المستثنى.

فَمَا لَكُمْ: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام استنكاري مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور بمعنى أي شيء لكم في عبادة الأصنام أي ماذا بكم.

كَيْفَ تَحْكُمُونَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي كيف تحكمون بالباطل؟

﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا ظَنًّا : أداة حصر لا عمل لها. ظناً: مفعول به منصوب بيتّبع وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إلاّ الظنون والأوهام.

إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الظن: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يغني» في محل رفع خبر «إنّ».

مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا : جار ومجرور متعلق بيغني. شيئاً: مفعول مطلق في موضع المصدر أي إغناء شيئاً منصوب بالفتحة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

بِمَا يَفْعَلُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. يفعلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما يفعلونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بعليم. التقدير: إنّ الله عليم بأفعالهم.

﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ .

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». القرآن: بدل من «هذا» مرفوع بالضمة.

أَن يُفْتَرَىٰ: حرف مصدري ونصب. يفترى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يفترى» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «كان» أو تكون «كان» فعلاً ماضياً تاماً واسم الإشارة في محل رفع فاعل «كان» التقدير والمعنى: ما صحّ وما أستقام أو وليس هذا القرآن أن مثله في إعجازه مفترى.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيفترى. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى مفترى من الخلق.

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل لها لأنها مخففة مهملة. تصديق: خبر «كان» المحذوف بتقدير: ولكن كان تصديق.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أو يكون منصوباً على الحال المعنى والتقدير: ولكن الله أنزله مصدقاً أي تصديقاً كما تقدم من الكتب السماوية أو بتقدير جاء مصدقاً..

ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر بمعنى: تقدمه من الكتب وهو مضاف. والجملة الفعلية «استقر بين يديه» صلة الموصول لا محل لها. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ: معطوف بالواو على «تصديق الذي» ويعرب إعرابه. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أنزل تفصيل ما تقرر من العقائد والأحكام.

لَا رَيْبَ فِيهِ: الجملة اعتراضية لا محل لها. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: أسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. فيه: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي أيقولون. والهمزة المقدرة هي همزة تقرير بلفظ استفهام الإلزام الحجة عليهم. والجملة الفعلية بعده «افتراه» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الشرطية بعده من فعل الشرط وجوابه في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ: الفاء واقعة في جواب شرط متقدم. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بسورة جار ومجرور متعلق بائتوا. مثله: صفة ـ نعت ـ لسورة أو تكون بدلاً منها مجرورة أيضاً وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم: معطوفة بالواو على «ائتوا» وتعرب إعرابها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. استطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع

فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «استطعتم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: واستعينوا بمن شئتم من أهل الفصاحة والبلاغة والحكمة.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إنْ كنتم صادقين في دعواكم فأتوا بسورة مثله وما تلاها.

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. كذّبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكذّبوا. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. يحيطوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بعلمه: جار ومجرور متعلق بيحيطوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾: الواو حرف عطف. لمّا: حرف نفي وجزم وقلب يفيد التوقع. يأتِ: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف

العلة . . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تأويله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى ولم يأتهم تأويله بعد.

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «كذّب الذين . .» خبر المبتدأ. أو تكون الكاف في محل نصب نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: كذب الذين من قبلهم تكذيباً كذلك التكذيب أي مثل ذلك التكذيب والاسم الموصول «الذين» مبني على الفتح في محل رفع فاعل «كذّب».

مِن قَبۡلِهِمۡۖ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة الظالمين» في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ انظر.

﴿وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤٠﴾.

وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق

بخبر مقدم و«منهم» يعود على «المكذبين» من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن.

وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ: الجملة معطوفة على جملة «ومنهم من يؤمن به» وتعرب مثلها. لا: نافية لا عمل ولا محل لها.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. بالمفسدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَإِن كَذَّبُوكَ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كذبوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَقُل لِّي عَمَلِي: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم أي فقل لهم: لي عملي و«عملي» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء

المناسبة. والجملة الاسمية «لي عملي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «لي عملي» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم في «لكم» و «عملكم» علامة جمع الذكور.

أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ : ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بريئون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بالخبر «بريئون». أعمل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا أعمله أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها بتأويل مصدر ـ من عملي في محل جر بمن وجملة «أعمل» صلة حرف مصدري لا محل لها.

وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية المقابلة لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بريء: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. ممّا: أعرب والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: وأنا بريء من عملكم و«تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾: الواو عاطفة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «منهم» في محل رفع خبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يستمعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بيستمعون أي ومنهم الذين يستمعون إليك.

﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ﴾: الألف تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الصم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تسمع الصمّ» في محل رفع خبر المبتدأ «أنت».

﴿وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ﴾: الواو حالية والجملة في محل نصب حال. لو: للتمني وهي هنا للتعليل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أو تكون «لو» مصدرية وتكون «لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال بتقدير مع كونهم لا يعقلون. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: تعرب إعراب «يستمعون» والجملة الفعلية «لا يعقلون» في محل نصب خبر «كان».

﴿وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. ينظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «لا يظلم الناس شيئاً» في محل رفع خبر «إنّ». يظلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيئاً: مفعول مطلق في موضع المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي ظلماً شيئاً.

وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الناس: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسّره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: واذكر يوم وهو مضاف. يحشرهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ويوم يجمعهم إلى يوم القيامة.

كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ: الجملة في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يحشرهم» بتقدير: يحشرهم مشبهين بمن لم يمكث إلاّ ساعة أي يستقصرون مدة لبثهم في الدنيا. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف من «كأنّ» فهو مهمل ولكنه هنا عامل واسمه ضمير شأن محذوف وخبره جملة فعلية فعلها متصرف مسبوق بلم وهذا هو حكم عمل «كأنْ» المخففة. لم:

حرف نفي وجزم وقلب. يلبثوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يلبثوا» في محل رفع خبر «كأنْ».

إِلَّا سَاعَةً: أداة حصر لا عمل لها. ساعة: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيلبثوا.

مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ساعة». يتعارفون: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن تكون مبيّنة لقوله «كأن لم يلبثوا إلاّ ساعة» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بين: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتعارفون وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلقاء: جار ومجرور متعلق بكذّبوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مهتدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «وما كانوا مهتدين» جملة استئنافية لا محل لها وفيها معنى التعجب.. على تقدير: ما أحشرهم!

** أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين وفيه أفرد سبحانه «السمع» وجمع «الأبصار» ولم يقل «الأسماع».. لأن السمع مصدر يستوي فيه الواحد ـ المفرد ـ والجمع ولأن المعنى: الاسماع والإبصار.

** أَفَلَا تَتَّقُونَ: المعنى: فقل لهم يا محمد إذا كنتم تعلمون ذلك أفلا تخشون بطشه بكم أي أفلا تخافون عقاب الله أو عذابه.. فحذف مفعول «تتقون» وهو «بطش.. عقاب.. عذاب» لأنه معلوم.

** فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى: فذلكم القادر والفاعل هذه الأشياء هو الله ربكم الحقيقي فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «القادر».

** قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ: هذا القول الكريم جاء في بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى: قل لهم هل من آلهتكم من يرشد الناس إلى الحق؟ فحذف مفعول «يهدي» وهو «الناس» اختصاراً لأنه مفهوم. الفعلان الثلاثي «هدى» والرباعي «أهدى» متعديان إلى المفعول.. الثلاثي: معناه: أرشد وضدّ - ضلّ - والرباعي: معناه: بعث وأتحف ويأتي الرباعيّ «أهدى» بمعنى «هدى» نحو: هدى العروس إلى بعلها وأهدى العروس إلى بعلها: بمعنى: زفّها إليه ويتعدى الثلاثي «هدى» إلى مفعولين.. نحو: هديته الطريق: أي بيّنته له وعرّفته به ومصدره: هداية. وهذه لغة الحجاز ولغة غيرهم يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر. فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق.. وهداه الله إلى الإيمان: بمعنى: أرشده إليه ومصدره هنا: هدًى. وهو البيان. ويقال في الفعل المزيد: تهادى القوم أي أهدى بعضهم إلى بعض ومن معانيه: مشى مشياً ضعيفاً وهو يتمايل فيقال: تهادى الرجل تهادياً. وعن الهدية جاء في الحديث الشريف: «تهادَوْا تحابّوا» والفعل «هدى» ورد في كتاب الله العزيز على ثلاثة أوجه: معدًّى بنفسه «اهدنا الصراط المستقيم» ومعدّى باللام «الحمد لله الذي هدانا لهذا» ومعدّى بإلى «واهدنا إلى سواء الصراط» وكان الرسول - ﷺ - يقول عند قيامه من فراشه: ربِّ اغفر وارحم واهدِ للسبيل الأقوم. قال الشاعر:

وما لي فيه سوى أنّني ... أراهُ هُدىً وافقَ المقصَدا
وأرجو الثوابَ بكتب الصلاةِ ... على السيّد المصطفى «أحمدا»

** كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: ورد في هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين. أي كذلك التكذيب كذب الذين مضوا من قبلهم من الأمم رسلهم.. فحذف مفعول «كذّب» وهو «رسلهم» لأنه معلوم.

** فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ: ذكّر الفعل الناقص «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأن لفظة «عاقبة» تأنيثها غير حقيقي.. أو لأنها على معنى: مصير.. عقاب..

** فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ: في هذا القول الكريم الذي ورد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. ما يسمّى في علم البلاغة: التقابل.. وهو مقابلة اللفظ بمثله فالقول «لي عملي» قابله «ولكم عملكم» ومثله القول «أنتم بريئون ممّا أعمل» و«أنا بريء مما تعملون» والتقدير «لي جزاء عملي» و«لكم جزاء عملكم» وبعد حذف المضاف المبتدأ «جزاء» أقيم المضاف إليه «عملي» و«عملكم» مقامه فإرتفع إرتفاعه على الإبتداء ومثله القول «أنتم بريئون مما أعمل» أي أنتم بريئون من تبعة ما أعمل. و«أنا بريء ممّا تعملون» أي وأنا بريء من تبعة ما تعملون فحذف المضاف «تبعة» وحلّ المضاف إليه «ما أعمل» و«ما تعملون».

** وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والأربعين. المعنى: ومن هؤلاء المشركين أو الكفّار أناس يستمعون إليك يا محمد وأنت تقرأ القرآن الكريم وفيه جاء الاسم الموصول «من» بمعنى «الذين» لأنه روعي في «من» المعنى.. لا اللفظ في حين جاء الفعل في الآية الكريمة الأربعين «ومنهم من يؤمن به» وفي الآية الكريمة الثالثة والأربعين «ومنهم من ينظر إليك» في هذيْن القوليْن الكريميْن جاء الفعل «يؤمن» و«ينظر» دالّين على لفظ «من» لا معناه. لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى. وقيل: الميل إلى المعنى والإعراض عن جانب اللّفظ باب مشهور في علم اللّغة العربية.

﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ : الواو استئنافية. إمّا: مكونة من «إنْ» الشرطية و«ما» الزائدة. نرينّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب بنري الفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نعدهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجواب الشرط جملة اسمية محذوفة اختصاراً مقترن بالفاء في محل جزم. التقدير: فهو ذاك. أو يكون جواب الشرط «فإلينا مرجعهم».

أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ : أو حرف عطف للتخيير. نتوفينّك: معطوفة على «نرينّك» وتعرب مثلها أي نتوفينّك قبل أن نريك بعض العذاب الذي نعدهم به في الدنيا.

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ : المعنى: فنحن نريكه في الآخرة أي نريك عذابهم.. الفاء واقعة في جواب الشرط على هذا التقدير والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق

بخبر مقدم. مرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فإلينا رجوعهم.

﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾: حرف عطف بمعنى الواو. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: والله شاهد على تكذيبهم. فإن شهادة الله سبحانه غير حادثة.

﴿عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بشهيد والجملة الفعلية «يفعلون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يفعلونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير: على أفعالهم بمعنى: والله مطلّع على أفعالهم من الكفر.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ﴾: الواو استئنافية. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رسول: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي يشهد عليهم يوم القيامة.

﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح ومفعوله محذوف تقديره: هم.. يعود على الأمة. رسول: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاءهم رسولهم» بالبيّنات.. في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا».

﴿قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: إذا جاءهم رسولهم بالبيّنات فكذبّوه ولم يتّبعوه قضي بينهم بالعدل.

قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قضي» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالقسط: جار ومجرور متعلق بقضي أي قضي بين الرسول والمكذبين.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَيَقُولُونَ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «متى هذا الوعد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بفعل محذوف تقديره يتحقق. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل الفعل المقدر «يتحقق». الوعد: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة. ويرى سيبويه أن «متى» في محل رفع خبر مقدم و«هذا» مبتدأ مؤخر.

﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين فأخبرونا متى يتحقق هذا الوعد؟

﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

قُل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت حذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لنفسي: جار ومجرور متعلق بأملك والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي أن أدفع عن نفسي.

ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نفعاً: معطوف على «ضراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولا أن أجلب لها نفعاً.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب وهو استثناء منقطع بمعنى: ولكن ما شاء الله من ذلك كائن. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أجل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا».

فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يستأخرون: فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لا يتأخرون. والسين للمبالغة. ساعة: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيستأخرون وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «لا يستأخرون» أي يتقدمون ساعة فحذف الظرف «ساعة» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝﴾.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. أرأيتم: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك مسبوق بهمزة استفهام لا محل لها والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إنْ: حرف شرط غير جازم.

أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. عذابه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف تقديره: تندموا.

بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا: ظرف زمان متعلق بأتى منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة المعنى والتقدير: وقت بيان أو وقت اشتغالكم بالنوم أو نهاراً معطوف بأو على «بياتاً» ويعرب مثله.

مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. يستعجل: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيستعجل بمعنى: به. أو تكون «من» هنا بيانية وفي القول معنى التعجب والهاء تعود إلى اسم الله تعالى.

المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية متعلقة بأرأيتم. لأن المعنى: أخبروني ماذا يستعجل منه المجرمون. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وفي هذا القول يجوز أن يكون جواب الشرط: أثمّ إذا ما وقع آمنتم به. وهو بداية الآية الكريمة التالية وهنا تكون الجملة الاستفهامية «ماذا يستعجل منه المجرمون» اعتراضية لا محل لها. المعنى: إنْ أتاكم عذابه آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الإيمان.

﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ: الألف حرف استفهام لا محل له. ثم: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة للتأكيد أي لا بدّ لوقت وقوعه من أن يكون وقت إيمانهم به. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي العذاب. والجملة الفعلية «وقع..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا» و«ما» زائدة.

ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الآن: ظرف زمان للوقت المتحدث فيه مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي على إرادة القول بمعنى: قيل لهم إذا آمنوا بعد وقوع العذاب. الآن آمنتم به ويجوز أن تكون «الآن» مع الجملة على هذا المعنى والتقدير في محل رفع نائب فاعل وتكون جملة «قيل لهم» جواب «إذا» أمّا الجار والمجرور «به» فمتعلق بآمنتم. الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق.

كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ: كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بكان أو

بخبرها والجملة الفعلية «تستعجلون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

ثُمَّ قِيلَ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على الجملة المضمرة «قيل الآن..» في الآية الكريمة السابقة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعده «ذوقوا عذاب الخلد» مقول القول في محل رفع نائب فاعل لقيل.

ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الخلد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هَلْ تُجْزَوْنَ: حرف استفهام بمعنى «قد» أو بمعنى «لا» لا محل له. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: أداة استثناء والمستثنى محذوف دل عليه المعنى. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزون. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تكسبون» صلة

الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كنتم تكسبونه.

﴿ ۞ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

۞ ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾: الواو استئنافية. يستنبئونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ويستخبرونك فيقولون. الهمزة همزة إنكار واستهزاء بلفظ استفهام. حقّ: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية «أحق هو» في محل نصب مفعول به بيقولون ـ مقول القول ـ بمعنى: أهو حق أي أحق ما تعدنا من العذاب.

﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ بمعنى: فقل لهم. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إي: حرف جواب لا عمل له ولا يرد إلاّ قبل القسم وهو بمعنى: نعم وربّي. الواو واو القسم وهو حرف جر. ربّي: اسم مقسم به بواو القسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. و«إنّ» مع اسمها وخبرها جواب القسم المحذوف لا محل لها من الإعراب. الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها.

﴿أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بمعجزين: جار ومجرور متعلق بخبر «أنتم»

وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أو تكون «ما» الحجازية وهي نافية تعمل عمل «ليس» فيكون «أنتم» في محل رفع اسمها ويكون الباء حرف جر زائداً و«معجزين» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه خبر «ما».

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لكلّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. و«أنّ» واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.

ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة لنفس بمعنى أو بتقدير: ظالمة. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ: اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. افتدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. به: جار ومجرور متعلق بافتدت بمعنى لافتدت به نفسها من عذاب الآخرة بمعنى: ما تقبّل منها.

وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ: الواو استئنافية. أسرّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الندامة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأخفوا الندامة.

لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب وهو مضاف. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «رأوا العذاب» في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: لمّا رأوا العذاب أسرّوا الندامة ممّا لم يكونوا يحتسبون.

وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ: الواو عاطفة. قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف وشبه الجملة «بينهم» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قضي» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالقسط: جار ومجرور متعلق بقضي. أي بالعدل.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا: حرف استفتاح لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو بجملة اسمية بتقدير ما هو مستقر والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوف بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ: أعربا. وعد: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حقّ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ: الواو استئنافية للاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعۡلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن». لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٥٦﴾.

هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحيي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» على اللفظ لا المحل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ: حرف تحقيق. جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. موعظة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «موعظة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وشفاء: معطوف بالواو على «موعظة» مرفوع مثله بالضمة المنونة أو يكون «شفاء» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. أي وهو شفاء بمعنى: جاءكم كتاب من ربكم فيه موعظة ـ عبرة ـ لكم وهو شفاء.

﴿لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بشفاء على تأويل فعله. في الصدور: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل. والجملة الفعلية «اعتمل أو استقرّ في الصدور» صلة الموصول لا محل لها. أي لما في الصدرو من الشكوك.

﴿وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: معطوفتان بواوي العطف على «شفاء» وتعربان مثله. وعلامة رفع «هدى» الضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونون آخرها لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة والجار والمجرور «للمؤمنين» متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾.

﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بفضل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعده بتقدير: فليفرحوا أي فليسّروا بفضل الله.. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. وبرحمته: الجار والمجرور معطوف بالواو على «بفضل الله» ويعرب إعرابه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أي فليفرحوا برحمته. فحذف أحد الفعلين لدلالة

المذكور عليه وجاء التكرار تأكيداً وإقراراً بوجوب اختصاص الفضل والرحمة بالفرح اي إنّما يحسن الفرح بمجيء فضل الله. ويجوز أن يكون التقدير: بفضل الله ورحمته فليعتنوا فبذلك فليفرحوا ويجوز أن يراد: قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته فبذلك أي فبمجيئها فليفرحوا فيكون الجار والمجرور «بفضل الله ورحمته» على هذا التقدير متعلقاً بالفعل «جاءتكم». والجملة الفعلية المقدرة «قد جاءتكم موعظة بفضل الله وبرحمته» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ.

﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾: الفاء واقعة أو داخلة لمعنى الشرط بتقدير: إنْ فرحوا بشيء فليخصّوا الفضل والرحمة بالفرح. اللام لام الأمر. يفرحوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أما الجار والمجرور «بذلك» فمتعلق بالفعل المقدر أي فليسّروا بذلك الفضل واسم الإشارة مبني على السكون في محل جر بالباء.

﴿هُوَ خَيْرٌ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ راجع إلى «ذلك» خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. وأصله: أخير ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل وبوزن الفعل وحذف الألف من اللفظة أفصح وبعد حذف الألف نوّن آخر اللفظة لأنه اسم نكرة ومثله في التقدير «شرّ» وأصله: أشرّ.

﴿مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بخير. يجمعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به أي يجمعونه.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. أرأيتم: بمعنى: أخبروني وهي في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك مسبوق بهمزة استفهام لا محل لها والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أي قل لهم..

﴿مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأنزل.. أو برأى.. ويجوز أن يكون في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: أخبروني عمّا خلق الله لكم وأوجد من رزق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير ما أنزله الله.

﴿لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. من رزق: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من رزق. و«من» حرف جر بياني.

﴿فَجَعَلْتُم مِّنْهُ﴾: الفاء عاطفة. جعلتم: تعرب إعراب «رأيتم» منه: جار ومجرور متعلق بجعلتم أو تكون «من» للتبعيض بمعنى فجعلتم بعضه حراماً وحلالاً وحذف مفعول «جعل» الأول لأن «من» التبعيضية تدل عليه.

﴿حَرَامًا وَحَلَٰلًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وحلالاً معطوف بالواو على «حراماً» ويعرب مثله.

﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾: أعربت. الهمزة حرف استفهام لا محل له. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: قل لهم.. أي فاسألهم. أذن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بأذن والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أذن لكم» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: أأذن الله لكم في هذا.

أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة أي بل أتفترون. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتفترون. تفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تختلقون على الله الكذب.

﴿ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظن: خبر «ما» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون.

ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: اسم منصوب بالظن وهو ظنّ واقع فيه وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ: اللام لام التوكيد المزحلقة. ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. على الناس: جار ومجرور متعلق بفضل.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَشْكُرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ». لا: نافية لا عمل لها. يشكرون: تعرب إعراب «يفترون».

** ﴿ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والأربعين. المعنى: ثم الله أي والله شاهد على تكذيبهم وعنادهم فإنّ شهادة الله غير حادثة. فشهيد ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ أي شاهد. و«الشهيد» أيضاً هو من قتل في سبيل الله سميّ بذلك لقيامه بشهادة الحق في أمر الله والاسم منه «الشهادة» وجمعه: شهداء. فالشهيد بهذا المعنى ـ فعيل بمعنى مفعول ـ قال الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ: ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من شيء غير الشهيد فإنّه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة. صدق رسول الله ـ ﷺ ـ. عن سُمرة بن جُندُب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبيّ ـ ﷺ ـ رأيت الليلة رجلين ـ جبريل وميكائيل ـ أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل لم أرَ قط أحسن منها. قالا: أمّا هذه الدار فدار الشهداء.

** ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾: أي وإن نبصّرهم بعض العذاب الذي نعدهم به فحذف الموصوف «العذاب» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وبقيت الصفة الاسم الموصول ـ الذي ـ.

** ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾: هذا القول الكريم هو منطوق الآية الكريمة السابعة والأربعين.. أي فإذا جاء الأمة رسولهم قضي بين الرسول والأمة أو ومكذّبيه بالعدل. فحذف مفعول «جاء» وهو «الأمة» اختصاراً لأنه ذكر قبله. وجاء الضمير «هم» في «رسولهم» بصيغة التذكير والجمع وهو يعود على «أمة» وهي لفظة مؤنثة وسبب ذلك أنّ «أمّة» هنا بمعنى «قوم» أو بمعنى «جماعة» وهي في اللفظ مفرد وفي المعنى جمع أي أهل أمة وكرر في الآية الكريمة التاسعة والأربعين «﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾» وجاء الضمير «هم» في «أجلهم» وواو الجماعة المذكرين في «يستأخرون» و«يستقدمون» وذلك للسبب نفسه. والمعنى: ولا يتقدمون عليه ساعة فحذفت «ساعة» اكتفاء بذكرها مرة.

** ﴿قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾: التقدير والمعنى: قل لهم إنّي لا أستطيع أن أدفع عن نفسي ضرراً ولا أن أجلب لها نفعاً أو لا أملك لنفسي تحقيق نفع أو دفع ضرّ وعلى هذا التفسير حذف مفعول «أملك» وهو «تحقيق» وبعد حذف المضاف «تحقيق» أقيم المضاف إليه «نفع» مقامه فانتصب انتصابه ومثله في التقدير: دفع ضرّ.

** ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والخمسين أي قيل للذين ظلموا أنفسهم ذوقوا العذاب الخالد.. فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً وهو «أنفسهم» و«الخلد» مصدر «خلد ـ يخلد ـ خلوداً وخلداً» من باب «قعد» بمعنى أقام. و«الخلود» هو «البقاء» ومثله «الخُلْد» بضم الخاء وسكون اللام.. أما «الخلد» بفتح الخاء واللام فمعناه: البال والعقل.. نحو: دار في خَلَدي: أي دار في بالي وعقلي.

** ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والخمسين بمعنى: ظلمت نفسها.. فحذف مفعول «ظلمت» اختصاراً وهو «نفسها» كما حذف المفعول به نفسه في «افتدت به» أي مفعول «افتدت» لأنّ المعنى: لافتدت به نفسها.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الخامسة والخمسين. المعنى: لا يعلمون ما فيه صلاحهم و ما ينتظرهم من عذاب الآخرة فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً وهو «ما».

** هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والخمسين حذف مفعولا الفعلين «يحيي ويميت» المتعدّيَيْن إلى المفعول.. التقدير: هو يحيي الموتى ويميت الأحياء.

** فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثامنة والخمسين. التقدير: فبذل الفضل والرحمة ليفرحوا أي فليسّروا فحذفت الصفة أو البدل «الفضل» المشار إليه فبذلك لأن ما قبله دالّ عليه وهو بفضل الله وبرحمته.. أي بالإسلام وبرحمته بأن جعلهم من أهل القرآن.

** أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ: معنى هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة والخمسين: أم تختلقون على الله الكذب. فحذف مفعول «تفترون» اختصاراً وهو «الكذب» بدليل ذكره في الآية التالية.

** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الستين بمعنى: لا يشكرون هذه النعمة.. فحذف مفعول «يشكرون» اختصاراً وهو «النعمة» لأن ما قبله يفسره.

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في شأن: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» أي ما تكون مهتماً.

وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. منه: جار ومجرور متعلق بتتلو أي من الشأن. من: حرف جر بياني. قرآن: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «منه».

وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: حرف جر زائد للتوكيد. عمل: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه مفعول «تعملون».

إِلَّا كُنَّا: أداة حصر لا عمل لها أو حرف تحقيق بعد النفي. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

عَلَيْكُمْ شُهُودًا: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «شهوداً» والميم علامة جمع الذكور. شهوداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنّا. تفيضون: تعرب إعراب «تعملون» وجملة «تفيضون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ. فيه: جار ومجرور متعلق بتفيضون.

وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يعزب: أي يغيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجار والمجرور «عن ربك» متعلق بيعزب والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ: حرف جر زائد. مثقال: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل. ذرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثقال ذرة» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في السماء: معطوف على «في الأرض» ويعرب مثله.

وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». أصغر: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. من: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأصغر. اللام للبعد ـ زائدة ـ والكاف للخطاب. ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«لا» نافية لا عمل لها و«أصغر» معطوفاً على «مثقال» أو «ذرة» في موضع الجر مثلهما وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا: معطوف بالواو على «لا أصغر» ويعرب إعرابه ومنع الاسمان من الصرف لأنهما على وزن «أفعل» صيغة التفضيل وبوزن الفعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» النافية للجنس.. أو بفعل محذوف تقديره: دوّن. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى في لوح محفوظ.

﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾.

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ: حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له ولا محل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أولياء» اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «خوف» بمعنى: لا خوف عليهم من وقوع مكروه.

وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال ا لخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٦٣﴾.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع على المدح أي خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. أو في محل نصب بدل أو صفة ـ نعت ـ للأولياء. الوارد ذكرهم في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن يكون «الذين» في محل رفع مبتدأ لأنه جملة ابتدائية وخبره الجملة الاسمية «لهم البشرى» في الآية الكريمة التالية. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَانُوا يَتَّقُونَ: الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يتقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ ﴾.

لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. البشرى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بالبشرى. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ: جار ومجرور معطوف بالواو على «في الحياة الدنيا» ويعرب مثله أي ولهم البشرى في الآخرة وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره.

لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ: الجملة اعتراضية لا محل لها. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». تبديل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن. لكلمات: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾.

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. قول: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا: الجملة استئنافية بمعنى التعليل بتقدير: مالي لا أحزن؟ فقيل: إنّ العزة لله جميعاً أو بتقدير: فلا تبال بهم فإنّ العزة أي الغلبة لله. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العزة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ». جميعاً: حال منصوب بالفتحة المنونة.

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان بالضمة المنونة. وحذف مفعول المصدر «قولهم» اختصاراً بمعنى: لا يكدرك يا محمّد قول المشركين عنك: هو ساحر أو مجنون.

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن: حرف استفتاح وتنبيه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ: معطوفة بالواو على «من في السموات» وتعرب إعرابها بمعنى: ما في الكون كلّه.

وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «شركاء». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ : نافية بمعنى «ما» لا عمل لها لأنها مخففة. يتبعون: تعرب إعراب «يدعون». إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الظن: مفعول به منصوب بيتبعون وعلامة نصبه الفتحة.

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ : الواو عاطفة. إنْ: أعربت. هم: ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. يخرصون: تعرب إعراب «يدعون» والجملة الفعلية «يخرصون» في محل رفع خبر «هم» ويجوز أن يكون «وما يتبع» في معنى الاستفهام أي وأيّ شيء يتبعون وتكون «شركاء» على هذا التقدير مفعول يدعون. أو تكون «ما» اسماً موصولاً معطوفاً على «من» في «إنّ لله من في السموات» في الآية الكريمة السابقة بتقدير: ولله ما يتبعه الذين يدعون من دون الله شركاء أي وله شركاوهم.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم:

جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ﴾: اللام لام التعليل حرف جر. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والجملة الفعلية «تسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمفعول به ثانٍ للفعل «جعل» لأن المعنى: صيّر. أو متعلق بحال على معنى «خلق».

﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله. مبصراً: مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة على معنى صير النهار مبصراً أو يكون حالاً على معنى «خلق».

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾: اللام لام التأكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يَسمعون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ الْغَنِيُّ ۖ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٦٨)﴾.

﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في

محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

سُبْحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّۖ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: تنزيهاً له عن اتخاذ ولد وهو تعجيب من ادعائهم. والجملة الاسمية «هو الغنيّ» علّة لنفي الولد. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغنّي: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۚ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب مثله.

إِنْ عِندَكُم: نافية مهملة بمعنى «ما». عندكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «عندكم» في محل رفع خبر مقدم.

مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآۚ: حرف جر زائد. سلطان: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «سلطان» بمعنى حجة أو دليل.

أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقولون.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: تعرب إعراب «تقولون» والجملة الفعلية «تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكذب: هنا قولهم اتخاذ الله سبحانه ولداً أو شريكاً.

لَا يُفْلِحُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يفلحون: تعرب إعراب «يفترون».

﴿ مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

مَتَٰعٌ فِي ٱلدُّنْيَا: خبر مبتدأ محذوف تقديره: افتراؤهم هذا متاع أي تمتع قليل. مرفوع بالضمة المنونة أو يكون مبتدأ مؤخراً لخبر مقدم محذوف تقديره: لهم متاع. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بمتاع وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

﴿ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾: حرف عطف. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجع: مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: رجوعهم بعد الممات.

﴿ثُمَّ نُذِيقُهُمُ﴾: حرف عطف للتعليل. نذيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والفعل «أذاق» يتعدى إلى مفعولين.

﴿الْعَذَابَ الشَّدِيدَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشديد: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله بالفتحة.

﴿بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنذيق. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يكفرون» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنذيق. التقدير: بسبب كفرهم فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر «كفرهم» محلّه.

﴿۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ (٧١)﴾.

۞ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾: الواو استئنافية. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باتل. نبأ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وصرف ـ نوّن ـ الاسم على الرغم من عجمته وتعريفه لأنه من ثلاثة أحرف أوسطه ساكن ومثله: هود.. لوط.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باتل. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لقومه» في محل جر بالإضافة.

يَٰقَوْمِ: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة وهي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى: الجملة وجوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «مقامي» كبر: أي شقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بكبر والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كبر عليكم مقامي» في محل نصب خبر «كان». مقامي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: قيامي بالدعوة إلى الحق.

وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: معطوف بالواو على «مقامي» ويعرب مثله. بآيات: جار ومجرور متعلق بتذكير. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط والجار والمجرور للتعظيم. «على الله» متعلق بتوكلت. وقدّم على الفعل للأهمية. توكلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ: الفاء عاطفة أو بدل من فاء «فعلى» أي واقعة في جواب الشرط ويجوز أن تكون استئنافية. أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا: معطوف بالواو على «أمركم» ويعرب مثله. التقدير: وادعوا شركاءكم أو تكون الواو واو المعية بمعنى «مع شركائكم». ثمّ: حرف عطف. لا: ناهية جازمة.

يَكُنْ أَمْرُكُمْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أمر: اسم «يكن» مرفوع بالضمة. و«كم» أعربت في «أمركم» الأول.

عَلَيْكُمْ غُمَّةً: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «غمة» والميم علامة جمع الذكور. غمة: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: لا تجعلوا أمركم مستوراً.

ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَيَّ: حرف عطف. اقضوا: تعرب إعراب «اجمعوا» إليّ: جار ومجرور متعلق باقضوا بمعنى أدّوا.

وَلَا تُنظِرُونِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنظرون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رءوس

الآي - ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة بمعنى: ولا تمهلوني.

﴿فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾﴾.

فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الفاء واقعة في جواب الشرط و«ما» نافية لا عمل لها.

سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ: الجملة الفعلية «فما سألتكم من أجر» جواب شرط جازم فعلها منفي بما المسبوقة بالفاء في محل جزم. سألتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتأكيد. أجر: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة. منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى فما طلبت منكم أجراً يوجب اعراضكم عما دعوتكم إليه.

إِنْ أَجْرِيَ: مهملة بمعنى «ما» نافية. أجري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ: أداة حصر لا عمل لها. على الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أجري».

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ: الواو استئنافية. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. أن: حرف مصدري ناصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «أكون من المسلمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن أكون والجار والمجرور متعلق بأمرت.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء استئنافية. كذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الفاء حرف استئناف. نجيّناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على ضمير «نجيناه» أي ضمير الغائب بمعنى ونجّينا من معه. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن.. ركب. والجملة الفعلية «آمن أو ركب معه» صلة الموصول «منْ» لا محل لها والهاء في «معه» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الفلك: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة بمعنى: ومن آمن معه وركب معه في السفينة.

وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نجينا» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. خلائف: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل الفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف بمعنى خلفاء.

وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ: معطوفة بالواو على «نجّينا» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. كذبوا: أعربت. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَٱنظُرْ كَيْفَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم و«كيف» وما بعدها في محل نصب مفعول به بانظر.

كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «المنذر» وهو اسم مفعول بمعنى: المنذرين بالهلاك المبين.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَا: حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا: جار ومجرور متعلق ببعث أو بحال مقدمة من «رسلاً» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي من بعد نوح.

إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسلاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ: الفاء عاطفة للتسبيب. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم»

ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بالبيّنات» متعلق بجاءوهم بالمعجزات.

﴿فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام لام الجحود «النفي» وهي حرف جر. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: فما كانوا مريدين للإيمان.

﴿بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا. كذّبوا: تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «كذبوا به» صلة الموصول لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بكذبوا. والألف في «كذبوا» فارقة.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكذبوا.

﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نطبع» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نطبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى «نختم» ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف التقدير والمعنى: وكما طبعنا على قلوب أولئك نطبع طبعاً مثل ذلك الطبع على قلوب المعتدين.

﴿عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بنطبع. المعتدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم: حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من بعد: جار ومجرور متعلق ببعثنا. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. الواو حرف عطف. هارون: معطوف على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلَمية.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق ببعثنا أو متعلق بحال محذوفة من «موسى وهارون» بتقدير: مرسلين إلى فرعون وعلامة جر «فرعون» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بآيات: جار ومجرور متعلق ببعثنا أو بحال محذوفة من الرسل و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ: الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا مُّجْرِمِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مجرمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه.

** ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والستين.. بمعنى: وما يغيب عن علم ربك وزن قطعة الهباء.. فحذف المضاف «علم» وحلّ المضاف إليه «ربك» محله.. يقال: عزب الشيء عزوباً ـ من باب قعد ـ بمعنى: بعد.. وعزب يعزب ـ من بابي قتل وضرب: بمعنى: غاب وخفي. أمّا «عزب ـ يعزب ـ عُزبة» من باب قتل فهو الذي لم يكن له أهل فهو عَزَب وهم عُزّاب باعتبار بنائه الأصلي وهو عازب. قال أبو حاتم: ولا يقال: رجل أعزب. قال الأزهريّ: أجازه غيره وقياس الأزهري أن يقال: هذه امرأة عزباء مثل: أحمر وحمراء. أما «المثقال» فهو ما يوزن به وهو مشتق من الثقل ومثقال الشيء: زنته. وجمعه: مثاقيل. و«الذرة» القطعة من الهباء الذي يرى متطايراً في ضوء الشمس.

** ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والستين بمعنى هم الذين آمنوا وكانوا يخافونه أي يخافون الله بامتثال أوامره بعد أن آمنوا به سبحانه إيماناً صادقاً فحذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَٰذَا﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثامنة والستين.. بمعنى: له كلّ أو جميع ما في الكون وليس عندكم حجة أو دليل بهذا الادّعاء أي باتخاذه ولداً.. فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «كلّ.. أو جميع» وحلّ محله المضاف إليه «ما» الاسم الموصول كما حذفت الصفة أو البدل «الادّعاء» المشار إليه لأن ما قبله دالّ عليه.

** ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والسبعين. المعنى: ثم نفذوا ذلك الأمر أو أدّوا ذلك الأمر الذي تريدونه بي ولا تمهلوني فحذف مفعول «اقضوا» وهو الأمر.

** ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الثالثة والسبعين ذكر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأنه جاء على معنى: كيف كان مصير.. عقاب المنذرين.

** ﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. بمعنى: كذلك نغلق قلوب المعتدين.. ونطبع: كناية عن إغلاق قلوبهم عن الفهم ولذلك عدي الفعل بحرف الجر «على» وهو بمعنى نختم. والختم لا يكون إلا مع الإغلاق.

** ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾: أي إلى قومه والملأ: هم الأشراف الذين يملأون العيون مهابة و«هارون» هو أخو «موسى» أرسله موسى ليتكلم عنه عند فرعون. و«موسى» اسم على صيغة «مفْعَل ـ بفتح العين» كما قال أبو عمرو بن العلا بدليل انصرافه في النكرة و«فعلى» لا ينصرف على كل حال ولأن «مُفْعلاً» أكثر من «فعلى» لأنه يبنى من كل «أفعلتُ» وقال الكسائي: هو فُعْلى.. وكذا القول في «عيسى» و«هارون». و«موسى» قيل هو بوزن «فُعْلى» ماس يميس: إذا تبختر في مشيته. وقال آخرون: إنّما هو بالعبرانية: موشَ.. فعرّب وقال آخرون: إنّ «موسى» عليه السلام.. لما قذفته أمّه في اليّم خوفاً من فرعون أن يقتله وجده القِبْط على ساحل البحر بين «مو» و«سا» فلفظة «مو» تعني الماء. ولفظة «سا» تعني: الشجر.. فسمّي «موسى» لذلك. وأخوه «هارون» أكبر منه بثلاث سنوات.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ : الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.. متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الحق: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «جاءهم الحق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالُوٓاْ : الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

إِنَّ هَٰذَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَسِحْرٌ مُّبِينٌ : اللام لام التوكيد المزحلقة. سحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة - نعت لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

قَالَ مُوسَىٰٓ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر أي فقال لهم موسى.

أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ : الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. للحق: جار ومجرور متعلق بتقولون.

لَمَّا جَآءَكُمْ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بتقولون بمعنى «حين» والجملة الفعلية «جاءكم» في

محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَسِحْرٌ هَٰذَا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. سحر: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ومفعول «تقولون» محذوف تقديره: إنّه سحر. أي أتقولون للحق لما جاءكم إنّه سحر؟ أسحر هذا؟ بمعنى: أتعيبون الحق وتطعنون فيه. وقد وقع المفعول الوارد في الآية الكريمة السابقة «إنّ هذا لسحر مبين» مقدراً بعد قوله «أتقولون للحق لما جاءكم» ويجوز أن يكون القول «أتقولون للحق» أي تعيبونه وتطعنون فيه. قد وقع كناية عن العيب فلا يتقاضى مفعولاً به.

وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ: الواو استئنافية أو تفسيرية. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساحرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أجئتنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا: اللام لام التعليل حرف جر. تلفت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على

السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تلفتنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئت. عمّا: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتلفتنا بمعنى: أتريد صرفنا عن الدين الذي وجدنا.. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بحال مقدمة من «آباءنا» آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَتَكُونَ لَكُمَا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل لأنه معطوف بواو العطف على «تلفت» وعلامة نصبه الفتحة. لكما: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية.

ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ: اسم «تكون» المؤخر مرفوع بالضمة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بالكبرياء أو بحال محذوفة منها.

وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ إذا كانت «ما» لا عمل لها واسم «ما» لكما: أعرب. الباء حرف جر زائد. مؤمنين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وهو مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «ما» النافية العاملة عمل «ليس» وتسمّى «ما» الحجازية. و«لكما» متعلق بحال مقدمة من «مؤمنين» وإذا أعربت «ما» نافية لا عمل لها يكون الجار والمجرور «بمؤمنين» في محل رفع لأنه متعلق بخبر «نحن» المبتدأ، وهذا الوجه أفصح لأن اسم «ما» فصل عن خبره بفاصل.

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلَمية. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱئْتُونِي بِكُلِّ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بكلّ: جار ومجرور متعلق بائتوني بمعنى: وقال فرعون لحاشيته احضروا لي كل ساحر ماهر في السحر.

سَٰحِرٍ عَلِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لساحر مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «جاء السحرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» بمعنى فحين جاء السحرة والتقوا موسى.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَلْقُواْ مَآ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنتُم مُّلْقُونَ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ملقون» خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ملقوه.

﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾﴾.

فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ: أعرب هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابقة. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ألقوا» في محل جر بالإضافة.

مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جئتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بجئتم. السحر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو السحر» في محل رفع خبر المبتدأ «ما» بمعنى هو السحر بعينه أو بذاته.

إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ: الجملة في محل نصب حال من «السحر». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يبطله: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «سيبطله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ﴾: أعرب.. والجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يصلح: تعرب إعراب «يبطل».

﴿عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٨٢﴾.

﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. يحق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ويبيّن الله الحق. بكلماته: جار ومجرور متعلق بيحقّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾: الواو حالية والجملة المؤوّلة بعدها: في محل نصب حال. لو: مصدرية. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. و«لو» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بتقدير: مع كره المجرمين إحقاق الله الحق بكلماته. والجملة الفعلية «كره المجرمون» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٨٣﴾.

﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لموسى: جار ومجرور متعلق بآمن وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلى» أو بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر لأنه على وزن «مفْعَل».

﴿إِلَّا ذُرِّيَّةٞ﴾: أداة حصر لا عمل لها. ذرية: فاعل «آمن» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذرية» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بحال من «ذرية» بمعنى: خائفين. من فرعون: جار ومجرور متعلق بخوف أو بالحال المقدر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ: معطوف على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أن: حرف مصدري ونصب. يفتن: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى أن يعذبهم فرعون. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بدل ـ بدل اشتمال ـ من المبدل منه «من قومه» ـ التقدير: من فتنتهم بمعنى: من تعذيبهم أو يكون في محل نصب مفعولاً به للمصدر «خوف» بتقدير: خافوا تعذيب فرعون لهم.

وَإِنَّ فِرْعَوْنَ: الواو تعليلية بمعنى ولأنّ فرعون. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فرعون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ: اللام لام التوكيد المزحلقة. عالٍ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة على الياء قبل حذفها وتنوين اللام وسبب حذف الياء كون الاسم اسماً نكرة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بعال على تأويل فعله لأنه اسم فاعل وبمعنى «متغلّب» أو «مستعلٍ».

وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. من المسرفين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَقَالَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ التقدير: أنادي قومي. يا: أداة نداء قوم منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة وهي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

ءَامَنتُم بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنتم.

فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓا۟: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط والجار والمجرور «عليه» متعلق بتوكلوا. توكلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ: أعرب. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه: التقدير: إن كنتم مسلمين فعلى الله توكلوا.

﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

فَقَالُوا۟: الفاء استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلنا. توكل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا: منادى منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره: يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: حرف تضرع ودعاء بصيغة نهي وهو حرف جزم. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بتجعل الفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للقوم: جار ومجرور متعلق بفتنة أو بصفة محذوفة من «فتنة». الظالمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «القوم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تجعلنا» لأن المعنى: ولا تسلّط علينا القوم الظالمين وخلّصنا من القوم الكافرين. الواو حرف عطف. نجِّ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. برحمتك: جار ومجرور متعلق بنجّنا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بنجّنا. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى موسى: جار ومجرور متعلق بأوحينا. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدّرت الحركة على الألف للتعذر. وأخيه: معطوف بالواو على «موسى» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَن تَبَوَّءَا: حرف مصدري. تبوّءا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنْ تبوّءا. التقدير: بالتبوء. والجار والمجرور «بالتبوء» متعلق بأوحينا.

لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا: جار ومجرور متعلق بتبوّءا. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف حرف دال على تثنية المخاطب. بمصر: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعل بصفة محذوفة من «بيوتاً» قدّم عليه وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث. بيوتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً: الواو حرف عطف. اجعلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بيوتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور و«قبلة» مفعول به ثانٍ منصوب باجعلوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اجعلوا بيوتكم» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. بشر: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨)﴾.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا. وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ﴾: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آتيت: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. فرعون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا﴾: معطوف على «فرعون» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. زينة: مفعول به ثانٍ منصوب بآتيت الفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأموالاً: معطوفة على «زينة» بالواو وتعرب مثلها.

فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بآتيت. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

رَبَّنَا لِيُضِلُّوا: أعرب. اللام ـ لام كي ـ حرف جر للتعليل. يضلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. والجملة الفعلية «يضلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بآتيت. وعند الكوفيين الفعل منصوب باللام نفسها.

عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا: جار ومجرور متعلق بيضلوا والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ربّنا: أعرب.

اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على أموال: جار ومجرور متعلق باطمس و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «اطمس على أموالهم» وتعرب مثلها.

فَلَا يُؤْمِنُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ليضلوا» وتعرب إعرابها و«لا» نافية لا عمل لها.

حَتَّىٰ يَرَوُا: حرف غاية وجر. يروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وتعرب إعراب «يضلوا» والمصدر المؤوّل من «أنْ يروا» في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا.

الْعَذَابَ الْأَلِيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: حتى يذوقوا العذاب الموجع جزاء لهم على تجبرهم وتمردهم على رسلك.

** ﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثامنة والسبعين.. المعنى: لتصرفنا عن الدين الذي وجدنا عليه آباءنا فحذف الموصوف «الدين» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم مقامه النعت ـ الصفة «ما» الاسم الموصول.

** ﴿وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: المعنى: ليكون لكما الملك والجبروت في الأرض.. لأن «الكبرياء» هنا بمعنى: الملك.. سمّي بها الملك لاتصاف الملوك بالكبرياء مأخوذة من الكِبْر أي العظمة والكبرياء: مثله. أما جملة «تلفتنا» فهي بكسر الفاء لأنه من باب ضرب يقال: لفته ـ لفتاً: بمعنى: صرفه إلى ذات اليمين أو الشمال ومنه يقال: لفتّه عن رأيه لفتاً: إذا صرفته عنه ومنه «التفت إليه» بمعنى: صرف وجهه إليه وأكثر منه القول: تلفَت إليه. واسم الفاعل من الفعل «لفت» هو لافت. أما «الملفت» فهو اسم فاعل للفعل الرباعي «ألفت» وهذا الفعل لا ذكر له في المصادر اللغوية لهذا عدّ خطأ القول: من الملفت للنظر والصحيح: إن هذا الأمر لافت للنظر أي يلفت الأنظار إليه ومؤنثه: لافتة وهي اسم فاعل أيضاً بمعنى: تلفت الأنظار إليها. و«اللافتة» أيضاً والعامة تقول اليافطة هي لوحة خشب أو قماش أو نحوهما يكتب عليها ما يلفت النظر إليه. و«الالتفات» في علم البلاغة: هو كلام المتكلم الواحد الذي يصرف كلامه على وجوه شتى. وفي اللغة العربية: الانتقال من ضمير الغيبة إلى ضمير المخاطبة يسمّي التفاتاً وقال النحاة: إنّ ضمير المتكلم أخصّ من المخاطب وضمير المخاطب أخصّ من ضمير الغائب.

** ﴿فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والثمانين حذف مفعول «ألقوا» اختصاراً لأن المعنى: فحين ألقى السحرة حبالهم وعصيّهم خيّل للناس أنها ثعابين.

** ﴿وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية والثمانين وفيه حذف مفعول «كره» أي ولو كرهوا ذلك أي ولو كره المجرمون إحقاق الله الحق بكلماته.

** ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثالثة والثمانين.. التقدير والمعنى «فما آمن لموسى» أي فما آمن برسالة موسى.. فحذف المضاف «رسالة» وحل المضاف إليه «موسى» محلّه. و«ملئهم» بمعنى: وأشراف قومهم.. وقد عطف «ملئهم» على «فرعون» لأن التقدير: من آل فرعون.. فحذف المضاف «آل» وأقيم المضاف إليه «فرعون» مقامه.. كما يقال: ربيعة.. ومضر.. والمراد: آل ربيعة.. وآل مضر وبهذا يمكن تعليل مجيء الضمير في «ملئهم» بصيغة الجمع فيكون المعطوف بتقدير: «أشراف ملئهم أو آل قومهم» على المعطوف عليه «آل فرعون» أو يكون معطوفاً على «من قومه».

** ﴿أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ﴾: بمعنى: أن يعذّبهم أو لئلا يبتليهم بالتعذيب ليصرفهم عن دينهم.. لأن من معاني فتنه ـ يفتنه ـ فتنة: عذّبه.. وهو من باب «ضرب» والقول الكريم «ربّنا لا تجعلنا فتنة» في الآية الكريمة الخامسة والثمانين يكون التقدير: لا تجعلنا موضع فتنة فحذف المضاف المفعول به «موضع» وحل المضاف إليه «فتنة» محل المضاف وانتصب انتصابه بمعنى موضع عذاب.

** ﴿وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثمانين التقدير والمعنى: وخلصنا برحمتك من كيد القوم الكافرين فحذف المضاف «كيد» وحل المضاف إليه محلّه وهو «القوم الكافرين» والمراد بهم: فرعون وقومه.

** لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ: معنى هذا القول الكريم: ليضلوا بلألاء زينتهم الناس عن صراطك ابتلاء لهم.. فحذف مفعول «يضلوا» وهو «الناس» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال الله. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. أجيبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. دعوة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ: الفاء استئنافية. استقيما: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتّبعانّ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والنون نون التوكيد الثقيلة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين ولم يبن الفعل لوجود الألف الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها.

سَبِيلَ الَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي سبيل الجهلة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِيٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ: الواو استئنافية. جاوز: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ببني: جار ومجرور متعلق بجاوزنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: بنين ـ للإضافة.

إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. البحر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ: الفاء عاطفة. أتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.. بمعنى: فأدركهم فرعون. أي فلحقهم.

وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ: معطوف على «فرعون» مرفوع مثله بالضمة و الهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بغياً: حال من فرعون وجنوده منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعدواً: معطوف على «بغياً» ويعرب إعرابه بمعنى ظلماً وعدواناً ـ اي اعتداء ـ أي عادين باغين.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. أدركه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «أدركه الغرق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ٱلۡغَرَقُ قَالَ: فاعل مرفوع بالضمة. قال: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أمنت بأنه.. والجار والمجرور متعلق بآمنت لأن الباء هي صلة الإيمان. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: موجود أو كائن و«لا» وما عملت فيه أي اسمها وخبرها في محل رفع خبر «أنّ» إلاّ: أداة حصر أو استثناء.

ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه بدل من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه الرفع أي خبر «إنّ». آمنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بآمنت.

بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله ـ بنون ـ للإضافة. والجملة الفعلية «آمنت به بنو إسرائيل» صلة الموصول لا محل لها. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتأنيث والعلَمية.

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المسلمين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: وأنا مسلم من المسلمين.

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ: اسم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجملة مقدرة.. أي أتؤمن من الآن بمعنى: فقيل له: أتؤمن الساعة في وقت الاضطرار وقد يئست من النجاة والجملة الفعلية «أتؤمن الآن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو حالية

والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تؤمن» بمعنى: وكنت عاصياً من قبل. قد: حرف تحقيق. عصيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بعصيت.

وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ: الواو عاطفة. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من المفسدين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «ننجي». ننجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ببدنك: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير «الكاف» في «ننجيك» أي في الحال التي لا روح فيها أي بجسد لا روح فيه والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي فاليوم نهلكك وننجي جسمك.

لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً: اللام لام التعليل وهي حرف جر. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال من «آية» في محل نصب لأنه متعلق بصفة مقدمة من «آية». خلف: ظرف مكان

منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لمن وراءك. والظرف متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «استقر خلفك» صلة الموصول لا محل لها. آية: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «تكون آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بننجي.

وَإِنَّ كَثِيرًا : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً». عن آيات: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَغَٰفِلُونَ : اللام لام التوكيد المزحلقة. غافلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. بوّأ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله ـ بنين ـ للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والتأنيث والعلمية. مبوأ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. صدق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أنزلناهم نزلاً صالحاً.

وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: معطوفة بالواو على «بوّأنا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الطيبات: جار ومجرور متعلق برزقنا أو تكون «من» تبعيضية دلت على مفعول «رزق» الثاني.

فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اختلفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي فما اختلفوا في دينهم. حتى: حرف غاية وابتداء.

جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العلم: فاعل مرفوع بالضمة أي التوراة وأحكامها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يقضي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقضي وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقضي وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فِيمَا كَانُواْ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيقضي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: جار ومجرور متعلق بيختلفون. والجملة الفعلية «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول لا محل لها. يختلفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

فَإِن كُنتَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

فِي شَكٍّ مِّمَّآ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بشك والمخاطب النبي ـ ﷺ ـ والمراد: قومه.

أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: مما أنزلناه.

فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط «إنْ». اسأل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فإن كنت ـ على سبيل الافتراض في شك من قصص الأنبياء وتواريخهم وقصصهم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ويجوز أن تكون «إنْ» نافية بمعنى «ما» لا محل لها بمعنى: فما كنت في شك فاسأل.. يعني لا نأمرك بالسؤال لأنك شاك ولكن لتزداد يقيناً. والجملة الفعلية «يقرأون الكتاب» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الكتب السماوية كالتوراة والإنجيل.

مِن قَبۡلِكَۚ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من قبلك و«من» حرف جر بياني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الحق: فاعل مرفوع بالضمة أي القرآن.

مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الحق» والكاف ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من الممترين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لتعلم أنّ القرآن قد جاءك من ربّك فلا تكونن من الشاكّين.

﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

وَلَا تَكُونَنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون».

كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الفاء سببية بمعنى: لكيلا.. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. و«أن» المضمرة بعد الفاء وما بعدها: بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منك تصديق بآيات الله فعدم كينونة من الخاسرين وجملة «تكون من الخاسرين» صلة حرف مصدري أي صلة «أنْ» صلة موصول حرفي لا محل لها.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿حَقَّتْ عَلَيْهِمْ﴾: الجملة الفعلية مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بحقت.

﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: إنّ الذين ثبتت عليهم كلمة ربّك من أنهم يموتون على الكفر ويخلدون بالنار.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

وَلَوْ جَآءَتْهُمْ: الواو حالية. لو: مصدرية. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

كُلُّ ءَايَةٍ: فاعل مرفوع بالضمة. آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الفعلية في محل نصب حال. وجملة «جاءتهم كل آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف مقدر أي حتى مع مجيء كل آية لهم. أو تكون «لو» حرف شرط غير جازم وجواب «لو» محذوف لتقدم معناه: التقدير والمعنى: ولو جاءتهم كل معجزة ودليل على وحدانية الله لا يؤمنون.

حَتَّىٰ يَرَوُاْ: حرف غاية وجر. يروا: فعل مضارع منصوب بإنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الألف فارقة. والجملة الفعلية «يروا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور «حتى رؤيتهم العذاب» متعلق بيؤمنون.

ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله بالفتحة أيضاً.

﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾.

فَلَوْلَا كَانَتْ: الفاء استئنافية. لولا: بمعنى «هلاّ» حرف توبيخ لدخولها على فعل ماضٍ. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى فهلاّ آمنت قرية من القرى قبل رؤيتها العذاب.

قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة. آمنت: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كانت» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ : الفاء عاطفة. نفع: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ : أداة استثناء. قوم: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء منقطع من القرى لأن المراد أهاليها بمعنى: ولكن قوم يونس ويجوز أن يكون استثناء متصلاً والجملة في معنى النفي بتقدير: ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلاّ قوم يونس. وقوم مضاف يونس: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

لَمَّآ ءَامَنُواْ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. آمنوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَشَفْنَا عَنْهُمْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عنهم: جار ومجرور متعلق بكشفنا.

عَذَابَ ٱلْخِزْيِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الخزي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور متعلق بكشفنا. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ : معطوفة بالواو على «كشفنا» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى حين: جار ومجرور متعلق بمتّعنا ونوّن آخر «حين» لأنه اسم نكرة ومنقطع عن الإضافة.

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَلَوْ شَآءَ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى لو أراد ربك.

رَبُّكَ لَآمَنَ مَن: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية «لآمن من» جواب شرط غير جازم لا محل لها. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًاۚ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. كل: توكيد معنوي للاسم الموصول «من» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جميعاً: حال من «منْ» بمعنى «الذين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مجتمعين. وهي حال مؤكدة لعاملها أو لصاحبها.

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ: الألف ألف استفهام لا محل له. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تكره: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تكره الناس» في محل رفع خبر «أنت».

حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ: حرف غاية وجر. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يكونوا مؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتكره.

** قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا : هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثمانين. . أي قال الله قد استجيبت دعوتكما فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة. وقد خاطب سبحانه موسى وأخاه هارون وقد كان الداعي موسى فقط وهارون يؤمّن على دعائه. وقد سمّى سبحانه «التأمين» دعاء كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. وفي الحديث: أفضل الدعاء يوم عرفة آمين. و«آمين» بفتح النون لأنه مبني على الفتح مثل «أين» و«كيف» ويستعمل للدعاء بمعنى «كذلك فليكن» أو بمعنى «اللهمّ استجب» ويلفظ بقصر الألف وهو لغة الحجاز وبمدّ الألف في لغة عامر. ويلفظ بتخفيف الميم. والمدّ: إشباع بدليل أنه لا يوجد في العربية كلمة على «فاعيل» وعن الحسن البصريّ: أنّه اسم من أسماء الله تعالى وتشديد الميم خطأ. وقول بعضهم: التشديد لغة هو وهم كما ذكر الفيّوميّ لأنّ المعنى غير مستقيم على التشديد لأن التقدير «ولا الضالّين قاصدين إليك» وهذا لا يرتبط بما قبله ولأنّ التشديد يكون على صيغة الجمع. ويقال: أمنت على الدعاء تأميناً: أي قلت عنده: آمين.

** ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ : في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التسعين أنّث الفعل «آمنت» مع فاعله المذكر «بنو» لأنه جمع «ابن» وسبب ذلك لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل وهو الجار والمجرور «به» أو لأنه على معنى «جماعة».

** ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والتسعين. المعنى: الآن تؤمن؟ وقد عصيت الله قبل ذلك مدة عمرك أو من قبل. . وقد حذف مفعول «عصيت» لأنه مفهوم وبُنِيَ الاسم «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة بعد حذف المضاف إليه «ذلك» أو بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بحرف الجر المقدر «من».

** فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الرابعة والتسعين والمخاطب هو الرسول ـ ﷺ ـ والمراد به: قومه أو القول على سبيل الافتراض فاسأل الذين يقرأون الكتب السماوية ـ الإلهية ـ كالتوراة والإنجيل ـ الذين أسلموا وآمنوا بالقرآن كعبدالله بن سلام. وأريد بالكتاب: الكتب وجاء مفرداً لأن المراد: جنس الكتاب. قال قتادة: ذكر لنا أنّه ـ ﷺ ـ قال: لا أشكّ ولا أسأل. وفسر كلمة «الشك» الفيّوميّ بصورة مفصلة سيدوّن في نهاية هذه الحاشية ما جاء في شرح الفيّوميّ.

** وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والتسعين أنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «كلّ» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو ضمير الغائبين «هم» أو أنّث على معنى «آية».

** فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ : هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الخامسة والتسعين والمعنى: فتكون من المضيّعين الدنيا والآخرة. و«الخاسرين» جمع «خاسر» وهو اسم فاعل وفعله: متعدٍ إلى المفعول فحذف المفعول به «الدنيا والآخرة».

** وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة الثامنة والتسعين. . المعنى: إلى حين ـ وقت ـ انقضاء آجالهم. . وبعد حذف المضاف إليه «أنقضاء أجالهم» نوّن المضاف «حين».

** وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا: في هذا القول الكريم أريد بالاسم الموصول «منْ» الجمع أي «الذين» بدليل قوله «كلهم» وجاء الفعل مع «منْ» وهو «آمن» على معنى المفرد «الذي» وذلك على لفظ «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** قال الفيّوميّ: الشك: هو الارتياب.. ويستعمل الفعل لازماً ومتعدياً بالحرف فيقال: شكّ الأمر يشك شكاً: إذا التبس وشككت فيه. قال أئمة اللغة: الشكّ خلاف اليقين. فقولهم خلاف اليقين: هو التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه أو رجح أحدهما على الآخر. وقال المفسرون عن الآية الكريمة المذكورة آنفاً: أي غير مستيقن وهم يعمّ الحالتين. وقال الأزهري في موضع من التهذيب: الظن هو الشك وقد يجعل بمعنى اليقين وقال في موضع: الشك نقيض اليقين ففسّر كلّ واحد بالآخر وكذلك قال جماعة. وقال ابن فارس الظن يكون شكاً ويقيناً. ويقال: أصل الشك: اضطراب القلب والنفس. و«شكّ» من باب ردّ.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. لنفس: جار ومجرور متعلق بكان بمعنى: وما صحّ لنفس وما تمّ والمصدر المؤول من «أن تؤمن» في محل رفع فاعل «كان» التقدير والمعنى: وما تستطيع نفس أو وما صحّ لنفس الإيمان. أو تكون «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً فيكون الجار والمجرور «النفس» في محل نصب متعلقاً بخبر «كان» المقدم ويكون المصدر المنسبك من «أنْ تؤمن» في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

أَن تُؤْمِنَ: حرف مصدري ناصب. تؤمن: فعل مضارع منصوب بإنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «تؤمن..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: أداة حصر لا عمل لها أو حرف تحقيق بعد النفي. بإذن: جار ومجرور متعلق بتؤمن. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة و علامة الجر الكسرة.

وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ: الواو استئنافية. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرجس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: العذاب على الكفرة الجهلة.

عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمفعول «يجعل» الثاني. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يعقلون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَمَا تُغْنِي ٱلْأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾.

قُلِ ٱنظُرُواْ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. انظروا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أو يكون المعنى: تفكروا بما في..

مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول «انظروا» ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في السموات: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب إعرابها. ويجوز أن تعرب «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة أو اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر «ما» أي ما الذي ويكون الجار والمجرور «في السموات والأرض» متعلقاً بصلة الموصول المحذوفة.

وَمَا تُغْنِي: الواو عاطفة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ معطوف على «ماذا» تغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «تغني الآيات» في محل رفع خبر «ما».

ٱلْأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ: فاعل مرفوع بالضمة. والنذر: معطوف بالواو على «الآيات» مرفوع بالضمة بمعنى «المنذرون» وهي جمع «نذير» والجملة

الفعلية «تغني الآيات والنذر» في محل رفع خبر «ما» أو تكون الواو استئنافية و«ما» نافية لا محل لها من الإعراب بمعنى ما تنفع الآيات في دفع العذاب عنهم.

عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بتغني. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «لا يؤمنون» في محل جر صفة لقوم.

﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾﴾.

فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. ينتظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مِثْلَ أَيَّامِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خلوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم: الفاء زائدة والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ انتظروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع مبني على الفتح في محل نصب متعلق بحال من ضمير المتكلم وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿ثُمَّ نُنَجِّى﴾: حرف عطف وما بعده معطوف على كلام محذوف يدل عليه قوله ـ ألاّ مثل أيام الذين خلوا من قبلهم ـ الوارد في الآية الكريمة السابقة. ننجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

﴿رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على «رسلنا». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي آمنوا بهم.

﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «ننجي المؤمنين» أو تكون في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير ننجي المؤمنين إنجاء كذلك أي مثل ذلك الإنجاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حقاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: حقّ أي حقّ ذلك علينا حقاً.

والجملة الفعلية «حقّ ذلك علينا حقاً» لا محل لها لأنها اعتراضية بين المبتدأ «كذلك» وخبره «الجملة الفعلية.. ننجي المؤمنين». على: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بالمصدر «حقاً» أو بالفعل المحذوف «حقّ».

نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: أعربت. وحذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. يا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على حركة المبدل منه «أيّ» لا محلّه.

إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ: الجملة الشرطية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. في شك: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «كان» التقدير: إن كنتم شاكين.

مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ: جار ومجرور متعلق بشك ـ على تأويل فعله ـ أو بصفة محذوفة من «شك» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. أعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

﴿ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. تعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: تعبدونهم. والجملة الفعلية «فلا أعبد الذين تعبدون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين «هم» في «تعبدونهم» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. أعبد: أعربت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: ولكني أعبد الله.

﴿ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. يتوفّاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. أنْ: حرف مصدري ونصب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر لأن الأصل بأنْ أكون. والجار والمجرور متعلق بأمرت.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «المؤمن».

﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَأَنْ أَقِمْ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أن أكون من المؤمنين» الواردة في الآية الكريمة السابقة بمعنى: وأمرت أن أستقيم في الدين غير أنّ صلة «أنْ» محكية بصيغة الأمر. أنْ: حرف مصدري والجملة الفعلية «أقم» مع المفعول صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: أقيم. حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وقد سوّغ سيبويْه أن توصل «أنْ» بالأمر والنهي.

وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بأنْ أقم وجهك.. والجار والمجرور متعلق بأمرت. التقدير: وأمرت بإقامة وجهي.. للدين: جار ومجرور متعلق بأقمْ. حنيفاً: حال من الدين أو من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ميلاً إلى الاستقامة أو مائلاً عن الأديان الأخرى أو عن العقائد الزائفة.

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا ونون التوكيد لا محل لها واسم «تكوننّ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المشركين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

وَلَا تَدْعُ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تدع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره «حرف العلة.. الواو» وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة مقدمة من «ما» و«من»: حرف جر بياني. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى وأمرت أن لا أعبد من دون الله.

مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بتدعُ أي ولا تعبد ما.. أي الأصنام. المعنى والتقدير: ونهيت أن أعبد غير الله ما لا ينفع شيئاً إنْ عبدته. لا: نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا ينفعك» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ولا يضرك: معطوفة بالواو على «لا ينفعك» وتعرب إعرابها.

فَإِن فَعَلْتَ : الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. فعلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». إذاً: حرف جواب لا عمل له وهو جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر. من الظالمين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجملة «فإنّك إذاً من الظالمين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾﴾.

وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يمسسك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول

به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: وإن يصبك الله.

﴿بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ﴾: جار ومجرور متعلق بيمسس. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». كاشف: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. له: جار ومجرور متعلق بكاشف.

﴿إِلَّا هُوَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع بدل من موضع «لا كاشف» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إياه وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود وجملة «فلا كاشف له إلاّ هو» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له» ويعرب إعرابه وفاعل «يرد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وحذفت ياء «يرد» لأن أصله: يريد. . تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. لفضله: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: فلا راد موجود لفضله. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿يُصِيبُ بِهِۦ مَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو به: جار ومجرور متعلق بيصيب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. يشاء: تعرب إعراب «يصيب» وصلة الموصول بتقدير يشاؤه وحذف الضمير العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى: من يريده. من عباده: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من عباده و«من» حرف جر بياني «من. البيانية» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفور الرحيم: خبران للمبتدأ «هو» أي خبر بعد خبر. ويجوز أن يكون «الرحيم» صفة للغفور.

﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. يا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» على اللفظ لا المحل مرفوع بالضمة.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحق فاعل مرفوع بالضمة.

مِن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من «الحق» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي وقد جاءكم القرآن أو الرسول من ربكم.

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فعل الشرط في محل جزم بإنْ اي فمن اهتدى به أي بالحق. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «اهتدى» صلة الموصول لا محل لها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيهتدي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾: هذا القول الكريم معطوف على «من اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه» ويعرب مثله. والفعل «ضلّ» مبني على الفتح الظاهر في آخره والفعل «يضلّ» مرفوع بالضمة الظاهرة.

﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما». عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور. الباء: حرف جر زائد لتوكيد النفي. وكيل: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» و«ما» هنا هي «ما» الحجازية. وعند بني تميم هي نافية لا عمل لها وعلى هذه اللغة يكون «أنا» في محل رفع مبتدأ. ويكون الجار والمجرور «بوكيل» في محل رفع متعلقاً بخبر المبتدأ «أنا». وهذا الوجه أفصح لأن خبر «ما» فصل عن اسمها بفاصل.

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٠٩)﴾.

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾: الواو عاطفة. اتبع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيوحى.

﴿وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّبع» وتعرب إعرابها. حتّى: حرف غاية وجر. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يحكم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى حتى يحكم الله بينك وبين قومك و«أنْ» المضمرة المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باصبر. والمخاطب هو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ «هو» وهو مضاف. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** ﴿قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثانية بعد المائة بمعنى: فانتظروا وعد ربكم إني منتظر وعد ربّي وقضاءه فحذف مفعول «انتظروا» وهو «وعد ربكم» كما حذف مفعول اسم الفاعل «منتظر» الذي يعمل عمل فعله المتعدي وهو «وعد ربّي..».

** ﴿إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمه الرابعة بعد المائة بتقدير: إن كنتم في شكّ من صحة ديني وهو عبادة الله وحده. فحذف المضاف «صحة» وأقيم المضاف إليه «ديني» محله.

** ﴿فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة بعد المائة المعنى: فإن خالف ذلك على سبيل الفرض فإنّي من الظالمين أنفسهم فحذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» وهو «أنفسهم» وهو جمع «ظالم» وفعل اسم الفاعل هذا يتعدى إلى المفعول.

** ﴿وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾: المعنى: واتّبع ما يوحى إليك من القرآن. و«الوحي» في اللغة: هو الإشارة والرسالة والكتابة. وكلّ ما ألقي إلى الشخص ليعلمه هو وحي كيف كان. قاله ابن فارس. وهو مصدر «وحى إليه ـ يحي» من باب «وعد» والفعل الرباعي «أوحى» مثله. ثمّ غلّب استعمال «الوحي» فيما يلقى إلى الأنبياء من عند الله تعالى. ولغة القرآن الفاشية أي «المنتشرة والظاهرة» هي الرباعي «أوحى» وجمع «الوحي» هو «الوُحيّ» بضم الواو وكسر الحاء ومن معاني «الوحي» أيضاً: الإلهام.. الكلام الخفيّ.

❊ ❊ ❊

سورة هود

معنى السورة: هود: اسم عربيّ من هاد يهود هوداً ـ بمعنى: رجع. وهو من باب ـ قال ـ نحو: هاد المذنب إلى الله: بمعنى: رجع إلى الحق وتاب. فهو هائد ـ اسم فاعل ـ وجمعه هود. وبه سمّي. . وسمّي أيضاً بالفعل المضارع «يهود» ولهذا لا تنوّن هذه اللفظة في قولنا: هم يهود. . للعلمية ووزن الفعل. ويجوز دخول الألف واللام فيقال: اليهود: هم قوم موسى. وتنوّن لأنها نقلت عن وزن الفعل إلى باب الأسماء أمّا «هود» الاسم العربي فينوّن آخره لأنه اسم عربي ولأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن مثل «لوط» و«نوح» قال الصحاح: التهويد: هو المشي الرويد: أي المشي البطيء. . مثل «الدبيب» وفي الحديث: «أسرعوا المشي في الجنازة ولا تهوّدوا كما تهود اليهود». واشتقّت من الفعل أيضاً لفظة «الهوادة» أي اللين والرفق ومن معانيها: المحاباة. . نحو: حاباه في كذا: أي نصره واختصّه دون سواه ومال إليه وساهله في البيع. . ومثلها أيضاً: المهاودة: وهي المساهلة في الثمن. قال أبو عبيدة: التهود: التوبة والعمل الصالح. وتهوّد الرجل: بمعنى: دخل في دين اليهود. و«اليهوديّ» نسبة إلى يهودا بن يعقوب ـ عليه السلام ـ.

تسمية السورة: سميت السورة باسم «هود» لأنه أنزل عليه. . وهو أول من كتب بالعربية وقيل: هو اسماعيل الذي كتب بالعربية. . وهو ابن إبراهيم الخليل من «هاجر» المصرية تزوج من «جُرهُم» الثانية العاربة. تقول المصادر: جُرهُم: قبيلة عربية قديمة جاءت من اليمن منها: البائدة والعاربة. . أمّا «العاربة» فكانت تقيم في مكة ومن تناسلهما: العرب المستعرِبة بنو عدنان الذين انتشرت قبائلهم في شمال جزيرة العرب و«العاربة» في «العرب» العاربة صفة للعرب. وهم العرب الصرحاء الخلص. وأنثت لفظة «العرب» لأنه بمعنى «الطائفة» ومثل «العرب العاربة»: العرب العرباء. . وقد جاءت الصفة تأكيداً للعرب. . كقولنا: هذه ليلة ليلاء أو هذا ليل لائل. وعلى الضد من ذلك: قولهم: العرب المستعربة والعرب المتعربة: وهم الذين ليسوا بالعرب الخلص.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المصطفى محمد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «هود» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بنوح وكذّب به وهودٍ وصالح وشعيْب ولوط وإبراهيم وموسى وكان يوم القيامة من السعداء إنْ شاء الله تعالى ذلك» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١﴾.

الٓر كِتَٰبٌ: هذه الحروف شرحت وأعربت في سور سابقة. كتاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا كتاب مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية بعده «أحكمت آياته» في محل رفع صفة لكتاب.

أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. آياته نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ فُصِّلَتۡ: حرف عطف معناه التراخي في الحال وليس في الوقت. فصلت: معطوفة على «أحكمت» وتعرب مثلها بمعنى نظمت آياته نظماً محكماً والمواعظ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

مِن لَّدُنۡ: حرف جر. لدن: ظرف زمان بمعنى «عند» مبني على السكون في محل جر بمن متعلق بفصلت وهو مضاف.

حَكِيمٍ خَبِيرٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. خبير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حكيم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجار والمجرور «من لدن حكيم خبير» في محل رفع.. صفة ثانية لكتاب أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «هذا» أو يكون صلة لأحكمت وفصلت. أي من عنده إحكامها وتفصيلها. وفيه ما يسمّى في علم البلاغة طباق. وهو طباق حسن.

﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ ﴾.

أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ونصب و«لا» نافية أو ناهية جازمة. تعبدوا فعل مضارع منصوب بأنْ أو مجزوم بلا وعلامة نصبه أو جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي لئلا تعبدوا إلاّ الله أو لأن لا تعبدوا إلاّ الله والجملة الفعلية «لا تعبدوا إلاّ الله» صلة حرف مصدري لا محل لها ومحل «لئلاّ تعبدوا إلاّ الله» النصب ـ مفعول لأجله ـ ويجوز أن تكون «أنْ» تفسيرية لا محل لها لأن في تفصيل الآيات معنى الآيات بتقدير: قال لا تعبدوا إلاّ الله أو آمركم بأن لا تعبدوا إلاّ الله بمعنى: الأمر بعبادة الله وحده وترك عبادة غيره.

إِلَّا ٱللَّهَ: أداة حصر لا عمل لها. مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والنون الثانية نون الوقاية لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة مقدمة من «نذير» في محل نصب حال. والميم علامة جمع الذكور. منه: جار ومجرور يعرب إعراب «لكم».

نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. وبشير: معطوف بواو العطف على «نذير» ويعرب مثله بمعنى: نذير أي منذر للكافرين وبشير أي مبشّر للمؤمنين.

﴿ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَـٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾.

وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ: معطوف على «أن تعبدوا» أي آمركم بالتوحيد والاستغفار أو يكون كلاماً مبتدأ منقطعاً عمّا قبله على لسان النبيّ ـ ﷺ ـ ويدلّ عليه قوله «إنّي لكم منه نذير وبشير» بمعنى: وآمركم أن تطلبوا

المغفرة من الله. أن: حرف مصدري. استغفروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وكسر آخر «أن» لالتقاء الساكنين. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى استغفروا ربكم من الشرك والجملة الفعلية «استغفروا ربكم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ: حرف عطف. توبوا: معطوفة على «استغفروا» وتعرب مثلها. إليه: جار ومجرور متعلق بتوبوا.

يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور المعنى والتقدير: فإنْ فعلتم ذلك يمتعكم الله في الدنيا بالرزق الوفير. متاعاً: أي تمتيعاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «متاعاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: جار ومجرور متعلق بيمتع. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنه اسم مذكر نكرة مقصور رباعي.

وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يمتع» مجزومة مثلها وعلامة جزم الفعل حذف آخره «حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة عليه» كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

فَضْلٍ فَضْلَهُۥ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. فضله: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ويعطي كل محسن ذي فضل جزاء فضله.

وَإِن تَوَلَّوْا : الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: أي تتولوا حذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإن تعرضوا عن الهداية.

فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ : الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور.

عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾.

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ : جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾.

أَلَا إِنَّهُمْ : حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم

«إنّ» أي الكافرين والجملة الفعلية بعده «يثنون صدورهم» في محل رفع خبر «إنّ».

يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. صدور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ: اللام لام التعليل حرف جر. يستخفوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بيستخفوا. والجملة الفعلية «يستخفوا منه» صل حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيستخفوا.

أَلَا حِينَ: حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له. حين: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أي ألا إنّهم.

يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «حين». يستغشون: تعرب إعراب «يثنون». ثياب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» المقدرة من سياق القول «ألا إنّهم حين..» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الله سبحانه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يسرّون: تعرب إعراب «يثنون» والجملة الفعلية «يسرّون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به.

التقدير: ما يسرّونه أي مّا يخفونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يعلم» التقدير: يعلم سرّهم.

وَمَا يُعْلِنُونَۚ: معطوفة بالواو على «ما يسرون» وتعرب إعرابه. التقدير: وما يعلنونه.. أو وعلانيتهم.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عليم: خبرها مرفوع بالضمة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى عليم بأسرار الصدور.

﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ ﴾.

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ: الواو استئنافية. ما: نافة لا عمل لها. من: حرف جر زائد للاستغراق. دابة: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأنها وصفت. وخبره الجملة الاسمية «على الله رزقها» في محل رفع.

فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور في محل جر صفة أو متعلق بصفة محذوفة من «دابة» التقدير: تدبّ في الأرض. بمعنى كل ما يدبّ « يمشي» على الأرض أي ما من دابة في الوجود والمراد بالدابة كل من يمشي على الأرض.

إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا: أداة حصر لاعمل لها. على الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. رزق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ: الجملة الاسمية في محل نصب حال بمعنى: وهو يعلم. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مستقر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومستودعها: معطوف

بالواو على «مستقرها» ويعرب إعرابه. والجملة الفعلية «يعلم مستقرها ومستودعها» في محل رفع خبر المبتدأ المقدر «هو».

كُلٌّ فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة منقطع عن الإضافة وجاز الابتداء بالنكرة لأنه متضمن التعريف لإضافته إلى اسم محذوف بتقدير: كلّ ذلك.. وخبره محذوف اختصاراً التقدير: كل ذلك مثبّت أو مدوّن في كتاب مبين. في كتاب: جار ومجرور متعلق بخبر «كل». مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جر الصفة والموصوف الكسرة المنونة بمعنى في اللوح المحفوظ.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوف بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعل بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ: الواو عاطفة أو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها اعتراضية لا محل لها لأنها اعترضت بين التعليل والمعلل. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عرشه: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. على الماء: جار ومجرو متعلق بخبر «كان».

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: اللام حرف جر للتعليل. يبلوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى ليختبركم أو ليمتحنكم. والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بخلق. أيكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أحسن: خبر «أيكم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. عملاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَلَئِن قُلْتَ﴾: الواو استئنافية. اللام مؤطنة ـ مؤذنة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. والجملة الفعلية «إنْ قلت» وما بعدها اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب والتقدير: ولئن قلت لهم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم المحذوف.

﴿إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. مبعوثون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ﴾: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «مبعوثون» الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: نافية بمعنى «ما» مهملة لأنها مخففة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ ۗ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا﴾: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أخّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «إنْ أخّرنا وما بعدها» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين. والجار والمجرور متعلق بأخّرنا. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرنا بمعنى إلى مدة من الزمن: معدودة: صفة لأمة مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنوّنة.

﴿لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب القسم المقدر لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني

على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. واو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. وجواب القسم محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحبسه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «ما» بمعنى: أيّ شيء يمنع العذاب من النزول. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ: أداة استفتاح وتنبيه لا محل لها. يوم: مفعول فيه متعلق باسم المفعول «مصروفاً» وهو عامل النصب فيه وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وتقدم ظرف الزمان «يوم» على «ليس» والجملة الفعلية «يأتيهم» في محل جر بالإضافة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مصروفاً: خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عنهم: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مصروفاً» و«هم» ضمير الغائبين مبني علىالسكون في محل جر بعن بمعنى لا ينصرف عنهم حتى يهلكهم.

وَحَاقَ بِهِم: الواو عاطفة. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق.

مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق» بمعنى «العذب» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم

لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون. والجملة الفعلية «كانوا» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ ﴾.

وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ: معطوفة بواو العطف على جملة «لئن أخرّنا عنهم العذاب» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. من: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «رحمة». رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب بأذاق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «نعمة» ثم: حرف عطف. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

نَزَعْنَـٰهَا مِنْهُ: تعرب إعراب «أذقنا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منه: جار ومجرور متعلق بنزعنا.

إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ: الجملة جواب القسم لا محل لها. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. يؤوس كفور: خبران لإنّ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أو يكون «كفور» صفة «يؤوس» التقدير: لصار كثير اليأس مبالغاً في كفران الإحسان. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى: فاعل ـ.

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ نَعْمَآءَ: أعربت في بداية الآية الكريمة الثامنة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. و«نعماء» مفعول به

ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأذقنا وهو مضاف. ضراء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: ولئن أذقناه نعمة بعد ضيق ومرض أصاباه. مسّته: الجملة الفعلية في محل جر صفة لضراء وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو ونون التوكيد لا محل لها. ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السيئات: فاعل مرفوع بالضمة. عن: حرف جر والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بذهب. و«السّيئات» جمع «السّيئة» والجملة الفعلية «ذهب السيئات عني» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ: الجملة تعليلية لا محل لها بمعنى فيبطر بما ناله بعد أن ذهبت المكدرات عنه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» يفيد التعليل هنا. اللام لام التوكيد المزحلقة. فرح: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعِل بمعنى فاعل ـ فخور: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالضمة المنونة وهو أيضاً من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ بمعنى: كثير الفخر ويجوز أن يكون «فخور» صفة لفرح.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إلاّ الصابرين على الضراء رضاء بقدر الله وقضائه.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على جملة «صبروا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا الصالحات شكراً لله.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية بعده «لهم مغفرة..» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ: معطوف بالواو على «مغفرة» مرفوع بالضمة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢ ﴾.

فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ: الفاء استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «لعلّ». تارك: خبر «لعلّ» مرفوع بالضمة المنونة.

بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «تارك» وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيوحى.

وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ: اسم الفاعل معطوف بواو العطف على اسم الفاعل «تارك» ويعرب مثله. به: جار ومجرور متعلق بضائق.. على تأويل فعله. صدرك: فاعل لاسم الفاعل «ضائق» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي وضاق به صدرك ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حالاً و«ضائق» خبراً مقدماً. و«صدرك» مبتدأ مؤخراً سدّ مسدّ فاعل اسم الفاعل «ضائق» المعنى: ومنقبض به صدرك.

أَن يَقُولُواْ: حرف مصدري ناصب. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن يقولوا» في محل نصب لأنه متعلق بمفعول لأجله أي كراهة أو مخالفة أن يقولوا.. والجملة الفعلية بعده «لولا أنزل عليه كنز» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَآ أُنزِلَ: حرف طلب بمعنى «هلاّ» لا عمل له. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عَلَيْهِ كَنزٌ: جار ومجرور متعلق بأنزل. كنز: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌ: حرف عطف للتخيير. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بجاء والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ملك: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى أو جاء معه ملك يؤيده فيما يقول.

﴿إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ﴾: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. نذير: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إنّما أنت منذر لهم فلا تهتم بهذا الهراء.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كل: جار ومجرور متعلق بوكيل.

﴿شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وكيل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: والله رقيب حافظ لكل أمر فتوكّل عليه وفوّض أمرك إليه.

** ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة المعنى: ويعطي كل ذي فضل جزاء فضله أي كلّ ذي عمل صالح جزاء عمله فحذف المفعول به الثاني المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «فضله» مقامه.

** ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة بمعنى: ألا إنّ بعض الكفار يطوون صدورهم على ما فيها من حقد وحسد على النبي ـ ﷺ ـ وينحرفون بها عن الحق ليتواروا عن الرسول ـ ﷺ ـ يقال: ثنيت الشيء ـ من باب رمى ـ بمعنى: عطفته ورددته وثنيته عن مراده: أي صرفته عنه ويقال في المديح والإطراء: أثنى فلان على صاحبه بمعنى: مدحه ومضارعه يثني ـ بضم أوله.. الياء ـ وأثنى عليه بمعنى: وصفه نحو: أثنيت على زيد خيراً وبخير وأثنيت عليه شراً بشر لأنه بمعنى: وصفته. وفي الصحيحيْن: مرّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال عليه الصلاة والسلام: وجبتْ ثم مرّوا بأخرى فأثنوا عليها شراً فقال عليه الصلاة والسلام: وجبت. فسئل عن قوله «وجبتْ»؟ فقال ـ ﷺ ـ: «هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار».

** ﴿كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة بمعنى: كلّ ذلك مدوّن ومثبّت في اللوح المحفوظ. وبعد حذف المضاف إليه اختصاراً «ذلك» نوّن المضاف «كلّ» أو بمعنى كل واحد من الدواب ورزقها ومستقرها ومستودعها مثبت في اللوح المحفوظ.

** ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُۥٓ﴾: ولئن أخرّنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولنّ الكفار والمنافقون استهزاء وإنكاراً: أي شيء يمنع هذا العذاب أن يأتينا أي من النزول. و«أمّة» هنا بمعنى: مدة الزمن أو جماعة من الأزمان.

** ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: المعنى: وأحاط بهم ما كانوا به يستهزئون وهو العذاب ووضع الماضي «حاق» موضع المستقبل تحقيقاً ومبالغة في التهديد.

** ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّىٓ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العاشرة وذكّر الفعل «ذهب» مع فاعله المؤنث «السيئات» لأن المعنى ذهب الشرّ عني أو لأن «السيئات» جمع «سيئة» وهي في حكم الأسماء بمنزلة الذنب والإثم زال عنه

حكم الصفات. و«الضراء»: نقيض «السراء» ورديف «البأساء» يقال: أصابته بأساء وضراء: أي أصابته الشدّة أما «الضرير» فهو من به ضرر من ذهاب عين: أي ذاهب البصر.

** أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية عشرة حذف اختصاراً الصفة أو البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه التقدير: أولئك المتصفون بالصبر العاملون بالعمل الصالح لهم مغفرة.. والمحذوف هو «المتّصفون».

** فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية عشرة المعنى والتقدير: فعلك تارك تبليغ بعض ما أوحي إليك.. فحذف مفعول اسم الفاعل «تارك» وهو «تبليغ» وحلّ المضاف إليه «بعض» محله. وعند تنوين اسم الفاعل «تارك» عدّي إلى المفعول ولو كان غير منوّن لأضيف إلى مفعوله لأنه اسم نكرة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الخامسة في الكفار.. كانوا إذا لقيهم رسول الله - ﷺ - ثنوْا صدورهم - أي طووْها وستروها - وردّوا إليه ظهورهم.. وغشوْا وجوههم - أي غطّوها - بثيابهم تباعداً منه وكراهة للقائه. وهم يظنّون أنّ ذلك يخفىٰ عليه وعلى الله عزّ وجلّ.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾﴾.

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ: حرف عطف وهي هنا «أم المنقطعة» وليست متصلة لأنها غير مسبوقة بهمزة استفهام أو همزة تسوية ويجوز أن تكون متصلة بمعنى «بل» بتقدير همزة استفهام بمعنى: بل أيقول المشركون اختلق محمد القرآن؟ يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. افتراه: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قُلْ فَأْتُوا: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي قل لهم. الفاء واقعة في جواب شرط مقدم والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه: في محل نصب مفعول به بقل - مقول القول - ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِعَشْرِ سُوَرٍ : جار ومجرور متعلق بائتوا وهو مضاف. سور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ : بدل من «عشر» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى.. أمثاله.. ذهاباً إلى مماثلة كل واحدة من السور له. مفتريات: صفة ـ نعت ـ لعشر سور مجرورة وعلامة جرها الكسرة المنونة بمعنى: مختلقات.

وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم : معطوفة بالواو على «ائتوا» وتعرب إعرابها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وكسرت النون لالتقاء الساكنين. استطعتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ونادوا من شئتم ليعينوكم على تأليفها.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من دون الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجررو للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى إن كنتم صادقين في ادعائكم في أنه ليس من الله وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم صادقين في ادعائكم فأتوا بعشر سور مثله مفتريات.

﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾: الفاء استئنافية. إلّم: مكونة من «إن» حرف شرط جازم و«لم» حرف جزم ونفي وقلب وأدغمت النون في اللام فحصل تشديد اللام. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإنْ والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لكم: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا. والميم علامة جمع الذكور. والخطاب للرسول - ﷺ - وللمؤمنين أو يكون الجمع لتعظيم رسول الله - ﷺ -.

﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّما: كافة ومكفوفة أو تكون مؤلفة من «أنّ» الحرف المشبه بالفعل و«ما» الاسم الموصول المبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وخبر «أنّ» هو الجملة الاسمية «هو من علم الله». وأنّ ما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا». أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿بِعِلْمِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «أنزل» أي الكتاب.. التقدير: أنزل ملتبساً بما لا يعلمه إلاّ الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو مصحوباً بعلم الله.

﴿وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: الواو عاطفة أي اعلموا عند ذلك.. أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن والحديث بتقدير: وأنّه. وخبر «أنّ» جملة اسمية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» . إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن و موجود. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من وضع «لا إله» لأن «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء ولو

كان المستثنى منصوباً لكان إلاّ إياه. وجملة «لا إله إلاّ الله» في محل رفع خبر «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» والجملة من اسم «أن» وخبرها: صلة «أن» لا محل لها.

فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ: الفاء استئنافية للتعليل. هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

مَن كَانَ يُرِيدُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كان يريد الحياة..» صلة الموصول لا محل لها. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يريد الحياة الدنيا..» في محل نصب خبر «كان».

ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف الممدودة ـ اللينة ـ للتعذر. وزينة: معطوفة بواو العطف على «الحياة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. نوفّ: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وقد وقع جواب الشرط

مضارعاً لفظاً بمعنى: الماضي. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بنوفّ. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فيها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أعمالهم».

وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بيبخسون. لا: نافية لا عمل لها. يبخسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والفعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا يبخسون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك». ويجوز أن يكون اسم الإشارة «أولئك» في محل جر بدلاً من ضمير الغائبين «هم» في «إليهم أعمالهم» في الآية الكريمة السابقة بتقدير: نوفّ إلى أولئك أعمالهم فيها وفي هذه الحالة يكون الاسم الموصول «الذين» في محل جر بدلاً من «أولئك».

لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «النار» والجملة الفعلية «ليس» مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَّا ٱلنَّارُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. النار: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا﴾: الواو استئنافية. حبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. صنعوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بصنعوا. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما صنعوه.

﴿وَبَٰطِلٌ مَّا﴾: الواو حرف عطف. باطل: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر أو يكون «باطل» مبتدأ و«ما» في محل رفع فاعلاً لاسم الفاعل «باطل» سدّ مسدّ الخبر. أو تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «باطل» بتقدير: باطل عملهم أو يكون المصدر في محل رفع فاعلاً لاسم الفاعل «باطل» بتقدير: وبطل عملهم.

﴿كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول أو صلة حرف مصدري لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه.

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿أَفَمَن كَانَ﴾: الهمزة همزة استفهام لا عمل لها. الفاء زائدة - تزيينية - من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية

بعده صلته لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على «من» بمعنى أمن كان جاعلاً دينه أو مؤسساً دينه على بيّنة.

﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير والمعنى: مؤسساً دينه على بيّنة أي على دليل أو برهان. أو تكون «من» في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: كمن. والجارّ والمجرور في محل رفع خبراً للمبتدأ في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: أمن كان يريد الحياة الدنيا كمنْ كان على بيّنة من ربّه. من ربّه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى على هدى من الله تعالى.

﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ﴾: الواو عاطفة. يتلوه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. شاهد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شاهد» بمعنى ويتبع هذا الدليل أو البرهان شاهد من الله وهو القرآن. الواو عاطفة. من قبله: جار ومجرور متعلق بيتلو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: ومن قبل القرآن.

﴿كِتَـٰبُ مُوسَىٰٓ﴾: فاعل «يتلو» مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الفتحة أو الكسرة المنونة مقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: ويتلو ذلك البرهان أيضاً من قبل القرآن كتاب موسى وهو شاهد آخر يؤيده.. وهو التوراة بشّر بمحمد ـ ﷺ ـ وبأنّه رسول الله.

﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المنونة. بمعنى قدوة فيه لطائفة كبيرة من الناس أي كتاباً مؤتّماً به في الدين. ورحمة: معطوفة بالواو على «إماماً» وتعرب إعرابه أي ونعمة.

أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون أي بالقرآن.

وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيكفر والجملة الفعلية «يكفر به» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط التقدير: حال كونهم من الأحزاب و«من» حرف جر بياني. الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية «فالنار موعده» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. النار: مبتدأ مرفوع بالضمة. موعده: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَلَا تَكُ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تك. فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون المحذوفة تخفيفاً ـ أصله: تكون ـ وحذفت النون جوازاً أما الواو فقد حذفت وجوباً لالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت أي فلا تكن في شك.

فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن». منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مرية».

إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». الحقّ: خبرها مرفوع بالضمة.

مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق» بمعنى: منزّلاً من ربك أو متعلق بصفة محذوفة من الحق بتقدير: إنّه الحق الثابت المنزل من ربك. والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ﴾: الواو استئنافية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن». لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل. ممّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم وحرك نون «من» بالكسر لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «افترى..» صلته لا محل لها.

﴿ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اختلق على الله الكذب.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يعرضون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى يعرضون يوم القيامة.

﴿عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ﴾: جار ومجرور متعلق بيعرضون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو استئنافية. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱلْأَشْهَـٰدُ هَـٰٓؤُلَآءِ: فاعل مرفوع بالضمة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أي الشهود من الملائكة.

ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الواو لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كذبوا على ربّهم» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الاسمية «هؤلاء هم الذين كذبوا. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ: أداة استفتاح وتنبيه لا محل لها ولا عمل لها. لعنة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للظالمين ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «بداية الآية الكريمة التالية. . أولئك لم يكونوا معجزين». يصدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيصدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصدون» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال من الضمير «ها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «هم» أي متعلق بالخبر «كافرون».

هُمْ كَٰفِرُونَ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع لأنه لتأكيد كفرهم بالآخرة. كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ۝٢٠﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يكونوا معجزين» في محل رفع خبر «أولئك».

مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. في الأرض: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين ـ معجزين ـ على تأويل فعله.

وَمَا كَانَ لَهُم: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لهم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أولياء» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

مِنْ أَوْلِيَآءَ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أولياء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ مرفوع محلاً على أنه اسم «كان» المؤخر.

يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ : الجملة الفعلية اعتراضية لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيضاعف وحرك ميم «لهم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

مَا كَانُوا۟ : الجملة الفعلية مع خبرها: في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «ماكانوا يستطيعون» وتعرب إعرابها بمعنى: ما كانوا يستطيعون في حياتهم الدنيا السمع والإبصار لتفانيهم في الشهوات وطمس الأضاليل بصيرتهم.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك» أو يكون الاسم الموصول في محل رفع بدلاً من «أولئك» وخبر «أولئك» هو بداية الآية الكريمة التالية.

خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا: الواو عاطفة. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق. بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُوا يَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير ما كانوا يفترونه بمعنى ما كانو يختلقونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ضل» التقدير والمعنى: وضلّ عنهم افتراؤهم أي اختلاقهم الكذب.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ: المعنى: حقاً وهي في الأصل كانت جملة بمنزلة لا بدّ ولا محالة فتحولت إلى معنى القسم وصارت بمعنى «حقاً». أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وفي لفظة «لا جرم» لغات عديدة واجتهادات كثيرة شرح معظمها في الآية الثالثة والعشرين من سورة غافر.

فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ حرّك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأخسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الأخسرون» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَأَخْبَتُوٓا إِلَىٰ رَبِّهِمْ: تعرب إعراب و«عملوا». إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بأخبتوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: واطمأنوا إلى ربّهم.

أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة وهو مضاف. الجنة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع تأكيد للجملة الاسمية قبلها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: مثل المؤمن والكافر.

﴿كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ﴾: الكاف حرف جر ومعناها التشبيه. الأعمى: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجار والمجرور في محل رفع متعلق بالخبر المحذوف للمبتدأ «مثل» بمعنى: كمثل الأعمى. والأصمّ: معطوف بالواو على «الأعمى» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

﴿وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ﴾: معطوف على «الأعمى» ويعرب مثله أي كمثل البصير وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والسميع معطوف بالواو على «الأصم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾: حرف استفهام لا محل له. يستويان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الإثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يستويان..» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هما. بمعنى: هل هما سيان. مثلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق و«أرسل» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. نوحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف على الرغم من عجمته وتعريفه لأنه اسم مكون من ثلاثة أحرف أوسطه ساكن.

﴿إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ المقدّر بمن أرسلنا ملتبساً. بهذا الكلام وهو قوله: إنّي لكم نذير مبين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لكم: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «نذير» والميم علامة جمع الذكور. نذير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير.. مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: منذر مخوّف من الله بالنار إنْ كفرتم وأبيّن لكم طريق النجاة.

** مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى والتقدير: وفينا إليهم جزاء أعمالهم أي جهودهم فحذف المفعول به «جزاء» وحلّ المضاف إليه «أعمالهم» فانتصبت انتصابه على المفعولية.. كما حذف مفعول «يبخسون» الثاني لأن المعنى لا يبخسون ذرة مما يعملون وفي القول الكريم جاء الفعلان «كان» و«يريد» بصيغة المفرد على لفظ «من» اسم الشرط الجازم وبصيغة الجمع في «إليهم» و«أعمالهم» و«هم» و«يبخسون» وذلك على معنى «من» لا لفظها.

** وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة يكون المعنى: وبطل ثواب ما صنعوا في الدنيا من خير فحذف الفاعل المضاف «ثواب» وحل محله المضاف إليه الاسم الموصول «ما».

** أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة السابعة عشرة.. والتقدير: أولئك المؤيدون بالشاهدين المذكورين أي الإشارة إلى من كان على بيّنة من ربّه ويتلوه شاهد منه.. فحذف النعت أو البدل «المؤيدون» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه. وأفرد الفعل «كان» على لفظ «منْ» أيضاً وجمع في «أولئك يؤمنون به» على معنى «مَنْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة عشرة. وفيه حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» اختصاراً أي الظالمين أنفسهم. أمّا «اللّعنة».. ففعلها «لعن ـ يلعن ـ لعناً ـ من باب ـ نفع ـ بمعنى: طرد أو أبعد أو سبّ. فهو لعين وملعون ـ أي فعيل بمعنى مفعول ـ أي مطرود واسم الفاعل هو لاعن.. ولعّان ـ من صيغ المبالغة.. فعّال: بمعنى فاعل أي كثير اللّعن. و«اللّعن» الطرد والإبعاد من الخير و«اللّعنة» الاسم وتجمع على «لعَنات» بفتح اللام والعين.

** أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ: أي أولئك المفترون.. وحذفت الصفة «المفترون» لأن ما قبلها يشير إليها.

** هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ: أي هؤلاء المعروضون على ربهم يوم القيامة للحساب أي هم الكاذبون فحذفت الصفة أو البدل «المعروضون» لأن ما قبله «يعرضون على ربّهم» يدل عليه.

** ﴿ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة عشرة وفيه حذف مفعول «يصدون» لأن المعنى: الذين يمنعون «الناس» عن سلوك سبيل الله والإيمان به.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة العشرين.. المعنى: أولئك الكافرون بالآخرة الصادون عن دين الله لا يعجزون الله في الأرض عن العقاب حتى يفلتوا منه.. فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.. كما حذف مفعول اسم الفاعلين «معجزين» الذي يعمل عمل فعله أي يعجزون وهو لفظ الجلالة.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الحادية والعشرين حذفت الصفة أو البدل المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً وما قبله يفسّره أي أولئك الكافرون المذكورون أو أولئك المفترون على الله.

** ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين و«جرم» تلفظ بفتح الجيم والراء.. والفعل منه «جرم - يجرم - جرماً - بضم جيم المصدر: أي أذنب. والفعل من باب «ضرب» وبمعنى: اكتسب الإثم وبالمصدر سمّي الرجل ومنه بنو جرم والجريمة مثل «الجرم» بضم الجيم.. و«لا جرم» قال الفراء: هي في الأصل: بمعنى: لا بدّ ولا محالة ثم كثرت فحولت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً ولهذا يجاب باللام نحو: لا جرم لأفعلنّ و«الجرم» بضم الجيم والاجترام بمعنى واحد ومن أخطائهم القول: هذا جرم سماوي - بضم الجيم - والصواب هو «جِرم» سماويّ بكسر الجيم وجمعه: أجرام ومنه: الأجرام السماوية: وهي أسماء النجوم وهو أيضاً أحد الأجرام الفلكية أو السماوية. أمّا لفظة «الأخسرون» فهي من أسماء التفضيل وجاءت في الآية الكريمة بصيغة الجمع لأنها مخبر بها عن ضمير الغائبين الجمع «هم» لأن المطابقة بين اسم التفضيل وموصوفه واجبة فاسم التفضيل هنا معرف بالألف واللام أما في حالة مجيء اسم التفضيل نكرة فإنّه يجوز إلزام اسم التفضيل الإفراد مع موصوفه «الجمع» نحو: هم أكثر جرأة وشجاعة. وهم الأكثرون ولا نقول هم الأكثر..

** ﴿۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ﴾: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الرابعة والعشرين وقد شبّه سبحانه المؤمن والكافر الأول بالبصير والسميع والثاني بالأعمى والأصم وفي هذا التشبيه طباق جميل.. وفي هذا العطف عطفت واو العطف في «الأصم» وفي «السميع» الصفة على الصفة. فكلمة «الأصمّ» معطوفة على الصفة «الأعمى» لأن التقدير أو المعنى: كالرجل الأعمى.. وكلمة «السميع» معطوفة على الصفة «الأصم» أي إنّ واوي العطف في «والأصمّ» وفي «السميع» عطفتا الصفة على الصفة وهناك وجه آخر وهو أنهما عطفتا على الموصوف.. وهذا يتأتى من سياق المعنى. وجاء التشبيه في الآية الكريمة طباقاً حسناً وهما فرعان أو ضمن فرعين من فروع علم البلاغة.. فالطباق: هو الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام كما في الآية الكريمة: الأعمى والبصير.. والأصم والسميع.. ومثلهما أيضاً: ليل ونهار.. كريم وبخيل.. وغني وفقير و«الطباق» نوعان: طباق الإيجاب.. نحو قوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ وطباق السلب.. نحو قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ صدق الله العظيم.

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٖ ٢٦﴾ .

أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ: الجملة في محل جر بدل من القول «إنّي لكم نذير» الوارد في الآية الكريمة السابقة أي أرسلناه بأن لا تعبدوا لأن تقدير القول قبله: بأني لكم نذير. ويجوز أن تكون «أنْ» مفسرة لا عمل لها متعلقة بأرسلنا أو بنذير. و«لا» ناهية جازمة. تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَّا ٱللَّهَ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أخاف عليكم عذاب..» في محل رفع خبر «إنّ».

عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلِۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ٢٧﴾ .

فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة للموصوف «الملأ» والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من قومه و«منْ» بيانية.

مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشراً: مفعول به ثانٍ منصوب بنرى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن الفعل هنا بمعنى «الظن» وإذا أريد به: الهيئة.. أي الرؤية أعربت «بشراً» حالاً من ضمير المخاطب لأن فعل الرؤية يتعدى إلى مفعول واحد. مثل: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ما نراك» وتعرب مثلها. اتّبعك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة حصر لا عمل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «اتّبعك الذين» في محل نصب مفعول به ثانٍ ويجوز أن تكون حالاً بتقدير: ما نراك متبوعاً إلاّ من الذين.

هُمْ أَرَاذِلُنَا: الجملة الاسمية: صلة الموصول لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أراذل: خبر «هم» مرفوع بالضمة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَادِىَ ٱلرَّأْيِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الرأي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا: أعربت. لكم: جار ومجرور متعلق بنرى والميم علامة جمع الذكور أو يكون الجار والمجرور في مقام مفعول «نرى» الثاني. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في

محل جر بعلى. . والجار والمجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «فضل».

﴿مِن فَضْلٍ بَلْ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. فضل: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً على أنه مفعول به بنرى. بل: حرف إضراب للاستئناف.

﴿نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. كاذبين: مفعول به ثانٍ منصوب بنظن المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. أرأيتم: بمعنى: أخبروني. . الألف ألف استفهام لا محل له. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أرأيتم وما بعدها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والفعل «كان» في محل جزم بإنْ لأنه فعل

الشرط. على بيّنة: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى: على برهان. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت على بيّنة من ربّي فأخبروني أنلزمكموها أي أنكرهكم على الالتزام بها.

مِّن رَّبِّي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَءَاتَنِي رَحْمَةً: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال أو تكون الواو اعتراضية والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة اعتراضية. آتاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى النبوّة.

مِّنْ عِندِهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ: الفاء استئنافية. عميّت: فعل ماضٍ مبني للمجول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى: فأخفيت. عليكم: جار ومجرور متعلق بعميت والميم علامة جمع الذكور.

أَنُلْزِمُكُمُوهَا: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. نلزمكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ وقد جيء بضميري المفعولين متصلين جميعاً أي إنّ الضمير الثاني أوصل.

وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. لها: جار ومجرور متعلق بالخبر. كارهون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٩﴾.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل.

مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ: مفعول به ثانٍ منصوب بأسأل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «جعلاً» وهو أجر العامل. إنْ: بمعنى «ما» نافية مهملة لا عمل لها لأنها مخففة. أجري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.. منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ: أداة حصر لا عمل لها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ.

وَمَآ أَنَا۠: الواو عاطفة. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي «ما» الحجازية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو في محل رفع مبتدأ إذا أعربت «ما» نافية لا عمل لها وهي لغة بني تميم.

بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ: الباء حرف جر زائد للتأكيد. طارد: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو في محل رفع خبر المبتدأ «أنا» على اللغة الثانية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها

وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ملاقو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة لأن أصله: ملاقون. وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل وهو من أخوات «إنّ» ويفيد الاستدراك وقد حذفت نون الوقاية التي تسبق الياء وتقيها أي تقي نون «لكن» من الكسر حذفت لكثرة الاستعمال والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لكنّ». أراكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بأرى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «أراكم قوماً تجهلون» في محل رفع خبر «لكنّ». تجهلون: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: قوماً جهلة.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٣٠﴾.

﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي﴾: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والعشرين. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينصرني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والنون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بينصرني. إن: حرف شرط جازم. طردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن طردتهم فمن ينصرني من الله.

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَلَآ أَقُولُ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بأقول والميم علامة جمع الذكور. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بخبر مقدم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾: الواو عاطفة. لا أعلم: يعرب إعراب «لا أقول». الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ﴾: أعرب وما بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ولا أقول لكم. . إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء

ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». ملك: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ﴾: أعرب. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقول.

﴿تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. أعينكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي تزدريهم.

﴿لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. لن: حرف نفي ونصب واستقبال بمعنى: لن يمنحهم الله.. يؤتي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصه الفتحة الظاهرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيؤتي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل التفضيل ـ وبوزن الفعل.

﴿بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والجار والمجرور «في أنفسهم» متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل أو استقر أو بجملة اسمية تقديرها: بما هو كامن في نفوسهم. والجملة «استقر في نفوسهم» صلة الموصول لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنِّيٓ إِذٗا : الجملة وما بعدها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها والشرط محذوف بتقدير: إن قلت شيئاً من ذلك إنّي إذاً لمن الظالمين. إنّي: أعرب. إذاً: حرف جواب لا عمل له.

لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ : اللام لام التوكيد - المزحلقة - من الظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جرّ الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قَالُواْ يَٰنُوحُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قد جادلتنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - يا: أداة نداء. نوح: منادى مبني على الضم في محل نصب.

قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا : حرف تحقيق. جادلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا : معطوفة بالفاء على «جادلت» وتعرب إعرابها. جدال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ : الجملة الفعلية جواب شرط متقدم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط المتقدم. إئت: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بإئت.

تعدنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد إلى الموصول جار ومجرور محذوف اختصاراً أي بما توعدنا به من العذاب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنت صادقاً فيما تدعيه فأتنا بما توعدنا به من العذاب والجار والمجرور «من الصادقين» متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد المعنى والتقدير: إن كنت صادقاً فيما تدعيه من النبوة.

﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾﴾.

قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي نوح. إنّما: كافة ومكفوفة. يأتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بيأتي.

ٱللَّهُ إِن شَآءَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية بعد «قال» في محل نصب مفعول به - مقول القول - إن: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يعود إلى الله سبحانه. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن شاء الله ذلك فإنّما يأتيكم به.

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي «ما» الحجازية. أنتم: ضمير منفصل.. - ضمير المخاطبين - مبني على

السكون في محل رفع اسم «ما» أو تكون «ما» نافية لا عمل لها وهي لغة بني تميم فيكون ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ. الباء حرف جر زائد. معجزين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنّه خبر «أنتم» على اللّغة الثانية.

﴿ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. ينفعكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. نصحي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنْ أَرَدتُّ: حرف شرط جازم. أردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي.

أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ: حرف مصدرية ونصب. أنصح: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأنصح والجملة الفعلية «أنصح لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها والميم علامة جمع الذكور و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لأردت. التقدير: إن أردت نصحكم.

إِن كَانَ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كان الله يريد أن

يغويكم فلا ينفعكم نصحي لكم وهذا الدال في حكم ما دل عليه.. فوصل بالشرط.. كما وصل الجزاء بالشرط في قولك: إن أحسنت إليّ أحسنت إليك إن أمكنني.

﴿يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أن: حرف مصدري ناصب. يغويكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يغويكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «يريد».

﴿هُوَ رَبُّكُمْ﴾: الجملة الاسمية علة لنفي نفعه أو نفع نصيحته لهم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربكم: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: الواو عاطفة ويجوز أن تكون حالية. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون: ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: حرف عطف.. وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» حرف الإضراب. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿افْتَرَاهُ قُلْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول. . للوصل ـ التقاء الساكنين.

إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ: الجملة الشرطية مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. افتريته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: إن اختلقته.

فَعَلَيَّ إِجْرَامِى: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. عليّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. إجرامي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بريء: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المصدرية.

تُجْرِمُونَ: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: وأنا بريء من إجرامكم. والجار والمجرور متعلق ببريء.

﴿وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ: الواو استئنافية. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إلى نوح: جار ومجرور متعلق بأوحي.

أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل

مصدر في محل رفع نائب فاعل. و«لن» حرف نفي واستقبال ونصب. يؤمن: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لن يؤمن وفاعله» في محل رفع خبر «أنّ» ونوّن آخر «نوح» لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

مِن قَوْمِكَ: جار ومجرور متعلق بيؤمن أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من قومك و«من» حرف جر بياني. والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «يؤمن». قد: حرف تحقيق للتوقع بمعنى إلاّ من قد وجد منه ما كان يتوقع من إيمانه. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تنقديره: هو والجملة الفعلية «قد آمن» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَا تَبْتَئِسْ: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. تبتئس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتبتئس. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفعلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يفعلونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: فلا تبتئس من أفعالهم.

﴿ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

﴿وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ﴾: الواو استئنافية. اصنع: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الفلك. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي السفينة.

﴿بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «اصنع» التقدير والمعنى: محفوظاً وحقيقته ملتبساً بأعيننا وبمعنى: تحت رعايتنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والواو عاطفة. وحينا: معطوف على «أعيننا» ويعرب إعرابه.

﴿وَلَا تُخَٰطِبۡنِي﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخاطبني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره. الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتخاطبني. والجملة الفعلية «ظلموا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والجملة تعليلية لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مغرقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين.. وفيه إسناد مجازي.. أي إسناد «أليم» إلى «يوم» لوقوع العذاب فيه.. وقد نكر «يوم» والمراد به: يوم القيامة وذلك لهوله وفظاعته.

** ﴿وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. و«أراذلنا» بمعنى: أخساؤنا من الفقراء.. جمع «أرذل» وهو بمعنى: الرذل.. الرذيل: أي الرديء الدون. فعله: رذل ـ يرذل الشيء رذالة ورذولة.. بمعنى: ردؤ فهو رذل وجمعه: أرذل ثم يجمع على «أراذل» مثل: كلب وأكلب وأكالب والرذال ـ بضم الراء والرذالة بمعناه: وهو الذين انتُقي جيّده وبقي أرذله. وفعله «رذل» من باب

«ظرف» أما «بادي الرأي» فمعناه: ابتداء من غير تفكير أو ظاهراً من غير بحث وتدقيق في صحة الشيء مأخوذ من «البدو» وهو أول الرأي وقيل: أصله: وقت حدوث أول رأيهم أو وقت حدوث ظاهر رأيهم.

** أَنُلْزِمُكُمُوهَا: هذه الجملة وردت في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. ويجوز أن تكون هي جواب الشرط بمعنى: إن كنت على بيّنة من ربّي أنكرهكم على الاهتداء بها أي بالنبوّة وأنتم لها كارهون. قال الزمخشريّ: حكي عن أبي عمرو: إسكان الميم ووجهه أنّ الحركة الإعرابية لم تكن إلاّ خلسة خفيفة فظنّها الراوي سكوناً والإسكان الصريح لحن عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وحذّاق البصريين لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلاّ في ضرورة الشعر.

** وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين أضيف اسم الفاعل «طارد» إلى مفعوله «الذين» ولهذا لم ينوّن آخر «طارد» ولو كان منوناً «وهو الأصل» لكان الاسم الموصول «الذين» محله النصب مفعولاً به باسم الفاعل ومثله أيضاً «ملاقو ربهم» حذفت نون اسم الفاعلين «ملاقو» لإضافته إلى مفعوله.

** وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ: هنا حذف مفعول «تجهلون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه بمعنى تجهلون عاقبة أمركم أو تجهلون لقاء ربكم أنّهم خير منكم أو يكون بمعنى تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم أراذل أي تجهلون أقدارهم المعنوية ولا تنصفون لأن الفقر لا يعيب الرجال وإنما يعيبهم الكفر وعمى القلوب.

** مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثلاثين. ومعناه: من يخلصني من عقاب الله.. فحذف المضاف «عقاب» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة محلّه.

** وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين يكون التقدير: عندي خزائن رزق الله.. فحذف المضاف إليه «رزق» وبقي المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة.

** إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين حذف مفعول «شاء» اختصاراً لأن بداية الآية تفسّره. التقدير: إن شاء الله تعجيل العذاب لكم أو تأجيله أو إن أراد أن يجعله لكم وهو العذاب. كما حذف مفعول اسم الفاعلين «معجزين» لأن التقدير والمعنى: وما أنتم بمعجزين الله بالإفلات من عقابه.

** إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين يكون المعنى أن أنصحكم.. واللام هنا في «لكم» زائدة وفي زيادتها مبالغة ودلالة على خلوصها للمنصوح.

** قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين بمعنى: قل يا محمد لكفار مكة إن اختلقت هذا القرآن من عندي فعليّ عقوبة ذنبي العظيم وافترائي فحذف المبتدأ «عقوبة» وحل المضاف إليه «إجرامي» محلّه وارتفع ارتفاعه على الابتداء لأن لفظة «إجرامي» مصدر.

﴿ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُواْ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ: الواو استئنافية. يصنع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضميرمستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة حكاية حالة ماضية. الفلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: السفينة.

وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ: الواو استئنافية. كلّما: مؤلفة من «كلّ» و«ما» المصدرية وهي بهذا التركيب نائبة على الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط وإعرابها: كل: اسم منصوب على النيابة الظرفية متعلق بشبه جواب الشرط «سخروا» و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. مرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بمرّ.

مَلَأٌ مِّن قَوۡمِهِۦ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «مرّ عليه ملأ» صلة حرف مصدري لا محل لها. من قومه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ملأ» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط «كلّما» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بسخروا. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال..» استئنافية لا محل لها على تقدير سؤال سائل ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «سخروا» لا محل لها لأنها بدل من الجملة الفعلية «مرّ» أو تكون في محل رفع صفة لملأ وفي هذه الحالة تكون جملة «قال..» مشبهة لجواب الشرط.. أي قال لهم. والجملة الشرطية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا: حرف شرط جازم. تسخروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بتسخروا.

﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: إنْ تستجهلونا فيما نصنع فإنّا لنستجهلكم فيما أنتم عليه من الكفر. الفاء رابطة لجواب الشرط. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نسخر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. منكم: جار ومجرور متعلق بنسخر والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نسخر منكم في المستقبل.

﴿كَمَا تَسْخَرُونَ﴾: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. تسخرون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نسخر منكم الساعة سخرية كسخريتكم أي مثل سخريتكم منّا وعلى هذا التقدير يجوز أن تكون الكاف ـ حرف التشبيه ـ اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة أو نائباً عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف.. سخرية.. أي نسخر منكم سخرية مثل سخريتكم.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ لا محل له ولا عمل له. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به بتعلمون: يأتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «يأتيه عذاب» صلة الموصول لا محل لها.

يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لعذاب. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «عذاب» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. يحلّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بيحلّ. والجملة الفعلية «يحل عليه عذاب مقيم» لا محل لها لأنها معطوفة على «يأتيه».

عَذَابٌ مُّقِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا: حرف غاية للابتداء أي غاية لقوله «ويصنع الفلك» بمعنى: وكان يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد. وإذا اتصلت «حتى» بيصنع فإنّ الجملة الواقعة بينهما في محل نصب حال من «يصنع» بتقدير: يصنعها والحال أنّه كلّما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط أي أداة شرط غير جازمة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاء أمرنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا».

وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جاء الأمر» وتعرب إعرابها. قلنا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به «مقول القول».

ٱحْمِلْ فِيهَا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فيها: جار ومجرور متعلق باحمل.

﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق باحمل. زوجين: مفعول به منصوب باحمل وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. اثنين: توكيد لزوجين يعرب إعرابه.

﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ﴾: معطوف بالواو على «زوجين» منصوب مثله باحمل وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. سبق: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿عَلَيْهِ الْقَوْلُ﴾: جار ومجرور متعلق بسبق. القول: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «سبق عليه القول» صلة الموصول لا محل لها. أي من سبق عليه القول بأنّه من المغرقين.

﴿وَمَنْ آمَنَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو «زوجين» آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: واحمل أهلك والمؤمنين من غيرهم أي وخذ معك من آمن بك.

﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. آمن: أعربت. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بآمن وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾: أداة حصر لا عمل لها. قليل. فاعل «آمن» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (٤١)﴾.

﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اركبوا: فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق باركبوا بمعنى: ادخلوا فيها وقيل: في: حرف جر زائد لغير عوض للتوكيد وقيل: التقدير اركبوا الماء فيها أي في الفلك ـ السفينة ـ.

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من واو الجماعة في «اركبوا» بمعنى: اركبوا فيها مسمّين الله أو قائلين بسم الله. وقيل: المراد: بالله إجراؤها وإرساؤها أي بقدرته وأمره سبحانه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مجرى: ظرف مكان منصوب بما في بسم الله من معنى أو بما في إرادة القول وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. مرساها: معطوف على «مجراها» ويعرب إعرابه ويجوز أن يكونا ظرفي زمان بمعنى وقت إجرائها ووقت إرسائها إمّا لأنّ «المجرى» و«المرسى» للوقت.. وإمّا لأنهما مصدران كالإجراء والإرساء وقد حذف منهما المضاف «الوقت» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بسم الله» متعلقاً بخبر مقدم. و«مجراها» مبتدأ مؤخراً و«مرساها» معطوفاً على «مجراها» ويعرب مثله بتقدير: بسم الله إجراؤها وإرساؤها وهناك من قرأهما بلفظ اسم الفاعل «مجريها ومرسيها» وعلى هذه القراءة يكونان صفتين ـ نعتين ـ للفظ الجلالة.

﴿إِنَّ رَبِّى﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال متصلة بمحذوف دلّ عليه «اركبوا فيها باسم الله» بتقدير: فركبوا فيها يقولون باسم الله وهي تجري بهم أي تجري وهم فيها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تجري: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجري.

فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ: جار ومجرور متعلق بتجري. الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب حال بمعنى «مثل» وهو مضاف. الجبال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف يفيد التشبيه ويجوز أن يكون الكاف في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف التقدير: تجري بهم جرياناً في موج كالجبال أي مثل الجبال.

وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ: الواو عاطفة. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. نوح: فاعل مرفوع بالضمة المنونة ونوّن آخر الاسم على الرغم من عجمته وعلميته لأنه مكون من ثلاثة أحرف أوسطه: ساكن. ومثله «لوط» و«هود». ابنه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية اعتراضية لا محل لها أو تكون الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حالاً من «ابنه». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. في معزل: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» بمعنى: معتزلاً إيّاه في ناحية.

يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا : أداة نداء. بنيّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والفتحة في آخر الياء ثبتت اقتصاراً من الألف المبدلة من ياء الإضافة في قولنا: يا بنيا. اركب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب متعلق باركب وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَكُن: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ لالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «تكن» وهو مضاف. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: قال يا أبتِ. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. آوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. إلى جبل: جار ومجرور متعلق بآوي.

يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لجبل. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. النون نون الوقاية لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الماء: جار ومجرور متعلق بيعصم أي من طغيان الماء.

قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ: أعربت. أي قال أبوه. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». عاصم: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب.. ويجوز أن يراد: لا معصوم أي لا ذا عصمة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعاصم.

مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بعاصم أو بفعله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

إِلَّا مَن رَّحِمَ: أداة استثناء ـ أو حصر ـ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه في موضع رفع بدل من وضع «لا عاصم» لأن موضع «لا» وما عملت فيه الرفع بالابتداء. وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: كائن أو موجود. رحم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «رحم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: لا عاصم اليوم من الطوفان إلاّ من رحمه الله بتقدير: ولكن من رحمه الله فهو المعصوم وذكر الزمخشري: المعنى: إلاّ مكان من رحم الله من المؤمنين ويجوز أن يكون التقدير: لا عاصم إلاّ الراحم وهو الله تعالى. وفي هذه الآية الكريمة عدة احتمالات منها.. المعنى: لا عاصم إلاّ راحم ولا معصوم إلاّ مرحوم ولا عاصم إلاّ مرحوم ولا معصوم إلاّ راحم.. فالاحتمالان الأولان استثناء من الجنس.. والاحتمالان الآخران من غير الجنس وزاد احتمالاً خامساً وهو لا عاصم إلاّ مرحوم على أنه من الجنس بتأويل حذف المضاف.. التقدير: لا مكان عاصم إلاّ مكان مرحوم.. وقيل: الاستثناء متصل لأن المستثنى منه موجود.

وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ: الواو استئنافية. حال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بين: ظرف مكان متعلق بحال منصوب بالفتحة على الظرفية المكانية وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم علامة الجمع والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية. الموج: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ﴾: الفاء استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من المغرقين: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ﴾: الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. يا: أداة نداء. أرض: منادى مبني على الضم في محل نصب. والجملة الفعلية «ابلعي ماءك» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» أي ونودي بعد ذلك وقيل.. وفي هذا التأويل يكون نائب الفاعل جملة فعلية في محل رفع.

﴿ٱبْلَعِى مَآءَكِ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ماءك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾: معطوف بواو العطف على «يا أرض ابلعي» ويعرب إعرابه بمعنى: يا سماء كفّي عن المطر.

﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾: الواو استئنافية للتسبيب. غيض: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الماء: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾: معطوف بواو العطف على «غيض الماء» ويعرب مثله بمعنى: ونضب الماء وتم إهلاك الكافرين.

﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾: الواو عاطفة. استوت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على الجودي: جار ومجرور متعلق باستوت أي واستقرّت السفينة على الجودي.

وَقِيلَ بُعۡدٗا: أعربت. بعداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل مقدر وهو دعاء بالسوء وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. التقدير والمعنى: أبعده الله بعداً.. أي قالت الملائكة بعداً. والجملة الفعلية المقدرة في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «بعداً» أو بصفة محذوفة من «بعداً» وعلامة جر الاسم الثاني «الظالمين» وهو صفة القوم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وجرّت الصفة لأن الموصوف «القوم» اسم مجرور والصفة تتبع الموصوف.

﴿وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ: الواو استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. نوح: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. ربّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَقَالَ رَبِّ: الفاء عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة.. التقدير: يا ربّ.. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها منع من ظهور الفتحة اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ابني اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من أهلي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ: الواو عاطفة. إنّ: أعرب. وعدك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الحق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الحقّ» في محل رفع خبر «إنّ».

وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ: الواو عاطفة. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحكم: خبر «أنت» مرفوع بالضمة. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦﴾.

قَالَ يَٰنُوحُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. نوح: منادى مبني على الضم في محل نصب. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر تقديره: هو. من أهلك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ليس من أهلك» في محل رفع خبر «إنّ».

إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ: أعرب.. جعلت ذاته عملاً غير صالح مبالغة في ذمّه. عمل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ لعمل مرفوع مثله بالضمة. صالح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. تسألني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره.. النون نون الوقاية لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والياء المحذوفة خطاً

واختصاراً ضميرمتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بتسأل. بمعنى فلا تطلب إليّ. ليس: أعرب. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. به: جار ومجرور في محل نصب حال مقدم من «علم». علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

إِنِّىٓ أَعِظُكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعظك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ليس لك به علم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ : الجملة بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بمعنى: كراهة أن تكون أو لئلاّ تكون من الجاهلين. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من الجاهلين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «تكون من الجاهلين» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

قَالَ رَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي نوح. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره: يا ربّ.. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطأً واختصاراً وتخفيفاً منع من ظهور الفتحة الحركة المأتيّ بها

من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ: الجملة المؤوّلة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعوذ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بك: جار ومجرور متعلق بأعوذ. وقيل: الباء حرف جر زائد وهو باء الصفة والاتصال واللصوق وموضعها: نصب لأنها قد حلّت محل مفعول «أعوذ».

أَنْ أَسْـَٔلَكَ: الجملة المؤوّلة ـ بتأويل مصدر ـ في محل جر بحرف جر تقديره: من. أي من سؤالك والجار والمجرور متعلق بأعوذ. أنْ: حرف مصدري ناصب. أسألك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ جلّت قدرته مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أسألك» صلة حرف مصدري لا محل لها.

مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ: الواو استئنافية. إلاّ: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«لا» نافية لا عمل لها. تغفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق بتغفر. وترحمني: معطوفة بالواو على «تغفر» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. أكن: فعل مضارع ناقص جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

وحذفت الواو ـ أصله: أكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قِيلَ يَـٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾.

قِيلَ يَـٰنُوحُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «اهبط بسلام» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» يا: أداة نداء. نوح: منادى مبني على الضم في محل نصب أي قال الله يا نوح..

ٱهْبِطْ بِسَلَـٰمٍ مِّنَّا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بسلام: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير.. التقدير: اهبط من السفينة سالماً محفوظاً أو مسلّماً عليك مكرّماً.. والباء باء المصاحبة.. أي مع سلام. من: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «سلام».

وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ: معطوف بالواو على «بسلام منّا» ويعرب إعرابه بمعنى: ومباركاً عليك.

وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ: الواو عاطفة. على أمم: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور الذي قبله ويعرب مثله. ممّن مكونة من «من» التبعيضية البيانية وهي حرف جر و«منْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ أو تكون «من» لابتداء الغاية بتقدير: على أمم ناشئة ممّن معك. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وشبه الجملة متعلق بفعل صلة الموصول بتقدير ممّن استقرّ معك.

وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ: الواو عاطفة. أمم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وخبره محذوف بتقدير «ممّن» معك وإنّما حذف الخبر لأن القول «ممّن معك»

الذي قبله يدل عليه وبمعنى: سيكون أمم من نسلهم. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نمتّع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «سنمتعهم» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأمم.

ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا: حرف عطف. يمسّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيمسّ.

عَذَابٌ أَلِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور «من أنباء» في محل رفع خبر «تلك» أو تكون «من» للتبعيض قد حلّت محل الخبر بتقدير: تلك القصة بعض أنباء الغيب. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

نُوحِيهَآ إِلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ اسم الإشارة «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلق بنوحي.

مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «تلك» ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل

رفع اسم «كان» تعلم: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع بدل من ضمير المخاطب في «كنت» أو توكيد له أو توكيد للفاعل المستتر فيه «تعلمها».

وَلَا قَوْمُكَ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. قومك: معطوف على فاعل «تعلمها» بتقدير: ولا يعلمها قومك وفي هذا التقدير أي بتكرار الفعل «يعلم» مع فاعله «قومك» تكون «لا» نافية لا محل لها وعلامة رفع «قوم» الضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلِ هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بتعلم. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَاصْبِرْ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العاقبة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. للمتّقين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ: هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: فلا تحزن.. مشتق من «البأس» وهو الشدة في الحرب يقال: بؤس الرجل يبؤس فهو بئيس ـ صيغة فعيل ـ بمعنى شجاع ويأتي منه أيضاً القول: هذا عذاب بئيس: أي شديد.. ويقال: بئِس الرجل بؤساً: أي اشتدت حاجته فهو بائس وبئيس. اسم وضع موضع المصدر. والقول: لا تبتئس: بمعنى: لا تحزن ولا تشتكِ والمبتئس: الكاره والحزين.

** حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأربعين والمراد بجملة «فار التنور» ونبع الماء من التنور أو الفرن الذي يعمل فيه الخبز على طريق الإعجاز وقيل: معنى «التنور» هو الفرن هنا: هو وجه الأرض.. أي جاءت الكلمة كناية عن وجه الأرض.. وجاء في المصحف المفسر: هو من الكنايات الكثير أمثالها في لغتنا.. مثل: طفح الكيل.. حمي الوطيس وفاض الإناء.. وكلّها تدل على الأمر غاية شدته وقرب انفجاره.

** ﴿احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: التقدير: والمعنى: احمل في السفينة من كل شيء أو من كل صنف من الحيوانات الأرضية زوجين اثنين ذكراً وأنثى. وبعد حذف المضاف إليه «صنف» نوّن المضاف «كلّ».

** ﴿وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾: أي واحمل من آمن معك من قومك وما آمن معه إلاّ عدد قليل هم ثمانون إنساناً منهم ثلاثة من بنيه: سام.. حال.. يافث.. وزوجاتهم فحذف فاعل آمن «عدد» الموصوف وأقيمت صفته «قليل» مقامه.

** ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثانية والأربعين أي ونادى نوح ابنه «كنعان» الذي لم يؤمن وكان معتزلاً إيّاه في ناحية أي في مكان منعزل ـ أي عزل نفسه فيه عن أبيه. و«معزل» اسم مكان.. من ـ عزله ـ يعزله ـ عزلةً ـ بمعنى أبعده.. وهو من باب ـ ضرب ـ ومثله: اعتزله وتعزّله والاسم منه العزلة. ويقال: العزلة عبادة. ويقال: أنا عن هذا الأمر في معزِل ـ بكسر الزاي ـ ولا يقال: بفتحها لأن مضارعه مكسور الزاي.. من باب ـ ضرب ـ يضرِب.. ويقال: عزله عن العمل: أي نحّاه والشيء: أفرزه.

** ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين المعنى: وجفّ الماء وتمّ أمر إهلاك قوم نوح وإنجاء المؤمنين واستوت السفينة على جبل الجودي بالجزيرة قرب الموصل.. وبعد حذف المضاف إليه «إهلاك قوم..» عوض المضاف «أمر» عن حذف المضاف بالألف واللام كما حذف المضاف «جبل» وحل المضاف إليه «الجودي» محلّه.

** ﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: أي وقيل: هلاكاً للقوم الظالمين أنفسهم فحذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» وهو «أنفسهم» لأنه معلوم. قال التفسير الوجيز: هذه آية في إيجازها وبيان مشاهد المأساة في غاية البلاغة والفصاحة ممّا لا يستطيع أحد من علماء البيان واللغة الإتيان بمثلها.

** ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾: أي قال تعالى يا نوح إنّ ابنك «كنعان» ليس من أهل الناجين لأنه لم يؤمن بك إنّه صاحب عمل سيء لكفره وتكذيبه فهو لشدة فجوره جعل كأنه العمل السيء للمبالغة كما يقال للشرير: إنّه الشر نفسه أي صاحب الشر وحذف النعت «الناجين» لدلالة المنعوت عليه.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ (٥٠)﴾.

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ﴾: معطوف بالواو على «أرسلنا نوحاً إلى قومه» في الآية الكريمة الخامسة والعشرين و«أخا» مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي وأرسلنا إلى بني عاد أخاهم.

هُودًاۚ قَالَ: عطف بيان من «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وانصرف أي لم يمنع من الصرف لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي فقال لهم. والجملة الفعلية «اعبدوا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: أداة نداء. قومِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء ـ ياء المتكلم ـ منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. إله: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. غيره: بدل أو نعت لإله مرفوع مثله على المحل لا اللفظ وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِنْ أَنتُمْ: حرف مهمل لأنه مخفف بمعنى «ما» النافية. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا مُفْتَرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. مفترون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وما أنتم إلاّ كاذبون لعبادتكم غيره.

﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أجري».

فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى على الله الذي خلقني. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢﴾.

وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ: معطوفة على «يا قوم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. استغفروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ: حرف عطف. توبوا: معطوف على «استغفروا» وتعرب إعرابها. إليه: جار ومجرور متعلق بتوبوا.

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه: سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السماء: مفعول به منصوب بالفتحة أي المطر.

عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا: جار ومجرور متعلق بيرسل والميم علامة جمع الذكور. مدراراً: حال من السماء منصوب بالفتحة المنونة.

وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً: معطوفة بالواو على «يرسل» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل السكون الظاهر على آخره وحذفت الياء ـ أصله: يزيدكم ـ

تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قوة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. والميم في «يزدكم» علامة جمع الذكور.

إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ: جار ومجرور متعلق بيزدكم أو متعلق بصفة محذوفة من «قوة» بتقدير: قوة مضافة إلى قوتكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتولوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مجرمين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد وحركته بمعنى: ولا تعرضوا عمّا أدعوكم إليه وأنتم مجرمون أي مصرّون أو مصرّين على إجرامكم.

﴿ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

قَالُوا يَا هُودُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«يا» أداة نداء. هود: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ: نافية لا محل لها ولا عمل لها. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ببينة: جار ومجرور متعلق بجئتنا. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَمَا نَحْنُ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» وهي «ما» الحجازية. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» أو تكون «ما» نافية لا عمل لها وهي لغة بني تميم و«نحن» مبتدأ.

بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا : الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. تاركي. اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره أو نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله: تاركين ـ للإضافة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «نحن» على اللغة الثانية. آلهة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

عَن قَوْلِكَ : جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «تاركي آلهتنا» بتقدير: وما نترك آلهتنا صادرين في ذلك عن قولك أو تكون «عن» حرف جر للتعليل بمعنى: لأجل قولك أو لقولك. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ : معطوف بالواو على «وما نحن بتاركي» ويعرب إعرابه. وثبتت النون في «مؤمنين» لعدم إضافتها. لك: جار ومجرور متعلق بمؤمنين.

﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

إِن نَّقُولُ : نافية بمعنى «ما» مهملة لأنها مخففة. نقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. اعتراك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب. مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. بعض: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى ما نقول إلا قولنا أصابك بعض.

ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بسوء: جار ومجرور متعلق باعتراك والمراد في القول الكريم: بجنون.

قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هوأي قال هود والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أشهد: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٌ: الواو عاطفة. اشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّي حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». بريء: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر التقدير: واشهدوا ببراءتي.

مِّمَّا تُشۡرِكُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق ببريء. تشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ ﴾.

مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «تشركون» المقدر ـ المحذوف ـ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية. كيدوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ: حال من ضمير «كيدوني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ثم: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تنظرونِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون: نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وبقيت الكسرة الدالة على الياء المحذوفة.. بمعنى: لا تمهلوني.

﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾.

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «توكلت» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلت.

رَبِّي وَرَبِّكُم: صفة للفظ الجلالة أو عطف بيان منه مجرور وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف على «ربي» ويعرب مثله. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور.

مَّا مِن دَآبَّةٍ: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد. دابة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ: أداة حصر. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آخذ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. بناصية: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «آخذ» على تأويل فعله و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: مالك لها والجملة الاسمية «هو آخذ» في محل رفع خبر للمبتدأ «دابة» على المحل.. وهي اسم فاعل للفعل «دبّ» بمعنى: مشى. وتعني كلّ ما دب على الأرض.

إِنَّ رَبِّى: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والمضاف هو «ربّ» اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». مستقيم: صفة ـ نعت لصراط مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأصله: تتولّوا.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: فإنْ تعرضوا..

فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. أبلغتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأرسلت. إليكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من نائب الفاعل والميم علامة جمع الذكور.

وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى: الجملة معطوفة على محذوف «يبيدكم» يستخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَوْمًا غَيْرَكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غيركم: بدل من «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول بتقدير: رسالة ربي مفعولاً به ثانياً.

وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تضرونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. شيئاً: نائب عن المصدر - المفعول المطلق - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير: ضرراً شيئاً بمعنى: ولا تضرّونه بإعراضكم شيئاً من ضرر.

إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. على كل: جار ومجرور متعلق بحفيظ.

شَىْءٍ حَفِيظٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. حفيظ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة؟

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾﴾.

وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أمرنا» في محل جر بالإضافة.

نَجَّيۡنَا هُودٗا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. هوداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم علم ثلاثي أوسطه ساكن.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «هوداً». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم: جار ومجرور متعلق بنجيّنا. منّا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أي كائنة منّا والجملة الفعلية «ونجيّنا» معطوفة على «نجيّنا» الأولى وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ: جار ومجرور متعلق بنجيّنا. غليظ: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ٥٩ ﴾.

وَتِلۡكَ عَادٞۖ: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. عاد: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المنونة.

جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لعاد أي وصف أحوالهم. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور

متعلق بجحدوا. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «جحدوا» وتعربان مثلها وعلامة بناء الفعل «عصى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. رسله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿أَمْرَ كُلِّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عنيد: صفة لجبار مجرور مثله ويعرب إعرابه.

﴿وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِ﴾: الواو استئنافية. أتبعوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأتبعوا.

﴿ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً﴾: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بمحذوف أي تلحقهم اللعنة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي وفي يوم القيامة.

﴿أَلَآ إِنَّ عَادًا﴾: حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عاداً: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المنونة.

كَفَرُواْ رَبَّهُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: مفعول به منصوب بكفروا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقيل: المعنى: كفروا بربّهم إلاّ أنّ البصريين يخالفون هذا التقدير أي بحذف الجار.

أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ: ألا وتكرارها مع النداء على كفرهم والدعاء عليهم تهويل لأمرهم. ألا: حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له. بعداً: دعاء على «عاد» بمعنى: أبعده الله بعداً.. فهو مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنسه.. التقدير: أبعده الله بعداً. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لعاد: جار ومجرور متعلق بالمصدر «بعداً».

قَوْمِ هُودٍ: عطف بيان من «عاد» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. هود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم علم ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾.

۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ : الواو عاطفة. إلى ثمود: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً لأنه ذكر في آية كريمة سابقة.. أي وأرسلنا إلى ثمود.. وجرّ الاسم بالفتحة نيابة عن الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على التأنيث والتعريف وبتأويل اسم قبيلة.

أَخَاهُمْ صَٰلِحًا: مفعول به بالفعل المذكور أي وأرسلنا أخاهم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. صالحاً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم عربي علم.

قَالَ يَٰقَوْمِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. ما: نافية لا عمل لها.

لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم محذوف. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. إله: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الكسرة المنونة. غيره: بدل أو صفة لإله مرفوع على محل «إله» لا لفظه وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية لإله على المحل لا اللفظ. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أنشأكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من الأرض: جار ومجرور متعلق بأنشأكم.

وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنشأكم من الأرض» وتعرب مثلها بمعنى: وجعلكم عمّارها. ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «هو» محذوفاً تقديره: الذي وفي هذا التقدير تكون جملة «أنشأكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والجار والمجرور «فيها» متعلق باستعمركم.

فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ: الفاء استئنافية للتسبيب. استغفروه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل

نصب مفعول به أي فاستغفروه من ذنوبكم. ثم: حرف عطف. توبوا: معطوفة على «استغفروا» وتعرب مثلها. إليه: جار ومجرور متعلق بتوبوا.

إِنَّ رَبِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَرِيبٌ مُّجِيبٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مجيب: صفة ـ نعت ـ لقريب أو خبر ثانٍ لإنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ ﴾.

قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. صالح: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». فينا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. مرجواً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

قَبْلَ هَٰذَآ: ظرف زمان على الظرفية متعلق باسم المفعول «مرجوّاً». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: قد كنت مؤمّلاً ومحل رجائنا قبل ادّعائك النبوّة.

أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ: الهمزة همزة توبيخ أو إنكار بلفظ استفهام. تنهى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنْ: حرف مصدري ناصب. نعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نعبد ما..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي عن عبادة.. والجار والمجرور متعلق بتنهانا أي عن عبادة الأوثان.

مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا: الجملة حكاية حال ماضية أي ما كان يعبد آباؤنا.. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. آباء: فاعل مرفوع بالضمّة. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يعبد آباؤنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كان يعبدها آباؤنا.. أي الأوثان.

وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ».

مِّمَّا تَدْعُونَآ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بشك. تدعو: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِ مُرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بتدعو. مريب: صفة - نعت - لشك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾﴾.

قَالَ... وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.

فَمَن يَنصُرُنِى: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. منْ: اسم استفهام مبني على السكون

في محل رفع مبتدأ. ينصرني الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «من» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ ٱللَّهِ﴾: حرف جر. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بمن والجار والمجرور متعلق بينصرني وعلامة الجر الكسرة.

﴿إِنْ عَصَيْتُهُۥ﴾: حرف شرط جازم. عصيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ عصيته أي عصيت ربي فمن ينصرني منه سبحانه.

﴿فَمَا تَزِيدُونَنِى﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تزيدونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فما تطلبون منّي باتباعكم غير تضليل وإيقاع في الخسران.

﴿غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾: اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً منصوباً بالفعل «تزيدون» وهو مضاف. تخسير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

** ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: وإن لم تغفر لي ما فرط مني من السؤال أكن من الخاسرين وهو قول نوح ودعاؤه لله جلت قدرته وفيه حذف مفعول «تغفر» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ما فرط مني» أي الاسم الموصول وصلته. والخاسرين: جمع خاسر وفعله متعدٍّ إلى مفعول وقد حذف مفعوله اختصاراً أيضاً.. المعنى من الخاسرين غفرانك.

** ﴿تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ﴾: هذا هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين والإشارة إلى قصة نوح أي تلك القصة فحذفت الصفة أو البدل «القصة» لأن ما قبلها يدل عليها.

** ﴿مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾: هنا أيضاً حذف البدل أو الصفة المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «ما كنت تعلمها» يدل عليه. التقدير: من قبل هذا العلم. وحذف مفعول اسم الفاعلين «المتقين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي.. أي المتقين ربّهم أو الذين يتقّون المعاصي والشرك.

** ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾: هذا القول الكريم مذكور في الآية الكريمة الحادية والخمسين المعنى: ما أجري إلاّ على الله الذي خلقني.. فحذف الموصوف لفظ الجلالة للتعظيم اختصاراً لأنه لا يلتبس وحلت الصفة الاسم الموصول «الذي» محلّه.. يقال: فطره ـ يفطره ـ فطراً: بمعنى: خلقه. ومنه «الفطرة» أي الخلقة. والفعل من باب ـ قتل ـ وقولهم: تجب الفطرة: هو على حذف مضاف والأصل: تجب زكاة الفطرة وهي البدن فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه واستغني به في الاستعمال لفهم المعنى. قال الفيوميّ: وقوله عليه الصلاة والسلام: «كلّ مولود يولد على الفطرة» قيل: معناه: الفطرة الإسلامية والدين الحقّ. أما الفعل المشدد «فطّر» نحو: فطّرت الصائم: فمعناه: أعطيته فطوراً ـ بفتح الفاء ـ أو أفسدت عليه صومه. و«الفطور» بفتح الفاء: ما يفطر عليه.. وبضم الفاء: المصدر والاسم: الفِطر: بالكسر.

** ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والخمسين أضيف اسم الفاعلين «تاركي» إلى مفعوله «آلهتنا» ولو ثبتت النون «تاركين» لانتصبت «آلهتنا» مفعولاً به باسم الفاعل. والمعنى: ولسنا بتاركي عبادة آلهتنا من أجل قولك.. فحذف المضاف إليه الأول «عبادة» وأقيم المضاف إليه الثاني «آلهتنا» مقامه.

** ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ﴾: هذا القول الكريم بداية الآية الكريمة التاسعة والخمسين أي وتلك القبيلة قبيلة عاد.. فحذف البدل المشار إليه «القبيلة» وجاءت الإشارة بالتأنيث مراعاة لقبيلة أما التذكير والجمع «جحدوا.. ربهم.. عصوا..» فيعود إلى المعنى: أي قوم هود أي يعود على «عاد» وهم قبيلة أو قوم هود. أو تكون الإشارة إلى آثارهم التقدير: وتلك الآثار آثار قبيلة عاد فحذف المضاف «قبيلة» وحلّ المضاف إليه «عاد» محلّه.. أما قوله «وعصوا رسله» فمعناه: وخالفوا الرسول «هوداً» فعبّر بالرسل بصيغة الجمع والمراد: واحد لأن تكذيب رسول واحد هو تكذيب لجميع الرسل.

** ﴿فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ﴾: المعنى: فمن يمنعني من عذاب الله.. فحذف المضاف «عذاب» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم محله.

﴿وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (٦٤)﴾.

﴿وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ﴾: الواو عاطفة. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ناقة: خبر «هذه» مرفوع بالضمة.

﴿اللَّهِ لَكُمْ آيَةً﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. لكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بآية حالاً

منها لأنها لو تأخرت لكانت صفة لها. آية: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة قد عمل فيها ما دلّ عليه اسم الإشارة من معنى الفعل أو بمعنى جعلها لكم حجة على صدقي.

فَذَرُوهَا تَأْكُلْ: الفاء استئنافية. ذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تأكل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بمعنى فاتركوها أو دعوها تأكل.

فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتأكل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. والجملة الفعلية «تأكل في أرض الله» في محل نصب حال من الضمير «ها».

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تمسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بتمسوها.

فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. وهي حرف عطف. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. قريب: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب قريب» صلة «أن» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكم عدم مسّها بسوء فعدم نزول عذاب عاجل بكم.

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ ﴾.

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي فقال لهم صالح.

تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في داركم: جار ومجرور متعلق بتمتعوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ: نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بتمتعوا. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَٰلِكَ وَعْدٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. وعد: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة.

غَيْرُ مَكْذُوبٍ: صفة - نعت - لوعد مرفوع مثله بالضمة. مكذوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي غير مكذوب فيه فاتّسع في الظرف بحذف الحرف وإجرائه مجرى المفعول به كقولنا: يوم مشهود من يوم شهدناه.

﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾.

القسم الأكبر من هذه الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة الثامنة والخمسين.

وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ: الواو عاطفة. من خزي: جار ومجرور معطوف على «برحمة» متعلق بنجيّنا بمعنى: وخلّصناهم من خزي ذلك اليوم ـ وخزي: مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً. إذ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ وقد نوّنت كلمة «إذْ» لمزيّتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القويّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العزيز: صفة ـ نعت ـ للقوي مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو القوي العزيز» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «العزيز» خبراً ثانياً للمبتدأ «هو».

﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع والألف فارقة. الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة.

فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. في ديار: جار ومجرور متعلق بأصبحوا أو بجاثمين. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاثمين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ: مخففة من «كأنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن مستتر تقديره كأنهم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. والجملة الفعلية «لم يغنوا فيها» في محل رفع خبر «كأن» المخفف. وكأن مع اسمها وخبرها في محل نصب حال من ضمير «جاثمين».

أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟: حرف استفتاح وتنبيه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ثمود: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة والألف زائدة ـ خطأً ـ وتقرأ بالتنوين وبدونه. والجملة الفعلية «كفروا ربّهم» في محل رفع خبر «إنّ».

كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ: حرف استفتاح وتنبيه لا عمل له. بعداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف. تقديره: أبعدهم الله بعداً وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو للدعاء عليهم. لثمود: جار ومجرور متعلق بالمصدر «بعداً» وعلامة جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للتأنيث والتعريف وبتأويل القبيلة.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ: الواو استئنافية اللام للتوكيد والابتداء. قد: حرف تحقيق. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى جاءت رسلنا من الملائكة تبشره بالولد.

إِبْرَاهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. بالبشرى: جار ومجرور متعلق بجاءت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدر على الألف المقصورة للتعذر.

قَالُواْ سَلَٰمًا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سلاماً مفعول مطلق ـ مصدر ـ سدّ مسدّ الفعل مستغنٍ به عنه وأصله: نسلّم عليك سلاماً. والجملة الفعلية «نسلّم عليك سلاماً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويجوز أن يكون مفعول «قالوا».

قَالَ سَلَٰمٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي فقال إبراهيم. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمركم سلام أو أمري سلام مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «أمركم سلام» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو يكون «سلام» مبتدأ مؤخراً وخبره المقدم هو جار ومجرور في محل رفع. . التقدير: عليكم سلام. أو يكون بتقدير: سلام عليكم.

فَمَا لَبِثَ أَن: الفاء سببية. ما: نافية لا عمل لها. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أنْ: حرف مصدري.

جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. جاء: يعرب إعراب «لبث» و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «مجيء» في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فما لبث في المجيء به بمعنى: ما أبطأ أو ما تأخر عن المجيء. والجار والمجرور متعلق بلبث. ويجوز أن يكون تأويل المصدر في محل رفع فاعلاً. التقدير: فما لبث مجيؤه. بعجل: جار ومجرور متعلق بجاء. حنيذ: صفة ـ نعت ـ لعجل مجرور مثله وعلامة جر الصفة والموصوف الكسرة المنونة لأنهما نكرتان بمعنى: مشوي فوق الحجارة.

﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ ﴾.

فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «رأى أيديهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

لَا تَصِلُ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «الأيدي» لأن الفعل «رأى» هنا بمعنى «الرؤية» بالحواس يتعدى إلى مفعول واحد ويعتبر الثاني حالاً وفي حالة كونه بمعنى الظن يتعدى إلى مفعولين وهنا الجملة الفعلية حال لأن الجملة بعد الفعل «رأى» جاءت على هيئة. لا: نافية لا عمل لها. تصل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. إليه: جار ومجرور متعلق بتصل.

نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وأوجس: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نكرهم» وتعرب إعراب «نكر».

مِنْهُمْ خِيفَةً: جار ومجرور متعلق بأوجس و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. خيفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى استنكر ذلك منهم وأضمر منهم خوفاً أو شراً.

قَالُوا۟ لَا تَخَفْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الألف ـ أصله: تخاف ـ لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّآ أُرْسِلْنَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل أدغمت نونه بضمير المتكلمين تخفيفاً و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. لوط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال أو تكون الواو اعتراضية لا محل لها وهي مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. قائمة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا: الفاء استئنافية أو عاطفة على معنى الجملة الاسمية. ضحكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تثقديره: هي. الفاء استئنافية. بشّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ: جار ومجرور متعلق ببشرنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية. الواو عاطفة. من وراء: جار ومجرور متعلق بمحذوف معطوف على «بشرنا» بتقدير: ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ووراء: مضاف أي فبشّرنا زوجته بولادة إسحاق.

إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية. يعقوب: مفعول به منصوب بالفعل المقدر المحذوف «وهبنا» وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف لعجمته وعلميته أي ومن بعد إسحاق حفيداً هو يعقوب.

﴿قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾﴾.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يا: أداة نداء. ويلتا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم التي قلبت ألفاً في محل جر بالإضافة والألف منقلبة عن ياء المتكلم شأنها في ذلك شأن قولنا: لهفا.. وعجبا. والويل: أصله: مصدر لا فعل له معناه تحسر وهلك وقيل هو «وادٍ»في جنهم.

ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ: الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. ألد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عجوز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا: الواو عاطفة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بعلي: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيخاً: حال مؤكدة أي لا تستدعي أن يكون في الجملة عامل. ويجوز أن يكون العامل بما في اسم الإشارة من معنى وهو منصوب بالفتحة المنونة.

إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». اللام لام التوكيد ـ

المزحلقة ـ شيء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عجيب: صفة لشيء مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿٧٣﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. تعجبين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ: جار ومجرور متعلق بتعجبين: الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ: الجملة الاسمية استئنافية لا محل لها علل بها إنكار التعجيب بمعنى: إيّاك والتعجيب. رحمة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وبركاته: معطوفة بالواو على «رحمة» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور. أهل: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا أهل.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ويجوز أن يكون مفعولاً به منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعني أو أخص. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ: أي إنّ الله سبحانه. حميد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مجيد: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالضمة المنونة أيضاً.

﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾

﴿فَلَمَّا ذَهَبَ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «ذهب عن إبراهيم الروع» في محل جر بالإضافة.

﴿عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾: جار ومجرور متعلق بذهب وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. الروع: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الذعر أو الخوف.

﴿وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ﴾: الواو عاطفة. جاءته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. البشرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾: الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها دالة على جواب الشرط بتقدير: أبدل الروع بجدال رسلنا أو فطن لمجادلتنا وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وقيل: في «يجادلنا»: هي جواب «لمّا» وإنّما جيء بها مضارعة لحكاية الحال وقيل: إنّ «لمّا» تردّ المضارع إلى معنى الماضي. ويجوز أن يكون الجواب على تقدير: أخذ يجادلنا.. أقبل يجادلنا. في قوم: جار ومجرور متعلق بيجادلنا. لوط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾﴾.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إبراهيم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة وما بعدها أسماء مرفوعة بالضمة المنونة لأنها أخبار «إنّ» أي خبر بعد خبر. ولم ينون آخر الاسم «إبراهيم» لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي على إرادة القول أي قالت له الملائكة أو نادته. يا: أداة نداء. إبراهيم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَنْ هَـٰذَآ: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بأعرض.

إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة.

رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية «قد جاء أمر ربك» في محل رفع خبر «إنّ» الواو عاطفة. إنّ: أعرب و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو اسم فاعل أضيف إلى مفعوله و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر الإضافة. عذاب: فاعل لاسم الفاعل مرفوع بالضمة المنونة.

غَيْرُ مَرْدُودٍ: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة. مردود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَلَمَّا جَآءَتْ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب.

جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة الفعلية «جاءت رسلنا لوطاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

رُسُلُنَا لُوطًا: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لوطاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

سِيٓءَ بِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ساءه مجيؤهم.

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: الواو عاطفة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بهم: جار ومجرور متعلق بضاق و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء. ذرعاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. بمعنى: ضاق بهم صدراً. أما الفعل «ضاق» فهو فعل ماضٍ مبني على الفتح.. أو يكون المعنى: ضاقت بهم طاقته.

وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ضاق» وتعرب مثلها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. عصيب: صفة ـ نعت ـ ليوم مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «هذا يوم عصيب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ: الواو استئنافية. جاءه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ : الجملة: في محل نصب حال وهي فعل مضارع لازم مرفوع بثبوت النون ـ لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وقد أعرب الفعل لازماً أي مبنياً للمعلوم لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وهو من الأفعال التي سمعت عن العرب ببنائها للمجهول ومثله: زكم.. دهش بمعنى: يسرعون. إليه: جار ومجرور متعلق بيهرعون. أما إذا كان المعنى: يساقون إليه كأنّهم يدفعون دفعاً ففي هذا المعنى يكون مبنياً للمجهول وتكون الواو في محل رفع نائب فاعل بمعنى يستحثون إليه كأنّهم يحث بعضهم بعضاً.

﴿وَمِن قَبْلُ كَانُوا﴾: الواو اعتراضية والجملة لا محل لها لأنها جملة اعتراضية ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة في محل نصب حالاً. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكانوا. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «يعملون السيئات» في محل نصب خبر «كان».

﴿يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ﴾ : تعرب إعراب «يهرعون». السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة. والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وقد حذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: الجملة الاسمية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بناتي: خبر «هؤلاء» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية

«هنّ أطهر لكم» بتقدير: هؤلاء البنات هنّ أطهر لكم. فتكون الجملة الاسمية «هنّ أطهر لكم» في محل رفع خبر «هؤلاء» والإعراب الأول أصوب.

﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح ـ في محل رفع مبتدأ. أطهر: خبر «هنّ» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل التفضيل ـ وبوزن الفعل. لكم: جار ومجرور متعلق بأطهر والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخزونِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون: نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. في ضيفي: جار ومجرور متعلق بتخزون والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: في ضيوفي أي لا تفضحوني.

﴿أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. ليس: فعل ماضٍ مبني عى الفتح من أخوات «كان». منكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم والميم علامة جمع الذكور. رجل: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. رشيد: صفة ـ نعت ـ لرجل مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والستين بمعنى عذاب قريب الوقوع إن عقرتم الناقة وهو ثلاثة أيام وبعد حذف المضاف إليه «الوقوع» نوّن «قريب».

** وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والستين وفيه ذكّر الفعل «أخذ» مع فاعله المؤنث «الصيحة» وذلك على معنى «الصيحة»: الصوت الشديد فجاء التذكير على معنى «الصيحة» لا لفظها. وهي صوت هائل انبعث من السماء وقطّع قلوبهم. وقيل: إنّ «الصيحة» و«الصياح» بمعنى واحد. وأنّث الفعل «أخذت» في الآية الكريمة الرابعة والتسعين على لفظ «الصيحة» أي وأخذت الذين ظلموا من قوم صالح الصيحة ونجّيْ صالحاً والذين آمنوا معه وفي الآية الكريمة الرابعة والتسعين «وأخذت الذين ظلموا الصيحة» جاء الفعل مؤنثاً ومتطابقاً مع الفاعل «الصيحة» لفظاً ومعنى. أي أخذت الذين ظلموا من قوم شعيب الصيحة ونجى سبحانه شعيباً والذين آمنوا معه قيل: صاح بهم جبريل ـ عليه السلام ـ فهلكوا. وهي الصوت المرتفع الشديد أي النقمة المهلكة.

** أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والستين والألف في «ثموداً» زائدة خطاً وخط المصحف سنّة تتّبع وهي ليست ألف التنوين فاللفظة هنا ممنوعة من الصرف ـ التنوين ـ لأنها بمعنى «القبيلة» وتنوّن إذا كانت تعني الحي أو الأب الأكبر. وقد ذكّر الضمير وجمع في جملة «كفروا» لأن المراد القوم وليس القبيلة.

** وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة التاسعة والستين.. أريد برسلنا: الملائكة واللفظتان مذكرتان.. جمع «رسول» وجمع «ملك» وإنّما أنّث الفعل «جاءت» على معنى جماعة وأريد اللفظ هنا لا المعنى ودليل كونه «أي الملائكة» لفظة مذكرة قوله تعالى في الآية الكريمة الثالثة والسبعين: «قالوا أتعجبين من أمر الله» وهو قول الملائكة لزوجة إبراهيم وفي الآية الحادية والثمانين: «قالوا يا لوط..» وهو قول الملائكة.

** فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الحادية والسبعين أي بولادة اسحاق فحذف المضاف «ولادة» اختصاراً.

** قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: يا عجبا.. وأصله في الشر فأطلق على كل أمر فظيع. و«الويل» لغة: حلول الشر.

** إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ: أي إنّ هذا الخبر المبشّر به لشيء عجيب وأنا عجوز فوق التسعين عاماً وزوجي شيخ عجوز فوق المائة. فحذفت الصفة أو البدل «الخبر» المشار إليه لأن نص الآية يفسّره.

** أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والسبعين يكون المعنى: أهل بيت النبوّة ومهبط المعجزات وبعد حذف المضاف إليه «النبوة» عوّض المضاف «بيت» بالألف واللام.

** فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. أي الخوف.. الذعر.. يقال: راعه الأمر ـ يروعه ـ روعاً: أي أخافه وأفزعه وهو من باب «قال» أمّا «الروع» بضم الراء فمعناه: الخاطر والقلب.

﴿ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ ﴾

قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لقد علمت» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ: نافية لا عمل لها. لنا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. في بناتك: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «حق» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. حق: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه نكرة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي علم.

وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ: الواو استئنافية. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تعلم ما نريد» في محل رفع خبر «إنّ».

مَا نُرِيدُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتعلم أو لنريد لأن الاسم تنازعه عاملان وإن كان الأصح أن يكون العامل هو السابق له أي «تعلم». نريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والجملة الفعلية نريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما نريده.

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾.

قَالَ لَوْ أَنَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه

بالفعل وجواب «لو» محذوف اختصاراً بتقدير: لدفعتكم عني أو لفعلت بكم وصنعت.. والجواب المقدر «لدفعتكم» جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

لِي بِكُمْ قُوَّةً: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. بكم: جار ومجرور متعلق بحال من «قوة» لأنه في الأصل متعلق بصفة منها قدّمت عليها بمعنى لو قويت بنفسي على دفعكم أي لو كان لي بكم قوة أي قوة دافعة. والميم علامة جمع الذكور. قوة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَوْ ءَاوِيَ: حرف عطف للتخيير. آوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ: جار ومجرور متعلق بآوي. شديد: صفة ـ نعت ـ لركن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ ﴾.

قَالُواْ يَٰلُوطُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. لوط: منادى علم مبني على الضم في محل نصب.

إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» رسل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ﴾: القول الكريم جواب لقول محذوف.. تقديره: لا تحزن. لن: حرف نصب ونفي وتوكيد. واستقبال. يصلوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. إليك: جار ومجرور متعلق بيصلوا أي أطمئن لن يصلوا إليك بسوء.

﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾: الفاء استئنافية. أسر: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بأهلك: جار ومجرور متعلق بأسر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾: جار ومجرور متعلق بأسر. من الليل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قطع» ومن: حرف جر بيانيّ.

﴿وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون بمعنى ولا ينظر خلفه. منكم: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أحد» والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. إلاّ: أداة استثناء. امرأتك: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والاستثناء من قوله «فاسر بأهلك».

﴿إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» مصيب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَآ أَصَابَهُمۡۚ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لاسم الفاعل «مصيب». أصابهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فإنكم ناجون إلاّ امرأتك.

إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. موعد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصبح: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام للنفي مبالغة في الإثبات. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». الصبح: اسم «ليس» مرفوع بالضمة. الباء حرف جر زائد لتأكيد الإثبات. قريب: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة ومقطوع عن الإضافة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس».

﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾﴾.

فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب «جعلنا..» جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: أي عذابنا: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاء أمرنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عالي: مفعول به أول منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سافلها: مفعول به ثان يعرب إعراب «عاليها» بمعنى: قلبنا بهم مدينتهم على رؤوسهم.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جعلنا» وتعرب مثلها. عليها: جار ومجرور متعلق بأمطرنا.

حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من سجّيل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حجارة» منضود: صفة ـ نعت ـ لسجّيل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى حجارة من طين متحجر.. ومنضود: بمعنى: منتظم متتابع بعضه يتبع بعضاً.

﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾﴾.

مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ : صفة ـ نعت ـ لحجارة بمعنى معلمة للعذاب لأنها مشتقة من «السومة» أي العذاب منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة واللفظة اسم مفعول. عند: ظرف مكان متعلق بمسوّمة منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَمَا هِيَ : الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين وتسمّى «ما» الحجازية ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ : جار ومجرور متعلق ببعيد وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. والمراد بهم: قوم لوط. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. بعيد: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مقطوع عن الإضافة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى ومرفوع محلاً على أنه خبر «هي» على اللغة الثانية.

﴿۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾﴾.

۞ وَإِلَىٰ.. إلى.. مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين ولم تنون «مدين» لأنها اسم مدينة ـ قرية شعيب ـ.

وَلَا تَنقُصُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تنقصوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والميزان: معطوف بالواو على «المكيال» ويعرب مثله.

إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أراكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بخير: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من ضمير المخاطبين لأن الفعل «أرى» هنا بمعنى الرؤية والهيئة أما إذا أريد به الظن والعلم فيكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول به ثانٍ لأن الفعل هنا يتعدى إلى مفعولين. لأن المعنى: أظنكم بخير والجملة الفعلية «ولا تنقصوا المكيال..» في محل نصب مفعول به لأن المعنى دعاهم شعيب وقال لهم: ولا تنقصوا المكيال بعد أن دعاهم إلى عبادة الله وحده.

وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ: الواو عاطفة. إنّي: أعرب. أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور.

عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. محيط: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) ﴾.

﴿وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ﴾: الواو عاطفة. يا: أداة نداء. قومِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. أوفوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على جملة «قال يا قوم اعبدوا الله» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والميزان: معطوف بالواو على «المكيال» ويعرب مثله. بالقسط: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «أوفوا» بمعنى: مقسطين. . أي عادلين.

﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ولا تنقصوا. الناس أشياء: مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا تبخسوا» وتعرب إعرابها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بتعثوا. مفسدين: حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ٨٦﴾.

﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير وحذف الألف منه أفصح. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور أي ما أبقاه الله لكم من الحلال. . أفضل لكم.

إن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم مؤمنين بالله ورسوله فتذكروا أن بقية الله لكم من الحلال أفضل.

وَمَآ أَنَا۠: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي «ما» الحجازية أو نافية لا عمل لها عند بني تميم والضمير المنفصل «أنا» مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغة الثانية.

عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ: جار ومجرور متعلق بحفيظ والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. حفيظ: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا».

﴿ قَالُوا يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾.

قَالُوا يَٰشُعَيْبُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. شعيب: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.. أي قالوا متهكمين به..

أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن: الجملة الاسمية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. صلاتك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. تأمرك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أن: حرف مصدري ناصب.

﴿نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي تأمرك بترك. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. آباء: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يعبد آباؤنا» صلة الموصول لا محل لها.. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يعبده آباؤنا أي ما ما كان يعبده آباؤنا أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: أن نترك معبود أو عبادة آبائنا.

﴿أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ﴾: حرف عطف للتخيير. أن نفعل: يعرب إعراب «أن نترك» ومحل هذا المصدر النصب فقط وهو معطوف على المصدر «ما يعبد» بتقدير: صلاتك تأمرك أن نترك عبادة آبائنا أو معبود آبائنا ثم قالوا أو أن نفعل: أي أو أن نترك فعلنا. لأن عطف «أن نفعل» على «أن نترك» لا يجوز لاستحالة المعنى.

﴿فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ﴾: جار ومجرور متعلق بنفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِنَّكَ لَأَنتَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ تفيد التوكيد. أنت: ضمير منفصل ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ: خبران للمبتدأ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «أنت الحميد الرشيد» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الثالثة والستين.

حَسَنًاۚ وَمَآ أُرِيدُ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رزقاً» وجواب الشرط محذوف بتقدير أو بمعنى: إنْ كنت على حجة واضحة من ربّي فهل يجوز أن أتقاعس عن تنفيذ أمره وتبليغ وحيه؟ و«رزقاً» هنا مفعول به ثانٍ وليس مصدراً لأن مصدر «رزق» يكون مفتوح الأول ـ الراء ـ الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَنْ أُخَالِفَكُمْ: حرف مصدري ناصب. أخالفكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا وعلامة نصب الفعل الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر ـ مخالفتكم ـ مفعول به للفعل «أريد».

إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُۚ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأخالف. والجملة الفعلية «أنهاكم عنه» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عنه: جار ومجرور متعلق بأنهى.

إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا: نافية بمعنى «ما» لأنها مخففة. أريد: أعربت. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: مصدرية ظرفية. استطعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «استطعت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها. بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية متعلق بأريد بمعنى: ما دمت أستطيع الإصلاح أي جهد استطاعتي أو قدر استطاعتي ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محل نصب بدلاً من الإصلاح. . بتقدير: المقدار الذي استطعت منه والعائد ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أو يكون المصدر على تقدير حذف المضاف أي الإصلاح إصلاح ما استطعت أو في محل نصب مفعولاً به. التقدير: ما أردت أو ما أريد إلاّ أن أصلح ما استطعت إصلاحه من مفاسدكم.

وَمَا تَوۡفِيقِيٓ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. توفيقي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا بِٱللَّهِۚ: أداة حصر لا عمل لها. بالله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ: جار ومجرور متعلق بتوكلت و«توكلت»: يعرب إعراب «استطعت».

وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور متعلق بأنيب. أنيب: تعرب إعراب «أريد».

﴿وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾﴾.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ: الواو عاطفة. يا قوم: أعرب. لا: نافية لا عمل لها. يجرمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور ونون التوكيد لا محل لها بمعنى لا تكسبنكم معاداتي.

شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنْ: حرف مصدري ناصب. يصيبكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مثل: فاعل مرفوع بالضمة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ويجوز أن يكون في محل رفع فاعل «يجرمنّ» ويكون «شقاقي» مفعولاً به التقدير والمعنى: لا يكسبنكم معاداتي إصابة العذاب.

مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ: مصدرية. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أصاب..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونوّن الاسم ولم يمنع من الصرف لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ: الجملتان معطوفتان بحرفي العطف «أو» للتخيير على جملة «أصاب قوم نوح» وتعربان مثلها.

وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس». قوم: اسم «ما» مرفوع بالضمة. لوط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ونوّن آخر الأسماء هود.. لوط.. لأنهما اسمان ثلاثيان

أوسطهما ساكن و«صالح» لأنه اسم عربي علم. أي أصاب قوم نوح.. الغرق وقوم هود: الريح العاتية وقوم صالح الرجفة وخسف الأرض بهم. وقوم لوط: قلبت قريتهم.. عاليها سافلها.

﴿مِّنكُم بِبَعِيدٍ﴾: جار ومجرور متعلق ببعيد. والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد. بعيد: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو تكون «ما» نافية لا عمل لها «عند بني تميم» فتكون لفظة «قوم» مبتدأ و«بعيد» مرفوعاً محلاً لأنه خبر «قوم».

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ (٩٠)﴾.

﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ﴾: الواو استئنافية. استغفروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾: حرف عطف. توبوا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «استغفروا» وتعرب إعرابها. إليه: جار ومجرور متعلق بتوبوا.

﴿إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رحيم ودود: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي رحيم بعباده محبّ لهم.

** ﴿يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. المعنى أبدل الروع بجدال رسلنا في أمر قوم لوط لتخفيف عذابهم أو رفعه عنهم وبعد حذف المضاف «أمر» أو «شأن» حلّ المضاف إليه «قوم» محلّه.

** ﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والسبعين وأنّث الفعل «جاءت» مع فاعله «رسلنا» وهو لفظة مذكرة ـ جمع رسول ـ وبمعنى الملائكة ـ جمع ملك ـ وهو لفظة مذكّرة وبدليل قوله سيء بهم و«هم» ضمير الغائبين يعود على الرسل وأنّث الفعل لأن «الرسل» بمعنى «جماعة الرسل» أو على لفظها لا معناها.

** ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والسبعين.. التقدير: أعرض عن هذا الجدال.. فحذفت الصفة أو البدل «الجدال» المشار إليه اختصاراً.

** ﴿وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثامنة والسبعين يكون التقدير: ومن قبل ذلك الوقت.. وبعد حذف المضاف إليه «ذلك الوقت» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ﴾: المعنى ولا تفضحوني مع ضيوفي.. وجاءت اللفظة «ضيف» مفردة وكانا ضيفين أو أكثر ولم يقل: ضيوفي لأن كلمة «الضيف» مصدر يستوي فيه المفرد والجمع وفعله: ضافه ـ يضيفه ـ ضيفاً: إذا نزل عنده وهو من باب «باع» وتجوز المطابقة فيقال: ضيف وضيفة وأضياف وضيفان. والاسم: الضيافة.

** ﴿قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية والسبعين.. وردت كلمتا «عجوز» و«شيخا» ولم تقل: عجوزة. وهي المرأة المسنّة. قال ابن السّكّيت: ولا يؤنث بالهاء. وقال ابن الأنباري: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة والجمع عجائز.. يقال: عجزت ـ تعجز من باب «ضرب» بمعنى: صارت عجوزاً. أمّا «الشيخ» فهو فوق الكهل وجمعه: شيوخ وشيخان وربّما قيل: أشياخ. والشيخوخة مصدر الفعل «شاخ ـ يشيخ». ويقال: هذه امرأة شيْخة. يروى أنّ الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ ورد على لسانه جواباً على أصحابه حين قالوا له: لقد أسرع منك الشيب؟ فقال: شيّبتني هود ـ أي سورة هود ـ وعن ابن عباس قال: ما نزلت على رسول الله ـ ﷺ ـ في جميع القرآن آية كانت أشدّ ولا أشقّ عليه من هذه الآية «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوْا إنّه بما تعملون بصير». ولهذا قال ـ ﷺ ـ: «شيّبتني هود والواقعة وإخوانهما». ويروى عن بعضهم قوله: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ في النوم فقلت له: روي عنك أنك قلت: شيّبتني هود. فقال: نعم. فقلت: ما الّذي شيّبك فيها أقصص الأنبياء أم هلاك الأمم؟ قال: لا. ولكن قوله «فاستقم كما أمرت» و«الشيب» من «شاب ـ يشيب ـ شيْباً» وشيبة فالرجل أشيب على غير قياس والجمع شيب ـ بكسر الشين ـ وشيبان » مشتق من ذلك وبه سمّي. والمَشيب: هو الدخول في حدّ الشيب وقد يستعمل بمعنى الشيب: وهو ابيضاض الشعر المسوّد.

قال الشاعر:

بكَــرَ العــواذلُ فــي الصِّبـا ... ح يَلُمنَنَــي وألــو مُهُنَّــهْ
ويقُلْــنَ شَيْــبٌ قــد عَــلا ... ك وقــد كبِــرْتَ فقلــتُ إنَّــهْ
لا بُــدَّ مــن شَيْــبٍ فَـدَعْـنَ ... ولا تُطِلْــنَ مَــلامَكُنَّــهْ

«إنّه» في البيت الثاني: بمعنى: نعم. والهاء حرف زائد وهي هاء السكت وكذلك الهاءان في الأول والثاني.

** ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والثمانين والمعنى: إنّ موعد هلاكهم الصبح اليس وقت الصبح ساعة العذاب قريباً فحذف على التفسير المضاف إليه «هلاك» وأوصل المضاف «موعد» بالمضاف إليه الثاني «هم» فصار: موعدهم وحذف المضاف «وقت» وحلّ المضاف إليه «الصبح» محله.

** حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والثمانين أي حجارة من طين متحجّر متراكم بعضه فوق بعض. يقال: نضد ـ ينضد ـ الدرّ ـ نضداً: بمعنى: نضّده أي نظّمه وهو من باب «ضرب» والنضيد ـ فعيل ـ بمعنى: مفعول وقيل: سجيل: أصله: سجين أي جهنم فأبدلت نونه لاماً.

** ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. المعنى: وأرسلنا إلى أولاد مدين بن إبراهيم أخاهم شعيباً.. فحذف المضاف «أولاد» وحلّ المضاف إليه «مدين» محله و«مدين» مدينة قرب «معان» في الأردن و«أخاهم» في النسب وقد كان يسمّى أي «شعيب» خطيب الأنبياء لقوة حجّته وبيانه وحسن إقناعه قومه.

** قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا : هذا القول هو بداية الآية الكريمة السابعة والثمانين.. التقدير: أصلاتك تأمرك بترك معبود أو عبادة آبائنا للأصنام والأوثان فحذف المضاف «ترك» وأقيم المصدر «عبادة» مقامه.

** وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ.. هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. التقدير: أن يصيبكم عذاب مثل ما أصاب.. فحذف الموصوف الفاعل «عذاب» وأقيمت صفته «مثل» مقامه. وأصل «الجرم» قطع الثمرة عن الشجرة و«جرم» و«أجرم» بمعنى صار ذا جرم.. واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه والفعل «جرم» من باب «ضرب» أي أذنب واكتسب الإثم.

** وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ: المعنى: وليس هلاك قوم لوط منكم ببعيد خبرهم.. أو ببعيدين عنكم. فحذف اسم «ما» أو المبتدأ «هلاك» وحلّ محله المضاف إليه «قوم» وارتفع ارتفاعه و«بعيد» لفظة مفردة تعود على «هلاك» أو تكون لفظة «بعيد» بمعنى: بعيدين فيعود الجمع على لفظة «قوم» ومثله في التقدير ما جاء في الآية الكريمة الثالثة والثمانين وما هي من الظالمين ببعيد. لان التقدير: بشيء بعيد فحذف الموصوف «شيء» وحلت الصفة «بعيد» محله.

﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (٩١)﴾.

قَالُوا يَا شُعَيْبُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. شعيب: منادى علَم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. نفقه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمة هنا ليست صفة نائبة عن مفعول مطلق «فقهاً كثيراً» بل هي مفعول به صريح.

مِمَّا تَقُولُ : أصلها: من حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنفقه والجملة الفعلية «تقول» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تقوله أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعده بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من قولك ويكون الجار والمجرور متعلقاً بنفقه أي نفهم.

وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بالنون ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ نراك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر«إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فِينَا ضَعِيفًا : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بنرى: ضعيفاً: حال من ضمير المخاطب منصوب بنرى وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنّ الفعل هنا بمعنى الرؤية والهيئة أما إذا أريد بالفعل «نرى» معنى العلم والظن فإنّه يتعدى إلى مفعولين على معنى نظنك فينا ضعيفاً فتكون كلمة «ضعيفاً» مفعولاً به ثانياً. وبنو حميْر يسمون المكفوف العين ـ الضرير ـ ضعيفاً. والجار والمجرور «فينا» هنا بمعنى: عندنا أي كنت عندنا ضعيفاً.

وَلَوْلَا رَهْطُكَ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. رهطك: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً. والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لَرَجَمْنَٰكَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». رجم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله

بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَآ أَنتَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» وهي «ما» الحجازية. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» بمعنى «لست».

﴿عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بعزيز الباء حرف جر زائد. عزيز: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» وإذا اعتبرت «ما» نافية لا عمل لها حسب لغة بني تميم فيكون ضمير المخاطب «أنت» في محل رفع مبتدأ. و«عزيز» مرفوعاً محلاً خبر «أنت».

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾﴾.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. رهطي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أعز خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف صيغة تفضيل ـ أفعل التفضيل وبوزن الفعل. عليكم: جار ومجرور متعلّق بأعز والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأعزّ. الواو استئنافية ويجوز أن تكون اعتراضية والجملة الفعلية اعتراضية لا محل لها. اتخذتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علاة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا: ظرف مكان متعلق باتخذتم منصوب على الظرفية وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ظهرياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً باتخذتم أي مفعولاً به ثانياً.

إِنَّ رَبِّى بِمَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بما: جار ومجرور متعلق بمحيط و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ: الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل مضارع مرفع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمحيط. التقدير: محيط بعملكم وجملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها. محيط: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ ﴾.

وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟: معطوف بالواو على «يا قوم» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. اعملوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ : جار ومجرور متعلق باعملوا والميم علامة جمع الذكور وأما الكاف ضمير المخاطبين في محل جر بالإضافة.

إِنِّي عَامِلٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عامل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّي عامل من جهتي على الثبات والدعوة إلى الله.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن : حرف استقبال ـ تسويف ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: أيّنا؟

يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. يخزيه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لعذاب. والجملة تعرب إعراب «يأتيه» وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب.

وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من يأتيه عذاب» من: أعرب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. كاذب: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هو كاذب» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «من» أو يكون «من» في «تعلمون من يأتيه..» اسماً موصولاً في محل نصب مفعولاً به بتعلمون وتكون الجملة الفعلية «يأتيه عذاب» صلة الموصول لا محل لها. التقدير والمعنى: سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب فتكون الجملة الاسمية «من هو كاذب» لا محل لها لأنها داخلة ضمن الصلة. والجملة الفعلية «سوف تعلمون» استئنافية لا محل لها لأنها جواب لسؤال مقدر كأنهم قالوا: فماذا يكون إذا عملنا نحن على مكانتنا وعملت أنت، فقال سوف تعلمون أو تكون في محل نصب مفعولاً به ـ مقول القول ـ بفعل «قال» المقدّر.

﴿وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّى﴾: الواو استئنافية. ارتقبوا: تعرب إعراب «اعملوا» إني: أعرب.

﴿مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. رقيب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾﴾.

﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة والخمسين.

﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ظَلَمُواْ ٱلصَّيْحَةُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَأَصْبَحُواْ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. في ديار: جار ومجرور متعلق بأصبحوا أو بجاثمين. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاثمين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾﴾.

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَآ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إنّ» وقد حذفت نونه الثانية واسمه ضمير الشأن وخبره جملة فعلية مفصولة بلم بمعنى «كأنّهم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. والجملة الفعلية «لم يغنوا فيها» في محل رفع خبر «كأن» بمعنى: كأنّهم لم يقيموا.. أي في ديارهم.

أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ: حرف استفتاح وتنبيه. بعداً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب بفعل محذوف.. التقدير والمعنى: أبعدهم الله بعداً. أي بعداً لهم من رحمة الله بمعنى: هلاكاً لهم. لمدين: جار ومجرور متعلق بالمصدر «بعداً» وعلامة جر «مدين» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على تأويل اسم قبيلة.. وللتأنيث والتعريف.

كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. بعدت ثمود: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ثمود: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف أيضاً على التأنيث والتعريف وبتأويل اسم قبيلة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: بعدوا بعداً كبعد ثمود. أي أهلكوا كإهلاك ثمود.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو يكون متعلقاً بحال

محذوفة من «موسى» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ: معطوف بواو العطف على «آياتنا» ويعرب مثلها. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾﴾.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية. وملئه: معطوف على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ: الفاء استئنافية. اتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» وهي ما» الحجازية. أمر: اسم «ما» مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: أعرب. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. رشيد: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو تكون «ما» على لغة بني تميم نافية لا عمل لها فيكون «أمر» مبتدأ و«رشيد» مرفوعاً محلاً خبر «أمر».

﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾﴾.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. قومه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف

والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يقدم قومه» في محل نصب حال من «فرعون» بمعنى: يأتي متقدماً قومه.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقدم وهو مضاف و«القيامة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ: الفاء عاطفة. أورد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لأن «أورد» أي أدخل يتعدى إلى مفعولين. وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. الورد: فاعل مرفوع بالضمة. المورود: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «بئس الورد» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر «المورود» أو يكون «المورود» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو بمعنى: بئس المورد المقصود.

﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَأُتْبِعُوا۟: الواو عاطفة. أتبعوا: فعل أمر مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «في هذه» متعلق بأتبعوا.

فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي. لعنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. الواو عاطفة و«يوم» متعلق بأتبعوا.

﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ١٠٠ ﴾ .

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. من أنباء: الجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. أو تكون «من» للتبعيض قامت مقام الخبر.. المعنى: ذلك النبأ بعض أنباء القرى المهلكة. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمتبدأ. بتقدير: مقصوص عليك. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصّ.

مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ : الجملة الاستئنافية ـ جملة اسمية ـ لا محل لها. منها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. قائم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وحصيد: معطوف على «قائم» مرفوع مثله بالضمة المنونة.. بمعنى: منها باق وفيها محصود.. لأن «حصيد» صيغة ـ فعيل ـ بمعنى ـ مفعول.

﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ١٠١ ﴾ .

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وما ظلمناهم بإهلاكنا إيّاهم.

وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ : الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بارتكابهم المعاصي.

﴿فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ﴾: الفاء تعليلية أو رابطة لجواب شرط متقدم. ما: نافية لا عمل لها. أغنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنن ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأغنت وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: فما نفعتهم آلهتهم. آلهة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للآلهة أي الأوثان. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى «يعبدون» وهي حكاية حال ماضية والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي يدعونها أي يعبدونها. من دون: جار ومجرور متعلق بيدعون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول مطلق في موضع المصدر بتقدير: إغناء شيئاً أو نفعاً شيئاً ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من مفعول «يدعون».

﴿لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف

إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية «جاء أمر ربك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: لما جاء عذاب ربك فما نفعتهم آلهتهم بشيء.

وَمَا زَادُوهُمْ : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. زادوا: تعرب إعراب «ظلموا» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وما زادوهم زيادة غير تخسير وإهلاك.

غَيْرَ تَتْبِيبٍ : منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً أو يكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: وما زادوهم زيادة غير. تتبيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ : الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المعنى والتقدير: ومثل ذلك الأخذ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. أخذ خبر «كذلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ : إذا هنا: لحكاية الحال بمعنى «متى» ويراد بها المستقبل أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين». أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. القرى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الفعلية «أخذ القرى» في محل جر بالإضافة.

وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ظالمة: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة.

إِنَّ أَخْذَهُۥٓ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أخذه: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَلِيمٌ شَدِيدٌ: خبران لإنّ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي عبرة.

لِّمَنْ خَافَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. خاف: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَذَابَ ٱلْآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ذَٰلِكَ يَوْمٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. يوم: خبر «ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ: صفة ـ نعت ـ ليوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة واللفظة اسم مفعول. له: جار ومجرور متعلق بمجموع على تأويل

فعله أي يجمع له. الناس: نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع بالضمة. أو تكون «الناس» مبتدأ مؤخراً و«مجموع له» خبراً مقدماً.

وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ذلك يوم مجموع له الناس» وتعرب إعرابها المعنى: يشهده جميع الخلائق.. لأن لفظة «مشهود» اسم مفعول شأنها شأن «مجموع».

﴿ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نؤخره: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ: أداة حصر لا عمل لها. لأجل: جار ومجرور متعلق بنؤخر. معدود: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

يَوْمَ يَأْتِ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون مفعولاً فيه منصوباً على الظرفية الزمانية متعلقاً بلا تكلّم أو بالانتهاء من قوله تعالى: إلاّ لأجل معدود.. أي ينتهي الأجل يوم يأت وهو مضاف. يأت: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه.. ويعضد ذلك قوله تعالى «بإذنه» ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اليوم والجملة الفعلية «يأتِ» في محل جر مضاف إليه.

لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ: نافية لا عمل لها. تكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أصله: تتكلم.. حذفت إحدى التاءين اختصاراً. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾: أداة حصر لا عمل لها. بإذنه: جار ومجرور متعلق بتكلم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. شقيّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وسعيد: معطوف على الجملة الاسمية ويعرب إعرابها. التقدير: ومنهم سعيد بمعنى شقيّ بكفره.. سعيد بإيمانه.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟﴾: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «شقوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَفِى ٱلنَّارِ﴾: الفاء واقعة في جواب «أمّا». في النار: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يلقون في النار والجملة الفعلية «يلقون في النار» في محل رفع خبر المبتدأ أو التقدير: فهم في النار.

﴿لَهُمْ فِيهَا﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بزفير والجملة الاسمية «لهم فيها زفير وشهيق» في محل نصب حال.

﴿زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وشهيق: معطوف بالواو على «زفير» ويعرب مثله حركة ومحلاً.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

خَـٰلِدِينَ فِيهَا: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالدين» على تأويل فعله بمعنى خالدين في النار ما بقيت السموات والأرض.

مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ: مصدرية ظرفية. دامت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ـ لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. والفعل «دام» هنا فعل تام مستغن عن الخبر لأنه يدل على الحدث والزمان. السموات: فاعل مرفوع بالضمة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «دامت السموات والأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخالدين. التقدير: مدة دوام السموات والأرض.

إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب وهو استثناء من الخلود. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. فعال: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعال بمعنى فاعل ـ.

لِّمَا يُرِيدُ: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعال. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: فعّال لما يريده.

** ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾: معنى هذا القول الوارد في الآية الكريمة الحادية والتسعين ولولا عشيرتك عزيزة علينا لقتلناك. و«الرهط» هو القوم والقبيلة والعشيرة ـ وهو من ثلاثة إلى عشرة وقيل: إلى تسعة وقيل من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة هو نفر. وتلفظ بسكون الهاء وفتحها والسكون: أفصح. وقيل: الرهط: هو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة وهو جمع ليس له واحد ـ مفرد ـ من لفظه وجمعه أرهط.

** ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ﴾: المعنى والتقدير: ولست علينا بعزيز الجانب أي بمنيع الجانب.. وبعد حذف المضاف إليه «الجانب» نوّن المضاف «عزيز».

** ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والتسعين.. بمعنى اعملوا كلّ ما تستطيعون عمله ضدي على غاية تمكنكم.. فحذف مفعول «اعملوا» اختصاراً وهو «كلّ ما..».

** ﴿وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾: أي وانتظروا العاقبة أو وعيد ربكم بالعذاب إنّي معكم من المنتظرين أي منتظر وعد ربّي بالرحمة. فحذف مفعول «ارتقبوا» وهو «العاقبة» ومفعول اسم الفاعل «رقيب» وهو الوعد.

** ﴿أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. وفيه نوع من البيان ـ أحد ضروب البلاغة ـ سمّاه الزمخشريّ: الاستطراد وهو أن يمدح شيئاً أو يذمّه ثم يأتي في آخر الكلام بشيء هو غرضه في أوله. وقالوا: لم يأت في القرآن الكريم غيره.

** ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: هذا القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الثامنة والتسعين معناه: يأتي فرعون يتقدم قومه يوم القيامة كما كان يتقدمهم في الدنيا.. يقال: قدم ـ يقدم ـ قدماً الشيء أو القوم: بمعنى: سار أمامهم أي تقدّمهم. وهو من باب «قتل» وقدم الشيء ـ بضم الدال ـ قِدَماً ـ بكسر القاف وفتح الدال: أي عكس «حدث» فهو قديم. و«القدم» من الإنسان لفظة مؤنثة، وجمعها: أقدام.. تقول العرب: وضع قدمه في الحرب: أي أقدم عليها. وأصل «القدم» ما قدّمته قدّامك و«القديم» عكس «الحديث» وهو الذي مضى على وجوده زمن طويل. أمّا الفعل الرباعيّ «أقدم» فمعناه: شجع فهو مقدام: أي كثير الإقدام وهي الشجاعة والجملة الفعلية «أوردهم النار» معطوفة على جملة «يقدم قومه» أي عطف ماضٍ على مضارع.. لأن المعنى: فيوردهم النار لا محالة بمعنى فيدخلهم وقد جاء بلفظ الماضي لأن الماضي يدلّ على أمر موجود مقطوع به. وقيل: عطف «أورد» على «يقدم» لاتحاد معنيْهما رغم اختلافهما في اللفظ.

** ﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والتسعين.. التقدير في هذه الدنيا.. فحذف البدل «الدنيا» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم.

** ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة المائة.. وفيه حذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما بعده يدل عليه. التقدير والمعنى ذلك النبأ من أنباء أي من أخبار القرى نرويها لك أي ذلك الذي قصّه الله عليك من أخبار الأمم المهلكة.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً: هذا القول هو بداية الآية الكريمة الثالثة بعد المائة. المعنى: إنّ في ذلك الذي نزل بالأمم التي أهلكت أو إنّ في ذلك المذكور من قصصهم لعبرة.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الذي.. أو المذكور..» حذف اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه. كما حذف البدل المشار إليه أيضاً للسبب نفسه في القول الكريم «ذلك يوم مجموع له الناس» أي ذلك اليوم.. وهو يوم القيامة الذي يجمع فيه أوله الناس للحساب.. والبدل المحذوف هو «اليوم».

** يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ: في هذا القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الخامسة بعد المائة حذف فاعل «يأتي» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي يوم يأتي ذلك اليوم لا تتكلم نفس إلاّ بإذن ربها ـ والفاعل هو «اليوم أو الجزاء» أي يوم يجيء يوم القيامة لا تتكلم نفس بحجة إلاّ بإذن ربها وبعد حذف الياء من «يأتي» بقيت الكسرة دالة عليها. وحذف الياء هنا ومثله في «لا أدر..» حكاه الخليل وسيبويه وحذف الياء كثير في لغة هذيل ـ بضم الهاء وفتح الذال وهم قَبيلة أو من كبار قبائل العرب المضرية ـ نسبة إلى الجد الأعلى لفريق من القبائل العربية العدنانية وهو مضر بن نزار ـ وهذه القبائل العربية المشهورة سكنوا قرب مكة ودافعوا عن الكعبة حين حمل «أبرهة» على مكة.. واشتهروا بشعرائهم.

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨) ﴾.

وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا: الواو عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفعل في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «سعدوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم.. لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فَفِي الْجَنَّةِ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». في الجنة: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: يقيمون في الجنة والجملة الفعلية فيقيمون في الجنة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أو تكون جملة «يقيمون في الجنة» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم فتكون الجملة الاسمية «فهم يقيمون في الجنة» في محل رفع خبر «الذين».

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة وقوله «إلاّ ما شاء ربك» ليس الغرض منه هنا الاستثناء من الثواب بدل قوله تعالى: عطاء غير مجذوذ.

عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ : مفعول مطلق ـ مصدر منصوب بفعل محذوف وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير والمعنى: يعطيهم ربهم عطاء غير مقطوع. غير: صفة ـ نعت ـ لعطاء منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مجذوذ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾﴾.

فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون ـ المحذوفة تخفيفاً جوازاً وحذفت الواو وجوباً لالتقاء الساكنين ـ أصله: تكون ـ واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في مرية: جار ومجرور في محل نصب خبر «تكن» بمعنى: فلا تكن في شكّ.

مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ : جار ومجرور مكوّن من «من» حرف جر و«ما» الموصولة أو المصدرية. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «مرية» و«ما» الموصول هو اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. والجملة الفعلية «يعبد هؤلاء» صلة الموصول أو صلة حرف مصدري لا محل لها. يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. هؤلاء: فاعل «يعبد» وهو اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ممّا يعبده هؤلاء من الأوثان أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن أي من عبادتهم.

مَا يَعۡبُدُونَ : نافية لا عمل لها. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ: أداة حصر لا عمل لها. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول «يعبدون» والجملة الفعلية «ما يعبدون..» استئنافية لا محل لها وهو استئناف منقطع معناه تعليل النهي

بمعنى: إنّ حالهم في الشرك مثل حالهم - حال آبائهم - و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لإضافة الاسم الكاف - بمعنى مثل - إليها. ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون المصدر المؤوّل في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلقاً بمصدر - مفعول مطلق - محذوف. التقدير: ما يعبدون عبادة كعبادة آبائهم.

ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيعبد.

وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام مزحلقة للتوكيد. موفّو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة «أصله: موفّون» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «موفّون» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» أعرب. غير: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو حال من «النصيب». منقوص: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. . بمعنى: إنّا معطوهم نصيبهم من العذاب كاملاً.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: مفعولا الفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين منصوبان وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والظاهرة في آخر الكتاب أي التوراة.

فَٱخْتُلِفَ فِيهِ: الفاء استئنافية. اختلف: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. فيه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. كلمة: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً.

سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكلمة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من ربك: جار ومجرور متعلق بسبقت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى ولولا قضاء الله السابق بتأخير العذاب إلى يوم القيامة أو الوعد بالقيامة.

لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بين: ظرف مكان متعلق بقضي منصوب على الظرفية المكانية بالفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «بينهم» في محل رفع نائب فاعل.

وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ».

مِّنْهُ مُرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شك». مريب: صفة ـ نعت ـ لشك مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ ﴾.

﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كلاًّ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والتنوين عوض عن المضاف إليه بمعنى: وإنّ كلّهم أو وإنّ كلّ المختلفين المؤمنين منهم والكافرين. وحذف خبر «إنّ» لدلالة جواب القسم عليه.

﴿لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾: الجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ ما: زائدة. المعنى والتقدير: وإنّ جميعهم والله ليوفينّهم. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يوفينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ونون التوكيد لا محل لها. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. . والجار والمجرور متعلق بخبير. يعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. . التقدير: خبير بعملهم أو بأعمالهم.

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾: الفاء استئنافية. استقم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الياء ـ أصله: استقيم ـ

تخفيفاً لالتقاء الساكنين. الكاف حرف جر للتشبيه أو اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف التقدير: فاستقم استقامة مثل ما أمرت. . ما: مصدرية. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «أمرت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. المعنى: فاستقم استقامه مثل الاستقامة التي أمرت بها على جادة الصواب.

﴿وَمَن تَابَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على الضمير المستتر في «استقم» أي فاستقم أنت وليستقم من تاب عن الكفر وآمن معك. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «تاب معك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ﴾: ظرف مكان متعلق بتاب مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية يدل على المصاحبة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح الظاهر في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لا تتجاوزوا حدود وحينا إليكم.

﴿إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: يعرب إعراب «إنه بما يعملون خبير» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تركنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي ولا تميلوا. .

إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتركنوا. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. تمسكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - النار: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تمسكم النار» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكم عدم ركون إلى الظالمين فمنجاة من النار أو فعدم مساس النار لكم.

وَمَا لَكُم: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من قوله «فتمسكم..» بتقدير: فتمسكم النار وأنتم على هذه الحال. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أولياءَ». لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

مِنْ أَوْلِيَآءَ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أولياء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعلاء - مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر أي نصراء جمع وليّ.

ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ: معناها الاستبعاد لأن النصرة من الله مستبعدة مع استحبابهم العذاب. لا: نافية لا عمل لها. تنصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو عاطفة. أقم: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ: ظرف زمان متعلق بأقم منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله طرفين ـ للإضافة. النهار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ: الواو عاطفة. زلفاً: معطوف على «طرفي» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وساعات.. جمع «زلفة» مشتقة من «أزلفه» بمعنى: قربّه. من الليل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «زلفاً» والأصح عطف «زلفاً» على «الصلاة» بمعنى: وأقم الصلاة طرفي النهار وأقم زلفاً من الليل.. وكسر ياء «طرفي» لالتقاء الساكنين بمعنى صباحاً ومساء.

إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الحسنات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى يكفّرن السيئات.

ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ذكرى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ولم تنون اللفظة وهي كلمة

نكرة لأنها مؤنث رباعي مقصور يمنع من الصرف بمعنى عظة للمتعظين أو تذكرة لهم. للذاكرين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الواو عاطفة. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الفاء تعليلية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ: الفاء استئنافية. لولا: بمعنى «هلاّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. من القرون: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم.

مِن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أهل القرون» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أُولُوا۟ بَقِيَّةٍ: اسم «كان» المؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. بقية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: أصحاب فضل وخير أو أولو خشية من انتقام الله.

يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن الفساد: جار ومجرور متعلق بينهون.

فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الفساد» وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين. إلاّ: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ بمعنى لكن قليلاً ممّن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ: مكونة من «من» حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً» لأن «من» حرف الجر هنا هي «من» البيانية وليست تبعيضية لأن النجاة إنّما هي للناجين وحدهم. أنجينا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من الناجين.

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا: الواو عاطفة أو حالية فإن كان المعنى: واتبعوا الشهوات فهي عاطفة على مضمر لأن التقدير: أنجينا القليل وقد اتّبع الذين ظلموا جزاءهم. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أترفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بأترفوا.

أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول «اتّبع» أي اتّبعوا ترفهم.

وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ: الواو حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مجرمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «أترفوا» أي اتبعوا الإتراف وكونهم مجرمين أو معطوفة على جملة «اتبعوا» التقدير والمعنى: اتّبعوا شهواتهم وكانوا مجرمين بذلك ويجوز أن تكون الواو اعتراضية والجملة اعتراضية لا محل لها التقدير: وحكمنا عليهم بأنهم كانوا مجرمين. وجملتا «أترفوا» و«أنجينا» صلتان للموصولين لا محل لهما من الإعراب.

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ: اللام لام الجحود ـ النفي ـ لتأكيد النفي وهي حرف جر. يهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يهلك القرى» صلة حرف مصدري لا محل لها. القرى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: ما كان ربك مريداً لإهلاكهم. بظلم: جار ومجرور في محل نصب حال من «ربك» التقدير: ظالماً لها أو لهم.

وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من «القرى». أهل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون

في محل جر بالإضافة. مصلحون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ: الواو استئنائية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. واقعة في جواب «لو». جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس أمة: مفعولا «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الأول الفتحة وعلامة نصبه الثاني الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ: صفة - نعت - لأمة منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: ولو أراد الله لجعل الناس على دين واحد ولكنهم اختلفوا. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها يزالون: فعل مضارع ناقص - من أخوات كان - مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مُخْتَلِفِينَ: خبر «لا يزالون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «مختلف» واللفظة اسم فاعل.

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾.

إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء أي إلاّ أناساً ويجوز أن يكون المستثنى محذوفاً تقديره: أناساً و«من» الاسم الموصول في محل نصب مفعولاً به

مقدماً بفعل محذوف يفسره المذكور أي رحم الذين رحم ربك بمعنى: إلاّ أناساً هداهم ربك ولطف بهم فاتفقوا على دين الحق غير مختلفين فيه. رحم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «رحم ربك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾: الواو عاطفة للتعليل. واللام حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بخلق. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾: الواو عاطفة. تمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلمة فاعل مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر مضاف إليه ثان.

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به. ـ مقول القول ـ المعنى «تمت كلمة ربك» أي قوله للملائكة اللام لام التأكيد. أملأنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخر اللفظة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها.

﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأملأنّ. والناس: معطوفة بالواو على «الجنة» وتعرب مثلها. أجمعين: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر والنون عوض عن حركة المفرد ومفردها: أجمع ومؤنثه: جمعاء.

﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ : الواو استئنافية. كلاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده أي نقصّ عليك كلاًّ وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً مقدماً ومفعولاً مطلقاً أو نائباً عنه بتقدير: وكل اقتصاص نقصّ عليك بمعنى: وكلّ نوع من أنواع الاقتصاص نقصّ عليك. نقص: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصّ.

مِنْ أَنبَآءِ ٱلرُّسُلِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كلاًّ» و«من» حرف جر بياني. الرسل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لنقصّ. به: جار ومجرور متعلق بنثبت. وجملة «نثبت» تعرب إعراب «نقصّ» فؤادك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وجملة «نثبت به فؤادك» صلة الموصول لا محل لها.

وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ: الواو استئنافية. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. في: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجاء أي في هذه الأنباء المقصوصة.

ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ: فاعل «جاء» مرفوع بالضمة. وموعظة. معطوفة بالواو على «الحق» وتعرب إعرابه.

وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ: معطوفة بالواو على «الحق» مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ولم ينون آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم رباعي مؤنث مقصور. للمؤمنين جار ومجرور معلق بذكرى أو بصفة محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ولقد جاءك في هذه القصص الأخيرة ما هو حق وعبرة.

﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَـٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

وَقُل لِّلَّذِينَ: الواو استئنافية. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل. والجملة الفعلية بعده «اعملوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على مكانتكم: جار ومجرور متعلق باعملوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: اعملوا على غاية تمكنكم.

إِنَّا عَـٰمِلُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بإنّ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» عاملون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على «اعملوا على مكانتكم إنّا عاملون» في الآية السابقة وتعرب إعرابها.

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ غَيْبُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. غيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجع. يرجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. كلّه: توكيد معنوي للأمر مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ: الفاء استئنافية. اعبده: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وتوكل: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبده» وتعرب إعراب «اعبد» عليه: جار ومجرور متعلق بتوكل.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ: الواو استئنافية. ما: بمنزلة «ليس» وهي «ما» الحجازية. ربك: اسم «ما» مرفوع وعلامة رفعه الضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أو تكون «ما» نافية لا عمل لها عند بني تميم و«ربك» مبتدأ. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. غافل: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «ربك» على اللغة الثانية.

عَمَّا تَعۡمَلُونَ: مؤلفة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «غافل» على تأويل فعله. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة موصول حرفي لا

محل لها من الإعراب وتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعن. ويكون الجار والمجرور متعلقاً باسم الفاعل «غافل» التقدير: وما ربك بغافل عن عملكم.

** ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ﴾: التقدير والمعنى لهذا القول الكريم الوادر في مستهل الآية الكريمة التاسعة بعد المائة: فلا تكن في شك مما يعبد هؤلاء الكافرون فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. أو فلا تكن يا محمد في شك من بطلان ما يعبد هؤلاء المشركون وفي هذا التقدير حذف المضاف «بطلان» وحل المضاف إليه «ما» محلّه.

** ﴿مِّن قَبْلُ﴾: التقدير: من قبلهم. وبعد حذف المضاف إليه ضمير الغائبين «هم» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾: المعنى والتقدير: كاملاً تاماً غير منقوص منه شيء.. فحذف نائب فاعل اسم المفعول «منقوص» وهو شيء.

** ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة العاشرة بعد المائة. ومعناه: وإنّ كفار قومك يا محمد لفي شك من القرآن موقع في الارتياب.. و«مريب» اسم فاعل وفعله: راب.. أراب ـ يقال: رابني هذا الأمر يريبني ـ من باب باع ـ أو رابني فلان: إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه.. وهُذيْل تقول: أرابني. وأراب الرجل: صار ذا ريبة فهو مريب.. وارتاب فيه: بمعنى: شكّ فيه.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ﴾: المعنى: سبقت الوعد بالقيامة.. فحذف مفعول «سبقت» اختصاراً وهو «الوعد».

** ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة التقدير والمعنى: وإنّ كلاً من المختلفين المؤمنين منهم والكافرين أو كلّ فريق من المصدقين والمكذبين ليوفينهم جزاء أعمالهم وبعد حذف المضاف إليه «فريق» نوّن المضاف «كلّ» بعد انقطاعه عن الإضافة لأنه صار اسماً نكرة.. كما حذف مفعول «يوفّي» وهو «جزاء» وأقيم المضاف إليه «أعمالهم» مقامه فانتصب انتصابه.

** ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائة.. المعنى والتقدير: إنّ فعل الحسنات ومنها الصلوات الخمس يمحون السيئات ذلك الأمر بالاستقامة ـ إشارة إلى قوله: فاستقم..» أو ذلك الحكم عظة للمتّعظين.. وبعد حذف اسم «إنّ» اختصاراً وهو «فعل» حلّ المضاف إليه «الحسنات» محله كما حذفت الصفة أو البدل «الأمر.. الحكم» المشار إليه.

** ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ﴾: في هذا القول الكريم الذي جاء في مستهل الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة يكون التقدير من أهل القرون فحذف المضاف «أهل» وحلّ محلّه المضاف إليه «القرون» ورجال أولو ـ أي أصحاب ـ بقية من الرأي والعقل.. فحذف الموصوف «رجال» وأقيمت الصفة «أولو» مقامه.

** ﴿وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة.. المعنى والتقدير: وأهلها قوم مصلحون أعمالهم فحذف الموصوف «قوم» وحل النعت «مصلحون» محله كما حذف مفعول اسم الفاعلين: أعمالهم.

** ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العشرين بعد المائة. التقدير والمعنى: وكلّ نبأ نحكي لك.. وبعد حذف المضاف إليه «نبأ» نوّن المضاف «كلاًّ» بعد انقطاعه عن الإضافة. وقصّ: بمعنى: روى. من باب قتل.

** ﴿وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ﴾: أي في هذه السورة أو في القصص.. فحذفت الصفة أو البدل «السورة» لأنه معلوم.

** ﴿وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾: أي وانتظروا عاقبة كفركم إنّا منتظرون تحقيق هذا المصير فحذف مفعول «انتظروا» عاقبة ومفعول اسم الفاعلين أيضاً وهو «تحقيق هذا المصير».

* * *

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة الأنفال	٥
سورة التوبة	١٠٥
سورة يونس	٢٩٧
سورة هود	٤٣٣

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الخامس

يوسف - الإسراء

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف

معنى السورة: لفظة «يوسف» تلفظ بضم السين وفتحها وكسرها. وحكي فيه همزة الواو فإذا همز الواو «يؤسف» مع فتح السين يكون فعلاً ماضياً مبنيا للمجهول للفعل «أسف ـ يؤسف» يقال: أسف الرجل ـ يأسف ـ أسفاً على الشيء: بمعنى: حزن وتلهف.. وهو من باب «طرب» أو «تعب» والاسم «الأسف»: وهو أشدّ الحزن.. واسم الفاعل من الفعل هو أسِف ـ بفتح الهمزة وكسر السين مثل تعِب.. ولا يقال: آسف.. بمدّ الهمزة وكسر السين.. وإنما يقال كذلك أي آسف ـ بمدّ الهمزة وفتح السين.. إذا أريد مضارع الفعل «أسف» للمتكلم. ويأتي الفعل «أسف» بمعنى «غضب» وزناً ومعنى. ويتعدى بمد الهمزة.. آسفه: أي أغضبه وأحزنه و«يوسف» من السور المكية التي نزلت بعد سورة «هود» بعد عام الحزن بموت أبي طالب وخديجة ـ سنديّ الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ في فترة حرجة مرّت بالمسلمين في مكة قبل الهجرة.. وقيل: كان فضل يوسف على الناس كفضل القمر ليلة البدر على نجوم السماء وقيل: كان يوسف إذا سار في أزقة مصر يرى تلؤلؤ وجهه على الجدران كما يرى نور الشمس من الماء عليها.. وقيل أيضاً: ما كان أحد يستطيع وصف يوسف ولقب بيوسف الحسن.

تسمية السورة: سمّىٰ الله تعالى سورة «يوسف» أحسن القصص وآيات للسائلين وعبرة لأولي الألباب وتصديق الكتب السماوية وجاء ذكره في القرآن الكريم وسميّت إحدى سور القرآن الكريم بأسمه.. وهو ابن يعقوب وراحيل وأبو منسى وأفرايم على ما جاء في التوراة قال يوسف في سجنه لمن سأله: من أنت؟: «أنا يوسف ابن صفيّ الله يعقوب ابن ذبيح الله إسحق ابن خليل الله إبراهيم» وسبب نزول السورة: أنّ كفار مكة لقي بعضهم اليهود وتباحثوا في شأن محمد ـ ﷺ ـ فقال لهم اليهود: سلوه لمَ انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر وعن قصة يوسف فنزلت هذه السورة

الشريفة.. وسميّت هذه السورة الشريفة أحسن القصص لما فيها من العبر والعظات.. وسيرة الأنبياء والصالحين والملائكة والملوك والمماليك والتجار والرجال والنساء ولأن كلّ من ذكر فيها كان من السعداء. و«يوسف» لقب أو عرف بيوسف الحسن. لقد عانى «يوسف» من محن كثيرة.. منها: كيد إخوته وكيد امرأة العزيز والنسوة.. ومحنة الرق والفتنة والسجن حيث باعه إخوته حسداً إلى تجار اسماعيليين.. إلى أن انتهت محنه بمحنة الرخاء والنعيم وهو يتحكم في أقوات الناس ورقابهم بعد خروجه من السجن وتولّيه خزائن الأرض دون أن يغريه ذلك كلّه بعد توزّره لفرعون مصر وتولّي شؤون الإعاشة أيام المجاعة.

فضل قراءة السورة: قال سيد الخلق محمدّ - ﷺ -: علّموا أرقاءكم سورة «يوسف» فإنّه أيّما مسلم تلاها وعلّمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلماً «صدق رسول الله - ﷺ - وعن النبيّ الكريم - ﷺ -: «مررت بيوسف الليلة التي عرج بي إلى السماء فقلت لجبريل: منْ هذا؟ قال: يوسف. فقيل: يا رسول الله كيف رأيته؟ قال: كالقمر ليلة البدر» وعنه - ﷺ -: «إذا قيل من الكريم؟ فقولوا: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم».

إعراب آياتها

﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١﴾.

الٓرۚ تِلۡكَ: هذه الأحرف.. ألف لام راء قيل عنها: إنها أسرار علوية.. وقيل: هي لابتداء كلام وانتهاء كلام.. وقيل: هي أسماء للسور.. كما قيل: هي بمنزلة التهجّي. وقال التفسير الوجيز: هذه الأحرف هي إشارة لإعجاز القرآن وتحدي العرب بمعارضته ما دام مكوناً من حروف اللغة العربية التي لهم فيها أفانين البيان وسحر الفصاحة والبلاغة و«الأفانين»

بمعنى: الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه.. وقال عن هذه الأحرف وأمثالها في القرآن الكريم الواردة في أوائل سوره الشريفة: لقد جيء بها بياناً لإعجاز القرآن وإثبات كونه كلام الله بتحدي العرب للإتيان بمثله أو بمثل أقصر سورة منه.. وبيان عجزهم عن مجاراته علماً بأنه مركب من الحروف العربية التي ينطقون بها وينظمون بها كلامهم وهم فرسان البلاغة والفصاحة وتدل هذه الأحرف أيضاً على إعجاز القرآن للإنس والجنّ وهي مادة كالخطابة والكتابة والشعر وهي لغة العرب وقال أيضاً: إنّ هذه الأحرف الواردة في أوائل سور القرآن الكريم هي لتنبيه السامع والقارىء وحثّهما على الإقبال على تلاوة القرآن العظيم الذي نزل بلغة العرب التي يتفاخرون بأنهم أساطين اللغة وبيانها وبلاغتها وفنونها وبإعجازهم عن الإتيان بمثله أو بمثل سورة أو آية منه دليل على أنه صادر من الله جلّت قدرته فيكون عجزهم عن ذلك أبلغ حجة عليهم. وتنطق هذه الأحرف ساكنة.. وثمّة رأي أجاز إعرابها فوضعها في محل نصب بمعنى: اقرأ ألر.. أو في محل رفع بمعنى: هذا ألر. ويقول الفراء في معانيه: إنّها بمعنى: هذا تلك آيات. فيكون: خبر «هذا» ويكون بمعنى: ألر تلك. أي حروف المعجم تلك آيات ويكون «ألر» بمعنى «هذا» في محل رفع مبتدأ و«آيات» خبراً له. أما الكوفيون فيقولون «تلك» اسم إشارة مبني على الفتح عطف بيان. التقدير: هذا تلك على الابتداء والخبر.

ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة.

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أي الكتاب المبين وهو القرآن الكريم.

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا : حال من الضمير «الهاء» في «أنزلناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآنا» منصوب مثله بالفتحة المنونة. بمعنى: أنزلنا هذا الكتاب في حال كونه قرآنا عربياً أو بمعنى: أنزلناه مجموعاً.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد توقع الممكن وقد تحذف اللام الأولى من لعلّ لأنها زائدة وللتوكيد أي «علّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾.

نَحْنُ نَقُصُّ: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نقص: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ: جار ومجرور متعلق بنقص. أحسن: نائب مفعول مطلق ـ تسمية المفعول بالمصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. القصص: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: نقص عليك قصصاً أحسن القصص.

بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ: الباء حرف جر ما: مصدرية أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا والجملة الفعلية «أوحينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل

مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنقص. التقدير: بإيحائنا إليك.

هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ: الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأوحينا. ويجوز أن يكون منصوباً بنقصّ. التقدير: نقص عليك أحسن القصص هذا القرآن بإيحائنا إليك. القرآن: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. إنْ: مخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل واسمه: ضمير الشأن في محل نصب بتقدير: وإنه. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية من «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنْ». من قبله: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» والهاء ضمير متصل مبني علىالكسر في محل جر بالإضافة.

لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ: اللام فارقة وهي نفسها لام التوكيد المزحلقة وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز «إن» المخففة من «إن» النافية. من الغافلين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾﴾.

إِذْ قَالَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون اسماً في محل نصب بدلاً من «أحسن القصص» وهو - بدل اشتمال - لأن الوقت مشتمل على القصص وهو اسم مفعول - المقصوص - قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

يُوسُفُ لِأَبِيهِ: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون للعجمة والعلمية. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر

بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والجملة الفعلية «قال يوسف لأبيه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

يَـٰٓأَبَتِ: أداة نداء. أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة. وقد قيل عن التاء: إنها تاء التأنيث وقعت عوضاً عن ياء المتكلم ـ ياء الإضافة ـ والدليل على ذلك قلبها هاء في الوقف وقد ألحقت تاء التأنيث بالمذكر جوازاً كما جاز إلحاقها في «حمامة» وهو مذكر. والكسرة في آخره هي التي كانت قبل الياء في قولك: يا أبي وقد زحلقت إلى التاء لاقتضاء تاء التأنيث أن يكون ما قبلها مفتوحاً وهناك من قرأها بفتح التاء وضمها وبتقديرات سليمة والذي يهم هو الكسرة كما رسمت في المصحف الكريم.. ولا يقال: يا أبتي لأن التاء بدل من الياء فلا يجمع بينهما. وتبدل أيضاً ياء المتكلم تاء في نداء الأب أو الأم.

إِنِّي رَأَيْتُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رأيت: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والمنادى هو يعقوب ـ عليه السلام ـ

أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به. كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: الكلمتان معطوفتان على الكواكب منصوبتان أيضاً على المفعولية وعلامة نصبهما الفتحة.

رَأَيْتُهُمْ لِي سَـٰجِدِينَ: تكرار الرؤية للتوكيد أو هي كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له كأن يقول يعقوب ـ عليه السلام ـ قال له: كيف رأيتها؟ سائلاً عن حال رؤيتها. رأيت: أعربت و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لي: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين ـ ساجدين ـ على تأويل الفعل. ساجدين: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وقد تكررت جملة «رأيتهم» إضافة للتأكيد بسبب إطالة الكلام بين الفعل والحال. وعدّي الفعل «رأى» إلى مفعول واحد لأنه «رأى» البصرية و«رأى» الحلمية تحمل على معنى «علم» فتتعدى إلى مفعولين.

﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥﴾.

قَالَ يَٰبُنَيَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. بنيّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي تصغير «ابن» والياء ضمير متصل مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل جر بالإضافة.

لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تقصص: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. رؤياك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ: جار ومجرور متعلق بتقصص والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ: الفاء واقعة في جواب النهي ـ الطلب ـ التقدير: إن قصصتها عليهم كادوك. يكيدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق بيكيدوا. كيداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنوّنة. وقد تعدّى الفعل باللام ليفيد معنى فعل الكيد مع إفادة معنى الفعل المضمن فهو آكد وأبلغ في التخويف والفاء سببية بمعنى «لكيلا» و«أنْ» المضمرة بعد الفاء وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منك عدم قص الرؤيا فعدم الكيد لك وجملة «يكيدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ: جار ومجرور متعلق بعدو. عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عدو» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ: الواو استئنافية الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يجتبيك ربّك» في محل رفع. التقدير: ومثل ذلك الاجتباء ـ أي الاختيار والاصطفاء ـ يجتبيك ربك بمعنى: يختارك ويصطفيك أو تكون الكاف في محل نصب ـ صفة ـ أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يجتبيك ربك اجتباء مثل ذلك الاجتباء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يجتبيك فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ: الواو استئنافية لأن الكلام مستأنف غير داخل في حكم التشبيه بتقدير وهو يعلمك.. يعلمك: تعرب إعراب

«يجتبيك» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعلمك» في محل رفع خبر للمبتدأ المقدر «هو». من تأويل: جار ومجرور متعلق بيعلمك. أو تكون «من» تبعيضية ومفعول «يعلّم» محذوفاً دلت عليه «من» التبعيضية. الأحاديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ: معطوفة بالواو على «يعلم» وتعرب مثلها. نعمته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عليك: جار ومجرور متعلق بيتم بمعنى ويتم نعمته عليك بالنبوّة والهاء في «نعمته» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ: الواو عاطفة. على آل: جار ومجرور متعلق بيتم. يعقوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية بمعنى على أهل يعقوب بالتقوى.

كَمَآ أَتَمَّهَا: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. أتمّ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب إتماماً كإتمامها على أبويك أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب نائباً عن المصدر المحذوف.

عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ: جار ومجرور متعلق باتم. وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله أبوين ـ للإضافة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأتم.

إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ: عطف بيان من «أبويك مجرور أيضاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والتنوين وإسحق: معطوف بالواو على «إبراهيم» ويعرب إعرابه.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي عليم بالمستأهلين لفضله حكيم بما يفعل.

﴿ ۞ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

۞لَّقَدْ كَانَ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وإخوته: معطوف بالواو على «يوسف» مجرور أيضاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. للسائلين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ﴾.

إِذْ قَالُوا۟: اسم مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. قالوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ: اللام للابتداء وفيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة. يوسف: اسم مرفوع على الابتداء ـ مبتدأ ـ وعلامة رفعه الضمة. وأخوه: معطوف على «يوسف» بواو العطف مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة التفضيل وبوزن الفعل. إلى أبينا: جار ومجرور متعلق بأحبّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بإلى. منّا: جار ومجرور متعلق بأحبّ أيضاً. و«أحبّ» لا يثنّى ولا يجمع أي لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث.

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. عصبة: خبر «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة أو تكون اللام في «ليوسف» واقعة في جواب قسم محذوف.. التقدير: قسماً ليوسف وأخوه بنيامين ـ شقيقه من أمه ـ.

إِنَّ أَبَانَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أبا: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: اللام لام التوكيد المزحلقة. في ضلال: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ ﴾.

ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف.

أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا: حرف عطف للتخيير كسر آخره لالتقاء الساكنين. اطرحوه: الجملة الفعلية معطوفة على «اقتلوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أرضاً: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق باطرحوه وقيل: هي نكرة ومبهمة ومجهولة لأنها بعيدة من العمران وهناك من ينصبها على «في» ويعتبرها غير مبهمة بل هي مفعول به ثانٍ متعدّ بحرف جر محذوف وجملة «اقتلوا يوسف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه حذف آخره ـ الواو ـ حرف العلة. لكم: جار ومجرور متعلق بيخلو والميم علامة جمع الذكور. وجه: فاعل مرفوع بالضمة. أبيكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ: الواو حرف عطف. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم لانه معطوف على مجزوم «يخل» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة والجار والمجرور «بعده» متعلق بتكونوا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه يعود إلى «يوسف» أو يرجع إلى مصدر «اقتلوا» أو «اطرحوا».

قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صالحين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ١٠ ﴾.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قائل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قائل».

لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول لا: ناهية جازم. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ: الواو عاطفة بمعنى «بل». ألقوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في غيابة: جار ومجرور متعلق بألقوه. الجب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ مجزوم بتسكين آخره والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. بعض: فاعل مرفوع بالضمة. السيارة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة جمع «سيّار» بمعنى بعض الأقوام السائرين في الطريق.

إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير إن كنتم فاعلين به شيئاً فألقوه في غيابة الجب.

﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. أبا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تأمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على النون المدغمة بضمير المتكلمين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لا تأمنّا» في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «مالك» أو تكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنت لا تأمنّا فتكون الجملة الاسمية المقدرة «وأنت لا تأمنا» في محل نصب حالاً. المعنى: لم تخافنا عليه.

عَلَىٰ يُوسُفَ: جار ومجرور متعلق بتأمن وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ: الواو حالية والجملة في محل نصب حال. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بإنّ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». له: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ناصحون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بأرسله وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأرسله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ويلعب: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يرتع» وتعرب مثلها.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ: يعرب إعراب «وإنّا له لناصحون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام لام الابتداء ـ المزحلقة. يحزن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «يحزنني» مع الفاعل في محل رفع خبر «إنّ».

أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ: حرف مصدري ناصب. تذهبوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بتذهبوا و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل التقدير ذهابكم.

﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾: الواو عاطفة. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أنْ: حرف مصدري ونصب. يأكله: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذئب: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يأكله الذئب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف».

﴿وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عنه: جار ومجرور متعلق بالخبر. غافلون: خبر «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ١٤﴾.

﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أكله: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. عصبة: خبر «نحن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ: الجملة جواب قسم لا محل لها التقدير: والله.. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. والجملة الفعلية «إن أكله الذئب» جملة اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إذاً: حرف جواب لا عمل له. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. خاسرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾﴾.

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وجواب «لمّا» محذوف تقديره: ضربوه أو آذوه أو أهانوه أو فعلوا به ما فعلوا. ذهبوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة ولوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بذهبوا بمعنى: فحين ذهب الإخوة بيوسف.

وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ: معطوفة بالواو على «ذهبوا» وتعرب مثلها. أنْ: حرف مصدري ناصب. يجعلوه: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أجمعوا» التقدير: أجمعوا جعله مثل القول: أجمع الأمر وأزمعه ويجوز أن يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير والمعنى: وعزموا على جعله ويكون الجار والمجرور على هذا التقدير متعلقاً بأجمعوا.

﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيجعلوا. الجب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ﴾: الواو حالية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بأوحينا والجملة الفعلية في محل نصب حال.

﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا﴾: اللام لام الابتداء. تنبئنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى: وأوحينا له وهو في تلك الحالة أنك لتنبئنهم والمخاطب هو يوسف عليه السلام بمعنى: لتخبرن إخوتك بصنيعهم هذا. بأمر: جار ومجرور متعلق بتنبىء و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة - نعت - للأمر.

﴿وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى وهم لا يدرون بأنك أنت يوسف. كما دلت على ذلك الآية الكريمة التاسعة والثمانون.

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ١٦﴾.

﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ﴾: بالواو عاطفة. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى: ورجع إخوة يوسف إلى أبيهم وقت المساء متباكين ليداروا فعلتهم وكذبهم.

عِشَآءً يَبۡكُونَ : ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجاءوا. يبكون: الجملة في محل نصب حال من الضمير ـ الواو ـ في «جاءوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: نحن نروي أو نحكي لك يا محمّد أحسن الأخبار.. يقال: قصّ عليه الخبر ـ يقصّه ـ قصّاً.. من باب «قتل» بمعنى: حكاه وحدّث به على وجهه والاسم: القصص: وهو الشيء الذي يقصّ: أي يحكى وهو اسم مفعول أي المقصوص جاء على وزن فَعَل مثل السَّلَب أي المسلوب.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فنزل قوله تعالى هذا.

** يَٰٓأَبَتِ: وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة الرابعة.. أي يا أبي وهو الأصل فعوض عن ياء المتكلم تاء التأنيث لتناسبهما في الزيادة.

** إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ : في هذا القول الوارد في الآية الكريمة نفسها أخر الشمس والقمر عن الكواكب على طريق الاختصاص وبيان فضلهما ومزيّتهما على غيرهما. من الكواكب. وقيل المراد بالكواكب الأحد عشر كناية عن إخوة يوسف وبالشمس والقمر. أريد بهما أمّه وأبوه. و«ساجدين» وصفوا بما هو خاص بالعقلاء فأجرى عليها حكمهم كأنها عاقلة والسجود هنا: هو سجود تحية لا سجود عبادة. وقال سيبويه: إنما قال «رأيتهم» في «النجوم» لأنه كما وصف النجوم المذكورة بالسجود وهو فعل منْ يعقل عبّر عنها بكناية من يعقل. أما «الرؤيا» فمعناها «الرؤية» إلاّ أنها مختصة بما كان في المنام دون اليقظة فرق بينهما بحرفيّ تأنيث كما في «القربة» و«القربى» ويتعدّى الفعل إلى مفعول واحد لأنه من أفعال الحواسّ ـ جمع حاسّة ـ نحو: رأيت زيداً: أي أبصرته. وإن رأيته على هيئة نصب المفعول الثاني على الحال نحو: رأيته قاعداً. ويقال: هذا رجل ذو رأي: أي ذو بصيرة وحِذق ـ مهارة ـ ودراية بالأمور ومصدر «رأى» البَصَرية: الرأي والرؤية. أمّا «رأى» الحلمية و«رأى» القلبية فإنهما تتعديان إلى مفعولين. ومصدر «رأى» الحِلمية وهو «رؤيا» بلا تنوين ألفها. وتحمل «رأى» الحِلْمية على معنى «علم» كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وأصل الفعل «يرى» هو «يرأى» ولا يستعمل على أصله إلاّ نادراً وعند الحاجة وإن فعل الأمر منه يأتي على وجهين: على الأصل أي الهمز فيقال: إرْءَ. وعلى حذف الهمز فيقال: «رَ» أو «رهْ» بإلحاق هاء الوقف. والمصادر «الرؤيا»: في المنام.. و«الرؤية»: بالعين. و«الرأي»: في القلب. ويقال: أرأى الرجل وترأىّ وتراءى في المرآة: بمعنى نظر فيها. و«المرآة» تلفظ بكسر الميم لأنها اسم آلة وجمعها: مَراء ومرايا: وهي ما تراءتَ فيه من بلور وغيره. وقد حكى سيبويْه الفعل «يتمرأى الرجل»: أي ينظر وجهه في الماء ووردت «المرآة» في معلّقة امرىء القيس: ترائبها مصقولة كالسَّجَنْجَل. وردت «المرآة» بلغة «السجنجل» وهي لغة رومية بمعنى «المرآة» عرّبتها العرب. وقيل: بل هو قطع الذهب والفضة. و«الترائب» جمع «تربية» وهي موضع القِلادة من الصدر. ومن معانيها أيضاً: المقلّد: أي موضع القلادة. كما يقال:

المقرط: وهو موضع القرط من الأذن و«المخلخل» موضع الخلخال من الساق. و«المُسوَّر» وهي موضع السوار من الذراع. يقال: تخلخلت المرأة: بمعنى: لبست الخَلخال وجمعه: خلاخيل.. وهو حلية تلبس في الرِجْل كالسوار في اليد. أما «الكواكب والنجوم» فهما جمعا: كوكب.. ونجم وهما بمعنى واحد. إلاّ أنّ لكلّ منهما مرادفات ومعانٍ تختلف عن الأخرى. وقد جمع الشاعر الكواكب والنجوم في هذين البيتين:

وإنّي من القوم الذينَ هُمَ هُمُ إذا مات منهم سيّدٌ قام صاحبُه
نجومُ سماءٍ كلّما غابَ كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُه

ـ قال قتادة: خلق الله النجوم لثلاث: زينة للسماء ورجوماً للشياطين.. وعلامات يهتدى بها. و«رجوماً» هنا جمع «رجم» وهو ما يرجم به: أي يرمى به بالحجارة. وتأخير «الشمس والقمر» وعطفهما على الكواكب وهو مثل تأخير «جبرائيل وميكائيل» عن الملائكة ثم عطفهما عليها لذلك. أما إجراؤه «لفظة ساجدين» مجرى العقلاء فإضافة إلى ما ذكر عنه فإنّ ذلك كثير شائع في كلام العرب أن يلابس الشيء الشيء من بعض الوجوه فيعطى حكماً من أحكامه إظهاراً لأثر الملابسة والمقاربة.

** ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة.. و«بنيَّ» بفتح الياء ومثله: بنيِّ.. بكسر الياء لأنه مثل: يا أبتَ ـ بفتح التاء ويا أبتِ.. بكسر التاء. وهو تصغير «ابن» وجمعه: بنون. قال في البارع: وإذا اختلط ذكور الأناسيّ ـ جمع إنسان ـ بإناثهم غلب التذكير فقيل: بنو فلان.. حتى قالوا: هذه امرأة من بني تميم ولم يقولوا: من بنات تميم بخلاف غير الأناسيّ.. أي غير العقلاء نحو: بنات آوى. وتضاف لفظة «ابن» إلى الفعل حتى تصبح كناية للرجل.. نحو قولنا: هذا ابن جَلا «وهو اسم الرجل المشهور والشاعر المعروف بقصيدته: أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا. وهو سحيم بن وثيل الرياحيّ. وقال الشاعر البحتريّ: نحنُ ـ أبناءَ يَعرُبٍ ـ أعرب الناس لساناً.

** ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة. التقدير: لقد كان في قصة يوسف أو في خبر يوسف.. فحذف المضاف «قصة.. خبر» وأقيم المضاف إليه «يوسف» مقامه.

** ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾: هذا القول ورد في الآية الكريمة العاشرة. أي ألقوه في قعر بئر سمّي بذلك لغيبوبته عن أعين الناظرين و«الجبّ»: بئر لم تُطْوَ وهو مذكر وقال الفراء: يذكر ويؤنث.. وجمعه أجباب وجِباب.. أما «البئر» فهو لفظة مؤنثة نحو: هذه بئر ارتوازية ولا نقول هذا..

** ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: ينشط ويأكل من الفاكهة والزرع ويلعب بالسهام والمسابقة المباحة. وماضيه «رتع» من باب «نفع» وماضي «يلعب» لعب من باب «طرب» ومن الأخطاء الشائعة قولهم: لعب الرجل دوراً.. والصحيح: أدّى دوراً أو مثلّ دوراً لأن الفعل «لعب» في هذا المثال لا يؤدي المعنى المطلوب ومنه يقال: مثلّ الرجل بلاده في البلد الفلانيّ تمثيلاً جيداً: أي قام مقامها في الشؤون التي انتدبته لها وأدّى في هذا التمثيل لبلاده دوراً بارزاً ولا نقول لعب دوراً بارزاً.. ومثّل الرجل فلاناً في الاحتفال: بمعنى: ناب منابه فيه.. ومثله: أدّى الرجل الشيء: بمعنى: قضاه. أمّا الفعل «لعب» فمن معانيه: مزح ـ ضد جدّ ـ وفعل فعلاً لا يجدي نفعاً. ولعب بكذا: أي اتّخذه لعبة. ولعب في الأمر بمعنى: استخفّ به. ولهذا نقول: مثلّ دوراً.. أدّى دوراً.. بدلاً من «لعب دوراً».

﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. أبا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل أدغمت بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». ذهبنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. نستبق: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «ذهبنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

وَتَرَكْنَا يُوسُفَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ذهبنا» وتعرب إعرابها. يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عِندَ مَتَٰعِنَا: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتركنا وهو مضاف. متاع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ: الفاء عاطفة للتسبيب. أكله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضميرمتصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذئب: فاعل مرفوع بالضمة.

وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو

تكون «ما» نافية لا عمل لها و«أنت» مبتدأ. الباء: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مؤمن: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً خبر «أنت».

لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمؤمن وعدّي الفعل ـ فعل الإيمان باللام. الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. لو: بمعنى «مع» وهي وصلية بتقدير مع كوننا صادقين أو تكون بمعنى «إنْ» أداة شرط غير جازمة. كنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» الفعل الناقص. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًاۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ: الواو عاطفة. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على قميصه: جار ومجرور متعلق بجاءوا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

بِدَمٍ كَذِبٍۚ قَالَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من قميصه.. أي ملّوثاً بدم.. كذب: صفة ـ نعت ـ لدم مجرور مثله وعلامة جرهما الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة لأنهما اسمان نكرتان وهو وصف مجازي بمعنى: مكذوب فيه أي ذي كذب أو وصف بالمصدر للمبالغة وشبه الجملة «على قميصه» محلّه النصب على الظرفية متعلق بجاءوا.. التقدير: وجاءوا فوق قميصه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي يعقوب بمعنى غير دم يوسف.

بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب للاستئناف. سوّلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بسوّلت. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: بل سهّلت أي فلما رآه قال.. فتكون جملة «قال» جواب شرط غير جازم مقدر.

أَنفُسُكُمْ أَمْرًا: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أمراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَصَبْرٌ جَمِيلٌ: الفاء استئنافية. صبر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأمري صبر أو شأني صبر أو الذي عندي صبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. جميل: صفة ـ نعت ـ لصبر مرفوع مثله بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «صبر» مبتدأ لأنه موصوف ويكون خبره محذوفاً التقدير: فصبر جميل أمثل.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. المستعان: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم المفعول «المستعان». تصفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تصفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: على ما تصفونه ويجوز أن يكون «المستعان» بمعنى اسم الفاعل «المعني» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعد بتأويل مصدر في محل جر بعلى التقدير على وصفكم أي قولكم.

﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾: الواو استئنافية. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والتاء للتأنيث على لفظ الفاعل بمعنى «جماعة» لا المعنى. سيارة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وهي جمع «سيّار».

﴿فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾: الفاء عاطفة. أرسلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وارد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى الذي يرد ـ يستقي ـ الماء.

﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾: الفاء استئنافية. أدلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. دلوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿قَالَ يَا بُشْرَى﴾: يعرب إعراب «أدلى» وهو مبني على الفتح الظاهر. يا: أداة نداء. بشرى: منادى مفرد مبني على الضم المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل نصب بمعنى يا أيتها البشرى أو بمعنى: يا بشراي ـ بشرى المتكلم على إضافتها إلى نفسه.

﴿هَذَا غُلَامٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غلام: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾: تعرب إعراب «أرسلوا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على يوسف بمعنى: وأخفوه. بضاعة: حال من ضمير الغائب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متاعاً للتجارة وقيل: المعنى: مبضوعاً.

﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب «والله المستعان على ما تصفون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ: الواو عاطفة. شروه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: وباعوه.. لأن «شرى» و«باع» يؤدي كل منهما معنى الآخر ويجوز أن يكون معناه: واشتروه. بثمن: جار ومجرور متعلق بشروه. بخس: صفة ـ نعت ـ لثمن مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة لأنهما نكرتان. أي بثمن ذي بخس.. بمعنى: بثمن قليل.

دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ: بدل من «ثمن» مجرور مثله لأن المبدل يتبع المبدل منه وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على وزن ـ مفاعل ـ معدودة: صفة ـ نعت ـ لدراهم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه نكرة. وجاء الوصف على محل «دراهم» لا لفظها.

وَكَانُوا فِيهِ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في «شروه» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بكانوا ويجوز أن يتعلق بخبرها. وحرف الجر «في» لتبيين زهدهم في يوسف.

مِنَ الزَّاهِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من مصر: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» لأن «من» حرف جر بياني.. التقدير: حال كونه من مصر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة ـ العلمية ـ والتأنيث والقائل هو عزيز مصر المتولي خزائنها.

﴿لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. أكرمي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مثواه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والهاء ضمير متصل.. ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: اجعلي مقامه عندنا كريماً.

﴿عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أن: حرف مصدري ناصب. ينفع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ للتفخيم مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينفعنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» المعنى لعلّه ينفعنا إذا كبر وعلى هذا التفسير يجوز أن تكون الجملة الفعلية «عسى أن ينفعنا» جواب شرط

محذوف غير جازم «إذا» وثمه أوجه متعددة لإعراب «عسى» تطرق البحث إليها مفصلاً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة التوبة.

أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًاۚ: حرف عطف للتخيير. نتخذ: معطوف على «ينفع» منصوب مثله بأنْ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ولداً: مفعول به ثانٍ منصوب بنتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «مكنّا» في محل رفع خبره. التقدير: ومثل ذلك الإنجاء والعطف مكنّا له. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. مكن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر يفسره ما بعده بتقدير: مكنّا له مثل ذلك الإنجاء. أو يكون في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. تقديره: ومكنا له تمكيناً مثل ذلك..

لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ: جاران ومجروران متعلقان بمكنّا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على العجمة والعلَمية.

وَلِنُعَلِّمَهُۥ: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل بمعنى لكي. نعلّمه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «نعلّمه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمكنّا. والجملة الفعلية «لنعلّمه»

معطوفة على تعليل محذوف المعنى والتقدير: مكنّاه لنوحي إليه ونعلّمه تفسير الرؤى أو لنبيّن به قدرتنا ولنعلمه..

مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِۚ: جار ومجرور متعلق بنعلّم. الأحاديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة أو تكون «من» للتبعيض.. ومفعول «نعلّم» الثاني محذوف دلّت عليه «من».

وَٱللَّهُ غَالِبٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. غالب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «غالب» على تأويل فعله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو حرف استدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أشدّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «بلغ أشدّه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًاۚ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«»

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. حكماً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلماً: معطوف بالواو على «حكماً» ويعرب مثله.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نجزي المحسنين» في محل رفع. التقدير: ومثل ذلك الجزاء نجزي المحسنين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق - مصدر - محذوف التقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك: نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى﴾: الواو استئنافية. راودته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الاسمية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أي زليخا زوجة العزيز.

﴿هُوَ فِى بَيْتِهَا﴾: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في بيت: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عَن نَّفْسِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق براودت والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «راودت» وتعربان مثلها وفاعل الفعلين ضمير مستتر فيها جوازاً تقديره: هي. وكسرت تاء «غلّقت» لالتقاء الساكنين. الأبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«غلّقت» للتكثير بمعنى: وأغلقت.

هَيْتَ لَكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هيت: اسم فعل أمر بمعنى: هلّم وتعال. لك: جار ومجرور متعلق بمعنى «هيت» أي لك أقول واللام من صلة الفعل.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معاذ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل المصدر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: أعوذ بالله معاذاً: أي ألتجيء إليه التجاء. الله لفظ الجلالة: مضاف أليه مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «أعوذ بالله معاذاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّهُۥ رَبِّىٓ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». ربّي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون «ربي» في محل نصب بدلاً من الهاء في «إنّه» فتكون الجملة الفعلية في هذه الحالة وهي «أحسن مثواي» في محل رفع خبر «إنّ».

أَحْسَنَ مَثْوَاىَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. أو بدل من «ربّي» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «ربّي» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مثواي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف والياء ـ ضمير متصل ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: أعرب والهاء كناية عن الحديث والشأن. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤﴾.

﴿وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق وقيل للتوقع. همّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. به: جار ومجرور متعلق بهمّت.

﴿وَهَمَّ بِهَا﴾: الواو استئنافية وليست عاطفة لأن المراد بهذا القول الكريم منازعة يوسف الشهوة إيّاه لا القصد الاختياري. همّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بها: جار ومجرور متعلق بهمّ.

﴿لَوۡلَآ أَن رَّءَا﴾: حرف شرط غير جازم. أنْ: حرف مصدري. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «رأى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: لولا رؤيته برهان ربه. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. التقدير: كائنة أو موجودة وجواب الشرط ـ جواب لولا ـ محذوف اختصاراً تقديره: لخالطها وحذف لأن القول «وهمّ بها» دلّ عليه.

﴿بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدا محذوف. التقدير: الأمر كذلك أي مثل ذلك أي أمر البراهين. ويجوز أن يكون الكاف في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف التقدير: ثبّتناه تثبيتاً مثل ذلك التثبيت أو يكون الكاف مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أريناه في البراهين مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام لام التعليل وهي حرف جر بمعنى: لكي نصرف. نصرف: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ: جار ومجرور متعلق بنصرف. السوء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والفحشاء: معطوف بالواو على «السوء» ويعرب مثله. والجملة الفعلية «نصرف عنه السوء والفحشاء» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام التعليل وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بثبّتنا.

إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». من عباد: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«من» حرف جر للتبعيض بمعنى إنّه بعض عبادنا المخلصين أي هو مخلص من جملة المخلصين. المخلصين: صفة ـ نعت ـ لعبادنا مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة ـ بفتح اللام ـ اسم مفعول. أي الذين أخلصهم الله لطاعته.

﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ: الواو استئنافية. استبقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع

فاعل. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وتسابقا إلى الباب على حذف حرف الجر «إلى» وإيصال الفعل إلى «الباب» على تضمين «استبقا» معنى «ابتدرا».

وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ: الواو عاطفة. قدّت: أي شقّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. قميصه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. من دبر: جار ومجرور متعلق بقدّت أي من خلف.

وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استبقا» وتعرب إعرابها بمعنى: ووجدا. سيّد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَدَا ٱلْبَابِۚ: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بألفيا وهو مضاف. الباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ووجدا بعلها ـ زوجها ـ عند الباب.

قَالَتْ مَا جَزَآءُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمي مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. ما: بمعنى «ليس» النافية عند الحجازيين ومهملة عند بني تميم وهي هنا استفهامية وليست «ما» الحجازية لوجود «إلاّ» في خبرها لأن من أحكام «ما» الحجازية ألاّ يسبق خبرها بألاّ فتكون «ما» هنا اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى أيّ شيء جزاؤه السجن. جزاء: خبر «ما» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

مَنْ أَرَادَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أراد بأهلك سوءاً» صلة الموصول لا محل لها.

بِأَهْلِكَ سُوٓءًا: جار ومجرور متعلق بأراد والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَّآ أَن يُسْجَنَ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. يسجن: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يسجن» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «ما جزاء» التقدير: ألاّ السجن.

أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: حرف عطف للتخيير. عذاب: معطوف على المصدر المؤول «السجن» مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هي: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على الفتح في في محل رفع مبتدأ. راودتني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِى: جار ومجرور متعلق براودت والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ: الواو عاطفة. شهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. شاهد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِنْ أَهْلِهَآ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شاهد» و«من» حرف جر بياني. و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: شهد شاهد فقال.

إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ: الجملة الشرطية وجوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. وقيل: المعنى: يكن. وقيل: إنّ حروف الشرط تردّ الماضي إلى المستبقل إلاّ في «كان» ورأي آخر يقول: إنّ «كان» يعبّر بها عن الماضي والحاضر والأمر لقوتها. قميصه: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قُدَّ مِن قُبُلٍ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: شقّ. من قبل: جار ومجرور متعلق بقدّ بمعنى من أمام القميص .

فَصَدَقَتْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقرون بقدْ مسبوقة بالفاء في محل جزم بإنْ بتقدير: فقد صدقت والجواب فعل ماضٍ لفظاً ومعنى. صدقت: تعرب إعراب «راودت».

وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكاذبين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» وعلامة جره الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

الآية معطوفة بواو العطف على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها وجاء تنكير «قبل» و«دبر» لأنّ المعنى: من جهة. و«دبر» بمعنى: من خلف القميص.

﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ : الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره «الألف المقصورة» للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. قميصه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «رأى قميصه» في محل جر بالإضافة.

قُدَّ مِن دُبُرٍ : الجملة الفعلية في محل نصب حال لأن الرؤية بصَرية. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من دبر: جار ومجرور متعلق بقدّ أي من خلف القميص.

قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أو يكون المعنى: إنّ هذا الأمر أو أنّ قولك «ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً». من كيد: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والنون علامة جمع الإناث.

إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كنّ» أعرب. عظيم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة عشرة العشاء ـ بكسر العين ـ هو أول ظلام الليل وبفتح العين: هو الطعام الذي يتعشّيّ به وقت العشاء ومنه يقال: عشيت فلاناً ـ بتشديد الشين: بمعنى: أطعمته العشاء. وتعشيّت أنا: أي أكلت العشاء. وعشي الرجل ـ يعشى ـ من باب ـ تعب ـ بمعنى: ضعف بصره فهو أعشى وهي

عشواء. أمّا «يبكون» فماضية: بكى.. وهو فعل لازم ويتعدّى إلى المفعول بالهمزة فيقال: أبكيت الرجل: بمعنى: هيّجته للبكاء ويتعدّى بالتشديد أيضاً فيقال: بكّيت الرجل: أي أبكيته والفعل اللازم يتعدّى بحرف جر فيقال: بكيت له وبكيت عليه. وقولهم: بكت السماء أو السحابة معناه: أمطرت واسم الفاعل «باكٍ» وجمعه: بُكاة والمرأة باكية وهنّ باكيات ويأتي اسم الفاعل للمبالغة «فعّال» بمعنى: فاعل. فيقال: هذا رجل بكّاء: أي كثير البكاء. أما الفعل «تباكى» فمعناه: تكلّف البكاء. و«البكاء» بالمدّ ـ الألف الممدودة ـ هو الصوت و«البكى» بالقصر ـ بالألف المقصورة ـ هو الدموع وخروجها و«البكاء» مثل «النحيب» وهو رفع الصوت بالبكاء عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبيّ ـ ﷺ ـ: ليس منّا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية «أي بقوله: وامصيبتاه! واجملاه!» و«منّا» أي من أهل سنّتنا. وقال أبو موسى: «إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ بريء من الصالقة والحالقة والشاقّة» والصالقة: هي الرافعة صوتها في المصيبة.. و«الحالقة»: هي التي تحلق شعرها. أمّا: الشاقّة فهي التي تشقّ ثوبها يروى أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ بكى على ولده إبراهيم. وقال: القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الربّ.. وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون. وإنّما الجزع المذموم ما يقع من الجهَلة من الصياح والنياحة ولطم الخدود والوجوه وتمزيق الثياب. وعن النبي ـ ﷺ ـ أنّه بكى على ولد بعض بناته وهو يجود بنفسه.. فقيل: يا رسول الله تبكي وقد نهيتنا عن البكاء؟ فقال ـ ﷺ ـ: ما نهيتكم عن البكاء وإنّما نهيتكم عن صوتيْن أحمقيْن: صوت عند الفرح وصوت عند الترح ـ و«الترح»: هو الحزن والهمّ أي هو ضد الفرح. وقد مدح الشاعر حسّان بن ثابت الكلمتين ـ المصدريْن .. البكاء.. والبكى في هذا البيت من الشعر:

بكـتْ عَيْنـي وحَـقَّ لهـا بُكـاهـا ... ومـا يُغنـي البكـاءُ ولا العـويـلُ

** ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة عشرة ومعناه: قال بل سهّلت لكم أنفسكم ارتكابِ أمر عظيم.. وبعد حذف مفعول «سوّلت» وهو «ارتكاب» حل المضاف إليه «أمر» محلّه وانتصب انتصابه على المفعولية. و«سولت» مشتق من لفظة «السول» وهو الاسترخاء. ويقال: سوّلت له الشيء: بمعنى: زيّنته أيضاً وهوّنته وسوّل له الشيطان: أغواه.

** ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾: المعنى والتقدير: والله المعين على احتمال ما تقولون.. وبعد حذف المضاف «احتمال» اختصاراً حلّ المضاف إليه »ما« محلّه.

** ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة عشر ة.. وجاء قوم مسافرون من الشام إلى مصر و«سيارة» جمع «سيّار» وأنّث الفعل «جاءت» على لفظ فاعله «سيارة» بمعنى «جماعة» وليس على معناه الحقيقي وهو جمع لمفرد مذكّر ولهذا ذكّر الفعل وجمع في «أرسلوا» و«واردهم» على المعنى وهو «قوم مسافرون» فالتأنيث على معنى «القافلة» والتذكير على معنى «القوم الذين يسيرون» وهو الأصل.

** ﴿قَالَ يَا بُشْرَىٰ﴾: بمعنى: حين أدلى الوارد دلوه تعلّق يوسف بالحبل فلمّا رآه الوارد قال: يا بشراي أو يا أيتها البشرى.. وهذه اللفظة تقال عند السرور بمعنى: يا فرحتا.. أي يا فرحتي ويقابلها: يا حسرتا ـ تقال عند الجزع ـ أي يا حسرتي..

** ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة العشرين.. ومعناه: وباعوه.. لأن الفعليْن «شرى» و«باع» يؤدي كلّ منهما معنى الآخر ومصدر الفعل هو

«شرىً.. وشراء..» أي أخذ الشيء بثمن أو إعطاؤه بثمن. و«الشراء» هو «الشرى» يكتب بألف ممدودة أو مقصورة ويروى أنّ القصر «أي شرى» أشهر. ويحكى أن الخليفة الرشيد سأل اليزيديّ والكسائيّ عن قصر «الشراء» ومدّه. فقال الكسائي: إنّه مقصور لا غير. وقال اليزيديّ: يقصر ويمدّ! فقال له الكسائيّ: من أين لك؟ فقال اليزيديّ: من المثل السائر «لا يغترّ بالحرّة عام هدائها ولا بالأمة عام شرائها» فقال الكسائي: ما ظننت أنّ أحداً يجهل مثل هذا. فقال اليزيديّ: ما ظننت أنّ أحداً يفتري بين يدي أمير المؤمنين!

** دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ: جمع «درهم» بكسر الدال وفتح الهاء في اللغة المشهورة وقد تكسر هاؤه حملاً على الأوزان الغالبة. وقد وردت لفظة «دراهم» في قول ربيعة بن ثابت الأنصاريّ: وهو يهجو يزيد بن أُسَيْد السُّلميّ ويمدح يزيد بن حاتِم المُهَلّبيّ الأزديّ في هذين البيتيْن:

لشتّانَ ما بيْنَ اليزيديْن في النّدى يـزيـد سليْـمٍ والأغـرّ ابـنِ حـاتِـمِ

فهـمُّ الفتـى الأزْديّ إتـلاف مـالـهِ وهَمُّ الفتى القيسيِّ جمعُ الدراهمِ

** وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: فحين بلغ قوته أي إدراكه وبلوغه وهو ما بين الثماني عشرة سنة إلى الثلاثين من العمر. واللفظة جمع لا واحد ـ لا مفرد ـ له أو هو واحد ـ مفرد ـ جاء على بناء الجمع.. أمّا القول: الحرب قائمة على أشدّها ـ بضم الشين ـ أيضاً فمعناه: على قوتها ولا نقول: على أشَدّها ـ بفتح الشين لأن هذه اللفظة لها معان أخرى غير هذا المعنى.. من بينها أنّه فعل رباعيّ ويأتي اسم تفضيل.. نحو: هذا أشَدّ منك قوة..

** وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. بمعنى: وطلبت إليه امرأة العزيز «زليخا» وقالت له: بادر.. وهلمّ وأقبل تهيأت لك.. وامرأة العزيز أي عزيز مصر ـ قطفير ـ و«هيت» فيه قراءات متعددة.. منها: بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وبنائه كبناء أينَ وحيث. وقرئت: هيئت لك.. وقيل: هي بفتح التاء لأنها صوت لا يعرب. وقيل: أصلها: يهيء كجاء يجيء.. إذا تهيأ.. وهيئت. ويقال: هيّت فلان بفلان: بمعنى: صاح به ودعاه.

** وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. المعنى: ووجدا بعلها ـ زوجها ـ عند الباب. يقال: ساد الرجل يسود سيادة بمعنى: شرف ومجد وساد الرجل قومه: بمعنى صار سيدهم ومتسلّطاً عليهم ويسمّى زوج المرأة: سيدها.. وسيد القوم هو رئيسهم وأكرمهم وجمع «سيد» هو سادة وتأتي أيضاً بمعنى المالك أمّا السُودد بالواو غير المهموزة فدالها مفتوحة وفي الدال المهموزة «السؤدد» يجب ضم الدال وهو المجد والشرف.

** وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة والعشرين ومعناه: وقال شاهد وهو طفل في المهد من أقاربها ـ ابن عمها وقيل: ابن خالها ـ وكان صبياً في المهد أنطقه الله معجزة له كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي ـ ﷺ ـ في ذكر من تكلم بالمهد ومنهم شاهد يوسف.

** إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ: بمعنى: من حيلتكنّ.. يقال: كاده ـ يكيده ـ كيداً: أي احتال عليه حتى أوقعه.

﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب حذفت منه أداة النداء لأنه منادى قريب.. وفي هذا النداء تقريب له وتلطيف لمحله.. وأصله: يا يوسف. وقيل: حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى لتضمنه معنى الخطاب. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض.

وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ: الواو استئنافية. استغفري: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل. لذنبك: جار ومجرور متعلق باستغفري والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبة المؤنثة - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّكِ كُنتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنت من الخاطئن» في محل رفع خبر «إنّ».

مِنَ الْخَاطِئِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجاء بلفظ التذكير تغليباً للذكور على الإناث لأن التقدير: كنت من جملة القوم المتعمدين للذنب.

﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. نسوة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. في المدينة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نساء».

﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - امرأة: مبتدأ مرفوع بالضمة. العزيز: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. تراود: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

﴿فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عن نفسه: جار ومجرور متعلق بتراود والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تراود فتاها عن نفسه» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الفتى» قد: حرف تحقيق. شغف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. حباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تركها مشغوفة أي شق شغاف قلبها.

﴿إِنَّا لَنَرَىٰهَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بإنّ ضمير متصل - ضمير المتكلمات - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - نراها: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل «ضمير الغائبة» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾: شبه الجملة - الجار والمجرور - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا أريد بالفعل «نرى» الظنّ والعلم أمّا إذا أريد به الرؤية البصرية فهو في محل نصب حال من ضمير الغائبة «ها» في «نراها» أمّا «مبين» فهو صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة.

﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. سمعت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. بمكر: جار ومجرور متعلق بسمعت و«هن» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أرسلت: تعرب إعراب «سمعت» إليهنّ: جار ومجرور متعلق بأرسلت. و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بإلى بمعنى دعتهنّ إلى مجلس.

وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرسلت إليهنّ» وتعرب مثلها. متكأ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أعدّت لهن ما يتكأ عليه من الوسائد وقيل أعدّت لهنّ مجلساً أو طعاماً.

وَءَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ: الواو عاطفة. آتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. واحدة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنْهُنَّ سِكِّينًا: حرف جر بياني. هنّ: ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة من «كلّ» ويجوز أن يكون متعلقاً بحال محذوفة من «كلّ» لأنّها أضيفت إلى «واحدة» أي إلى نكرة فاكتسبت شيئاً من التعريف. التقدير: حال كونها منهنّ أي من النساء الماكرات. سكيناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين.

وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آتت» وتعرب مثلها بمعنى وأعطت كلّ واحدة منهنّ سكيناً وقالت ليوسف.. وعلامة بناء الفعل «قالت» الفتحة الظاهرة.. وكسرت تاء التأنيث في «قالت» لالتقاء الساكنين. اخرج: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأخرج.

فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ : أعرب. رأينه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أكبرن: تعرب إعراب «رأينَ» وقطعّن: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أكبرن» وتعرب إعرابها بمعنى: وأكبرن حسنه.

أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وقلن: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أكبرن» وتعرب إعرابها.

حَٰشَ لِلَّهِ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: تنزيهاً لله من صفات الهجر. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحاش. وأصل «حاش» هو «حاشا» فحذفت الألف الأخيرة تخفيفاً وهي حرف يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء فوضع موضع التنزيه. وقيل: معناها: معاذ الله وقيل في «حاش» إنّها فعل. وفي حذف ألف «حاشا» جعل اللام بعدها عوضاً منها. وفيها لغات وقراءات عديدة وإعرابها: اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق. التقدير: براءة أو تنزيهاً لله.

مَا هَٰذَا بَشَرًا : نافية تعمل عمل «ليس» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» بشراً: خبر «ما» منصوب بالفتحة المنونة.

إِنْ هَٰذَآ : حرف نفي بمعنى «ما» لا عمل له. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ : أداة حصر لا عمل لها. ملك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لملك مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قَالَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء قد تكون واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: إنْ كنتنّ عتبتنّي فيه فهذا الذي لمتنّني فيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. النون: للمبالغة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «ذلكنّ» ولم تقل: فهذا.. وهو حاضر أمامها رفعاً لمنزلته في الحسن واستحقاقه بالمحبة والافتتان به.

لُمْتُنَّنِى فِيهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبات ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. النون الأولى: علامة جمع الإناث. والنون الثانية نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بلمتنّي. و«في» حرف جر للتعليل بمعنى: بسببه.

وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. راودته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ: جار ومجرور متعلق براودت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية. استعصم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يفعل» في محل جزم بإنْ ـ فعل الشرط ـ والجملة الفعلية «لم يفعل» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب.

مَآ ءَامُرُهُۥ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آمره: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والهاء ضمير متصل وهنا ليس ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود إلى «ما» وليس إلى «يوسف» لأن المعنى أو التقدير: ما آمره به فحذف الجار ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فيرجع ضمير «آمره» إلى يوسف بمعنى: وإنْ لم يفعل أمري إيّاه. أي موجب أمري.

لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا: الجملة الفعلية: جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يسجننّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ونون التوكيد لا محل لها. والواو عاطفة. يكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وكتبت النون في المصحف ألفاً على حكم الوقف.

﴿مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب خبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي يوسف. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «السجن أحب» في محل نصب مفعول به بقال.

﴿ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. أحبّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه على وزن ـ أفعل ـ صيغة التفضيل وبوزن الفعل بمعنى أحبّ عندي. إليّ: جار ومجرور متعلق بأحبّ.

﴿مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأحبّ. يدعونني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيدعون.

﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ﴾: الواو استئنافية. إلاّ: مركبة من «إنْ» حرف شرط جازم و«لا» نافية لا عمل لها. تصرف: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَنِّي كَيْدَهُنَّ: جار ومجرور متعلق بتصرف. كيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَصْبُ إِلَيْهِنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. أصب: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. إليهنّ: جار ومجرور متعلق بأصبو بمعنى: أملْ إليهنّ.

وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ: الواو عاطفة. أكن: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم «أصب» وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: أكون ـ تخلصاً من التقاء الساكنين وهو فعل ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. من الجاهلين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ﴾.

فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ: الفاء استئنافية. استجاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق باستجاب. ربّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ: معطوف بالفاء على «استجاب له» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرب سبحانه. والجار والمجرور «عنه» متعلق بصرف. كيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

العليم: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» ضمير الفصل أو حرف عماد لا محل لها فيكون «السميع العليم» خبري «إنّ» أي السميع للدعاء العليم بحال الملتجئين إليه الداعين له سبحانه.

﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.

ثُمَّ بَدَا لَهُم: حرف عطف. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببدا.

مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟: جار ومجرور متعلق ببدا. ما: مصدرية. رأوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: من بعد رؤيتهم الآيات أي العلامات الدالة على براءة يوسف وفاعل «بدا» مضمر لدلالة ما يفسره بعده وهو «ليسجننّه» والمعنى: بدا لهم بداء أي ظهر لهم رأي ليسجنّنه والضمير في «لهم» يعود إلى العزيز وأهله فحذف الفاعل لدلالة الفعل «بدا» عليه.

ٱلْـَٔايَـٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم اللام لام التوكيد. يسجنّنه: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ حِينٍ: جار ومجرور متعلق بيسجننّ بمعنى أن يسجنوه مدة ليحسب أنه مذنب.

﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًاۖ وَقَالَ ٱلْأَخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَدَخَلَ مَعَهُ: الواو استئنافية. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. معه: ظرف مكان متعلق بدخل يدل على الاجتماع والمصاحبة ـ الصحبة ـ وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فتيان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد.

قَالَ أَحَدُهُمَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أحد: فاعل مرفوع بالضمة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية ـ تثنية الغائب.

إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي حكاية حال ماضية بمعنى: إنّي رأيت في المنام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أراني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي من «الرؤيا» فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَعْصِرُ خَمْرًاۖ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «رأى» الحلمية بمعنى الحلم ومصدره الرؤيا وتحمل على معنى «علم» أو تكون في محل نصب حالاً إذا كانت بمعنى «رأى» البصرية والجملة على هيئة. وهنا محلها النصب على المفعولية لأنها «رأى» الحلمية كما يدل المعنى. أعصر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. خمراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا﴾: هذا القول الكريم معطوف بواو العطف على ما قبله ويعرب إعرابه و«فوق» ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بأحمل وهو مضاف. رأسي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية بعده «تأكل الطير منه» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «خبزاً».

﴿تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الطير: فاعل مرفوع بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق بتأكل.

﴿نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بتأويله: جار ومجرور متعلق بنبىء والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: خبّرنا بتأويل رؤيانا.

﴿إِنَّا نَرَىٰكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بإنّ ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نراك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لأن الفعل هنا بمعنى الظن والعلم بمعنى محسناً من المحسنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧﴾.

﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لا: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الميم حرف عماد والألف حرف دال على تثنية المخاطب.

طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «لا يأتيكما طعام» في محل نصب مفعول به بقال أي ـ مقول القول ـ ترزقانه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لطعام وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وهي فعل مبني للمجهول والألف ضمير متصل ـ ضمير الإثنين المخاطبين مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا: أداة تحقيق بعد النفي. نبأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. «كما» أعربت في «يأتيكما».

بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ: جار ومجرور متعلق بنبأت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. قبل: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بنبأت وهو مضاف.

أَن يَأْتِيَكُمَا: حرف مصدري ناصب. يأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها.. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. و«كما» أعرب و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكُمَا مِمَّا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد الكاف للخطاب. الميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» مصدرية.

عَلَّمَنِي رَبِّيٓ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به

مقدم. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمنْ والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ لعلّم التقدير: علّمنيه ربّي.

إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ: الجملة ابتدائية ويجوز أن تكون تعليلاً لما قبلها. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». تركت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. ملة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الجملة الفعليـة في محل نصب صفة ـ نعت ـ لملّة أو في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا يؤمنون.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ: الـواو استئنافية. هـم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور «بالآخرة» متعلق بالخبر «كافرون» على تأويل اسم الفاعلين.

هُمْ كَٰفِرُونَ: الضمير مكرر للتوكيد وهو توكيد لفظي. كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ: الواو عاطفة. اتبعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. ملّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. آبائي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: دين آبائي.

إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ: الأسماء الثلاثة معطوفة على «آبائي» عطف بيان ـ مجرورة بالإضافة مثل المعطوف عليه «آبائي» أو بدل منه وعلامة جرها الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية.

مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام وليس ناقصاً لأن معناه: ما صحّ لنا ـ معشر الأنبياء ـ أو لا ينبغي لنا ونحن أهل بيت النبوّة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلم ـ للتفخيم أو له ولهم مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكان. أنْ: حرف مصدري ونصب. نشرك: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان».

بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنشرك. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول مطلق في موضع المصدر التقدير: أن نشرك بالله شركاً شيئاً.

ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. من فضل: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ذلك». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم للتفخيم مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفضل. وعلى الناس: جار ومجرور متعلق بفضل لأنه معطوف على «علينا».

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا يَشْكُرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ». لا: نافية لا عمل لها. يشكرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا: هذا هو بداية الآية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى والتقدير: أعرض عن هذا الأمر واكتمه ولا تذكره ولا تتحدث به فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الأمر» والتقدير: يا يوسف.. حذف حرف النداء وهو قريب منه ففيه تقريب له وتلطيف له.

** وَٱسْتَغْفِرِي لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ: المعنى والتقدير: إنك كنت من جملة القوم المتعمدين للذنب.. والمخاطبة هي راعيل.. أو زليخا زوجة العزيز ـ وهو لقب وزير ملك مصر ـ وجاء بلفظ التذكير أي لم يقل من الخاطئات.. وذلك تغليباً للذكور على الإناث الخاطئين.. جمع «خاطىء» وهو اسم فاعل وفعله: خطىء ـ يخطأ ـ خطأ ـ وهو من باب ـ علم ـ قال الفيّوميّ: الخطأ: ضد الصواب.. يقصر ويمدّ ـ أي خطىء.. أخطأ وهو أي الخطأ اسم من «أخطأ» فهو مخطىء قال أبو عبيدة: خطيء وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب. وقال غيره: خطىء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد في حين قال أبو عبيدة الفعلان بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقيل: خطىء: إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطىء وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإن أراد غير الصواب وفعله قيل قصده أو تعمده. والخطء: هو الذنب تسمية بالمصدر والاسم من «خطىء» هو الخطيئة وجمعها: خطايا.

** ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثلاثين.. وذكّر الفعل «قال» مع فاعله «نسوة» وهو لفظة مؤنثة لأنه على معنى جماعة من النسوة ولم تلحق الفعل تاء التأنيث لأن تأنيث «نسوة» غير حقيقي. والنسوة: اسم مفرد لجمع المرأة وقيل هو جمع قلة ونساء: جمع كثرة.

** قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا: أي قد شق شغاف قلبها حباً حتى وصل إلى فؤادها وشغاف القلب هو حجابه وقيل: الشغاف: هو غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال لها: لسان القلب إذا دخله الحبّ لم يخرج. وأمّا «حبة القلب» فهي مهجته نحو: أصابت حبّة قلبه بمعنى شغف قلبَه حبُّها. وفي معناه قال الشاعر:

يعلـــمُ اللهُ أنّ حبّـــك منّـــي ... فـي سَواءِ السَّـوادِ وسْطَ الشغـافِ

وقال ابن الفارض:

أنــتَ فــي أَسْـودِ الفــوادِ ولكــنْ ... أَســودُ العيــنِ يشتهـي أن يـراكـا

يقال: مشغوف بها: بمعنى: شديد الحبّ لها.. بدلاً من القول هو شغوف بها. وعلى ذكر القلب فقد دعا النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع ونفس لا تشبع.

** وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. المعنى: وأعدّت لهنّ ما يتكئن عليه من الوسائد ويعني أيضاً: وأعدّت لهنّ طعاماً لأنه يقال: اتكأنا عند فلان: بمعنى: طعمنا ـ على سبيل الكناية ـ لأن من دعوته ليطعم عندك اتّخذت له تكأة يتكىء عليها. و«أعتدت» بمعنى «وأعدت» وأعتدنا: أصله: أعددنا. فقلبت الدال الأولى تاء. وقال ابن عباس: المتكأ: هو فاكهة الاترنج. ويؤيد هذا القول ذكر السكين و«السكين» تذكّر وتؤنّث وتلفظ بكسر السين وليس بفتحها عكس «الخنجر» وهو سكين كبير فالصحيح لفظه بفتح الخاء ـ كما يلفظه العامّة وليس بكسر الخاء. والغالب على لفظ «السكين» هو التذكير وقيل: سمّي بذلك أو كذلك لأنه يسكن الروح أو يسكن حركة المذبوح. وثار خلاف بين علماء اللغة حول تذكير اللفظة وتأنيثها فهي عند ابن الأنباريّ مذكّرة ومؤنّثة وأنكر تأنيثها أبو زيد الأنصاريّ والأصمعيّ.. وربّما أنّث في شعر على معنى «الشفرة».

** مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ: أي ما هذا الفتى بشراً.. فحذف النعت أو البدل «الفتى» اختصاراً.. قلن ذلك لأن جماله الفائق لم يعهد في البشر. و«ما» من ملحقات «ليس» ومثلها: لا.. لات. إنْ. فإذا دخل «ما» على جملة فعلية فهو حرف نفي لا عمل له أمّا إذا دخل على جملة اسمية ولم يتقدم خبرها على اسمها ولم ينتقض ـ أي يبطل ـ نفيها بإلاّ فهو حرف نفي يعمل عمل «ليس» كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً ومثله الحرف «إنْ» إلاّ أنه إذا دخل على جملة اسمية جاز له أن يعمل فيها عمل «ليس» وفي الآية الكريمة ورد الحرفان «ما» و«إنْ» فالحرف «ما» عمل عمل «ليس» في حين أن الحرف «إنْ» وهو بمعناه لم يعمل عمل «ليس» لأن النفي بطل بأداة الحصر إلاّ.

** وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ: ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين. و«الصاغرين» جمع «صاغر» وهو اسم فاعل بمعنى: ذليل.. مهان. وفعله: صغر ـ صغراً ـ من باب «تعب» بمعنى: ذلّ وهان.. سميّ بذلك لأنه يصغر الإنسان إلى نفسه.

** قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى والتقدير: دخول السجن أرغب إليّ مما يطلبنه منّي. وقد أسند الدعوة إليهنّ جميعاً لأنّهنّ تنصحّن له وزينّ له مطاوعتها وبعد حذف المضاف المبتدأ «دخول» أقيم المضاف إليه «السجن» مقامه وارتفع ارتفاعه على الابتداء. و«السجن» بكسر السين يعني المكان.. أمّا بفتح السين فيعني الحكم. نحو: حكم عليه بالسجن ـ بفتح السين ـ فمعناه الحكم والمدة.

** وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ: المعنى: احتيالهنّ.. فالكيد: ضرب ـ نوع ـ من الاحتيال وقد يكون محموداً ومذموماً وهو في المذموم أكثر.. يقال: كاد ـ يكيد ـ كيداً: بمعنى: احتال وخدع ومكر.. من باب «باع».

** فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. التقدير: فاستجاب له ربّه دعاءه فلطف به فحذف المفعول به «دعاءه» اختصاراً.

** ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والثلاثين حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. التقدير: ذلكما التأويل والإخبار بالغيبيات.

** ﴿وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. المعنى: واتّبعت دين آبائي.. أي أجدادي.. سماهم آباءه لترغيب صاحبي السجن غلامي الملك الساقي والخباز في الإيمان.

** ﴿ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾: أي ذلك التوحيد والإيمان من فضل الله ولكن أكثر الناس لا يشكرون الله على هذه النعم والأفضال فحذف النعت أو البدل المشار إليه «التوحيد» وحذف مفعول «يشكرون».

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾: أداة نداء. صاحبيّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى وحذفت النون ـ أصله: صاحبين ـ للإضافة أي بتسكين الياء وكسرت لالتقاء الساكنين. السجن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ﴾: الهمزة همزة استفهام لا محل لها ولا عمل لها. أرباب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنها موصوفة. متفرقون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أرباب» وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ﴾: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله: أخير وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف لأنها على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل وحذف الألف من «أخير» و«أشرّ» أفصح. أم: حرف عطف بمعنى «بل» وهي منقطعة وكسرت الميم لالتقاء الساكنين ولفظ الجلالة «الله» مرفوع للتعظيم بالضمة لأنه معطوف على مرفوع وهو «خير».

﴿ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿مَا تَعْبُدُونَ﴾: نافية لا عمل لها. تعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أسماء» والهاء ضمير متصل ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة يعود إلى الله.

إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ: أداة حصر لا عمل لها. أسماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. سميّتموها: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأسماء بمعنى: سمّيتم بها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير الجماعة المتصل في «سمّيتم». وآباؤكم: معطوف على ضمير «سميتم» التاء.. ضمير المخاطبين مرفوع بالضمة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: الجملة وما بعدها في محل نصب صفة ثانية لأسماء. ما: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ: جار ومجرور متعلق بأنزل أي ما أنزل الله ذلك في الكتاب. من سلطان: جار ومجرور متعلق بأنزل ويجوز أن تكون «من» حرف جر زائداً و«سلطان» مجروراً لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه مفعول «أنزل».

إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ: مخففه مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. الحكم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ألاّ: مركبة

من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها وما بعده الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر التقدير: أمر سبحانه بعدم عبادة أحد سواه. تعبدوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَّآ إِيَّاهُۚ: أداة حصر لا عمل لها. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والهاء حرف للواحد المطاع. وقيل: إن الكلمة «إيّاه» بكاملها اسم في محل نصب وقيل هو اسم مبهم يتصل به جميع الضمائر المتصلة المنصوبة فهي كالكاف في ذلك.. والجار والمجرور بعدم عبادة أحد سواه متعلق بالفعل «أمر».

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الدين: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الدين القيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك». القيم: صفة ـ نعت ـ للدين مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.

﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾.

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين. أما: حرف شرط وتفصيل. أحدكما: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية.

فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». يسقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّه: أي سيده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. خمراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيسقي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يسقي ربّه خمراً» في محل رفع خبر المبتدأ «أحدكما».

وَأَمَّا ٱلْآخَرُ فَيُصْلَبُ: معطوف على «أما أحدكما» ويعرب إعراب «أما أحد» الفاء واقعة في جواب «أمّا». يصلب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الآخر» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ: الفاء استئنافية. تأكل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الطير: فاعل مرفوع بالضمة. من رأسه: جار ومجرور متعلق بتأكل. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للأمر بمعنى: قطع الأمر وتم ما تستفتيان فيه.

فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ: جار ومجرور متعلق بتستفتيان. والجملة الفعلية «تستفتيان فيه» صلة الموصول لا محل لها. تستفتيان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكسرة دالة على ياء المتكلم المحذوفة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل ـ رؤوس ـ الآيات الكريمة بمعنى: تسألاني فيه.

﴿وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

وَقَالَ لِلَّذِى: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. واللام حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال.

ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. ظنّ: يعرب إعراب «قال». أنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». ناجٍ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة قبل التنوين ونوّن آخر الاسم بعد حذف الياء لأنه اسم منقوص نكرة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ» ويجوز أن يكون «ظن» بمعنى «أيقن» هنا فلا يتعدى إلى مفعولين ويجوز أن يتعدى إلى المفعولين إذا فسرت «أيقن» بمعنى «علم» أو يكون المصدر المؤوّل على معنى «أيقن» في محل نصب مفعوله أو في محل جر بحرف محذوف بتقدير: أيقن بأنّه أي أيقن بنجاته. منهما: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» التقدير: حال كونه منهما. لأن «من» حرف جر بياني. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باذكر وهو مضاف. ربك: أي سيدك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: اذكرني عند سيدك ومولاك عسى أن يتحقق أن هذه التهم محض افتراء.

فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَـٰنُ ذِكْرَ: الفاء استئنافية. أنساه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والهاء ضمير

متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم و«الشيطان» فاعل مرفوع بالضمة. ذكر: مفعول به ثانٍ منصوب بأنسى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ ويجوز ان يكون المعنى أو التقدير: فأنساه الشيطان ذكره عند أو ذكر إخبار ربّه فحذف المضاف إليه «إخبار». الفاء استئنافية. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى فمكث. في السجن: جار ومجرور متعلق بلبث.

بِضْعَ سِنِينَ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بلبث. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم واللفظة تعرب بالحركات والحروف وهنا جاءت معربة بالحروف بمعنى فأنساه الشيطان تذكير الملك بيوسف.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملك: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنِّىٓ أَرَىٰ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرى: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا وهي حكاية حال ماضية أي رأيت.

سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بقرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. سمان: صفة - نعت - لبقرات مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة.

يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «بقرات» بعد وصفها.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير الإناث مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. سبع: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وقد نوّن لانقطاعه عن الإضافة. عجاف: صفة - نعت - لسبع مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ: معطوف بواو العطف على «سبع بقرات سمان» ويعرب إعرابه.

وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ: الواو عاطفة. أخر: صفة - نعت - لمعطوف موصوف محذوف يدل عليه المعنى.. أي وسبعاً أخر.. أو بمعنى: ومثلها. ولم ينون «أخر» لأنه ممنوع من الصرف. ولم يعطف «أخر» على «سنبلات» لأن هذا العطف يقتضي أن تدخل في حكمها فتكون معها مميزاً للسبع المذكورة في حين أن لفظ «الأخر» يقتضي أن تكون غير السبع لأن معناها: مثلها أخر. يابسات: صفة - نعت - لأخر منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الملأ: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة.

أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون: نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في رؤياي: جار ومجرور متعلق بأفتوا. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. والجملة الفعلية «تعبرون» في محل نصب خبر «كان».

لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ: جار ومجرور متعلق بتعبرون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر ويجوز أن تكون اللام بيانية أو حرف جر زائداً لتأكيد المعنى فتكون «الرؤيا» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به مقدم للفعل المتأخر «تعبرون» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «للرؤيا» في محل نصب خبر «كان» وجملة «تعبرون» بمعنى «تفسرون» في محل نصب حالاً. و«تعبرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

قَالُوٓاْ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أضغاث: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو هي والجملة الاسمية «هي أضغاث أحلام» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وعلامة رفع «أضغاث» الضمة وهي مضافة. أحلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: تخاليط أحلام وهي جمع «ضغث».

وَمَا نَحْنُ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين ومهملة عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بعالمين. الأحلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. عالمين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم

والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً لأنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على أنه خبر «نحن» على اللغة الثانية.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نَجَا مِنْهُمَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منهما: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» التقدير: حال كونه منهما و«من» حرف جر بياني. الميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ: الواو عاطفة. ادّكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الساقي الذي نجا من العقوبة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بادكر وهو مضاف. أمّة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أنبئكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ: جار ومجرور متعلق بأنبىء والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية. أرسلون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء المحذوفة ضمير متصل

ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل ـ رؤوس ـ الآيات الشريفة.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب بأداة نداء محذوفة أي يا يوسف. أيّ: منادى بأداة نداء محذوفة مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. التقدير: يا أيها. الصّديق: صفة ـ نعت ـ لأيّ لأنها كلمة مشتقة مرفوعة بالضمة على لفظ «أيّ» لا على محلها أي الكثير الصدق.

أَفْتِنَا فِي سَبْعِ: الجملة الفعلية في محل نصب ـ مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقابل يوسف وقال له أفتنا.. وهي فعل طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في سبع: جار ومجرور متعلق بأفتنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ للتفخيم أو التكلم باسم الجماعة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. سمان: صفة ـ نعت ـ لبقرات مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة المنونة.

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.

لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». أرجع: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. إلى الناس: جار ومجرور متعلق بأرجع.

لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ۝٤٧﴾.

قَالَ تَزْرَعُونَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. تزرعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تزرعون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والجملة خبرية في معنى الأمر وقد خرج الأمر في صورة الخبر للمبالغة بمعنى «ازرعوا» بدليل قوله «فذروه في سنبله».

سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتزرعون وهو مضاف. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود أي من ملحقاتها واللفظة تجري عليها الحركات والحروف وهنا أعرب بالحروف. والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. دأباً: مصدر «دأب» حال من «المأمورين» أي دائبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون بمعنى: ذوي دأب على إيقاع المصدر حالاً ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل من جنسه أي تدأبون دابا أي على معنى «تزرعون» تدأبون.

فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ : الفاء استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «حصد». حصدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «حصد» فعل الشرط في محل جزم بما الفاء واقعة في جواب الشرط.

ذروه: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «فذروه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فأيّ شيء حصدتم فدعوه.

فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بذروه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إلا: أداة استثناء. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف أو نائب عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير والمعنى: ألاّ حصاداً قليلاً لتموين البلاد بمعنى إلاّ قليلاً ممّا يخصص لأكلكم.

مِّمَّا تَأْكُلُونَ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالمصدر «قليلاً». تأكلون: تعرب إعراب «تزرعون» والجملة الفعلية «تأكلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير ممّا تأكلونه.

﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ: حرف عطف. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من بعد: جار ومجرور متعلق بيأتي.

ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. سبع: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. شداد: صفة ـ نعت ـ لسبع مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: سنين من القحط.

يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لسبع أو في محل نصب حال لها بعد وصفها بشداد. وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والنون ضمير مبهم مبني على الفتح في محل رفع فاعل وهو من الإسناد المجازي جعل أكل أهلهنّ مسنداً إليهنّ. ما:

اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قدّمتم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. لهنّ: جار ومجرور متعلق بقدمتم.

إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: تحرزون لبذر الزراعة.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيغاث.

يُغَاثُ ٱلنَّاسُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «فيه يغاث الناس» في محل رفع صفة لعام بمعنى: يمطرون.

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ: الواو عاطفة. فيه: جار ومجرور متعلق بيعصرون. يعصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾.

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على محذوف أي فأخبر الرسول الملك فقال الملك: ائتوني به. الملك: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ائتوني به» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱئْتُونِي بِهِۦ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ ائتوني.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة «جاءه الرسول» في محل جر بالإضافة.

﴿قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال يوسف للرسول الذي جاءه من قبل الملك. ارجع: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بارجع والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ارجع إلى سيدك ومولاك.

﴿فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «ارجع» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بال: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى: ما حال.

﴿ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. اللاّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للنسوة.

﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ـ نون الإناث ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى «جرّحن». أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة و«هنّ» ضمير الغائبات الإناث مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم أي إنّ الله سبحانه وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء

ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بكيد: جار ومجرور متعلق بعليم و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين ومعناه: يا صاحبيّ في السجن. وقد أضيفا إلى السجن.. كما يقال: يا سارق الليلة فكما أن الليلة مسروق فيها غير مسروقة كذلك السجن مصحوب فيه غير مصحوب وهو مثنى «صاحب» واللفظة اسم فاعل.. وفعله: صحبه ـ يصحبه ـ صَحابة وصُحبة.. من باب «سلِم» بمعنى: لازمه ورافقه وعاشره. وجمع «صاحب» هو «صَحْب» و«صُحْبة» و«صُحبان» أمّا «الأصحاب» فهو جمع «صَحْب» أي جمع الجمع. وجمع «الأصحاب» هو «الأصاحيب» وقولهم في النداء: يا صاحِ.. معناه: يا صاحبي وهو منادى مرخمّ ولا يجوز ترخيم المنادى إلاّ في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرخّماً. و«الصحابة» لفظة تطلق على أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ الذين رأوه وطالب صحبتهم معه. و«الصّحابيّ» منسوب إلى «الصحابة». وهو واحد منهم. وقيل: كفى قوماً بصاحبهم خبيراً: أي أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخالطه ووضع «خبيراً» موضع «خبراء» بصيغة الجمع كقوله تعالى في سورة «النساء»: «وحسُنَ أولئك رفيقاً» أي رفقاء.

** مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأربعين المعنى والتقدير: ما تعبدون من غير الله من الأصنام والأوثان إلاّ أسماء سميتموها آلهة.. فحذف المفعول الثاني «آلهة» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ: أي ما أنزل الله ولا أوحى بعبادتها وبعد حذف المضاف.. «عبادة».. أوصل الحرف ـ الباء ـ بالمضاف إليه «ها» فصار «بها».

** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: أي لا يعلمون ذلك كله.. فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً وهو «ذلك».

** فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين. وأنث الفعل «تأكل» لأن لفظة «الطير» كما قال ابن الأنباريّ جماعة. وتأنيثها أكثر من تذكيرها. ولا يقال للواحد: طير. بل: طائر وقلّما يقال للأنثى: طائرة و«الطائر» على صيغة اسم الفاعل من ـ طار ـ يطير ـ طيراناً: وهو له في الجو كمشي الحيوان في الأرض. وجمع «الطائر» هو طير.. مثل صاحب وصحب. وجمع «الطير» هو «طيور وأطيار» وقال أبو عبيدة وقطرب: ويقع «الطير» على الواحد والجمع. وجاء في الأمثال: قولهم: كأنّ على رءوسهم الطير: إذا سكنوا من هيبة.. وأصله أنّ الغراب يقع على رأس البعير فليقط منه الحَلَمة والحَمنانة أي القراد فلا يحرك البعير رأسه لئلاّ ينفر عنه الغراب.

** فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى فمكث في السجن.. وذكّر «بضع» مؤنثه: بضعة.. لأن حكمه كحكم الأعداد أي أنّ العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف معدوده.. وبما أنّ «سنين» لفظة مؤنّثة فقد ذكّر «بضع» ومع أعوام تكون «بضعة» أي نقول: مرّت بضعة أعوام وبضع سنين لأنّ «أعوام» لفظة مذكرة.

** ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. وذكّر العدد «سبع» مع معدوده «بقرات» المؤنث و«سبع» نوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة وأصله: سبع بقرات.. والملك هو ملك مصر الأكبر الذي كان العزيز وزيراً له.. و«عجاف» بمعنى: مهازيل.. جمع «أعجف» أي مهزول.. يقال: عجف الفرس ـ يعجف ـ عجفاً ـ من باب «تعب» ومن باب «قرب» لغة أيضاً: بمعنى: هزل وضعف فهو أعجف والشاة: عجفاء وجمع «أعجف» على غير قياس وإنّما جمع على «عجاف» إمّا حملاً على نقيضه وهو «سمان» وإمّا حملاً على نظيره وهو «ضعاف».

** ﴿قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. المعنى: إن هذه الرؤيا هي أخلاط أحلام.. أي خيالات كاذبة وهي جمع «ضغث» وهو ما جمع من أخلاط النبات وحزم فاستعير للرؤيا الكاذبة.. وهي أحلام ليس لها تأويل أي تفسير.. ومنه المثل القائل «ضغث على إبّالة» بمعنى: بليّة على أخرى. و«الضغث» هو قبضة من حشيش مختلطة باليابس. و«الإبالة» هي الحزمة من الحشيش والحطب. أمّا اللام في «للرؤيا تعبرون» فمعناها: الزيادة لتأكيد المعنى عند سيبويه. وعند الفراء لتأكيد اللفظ أمّا عند أحمد بن يوسف فلتقوية المعنى. وعن الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «منْ رآني في المنام فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتمثل بي» وفي رواية أخرى: من رآني في المنام فسيراني في اليقظة حتى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: الرؤيا الصالحة من الله.. فإذا رأى أحدكم ما يحبّ فلا يحدّث بها إلا من يحبّ أو عالماً في التعبير «أي التفسير» وإنْ رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرّ الشيطان الذي يوسوس في القلب جهة اليسار ومن شرّها ولا يحدث بها أحداً فإنّها لن تضرّه ويقال: إنّ الكنْديّ هو أول من وضع الأساس في تعليل الأحلام الباطلة في فلسفة الإسلام. وأمّا أشهر الفلاسفة فهو ابن سينا الذي اتّخذ الأحلام لإثبات النبوّة وذهب إلى القول بأنّ الأحداث منقوشة في لوح محفوظ في العالَم العِلْويّ.. وقد وسع بعض الناس الاتصال به عن طريق مخيلّتهم القوية.. فيقع لهم هذا في أثناء نومهم فإنْ أفرطت مخيّلتهم في القوة ظفروا بالاتصال إيقاظاً وأولئك هم الأنبياء ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ

** ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. المعنى: واذكر أي وتذكر ساقي الملك يوسف بعد طائفة من الوقت أو بعد حين أو بعد مدة طويلة أو بعد جماعة من الزمان مجتمعة فحذف مفعول «ادّكر» اختصاراً وهو يوسف لأنه معلوم وبمعنى: وذكره بعد نسيان لأن «الذكر» و«الذكرى» خلاف النسيان.

** ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والأربعين أي ولعلّهم يعلمون تأويل هذه الرؤيا ويعلمون فضلك فتخرج من السجن.. فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً وهو «تأويل الرؤيا».

** ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى والتقدير: ازرعوا الأراضي سبع سنين دائبين أي على عادتكم فما حصدتموه فاتركوه في سنابله. فحذف مفعول «تزرعون» اختصاراً وهو «الأراضي» لأنه معلوم وحذف العائد إلى الموصول لأن «ما» اسم الشرط هو نفسه الاسم الموصول التقدير: حصدتموه.

** ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾: ثم يأتي من بعد تلك السنين الخصبة سبع سنين مجدبة صعبة وبعد حذف المضاف إليه «سنين» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه نوّن آخر المضاف «سبع» و«يأكلن» بمعنى: يأكل أهلها ما ادّخرتم لأجلهنّ.. جعل أكل أهلهنّ مسنداً إليهنّ وهو إسناد مجازي أو أسند الأكل للسنين للمبالغة.

** ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة التاسعة والأربعين حذف مفعول «يعصرون» اختصاراً لأنه معلوم.. أي يعصرون فيه العنب والزيتون أو بمعنى يحلبون إشارة إلى اللبن.

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (٥١)﴾.

﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ﴾: قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الملك. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطبكنّ: خبر «ما» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والنون علامة جمع الإناث بمعنى: ما شأنكنّ. والجملة الاسمية «ما خطبكنّ» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بخطب.

﴿رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والنون علامة جمع الإناث. يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية.

﴿عَن نَّفْسِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق براودتنّ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. النون ـ نون الإناث ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حاش: أي تنزيهاً لله من صفات النقص. وأصله: حاشا.. فحذفت ألفه تخفيفاً وهو حرف

يفيد معنى التنزيه في باب الاستثناء والمعنى: تعجباً عن عفة يوسف. وهو اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق بتقدير: براءة لله أو تنزيهاً لله. لله: جار ومجرور متعلق بحاش. وهو جواب لسؤال الملك: هل وجدتنّ منه ميْلاً.

مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ: نافية لا عمل لها. علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمات ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «سوء».

مِن سُوٓءٍ: حرف جر زائد للتأكيد. سوء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «علم».

قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا عمل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة. العزيز: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ: اسم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بحصحص. حصحص: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحق: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «الآن حصحص الحق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. راودته: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَن نَّفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلق براودت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل

نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من الصادقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام للتعليل.. حرف جر. يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. أي ليعلم العزيز ويجوز أن يكون ليعلم يوسف والجملة الفعلية «يعلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون القول قول يوسف بمعنى ليعلم العزيز أنّي لم أخن ثقته بي في أثناء غيابه. ويجوز أن يكون اسم الإشارة خبراً لمبتدأ محذوف التقدير: الأمر ذلك.

أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» لم: حرف نفي وجزم وقلب. أخنه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: أخونه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لم أخنه بالغيب» في محل رفع خبر «أنّ». بالغيب: جار ومجرور متعلق بحال من الفاعل على معنى: وأنا غائبة أو غائب عنّي خفيّ أو خفيّة عن عينيْه أو متعلق بحال من المفعول بمعنى: وهو غائب عنّي خفيّ عن عينيّ.

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» لأنه

معطوف على «أنيّ لم أخنه» بمعنى وليعلم أنّ الله لا يهدي كيد الخائنين. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. والجملة الفعلية «لا يهدي كيد الخائنين» في محل رفع خبر «أنّ».

كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الخائنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ ﴾.

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ: الواو عاطفة. ما: نافية غير عاملة. أبرىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا بمعنى ما أبرئها من الزلل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. النفس: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. اللام لام الابتداء والتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ أمّارة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. بالسوء: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «أمّارة» على تأويل فعله.

إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء بمعنى إلاّ بعض الذي رحمه ربّي بالعصمة أو إلاّ النفوس التي يرحمها الله ويعصمها ويجوز أن يكون «ما رحم» في معنى الزمان بمعنى إلاّ وقت رحمة ربّي ويحتمل أن يكون استثناء منقطعاً. أي ولكن رحمة ربّي هي التي تصرف الإساءة. رحم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: أعرب. ربّي: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ (٥٤)﴾.

القسم الأكبر من هذه الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة الخمسين.

﴿أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لنفسي: جار ومجرور متعلق بأستخلص والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وفاعل «كلّمه» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ﴾: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمكين.

﴿لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ للتفخيم مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون الظرف «لدينا» في محل نصب حالاً من كلمة «مكين» لأنه متعلق بصفة مقدمة لها. مكين أمين: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: ذو مكانة ومؤتمن على كل شيء.

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ (٥٥)﴾.

قَالَ ٱجۡعَلۡنِي : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي يوسف. اجعلني: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل طلب ـ أمر ـ مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ولّني خزائن مصر.

عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ : جار ومجرور متعلق باجعلني أو يكون في مقام مفعول «اجعل» الثاني المتعدي إلى مفعولين. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». حفيظ عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا : الواو استئنافية. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. مكّناً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك التمكين الظاهر مكّنّا.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: مكّنّا ليوسف في أرض مصر تمكيناً مثل ذلك التمكين.

لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ: جاران ومجروران متعلقان بمكنّا وعلامة جر الأول الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعجمة والعلمية.

يَتَبَوَّأُ مِنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «يوسف» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منها: جار ومجرور متعلق بيتبوأ.

حَيْثُ يَشَآءُ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بيتبوأ وهو مضاف. يشاء: تعرب إعراب «يتبوأ» والجملة الفعلية «يشاء» في محل جر بالإضافة.

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. برحمة: جار ومجرور متعلق بنصيب و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَن نَّشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نصيب» وجملة «نشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. نضيع: تعرب إعراب «نصيب». أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ: الواو استئنافية. اللام ابتدائية للتوكيد. أجر: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»

والألف فارقة. يتقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إخوة: فاعل مرفوع بالضمة. يوسف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ: الفاء عاطفة للترتيب. دخلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بدخلوا. الفاء عاطفة. عرف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منكرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أما الجار والمجرور «له» فمتعلق باسم الفاعلين «منكرون».

﴿ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقة بالجواب. جهّزهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بجهاز: جار ومجرور متعلق بجهّز. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قَالَ ٱئۡتُونِي: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ائتوني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال يوسف لإخوته: ائتوني بأخ لكم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِأَخٖ لَّكُم: جار ومجرور متعلق بأئتوا. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أخ» والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية محذوفة من «أخ» أو بحال من «أخ» بعد وصفه وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ائتوني به في المرة القادمة لأعلم صدقكم والمراد: شقيقه بنيامين.

أَلَا تَرَوۡنَ: حرف عرض. أو الهمزة حرف استفهام و«لا» نافية لا عمل لها. ترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «ترون» أوفي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة.

المنزلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأتوني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإنْ الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بتأتون.

فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». كيل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. التقدير: لا كيل موجود لكم. والميم علامة جمع الذكور. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم متعلق بخبر «لا» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَقْرَبُونِ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تقربون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي الشريف ـ رأس آية ـ ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سنراود: الجملة الفعلية

في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل القريب. نراود: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَنْهُ أَبَاهُ: جار ومجرور متعلق بنراود. أباه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. فاعلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾﴾.

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي وقال يوسف. لفتيانه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بضاعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِى رِحَالِهِمْ: جار ومجرور متعلق بمفعول «اجعلوا» الثاني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل». يعرفونها: الجملة

الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. انقلبوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى إذا رجعوا. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بانقلبوا. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾: يعرب إعراب «لعلّهم يعرفون» بمعنى: عساهم يرجعون إلينا.

﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رجعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق برجعوا وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «رجعوا» والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. أبا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من

الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمنع. الكيل: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا: الفاء استئنافية للتسبيب. أرسل: فعل طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بأرسل وهو مضاف في محل نصب على الظرفية المكانية و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أخا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أصله: نكتال. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». له: جار ومجرور متعلق بخبر إنّ.

لَحَٰفِظُونَ: اللام لام الابتداء والتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ حافظون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

قَالَ هَلْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي يعقوب. هل: حرف استفهام لا محل له.

ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بآمن.

﴿إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ﴾: أداة حصر لا عمل لها أو تكون أداة استثناء ويكون المستثنى محذوفاً بتقدير: هل آمنكم عليه إلاّ ائتماناً كائتمانكم على أخيه. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. أمنتكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. و«كم» أعرب في «آمنكم» و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: آمنكم ائتماناً كائتمانكم ويجوز أن يكون حرف الاستفهام «هل» بمعنى «قد» بمعنى: قد آمنكم عليه إلاّ ائتماناً كائتمانكم على أخيه ـ يقصد يوسف شقيق بنيامين ـ.

﴿عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ﴾: جار ومجرور متعلق بأمنتكم وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم في محل جر بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة. والجار والمجرور متعلق بأمنتكم.

﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾: الفاء استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير ـ وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف ـ على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل وحذف الألف وحذفها من «أخير» و«أشر» أفصح. حافظاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً كقوله تعالى: «إنّ هذه أمتكم أمة واحدة».

﴿وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الراحمين: مضاف

إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ۖ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى ۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ۖ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۖ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾﴾.

وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. فتحوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. متاع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وتعرب إعراب «فتحوا متاعهم» بمعنى: وحين فتحوا أوعية طعامهم وجدوا فيها ثمن الطعام قد ردّ إليهم.

رُدَّتْ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بردّت.

قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا: تعرب إعراب «فتحوا» يا: أداة نداء. أبا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا»: ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَا نَبْغِى: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بنبغي بمعنى: أيّ شيء نطلب وراء هذا التكريم أو ماذا نريد أو ما الذي نطلبه أكثر من هذا الإكرام. نبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الاسمية بعده «هذه بضاعتنا» موضحة للقول «ما نبغي».

هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بضاعة: خبر «هذه» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى هذه بضاعتنا تدل على ذلك.

رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ: تعرب إعراب «ردّت إليهم» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى بمعنى: قد ردّت إلينا.

وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا: الواو عاطفة. نمير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ونمير أهلنا» معطوفة على محذوف بتقدير: إنّ بضاعتنا ردّت إلينا فنستظهر بها أي نقوى ونمير أهلنا في رجوعنا بمعنى: نجلب لهم الميرة: وهي ما يؤكل.

وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «نمير أهلنا» وتعربان مثلها و«أخا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة.

كَيۡلَ بَعِيرٖۖ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون نائبا عن مصدر «نزداد» وهو مضاف. بعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كيل: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة. يسير: صفة - نعت - لكيل مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ: ورد هذا القول الكريم في مستهل الآية الكريمة الحادية والخمسين وهو قول الملك للنساء اللاتي قطّعن - جرّحن - أيديهنّ. بمعنى: ما شأنكن. و«الخطب» أمر يحق أن يخاطب فيه صاحبه.. ومن هنا سمّيت الشدائد بالخطوب.. و«الخطب» بفتح

الخاء: هو الأمر الشديد ينزل. قال الجوهريّ: هو سبب الأمر.. تقول ما خطبك؟ قال الأزهريّ: أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل وخطب يسير.. وقيل: الخطب: هو الشأن و«ما خطبك»: أي ما شأنك وما الذي حملك عليه؟ وهو الأمر صغر أو عظم.. وغلب استعماله للأمر العظيم المكروه. يروى عن الإمام علي ـ رضي الله عنه ـ قوله:

ولستُ بإمَّعةٍ في الخُطوب أسائل هذا وذا ما الخبرْ
ولكنّني مِدرَه الأصغَريـ ـنِ جَلاّبُ خيرٍ وَفرّاج شَرْ

المدره: هو السيد الزعيم ـ زعيم القوم ـ والمتكلّم. أمّا «الإمّعة» فهو مثل «الإمّرة» وهما الرجل الضعيف الرأي الذي يقول لكلّ: أنا معك. وقيل فيه: يهُبّ مع كلّ ريح ويسعى مع كلّ قوم ويدرُج في كلّ وَكْر. وجاء في الحديث: «إذا وقع الناس في الشّر فلا تكن إمّعة» قالوا: هو أن يقول: إن هلك الناس هلكت لا أثور في الشّر. ويقال: هذا رجل إمّعة.. وإمّعة. وقال ابن السّراج: وقول منْ قال «امرأة إمّعة» غلط. لا يقال للنساء ذلك.

** ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٔـٰنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾: أي الآن وضح الحق واستبان وظهر وبان بعد كتمانه من حصّ شعره: إذا استأصله بحيث تظهر بشرة رأسه أو بمعنى: ثبت واستقر مأخوذ من حصحص البعير: إذا ألقى مباركه ليناخ.

** ﴿ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والخمسين.. اللام في ليعلم للتعليل والمعلل محذوف بتقدير: فعل ذلك وطلبت التحقق في الأمر والبراءة ليعلم العزيز أنّي لم أخنه في أهله وهو غائب عني. هذا تفسير الزمخشريّ: ورأى ابن حيّان أنّ هذا القول من المرأة لتظهر أنها لم تسيء لسمعة يوسف وعفته في غيبته. وحذف المشار إليه أي ذلك التثبت.

** ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. وهو على لسان الملك ليوسف.. يقال: كلّمه تكليماً: أي حدثه. والاسم: الكلام. والكلمة تلفظ بلغة الحجاز بكسر اللام مع فتح الكاف وجمعها: كلِم ـ بكسر اللام ـ وكلمات.. وفي لغة بني تميم تخفف أي تنطق بسكون اللام مع كسر الكاف. و«الكلام» في أصل اللغة: عبارة عن أصوات متتابعة لمعنىً مفهوم.. وفي اصطلاح النحاة: هو اسم لما تركب من مسند ومسند إليه وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير. و«الكلِم» لا يكون أقلّ من ثلاث كلمات لأنه جمع «كلمة».

** ﴿قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والخمسين ومعناه: ولّني خزائن أموال أرض مصر إنّي حفيظ عليها أو لها عليم بوجوه تصريفها. وبعد حذف المضاف إليه الأول «أموال» أقيم المضاف إليه الثاني «الأرض» مقامه وبعد حذف المضاف إليه «مصر» عرّف المضاف «أرض» بالألف واللام عوضاً عن حذف المضاف واللفظتان «حفيظ» و«عليم» من صيغ المبالغة فعيل بمعنى: فاعل ـ

** ﴿وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة و الخمسين حذف مفعول «يتقون» أي يخافون الله أو يتقون الشرك والفواحش.

** ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. وموقع «يوسف» هنا هو الإضافة وقد جرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من

الصرف للعجمة والعلمية.. شأنه في ذلك شأن جميع أسماء الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - أي إنّ أسماءهم أعجمية إلاّ أربعة: محمد - ﷺ - وصالح وشعيب وهود. وقيل واسماعيل أيضاً. فالأسماء الأعجمية ممنوعة من الصرف ما عدا الاسم الثلاثي الساكن الوسط مثل: نوح.. لوط أما «يوسف» فقد اختلف فيه.. فقيل: هو اسم عِبرانيّ.. وقيل: اسم عربيّ وجوزيف هو الاسم الأعجميّ. و«يوسف» أجمل لفظاً من «جوزيف» لأن هذا الأخير ثلاثة أخمسه: زيْف! وقيل: إنّ «يوسف» ليس عربياً لأنه لو كان عربياً لانصرف لخلْوه عن سبب آخر سوى التعريف. وقد ذكر «متن اللغة» أنّ اسم «يوسف» قد يهمز وتثلث سينه. وفي القرآن الكريم ورد بضم السين وممنوعاً من الصرف.

** ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة الستين.. وحذفت فيه ياء المتكلم لأنه رأس آية المعنى: ولا تدخلوا بلادي والأصل: ولا تقربوا بلادي وبعد حذف المضاف «بلاد» عدّي الفعل «تقربوا» إلى المضاف إليه - ياء المتكلم - فصار: ولا تقربوا بلادي.

** ﴿وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الحادية والستين حذف مفعول اسم الفاعلين «فاعلون» وهو جمع فاعل وقد أضيف إلى مفعوله فحذفت نونه للإضافة وحذف المفعول اختصاراً المعنى: لفاعلو ذلك لا نتوانى ولا نتأخر.

** ﴿ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والستين. التقدير والمعنى: ذلك الذي نأتي به أو الذي جئنا به مكيل سهل الحصول عليه فحذف المشار إليه - البدل - وهو «الذي».

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦)﴾.

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي أبوهم يعقوب والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - لن: حرف نفي ونصب واستقبال. أرسله: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والهاء ضمير متصل - ضمير رالغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به. معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبة في محل نصب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافه والميم علامة جمع الذكور. حتى: حرف غاية وجر.

﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ﴾: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحذفت الياء خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: تعطوني. موثقاً: أي عهداً: مفعول به ثانٍ منصوب بتؤتون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «موثقاً» والجملة الفعلية «تؤتونِ موثقاً من الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بأرسل.

لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر لأن المعنى: حتى تحلفوا لتأتنّني به أراد أن يحلفوا بالله تعالى. تأتنّني: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون: اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل. نون التوكيد لا محل لها والنون الثانية للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بتأتنّني. والجملة الفعلية تأتنّني جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب. إلاّ: أداة استثناء.

أَن يُحَاطَ بِكُمْۖ: حرف مصدري ناصب. يحاط: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. بكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يحاط بكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: للإحاطة بكم والجار والمجرور في موضع نصب مفعول لأجله والكلام المثبت الذي هو قوله «لتأتنني به» في تأويل النفي ومعناه: لا تمتنعون من الإتيان به للإحاطة بكم: أي لا تمتنعون منه لعلّة من العلل إلاّ لعلّة واحدة هي أن يحاط بكم فهو من أعمّ العام في المفعول له. والاستثناء من أعمّ العام لا يكون إلاّ في النفي وحده فلا بدّ من تأويله بالنفي نظيره من الإثبات بمعنى

النفي: قولهم: أقسمت بالله كما فعلت وإلا فعلت بمعنى: ما أطلب منك إلاّ الفعل.. هذا هو تخريج الزمخشري وتفسيره. وإنّ معنى «إلاّ أن يحاط بكم» هو إلاّ أن تغلبوا على أمركم.

فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. آتوه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. موثق: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى فحين أعطوه عهدهم بما طلب.

قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجملة الفعلية «نقول» صلة الموصول لا محل لها والجار والمجرور «على ما» متعلق بوكيل.

نَقُولُ وَكِيلٌ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وكيل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: على ما نقوله. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى أي على قولنا.

﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ ﴾.

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي وقال لهم أبوهم. يا: أداة نداء. بنيّ: منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله بنين ـ وأدغمت الياء قبل النون بياء المتكلم فحصل التشديد والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفتحت الياء لالتقاء الساكنين.

لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من باب: جار ومجرور متعلق بلا تدخلوا. واحد: صفة ـ نعت ـ لباب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ: الواو استئنافية. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من أبواب: جار ومجرور متعلق بادخلوا وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة. متفرقة: صفة ـ نعت ـ لأبواب مجرورة مثلها بالكسرة المنونة.

وَمَآ أُغْنِى عَنكُم: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. عنكم: جار ومجرور متعلق بأغني والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال محذوفة من «شيء» لأنه متعلق بصفة منها قدمت عليها. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى: ما أدفع عنكم شيئاً من عذاب الله.

﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾: مخففة مهملة نافية بمعنى «ما» لا عمل لها وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. الحكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

﴿عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ﴾: جار ومجرور متعلق بتوكلت. توكلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل.

﴿وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾: الواو عاطفة. عليه: جار ومجرور متعلق بيتوكل. الفاء زائدة - تزيينية - اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. المتوكلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٍ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨﴾.

﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ﴾: الواو استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. دخلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «دخلوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

﴿مِنۡ حَيۡثُ﴾: جار ومجرور متعلق بدخلوا و«حيث» اسم مبني على الضم في محل جر بمن.

﴿أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «حيث» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَّا كَانَ يُغْنِي: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني علىٰ الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي ذلك الدخول. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يغني» في محل نصب خبر «كان».

عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيغني. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال محذوفة من «شيء» لأنه متعلق بصفة منه قدمت عليه.

مِن شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول «يغني» المعنى والتقدير: ما كان ذلك الدخول ليدفع عنهم شيئاً ممّا قضاه الله عليهم.

إِلَّا حَاجَةً: أداة استثناء. حاجة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو استثناء منقطع على معنى: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها وهي شفقته عليهم.

فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حاجة». يعقوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

قَضَىٰهَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لحاجة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل نصب مفعول به.

وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ: الواو استئنافية. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء والتوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء

الخمسة وهو مضاف. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي علم بذلك.

﴿لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾: الجار والمجرور متعلق بعلم. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام أو تكون «ما» مصدرية والمعنى: بسبب ما علمناه بتوالي الوحي إليه أو بأمر دينه. علّمناه: الجملة الفعلية صلة الموصول أو صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ﴾: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ». لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. دخلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على: حرف جر. يوسف: مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة ولأنه غير ثلاثي والجار والمجرور متعلق بدخلوا.

﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الالف المقصورة ـ

للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليه: جار ومجرور متعلق بآوى. أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير المتكلم «الياء» في إنّي» ويجوز أن يعرب «أنا» في محل رفع مبتدأ وتكون كلمة «أخوك» خبر «أنا» والجملة الاسمية «أنا أخوك» في محل رفع خبر «إنّ».

أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ : خبر «إن» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية تفيد التسبيب. لا: ناهية جازمة. تبتئس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتبتئس بمعنى فلا تحزن بالذي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفعلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يعملونه بنا. أو تكون «ما» مصدرية

فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى فلا تحزن بعملهم بنا أو معنا.

﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.

ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «المشربة». في رحل: جار ومجرور متعلق بجعل أو بمفعول «جعل» الثاني المتعدي إلى مفعولين. أخيه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: حرف عطف. أذّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مؤذّن: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا.. مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه و«العير» بدل من «أية» مرفوع بالضمة على لفظ «أية» لا محلها بمعنى يا أيتها القافلة.

إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ سارقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الجركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. وأقبلوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها. عليهم: جار ومجرور

متعلق بأقبلوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى أو تكون جملة «أقبلوا» في محل نصب حالاً أي مقبلين.

مَّاذَا تَفْقِدُونَ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: قائلين أو سائلين. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بفعل يفسره المذكور بعده. تفقدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ﴾.

قَالُوا۟ نَفْقِدُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نفقد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الملك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ : الواو استئنافية. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بجاء. والجملة الفعلية «جاء به» صلة الموصول لا محل لها أي بالصواع وهو المشربة.

حِمْلُ بَعِيرٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. بعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ : الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بزعيم. زعيم: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَـٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

قَالُواْ تَٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. تالله: التاء حرف للقسم عوض عن الواو. الله لفظ الجلالة: اسم مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم بتاء القسم والجار والمجرور للتعظيم متعلق بفعل محذوف تقديره: نقسم. وفي هذا القسم معنى التعجب ممّا أضيف إليهم.. والجملة الفعلية ـ جملة القسم ـ في محل نصب مفعول به ـ مقول ـ القول

لَقَدْ عَلِمْتُم: اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. قد: حرف تحقيق. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والفعل «علم» هنا لم يتعدّ إلى مفعول لأنه فعل لازم بمعنى: حصلت لكم حقيقة العلم.

مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ: نافية لا عمل لها. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر للتعليل. نفسد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. في الأرض: جار ومجرور متعلق بنفسد. والجملة الفعلية «نفسد في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجئنا التقدير: ما جئنا للإفساد في الأرض.

وَمَا كُنَّا سَـٰرِقِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» سارقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

قَالُواْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ: الفاء واقعة في جواب الشرط المتقدم. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جزاؤه: خبر «ما» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. كاذبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم كاذبين في «قولكم« ما كنا سارقين فما جزاء السارق منكم. و الجملة الاسمية مع شرطها في محل نصب مفعول به بقالوا أي ـ مقول القول ـ.

﴿ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ جزاؤه: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. وجد: الجملة الفعلية من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها. وجد: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط في محل جزم بمنْ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي صواع الملك. في رحله: جار ومجرور متعلق بوجد والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وجملتا فعل الشرط وجوابه في

محل رفع خبر المبتدأ «من» والجملة الاسمية «من وجد في رحله..» مع الخبر: في محل رفع خبر المبتدأ الأول «جزاؤه» وفي هذا الوجه من الإعراب أقيم الظاهر فيها مقام المضمر.. الأصل: جزاؤه من وجد في رحله فهو هو.. فوضع «الجزاء» موضع «هو» وثمة وجه آخر للإعراب هو كون «جزاؤه» خبر مبتدأ محذوف تقديره: المسؤول عنه جزاؤه.. ثم جيء بالقول: من وجد في رحله فهو جزاؤه. ويجوز أن يبقى «جزاؤه» مرفوعاً على الابتداء ويكون خبره محذوفاً بتقدير: جزاؤه عندنا مثل جزائه عندكم.

فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«الضمير» هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جزاؤه: خبر «هو» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد الكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «نجزي الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك الجزاء نجزي الظالمين. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نجزي الظالمين مثل ذلك الجزاء. نجزي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾.

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ: الفاء استئنافية. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي يوسف. بأوعية: جار ومجرور متعلق ببدأ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ : ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق ببدأ وهو مضاف. وعاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أخيه: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث.

ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا : حرف عطف. استخرج: يعرب إعراب «بدأ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ: جار ومجرور متعلق باستخرج. أخيه: أعرب.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبر الجملة الفعلية «كدنا ليوسف» في محل رفع التقدير: مثل ذلك الكيد كدنا ليوسف بمعنى: مثل ذلك الإلهام والتدبير ألهمنا يوسف هذا التدبير الذي حصل به على أخيه أو تكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو صفة له بتقدير: كدنا ليوسف كيداً عظيماً مثل ذلك الكيد. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ليوسف: جار ومجرور متعلق بكدنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ : نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى يوسف. اللام لام الجحود ـ النفي ـ حرف جر يؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص «كان». يأخذ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر

بالإضافة. والجملة الفعلية «يأخذ أخاه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: ما كان يوسف مريداً لأخذ أخيه بمعنى: فلولا ذلك ما كان ليستبقي أخاه.

فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ: جار ومجرور متعلق بيأخذ. الملك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي في شريعته.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: إلاّ بمشيئة الله وإذنه فيه ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء والمصدر المؤول بتقدير: إلاّ وقت أو حين مشيئة الله فيكون محل «أن» النصب على الظرفية بتقدير حذف الزمان.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ: فعل مضارع مرفوع بالفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. درجات: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً متعدياً بحرف جر محذوف بتقدير: نرفع من نشاء إلى درجات.

مَّن نَّشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: صلة الموصول لا محل لها تعرب إعراب «نرفع»

وَفَوْقَ كُلِّ ذِى: الواو استئنافية. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بعليم وهو مضاف. كل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

عِلْمٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة ـ مضاف إليه ثالث ـ وعلامة جره الكسرة المنونة وشبه الجملة «فوق كل ذي علم» في محل رفع خبر

مقدم. عليم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وفوق كل عالم أعلم منه لأن «عليم» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي كثير العلم.

﴿ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ٧٧ ﴾.

۞قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف شرط جازم. يسرق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ : الجملة جواب شرط جازم فعلها ماضٍ لفظاً ومعنى مقرون بقد مسبوقة بالفاء والفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. سرق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أخ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وهو هنا ليس من الأسماء الخمسة لأنه كلمة مفردة غير مضافة إلى ضمير تعرب بالحركة والجملة الفعلية في محل جزم.

لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أخ». من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بسرق. والجملة الفعلية «سرق أخ له من قبل» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فقد قيل: سرق أخ له من قبل. يعنون به يوسف.

فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ : الفاء استئنافية. أسرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: فكتمها أو فأخفاها. يوسف: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوعة من الصرف.

فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ : جار ومجرور متعلق بأسرّ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية

«أسرّها» فيها إضمار على شريطة التفسير. تفسيره «أنتم شرّ مكاناً» وقد أنّث لأن قوله «أنتم شرّ مكاناً» جملة أو كلمة أي طائفة من الكلام. فالتقدير: فأسرّ الجملة أو الكلمة التي هي قوله «أنتم شرّ مكاناً» والمعنى: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً. ولأن قوله «أنتم شرّ مكاناً» بدل من «ها» في «أسرّها» ويجوز أن يكون الضمير «ها» في «أسرّها» بمعنى: أخفى أو كتم هذه التهمة السيئة أو مجازاتهم على قولهم فيه. والواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يبد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لهم: جار ومجرور متعلق بيبدي.

قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال يوسف في نفسه أيضاً: أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدا. شرّ: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مكاناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أنتم شرّ عملاً وفعلاً أو منزلة في السرقة إذ سرقتموني من أبي. والجملة الاسمية «أنتم شر مكاناً» في محل نصب مفعول به.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

بِمَا تَصِفُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. والجملة الفعلية «تصفون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تصفونه بمعنى: أعلم بحقيقة ما تزعمون من نسبة السرقة إلى يوسف وهو بريء مما تكذبون.

** لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والستين. وهو على لسان يعقوب لأولاده.. أي لا تدخلوا مصر من باب واحد فحذف «مصر» مفعول «تدخلوا».

** وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ: أي ما أدفع عنكم بوصيتي هذه شيئاً من عذاب الله أو من قضاء أو قدر الله.. وبعد حذف المضاف إليه «عذاب.. قضاء» اختصاراً اكتفي بالمضاف إليه وكرّر في الآية الكريمة التالية.

** وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثامنة والستين وفيه حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. أي لا يعلمون ـ أي الكفار ـ سرّ القدر.. أي توالي الوحي إلى يعقوب وتعليمه أمر دينه.

** وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والستين أي ضمّ إليه أخاه بغفلة من إخوته. قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ لقاء الإخوان جلاء الأحزان ـ وقال الحكماء: منْ لم يرغب في الإخوان بُلِيَ بالعداوة والخذلان. وقال لقمان بن عاد: ربّ أخ لم تلده أمك. أو لم تلده والدة. يعني به: الصديق الوفيّ فإنّه ربّما أربى في الشفقة على الأخ من الأب والأم فهو أخ معنى وإنْ لم يكن نسباً كما قيل: أخوك مَنْ واساك بنَشَب لا مَنْ واساك بنسَب. أي أخوك هو من أعانك بماله لا من يذكر لك قرابته. وقيل: شرّ إخوانك مَنْ لا تعاتب. وهو كقولهم: معاتبة الأخ خير من فقده. وهذا لا يعني أنك تأخذ عتابه ديدناً لك وتبالغ في عتابه في كلّ مرة. واسمع قول الشاعر الناصح لك:

إذا كنتَ في كلّ الأمور معاتباً صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه

ومن معاني الأخ: الشقيق: وهو الأخ من الأب والأم وأصله: نصف الشيء إذا شقّ نصفيْن فكلّ نصف منهما شقيق الآخر وجمعه: أشقّاء. وجمع «الأخ» إخوة وإخوان ـ بكسر الهمزة والضم لغة.

** جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السبعين.. الرحل: هو ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير وتارة عما يجلس عليه في المنزل وجمعها رحال وفي الآية الكريمة بمعنى: جعل مشربته في أمتعة أخيه. وقال الفيّوميّ: الرحل: هو كلّ شيء يعدّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحَلْس ـ أي كساء يجعل على ظهر البعير ـ ورسن أي وحبل. وجمع «الرحل» هو أرحل ورحال.. وفعله: رحل.. نحو: رحل عن البلد ـ يرحل رحيلاً.. من باب «قطع» و«الرحلة» بكسر الراء هي الارتحال نحو: دنت رحلتنا. وقال أبو زيد: الرحلة ـ بكسر الراء: اسم من الارتحال وبضمّ الراء هي الشيء الذي يرتحل إليه أي المقصد نحو: أنت رحلتنا أي مقصدنا وكذلك قال أبو عمرو: هي الوجه الذي يريده الإنسان أمّا بكسر الراء فتعني السرج من جلود وأمّا «المرحلة» فهي المسافة التي يقطعها المسافر في يومه جمعها مراحل.

** قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية والسبعين. أي ولمن جاء بالصواع هنا ذكّر الضمير في «به» وفي الآية الكريمة السادسة والسبعين أنّث الضمير في «استخرجها» أي استخرج الصواع وسبب ذلك لأن لفظة «الصواع» تذكّر وتؤنّث أو يجوز أن أريد «باستخرجها» استخرج السقاية وهي المشربة أو استخرج السرقة والصواع: لغة: في «الصاع» وهو الذي يكال به.. وقيل: هو إناء يشرب به.

** ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والسبعين بمعنى: فبدأ يوسف بتفتيش أوعية الإخوة العشرة قبل وعاء بنيامين فحذف المضاف «تفتيش».

** ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾: الكيد: هو الاحتيال وهو محال أو مستحيل على الله فيكون المعنى: مثل ذلك علّمنا وألهمنا يوسف هذا التدبير الخفيّ ليأخذ أخاه بنيامين.

** ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾: أي والله أعلم بحقيقة ما تقولون وتكذبون.. فحذف المضاف «حقيقة».

﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٨)﴾.

﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة يا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. العزيز: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة.

﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. أباً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. ولم يعرب إعراب الأسماء الخمسة أي بالحروف ـ النصب بالألف ـ بل أعرب بالحركة ـ الفتحة ـ مع أنه من الأسماء الخمسة لأنه جاء هنا كلمة مفردة ولم يضف إلى ضمير الغائب أو ضمير المخاطب ـ أباه ـ أباك ـ.

﴿شَيْخًا كَبِيرًا﴾: صفتان ـ نعتان ـ للموصوف «أباً» منصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ﴾: الفاء استئنافية. خذ: فعل التماس بصيغة الطلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أحد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة هو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مكانه: أي بدله: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِنَّا نَرَىٰكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم مبني على السكون ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب اسم «إنّ». نراك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لأن الرؤية هنا بمعنى الظن والعلم وليست بصرية.

مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ: جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. التقدير: نراك محسناً من المحسنين.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. معاذ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أعوذ بالله معاذاً بمعنى ألتجىء إليه إلتجاءاً وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.. والجملة الفعلية «أعوذ بالله معاذاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَن نَّأْخُذَ إِلَّا: حرف مصدري ناصب. نأخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نأخذ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من أخذنا والجار والمجرور متعلق بالمصدر «معاذ». إلاّ: أداة استثناء ويجوز أن تكون أداة حصر لا عمل لها.

مَن وَجَدْنَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء أو يكون مفعول «نأخذ». وجدنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَتَـٰعَنَا عِندَهُۥٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «عنده» في محل نصب متعلق بحال من المتاع أي وجدنا متاعنا كائناً عنده أو يكون شبه الجملة متعلقاً بمفعول «وجدنا» الثاني المقدر وهو «كائناً».

إِنَّآ إِذًا لَّظَـٰلِمُونَ: إنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إذاً: حرف جواب لا عمل له أو يكون جواباً لهم وجزاء لأن المعنى والتقدير: إن أخذنا بدله ظلمناه. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ظالمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ ۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. استياسوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق باستيأسوا. وأصله: يئسوا. . زيدت الألف والسين والتاء في المبالغة .

خَلَصُوا۟ نَجِيًّا ۖ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وتعرب إعراب «استيأسوا». نجياً: حال منصوب وعلامة نصه الفتحة المنونة وهو حال من ضمير «خلصوا» بمعنى: انفردوا متناجين و«خلصوا» بمعنى: انفردوا واعتزلوا الناس. وقد وحّد اللفظ «نجياً» أي جاء مفرداً لأنه مصدر بمعنى: التناجي. . ويكون اسم فاعل بمعنى: الناجي كالعشير والسمير

بمعنى: المعاشر والمسامر.. والتناجي بمعنى «النجوى» أيضاً ومنه القول: هؤلاء قوم نجيّ كما قيل وإذا هم نجوى.. تنزيلاً للمصدر منزلة الأوصاف.

﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. كبير: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ﴾: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة: همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الـواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّ أَبَاكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أبا: اسم «أنّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلموا».

﴿قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ». قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخذ والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «موثقاً» بمعنى: عهداً من الله لتحافظنّ عليه.

﴿وَمِن قَبْلُ﴾: الواو حرف عطف. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن و«من» حرف جر.

﴿مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ﴾: ما: صلة. فرطتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم علامة جمع الذكور. في يوسف: جار ومجرور متعلق بفرطتم وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاًمن الكسرة المنونة لأنه اسم

ممنوع من الصرف. والجملة الفعلية «فرطتم في يوسف» صلة حرف مصدري أي ومن قبل هذا قصرتم في شأن يوسف أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في محل رفع مبتدأ مؤخراً وخبره المقدّم هو شبه الجملة «من قبل» في محل رفع التقدير: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف ويجوز أن يكون المصدر في محل نصب معطوفاً على مفعول «ألم تعلموا» التقدير: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم من قبل في يوسف. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى: ومن قبل هذا ما فرطتموه: أي قدّمتموه في حق يوسف ومحل الاسم الموصول «ما» الرفع والنصب على الوجهين. وقيل: قد تكون «ما» زائدة.

﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾: الفاء استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. أبرح: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾: حرف غاية وجر. يأذن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. لي: جار ومجرور متعلق بيأذن. أبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يأذن لي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأبرح.

﴿أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى﴾: أو حرف عطف للتخيير. يحكم: معطوف على «يأذن» ويعرب مثله. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بيحكم.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَـٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. إلى أبيكم: جار ومجرور متعلق بارجعوا وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الاسماء الخمسة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَقُولُواْ يَـٰٓأَبَانَآ: معطوفة بالفاء على «ارجعوا» وتعرب مثلها. يا: أداة نداء. ابا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقولوا له.. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ابنك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. سرق: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

بِمَا عَلِمْنَا: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بشهدنا. علمنا: تعرب إعراب «شهدنا» والجملة الفعلية «علمنا» صلة الموصول لا محل لها أي بما علمنا وتيقنّا من سرقته. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما علمناه.

﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾: أعربت. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». للغيب: جار ومجرور متعلق بحافظين. حافظين: أي عالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾: الواو استئنافية. إسأل: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للقرية. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» فيها: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» والجملة الفعلية «كنّا فيها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: معطوف بالواو على «القرية التي كنّا فيها» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بأقبل والفعل «أقبل» فعل ماضٍ تام مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بإنّ ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة ـ صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال أبوهم لهم. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف اضراب للاستئناف. سوّلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى: زيّنت وسهّلت.

﴿لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا﴾: جار ومجرور متعلق بسوّلت والميم علامة جمع الذكور. أنفسكم: فاعل مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أمراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: الفاء استئنافية. صبر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: صبري صبر مرفوع بالضمة المنونة. جميل: صفة ـ نعت ـ لصبر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ﴾: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يدل على معنى الرجاء وهو فعل جامد من أخوات «كان» مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وقيل هو فعل تام. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة والمصدر المؤول «أن يأتيني بهم» في محل نصب خبر «عسى» أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً للفعل «عسى» إذا اعتبر فعلاً تاماً وقد أعربت الجملة إعراباً مفصلاً وبأوجه متعددة في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة».

﴿جَمِيعًا إِنَّهُ﴾: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

﴿هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليم الحكيم خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أو يكون «هو» ضمير فصل لا محل لها ويجوز أن يكون في محل نصب بدلاً من الضمير في «إنّه» فيكون «العليم الحكيم» خبريْ «إنّ».

﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ: الواو استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّى وفاعل «تولّى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى وأعرض عنها. وقال: معطوفة بالواو على جملة «تولّى» وتعرب إعرابها والفعل مبني على الفتح الظاهر في آخره.

يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء للندبة. أسفا: منادى منصوب والألف بدل من ياء الإضافة أي منقلبة عن ياء الإضافة في محل جر بالإضافة. على يوسف: جار ومجرور متعلق بالمصدر «الأسف» على تأويل فعله وعلامة جر «يوسف» الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عيناه: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله عينان ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مِنَ ٱلْحُزْنِ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بتمييز أو في محل نصب تمييز بتقدير: حتى ابيضّت عيناه حزناً.

فَهُوَ كَظِيمٌ: الفاء استئنافية للتعليل. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كظيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة ـ صيغة فعيل بمعنى: مفعول أي مملوء غيظاً وحزناً وهماً.

﴿ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

﴿قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ التاء حرف جر للقسم. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور للتعظيم متعلق بفعل القسم المحذوف وتقديره أقسم. تفتأ: أي لا تفتأ أو ما تفتأ.. حذف حرف النفي لأنه لا يلتبس بالإثبات لأنه لو كان إثباتاً لم يكن بدّ من اللام والنون. ومعنى: «ما تفتأ»: ما زلت.. ما برحت. وهو فعل مضارع ناقص تقدم عليه نفي مقدر مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تذكر يوسف» في محل نصب خبر «تفتأ».

﴿تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يوسف: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف والجملة الفعلية «لا تفتأ تذكر يوسف» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾: حرف غاية وجر. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. حرضاً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مريضاً أي حتى تمرض ولا تستطيع النهوض والجملة الفعلية «تكون حرضاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتذكر.

﴿أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ﴾: معطوفة بأو حرف العطف للتخيير على «تكون» وتعرب إعرابها. من الهالكين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾﴾.

قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّما: كافة ومكفوفة. أشكو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا أي أشكو إلى ربّي وحده.

بَثِّى وَحُزْنِىٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وحزني: معطوف بالواو على «بثّي» ويعرب مثله.

إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشكو. وأعلم: معطوفة بالواو على «أشكو» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره.

مِنَ ٱللَّهِ مَا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأعلم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه.

﴿ يَٰبَنِىَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

يَٰبَنِىَّ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتحسسوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اذهبوا» وتعرب إعرابها

بمعنى: فتفحصوا. والجملة الفعلية «اذهبوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: فقال لهم أبوهم يا بنيّ ـ أولادي ـ اذهبوا.

مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ: جار ومجرور متعلق بتحسسوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف بمعنى عن يوسف وأخيه: معطوف بالواو على «يوسف» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تيأسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتيأسوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. ييأس: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من روح الله: أعرب.

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: فاعل «ييأس» مرفوع بالضمة. الكافرون: صفة ـ نعت ـ للقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «لا ييأس مع الفاعل» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. دخلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ

مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بدخلوا.

قَالُواْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وتعرب إعراب «دخلوا» والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. العزيز: صفة لأيّ لأنها اسم مشتق مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجاء الرفع على لفظ «أيّ» أو حركته لا على محلّه.

مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الواو عاطفة. أهل: معطوف على ضمير المتكلمين منصوب بالفعل أيضاً أي ومسّ أهلنا. وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الضرّ: فاعل مرفوع بالضمة.

وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ: الواو عاطفة. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ببضاعة: جار ومجرور متعلق بجئنا. مزجاة: صفة ـ نعت ـ لبضاعة مجرورة مثلها وعلامة جرهما «الصفة والموصوف» الكسرة المنونة.

فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ: الفاء استئنافية. أوفِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: فأتّم. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأوفِ. الكيل: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوفِ لنا» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر.

إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يجزي: فعل

مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الياء ـ منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المتصدقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يجزي المتصدقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال يوسف بمعنى: فرقّ لهم وقال. والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. هل: حرف استفهام لا محل له. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة «هل علمتم» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَّا فَعَلْتُم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فعلتم: تعرب إعراب «علمتم» والجملة الفعلية «فعلتم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما فعلتموه.

بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ: جار ومجرور متعلق بفعلتم وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف. وأخيه: معطوف بالواو على «يوسف» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعلتم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاهلون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «أنتم جاهلون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

** ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والسبعين أي قال إخوة يوسف مسترحمين: أيها العزيز ـ أي يوسف نفسه ـ إنّ له ـ أي لأخيهم بنيامين ـ شيخاً كبيراً في السنّ هرماً يحبّه كثيراً. و«الشيخ» جمعه: شيوخ وشيخان وربّما قيل: أشياخ وشِيخة. والمرأة: شيخة. و«المشْيخة» اسم جمع للشيخ ـ وجمعها: مشايخ. و«الشيخ» هو لقب عند بعض العشائر ـ الطوائف ـ من الأعيان. ويطلق أيضاً على الأستاذ والعالم وكبير القوم وعلى من كان كبيراً في أعين القوم علماً أو فضيلة أو مقاماً ونحو ذلك. وشيخ المرأة: هو زوجها. وقال الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ: الشيخ شاب في حبّ اثنتيْن: في حب طول الحياة وكثرة المال «صدق رسول الله ـ ﷺ» واللفظة ـ لغة ـ تطلق على من استبانت فيه السنّ وظهر عليه الشيب. و«المشيب» هو الدخول في حدّ «الشيْب» وهو ابيضاض الشعر المسود.

** ﴿إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والثمانين. وفيه حذف مفعول «سرق» أي سرق صواع الملك كما حذف مفعول «علمنا» أي بما علمنا ذلك عن مشاهدة والمفعول المحذوف هو «ذلك» ويقال: فلان يسترق السمع: أي يستمع مستخفياً. والفعل «سرق ـ يسرق ـ من باب «ضرب» واسم الفاعل منه: سارق. يقال سرق منه مالاً وسرقه مالاً.. على حذف حرف الجر وتعدية الفعل بعد الحذف أو على معنى «السلب» كأنه قال: سلبه مالاً. ويسمّى المسروق ـ اسم المفعول ـ سرقة ـ تسمية بالمصدر ـ.

** ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾: هذا القول الكريم هو الآية الكريمة الثانية والثمانون المعنى: قال إخوة يوسف لأبيهم واسأل أهل القرية ـ أهل مصر ـ أو أهل قريته. وحذف مفعول «اسأل» وهو «أهل» أي حذف المضاف لدلالة قرينة عليه فقام المضاف إليه «القرية» مقامه في إعرابه فانتصب انتصابه ومثله أيضا في التقدير لفظة «العير» أي وأصحاب العير.. وهي بمعنى «الإبل» التي تحمل الأثقال ثم استعيرت لكل قافلة.

** ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والثمانين أي وأعرض أبوهم عنهم وقال يا أسفي.. وقد أضاف «الأسف» إلى نفسه. قال الزمخشريّ: والتجانس بين لفظتي «الأسف» و«يوسف» ممّا يقع مطبوعاً غير متعمّل فيملح ويبدع.. ونحوه وهم ينهون عنه وينأون عنه.. يحسبون أنّهم يحسنون.. من سبأ بنبأ. ومعنى القول: يا لهفتي ويا حزني والتجانس اللفظي البديع بين «الأسف» و«يوسف» يقال: أسف ـ يأسف ـ أسَفاً: أي حزن وتلهّف.. وأسِف على الشيء: أي غضب عليه. وأسف: مثل «غضب» وزناً ومعنى.

** ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾: أي مملوء من غيظه.. فعيل بمعنى مفعول لأن «كظيم» و«مكظوم» بمعنى واحد وفعله: كظم الغيظ ـ كظماً.. من باب «ضرب» بمعنى: وأمسك على ما في نفسه منه على صفح أو غيظ.. و«الغيظ» مكظوم أيضاً.

** ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة السادسة والثمانين.. المعنى: قال يعقوب: إنّما أشكو أعظم غمّي إلى الله وحده. يقال: بثّ الله تعالى يبثّ الخلق بثاً: بمعنى: خلقهم. والفعل من باب «قتل» وبثّ الرجل الحديث: أي أذاعه ونشره وقال ابن الفارس: بثّ السرّ وأبثّه مثله بمعنى أذاعه ونشره.

و«البث» أيضاً: الحال والحزن. وقيل: البث: الغمّ الكثير. والحزن: ألم في النفس من شدة الغمّ. و«من الله» بمعنى: من فضله ورحمته.. فحذف المضاف «فضل» وبقي المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة. وإنّما سمّي البث بالحزن لأنه لا يمكن كتمانه وهو مشتق من «البث» وهو النشر.

** وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ: المعنى والتقدير: وجئناك فحذف مفعول «جئنا» وهو ضمير المخاطب. أي جئناك بدراهم رديئة.

** قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ: أي هل علمتم قبح ما فعلتم.. حين كنتم تجهلون شناعته. فحذف مفعول «علمتم» وهو «قبح» وحذف مفعول اسم الفاعلين.. وهو شناعته.

﴿ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

لَأَنتَ يُوسُفُۖ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل رفع مبتدأ مبني على الفتح. يوسف: خبر «أنت» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف.

قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال يوسف نعم أنا يوسف. والجملة في محل نصب مفعول قال ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوسف: خبر «أنا» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

وَهَٰذَآ أَخِيۖ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «أنا يوسف» ومحلها النصب أيضاً ـ مقول القول ـ الواو عاطفة. هذا: اسم إشارة مبني على

السكون في محل رفع مبتدأ. أخي: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. علينا: جار ومجرور متعلق بمنّ.

﴿إِنَّهُۥ مَن﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن أو الحديث مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الشرطية «من» مع فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ». من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يتق» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ويصبر: معطوفة بالواو على جملة «يتّق» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل السكون الظاهر.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾: الجملة وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يضيع أجر المحسنين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. التقدير: لا لا يضيع أجرهم فوضع «المحسنين» موضع الضمير «هم» لاشتماله على المتقين والصابرين.

﴿ قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ ﴾ .

قَالُواْ تَاللَّهِ لَقَدْ : أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثمانين. وتاء القسم مختص بلفظ الجلالة. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. قد: حرف تحقيق. والجملة الفعلية بعده «لقد آثرك علينا» جواب القسم لا محل لها.

ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بآثرك.

وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ : الواو استئنافية. إنْ: مخففة من «إنّ» الثقيلة مهملة لا عمل لها لأنها دخلت على جملة فعلية. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» وقد أدغمت بنون «كن» أي «كان» اللام لام التوكيد وهي تسمّى هنا اللام الفارقة بين «إن» الحرف المشبه بالفعل المخفف من «إنّ» الثقيلة وما بين «إنْ» النافية التي بمعنى «ما». خاطئين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ .

قَالَ لَا تَثْرِيبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». تثريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. التقدير والمعنى: لا عتاب ولا تأنيب كائن.

عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ : جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. اليوم: مفعول

فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية متعلق بتثريب أو بالمقدر في «عليكم» من معنى الاستقرار أي لا إثم بكم اليوم.

يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ: الجملة الابتدائية بعد قول أي ثم ابتدأ فقال: يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة على لفظ الماضي والمضارع والمستقبل وفيه معنى الدعاء. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور.

وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الراحمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾﴾.

ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ارجعوا. بقميصي: جار ومجرور متعلق باذهبوا والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة للقميص.

فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اذهبوا» وتعرب مثلها بمعنى: فارموه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على وجه: جار ومجرور متعلق بألقوه. أبي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أب» من الأسماء الخمسة وهو هنا لم يعرب إعراب الأسماء الخمسة وإنّما أعرب بالحركة وليس بالحرف لأنه اسم مفرد مضاف إلى ياء المتكلم وليس إلى ضمير الغائب أو المخاطب..

يَأْتِ بَصِيرًا: أي يرتد بصيراً كما كان أو يصير بصيراً كقولنا: جاء البناء محكماً: أي صار. يأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بصيراً: حال من ضمير «يأتي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ: معطوفة بالواو على «اذهبوا» وتعرب إعرابها. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بأهلكم: جار ومجرور متعلق بائتوني والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد للأهل مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد واللفظة جمع «أجمع» وأجمع: واحد في معنى جمع. وليس له مفرد من لفظه ومؤنثه: جمعاء.

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾﴾.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. فصلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. العير: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى حين انفصلت القافلة.

قَالَ أَبُوهُمْ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره. أبو: فاعل مرفوع بالواو بدلاً من الضمة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة اي قال لمن كان معه.

إِنِّي لَأَجِدُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير

المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة ـ أجد: بمعنى «أشم» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «لأجد ريح يوسف» في محل رفع خبر «إنّ».

رِيحَ يُوسُفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوسف: مضاف إليه مجرور بالإضافة.وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف.

لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ: حرف شرط غير جازم. أنْ: حرف مصدري ناصب. تفندون: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والنون الثانية نون الوقاية والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولوقوعها في رأس الآية ـ أي مراعاة لفواصل الآيات ـ والجملة الفعلية «تفندون» صلة حرف مصدري لا محل لها. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً بتقدير لولا تفنيدكم كائن. وجواب الشرط محذوف. التقدير: لولا تفنيدكم إيّاي لصدقتموني أو لقلت إنه قريب المعنى: لولا خوفي من أن تنسبوني إلى ضعف العقل لقلت لكم إنّ يوسف قريب منّا.

﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾.

قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثمانين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ: اللام لام التوكيد المزحلقة. في ضلالك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. القديم: صفة ـ نعت ـ للضلال مجرورة

مثله بالكسرة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ.

﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًاۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾﴾.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. أنْ: زائدة لوقوعها بعد «لمّا» الوقتية وهي للتوكيد أو هي صلة للمّا. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. البشير: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «جاء البشير» في محل جر بالإضافة.

أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي بالقميص. على وجهه: جار ومجرور متعلق بألقى. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي على وجه والدهم «يعقوب».

فَٱرْتَدَّ بَصِيرًاۖ: الفاء استئنافية للتسبيب. ارتدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بصيراً: حال من ضمير «ارتدّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

قَالَ أَلَمْ أَقُل: تعرب إعراب «ارتدّ» الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أقل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا وحذفت الواو ـ أصله: أقول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وجملة «ألم أقل..» في محل نصب مفعول به بقال.

لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ: جار ومجرور متعلق بأقل والميم علامة جمع الذكور. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم

ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به بأقل ـ مقول القول ـ.

مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السادسة والثمانين.

﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ ﴾.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. أبا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل التماس بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق باستغفر. ذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع الاسم «كان». خاطئين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كنّا خاطئين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٩٨ ﴾.

قَالَ سَوْفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ.

أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق باستغفر والميم علامة جمع الذكور. ربّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والثمانين.

﴿ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

فَلَمَّا دَخَلُوا۟: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. دخلوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ يُوسُفَ: جار ومجرور متعلق بدخلوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بآوى بمعنى: ضمّ واعتنق والفاعل فاعل «آوى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أبويْه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: أبويْن ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. و«أبويْه» أي أباه وخالة له كان قد تزوجها أبوه بعد وفاة أمّه.

﴿وَقَالَ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾: معطوفة بالواو على «آوى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتح الظاهر والجملة الفعلية «ادخلوا مصر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ادخلوا: فعل طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ ولفظ الجلالة «الله» فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. آمنين: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه ولدلالة الكلام عليه. التقدير: إن شاء الله دخلتم آمنين. والجملة الجزائية من فعل الشرط وجوابه جملة اعتراضية لا محل لها وقعت بين الحال وذي الحال.

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾.

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: الواو عاطفة. رفع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي يوسف. أبويْه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: أبوين ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. على العرش: جار ومجرور متعلق برفع أي على سرير الملك.

﴿وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًا﴾: الواو استئنافية. خرّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. له: جار ومجرور متعلق بخروا. وسجّداً: حال من ضمير «خرّوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ساجدين سجود تعظيم لا عبادة.

﴿وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ﴾: معطوفة بالواو على «رفع» وتعرب مثلها. يا: أداة نداء. أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلم الضمير المتصل المبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰيَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تأويل: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. رؤياي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أو يكون «تأويل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو تأويل رؤياي» في محل رفع خبر «هذا».

﴿مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتأويل. قد: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿رَبِّي حَقًّا﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حقاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون صفة للمفعول به الثاني المقدر: أي قد جعلها ربي أمراً حقاً. ويجوز أن تكون كلمة «حقاً» منصوبة على المصدر بفعل محذوف تقديره: حقّت حقاً. والجملة الفعلية «قد جعلها ربّي حقاً» في محل نصب حال من الرؤيا.

﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «قد جعلها ربّي» وتعرب إعرابها وفاعل «أحسن» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي ربيّ. بي: جار ومجرور متعلق بأحسن بمعنى أحسن إليّ أو ألطف بي. وقيل: الباء هنا: بمعنى «إلى» فهي للغاية.

﴿إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأحسن. والجملة الفعلية بعده: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي أي الجملة الفعلية «أخرج» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من السجن: جار ومجرور متعلق باخرج.

﴿وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ﴾: معطوفة بالواو على «أخرج» وتعرب مثلها. بكم: جار ومجرور متعلق بجاء والميم علامة جمع الذكور. من البدو: جار ومجرور متعلق بجاء بمعنى: من البادية لأنهم كانوا أصحاب مواشٍ.

﴿مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ﴾: جار ومجرور متعلق بجاء. أنْ: حرف مصدري. نزغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «نزغ الشيطان» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنزغ بمعنى: أفسد وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبين: معطوف بالواو على «بين» الأول ويعرب مثله. إخوتي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لطيف: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿لِّمَا يَشَاءُ﴾: اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلطيف. يشاء: الجملة الفعلية

صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والثمانين.

﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾.

﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ﴾: منادى مضاف وقد حذفت أداة النداء تعظيماً وتوقيراً أي يا ربّي. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة عليها. قد: حرف تحقيق. آتيتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والنون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الملك: جار ومجرور متعلق بآتيت. و«من» للتبعيض وحذف مفعول «آتيت» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه. أي منحتني بعض الملك. أي ملك مصر.

﴿وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾: معطوفة بالواو على «آتيتني من الملك» وتعرب مثلها. الأحاديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«من» أيضاً تبعيضية لأنه لم يعط إلاّ بعض ملك مصر وبعض التأويل.

﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: صفة ـ نعت ـ للمنادى «ربّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «خالق» ويجوز أن يكون منادى ثانياً أي يا فاطر بحذف أداة النداء «يا» أيضاً وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والأرض: معطوفة بالواو على السموات وتعرب مثلها.

أَنتَ وَلِيِّۦ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّي: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ: جار ومجرور متعلق بوليّي وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مسلماً؛ حال من ضمير المتكلم منصوب بالفتحة المنونة.

وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ: معطوفة بالواو على «توفّني» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر في آخره. والجار والمجرور «بالصالحين» متعلق بألحقني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢ ﴾.

ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. من أنباء: جار ومجرور في محل رفع خبر «ذلك». الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إليك: جار ومجرور متعلق بنوحيه ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» فيكون شبه الجملة من

الجار والمجرور «من أنباء الغيب» صلة الموصول لا محل لها والجملة الفعلية «نوحيه إليك» في محل رفع خبر «الذي» بمعنى: إنّ هذا النبأ غيب لم يحصل لك إلاّ من جهة الوحي.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان» وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لم تكن أيّها النبيّ مع إخوة يوسف أي لم تكن حاضراً معهم.

إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنت لديهم. والجملة الفعلية «أجمعوا» في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ يَمْكُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يمكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى حين أجمعوا - أي إخوة يوسف - رأيهم على إبعاده عن أبيه وهم يتآمرون عليه بإلقائه في الجب.

** مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التسعين حذف مفعول «يتقِ» اختصاراً لأنه معلوم.. المعنى والتقدير: من يخفِ الله فإنّ الله لا يضيع أجرهم فوضع «المحسنين» بدلاً من ضمير الغائبين «هم» لاشتماله على المتقين والصابرين. وجاء الفعل «يتّق» مفرداً مع «من» على لفظ «من» وجمعاً «المحسنين» على معنى «من» أي مع «يتق» بمعنى «الذي» ومع «المحسنين» بمعنى «الذين» لأن «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والتسعين.. وهو قول إخوة يوسف: والله لقد اختارك الله وفضّلك علينا في حين أنّنا كنّا مذنبين آثمين بما ارتكبناه تجاهك. و«خاطئين» جمع خاطىء اسم فاعل وفعله «خطىء ـ يخطأ ـ خِطئاً ـ من باب «علم» و«الخطأ» ضد الصواب. قال أبو عبيدة: خطىء وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد وقال غيره: خطىء في الدين وأخطأ في كلّ شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خطىء إذا تعمد ما نهي عنه وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإنْ اراد غير الصواب وفعله قيل: قصده أو تعمّده.

** يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية والتسعين حذف مفعول «يغفر» لأنه معلوم أي يغفر ذنوبكم.

** لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والتسعين.. المعنى: لولا أن تنسبوني إلى الفند: وهو نقصان العقل من الهرم والفند: هو ضُعْف الرأي والكذب أيضاً.

** ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ: أي ذلك المذكور من قصة يوسف أو هذه الأخبار التي نقصّها عليك يا محمد عن يوسف من الأمور الغيبية فإنك لم تكن مع إخوة يوسف حين أجمعوا رأيهم على إبعاده عن أبيه أي ما كنت حاضراً معهم حين عزموا على إلقائه في الجب. فحذف المشار إليه ـ الصفة ـ «المذكور».

** فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأولى بعد المائة. المعنى: خالق يقال: فطر الله الخلق ـ يفطرهم.. من باب «قتل» بمعنى: خلقهم. والاسم هو الفطرة ـ بكسر الفاء ـ.

** تَوَفَّنِي مُسْلِمًا: المعنى اجعلني في حياتي مسلماً أي منقاداً لك حتى أموت على الإسلام. يقال: سلم المسافر يسلم ـ سلامة.. من باب «تعب» بمعنى: خلص ونجا من الآفات فهو سالم.. وأسلم لله فهو مسلم ـ اسم فاعل ـ أي دخل في دين الإسلام وأسلم أمره لله وسلّم أمره ـ لغة فيه: أي انقاد له. قال النبيّ ـ ﷺ ـ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» قدّم ـ ﷺ ـ اللسان على اليد لأنّ إيذاءه أكثر وقوعاً وأشدّ نكاية ولله درّ القائل: جراحات السِّنان لها التئامُ ما جرح اللسانُ وقال شاعر آخر:

يُصابُ الفتى مِنْ عَثْرةٍ بلسانهْ وليسَ يُصابُ المرءُ منْ عثْرةِ الرِّجْلِ
فعثْرتُهُ في القولِ تُذهبُ رأسَهْ وعثْرتُهُ بالرِّجْلِ تَبرأُ على مَهْلِ

وقيل: أذناك وبهما تسمع وعيناك وبهما تبصر ولسانك وبد تذوق وأنفك وبه تشمّ كلّ هذه في الراس فهو صومعة الحواسّ.

﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) ﴾.

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند الحجازيين ومهملة عند بني تميم. أكثر: اسم «ما» أو مبتدأ مرفوع بالضمة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾: الواو اعتراضية والجملة اعتراضية لا محل لها. لو: حرف للتمني لا عمل له. حرصت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مؤمنين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أكثر».

﴿وَمَا تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾﴾.

وَمَا تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تسأل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليه: جار ومجرور متعلق بتسأل بمعنى: وما تطلب إليهم على نشر الدين والقرآن أجراً تأخذه.

مِنْ أَجْرٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من أجر و«من» حرف جر بياني.

إِنْ هُوَ إِلَّا: مهملة لأنها مخففة بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من ذكر وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «إن هو إلاّ ذكر للعالمين» في محل رفع خبر «ما».

﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ: الواو استئنافية. كأين: كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.. وهي اسم مفرد بمعنى «كم» الخبرية يقصد

بها التكثير. وقيل: أصلها: «أيّ» دخلت عليها كاف التشبيه فأدمجت بكأيّ وصارت بمعنى «كم». من آية: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» لأن «من» حرف جر بياني ـ من.. البيانية ـ بمعنى: كثير من العلامات الباهرة والدلالات النيّرة يمرّون عليها.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية». والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

يَمُرُّونَ عَلَيْهَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «كأيّن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بيمرون بمعنى: يمشون عليها.

وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يمرّون». هم: ضمير منفصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» معرضون بمعنى صادون لا يعيرونها التفاتاً ولا يتفكرون بها. معرضون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أو يكون معنى «يمرّون عليها» يشاهدونها.

﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

وَمَا يُؤْمِنُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

وَهُم مُّشْرِكُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مشركون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي مشركون به سبحانه.

﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٠٧ ﴾.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف مصدري ناصب.

تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. غاشية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أمنوا».

مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غاشية» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. أو: حرف عطف للتخيير.

تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ: الجملة الفعلية معطوفة على «تأتيهم غاشية» وتعرب إعرابها وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

بَغۡتَةٗ وَهُمۡ: مصدر في موضع الحال.. والأصل: تباغتهم القيامة بغتة أي تفاجئهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشۡعُرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم». لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم لا يشعرون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «تأتيهم الساعة».

﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٨ ﴾.

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. سبيلي: خبر «هذه» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «هذه سبيلي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: هذه طريقتي والسبيل والطريق يذكران ويؤنّثان.

﴿أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الجملة التفسيرية للسبيل لا محل لها. أدعوا: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأدعو.

﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠﴾: جار ومجرور متعلق بأدعو. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع تأكيد للضمير المستتر ـ المضمر ـ في جملة «أدعو».

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على الضمير المضمر في «أدعو» وحرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين أي أدعو إلى دينه أنا ويدعو إليه من اتبعني. ويجوز أن يكون «أنا» مبتدا مؤخراً ويكون شبه الجملة «على بصيرة» في محل رفع خبراً مقدماً والجملة الاسمية «من اتبعني» في محل رفع عطفاً على «أنا» المبتدأ إخباراً بأنّه ومن اتبعه على حجة وبرهان. ويجوز أن تكون «على بصيرة» حالاً من «أدعو» عاملة الرفع في «أنا» ومن اتبعني. اتبعني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. سبحان: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَآ أَنَا۠ : الواو عاطفة. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي «ما» الحجازية ونافية لا عمل لها عند بني تميم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ما» أو في محل متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا : جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو يكون في محل نصب حال من «رجالاً» لأنه متعلق بصفة من «رجالاً» قدمت عليه. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. والكاف في «قبلك» ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

نُّوحِىٓ إِلَيْهِم: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بنوحي.

مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية محذوفة من «رجالاً» لأن «من» حرف جر بياني القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: الألف ألف تعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسيروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيسيروا.

﴿فَيَنظُرُواْ كَيْفَ﴾: معطوفة بالفاء على «يسيروا» وتعرب إعرابها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدّم.

﴿كَانَ عَٰقِبَةُ﴾: فعل ماضٍ ناقص. عاقبة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة..» في محل نصب مفعول به بينظروا.

﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا من قبلهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب أو يكون الفعل المقدر هو كذبوا من قبلهم.

﴿وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. دار: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه لان أصله: أخير وهذه اللفظة من صيغ التفضيل وبوزن الفعل ممنوعة من الصرف وحذف الألف أفصح. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ: حرف غاية للابتداء وهي متعلقة بمحذوف دلّ عليه الكلام بتقدير: وما أرسلنا من قبلك إلاّ رجالاً فتراخى نصرهم حتى إذا استيأسوا عن النصر. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. استيأس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرسل: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «استياس الرسل» في محل جر بالإضافة بمعنى يئسوا.

وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على «استيأس الرسل» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا». أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». قد: حرف تحقيق. كذبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والالف فارقة. والجملة الفعلية «قد كذبوا» في محل رفع خبر «أنّ».

جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نصر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. نجّي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. نشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. المراد: نجّي المؤمنون.

﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره. بأس: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لا يردّ عذابنا.

﴿عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيردّ.. وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين. المجرمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾﴾.

﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والجار والمجرور «في قصص» متعلق بخبر «كان» المقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عِبْرَةٌ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى لقد كان في قصصهم موعظة لأصحاب العقول. والمراد «بقصصهم» قصص الأنبياء. و«أولي» تكتب بواو ولا تلفظ وهي بمعنى «ذوي» لا واحد لها وقيل: هي اسم جمع مفرده: ذو.. بمعنى: صاحب. و«الألباب» جمع «لب» وهو العقل.

﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي ما كان هذا القرآن. حديثاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يفترى: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «حديثاً» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾: الواو حرف زائد. لكن: مخففة لا عمل لها وهي حرف استدراك. تصديق: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ولكن كان ـ أي القرآن ـ تصديق ـ وهو مضاف.

﴿ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. أو وجد أو هو مستقر. والجملة الفعلية «استقر بين يديه» صلة الموصول لا محل لها. و«بين» مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لانه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: يدين ـ وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: ولكن فيه تصديق الكتب التي تقدمته أو ولكنه أي القرآن الكريم جاء مصدقاً للكتب التي سبقته أو تقدمته.

﴿وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «تصديق» منصوبة مثله وتعرب إعرابه. كلّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«شيء» مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ونوّن آخر «رحمة» لانقطاعه عن الإضافة وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها اسم مقصور نكرة ثلاثي.

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.. بمعنى: أفأمنوا أن تحلّ بهم نائبة من عذاب الله وأصل «الغاشية»: كلّ ما يغطّي الشيء.. وجمعها غواشٍ. يقال: غشيه.. يغشاه ـ غشياً الشيء.. بمعنى: ستره.. وغطاه وهو من باب «تعب» ومثله غشّيته: أي غطّيته. والغِشاوة والغِشاء: هو الغِطاء وزناً ومعنى.

** أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: أي أو تأتيهم القيامة فجأة وهم لا يشعرون بإتيانها. يقال: بغته ـ يبغته ـ بغتاً: أي فجئه أو فاجأه. من باب «نفع» وجاء بغتة بمعنى: فجأة على غرّة ومثله باغته كذلك. و«الغرّة» بكسر الغيْن: الغفلة والغرّة بضمّ الغيْن: بمعنى: الأول ومنه «غرّة الشهر: أي أوّله ويقال هذا فرس أغرّ وهذه مُهرة غرّاء: أي صبيح أو سيد في قومه أما الفرس الأغر فمعناه: في جبهته بياض.. ومنه القول: صباح أغرّ. ويقال: غرّته الدنيا: أي خدعته والفعل من باب قعد.

** قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.. أي قل يا محمّد هذه الدعوة أو الطريقة أو السنة هي طريقتي فحذف النعت أو البدل المشار إليه وهو الطريقة.

** أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.. المعنى: ألم يسِحْ أو يسافر المشركون في أقطار الأرض أو في أرض الله فحذف المضاف «أقطار» وحلّ المضاف إليه «الأرض» محله. وذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» وذلك لأن تأنيث «عاقبة» تأنيث غير حقيقي أو لأنه أي الفعل ذكر على معنى: كيف كان مصير الذين.. فنظر إلى معنى «عاقبة لا لفظها.

** وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ: في هذا القول الكريم حذف مفعول «اتّقوا» اختصاراً لأنه معلوم.. المعنى: ولدار الآخرة خير من الدنيا الفانية للذين خافوا ربّهم. وقبله قال تعالى: «وما أرسلنا من قبلك إلاّ رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى» وهو ردّ لقولهم: «لو شاء الله لأنزل ملائكة» وعن ابن عباس: يريد ليست فيهم امرأة. وقيل في «سَجاح» المتنبّئة: ولم تزل أنبياء الله ذُكرانا ـ أي جمع «ذكر» وهو عجز بيت قيس بن عاصم:

فما سمعتُ بأنثى قط أرسلَها ... ولم تزلْ أنبياءُ اللهِ ذُكْرانا

وبعده البيت التالي:

فلعنةُ اللهِ والأقوامِ كلِّهم ... على سَجاحٍ ومَن بالإفكِ أغرانا

وقصة «سَجاح» مع مسليمة مشهورة.. و«سجاح» امرأة أشعلت الثورة بين بني تميم ضد الإسلام مدّعية النبوّة بعد وفاة الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ بزعم أنها عقدت حلفاً مع مسيلمة فتزوّجها وبعد قتله أسلمت وهاجرت إلى البصرة وفيها توفيت. أمّا «مسيلمة» فهو

رجل من بني حنيفة في اليمامة ادّعى النبوّة.. هزم الجيش الإسلامي بقيادة عكرمة انتصر عليه المسلمون في معركة عَقرباء التي عرفت بحديقة الموت. وقد قيل عن سجاح:

أَمَّتْ سَجَاحٌ ووافاها مُسيْلمةُ كذّابةٌ منْ بني الدنيا وكذّابُ

ومن أحسن ما قيل في تشبيه من يُخلف الوعْدَ بمسيلمة قول بعضهم:

ووعدتَني وعْداً حسِبتُكَ صادقاً فبقِيت من طَمعي أجيءُ وأذهبُ

فإذا جلستُ أنا وأنت بمجلسٍ قالوا مسيلمةُ وهذا أشعبُ

و«أشعب» أحد الظرفاء من أهل المدينة نشأ في صحبة أولاد الخلفاء الأُول وعّمر طويلاً كان حسن الصوت شديد الطمع ـ ضرب به المثل فقيل: أطمع من شعيب. أخباره كثيرة في كتب الأدب. وعلى ذكر الدعيّة «سجاح» وعلى النقيض منها شهد التاريخ العربي الإسلامي نساء فضليات مجاهدات ماجدات كاملات ـ فعن النبيّ ـ ﷺ ـ: «كمُلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: آسية بنت مزاحم «امرأة فرعون» ومريم ابنة عمران.. وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد. وفضل عائشة على النساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام» وقوله تعالى: «ولدار الآخرة خير..» زعم الفراء أنّ الدار هي الآخرة.. أي أضيف الشيء إلى نفسه.. واحتجّ الكسائيّ بالقول: صلاة الأولى.. واحتجّ الأخفش بقولهم: مسجد الجامع. ولكنّ أبا جعفر النحاس قال: إضافة الشيء إلى نفسه محال لأنه إنّما يضاف الشيء إلى غيره ليُعرف به. والأصوب القول: الصلاة الأولى لأنّها أول ما صلّي حين فرضت الصلاة.. والتقدير: ولدار الآخرة ـ أما القول: المسجد الجامع فيكون الجامع صفة للمسجد. وقيل: يجوز القول: مسجد الجامع وهو مثل قولنا: حق اليقين والحق اليقين بمعنى: مسجد اليوم الجامع وحق الشيء اليقين بحذف الموصوف «المضاف إليه» وإقامة الصفة مقامه.. لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلاّ على هذا التقدير.. أمّا رأي الفراء فإنّه جوّز إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين.

❋ ❋ ❋

سورة الرعد

معنى السورة: الرعد: هو الصوت الذي يسمع من السحاب عندما ترعد السماء وتبرق.. وانتقاله أبطأ من البرق بكثير.. إذ إنّه يستغرق نحو خمس ثوانٍ كي يقطع ميلاً واحداً في حين أنّ سرعة ومضة البرق هي كسرعة الضوء.. لأنها هي نفسها ومضة كهربائية ضوئية وسرعة الضوء فائقة وهي مائة وستة وثمانون ألف ميل في الثانية الواحدة.. ثم إنّ سماع الشخص للرعد بعد رؤيته ومضة البرق معناه أنّه قد نجا بكل تأكيد من خطر تلك الومضة الكهربائية.. وتتوقف مدة الزمن الذي ينقضي بين البرق والرعد على بعد المكان الذي يحدث فيه البرق الذي هو عبارة عن شرارة كهربائية كبيرة قد تنتقل من سحابة إلى سحابة فلا يترتب عليها أيّ ضرر ولكنها قد تنتقل من إحدى السحب إلى الأرض فتحدث أضراراً بالغة.

تسمية السورة: وردت لفظة «الرعد» مرتين في القرآن الكريم.. مرة في في سورة «البقرة» ومرة في سورة سميت باسمه وهي سورة الرعد. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ اليهود سألوا النبيّ الكريم محمداً ـ ﷺ ـ عن الرعد ما هو؟ فقال: «ملَك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخازيق من نار يسوق بها السحاب» والمخازيق: جمع «مِخزقة» وهي الحَربة.

ومن بدعهم قولهم: الرعد: صعقات الملائكة.. والبرق: زفرات أفئدتهم.. والمطر: بكاؤهم.. وفي سورة «البقرة» تضمنّت إحدى آياتها ألفاظ «برق ورعد وصواعق».

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية إلى عبادة الله الواحد الأحد الرسول الكريم محمد «ﷺ»: «منْ قرأ سورة «الرعد» أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كلّ سحاب مضى وكلّ سحاب يكون إلى يوم القيامة وبعث يوم القيامة من الموفّين بعهد الله» صدق رسول الله.

وعن النبي محمد ـ ﷺ ـ أنّه كان يقول: «سبحان من يسبح الرعد بحمده. وإذا اشتدّ الرعد قال: اللّهمّ لا تقتلنا بفضلك ولا تهلكنا بعذابك وعافِنا قبل ذلك».

إعراب آياتها

﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١﴾.

الٓمٓرۚ: هذه الأحرف ومثيلاتها شرحت وأعربت تفصيلاً في سورة «يوسف».

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. آيات: خبر «تلك» مرفوع بالضمة أو تكون «آيات» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك». الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون «تلك» في محل رفع خبراً للأحرف «ألم» بمعنى: هذه الآيات التي تتلى في هذه السورة أو هذا الذي أنزل إليك تلك ويجوز أن تكون «تلك» في محل رفع على الابتداء و«آيات الكتاب» بدلاً من «تلك» وخبر «تلك» هو «الحق».

وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على «الآيات». أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني عى الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «الذي». إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل.

مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» التقدير: حال كونه من ربك و«من» حرف جر بياني. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الحق: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الحق» في

محل رفع خبر «تلك» أو تكون الواو في «والذي» استئنافية فيكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هو الحق» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذي» ويجوز أن يكون «الذي» في محل جر معطوفاً على الكتاب.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ: الواو استدراكية أو زائدة. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ». لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ.

رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا: جار ومجرور متعلق برفع أو متعلق بحال محذوفة من «السموات» بمعنى: رفعها قائمات أو مرئيّة بغير عمد ـ أي بغير أعمدة.. وهي جمع عامود ـ عمد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ترونها: الجملة الفعلية في محل جر ـ خفض ـ صفة ـ نعت ـ لعمد ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «السموات» بتقدير: رفع السموات مرئية بغير عمد أو تكون كلاماً مستأنفاً استشهاداً برؤيتهم لها

كذلك. فتكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم ترونها. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: حرف عطف. استوى: الجملة الفعلية معطوفة على «رفع» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى.

﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «رفع السموات» وتعرب إعرابها. و«الشمس» مفعول سخّر منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره. والقمر: معطوف بواو العطف على «الشمس» ويعرب مثلها.

﴿كُلٌّ يَجْرِي﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. يجري: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: جار ومجرور متعلق بيجري واللام حرف جر لانتهاء الغاية. مسمّى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها.. ونوّنت الألف لأنها أي كلمة «مسمّى» اسم مقصور مذكر نكرة بمعنى: كل يجري في مداره لأمد مقدر. وجاز الابتداء بالنكرة «كلّ» لأنه في حكم المعرفة لأن التقدير: كلّه يجري..

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» في حالة إعراب الاسم الموصول «الذي» صفة للفظ الجلالة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الأمر مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يفصل الآيات» تعرب إعراب «يدبر الأمر» وهي أيضاً في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ على التقدير الأول المذكور وعلامة نصب «الآيات» الكسرة بدلاً من

الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ويجوز أن تعرب الجملة الفعلية «يدبر الأمر» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. بلقاء: جار ومجرور متعلق بتوقنون.

رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. توقنون: الجملة الفعلية في محل خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر هو.

مَدَّ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «مدّ الأرض» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل. وأنهاراً معطوفة على «رواسي» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: الواو عاطفة. من كل: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «زوجين» الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: وأجرى فيها أنهاراً وخلق فيها من كل الثمرات.

جَعَلَ فِيهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل أي خلق.

زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. اثنين: توكيد للمؤكد «زوجين» يعرب إعرابه بمعنى: ذكراً وأنثى.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» أو تكون داخلة ضمن صلة الموصول «الذين» لا محل لها التقدير: هو الذي يغشي الليل النهار. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الليل النهار: مفعولا «يغشي» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة بمعنى: يلبس الليل النهار أي يغطيهما بظلمة الليل وضوء النهار.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يتفكرون: الجملة في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ: الواو استئنافية. في الأرض: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. قطع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. متجاورات: صفة ـ نعت ـ لقطع ـ مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ: معطوفة على «قطع» مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. من أعناب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنات» و«من» حرف جر بياني.

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ: الاسمان معطوفان على «جنات» مرفوعان مثلها بالضمة المنونة.

صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ: صفة ـ نعت ـ لنخيل أو لجنّات مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون صفة لزرع لأن كلمة «صنوان» جمع «صنو» وهو الفرع الخارج عن أصل الشجرة ومعنى «جنّات» هو بساتين. بمعنى: خارجات من أصل واحد وغير خارجات من أصل واحد. وغير: معطوف بالواو على «صنوان» مرفوع مثله بالضمة. صنوان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: كل من الزروع والأشجار يسقى ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو فعل مبني للمجهول وقدرت الضمة على آخره ـ الألف المقصورة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بماء: جار ومجرور متعلق بيسقى. واحد: صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «يسقى بماء واحد» في محل رفع صفة لزرع ونخيل.

وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا: الواو استئنافية. نفضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بنفضل بمعنى: ونميّز بعضها على بعض أو بعضها الآخر.

﴿فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بنفضل.. أي في الثمرات. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو جمع «آية» بمعنى لدلالات على قدرته سبحانه.

﴿لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يعقلون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥﴾

﴿۞ وَإِن تَعۡجَبۡ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعجب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى وإن تعجب ـ يا محمد من إنكارهم البعث.

﴿فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عجب: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. قول: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فقولهم عجيب جدير بأن يتعجب منه.

﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾: الجملة في محل رفع بدل من «قولهم» أو في محل نصب مفعول به بالمصدر «قولهم» أي مقول القول. الهمزة همزة تهكم بلفظ استفهام. والعامل في «إذا» مضمر أو ما دلّ عليه قولهم: أئنّا لفي خلق جديد بمعنى: إذا متنا وصرنا تراباً أإنّا لمعادون خلقاً جديداً ويجوز أن

يكون التقدير: أنبعث إذا. إذا: ظرف زمان مبنيٌ على السكون في محل نصب خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كنا تراباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: إذا كنا تراباً أنبعث؟

﴿أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: الهمزة همزة تهكم بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في خلق: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ». جديد: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برب: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ولفي خلق جديد: بمعنى: معادون خلقاً جديداً.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ﴾: معطوفة بالواو على «أولئك» الأول ويعرب مثله. الأغلال: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة. في أعناق: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «الأغلال» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «الأغلال في أعناقهم» في محل رفع خبر «أولئك».

وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ: أعرب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ ﴾.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ: الواو استئنافية. يستعجلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالسيئة: جار ومجرور متعلق بيستعجلون أي بالعقوبة.

قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ: ظرف زمان متعلق بيستعجلون منصوب على الظرفية وهو مضاف. الحسنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: قبل العافية.

وَقَدْ خَلَتْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصال الفعل بتاء التأنيث. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى: وقد مضت من قبلهم العقوبات.

مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ: جار ومجرور متعلق بخلت و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال محذوف من

«المثلات» لأنه متعلق بصفة لها قدّمت عليها. المثلات: فاعل مرفوع بالضمة جمع «المثلة».

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَذُو مَغْفِرَةٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. مغفرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة». على ظلم: جار ومجرور متعلق بحال من «الناس» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى مع ظلمهم أنفسهم بالذنوب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ: معطوف بالواو على «إنّ ربك لذو مغفرة» ويعرب إعرابه. و«شديد» خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾﴾.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: الواو عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ: حرف عرض بمعنى «هلاّ» لا عمل له. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آية: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

مِّن رَّبِّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ﴾: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. منذر: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾: الواو استئنافية. لكل: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هادٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لأن الاسم منقوص نكرة بمعنى: ولكلّ قوم هادٍ من الأنبياء أي نبيّ هادٍ يهديهم إلى الدين ويجوز أن يكون «هادٍ» معطوفاً على «منذر» ويعرب مثله.

﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨﴾.

﴿ٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿مَا تَحۡمِلُ كُلُّ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ليعلم أو لتحمل لأن المعمول «ما» تنازعه عاملان ولأن الفعل «تحمل» لم يستوفِ مفعوله ولذلك فإنّ الاسم الموصول «ما» يكون مفعول «يعلم» أما إذا أعرب «ما» حرفاً مصدرياً فيكون «ما» وما بعده بتأويل سدّ مسدّ مفعول «يعلم» التقدير: الله يعلم حمل كلّ أنثى. وعلى تقديره الأول أي اسماً موصولاً يكون المعنى: يعلم ما تحمله من الولد على أي حال هو من الذكورة أو الأنوثة. والفعل «تحمل» فعل مضارع مرفوع بالضمة. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

﴿أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ والجملة «تحمل كل أنثى» صلة الموصول أو صلة حرف مصدري لا محل لها. والجملتان بعدها معطوفتان بواوي العطف على «ما تحمل كلّ أنثى» وتعربان إعرابها

بمعنى: وما تنقصه وما تزداده أي ما تأخذه زائداً وعلى التقدير الثاني أي إعراب «ما» مصدرية.. يكون التقدير: ويعلم غيض الأرحام وازديادها.

وَكُلُّ شَيْءٍ: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

عِندَهُ بِمِقْدَارٍ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «شيء» وهو مضاف أو متعلق بحال من «مقدار» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بمقدار: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «كل» بمعنى: بقدر واحد لا يجاوزه أي محدّد.

﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ (٩) ﴾.

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة في بداية الآية الكريمة السابقة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو عالم. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» وتعرب إعرابه.

ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ: بدل من «عالم الغيب» مرفوع مثله بالضمة أو يكون صفة لعالم الغيب. المتعال: صفة ـ نعت ـ للموصوف «الكبير» مرفوع مثله بالضمة المقدرة على آخره ـ الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنه رأس آية وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ (١٠) ﴾.

سَوَآءٞ مِّنكُم: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى «مستوٍ». منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سواء» والميم علامة جمع الذكور.

مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. أسرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

هو. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أسرّ القول» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون «سواء» خبراً مقدماً و«منْ» مبتدأ مؤخراً لأنه لا يجوز الابتداء بالنكرة وهو مثل قوله تعالى في سورة «البقرة» «سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» أي إنذارك وعدم إنذارك سواء عليهم.

وَمَن جَهَرَ بِهِۦ: معطوف بالواو على «من أسرّ القول» ويعرب مثله.

به: جار ومجرور متعلق بجهر.

وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. مستخفٍ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة على آخره الياء، الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة. بالليل: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مستخف» بتأويل فعله. والجملة الاسمية «هو مستخف بالليل» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «من».

وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ: معطوفة بالواو على جملة «من هو مستخف بالليل» وتعرب إعرابها بتقدير: ومن هو سارب بالنهار. أي بارز وقد حذف الموصول اختصاراً وبقيت صلته وهو أمر شائع خصوصاً وقد تكرر الموصول في الآية الكريمة ثلاث مرات ومنه قوله تعالى في سورة «الأحقاف»: ﴿وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ﴾. والأصل وما يفعل بكم. و«سارب» مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة ويجوز أن يكون «سارب» معطوفاً بمعنى: سواء منكم اثنان مستخفٍ وسارب.

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. معقبات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ: جار ومجرور متعلق بمعقبات. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَمِنْ خَلْفِهِۦ: معطوف على «من بين يديه» ويعرب إعرابه والهاء ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۗ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لمعقبات. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من أمر: جار ومجرور في محل رفع صفة ثانية لمعقبات ولا صلة له بالحفظ بمعنى: له معقبات من أمر الله يحفظونه أو يحفظونه من أجل أمر الله: أي من أجل أن الله أمرهم بحفظه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يغير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقوم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. والجملة الفعلية «استقرّ بقوم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: لا يغير ما بهم من العافية والنعمة أو من الثروة والجاه.

حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟: حرف غاية وجر. يغيروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يغيروا ما بأنفسهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيغير.

مَا بِأَنفُسِهِمْۗ: يعرب إعراب «ما بقوم» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى حتى يغيروا ما بأنفسهم من الحال الجميلة بكثرة المعاصي أو من الأخلاق الطيبة إلى الأخلاق الرذيلة.

وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أراد الله» في محل جر بالإضافة.

بِقَوْمٍ سُوٓءًا: جار ومجرور متعلق بأراد. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ: الجملة جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». مردّ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب بمعنى: فلا ردّ وخبر «لا» محذوف وجوباً. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.

وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من دونه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «والٍ» لأنه متعلق بصفة مقدمة منه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مِن وَالٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. والٍ: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم نكرة منقوص مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ

مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ البرق: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خوفاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مصدر بمعنى «إخافة» كما قال الزمخشري لأنه ليس مفعولاً لأجله حيث إنه ليس بفعل فاعل الفعل المعلل إلاّ على تقدير حذف المضاف: أي إرادة خوف ويجوز أن يكون منصوباً على الحال من البرق بتقدير الحال من البرق كأنه في نفسه خوف على تقدير: ذا خوف.. أو من المخاطبين بمعنى: خائفين. وهناك رأي يجوّز إعرابها مفعولاً لأجله ـ له ـ على اعتبار المفعول له في مثل هذا الفعل فاعل في المعنى لأنه أراهم فقد رأوا. والأصل هو الذي يريكم البرق فترونه خوفاً وطمعاً: أي ترقبونه وتتراءونه تارة لأجل الخوف وتارة لأجل الطمع.

﴿وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾: معطوف بالواو على «خوفاً» ويعرب مثله. الواو عاطفة. ينشيء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السحاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الثقال: صفة ـ نعت ـ للسحاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع «سحابة» ولذلك وصف بالثقال.. بمعنى: المملوء ماء.

** ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية بمعنى: ثم جلس على العرش ـ كرسي الملك ـ وبما أن الجلوس محال على الله سبحانه فيكون التأويل ثم استولى على الملكوت يدبّره. و«العرش» هو السرير وهنا جاء كناية عن الملك الذي هو أعظم المخلوقات اعتلاء يليق به جلت قدرته لا تعرف كيفيته ولكن هو حق بلا تكييف ولا تشبيه وبلا تأويل ولا تعطيل.

** ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنْهَٰرًا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: وجعل في الأرض أي خلق فيها جبالاً ثوابت فحذف الموصوف «جبالاً» وحلت الصفة ـ ثوابت ـ محله. يقال: رسا ـ يرسو ـ رسْواً ورسوّاً الشيء: بمعنى: ثبت فهو راس ـ اسم فاعل ومنه جبال راسية ورست أقدامهم في الحرب والفعل من باب «عدا» ورست السفينة: أي وقفت على البحار وغيرها.

** ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ﴾: أي يلبسه مكانه فيصير الجو مضيئاً بعد أن كان مظلماً أو بمعنى: يحتملهما أو يلحق الليل بالنهار أو يغطي النهار بالليل.. وسقط حرف الجر من أحدهما وانتصب على المشاكلة.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ: أي إنّ في ذلك المذكور فحذفت الصفة أو البدل «المذكور» لأن ما قبله دال عليه.

** صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الرابعة بمعنى: خارجة من أصل واحد أو أصناف متماثلات وغير متماثلات. تلفظ الكلمة بكسر الصاد في لغة الحجاز وبضم الصاد في لغة بني تميم.. وهي جمع «صنو» وهو الفرع الخارج عن أصل الشجرة وفعله «صنا» إذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكلّ واحدة منهنّ «صنْو» ومثنّاه: صنوان - بكسر النون وجمعها: صنوان - برفع النون الأخيرة. وفي الحديث: عمّ الرجل صنو أبيه.

** أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الخامسة.. التقدير والمعنى: أولئك السائلون عن الانبعاث - البعث - سؤالاً منكراً هم الذين كفروا فحذفت الصفة أو البدل «السائلون» لأن ما قبله دال عليه أما قوله «وإنْ تعجب فعجب قولهم» فمعناه: وإن تعجب يا محمد من إنكارهم البعث فعجب قولهم أو إن تعجب من تكذيب الكفار لك فالأعجب منه تكذيبهم بالبعث وإنكارهم له.. يقال: عجبت من الشيء.. من باب «تعِب» ومثله «تعجبت واستعجبت». وهو شيء عجيب أي يعجب منه ويقال: أعجبني حسنه وأُعجب زيد بنفسه: إذا ترفع وتكبر. قال الفيّوميّ: يستعمل التعجب على وجهين: أحدهما: ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والإخبار هو رضاه به والثاني ما يكرهه ومعناه الإنكار والذم له.. ففي الاستحسان يقال: أعجبني. وفي الذم والإنكار يقال: عجبت - أي الفعل الثلاثي - وقال بعض النحاة: التعجب هو انفعال النفس لزيادة وصف في المتعجب منه نحو: ما أشجعه. قال وما ورد في القرآن من نحو قوله تعالى في سورة «مريم»: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ فإنّما هو بالنظر إلى السامع. والمعنى: لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجباً منهم ومن الأخطاء الشائعة قولهم: إذا عرف السبب بطل العجب.. بلفظ «بطل» بضم الطاء والصواب بفتحها لأنه يقال: بطل الشيء - يبطل - من باب «دخل» بُطلاً وبُطلاناً وبُطولاً.. بضم الأوائل من هذه المصادر.. بمعنى: فسد أو سقط حكمه فهو باطل - اسم فاعل - أمّا بطل - بضم الطاء فهو بمعنى صار بطلاً وهو من باب «سهُلَ» و«ظرُف» أي صار شجاعاً والبطل: هو الشجاع.

** وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: أي وأولئك المنكرون للبعث هم أصحاب النار فحذف النعت أو البدل «المنكرون..».

** وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة.. المعنى: وقد مضت من قبلهم العقوبات التي نزلت بأمثالهم من المكذبين.. جمع «مثلة» وهي العقوبة يقال: مثل المتهم أمام القاضي يمثل مثولاً - بفتح الثاء لأنه من باب «قعد» أي وقف قائماً..

** لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة وفيه ذكّر الفعل «أنزل» مع فاعله المؤنث «آية» وذلك لأنه فصل عن فعله بفاصل أو لأن تأنيث «آية» غير حقيقي. وقيل: قالوا ذلك: مع تكاثر ما أنزل من الآيات على رسول الله - ﷺ -.

** وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ: أي ولكلّ قوم نبيّ هادٍ يهديهم ويرشدهم فحذف الموصوف اختصاراً «نبيّ» وحلّت صفته «هاد» محله.

** ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة.. والفعل «أسرّ» بمعنيين متاضدين وهما: كتم.. وأظهر. وفي الآية الكريمة بمعنى «كتم» أي أخفى لأنه يقابله الفعل المضاد «جهر» أي أعلن بمعنى من أخفى القول في نفسه ومن أعلنه و«سارب» اسم فاعل بمعنى: بارز. جهر بالقول: أي رفع به صوته وهو من باب ـ قطع ـ وجهور أيضاً وهذا رجل جهْوري الصوت بتسكين الهاء ولهذا نقول صوته جهْوريّ ولا نقول: جهوري الصوت ـ بضم الهاء. لأنه مأخوذ من جهور.

** ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية عشرة.. بمعنى: له ملائكة تتعقب أو تتعاقب على حفظ الإنسان يجيء واحد بعد الآخر فحذف الموصوف «ملائكة» وحلّت الصفة «معقّبات» محلّه. واللفظة اسم فاعل جمع «معقبة» وأصلها: معتقبان فأدغمت التاء في القاف كقوله تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ﴾ بمعنى «المعتذرون». والهاء للمبالغة في المفرد «معقبة» ولهذا جاء التذكير والجمع في «يحفظونه» وهو يعود على «الملائكة» ـ فجاء التذكير على معنى «الملائكة» أيضاً ـ جمع ملَك.. وهو لفظة مذكرة ـ لا على اللفظ.

﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾﴾.

وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ: الواو عاطفة. يسبح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الرعد: فاعل مرفوع بالضمة. بحمده جار ومجرور متعلق بيسبح والهاء ضمير متصل منبي على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ: معطوف على ما قبله ويعرب إعرابه بمعنى ويسبح الملائكة من هيبته وجلاله ومن الخوف منه.

وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ: الواو عاطفة. يرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصواعق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَيُصِيبُ بِهَا مَن: تعرب إعراب «ويرسل». بها: جار ومجرور متعلق بيصيب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ وَهُمْ: تعرب إعراب «يرسل» وهي صلة الموصول لا محل لها. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية و«هم يجادلون» في محل نصب حال.

﴿يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجادلون.

﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شديد: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المحال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي شديد الكيد لأعدائه.

﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ١٤﴾.

﴿لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. دعوة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. أي الدعوة الحقة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنهم مفعول به.. التقدير والمعنى: والذين يدعونهم أي الآلهة أو الأوثان.

﴿مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الضمير العائد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من دون الله. لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «لا يستجيبون» في محل رفع خبر «المبتدأ» الذين» يستجيبون: تعرب إعراب «يدعون» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «لا يستجيبون» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها بعد تضمين «الذين» من الشرطية وفي هذا التقدير تكون الجملة الشرطية من فعلها وجوابها ـ جزائها ـ في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

لَهُم بِشَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بيستجيبون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. بشيء: جار ومجرور متعلق بيستجيبون بمعنى: فلا يستجيبون دعاءهم أو بشيء من طلباتهم.

إِلَّا كَبَٰسِطِ: أداة استثناء والمستثنى محذوف.. التقدير: إلاّ استجابة كاستجابة باسط كفيه. الكاف حرف جر للتشبيه. باسط: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالمصدر أو يكون الكاف اسماً موصولاً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة للمصدر.

كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وحذفت النون ـ أصله: كفين ـ للإضافة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلى الماء: جار ومجرور متعلق بباسط.

لِيَبْلُغَ فَاهُ: اللام حرف جر للتعليل. يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يبلغ فاه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بباسط.

وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. ما: نافية لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ببالغه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» أو تكون «ما» نافية بمنزلة «ليس» في لغة أهل الحجاز فيكون الضمير في محل رفع اسمها فتكون الباء حرف جر زائداً. بالغه: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوباً محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوعاً محلاً خبر «هو» بلغة بني تميم والهاء في «بالغه» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. دعاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ: أداة حصر لا عمل لها. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ بمعنى إلاّ في ضياع وخسران.

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيسجد. يسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو استقر أو هو مستقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب مثلها.

طَوْعًا وَكَرْهًا: حال من «من» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وكرهاً: معطوف بالواو على «طوعاً» ويعرب مثله بمعنى: ينقادون طائعين وكارهين.

وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩: الواو عاطفة. ظلال: معطوف على «من» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى وتسجد ظلالهم له سبحانه أي وتخضع أيضاً أخيلتهم ـ جمع خيال ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والمراد انقيادها لتدبيره سبحانه وتصريفه. بالغدو: جار ومجرور متعلق بتسجد. والآصال: معطوفة بالواو على «الغدوّ» وتعرب إعرابها.

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾.

قُلْ مَن رَّبُّ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربّ: خبر «من» مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

قُلِ ٱللَّهُ قُلْ: أعربت. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن التقدير: ثم أجاب عنهم قائلاً: هو الله. وكسر آخر «قل» الأولى لالتقاء الساكنين.

أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ: الهمزة همزة إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ اتخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من دونه: جار ومجرور متعلق بحال مقدم من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء» لا: نافية لا عمل لها. يملكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يملكون نفعاً..» في محل نصب صفة لأولياء.

لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا: جار ومجرور متعلق بيملكون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نفعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على «نفعاً» ويعرب إعرابه. أو يكون التقدير: ولا يملكون ضراً فتكون «لا» معطوفة على «لا» الأولى وحذف العامل «يملكون» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة.

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي﴾: أعربت. هل: حرف استفهام لا محل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والبصير: معطوف بالواو على «الأعمى» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» للإضراب وما بعدها معطوف على «هل يستوي الأعمى والبصير» وتعرب إعرابها والجملتان ابتدائيتان لا محل لهما و«الظلمات» مرفوع بالضمة الظاهرة.

﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ﴾: أعربت بمعنى: بل أجعلوا والهمزة بلفظ الاستفهام. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «شركاء» لأنها في الأصل متعلقة بصفة لها فقدمت عليها.

﴿شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾: تعرب إعراب «أولياء». خلقوا: تعرب إعراب «جعلوا» والجملة الفعلية «خلقوا» في محل نصب صفة لشركاء بمعنى: إنّهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله. الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب مفعول «خلقوا» بمعنى «مثل خلقه». خلقه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة تهكم بهم يزيد الإنكار تأكيداً.

﴿فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. تشابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الخلق: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: فاشتبه الأمر عليهم فلم يعرفوا من خلق هذا ومن خلق ذاك. على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بحرف الجرّ والجار والمجرور متعلق بتشابه.

﴿قُلِ اللَّهُ خَالِقُ﴾: أعربت. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خالق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿كُلِّ شَيۡءٖ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الاسمية «الله خالق كل شيء» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الواحد القهار: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما ،يجوز أن يكون «القهار» صفة للواحد.

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ١٧﴾.

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. سالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أودية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. بقدر: جار ومجرور متعلق بسالت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: بمقدارها. أي بقدر ملئها.

﴿فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ﴾: الفاء عاطفة. احتمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السيل: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. رابياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «زبداً» ويعرب مثله.

﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾: الواو استئنافية. ممّا: مكونة من «من» حرف جر لابتداء الغاية أو تكون تبعيضية بمعنى وبعضه و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. يوقدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: وللمعادن أو من الشيء أو بعض المعادن التي يوقدون عليه في النار لها زبد. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وممّا يوقدونه.

عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ: جاران ومجروران متعلقان. بيوقدون. ابتغاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير. متاع: معطوف على «حلية» ويعرب مثلها بمعنى طلباً لأن تصنعوا منها حلياً ومتاعاً كالأواني.

زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مثله: صفة ـ نعت ـ لزبد مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ولها زبد مثله أو وينشأ منه زبد مثل زبد الماء.

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: مثل ذلك المذكور مثل الحق والباطل. يضرب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أو يكون الكاف في محل نصب صفة أو نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: يضرب الله الحق والباطل ضرباً مثل ذلك بمعنى: جعل الله تعالى مثل الباطل كمثل الزبد يتكون ثم يتلاشى وجعل مثل الحق كمثل الماء والمعادن التي تنفع الناس وتبقى في الأرض.

ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والباطل: معطوف بالواو على «الحق» ويعرب مثله.

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل لها. الزبد: مبتدأ مرفوع بالضمة.

فَيَذْهَبُ جُفَآءً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الزبد» الفاء واقعة في جواب «أمّا». يذهب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. جفاء: حال من الزبد منصوب بالفتحة المنونة أي باطلا بمعنى: فأمّا هذا الزبد فيذهب أو يرمى به غير مهتم به.

وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ: الواو عاطفة. أمّا: أعرب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينفع: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.. أي ما ينفع الناس كالماء وخلاصته المعدن.

فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ: تعرب إعراب «فيذهب» في الأرض: جار ومجرور متلعق بيمكث بمعنى: فيبقى.

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ: يعرب إعراب «كذلك يضرب الله الحق»: لتوضيح الشبهات.

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾﴾.

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ: جار ومجرور متعلق بيضرب: أي كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا وللكافرين الذين لم يستجيبوا أي هما مثلا الفريقين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. استجابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لرب: جار ومجرور متعلق باستجابوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «استجابوا لربهم» صلة الموصول لا محل لها. الحسنى: صفة ـ نعت ـ لمصدر «استجابوا» المحذوف.. التقدير: استجابوا الاستجابة الحسنى وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ويجوز أن تكون الجملة ابتدائية

فيكون الجار والمجرور «للذين» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم و«الحسنى» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: لهم المثوبة الحسنى أو حسن الثواب أو جزاء الحسنى.

وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُۥ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا والجملة الفعلية «لم يستجيبوا له» صلة الموصول لا محل لها.

لَوْ أَنَّ لَهُم: الجملة المؤولة من «لو» مع جوابها: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ».

مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لامحل لها. جميعاً: حال من «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت أي لو ثبتت ملكيتهم.

وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ: معطوف بالواو على «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بمثله وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» افتدوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر

على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعةوبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بافتدوا بمعنى: لا ينفعهم في الآخرة الفداء بجميع ما في الدنيا.

أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. لهم: أعرب وهو أي «لهم» في محل رفع خبر مقدم. سوء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «لهم سوء الحساب» في محل رفع خبر «أولئك».

وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف ـ للتعذر وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر «مأواهم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخر الكلمة لأنها اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف.

وَبِئْسَ الْمِهَادُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

﴿ ۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

۞ أَفَمَن يَعْلَمُ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام دخلت على الفاء لإنكار أن تقع شبهة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى هل من يعلم فيؤمن يعلم أنّ ما أنزل..

أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أنزل: الجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل و«أنّ» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» بمعنى: أنّ ما أوحي إليك.

مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني التقدير حال كونه منزلاً من ربك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الحق: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو الحق» في محل رفع خبر «أنّ».

كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر «من» من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعمى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الاسمية «هو أعمى» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن يكون الكاف حرف جر للتشبيه و«من» اسماً مبنياً على السكون في محل جر بالكاف ويكون الجار والمجرور «كمن» في محل رفع متعلقاً بخبر محذوف للمبتدأ «من يعلم».

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ: كافة ومكفوفة. يتذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ٢٠﴾.

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الاسمية «أولئك لهم عقبى الدار» في الآية الكريمة الثانية والعشرين ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «أولو الألباب» في الآية الكريمة السابقة أو بدلاً منه. يوفون:

الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيوفون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. ينقضون: تعرب إعراب «يوفون». الميثاق: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ: معطوف بالواو على «الذين يوفون» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها.

أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بأمر.

أَن يُوصَلَ: حرف مصدري ونصب. يوصل: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بدل من الضمير المجرور في «به» التقدير: بإيصاله.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواو العطف على جملة «يصلون» وتعربان إعرابها. ربّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: يتقون: وعيده كلّه.

سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟﴾: معطوف بالواو على «الذين» في الآية الكريمة العشرين. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. وجه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ربّ» مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثالث بمعنى رجاء وجه ربهم.

﴿وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «صبروا» وتعربان مثلها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأدوا الصلاة.

﴿مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى مما رزقناهم من الحلال في طاعة الله.

﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلانية: معطوفة بالواو على «سراً» ويعرب إعرابه بمعنى فأدّوا الزكاة وغيرها سراً وجهراً.

﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾: الواو عاطفة. يدرءون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بيدرءون. السيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ويدفعون السيئة عن أنفسهم.

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» في الآية الكريمة العشرين: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عقبى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف. الدار: مضاف: إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «لهم عقبى الدار» في محل رفع خبر «أولئك» المعنى والتقدير: أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم الجنة بمعنى: عاقبة الدار أي سعادة الآخرة.

** ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة عشرة المعنى: وينزّه الله تعالى الرعد بحمده جلّت قدرته أي إنّ صوت الرعد بحمده جلّت قدرته أي إنّ صوت الرعد يدل على خضوع السحاب وكل شيء لله وتنزيهه سبحانه. أو ويسبّح سامع الرعد من العباد الراجين للمطر بحمده لله وتقديسه دلالة مجازية على وحدانيته سبحانه. فحذف على هذا التفسير فاعل «يسبح» وهو «سامع» وحل محله المضاف إليه «الرعد» وارتفع ارتفاعه ويقال: رعدت السماء رعداً ورعوداً ـ من باب قتل ـ ومن باب «قعد» بمعنى: لاح منها الرعد ورعد الرجل رعداً وأرعد إرعاداً: بمعنى: توعّد بالشر ويأتي الفعل بمعنى اضطرب نحو: رعد ـ يرعد وارتعد: أي اضطرب و«الرِعدة» بكسر الراء اسم منه ويكون من الفزع وغيره ويقال: رعد السحاب: أي أسمع رعداً: وهو صوت السحاب ـ بفتح السين وهو جمع «سحابة» والسحابة التي ركب بعضها بعضاً تسمّى «الربابة» وجمعها: رباب.. وبها سمّيت المرأة «الرباب».

** ﴿وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾: المعنى والتقدير: وكفار مكة ونحوهم يجادلون في قدرة الله على البعث والله شديد الكيد أي شديد القوة وأخذ الأعداء بالعقوبة فحذفت كلمة «قدرة» وهي مضاف وحلّ المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة محله. يقال محل فلان بفلان: أي كايده من باب قطع وبما أن «الكيد» و«المكر» محالان على الله تعالى فيكون المراد: أخذهم بالعقوبة والتدبر.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن رجل من فراعنة العرب أرسل النبي ـ ﷺ ـ إليه رجلاً يدعوه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ثلاث مرات فأبى. وقال: وما الله؟ فأرسل الله عليه في المرة الثالثة صاعقة ذهبت بقحف رأسه. و«القحف» بكسر القاف: هو أعلى الدماغ.. وجمعه: أقحاف.

** ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى والتقدير: لله تعالى الدعاء الصحيح لأنه وحده سبحانه القادر على إجابة الداعي أو بمعنى له الدعوة الحقة أو الدعاء له وقد أضيفت الدعوة إلى الحق كما تضاف الكلمة إليه ويجوز أن تكون الدعوة مضافة إلى الحق الذي هو الله عزّ وجلّ. وعن الحسن: الحق هو الله وكل دعاء إليه دعوة الحق.

** ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ﴾: أعربت «كفيه» مضافاً إليها لأن اسم الفاعل «باسط» غير منوّن الآخر ولو كان منوّناً لانتصبت كلمة «كفيه» مفعولاً به منصوباً باسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعوله.

** ﴿لِيَبۡلُغَ فَاهُ﴾: نصب «فاه» بالألف لأنه من الأسماء الخمسة ويرفع بالواو «فوه» ويجّر بالياء «فيه» وهو بمعنى «فم» ومن معانيه: فم الطريق: أي أعلاه نحو: إنّ فوّهة الطريق واسعة أي فمه. لأن «فوهة» بضم الفاء مع تشديد الواو تعني: الفم. ولا يقال: فوهة ـ بفتح الفاء وتسكين الواو ونقول: خرجت الاطلاقة من فوّهة المدفع ـ بكسر الميم ـ وليس بفتح الميم لأنه على وزن اسم الآلة الذي يكسر أوّله ويفتح ما قبل آخره نحو: مدفع.. مِبرد.. مِقص. مِلقط.. أما «المدفع» بفتح الميم وهو الخطأ الشائع فيعني: مجرى المياه ويجمع على مدافِع أيضاً أمّا «الفوّهة» فتجمع على «أفواه» على غير قياس.. قال الفارابيّ: الفم: أصله: فوه.. ولهذا يجمع على «أفواه» ويثنّى على لفظ الواحد فيقال: فمان.. وهو من غريب الألفاظ التي لم يطابق مفردها جمعها وإذا أضيف إلى الياء قيل: فمي وفيَّ وإلى غير الياء أعرب بالحروف نحو فوه ـ فاه ـ فيه ـ ويقال: فاه الرجل يفوه بكذا فوْهاً: بمعنى تلفظ به أي نطق به ويقال كلّمت صاحبي فاه إلى فيّ: بمعنىمشافهاً ومنه أيضاً القول: المفوّه ـ اسم مفعول ـ أي المنطيق البليغ الكلام. ويقال في الدعاء لمن أجاد في الكلام: لا فُضّ فوك. أي لا نثرت أسنانك ولا فرّقت ويقال: فضّ الله فاه أي فمه ـ بمعنى: نثر أسنانه.. والأصح: نثر أسنان فيه ـ فمه ـ ومثله لا يفضضِ الله فاك ـ فمك ـ بمعنى: أسنان فيك ـ فمك فحذف المفعول المضاف «أسنان» وأقيم المضاف إليه ـ فيك ـ مقامه. وهذا الدعاء ورد في قول رسول الله ـ ﷺ ـ للنابغة الجعديّ عند إنشاده أمام الرسول الكريم ـ ﷺ ـ:

بلغنا السماءَ مجدُنا وسناؤنا ... وإنّا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فعندما أنشد النابغة الجعديّ هذا الشعر قال له: إلى أين يا أبا ليلى؟ قال: إلى الجنة بك يا رسول الله. فقال ـ ﷺ ـ: لا يفضضِ الله فاك ـ فمك ـ فعاش مائة وعشرين سنة وكان إذا سقط له سنّ نبتت. وكانت أسنانه كالمبرد أو كالبرد.

** ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ﴾: اللفظة مثنّى «كفّ» يقال: أخذ الشيء بكفّه وكفّ عن الشيء ـ من باب قتل ـ بمعنى: تركه فالفعل يتعدى إلى المفعول ولا يتعدى. و«الكفّ» من الإنسان وغيره: لفظة مؤنثة.. قال ابن الأنباريّ: وزعم من لا يوثق به أنّ الكفّ مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه أمّا قولهم: كفّ مخضب.. فعلى معنى «ساعد» وجمعها: كفوف وأكفّ. قال الأزهريّ: الكفّ: الراحة مع الأصابع.. سمّيت بذلك لأنها تكفّ الأذى عن البدن.

** ﴿وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ﴾: المعنى: وليس دعاء الكفار وعبادة آلهتهم أو وما دعاء الكافرين الأوثان إلاّ في ضياع.. فحذف مفعول المصدر «دعاء» وهو «الأوثان».

** ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.. هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة وجاء الفعل «يسجد» بالإفراد لأنه يعود على «من» من حيث اللفظ وورد الضمير «هم» في «ظلالهم» جمعاً على معنى «من» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة شبّه سبحانه الكافر الجاهل بالأعمى والمؤمن العالم المبصر بالبصير وشبه: الكفر والمعصية بالظلمات.. وعلى الضدّ شبّه الإيمان والطاعة بالنور.

** ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة عشرة المعنى: فسال ـ جرى ـ ماء الأودية.. وبعد حذف الفاعل المضاف «ماء» أقيم المضاف إليه «أودية» مقامه وارتفع ارتفاعه وأنث الفعل مراعاة لتأنيث فاعله «أودية» وهي جمع وادٍ.. وهو الموضع الذي يسيل الماء فيه بكثرة ثم اتسع في معناه واستعمل للماء الجاري فيه وبقدرها: أي بقدر مائها فحذف المضاف إليه «ماء» وأوصلَ المضاف إلى المضاف إليه الثاني «ها» فصار «بقدرها» والمضاف هو قدر.

** ﴿لَٱفْتَدَوْاْ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة المعنى والتقدير: لافتدوا به أنفسهم أولئك الكافرون أي الذين لم يطيعوا الله لهم سوء العذاب في الآخرة.. فحذف مفعول «افتدوا» وهو «أنفسهم» كما حذف النعت أو البدل «الكافرون».

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: أي أولئك المتصفون بالصفات المذكورة لهم الجنة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليها «المتصفون» لأن ما قبلها يفسرها ويدل عليها.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾: بدل من «عقبى الدار» مرفوعة بالضمة الظاهرة أو مرفوعة على الابتداء. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. يدخلونها: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «جنات» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو تكون الجملة الفعلية على الوجه الأول من إعراب «جنات» وهو البدل من«عقبى الدار» في محل نصب حالاً من ضمير «هم» في «لهم عقبى الدار» أو محل رفع صفة لجنات عدن. إلاّ أنّ الوجه الثاني من الإعراب أي كون «جنّات» مبتدأ وخبره جملة «يدخلونها» هو الأصوب وهو ما أجمعت السبعة عليه.

﴿وَمَن صَلَحَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على «أولئك» الوارد في الآية الكريمة السابقة بتقدير: أولئك ومن صلح.. لهم عقبى الدار. وذلك لأن عطف «من» على ضمير «يدخلونها» فيه إشكال لغويّ لا يقرّه النحويون إلاّ بعد تأكيد الضمير بالقول «يدخلونها هم ومن صلح» وعليه جاء ذلك التقدير. صلح: الجملة

الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿مِنْ ءَابَآئِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. التقدير: حال كونهم من آبائهم.. و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾: معطوفان بواوي العطف على «آبائهم» ويعربان إعرابه.

﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ﴾: الواو استئنافية. الملائكة: مبتدأ مرفوع بالضمة. يدخلون: أعربت وجملة «يدخلون» في محل رفع خبر المبتدأ «الملائكة».

﴿عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾: جاران ومجروران متعلقان بيدخلون و«باب» مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى.

﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية في محل نصب حال من «الملائكة» بتقدير: يدخلون عليهم من كل باب مسلّمين عليهم. أو تكون في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ على معنى: يحيّيهم الملائكة قائلين أو بقولهم..

﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. صبرتم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف.. التقدير والمعنى: هذا الثواب بسبب صبركم أو بدل صبركم لأن الباء بمعنى «بدل» ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بسلام أي نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم.

﴿فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: الفاء استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. عقبى: فاعل «نعم» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ

الألف المقصورة ـ للتعذر. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ينقضون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَهْدَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ: جار ومجرور متعلق بينقضون. ميثاقه: مضاف إليه مجرور بالإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الاسمية «أولئك لهم اللعنة» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين. مع الفارق في المعنى.

وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينقضون» وتعرب إعرابها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدون.

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام الجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. اللعنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «لهم اللعنة» في محل رفع خبر «أولئك».

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لهم اللعنة» وتعرب مثلها. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبسط: الجملة الفعلية مع المفعول به في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرزق: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط. يشاء: تعرب إعراب «يبسط». ويقدر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبسط» وتعرب مثلها بمعنى: يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه عليه. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: الواو استئنافية. فرحوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالحياة: جار ومجرور متعلق بفرحوا. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف الممدودة ـ اللينة ـ للتعذر أي ويفرح الكفرة.

وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الحياة» إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. متاع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إلاّ متعة قليلة لا تدوم أو تمتع وقتي.

﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ﴾: هذا القول كرّر في الآية الكريمة السابعة وفيه تعجب واستنكار من عنادهم وتعنتهم بعد رؤيتهم الآيات فقل لهم يا محمد: ما أجهلكم!

﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يضل» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يضلّ» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة للثقل على آخره. إليه: جار ومجرور متعلق بيهدي. ومفعول «يهدي» هو الاسم الموصول «منْ» في «من أناب».

﴿مَنۡ أَنَابَ﴾: أعرب. أناب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من الاسم الموصول «من» في «من أناب». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم. التقدير والمعنى: والذين أنابوا ـ أي «تابوا» «هم الذين آمنوا بالله.

﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم﴾: الواو عاطفة. تطمئنّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتطمئن وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾: أداة استفتاح وتنبيه. وما بعدها: أعرب.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بطوبى. واللام بيانية مثل «سقياً لك» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل نصب بدلاً من «مَنْ» كما أعربت «الذين آمنوا» في الآية الكريمة السابقة على أنه بدل من «منْ أناب» أو بدل من «القلوب» على تقدير حذف مضاف أي تطمئنّ القلوب قلوب الذين آمنوا. ويجوز أن تعرب «طوبى» في محل نصب مفعولاً به بمعنى: جعل الله لهم طوبى: أي العيش الرغيد والسعادة.

﴿وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾: معطوف بالواو على «طوبى» مرفوع مثله بالضمة على التقدير الأول من إعراب «طوبى» أي خبر المبتدأ. . وهو الوجه الأصوب

في إعرابها. مآب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة بمعنى: مرجع.

﴿ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. التقدير: مثل ذلك الإرسال أرسلناك أي مثل إرسال السابقين أرسلناك. أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف ـ مفعول مطلق ـ أو نائباً عنه. التقدير: أرسلناك يا محمد إرسالاً مثل إرسال الرسل السابقين لهؤلاء. أرسلناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا بمعنى: في جماعة. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «قد خلت من قبلها أمم» في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمة بمعنى: أرسلناك يا محمد في جماعة قد مضت أو تقدمتها أمم كثيرة فهي آخر الأمم وأنت خاتم النبيّين.

مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ: جار ومجرور متعلق بخلت أو بحال محذوف من «أمم» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أمم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ: اللام حرف جر للتعليل. تتلو: فعل مضارع منصوب بأنْ بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل

جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتلو. و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأرسلنا وجملة «تتلو عليهم الذي..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحينا: تعرب إعراب «أرسلنا» والجملة الفعلية «أوحينا» صلة الموصول لا محل لها. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: أوحيناه إليك.

وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يكفرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالرحمن: جار ومجرور متعلق بيكفرون.

قُلۡ هُوَ رَبِّي: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت ـ وأصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربي: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: المستثنى في موضع رفع بدلاً من وضع «لا إله» لأن وضع «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه. وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره معبود.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ: جار ومجرور متعلق بتوكلت. توكلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

وَإِلَيْهِ مَتَابِ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. متاب: أي مرجعي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذفت الياء تخفيفاً أو لأنها رأس آية ـ مراعاة فواصل الآي الشريف ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قرآناً: اسم «أنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخبر «أنّ» المقدم محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى: ولو أنّ هناك قرآناً بمعنى: ولو فرض أنّ هناك قرآناً أو كتاباً تسيّر به الجبال.

سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بسيّرت. الجبال: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.. أو وقع أو فرض.. التقدير: لو وقع تسيير الجبال بالقرآن أو بالكتاب لكان هذا القرآن فتكون الجملة الفعلية «لكان هذا القرآن» لا محل لها لأنها جواب «لو» قال الزمخشريّ: لعلماء اللغة في

ذلك أقوال: منها: الجواب محذوف كما تقول لولدك: لو أنّي قمت إليك وتترك الجواب.. وقيل: معناه: ولو أنّ قرآناً وقع به تسيير الجبال وتقطيع الأرض وتكليم الموتى وتنبيههم لما آمنوا به ولما تنبهوا عليه وبمعنى آخر: ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال وتصدعت به الأرض فأجابت أو فأجابوا لكان هو هذا القرآن. وعن الفرّاء قال: هو متعلق بما قبله: «وهم يكفرون بالرحمن» «ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال» وما بينهما جملة اعتراضية.

أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بأو على جملة «سيّرت به الجبال» وتعربان إعرابها وعلامة رفع «الموتى» الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا: حرف إضراب للاستئناف. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جميعاً: حال من «الأمر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب أي قلبت هنا المستقبل إلى لفظ الماضي. ييأس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى: أفلم يقنط وفي الآية الكريمة هنا بمعنى: أفلم يتبيّن أو يعلم.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. آمنوا: الجملة الفعية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ: مصدرية مخففة من «أنّ» الثقيلة لأنها مسبوقة بعلم والفعل بعدها مرفوع لأنه مفصول منها بلو و«أنْ» المخففة حرف جر مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن مستتر جوازاً تقديره: أنه وخبره الجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع والجملة من «أن» وما بعدها بتاويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ييأس» بمعنى «يعلم» التقدير: ألم يعلموا مشيئة

الله في القسر والإلجاء والجملة من اسم «أن» مع خبرها صلة حرف مصدري لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جميعاً: حال من «الناس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يزال: فعل مضارع مرفوع بالضمة الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم «لا يزال» لأنه فعل ناقص من أخوات «كان». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «لا يزال» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بتصيب. صنعوا: تعرب إعراب «كفروا» والجملة الفعلية «صنعوا» صلة الموصول لا محل لها. قارعة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى داهية والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما صنعوه.

﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا﴾: حرف عطف للتخيير. تحلّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي القارعة أو يكون الضمير مستتراً وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ و«قريباً» حال منصوب وعلامة نصبه الفتح المنونة أو يكون صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف التقدير: حلولاً قريباً بمعنى: قرب ديارهم.

﴿مِّن دَارِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بالمصدر «قريباً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ﴾: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. وعد: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الفعلية «يأتي وعد الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بتحلّ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الميعاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. استهزىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. برسل: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾: جار ومجرور متعل بصفة محذوف من «رسل» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: ولقد استهزأ الكافرون برسل مرسلين من قبلك.

﴿فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الفاء استئنافية. للتسبيب. أمليت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: فأمهلت. اللام حرف جر. الذين:

اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأمليت. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: أمهلت الذين كفروا مدّة للتوبة.

ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ: حرف عطف. أخذت: تعرب إعراب «أمليت» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: ثم أخذتهم بذنوبهم.. أي بالعذاب الأليم.

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم والجملة في محل نصب مفعول به بفعل محذوف مضمر تقديره: فانظر أو فانظروا. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عقابِ: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء المحذوفة تخفيفاً أو لأنها رأس آية ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

** وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. التقدير: ينقضون بنود عهد الله فحذف المفعول به المضاف «بنود» وحل المضاف إليه «عهد» محله.

** وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ: أي العاقبة السيئة في الآخرة. والمراد: الدار الآخرة.. و«الدار» تجمع على ديار ودور.. وتهمز الواو فتجمع على أدور وأدؤر وهي لفظة مؤنثة وتطلق أيضاً على المحل والمسكن والموضع. والأصل في إطلاق «الدور» على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازاً فيقال: مرّت على دار بني فلان: أي قبيلتهم. ومن معاني «الدار» أيضاً: الصنم وبه سمّي فقيل: عبد الدار. ويقال: دار حول البيت يدور ـ دوراً ودوراناً: بمعنى: طاف به. أمّا قوله تعالى في سورة «النحل»: «ولنعم دار المتقين» فقد ذكر «الدار» فقال: نعم ولم يقل: نعمت لأن «الدار» أصلها: مؤنث فهي في هذه الآية الكريمة جاءت على معنى المثوى والموضع. و«الدارة» أخصّ من «الدار» وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «اللّهمّ اغفر لي ذنبي ووسّع لي في داري وبارك لي في رزقي» وقيل: الجارَ ثم الدارَ بمعنى إذا أردت شراء دار فسلْ عن جوارها قبل شرائها وهو كقولهم: الرفيق قبل الطريق. وجاء في الأمثال: بعت جاري ولم أبعْ داري.. أي كنت راغباً في الدار إلاّ أنّ جاري أساء جواري فبعت الدار. وقال الشاعر:

كـأنّـه فـي الـدارِ ربُّ الـدارِ ... أثبـتُ فـي الـدارِ مـن الجـدارِ

ويقال دارت بهم الدوائر: أي نزلت بهم النوائب وأهلكتهم لأن دائرة السوء: هي النائبة التي تنزل وتهلك.. ودوران الفلك: هو تواتر حركاتها بعضها إثر بعض من غير ثبوت.

** ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين. والتقدير والمعنى: الله يوسع الرزق لمن يشاء ويقدر الرزق أو ويقدره أي يضيقه على من يشاء فحذف مفعول «يقدر» ومتعلقه اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرّة. و«قدر» مثل «قتر» من باب «ضرب» أمّا الفعل «بسيط» فهو من باب «نصر».

** وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ: المعنى والتقدير: وما الحياة الدنيا في جنب الآخرة إلاّ تمتع أو متعة فحذف المضاف «جنب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه.

** إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والعشرين حذف مفعول يشاء. أي من يشاء إضلاله.

** ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والعشرين وفيه الاسم الموصول «الذين» بدل من الاسم الموصول «من أناب» في الآية الكريمة التي قبلها فجاء الفعل «أناب» بصيغة الإفراد على لفظ «من» والبدل منه «الذين» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى والتقدير: طابوا وزكوا ولهم حسن مرجع من آب ـ يؤوب ـ أوباً ومآباً إلى الله: أي تاب ورجع.. و«طوبى» دعاء.. مشتق من طاب ـ يطيب. وجاء على وزن «فعلى» كبشرى وزلفى وبمعنى: لهم الحياة الطيبة والسرور والغبطة والسعادة أو العيش الطيب لهم ومن معاني اللفظة: أصبت خيراً وطيباً. والواو فيها منقلبة عن ياء لضم ما قبلها كموقن وموسر.

** لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثلاثين ـ المعنى والتقدير: لتقرأ عليهم الكتاب العظيم أي القرآن الكريم الذي أوحينا به إليك وهم يجحدون باسم الله البليغ الرحمة فحذف الموصوف «الكتاب أو القرآن» وحلت الصفة «الذي» محله لأنه معلوم كما حلت صفة لفظ الجلالة «الرحمن» محله لأنه معلوم. يقال: رحمه ـ يرحمه ـ أي رقّ قلبه عليه وتعطف عليه.

** أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين يكون المعنى: أفلم يقنط وفي الآية أفلم يعلم.. وإنما استعمل بمعنى العلم لتضمنه معناه لأن اليائس عن الشيء عالم بأنه لا يكون.

﴿ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هو: ضمير

منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قائم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «هو قائم» صلة الموصول «من» لا محل لها وخبر المبتدأ «مَنْ» في هذه الآية الكريمة محذوف اختصاراً. . التقدير: كمن ليس كذلك. بمعنى: أفمنْ هو أي الله سبحانه حفيظ على كل نفس أو قائم رقيب عليها كمن ليس كذلك ويجوز أن يقدر الخبر شبه جملة. . أي كشركائكم.

عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ: جار ومجرور متعلق بقائم. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

بِمَا كَسَبَتْۗ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بقائم. كسبت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبته من خير أو شر. . المعنى: هل يستوي من هو حفيظ أو رقيب على كل نفس وعالم بما كسبت. . ومن ليس كذلك من الأصنام والأوثان ـ.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ: الواو عاطفة. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز عطف جملة «جعلوا» على ما قدّر خبراً بتقدير: أفمنْ هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا. . لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجعلوا أو بحال مقدم من «شركاء» شركاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

قُلْ سَمُّوهُمْۚ: فعل أمر مبني على السكون وأصله ـ قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. سموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل

أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني للفعل المتعدي إلى مفعولين. التقدير: سمّوهم له من هم أو يكون الفعل متعدياً إلى المفعول الثاني بحرف جر بمعنى: سمّوهم ونبّئوه بأسمائهم أي قل لهم يا محمد سمّوهم..

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة. تنّبئونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتنّبئون. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا يعلم. والجملة الفعلية «لا يعلم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أتخبرون الله بشركاء لا يعلمهم وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير الغائبين «هم» خطأً واختصاراً والمنصوب محلاً وهو سبحانه عالم بما في السموات والأرض.

أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ: أعرب. بظاهر: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسّره ما قبله - أي أم تسمّونها شركاء بظاهر بمعنى: بل أتصفونهم بالشركاء بقول ظاهري فقط وهو قول باطل لا حقيقة له. من القول: جار ومجرور متعل بصفة محذوفة من «ظاهر».

بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف إضراب للاستئناف. زيّن: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزيّن. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ : نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. صدّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن: جار ومجرور متعلق بصدّوا. الواو استئنافية. من: اسم موصول وهو اسم شرط جازم أيضاً مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأن الفعل بعده لم يستوف مفعوله.

يُضۡلِلِ ٱللَّهُ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: ومن يضلله الله والجملة صلة الموصول.

فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. هادٍ: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وقد حذفت ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة.

﴿ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٣٤﴾ ﴾.

لَّهُمۡ عَذَابٞ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاب». الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخر الاسم ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ : الواو استئنافية اللام لام الابتداء للتوكيد. عذاب مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره

الكسرة. أشق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ الفعل بمعنى: أشدّ منه.

وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لهم: يعرب إعراب «لهم» الأول. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال من «واق» لأنه صفة له قدمت عليه.

مِن وَاقٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. واقٍ: اسم مجرور لفظاً بمنْ. مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وحذفت ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة. بمعنى: حافظ أو عاصم أو مانع.

﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للجنة. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «وعد المتقون» صلة الموصول لا محل لها وحذفت الصلة اختصاراً أي وعد بها.. وخبر المبتدأ «مثل» محذوف برأي سيبويه والتقدير: فيما قصصناه عليكم مثل الجنّة. وقال الفراء: الخبر هو الجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار.» كما تقول: صفة زيد أسمر.. وقيل التقدير صفة الجنة التي وعد بها المتقون: أنها تجري من تحتها الأنهار. وقال الزجاج: معناه: مثل الجنّةـ جنّة ـ تجري من تحتها الأنهار على حذف الموصوف «جنّة» تمثيلاً لما غاب عنّا بما نشاهد.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من

الأنهار.. التقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «مثل الجنة» أكل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. دائم: خبر «أكلها» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ثمرها دائم لا ينقطع. وظلّها: معطوف بالواو على الجملة الاسمية «أكلها دائم» ويعرب إعرابها أي وظلها دائم كذلك أي وظلها دائم أيضاً لا يزول فحذف خبر المبتدأ «ظلّها» وهو «دائم» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه واكتفاء بذكره أول مرّة، أو تكون الجملة الاسمية «أكلها دائم» في محل نصب حالاً من «الجنة».

﴿تِلْكَ عُقْبَى﴾: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو يكون اسم الإشارة «تي» مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. عقبى: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿الَّذِينَ اتَّقَوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى ذلك مآل المتقين. اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾: الواو عاطفة. عقبى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: وعاقبة. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. النار: خبر المبتدأ «عقبى» مرفوع بالضمة.

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ الْكِتَٰبَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. والجملة الفعلية «آتيناهم الكتاب» أي القرآن صلة الموصول لا محل لها.

﴿يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيفرحون. أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿وَمِنَ الْأَحْزَابِ﴾: الواو عاطفة. من الأحزاب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم أي من كفرتهم المتحزبين عليك.

﴿مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. ينكر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بعضه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

إنّما: كافة ومكفوفة. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

﴿أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ﴾: حرف مصدرية ونصب. أعبد: الجملة الفعلية ومفعولها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مضمر.. التقدير والمعنى: إنّما أمرت فيما أنزل إليّ بأن أعبد الله.. أي بعبادة الله والجار والمجرور متعلق بأمرت.

﴿وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أن عبد» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بلا أشرك. و«لا» نافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة في محل نصب حالاً التقدير: غير مشرك به شيئاً.

﴿إِلَيْهِ أَدْعُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بأدعو. أدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ﴾: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مآب: أي مرجعي.. مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً أو لأنها رأس آية ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة بمعنى: إليه سبحانه لا إلى غيره مرجعي.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: ومثل ذلك الإنزال أنزلناه أو يكون الكاف في محل نصب صفة أو نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: وأنزلنا القرآن على أصول الشريعة إنزالاً مثل هذا الإنزال المشتمل على أصول الدين: أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

حُكْمًا عَرَبِيًّا: حال من ضمير «الهاء» في «أنزلناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حكماً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حكمة عربية بلسان العرب.

وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. اتبعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «إن اتبعت أهواءهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم.

بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باتبعت وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من العلم: جار ومجرور متعلق

بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من العلم و«من» حرف جر بياني. والجملة الفعلية «جاءك من العلم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: من بعد ما منحك الله يا محمد من العلم.

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ: الجملة جواب القسم لا محل لها أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ جواب الشرط وجواب القسم. ما: نافية لا عمل لها. لك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «وليّ» من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وَلَا وَاقٍ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. واقٍ: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه وحذفت ياؤه ـ أصله واقي ـ تخلصاً من التقاء الساكنين ولكونه منقوصاً نكرة أي حافظ.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨) ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء للتوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق: أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من قبلك: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بصفة محذوفة من «رسلاً» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا رسلاً» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا أو بحال مقدمة من «أزواجاً» وذريّة: معطوفة بالواو على «أزواجاً» وتعرب مثلها.

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى: وما صحّ أو وما كان ينبغي. لرسول: جار ومجرور متعلق بكان.

أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ: حرف مصدري ناصب. يأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بآية: جار ومجرور متعلق بيأتي و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان».

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها تفيد النفي أو حرف تحقيق بعد النفي. بإذن: جار ومجرور متعلق بيأتي وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي بأمره.

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لكلّ وقت حكم.

﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾﴾.

يَمْحُوا ٱللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إليه سبحانه. ويثبت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يشاء» وتعرب إعرابها.

وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ: الواو استئنافية. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أمّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى اللوح المحفوظ أي أصل كلّ كتاب.

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾﴾.

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. ما: زائدة. نرينّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب بنري المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نعد: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: نعدهم به من العذاب.

أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ: حرف عطف للتخيير. نتوفينّك: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نرينّك» وتعرب إعرابها.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة للشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ: معطوفة على «عليك البلاغ» والجملة الاسمية «علينا الحساب» تعرب إعراب جملة «عليك البلاغ» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى. المعنى: فما يجب عليك أيها النبيّ إلاّ تبليغ الرسالة وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا : الهمزة همزة استفهام بمعنى الإنكار. الواو زائدة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وقد أدغم بالنون. نأتي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي أرضهم ـ أرض الكفار ـ و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي يروا.

نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي ننقصها كل يوم والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لأنّ ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير «نأتي» أو من «الأرض». من أطراف: جار ومجرور متعلق بننقص و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في حل جر بالإضافة بمعنى من علمائها بما نفتحه منها أي من الأرض للمسلمين.

وَاللَّهُ يَحْكُمُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحكم: الجملة الفعلية في محل رفعل خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». معقب: أي رادّ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً

تقديره: موجود أو كائن. لحكمه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة من «لا» وما بعدها في محل نصب حال من لفظ الجلالة. التقدير: والله يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. سريع: خبر «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾﴾.

وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. مكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى مكر الذين سبقوهم بأنبيائهم.

فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا: الفاء استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المكر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جميعاً: حال من «المكر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى: ما تذنب.

كُلُّ نَفْسٍ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «تكسب كلّ نفس» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾: الواو استئنافية. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكفار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وسيعلم الكفار يوم القيامة. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول يعلم.

﴿لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾: اللام حرف جر. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. عقبى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الواو استئنافية. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» مرسلاً: خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي يقول الكافرونلك إنك فقير فلست مرسلاً من قبل الله إلينا.

﴿قُلْ كَفَىٰ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أي فقل لهم. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر.

﴿بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا﴾: الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع للتعظيم محلاً لأنه فاعل «كفى». شهيداً: حال من

لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: شاهداً أو يكون تمييزاً بمعنى: يكفي أن يشهد لي الله بذل الوحي وبتأييدي. والجملة الفعلية «كفى بالله شهيداً» في محل نصب مفعول به.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء متعلق باسم الفاعل «شيهداً» على تأويل فعله أي يشهد وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب مثله. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «بالله» أي في محل جر ـ خفض ـ على لفظ الجلالة وفي محل رفع على موضع لفظ الجلالة أي يكفي أن يشهد لي الله ومن عنده علم الكتاب بمعنى الذي عنده علم القرآن وعلم الكتب السابقة أو يكون المعنى: ويشهد «من». عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والظرف متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد عنده علم الكتاب» صلة الموصول لا محل لها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. علم: نائب فاعل مرفوع بالضمة بالمقدر على الظرف «وجد» أو يكون الفعل المقدر «استقر» فيكون «علم» فاعل «استقر» لأن الظرف يشبه الفعل فعمل عمله و«الكتاب» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يعرب شبه الجملة «عنده» في محل رفع خبراً مقدماً إذا لم تقدّر صلة الموصول و«علم» مبتدأ مؤخراً فتكون الجملة الاسمية «عنده علم الكتاب» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

** ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. التقدير والمعنى: وما لهم من عذاب الله من عاصم.. فحذف المضاف «عذاب» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم محلّه.. يقال: وقاه الله السوء ـ يقيه ـ وقاية.. بمعنى حفظه بكسر واو «وقاية» وروى أبو عبيد عن الكسائي.. فتح الواو في «الوقاية» والوقاء أيضاً. ويقال: اتّقيت الله اتّقاء والتّقية والتقوى اسم منه. والتاء مبدلة من واو. والأصل: وقْوى.. من وقيت.. لكنه أبدل ولزمت التاء في تصاريف الكلمة والتُقاة مثله وجمعها: تُقىً.. فوقاه الله السوء ومن السوء بمعنى: أصلحه. والتقوى: هي مخافة الله والعمل بطاعته.

** ﴿تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. التقدير والمعنى: تلك الجنّة عاقبة المتقين الله ـ الذين اتقوا الله ـ ولم يذكر اسم لفظ الجلالة المفعول به للتعظيم اختصاراً لأنه معلوم كما حذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الجنة» لأن ما قبلها يدل عليها.

** ﴿وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين حذف مفعول «أشرك» اختصاراً. التقدير: ولا أشرك به أحداً غيره في عبادته كما حذف مفعول «أدعو» في قوله «إليه أدعو» إي إليه أدعو الناس لا إلى غيره سبحانه.

** ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: ينسخ الله سبحانه ما يستصوب نسخه ويرى ضرورة لذلك ويثبت أي ويبقي غيره من يشاء من الأحكام فحذف مفعول «يثبت» اختصاراً وهو «غيره» لأن ما قبله وهو «يمحو الله ما يشاء» يدلّ عليه.. أي يثبت ما لا بدّ من إثباته. يقال: ثبت الشيء ـ يثبت ـ ثبوتاً وثباتاً.. من باب «دخل» بمعنى: دام واستقرّ واسم الفاعل «ثابت» وبه سمّي ومنه حسّان بن ثابت. وثبت الرجل ـ بضم الباء ـ معناه كان ثبيتاً شجاعاً.

** ﴿فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثانية والأربعين.. ومعناه: فلله التدبير المطلق لأن «المكر» وهو التدبير الخفيّ محال ـ مستحيل ـ على الله جلّت قدرته لأنه يقال: مكر الرجل يمكر ـ مكراً.. من باب «قتل» بمعنى: خدع.. احتال فهو ماكر ـ اسم فاعل وأمكر لغة في «مكر» ومكر الله وأمكر: بمعنى: جازى على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿لَسْتَ مُرْسَلًا﴾: المعنى: لست رسولاً مرسلاً من الله إلى الناس. وهو قول الكافرين للرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ فحذف الموصوف «رسول» وأقيمت الصفة «مرسل» مقامه.

* * *

سورة إبراهيم

معنى السورة: إبراهيم: هو إبراهيم الخليل وهو خليل الله وأبو المؤمنين. تلقّى الوحي الإلهي في أور الكلدانيين جنوبيّ العراق.. وهو أبو إسحق وإسماعيل. والرؤيا التي رآها إبراهيم ـ عليه السلام ـ تتعلق بأبنه إسماعيل.. فهو الملقب بالذبيح ـ فعيل بمعنى مفعول ـ من صيغ المبالغة. وقال بعضهم: بل الرؤيا تتعلق بأبنه إسحق.. والقول الأول: هو الأرجح.. وعليه جمهور المسلمين.

و«إبراهيم» اسم ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ للعجمة والعلمية وفيه لغات ذكرها الجوهريّ ابراهام وابراهم ـ بفتح الهاء وكسرها ـ أي بحذف الياء من «إبراهيم» وتصغيره: أُبَيرِه ـ عند المبرّد ـ وبُرَيْهِم ـ عند سيبَوَيْه. وهو حسن. والقياس: هو الأول.

تسمية السورة: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: أوحى الله إلى إبراهيم: يا إبراهيم إنّي عليم أحبّ كلّ عليم.

ورد اسم «إبراهيم» تسعاً وستين مرة في القرآن الكريم.. منها مرة واحدة في سورة سمّيت بأسمه ـ سورة إبراهيم ـ جاء فيها قوله تعالى:
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾
صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال سيد الكائنات الرسول المجتبى محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «إبراهيم» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ من عبد الأصنام وعدد من لم يعبد» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يعوّذ الحسن والحسين ويقول: إنّ أباكما ـ أي جدّكما الأعلى ـ إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان يعوّذ إسماعيل وإسحق ـ بقوله: أعوذ بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة» أي من عين تصيب بسوء.

قال ـ ﷺ ـ لهما: جدّكما الأعلى.. لأنّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ هو أبو الأنبياء.

إعراب آياتها

﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ١﴾.

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ: هذه الأحرف ومثيلاتها شرحت في سورة «يوسف». كتاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا كتاب مرفوع بالضمة المنونة أو هو كتاب يعني السورة الكريمة أو يكون خبر «آلر» على هذا التقدير والتفسير. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ: اللام حرف جر للتعليل. تخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تخرج الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام ـ لام التعليل ـ والجار والمجرور متعلق بأنزلنا.

مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ: أسماء مجرورة بأحرف الجر المتعلقة بتخرج.

رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى صراط: جار ومجرور متعلق بتخرج أو بدل من «إلى النور» وهو بيان له.

ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحميد: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار

والمجرور «إلى صراط العزيز الحميد» بدل من قوله تعالى: إلى النور بتكرير العامل ويجوز أن يكون استئنافاً جواباً لسؤال بتقدير: إلى أيّ نور؟ فقيل: إلى صراط العزيز الحميد بمعنى: المحمود لأن «الحميد» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ.

﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾﴾.

ٱللَّهِ ٱلَّذِى: لفظ الجلالة بدل أو عطف بيان من «العزيز الحميد» لأن لفظتي «العزيز الحميد» جرتا مجرى الأسماء الأعلام لغلبتهما واختصاصهما بالمعبود. مجرور للتعظيم بالكسرة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الاسمية صلة الموصول «الذي» لا محل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو هو مستقر.. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بواو العطف على «له ما في السموات» ويعرب إعرابه.

وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ: الواو استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. للكافرين: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف. ووقع «ويل» مبتدأ وهو نكرة لأن أصله مصدر سدّ مسدّ فعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه. و«الويل» في الأصل: مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلاك.. وقيل: هو وادٍ في جهنم وهو نقيض «الوأل» بمعنى: النجاة. وعلامة جر «الكافرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ: جار ومجرور متعلق بويل. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للكافرين ـ في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الاسمية «أولئك في ضلال بعيد» أو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. يستحبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة. منصوبة مثلها. . وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخرهما ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ: جار ومجرور متعلق بيستحبون. ويصدون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يستحبون» وتعرب إعرابها.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيصدون. الله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصدون» وتعرب مثلها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال من سبيل الله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً لأن الأصل: ويبغون لها فحذف الجار وأوصل الفعل أي تعدّى إلى المفعول الثاني بحرف جر.

أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ بَعِيدٍ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في ضلال: جار ومجرور في محل رفع متعلق

بخبر «أولئك» بعيد: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن رَّسُولٍ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو تكون «من» حرف جر زائداً للتأكيد و«رسول» اسماً مجروراً لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به لأرسلنا أي رسولاً قبلك.

إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ: أداة حصر لا عمل لها. بلسان: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول» على اللفظ بتقدير: متحدث.. متكلم بلسان قومه وفي محل نصب على موضع «رسول» بتقدير: إلاّ متكلماً أو متحدثاً.. قومه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لِيُبَيِّنَ لَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يبيّن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام ـ بمعنى لكيْ ـ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يبيّن لهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبيّن. و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.. التقدير والمعنى: أرسلناه إلى قومه لتبيين حقوقهم وواجباتهم لهم.

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه

وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضل الله من يشاء» وتعرب إعرابها وفاعل «يهدي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى الله جلّت قدرته وعلامة رفع «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» مرفوعان بالضمة.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ۝ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد وواقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «موسى» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: مصحوباً بآياتنا أي الآيات ـ المعجزات ـ التسع إلى فرعون وملئه.

أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ: تفسيرية لأنها مسبوقة بجملة فيها معنى الفعل لأنّ الإرسال فيه معنى القول أي أرسلناه وقلنا له في الرسالة: أخرج بني إسرائيل في ملك فرعون فتكون الجملة الفعلية «أخرج». على هذا التفسير في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية ناصبة للفعل لأن الغرض وصلها بما يؤوّل معها أي بأنْ أخرج فتكون الجملة الفعلية «أخرج قومك» صلة حرف مصدري ـ بنزع الخافض ـ لا

محل لها. أخرج: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. قومك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بأخرج.

﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أخرج» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بأيام: جار ومجرور متعلق بذكّر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: وذكّرهم بوقائع الله التي حلّت بالأمم.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنّها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

﴿لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». صبّار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شكور: صفة ـ نعت ـ لصبار مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعّال وفعول بمعنى فاعل ـ أي كثير الصبر كثير الشكر.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر حين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال موسى لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ».

ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: تذكروا نعمة الله عليكم يا قومي.

ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بنعمة أو بحال محذوفة من «نعمة» والميم علامة جمع الذكور.

إِذْ أَنجَىٰكُم: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باذكروا أو يكون اسماً بدلاً من «نعمة الله» بتقدير: اذكروا وقت إنجائكم.. وهو بدل اشتمال. أنجاكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بأنجى. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من آل فرعون وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. سوء: مفعول به ثانٍ منصوب بيسومون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «يسومونكم سوء العذاب» وتعربان إعرابها. والكاف في «أبناءكم ونساءكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى ويذبحون أبناءكم الذكور ويستبقون الإناث.

﴿وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ﴾: الواو استئنافية. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع للمبالغة. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: اختبار.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بلاء» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. عظيم: صفة ـ نعت ـ لبلاء مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾.

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾: معطوف بالواو على قوله «نعمة الله» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه التقدير والمعنى: إذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا حين تأذّن ربكم. تأذن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تأذّن ربكم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

﴿لَئِن شَكَرْتُمْ﴾: الجملة القسمية وما بعدها في محل نصب مفعول به بتأذن ـ مقول القول ـ لأن المعنى أعلم وقال وقد أجرى «تأذن» مجرى «قال» لأنه ضرب من القول. اللام موطئة للقسم. . ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. شكرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير

الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة «إن شكرتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها أما جواب الشرط فمحذوف لأن جواب القسم دلّ عليه. اللام واقعة في جواب القسم. أزيدنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَئِن كَفَرْتُمْ﴾: معطوفة بالواو على «لئن شكرتم» وتعرب إعرابها وجواب القسم هو «إنّ عذابي لشديد» بمعنى: لأعذّبنكم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

﴿إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عذابي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. شديد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾﴾.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿إِن تَكْفُرُوا﴾: الجملة الشرطية مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنتُمْ وَمَن: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير في «تكفروا» الواو حرف عطف. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه معطوف على ضميرْ «تكفروا».

فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. جميعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. ويجوز أن يكون توكيداً بمعنى «كلهم» وجواب الشرط دلّ عليه القول: فإنّ الله لغني حميد.. أي إنْ تكفروا أنتم يا بني إسرائيل والناس كلهم فإنّما ضررتم أنفسكم.

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غني حميد: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة و«حميد» بمعنى: محمود ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۛ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾﴾.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. نبأ: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: خبر. وهو مضاف.. أي خبر عن الذين.

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا

أو وجدوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «مضوا من قبلكم» صلة الموصول لا محل لها.

قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ: بدل من الاسم الموصول «الذين» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة مع أنه اسم أعجمي وذلك لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. وعاد وثمود: معطوفان بواوي العطف على «نوح» ويعربان إعرابه وعلامة جر «ثمود» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه هنا جاء على اسم قبيلة ويصرف عندما يراد به اسم الحي أو الجد.

وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها أي الجملة الاسمية من المبتدأ «الذين» مع خبره «لا يعلمهم إلاّ الله» ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«الذين» اسماً موصولاً مبنياً على الفتح في محل جر معطوفاً على قوم نوح وتكون الجملة الفعلية «لا يعلمهم إلاّ الله» جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. من بعدهم: تعرب إعراب «من قبلكم» أي جاءوا من بعدهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبيّنات: جار ومجرور متعلق بجاءتهم.

﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. ردّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو اسم منقوص تظهر حركة النصب عليه في حالة كونه منصوباً وتقدر الضمة والكسرة على آخره في حالتي الرفع والجر وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بردّوا بمعنى: عضّوها غيظاً. و«هم» أعرب في «أيديهم».

﴿وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ردّوا» وتعرب مثلها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كفرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرنا. أرسلتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأرسلتم.

﴿وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ﴾: معطوف بالواو على «إنّا» الأول ويعرب إعرابه. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ».

﴿مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بشك على تأويل فعله. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِ مُرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بتدعون. مريب: صفة - نعت - لشك مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (١٠) ﴾.

۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. رسل: فاعل مرفوع بالضمة «هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفِي اللَّهِ شَكٌّ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام وأدخلت على الظرف لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه. في الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. شكّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: بدل من لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوف بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذف تقديره: هو يدعوكم. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي سبحانه الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يدعوكم إلى الإيمان به وبرسله. اللام لام التعليل وهي حرف جر أو تكون جارة لفظاً زائدة معنى

لأن أصلها: أن يغفر لكم فزيدت اللام لإرادة المغفرة بمعنى يدعوكم لأجل المغفرة. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يغفر لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلاً لأنه مفعول لأجله.

لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتبعيض. ذنوبكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول «يغفر» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى ليغفر لكم بعض ذنوبكم ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالمفعول المحذوف لدلالة «من» التبعيضية عليه. التقدير: بعضاً من ذنوبكم.

وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. على أجل: جار ومجرور متعلق بيؤخر. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها. . ونوّن آخر الاسم لأنه رباعي ـ مشدّد ـ مذكر نكرة.

قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: مهملة بمعنى «ما» لأنها مخففة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مثل: بدل من «بشر» أو صفة ـ نعت ـ له مرفوع مثله بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنْ: حرف مصدري ناصب. تصدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تصدونا..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. التقدير: تريدون صدّنا.

عَمَّا كَانَ: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «عن» مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتصدون. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. والجملة الفعلية «كان يعبد آباؤنا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب واسم «كان» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. آباء: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: الجملة الفعلية جواب شرط محذوف مقترن بالفاء في محل جزم. التقدير: إنْ كنتم صادقين بدعواكم فائتونا بدليل مبين. الفاء رابطة لجواب الشرط. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسلطان: جار ومجرور متعلق بائتوا. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

** لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ: هذا القول الكريم جاء ضمن الآية الكريمة الأولى وفيه تشبيه أي شبّه سبحانه الجهل بالظلمات والهداية بالنور بمعنى: من ظلمات الكفر والجهل والضلالة إلى نور الإيمان والعلم والهداية وبعد حذف المضاف إليهما.. الكفر.. عرّف المضاف «ظلمات» بالألف واللام فصار «الظلمات» ومثله «نور الإيمان» فصار «النور».

** ﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية أي فعذاب للكافرين أي ألزمهم الله هذا العذاب. و«الويل» هو حلول الشر وهو في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلاك.. وقيل: هو اسم وادٍ في جهنّم. وهو مصدر إنْ أضيف وجب نصبه على المفعولية المطلقة نحو: ويلك وإن لم يضف كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً جاز في النصب نحو «ويلاً» والرفع على الابتداء «ويل» وجاءت لفظة «ويل» مبتدأ وهي نكرة حيث لا يجوز الابتداء بالنكرة وسبب ذلك هو أن اللفظة في الأصل مصدر سادّ مسدّ فعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه. وقيل: جاءت نكرة لأنها متضمنة معنى الفعل بدعاء مثل قولنا: سلام عليكم. وقيل: إنّها قريبة من المعرفة. وقد خرجّوا من لفظة «ويْل» الفعل و«يّل» فقيل: ويّل فلاناً ولفلان يويّل تويِيلاً: أي أكثر له من ذكر «الويْل» وتوايل الرجلان: بمعنى: دعا أحدهما على الآخر بالويل.. أي بالهلاك والشر أمّا «الويْلة» فهي «البليّة» و«الفضيحة» وجمعها: ويْلات ـ بسكون الياء وليس بفتحها وإن كانت على وزن «فَعلة» التي تجمع على «فعَلات» إذا كان المفرد صحيح العين مثل: ضربة تجمع على «ضَرَبات» أما إذا كان المفرد معتلّ العين كما في «ويْلة» و«ثورة» فجمعه ساكن العين وزعم بعضهم أنّه دعاء له. أي دعاء للرجل في معرض الدعاء عليه.. والعرب تفعل ذلك صرفاً لعين الكمال عن المدعوّ عليه. ومنه قولهم: قاتله الله ما أفصحه؟

** ﴿وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة حذف مفعول «يصدون» اختصاراً لأن المعنى والتقدير: ويمنعون الناس عن سلوك سبيل الله أي الإيمان والدخول في الإسلام وحذف أيضاً المضاف «سلوك» وحلّ المضاف إليه «سبيل» محلّه.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ﴾: أي أولئك الكفار في ضلال بعيد المدى في خطأ أي متوغلين في التطرف فحذفت الصفة أو البدل اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه والمحذوف هو «الكفار» كما حذف المضاف إليه «المدى» فنوّن آخر المضاف «بعيد» بعد انقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة. بمعنى ما أرسلنا رسولاً قبلك إلا متحدثاً بلسان قومه ليبيّن لهم حقوقهم وواجباتهم.. فحذف مفعول «يبيّن» وهو «حقوقهم وواجباتهم ما أتى به من الشريعة و«اللسان» يذكّر ويؤنّث.. فمن ذكّر جمعه على «ألسنة» ومن أنّث جمعه على «ألسن» قال أبو حاتم: والتذكير أكثر وهو في القرآن الكريم كلّه مذكّر. و«اللسان» إذا لفظ مؤنّثاً ذُهب به إلى معنى «اللغة» ويذكّر باعتبار أنه لفظ. فيقال: لسانه فصيحة وفصيح.. أي لغته فصيحة أو نطقه فصيح. وضربت الأمثال الكثيرة عن اللسان وقيل فيه وعنه الحِكَم.. منها: عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان. ويقال: فلان لا أصل له ولا فصل. قال الكسائيّ: الأصل: هو الحسب. والفصل: هو اللسان يعني النطق. وجاء في الحديث الشريف: جمال الرجل فصاحة لسانه.

** ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة. بمعنى أرسلنا موسى بجميع معجزاته. و«موسى» عليه السلام.. سمّي بهذا الاسم لأن معناه باللغة القبطية: ابن الماء والشجرة ـ وجاءت هذه التسمية له لأنه ارتبط بحادث إلقائه في النيل وهو في مهده وسار المهد إلى أن اعترضته شجرة وعثر عليه فِرعوْن مصر.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ: أي إنّ في ذلك التذكير بأيام الله لدلالات على التوحيد وعبراً وعظات. فحذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه والمحذوف هو «التذكير».

** يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة.. المعنى: يبغون لكم سوء العذاب. وأصل «السوم» هو الذهاب في ابتغاء الشيء. وقد أجري مجرى الذهاب.. في قولهم: سامت الإبل.. فهي سائمة ـ اسم فاعل ـ وأجري مجرى الابتغاء في قولهم: سمت كذا بمعنى: ابتغيته وطلبته وهو ما جاء وأريد به هذا المعنى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

** وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ: في هذا القول الكريم حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً أي وفي ذلكم.. المذكور من أفعالكم امتحان أو اختبار لكم من ربكم عظيم.

** وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة.. المعنى: وإذ أعلم ربكم و«تأذّن» أي آذن بمعنى: أعلم كتوعد بمعنى: أوعد غير أنه أبلغ منه.

** لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ: المعنى: لئن شركتم نعمتي بالتوحيد لأزيدنكم نعمة أخرى أو فضلاً على على فضل.. فحذف مفعول «شكرتم» وهو «نعمتي» كما حذف المفعول به الثاني لأزيدن وهو «فضلاً» وشكران النعمة يسرّ المنعم ـ بكسر العين.. اسم فاعل ـ بل هو واجب على المنعم ـ بفتح العين ـ عليه وهذا ما أدّبنا عليه سبحانه وتعالى في الآية الكريمة المذكورة.

** ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: أي أفي وجود أو وحدانية الله شك؟ فحذف المضاف «وجود» اختصاراً وبقي المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم. وأنّث الفعل «قالت» مع فاعله المذكر على اللفظ لا على المعنى.. أي على ـ جماعة ـ و«فاطر» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «السموات» ولو كان «فاطر» منوّن الآخر لانتصبت «السموات» على المفعولية.

﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)﴾.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقالت. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: نافية بمعنى «ما» مخففة مهملة. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «نحن» مرفوع بالضمة المنونة. مثلكم: بدل أو صفة

ـ نعت ـ لبشر مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يمنّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. يشاء: تعرب إعراب «يمنّ» والجار والمجرور متعلق بيمنّ. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها و «من» حرف جر بيانيّ أي الوارد في الجار والمجرور «من عباده».

مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. التقدير: حال كونهم من عباده.

وَمَا كَانَ لَنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى «ينبغي.. أو.. صحّ» مبني على الفتح. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكان. والمصدر المؤوّل من «أن نأتيكم..» في محل رفع فاعل «كان» أو تكون «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى ليس باستطاعتنا أن نأتيكم فيكون الجار والمجرور «لنا» في محل نصب متعلقاً بخبر «كان» المقدم ويكون المصدر المؤوّل «إتياننا إياكم» في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ: حرف مصدري ناصب. نأتيكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بسلطان: جار ومجرور متعلق بنأتي. والجملة الفعلية «نأتيكم بسلطان» أي بحجة صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ﴾: أداة استثناء لا عمل لها تفيد النفي أو حرف تحقيق بعد النفي. بإذن: جار ومجرور متعلق بنأتي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل.

﴿فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: الفاء زائدة أو استئنافية. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره.. حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَمَا لَنَآ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ما» بمعنى: أيّ عذر لنا.

﴿أَلَّا نَتَوَكَّلَ﴾: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. نتوكل: فعل مضارع منصوب بأنْ المدغمة بلا وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نتوكل على الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: في أن لا نتوكل والجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير المتكلمين «نا» في «لنا» التقدير: ما لنا غير متوكلين على الله.

﴿عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنتوكل. الواو تعليلية ويجوز أن تكون حالية. قد: حرف تحقيق.

﴿هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سبل: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَاۚ: الوا استئنافية. اللام للتأكيد. نصبرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها. على: حرف جر ما: مصدرية آذيتمونا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بنصبرن. التقدير: على أذاكم لنا.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ: تعرب إعراب «وعلى الله فليتوكل المؤمنون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَاۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لرسل: جار ومجرور متعلق بقال و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ: الجملة الفعلية من فعل القسم وجوابه في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام واقعة في جواب قسم

محذوف. نخرجنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور حيث غلّبوا في الخطاب الجماعة على الواحد لأنهم خاطبوا به كل رسول ومن آمن به. من أرض: جار ومجرور متعلق بنخرج و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «لنخرجنكم» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا : معطوفة بأو حرف العطف للتخيير على جملة «لتخرجن» وتعرب إعرابها» و«تعودن» فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة. المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها. في ملتنا: يعرب إعراب «من أرضنا» وهو متعلق بتعودنّ. المعنى إمّا أن تخرجوا من بلادنا أو تدخلوا في ديننا.. أي ليكون أحد الأمرين إمّا إخراجكم وإمّا عودتكم.

فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ : الفاء استئنافية للتسبيب. أوحى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والجملة تقتضي إضمار القول أو إجراء الإيحاء مجرى القول لأنه ضرب منه. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بأوحى. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ: تعرب إعراب «لنخرجنّ» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن يعود على الربّ سبحانه. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ .

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ: الواو عاطفة. لنسكننّ: تعرب إعراب «لنهلكنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين و«الأرض» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أرضهم.

مِنۢ بَعْدِهِمْۚ: جار ومجرور متعلق بِنسكننّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكَ لِمَنْ: ذا: اسم إشارة مبن على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ذلك».

خَافَ مَقَامِى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مقامي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لمن خاف موقفي أو خاف موقفه أمامي يوم القيامة وخاف وعدي إيّاه بالعذاب.

وَخَافَ وَعِيدِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خاف مقامي» وتعرب إعرابها وحذفت ياء «وعيد» أصله: وعيدي.. اختصاراً أو لأنها رأس آية وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿ وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾ .

وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ: الواو عاطفة. استفتحوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية معطوفة على «أوحى إليهم» ويجوز أن يكون كلاماً

مستأنفاً منقطعاً عن حديث الرسل.. بمعنى: وطلبوا من الله الفتح: أي النصر فمنحوه. الواو حرف عطف. خاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ: فاعل مرفوع بالضمة. جبار: مضاف إليه مجرور بالإضافة. عنيد: صفة ـ نعت ـ لجبار مجرور مثله وعلامة جرّها الكسرة المنونة بمعنى: فأفلح المؤمنون وخاب كلّ عاتٍ متكبّر معاند.

﴿ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: من بين يديه. جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم تنوّن لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.. ويجرّ الاسم بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة للسبب المذكور أي يلقى فيها..

وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ: الواو عاطفة. يسقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة تقديرها: يلقى فيها ما يلقى ويسقى. من ماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من موصوف مقدر.. بمعنى: ويسقى عذاباً من ماء.. و«من» حرف جر بيانيّ أي لبيان جنس العذاب. صديد: عطف بيان من «ماء» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يتكلف جرعه مكرهاً زيادة في عذابه والجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لماء. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يكاد: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. وآسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يُسِيغُهُۥ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» بمعنى: ولا يقارب يستطيعه أو يبتلعه والجملة الفعلية تعرب إعراب «يتجرعه».

وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ: الواو عاطفة. يأتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. الموت: فاعل مرفوع بالضمة. من كل: جار ومجرور متعلق بيأتيه. مكان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يأتيه» بمعنى يأتيه الموت من كل مكان مميت من جسمه وما هو بميت. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز ولا عمل لها عند بني تميم. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد للتوكيد ـ توكيد النفي ـ ميت: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هو».

وَمِن وَرَآئِهِۦ: الواو عاطفة. من ورائه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: ومن بين يديه أي وبعد ذلك العذاب عذاب غير منقطع.

عَذَابٌ غَلِيظٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. غليظ: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَىْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾﴾.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وخبر «مثل» محذوف اختصاراً.

التقدير: وفيما يقصّ عليكم مثل الكافرين. ويجوز أن يكون خبر «مثل» الجملة الاسمية «أعمالهم كرماد» في محل رفع بتقدير: صفة الذين كفروا أعمالهم كرماد كقولنا: صفة فلان ماله وفير. ويجوز أن تعرب «أعمالهم» بدلاً من «مثل الذين كفروا» ويكون الجار والمجرور «كرماد» في محل رفع خبراً للمبتدأ «مثل» بتقدير: مثل أعمالهم.

كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برب: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكاف حرف جر للتشبيه. رماد: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور في محل رفع خبر «أعمالهم» والجملة الاسمية استئنافية. لا محل لها وقعت جواباً لسؤال مقدر.. أي كيف مثلهم؟ فقيل: أعمالهم كرماد.. أي كمثل رماد. والجملة الفعلية بعده «اشتدّت به الريح» في محل جر صفة ـ نعت ـ لرماد.

ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق باشتدت. الريح: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: هبّت عليه ريح عاصفة.

فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ: جار ومجرور متعلق بحال من «الريح» عاصف: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور وعلامة جرهما: الكسرة المنونة.

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا: نافية لا عمل لها. يقدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه متعلق بصفة من شيء قدّم عليه.

﴿كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾: تعرب إعراب «كفروا». على شيء: جار ومجرور متعلق بيقدرون بمعنى لا يرون له أثراً أمامهم يوم القيامة.

﴿ذَٰلِكَ هُوَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ والجملة الاسمية هو «الضلال البعيد» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾: خبر «هو» مرفوع بالضمة. البعيد: صفة ـ نعت ـ للضلال مرفوع مثله بالضمة.

﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٩﴾.

﴿أَلَمۡ تَرَ﴾: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يخاطب به من لم يرَ ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب.. المعنى: ألم تعلم أيها المخاطب. والمستقبل في «ألم ترَ» بمعنى الماضي.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. خلق: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مصدر الفعل التقدير: خلقاً متلبساً بالحق.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الألف ـ أصله: يشاء ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يذهبكم: جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وهو فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ: الواو عاطفة. يأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على «يذهب» وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بخلق: جار ومجرور متعلق بيأتِ. جديد: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَمَا ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» وهي «ما» الحجازية تعمل عمل «ليس» ولا عمل لها ـ حرف نفي ـ عند بني تميم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغتيْن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بعزيز. الباء حرف زائد لتأكيد معنى النفي. عزيز: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه خبر «ذلك» على اللغة الثانية أو منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى.

﴿ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا: الواو استئنافية. برزوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق ببرزوا. جميعاً: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ: الفاء عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الضعفاء: فاعل مرفوع بالضمة أي الضعفاء منهم.

لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. استكبروا: تعرب إعراب «برزوا» والجملة الفعلية «استكبروا» صلة الموصول لا محل لها أي استكبروا في الدنيا.

إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعًا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بإنّ ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». لكم: جار ومجرور في محل نصب حال من «تبعاً» والميم علامة جمع الذكور. تبعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كنّا لكم تبعاً» في محل رفع خبر «إنّ».

فَهَلۡ أَنتُم: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مُّغۡنُونَ عَنَّا: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. عن: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مغنون».

﴿مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من «شيء» لأنه صفة له قدّم عليه. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فهل أنتم دافعون عنّا من عذاب الله.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: حرف جر للتبعيض و«من» قبلها: حرف جر للتبيين بمعنى: الذي هو عذاب الله. شيء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة. أو يكون في محل نصب مفعول «مغنون» بتأويل فعله ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من شيء» للتبعيض معاً أي شيئاً من عذاب الله؟ أو بمعنى «بعض الشيء» هو بعض عذاب الله.. أي بعض بعض عذاب الله أي بعض الشيء أو كلّه.

﴿قَالُوا۟﴾: تعرب إعراب «برزوا» بمعنى: فأجابوهم قائلين والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ﴾: حرف شرط غير جازم. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام واقعة في جواب «لو». هدى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لهديناكم» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: لو هدانا الله في الدنيا لهديناكم.

﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ﴾: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بسواء بمعنى: يستوي علينا الآن الجزع أو الصبر.

﴿أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا﴾: الهمزة همزة التسوية. جزعنا: تعرب إعراب «هدينا» أم: حرف عطف. صبرنا: معطوفة على «جزعنا» وتعرب إعرابها. والجملة

الفعلية «جزعنا» بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر بتقدير: جزعنا ومثلها في التأويل جملة «صبرنا» التقدير: جزعنا أم صبرنا سواء علينا.

مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد. محيص: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى: لا منجى لنا أو مهرب.

﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية خافض لشرطه متعلق بالجواب. وجواب «لما» محذوف لتقدم معناه. قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قضي الأمر» في محل جر بالإضافة. لوقوعها بعد «لمّا» بمعنى: لمّا قطع الأمر وفرغ منه أي من أمر هؤلاء الكفرة.

إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب: الفتحة. وعدكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور.

وَعْدَ ٱلْحَقِّ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بوعد وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: وعدكم الله وعداً حقاً لا مناصّ من إنجازه وهو البعث والجزاء على الأعمال فوفّى لكم بما وعدكم ووعدتكم وعداً باطلاً أي خلاف ذلك.

وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ: الواو عاطفة. وعدتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبي على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. فأخلفتكم: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «وعدتكم» وتعرب مثلها.

وَمَا كَانَ لِيَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لي: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ: جار ومجرور متعلق بحال من «سلطان» لأنه صفة له قدمت عليه. والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. سلطان: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه اسم «كان» المؤخر بمعنى تسلّط.

إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ: أداة استثناء بمعنى: غير. أنْ: مصدرية. دعوتكم: تعرب إعراب «وعدتكم» والجملة الفعلية «دعوتكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ. التقدير: إلاّ دعائي إياكم إلى الضلالة بوسوستي لكم وهو استثناء منقطع.. لأن «الدعاء» ليس من جنس «السلطان» بمعنى: لكن دعوتكم إلى الكفر والعصيان.

فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي: الفاء استئنافية. استجبتم: تعرب إعراب «وعدت» والميم علامة جمع الذكور. لي: جار ومجرور متعلق باستجبتم بمعنى: فأطعتموني.

﴿فَلَا تَلُومُونِي﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. لا: ناهية جازمة. تلوموني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم﴾: الواو استئنافية. لوموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ﴾: نافية تعمل عمل «ليس» وتسمّى «ما» الحجازية ولا عمل لها عند بني تميم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي. مصرخكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾: معطوفة بالواو على «ما أنا بمصرخكم» وتعرب إعرابها والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وقد فتحت الياء لأنها جاءت بعد ياء الجمع وقد حذفت النون «أصله مصرخين» لإضافته إلى ياء المتكلم ولهذا شدّدت الياء.

﴿إِنِّى كَفَرْتُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كفرت: تعرب إعراب و«عدت» والجملة الفعلية «كفرت» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. أشركتمونِ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرت. وهي فعل ماضٍ مبني

على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم. النون نون الوقاية والكسرة دالة على الياء المحذوفة اختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأشركتموني.. ويجوز أن يتعلق بكفرت و«ما» موصولة. بمعنى: حين أبيت السجود لآدم أي بالذي أشركتمونيه وهو الله.

إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الظالمين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه.

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى والتقدير: ولنسكننكم أرض هؤلاء الكفار من بعد إهلاكهم.. ذلك الموحى به.. وهو إهلاك الظالمين إسكان المؤمنين لمن خاف موقفي يوم القيامة.. والمقام هنا: كناية عن الذات الأقدس على سبيل التعظيم وخاف وعيدي وحذفت الياء مراعاة لفواصل الآيات. و«الوعيد» هو الوعد بالعذاب يقال: وعده بالخير.. وأوعده بالشر.. وقيل: يستعمل للخير والشر بلا تفرقة.. وفي الآية الكريمة حذف المضاف إليه «إهلاك» وحل المضاف إليه الثاني «هم» ضمير الغائبين فصار «بعدهم» كما حذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» وهو «الموحى به.. أو الأمر الحق» ويقال: وعده الخير وبالخير فهو يستعمل في الخير والشر ويعدّى بنفسه وبالباء كما في المثال المذكور. قال الفيّوميّ: وقد أسقطوا لفظ الخير والشر وقالوا في الخير: وعده وعداً وعِدة.. وفي الشر: وعده وعيداً. فالمصدر هو الفارق وأوعده إيعاداً. وقالوا: أوعده خيراً وشراً بالألف أيضاً وأدخلوا الباء مع الألف في الشر خاصة.. والخُلْف في الوعد عند العرب كذِب وفي الوعيد كرم. قال الشاعر:

وإنّي وإنْ أوعدته أو وعدته ... لمُخْلف إيعادي ومُنجز موعدي

** مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. التقدير: مثل أعمال الذين كفروا.. فحذف المضاف إليه «أعمال» وأقيم المضاف إليه الثاني الاسم الموصول «الذين» مقامه. وكلمة «عاصف» اسم فاعل يقال: عصفت الريح ـ تعصف ـ عصفاً وعصوفاً.. بمعنى: اشتدّت.. والفعل من باب «ضرب» فهي عاصف ـ جمعها عواصف ـ وعاصفة ـ جمعها عاصفات ـ ويسند الفعل إلى اليوم والليلة لوقوعه فيهما فيقال: يوم عاصف كما يقال: بارد لوقوع البرد فيه وقيل: عند التصريح تريح.. أي إذا صرح الحقّ ـ أي بان ـ استرحتَ ولم في نفسك شيء قال الشاعر:

أصبحتُ لا أملكُ السلاحَ ولا أملكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرا

والذئبُ أخشاهُ إنْ مررتُ بهِ وحْدي وأخشى الرياحَ والمطرا

قائل هذيْن البيتين هو الشاعر الربيع بن منيع وهو أكبر معمَّر في الإسلام. قال أبو حاتم: كان من أطول منْ كان قبل الإسلام عمراً عاش ثلاثمائة وأربعين سنة. وقال حين بلغ مائة وأربعين سنة:

أصبحَ منّي الشبابُ مبتكَراً إنْ يَنْأَ عنّي فقد ثَوَى عَصَراً

فارقَنا قبلَ أنْ نُفارقَهُ لمّا قضى من جماعنا وَطَراً

** ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ: التقدير والمعنى: ذلك الضلال مع توهمهم أنهم محسنون هو الضلال البعيد فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الضلال» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. بمعنى: كنّا لكم أتباعاً أي تابعين لمذهبكم وهي جمع «تابع» وجمع على «تبع» كقولهم: خادم وخدَم. وجاء في مستهل الآية الكريمة المذكورة قوله تعالى: «وبرزوا لله جميعاً» والمعنى: وبرزوا من قبورهم.. وبمعنى «يبرزون» يوم القيامة وإنّما جيء بلفظ الماضي لأنّ ما أخبر به سبحانه لصدقه كأنّه قد كان ووجد. ونحوه: نادى أصحاب الجنة.. ونادى أصحاب النار.. ونظائر له.

** مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ: أي من منجى.. مهرب.. يقال: حاص ـ يحيص ـ حيوصاً ومحيصاً ومحاصاً بمعنى: عدل وحاد والفعل من باب «باع» يقال: ما عنه مَحيص: أي مَحيد ومهرب.

** فَأَخْلَفْتُكُمْ: أي فأخلفتكم وعدي.. فحذف المفعول به «وعدي» اختصاراً لأنه معلوم.

** إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ: المعنى والتقدير: إنّي كفرت بالله الذي أشركتموني معه أي إنّي بإشراككم إياي في الدنيا. أو إنّي كفرت بالذي أشركتمونيه من قبل هذا اليوم أي من قبل أن أهبط إلى الأرض فأنا هالك معكم أي مثلكم فحذف المضاف إليه «هذا اليوم».

﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (٢٣) ﴾.

وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا: الواو استئنافية. أدخل. فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جنّات: تعرب إعراب «الصالحات».

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من المؤمنين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بأدخل. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. سلام: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «فيها سلام» في محل رفع خبر «تحيتهم» أي تحيتهم فيها دائماً من الله وملائكته سلام عليكم.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي وصفاً للكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة.

كَلِمَةً طَيِّبَةً: مفعول به منصوب والعامل مضمر بتقدير: جعل كلمة طيبة وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً بضرب. طيبة: صفة ـ نعت ـ لكلمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة أي ضرب كلمة طيبة مثلاً بمعنى: جعلها مثلاً.

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ: الكاف حرف جر للتشبيه. شجرة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي. طيبة: صفة ـ نعت ـ لشجرة وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة. أي فالكلمة الطيبة هي كشجرة زكية نامية.

أَصْلُهَا ثَابِتٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لشجرة. أصل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ثابت: خبر «أصلها» مرفوع بالضمة المنونة.

وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ: معطوف بالواو على «أصلها» ويعرب إعرابه. في السماء: جاء ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «فرعها» المعنى: أصلها: راسخ في الأرض وأعلاها أي وغصنها مرتفع في السماء.

﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثالثة لشجرة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أكل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ثمرها.

﴿كُلَّ حِينٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتؤتي وهو مضاف. حين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾: جار ومجرور متعلق بتؤتي. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. يضرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. للناس: جار ومجرور متعلق بيضرب.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل يفيد توقع الممكن وهو من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعل» يتذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦)﴾.

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: الواو استئنافية. مثل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. كلمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. خبيثة: صفة ـ نعت ـ لكلمة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة بمعنى: ومثل الكلمة الخبيثة.

﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «مثل». خبيثة: صفة ـ نعت ـ لشجرة مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة. والكاف حرف جر للتشبيه.

ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لشجرة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من فوق: جار ومجرور متعلق باجتثت. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَا لَهَا مِن قَرَارٖ: نافية لا عمل لها. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد. قرار: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية في محل جر صفة أخرى لشجرة.

﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧ ﴾.

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالقول: جار وجرور متعلق بآمنوا.

ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ: صفة ـ نعت ـ للقول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. في الحياة: جار ومجرور متعلق بيثبت.

ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وفي الآخرة: جار ومجرور معطوف بالواو على «في الحياة الدنيا» ويعرب إعرابه أي في الحياة الآخرة وعلامة جر «الآخرة» الكسرة الظاهرة في آخرها التقدير: ويثبتهم كذلك في الحياة الآخرة وحذف الموصوف «الحياة» لوجود قرينة دالّة عليه أي أنّ ما قبلها دال عليها.

﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يثبت الله» وتعرب إعرابها. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يثبت الله الذين» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يثبت» أي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: الهمزة همزة تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ترَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وهو من رؤية القلب وقد عدي بإلى بمعنى: ألم تنظر إليهم. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱللَّهِ كُفْرًا﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. كفراً: تمييز منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي بدّلوا شكر نعمة الله عليهم بالكفر أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: كفروا كفراً أو يكون مفعولاً به ثانياً لبدّلوا.

﴿وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ﴾: معطوفة بالواو على «بدّلوا نعمة الله» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي وأنزلوا قومهم بعنادهم دار الهلاك.

دَارَ ٱلْبَوَارِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأحلّوا وعلامة نصبه الفتحة. البوار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. أي دار الهلاك.

﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾﴾.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا: بدل من «دار البوار» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة ولم ينوّن آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف للتعريف والتأنيث ـ تأنيثاً مجازياً ـ يصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: جهنم يحترقون بنارها.

وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. القرار: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة بمعنى: بئس المقرّ أو المستقر وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به.

﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾﴾.

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا: الواو عاطفة. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة مقدمة من «أنداداً». أنداداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يضلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عن سبيله: جار ومجرور متعلق بيضلوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضلّوا عن سبيله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعلوا.

﴿قُلْ تَمَتَّعُوا﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. تمتعوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم محذوف بتقدير: إنْ دمتم على ما أنتم عليه من الامتثال لأمر الشهوة فإنّ مصيركم إلى النار. الفاء واقعة في جواب الشرط المحذوف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مصيركم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور والجواب مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿إِلَى النَّارِ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ».

﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾﴾.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. لعبادي: جار ومجرور متعلق بقل والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وفتحت الياء لالتقاء الساكنين.

﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لعبادي. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مجزوم بلام الأمر بمعنى: ليقيموا. وقد حذفت اللام لأن الأمر «قل» عوض منه. وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة

أو يكون مقول القول محذوفاً لأن الجواب يدل عليه. التقدير: أقيموا يقيموا وفي هذا التقدير تكون «يقيموا» جواب الطلب ـ الأمر ـ والتقدير: إنْ تقل لهم أقيموا الصلاة يقيموها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وينفقوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيموا» وتعرب إعرابها.

﴿مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بينفقوا. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: حالان منصوبتان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة والواو حرف عطف أي ذوي سرّ وعلانية بمعنى: مسرّين ومعلنين.. أو تكونان منصوبتين على الظرفية الزمانية بتقدير: وقتي سر وعلانية ويجوز نصبهما على المصدر فتكونان نائبتين عن مفعول مطلق محذوف بتقدير: وينفقوا إنفاق سرّ وعلانية وبعد حذف المضاف «وقتي. أو إنفاق» حلّ المضاف إليه محله وانتصب انتصابه.

﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ﴾: جار ومجرور متعلق بينفقوا. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يأتي يوم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من قبل مجيء يوم. لا: نافية بمنزلة «ليس». بيع: اسم «لا» مرفوع بالضمة المنونة. فيه: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «لا» والجملة «لا بيع فيه» في محل رفع صفة ـ نعت ـ ليوم بمعنى: لا انتفاع فيه بمبايعة. ولا خلال: معطوفة بالواو على «لا بيع فيه» وتعرب إعرابها وحذف الجار المتعلق بخبر

«خلال» اختصاراً واكتفاءا بذكره أول مرة. بمعنى ولا مصادقة ويجوز أن تكون «لا» نافية لا عمل لها ويكون «بيع» مبتدأ. والجار والمجرور «فيه» متعلقاً بخبره و«لا» الثانية زائدة للتأكيد.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلق السموات..» وتعرب إعرابها. وعلامة نصب «ماء» الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنزل من السماء» وتعرب مثلها.

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بأخرج و«من» بيانية أي أخرج به رزقاً هو ثمرات ويجوز أن يكون «من الثمرات» في محل نصب نائباً عن مفعول «أخرج».

رِزْقًا لَّكُمْ: حال من «الثمرات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ من «أخرج» لأنه في معنى

«رزق رزقاً» و«الرزق» بكسر الراء هو الاسم وبالفتح هو المصدر وعلى هذا التقدير وضع الاسم موضع المصدر. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رزقاً» والميم علامة جمع الذكور.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ: الواو عاطفة. سخر لكم الفلك: تعرب إعراب «أخرج رزقاً لكم» و«لكم» متعلق بسخّر وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: ذلّل لكم السفن. و«الفلك» تأتي مفرداً وجمعاً.

لِتَجْرِيَ فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. تجري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي في البحر بأمره: جاران ومجروران متعلقان بتجري والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«بأمره» أي بإذنه وبقوله: كن. والجملة الفعلية «تجري في البحر بأمره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسخر.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ: معطوفة بالواو على «خلق السموات والأرض» وتعرب إعراب «سخّر لكم الفلك».

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

الجمل الفعلية في الآية الكريمة معطوفة بواو العطف وكذلك الألفاظ والجمل في الآية الكريمة السابقة. دائبيْن: حال من الشمس والقمر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ: الواو عاطفة. آتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب

مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ومنحكم. من كل: جار ومجرور متعلق بآتى. و«من» للتبعيض وحذف مفعول «آتى» الثاني المتعدي لمفعولين لأن «من» التبعيضية دالة عليه أي بعض جميع ما.

مَاسَأَلْتُمُوهُۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سألتموه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ويجوز أن تكون «ما» مصدرية وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من كلّ سؤالكم.

وَإِن تَعُدُّواْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى نعمة الله عليكم. لا: نافية لا عمل لها. تحصوا: فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا تحصوها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَظَلُومٌ كَفَّارٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. ظلوم كفار: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعول ـ فعّال ـ بمعنى فاعل ـ أي كثير الظلم كثير الكفران.

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ: الواو استئنافية. إذ: اسم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: واذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. والجملة الفعلية «قال إبراهيم» في محل جر بالإضافة.

رَبِّ ٱجْعَلْ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة. الأصل: يا ربّ.. وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بكسرة دالة عليها. والياء المحذوفة ضمير متصلّ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اجعل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «اجعل هذا البلد آمناً» في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. البلد: بدل من اسم الإشارة «هذا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. آمناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. المراد به: مكة المكرمة.

وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اجعل» وتعرب مثلها بمعنى: وأبعدني. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وبنيّ: معطوف بالواو على ضمير المتكلم - الياء - بمعنى: وأبعد أبنائي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة - أصله: بنين - والياء المدغمة بياء الكلمة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفتحت الياء وشدّدت لالتقاء الساكنين.

أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ: حرف مصدري ناصب. نعبد: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه

الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الأصنام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: عن. والجار والمجرور «عن عبادة الأصنام» متعلق باجنبني.

﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾.

رَبِّ إِنَّهُنَّ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هنّ» ضمير مبهم يعود على الأصنام تصغيراً لشأنها في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذه الأصنام.

أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أضلّت. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» و«من» حرف جر بياني بمعنى: إن هذه الأصنام تسبّبت مع كونها جمادات في إضلال كثير من الناس.

فَمَن تَبِعَنِى: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». تبعني: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «تبعني» صلة الموصول «من» لا محل لها.

فَإِنَّهُۥ مِنِّى: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». منّي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر إنّ.

وَمَنْ عَصَانِي: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من تبعني» وتعرب إعرابها والفعل «عصى» مبني على الفتح المقدر على آخره الألف منع من ظهوره التعذر.

فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ: منادى بحرف نداء محذوف مضاف وأصله: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أسكنت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ: جار ومجرور متعلق بأسكنت و«من» للتبعيض وحذف مفعول «أسكنت» لأن «من» التبعيضية تدلّ عليه والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: بعض أهلي أو ناساً أو فريقاً من أهلي. بوادٍ: جار ومجرور متعلق بأسكنت وحذفت ياء الاسم لأنه منقوص نكرة.

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ: صفة ـ نعت ـ لوِدٍ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. زرع: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأسكنت بمعنى: بجوار وهو مضاف. بيتك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. المحرّم: صفة ـ نعت ـ للبيت ـ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : أعرب. اللام لام التعليل وهي حرف جر متعلق بأسكنت أي ما أسكنتهم هذا الوادي إلاّ لكي يقيموا الصلاة عند بيتك المحرم. يقيموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يقيموا الصلاة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأسكن.

فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً : الفاء استئنافية. اجعل: فعل دعاء وتضرع ـ من أساليب الطلب ـ مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أفئدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق باجعل و«من» لابتداء الغاية أو تبعيضية أي أفئدة بعض الناس.

تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «اجعل» بتقدير: هاوية إليهم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بتهوي أي تسرع إليهم شوقاً.

وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : معطوفة بالواو على «اجعل» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. من الثمرات: جار ومجرور متعلق بأرزق أو تكون «من» للتبعيض. وحذف مفعول «ارزق» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه.

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الرابعة والعشرين. و«فرعها» أي فرع الشجرة بمعنى: غصنها.. أي أعلاها لأن فرع الشيء: يعني أعلاه. أما «الأصل» فهو الأسفل. وخرّج منه الفعل «استأصل» نحو: استأصل الشيء: أي ثبت أصله وقوي ثم كثر حتى قيل: أصل كل شيء هو ما يستند الشيء إليه أي ما يستند وجود الشيء إليه فالأب: أصل الولد والنهر: أصل الجدول وجمعه أصول وقال الفيّوميّ أيضاً: وأصُلَ «النسب» يأصل ـ أصالة: بمعنى: شرف. وهو من باب «ظرُفَ» فهو أصيل.. وقولهم: لا أصل له ولا فصل. قال الكسائيّ: الأصل: الحسب.. الفصل: النسب.. وقيل: اللسان ومن معاني «استأصل»: قلع ومنه قيل: استأصل الله تعالى الكفار: أي أهلكهم جميعاً وقولهم: ما فعلته أصلاً ولا أفعله أصلاً: معناه: ما فعلته قط ولا أفعله أبداً وانتصاب «أصلاً» على الظرفية.. أي ما فعلته وقتاً من الأوقات ولا أفعله حيناً من الأحيان.

وقبل هذا القول الكريم شبّه سبحانه الكلمة الطيبة وهي كلمة الإسلام: «لا إله إلاّ الله» وكلّ ما يدلّ على الخير والحق والفضيلة بالشجرة الطيبة الراسخ أصلها في الأرض مثل رسوخ كلمة التوحيد والدعوة إلى القرآن في قلب المؤمن وعلى الضدّ من ذلك شبّه سبحانه في الآية الكريمة السادسة والعشرين الكلمة الخبيثة وهي كلمة الكفر وكل ما يدعو إلى الشر كالشجرة الخبيثة وهي شجرة «الحنظل» ليس لها استقرار تقتلع ولم يبق منها شيء وكذلك كلمة الكفر نهايتها إلى الفناء و«الحنظل» نبات سامّ يضرب المثل بمرارته فيقال: أمرّ من الحنظل.

** بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين يكون التقدير والمعنى: بدّلوا شكر نعمة الله كفراً بتكذيبهم رسالة محمد ـ ﷺ ـ فحذف مفعول «بدلوا» المضاف «شكر» وأقيم المضاف إليه «نعمة الله» مقامه وانتصب على المفعولية أو يكون التقدير بدّلوا نفس النعمة كفراً. ودار البوار: أي دار الهلاك.. يقال: بار ـ يبور ـ بوراً: أي هلك.

** مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. والمراد بيوم هو يوم القيامة وقد نكرّ لهوْله وفظاعته. يقال: باع الشيء ـ يبيعه ـ بيْعاً: أي شراه أو اشتراه فهو من الأضداد. والبيع: أيضاً من الأضداد مثل الشراء.. ويطلق «البيع» على المَبيع.. فيقال: هذا بيع جيد. وقد أورد الشاعر طرفة بن العبد الفعل «باع» بمعنى «اشترى» في معلقته:

ستُبدي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويأتيكَ بالأخبار مَنْ لمْ تزوِّدِ
ويأتيكَ بالإخبارِ مَنْ تَبِعْ لَهُ بتاتاً ولمْ تضربْ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

«بتاتاً»: هنا: هي كساء المسافر وأداته ومن معانيه أيضاً: قطعاً وبدون رجعة ولا عود. ويقال: لا أفعله البتّة: أي لا أفعله مطلقاً وهو مصدر منصوب بفعل مقدر والتاء للمبالغة و«البتّة» اسم المرّةمن بَتّ.

** وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والثلاثين. واسم الإشارة «هذا» في رأي الكوفيين أنه «ذا» اسم موصول ولا يلزم عندهم لاعتبار «ذا» موصولاً أن يسبقه اسم استفهام كما يلزم عند البصريين ولا يمنع من اعتباره موصولاً عندهم تقدم حرف التنبيه عليه.. أمّا البصريون فقالوا: إذا تقدم حرف التنبيه لزم أن يكون «ذا» اسم إشارة وإذا لم يتقدم حرف التبعية فإنْ تقدم عليه «ما» أو «من» الاستفهاميان ووجدت الصلة كان موصولاً وإلاّ فهو اسم إشارة وههنا تقدم حرف التنبيه فهو اسم إشارة ولا يكون اسماً موصولاً. انتهى القولان. وفي هذا البحث سيكتفى بإعراب «هذا» متى ذكر في الآيات الكريمة اسم إشارة فقط من باب الاختصارا مع الاحتفاظ بالرأيين المذكورين أما الفعل «أجنبني» فمعناه: أبعدني. يقال: جنبه ـ يجنبه ـ جنباً: أي أبعده.. وهو من باب «نصر».

** فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسةوالثلاثين.. أي فإنه من جماعتي أو من أهل ديني.. فحذف المضاف «جماعة» وأوصل حرف الجر «من» بياء المتكلم فصار: منّي.

** رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ: هذا القول الكريم معناه إنّي أسكنت إسماعيل وأمّه هاجر بواد لا زرع فيه هو وادي مكة عند الكعبة المشرفة. وحذفت الياء من «وادي» لأنه اسم منقوص نكرة. والوادي لغة: هو كلّ منفرج ينفذ فيه السيل.. وهو اسم فاعل من ودى ـ يودي ـ ودياً أي سال فشاع في الأرض. ويقال للمنفرج بين الجبلين: وادٍ أيضاً.

** لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ: حذف مفعول «يشكرون» أي ليشكروا نعمتك.

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

رَبَّنَآ: أعرب في الآية الكريمة السابقة والنداء المكرر دليل التضرع واللجوء إلى الله سبحانه.

إِنَّكَ تَعْلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». تعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نخفي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: ما نخفيه. وما نعلن: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما نخفيه» وتعرب إعرابها. التقدير: وما نعلنه بمعنى ما نسرّه ونظهره.

وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيخفى.

مِن شَيۡءٖ : حرف جر زائد يفيد الاستغراق بمعنى: وما يخفى عليه سبحانه شيء ما. شيء: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه فاعل «يخفى».

فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلق بيخفى أو بصفة محذوفة من «شيء» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في السماء: معطوفة على «الأرض» وتعرب إعرابها.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ٣٩﴾.

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختصّ لله.

ٱلَّذِي وَهَبَ لِي :اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. وهب: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لي: جار ومجرور متعلق بوهب بمعنى: الشكر والحمد لله الذي رزقني.

عَلَى ٱلْكِبَرِ: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «لي» بمعنى: مع الكبر أي وأنا كبير في حال الكبر.

إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وإسحاق: معطوف بالواو على «إسماعيل» ويعرب إعرابه وعلامة نصبهما الفتحة. ولم ينوّنا لأنهما ممنوعان من الصرف على العجمة والعلمية.

إِنَّ رَبِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: اللام ـ مزحلقة ـ للتوكيد. سميع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الدعاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها. وأصل «سميع» سامع وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل ـ بمعنى فاعل ـ ولو كان منوّناً لانتصب الدعاء على المفعولية.

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾﴾.

رَبِّ ٱجْعَلْنِي: أعرب. اجعلني: فعل دعاء وتضرع ـ من أساليب الطلب ـ مبني على السكون. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الصلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمِن ذُرِّيَّتِي: الواو عاطفة. من ذريتي: جار ومجرور متعلق باجعل و«من» للتبعيض. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: واجعل بعض ذريتي على طريقتي في ذلك أي من يؤدي الصلاة على وجهها الأكمل وحذف مفعول «اجعل» لأن «من» التبعيضية دالة عليه. أي معطوف على المنصوب في اجعلني

﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾: اسم منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا ربنا وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الواو: حرف عطف. تقبل: بمعنى: استجب: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. دعاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذفت الياء اختصاراً ولأنها رأس آية وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾﴾.

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لي: جار ومجرور متعلق باغفر.

﴿وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾: الواو عاطفة. لوالديّ: جار ومجرور متعلق باغفر وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى وحذفت النون ـ أصله: والدين ـ للإضافة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وفتحت الياء لالتقاء الساكنين وحصل تشديد الياء لإدغامها وإضافتها إلى ياء المتكلم. وللمؤمنين: جار ومجرور معطوف بالواو على «لي» وهو متعلق باغفر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باغفر والجملة الفعلية بعده: في محل جر بالإضافة. يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الحساب: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غافلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «تحسب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: أصله: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «عن» مبني على السكون في محل جر بعنْ والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «غافل» يعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يعمل الظالمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير ساقط خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ولا تظنن الله غافلاً عمّا يعمله الظالمون أنفسهم بالكفر والمعصية.

﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ﴾: أداة حصر لا عمل لها أو كافّة ومكفوفة. يؤخر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ليوم: جار ومجرور متعلق بيؤخر.

﴿تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. فيه: جار ومجرور متعلق بتشخص. الأبصار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾﴾

﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾: الكلمتان منصوبتان على الحال من «الظالمين» وعلامة نصبهما الياء لأنهما جمعا مذكر سالمان. والنون في «مهطعين» عوض عن تنوين المفرد وحركته وحذفت نون «مقنعين» للإضافة وهو

مضاف. رءوس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والعامل في الحالين المذكورين محذوف بتقدير: يوم تراهم مهطعين مقنعي رؤوسهم.. بمعنى: مسرعين رافعي رؤوسهم.

﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ. لا: نافية لا عمل لها. يرتد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بيرتد. طرف: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾: الواو عاطفة. أفئدة: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هواء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: خلاء أي خالية عن الفهم والإدراك من الدهشة.

﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ (٤٤)﴾.

﴿وَأَنذِرِ النَّاسَ﴾: الواو استئنافية. أنذر: فعل أمر مبني على السكون حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وحذّرهم يوم.

﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو يوم القيامة أو أريد به يوم هلاكهم بالعذاب العاجل. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العذاب: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأتيهم العذاب» في محل جر بالإضافة.

فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: الفاء استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة معطوف على «يأتي» أو يكون جملة استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «أخرّنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء توقيراً وتضرعاً لله تعالى. التقدير: يا ربنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أخّر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بأخّرنا. قريب: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

نُّجِبْ دَعْوَتَكَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: نجيب تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. دعوتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.. أي نجب فيه دعوتك.

وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نجب الدعوة» وتعرب مثلها وكسر آخر «نتبع» لالتقاء الساكنين.

أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فيقال لهم توبيخاً أو لم تكونوا قد حلفتم من قبل في الدنيا بطراً غروراً. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة

جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» أو «تكون» والألف فارقة. أقسمتم: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكون» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّن قَبْلُ مَا لَكُم: جار ومجرور متعلق بأقسمتم و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّن زَوَالٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. زوال: اسم مجرور لفظاً بمنْ وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية واقعة في جواب القسم لا محل لها بمعنى: أقسمتم أي حلفتم أنكم باقون لا يلحقكم الموت.

** رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأربعين.. أي ربّ اجعلني مواظباً على الصلاة و«مقيم» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الصلاة» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان منوّناً لانتصبت كلمة «الصلاة» مفعولاً به لاسم الفاعل.

** رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: ربّنا اغفر لي كلّ ما قصّرت فيه نحوك واغفر لوالدي هذا الدعاء.. ورد هذا الدعاء على لسان إبراهيم ـ عليه السلام ـ قبل أن يعلم بعداوة والديه لله تعالى.. فحذف مفعول «اغفر» اختصاراً وهو «كل..» .. أو الاسم الموصول ـ والقول الكريم «يوم يقوم الحساب» بمعنى: يوم يحصل الحساب.. مستعار من القيام على الرجل على حد قولهم: قامت الحرب على ساق.

** إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَٰرُ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثانية والأربعين. التقدير والمعنى: إنّما يؤخّر حسابهم أو جزاءهم أو عذابهم.. فحذف المضاف مفعول «يؤخر» وهو «حساب..» وعدّي الفعل إلى المضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فحلّ محلّ المضاف وصار «يؤخرهم» ومعنى «تشخص فيه الأبصار» تفتح فيه الأبصار فلا تطرف من شدة الهول والفزع من ذلك اليوم أي لا تغمض هولاً وفزعاً من شدة ما يصيب الناس فيه.. يقال: شخص ـ يشخص بصره ـ شخوصاً: أي فتح عينيْه وجعل لا يطرف.. والفعل من باب «خضع» فهو شاخص بصره ـ اسم فاعل ومفعوله ـ و«الشخص» هو سواد الإنسان تراه من بعد.. ثم استعمل في ذاته. قال الخطابي: ولا يسمّى شخصاً إلاّ جسم له شخوص وارتفاع ومنه القول: شخص البصر: إذا ارتفع ويتعدى الفعل بنفسه نحو:

شخص الرجل بصره: أي فتح عينيْه لا يطرف وربّما يعدّى بالباء فيقال: شخص الرجل ببصره فهو شاخص وأبصار شاخصه. وجمع «الشخص» هو «أشخص» وهو جمع قلة.. وشخوص وأشخاص وهما جمع كثرة.

** مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: وتراهم مسرعين إلى الداعين في ذل وانكسار رافعين رءوسهم إلى السماء لا تطرف عينهم بل تبقى شاخصة. ومقنعي: جمع «مقنع» وهو اسم فاعل وحذفت النون للإضافة ولو ثبتت «مقنعين» لانتصبت كلمة «رءوسهم» مفعولاً به باسم الفاعل. و«لا يرتد إليهم طرفهم» بمعنى: لا تطرف عينهم بل تبقى شاخصة من الفزع و«الطرف» هو العين.. يقال: طرف الرجل ـ يطرف ـ بصره ـ طرفاً: بمعنى: أطبق أحد جفنيْه على الآخر.. والفعل من باب «ضرب» و«الطرفة» اسم المرة من الفعل ومنه القول: أسرع من طرفة عين. ومن معاني «الطرف» بفتح الراء: الناحية والطائفة من الشيء ويقال: فلان كريم الطَرفيْن: يراد به نَسب أبيه وأمّه. أما «طرفة» فهو مفرد «الطرفاء» وهو اسم شجر وبه سمّي الشاعر «طَرَفة بن العبد» وقال سيبويه: الطرْفاء: مفرد وجمع. وفي الآية الكريمة وردت لفظة «لا يرتدّ إليهم طرفهم» مفردة لأن «الطرف» مصدر ولهذا لم يجمع. ويقال ما بقيت من القوم عين تطرف.. هذا القول كناية عن موتهم أو قتلهم جميعاً. أمّا قولهم: نظر إلى الشيء بطرْف خفيّ: فمعناه: غضّ عينيْه ونظر بباقيها خوفاً أو استحياء والفعل المزيد «تطرّف» نحو: تطرّف الرجل في موقفه: بمعنى: جاوز حد الاعتدال واسم الفاعل: متطرّف.

** فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟: أي ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية فحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً وهو «أنفسهم».

﴿ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ: الواو عاطفة. سكنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في مساكن: جار ومجرور متعلق بسكنتم.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ : الواو عاطفة. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بتبين والميم علامة جمع الذكور.

كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع فاعل «تبيّن» بمعنى: وظهر لكم ماذا فعلنا بهم. و«فعل» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفعلنا.

وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فعلنا» وتعرب مثلها. لكم: جار ومجرور متعلق بضربنا والميم علامة جمع الذكور وحركت بالضم ـ للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأمثال: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ : الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى مكر هؤلاء الكافرون. مكر: مفعول مطلق منصوب على المصدر بمكروا وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ : الواو استئنافية. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وشبه الجملة «عند الله» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مكر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ: الواو حالية والجملة في محل نصب حال من المكر بتقدير مع كون مكرهم مساوياً لإزالة الجبال ويجوز أن تكون الواو

عاطفة. إنْ: نافية بمعنى «ما» واللام في «لتزول» مؤكدة لها. بمعنى: وما كان مكرهم لتزويل منه الجبال في ثباتها ورسوخها وقال الكسائي: إنّ «إنْ» مخففة من الثقيلة واللام فاصلة ويكون معناه تعظيم مكرهم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. مكر: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ: اللام لتأكيد النفي الواقع على «كان» وهي حرف جر. تزول: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام. منه: جار ومجرور متعلق بتزول. الجبال: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية.. «تزول منه الجبال» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: مساوياً أو مسوّى لإزالة الجبال.

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى فلا تظنّن ونون التوكيد لا محل لها والفعل في محل جزم بلا الناهية. الله لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبّن المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. وعده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. رسله: مفعول به منصوب بالمصدر «وعده» وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وهنا قدّم المفعول الثاني «وعده» على المفعول به الأول «رسله» أو فصل اسم الفاعل «مخلف» عن مفعوليه الأول والثاني. المعنى الذي وعد به الرسل بالنصر والتأييد أي إنّا للنصرّن رسلنا.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عزيز: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

ذُو ٱنتِقَامٍ: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماءالخمسة وهو مضاف. انتقام: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾.

يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ: الجملة بدل من قوله «يوم يأتيهم العذاب» في محل نصب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. تبدل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأرض: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تبدل الأرض» في محل جر بالإضافة بمعنى: يوم تتبدل هذه الأرض أرضاً أخرى أي تغيّر.

غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ: صفة ـ نعت ـ لموصوف محذوف بتقدير: أرضاً غير هذه الأرض منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون كلمة «غير» مفعولاً به منصوباً بفعل مضمر تقديره: ونسويّها أو نغيّرها ويجوز أن تكون حالاً من «الأرض» الأولى وحذف عامل «السموات» لوجود دليل يدل عليه فهي معطوفة على «الأرض» مرفوعة مثلها بالضمة أي تبدل السموات أيضاً.

وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تبدل الأرض» والفعل هنا بمعنى: ويبرزون. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق ببرزوا بمعنى: وخرجوا من قبورهم وظهروا خاشعين لله.

ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ : الواو حرف عطف. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ : ظرف زمان متعلق بترى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وقد نوّنت «إذ» لمزيتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف. مقرّنين: حال من «المجرمين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي قرن بعضهم إلى بعض.

فِى ٱلْأَصْفَادِ : جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «مقرّنين» بمعنى: مصفدين أي يقرنون في القيود. . ويجوز أن لا يتعلق الجار والمجرور «في الأصفاد» بمقرنين وإنّما يكون في محل نصب حالاً ثانية من المجرمين بمعنى: مقرّنين مصفّدين و«ترى» في الآية بمعنى: تبصر ولهذا تعدّى لمفعول واحد.

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ۝٥٠ ﴾.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ : الجملة الاسمية في محل نصب حال أخرى من «المجرمين». سرابيل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: قمصانهم: جمع «سربال». من قطران: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ : الواو عاطفة. تغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر بمعنى: وتغطّي. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة. النار: فاعل مرفوع بالضمة.

** ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثالثة والأربعين بمعنى: وأفئدتهم خلاء خالية من الفهم والإدراك من الدهشة والحيرة في ذلك اليوم فلا عقول لهم وهو اسم بمعنى: الخالي ويطلق على الشيء الخالي.. وعلى الجو وجمعه: أهوية: وهو ما بين السماء والأرض ويرسم بالألف الممدودة بعدها همزة وكل خالٍ هو هواء كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وتأتي لفظة «هواء» مصدراً للفعل «هوى ـ يهوي ـ هويّاً» ـ بضم الهاء وفتحها.. وهواءً. وهو من باب «ضرب» معناه: سقط من أعلى إلى أسفل وهذا الباب يكون مضارعه مكسور ما قبل الآخر «يضرِب» أي يهوي أما الفعل الآخر «هوي» بمعنى أحبّ فهو من باب «صَدي» ويكون مضارعه مفتوح ما قبل الآخر «يصدى» أي يهوى. فاللفظتان «هوى.. هوي» مختلفتان في المعنى ولكلّ منهما باب في الميزان الصرفيّ وبعد معرفة باب أي منهما يتبيّن معناه.

** ﴿وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والأربعين. المعني: وقد احتال هؤلاء الكافرون لإبطال الإسلام والمكر في «وعند الله مكرهم» معناه: إنّ مكرهم مكتوب عنده سبحانه وسجلّ عليهم عملهم هذا ليجازيهم عليه.. لأن «المكر» محال أو مستحيل على الله ـ جلّت قدرته ـ وإنّما أسنده إلى نفسه ـ عزّ وجلّ ـ للمشاكلة بين اللفظتين أمّا في حقه سبحانه فيفسر المكر بالتدبير.. أي دبّر الله ما يبطل مكرهم أي تخييب علمهم بما يوافق الحكمة الإلهية وهو عذابهم وفي القول الكريم ما يسمّى في علم البلاغة: المشاكلة والازدواج في الكلام. وقد شبّه سبحانه رسالة محمد ـ ﷺ ـ بالجبال في ثباتها ورسوخها أي وما مكرهم مهما عظم بمزحزح الجبال وإنّ محمداً ـ ﷺ ـ كالجبال بل أرسخ وأثبت والمراد بالجبال: رسالة النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ وما أوحي إليه فضرب زوال الجبال منه مثلاً لتفاقمه وشدّته.

﴿لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ٥١﴾.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجزي الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببرزوا.

كُلَّ نَفْسٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّا كَسَبَتْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. كسبت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ

مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لامحل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته أي ما أذنبت في الدنيا من خير أو شرّ ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: كسبها.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾ ﴾.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بلاغ: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق ببلاغ أو بصفة محذوفة من «بلاغ».

وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ: الجملة معطوفة بالواو على محذوف.. التقدير: لينصحوا ولينذروا. اللام حرف جر للتعليل بمعنى «لكي». ينذروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بينذر والجملة الفعلية «ينذروا» صلة حرف مصدري لا محل لها وفعلها مبني للمجهول و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببلاغ.

وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لينذروا» وتعرب إعرابها والفعل مبني للمعلوم والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّما: كافة ومكفوفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: صفة أو توكيد لإله مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «أنّما هو إله واحد» سدّت مسدّ مفعولي «يعلموا».

﴿وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: الواو عاطفة. اللام لام التعليل وهي حرف جر. يذكر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يذكّر أولو الألباب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببلاغ. وأصله: يتذكر فحذفت التاء تخفيفاً فشدّد الذال أو أدغمت بالذال و«أولو» تكتب بواو لا تلفظ بمعنى أصحاب العقول.

❊ ❊ ❊

سورة الحجر

معنى السورة: الحجر: هو حجر الكعبة المشرّفة.. وهو ما حواه الحَطم المُدار بالبيت الحرام.. ويسمّى «الحجر» أيضاً: العقل.. لأنه يحجر أيضاً: العقل.. لأنه يحجر عن التهافت فيما مضى أو فيما لا ينبغي كما سمّي عقلاً ونهيّة لأنه يعقل وينهى. و«الحجر» كذلك: هو وادٍ بين المدينة والشام وجاء بمعنى «العقل» في قوله تعالى في سورة «الفجر»: ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾ وجاءت «ذي» مجرورة على الإضافة وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الخمسة. وقال الفراء: ويقال: إنّه لذو حجر «بكسر الحاء أيضاً»: إذا كان قاهراً لنفسه ضابطاً لها. وجاءت «ذو» هنا في حالة الرفع ـ من الأسماء الخمسة ـ يرفع بالواو وسبب رفعه كونه خبر إنّ.

تسمية السورة: وردت هذه اللفظة في الآية الكريمة الثمانين في سورة سميت بها.. قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ أي كذّب الرسلَ أصحابُ الحجر وهم ثمود.. والتكذيب لصالح ـ عليه السلام ـ والتعبير بالرسل عن الرسول؛ لأن تكذيب رسول هو تكذيب لباقي الرسل. وأصحاب الحجر: هم قوم صالح وهي منازل ثَمود ناحية الشام عند وادي القرى كانوا ينحِتون من الجبال بيوتاً آمنين فيها فأهلكتهم الصيحة فما نفعهم ما كانوا يكسبون. وأكّدت لفظة «حجر» بلفظة «محجور» في سورة «الفرقان» في قوله تعالى: ﴿ ۞ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾ صدق الله العظيم. وقوله «حِجراً محجوراً» واقع على سبيل المجاز كأنّ كلّ واحد من البحريْن يتعوّذ من صاحبه ويقول له: حِجراً محجوراً.. وهو من أحسن الاستعارات. و«حجراً محجوراً» ذكره سيبويْهِ في باب المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها.. نحو: معاذَ الله.. وقِعْدَكَ الله.. وعَمْرَكَ الله.. وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو موتور ـ أي لم يأخذ ثأراً ـ أو هجوم نازلة أو نحو ذلك يضعونها موضع الاستعاذة. قال سيبويْه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا فيقول: حجراً أي سأل الله أن يمنعه منعاً.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة الحجْر» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمّد ـ ﷺ ـ».

إعراب آياتها

﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ ﴾.

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ: هذه الأحرف وأمثالها شرحت بصورة مفصلة في سورة «يوسف» تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. آيات: خبر «تلك» مرفوع بالضمة أو يكون اسم الإشارة «تلك» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذا تلك أو خبراً لما تضمنته «ألر» من اسم للسورة أي الإشارة إلى ما تضمنته السورة من الآيات وفي هذا التقدير تكون «آيات» بدلاً من اسم الإشارة «تلك» المعنى: تلك آيات الكتاب الجامع لكونه كتاباً.

ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وقرآن: معطوف بالواو على «الكتاب» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. التقدير: والقرآن المبين. وقد نكّر «القرآن» للتفخيم. مبين: صفة ـ نعت ـ لقرآن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة وقد جمع سبحانه بين الاسمين «الكتاب» والقرآن.

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

رُّبَمَا يَوَدُّ: قرئت بتخفيف الباء وهي لغة أهل الحجاز وبالتثقيل في لغة بني تميم وهي كافّة ومكفوفة وتفيد التقليل واستعملت هنا للتكثير بمعنى: كثيراً ما يتمنّى الكافرون في الآخرة وهناك رأي يقول: يجوز أن تكون «ما» في محل جر على أنها نكرة أضيف إليها حرف «رب» وهو مضاف: حرف شبيه بالزائد بتقدير: رب شيء فيكون «ما» اسماً مجروراً لفظاً برب مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ أو مفعولاً به إذا لم يستوف الفعل بعده مفعوله. إلاّ أن

الكلمة «ربما» لا محل لها عند أكثر النحاة أي كافة ومكفوفة. يودّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى: يتمنّى.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ﴾: حرف للتمني لا عمل له والأوجه: أن يكون حرفاً مصدرياً. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني علىالضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «كانوا مسلمين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يود» التقدير: يودّ الكافرون كونهم مسلمين. وهنا جاءت «لو» مصدرية على اعتبار الفعل «يود» هو بصيغة الماضي «ودّ» لأنها تأتي غالباً بعد «ودّ» مصدرية لأن التقدير: ربما ودّ الذين كفروا.. لأن المترقب في إخبار الله تعالى بمنزلة الماضي المقطوع به في تحقيقه.

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾.

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يأكلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: دعهم أو اتركهم يأكلوا.

﴿وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يأكلوا» وتعربان إعرابها وعلامة جزم «يلهي» حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. وحرك الميم

بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأمل: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ويتمتعوا بدنياهم ويلههم الأمل بطول العمر عن الإيمان.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ ﴾.

وَمَآ أَهْلَكْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ إِلَّا: حرف جر زائد لتأكيد النفي. قرية: أي أمة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل لها.

وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة ويجوز أن تكون الجملة الاسمية من دون الواو على القياس في محل جر أو نصب صفة ـ نعتاً ـ لقرية وقد توسطت الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف بمعنى ولها أجل مقدر في اللوح المحفوظ.

﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ: نافية لا عمل لها. تسبق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. أمة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل.

أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة هو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة.

ما: نافية لا عمل لها. يستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ۝٦ ﴾.

وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا : الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» حرف زائد.

ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ: اسم موصول مبني على السكون بدل من «أيّ». نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بنزل. الذكر: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «نزّل عليه الذكر» صلة الموصول لا محل لها.

إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام المزحلقة ابتدائية للتوكيد. مجنون: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أي إنك لمجنون لقولك إنّ الله قد أوحاه إليك وهو قول الكافرين لمحمّد ـ ﷺ ـ.

﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ۝٧ ﴾.

لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ: حرف تحضيض ـ حضّ لا عمل له بمعنى «هلاّ» تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالملائكة: جار ومجرور متعلق بتأتي.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. والجار والمجرور «من الصادقين» في محل نصب متعلق بخبر

«كان» وعلامة نصب الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط ـ جزاؤه ـ محذوف لتقدم معناه.

﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: نافية لا عمل لها. ننزّل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَّا بِٱلْحَقِّ: أداة استثناء والمستثنى محذوف. التقدير: إلاّ تنزلاً. بالحقّ: جار ومجرور متعلق بصفة للمستثنى المحذوف التقدير والمعنى: إلاّ تنزّلاً متلبساً بالحق.. أي بالحكمة أو يكون الجار والمجرور «بالحق» في محل نصب حالاً من «الملائكة» أي ومعها الحق.

وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. إذاً: حرف جواب لا عمل له ووقع هنا جواباً وجزاء لأنه جواب لهم والشرط محذوف هنا تقديره: ولو نزلنا الملائكة ما كانوا منظرين وما أخر عذابهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. منظرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

إِنَّا نَحْنُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأدغم الضمير «نا» في نون «إنّ». نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير «نا» وفي هذا القول الكريم ردّ لإنكارهم في قولهم: يا أيها الذي نزّل عليه الذكر.. وفيه تأكيد بأنه سبحانه هو المنزّل وهو الذي بعث جبريل إلى محمّد ـ ﷺ ـ.

نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «نحن» في محل رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا الذكر» في محل رفع خبره والجملة

الاسمية «نحن نزّلنا الذكر» في محل رفع خبر «إنّ». نزّل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي إنّا نحن الله الذي أوحينا بالقرآن..

﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾: معطوف بالواو على «إنّا» ويعرب مثله. له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «حافظون» اللام لام التوكيد - المزحلقة - حافظون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: لحافظون للقرآن من التحريف.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن قَبْلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «أرسلنا» المحذوف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم محمد - ﷺ - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: يعرب إعراب «من قبل». الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾﴾.

﴿وَمَا يَأْتِيهِم﴾: الواو حالية والجملة حكاية حال ماضية بمعنى: وما كان يأتيهم. ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿مِّن رَّسُولٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. رسول: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة. مرفوع محلاً لأنه فاعل.

إِلَّا كَانُوا: أداة حصر أو حرف تحقيق بعد النفي لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى مثل ذلك السلك أي مثل إدخالنا التكذيب والكفر في قلوب أولئك الأولين ندخله في قلوب المشركين والجملة الفعلية في محل رفع خبر «كذلك» أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر مضمر تقديره: نسلك سلكاً مثل ذلك. أمّا «ذا» فهو اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نسلكه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بنسلك. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: ندخل الاستهزاء أي نولده في قلوبهم.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال بتقدير: غير مؤمنين به. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية بيانية لقوله تعالى «كذلك نسلكه» أي لا يؤمنون بالقرآن.

وَقَدْ خَلَتْ: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ: فاعل مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم وجواب «لو» هو مستهل الآية الكريمة التالية. فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفتحنا.

بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من باباً.

فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ: الفاء استئنافية. ظلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيعرجون. يعرجون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فأخذوا فيه يصعدون والضمير للملائكة أي لو أريناهم الملائكة يصعدون في السماء عياناً لقالوا ذلك. ويجوز أن يكون فاء «فظلوا» عاطفة ويكون ما بعدها معطوفاً على مقدر هو «فأدخلناهم» فظلّوا.. بمعنى: أنّ الضمير يعود على الكفار بتقدير: ولو فتحنا على هؤلاء الكفرة المعاندين باباً من السماء فأدخلناهم فيه ليصعدوا لقالوا ذلك.

﴿ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ ۝١٥ ﴾.

لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» في الآية الكريمة السابقة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. . والألف فارقة. إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر حرف مبني على السكون لا محل له.

سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أبصار: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: سدّت أبصارنا.

بَلۡ نَحۡنُ: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

قَوۡمٞ مَّسۡحُورُونَ: خبر «نحن» مرفوع بالضمة المنونة. مسحورون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله. . وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ۝١٦ ﴾.

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو في محل نصب حال من «بروجاً» لأنه متعلق بصفة منها قدمت عليها. بروجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلنا» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. للناظرين: جار ومجرور متعلق بزيّنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَحَفِظْنَـٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَحَفِظْنَـٰهَا مِن كُلِّ: يعرب إعراب «وزيّناها» الوارد في الآية الكريمة السابقة. من كل: جار ومجرور متعلق بحفظنا.

شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رجيم: صفة ـ نعت ـ لشيطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: مرجوم ـ فعيل بمعنى مفعول ـ.

﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مستثنى بإلاّ. استرق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «استرق السمع» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «إلاّ» هنا بمعنى «لكن» وتكون «من» اسم شرط جازماً والجملة الفعلية «فأتبعه شهاب مبين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.. المعنى والتقدير: من استمع مستخفياً أي اختلس السمع فإن الشهب النارية تلحقه أو تحرقه. السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب الشرط. أتبعه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. شهاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لشهاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا: الواو عاطفة. الأرض: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. مدد: فعل ماضٍ مبني

على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «مددنا» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بألقينا.

﴿رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ بمعنى: جبالاً ثوابت لحفظ توازنها. وأنبتنا فيها: تعرب إعراب «وألقينا فيها».

﴿مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «أنبت» المحذوف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. موزون: صفة ـ نعت ـ لشيء مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (٢٠)﴾.

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ﴾: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل أو بمفعولها الثاني والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهَا مَعَايِشَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو في محل نصب حال من «معايش» لأنه متعلق بصفة قدّمت عليه. معايش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل.

﴿وَمَن لَّسْتُمْ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «معايش» بمعنى: وخلقنا لكم فيها معايش وجعلنا لكم من لستم له برازقين أي لمن لا ترزقونهم. لستم: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والميم علامة جمع الذكور أو يكون «من» معطوفاً على محل «لكم» بتقدير

أو بمعنى: ومن لستم لهم برازقين من العيال وغيرهم وإنْ ظننتم ظناً كاذباً أنكم ترزقونهم. فالحقيقة أنّ الله هو رازقهم.

لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ : جار ومجرور متعلق برازقين. الباء حرف جر زائد. رازقين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» والجملة الفعلية «لستم له برازقين» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا : الواو استئنافية. إنْ: نافية بمعنى «ما» من: حرف جر زائد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خزائنه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «شيء».

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ننزّله: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ : أداة حصر لا عمل لها. بقدر: جار ومجرور متعلق بننّزل. معلوم: صفة ـ نعت ـ لقدر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ : الواو عاطفة. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لواقح: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف.

فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا الرياح» وتعرب مثلها. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم علامة جمع الذكور الواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ بمعنى: فجعلناكم سقياً ـ وقد جيء بضمير المفعولين متصلين.

وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وهي «ما» الحجازية ونافية لا عمل لها عند بني تميم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخازنين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. خازنين: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنتم» وعلامة الجر والنصب الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَإِنَّا لَنَحْنُ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأدغم بنون «إنّ» اللام المزحلقة ـ ابتدائية للتوكيد ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ للتعظيم والتفخيم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

نُحْىِۦ وَنُمِيتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: نحن. والجملة الاسمية «نحن نحيي ونميت» في محل رفع خبر «إنّ». ونميتّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

﴿وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾: معطوف بالواو على «نحن» الأول ويعرب مثله. الوارثون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من المستقدمين و«من» حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور.. التقدير: حال كونهم منكم.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب مثلها وحذفت صلة «المستأخرين» أي فيكم.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿هُوَ يَحْشُرُهُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحشر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في

محل نصب مفعول به. ويجوز أن يكون الضمير «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فتكون الجملة الفعلية «يحشرهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». حكيم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: خبر ثانٍ لإنّ ـ خبران بالتتابع ـ مرفوع أيضاً بالضمة المنونة.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا﴾: الواو عاطفة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من صلصال: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الإنسان» التقدير والمعنى: خلقناه في حالة كونه من طين يابس يصلصل ـ يصلّ ـ بمعنى: يصوّت من يبسه. والمراد بالإنسان هنا: هو آدم ـ الإنسان الأول ـ.

﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾: جار ومجرور يعرب إعراب «من صلصال» مسنون: صفة لحمأ مجرور مثله وعلامة جرّهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى من طين أسود ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من حمأ مسنون» أي من طين أسود متعلقاً بصفة محذوفة من «صلصال» أي اتخذناه أو من صلصال كائن من حمأ. ومن صلصال.. تعني أيضاً يظهر صوتاً إذا نقر عليه أو حرّك. أو بمعنى: من صلصال متخذ من طين مصبوب.

** ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الثالثة حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً.. المعنى: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم وسوء صنيعهم. وفيه تهديد لهم.

** ﴿مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة المعنى والتقدير: لا يتقدم هلاك أمة قبل مجيء أجلها ولا يتأخر عنه وقد أنثت «أمة» أولاً في الفعل «تسبق» ثم ذكرت آخراً في «يستأخرون» العائد على «أمة» أي جماعة حملاً على اللفظ والمعنى.. أي أنّث الفعل «تسبق» على اللفظ وذكّر الفعل «يستأخرون» على المعنى.. أي بتقدير: أهل أمة. فأمّة في اللفظ مفرد وفي المعنى جمع.

** ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة التاسعة و«الذكر» هو اسم من أسماء «القرآن» مثل.. المصحف.. الكتاب.. ويأتي «الذكر» بمعنى: الطائفة النازلة من القرآن كما في قوله تعالى في سورة «الأنبياء»: ﴿مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ﴾ و«محدَث» بمعنى: جديد. و«المصحف» أيضاً من أسماء القرآن ويلفظ بضم الميم وكسرها. والأصل: ضم الميم لأنه اسم مفعول به من «أُصحف» بمعنى: جُمعت فيه الصحف.. صحف إبراهيم وموسى.. أي الكتب الأولى التي جاءت خلاصة لها في القرآن الكريم. وقيل: إنّ أول من سمّى المصحف مصحفاً هو أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ حين أراد جمع القرآن. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: «من تعلّم القرآن وعلّمه وعلّق مصحفاً لم يتعاهده ـ أي لم يأتِه ولم يتردّد عليه ـ ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقاً به يقول: يا ربّ العالمين عبدك هذا اتّخذني مهجوراً اقضِ بيني وبينه» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة العاشرة وفيه حذف مفعول «أرسلنا» رسلاً من قبلك في فرق الأقوام الأولين.. فحذفت كلمة «الأقوام» اختصاراً وهي الموصوف وبقيت الصفة «الأولين» وقد حلت محلها. و«شيع» جمع: شيعة: أي فرقة.

** ﴿إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ﴾: هذا القول الكيم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: إلاّ من استمع مستخفياً وهو فعل مزيد ـ والفعل المجرّد «سرق» من باب «ضرب» يقال: سرقه مالاً وسرق منه مالاً.. يتعدى الفعل إلى مفعوله بنفسه ويتعدى بالحرف على الزيادة ومصدره: «سرق» بفتح السين والراء. والاسم: السرق.. بكسر الراء و«السرقة» مثله وتخفف مثل «كلمة» أي بتسكين الراء. ويسمّى المسروق ـ وهو اسم مفعول ـ سرقة.. تسمية بالمصدر.. ويقال: سرق السمع واسترقه وهو تعبير مجازي بمعنى: مستخفياً. ويقال: هو يسارق النظر إليه: إذا اغتنم أو انتهز غفلته لينظر إليه. أمّا «شهاب» فهو شعلة نار ساطعة.. جمعه: شُهُب.

** ﴿وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة عشرة بمعنى: والأرض بسطناها وألقينا بمعنى: وجعلنا فيها جبالاً ثابتة رواسخ لئلاّ تتحرك بأهلها فحذف الموصوف «جبالاً» وأقيمت الصفة «رواسي» مقامها. وقال المصحف المفسر: والقول «مددناها» بمعنى: بسطناها.. لاينافي كروية الأرض ـ في الحقيقة ـ فإنّها مبسوطة فيما ترى العين.

** ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى: وما من شيء من الأرزاق إلاّ عندنا خزائن رزقه.. فحذف المضاف إليه «رزق» وأضيف المضاف «خزائن» إلى المضاف إليه الثاني «الهاء » فصار: خزائنه.

** ﴿فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه جيء بضميري المفعولَيْن متصلين جميعاً. وحكي عن أبي عمرو إسكان الميم ووجهه أنّ الحركة لم تكن إلاّ خلسة خفيفة فظنّها الراوي سكوناً. والإسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه حذّاق ـ جمع حاذق.. أي ماهر ـ البصريين لأن الحركة الإعرابية لا يسوغ طرحها إلاّ في ضرورة الشعر.

** ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والعشرين وقد حذف مفعولا الفعلين المتعدّيين «نحيي» و«نميت» اختصاراً.. التقدير: نحيي الخلائق ونميتها..

﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ: الواو عاطفة. الجان: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده وعلامة نصبه الفتحة. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلق.

مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الجانّ» و«من» حرف جر بياني. السموم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر والجملة الفعلية بعده «قال ربك..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. للملائكة: جار ومجرور متعلق بقال. أي واذكر وقت قوله. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». خالق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بشراً: مفعول به منصوب باسم الفاعل «خالق» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: هذا القول الكريم أعرب وشرح في الآية الكريمة السادسة والعشرين.

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. سوّيته: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: سويته على هيئة الإنسان.

وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «سوّيت» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بنفخت. أمّا الجار والمجرور «من روحي» فمتعلق بصفة من مفعول «نفخت» المحذوف بمعنى: وأحييْته. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق بساجدين بمعنى فقع لونهم أي اشتدت صفرته: أو فخرّوا. ساجدين: حال من ضمير «فقعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الفاء استئنافية. سجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة.

كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ: توكيد مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أجمعون: توكيد ثانٍ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد ومفرده: أجمع: في توكيد المذكر وهو توكيد محض. ومؤنثه: جمعاء.

﴿ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣١ ﴾ .

إِلَّآ إِبۡلِيسَ : أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعلمية.. وهو استثناء منقطع أو متصل لأن العلماء اختلفوا في جنس «إبليس» لعنه الله.. أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر فإذا كان من جنس الملائكة فهو مستثنى متصل وإن كان ليس من جنسهم بدليل أنّ الله تعالى خلق الجن من نار وإبليس منهم والملائكة لم تخلق من نار فهو مستثنى أو استثناء منقطع.. ويجوز أن يكون بمعنى: ولكن إبليس امتنع من السجود.

أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ : جملة استئنافية على تقدير قول قائل يقول: هل سجد؟ فقيل: أبى ذلك واستكبر عنه وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى امتنع. أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يكون مع الساجدين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.. التقدير: أبى كونه من الساجدين. أو يكون بمعنى: رفض..

مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ : ظرف مكان يدل على الاجتماع متعلق بخبر «يكون» المحذوف وهو مضاف. الساجدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ۝٣٢ ﴾ .

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه بمعنى فسأله الله ـ جلّت قدرته ـ يا: أداة نداء. إبليس: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب أي ما مَنعك.

مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ما» بمعنى: أيّ

غرض لك في إبائك السجود وأيّ داعٍ لك إليه. ألاّ: مكونة من «أنْ» وهي حرف مصدري مدغم بلا و«لا» نافية لا عمل لها التقدير: في ألاّ فتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر المقدر والفعل «تكون» فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع الساجدين: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

قَالَ لَمْ أَكُن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: أكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ: اللام لام الجحود ـ النفي ـ لتأكيد النفي الواقع على «أكن» وهي حرف جر. أسجد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و«أن» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «أكن» المحذوف. التقدير والمعنى: لم أكن مريداً للسجود أي لا يصحّ مني وينافي حالي ويستحيل أن أسجد لبشر والجملة الفعلية «أسجد لبشر» صلة حرف مصدري مضمر لا محل لها. لبشر: جار ومجرور متعلق بأسجد. خلقته: الجملة الفعلية في محل جرّ صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشر» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِن صَلْصَـٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: أعرب في الآية الكريمة السادسة والعشرين.

﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود عليه سبحانه والجملة الفعلية بعده: في محل نصب

مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء استئنافية للتسبيب. اخرج: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. منها: جار ومجرور متعلق باخرج أي من الجنة وإن لم يجر لها ذكر إلاّ أنها معلومة.

﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾: الفاء استئنافية. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». رجيم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أي مطرود ـ فعيل بمعنى مفعول ـ.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عليك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللعنة: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «اللعنة». الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: منادى مضاف حذفت أداة ندائه وأصله: يا رب. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطأً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿فَأَنظِرْنِي﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة ـ تزيينية. انظرني: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في نصب مفعول به بمعنى: أمهلني.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بأنظرني. يبعثون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. من المنظرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه بمعنى: من الممهلين.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «المنظرين» بتأويل فعله. الوقت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المعلوم: صفة ـ نعت ـ للوقت مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى: أعرب في الآية الكريمة السادسة والثلاثين. بما: الباء حرف جر للقسم. ما: مصدرية والجملة الفعلية «أغويتني» صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف. التقدير والمعنى: أقسم بإغوائك إيّاي.. أي بسبب ما أغويتني بمعنى: بسبب ما حرمتني من الجنة وقيل: الباء سببية..

لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أزيننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ونون التوكيد لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأزين والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بأزينّ ويجوز أن لا تكون الجملة قسماً ويقدر قسم محذوف بمعنى: بسبب تسبيبك لإغوائي أقسم لأفعلن بهم نحو ما فعلت بي من التسبيب.

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «لأزينّن..» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد وهو توكيد معنوي محض.

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِلَّا عِبَادَكَ: أداة استثناء. عبادك: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «عبادك» و«من» البيانية حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين و«المخلصين» صفة ـ نعت ـ للعباد منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم مفعولين بمعنى: العباد الذين أخلصهم الله لطاعته.

﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «صراط». مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢)﴾.

﴿إِنَّ عِبَادِي﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عبادي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده: في محل رفع خبر «إنّ».

﴿لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجررو في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بحال من «سلطان» لأنه متعلق بصفة له قدّمت عليه. سلطان: اسم «ليس» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ﴾: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتّبعك. الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ الْغَاوِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «من» التقدير حال كونهم من الغاوين و«من» حرف جر بياني. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٣)﴾.

﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنّم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ موعد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. أجمعين: توكيد معنوي للضمير مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض تنوين المفرد وحركته.

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾.

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجهنم. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. سبعة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. أبواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. باب: مضاف إلي مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «باب» و«من» حرف جر بياني بمعنى: لكل باب منها قسم مقدر من المجرمين.

جُزْءٌ مَقْسُومٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مقسوم صفة ـ نعت ـ لجزء مرفوع مثله بالضمة .

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾.

إِنَّ الْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: أمّا المتقون فهم في بساتين وعيون ماء.

فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» وتعرب مثلها.

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾.

ادْخُلُوهَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي على إرادة القول بمعنى: يقول لهم الملائكة ادخلوا الجنات وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ: جار ومجرور في محل نصب حال من واو الجماعة في «ادخلوها» بتقدير: سالمين أو مسلّماً عليكم: أي تسلم عليكم الملائكة أو متعلق بمصدر مفعول مطلق ـ أي تسلم عليكم سلاماً. آمنين: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم: الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في صدور: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ما في قلوبهم والجملة الفعلية «استقر في صدورهم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من غلّ أي من حقد. و«من» حرف جر بياني. إخواناً: حال من ضمير الغائبين منصوب علامة نصبه الفتحة المنونة.

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: فأصبحوا إخواناً على سرر أي على أرائك: متقابلين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنون المفرد وحركته.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾.

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من ضمير الغائبين «هم». لا: نافية لا عمل لها. يمسّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل

نصب مفعول به مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بيمسّ. نصب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: تعب.

﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلق بمخرجين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. مخرجين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هم» على اللغة الثانية.

﴿۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿۞ نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عبادي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَنِّيٓ أَنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير «الياء» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي بأنّي والجار والمجرور متعلق بنبّىء.

﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾: خبرا «أنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة وهما من صيغ المبالغة ـ فعول.. فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى: الكثير المغفرة العظيم الرحمة. ويجوز أن يكون «أنا» ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ. و«الغفور الرحيم» خبريْ «أنا» والجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ».

﴿ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَأَنَّ عَذَابِي : الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عذابي: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«العذاب» خبر «هو» مرفوع بالضمة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نبّىء عبادي» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وخبّرهم. عن ضيف: جار ومجرور متعلق بنبّىء. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بنبّئهم أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر والجملة الفعلية بعده: في محل جر بالإضافة. دخلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بدخلوا.

فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «دخلوا» وتعرب إعرابها. سلاماً: منصوب على المصدر بفعل محذوف تقديره: نسلّم أو سلّمنا سلاماً أو يكون ساداً مسد المصدر ـ المفعول المطلق. والجملة الفعلية «نسلّم سلاماً أو سلّمنا عليك سلاماً» في محل نصب

مفعول به بقالوا ـ أي مقول القول ـ قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجار والمجرور «منكم» متعلق باسم الفاعلين «وجلون» والميم علامة جمع الذكور. وجلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: خائفون.

﴿ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ ﴾.

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. توجل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: لا تخف. والجملة الفعلية «لا توجل» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نبشرك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بنبشر. عليم: صفة ـ نعت ـ لغلام مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

** إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين وفيه جاء اسم الفاعل «خالق» منوناً ولهذا نصب مفعوله ولو لم يكن منوناً لأضيف إلى مفعوله «بشر» وجرّ بالإضافة.

** وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والعشرين وفيه حذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً. التقدير والمعنى: من قبل الإنسان أي

من قبل خلق آدم فالمحذوف هو «الإنسان.. خلق آدم» ولهذا بني «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة. والجان: هو جنس الجنّ وقيل هو أبو الجن: إبليس. و«السموم» بفتح السين هي الريح الحارّة بالنهار ومثلها: ريح الحرور ـ بفتح الحاء. قال الفراء: تكون ليلاً ونهاراً وقال رؤبة: إنّ «الحرور» بالنهار و«السموم» بالليل وقيل: الحرور والسموم: بالليل والنهار. أمّا «السموم» بضم السين: فهي جمع «السم» وهو ما يقتل. ويلفظ بفتح السين على الأكثر وضم السين فيه لغة لأهل العالية وبكسر السين لغة لبني تميم. يقال: سمّ الرجل الطعام ـ يسمّه ـ سماً: بمعنى: وضع فيه أو جعل فيه السمّ. والفعل من باب «قتل».

** وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. والروح: شيء نورانيّ عجيب من خلق الله تعالى. أضاف سبحانه الروح إلى نفسه إضافة خلق إلى خالق وهو تشريف لآدم.

** فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثلاثين وفيه ذكّر الفعل «سجد» مع فاعله «الملائكة» وعاد الضمير «هم» والتوكيد «أجمعون» على الملائكة وذلك مراعاة لمعنى «الملائكة.. جمع ملك» وهو لفظة مذكّرة وليس على لفظها الذي جاء في مواضع أخرى بصيغة التأنيث مراعاة للفظها لا معناها.

** لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ: هذا القول جاء في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. والمراد ببشر هنا: آدم عليه السلام.. وجاء بصيغة الأفراد ـ في عود الضمير الهاء في «خلقته» عليه.. لأن العرب ثنّت اللفظة ولم تجمعها. وفي التنزيل قالوا أنؤمن لبشرين مثلنا. وأصل «البشر» هو جمع «البشرة» وهي ظاهر الجلد ثم أطلق على الإنسان ـ واحده وجمعه ـ ويقال: باشر الأمر: أي تولاه ببشرته وهي يده.

** قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. ورجيم ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أي مرجوم. والمراد هنا: مطرود من الجنة يقال: رجمه ـ يرجمه ـ رجماً: أي ضربه بالرجم ـ أي الحجارة ـ وهو من باب «قتل» وقولهم «رجماً بالغيب» معناه: ظناً من غير دليل ولا برهان.

** وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. واللعنة.. هي الإبعاد عن رحمة الله.. يقال: لعنه ـ يلعنه ـ لعناً أي طرده وأبعده.. وهو من باب «نفع» فهو لعين وملعون ـ اسم مفعول.. وفعيل بمعنى مفعول أيضاً. والفاعل لاعن ولعّان وقال تعالى لإبليس في الآية الكريمة التالية: فإنّك من المنظرين: أي من الممهلين ـ اسم مفعول بعد أن تضرع إبليس لله ـ جلّت قدرته ـ حين قال سبحانه ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾﴾ وحرّك آخر «يوم» بالكسر لأنه أعقبه فعل مضارع ولو كان الفعل ماضياً لبني «يوم» على الفتح في محل جر.. والقولان «إلى يوم الدين» و«إلى يوم يبعثون» في معنى واحد.. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام طريقة البلاغة فإلى يوم يبعثون معناه: إلى يوم الدين. والقولان بمعنى: إلى يوم القيامة. وقال المصحف المفسّر: لا يصحّ أخذ هذا الكلام على ظاهره.. فإنّ الله تعالى لا يرى للملائكة ولا لإبليس.. ولا يستطيع كائناً من كان أنْ يجادله سبحانه.. وإنّما المراد أي أراد الله تصوير ما فعله الملائكة والشيطان حيال آدم وما جاش بصدورهم عنه فأتى بما رأيت وهو أبلغ ما يقال في هذا المقام.

** لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ: في هذا القول الوارد في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين يكون المعنى: لأزينّن لبني آدم الأمور الأرضية أو المعاصي فحذف مفعول «أزينّن» وهو «المعاصي».

** قَالَ هَٰذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ: هذا القول هو نصّ الآية الكريمة الحادية والأربعين وفيه حذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. أي هذا التخليص أي تخليص العباد المخلصين ـ بفتح اللام ـ أي الذين أخلصهم الله لطاعته طريق حق عليّ أي تخليصهم من إغوائك.

** لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والأربعين أي أن لجهنّم سبعة أبواب.. وقيل: أبواب النار: هي أطباقها وأدراكها خصّص قسم منها للمجوس ـ عبدة النار ـ وللمشركين.. وباب منها للمنافقين. وكما أضيفت إلى النار فقد أضيفت إلى السماء في آيات أخرى.

** وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى والتقدير: وأخبرهم يا محمد ـ أي أخبر عبادي ـ بقصة ضيوف إبراهيم الخليل وهم الملائكة الإثنا عشر.. ومنهم جبريل ـ فحذف المضاف «قصة» وحلّ المضاف إليه «ضيف» محلّه وجاء «ضيف» مفرداً لأنه مصدر يطلق على الواحد والجمع بدليل قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ أو يكون التقدير: أصحاب إبراهيم. وفعله الثلاثي: ضاف.. نحو: ضاف الرجل صاحبه ـ يضيفه ضيْفاً: أي نزل عنده أو نزل به ضيفاً وأضافه وضيّفه أي أنزله عليه ضيفاً أو أنزله منزلة الأضياف. وقيل: الأضياف: جمع «ضيف» ومثلها ضيوف ومع أن كلمة «ضيف» للمفرد وغيره إلاّ أنّه تجوز معها المطابقة فيقال: هذا ضيف وهذه ضيفة وهؤلاء ضيوف.

** قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. أي قال ضيف إبراهيم ـ أي ضيوفه من الملائكة ـ لا تخف إنّا نبشّرك بولادة غلام عليم ـ فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة أي كثير العلم.. فحذف المضاف «ولادة» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «غلام» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة السابعة والأربعون في أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ لنزع غلّ الجاهلية الذي كان بين بني هاشم وبين عديّ وبني تميم.

﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. بشرتموني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾: حرف جر. أنْ: حرف مصدري. مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون حرّك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الكبر: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «مسّني الكبر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببشر أو في محل نصب حال من ضمير المتكلم بمعنى: حال الهرم والشيخوخة أو وقد طعنت في السن.. أي إنّ الولادة أمر عجيب مع الكبر.

﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾: الفاء استئنافية. الباء حرف جر. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتبشرون وقد سقطت ألف «ما» لأنها جرّت بحرف جر وفي هذا الاستفهام معنى التعجب بمعنى: فبأيّ شيء أو فبأيّ أعجوبة. تبشرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تبشرون» اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه والمحذوف هو ضمير المتكلم. التقدير: تبشرونني. وهو استفهام تعجب بمقتضى العادة المألوفة لا بالنظر لقدرة الله.

﴿قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ (٥٥)﴾.

﴿قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بشرناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق ببشرنا أو تكون الباء صلة.. أي بشرناك باليقين الذي لا لبس فيه أو بشرناك بطريقة هي حق وهي قول الله بمعنى: بالحق اليقين.

فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله ـ تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من القانطين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه بمعنى: من اليائسين.

﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الواو حرف استئناف. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: وهل يقنط أو لا يقنط. يقنط: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يقنط مع فاعله» في محل رفع خبر «من».

مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بيقنط. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ: أداة حصر لا عمل لها. الضالون: فاعل «يقنط» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أنْ يكون فاعل «يقنط» ضميراً مستتر فيه جوازاً تقديره: هو ويكون «الضالون» بدلاً من ضمير الغائب في «يقنط».

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطبكم: خبر «ما» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي قال إبراهيم فما شأنكم الذي جئتم من أجله.

أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ: منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا.. مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. المرسلون: صفة ـ نعت ـ لأيّ مرفوع على لفظ «أيّ» وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. مجرمين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ: أداة استثناء. آل: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. لوط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ومثله: نوح.. وهود. والاستثناء هنا استثناء منقطع من المستثنى منه «قوم» لأن القوم موصوفون بالإجرام فاختلف لذلك الجنسان. أو هنا استثناء متصل من الضمير في «مجرمين» وهو الأصوب بتقدير: إلى قوم قد أجرموا كلّهم إلاّ آل لوط وحدهم.

إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ أدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل

نصب اسم «إنّ» اللام للابتداء ـ مزحلقة ـ تفيد التوكيد. منجّو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه ـ أصله: منجون ـ بسبب الإضافة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. أجمعين: توكيد معنوي للضمير «هم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد «أجمع».

﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ما عدا امرأته أي امرأة لوط.

قَدَّرْنَآ إِنَّهَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمعنى: كتبنا ذلك وأخبرنا به وعلمنا لتضمن فعل التقدير معنى العلم أو بمعنى: ستبقى من الغابرين: أي الباقين مع الكفرة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «قدرنا» على معنى «علمنا».

لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: اللام لام الابتداء والتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ من الغابرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه بمعنى: ستبقى من الهالكين أي من الباقين مع الكفرة المتخلفين عن الخروج معه.

﴿ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب.

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «جاء آل لوط المرسلون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» آل: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم مفعولين.

﴿ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي لوط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور و«إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط غير جازم ـ جواب «لما» لا محل لها.

قَوْمٌ مُّنكَرُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. منكرون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب للاستئناف. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَانُوا۟: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجئنا. كانوا: فعل ماضٍ ناقص

مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

فِيهِ يَمْتَرُونَ: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بيمترون. والجملة الفعلية «كانوا فيه يمترون» صلة الموصول لا محل لها. يمترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جئناك» وتعرب إعرابها. بالحق: جار ومجرور متعلق بآتينا أي باليقين من عذابهم.. بمعنى: فقالوا ما جئناك بما تنكرنا لأجله بن جئنا قومك بالعذاب الذي كانوا فيه يشكّون.

وَإِنَّا لَصَادِقُونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام ابتدائية للتوكيد. صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ: الفاء استئنافية للتسبيب. أسرِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والكسرة دالة على الياء المحذوفة. بأهلك: جار ومجرور متعلق بأسر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ: جار ومجرور متعلق بأسرِ. من الليل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قطع» أي بطائفة من الليل.

وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ: معطوفة بالواو على «أسر» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل السكون. أدبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يلتفت: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره. منكم: جار ومجرور في محل نصب حال من «أحد» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه والميم علامة جمع الذكور. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وكن وراءهم للدفاع عنهم ولا يلتفت أحد منكم خلفه.

﴿وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾: الواو عاطفة. امضوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بامضوا وقد عدّي «امضوا» إلى «حيث» تعديته إلى الظرف المبهم لأن «حيث» مبهم» في الأمكنة. تؤمرون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. قضي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بقضينا بمعنى: وأوحينا إليه.

﴿ذَٰلِكَ الْأَمْرَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف للخطاب. الأمر: بدل من اسم الإشارة ذلك منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. دابر: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب بدل من «ذلك الأمر» لأنها تفسير لاسم الإشارة «ذلك».

﴿مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾: خبر «انّ» مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن تكون **الجملة من «أنّ» وما تلاها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ**

دابر هؤلاء مقطوع فيكون المصدر في موضع نصب بسقوط الخافض بقضينا و«مصبحين» حال من هؤلاء القوم منصوب وعلاة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وهم داخلون في الصبح.

﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. المدينة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَسْتَبْشِرُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أهل المدينة» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: طامعين في ضيوف لوط.

﴿ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء حرف استئناف للتعليل. لا: ناهية جازمة. تفضحونِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون الثانية نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة لفواصل الآيات ـ ضمير متصل في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾.

﴿وَاتَّقُوا﴾: الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ﴾: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة. الواو عاطفة. لا تخزونِ: تعرب إعراب «لا تفضحون».

﴿قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٧٠﴾﴾.

﴿قَالُوا أَوَلَمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

﴿نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والكاف ـ ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بننهىٰ وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وكسر آخر «عنْ» لالتقاء الساكنين.

﴿قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧١﴾﴾.

﴿قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. بناتي: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع إسم «كان» والميم علامة

جمع الذكور. فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم فاعلين فانكحوا بناتي أي فتزوّجوهنّ حلالاً ولا تسيئوا لضيوفي وفي القول شك في قبولهم لقوله كأنه قال: فإنْ فعلتم ما أقول لكم وما أظنكم فاعلين. وفاعلين: جمع «فاعل» وهو اسم فاعل.

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ: اللام للتوكيد. عمرك: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً. أي لعمرك يميني أو قسمي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب القسم لامحل لها.

لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ: اللام ابتدائية ـ مزحلقة ـ للتوكيد. في سكرة: جار ومجرور متعلق بيعمهون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعمهون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ: الفاء استئنافية للتسبيب. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة. مشرقين: حال من ضمير الغائبين في «أخذتهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: داخلين في شروق الشمس أي وهم داخلون في الشروق أي بزوغ الشمس.

﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾.

فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا: الفاء عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عاليها سافلها: مفعولاً «جعلنا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي قرى قوم لوط.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «جعلنا» وتعرب مثلها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأمطرنا بمعنى: وأنزلنا عليهم.

حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من سجّيل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حجارة» و«من» حرف جر بيانيّ.. بمعنى: حجارة من طين متحجر.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ: اللام ابتدائية ـ لام التوكيد المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. للمتوسمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» يعود على المدينة أو على آثار القرى. اللام ابتدائية للتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ بسبيل:

جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». مقيم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سبيل» مجرور مثله.. وعلامة جرّهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكرية الخامسة والسبعين. و«آية» اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

** قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والخمسين. أي قالوا ـ أي الملائكة ـ لإبراهيم: بشرناك بالأمر الذي لا شك فيه فلا تكن من اليائسين من رحمة الله.. و«القانطين» جمع «القانط ـ اسم فاعل ـ وفعله: قنط ـ يقنط ـ قنوطاً ـ من بابيْ «ضرب وتعب» أو «جلس» دخل ـ طرب ـ سلم ـ بمعنى «يئس» وهو قِنِط وقنوط ـ فعل ـ فعول ـ بمعنى فاعل ـ وقانط. أما «قنط ـ يقنط بفتح النون في الفعلين فإنّما هو على الجمع بين اللغتين.

** إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الستين: المعنى: ما عدا امرأته فإنّها ستبقى مع الكفرة الباقين.. يقال: غبر ـ يغبر ـ الشيء ـ غبوراً ـ من باب «دخل» بمعنى: بقي ويأتي بمعنى: مضى.. فهو من الأضداد ـ أي لها معنيان متضادان.. وفي استثناء «إلا امرأته» آراء متعددة تطرقت إليها كتب التفسير ارتـأيت ـ من باب إحاطة القارىء الكريم علماً بها ـ أن أذكر أوجه إعرابها استزادة في الفائدة.. فقد قيل إنّ «امرأته» استثنيت من الضمير المجرور في قوله «لمنجّوهم» وهو ليس من الاستثناء في شيء لأن الاستثناء من الأستثناء إنّما يكون فيما اتّحد الحكم فيه كأن يقال أهلكناهم إلاّ آل لوط إلاّ امرأته كما اتّحد الحكم في قول المطلق: أنت طالق ثلاثاً إلاّ اثنتين إلاّ واحدة. وفي قول المقر: لفلان عليّ عشرة دراهم إلاّ ثلاثة إلاّ درهماً. فأمّا الآية الكريمة فقد اختلف الحكمان لأنّ «آل لوط» متعلق بأرسلنا أو بمجرمين وإلاّ امرأته: قد تعلق بمنجّوهم فأنّى يكون استثناء من استثناء؟ وقيل: إنّه استثناء ردّ على استثناء.

** فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والستين.. أي فحين جاء آل لوط الملائكة المرسلون.. فحذف الموصوف «الملائكة» اختصاراً وأقيم النعت ـ المرسلون ـ مقامه.

** وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والستين أي إنّ دابر هؤلاء القوم مقطوع.. فحذفت الصفة أو البدل «القوم» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. جاء في المصحف المفسّر: أي وأوحينا إلى إبراهيم أن هؤلاء سيستأصلون وهم داخلون في الصبح. القضاء فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلاً وكل واحد منهما على وجهين: إلهي وبشري.. فمن القول الإلهي قوله: وقضى ربّك أن لا تعبدوا إلاّ إياه: أي أمر بذلك. وقوله: وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم وأوحينا إليهم ومنه الآية الكريمة المذكورة آنفاً. والدابر: الأصل. وقطع الدابر كناية عن الاستئصال: وهو قلع الشيء من أصله.

** قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والستين.. أي إنّ هؤلاء ضيوفي لأن «الضيف» مصدر في الإصل يطلق على المفرد والجمع ومثله «الضيافة» وهي أيضاً اسم من الفعل «ضاف» ويقال: هذا رجل ضَيْفَن: أي يجيء مع الضيف متطفّلاً والنون زائدة. قال الشاعر:

والضيـــفَ أَكْــرِمْـــهُ فـــإنَّ مَبيتَـــهُ ... حـــقٌّ ولا تـــكُ لعنـــةً للنـــزَّلِ
واعلـــمْ بـــأنَّ الضيـــفَ مُخبِّـرُ أهلِـهِ ... بمَبيـــتِ ليلتِـــه وإنْ لـــمْ يُســـألِ

ويقال: إنّ أول من هَشَم الثّريد للضيف في زمن الجوع والفقر هو هاشم بن عبد مناف فسمّي لذلك هاشماً ـ اسم فاعل ـ للفعلِ «هشم» بمعنى: كسر ومنه القول: هشَم الرجل الثريد لضيفه بمعنى: كسر الخبز وفتّه وبلّه بالمرق فجعله ثريداً فالخبز مثرود وثريد ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ.

** قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ: في هذا القول الوارد في الآية الكريمة السبعين يكون التقدير: عن ضيافة العالمين.. فحذف المضاف «ضيافة» اختصاراً لأن ما سبقه يدل عليه وحلّ المضاف إليه «العالمين» محلّه.

** قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والسبعين وفيه حذف المشار إليه اختصاراً لأنه معلوم التقدير: هؤلاء النساء بناتي والمحَذوف هو «النساء».

** لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية والسبعين. و«يعمهون» بمعنى: يتحيرون.. والعمه للبصيرة كالعمى للبصر.. يقال: عمه ـ يعمه ـ عمهاً.. من باب «طرب» بمعنى: تحيّر وتردد فهو عمِه وعامه. وهم عُمَّه. و«العَمَه» بفتح العين والميم: هو التحيّر والتردد.. وقد خصّوا القسم بفتح عين «عمر» لإيثار الأخفّ منه وذلك لأنّ الحلف كثير الدور على ألسنتهم.. ولذلك حذفوا الخبر.. يقول الزمخشريّ: لعمرك: على إرادة القول.. أي قالت الملائكة للوط ـ عليه السلام ـ: لعمرك. وقيل الخطاب لرسول الله محمّد ـ ﷺ ـ وإنّه سبحانه أقسم بحياته إكراماً لمنزلته.. وما أقسم سبحانه بحياة أحد قطّ كرامة له عليه أفضل الصلاة والسلام. و«عمْر» بفتح العين وسكون الميم في الأصل: مصدر الفعل: عمِر ـ يعمَر عَمْراً وعُمْراً ـ من باب «فهم» بمعنى: عاش زماناً طويلاً.. أي طال عمره فهو عامر.. ـ اسم فاعل ـ وبه سمّي تفاؤلاً وبالمضارع «يعمر» سمّي أيضاً ومنه «يحيى بن يَعمَر» أمّا الفعل «عَمر ـ يعمُر» ـ نحو: عمَر المنزل بأهله عَمْراً وهو من باب «قتل» فهو عامر ـ اسم فاعل أي كان مسكوناً. أمّا لفظة «عَمْرو» فالواو فيها وضعت للتفريق بين هذا الاسم واسم «عمر» و«عمر» اسم معدول عن اسم الفاعل «عامر» و«عمر» اسم علم ممنوع من الصرف ومثله «عمرو» وتلحق بهذا الاسم الواو رفعاً وجراً وفي حالة النصب تحذف الواو.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ: التقدير والمعنى: إنّ في ذلك العذاب لعبرة للمؤمنين وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «العذاب» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وكذلك حذفت في الآية الكريمة الخامسة والسبعين: إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين.. أي إنّ في ذلك العذاب النازل في قوم لوط لدلالات على قدرة الله تعالى.. و«المتوسّمين» أي المتفكرين المتفرسين الذين يعرفون حقيقة الشيء بسمته.. أي بعلامته.. يقال: وسم ـ يسم ـ وسماً وسمة: أي جعل له علامة وهو من باب وعد.

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَإِن كَانَ: الواو حالية. إنْ: وصلية والجملة بعدها: في محل نصب حال. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الأيكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء استئنافية للتسبيب. انتقم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بانتقمنا.

وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» و«ما» علامة التثنية أو تكون الميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية. اللام ابتدائية للتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ بإمام: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». مبين: صفة ـ نعت ـ لإمام مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف الكسرة المنونة. وضمير التثنية في «إنّهما» يعود على قرى قوم لوط والأيكة.

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ كَذَّبَ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ: فاعل مرفوع بالضمة. الحجر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ ﴾.

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا: الواو عاطفة. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. آيات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ: الفاء استئنافية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» معرضين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ينحتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «ينحتون» وما بعدها في محل نصب خبر «كان».

مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ: جار ومجرور متعلق بينحتون. بيوتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«آمنين» حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: آمنين من عذاب الله.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والسبعين.
و«مصبحين» بمعنى: وهم داخلون في الصبح.

﴿ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأغنى في محل نصب لأنه في مقام المفعول به المقدم بمعنى: فما نفعهم.

مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يكسبونه من بناء البيوت.

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَمَا خَلَقْنَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» وتعرب إعرابها.

وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب أي السموات والأرض. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو كان أو استقرّ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية والجملة الفعلية «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحقّ: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر محذوف. التقدير: إلاّ خلقاً ملتبساً بالحق. أو يكون في محل نصب حالاً من ضمير الواحد المطاع في «خلقنا» بتقدير: ومعنا الحق.

وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَآتِيَةٌ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الساعة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام ابتدائية للتوكيد ـ مزحلقة. آتية: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ: الفاء استئنافية. للتعليل. اصفح: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أي اعف أو فأعرض عنهم واحتمل ما تلقى منهم. الصفح: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجميل: صفة ـ نعت ـ للصفح منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والعامل هو الفعل «اصفح» بمعنى: فاعف عنهم العفو الجميل.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالاضافة.

هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الخلاق العليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول بمعنى: منحناك يا محمّد.

سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من المثاني: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سبعاً» و«من» للتبعيض أو تكون بيانية بتقدير: سبعاً هي المثاني.

وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ: معطوف بالواو على منصوب أو هو مفعول به بفعل محذوف تقديره وآتيناك القرآن وقد حذف الفعل اكتفاء بذكره أول مرة. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العظيم: صفة ـ نعت للقرآن منصوب بالفتحة.

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ : ناهية جازمة. تمدّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عينيك: مفعول به منصوب وعلاة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: عينين ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ : حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتمدّن. متّعنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بمتّعنا.

أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بلا تحزن.

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. اخفض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. جناحك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق باخفض بمعنى: وتواضع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَقُلْ إِنِّىٓ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي وقل لهم والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. النذير: خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للنذير مرفوع مثله بالضمة. أو يكون «أنا» في محل نصب توكيداً لضمير المتكلم ـ الياء ـ في «إنّي» ويكون «النذير» خبر «إنّ» و«النذير» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي المنذر.

﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

كَمَآ أَنزَلْنَا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل مضمرة يفسره المذكور بعده أو يكون متعلقاً بقوله ـ ولقد آتيناك ـ أي أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على أهل الكتاب وهم المقتسمون وعلى هذا المعنى يكون الكاف نائباً أو صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: أنزلنا إنزالاً مثل إنزالنا على المقتسمين. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون مصدرية. أنزلنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «أنزلنا . . » صلة الموصول لا محل لها أي أنزلنا القرآن.

عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمقتسمين. جعلوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ: مفعولاً «جعلوا» منصوبان وعلامة نصب «القرآن» الفتحة و«عضين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

فَوَرَبِّكَ: الفاء استئنافية. الواو واو القسم ـ حرف جر ـ ربّك: اسم مجرور بواو القسم ـ مقسم به ـ وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. . التقدير: أقسم قسماً بربك أيّها النبيّ.

﴿لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. نسألنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد.. وفي السؤال تقريع ووعيد لهم أي للذين جزّأوا القرآن.

** ﴿وَإِن كَانَ أَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَـٰلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والسبعين.. أصحاب الأيكة: هم قوم شعيب. و«الأيكة»: الغيضة: وهي مجتمع الشجر الكثيف الكثير الملتف على بعضه بين ساحل البحر الأحمر ومدين.

** ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين.. والحجر: هي منازل ثمود عند وادي القرى. وقيل: أصحاب الحجر: هم ثمود. و«الحجر» هو واديهم وقيل: أول من نحت الجبال والصخور والرخام هم «ثمود» وبنوا ألفاً وسبعمائة مدينة كلها من الحجارة كقوله تعالى في سورة «الفجر»: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ أي قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتاً كقوله تعالى ﴿وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ وفي الآية الكريمة المراد بالمرسلين ـ أي الرسل ـ هم «صالح» عليه السلام وجاء بصيغة الجمع لأن تكذيب رسول هو تكذيب لباقي الرسل.

** ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين. التقدير: فأخذتهم صيحة العذاب الشديد وقت الصباح أي وهم داخلون في الصباح وبعد حذف المضاف إليه «العذاب» عوض المضاف «صيحة» عن المضاف إليه بالألف واللام.

** ﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. المعنى: فاعفُ العفو الجميل. يقال: صفح عن الذنب ـ يصفح ـ صفحاً ـ من باب «نفع» بمعنى: عفا عنه.. وصفح عن الأمر: بمعنى: أعرض عنه وتركه. وصفحت الكتاب وتصفّحته: أي قلبت صفحاته وهي وجوه الأوراق. و«الصفح» من كل شيء: هو جانبه.

** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: ولقد منحناك سبعاً أي سبع آيات من التي تثنّى وهي الفاتحة وقيل سبع سور وهي الطوال وسابعها الأنفال والتوبة. والمثاني: من التثنية فإنّ كلّ ذلك مثنّى تكرر قراءته في كل ركعة. وعطف «القرآن» على «سبعاً» وهو عطف عام ـ كلّ ـ على خاص ـ جزء ـ وبعد حذف المضاف إليه «آيات.. أو سور..» نوّن آخر «سبع» فصار «سبعاً».

** ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والثمانين بمعنى: وتواضع للمؤمنين.. لأنّ «خفض الجناح» هو كناية عن التواضع بلين ورفق. والفعل «خفض» من باب «ضرب».

﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنسألنّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه.

﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ: الفاء استئنافية. اصدع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: فاجهر. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باصدع. تؤمر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تؤمر» صلة الموصول لا محل لها وحذفت صلة الموصول «الجار» التقدير: بما تؤمر به. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بأمرك أو بأمرنا إياك. وجملة «ما» صلة حرف مصدري لا محل لها.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اصدع» وتعرب مثلها. عن المشركين: جار ومجرور متعلق بأعرض وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وأعرض عن إجابتهم.

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كفيناك: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. المستهزئين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمستهزئين. يجعلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها أو يكون الاسم الموصول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهم الذين..

مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيجعلون بمعنى: يتخذون: وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية أو سببية ويجوز أن تكون واقعة في جواب شرط مقدر. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للمستقبل. يعلمون: تعرب إعراب «يجعلون» وهي لا محل لها.

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق بمعنى لقد علمنا. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أو تكون اللام واقعةو في جواب قسم مقدر أي وتالله لقد..

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «نعلم». يضيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدرك: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمر المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يضيق صدرك» في محل رفع خبر «أنّ».

بِمَا يَقُولُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيضيق والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يقولونه من الشرك والطعن في الإسلام أو بما يقولونه من أقاويل الطاغين فيك وفي القرآن. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر التقدير والمعنى: بأقوالهم.

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ : الفاء استئنافية. سبّح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبّح. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ ويجوز أن يتعلق «بحمد» بحال من ضمير «سبّح» التقدير: حامداً.

وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ : الواو عاطفة. كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله كون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من الساجدين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كنْ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وبمعنى فنزّه ربّك تنزيهاً مقروناً بالتحميد.

﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ: معطوف بالواو على «سبح» ويعرب إعرابه. ربّك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي ودم على عبادة ربّك.

حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ. يأتيك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. اليقين: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأتيك اليقين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق باعبد.

** ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المعنى: جعلوه أجزاء. و«عضين» جمع «عضة» وأصلها: عضوة على وزن «فعلة» وعن عكرمة: العضة: بمعنى: السحر بلغة قريش يقولون للساحر: عاضهة. وقيل: العضة. هي القطعة من الشيء والجزء منه و لامها واو محذوفة. والأصل: عضوة والجمع: عضون.. على غير قياس مثل «سنين».

** فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والتسعين.. أي فاجهر بما تؤمر.. قال الفيومي: هذا القول الكريم فعله من باب «نفع» نحو: صدعت الشيء ـ أصدعه ـ صدعاً: أي شققته فانصدع وصدعت القوم صدعاً فتصدعوا بمعنى: فرّقتهم فتفرّقوا والقول الكريم مأخوذ من هذا المعنى: أي شقّ جماعاتهم بالتوحيد وقيل: افرق بذلك بين الحق والباطل. وقيل: أظهر ذلك. ومنه: صدعت بالحق: أي تكلمت به جهاراً.

** إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. المعنى: إنّا كفيناك شرّ المستهزئين من المشركين المكّيين وهم خمسة من رؤساء مكة: الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة كفاهم الله بالإهلاك جميعاً في يوم واحد. وبعد حذف المضاف «شر» أقيم المضاف إليه «المستهزئين» مقامه.

** فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة السادسة والتسعين وفيه حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً التقدير: فسوف يعلمون أنّهم ضالّون أو فسوف يعلمون عاقبة أمرهم في الدارين.

** وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والتسعين. أي متى يأتيك الموت.. سمّي باليقين لأنه أمر حتميّ أي حتم يقين.. فدمْ على عبادة ربك ولا تخلّ بالعبادة.

سورة النحل

معنى السورة: النحل: هو الشيء المعطى.. نحو: نحلته ـ أنحله ـ نحلاً: بمعنى: أعطيته شيئاً من غير عِوَض. والمصدر «نحلاً» بضم النون. و«النحل» بفتح النون اسم وهو جمع «نَحلة» بفتح النون أيضاً وهو اسم «حشرة» تمتصّ الزهر لغذائها وتعطي العسل وسمّيت بذلك لأنّ الله نحل الناس عسلها: أي أعطاهم عسلها الذي يخرج منها.. والعسل: هو لعاب النحلة وهو لفظة مذكّرة وقد يؤنث. وهو أيضاً دبس الرُطَب.. ومن اشتقاقاته: المعسول ـ اسم مفعول ـ يقال: هذا رجل معسول الكلام: بمعنى: حلو المنطق طيّب النعمة. ويقال: شرْتُ العسلَ: أي جنيْته.

تسمية السورة: وردت لفظة «النحل» مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة سميت بها في قوله تعالى: «وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ» أي ممّا يبنون من البيوت المسقوفة أي ذات السقوف.. من عرش ـ يعرش ـ عرشاً.. من باب «ضرب» وباب «نصر» بمعنى: بنى بناء من خشب.. وعَرش البيتَ وعرّشه ـ بتشديد الراء: بمعنى: رفع سقفه وعرش البيت: هو سقفه وسمّيت بيوت مكة المكّرمة عُرُشاً ـ بضم العين والراء ـ لأنها كانت عيداناً تنصب ويظلل عليها ومثل «العرش»: العَريش.. وجمعه: عروش وهو أيضاً خيمة من خشب أو عيدان وفوقها نبات.

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الرحمة والإنسانية محمد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «النحل» لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإنْ مات في يوم تلاها أو ليلة كان له من الأجر كالذي مات وأحسن الوصية «صدق رسول الله ﷺ». وعن هرم بن حيّان أنّه قيل له حين احتضر ـ بضم التاء وكسر الضاد أي حين حضرته الوفاة.. أَوْصِ. فقال: إنّما الوصّية من المال ولا مال لي وأوصيكم بخواتم سورة «النحل» وهي جمع «نَحلة» بفتح النون.. أما «النحلة» بكسر النون فمعناها: المذهب.. الديانة.. الدعوى.. العطية.. الهبة.

إعراب آياتها

﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١ ﴾ .

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أمر: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة بلهجة تهديد. تستعجلوه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى تقدّس وتنزّه وتبرّأ. الواو عاطفة. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَمَّا يُشۡرِكُونَ : مركبة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتنزّه أو بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: عمّا يشركونهم من الأصنام والأوثان مع الله سبحانه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بسبحانه أو بتعالى: أي سبحانه عن إشراكهم.

﴿ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ٢ ﴾ .

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الملائكة: مفعول به منصوب بالفتحة.

بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ: أي بالوحي أو بالقرآن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملائكة». من أمره: جار ومجرور متعلق بحال أيضاً محذوف من «الروح» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بينزل والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وهي تعرب إعراب «ينزل».

مِنْ عِبَادِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «منْ» التقدير: حال كونه من عباده و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ: التقدير: بأن أو بأنّه أي بأي شيء أو شأن أقول لكم أنذروا. أنْ: حرف مصدري. أنذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أنذروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور «بالإنذار» بدل من الجار والمجرور «بالروح» ويجوز أن تكون «أنْ» تفسيرية لأن تنزيل الملائكة بالوحي فيه معنى القول ومعنى «أنذروا أنه لا إله إلاّ أنا»: اعلموا بأن الأمر ذلك.. من «نذرت بكذا» إذا علمته. والمعنى: أعلموا الناس قولي «لا إله إلاّ أنا».

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» وخبره: الجملة التالية من «لا» مع اسمها وخبرها في محل رفع. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. التقدير: كائن أو موجود.

﴿إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ﴾: أداة استثناء. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء. الفاء سببية. اتقوا: تعرب إعراب «أنذروا» النون نون الوقاية والكسرة دالّة على الياء المحذوفة وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الياء لأنها رأس آية.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾﴾.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

﴿بِٱلْحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مصدر مقدر ـ مفعول مطلق ـ أي خلقهما خلقاً ملتبساً بالحق. تعالى عمّا يشركون: أعربت في الآية الكريمة الأولى والتكرار دليل على توحيده سبحانه.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾﴾.

﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الإنسان: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. الفاء واقعة في جواب شرط محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى: فلّما كبر واشتدّ فإذا هو مخاصم عنيف ينكر وجود خالقه. إذا: حرف فجاءة لا عمل له.

﴿هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خصيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لخصيم مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾.

﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۗ لَكُمۡ﴾: الواو عاطفة. الأنعام: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره الظاهر بعده وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يعطف على «الإنسان» أي خلق الإنسان والأنعام ثم قال خلقها لكم أي ما خلقها إلاّ لكم. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة مقدمة من «دفء» في محل نصب حال منه. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول «خلقها لكم» لا محل لها من الإعراب لأنها مفسّرة.

﴿فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. دفء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. ومنافع: معطوف بالواو على «دفء» ويعرب إعرابه ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ.

﴿وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ﴾: الواو عاطفة. منها: جار ومجرور متعلق بتأكلون. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وإنّ تقديم معمول الفعل يوجب حصره فيه. فالتقدير: وإنّما تأكلون منها.

﴿وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ۝٦﴾.

﴿وَلَكُمۡ فِيهَا﴾: الواو عاطفة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جمال» في محل نصب حال منه. والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

﴿جَمَالٌ حِينَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. حين: مفعول فيه منصوب على الظرفية الزمانية بمعنى المّدة أو الوقت.

﴿تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحين تسرحون: معطوفة بالواو على «حين تريحون» وتعرب إعرابها.

﴿ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ ﴾.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ: الواو حرف عطف. تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أثقالكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ: جار ومجرور متعلق بتحمل. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والالف فارقة والجملة الفعلية «لم تكونوا بالغيه» في محل جر صفة ـ نعت ـ لبلد.

بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بالغين ـ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشق: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «بالغيه». الأنفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ رَبَّكُمۡ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ: اللام لام الابتداء للتوكيد ـ اللام المزحلقة. رءوف رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ: معطوفة بواوات العطف على «الأنعام» وتعرب إعرابها بمعنى وجعل لكم أو وسخرها لكم.

﴿لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾: اللام حرف جر للتعليل. تركبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تركبوها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسخرّ بتقدير سخرها للركوب. الواو عاطفة. زينة: مفعول به منصوب بفعل محذوف ـ مضمر ـ تقديره: وجعلها زينة أو يكون مفعولاً لأجله معطوفاً على محل «لتركبوها» بمعنى: خلقها للزينة أو من أجل الزينة وقيل: يجوز ان تكون منصوبة على الحال بتقدير: لتركبوها وهي زينة أو لتتزيّنوا بها.

﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: الواو استئنافية. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا تعلمونه بعد.

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ﴾: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. قصد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الواو استئنافية. و«منها» جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جائر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ومن السبل مائل عن القصد.

﴿وَلَوْ شَاءَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

هَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». هداكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. أجمعين: توكيد لضمير المخاطبين في «هداكم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «أنزل من السماء ماء..» صلة الموصول لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال من شراب لأنه متعلق بصفة منه قدمت عليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. شراب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. ومنه شجر: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «منه شراب» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «منه شراب» في محل نصب صفة لماء.

فِيهِ تُسِيمُونَ : جار ومجرور متعلق بتسيمون بمعنى: ترعون ماشيتكم. تسيمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «فيه تسيمون» في محل رفع صفة لشجر.

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية لماء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم به: جاران ومجروران متعلقان بينبت.

ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والأسماء بعده معطوفة عليه بواوات العطف وتعرب مثله.

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ: جار ومجرور معطوف بالواو على «الزرع» لأن «من» تبعيضية أو يكون متعلقاً بصفة لمفعول «ينبت» المحذوف. الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَأٓيَةً لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢﴾.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ: الواو عاطفة. سخّر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بسخّر والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «وسخر لكم الليل» لا محل لها لأنها داخلة ضمن صلة الموصول لعطفها على جملة «هو الذي أنزل من السماء ماء» في الآية الكريمة العاشرة.

﴿وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ : الأسماء: معطوفة بواوات العطف على «الليل» وتعرب إعرابه.

﴿وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. النجوم: مبتدأ مرفوع بالضمة. مسخرات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بأمره: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسخّرات» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ : أعربت في الآية الكريمة السابقة وعلامة نصب «آيات» الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب وهو الليل والنهار. ذرأ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بذرأ والميم علامة جمع الذكور بمعنى: خلق فيها أي الأرض من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بذرأ والجملة الفعلية «ذرأ لكم في الأرض» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما ذرأه أي وما خلقه.

﴿مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ﴾ : حال من الموصول «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ألوانه: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الحادية عشرة أي يتذكرون حذفت التاء تخفيفاً فشدّد.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». سخّر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر للتعليل. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بتأكلوا.

لَحْمًا طَرِيًّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طرياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «لحماً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «تأكلوا منه لحماً طرياً» صلة حرف مصدري لا محل لها. وأن المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بسخّر.

وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتأكلوا منه لحماً» وتعرب مثلها و«منه» متعلق بتستخرجوا.

تَلْبَسُونَهَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لحلية وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَتَرَى ٱلْفُلْكَ: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الفلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي السفن.

مَوَاخِرَ فِيهِ: حال من «الفلك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فيه: جار ومجرور متعلق بمواخر على معنى اسم الفاعل.

وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتأكلوا» وتعرب مثلها. من فضله: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: الواو استئنافية. لعلّكم: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم لعل والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾﴾.

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ: الواو عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بألقى بمعنى: ووضع في الأرض..

رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي جمع «راسية» أي جبالاً شامخة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تميد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بكم: جار ومجرور متعلق بتميد. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تميد بكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول لأجله. التقدير: كراهة ميدها أو اضطرابها بكم أو يكون بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل المقدرة ويكون الجار والمجرور متعلقاً بألقى. التقدير: لئلاّ تميد أي كي لا تميد بكم.

وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا: الواو عاطفة. أنهاراً: مفعول به منصوب بفعل مضمر أو محذوف يفسّره «ألقى» لأنه بمعنى جعل أو بفعل تقديره: وفجّر أنهاراً

وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسبلاً: معطوف على «أنهاراً» ويعرب مثله أي أوجد.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: يعرب إعراب «لعلكم تشكرون» الوارد في الآية الكريمة السابقة بمعنى: لتهتدوا لغاياتكم.

﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَعَلَامَاتٍ: الواو عاطفة. علامات: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: وأوجد لكم علامات: أي معالم ترشدكم في سيركم وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ: الواو استئنافية. بالنجم: جار ومجرور متعلق بيهتدون. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يهتدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يهتدون بالنجم في ظلمات الليل.

﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

أَفَمَن يَخْلُقُ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

كَمَن لَّا يَخْلُقُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «من» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يخلق: تعرب إعراب «يخلق» الأولى. والجملتان الفعليتان «يخلق» و«يخلق» الثانية لا محل لهما لأنهما صلتا «منْ».

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصلها: تتذكرون ـ حذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً بمعنى أفلا تتّعظون أو تعتبرون؟

** أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ: هذا القول الكريم آخر الآية الكريمة الثانية بمعنى: بأن أنذروا الناس وبلغوا أنه لا إله يعبد إلاّ الله فخافوا عذابي.. أو أنذروا أهل الكفر بالعذاب فحذف مفعول «أنذروا» اختصاراً لأنه معلوم وهو الناس أو «أهل الكفر» و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «بلغوا».

** وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة - المعنى: حين تعود الأنعام - وهي الإبل والبقر والغنم - جمع «نعم» من مراعيها ملأى البطون والضروع وحين تردونها من مراعيها إلى مراحها بالعشيّ.. يقال: أراح ماشيته: إذا ردّها مساء إلى مأواها وحين تخرجونها بالغداة - أي صباحاً - إلى المراعي.. لا يقال: ارتاح الرجل بل يقال: استراح وبمعنى طلب الراحة لأن الفعل «ارتاح» له معان مخالفة.. منها: ارتاح الرجل لعمل الخير ارتياحاً: أي مال إليه وأحبّه. وارتاح الله تعالى له برحمته: بمعنى: أنقذه من البليّة.. وأراح الله العبد فاستراح.. أما الفعل «استراح» فهو من الراحة بمعنى: وجد الراحة وقولهم: استراح إليه.. معناه: سكن أما قولهم: ارتاح الرجل.. ويريدون أنه أخذ الراحة فهو قول عاميّ.

** لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة وفيه أضيف اسم الفاعلين «بالغيه» إلى المفعول - مفعول اسم الفاعل.. أي أضيف إلى ضمير الغائب - الهاء - وبشقّ الأنفس.. بمعنى: بكلفة ومشقة.. يقال: شقّ الشيء - يشقّه - شقاً - من باب «قتل» و«الشّق» بكسر الشين: هو نصف الشيء.. والشقّ هو المشقة ويقال: شقّ الأمر علينا من باب «قتل» أيضاً. فهو شاقّ - اسم فاعل والمشقّة منه. وفي اللفظة قراءتان: إحداهما بفتح الشين.. وهو مصدر شقّ عليه الأمر: بمعنى: صعب. والأخرى: بكسر الشين ومعناها: نصف.. فإنّ للشقّ شقين: أي نصفين ويكون المعنى: لستم ببالغيه إلاّ بذهاب نصف قوة الأنفس بالتعب.

** وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة بمعنى وخلق لكم الخيل.. وهي جماعة «الأفراس» وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها.. وتجمع على «خيول» وسمّيت «خيلاً» لاختيالها - مصدر - اختال - يختال - اختيالاً أي تبختر وتكبّر تبختراً وتكبراً: وهو إعجابها بنفسها مَرَحاً. ومنه قيل: اختال الرجل.. وبه خُيلاء أي كِبْر وإعجاب وعُجْب. وقال بعضهم: وتطلق «الخيل» على «الفرسان» وقال تعالى في نهاية الآية المذكور «ويخلق ما لا تعلمون» قال المصحف المفسّر: أي ويخلق ما لا تعلمون من تسخير قوى البخار والكهرباء وغيرهما.. وهذه من اغرب معجزات القرآن فأنّ فيه تنبؤاً صريحاً بما اخترع في القرنيْن التاسع عشر والعشرين.

** وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة و«جائر» بمعنى: مائل عن القصد.. يقال: جار - يجور - جوْراً: أي مال وهو من باب «قال»وجار عليه في الحكم: أي ظلمه فهو جائر - اسم فاعل - ويقال: تجاور القوم: أي جاور بعضهم بعضاً أي ساكن. وسميّت الزوجة جارة لأن زوجها مؤتَمن عليها.. يجيرها ويمنعها. ويقال: هذا الرجل في جواري أي في عهدي وأماني. وأقام في جواره: بمعنى: قرب مسكنه. و«الجارة» «مؤنّث» «الجار» قال حاتم الطائيّ:

نـــاري ونـــارُ الجـــار واحـــدةٌ وإليـــه قَبلـــي تنـــزل القِـــدْرُ
أعشـــو إذا مـــا جـارتـــي بَـــرزتْ حتّـــى يُـــوارَى جـارتـــي الخِـــدْرُ
مـــا ضـــرّنـــي جـــارٌ أجـــاورُهُ أنْ لا يكـــونَ لبـــابـــهِ سِتْـــرُ

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً﴾: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الحادية عشرة.. التقدير والمعنى: إنّ في ذلك الإنزال والإنبات فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «الإنزال» اختصاراً لأن ما قبله يدّل عليه أي لعلامة دالة على قدرته سبحانه كما حذفت الصفة في الآيتين الكريمتيْن التاليتيْن. « إنّ في ذلك لآيات» أي إنّ في ذلك التسخير و«إنّ في ذلك لآية» أي إنّ في ذلك الاختلاف لقوم يتذكرون نعم الله فحذف مفعول «يذكّرون» وهو «نعم الله» أو يكون المعنى: لقوم يذكّرون أنّ اختلافها في الأنواع والصور والخواصّ لا يكون إلاّ بإرادة خالق حكيم.

** ﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة و«لحماً طرياً» المراد به السمك. ووصفه سبحانه بالطراوة لأن الفساد يسرع إليه فيسارع إلى أكله خيفة الفساد عليه. ويقول الأطباء: إنّ تناوله بعد ذهاب طراوته أضرّ شيء يكون وفي قوله تعالى تعليم وإرشاد. وقال الفقهاء: إذا حلف الرجل لا يأكل لحماً فأكل سمكاً لم يحنثْ. أي لم يفِ بموجبها بمعنى لم يأثم - في حين أنّ الله سمّاه لحماً! وسبب ذلك أنّ مبنى الإيمان على العادة.. وعادة الناس مع ذكر اللحم على الإطلاق أن لا يفهم منه السمك وإذا قال الرجل لغلامه: اشترِ بهذه الدراهم لحماً فجاء بالسمك كان حقيقاً بالإنكار.

** ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: أي لتشكروا الله على هذه النعم و«الفلك» أي السفينة أو السفن لأنها يستوي فيها المفرد والجمع. و«مواخر» بمعنى: جوارٍ وهي جمع «ماخرة» أي جارية من الماء وقيل هو صوت جري السفن من مخرت السفينة تمخر.. بمعنى: شقّت الماء والفعل من بابيْ «قطع ودخل» أي تمخر مخْراً وتمخر مُخوراً.

** ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة عشرة.. بمعنى ووضع في الأرض جبالاً شامخة ثابتة راسخة.. رسخ - يرسخ - رسوخاً.. ورسا - يرسو - رسْواً بمعنى: ثبت وهو من باب «عدا» و«الرواسي» من الجبال الثوابت الرواسخ مفردها: راسية.

** ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾: أي أفمن يخلق هذه المخلوقات أو كائنات غاية في الإبداع كمن لا يخلق شيئاً أفلا تذكرون قدرة الله.. وحذف مفعولا «يخلق» الأول والثاني وهما «هذه المخلوقات» و«شيئاً» كما حذف مفعول «تذكّرون» وهو «قدرة الله».

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة الأولى حين كان المشركون يستعجلون قيام الساعة أو الإهلاك ويقولون: إنْ صحّ ما يقوله فالأصنام تشفع لنا وتخلّصنا منه فنزلت الآية الكريمة.

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨)﴾.

وَإِن تَعُدُّواْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعدّوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة جره الكسرة أي نعمة الله عليكم. لا: نافية لا عمل لها. تحصوا: فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا تحصوها» جواب شرط جازم لا محل لها لعدم اقترانها بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾﴾.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعلم ما..» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَا تُسِرُّونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تسرّون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما تسرّونه بمعنى: ما تخفونه.

وَمَا تُعْلِنُونَ: معطوفة بواو العطف على «ما تسرّون» وتعرب إعرابها. التقدير والمعنى: وما تبدونه.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير منصوب محلاً محذوف - ساقط - خطأً واختصاراً وهو مفعول «يدعون» التقدير: والذين يدعونهم بمعنى يعبدونهم.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعون أو بحال محذوفة من الموصول - مفعول يدعون - التقدير: حال كونهم من دون الله.. و«من» حرف جر بيانيّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يخلقون: تعرب إعراب «يدعون». شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾﴾.

﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة المنونة. غير: صفة - نعت - لأموات مرفوع مثله بالضمة. أحياء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى جمادات لا حياة فيها.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: وما يعلمون.

أَيَّانَ يُبْعَثُونَ : اسم استفهام بمعنى «متى» مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بيشعرون وهو في الأصل مفعول «يشعرون» ولكونه اسم استفهام فلم يعرب مفعولاً بل متعلقاً بالفعل. يبعثون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل وهو عائد للداعين بمعنى لا يشعرون متى تبعث عبدتهم وفيه تهكّم بالمشركين وإنّ آلهتهم لا يعلمون وقت بعثهم. والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة.

﴿ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ (٢٢) ﴾.

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. إله: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. واحد: توكيد لإله مرفوع بالضمة المنونة.

فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ : جار ومجرور متعلق بيؤمنون. قلوب: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. منكرة: خبر «قلوبهم» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «قلوبهم منكرة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين».

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ : الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مستكبرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣) ﴾.

لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ: بمعنى «حقاً» وفيه طرق متعددة تناولها علماء اللغة. قيل: لا: نافية. جرم: بمعنى: حقّ. وفي إعرابها: لا صدّ ولا منع عن أنّ الله. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة ويجوز أن تكون «أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع. التقدير: حقّ ذلك.

يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» والقول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ و«لا» نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المستكبرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يحب المستكبرين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. والجملة الفعلية «قيل لهم ماذا..» في محل جر بالإضافة.

مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: أيّ شيء. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل ربكم» في محل رفع خبر المبتدأ «ماذا» ويجوز أن يكون «ماذا» في محل نصب مفعولاً به مقدماً

بأنزل بمعنى: أيّ شيء أنزل ربكم وثّمة ـ وهناك ـ وجه آخر لإعراب «ماذا» وهو أنّ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر «ما».

قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أساطير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: المنزّل أساطير.. أو بمعنى: ما يدعون نزوله أساطير.. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الاسمية «أساطير الأولين» بعد التقدير: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ: بمعنى: فحملوا أوزارهم نتيجة قولهم «أساطير الأولين» وفيه إضلال للناس.. اللام حرف جر للتعليل من غير أن يكون غرضاً. يحملوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام.. وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يحملوا أوزارهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. أوزار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ذنوبهم.. جمع «وزر» و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بقالوا.

كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: حال من «الأوزار» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحملوا. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمِنۡ أَوۡزَارِ: الواو عاطفة. من أوزار: جار ومجرور متعلق بيحملوا و«من» للتبعيض. وقد حذف المفعول لأن «من» تدلّ عليه.

ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يضلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وبعض أوزار من ضلّ منهم.

بِغَيْرِ عِلْمٍ : جار ومجرور متعلق بحال بمعنى جاهلين الآثام. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ : حرف استفتاح للتنبيه. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنها تعني «بئس» وفيها معنى التعجب بتقدير: ما أسوأ ذنبهم! والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ما» نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز. يزرون: تعرب إعراب «يضلّون» ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل «ساء» التقدير: ساء ذنبهم.

﴿ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ : حرف تحقيق. مكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره: مضوا وبمعنى كانوا من قبلهم والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم : الفاء استئنافية للتسبيب. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بنيان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» أعرب.

مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ: جار ومجرور متعلق بأتى. الفاء عاطفة. خرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فسقط.

عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك آخره بالضم ـ للوصل. التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بخرّ. السقف: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى بسبب كفرهم.

مِن فَوْقِهِمْ: جار ومجرور متعلق بخرّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ: الواو عاطفة. أتى العذاب: يعرب إعراب «أتى الله» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك آخر «هم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأتاهم. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: حرف عطف. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويقول معطوفة بواو العطف على «يخزي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره بمعنى ويقول لهم.

﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ متعلق بخبر مقدم محذوف. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرّك بالفتح لالتقاء الساكنين على الإضافة إلى نفسه حكاية لإضافتهم ليوبّخهم على طريق الاستهزاء بهم بمعنى الذين جعلتموهم شركائي في الملك.

﴿ٱلَّذِينَ كُنتُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم تشاقون فيهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتشاقون بمعنى: الذين كنتم تعادون المؤمنين من أجلهم أو في شأنهم.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهم من الأنبياء والعلماء والحكماء.

﴿إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الخزي: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. اليوم: ظرف زمان متعلق بخبر «إنّ» منصوب على

الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: معطوفة بالواو على «الخزي» وتعرب إعرابها. على الكافرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» أي واقع عليهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)﴾.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للكافرين. تتوفّى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تتوفاهم الملائكة» صلة الموصول لا محل لها وهم ظالمون أنفسهم أو حالة كونهم ظالمين.

﴿ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله: ظالمين ـ للإضافة. أنفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿فَأَلْقَوُا السَّلَمَ﴾: الفاء استئنافية. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. السلم: أي الإستسلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وهم ظالمون لأنفسهم فسالموا حين شاهدوا العذاب.

﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي وقالوا: ما: نافية لا عمل لها. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني

على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نعمل: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. سوء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى شيئاً.

بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. والجملة جواب على قولهم «ما كنّا نعمل من سوء». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بعليم. التقدير والمعنى: والله عليم بعملكم فيجازيكم عليه.

﴿فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩﴾.

فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ: الفاء عاطفة للتسبيب. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي فادخلوا أيّها الكافرون. أبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. جهنم: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ: الفاء استئنافية. اللام للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. مثوى: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. المتكبرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي منزل المتكبرين أو مأواهم أو مسكنهم. وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به.

﴿ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُوا۟ خَيْرًاۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟: الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: للمؤمنين. و«خيراً» تعني ما أنزل الله تعالى.. وهو القرآن العظيم.

مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. أي ماذا أوحى ربكم إليكم؟

قَالُوا۟ خَيْرًاۗ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أنزل.. أي أوحى خيراً. والجملة الفعلية «أنزل

خيراً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«خيراً» نصبت هنا ورفعت في الآية الكريمة الرابعة والعشرين «قالوا أساطير» فصلاً بين جواب المقرّ وجواب الجاحد.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا: الجملة الاسمية وما بعدها في محل نصب بدل من «خيراً» حكاية لقول المؤمنين أي قالوا هذا القول فقدم تسميته خيراً ثم حكاه. ويجوز أن تكون كلاماً مستأنفاً. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أحسنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأحسنوا و«الدنيا» بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. حسنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مكافأة في الدنيا.

وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. دار: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء والتوكيد. نعم: فعل ماضٍ جامد لانشاء المدح مبني على الفتح. دار: فاعل «نعم» مرفوع بالضمة. المتقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وحذف المخصوص بالمدح لتقدم ذكره.. أي لتقدم ما يشعر به. بمعنى: ونعم دار الآخرة دارهم.

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١) ﴾.

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا: خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هي جنات مرفوع بالضمة أو تكون مبتدأ والخبر الجملة الفعلية «نعم دار المتقين» في الآية

الكريمة السابقة ويجوز أن يكون الخبر الجملة الفعلية «يدخلونها» في محل رفع. يدخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يدخلونها» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّات. أمّا «عدن» فهي مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: جنات استقرار وإقامة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بيشاءون. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يشاءون» صلة الموصول لا محل لها.

كَذَٰلِكَ يَجْزِى: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى «مثل» ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «يجزي الله المتقين» في محل رفع خبر «كذلك» أي يكون التقدير: مثل ذلك الجزاء يجزي الله المتقين أي يكافىء الله أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف. التقدير: يجزي جزاء مثل ذلك.

ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمتقين. والجملة الفعلية بعده «تتوفاهم الملائكة» صلة الموصول لا محل لها. تتوفّى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين بمعنى الذين تقبض الملائكة أرواحهم.

ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ: فاعل مرفوع بالضمة. طيّبين: حال من ضمير الغائبين في «تتوفاهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد أي طاهرين من الظلم.

يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ أو يكون «سلام» خبراً لمبتدأ محذوف والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ التقدير: تحيتهم سلام.

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «ادخلوا الجنة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أيضاً بمعنى ادخلوها بعملكم الصالح.

بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر للتسبيب وقيل: للعوض. ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بادخلوا.

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

هَلْ يَنظُرُونَ: حرف استفهام لا محل له. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تأتيهم الملائكة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لينظرون أي لقبض أرواحهم.

أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ: حرف عطف للشك. يأتي أمر: يعرب إعراب «تأتي الملائكة». ربّك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي العذاب..

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «فعل الذين» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه. التقدير: فعل الذين من قبلهم فعلاً مثل ذلك الفعل من التكذيب والكفر. فعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿مِن قَبْلِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: كانوا أو مضوا.. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: وما ظلمهم بتدميرهم.

﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده اي كانوا يظلمون أنفسهم وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: تعرب إعراب «ينظرون» ومعمول - مفعول - يظلمون محذوف دلّ عليه ما قبله أي ولكنهم كانوا يظلمون أنفسهم بالكفر والمعصية.

** ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾: ورد هذا القول الكريم في مستهل الآية الكريمة الثامنة عشرة - المعنى والتقدير: لا تضبطوا عددها وبعد حذف المضاف المفعول عدّي الفعل إلى المضاف إليه «ها» فصار «تحصوها» أي نعمة الله عليكم.

** ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة العشرين.. أي والآلهة الذين يعبدونهم من دون الله بمعنى: الأصنام التي يعبدها المشركون وصفهم بصفة العقلاء في زعم العابدين.. وحذف الموصوف «الآلهة» وحلت الصفة «الذين» محلّه.

** ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. بمعنى: بئس ما يذنبون يقال: وزر - يزر - وزراً.. من باب «وعد» بمعنى: حمل الإثم.. أي أذنب.

** ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والعشرين بمعنى: فجاء أمر الله بنيانهم.. أي البرج العظيم الذي بناه نمرود بن كنعان ببابل ليصعد إلى السماء فيقاتل أهلها فأهلكه الله وأفناه وهدمه بالريح

والزلزلة من الأساس فسقط عليه وعلى قومه البناء من جهة القواعد أو من قواعده. فحذف فاعل «أتى» وهو «أمر» وحلّ محلّه المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة. ويقال: خرّ السقف ـ يخرّ ـ خرّاً.. من باب «ضرب» بمعنى: سقط. و«الخرير» هو صوت الماء.

** ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين أي يقول لهم موّبخاً أين شركائي من الآلهة المزعومة الذين كنتم تعادون أو تخاصمون وتنازعون الأنبياء والمؤمنين فيهم؟ فحذف مفعول «تشاقون» اختصاراً وهو «الأنبياء.. أو المؤمنين».

** ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والعشرين وأنّث الفعل تتوفّى» مع فاعله «الملائكة» ـ جمع ملك وهي لفظة مذكرة «لأنّ الفعل فصل عن فاعله بفاصل أو جاء التأنيث على لفظ «الملائكة» لا المعنى. وأضيف اسم الفاعلين «ظالمين» إلى مفعوله «أنفسهم» ولهذا حذفت نونه ولو ثبتت النون «ظالمين» لانتصبت كلمة «أنفسهم» على المفعولية.

** فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى: فلبئس منزل المتكبرين أو مسكنهم.. يقال: ثوى بالمكان ـ يثوي به ـ ثواء من باب «رمى» بمعنى سكنه. وحذف المخصوص بالذم لأن ما قبله يشعر به أي جهنّم. واسم الفاعل: ثاوٍ.. أي ساكن أو مقيم وربّما تعدّى الفعل بنفسه.. نحو: ثواه. و«أثوى» لغة فيه نحو: أثويته فيكون الرباعيّ لازماً ومتعدياً.

** وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثلاثين.. بمعنى: ولنعم دار الآخرة وقد ذكّر الفعل «نعم» مع فاعله «الدار» وهي مؤنثة على تضمين موضع دار المتقين أو مثواهم ولم يؤنّث الفعل لسبب آخر.

هو خشية الالتباس.. لأن «نعمت» تشبه الأسماء التركية الأصل في الكتابة نحو.. حكمت.. نشأت.. بهجت..نعمت. وهي مأخوذة من اللغة العربية التي أصل كتابتها بالتاء القصيرة ـ المدوّرة. هذا ما تقوله مدرسة البصريين وحذفوا علامة التأنيث لأنها عندهم أوجه. أما قوله «حسنة» فمعناه: مثوبة حسنة. فحذف الموصوف «مثوبة» وأقيمت الصفة «حسنة» مقامه. وقوله «للذين اتّقوا» حذف مفعول «اتقوا» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: للّذين خافوا ربهم. وحول الفعل «نعم» قيل: إذا كان «نِعِمَ» بكسر النون وتسكين العين وفتح الميم فعلاً ماضياً يفيد المبالغة في المدح كما مرّ نحو: نعم الرجلُ زيدٌ. ومعناه: لو فضّل الرجال رجلاً رجلاً لفَضَلهم زيد فإنّ هذا الفعل تلحقه التاء أيضاً نحو قولهم: فبها ونِعمتْ. أي ونعمت الخَصْلة السّنّة. والتاء فيها كهي في قولنا: قامت هند. قال ابن السّكيّت: التاء ثابتة في الوقف. ويجرّ «نعم» بحرف جرّ على اللفظ فقط ويضاف شأنه شأن الأسماء ولكنّه يبقى فعلا كقول الشاعر:

صبحـــك اللهُ بخيـــر بـــاكـــر   بِنِعْـــمَ طيـــرٍ وشبـــابٍ فـــاخـــر

وكقول شاعر آخر:

والله مـــا ليلـــي بنـــامَ صـــاحبُـــه   ولا مُخـــالـــط الليّـــانَ جـــانبـــهُ

التقدير: ما ليلي بليل نام صاحبه فالباء حرف جر زائد دخل على مقدر ليس مذكوراً في الكلام وهو «بليل نام صاحبه» و«نعم» يفيد المدح ـ لإنشاء المدح. و«بئس» لإنشاء الذم.

** جَنَّٰتُ عَدۡنٍ هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. أي جنّات استقرار وإقامة.. يقال: عدن بالمكان ـ يعدن ـ عدناً وعدوناً.. من بابي «ضرب وقعد» أي أقام ومنه «جنّات عدن» أي جنات إقامة. واسم المكان: معدِن.. مثل «مجلس» لأنّ أهله يقيمون عليه الصيف والشتاء. ومركز كلّ شيء معدِنُه ـ بكسر الدال ـ.

** هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ: المعنى: هل ينتظر هؤلاء الكفار مجيء الملائكة أو ما ينتظر هؤلاء الكفار إلاّ إتيان ملائكة الموت. لأن «نظر ـ ينظر ـ نظراً بمعنى: أبصر ويعني أيضاًانتظر.. و«النظر» يأتي أيضاً بمعنى «الانتظار».

﴿ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ: الفاء استئنافية. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئات: فاعل مرفوع بالضمة.

مَا عَمِلُواْ: مصدرية. عملوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: سيئات أعمالهم أو يكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة ويكون العائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطاً واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به التقدير: الذي عملوه وجملة «عملوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَحَاقَ بِهِم مَّا: الواو عاطفة. حاق: أي أحاط فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون والجملة الفعلية «يستهزئون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أشركوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا على سبيل الاستهزاء.

لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الجملة الشرطية مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها بمعنى «لما» عبد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من دونه: جار ومجرور متعلق بعبدنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مِن شَيْءٍ: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به. أي لما عبدنا شيئاً من الآلهة.

نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لضمير المتكلمين في «عبدنا» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. آباء: معطوف على ضمير المتكلمين «نا» في «عبدنا» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ: معطوف على «ما عبدنا من دونه من شيء» ويعرب أعرابه أي ولا حرّمنا غير ما حرّمه.

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ فَهَلْ : أعرب في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له.

عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ بَعَثْنَا : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا : جار ومجرور متعلق ببعث. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «اعبدوا الله» تفسيرية لا محل لها. المعنى: وأمرناه أن يقول لهم اعبدوا الله.

وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَۖ: معطوفة بالواو على «اعبدوا الله» وتعرب إعرابها.

فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ : الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن أي فمن الناس والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على

السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «هدى الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من هداهم الله لدينه أي وفّقهم للإيمان.

وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ: الجملة الاسمية «منهم من..» معطوفة بالواو على مثيلتها وتعرب مثلها. حقّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق بحقّت. الضلالة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «حقت عليه الضلالة» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وجبت.

فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ: الفاء عاطفة. سيروا: تعرب إعراب «اعبدوا». في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ: معطوفة بالفاء على «سيروا» وتعرب مثلها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة المكذبين» في محل نصب مفعول به بانظروا.

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ: حرف شرط جازم. تحرص: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على هدى: جار ومجرور متعلق بتحرص وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يضلّ: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والجملة الفعلية «لا يهدي من يضل» في محل رفع خبر «إنّ» وجملة «يضلّ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي من يضلّه.

﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى ما لهم من ناصرين إذا حلّ بهم العذاب.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قال الذين أشركوا» الواردة في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين. أقسموا: تعرب إعراب «أشركوا». بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

﴿جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ﴾: مفعول مطلق منصوب على المصدر بفعل محذوف تقديره: يجهدون جهداً وحذف تنوينه لإضافته وعلامة نصبه الفتحة. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾: نافية لا عمل لها. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. من: اسم

موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: لا يحييه بعد موته وجملة «يموت» صلة الموصول لا محل لها.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. وعداً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: وعد. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عليه: جار ومجرور متعلق بفعل المصدر «حقاً» التقدير: حق عليه حقاً أي وعد الله بإعادة الموتى وعداً. حقاً: تعرب إعراب «وعداً» التقدير: وحقّ عليه ذلك حقاً.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو للاستئناف أو تكون زائدة. لكنّ: حرف مشبه بالفعل. أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي: اللام حرف جر للتعليل. يبيّن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبيّن. و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرك ميم «لهم» بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «يبيّن لهم الذي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بما دلّ عليه «بلى» أي بعثهم أو يعيدهم ليبيّن لهم ما اختلفوا فيه.

يَخْتَلِفُونَ فِيهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: معطوفة بالواو على «ليبيّن» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وما بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم».

أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة و«كاذبين» خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كانوا كاذبين» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ: كافة ومكفوفة. قول: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لشيء: جار ومجرور متعلق بالقول. على تأويل فعله.

إِذَآ أَرَدْنَٰهُ: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. أردناه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجواب الشرط محذوف يفسره السياق. التقدير: إذا أردنا وجود شيء فليس إلاّ أن نقول: احدث فهو يحدث عقب ذلك لا يتوقف.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ : حرف مصدري ناصب. نقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. له: جار ومجرور متعلق بنقول. والجملة الفعلية «نقول له كن..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «قولنا» التقدير: قولنا له.

كُن فَيَكُونُ : فعل أمر تام مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: كون لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: احدث. الفاء استئنافية تقطع المعنى السابق وتبتدىء بغيره أي فهو يكون عندئذ أو حينئذ بمعنى: فيحصل. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «فيكون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهو يكون.

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ : الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. هاجروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بهاجروا أو متعلق بمفعول له أي في مرضاة الله أو في حقه ولوجهه. والجملة الفعلية «هاجروا في الله» صلة الموصول لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ : جار ومجرور متعلق بهاجروا. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: من بعد ظلم المشركين لهم.

﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: اللام لام التوكيد الثقيلة. نبوّئنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: لننزلنّهم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بنبوّىء. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. حسنة: صفة لمصدر محذوف التقدير: تبوئة حسنة وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لنبوّئنهّم في الدنيا حسنة» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. أجر: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أكبر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل - وبوزن الفعل.

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجواب الشرط - جواب لو - محذوف. التقدير: لزادوا في اجتهادهم وصبرهم - إذا كان الضمير راجعاً إلى المهاجرين - أما في حالة رجوع الضمير إلى الكفار فيكون الجواب: لرغبوا في دينهم على معنى: لو علموا أن الله يجمع لهم في أيديهم الدنيا والآخرة لرغبوا في دينهم.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٤٢)﴾.

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف على المدح أي هم الذين صبروا أو أعني هم الذين صبروا - وكلاهما مدح - صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز أن يكون «الذين» في محل رفع بدلاً من «الذين هاجروا» الوارد في الآية الكريمة السابقة أو في محل نصب بدلاً من الضمير «هم» في «نبوّئنّهم».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ: الواو استئنافية. على رب: جار ومجرور متعلق بيتوكلون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي وما أرسلنا إلى الأمم.

مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: رجالاً لا ملائكة.

نُّوحِيٓ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متلعق بنوحي.

فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ: الفاء واقعة في جواب شرط متقدم. اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذكر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: الجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم لا تعلمون فاسألوا أهل الذكر.

﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤) ﴾.

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا لأنه داخل تحت حكم الاستثناء مع «رجالاً» أي وما أرسلنا إلاّ رجالاً بالبيّنات.. أو متعلق بصفة محذوفة من «رجالاً» بمعنى: رجالاً متلبسين بالبينات أي بالآيات الواضحات. ويجوز أن يتعلق بمضمر تقديره: أرسلنا بالبينات. على تقدير جواب لسائل: بم أرسلوا؟ فالجواب: بالبيّنات ويجوز أن يتعلق بنوحي أي نوحي إليهم بالبينات الواو عاطفة. الزبر: معطوف على «البيّنات» ويعرب إعرابها أي وبالكتب.

وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الذكر: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا: اللام حرف جر للتعليل. تبيّن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. للناس: جار ومجرور متعلق بتبيّن. والجملة الفعلية «تبيّن للناس ما..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتبيّن. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نُزِّلَ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى من الفرائض وغيرها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بنزّل.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: الواو للتعليل أو على إرادة إصغائهم للتنبيهات فيتأملوا أو استئنافية. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» يتفكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها.

مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: دبّروا المكرات السيئات لرسول الله ـ ﷺ ـ السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ: حرف مصدري ناصب. يخسف: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يخسف الله بهم الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بِهِمُ ٱلْأَرْضَ: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنخسف. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أمن» بمعنى يقلب عاليها سافلها.

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ: الجملة الفعلية معطوفة بأو حرف العطف للتخيير على «يخسف الله» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ .

مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيأتي. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل جر بالإضافة أي وهم لا يشعرون عندما يأتيهم العذاب بغتة.

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ: حرف عطف للتخيير. يأخذ: معطوف على «يخسف الله» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «هم» في «يأخذهم» بمعنى: متقلبين في أسفارهم أو متقلبين في أسباب دنياهم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ: الفاء استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز وتسمّى «ما» الحجازية ولا عمل لها عند بني تميم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد للتأكيد. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء

وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هم» على اللغة الثانية.

﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ ﴾.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ: يعرب إعراب «أو يأخذهم في تقلبهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة بمعنى متخوفين.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف: ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ: اللام لام الابتداء - المزحلقة - للتوكيد. رءوف رحيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَىٰ مَا خَلَقَ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بيروا. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح وعدّي «يروا» بحرف جر لأن معناه: ألم ينظروا إلى ما خلق..

اللَّهُ مِن شَيْءٍ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «خلق الله» صلة «ما» وهو مبهم بيانه. من شيء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» ويجوز ان تكون «من» حرف جر زائداً

و«شيء» اسماً مجروراً لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوباً محلاً على أنه مفعول خلق.

﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لشيء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة وكتب بواو قبل الهمزة على لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى واو. ظلاله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: تتقلب ظلاله.

﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتفيأ. والشمائل: معطوفة بالواو على «اليمين» وتعرب مثلها أي منقلبة عن أيمانها وشمائلها واللفظ مفرد بمعنى «جمع» و«الشمائل» جمع «شمال».

﴿سُجَّدٗا لِّلَّهِ﴾: حال من «الظلال» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالحال «سجّداً» بمعنى: ساجدين لله.. أي منقادين له سبحانه.

﴿وَهُمۡ دَٰخِرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في «ظلاله» لأنه في معنى الجمع. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. داخرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: صاغرون. وقد جمع بالواو لان الدخور من أوصاف العقلاء.

﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩﴾.

﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيسجد. يسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره: وجد.. أو استقر أو هو مستقر والجملة «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه بمعنى: ينقاد ذليلاً لله جلّت قدرته.

﴿مِن دَابَّةٍ﴾: أي من كل حيّ يدبّ - يمشي - على الأرض وهو يعمّ الإنسان وكذلك الملائكة. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «ما» التقدير: حال كونه من دابّة. و«من» حرف جر بيانيّ. و«الدبيب» هو الحركة الجسمانية ويجوز أن يكون الجار والمجرور بياناً لما في السموات وما في الأرض جميعاً على أنّ في السموات خلْقاً لله يدبّون فيها كما يدبّ الأناسي - جمع إنسان - في الأرض.. ويجوز ان يكون بياناً لما في الأرض وحده وكرّر ذكرهم على معنى والملائكة خصوصاً من بين الساجدين لأنهم أطوع الخلْق وأعبدهم.

﴿وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾: معطوفة بالواو على «ما» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها: الضمة. الواو عاطفة أي ويسجد الملائكة. الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يستكبرون» في محل رفع خبر «هم».

** ﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. وقد ذكّر الفعل «أصاب» مع فاعله المؤنث «سيّئات» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو لأن التقدير: فأصابهم جزاء سيئات.. فحذف الفاعل المضاف «جزاء» وحلّ محلّه المضاف إليه «سيئات» وارتفع ارتفاعه ومثله «وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون» لأن التقدير والمعنى: ونزل وأحاط بهم جزاء سيئات أعمالهم وجزاء ما كانوا به يستهزئون.

** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين فحذف مفعول «شاء» اختصاراً. التقدير والمعنى: لو كان الله يريد أن لا نعبد من دونه شيئاً وهو قول المشركين من أهل مكة قالوه استهزاء أي لو كان الله يريد أن لا نعبد غيره.. لما عبدنا هذه الآلهة - أي الأصنام -!

** ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين أي وأمرناه أن يقول لهم: اعبدوا الله واجتنبوا عبادة الطاغوت - أي الشيطان - والأصنام وكل ما عبد من دون الله وهو مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد. فحذف مفعول «اجتنبوا» وهو «عبادة» وأقيم المضاف إليه «الطاغوت» محله.

** ﴿فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: ذكّر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأن تأنيثه غير حقيقي أو لتضمنّه معنى «عقاب» أو «مصير».

** ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. بمعنى: وأقسموا بالله يجهدون جهداً أي مصرّين بأنّ الله لا يحيي من يموت. يقال: جهد ـ يجهد ـ جهداً ـ من باب ـ نفع ـ و«الجهد» بضم الجيم لغة الحجاز بمعنى: الوسع والطاقة وبفتح الجيم لغة غيرهم. وقيل: المضموم: هو الطاقة والمفتوح: هو المشقة. و«الجهد» بفتح الجيم لا غير بمعنى: النهاية والغاية وهو مصدر ـ جهد ـ في الأمر: أي طلب حتى بلغ غايته في الطلب. وقال الزركشي: ذكر فعل القسم «أقسموا» لأنه أعقبه باء القسم أما إذا حذف الفعل فلا يكون المقسم به إلاّ بالواو ومثله «يحلفون بالله» ثم أكد أنها ـ أي الباء ـ باء القسم ـ لا تجيء والفعل محذوف إلاّ قليلاً وأورد قول النحاة: إنّ الواو «فرع الباء» ولكنه يكثر الفرع في الاستعمال ويقلّ الأصل. وعلى هذا تكون الباء هي أصل حروف القسم والتاء هي بمنزلة واو القسم لأن الواو تحوّل تاء والتاء تكون بدلاً من الواو: التي هي بدل الباء فهي باعتقاد السيوطي: بدل من بدل. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالطواغيت ولا تحلفوا إلاّ بالله وأنتم صادقون» وهكذا فكل حلف بغير الله لا يصحّ في الإسلام لأنه من أيمان الجاهلية ولهذا لا يصحّ إلاّ الحلف بالله معلّقاً ببعض أسمائه أو صفاته كقولك: بالله الرحمن وربّي.. وربّ العرش.. وعزّة الله.. وقدرة الله.. وجلال الله.. وعظمة الله.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: أي لا يعلمون أنهم مبعوثون وحذف مفعول «يعلمون» وهو «أنهم» أي المصدر المنسبك من «أنّ» مع اسمها وخبرها.

** ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية والأربعين أي في مرضاة الله أو في سبيل نصرة دين الله. فحذف المضاف والمضاف إليه الأول وحلّ المضاف إليه الثاني محله.

** ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾: المعنى: لننزلنّهم في الدنيا مساكن حسنة أو بلدة أو مدينة حسنة هي يثرب أو المراد هنا المدينة المنورة فحذف الموصوف «مساكن» وأقيمت الصفة «حسنة» محلها.

** ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: أي لو كانوا يعلمون ذلك فحذف مفعول «يعلمون» وهو «ذلك» وكرر حذف المفعول نفسه في آخر الآية الكريمة الثالثة والأربعين وهو «ذلك» أي أن جميع الرسل بشر.

** ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والأربعين وفيه حذف مفعول «أرسلنا» والتقدير: وما أرسلنا من قبلك أيها النبيّ رسلاً إلاّ رجالاً.

** ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾: أي فاسألوا أهل الكتب السماوية أو العلماء والعارفين بالتواريخ.. يقال: ذكر ـ يذكر ـ ذكراً ـ بكسر الذال ـ وتذكاراً ـ بفتح التاء ـ الله: بمعنى: سبّحه ومجّده. وذكر اسم الله: أي نطق به. وذكر الشيء: بمعنى حفظه في ذهنه. ومن معاني «الذكر» القرآن.. الصلاة لله تعالى.. الدعاء.. الصيت.. الثناء.. الشرف.

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والأربعين. وفيه ورد «اليمين» مفرداً وهو بمعنى «الجمع»

و«الشمائل» جمع «شمال» وقد جمع «داخرون» بالواو لأن الدخور هو من أوصاف العقلاء بمعنى: صاغرون يقال: دخر ـ يدخر ـ دخوراً: بمعنى: ذلّ وهان وصغر. قال السيوطي: المراد بقوله تعالى: هو الاعتبار والنظر بمعنى: ألم ينظروا إلى الكائنات مؤكداً أنّ الرؤية بصرية بسبب تعديتها بحرف الجر «إلى» كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي خلقني فسوّاني اللهم كما أحسنت خلقي فحسّن خُلقي. وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ يقول: «من رآني في المنام فقد رأى الحق فإنّ الشيطان لا يتكوّنني» أي لا يتصور في صورته عليه الصلاة والسلام.

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ (٥٠) ﴾.

يَخَافُونَ رَبَّهُم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يستكبرون» أي لا يستكبرون خائفين والأصح ان تكون بياناً لنفي الاستكبار. والجار والمجرور بعدها «من فوقهم» بمعنى: وهو فوقهم بالقهر.

مِّن فَوْقِهِمْ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من «ربهم» أي يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله تعالى: «وإنّا فوقهم قاهرون» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩: معطوفة بالواو على «يخافون» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يؤمرون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول جار ومجرور محذوف اختصاراً. التقدير: ما يؤمرون به.

﴿ ۞ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٥١) ﴾.

۞ وَقَالَ اللَّهُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لا تعبدوا. إلهين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن حركة المفرد وتنوينه. اثنين: توكيد لإلهين منصوب مثله بالياء لأنه مثنى أيضاً.

﴿إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾: كافة ومكفوفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إله: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: توكيد لإله مرفوع مثله بالضمة المنونة وهو توكيد لتثبيت الوحدانية.

﴿فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾: الفاء استئنافية. إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل مضمر يفسره ما بعده أي ارهبوا إيّاي أي ارهبوني والياء حرف للمتكلم سبحانه. وقيل: إنّ الكلمة «إيّاي» كلها في محل نصب مفعول به. الفاء استئنافية. ارهبوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون للوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فخافوني والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢﴾.

﴿وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الواو استئنافية. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد أو كان.

﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها والجملة الفعلية «استقر في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

﴿ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. واصباً: حال من «الدين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عمل فيه الظرف ويجوز أن يكون من الوصب: أي وله الدين ذا كلفة ومشقة بمعنى وله الطاعة دائماً.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ غير: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده أي أتتّقون غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. تتّقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تخافون.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم بمعنى: أي شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بكم: جار ومجرور متعلق بفعل الشرط المحذوف بمعنى: وأيّ شيء حلّ بكم والميم علامة جمع الذكور والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ما» من نعمة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من نعمة.

﴿فَمِنَ ٱللَّهِۖ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. من الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: ومّما بكم من نعمة.. والفاء استئنافية وشبه الجملة «بكم» جاراً ومجروراً متعلقاً بفعل محذوف تقديره: استقر وجملة «استقر» بكم صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب. ويكون المعنى: وليس بكم من نعمة إلاّ من الله.

﴿ثُمَّ إِذَا﴾: حرف عطف. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط.

﴿مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة بمعنى فإذا لحقكم الضرّ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الضرّ: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إليه: جار ومجرور متعلق بتجأرون بمعنى ترفعون أصواتكم مستغيثين. تجأرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِذَا كَشَفَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. كشف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله تعالى.

﴿ٱلضُّرَّ عَنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عنكم: جار ومجرور متعلق بكشف والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم﴾: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا عمل لها. والجملة بعده: جواب شرط غير جازم لا محل لها. فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«من» للبيان لا للتبعيض بمعنى: فإذا فريق كافر وهم أنتم. والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيشركون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يشركون» في محل رفع خبر «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: اللام لام الأمر. يكفروا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم

موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: الفاء استئنافية. تمتعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فاستمتعوا بحياتكم وفي القول وعيد. الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف - استقبال - تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ﴾: الواو استئنافية. يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعلون. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: تعرب إعراب «يجعلون» والجملة الفعلية «لا يعلمون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيباً» وقد أدغمت نون «من» بما فحصل التشديد. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا: التاء حرف جر للقسم. الله لفظ الجلالة: اسم مقسم به مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم. اللام واقعة في جواب القسم والجملة بعدها: جواب القسم لا محل لها. تسألنّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل ونون التوكيد لا محل لها. عمّا: يعرب إعراب «مّما» والجار والمجرور «عمّا» متعلق بتسألون.

كُنتُمْ تَفْتَرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تفترون: تعرب إعراب «يجعلون» والجملة الفعلية «تفترون» في محل نصب خبر «كان» بمعنى: عمّا كنتم تأفكون في زعمكم أنها آلهة حقيقية وأنّها أهل للتقرب. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لانه مفعول به. التقدير: تفترونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقاً بتسألنّ. التقدير: تسألنّ عن افترائكم.

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ: الواو عاطفة. يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجعلون. البنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم بمعنى ويزعمون أن الملائكة بنات الله.

سُبْحَٰنَهُۥ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي أنزّهه سبحانه تنزيهاً لذاته من نسبة الولد إليه وهو تعجب من قولهم.

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ : الواو حرف عطف. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعلون بمعنى ويجعلون لهم. . ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يشتهون» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «يجعلون» والجملة الفعلية «يشتهون» تقديرها: يشتهونه من البنين أو الشيء الذي يشتهونه فحذف العائد إلى الموصول خطأً واختصاراً وهو منصوب محلاً لأنه مفعول به.

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. بشّر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. أحد: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «بشّر أحدهم» في محل جر بالإضافة.

بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ : جار ومجرور متعلق ببشّر وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ظلّ: بمعنى: صار وهو فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. والفعل «ظلّ» يدل على الحدث والزمان والجملة الفعلية «ظلّ وجهه مسْوداً» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وَجْهُهُ مُسْوَدًّا : اسم «ظلّ» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مسوّداً: خبر «ظلّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُوَ كَظِيمٌ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كظيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

يَتَوَرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى «يستخفي» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من القوم: جار ومجرور متعلق بيتوارى.

مِن سُوٓءِ مَا: جار ومجرور متعلق بيتوارى. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بُشِّرَ بِهِۦٓ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق ببشّر بمعنى: من شناعة ما أخبر به أو من أجل سوء المبشّر به.

أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ : الهمزة حرف استفهام لا محل له. يمسكه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على هون: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يمسك» بمعنى ويحدّث نفسه وينظر أيمسك أو أيستبقيه ـ أيستبقيها ـ على ذلّ وهوان.

أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ: الجملة الفعلية معطوفة بأمْ العاطفة ـ المتصلة ـ على جملة «أيمسكه على هون» وتعرب مثلها.

أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ: حرف استفتاح وتنبيه. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بمعنى «بئس» بمعنى: فما أسوأ ما يحكمون أو ما أسوء حكمهم. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «ساء» المستتر ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء» يحكمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يحكمونه

والمخصوص بالذم محذوف يدلّ عليه ما تقدم التقدير والمعنى ألا قبح ما يفعلون وبئس الحكم حكمهم هذا بنسبة البنات إلى الله.

﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾.

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يؤمنون بالآخرة» صلة الموصول لا محل لها.

بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: صفة السوء وهي الحاجة إلى الاولاد الذكور وكراهة الإناث ووأدهنّ خشية الفاقة.

وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ: الواو عاطفة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الأعلى: صفة ـ نعت ـ للمثل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: وله سبحانه الكمال المطلق.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الحكيم» صفة للعزيز والإعراب الأول أوجه.

﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. يؤاخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

﴿ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بظلم: جار ومجرور متعلق بيؤاخذ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعلى بمعنى على الأرض ـ وإنْ لم يجرِ لها ذكر ـ والجار والمجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة من «دابّة» قدّمت عليها. من: حرف جر زائد للتوكيد. دابة: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به.

﴿وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. يؤخر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤخر. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونوّنت لأن الاسم مقصور خماسيّ نكرة.

﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ساعة:

مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيستأخرون وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يستأخرون» وتعرب إعرابها بمعنى: لا يستأخرون عنه أي عن الأجل أو الأعمار ساعة ولا يتقدمونه. فحذفت صلة «يستأخرون» اختصاراً وهي حرف الجر مجرور «عن الأجل» ومفعول «يستقدمون» الضمير ـ الهاء ـ.

﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ : الواو استئنافية. يجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجعلون أو بمفعول «يجعلون» الثاني.

مَا يَكْرَهُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يكرهون: تعرب إعراب «يجعلون» وهي صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يكرهون أي ما يكرهون لأنفسهم من البنات وادعائهم أن الملائكة بناته.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ : الواو عاطفة. تصف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. ألسنة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي يدعون كذباً.

أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ : الجملة بتأويل مصدر في محل نصب بدل من «الكذب» أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الحسنى: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ : بمعنى «حقاً» وفيها عدة لغات سبق شرحها في سورة سابقة. أنّ لهم النار: تعرب إعراب «أنّ لهم الحسنى» وعلامة نصب «النار» الفتحة الظاهرة في آخره والجملة بتأويل مصدر في محل رفع فاعل أي حق ذلك أو أوجب أو يكون المصدر في محل جرّ بحرف جر محذوف بتقدير: لا بدّ من . .

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ : الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». مفرطون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾.

تَٱللَّهِ : التاء حرف جر للقسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة بمعنى والله. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أقسم.

لَقَدْ أَرْسَلْنَآ : اللام واقعة في جواب القسم وما بعدها جملة القسم لا محل لها. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ : جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بصفة من مفعول «أرسلنا» المحذوف بتقدير: رسلاً مبعوثين إلى أمم. من قبلك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ : الفاء استئنافية. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل التقاء الساكنين في محل جر باللام والجار والمجرور

متعلق بزيّن. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أمّا «الشيطان» فهو فاعل «زين» مرفوع بالضمة.

﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾: الجملة حكاية الحال الماضية التي كان يزيّن لهم الشيطان أعمالهم فيها فهو وليّهم في الدنيا أي وليّ أمرهم.. بجعل «اليوم» عبارة عن زمان الدنيا. أو بجعلها حكاية للحال الآتية الفاء استئنافية. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بوليّ وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٦٤﴾.

﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى القرآن.

﴿إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي﴾: أداة حصر لا عمل لها. اللام حرف جر للتعليل. تبيّن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور

متعلق بتبيّن. والجملة الفعلية «تبيّن لهم الذي» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ: الجملة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفوا أي من أمر التوحيد والرسل والكتب.

وَهُدًى وَرَحْمَةً: معطوفان على محل «لتبيّن» إلاّ أنّهما انتصبا على أنهما مفعول لهما ـ لأجلهما ـ منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة الظاهرفي آخر الثاني وقدرت على آخر الأول «هدى» للتعذر.

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: جار ومجرور متعلق بهدًى ورحمة. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أنزل من السماء ماء» في محل رفع خبر المبتدأ.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أنزل من السماء ماء» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «أحيا» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور «به» متعلق بأحيا.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾: ظرف مبهم لا يفهم معناه إلاّ بالاضافة لغيره وهو ظرف زمان هنا متعلق بأحيا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علامة على قدرة الله. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والجملة الفعلية «يسمعون» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى سماع تدبّر.

** ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والخمسين بمعنى: ارهبوني أي خافوني وفيه انتقل سبحانه بالكلام من «الغيبة» إلى «المتكلم» وهو أبلغ في الترهيب من القول: فإيّاه فأرهبوه. والفعل «رهب» بكسر الهاء لأنه من باب «طرب» ومصدره: رهبة.. بفتح الراء والهاء على الباب المذكور وبتسكين الهاء و«رُهباً» أيضاً بضم الراء. قال الجوهريّ ويقال: رجل رهبوت ـ بفتح الراء والهاء ـ بمعنى: مرهوب ـ اسم مفعول ـ ويقال: رَهَبوت خير من رَحَموت بمعنى: لأنْ تُرهَب خير من أن تُرحَم. و«الترهب» بمعنى: التعبد.

** ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. وفيه حذف مفعول «تعلمون» التقدير: فسوف تعلمون أنكم كنتم ضالّين أو عاقبة أمركم.

** ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. التقدير والمعنى: وإذا بشّر أحد المشركين بولادة الأنثى صار وجهه متغيراً بالغم وهو ممسك غيظه في نفسه.. يقال: كظم الرجل غيظه ـ يكظمه ـ كظماً: بمعنى: اجترعه وأمسك على ما في نفسه والفعل من باب «ضرب» فهو رجل كظيم ـ فعليل بمعنى فاعل ـ و«الغيظ» مكظوم ـ اسم مفعول ـ وقال الفيّوميّ: وربّما قيل: كظمت على الغيظ وكظمني الغيظ فأنا كظيم ـ اسم فاعل ـ ومكظوم ـ اسم مفعول ـ. وقد حذف المضاف «ولادة» وحلّ المضاف إليه «الأنثى» محله.

** مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين ـ المعنى والتقدير: أيمسكه على هون أي أيتركه محبوساً بلا قتل بهوان وذلّ أم يدسّه ـ أي أم يئده أي أم يخفيه في التراب. وقد ذكّر الضمير في «به» و«يمسكه» و«يدسّه» ذكّر هذا الضمير لعودته على «ما» في «من سوء ما بشّر به» وقد قرىء: أيمسكها على هون أم يدسّها في التراب.. بتأنيث الضمير لعودته على «الأنثى». يقال: وأد ابنته ـ يئدها ـ وأداً: من باب «وعد» بمعنى: دفنها حيّة فهي موءودة ـ اسم مفعول ـ والوأد: الثقل نحو: وأده: أي أثقله. و«آده» أيضاً بمعنى أثقله وهو من باب «قال» قال تعالى في سورة «البقرة»: « ولا يؤده حفظهما» بمعنى: ولا يشقّ عليه ولا يثقله أو يبهظه حفظهما ومن الفعل «وأد» اشتقّ «اتّأد» نحو: اتّأد في مشيه: أي تأنّى. ومنه «التُّؤدة» بضم التاء وفتح الهمزة وهي التأنّي والتمهل. و«الوأد» من عادات الجاهلية.. كانت كنْدة تئد البنات. و«كنْدة» أو بنو كنده: هم قبيلة شهيرة من عرب اليمن حكموا حضرموت ونزحوا إلى الحجاز وظلّوا وقيل: ظلّ بعضهم على نصرانيته التي عرفوا بها في الجاهلية حتى أوائل العصر العباسيّ.. رحل قسم منهم إلى مصر مع عمرو بن العاص.. منهم كان الحارث ملك الحيرة وحجر: والد امرىء القيس والمقنّع المتنبّىء.. وإليهم ينتسب الكنْديّ الفيلسوف.

** وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: بعقوبة ظلمهم فحذف المضاف «عقوبة» وأقيم المضاف إليه «ظلمهم» مقامه. أي ما ترك على الأرض دابّة ظالمة وقيل: من مشرك يدبّ على الأرض وهي كلّ ما يدبّ على الأرض ويدخل فيه الإنسان أيضاً. يقال: دبّ الصغير ـ يدبّ ـ دبيباً.. من باب «ضرب» ودبّ الجيش دبيباً أيضاً: أي ساروا ليناً.. وتطلق الدابّة على الذكر والأنثى.

** أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والستين.. أي أنّ لهم المثوبة الحسنى أو الخصلة الحسنى.. أي الجنة وحذف الموصوف «المثوبة» وحلّت الصفة «الحسنى» محلّه.

** تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والستين أي والله لقد أرسلنا رسلاً إلى أمم من قبلك أي رسلاً مثلك فحذف مفعول «أرسلنا» «وهو» رسلاً.

** فَهُوَ وَلِيُّهُمُ: أي فهو وليّ أمرهم بمعنى متولّي امرهم فحذف المضاف إليه الأول «أمر» وأضيف المضاف «وليّ» إلى المضاف إليه الثاني «هم» ضمير الغائبين ـ فصار: وليّهم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ: التقدير: إنّ في ذلك الإنزال والإحياء لعبرة فحذف النعت أو البدل المشار إليه وهو «الإنزال».

﴿ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ (٦٦) ﴾.

وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم والميم علامة

جمع الذكور. في الأنعام: جار ومجرور متعلق بحال من «عبرة» لأنها صفة قدمت عليها. وهي جمع «نعم» وهي الإبل والغنم والبقر.

لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ: اللام لام الابتداء والتوكيد ـ اللام المزحلقة ـ عبرة: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نسقيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها وهي جواب لسؤال مقدر: قيل: كيف العبرة؟ فقيل نسقيكم.

مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسقي أو بمفعول «نسقي» الثاني المحذوف لأن «من» التبعيضية حلّت محلّه بتقدير: نسقيكم بعضاً لأن اللبن بعض ما في بطون الأنعام. في بطونه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» والجملة الفعلية «استقرّ في بطونه» صلة الموصول «ما» لا محل لها. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ: حرف جر لابتداء الغاية لأن بين الفرث والدم مكان الإسقاء. بين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور يجوز ان يكون متعلقاً بحال محذوف من قوله «لبناً» مقدماً عليه أي كائناً من بين فرث ودم. ولو تأخر الجار والمجرور فقيل: لبناً من بين فرث ودم لكان صفة له. وقيل في التفسير: إنّما قدّم لأنه موضع العبر لذلك فهو قمين ـ أي جدير ـ بالتقديم. فرث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ودم: معطوف على «فرث» ويعرب مثله.

لَّبَنًا خَالِصًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. خالصاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «لبناً» منصوب بالفتحة المنونة.

سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ: صفة ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للشاربين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «سائغاً» على تأويل فعله وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ: الواو عاطفة. من ثمرات: جار ومجرور متعلق بنسقيكم. النخيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأعناب: معطوفة بالواو على «النخيل» وتعرب مثلها.

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بتتخذون.. وقد كرّر للتوكيد. سكراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون شبه الجملة ـ الجار والمجرور «من ثمرات النخيل والأعناب» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم ويكون المبتدأ المؤخر محذوفاً تقديره: ثمر فتكون الجملة الفعلية «تتخذون» في محل رفع صفة ـ نعتاً للموصوف المقدّر «ثمر» والهاء في «منه» يرجع إلى عصير الأعناب.

وَرِزْقًا حَسَنًا: معطوف بالواو على «سكراً» ويعرب مثله. حسناً: صفة نعت ـ للموصوف «رزقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. المراد بالرزق الحسن هنا: التمر.. الدبس.. الزبيب.. والخل.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين.

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «إلى النحل» متعلق بأوحى بمعنى. وألهم ربّك وعلّم النحل.

أَنِ ٱتَّخِذِى: حرف تفسير لا عمل له لأن الإيحاء فيه معنى القول. والجملة الفعلية «اتّخذي» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» التفسيرية

مصدرية فتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدّر أي أوحى إلى النحل باتخاذ.. والجار والمجرور متعلق بأوحى أو يكون الجار والمجرور على التفسير والمعنى في محل نصب مفعولاً به ثانياً لأوحى بمعنى: علّم.. أي علّم النحل اتّخاذ البيوت المساكن. اتخذي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأنّث الفعل أو ضميره الياء لأنّ «النحل» لفظها مذكّر.. ومعناها مؤنث فأنّث الضمير على المعنى لا اللفظ.

مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا: جار ومجرور متعلق باتخذي و«من» للتبعيض. وحذف المفعول به الأول لاتّخذي لدلالة «منْ» التبعيضية عليه. بيوتاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «من الجبال» ويعرب مثله اي واتّخذي من الجبال. الواو عاطفة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باتّخذي. يعرشون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

ثُمَّ كُلِي: حرف عطف. كلي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بكلي أو تكون «من» للتبعيض وحذف مفعول «كلي» لدلاله «من» عليه. الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ﴾: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر. . أي فإذا أكلت من كل الثمرات فاسلكي. إسلكي: تعرب إعراب «كلي» سبل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿ذُلُلًاۚ يَخْرُجُ﴾: حال من «السبل» أو من الضمير الفاعل في «اسلكي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «ذلول» أي مذلّلة ممهّدة بمعنى: وأنت في ذلك منقادة لما أمرت به غير ممتنعة. يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شراب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: عسل.

﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾: صفة ـ نعت ـ لشراب مرفوع مثله بالضمة المنونة وهو اسم فاعل. ألوانه: فاعل لاسم الفاعل بتأويل فعله «يختلف» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۗ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية لشراب. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. شفاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شفاء».

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾﴾.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خلقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل

ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ﴾: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي. يتوفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«كم» أعرب في «خلقكم».

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ﴾: الواو استئنافية. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يردّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيردّ. العمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الهرم.

﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ﴾: اللام حرف جر للتوكيد. كي: حرف مصدري ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يعلم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«كي» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيردّ.

﴿بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا يعلم وهو مضاف. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي بعد علم الأشياء شيئاً منها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عليم قدير: خبرا «إنّ» بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ فَضَّلَ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: فاعل بالأصل قدّم على الفعل فصار مبتدأ مرفوعاً للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. فضّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضّل.

فِي ٱلرِّزۡقِۚ: جار ومجرور متعلق بفضل. والجملة الفعلية «فضلّ» في محل رفع خبر المبتدأ.

فَمَا ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» وتسمّى «ما» الحجازية وهي نافية لا عمل لها عند بني تميم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغة الثانية.

فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. رادّي: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة أصله: رادين ـ منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «الذين» رزق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق برادي والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة

و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير والمعنى: بمعطي مماليكهم الرزق المقسوم لهم.

فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بسواء. سواء: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة أي المالك والمملوك.

أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيجحدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. يجحدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. جعل: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا: جار ومجرور في محل نصب حال من «أزواجاً» لأنه صفة له قدمت عليه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من جنسكم. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم: معطوف بالواو على «جعل لكم من أنفسكم» ويعرب إعرابه و«من» هنا للتبعيض.

بَنِينَ وَحَفَدَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وحفدة: معطوف بالواو على «بنين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ﴾: الواو عاطفة. رزقكم: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من الطيبات: جار ومجرور متعلق برزق و«من» هنا تبعيضية لأن كل الطيبات في الجنة وما طيبات الدنيا إلاّ أنموذج منها وحذف مفعول «رزقكم» الثاني لأن «من» التبعيضية تدل عليه بمعنى: ورزقكم بعض الطيبات.

﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ بالباطل جار ومجرور متعلق بيؤمنون. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أيؤمنون بالأصنام.

﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿هُمْ يَكْفُرُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يكفرون: تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يكفرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وهم بنعمة الله يكفرون.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾﴾.

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: جار ومجرور متعلق بيعبدون أو في محل نصب حال من الاسم الموصول «ما» لأنه متعلق بصفة محذوفة منه قدمت عليه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿مَا لَا يَمْلِكُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿لَهُمْ رِزْقًا﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيملك. رزقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا يملك لهم رزقاً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصلة للرزق إنْ اعتبر مصدراً بمعنى لا يرزق من السموات مطراً ويكون في محل نصب صفة أو متعلقاً بصفة محذوفة من «رزقاً» إن كان اسماً لما يرزق.. أي مرزوقاً بمعنى: مطراً يرسله إليهم من السماء. والأرض: معطوفة بالواو على «من السموات» وتعرب إعرابها بمعنى: أي لا يرزق من الأرض نباتاً أو رزقاً يخرجه لهم من الأرض كالنبات.

﴿شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾: فيه لغتان.. الأولى: أن تكون «رزقاً» مصدراً بمعنى أو بتقدير: لا يملكون أن يرزقوا شيئاً وهو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهذا قول الكوفيّين واللغة الثانية بجعل الكلمة بمعنى المرزوق عند البصريين فتكون «شيئاً» بدلاً بمعنى رزقاً قليلاً وهناك من لم يجوّز نصبه برزق لأنه اسم وليس مصدراً. ويحتمل أن يكون تأكيداً لجملة «لا يملك» أي لا يملك شيئاً من الملك. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟﴾: الفاء استئنافية تفيد التعليل. لا: ناهية جازمة. تضربوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾: جار ومجرور متعلق بتضربوا. الأمثال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يعلم» ومفعولها في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: فلا تجعلوا لله أمثالاً تشركونها به سبحانه.

﴿وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرًّا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾.

﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: وصف وبيّن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بيّن الله لكم وصفاً.

﴿عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا﴾: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: جعل عبداً وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً بضرب أي ضرب عبداً مثلاً أو يكون مفعولاً به ثانياً للفعل «جعل» المقدر المتعدي إلى مفعولين. مملوكاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عبداً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «عبداً» بمعنى: عاجزاً عن الكسب والتصرف. لا: نافية لا عمل لها. يقدر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على شيء: جار ومجرور متعلق بيقدر.

﴿وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «عبداً» بتقدير: وحراً أو ورجلاً رزقناه أو تكون

الواو استئنافية فتكون «منْ» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «رزقناه» صلة الموصول. والجملة الاسمية «فهو ينفق» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» رزق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل نصب حال من «رزقاً» لأنه صفة له قدّم عليه. رزقاً: مصدر سدّ مسدّ المفعول به و«حسناً» صفة ـ نعت ـ للموصوف «رزقاً» منصوب مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

فَهُوَ يُنفِقُ: الفاء استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ينفق: تعرب إعراب «يقدر» والجملة الفعلية «ينفق» في محل رفع خبر «هو».

مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا: جار ومجرور متعلق بينفق. سراً: حال من ضمير «ينفق» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجهراً: معطوف بالواو على «سراً» ويعرب مثله بمعنى سراً وعلناً ويجوز نصبهما على الظرفية أي وقتي سرّ وجهار أو مجاهرة أو على المصدر بمعنى: ينفق إنفاق سّر وإنفاق جهار.

هَلْ يَسْتَوُونَ: حرف استفهام لا محل له. يستوون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: هل يستوي الأحرار والعبيد؟

الْحَمْدُ لِلَّهِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر المبتدأ أي مختص لله.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ: حرف ابتداء أو استئناف لا محل له. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: تعرب إعراب «يستوون».

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ: معطوف بالواو على «ضرب الله مثلاً عبداً» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابها وعلامة نصب «رجلين» الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجلين» أحد: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية أو يكون الميم علامة الجمع أو حرف عماد لا محل له والألف حرف دال على تثنية الغائب. أبكم: خبر «أحدهما» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل.

لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أحدهما» أو في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأبكم. لا: نافية لا عمل لها. يقدر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجار والمجرور «على شيء» متعلق بيقدر.

وَهُوَ كَلٌّ: الواو عاطفة ويجوز أن تكون حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كلّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَىٰ مَوْلَاهُ: جار ومجرور متعلق بكلّ ـ على تأويل فعله ـ وعلامة جره ـ جر الاسم ـ الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى وهو عالة وليّ أمره.

أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه و«ما» زائدة. يوجّه: الجملة الفعلية في محل جر

بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «أين» وهي فعل مضارع مجزوم بأين وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: إلي أيّ جهه يرسله.

﴿لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بخير: جار ومجرور متعلق بيأتي.

﴿هَلْ يَسْتَوِى هُوَ﴾: حرف استفهام لا محل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد لفاعل «يستوي».

﴿وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المضمر في «يستوي» يأمر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالعدل: جار ومجرور متعلق بيأمر.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: الواو عاطفة ويجوز أن تكون حالية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على صراط: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: وهو في نفسه على سيرة صالحة.

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. غيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أمر: مبتدأ مرفوع بالضمة. الساعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كلمح: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. أو تكون الكاف للتشبيه بمعنى «مثل» اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «أمر» و«لمح» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. البصر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي إلاّ مثل لمح العين.

﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾: حرف عطف للإبهام. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل صيغة تفضيل وبوزن الفعل أي هو عند الله أقرب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. على: حرف جر.

﴿كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور «على كلّ..» متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة السادسة والستين.. يقال: سقاه الماء ـ يسقيه ـ إيّاه.. من باب «رمى» وأسقاه إيّاه: بمعنى: أشربه إيّاه. و«السقاء» بكسر السين يكون للبن والماء و«القربة» تكون للماء خاصة. والاسم: السُقيا ـ بضم السين. وقيل: سقاه: جعله يشرب بشفته. وأسقاه أشرب ماشيته وأرضه. وسقيت الزرع فأنا ساقٍ والزرع مَسقيّ ـ اسم مفعول ـ ومؤنث «الساقي» اسم الفاعل. هو «الساقية» ويقال للقناة الصغيرة: ساقية لأنها تسقي الأرض. ومنهم من يقول: سقيته: إذا كان بيدك

وأسقيته: إذا جعلت له سُقيا. أمّا كلمة «الاستسقاء» فهي الدعاء بطلب السقي مثل «الاستمطار» لطلب المطر. وقال: ممّا في بطونه أي ممّا في بطون هذه الأنعام وذكّر الضمير العائد عليها باعتبار إرادة الجنس كتذكير «هذا» في الآية الكريمة الثامنة والسبعين من سورة «الأنعام» واسم الإشارة يعود إلى الشمس وذكر لأن المراد بالشمس: الكوكب. و«الأنعام» وردت في القرآن الكريم على مراعاة جانب اللفظ وعلى جانب المعنى. وفي الآية الكريمة المذكورة جاء التذكير في «بطونه» مراعاة لجانب اللفظ فإنه ـ أي الأنعام ـ اسم جمع. وجاء تأنيثه في سورة «المؤمنين»: «في بطونها» أي من ألبانها لأن المراد رعاية جانب المعنى. ومعناه جمع أيضاً. قال الزمخشري: ويجوز أن يقال في «الأنعام» وجهان.. أحدهما: أن يكون مكسر «نَعَم» أي جمع تكسير وأن يكون مفرداً مقتضياً لمعنى الجمع. فإذا ذكّر فكما يذكّر «نعم» في قول الشاعر قيس بن الحصين الحارثيّ وهو صبيّ من بني سعد:

فـي كـلِ عـام نَعـمٌ تحـوونَـه ... يُلقحـهُ قـومٌ وتُنتجـونَـهْ

هَيْهـاتَ هَيْهـاتَ لمـا يـرجـونَـهْ ... أربـابُـهُ تُـوكـى فـلا يَحمـونَـهْ

ولا يُلاقونَ طِعاناً دونهْ

وإذا أنّث «الأنعام» ففيه وجهان: إنّه مكسر ـ جمع تكسير ـ نَعم.. وإنّه في معنى الجمع. الشاعر يخاطب قوماً من اللصوص والمغيرين.. ويقول لهم: تحوون كل عام نعماً لقوم ألقحوه وأنتم تنتجونه في حيكم.. ثم يقول على طريق التحسر والتحزن: أرباب هذه النعم حمقى لا يجمعونه من غاراتكم ولا يحاربون بالطعان دونه فلهذا أنتم تأخذونه منهم بالغارة. و«توكى» جمع «تائك» وهو اسم فاعل للفعل «تاك» نحو: تاك ـ يتيك ـ تُيوكاً ـ بمعنى كان أحمق فهو تائك.

** سَآئِغًا لِّلشَّـٰرِبِينَ: أي سهل المرور في الحلق.. يقال: ساغ له هذا الأمر ـ يسوغ ـ سوغاً: بمعنى سهل وهو من باب «قال» و«ساغ» بمعنى: سهل مدخله في الحلق وأسغته إساغة: أي جعلته سائغاً ويتعدّى الفعل بنفسه في لغة وقوله تعالى في سورة «إبراهيم»: «ولا يكاد يسيغه» معناه: يبتلعه. ومن هنا قيل: ساغ فعل الشيء بمعنى «الإباحة» ويتعدّى بالتضعيف فيقال: سَوغته أي أبحته. فهو مسوّغ ـ اسم مفعول ـ

** وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والستين.. بمعنى وتتخذون من ثمار النخيل وعصير الأعناب. فحذف المضاف «عصير» وحلّ المضاف إليه «الأعناب» محلّه. أو بتقدير حذف مفعول. أي ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب عصيراً تتخذون منه سكراً.

** إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: أي في ذلك المذكور.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «المذكور» أي المذكور من أمر النحل.

** يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ: أي لإدواء الناس.. فحذف المضاف «إدواء» وأقيم المضاف إليه «الناس» مقامه. ونكّر «شفاء» لاحتمال تعظيم الشفاء أو لأن فيه بعض الشفاء و«مختلف» اسم فاعل. ولم يقل «مختلف» لأن الفعل منه فعل لازم لا تأتي منه صيغة مفعول كما هو الحال مع الفعل المتعدي لأنه لا يصحّ أن يقال: اختلف الناس القضية.. بل نقول: اختلف القوم في القضية ولا يجوز فتح لام «المختلف» إلاّ بعد تعديته بحرف جر في قولنا: هذه هي القضايا المختلف فيها.

** ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السبعين. المعنى من يعمّر فيصل إلى أردأ العمر أي أخسّه أي الهرم فيصبح كالطفل. يقال: رذل ـ يرذل ـ رذالة.. من باب «ظُرف» بمعنى: صار رذْلاً أي خسيساً رديئاً. وهم أرذال ورذلاء. أما «العمر» فمأخوذ من عمِر الرجل ـ يعمر ـ عُمْراً.. من باب «فهِم» بمعنى: عاش زماناً طويلاً وعمرتُ الخراب.. من باب كتبَ فهو عامر.. و«عمر» معدول من «عامر» ولهذا منع من الصرف. أما «عمْرو» فهو اسم علَم أيضاً وتلحق به الواو رفعاً وجراً تفرقة بينه وبين عَمر ويجمع على «أعمر» و«عمور» وإذا جاءت لفظة «عمرو» منصوبة حذفت الواو نحو: إنّ عَمْراً شاعر كبير وحذفت الواو لأن هذه اللفظة لا تلتبس في حالة النصب مع لفظة «عمر» لأنها لا تنوّن فواو «عَمْرو» تسقط في النصب وتخلفها الألف وفي حالتي الرفع فنحن مضطرون إلى إبقاء الواو في «عَمْرو» وتنوينه للفرق بينه وبين عمر قال جرير بمدح عمر ابن عبد العزيز:

نـال الخـلافـةَ إذْ كـانـتْ لـه قَـدَراً   كـمـا أتـى ربَّـهُ مـوسـى عـلى قَـدَرِ
فَلَـنْ تـزالَ لهـذا الـديـنِ مـا عمِـروا   مـنكـمْ عِـمـارةَ مُـلْـكٍ واضـحِ الغُـرَرِ

«قدراً» أي مقدرة. وعلى قدر: بمعنى: على موعد قدْرة الله تعالى له. وما عمروا: بمعنى: بقوا. أمّا «الغرر» فهي جمع «غرّة» وهي بياض من جبهة الفرس. يقول الشاعر: عمر الله منزلك يا عمر وجعله أهلاً بسكّانه ودام الملك وعزّة الدين بكم. أما «العُمَران» فهما: أبو بكر الصدّيق وعمر بن الخطاب. وقال قتادة: هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز.

** ﴿فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والسبعين وحذفت النون في «رادّي» للإضافة وهي جمع «رادّ» ولو ثبّتت نون «رادي» أي «رادّين» لانتصبت كلمة «رزقهم» مفعولاً به لإسم الفاعلين «رادّين» لأن فعله متعدٍ وهو يعمل عمل فعله.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الرابعة والسبعين والتقدير والمعنى: إنّ الله يعلم فساد ما تزعمون أو يعلم الحقائق وأنتم لا تعلمون ذلك أو كنْه ذلك بسبب جهلكم فحذف مفعول «يعلم» وهو «فساد زعمكم» ومفعول «تعلمون» أي ذلك وكرّر حذف مفعول «لا يعلمون» في الآية الكريمة التالية أي بل أكثرهم لا يعلمون الفرق.

** ﴿وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة والسبعين.. وفيه حذف مفعول «يأمر» اختصاراً.. التقدير والمعنى: يأمر الناس بالعدل اي هل يستوي هو ورجل تامّ العقل يأمر الناس بالعدل والإحسان أو يأمر بالعدل بين الناس.

** ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: أي ولله علم غيب.. أي ما غاب في السموات والأرض.. فحذف المضاف المبتدأ المؤخر «علم» وحلّ المضاف إليه «غيب» محله وارتفع ارتفاعه على الابتداء.

** ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ﴾: أي وما أمر قيام الساعة في سرعته وسهولته على الله تعالى إلاّ هو كرجع العين.. فحذف المضاف إليه الأول «قيام» وحلّ المضاف إليه الثاني «الساعة» محله.

﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أخرجكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأخرج. أمّهاتكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية في محل نصب حال أي أخرجكم أطفالاً غير عالمين شيئاً. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور. حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: معطوفان بواوي العطف على «السمع» ويعربان إعرابه أي جعلها آلات تدركون بها..

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر

«لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

أَلَمْ يَرَوْا: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ألم تنظروا.

إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ: جار ومجرور متعلق بيروا. مسخرات: حال من «الطير» لأنه جمع «طائر» وجمع الكثرة: طيور منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلق بمسخرات أي مذلّلات. السماء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. يمسك: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير الإناث مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أي ما يحفظهن في الجو إلاّ الله تعالى بقدرته.. وهنّ في الهواء المتباعد عن الأرض.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين وعلامة نصب «آيات» الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بحال من «سكناً» لأنه متعلق بصفة محذوفة منه وقدّمت عليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا: جار ومجرور متعلق بجعل أو بمفعوله الثاني. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. سكناً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا: القول الكريم معطوف بالواو على «جعل لكم من بيوتكم سكنا» ويعرب مثله و«الأنعام» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «بيوتاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان بمعنى «وقت» متعلق بتستخفون منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ظعنكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ: معطوف بالواو على «يوم ظعنكم» ويعرب مثله.

وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا: الواو عاطفة. من أصواف: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وتتخذون من أصوافها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا: معطوفان بواوي العطف على «أصوافها» ويعربان مثله. أثاثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يلبسان ويفرشان و«أثاثاً» منصوب بالفعل المضمر «تتخذون».

﴿وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾: معطوف بالواو على «أثاثاً» ويعرب إعرابه. إلى حين: جار ومجرور متعلق بالمصدر «متاعاً» على معنى «تمتعاً» أو بتأويل فعله.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجعل. خلق: يعرب إعراب «جعل» والجملة الفعلية «خلق..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف بمعنى «ثياباً» وهو جمع «سربال» تقيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول وحرك الميم بالضم ـ للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحرّ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة والجملة الفعلية «تقيكم الحر» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لسرابيل.

﴿وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾: معطوف بالواو على «سرابيل تقيكم الحر» ويعرب إعرابه. والكاف في «بأسكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿كَذَٰلِكَ يُتِمُّ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل رفع مبتدأ. التقدير: مثل ذلك الإتمام يتمّ نعمته. أو تكون الكاف في محل نصب نائباً أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف التقدير: يتم الله نعمته إتماماً كذلك أي مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يتم: فعل مضارع مرفوع بالضمة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه. والجملة الفعلية «يتم..» في محل رفع خبر المبتدأ «كذلك» على الوجه الأول من إعرابه.

نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتمّ والميم علامة جمع الذكور.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ: حرف مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم لعلّ والميم علامة جمع الذكور. تسلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ ﴾.

فَإِن تَوَلَّوْاْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فإنْ أعرضوا.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ: الجملة مع المبتدأ جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة الظاهرة.

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾: حرف عطف. ينكرون: معطوف على «يعرفون» ويعرب مثله و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾: الواو استئنافية. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الكافرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٨٤)﴾.

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر أو يكون اسماً منصوباً على الظرفية الزمانية ـ مفعولاً فيه ـ نبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نبعث.. شهيداً» في محل جر بالإضافة.

﴿مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾: جار ومجرور متعلق بنبعث. أمّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يوم نبعث من كل أمة شهيداً أي شاهداً عليهم وقعوا فيما وقعوا فيه.

﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يؤذن: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

﴿لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستعتبون:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى ولا يسمح للكفار أن يعتذروا ليعتذروا. والجملة الاسمية «هم يستعتبون» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «رأى الذين ظلموا العذاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا».

ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يخفّف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي العذاب. عن: حرف جر هم: ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيخفف.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: ولا هم يمهلون.

﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُواْ رَبَّنَا﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. قالوا: تعرب إعراب «أشركوا» ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة التقدير يا ربنا وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الأسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا﴾: الهاء للتنبيه ـ زائدة ـ أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. شركاء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلَّذِينَ كُنَّا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا ندعو..» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الفعلية بعده «ندعو..» في محل نصب خبر «كان».

﴿نَدْعُواْ مِن دُونِكَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: كنا ندعوهم بمعنى: نعبدهم. من دونك: جار ومجرور متعلق بندعو والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾: الفاء عاطفة. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة فوق القاف دالة على الألف المحذوفة. إلى: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بألقوا وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى فردّ عليهم أولئك الشركاء أي الآلهة المزعومة بأنّهم كاذبون فما كانوا يعبدونهم بل كانوا يعبدون أهواءهم. إنكم: حرفُ نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾﴾.

﴿وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور متعلق بألقوا أي وألقى الكافرون أو الظالمون مقاليدهم.

﴿يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾: أي يوم القيامة الاستسلام أو ألقوا مقاليدهم يوم القيامة مستسلمين. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بألقوا وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. السلم: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا﴾: الواو استئنافية. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بضلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وضاع عنهم.

﴿كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» الألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال

الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير والمعنى: ما كانوا يفترونه: أي يختلقونه من أنّ آلهتهم ينصرونهم أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل. التقدير: وغاب عنهم افتراؤهم.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدّوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عذاباً: تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً بالفعل «زاد».

فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بزاد وهو مضاف ومعناه: الزيادة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فوق عذابهم بسبب ما كانوا يفسدون.

بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ: الباء حرف جر ما: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسدون: الجملة الفعلية في محل نصب

خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفسدون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بزدنا. التقدير: بكونهم مفسدين بصد الناس عن السبيل.

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «شهيداً» بتأويل فعله.

مِّنْ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شهيداً» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون «شهيداً» حالاً من مفعول «نبعث» المقدر أي نبعث نبيّهم شاهداً عليهم.

وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا: الواو عاطفة. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والفعل الماضي «جئنا» أريد به المستقبل بتقدير: ونجيء. بك: جار ومجرور متعلق بجئنا. شهيداً: حال من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف جر. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «شهيداً».

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: معطوف بالواو على «جئنا بك شهيداً» ويعرب إعرابه. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ: حال من «الكتاب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «بياناً» لكلّ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «تبياناً». شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ : الاسماء معطوفة بواوات العطف على «تبياناً» وتعرب مثله وقدّرت الفتحة على ألف «بشرى» للتعذر ولم ينون آخرها لأنها اسم منقوص رباعي مؤنث على وزن «فعلى» كما قدرت الفتحة على ألف «هدى» للتعذر أيضاً وقد نوّنت الكلمة لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة.

لِلْمُسْلِمِينَ : جار ومجرور متعلق ببشرى وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يأمر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ : جار ومجرور متعلق بيأمر والإحسان: معطوف بالواو على «العدل» ويعرب مثله.

وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ : يعرب إعراب «الإحسان» ذي: مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف إليه ثانٍ بمعنى وإعطاء ذي القرابة ـ الأقارب ـ

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْيِ : معطوف بواو العطف على «يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء» ويعرب إعرابه .وعلامة رفع الفعل «ينهى» الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. و«البغي» الظلم.

يَعِظُكُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهو يعظكم والجملة الاسمية في محل نصب حال ويجوز أن تكون بدلاً من «يأمر» أي في محل رفع. وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكّرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي تتذكرون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾.

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ﴾: الواو استئنافية. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بعهد: جار ومجرور متعلق بأوفوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

﴿إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. عاهدتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا عاهدتم بما حلفتم فأوفوا بالعهد.

﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنقضوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾: ظرف زمان متعلق بلا تنقضوا منصوب على الظرفية الزمانية يفيد التراخي أي امتداد زمانه وهو مضاف. توكيد: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة. قد: حرف تحقيق. جعلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وهو مفعول «جعلتم» الأول.

﴿عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بجعلتم والميم علامة جمع الذكور. كفيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يعلم» ما تفعلون في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود إلى لفظ الجلالة.

﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تفعلونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يعلم» التقدير: إنّ الله يعلم أفعالكم من الوفاء والنقض فيجازيكم بمقتضى ذلك.

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

﴿وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون» التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

نَقَضَتْ غَزْلَهَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. غزل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا: جار ومجرور متعلق بنقضت. قوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من بعد إبرام وإحكام أي من بعد فتله. أنكاثاً: مفعول مطلق منصوب على المصدر.. وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «نكث» وهو ما ينكث فتله والعامل فيه محذوف تقديره: نقضت أنكاثاً بمعنى: نكثت أنكاثاً.

تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم» في محل نصب حال بمعنى: ولا تنقضوا أيمانكم متخذين دخلاً أي مفسدة. أيمانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

دَخَلًا بَيْنَكُمْ: مفعول به ثان منصوب بتتخذون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بالمصدر «دخلاً» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ: حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. أمّة: اسم «تكون» مرفوع بالضمة

المنونة. والجملة الفعلية «تكون أمّة هي أربى..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأن تكون أو بسبب أن تكون أو يكون تأويل المصدر في محل نصب مفعولاً له أي لأن تكون بمعنى: كراهة أن تكون بمعنى بسبب أن تكون أمة يعني جماعة قريش.

هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ: الجملة الاسمية في محل نصب خبر «تكون» بمعنى هي أزيد عدداً وأوفر مالاً من أمة من جماعة المؤمنين. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أربى: خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. من أمة: جار ومجرور متعلق بأربى.

إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ: كافة ومكفوفة. يبلوكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

ٱللَّهُ بِهِۦ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيبلو والهاء يعود لأربى أو لقوله «أن تكون أمة» لأنه في معنى المصدر بمعنى إنّما يختبركم بكونهم أربى.

وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ: الواو عاطفة. اللام لام التوكيد. يبيّننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بليبينن والميم علامة جمع الذكور. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيبيّننّ وهو مضاف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: جار ومجرور متعلق بتختلفون ويجوز أن يتعلق بكنتم. تختلفون: تعرب إعراب «تتخذون» والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل لها.

** لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والسبعين وفيه حذف مفعول «تشكرون» اختصاراً.. التقدير: هذه النعم أو لتشكروا الله على هذه النعم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة التاسعة والسبعين التقدير: إنّ في ذلك التسخير لدلالات وعلامات على وحدانية الخالق سبحانه وقدرته فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «التسخير» لأن ما قبله دالّ عليه.

** وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثمانين.. أي قباباً تتخذونها لخفّتها في الأسفار أي في ترحالكم.. يقال: ظعن ـ يظعن ـ ظعنا.. أي ارتحل وهو من باب «نفع» والاسم منه «الظعن» بفتح الظاء والعين. ويقال: الظعينة: الهودج وسواء كان فيه امرأة أم لا. وجمعه: ظعائن. ويقال الظعينة في الأصل: وصف للمرأة في هودجها ثمّ سميّت بهذا الاسم وإنْ كانت في بيتها لأنها تصير مظعونة لأنّ زوجها يظعن بها أمّا «الأنعام» فهي جمع «النَعم» وهو المال الراعي.. ويقول الفيّوميّ: وهو جمع لا واحد له من لفظة وأكثر ما يقع على الإبل. قال أبو عبيد: النعم: الجمال فقط. ويؤنث ويذكّر وجمعه: نُعمان وأنعام أيضاً. وقيل النَعَم: الإبل خاصة. والأنعام ذَوات الخُفّ والظِّلف وهي الإبل والبقر والغنم وقيل: تطلق الأنعام على هذه الثلاثة فإذا انفردت الإبل فهي نَعَم وإن انفردت البقر. والغنم لم تسمّ نَعماً. أمّا «النَعامة» فتقع على الذكر والأنثى وتجمع على «نَعام» ويحكى أنّ قوماً من العرب لم يكونوا قد رأوا النعامة فلمّا رأوها ظنوّها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتاب الله لا تهلكينا! والداهية: هي المصيبة.. الأمر العظيم.. الأمر المنكر الذي لا يُهتدى لإدوائه.. مع أنّ «النعامة» يضرب بها المثل في الإجفال والنفور والغباوة. يروى أنّ الحجّاج قتل «شبيب الخارجي» فحاربته امرأته واسمها «غزالة» لمدة سنة. وفي ذلك قال الشاعر في هجو الحجّاج:

أَسَـدٌ علـيَّ وفـي الحـروبِ نعـامة ... فتخـاءُ تنفُـرُ مـن صَفيـر الصـافِـرِ
هلاّ كررْت على غزالةَ في الوغى ... إذْ كـانَ قلبُـكَ فـي جَنـاحيْ طـائـرِ

و«الغزلة» أنثى الغزال. وقال أبو الشعب العبسيّ في خالد بن عبدالله القسريّ وهو أسير في يد يوسف بن عُمر:

ففـي الهيْجـاءِ مـا جَـرَّبْـتُ نفْسـي ... ولكـنْ فـي الهـزيمـةِ كـالغـزالِ
ألا إنَّ خيـرَ النـاسِ حيّـاً وميتـاً ... أسيرُ ثقيفٍ عندهُمُ في السلاسلِ

وقيل عن «النعامة» إنّها طائر يقال فيه: إنّه مركب من خِلقة الطير وخِلقةِ الجمل.. أخذ من الجمل العنقَ والوظيف «أي الساق» والمَنْسِم «أي الخُفّ» ومن الطير الجناح والمنقار.

** وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثمانين. المعنى: ومنعوا الناس عن الإسلام فحذف مفعول «صدّوا» اختصاراً. وهو «الناس».

** ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في مستهل الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. وقد ذكر أيضاً في الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. التقدير والمعنى: واذكر أيها النبيّ يوم نبعث في كل طائفة شاهداً عليهم من جنسهم. ويجوز أن يكون مفعول «نبعث» محذوفاً اختصاراً.. أي يوم نبعث في كل أمّة نبيّهم شاهداً عليهم فتكون «شهيداً» حالاً من «نبيّهم».

** ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ﴾: أي على هؤلاء المعاصرين لك من قومك فحذف النعت أو البدل «المعاصرين».

** ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التسعين.. التقدير والمعنى: يأمر بإقامة العدل والإحسان وإعطاء الأقارب ما يحتاجون إليه فحذف المضاف «إقامة» وحلّ المضاف إليه «العدل» محلّه.. كما حذف مفعول المصدر «إيتاء» وهو «ما يحتاجون إليه» أو يكون التقدير: إنّ الله يأمر الناس بالعدل فحذف مفعول «يأمر».

** ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾: أي ولا تكونوا كالمرأة التي نقضت غزلها من بعد إحكام فحذف الموصوف «المرأة» وأقيمت الصفة الاسم الموصول «التي» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في شأن امرأة مجنونة هي سعيدة الأسدية كانت تجمع الشعر والليف فتغزله ثم تنقضه وتنكث فتله.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٣)﴾.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب الشرط. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أمّة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة ـ صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿وَلَٰكِن يُضِلُّ﴾: الواو زائدة. لكن: مخففة من «لكنّ» المشددة واسمها ضمير الشأن تقديره: لكنه بمعنى ولكنّ الحكمة اقتضت أن يضلّ من يشاء. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يضلّ من يشاء» في محل رفع خبر «لكن».

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يضل» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضلّ من يشاء» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا: الواو استئنافية. اللام للتوكيد. تسألن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل ونون التوكيد لا محل لها. عمّا: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن وقد أدغمت نون «عن» باسم الموصول فحصل تشديد الميم والجار والمجرور متعلق بتسألنّ.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.: التاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا كنتم تعملونه أو عن أعمالكم.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾﴾.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية والتسعين.

﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ﴾: الفاء سببية. تزلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: تسقط وتزلق. قدم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «تزلّ قدم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكم عدم اتّخاد أيمانكم مفسدة فعدم زلّ.

﴿بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتزلّ وهو مضاف. ثبوت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: بعد استقرارها.

﴿وَتَذُوقُوا السُّوءَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «تزل قدم» وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السوء: مفعول به منصوب بالفتحة أي العذاب.

﴿بِمَا صَدَدتُّمْ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. صددتم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتذوقوا. التقدير والمعنى: بمنعكم أو صدكم للناس.

﴿عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصددتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: الواو عاطفة. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ: تعرب إعراب «ولا تتخذوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة. بعهد: جار ومجرور متعلق بتشتروا.

ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ثمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. ويجوز أن تكون كلمة «ثمناً» مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل مضمر تقديره: ولا تثمنوا بعهد الله ثمناً قليلاً لأن القول «أثمنت الشيء» معناه: بعته بثمن.. وبما أنّ «لا تشتروا» معناها: لا تبيعوا فيكون التقدير المذكور: ولا تثمنوا بعهد الله ثمناً قليلاً.

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ: أي إنّ الذي عند الله.. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهو مضاف وهو هنا يستعمل بمعنى: الملك والسلطان على الشي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي وجد عند الله.

هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير فصل أو حرف عماد لا محل له. أو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة وفي حالة إعراب «هو» ضمير فصل.. تكون كلمة «خير» خبر «إنّ». لكم: جار ومجرور متعلق بخير. والميم علامة جمع الذكور والأفصح أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ لأنّ ما سبقه معرفة وليس نكرة.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عندكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «وجد عندكم» صلة الموصول لا محل لها وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ينفد: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «ما» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى يفنى.

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ: الواو عاطفة. ما عند: أعرب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. باقٍ: خبر «ما» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة.

وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟: الواو استئنافية. اللام للتوكيد. نجزينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى لنثيبنّ الصابرين. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ: مفعول به ثانٍ منصوب بنجزي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على

السكون في محل جر بالإضافة. بأحسن: جار ومجرور متعلق بنجزي وحرّك بالكسر لإضافته.

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: بأحسن أعمالهم.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾.

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. صالحاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه من ذكر و«من» حرف جر بيانيّ. أو أنثى: معطوف بأو على «ذكر» ويعرب مثله وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم ينون آخره لأنه اسم مقصور مؤنث رباعي.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «عمل» هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. . اللام لام التوكيد. نحيينّه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حياة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طيبة: صفة ـ نعت ـ لحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى يجعله يحيا حياة طيبة.

﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾: معطوفة بالواو على «لنحيينّه» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ولنوفّينّهم. .

﴿أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة أي ثوابهم في الآخرة. .

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. . متضمن معنى الشرط. قرأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. . والجملة الفعلية «قرأت القرآن» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط استعذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالله: جار ومجرور متعلق باستعذ.

﴿مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾: جار ومجرور متعلق باستعذ. الرجيم: صفة ـ نعت ـ للشيطان مجرورة مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: فقل ألتجىء إلى الله من وسوسة الشيطان الرجيم.

﴿ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ لَيۡسَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «ليس له سلطان» في محل رفع خبر «إنّ». ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح.

لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. سلطان: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بسلطان أي تسلط ـ بتأويل فعله ـ آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة أي على المؤمنين بالله.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ: الواو عاطفة. على ربّ: جار ومجرور متعلق بيتوكلون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يتوكلون على ربهم» صلة الموصول لا محل لها أي ولا على المتوكلين..

﴿ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ: كافة ومكفوفة. سلطانه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «سلطانه» يتولّونه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: إنّما تسلط الشيطان على الذين يتخذونه ولياً لأمورهم.

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ﴾: معطوف بواو العطف على «الذين» الأول ويعرب إعرابه. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» مشركون: أي بسببه بمعنى من أجل الشيطان. مشركون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم به مشركون» صلة الموصول لا محل لها أي بسببه مشركون بالله.

﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٠١﴾.

﴿وَإِذَا بَدَّلۡنَآ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. بدّلنا: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مكان: مفعول به ثانٍ منصوب ببدّل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة لأن الفعل «بدّل» بمعنى «جعل. صيّر» آية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وإذا أزلنا آية أي إذا نسخنا آية نزلت أول الأمر لتبدل الأحوال التي دعت إليها.

﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ﴾: الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها. أو تكون الواو حالية والجملة في محل نصب حالاً من ضمير الواحد المطاع في «بدّلنا» الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ.

بِمَا يُنَزِّلُ : الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. ينزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله.

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ: كافة ومكفوفة. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مفترٍ: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة بمعنى كاذب.. مختلق.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ : حرف اضراب للاستئناف. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية بعده «نزّله روح القدس» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نزّله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. روح: فاعل مرفوع بالضمة

﴿ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: نزّل هذا القرآن جبريل. من ربك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «نزّله» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال ثانية بتقدير: نزّله ملتبساً بالحق أو ومعه الحق أو يكون صفة ـ متعلقاً بصفة لمصدر محذوف ـ أي نزّله تنزيلاً متلبساً بالحق بمعنى ملازماً للحق. اللام حرف جر للتعليل. يثبّت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يثبّت الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزّله أي تثبيتاً.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾: الاسمان مفعول لهما معطوفان بواوي العطف على محل «ليثبت» أي المصدر.. التقدير تثبيتاً لهم وهدًى ـ أي وإرشاداً ـ وبشرى ـ أي وبشارة ـ منصوبان وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها وقد نون آخرها لأنها اسم مقصور نكرة ثلاثي وعلامة نصب «بشرى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة ولم ينون آخر «بشرى» لأنها اسم مقصور مؤنث رباعيّ على وزن «فُعلى» للمسلمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بشرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق لوروده بعد لام التأكيد. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

﴿أَنَّهُمْ يَقُولُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». يقولون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي نعلم.

﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. يعلّمه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. بشر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن تكون «إنّما» مكونة من «إنّ» الحرف المشبه بالفعل و«ما» الاسم الموصول المبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ الذي. والجملة الفعلية من «يعلّمه» مع فاعلها الضمير المستتر جوازاً صلة الموصول لا محل لها و«بشر» خبر «إنّ» والإعراب الاول أوجه وأصوب.

﴿لِسَانُ الَّذِي﴾: الجملة استئنافية لا محل لها وهي جواب لقولهم «إنّما يعلّمه بشر» فاتهم أن لسان الذي يميلون إليه أعجميّ لا يحسن التعبير أي لغته أعجمية غير واضحة. لسان: مبتدأ مرفوع بالضمة. الذي: اسم موصول لا محل لها.

﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾: تعرب إعراب «يقولون» إليه: جار ومجرور متعلق بيلحدون. أعجميّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَهَٰذَا لِسَانٌ﴾: الواو عاطفة. الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لسان: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾: صفتان ـ نعتان ـ للسان مرفوعان مثله وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي ذو بيان وفصاحة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾﴾.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة ومعنى لا يهديهم أي لا يرشدهم إلى سبيل النجاة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ: كافة ومكفوفة. يفتري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكذب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يختلق الكذب.

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لا يؤمنون: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

هُمُ الْكَاذِبُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل رفع مبتدأ و«الكاذبون» خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

مَن كَفَرَ بِاللَّهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه بدل من «الكاذبون» أو من «الذين لا يؤمنون بآيات الله» الوارد في الآية الكريمة السابقة فتجعل جملة «أولئك هم الكاذبون» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين البدل والمبدل منه.. المعنى والتقدير: إنّما يفتري الكذب من كفر بالله. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكفر. والجملة الفعلية «كفر بالله» صلة الموصول لا محل لها.

مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ: جار ومجرور متعلق بكفر. إيمانه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ: أداة استثناء من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بألاّ. أكره: أي أجبر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أكره» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: إلاّ من أجبر على الكفر ويجوز أن يكون «من» في «من كفر» اسم شرط جازماً في محل رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوفاً لأن جواب «من شرح» دالّ عليه بتقدير: من كفر

بالله فعليهم غضب إلاّ من أكره ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله.

﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال بمعنى: فقال كلمة الكفر بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان. قلبه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«مطمئن» خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. بالإيمان: جار ومجرور متعلق بمطمئن.

﴿وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا﴾: الواو للاستدراك. لكن: حرف مخفف من «لكنّ» مهمل لا محل له ولا عمل له. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شرح: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى ولكن من اتّسع صدره للكفر فقبله وطاب به نفساً. والجملة الفعلية «شرح..» صلة الموصول «من» لا محل لها. بالكفر: جار ومجرور متعلق بشرح. صدراً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. غضب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من غضب.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾: معطوف بالواو على «عليهم غضب» ويعرب مثله. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين

مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ التقدير والمعنى: ذلك الغضب والعذاب وقعا عليهم بسبب أنهم استحبوا. . وحركت ميم «أنّهم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب استحبابهم الدنيا على الآخرة واستحقاقهم خذلان الله بكفرهم.

ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور «على الآخرة» متعلق باستحبّوا أو بفعل محذوف تقديره: وفضّلوها على الآخرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكافرين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والتسعين حذف مفعولا الفعلين «يشاء» التقدير: يضلّ من يشاء إضلالة ويهدي من يشاء هدايته.

** فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ: هذا القول الكريم ذكر في الآية الكريمة الرابعة والتسعين ومعناه: فتسقط قدم يقال: زلّت قدمه ـ تزلّ ـ زللاً.. بمعنى: سقطت وزلقت.. من باب «تعب» والاسم من زلّ في طين أو في منطق: هو «الزَلّة» بفتح الزاي وبفتحها اسم المرّة و«زلّ ـ يزلّ ـ زلّة» من باب «ضرب» في منطقه أو فعله وعن الحق أو الصواب: أي انحرف.

** بِمَا صَدَدتُّمْ: أي بما منعتم.. التقدير: بصدكم أي بمنعكم الناس.. فحذف المفعول به أي الناس.

** وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والتسعين المعنى: ولا تبيعوا عهد الله بثمن قليل أو ولا تستبدلوا بعهد الله. وهنا حلت الكلمتان «عهد» و«ثمناً» كلّ منهما محل الأخرى من حيث الإعراب. كما أنّ الفعلين «اشترى» و«باع» يستعمل أحدهما مكان الآخر بمعنى واحد.

** إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : أي إنْ كنتم تعلمون ذلك. فحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً وهو «ذلك».

** مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والتسعين بمعنى: يفنى وينقطع والفعل من باب «تعب» ومصدره «نفاداً» بفتح النون.

** بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : أي بثواب أو بجزاء أحسن من أعمالهم فحذف الموصوف «جزاء» وحلت صفته «أحسن» محله. و«أحسن» ممنوع من الصرف وصرف هنا لإضافته إلى «ما».

** مَنْ عَمِلَ صَالِحًا: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة السابعة والتسعين. التقدير: من عمل عملاً صالحاً فحذف الموصوف «عملاً» وأقيمت الصفة «صالحاً» مقامه.

** فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم : أفرد الضمير «الهاء» العائد إلى «من» على لفظه وجمع في «نجزينهم أجرهم» على معناه لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والتسعين المعنى والتقدير: فقل ألتجىء إلى الله من وسوسة الشيطان الرجيم فحذف المضاف «وسوسة» وحلّ المضاف إليه «الشيطان» محله. و«رجيم» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ أي مطرود من رحمة الله.. يقال: رجمه ـ يرجمه ـ رجماً. من باب «قتل» بمعنى ضربه بالرجَم أي بالحجارة ورجمته بالقول: أي رميته بالفحش.

** بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: أي لا يعلمون أنّ الأحكام تتبدل بتبدل الأزمان أو لا يعلمون حكمة النسخ والتبديل.

** قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية بعد المائة. أي نزّله ـ أي القرآن ـ جبريل ـ عليه السلام ـ أضيف إلى «القدس» وهو الطهر والمراد الروح القدس.

** وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة بعد المائة. المعنى: ولقد نعلم أنّهم يدّعون إنّما يلقّن محمداً رجل من البشر.. اتّهموا بذلك جبرا ويسارا ـ كما جاء في التفسير ـ وكانا من صناع السيوف بمكة.. كانا يقرآن التوراة والإنجيل وكان يمرّ بهما رسول الله ـ ﷺ ـ يستمع إليهما واتّهموا عائشا غلام حويطب بن عبد العزى.. وقيل سلمان الفارسيّ وقد غفلوا عن أنّ لسان الذي يلحدون إليه أعجمي لا يحسن التعبير وهذا القرآن عربيّ مبين. وقيل: إنّ المشركين يقولون: إنّما يعلّم محمداً بشر من بني آدم وهو غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر.. وكان نصرانياً رومياً من صقلية يصنع السيوف فأسلم فردّ الله عليهم: لغة الذي يميلون وينسبون أو يشيرون إليه أعجمية وهذا القرآن بلغة عربية ذات بيان وفصاحة فكيف تزعمون أنّ عربياً يعلّمه أعجميّ غير عربيّ.

** وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ: الإشارة إلى القرآن الكريم أي وهذا القرآن لسان عربي واضح فحذف النعت أو البدل «القرآن» اختصاراً لأنه معلوم. قال ابن السّكّيت: يقال: أفصح الأعجمي: بمعنى تكلم بالعربية فلم يلحن. وهو بمعنى: رجل فصيح اللسان.. أي فصيح اللغة لأنّ

من معاني «اللسان» اللغة. واللسان عضو النطق لدى الإنسان يذكّر ويؤنّث. فمن ذكّره جمعه على «ألسنة» ومنْ أنّثه جمعه على «ألسن» قال أبو حاتم: التذكير أكثر وهو في القرآن الكريم كله مذكّر و«اللسان» هو اللغة فيؤنّث على هذا المعنى. وقد يذكّر باعتبار أنّه لفظ.. فيقال: هذا رجل لسانه فصيحة: أي لغته فصيحة. ولسانه فصيح: أي نطقه فصيح وتأكيداً لما ذهب إليه أبو حاتم من أنّ «اللسان» ورد مذكّراً فقط في القرآن الكريم هو أنّ لفظة «ألسنة» وهي جمع «لسان» في حالة جعله مذكّراً ورد عشر مرات في القرآن الكريم في حين أنّ الجمع الثاني للسان في حالة جعله مؤنثاً وهو «ألسن» لم يرد له ذكر في كتاب الله الكريم.

** مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة بعد المائة وفيه أفرد الفعل «كفر» والضمير «الهاء» في «إيمانه» وهو عائد على «من» والمراد به لفظ «منْ» وجمع الضمير العائد على «من» في «عليهم غضب..ولهم عذاب..» لأن المراد معنى «منْ» لا لفظها.

** وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا: المعنى: ولكن من اتّسع صدره للكفر فقبله وطاب نفساً.. يقال: شرح ـ يشرح ـ الله صدره للإسلام.. بمعنى: وسّعه لقبول الحق فانشرح صدره.. وهو من باب «قطع» ويقال: شرح الشيء الغامض: أي فسّره وبيّنه واوضح معناه. قال الفيّوميّ: وتصغير المصدر هو شريح.. وبه سمّي القاضي شريح وبه كني أيضاً ومنه «أبو شريح» واسمه: خويلد بن عمر الكعبيّ العدويّ.

** ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ: أي ذلك الكفر بعد الإيمان أو ذلك الوعيد بسبب أي واقع عليهم بسبب إيثارهم الدنيا على الآخرة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «الوعيد».

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة السادسة بعد المائة في شأن عمار بن ياسر الذي عذّبه المشركون وأجبروه على سبّ النبيّ ـ ﷺ ـ وذكر آلهتهم بخير.. ثم أقرّ أمام النبيّ ـ ﷺ ـ بأنّه مطمئنّ بالإيمان.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك». طبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «طبع الله على قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها.

ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على قلوب: جار ومجرور متعلق بطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي ختم على قلوبهم بمعنى: أغلق قلوبهم ومنعهم عن الفهم.

﴿وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾: معطوفان بواوي العطف على «قلوبهم» ويعربان مثله.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أولئك هم الذين» وتعرب إعرابها وحرك ميم «هم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين و«الغافلون» خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿لَا جَرَمَ﴾: بمعنى: حقاً.. قال الفراء: هي في الأصل بمعنى «لا بد» ولا محالة ثم كثرت فحولّت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً.

﴿أَنَّهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». في الآخرة: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «الخاسرين» على تأويل فعله.

﴿هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ﴾: حرف عطف. إنّ: حرف نصب مشبه بالفعل. ربّك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بغفور. هاجروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي هاجروا من مكة إلى المدينة وفي هذا القول تباعد حال هؤلاء من حال أولئك.

مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ: جار ومجرور متعلق بهاجروا. ما: مصدرية. فتنوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: من بعد فتنتهم أي من بعد ما امتحنوا وابتلوا بالعذاب والإكراه على الكفر.

ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف على جملة «هاجروا» وتعربان إعرابها.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا: بدل من «إن ربك» في بداية الآية الكريمة ويعرب إعرابه وكرّر للتأكيد. من بعد: جار ومجرور متعلق بغفور و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي من بعد هذه الأفعال وهي الهجرة والجهاد والصبر.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١١١﴾.

۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. كلّ: فاعل مرفوع بالضمة ويجوز أن يكون «يوم» مفعولاً فيه ظرف زمان منصوباً وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه «رحيم» والجملة الفعلية «تأتي كلّ..» في محل جر بالإضافة.

نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. تجادل: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لنفس وهي

فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. عن نفس: جار ومجرور متعلق بتجادل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ﴾: الواو عاطفة. توفّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. كلّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وإذ ذاك تعطى كلّ نفس جزاء ما عملت.

﴿نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عملت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما عملته أي جزاء ما عملته بحذف المضاف «جزاء» مفعول «عملت» وإحلال الاسم الموصول «ما» المضاف إليه محله. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به التقدير: توفّى عملها أي جزاء عملها. وجملة «عملت» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً﴾: أعربت في الآية الكريمة الخامسة والسبعين. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر

جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. آمنة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كانت آمنة» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لقرية.

مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا: صفة لآمنة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة أو يكون خبراً ثانياً لكانت. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رزق: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يأتيها رزقها» في محل نصب صفة ثانية لقرية.

رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ: حال من «الرزق» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من كلّ: جار ومجرور متعلق بيأتي. مكان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: واسعاً أو موسعاً.

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ: الفاء استئنافية. كفرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. بأنعم: جار ومجرور متعلق بكفرت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي بنعم الله عليها.

فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ: الفاء استئنافية للتسبيب. أذاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجوع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والخوف: معطوف بالواو على «الجوع» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يصنعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يعملون. والجملة الفعلية «كانوا يصنعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يصنعونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بكينونة صنعهم وجملة «كانوا يصنعون» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب. والباء في «بما» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأذاق.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ: الواو استئنافية. اللام لام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

رَسُولٌ مِّنْهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسول» بمعنى: من جنسهم.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ: الفاء استئنافية. كذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الفاء استئنافية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ممّا: أصلها: من: حرف جر أدغمت بالاسم الموصول «ما» المبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكلوا أو تكون «من» للتبعيض وحذف مفعول «كلوا» لأنّ «من» التبعيضية تدل عليه. رزقكم: الجملة الفعلية مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

حَلَٰلًا طَيِّبًا: حال من المرزوق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة لمصدر محذوف تقديره: «كلوا أكلاً حلالاً». طيباً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «حلالاً» أو صفة ثانية للمصدر «أكلاً».

وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ: معطوفة بالواو على «كلوا» وتعرب مثلها. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي نعمة الله عليكم.

إِن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والهاء لا محل له وقيل أنّ كلمة «إيّاه» كلّها هي شيء واحد من غير إضافة لأنها بيان عن المقصود بالخطاب ويجوز أن تكون الكلمة «إيّاه»

مبنية على السكون ومضافة إلى الهاء. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعبدون» في محل نصب خبر «كان» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم إيّاه تعبدون فاشكروا نعمة الله أو فكلوا..

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا عمل لها. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرّم والميم علامة جمع الذكور.

الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والدم: معطوف بالواو على «الميتة» ويعرب مثلها.

وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ: يعرب إعراب «والدم» الخنزير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي أكل الميتة ولحم الخنزير.

وَمَا أُهِلَّ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوفة على «الميتة» أهلّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ: جار ومجرور متعلق بأهلّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. به: جار ومجرور متعلق بأهل والجملة الفعلية «أهلّ لغير الله به» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وما لم يذكر اسم الله عليه عند ذبحه أو ما ذكر اسم غير الله عند ذبحه.

فَمَنِ اضْطُرَّ: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. اضطرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ

في محل رفع خبر «من» والجملة الفعلية «اضطرّ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ: حال من ضمير «اضطرّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. باغ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة وبقيت الكسرة المنونة دالة على الياء المحذوفة ويجوز أن يكون «غير» صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف تقديره: اضطرّ لتناول شيء من هذه المحرمات اضطراراً غير باغ أي غير ظالم. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد المعنى. عادٍ: معطوف على «باغ» ويعرب مثله بمعنى: ولا معتدٍ.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقولوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا.

تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. ألسنتكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لما تصفه ألسنتكم.

هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حلال: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. وهذا حرام: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هذا حلال» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «هذا حلال» في محل نصب لأنها بدل من «الكذب» ويجوز أن تكون في محل نصب أيضاً على إرادة القول متعلقة بتصف أي ولا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم فتقول هذا حلال وهذاا حرام وفي حالة إعراب «ما» مصدرية تكون الجملة الاسمية «هذا حلال وهذا حرام» متعلقة بلا تقولوا أي ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف ألسنتكم الكذب بمعنى: لا تحلّلوا وتحرّموا لأجل قول تنطق به ألسنتكم ويجول في أفواهكم.

لِّتَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: اللام للتعليل الذي لا يتضمن معنى الغرض. تفتروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لتنسبوا إلى الله الكذب. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتفتروا. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يفترون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ: أعرب. لا: نافية لا عمل لها. يفلحون: تعرب إعراب «يفترون» والجملة الفعلية «لا يفلحون» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ ﴾.

مَتَٰعٌ قَلِيلٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: منفعتهم أو تمتعهم في الدنيا متاع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. أو يكون «متاع» مبتدأ مؤخراً وخبره جاراً ومجروراً محذوفاً مقدّماً. التقدير: لهم متاع.. وعلى الوجه الأولى يكون المعنى: منفعتهم فيما هم عليه من أفعال الجاهلية منفعة

قليلة. قليل: صفة - نعت - للموصوف - المنعوت - متاع مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: ولهم يوم القيامة عذاب مؤلم أو وعقاب منفعتهم عظيم.

** ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة بعد المائة التقدير والمعنى: أولئك الكافرون هم الذين ختم الله على قلوبهم.. المراد إغلاقها.. ومنعها عن الفهم والإدراك فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الكافرون» لأن ما قبله في الآية الكريمة السابقة يدل عليه. يقال: طبع الله على قلبه - يطبع - طبعاً.. أي ختم عليه والفعل من باب «نفع» ومنه القول: طبعت الكتاب وعلى الكتاب بمعنى: ختمته. والطابع: بفتح الباء وكسرها: هو ما يطبع عليه أو به أما «الطبع» بسكون الباء فه الجِبلّة التي خلق الإنسان عليها.

** ﴿۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة. المعنى: يوم يأتي كل إنسان يجادل عن ذاته لا يهمّه شأن غيره كل يقول: نفسي نفسي. النفس الأولى: الاسم. والثانية: بمعنى: عينها وذاتها لأنه يقال لعين الشيء وذاته: نفسه. وفي نقيضه يقال: غيره بمعنى واذكر أيها النبيّ يوم أي حين يأتي كل إنسان. بدليل قوله تعالى: وهم لا يظلمون.. لأن المراد بالإنسان: الجنس ولهذا جيء بصيغة الجمع لا يظلمون.

** ﴿وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ﴾: أي جزاء ما عملت بمعنى: ويعطى كل امرىء جزاء ما عمل. فحذف مفعول «توفّى» وهو «جزاء» المضاف وأقيم المضاف إليه الاسم الموصول «ما» مقامه.

** ﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة.. بمعنى يأتيها موسعاً أو واسعاً.. يقال: عيش رغيد: أي واسع ويقال: أرغد القوم: بمعنى: صاروا في رغد من العيش. ويقال: رغد العيش - بضم الغين - من باب «ظرُف» رغادة: أي اتسع ولان. فهو رغْد ورغيد. ورغد - يرغد - رغداً - من باب «تعب أو طرِب» فهو راغد - اسم فاعل - وهو في رغد العيش: اي في رزق واسع.

** ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾: أنّث الفعل «كفرت» وفي «أذاقها» يعود «ها» على القرية فأنّث الفعل والضمير على لفظ «قرية» وذكر الفعل وجمع في «كانوا يصنعون» لأنه عائد على «الأهل» لأن المراد بالقرية أهل القرية وفي القول الكريم «أذاقها لباس الجوع والخوف» يكون المعنى: أذاقها ألم الجوع والخوف وفيه استعارة أي استعار سبحانه الذوق لإدراك أثر الضرر أو اللباس لما غطّاهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف. وقال الزمخشري: لم يقل سبحانه: فكساها بدلاً من «أذاقها» لأن الترشيح «أي الاستعارة الملائمة» وإنْ كان أبلغ لكن الإدراك بالذوق يستلزم الإدراك

باللمس من غير عكس.. فكان في الإذاقة إشعار بشدة الإصابة بخلاف الكسوة وإنّما لم يقل طعم الجوع لأنه وإن واءم الإذاقة فهو مفوّت لما يفيده لفظ اللباس من بيان أن الجوع والخوف عمّ أثرهما جميع البدن عموم الملابس واعلم أنّه إنْ قرن اللفظ بما يلائم المستعار له فتسّمى الاستعارة ـ كما يقول الزمخشريّ ـ مجردة كما في الآية الكريمة.

** ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة وفيه وصف سبحانه ألسنتهم بالكذب مبالغة في وصف كلامهم بالكذب. و«ألسنة» جمع «لسان» إذا أريد باللسان التذكير.. أمّا إذا أريد به التأنيث فيجمع على «ألسن».

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة العاشرة بعد المائة في جماعة من المستضعفين وهم: عمار وصهيب وأبو فكيهة وبلال وعامر بن فُهيرة وقوم من المسلمين عذّبهم أهل مكة حتى صاروا لا يدرون ما يفعلون.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١١٨)﴾.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾: الواو عاطفة. على: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّمنا. هادوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قصصنا: تعرب إعراب «حرمنا».

﴿عَلَيْكَ مِن قَبْلُ﴾: جار ومجرور متعلق بقصصنا والجملة الفعلية «قصصنا عليك» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقصصنا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما قصصناه أي ما ذكرناه لك من قبل أي في سورة «الأنعام».

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ظلمنا: تعرب إعراب «حرّمنا» و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل نصب مفعول به.

﴿وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ ﴾.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ: حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بغفور. عملوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. السوء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «عملوا» بتقدير: جاهلين غير عارفين بالله وعقابه بمعنى: ارتكبوا الآثام ثم: حرف عطف. تابوا: معطوفة على جملة «عملوا» وتعرب إعرابها.

مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بتابوا. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَصْلَحُوا: الواو حرف عطف. أصلحوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وأصلحوا أعمالهم السيئة.

إِنَّ رَبَّكَ: بدل من «إنّ» ربك» الأولى وتعرب إعرابها والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ

مِنْ بَعْدِهَا: جار ومجرور متعلق بغفور و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي من بعد التوبة.

لَغَفُورٌ رَحِيمٌ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. غفور رحيم: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر ـ على التتابع ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة

وهما من صيغ المبالغة ـ فعول. . فعيل. . بمعنى فاعل ـ بمعنى كثير المغفرة واسع الرحمة. أي كثير المغفرة للتائبين من ذنوبهم كثير الرحمة بهم.

﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إبراهيم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

كَانَ أُمَّةً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أمة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كان مأموماً.

قَانِتًا لِّلَّهِ: صفة ـ نعت ـ لأمة أو خبر ثانٍ لكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم الفاعل «قانتا» بمعنى: مطيعاً قائماً بأوامر الله تعالى.

حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ: يعرب إعراب «قانتاً» بمعنى: مستقيماً. . من «الحنف» وهو الاستقامة. الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون ـ أصله: يكون. . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وهو حذف واجب وحذفت النون تخفيفاً وهذا الحذف جاء جوازاً واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «يكن» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ ﴾.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ: يعرب إعراب «قانتاً» في الآية الكريمة السابقة. لأنعمه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «شاكراً» على تأويل فعله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي كان شاكراً لنعمه.

ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الله سبحانه والهاء

ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: اختاره لرسالته. وهداه: معطوف بالواو على «اجتباه» ويعرب إعرابه.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: جار ومجرور متعلق بهداه وقد عدّيَ الفعل بحرف الجر «إلى» على معنى: ارشده. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط وعلامة جر الصفة والموصوف الكسرة المنونة.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٢٢﴾.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ﴾: الواو استئنافية. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: وأعطيناه. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بآتينا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. حسنة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة،

﴿وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: الواو استئنافية. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصبه اسم «إنّ» في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالصالحين.

﴿لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. من الصالحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٣﴾.

﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بثمّ على جملة «آتينا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا. أن: حرف مصدري ناصب كسر آخره لالتقاء الساكنين.

﴿ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ملّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

والجملة الفعلية «اتّبع ملّة..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: باتّباع والجار والمجرور متعلق بأوحينا. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. حنيفاً: حال من «إبراهيم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. من المشركين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾﴾.

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ: كافة ومكفوفة أو حرف حصر لا عمل له. جعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى فرض أو جعل وبال السبت. السبت: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

عَلَى ٱلَّذِينَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجعل.

ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفوا.

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام للتأكيد. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو. بين: ظرف زمان متعلق بيحكم منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحكم وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فِيمَا كَانُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بيحكم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيختلفون. والجملة الفعلية «فيه يختلفون» في محل نصب خبر «كان» يختلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾﴾.

﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى سبيل: جار ومجرور متعلق بادع. ربّك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بادع. والموعظة: معطوفة بالواو على «الحكمة» وتعرب إعرابها. الحسنة: صفة ـ نعت ـ للموعظة. مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة.

﴿وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى﴾: معطوفة بالواو على «ادع» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل السكون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على

السكون في محل نصب مفعول به. بالتّي: جار ومجرور متعلق بجادل و«التّي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ وبوزن الفعل.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿هُوَ أَعْلَمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الاسمية «هو أعلم» تعرب إعراب «هي أحسن».

﴿بِمَن ضَلَّ﴾: جار ومجرور متعلق بأعلم و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. ضلّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَن سَبِيلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بضلّ والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هو أعلم بمن ضلّ» وتعرب إعرابها. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة عشر بعد المائة.. أي عملوه جاهلين. يقال: جهل ـ يجهل الشيء من باب «فهِم.. وسلِمَ». خلاف علمِه.. وتجاهل: أي أرى من نفسه ذلك وليس به. وجهل الحقَّ: أي أضاعه فهو جاهل وجهول ـ فعول بمعنى فاعل ـ قال ابن المعتزّ في منثور الحكم: العالِم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالِم لأنه لم يكن عالماً. وجاء في الحديث الشريف: ما يزال المرءُ عالِماً ما طلب العلمَ فإذا ظنّ أنّه علِم فقد جهِل. وقال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ: الناس أعداء ما جهلوا.

** ﴿ثُمَّ تَابُوا مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ﴾: أي من بعد ذلك العمل السيء وأصلحوا ما أفسدوه بجهالتهم أو أصلحوا أعمالهم الفاسدة ونيّاتهم الخبيثة.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه وهو «العمل السيء» وحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ما أفسدوه»..

** ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العشرين بعد المائة.. المعنى: كان إبراهيم أمة وحده أي أمّة الأمم لكماله في جميع صفات الخير أو يكون بمعنى: كان مأموماً: أي يؤمّه الناس ليأخذوا منه الخير أو بمعنى: مؤتمّ به. يقال: أمّه يؤمّه ـ أمّاً: أي قصده.. والفعل من باب «ردّ» ومثله: أمّ القومَ في الصلاة إمامة وأتمّ به: أي اقتدى به. ومنه «الإمام» وهو الذي يقتدى به. أمّا «حنيفاً» فمعناه: مستقيماً من الحنف وهو الاستقامة. و«الحنيف» هو المسلم. وتحنّف الرجل: أي اعتزل الأصنام وتعبّد وهو الناسك أيضاً لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. وحنف.. من باب «تعب» و«قانتاً» بمعنى: مطيعاً ـ من القنوت وأصله: الطاعة.. ثم سمّي القيام في الصلاة قنوتاً وباب الفعل «دخل».

** ﴿ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة وفيه عطفت الجملة على جملة «آتيناه» قال الزمخشريّ: ثمّ: في أصل وصفها تفيد ذلك التراخي المعطوف عليه في الزمان ثم استعملت في تراخيه عنه في علو المنزلة بحيث يكون المعطوف أعلى رتبة وأشمخ مما عطف عليه محلاً.

** ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائة. أي إنّما فرض تعظيم السبت.. فحذف المضاف الأول «يوم» وحلّ المضاف إليه الثاني «السبت» محله. إذ أمرهم موسى بالتضرع للعبادة يوم الجمعة فأطاع بعضهم وطلب بعضهم السبت فشدّد عليهم فيه.

** ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والعشرين بعد المائة ـ وفيه حذف مفعول «ادع» اختصاراً أي ادع الناس. كما حذف الموصوف في «وجادلهم» أي وحاورهم في الطريقة التي هي أحسن الطرق. والمحذوف هو «الطريقة».

** ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ﴾: أي وإن عاقبتم قوماً على تعدّ فحذف مفعول «عاقبتم» وقد سميّ الفعل الأول باسم الثاني للمزاوجة. أمّا الجملة الاسمية «لهو خير للصابرين» فالتقدير: لصبركم خير لكم. فوضع كلمة «الصابرين» أي وضع الظاهر موضوع موضع المضمر «هو» ثناء من الله سبحانه عليهم.

﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ١٢٦﴾.

﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عاقبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. عاقبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمثل: جار ومجرور متعلق بعاقبوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عُوقِبْتُم بِهِۦ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بعوقبتم.

وَلَئِن صَبَرْتُمْ : الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. صبرتم: تعرب إعراب «عاقبتم» وجملة «إنْ صبرتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وحذف جواب الشرط لأن جواب القسم سدّ مسدّه أو يكون جواب القسم ساداً مسدّ الجوابين.

لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ : اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة الاسمية جواب القسم لا محل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وهو راجع إلى صبرهم وهو مصدر «صبرتم». خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. للصابرين: جار ومجرور متعلق بخير وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

وَٱصْبِرْ : الواو عاطفة. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وَمَا صَبْرُكَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. صبرك: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي واصبر يا محمد على أذى المشركين.

﴿إِلَّا بِٱللَّهِ﴾: أداة حصر لا عمل لها. بالله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ أي إلاّ بتوفيق الله.

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر. «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتحزن. أي ولا تحزن على الكافرين أو على المؤمنين وما فعل بهم الكافرون.

﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: تكون ـ وحذفت النون جوازاً للتخفيف والواو: محذوفة وجوباً لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة دالة عليها واسم «تكن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في ضيق: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن».

﴿مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بضيق أو بفعله. يمكرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من مكرهم أي مكر الكفار. وجملة «يمكرون» صلة حرف مصدرى لا محل لها؟

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟﴾: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» وقيل: هو اسم لحركة آخره مع تحرك ما قبله وقيل: هو حرف لعدم دخول حرف الجر عليه هنا.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. اتّقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة على القاف دالة على الألف المحذوفة وهي ألف مقصورة.. الفعل هو «اتّقى» بمعنى إن الله وليّ الذين اجتنبوا المعاصي.

وَٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ: معطوف على «الذين» الأول ويعرب إعرابه. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. محسنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم محسنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا: أي مع الذين اجتنبوا المعاصي. فحذف مفعول «اتقوا» أي المعاصي.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة السادسة والعشرون بعد المائة حين استشهد حمزة في أحد ومثّل به فقال النبي ـ ﷺ ـ لأمثلنّ بسبعين منهم مكانك فكفّر النبي عن يمينه.. ولم ينتقم.

* * *

سورة الإسراء

معنى السورة: الإسراء: مصدر الفعل «أسرى» والساري: اسم فاعل للفعل.. «سرى - يسري» نحو: سرى الرجل الليل وبه: أي قطعه سيراً.. ويتعدى الفعل بنفسه وبالحرف. والفعل الرباعي «أسرى - إسراء» هو لغة حجازية. وجاء القرآن الكريم بالفعلين الرباعيّ «أسرى بعبده» والثلاثي: «والليلِ إذا يسرِ» وهنا حذفت الياء من الفعل «يسري» خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآي - فواصل الآيات - وإنْ كان السُرى لا يكون إلا بالليل فقد جاء تأكيدا للإسراء. ومثله القول: سار أمس نهاراً والبارحة ليلاً. وقال أبو زيد: السُرى: أول الليل وأوسطه وآخره. أمّا الفعل «مشى» فمعناه: نقل قدمه من مكان إلى آخر بإرادته.. أي استعمل رجليه سريعاً كان أو بطيئاً ومصدره: مشياً. واسم الفاعل «ماشٍ» مثل «سائر» قال رسول الله - ﷺ -: «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن. وأمّا قول عائشة في عمر - رضي الله عنهما -: كان يمشي أو كان إذا مشى أسرع. فإنّما أرادت السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت. ويحكى أنّ عائشة رأت رجلاً متماوتاً فقالت: ما هذا؟ قالوا: زاهد. فقالت: كان عمر بن الخطاب زاهداً وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب في ذات الله أوجع.

تسمية السورة: لقد ذكر رسول الله - ﷺ - لقريش الإسراء به فكذّبوه فأنزل الله تعالى تصديقاً له - ﷺ - الآية الكريمة الأولى: «سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ» صدق الله العظيم. وسمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية «الإسراء» تشريفاً للرسول الكريم - ﷺ - وتكريماً وإيثاراً وفي مقام الوحي بالعبودية حيث اجتمع بالأنبياء وعرج - صعد - إلى السماء. جاء في المصحف المفسّر: إنّ الإسراء برسول الله - ﷺ - من مكة - من الكعبة - إلى المسجد الأقصى وهو بيت المقدس جسداً وروحاً أو روحاً

فقط في اليقظة أم في المنام أمر مختلف فيه. وقد شهدت إحدى زوجاته أنّه لم ينتقل تلك الليلة من فراشه. ولكن ذهب أكثر العلماء أنه أسري به - ﷺ - جسداً وروحاً وفي اليقظة وهو أمر ليس بالمستحيل من طريق الإعجاز والعلوم الروحية بأوربا تقرّب ذلك إلى العقل. والاسراء: هو نقل الرسول الكريم - ﷺ - ليلاً في لمحة من الوقت أي في برهة لنحو مسيرة شهر من الزمان. وقال التفسير الوجيز: سار بعبده محمد - ﷺ - بالجسد والروح في جزء من الليل قبل الهجرة بسنة من دار أم هانيء. بجوار المسجد الحرام - يطلق المسجد الحرام على مكة أو الحرم المكي - إلى مسجد بيت المقدس الذي جعله الله تعالى مهبط الملائكة الأطهار ومقر الأنبياء - صلوات الله عليهم وسلامه -.

فضل قراءة السورة: عن خاتم النبيّين - ﷺ -: منْ قرأ سورة بني إسرائيل «الإسراء» فرقّ قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة «صدق رسول الله - ﷺ - و«القنطار» هو ألف أوقية ومائتا أوقية. رزقنا الله بفضله العميم وإحسانه الجسيم وأخرج أحمد والترمذّي والنسائيّ وغيرهم عن عائشة - رضيّ الله عنها - أن النبيّ - ﷺ - كان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر». وتسمّى سورة «الإسراء» سورة بني إسرائيل وهي من المتقدمات في النزول في مكة المكرمة.

إعراب آياتها

﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾.

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف - مضمر - تقديره: أسبّح سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل فسدّ مسدّه ودلّ على التنزيه البليغ من جميع القبائح التي يضيفها أعداء الله. أي تنزيهاً لله. وقيل: يجوز نصبه على النداء بياء محذوفة أي بحرف النداء «يا» التقدير: يا سبحان. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بعبده: جار ومجرور متعلق بأسرى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأسرى والجار والمجرور «من المسجد» متعلق بأسرى. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾: يعرب إعراب «من المسجد الحرام» وعلامة جر «الأقصى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للمسجد. باركنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. حوله: ظرف مكان متعلق بباركنا منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾: اللام حرف جر للتعليل بمعنى «لكي» نريه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من آيات: جار ومجرور متعلق بنري و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «نري» الثاني لأن «من» التبعيضية تدل عليه. أي لنريه بعض آياتنا. والجملة الفعلية «نريه من آياتنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأسرى.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل

مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير الهاء في «إنّه». السميع البصير: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. ويجوز أن يكون «هو» في محل رفع مبتدأ و«السميع البصير» خبريْ «هو» والجملة الاسمية «هو السميع البصير» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ﴾.

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: الواو حرف عطف. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى: معطوف على «آتينا موسى الكتاب» ويعرب إعرابه. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لأن المعنى: وصيّرناه. هدى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدر على الألف المحذوفة قبل التنوين وقد نون الاسم لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة.

لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بهدى بمعنى: هادياً لبني إسرائيل على تأويل فعله أي يهديهم أو يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «هدى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون - أصله: بنين - للإضافة وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَلَّا تَتَّخِذُوا۟: مكونة من «أنْ» حرف التفسير بمعنى: أي. و«لا» الناهية الجازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف

فارقة. والجملة الفعلية «لا تتخذوا» تفسيرية لا محل لها. أو تكون «أنْ» المدغمة بلا حرفاً مصدرياً ناصباً والجملة الفعلية «تتخذوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: على أن لا تتخذوا أي على عدم اتخاذكم أو لئلاّ تتخذوا. والجار والمجرور متعلق بهدى أي جعلنا ذلك الكتاب هادياً لكم يا بني إسرائيل من الظلمات إلى النور لئلاّ تتخذوا.

مِن دُونِي وَكِيلًا: جار ومجرور متعلق بتتخذوا أو في محل نصب حال من «وكيلاً» لأنه صفة له قدمت عليه والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وكيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ربّاً توكلون إليه أموركم.

﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣﴾.

ذُرِّيَّةَ مَنْ: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا ذرّية.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. .ويجوز أن تكون مفعولاً به ثانياً منصوباً بتتخذوا أو بدلاً من «وكيلاً» أي لا تجعلوهم أرباباً. .ويحتمل نصبها على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أخصّ أو أعني ذرّية. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «حملنا مع نوح» صلة الموصول لا محل لها.

حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحملنا أو في محل نصب يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وقد نوّن على الرغم من عجمته وتعريفه لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - يعود على «نوح» مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان عبداً شكوراً» في محل رفع خبر «إنّ».

عَبۡدٗا شَكُورٗا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شكوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عبداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وفي القول الكريم تعليل للثناء عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح.

﴿وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤﴾﴾.

وَقَضَيۡنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: يعرب إعراب «وآتينا... لبني إسرائيل» الوارد في الآية الكريمة الثانية.

فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ: جار ومجرور متعلق بقضينا. لتفسدنّ: الجملة جواب قسم محذوف لا محل لها بإجراء الجملة «قضينا» بمعنى «أوحينا» مجرى القسم كأنه قال: وأقسمنا. وقيل: المعنى: وقضينا على بني إسرائيل. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. تفسدنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها.

فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ: جار ومجرور متعلق بتفسدنّ. مرتين: نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ لبيان العدد أي إفسادين بمعنى مرتين من الإفساد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا: معطوفة بالواو على «لتفسدنّ» وتعرب إعرابها. علّواً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «علّوا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لتستكبرنّ استكباراً عظيماً.

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴿٥﴾﴾.

فَإِذَا جَآءَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب وجوابه متضمن معنى الشرط. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء وعد أولاهما» في محل جر بالإضافة.

وَعْدُ أُولَىٰهُمَا: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. أولاهما: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ الميم حرف عماد والألف دال على التثنية. أو تكون «ما» علامة التثنية.

بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي سلّطنا. عليكم: جار ومجرور متعلق ببعثنا. والميم علامة جمع الذكور المخاطبين. عباداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لنا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عباداً» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر باللام.

أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: صفة ثانية للموصوف «عباداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوي» لا واحد له من لفظه وقيل هي اسم جمع مفرده: ذو: بمعنى: صاحب. بأس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى «قوة». شديد: صفة ـ نعت ـ لبأس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ: الفاء عاطفة. جاسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فترددوا وسط أو بين دياركم ليتأكدوا إن كان ثمة من لم يقتلوا منكم بعد. خلال: ظرف مكان متعلق بجاسوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الديار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي وكان وعد العقاب. وعداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مفعولاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «وعداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وعداً لا بدّ أن يفعل.

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ ﴾.

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ: حرف عطف. ردد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق برددنا والميم علامة جمع الذكور المخاطبين. وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين بمعنى: ثم أعدنا لكم الدولة عليهم.

ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى بمعنى كررتم الهجوم عليهم بعد نصركم والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الكرّة.

وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ: معطوفة بالواو على جملة «رددنا» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بأموال: جار ومجرور متعلق بأمددنا. وبنين: معطوف بالواو على «أموال» ويعرب مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وهو جمع «ابن».

وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا: تعرب إعراب «وأمددناكم» أكثر: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل ولشبهه الفعل نفيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾.

إِنْ أَحْسَنتُمْ: حرف شرط جازم. أحسنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ: أعربت. لأنفسكم: جار ومجرور متعلق بأحسنتم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحسنتم لأنفسكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا: معطوفة بالواو على «إنْ أحسنتم» وتعرب إعرابها. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «لها» بمعنى: فعليها متعلق بجواب الشرط المحذوف وقد دلّ عليه ما تقدم. أي وإن أسأتم فقد أسأتم على أنفسكم بمعنى: يحصل العقاب لها والجملة الفعلية «فقد أسأتم لها» أي على أنفسكم جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة وجواب الشرط محذوف هنا وقد ورد في الآية الكريمة المذكورة. التقدير والمعنى: فإذا جاء وعد أو وقت عقوبة المرة الآخرة بعثناهم.

لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يسوءوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجوهكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يسوءوا وجوهكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببعثنا.

وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ : الواو عاطفة. ليدخلوا المسجد تعرب إعراب «ليسوءوا الوجوه».

كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ : الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. دخلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «دخلوه أول مرة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر الكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ليدخلوا المسجد دخولاً كدخولهم إيّاه أول مرّة. أول: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بدخلوه وهو مضاف. مرّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا : الواو عاطفة. ليتبّروا: تعرب إعراب «ليسوءوا» بمعنى ليهلكوا و«ما» مصدرية. علوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة وبقيت الفتحة دالة عليها. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «علوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. تتبيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«ما» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالمصدر «تتبيراً» التقدير والمعنى: ليهلكوكم مدة علوهم وغلبتهم إهلاكاً أو وقت علوهم.. بمعنى: ما داموا عالين. وحذف مفعول «يتبروا» بتقدير: ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه.

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَـٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ : شرحت وأعربت إعراباً وافياً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة» بمعنى: أن يرحمكم بعد المرة الثانية إنْ تبتم توبة أخرى.

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى وإنْ عدتم إلى العصيان مرة ثالثة. عدنا: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وهو جواب الشرط وجزاؤه في محل جزم بإنْ و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: عدنا إلى عقوبتكم أو معاقبتكم.

﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ﴾: معطوفة بالواو على «عدنا» وتعرب إعرابها. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخرها لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث.

﴿لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بجعلنا. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. حصيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾.

﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». القرآن: بدل من المبدل منه اسم الإشارة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿يَهْدِي لِلَّتِي﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للّتي: جار ومجرور متعلق بيهدي و«التي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجملة الاسمية بعده «هي أقوم» صلة الموصول لا محل لها.

هِيَ أَقْوَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقوم: خبر «هي» مرفوع بالضمة. ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل وبوزن الفعل.

وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهدي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. «المؤمن».

ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمؤمنين. يعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. أجراً: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنّ والمصدر المؤول المجرور متعلق بيبشر.

﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾﴾.

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها معطوفة على «أنّ لهم أجراً كبيراً» على معنى أنّه بشّر المؤمنين ببشارتين اثنتيْن بثوابهم وبعقاب أعدائهم أو بمعنى: ويخبر بأن الذين لا يؤمنون معذبون.

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

أَعْتَدْنَا لَهُمْ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ». أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا بمعنى أعددنا أو هيأنا.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾.

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ: الواو استئنافية. يدع: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الواو الساقطة خطاً والمحذوفة في القراءة أو في الكتاب لالتقاء الساكنين وهي مثبتة في بعض المصاحف وهي واو أصلية لأن لام الفعل تحذف عند جزم الفعل وتبقى الضمة دالة عليها. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة.

بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ: جار ومجرور متعلق بيدعو. دعاءه: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بالخير: جار ومجرور متعلق بالمصدر «دعاءه».

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الإنسان: اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة. عجولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾﴾.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ : الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ : معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. آيتين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى جعلناهما معجزتين تدلان على عظمة الله.

فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ : الفاء استئنافية. محونا آية: تعرب إعراب «جعلنا الليل» الليل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بحجب ضيائها ونورها أي جعلنا الليل ممحّو الضوء مظلماً لا تبصر الأشياء فيه.

وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً : تعرب إعراب «فمحونا آية الليل». مبصرة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مضيئة نيّرة أي أريد ضوء الشمس أي تبصر فيه الأشياء.

لِّتَبْتَغُواْ فَضْلًا : اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فضلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى لتطلبوا فضلاً. والجملة الفعلية «تبتغوا فضلاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعلنا. التقدير: لابتغائكم فضلاً..

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ : معطوفة بالواو على «لتبتغوا فضلاً» وتعرب إعرابها بمعنى لتعرفوا. وعدد مضاف. السنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكلمة تعرب

بالحروف والحركات وهنا أعربت بالحروف والحساب: معطوف على «عدد» منصوب مثله بالفتحة.

وَكُلَّ شَيْءٍ: الواو عاطفة. كلّ: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا: تعرب إعراب «جعلنا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تفصيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ﴾.

وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ: معطوف بالواو على «كلّ شيء فصلناه» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: عمله. في عنقه: جار ومجرور متعلق بألزمنا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي ما طار من عمله بمعنى انّ عمله لازم له لا يفك عنه.

وَنُخْرِجُ لَهُ: الواو استئنافية. نخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. له: جار ومجرور متعلق بنخرج.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق بنخرج منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَلْقَاهُ مَنشُورًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني

على الضم في محل نصب مفعول به. منشوراً: صفة ثانية للموصوف «كتاباً» أو حال من ضمير «يلقاه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

** سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأولى أي سبحان الله الذي.. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة اختصاراً لأنه معلوم فقامت صفته الاسم الموصول مقامه. وأسرى: أي سار به ليلاً يقال: سرى - يسري - سُرًى ومَسْرى.. وأسرى - يسري - إسراء. قال الزمخشريّ: في هذا القول الكريم معنى التعجب من الفعل الذي خصّ به سبحانه عبده. وقيل: الباء للمصاحبة والفعل متعدّ بنفسه بمعنى: نقل عبده أو أسرى عبده محمداً ليلاً. فإنْ قلت: الإسراء لا يكون إلاّ بالليل فما معنى ذكر الليل؟ قلت: أراد سبحانه بقوله ليلاً بلفظ التنكير تقليل مدّة الإسراء وأنه أسرى به بعض الليل من مكة إلى الشام مسيرة أربعين ليلة وذلك أن التنكير فيه دلّ على معنى البعضية. ويشهد لذلك قراءة عبدالله وحذيفة: من الليل: أي بعض الليل كقوله: ومن الليل فتهجد به نافلة يعني الأمر بالقيام في بعض الليل. والإعجاز الآخر هو نقله - ﷺ - في لمحة من الوقت. وإضافة لما ذكر من منزلة الرسول الكريم محمد - ﷺ - فقد كرّمه سبحانه أيضاً في قوله عزّ وجلّ: إنّه هو السميع البصير.. لأن المعنى: السميع بأقوال محمّد البصير بأفعاله الموجبة لكرامته - ﷺ - وقوله تعالى: «الذي باركنا حوله» لأن الأنبياء - عليهم السلام - الذين كانوا بعد موسى عليه السلام كانوا ببيت المقدس وما حوله فبارك الله تعالى تلك المواضع بأنْ باعد الشرك منها.. ولهذا سمّي ببيت المقدس لأنه قدّس: أي طهّر من الشرْك.

** لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة. أي تفسدون في أرض فلسطين - الأرض المقدسة - التي بها المسجد الأقصى - إفسادتين: الأولى: مخالفة أحكام التوراة وقتل أشعياء. والثانية: قتل زكريا ويحيى والعزم على قتل عيسى أو الكفر به. يقال: فسد الشيء - يفسد - فسوداً فهو فاسد - اسم فاعل. والفعل من باب «قعد» والاسم منه هو الفساد والفعل الثلاثي «فسد» فعل لازم ويتعدى الفعل بالألف - أي الرباعي أفسد - أو بالتضعيف.

** فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة. التقدير: فإذا جاء وعد عقوبة أولاهما فحذف المضاف إليه «عقوبة» اختصاراً اكتفاء بذكر المضاف «وعد».

** وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة. المعنى: أكثر جمعاً أي رجالاً مقاتلين. يقال: نفر - ينفر - نفوراً إلى الشيء: أي أسرع إليه والفعل من باب «قعد» و«النفير» مثل «النفور» ويقال للقوم النافرين لحرب أو غيرها: نفير.. تسمية بالمصدر. ونفر - ينفر - نفْراً.. من باب «ضرب» في اللغة العالية وبها قرأ السبعة. ونفر القوم: بمعنى: أعرضوا وصدّوا. وقيل: النفير: هو جمع «نفر» وهم المجتمعون للذهاب إلى الحرب. و«النفر» أيضاً بفتح النون والفاء: جماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يقال: نفر فيما زاد على العشرة ومثله «النفير» أيضاً.

** إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة أي إنْ أحسنتم أفعالكم وأقوالكم فحذف مفعول «أحسنتم» اختصاراً وهو «أفعالكم وأقوالكم».

** فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ: أي فإذا جاء وعد عقوبة المرة الآخرة.. فحذف المضاف إليهما الأول «عقوبة» والثاني «المرة» وهو موصوف فأقيم النعت أو الصفة «الآخرة» مقام المحذوفين.

** وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة أي جعلنا جهنم محبساً للكافرين لا يستطيعون الخروج منه وقيل: جعلناها لهم بساطاً. يقال: حصره يحصره ـ حصراً.. بمعنى: أحاط به ومنعه من المضيّ لأمره وهو من باب «قتل» وقال ابن السكّيت وثعلب: حصره العدوّ في منزله: بمعنى: حبسه. وأحصره المرض: أي منعه من السفر. وقال الفراء: هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللّغة وقال ابن القوطية وأبو عمرو الشيباني: حصره العدوّ والمرض وأحصره.. كلاهما بمعنى: حبسه. وقيل: الحصير: هو الحبس وحصير الأرض هو وجهها وجمعها: حصر ـ بضم الحاء والصاد ـ وتأنيثها بالهاء «أي حصيرة» هو لفظة عامية.

** إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة. أي يهدي للطريقة التي أو الحالة التي أو الملة التي هي أحسن الطرق فحذف الموصوف اختصاراً وحلّ النعت ـ الصفة ـ وهو الاسم الموصول «التي» محله. وفي حذف الموصوف بلاغة رائعة لأنّ في إبهام الموصوف مهما قدّر ذوقاً بلاغياً يفقد في إيضاحه. كما حذف المضاف إليه «الطرق» وبقي المضاف «أقوم» وحكمه أن ينوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

** فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية عشرة تشبيه رائع وتصوير دقيق بمعنى: جعلنا نيرىّ الليل والنهار معجزتين يريد سبحانه بهما الشمس والقمر بعد أن جعل آية الليل حاجبة أو محجوباً ضياؤها أي ضياء الشمس ونورها بمعنى: جعلنا الليل ممحوّ الضوء مطموسه مظلماً لا يستبان فيه شيء وهو إعجاز واضح وفي القول الكريم حذف مفعول «جعلنا» نيري وأقيم المضاف إليه «الليل والنهار» مقام المفعول المضاف وانتصب انتصابه على المفعولية.

** وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ: التقدير: ولتعلموا جنس الحساب. فحذف المفعول المضاف «جنس» وحلّ المضاف إليه «الحساب» أو وحساب الشهور والأيام وبعد حذف المضاف إليه «الشهور والأيام» عوّض المضاف «حساب» عن حذف المضاف إليه بالألف واللام.

** وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ: أي عمله وما كتب له كأنّه طيّر إليه من الغيب. و«الطائر» على صيغة اسم الفاعل من ـ طار ـ يطير ـ طيراناً. وجمع «الطائر» هو «طير» وجمع «الطير»: طيور أو أطيار. وقال أبو عبيدة وقطرب: ويقع «الطير» على الواحد ـ المفرد ـ والجمع وقال ابن الأنباريّ: الطير: جماعة. وتأنيثها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد: طير بل طائر وقلّما يقال للمؤنث: طائرة. و«طائر الإنسان» هو عمله الذي يقلّده. ويقال: تطيّر الرجل من الشيء واطّيّر منه: أي تشاءم. والاسم هو «الطيرة» بكسر الطاء وفتح الياء أي التشاؤم.

﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ ﴾.

ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كتابك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية على إرادة القول في محل نصب مفعول به. أي فتقول له الملائكة اقرأ كتابك.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الباء حرف جر زائد للتوكيد. نفسك: فاعل «كفى» مجرور لفظاً مرفوع محلاً والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بكفى. عليك: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «حسيباً» حسيباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو حال من «النفس».

﴿ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ ﴾.

مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ: اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «اهتدى» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: من اهتدى إلى الحق. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة أو حرف حصر لا عمل لها. يهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيهتدي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من اهتدى فإنّما يهتدي لنفسه» وتعرب إعرابها و«ضلّ» مبني على الفتح الظاهر في آخره والفعل «يضل» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تزر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وازرة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. وأصل الفعل «تزر» هو «توزر» حذفت الواو لوقوعها بين تاء وكسرة.

﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أخرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» معذبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا﴾: حرف غاية وجر بمعنى: إلاّ بعد أن. نبعث: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: «رسولاً» يبيّن لهم الحق والباطل. والجملة الفعلية «نبعث رسولاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بمعذبين.

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾﴾.

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط. أردنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «أردنا» وما بعدها «أن نهلك قرية» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾: حرف مصدري ناصب. نهلك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. قرية:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «نهلك قرية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أردنا» التقدير: إهلاك قرية.

أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مترفيها: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصلها: مترفين ـ للإضافة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: أمرناهم بالطاعة فخرجوا عنها وقيل المعنى: كثّرنا..

فَفَسَقُوا فِيهَا: الفاء استئنافية. فسقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بفسقوا.

فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ: الفاء سببية أو واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى فلّما فسقوا فيها حقّ عليها أو عليهم القول وهو كلمة العذاب. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليها: جار ومجرور متعلق بحقّ. القول: فاعل مرفوع بالضمة.

فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا: الفاء استئنافية. دمّرنا: تعرب إعراب «أمرنا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تدميراً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بأهلكنا. وهي اسم للتكثير وتمييزها هنا «كثيراً» بمعنى: أهلكنا عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنَ ٱلْقُرُونِ﴾: جار ومجرور متعلق بتمييز لكم وهو بيان له بمعنى من الأجيال ويكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من «كم» التقدير: عدد كثير حال كونهم من القرون أهلكنا.

﴿مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأهلكنا. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونوّن آخره على الرغم من كونه اسماً أعجمياً ومعرفة لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ومثله هود.. لوط..

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. ربك: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى» والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

﴿بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خبيراً» وهو مضاف. عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾: تمييزان متتابعان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكونا حالين من «الرب».

﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾﴾.

﴿مَّن كَانَ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «من» وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» والجملة الفعلية «كان يريد العاجلة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. العاجلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها. عجل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بعجلنا وضمير الغائب يعود على «من». فيها: جار ومجرور متعلق بعجلنا وضمير الغائبة يعود على العاجلة.

مَا نَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لعجّلنا أو يكون مفعول «نشاء» المقدم والجملة الفعلية «نشاء» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أي الله تعالى وهو ضمير التعظيم والتفخيم.

لِمَن نُّرِيدُ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور بدل من «له» أي متعلق بعجّلنا وهو بدل بعض من كل. نريد: تعرب إعراب «نشاء» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لمن نريدهم.

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ: حرف عطف. جعلنا له: تعرب إعراب «عجلنا له». جهنّم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا: أي دفعنا به إلى جهنم يدخلها. يصلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يصلاها» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجهنم أو حال من ضمير الغائب في «له». مذموماً مدحوراً: حالان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة وحكم الاثنين فيهما حكم الواحد أي جامع للصفتين. و«مدحوراً» بمعنى «مطروداً» من رحمه الله سبحانه.

﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ ﴾.

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الآخرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أراد الآخرة» صلة الموصول لا محل لها.

وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أراد» وتعرب إعرابها والفعل «سعى» مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لها: جار ومجرور متعلق بسعى. سعي: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية بين الشرط وجوابه لا محل لها أو تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «أراد». هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى مؤمن إيماناً لا شرك معه.

فَأُولَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعةٌ في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. سعي: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مشكوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان سعيهم مشكوراً» في محل رفع خبر «أولئك» بمعنى مقبولاً.

﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

كُلًّا نُّمِدُّ: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور بعده أي نمدّ كلاًّ وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«نمدّ» فعل مضارع مرفوع بالضمة

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحنُ وحذف مفعول «نمدّ» التقدير: نمدّهم بمعنى: نزيدهم من عطائنا.

هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ: ها: للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل من «كلًّا» وهؤلاء: معطوف بالواو على «هؤلاء» الأول ويعرب إعرابه.

مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بنمدّ. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَمَا كَانَ عَطَآءُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عطاء: اسم «كان» مرفوع بالضمة بمعنى وما كان عطاء ربك وفضله.

رَبِّكَ مَحْظُورًا: أعرب. محظوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ممنوعاً على طالبه سواء أكان مؤمناً أم كافراً أي سبحانه يرزق الفريقين: المؤمن والكافر.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ ﴾.

ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: انظر بعين الاعتبار والجملة بعده في محل نصب مفعول به. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. فضل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضّلنا.

﴿وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. الآخرة: مبتدأ مرفوع بالضمة. أكبر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف صيغة أفعل التفضيل ولكونه على وزن الفعل.

﴿دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وأكبر تفضيلاً معطوفة على «أكبر درجات» وتعرب مثلها وعلامة نصب «تفضيلاً» الفتحة المنونة.

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾.

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ﴾: ناهية جازمة. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: لا تتخذ. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية أو متعلق بلا تجعل في محل نصب وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» وعلامة نصبه الفتحة وهو ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ فتصير مذموماً مخذولاً.

﴿فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. تقعد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مذموماً مخذولاً: حالان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة وهما حالان من ضمير «تقعد» وحكم الاثنين فيهما حكم الواحد أي جامع للصفتين. و«مخذولاً» بمعنى: مطروداً من رحمتنا أي من رحمة الله ـ جلّت قدرته ـ والجملة الفعلية «تقعد مذموماً مخذولاً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق بمعنى لا إشراك بالله فلا طرد من رحمته.

﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾: الواو استئنافية. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فأمر ربك.

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾: مكونة من «أنْ» بمعنى «أي» وهو حرف تفسير لا محل له و«لا» ناهية جازمة. تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا تعبدوا» تفسيرية لا محل لها و«أن» المدغمة بلا الناهية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن لا تعبدوا أي بعدم عبادة غيره والجار والمجرور متعلق بقضى. إلاّ: أداة استثناء ويجوز ان تكون أداة حصر. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ والهاء ضمير المفرد الواحد المطاع ويكون مفعول «تعبدوا» محذوفاً تقديره: ألاّ تعبدوا أحداً إلاّ إيّاه أي ألاّ تعبدوا غيره وإذا جعلت «إلاّ» أداة حصر كان «إيّاه» ضميراً منفصلاً في محل نصب مفعول «تعبدوا» أي ألاّ تعبدوا إلاّه والوجه الأول أي الاستثناء أوجه وفي حالة جر «أنْ» التفسيرية بحرف الجر «الباء» تكون «أنْ» مصدرية وتكون جملة «لا تعبدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾: الواو عاطفة. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بفعل المصدر «إحساناً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. إحساناً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: وأحسنوا بالوالدين إحساناً أو وقضى ـ أمر ـ ربك بأن تحسنوا بالوالدين إحساناً. وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة للتوكيد بدليل دخول نون التوكيد الثقيلة في الفعل. يبلغنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإن.

عِندَكَ ٱلْكِبَرَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيبلغنّ وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الكبر: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا: فاعل «يبلغنّ» مرفوع بالضمة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. أو: حرف عطف. كلا: معطوف على «أحدهما» ويعرب مثله وعلامة رفع الاسم الألف لأنه مثنى. و«هما» أعرب في «أحدهما» والاسم معناه مثنى ولفظه مفرد.

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تقل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله تقول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لهما: جار ومجرور متعلق بتقل الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. أفّ: اسم فعل مضارع بمعنى «أتضجر» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أو هو صوت يدل على تضجر وفيه لغات عديدة وجملة «أفّ» على المعنى في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وقل لهما بدل التأفيف والنهر قولاً جميلاً كما يقتضيه حسن الأدب.

وَلَا تَنْهَرْهُمَا: الواو عاطفة. لا تنهرهما: معطوفة على «لا تقل» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية بمعنى: ولا تزجرهما.

وَقُل لَّهُمَا : الواو استئنافية بمعنى «بل» قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ أصله: قول ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لهما: أعربت.

﴿قَوْلًا كَرِيمًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ فيه معنى التوكيد سدّ مسدّ المفعول به. كريماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبهما الصفة والموصوف الضمة المنونة.

﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾.

﴿وَٱخْفِضْ لَهُمَا﴾: الواو عاطفة. اخفض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجار والمجرور «لهما» متعلق باخفض. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية بمعنى: وتواضع وتذلّل لهما.

﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الجناح» أو في محل نصب مفعول له أي رحمة بهما. الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون معطوف على «اخفض» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا﴾: اسم منادى بأدة نداء محذوفة أي يا ربي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بكسر ما قبلها منع من ظهور الفتحة اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وبقيت الكسرة دالة عليها. ارحم: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو يكون «همْ» ضمير الغائبين مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به والألف علامة التثنية.

﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب صفة أو نائب عن مصدر فعل مقدر بمعنى ارحمهما وجازهما مجازاة مثل جزاء

تربيتهما لي وأنا صغير. ما: مصدرية. ربّياني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. صغيراً: حال من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «ربّياني صغيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ وبوزن الفعل. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم.

فِي نُفُوسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو يعتمل أو بما هو مستقر بنفوسكم من قصد البر بوالديكم والجملة الفعلية «يعتمل في نفوسكم» صلة الموصول لا محل لها. و«كم» أعرب في كلمة «ربكم».

إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ: حرف شرط جازم. تكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. صالحين: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

فَإِنَّهُ كَانَ: الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مسبوق بحرف توكيد مقترن بالفاء في محل جزم. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على

الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «غفور» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى للتوابين. غفوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان للأوابين غفوراً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: الواو عاطفة. آت: أي أعطِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: القرابة.

حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بآتِ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والمسكين: معطوف على «ذا القربى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى أعطهم من مالك حقهم في الزكاة.

وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ: يعرب إعراب «المسكين» السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي والمسافر.

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبذّر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تبذيراً: منصوب على المصدر ـ مفعول مطلق وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المبذرين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية بعده «كانوا إخوان..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. إخوان: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: كانوا إخوان الشياطين في الشر.

﴿وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الشيطان: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

﴿لِرَبِّهِۦ كَفُورًا﴾: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. كفوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة واللفظة من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ بمعنى: كثير الكفر.

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ﴾: الواو عاطفة. إمّا: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة. تعرضنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعرضنّ أي عن المستحقين.

﴿ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. رحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لفقد رزق من ربك أي بوضع الابتغاء موضع الفقد..

تَرْجُوهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لرحمة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ: مفعول به ثانٍ منصوب بتجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مشدودة. إلى عنقك: جار ومجرور متعلق بمغلولة على تأويل فعله. والكاف أعرب في «يدك».

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ: معطوفة بالواو على «لا تجعل يدك» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا تفتحها. كلّ: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ ومضاف إلى المصدر لبيان النوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة. البسط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا: الفاء سببية. تقعد: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى لكي لا تصير. ملوماً محسوراً: حالان من ضمير «تقعد» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكونا خبريْ «تصير» على معنى الفعل «تقعد» واسم «صار» هو الضمير المستكن في الفعل والجملة الفعلية «تقعد ملوماً محسوراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من

الكلام السابق. التقدير والمعنى: ليكن منك عدم بسط اليد أي عدم فتحها فعدم القعود أي فعدم صيرورتك ملوماً محسوراً بمعنى: نادماً مغموماً.

** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى والتقدير: ولا تحمل نفس حاملة وزراً وزر نفس أخرى أي ولا يحمل إنسان ذنب إنسان آخر وما كنّا معذبين قوماً أو أحداً و«معذبين» جمع «معذب» وهو اسم فاعل للفعل المتعدي إلى مفعول «عذّب» فيكون «قوماً» مفعولاً به لاسم الفاعل «معذبين» وحذف الموصوف «نفس» وحلّت صفته «وازرة» محلّه. كما حذف الموصوف الثاني «نفس» وأقيمت صفته «أخرى» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة التي مطلعها «﴿مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾» نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسود وفي الضلال إلى الوليد بن المغيرة.

** ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة عشرة.. أي أمرنا متنعّميها بالطاعة فخرجوا عنها وتمردوا وأمرنا: قيل: المعنى: كثّرنا. يقال: أمرت الشيء وآمرته.. من باب «قتل» وأمرته.. من باب «تعب» أي كثرته. قال الفيّومي: الأمر: هو الحال ويجمع على «أمور» والأمر: بمعنى الطلب وجمعه: أوامر.. فرقاً بينهما هكذا يتكلم به الناس.. ومن الأئمة من يصحّحه ويقول في تأويله: إنّ الأمر مأمور به.. ثم حوّل المفعول إلى فاعل كما قيل في أمر عارف وأصله: معروف وعيشة راضية.. الأصل: مرضية. والأمر من هذا الفعل إذا لم يتقدمه حرف عطف حذفت الهمزة على غير قياس فيقال: مرْه بكذا ونظيره: كلْ وخذ. وإن تقدمه حرف عطف فالمشهور ردّ الهمزة على القياس فيقال: وأمر بكذا ولا يعرف في «كل» و«خذ» إلاّ التخفيف مطلقاً. أمّا «الإمارة» فإذا كانت بكسر الهمزة فهي بمعنى «الولاية» وبفتحها هي العلامة وزناً ومعنى.

** ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثامنة عشرة حذف الموصوف «الحياة» وحلّت الصفة «العاجلة» محلّها لأن التقدير: الحياة العاجلة كما حذف مفعول «نريد» اختصاراً لأنّ التقدير: لمن نريد التعجيل له منهم.

** ﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾: أي ثم دفعنا به إلى جهنم يدخلها مذموماً مطروداً من رحمتنا ـ يقال: دحره ـ يدحره ـ دحراً: أي طرده وأبعده وهو من باب «خضع».

** ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة. المعنى والتقدير: ومن أراد الحياة الآخرة وعمل لها المطلوب من الطاعات فأولئك الجامعون للطاعات والإيمان الصحيح كان سعيهم مقبولاً عند الله ـ فحذف الموصوف «الحياة» وحلّت الصفة «الآخرة» محلّها كما حذف النعت أو البدل المشار إليه «الجامعون» وأفرد الفعل «أراد» و«سعى» والضمير «هو» والاسم «مؤمن» مراعاة للفظ «من» وجاء بصيغة الجمع «أولئك» و«سعيهم» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العشرين. التقدير: كلّ واحد من الفريقين أو كل فريق وقد نوّنت «كلاً» للتنكير أو عوضاً عن المضاف إليه المحذوف «فريق».

** ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. أي قل لهما يا أبتاه يا أمّاه ولا تزجرهما يقال: نهره ـ ينهره ـ نهراً: بمعنى: زجره وهو من باب «نفع» وأنتهرَ مثل «نهر».

** ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين وفيه حذف مفعول «تبذر» أي ولا تبذر مالك تبذيراً.

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «يبسط الرزق..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرزق: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي تعرب إعراب «يبسط» ويقدر: الجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة بالواو على صلة الموصول «يشاء» بمعنى يوسع الرزق لمن يشاء ويضيقه.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كان» مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ».

﴿بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بكان أو باسم الفاعل «خبيراً» على تأويل فعله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. خبيراً بصيراً: خبرا «كان» على التتابع منصوبان بالفتحة المنونة.

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تقتلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الإفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أولادكم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لا تقتلوا أولادكم» استئنافية لا محل لها.

﴿خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ﴾: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إملاق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: مخافة الفقر.

﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ للتفخيم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نرزق: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمضمر دلّ عليه ما قبله أي ونرزقكم. الكاف حرف للمخاطبين لا محل له والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قتل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كان خطأ» في محل رفع خبر إنّ.

﴿كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. خطأ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إثماً: كبيراً: صفة ـ نعت ـ لخطأ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ٣٢﴾.

﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الزنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ أو الممدودة «الزنا».

﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. فاحشة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان فاحشة» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَسَآءَ سَبِيلًا﴾: الواو استئنافية. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم بمعنى «بئس» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذف المخصوص بالذم لوجود ما يدل عليه. التقدير والمعنى: وبئس طريقاً طريقه أو وبئس طريقاً هو.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾﴾.

﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى﴾: أعرب في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنفس.

﴿حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي حرّمها.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾: أداة استثناء. بالحق: جار ومجرور متعلق بالمستثنى المحذوف أو بصفة محذوفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إلاّ قتلاً ملتبساً بالحق بمعنى إلاّ إذا استحقت القتل.

﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملتان من فعل الشرط وجوابه في محل

رفع خبر «من». قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مظلوماً: حال من ضمير «قتل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «قتل مظلوماً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بحرف تحقيق مقترنة بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لوليّه: جار ومجرور متعلق بجعلنا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حقاً أو حجة في طلب القصاص من القاتل.

﴿فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. يسرف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في القتل: جار ومجرور متعلق بيسرف بمعنى: فلا يبالغ وهو حزين على أقرب الناس إليه في التمثيل بقاتله.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أي أن الوليّ. وقد تعدّدت الأقوال في هذا الضمير فقد قيل: إنّه يعود على «وليّه» أو للمقتول. وقيل: يجوز أن يعود على القتل. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منصوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان منصوراً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾﴾.

﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولا تمسّوا.

مَالَ ٱلْيَتِيمِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. اليتيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: أداة حصر لا عمل لها أو أداة استثناء ملغاة. بالّتي هي أحسن: أعربت في الآية الكريمة التاسعة.

حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ : حرف غاية وجر يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أشدّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يبلغ أشدّه» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى: يبلغ مبلغ الرجال أو غاية نموّه و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بتقربوا.

وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ: الواو استئنافية. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالعهد: جار ومجرور متعلق بأوفوا.

إِنَّ ٱلْعَهْدَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العهد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كَانَ مَسْـُٔولًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مسؤولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ: الواو عاطفة. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا كِلْتُمْ : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. كلتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة

لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط «إذا» محذوف لتقدم معناه بمعنى إذا كلتم فأتموا الكيل.

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ: معطوفة بالواو على «أوفوا» وتعرب إعرابها. بالقسطاس: جار ومجرور متعلق بزنوا أي بالميزان العادل. المستقيم: صفة ـ نعت ـ للقسطاس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

ذَلِكَ خَيْرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: خير لكم وأصله: أخير وبعد حذف ألفه وهو الأفصح نوّن آخره.

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل وبوزن الفعل. تأويلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة أي عاقبة.

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) ﴾.

وَلَا تَقْفُ مَا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم. به: جار ومجرور في محل نصب حال من «علم» علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة أي من أمور الدين والدنيا.

إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. السمع: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والاسمان بعده «البصر والفؤاد» معطوفان بواوي العطف على «السمع» منصوبان مثله ويعربان إعرابه.

﴿كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «كل أولئك كان عنه مسؤولاً» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «كان عنه مسؤولاً» في محل رفع خبر «كلّ».

﴿كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عنه: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. مسؤولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة المعنى والتقدير: أنت مسؤول عمّا تفعله بهذه الأعضاء أو كل عضو من هذه الأعضاء مسؤول عنه صاحبه أي عما فعله به وعلى هذا التقدير والمعنى يكون الجار والمجرور «عنه» متعلقاً باسم المفعول «مسؤولاً» أو في محل رفع اسم «كان» أي كلّ واحد منها كان مسؤولاً عنه. فاسم المفعول «مسؤولاً» مسند إلى الجار والمجرور كاسم المفعول «المغضوب» في قوله «غير المغضوب عليهم».

﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ٣٧﴾.

﴿وَلَا تَمۡشِ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تمشِ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾: جار ومجرور متعلق بتمشي. مرحاً: حال من الضمير المستتر في «تمشي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو مصدر في موضع الحال بمعنى «مختالاً» أي ذا مرح.

﴿إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «لن تخرق الأرض» في محل رفع خبر «إنّ» لن: حرف نصب واستقبال ونفي. تخرق: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾: معطوفة بالواو على جملة «لن تخرق الأرض» وتعرب مثلها. طولاً: منصوب على المصدر في موضع الحال أو يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ويجوز أن يكون تمييزاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا تستطيع أن تخرق الأرض بدوسك لها بقدميك ولا تستطيع أن تطاول الجبال في شموخها.

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ۝٣٨﴾.

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿كَانَ سَيِّئُهُۥ﴾: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «كلّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. سيّئه: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي كان رديئه أي الأمور المنهي عنها.

﴿عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم المفعول «مكروهاً» وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مكروهاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ۝٣٩﴾.

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ذلك». أوحى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ: جار ومجرور متعلق بأوحى. ربّك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من الحكمة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه ـ أي الموحى إليك ـ من الحكمة. والجملة الفعلية «أوحى إليك ربك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا أوحاه إليك ربك.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والعشرين.

فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. تلقى: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في جهنم: جار ومجرور متعلق بتلقى وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجملة الفعلية «تلقى في جهنم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. ليكن منك عدم الشرك فعدم القائك في جهنم موّبخاً مطروداً من رحمة الله.

مَلُومًا مَّدْحُورًا: حالان من ضمير «تلقى» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة وحكم الاثنين فيهما حكم الواحد أي جامع للصفتين.

﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾.

أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام والفاء زائدة ـ تزيينية ـ أصفاكم: أي أخّصكم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والمخاطبون هم المشركون. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ

مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. بالبنين: جار ومجرور متعلق بأصفى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا: الواو عاطفة. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الملائكة: جار ومجرور متعلق باتخذ المتعدي هنا إلى مفعول واحد لأن معناه: اختار. إناثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون الجار والمجرور «من الملائكة» متعلقاً بحال من «إناثاً» لأنه متعلق بصفة قدّمت عليها.

إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. تقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لتقولون قولاً عظيماً» في محل رفع خبر «إنّ».

قَوْلًا عَظِيمًا: مقول القول منصوب على المصدر وفيه معنى التوكيد. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبهما ـ الصفة والموصوف ـ الفتحة المنونة بمعنى: لتقولون في الله قولاً خطيراً بزعمكم هذا.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صرّف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي كرّرنا وبيّنا بمعنى: صرّفنا هذا المعنى في مواضع من التنزيل فترك المفعول لأنه معلوم أو صرّفنا القول في هذا المعنى.

فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ: حرف جر. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصرّفنا. القرآن: بدل من اسم الإشارة «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

لِيَذَّكَّرُوا: اللام حرف جر للتعليل. يذكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأصله: ليتذكروا أدغمت التاء في الذال فشدّد الذال بمعنى: كرّرناه ليتعظوا ويعتبروا. والجملة الفعلية «يذكروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصرّفنا.

وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها أي فما. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي هذا التكرار والتبيين. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. نفوراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إلاّ نفوراً عن الحق.

﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾.

قُل لَّوْ كَانَ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الابتدائية بعده في محل نصب مفعول به مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو هنا فعل تام.

مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ: ظرف مكان متعلق بكان وهو مضاف ويدل على المصاحبة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. آلهة: فاعل مرفوع بالضمة أو يكون شبه الجملة «معه» متعلقاً بحال من «آلهة» لأنه متعلق بصفة من «آلهة» قدّمت عليها. ويجوز أن يكون «كان» فعلاً ناقصاً فيكون شبه الجملة «معه» متعلقاً بخبره المقدم و«آلهة» اسمها المؤخر.

كَمَا يَقُولُونَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لآلهة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل بمعنى مثل ما يزعمون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يقولونه.

إِذًا لَّابْتَغَوْا: حرف مكافأة وجواب اللام واقعة في جواب «لو». ابتغوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر في آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وحذفت الألف لالتقائها ساكنة مع الواو ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لابتغوا.. وما بعدها» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بابتغوا. ذي: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. سبيلاً: مفعول به منصوب بابتغوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لطلبوا أن يجدوا عند الله ربّ العرش طريقاً.

﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤٣) ﴾.

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: تقدّس الله وتنزّه. الواو عاطفة. تعالى: فعل ماضٍ معطوف على الفعل المقدر «تنزّه» مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله ـ جلّت قدرته ـ بمعنى وتعاظم.

عَمَّا يَقُولُونَ: مركبة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بالمصدر «سبحانه» بتأويل الفعل أو متعلق بتعالى. يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: عمّا يقولونه. أو

تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن التقدير: سبحانه وتعالى عن قولهم بمعنى عن وصفهم.

عُلُوًّا كَبِيرًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ بمعنى «تعالياً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والمراد: البراءة عن ذلك والنزاهة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «علّواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ومعنى الوصف ـ وصف العلوّ ـ بالكبر هو المبالغة في البعد عما وصفوا به.

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ ﴾.

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بتسّبح. السموات: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ: صفة ـ نعت ـ للسموات مرفوعة مثلها بالضمة والأرض: معطوفة بالواو على السموات وتعرب مثلها.

وَمَن فِيهِنَّ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «السموات» والجار والمجرور «فيهنّ» متعلق بمحذوف تقديره: استقر أو كان أو وجد والجملة الفعلية «استقر فيهن» صلة الموصول لا محل لها و«هنّ» ضمير مبهم مبني على الفتح في محل جر بفي يعود على السموات ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«من» في محل رفع مبتدأ وخبره جملة محذوفة ـ جملة فعلية ـ التقدير: ومن فيهنّ يسبحون. المقصود: الملائكة والثقلان ـ أي الإنس والجن ـ

وَإِن مِّن شَيْءٍ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. من: حرف جر زائد. شيء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ.

إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ: أداة حصر لا عمل لها. يسبح: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بحمده: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «يسبح» بمعنى: حامداً والهاء

ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يسبح بحمده» في محل رفع خبر شيء.

﴿وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف ابتداء للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف. لا: نافية لا عمل لها. تفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لا تفهمون. تسبيح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان حليماً غفوراً» في محل رفع خبر «إنّ» أي كان غفوراً لمن تاب منكم.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة. قرأت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم - ﷺ - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بينك: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجعلنا وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ : معطوف على «بين» الأول بواو العطف ويعرب مثله. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون.

حِجَابًا مَّسْتُورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مستوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حجاباً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على قلوب: جار ومجرور متعلق بجعلنا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «الكافرين».

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أغطية وهو جمع «كنان» أن: حرف مصدري ناصب. يفقهوه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يفقهوه» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول له ـ لأجله ـ أو نائب عنه بتقدير: كراهة أن يفقهوه أي كراهة فقههم له. هذا ما يقوله البصريون وعند الكوفيين: المصدر مجرور بحرف جر مقدر أي لئلاّ يفقهوه. ويجوز أن يكون بتقدير: منعناهم أن يفقهوه لأنه مرتبط بقوله وجعلنا على قلوبهم أكنّة وفيه معنى المنع من الفقه والحؤول دون فهم الحقيقة.

﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ﴾: معطوف على «جعلنا على قلوبهم أكنّة» ويعرب إعرابه أي وجعلنا في آذانهم وقراً أي ثقلاً.

﴿وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ﴾: يعرب إعراب «وإذا قرأت القرآن» الوارد في الآية الكريمة السابقة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ﴾: جار ومجرور متعلق بذكرت. وحده: منصوب على الحالية أي مصدر مبني على الفتح في محل نصب حال وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أو يكون مصدراً ساداً مسدّ الحال ـ مصدر الفعل ـ يحد وحده ـ بمعنى: واحداً وحده.

﴿وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة. على أدبار: جار ومجرور متعلق بولّوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نفوراً: حال من ضمير «ولّوا» أي من الكافرين. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي نافرين ـ جمع نافر ـ بمعنى: هربوا نافرين نفوراً ويجوز أن يكون بمعنى «المصدر» أي التولية بمعنى هربوا تجنباً لسماع التوحيد.

** ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثلاثين. أي ويقدره.. بمعنى: ويضيقه على من يشاء.. فحذف مفعول «يقدر» اختصاراً لوجود دليل يدل عليه وحذفت صلته «على من يشاء» اكتفاء بذكره أول مرة.

** ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا﴾: أي بأحوال عباده. فحذف المضاف وحل المضاف إليه «عباده» محله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والآية التي قبلها حين قال النبي ـ ﷺ ـ لعائشة: أنفق ما على ظهر كفّي. قالت: إذن لا يبقى شيء فأنزل الله تعالى: «ولا تجعل يدك..» وفي رواية أنّ امرأة أرسلت إلى رسول الله ﷺ ـ ﷺ ـ ابنتها تطلب إليه درعاً «جلابية» نوعاً من الرداء فلم يجد ـ ﷺ ـ فأعطاها قميصه وجلس في داره ولم يستطع الخروج للصلاة بالمسجد. وقوله تعالى: «مغلولة» معناه: مشدودة ـ اسم مفعول ـ أي مشدودة بالغلّ وهو

قيد الرقبة. يقال: غلّه ـ يغلّه ـ غلاً أي قيّده من رقبته. ومنه القول: غلّ يده إلى عنقه ـ من باب «ردّ». و«الغلّ» بضم الغين هو القيد وجمعه: أغلال. أمّا «الغلّ» بكسر الغين فهو بمعنى الغش والحقد نحو: غلّ صدره يغِلّ غِلاً.. أي كان ذا غشّ أو ضِغن أو حقد. و«الغلّ» بضم الغين وهو طوق من حديد يجعل في العنق وجمعه: أغلال.. مثل «قفل وأقفال».

** وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثلاثين بمعنى مخافة الفقر ـ وكان بعض العرب يفعل ذلك ـ يقال أملق إملاقاً. أي افتقر واحتاج.

** وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ: في هذا القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الثالثة والثلاثين حذف مفعول «حرّم» التقدير: التي حرّم الله قتلها أي حرّمها من القتل والاعتداء عليها.

** وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والثلاثين المعنى والتقدير: ولا تمسّوا مال اليتيم إلاّ بالطريقة التي هي أحسن الطرق فحذف الموصوف «الطريقة» وأقيمت الصفة «التي» مقامها كما حذف المضاف إليه «الطرق» اختصاراً.

** وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ: المعنى: ووفّوا. يقال: وفى بعهده وفاء ومثله «أوفى» الفعلان الثلاثي والرباعيّ «وفى.. أوفى» إن اتّفقا على معنى واحد فقد اختلفا في المصدر فمصدر الأول هو «وفاء» ومصدر الثاني هو «إيفاء» وقيل: على الرغم من أنّ الفعلين معناهما واحد وهما لغتان جيدتان إلاّ أنّ الفعل الرباعيّ «أوفى» أجود من الثلاثيّ «وفى» لأنه لغة القرآن الكريم واسم الفاعل من الفعل «وفى» هو «وفيّ» واسم الفاعل من الرباعيّ هو «موف».

** إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا: أي إنّ صاحب العهد كان مسؤولاً عن احترام العهد وتنفيذه.. فحذف اسم «إنّ» المضاف «صاحب» وحلّ المضاف إليه «العهد» محله.

** ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى ذلك الإيفاء بالكيل والميزان خير لكم في الدنيا وأحسن عاقبة في الآخرة فحذف النعت أو البدل «الإيفاء».

** إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: إنّ كلّ عضو من هذه الأعضاء مسؤول عنه صاحبه.. أي مسؤول عمّا فعله به أو كلّفه إيّاه بغير حقّ والإشارة بها لغير العقلاء ممكنة لأنّها حواسّ لها إدراك.. وجعلت في الآية الكريمة مسؤولة فهي في حالة من يعقل.

** وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة السابعة والثلاثين كناية عن الزهو والتكبر والإعجاب بالنفس.. وهو تهكم بهذا المزهوّ المتكبر. و«الطول» هو خلاف ـ أي نقيض أو عكس ـ العرض ـ وجمعه: أطوال وفعله «طال» نحو: طال الشيء يطول ـ طولاً: أي امتدّ. وطالت النخلة: أي ارتفعت. وهو من باب «قال» وقيل: هو من «قرُب» وهو فعل لازم واسم الفاعل منه هو «الطويل» وجمعه: طوال: بكسر الطاء ـ نحو قولنا: لن أكلمه طوال الدهر ـ بفتح الطاء ـ بمعنى: مدى الدهر ولا يقال بكسر الطاء والأفصح أن يقال: طوُل الدهر لأن لفظة «طوال» بفتح الطاء قد تكون بمعنى العمر شأنها في ذلك شأن لفظة «طيلة» لأنه لا يقال: طيلة الدهر أو العمر لأن هذا تعبير غير صحيح ولأن «طيلة» معناها: العمر أو مدى الدهر. أمّا قولهم: «أطال الله بقاءه ـ وهو دعاء ـ فمعناه: مدّه ووسّعه. وأطال الرجل مجلسه: أي أمدّه. وقيل في الأمثال: طول

التجارب زيادة في العقل. ويأتي منه اسم التفضيل «أطول» نحو قولنا: هذا أطول من ذاك وهذه طولى من تلك. وقيل: هذا الأمر أطول من الصبح ويروى من الفَلَق أيضاً. و«الصبح» يعرض ويطول عند انتشاره لكنهم اكتفوا بذكر الطول فقط عن ذكر العرض للعلم بوجوده. ويقال: هذا أمر لا طائل تحته: أي لا منفعة فيه. ويقال: طال عليه: أي أنعم وامتنّ عليه وعلاه فهو طائل. وأما «الطوْل» فهو الزيادة والفضل والقدرة قال بعضهم:

إذا أكلتُ سَمَكاً وفَرْضاً ... ذهبتُ طُولاً وذهبتُ عَرْضاً

و«الفرض» هو نوع من التمر و«طولاً وعرضاً» مصدران عند سيبويه في موضع الحال. أي طويلاً عريضاً من الخُيَلاء وقال أحدهم:

طولُ الليالي أسرعتْ في نقضي ... أخذنَ بعضي وتركنَ بعضي

قال «أسرعت» ولم يقل «أسرع» لأنه قصد الإخبار عن اللّيالي فأنّث «طولاً» لإضافته إليها وأنّه في المعنى: هي. وهو نظير قول العرب: ذهبت أصابعه.

** كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين التقدير والمعنى: كلّ ذلك المذكور من النواهي أو المتقدم من الأوصاف كان المنهي عنه من الصفات «مكروهاً» عند الله فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه « المذكور من النواهي . . » .

** إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الأربعين و«قولاً» هو مصدر فيه معنى التوكيد. يقال: قال له: أي خاطبه. وقال عنه: أي روى وقال عليه: أي افترى. وقال فيه وعنه: أي اجتهد. واسم الفاعل هو قائل. أمّا اسم المفعول فهو «مقول» ومنه مقول القول: أي مفعول القول. و«القول» يجمع على «أقاويل» وهو جمع الجمع وجمع ثانٍ هو «أقوال» وهو الكلام أو كل لفظ. ويأتي بمعنى «الآراء» و«المعتقدات» ومنه قولهم: هذا قول فلان: بمعنى: هذا رأيه واعتقاده.

** تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة والأربعين. المعنى: تسبيحها له بلسان الحال حيث تدلّ عليه قدرة الصانع وحكمته فكأنها تنطق بذلك أي تنزهّه عن النقائص وتقدسّه.

** وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والأربعين. المعنى: جعلنا بينك وبينهم حاجباً مانعاً أي ساتراً لك عنهم فلا يرونك أي يحجبهم عن فهم ما تقرأ بمعنى «حجاباً ذا ستر» وقد كان هؤلاء القوم الذين لا يصدقون بالآخرة يشوشون على النبيّ محمد ـ ﷺ ـ عند قراءته القران ودعوته الناس. فأراد سبحانه بقوله الكريم هذا منعهم من الإنتفاع وفهم مدارك القرآن بسبب إعراضهم عن القرآن. وتغفلهم عن رسوله الكريم ـ ﷺ ـ يقال: حجبه ـ يحجبه ـ حجباً: أي منعه وهو من باب «قتل» قال الفيّوميّ: قيل للستر: حجاب لأنه يمنع المشاهدة. وقيل للبواب: حاجب. لأنه يمنع من الدخول.

** وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً: أي أغطية وهو جمع «كنان» وهو الغطاء الذي يكنّ فيه الشيء. يقال: كنّ الشيء ـ يكنّه: أي ستره. وهو من باب «قال» والكِنْه» بكسر الكاف هو السترة وأكننته: أي أخفيته. قال أبو زيد: الفعلان «الثلاثي والرباعيّ لغتان في الستر وفي الإخفاء جميعاً والكنان: الغطاء وزناً ومعنىً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال النبيّ ـ ﷺ ـ في بيت أبي طالب: يا معشر قريش قولوا: لا إله إلاّ الله تملكوا بها العرب وتدِنْ لكم العجم فولّوا. فنزل قول الله تعالى في هذه الآية الكريمة.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

نَّحْنُ أَعْلَمُ: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ للتفخيم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يستمعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بحال مقدر من ضمير «يستمعون» أي نحن أعلم بالسبب الذي يدعوهم للاستماع إليك وهو الاستهزاء أي هازئين.

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ: ظرف زمان متعلق بأعلم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. يستمعون: أعربت والجملة في محل جر بالإضافة. إليك: جار ومجرور متعلق بيستمعون أي نحن أعلم وقت استماعهم بما به يستمعون.

وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ: الواو عاطفة. إذْ: أعرب. أي وبما يتناجون به إذْ هم ذوو نجوى. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نجوى: خبر «هم» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بتقدير الكلمة جمع «نجيّ» أو على المصدر: ذوو نجوى.. وحذف الخبر «ذوو» وحلّ المضاف إليه المصدر «نجوى» محله. والجملة الاسمية «هم نجوى» في محل جر بالإضافة.

إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ: بدل من «إذْ هم» يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يقول الظالمون» في محل جر بالإضافة.

إِن تَتَّبِعُونَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: نافية لا عمل لها بمعنى «ما» تتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا: أداة حصر لا عمل لها. رجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسحوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾.

ٱنظُرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. والجملة «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول به.

ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق بضربوا. الأمثال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَضَلُّواْ: الفاء استئنافية. ضلّوا: تعرب إعراب «ضربوا» بمعنى: فضلّوا عن سبيل الحقّ في جميع ما وصفوك به.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي طريقاً للوصول إلى الحق.

﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَقَالُوٓاْ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة: همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. كنّا: فعل ماضٍ

ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» عظاماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجملة «كنّا عظاماً» في محل جر بالإضافة.

وَرُفَٰتًا أَءِنَّا: معطوف بالواو على «عظاماً» ويعرب مثله بمعنى: حطاماً أو فتاتاً. الهمزة: أعربت. إنّ: حرف مشبه بالفعل وهو يفيد التوكيد وهو حرف ناصب و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. مبعوثون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. خلقاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب باسم المفعول «مبعوثون» بمعنى: مخلوقون خلقاً أو مبعوثون بعثاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «مبعوثون». جديدا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خلقاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ ۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

۞ قُلْ كُونُوا۟: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو لأن أصله: قول. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير المخاطبين في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كونوا حجارة» في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي رد على قولهم «كنّا عظاماً» يعدكم الله كما بدأكم فحذف جواب الطلب اختصاراً أو بتقدير حذف الشرط بتقدير: لو كنتم حجارة لأعادكم الله.

حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير. حديداً: معطوف على «حجارة» ويعرب إعرابه.

﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ ﴾.

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا: حرف عطف للتخيير. خلقاً: معطوف على «حجارة» أو «حديداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مّما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلقاً» لأن «من» حرف جر بياني.

يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: ممّا يكبر شأنه والجملة الفعلية «يكبر في صدوركم» صلة الموصول لا محل لها. في صدوركم: جار ومجرور متعلق بيكبر والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَسَيَقُولُونَ من يُعِيدُنَا: الفاء استئنافية أو رابطة لجواب شرط محذوف بتقدير: إن قلت لهم هذا فسيقولون.. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعيدنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «منْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الاسمية «من يعيدنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو للوصل ـ التقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أي هو الذي أو يكون فاعل فعل محذوف اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه. التقدير: يعيدكم الذي.. فطركم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير

متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: خلقكم أي الله الذي خلقكم.

أَوَّلَ مَرَّةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفطر وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ: تعرب إعراب «فسيقولون» إليك: جار ومجرور متعلق بينغضون بمعنى فسيحركون رءوسهم تعجباً وسخريّة.

رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف. يقولون: أعربت أي يقولون استهزاء وتعجباً.

مَتَىٰ هُوَ قُلْ: الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بيقولون. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل لفعل محذوف اختصاراً دلّ عيله ما قبله. التقدير والمعنى: متى يتم هذا أو يكون «هو» في محل رفع مبتدأ ويكون خبره محذوفاً تقديره: متى هو حاصل. قل: أعربت.

عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر. أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي البعث. قريباً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون قريباً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى» وفي هذا القول الكريم حذف فاعل الصفة المشبهة «قريباً» التقدير: قريباً وقوعه. وفي الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة» أعراب مفصل لعسى.

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾﴾.

يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ: بدل من «قريباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بتقدير: عسى أن يكون اليوم قريباً يوم دعوتكم. أو يكون منصوباً على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً به منصوباً بفعل مضمر تقديره: اذكروا. يدعوكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ: الفاء استئنافية. تستجيبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير المخاطبين في محل رفع فاعل. بحمده: جار ومجرور متعلق بحال من واو الجماعة ضمير المخاطبين. أي حامدين. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي تستجيبون للبعث حامدين الله.

وَتَظُنُّونَ إِن: معطوفة بالواو على «تستجيبون» وتعرب إعرابها بمعنى وتحسبون. إن: نافية بمعنى «ما».

لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا: الجملة الفعلية في محل نصب بتظنون سدّت مسدّ مفعوليه وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة استثناء. قليلاً: صفة نائبة عن مصدر محذوف أي إلاّ لبثاً قليلاً في قبوركم.

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣﴾.

وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول - لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لعبادي: جار ومجرور متعلق بقل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده: في محل

نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يقولوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل وبوزن الفعل. والجملة الاسمية «هي أحسن» صلة الموصول لا محل لها.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بينزغ وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ: أعرب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» عدواً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوية والجملة الفعلية «كان للإنسان عدواً مبيناً» في محل رفع خبر «إنّ». مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عدواً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ٥٤ ﴾.

رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع

الذكور. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل وبوزن الفعل. بكم: جار ومجرور متعلق بأعلم والميم علامة جمع الذكور.

إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يرحمكم: جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يرحمكم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ: معطوف بأو حرف العطف للتخيير على «إن يشأ يرحمكم» ويعرب إعرابه.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ وَكِيلًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. وكيلاً: حال من ضمير المخاطب في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي موكولاً إليك أمرهم.

﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ۝٥٥ ﴾.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن: معطوف بالواو على «ربكم أعلم» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. فضّل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضّلنا.

وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا: معطوفة بالواو على جملة «فضلنا بعض..» وتعرب إعرابها. ولم ينون «داود» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. زبوراً: أي كتاباً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ٥٦ ﴾.

قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو للوصل ـ التقاء الساكنين ـ ادعوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «زعمتم من دونه» صلة الموصول لا محل لها.

زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى «قلتم» ومقول القول محذوف بتقدير: زعمتم أنّهم آلهة. من دونه: جار ومجرور متعلق بزعمتم أو بصفة محذوفة من المفعول المقدر «آلهة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَلَا يَمْلِكُونَ : الفاء واقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ بتقدير: إن تدعوا. . فلا. . ففي الجواب معنى الشرط و«لا» نافية لا عمل لها. يملكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كَشْفَ الضُّرِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الضر: مضاف إليه مجرور وعلامة الجر الكسرة.

عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا : جار ومجرور متعلق بكشف والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تحويلاً: معطوف على «كشف» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولا يملكون تحويلاً. .أي تحويل الضرّ إلى غيركم وبعد حذف المضاف «الضرّ» نوّن المضاف «تحويل» فصار تحويلاً.

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لإسم الإشارة «أولئك» يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يدعونهم. بمعنى: يعبدهم المشركون ويتخذونهم آلهة أو يزعمون أنهم آلهة من دون الله.

يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. يبتغون: تعرب مثل «يدعون» إلى رب: جار ومجرور متعلق بيبتغون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم ـ للوصل ـ التقاء الساكنين في محل جر بالإضافة. الوسيلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ: بدل من واو «يبتغون» مرفوع بالضمة وهو اسم موصول بمعنى «الذي» بمعنى: يبتغي من هو أقرب منهم وأزلف الوسيلة إلى الله فكيف بغير الأقرب. ـ المراد الملائكة وغيرهم ـ أو تكون «أيّ» اسماً مرفوعاً على الابتداء وعلامة رفعه الضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أقرب: خبر «أيّ» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يبتغون إلى ربّهم الوسيلة» وتعربان إعرابها. والهاء في المفعولين «رحمته» و«عذابه» ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عذاب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعلية بعده «كان محذوراً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ مَحْذُورًا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. محذوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾﴾.

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ: الواو استئنافية. إنْ: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. من: حرف جر زائد للاستغراق. قرية: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ. بتقدير: من أهل القرية.

إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا: أداة حصر لا عمل لها. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ وهو جمع «أنا» من غير لفظه وجاء بصيغة الجمع للتفخيم والتعظيم. مهلكو: خبر «نحن» بمعنى: مبيدوها. مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله:

مهلكون ـ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والجملة الاسمية «نحن مهلكوها» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «قرية».

قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: ظرف زمان متعلق بمهلك منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وهو مضاف وعلامة جره الكسرة. القيامة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة.

أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا: حرف عطف للتخيير. معذّبوها: معطوف على «مهلكوها» ويعرب إعرابه. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف عذاباً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أو مبتلوها بالعذاب الشديد.

كَانَ ذَٰلِكَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون اللام زائدة.

فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسطوراً» مسطوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كان مكتوباً في اللوح المحفوظ.

﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾﴾.

وَمَا مَنَعَنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. منع: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَـٰتِ: حرف مصدري ناصب. نرسل: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامةنصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالآيات: جار ومجرور متعلق بنرسل و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل

نصب مفعول به ثانٍ وحذف مفعول «نرسل» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: أن نرسل محمداً بالآيات بتقدير: ما منعنا إرسالنا محمداً بالمعجزات.

إِلَّآ أَن كَذَّبَ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «كذّب بها الأولون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «منع» التقدير: إلاّ تكذيب الأولين. ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل الأول «أن نرسل. . أي إرسال» في محل رفع فاعل «منع» والمصدر الثاني «تكذيب الأولين» في محل نصب مفعولاً به.

بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ: جار ومجرور متعلق بكذّب. الأولون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ: الواو استئنافية. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ثمود: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مبصرة: حال من الناقة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: آية بيّنة.

فَظَلَمُواْ بِهَا: الفاء عاطفة. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بظلموا بمعنى إذ عقروها أي ظلموا بالكفر بها إذ ذبحوها.

وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالآيات: جار ومجرور متعلق بنرسل بمعنى: لا نرسلها ويجوز أن يكون مفعول «نرسل» محذوفاً. التقدير: وما نرسل من الآيات إذا أريد غير الآيات المقترحة كآيات القرآن وغيرها.

إِلَّا تَخْوِيفًا: أداة حصر لا عمل لها. تخويفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويجوز أن يكون حالاً من «الآيات» بمعنى: إلاّ تخويفاً وإنذاراً بعذاب الآخرة.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْءَانِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل مضمر أو محذوف تقديره: اذكر. قلنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أوحينا. لك: جار ومجرور متعلق بقلنا. والجملة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.

إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أحاط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالناس: جار ومجرور متعلق بأحاط.

وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. جعلنا: تعرب إعراب «قلنا». الرؤيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

الَّتِي أَرَيْنَاكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرؤيا. أرينا: تعرب إعراب «قلنا» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية «أريناك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: أريناكها وهو مفعول «أرى» الثاني.

﴿إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾: أداة حصر لا عمل لها. فتنة: مفعول «جعلنا» الثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة» بمعنى: إلاّ اختباراً.

﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: معطوفة بالواو على «الرؤيا» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. الملعونة: صفة ـ نعت ـ للشجرة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

﴿فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأسم المفعول «الملعونة» بتأويل فعله. الواو استئنافية. نخوّف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ونخوّفهم بمخاوف الدنيا والآخرة.

﴿فَمَا يَزِيدُهُمْ﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي التخويف أو إرسال الآيات و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. طغياناً: مفعول به منصوب بيزيد وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «طغياناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

** ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: قل لعبادي المؤمنين: قولوا للمشركين الكلمة الطيبة التي هي أحسن الطرق أو الكلمات أو ألين من غيرها. فحذف الموصوف «الكلمة» وحلّت الصفة «التي» محلها. ومثله قوله تعالى في سورة «النحل»: «وجادلهم بالتي هي أحسن» أي بالمجادلة أو الطريقة التي هي أحسن. وقد ورد هذا الحذف في كثير من آيات القرآن الكريم اختصاراً ولأنه معلوم. وحذف الموصوف في قول الشاعر:

وعاشر بمعروف وسامحْ من اعتدى ... وفارق ولكن بالتي هي أحسن

وقبله ورد البيتان:

لسانكَ لا تذكر به عورةَ امرىءٍ ... فكلّك عَوْرات وللناس ألسنُ

وعينَك إنْ أبدتْ إليك معايباً ... فصُنْها وقلْ يا عينُ للناس أعينُ

وقال «عوْرات» بتسكين الواو وهي جمع «عورة» مثل «ثورة ـ ثوْرات». ولا يجوز لفظها بفتح الواو على قاعدة ـ فعْلة ـ فعَلات ـ لأننا نقول: أزْمة ـ أزمات. فكلّ «فعْلة» تجمع على «فعَلات» على أن يكون عين المفرد حرفاً صحيحاً أما إذا كان معتلاً مثل «ثورة.. ليرة» فيكون جمعه بتسكين العين وعلى أن لا يكون صفة نحو «ضخْمة» لأنه يجمع على ضخْمات» أيضاً.

** إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ: أي يدخل بينهم فيهيّج فيهم الشرّ ويفسد بينهم.. والفعل من باب «نفع» و«نزْغ الشيطان» هو إفساده وإغراؤه أي الدخول في الأمر لإفساده وبين القوم لإغرائهم.

** وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: هذا القول الكريم ورد في مستهل الآية الكريمة الخامسة والخمسين أي وربّك أعلم بحال أو بأحوال جميع الموجودين في السموات والأرض فحذف المضاف «أحوال» وحلّ المضاف إليه محله.

** وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ: التقدير على «بعضهم» وبعد حذف المضاف إليه «هم» نوّن آخر المضاف «بعض» المعنى: فضّلنا بعضهم على بعض بمزايا كاتخاذ إبراهيم خليلاً وموسى كليماً وجعل عيسى كلمة الله وروحه وسليمان ذا ملك عظيم وتخصيص محمّد بالإسراء والمعراج وجعله خاتم الأنبياء.

** وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا: أي آتيناه كتاباً وهو فعول بمعنى «مفعول» من «زبر - يزبر - زبراً» بمعنى كتب.. وهو من باب «ضرب ونصر» و«الزبر» بكسر الزاي هو الكتاب أيضاً وجمعه: زُبور ـ بضمّ الزاي ومنه قرأ بعضهم الآية الكريمة المذكورة «وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زُبُورًا» بضم الزاي..

** سبب نزول الآية: قال ابن مسعود: كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجنّ فأسلم الجنيّون واستمسك الآخرون بعبادتهم.. فنزلت هذه الآية الكريمة السادسة والخمسون.

** كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. المعنى: كان ذلك الإهلاك في الكتاب مسطوراً أي مدّوناً ومكتوباً في اللوح المحفوظ فحذف النعت أو البدل «الإهلاك».

** وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. المعنى والتقدير: وآتينا بني ثمود.. فظلموا أنفسهم بسببها. أو بالكفر بها. فحذف المفعول المضاف «بني» وأقيم المضاف إليه «ثمود» مقامه ودليل حذف «بني» قوله: ظلموا.. لأن «ثمود» اسم قبيلة يصرف إذا أريد به الجد أو الأب ولا يصرف أي لا ينوّن إذا أريد به القرية وهو لم يصرف في الآية الكريمة لأنه أريد به القرية وذكّر فعلها «ظلموا» لأن التذكير عائد على «بني ثمود» وحذف مفعول «ظلموا» وهو أنفسهم.

** إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ: في هذا القول الكريم يكون التقدير والمعنى: إلاّ اختباراً لإيمان الناس.. فحذف المضاف «إيمان» وحلّ المضاف إليه «الناس» محلّه.

** وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْءَانِ: أي وما جعلنا شجرة الزقوم الملعون أكلها التي تنبت في أصل الجحيم دون احتراق إلاّ اختباراً لأهل مكة. وشجرة الزقوم لعنت حيث لعن طاعموها من الكفرة والظَلَمة لأن الشجرة لا ذنب لها حتى تلعن على الحقيقة وإنّما وصفت بلعن أصحابها على المجاز وقيل: وصفها الله باللّعن لأنّ اللّعن: هو الإبعاد عن الرحمة. و«الملعون» اسم مفعول. وقال الزمخشريّ: والشجرة الملعونة هي كلّ من ذاقها كرهها ولعنها.. وقال الواحديّ: والعرب تقول لكلّ ضار من الطعام: ملعون. ويقال: لعنه ـ يلعنه ـ لعناً: أي طرده وأبعده أو سبّه وهو من باب «نفع» و«اللعين» هو الملعون ـ صيغة مبالغة.. فعيل بمعنى مفعول بمعنى مطرود.

** سبب نزول الآية: أصبح الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ يوماً مهموماً فقيل له: مالك يا رسول الله؟ لا تهتم فإنّها رؤيا تنالهم. فأنزل الله تعالى: «وما جعلنا الرؤيا» وقال أبو جهل وغيره زعم صاحبكم ـ يقصد محمداً ـ ﷺ ـ أنّ نار جهنم تحرق الحجر ثم يقول: ينبت فيها الشجر.. وزعم أنّ شجرة الزقوم: هي طعام الثريد باللبن.. فنزل قوله تعالى: «والشجرة الملعونة..».

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ ﴾.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمضمر تقديره: اذكر أو هو اسم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أيها النبي. قلنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للملائكة: جار ومجرور متعلق بقلنا.

ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لآدم: جار ومجرور متعلق باسجدوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ: الفاء استئنافية للتسبيب. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلاّ: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وهذا الاستثناء هو استثناء منفصل أي غير متصل لأنه أثير جدل حول جنس «إبليس» لعنه الله هل هو من جنس الملائكة أم لا. وإذا استثني من هذا الجنس فهو استثناء متصل بمعنى ولكن إبليس.

قَالَ ءَأَسْجُدُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول

القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. أسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأسجد. خلقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: خلقته. طيناً: حال من الاسم الموصول «من» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: من طين. أي خلقته حال كونه من الطين بمعنى للمخلوق من الطين. أي لمن كان أصله طيناً. . بمعنى لمن كان في وقت خلقه طيناً وأنا خلقتني من نار.

﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾﴾.

﴿قَالَ أَرَءَيْتَكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرأيتك: بمعنى: أخبرني. الهمزة همزة تعجب بلفظ استفهام رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل لا محل له ولو جعل له محل لكان المعنى: أرأيت نفسك وهو خلف من القول.

﴿هَٰذَا ٱلَّذِى﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لهذا.

﴿كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بكرّمت. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كرّمته عليّ بمعنى فضّلته عليّ. وفي الكلام حذف من باب الاختصار اي لمَ كرّمته عليّ وأنا خير منه.

لَئِنْ أَخَّرْتَنِ: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أخّرت: يعرب إعراب «كرّمت» والفعل «أخرّ» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. المعنى: إنْ أمهلتني والجملة الشرطية «إنْ أخرّتني» اعتراضية بين القسم المحذوف لا محل لها.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بأخّرت. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ: الجملة جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أحتنكنّ: أي أستأصلنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ونون التوكيد لا محل لها. ذريّته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يعرب اسم الإشارة «هذا» في محل جر بحرف جر محذوف على المعنى.. التقدير والمعنى: قال إبليس أخبرني يا ربّ عن هذا الذي فضّلته عليّ أي لم فضلته عليّ.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ ـ وهو استثناء متصل ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالَ ٱذْهَبْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال الله تعالى له.. والجملة الفعلية «اذهب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: امضِ لحالك أو لشأنك.

﴿فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تبعك منهم» صلة الموصول «منْ» لا محل لها لأن «منْ» هي الموصولة نفسها. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «من» التقدير: حال كونه منهم وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوقة بإنّ مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخر الكلمة لأنها اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة. جزاؤكم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فهي جزاؤهم وجزاؤك. فغلّب المخاطب على الغائب.

﴿جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنّ الجزاء موصوف أو مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل مقدر من جنسه أي تجاوزت جزاء. موفوراً: صفة ـ نعت ـ لجزاء منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾﴾.

﴿وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ﴾: الواو عاطفة. استفزز: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: وهيّج. من: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به.

ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى «شئت». من: حرف جر بيانيّ - من. . البيانية - و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونه منهم أي من أتباعك يا إبليس.

بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ: جار ومجرور متعلق باستفزز والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وأجلب: معطوفة على «استفزز» وتعرب مثلها بمعنى: وصحْ وهي من «الجلبة» أي الصياح.

عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ: جار ومجرور متعلق بأجلب و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. بخيلك: جار ومجرور متعلق بأجلب. الكاف ضمير متصل ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ورجلك: معطوف بالواو على «خيلك» ويعرب مثله أي مستعيناً بأعوانك من راكب وراجل أي بفرسانك ورجالتك.

وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ: معطوفة بالواو على «استفزز» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأموال: جار ومجرور متعلق بشارك.

وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ: معطوف بالواو على «في الأموال» ويعرب إعرابه. وعدهم: تعرب إعراب «وشاركهم».

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

إِلَّا غُرُورًا: أداة حصر لا عمل لها. غروراً: صفة - نعت - نائبة عن مصدر محذوف أي إلاّ وعداً غروراً أي باطلاً.

﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

إِنَّ عِبَادِى : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عبادي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع.من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَيْسَ لَكَ :الجملة الفعلية مع اسم «ليس» في محل رفع خبر «إنّ». ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم.

عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بسلطان أي تسلط بتأويل فعله أو في محل نصب حال من «سلطان» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه. سلطان: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا : الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد. ربك: اسم مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر الإضافة. وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو حال.

﴿ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى لَكُمُ ٱلْفُلْكَ فِى ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

رَّبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزْجِى : مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ربكم». يـزجي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة

المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: يجري أي ربكم الله وحده الذي يجري لكم..

لَكُمُ ٱلْفُلْكَ: جار ومجرور متعلق بيزجي والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي السفن وهذه اللفظة تكون مفردة وجمعاً.

فِي ٱلْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا۟: جار ومجرور متعلق بيزجي. اللام لام التعليل وهي حرف جر. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لتطلبوا والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيزجي.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بتبتغوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى لتطلبوا الربح من فضله.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكُمْ رَحِيمًا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «رحيماً» والميم علامة جمع الذكور. رحيماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان بكم رحيماً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾﴾.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطة منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. مسّكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك

بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجملة الفعلية «مسّكم الضر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. الضرّ: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن﴾: جار ومجرور متعلق بمسّكم. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «ضلّ من تدعون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة استثناء. إيّاه: أي الله سبحانه وهو مستثنى بإلاّ - استثناء منقطعاً - أي أنّ الله وحده هو الذي ترجونه ولم يبق أماكم إلاّ الله في شدتكم. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: من تدعونها بمعنى: إذا مسّكم خوف الغرق ضاع من فكركم من تعبدونها من الآلهة عن إغاثتكم.

﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ﴾: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلقة بالجواب. نجاكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ﴾: جار ومجرور متعلق بنجاكم. أعرضتم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: صددتم وعدتم إلى ما كنتم عليه.

﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الإنسان: اسم «كان» مرفوع بالضمة. كفوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة أي كثير الكفر.

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾.

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. أمنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أمنتم» معطوفة على جملة محذوفة تقديرها: أنجوتم من الغرق فأمنتم.. فحملكم ذلك على الإعراض. أن: حرف مصدري ناصب. يخسف: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر «خسف» في محل نصب مفعول «أمنتم».

بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ: جار ومجرور متعلق بيخسف والميم علامة جمع الذكور. جانب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال من ضمير «أمنتم» التقدير: أن يقلب عالي الأرض سافلها وأنتم عليها. البرّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «أن يخسف بكم جانب البر» وتعرب إعرابها. و«الحاصب» هو الريح التي ترمي بالحجارة أو الحصباء: أي الحصى والحجارة الصغيرة.

ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. تجدوا: فعل مضارع معطوف على منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَكُمْ وَكِيلًا: جار ومجرور متعلق بتجدوا والميم علامة جمع الذكور. وكيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة و«أم» حرف عطف وتسمّى «أم» المتصلة لأنها مسبوقة باستفهام. الكاف في «يعيدكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بيعيدكم. تارة: ظرف زمان متعلق بيعيدكم منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «حيناً» أو «مرّة» وأصله: تأرة.. حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. أخرى: صفة - نعت - لتارة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. من الريح: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قاصفاً».

﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾: معطوفة بالفاء على «يرسل» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر. ما: مصدرية. كفرتم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيغرقكم. التقدير: بكفرانكم النعمة أو بسبب كفركم.

﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. علينا: جار ومجرور متعلق بحال من «تبيعاً» لأنه صفة قدّم عليه.

﴿بِهِ تَبِيعًا﴾: جار ومجرور متعلق بتجدوا أي بذلك. تبيعاً: أي تابعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠)﴾.

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كرّم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ ءَادَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ: معطوفة بالواو على «كرّمنا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في البر: جار ومجرور متعلق بحملنا.

وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «وحملناهم في البرّ» و«البحر» معطوف على «البرّ» ويعرب مثله.

مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا: مكونة من «مِن» حرف جر و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» خلقنا: تعرب إعراب «كرّمنا» تفضيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «خلقنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّن خلقناهم والمراد جنس بني آدم.

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ ﴾.

يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ: مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ندعو: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. كلّ: مفعول به منصوب بندعو وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿أُنَاسِ بِإِمَامِهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بإمام: جار ومجرور متعلق بندعو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَمَنْ أُوتِيَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر «من» أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والفعل «أوتي» فعل الشرط في محل جزم بمن والجملة الفعلية «أوتي» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بيمينه: جار ومجرور متعلق بأوتي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: فمن أعطي من هؤلاء المدعوين كتابه بيمينه.

﴿فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يقرأون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يقرأون كتابهم» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فتيلاً: نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولا يظلمون أقل شيء أي ولا ينقصون في ثوابهم أدنى شيء.

﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَمَن كَانَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كان في هذه أعمى» صلة الموصول لا محل لها.

فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بكان أو بخبرها «أعمى» على تأويل الفعل. أعمى: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

فَهُوَ فِي ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بأعمى. أعمى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَأَضَلُّ سَبِيلًا: معطوف بالواو على «أعمى» الثاني مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وأضل إلى طريق النجاة من الأعمى وهو من عمى القلب.

﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة من «إن» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير الشأن في محل نصب. كادوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كاد» والألف فارقة. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة سمّيت فارقة لأنها تفرق وتميز «إنْ» المخففة من «إنْ» النافية. يفتنوك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «كادوا ليفتنوك» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «ليفتنوك» في محل نصب خبر «كاد» بمعنى: إن الشأن أوشكوا أو قاربوا أن يخدعوك فاتنين لتنصرف عن الذي. أو ليوقعونك في بلية.

عَنِ ٱلَّذِىٓ: حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتنصرف وحرك آخر «عن» بالكسر لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «أوحينا إليك» صلة الموصول لا محل لها.

أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وأوحيناه إليك من أمرنا ونواهينا.

لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ: اللام حرف جر للتعليل. تفتري: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: لتتقول أو لتختلق. على: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتفتري. غيره: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تفتري علينا غيره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر - للافتراء - في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيفتنون.

وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا: الواو استئنافية. إذاً: حرف مكافأة وجواب لا عمل لها. اللام واقعة في جواب «لو» الشرطية المقدرة.. أي ولو اتّبعت

مرادهم لاتخذوك صديقاً. اتخذوك: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. خليلاً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾﴾.

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ: الواو عاطفة. لولا: حرف شرط غير جازم. أن: حرف مصدري. ثبّتناك: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر ـ تثبيتنا لك ـ في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود بمعنى: تثبيتنا لك على الحق بعصمتنا إياك.

لَقَدْ كِدتَّ: اللام لام الابتداء أو التوكيد وقعت جواباً للحرف «لولا» قد: حرف تحقيق. كدت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كاد» بمعنى: لقد قاربت.

تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كاد» بمعنى: أن تميل إلى خدعهم ومكرهم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بتركن. والجملة الفعلية «لقد كدت تركن إليهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

شَيْـًٔا قَلِيلًا: مفعول مطلق في موضع المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ركوناً أي ميلاً شيئاً إليهم. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «شيئاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ: حرف مكافأة وجواب لا عمل له. اللام واقعة في جواب «لو» المقدرة.. أي لو قاربت الركون ـ الميل ـ إليهم لأذقناك. أذاق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأذاق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ: معطوف بالواو على «ضعف الحياة» ويعرب إعرابه.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لك: جار ومجرور متعلق بتجد.

عَلَيْنَا نَصِيرًا: جار ومجرور متعلق بحال من «نصيراً» لأنه متعلق بصفة له قدّمت عليه و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى. نصيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والسبعين. من الأرض: جار ومجرور متعلق بيستفزّون.

لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا: اللام حرف جر للتعليل. يخرجوك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوك بمعنى من الأرض أي من أرض مكة. والجملة

الفعلية «يخرجوك منها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر ـ لإخراجك ـ في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيستفزون.

وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ: الواو عاطفة. إذاً: حرف جواب لا عمل له. لا: نافية لا عمل لها. يلبثون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. التقدير: ولو أخرجوك أي وإذا فعلوا ذلك فلا يبقون بعدك. وعلى هذا التقدير تكون جملة «لا يلبثون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا: ظرف زمان متعلق بيلبثون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو هو نائب أو صفة للمصدر المستثنى. التقدير والمعنى: لا يبقون بعدك إلاّ وقتاً أو زماناً قليلاً ثم يهلكهم الله.

** وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية والستين.. والمراد بالسجود هنا: سجود تحية وتكريم بالإنحناء.. يقال: سجد المؤمن يسجد سجوداً: أي وضع جبهته بالأرض وبمعنى: خضع.. وهو من باب «دخل» و«السجود» لله تعالى في الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة. والاسم من الفعل «السجدة» بكسر السين. ويقال سجدت سجدة ـ بفتح السين ـ اسم المرة ـ العدد ـ وبكسر السين يدلّ على النوع.

** وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والستين. يقال: جلب الشيء ـ يجلبه ـ جلباً.. من بابي «ضرب» و«قتل» وهو ما يجلب من بلد إلى بلد و«الجلب» بفتح الجيم واللام بمعنى ـ مفعول.. أي مجلوب ـ وجلب على فرسه.. من باب «قتل» بمعنى: استحثّه للعدْو بوكز أو صياح أو نحوه والفعل الرباعي «أجلب» مثله. و«الجلب» بفتح الجيم واللام و«الجَلَبة» أيضاً بمعنى: الأصوات أي الصياح. و«الخيل» اسم جمع لا مفرد له. وقيل: واحده ـ مفرده ـ: خائل ـ اسم فاعل ـ لأنه يختال. وقيل: جمع «خيل» هو خيول. وكلمة «خيل» تطلق على الفرسان والجياد ـ جمع جواد ـ أما «الخيّال» فهو الفارس وصاحب «الخيل» وجمعه: خيّالة. ويقال: إنّ أول من ركب الخيل هو إسماعيل ـ عليه السلام ـ وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تركب فروّضها ـ عليه السلام ـ وتعلّم بنوه رياضتها منه فصارت فيهم فيما بعد.. ولذلك كان العرب أعرف الناس بالخيل. وهو أول من ميّز بين الخيل العِتاق ـ جمع عتيق ـ أي الكريم الأصيل ـ والهُجُن ـ بضم الهاء والجيم وهي جمع هجين ـ في سهام أصحابها فسبقت العِتاقُ الهُجُنَ.

** فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والسبعين.. وفيه أفرد الفعل «أوتي» العائد على «منْ» وكذلك أفرد الضميران ـ الهاء في كتابه ويمينه ـ وذلك مراعاة للفظ «منْ» وجاء اسم الإشارة «أولئك» جمعاً وهو يعود على «من» أيضاً وهو على معنى «منْ» لأن «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: من كان في هذه الدنيا أعمى البصيرة أو القلب فهو في الآخرة أعمى البصر فحذف المشار إليه «الدنيا» البدل اختصاراً لأنه معلوم ولأن في جواب «من» وردت «الآخرة» دالّة على المحذوف.

** إِذًا لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والسبعين. المعنى: لأذقناك ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة.. فحذف المضاف إليه الأول «عذاب» وأقيم المضاف إليه الثاني «الحياة» مقامه. وكذلك القول والتقدير في القول «وضعف الممات» قال الزمخشريّ: وأصل القول: لأذقناك عذاب الحياة وعذاب الممات لأن العذاب عذابان فكان أصل الكلام: لأذقناك عذاباً ضعفاً في الحياة وعذاباً ضعفاً في الممات فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه وهو الضعف ثم أضيفت الصفة إلى إضافة الموصوف فقيل: ضعف الحياة وضعف الممات. ويجوز أن يكون ضعف العذاب حياً وميتاً.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة السادسة والسبعون حين قال اليهود للنبيّ ـ ﷺ ـ: إنْ كنت نبياً فالحق بالشام أرض الحشر وأرض الأنبياء فغزا غزوة تبوك ـ يريد الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وأمره بالرجوع إلى المدينة.

﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ ﴾.

سُنَّةَ مَن: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: سنّ الله ذلك سنّة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَدْ أَرْسَلْنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً مفعول به. التقدير: من قد أرسناهم.

قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا: ظرف زمان متعلق بأرسلنا منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ

مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من رسل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «من» التقدير: حال كونهم من رسلنا و«من» حرف جر بياني بمعنى وهذه سنّة المرسلين قبلك. و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لسنّة: جار ومجرور متعلق بتجد و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تحويلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تبديلاً.

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾﴾.

﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: أقيم.. حذفت الياء تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أقم صلاة الظهر.

﴿لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾: جار ومجرور متعلق بأقم. الشمس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى لزوال الشمس عن كبد السماء أو من غروبها يقال: دلكت الشمس والنجوم: أي زالت عن الاستواء ويستعمل في الغروب أيضاً.

﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾: يعرب إعراب «لدلوك الشمس» بمعنى: إلى ظلمة الليل وهو وقت صلاة العشاء الأخيرة.

﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾: معطوف بالواو على «أقم الصلاة» ويعرب إعرابه. الفجر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة أي وأقم صلاة الفجر وقيل: المعنى: ولا تنسَ صلاة الفجر وسمّيت قرآناً لأنه ركنها.

إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قرآن: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الفجر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

كَانَ مَشْهُودًا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مشهوداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مشهوداً من الملائكة.

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ : الواو عاطفة. من: حرف جر للتبعيض. الليل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة بمعنى وعليك بعض الليل أي الأمر بالقيام في بعض الليالي. والجار والمجرور متعلق بمضمر تقديره: وقم من الليل.

فَتَهَجَّدْ بِهِۦ : الفاء عاطفة. تهجّد: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: فصلّ. به: جار ومجرور متعلق بتهجد أي بالليل أو في جزء من الليل وهو الثلث الأخير منه.

نَافِلَةً لَّكَ : مصدر ـ مفعول مطلق ـ وضع موضع «تهجداً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. . بمعنى: صلاة زائدة عن الفريضة أو عبادة زائدة لك على الصلوات الخمس. وإنّما وضعت هذه اللفظة موضع «تهجداً» لأنّ «التهجد» عبادة زائدة أيضاً وهما في معنى واحد. لك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نافلة».

عَسَىٰٓ أَن : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: لعلّ الله. أن: حرف مصدري ناصب.

يَبْعَثَكَ رَبُّكَ : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى»

التقدير: باعثك. و«عسى» لها وجوه في الإعراب شرحت في الآية الكيمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة».

مَقَامًا مَّحْمُودًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: عسى أن يبعثك ربك يوم القيامة فيُقيمك مقاماً محموداً وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تعرب حالاً بمعنى: ذا مقام. محموداً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «مقاماً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾.

وَقُل رَّبِّ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ للوصل ـ التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ربِّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة بتقدير يا ربِّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها ومنع من ظهور الفتحة حركة المناسبة والياء المحذوفة لكثرة الاستعمال أيضاً ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير ـ المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مدخل: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: أدخلني إدخال صدق. صدق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ويجوز أن يكون «مدخل» مفعولاً به حسب المعنى المراد لأن في هذا القول الكريم معاني.. منها: أدخلني إدخالاً مرضياً فيما حملته من أعباء هذه الرسالة أو يجوز أن يكون المقصود إدخاله المدينه وإخراجه من مكة أو إدخاله مكة ظافرا وإخراجه منها آمناً شرّ المشركين وقيل: مدخل: اسم لمكان من «ادخل».

وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ: معطوف بالواو على «أدخلني مدخل صدق» ويعرب إعرابه.

وَٱجْعَل لِّي: معطوفة بالواو على «أدخلني» وتعرب مثلها. لي: جار ومجرور متعلق باجعل بمعنى: وهبْ..

مِن لَّدُنكَ: حرف جر لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باجعل والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي من عندك.

سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اجعل لي من عندك دليلاً ينصرني لإظهار دينك وإعلاء كلمتك يا رب.

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ ﴾.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه - أصله: قول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحق: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء الحق» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء الحق» وتعرب إعرابها أي ظهر الإسلام وهلك الكفر.

إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الباطل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كَانَ زَهُوقًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. زهوقاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾.

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾: الواو استئنافية. ننزل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن أي الله سبحانه للتعظيم والتفخيم. من القرآن: جار ومجرور متعلق بننزل و«من» حرف جر للتبيين والقرآن تفسير للمبهم قبله كقوله «من الأوثان» أو للتبعيض أي كل شيء نزل من القرآن.

﴿مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شفاء: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هو شفاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: معطوف بالواو على «شفاء» ويعرب إعرابه. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: ما هو شفاء للقلوب من الشك ورحمة سابغة للمؤمنين أي ما هو شفاء لإدواء الناس.

﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي القرآن لتكذيبهم وكفرهم به أو يكون الفاعل: تكذيبهم وكفرهم به أي بالقرآن. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿إِلَّا خَسَارًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. خساراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي خسراناً.

﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾.

﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. أنعمنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي بالصحة.

﴿عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنعمنا. أعرض: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى صدّ عن ذكر الله.

﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أعرض» وتعرب مثلها وهي تأكيد لها أي للإعراض وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بجانبه: جار ومجرور متعلق بنأى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: بعد بنفسه.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ﴾: الواو عاطفة. إذا: أعرب. مسّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشر: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «مسّه الشرّ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: وإذا أصابه مرض أو فقر.

﴿كَانَ يَـُٔوسًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يؤوساً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة أي كان شديد اليأس من رحمة الله.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾﴾.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. يعمل: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بيعمل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي على طريقته.

﴿فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ﴾: الفاء استئنافية. ربكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره «هو» فتكون الجملة الاسمية «هو أعلم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ربكم».

﴿بِمَنْ هُوَ﴾: جار ومجرور متعلق بأعلم. ومن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هو أهدى سبيلاً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَهْدَىٰ سَبِيلًا﴾: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥)﴾.

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾: الواو استئنافية. يسألونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الروح: جار ومجرور متعلق بيسألون وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿قُلِ الرُّوحُ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة وكسر اللام لالتقاء الساكنين. الروح: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَمَا أُوتِيتُم﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وما منحتم.

﴿مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بأوتيتم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إلاّ قليلاً منه أي من العلم أو تكون صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إلاّ إتياناً قليلاً.

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾﴾.

﴿وَلَئِن شِئْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «إنْ شئنا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نذهبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن ونون التوكيد لا محل لها. بالذي: جار ومجرور متعلق بنذهبنّ و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾: تعرب إعراب «شئنا» والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى «أنزلنا». إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: أوحيناه إليك بمعنى: إن شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه عن الصدور وبقيت لا تدري ما الكتاب.

﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لك: جار ومجرور متعلق بتجد.

بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا: جار ومجرور متعلق بتجد. على: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «وكيلاً». وكيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾ ﴾.

إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ: أداة استثناء. رحمة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون الاستثناء استثناء منقطعاً بمعنى: ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهوب به.

إِنَّ فَضۡلَهُۥ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فضله: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كان عليك كبيراً» في محل رفع خبر إنّ.

كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليك: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. كبيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ ﴾.

قُل لَّئِنِ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين كما حرك آخر «إنْ» بالكسر لالتقاء الساكنين أيضاً. الإنس: فاعل

مرفوع بالضمة. والجنّ: معطوف بالواو على «الإنس» ويعرب مثله. وجملة «إن اجتمعت الإنس والجنّ» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وحذف جواب الشرط لأن جواب القسم دالّ عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يأتوا بمثل هذا القرآن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باجتمعت. التقدير: على الإتيان بمثل هذا القرآن.

بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ: جار ومجرور متعلق بيأتوا. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. القرآن: بدل من اسم الإشارة المبدل منه «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ: نافية لا عمل لها. يأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمثله: جار ومجرور متعلق بيأتون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا يأتون بمثله» جواب القسم لا محل لها ورفع الفعل «يأتون» لأن الشرط ـ فعل الشرط ـ ماضٍ وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم بمعنى لو تظاهروا على أن يأتوا بمثل هذا القرآن في بلاغته وحسن نظمه وبيانه لعجزوا عن الإتيان بمثله.

وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ: الواو حالية والجملة في محل نصب حال من ضمير «يأتون» لو: مصدرية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. بعض: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان بعضهم لبعض ظهيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما تلاها بتأويل مصدر في

محل جر بحرف جر محذوف تقديره: حتى مع كون بعضهم لبعض ظهيراً: أي معيناً. والجار والمجرور متعلق بحال من ضمير «يأتون» بمعنى لأعجزهم ذلك ولو كان بعضهم.

لِبَعْضٍ ظَهِيرًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظهير» لأنه ـ فعيل بمعنى فاعل ـ وعلامة جر «بعض» الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة التقدير: لبعضهم. ظهيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صرّف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للناس: جار ومجرور متعلق بصرفنا بمعنى كرّرنا.

فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصرفنا. القرآن: بدل من اسم الإشارة المبدل منه «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

مِن كُلِّ مَثَلٍ: جار ومجرور متعلق بصرّفنا. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: من كلّ مثل بوجوه مختلفة من التقرير.

فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ: الفاء استئنافية. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة أي فلم يرضوا لأنّ «أبى» متأول بالنفي.

إِلَّا كُفُورًا: أداة حصر لا عمل لها. كفوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كفراً وجحوداً.

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾.

﴿وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «لن يؤمن لك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمن بمعنى: لن نصدقك.

﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا﴾: حرف غاية وجر. تفجر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتفجر والجملة الفعلية «تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

﴿مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا﴾: جار ومجرور متعلق بتفجر. ينبوعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى عيناً لا ينضب ماؤها.

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾﴾.

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ﴾: حرف عطف للتخيير. تكون: معطوف على «تفجر» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه وهو فعل مضارع ناقص. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم.

﴿جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾: اسم «تكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. من نخيل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنة» و«من» هنا حرف جر بيانيّ ـ من. البيانية ـ وعنب: معطوف بالواو على «نخيل» ويعرب إعرابه.

﴿فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ﴾: معطوف بالفاء على «تفجر» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. الأنهار: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا﴾: ظرف مكان بمعنى «بينها» منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتفجر وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني

على السكون في محل جر بالإضافة. تفجيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب ـ وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ: معطوف بأو على «تفجر الأنهار» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه أو يكون التقدير أو تسقط من السماء علينا كسفاً فحذف الجار وأوصل الفعل بالمجرور.

كَمَا زَعَمْتَ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. زعمت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر ـ كزعمك ـ في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بتسقط.

عَلَيْنَا كِسَفًا: حرف جر «نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتسقط أيضاً. كسفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنونة بمعنى «قطعاً» جمع «كسفة».

أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ: يعرب إعراب «أو تسقط». بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتأتي بمعنى لنراه عياناً.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا: معطوف بالواو على «لفظ الجلالة» مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. قبيلاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو تأتي بالملائكة لنشاهدهم مقابلة جماعة بعد مقابلة و«قبيلاً» حال من لفظ الجلالة بمعنى كفيلاً وشاهداً على ما تدّعيه وحال الملائكة محذوف لدلالته عليه. لأن التقدير: أو تأتي بالله قبيلاً.. وبالملائكة.. و«قبيلاً» مثل «عشيراً» بمعنى «معاشر».

﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ ﴾.

﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ﴾: أعرب في بداية الآية الكريمة الحادية والتسعين. و«من زخرف» بمعنى: من ذهب.

﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ﴾: حرف عطف للتخيير. ترقى: معطوف على «يكون» ويعرب إعرابه وهو فعل مضارع تام منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في السماء: جار ومجرور متعلق بترقى.. بمعنى: أو تصعد في معارج السماء أمامنا.

﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا﴾: أعرب في الآية الكريمة التسعين. والكاف في «رقيك» ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى حتى تنزل علينا كتاباً فيه تصديقك.

﴿نَّقْرَؤُهُ قُلْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ المعنى: أنزّه ربّي تنزيهاً وفي القول تعجب من هذه الاقتراحات التعجيزية.

﴿هَلْ كُنتُ﴾: حرف استفهام لا محل له بمعنى ما كنت أو لست.. كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان».

إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا : أداة حصر لا عمل لها. بشراً رسولاً: خبران لكان بالتتابع منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.. بمعنى: هل كنت إلاّ رسولاً كسائر الرسل بشراً مثلهم.

** وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والثمانين.. و«شفاء» بكسر الشين هو مصدر الفعل «شفى» نحو: شفى الله المريض يشفيه شفاء: أي عافاه. والفعل من باب «رمى» ويقال اشتفيت بالعدو وتشفّيت به مأخوذ من معنى «شفى» قال الفيّوميّ: لأن الغضب الكامن كالداء فإذا نزل بما يطلبه الإنسان من عدوّه فكأنّه برىء من دائه. و«المستشفى» هو الموضع أو المحل أو المكان الذي يستشفى المريض به: أي يدخله طالباً الاستشفاء وهو لفظة مذكّرة يقال: هذا مستشفى عامّ.. ولا يقال هذه مستشفى. ومثله في التذكير: المستوصَف.. وهو مأخوذ من استوصف المريضُ الطبيب: أي طلب منه أن يصف له الدواء.. ويقال: هذا مستوصف مركزيّ ولا يقال: هذه.

** وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة والثمانين. أي بعد بنفسه عنه كأنّه مستبدّ بأمره.. يقال: نأى ـ ينأى ـ نأياً عن الشيء: أي بعد.. وهو من باب «نفع» والفعل الرباعي منه يأتي متعدياً. نحو: أنأيته عنه: بمعنى: أبعدته قال الشاعر:

لقد كنتُ أسعى في هواكَ وأبتغي رضاكَ وأرجو منك ما لستُ لاقيا
فإنْ تدْنُ منّي تدْنُ منك مودّتي وإنْ تنأَ عنّي تلقَني عنك نائيا

أما المنتأى.. فهو الموضع البعيد ومنه قيل: أنأى من الكواكب أي أبعد من الكواكب.
قال طرفة بن العبد:

فمالي أراني وابنَ عمّي مالِكاً متى أدْنُ منهُ ينأَ عنّي ويبعُدِ

وقد جاء الفعل «يبعد» مكسور الآخر لدواعي الوزن ومراعاة القافية وحقّه أن يكون ساكن الآخر لأنه معطوف على «ينأ» وهو فعل مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ وهي حرف العلة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. وجمع شاعر آخر بين لفظتي «النأي» و«البعد» للتأكيد وإثبات القافية فقال: وهند أتى من دونها النأيُ والبعدُ.

** قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. المعنى: كل إنسان أوكلّ واحد يعمل على طريقته.. وبعد حذف المضاف إليه «إنسان.. واحد» نوّن المضاف «كلّ».

** وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثمانين أي ويسألونك عن حقيقة الروح.. فحذف المضاف وحلّ المضاف إليه «الروح» محل «حقيقة».

** **سبب نزول الآية:** قالت قريش لليهود: علّمونا شيئاً نسأل به هذا الرجل فقالوا: سلوه عن الروح.. فسألوه.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الثامنة والثمانين.. وأنث الفعل «اجتمعت» مع الفاعل «الإنس» وهو لفظة مذكرة وذلك على اللفظ لا المعنى.. و«الإنس» هو أناسي أيضاً وبمعنى البشر للذكر والأنثى.

** سبب نزول الآية: قال بعض اليهود للنبيّ - ﷺ - : ليس هذا القرآن متناسقاً كتناسق التوراة فأنزل علينا كتاباً نعرفه وإلاّ جئناك بمثل ما تأتي به. فنزلت الآية الكريمة.

** أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية والتسعين. وكما زعمت: أي كما أخبرت. و«الزعم» كما يقول الفيوميّ: بفتح الزاي لغة الحجاز وبضمها لغة أسد وكسرها لغة بعض قيس. والفعل «زعم» من باب «قتل» وهو بمعنى «قال» نحو: زعم سيبويه: أي قال. ويطلق على الظنّ فيقال: في زعمي كذا. وعلى الاعتقاد. وقال الأزهريّ: وأكثر ما يكون الزعم فيما يشكّ فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب. وقال المرزوقي: أكثر ما يستعمل فيما كان باطلاً أو فيه ارتياب. وقال ابن القوطية: زعم زعماً: أي قال خبراً لا يدري أحقّ هو أو باطل. ومن عادة العرب أنّ من قال كلاماً وكان عندهم كاذباً يقولون فيه: زعم فلان - وعن شريح: لكلّ شيء كنية وكنية الكذب: زعموا. قال الشاعر:

وقد زعموا أنّ المحبّ إذا دنا … يَمَلُّ وأنَّ النأيَ يشفى من الوَجْدِ
بكلٍّ تداوينا فلم يُشفَ ما بنا … على أنّ قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ
على أنّ قرب الدارِ ليس بنافعٍ … إذا كان من تهواهُ ليس بذي وُدِّ

و«قبيلاً» في الآية الكريمة إذا أريد بها معنى «كفيلاً» فاللفظة حال من لفظ الجلالة أما إذا جعلت بمعنى «جماعة» فهي حال من «الملائكة».

** أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثالثة والتسعين.. التقدير والمعنى: أو ترقى في معارج السماء.. أي أو تصعد أمامنا في السماء ولن نؤمن لرقيّك أي ولم نصدق لأجل صعودك.. فحذف المضاف «معارج» وحلّ المضاف إليه «السماء» محلّه كما حذف المضاف «أجل» وأقيم المضاف إليه «رقيك» مقامه. يقال: رقي - يرقى - رقياً.. بمعنى: صعد.. وهو من باب «تعب» وارتقى وترقّى مثله. ورقيت السطح أو الجبل: أي علوته. و«المَرقى» و«المرتقى»: موضع الرقيّ.. والمرقاة.. مثله ويجوز فيها فتح الميم على أنه موضع الارتقاء ويجوز الكسر تشبهاً باسم الآلة كالمِطهرة والمِسقاة وأنكر أبو عبيد كسر الميم وقال: ليس في كلام العرب. والفعل «رقي» يتعدى بالحرف نحو: رقيت في السّلم وبنفسه نحو رقيت الجبل.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآيات في رؤساء قريش الذين طالبوا النبيّ - ﷺ - بهذه المطالب تعجيزاً ومعاندة وإحراجاً.

﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾ ﴾.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. منع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناس: مفعول به منصوب بالفتحة.

أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ: حرف مصدري ونصب. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري

لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «الإيمان» في محل نصب مفعول به ثانٍ ويجوز أن يكون في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: عن الإيمان ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمنع. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيؤمنوا.

﴿جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ و«الهدى» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي حين مجيء الهدى.

﴿إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ﴾: أداة حصر. أنْ: حرف مصدري. قالوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ»وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «منع» التقدير: إلاّ قولهم بمعنى: إلاّ نكرانهم..

﴿أَبَعَثَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام و«بعث» فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بَشَرًا رَّسُولًا﴾: مفعولا «بعث» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «بشراً» حـالاً من «رسولاً» المفعول به لأنه متعلق بصفة له قدّم عليه.

﴿قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾﴾.

﴿قُل لَّوْ كَانَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وأصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

فِي ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» مقدم. ملائكة: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لملائكة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يمشون على أقدامهم وحذف الجار والمجرور اختصاراً لأنه معلوم. مطمئنين: صفة ثانية لملائكة أو يكون حالاً من «ملائكة» بعد وصفهم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: ساكنين في الأرض.

لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم : الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» نزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنزّلنا.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا : جار ومجرور متعلق بنزلنا بمعنى لأرسلنا إليهم من السماء. ملكاً: حال من مفعول «نزلنا» رسولاً أي لأرسلنا رسولاً ملكاً. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبهما: الفتحة المنونة.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾﴾.

قُلْ كَفَىٰ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا : الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعيظم لفظاً بالباء مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». شهيداً: حال من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون تمييزاً. . المعنى: يكفيني الله شاهداً على صدق رسالتي إليكم والجملة الفعلية «كفى بالله شهيداً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل «شهيداً» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص والجملة الفعلية «كان مع اسمها وخبرها» في محل رفع خبر «إنّ» واسم «كان» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: يعلم أحوال عباده لا تخفى عليه منهم خافية. خبيراً بصيراً: خبران لكان على التتابع منصوبان بالفتحة المنونة.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾﴾.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يهدي« لأن فعل الشرط لم يستوف مفعوله. يهد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يهدِ الله» صلة الموصول لا محل لها لأن «من» الشرطية هي الموصولة نفسها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يهده الله. . بمعنى: ومن يوفّقه الله ويلطف به أو من يتولّه الله بالهداية.

﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المهتد: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة أو الساقطة من الخط اكتفاء بالكسرة عنها.

﴿وَمَن يُضْلِلْ﴾: معطوف على «من يهد الله» ويعرب إعرابه وفاعل «يضلل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه وعلامة جزم الفعل سكون آخره بمعنى: ومن يخذله الله عن الحق.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُمْ﴾: الجملة وما بعدها جواب شرط جازم مسبوق بلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتجد بمعنى فلن تجد له نصراء..

﴿أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ﴾: مفعول به منصوب بتجد وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ افعلاء ـ من دونه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: الواو استئنافية. نحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بنحشرهم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا﴾: جار ومجرور متعلق بنحشرهم أو متعلق بحال من ضمير «نحشرهم» بتقدير: مسحوبين على وجوههم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عمياً: حال من الضمير نفسه

منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يبصرون ما يقرّ أعينهم وتجرّهم الزبانية عمياً..

﴿وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ﴾: معطوفان بواوي العطف على «عمياً» ويعربان إعرابه بمعنى لا ينطقون بما يقبل منهم لأن «بكماً» بمعنى «خرساً» مفردها: أبكم. و«صمّاً» بمعنى طرشاً لا يسمعون ما يلذّ مسامعهم.

﴿مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وقدرت الضمة على ألف «مأوى» للتعذر. جهنم: خبر «مأواهم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث بمعنى: منزلهم جهنم أي محل إقامتهم.

﴿كُلَّمَا خَبَتۡ﴾: مؤلفة من «كل» و«ما» المصدرية. و«كل» اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط. والجملة الفعلية «خبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. خبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى كلّما خبت نار جهنم أي خمدت وسكن لهبها.

﴿زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. سعيراً: مفعول به ثانٍ منصوب بزاد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: زدناها توقداً.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ٩٨﴾.

﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا﴾: الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». كفروا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكفروا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك» ويجوز أن يعرب «جزاؤهم خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو جزاؤهم» في محل رفع خبر «ذلك» وعلى هذا التقدير يكون المصدر المجرور متعلقاً بخبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك» التقدير: ذلك هو الجزاء المستحق عليهم بسبب كفرهم بآياتنا أو يكون «جزاؤهم» بدلاً من «ذلك» فيكون المصدر المؤول في محل رفع خبر «ذلك» أي ذلك العذاب مستحق.

﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.

﴿۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾﴾.

﴿۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» التقدير والمعنى: ألم يعلموا قدرة الله.

يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر «خلق» في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قادر» بتقدير: على خلق أي على أيجاد أمثالهم.

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا: معطوف على قوله «أولم يروا». جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجعل. أجلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وقتاً محدداً لا شكّ في وقوعه.

لَّا رَيْبَ فِيهِ: الجملة في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجلاً».
لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا».

﴿فَأَبَىٰ ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والثمانين وعلامة رفع الفاعل «الظالمون» الواو لأنه جمع مذكر سالم و النون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ١٠٠﴾.

﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وأصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. لو: حرف شرط غير جازم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع بدل أو توكيد للضمير المضمر في الجملة المقدرة بعد «لو» لأن «لو» لا تدخل على الجمل الاسمية. التقدير: لو كنتم تملكون أنتم تملكون فأضمرت «تملكون» على شريطة التفسير أو يكون «أنتم» في محل رفع فاعل الفعل المضمر «تملك» لسقوط ما يتصل به من اللفظ. وجملة «تملكون» تفسيرية. هذا ما يقتضيه علم الإعراب. أو يكون «أنتم» بعد سقوط الفعل ضمير رفع منفصلاً في محل رفع مبتدأ. وتكون الجملة الفعلية «تملكون» في محل رفع خبره. والجملة «لو أنتم تملكون خزائن..» في محل نصب مفعول به مقول القول ـ.

﴿تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خزائن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿رَحۡمَةِ رَبِّيٓ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثالث.

﴿إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾: حرف مكافأة وجواب لا محل له. اللام واقعة في جواب «لو». أمسكتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لأمسكتم» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: لبخلتم.

خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الإنفاق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الإنسان: اسم «كان» مرفوع بالضمة. قتوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «مقتراً» واللفظة من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ وهي للتكثر أي كثير التقتير مثل «كفور» أي كثير الكفر.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية، اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ تِسْعَ: مفعولا «آتى» الأول والثاني منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة وقدرت على الألف للتعذر.

ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة المنونة بمعنى: معجزات واضحات ويجوز أن تكون صفة لتسع.

فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: الفاء عاطفة. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله: بنين ـ حذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجملة الفعلية «اسأل بني إسرائيل» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن التقدير: فقلنا له اسأل بني إسرائيل عن فرعون..

﴿إِذْ جَآءَهُمْ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باسأل. جاءهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى حين أرسل موسى إلى فرعون وبني إسرائيل.

﴿فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ﴾: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقول فرعون هو جواب لموسى ـ عليه السلام ـ لأن التقدير: وقل يا موسى لفرعون: أرسل معي بني إسرائيل أو سلهم عن إيمانهم.

﴿إِنِّى لَأَظُنُّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام لام التوكيد المزحلقة ـ أظنك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب مسحوراً: مفعول به ثانٍ منصوب بأظنّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «أظنّك يا موسى مسحوراً» في محل رفع خبر «إنّ».

** ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. وذكّر الفعل «كان» مع اسمه «الملائكة» وجمع في «يمشون.. مطمئنين» وذلك على معنى «الملائكة» لا لفظها. قال الزمخشريّ: في تفسير الآية الكريمة: ما أعجب شأن الضلال والمضلّين والجاحدين لم يرضوا للبنوّة ببشر وقد رضوا للإلهية بحجر وهم يقولون: أبعث الله بشراً رسولاً ـ الآية الكريمة السابقة. فردّ سبحانه عليهم: لو كان في الأرض ملائكة.. لأنزلنا أو لأرسلنا إليهم ملكاً من جنسهم ليناسبهم في أحوالهم. أمّا البشر فلا يصحّ إرسال الملائكة إليهم لاختلافهم في التكوين فقد قضت الحكمة الإلهية أن يرسل لكل جنس ما يناسبه من الرسل فما سبب استغرابكم في أن يكون رسل الله إليكم من جنسكم؟

** ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والتسعين.. التقدير والمعنى: كفاني الله شاهداً بيني وبينكم إنّه كان بأحوال عباده خبيراً بصيراً فحذف المضاف «أحوال» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «عباده» محله. والباء زائدة مع فاعل «كفى» في هذه الآية الكريمة وفي سور وآيات أخرى وزيادتها للتوكيد وقد ورد فاعل الفعل «كفى» من غير جرّه بالباء الزائدة في غير القرآن الكريم. قال الشاعر:

عُمَيْـرةَ ودِّعْ إنْ تجهّـزتَ غـازيـاً كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهياً

بيّن الشاعر أنّ الإسلام والشيخوخة يردعان منْ لا يرتدع عن الغيّ والضلال. ويروى أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له: لو قدّمت الإسلام على الشيب لأجزتك. وقد أورد الشاعر «الشيب» فاعلاً لكفى من غير جرّه بالباء الزائدة. ونصب «عميرة» لأنه مفعول به تقدم على عامله وهو «ودّع».

** ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والتسعين أفرد الضمير «هو» على لفظ «من» وجمع في «لهم» على معنى «من» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾: أي منزلهم جهنم كلّما سكن لهبها زدناها توقداً يقال: أوى ـ أويّاً.. بمعنى: أقام. وهو من باب «ضرب» أمّا الفعل «خبت» فهو من باب «قعد» نحو: خبت النار ـ تخبو ـ خُبوّاً: أي خمد لَهبها.

** ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة المائة وفيه وصف سبحانه وتعالى الأشحّاء ـ جمع شحيح ـ أبلغ وصف. و«أمسكتم» بمعنى: بخلتم. ولقد بلغ هذا الوصف بالشح الغاية التي لا يبلغها الوهم حيث ذكر جلّت قدرته لو أنّهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تتناهى وانفردوا بتملكها من غير مزاحم أمسكوها من غير مقتضٍ إلاّ خشية الإنفاق. وعن ذلك قال الشاعر:

لـو أنّ دارَكَ أنبتـتْ لـكَ أرضُهـا إبَـراً يضيـق بهـا فضـاءُ المنـزلِ
وأتـاك يـوسُـفُ يستعيـرُك إبـرة ليَخيـطَ قـدَّ قميصِـهِ لـمْ تفعـلِ

و«قتوراً» في الآية الكريمة من صيغ المبالغة أي كثير التقتير ـ فعول بمعنى فاعل ـ يقال: قتر الرجل على عياله ـ يقتر ـ قتراً وقتوراً.. من بابي «ضرب وقعد» بمعنى: ضيّق في النفقة.

** ﴿فَسْئَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾: المعنى والتقدير: فاسأل أيّها النبيّ مؤمني بني إسرائيل في عصرك عن هذه الآيات التسع.. فحذف مفعول «اسأل» المضاف «مؤمني» وأقيم المضاف إليه «بني» مقامه.

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (١٠٢)﴾.

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي فأجابه موسى والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أي لقد علمت يا فرعون.

مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ: الجملة الفعلية في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «علمت». ما: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: أداة حصر لا عمل لها. ربّ: فاعل «أنزل» مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. بصائر: حال من «هؤلاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف بمعنى بيّنات تبصرك صدقي في دعواي الرسالة.

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: هالكاً.

﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾﴾.

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم: الفاء استئنافية. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فرعون. أن: حرف مصدري ونصب. يستفز: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى أن يستخفّ موسى وقومه ويخرجهم من مصر. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ.. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أراد» التقدير: فأراد فرعون استفزازهم.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ: جار ومجرور متعلق بالفعل المضمر المعطوف على «يستفزهم» أي ويخرجهم من الأرض. الفاء سببية. أغرق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أي فأغرقنا فرعون وجنوده.

وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على الضمير ضمير الغائب في «أغرقنا». مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو استقر أو هو مستقر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان معه» صلة الموصول لا محل لها. جميعاً: حال من «من» وصلته منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ: الواو عاطفة. قل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من بعده: جار ومجرور متعلق بقلنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «اسكنوا الأرض» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بقلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله «بنين» حذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتأنيث.

ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَإِذَا جَآءَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء وعد الآخرة» في محل جر بالإضافة.

وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ: فاعل مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ يعرب إعراب «قلنا». بكم: جار ومجرور متعلق بجئنا والميم علامة جمع الذكور. لفيفاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: جمعاً مختلطين وإيّاكم وهو ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى.

﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾﴾.

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ: الواو عاطفة. بالحق: جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف أو بصفة له بتقدير: أنزلناه إنزالاً ملتبساً بالحق أو متعلق بحال من الضمير بمعنى: أنزلنا القرآن ومعنا الحق أي وما أنزلناه إلاّ بالحكمة المقتضية لإنزاله. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ: الجار والمجرور معطوف بالواو على «بالحق» ويعرب مثله وهذا الجار والمجرور متعلق بحال من الضمير «الهاء» في «أنزلناه» أي من القرآن بمعنىٰ ونزله ومعه الحق. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي نزل بالحكمة وبما فيه من عقائد وأحكام.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أرسلنا: تعرب إعراب «أنزلنا» والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا: أداة حصر لا عمل لها. مبشّراً: حال من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونذيراً: معطوف بالواو على «مبشراً» ويعرب مثله.

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾﴾.

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ : الواو عاطفة. قرآناً: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة. فرق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: بيّناه أو فرقنا فيه بين الحق والباطل.

لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ: اللام حرف جر للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تقرأه على الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. على الناس: جار ومجرور متعلق بتقرأ. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفرقناه.

عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا : جار ومجرور متعلق بتقرأ بمعنى على مهل. ونزلناه: معطوفة بالواو على «فرقناه» وتعرب إعرابها. تنزيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وفيه معنى التوكيد.

﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ ﴾.

قُلْ ءَامِنُوا۟: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه.. ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. آمنوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ : جار ومجرور متعلق بآمنوا. أو: حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وفي الجملة أمر بالإعراض عنهم واحتقارهم.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ومعناه هنا: التعليل أي الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها تعليل لقوله «آمنوا به أو لا تؤمنوا» فقد آمن به من هو خير منكم أو تكون تعليلاً لقل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة. من قبله: جار ومجرور متعلق بأوتوا والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. و«إذا» وما في حيزها من الشرط والجواب في محل رفع خبر «إنّ». يتلى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلى بمعنى: إذا يقرأ عليهم.

﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يسقطون على وجوههم. للأذقان: جار ومجرور متعلق بيخرّون. سجّداً: حال من ضمير «يخرّون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مسارعين للسجود خاشعين. و«الأذقان» جمع «ذقن» وهو مجمع اللّحييْن.

** ﴿مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية بعد المائة يكون المعنى: ما أنزل هذه الآيات. فحذف المشار إليه «الآيات» اختصاراً لوجود ما يدل عليه في الآية الكريمة السابقة «آتينا موسى تسع آيات».

** ﴿وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة بعد المائة. المعنى: من بعد إهلاكه.. أي إهلاك فرعون.. فحذف المضاف «إهلاك» وأضيف «بعد» إلى ضمير الغائب ـ الهاء ـ.

** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة و«مبشراً» اسم فاعل فعله متعدّ إلى مفعول وهو يعمل عمل فعله وحذف مفعوله اختصاراً التقدير: ومبشراً المطيعين بالجنة ونذيراً أي مخوّفاً العصاة بالنار فحذف المفعولان.. وهما «المطيعين» و«العصاة» واللفظتان «مبشراً ونذيراً» اسما فاعلين و«نذير» فعيل بمعنى فاعل..

** ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة بعد المائة. المعنى: وأنزلنا القرآن مفرقاً أي نفرق فيه بين الحق والباطل أي منجّماً على مدى ثلاث وعشرين سنة لا جملة واحدة ونزّلناه شيئاً بعد شيء بحسب الحاجة أو المصلحة ومقتضى الحكمة وسمّي «القرآن» فرقاناً لفصله بين الحق والباطل و«الفرقان» مصدر الفعل ـ فرق ـ يفرق ـ فرقاً.. وهو من باب «قتل» وفي لغة من باب «ضرب» وسمي بذلك لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقاً مفصولاً بين بعضه وبعض في الإنزال وهذا المعنى هو الأظهر لأن وصفه بالفرقان في أول سورة «الفرقان» «﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾» والله أعلم كالمقدمة والتوطئة لما يأتي بعدها من آيات.

** ﴿إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة السابعة بعد المائة.. والقول الكريم «يخرّون للأذقان» كناية عن سقوطهم على وجوههم للسجود.

** ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العاشرة بعد المائة.. و«الدعاء» هنا بمعنى «التسمية» لا بمعنى النداء وهو يتعدى إلى مفعولين وقد ترك أحد المفعولين هنا استغناء عنه. يقول الزمخشري: والله والرحمن.. المراد بهما: الاسم.. لا المسمّى. فمعنى «﴿ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾» هو سمّوا بهذا الاسم أو بهذا واذكروا إمّا هذا وإمّا هذا. وقيل: يجوز أن يكون المعنى: ادعوا قائلين: يا الله يا رحمن. وقوله تعالى: «﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾» معناه: أياً ما تدعوا فهو حسن فوضع موضع قوله: فله الأسماء الحسنى.. لأنه إذا أحسنت أسماؤه كلّها حسن هذان الاسمان لأنّهما منها والتنوين في «أيّاً» عوض عن المضاف إليه و«ما» صلة للإبهام المؤكد لما في «أيّ» أي أيّ هذيْن الاسمين سمّيتم وذكرتم أو دعوتم فهو حسن فله الأسماء الحسنى. والضمير في «له» ليس براجع إلى أحد الاسمين المذكورين ولكن إلى مسّماهما وهو ذاته تعالى و«لله الأسماء الحسنى» أي المستقلة بصفات الجلال والإكرام والتوقير.

** **سبب نزول الآية**: سمع المشركون النبيّ ـ ﷺ ـ يقول في دعائه: يا الله يا رحمن.. فقالوا: انظروا إلى هذا الصابىء ينهانا أن ندعو إلهيْن وهو يدعو إلهين فنزل مطلع الآية الكريمة ونزل آخرها حينما سبّ المشركون القرآن ومن أنزله! لعنهم الله. وفي رواية أخرى نزلت هذه الآية الكريمة حين قال اليهود للنبيّ ـ ﷺ ـ: إنك لتقلّ من ذكر «الرحمن» وقد أكثره الله في التوراة فنزلت الآية الكريمة تحكم بالتسوية بين جميع أسماء الله لا فرق بين اسم واسم منها. فلله الأسماء الحسنى.. تقدّست أسماؤه وجلّت قدرته.

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ١٠٨﴾.

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ﴾: الواو عاطفة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل.في محل رفع فاعل والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سبحان: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبح وهو مضاف بمعنى: ننزّه ربّنا تنزيهاً و«ربّ» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِن كَانَ وَعْدُ﴾: مخففة من «إنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير مستتر أو ضمير الشأن في محل نصب بمعنى: إنّه. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. وعد: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف والجملة الفعلية «كان وعد ربنا لمفعولاً» في محل رفع خبر «إن».

﴿رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾: أعرب. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز إن المخففة من «إن» النافية. مفعولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾: الواو عاطفة. يخرّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. للأذقان: جار ومجرور متعلق بيخرّون.. وكرّر «يخرّون» لاختلاف الحالين وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين وخرورهم في حال كونهم باكين.

﴿يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩﴾: تعرب إعراب «يخرّون» والجملة الفعلية «يبكون» في محل نصب حال من «يخرون» بمعنى: باكين. الواو عاطفة. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي القرآن أو سماع القرآن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. خشوعاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: ـ قول ـ حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين وكسر آخر «قل» لالتقاء الساكنين. ادعو: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ: معطوف بحرف العطف «أو» للتخيير على «ادعو الله» ويعرب إعرابه وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين.

أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟: اسم شرط جازم منصوب بتدعوا ـ مفعول به ـ وعلامة نصبه الفتحة المنونة والتنوين عوض عن المضاف إليه لأن التقدير: أيّ هذين الاسمين ذكرتم أو أيّ الدعاءين تدعوا أو أيّ الأسماء تدعوا فهو حسن وقدّم المفعول به «أيّاً» على فعله لأن للشرط صدر الكلام واسم الشرط «أيّ» يجزم فعلين. و«أيّ» تلازم الإضافة معنى وإن جاءت بحسب اللفظ غير مضافة. ما: صلة الإبهام المؤكد لما في «أيّ» وقيل: هي زائدة غير كافية. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بأيّ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تجهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بصلاتك: جار ومجرور متعلق بتجهر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فلا ترفع صوتك بصلاتك حتى تسمع المشركين أو بتقدير: بقراءة صلاتك على حذف المضاف «قراءة».

وَلَا تُخَافِتْ بِهَا : معطوف بالواو على «لا تجهر بصلاتك» ويعرب إعرابه بمعنى: ولا تخفض صوتك بها.

وَٱبْتَغِ بَيْنَ : الواو عاطفة. ابتغِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بابتغ وهو مضاف.

ذَٰلِكَ سَبِيلًا: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: واطلب وسطاً أي توسط بين الجهر والإسرار.

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾ ﴾.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. والجملة الفعلية بعده: صلته لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ﴾: الواو عاطفة. لم: أعرب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. شريك: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فِى ٱلْمُلْكِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شريك» بمعنى: في الألوهية والسلطان.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾: معطوف بالواو على «لم يكن له شريك في الملك» ويعرب إعرابه بمعنى: ولم يكن بحاجة لمعين يواليه المعونة من أجل مذلة يدفعها عنه.. أو لذلّ يلحقه.

﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾: الواو عاطفة. كبّره: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تكبيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفيه معنى التوكيد بمعنى: وعظّمه تعظيماً.

❊ ❊ ❊

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة يوسف	٥
سورة الرعد	١٥٢
سورة إبراهيم	٢١٦
سورة الحجر	٢٨٣
سورة النحل	٣٤٠
سورة الإسراء	٤٧٧

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد السادس
الكهف ـ المؤمنون

مكتبة دنديس

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان

شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان

ص.ب : ٢٣٠١٠

الرمز : ١١١٥

هاتف : ٤٦١٠٦٠١

تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل

شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل

ص.ب: ٦٣١

هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢

تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢

E-Mail: dandisbook@hebronet.com

سورة الكهف

معنى السورة: الكهف: هو الغار في الجبل.. قيل: هو بيت منقور في الجبل وإذا صغر سميّ غاراً ومنه غار «حراء» الذي كان النبيّ - ﷺ - يتعبد فيه قبل بعثته وبات فيه قبل هجرته إلى المدينة يصحبه أبو بكر الصدّيق - رضي الله عنه - و«حراء» اسم جبل يقع شمال شرقيّ مكة.. ويعرف كذلك بجبل النور. ويجمع «الكهف» على «كهوف» ومنه قيل: اكتهف الرجل فهو كَهْف: أي دخله.. وسمّي بذلك لأنه يلجأ إليه كالبيت على الاستعارة.

تسمية السورة: سميّت السورة الشريفة بهذه التسمية والتي احتوت على ستّ آيات وهي تحكي قصة أصحاب الكهف وهم فتية من الشباب المؤمن أو جماعة آمنوا بربّهم وهربوا بدينهم من الاضطهاد فراراً بدينهم من الفتنة فلجأوا إلى كهف قائلين: ربّنا آتنا من عندك رحمة وهيّىء لنا من أمرنا رشداً.. وقد مكثوا - لبثوا - في كهفهم تسعاً وثلاثمائة من السنين وضرب الله تعالى على آذانهم: أي أنامهم في الكهف سنين عديدة لا ينتبهون ثم أيقظهم وطلبوا من ربهم رحمته الخاصة وهي «المغفرة» في الآخرة والأمن من الأعداء والرزق في الدنيا وسمّي الجبل والوادي الذي كان فيه الكهف - الرقيم - وهو اللّوح الحجريّ الذي كتبت عليه أسماؤهم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المصطفى - ﷺ -: منْ قرأ سورة «الكهف» من آخرها كانت له نوراً من قَرنه إلى قدمه.. ومنْ قرأها كلّها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء و«قرنه» بمعنى: شعره.. أي من رأسه إلى قدمه أو من قمة رأسه إلى قدمه وعنه - ﷺ -: «منْ قرأ عند مضجعه: «قل إنّما أنا بشر مثلكم» كان له من مضجعه نوراً أو نور يتلألأ إلى مكة حشوَ ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ من مضجعه إلى البيت المعمور حشو ذلك النور - على جوانبه - ملائكة - يصلّون عليه حتى يستيقظ والله أعلم». وقيل:

وردت أحاديث صحاح في فضل هذه السورة.. منها: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال» ومنها: «منْ قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال».

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختصٌ لله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَـٰبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على عبده: جار ومجرور متعلق بأنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَمْ يَجْعَل: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَّهُۥ عِوَجَا ۜ: جار ومجرور متعلق بيجعل ويجوز أن يكون في موضع مفعول به أول للفعل «يجعل». عوجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي لم يجعل فيه شيئاً من الاعوجاج قط لا بآختلال ألفاظه ـ ألفاظ القرآن ـ ولا بتباين في معانيه.

﴿ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ ﴾.

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: جعله قيماً وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مستقيماً معتدلاً. وهو ليس حالاً من

«الكتاب» لأن قوله «ولم يجعل» معطوف على «أنزل» فهو داخل في صلة الموصول فإعرابه حالاً يفصله بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وتقديره: ولم يجعل له عوجاً جعله قيماً لأنه إذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة. اللام حرف جر للتعليل. ينذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو. والفعل متعدّ إلى مفعولين فاقتصر على أحدهما والمحذوف تقديره الذين كفروا. والجملة الفعلية «ينذر الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر ـ للإنذار ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأنزل.

﴿بَأۡسٗا شَدِيدٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً صفة ـ نعت ـ للموصوف «بأساً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ليخوّف به الذين كفروا عذاباً شديداً.

﴿مِّن لَّدُنۡهُ﴾: حرف جر. لدنه: اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بصفة ثانية للموصوف «بأساً» بتقدير: صادراً من لدنه أي من عنده.

﴿وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لينذر» وتعرب مثلها. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمؤمنين. يعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: الأعمال الصالحة.

أَنَّ لَهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّ لهم أجراً حسناً والمصدر المؤول متعلق بيبشر.

أَجْرًا حَسَنًا: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ ﴾.

مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا: حال من «المؤمنين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: مقيمين. فيه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «ماكثين». أبداً: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بماكثين على تأويل فعله. التنوين بدل من المضاف إليه المحذوف لأن التقدير: أبد الدهر. والهاء الضمير في «فيه» يعود إلى الثواب الحسن أي الجنة أي مقيمين في نعيم الجنة إلى الأبد.

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾.

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ينذر» في الآية الكريمة الثانية وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها.

قَالُواْ ٱتَّخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «اتخذ الله ولداً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱللَّهُ وَلَدًا: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥﴾.

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ولداً» الوارد في الآية الكريمة السابقة. أو للقول المذكور «أي قولهم» «اتخذ الله ولداً». ما: نافية لا عمل لها. لهم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. به: جار ومجرور في محل نصب حال من «علم» لأنه متعلق بصفة قدمت عليه والضمير الهاء في «به» يعود على «الولد» أو على «القول». من: حرف جر زائد للتوكيد. علم: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاًعلى أنه مبتدأ مؤخر.

وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. لآباء: جار ومجرور في محل رفع لأنه معطوف على متعلق بمرفوع «لهم» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَبُرَتْ كَلِمَةً: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الكلمة بمعنى القول وحكمها حكم بئس لإنشاء الذم. كلمة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وفي القول الكريم معنى التعجب أي: ما أكبر هذه الكلمة! وهي قولهم: اتخذ الله ولداً. . وقولهم هذا لم يصدر عن علم.

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لكلمة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من أفواه: جار ومجرور متعلق بتخرج و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: كيف يجرؤون على النطق بها وإخراجها من أفواههم.

إِن يَقُولُونَ: نافية غير عاملة بمعنى «ما». يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَّا كَذِبًا: أداة حصر لا عمل لها. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة لموصوف محذوف اختصاراً ولأن ما قبله يفسره. أي ما يقولون إلاّ قولاً كذباً.

﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾.

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ: الفاء استئنافية. لعلّك: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «لعلّ» باخع: خبر «لعلّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى قاتل أو مهلك.

نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «باخع» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. على آثار: جار ومجرور متعلق بباخع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يؤمنوا» في محل جزم بإن لأنها فعل الشرط وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ لم يؤمنوا بهدا الحديث أي بهذا القرآن فلا يحزنك ذلك.

بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا: الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنوا. الحديث: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. أسفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لفرط الحزن والأسف: هو المبالغة في الحزن والغضب أو يكون حالاً من باخع.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ ﴾.

إِنَّا جَعَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». جعلنا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يصلح أو استقر أو هو مستقر أو وجد والجملة الفعلية «يصلح على الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «زينة» أي من جميع الكائنات. اللام حرف جر للتعليل. نبلو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى لنختبرهم أو لنمتحنهم والجملة الفعلية «نبلوهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعلنا.

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا: الجملة الاسمية في محل نصب بفعل محذوف تقديره: ونظهر. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحسن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف صيغة تفضيل ـ أفعل ـ وبوزن الفعل. عملاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على القول الكريم ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً ﴾ في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها و«جاعلون» خبر «إنّ»

مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته و«جرزاً» معطوف على «صعيداً» ويعرب مثلها بمعنى: وإنّا جاعلون ما على الأرض من زينة تراباً أي أرضاً مستوية لا نبات فيها. واللام في «لجاعلون» لام التوكيد المزحلقة.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ ﴾.

أَمْ حَسِبْتَ: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى حرف الاضراب «بل» لعدم وقوعها بعد همزة تسوية أو استفهام أي ليست «أم» المتصلة. حسبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أصحاب: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبت». الكهف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والرقيم: معطوف على «الكهف» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو الغار في الجبل و«الرقيم» اسم الوادي أو الجبل وقيل: هو اسم كلبهم.

كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. من آيات: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «عجباً» لأنه متعلق بصفة منه قدمت عليه و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عجباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويجوز أن يكون «عجباً» صفة نائبة عن خبر «كان» بتقدير: كانوا آية عجباً عن آية من أعجب آياتنا.

﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾.

إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكانوا. أوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: أقام أو لجأ. الفتية: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «أوى الفتية» في محل جر بالإضافة. أي أصحاب الكهف الشباب. .

إِلَى ٱلۡكَهۡفِ: جار ومجرور متعلق بأوى بمعنى: فراراً بدينهم من الاضطهاد أو الفتنة.

فَقَالُواْ رَبَّنَآ: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا ربنا ـ وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول بمعنى: امنحنا. من: حرف جر. لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمن والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بآتنا. رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهَيِّئۡ لَنَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آتنا» وتعرب إعراب «آتِ» وعلامة بناء الفعل السكون. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بهيىء.

مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا: جار ومجرور متعلق بهيىء و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رشداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اجعل أمرنا رشداً كلّه.

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ﴾.

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ: الفاء سببية. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على آذان: جار ومجرور متعلق بضربنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فأنمناهم نوماً عميقاً.

فِى ٱلْكَهْفِ: جار ومجرور متعلق بضربنا ويجوز أن يتعلق بحال من ضمير الغائبين بمعنى: أنمناهم وهم في الكهف لا تنبههم فيها الأصوات وحذف مفعول «ضربنا» اختصاراً بمعنى ضربنا عليها حجاباً من أن تسمع.

سِنِينَ عَدَدًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة جمع «سنة». عدداً: أي معدودة: صفة ـ نعت ـ لسنين منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: سنين كثيرة معلومة العدد.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾.

ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ: حرف عطف. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لِنَعْلَمَ أَىُّ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. نعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وقيل: يجوز أن يكون الفعل منصوباً باللام لأنها بمعنى «كي» والجملة الفعلية «نعلم» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببعثناهم بمعنى أيقظناهم للعلم والجملة الاسمية «أيّ الحزبين أحصى» في محل نصب مفعول «نعلم» أو تكون سادة مسدّ مفعولي «نعلم». أيّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة على الابتداء ـ لأنه مبتدأ ـ وهو مضاف.

ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. أحصى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم تنون لأن الكلمة ممنوعة من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل بمعنى: لنعلم أي الحزبين اللذين اختلفا في مدة مكثهم بالكهف أضبط إحصاء. واسم الاستفهام «أي» جاء مرفوعاً أي لم ينصب بنعلم لأنه لا يعمل فيه ما قبله بل يعمل فيه ما بعده.

لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأحصى. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لبثوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لبثوه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام بمعنى: لطول المدة التي مكثوها هناك ـ أي مدة بقائهم نياماً في الكهف.

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ ﴾.

نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ للتفخيم والتعظيم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نقصّ» وما بعدها في محل رفع خبر «نحن». نقصّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصّ.

نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «النبأ» التقدير: ملتبساً بالحق أو يكون متعلقاً بحال من ضمير «نقص» أو من ضمير المخاطب بمعنى: ومعك الحق.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». فتية: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لفتية. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بربـ: جار ومجرور متعلق بآمنوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾: الواو استئنافية. زدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. هدى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها ونون آخر الكلمة لأنها اسم مقصور نكرة ثلاثي أي هدى بالتوفيق.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا (١٤)﴾.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: الواو عاطفة. ربط: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على قلوب: جار ومجرور متعلق بربطنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: قوّينا قلوبهم بالصبر.

﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بربطنا. قاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «قاموا» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «قاموا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذ.

رَبُّنَا رَبُّ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ربّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها ويجوز أن يكون «ربّ» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. فتكون الجملة الاسمية «هو رب السموات والأرض» في محل رفع خبر المبتدأ «ربّنا».

لَن نَّدْعُوَاْ: حرف نفي ونصب واستقبال. ندعو: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: لن نعبد.

مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا: جار ومجرور متعلق بحال من «إلهاً» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّقَدْ قُلْنَآ: اللام واقعة في جواب شرط مقدر أي لو قلنا بوجود شركاء له لنكون قد قلنا. قد: حرف تحقيق. قلنا: تعرب إعراب «ربطنا» والجملة الفعلية «لقد قلنا» جواب شرط «لو» غير جازم لا محل لها.

إِذًا شَطَطًا: حرف جواب ومجازاة لا محل له. شططاً: نائب عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. . التقدير: قولاً شططاً بمعنى: ذا شطط أي مجاوزاً الحدّ في البعد عن الحق والصواب. أو يكون مفعول «قلنا» منصوباً بالفتحة.

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾.

هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا: الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو يكون «قومنا» خبر مبتدأ محذوف بتقدير: «هم» والجملة الاسمية «هم قومنا» في محل رفع خبر

المبتدأ الأول «هؤلاء» والأوجه: إعراب «قومنا» عطف بيان من «هؤلاء» والجملة الفعلية «اتخذوا» في محل رفع خبر «هؤلاء».

ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دونه: جار ومجرور متعلق بحال من «آلهة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«آلهة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم : حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا محل لها. يأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليهم: جار ومجرور متعلق بيأتون و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ: جار ومجرور متعلق بيأتون. بيّن: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى على عبادتهم ببرهان واضح فحذف المضاف «عبادة» وأوصل حرف الجر «على» بضمير الغائبين «هم» فصار: عليهم. والقول الكريم تبكيت لهم ـ تعنيف وتقريع ـ لأن الإتيان بالبرهان محال.

فَمَنْ أَظْلَمُ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «منْ» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: مكونة من «من» حرف جر و«مَن» اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦﴾.

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: واذكروا وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اعتزلتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

وَمَا يَعۡبُدُونَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على ضمير الغائبين «هم». يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعبدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما يعبدونهم من الآلهة ما عدا الله سبحانه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب التقدير: ومعبوديهم ما عدا الله جلّت قدرته بمعنى ولأجل أنكم أيها الشباب تجنبتم قومكم ومعبوديهم سوى الله.

إِلَّا ٱللَّهَ: أداة استثناء بمعنى «ما عدا» الله لفظ الجلالة: مستثنى بإلاّ منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وهو استثناء متصل على ما روي أنّهم كانوا يقروّن بالخالق ويشركون معه أو يكون استثناء منقطعا. وقيل: هو كلام معترض إخبار من الله تعالى عن الفئة أنّهم لم يعبدوا غير الله ولولا هذا الاستثناء لكان المراد بالقول تجنب الفتية قومهم وما يعبدون كان الله سبحانه داخلاً في جملة المطلوب ـ اعتزالهم ـ تجنبهم وليس هذا من الأدب في شيء فجاء الاستثناء لأنهم كانوا يعبدون الله أيضاً.

فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب الطلب. إئووا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فألجأوا. إلى الكهف: جار ومجرور متعلق بإئووا.

يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره. لكم: جار ومجرور متعلق بينشر والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يبسط لكم ربكم من الرزق. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم: جار ومجرور متعلق بينشر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويهيّىء لكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينشر لكم» وتعرب مثلها بمعنى: شيئاً من رحمته.

مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا: جار ومجرور متعلق بيهيىء. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. مرفقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ما تنتفعون به.

** إن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة و«أسفاً» مصدر الفعل «أسف ـ يأسف ـ أسفاً» من باب «تعب» أو «طرب» بمعنى حزن وتلهّف وأسف على الشيء: أي غضب عليه وهو مثل «غضِب» وزناً ومعنى. و«الأسف» يأتي اسماً ومصدراً وهو الحزن الشديد أو أشد الحزن والغضب والفعل «أسف» فعل مجرد ويأتي الفعل المزيد «تأسّف» بمعنى الثلاثي أيضاً بمعنى: تلهّف وأنا أسيف على ما أصابكم من مصاب ـ هو فعيل بمعنى فاعل ـ و«أسف» بكسر السين: اسم فاعل أيضاً ـ فعِل ـ بمعنى فاعل وقد وردت هذه الصيغة في خطبة يوسفَ بن عمر: اتقوا الله ـ عبادَ الله ـ فكم من مؤمّل أملاً لا يبلغه وجامع مالاً لا يأكله ـ ومانع ما سوف يتركه.. ولعلّه من باطلٍ جَمَعه.. ومن حقّ مَنَعه أصابه حراماً وأورثه عدواً فاحتمل إصره ـ أي ذنْبه ـ وباء بوزره وورد على ربّه أسفاً لاهفاً قد خسر الدنيا والآخرة. أمّا الحرف المشبّه بالفعل «لعلّ» الوارد في بداية الآية الكريمة المذكورة فهو يفيد الترجي.. والرجاء هو طلب شيء ممكن الحصول عليه خلاف الحرف الآخر «ليت» الذي يفيد التمني. والتمني هو طلب شيء لا يمكن حصوله كقول الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوماً.. والحرف «لعلّ» هو طلب ما فيه طمع ويختص بالممكن فلا نقول: لعلّ الشباب يعود يوماً. أمّا قول «فرعون» في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «غافر» «لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ» أي الطرق والوسائل.. فلجهله متخيّلاً أنّه يبلغها. وورد «لعلّ» في القرآن الكريم متضمّناً ترجّي العباد من خالقهم أو من بعضهم بعضاً.. كما أنّه تضمن معنى الإشفاق عليهم من قبل خالقهم أو تضمّن معنى التعليل لإنقاذهم من الهلاك ولإبعادهم عن الآثام التي تقودهم إلى الهاوية.

** ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة التاسعة. و«الرقيم» هو اللوح الحجري الذي كتبت عليه أسماء أصحاب الكهف وهو ـ فعيل بمعنى ـ مفعول ـ يقال: رقمت الكتاب.. من باب «قتل» بمعنى: كتبته فهو مرقوم ـ اسم مفعول ـ ورقيم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وقصة أصحاب الكهف عند سؤال قريش النبي ـ ﷺ ـ عن ثلاثة أمور.. منها هذه.. بتوجيه من اليهود.

** ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية عشرة بمعنى: فضربنا عليهم حجاباً من أن تسمع فحذف مفعول «ضربنا» اختصاراً وبمعنى: أنمناهم سنين معدودة وإنّما ذكّر «سنين» على معنى «أعواماً» عدداً أو ذكّرت كلمة «عدداً» على معنى «أعواماً».

** ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة عشرة.. بمعنى: قوّينا قلوبهم بالصبر.. يقال للمصاب: ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه والفعل «ربط» من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة.

﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾.

﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِذَا طَلَعَت﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. طلعت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وتاء التأنيث لا محل لها.

﴿تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى تميل حتى لا يؤذيهم شعاعها وأصل الفعل تتزاور حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. عن كهف: جار ومجرور متعلق بتزاور و«هم» ضمير الغائبين مبن على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾: اسم مكان مبهم متعلق بتزاور منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. اليمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: جهة اليمين وحقيقتها: الجهة المسمّاة باليمين.

﴿وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب مثله و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: تقطعهم لا تقربهم أو تدعوهم إلى أحد الجانبين.

﴿وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في فجوة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم». منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من فجوة.

﴿ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. من آيات: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ذلك» أي آية من آيات الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابعة والتسعين من سورة «الإسراء» مرشداً صفة ـ نعت ـ للموصوف «ولياً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾: الواو عاطفة. تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أيقاظاً: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسب المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن عيونهم مفتوحة.

وَهُمْ رُقُودٌ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. رقود: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وهم نائمون.

وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ : الواو استئنافية. نقلّب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به نقلبهم إلى الجهتين حتى لا تأكلهم الأرض. وما بعدها أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ: الواو اعتراضية. والجملة الاسمية جملة اعتراضية لا محل لها. كلب: مبتدأ مرفوع بالضمة ـ اسمه قطمير ـ باسط: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الاسمية حالاً في محل نصب.

ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ : مفعول به لاسم الفاعل «باسط» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بالوصيد: جار ومجرور متعلق بباسط بمعنى: يبسط ذراعيه ـ على حكاية الحال ـ في فناء الكهف.

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ : حرف شرط غير جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. اطلّعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باطلعت.

لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». وليت منهم تعرب إعراب «اطلعت عليهم» فراراً: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وقد أكد الفعل بالمصدر «فراراً» لأنه مرادف لمصدره أو لأن «ولّيت» بمعنى «فررت».

﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «الوليت منهم فراراً» وتعرب إعرابها. والفعل هنا «ملئت» فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. رعباً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. وتكون الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بعث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ومثل ما أنمناهم وأيقطناهم ـ أي أحييناهم ـ.

﴿لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يتساءلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بين: ظرف مكان متعلق بيتساءلوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ليسأل بعضهم بعضاً عما حدث لهم والجملة الفعلية «يتساءلوا بينهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق ببعثنا.

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قائل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قائل».

كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ: الجملة الفعلية الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول «لبث» المقدم. لبثتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى كم مكثتم نائمين وعلى هذا المعنى يجوز أن يكون «كم» في محل نصب حالاً.

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لبثنا: تعرب إعراب «بعثنا». يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون منصوباً على الظرفية الزمانية ومتعلقاً بلبثنا.

أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ: حرف عطف يفيد هنا الشك. بعض: معطوف على «يوماً» ويعرب مثله. يوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ: أعرب والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربكم: مبتدأ مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

بِمَا لَبِثۡتُمۡ: الباء حرف جر ما: مصدرية. لبثتم: أعربت. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بلبثكم» متعلق بأعلم. التقدير والمعنى: بمدة لبثكم أي مكوثكم. والجملة الفعلية «لبثتم» صلة حرف مصدري لا محل لها ويجوز أن يكون «أعلم» خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «ربكم».

فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم: الفاء استئنافية. ابعثوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. أحدكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بابعثوا أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من «أحدكم» التقدير والمعنى: محمّلاً بورقكم أي بفضتكم لأن «الورق» يعني الفضة والمقصود هنا: قطعة من النقود الفضية. و«كم» أعربت في «أحدكم» هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر صفة ـ نعت ـ للورق.

إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ: جار ومجرور متعلق بابعثوا. الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. ينظر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: هو.

أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به للفعل «ينظر». أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة لأن المعنى: أي أهلها. أزكى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ ولم ينوّن لأنه صيغة تفضيل ـ بوزن أفعل ـ ومن وزن الفعل ـ طعاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أطهر طعاماً.

فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ: تعرب إعراب «فلينظر» وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. برزق: جار ومجرور متعلق بيأتي بمعنى: بطعام تأكلون منه.

مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رزق». ليتلطف: تعرب إعراب «لينظر» والواو عاطفة.

وَلَا يُشْعِرَنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يشعرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكُمْ أَحَدًا : جار ومجرور متعلق بيشعرنّ والميم علامة جمع الذكور. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» يعود على «أيها» أي إلى «الأهل» في «أيها» الوارد في الآية الكريمة السابقة. إنْ: حرف شرط جازم. يظهروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى «إنْ يطلعوا» والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «إنّ».

عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ : جار ومجرور متعلق بيظهروا والميم علامة جمع الذكور. يرجموكم: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب شرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أي يقتلوكم رجماً.

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ: حرف عطف للتخيير. يعيدوكم: معطوفة على «يرجموكم» وتعرب إعرابها. في ملة: جار ومجرور متعلق بيعيدوكم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي إلى دينهم.

وَلَن تُفْلِحُوٓاْ : الواو استئنافية. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. تفلحوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذًا أَبَدًا: حرف جواب فيه معنى الشرط وجوابه بمعنى: إذا دخلتم في دينهم فلن تفلحوا إذاً. . أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار متعلق بتفلحوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟: يعرب إعراب «وكذلك بعثناهم ليساءلوا» الوارد في الآية الكريمة التاسعة عشرة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأعثرنا.

أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصد سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا» أي أنّ وعد الله بالبعث بعد الموت حق.

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ: معطوف بالواو على «أنّ وعد الله حق» ويعرب إعرابه. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب بمعنى: لا شك وخبر «لا» محذوف وجوباً بتقدير: كائن أو موجود. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «لا» المحذوف. وخبر «أنّ» محذوف تقديره: اتية.

إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأعثرنا أي أطلعنا عليهم. يتنازعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتنازعون وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يتنازعون بينهم أمرهم» في محل جر بالإضافة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أي في أمر البعث.

فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ: الفاء استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ابنوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بابنوا أي على باب كهفهم وقولهم هذا جاء حين توفّى الله أصحاب الكهف. بنياناً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف صيغة أفعل التفضيل ومن وزن الفعل. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم أي والله ربهم أعلم.

قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. غلبوا: تعرب إعراب «قالوا».

عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ: جار ومجرور متعلق بغلبوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «غلبوا على أمرهم» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الفعلية «نتخذنّ عليهم مسجدا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة جواب القسم لا محل لها. نتّخذنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمفعول «نتخذ» الثاني أي مقامه مقام المفعول الثاني. مسجداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى على باب الكهف.

﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢) ﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي سيقول المتكلمون في أهل الكهف. وجيء بسين الاستقبال في «يقولون» الأولى دون الآخرين تجنباً للتكرار طالما أن الآخرين داخلون في حكم السين وأنّ المراد بالمضارع معنى الاستقبال. ثلاثة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. أي هم ثلاثة مرفوع بالضمة المنونة.

رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لثلاثة. رابع: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. كلب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» في المبتدأ والخبر ضمير الغائبين مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة.

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ: معطوف بالواو على «يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم» ويعرب إعرابه بمعنى ويقول بعضهم.

رَجْمًا بِالْغَيْبِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون نائباً عن المصدر المحذوف. التقدير والمعنى: ويقولون قولاً رجماً: أي ظنّاً بدون تحقيق أو ظناً في أمر غيبيّ بدون تحقيق أو يقين وبمعنى: رمياً بالخبر الخفيّ وإتياناً به فوضع «رجماً» موضع «ظناً» أو يكون حالاً من ضمير «يقولون» بالغيب: جار ومجرور متعلق بالمصدر «رجماً».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ: يعرب إعراب «ويقولون خمسة سادسهم كلبهم» ودخل حرف العطف «الواو» على الجملة الاسمية الثالثة «وثامنهم كلبهم» أي ويقول آخرون هم سبعة.. أي دخل الواو هنا دون الجملتين الأوليين لأنها آذنت بأنّ الذين قالوا: سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم ولم يرجموا بالظن كما رجم غيرهم بدليل أنّ الله سبحانه أتبع القولين

الاولين قوله «رجماً بالغيب» وأتبع الثالث قوله «وما يعلمهم إلاّ قليل» أي ثبت أنّهم سبعة وثامنهم كلبهم على القطع والبتات وهو أصوب للسكوت عنه.

﴿قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت أي فقل لهم وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده «ربّي أعلم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. بعده: جار ومجرور متعلق بأعلم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٌۗ﴾: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. قليل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا معنى التعليل. لا: ناهية جازمة. تمارِ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتمارِ.

﴿إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا﴾: أداة حصر لا عمل لها. مراء: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إلاّ جدالاً ظاهراً: صفة ـ نعت ـ لمراء منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى ظاهراً غير متعمق فيه.

﴿وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾: معطوف بالواو على «لا تمارِ فيهم» ويعرب إعرابه. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في

محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «أحداً». أحداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي لا تساله عن قصتهم.

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقولنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ونون التوكيد لا محل لها. لشيء: جار ومجرور متعلق بتقولنّ. التقدير والمعنى: لأجل شيء تعزم عليه. والجملة بعده أي المصدر المؤول من «إنّ» مع اسمها وخبرها «إنّي فاعل» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي فَاعِلٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». فاعل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. وهو اسم فاعل وفعله متعدّ وهو يعمل عمل فعله.

ذَٰلِكَ غَدًا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لإسم الفاعل. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. غداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق باسم الفاعل «فاعل»

﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ونصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: إلا بمشيئة الله. والجار والمجرور متعلق بحال من «الشيء» التقدير: ملتبساً بمشيئة الله.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ: الواو بمعنى الفاء واقعة في جواب شرط مقدم. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

ربك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة. والجملة الفعلية «نسيت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إذا نسيت تعليق الأمر بمشيئة الله فاذكر ربك أو فقل إن شاء الله. وقل: معطوف بالواو على «اذكر» ويعرب إعرابه وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» وهنا هو فعل ماضٍ تام لأنه وليه حرف مصدري وصلته وهو مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أن: حرف مصدري ناصب. يهدينِ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى» وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. النون نون الوقاية والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

رَبِّي لِأَقْرَبَ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر. أقرب: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل. والجار والمجرور متعلق بيهديني بمعنى لعلّ الله يوفقني لهداية.

مِنْ هَٰذَا رَشَدًا: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأقرب. رشداً: مفعول به ثان منصوب بيهديني وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي هداية ومثله «الرشد» بتسكين الشين أمّا «الرشد» بضم الراء وتسكين الشين فهو الصلاح وهو خلاف ـ ضدّ ـ الغيْ والضلال.

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ: الفاء استئنافية. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في كهف: جار ومجرور متعلق بلبثوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوف من ضمير «لبثوا» أي مكثوا نائمين.

ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ: نائب عن ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلبثوا وهو مضاف. مائة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. سنين: عطف بيان لثلاثمائة أو بدل من «ثلاث» ومن «مائة» بمعنى: مكثوا ثلاثمائة من السنين. وعلامة نصب «سنين» الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أو تكون مجرورة وعلامة جرها الياء على التقدير أي البدل من «ثلاث» المنصوبة. و«مائة» المجرورة. وهذه اللفظة تعرب بالحروف والحركات وهنا أعربت بالحرف ولو أريد أن تعرب بالحركة لقيل: سنيناً.

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا: معطوفة بالواو على «لبثوا» وتعرب مثلها. تسعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة أي بحذف المضاف إليه التقدير: تسع سنين.

** ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة التقدير والمعنى: ذلك الحاصل بهم أو المصنوع بهم من ازورار الشمس وقرضها طالعة غاربة آية من آيات الله أي علامة من علامات الله وقدرته جلّت قدرته فحذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وهو البدل أو الصفة «الحاصل.. أو المصنوع»

** قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة. التقدير والمعنى: كم مكثتم في الكهف نائمين.. الفعل «لبث» من باب «تعب» والاسم: اللبث.. بضم اللام.. والمصدر هو بفتح اللام والباء مثل مصدر «تعب» وهو «تَعَباً» وجاء في المصدر «اللبث بتسكين الباء تخفيفاً».

** أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا: التقدير والمعنى: أي أهلها.. مثل قوله تعالى: «واسال القرية» أي واسأل أهل القرية فحذف المضاف «أهل» وحل المضاف إليه الثاني وهو الضمير «ها» محله فصار «أيها» أو يكون المعنى: أي الأطعمة أزكى وأشهى.

** ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والعشرين. المعنى وكذلك أطلعنا قومهم أو بعض الناس على حالهم فحذف المفعول به اختصاراً «قومهم.. بعض الناس» كما حذف المضاف «حال» وأوصل حرف الجر «على» بالمضاف إليه ضمير الغائبين «هم» فصار «عليهم» ومثله في الحذف والتقدير: ربهم أعلم بهم.. أي والله ربهم أعلم بشأنهم.

** ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين. و«الرجم» في الأصل: هو الرمي ـ القذف ـ بالرجام ـ وهي الحجارة الصغيرة ثم عبّر عن الظن بالرجم لأنهم يقولون كثيراً: رجم بالظن مكان قولهم: ظنّ. حتى لم يبقَ عندهم فرق بين العبارتين.. ألا ترى إلى قول زهير بن أبي سُلمى:

وما الحربُ إلاّ ما عَلمتمْ وذُقتُمو وما هو عنها بالحديث المرجم

أي المظنون الذي يرجم فيه الظنون. و«الذوق» التجربة. يقول الشاعر: ليست الحرب إلاّ ما عهدتموها وجرّبتموها.. وما هذا الذي أقول بحديث مُرجّم: أي محكوم عليه بالظن. و«الظن» هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض.. ويستعمل في الشك واليقين. وقيل: ظنّ العاقل خير من يقين الجاهل. ويأتي الفعل «ظنّ» بمعنى «علم واستيقن» وهو خلاف «اليقين» وقد يأتي بمعنى اليقين قيل: إنّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ استشار ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في تولية حمص رجلاً فقال: لا يصلح إلا أن يكون رجلاً منك. قال: فكنْهُ ـ أي فكن ذلك الرجل ـ قال: لا تنتفع بي. قال: لِمَ؟ قال: لسوء ظنّي في سوء ظنك بي» وقيل: مَنْ حسن ظنّه طاب عيشه.

** ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾ : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين أي لا يعلم عددهم إلاّ قليل من الناس فلا تجادل أهل الكتاب في شأنهم ـ في شأن أصحاب الكهف ـ فحذف المضاف «عدد» اختصاراً وعدّي الفعل «يعلم» إلى المضاف إليه ضمير الغائبين «هم» فصار: يعلمهم. كما حذف مفعول «تماري» أي تجادل وهو «أهل الكهف» ومثله في الاختصار والحذف والتقدير قوله تعالى: ولا تستفت فيهم. أي ولا تسأل في قصتهم أي حذف المضاف «قصة» وأوصل حرف الجر «في» إلى المضاف إليه «ضمير الغائبين .. هم» فصار: فيهم.

** ﴿إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والعشرين وفيه لم يضف اسم الفاعل «فاعل» إلى مفعوله ولهذا نوّن آخره فانتصبت كلمة «ذلك» في محل نصب على المفعولية ولو حذف التنوين لكان اسم الإشارة في محل جر بالإضافة. وقد حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي ذلك الشيء.

** ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والعشرين حذف مفعول «نسيت» أي شيئاً.

** ﴿وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾: أي لعلّ الله يوفّقني لرشد أو علم أو شيء أقرب من هذا المنسيّ ـ مشيئة الله ـ أقرب منه. فحذف الموصوف.. «رشد.. علم ـ شيء» وحلّت الصفة «أقرب» محلّه. كما حذف المشار إليه «المنسيّ».

** ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين. ونوّن آخر «تسعاً» لانقطاعه عن الإضافة وأصله: تسع سنين.

﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٦﴾ ﴾.

قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده «الله أعلم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. الباء حرف جر و«ما» مصدرية.

لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: مكثوا. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. التقدير والمعنى: الله أعلم من الذين اختلفوا فيهم بمدة مكوثهم في الكهف. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. غيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى: هو المختص بعلم غيب.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر شذوذاً مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة السكون العارض المأتيّ بها لتناسب صيغة الأمر. الباء حرف جر للتعجب والهاء ضمير متصل مجرور لفظاً مبني على الكسر في محل رفع محلاً لأنه فاعل «أبصر» بمعنى: ما أبصره بما يحدث في ملكه لأن «أبصر» معناه التعجب. وأسمع: معطوف بالواو على «أبصر» ويعرب إعرابه بمعنى: وما أسمعه لما يدور من الكلام بين الناس بشأنه.

مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من دونه: جار ومجرور متعلق بحال من «وليّ» لأنه متعلق بصفة محذوفة منه وقدّم عليه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مِن وَلِيٍّ: حرف جر زائد للتأكيد. وليّ: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى: من متولّ لأمورهم غيره أي لأمور أهل السموات والأرض.

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يشرك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في حكمه: جار ومجرور متعلق بيشرك والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحداً منهم.

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ: الواو عاطفة. اتل: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. ـ الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحي. والجملة الفعلية «أوحي إليك» صلة الموصول لا محل لها.

مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من كتاب ربك و«من» حرف جر بياني. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ ـ.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». مبدل: اسم «لا» مبني على الفتح وخبرها محذوف وجوباً. لكلماته: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَن تَجِدَ: الواو عاطفة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا: جار ومجرور متعلق بتجد أو بحال مقدمة من «ملتحداً» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ملتحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ملجأ.

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا (٢٨)﴾.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ: الواو عاطفة. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نفسك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَعَ ٱلَّذِينَ: ظرف يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق باصبر منصوب على الظرفية وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «يدعون ربهم» صلة الموصول لا محل لها.

يَدْعُونَ رَبَّهُم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: مع المؤمنين الذين يعبدون. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ: جار ومجرور متعلق بيدعون. والعشيّ: معطوف بالواو على «الغداة» ويعرب إعرابه بمعنى: دائبين على الدعاء أو العبادة في كل

وقت. و«الغداة» هي ما بين أذان الصبح وشروق الشمس. و«العشيّ» جمع «عشية» وهي ما بين الزوال إلى الغروب.

﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾: يعرب إعراب «يدعون ربهم» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يريدون وجهه» في محل نصب حال من ضمير «يدعون» بمعنى: يتحروّن طاعته سبحانه.

﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعد: بمعنى «تتجاوز»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ عيناك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: عينان ـ والكاف ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتعدو.

﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تعدو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. زينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: تطيع ـ حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. قلبه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

عَن ذِكۡرِنَا : جار ومجرور متعلق بأغفلنا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ : الواو عاطفة. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هواه» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى ولا تطع من اتبع هواه.

وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أمره: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. فرطاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: نبذاً للحق وتجاوزاً له.

﴿ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ٢٩ ﴾.

وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ : الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده «الحق من ربكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحق: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الحق مرفوع بالضمة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال من «الحق» بمعنى: جاء الحق من ربكم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء واقعة في جواب الشرط اللام لام الأمر. يؤمن: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون

آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «فليؤمن» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «من شاء فليؤمن» وتعرب مثلها وفي الكلام معنى التهديد.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بإنّ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعتدنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلظَّالِمِينَ نَارًا: جار ومجرور متعلق بأعتدنا بمعنى: أعددنا أو هيّأنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ناراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ «ناراً» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأحاط. سرادق: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فسطاطها.

وَإِن يَسْتَغِيثُوا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يستغيثوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإن يستغيثوا من العطش.

يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وفيها تهكم بالظالمين وهي فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بماء: جار ومجرور

متعلق بيغاثوا الكاف حرف تشبيه أو اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لماء. المهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى كذوب الأجساد.

يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ: الجملة في محل جر صفة ثانية لماء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الوجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِئْسَ ٱلشَّرَابُ: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. الشراب: فاعل مرفوع بالضمة والمخصوص بالذم محذوف. التقدير: بئس الشراب ذلك أو بئس الشراب المهل هو.

وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا: الواو عاطفة. ساءت: فعل ماضٍ لإنشاء الذم أيضاً لأن معناه: بئست مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. أي النار أو جهنم. مرتفقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متكأ.. وهو من وضع المرفق تحت الخد.. وهو لمشاكلة قوله: وحسنت مرتفقاً في الآية الكريمة الحادية والثلاثين وبمعنى: وساءت النار مقراً ونزولاً أو وساءت جهنم متكأً.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وخبر «إنّ» الجملة الاسمية «أولئك لهم جنات» في الآية التالية في محل رفع.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى الأعمال الصالحة أو صالح الأعمال.

إِنَّا لَا نُضِيعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بإنّ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين اسم «إنّ» في «إنّ الذين . . » وبين خبرها في بداية الآية الكريمة التالية. لا: نافية لا عمل لها. نضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والجملة الفعلية «لا نضيع أجر . . » في محل رفع خبر «إنّ» في «إنّا». من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية بعده «أحسن عملاً» صلة الموصول لا محل لها. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عملاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ: أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لهم جنات . . » في محل رفع خبر «أولئك».

عَدْنٍ تَجْرِى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى لهم جنات استقرار وإقامة والجملة الفعلية تجري الأنهار في محل رفع خبر ثانٍ لأولئك.

مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بالإضافة.

الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة أو تكون جملة «تجري من تحتهم الأنهار» في محل رفع صفة لجنّات.

يُحَلَّوْنَ فِيهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيحلّون.

مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ: جار ومجرور متعلق بيحلون بمعنى: يتزيّنون في الجنة أساور ذهب. وعلى هذا المعنى تكون «من» حرف جر زائداً. و«أساور» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به وبمعنى: يلبسون أساور. و«أساور» اسم ممنوع من الصرف يجّر بالفتحة بدلاً من الكسرة على وزن ـ مفاعل ـ من: حرف جر بياني ـ من. . البيانية. ذهب: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أساور» أو تكون «من» تبعيضية و«ذهب» تمييزاً. وهو مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه تمييز بمعنى: يلبسون أساور ذهباً. . وجيء بمنْ لأن الاسمين «أساور» و«ذهب» اسمان مبهمان.

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا: الواو عاطفة. يلبسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ثياباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. خضراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثياباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية للموصوف «ثياباً» بتقدير: سندساً بمعنى حريراً رقيقاً. وجيء بمن أيضاً لأن الكلمة مبهمة. واستبرق: معطوف بالواو على «سندس» ويعرب إعرابه. بمعنى: حريراً ثخيناً. متكئين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «متكئين».

﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بمتكئين بمعنى: على الأسّرة والوسائد وهي جمع «أريكة».

﴿نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ﴾: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. الثواب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: نعم الجزاء من الله وهو الجنة ونعيمها والمخصوص بالمدح محذوف يفسره ما قبله.

﴿وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا﴾: الواو عاطفة. حسنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الجنة. مرتفقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «متكأ» أو حسنت أرائك الجنة متكأ.

﴿۞وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ٣٢﴾.

﴿۞وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا﴾: الواو حرف عطف. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باضرب. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يعتبر به المشركون.

﴿رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. النون عوض عن حركة المفرد وتنوينه أو يكون متعلقاً بحال محذوف بتقدير: واضرب لهم مثلاً مثل حال الكافرين.. والمؤمنين بحال رجلين. جعلنا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لرجلين. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: آتينا. لأحد: جار ومجرور متعلق بجعلنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة الميم علامة جمع الذكور وقيل: حرف عماد. والألف علامة التثنية لا محل لها.

جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: بستانيْن. من أعناب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنتين» و«من» بيانية.

وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ: الواو عاطفة. حففنا: تعرب إعراب «جعلنا» الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف للتثنية. بنخل: جار ومجرور متعلق بحففنا.. بمعنى: وأحطنا. أي وأحطنا البستانيْن بنخل أو وجعلنا النخيل محيطاً بالجنتين وهو متعد إلى مفعول فتزيده الباء مفعولاً به ثانياً.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا: تعرب إعراب «وحففنا» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجعلنا وهو مضاف بمعنى «وسطهما» الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. زرعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو مضاف. الجنتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

ءَاتَتْ أُكُلَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل يعود على «كلتا» المؤكدة للجنتين بمعنى كل واحدة آتت أكلها: أي ثمرها. أكل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آتت أكلها» في محل رفع خبر المبتدأ «كلتا».

وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تظلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هي. منه: جار ومجرور متعلق بتظلم. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولم تنقص منه شيئاً.

وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا: الواو عاطفة. فجر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأنبعنا فيهما. خلال: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفجرنا وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. نهراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. ثمر: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أي كان لأحد الرجلين..

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «لصاحبه» متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال بمعنى قال له مفتخراً عليه. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحاوره: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أكثر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. منك: جار ومجرور متعلق بأكثر.

مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأعزّ نفراً: معطوف على «أكثر مالاً» ويعرب مثله.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ: الواو عاطفة. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. جنته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ظالم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لنفسه: جار ومجرور متعلق بظالم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

قَالَ مَآ أَظُنُّ: يعرب إعراب «دخل» والجملة الفعلية «قال» في محل نصب حال من ضمير الغائب بتقدير: قائلاً والجملة الفعلية بعده «ما أظن..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا: حرف مصدري ناصب. تبيد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل بمعنى أن تفنى هذه الجنة. والجملة الفعلية «تبيد هذه» صلة حرف مصدري لا محل لها. أبداً: ظرف زمان لتأكيد المستقبل نفياً وإثباتاً يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بتبيد ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «أظن».

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الساعة قائمة: مفعولا «أظنّ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

وَلَئِن رُّدِدتُّ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. رددت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. والجملة الفعلية «إن رددت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ رَبِّي: جار ومجرور متعلق برددت والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا: اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة جواب القسم لا محل لها. أجدن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا ونون التوكيد لا محل لها. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرجعاً خيراً.

مِّنْهَا مُنقَلَبًا: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خيراً» أي من جنته. منقلباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لأجدنّ في الآخرة خيراً من جنته في الدنيا مرجعاً وعاقبة.

﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾﴾.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة و الثلاثين. له: جار ومجرور متعلق بقال. صاحبه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. كفرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الباء حرف جر. الذي:

اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرت. خلقك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به.

مِن تُرَابٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب في «خلقك» التقدير حال كونك من تراب و«من» حرف جر بياني». و«خلقك» بمعنى: خلق أصلك.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ: حرف عطف. من نطفة: معطوفة على «من تراب» وتعرب إعرابها. ثم: حرف عطف يفيد الترتيب.

سَوَّىٰكَ رَجُلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول بمعنى ثم جعلك. رجلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً.

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾﴾.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ: أصله: لكن أنا بمعنى: لكنّي أنا أقول هو الله ربي. حذفت همزة «أنا» اختصاراً وأدغمت النون في النون وبالتقاء النونين جاء التشديد لذلك. لكن: مخففة مهملة وهي تفيد الاستدراك لقوله «أكفرت» قال لأخيه: أنت كافر بالله لكنني مؤمن موحد. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأن «لكن» مخفف لا عمل له وخبره الجملة الفعلية المقدرة «أقول» في محل رفع. والجملة الاسمية «هو الله ربّي» في محل نصب مفعول به بأقول ـ مقول القول ـ أو تكون الجملة الاسمية «هو الله ربّي» في محل رفع خبر «أنا» هو: ضمير الشأن المنفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضمة.

رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ: بدل من لفظ الجلالة مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أشرك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بِرَبِّيٓ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بأشرك والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

** قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين. التقدير والمعنى: فقل لمن يجادل فيهم الله أعلم بمدة مكوثهم في الكهف له علم غيب السموات والأرض فحذف المضاف «مدة» وحلّ محله المصدر المؤول «لبثهم» أي مكوثهم كما حذف المبتدأ المؤخر «علم» وأقيم المضاف إليه «غيب» مقامه.

** وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. بمعنى مع المؤمنين الذين يعبدون الله فحذف الموصوف «المؤمنين» وحلت الصفة «الذين» محله.

** وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ: بمعنى ولا تتجاوزهم عيناك أو لا تصرف عيناك النظر عنهم إلى غيرهم.. وعلى هذا التفسير حذف مفعول «تعدو» اختصاراً وهو «النظر» يقال: عدا - يعدو - عدوا وعدوته أعدوه - عدواً.. بمعنى: تجاوزته وهو من باب «قال» ومن معانيه: ظلم وتجاوز الحدّ فهو عادٍ.. وعدا في مشيه: أي قارب الهرولة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من أشراف قريش طلبوا من النبي - ﷺ - تنحية الفقراء من أصحابه من مجلسه.. حتى يتبعوه أو يخصصهم بمجلس دونهم.

** وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا.. وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقًا: هذان القولان الكريمان وردا في آخر الآيتين الكريمتين التاسعة والعشرين والحادية والثلاثين وفيها سلك سبحانه ما يسمّى في علم البلاغة المشاكلة مع الفارق بين المعنيين فما أبلغ قول الله وما أفصحه وما أعجزه!

** وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا: في هذا القول الكريم أفرد الفعلان «شاء» و«يكفر» على لفظ «من» وجمع في «الظالمين» على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى. كما حذف مفعول «شاء» اختصاراً.. المعنى: ومن شاء الكفر فليكفر وفي القول تحدٍ وتهديد.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. أي أولئك المؤمنون.. تجري من تحت غرفهم ومساكنهم الأنهار.. حذفت الصفة أو البدل «المؤمنون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه كما حذف المضاف إليه الأول «غرف» وأضيف المضاف «تحت» إلى المضاف إليه الثاني «هم.. ضمير الغائبين» فصار: من تحتهم.

** كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: كل واحدة من الجنتين ـ البستانين ـ آتت ثمرها. و«كلتا» اسم مفرد لفظاً مثنى معنى.. مضاف إلى كلمة واحدة دالة على اثنين فإن أضيف إلى الاسم الصريح بنت على السكون وإن أضيف إلى الضمير أعرب إعراب المثنى.. وينطبق هذا القول على «كلا» كذلك وهو يأتي في حالة كون ما بعده مذكراً. و«كلتا» وإن كان معناها معنى المثنى إلاّ أن لفظها مفرد ومراعاة اللفظ أرجح من مراعاة المعنى. قال أبو الأسود الدؤلي في ابن عمّ لا خير فيه:

بُليتُ بصاحبٍ إنْ أدنُ شبراً ... يَزدْني في مُباعدةٍ ذِراعا

وإنْ أمددْ له في الوصلِ ذَرعي ... يَزدْني فوقَ مدِّ الذرع باعا

أبتْ نفسي له إلاّ اتّباعاً ... وتأبى نفسُه إلاّ امتناعا

كلانا جاهدٌ أدنو ويَنأى ... فذلكَ ما استطعتُ وما استطاعا

** فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. يقال كانا أخوين من بني إسرائيل ورثا أربعة آلاف دينار فصنع أحدهما بماله ما ذكر وأثرى وأنفق الآخر ماله في طاعة الله حتى افتقر والتقيا ففخر الغني ووبّخ المؤمن فجرت بينهما هذه المحاورة. و«الصاحب» اسم فاعل من صحب ـ يصحب.. من باب «سلم» وجمعه: صَحْب.. صُحبة.. صِحاب.. صحبان.. وأصحاب. وهو الصديق المعاشر. قال الشاعر:

صديقي هو الألف الذي اختاره حسّي ... أرى فيه كالمرآة صافيةً نفسي

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ: الواو استئنافية. لولا: حرف توبيخ بمعنى «هلاّ». إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. دخلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «دخلت جنتك» في محل جر بالإضافة.

جَنَّتَكَ قُلْتَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قلت: تعرب إعراب «دخلت» والجملة لا محل لها. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا شَآءَ ٱللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر ما شاء الله أو هذا ما شاء الله. شاء: فعل ماضٍ مبني

على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة بعده «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها. ويجوز أن تكون «ما» اسم شرط جازماً مبنيا على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً بمعنى: أيّ شيء شاء الله وجواب الشرط محذوف بتقدير: أي شيء شاء الله كان بمعنى فهلاّ عند دخولك بستانك قلت ما شاء الله.

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». قوة: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بالله: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير لا قوة كائنة إلاّ بالله.

إِن تَـرَنِ: حرف شرط جازم. ترن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجواب الشرط هو بداية الآية الكريمة التالية.

أَنَا۠ أَقَلَّ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب توكيد لياء المتكلم في «ترني» والأصوب أن يكون «أنا» ضمير فصل لا محل له. أقل: مفعول به ثانٍ منصوب بترى وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وعلى وزن الفعل.

مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا: جار ومجرور متعلق بأقل. مالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وولداً: معطوف بالواو على «مالاً» ويعرب إعرابه.

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾.

فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ: الفاء رابطة لجواب الشرط «إنْ» في «إنْ ترنِ. .» الوارد في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية جواب شرط جازم فعلها ماضٍ جامد غير متصرف مقترن بالفاء في محل جزم. و«عسى» وما بعدها

أعربت إعراباً مفصلاً ووافياً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة» والنون في «يؤتين» نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين بمعنى لعلّ ربي يمنحني خيراً.

خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من جنتك: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خيراً» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا: الواو عاطفة. يرسل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليها: جار ومجرور متعلق بيرسل.

حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حسباناً» بمعنى: صواعق. جمع «حسبانة».

فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا: الفاء سببية. تصبح: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ لأنه معطوف على «يرسل» وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. صعيداً: خبر «تصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. زلقاً: صفة ـ نعت ـ وصفت بالمصدر الموصوف «صعيداً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فتصبح أرضاً ملساء لا شيء عليها.

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾﴾.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا: حرف عطف. يصبح: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. ماء: اسم «أصبح» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. غوراً: خبر «يصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: غائراً وهو مصدر بتقدير: ذا غور.

فَلَن تَسۡتَطِيعَ : الفاء استئنافية للتعليل. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. تستطيع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَهُۥ طَلَبٗا : جار ومجرور متعلق بتستطيع. طلباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ : الواو استئنافية. أحيط: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي ماله. بثمره: جار ومجرور متعلق بأحيط ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «أحيط» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ : الفاء عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يقلّب: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «أصبح» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فأصبح مقلّباً كفّيه تحسراً. كفّيه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: كفين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيقلب والجملة الفعلية «أنفق» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فيها: جار ومجرور متعلق بأنفق بمعنى في عمارتها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما أنفقه فيها.

وَهِيَ خَاوِيَةٌ: الواو حالية. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خاوية: أي ساقطة: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية في محل نصب حال أو لا محل لها لأنها جملة اعتراضية فتكون الواو اعتراضية.

عَلَىٰ عُرُوشِهَا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خاوية» بتأويل فعله و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى على سقوفها وهي جمع «عرش» ومن معانيه: السرير.. السقف. أو على دعائمها المنصوبة للكروم أو يكون الجار والمجرور متعلقاً باسم الفاعل بمعنى ساقطة على عروشها.

وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي: الواو عاطفة. يقول: يعرب إعراب «يقلب». يا: أداة تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف اكتفاء بحرف النداء كما يحذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى. ليتني: حرف تمنّ ونصب مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وتقدير المنادى المحذوف هو: يا هؤلاء.. مثلاً.

لَمْ أُشْرِكْ: حرف نفي وجزم وقلب. أشرك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «لم أشرك بربي أحداً» في محل رفع خبر «ليت».

بِرَبِّيٓ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بأشرك والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«أحداً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾﴾.

وَلَمْ تَكُن: الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَهُۥ فِئَةٌ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن». فئة: اسم «تكن» مرفوع بالضمة المنونة.

يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لفئة ويجوز أن تكون في محل نصب خبر «تكن» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من دون: جار ومجرور متعلق بينصرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى ينقذونه من العذاب من غير الله.

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منتصراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾.

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ : اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل رفع متعلق بخبر مقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الولاية: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى: هنالك في الدار الآخرة النصرة لله وبكسر الواو تعني السلطان.

لِلَّهِ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال من «الولاية». الحق: صفة ـ نعت ـ لله مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى: في ذلك المقام وتلك الحال النصرة والإسعاف لله وحده.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير وحذف الألف أفصح من إبقائها. ثواباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي مكافأة.

وَخَيْرٌ عُقْبًا : معطوف بالواو على «خير ثواباً» ويعرب إعرابه بمعنى مكافأة لأوليائه وأحسن عاقبة. وأصلها: عقبى. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّن آخر اللفظة لأنها مؤنث رباعي مقصور نكرة على وزن «فُعلى».

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم : الواو استئنافة. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باضرب.

مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى مثل الحياة الفانية في سرعة زوالها.

كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل نصب مفعول به باضرب أو بفعل محذوف تقديره: وجعلنا مثل الحياة مثل ماء. وهو مضاف. ماء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لماء. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ : جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الفاء عاطفة. اختلط: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى فنما.

بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلق باختلط أي بسببه. نبات: فاعل مرفوع بالضمة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا: الفاء عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هشيماً: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مفتتاً.

تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «نبات الأرض» أو صفة ـ نعت ـ للموصوف «هشيماً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وقدرت الضمة على واو «تذرو» للثقل. الرياح: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: تثيره أو تفرقه الرياح إلى كلّ جهة.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مقتدراً». شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مقتدراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة. والبنون: معطوف بالواو على «المال» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ: الواو استئنافية. الباقيات: مبتدأ مرفوع بالضمة. الصالحات: صفة ـ نعت ـ للباقيات مرفوعة مثلها بالضمة.

خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. أصله: أخير. وحذف الألف أفصح ومثله «شر» أيضاً وأصله: أشرّ. عند: ظرف مكان متعلق بخير وهو ظرف غير متمكن في محل نصب مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ

مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بمعنى: الأعمال البارّة الباقية خير عند ربك.

ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وخير أملاً: معطوف بالواو على «خير ثواباً» ويعرب مثله.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر. نسيّر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الجبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «نسيّر الجبال» في محل جر بالإضافة بمعنى نسيرها في الجو ونحطمها فنجعلها هباء.

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بارزة: حال من «الأرض» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أعرب حالاً لأن «ترى» هنا بصرية.

وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ: الواو عاطفة. حشر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وجمعنا الكافرين. الفاء عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى فلم نترك. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنغادر. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾.

وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا : الواو استئنافية. عرضوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. على ربك: جار ومجرور متعلق بعرضوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. صفاً: حال من واو الجماعة بمعنى مصطفين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمضمر تقديره: فقلنا لهم: لقد.. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى لقد بعثناكم أو بمعنى: جئتمونا عراة حفاة لا شيء معكم أي فرادى.

كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ : الكاف بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير المخاطبين ويجوز أن يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: حالكم كحال خالقكم. ما: مصدرية. خلقناكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

أَوَّلَ مَرَّةٍۭ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخلقنا وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي في المرة الأولى.

بَلۡ زَعَمۡتُمۡ: حرف إضراب واستئناف. زعمتم: تعرب إعراب «جئتم».

أَلَّن نَّجۡعَلَ: أصلها: أن: زائدة ملغاة.. لأن العرب إذا جمعت حرفين عاملين ألغت أحدهما و«لن» المدغمة بأنْ فحصل تشديد اللام وهي حرف نفي ونصب واستقبال. نجعل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَكُم مَّوۡعِدٗا: جار ومجرور متعلق بنجعل: والميم علامة جمع الذكور. موعداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وقتاً تجتمعون أو نجمعكم فيه.

﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ: الواو عاطفة. وضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ: حال من «المجرمين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى خائفين لسوء ما قدموا بين أيديهم. ممّا: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول أدغم في نون «من» فشدّد الميم مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «مشفقين». فيه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو سطر فيه. والجملة الفعلية «سطر فيه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: يا هلكتنا أو يا هلاكنا.

﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ما» في محل رفع. الكتاب: بدل من المبدل منه اسم الإشارة «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكتاب» لا: نافية لا عمل لها. يغادر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: لا يترك. صغيرة: صفة نائبة عن موصوف منصوب بيغادر أي مفعول الفعل بمعنى «هنة صغيرة» أي سيّئة صغيرة.

﴿وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾: معطوفة بالواو على «لا يغادر صغيرة» وتعرب إعرابها وحذف الفعل يغادر اختصاراً واكتفاء بذكره أول مرة.. أو تكون «لا» زائدة لتأكيد النفي. وتكون «كبيرة» معطوفة على «صغيرة» وتعرب مثلها. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي. أحصى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا﴾: الواو استئنافية. وجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «وجدوا» أو بتقدير: جزاء ما عملوا فيكون مفعول «وجدوا» وهو «جزاء» محذوفاً اختصاراً وحلّ المضاف إليه «ما» محله. حاضراً: حال من مفعول

«وجدوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول «عملوا» التقدير: ما عملوه ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «وجدوا» أي حاضراً في الصحف.

وَلَا يَظْلِمُ: الواو استئنافية للتعليل. لا: نافية لا عمل لها. يظلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

رَبُّكَ أَحَدًا: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ: الواو استئنافية. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. قلنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للملائكة: جار ومجرور متعلق بقلنا. والجملة الفعلية بعده «اسجدوا لآدم» في محل نصب مفعول به.

ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لآدم: جار ومجرور متعلق باسجدوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وعلى وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ: الفاء استئنافية. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلاّ: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف وهو استثناء منقطع لأنه ليس من جنس

الملائكة. وقيل: يجوز أن يكون الاستثناء استثناء متصلاً ذلك لأن العلماء اختلفوا في «إبليس» لعنه الله أهو من جنس الملائكة أم من جنس آخر.

كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ: الجملة استئنافية للتعليل أو تكون اعتراضية لا محل لها لأنها اعترضت بين المعطوف وهو ففسق والمعطوف عليه «أبى واستكبر» لأن الاستثناء يدل على هذا المعنى. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الجن: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» التقدير: كان مخلوقاً من الجن.

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ: الفاء سببية لأن كونه من الجن كان سبباً في فسقه أو تكون عاطفة. فسق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عن أمر: جار ومجرور متعلق بفسق. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: فخرج عن أمر ربّه وطاعته وعصى.

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء استئنافية. تتخذونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. وذريته: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «تتخذونه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى: مفعول به ثانٍ منصوب بتتخذون وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أفعلاء» من دوني: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» والياء ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم: جار ومجرور متعلق بحال من «عدو» لأنه متعلق بصفة محذوفة من «عدو» قدمت عليه والميم علامة جمع الذكور. عدو: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة.

بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا: فعل جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي إبليس وأتباعه في إطاعتهم. للظالمين: جار ومجرور متعلق ببئس وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أو يكون فاعل «بئس» مفسراً بنكرة بعده بتقدير: بئس البدل بمعنى بئس موالاة الشيطان بدلاً من موالاة الله أو بدل إطاعة الله. بدلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ: نافية لا عمل لها. أشهدت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ما أحضرتهم أو أشهدت إبليس وأتباعه.

خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأشهدت وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ: معطوفة بالواو على ما قبلها وتعرب إعراب «ما أشهدت خلق السموات» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تعرب الواو عاطفة و«لا» زائدة لتأكيد النفي. خلق أنفس: معطوف على «خلق السموات» ويعرب إعرابه بمعنى ولا أشهدت بعضهم خلق بعض.

﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». متخذ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو اسم فاعل أضيف لمعموله ـ مفعوله ـ المضلين.

﴿ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. عضداً: مفعول به منصوب باسم الفاعل «متخذ» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وما كنت متخذ المضلين أعواناً فعلامَ تتخذونهم شركاء لله.

** ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين. المعنى: قلت هذا معترفاً بعجزك أو اعترافاً بأنها وكل خير فيها إنما حصل بمشيئة الله وفضله. والقول: ولا حول ولا قوة إلاّ بالله معناه لا حول عن المعصية ولا قوة على الطاعة إلاّ بتوفيق الله. و«الحول» بمعنى: الحيلة.. وهو أيضاً القوة وهو أيضاً السنة. قال النبيّ ـ ﷺ ـ لأبي موسى: ألا أدلّك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله.

** ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾: هذا القول الكريم جاء في الآية الكريمة الثانية والأربعين وهو كناية عن الندم والتحسر لأن النادم يقلّب كفّيه ظهراً لبطن. ومثله في الكناية: سقط في يده أو أسقط في يده.. أي تحيّر وتردد وندم بمعنى: زلّ وأخطأ لأن النادم المتحسر يعضّ يده فتصير يده مسقوطاً فيها ولهذا عدّي الفعل «يقلّب» بعلى. كما عدّي الندم بعلى نحو: ندم الرجل على مافاته. وقال الزجاج: سقط في أيديهم: معناه سقط الندم أو العض في قلوبهم وأنفسهم.

** ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والأربعين وفيه أنّث الفعل «تكن» مع اسمه «فئة» على اللفظ وذكّر وجمع في «ينصرون» على معنى أعوان وأنصار.

** ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والأربعين بمعنى: مفتتاً.. وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ ويقال: هشم الرجل الشيء يهشمه هشماً: أي كسره ـ وهشم الثريد: أي ثرده فهو هاشم ـ واسم المفعول مهشوم وهشيم والفعل من باب «ضرب» وسمّي باسم الفاعل «هاشم» ومنه: هاشم ابن عبد مناف وأسمه: عمْرو لأنه أول من هشم الثريد لأهل الحرم. و«الهشيم» من النبات: اليابس المتكسر ولا يقال له هشيم وهو رطب.

** ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والأربعين وهو كناية عن وضع الحساب.. أو ووضع كتاب الأعمال: أي صحائف الأعمال.. وقيل وضع في الميزان.

** ﴿يَٰوَيْلَتَنَا﴾: أي يا هلاكنا وهذا النوع من النداء أو المنادى إنّما يكون للمبالغة وهذه اللفظة تدعو بها العرب عند الهلاك. و«الويل» كلمة عذاب. و«الويل» أيضاً: اسم وادٍ في جهنم لو وضعت فيه الجبال لانصهرت كما ينصهر الحديد أي لماعت من حرّه.

﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يَقُولُ: الواو عاطفة. يوم: مفعول به بفعل مضمر تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. التقدير والمعنى: واذكر يا محمد حين يقول الله للكافرين.. والجملة الفعلية «يقول الله للكافرين» في محل جر بالإضافة.

نَادُوا شُرَكَآءِيَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شركائي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحركت الياء بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنين وإضافة الشركاء إليه سبحانه توبيخ لهم.

ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للشركاء. زعمتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ: الفاء استئنافية. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب بمعنى فنادوهم لإغاثتهم فلم يجيبوهم.

يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لهم: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعلنا وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. موبقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فجعلنا بين الكفار وآلهتهم مهلكاً هو النار أو موعداً أو بمعنى: وجعلنا بينهم وادياً من أودية جهنم ويجوز أن يكون «بينهم» اسماً ـ كما قال الفراء ـ بمعنى «البيْن» أي وصلهم فيكون «بينهم» على هذا المعنى: مفعولاً به أول و«موبقاً» مفعولاً به ثانياً بمعنى وجعلنا تواصلهم في الدنيا هلاكاً يوم القيامة.

﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ: الواو عاطفة. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. النار: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا: الفاء عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». مواقعو: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله: مواقعون ـ للإضافة.. أي إضافة اسم الفاعل لمفعوله و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: مخالطوها وواقعون فيها. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا» ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بأنّهم ويكون الجار والمجرور متعلقاً على المعنى بظنوا بمعنى فأيقنوا بأنّهم أو فتحققوا من لأنّ «ظنوا» هنا بمعنى «أيقنوا وتحققوا» وظنّ وأيقن متعديان لازمان.

وَلَمْ يَجِدُواْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَنْهَا مَصْرِفًا: جار ومجرور متعلق بيجدوا. مصرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مكاناً.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (٥٤) ﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صرف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى كررنا أو رددنا.

فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ: حرف جر. هذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصرفنا. القرآن بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة. للناس: جار ومجرور متعلق بصرفنا بمعنى: ولقد بيّنا.

مِن كُلِّ مَثَلٍ: جار ومجرور متعلق بصرفنا. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَكَانَ الْإِنسَٰنُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الإنسان: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. جدلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي كان أكثر الكائنات جدلاً بالباطل.

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (٥٥) ﴾.

﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والتسعين من سورة «الإسراء».

﴿وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ﴾: معطوفة بالواو على «يؤمنوا» وتعرب إعرابها. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حين مجيء الهدى أو وقد جاءهم الرسول ومعه القرآن.

﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ﴾: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «تأتيهم سنّة الأولين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «منع» التقدير: وما منعهم إلاّ انتظار مجيء أو إتيان سنّة الأولين فحذف المضاف فاعل «منع» وهو «انتظار» وحل المصدر محله.

﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾: معطوف بأو حرف العطف للتخييز على «تأتيهم سنّة الأولين» وتعرب إعرابها. قبلاً: حال من «السّنة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عياناً أو قابلاً لحواسهم أو مقابلة.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نرسل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ : أداة حصر لا عمل لها. مبشرين: حال من «المرسلين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. ومنذرين: معطوف بالواو على «مبشرين» ويعرب مثله.

وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ : الواو استئنافية. يجادل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير أو متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يجادل» المحذوف أو بصفة لمصدر «يجادل».

لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ : اللام حرف جر للتعليل. يدحضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيدحضوا. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يدحضوا به» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيجادل.

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي : معطوفة بالواو على «كفروا» وتعرب إعرابها. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على ما قبل الياء بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو «آياتي» أنذروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. هزواً: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «أنذروا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما أنذروه من العذاب أو تكون الصلة حرف جر أي وما أنذروا به من العذاب. ويجوز أن تكون «مصدرية» فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب معطوفاً على «آياتي» التقدير: آياتي وإنذاري.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

مِمَّن ذُكِّرَ: أصلها: من حرف جر و«من» اسم موصول أدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأظلم. ذكّر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «ذكّر» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: لا أحد أشد ظلماً ممّن ذكّر بآيات الله.

بِآيَاتِ رَبِّهِ: جار ومجرور متعلق بذكّر أي بالقرآن بدليل رجوع الضمير مذكراً في «يفقهوه» إلى الآيات. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَأَعْرَضَ عَنْهَا: الفاء عاطفة. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عنها: جار ومجرور متعلق بأعرض.

وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ: معطوف بالواو على «أعرض» ويعرب إعرابه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يداه: فاعل

مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدان ـ للإضافة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبَ ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قدمت يداه» صلة الموصول لا محل لها أي ما قدّمت يداه من الكفر والمعاصي أو الأعمال المنكرة بمعنى: ونسي عاقبة ما ارتكب من الكفر.

إِنَّا جَعَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ أدغم بإنّ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». جعلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا: أعرب في الآية الكريمة السادسة والأربعين من سورة «الإسراء».

وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تدع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى الهدى: جار ومجرور متعلق بتدعهم وعلامة جر الاسم «الهدى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يهتدوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إذاً: حرف جزاء وجواب. أبداً: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يفيد الاستمرار منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيهتدوا.

﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ : الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الغفور: صفة ـ نعت ـ للرب مرفوع بالضمة وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل أي كثير المغفرة.

ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ: صفة ثانية للرب مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الرحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى الموصوف بالرحمة أو صاحب الرحمة.

لَوۡ يُؤَاخِذُهُم : الجملة الشرطية مع جوابها في محل رفع خبر المبتدأ «ربك» لو: حرف شرط غير جازم. يؤاخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَسَبُواْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ. كسبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى بما أذنبوا. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بكسبهم أي بذنبهم.

لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب الشرط «لو» عجل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعجل. و«العذاب» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ: حرف اضراب للاستئناف. لهم: أعرب. والجار والمجرور «لهم» في محل رفع .متعلق بخبر مقدم. موعد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لهم موعد هو يوم القيامة.

لَن يَجِدُواْ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع صفة ـ نعت ـ لموعد. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يجدوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا : جار ومجرور متعلق بيجدوا أو بحال محذوفة من «موئلاً» لأنه صفة له قدّمت عليه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. موئلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي منجى أو ملجأ.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾.

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ : الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. القرى: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ويجوز أن تكون صفة ـ نعتاً ـ لاسم الإشارة لأنه اسم جنس. أهلكناهم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَمَّا ظَلَمُواْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأهلكنا. ويجوز أن تكون «لمّا» اسم شرط غير جازم في محل نصب متعلقاً بالجواب ويكون جوابها محذوفاً لتقدم معناه. التقدير والمعنى: لمّا أي حين ظلموا أنفسهم بالكفر أهلكناهم. ظلموا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا : معطوفة بالواو على «أهلكنا» وتعرب مثلها. لمهلك: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو بحال من «موعداً» قدم عليه. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. موعداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جعلنا لوقت إهلاكهم وقتاً مقرراً.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر حين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «قال موسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. لفتاه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم «فتى» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أبرح: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وخبره محذوف تقديره: أسير.. أو أجدّ.. أو سائراً. حتى: حرف غاية وجر. أبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: إلى أن أبلغ. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة الفعلية «أبرح سائراً» بمعنى: لا أزال سائراً. و«أن» المضمرة بعد «حتىٰ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بأسير. التقدير: لا أبرح أسير حتى بلوغ مجمع البحرين. والجملة الفعلية «أبلغ مجمع البحرين» صلة حرف مصدري لا محل لها.

مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. البحرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا: معطوف بأو حرف العطف للتخيير على «أبلغ» وتعرب إعرابها. حقباً: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بأمضي بمعنى أو أسير دهراً طويلاً.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ ﴾.

فَلَمَّا بَلَغَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. بلغا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. بين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية بمعنى مجمع البحرين. و«بينهما» أصله: ظرف أضيف إليه للاتساع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

نَسِيَا حُوتَهُمَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. نسيا: تعرب إعراب «بلغا» حوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: سمكتهما الكبيرة. و«هما» أعرب في «بينهما».

فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ: الفاء عاطفة. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الحوت. سبيله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا: جار ومجرور متعلق باتخذ. سرباً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من ضمير «اتخذ» بمعنى: منحدراً ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بمعنى: ذهب في البحر سرباً: أي ذهاباً.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة «فلّما بلغا» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال..» وما بعدها: جواب شرط غير جازم ـ جواب لمّا ـ لا محل لها.

﴿لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾: جار ومجرور متعلق بقال أي قال موسى. . وعلامة جر الاسم «فتى» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. آتنا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. غداء: مفعول به ثانٍ منصوب بآتِ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير المتكلم ـ للتفخيم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. لقي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم ـ للتفخيم ـ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾: جار ومجرور متعلق بلقي و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للسفر. نصيباً: مفعول به منصوب نصباً: بالفتحة المنونة أي تعباً.

﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾﴾.

﴿قَالَ أَرَءَيْتَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة بعده في محل نصب مفعول به مقول القول ـ الألف ألف تعجب أو تقرير وتنبيه في لفظ استفهام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأرأيت بمعنى أخبرني والجملة الفعلية «أوينا» في محل

جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى الصخرة: جار ومجرور متعلق بأوينا.

فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ: الفاء استئنافية. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نسيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الحوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنسانيه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النون نون الوقاية.. لا محل لها. الياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وما أنساني ذكره إلاّ الشيطان.

أَنْ أَذْكُرَهُۥ: حرف مصدري ناصب. أذكره: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال ـ من الضمير.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا: أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. المعنى: سبيلاً عذباً وهو كونه شبيه السرب.

﴿ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾.

قَالَ ذَٰلِكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب.

مَا كُنَّا نَبۡغِۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو بمعنى: ذلك الأمر هو ما كنا نطلب. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» نبغ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ووصلاً وأتباعاً لخط المصحف وهي ضمير متصل مبني على السكون لأنها ياء أصلية «نبغي» ضمير المتكلم للتفخيم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الاسمية «هو ما كنا نبغ» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» والجملة الفعلية «كنا نبغ» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما كنّا نطلبه.

فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا: الفاء استئنافية. ارتدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ المثنى ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فرجعا. على آثار: جار ومجرور متعلق بارتدا. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد. والألف علامة التثنية لا محل لها بمعنى: يتبعان آثارهما أو يقصان آثارهما. قصصاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يقصان آثارهما قصاً أو قصصاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: يتبعان آثارهما تتبعاً. ويجوز أن يكون نصبه على الحال بتقدير: فارتدا مقتصّين.

** نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والخمسين وحذف مفعول «زعمتم» اختصاراً وهو مصدر مؤول. التقدير والمعنى: قال الله تعالى للكافرين نادوا شركائي الذين زعمتم أنهم شركاء لي وهم الأوثان وغيرهم نادوهم ليشفعوا لكم فهم شفعاؤكم حسب زعمكم لإغاثتكم. وإضافة الشركاء إليه سبحانه حسب زعمهم توبيخ لهم.

** وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٱلنَّارَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. أي ورأى الكفار المجرمون فحذف الموصوف ـ المنعوت ـ الكفار اختصاراً وحلت الصفة ـ النعت ـ المجرمون ـ محله.

** وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والخمسين.. و«مبشرين» جمع «مبشر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول أي مبشرين المؤمنين بالجنة فحذف المفعول به «المؤمنين» اختصاراً. والتبشير:

هو الإخبار بشيء سار.. كما حذف مفعول «منذرين» للسبب نفسه وهو بمعنى: ومنذرين الكافرين بالعذاب لأن «الإنذار» هو الإخبار مع تخويف من العاقبة.

** ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾: بمعنى ليبطّلوا الحق بالباطل.. يقال: أدحض حجّته - يدحضها إدحاضاً بمعنى: أبطلها فالفعل الرباعي «أدحض» يتعدى إلى المفعول والثلاثي «دحض» فعل لازم.. نحو دحَضت الحجةُ - تدحض - دحضاً: بمعنى: بطلت. والفعل من باب «نفع» أي دحضاً ودحوضاً.. لأنه من باب «خضع.. خضوعاً - أيضاً. وأدحضها الله: أي أبطلها.

** ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. المعنى: بل لهم موعد هو يوم القيامة لن يجدوا من دونه منجىً وملجأ.. يقال: وأل المؤمن إلى الله - يئل - وألاً: بمعنى.. التجأ. وهو من باب «وعد» واسم الفاعل هو «وائل» وبه سمّي ومنه «وائل ابن حُجْر» وهو صحابيّ.. ووأل إلى الله: أي رجع وإلى الله الموئل أي المرجع.. الملجأ. و«الموعد»: مثل «الموعدة» و«الميعاد» جمعه: مواعيد.. ويقال: وعده - يعده - وعداً.. و«الوعد» يستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعدته خيراً ووعدته شراً فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير: «الوعْد» و«العِدة» وفي الشر: «الإيعاد» و«الوعيد» فإنْ أدخلوا الباء في الشر جاءوا بالألف فقالوا: أوعده بالسجن ونحوه. ويقال: توعّدته: أي تهدّدته. وقيل: آفةُ المروءة خُلْف الموعد. وصف أحدهم صاحباً له فقال: يعد وعدَ من يُخلف وينجز إنجاز من يحلف. و«الموعود» اسم مفعول يطلق أيضاً على القيامة.. فاليوم الموعود: هو يوم القيامة. قال الشاعر:

يــا دهــرُ يــا منجــزَ إيعــادِهِ ... ومُخلِـفَ المـأمـولِ مـن وَعْـدِهِ

وقال شاعر آخر:

فَدع الوعيدَ فما وعيدُكَ ضائري ... أطنينُ أجنحةِ الذُّبابِ يَضيرُ

يقال: طَنّ الذباب - يطنّ طنيناً: أي صوّت. والفعل من باب «ضرب» وقيل في أمثال العرب: وَعدٌ بلا وفاءٍ عداوةٌ بلا سبب. ومواعيد «عرقوب» علم لكل ما لا يصحّ من المواعيد. قال كعب بن زهير:

كـانـت مـواعيـدُ عُـرقـوبٍ لها مثلاً ... ومــا مــواعيــدهــا إلاّ الأبــاطيــلُ

وقال ثعلب:

الله يعلـــمُ لـــولا أنّنـــي فَـــرِقٌ ... مـن الأميـر لَعـاتبـتُ ابـنَ نِبـراسِ

فـي مـوعـدٍ قـالـه لـي ثـمّ أخلفنـي ... غداً غداً ضرْبَ أخماسٍ لأسداسِ

يقال لمن يظهر شيئاً ويريد غيره: ضرَب أخماساً لأسداس. والأصل في هذا المثل أنّ الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوّد إبَله أن تشرب خِمساً ثم سِدْساً حَتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء. ومعنى المثل: أظهر أخمساً لأجل أسداس: أي رقيّ إبله من الخِمسْ إلى السِّدس.. وهو يعني أنّه سعى في المكر والخديعة. وقيل: السِّدس: هو أن تُقطعَ الإبل عن الماء خمسة أيام ثم ترد في اليوم السادس.

** ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة والخمسين حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم أي حين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي وجيء بواو الجماعة في «ظلموا» وضمير الغائبين المذكّرين «هم» في «أهلكناهم»

وهما يعودان على قرى عاد وثمود وغيرهما لأن التقدير على معنى: أصحاب القرى مثل قوله: «واسأل القرية».

** ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين. المعنى والتقدير: واذكر أيها النبيّ حين قال موسى بن عمران لفتاه «يوشع بن نون بن فرائيم بن يوسف» وهو خادمه وتلميده لأنه قيل: كلّ من أخذ عن أحد وتعلّم منه فهو فتاه.. و«الفتى» هو الشاب القويّ.. ومن معانيه: العبد.. وجمعه في القلة: فتْية.. وفي الكثرة: فتيان. والأصل فيه أن يقال للشاب الحدَث: فتىً ثم استعير للعبد وإن كان شيخاً.. مجازاً تسمية باسم ما كان عليه.. و«الأمة» فتاة.. وجمعها: فتيات. ويقال: ما فتيء مثل «ما برح» وزناً ومعنى. ومضارعه: يبرح ـ والقول الكريم «لا أبرح» هنا من أخوات «كان» حذف خبره وتقديره: أسير.. قال الزمخشريّ: المعنى: لا يبرح مسيري حتى أبلغ.. على أن يكون «حتى أبلغ..» هو الخبر.. فلمّا حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه وهو ضمير المتكلم فانقلب الفعل عن لفظ الغائب إلى لفظ المتكلم.. وهو وجه لطيف. وقيل: يجوز أن يكون المعنى لا أبرح ما أنا عليه.. بمعنى: ألزم المسير والطلب ولا أتركه ولا أفارقه حتى أبلغ.. كما تقول: لا أبرح المكان والمراد بمجمع البحرين: بحر الأردن والبحر الأحمر.. أي ملتقى خليج السويس بخليج العقبة وقيل: ملتقى البحر الأبيض والمحيط الأطلسيّ عند طنجة. و«الفتى» تطلق على الشاب بعد الغلام أي بين «الغلام» و«الشاب» وقديماً قيل: كنت وليداً ثم رضيعاً ثم فطيماً ثم غلاماً ثم تصير فتىً ثم شاباً ثم كهلاً.

** ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين حذف مفعول «جاوزا» اختصاراً لأنه فعل متعدّ.. التقدير: فحين جاوزا الموعد.. أو جاوزا مجمع البحرين بمعنى تركاه.

** ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى والتقدير: قال فتاه: أرأيت أي أخبرني ما دهاني.. أو ما حدث.. أو أخبرني عمّا شغلني.. فحذف مفعول «رأيت» اختصاراً.

** ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والستين حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه.. أي ذلك الذي كنا نطلبه والإشارة إلى فقد الحوت أو الإشارة إلى اتخاذه سبيلاً.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا (٦٥)﴾.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا﴾: الفاء عاطفة. وجدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل. عبداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّنْ عِبَادِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبداً» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «عبداً» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة والرحمة هنا بمعنى: الوحي والنبّوة بمعنى: فلما وصلا المكان وجدا عند الصخرة عبداً صالحاً.

مِّنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بصفة محذوفة من «رحمة» و«نا» ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة.

وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا : معطوف على «آتيناه رحمة من عندنا» ويعرب إعرابه. و«لدن» اسم مبني على السكون في محل جر بمن وحرك بالفتح لالتقاء الساكنين والجار والمجرور «من لدنّا» متعلق بحال من «علماً» لأنه صفة قدم عليه.

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة أخرى للموصوف «عبداً». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

هَلْ أَتَّبِعُكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل له. أتبعك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: هل تقبل أن أتبعك.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ : حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. تعلّمنِ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واتباعاً لخط المصحف ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة. والجملة

الفعلية «تعلّمنِ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير: تعليمي. المعنى: على شرط تعليمي والجار والمجرور متعلق بأتبعك أي تعلّمني علماً مما علّمك الله فحذف مفعول «تعلّمني» الثاني.

مِمَّا عُلِّمْتَ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتعلمني والجملة الفعلية «علّمت» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

رُشْدًا: صفة ـ نعت ـ للمفعول به الثاني «علماً» في «تعلّمني» أي علماً ذا رشد.. منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والمصدر المؤول من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَن تَسْتَطِيعَ: حرف نصب وتوكيد ونفي واستقبال. تستطيع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «لن تستطيع معي صبراً» في محل رفع خبر «إنّ».

مَعِيَ صَبْرًا: ظرف مكان متعلق بتستطيع منصوب على الظرفية وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أي قال يا موسى إنك لن تصبر.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ ﴾.

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ﴾: الواو عاطفة. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تصبر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر.

﴿مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتصبر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحط: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت ياؤه ـ أصله: تحيط ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لم تحط به خبراً» صلة الموصول لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بتحط.

﴿خُبْرًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو مفعول مطلق لأنه مصدر بمعنى لم تخبر خبراً أي لم تخبره ولم تفهم حقيقته.

﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾.

﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي موسى. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. تجدني: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الشرطية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين مفعولي «تجدني» الأول والثاني. إنْ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أعصي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

والجملة الفعلية «لا أعصي..» في محل نصب معطوفة على منصوب «صابراً» بمعنى ستجدني صابراً وغير عاصٍ أو تكون في محل نصب لأنها معطوفة على مقول القول «ستجدني».

لَكَ أَمْرًا: جار ومجرور متعلق بأعصي. أمراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء استئنافية والجملة الشرطية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف شرط جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبعتني: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني علىالسكون في محل نصب مفعول به.

فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تسألني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن شيء: جار ومجرور متعلق بتسألني.

حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ: حرف غاية وجر. أحدث: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لك: جار ومجرور متعلق بأحدث. والجملة الفعلية «أحدث» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تسألني بمعنى: لا تسألني عن شيء تراني أعمله حتى أكون أنا البادىء بإخبارك.

﴿مِنْهُ ذِكْرًا﴾ : جار ومجرور متعلق بأحدث. ذكراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾﴾.

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا﴾ : الفاء استئنافية. انطلقا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. حتى: حرف غاية وابتداء لا عمل له. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة.

﴿رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. ركبا: تعرب إعراب «انطلقا» في السفينة: جار ومجرور متعلق بركبا.

﴿خَرَقَهَا ۖ قَالَ﴾ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي ثقبها. و«قال» يعرب إعراب «خرق» بمعنى: فاعترض عليه موسى قائلاً والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به.

﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. خرقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام لام التعليل وهي حرف جر. تغرق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تغرق أهلها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بخرقت.

لَقَدْ جِئْتَ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئت: تعرب إعراب «خرقت».

شَيْئًا إِمْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إمراً: صفة - نعت - للموصوف «شيئاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لقد ارتكبت أمراً عظيماً بعملك هذا.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أقل: فعل مضارع مجزوم بلم و علامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو - أصله: أقول - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لا: ناهية جازمة. تؤاخذني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بِمَا نَسِيتُ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتؤاخذ والجملة الفعلية «نسيت» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بالذي نسيته

أو بشيء نسيته أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء.. التقدير: بنسياني العهد أي بنسياني وصيتك.

وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا: معطوفة بواو العطف على «لا تؤاخذني» وتعرب إعرابها. من أمري: جار ومجرور متعلق بحال من «عسراً» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عسراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولا تغشني أي ولا تكلّفني عسراً بالمؤاخذة.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا: أعرب في الآية الكريمة الحادية والسبعين. غلاماً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَقَتَلَهُ قَالَ: الفاء عاطفة. قتله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قال: يعرب إعراب «قتل».

أَقَتَلْتَ نَفْسًا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نفساً» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى طاهرة. بغير: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نفساً» نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة و علامة جره الكسرة المنونة.

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا: أعرب في الآية الكريمة الحادية والسبعين. و«نكراً» بمعنى: منكراً أو جئت شيئاً أنكر من الأول.

﴿ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والسبعين. لك: جار ومجرور متعلق بأقل. وأضيف الجار والمجرور هنا في هذه الآية الكريمة في قول الخضر هذا القول لموسى عليه السلام لتأكيد معنى العتاب وتكرر المخالفة.

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

قَالَ إِن سَأَلْتُكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى. إنْ: حرف شرط جازم. سألتك: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا: جار ومجرور متعلق بسألت. بعد: ظرف زمان منصوب على السكون في محل نصب مفعول به أي بعد هذه المسألة.

فَلَا تُصَاحِبْنِي: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تصاحبني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية. وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قَدْ بَلَغْتَ: حرف تحقيق. بلغت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مِن لَّدُنِّي عُذْرًا: حرف جر. لدنّي: اسم مبني على السكون في محل جر بمن وحرك النون بالكسر وشدد لاتصاله بالياء والياء ضمير متصل - ضمير

المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق ببلغت. عذراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى قد وجدت من قبلي عذراً في مقاطعتي.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والسبعين. أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. استطعما: تعرب إعراب «انطلقا» أهل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا: الفاء عاطفة. أبوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف مصدري ونصب. يضيفوهما: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم عماد. والألف علامة التثنية. والجملة الفعلية «يضيفوهما» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بأبوا أي رفضوا ضيافتهما.

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا: تعرب إعراب «انطلقا» فيها: جار ومجرور متعلق بوجدا. جداراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «جداراً» أي حائطاً وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أن: حرف مصدري ناصب. ينقضّ: فعل مضارع

منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «ينقضّ» بمعنى: يكاد يسقط: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «يريد».

﴿فَأَقَامَهُۥ قَالَ﴾: الفاء عاطفة. أقامه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي «الخضر» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قال: تعرب إعراب «أقام» أي قال له موسى والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوْ شِئْتَ﴾: حرف شرط غير جازم. شئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل أي فقال له موسى. والجملة الفعلية «شئت» وما بعدها: ابتدائية لا محل لها.

﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» تخذت: تعرب إعراب «شئت». عليه: جار ومجرور متعلق بتّخذت. أجراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي فقال له الخضر. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة إلى ما قاله موسى ـ عليه السلام ـ فراق: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

﴿بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وهو في الأصل ظرف فأضيف المصدر إلى الظرف. وبينك:

معطوف بالواو على «بين» ويعرب إعرابه والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وأصله: فراق بيننا.. أي تواصلنا وكرر الاسم توكيداً.

سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. أنبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: سأخبرك. بتأويل: جار ومجرور متعلق بأنبىء.

مَا لَمْ تَسْتَطِع: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تستطع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تستطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تستطع عليه صبراً» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

عَلَيْهِ صَبْرًا: جار ومجرور متعلق بتسطيع: صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) ﴾.

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. السفينة: مبتدأ مرفوع بالضمة.

فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. الفاء واقعة في جواب «أمّا» كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر معناها: الملك. مساكين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعيل والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كانت» بمعنى كانت ملك مساكين.

يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «مساكين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في البحر: جار ومجرور متعلق بيعملون.

فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا: الفاء استئنافية. أردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. أنْ: حرف مصدري ناصب. أعيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أعيبها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من «مساكين» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ملك: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وكان أمامهم لأن «وراء» بمعنى «خلف» وهو اسم مبهم وقد يكون بمعنى: قدام.

يَأْخُذُ كُلَّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والجملة الفعلية «يأخذ كلّ..» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لملك.

سَفِينَةٍ غَصْبًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. غصباً: حال من ضمير «يأخذ» بمعنى: يأخذ كلّ سفينة يراها صالحة للعمل غاصباً.

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾﴾.

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ: معطوف بالواو على «أما السفينة فكانت لمساكين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. أبواه: اسم «كان» مرفوع

بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة لأن أصله: أبوان.. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا: الفاء سببية. خشي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدري ونصب. يرهق: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها. والجملة الفعلية «يرهقهما» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «خشينا».

طُغْيَنًا وَكُفْرًا: حال من ضمير «يرهق» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وكفراً: معطوف بالواو على «طغياناً» ويعرب إعرابه بمعنى: فخفنا أن يغشى الوالدين المؤمنين.. أو كرهنا أن يغشاهما طغياناً عليهما وكفراً لنعمتهما.. ويجوز أن تكون الكلمتان تمييزين منصوبين بالفتحة المنونة.

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ ﴾.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا: معطوف بالفاء على «خشينا أن يرهقهما» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. ربّ: فاعل مرفوع بالضمة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية.

خَيْرًا مِّنْهُ: مفعول به ثانٍ منصوب بيبدل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن «يبدل» بمعنى «يجعل» و«يصير» يتعدى إلى مفعولين. وأصله: أخير وحذف الألف أفصح. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خيراً» لأنه هنا بمعنى أحسن.

زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأقرب رحماً: معطوف بالواو على «خيراً منه زكاة» ويعرب إعرابه بمعنى وأقرب قرابة ورحمة ولم ينون آخر «أقرب» لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل وبوزن الفعل.

** فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ: المراد به: الخضر صاحب موسى ـ عليه السلام ـ حظي عند الصوفيين بمركز ممتاز فادعوا الاتصال المباشر به. جاء وصفه جامعاً لأوصاف إيليّا النبي.. وأشار القرآن الكريم إليه في هذه الآية الكريمة الوارد ذكرها في الآية الكريمة الخامسة والستين رافعاً ذكره وهو من عباد الله الصالحين آتاه الله تعالى ولاية ونعمة وقيل: نبوّة. وعلّم بعض المعلومات الغيبية التي خصّه سبحانه بها. واسمه: بليان بن مَلْكان. وقوله تعالى: «وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا» معناه: وعلّمناه ممّا يختصّ بنا علم الغيب وبعد حذف المضاف إليه «الغيب» نوّن آخر «علم» لانقطاعه عن الإضافة.

** أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والسبعين أي فقال موسى للخضر مستنكراً: كيف قتلت نفساً بريئة طاهرة بغير قتل نفس ارتكبته لتستحق القصاص فحذف المضاف إليه الأول «قتل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم المضاف إليه الثاني «نفس» مقامه.

** يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والسبعين.. المعنى: يكاد أن يسقط أي آيلاً للسقوط فأقامه الخضر ورمّه. وقد استعار الإرادة للمشارفة على السقوط. والعرب تستعمل الإرادة لغير العاقل في معنى القرب أي فأعاد الخضر عمارة الجدار.

** قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا: أي على إعادة بنائه وبعد حذف المضاف والمضاف إليه «إعادة بناء» أوصل حرف الجر «على» بالهاء المضاف إليه الثاني فصار: عليه.

** أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والسبعين. المعنى: كانت ملكاً لمساكين.. وهي جمع «مسكين» و«المسكين» كما قال الفيّوميّ والأصمعيّ وهو أحسن حالاً من الفقير وقال يونس: الفقير أحسن حالاً من المسكين قال: وقلت لأعرابيّ: أفقير أنت؟ فقال: لا والله بل مسكين. وقال ابن الأعرابي: الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله. وقد يكون بمعنى «الذلة والضعف» وفي الحديث: «ليس المسكين الذي تردّه اللّقمة واللّقمتان وإنما المسكين الذي لا يَسأل ولا يُفطن له فيعطى» وقيل: المسكين: أيضاً: هو الذليل المقهور وإنْ كان غنياً.

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾.

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ: معطوف بالواو على «أمّا السفينة فكانت لمساكين» في الآية الكريمة التاسعة والسبعين ويعرب إعرابه.

﴿يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾: صفة ـ نعت ـ لغلامين يعرب إعرابه. في المدينة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «يتيمين».

﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الجدار وعلى هذا المعنى تكون الواو عاطفة والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها وهي في محل رفع أيضاً لأنها داخلة ضمن خبر «الجدار» تحته: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو متعلق بخبر مقدم.. في محل رفع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿كَنزٌ لَّهُمَا﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «تحته كنز» في محل نصب خبر «كان» لهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كنز» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية لا محل لها.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أبوهما: اسم «كان» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية لا محل لها. صالحاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن﴾: الفاء استئنافية. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. أشد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. هما: أعرب في «أبوهما» بمعنى أن يبلغا غاية نموّهما. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل «أراد».

وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً : معطوف بالواو على «يبلغا أشدهما» ويعرب إعرابه. رحمة: مفعول لأجله منصوب. . وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّن رَّبِّكَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. فعلته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن أمري: جار ومجرور متعلق بفعلت أو بحال محذوفة من ضمير المتكلم بمعنى: وما فعلت ذلك كله من تلقاء نفسي أو عن رأيي بل بوحي من ربي. . أو ما فعلت ما رأيت عن اجتهادي ورأيي وإنّما فعلته بأمر الله. . والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. تأويل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تسطع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الياء . . أصله: «تستطيع» تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. و«اسطاع. . يسطيع» مثل «استطاع ـ يستطيع» أي يحذفون التاء أحياناً استثقالاً لها مع الطاء. والجملة الفعلية «لم تسطع عليه صبراً» صلة الموصول «ما» لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق بتسطع. صبراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن : الواو استئنافية. يسألونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن: حرف جر.

ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ: اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بيسألون. القرنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

قُلْ سَأَتْلُوا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو لأن الأصل: قول.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. أتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا: جاران ومجروران متعلقان بأتلو والميم علامة جمع الذكور. ذكراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «سأتلو عليكم منه ذكراً» في محل نصب مفعول به بقل.

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «مكنّا له..» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بمكنّ.

فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ: جار ومجرور متعلق بمكنّ. وآتيناه: معطوفة بالواو على «مكنّا» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول بمعنى: جعلنا له في الأرض مكاناً مكيناً ومنحناه.

مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا: جار ومجرور متعلق بآتينا. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«سبباً» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى من أسباب كل شيء..

﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

فَأَتْبَعَ سَبَبًا : الفاء عاطفة. أتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سبباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي سبباً من تلك الأسباب يبلغه بلاد المغرب. بمعنى: فسلك طريقاً باتجاه الجنوب.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ ﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ : حرف غاية وابتداء لا عمل له. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «بلغ مغرب الشمس» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. الشمس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وجد: تعرب إعراب «بلغ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدها تغرب..» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «وجدها» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. في عين: جار ومجرور متعلق بتغرب. حمئة: صفة ـ نعت ـ لعين مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة بمعنى: ذات طين مبلول أسود أي ووجد عند مغربها أي مغرب الشمس.

وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا : الواو عاطفة. وجد: أعربت. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بوجد وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قوماً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿قُلْنَا يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. يا: أداة نداء. ذا: منادى مضاف منصوب بحرف النداء وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. القرنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به بقلنا ـ مقول القول ـ إمّا: حرف تفصيل لا عمل له. وهي هنا للتخيير لا التفصيل ولها عدة معانٍ منها الشك والإبهام ولكن في الإعراب لا تسمّى في كل مرة بحسب معناها بل يكتفى بأحد معانيها وهو التفصيل. أنْ: حرف مصدري ونصب. تعذب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تعذب» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

﴿وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾: معطوف على «أمّا أنْ تعذب» ويعرب إعرابه. وخبر المصدر المؤول محذوف تقديره: كائن. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتتخذ. حسناً: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها نكرة.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾.

﴿قَالَ أَمَّا مَن﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «من» مع خبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء واقعة في جواب «أمّا» سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ والجملة الفعلية «ظلم..» صلة الموصول لا محل لها. نعذبه:

فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. للتفخيم. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «فسوف نعذبه» في محل رفع خبر «من».

ثُمَّ يُرَدُّ: حرف عطف. يردّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَىٰ رَبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بيرد والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي يرد في الآخرة.

فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا: الفاء عاطفة. يعذبه: يعرب إعراب «نعذّبه» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لأن «عذاباً» بمعنى «تعذيباً». نكراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: منكراً.

﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ: معطوف بالواو على «أما من ظلم» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. وعمل: معطوف بالواو على «آمن» ويعرب مثله.

صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء واقعة في جواب «أمّا» والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبر المبتدأ «من» له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الحسنى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر أي المثوبة الحسنى. أمّا كلمة «جزاء» فهي تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون حالاً لأنها مصدر.

وَسَنَقُولُ لَهُۥ: الواو استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. له: جار ومجرور متعلق بنقول.

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا : جار ومجرور متعلق بنقول و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يسراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «نقول» بمعنى «نأمر» فتكون كلمة «يسراً» منصوبة على المصدر بمعنى: وسنأمر بما ييسر عليه أمرنا يسراً.

﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ ﴾.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. بمعنى ثم اتّبع ذو القرنين طريقاً أو وسيلة نحو الشرق.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السادسة والثمانين

لَّمْ نَجْعَل : حرف نفي وجزم وقلب. نجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«مطلع الشمس» هو مكان أو موضع طلوعها.

لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنجعل. من دون: جار ومجرور متعلق بنجعل أو بحال محذوفة من «ستراً» لأنه متعلق بصفة له قدّمت عليه. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ستراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لم يجعل» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم.

﴿ كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: أمر ذي القرنين كذلك أي مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب

ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ من الفعل «تطلع» التقدير والمعنى: تطلع على قوم طلوعاً مثل ذلك.. أي كما وصفناه ـ أي ذا القرنين ـ تعظيماً لأمره في علو المنزلة.

وَقَدْ أَحَطْنَا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. أحطنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأحطنا و«لديه» بمعنى «عنده»: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر لديه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بما استقر لديه من وسائل التسلط. خبراً: أي علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾﴾.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. بمعنى: ثم اتّبع طريقاً ثالثاً أي سلك طريقاً ثالثاً معترضاً بين الشرق والغرب من الجنوب إلى الشمال.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ: يعرب إعراب «حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجد» الوارد في الآية الكريمة السادسة والثمانين وانتصب «بين» على المفعولية لأنه من الظروف التي تستعمل أسماء وظروفاً وهو مضاف. السدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

مِن دُونِهِمَا: جار ومجرور متعلق بوجد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية.

قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يكادون: فعل مضارع ناقص ـ من أخوات كان ـ مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكاد» والجملة الفعلية «لا يكادون يفقهون قولاً» في محل نصب صفة للموصوف «قوماً».

يَفْقَهُونَ قَوْلًا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكادون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يفهمون. قولاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ ﴾.

قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. ذا: اسم منادى منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. القرنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يأجوج: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على العجمة ولأنه يعود إلى اسم قبيلة. ومأجوج: معطوف بالواو على «يأجوج» ويعرب مثله. . وقيل: هما اسمان عربيان إذا كانا مهموزين.

مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. في الأرض: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مفسدون» على تأويل فعله.

فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. نجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنجعل. خرجاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ﴾: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب. تجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تجعل...» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بالمصدر «خرجاً».

﴿بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتجعل وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبين: معطوف بالواو على «بيننا» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ٩٥﴾.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مكّنيّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الذي حرك بالسكون لادغام نون الفعل الأصلية مع نون الوقاية فحصل التشديد والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ﴾: جار ومجرور متعلق بمكّني. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأصله: أخير وحذف الألف أفصح وبعد حذف الألف نوّن آخر «خير» بمعنى ما جعلني الله مكيناً فيه من الملك والسلطان خير ممّا تبذلونه لي. والجملة الفعلية «مكّني فيه ربّي» صلة الموصول «ما» لا محل لها بمعنى: خير من خرجكم أي من جعلكم.

﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾: الفاء استئنافية بمعنى التعليل. أعينوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقوة: جار ومجرور متعلق بأعينوا أي بقوة من الفعلة ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بمصدر محذوف تقديره: فأعينوني إعانة بقوة.

﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بينكم وبينهم ردماً: أعرب في الآية الكريمة السابقة و«ردماً» بمعنى: حاجزاً.

﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦)﴾.

﴿ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول و«زبر» مفعول به ثانٍ منصوب بآتوا المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف. الحديد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: قطع الحديد.. مفردها: زبرة.

﴿حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ﴾: حرف غاية وابتداء لا محل له. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط. ساوى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بساوى بمعنى سوّى وهو مضاف. الصدفين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: جانبي السدين.. أي جانبي الجبلين بما

وضعه منها بينهما. قال: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱنفُخُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «انفخوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال للعملة انفخوا في الحديد.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ: أعرب. والهاء في «جعله» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ: أعرب. أفرغ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ومفعول «آتوا» الثاني محذوف يفسره ما بعده لدلالة الثاني عليه أي آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً بمعنى: آتوني نحاساً مذاباً أفرغه عليه.

عَلَيۡهِ قِطۡرًا: جار ومجرور متعلق بأفرغ. قطراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وفي هذا القول الكريم تنازع عاملان معمولاً ـ مفعولاً ـ واحداً لأنّ «آتوني» يحتاج إلى مفعول ثانٍ و«أفرغ» يحتاج إلى مفعول.. وتأخر عنهما «قطراً» وكلّ منهما طالبه له. والاختلاف في الإعمال هو أنّ الكوفيين يختارون إعمال الأول لسبقه والبصريين يختارون إعمال الأخير لقربه من المعمول.

** فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرًا مِّنۡهُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثمانين.. المعنى والتقدير: فأردنا أن يرزقهما الله ولداً آخر خيراً منه صلاحاً وديناً لأنه كان ولداً كافراً فحذف مفعول «يبدّل» الثاني «ولداً» وهو موصوف وحلّت صفته «خيراً» محلّه.

** ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية و الثمانين التقدير والمعنى: ذلك المذكور لك هو تفسير ما لم تقدر عليه صبراً.. فحذف المشار إليه البدل أو النعت «المذكور لك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والثمانين والمخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ أي ويسالك مشركو مكة.. وقيل: سأله اليهود امتحاناً له عن ذي القرنين. وهو الاسكندر المقدوني كما قيل لأنه لم يعلم في تاريخ البشر من تنطبق عليه أكثر الصفات التي ذكرها الكتاب الكريم غير الاسكندر. وجاء في المصادر: ولد الاسكندر الملقّب بذي القرنين في مقدونية سنة ست وخمسين وثلاثمائة قبل الميلاد وتوفي في بابل سنة أربع وعشرين وثلاثمائة قبل الميلاد.. تعلم على أرسطو.. خلف أباه فيليس وعزم على فتح امبراطورية الفرس فانتصر عليهم ثم في سواحل فينيقيا بعد أن حاصر صور سبعة أشهر ثم في مصر حيث أسّس الاسكندرية عام اثنين وثلاثين وثلاثمائة قبل الميلاد.. وتتبع داريوس في العراق فانتصر عليه في كوكا ميل بالقرب من أربيل وتابع زحفه إلى أطرف فارس وتجاوزها إلى ضفاف نهر السند. وذو القرنين من أعظم الغزاة وأشجعهم سمّي بذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرنيْ رأسه فيرسلهما وقيل: لقب بذي القرنين لبلوغه قرني الشمس في مطلعها ومغربها. وقيل هو الملك الفارسي الصالح قورش.

** ﴿قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾: المعنى: سأتلو عليكم من بعض أخباره قرآنا منّزلاً من الله تعالى. وقيل الضمير في «منه» عائد إلى ذي القرنين وقيل: عائد إلى الله تعالى.. يقال: تلوت القرآن أتلوه تلاوة: أي قرأته.. وتلوْت الرجل أتلوه تلوّاً: أي تبعته.. والفعل من باب «سما ـ يسمو ـ سموّاً».

** ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثمانين وفيه حذف مفعول «تعذب» اختصاراً أي تعذب هؤلاء الكفرة أو تتخذ طريقة حسنة في معاملتهم.

﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴿٩٧﴾﴾.

﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اسطاعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي فما استطاعوا وحذفت التاء لخفتها لأنها قريبة المخرج من الطاء.. وقرىء فما اصطاعوا بقلب السين صاداً أي ما استطاع يأجوج ومأجوج. أي أن يعلوه بالصعود.

﴿أَن يَظْهَرُوهُ﴾: أن حرف مصدري ناصب. يظهروه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يظهروه» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «اسطاع» وبمعنى: فما أطاقوا صعوده إذا جعل الفعل «اسطاع» متعدياً أما إذا جعل

لازماً فيكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فما قووا على أن يظهروه. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر «ظهره».

وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا: الواو عاطفة. ما استطاعوا: أعربت. له: جار ومجرور متعلق باستطاع. نقباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً.

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾.

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. رحمة: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّى: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح وعد: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «جاء وعد ربّي» في محل جر بالإضافة.

جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى فإذا جاء وعد ربي بخروج يأجوج ومأجوج أو بقيام الساعة جعل السد أرضاً مستوية. جعله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. دكاء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ.

وَكَانَ وَعْدُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. وعد: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

رَبِّي حَقًّا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. حقاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: كائناً لا محالة.

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩) ﴾.

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ: الواو استئنافية. ترك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بعض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بعض الخلق بمعنى وجعلنا يأجوج ومأجوج.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتركنا وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك السكون بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. وقد نونت كلمة «إذ» لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف.

يَمُوجُ فِي بَعْضٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «بعضهم» بمعنى: مزدحمين في البلاد أو يموج بعض الخلائق في بعض حيارى. يموج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في بعض: جار ومجرور متعلق بيموج وضمير «يموج» يعود على يأجوج ومأجوج.

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ: الواو عاطفة. نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. في الصور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «نفخ» بمعنى بعثت الأرواح في القبور إلى أجسادها.

فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا: الفاء عاطفة. جمعنا: تعرب إعراب «تركنا» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جمعاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بالفتحة المنونة أي جمعناهم للحساب.

﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. للكافرين: جار ومجرور متعلق بعرضنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة - نعت - للموصوف «الكافرين» في الآية الكريمة السابقة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعين: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِى غِطَآءٍ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» بمعنى «مغطاة» والجملة الفعلية «كانت أعينهم في غطاء» صلة الموصول «الذين» لا محل لها من الإعراب.

عَن ذِكْرِى: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غطاء» والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة.

وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصلٌ في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سمعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا يستطيعون سمعاً» في محل نصب خبر «كان».

﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ ﴾.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: أظنّ: الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى: حرف مصدري ناصب. يتخذوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عبادي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به أول.

مِن دُونِىٓ أَوْلِيَآءَ: جار ومجرور متعلق بيتخذوا أو بحال محذوفة من «أولياء» لأنه متعلق بصفة لهم قدم عليهم. والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بيتخذوا وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن - أفعلاء - بمعنى «آلهة» أي نصراء. والمراد هنا: معبودين أي آلهة. ومفعول «حسب» الثاني محذوف اختصاراً وهو جملة فعلية في محل نصب تقديرها: يجديهم نفعاً. المعنى والتقدير: أظنّ الكافرون اتخاذهم عبادي آلهة يجديهم نفعاً.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصّل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعتدنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ»

بمعنى: هيّأنا: وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخرها لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾: جار ومجرور متعلق بأعتدنا أو بحال محذوفة من «نزلاً» لأنها في الأصل متعلقة بصفة محذوفة منها وقدمت عليها. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. نزلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بأعتدنا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ١٠٣﴾.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾: فعل أمر مبني على سكون آخره ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل له. ننبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قل يا أيها النبي للناس هل نخبركم.

﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾: جار ومجرور متعلق بننبىء وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أعمالاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٠٤﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين لأن التقدير جاء جواباً عن السؤال الوارد في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب على الذم بفعل محذوف تقديره:

أعني الذين ويجوز أن يكون في محل جر بدلاً أو نعتاً للموصوف «الأخسرين» في الآية الكريمة السابقة.. والتقدير الأول هو الأوجه. ضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سعي: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ضلّ سعيهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى حبط أو ضاع سعيهم.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بضل. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَهُمْ يَحْسَبُونَ: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «ضل سعيهم» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحسبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». يحسنون: تعرب إعراب «يحسبون» والجملة الفعلية «يحسنون صنعاً» في محل رفع خبر «أنّ». صنعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «عملاً». و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون» بمعنى: اعتقاداً منهم أنهم على حق.

** قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والثمانين حذف مفعول «ظلم» اختصاراً.. التقدير والمعنى: من ظلم نفسه بالكفر.

** فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثمانين.. المعنى: فله المثوبة الحسنى.. فحذف الموصوف «المثوبة» وحلّت صفته «الحسنى» محله وهي مؤنث الأحسن.

** إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والتسعين.. الاسمان أعجميان.. وقيل: هما عربيان إذا كانا مهموزين.. وهما اسما قبيلتين من ولد يافث بن نوح.. وقيل: ياجوج: من الترك.. وماجوج: من الجبل.

** ﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والتسعين.. التقدير والمعنى: هذا السدّ نعمة الله على عباده فحذف المشار إليه البدل أو النعت «السدّ» اختصاراً لأنه معلوم لأن ما بعده «جعله دكّاء» يدل عليه أو بمعنى: هذا البناء من آثار رحمة الله علي وعلى هذا التفسير حذف المضاف «آثار».

** ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والتسعين..وهو كناية واستعارة عن الإيذان بحلول ساعة الحشر..وقيل: الصور: جمع «صورة» ويكون المعنى: بعثت الأرواح إلى أجسادها.. فجمعناهم للحساب. وقيل: المعنى: نفخ في البوق.. أي إذا جاء موعد القيامة نفخ الملك «إسرافيل» في بوق فحييت الخلائق وخرجت من قبورها إلى المحشر.. وقوله في بداية الآية الكريمة المذكورة «﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾» معناه: يوم خروج يأجوج ومأجوج من وراء السد والذي هو علامات قيام الساعة.

** ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾: هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الثانية بعد المائة معناه: إنّا هيأنا جهنم للكافرين مكاناً ينزلون به وهو مكان الضيافة وعبّر به سبحانه تهكماً بهم.. والنزل أيضاً ـ بضم النون والزاي ـ هو طعام النزيل الذي يهيأ له و«النزيل» هو «الضيف» فعيل بمعنى مفعول. و«المنزل» بكسر الزاي لأن مضارعه ينزل مكسور الزاي: هو موضع النزول ومثل «المنزلة» وهي أيضاً المكانة نحو فلان ذو منزلة سامية.

** ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة بعد المائة تجانس لفظي بين جملتي «يحسبون» و«يحسنون» وجاء هذا التجانس مطبوعاً ..أي غير متكلف فملح وبدع.. و«التجانس اللفظي» هو ضرب ـ نوع ـ من ضروب البلاغة.

** ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة بعد المائة.. وحذف البدل أو الصفة ـ النعت ـ المشار إليه بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دال عليه التقدير: ذلك الأمر المذكور.. وقد كان ترك إقامة الوزن هو جزاؤهم جهنم بسبب كفرهم.. فحذف أيضاً المضاف «سبب» وأقيم المصدر المؤول «كفرهم» مقامه. و«جهنم» من أسماء النار العظيمة.

** ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة التاسعة بعد المائة.. التقدير والمعنى: لو كان ماء البحر حبراً لكتابة كلمات ربي أي علم الله ومعلوماته غير المحدودة لفني البحر ولو جئنا بمثله مدداً: جمع «مدّة» وهو ما يستمده الكاتب.. وقيل: الأصح هو غمس القلم في الدواة مرة للكتابة أو ولو جئنا بمثل البحر بحوراً أخرى تمده..و«المدد» الزيادة والمعونة.. وعلى هذا التفسير حذف اسم «كان» المضاف «ماء» وحلّ محلّه المضاف إليه «البحر» وحذف المضاف «كتابة» وأقيم المضاف إليه «كلمات» مقامه. كما حذف مفعول «جئنا» وهو «بحوراً».

** سبب نزول الآية: قالت اليهود: أوتينا علماً كثيراً.. أوتينا التوراة.. ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً. فنزلت هذه الآية الكريمة رداً على قولهم هذا.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «أولئك» أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك» والجملة الفعلية بعده «كفروا..» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكفروا. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ: معطوف بالواو على «آيات ربهم» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء سببية. حبطت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بطلت.

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ: الفاء عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. نقيم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقيم.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا: ظرف زمان متعلق بنقيم منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وزناً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي لا نضع لهم ميزاناً.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء: خبر «ذلك» و«هم» ضمير الغائبين

مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: عطف بيان من «ذلك جزاؤهم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخر الكلمة لأنها ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث.

بِمَا كَفَرُوا: الباء حرف جر. ما: مصدرية. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بكفرهم أي بسبب كفرهم والجار والمجرور متعلق بجزاء.

وَاتَّخَذُوا آيَاتِي: معطوفة بالواو على «كفروا» بتقدير: واتخاذهم. آياتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة.

وَرُسُلِي هُزُوًا: معطوف بالواو على «آياتي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بكانت ويجوز أن يتعلق بحال من «نزلاً» لأنه متعلق بصفة له قدّم عليه. جنات: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: كانت لهم أعلى طبقات الجنان. نزلاً: خبر «كانت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويجوز أن تكون «نزلاً» منصوبة على التمييز ويكون الجار والمجرور «لهم» في محل نصب متعلقاً بخبر «كانت» المقدم. وقيل إنّ الفردوس هو البستان الذي يجمع الكرم والنخل.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من «المؤمنين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين» و«ها» يعود على الجنات.

لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ من المؤمنين. لا: نافية لا عمل لها. يبغون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنها: جار ومجرور متعلق بيبغون.. أي عن الجنات. حولاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي لا يطلبون عنها تحولاً.

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾.

قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط

غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. البحر: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لكلمات: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «مداداً» وهو مضاف. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم المخاطب ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» نفد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. البحر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى لفني البحر في كتابتها قبل أن تنتهي.

قَبْلَ أَن تَنفَدَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بنفد. أنْ: حرف مصدري ناصب. تنفد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تنفد كلمات ربّي» صلة حرف مصدري لا محل لها.

كَلِمَٰتُ رَبِّي: فاعل مرفوع بالضمة. ربّي: أعرب و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر ـ نفاد ـ في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «قبل» بمعنى قبل انتهائها.

وَلَوْ جِئْنَا: الواو عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى لو أتينا.. وجواب الشرط «لو» محذوف دلّ عليه ما قبله. التقدير والمعنى: ولو جئنا بمثل البحر مدداً أي بحوراً أخرى تمدّه لنفد أيضاً وكلمات ربّي غير نافدة ـ أي غير منتهية.. أو ولو جئنا بمثل البحر زيادة ومعونة.

بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا: جار ومجرور متعلق بجئنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة مدداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. وحذف مفعول «جئنا» وهو «بحوراً».

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠: فعل أمر مبني على السكون و الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي قل يا محمد لهؤلاء الكافرين. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ: خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مثلكم: صفة ـ نعت ـ أو بدل لبشر مرفوع مثله بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

يُوحَىٰٓ إِلَىَّ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لبشر وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليّ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ: كافة ومكفوفة. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«كم» أعرب في «مثلكم».

إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. واحد: توكيد لإله مرفوع مثله بالضمة المنونة اي إله واحد لا شريك له.

فَمَن كَانَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى يأمل حسن لقائه. والجملة الفعلية «كان يرجو لقاء ربه» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بطلب مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام لام الأمر. يعمل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عملاً: مصدر سدّ مسدّ مفعول «يعمل» أو هو مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صالحاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عملاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يشرك: تعرب إعراب «يعمل». بعبادة: جار ومجرور متعلق بيشرك. ربّه: أعرب. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

❊ ❊ ❊

سورة مريم

معنى السورة: خصصت إحدى سور القرآن الكريم بأسم «مريم» ومعناها: خادمة الرب.. كما ورد على لسان أمّها «جنة» وقد جاء ذكر ذلك في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين من سورة «آل عمران»: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فلمّا ولدت امرأة عمران ابنتها «مريم» قالت متحسرة محزونة معتذرة كما تخبرنا الآية الكريمة التالية: ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ وخاطب الله سبحانه نبيّه الكريم محمداً ـ ﷺ ـ واذكر أيها النبيّ حين قالت امرأة عمران «حنّة أم مريم» لما أحسّت بالحمل: ربّ إنّي نذرت أن أجعل ما في بطني لعبادتك غلاماً عتيقاً خالصاً لله.. متفرغاً لخدمة بيتك المقدس «المسجد» فلمّا ولدت «مريم» قالت معتذرة: ربّ إنّي وضعتها أنثى وهي لا تصلح لخدمة المسجد وكنت أرجو أن يكون الولد ذكراً لأوفي بنذرك ـ والله أعلم بما وضعت ـ أورد الله تعالى هذه الجملة لدفع توهم أنها تريد إخباره سبحانه..

تسمية السورة: ورد ذكر هذا الاسم كثيراً في القرآن الكريم وهي من آل عمران وقد نذرتها والدتها لخدمة المسجد وبعد أن وضعتها توجهت إلى ربّها متضرعة ربّ اجعلها عابدة قانتة وإنّي سميتها مريم ـ أي خادمة الرب ـ فرضي الله سبحانه بمريم لوفاء النذر وجعل زكريا ـ زوج خالتها ـ كافلاً لها. و«مريم» تسمى مريم العذراء.. ظهر لها الملك جبريل ـ عليه السلام ـ وبشّرها بالمسيح ـ عليه السلام ـ وقيل: سمّي المسيح عيسى ابن مريم بهذا الاسم لأنه مسح بدهن طيب الرائحة كان الأنبياء يتمسحون به.. فإذا مسح به أحد علم أنّه نبيّ. ومن معاني الاسم «مريم»: المرتفعة. ويجمع على «مريمات» والاسم هو اسم علم أعجمي ـ سرياني ـ يطلق على المرأة.. والاسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعلمية والعجمة. وقيل: إنّ يوسف

النّجار احتمل «مريم» وابنها إلى غار فلبثوا فيه أربعين يوماً حتى تعلّلت من نِفاسها.. ثم جاءت تحمله فكلّمها «عيسى» في الطريق وقال: يا أمي أبشري فإنّي عبد الله ومسيحه. فلما دخلت به على قومها وهم أهل بيت صالحون تباكوا وقالوا ما قالوا. وقيل: همّوا برجمها.. حتى تكلّم عيسى.. فتركوها.. فأشارت إليه.. أي هو الذي يجيبكم إذا ناطقتموه. وقيل: لما أشارت إليه غضبوا وقالوا: لسخريتها منّا أشدّ علينا من زناها. وروي أنّه كان يرضع فلما سمع ذلك ترك الرضاع وأقبل عليهم بوجهه واتّكأ على يساره وأشار بسبّابته. وقيل. كلّمهم بذلك. ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغاً يتكلم فيه الصبيان. وورد اسم «مريم» أربعاً وثلاثين مرة في القرآن الكريم.

فضل قراءة السورة: عن نبيّ الله والإنسانية محمّد ـ ﷺ ـ أنّه قال: «منْ قرأ سورة «مريم» أعطي عشر حسنات بعدد من كذّب بزكريّا وصدّق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحق ويعقوب وموسى وهرون وإسماعيل وإدريس.. وعشر حسنات بعدد من دعا الله في الدنيا وبعدد من لم يدعُ الله» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾.

كهيعص: هذه الآحرف وغيرها التي تبدأ بها بعض سور القرآن الكريم شرحت مفصلاً في سورة «يوسف».

﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ۝٢﴾.

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ: خبر مبتدأ محذوف.. بتقدير: هذا المتلو ذكر.. وهو مضاف. رحمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثالث وعلامة رفع «ذكر» الضمة.

عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ : مفعول به منصوب بالمصدر «رحمة» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. زكريا: بدل من «عبده» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو اسم أعجمي ويجوز أن يكون عربياً فيه ألف ممدودة ولا ينوّن في معرفة ولا نكرة.

﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ ﴾.

إِذْ نَادَىٰ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بذكر. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «نادى ربه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ». نداء: مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد ـ خفياً: صفة ـ نعت ـ لنداء منصوب وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربِّ: منادى بأداة نداء محذوفة اختصاراً ولكثرة الاستعمال أو من باب التوقير والإجلال اكتفاء بالمنادى أو لأن المنادى سبحانه معلوم وهو مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة عليها.

إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى : الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير

متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». وهن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. العظم: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «وهن العظم» في محل رفع خبر «إنّ». مني: جار ومجرور متعلق بوهن بمعنى: ضعف عظمي.

وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهن العظم» وتعرب مثلها. شيباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَمْ أَكُنْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: أكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «شقياً» والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي ولم أكن بدعائي إياك أو بسبب دعائك. ربّ: أعرب. شقياً: خبر «أكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لم أكن شقياً قط بل كلّما دعوتك استجبت لي.

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝﴾.

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وكسر آخره اتباعاً لحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» خفت: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الموالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن وَرَاءِي: جار ومجرور متعلق بخفت بمعنى قدامي أو يكون متعلقاً بالموالي على معنى: بعد موتي.. أي خفت الولاية في الموالي ـ جمع مولى ـ بمعنى: خفت فعلهم وهو سوء خلافتهم من ورائي.. والياء ضمير متصل

ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: قدامي أو خلفي وبعدي.

﴿وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا﴾: الواو عاطفة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأتي: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمر المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عاقراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَهَبۡ لِي﴾: الفاء سببية. هب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق بهب وهو بمقام المفعول به الأول بمعنى فامنحني من فضلك.

﴿مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا﴾: حرف جر. لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بهب والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً من «ولياً» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه. ولياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ٦﴾.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ولياً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويرث: معطوفة على «يرثني» وتعرب إعرابها.

﴿مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ﴾: جار ومجرور متعلق بيرث. يعقوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا﴾: الواو عاطفة. اجعله: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ربّ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة. رضياً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ٧﴾.

﴿يَٰزَكَرِيَّآ﴾: أي فاستجاب الله فنادته الملائكة عن الله.. يا: أداة نداء. زكريا: اسم منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب لأنه علم مفرد. وما بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال له..

﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بالنون ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نبشرك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بنبشر. اسمه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمر الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. يحيى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الاسمية «اسمه يحيى» في محل جر صفة ـ نعت ـ لغلام.

﴿لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ثانية لغلام أو في محل نصب حال من «يحيى» لم: حرف نفي وجزم وقلب. نجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. له: جار ومجرور متعلق بنجعل.

﴿مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. سمياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة بمعنى: لم يسم أحدٍ بيحيى قبله ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من قبل» بحال محذوفة من «سمياً».

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة. أنى: اسم استفهام بمعنى «كيف» أو «من أين» مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر «يكون» المقدم المحذوف بمعنى كيف يولد..

يَكُونُ لِي غُلَامٌ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون أو بيكون». غلام: اسم «يكون» مرفوع بالضمة المنونة. والسؤال بحسب الأحوال المعتادة لا استبعاداً لقدرة الله.

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ: أعربت في الآية الكريمة الخامسة. الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. قد: تحقيق.

بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. من الكبر: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من مفعول «بلغت». عتياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بلغت حداً أو سناً كبيراً وبعد حذف مفعول «بلغت» أي «حداً أو سناً» وهو موصوف حلت صفته «عتياً» محله وانتصب على المفعولية.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾.

قَالَ كَذَٰلِكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك بمعنى قال الله به بالوحي: لا تعجب فالأمر مثل ذلك منجز على هذه الحال والجملة الاسمية

«الأمر كذلك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿قَالَ رَبُّكَ﴾: أعرب. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عليّ: جار ومجرور متعلق بهيّن. هيّن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. أي الأمر أو خلقه عليّ سهل.

﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. خلقتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلقت بمعنى: خلقتك من العدم قبل ذلك.

﴿وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون ـ أصله: تكون ـ وحذفت النون تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وحذفت الواو وجوباً لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة دالة عليها وحذف النون جوازاً واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. شيئاً: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة. اجعل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق باجعل والجملة الفعلية «اجعل لي آية» في محل نصب مفعول به بقال.

ءَايَةً قَالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: علامة أعلم بها ما بشرّتني به. قال: أعرب.

ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - آيتك: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. تكلم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تكلّم الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «آيتك».

ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ليال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة وبقي التنوين دالاً على الياء المحذوفة. سوياً: حال من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علامتك ألاّ تكلم الناس ثلاثة أيام بلياليها وأنت سويّ الخلق ليس بك خرس ولا بكم.

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: الفاء سببية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على قومه: جار ومجرور متعلق بخرج والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي فخرج زكريا.

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ: جار ومجرور متعلق بخرج بمعنى: من المصلّى أو من الغرفة. وقيل: من المسجد.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ: الفاء عاطفة. أوحى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بأوحى. . بمعنى: فأشار إلى قومه.

أَن سَبِّحُواْ: حرف تفسير. سبّحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صلّوا لله أو صلّوا ونزّهوا الله وقدّسوه وقد حذف المفعول به ولم يذكر اسم لفظ الجلالة لأنه معلوم من سياق القول. والجملة الفعلية «سبّحوا» لا محل لها لأنها تفسيرية ويجوز أن تكون «أنْ» التفسيرية مصدرية إذا قدّر قبلها حرف جر فيكون القول بتقدير: فأشار إليهم بأن سبّحوا أو إلى أن سبحوا. والجار والمجرور المصدر المؤول «التسبيح» متعلق بأوحى.

بُكْرَةً وَعَشِيًّا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أول النهار. وعشياً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب مثله والظرفان متعلقان بسبّحوا. . بمعنى وآخر النهار.

﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾﴾.

يَٰيَحْيَىٰ: أداة نداء. يحيى: منادى مفرد مبني على الضم المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر في محل نصب.

خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المعنى: وقال الله يا يحيى خذ التوراة بجد وقوة واحكم بما فيها. خذ: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة: بقوة جار ومجرور متعلق بخذ أو بحال من ضمير المخاطب في «خذ».

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا: الواو استئنافية أو تكون عاطفة إذا كان تقدير «يا يحيى» وقلنا يا يحيى. . بمعنى ومنحناه. آتيناه: فعل ماضٍ مبني على

السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الحكم: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الحكمة. صبياً: حال من ضمير الغائب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾﴾.

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا: معطوف بالواو على «الحكم» ويعرب مثله بمعنى: ومنحناه عطفاً من عندنا على أبويْه وغيرهما أي ورحمة منّا عليه. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر. لدن: اسم مبني على السكون بمعنى «عند» في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حناناً» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي وجعلناه ذا حنان على الناس.

وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا: معطوف بالواو على «حناناً» ويعرب إعرابه. ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره: وزكيناه زكاة. أي طهارة أو صدقة بمعنى يتعطف على الناس ويتصدق عليهم. الواو عاطفة بمعنى وجعلناه تقياً. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. تقياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾﴾.

وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ: معطوف بالواو على «حناناً» و«تقياً» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثلهما بمعنى وطاعة وإحساناً أي محسناً ومطيعاً لوالديه. بوالديه: جار ومجرور متعلق بالمصدر «برّاً» أو اسم الفاعل «براً» بتأويل فعله وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: «والديْن» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: وكان كثير البرّ بوالديه.

وَلَمْ يَكُن: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

جَبَّارًا عَصِيًّا: خبران ليكن ـ خبر بعد خبر ـ على التتابع منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾﴾.

وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ: الواو استئنافية. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وأمان. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأن فيه دعاء ويجوز أن يكون معرفة بتقدير: سلام الله عليه.

يَوْمَ وُلِدَ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بسلام. ولد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ولد» في محل جر بالإضافة بمعنى: يوم ولادته.

وَيَوْمَ يَمُوتُ: معطوف بالواو على «يوم ولد» ويعرب إعرابه. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى ويوم موته وجملة «يموت» في محل جر بالإضافة.

وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا: معطوف بالواو على «يوم ولد» ويعرب إعرابه. يبعث: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يبعث حياً» في محل جر بالإضافة. حياً: حال من ضمير الغائب في «يبعث» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يوم يبعث يوم القيامة..

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾﴾.

وَاذْكُرْ فِي الْكِتَٰبِ مَرْيَمَ: الواو استئنافية. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في الكتاب: جار

ومجرور متعلق بأذكر بمعنى واذكر أيها النبي في القرآن. مريم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة بمعنى: خبر مريم.

إِذِ ٱنتَبَذَتْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب متعلق باذكر. انتبذت: أي اعتزلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «انتبذت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنْ أَهْلِهَا: جار ومجرور متعلق بانتبذت و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَكَانًا شَرْقِيًّا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بانتبذت أو يكون مفعولاً به منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بيتها.. وقيل: شرقي بيت المقدس وثمة وجه آخر لإعراب هذا القول الكريم وهو أن يكون الجار «من» بمعنى «في» قد انتقل من المكان الشرقي إلى أهلها على معنى: اعتزلت أهلها في مكان شرقي.. والوجه الأول أصوب.

** ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية وفيه أضاف سبحانه «الرحمة» إلى فاعلها وهو «ربك» و«ذكر» بمعنى «قصة» و«زكريا» اسم أعجميّ ينون في النكرة ويجوز أن يكون عربياً فيه ألف تأنيث ولا يجوز تنوينه في معرفة ولا في نكرة. و«زكريا» من أنبياء بني إسرائيل زوج خالة «عيسى» عليهما السلام. وكان نجاراً.

** وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة يكون أصل التمييز «شيباً» مقلوباً عن الفاعل.. إذ أصله: واشتعل شيب الرأس.. ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً.. بتقدير: وشاب الرأس شيباً. وفي التعبير فصاحة ظاهرة واستعارة بديعة وبلاغة مشهودة لأنه لم يقل: واشتعل رأسي شيباً اكتفاء بعلم المخاطب أنه رأس زكريا وشبّه الشيب بشواظ النار في بياضه وإنارته وانتشاره في الشعر. أي شبه انتشار الشيب باشتعال النار في سرعة التهابه.. وفي أنه لم يبقَ بعد الاشتعال إلاّ الخمود ثم أخرجه مخرج الاستعارة ثم أسند الاشتعال إلى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس.

وقال الميدانيّ صاحبِ «مجمع الأمثال»:

تنفّس صُبُح الشيْبِ في ليلِ عارضي فقلتُ عساهُ يكتفي بعذاري

فلمّا فشا عاتبتُهُ فأجابني ألا هل يُرى صُبحٌ بغيرِ نهارِ

و«انتشار الشيب» أو اشتعال شعر الرأس به كما في الآية الكريمة المذكورة هو كناية الهرم والشيخوخة. ويقال للإنسان: شيخ إذا بلغ الخمسين إلى الثمانين من العمر.. وعن المعنى قال الشاعر:

زعمتْني شيخاً ولستُ بشيخٍ إنّما الشّيخُ منْ يدِبُّ دبيبا

يقول ظنت هذه المرأة أنني قد كبرتُ سني وضعفت قوتي ولكنها لا تعلم حقيقة الأمر؛ لأن من كان مثلي يسير سيراً قوياً لا يقال له شيخ ولا يقال عنه شيء من ذلك.

** ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة. وهي جمع «مولى» يقال: وليه ـ يليه. و«المولى» هو ابن العم وله معانٍ أخرى ـ يقول خفت الولاية في الموالي بمعنى: خفت فعلهم وهو سوء خلافتهم من ورائي ومراده: بنو عمّه وكانوا من الأشرار فخاف أن لا يحسنوا خلافته على أمته.

** ﴿وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة حذف مفعول «يرث» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: ويرث من آل يعقوب العلم والنبوّة لأن الأنبياء لا يُورّثون.. ويعقوب نبيّ الله من ولد سليمان بن داود بن إسحاق بن إبراهيم ـ عليهم السلام ـ.

** ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ﴾: يحيى: لم ينوّن لأنه بوزن الفعل. وقيل: بل إنّ أصله فعل مضارع وكتب بالألف المقصورة تفريقاً بين الاسم والفعل «يحيا».

** ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾: التقدير والمعنى: لم نسمّ أحداً بهذا الاسم ولا يشبه له في الصلاح والورع فحذف المضاف إليه ضمير الغائب ـ الهاء في «قبله» فبني المضاف «قبل» على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة. و«سمياً» بمعنى: شبيهاً.. نحو هو سميّي: أي اسمه كإسمي وقيل: يسمّى كلّ واحد من المتشاكلين باسم المثل والتشبيه والشكل والنظر وكل واحد سمّي لصاحبه. ولهذا قيل للمثْل: سمّي. ولهذا الاسم الذي على وزن الفعل أسماء متشابهة مأخوذة من الأفعال.. نحو: يعمر.. يعيش. وقد سمّوا بيموت أيضاً. وهو يموت بن المزرّع.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧)﴾.

﴿فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾: الفاء عاطفة. اتخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. من دون: جار ومجرور متعلق باتخذت و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون متعلقا بحال مقدمة من «حجاباً». حجاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ستاراً أو ستراً.

فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا : الفاء استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليها: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. روح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَتَمَثَّلَ لَهَا : الفاء عاطفة. تمثل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لها: جار ومجرور متعلق بتمثل أي فأرسلنا إليها جبريل ـ عليه السلام ـ.

بَشَرًا سَوِيًّا : حال من ضمير «تمثل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. سوياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سويّ الخلق.

﴿ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعوذ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به.

بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ : جاران ومجروران متعلقان بأعوذ بمعنى: ألتجىء وأعتصم بالرحمن أو تكون الباء حرف جر زائداً. و«الرحمن» اسماً مجروراً لفظاً بالباء ـ باء الصفة واللصوق ـ منصوباً محلاً مفعول «أعوذ» والجار والمجرور «منك» متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «أعوذ».

إِن كُنتَ تَقِيًّا : حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». تقياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجواب الشرط محذوف تقديره: فلا تتعرض لي بسوء.

﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّمَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي جبريل ـ عليه السلام ـ إنّما: كافة ومكفوفة.

أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. رسول: خبر «أنا» مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

لِأَهَبَ لَكِ: اللام حرف جر للتعليل. أهب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لك: جار ومجرور حلّ محل المفعول به الأول أو قام مقامه بمعنى لأمنحك. والجملة الفعلية «أهب لك غلاماً..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمضمر تقديره أرسلت لأهب.

غُلَٰمًا زَكِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب بأهب المتعدي إلى مفعولين. زكياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «غلاماً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾.

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمة في «قالت». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمسسني: فعل

مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بشر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: «أكن» وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وبقيت الضمة دالة عليها كما حذفت النون تخفيفاً واسم «أكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بغياً: خبرها منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾.

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة. الواو عاطفة وما بعدها: معطوف على تعليل مضمر بتقدير: لنبيّن به قدرتنا ولنجعله آية ويجوز أن يكون محذوفاً بتقدير: ولنجعله آية للناس فعلنا ذلك. اللام لام التعليل وهي حرف جر. نجعله: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَةً لِّلنَّاسِ: مفعول به ثانٍ منصوب بنجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» بمعنى: علامة على قدرتنا.

وَرَحْمَةً مِّنَّا: معطوف بالواو على «آية للناس» ويعرب إعرابه بمعنى: رحمة منّا عليهم ليهتدوا بهداه.

وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أمراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. مقضياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أمراً» ويعرب مثله.

﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ ﴾.

۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ : الفاء استئنافية. حملته: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. فانتبذت: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «حملته» وتعرب إعرابها بمعنى فنفخ جبريل في جيب قميصها.

بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا : جار ومجرور متعلق بانتبذت. مكاناً: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بانتبذت ويجوز أن يكون مفعولاً به منصوباً بانتبذت بمعنى: قصدت. قصياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مكاناً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: مكاناً بعيداً.

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ: الفاء عاطفة. أجاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: فألجأها. المخاض: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى الولادة.

إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ: جار ومجرور متعلق بأجاء. النخلة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى فاستحيت وقالت. يا: حرف تنبيه. أو حرف نداء والمنادى محذوف اكتفاء بأداة النداء كما يحذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى. ليت: حرف تمنّ مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - المدغم بالتاء مبني على الضم في محل رفع فاعل. قبل: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمتّ وهو مضاف. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا: الواو حرف عطف. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». نسياً منسياً: خبرا «كان» على التتابع منصوباً وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى: لا يذكرني أحد.

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾﴾.

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ: الفاء استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من تحت: جار ومجرور متعلق بنادى أو بحال من ضمير «نادى» بمعنى: فناداها جبريل وهو يتلقى المولود وقيل: هو عيسى ناداها من تحتها. و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - ويجوز أن يكون الضمير «ها» عائداً للنخلة مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي ناداها ملك من مكان منخفض تحت التلة التي فيها النخلة.

أَلَّا تَحْزَنِي: أصلها: أنْ: حرف تفسير و«لا» ناهية جازمة. تحزني: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تحزني» تفسيرية لا محل لها.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني علىٰ الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني علىٰ الكسرة في محل جر بالإضافة.

تَحۡتَكِ سَرِيّٗا : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعل وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «تحتك» في محل نصب حال. سرياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا تحزني يا مريم قد جعل ربك تحتك سيداً رفيع القدر أو بمعنى جعل تحتك جدولاً من الماء.

﴿ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ: الواو استئنافية. هزّي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. اليك: جار ومجرور متعلق بهزي.

بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ : الباء حرف جر زائد للتأكيد. جذع: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً بهزّي. النخلة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بهزّي بمعنى افعلي الهزّ به.

تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. عليك: جار ومجرور متعلق بتساقط بمعنىٰ: تسقط عليك.

رُطَبٗا جَنِيّٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جنياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رطباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: بلحاً ناضجاً آن أوان قطعه.

﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ ﴾.

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ : الجمل الفعلية الثلاث معطوفة بواوات العطف على «هزّي» وتعرب مثلها. عيناً: تمييز منصوب بالفتحة.

فَإِمَّا تَرَيِنَّ : الفاء استئنافية. إمّا: أصلها: إنْ: حرف شرط جازم و«ما» زائدة. ترينّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون

لأنه من الأفعال الخمسة وأصله: ترين. ولمّا زيدت نون التوكيد الثقيلة أصبح: ترينن.. وعند جزمه صار: تَرَيْ.. وكسرت الياء لالتقاء الساكنين ولأن الفعل للمؤنث والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وقيل: الياء فاصلة بين الفعل ونون التوكيد فالفعل معرب.

مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة مقدمة من «أحداً» أحداً: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قولي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به - مقول القول - إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نذرت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - في محل رفع فاعل.

لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا: جار ومجرور متعلق بنذرت أو بحال مقدمه من «صوماً». صوماً أي صياماً أو صمتاً عن الكلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَنْ أُكَلِّمَ: الفاء سببية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. أكلم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأكلم. إنسياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة معنى: إنساناً.

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾.

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا : الفاء استئنافية. أتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بأتت. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تَحْمِلُهُۥ قَالُواْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبة في «أتت» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقالوا لها. .

يَٰمَرْيَمُ : أداة نداء. مريم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ولم ينون آخر الاسم لأنه ممنوع من الصرف.

لَقَدْ جِئْتِ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

شَيْـًٔا فَرِيًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فرياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شيئاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أمراً منكراً أي مصنوعاً مختلقاً وقيل: عظيماً.

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾.

يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ : حرف نداء. أخت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هارون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿مَا كَانَ أَبُوكِ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أبوك: اسم «كان» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ٱمْرَأَ سَوْءٍ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أمك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف: ضمير المخاطبة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. بغياً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى ما كان أبوك رجل سوء وما كانت أمك زانية فمن أين أتيت بهذا الولد.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾: الفاء سببية. أشارت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إليه: جار ومجرور متعلق بأشارت بمعنى: اسألوه..

﴿قَالُوا كَيْفَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

﴿نُكَلِّمُ مَن كَانَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى قالوا ذلك غاضبين. كان: زائدة لا عمل لها بمعنى «صار» قال الزمخشري: هي لإيقاع مضمون الجملة في زمان ماضٍ مبهم يصلح لقريبه وبعيده وهو هنا لقريبه خاصة والدال عليه مبني على الكلام وأنه مسوق للتعجب. وصلة «من» محذوفة بتقدير: استقر أو هو

مستقر أما «من» فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «استقر في المهد» صلة الموصول لا محل لها.

فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة. صبياً: حال من «من» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾.

قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة المؤوّلة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» عبد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي فردّ عليهم قائلاً.

ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به أول. الكتاب: أي الإنجيل مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وَجَعَلَنِى نَبِيًّا: الجملة معطوفة بالواو على «آتاني الكتاب» وتعرب إعرابها إذا اعتبر «جعلني» بمعنى «صيّرني» أما إذا كان المعنى: خلقني نبياً فيتعدى الفعل «جعل» إلى مفعول واحد ويكون «نبياً» حالاً من ضمير المتكلم.

﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾.

وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا: معطوفة بالواو على «جعلني نبياً» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى نفاعاً.

أَيْنَ مَا كُنتُ: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه. ما: زائدة بمعنى حيث كنت. كنت: فعل ماضٍ تام

مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بأين والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه والجملة الفعلية «كنت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «أين» ويجوز أن تكون «أين» متعلقة بخبر مقدم محذوف لكنت إذا أعرب الفعل ناقصاً ويكون الضمير «ضمير المتكلم» في محل رفع اسم «كان».

وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ : تعرب إعراب «وجعلني» بالصلاة: جار ومجرور متعلق بأوصى. والزكاة: معطوفة بالواو على «الصلاة» وتعرب مثلها.

مَا دُمْتُ حَيًّا: مصدرية ظرفية زمانية. دمت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما دام». حياً: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«ما» المصدرية وما بعدها الجملة الفعلية من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية متعلق بأوصاني. التقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة دوامي حياً أي مدة دوامي حياً بمعنى طول حياتي.

﴿ وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي : معطوف بالواو على «جعلني مباركاً» في الآية الكريمة السابقة بمعنى وجعلني باراً بوالدتي. بوالدتي: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «باراً» بتأويل فعله والياء ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة.

وَلَمْ يَجْعَلْنِي: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجعلني: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية والياء ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.

جَبَّارًا شَقِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين. شقياً: صفة ـ نعت ـ لاسم الفاعل «جباراً» منصوب مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ: الواو استئنافية. السلام: مبتدأ مرفوع بالضمة. عليّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

يَوۡمَ وُلِدتُّ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بما في «عليّ» من صلة. ولدت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة بمعني يوم ولادتي.

وَيَوۡمَ أَمُوتُ: معطوف بالواو على «يوم ولدت» ويعرب مثله و«أموت» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: أنا بمعنى ويوم موتي أي والأمان عليّ والسلامة من الله عليّ ويوم ولادتي ويوم موتي ويوم بعثي حياً.

وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا: تعرب إعراب «ويوم أموت» والفعل «أبعث» مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. حياً: حال مؤكدة لصاحبها أي مؤكدة للبعث لأن ما يبعث لا بدّ أن يكون حياً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون تمييزاً منصوباً بالفتحة المنونة.

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ عِيسَى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. عيسى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر أو يكون ـ وهو الأصح ـ خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو عيسى» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ: خبر ثانٍ لاسم الإشارة مرفوع بالضمة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

قَوْلَ ٱلْحَقِّ: منصوب على المدح بتقدير: أعني قول الحق.. أو هو مصدر مؤكد لمضمون الجملة إن أريد قول الثبات والصدق أي قال قول الحق.. أو قال الله قول.. الحق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للحق أو في محل نصب صفة ـ نعت ـ للقول. فيه: جار ومجرور متعلق بيمترون بمعنى: يشكون أو يتنازعون. يمترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

مَا كَانَ لِلَّهِ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى ما صح وما ينبغي.. والفعل التام يستغني بالمرفوع عن المنصوب. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالفعل «كان».

أَن يَتَّخِذَ: حرف مصدري ناصب. يتخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يتخذ..» وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» ويجوز أن يكون «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً فيكون المصدر المؤول في محل رفع اسمها المؤخر والجار والمجرور للتعظيم «لله» متعلقاً بخبرها.

مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ: حرف جر زائد للتوكيد. ولد: اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً بيتخذ على المفعولية. سبحانه: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لفعل مضمر تقديره: أسبح. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ: أعرب في الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة من سورة «البقرة» وفي الآية الكريمة السابعة والأربعين من سورة «آل عمران».

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَإِنَّ اللَّهَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ : خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف بالواو على «ربي» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والأصح أن يكون «ربي» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو ربّي» في محل رفع خبر «إنّ». الفاء سببية أي فبسبب ذلك اعبدوه. اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مستقيم: صفة - نعت - لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى هذا طريق قويم.

﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ : الفاء سببية. اختلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأحزاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فاختلفت الفرق.

مِن بَيْنِهِمْ : جار ومجرور متعلق بحال من «الأحزاب» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي فيما بينهم.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا : الفاء استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: العذاب وهي كلمة تقال للدعاء بالشر. اللام حرف جر و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ويل» المحذوف. كفروا: الجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ: جار ومجرور متعلق بويل. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنىٰ: من رؤية يوم عظيم.

** فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة والمراد بالروح هو جبريل ـ عليه السلام ـ سمّاه الله تعالى روحه مجازاً محبّة له وتقريباً إليه. و«سوياً» بمعنى: سويّ الخلق.. وبعد حذف المضاف إليه «الخلق» اختصاراً نوّن آخر المضاف «سويّ» لانقطاعه عن الإضافة فصالر: سوياً.

** فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين بمعنى فالجأها المخاض أي الولادة.. يقال: مخضت المرأة ـ تمخض مخاضاً: بمعنى: تحرك الولد في بطنها للخروج من بطن الحامل والمخاض ـ بفتح الميم ـ هو وجع الولادة ومخِضت: بكسر الخاء أي ضربها الطلق.

** فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين المعنى: فكلي من البلح الناضج واشربي الماء من النهار وطيبي نفساً.. واشتقاقه من القرار فإنّ العين إذا رأت ما يسّر النفس سكنت إليه من النظر وغيره.. وقيل: هو مشتق من القرّ أي البرد فإنّ دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة.

** إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا: المعنى: صمتاً عن الكلام.. وعلى ذكر «الصمت» فقد قيل: قد أفلح الساكت الصموت ـ فعول بمعنى فاعل ـ من ضيغ المبالغة.. أي الكثير الصمت. وجاءت كلمة«صوماً» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً بمعنى «صمتاً» لأنهم كانوا لايتكلمون في صيامهم.. و«الصمت» بمعنى «السكوت» يقال: سكت يسكت ـ سكتاً وسكوتاً لأنه من بابي «نصر.. ودخل» بمعنى: صمت.. ومن صيغ المبالغة السّكّيت ـ فِعّيل بمعنى فاعل ـ و«الساكوت» أي الدائم السكوت. ويقال: بَكّتَهُ حتى أسكته: بمعنى: غلبه بالحجّة.. وهذا ما يسمّى: الأجوبة المسكتة.. يحكى أن المنصور قال يوماً للفضل بن الربيع: ما أطيبَ الدنيا لولا الموتُ يا ربيع! فقال الفضل: ما طابت الدنيا إلاّ بالموت يا أمير المؤمنين! فقال المنصور متعجباً: وكيف ذلك يا أبا الفضل؟ قال: لولا الموت لما وصلت الخلافة إليك! وقيل: الندم على السكوت خير من الندم على القول. وقيل: سكت ألفاً ونطق خَلْفاً: أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ.. يضرب هذا المثل للرجل الذي يطيل الصمت ثم يتكلم بالرديء من الكلام.. وينطبق عليه القول: لاتبعْ هيبة السكوت بالرخيص من الكلام كما قيل: ربّ سكوت أبلغ من كلام.. ومثله قول القائل: رحِم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت فسلِم. وقد أحسن من قال: رحم الله امرأ أطلق ما بين كفيّه وأمسك ما بين فكّيه. وقيل: ترك الجواب جواب. ومثله: ربّما كان السكوت جواباً. وقيل: في الصمت حكمة وخاصة وقت الحرب.. وعن هذا المعنى قال الشاعر:

أما ترى الأُسْدَ تُخشى وهي صامتة   والكلب يُخزى لَعَمري وهو نَبّاحُ

ويقال لمن سكت ولم يتكلم: أطرق الرجل بمعنى: أرخى عينيْه ينظر إلى الأرض لم ينبس ببنت شفة ويقال: أطبق شفتيك: أي أسكت. قال الشاعر:

تكلّمْ وسَدّدْ ما استطعت فإنّما ... كلامك حيّ والسكوتُ جَمادُ

فإنْ لم تجدْ قولاً سديداً تقولُهُ ... فصمتُك عن غير السَداد سَدادُ

وقال شاعر آخر:

إذا كنتَ ذا علمٍ وما رآك جاهلٌ ... فأعرضْ ففي ترك الجوابِ جوابُ

وإنْ لم تُصبْ في القول فاسكتْ فإنّما ... سكوتُكَ عن غير الصوابِ صوابُ

** ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. المعنى: ياشبيهة هارون في العفّة والعبادة. و«هارون» رجل صالح من بني إسرائيل في ذلك الوقت أو هو أخو موسى ـ المشهور بالصلاح والورع.. وقيل: هارون كان رجلاً صالحاً في زمانهم فشبّهوها به.. وقيل: كان رجلاً فاسد الأخلاق فشبّهوها به من باب السبّ وقيل: وكانت «مريم» من أعقاب من كان في طبقة هرون ـ الرجل الصالح.. فمن أين أتيت بهذه النقائص.

** ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والثلاثين وفيه حذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً أي ذلك الموصوف بهذه الصفات وهو عيسى ابن مريم..

** ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بمعنى: فعذاب للكافرين من شهود يوم عظيم.. يقال: شهد ـ يشهد ـ شهوداً: بمعنى: رأى وحضر والفعل من باب «سلِم» أيضاً على الشيء شهادة.

﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٨﴾.

﴿أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ﴾: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر «شذوذاً» مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض المأتيّ به ليناسب صيغة الأمر الباء حرف جر للتعجب و «هم» ضمير متصل مجرور لفظاً وفي محل رفع محلاً لأنه فاعل «أسمع» وفيه معنى التعجب بمعنى: لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجباً أي ما أسمعهم وأبصرهم الواو عاطفة. المعنى: تعجب من شدة سمعهم وإبصارهم بعد أن كانوا في الدنيا صماً وعمياً عن سماع الحق ورؤيته.

﴿يَوۡمَ يَأۡتُونَنَا﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأسمع. يأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير

متصل ـ ضمير الواحد المطّاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يأتوننا» في محل جر بالإضافة بمعنى: فما أحدّ ـ بتشديد الدال ـ سمعهم وأبعد بصرهم يوم يأتوننا.

لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ: حرف عطف للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. اليوم: أعرب.

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً بمعنى: لكنهم اليوم صمّ عمي لا يهتدون.

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ: الواو عاطفة. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بأنذر. الحسرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بدل من «يوم الحسرة» قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأمر: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قضي الأمر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى: فُرِغ من الحساب وقضي الأمر.

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في غفلة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» بمعنى: وهم غافلون عن إنذارك.

وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «هم في غفلة» وتعرب إعرابها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وأنذرهم على هذه الحال غافلين غير مؤمنين ويجوز أن تكون الواو في «أنذرهم» اعتراضية والجملة الفعلية «أنذرهم» اعتراضية لا محل لها وتكون الجملة الاسمية «وهم في غفلة» في هذه الحالة متعلقة بقوله «في ضلال مبين».

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّا نَحْنُ: حرف نصب وتوكيد مشب بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب توكيد للضمير «نا» وهو جمع «أنا» من غير لفظه.

نَرِثُ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون خبر «نحن» إذا أعرب «نحن» ضميراً في محل رفع مبتدأ فتكون الجملة الاسمية في هذه الحالة في محل رفع خبر «إنّ» أو تبقى الجملة الفعلية «نرث الأرض» في محل رفع خبر «إنّ» فتكون «نحن» فاصلة لا محل لها عند البصريين وعماداً عند الكوفيين بمعنى: يعتمد عليها في الاهتداء إلى التفريق بين الخبر والنعت. نرث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً وتقديره: نحن. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَنْ عَلَيْهَا: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني عل السكون في محل نصب معطوف على «الأرض» عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: وجد أو استقرّ أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر عليها» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. أو بمعنى: ومن كان عليها.

وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ: الواو استئنافية. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ : الواو استئنافية. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بأذكر أي في القرآن. والمخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ.

إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤولة من «إنّ» واسمها وخبرها لا محل لها لأنها جملة اعتراضية وقعت بين المبدل منه «إبراهيم» وبدله «إذ قال. .» الواردة في الآية الكريمة التالية.

كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. صديقاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نبياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صديقاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة ويجوز أن يكون خبراً ثانياً على التتابع لكان. . أي خبر بعد خبر.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ : اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «إبراهيم» أي في محل نصب مفعول به بالفعل «اذكر» أو يكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون في محل نصب متعلقاً بكان أو بخبرها «صديقاً نبياً» بمعنى: كان جامعاً لخصائص الصديقين والأنبياء حين خاطب أباه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال. وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قال لأبيه. .» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

يَٰٓأَبَتِ : أداة نداء. أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة التي أبدلت تاء مكسورة.. ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه عند قولنا: يا أبتي.

لِمَ تَعْبُدُ: الجملة في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام وقد سقطت ألف «ما» لأنها مسبوقة بحرف جر. تعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَا لَا يَسْمَعُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يسمع» صلة الموصول لا محل لها ومفعول «يسمع» محذوف قيل: إنّه منسيّ غير منويّ ليس به استماع ولا إبصار.

وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «لا يسمع» وتعربان إعرابها. وعلامة رفع «يغني» الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: لا يدفع.

عَنكَ شَيْـًٔا: جار ومجرور متعلق بيغني. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا يغني عنك إغناء شيئاً وعلى هذا المعنى تكون كلمة «شيئاً» نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ ويكون الجار والمجرور «عنك» في مقام المفعول به المقدم بمعنى: لا ينفعك.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَبَتِ إِنِّي: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «قد جاءني..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ﴾: حرف تحقيق. جاءني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون للوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من العلم: جار ومجرور متعلق بجاءني بمعنى نصيب من العلم.

﴿مَا لَمْ يَأْتِكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «لم يأتك» صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾: الفاء سببية. اتبعني: فعل طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أهدك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة الياء. . وبقيت الكسرة دالة عليها - والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل المتعدي إلى مفعولين.

﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. سوياً: صفة - نعت - للموصوف «صراطاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة بمعنى: طريقاً مستقيماً.

﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤)﴾.

﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية والأربعين. لا: ناهية جازمة. تعبد: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الشيطان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. و«إنّ» مع اسمها وخبرها لا محل لها لأنها جملة تفسيرية والجملة الفعلية «كان للرحمن عصياً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للرحمٰن: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «عصياً»: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: عاصياً.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والأربعين. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «أخاف..» في محل رفع خبر «إنّ».

أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ: حرف مصدري ناصب. يمسك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يمسك عذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف». أو في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من أن يمسك عذاب.

مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاب» الفاء عاطفة. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ لأنه معطوف على «يمسّ» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون». ولياً: خبر «تكون» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ ﴾.

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول

القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. راغب: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ويجوز أن تكون «راغب» في محل رفع والأصح أن يكون مرفوعاً على الابتداء و «أنت» ضميراً منفصلاً في محل رفع فاعلاً لاسم الفاعل «راغب» ساداً مسدّ الخبر.

عَنْ ءَالِهَتِي: جار ومجرور متعلق براغب والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: أكاره أنت لآلهتي.

يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ: حرف نداء. إبراهيم: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تنته: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفعل فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضميرمستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى لئن لم تنته عما تقول وجملة «إنْ لم تنته» اعتراضية بين القسم وجوابه وحذف جواب الشرط لأن جواب القسم دال عليه أو إنّ جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. أرجمنّك: بمعنى أقتلنّك رمياً بالحجارة: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. اهجرني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «واهجرني» معطوفة

بالواو على معطوف عليه محذوف تقديره: فاحذرني واهجرني. ملياً: مفعول فيه متعلق باهجرني منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: واهجرني هجراً طويلاً بالذهاب عني.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾.

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال إبراهيم مودعاً أباه: سلام عليك. سلام مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سلام توديع ومتاركة. عليك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. أستغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لك: جار ومجرور متعلق بأستغفر. ربي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان بي حفيا» في محل رفع خبر «إنّ».

بِى حَفِيًّا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». حفياً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى لطيفاً.

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾﴾.

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ: الواو عاطفة. أعتزلكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وأتجنبكم. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير المنصوب في «أعتزلكم». تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما تدعونه أو وما تدعونهم بمعنى وما تعبدونهم. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب أيضاً. التقدير: ومعبودكم أو ومعبوديكم.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بحال محذوفة من الموصول «ما» المبهمة و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من دون الله. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأَدْعُواْ رَبِّي: معطوفة على جملة «أعتزلكم» وتعرب مثلها. وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الواو للثقل. ربّي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ألاّ: أصلها: أنْ حرف مصدري ناصب. و«لا» نافية لا عمل لها. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لا أكون مع الخبر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى» بمعنى لعلّي لا أكون.

بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا: جار ومجرور متعلق بخبر «أكون» ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبنيّ على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. شقياً:

خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: خائباً مثلكم في دعاء آلهتكم.

﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ ﴾.

فَلَمَّا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب والجملة الفعلية بعدها «اعتزلهم..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بوهب في محل نصب لأنه في مقام مفعول «وهب» الأول. إسحاق: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. ويعقوب معطوف على «إسحاق» ويعرب مثله.

وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وجعلنا كلاً منهما نبياً. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. نبياً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَوَهَبْنَا لَهُم: الواو عاطفة. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضميرمتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر

بالإضافة والجار والمجرور قام مقام المفعول به الأول للفعل المتعدي إلى مفعولين «وهب».

مِّن رَّحْمَتِنَا: جار ومجرور متعلق بوهب و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة المعنى: ومنحنا أو وأعطينا الثلاثة النبوّة وغيرها من خيرات الدنيا والآخرة أي المال والولد.. وقيل: الحكمة والصلاح.. وهذه التقديرات والمعاني هي مفعول «وهب» الثاني و«من» تبعيضية.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ: معطوفة بالواو على «وهبنا لهم» وتعرب إعرابها». لسان: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف.

صِدْقٍ عَلِيًّا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علياً: صفة ـ نعت ـ للسان منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ثناء وحسن أحدوثة عالية بين الناس.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾.

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ: الواو عاطفة. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في الكتاب: جار ومجرور متعلق باذكر. موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كان مخلصاً» في محل رفع خبر «إنّ» كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مخلصاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أخلصه الله لنفسه.

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كان مخلصاً» وتعرب مثلها. نبياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢﴾ .

وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ : الواو عاطفة . نادى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به . من جانب : جار ومجرور متعلق بنادى وهو مضاف .

ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة . الأيمن : صفة ـ نعت ـ للطور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة . . و«الطور» هو اسم جبل في طور سيناء . وقيل : كل جبل يسمّى : طوراً .

وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ناديناه» وتعرب إعرابها . نجيّاً : حال من ضمير الغائب في «قربناه» بمعنى : وقرّبنا موسى إلينا مناجياً إلينا .

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ۝٥٣﴾ .

وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن رَّحْمَتِنَآ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخمسين بمعنى من أجل رحمتنا أو بعض رحمتنا .

أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا : مفعول به منصوب بوهب أو بدل من المبدل منه «من» التبعيضية منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة . هارون : عطف بيان من الاسم «أخاه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية . نبيّاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على التمييز .

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥٤﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والخمسين . الوعد : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ۝٥٥﴾ .

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يأمر: الجملة الفعلية مع المفعول في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أهله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ: جار ومجرور متعلق بيأمر. والزكاة: معطوفة بالواو على «الصلاة» وتعرب مثلها. وكان: أعربت.

عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بكان أو بخبرها وهو مضاف و«ربه» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مرضياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والخمسين.

﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَرَفَعْنَٰهُ: الواو عاطفة. رفع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مَكَانًا عَلِيًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. علياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مكاناً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ورفعناه بالنبوة أو شرف النبوة برفعه إلى السماء الرابعة.

﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ ﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنعم.

﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» و«من» حرف جر بياني لأن جميع الأنبياء منعم عليهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته التقدير: حال كونهم من النبييّن ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع بدلاً من اسم الإشارة «أولئك» أو صفة له وفي هذه الحالة يكون خبر «أولئك» ما في حيز «إذا» من فعل الشرط وجوابه في محل رفع.

﴿مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ و«من» تبعيضية لأن «إدريس» من ذرية آدم لقربه منه لأنه جد أبي نوح. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ولأنه بوزن «أفعل».

﴿وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا﴾: الواو عاطفة. ممّن: أصلها: من: حرف جر و«من» المدغمة بالنون فحصل التشديد: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ وقد حذف المجرور «ذرّية» اكتفاء بذكره أول مرّة وحلّ المضاف إليه الاسم الموصول «منْ» محله لأن التقدير: ومن ذرية من حملنا. والجملة الفعلية «حملنا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وحذف العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو ضمير الغائبين المنصوب محلاً لأن التقدير: وممّن حملناهم بمعنى: نجيناهم.

﴿مَعَ نُوحٍ﴾: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بحملنا وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه ثلاثيّ أوسطه ساكن ومثله «لوط» و«هود».

﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ﴾: الواو عاطفة. من ذرية إبراهيم: تعرب إعراب «من ذرية آدم» ومنع «إبراهيم» من الصرف للعجمة والعلمية. وإسرائيل: معطوف بالواو على «إبراهيم» ويعرب إعرابه أي ومن ذرية إسرائيل أي يعقوب.

﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ﴾: تعرب إعراب «وممّن حملنا». واجتبينا: معطوفة بالواو على «هدينا» وتعرب إعرابها بمعنى: وذريّة من هدينا واخترنا للنبوّة والكرامة.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. تتلى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة أي «تتلى الآيات» لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتتلى.

﴿ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الرحمٰن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: سقطوا أو وقعوا. سجداً وبكياً: حالان من واو الجماعة في «خرّوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى: ساجدين وباكين وهي جمع باكٍ.

** ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة والعشرين تكون جملة «أشارت إليه» استعارة عن الإجابة بمعنى: اسألوه هو الذي يجيبكم إذا ناطقتموه فجاء قولهم وهو غاضبون مسوقاً للتعجب.

** أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والثلاثين وفي هذا القول معنى التعجب من شدّة سمعهم وإبصارهم.. والعجب: هو انفعال نفسانيّ يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره ما يرد عليه. والتعجب: هو انفعال النفس عمّا خفي سببه: أي أن ترى الشيء يعجبك تظنّ أنك لم ترَ مثله.. ويستعمل التعجب على وجهيْن: أحدهما: ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان والإخبار عن رضاه به. والثاني: ما يكرهه.. ومعناه: الإنكار والذمّ له.. ففي الاستحسان يقال: أعجبني.. وفي الذم والإنكار يقال: عجبت.

** إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والأربعين: بمعنى: كان ملازماً للصدق كثير التصديق.. وهو من أبنية المبالغة. والمراد: فرط صدقه وكثرة ما صدّق به من آيات الله وكتبه ورسله وغيوب الله. والغَلَبة في هذا التصديق للكتب والرسل ـ كما يقول الزمخشري ـ أي كان مصدقاً بجميع الأنبياء. ونظير «الصدّيق»: الضحّيك والنِطّيق.

** إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين وفيه حذف مفعول «يسمع» اختصاراً أي ما لا يسمع دعاءك ولا يبصر عبادتك فحذف مفعول «يبصر» أيضاً. أي واذكر يا محمد في القرآن حين قال إبراهيم لأبيه آزر: لماذا تعبد الأصنام التي لا تسمع دعاءك ولا تبصر عبادتك؟ وتطلق على من لا يبصر لفظة «كفيف» وجمعه أكفّاء ـ بتشديد الفاء والصيغة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ وهو من كفّ بصره: أي عمي فهو مكفوف.. وهو أيضاً «الضرير» بمعنى: ذهب بصره سمّي «ضريراً» لأن به ضرراً من ذَهاب عين أو ضنىً: أي مرض. ومصدر الفعل «كفّ» هو «كفّاً» و«الكفّ» من الإنسان وغيره: لفظة مؤنثة. قال ابن الأنباريّ: وزعم من لا يوثق به أنّ «الكفّ» مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه.. قال الأزهريّ: الكفّ: هو الراحة مع الأصابع.. سمّيت كفّاً لأنها تكفّ الأذى عن البدن.

** قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة والأربعين ـ المعنى: أكاره أو أمعرض عن آلهتي.. و«راغب» اسم فاعل للفعل «رغب» يقال: رغب في الشيء: بمعنى أراده وهو من باب «طرب» ويتعدى بنفسه أيضاً إلى المفعول فيقال: رغبه.. ورغب عنه: بمعنى رفضه وكرهه.. فالمعنى يتبين من صلته أي من حرفي الجرّ «في» و«عن».

** قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة أي قال إبراهيم مودعاً أباه: سلام عليكم أي قال متلطفاً: سلام عيك مني.. سلام توديع ومتاركة لن أتعرض لك بسوء وقد جاء ذلك في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وجاءت كلمة «سلام» نكرة على الابتداء والقاعدة تمنع الابتداء بالنكرة إلاّ إذا أفادت هذه النكرة معنى الدعاء و«سلام» هنا فيها معنى الدعاء. أو على معنى: عليك سلام بتأخير المبتدأ ويجوز الابتداء بالنكرة أيضاً إذا كان موصوفاً.. أمّا مجيؤه في جملة واحدة نكرة ثم معرفة فهذا هو ما درجت عليه العرب في رسائلها وكتبها إذ يكتبون في بداية الكتاب: سلام عليكم وفي آخره: والسلام عليكم.. وتعليل ذلك أنّ الشيء إذا بدىء به كان نكرة وعند إعادته يصير معرفة كقولنا: جاءنا رجل فكان من فعل الرجل كذا.. ويؤيد هذا الكلام قوله تعالى على لسان عيسى ـ عليه السلام ـ في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين: «والسلام عليّ..» أدخل لام التعريف على «السلام» لتعرفه بالذكر قبله في الآية الكريمة الخامسة عشرة: و«سلام عليه..» المعنى: ذلك السلام الموجّه إلى يحيى في المواطن الثلاثة موجّة إليّ.. و«السلام» من صفات الله عزّ وجلّ وصف به سبحانه مبالغة في

وصف كونه سليماً من النقائص أو في إعطائه السلامة. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الا أنبّئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

** وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة التاسعة والأربعين. التقدير وكلّ واحد من الابن إسحاق والحفيد يعقوب جعلناه نبياً. وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

** وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخمسين.. المعنى: ثناء وحسن أحدوثة عالية بين الناس.. والمراد باللسان: ما يوجد به وإضافته إلى الصدق ووصفه بالعلوّ للدلالة على أنهم جديرون بكل ثناء. وعبّر باللسان عما يوجد باللسان كما عبّر باليد عمّا يطلق باليد وهي العطية.. ولسان العرب: هو لغتهم وكلامهم. وعن النبي الكريم ـ ﷺ ـ أنّه قال: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان ـ لأن الأعمال تجسم ـ حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده.. سبحان الله العظيم.

** وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الخامسة والخمسين يكون المعنى: بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.. فحذف المضافان «إقامة.. إيتاء» وحل المضاف إليهما «الصلاة.. الزكاة» محلّهما وبمعنى وإعطاء الزكاة لمن يستحقها.

** وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى واذكر يا محمد في القرآن خبر إدريس فحذف المفعول المضاف «خبر» وأقيم المضاف إليه «إدريس» مقامه. وهو من نسل شيت ابن آدم وقوله تعالى في الآية الكريمة التالية: «ورفعناه مكاناً علياً» معناه: رفعناه بالنبوّة مكاناً شريفاً رفيعاً والزلفى عند الله وقيل: رفعه إلى السماء السادسة أو الرابعة. والقول الأول أوجه. ولفظة «عليّ» تجمع على «عِلْية» نحو: فلان من علْية القوم: أي من أشرافهم وجِلّتهم ـ جمع جليل ـ أي السيد العظيم و«إدريس» هو حفيد شيت وجدّ أبي نوح.. واسمه: أخنوخ. روي أنّ الله تعالى أنزل عليه ثلاثين صحيفة وأنّه أول من خطّ بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب.

** أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والخمسين التقدير: أولئك المذكورون من الأنبياء في هذه السورة من زكريا إلى إدريس هم الذين أنعم الله عليهم.. فحذف النعت أو البدل «المذكورون» المشار إليه اختصاراً لأنه معلوم.

** وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ: المعنى والتقدير: ومن ذريّة من حملنا في السفينة مع نوح كإبراهيم بن سام بن نوح.. ومن ذرية إبراهيم كإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومن ذرية إسرائيل.. وهو نبيّ الله يعقوب وذرّيته هم: موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى ـ عليهم السلام ـ.

﴿ ۞ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾.

۞ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ: الفاء استئنافية. خلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من بعد: جار ومجرور متعلق بخلف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فعقبهم عقب سوء. أضاعوا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لخلف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ: معطوفة بالواو على «أضاعوا الصلاة» وتعرب مثلها وعلامة جر «الشهوات» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا: الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يلقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. غياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «شراً» ويجوز أن يكون المعنى: جزاء غيّ. و«غيّ» اسم وادٍ في جهنم تستعيذ منه أوديتها. وبعد حذف المضاف المفعول «جزاء» حل محله المضاف إليه «غي» ونوّن آخره.

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ ﴾.

إِلَّا مَن تَابَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جواب تقديره هو والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والفعل «تاب» في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم لأنّ «من» هي نفسها «منْ» الشرطية. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يدخلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الجنة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. شيئاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ بتقدير: لا يظلمون شيئاً من الظلم.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾﴾.

﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾: بدل من المبدل منه «الجنة» الواردة في الآية الكريمة السابقة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنات عدن ـ والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرحمٰن: فاعل مرفوع بالضمة أي الله سبحانه.

﴿عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بالغيب: جار ومجرور متعلق بوعد أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من الجنات بمعنى: وعدوا بها وهي غائبة عن أعينهم.. أي لم يروها بأعينهم.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والجملة الفعلية «كان وعده مأتياً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مأتياً: خبر «كان» منصوب وعلامة

نصبه الفتحة المنونة بمعنى: منالاً لا شك فيه. ويجوز أن يكون بمعنى «آتياً» أي إنّه مفعول بمعنى فاعل ولكن الأصوب أنّ الوعد هو الجنة يأتونها أو بمعنى مفعولاً منجزاً.

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ ﴾.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للجنات. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيسمعون. لغواً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فضولاً من القول أو الكلام.

إِلَّا سَلَٰمًا: أداة استثناء. سلاماً: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها فيكون «سلاماً» بدلاً من «لغواً» بتقدير: لا يسمعون إلاّ سلاماً.

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا: الواو عاطفة والجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للجنات. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. رزق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فيها: جار ومجرور متعلق برزقهم ـ على تأويل فعله ـ أو بحال مقدم من «رزقهم».

بُكْرَةً وَعَشِيًّا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بالفعل المقدر أي يؤتون به بكرة وعشياً بمعنى: صباحاً ومساء. وعشياً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب إعرابه بمعنى لا ينقطع رزقهم عنهم على مدار الوقت لأنه لا يقصد الوقتين المعلومين.

﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾.

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الجنة: بدل أو صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة

مرفوع وعلامة رفعه الضمة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هي. والجملة الاسمية «هي التي..» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك».

نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: نورثها. من عباد: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَن كَانَ تَقِيًّا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. تقياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كان تقياً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نتنزل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.. أي جبريل. إلا: أداة حصر لا عمل لها والجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - أي قال جبريل لمحمد - ﷺ -.

بِأَمْرِ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بنتنزل. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم - ﷺ - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بأمر» متعلقاً بحال محذوفة من فاعل «نتنزّل» بتقدير: مأمورين أو مسيّرين.

لَهُۥ مَا بَيْنَ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. وهو مضاف. والجملة الفعلية «استقر أو هو مستقر بين أيدينا» صلة الموصول لا محل لها.

أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل و«نا» ضمير متصل ضمير المتكلم للتفخيم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وما خلفنا: معطوف بالواو على «ما بين أيدينا» ويعرب إعرابه بمعنى لله ما يحيط من الزمان والمكان وجميع جهاتنا.

وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ: الواو عاطفة. ما بين: أعرب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. نسياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كثير النسيان أو وما كان ربك تاركك يا محمّد.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: بدل من «ربك» في «وما كان ربك نسياً» في الآية الكريمة السابقة مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هو ربّ. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عافطة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. بين: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر وهو مضاف. الهاء

ضميرمتصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها والجملة الفعلية «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وما بينهما من العوالم.

فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ: الفاء استئنافية للتعليل. اعبده: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فاثبت على عبادته والجملة الفعلية «واصطبر» معطوفة بالواو على «اعبد» وتعرب مثلها. لعبادته: جار ومجرور متعلق باصطبر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

هَلۡ تَعۡلَمُ: حرف استفهام لا محل لها. تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَهُۥ سَمِيّٗا: جار ومجرور متعلق بتعلم. سمياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مسمّى مثل اسمه.

﴿ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ ﴾.

وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ: الواو استئنافية. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَءِذَا مَا مِتُّ: الهمزة همزة تعجيب واستبعاد بلفظ استفهام. إذا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بفعل مضمر. وما: زائدة للتوكيد بتقدير: أحقاً إنّا سنخرج أحياء حين يتمكن فينا الموت والهلاك؟ قالوا هذا الكلام على وجه الاستنكار أو على سبيل الهزؤ.. وتقديم الظرف مع حرف الإنكار لهذه الغاية. و«الإنسان» هنا اسم جنس. متّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا: اللام للتوكيد. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ أخرج: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. حياً: حال من ضمير «أخرج» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يذكر الإنسان: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يقول الإنسان» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. بمعنى: أيقول ذلك ولا يتذكر حال النشأة الأولى.

أَنَّا خَلَقْنَاهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». خلقناه: الجملةالفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يذكر».

مِن قَبْلُ: جار ومجرور متعلق بخلقناه و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن.

وَلَمْ يَكُ شَيْئًا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائب في «خلقناه» الواو حالية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره ـ النون ـ المحذوفة اختصاراً ـ أصله: يكون ـ وحذف النون جوازاً وحذفت الواو وجوباً لالتقاء الساكنين. واسم «يك» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة. شيئاً: خبر «يك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ﴾.

فَوَرَبِّكَ : الفاء استئنافية. الواو: واو القسم وهي حرف جر. ربك: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. والجملة الفعلية بعده «لنحشرنّهم» جواب القسم لا محل لها.

لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ : اللام واقعة في جواب القسم. نحشرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والشياطين: معطوف بالواو على ضمير الغائبين في «نحشرنّهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن تكون الواو واو المعية و«الشياطين» مفعولاً معه بمعنى: مع الشياطين الذين كانوا يتولونهم أو مع قرنائهم من الشياطين الذين أغووهم.

ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ : عاطفة. لنحضرنّهم: معطوفة على «لنحشرنهم» وتعرب مثلها. حول: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنحضرنّ وهو مضاف بمعنى: الجهات المحيطة بجهنّم.

جَهَنَّمَ جِثِيًّا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. جثياً: حال من ضمير الغائبين في «نحضرنّهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: باركين على ركبهم.. وهي جمع «جاثٍ».

﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾.

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ : عاطفة. لننزعنّ: تعرب إعراب «لنحشرنّ» الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة.

مِن كُلِّ شِيعَةٍ : جار ومجرور متعلق بننزعنّ. شيعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الاسمية بعده: في محل

نصب مفعول به لننزعنّ بمعنى لنخرجنّ من كلّ فرقة أو يكون المفعول به محذوفاً لأن «من» التبعيضية دالة عليه في «من كلّ شيعة» ويجوز أن يكون «ننزعنّ» فعلاً لازماً لا يحتاج إلى مفعول ويجوز أن يكون متعدياً ومفعوله محذوفاً بتقدير: الأكثر عتواً أو يكون على الحكاية بتقدير: لننزعنّ الذين يقال فيهم: أيّهم أشدّ.

أَيُّهُمْ أَشَدُّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة على الابتداء ـ مبتدأ وهو مضاف و«هم» ضميرالغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أشدّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل بمعنى: من كان أشدّ..

عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا: جار ومجرور متعلق بأشدّ بمعنى: عتوّهم أشدّ على الرحمٰن. عتياً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تمرداً أو عصياناً ويجوز أن يكون حرف الجر «على» للبيان لا للصلة.

﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ ﴾.

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ: حرف عطف. اللام للابتداء والتوكيد. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

بِٱلَّذِينَ هُمْ: جار ومجرور متعلق بأعلم و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم أولى..» صلة الموصول لا محل لها.

أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا: خبر «هم» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأولى أي بالنار. صلياً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وصليهم أولى بها دخولاً

وآحتراقاً فحذف المبتدأ «صَلي» المضاف وحل المضاف إليه ـ ضمير الغائبين. . «هم» محلّه ويجوز أن تكون الباء للبيان.

﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ﴾.

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا : الواو استئنافية. إنْ: نافية مهملة بمعنى «ما» لا عمل لها. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى: وما منكم من أحد.

وَارِدُهَا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إلاّ واصل إلى جهنم أو مارّ بها أو داخل فيها فهي خامدة على المؤمنين وبرد وسلام عليهم.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي ورودها. على ربك: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

حَتْمًا مَّقْضِيًّا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مقضياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حتماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كان ورودهم إيّاها واجباً قضى الله به.

﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾.

ثُمَّ نُنَجِّي: حرف عطف. ننجّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

الَّذِينَ اتَّقَوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. نذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿فِيهَا جِثِيًّا﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «جثياً» أي في النار. جثياً: حال من «الظالمين» منصوب.. وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: باركين على ركبهم. وهي جمع «جاث» بمعنى: جاثين حوالي النار.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾﴾.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾: الواو استئنافية. إذا ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾: جار ومجرور متعلق بتتلى و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. بيّنات: حال مؤكدة لأن آيات الله لا تكون إلاّ واضحات وحججاً.. منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم بمعنى مرتلات الألفاظ ملخصات المعاني.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: جار ومجرور متعلق بقال. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. آمنوا: تعرب إعراب «كفروا».

﴿أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ﴾: الجمة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أيّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة على الابتداء وهو مضاف. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير.. وحذفت الألف طلباً للفصاحة أي على وزن ـ أفعل ـ التفضيل وبعد حذف الألف نوّن آخره أي أيّ الفريقين منا..

﴿مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا﴾: المعنى أرفع مكاناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأحسن نديّاً: معطوف بالواو على «خير مقاماً» ويعرب مثله بمعنى وأحسن مجلساً وهو مجتمع القوم وحيث ينتدون.

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾﴾.

﴿وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾: الواو استئنافية. كم: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمضمر يفسره ما بعده وهي «كم» الخبرية.. بمعنى: كثيراً من القرون. التقدير: أهلكنا كثيراً من القرون. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ﴾: ظرف زمان متعلق بأهلكنا منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من قرن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير: عدد كثير حال كونهم من القرون أهلكنا لأن مميّز «كم» الخبرية هنا مجرور بمن. وقيل: إنّ «من» بيانية لإبهامها لأن كل عصر قرن لمن بعدهم.

﴿هُمۡ أَحۡسَنُ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. ورئياً: معطوف على «أثاثاً» بالواو ويعرب إعرابه بمعنى أمتعة ومنظراً وهيئة. والجملة الاسمية «هم أحسن أثاثاً ورئياً» في محل جر صفة لقرن.

﴿ قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ ﴾.

قُلۡ مَن كَانَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ: جار ومجروراً في محل نصب متعلق بخبر «كان» بمعنى: من كان مغموراً في الضلالة. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام لام التضرع والدعاء بصيغة ـ طلب ـ أي الدعاء بأن يمهله الله.. وينفس في مدة حياته. يمدد: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره.

لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ: الجملة الفعلية «فليمدد له الرحمٰن» جواب شرط جازم مسبوق بلام الدعاء مقترن بالفاء في محل جزم. له: جار ومجرور متعلق بيمدد. الرحمن: أي الله سبحانه: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. مداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فليمهله الله إمهالاً.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه منصوب أو متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ رأوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يوعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يوعدونه أو حذفت صلته حرف الجر التقدير: ما يوعدون به.

إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ: حرف تفصيل لا عمل له وهو هنا للتخيير لا للتفصيل ولها عدة معانٍ أخرى.. منها: الشك والإبهام وتعرب بأحد معانيها وهو التفصيل. العذاب: بدل من المبدل منه ـ الاسم الموصول ـ منصوب برأوا وعلامة نصبه الفتحة بتقدير: حتى إذا رأوا العذاب في الدنيا وهو غلبة المسلمين عليهم. وإمّا الساعة: معطوف بالواو على «إمّا العذاب» ويعرب إعرابه أي يوم القيامة.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والسين حرف استقبال ـ تسويف ـ أما «الواو» فهو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هو شر..» صلة الموصول لا محل لها.

شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا: القول الكريم في مقابلة «خير مقاماً وأحسن ندياً» في الآية الكريمة الثالثة والسبعين ويعرب إعرابه مع الفارق في المعنيْن.

﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ: الواو عاطفة. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة معطوف على موضع «فيمدد» في الآية الكريمة السابقة لأنه واقع موقع الخبر تقديره: من كان في الضلالة مدّ أو يمدّ له الرحمن ويزيد. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًىۚ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اهتدوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح أو الضم المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ويزيد في ضلال الضال بخذلانه ويزيد المهتدين هداية بتوفيقه. هدى: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونوّنت لأنه ثلاثي مقصور نكرة.

﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾: الواو استئنافية. الباقيات: مبتدأ مرفوع بالضمة. الصالحات: صفة ـ نعت ـ للباقيات مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة بمعنى: أعمال الآخرة كلها وقيل الصلوات وقيل سبحان الله والحمد لله.

﴿خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عند: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخير وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: أفضل عند ربك.

﴿ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مكافأة. وخير مرداً: معطوف بالواو على «خير ثواباً» ويعرب إعرابه.. المعنى: وأحسن مرجعاً من مفاخرات الكفار وأحسن عاقبة من قولهم: ليس لهذا الأمر مردّ.

** ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. ومعناه: فعقبهم عقب سوء لأنه يقال: هم خلف ـ بفتح اللام ـ وفي عقب السوء: خلْف ـ بتسكين اللام ـ كما قالوا في ضمان الخير: وعَد ـ بفتح العين ـ وفي ضمان الشر: وعيد و«غياً» بمعنى: شراً. وقيل: هو اسم وادٍ في جهنم تستعيذ منه أوديتها. و«الخلْف» ـ بتسكين اللام ـ هو الرديء ومنه المثل: سكت ألفاً ونطق خلْفاً: أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ. وبعد حذف المضاف إليه «كلمة» نوّن المضاف «ألفاً» لانقطاعه عن الإضافة. وقال الأخفش ـ كما ذكر الجوهريّ ـ الخلف ـ بتسكين اللام وفتحها ـ هما سواء وهو ما جاء من بعد نحو: هو خلَف سوء من أبيه وخلَف صدق من أبيه: إذا قام مقامه.. منهم من يحرك اللام ومنهم من يسكّنها فيهما جميعاً إذا أضاف ومنهم من يقول: خلَف صدق ويسكّن الآخر للفرق بينهما.

** إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين.. وقد أفردت الأفعال «تاب.. آمن.. عمل» على لفظ «من» وجيء باسم الإشارة جمعاً مع جمعه الفعلين «يدخلون.. يظلمون» على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** جَنَّٰتِ عَدْنٍ: هذا القول الكريم الذي استهلّت به الآية الكريمة الحادية والستون هو بدل من «الجنّة» لأن «الجنّة» تشتمل على جنّات عدن.. ولكي يجوز الإبدال اعتبرت «عدن» معرفة علماً بمعنى «العدن» وهو الإقامة أو هي علم الأرض.. الجنة.. لكونها مكان إقامة واستقرار لأنه يقال: عدنتُ بالبلد: أي توطّنته وبابه: ضرب. ومنه سمّي المعدِن ـ بكسر الدال ـ لأن الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء.

** تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا: في هذا القول الكريم الوارد في نص الآية الكريمة الثالثة والستين استعارة.. بمعنى: نبقي عليه الجنة كما نبقي على الوارث وجاء في الحديث: «نحن ـ معشَر الأنبياء ـ لا نورث» يقال: ورث أباه.. وورث الشيء من أبيه أو ورث مال أبيه ثم قيل ورث أباه مالاً ـ يرثه ـ وِراثة.. ووِرثاً.. بكسر الواو ومثله «التراث والإرث» والتاء والهمزة بدل من الواو. واسم الفاعل منه: وارث.. وجمعه: وُرّاث ووَرَثة واسم المفعول «موروث» كالمال والأب.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الرابعة والستون «وما نتنزّل إلاّ بأمر ربك» حين استبطأ رسول الله ـ ﷺ ـ جبريل ـ عليه السلام ـ لما سئل عن قصة أهل الكهف وخشي أن يكون قد انقطع عنه الوحي.. فقال جبريل ـ عليه السلام ـ مخاطباً الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ حين سأله عن سبب قلة نزول الوحي عليه.. أي قال تعالى: وقل: يا جبريل: وما نتنزّل إلاّ إذا كنا مأمورين بالنزول لا ننتقل إلاّ بإذنه ـ تعالى ـ ومشيئته. المراد: ما كان عدم نزول الوحي إلاّ لعدم الأمر به.

** وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى: واثبت على عبادته.. يقال: صبرت ـ صبراً.. من باب «ضرب» بمعنى: حبست النفس عن الجزع واصطبرت: مثله. وصبرت زيداً.. يأتي الفعل لازماً ومتعدياً.. وصبّرته: أي حملته على الصبر بوعد الأجر أو قلت له: اصبر.. وقتلته صبراً.. وكل ذي روح يوثق حتى يقتل فقد قتل صبراً.. هذا ما ذكره الفيومي.. وقال الجوهريّ: الصبر: حبس النفس عن الجزع.. وصبره: أي حبسه. قال تعالى في سورة «الكهف»: «واصبر نفسك» وفي حديث النبيّ ـ ﷺ ـ في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر قال: «اقتلوا القاتل واصبروا الصابر» أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت.

** وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والستين.. ولفظة «الإنسان» يراد بها الجنس بأسره أي على احتمال أن يراد بالإنسان: الجنس كلّهم.. وقد جازت إرادة الأناسيّ كلهم وكلّهم غير قائلين ذلك لأن هذه المقولة أو المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم صحّ إسناده إلى جميعهم كما في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ وكان القاتل واحداً ومنه قولهم: بنو فلان قتلوا فلانا.. وإنّما القاتل هو واحد منهم. وقدّم الظرف مع حرف الإنكار «أئذا» للاستنكار أو على سبيل الهزؤ.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أُبيّ بن خلف حين أخذ عظاماً بالية وفتّها بيده.. وقال: زعم لكم محمد أنّا نبعث بعدما نموت. وفي قول آخر: نزلت في الوليد بن المغيرة وأصحابه.

** أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والستين يكون المعنى من قبل الحالة التي هو فيها أي حالة بقائه وبعد حذف المضاف إليه «الحالة» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة بمعنى: أليس الذي أوجده بقادر على أن يعيده؟

** فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والستين.. وفي إقسامه جلّت قدرته باسمه ـ تقدست أسماؤه ـ مضافاً إلى رسول الله ـ ﷺ ـ تفخيم لشأن رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ لأن المعنى: قسماً بربك أيها الرسول لنجمعنّهم والشياطين في المحشر يوم القيامة.. يقال: حشره ـ يحشره ـ حشراً: بمعنى: جمعه.. وهو من باب «ضرب» لغة ومن باب «قتل» الأصل وبه قرأ السبعة. و«الحشر» هو الجمع مع سوق و«المحشِر» هو موضع الحشر.. والمحشر: بكسر الشين.. قال الجوهريّ: ومنه: يوم الحشر.. وقال عكرمة في قوله تعالى في سورة «التكوير»: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝﴾ حشرها: موتها. و«الحاشر» اسم فاعل.. وهو اسم من أسماء النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «لي خمسة أسماء أنا محمّد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قَدمي والعاقب» و«العاقب» أي آخر الأنبياء كما في حديث آخر: «أنا السّيد والعاقب».

** ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا: في هذا القول الكريم ـ الآية التاسعة والستين ـ ذكر الضمير وجمع في «أيهم» وهو يعود على «شيعة» اللفظة المؤنثة «فرقة» على معنى «أنصار» و«عتياً» بمعنى: تمرداً أو عصياناً وتأتي بمعنى: أسنّ وكبر فهو عاتٍ ـ اسم فاعل كما في قوله تعالى على لسان «زكريا»: «وقد بلغت من العمر عتياً» وعتا ـ يعتو ـ عتّواً من باب «قعد» بمعنى: استكبر فهو عاتٍ.. وعتا الشيخ يعتو عِتياً: أي أسنّ وكبر وجمعه: عِتيّ.. و«العِتيّ»: حالة من الكبر لا ينفع معها العلاج ولا سبيل إلى مداواتها.

** ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا: في هذا القول الكريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الثانية والسبعين حذف مفعول «اتقوا» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: خافوا الله أو تجنبوا الكفر والمعاصي.

** أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثالثة والسبعين المعنى: أي الفريقين أحسن مجلساً وهو مجتمع القوم وحيث ينتدون.. يقال: ندا القوم ندواً.. من باب «قتل» بمعنى: اجتمعوا.. ومنه النادي: وهو مجلس القوم ومتحدَّثهم ـ بفتح الدال وتشديدها. و«النديّ» مشدد والمنتدى: مثله.. ولا يقال ذلك فيه إلاّ والقوم مجتمعون فيه فإذا تفرقوا زالت عنه هذه الأسماء.

** وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والسبعين. المعنى: أهلكنا عدداً كثيراً من الأمم لأن «القرن» بمعنى: الأمة والجماعة وهم أحسن متاعاً ومنظراً.. لأن «الأثاث» هو متاع البيت. و«الرءيّ» هو المنظر.. صيغة ـ فِعْل ـ من الرؤية. قال الجوهريّ: من همز «رءيا» جعله من المنظر من «رأيت» وهو ما رأته العين من حالة حسنة وكسوة ظاهرة.. ومن لم يهمزه.. فإمّا أن يكون على تخفيف الهمزة أو يكون من رَوِيَتْ ألوانهم وجلودهم ريّاً: أي امتلأت وحسنت.

** ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الخامسة والسبعين أفرد الفعل «كان» العائد على «من» والضمير في «له» على لفظ «من» وجمع في «رأوا» و«يوعدون» و«يعلمون» على معنى «من» لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾.

﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾: الهمزة همزة تنبيه وتقرير بلفظ استفهام الفاء عاطفة تفيد هنا التعقيب بمعنى: أخبر أيضاً بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث أولئك. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «كفر بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بكفر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقال: معطوفة بالواو على «كفر» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾: الجملة جواب قسم مضمر لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المضمر المقدر. أوتيَن بمعنى: أعطينّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. مالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وولداً: معطوف بالواو على «مالاً» ويعرب إعرابه.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾﴾.

﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام واستغني عن ألف الوصل بحذفها. أطّلع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأصل:

على الغيب. فحذف الجار وأوصل الفعل فصار المجرور مفعولاً به أي هل اطّلع على الغيب.

أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ: حرف عطف بمعنى «أو» وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وكسر آخرها لالتقاء الساكنين. اتخذ: تعرب إعراب «اطّلع» عند: ظرف مكان متعلق باتخذ منصوب بالفتحة وهو مضاف.

ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عهداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أنّ ما ادعاه لا يتوصل إليه إلاّ بأحد هذين الطريقين إمّا علم الغيب أو ما عهد من عالم الغيب ـ الرحمن ـ أي الله جلّت قدرته.

﴿كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ٧٩﴾.

كَلَّاۚ سَنَكۡتُبُ: حرف ردع وزجر وتنبيه على الخطأ أي هو مخطىء فيما يصوره لنفسه ويتمناه لا يؤتىٰ ذلك فليرتدع. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: لا يؤتى ما تمنّاه بل سندوّن ونحفظ عليه.

مَا يَقُولُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يقول: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يقوله.. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر «قوله» في محل نصب مفعول «نكتب».

وَنَمُدُّ لَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكتب» وتعرب إعرابها. له: جار ومجرور متعلق بنمدّ.

مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا: جار ومجرور متعلق بنمدّ بمعنى ونطول من العذاب تطويلاً أو يتعلق بحال محذوفة من مفعول «نمدّ» المقدر. مداً: مفعول مطلق فيه معنى التوكيد سدّ مسدّ المفعول أي ما يستأهله من العذاب.

﴿ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ: معطوفة بالواو على «نكتب ما يقول» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها والهاء في «نرثه» ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول بمعنى: نرثه بعد موته في ماله وولده أي ما زعم أنّه يناله في الآخرة أي نستولي بعد موته على ما يقول يعني ماله وولده.

وَيَأْتِينَا فَرْدًا: الواو عاطفة. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فرداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يأتينا يوم القيامة وحيداً فريداً.

﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ ﴾.

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ: الواو استئنافية. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دون: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال محذوفة من «آلهة».

ٱللَّهِ ءَالِهَةً: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. آلهة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا: اللام حرف جر للتعليل. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيكونوا أو بحال مقدم من «عزاً». عزاً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكونوا لهم عزاً» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى ليعتزّوا بهم أي بآلهتهم التي اتخذوها من دون الله. و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق باتخذوا.

﴿ كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ ﴾.

كَلَّاۚ سَيَكۡفُرُونَ: حرف ردع وزجر أي ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعِبَادَتِهِمۡ وَيَكُونُونَ: جار ومجرور متعلق بيكفرون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. يكونون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» بمعنى: كلا ليس الأمر كما زعموا بل ستجحد الأصنام عبادتهم.

عَلَيۡهِمۡ ضِدًّا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيكونون أو بحال مقدمة من «ضداً». ضداً: خبر «يكون» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: ذلاً وهواناً أي ضداً لما قصدوه.

﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمۡ أَزّٗا ﴿٨٣﴾ ﴾.

أَلَمۡ تَرَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه: التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع وأدغم الضمير في نون «أنّ» وهو مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أرسلنا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «ترى».

ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على الكافرين: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الشياطين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعو به. أزاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تهزّهم هزاً.

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾.

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تعجل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتعجل.

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا: كافة ومكفوفة. نعدّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنعدّ عداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ ﴾.

يَوْمَ نَحْشُرُ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر. وعلامة نصبه الفتحة. نحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. إلى الرحمٰن: جار ومجرور متعلق بنحشر أو بحال مقدمة من «وفداً» بمعنى نجمعهم وافدين عليه سبحانه. وفداً: حال من «المتقين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية السابقة وتعرب إعرابها و«جهنم» اسم مجرور بحرف الجر «إلى» وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. بمعنى: نسوق المجرمين سوقاً إلى جهنم عطاشى مهانين.

﴿ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ ﴾.

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من «المجرمين». لا: نافية لا عمل لها. يملكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الشفاعة: مفعول به منصوب بالفتحة.

إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع بدل من واو الجماعة في «يملكون» ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء والمستثنى محذوفاً بتقدير إلاّ شفاعة من.. فيكون الاسم الموصول «منْ» في هذه الحالة في محل جر مضافاً إليه أو يكون «منْ» في محل نصب مستثنى بإلاّ استثناء منقطعاً بمعنى «لكن». اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «اتّخذ..» صلة الموصول لا محل لها.

عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باتخذ وهو مضاف. الرحمن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عهداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَقَالُوا۟: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

اتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اتّخذ الله ولداً من الملائكة أو البشر.

﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ ﴾.

لَقَدْ جِئْتُمْ : اللام للابتداء والتوكيد. جئتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور و«قد» حرف تحقيق.

شَيْـًٔا إِدًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إدّاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شيئاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لقد أتيتم إثماً عظيماً منكراً وأمراً فظيعاً.

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ ﴾.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة وهو من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. السموات: اسم «تكاد» مرفوع بالضمة.

يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكاد» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بيتفطرن أي من ذلك الشيء العظيم المنكر والجملة الفعلية «تكاد السموات يتفطرن منه» في محل نصب صفة ـ نعت ـ ثانٍ للموصوف «شيئاً» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «تكاد السموات يتفطّرن..» وتعربان إعرابها. وفي هذا القول الكريم قدّم الخبران أي خبرا «تكاد» وهما «تنشق» و«تخر» على اسمي «تكاد» وهما «الأرض» و«الجبال». هدّاً: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من جنس المصدر «هداً» على معنى «تخرّ» بمعنى «تهدّ» أي تسقط سقوطاً.

﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾.

أَن دَعَوْا : حرف مصدري. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا : جار ومجرور متعلق بدعوا. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل «دعا» بمعنى «سمّى» يتعدى إلى مفعولين فحذف الأول واقتصر على الثاني ويجوز أن يكون بمعنى «نسب» فتعدى إلى مفعول واحد. والجملة الفعلية «دعوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بدل من ضمير الغائب في «منه» الوارد في الآية الكريمة السابقة. التقدير والمعنى: تكاد السموات يتفطرن من تسميتهم للرحمن ولداً أو في محل نصب مفعول له ـ لأجله ـ بتقدير: وتخرّ الجبال هدّاً لأن دعوا وذلك بتقدير سقوط اللام أو يكون في محل رفع فاعل «هدّاً» بتقدير: هدّ الجبال تسميتهم أو دعاؤهم الولد للرحمٰن ويجوز أن يكون المصدر في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: الموجب لذلك أي لتفطر السموات وانشقاق الأرض. وهدّ الجبال دعاؤهم للرحمن ولداً.

﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. للرحمن: جار ومجرور متعلق بينبغي بمعنى: وما يليق به سبحانه أي وما يصحّ. .

أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا : حرف مصدري ناصب. يتخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يتخذ ولداً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما تلاها بتأويل

مصدر «اتخاذ» في محل رفع فاعل «ينبغي» بمعنى ولا يستقيم أن يتخذ الله سبحانه ولداً لأن هذا نقص. والله جلّت قدرته لا يحتاج لمعين.

** أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والسبعين.. المعنى: أخبر يا محمد بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث أولئك وهو الذي كان ينكر البعث ويستهزي بآيات الله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والآيات التي بعدها في العاص بن وائل القائل: لئن بعثت كما يقول محمد: ليكونن لي مال كثير وأولاد فلا يهمّني شيء.. قال ذلك حين طالبه خبّاب بن الأرت بماله الذي كان عليه فقال له: لا حتى تكفر بمحمّد فقال: والله لا أكفر بمحمّد حيّاً ولا ميتاً ولا حين أبعث قال: فإذا بعثت فجئني فيكون لي ثمّ ـ هناك ـ مال وولد فأعطيك فنزلت هذه الآيات الكريمات تبكيتاً له ـ أي تقريعاً وتوبيخاً.

** وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والثمانين.. و«العزّ» نقيض ـ عكس ـ الذلّ.. يقال: عزّ عليّ أن تفعل كذا يعزّ عزاً.. من باب «ضرب» أيضاً. و«عزّ الرجل» بمعنى: قوي فهو عزيز وهم أعزّة وأعزّاء وتعزّز به أي تقوّى وعزّزه: أي قوّاه. والفعل «عزّ» من الأضداد.. أي بمعنى: قوي وبمعنى: ضعف. وقولهم: عزّ هذا الشيء أو المعدن فهو عزيز.. بمعنى: قلّ فلا يكاد يوجد.

** أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والثمانين.. المعنى: تهزّهم هزّاً وتغريهم على الموبقات والمعاصي.. و«الأزّ» أبلغ من «الهزّ» والمراد هنا: الإغراء والتسويل ـ أي التزيين. ومنه سوّلت له نفسه الشيء: أي زيّنته و«الأزّ» هو التهييج والإغراء. أمّا «الأزيز» فهو صوت الرعد وصوت غَليان القِدْر. وفي الحديث «أنّه كان يصلّي ولجوفه أزيز كأزيز المِرجل من البكاء».

** فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا: في هذا القول الكريم الذي هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين حذف مفعول «نعدّ» المتعدي إلى المفعول اختصاراً. التقدير: نعدّ أيامهم أو أيام آجالهم عداً كما حذف مفعول اسم الفاعلين «المتقين» الوارد ذكرهم في الآية الكريمة الخامسة والثمانين أي الخائفين ربّهم.

** وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والتسعين والفعل «ينبغي» يعني أيضاً: يتيسر نحو: ينبغي لك.. وينبغي أن يكون كذا بمعنى يندب.. أي يدعو ندباً مؤكداً لا يحسن تركه. واستعمال ماضي هذا الفعل مهجور ـ أي متروك» وهو الفعل «انبغى» وقيل في توجيهه: إنّ «انبغى» مطاوع «بغى» ولا يستعمل «انفعل» في المطاوعة إلاّ إذا كان فيه علاج وانفعال.. نحو: كسرته فانكسر وكما لا يقال: طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لا يقال: بغيته فانبغى لأنه لا علاج فيه وحكي عن الكسائي: أنه سمعه أي سمع الفعل «انبغى» من العرب ولهذا أجازه بعضهم.

** لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والتسعين ومعنى «وعدّهم» هو وعدّ أشخاصهم وأفعالهم عدّاً دقيقاً فحذف مفعول «عدّ» وهو المضاف «أشخاص» وحلّ محلّه المضاف إليه «ضمير الغائبين.. هم».

** ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والتسعين. المعنى: فإنّما سهّلنا هذا القرآن بإنزاله بلغتك وهو اللسان العربي المبين لتبشّر به المتقين بالجنة وتخوف به قوماً شديدي الخصومة والمعاندة و«لداً» جمع «ألدّ» يقال: لدّ ـ يلدّ لَداً. . أي اشتدت خصومته فهو ألدّ والفعل من باب «تعب» والمرأة: لدّاء. وهم «لُدّ» ويتعدى إلى المفعول نحو: لدّ الرجل خصمه لداً وهذا الفعل المتعدي يكون من باب «قتل» بمعنى: شدّد خصومته فهو لَدّ ـ تسمية بالمصدر و«لادّ» اسم فاعل. . على الأصل و«لدود» من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى: فاعل أي الشديد الخصومة.

﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾.

إِن كُلُّ مَن: نافية بمعنى «ما» مهملة لأنها مخففة. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ما كلّ واحد. . أو ما في السموات والأرض من كائن. .

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. . كان. . استقر أو هو مستقر. . والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

إِلَّآ ءَاتِى: أداة حصر أو حرف تحقيق بعد النفي. آتي: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله لأن الأصل: آتٍ الرحمن عبداً قبل الإضافة بنصب «الرحمٰن» مفعولاً به باسم الفاعل «آتٍ» وعند حذف تنوين «آتٍ» للتخفيف أضيف إلى الرحمٰن. . وثبتت الياء لأن الاسم المنقوص النكرة تثبت ياؤه عند الإضافة وتعريفه بأل.

ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عبداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾﴾.

لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أحصى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَعَدَّهُمْ عَدًّا : معطوفة بالواو على جملة «أحصاهم» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتح الظاهر. عداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لقد حصرهم وعد أشخاصهم عداً أو بمعنى: أحاط بهم عاداً أشخاصهم وعلى هذا المعنى تكون اللفظة حالاً من ضمير «أحصى».

﴿ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ ﴾.

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ : الواو استئنافية. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آتيه: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وجاءت لفظة «آتٍ» بالإفراد مسايرة للفظ «كلّ» وليس للمعنى. وكلمة «آتيه» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الهاء» بمعنى: وجميعهم قادم عليه سبحانه.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا : مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآتٍ بتأويل فعل اسم الفاعل وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. فرداً: حال من «كلهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: منفرداً من الأتباع والأعوان.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صدقوا بالله ورسوله.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

سَيَجْعَلُ لَهُمُ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف ـ استقبال. . تسويف ـ للقريب. يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لهم: جار ومجرور متعلق بيجعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم لالتقاء الساكنين بمعنى سيحدث لهم الله في قلوب الناس محبة.

الرَّحْمَٰنُ وُدًّا: فاعل مرفوع بالضمة. وداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مودّة.

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾ ﴾.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ : الفاء استئنافية. إنّما: كافة ومكفوفة. يسّرناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بلسانك: جار ومجرور متعلق بيسّرنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فإنّما سهلنا هذا القرآن بإنزاله بلغتك وهو اللسان العربيّ المبين. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بلسانك» متعلقاً بحال محذوفة من الضمير «الهاء» في «يسّرناه» بتقدير: منزّلاً بلسانك. . أي بلغتك.

لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ : اللام حرف جر للتعليل. تبشر: فعل مضارع منصب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بتبشر. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية تبشّر به المتقين» صلة حرف

مصدري لا محل لها و«أن» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيسّرنا.

وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبشر به المتقين» وتعرب إعرابها. . وعلامة نصب «قوماً» الفتحة المنونة. لداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولتخوّف به قوماً شديدي الخصومة.

﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ٩٨ ﴾.

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والسبعين. وفي الكلام تخويف لهم وإنذار بمعنى: كانوا أشدّ من هؤلاء القوم خصومة وأكثر أعواناً.

هَلۡ تُحِسُّ : حرف استفهام لا عمل لها. تحس: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «أحد». من: حرف جر زائد للتوكيد. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً بتحسّ بمعنى: هل ترى أو تجد منهم أحداً. أو يكون بمعنى هل تشعر منهم بأحد.

أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا : الجملة معطوفة بأو على ما قبلها وتعرب إعرابها. ركزاً: مفعول به صريح منصوب بتسمعُ وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أو تسمع له أو لهم صوتاً خفيفاً.

* * *

سورة طه

معنى السورة: جاء في التفسير: إنّ «طه» بمعنى: يا رجل «على لغة بني عك» وهم أفراد قبيلة عربية مساكنهم في تهامة اليمن شماليّ جدّة.. وقيل: أصله: طأها.. على أنه أمر لرسول الله ـ ﷺ ـ بأن يطأ الأرض بقدميه.. فقد كان ـ ﷺ ـ يقوم في تهجده على إحدى رجليه. وقد أبدلت الألف من الهمزة. والهاء كناية عن الأرض. وقيل: إنه أمر بالوطء وإن الأصل: طأ. فقلبت الهمزة هاء أو ألفاً ثم بني عليه الأمر فيكون كما يكون الأمر من الفعل «يرى» ثم ألحق هاء السكت فصار: طه. وقال الزمخشري: لعلّ عكاً تصرفوا في «يا هذا» الذي يعني يا رجل أي إنّ «طاها» في لغتهم في معنى: يا رجل ولعلّهم تصرفوا في «يا هذا» كأنّهم في لغتهم قالبون الياء طاءً فقالوا: يا طا. واختصروا «هذا» فاقتصروا على «ها» وأثر الصنعة ظاهر لا يخفى في بيت الشعر الآتي:

إنّ السفاهة طاها في خلائقكم لا قدّس اللهُ أرواح الملاعين

فوضع الظاهر موضع المضمر. و«السفه»: ضد «الحِلْم» وقيل: وضع الظاهر موضع المضمر لأن التقدير: إنّ السفاهة يا هذا أو يا رجل في خلائقكم لا طهّر الله أرواحكم فإنكم ملاعين. و«الخُلق»: السّجيّة. ومنه القول: خالق المؤمن ولا تخالق الفاجر وفلان ـ يتخلّق غير خُلُقه: بمعنى: يتكلّفه. قال الشاعر:

يا أيُّها المُتحلّى غير سيمتِهِ إنّ التخلّق يأتي دونه الخلُقُ

وعن الحسن ـ رضي الله عنه ـ: الأصل في «طه» هو «طأ» فقلبت همزته هاء ثم بني عليه الأمر والهاء للسكت. وفخّم أبو عمرٍو الطاء في «طه» وأمال الهاء وفخّمها ابن كثير وابن عامر أمّا الباقون فأمالوها.

تسمية السورة: طه: أحد الأسماء التي أطلقت على رسول الله محمّد ﷺ شأنه في ذلك شأن الأسماء الحميدة: أحمد.. المحمود.. الحامد..

وورد هذا الاسم «طه» مرّة واحدة في إحدى سور القرآن الكريم التي سميت به. وقيل: المقصود به: يا محمّد طأ برجلك الأرض.

فضل قراءة السورة: قال الهادي البشير محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «طه» أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار «وقال ـ ﷺ ـ: «لا يقرأ أهل الجنّة من القرآن إلاّ طه ويس».

إعراب آياتها

﴿طه ﴿١﴾﴾.

طه: هذه اللفظة الكريمة إن جعلت تعديداً لأسماء الحروف فهي ابتداء كلام في محل رفع وإن جعلت اسماً للسورة احتملت أن تكون في محل رفع أيضاً خبراً عنها.

﴿مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾﴾.

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليك: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر للتعليل. تشقى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تشقى» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى لتشقى به أي لتنهك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا.

﴿إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾﴾.

إِلَّا تَذْكِرَةً: أداة استثناء. تذكرة: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً بمعنى: لكن تذكرة وعظة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون «إلاّ» أداة

حصر لا عمل لها على معنى: أنزلناه تذكرة فتكون «تذكرة» على هذا المعنى حالاً من «القرآن» ويجوز أن تكون «تذكرة» مفعولاً له ـ لأجله ـ على معنى: أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ.

لِّمَن يَخْشَىٰ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «تذكرة». يخشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يخشى» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾.

تَنزِيلًا مِّمَّنْ: مفعول به منصوب بيخشى وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أنزله الله تذكرة لمن يخشى تنزيل الله ـ أي القرآن ـ أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بأنزلنا أي أنزلناه تنزيلاً. ممّن: مكونة من «من» حرف جر و«من» المدغمة بنون «من» وهي اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «تنزيلاً».

خَلَقَ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى: معطوفة بالواو على «الأرض» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم. العلى: صفة ـ نعت ـ للسموات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: العليا وهي جمع «العليا» ومؤنث «الأعلى».

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾.

ٱلرَّحْمَٰنُ: مرفوع على المدح أي خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو الرحمن مرفوع بالضمة أو هو مبتدأ وخبره الجملة الفعلية بعده «استوى على العرش» في محل رفع.

عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ: جار ومجرور ـ شبه جملة ـ متعلق باستوى لأن المعنى: فوق العرش.. فعلى هنا ظرف مكان بمعنى: فوق. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الرحمن» أو خبر ثانٍ للمبتدأ المقدر «هو».

﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم أي لله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان أو استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «ما في السموات» وتعربان إعرابها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باستقر وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها.

وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ: معطوفة بالواو على «ما في السموات» وتعرب إعراب «وما بينهما». الثرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: لا يخفى عليه سبحانه شيء مهما كان مستوراً. و«الثرى» هو التراب النديّ.

﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تجهر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالقول: جار ومجرور متعلق بتجهر.

فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير

متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى إنْ تجهر بذكر الله فاعلم أنّه غني عن جهرك.

ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وأخفى: معطوف بالواو على «السّر» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: وما هو أخفى من السّر ولم ينوّن آخر الكلمة لأنها على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. وقيل عن بعضهم: إنّ «أخفى»: فعل ماضٍ بمعنى: إنّه يعلم السر أي أسرار العباد وأخفى عنهم ما يعلمه هو سبحانه. وعلى هذا التفسير يكون فاعل «أخفى» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ: لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة أو يكون مرفوعاً على الابتداء وخبره جملة «لا إله إلاّ هو» في محل رفع والجملة الاسمية «له الأسماء الحسنى» في محل رفع خبره الثاني ويجوز أن يكون «لا إله إلاّ هو» جملة اعتراضية لا محل لها والجملة الاسمية «له الأسماء الحسنى» خبر لفظ الجلالة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. إلاّ: أداة استثناء أو أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه بمعنى: لا إله معبود في الوجود إلاّ هو.

لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ: الجملة الاسمية أعرب موضعها ويجوز أن تكون في محل رفع بدلاً من موضع «لا إله» والجار والمجرور «له» في محل رفع خبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للأسماء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ ﴾.

وَهَلْ أَتَىٰكَ : الواو استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى هل بلغك.

حَدِيثُ مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف لعجمته وقد منع ظهور الحركة التعذر بمعنى خبر موسى وقصته مع فرعون.

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ ﴾.

إِذْ رَءَا نَارًا : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالمعنى المؤول من حديث والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ : الفاء سببية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لأهله: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى امكثوا أي أقيموا مكانكم. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

ءَانَسْتُ نَارًا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل -

ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إنّي أبصرت ناراً.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي وهو توقع الممكن والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». آتيكم: خبر «لعلّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب إذا كان الفعل مضارعاً أو في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل «آتي» إلى مفعوله والميم علامة جمع الذكور والأصوب إعراب «آتيكم» فعلاً مضارعاً بمعنى: أأتيكم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والكاف في محل نصب مفعولاً به والجملة الفعلية «آتيكم» في محل رفع خبر «لعلّ».

مِّنۡهَا بِقَبَسٍ: جار ومجرور متعلق بآتٍ أو بفعله أو بحال محذوفة من «قبس» لأنها صفة له قدّمت عليه أي من النار. بقبس: أي بشعلة أو بجمرة: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «آتٍ» بتأويل فعله.

أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى: حرف عطف للتخيير. أجد: معطوفة على «آتي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة. على النار: جار ومجرور متعلق بأجد. هدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها لأن الكلمة اسم مقصور نكرة بمعنى هادياً يهديني الطريق أو قوماً ينفعونني بهداهم أو ذوي هدى لأنه إذا وجد الهُداة ـ جمع هادٍ ـ وجد الهدى.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. أتى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: ناداه الله سبحانه. يا: أداة نداء. موسى: اسم معرفة مفرد منادى بأداة نداء مبني على الضم المقدر للتعذر في محل نصب.

﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾.

إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير «الياء» أي ضمير المتكلم الواحد المطاع في «إنّي». ربك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أو يكون الضمير «أنا» في محل رفع مبتدأ و«ربك» خبره والجملة الاسمية «أنا ربك» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لفعل مضمر بتقدير: ناداه الله وقال له إنّي أنا ربك أو نودي فقيل يا موسى إنّي أو لأن النداء ضرب ـ نوع ـ من القول فعومل معاملته.

فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ: الفاء سببية لأن الحفوة تواضع لله. اخلع: بمعنى «انزع» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نعليك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله: نعلين ـ للإضافة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». بالواد: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وحذفت الياء ـ أصله: بالوادي ـ خطاً واختصاراً أو للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وقيل: طوى: الموجود بجانب الطور.

ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى: صفة ـ نعت ـ للوادي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. طوى: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على

آخره - الألف المقصورة - للتعذر قبل تنوينها وقد نوّنت آخر اللفظة بتأويل المكان. و«طوى» بمعنى «ثنىً» أي نودي نداءين أو قدّس الوادي كرّة بعد كرّة.

﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اخترتك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: وقد اخترتك لرسالتي أو وأنا اصطفيتك للنبوّة.

فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ: الفاء استئنافية. استمع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستمع أو باخترتك. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يوحى» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر «الوحي» في محل جر باللام.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾ ﴾.

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠: هذا القول الكريم أعرب في الآيتين الكريمتين الثانية عشرة.. والثامنة والنون في «إنّني» نون الوقاية لا محل لها. و«أنا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع بدل من موضع «لا إله».

فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ: الفاء سببية. اعبدني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. وأقم: معطوفة بالواو على «اعبد» وتعرب مثلها وحركت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين. وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لذكري: جار ومجرور متعلق بأقم والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: عند ذكري أو لإخلاص ذكري وطلب وجهي أو لأوقات ذكري وهي مواقيت الصلاة أو بحذف المضاف إليه أي لذكر صلاتي أو لتذكرني.

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾﴾.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الساعة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. آتية: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

أَكَادُ أُخۡفِيهَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ ويجوز أن تكون اعتراضية لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» وهو من أفعال المقاربة مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أخفيها: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «أكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أكاد أزيل خفاءها: أي أظهرها. و«الخفاء» هو الغطاء.

لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ: اللام حرف جر للتعليل. تجزى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ـ والفعل مبني للمجهول. كل: نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «تجزى كلّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآتية.

﴿بِمَا تَسْعَىٰ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزى. تسعى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر «بسعيها» في محل جر بالباء.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾.

﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا﴾: الفاء سببية. لا: ناهية جازمة. يصدنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم ونون التوكيد لا محل لها. عنها: جار ومجرور متعلق بيصدنّ بمعنى لا يمنعنك عن تصديق القيامة أو الصلاة.

﴿مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمن. والجملة الفعلية «لا يؤمن بها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾: الواو استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة. اتّبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هواه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الفاء سببية. تردى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تردى» أي تهلك صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.. التقدير: ليكن منك عدم الصد فالنجاة ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط مقدم لشرط محذوف. التقدير والمعنى: إن صددت عنها فإنك تردى.. أي تهلك.

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر وهو اسم إشارة مبهم. اللام للبعد والكاف للخطاب. بيمينك: جار ومجرور في محل نصب حال من اسم الاستفهام. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون «تلك» بمعنى «التي» اسماً موصولاً فيكون الجار والمجرور «بيمينك» متعلقاً بفعل محذوف تقديره: تحمله بيمناك والجملة الفعلية «تحمله بيمينك» صلة الموصول لا محل لها أي بيدك اليمنى.

يَٰمُوسَىٰ: أداة نداء. موسى: اسم منادى معرفة مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالَ هِيَ عَصَايَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عصاي: خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «العصا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. عليها: جار ومجرور متعلق بأتوكأ.

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي: الجاران والمجروران متعلقان بأهش والجملة الفعلية «وأهش» معطوفة بالواو على جملة «أتوكأ» وتعرب إعرابها. والياء في «غنمي» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِيَ فِيهَا: الواو استئنافية. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «مآرب».

مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ بمعنى: مقاصد أو حاجات. أخرى: صفة ـ نعت ـ لمآرب مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى له والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ألقِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يا: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا: الفاء استئنافية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الفاء استئنافية و«إذا» حرف فجاءة وعند بعضهم اسم يفيد الظرفية لا عمل له.

هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حية: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت لحيّة أو في محل نصب حال من المبتدأ «هي». تسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: تمشي أو تزحف.

** إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة وفيه حذف مفعول «يخشى» اختصاراً. . لأن المعنى معلوم. . أي أنزلنا القرآن للتذكير لمن يخشى الله أو عظة لمن يخشى تنزيل الله جلت قدرته.

** سبب نزول الآية: قال مقاتل: قال أبو جهل والنضر بن الحارث للنبيّ ـ ﷺ ـ: إنّك لتشقى بترك ديننا وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: ﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ ﴾ أي لتضنى ـ تتعب ـ نفسك بتعب زائد في العبادة.

** ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة. والمعنى: فوق العرش استقر واعتلى وارتفع على عرش ملكه.. وبما أن هذا المعنى محال عليه ـ عزّ وجلّ ـ لأنه سبحانه ليس بجسم وهو جلّت قدرته منزّه عن الأعضاء فيكون المعنى: استولى على ملكه وتدبيره وفي العبارة كناية: أي استيلاؤه على الملكوت وتصرفه فيه بحكمته.

** ﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثانية عشرة يكون المعنى: انزع نعليك.. لأن الحفوة تواضع لله.. وهذا ما يفعله المسلمون أيضاً في أثناء دخولهم المساجد والجوامع. ويقال: خلع الرجل عن عمله: أي عزل. والفعل «خلع» من باب «قطع» قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «قال الله تعالى: إنّ بيوتي في أرض المساجد وإنّ زوّاري فيها عمّارها فطوبى لعبد تطهّر في بيته ثم زارني في بيتي فحقّ على المَزور أن يكرم زائره. و«المسجد» هو بيت الصلاة وهو أيضاً موضع السجود من بدن الإنسان.. ومنه: سجد الرجل: بمعنى: وضع جبهته بالأرض. و«السجود» لله تعالى في الشرع: عبارة - عن هيئة مخصوصة.. أمّا «الجامع» وجمعه: جوامع.. هي معابد المسلمين.. ومنه: اليوم الجامع وهو يوم الجمعة.. ويقال: هذا كلام جامع: أي كلام قلّت ألفاظه وكثرت معانيه.. ويسمّى أيضاً جوامع الكلم.. وكان الرسول الكريم ـ ﷺ ـ يتكلم بجوامع الكلم: أي كان كلامه ـ ﷺ ـ قليل الألفاظ كثير المعاني.. ويقال: حمدت الله تعالى بمجامع الحمد: أي بكلمات جمعت أنواع الحمد والثناء على الله تعالى. ويسمّى «المسجد» الذي تصلّى فيه الجمعة: الجامع لأنه يجمع الناس لوقت معلوم. ومؤنّث «الجامع» هو الجامعة ـ اسم فاعل ـ أيضاً وهي أيضاً اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم. وقيل: كان السَلف يطوفون بالكعبة حافين ـ جمع حافٍ ـ أي وهم حفاة لأن الحفوة تواضع لله.. ومنهم من استعظم دخول المسجد بنعليْه.. وكان إذا ندر منه الدخول منتعلاً تصدّق. والقرآن الكريم يدلّ على أنّ ذلك احترام للبقعة وتعظيم لها وتشريف لقدسها.

** ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾: ذكر هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: وأضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي فتأكل أو وأخبط بها الورق على رؤوس -غنمي. يقال: هشّ الرجل ـ يهش ـ هشّاً: بمعنى: صال بعصاه. والفعل من باب «قتل» أو «ردّ» وهشّ الشجرة هشّاً: أي ضربها ليتساقط ورقها. ويقال: هشّ الشيء يهَشّ ـ هَشّاً من باب «تعب» وهَشاشة بمعنى: لان واسترخى فهو هشّ وهشّ العود هُشوشاً بمعنى: صار هشّاً أي سريع الكسر وهو من باب «تعب» أيضاً. ويأتي الفعل أيضاً من بابيْ «تعب» و«ضرب» نحو: هشّ الرجل هشاشة: إذا تبسّم وارتاح. وهشّ به: خفّ إليه وارتاح له.

** ﴿فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة العشرين وقيل: إنّ الحية مشتقة من الحياة. والحياة: نقيض الممات. وقيل: إنّ الجانّ وجمعه: الجنّ: هو الحية البيضاء. و«الجنّ» أيضاً: ضد الإنس. وجمع «جنّي» قيل سميّ بذلك لأنه يتّقى ولا يُرى. ومن أسماء «الحية»: الغول: وهو حيوان لا وجود له قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ آتاه الله مالاً فلم يؤدّ زكاته مَثُلَ يوم القيامة شجاعاً» و«الشجاع» هنا: ضرب من الحيات وهو الحية الذكر. و«الأرقم»: أخبث الحيات وتعني الداهية. وهو أيضاً مافيه سواد وبياض من الحيات. ويقال للأنثى: رقشاء ولا يقال: رقماء أما «الرَقَم» بفتح القاف فهو لون الأرقم «الحية» الخبيثة» ولهذا نقول على علامات الأعداد الحسابية: هذا رقم واحد ورقم اثنين إلى تسعة. وتسمّى

«الحيات»: بنات طبق. لإطباقها على منْ تلسعه. أو لأنّ الحوّاء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلّدة. و«الأسفاط» جمع «سَفَط» وهو وعاء كالقفّة. والأُفعُوان: هو ذكر الأفاعي. ويقال: إنّك لتظلمني ظلم الأفعى قال الشاعر:

وأنـتَ كـالأفعـى التـي لا تحتفـرْ ثـمّ تجـيء سـادرةً فتنحجـرْ

وذلك أن الأفعى لا تتخذ لنفسها بيتاً. فكلّ بيت قصدت إليه هرب أهله منه وخلّوه لها.. أو لأنها تجيء إلى حجر غيرها فتدخله وتغلبه عليه.

ويقال: إنّ «الثعبان» جمع «ثَعْب» وهو مسيل الماء في الوادي. ويصف شاعر جَرَيان السيل بزحف الأفعى فيقول:

البـرقُ يَلمـعُ مِثْـلَ سيـفٍ يُنتضـى والسيْلُ يجري مثْلَ أفعى تزحفُ
والقَطْرُ يهمي وهـو أبيـضُ نـاصـعٌ ويصيـرُ سيْـلاً وهـو أغبـرُ أكلـفُ.

و«يُنتضى» بمعنى: يُسَلّ.. و«يهمي» بمعنى: ينهمر. أمّا «أكلف» فهو على صيغة «أفعل» صفة لأغبر.. مأخوذة من «الكَلَف» وهو لون بين السواد والحمرة. وقيل في الأمثال: رماهُ الله بأفعى حَارِية هي التي نقص جسمها من الكبر. يقال: إنّ الأفعى الحارية لا تُطني.. أي لا تبقي لديغها ـ ملدوغها ـ فعيل بمعنى مفعول ـ بل تقتله من ساعتها. وقيل: الحية: هي الأفعى.. تقال للذكر والأنثى.. والهاء فيها للإفراد شأنها في ذلك شأن «بطّة» و«دجاجة» وروي عن العرب قولهم: الحيّ: هو الذكر. و«الحية» هي الأنثى وقيل في الأمثال: أرْوى من حية.. لأنها تكون في القِفار.. فلا تشرب الماء ولا تريده. و«القفار»: جمع «قَفْر»: وهو الخلاء من الأرض لا ماء فيها ولا ناس ولا كلأ «أي عُشب».

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾.

قَالَ خُذْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ خذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: تخاف.. حذفت الألف لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نعيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: سنعيد إليها سيرتها الأولى. من «عاده» بمعنى: عاد إليه وبزيادة الهمزة تعدى إلى مفعولين ويجوز أن تكون اللفظة مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل مضمر تقديره: تسير سيرتها الأولى. وأوصل الفعل «نعيد» إلى «ها» المجرور بإلى فصار: نعيدها و«الأولى» صفة ـ نعت ـ للسيرة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بمعنى: إلى حالتها أو هيأتها الأولى وهي كونها عصا.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَٱضْمُمْ يَدَكَ: الواو عاطفة. اضمم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ جَنَاحِكَ: جار ومجرور متعلق باضمم. والكاف أعرب في «يدك» بمعنى: إلى جنبك تحت العضد أو الإبط.

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بيضاء: حال من «اليد» ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «فعلاء» ومنتهية بألف تأنيث بمعنى: ثم أخرج يدك تخرج مشعّة مشرقة.

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ: جار ومجررو متعلق بتخرج. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي عاهة.

ءَايَةً أُخْرَىٰ: حال ثانية أو بدل من الحال الأولى «بيضاء» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. أو تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره: خذ آية أو دونك آية.. أو نؤتيك آية.. فالكلمة مفعول به بفعل مضمر حذف لدلالة الكلام. وقد تعلق بهذا المضمر المحذوف «لنريك» أي خذ هذه الآية

أيضاً بعد قلب العصا حية لنريك بهاتين الآيتين بعض آياتنا الكبرى أو الكبرى أو لنريك بهما الكبرى من آياتنا الكبرى فعلنا ذلك. أخرى: صفة ـ نعت ـ لآية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ﴾.

لِنُرِيَكَ: اللام حرف جر للتعليل. نريك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «نريك..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: خذ. وقد شرح في الآية الكريمة السابقة.

مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى: جار ومجرور متعلق بالمفعول الثاني دلت عليه «من» التبعيضية كما شرح في الآية الكريمة السابقة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكبرى صفة ـ نعت ـ للآيات مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى فرعون: جار ومجرور متعلق باذهب وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» تفيد هنا التعليل. طغى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي موسى. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا رب.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ولكثرة الاستعمال والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة الكسرة دالة عليها.

ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق باشرح. صدري: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي وسّع صدري للإيمان.

﴿ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وسهّل ما ألقىٰ في سبيل رسالتي.

﴿ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ: معطوفة بالواو على «يسّر الأمر» وتعرب مثلها وعلامة نصب «عقدة» الفتحة المنونة الظاهرة.

مِّن لِّسَانِي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عقدة» بتقدير: عقدة من عقد لساني والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ ﴾.

يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الدعاء والتضرع ـ الطلب ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. قولي: يعرب إعراب «صدري» في الآية الكريمة الخامسة والعشرين بمعنى: ليفهموا قولي خشية من التلعثم.

﴿ وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة والعشرين جار ومجرور متعلق باجعل. ومعنى «وزيراً» المؤازرة وهي المعاونة. وقال الأصمعيّ: وكان الأصل: أزيراً فقلبت الهمزة إلى الواو ووجه قلبها أن «فعيلاً» جاء في معنى مفاعل مجيئاً صالحاً كقولهم: عشير وجليس ونديم.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ﴾.

هَٰرُونَ أَخِي: مفعول به ثانٍ منصوب باجعل وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وكان حقه أن يكون مفعولاً به أول و«وزيراً» مفعولاً به ثانياً فقدم ثانيهما على أولهما عناية بأمر الوزارة ويجوز أن يكون عطف بيان من «وزيراً». أخي: عطف بيان من «وزيراً» أيضاً أو يكون بدلاً من «هارون» على وجهي إعراب «هارون» منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة والعشرين لأنها مثلها فيها تضرع ودعاء.. بمعنى: قوّني به فوق قوتي.. لأن معنى «الأزر» القوة الشديدة.. ومنه آزره: أي قوّاه أو اشدد به ظهري.

﴿ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة لأنّها معطوفة عليها بالواو. في أمري: جار ومجرور متعلق بأشرك بمعنى في أمر رسالتي.. أو واجعله شريكاً أو شريكي في أمري.

﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا: حرف جر للتعليل. نسبحك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «نسبّحك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بكي والجار والمجرور متعلق باشدد وأشركه. كثيراً: صفة ـ نعت ـ نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو هي صفة للمصدر بتقدير: نسبّحك تسبيحاً كثيراً بمعنى: كي ننزّهك ونقدسك تنزيهاً وتقديساً كثيراً.

﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بتقدير: ونذكرك ذكراً كثيراً.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

إِنَّكَ كُنتَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

بِنَا بَصِيرًا: الباء حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكنت أو بخبرها. بصيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عليماً بحالنا. والجملة الفعلية «كنت بنا بصيراً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾.

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. أوتيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على

السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يا: حرف نداء. موسى: اسم منادى علم معرفة مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المقصورة في محل نصب.

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾.

وَلَقَدْ مَنَنَّا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. منّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بمنّ. مرة: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أخرى: صفة ـ نعت ـ لمرّة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾﴾.

إِذْ أَوْحَيْنَآ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنّ. أوحي: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل..

إِلَىٰٓ أُمِّكَ: جار ومجرور متعلق بأوحينا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَا يُوحَىٰٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ

للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى ما لا يعلم إلا بالوحي.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ ﴾.

أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ: حرف تفسير لا محل لها والجملة بعده: جملة تفسيرية لا محل لها وكسر آخر «أنْ» لالتقاء الساكنين. اقذفيه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الياء ضمير متصل - ضمير المخاطبة - مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: ضعيه. في التابوت: جار ومجرور متعق باقذفي. . بمعنى: في الصندوق ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية بعد تقدير حرف جر قبلها أي بأنْ اقذفيه فتكون جملة «اقذفيه» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر بتقدير: بقذفه والجار والمجرور متعلق بأوحينا.

فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «اقذفيه في التابوت» وتعرب إعرابها بمعنى أوحينا إلى أمه أي ألهمناها أن ضعيه في صندوق من الخشب واقذفي الصندوق في البحر أي في النيل.

فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. يلقه: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الياء - والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: ثم أمرنا النهر أن يلقه. اليم: فاعل مرفوع بالضمة. بالساحل: جار ومجرور متعلق بيلقي.

يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر - وعلامة جزمه سكون آخره والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. عدوّ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» المقصود: فرعون نفسه.

﴿وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلْقَيْتُ﴾: معطوف بالواو على «عدوّ لي» ويعرب إعرابه. الواو استئنافية. ألقيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على الضم في محل رفع فاعل.

﴿عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾: جار ومجرور متعلق بألقيت. محبة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منّي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «محبة» بمعنى: محبة حاصلة أو واقعة مني قد ركزتها في القلوب أو منّي للناس فلذلك أحبك فرعون وكل من أبصرك.

﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تصنع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تصنع على عيني» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بألقيت وحذف المعطوف عليه اختصاراً لأن الكلام دال عليه. التقدير: ولترحم أو ليتعطف عليك ولتصنع أو حذف معلّلة على تقدير: ولتصنع فعلت ذلك. على عيني: جار ومجرور متعلق بتصنع والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ولتربّى تحت رعايتي وأنا مراقبك كما يراعي الرجل الشيء بعينه إذا مرّ به.

﴿إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًاۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ (٤٠)﴾.

﴿إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ﴾: ظرف للزمن بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بألقيت أو تصنع أو يكون بدلاً من «إذْ أوحينا». تمشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. أختك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل

جر بالإضافة والجملة الفعلية «تمشي أختك» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

فَنَقُولُ هَلْ: الفاء عاطفة. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. هل: حرف استفهام لا عمل لها. والجملة الفعلية «هل أدلكم..» في محل نصب مفعول به «مقول القول».

أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أي فتقول لهم هل أدلكم.. على: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأدل والجملة الفعلية «يكفله» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به.

فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ: الفاء عاطفة. رجع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إلى أمك: جار ومجرور متعلق برجعنا والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: هل أدلكم على من يقوم بأمره من الرضاعة فأحضرت إليهم أمك فرجعناك.

كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: حرف جر. تقرّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: كي تسرّ. عين: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تقر عينها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بكي والجار والمجرور متعلق برجعناك و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى كي تبرد عينها سروراً ويجف دمعها.

وَلَا تَحْزَنَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تقر عينها» وتعرب إعرابها.
لا: نافية لا عمل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: فأحضرت أختك إليهم أمك فرجعناك إليها كي تسرّ ولا تحزن.

وَقَتَلْتَ نَفْسًا: الواو استئنافية. قتلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. نفساً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ: الفاء استئنافية. نجّينا: تعرب إعراب «رجعناك». من الغم: جار ومجرور متعلق بنجّينا.

وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا: معطوفة بالواو على «نجيناك» وتعرب مثلها. فتوناً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وابتليناك ابتلاء شديداً أو واختبرناك اختباراً أو تكون «فتوناً» على جمع «فتن» أي فتناك ضروباً من الفتن.

فَلَبِثْتَ سِنِينَ: الفاء استئنافية. لبثت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: فمكثت وأقمت. سنين: ظرف زمان متعلق بلبثت منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.. والنون عوض عن تنوين المفرد والحركة. والكلمة تعرب بالحروف والحركات وهنا جاء إعرابها بالحروف.

فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ: جار ومجرور متعلق بلبثت. مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ولأنها اسم بقعة وهي قرية شعيب ـ ع ـ.

ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ: حرف عطف. جئت على قدر: معطوفة على جملة «لبثت في أهل..» وتعرب مثلها أي قدرته لك لأكلمك.

يَٰمُوسَىٰ: أداة نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ۝٤١ ﴾ .

وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي : الواو عاطفة. اصطنعتك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ثم اخترتك لنفسي أو لمحبتي. لنفسي: جار ومجرور متعلق باصطنع. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ۝٤٢ ﴾ .

ٱذۡهَبۡ أَنتَ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المؤكد ـ ضمير المخاطب ـ في «اذهب».

وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي : معطوف بالواو على الضمير المستتر فيه «اذهب» والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بآياتي: جار ومجرور متعلق باذهب والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فاذهب بمعجزاتي إلى فرعون.

وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنيا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ المخاطبين مبني على السكون في محل رفع فاعل. في ذكري: جار ومجرور متعلق بتنيا. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى ولا تفترا أو تقصّرا أو اتخذا ذكري جناحاً تطيران به مستمدّين مني العون.

﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝٤٣ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الرابعة والعشرين. اذهبا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَقُولَا لَهُۥ: معطوفة بالفاء على «اذهبا» وتعرب مثلها. له: جار ومجرور متعلق بقولا.

قَوْلًا لَّيِّنًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ سدّ مسدّ المفعول ـ مقول القول ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ليّنا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي.. أي الترجي لهما بمعنى: اذهبا على رجائكما والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: يتّعظ. أو: حرف عطف للتخيير. يخشى: معطوفة على «يتذكر» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ويجوز أن يكون المعنى معنى «لعلّ» هنا للتعليل.. أي لكي يتذكر..

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾.

قَالَا رَبَّنَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين.. المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة اختصاراً وتوقيراً ولكثرة الاستعمال التقدير: يا ربنا. وعلامة النصب الفتحة الظاهرة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّنَا نَخَافُ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير

متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ: حرف مصدري ناصب. يفرط: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيفرط بمعنى أن يعجل علينا بالعقوبة والجملة الفعلية «يفرط علينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بنخاف أو في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من أن يفرط علينا.

أَوْ أَن يَطْغَىٰ: حرف عطف للتخيير. أن يطغى: معطوفة بأو على «أن يفرط» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «يطغى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي أو أن يتجاوز الحدّ معنا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ ﴾.

قَالَ لَا تَخَافَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا تخافا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تخافا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِنَّنِي مَعَكُمَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مع: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

أَسْمَعُ وَأَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» الثاني. ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من ضمير المتكلم سبحانه أو تكون في محل رفع خبر «إنّ» وشبه الجملة «معكما» في محل نصب حالاً منه سبحانه والجملة الفعلية «أرى» معطوفة بواو العطف على جملة «أسمع» وتعرب إعرابها وهي أو الفعل «أرى» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ومفعول الفعلين «أسمع وأرى» محذوف بمعنى: أسمع وأرى ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل فأفعل ما يوجبه حفظي ونصرتي لكما. ويجوز أن يكون الفعلان غير متعديين بمعنى: إنني معكما حافظ لكما وناصر سامع مبصر.

** وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والعشرين بمعنى: واضمم أي اجمع واقبض يدك إلى جنبك.. يقال: لكل ناحيتين: جناحان كجناحي الجيش.. أما جناح الطائر فهو يده لأنه بمنزلة اليد من الإنسان. وجِنح الطريق: جانبه يقال: جنح إلى الشيء ـ يجنح ـ بفتح النون ويجنح ـ بضم النون.. من باب «قعد» ومصدره: جنوحاً: بمعنى: مال. وجنح الليل ـ بضم الجيم وكسرها: ظلامه واختلاطه.

** قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَـٰمُوسَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين المعنى: بسؤلك أو مسؤولك أي ما تسأله وتتمنّاه وهو على وزن «فعل» بمعنى مفعول كالخبز بمعنى: المخبوز.. وهو ما يسأل.. أما «المسؤول» فهو المطلوب ـ اسم مفعول ـ.

** فَرَجَعْنَـٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين.. يقال: قرّت العين ـ تقرّ ـ قرّة ـ بضم القاف ـ وقروراً: أي بردت سروراً ويأتي الفعل «قرّ» من باب «تعب» أيضاً. والقول الكريم كناية عن السرور لأنه من «القرّ» أي البرد وقد قيل: للسرور معه دمعة باردة وللحزن دمعة حارة. وعن العين قيل الكثير وضرب بها المثل والإصابة بها عن طريق الحسد وما شابه.. وجاء في الأمثال قول خالد بن صفوان: احترس من العين؛ فوالله لهي أنمّ عليك من اللسان. والإصابة بالعين ثابتة موجودة.. وزاد مسلم ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.. ففيه تنبيه على سرعة نفوذها وتأثيرها في الذات.. وفي حديث أنس: «من رأى شيئاً فأعجبه فقال: ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله لم يضره». أمّا الاعتقاد بالعين الشريرة فهو أمر شائع.. ـ كما يقول أحد البحوث ـ وهذا الاعتقاد منتشر وشائع في كل العصور والحضارات ويعتقد عدد من الشعوب ولا سيّما الغرب أنّ عيون الأشخاص مؤذية إلى حد قد تقتل المخلوق الحيّ الذي تقع عليه وإلاّ فإنّها توقع به إصابة قوية في أبسط الأحوال. وتزعم هذه النظرية أنّه ينبعث من جسم الإنسان شعاع سديمي غير منظور يستطيع أن ينقل الأفكار من شخص إلى آخر كما تنتقل الإشارات اللاسلكية في الفضاء. وتفيد هذه النظرية أنّه إذا حدّق أحد الأشخاص ملياً إلى رأس إنسان من الوراء فإنهّ يلتفت إليه وكأنه يسأله عن سبب تحديق النظر إليه. وهناك من لا يؤمن بإصابة العين ويعتقد أنّ العلم قد تخطّى خرافات كهذه

وأنّ العيون الزرقاء لا تصيب خوارقها الغامضة إلاّ القلوب الرقيقة. وثمّة ـ هناك ـ من يؤمن إيماناً مطلقاً بذلك، وأن العين الزرقاء لها خوارق وهي تصيب. أمّا ما جاء في الحديث الشريف: «إيّاكم وخضراء الدّمَن» فيعني المرأة الحسناء في منبت السوء لأن ما ينبت في الدّمنة وإن كان ناضراً لا يكون ثامراً.. أي مثمراً. و«الدمن»: جمع «دمنة» وهي آثار الناس وما سوّدوا وهي آثار الدار وهي بقية الماء في الحوض أو ما اختلط فيه فتلبّد. و«خُضرة الدِمَن»: هي ما ينبت في الدمن من العشب.. ومثلها خضراء الدّمن. وكلتاهما مثَل في حسن الظاهر وقبح الباطن ومنه القول المذكور في الحديث.. ويقال: دمّن القوم الدار: أي لزموها. وهذا الرجل يدمن الشيء: أي يديمه وهو مداومه أي إنّ الفعل متعدّ. أمّا قولنا: أدمن على الشيء: أي اعتاده فهو تعبير عاميّ. ويقال: أطرق الرجل رأسه: بمعنى: خفضه وأرخى عينيه.. ينظر إلى الأرض. ويأتي هذا الفعل لازماً أيضاً نحو: أطرق الرجل: بمعنى: سكت ولم يتكلم وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض.

** ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾: المعنى: فأقمت أو فبقيت عشر سنين مع أهل مدين فحذف المضاف «عشر» وأقيم المضاف إليه «سنين» مقامه.

** ﴿لَعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين حذف مفعول «يخشى» اختصاراً ولأنه معلوم. التقدير والمعنى: لعلّ فرعون يخاف عذاب الله فيكفّ عن طغيانه.

﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ ﴾.

﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ﴾: الفاء استئنافية. ائتياه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضميرمتصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. فقولا: معطوفة بالفاء على جملة «ائتيا» وتعرب مثلها.

﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقولا له: إنّا.. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» رسولا: خبر «إنّ» مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: رسولان ـ للإضافة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أرسل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع: ظرف مكان متعلق بأرسل وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ﴾: مفعول به منصوب بأرسل بمعنى: أطلق لنا. منصوب بالفعل المتعدي وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى ليخرجوا معنا من مصر. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعذب: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ﴾: حرف تحقيق. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور متعلق بجئنا بمعنى بمعجزة والجملة الفعلية تفسيرية للقول «إنّا رسولا ربّك» لا محل لها وهي بيان له لأن دعوى الرسالة لا تثبت إلاّ ببيّنتها التي هي المجيء بالآية.

﴿مِّن رَّبِّكَۖ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ﴾: الواو استئنافية. السلام: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: والسلامة. على: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده «اتّبع الهدى» صلة الموصول لا محل لها.

أَتَّبَعَ الْهُدَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الهدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ ﴾.

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». قد: حرف تحقيق والجملة الفعلية «قد أوحي إلينا» في محل رفع خبر «إنّ». أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: قد أوحى الله إلينا.

أَنَّ الْعَذَابَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العذاب: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المحذوف. التقدير: أنّ العذاب واقع على من. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنّ العذاب أو إلى أنّ العذاب والجار والمجرور متعلق بأوحى. والجملة «إنّا قد أوحي إلينا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف ـ بمعنى: فلمّا جاءا فرعون قالا له: إنّا قد أوحي إلينا. كذّب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: كذّب بالآية أي المعجزة التي جئنا بها. وتولّى: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كذّب» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره «الألف المقصورة» للتعذر بمعنى: وأعرض عنها أي عن المعجزة.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾.

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال فرعون. . والجملة الاستفهامية الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا محل لها ولا عمل لها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربكما: خبر «مَنْ» مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

﴿يَٰمُوسَىٰ﴾: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى بحرف النداء مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي موسى. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الفعلية بعده «أعطى كلّ شيء خلقه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلّ: مفعول به ثانٍ مقدم على المفعول به الأول «خلقه» منصوب بأعطى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجررو بالكسرة المنونة.

﴿خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾: مفعول به أول متأخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: أعطى خليقته كل شيء يحتاجون إليه ويجوز أن يكون «كل» مفعول «أعطى» الأول و«خلقه» مفعوله الثاني بمعنى: أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يطابق المنفعة المنوطة به أو يناسب كماله الممكن أي أعطى كلّ شيء في الوجود ما يناسبه. . ثم: حرف عطف. هدى: معطوفة على «أعطى» وتعرب

إعرابها بمعنى ثم هداه الطريق معيشته ووسائل بقائه وحذف مفعول «هدى» اختصاراً لتقدم ما يشير إليه.

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾.

قَالَ فَمَا بَالُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء زائدة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بال: خبر «ما» مرفوع بالضمة وهو مضاف أي قال فرعون.

ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للقرون مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الاسمية «ما بال..» في محل نصب مفعول به. بقال ـ مقول القول ـ بمعنى فما حال أهل القرون الأولى في الآخرة أهم في الجنة أم في النار أي حالهم بعد موتهم.

﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ﴾.

قَالَ عِلْمُهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال موسى.. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ علم: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

عِندَ رَبِّى: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فِى كِتَٰبٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر ثانٍ للمبتدأ بتقدير: مكتوب في كتاب.

لَّا يَضِلُّ رَبِّى: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لكتاب على اللفظ لا الموضع. لا: نافية لا عمل لها. يضلّ: فعل مضارع مرفوع

بالضمة. ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «يضل» اختصاراً. التقدير: لا يضل ربي شيئاً أو لا يضلّه ربي وبمعنى: لا يجوز أن يخطىء شيئاً أو ينساه.

وَلَا يَنسَى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يضل ربي» وتعرب إعرابها وفاعل «ينسى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي سبحانه وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِى جَعَلَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «ربي» في الآية الكريمة السابقة أو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو الذي أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. والجملة الفعلية «جعل لكم الأرض مهداً» صلة الموصول لا محل لها. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مهداً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين على تقدير: ذات مهد لأن الكلمة مصدر أو تكون الكلمة مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف تقديره: مهّدها وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الأرض مهداً» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بسلك بمعنى: وفتح لكم فيها طرقاً.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: تعرب إعراب «وسلك لكم فيها سبلاً».

﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا﴾: الفاء عاطفة. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأخرجنا. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصنافاً مزدوجة.

﴿مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً» بمعنى: متفرق الأشكال. شتى: أي متفرق وهي جمع «شتيت»: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أزواجاً» أو للموصوف «نبات» بمعنى: إنّها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل ويجوز أن تكون «شتى» حالاً منصوباً بالفتحة المنونة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كلوا» في محل نصب حال من ضمير «أخرجنا» في الآية الكريمة السابقة. المعنى: فأخرجنا أصناف النبات آذنين في الانتفاع بها مبيحين أن تأكلوا بعضها وتعلفوا بعضها. وارعوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها أي كلوا من تلك النباتات.

﴿أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: مواشيكم «الإبل.. البقر.. الغنم» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿لِأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. النهى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: لأهل العقول. وهي جمع «نهية».

﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ٥٥﴾.

﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بخلقنا أي من هذه الأرض. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم سبحانه و«نا» ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾: الواو عاطفة. فيها: جار ومجرور متعلق بنعيد بمعنى: وفي الأرض. نعيد: فعل: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«كم» أعرب في «خلقناكم» أي نعيدكم بعد موتكم.

﴿وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ﴾: معطوفة بالواو على «فيها نعيدكم» وتعرب إعرابها بمعنى ومن الأرض نخرجكم حين مجيء البعث.

﴿تَارَةً أُخۡرَىٰ﴾: مفعول مطلق نائب عن مصدر الفعل بمعنى: مرة أخرى.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أخرى: صفة ـ نعت ـ لتارة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. و«تارة»: أصلها: تأرة. وتركت همزتها لكثرة الاستعمال.

﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ٥٦﴾.

﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول بمعنى ولقد بصرنا فرعون أو عرفناه.

ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كلّ: توكيد معنوي للآيات منصوب بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي التي أتى بها موسى.

فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ : الفاء استئنافية. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: فكذّب بها لشدة عناده أو فكذبها جميعاً ـ بحذف الضمير المفعول ـ وأبى: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كذب» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: ورفض الإيمان بها لفرط تجبره وقيل فكذب الآيات وأبى قبول الحق.. وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ ﴾.

قَالَ أَجِئْتَنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فرعون والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا : اللام حرف جر للتعليل. تخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من أرض: جار ومجرور متعلق بتخرج و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «تخرجنا من أرضنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «إخراجنا» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئتنا.

﴿بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتخرج. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد منادى بأداة النداء مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

** ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والأربعين.. أي والسلامة لأن معنى هذا القول أنّه من دعي إلى الله عزّ وجلّ فأجاب ودعي إلى الجزية فأجاب فقد اتّبع الهدى.. من هذا المعنى يكون «السلام» ليس بتحية. وورد هذا القول أيضاً في كتاب النبيّ سليمان إلى بلقيس ملكة سبأ ويروى أنّ نسخة الكتاب هي: «من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ.. السلام على من اتّبع الهدى، أمّا بعد، فلا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين» وفي الآية الكريمة الحادية والثلاثين من سورة «النمل»: ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ ونصّ الآية الكريمة التي قبلها هو: ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وكانت كتب الأنبياء - عليهم السلام - جملاً قصيرة لا يطيلون ولا يكثرون. وطبع الكتاب بالمِسْك وختَمه بخاتَمه فوجدها الهدهد راقدة في قصرها بمأرب.. وكانت إذا رقدت غلقت الأبواب ووضعت المفاتيح تحت رأسها.. فدخل من كَوّة «ثَقب البيت أو خَرق في الحائط» وطرح الكتاب على نَحرها «صدرها» وهي مستلقية.. وقيل: نقرها فانتبهت فزعة.. وقيل: أتاها والقادة والجنود حواليْها فرفرف ساعة والناس ينظرون حتى رفعت رأسها فألقى الكتاب في حُجرها وكانت قارئة كاتبة.. عربية من نسل تبع بن شراحبيل الحِمْيري.. فلمّا رأت الخاتم ارتعدت وخضعت وقالت لقومها ما قالت.

** ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى والتقدير: قال موسى علم أحوالها - أي أحوال القرون الأولى بمعنى الأمم الماضية وأعمالهم محفوظة أو مكتوب عند ربي في اللوح المحفوظ لا ينسى ما علمه منها أو لا يضل ربّي شيئاً أو يضلّه ربّي وبمعنى: لا يجوز على الله أن يخطىء شيئاً أو ينساه فحذف مفعول «يضلّ» و«ينسى» اختصاراً وهو «شيئاً» كما حذف المضاف إليه «أحوال» فأضيف المضاف «علم» إلى المضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصار: علمها. وقال الزمخشري في تفسير هذا القول الكريم والقول الوارد في الآية الكريمة التالية: انتقل في قوله: «فأخرجنا» من لفظ الغيبة إلى لفظ المتكلم المطاع افتناناً وإيذاناً بأنّه مطاع تنقاد الأشياء المختلفة لأمره. وقال: إنّ هذا الانتقال هو من باب الالتفات.. وعقّب الإمام أحمد على قول الزمخشري فقال: ليس هذا من باب الالتفات.. لأن الالتفات إنّما يكون في كلام المتكلم الواحد يصرف كلامه على وجوه شتّى وما نحن فيه ليس من ذلك فإنّ الله تعالى حكى عن موسى - عليه السلام - قوله لفرعون ﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾ ثم قوله: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ إلى قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ﴾ فإمّا أن يجعل من قول موسى فيكون من باب قول خواصّ الملك: أمرنا وعمرنا وإنّما يريدون الملك وليس هذا بالتفات؛ وإمّا أن يكون كلام موسى قد انتهى عند قوله: «لا ينسى» ثم ابتدأ الله تعالى وصف ذاته بصفات إنعامه على خلقه فليس التفاتاً أيضاً وإنّما هو انتقال من حكاية إلى إنشاء خطاب. ويحتمل وجهاً آخر

وهو أن موسى وصف الله تعالى بهذه الصفات على لفظ الغيبة.. فقال: الذي جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى. فلمّا حكاه الله تعالى عنه أسند الضمير إلى ذاته لأن الحاكي هو المحكى في كلام موسى.. فمرجع الضميرين واحد. وهذا الوجه وجه حسن دقيق وهذا أقرب الوجوه إلى الالتفات.. ولكنّ الزمخشري لم يَعْنِه. والله أعلم. وكان الزمخشري قد تساءل في تفسيره: فإنْ قلتَ ما فائدة النقلة من لفظ المتكلم إلى لفظ الغائب؟ قلت: غير واحدة. منها عادة الافتنان في الكلام وما يعطيه من الحسن والروعة.. ومنها أنّ هذه الصفات إنّما تسردت مع لفظ الغيبة ومنها أنه قال: أنزل.. ثم: أخرجنا.. ففخم بالإسناد إلى ضمير الواحد المطاع ثم ثنّى بالنسبة إلى المختص بصفات العظمة والتمجيد فضوعفت الفخامة من طريقين. ويجوز أن يكون «أخرجنا» حكاية لكلام جبريل ـ عليه السلام ـ والملائكة الأطهار النازلين معه ـ.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة الرابعة والخمسين حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير والمعنى: إنّ في ذلك المذكور هنا لدلالات لأصحاب العقول. و«النهى» جمع «النهية».

** ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والخمسين.. التقدير والمعنى: ولقد بصرنا فرعون أو عرفناه بصحة الآيات التسع الدالة على نبوّة موسى والتي آتى بها فكذب فرعون بها لشدة عناده أو فكذبها جميعاً ورفض الإيمان بها لفرط تجبره. وقيل: فكذب الآيات وأبى قبول الحق.. فحذف مفعولا «كذّب» و«أبى» اختصاراً.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾.

﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ﴾: الفاء استئنافية أو للتسبيب ويجوز أن تكون واقعة في جواب شرط مقدر. أي إنْ جئتنا بسحرك فلنأتينّك. اللام لام التوكيد. نأتينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والنون لا محل لها من الإعراب والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بسحر: جار ومجرور متعلق بنأتي. مثله: صفة ـ نعت ـ لسحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف ويجوز أن يكون «مثله» بدلاً من «سحر» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: فلنأتينك بسحر يقابله. أي بمثل ما جئتنا به من السحر.

﴿فَاجْعَلْ بَيْنَنَا﴾: الفاء سببية. اجعل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية

وعلامة نصبه الفتحة متعلق باجعل وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا: معطوف بالواو على «بيننا» ويعرب مثله. موعداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يوماً ومكاناً معلومين وهو زمان الاجتماع.

لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «موعداً» لا: نافية لا عمل لها و«نخلفه» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. نحن: ضمير رفع منفصل في محل رفع توكيد للضمير في «نخلفه».

وَلَآ أَنتَ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. أنت: يعرب إعراب «نحن» لأنه معطوف عليه.

مَكَانًا سُوًى: بدل من «موعداً» لأن «موعداً» اسم مكان. منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. سوى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مكاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها اسم نكرة.

﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ۝٥٩ ﴾.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ موعد: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

يَوْمُ ٱلزِّينَةِ: خبر «موعدكم» مرفوع بالضمة. الزينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَأَن يُحْشَرَ : الواو عاطفة. أن: حرف مصدري ناصب. يحشر: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أن يجمع والجملة الفعلية «يحشر الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلنَّاسُ ضُحًى : نائب فاعل مرفوع بالضمة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على «يوم» أو في محل جر معطوف على «الزينة». ضحى: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بيحشر بمعنى في الضحى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ ﴾.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ : الفاء استئنافية. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. . بمعنى: فذهب فرعون.

فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ : الفاء عاطفة. جمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. كيده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي ما يكاد به.

ثُمَّ أَتَىٰ : حرف عطف. أتى: معطوفة على جملة «جمع» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى ثم أتى بعد أن جمع السحرة وآلاتهم أتى الموعد.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ ﴾.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويل: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل مضمر تقديره: ألزمكم الله ويلاً.. وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الهلاك لكم وهو دعاء بالشر لمن يستحقه. لا: ناهية جازمة. تفتروا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: لا تختلقوا على الله ما ليس لكم به علم.

﴿عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾: جار ومجرور متعلق بتفتروا. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ولا تدعوا آياته ومعجزاته سحراً ويجوز أن يكون «ويلكم» منادى مضافاً منصوباً بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ويلكم.

﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾: الفاء سببية. يسحتكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء لأن الجملة جواب الطلب والنهي أي مسبوقة بنهي بمعنى: لكيلا يسحتكم وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيستأصلكم بعذاب يرسله عليكم. بعذاب: جار ومجرور متعلق بيسحت و «أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿وَقَدْ خَابَ﴾: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. خاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿مَنِ افْتَرَى﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «خاب» وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى من اختلق على الله كذباً وحذف المفعول به «كذباً» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾ ﴾.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ: الفاء استئنافية. تنازعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بين: ظرف مكان متعلق بتنازعوا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» أعرب في «أمرهم» بمعنى: فتنازع السحرة في أمر موسى.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تنازعوا الأمر» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «النجوى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى وأخفوا تناجيهم أي تحادثهم.

﴿ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: مخففة من «إنّ» وهي غير «إنْ» التي لا عمل لها بمعنى «ما» النافية. الهاء للتنبيه. ذان: اسم إشارة مرفوع بالألف والنون لأنه مثنى وهو مرفوع على الابتداء ـ مبتدأ ـ اللام فارقة وهي نفسها لام التوكيد المزحلقة وهنا تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة وبين «إنْ» النافية. ساحران: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. وقيل: إنّ «إنْ» هنا بمعنى «نعم» واللام داخلة على الجملة الاسمية و«ساحران» خبر لمبتدأ محذوف تقديره: لهما ساحران. والجملة الاسمية «لهما ساحران» في محل رفع خبر المبتدأ «هذان».

يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «ساحران» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدري ناصب. يخرجاكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر «إخراجكم» في محل نصب مفعول به. التقدير: يريدان إخراجكم.

مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا: جار ومجرور متعلق بيخرج والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. بسحر: جار ومجرور متعلق بيخرج. الهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على الضم وهنا بني على الكسر مراعاة لحركة الراء.. في محل جر بالإضافة. الميم عماد. والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية لا محل لها.

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخرجاكم من أرضكم» وتعرب إعرابها. المثلى: صفة ـ نعت ـ للطريقة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. واللفظة مؤنّث «الأمثل» أي الأعدل بمعنى ويذهبا بمذهبكم الذي هو أعدل المذاهب.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾.

فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ: الفاء سببية. أجمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كيدكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ﴾: الجملة معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «أجمعوا كيدكم» وتعرب إعراب «أجمعوا كيد» بمعنى: ثم ائتوا موضع جمعكم. ويجوز أن تعرب «صفاً» حالاً من واو الجماعة منصوباً بالفتحة المنونة.

﴿وَقَدۡ أَفۡلَحَ﴾: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها جملة اعتراضية لا محل لها. قد: حرف تحقيق. أفلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأفلح. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل «أفلح». استعلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «استعلى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وقد فاز اليوم من تغلب على خصمه.

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ٦٥﴾

﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. موسى: اسم منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إمّا حرف تفصيل لا عمل له وهو هنا حرف تخيير. أنْ: حرف مصدرية ونصب. تلقي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره: كائن أو يكون المصدر المؤول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر إلقاؤك ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر تقديره: اختر أحد الأمرين: إلقاءك..

وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ: الجملة المؤولة معطوفة بالواو على الجملة المؤولة «إمّا أن تلقي» وتعرب إعرابها. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ: خبر «نكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ألقى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤوّل من «أنْ تلقي» ويعرب إعرابه. التقدير والمعنى: اختر أحد الأمريْن.. أو الأمر: إلقاءك أو إلقاءنا.

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي موسى والجملة بعد الفعل في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف. ألقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ مفاجأة ـ أو فجائية لا محل لها. حبال: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وعصيّهم: معطوفة بالواو على «حبالهم» وتعرب مثله والجملة الاسمية «حبالهم.. مع خبره» استئنافية لا محل لها.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ: الجملة الفعلية وما تلاها في محل رفع خبر المبتدأ «حبالهم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. إليه: جار ومجرور متعلق بيخيّل.

مِن سِحْرِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيخيل أو يكون في محل نصب مفعولاً لأجله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنَّهَا تَسْعَىٰ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». تسعى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» بمعنى: تمشي.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل للفعل «يخيّل» التقدير: سعيها أي ساعية بمعنى ماشية.

﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ ﴾.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ : الفاء سببية. أوجس: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فأضمر. في نفسه: جار ومجرور متعلق بأوجس والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

خِيفَةً مُّوسَىٰ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: خوفاً ممّا رأى من سحرهم. موسى: فاعل «أوجس» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وقد أخر الفاعل عن فعله.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ ﴾.

قُلْنَا لَا تَخَفْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ للتعظيم مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ألفه ـ أصله: تخاف ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب توكيد لضمير المخاطب المؤكد «الكاف» في «إنك». الأعلى:

خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: الأغلب. ويجوز أن تكون «أنت» في محل رفع مبتدأ و«الأعلى» خبره. والجملة الاسمية «أنت الأعلى» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنك أنت المتفوق عليهم وفيه تقرير لغلبته وقهره وتفضيله.

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ: الواو استئنافية. ألقِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في يمينك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تحمل.. والجملة الفعلية «تحمل في يمينك» صلة الموصول لا محل لها والكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ: أي تبتلع بسرعة وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: تتلقف حذفت إحدى تاءيْه اختصاراً. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. صنعوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: زوّروا وافتعلوا.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما صنعوه. أو يكون فاعل «تلقف» على المعنى: ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هي أي «عصاك».

إِنَّمَا صَنَعُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». صنعوا: أعربت.

كَيْدُ سَٰحِرٖۖ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. وهو مضاف. ساحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ : الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساحر: فاعل مرفوع بالضمة.

حَيْثُ أَتَىٰ : اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية بمنزلة «حين» في الزمان متعلق بلا يفلح الساحر بمعنى: حيث كان وأين وجد. أتى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ ﴾.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ : الفاء سببية. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. السحرة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

سُجَّدًا قَالُوٓاْ : حال من «السحرة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فلمّا رأى السحرة ذلك خرّوا سجّداً ـ أي ساجدين ـ قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ءَامَنَّا بِرَبِّ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. برب: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وموسى: معطوف بالواو على «هرون» ويعرب مثله ولم تظهر حركة الجر على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فرعون. آمنتم: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول

به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. له: جار ومجرور متعلق بآمنتم. وقد عدّي الفعل هنا باللام.

﴿قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآمنتم وهو مضاف. أنْ: حرف مصدري ناصب. آذن: أي أسمح: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بآذن والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «آذن لكم» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: قبل إيذائي لكم.

﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» يقصد موسى. اللام لام التوكيد المزحلقة. كبيركم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لرئيسكم.

﴿ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للكبير. علمكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ السحر: مفعول به ثانٍ منصوب بعلّم المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ﴾: الفاء سببية. اللام لام التوكيد. أقطعنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ونون التوكيد لا محل لها. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة

نصب الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ : معطوفة بالواو على «أيديكم» وتعرب مثلها. من خلاف: جار ومجرور في محل نصب حال من الأيدي والأرجل بمعنى لأقطعنّها مختلفات. ومن: لابتداء الغاية. و«من خلاف» أي أيديكم اليمنى وأرجلكم اليسرى.

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ : معطوفة بالواو على جملة «لأقطعنّ» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في جذوع: جار ومجرور متعلق بأصلبن. النخل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي في سيقان النخل.

وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ : الواو عاطفة. اللام لام التوكيد. تعلمن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. أيّ: اسم استفهام مرفوع بالضمة لأنه مبتدأ وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يريد فرعون نفسه الكافر وموسى ـ عليه السلام ـ ولم تعمل «تعلمنّ» في «أيّنا» النصب لأنّ «أيّ» لفظها لفظ استفهام له الصدارة في الكلام. وقيل: علّق عمل «تعلمنّ» أي أبطل لفظاً لا محلاً لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها. والجملة الاسمية «أيّنا أشدّ..» في محل نصب بتعلمنّ سدّت مسدّ مفعوليها.

أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ : خبر «أيّ» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل التفضيل ومن وزن الفعل. عذاباً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. وأبقى: معطوف بالواو على «أشد» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وتمييزه محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى: وأدوم إيلاماً.

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ ﴾.

قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نؤثرك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: لن نختارك.

عَلَىٰ مَا جَآءَنَا: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بنؤثر. جاءنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ: : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» بتقدير: حال كونه من البينات و«من» حرف جر بياني. بمعنى من الآيات أو المعجزات الواضحات.

وَٱلَّذِى فَطَرَنَا: معطوف بالواو على «ما جاءنا» ويعرب إعرابه أي ولن نختارك على الله الذي خلقنا ويجوز أن تكون الواو واو القسم وهي حرف جر و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر مقسم به والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ: الفاء استئنافية. اقضِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة بمعنى فافعل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قاض: خبر «أنت» مرفوع بالضمة

المقدرة للثقل على آخره الياء المنقوصة المحذوفة من آخر الاسم - اسم الفاعل - لأنه اسم منقوص نكرة أو لالتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون التنوين. والجملة الاسمية «أنت قاضٍ» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فافعل يا فرعون ما أنت فاعل بنا مما تهددنا به من أنواع التعذيب فلا نبالي به ما دمنا على الحق بعد ما رأينا من هذه المعجزات.

إِنَّمَا تَقْضِى: كافة ومكفوفة. تقضي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب على الظرفية بمعنى إنّما تصنع ما تهواه وتتحكم فينا في هذه الحياة الدنيا وهي لا تدوم أو إنّما تقضي في متاعها أو يكون اسم الإشارة في محل نصب بتقضي بعد الاتساع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به كقولك في «صمت يوم الجمعة» صيم يوم الجمعة. الحياة: صفة - نعت - أو بدل من اسم الإشارة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والعائد في صلة الموصول «أنت قاضٍ» ضمير مجرور محلاً لأنه مضاف إليه. التقدير: ما أنت قاضيه.. والضمير يعود على «ما» بمعنى: ما أنت صانعه.

﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾.

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - أدغم في نون إنّ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». آمنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بربـ: جار ومجرور متعل بآمن. و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا: اللام حرف جر للتعليل. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو. لنا: جار ومجرور متعلق بيغفر. خطايانا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: خطيئاتنا. والجملة الفعلية «يغفر لنا خطايانا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآمنا.

وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو «خطايانا». أكرهتنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليه: جار ومجرور متعلق بأكرهت بمعنى: ويعفو عنا على إتياننا ما أجبرتنا على عمله.

مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من السحر و«من» حرف جر بياني.

وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة ـ أصله: أخير ـ وحذف التمييزان اختصاراً. التقدير: خير ثواباً وأبقى عقاباً. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» ويعرب إعرابه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

** فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. و«مكاناً سوى» معناه: منصفاً أو مكاناً منتصفاً تستوي مسافته إلينا وإليك كأنّه قيل: مكاناً متوسطاً بيننا أي مكاناً عدلاً ووسطاً بين الفريقين. و«سوى» تأتي بمعنى «غير» وتعامل معاملتها نحو: قصدت القوم سوى زيد: بمعنى: غيره. قال الصحاح: قال الأخفش: سوى: إذا كان بمعنى «غير» أو بمعنى «العدل» يكون فيه ثلاث لغات: إنْ ضممتَ السين أو كسرتَ قصرْتَ وإذا فتحت مددْتَ. تقول: مكاناً سُوىً وسِوىً: أي غيرك. ويقال: هذا رجل سويّ الخلْق: أي مستوٍ.. وقسم الشيء بينهما بالسويّة. ولهذا

لا يصحّ أن نقول: ذهبوا إلى المدرسة سويّة.. بل نقول: ذهبوا إليها معاً. لأن «السّويّة» هي مؤنّث «السّويّ» أي المستوي.. نحو: هما على سوّية في هذا الرأي: أي هما مستويان. وقسمت الشيء بينهما بالسوية: بمعنى: بالعدل والإنصاف.. وهذه أرض سويّة: بمعنى: أرض مستوية. ولا تستعمل لفظة «سوية» للدلالة على المعيّة لأنّ لفظة «سويّة» من معانيها: الاعتدال والاستقامة.. نحو قول الشاعر:

أَمِـنَ السّـويّـةِ يـا ابـنَ عـمّ محمّـدٍ   خصْـمٌ تُقــرّبُــهُ وآخــرُهُ تُبعــدُ

أمّا كلمة «موعداً» فقد تناولها الزمخشري في كشافه شرحاً وإعراباً وقد ارتأيت من باب الاتّساع في الفائدة أن أدوّن هذه الأوجه لفائدة القارىء الكريم حيث قال لا يخلو «الموعد» من أن يجعل زماناً أو مكاناً أو مصدراً.. فإنْ جعلته زماناً نظراً في أنّ قوله تعالى «موعدكم يوم الزينة» الوارد في الآية الكريمة التالية مطابق له لزمك شيئان: أن تجعل الزمان مخلفاً وأن يعضل - يجهل - عليك ناصب «مكاناً» وإن جعلته مكاناً لقوله تعالى: «مكاناً سوى» لزمك أيضاً أن توقع الإخلاص على المكان وأن لا يطابق قوله «موعدكم يوم الزينة» وقراءة الحسن غير مطابقة له مكاناً وزماناً جميعاً لأنه قرأ يوم الزينة بالنصب فبقي أن يجعل مصدراً بمعنى «الوعد» ويقدر مضاف محذوف: أي مكان موعد ويجعل الضمير في نخلفه للموعد ومكاناً بدل من المكان المحذوف. فإن قلت: كيف طابقه قوله «موعدكم يوم الزينة» ولا بدّ من أن نجعله زماناً لسؤال واقع عن المكان لا عن الزمان؟ قلت: هو مطابق معنى وإن لم يكن مطابقاً لفظاً.. لأنه لا بد لهم من أن يجتمعوا يوم الزينة في مكان بعينه مشتهر باجتماعهم فيه في ذلك اليوم فيذكر الزمان علم المكان. وأما قراءة الحسن فالموعد فيها مصدر لا غير والمعنى: إنجاز وعدكم يوم الزينة.. وطباق هذا أيضاً من طريق المعنى. ويجوز أن لا يقدر مضاف محذوف ويكون المعنى: اجعل بيننا وبينك وعداً لا نخلفه. فإن قلت: فيما ينتصب مكاناً؟ قلت بالمصدر أو بفعل يدل عليه المصدر فإنْ قلت: فكيف يطابقه الجواب؟ قلت: أمّا على قراءة الحسن فظاهر وأمّا على قراءة العامة فعلى تقدير: وعدكم وعد يوم الزينة. ويجوز على قراءة الحسن أن يكون موعدكم مبتدأ بمعنى الوقت وضحى خبره على نية التعريف فيه لأنه ضحى ذلك اليوم بعينه.. وعقب عليه الإمام أحمد بقوله: وفي إعماله وقد وصف بقوله لا نخلفه بعده إلاّ أن تجعل الجملة معترضة فهو مع ذلك لا يخلو من بعد من حيث إنّ وقوع الجملة عقيب النكرة يجيزها الشأن أن تكون صفة والله أعلم. ويحتمل عندي وجه آخر أخصر وأسلم وهو أن يجعل «موعداً» اسم مكان فيطابق مكاناً ويكون بدلاً منه ويطابق الجواب بالزمان بالتقرير الذي ذكره ويبقى عود الضمير فتقول هو والحالة هذه عائد على المصدر المفهوم من اسم المكان لأن حروفه فيه والموعد إذا كان اسم مكان فحاصله مكان وعد كما إذا كان اسم زمان فحاصله زمان وعد. وإذا جاز رجوع الضمير إلى ما دلت عليه قوة الكلام عليه وإن لم يكن منطوقاً به بوجه فرجوعه إلى ما هو كالمنطوق به أولى.. ومما يحقق ذلك أنهم قالوا: من صدق كان خيراً له: يعنون كان الصدق خيراً له فأعادوا الضمير على المصدر وقدّروه منطوقاً به للنطق بالفعل الذي هو مشتق منه.. وإذا أوضح ذلك فاسم المكان مشتق من المصدر اشتقاق الفعل منه فالنطق به كافٍ في إعادة الضمير على مصدره والله أعلم.

** ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والستين.. بمعنى: فيستأصلكم بعذاب يرسله عليكم. و«السحت» لغة أهل الحجاز

و«الإسحات»: لغة أهل نجد وبني تميم. و«السحت» بضم السين والحاء أو ضم السين وإسكان الحاء ـ تخفيفاً ـ هو كل مال حرام لا يحل كسبه ولا أكله.. وهو أيضاً القليل النزر.. يقال: أسحت في تجارته وأسحت تجارته: إذا كسب سحتاً أي قليلاً.. ويقال: أسحته: أي أهلكه واستأصله ومثله الفعل الثلاثي: سحته: أي أهلكه.

** ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين.. أي قال السحرة بأدب: يا موسى أنت مخيّر بين أن تلقي أولاً على الأرض عصاك أو بين أن نلقي نحن أولاً عصيّنا.. فحذف مفعول «تلقي» اختصاراً وهو «العصا» كما حذف مفعول «ألقوا» في الآية الكريمة التالية حين قال موسى بأدب مماثل: بل ألقوا ما معكم من أدوات السحر وحذف المفعول به للسبب نفسه في الآية الكريمة التاسعة والستين «وألقِ ما في يمينك» أي وألقِ العصا التي في يمينك.

﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾.

إِنَّهُ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الاسمية بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. يأتِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. مجرماً: حال من فاعل «يأتي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. جهنم: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف على العلمية والتأنيث و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

لَا يَمُوتُ فِيهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو. فيها: جار ومجرور متعلق بيموت. وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

وَلَا يَحْيَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا يموت فيها» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: يلقىٰ في جهنم مع أمثاله المجرمين لا يقضىٰ عليه فيها فيموت ويستريح ولا يمنح وسائل البقاء فيحيا حياة طيبة.

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾﴾.

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا: معطوفة بالواو على «من يأتِ ربّه مجرماً» وتعرب إعرابه والهاء في «يأته». ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: حرف تحقيق. عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ بتقدير: عاملاً الصالحات ويجوز أن تكون الجملة اعتراضية بين فعل الشرط وجوابه لا محل لها. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» والجملة الاسمية «فأولئك مع خبرها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الدرجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. العلى: صفة ـ نعت ـ للدرجات مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: لهم المنازل الرفيعة والمكانات السامية. و«العلى» جمع «العليا» و«عليا» مؤنث «أعلى» والكاف في «أولئك» حرف خطاب لا محل له:

﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾﴾.

جَنَّٰتُ عَدۡنٍ : بدل من «الدرجات العلى» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة. أو تكون خبراً لمبتدأ محذوف بتقدير: هي جنات أو مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل رفع. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: جنات استقرار وإقامة.

تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنات عدن. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الأنهار بتقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«الأنهار» فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ : الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

مَن تَزَكَّىٰ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تزكى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧ ﴾.

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أوحي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بأوحينا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى: حرف تفسير لا عمل له ولا محل والجملة الفعلية بعده تفسيرية لا محل لها. أسرِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بعبادي: جار ومجرور متعلق بأسرِ والياء ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: سرْ بعبادي ليلاً.

فَٱضْرِبْ لَهُمْ: الفاء عاطفة. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: فاجعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باضرب.

طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في البحر: جار ومجرور متعلق باضرب. يبساً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «طريقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: يابساً. والكلمة مصدر وصف به بمعنى: فاجعل لهم طريقاً يابساً في البحر وذلك بضربه بعصاك فترتفع مياهه على الجانبين ويتركك وقومك تمرون على أرضه.

لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا: نافية لا عمل لها بمعنى «ليس». تخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. دركاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا تخاف دركاً» في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «اضرب» أي لا تخاف أن يدرككم عدوكم ويجوز أن تكون الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «طريقاً».

وَلَا تَخْشَىٰ: معطوفة بالواو على «لا تخاف» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ ﴾.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ: الفاء استئنافية. أتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم: جار ومجرور متعلق بأتبعهم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء عاطفة. غشي: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: فغطّاهم.

مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ: جار ومجرور متعلق بغشي أي من البحر بمعنى فانطبق عليهم البحر فغرقوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. غشيهم: أعربت: والجملة الفعلية «غشيهم» صلة الموصول لا محل لها.. أو بمعنى: فغطاهم مالا يعلم كنهه ـ أي سرّه ـ إلاّ الله.

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ ﴾.

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. أضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة.

قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: فأضاع فرعون قومه ولم يرشدهم. الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. هدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: وما هداهم أي وما هدى قومه إلى طريق النجاة والسلامة.

﴿ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ ﴾.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: وقلنا يا بني إسرائيل. يا: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة

نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.. وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً ـ نيابة ـ عن الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿قَدْ أَنجَيْنَٰكُم﴾: حرف تحقيق. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأنجينا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وواعدناكم: معطوفة بالواو على «أنجيناكم» وتعرب مثلها.

﴿جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بواعدناكم وهو مضاف. الطور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الأيمن: صفة ـ نعت ـ للجانب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأمرنا أن توافوا موسى في موضع الجبل ـ ناحية أو جهة اليمين.

﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ﴾: تعرب إعراب «وواعدنا». عليكم: جار ومجرور متعلق بنزلنا والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والسلوى: معطوف بالواو على «المنّ» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه «السلوى» الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر و«المن» هو رحيق متجمد تفرزه بعض الأشجار. و«السلوى»: هو الطير المعروف بالسماني.

﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ (٨١)﴾.

﴿كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من

طيبات: جار ومجرور متعلق بكلوا أو تكون «من» تبعيضية فيكون الجارّ والمجرور متعلقاً بمفعول «كلوا» المحذوف عوضت عنه «من» التبعيضية بتقدير: كلوا بعضاً من طيبات.

مَا رَزَقْنَٰكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رزقناكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتطغوا أي لا تتجاوزوا.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى: الفاء سببية بمعنى: لكي لا يحلّ.. يحلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وهي فاء الجواب وعلامة نصبه الفتحة. عليكم: جار مجرور متعلق بيحل والميم علامة جمع الذكور غضبي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يحلّ عليكم غضبي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن عدم طغيان منكم فعدم غضبي عليكم.

وَمَن يَحْلِلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يحلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره.

عَلَيْهِ غَضَبِى: جار ومجرور متعلق بيحلل. غضبي: أعرب. والجملة الفعلية «يحلل عليه غضبي» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَقَدْ هَوَىٰ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. هوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى فقد سقط في الهاوية.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾: الواو استئنافية. إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غفار: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ أي كثير الغفران.

﴿لِّمَن تَابَ﴾: جار ومجرور متعلق بغفار و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. تاب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾: حرف عطف. اهتدى: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تاب» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام بمعنى اللوم والإنكار مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أعجلك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الاسمية «ما أعجلك»

في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل مقدر بمعنى: قال الله تعالى لموسى لما قدم عليه في الطور يلومه: ما أعجلك عن قومك فتركتهم خلفك وأقبلت قبل أن تأمن عليهم.

عَن قَوْمِكَ يَـٰمُوسَىٰ: جار ومجرور متعلق بأعجل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يا: حرف نداء. موسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿ قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ ﴾.

قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال موسى.. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع صفة ـ نعت ـ للمبتدأ «هم» ويجوز أن يكون بدلاً منه.

عَلَىٰٓ أَثَرِي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «هم» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لم أبعد عنهم إلاّ مسافة قصيرة. أي هم لاحقون بي عن قريب.

وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ: الواو استئنافية. عجلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى تعجلت. إليك: جار ومجرور للتعظيم متعلق بعجلت.

رَبِّ لِتَرْضَىٰ: اسم منادى بحرف نداء محذوف للتفخيم والتعظيم. والأصل: يا رب. وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها ومنع من ظهور الفتحة الحركة المأتي بها من أجل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولكثرة الاستعمال ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر

بالإضافة. اللام حرف جر للتعليل. ترضى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «ترضى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بعجلت التقدير والمعنى: لكي ترضى عني.. أو طمعاً في رضائك عني.

﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ ﴾.

قَالَ فَإِنَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

قَدْ فَتَنَّا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ». قد: حرف تحقيق. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من بعد: جار ومجرور متعلق بفتنّا والكاف: أعرب بمعنى ابتلينا واختبرنا قومك بعبادة العجل.

وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ: الواو عاطفة. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. السامري: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ ﴾.

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ﴾: الفاء استئنافية. رجع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق برجع والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ﴾: حالان من «موسى» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلان» ولأن مؤنثه: غضبى وعلامة نصب الثاني الفتحة المنونة بمعنى فعاد موسى إلى قومه غضبان حزيناً أو غاضباً غضباً شديداً.

﴿قَالَ يَٰقَوْمِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة اكتفاء بكسر ما قبلها منع من ظهورها الحركة المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ﴾: الهمزة همزة تقرير ولوم بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعدكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَعْدًا حَسَنًاۚ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «وعداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ألم يعدكم ربكم بإعطائكم التوراة. ويجوز أن يكون «الوعد الحسن» مفعول «يعدكم» بمعنى: ألم يعدكم ربكم الجنة في حالة إطاعته.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ: الهمزة همزة تعنيف بلفظ استفهام. الفاء زائدة «تزيينية». طال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بطال والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين و«العهد» فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الزمان. أي مدة مفارقتي لكم أو بتقدير: تحقيق العهد.

أَمْ أَرَدتُّمْ أَن: حرف عطف. وتسمّى هنا: المتصلة لأنها مسبوقة باستفهام. أردتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. عليكم: جار ومجرور متعلق بيحل والميم علامة جمع الذكور. غضب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «حلول» في محل نصب مفعول «أردتم».

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غضب» و«من» حرف جر بياني. و«كم» سبق إعرابه.

فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى: الفاء سببية. أخلفتم: تعرب إعراب «أردتم» موعدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى وعدكم إياي بالثبات على الإيمان.

﴿ قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ﴾.

قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها في محل

نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أخلف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «موعدك» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي ما فعلنا ذلك بملكنا أمرنا.

وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ: الواو استئنافية للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لكن». حملنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أحمالاً أي نقلنا أموالاً. من زينة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أوزاراً» القوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَقَذَفْنَٰهَا: الفاء عاطفة. قذفنا: تعرب إعراب «أخلفنا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فألقيناها في النار أو في نار السامريّ التي أوقدها في الحفرة.

فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ: الفاء عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ أو صفة ـ نعت ـ للمصدر المقدر. بمعنى: أراهم أنه يلقي حلياً في يده القاء مثل إلقائهم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. السامريّ: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ: الفاء عاطفة. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي السامريّ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأخرج.

عِجْلًا جَسَدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جسداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فصنع لهم عجلاً أحمر من ذهب صنعه من تلك الحلي مجسداً. . أو فأخرج لهم من الحفرة عجلاً فحملهم على الضلال.

لَّهُۥ خُوَارٌ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «عجلاً» بمعنى: له صوت. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلهكم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ: معطوف بالواو على «إلهكم» مرفوع مثله بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على العجمة والعلمية وقدّرت الحركة على الألف للتعذر. الفاء استئنافية. نسي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «موسى» أو على السامريّ بمعنى: فنسي موسى أن يطلبه ههنا وذهب يطلبه عند الطور أو فنسي السامري أي ترك ما كان عليه من الإيمان الظاهر. . وحذف المفعول به اختصاراً لمعرفته.

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾ .

أَفَلَا يَرَوْنَ : الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَلَّا يَرْجِعُ : أصلها: «أنْ» المخففة من الثقيلة لأنها مسبوقة بظن والفعل بعدها مرفوع وخبرها مفصول عنها بحرف نفي وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن تقديره: أنّه أي أنّ هذا العجل و«لا» نافية لا عمل لها وهي عوض من حرف الشأن والقصة ومن إحدى النونين في «أنّ» عند تخفيفها. يرجع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يرجع» في محل رفع خبر «أن» المخففة و«أنْ» المخففة وما بعدها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يرون» لأن الفعل «يرى» هنا بمعنى الظن والعلم يتعدى إلى مفعولين وليس بصرياً.. ومعنى «لا يرجع»: لا يرد.

إِلَيْهِمْ قَوْلًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بيرجع. قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا يردّ عليهم جواباً إذا سئل.

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا : الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يرجع إليهم قولاً» وتعرب إعرابها.

وَلَا نَفْعًا : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب مثله. بمعنى: لا يدفع عنهم ضراً أو يجلب لهم نفعاً فكيف عبدوه؟

** وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والسبعين وفيه أفرد الفعل «يأتي» والفعل «عمل» بعده وذلك على لفظ «منْ» وجاءت الإشارة في آخر الآية «أولئك لهم..» والضمير «هم» بصيغة الجمع على معنى «منْ».

** وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والسبعين.. التقدير والمعنى: ذلك الخلود في جنات عدن جزاء من تطهر فحذف المشار إليه «الخلود» وهو صفة أو بدل من اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والسبعين. المعنى: فاضرب أي فاتخذ لهم طريقاً في البحر يابساً لا تخاف إدراك فرعون لك أو كن آمناً لا تخاف لحوقاً من فرعون ولا تخاف غرقاً في البحر أو من فرعون.. فحذف مفعول «تخشى» اختصاراً وهو «غرقاً» و«يبساً» مصدر وصف به.. يقال: يبس الشيء - ييبس - يبساً.. من باب «تعب» إذا جفّ بعد رطوبته فهو يابس - اسم فاعل - و«يبس» بسكون الباء بمعنى: يابس أيضاً وقيل: هو جمع «يابس» مثل «صاحب وصَحْب» قال الفيوميّ: ويقال: مكان يبس.. بفتح الياء والباء: إذا كان فيه ماء فذهب. وقال الأزهري يبس: أي لا نُدوّة فيه ولا بلل و«اليُبس» بضم الياء: هو نقيض الرطوبة. ويقال: هذا نبات يبيس. أي يابس - فعيل بمعنى فاعل - و«اليبس» بفتح الياء والباء: هو المكان يكون رطْباً ثم ييبس.. ومنه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. و«الطريق» هو مذكر في لغة «نجد» وبه جاءت الآية المذكورة.. ومؤنّث في لغة «الحجاز» وجاء ذلك على هذه اللغة لأنه مصدر يستوي فيه التذكير والتأنيث.

** ﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والسبعين وفيه كناية عن غرق فرعون وجنوده لأن المعنى فغطاهم ما لا يعلم كنهه إلاّ الله وفي تكرار «غشيهم» أي غطاهم مبالغة وتهويل أي أطبق عليهم الماء وغرقوا جميعاً.

** ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والثمانين المعنى: ومن ينزل عليه غضبي فقد سقط إلى قاع النار يقال: هوى - يهوي - هوياً بضم الهاء وفتحها.. من باب «ضرب» وزاد ابن القوطية «هواء» بمعنى: سقط من أعلى إلى أسفل وهوى - يهوي - هُوياً - بضم الهاء فقط بمعنى: ارتفع. وهوت العُقاب تهوي هَوياً وهُوياً: أي انقضت على صيد أو غيره ما لم ترغه فإذا أراغته قيل: أهوت له و«الإراغة» ذهاب الصيد هكذا وهكذا وهي تتبعه.. أمّا الفعل «هوي - يهوىٰ - هوى» من باب «تعب» فمعناه: أحبّ وعلق به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء وقال الفيومي: ثم اُستعمل في ميل مذموم فيقال: اتّبع هواه وهو من أهل الأهواء. و«الهوى» هو الحب.. وقال أحدهم يصف الحبّ: الحبّ: أظهر من من أن يخْفى وأخفى من أن - يُرى. قال الشاعر جرير:

أنـتَ المبـاركُ والمَهْـدِيّ سيـرتُـهُ   تعصى الهوى وتقومُ الليلَ بالسوَرِ
أصبـتَ لَلمنْبـرِ المعمـورِ مجْلِسُـهُ   زَيْنـاً وزَيْـنَ قِبـابِ المُلْك والحَجَـرِ

وقيل: الحب كامن كُمونَ النار في الحجر إن قدحْتَه أورى وإنْ تركته توارى.. وإنّ الهوى: الهوان ولكن غلط باسمه؛

** ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين و«غفار» معناه: كثير الغفران.. وهو من صيغ المبالغة - فعّال بمعنى فاعل وحذف الموصوف بعد «عمل» وهو «عملاً» لأن التقدير: وعمل عملاً صالحاً وحلّت الصفة «صالحاً» محله.

** ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. المعنى فخدعهم السامريّ الذي كان منافقاً بصناعة العجل والدعوة إلى عبادته. والسامريّ هو رجل منهم منسوب إلى قبيلة السامرة. وقيل: السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم.

** ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة السابعة والثمانين حذف مفعول «ألقى» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. المعنى: كذلك ألقى السامريّ ما معه من الحليّ.

** ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السادسة والثمانين.. المعنى: فعاد موسى إلى قومه حزيناً أو غاضباً غضباً شديداً.. يقال: أسف ـ يأسف ـ أسفاً: من باب «تعب» بمعنى: حزن وتلهف فهو أسف مثل تعب.. وأسف: مثل غضب وزناً ومعنى. و«الأسف» أشد الحزن والغضب. وتأسفّ بمعنى تلهفّ.

﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾.

﴿وَلَقَدْ قَالَ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿لَهُمْ هَٰرُونُ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. هارون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ﴾: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقال. يا: حرف نداء. قومِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة. فتنتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بفتنتم بمعنى ابتليتم بالعجل.

﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الرحمن» في محل رفع خبر «إنّ» أي هو الرحمٰن لا غيره. الفاء استئنافية. اتبعوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اتبعوني» وتعرب إعراب «اتبعوا». أمري: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ٩١﴾.

﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نبرح: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لأن الفعل «نبرح» فعل ناقص من أخوات «كان».

﴿عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بنبرح أو بعاكفين. عاكفين. خبر «نبرح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: لن نزال على عبادته مقيمين.

﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ﴾: حرف غاية وجر بمعنى «إلى أن» يرجع: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بيرجع. موسى: فاعل مرفوع بالضمة

المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «يرجع إلينا موسى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بعاكفين. التقدير: حتى رجوع موسى إلينا.

﴿ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ ﴾.

قَالَ يَٰهَٰرُونُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي موسى. يا: أداة نداء. هارون: منادى علم مبني على الضم في محل نصب والاسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

مَا مَنَعَكَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منعك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنع. رأيتهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ضلوا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل فارقة بمعنى: وقد رأيتهم ضلّوا.

﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ ﴾.

أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ: أصلها: أنْ: حرف مصدرية ونصب و«لا» مزيدة. تتّبعن: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على ياء

المتكلم المحذوفة اختصاراً وخطاً وهي ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تتّبعن» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: ما منعك من أن تتّبعن أي من اتباعي في الغضب لله وشدّة الزجر عن الكفر والمعاصي أو بمعنى ما منعك من ألاّ تفعل مثل ما فعلت أنا فتغضب.

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ عصيت: أي خالفت.. فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أمري: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾.

قَالَ يَبْنَؤُمَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال هارون. يا: أداة نداء. بن: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أمّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تأخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بلحيتي: جار ومجرور متعلق بتأخذ والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا بِرَأْسِيٓ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النهي. برأسي: معطوف على «بلحيتي» ويعرب مثله ويجوز أن يكون «ولا برأسي» معطوفاً بالواو على «لا تأخذ بلحيتي..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّي خَشِيتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» خشيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ: حرف مصدري ناصب. تقول: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لخشيت. المعنى والتقدير: إنّي خفت إن غضبت عليهم قولك.. فرّقت: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب في محل رفع فاعل.

بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفرقت وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بنين ـ وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامةجره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والتأنيث.

وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ترقب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى ولم تحفظ. قولي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ ﴾.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول

القول ـ الفاء زائدة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطب: خبر «ما» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فما شأنك؟ وما الذي فعلته؟

يَٰسَٰمِرِيُّ: أداة نداء. سامري: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ٩٦﴾.

قَالَ بَصُرۡتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي السامريّ. بصرت: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصرت. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يبصروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيبصروا. والجملة الفعلية «لم يبصروا به» صلة الموصول لا محل لها بمعنى علمت بما لم يعلموا به أو رأيت ما لم يروه وهو جبريل ـ عليه السلام ـ الذي جاءك بالوحي.

فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «بصرت» وتعرب مثلها. قبضة: مفعول به سمّي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قبضة». الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي جبريل ـ عليه السلام ـ.

فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «قبضت» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فألقيتها على الذهب أو الحلّي. الواو استئنافية الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «سولت لي نفسي» في محل رفع خبره. التقدير والمعنى: ومثل ذلك التسويل سوّلت أي زيّنت لي نفسي أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو صفة له بتقدير: سولت لي نفسي تسويلاً مثل ذلك التسويل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: فلما صنعناه عجلاً سرت فيه الحياة فصوّت.

سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لي: جار ومجرور متعلق بسولت. نفسي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ ﴾.

قَالَ فَٱذْهَبْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء زائدة: اذهب الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لك: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» مقدم. في الحياة: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: عقوبتك في الحياة.

أَن تَقُولَ: حرف مصدري ناصب. تقول: الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» وما بعدها

بتأويل مصدر «قولك» في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر المعنى والتقدير: فإنّ قولك لا مساس عقوبتك في الحياة.

﴿لَا مِسَاسَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. مساس: اسم فعل أمر مبني على الفتح في محل جزم بلا الناهية بمعنى: لا تمسّني.. أي إنّ كلّ من لمسته تأخذه الحمّى وتأخذك معه فلا تفتر عن قول «لا مساس» أي لا تمسّني كلّما قرب منك أحد.

﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا﴾: الواو عاطفة. إنّ لك: أعربتا. موعداً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّن تُخْلَفَهُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «موعداً» لن: حرف نفي ونصب واستقبال و«تخلفه» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: لن يخلفه الله يوم القيامة فيتولى معاقبتك.

﴿وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ﴾: الواو عاطفة. انظر: تعرب إعراب «اذهب». إلى إلهك: جار ومجرور متعلق بانظر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿الَّذِي ظَلْتَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للإله. ظلت: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ظلّ» وأصله: ظللت.. فحذف الحرف الأول ـ اللام الأولى ـ ونقلت حركته إلى الظاء.

﴿عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾: جار ومجرور متعلق بظللت أو بخبره. عاكفاً: خبر «ظلّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: الذي واظبت على عبادته أي دمت.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ﴾: اللام لام التوكيد. نحرقنّه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ثم: حرف عطف. لننسفنّه: معطوفة على «لنحرقنّه» وتعرب إعرابها.

﴿فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾: جار ومجرور متعلق بننسف. نسفاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لنذرينّه في البحر ذرواً.

﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾.

﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾: كافة ومكفوفة. إلهكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «إلهكم».

﴿ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ الأول أو بدلاً من لفظ الجلالة. لا: نافية للجنس. إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود أو معبود إلاّ هو.

﴿إِلَّا هُوَ﴾: أداة استثناء أو أداة حصر. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه.

﴿وَسِعَ كُلَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وجملة «لا إله إلاّ هو» اعتراضية بين الموصول وصلته لا محل لها. وسع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو: كل: مفعول به أول منصوب بوسع المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

شَيْءٍ عِلْمًا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصل محل «علماً» التمييز وهو في المعنى فاعل لأن «وسع» متعدٍ إلى مفعول واحد ولما ثقل نقل إلى التعدية إلى مفعولين فنصبهما معاً على المفعولية فتردّ بالثقل ما كان فاعلاً مفعولاً والمعنى: أحاط علمه بكل شيء.

﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الفعلية «نقص..» في محل رفع التقدير: مثل ذلك الاقتصاص نقصّ.. أو تكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف يفسره ما بعده بتقدير: ونحو ما اقتصصنا عليكم قصة موسى وفرعون نقص عليك مثل ذلك الاقتصاص ويجوز أن يكون الكاف نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو صفة له بتقدير: نقصّ عليك اقتصاصاً مثل ذلك الاقتصاص. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نقص: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ : جار ومجرور متعلق بنقص بمعنى: نروي لك يا محمد. من أنباء: جار ومجرور متعلق بنقص أو تكون «من» تبعيضية وحذف مفعول «نقصّ» لدلالة «من» عليه.

مَا قَدْ سَبَقَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده لا محل لها لأنها صلة الموصول. قد: حرف تحقيق. سبق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ : الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «عليك» قد: حرف تحقيق و«آتيناك» بمعنى: منحناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل

مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا: حرف جر. لدن: ظرف غير متمكن مبني على السكون بمنزلة «عندنا» وهو مضاف و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ذكراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كتاباً شاملاً أو مشتملاً على هذه الأقاصيص وهو القرآن الكريم. والجار والمجرور «من لدنا» في محل نصب حال من «ذكراً» بعد أن قدّم عليه.

﴿مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾﴾.

مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». أعرض: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عنه: جار ومجرور متعلق بأعرض بمعنى: من صد عن الكتاب الذي أنزلته.

فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحمل وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وزراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يحمل يوم القيامة وزراً» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: حملاً أو إثماً عظيماً.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾﴾.

خَٰلِدِينَ فِيهِۖ: حال من الاسم الموصول «من» في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. فيه: جار ومجرور متعلق بخالدين والهاء يعود على الوزر أي في ذلك الوزر أو في احتمال الوزر بمعنى تحت ثقل ذلك الوزر.

وَسَآءَ لَهُمْ: الواو استئنافية. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه في حكم «بئس» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والفاعل مبهم يفسره «حملاً» بمعنى وبئس الحمل يوم القيامة والمخصوص بالذم محذوف لدلالة «الوزر عليه» في الآية الكريمة السابقة بتقدير ساء حملاً وزرهم. اللام حرف جر - بيانية - و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بساء.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا: أعربت في الآية الكريمة السابقة و«حملاً» تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾﴾.

يَوْمَ يُنفَخُ: بدل من «يوم القيامة» في الآية الكريمة السابقة. ينفخ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

فِى ٱلصُّورِۚ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة.

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ: الواو عاطفة. نحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أي الله سبحانه بلفظ التفخيم والتعظيم. المجرمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

يَوْمَئِذٍ زُرْقًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بنحشر: وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك آخره بالكسرة تخلصاً من التقاء الساكنين من سكونه

وسكون التنوين. وقد نوّنت الكلمة لمزيّتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف و«يؤمئذ» بدل من «يوم ينفخ». زرقاً: حال من «المجرمين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ ﴾.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من المجرمين.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يتهامسون خافضين صوتهم أو يكلم بعضهم بعضاً بصوت خافت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتخافتون وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِن لَّبِثْتُمْ : حرف نفي لا محل له بمعنى «ما». لبثتم: الجملة االفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قائلين ما مكثتم.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ما مكثتم..

إِلَّا عَشْرًا : أداة حصر لا عمل لها. عشراً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بلبثتم. ويجوز أن يكون مفعولاً به بتعدية «لبثتم» إليه.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾.

نَّحْنُ أَعْلَمُ : ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل وبوزن الفعل.

بِمَا يَقُولُونَ : الباء حرف جر و«ما» مصدرية. يقولون: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم التقدير والمعنى نحن الله أعلم بأقوالهم في مدة لبثهم. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يقولونه.

إِذْ يَقُولُ: ظرف زمان بمعنى «حين» متعلق بيقولون مبني على السكون في محل نصب. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى «قال» لأن «إذْ» تشير إلى الزمن الماضي.

أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: أعدلهم رأياً أو مذهباً. والجملة الفعلية «يقول أمثلهم..» في محل جر بالإضافة. طريقة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ: الواو استئنافية. يسألونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الجبال: جار ومجرور متعلق بيسألون وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين.

فَقُلْ يَنسِفُهَا: الفاء استئنافية أو تكون رابطة لجواب شرط مضمن من السياق بتقدير: وإنْ يسألوك عن الجبال فقل. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ينسف: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

رَبِّي نَسْفًا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نسفاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ ﴾.

فَيَذَرُهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ينسفها» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله جلّت قدرته بمعنى: فيتركها أي فيترك مراكزها ويجوز أن يكون الضمير «ها» عائداً على «الأرض» وإنْ لم يجر لها ذكر كقوله تعالى: «ما ترك على ظهرها من دابة».

قَاعًا صَفْصَفًا: حال من الضمير «ها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صفصفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قاعاً» ويعرب إعرابه بمعنى: أرضاً مستوية سهلة منبسطة لإنبات فيها وجمع «قاع»: قيعان. وصفصفاً: كأن أجزاءها على صف واحد.. أي مستوياً.

﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ ﴾.

لَا تَرَىٰ فِيهَا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب حال ثانٍ من ضمير «يذرها». لا: نافية لا عمل لها. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بترى.

عِوَجًا وَلَا أَمْتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. أمتاً: معطوف على «عوجاً» ويعرب إعرابه بمعنى: لا ترى فيها انخفاضاً ولا نتوءاً يسيراً أي ارتفاعاً.

** وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التسعين أي من قبل أن يقول لهم السامريّ ما قال.. أو من قبل عودة موسى من الطور وبعد حذف المضاف إليه المصدر المؤول «أن يقول لهم السامريّ» أو «عودة موسى» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والتسعين المعنى: لن نزال على عبادة العجل مقيمين.. يقال: عكف على عبادة ربّه - يعكف عكوفاً من باب «قعد» قعوداً.. ومن باب «ضرب» أي عكفاً.. بمعنى لازمها وأقبل عليها مواظباً ويتعدى الفعل «عكف» بنفسه إلى المفعول.. نحو: عكفت الشيء: أي حبسته.. ومنه «الاعتكاف» وهو افتعال لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية. أما الفعل «نبرح» وماضيه «برح» فهو من باب «تعب» نحو: برح الشيء: أي زال من مكانه. ومنه قيل للّيلة الماضية: البارحة - اسم فاعل - وما برح مكانه: بمعنى: لم يفارقه وما برح يفعل كذا: أي بمعنى: المواظبة والملازمة وبرّح به الضرب تبريحاً: أي اشتدّ وعظم ومنه القول ضرب ضرباً مبرّحاً: أي شديداً. ومن أخطائهم قولهم: حصل ذلك ليلة البارحة لأن «البارحة» هي الليلة الماضية أي هي أقرب ليلة مضت فليلة البارحة معناها: ليلة الليلة! ومن هنا يتبين ضعف العبارة فالصواب أن نقول: حصل ذلك البارحة. وهي اسم فاعل بمعنى: الزائلة أو المنقضية.

** قَالَ يَبْنَؤُمَّ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الرابعة والتسعين. أي يا أخي يا ابن أمي.. وخصّ الأم استعطافاً لقلبه. وقيل: يجوز في هذا النوع من المنادى أن يكون المضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة فتح آخره - الميم - أو كسرها لأن ثبوت الياء في هذه الحالة قليل وحذفها للتخفيف. وقال الزمخشري: قرئت ابن أمّ بالفتح تشبيهاً بالعدد المركب خمسة عشر.. وبالكسر.. بطرح ياء الإضافة أي ياء المتكلم.

** لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ: فتح اللام في «لحيتي» لغة أهل الحجاز.. وفي الآية الكريمة حذف وهو قول موسى: أفعصيت أمري ثم جذبه من لحيته ورأسه فقال هارون: لا تأخذ بلحيتي بمعنى: لا تفعل بي هذا وقيل: إن موسى لم يفعل ذلك معاقبة لهرون. ويجوز أن تكون الباء في «بلحيتين» زائدة فتكون «لحيتي» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً بتأخذ. وقيل التقدير والمعنى: لا تأخذ بشعر لحيتي ولا بشعر رأسي.. فحذف المضاف «شعر» وأقيم المضاف إليه مقامه.

** قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. أي فالتفت موسى إلى السامريّ وقال له: فما شأنك؟ وما الذي فعلته يا سامريّ؟ وبمعنى: ما أمرك؟ وحقيقته: ما مخطوبك؟ أي ما مطلوبك؟ فسمّي المخطوب خطباً كما سمّي «المشؤون» شأناً في قولك: ما شأنك؟ يقال: شأنت شأنه: أي قصدت قصده. ويقال: خطب - يخطب القوم وعلى القوم خطبة - بضم الخاء.. من باب «قتل» بمعنى: وعظ على المِنبر.. أي نصح الناس وذكرهم بالعواقب. وخطب - بضم الطاء خُطبة: أي صار خطيباً. واشتقاق «الخطبة» بضم الخاء وكسرها من «خاطبه» مخاطبة وخطاباً.. وهو الكلام بين متكلم وسامع والمصدر «خطبة» بهذا المعنى.. بضم الخاء وبكسرها هو الاسم من خطب المرأة إلى القوم: إذا طلب أن يتروج منهم.. و«الخطبة» بضم الخاء هي الموعظة وهي فعلة بمعنى: مفعولة نحو: نسخة بمعنى منسوخة.

** فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والتسعين سمّي الملك جبريل - عليه السلام - رسولاً.. أي قال السامري لموسى - عليه السلام - رأيت ما لم يروه وهو جبريل جاء بالوحي وكنت أعلم أنه روحانيّ لا يمسّ أثره شيئاً إلاّ أحياه فأخذت قليلاً من التراب الذي وطئه فألقيته على الحلي المذابة أو يكون المعنى بحذف

المضاف إليه على تقدير: فأخذت قبضة من أثر حافر فرس الرسول فحذف المضاف والمضاف إليه الأول «حافر فرس» وبقي المضاف إليه الثاني «الرسول» معرباً بإعراب المضاف إليه.

** ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائة. الوزر: الحمل الثقيل ويطلق على الذنب. والمراد هنا: عقوبة الذنب.. أي العقاب وقد وحدّ الفعلان «أعرض» و«يحمل» والضميران «الهاء» في «عنه» و«إنّه» وهي تعود على «من» من حيث اللفظ وفي الآية الكريمة التالية «خالدين» و«هم» في «لهم» جاءا أي الاسم والضمير بصيغة الجمع وهما يعودان على «من» أيضاً على المعنى لأن «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بعد المائة. و«زرقاً» بمعنى: سود الوجوه زرق العيون والأبدان من شدة هول ذلك اليوم.. وبعد حذف المضاف إليه «الوجوه.. العيون.. الأبدان» نوّن المضاف «زرق» لانقطاعه عن الإضافة فصار: زرقاً.. و«الصور» في الأصل: البوق.. قيل: ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة فيقوم الموتى للحشر.. وقال بعض المفسرين: الصور جمع صورة.. ومعنى «ينفخ فيه» أي تنفخ فيه الأرواح. والقول الكريم «يوم ينفخ في الصور» كناية عن الإيذان بحلول يوم القيامة تشبيها للنداء بالبوق لنداء الجنود وهنا بمعنى: استدعاء للموتى إلى الحشر وهو يوم القيامة.

** ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة بعد المائة.. المعنى: يتهامسون خافضين صوتهم أو يكلم بعضهم بعضاً بصوت خافت ويطلق على الصوت الخفي أيضاً كلمة «الهيمنة» وقيل: الهيمنة والهينوم هما الكلام الذي لا يفهم أو يطلقان على القراءة غير المبيّنة ولهذا قيل: لولا تنقيط الكتابة لكانت كلمات مبهمة أو هينمة أو هيّنوماً. ولهذا قالت فاطمة الزهراء ـ عليها السلام ـ وقد مالت إلى قبر النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ:

قد كان بعدَكَ أنباءٌ وهَينَمة ... لو كنتَ شاهداً لم يكثر الخَطبُ

و«عشراً» بمعنى «عشر ليال» وبعد حذف المضاف إليه «ليال» نوّن المضاف «عشر» فصار «عشراً» و«لبثتم» بمعنى: مكثتم. يقال: لبث بالمكان ـ يلبث ـ لَبثاً.. من باب «تعب» وجاء في المصدر سكون الباء تخفيفاً.. والاسم هو اللّبث.. بضم اللام وسكون الباء.

** ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.. المعنى والتقدير: ويسألك المشركون يا محمد عن عظمة الجبال وحالها وضخامتها.. وحذف المضاف «عظمة.. حال.. ضخامة» وحلت «الجبال» المضاف إليه محله..

** سبب نزول الآية: قالت قريش: يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.. أي فقل لهم يا محمد: يقلعها ربي من أصولها قلعاً ويفجرها تفجيراً حتى تتفتّت ذراتها وتصبح كالرمل السائل ثم يطيرها كالريح والغبار في يوم عاصف.

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (١٠٨) ﴾.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾: أعرب: في الآية الكريمة الثانية بعد المائة وهو بدل من يوم القيامة أي بدل بعد بدل أو هو بمعنى يوم إذ نسفت الجبال أي

أضاف اليوم إلى وقت نسف الجبال. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الداعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يوم يلبون الداعي. وقيل: الداعي هو إسرافيل قائماً على صخرة بيت المقدس يدعون إلى الحشر أو داعي الله إلى المحشر.

﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾: الجملة في محل نصب حال من «الداعي» لا: نافية للجنس. عوج: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى: لا يعوج له مدعو بل يستوون إليه من غير انحراف.

﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ﴾: الواو استئنافية. خشعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأصوات: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى هدأت من مهابة الرحمن.

﴿لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ﴾: جار ومجرور متعلق بخشعت أو يكون متعلقاً بمفعول لأجله محذوف بتقدير: مهابة للرحمن أي الله سبحانه.. من شدة الفزع أو بمعنى: خفضت وخفتت مهابة للرحمن الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿إِلَّا هَمْسًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. همساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ﴾: أعرب وشرح في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. تنفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «تنفع» أو

يكون في محل رفع بدلاً من المبدل منه المرفوع «الشفاعة» بتقدير حذف مضاف أي لا تنفع الشفاعة إلاّ شفاعة من.. والجملة الفعلية بعده «أذن له الرحمن» صلة الموصول لا محل لها.

أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بأذن. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة.

وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أذن له الرحمن» وتعرب إعرابها. وفاعل «رضي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرحمن. قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: من أذن لأجله أي للشافع الرحمن أي الله سبحانه ورضي قوله لأجله أو رضي قوله فيها.

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ﴾.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرحمن. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر وهو مضاف والجملة الفعلية «استقر بين أيديهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى يعلم الله كل ما قدمه العالم وما أخروه من أمور الدنيا والآخرة.

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي ما بين أيدي الناس الواو عاطفة. ما خلفهم: معطوف على «ما بين أيديهم» ويعرب مثله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا يُحِيطُونَ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يحيطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِهِۦ عِلْمًا: جار ومجرور متعلق بيحيطون أي بذاته. علماً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونصب على المصدر على معنى «يحيطون»: يعلمون. أي ولا يعلمون ذاته علماً أو بمعنى: ولا يجدون بذاته علمهم علماً من جميع الجهات.

﴿ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ ﴾.

۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ: الواو استئنافية. عنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصالها بتاء التأنيث الساكنة. والتاء لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الوجوه: فاعل مرفوع بالضمة.. بمعنى: ذلّت وخضعت.

لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ: جار ومجرور متعلق بعنت. القيوم: صفة ـ نعت ـ للحيّ مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة.

وَقَدْ خَابَ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية اعتراضية لا محل لها. قد: حرف تحقيق. خاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. حمل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ظلماً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ ﴾.

وَمَن يَعْمَلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعمل» صلة الموصول لا محل لها.

مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: جار ومجرور متعلق بمفعول «يعمل» التقدير والمعنى: ومن يعمل عملاً من الأعمال الصالحات.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يعمل». هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

فَلَا يَخَافُ: الجملة وما بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. هضماً: معطوف على «ظلماً» ويعرب إعرابه ويجوز أن يكون التقدير: ولا يخاف هضماً فحذف العامل «يخاف» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة بمعنى بخساً أو نقصاً من حقه التقدير: فهو لا يخاف جزاء ظلم ولا هضم لأنه لم يظلم ولم يهضم فحذف المفعول «جزاء».

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ : الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «أنزلناه» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير والمعنى: ومثل ذلك الإنزال أنزلناه أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. . التقدير: وأنزلناه إنزالاً كذلك أي مثل ذلك الإنزال. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا : حال من الضمير «الهاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَصَرَّفۡنَا فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنزلنا» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بصرفنا.

مِنَ ٱلۡوَعِيدِ: جار ومجرور متعلق بصرفنا بمعنى: مكررين آيات الوعيد ليتركوا المعاصي ويفعلوا الخير.

لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ: حرف مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يخافون أي كي يخافوا الله فيتجنبوا الشرك.

أَوۡ يُحۡدِثُ: حرف عطف للتخيير. يحدث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لَهُمۡ ذِكۡرٗا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحدث. ذكراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اتعاظاً.

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ١١٤ ﴾.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ فيه معنى الاستعظام مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكونا بدلين من لفظ الجلالة ـ بدلاً بعد بدل ـ.

وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تعجل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره بمعنى: لا تتعجل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بالقرآن: جار ومجرور متعلق بتعجل.

مِن قَبۡلِ أَن: جار ومجرور متعلق بتعجل. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر. إليك: جار ومجرور متعلق بيقضىٰ. وحيه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَقُل رَّبِّ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. ربِّ: منادى مضاف منصوب بحرف النداء المحذوف لأن حرف النداء بمعنى: أنادي. وأصله: يا ربّ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بكسر ما قبلها ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

زِدۡنِي عِلۡمٗا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. علماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. عهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ ءَادَمَ: جار ومجرور متعلق بعهدنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه معرفة وعلم وبوزن الفعل بمعنى ولقد أمرنا آدم من قبل أموراً.

مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعهدنا. الفاء استئنافية. نسي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فنسيها.. أي الأمور التي أمر آدم بها أو العهد وترك الامتثال.

وَلَمۡ نَجِدۡ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«نجد» يجوز أن يكون بمعنى «نعلم» فيكون الجار والمجرور «له» بمقام المفعول به الأول و«عزماً» المفعول به الثاني.

لَهُۥ عَزۡمٗا: جار ومجرور متعلق بنجد. عزماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. ويجوز أن يكون «نجد» بمعنى: عزمنا.. فتكون «عزماً» على هذا المعنى منصوبة على المصدر.

﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ١١٦﴾.

وَإِذۡ قُلۡنَا: الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. قلنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ: جار ومجرور متعلق بقلنا. اسجدوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: سجود تحية لا سجود عبادة.

لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ: جار ومجرور متعلق باسجدوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والمعرفة ولأنه بوزن الفعل. الفاء سببية. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أبى» جملة استئنافية لا محل لها كأنها جواب قائل: لم لم يسجد؟ والوجه أن لا يقدر له مفعول وهو السجود المدلول عليه بقوله: فسجدوا وأن يكون معناه: أظهر الإباء.

﴿فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ١١٧﴾.

﴿فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ﴾: الفاء استئنافية. قل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. يا: أداة نداء. آدم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب والجملة المؤولة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والمشار إليه إبليس أي إنّ إبليس هذا.

﴿لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» ولزوجك: معطوف بالواو على «لك» ويعرب إعرابه والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا﴾: الفاء سببية عاطفة وما بعدها معطوف على محذوف تقديره: لا تطيعاه أي إبليس لكيلا يخرجنكما. لا: نافية لا عمل لها. يخرجنكما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل نصب بأنْ مضمرة بعد الفاء. ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها. والجملة الفعلية «يخرجنكما» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها.

و«أنْ المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام المضمر المقدر ويجوز أن تكون الفاء استئنافية و«لا» ناهية جازمة ويكون فعلها محذوفاً بتقدير: فلا تجعلاه يخرجنكما بأحبولة من أحابيله.. أي فلا تسببا لنفسكما ذلك.

﴿مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج. الفاء سببية. تشقى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره «الألف المقصورة» للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تشقى» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى: فتتعب بتحمل أعباء الحياة الدنيوية.

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾.

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدرية ونصب و«لا» نافية لا عمل لها. تجوع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تجوع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر و«إنّ» مع اسمها وخبرها استئنافية لا محل لها.

﴿فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتجوع. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تعرى: معطوفة على جملة «تجوع» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾.

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا﴾: الواو عاطفة. أنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «أنّ» وفتحت همزة «أنّ» لأنها مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر

في محل نصب معطوف على المصدر المؤول من «أن لا تجوع» لا: نافية لا عمل لها. تظمأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بتظمأ بمعنى: لا تعطش.

وَلَا تَضْحَىٰ: الواو. عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تضحى: معطوفة على جملة «تظمأ» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى ولا تتعرض لحر الشمس.

﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ: الفاء استئنافية. وسوس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. إليه: جار ومجرور متعلق بوسوس. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة وقد عديّ الفعل بإلى بمعنى: أنهى إليه الوسوسة أي حدّثه بشرّ.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي قال له.. والجملة الفعلية «قال» في محل نصب حال من «الشيطان» بمعنى: وسوس إليه قائلاً له.. يا: أداة نداء. آدم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب. والاسم ممنوع من الصرف..

هَلْ أَدُلُّكَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل لها. أدلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و«شجرة الخلد» هي الشجرة التي يخلد آكلها.

عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ: جار ومجرور متعلق بأدلّ. الخلد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ: معطوف على «شجرة» مجرور مثلها وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يبلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يبلى» في محل جر صفة ـ نعت ـ لملك بمعنى: وعلى ملك لا يضمحلّ. فكلٌ من هذه الشجرة تحظ بهذه الميزة.

﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ﴾.

فَأَكَلَا مِنْهَا: الفاء عاطفة. أكلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. منها: جار ومجرور متعلق بأكلا أي فأغراهما على الأكل منها فأكلا.

فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا: الفاء عاطفة. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لهما: جار ومجرور متعلق ببدت. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية لا محل لها. سوآتهما: فاعل مرفوع بالضمة أي عوراتهما وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» أعربت.

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ: الواو عاطفة. طفقا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» يفيد الشروع في العمل مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «طفق» بمعنى: وشرعا وأخذا. يخصفان: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «طفق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين مبني على السكون في محل رفع بمعنى: يلزقان على سوآتهما.

عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ: جار ومجرور متعلق بيخصفان و«ما» علامة التثنية لا محل لها والجار والمجرور «من ورق» متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يخصفان» المحذوف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي من ورق أشجار الجنة.

﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ﴾: الواو عاطفة. عصى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. آدم: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة وعلى وزن أفعل..

﴿رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. فغوى: معطوف بالفاء على «عصى» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فضلّ عن مطلوبه وخاب في مقصده.

﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾﴾.

﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ﴾: حرف عطف للترتيب. اجتباه: أي اصطفاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿رَبُّهُۥ فَتَابَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة الفاء عاطفة. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بتاب. وهدى: الجملة الفعلية معطوفة أيضاً على «اجتبى» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرب سبحانه بمعنى: تاب عليه ربّه وهداه إلى التمسك بأهداب العصمة.

﴿قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾.

﴿قَالَ ٱهْبِطَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اهبطا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنْهَا جَمِيعًا﴾: جار ومجرور متعلق باهبطا بمعنى: انزلا من الجنة إلى الأرض: جميعاً: توكيد معنوي لضمير المثنى المخاطبين بمعنى كلاكما منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المذكور بمعنى: غير متفرقين.

﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. لبعض: جار ومجرور متعلق بعدو. عدو: خبر «بعضكم» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾: الفاء استئنافية. إمّا: أصلها: إنْ: حرف شرط جازم و«ما» زائدة. يأتينكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. والجملة التالية «من اتبع . .» من الشرط وجوابه في محل جزم لأنه جواب الشرط ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره فاتّبعوه.

﴿مِّنِّي هُدًى﴾: جار ومجرور متعلق بيأتي. هدى: فاعل مرفوع بالضة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها ونون آخر «هدى» لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة بمعنى: كتاب أو رسول.

﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» اتّبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ. والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «اتّبع هواي» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. هداي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَا يَضِلُّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يضلّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَلَا يَشْقَىٰ: الواو حرف عطف. لا نافية لا عمل لها. يشقى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يشقى» في محل جزم لأنها معطوفة على جملة «لا يضلّ» الواقعة جواباً للشرط.

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

وَمَنْ أَعْرَضَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمَنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «أعرض..» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب لأن «من» الشرطية هي نفسها «من» الموصولة.

عَن ذِكْرِي: جار ومجرور متعلق بأعرض والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَإِنَّ لَهُۥ: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. و«إنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

مَعِيشَةً ضَنكًا: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ضنكاً: صفة نعت ـ لمعيشة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.. أي ضيّقة.

وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ : الواو استئنافية. نحشره: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بنحشر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ : مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره أعمى: حال من ضمير الغائب في «نحشره» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر.

﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل مجانسة الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولكثرة الاستعمال ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة الدالة عليها.. كما حذفت أداة النداء لأن الأصل: يا ربي.. اختصاراً واكتفاء بالمنادى وتم حذفها للتبجيل والتعظيم.

لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام وقد حذفت الألف منه لاتصاله بحرف الجر وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة حشرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل مفعول به. أعمى: حال من ضمير المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا : الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال ثانية. قد: حرف تحقيق كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله

بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» بصيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

قَالَ كَذَٰلِكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. آيات: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالاضافة. الفاء عاطفة نسيت: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ: الواو عاطفة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «تنسى» في محل رفع ويجوز أن تكون الكاف نائبة أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف فتكون في محل نصب بتقدير: ومثل ذلك النسيان تنسى اليوم على الوجه الاول من إعراب الكاف وعلى الوجه الثاني من إعرابها يكون التقدير: اليوم تنسىٰ نسياناً مثل ذلك النسيان. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالاضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتنسى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. تنسى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره انت. المعنى: كذلك اليوم تهمل وتنسى فتترك في العمى والعذاب نتيجة إهمالك آياتنا.

﴿ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ ﴾ .

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي : الواو عاطفة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نجزي» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم اشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: ومثل ذلك الجزاء نجازي من أسرف منهمكاً في الشهوات ولم يؤمن بآياتنا على الوجه الأول من إعراب الكاف أمّا على الوجه الثاني فيكون التقدير: ونجازي من أسرف في الشهوات جزاء مثل ذلك الجزاء نجزي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مَنْ أَسْرَفَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أسرف: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَلَمْ يُؤْمِنْ : الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو.

بِآيَاتِ رَبِّهِۦ : جار ومجرور متعلق بيؤمن. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. الآخرة: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل. الواو عاطفة. أبقى:

معطوف على «أشدّ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام لا محل له. الفاء عاطفة على معطوف عليه من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهدِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة علها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيهدي. والضمير يعود لهؤلاء الكفار والفاعل هو الجملة الفعلية بعده بمعناها ومضمونها في محل رفع أي ما دلّ عليه «كم أهلكنا» التقدير: أفلم يتبيّن لهم كثرة إهلاكنا ولا يجوز أن يكون فاعل الفعل «يهدي» الاسم «كم» لأن «كم» استفهام خبري له الصدارة في الكلام ولا يعمل فيه ما قبله إذ لا يقال: حضرَكم حصلٌ إلى الجامع ويجوز أن يكون الفاعل من معنى الفعل وهو «التبيين» أو يكون على الحكاية أي الكلام كما هو بمضمونه ومعناه.. كقولنا: جاء تأبّط شراً إلى مكان الحفل.. وقيل: يجوز أن يكون فيه ضمير لفظ الجلالة بدلالة القراءة بالنون «أفلم نهدِ» أو يكون المعنى: أفلم يبيّن لهم.

كَمْ أَهْلَكْنَا: خبرية تفيد التكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أهلك» أهلكنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى لفظ الجلالة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأهلك وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «من القرون» في محل نصب بيان للاسم «كم» الخبرية وتمييز لها كما يميز العدد بالجنس بمعنى من

الأمم والجار والمجرور متعلق بحال من «كم» التقدير عدداً كبيراً حالة كونه من الأمم أهلكنا.

﴿يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية بمعنى: هم الآن يمشون في مساكن الأمم التي أهلكناها ويرون آثارهم وما تركوا وراءهم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في مساكن: جار ومجرور متعلق بيمشون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولي» وعلامة جر الاسم «أولي» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والواو فيه تكتب ولا تلفظ. وهو مضاف. النهى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ١٢٩﴾.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٞ﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. كلمة: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة وخبره محذوف وجوباً تقديره: كائنة بمعنى: ولولا وعد مقرر بتأخير العذاب.

﴿سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكلمة. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من ربك: جار ومجرور متعلق بسبقت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَكَانَ لِزَامًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لكان العذاب لزاماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: لازماً لهم.

وَأَجَلٌ مُسَمًّى: معطوف بالواو على «كلمة» مرفوع مثلها بالضمة المنونة. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونون آخر الكلمة لأنها اسم نكرة بمعنى: وأجل مقدّر لأعمارهم.

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باصبر. يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فاصبر يا محمّد على ما يقولونه فيك وفي دينك أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى بتقدير على قولهم..

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ: الواو عاطفة. سبّح: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبّح أو يكون في محل نصب متعلقاً بحال من ضمير «سبّح» التقدير: حامداً. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بمعنى: وقدّس ربّك حامداً إيّاه على نعمه.

﴿قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بسبّح وهو مضاف. طلوع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف. الشمس: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره بمعنى: ونزّه ربّك عن النقص قبل طلوع الشمس.

﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾: معطوف بالواو على «قبل طلوع الشمس» ويعرب مثله و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾: الواو عاطفة. من آناء: جار ومجرور متعلق بسبّح. اللّيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره بمعنى: ومن ساعات الليل جمع «إنىً».

﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾: الفاء عاطفة. سبّح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. التقدير: فسبّحه. وأطراف النهار: معطوف بالواو على «قبل طلوع الشمس» ويعرب إعرابه.

﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾: حرف نصب مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجّي وهو توقع الممكن والكاف ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «لعلّ» ترضى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

** ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.. ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائة.. المعنى: فله معيشة ضيقة واللفظة مصدر وصف به. ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنث.. ومنه القول: ضنك عيشه: أي ضاق.

** ﴿لَكَانَ لِزَامًا﴾.. المعنى: لكان عذابهم لازماً لهم أي لكان مثل ما نزل بالقرون الأولى لازماً لهؤلاء الكفرة. واللفظة: مصدر وصف به سمّي به اللازم لفرط لزومه.

** ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾.. أي من زهرة الحياة الدنيا لنختبرهم به. و«فتن» بمعنى: اختبر.. والفُتون أيضاً والافتتان يتعدّى ويلزم. نحو: فتنتْه المرأة وافتتنته بمعنى: دلّهته: أي أدهشته وذهبت بعقله. وأنكر الأصمعيّ: افتتنه. والفتاتن المضلّ عن الحق.. قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: ما أنتم عليه بفاتنين وأهل نجد يقولون: بمفتنين.. من أفتنْتُ. أما «زهرة الحياة»

فجمعها: أزهار وزهور وجمع الجمع: أزاهر وأزاهير.. والمراد بزهرة الحياة: زهرة الدنيا: أي غضارتها ـ طيب عيشها ـ وحسنها وزينتها.. و«زَهر النبات» هو نوره وهو جمع «زَهرة» قالوا: لا يسمّى زهراً حتى يتفتح وقال ابن قتيبة: حتى يصفّر وهو قبل التفتح بُرعوم ومنه قيل: أزهر النبت: أي أخرج زَهره ويقال: زَهَر الشيء يَزْهر أو المصباح من باب «خضع» أي صفا لونه وأضاء وقد يستعمل في اللون الأبيض خاصة.. وزَهِر الرجل ـ بكسر الهاء ـ أي ابيضّ وجهه فهو أزهر وبه سمّي وهي زهراء وبها سمّيت وهو من الصفات التي لقّبت بها ابنة الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ فاطمة الزهراء. لقّبت بذلك ـ رضي الله عنها ـ لحسنها.. أمّا «الأزهر» فهو النيّر ويسمّى القمر الأزهر. و«الأزهران» هما الشمس والقمر والأزهر هو الأبيض المشرق الوجه ومثله الزهراء أمّا «الزهرة» بضم الزاي وفتح الهاء فهو كوكب مشرق شديد اللمعان وهو من أقرب سيارات النظام الشمسي ويكون تارة نجمة الصبح وطوراً نجمة المساء وقيل: الزُهرة يبعد أكثر من مائة مليون كيلو متر عن الشمس.. و«الزهرة» كانت معبودة بعض عرب الجاهلية وكانوا يسمّونها «العُزّى» أما قدماء اليونان فقد كانت عندهم إليهة الجمال ويسمّونها: فينوس.

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾.

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تمدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا ونون التوكيد لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عينيك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لا تمدن عينيك بالنظر أو نظر عينيك.

إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتمدّ أو بمفعول لأجله محذوف بتقدير: رغبة إلى ما متعنا بمعنى: إلى ما في أيدي الآخرين من متع الحياة. متعنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلق بمتعنا. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصنافاً من الكفرة. من: حرف جر

و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً» ويجوز أن تكون «أزواجاً» منصوبة على الحال من الضمير «الهاء» والفعل واقع على «منهم» بتقدير الذي متعنا به وهو أصناف بعضهم وناساً منهم.

زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مفعول به ثانٍ منصوب بمحذوف دل عليه «متعنا» على تضمينه معنى «أعطينا» و«خولنا» أو يكون منصوباً على الاختصاص أي على الذم أو يكون بدلاً من «أزواجاً» على تقدير: ذوي زهرة. وعلامة نصبه الفتحة. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. نفتن. فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بنفتن. والجملة الفعلية «نفتنهم فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمتعنا بمعنى لاختبارهم أو لتعذيبهم بسببه.

وَرِزْقُ رَبِّكَ: الواو استئنافية. رزق: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأصله: أخير وحذف الألف أفصح وبعد حذف الألف نوّن آخره. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾﴾.

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ: الواو عاطفة. أؤمر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أهلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي أهل بيتك بالصلاة: جار ومجررو متعلق بأؤمر.

وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أؤمر بالصلاة» وتعرب مثلها و«عليها» متعلق باصطبر.

لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا: نافية لا عمل لها. نسألك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. رزقاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

نَّحْنُ نَرْزُقُكَ: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. نرزقك: تعرب إعراب «نسألك» والجملة الفعلية «نرزقك» في محل رفع خبر المبتدأ «نحن».

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ: الواو استئنافية. العاقبة: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى العاقبة المحمودة في الآخرة أي الجنة. للتقوى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر «التقوى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى لأهل التقوى أي لذوي التقوى.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾﴾.

وَقَالُوا۟ لَوْلَا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لولا: بمعنى «هلاّ» وهي حرف عرض أو حض لا عمل له.

يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ: الجملة «لولا يأتينا بآية من ربه» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل

والفاعل ضمير مستترٍ فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور متعلق بيأتينا أي بمعجزة.

مِّن رَّبِّهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ: الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ المعنى: فردّ الله عليهم بقوله: أو لم تأتهم بيّنة.. بمعنى: ألم تصلهم أخبار الصحف الأولى. الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الواو حرف عطف على معطوف عليه من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأتِ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. بيّنة: فاعل مرفوع بالضمة.

مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الصحف: جار ومجرور متعلق بفعل مضمر تقدير: وجد.. والجملة الفعلية «وجد في الصحف الأولى» صلة الموصول لا محل لها. الأولى: صفة ـ نعت ـ للصحف مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أي صحف إبراهيم وموسى والتوراة والإنجيل.

﴿ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أهلكنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقدير: ثبت أو وقع إهلاكهم.

بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ: جاران ومجروران متعلقان بأهلكنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: من قبل إرسال محمد أو من قبل التذكير أو القرآن..

لَقَالُواْ رَبَّنَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لكانوا قالوا.. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء تبجيلاً وتكريماً وأصله يا ربنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَوْلَآ أَرْسَلْتَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف عرض لا عمل له بمعنى «هلاّ» ومعنى «العرض» الطلب بلين وتأدب. أرسلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

إِلَيْنَا رَسُولًا: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلت: رسولاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ: الفاء سببية. نتّبع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. آياتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكاف ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في

محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «نتبع آياتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد الفاء وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ : جار ومجرور متعلق بنتبع. أنْ: حرف مصدري ناصب. نذل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نذل» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ونخزى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نذل» وتعرب إعرابها وعلامة نصب الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: لنتبع آياتك ونهتدي بهداها من قبل أي بدل أن نذل ونخزى.

﴿ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كل: مبتدأ مرفوع بالضمة ونوّن لانقطاعه عن الإضافة وأصله: كل واحد منا ومنكم. متربص: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: منتظر لما يؤول إليه أمرنا وأمركم أي ننتظر العاقبة.

فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فانتظروا ويجوز أن يكون بمعنى: فتمتعوا. الفاء واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى: إنْ تنتظروا أو إنْ تتمتعوا فستعلمون والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقدر مقترن بالفاء في محل جزم. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والسين حرف استقبال.

﴿مَنۡ أَصۡحَٰبُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول «تعلمون». من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. أصحاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون «من» في محل رفع مبتدأ و«أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب» في محل رفع خبر «من».

﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. السوي: صفة ـ نعت ـ للصراط مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره بمعنى: الطريق المستقيم وأصله: السراط..

﴿وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾: الواو عاطفة. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية «من اهتدى» معطوفة على الجملة الاسمية «من أصحاب» ومحلها النصب أيضاً.

❊ ❊ ❊

سورة الأنبياء

معنى السورة: الأنبياء: جمع «نبيّ» وهو المخبر عن الغيب أو المستقبل بوحي من الله.. وهو جمع تكسير ـ فعيل ـ أفعلاء ـ ويجمع جمع مذكر سالماً: نبيّون أمّا «النبوّة» أو «النبوءة» فهما تأتيان بمعنى: الإخبار عن الله تعالى.. وقيل: الرسول: هو الذي معه كتاب ـ أي من الأنبياء ـ والنبيّ ـ اسم فاعل ـ هو الذي ينبىء عن الله عزّ وجلّ وإنْ لم يكن معه كتاب.. وقد جمع الاسمان في قوله تعالى في سورة «مريم»: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ ﴾ صدق الله العظيم.

وقيل: جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلاّ أربعة أو خمسة: محمّد ـ ﷺ ـ وصالح وشعيب وهود.. وقيل: اسماعيل ـ عليهم السلام ـ أمّا «يوسف» فقد اختلف فيه.. فقيل: هو اسم عبرانيّ.. وقيل: هو اسم عربي. وقيل: لو كان عربياً لانصرف ـ أي لنوّن ـ لخلوّه عن سبب آخر سوى التعريف.

الأنبياء: هم الهُداة أو الهادون إلى الإيمان بالله سبحانه. و«الرسول» هو لقب نبي المسلمين محمد بن عبد الله ـ ﷺ ـ هادي البشرية إلى عبادة الله الواحد الأحد.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «الأنبياء» وقد جمعت في بعض آياتها قصص الأنبياء ـ عليهم السلام ـ موسى وهارون وإيتائهم التوراة وقصة إبراهيم وهدايته وقصته مع أبيه وعبادة التماثيل ونجاته من النار وإعطائه إسحاق ويعقوب وجعلهم هادين ونجّاه سبحانه ولوطاً ابن أخيه من بابل بالعراق إلى أرض بيت المقدس مهبط الأنبياء.. ووهبه من زوجته سارة إسحق ولداً ويعقوب حفيداً وجعلوا هادين الناس إلى الدين والإيمان وإتيان لوط النبوّة والعلم بأحكام الدين ونجاة نوح وأهله من الطوفان والغرق وقصة داود وسليمان وأيوب مع مرضه وقصة إسماعيل وإدريس وذي الكفل وهو ابن أيوب من أنبياء بني إسرائيل ومنح زكريا ولداً

هو يحيى. . وهؤلاء الأنبياء ـ عليهم السلام ـ المبادرون إلى فعل الطاعات جديرون بتسمية سورة بأسمائهم.

فضل قراءة السورة: قال الحبيب المصطفى محمد ـ ﷺ ـ «مَن قرأ اقترب للناس حسابهم ـ في الآية الأولى من سورة ـ الأنبياء ـ حاسبه الله حساباً يسيراً وصافحه وسلّم عليه كلّ نبيّ ذكر اسمه في القرآن» صدق رسول الله وعن الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء».

إعراب آياتها

﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾﴾.

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق باقترب واللام حرف الجر تأكيد لإضافة الحساب إليهم لأن الأصل: اقترب حساب الناس. حساب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: اقترب يوم القيامة أي اقتربت الساعة.

وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من «الناس» الواو حالية: هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أي المشركون. في غفلة: جار ومجرور في محل رفع خبر «هم». معرضون: خبر «هم» الثاني مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: وهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يتفكرون في عاقبتهم.

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾﴾.

مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد. ذكر:

اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً على أنه فاعل «يأتي».

مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. محدث: صفة - نعت - لذكر على اللفظ لا المحل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ما يأتيهم ذكر جديد.. والذكر: هو الطائفة النازلة من القرآن.

إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له. استمعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يلعبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ: حال ثانية مترادفة أو متداخلة مع «هم يلعبون» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة. قلوب: فاعل لاسم الفاعل «لاهية» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى: الواو عاطفة. أسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النجوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: وأخفوا تحادثهم ليخفوا نياتهم في الدس.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من واو الجماعة في «أسروا» ومن جعله فاعلاً لأسروا يكون قد جاء بفاعلين لفعل

واحد وهذا غير جائز. إلاّ على لغة من قال «أكلوني البراغيث» ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ خبره: «أسروا النجوى» أي الجملة الفعلية قدمت عليه. والمعنى: هؤلاء أسروا النجوى فوضع المظهر موضع المضمر تسجيلاً على فعلهم بأنه ظلم. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به على الذم. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أسروا».

هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ: الجملة الاسمية بدل من «النجوى» في محل نصب. هل: حرف استفهام لا محل له. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أي هل محمد. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة أو في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى قائلين ما محمد..

مِّثْلُكُمْ: صفة ـ نعت ـ لبشر مرفوع مثله بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السحر: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ: يعرب إعراب «وهم يلعبون» الوارد في الآية الكريمة السابقة. والضمير «أنتم» ضمير المخاطبين.

﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾﴾.

قَالَ رَبِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرسول محمد ـ ﷺ ـ قال لهم. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ: جار ومجرور متعلق بالقول بمعنى: كل ما يحدث في السموات والأرض. والأرض: معطوفة بالواو على «في السماء» وتعرب إعرابها.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع.

﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

بَلۡ قَالُوٓاْ: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ: خبر مبتدأ محذوف بمعنى: ما يقوله محمد مرفوع بالضمة وهو مضاف. أحلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية بعده في محل نصب أيضاً أي وقال آخرون:

بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ: أعرب وكسر آخره لالتقاء الساكنين. افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ: أعرب.. وهذه الانتقالات في قولهم أضربوا فيها قولهم هو سحر إلى أنه تخاليط أحلام.. ما هي إلاّ أقوال فاسدة أحدها أفسد من الآخر. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شاعر: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ : الجملة جواب شرط جازم مقدر مقترن بالفاء في محل جزم. التقدير: إن كان يريد منا أن نؤمن به فليأتنا بآية أي بمعجزة. الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. اللام لام الأمر. يأت: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف الياء ـ حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور قام مقام مفعول «يأتي» الثاني.

كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» للتشبيه مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المقدر أو صفة ـ نعت ـ له. بتقدير: فليأتنا بآية إتياناً كإتيان أي مثل إتيان الأولين بالآيات لأن إرسال الرسل متضمن الإتيان بالآيات. ما: مصدرية. والجملة الفعلية «أرسل الأولون» صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الأولون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته ويجوز أن يكون الكاف حرف جر للتشبيه فتكون «ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف ويكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف ـ التقدير: فليأتنا إتياناً بآية كإتيان الأولين بالآيات إلى أممهم.

﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

مَآ ءَامَنَتْ: نافية لا عمل لها. آمنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآمنت وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد للتوكيد. قرية: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة مرفوع محلاً لأنه فاعل «آمنت».

أَهْلَكْنَٰهَآ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية على اللفظ وفي محل رفع على المحل وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله

بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ: الألف ألف تعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأرسلنا وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. رجالاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بنوحي.

فَسْـَٔلُوٓاْ: الفاء واقعة في جواب شرط متقدم والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَهْلَ ٱلذِّكْرِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذكر. مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أهل العلم بالكتب الإلهية السابقة العارفين بسنن الله في خلقه.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمر المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل نصب خبر «كان» وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.. التقدير: إنْ كنتم لا تعلمون ذلك فاسألوا أهل الذكر أي أهل العلم بالكتب السماوية.

﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا : معطوف بالواو على «ما أرسلنا» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جسداً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «جسداً» لا: نافية لا عمل لها و«يأكلون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي الرسل. الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وما جعلنا الأنبياء قبله ذوي جسد غير طاعمين بل كانوا يأكلون ويشربون كسائر الناس.

وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خالدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ: عاطفة. صدق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فأنجيناهم: معطوفة بالفاء على «صدقناهم» وتعرب مثلها.

وَمَن نَّشَآءُ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب أي على ضمير الغائبين «هم» في «أنجيناهم». نشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ: معطوفة بالواو على «أنجيناهم» وتعرب مثلها. المسرفين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أي المسرفين في الكفر.

﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

لَقَدْ أَنزَلْنَآ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا: جار ومجرور متعلق بأنزلنا والميم علامة جمع الذكور. كتاباً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

فِيهِ ذِكْرُكُمْ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» وهو القرآن الكريم. فيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ذكركم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ أي العرب مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي موعظتكم.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾﴾.

وَكَمْ قَصَمْنَا: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بقصمنا أي أهلكنا. قصم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير: عدداً كثيراً حال كونه من أهل القرى أهلكنا. و«من» حرف جر بياني.

كَانَتْ ظَالِمَةً: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأهل القرية على الموضع لا اللفظ أي قوماً وفي محل جر على اللفظ. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. ظالمة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا: معطوفة بالواو على «قصمنا» وتعرب إعرابها. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأنشأنا وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَوْمًا ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة الاسم المفرد.

﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾﴾.

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أحسّوا:

الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُم: حرف فجاءة لا محل له. هم: ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِّنْهَا يَرْكُضُونَ: جار ومجرور متعلق بيركضون. يركضون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم منها يركضون» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى فلما شعروا بشدة عذابنا إذا هم يهربون.

﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾﴾.

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فقيل لهم لا تركضوا بمعنى: لا تهربوا مسرعين. لا: ناهية جازمة. تركضوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو عاطفة. ارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بارجعوا والجملة الفعلية «أترفتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بأترفتم. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بإلى التقدير والمعنى: إلى

إترافكم وهو إبطار النعمة بمعنى: إلى النعم التي أبطرتكم أو إلى ترفكم وهو بمعنى: إلى تنعمكم أو نعيمكم.. لأن الإتراف يعني: إبطار النعمة. والترف: التنعيم والنعيم.

وَمَسَٰكِنِكُمْ: معطوف على المصدر المؤول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تسألون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: تسألون عن أعمالكم أو تعذبون غداً وفي الجملة معنى التهكم.

﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل «ونا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إنّ» و«يا ويلنا» بمعنى: يا هلاكنا.

﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَمَا زَالَت : الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. زالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص من أخوات «كان» والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما زالت» أو إنّ اسم الإشارة هو «تي» مبني على السكون في محل رفع واللام للبعد والكاف للخطاب. دعوى: خبر «ما زالت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمر الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: الدعوة. ويجوز في هذا القول التقديم والتأخير بالنسبة إلى «ما زالت» وخبره أي يجوز أن تكون «تلك» في محل نصب خبر «ما زالت» مقدماً وتكون «دعواهم» مرفوعة على أنها اسم «ما زالت» المؤخر.

حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ: حرف غاية وابتداء. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

حَصِيدًا خَٰمِدِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مثل النبات المحصود. خامدين: مفعول به ثالث منصوب بجعل وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته ونصب الفعل «جعل» ثلاثة مفاعيل ـ أو مفعولاتٍ ـ أصلها: مبتدأ وخبران له.. والمفعولان الثاني والثالث حكمهما حكم المفعول الواحد بمعنى جعلناه جامعين لمماثلة الحصيد والخمود وهذا هو سبب تعدية الفعل «جعل» إلى ثلاثة مفاعيل لأن عمله أصلاً التعدية إلى مفعولين.

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر أو هو مستقر.. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لامحل لها. لاعبين: حال من ضمير الواحد المطاع «نا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وما خلقناهما لاهين.

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿لَوْ أَرَدْنَا﴾: حرف شرط غير جازم. أردنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾: حرف مصدري ناصب. نتخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نتخذ لهواً» صلة حرف مصدري لا محل له.

﴿لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «ولداً» بلغة أهل اليمن وقيل: المرأة.. وفي القول الكريم تعنيف للكفرة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أردنا» بتقدير: لو أردنا اتخاذ. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة جواب شرط

غير جازم لا محل لها. اتخذنا: تعرب إعراب «أردنا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِن لَّدُنَّآ: حرف جر. لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بمن بمعنى من عندنا والجار والمجرور متعلق باتخذنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومعنى «لدنا» هنا: من جهة قدرتنا.. وقيل: «من لدنا» أي من الملائكة لا من الجنس. والجار والمجرور «من لدنا» في مقام مفعول «اتخذنا» الثاني.

إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ: حرف شرط جازم. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع فعل الشرط في محل جزم بإنْ. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

** ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الأولى بمعنى قرب للناس زمان حسابهم وهو وقت يوم القيامة. فحذف الفاعل المضاف «زمان» وأقيم المضاف إليه «حسابهم» مقامه.

** أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ: هذا القول الكريم معناه: أفتقعون في السحر أو أتتبعون السحر وهو القرآن وأنتم تشاهدون وتعلمون أنه سحر؟ فحذف مفعول «تبصرون» وهو المصدر المؤول «أنه سحر» ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الثالثة.

** بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: إنّ ما أتى به محمد أو القرآن أباطيل وأكاذيب وتخاليط أحلام رآها في النوم.. وهي جمع «ضغث» وهي الحزمة الصغيرة والحزمة خليط من نباتات مختلفة شبهت بها تخاليط الأحلام وهي ما لم يكن له تأويل أي الضغث: هو الحلم ـ المنام ـ لأنه يشبه الرؤيا الصادقة وليس بها.

** بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ: المعنى: بل اختلق محمد القرآن من عند نفسه وقال جماعة: بل إنّ القرآن هو شعر شاعر عذب الكلام قوي اللسان. و«الشاعر» اسم فاعل والفعل: شعر يشعر.. من باب «قتل» وقال الفيومي: الشعر العربي: هو النظم الموزون وحدّه ما تركب تركباً متعاضداً وكان مقفّى موزوناً مقصوداً به ذلك فما خلا من هذه القيود أو من بعض فلا يسمّى شعراً ولا يسمّى قائله شاعراً ولهذا ما ورد في الكتاب ـ أي القرآن ـ أو السنّة موزوناً فليس بشعر لعدم القصد أو التقفية وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد لأنه مأخوذ من شَعَرت إذا فطنت وعلمت وسمّي شاعراً لفطنته وعلمه به فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به وهو مصدر في الأصل. وشعرت بالشيء شعوراً من باب «قعد».

** ﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة وأراد بالقرية أهلها ولذلك وصفها بالظلم وقال في الآية الكريمة الحادية عشرة «قوماً آخرين» لأن المعنى: أهلكنا قوماً وأنشأنا قوماً آخرين وبحذف المضاف «أهل» حلّ المضاف إليه «قرية» محله وأنّث الضمير «ها» في «أهلكناها» على لفظ «قرية».

** سبب نزولها: نزلت حينما طلب أهل مكة من النبي - ﷺ - أن يحوّل لهم الصفا ذهبا.

** ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة السابعة المعنى: وما أرسلنا إلاّ رسلاً رجالاً نوحي إليهم ما نشاء وبعد حذف الموصوف «رسلاً» أقيمت الصفة «رجالاً» مقامه كما حذف مفعول «نوحي ما نشاء».

** ﴿إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة وفيه حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لأن المعنى: إن كنتم لا تعلمون ذلك أي فإنْ جهلتم ذلك أي إنّ جميع الأنبياء والرسل كانوا بشراً فاسألوا أهل العلم بالكتب الإلهية السابقة العارفين.

** ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة بمعنى ما جعلنا الأنبياء أجساداً بمعنى ما جعلناهم مجرد أجساد.. مغايرين لطباع البشر يعيشون كالملائكة بلا طعام ولا شراب ولم يكونوا مخلّدين بل يموتون كسائر البشر. قال الشاعر:

فقلتُ إلى الطعامِ فقال منهمْ ... فريقٌ نحسِدُ الإنسَ الطعاما

قال الزمخشري: هذا الشعر للفرزدق.. وقيل: هو لسمير بن الحرث الضبي يصف جماعة من الجن أتوا ناره ليلاً فسأل عنهم من أنتم؟ فقالوا: الجن.. فحيّاهم بالظلام أي قال لهم: عِموا ظلاماً.. وهي كلمة تحية مأخوذة من «وَعَم» يعِمُ: معناه: طاب عيشكم في الظلام وكذلك عِموا صباحاً.. ثم دعاهم إلى الطعام وقال: أدعوكم إلى الطعام.. فقال فريق منهم: نحن لا نأكل الطعام الذي تأكلونه ونحسد الإنس في أكلهم الطعام. قال ابن هشام: إنّ قائل البيت هو جزع بن سِنان على رواية من روى «عموا صباحاً» وأمّا على رواية منْ رواه «عموا ظلاماً» فإنّه ينسبه إلى سمير بن الحرث الضبي.. وكذا وقع في رواية الجوهري لأنه رواه «عموا ظلاماً» وقال أبو القاسم: إنّ الناس يغلطون في هذا الشعر فيروونه «عموا صباحاً» وجعل دليلاً على ذلك ما رواه عن ابن دريد عن ابن أبي حاتم عن أبي زيد.. ثم أنشد:

أتَـوا نـاري فقلـتُ مَنـونَ أنتـم ... فقـالـوا الجـنُ قلـتُ عِـمـوا ظـلامـا

فقلـتُ إلـى الطعـام فقـال منهـم ... زعيـمٌ نحسـدُ الإنـسَ الطعـامـا

لقـد فضلتـمْ فـي الأكـلِ عنّـا ... ولكـنّ ذاك يُعقبكـم سَقـامـا

وقال ابن السيد: لقد صدق أبو القاسم فيما حكاه عن ابن دريد.. ولكنه أخطأ في تخطئة رواية من روى «عِموا صباحاً» لأن هذا الشعر الذي أنكره وقع في سدّ مأرب ونسبه واضع الكتاب إلى جذع بن سنان الغسّانيّ في حكاية طويلة زعم أنها جرت له مع الجن وكلا الشعرين أكذوبة لم تقع قط.

** ﴿فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العاشرة المعنى فيه تخليد ذكركم.. وبعد حذف المضاف المبتدأ «تخليد» حلّ المضاف إليه «ذكركم» محله فارتفع ارتفاعه على الابتداء بمعنى: موعظتكم.. صيتكم..

** وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى والتقدير: أهلكنا عدداً كثيراً من أهل القرى.. لأنه أراد بالقرية: أهلها لذلك وصفها بالظلم وقال «قوماً آخرين» لأن المعنى: أهلكنا قوماً وأنشأنا قوماً آخرين. وأنث «ظالمة» على لفظ «قرية». و«بعدها» بمعنى: بعد إهلاك أهلها. وبعد حذف المضاف وهو «إهلاك» والمضاف إليه الأول «أهل» أوصل أو أضيف المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني «ها» فصار بعدها.

** فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة عشرة والإشارة هنا إلى ترديدهم القول «يا ويلنا» أي فما زالت تلك الدعوى دعواهم فحذفت الصفة أو البدل «الدعوى» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في نهاية الآية الكريمة السابعة عشرة حذف مفعول اسم الفاعلين «فاعلين» اختصاراً أي إنْ كنّا فاعلين ذلك.

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ: حرف استئناف للإضراب عن اتخاذ الولد واللهو واللعب وتنزيه منه لذاته سبحانه وتعالى. نقذف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالحق: جار ومجرور متعلق بنقذف بمعنى: نرمي بالحق أي بالإيمان.

عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ: جار ومجرور متعلق بنقذف. الفاء عاطفة. يدمغه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. زاهق: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: هالك.

وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ: الواو استئنافية. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. الويل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى: ولكم العذاب. وقيل: الويل: اسم واد في جنهم. وقيل: الهلاك.

مِمَّا تَصِفُونَ: أصلها: من حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. تصفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تصفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير مما تصفونه أي الله سبحانه مما لا يجوز عليه جلّت قدرته وعلى حكمته أي بسبب ما تصفون الله به من اتخاذ الولد أو الزوجة وكل ما لا يليق به عز وجل ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من وصفكم إياه سبحانه.

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩﴾.

وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الواو استئنافية. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها. ومن: معطوف على «من» الأول ويعرب مثله أي الرفع على الابتداء. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ومتعلق بفعل مضمر أيضاً تقديره: استقر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر عنده» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وله كل من في السموات والأرض خلقاً وملكاً ومن عنده أي الملائكة الذين عنده.

لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ الأول «من» ويجوز أن تكون خبراً للمبتدأ الثاني «من» على أن تكون الواو في «ومن» استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل. عن عبادته: جار ومجرور متعلق بيستكبرون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ: معطوفة بالواو على «لا يستكبرون» وتعرب إعرابها بمعنى: ولا يكلون عن العبادة.

﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «من» الوارد في الآية السابقة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف المفعول اختصاراً ولوجود ما يدل عليه التقدير والمعنى: يسبحونه أي ينزّهون الله ويعظّمونه ويذكرونه في الليل والنهار. الليل: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيسبحون. وبعد نزع الخافض انتصب على الظرفية الزمانية.

وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله. لا: نافية لا عمل لها. يفترون: تعرب إعراب «يسبحون» والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يسبحون» بمعنى: لا يضعفون أو غير مقصرين في عبادته.

﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة لأنها مسبوقة بهمزة تسوية أو استفهام والهمزة بعدها قد آذنت بالإضراب عما قبلها والإنكار لما بعدها وكسرت الميم لالتقاء الساكنين. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: هل اتخذوا آلهة كحجر وغيره؟

ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الأرض: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بصفة محذوفة من «آلهة» أي اتخذوا لهم آلهة كائنة من الأرض.

هُمۡ يُنشِرُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لآلهة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى هم يحيون الموتى من قبورهم أي لهم قدرة على إحياء الموتى كما يحييهم الله سبحانه بل هم لا يعقلون فكيف يبعثون الموتى؟

﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. فيهما: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية.

ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن تكون «كان» فعلاً تاماً بمعنى «وجد» أي حصل من العدم فتكون «آلهة» فاعل «كان» والجار والمجرور «فيهما» متعلقاً بكان أو بحال مقدمة من «آلهة». إلاّ الله: الكلمتان هنا تمثلان كلمة واحد بمعنى «غير الله» أو «سوى الله» صفة ـ نعت ـ لآلهة. لفسدتا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». فسدتا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ: الفاء استئنافية للتعليل. سبحان: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه ويعرب مثله وهو مضاف. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عَمَّا يَصِفُونَ: يعرب إعْراب «مما تصفون» الوارد في الآية الكريمة الثامنة عشرة. والجار والمجرور «عمّا» متعلق بسبحان بتأويل الفعل. التقدير والمعنى: عن وصفهم أي أنزهّه سبحانه عن وصفهم.

﴿ لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «رب العرش». لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عمّا: أصله عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيسأل. يفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يفعل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً لأنه مفعول به. التقدير: عما يفعله بمعنى، لا يسأل سبحانه عما يفعله لأنه المتصرف المطلق لأن ما يفعله جلّ وعزّ لا يحق لمعبود أن يسأل عنه.

وَهُمْ يُسْئَلُونَ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يسألون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى وهم يسألون لأنهم مملوكون مستعبدون خطاءون.

﴿ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ ءَالِهَةً: أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين. و«من دونه» جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «آلهة» لأنه متعلق بصفة محذوفة منها قدمت عليها والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: بل اتخذ المشركون من دون الله آلهة.

﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وأصله قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقل لهم. هاتوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين في زعمكم أنهم آلهة أو هاتوا برهانكم على وصفكم أنّ لله شريكاً. وقيل عن «هاتوا»: اسم فعل أمر بمعنى أعطوا وقيل هو فعل جامد يتصل بالضمائر.

﴿هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذكر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. معي: ظرف مكان متعلق بخبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هم معي» صلة الموصول لا محل لها بمعنى هذا القرآن ذكر الذين هم معي يعني أمته أي فيه عظة للذين معي أو ذكر المعاصرين لي.

﴿وَذِكْرُ مَن قَبْلِي﴾: معطوف بالواو على «ذكر من معي» ويعرب إعرابه بمعنى: وذكر السابقين لي من أمم الأنبياء.

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم». لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الحق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَهُم مُّعْرِضُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. و«معرضون» خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «رسول» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

مِن رَّسُولٍ: حرف جر زائد للتوكيد. رسول: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه مفعول به.

إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له. نوحي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إليه: جار ومجرور متعلق بنوحي.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود أو معبود بحق.

إِلَّآ أَنَا۠: أداة استثناء. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع خبر «أنّ» التقدير: إلاّ أنا الله. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي بأنه والجار والمجرور متعلق بنوحي.

فَٱعْبُدُونِ: الفاء سببية. اعبدون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون

نون الوقاية لا محل لها والياء محذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ سُبْحَٰنَهُۥۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وزعموا. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًاۗ: فاعل مرفوع بالضمة. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «اتخذ الرحمن ولداً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

سُبْحَٰنَهُۥۚ بَلْ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: أنزهه تنزيهاً عما يقولون أو يصفون من اتخاذه الملائكة ولداً. بل: حرف إضراب للاستئناف أو للابتداء لإبطال ما قبلها أي بل مخلوقون مقرّبون.

عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة المنونة. مكرمون: صفة ـ نعت ـ لعباد مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لعباد. لا: نافية لا عمل لها. يسبقونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بالقول: جار ومجرور متعلق بيسبقون.

وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور «بأمره»

متعلق بيعملون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. يعملون: تعرب إعراب «يسبقون» والجملة الفعلية «يعملون» أي يصدعون في محل رفع خبر «هم».

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو بجملة «هو مستقر» وهو مضاف. والجملة الفعلية «استقرّ بين..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: يعلم ما عملوا أو ما قدّموا.

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. ما خلفهم: معطوف على «بين أيديهم» ويعرب إعرابه بمعنى: وما هم عاملون في المستقبل أو وما أخرّوا.

وَلَا يَشْفَعُونَ: معطوف بالواو على «لا يسبقونه» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ: أداة حصر لا عمل لها. اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيشفعون وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين. ارتضى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائدإلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لمن ارتضاه بمعنى: إلاّ لمن أراد أن يشفعوا له.

﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها أعربت في الآية الكريمة السابقة وخبر «هم» مفرد وهو «مشفقون» بمعنى: خائفون.. مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

۞ ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». يقل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يقول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يقل..» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم منهم أي من الملائكة وغيرهم بمعنى ومن يزعم منهم.

﴿إِنِّىٓ إِلَٰهٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إله: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مِّن دُونِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «إله» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزيه: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

نحن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. جهنم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والاسم لم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. نجزي: أعربت والجملة الفعلية «نجزي الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ «كذلك». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب التقدير: مثل ذلك الجزاء نجزي الظالمين أو تكون الكاف في محل نصب نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو صفة له بتقدير نجزي الظالمين جزاء مثل ذلك. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد اسم الفاعل «الظالم».

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الواو زائدة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ير: فعل مضارع مجزوم بلم علامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: ألم يعلم الكافرون.

﴿كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. السموات: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يرى».

﴿وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا﴾: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. كانتا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث

الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». رتقاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كانتا رتقا» في محل رفع خبر «أنّ».

فَفَتَقْنَٰهُمَا وَجَعَلْنَا: الفاء استئنافية. فتق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» هي علامة التثنية بمعنى ففصلنا بعضها عن بعض. وجعلنا: معطوفة بالواو على «فتقنا» وتعرب إعرابها.

مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ: جار ومجرور متعلق بجعلنا بمعنى خلقنا من الماء. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شَىْءٍ حَىٍّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. حيّ: صفة ـ نعت ـ لشيء مجرور مثله بالكسرة المنونة بمعنى: كل حيوان ونبات.

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾﴾.

وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ: معطوفة بالواو على «جعلنا من الماء كل..» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها ولم ينون آخر «رواسي» لأنها ممنوعة من الصرف بمعنى: جبالاً ثابتات رواسخ.

أَن تَمِيدَ بِهِمْ: حرف مصدرية ونصب. تميد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. الباء حرف

جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتميد. والجملة الفعلية «تميد بهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر متعلق بمفعول لأجله محذوف بتقدير: كراهة أن تميد بهم أو بمعنى لئلاّ تميد بهم أي تميل وتضطرب بهم هذا من حيث الإعراب.. وهناك وجه أكثر صواباً وهو على أصل المراد بالقول المقدر: وجعلنا في الأرض رواسي لأجل أن نثبتها إذا مادت بهم أي أن تميد بهم فنثبتها ثم حذف «فنثبتها» دفعاً للالتباس.. إيجازاً واختصاراً لأن الله يثبت الأرض والجبال إذا مادت ـ مالت ـ وهذا كله بإرادته سبحانه.

وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا: معطوفة بالواو على «جعلنا في الأرض» وتعرب إعرابها. فجاجاً: حال منصوب بالفتحة المنونة.

سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ: مفعول به منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طرقاً واسعة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يهتدون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ليهتدوا فيها إلى منافعهم.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ: معطوفة بالواو على «وجعلنا سبلاً» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

سَقْفًا مَّحْفُوظًا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. محفوظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سقفاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: محفوظاً من السقوط.

وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ: يعرب إعراب «وهم من خشيته مشفقون» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الفعلية بعده «خلق الليل..» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه.

وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ: معطوفان بواوي العطف على «الليل والنهار» ويعربان مثله.

كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «الشمس والقمر» ويجوز أن تكون الجملة الاسمية استئنافية لامحل لها. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وقد نون آخرها عوضاً من المضاف إليه المحذوف لأن الأصل «كلهم». في فلك: جار ومجرور متعلق بيسبحون بمعنى: كل يجري في مدار خاص به. يسبحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يسبحون» في محل رفع خبر «كل».

﴿ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لبشر: جار ومجرور متعلق بجعلنا بمعنى: لأحد.

مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بشر» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الخلد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَفَإِيْن مِّتَّ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ إنْ: حرف شرط جازم. متّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الخالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون الفاء زائدة على تقدير جواب الشرط على فعله وانتقال همزة الاستفهام من الشرط على جوابه المقدم أي بتقدير: أهم الخالدون ـ يخلّدون ـ إنْ متّ؟

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ذائقة: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ: الواو استئنافية. نبلوكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بالشر: جار ومجرور متعلق بنبلو أي نختبركم بتسليط البلايا عليكم.

وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً: معطوف بالواو على «الشر» ويعرب مثله. فتنة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ مؤكد لنبلوكم من غير لفظه لأن «فتنة» بمعنى «بلاء» أي ونغمركم بالنعم اختباراً لقواكم المعنوية.

وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. إلى: حرف جر و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترجعون و«ترجعون» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة عشرة.. بمعنى: بل نرمي بالحق على الباطل فيمحقه أو فيشجه حتى تبلغ الشجة الدماغ.. بمعنى: فيكسر دماغه. وفي هذا التعبير الكريم مبالغة بديعة في إهلاك الباطل يقال: دمغه - يدمغه - دمغاً.. من باب «نفع» أي كسر عظم دماغه فالشجة دامغة وهي التي تخسف الدماغ ولا حياة معها. و«الدماغ» يلفظ بكسر الدال وجمعه: أدمغة.

** وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة التاسعة عشرة.. بمعنى: ولا يتعبون ولا يكلون.. يقال: حسر عن ذراعه حسراً من بابي «ضرب» و«قتل» بمعنى: كشف وفي المطاوعة: فانحسر.. وحسر البصر حسوراً.. من باب «قعد» بمعنى: كلّ لطول مدى ونحوه فهو حسير.. وحسرت على الشيء حسراً.. من باب «تعب» والحسرة اسم منه وهي التلهف والتأسف وحسّرته - بتشديد السين - بمعنى: أوقعته في الحسرة وباسم الفاعل سمّي وادي محسّر وهو بين منى ومزدلفة سمّي بذلك لأن فيل «أبرهة» كلّ - تعب - فيه وأعيا فحسر أصحابه بفعله وأوقعهم في الحسرات. ويقال: حسر الرجل: أي أعيا وحسره غيره واستحسر مثله أي أعيا أيضاً كما في الآية المذكورة والاستحسار أبلغ من الحسور وهو الإعياء.

** قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين. المعنى: فقل: هاتوا برهانكم إنْ كنتم صادقين في زعمكم أنهم آلهة وعلى هذا التفسير يجوز أن يكون القول جواب شرط جازم محذوف مع أداته أي «إنْ كنتم صادقين».

** هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي: أي هذا القرآن أو هذا الوحي الوارد في معنى توحيد الله ونفي الشركاء عنه فيه ذكر المعاصرين لي أو فيه عظة للذين معي وذكر السابقين لي من الأمم أي أمم الأنبياء قبلي.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «القرآن» لأنه معلوم.

** وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى بل هم عباد مقربون لديه سبحانه.. ومكرّمون - اسم مفعول -.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في بني خزاعة حيث قالوا إنّ الملائكة بنات الله و«خزاعة» كما ذكرت المصادر التاريخية: قبيلة عربية رهط حارثة بن عمر ومن أزد كهلان اليمانية.. ارتحلت مع أرهاط كهلان الستة إلى شمالي الجزيرة إثر تصدع سد مأرب فلما انتهوا إلى مكة خزع - أي تخلف - عنهم رهط حارثة في مسيرتهم فأقاموا بمكة وتغلبوا على جُرهُم وانتزعوا منها سدانة الكعبة وظلت بيدهم إلى أيام قصي الذي جمع قريشاً وأحدث دار الندوة واستعان بكنانة وعُذرة وأجلى خزاعة عن مكة وتولى سدانة الكعبة فهي في عقبه إلى اليوم ببني شيبة.

** لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين.. المعنى: لا يقولون شيئاً حتى يكون هو البادىء به أي لا يسبق قولهم. المراد بقوله. فأنيب اللام مناب الإضافة «هم» أي لا يتقدمون قوله بقولهم.

** وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثامنة والعشرين بمعنى: خائفون و«مشفقون» جمع «مشفق» وهو اسم فاعل وفعله: أشفق.. يقال أشفق منه: بمعنى: خاف منه.. وأشفق عليه: بمعنى: خاف عليه. نحو: أشفقت من كذا: أي حذرت.. وأشفقت على الصغير: حنوت عليه وعطفت. والاسم: الشفقة.

** أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثلاثين المعنى: كانتا جميعاً كتلة واحدة أي مضمومتين.. أي السماء لاصقة بالأرض لا فضاء بينهما.. وأراد بالجملة التثنية أي جعل السموات والأرض مفردتين بمعنى: جماعة السموات وجماعة الأرض ولذلك لم يقل: كنّ رتقاً. وجاءت الكلمة «رتقاً» مفردة لأنها مصدر ففصلنا بعضها عن بعض وجعلناهما كواكب وشمساً وتوابع بعد أن كانتا متلاصقتين.. وقيل: ففتقناهما بالمطر والنبات. وبمعنى: كانتا مرتوقتين أي مضمومتين ملتحمتين يقال: رتق بين الشيئين - يرتق - رتقاً.. من باب «نصر» أي ضمهما ولحمهما وسدّهما و«الرتق» ضد «الفتق» والفعل «فتق» بمعنى: شقّ من الباب نفسه أي «نصر».

** وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. المعنى: إنّ الله هو الذي أوجد الليل والنهار والشمس والقمر وجاءت «كلّ» بمعنى: كلهم وهما اثنان «الشمس والقمر» لأن المقصود بهما جنس الطوالع كل يوم وليلة جعلوها متكاثرة لتكاثر مطالعها وهو السبب في جمعهما بالشموس والأقمار مع أنّ «الشمس» واحدة و«القمر» واحد. أما القول «يسبحون» أي جعل الضمير - واو الجماعة - للعقلاء فذلك بسبب وصفهم بفعل العقلاء وهو السباحة و«يسبحون» بمعنى: يسرعون إسراع السابح على سطح الماء.

** كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين وأصلها: ذائقة الموت أي بتنوين آخر اسم الفاعل «ذائقة» ونصب «الموت» مفعولاً به لاسم الفاعل «ذائقة» وعند حذف التنوين أضيف اسم الفاعل إلى المفعول فجرّ بالإضافة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية والتي قبلها حين قالوا: نتربّص به ريب المنون.. ننتظر حتى يموت فنرتاح منه.

﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٦)﴾.

وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. رآك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف والكاف ضمير متصل ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على

الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «رآك الذين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إن: مخففة مهملة نافية بمعنى «ما». يتخذونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا هُزُوًا: أداة حصر لا محل لها. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بيتخذون وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «إن يتخذونك إلاّ هزواً» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَهَٰذَا ٱلَّذِى: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: ويقولون أهذا الذي.. الهمزة همزة استفهام لا محل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ «هذا» والجملة الفعلية بعده «يذكر آلهتكم» صلة الموصول لا محل لها.

يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. آلهتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحذفت صلة الفعل. المعنى: يذكر آلهتكم بسوء أو يعيب آلهتكم.

وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بذكر: جار ومجرور متعلق بكافرين. الرحمٰن: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: يتخذونك هزواً وهم على حال هي أصل الهزء والسخرية وهي الكفر بالله

هُمْ كَٰفِرُونَ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع تأكيد للضمير المؤكد «هم» الأول. كافرون: خبر «هم» الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والقول الكريم لتأكيد كفرهم بذكر الرحمن أي للمبالغة في حصر الكفر بهم.

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾.

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ عَجَلٍ: جار ومجرور في محل نصب حال من «الإنسان» بمعنى: متعجلاً.. أي طبع على العجلة والتسّرع.

سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى: هذه لغة منتشرة بالحجاز أصلها: سأريكم. السين حرف استقبال - تسويف - للقريب. والجملة الفعلية واقعة جواباً لطلب بمعنى: فتهملوا سأريكم و«أريكم» فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. آياتي: مفعول به ثان منصوب بأري وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة.

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. تستعجلون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة النون نون الوقاية والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل - رءوس - الآيات.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ : الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: يتحقق. والجملة الفعلية «متى يتحقق هذا الوعد» في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا ٱلْوَعْدُ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير: متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب. الوعد: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة ويجوز أن يعرب اسم الإشارة مبتدأ ويكون خبره محذوفاً بتقدير متى هذا الوعد حاصل.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف دل عليه معنى ما تقدمه بمعنى وتقدير: إن كنتم صادقين في وعدكم فأخبرونا.

﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : حرف شرط غير جازم. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

حِينَ لَا يَكُفُّونَ : مفعول به منصوب بيعلم وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: المدة.. الوقت أي لو يعلم الكافرون الوقت الذي يستعلمون عنه أو

الوقت الذي يستعجلون نزول العذاب بقولهم ـ متى هذا الوعد ـ ويجوز أن يكون «حين» منصوباً بمضمر بتقدير حين لا يكفون عن وجوههم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل وفي هذا التقدير يكون «يعلم» غير متعدّ إلى «حين» أو بمعنى: لو يعلم الكافرون حقاً العذاب الذي ينتظرهم.. وجواب الشرط ـ جواب «لو» محذوف. التقدير والمعنى: لو كانوا يعلمون ولم يكونوا جاهلين لما كانوا مستعجلين أي لما استعجلوا العذاب أو لما قالوا ذلك. لا: نافية لا عمل لها. يكفون: بمعنى: يمنعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ: جار ومجرور متعلق بيكفون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ: معطوفة بالواو على «عن وجوههم» وتعرب إعرابها و«لا» زائدة لتأكيد النفي.

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: بمعنى: ولا يجدون: لهم ناصراً. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الساعة أو النار و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بغتة: حال من ضمير «تأتي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا : معطوفة بالفاء على «تأتيهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة بمعنى فتغلبهم أو فتخيرهم. الفاء سببية. لا: نافية لا عمل لها.

يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ردّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ : تعرب إعراب «ولا هم ينصرون» الواردة في الآية الكريمة السابقة بمعنى ولا هم يمهلون.

﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. استهزىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وكسر آخر «قد» لالتقاء الساكنين بمعنى ولقد استهزأ الكافرون من كل الأمم.

بِرُسُلٍ مِّن قَبۡلِكَ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. من قبلك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل». والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ : الفاء سببية. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنى: فأحاط بالذين..

سَخِرُواْ مِنۡهُم : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم.

مّا كَانُواْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق» بمعنى: فأحاط بهم جزاء ما بحذف الفاعل المضاف «جزاء» وإحلال المضاف إليه «ما» محله. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبرها. يستهزئون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت أي قل لهم وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يكلؤكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» بمعنى: من يحفظكم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ: جار ومجرور متعلق بيكلأ. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ بَلْ: جار ومجرور متعلق بيكلأ. بل: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له.

هُمْ عَن ذِكْرِ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عن ذكر: جار ومجرور متعلق بخبر «هم».

رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. معرضون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ: حرف إضراب بمعنى «بل» وهو حرف عطف وتسمى «أم» هنا: منقطعة لأنها غير مسبوقة بهمزة تسوية أو استفهام. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. آلهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لآلهة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي الآلهة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من دون: جار ومجرور متعلق بتمنع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: تحميهم من عذابنا أو تتجاوز منعنا وحفظنا.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ: الجملة استئنافية لا محل لها بمعنى: إنّهم لا يستطيعون نصر أنفسهم وإن ما ليس بقادر على نصر نفسه ومنعها كيف يمنع غيره وينصره وفي الجملة معنى التعليل. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أنفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من:

حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيصحبون بمعنى: ولا هم يصحبون بنصر منّا وعلى هذا المعنى يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة لموصوف محذوف اختصاراً. يصحبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

بَلْ مَتَّعْنَا: حرف عطف. متع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. وآباء: معطوف بالواو على «هؤلاء» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ: حرف غاية وابتداء. طال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بطال. العمر: فاعل مرفوع بالضمة.

أَفَلَا يَرَوْنَ: الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بأنّ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسد مفعولي «يرون». نأتي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة

المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ: الجملة الفعلية في محل نصب حال أو في محل رفع خبر «أنّ» الثاني. ننقص: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من أطراف: جار ومجرور متعلق بننقص و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ننقصها بتسليط المسلمين عليها.

أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ: الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ. الغالبون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى أفهم الغالبون لمحمد وأصحابه.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

قُلْ إِنَّمَآ: فعل أمر مبني علىالسكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا محل لها بمعنى: قل لهم.

أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بالوحي: جار ومجرور متعلق بأنذر بمعنى بوحي من الله يوحى إليّ.

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الصم: فاعل مرفوع بالضمة. الدعاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا مَا يُنذَرُونَ: إذا هنا: يجوز أن تكون لحكاية الحال فلا يراد بها المستقبل لأن معنى الجملة: إذا أنذروا. . وهي ظرف بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. ما: زائدة لوقوعها بعد «إذا». ينذرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «ينذرون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذا» الظرفية.

﴿ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إن: حرف شرط جازم. مسّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نفحة: فاعل مرفوع بالضمة. وجملة «إنْ مستهم نفحة» لا محل لها لأنها اعتراضية بين القسم وجوابه وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نفحة». ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يا هلاكنا.

﴿إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.. والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ﴾: الواو عاطفة. نضع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الموازين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للموازين منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. ليوم: جار ومجرور متعلق بنضع. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَلَا تُظْلَمُ﴾: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تظلم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

﴿نَفْسٌ شَيْـًٔا﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. شيئاً: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو صفة له بتقدير: فلا تظلم نفس ظلماً شيئاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾: الواو حالية والجملة المؤولة بعدها في محل نصب حال من «ظلماً» بعد وصفه. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مثقال: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ثقل..

حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من خردل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حبة» أي من نبات الخردل بمعنى وإن كان العلم في الصغر بمقدار وزنها.

أَتَيْنَا بِهَا : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بأتى.

وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ : الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالباء لفظاً وفي محل رفع محلاً لأنه فاعل «كفى». حاسبين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ : مفعول به أول منصوب بآتينا أي أعطينا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وهارون: معطوف بالواو على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون الاسمان لأنهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة.

ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي التوارة وضياء: معطوف بالواو على «الفرقان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ونوراً ويجوز أن يكون حالاً بتقدير: وآتينا به ضياء وذكراً بمعنى: أنه في نفسه ضياء وذكر أو آتيناهما بما فيه من الشرائع والمواعظ ضياء وذكراً.

﴿وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾: يعرب إعراب «وضياء». للمتقين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمتقين أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بمعنى: أعني الذين أو يكون في محل رفع على المدح أيضاً خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. يخشون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يخافون.

﴿رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالغيب: جار ومجرور متعلق بيخشون. أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «يخشون» بمعنى: جاهلين ما لديه من أنواع العذاب.

﴿وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من الساعة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». مشفقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى وهم من القيامة خائفون وجلون.

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ﴾: الواو استئنافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذكر: خبر «هذا» مرفوع وعلامة رفعها الضمة المنونة بمعنى: وهذا قرآن كثير الخيرات.

﴿مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾: صفة ـ نعت ـ لذكر مرفوع مثله بالضمةالمنونة. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لذكر بمعنى: أوحيناه إلى محمد.

وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. منكرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ: يعرب إعراب «ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين والهاء في «رشده» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافةفي محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بآتينا.

وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». به: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها بمعنى: بصلاحيته لما ندبناه إليه. عالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بآتينا أو برشده أو في محل نصب مفعول به بمحذوف تقديره اذكر بمعنى اذكر من أوقات وشدة هذا الوقت. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «قال.. وما بعدها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأفعال الخمسة وهو

مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وقومه: معطوف بالواو على «أبيه» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الكسرة. والجملة الاسمية بعده «ما هذه التماثيل» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ مؤخر. التماثيل: صفة لاسم الإشارة أو بدل منه مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة.

ٱلَّتِيٓ أَنتُمۡ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للتماثيل. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أنتم لها عاكفون» صلة الموصول لا محل لها.

لَهَا عَٰكِفُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «عاكفون». عاكفون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين المعنى: لا يتخذونك إلاّ سخرية مهزوءاً به. يقال: هزئت به ـ أهزأ.. من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» بمعنى: سخرت منه. والاسم: الهزء ـ بضم الهاء وتسكين الزاي وتضم الزاي وتسكّن تخفيفاً أيضاً وقرىء بهما في السبعة واستهزأت به أيضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين استهزأ أبو جهل بالنبي ـ ﷺ ـ وقال لأبي سفيان: هذا نبيّ بني عبد مناف.

** بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةً فَتَبۡهَتُهُمۡ: في هذا القول الريم الوارد في مستهل الآية الكريمة الأربعين حذف فاعل «تأتيهم» وهو «الساعة» اختصاراً لأنه معلوم أو تأتيهم النار.. لأن ذكرها تقدم يقال: بغته ـ يبغته ـ بغتاً.. من باب «نفع» بمعنى: فاجأه. وجاء بغتة: أي فجأة على غرّة أي على غفلة.. تلفظ بكسر الغين لأن لفظها بضم الغين يعني أول الشيء نحو: غرّة الشهر وغيره أي أوّله.. ويقال: باغته أيضاً أما الفعل «بهت» فهو من بابي «قرب» و«تعب» ومعناه تحيّر ويعدّى بالحركة فيقال: بهته ـ يبهته فبُهت ـ ببنائه للمجهول ـ وبهتها ـ يبهتها ـ بهتاً.. من باب «نفع» بمعنى: قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب والاسم منه: البهتان.. والبَهتة مثله.

** قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والأربعين بمعنى: من يحفظكم من بأس الرحمٰن غير رحمته الواسعة أو من عذاب الرحمٰن وعقابه.. فحذف المضاف «بأس» وحلّ المضاف إليه «الرحمٰن» محله.

** حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. و«العمر» هو الحياة وما طال منها.. ويلفظ بضم العين والميم وبتسكين الميم أيضاً تخفيفاً وفعله: عمر - يعمر - من باب «تعب» عمراً - بفتح العين وضمها: بمعنى: طال عمره فهو عامر - اسم فاعل - وبه سمّي تفاؤلاً وبالمضارع ومنه يحيى بن يَعمَر. ويتعدى الفعل بالحركة والتضعيف فيقال عمره الله - يعمره - من باب «قتل» وعمّره تعميراً: أي أطال عمره. وعمر المنزل بأهله.. يعمر - عمراً.. من باب «قتل» فهو عامر وعمره أهله: أي سكنوه وأقاموا به ويتعدى الفعل ولا يتعدى.. وعمرت الدار عمراً: بمعنى: بنيتها والاسم - العمارة - بكسر العين - والعمارة: هي أيضاً القبيلة العظيمة والكسر فيها أكثر من الفتح أمّا «عمارة» بضم العين فهو اسم رجل والعمران اسم للبنيان. ويأتي الاسم «عمر» بضم العين وفتح الميم معدولاً عن اسم الفاعل «عامر» ولهذا يمنع من الصرف. و«العمران» هما أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - وقال قتادة هما عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وفي قولنا: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أحد الخلفاء الراشدين.. تكون كلمة «عمر» تابعة و«أمير» متبوعاً. والإتباع هنا بلا وساطة بين المتبوع والتابع والأول منهما ممهّد لمجيء الثاني ويكون الثاني تفسيراً للأول لإبهامه لأنه لقب الخلفاء المسلمين جميعهم.. لذا كان ذكر عمر بن الخطاب أمراً ضرورياً لإزالة الإبهام ولهذا أمكن الاستغناء باسم الثاني عن ذكر الاسم الأول لأهميته وإذا أعيد النظر في كلمة «عمر» وجد أنها تطابق كلمة «الأمير» أي إنّها مساوية لها لأن أمير المؤمنين هو عمر بن الخطاب لذلك سمّي والبدل هنا بالبدل المطابق أو بدل كلّ من كلّ ويمكن أن يقال مثل ذلك في لفظة «ابن» فهي بدل من لفظة «عمر» وهي بدل كل من كل. ويمكن أن تعرب صفة - نعتاً - لما قبلها أيضاً. قال الشاعر جرير بن عطية:

فما كعْبُ ابنُ مامةَ وابنُ سعدي　　بأجودَ منك يا عمرُ الجَوادا

هذا البيت يمدح به الشاعر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان. و«كعب بن مامة» هو رجل من إياد يضرب به المثل في الكرم والإيثار على النفس أمّا «ابن سعدي» فهو أوس بن حارثة الطائيّ أحد المشهورين بالجود والكرم.

** وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين المعنى: لو مستهم قطعة من عذاب الله.. أي أدنى شيء أو قدر ضئيل. وأصل «النفح» هو هبوب رائحة الشيء.. وفعله: نفح - ينفح نفحاً.. الهواء.. أي هبّ وفعله من باب «نفع» وهذا له نفحة طيبة.. أي فوح.. قال الأصمعيّ: ما كان من الرياح له نفح فهو برد وما كان له لفح فهو حرّ ويقال: أصابته نفحة من العذاب: أي قطعة منه.

** وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة السابعة والأربعين.. بمعنى: ونضع الموازين العادلة أو العدل وقد جاء النعت «القسط» مفرداً والمنعوت «الموازين» جمعاً لأنه مصدر يستوي فيه المفرد والجمع ويجوز أن يكون التقدير ذوات القسط.. فحذف المضاف «ذوات» وأقيم المضاف إليه «القسط» مقامه. وليوم القيامة بتقدير: لأهل يوم القيامة أي لأجلهم فحذف المضاف «أهل» وحلّ المضاف إليه «القيامة» محلّه.

** وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ: في هذا القول الكريم يكون الضمير «ها» عائداً على «مثقال» وأنّث ضمير المثقال لإضافته إلى الحبة وحذف مفعول اسم الفاعل «حاسبين» اختصاراً. التقدير والمعنى: محصين كل شيء من أعمال العباد.

** ﴿وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في نهاية الآية الكريمة الثامنة والأربعين وفيه حذف مفعول اسم الفاعلين «المتقين» اختصاراً ولأنه معلوم أي المتقين ربهم.

** ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة التاسعة والأربعين. المعنى والتقدير: الذين يخافون عذاب ربّهم.. وبعد حذف المفعول به المضاف «عذاب» حلّ محله المضاف إليه للتعظيم «ربهم» فانتصب انتصابه على المفعولية.

** ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخمسين التقدير والمعنى: وهذا القرآن تذكرة كثيرة الخيرات.. فحذف المشار إليه ـ الصفة أو البدل ـ اختصاراً لأنه معلوم وهو «القرآن» و«منكرون» جمع «منكر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي فحذف مفعوله اختصاراً التقدير والمعنى: فكيف تنكرون إنزاله من الله.

** ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والخمسين التقدير والمعنى: ولقد منحناه هدايته من قبل إيتاء موسى وهرون التوراة.. وبعد حذف المضاف إليه «إيتاء موسى..» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية والخمسين. المعنى: الأصنام التي أنتم على عبادتها وملازمتها مواظبون.. وعدّي اسم الفاعلين «عاكفون» باللام لأن التقدير: أنت فاعلون العكوف لها أو واقفون لها. لأن الأصل إن الفعل «عكف» يعدى بحرف الجر «على» نحو عاكفون عليها وعدّي هنا باللام على تقدير: أنتم فاعلون العكوف لها. كما جاء قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «يعكفون على أصنام لهم» يقال: عكف على الشيء ـ يعكف عكوفاً وعكفاً.. من بابي «قعد» و«ضرب» بمعنى لازمه وواظبه. وعكفته عن حاجته: أي منعته من هذا يتبين أن الفعل يأتي لازماً ومتعدياً ومثله: عكفت الشيء: أي حبسته ومنه «الاعتكاف» وهو افتعال لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية.

﴿قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

قَالُوا۟ وَجَدْنَآ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قالوا له وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لها: جار ومجرور متعلق بعابدين. عابدين: مفعول به ثانٍ منصوب بوجد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: آباءنا يعبدونها فحذونا حذوهم.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ ٥٤ .

قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لقد كنتم» مع الخبر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع تأكيد ـ توكيد ـ لضمير المخاطبين المتصل في «كنتم» وجاء الضمير توكيداً لأنه لا يصح العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل أو هو في محل رفع. وآباؤكم: معطوف بالواو على الضمير المؤكد في «كنتم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. الكاف ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ ٥٥

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أجئتنا بالحق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بجئتنا.

أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ: حرف عطف ـ متصلة ـ أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من اللاعبين: جار

ومجرور في محل رفع خبر «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى قالوا له هل أنت جاد أم أنت من المازحين.

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب للاستئناف. ربكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: خبر المبتدأ «ربكم» مرفوع بالضمة أو هو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو ربّ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ربكم» السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرب السموات.. أو هو بدل منه. فطر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: خلقهن.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والضمير «هن» المبهم يعودعلى السموات والأرض أو التماثيل.

وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالشاهدين. اللام للبعد. الكاف ـحرف خطاب والميم علامة الجمع أي قال إبراهيم بل ربكم المعبود هو مالك السموات..

مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: شاهد من الشاهدين.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَتَٱللَّهِ : الواو عاطفة وهي عوض عن واو القسم. التاء حرف جر للقسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف بمعنى والله والأصل: وبالله. والتاء بدل من الواو المبدلة منها. وقيل: التاء فيها زيادة معنى وهو التعجب.

لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم : الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم. أكيدنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ونون التوكيد لا محل لها. أصنامكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَعْدَ أَن : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأكيدن. أنْ: حرف مصدري ناصب.

تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة لوقوعها بعدالظرف «بعد». مدبرين: حال من واو المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾: الفاء عاطفة على محذوف بمعنى: فدخل إلى هيكلهم فحطم آلهتهم فجعلهم. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. والضمير «هم» يعود إلى آلهتهم لأنهم كانوا يعتبرونهم بمنزلة العقلاء. جذاذاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من الضمير «هم» إذا جعل الفعل «جعل» متعدياً إلى مفعول واحد. و«جذاذاً» بمعنى: قطعاً.. من جذّه يجذّه جذّاً: أي قطعه قطعاً.

﴿إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ﴾: أداة استثناء. كبيراً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة لـ «كبيراً».

﴿لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلهم يرجعون إلى أكبر الآلهة حجماً ليسألوه عمّن فعل ذلك بأصنامهم.

﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۝٥٩﴾.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مَن فَعَلَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو اسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ أيضاً. فعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «فعل هذا» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» على الوجه الأول أو صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني.

هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآلهة: جار ومجرور متعلق بفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: الجملة المؤولة في محل رفع خبر المبتدأ «من» على الوجه الثاني من إعرابها وهو الاسم الموصول.. ويجوز أن تكون «من» اسم شرط جازماً مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ ويكون الفعل «فعل» في محل جزم بمنْ فعل الشرط ويكون جواب الشرط «إنه لمن الظالمين» وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» والجملة الفعلية «فعل هذا» صلة الموصول لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من الظالمين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: ظالم من الظالمين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾.

قَالُواْ سَمِعْنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «سمعنا فتى» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. ـ سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَتًى يَذْكُرُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم مقصور نكرة. يذكر: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لفتى وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: يعيبهم ويسبّهم.

﴿يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية لفتى. يقال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بيقال. إبراهيم: نائب فاعل مرفوع بالضمة للفعل يقال لأن المراد الاسم لا المسمّى ويجوز أن يكون «إبراهيم» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ويجوز أن يكون الجار والمجرور «له» في محل رفع نائب فاعل كما يقال: قبض على اللص.. فيكون «إبراهيم» اسماً منادى مبنياً على الضم في محل نصب أي يقال له يا إبراهيم.

﴿قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ٦١﴾.

﴿قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء سببية و«ائتوا» فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به. جار ومجرور متعلق بائتوا.

﴿عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير الغائب ـ الهاء في به ـ بمعنى: معايناً مشاهداً أي بمرأى من الناس فينظر من قبلهم. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يشهدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ٦٢﴾.

﴿قَالُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لإبراهيم.

﴿ءَأَنتَ فَعَلۡتَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام و«أنت» ضمير منفصل ـ ضمير

المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. فعلت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آلهة: جار ومجرور متعلق بفعلت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ: أداة نداء. إبراهيم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب.

﴿ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالَ بَلۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إبراهيم. بل: حرف إضراب للاستئناف.

فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. كبير: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هَٰذَا فَسۡـَٔلُوهُمۡ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكبيرهم. الفاء واقعة في جواب شرط مقدم والجملة «فاسألوهم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ينطقون: الجملة

الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: قال: لا ما فعلت. . فتكون جملة «ما فعلت» مقولاً للقول.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ: الفاء استئنافية. رجعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى أنفس: جار ومجرور متعلق برجعوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فرجعوا إلى عقولهم وأنفسهم بلوم بعضهم.

فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «رجعوا» وتعرب إعرابها. والمصدر المؤول بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب توكيد لضمير المخاطبين ـ الكاف في إنكم ـ أو يكون في محل رفع مبتدأ و«الظالمون» في محل رفع خبره والجملة الاسمية «أنتم الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «أنتم» ضمير فصل لا محل له ويسمّيه الكوفيون عماداً. الظالمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى اتّهم بعضهم بعضاً لعبادته هذا الحجر. .

﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

ثُمَّ نُكِسُواْ: حرف عطف. نكسوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى ثم انقلبوا للمجادلة بعد تحكيمهم عقلهم.

عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بنكسوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَقَدْ عَلِمْتَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقالوا لإبراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تريدنا أن نسألهم. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وقد علق عمل «علمت» أي أبطل لفظاً لا محلاً لاعتراض ما له الصدارة ـ صدر الكلام ـ بينها وبين معموليها وهو «ما» النافية.

مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ: نافية لا عمل لها. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ينطقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هؤلاء» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية في محل نصب بعلمت سدّت مسد مفعولية.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ ﴾.

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فقال لهم إبراهيم. والجملة الفعلية بعده مع مفعولها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة على محذوف بتقدير: أتعرفون أن الأصنام لا تنطق فتعبدونها. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال من «ما». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

مَا لَا يَنفَعُكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. ينفعكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ينفعكم شيئاً» صلة الموصول لا محل لها. أي لا ينفعكم شيئاً إن عبدتم غير الله.

﴿شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾: نائب عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف أو صفة له منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة: لا ينفعكم نفعاً شيئاً. ولا يضركم: معطوفة بالواو على «لا ينفعكم» وتعرب مثله.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

﴿أُفٍّ لَّكُمْ﴾: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وهنا معناه: قبحاً لكم. لكم: اللام لبيان المتأفف - المتضجر - له أو لأجله وهي حرف جر والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر باللام والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بأفّ على معناه «أتضجر» بمعنى: لكم ولآلهتكم هذا التأفف.

﴿وَلِمَا تَعْبُدُونَ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأفّ على معنى الفعل «أتضجر». تعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لما تعبدونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام بتقدير: ولمعبودكم من الآلهة المزعومة.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتعبدون أو بحال محذوفة من الموصول «ما». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «تعبدون».

﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

قَالُواْ حَرِّقُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حرقوه: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي أحرقوا إبراهيم.

وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حرقوا» وتعرب إعرابها والألف فارقة. آلهتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم ناصرين آلهتكم فأحرقوه.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

قُلْنَا يَٰنَارُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. يا: أداة نداء. نار: منادى مبني على الضم في محل نصب .

كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». برداً: خبر «كوني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسلاماً: معطوف بالواو على «برداً» ويعرب مثله.

عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من خبر «كوني» وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾.

وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا: الواو استئنافية. أرادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بأرادوا. كيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مكراً.

فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ: الفاء سببية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول. الأخسرين: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾﴾.

وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا: الواو عاطفة. نجّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ولوطاً: معطوف بالواو على منصوب ـ ضمير الغائب. . الهاء في نجيناه ـ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونوّن على الرغم من عجمته لخفته ولكونه ثلاثياً أوسطه ساكن.

إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي: جار ومجرور متعلق بنجيناه أو بحال محذوفة من ضمير الغائب في «نجيناه». التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للأرض.

بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ: تعرب إعراب «نجينا». فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا. والجملة الفعلية «باركنا فيها..» صلة الموصول لا محل لها. للعالمين: جار ومجرور متعلق بباركنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ: الواو عاطفة. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بوهبنا. إسحاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً: معطوف بالواو على «إسحاق» ويعرب إعرابه. نافلة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لفعل من غير لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأعطيناه يعقوب عطاء زائداً أو وزدنا يعقودب زيادة. والجار والمجرور «له» يجوز أن يقوم مقام المفعول الثاني لوهبنا لأن الفعل «وهب» عدّي باللام بتقدير: ووهبناه إسحق وزدناه يعقوب زيادة.

وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده بمعنى: وجعلنا كلاً منهم وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جعلنا: تعرب إعراب «وهبنا». صالحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين. المعنى: لأكسرنها بعد أن تذهبوا إلى عيدكم. وإنما عبر عنه بالكيد لأن في كسرها تكلفة للحيلة.

** قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين. والإشارة إلى تحطيم الآلهة وتكسيرها أي من فعل هذا التكسير بآلهتنا فحذف المشار إليه الصفة أو البدل «التكسير» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿قَالُوا۟ فَأۡتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ﴾: في هذا القول الكريم وهو نص الآية الكريمة الحادية والستين يكون المعنى: ليشهدوا عقوبتنا أو ليحضروا عقوبتنا له ـ لإبراهيم ـ فحذف مفعول «يشهدون» اختصاراً وهو «عقوبتنا» أو ليشهدوا بما فعله.

** ﴿ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والستين المعنى: ثم عادوا إلى كفرهم وجهلهم ومكابرتهم أي ثم عادوا فانقلبوا إلى المجادلة بالباطل بعدما كانوا مستقيمين بالمراجعة.. شبّه سبحانه رجوعهم إلى الباطل بانقلاب الشيء وصيرورة أسفله مستعلياً على أعلاه.. يقال: نكس الشيء ينكسه ـ نكساً.. من باب «قتل» بمعنى: قلبه أي جعل أعلاه أسفله ومنه قيل: هذا ولد منكوس ـ اسم مفعول ـ إذا خرج رجلاه قبل رأسه لأنه مقلوب مخالف للعادة ويقال: نكس المريض ـ ببناء الفعل للمفعول أي للمجهول ـ بمعنى: عاوده المرض كأنه قلب إلى المرض.

** ﴿مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ﴾: الإشارة إلى الأصنام.. أي ما هؤلاء الأصنام أو التماثيل ينطقون فحذف المشار إليه الصفة أو البدل «الأصنام» اختصاراً. فقال لهم إبراهيم في الآية الكريمة التالية: أفتعبدون من غير الله مالا ينفعكم شيئاً إنْ عبدتموه ولا يضركم إن تركتم عبادته؟

** ﴿أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. بمعنى: قبحاً لكم ولآلهتكم ولعبادتكم هذه المعبودات ـ الآلهة ـ المزعومة أفلا تتفكرون وتعقلون قبح صنعكم.. فحذف مفعول «تعقلون» وهو «قبح صنعكم» اختصاراً. و«أفّ» اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر واللام في «لكم» لبيان المتضجر ـ المتأفف ـ لأجله أو به وهي هنا أيضاً بمعنى «الصوت» أي إنّ المصّوت متضجر أضجره ما رأى من ثباتهم على عبادة هذه الأصنام بعد وضوح الحق وزهوق الباطل.

** ﴿إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الثامنة والستين تكون «فاعلين» جمع «فاعل» وهو اسم فاعل ويعمل عمل فعله المتعدي وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً.. التقدير: إن كنتم فاعلين شيئاً من أجلها أو فاعلين نصرتها بمعنى: إنْ كنتم ناصريها أي ناصرين آلهتكم حقاً.

** ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين.. المعنى: يا نار كوني ذات برد وسلام.. والمراد: ابردي فيسلم منك إبراهيم.. أو ابردي برداً غير ضارّ.. قال ابن عباس: «لو لم يقل ذلك لأهلكته ببردها».. فتجلت قدرة الله فأبقاها الله سبحانه على الإضاءة والإشراق والاشتعال و«النار» إضافة إلى كونها تمتاز بالحر والإحراق فهي تنير وتضيء وقد عظمت لهولها.. وقيل: إنّ النار ناداها جبريل ـ عليه السلام ـ ويحكى أن النار ما أحرقت من إبراهيم إلاّ وثاقه لأنهم أوثقوا إبراهيم وقيّدوه وحبسوه. وقال له جبريل: هل لك حاجة فقال: أما إليك فلا. قال: فسل ربك. قال: حسبي من سؤالي علمه بحالي. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: إنّما نجا بقوله: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان إبراهيم ـ عليه السلام ـ إذ ذاك ابن ستّ عشرة سنة.. واختاروا عقابه بالنار لأنها أهول ما يعاقب به وأقطعه والمعنى: كوني ذات برد وسلام.. فبولغ في ذلك كأن النار في ذاتها برد وسلام وقد بردت النار وهي نار لأن الله تعالى نزع عنها طبعها الذي طبعها عليه من الحر والإحراق وأبقاها على الإضاءة والإشراق والاشتعال كما كانت والله على كل شيء قدير.

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً : الواو حرف عطف: جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» أو من «أئمة» على المعنى وصفة ـ نعت ـ لأئمة على اللفظ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأمر: جار ومجرور متعلق بيهدون. . و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ : معطوفة بالواو على «جعلنا» وتعرب مثلها. إليهم: جار ومجرور متعلق بأوحينا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بإلى.

فِعْلَ الْخَيْرَاتِ : مفعول مطلق منصوب على المصدر بفعل محذوف بتقدير: وأشرنا إليهم أن يفعلوا فعلاً الخيرات وعلامة نصبه الفتحة أو أن يفعلوا فعل الخيرات وهو مضاف. الخيرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «فعل الخيرات» وتعربان إعرابها بمعنى: وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. و«إقام» أصلها: إقامة حذفت التاء عند الإضافة حسب القراءة وهي سنّة بمعنى: أن يفعلوا الطاعات، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.

وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ : الواو حالية والجملة في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. لنا: جار ومجرور متعلق بكانوا أو

بعابدين. و«نا» ضميرَ الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر باللام. عابدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ: الواو عاطفة. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل مضمر ـ محذوف ـ يفسره ما بعده أي وآتينا لوطاً أو بفعل محذوف تقديره: واذكر لوطاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونوّن آخره مع كونه أعجمياً لخفته ولأنه ثلاثي الأحرف وأوسطه ساكن. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

حُكْمًا وَعِلْمًا: مفعول به ثانٍ. وعلماً: معطوف بالواو على «حكماً» ويعرب مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ: معطوفة بالواو على «آتيناه» وتعرب إعرابها. من القرية: جار ومجرور متعلق بنجينا وأصله: من أهل القرية بدليل قوله: إنّهم كانوا قوم سوء فحذف المضاف «أهل» وحلّ المضاف إليه «القرية» محله.

ٱلَّتِى كَانَت: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للقرية. كانت: الجملة الفعلية مع خبرها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود على «القرية».

تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الخبائث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي اللواطة.

إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوم: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

سَوْءٍ فَٰسِقِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. فاسقين: صفة ـ نعت ـ لقوم سوء أو خبر ثانٍ لكانوا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: خارجين عن الدين.

﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ: الواو عاطفة. أدخل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. في رحمة: جار ومجرور متعلق بأدخلنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في الجنة أو في أهل رحمتنا.

إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». من الصالحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ: الواو عاطفة. نوحاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة المنونة ولم يمنع من التنوين لأنه ثلاثي

أوسطه ساكن. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «نوحاً» وهو مضاف. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «نادى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

﴿مِن قَبْلُ﴾: جار ومجرور متعلق بنادى و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن.

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾: الفاء سببية. استجاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق باستجبنا.

﴿فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ﴾: معطوفة بالفاء على جملة «استجبنا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وأهله: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «نجيناه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

﴿مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ﴾: جار ومجرور متعلق بنجينا. العظيم: صفة ـ نعت ـ للكرب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: من الغم الشديد وهو الطوفان.

﴿وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾﴾.

﴿وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾: الواو عاطفة. نصر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من القوم: جار ومجرور متعلق بنصرنا بمعنى على القوم أو منعناه من القوم.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والسبعين.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ: الفاء سببية. أغرقنا: تعرب إعراب «نصرنا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين «هم» في «أغرقناهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن حركة المفرد «أجمع» لأنه لا يجوز تنوينه. و«أجمعون» جمع «أجمع» و«أجمع» واحد ـ مفرد ـ في معنى «جمع» لا مفرد له من لفظة ومؤنثه: جمعاء.

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ: معطوف على «ونوحاً إذْ نادى» الوارد في الآية الكريمة السادسة والسبعين ويعرب إعرابه ولم ينون آخر الاسمين «داود» و«سليمان» لأنهما اسمان ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة ولانتهاء «سليمان» بألف ونون. والجملة الفعلية «يحكمان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ: جار ومجرور متعلق بيحكمان. إذْ: بدل من «إذْ» الأولى. نفشت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «نفشت فيه غنم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» بمعنى حين يحكمان في زرع رجل دخلت فيه غنم رجل آخر.. فرعته ليلاً فحكم داود بالغنم لصاحب الزرع وبمعنى: انتشرت ليلاً.

فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور متعلق بنفشت. غنم: فاعل مرفوع بالضمة. القوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». لحكم: جار ومجرور متعلق بشاهدين ويجوز أن يتعلق بكنّا. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شاهدين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجمع الضمير في «حكمهم» لأنه أراد المتحاكمين إليهما.

﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ : الفاء استئنافية. فهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم على المفعول به الأول والضمير «ها» يعود على الحكمة أو الفتوى. سليمان: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

وَكُلًّا ءَاتَيْنَا : الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آتينا: تعرب إعراب «فهّمنا».

حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلماً: معطوف بالواو على «حكماً» ويعرب إعرابه. وسخّرنا: معطوفة على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها.

مَعَ دَاوُۥدَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بسخرّنا وهو مضاف. داود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يسبّحن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يسبحن» في محل نصب حال بمعنى: مسبحات ويجوز أن تكون الجملة الاستئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر: كيف سخّرهنّ؟ فقال: ليسبّحن. الواو عاطفة. الطير: اسم معطوف على «الجبال» ويعرب إعرابها. ويجوز أن يكون مفعولاً معه فتكون الواو واو المعية.

﴿وَكُنَّا فَٰعِلِينَ﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾.

﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ﴾: الواو عاطفة. علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. صنعة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿لَبُوسٖ لَّكُمۡ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «لبوس» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وعلّمنا داود عمل صنعة الدروع وهو ما يلبس.

﴿لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تحصنكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. يعود على الصنعة أو اللبوس. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من بأسكم: جار ومجرور متعلق بتحصن. الكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لتحميكم أو لتقيكم من شدتكم في الحروب والجملة الفعلية «تحصنكم من بأسكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام ـ لام التعليل ـ والجار والمجرور متعلق بعلمنا.

﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شاكرون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١)﴾.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾: الواو عاطفة. لسليمان: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وسخرنا لأن الجملة معطوفة على «وسخرنا مع داود الجبال» في الآية الكريمة التاسعة والسبعين. الريح: مفعول به منصوب بالفعل «سخر» المعطوف عليه وعلامة نصبه الفتحة وعلامة جر الاسم «سليمان» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف لانتهائه بألف ونون.

﴿عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ﴾: حال من «الريح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: شديدة الهبوب. تجري: الجملة الفعلية في محل نصب على الحال لأنها بدل من «عاصفة» أو في محل نصب حال ثانية من «الريح» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى تحمل لبساطه وتجري به.

﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي﴾: جار ومجرور متعلق بتجري. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للأرض.

بَٰرَكْنَا فِيهَاۚ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا.

وَكُنَّا بِكُلِّ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». بكل: جار ومجرور متعلق بعالمين.

شَيْءٍ عَٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾﴾.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن: الواو عاطفة. من الشياطين: جار ومجرور متعلق بمضمر بتقدير: وأخضعنا له من الشياطين أو وسخّرنا له من الشياطين. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بأخضعنا مفعول به ويجوز أن تكون الجملة منقطعة فتعرب الواو استئنافية و«من الشياطين» جاراً ومجروراً متعلقاً بخبر مقدم والاسم الموصول «من» في محل رفع مبتدأ مؤخراً.

يَغُوصُونَ لَهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بيغوصون.

وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا: معطوفة بالواو على «يغوصون» وتعرب إعرابها. عملاً: مصدر سد مسد مفعول «يعملون».

دُونَ ذَٰلِكَۖ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيعملون وهو مضاف بمعنى: سوى ذلك كبناء المدن وغيرها ويجوز

أن يكون صفة للموصوف «عملاً» بمعنى: ويعملون عملاً غير ذلك أو مخالفاً لذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

۞وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ: أعربت في الآية الكريمة السادسة والسبعين. ولم ينون أيوب لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

رَبَّهُۥٓ أَنِّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: نادى ربه أو دعاه بأنّي.. والجار والمجرور متعلق بنادى.

مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون حرك بالفتح للوصل في محل نصب مفعول به مقدم. الضر: فاعل مرفوع بالضمة.

وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أرحم: خبر أنت مرفوع بالضمة. الراحمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ﴾: الفاء سببية. استجاب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق باستجبنا.

﴿فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ﴾: معطوفة بالفاء على جملة «استجبنا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: حلّ والجملة الفعلية «حلّ به» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن ضُرّٖ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من ضر و«من» بيانية.

﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ﴾: تعرب إعراب «فكشفنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. أهله: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل المتعدي إلى مفعولين «آتى» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى وأعطيناه مثل أهله عدداً الذين ماتوا..

﴿وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ﴾: الواو عاطفة. مثل: مفعول به منصوب بآتينا أو بمعنى: ورزقه مثلهم وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بآتى وهو مضاف و«هم» أعرب في «مثلهم».

﴿رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا﴾: مفعول لأجله ـ من أجله ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ﴾: معطوفة بالواو على «رحمة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف لأنها رباعي مؤنث مقصور. للعابدين: جار ومجرور متعلق

بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لرحمتنا العابدين أو رحمة أو رحمة منا لأيوب وتذكرة لغيره من العابدين.

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «أيوب» في الآية الكريمة الثالثة والثمانين وتعرب مثله أي منصوبة بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصب «ذا» الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الكفل: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى: ذا الحظ والنصيب.

كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وقد نون آخره لانقطاعه عن الإضافة. من الصابرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «كل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. بمعنى: ووهبنا له إسحاق ـ وكان يدعو الله أن يهبه ولداً ـ وزدناه ولداً آخر هو يعقوب.. أي عطية زائدة على طلبه أي ووهبنا لإبراهيم من زوجته سارة إسحاق ولداً ويعقوب حفيداً وكل واحد من هؤلاء الثلاثة ولوط الرابع ابن أخ إبراهيم جعلناه نبياً صالحاً ـ وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كل» فصار «كلًّا» لانقطاعه عن الإضافة أو يكون التقدير: وكلًّا منهما جعلناه من الصالحين وحذف مفعول «جعل» وهو ضمير الغائب ـ الهاء ـ يقال: نفله ـ ينفله ـ نفلاً.. وأصله: الغنيمة. قال لبيد: إنّ تقوى ربّنا خير نفل: بمعنى: خير غنيمة وجمعه أنفال ومنه: النافلة في الصلاة وغيرها لأنها زيادة على الفريضة وجمعه: نوافل.

** وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والسبعين المعنى: وجعلناهم رؤساء يقتدى بهم في الخير يهدون الناس إلى الحق والإيمان بأمرنا لهم بذلك أي بإذنه تعالى فحذف مفعول «يهدون» اختصاراً وهو «الناس».

** وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ: لفظة «إقام» هنا ليست فعلاً بل هي اسم.. أصله إقامة.. أو إقوام وهو الأصح. والتاء في «إقامة» عوض من العين الساقطة للإعدال والمقصود بالعين الساقطة هو الواو من لفظة «إقوام» فبإسقاط الواو بقي «إقام» فلما أضيفت أقيمت الإضافة مقام حرف التعويض فأسقطت. وقيل: إنّ أصل فعله هو أَقْوَمَ.. فنقلت حركة فيها

وهي عين الكلمة إلى الحرف المتقدم عليها وهو حرف صحيح ساكن ثم قلبت الواو ألفاً للمجانسة فالتقى ساكنان فحذفت الثانية وعوّض عنها التاء في الآخر فقيل: إقامة. ويكثر حذفها في الإضافة. وقيل: حذفت تاء «إقامة» عند الإضافة حسب القراءة وهي سنّة وعلى ذلك فإنّ اتباع خط المصحف سنّة لا تخالف قال عبد الله بن درستويْه: خطان لا يقاسان: خطّ المصحف لأنّه سنّة وخط العروض. لأنه يثبت فيه ما أثبته اللفظ ويسقط عنه ما أسقطه.

** وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والسبعين. . المعنى والتقدير: واذكر نوحاً حين دعا ربّه من قبل هؤلاء الأنبياء المذكورين على إهلاك الظالمين من قومه فحذف مفعول «نادى» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ربّه» كما حذف المضاف إليه «هؤلاء» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وبعد حذفه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** وَكُنَّا فَاعِلِينَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والسبعين. . و«فاعلين» جمع «فاعل» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله «فعل» المتعدي وهنا حذف المفعول به اختصاراً وتقديره وكنّا فاعلين أمثال هذه المعجزات وحذف من «شاكرون» في الآية الكريمة الثمانين أي شاكرون نعمتي.

** وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثمانين. . المعنى وأخضعنا أو وسخّرنا لسليمان الريح شديدة الهبوب و«عاصفة» اسم فاعل. . يقال: عصفت الريح ـ تعصف ـ عصفاً. . من باب «ضرب» وعصوفاً. . بمعنى: اشتدت فهي عاصف وعاصفة وجمع الأولى «عاصف» هو عواصف. وجمع الثانية «عاصفة» هو عاصفات. ويسند الفعل إلى اليوم والليلة لوقوعه فيهما فيقال: يوم عاصف كما يقال: يوم بارد لوقوع البرد فيه.

** وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية والثمانين المعنى والتقدير: وأخضعنا له من الشياطين من يغوصون له البحار ويستخرجون منها ما فيها من الكنوز فحذف مفعول «يغوصون» اختصاراً لأنه معلوم وهو «البحار» وجاء الفعل «يغوصون» بصيغة الجمع على معنى «من» الاسم الموصول لا لفظه لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ۞وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين. المعنى: واذكر أيها النبي قصة أيوب وبعد حذف المفعول به المضاف «قصة» أقيم المضاف إليه «أيوب» مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية. . و«الضرّ» بمعنى: الضرر من المرض. . وهو بضم الضاد يعني: ما يمس الإنسان في نفسه كالمرض والهزال. . أمّا «الضرّ» بفتح الضاد فهو الضرر في كل شيء. . يقال: ضرّه ـ يضرّه ضراً. . من باب «قتل» أي فعل به مكروهاً. ويقال: الضرّ ـ بضم الضاد هو الاسم وبفتحها هو المصدر والفعل الثلاثي «ضرّ» يتعدى بنفسه والرباعي «أضرّ» يتعدى بالباء نحو أضرّ به. قال الأزهري: كل ماكان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضرّ ـ بضم الضاد ـ وما كان ضد النفع فهو بفتح الضاد. وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً. . المعنى: أصابني المرض وكان قد ابتلاه الله تعالى بالمرض سنين فاستجاب له. ومن معاني «الضر» سوء الحال قالت العرب في أمثالها: الحرّ حرّ وإنْ مسّه الضرّ.

** وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين. . المعنى: واذكر يا محمد قصة إسماعيل. . وبعد حذف المضاف المفعول به «قصة» حل المضاف إليه «إسماعيل» محله.

** كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ: أي كل هؤلاء المذكورين من الصابرين وبعد حذف «هؤلاء المذكورين» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي بعد حذف المضاف إليه نوّن آخر المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة و«إدريس» هو حفيد شيث وجدّ أبي نوح واسمه: أخنوخ.. جاء في التفسير: روي أنّ الله أنزل عليه ثلاثين صحيفة وأنّه أول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وأنّه عاش ألف سنة في قومه إلى أن رفع إلى السماء وآمن بدعوته ألف إنسان منهم على عدد سنيه. وكان إدريس من ذريّة «آدم» لقربه منه لأنه جد أبي نوح وإبراهيم ـ عليه السلام ـ من ذريّة من حمل مع «نوح» لأنه من ذريّة سام بن نوح.. و«إسماعيل» من ذريّة «إبراهيم» وقيل: إنّ «إدريس» هو أول من دلّ على تركيب الأفلاك وقدّر مسير الكواكب وكشف عن أحوال تأثيراتها.. ونبّه على عجائب الصنع فيها.. وهو أول من خاط الثياب وكانوا من قبل يلبسون الجلود وقال الزمخشريّ: سمّي «إدريس» بهذا الاسم لكثرة دراسته كتاب الله. وخالفه في ذلك أحد المختصين.. وسيذكر ذلك في سورة «الصافات».

﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ: الواو عاطفة. أدخل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في رحمة: جار ومجرور متعلق بأدخلنا و«نا» ضمير متصل.. ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الجملة تعليلية لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». من الصالحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ: معطوف بالواو على «ونوحاً إذ نادى» في الآية السادسة والسبعين و«ذا» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. النون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: وصاحب الحوت وعلامة نصب «ذهب» الفتحة الظاهرة.

مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ: حال من «ذي النون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إذ ترك أو هاجر قومه دون إذن من الله سبحانه. الفاء استئنافية. ظنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ: أنْ: ملغاة لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. نقدر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. عليه: جار ومجرور متعلق بنقدر والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي ظن.

فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ: الفاء استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في الظلمات: جار ومجرور متعلق بنادى وما بعده في محل نصب مقول القول.

أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والعشرين أي بأنّه لا إله إلاّ أنت.

سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والجار والمجرور «من الظالمين» في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السادسة والسبعين.

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «ننجي المؤمنين» في محل رفع خبر المبتدأ أو تكون الكاف في محل نصب نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير الأول أي على الرفع هو ومثل ذلك الإنجاء ننجي المؤمنين والتقدير الثاني أي على النصب هو وننجي المؤمنين إنجاء مثل ذلك الإنجاء من الغم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. ننجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ: أعرب في الآية الكريمة السادسة والسبعين. ولم ينون ألف «زكريا» لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى دعا ربّه قائلاً.

رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا: هذا القول الكريم في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: منادى مضاف وحذفت أداة النداء. الأصل يا ربي وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهور حركة النصب حركة الياء المناسبة والياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. لا: للدعاء والتضرع بصيغة النهي وهي جازمة. تذرني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فرداً: حال من ضمير المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا تتركني وحيداً من دون من يرثني أي ولد.

﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾: الواو استئنافية. أنت: ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «أنت» مرفوع بالضمة. الوارثين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾.

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ﴾: الفاء سببية. استجبنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق باستجبنا.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ﴾: معطوفة بالواو على جملة «استجبنا له» وتعرب إعرابها. والجار والمجرور «له» قائم مقام المفعول الأول. يحيى: مفعول به ثانٍ منصوب بوهب المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والاسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ولأن أصله من الفعل وكتب بالياء ـ الألف المقصورة ـ فرقاً بين الاسم والفعل.

﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾: معطوفة بالواو على «استجبنا له» وتعرب إعرابها. زوجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي للولادة.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يسارعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يهرعون أو يبادرون.

﴿فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا﴾ : جار ومجرور متعلق بيسارعون. ويدعون: معطوفة بالواو على «يسارعون» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ﴾ : مصدر في موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ورهباً: معطوف بالواو على «رغباً» ويعرب إعرابه. بتقدير: راغبين وخائفين أي ذوي رغب في الثواب وذوي رهب في العقاب.

﴿وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ : الواو عاطفة. كانوا: أعربت. اللام حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخاشعين. خاشعين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾﴾.

﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾ : الواو عاطفة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: واذكر المقصود مريم. أحصنت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. فرج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى صانت نفسها وحمته من الأعداء.

﴿فَنَفَخۡنَا فِيهَا﴾ : الفاء استئنافية. نفخ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بنفخنا.

﴿مِن رُّوحِنَا﴾ : جار ومجرور متعلق بنفخنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فنفخنا الروح في عيسى فيها أي أحييناه في جوفها من جهة روحنا وهو جبريل.

وَجَعَلْنَـٰهَا وَٱبْنَهَآ : معطوفة بالواو على جملة «نفخنا» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وابن: معطوف بالواو على ضمير الغائبة «ها» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَايَةً لِّلْعَـٰلَمِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. و«العالمين» هنا هو ملحق بجمع المذكر السالم لأنه جمع «عالم» بفتح اللام ويكون جمع مذكر سالماً عند وروده بكسر اللام ـ أي فاعل ـ بمعنى: وجعلناها معجزة بيّنة على قدرة الخالق وجعلنا ابنها «عيسى» كذلك حيث آتيناها بولد من دون أن يمسّها بشر.

﴿ إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ ﴾.

إِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». أمتكم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والخطاب للمؤمنين أو الناس كافة والإشارة إلى ملة الإسلام أي إنّ ملة الإسلام هي ملتكم.

أُمَّةً وَٰحِدَةً : حال من «أمتكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. المعنى والتقدير: ملتكم التي يشار إليها ملّة واحدة غير مختلفة لأن الله وحّد الله بينها في الدين. واحد: صفة ـ نعت ـ لأمة.. منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة ويجوز أن تكون توكيداً لأمة.

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم سبحانه.. الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربكم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الفاء سببية. اعبدون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وقد حذفت الياء خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل ـ رءوس ـ الآيات وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ: الواو استئنافية. تقطعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بين: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتقطعوا وهو مضاف و«هم» أعرب في «أمرهم».

كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «كل». راجعون: خبر «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد بمعنى: فنجازيهم.

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾﴾.

فَمَن يَعۡمَلۡ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعمل..» صلة الموصول لا محل لها وأفرد الفعل «يعمل» والضمائر بعده على لفظ «من».

مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : جار ومجرور متعلق بمفعول «يعمل» بمعنى: يعمل صالحاً من الصالحات أو تكون «من» تبعيضية وحذف مفعول «يعمل» لدلالة «من» التبعيضية عليه وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر من.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو اعتراضية والجملة الاسمية لا محل لها لأنها جملة اعتراضية اعترضت بين فعل الشرط وجوابه. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بنفي في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». كفران: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب بمعنى فلا جحد. وخبر «لا» محذوف وجوباً. لسعيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ : الواو استئنافية. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». له: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». كاتبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ : الواو استئنافية. حرام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. على قرية: جار ومجرور متعلق بحرام.

أَهْلَكْنَٰهَآ : الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية بمعنى عزمنا على إهلاكها أو قدرنا وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يرجعون» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «حرام» بمعنى عودتهم إلى الحياة مرة أخرى أو بمعنى لأنهم لا يرجعون.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا: حرف غاية وابتداء متعلق بحرام وهو غاية له. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط والجملة الفعلية بعده «فتحت يأجوج..» في محل جر بالإضافة.

فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يأجوج: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وهو ممنوع من الصرف ولهذا لم ينون آخره لأنه اسم قبيلة ولأنه جاء مهموزاً. ومأجوج: معطوف بالواو على «يأجوج» ويعرب إعرابه.

وَهُم مِّن كُلِّ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال ويجوز أن تكون الواو اعتراضية فتكون الجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من كل: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» أي «بينسلون».

حَدَبٍ يَنسِلُونَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ينسلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: وهم من كل ارتفاع في الأرض يسرعون وجواب «إذا» هو «فإذا هي شاخصة..» في الآية التالية.

﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٩٧ ﴾.

وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ : الواو عاطفة. اقترب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الوعد: فاعل مرفوع بالضمة. الحق: صفة ـ نعت ـ للوعد مرفوع مثله بالضمة بمعنى: واقترب يوم القيامة.

فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ : الجملة جواب شرط غير جازم «إذا» في الآية الكريمة السابقة لا محل لها الفاء واقعة في جواب الشرط للتأكيد أي تأكيد جواب الشرط. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها أو هي سادة مسدّ الفاء في جواب الشرط. هي: ضمير مبهم ـ ضمير التأنيث ـ توضحه الأبصار مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شاخصة: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. أبصار: فاعل لاسم الفاعل «شاخصة» مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى: مفتوحة لا تطرف من الحيرة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ـ الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَٰوَيۡلَنَا : أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصب الفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الندائية في محل نصب مفعول به بتقدير: يقولون يا ويلنا أي يا هلاكنا. والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حال من «الذين كفروا».

قَدۡ كُنَّا : حرف تحقيق. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» بمعنى: غافلين عن هذا. من: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بغفلة.

بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف. كنا: أعربت. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور والمخاطبون هم الوثنيون. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو ضمير المخاطبين في «إنكم». تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعبدون» صلة الموصول لا محل لها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهم من غير الله و«من» بيانية. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

حَصَبُ جَهَنَّمَ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث وهي من أسماء النار.

أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «جهنم». أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لها: جار ومجرور متعلق بخبر «أنتم». واردون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ترمون في النار.

** وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثمانين.. التقدير والمعنى: وأدخلناهم في أهل رحمتنا إنّهم من عبادنا الصالحين أي من جماعة عبادنا الأنبياء الطائعين.. فحذف المضاف «أهل» وحل المضاف إليه «رحمتنا» محله.. كما حذف الموصوف «عبادنا» وأقيمت الصفة «الصالحين» مقامه.

** ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والثمانين التقدير والمعنى: واذكر يا محمد قصة ذي النون أي صاحب الحوت وهو يونس بن متي أرسله الله تعالى إلى أهل نينوى من أرض الموصل حيث ترك أو هاجر لقومه دون إذن من الله سبحانه أو ذهب ضجراً من شدة عنادهم أي عناد قومه وتماديهم في كفرهم وبعد حذف المفعول به المضاف «قصة» أقيم الضماف إليه «ذي» مقامه فانتصب انتصابه بالألف «ذا».

** ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ﴾: أي فدعا ربّه فحذف مفعول «نادى» اختصاراً لأن ما بعده دال عليه أو هو معلوم من السياق.. و«في الظلمات» هي الظلمة الشديدة أي بطن الحوت أو هي ظلمات بطن الحوت والبحر والليل بعد أن ابتلعه ـ التقمه ـ الحوت عقوبة من الله له. وقيل: في ظلمات الليل والبحر وبطن الحوت وبعد حذف المضاف «بطن الحوت» عوض المضاف «ظلمات» عن المضاف إليه المحذوف بالألف واللام وبعد أن نجاه سبحانه من هذا الغم ـ الكرب العظيم ـ قذفه الحوت إلى الساحل بعد أربع ساعات.

** ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التسعين. المعنى: يسارعون إلى فعل الخيرات أو وجوه الخيرات أي الطاعات فحذف المضاف «فعل» وحل المضاف إليه محلّه.

** ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المعنى: واذكر أيضاً قصة مريم بنت عمران التي حفظت فرجها من الرجال أو من الحلال والحرام وبعد حذف مفعول الفعل المقدر وهو «قصة» أي المضاف والمضاف إليه «مريم» اختصاراً لأنه لا يلتبس أقيمت الصفة الاسم الموصول «التي» مقام الموصوف «مريم».

** ﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والتسعين و«أمة» الثانية حال مؤكدة محذوفة العامل الذي يدل عليه ما يرمز إليه اسم الإشارة بمعنى: ملّتكم التي يشار إليها ملّة واحدة غير مختلفة لأن الله وحدّ بينها في الدين ومن هذا القول الكريم استمدّ الشاعر:

عجَـبٌ لتلـكَ قضيّتـي وإقـامتـي ... فيكـمْ علـى تلـكَ القضيـةِ أعجـبُ

وروي «قضيةً وإقامتي ومحلها النصب على الحالية من اسم الإشارة. وجاز الابتداء بالنكرة «عجب» لأنها دلت على معنى التعجب لأنها في معنى الفعل إذ تدل على ما يدل عليه الفعل «أعجب» وشأنها في ذلك شأن «ما» في قولهم: ما أحسنَ زيداً! مع كونها نكرة يجوز وقوعها مبتدأ لدلالتها على معنى التعجب. أما «العُجْب» فمعناه: الزَهو والكِبْر. قال الشاعر:

إذا المـرءُ لـمْ يـدرِ مـا أَمكَنَـهُ ... ولـمْ يـأتِ مـنْ أمـرِهِ أزْيَنَـهْ

وأعجَبَـهُ العُجْـبُ فـاقتـادَهُ ... وتـاهَ بـهِ التيـهُ فـاستحسَنَـهْ

فـدَعْـهُ فقـدْ سـاءَ تـدبيـرُهُ ... سيضحـكُ يـومـاً ويبكـي سَنَـهْ

** ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين. المعنى: أما الذين تفرقوا في الدين فقد مزّقوا أمرهم أي جعلوا أمرهم قطعاً موزعة بينهم. وهذا كناية عن أنهم اختلفوا. وأصله: وتقطعتم.. على المخاطبة إلاّ أنه انتقل بالكلام إلى الغيبة. ونوّن آخر «كل» لانقطاعه عن الإضافة أي بعد حذف المضاف إليه وهو ضمير الغائبين «هم» لأن التقدير: كلهم.. أو يكون «فرقة» على تقدير: كل فرقة من هذه الفرق المختلفة.

** ﴿وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والتسعين وفيه حذف مفعول اسم الفاعل «كاتبون» المعنى والتقدير: كاتبون أعماله في صحيفته أي نثبتها فلا يضيع من حقه شيء.

** ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والتسعين.. المعنى: وممتنع على أهل قرية أهلكناهم بسبب ذنوبهم.. أنّث الضمير «ها» على لفظ «قرية» وذكر في «أنّهم لا يرجعون» على معنى «الأهل» لأن التقدير: أهل قرية بدليل قوله «أنّهم لا يرجعون» فحذف المضاف «أهل» وناب عنه المضاف إليه «قرية» واستعير الحرام للممتنع وجوده.. لأن المعنى: عودتهم إلى الحياة مرة أخرى أي لأنهم لا يرجعون.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والتسعين المعنى ويستمر عدم رجوعهم إلى قيام الساعة وظهور علاماتها من فتح سد يأجوج ومأجوج وهما قبائل همجية وهم من كل نشز من الأرض يسرعون ومنع الاسمان «يأجوج ومأجوج» من الصرف لأنهما اسما قبيلة ولأنهما جاءا مهموزين.. والتقدير: حتى إذا فتح سدهما.. وحذف المضاف «سد» وأقيم المضاف إليه «يأجوج» مقامه ولهذا أنّث الفعل «فتحت» على معنى «يأجوج» وهو اسم قبيلة.. ويقال: نسل الذئب ينسل - نَسَلاناً: بمعنى أسرع. و«يأجوج ومأجوج: اسمان أعجميان. وقيل: يأجوج من الترك.. ومأجوج: من الجبل والديلم.. وقيل: هما من ولد يافث بن نوح.. وقيل هما قبيلتان من جنس الإنس.. وقيل: الناس عشرة أجزاء تسعة منها: يأجوج ومأجوج.

** ﴿قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة السابعة والتسعين على لسان الكافرين.. أي قد كنّا غافلين عن هذا اليوم بل كنّا ظالمين أنفسنا بتكذيب الرسل وإنكار يوم الحساب فحذف اختصاراً الاسم المشار إليه «اليوم» البدل من اسم الإشارة كما حذف اسم الفاعلين «ظالمين» وهو أنفسنا.

﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾﴾.

﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم «كان».

﴿ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. ما: نافية لا عمل لها. وردوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ما أدخلوها أي ما أدخلوا إلى جهنم. والجملة الفعلية «ما وردوها» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة وأل التعريف. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر.

خالدون: خبر «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين الاسم المفرد وحركته بمعنى: مخلدون في جهنم.

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ١٠٠﴾.

لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال من «زفير» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه. زفير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لهم في جهنم تنفس شديد.

وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بيسمعون. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يسمعون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى وهم صمّ من شدة العذاب.

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ١٠١﴾.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

سَبَقَتْ لَهُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسبقت.

مِّنَّا الْحُسْنَىٰ: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال من «الحسنى». الحسنى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. والجملة الفعلية «سبقت لهم منا الحسنى» صلة الموصول لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. عنها: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». مبعدون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ١٠٢﴾.

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لأولئك. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حسيس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: لا يسمعون صوتها الخفي أي لا يحسون بصوت النار. و«الحسيس» هو صوت يحسّ به.

وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخبر «هم». اشتهى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث لا محل لها والجملة الفعلية «اشتهت أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: في ما اشتهته أنفسهم.

أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي مخلّدون.

﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ١٠٣﴾.

﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «أولئك . .» في الآية الكريمة الأولى بعد المائة. لا: نافية لا عمل لها. يحزن: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفزع: فاعل مرفوع بالضمة. الأكبر: صفة ـ نعت ـ للفزع مرفوع مثله بالضمة.

﴿وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: الواو عاطفة. تتلقى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وتتلقاهم الملائكة مهنئين عل أبواب الجنة قائلين لهم أو يُقولون لهم: هذا وقت ثوابكم قد حلّ والجملة الفعلية المحذوفة المقدرة «يقولون لهم» في محل نصب حال من الملائكة. والجملة الاسمية «هذا يومكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿هَٰذَا يَوْمُكُمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يومكم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لليوم وقد حرك آخر «يومكم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محل لها بمعنى هذا يومكم الذي وعدكم ربكم أي الذي وعدتم به في الدنيا لنيل الجزاء الحسن. توعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: توعدون به فحذف الجار اختصاراً.

﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: اذكر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نطوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «نطوي السماء» في محل جر مضاف إليه.

كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو صفة ـ نعت ـ له. بتقدير: نطويها طياً مثل طي السجل. طيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. للكتب: جار ومجرور متعلق بطيّ.. على تأويل فعله أمّا. السجل: فهو مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: كطيّ الدفتر على ما حواه..

كَمَا بَدَأْنَآ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محذوف يفسره ما بعده أي نعيده.. التقدير: نعيد مثل الذي بدأنا.. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بدأنا: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كما بدأناها.

أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق ببدأنا وهو مضاف. أو يكون حالاً من ضمير الغائب الساقط لفظاً والثابت معنى أي الضمير ـ الهاء ـ في «بدأناه». خلق: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. نعيده: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «نعيده» في محل جر صفة ـ نعت ـ لخلق على اللفظ لأنه مفرد نكرة.. وفي محل نصب حال على المعنى أي أول الخلق بمعنى أول الخلائق لأن الخلق مصدر.

وَعْدًا عَلَيْنَآ: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ لأن قوله «نعيده» بمعنى «عدة ـ أي وعد ـ للإعادة.. التقدير: وعد وعداً». منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «وعداً».

إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». فاعلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وعدناهم بذلك وعداً علينا إنجازه والوفاء به وهو الإعادة وعلى هذا التفسير والمعنى يكون الجار والمجرور «علينا» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر «إنجازه» أو «الوفاء به» وتكون الجملة الاسمية «علينا إنجازه» في محل نصب صفة للموصوف المصدر «وعداً».

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كتب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد

المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الزبور: جار ومجرور متعلق بكتبنا بمعنى: ولقد كتبنا في الكتاب المنزل على داود.

﴿مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ﴾: جار ومجرور متعلق بكتبنا أو يكون متعلقاً بحال محذوف من «الزبور» الذكر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي من بعد التوراة أو اسم جنس ما أنزل على الأنبياء من الكتب.. و«الذكر»: أم الكتاب يعني اللوح المحفوظ.

﴿أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأرض: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يرثها عبادي..» في محل رفع خبر «أنّ». يرث: فعل مضارع مرفوع بالضمة.. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الكسرة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفتحت لالتقاء الساكنين. الصالحون: صفة - نعت - لعبادي مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة المؤولة من «أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لكتبنا.. ويجوز أن تكون جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

** ﴿لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والتسعين والإشارة إلى الأصنام المعبودين ونحوها بمعنى: لو كان هؤلاء الأصنام آلهة ما أدخلوا إلى جهنم فحذفت الصفة أو البدل «الأصنام» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائة.. المعنى: لهم في جهنم أنين وتنفس طويل شديد لا يسمعون شيئاً أي صمّ لشدة غليان جهنم فحذف مفعول «يسمعون» اختصاراً وهو «شيئاً» يقال: زفر - يزفر - زفيراً.. بكسر فاء المضارع أي أخرج نفسه مع مدّه إيّاه.. وزفرت النار: أي سمع صوت توقدها.

** ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأولى بعد المائة. المعنى.. الخصلة أو المنزلة الحسنى وهي السعادة أو الجنة فحذف الموصوف «الخصلة.. المنزلة» وحلّت الصفة «الحسنى» محلها.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لما نزلت الآية: «إنكم وما تعبدون..» قال ابن الزبعري: عُبد الشمس والقمر والملائكة وعزير فكل هؤلاء في النار مع آلهتنا. فنزلت الآية: «إنّ الذين سبقت..» أي إنّ هؤلاء مبعدون عن جهنم فهم السعداء بسبب إيمانهم الحق وإحسان طاعتهم لعملهم بعمل أهل الجنة ولأن كلمة «ما» في «وما تعبدون» لا تشمل العقلاء.

** ﴿إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة بعد المائة وحذف مفعول «فاعلين» اختصاراً أي فاعلين ذلك بمعنى إنّا كنّا قادرين على أن نفعل ذلك أي ما وعدناكم به.

** ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.. المعنى: ولقد كتبنا في الزبور المنزل على داود من بعد التوراة. و«الزبور» هو كتاب داود.. وكل كتاب يسمّى زبوراً.. مأخوذ من زبرت الكتاب ـ أزبره ـ زبراً.. بمعنى كتبته والفعل من باب «قتل» وهو فعول بمعنى مفعول.. مثل «رسول» بمعنى «مرسل» وجمعه: زبر بضم الباء والزاي. و«الزبر» بفتح الزاي وسكون الباء هو الكتابة.

** ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾: قيل: المعنى: ولقد كتبنا في كتاب داود المنزل عليه من بعد التوراة أو من بعد اللوح المحفوظ أنّ الأرض المقدسة يرثها محمد ـ ﷺ ـ وأمته لعمارتها والقيام بخلافة الله فيها.. وسمّى الله تعالى محمداً وأمته بعباده الصالحين..

** ﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائة.. والإشارة إلى المذكور في هذه السورة من الأخبار والوعد والوعيد والمواعظ البالغة.. و«البلاغ» هو الكفاية وما تبلغ به البغية.. وحذف مفعول «عابدين» اختصاراً لأنه معلوم أي عابدين الله الحق لا عابدين لأهوائهم.. كما حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً أي إنّ في هذا القرآن.. أو المذكور من الأخبار.

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦)﴾.

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد المزحلقة. بلاغاً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بلاغاً». عابدين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ: حال من ضمير المخاطب ـ الكاف ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مهداة للعالمين أي الإنس والجن.

﴿قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٨﴾.

قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي قل لهم يا محمد والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي بتأويل مصدر من «إنّ» مع اسمها وخبرها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». يوحى: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحى.

أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ: كافة ومكفوفة أو أداة حصر حرف مبني على السكون لا محل له. إلهكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ: خبر المبتدأ «إلهكم» مرفوع بالضمة المنونة. واحد: توكيد لإله لتثبيت الوحدانية مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «إلهكم إله واحد» في محل رفع خبر «إنّ».

فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فهل أنتم مستسلمون لهذه العقيدة وتاركون ما أنتم عليه من أساطير الأولين. أو يكون «إله» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فتكون الجملة الاسمية «هو إله واحد» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «إلهكم».

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾﴾.

فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فإن أعرضوا. فقل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«قل» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أي فقل لهم.

ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به

والميم علامة جمع الذكور. على سواء: جار ومجرور في محل نصب حال من ضميري «آذنتكم» التقدير والمعنى قد أعلمتكم مستوين أنا وأنتم في الإعلام به أو أنا وأنتم في علم ما أعلمتكم.

﴿وَإِنْ أَدْرِيٓ﴾: الواو استئنافية. إنْ: مخففة مهملة نافية بمعنى «ما». أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ﴾: الهمزة حرف استفهام لا محل له. قريب: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. أم: حرف عطف ـ أم المتصلة ـ بعيد: معطوف على «قريب» مرفوع مثله بالضمة المنونة أيضاً.

﴿مَّا تُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. توعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. وحذفت صلته حرف الجر وهو العائد إلى الموصول المعنى والتقدير: ما توعدون به من غلبة المسلمين عليكم أو ما توعدون به من العذاب والجملة الاسمية «أقريب أم بعيد ما توعدون» في محل نصب مفعول به للفعل «أدري» ويجوز أن يعرب «قريب» مبتدأ. و«ما» فاعل الصفة المشبهة «قريب» سدّ مسدّ الخبر.

﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ١١٠﴾.

﴿إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم الجهر» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من القول: جار ومجرور متعلق بحال من «الجهر».

وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ: معطوفة بالواو على جملة «يعلم» وتعرب مثلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكتمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: .. تكتمونه أي ما تسرّونه في صدوركم من أحقاد على المسلمين ويجازيكم عليه.

﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ ﴾.

وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ: معطوف على مثيله في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ».

فِتْنَةٌ لَّكُمْ: خبر «لعل» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة» والميم علامة جمع الذكور. بمعنى لعلّ تأخير العذاب أو تأخير هذا الموعد اختبار وامتحان لكم.

وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ: معطوف بالواو على «فتنة» مرفوع مثله بالضمة المنونة. إلى حين: جار ومجرور متعلق بمتاع على تأويل فعله أو بصفة محذوفة من «متاع» ونوّن آخر «حين» لانقطاعه عن الإضافة بمعنى: أو تمتيع لكم إلى حين انتهاء هذا الموعد ليكون حجة عليكم.

﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي رسول الله - ﷺ - ربّ: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. وأصله: يا رب.. وقد حذفت أداة النداء تعظيماً وإجلالاً والياء المحذوفة اختصاراً في الخط ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ﴾: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى اقضِ بيننا بالحق أو شدد عليهم حكمك. بالحق: جار ومجرور متعلق باحكم أو بمحذوف تقديره: احكم حكماً بالحق أو يكون نائباً عن صفة لمصدر ـ مفعول مطلق محذوف.. التقدير: احكم حكماً ملتبساً بالحق.

﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ﴾: الواو استئنافية. رب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الرحمن المستعان: خبران بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. أو يكون «الرحمن» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الرحمن» في محل رفع خبر المبتدأ «ربنا».

﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باسم المفعول «المستعان» بتأويل فعله بمعنى: على ما تصفون بأنّ الغلبة ستكون لكم. تصفون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما تصفونه.. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى.. والجار والمجرور متعلق بالمستعان.. التقدير: المستعان على وصفكم.

❊ ❊ ❊

سورة الحج

معنى السورة: الحجّ ـ بفتح الحاء ـ هو القصد للنسك ـ العبادة ـ ومناسك الحج: هي عباداته.. وقيل: مواضع العبادات.. ومن فعل كذا فعليه نسك ـ بضم النون والسين ـ أي دم يريقه.. ومنه: نسك: أي تزهّد وتعبّد فهو ناسك ـ اسم فاعل ـ وهم نسّاك ـ بضم النون ـ مثل «عابد وعبّاد» ـ ويقال: حجّ ـ يحجّ ـ حَجّاً: بمعنى: قصد.. والفعل من باب «قتل» أو «ردّ» فهو حاجّ ـ اسم فاعل ـ هذا أصله.. ثم قصروا استعماله في الشرع على قصد الكعبة المشرّفة للحج أو العمرة.. ومنه قيل: ما حجّ ولكن دجّ. فالحج: هو القصد للنسك.. والدجّ: هو القصد للتجارة. والاسم: هو الحجّ ـ بكسر الحاء ـ أمّا «العمرة» فهي الحج الأصغر.. مأخوذة من «الاعتمار» وهو الزيارة. وسمّي شهر «الحجّ» بشهر «ذي الحجة» و«الحجة» بكسر الحاء: اسم المرة على غير قياس لأن الأصل بفتح الحاء.. هذا ما قاله «ثعلب» ولم يسمع من العرب. واسم الفاعل: الحاجّ..وجمعه: حجّاج وحجيج.. وأمّا «الحجة» بضم الحاء فهي الدليل والبرهان وتجمع على «حُجج» ومنه القول: حاجّه: أي غلبه في الحُجّة..ويقال: هذا رجل حاجّ بيت الله الحرام: بمعنى: قاصد مكّة للعبادة وهو حجّ بيت الله الطاهر وكلمة «الحج» مع الفعل وردت كثيراً في كتاب الله الكريم.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية وفيها الآية السابعة والعشرون: «وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» صدق الله العظيم. أي وناد في الناس بالدعوة إلى الحج يا أيها الناس: كتب عليكم الحج إلى البيت فأجيبوا ربكم.. لبيّك اللّهمّ لبيّك يأتوك مشاة وراكبين على كل بعير مضمر أي خفيف اللحم من كثرة السير تأتي هذه الإبل الضوامر بالركبان من كل طريق بعيد.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الحج» أعطي من الأجر كحجة حجّها وعمرة اعتمرها بعدد من حجّ واعتمر فيما مضى وفيما بقي» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ١﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الناس: صفة ـ نعت ـ أو بدل من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا موضعها وعلامة رفعه الضمة.

ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: خافوا: ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. زلزلة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

شَيْءٌ عَظِيمٞ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لشيء مرفوع مثله بالضمة المنونة أي هائل.

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢﴾.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتذهل وهو مضاف. ترون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى يوم تشهدون زلزلة الساعة.

﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. كل: فاعل مرفوع بالضمة. مرضعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: تنسى أو تغيب عن رشدها أو تدهش.

﴿عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾: أصلها: عن حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتذهل. أرضعت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: أرضعته أي عن الذي أرضعته وهو الطفل أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن إرضاعها.. أو بمعنى: تغفل عن رضيعها.

﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾: معطوفة بالواو على جملة «تذهل كل مرضعة» وتعرب إعرابها. حمل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. حمل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي وتسقط جنينها.

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ترى» هنا بصرية ولهذا تعدّت إلى مفعول واحد. سكارى: حال من «الناس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى وتشاهد أو وتجدهم سكارى من الفزع لشدة هول ذلك اليوم.

﴿وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية عند بني تميم لا عمل لها وعاملة عمل «ليس» عند أهل الحجاز ـ وتسمى «ما» الحجازية ـ هم:

ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى واسم «ما» على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. سكارى: اسم مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً على أنّه خبر «هم» ومنصوب محلاً على أنه خبر «ما» ولم تظهر علامات الجر والرفع والنصب على الألف للتعذر.

وَلَٰكِنَّ عَذَابَ: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». عذاب: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱللَّهِ شَدِيدٌ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. شديد: خبر «لكن» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴿٣﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده «يجادل..» صلة الموصول لا محل لها.

يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجادل.

بِغَيۡرِ عِلۡمٖ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يجادل» علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: غير عالم أي جاهلاً بغير دليل علمي وهو يجادل في قدرة الله ووحدانيته.

وَيَتَّبِعُ كُلَّ: معطوف بالواو على «يجادل» ويعرب إعرابه. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مريد: صفة لشيطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى كل شيطان عاتٍ خبيث متمرد على الله.

﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ ﴾.

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بكتب. أنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الاسمية بعده مع ما في حيزها من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل للفعل «كتب».

مَن تَوَلَّاهُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولاه: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تولاه» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ: الفاء عاطفة. أنّه: معطوف على «أنّه» الأول.. وكرر للتأكيد ويعرب مثله.. والجملة الفعلية «يضلّه» لم يجزم فعلها لفصله عن الشرط وهي أي يضلّه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وبما أن الفاء في «فأنّه» عاطفة وليست واقعة أو رابطة لجواب الشرط فإنّ جملة «يضله» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها لأن المعنى أصبح: من تولاّه يضله. ويهديه: معطوفة بالواو على جملة «يضله» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل.

إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ: جار ومجرور بمقام المفعول به الثاني لأن الفعل «يهدي» معدّى بإلى. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. أي النار المتوهجة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: عطف بيان من «أيّ» مرفوع بالضمة يتبعه على اللفظ لا المحل ـ الموقع ـ.

إِن كُنتُمۡ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور بمعنى إن كنتم في شك.

فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» من البعث: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ريب».

فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». خلقناكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من تراب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين ـ الكاف في «خلقناكم».

ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ: حرف عطف للترتيب والتراخي. من نطفة: جار ومجرور يعرب إعراب «من تراب» أي فاستحال إلى نطفة.. وهي الماء الدافق.

﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾: تعرب إعراب «ثم من نطفة» أي فاستحالت إلى قطعة جامدة من الدم.. فقطعة من اللحم قدر المضغة ـ أي اللقمة.

﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لمضغة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة. الواو عاطفة. غير: معطوفة على «مخلقة» وتعرب مثلها. مخلّقة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: من مضغة مسواة لا عيب فيها أو معيبة.

﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. نبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنبين والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «نبيّن.. وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بخلقناكم.

﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾: الواو استئنافية. نقر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. في الأرحام: جار ومجرور متعلق بنقر بمعنى ونضع في الأرحام.

﴿مَا نَشَاءُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نقر» والجملة الفعلية «نشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما نشاؤه. أو ما نشاء إقراره أي وضعه.

﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: جار ومجرور متعلق بنشاء. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأنها اسم مقصور نكرة خماسي.

﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾: حرف عطف. نخرج: معطوفة على «نقر» وتعرب إعرابها و«كم» أعرب في «خلقناكم» طفلاً: حال من ضمير المخاطبين ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أطفالاً أي نخرجكم من بطون

أمهاتكم بمعنى نخرج من كل منكم طفلاً وأجريت اللفظة على تأويل كل واحد منكم طفلاً أو لأنه اسم جنس يكون الواحد والجمع على السواء أي تكون اللفظة واحدة وجمعاً.

ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ: حرف عطف. اللام حرف جر للتعليل. تبلغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تبلغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: ثم نرعاكم لتبلغوا. أشد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى غاية نموكم والأشد هو كمال القوة والعقل.

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ: الواو استئنافية. منكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يتوفى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «منكم من يتوفّى» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يردّ» الضمة الظاهرة بمعنى: من يوصل..

إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ: جار ومجرور متعلق بيرد. العمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ومنكم من يردّ أي يوصل إلى أردأ العمر وهو الهرم والخرف أي يعود كهيئته الأولى.

لِكَيْلَا يَعْلَمَ: اللام حرف جر للتعليل. كي: حرف مصدري ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه

الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يعلم.. وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«كي» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيردّ.

﴿مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيعلم. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شيئاً: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو صفة له. التقدير والمعنى: علماً شيئاً أو يكون «شيئاً» مفعولاً به منصوباً بيعلم وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يعود إلى أوان طفولته ضعيف البنية قليل الفهم سخيف العقل.

﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هامدة: حال من «الأرض» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: خامدة يابسة ميتة.

﴿فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

﴿ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أنزلنا عليها الماء» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. اهتزت: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «اهتزت» وتعربان إعرابها وعلامة بناء الفعل «ربا» الفتحة المقدرة للتعذر

على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة بمعنى: تحركت بالنبات ونمت وانتفخت.

مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ: جار ومجرور متعلق بأنبتت. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بهيج: صفة ـ نعت ـ لزوج مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من كل صنف ممتاز.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الحكم ذلك. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء: حرف جر أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.. المعنى: بسبب أنّ الله هو الحق الثابت..

هُوَ ٱلْحَقُّ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر «هو» مرفوع بالضمة بمعنى: الحق الثابت الذي تتحقق به الأشياء.

وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ: الواو عاطفة. أنّ: أعرب. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». يحيي: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الموتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: أعرب. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾﴾.

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الساعة: اسم «أنّ» منصوب بالفتحة.

ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. . بمعنى: لا شك فيها وجملة «لا ريب فيها» في محل رفع خبر ثانٍ لأنّ ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «الساعة».

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ: يعرب إعراب «وأنّ الساعة». يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يبعث من. .» في محل رفع خبر «أنّ».

مَن فِي ٱلْقُبُورِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في القبور: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. . أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في القبور» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة. . الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. هدى: معطوف على «علم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة قبل التنوين ونونت الكلمة لأنها نكرة ثلاثي مقصور. ولا: أعرب. كتاب: معطوف على «علم» مجرور مثله ويعرب إعرابه. منير: صفة ـ نعت ـ لكتاب. . وصفة المجرور مجرورة مثله بمعنى: بغير علم يعتمد عليه ولا هدى يستند إليه ولا كتاب منير يستمد منه.

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾.

ثَانِيَ عِطْفِهِۦ: حال من ضمير «يجادل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. عطفه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيضل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. والجملة الفعلية «يضل عن سبيل الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيجادل بمعنى للإضلال عن دين الله.

﴿لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بخزي أو بحال منه لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. خزي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: الواو استئنافية. نذيقه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ متعلق بنذيق منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف. الحريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي عذاب النار.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: نذيقه عذاب النار ونقول له ذلك.. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء بتقدير: بسبب ما.. فحذف المجرور المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه. والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف بتقدير: ذلك العذاب

مستحق بسبب ما قدمته نفسك من الكفر. قدمت: الجملة الفعلية من الفعل وفاعله صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يداك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وأصله: يدان ـ حذفت النون للإضافة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدّمته يداك.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية بعده «ليس بظلام..» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر معطوف على الاسم الموصول وصلته «بما قدمت يداك» الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. ظلام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس». للعبيد: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل ـ ظلام ـ.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ (١١)﴾.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يعبد» بمعنى: يعبد الله غير متمكن من الدين أو على طرف لاثبات له فيه.

﴿فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أصابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. خير: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق باطمأنّ.

وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه والتاء في «أصابته» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء في «وجهه» ضمير الغائب في محل جر بالإضافة بمعنى وإنْ أصابه ابتلاء من الله أو عذاب أو شر تشاءم من الدين فارتدّ عنه.

خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الدنيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة نصب الاسم الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى خسر الدنيا والآخرة معاً.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخسران: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للخسران مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الخسران المبين» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الخسران» بمعنى: الخسران الواضح.

﴿يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ١٢﴾.

يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: يعبد. من دون: جار ومجرور متعلق بيدعو. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

مَا لَا يَضُرُّهُۥ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يضره: الجملة الفعلية «لا يضره» صلة

الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ: معطوف على «ما لا يضره» بحرف العطف الواو ويعرب إعرابه. والجملة الفعلية «يدعو من دون الله..» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. التقدير والمعنى: هذا الراجع إلى الكفر يعبد من دون الله أصناماً لا تضره إنْ ترك عبادتها ولا تنفعه إن عبدها.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ: يعرب إعراب «ذلك هو الخسران المبين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ ﴾.

يَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المعنى: يقول هذا الكافر يوم القيامة بدعاء وصراخ حين يرى استضراره بالأصنام ودخوله النار بعبادتها ولا يرى الشفاعة التي ادعاها لها «لمن ضرّه أقرب من نفعه».

لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ: اللام لام الابتداء للتوكيد. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية بعده «ضرّه أقرب..» صلة الموصول لا محل لها. ضره: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أقرب: خبر «ضرّه» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل. والجملة الفعلية «لبئس المولى» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «من» بمعنى: لمن ضرّه بكونه معبوداً أقرب من نفعه بكونه شفيعاً لبئس المولى.

مِن نَّفْعِهِۦ: جار ومجرور متعلق بأقرب والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ: اللام زائدة للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ جامد لانشاء الذم مبني على الفتح. المولى: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الناصر أو ولي الأمر وقدرت الضمة على ألف «المولى» للتعذر.

وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بئس المولى» وتعرب إعرابها بمعنى ولبئس الصديق أو الصاحب هو.. وحذف المخصوص بالذم لأن ما قبله يدل عليه.

** ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الأولى.. التقدير والمعنى: خافوا عذاب ربكم أو احذروا عقاب ربكم بإطاعته سبحانه.. فحذف المفعول به المضاف «عذاب» وأقيم المضاف إليه «ربكم» مقامه فانتصب انتصابه.

** إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ: المعنى: إنّ زلزلة القيامة شيء هائل. وقال الزمخشريّ: ويجوز تقدير معنى آخر لها وهو: إنّ تحريك الساعة الأشياء أو تحريك الأشياء فيها وعلى هذا المعنى لا يخلو أن تكون الساعة على تقدير الفاعل للزلزلة كأنها هي التي تزلزل الأشياء على المجاز المحكي.. فتكون الزلزلة مصدراً مضافاً إلى فاعله أو على تقدير المفعول فيها على طريقة الاتساع في الظرف وإجرائه مجرى المفعول به.

** يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية المعنى: يوم تشهدون القيامة تغيب كل مرضعة أي تنسى أو تغيب عن رشدها أو تدهش يقال: ذهِل ـ يذهَل ـ ذهولاً: من باب «تعب» نحو: ذهل عن الأمر: أي تناساه عمداً وشغل عنه وهو لغة هذيل وفي لغة أخرى من باب «قطع» أي نسيه وغفل عنه وقد يتعدى الفعل بنفسه فيقال: ذهلته والأكثر أن يتعدى بالألف فيقال: أذهلني فلان عن الشيء. يقال: أرضعته أمه فارتضع فهي مرضع ومرضعة أيضاً. قال الفراء وجماعة: إنْ قصد حقيقة الوصف بالإرضاع فهي مرضع ـ بغير هاء ـ وإنْ قصد مجاز الوصف بمعنى أنّها محل الإرضاع فيما كان أو سيكون فهي مرضعة ـ بالهاء ـ وعليه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. من ذلك يتبين أنّ المرأة التي لها ولد ترضعه هي مرضع. وإنْ وُصفت بإرضاع الولد فهي مرضعة.. ولهذا يقال: هذا أخي من الرضاعة. وقال الفراء: المرضعة: هي الأم و«المرضع» هي التي معها صبي ترضعه. وقال الخليل: المرضعة: اسم فاعل وهي الفاعلة للإرضاع. و«المرضع» وهي اسم فاعل أيضاً: هي ذات الرضيع ولو قيل في الأم: مرضع لاختصاصه بالإناث لجاز ولو قيل لغير الأم «مرضعة» لجاز أيضاً.

** وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ: المعنى: وسبب هذا السكر شدّة عذاب الله أي سبب السكر المجازي أو تعليله. يقال: سكِر ـ يسكَر ـ سكراً.. من باب «تعب» فهو سكران وهي سكرى وهم سكارى ـ بضم السين. وفتحها: لغة وفي لغة بني أسد يقال في المرأة: سكرانة و«السُكْر» بضم السين وتسكين الكاف اسم منه. و«السَكَر» بفتح السين والكاف هو عصير العنب ـ الرطب ـ إذا اشتدّ.. ويقال: أسكره الشراب: بمعنى: أزال عقله ويروى: ما أسكر كثيره فقليله حرام. وعن هذا القول تحدث الفيّوميّ بإسهاب شارحاً إيّاه ومبيّناً حكم الشرع

واللغة فيه ونظراً لأهميته وفائدته أدّون ما جاء في قوله: ونقل عن بعضهم أنه أعاد الضمير على «كثيره» فيبقى المعنى على قوله فقليل الكثير حرام حتى لو شرب قدحين ـ كأسين ـ من النبيذ مثلاً ولم يسكر بهما وكان يسكر بالثالث فالثالث كثير فقليل الثالث وهو الكثير حرام دون الأولّين وهذا كلام منحرف عن اللسان العربي لأنه إخبار عن الصلة دون الموصول فهو ممنوع باتفاق النحاة وقد اتفقوا على إعادة الضمير من الجملة على المبتدأ ليربط به الخبر فيصير المعنى الذي يسكر كثيره فقليل ذلك الذي يسكر كثيره حرام وقد صرح به في الحديث فقال كل مسكر حرام وما أسكر الفَرَق منه ـ أي المكيال منه ـ فملء الكف منه حرام ولأن الفاء رابطة جواب لما في المبتدأ من معنى الشرط والتقدير: مهما يكن من شيء يسكر كثيره فقليل ذلك الشيء حرام ونظيره: الذي يقوم غلامه فله درهم. والمعنى: فلذلك الذي يقوم غلامه. ولو أعيد الضمير على الغلام بقي التقدير: الذي يقوم غلامه فللغلام درهم فيكون إخباراً عن الصلة دون الموصول فيبقى المبتدأ بلا رابط فتأمله. وفيه فساد من جهة المعنى أيضاً لأنه إذا أريد فقليل الكثير حرام يبقى مفهومه فقليل القليل غير حرام فيؤدي إلى إباحة ما لا يسكر من الخمر وهو مخالف للإجماع.

** سبب نزول الآية: نزلت هاتان الآيتان: الأولى والثانية ليلاً في غزوة بني المصطلق.. فقرأها رسول الله ـ ﷺ ـ على الناس فلم ير باكياً أكثر من تلك الليلة وأصبح الناس بين باكٍ وجالس حزين مفكر.

** ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الثالثة حذف المضاف «وجود» وأقيم المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة مقامه لأن التقدير: في وجود الله.

** ﴿وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ﴾: ويتبع وساوس أو خطوات كل شيطان متمرد على الله عاتٍ فحذف المفعول به المضاف «خطوات» وحلّ المضاف إليه «الشيطان» محله.

** ﴿وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة.. و«السعير» أي لهب النار المتوهجة يقال: سعرت النار ـ تسعر ـ سعراً.. من باب «نفع» أي اتّقدت. ويتعدى الفعل الرباعي إلى المفعول.. نحو: أسعرتها إسعاراً: بمعنى: أوقدتها فاستعرت. وسعر الحربَ أو النار: أي هيّجها وألهبها وهذا يعني أن الثلاثي يأتي لازماً ومتعدياً ويأتي الفعل مبنياً للمجهول نحو: سُعِرت النار أو الجحيم وسُعّرت ـ أي بالتخفيف والتشديد للمبالغة.. ويأتي من الثلاثي الفعل المزيد للمعنى نفسه نحو: استعرت النار وتسعّرت: أي توقّدت.

** ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. التقدير والمعنى: فإنّا خلقنا أصلكم آدم من تراب وخلقنا ذريته من نطفة وهو ماء الرجل القليل.. وقيل: النطفة هنا: كناية عن ماء الرجل ومن تراب.. لأن أصل النطفة الأغذية وهي من تراب. وبعد حذف المفعول به «أصل» عدّي الفعل «خلقنا» إلى ضمير المخاطبين في «أصلكم» أي إلى المضاف إليه فصار: خلقناكم.

** ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾: أي لنبيّن لكم قدرتنا وحكمتنا بهذا التدريج وهو نقلناكم من حال إلى حال ومن خلقة إلى خلقة.. فحذف مفعول «نبيّن» اختصاراً لأنه معلوم وهو «قدرتنا».

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة. التقدير: ذلك المذكور من خلق الإنسان ومروره بهذه الأطوار.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «المذكور».

** وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة. المعنى: يبعث الموتى الذين في القبور فحذف مفعول «يبعث» وهو «الموتى» اختصاراً لأنه معلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة الثامنة في أبي جهل أنذره الله بالخزي في الدنيا فقتل يوم بدر أو في النضر بن الحارث الذي آذى النبي والمؤمنين فقتل في يوم بدر.

** ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة وفيه حذف مفعول «يضلّ» اختصاراً لأنه معلوم. أي ليضل الناس.. و«ثاني عطفه» بمعنى: لاوي عنقه تكبراً أو خيلاء وإعراضاً مترفعاً متكبراً عن قبول الحق. و«ثني العطف» عبارة عن الكبر والخيلاء وهو من الكنايات كتصعير الخد ولي الجيد.

** ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: ذلك العذاب أو الخزي أي الذل والتعذيب.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «العذاب» كما حذف في نهاية الآية الكريمة الحادية عشرة «ذلك هو الخسران المبين» أي ذلك الخسران هو الخسران الواضح.

** وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية عشرة المعنى والتقدير: على وجه واحد أو على طرف لا ثبات فيه وهو من الكنايات.. لأن المعنى: انقلب على وجهه أي ارتدّ عنه وكفر.. وقيل: المعنى: يعبد الله غير متمكن من الدين.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة فيمن يدخل الإسلام فإنْ أصابه خير من ولد ذكر ونتاج خيل قال: هذا دين صالح وإن أصابه شر بولادة أنثى أو لم تنتج خيله قال: هذا دين سوء.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أو بمعنى وعملوا الأعمال الصالحات بحذف

المفعول الموصوف «الأعمال» جنات: مفعول به ثانٍ منصوب بيدخل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا يُرِيدُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يريد: تعرب إعراب «يفعل» والجملة الفعلية «يريد» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما يشاء. والجملة الفعلية «يفعل ما يريد» في محل رفع خبر «إنّ» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يريده.

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾.

مَن كَانَ يَظُنُّ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «من» يظن: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان يظن» صلة الموصول لا محل لها بمعنى منْ كان يظن من حاسدي محمد.

أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل وٱسمه ضمير شأن مستتر تقديره: أنّه لأن الفعل «ينصر» منصوب بلن.. وليس بأنْ لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. ينصره: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: لن يرزقه الله. أي إنّ الله ناصر رسوله محمداً ومظهر دينه فمن كان يظن من حاسديه وأعاديه أنّ الله لن يرزقه.. والجملة الفعلية «لن ينصره الله» في محل رفع خبر «أن» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «يظن».

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بينصره وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة.

فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط اللام لام الأمر. يمدد: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بسبب: جار ومجرور متعلق بيمدد بمعنى: بحبل ويجوز أن يكون الباء حرف جر زائداً و«سبب» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على المفعولية.

إِلَى ٱلسَّمَآءِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سبب» بمعنى: بحبل إلى سقف أو سماء بيته.

ثُمَّ لْيَقْطَعْ: حرف عطف. ليقطع: معطوفة على «ليمدد» وتعرب إعرابها بمعنى ليختنق ويجوز أن يكون المعنى: ثم ليخنق نفسه.. بحذف المفعول به.

فَلْيَنظُرْ هَلْ: تعرب إعراب «ثم ليقطع» لأنها معطوفة عليها بمعنى ثم ليتصور هل: حرف استفهام لا محل له.

يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. كيده: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى هل يذهبن فعله بنفسه.

مَا يَغِيظُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يغيظ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يغيظه بسبب انتصار الرسول.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ : الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير: ومثل ذلك الإنزال أنزلناه أو يكون في محل نصب نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو صفة له بتقدير: وأنزلناه إنزالاً مثل ذلك الإنزال. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ : حال من الهاء ضمير «أنزلناه» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات تعرب إعرابها أي واضحات.

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ : الواو عاطفة. وما بعدها يعرب إعراب «إنّ الله يفعل ما يريد» في الآية الكريمة الرابعة عشرة ومفعول «يهدي» الأول محذوف.. بتقدير: يهدي الآيات بيّنات من يريد.. أو ولأن الله يهدي به أي القرآن.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ: الجمل والأسماء معطوفات بواوات العطف على «الذين آمنوا» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «الصابئين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته وعلامة نصب «النصارى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ: إنّ وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ خبر «إنّ» في «إن الذين آمنوا» بمعنى: سيعرضون على الله يوم القيامة فيحاسبهم على ما اعتقدوا وما عملوا. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «يفصل» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فيفصل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون.

بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيفصل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتخة متعلق بيفصل وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ: أعرب. على كل: جار ومجرور متعلق بشهيد. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ: الألف ألف استفهام في معنى التقرير والتعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو. و«ترى» من رؤية القلب بمعنى ألم ينته علمك إلى. . أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل هو «من» الاسم الموصول المبني على السكون في محل رفع. له: جار ومجرور متعلق بيسجد. والجار والمجرور «في السموات» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ: معطوفات على «من في السموات» وتعرب إعرابها. من الناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» أي ويسجد كثير من الناس سجود طاعة وعبادة. ويجوز أن تكون الواو استئنافية فيكون «كثير» مبتدأ وخبره محذوفاً بتقدير: وكثير من الناس يطيعه أيضاً ويحتمل أيضاً أن تكون الواو اعتراضية و«كثير» مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «حق عليه العذاب» في محل رفع ويكون «كثير» الثاني معطوفاً على «كثير» الأول بمعنى: وكثير كثير من الناس حق عليهم العذاب.

﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ﴾: أعرب. حق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بحق. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وكثير حق عليه العذاب وثبت لعصيانه وامتناعه عن السجود.

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يهن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. وأصله: يهين - حذفت الياء تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. و الجملة الفعلية «يهن الله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به مقدم.. التقدير: ومن يهنه الله.

﴿فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«من» حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مكرم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى: فما له من مكرم يكرمه بالسعادة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩﴾: هذا القول الكريم أعرب في نهاية الآية الكريمة الرابعة عشرة بمعنى يفعل ما يشاءه على مقتضى حكمته وعلمه.

﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾﴾.

﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾: ها: للتنبيه. ذان: اسم إشارة مرفوع بالألف لأنه مثنى وهو مبتدأ ومفرده: ذا. وقد أسقطت ألف «ذا» لأنه لا يصح اجتماع الألفين لسكونهما: أي ألف «ذا» وألف التثنية وهنا سقطت ألف «ذا» لأن الألف الباقية هي الف التثنية فأعربت. خصمان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «خصمان» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. في رب: جار ومجرور متعلق باختصموا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: الفاء استئنافية: الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: تعرب إعراب «اختصموا» والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقطعت. ثياب: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى فصلت لهم ثياب أو قدرت على مقادير أجسامهم.

﴿مِّن نَّارٖ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثياب» و«من» حرف جر بياني بمعنى من نار يحرقون فيها.

﴿يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. من فوق: جار ومجرور متعلق بيصب. رؤوس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الحميم: نائب فاعل مرفوع بالضمة أي الماء الحار.

﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ٢٠﴾.

﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الحميم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيصهر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر في بطونهم» صلة الموصول لا محل لها. والجلود: معطوف بالواو على الاسم الموصول «ما» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى: وتشوى به جلودهم أي إذا صبّ الحميم على رؤوسهم كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر فيذيب أحشاءهم كما يشوي جلودهم.

﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢١)﴾.

﴿وَلَهُم مَّقَامِعُ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مقامع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى: ولهم سياط.. جمع «مقمعة».

﴿مِنْ حَدِيدٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مقامع» أي أسياط من حديد يضربون بها.

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (٢٢)﴾.

﴿كُلَّمَا أَرَادُوا﴾: مؤلفة من «كل» و«ما» المصدرية وهي بهذا التركيب نائبة الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط وإعرابها: كل: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «أعيدوا فيها» وهو مضاف و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. أرادوا: الجملة الفعلية صلة «ما» المصدرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة.

﴿أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا﴾: حرف مصدري ناصب. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوا أي من النار. والجملة الفعلية «يخرجوا منها» صلة حرف مصدري لا محل لها.

و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد» التقدير: الخروج منها.

مِنْ غَمٍّ: جار ومجرور متعلق بمفعول لأجله. المعنى والتقدير: لأجل غم أي نتيجة غم وحزن شديد ومن للتعليل.

أُعِيدُوا فِيهَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بأعيدوا.

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ: الواو عاطفة. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ذوقوا عذاب الحريق» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: وقيل لهم ذوقوا عذاب النار المحرق بشدة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وقيل: هو الغليظ من النار المنتشر العظيم الإهلاك.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٢٣) ﴾.

إِنَّ اللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يُدْخِلُ الَّذِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب بعملوا وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿جَنَّٰتٍ تَجۡرِي﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بيدخل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات.

﴿مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من «الأنهار» التقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿يُحَلَّوۡنَ فِيهَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «آمنوا» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيحلون.

﴿مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ﴾: جار ومجرور متعلق بيحلّون بمعنى: يزيّنون بأساور وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» من ذهب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أساور» و«من» في «من ذهب» حرف جر بياني ـ من البيانية ـ.

﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ﴾: الواو عاطفة. لؤلؤاً: مفعول به منصوب بمضمر تقديره: ويؤتون لؤلؤاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال. لباس: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِيهَا حَرِيرٞ﴾: جار ومجرور متعلق بلباسهم على تأويل فعله. أي في الجنة. حرير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ: الواو عاطفة. هدوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. إلى الطيب: جار ومجرور متعلق بهدوا بمعنى: وهداهم الله إلى أحكم الأقوال وأطيبها.

مِنَ ٱلۡقَوۡلِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الطيب» وفي القول الكريم قدّمت الصفة على الموصوف أي إلى القول الطيب.

وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هدوا إلى الطيب من القول» وتعرب إعرابها بمعنى: وأرشدهم الله إلى صراطه المستقيم. الحميد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وهو من صيغ المبالغة ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ أي المحمود.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وخبر «إنّ» محذوف لدلالة جواب الشرط عليه تقديره: إنّ الذين كفروا نذيقهم من عذاب أليم وكل من ارتكب فيه ذنباً فهو كذلك. ويجوز أن يكون خبر «إنّ» المحذوف بتقدير: إنّ الذين كفروا هالكون.

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ: الجملة الفعلية معطوفة على «الذين كفروا» وعطف المضارع على الماضي على تقدير إنّ الكافرين والصادّين ويجوز أن تكون الواو حالية وجملة «يصدون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «وهم يصدون» في محل نصب حال من ضمير «كفروا»

يصدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيصدون بمعنى: ويمنعون الناس عن الإيمان بالله.

﴿ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والمسجد: معطوف بالواو على «السبيل» ويعرب إعرابه. أي عن المسجد. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ ثانية للمسجد. جعلناه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول بمعنى ويمنعون الناس عن دخول المسجد الحرام الذي جعلناه.

﴿لِلنَّاسِ سَوَآءً﴾: جار ومجرور متعلق بجعلناه. سواء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلنا المتعدي إلى مفعولين أي منصوب على المفعولية وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مستوياً بمعنى منسكاً ومتعبداً مستوياً.

﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾: فاعل للمصدر «سواء» أو لاسم الفاعل «مستو» على المعنى مرفوع بالضمة. فيه: جار ومجرور متعلق بالعاكف على تأويل فعله. والباد: معطوف بالواو على «العاكف» ويعرب إعرابه وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة ـ أصله: البادي ـ خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها بمعنى: استوى فيه العاكف أي المقيم والبادىء أي والطارىء.

﴿وَمَن يُرِدۡ فِيهِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يرد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره وأصله:

يريد.. حذفت ياؤه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرد» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب. فيه: جار ومجرور متعلق بيرد ومفعول «يرد» محذوف ليتناول كل ما تمكن إرادته ويجوز أن يكون المفعول «بإلحاد» المجرور لفظاً بحرف الجر - الباء - الزائد المنصوب محلاً أي إلحاداً.

﴿بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾: جاران ومجروران متعلقان بحالين مترادفتين بتقدير: ومن يرد فيه مراداً إما عادلاً عن القصد أو ظالماً.

﴿نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره - أصله: نذيقه - حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من عذاب: جار ومجرور متعلق بنذقه. ويجوز أن تكون «من» حرف جر زائداً للتوكيد و«عذاب» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به ثانٍ لنذق. أليم: صفة - نعت - لعذاب. ويعرب أعرابه. أو تكون «من» للتبعيض فحذف مفعول «نذق» دلت عليه «من» التبعيضية.

** ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى والتقدير: فليمدد حبلاً إلى سماء بيته - أي سقف بيته - ليختنق أي ليخنق نفسه به.. وبعد حذف المضاف إليه «بيته» عوض المضاف «سماء» بأل التعريف عن المضاف إليه. و«السماء» هو كل ما ارتفع فوق رأس الإنسان والمراد هنا في الآية الكريمة: سقف البيت. يقال: قطع - يقطع - قطعاً.. من باب «خضع» أي اختنق لأن المختنق يمد السبب - الحبل - إلى السقف ثم يقطع نفسه من الأرض حتى يختنق.

** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة. الفعل «تر» من رؤية القلب بمعنى: ألم ينته علمك إلى أنّ الله.. والفعل مجزوم بلم وأصله «ترى» وحذف الألف لأن الفعل مجزوم كما يحذف في المثل: إنْ تعش ترَ ما لم ترَه. لأنه جواب الشرط وهذا المثل مثل قولهم: عشْ رجباً ترَ عَجَباً. وقال الشاعر:

قُلْ لمنْ أبصرَ حالاً مُنكَرهْ ... ورأى منْ دهرِهِ ما حيَّرَهْ
ليسَ بالمُنكَرِ ما أبصَرتَه ... كلّ منْ عاشَ يرى ما لم يَرَهْ

وروي: رأى ما لم يره. حكي عن الخليل أنك إذا قلت: أرني ثوبَكَ ـ بكسر الراء ـ فالمعنى بصّرنيه وإذا قلته بالسكون فهو استعطاء.. معناه: أعطني ثوبك. وأصل المثل «عش رجباً تر عجباً» هو كان للحرث بن عباد الثعلبي امرأة سليطة فطلقها فأرادت أن تتزوج برجل آخر وأنّ هذا الرجل لقي الحرث يوماً فأعلم الحرث بمنزلته عند المرأة فقال له الحرث: عِشْ رجباً ترَ عجَباً. وقد شبّه مدة تربصها في بيتها بشهر رجب الذي لا يكون فيه حرب.. فإذا انقضى حدثت الأهوال. يريد بذلك أنه إذا عاشرها رأى من سوء عشرتها رجباً.

** ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية بداية الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: هذان فريقان مختصمان متنازعان في ذات الله وصفاته وشأنه أي في دين الله وهما المؤمنون والكافرون وجاء الفعل «اختصموا» بصيغة الجمع على المعنى: فريقان فريق أو فوج المؤمنين.. وفريق الكفرة وجاءت الإشارة «هذان» مثناة على لفظ «خصمان» لا معناها. وبعد حذف المضاف «ذات» حل المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة محلّه «ربّهم» وهذا القول الكريم «هذان خصمان اختصموا» تضمن معنييْن أحدهما للّفظ والآخر للمعنى فاسم الإشارة «هذان» أراد به اللفظ وجملة «اختصموا» أراد بها المعنى. ومثل هذا كثير في كتاب الله نحو قوله تعالى في سورة «محمد»: «ومنهم مَن يستمع إليك حتى إذا خرجوا» فأريد بالفعل «يستمع» لفظ «من» وبجملة «خرجوا» معناها لأن «من» مفرد لفظاً مجموع معنى.. وقوله في سورة «الشعراء»: «وأنذر عشيرتك الأقربين» ي القريبة منك وهم بنو أبيك الأدنوْن ذكرت الصفة «الأقربين» على المعنى لا على اللفظ لأن «العشيرة» مؤنثة لفظاً مذكرة معنى. أي رجال ومثله قوله سبحانه في سورة «ق»: «وجاءت كل نفس» أنّث الفعل على المعنى لا على اللفظ أي وجاءت النفوس أو لأنه مضاف إلى مؤنث. وقال تعالى في سورة «الفرقان»: «ونزّل الملائكة تنزيلاً» ذكّر الفعل على تذكير المفرد «ملك» وليس على اللفظ. وأريد المعنى وليس اللفظ في قوله عزّ وجلّ في سورة «النساء»: «الذي خلقكم من نفس واحدة» لأن المراد: الروح ولهذا أنّث «نفس» وفي سورة «الجن»: «فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشُهباً» الحرس: اسم مفرد لفظاً والحراس معنى. ولذلك وصف بالشديد ولو ذهب إلى معناه لقيل: شداداً فالحرس الشديد: أي القوي: اسم مفرد في معنى: الحراس.

** سبب نزول الآية: قيل: إنّ قوله تعالى: «هذان خصمان اختصموا» نزلت في اليهود إذ قالوا: نحن أحق بالله منكم أيها المسلمون فإنّا أقدم منكم كتاباً وأسبق نبياً.

** ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين.. والجلود: جمع «جلد» بكسر الجيم وسكون اللام وهو غشاء الجسد ـ الجسم ـ ومثله «الجلْدة» وتعني القطعة أو النوع من «الجلد» ومنه القول الشهير: هم من أبناء جلدتنا: أي من عشيرتنا بمعنى: من قبيلتنا. وجمع «العشيرة» العشائر.. وعشيرة الرجل: هم بنو أبيه والأدنوْن.. مأخوذة من «اعتشر القوم» أي تعاشروا.. بمعنى: تصاحبوا وتخالطوا. والاسم منه هو «العِشرة» أي المخالطة والصحبة. و«العشيرة» لا واحد ـ مفرد ـ لها من لفظها.. أما المعشر بفتح الميم والشين فهو الجماعة من الناس وجمعه: معاشر.. وقوله ـ ﷺ ـ: «إنّا معاشر الأنبياء لا نورَث» نصبت «معاشر» على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعني أو أخصّ. أمّا «الجسم» فهو «الجسد» وفي التهذيب قال: الجسم: هو مجمع البدن وأعضاؤه من الناس وغيرهم ممّا عظم من الخلق الجسيم ومنه جسم الشيء ـ يجسم جسامة على وزن ضخم ضخامة.

** ﴿سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾: أي البادىء ومعناه: المقيم الدائم والواصل الزائر من البادية.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب وأصحابه حين صدوا رسول الله ـ ﷺ ـ وأصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام وقد كره ـ ﷺ ـ أن يقاتلهم وكان محرماً بعمرة ثم صالحوه على أن يعود في العام المقبل.

﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ٢٦﴾.

﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا﴾: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر. بوأنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى أنزلنا إبراهيم.

﴿لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ﴾: جار ومجرور متعلق ببوّأنا. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. ويجوز أن تكون اللام زائدة لتأكيد المعنى أو اللفظ لأن «بوّأ» يتعدى إلى مفعولين أو يكون المعنى: واذكر حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت مباءة أي مرجعاً يرجع إليه للعبادة والعمارة. مكان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تبقى اللام على معنى عيّنا لإبراهيم.

﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾: حرف تفسير لا عمل له وهو تفسير للتبوئة والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. أو تكون «أنْ» مصدرية فتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنْ لا تشرك.. والجار والمجرور متعلق بمضمر تقديره وأوصيناه بأن لا يشرك.. لا: ناهية جازمة. تشرك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. شيئاً: نائب عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو صفة له بتقدير: ألاّ تشرك بي شركاً شيئاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَطَهِّرْ بَيْتِيَ: الواو عاطفة. طهّر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بيتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ: جار ومجرور متعلق بطهر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. والقائمين: معطوف بالواو على «الطائفين» ويعرب إعرابه.

وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ: معطوف بالواو على اسم مجرور «القائمين» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. السجود: صفة ـ نعت ـ للركع مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾.

وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ: معطوفة بالواو على «طهر» وتعرب إعرابها. في الناس: جار ومجرور متعلق بأذّن ونادِ فيهم.

بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا: جار ومجرور متعلق بأذّن. يأتوك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. رجالاً: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يأتوك مشاة ـ جمع راجل ـ.

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ: الواو عاطفة. على كل: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه معطوف على «رجالاً» بمعنى: وركباناً أي وراكبين على كل. ضامر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يَأْتِينَ مِن كُلِّ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» وأنث الفعل على اللفظ لا المعنى وهي فعل مضارع مبني على

السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من كل: جار ومجرور متعلق بيأتين.

فَجٍّ عَمِيقٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عميق: صفة ـ نعت ـ لفجّ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من كل طريق بعيد القاع والفج: هو الطريق الواسع المحصور بين جبلين.

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ (٢٨) ﴾.

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يشهدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منافع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «منافع« والجملة الفعلية «يشهدوا منافع لهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيأتين. بمعنى: ليحضروا منافع لهم.

وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ: معطوفة بالواو على «ليشهدوا منافع» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ: جار ومجرور متعلق بيذكروا. معلومات: صفة ـ نعت ـ لأيام مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة

عَلَى مَا رَزَقَهُمْ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيذكروا. والجملة الفعلية «رزقهم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره: هوِ أي الله سبحانه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من بهيمة الأنعام و«من» حرف جر بياني. الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا﴾: الفاء استئنافية. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بكلوا أو تكون «من» حرف جر للتبعيض. و مفعول «كلوا» محذوف دلت عليه «من» التبعيضية بمعنى: فكلوا بعض لحومها.

﴿وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها. البائس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفقير: صفة ـ نعت ـ للبائس منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا۟﴾: حرف عطف. اللام لام الأمر ـ الطلب ـ يقضوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملتان الفعليتان بعده معطوفتان بواوي العطف على جملة «ليقضوا تفثهم» وتعربان إعرابها. و«يطوفوا» أصله: يتطوفوا أدغمت التاء في الطاء فشددت الطاء.

﴿بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ﴾: جار ومجرور متعلق بيطوفوا. العتيق: صفة ـ نعت ـ للبيت مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. التقدير: الأمر ذلك أو الشأن ذلك أو يكون مبتدأ محذوف الخبر. التقدير: ذلك المذكور هو شأن الله أو هو من حرمات الله. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

وَمَن يُعَظِّمْ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يعظم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعظم حرمات..» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى فالتعظيم. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة وأصله: أخير حذفت الألف طلباً للفصاحة. له: جار ومجرور متعلق بخير.

عِندَ رَبِّهِۦۗ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخير وهو مضاف. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ : الواو استئنافية. أحلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لكم:

جار ومجرور متعلق بأحلت والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأنعام: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: أداة استثناء ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلا. يتلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتلى والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يتلى عليكم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى إلاّ ما يقرأ عليكم آية تحريمه أو تحريمه في القرآن.

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ: الفاء استئنافية للتسبيب. اجتنبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الرجس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنَ الْأَوْثَانِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجس» بتقدير: فاجتنبوا الرجس حالة كونه من الأوثان أي الذي هو الأوثان لأن «الرجس» مبهم تبيّن بمن الأوثان و«من» هنا حرف جر بياني«من. . البيانية» أي لبيان جنس الرجس وتمييز له.

وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ: معطوفة بالواو على جملة «اجتنبوا الرجس» وتعرب إعرابها. الزور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)﴾.

حُنَفَاءَ لِلَّهِ: حال من واو الجماعة في «اجتنبوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ فعلاء ـ وهو جمع «حنيف» لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحنفاء بمعنى: مسلمين مخلصين الدين لله مائلين عن الباطل.

غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وهو تأكيد لحنفاء. مشركين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. به: جار ومجرور متعلق بمشركين.

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك والجملة الفعلية «يشرك بالله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. كأنّما: كافة ومكفوفة. خرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى: سقط. من السماء: جار ومجرور متعلق بخرّ.

فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ: الفاء عاطفة. تخطفه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى فاختطفته. الطير: فاعل مرفوع بالضمة.

أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ: حرف عطف. تهوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. به: جار ومجرور متعلق بتهوي. الريح: فاعل مرفوع بالضمة.

فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ: جار ومجرور متعلق بتهوي. سحيق: صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي بعيد.

﴿ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثلاثين و«شعائر» جمع «شعيرة» أي علامة.

فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل «ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». من تقوى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. القلوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ ﴾.

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بحال من «منافع» لأنه صفة لها قدمت عليها. منافع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» والضمير في «فيها» يعود على ما تضمنته الشعائر من معنى.. أي ما يهدى به يوم النحر أيام الحج والمنافع: أي ما ينتفع به من شعر الهدي وصوفه ولبنه.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منافع» مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل بمعنى مقدر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنها اسمنكرة مقصور خماسي.

ثُمَّ مَحِلُّهَآ: حرف عطف. محلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. العتيق: صفة ـ نعت ـ للبيت مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: عند البيت القديم بتقدير: منتهٍ عند البيت العتيق. ويجوز أن يكون «محلها» خبر مبتدأ محذوف بتقدير: أعظم هذه المنافع محلها إلى البيت العتيق أي القديم.

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ﴾: الواو استئنافية. لكل: جار ومجرور متعلق بجعلنا. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. منسكاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى معبداً أو متعبداً.

﴿لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يذكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يذكروا اسم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة و ما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعلنا أو بمفعول «جعلنا» الثاني. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيذكروا. رزقهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر «رزقهم» في محل جر بعلى.

﴿مِّنۢ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من بهيمة الأنعام و«من» حرف جر بياني. الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهي الماشية التي تنحر في أيام الحج.. وهي جمع «نعم» وهي الإبل والغنم والبقر.

﴿فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾: الفاء استئنافية. إلهكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة

والميم علامة جمع الذكور أي فإلهكم المعبود. إله: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو إله واحد» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «إلهكم» واحد: توكيد لإله مرفوع وعلامة رفعهما.. أي التوكيد والمؤكد ـ الموكد ـ الضمة المنونة أي توكيد وحدانية الله.

فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ: الفاء سببية. له: جار ومجرور متعلق بأسلموا. أسلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: أخلصوا له الذكر والعبادة والطاعة.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ: الواو استئنافية. بشر: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. المخبتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته. بمعنى: العابدين الطائعين.

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمخبتين في الآية الكريمة السابقة أو يكون خبر مبتدأ محذوف ـ في محل رفع ـ بتقدير: هم. المعنى والتقدير: وهؤلاء المطيعون هم الذين.

إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ: الجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول لا محل لها. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: نائب فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة والجملة الفعلية «ذكر الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب:

فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: خافت قلوبهم.

﴿وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ﴾: معطوف بالواو على الاسم الموصول منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته أو يكون منصوباً على المفعولية بفعل محذوف يفسره السياق بتقدير: وبشّر الصابرين أو يكون مفعولاً به على الاختصاص منصوباً بفعل محذوف تقديره: أخص أو أعني. على: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالصابرين.. على تأويل فعله. أصابهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾: معطوف بالواو على «الصابرين» ويعرب إعرابه وحذفت نونه - أصله والمقيمين - للإضافة - إضافة اسم الفاعل إلى معموله - مفعوله - الصلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: الواو عاطفة لأن ما بعدها بتقدير: والمنفقين معطوف على ما قبله. مّما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون والجملة الفعلية «رزقناهم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله يفسره ما سبقه.

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦)﴾.

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا﴾ : الواو عاطفة. البدن: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده وهو جمع «بدنة» وهي بمعنى الإبل. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ : جار ومجرور متعلق بجعلنا والميم علامة جمع الذكور. من شعائر: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير «ها» في «جعلناها» ويجوز أن يتعدى «جعل» إلى مفعول واحد وهو الضمير «ها» إذا كان المعنى: خلقناها فيكون الجار والمجرور «من شعائر» متعلقاً بجعلنا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى من أعلام الشريعة التي شرعها الله وإضافتها إلى اسمه ـ جلّت قدرته ـ تعظيم لها.

﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ : الجملة الاسمية في محل نصب حال من «البدن» لكم: جار ومجرور متعلق بحال من «خير» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾ : الفاء سببية. اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. عليها: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من اسمالله.

﴿صَوَآفَّ﴾ : حال من «البدن» أو من الضمير «ها» في «عليها» بمعنى: قائمة قد صفّت أيديها وقوائمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل».

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ

وجبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. جنوب: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «وجبت جنوبها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

فَكُلُوا۟ مِنْهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. كلوا: تعرب إعراب «اذكروا» منها: جار ومجرور قام مقام المفعول به الذي تدل عليه «من» التبعيضية.

وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ: معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها. القانع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعتر: معطوف بالواو على «القانع» ويعرب إعرابه بمعنى: وأطعموا الراضي بما عنده أو السائل الذي يتعرض بالسؤال. و«المعتر» هو المتعرض بالسؤال أي المتعرض للمعروف من غير أن يسأل.. أو الفقير.

كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ: الكاف اسمبمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «سخرناها لكم» في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر - المفعول المطلق - المحذوف.. التقدير الأول على الرفع هو مثل ذلك التسخير الذي رأوا أو علموا سخّر الله البدن والتقدير الثاني على النصب سخّر الله البدن تسخيراً مثل ذلك التسخير. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. وجملة «سخّرناها لكم» تعرب إعراب « جعلناها لكم».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: وطهر البيت الحرام من الأوثان والأصنام للطائفين حوله والقائمين فيه للصلاة والراكعين الساجدين.. والركوع والسجود: كناية عن الصلاة كلها لأنها أهم أركانها.. يقال: ركع - يركع - ركوعاً.. من باب «خضع» بمعنى: انحنى.. وركع أي قام إلى الصلاة.. قاله ابن القوطية وجماعة. وكل قومة ركعة ثم استعملت في الشرع في هيئة مخصوصة وسجد - يسجد - سجوداً - من باب «دخل» بمعنى خضع. ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض.

** ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والعشرين المعنى: يأتوك مشاة وراكبين على كل بعير ضامر - مضمر خفيف اللحم من كثرة السير فحذف الموصوف «بعير» وحلت الصفة «ضامر» محله. يقال: ضمر - يضمر الفرس ضموراً.. من باب قعد وضمر - يضمر - بضم الميم - ضمراً.. مثل «قرُب» أي هزل وقل لحمه.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: كانوا لا يركبون فأنزل الله «يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر» فأمرهم بالزاد ورخّص لهم في الركوب والمتجر.

** ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين وفيه كناية عن النحر والذبح بذكر اسمالله لأن أهل الإسلام - كما جاء في التفسير - لا ينفكون عن ذكر اسمه تعالى إذا نحروا أو ذبحوا الهدايا - جمع هدي - والضحايا عند ذبح ما رزقهم الله.

** ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. وأصله يتطوفوا فحذفت التاء تخفيفاً فشددت الطاء. والفعل «طاف» بمعنى: استدار بالشيء نحو طاف بالبيت - يطوف - طوفاً وطَوَفاناً. أمّا «المطاف» بفتح الميم فهو موضع الطواف ومنه «تطوّف» و«اطّوف» أي أكثر الطواف بجهاته واسم الفاعل «الطائف» و«الطوّاف» فعال بمعنى فاعل - من صيغ المبالغة أي الكثير الطواف. والطائفة: مؤنث الطائف.. ومن معاني هذه اللفظة أيضاً: الفِرقة من الناس.. القطعة من الشيء.. ومن الناس: الجماعة.. وأقلها ثلاثة وربما أطلقت على الواحد والاثنين وجمعها: طائفات وطوائف.

** ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثلاثين أي الكذب أو الباطل المعنى: وابتعدوا عن الانحراف عن الحق.. يقال: زورّ فلان كلامه: بمعنى: زخرفه. وزوّرت الكلام في نفسي: أي هيّأته.. ومنه تزوير الشيء: أي تحسينه وتقويمه مأخوذة من التزوير وهو تزيين الكلام. أمّا «الزيف» فهو الغش وهو من وصف الدراهم.. يقال: هذا درهم زيْف: أي دخله غشّ.. من «زافت الدراهم» تزيف - زَيْفاً: أي ردأت ثم وصف الدرهم بالمصدر فقيل: هذا درهم زيف وربما قيل: زائف.. على الأصل أي رديء مردود لغش فيه وقبل هذا القول الكريم ورد قوله: «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» أي اجتنبوا النّجس من الأوثان.. سمّى «الأوثان» رجساً كذلك الخمر والميسر والأزلام على طريق التشبيه و«الأوثان» جمع «وثن» وهو الصنم.. و«الصنم» هو كلّ ما عبد من دون الله تعالى يروى عن ابن عباس ويقال: الصنم: هو المتّخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب. وقال ابن فارس الصنم: ما يتّخذ من خشب أو نحاس أو فضة وجمعه: أصنام ويقال: الصنم: هو الوثن المتّخذ من الحجارة أو الخشب.. والصنم: هو كل ما يعبده الوثنيون من صورة أو تمثال.. أمّا «الوثن» فهو الصنم سواء كان من خشب أو حجر أو غيره وينسب إليه من يتدين بعبادته

على لفظه.. فيقال: هذا رجل وثني وهؤلاء قوم وثنيون وهذه امرأة وثنية وهؤلاء نساء وثنيات. وقيل: إنّ لجهنم سبعة أبواب.. أحد هذه الأبواب لعَبَدة الأصنام. وقال ابن عباس: أو تكون «الحطمة» وهي من أسماء النار لعبدة الأصنام.

﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ: حرف نفي ونصب واستقبال. ينال: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة ولفظ الجلالة «الله» مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة وقد قدّم على الفاعل.

لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا: فاعل مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. دماؤها: معطوف على «لحومها» ويعرب إعرابه أي لحوم الضحايا ودماؤها.

وَلَٰكِن يَنَالُهُ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك مهمل لأنه مخفف وهو هنا بمعنى «بل» يناله: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. منكم: جار ومجرور متعلق بينال أو بحال محذوفة من «التقوى» والميم علامة جمع الذكور.

كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة وفاعل «سخر» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ: اللام حرف جر للتعليل. تكبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «تكبروا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بسخرها.

﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾: حرف جر ما: مصدرية. هداكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتكبروا. التقدير على هدايته إياكم.

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب «وبشر المخبتين» في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.

﴿ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عن: حرف جر حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيدافع. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ﴾: تعرب إعراب «إنّ الله يدافع» و«لا» نافية لا عمل لها. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة. كفور: صفة - نعت - لخوان مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي الكثير الخيانة والكفران.

﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل جار ومجرور محذوف بتقدير: أذن في القتال. والجار والمجرور

«في القتال» في محل رفع وحذف «في القتال» أي المأذون فيه.. لدلالة «يقاتلون» عليه. المعنى: رخص الله بالقتال. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأذن. يقاتلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». ظلموا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والالف فارقة. و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأذن.. التقدير: بسبب كونهم مظلومين بحذف المضاف «سبب» وحلول المصدر المؤول محلّه.

وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ: الواو استئنافية. وإنّ: أعربت. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على نصر: جار ومجرور متعلق بقدير. و«هم» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. اللام لام التوكيد. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾﴾.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل سن «الذين» الوارد في الآية الكريمة السابقة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. التقدير: المأذون لهم بالقتال هم الذين. أخرجوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

مِن دِيَـٰرِهِم: جار ومجرور متعلق بأخرجوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِغَيْرِ حَقٍّ: جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «أخرج» بتقدير: الذين أخرجهم المشركون غير محقين. حق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ونصب. يقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يقولوا» صلة حرف مصدري لا محل له و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ والمصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: إلاّ قولهم أو إلاّ بقولهم وتكون «إلاّ» على هذا التقدير أداة استثناء لا عمل لها بمعنى: بغير موجب سوى التوحيد ويكون المصدر وما بعده بدلاً من «بغير حق» أي من أجل قولهم.

رَبُّنَا ٱللَّهُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ رب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ربنا».

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. دفع: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً وهو مصدر عامل مضاف للفاعل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ: مفعول به منصوب بالمصدر «دفع» وعلامة نصبه الفتحة. بعضهم: بدل من «الناس» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ببعض: جار ومجرور متعلق بدفع.

لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» هدمت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى لخربت. صوامع: نائب فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل».

وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ: معطوفات بواوات العطف على «صوامع» وتعرب إعرابها.

يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لمساجد وما قبلها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. فيها: جار ومجرور متعلق بيذكر. اسم: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

ٱللَّهِ كَثِيرًا: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ لمصدر مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: ذكراً كثيراً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. اللام واقعة في جواب قسم مقدر بمعنى: وقد آلى الله لينصرن. والجملة جواب القسم المقدر لا محل لها. ينصرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَن يَنصُرُهُۥٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينصره: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد ـ المزحلقة ـ قوي عزيز: خبرا «إن» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي خبر بعد خبر ـ على التتابع ويجوز أن يكون «عزيز» صفة لقويّ.

﴿ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من الاسم الموصول «منْ» في «من ينصره» في الآية الكريمة السابقة أو في محل جر بدل من «الذين أخرجوا» أو «الذين يقاتلون» في الآيتين الكريمتين التاسعة والثلاثين والأربعين أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أولئك هم الذين..

إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ: حرف شرط جازم. مكن: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرض: جار ومجرور متعلق بمكّن بمعنى: إنْ غلبناهم على أعدائهم من الكافرين.

أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها بمعنى: لم يتجبروا بل أقاموا الصلاة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«الصلاة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ: معطوفة بالواو على جملة «أقاموا الصلاة» وتعرب إعرابها وحذفت ألف الفعل لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.

وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ: معطوفة بالواو على جملة «أقاموا الصلاة» وتعرب مثلها و«بالمعروف» متعلق بأمروا.

وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ: معطوفة بالواو على جملة «أمروا بالمعروف» و«نهوا» تعرب إعراب «آتوا» وكسرت نون عن لالتقاء الساكنين.

وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عاقبة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ ﴾ .

وَإِن يُكَذِّبُوكَ : الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يكذبوك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ : الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مسبوقة بقد مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قبل: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بكذبت وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَوْمُ نُوحٍ : فاعل «كذبت» مرفوع بالضمة. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف على الرغم من كونه اسماً أعجمياً لأنه ثلاثي أوسطه ساكن ولخفته.

وَعَادٌ وَثَمُودُ: معطوفان بواوي العطف على «القوم» مرفوعان مثله وعلامة رفعهما الضمة. ولم تنوّن «ثمود» لأنها اسم القبيلة بمعنى: وإن يكذبوك يا محمد فلست وحيداً في التكذيب.

﴿ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة معطوفة بواوي العطف على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها و«إبراهيم» اسم مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾ .

وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ: معطوف بالواو على «قوم» ويعرب إعرابه أي فقد كذب قوم شعيب بمعنى: أهل مدين.

﴿وَكُذِّبَ مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة. كذّب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. موسى: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: وكذب قوم موسى.

﴿فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ﴾: الفاء سببية. أمليت: بمعنى: أمهلت وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير الواحد المطاع مبني على الضم في محل رفع فاعل. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأمليت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾: حرف عطف يفيد التراخي لأنه جاء بعد حذف مقدر أي فلما لم يرتدع هؤلاء المكذبون ويعودوا للطريق الجاد اي لم يرجعوا لرشدهم بعد أن أنذرتهم أخذتهم فتكون الجملة الفعلية «أخذتهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها. أخذت: تعرب إعراب «أمليت» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. نكير: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل ـ رءوس ـ الآيات منع من ظهور الضمة اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة بمعنى: إنكاري عليهم.. أمّا «كان» فهو فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾: الفاء استئنافية. كأين: كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. من قرية: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة

من «كأين» و«من» حرف جر بياني وأعربت «كأين» مبتدأ لأن الفعل بعدها استوفى مفعوله بمعنى: كثير من القرى وأهلها أهلكنا.

﴿أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأين» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير «ها» هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ظالمة: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَهِىَ خَاوِيَةٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على محل «أهلكنا» وتعرب إعراب «هي ظالمة».

﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بخاوية بمعنى: إنّها ساقطة على سقوفها تهدمت حيطانها فسقطت فوق سقوفها ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بخبر ثانٍ للمبتدأ «هي» التقدير والمعنى: هي خاوية أي خالية وهي على عروشها قائمة مطلة على عروشها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾: معطوفة بالواو على «قرية» بمعنى: كم قرية أهلكنا وكم بئر عطلنا عن سقاتها. معطلة: صفة ـ نعت ـ لبئر مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي ملأى بالماء معطلة لهلاك أهلها وجاء الموصوف «معطلة» بصيغة التأنيث لأن لفظة «بئر» لفظة مؤنثة.

﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾: معطوف بالواو على «بئر معطلة» أو على «قرية» بمعنى: وكم قصر مشيد أخليناه من ساكنيه وحذفت جملة «أخليناه» لدلالة «معطلة» عليه وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا: الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسيروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيسيروا بمعنى: أفلم يسافروا في الأرض ليشاهدوا آثار من أهلك قبلهم؟

فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ: الفاء سببية. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: رجاء أن تكون لهم قلوب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. قلوب: اسم «تكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «تكون لهم قلوب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق وبمعنى عسى أن تكون لهم..

يَعْقِلُونَ بِهَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقلوب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيعقلون.

أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا: أو حرف عطف للتخيير وما بعده معطوف على «قلوب يعقلون بها» ويعرب إعرابه والجار والمجرور «بها» متعلق بيسمعون.

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ: الفاء استئنافية للتعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل ضمير القصة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً يفسره الأبصار والمعنى: إنّ أبصارهم صحيحة سالمة لا عمى بها وإنّما العمى بقلوبهم. لا: نافية لا عمل لها. تعمى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الأبصار: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «لا تعمى الأبصار» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ﴾: الواو زائدة لأنها داخلة على حرف استدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل مخفف مهمل غير عامل يفيد الاستدراك. تعمى القلوب: تعرب إعراب «تعمى الأبصار» وفي القول استعارة ومثل.

﴿ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة - نعت - للقلوب. في الصدور: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرت أو هي مستقرة في الصدور. والجملة الفعلية «استقرت في الصدور» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

** ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة السابعة و الثلاثين. المعنى: لن يصيب رضا الله لحومها ودماؤها.. والمراد: أصحاب اللحوم والدماء فحذف مفعول «ينال» المقدم وهو «رضا» وحل المضاف إليه لفظ الجلالة للتعظيم محله. كما حذف فاعل «ينال» وهو «أصحاب» المضاف وأقيم المضاف إليه «لحومها» مقامه فارتفع ارتفاعه.

** ﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾: ذكّر الفعل «ينال» مع فاعله المؤنث «التقوى» لأنه فصل عن فاعله بفاصل أو لأن «التقوى» بمعنى «التقى» وهو لفظة مذكّرة.

** ﴿لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾: في هذا القول الكريم اختصار بمعنى: لتشكروا الله على هدايته لكم أو إياكم لأعلام دينه ومناسك حجه بأنْ تكبروا وتهللّوا فاختصر الكلام بأن ضمن التكبير معنى الشكر وعدّي تعديته.

** ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: إنّ الله يدافع عن المؤمنين غوائل المشركين.. فحذف مفعول «يدافع» اختصاراً وهو «غوائل المشركين».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة بسبب المؤمنين لما كثروا بمكة وآذاهم الكفار وهاجر من هاجر إلى أرض الحبشة وأراد بعض مؤمني مكة أن يقتل من أمكنه من الكفار ويغتال ويغدر.

** ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والثلاثين المعنى: رخص الله بالقتال بسبب ظلم الكفار إياهم فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤول «ظلم» المضاف إليه محله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة بعد أن صبر المؤمنون على الأذى في العهد المكّي وهي أول آية تنزل في المدينة للإذن بالقتال بسبب صبر المؤمنين على أذى المشركين وكانوا حينما يشكون أذى المشركين إلى رسول الله - ﷺ - يقول لهم: اصبروا فإنّي لم أؤمر بالقتال.. حتى هاجر فأنزل الله تعالى هذه الآية بالمدينة وقال أبو بكر لما هاجر النبي - ﷺ -: أخرجوا نبيّهم إنّا لله وإنّا إليه راجعون - ليهلكنّ.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين.. المعنى والتقدير: لهدّمت صوامع الرهبان أي أديرتهم وهي البيوت التي ينقطع فيها الرهبان للعبادة وهي جمع «صومعة» فحذف المضاف إليه «الرهبان» اختصاراً لأنه

معلوم اكتفاء بإبقاء المضاف «صوامع» ولخربت بيع النصارى أي كنائسهم ـ جمع بيعة ـ وبعد حذف المضاف إليه «النصارى» نوّن آخر المضاف «بيع» لانقطاعه عن الإضافة. كما نوّن المضاف «صلوات» بعد حذف المضاف إليه «اليهود» لأن التقدير والمعني: كنائس اليهود.. جمع «صلاة» وهي معابد اليهود سمّيت الواحدة منها «صلاة» لأنه يصلّى فيها. كما حذف المضاف إليه «المسلمين» وبقي المضاف «مساجد» ولم ينون ـ لانقطاعه عن الإضافة ـ لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ وهو جمع بعد ألفه حرفان ومثله في التقدير وعدم التنوين «صوامع» والمساجد: هي أماكن عبادة المسلمين. ومعنى القول الكريم لولا أن يدفع الله بعض الناس ببعض ويسلّط المؤمنين على الكافرين لخربت هذه الأماكن الدينية باستيلاء المشركين على أهل الديانات السماوية و«الصومعة» مأخوذة من الشيء المصمّع ـ اسم مفعول ـ وهو الذي دقّ وحدّد رأسه سميت بذلك لأنها دقيقة الرأس ومن صمِعت الأذن تصمع صمعاً: بمعنى لصقت وصغرت.. والفعل من باب «تعب» و«الصمع» هو المصدر وكلّ منضمّ هو متصمّع ومن ذلك اشتق لفظ «صومعة» وجمعها: صوامع. وقيل: أذناك وبهما تسمع وعيناك وبهما تبصر ولسانك وبه تذوق وأنفك وبه تشمّ.. كلّ هذه في الرأس فهو صومعة الحواسّ. وينسب إلى الأصمع وهو الصغير الأذن فيقال: أصمعيّ و«الأصمعيّ» هو الإمام المشهور نسبة إلى «أصمع» وهو جدّه الأعلى. ويقال: قلب أصمع.. بمعنى ذكيّ.. وبه سميّ الرجل.. ومن معاني «الأصمع»: السيف القاطع.. القلب الذكي وجمعه: صُمعان.

** ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾: المعنى: من ينصر دينه.. فحذف مفعول «ينصر» وهو «دين» المضاف وحل محلّه الضمير «الهاء» المضاف إليه فعدّي الفعل إليه فصار: ينصره

** ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين المعنى: فقد كذب الرسل قبلك قوم نوح وعاد وثمود فحذف مفعول «كذبت» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه وهو «الرسل» وكرر هذا الحذف في الآيتين الكريمتين التاليتين.. أي وكذّب قوم إبراهيم وقوم لوط نبيّهما إبراهيم ولوطاً.. وكذب أصحاب مدين نبيّهم شعيباً وقد أنّث الفعل «كذبت» مع فاعله «قوم» المذكر لأن «القوم» جمع لا واحد له من لفظه يذكّر ويؤنّث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكّر وتؤنّث.

** ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين وأصلها: من أهل قرية.. فحذف المضاف «أهل» وحلّ المضاف إليه «قرية» محله ولأن التقدير: أهلكنا أهلها وبعد حذف المضاف مفعول «أهلكنا» وهو «أهل» حلّ محله المضاف إليه الضمير «ها» فعدّي الفعل «أهلك» إليه فصار: أهلكناها.

** ﴿أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والأربعين حذف مفعول «يسمعون» أي الوحي.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧)﴾.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ﴾: الواو استئنافية. يستعجلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون بمعنى يستعجلك مشركو مكة بالمتوعد من العذاب.. الآجل والعاجل.. قالوا ذلك على سبيل الاستهزاء والسخرية.

﴿وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾: الواو عاطفة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يخلف: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِنَّ يَوْمًا﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. يوماً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿عِندَ رَبِّكَ﴾: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «يوماً» وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ من أيام الآخرة.

﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر «إنّ». ألف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. سنة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾: أصلها: من حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يقدر. تعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «يستعجلون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تعدونه بمعنى مما تحسبونه في الدنيا.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والأربعين والواو في «وكأينّ» عاطفة. أمليت: فعل

ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. . والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلق بأمليت.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «أمليت»وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية. إليّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو ـ أصله قول ـ للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أي» مرفوع بالضمة على لفظ المبدل منه «أيّ» لا محله والنداء موجه للمشركين.

﴿إِنَّمَآ أَنَا۠﴾: الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور. نذير: خبر المبتدأ «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ : معطوف بالواو على «مغفرة» ويعرب إعرابها. كريم: صفة ـ نعت ـ لرزق مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ : معطوف بالواو على «الذين آمنوا» ويعرب مثله وعلامة بناء الفعل «سعى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.

فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ : جار ومجرور متعلق بسعوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. معاجزين: حال من ضمير «سعوا» بمعنى مسابقين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى سعوا لإبطال آياتنا.

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الجحيم» في محل رفع خبر «أولئك». الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى هم أصحاب النار المتقدة.

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٢ ﴾ .

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بحال من «رسول» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد رسول: اسم مجرور لفظاً بمنْ منصوب محلاً لأنه مفعول به لأرسلنا.

وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نبيّ: معطوف على «رسول» ويعرب مثله إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

إِذَا تَمَنَّىٰٓ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. تمنّى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: إذا قرأ آيات الله ألقى الشيطان ما ليس في قراءته الموحى بها. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة. في أمنيته: جار ومجرور متعلق بألقى. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر ـ في محل جر بالإضافة.

فَيَنسَخُ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. ينسخ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يلقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يلقي الشيطان» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما يلقيه الشيطان.

ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «ينسخ الله» وتعرب إعرابها. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى ثم يثبت الله آياته.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة ـ نعتاً ـ لعليم والكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ ﴾.

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ : اللام حرف جر للتعليل. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما يلقي الشيطان: أعربت في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «يجعل ما.. وما بعدها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيحكم الله.

فِتْنَةً لِّلَّذِينَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة».

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى مرض الشك أو النفاق أو يكون الجار والمجرور «في قلوبهم متعلقاً بفعل محذوف تقديره استقر والجملة الفعلية «استقر في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها وعلى هذا التقدير تكون كلمة «مرض» فاعل الفعل المقدر.

وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ: معطوفة بالواو على الاسم الموصول «الذين» مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة. والكلمة اسم فاعل. قلوب: فاعل لاسم الفاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والمراد بهم المشركون المكذبون.

وَإِنَّ الظَّالِمِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الظالمين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى وإنّ هؤلاء المنافقين والمشركين وأصله: وإنّهم فوضع الظاهر موضع الضمير ـ المضمر ـ حكماً عليهم بالظلم.

لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. في شقاق: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ». بعيد: صفة ـ نعت ـ لشقاق مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة أي بعيداً عن الحق.

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾﴾.

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ: معطوفة بالواو على «ليجعل» وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُوا الْعِلْمَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». الحق: خبرها مرفوع بالضمة. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الحق» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» بمعنى إن هذا القرآن هو الحق النازل من ربك.

﴿فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ﴾: الفاء سببية. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنوا والجملة الفعلية «يؤمنوا به» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿فَتُخۡبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمۡ﴾: الفاء حرف عطف. تخبت: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب أي على «يؤمنوا» وعلامة نصبه الفتحة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فتخضع له قلوبهم. أما الجار والمجرور «له» فمتعلق بتخبت.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة ـ هاد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة اختصاراً للوصل وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ أصله هادي ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي إضافة اسم الفاعل «هادي» إلى مفعوله الاسم الموصول «الذين» وأصله: هادٍ بتنوين آخره و«الذين» في محل نصب مفعول به أول لإسم الفاعل وبعد حذف التنوين أضيف إلى مفعوله.

﴿ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى صراط: جار ومجرور قام مقام

المفعول به الثاني لإسم الفاعل «هاد» على الأصل أو هو متعلق بهاد على تأويل فعله. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ : الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يزال: فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو من أخوات «كان». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم «لا يزال» والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في مرية: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «لا يزال» منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مرية».

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لا يزال الكافرون في شك من كتاب الله العظيم.

ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تأتيهم الساعة بغتة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بلا يزال. بغتة: مصدر في موضع الحال من ضمير الغائبين في «تأتيهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى لا يزال الكافرون شاكين حتى تباغتهم القيامة بغتة.

أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ : الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «تأتيهم الساعة» وتعرب إعرابها.

يَوْمٍ عَقِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عقيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: لا يعقبه يوم آخر أي يوم يهلك الناس فيه فتصير النساء كالعقم أي كأنّهن لم يلدن بمعنى: يوم منفرد عن سائر الأيام لشدته وهو يوم القيامة.

﴿ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. وقد نونت كلمة «إذْ» لمزيتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف أو لأن التنوين ينوب عن جملة محذوفة بتقدير: يوم يؤمنون أو يوم تزول مريتهم لقوله في الآية الكريمة السابقة «ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة» أي يوم القيامة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «الملك».

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بين: ظرف مكان متعلق بيحكم منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بين الناس.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ متضمن معنى الشرط بدليل الآية الكريمة التالية المبتدئة باسم موصول معطوف مقترن جوابه بالفاء. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى آمنوا بالله ورسوله.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى الأعمال الصالحات.

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ: جار ومجرور متعلق بخبر مبتدأ محذوف تقديره: فهم في جنات النعيم مستقرون فيها على الدوام. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: معطوفة بالواو على «الذين آمنوا وعملوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها مع الفارق في المعنى. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم لأن الاسم الموصول «الذين» مضمن معنى «من» الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة والجملة الاسمية «لهم عذاب مهين» في محل رفع خبر أولئك.

﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ: معطوف بالواو على «الذين آمنوا» في الآية الكريمة السادسة والخمسين ويعرب إعرابه.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بهاجروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾: حرف عطف. قتلوا: معطوفة على «هاجروا» وتعرب إعرابها. أو ماتوا: معطوفة بأو حرف العطف للتخيير على «قتلوا» وتعرب إعراب «هاجروا» بمعنى قتلوا وهم يجاهدون العدو أو ماتوا بأجلهم المحتوم. والجملة الفعلية «قتلوا» فعل ماضٍ مبني للمجهول. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ﴾: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. والجملة جواب القسم لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

﴿رِزْقًا حَسَنًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو في الحقيقة اسم لأن مصدر «رزق» يكون مفتوح الراء فوضع الاسم موضع المصدر. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رزقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: الجنة الموعودة.

﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل بمعنى التعليل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (٥٩)﴾.

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾: يعرب إعراب «ليرزقنّهم رزقاً» في الآية الكريمة السابقة لأنه بدل منه بمعنى ليدخلهم في الجنة إدخالاً. و«مدخلاً» بمعنى «ادخالاً» أي مصدر «يدخل» ومفعول «أدخل» أيضاً بضم الميم ولهذا أعرب إعراب «رزقاً». يرضونه: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «مدخلاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ للتوكيد. عليم حليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حليم» صفة ـ نعتاً ـ لعليم. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ۝﴾.

﴿۞ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ذلك أمر الله اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو يكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير: الأمر هو ذلك. الواو استئنافية و«من» اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». عاقب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «عاقب» صلة الموصول «من» لا محل لها.

﴿بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بعاقب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عوقب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بعوقب والجملة الفعلية «عوقب به» صلة الموصول لا محل

لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي بمثل معاقبته.

ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ: حرف عطف. بغي: تعرب إعراب «عوقب» عليه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى ثم وقع عليه بغي أي عدوان أي ثم جني عليه مرة أخرى.

لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ: الجملة جواب قسم مقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب قسم مقدر أو تكون اللام لام التوكيد و«ينصرنه» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفعل في محل جزم لأنه جواب الشرط والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ: يعرب إعراب «إنّ الله لعليم حليم» في الآية الكريمة السابقة واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ بمعنى: لكثير العفو كثير الغفران.

** وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السابعة والأربعين. بمعنى: ممّا تحسبونه في الدنيا. . يقال: عدّ ـ يعدّ ـ عداً. . من باب «قتل» أو «ردّ» بمعنى: أحصى. والاسم: العدد: بمعنى «المعدود» أمّا «الألف» فهو عشر مئات. . والألف أيضاً: أول الحروف الهجائية والأبجدية العربية. والألف: هو الواحد من كل شيء. . أمّا «الألف والياء» فهو أول الشيء وآخره ومنه يقال: قرأت الموضوع من ألفه إلى يائه وفي التسلسل الألفبائي لا يصحّ أن نقول: أليف. . باء. . بل نقول: ألف باء. . بكسر اللام ومن غير ياء لأن هذه اللفظة هي صيغة «فعيل» من «ألِف الشيء» يألفه ألْفاً فهو أليف: بمعنى: أنِس به وأحبّه وألف المكان: أي تعودّه واستأنس به أما «الألفة» بتسكين اللام وضم الهمزة فهي اسم من الائتلاف وهو الالتئام والمحبة والاجتماع والإيناس واسم الفاعل: أليف. . مثل «عليم» أمّا «السنة» فهي لفظه مؤنثة يقابلها العام وهو لفظه مذكّرة. . يقال: استنّ الرجل وأسنّ: أي كبر أو كبرت سنّه فهو مسنّ وهي مسنّة ويقابلها العمر وهو لفظة مذكّرة و«السنّ» بمعنى المدة وهي مقدار العمر ويقال بلغ فلان أرذل العمر أو أرذله أو وصل إلى أرذل العمر: بمعنى: خرِف وهرِم. . وأرذل العمر: هو الهرم والخرف أي يعود لهيئته الأولى في أوان طفولته ضعيف البينة سخيف العقل قليل الفهم.

** وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. وبما أن الفعل «أملى» بمعنى: أمهل يتعدى إلى مفعوله مباشرة فيصح التقدير لغة ومعنى: أمهلت أهلها فحذف المفعول به المضاف «أهل» وعدّي الفعل بحرف الجر اللام إلى المضاف إليه «الضمير.. ها» فصار: لها.

** وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والخمسين و«معاجزين» جمع «معاجز» وهو اسم فاعل يتعدى فعله إلى المفعول ويعمل اسم الفاعل عمل فعله المتعدي وفي الآية الكريمة حذف المفعول به اختصاراً. التقدير والمعنى: معاجزين المؤمنين الذين يسعون لإثبات آياتنا أي مسابقين محاولين تعجيز المؤمنين أو بمعنى ظانين أنهم يعجزوننا وفعله: عاجزه ـ يعاجزه ـ بمعنى: سابقه فسبقه لأن كلاً من المتسابقين يطلب تعجيز الآخرعن اللحاق به.. ويقال: عاجز الرجل: إذا هرب فلم يُقدر عليه.

** وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والخمسين.. الفعل «تمنّى» أي جال في نفسه ما يهواه من الأمانيّ وقيل: المعنى: قرأ.. و«الرسول» هو من بعثه الله تعالى بشريعة جديدة.. والنبي هو من بعثه الله تعالى لتقرير شرع سابق كأنبياء بني إسرائيل.

** أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ: المعنى: دسّ الشيطان في قراءته ما ليس بوحي. أي ألقى فيها ما يوجب اشتغاله بالدنيا أو ألقى في قراءته أشياء ليست من الوحي فسبق بها لسانه أي وسوس إليه في تلاوته التي تلاها فسبق لسانه على سبيل السهو والغلط.. ومفعول «ألقى» محذوف.. التقدير: ألقى أشياء في تلاوته.

** ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الستين.. المعنى: ومن اقتصّ من جانٍ أو ومن جازى الظالم بمثل ظلمه.. فحذف مفعول «عاقب» اختصاراً وهو «الظالم».

** إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ: خبرا «إنّ» من صيغ المبالغة أي كثير العفو كثير الغفران.. والاسم منه العفو بتسكين الفاء قال الشاعر:

مَلَكْنا فكان العفْوُ منّا سَجيّةً ... فلمّا ملكتم سال بالدمِ أبطحُ
وما عجبٌ هذا التفاوتُ بيننا ... فكلّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ

السجية: الطبيعة والخلق وجمعها: سجيّات وسجايا.. و«أبطح» موضع سيل واسع. والتفاوت هو الاختلاف والتباعد بين الأشياء.. و«ينضح» بمعنى: يرشح أي يتحلب أي يسيل.. ومنه القول رشح الجسد: أي عرق. ونضح العرق ـ ينضح ـ أي خرج والفعل من بابي «ضرب» و«نفع».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن فئة من المشركين قاتلوا سرية من المسلمين في الشهر الحرام بالرغم من مناشدة الصحابة ألاّ يقاتلهم المشركون.. فأبوا ذلك.. فقاتلهم المسلمون وانتصروا عليهم.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١) ﴾.

﴿ذَٰلِكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. وخبره محذوف تعلق به الجار والمجرور. التقدير: ذلك النصر حاصل بسبب أنّ الله يولج الليل. ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بتقدير: نصرهم الله ذلك النصر بسبب أن الله قادر على كل شيء فهو الذي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر.

﴿بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: بسبب أن الله.. بحذف المضاف «سبب» وحلول المصدر المؤول من «أنّ» مع اسمها وخبرها محلّه. والجملة الفعلية «يولج الليل في النهار» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يدخل. في النهار: جار ومجرور متعلق بيولج.

﴿وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ﴾: هذا القول الكريم معطوف بالواو على مثيله ويعرب إعرابه.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾: الواو عاطفة. أنّ الله: يعرب إعراب «بأنّ الله» سميع بصير: خبرا «أنّ» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي سميع لما يقولون بصير بما يفعلون.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر «هو» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هو الحق» في محل رفع خبر «أنّ» أي ذلك الاتصاف بالقدرة.

﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾: الواو عاطفة. أنّ: يعرب إعراب «بأنّ» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يدعونه بمعنى ما يعبدونه من الأصنام.

﴿مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعون أو بحال محذوفة من «ما» التقدير: حال كونه من دونه أي من غير الله و«من» حرف جر بياني. هو الباطل: يعرب إعراب «هو الحق» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾: يعرب إعراب «أنّ الله هو الحق» ويعرب إعرابه. الكبير: صفة ـ نعت ـ للعلي أو خبر ثانٍ لأنّ مرفوع مثله بالضمة.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: الألف ألف تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم يرَ ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو ومعنى الاستفهام التقريري: اعلم أو ألم تعلم. والجملة المؤولة بهذا المعنى على الحكاية والرواية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف بتقدير: القول أعلم أنّ الله ينزل الماء من السماء.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى» الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أنزل.. وما بعدها» في محل رفع خبر «أنّ» بمعنى: ينزل من السماء.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً: الفاء عاطفة. والفعل المضارع بعدها معطوف على «أنزل» بمعنى «ينزل» أو تكون الفاء استئنافية والجملة الفعلية بعدها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: فنتيجة ذلك تصبح الأرض مخضرة. تصبح: فعل مضارع ناقص ـ من أخوات كان ـ مرفوع بالضمة. الأرض: اسم «تصبح» مرفوع بالضمة. مخضرة: خبر «تصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ: أعرب. لطيف خبير: خبرا «إنّ» بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ ﴾.

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: استقر أو وجد أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ: يعرب إعراب «وأن الله هو العليّ الكبير» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والستين.. بمعنى: ذلّل.

﴿لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ﴾: جار ومجرور متعلق بسخر والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والجملة الفعلية «استقرّ في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. والفلك: معطوف بالواو على الاسم الموصول «ما» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وسخّر لكم الفلك أي ذلل لكم ما في الأرض من البهائم للركوب في البر ومن السفن أو المراكب جارية في البحر و«الفلك» يستوي فيه المفرد والجمع.

﴿تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الفلك» بمعنى: جارية وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. في البحر: جار ومجرور متعلق بتجري. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من ضمير «تجري» بتقدير: مأمورة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أو في حال جريها بإذنه ومشيئته.

﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ﴾: الواو عاطفة. يمسك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾: حرف مصدري ناصب بمعنى: لئلاّ. تقع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. على الأرض: جار ومجرور متعلق بتقع. والجملة الفعلية «تقع على الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب متعلقة بمفعول لأجله محذوف بتقدير: كراهة وقوعها على الأرض. أو متعلق بالفعل يمسك بعد تقدير حرف جر أي يمسك السماء من الوقوع على الأرض.

﴿إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾: أداة استثناء والمستثنى محذوف بتقدير: إلاّ وقوعاً بإذنه أي بأمره. بإذنه: جار ومجرور متعلق بالمصدر المقدر «وقوعاً» والهاء ضمير

متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أو يتعلق الجار والمجرور بصفة محذوفة من المصدر المقدر «وقوعاً» بمعنى إلاّ إذا شاء ذلك الوقوع يوم القيامة.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجار والمجرور «بالناس» متعلق برؤوف.

لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ: اللام لام التوكيد المزحلقة. رءوف رحيم: خبران متتابعان لإنّ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ ﴿٦٦﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِي: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». أو تكون جملة «هو الذي» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: والله هو الذي.. وجملة «أحياكم» صلة الموصول لا محل لها.

أَحۡيَاكُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ: حرف عطف للتراخي. يميت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «كم» أعرب.

ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ: تعرب إعراب «ثم يميتكم» بمعنى: أحياكم بعد أن كنتم جماداً ثم يميتكم عند دنو أجلكم ثم يحييكم يوم البعث للحساب.

إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَكَفُورٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام المزحلقة للتوكيد. كفور: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة أي كثير الكفران.

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾.

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا: جار ومجرور متعلق بجعلنا. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: شريعة وعبادة أو متعبداً ويجوز أن يكون بمعنى «وعيداً» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ناسكوه: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة لأن أصله ناسكون. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وقد أضيف اسم الفاعل «ناسكون» لمعموله ـ لمفعوله ـ بمعنى: هم متعبدون فيه أو عاملون به.

فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِ: الفاء استئنافية للتعليل. لا: ناهية جازمة. ينازعنك: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بلا وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل بمعنى لا يغلبنك في المنازعة أهل الملل الأخرى ونون التوكيد لا محل لها. في الأمر: جار ومجرور متعلق بينازعون بمعنى: في أمر الدين ومنه الذبائح.

وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ: الواو عاطفة. ادع: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أما الجار والمجرور «إلى رب» فمتعلق بادع.

إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم

«إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. على هدى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر إنّ. وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينها ونوّنت الألف لأن الكلمة اسم نكرة مقصور. مستقيم: صفة - نعت - لهدى مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى لا عوج فيه.

﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

وَإِن جَٰدَلُوكَ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. جادلوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى وإن جادلوك بعد انبلاج الحق.

فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو للوصل - التقاء الساكنين - والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: أعلم بعملكم.

﴿ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يحكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحكم وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فِيمَا كُنتُمْ: جار ومجرور متعلق بيحكم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم تختلفون» صلة الموصول لا محل لها.

فِيهِ تَخْتَلِفُونَ: جار ومجرور متعلق بكنتم أو بخبر «كان» تختلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تختلفون» في محل نصب خبر «كان».

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾.

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «ألم تر أنّ الله سخرّ لكم ما في الأرض» في الآية الكريمة الثالثة والستين والآية الكريمة الخامسة والستين. وعلامة جزم «تعلم» سكون آخره وهو فعل مضارع والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب إعرابها. وخبر «أنّ» جملة «يعلم» في محل رفع وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة.

إِنَّ ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

فِي كِتَٰبٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» التقدير والمعنى: إنّ ذلك العلم مدّون عنده في اللوح المحفوظ.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ: يعرب إعراب «إن ذلك في كتاب» يسير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: جار ومجرور متعلق بيعبدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينّزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي حجة أو برهاناً أو دليلاً والجملة الفعلية «لم ينزل به سلطاناً» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا لَيْسَ: الواو عاطفة. ما: معطوف على «ما» الأول ويعرب إعرابه. ليس: فعل ماضٍ من أخوات «كان» مبني على الفتح بمعنى: ويعبدون ما ليس.

لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. به: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «علم» علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافيةلا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿مِن نَّصِيرٍ﴾: حرف جر زائد لتوكيد النفي. نصير: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. بمعنى: ما للذين ارتكبوا مثل هذا الظلم من أحد ينصرهم أي يدفع عنهم العذاب.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٧٢)﴾.

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ تتلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول وعلامة رفع الفعل وهي الضمة مقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: وإذا تقرأ.

﴿عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا». بيّنات: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: واضحات.

﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ﴾: الجملة الفعلية مع مفعولها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. في وجوه: جار ومجرور متعلق بتعرف.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المنكر: مفعول به منصوب بتعرف وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الإنكار والجحود.

يَكَادُونَ يَسْطُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «كفروا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكاد» لأن الفعل من أخوات «كان» أي فعل ناقص من أفعال المقاربة أو تفيد المقاربة. يسطون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكادون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكادون يثبون أي يقفزون على الذين يقرأون الآيات ويبطشون بهم من شدة غيظهم.

بِالَّذِينَ يَتْلُونَ: جار ومجرور متعلق بيسطون و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء. يتلون: تعرب إعراب «يسطون» والجملة الفعلية «يتلون» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها.

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۗ: أعرب. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الفاء زائدة ـ تزيينية و«أنبيء» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنبئكم» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُۗ: جار ومجرور متعلق بأنبيء بمعنى: بأكثر شراً لأن الأصل «أشر» على وزن أفعل فحذف الألف طلباً للفصاحة. من: حرف جر ذا:

اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بشرّ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم للجمع والإشارة إلى غيظهم بمعنى: أفأخبركم بشرّ من ذلك الغيظ أو من غيظكم هذا وأشدّ منه على نفوسكم؟ أي بشر من غيظكم على التالين ـ القارئين ـ وسطوكم عليها أو ممّا أصابكم من الكراهة والضجر بسبب ما تلي عليكم.

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ: خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هو النار أو هي النار وقد حذف المبتدأ لوجود دليل عليه وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن تكون «النار» مبتدأ والجملة الفعلية بعده على تقدير «النار التي وعدها الله» في محل رفع خبره. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «وعدها الله الكافرين» صلة الموصول المقدر «التي» لا محل لها.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. : كفروا: سبق إعرابها.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به. أي وبئس المصير هي النار.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: عطف بيان من «أي» أو بدل مرفوع بالضمة على لفظ «أي» لا محله.

ضُرِبَ مَثَلٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. مثل: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ضرب الله لكم مثلاً يبين لكم فيه ضلال المشركين أو ضرب لله تعالى ممّا يدل من دونه سبحانه مثل.

﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾: الفاء سببية. استمعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق باستمعوا.

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير والمعنى: تدعونهم أي تعبدونهم أيها المشركون.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير حال كونهم من دون الله و«من» حرف جر بياني. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يخلقوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ذباباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾: الواو حالية. لو: مصدرية كسر آخره لالتقاء الساكنين. اجتمعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق باجتمعوا. والجملة الفعلية «اجتمعوا له» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من ضمير «يخلقوا» بتقدير: مع اجتماعهم له. .ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«لو» حرف شرط غير جازم وحذف جواب الشرط اختصاراً. . التقدير: لعجزوا أو تبقى الواو حالية. التقدير والمعنى: مستحيل أن يخلقوا الذباب مشروطاً عليه

اجتماعهم جميعاً لخلقه وتعاونهم على ذلك أي لو أعان بعضهم بعضاً على خلقه وتصويره.

﴿وَإِن يَسْلُبْهُمُ﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يسلب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿الذُّبَابُ شَيْئًا﴾: فاعل مرفوع بالضمة. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا محل لها من الإعراب. يستنقذوه: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. منه: جار ومجرور متعلق بيستنقذوه بمعنى: لو اختطف الذباب منهم شيئاً فاجتمعوا على أن يستخلصوه منه لم يقدروا على ذلك أي لا يستطيعون انقاذه.

﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الطالب: فاعل مرفوع بالضمة. والمطلوب: معطوف بالواو على «الطالب» مرفوع مثله بالضمة بمعنى: فما أضعف عابد الصنم ومعبوده! وفي هذا القول الكريم ساوى سبحانه بينهم ـ أي المشركين ـ وبين الذباب في الضعف مع أن الطالب أضعف.

** ﴿فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين المعنى: مخضرّة بالنبات.. ولم يقل: فأصبحت لمسألة دقيقة وهي إفادة إثبات الاخضرار نتيجة بقاء أثر المطر حيناً بعد حين.

** ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى: شرعاً أو متعبداً هم متعبدون فيه وجاء ضمير «هم» وواو الجماعة في «ناسكوه» وواو الجماعة في «ينزعونك» بصيغة الجمع على معنى «أمة» لا لفظها.. لأنها بمعنى الجماعة لأنها في اللفظة مفرد وفي المعنى جمع أي أهل أمة. والفعل «ينسك» من باب «قتل».

** ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: في هذا القول الكريم يكون التقدير: فلا يغلبنك أهل الملل الأخرى في أمر الدين وادع إلى توحيد ربك.. فحذف المضاف إليه «الدين» وعوض المضاف «أمر» بالألف واللام وبعد حذف المضاف «توحيد» حلّ المضاف إليه للتعظيم «ربك» محلّه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قال مشركو خزاعة: ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله.

** ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والسبعين. هذه الكلمة كلمة ذم وهي ضد «نعمَ» وقال الجوهري: اللفظ منقول من «بئس فلان» إذا أصاب بؤساً ويقال: بؤساً له وهو مثل «تَعساً له» أي ألزمه الله هلاكاً تلفظ بفتح التاء وبضم التاء مثل «بؤساً له» كما يقال: جوساً له: أي جوعاً له. ويقال: هذا شيء لا بأس به بمعنى: لا مانع ولا ضرر.. ولا بأس فيه: أي لا حرج.. ولا بأس عليك: بمعنى: لا خوف عليك.

** ﴿لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والسبعين.. و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال.. ويرى الزمخشريّ أن «لا» تنفي المستقبل ويؤكد نفيها بحرف «لن» و«لن» هي أخت «لا» في نفي المستقبل كما في الآية المذكورة فلن هنا نفت المستقبل نفياً مؤكداً وتأكيده هنا للدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيل منافٍ لأحوالهم كأنه قال: محال أن يخلقوا.

** ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ﴾: في هذا القول الكريم معنى التعجب.. المعنى: ضعف الصنم الطالب خلق الذباب أو ردّ المسلوب فحذف مفعول اسم الفاعل «الطالب» وهو «خلق الذباب» وضعف الذباب السالب المطلوب فحذف الموصوف «المنعوت» وهو «الذباب» وحلّت صفته «المطلوب» اسم مفعول ـ محلّه. قال الزمخشريّ: هذا القول الكريم من أبلغ ما أنزله الله في تجهيل قريش واستركاك عقولهم والشهادة على أن الشيطان قد خزمهم بخزائمه: أي أذلهم. وخزائم: جمع «خِزامة» وهي حلقة من شعْر تجعل في الأنف يشدّ فيها الزمام.. حيث وصفوا بالالهية التي تقتضي الاقتدار على المقدورات كلّها للإحاطة بالمعلومات عن آخرها صوراً وتماثيل يستحيل منها أن تقدر على أقلّ ما خلقه الله وأذلّه وأصغره وأحقره ولو اجتمعوا لذلك وتساندوا.. وأدلّ من ذلك عجزهم وانتفاء قدرتهم أنّ هذا الخلق الأقلّ الأذلّ لو اختطف منهم شيئاً فاجتمعوا على أن يستخلصوه منه لم يقدروا. و«الذباب» يجمع على «ذبّان» بكسر الذال وهو جمع كثرة و«أذبّة» وهو جمع قلة. وواحدته: ذبابة.. ومنه القول: ذبذبه ذبذبة: أي تركه حيران متردداً.. ويقال: ذبّ عن حريمه ـ يذُبّ ـ ذبّاً.. من باب «ردّ» بمعنى: حمى ودفع عنه فهو ذبّاب ـ فعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ أي دفّاع عن أهله وقومه.. ويطلق الذباب عند العرب على الزنابير والنحل والبعوض.. ويقال: هذا رجل مذبذب ـ بكسر الذال ـ بمعنى: متردد بين أمرين وهو اسم فاعل ولا يقال: مذبذَب ـ بفتح الذال لأن الأصل كونه اسم فاعل وليس اسم مفعول ومن أمثلة العرب على الجرأة قولهم: فلان أجرأ من ذباب.. لأن الذباب يقع على أنف السلطان وعلى جفن الأسد. ومن أسماء العرب القديمة التي ما يزال بعضها شائعاً إلى الآن «عنتر» وهو الذباب الأزرق.. أو العنتَر ـ بفتح العين والتاء. والعُنتُر ـ بضم العين والتاء. والعُنتَر ـ بضم العين وبفتح التاء. والواحدة: عنترة.. وبه سميّ «عنترة» البطل العبسيّ الجاهليّ وأحد أصحاب المعلّقات السبع. والعامّة

تطلق عليه «عنتر» بحذف التاء. وقد ضرب بهذا الشاعر الفارس المثل في القوة والشجاعة ومكارم الأخلاق. وقد ورد في معلّقة عنترة بيتان من الشعْر في وصف الذباب جعلا أدلّ على عبقرية وصفاء قريحته ـ أي طبعه ـ أو مَلَكته. يقال: تفتقت قريحة الشاعر أو الكاتب أو الخطيب بالشعر أو بالكتابة أو بالكلام: بمعنى: انطلق به لسانه أو مَلَكته التي يقتدر بها على الإجادة في نظم الشعر أو الكتابة أو الكلام. وسبق أن قيل: إنّ الوصف لا يتّضع بهوان موصوفه.. فالذي يجيد وصف النملة الساربة ـ أي الذاهبة في الأرض ـ كالذي يجيد وصف الفرسَ الكريم. وقد يكون الأول أخلق بالمدح وأحقّ بالإيثار من صاحبه.

** ﴿وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والسبعين. التقدير والمعنى: وجاهدوا في ذات الله أو لله أو من أجل الله فحذف المضاف «ذات» وأقيم المضاف إليه للتعظيم لفظ الجلالة مقامه وحذف مفعول «جاهدوا» أي جاهدوا أعداء دينه وقد أضيف الجهاد إليه سبحانه لأن الجهاد مختصّ به سبحانه ومفعول لوجهه تعالى ومن أجله.

** ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ﴾: المعنى والتقدير: الله سمّاكم المسلمين على لسان إبراهيم حين دعا ربّه قائلا: «ومن ذريتنا أمة مسلمة لك» ـ سورة البقرة ـ وجعل إبراهيم أباً للمسلمين لأنه أبو رسول الله ـ ﷺ ـ أي جدّه و«من قبل» أي من قبل القرآن في الكتب المتقدمة.. فحذف المضاف إليه اختصاراً وهو «القرآن».. أو نزول القرآن» فبني آخر «قبل» على الضم وهو المضاف لانقطاعه عن الإضافة كما حذف لفظ القرآن المشار إليه بعد اسم الإشارة «هذا» وهو صفة أو بدل من اسم الإشارة لأن التقدير: وفي هذا القرآن سمّاكم أيضاً المسلمين.

﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٧٤﴾.

﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾: نافية لا عمل لها. قدروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة انصب الفتحة.

﴿حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾: مفعول مطلق أو نائب عن مصدر وهو مضاف. قدره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: ما قدروه حق تقديره أي ما عرفوه حق معرفته أو ما قدروا الله تقديراً حقاً وعلامة نصب المضاف «حق» الفتحة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. قوي عزيز: خبرا «إنّ» بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «عزيز» صفة ـ نعتاً للموصوف «قوي».

﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥﴾.

﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يصطفي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

﴿مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا﴾: جار ومجرور متعلق بيصطفي. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يختار من الملائكة رسلاً لايتائهم الوحي.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ﴾: معطوفة على جملة «يصطفي من الملائكة رسلاً» بمعنى: ويختار من الناس رسلاً أو أناساً من الناس هم الأنبياء يدعون للحق وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ﴾: يعرب إعراب «إنّ الله قوي عزيز» في الآية الكريمة السابقة.

﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٧٦﴾.

﴿يَعۡلَمُ مَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة.

﴿بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر وهو مضاف. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل

وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: ما هو أمامهم من الحوادث والجملة الفعلية «استقر» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا خَلْفَهُمْ: معطوف على «ما بين أيديهم» ويعرب إعرابه بمعنى: وما هو خلفهم من هذه الحوادث.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ: الواو استئنافية. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع. ترجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى تعود الأمور.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ (٧٧) ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان من الاسم «أيّ» أو بدل منه. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واسجدوا: معطوفة بالواو على جملة «اركعوا» وتعرب إعرابها.

وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ: تعرب إعراب «واسجدوا» وهي هنا بمعنى اقصدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ: الواو عاطفة. افعلوا: تعرب إعراب «اركعوا» الخير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾.

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ﴾: الواو عاطفة. جاهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بجاهدوا.

﴿حَقَّ جِهَادِهِ﴾: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف. جهاده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: جهاداً حقاً. وفي هذا التقدير يجوز أن تكون «حق» نائبة عن المصدر أو صفة له أي للمصدر المحذوف.

﴿هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾: الجملة الاسمية تعليلية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اجتباكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: اختاركم لدينه ونصرته من بين الأمم.

﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار

ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «جعل» تعدى هنا إلى مفعول واحد لأنه بمعنى. أوجد ولو كان بمعنى «صير» لتعدى إلى مفعولين.

﴿فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ﴾: جار ومجرور متعلق بجعل. من: حرف جر زائد للتوكيد. حرج: اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه مفعول «جعل» بمعنى: من ضيق ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في الدين» بمقام المفعول به الأول على معنى: وما جعله أي الدين ضيقاً بل جعله يسيراً لا عسر فيه.

﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾: مفعول به منصوب بمضمر في مضمون ما تقدمه بتقدير: وسع دينكم توسعة ملّة أبيكم ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه أو يكون منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعني بالدين ملة أبيكم أو يكون على تقدير: اتبعوا ملة أبيكم بمعنى: دين أبيكم. أبيكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. إبراهيم: بدل من «أبيكم» ـ بدل اشتمال ـ مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾: يعرب إعراب «هو اجتباكم» المسلمين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿مِن قَبۡلُ﴾: جار ومجرور متعلق بسمّى. و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن.

﴿وَفِي هَٰذَا﴾: الواو عاطفة. في: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بسمّى بمعنى: وسمّاكم الله المسلمين من قبل القرآن أو في هذا القرآن وسماكم بهذا الاسم.

لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ : اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الرسول: اسم «يكون» مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يكون الرسول شهيداً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بسمّى.

شَهِيدًا عَلَيْكُمْ : خبر «يكون» منصوب بالفتحة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بشهيد والميم علامة جمع الذكور.

وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ : معطوف على «يكون» ويعرب إعرابه وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكونون» والألف فارقة. شهداء: خبر «تكونوا» منصوب بالفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» على الناس: جار ومجرور متعلق بشهداء.

فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ : الفاء استئنافية. أقيموا: تعرب إعراب «جاهدوا» الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقيموا الصلاة» وتعربان إعرابها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باعتصموا بمعنى وتمسكوا بالله وثقوا به سبحانه.

هُوَ مَوْلَىٰكُمْ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مولاكم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ : الفاء استئنافية. نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتح. المولى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وحذف المخصوص بالمدح لأنه تقدم عليه ما يشعر به وهو «مولاكم» الواو عاطفة. نعم النصير: معطوفة على «نعم المولى» وتعرب أعرابها وعلامة رفع الاسم الضمة الظاهرة.

سورة المؤمنون

معنى السورة: المؤمنون: جمع «مؤمن» وهو اسم فاعل للفعل «آمن» ومثله: أمن فهو آمن.. نحو: أمِنه: أي وثق به.. وهو من باب «فهم وسلِم» والمصدر: أمان وأمانة وأمَنة وبمعنى: اطمأنّ. و«المؤمن» هو المصدّق.. وهو خلاف ـ أي ضد ـ الكافر.. أمّا «الإيمان» فهو التصديق مطلقاً وهو نقيض الكفر ويجمع «المؤمن» على «مؤمنين» وهو جمع مذكر سالم. و«المؤمن» من أسماء الله الحسنى فالله تعالى هو «المؤمن» لأنه آمن عباده من أن يظلمهم. و«الأمين» هو المأمون.. وتطلق هذة اللفظة على بيت الله الحرام قال تعالى في سورة «التين»: ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ قال الأخفش: يريد: البلد الآمن وهو من «الأمن» قال: وقيل «الأمين المأمون».

تسمية السورة: لقد كرّم الله سبحانه المؤمنين فسمّى احدى سور القرآن الكريم باسمهم لأنهم رجال ذوو إيمان ثابت وراسخ برسل الله تعالى وملائكته الأطهار وكتبه الكريمة وسمّاهم سبحانه بالأخوة في قوله في سورة «الحجرات»: «إنما المؤمنون إخوة» سمّوا إخوة لأن النبي محمداً ـ ﷺ ـ هو أبو المؤمنين في الدين.. وكل نبيّ هو أبو أمته.. ولذلك صار المؤمنون إخوة. وسمّي أزواج الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أمهّات المؤمنين لأنّ الله تعالى حرم زواجهن على الأمة.

فضل قراءة السورة: قال النذير الهادي الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: منْ قرأ سورة «المؤمنون» بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقرّ به عينه عند نزول ملك الموت صدق رسول الله ـ ﷺ ـ و«الروح» هو نسيم الريح الطيب ومن معانيه: الراحة.. الرحمة.. سمّيت بذلك لأن الروح والراحة بها.. أما «الريحان» فهو نبات طيب الرائحة.. ومن معانيه: المعيشة والرزق. وقوله ـ ﷺ ـ: «وما تقرّ به عينه» معناه: ما تتشّوق إليه عينه.. من قرّت عينه: بمعنى: بردت سروراً وجفّ دمعها أو برد دمع العين.. وهو كناية عن

السرور والإرتياح. وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لقد أنزلت عليّ عشر آيات من أقامهنّ دخل الجنّة ثم قرأ «قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ حتى ختم العشر» و«أقامهنّ» بمعنى: لم يخالف ما فيهنّ.

إعراب آياتها

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ﴾ ..

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ : حرف تحقيق. أفلح: فعل ماضٍ مؤكد مبني على الفتح. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى دخلوا في الفلاح أي فازوا بأمانيهم.

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ .

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للمؤمنين والجملة الاسمية بعده صلة الموصول لا محل لها.

هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ : ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في صلاة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خَٰشِعُونَ : خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ ﴾ .

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة التي قبلها وتعرب إعرابها بمعنى: عن الباطل صادّون.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ ﴾ .

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة.. بمعنى: للزكاة مؤدّون أو بمعنى كل ما يحقق تنمية المجتمع.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ ﴾.

الواو عاطفة والآية الكريمة بعدها تعرب إعراب « ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ».

﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٦ ﴾.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ: أداة استثناء لا عمل لها. على أزواج: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوفة التقدير والمعنى: إلاّ والين من أزواجهم أو قوامين عليهنّ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها بتقدير هم لفروجهم حافظون لا يعرضونها أو يمنحونها إلاّ لأزواجهم أي أنّهم لفروجهم حافظون في جميع الأحوال إلاّ في حال تزوجهم ويجوز أن يعلق حرف الجر «على» بمحذوف دل عليه «غير ملومين». بتقدير: يلامون إلاّ على أزواجهم.

أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ: أو: حرف عطف للتخيير. ما: مصدرية أو اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على الأزواج. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة. و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفي حالة كون «ما» اسماً موصولاً تكون الجملة الفعلية «ملكت أيمانهم» صلة الموصول لا محل لها أو صلة حرف مصدري لا محل لها أيضاً إذا أعربت «ما» مصدرية وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر معطوف على مجرور «أزواجهم» بمعنى ملكت أيديهم.

فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ: الفاء استئنافية. تفيد هنا التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». غير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. ملومين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد والحركة بمعنى: غير معاتبين.

﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» ابتغى: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى: فمن طلب. والجملة الفعلية «ابتغى..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها بمعنى: طلب.

وَرَآءَ ذَٰلِكَ: أي سوى ذلك أو ما بعد ذلك حرم الله وبما أن «سوى» بمعنى «غير» فتكون «وراء» بمعنى «غير» اسماً منصوباً بابتغى على المفعولية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين أو على الأصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ. العادون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم العادون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» بمعنى هم الكاملون في العدوان المتناهون فيه أي هم المعتدون.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

الواو عاطفة. والآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية و«عهدهم» معطوف بالواو على «أماناتهم» ويعرب إعرابه بمعنى الذين هم لأماناتهم التي يؤتمنون عليها وعهدهم الذي يأخذونه على أنفسهم مراعون.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية. يحافظون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يواظبون على صلواتهم ويؤدونها في أوقاتها.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم الوارثون: تعرب إعراب «هم العادون» في الآية الكريمة السابعة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدل من «أولئك» في الآية الكريمة السابقة والجملة في هذه الآية الكريمة تفسيرية للوارثين لا محل لها والجملة الفعلية «يرثون الفردوس» صلة الموصول لا محل لها.

يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفردوس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: جنس الإنسان.

مِن سُلَٰلَةٍ : جار ومجرور متعلق بخلقنا و«من» هنا: ابتدائية بمعنى من خلاصة ماء مستلّة.

مِّن طِينٍ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سلالة» بمعنى «كائنة من طين» و«من» حرف جر بياني.

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً : حرف عطف. جعلنا: تعرب إعراب «خلقنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. نطفة: حال من ضمير الغائب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به ثانياً للفعل «جعل» على معنى: صيّرناه نطفة أي ماء قليلاً.

فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نطفة» بمعنى: ملقاة في قرار. مكين: صفة ـ نعت ـ لقرار مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى في مكان استقرار ـ مستقر ـ حصين متمكن وهو الرحم.

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً : الجملة معطوفة بحرف العطف «ثم» وهو عطف للتراخي على القول الكريم «ثم جعلناه نطفة» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابه.. وما بعده معطوف بالفاء وهي حرف عطف للترتيب.. والأسماء الواردة بعد «خلقنا» الأول منها أي الاسم الأول بعد «خلقنا» مفعول به والاسم الثاني حال فالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعلامة نصب الاسم الثاني وهو الحال الفتحة المنونة.. لأن الفعل «خلق» يتعدى لمفعول واحد.

فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا : المعنى على الترتيب: **فأحلنا هذه النطفة إلى قطعة دم متجمدة ثم أحلناها إلى قطعة لحم بمقدار ما يمضغه الإنسان في طعامه ثم أحلنا تلك القطعة من اللحم إلى عظام.**

﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ﴾: ثم كسونا تلك العظام لحماً ثم خلقناه خلقاً آخر وذلك بنفخنا الروح فيه. وقيل: بكسبه صورة إنسان. وقد أعرب الاسم الثاني حالاً على لفظ «خلقنا» المتعدي إلى مفعول واحد ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على المعنى. لأن الفعل «خلق» إذا كان بمعنى «أدخلنا» أصبح من أفعال التحويل شأنه في ذلك شأن الفعل «جعل» فيتعدى إلى مفعولين ويجوز أن تعرب «خلقاً» مفعولاً مطلقاً على المصدر بتقدير: أنشأناه خلقاً. أي خلقناه خلقاً. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خلقاً» منصوب مثله بالفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾: الفاء استئنافية. تبارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو يكون بدلاً منه سبحانه. الخالقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته..

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّكُم﴾: حرف عطف للتراخي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. ميتون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد. و«بعد» ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بخبر «إنّ».

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

تُبۡعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «تبعثون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ١٧﴾.

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخلقنا وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. سبع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: سبع سموات.

طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف. الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ: جار ومجرور متعلق بغافلين وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين والخلق هنا بمعنى السموات أي وما كنا عنها أو وما كنا لها بعد خلقها ويجوز أن يكون المقصود بالخلق هو الناس بمعنى خلق السموات فوقهم ليفتح عليهم الأرزاق والبركات. غافلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى وما كنا غافلين عن حفظها وإمساكها أن تقع فوقهم بقدرتنا.

﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ١٨﴾.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

مَآءَۢ بِقَدَرٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بقدر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من ماء.

فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا من السماء ماء» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: جعلناه ثابتاً في الأرض.

وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ: الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». على ذهاب: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» به: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذهاب» بمعنى على وجه من وجوهه.

لَقَٰدِرُونَ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. قادرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وإنّا على إنضابه لقادرون.

﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

فَأَنشَأْنَا لَكُم: معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. لكم: جار ومجرور متعلق بأنشأنا. والميم علامة جمع الذكور.

بِهِۦ جَنَّٰتٍ: جار ومجرور متعلق بأنشأنا. جنّات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جنات» وأعناب: معطوفة بالواو على «نخيل» وتعرب إعرابها وعلامة جرهما الكسرة المنونة و«من» هنا حرف جر بيانيّ.

﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «جنات» بمعنى أنّ ثمرها جامع بين أمرين: فاكهة يتفكه بها وطعام يؤكل رطباً ويابساً وعنباً وتمراً وزبيباً. لكم: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فواكه» والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فواكه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «فواعل» كثيرة: صفة ـ نعت ـ لفواكه مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنونة.

﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾: الواو عاطفة. منها: جار ومجرور متعلق بتأكلون. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون «من» للتبعيض وحذف مفعول «تأكلون» لأن «من» التبعيضية دالة عليه أو بمعنى الرزق.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ (٢٠)﴾.

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ﴾: معطوف بالواو على «جنّات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: وأنبتنا لكم أيضاً شجرة. تخرج: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لشجرة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾: جار ومجرور متعلق بتخرج. سيناء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم منته بألف تأنيث.

﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية لشجرة أو حال من ضمير «تخرج» بمعنى: تنبت وفيها الدهن.. وهي شجرة زيتون تنبت ثمراتها مصحوبة بالزيت. تنبت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الباء حرف جر زائد و«الدهن» اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً لأنه مفعول به بتقدير: تنبت الدهن أو يكون الجار والمجرور «بالدهن» متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «تنبت» التقدير والمعنى:

تنبت زيتونها مصحوبة بالدهن أو تكون حالاً من المفعول به المحذوف وهو «زيتونها» بتقدير مصحوباً بالدهن.

﴿وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾: معطوف بالواو على «بالدهن» ويعرب مثله. للآكلين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «صبغ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وأدم للآكلين.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٢١)﴾.

﴿وَإِنَّ لَكُمْ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة ـ مقدمة ـ من «عبرة» اللام لام التوكيد المزحلقة و«عبرة» اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«الأنعام» جمع «نعم».

﴿نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المدغم بنون «من» فحصل التشديد وهو اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسقي. في بطون: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر في بطونها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: من ألبانها لبناً.

﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾: الواو استئنافية. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «منافع».

مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل» كثيرة: صفة ـ نعت ـ لمنافع مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنونة بمعنى من عملها وركوبها وصوفها ووبرها. . أي على ظهورها وأشعارها وأصوافها وأوبارها.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ : الواو عاطفة. منها: جار ومجرور متعلق بتأكلون. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف مفعول «تأكلون» لأن «من» التبعيضية دالة عليه. أو لا يقدر مفعول لأن المراد من «الأكل هنا» هو الانتفاع والارتزاق ويجوز أن يكون الفعل متعدياً فيكون المفعول به محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم. أي تأكلون اللحوم وغيرها.

﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ: الواو عاطفة. عليها: جار ومجرور متعلق بتحملون. الواو عاطفة. على الفلك: جار ومجرور متعلق بتحملون.

تُحْمَلُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد صرف رغم كونه اسماً أعجمياً ولم يمنع من الصرف لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَقَالَ يَٰقَوۡمِ﴾: الفاء سببية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة أي اعبدوا الله وحده.

﴿مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ﴾: الجملة استئنافية لا محل لها تفيد التعليل للأمر بالعبادة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتأكيد. إله: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. غيره: صفة ـ نعت ـ مرفوع لأنه معطوف على موصوف مرفوع محلاً وعلامة رفعه الضمة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾.. ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾.. هاتان الآيتان الكريمتان هما الآيتان الأولى والثانية من السورة الشريفة. المعنى: قد فاز المؤمنون بالنعيم الدائم الذين هم في صلاتهم خاضعون متواضعون متذللون لله ـ جلّت قدرته ـ أي قد دخلوا في الفلاح كأبشر: بمعنى: دخل في البشارة.. يقال: أفلحه: أي أصاره إلى الفلاح.. وقد أضيفت الصلاة إلى المؤمنين لأنها ـ أي الصلاة ـ دائرة بين المصلي والمصلّى له.. فالمصلّي هو المنتفع بها وحده وهي عدّته وذخيرته فهي صلاته.. وأمّا المصلّى له فغنيّ متعالٍ عن الحاجة إليها والانتفاع بها. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا صلى رمى ببصره نحو السماء ويقال: نحو القبلة.. فما أنزل الله تعالى في الآيتين الكريمتين آنفاً رمى ـ ﷺ ـ ببصره نحو قدمه إلى أن انتقل ـ ﷺ ـ إلى الرفيق

الأعلى. وقيل: رمى - ﷺ - ببصره نحو مسجده. وعن جابر بن عبدالله - رضي الله عنه -: قال رسول الله - ﷺ -: «من قال حين يسمع النداء» أي الأذان أو الإقامة -: اللّهمّ ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته.. حلّت شفاعتي له يوم القيامة. و«الوسيلة» بمعنى: المنزلة العليا في الجنة. أمّا «الفضيلة» فهي المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين وهذا تواضع منه - أي من الرسول الكريم محمّد - ﷺ -

** ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة. المعنى: عن الباطل صادّون أي الفضول أو عمّا لا يعتدّ من الكلام أو القول.. يقال: لغا - يلغو - لغواً - من بابي: عدا و«صدى» بمعنى: قال باطلاً. وألغى الشيء: أي أبطله وقوله تعالى في سورة «الغاشية»: «لا تسمع فيها لاغية» معناه: لا تسمع فيها كلمة ذات لغو. و«اللّغو» في الأيمان: هو ما لا يعقد عليه القلب كقول الإنسان في كلامه: لا والله.. بلى والله. وقال الفيّوميّ: الفعل من باب «قال» ويقال: لغا الرجل: بمعنى: تكلّم باللّغو وهو أخلاط الكلام ولغا به: أي تكلّم به. وألغيته: أي أبطلته وكان ابن عباس يُلغي كطلاق المكرَه - اسم مفعول - أي يسقط ويُبطل. و«اللاّغية» الكلمة ذات لغْو. ومن الفرق اللطيف قول الخليل: اللغط كلام لشيء ليس من شأنك والكذب كلام لشيء تَغُرّ به والمحال كلام لغير شيء والمستقيم كلام لشيء منتظم واللّغو كلام لشيء لم تُرده. ومثله «اللّغوى» وهو أيضاً ما لا يعتدّ به من كلام وغيره.. ومنه قيل: اسمعْ لغواهم ولا تخَفْ طغْواهم. أي اسمع ما لا يعتدّ به من كلامهم ولا تخَفْ من تجاوزهم حدّهم. و«اللّغو» في الجمل مثل «الحشو» وهو ما حشي به الشيء.. أي إنّه في الجمل المفيدة زائد لا ضرر من حذفه فيسمّى عند ذلك: هذا لغو أو حشو من الكلام.

** ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. بمعنى: أو ما ملكت أيديهم وهم الأرقاء - الرقيقات - ولم يقل «من ملكت» لأنه أريد من جنسٍ العقلاء ما يجري مجرى غير العقلاء وهم الإناث. والجملة الفعلية كناية عن «الإماء» جمع «أمَة».

** ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة فحذف المشار إليه «المبتغون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه ومحله الرفع لأنه صفة لإسم الإشارة أو بدل منه. وجاء الفعل «ابتغى» مفرداً على لفظ «منْ» وجاء اسم الإشارة وخبره والضمير «هم» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة. والتقدير: أولئك الجامعون لهذه الأوصاف أي الموصوفون بهذه الصفات هم الوارثون فحذفت الصفة أو البدل «الجامعون».

** ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ترجم سبحانه «الوارثين» بقوله ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ وهو بمعنى: البستان الواسع الجامع لأصناف الثمر وجاءت اللفظة مؤنّثة على تأويل الجنّة لأنّها أعلى درجات الجنّة.

** ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: وأنزلنا من السحاب مطراً بقدر معلوم أي بتقدير لأنّ الفعلين «قدر» و«قدر» بتشديد الدال ومصدره: تقدير - بمعنى واحد.. وبمعنى: فجعلناه في الأرض أنهاراً وعيوناً وقوله: بقدر.. معناه بمقدار كاف لأن الاستمرار في إنزاله وزيادته يولّد الهلاك للبشر والزرع والضرع وهو ما يعرف بالفيضان فجعلناه في الأرض ثابتاً أي أنهاراً وعيوناً.. وقيل: إنّها

خمسة أنهار هي: نهرا دجلة والفرات وسيحون ـ نهر السند ـ وجيحون ـ نهر بلخ ـ والنيل ـ نهر مصر ـ أنزلها الله سبحانه من عين واحدة من عيون الجنة.. فاستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس في أصناف معايشهم.

** ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ﴾: وإنّا على إنضابه وتغويره في الأرض لقادرون. وجاءت لفظة «ذهاب» بفتح الذال لأنها مصدر الفعل «ذهب» بمعنى: مرّ.. مضى.. ويقال في التعدية ذهبت به وأذهبته.. ويقال: ذهب في الأرض ذهاباً وذهوباً ومذْهَباً وذهب مذهب فلان بمعنى: قصد قصده وطريقته.. وذهب في الدين مذهباً: بمعنى: رأى فيه رأياً. وقال السَّرَقُسْطيّ: المعنى: أحدث فيه بدعة. ومن الخطأ لفظها «أي ذهاباً» بكسر الذال على هذا المعنى لأن اللفظة بكسر الذال تعني جمع «ذَهَبة» وهي قطعة من الذهب وتعني أيضاً: التبر وهو تراب معدن الذهب أو كل ما له علاقة بالذهب قبل ضربه وصوغه.. أمّا الفعل «ذهب» بكسر الهاء فمعناه: وجد الذهب.

** ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة العشرين. المعنى: وأنشأنا بهذا الماء شجراً مباركاً وهو شجر الزيتون الذي يخرج في طور سيناء «طور سينين» عند مناجاة موسى ربّه.. لقد عظم الله ـ كما يقول المصحف المفسّر ـ من شأن الزيت والزيتون بإفراد شجرته بالذكر.. وإنها من الوجهة الطبية والغذائية جديرة بهذه الكرامة. و«سيناء» أضيف إليها «طور» ويجوز أن تكون الكلمة مركبة من مضاف ومضاف إليه على أنه اسم جبل. وقال الجوهريّ: طور سيناء ـ بكسر السين ـ هو جبل بالشام وهو طور أضيف إلى سيناء وهي شجر وكذا «طور سينين» قال الأخفش: سينين: شجر.. واحدتها: سينينة. قال: وقرىء «طور سَيناء» و«سِيناء» بفتح السين وكسرها. والفتح أجود في النحو. وقال أبو عليّ: إنّما لم يُصرف لأنه جعل اسماً للبقعة.

** ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والعشرين. المعنى والتقدير: أفلا تخافون أن ترفضوا عبادة الله الذي هو ربكم وخالقكم ورازقكم وحذف مفعول «تتقون» المتعدي إلى المفعول وهو المصدر المؤوّل من «أن ترفضوا عبادة الله» أو بمعنى: أفلا تخافون عذابه أو بطشه وأنتم تشركون به سبحانه.

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للملأ.

كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من

الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من قومه والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مثلكم: صفة - نعت - لبشر مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن تكون بدلاً من «بشر» وإنْ كانَ نكرة على تقدير: إلاّ مثلكم من البشر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ليس نوح إلاّ بشراً مثلكم.

﴿يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يريد» وما بعدها في محل رفع صفة ثانية لبشر. أن: حرف مصدري ونصب. يتفضل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتفضل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يتفضل عليكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليريد. التقدير والمعنى: يريد التفضل عليكم بمعنى: يريد أن يكون سيداً عليكم بحجة رسالته.

﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم. اللام واقعة في جواب «لو» أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجملة «أنزل ملائكة» لا محل لها.

﴿مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا﴾: نافية لا عمل لها. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل

رفع فاعل. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بسمعنا.

﴿فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من المشار إليه و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأولين: صفة - نعت - للآباء مجرور مثله وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ﴾: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها لأنها مخففة. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. رجل: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة أي ما نوح.

﴿بِهِۦ جِنَّةٞ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة - نعت - لرجل. به: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. جنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: به جنون أو به جنّ يخبلونه.

﴿فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ﴾: الفاء سببية. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بتربصوا أي فانتظروا به.

﴿حَتَّىٰ حِينٖ﴾: حرف غاية وجر. حين: اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بصفة لموصوف محذوف بتقدير فتربصوا به تربصاً حتى حين بمعنى: فاحتملوه واصبروا عليه حتى ينكشف.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿قَالَ رَبِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال نوح. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا رب وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتي بها من أجل الياء المحذوفة خطاً

واختصاراً وبقيت الكسرة دالة عليها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كذبون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنصرني التقدير والمعنى: بسبب تكذيبهم إيّاي فحذف المضاف «سبب» وحلّ محله المصدر المؤول «تكذيبهم» أي.. أهلكهم بسبب تكذيبهم إيّاي أو انصرني بدل ما كذّبوني.

﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ: الفاء استئنافية للتسبيب. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بأوحينا.

أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ: حرف تفسير لا محل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده تفسيرية لا محل لها. اصنع: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الفلك: أي السفينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

ويجوز أن تكون «أن» مصدرية إذا قدر قبلها حرف جر أي أوحينا إليه بأن اصنع الفلك فتكون «أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بصنع الفلك ويكون الجار والمجرور متعلقاً بأوحينا وتكون الجملة الفعلية على هذا التقدير: صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «اصنع» بتقدير: محروساً بأعيننا بمعنى محروساً بحفظنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى لفظ الجلالة مبني على السكون في محل جر بالإضافة ووحينا: معطوف بالواو على «أعيننا» ويعرب إعرابه بمعنى: ومحفوظاً بوحينا أو ومؤيداً..

﴿فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» أعرب في «أعيننا» والجملة الفعلية «جاء أمرنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء الأمر» وتعرب إعرابها.

﴿فَٱسْلُكْ فِيهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اسلك: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فيها: جار ومجرور متعلق باسلك ـ والجار والمجرور المتعلق باسلك بمعنى: فأدخل فيها من كل أمتي أي في السفينة.

﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق باسلك أو بحال من «اثنين». زوجين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والياء في المثنى تكون علامة نصبه وجرّه والألف في حالة الرفع والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: من كل شيء صنفين أو من كل أمتي زوجين وهما أمة الذكر وأمة الأنثى اثنين أي صنفين مزدوجين.

ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. وأهلك: معطوف بالواو على «اثنين» أو يكون مفعولاً به منصوباً بفعل مضمر ـ محذوف ـ يفسره السياق أي ما قبله بتقدير وأركب فيها أهلك وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَن سَبَقَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. سبق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «سبق عليه القول» صلة الموصول لا محل لها بمعنى إلاّ من تقرر إهلاكه لكفره.

عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ: جار ومجرور متعلق بسبق. القول: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى قول الله لهم بالعذاب. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونهم منهم و«من» حرف جر بياني.

وَلَا تُخَٰطِبۡنِي: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخاطبني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وهو ضمير الواحد المطاع.

فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتخاطبني. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولا تشفع للذين ظلموا.

إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مغرقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: كتب عليهم الغرق.

﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ .

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ : الفاء استئنافية. إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. استويت : الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى : استقررت. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ وهو نوح مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أنت : ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد لضمير المخاطب في «استويت».

وَمَن مَّعَكَ : الواو عاطفة. من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على ضمير المخاطب «التاء في استويت» بمعنى ومن استوى معك أي اعتدل أو ركب. معك : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره : استقر أو صحبك وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقروا معك» صلة الموصول لا محل لها أو بمعنى ومن ركب معك أو فإذا اعتدلت بركوبك في السفينة وصعدت إليها.

عَلَى ٱلْفُلْكِ : جار ومجرور متعلق باستويت أو بصلة الموصول بمعنى : الذين صحبوك في الفلك أي السفينة.

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل : فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الواو ـ أصله : قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحمد : مبتدأ مرفوع بالضمة. لله : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ التقدير : مختصّ لله.

ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. نجّى : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بنجى. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَقُل رَّبِّ: الواو عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. ربّ: منادى بحرف نداء محذوف بتقدير: يا ربّ. وهو منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بكسر ما قبلها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منزلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مباركاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: إنزالاً خيراً في السفينة أو في الأرض.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. المنزلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٖ وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٖ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: لمعجزات.

وَإِن كُنَّا لَمُبۡتَلِينَ: الواو عاطفة. إنْ: مخففة من «إنّ» الثقيلة. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام فارقة وقد سمّيت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من الثقيلة وبين «إنْ» النافية. مبتلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّ الشأن والقصة أو إننا كنّا مصيبين قوم نوح ببلاء عظيم وعقاب شديد أو مختبرين بهذه الآيات عبادنا والجملة الفعلية «كنّا مبتلين» في محل رفع خبر «إن» المخففة.

﴿ ثُمَّ أَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

ثُمَّ أَنشَأۡنَا: حرف عطف. أنشأ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعۡدِهِمۡ: جار ومجرور متعلق بأنشأنا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَرۡنًا ءَاخَرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ فَأَرۡسَلۡنَا فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ﴾: الفاء عاطفة. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى لفظ الجلالة و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيهم: جار ومجرور متعلق بأرسلنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي بمعنى: في عاد.

﴿رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منهم: يعرب إعراب «فيهم» والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «رسولاً» و«من» حرف جر بياني.

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾: حرف تفسير لا عمل له. والجملة الفعلية بعده مفسرة لا محل لها وهي جملة مفسرة لجملة أرسلنا أي قلنا لهم على لسان الرسول: اعبدوا الله.. أو فقال لهم: اعبدوا الله. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة.

﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. إله: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. غيره: صفة ـ نعت ـ لإله على الموضع «المحل» لا اللفظ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ما لكم إله إلا هو.

﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من قومه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملأ» التقدير حال كونهم من قومه و«من» حرف جر بياني والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للملأ أو في محل جر صفة للقوم أو يكون في محل جر بحرف الجر «من» التقدير: من الذين.. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. بلقاء: جار ومجرور متعلق بكذبوا. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى بالحياة الآخرة أو بلقاء ما في الآخرة من الحساب والثواب والعقاب.

﴿وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: الواو عاطفة. أترف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: نعّمناهم أو أبطرناهم. في الحياة: جار ومجرور متعلق بأترفنا. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى: ما هود هذا الذي يدّعي النبوّة.

﴿يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لبشر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيأكل أو تكون «ما» مصدرية فتكون

جملة «تأكلون» صلة حرف مصدري ـ موصول لا محل لها. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بتأكلون التقدير: من أكلكم ومشروبكم.

وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكل مما تأكلون» وتعرب إعرابها.

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

وَلَئِنْ أَطَعْتُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم. أطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «إنْ أطعتم بشراً» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب. و جواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دل عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

بَشَرًا مِّثْلَكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مثلكم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. إذاً: حرف جواب لا عمل له واقع في جواب الشرط وهو جواب للذي قالوه أو حرف مكافأة وجواب دال على أن ما بعده وهو «الخاسرون» جواب عن مقالة المشركين وجزاء لإنْ. اللام واقعة في جواب «إنْ». خاسرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. و«إنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ: الألف تعجيب واستغراب بلفظ استفهام. يعدكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور والجملة بعده من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أنّ» وحذف مفعول «يعد» الثاني وتقديره: «خيراً» أو بالخير فتكون «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بدلاً من المفعول به الثاني «خيراً» أو في محل جر بدلاً من الجار والمجرور «بالخير».

إِذَا مِتُّمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ متّم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أيعدكم هود إذا متّم..

وَكُنتُمْ تُرَابًا: الواو عاطفة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.. والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وصرتم تراباً.

وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ: معطوف بالواو على «تراباً» ويعرب إعرابه بمعنى وعظاماً رميماً. أنكم: أعربت وقد كررّت للتوكيد. مخرجون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: وقع أو حدث أو جرى. والجملة الفعلية من الفعل المضمر والمصدر

المؤول لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم بمعنى: إذا متّم وقع إخراجكم أي بعثتم من جديد أي أحييتم فتحاسبون على أعمالكم.

﴿ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ (٣٦) ﴾.

۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى «بعد» وكررت للتوكيد ـ توكيداً لفظياً ـ بمعنى: بعداً بعداً.. أي بعد البعث.. بعد الموت.

لِمَا تُوعَدُونَ: اللام بيانية زائدة لبيان المستبعد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «هيهات» توعدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «توعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لما توعدونه أو تكون الصلة المحذوفة جاراً.. التقدير: لما توعدون به من الاخراج من القبور والبعث والحساب.. والمراد إنكار البعث. اللام في «لما» وهي لام البيان تبين مرجع الضمير وهو البعث. والفعل «توعدون» فعل مضارع مبني للمجهول ويجوز أن تكون «هيهات لما توعدون» بمعنى: البعد لما توعدون ـ كما فسّرها الزجاج ـ فتكون اللام حرف جر ويكون الجار والمجرور «لما» في محل رفع خبر المبتدأ المقدر «البعد».

** وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. وفيه حذف مفعول «شاء» لأن التقدير والمعنى: ولو شاء الله ذلك أي إرسال رسول إليكم لأرسل ملائكة.

** مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ: أي ما سمعنا بهذا الذي دعا إليه نوح أي بمثل هذه الدعوى من التوحيد وكونه من البشر في الأمم الماضية أو ما سمعنا بمثل هذا الكلام الذي يدعيه وهو بشر أنه رسول الله فحذف المشار إليه ـ الصفة أو البدل ـ اختصاراً وهو «الذي..».

** إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. بمعنى: ما هو إلاّ رجل. و«الرجل» هو الذكر من الأناسي ـ جمع إنسان ـ وجمعه: رجال ورجالات وتطلق لفظة «الرجل» أيضاً على الراجل وهو خلاف ـ ضد ـ الفارس. ومنه يقال: رجل ـ يرجَل ـ رجلاً.. من باب «تعب» بمعنى: قوي على المشي.. وترجّل: بمعنى: مشى راجلاً أما الفعل «ارتجل» يرتجل ـ ارتجالاً: فمعناه: ابتدأ الشيء كالخطبة والشعر من غير تهيئة قبل ذلك وأتى به من غير رَوِيّة ولا فكر ومنه ارتجلت بالرأي: أي انفردت به من غير مشورة فمضيت به.

** ﴿فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والعشرين يكون القول الكريم «وفار التنور» كناية عن اشتداد العذاب وأزمة الحال بمعنى: واشتدّت أزمة الحال.. و«التنور» موقد النار ..و«فار» بمعنى: اشتدّ حرّه. وقيل: معنى «التنور» هنا: وجه الأرض.. وقيل: فار التنور: أي وطلع الفجر. وجاء الضمير مؤنّثاً في «فيها» وهو عائد إلى «الفلك» وهو لفظة مذكرة وذلك على معناه وهو «السفينة» وقيل: الفلك: يكون واحداً فيذكّر وجمعاً فيؤنّث.. وقيل: تأتي لفظة «الفلك» واحداً ـ مفرداً ـ وجمعاً ويذكّر ويؤنّث. قال تعالى في سورة «يس»: «في الفلك المشحون» فأفرد وذكّر وقال جلّت قدرته في سورة «البقرة»: «والفلك التي تجري في البحر» فأنّث. وقال تعالى في سورة «يونس»: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم» فجمع وكأنه يذهب بها إذا كانت واحدة ـ مفردة ـ إلى المركب فيذكّر وإلى السفينة فيؤنّث. أمّا «الفلك» بفتح الفاء واللام.. فهو لفظة مفردة وجمعه «أفلاك» أي النجوم ويجوز أن يجمع على «فُلْك».

** ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: المعنى: فأدخل في الفلك أي في السفينة من كلّ شيء صنفين مزدوجين.. وبعد حذف المضاف إليه «شيء» نوّن آخر المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. كما حذف اسم لفظ الجلالة في «سبق عليه القول» لأن المعنى إلاّ من سبق عليه قول الله بالعذاب.. فعوض المضاف «قول» بالألف واللام.

** ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. التقدير: من شر القوم الظالمين.. فحذف المضاف «شرّ» وأقيم المضاف إليه «القوم» مقامه. وقال سبحانه «مخاطباً نوحاً» عليه السلام بقوله: فقل. ولم يقل: فقولوا مع أن المعنى: فإذا استويتم لأن «نوحاً» نبيّهم وإمامهم فكان قوله قولهم مع ما فيه من الإشعار بفضل النبوة وإظهار كبرياء الربوبية وإن رتبة تلك المخاطبة لا يترقى إليها إلاّ مَلَك أو نبيّ.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. وفيه حذف المشار إليه ـ الصفة أو البدل ـ اختصاراً لأن التقدير: إنّ في ذلك الحادث أي في هذه الحادثة كما حذف مفعول اسم الفاعل «مبتلين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول. التقدير والمعنى: لمختبرين أو لممتحنين عبادنا أو نوحاً وقومه أي مصيبين قومه بالعذاب المهين أو لمختبرين عبادنا ومنهم قوم نوح بالآيات وإرسال الرسل.

** ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين المعنى: ثم أوجدنا من بعد إهلاكهم جيلاً آخر هم «عاد» قوم «هود» وبعد حذف المضاف إليه الأول «إهلاك» أضيف المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني «هم» فصار: من بعدهم.

** ﴿أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى: أفلا تخافون عذابه أو عقابه.. فحذف مفعول «تتقون» المتعدي إلى المفعول اختصاراً لأنه معلوم. أمّا قوله تعالى «فأرسلنا فيهم رسولاً منهم» فمعناه: رسولاً من جنسهم هو هود ـ عليه السلام ـ وبعد حذف المضاف «جنس» أوصل الجار «من» إلى «هم» المضاف إليه فصار منهم.

** ﴿إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين: حذف مفعول اسم الفاعلين «خاسرون» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول: التقدير: تخسرون عقولكم.

** ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. يقال: وعده - يعده - وعداً.. يستعمل في الخير والشر ويعدى الفعل بنفسه وبالباء فيقال: وعده الخير وبالخير وشراً وبالشر وقد أسقطوا لفظ الخير والشر وقالوا في الخير: وعده - وعداً وعِدة وفي الشر: وعده - وعيداً. فالمصدر فارق بين المعنيين... وقال الفيّومي أيضاً: وقالوا: أوعده خيراً وشراً بالألف - أي الفعل الرباعي - وأدخلوا الباء مع الألف في الشرّ خاصة. والخُلْف في الوعد عند العرب: كذِب.. وفي الوعيد: كرم وبهذا المعنى قال الشاعر:

وإنّـي وإن أوعـدتـه أو وعـدتـه لمُخْلـفُ إيعـادي ومنجـز مـوعـدي

والعِدة» تكون بمعنى «الوعد» وجمعها: عدات.. وأمّا «الوعد» فقالوا: لا يجمع لأنه مصدر.. والموعد: يكون مصدراً ووقتاً وموضعاً. والميعاد: يكون وقتاً وموضعاً.

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

إِنْ هِيَ: حرف مهمل لأنه مخفف بمعنى «ما» النافية. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وهو ضمير مبهم يفسره ما يليه لبيان أصله وهو «إلا حياتنا» الذي أخبر ودلّ عليه أي إن الحياة.

إِلَّا حَيَاتُنَا: أداة حصر لا عمل لها. حياة: خبر «هي» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر بالإضافة.

الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا: صفة - نعت - لحياتنا مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر. نموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نموت» في محل نصب حال من ضمير المتكلمين. ونحيا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نموت» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين «ما الحجازية» ولا عمل لها عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد. مبعوثين: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «نحن» وعلامة جر «مبعوثين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ولسنا بمبعوثين بعد الموت.

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «افترى كذباً» في محل رفع صفة لرجل.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مفترٍ على الله فيما يدعيه. و«هو» بمعنى: وما هذا الرسول.

وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: ولسنا بمصدّقين له.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة أعربت في الآية الكريمة السادسة والعشرين.

﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال الله. عمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» المدغمة بنون «عن» زائدة لتوكيد معنى القلة أي قلة المدة وقصرها.. بمعنى: بعد قليل. قليل: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المنونة ويجوز أن يكون صفة - نعتاً - لموصوف محذوف بتقدير. عن وقت أو زمان قليل أي قريب فحلّت الصفة محلّه.

لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. يصبحن: فعل مضارع ناقص مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع اسم «يصبح» ونون التوكيد لا محل لها. نادمين: خبر «يصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه

جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى نادمين على تكذيبك.

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ: الفاء استئنافية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة وهي صيحة جبريل أو صوته والجار والمجرور «بالحق» متعلق بحال من الصيحة. التقدير: ملتبسة بالحق أو متعلق بصفة لمصدر محذوف. التقدير: أخذتهم الصيحة أخذاً ملتبساً بالحق أو باستحقاقهم العقاب بكفرهم.

فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً: الفاء عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى لفظ الجلالة مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. غثاء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فصيرناهم كورق الشجر البالي.

فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: الفاء استئنافية. بعداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: فبعدوا بعداً أي الفعل من جنس المصدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فهلاكاً أي فهلكوا هلاكاً أو فأبعدهم الله بعداً عن رحمته. للقوم: جار ومجرور متعلق بالمصدر «بعداً» واللام حرف جر: بيانية لمن دعي عليه بالبعد: أي بالهلاك. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والثلاثين أي أجيالاً آخرين وهم قوم صالح ولوط وشعيب.

﴿ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ: نافية لا عمل لها. تسبق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائد. أمة: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً لأنه فاعل «تسبق» بمعنى: ما تتقدم كل أمة أجلها المقّرر.

أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. ما: معطوفة على «ما» الأولى. يستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ولا يتأخرون عنه.

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا: حرف عطف. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا تَتْرَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ «ضمير الواحد المطاع» مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي على اللفظ ولأن الألف ألف تأنيث. والجملة الفعلية «تترى» في محل نصب حال من «الرسل».

كُلَّ مَا جَآءَ: وتكتب مركبة «كلّما» وهي بهذا التركيب نائبة عن الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط. و«كل» اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «كذّبوه» و«ما» مصدرية. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

أُمَّةً رَّسُولُهَا: مفعول به مقدم وعلامة نصبه الفتحة. رسول: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أمة رسولها» صلة حرف مصدري لا محل لها.

كَذَّبُوهُ: الجملة الفعلية مشبهة لجواب الشرط لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا: الفاء سببية. أتبعنا بعض: تعرب إعراب «أرسلنا رسلنا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بعضاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما قبله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فجعلنا بعضهم يتبع بعضاً في الهلاك أي جعلنا الأمم والقرون تتبع بعضاً..

وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ: معطوفة بالواو على «أتبعنا» وتعرب إعرابه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لأن المعنى: صيّرناهم. أحاديث: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف.

فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ: أعربت في الآية الكريمة الحادية والأربعين. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل جر صفة لقوم.

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ: أعربت في الآية الكريمة السابقة وعلامة نصب المفعول به الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

وَأَخَاهُ هَٰرُونَ: معطوف بالواو على «موسى» منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني

على الضم في محل جر بالإضافة. هرون: بدل من «أخاه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو بحال محذوفة من «موسى وهارون» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وسلطان: معطوف بالواو على «الآيات» مجرور مثلها وعلامة جره الكسرة المنونة. مبين: صفة - نعت - لسلطان وهو يتبع الموصوف في حركته بمعنى: بمعجزاتنا وحجة بيّنة ظاهرة وهي العصا أو هي الآيات نفسها.

﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ (٤٦) ﴾.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وملئه: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى وكبار قومه.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟: الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فلم يؤمنوا بهما. الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا عَالِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عالين: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ (٤٧) ﴾.

فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ: معطوفة بالواو على «استكبروا» وتعرب مثلها. الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام والجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب

مفعول به ـ مقول القول ـ نؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا: جار ومجرور متعلق بنؤمن وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. مثل: صفة ـ نعت ـ لبشرين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«البشر» يكون واحداً وجمعاً.

وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من «بشرين» لأنه وصف. قومهما: مبتدأ مرفوع بالضمة. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» علامة التثنية. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. عابدون: خبر المبتدأ «القوم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا: الفاء عاطفة. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين الاثنين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها. الفاء سببية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

مِنَ الْمُهْلَكِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم مفعول بمعنى: من الذين أهلكوا.

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: مفعولا «آتينا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة وقدرت الفتحة على الألف للتعذر بالنسبة إلى المفعول به الأول بمعنى: التوراة.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يهتدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «آتينا موسى الكتاب» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه لأن «جعلنا» هنا بمعنى: صيّرنا تتعدى إلى مفعولين أيضاً و«مريم» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وأمّه: معطوف على «الابن» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. و«آية» بمعنى: علامة أو معجزة.

وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ: معطوفة بالواو على «جعلنا» وتعرب إعرابها. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها. إلى ربوة: جار ومجرور متعلق بآوينا بمعنى وأنزلناهما. ذات: صفة - نعت - لربوة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة.

قَرَارٍ وَمَعِينٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ومعين: معطوف بالواو على «قرار» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ﴾: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الرسل: صفة ـ نعت ـ لأيّ لأن كلمة «الرسل» مشتقة وهي مرفوعة بالضمة على لفظ «أيّ» لا محلّه.

﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المعنى: وقلنا لهم: كلوا. . وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من الطيبات: جار ومجرور متعلق بكلوا وقد حذف مفعول «كلوا» تخفيفاً وإيجازاً استغناء عنه لمعرفته من سياق القول التقدير والمعنى: كلوا ما رزقناكم من الطيبات أو تكون «من» تبعيضية حلت محل المفعول به أو دلت عليه.

﴿وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾: معطوفة بالواو على «كلوا» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. . التقدير: إنّي بعملكم عليم. والجار والمجرور «بعملكم» متعلق بعليم.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». أمتكم: خبر

«إنّ» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور بمعنى إنّ هذه ملّة الإسلام دينكم وشريعتكم.

أُمَّةً وَٰحِدَةً: حال مؤكدة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة وسمّيت مؤكدة لأنها لا تستدعي أن يكون في الجملة التي هي زيادة في فائدتها عامل. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها بالفتحة المنونة.

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربكم: خبر «أنا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية للتسبيب. اتقون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة فواصل الآيات ـ وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم: الفاء استئنافية. تقطعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فتوزعوا أمرهم واختلفوا.

بَيْنَهُمْ زُبُرًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتقطعوا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. زبراً: حال من ضمير «تقطعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اختلفوا وجعلوا دينهم أدياناً أي جعلوا كتبهم كتباً مختلفة.

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. حزب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى كل فرقة من هؤلاء المختلفين. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالخبر.

لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ : ظرف مكان غير متمكن بمنزلة «عند» مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة «لديهم» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر بمعنى: بما عندهم والجملة الفعلية «استقر لديهم» صلة الموصول لا محل لها. فرحون: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: راضون مطمئنو النفس أو معجبون بما لديهم من الدين بعد أن أصبحوا طوائف.

﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾.

فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ : الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في غمرة: جار ومجرور متعلق بذرهم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فدعهم أو فاتركهم في ضلالتهم.

حَتَّىٰ حِينٍ : حرف غاية وجر بمعنى: إلى. حين: اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بذرهم بمعنى: إلى أن يقتلوا أو يموتوا.

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا : الألف ألف استفهام لا محل له. يحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«ما» اسم موصول مبني

على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي يحسبون.

نُمِدُّهُم بِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بنمدّ. وخبر «أنّ» هو الجملة الفعلية «نسارع لهم» في الآية الكريمة التالية في محل رفع. بمعنى: أيحسبون أنّ الذين نبارك لهم فيه من المال والبنين هو مسارعة حصولهم في الخيرات.

مِن مَّالٍ وَبَنِينَ: جار ومجرور متعلق بنمدّ لأنه بدل من الجار والمجرور «به» أو تكون «من» حرف جر بيانياً فيكون الجار والمجرور «من مال» متعلقاً بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من مال. وبنين: معطوف بواو العطف على «مال» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

نُسَارِعُ لَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنسارع بمعنى: نعجّل.

فِي ٱلْخَيْرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بنسارع بتقدير: نسارع لهم به في جزاء الخيرات. فحذف الجار والمجرور «به» كما حذف المضاف «جزاء» وحلّ المضاف إليه «الخيرات» محلّه أو بمعنى: تكريماً وتحقيقاً لخيرهم.

بَل لَّا يَشْعُرُونَ: حرف استدراك لقوله «أيحسبون» لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: بل هم لا فطنة لهم ولا شعور والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم بمعنىلا يشعرون بأننا نستدرجهم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الاسمية بعده صلته لا محل لها.

هُم مِّنْ خَشْيَةِ: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من خشية: جار ومجرور متعلق بخبر «هم».

رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. مشفقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من عذاب ربهم خائفون أو من خشية عذاب ربّهم خائفون.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** نَمُوتُ وَنَحْيَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين. يقال: حيي - يحيا - حياة.. من باب «تعب» فهو حيّ وهم أحياء. والفعل المضارع «يحيا» بالألف الممدودة و«يحيى» بالألف المقصورة والفعلان بمعنى واحد لفظاً ومعنى ولكنّهما مختلفان خطاً ورسماً - لأن الفعل الماضي «حيي» مضارعه: يحيا.. لأنه من بابي «تعب» و«فرح» ومعناه: عاش أو ضدّ مات. أما الفعل «يحيى» فهو نفسه الفعل «يحيا» إلاّ أنّه كتب بالياء - الألف المقصورة - لأنّه سمّي به أي كتب بالياء فرقاً بين الاسم والفعل ومصدره حياة وينسب إلى اسم الفاعل «حيّ» فيقال: هذا حيويّ. وقالت العرب في وصف الرجل الأحمق: فلان لا يعرف الحيّ من اللّي.. وهو مصدر الفعل «لوى» وهذا الفعل من باب «رمى» ويقال: لويت الحبل واليدَ: أي فتلته.. ولوى برأسه ورأسه: أي أماله وقد يجعل بمعنى «الإعراض» ومرّ لا يلوي على شيء أو على أحد.. بمعنى: لا يقف ولا ينتظر.

** فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين بمعنى: فأخذتهم الصيحة ملتبسة بالحق بعيدة عن الظلم أو باستحقاقهم العذاب بسبب كفرهم. والصيحة: صوت انبعث عليهم من قبل السماء صعق منه كلّ من سمعه لشدة هوله.. أمّا «الغثاء» فهو الزَبد والبالي من ورق الشجر يقال: غثا الوادي - يغثو - غُثُوّاً.. من باب «قعد» بمعنى: كثر فيه الغثاء أي امتلأ به.. أما قولهم: الغثّ والسمين.. فمعناه: الجيد والرديء.

** مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة و الأربعين.. وأنّث الفعل «تسبق» مع فاعله المؤنّث «أمّة» على اللفظ وذكر الفعل وجمع في «يستأخرون» على معنى «أمة» وهي الجماعة لأن هذه اللفظة «أمة» في اللفظ مفرد. وفي المعنى: جمع على تقدير «أهل أمة» بدليل «يستأخرون» وكررت في الآية الكريمة التالية في قوله تعالى: «كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ» وبدليل قوله فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ.

** ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. المعنى: يتوالون الواحد بعد الآخر إلى تلك الأمم أو يتبع بعضهم بعضاً وهنا أيضاً أنّث الفعل «تترى» على لفظ «الرسل» بمعنى جماعة الرسل وذكر في قوله «بعضهم» و«جعلناهم أحاديث» على المعنى لأن «رسل» جمع «رسول» بدليل قوله: «كذّبوه» والمعنى: وصيّرناهم أحاديث: وهي هنا جمع «أحدوثة» وهي ما يتحدث به الناس تلهياً وتعجباً. والانتقال من اللفظ إلى المعنى وبالعكس كثير في كلام العرب.. قال الشاعر: أنا الذي سمّتني أمي حيدرة.. ووجه الكلام: أنا الذي سمّته.. ليرجع الضمير من الصلة إلى الموصول ولكن ذهب إلى المعنى.. كأنه قال: أنا أنا سمّتني.

** فَقَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ: هذا هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: أنؤمن لرجلين.. وقد وردت لفظة «بشر» في القرآن الكريم مفردة في آيات وعلى معنى الجمع في آيات أخرى. والمراد ببشرين هنا: موسى وأخوه هارون. يقال: باشر الرجل الأمر: أي تولاه ببشرته وهي يده.. لأن «البَشَر» جمع «بَشَرة» وهي بمعنى: ظاهر الجلد ثم أطلق على الإنسان واحده ـ مفرده ـ وجمعه. ولكنّ العرب ثنوه نحو «بشرين» ولم يجمعوه.. وبعد شيوع استعمال «باشر الأمر» استعمل في الملاحظة وتطلق لفظة «البشر» على الإنسان ذكراً كان أو أنثى واحداً وجمعاً. وأبو البشر هي كنية آدم. وقيل: البَشَر يعني أيضاً الخلق.. الأنام.. وقد ورد بهذا المعنى في قول المتنبّي:

وصِرْتُ أشُكُّ فيمنْ أصطفيهِ لعلْمِيَ إنّه بعضُ الأنام
ولم أرَ في عيوبِ الناسِ شيئاً كَنَقصِ القادرينَ على التمام

و«مثلنا» يوصف به المذكر والمؤنث والجمع ومعناه هنا: أنؤمن لرجلين شبيهين لنا يتولان هدايتنا؟. ويقال: هو وهي وهما وهم وهنّ مثله. و«المِثل» بكسر الميم وسكون الثاء أمّا «المَثَل» بفتح الميم والثاء فمعناه: الوصف.. وهو ما يضرب به من الأمثال. وقيل: المِثْل: هو الشبيه أو الشِبْه ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع.. والمثيل: هو الشبيه والنظير أيضاً. يقال: ماثله مماثلة: بمعنى: شابهه مشابهة وقد استعمل الناس «المثال» بمعنى الوصف والصورة فقالوا: مثاله كذا: أي وصفه وصورته.

** وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ: في هذا القول الكريم الوارد في مستهلّ الآية الكريمة الخمسين.. التقدير: وجعلنا عيسى ابن مريم.. فحذف المفعول به «عيسى» اختصاراً لأنه معلوم وحلّ البدل «ابن مريم» محلّه.

** وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ: المعنى: وأنزلناهما إلى مكان عالٍ في قرار وماء نابع من الأرض. وقيل: إنّ ميم كلمة «معين» مختلف في زيادتها وأصلها. فثمة من جعله مفعولاً أنه مدرك بالعين لظهوره من عانه إذا أدركه بعينه.. وهناك من جعله فعيلاً أنه نفاع بظهوره وجريه من الماعون وهو المنفعة. و«المعين» هو الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض وفي الآية

الكريمة السابقة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ يكون التقدير والمعنى: آتينا قوم موسى التوراة فحذف المفعول الأول «قوم» المضاف.. وحلّ المضاف إليه «موسى» محلّه والضمير في «لعلهم يهتدون» يعود إلى قوم موسى.. ولا يعود أو لا يرجع الضمير إلى فرعون، وملئه لأن التوراة انّما أوتيها موسى أي وقومه بعد إغراق فرعون وملئه.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ (٥٩) ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة أي الثامنة والخمسين. لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يشركون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: من أجل ربهم.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ (٦٠) ﴾.

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ: معطوفة على الاسم الموصول في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. يؤتون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَآ ءَاتَوا۟: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى والذين ينفقون الذي. آتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ولاتصال الفعل بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: يعطون من أموالهم ما أعطوا.

وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «آتوا» قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجلة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وفتحت همزة «أنّ» لأنها مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من أنهم أو لأنهم. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على

السكون في محل نصب اسم «أنّ» إلى ربّ: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبمعنى: وقلوبهم خائفة ألاّ تقبل منهم لأنهم راجعون إلى ربهم يوم القيامة.

رَٰجِعُونَ: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ٦١﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» الواردة في الآية الكريمة السابعة والخمسين. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. يسارعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الخيرات: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لها: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. سابقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وهم لها فاعلون السبق أو سابقون الناس لأجلها أو ينالونها قبل الآخرة.

﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٢﴾.

وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. نكلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَّا وُسۡعَهَاۚ: أداة استثناء. وسع: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «إلاّ» لا عمل لها وتكون كلمة «وسعها» بدلاً من «نفساً» بمعنى: لا نكلّف نفساً إلاّ قدر طاقتها.

وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ: الواو استئنافية. لدى: ظرف مكان غير متمكن بمعنى «عندنا» مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع في محل جر بالإضافة. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة وشبه الجملة «لدينا» في محل رفع خبر مقدم بمعنى وعندنا.

يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكتاب. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى يشهد عليهم بالحق. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر محذوف بتقدير: ينطق نطقاً بالحق أي يشهد عليهم شهادة ملتبسة بالحق.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ (٦٣) ﴾.

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ: حرف استدراك لا عمل له. قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في غمرة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ بمعنى في غفلة غامرة.

مِّنْ هَٰذَا: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من غمرة.

وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ: الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. أعمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن دُونِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يحاسبون عليها والجملة الفعلية «يحاسبون عليها من دون ذلك» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأعمال. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى ولهم خبائث متجاوزة غير ذلك.

هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية لأعمال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». عاملون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فاعلون أي هم لها معتادون.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَآ: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه أداة شرط غير جازمة.

أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مترفي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بأخذنا أما «هم» فهو ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ: فجائية ـ حرف فجأة ـ لا عمل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجأرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يصرخون مستغيثين. والجملة الاسمية «هم يجأرون» جواب شرط غير جازم لا محل لها. ويجوز أن تكون «إذا» سادّة مسدّ الفاء في جواب الشرط.

﴿لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: فنقول لهم لا تصرخوا أو لا تستغيثوا. لا: ناهية جازمة. تجأروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ بمعنى «حينئذ» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا تجأرون.

إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. منّا: جار ومجرور متعلق بلا تنصرون. لا: نافية لا عمل لها. تنصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا تنصرون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

قَدْ كَانَتْ ءَايَـٰتِى: حرف تحقيق. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«آياتي» اسم «كانت» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. عليكم: جار ومجرور متعلق بتتلى والميم علامة جمع الذكور.

فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ: الفاء استئنافية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين

ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. على أعقاب: جار ومجرور متعلق بكنتم أو بخبرها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وهي جمع «عقب» وهو مؤخر القدم.

نَنكِصُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. به: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مستكبرين» على تأويل فعله والضمير «الهاء» يعود على البيت العتيق أو الحرم ويجوز أن يرجع الضمير إلى «آياتي» التي بمعنى «الكتاب» ويجوز أن تتعلق الباء بسامر أي تسمرون به أو بتهجرون.

سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل من اشتقاق المصدر أي تسمرون سمراً بمعنى: تتحدثون بالطعن فيه طعناً وجاء المصدر على وزن «فاعل» وجمعه: سمار أو بمعنى تسمرون بذكر القرآن وبالطعن. تهجرون: أي تهذون أو تتحدثون باطلاً ومصدره «الهجر» بفتح الهاء أي الهذيان.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تجعلون الطعن في القرآن حديثاً تهذون به.

﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يدبروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة بمعنى ألم ينظروا ويتفكروا ليعلموا أن القرآن هو الحق وأصله: يتدبروا أدغمت التاء في الدال فشدد الدال. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: القرآن. والهمزة إضافة لكونها همزة إنكار فهي للتوبيخ أيضاً.

أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ: حرف عطف بمعنى «بل» هنا أي حرف إضراب بتقدير: بل أجاءهم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. لم: حرف نفي وجزم وقلب وانتقل بالهمزة في أم إلى توبيخ آخر.

يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأولين: صفة ـ نعت ـ للآباء منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ: عاطفة وما بعدها يعرب إعراب «لم يدّبروا القول» في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفي القول الكريم توبيخ لهم.

فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ: الفاء عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» منكرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة جمع «منكر» وهو اسم فاعل. . ويجوز أن يكون الجار والمجرور «له» قائماً مقام مفعول اسم الفاعلين

«منكرون» والمعنى: أم هم لم يعرفوا رسولهم بالأمانة والاستقامة والصدق فهم له منكرون.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ۝٧٠ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ: حرف عطف. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِهِۦ جِنَّةٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ به: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. جنّة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: به جنون وهو قول باطل.

بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ: حرف إضراب للاستئناف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: جاءهم مجيئاً ملتبساً بالحق ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بالفعل «جاء» بمعنى: جاءهم بالحق أي بالقرآن أي أبطل ما قبله.

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ: الواو استئنافية. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. للحق: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ ويجوز أن يكون الجار والمجرور قائماً مقام مفعول اسم الفاعلين «كارهون» كارهون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى كارهون للحق لأنه ضد نزواتهم.

﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ۝٧١ ﴾.

وَلَوِ ٱتَّبَعَ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كسر آخره لالتقاء الساكنين. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» فسدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. السموات: فاعل مرفوع بالضمة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَمَن فِيهِنَّ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع. في: حرف جر و«هنّ» ضمير الاناث مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقر والجملة الفعلية «استقر فيهن» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ﴾: حرف إضراب للاستئناف. أتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بذكر: جار ومجرور متعلق بأتينا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى جئناهم بكتاب فيه إرشادهم ووعظهم.

﴿فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ﴾: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور «عن ذكر» متعلق بخبر «هم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. معرضون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝٧٢﴾.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾: عاطفة. تسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. خرجاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: رزقاً.

﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾: الفاء استئنافية. خراج: مبتدأ مرفوع بالضمة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وأصله: أخير ـ على وزن أفعل صيغة تفضيل ومن وزن الفعل ـ ممنوع من الصرف وحذفت الألف طلباً للفصاحة لأن حذف الألف من «خير» و«شرّ» أفصح بمعنى أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً عن عطاء الخالق فالكثير من عطاء الخالق خير.

﴿وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾﴾.

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تدعوهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعو. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون.

﴿عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» اللام لام الابتداء ـ التوكيد ـ المزحلقة. ناكبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: إنّ الكافرين بالآخرة عن هذا الصراط المذكور وهو قوله ـ إلى صراط مستقيم ـ عادلون أو مائلون.

﴿۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

﴿۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. رحم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَكَشَفْنَا مَا بِهِم﴾: معطوفة بالواو على «رحمنا» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بهم» متعلق بفعل محذوف تقديره: حلّ من قحط والجملة الفعلية «حلّ بهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من ضر و«من» حرف جر بياني. اللام واقعة في جواب «لو» لجوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لتمادوا. والجملة

الفعلية «للّجوا. .» جواب شرط غير جازم لا محل لها. و«الضرّ» هو الضرر والمراد به هنا: القحط.

فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ: جار ومجرور متعلق بلجوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في عدوانهم. يعمهون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من واو الجماعة في «لجّوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ضالين.

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلم سبحانه مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بأخذناهم.

فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. استكانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لربّ: جار ومجرور متعلق باستكانوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فما ذلّوا لربهم.

وَمَا يَتَضَرَّعُونَ: الواو عاطفة لأن المضارع «ما يتضرعون» حكاية حال ماضية. ما: نافية لا عمل لها. يتضرعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: وما خضعوا أو تذللوا.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا : حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «فتحنا عليهم باباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

عَلَيۡهِم بَابًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بفتحنا. باباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «باباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. عذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِذَا هُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ: فجائية ـ حرف فجأة ـ لا عمل له أو يكون بمنزلة الفاء في جواب الشرط. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مبلسون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: متحيرون يائسون ساكنون والجملة الاسمية «هم مبلسون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِيٓ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها بمعنى: والله هو الذي أوجد لكم..

أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: خلق. لكم: جار ومجرور متعلق بأنشأ والميم

علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين. السمع: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «السمع» ويعربان إعرابه بمعنى خلق لكم السمع والأعين والقلوب لتسمعوا بها الحق وتروا نتائجه وتفهموه. ووحّد «السمع» لأنه مصدر يستوي فيه الواحد والجمع.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف يفسره ما بعده أي تشكرون شكراً قليلاً. ما: زائدة للتوكيد بمعنى «حقاً» تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«قليلاً» النائب عن المصدر سدّ مسدّ مفعول «تشكرون».

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «هو الذي أنشأ» ويعرب مثله. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بذرأكم بمعنى: خلقكم في الأرض بمعنى: والله هو الذي خلقكم.. إليه تجمعون.

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

** فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: فدعهم أو فاتركهم في ضلالتهم إلى أن يقتلوا أو يموتوا. والفعل «ذر» لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر.. نحو: هذه الحرب لا تبقي ولا تذر الفعل «تذر» مضارع يروى أنّ عمر ـ رضي الله عنه ـ سمع رجلاً يقرأ هذا القول الكريم وفي غيره من السور يقرأ «عتّى حين» بدلاً من «حتّى حين» وهي لغة هُذَيْل قرأ بها ابن مسعود فقال له: منْ أقرأك؟ قال: ابن مسعود. فكتب عمر إليه: إنّ الله أنزل هذا القرآن فجعله عربياً وأنزله بلغة قريش فأقرىء الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هُذَيْل. والسلام.

** أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين. التقدير والمعنى: أولئك الموصوفون بهذه الصفات نسارع لهم في جزاء الخيرات أو سابقون الناس لأجلها أو ينالونها قبل الآخرة فحذفت الصفة أو البدل «المرصوفون» المشار إليه لأن ما قبلها دال عليها كما حذف اختصاراً أيضاً المضاف «جزاء» وحلّ المضاف إليه «الخيرات» محله.

** وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والستين المعنى والتقدير: ولا نكلف نفساً شيئاً إلاّ على قدر طاقتها فحذف مفعول «نكلّف» الثاني وهو «شيئاً».

** وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّۚ: المعنى: وعندنا كتاب أعمالهم.. أي اللوح المحفوظ أو صحيفة أعمال كل شخص يشهد عليهم بالحق وبعد حذف المضاف إليه «أعمالهم» نوّن آخر المضاف «كتاب» لانقطاعه عن الإضافة.

** بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والستين.. التقدير والمعنى: بل قلوبهم في غفلة عن هذا الكتاب الذي يحصي عليهم أعمالهم وأصل «الغمرة» هو الماء الكثير.. يقال: غمره البحر غمراً.. من باب «قتل» بمعنى: علاه. و«الغمرة» هي الزحمة وزناً ومعنى ويقال: دخلت في غمار الناس - بضم الغين وفتحها - أي في زحمتهم. و«الغامر» هو الخراب من الأرض.. وقيل: هو ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة وقيل له: غامر لأن الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول.

** فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والستين يكون «النكوص على الأعقاب» كناية عن الهرب.. بمعنى: تفرّون. والأعقاب: جمع «عقب» وهو مؤخر القدم والنكوص هو الرجوع بالظهر إلى الخلف. يقال: نكص على عَقِبَيْه - ينكص - نكوصاً.. من باب «قعد» بمعنى: رجع. قال ابن فارس: والنكوص: هو الإحجام عن الشيء.

** مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والستين. السامر: اسم جمع بمعنى: سامرين.. والهجر: الهذيان والفحش يقال: هجر المريض في كلامه - يهجر هجراً.. من باب «قتل» بمعنى: خلط وهذى. أمّا «سمر - يسمر سمراً» فهو من باب «نصر» والاسم: السمَر والمسامرة: وهو الحديث بالليل فهو «سامر» اسم فاعل.. و«السامر» أيضاً السُمّار: وهم القوم يسمرون كما يقال للحُجّاج: حاجّ. و«سامراً» في الآية الكريمة منصوب على المصدر بفعل من اشتقاقه.. أي تسمرون سمراً.. وجاء المصدر على وزن «فاعل» وهو مصدر غريب جاء على وزن «فاعل».

** سبب نزول الآية: كان كفار قريش الذين كانوا يفتخرون بأنهم أهل الحرم وخدامه مستكبرين بالبيت الحرام على المؤمنين وهم يتسلّون بالأحاديث ليلاً متكلمين بساقط القول والفحش في شأن القرآن والنبيّ. قال سعيد بن جبير: كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به أي بالبيت.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. المعنى: إنّ الكافرين بالآخرة هم عادلون أو مائلون عن هذا الصراط المذكور أي منحرفون عن طريق الرشاد إلى طريق الضلال.. يقال: نكب عن الطريق - ينكب - نكوباً.. من باب «قعد» بمعنى: عدل ومال.

** ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والسبعين.. المعنى: فما خضعوا أو تذللوا وجاء الفعل مضارعاً لأنه حكاية حال ماضية.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبيّ - ﷺ - فقال: يا محمد أنشدك بالله والرحم وقد أكلنا العِلْهِز: يعني الوبر والدم. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة والسبعين ولفظة «مبلسون» جمع «مبلس» وهو اسم فاعل للفعل «أبلس» بمعنى: سكت نحو: أبلس إبلاساً وبمعنى: آيس.. أيضاً ومنه لفظة «إبليس» وهو اسم أعجمي لا ينصرف أي ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقيل: هو عربيّ مشتق من «الإبلاس» وهو اليأس. وقال الفيّوميّ: لو كان عربياً لانصرف كما ينصرف نظائره نحو «اجفيل» و«إخريط».

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٨٠)﴾.

﴿وَهُوَ الَّذِي﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «هو».

﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: معطوفة بالواو على جملة «يحيي» وتعرب إعرابها.. وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَلَهُ اخْتِلَافُ﴾: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. اختلاف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والنهار معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه.

﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (٨١)﴾.

﴿بَلْ قَالُوا﴾: حرف اضراب للاستئناف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف

فارقة.. أي تفرق بين الألف التي تكتب بعد واو الجماعة عن الواو الأصلية للفعل. بمعنى سميت فارقة أي الألف التي ترسم بعد واو الجماعة لتفرقها عن الواو التي هي حرف من أصل الفعل كالواوين في «الرجل يتلو الكتاب.. الرجال لم يتلوا الكتاب».

مِثْلَ مَا: مفعول به منصوب بقالوا وعلامة نصبه الفتحة. أو يكون صفة ـ نعتاً ـ لمصدر موصوف يفسره السياق بتقدير: قالوا قولاً مثل وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأولون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «قال الأولون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مثل ما قاله الأولون أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: مثل قول الأولين أي مثل ما قال آباؤهم من قبل لمن سبقك من الرسل.

﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَءِذَا مِتْنَا: الهمزة همزة استفهام بمعنى التعجيب. والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ـ أداة شرط غير جازمة ـ متنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وَكُنَّا تُرَابًا: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» بمعنى: وصرنا. تراباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾: معطوف بالواو على «تراباً» ويعرب إعرابه والجملة بعده بدل من جملة «أئذا متنا» الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة - مبعوثون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل أي من قبل المرسلين.

﴿نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا﴾: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع توكيد للضمير «نا» الواو حرف عطف. آباء: معطوف على الضمير «نا» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَٰذَا مِن قَبْلُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لوعد. من: حرف جر. قبل: اسم مجرور مبني على الضم في محل جر بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بوعد.

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى أوهام الأقدمين وخرافاتهم.

﴿قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

قُل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين بمعنى: فاسألهم يا محمد. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ: اللام حرف جر من: اسم استفهام مبني على السكون حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. الأرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى لمن هذه الأرض؟

وَمَن فِيهَآ : الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «الأرض» فيها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر فيها أو كائن فيها من البشر وبقية الكائنات والجملة الفعلية «استقر فيها» صلة الموصول لا محل لها.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلبة في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف تقديره: إن كنتم تعلمون فأجيبوني أو فأخبروني عما استعلمتم فيه إن كان عندكم علم. وفي الكلام استخفاف بالمكذّبين.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي لله. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به مقول القول ـ.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ : الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تذكرون: تعرب إعراب «يقولون» وأصلها: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: أفلا تعتبرون فتعلموا أن من فطر الأرض ومن فيها كان قادراً على إعادة الخلق؟

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ ﴾.

قُلْ مَن رَّبُّ : أعربت. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ربّ: خبر «من» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «من رب السموات..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. السبع: صفة ـ نعت ـ للسموات وتعرب مثلها.

وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ : معطوف بالواو على «ربّ السموات السبع» ويعرب إعرابه بمعنى وربّ الملك العظيم.

﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة والثمانين. وجاء الجواب «لله» باللام على المعنى.. لأن القول «منْ رب» و«لمنْ» هو في معنى واحد وبغير اللام على اللفظ بمعنى الله.

﴿ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ : أعربتا. بيده: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ملكوت: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «بيده ملكوت..» في محل رفع خبر «من» والجماة الاسمية «من بيده ملكوت..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

كُلِّ شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة.

﴿وَهُوَ يُجِيرُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يجير: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يجار: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة عليه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى وهو يغيث من يشاء ممّن يشاء ولا يغيث أحد منه أحداً.

﴿إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: أعربت في الآية الكريمة الرابعة والثمانين.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ (٨٩)﴾.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثمانين أي سيقولون الملك لله والتصرّف له.

﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون بمعنى «كيف» في محل نصب حال من ضمير «يقولون». تسحرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى فكيف تخدعون عن توحيد الله وطاعته والخادع لهم بسحره هو الشيطان.

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٩٠)﴾.

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ﴾: حرف اضراب للاستئناف. أتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بأتينا أي بالقول الحق.

﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (٩١) ﴾ :

مَا اتَّخَذَ اللَّهُ: نافية لا عمل لها. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِن وَلَدٍ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. ولد: اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه مفعول به لاتخذ.

وَمَا كَانَ مَعَهُ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. معه: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «معه» في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

مِنْ إِلَٰهٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. إله: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم «كان» المؤخر.

إِذًا لَّذَهَبَ: حرف جواب لا محل له. اللام واقعة في جواب شرط محذوف تقديره: ولو كان معه آلهة غيره لذهب... وقد حذف الشرط لتقدم معناه أو لدلاله قوله «وما كان معه من إله» عليه. ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح وجملة «لذهب كل إله» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

كُلُّ إِلَٰهٍ: فاعل مرفوع بالضمة. إله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

بِمَا خَلَقَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذهب بمعنى: لو كان معه آلهة أو إله لاختلفا أو لاختلفوا وذهب كل واحد منهما أو منهم بما خلق. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «خلق» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما

خلقه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بخلقه.

وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لذهب كل إله» وتعرب إعرابها. وعلامة بناء الفعل «علا» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى لتكبر. على بعض: جار ومجرور متعلق بعلا.

سُبْحَانَ اللَّهِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فأنزّه الله تنزيهاً.

عَمَّا يَصِفُونَ: مركبة من «عن» حرف جر و«ما» مصدرية. يصفون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن بتقدير: عن وصفهم والجار والمجرور متعلق بسبحان ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بعن التقدير عن الذي يصفونه فتكون جملة «يصفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً على أنه مفعول به. التقدير: عما يصفونه به من الولد والشريك.

﴿ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» وتعرب مثله.

فَتَعَالَىٰ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فتعالى الله بمعنى: فتعاظم الله..

عَمَّا يُشْرِكُونَ: يعرب إعراب «عمّا يصفون» في الآية الكريمة السابقة بمعنى عمّا يشركونه معه من الآلهة.

﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

قُل رَّبِّ: أعرب. ربّ: منادى بحرف نداء محذوف بتقدير: يا رب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطاً واختصاراً اكتفاء بالكسرة على ما قبلها ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِمَّا تُرِيَنِّي: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» زائدة للتوكيد. تريَنّي: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والنون نون التوكيد الثقيلة لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجواب الشرط في الآية الكريمة التالية.

مَا يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يوعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يوعدونه أو ما يوعدون به من العذاب في الدنيا والآخرة.

﴿ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي: أعرب وقوله «ربّ» مرتين قبل جواب الشرط وقبل الشرط حثّ على فضل تضرع. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام لام التضرع بصيغة نهي. تجعلني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل

نصب مفعول به أول، والجملة الفعلية «فلا تجعلني في القوم الظالمين» جواب شرط جازم مسبوق بلا الناهية المقترنة بالفاء في محل جزم بإنْ. الواردة في الآية الكريمة السابقة.

فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بمفعول «تجعل» الثاني لأن الفعل متعد إلى مفعولين. التقدير والمعنى: هالكاً مع القوم أو فلا تجعلني قريباً لهم فيه ولا تعذبني بعذابهم. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

وَإِنَّا عَلَىٰٓ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». على: حرف جر.

أَن نُّرِيَكَ مَا: حرف مصدري ناصب. نريك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. والجملة الفعلية «نريك ما..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: نريك عذابهم.

نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في خبر «إنّ» وهي لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. قادرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الباء حرف جر. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بادفع.

هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«أحسن» خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف صيغة تفضيل.. أو على وزن أفعل التفضيل ومن وزن الفعل. السيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نَحۡنُ أَعۡلَمُ: يعرب إعراب «هي أحسن» والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها والضمير «نحن» ضمير منفصل مبني على الضم ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

بِمَا يَصِفُونَ: يعرب إعراب «عما يصفون» الوارد في الآية الكريمة الحادية والتسعين بمعنى: اعلم بما يصفونك من الصفات الذميمة أو بما يذكرونه من أحوالك بخلاف صفتها أو بوصفهم لك.

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ ﴾.

وَقُل رَّبِّ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والتسعين. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

أَعُوذُ بِكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. بك: الباء حرف جر زائد وهو باء الصفة والاتصال واللصوق وموضعها النصب لأنها قد حلت محل مفعول والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ للتعظيم مبني على الفتح في محل جر بالباء بمعنى: اعتصم وامتنع بك وألجأ إليك. والجار والمجرور «بك» متعلق بأعوذ.

مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ: جار ومجرور متعلق بأعوذ وحرف الجر هنا لمبتدأ الغاية. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: من وساوس الشياطين.

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة لأنها معطوفة عليها. أنْ: حرف مصدري ناصب والجملة الفعلية «يحضرون» صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية لا محل لها وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرؤوس الآي ـ فواصل الآيات ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير «من» أي من حضورهم في أموري والجار والمجرور متعلق بأعوذ أو بمعنى: من حومة أو حومان الشياطين حولي.. أي يحومون حولي أو يصيبوني بسوء.

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾.

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ: حرف غاية وابتداء متعلق بيصفون الوارد في الآية الكريمة السادسة والتسعين.. وقد فصلت عنها بآيتين كريمتين على وجه الاعتراض والتأكيد بمعنى: لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء أحدهم الموت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ربِّ: سبق إعرابه. ارجعون: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآي ـ فواصل الآيات ـ ضمير متصل ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. والجملة الفعلية «ارجعون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: ربّ ارجعني إلى الدنيا وفي هذا الدعاء رغبة في العودة إلى الدنيا للتكفير عن الذنوب والعمل عملاً صالحاً.

** وَهُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثمانين التقدير والمعنى: والله هو الذي يحيي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً ويميت قرناً فحذف مفعولا الفعلين المتعديين إلى المفعول والمفعولان المحذوفان اختصاراً هما «الأموات.. الأحياء».

** أَفَلَا تَعۡقِلُونَ: المعنى: أفلا تفهمون وتتدبرون هذه الحكمة أي حكمة هذا التقدير أي أفلا تدركون صنع الله وتتفكرون في قدرته فحذف مفعول «تعقلون» اختصاراً وهو «هذه الحكمة..».

** إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ: هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة الثالثة والثمانين.. المعنى ما هذا إلاّ أوهام وخرافات وأكاذيب الأقدمين. و«الأساطير» جمع «أسطورة» أو بمعنى: الأباطيل.. يقال: سطر ـ يسطر ـ سطراً.. من باب «نصر» أي كتب ويقال: سطرت الكتاب: بمعنى: كتبته.. و«السطر» الصفّ من الشجرة وغيرها تلفظ بسكون الطاء وبفتحها لغة بني عجل ـ كما يقول الفيّوميّ ـ ويجمع على ـ أَسطار وتسكين الطاء هو لغة الجمهور ويجمع على «أسطر» و«سطور» والأساطير: هي الأباطيل ومفرده: إسطارة وأُسطورة.. ويقال: سطّر فلان ـ بتشديد الطاء ـ بمعنى: جاء بالأساطير. وقيل: جمع «السطر» هو أسطر ـ جمع قلة ـ وسطور ـ جمع كثرة ـ وجمع الجمع هو: أساطير.. ووردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مضافة إلى «الأولين» أي أنّها أحاديث لا أصل لها وإنّما هي أحاديث ممّا سطّره الأولون من أعاجيب أحاديثهم. وهذا القول أي الأساطير ـ أساطير الأولين ـ كان يذكره الكفار والمشركون والمتشككون ويعنون بالأولين: الأقدمين وفي بداية الآية الكريمة المذكورة آنفاً « لَقَدۡ وُعِدۡنَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبۡلُ» أي وعدنا هذا البعث من قبلنا أي من قبل وعد محمد به.. فحذفت الصفة أو البدل المشار إليهما بعد «هذا» اختصاراً وهو «البعث» كما حذف اختصاراً أيضاً المضاف إليه «نا.. ضمير المتكلمين..» أو «وعد محمّد» فبني آخر المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والثمانين.. و«العرش» هو سرير الملك.. وقيل: هو خلق عظيم خلقه الله وأحاط به الكون واللفظة هنا كناية عن الملك.

** ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. التقدير والمعنى: سيقولون حتماً السموات كلها لله قل لهم يا محمّد أفلا تخافون عقابه سبحانه فلا تشركوا به وتعصوا رسله أو أفلا تحذرون عقاب الله فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً وهو «عذابه».

** ﴿قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ﴾ : هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة والثمانين.. المعنى: وهو يغيث من يشاء ممّن يشاء فحذف مفعول «يجير» اختصاراً وهو «من» أو بمعنى: وهو يغيث غيره إذا شاء. و «الملكوت» هو الملك المطلق أو التصرف المطلق.. وهو «فعلوت» من «الملك» كالراهبين في «الرهبة» يقال: ملك ـ يملك ـ مَلْكاً ـ بفتح الميم.. من باب «ضرب» و«المِلك» بكسر الميم اسم منه.

** ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ : ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والتسعين المعنى والتقدير: ادفع سيئتهم بالخصلة المفضلة الحسنة التي هي أحسن الخصل وهي الصفح والعفو فحذف المضاف إليه « الخصل» اكتفاء بذكر المضاف «أحسن» كما حذف اختصاراً أيضاً الموصوف «الخصلة» وأقيم أو اكتفي بالمضاف وهو الاسم الموصول «التي» وقيل: إنّ الحسنة والسيّئة متفاوتتان في أنفسهما فخذ بالحسنة التي هي أحسن من أختها إذا اعترضتك حسنتان فادفع بها السّيئة التي ترد عليك من بعض أعدائك وإذا أساء رجل إليك إساءة فالحسنة أن تعفو عنه. والتي هي أحسن أن تحسن إليه مكان إساءته إليك. هذا ما أمرنا به الله تعالى في الآية الكريمة المذكور آنفاً وفي غيرها من آيات الله البيّنات.

** ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والتسعين المعنى: وقل اعتصم وامتنع بك وألجأ إليك من وساوس الشياطين أي من نخساتهم أي طعناتهم يقال: همزه ـ يهمزه ـ همزاً.. من باب «ضرب» بمعنى: نخسه: أي طعنه واغتابه وتحامل عليه.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والتسعين.. وفيه خاطب المحتضَر ـ بفتح الضاد ـ أي الذي حضرته الوفاة خاطب الله سبحانه بلفظ الجمع للتعظيم والتفخيم أو يكون بتقدير: يا ملائكة ربي ارجعون فحذف المنادى «الملائكة» وهو مضاف وحلّ المضاف إليه «ربّي» محلّه. وقيل: جمع ضمير «ارجعوني» ولم يقل: ارجعني.. إشارة لتكرار هذه الكلمة من شدة الفزع.. وفي خطاب الجمع أوجه.. أجودها على سبيل التعظيم وكما في الآية المذكورة أو بمعنى: نادى ربّه ثم خاطب الملائكة بقوله: ارجعوني أي على حذف المضاف ثم التفت إليه في عود الضمير والمعنى رغبته في الرجوع إلى الدنيا لعلّه يعمل صالحاً فيثاب عليه ويصلح ما أهمل في أمور دينه والتكفير عن ذنوبه. وقيل: يجوز أن يكون الجمع على تكرر الفعل كأنّه قال: ارجعوني.. أرجعوني.. أرجعوني.. «قاله أبو البقاء» وكما أنشدوا: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل «من معلقة امرىء القيس».

﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٠٠﴾.

لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي من أخوات «انّ» مبني على الفتح كسر آخره لاتصاله بالياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». أعمل: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأعمل. تركت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما تركته بمعنى: بما تركته من الايمان أو في الايمان الذي تركته.

كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ: حرف ردع وزجر وفيه معنى الإنكار والاستبعاد عن الطلب أي لا رجوع. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل نصب اسم «إنّ». كلمة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. والمراد بالكلمة: الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعضها وهي قوله ـ لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت. أو إنّ قوله «ربّ ارجعون» لا فائدة منه ولو ردّ لعاد لما نهي عنه.

هُوَ قَآئِلُهَاۖ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكلمة. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قائل: خبر «هو» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وقد أضيف اسم الفاعل «قائل» إلى معموله «ها» بمعنى: هو قائلها

وحده لا يجاب إليها ولا تسمع منه. . أي أن قوله هذا كلمة لا تتحقق أي قوله «ارجعون» لا فائدة فيه ولو ردّ لعاد لما نهي عنه.

وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ: الواو استئنافية. من وراء: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. برزخ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. . بمعنى: وأمامهم حائل بينهم وبين الرجعة أي حجاب يحول دون ذلك.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسره الحرف «كلاّ» بمعنى: لا رجوع إلى يوم. . وهو مضاف. والمقصود إضافة «يوم» وهو ظرف زمان إلى مصدر «يبعثون» أي البعث والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ١٠١ ﴾.

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. في الصور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «نفخ في الصور» في محل جر بالإضافة.

فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». أنساب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «لا» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فلا تفيدهم أنسابهم.

يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة

حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين. . وقد نوّنت كلمة «إذ» لمزيّتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية معطوفة على جملة «يتفاخرون» الدال عليها معني: فلا أنساب لأن المعنى فلا أنساب يوم القيامة أي لا تنفعهم أنسابهم التي سبق أن تفاخروا بها وهم أحياء أي فلا يتفاخرون ولا يسأل بعضهم بعضاً لانشغالهم بهول ذلك اليوم.

﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». ثقلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. موازينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ثقلت موازينه» صلة الموصول «من» لا محل لها.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ حرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى الفائزون وإعراب «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل له و«المفلحون» خبر «أولئك» ضعيف خشية اللبس لضرورة إعراب «المفلحون» بدلاً من «أولئك» لأنه اسم معرّف بالف ولام أعقب اسم الإشارة.

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: أضاعوا. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ : حرف جر. جهنم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور «في جهنم» في محل رفع خبر مقدم و«خالدون» مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «في جهنم خالدين» لا محل لها لأنها بدل من صلة الموصول «خسروا أنفسهم» ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانيا للمبتدأ الأول «أولئك» أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم في جهنم خالدون.

﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ : الجملة الفعلية لا محل لها لأنها داخلة في صلة الموصول لكونها بدلاً من الجملة الفعلية «خسروا أنفسهم» أو تكون في محل نصب حالاً من ضمير «خالدون» تلفح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقد قدّم على الفاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو يكون على الأصل. النار: فاعل مرفوع بالضمة. بمعنى: تحرق وجوههم النار.

وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» كالحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متقلصة شفاههم عن أسنانهم.

﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فيقال لهم: ألم تكن.. الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. آياتي: اسم «تكن» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكن» بمعنى تقرأ عليكم. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. عليكم: جار ومجروز متعلق بتتلى. والميم علامة جمع الذكور.

فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ: الفاء عاطفة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. بها: جار ومجرور متعلق بتكذبون. تكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

قَالُوا۟ رَبَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: منادى بأداة نداء

محذوفة. التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بغلبت. شقوة: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ضالين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا: أعرب. أخرج: فعل تضرع ودعاء بلفظ أو بصيغة طلب مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منها: جار ومجرور متعلق بأخرجنا أي من النار.

فَإِنْ عُدْنَا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط.

إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». ظالمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

قَالَ ٱخْسَـُٔواْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي الله. اخسأوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اخسأوا فيها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ: جار ومجرور متعلق باخسأوا. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكلمون: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل له والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والياء المحذوفة حذفت خطاً واختصاراً. ولأنها رأس آية - مراعاة فواصل الآيات - وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى ولا تكلموني في رفع العذاب فإنه لا يرفع ولا يخفف.

﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» وخبرها الجملة الفعلية بعدها في محل رفع. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. فريق: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنْ عِبَادِى: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«من» حرف جر بياني. والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يَقُولُونَ رَبَّنَآ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رب: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «آمنّا» في محل نصب مفعول به ـ القول القول ـ.

ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الفاء استئنافية تفيد هنا التسبيب. اغفر: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا وَٱرْحَمْنَا : اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر. وارحم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اغفر لنا» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ: الواو استئنافية. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «أنت» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الراحمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا : الفاء سببية. اتخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سخرياً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: هزؤاً أو مهزواً بهم.

حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ: حرف غاية وعطف. أنسوكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر أي الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو بالجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

ذِكۡرِي وَكُنتُم: مفعول به منصوب بأنسى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «منهم» متعلق بتضحكون. تضحكون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ١١١﴾.

إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» جزيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين و«اليوم» مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجزيت.

بِمَا صَبَرُوٓاْ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزيت. التقدير والمعنى: بسبب صبرهم أي على صبرهم على أذاكم أو بدل ما احتملوه من مشاق الصبر وعلى ما لاقوه من المحن.

أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الفائزون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الفائزون» في محل رفع خبر «أنّ» ويجوز أن تكون «هم» فاصلة اي ضمير فصل أو عماداً لا محل له وتكون «الفائزون» خبر «أنّ» و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جزى» التقدير جزيتهم فوزهم أي الفوز في الدرجات العليا من الجنة. ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب بنزع الخافض. أي بأنّهم هم الفائزون.

﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

قَٰلَ كَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. التقدير والمعنى: قال الله للكفار أو قال الملك المأمور بسؤالهم: كم مكثتم؟ كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلبثتم.

عَدَدَ سِنِينَ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وكلمة «سنين» جمع «سنة» تعرب بالحركات والحروف.. وهنا أعربت بالحروف.

﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾.

قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لبث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مكثنا يوماً.

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ: حرف عطف يفيد الشك هنا. بعض: معطوف على «يوماً» ويعرب إعرابه وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ: الفاء استئنافية. اسأل: فعل طلب مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. العادين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا نعرف من عدد السنين إلاّ أنّا نحسبه يوماً أو بعض يوم لما نحن فيه من العذاب فسل من فيه أن يعدّ وكلمة «العادّين» جمع «عادّ» وهو اسم فاعل بمعنى فاسأل العادّين أعمار العباد أو أيامهم.

** وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة المائة. المعنى: وأمامهم حاجز ـ حائل ـ أو حجاب يحول بينهم وبين الرجعة. وقال الجوهريّ: البرزخ: هو الحاجز بين الشيئين. وهو أيضاً ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت إلى البعث.. فمن مات فقد دخل البرزخ. وقيل: إنّ «البرزخ» إضافة لما ذكر هو قطعة أرض ضيقة محصورة بين بحرين موصلة براً ببرّ أو شبه جزيرة ببرّ وعلى ذكر «البحر» هو ضد «البر» وقد سمّي به

لعمقه واتساعه وجمعه: أبحر وبحار وبحور.. وكل نهر عظيم بحر.. ويطلق على «النهر» أيضاً لفظة «الغدير» وهو قطعة من الماء يتركها السيْل.. ومنه يقال: غدِر الرجل: بمعنى: شرب ماء الغدير.. وقيل: سمّي «الغدير» بذلك لأنه مأخوذ من المغادرة وهي الترك.. ومنه القول: غادرت الشيء: بمعنى: تركته وخلفته.. ويجمع على «غدران» و«أغدرة» وهو «فعيل» في معنى «مفاعَل» بفتح العين من غادره.. وقيل هو فعيل بمعنى: فاعل لأنه يغدر بأهله: أي ينقطع عند شدّة الحاجة. وقالت العرب في أمثالها: فلان أغدر من غدير. وقال الشاعر:

ومــنْ غَــدْرِهِ نَبــزَ الأوّلــونَ بــأنْ لقّبــوهُ الغــديــرَ الغَــديــرا

أمّا قوله «إلى يوم يبعثون» وفي آية أخرى «إلى يوم الدين» فالمعنى: إلى يوم القيامة أي لا رجعة يوم البعث إلاّ في الآخرة.. وليس المعنى أنهم يرجعون يوم البعث. وقد أضيف الاسم المجرور «يوم» إلى المصدر من «يبعثون» وهو البعث.. والمعنى: إلى يوم الدين لأن المعنى واحد.. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام طريق البلاغة.

** فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأولى بعد المائة.. المعنى كما جاء في المصحف المفسّر أنّ النفخ في الصور كناية عن بعث الموتى للحشر. وأصل «الصور» البوق. وقد فسّر هذا بأنّ إسرافيل ينفخ في بوق فتقوم الأموات وتبعث للحساب. وقيل: الصور: جمع «صورة» والمعنى: إذا نفخ الله الأرواح في صورها أي أجسادها.

** فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بعد المائة.. المعنى: فمن ثقلت موزونات أعماله.. جمع «موزون» وبعد حذف المضاف إليه «أعمال» أوصل المضاف «موازين» إلى المضاف إليه الثاني «الهاء» ضمير الغائب فصار «موازينه» وجاء الضمير في «موازينه» مفرداً على لفظ «منْ» وفي صيغة الجمع في أولئك هم المفلحون.. على معنى «من» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.. وكرر هذا التقدير في الآية الكريمة التالية «ومن خفّت موازينه» في حين جاء الضمير مفرداً فقط على لفظ «من» في الآيات السادسة.. السابعة.. والثامنة.. من سورة «القارعة» في قوله تعالى: « فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ . فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ . وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ » وفي الآية الكريمة التاسعة: فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ . و«هاوية» من أسماء جهنّم وهي معرفة وتدخلها «أل» للمح الصفة فيقال لها: الهاوية وفي الآية الكريمة المذكورة وردت اللفظة مجردة من «أل» والمعنى: ومأواه النار لأنّ جهنم تكون أماً للكافر إذا كان مصيره إليها ومأواه.. وكلّ شيء جمع شيئاً وضمّه إليه فهو أمّ له. ويقال: انطفأت النار ولا يقال: خمدت.. إذا لم يبق للنار لهب ولم يبق في جمرها حرارة.. لأن معنى: «خمدت النار» هو سكن لهبها ولم يطفأ جمرها. قال المتنّبي:

وما الجمعُ بين الماءِ والنارِ في يدي بأصعبَ منْ أنْ أجمعَ الجدَّ والفَهما

** تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة بعد المائة المعنى: تحرق وجوههم النار.. وهم فيها متقلصة شفاههم عن أسنانهم وهي جمع «كالح» وهو اسم فاعل.. وفعله: كلح ـ يكلح ـ كلوحاً.. من باب «خضع» والكلوح: تكشير في عبوس أمّا الفعل «لفح» فهو من باب «قطع» يقال: لفحته النار والسَموم بحرّها: بمعنى أحرقته قال الأصمعيّ: ما كان من الرياح له «لَفْحٌ» فهو حرّ وما كان له «نَفْحٌ» فهو برد.

** قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة بعد المائة: قال الله تعالى للمكذبين اسكتوا سكوت ذلّ وهوان.. يقال: خسأه: بمعنى طرده وهو من باب «قطع» وخسأ هو بنفسه.. من باب «خضع» خسوءاً. وانخسأ أيضاً بمعنى: بعد وانزجر والخاسىء: اسم فاعل: هو المبعد المطرود لا يترك أن يدنو من الناس.

** فَاغْفِرْ لَنَا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة حذف المفعول به اختصاراً أي اغفر لنا ذنوبنا.

** قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة بعد المائة و«سنين» جمع «سنة» وهي تجمع بالحركات نحو «سنيناً» وبالحروف كما في الآية الكريمة أي تجمع جمع مذكر سالماً لأنها ملحقة بهذا الجمع أي في حالة الرفع هي «سنون» وفي حالتي النصب والجر: سنين. و«السنة» هي الحوْل: أي تمضي سميت حولاً لأنها تحول أي تمضي قال النحاة: وتحذف النون على الإضافة في حالة جمعها جمع مذكر سالماً. وفي لغة تثبت الياء في الأحوال كلّها وتجعل النون حرف إعراب تنوّن في التنكير ولا تحذف مع الإضافة كأنها من أصول الكلمة. وعلى هذه اللغة ـ كما يقول الفيّوميّ ـ قوله عليه الصلاة والسلام:- «اللّهمّ اجعلها عليهم سنيناً كسنين يوسف» و«السنة» عند العرب: أربعة أزمنة وربّما أطلقت السنة على الفصل الواحد مجازاً.. يقال: دام المطر السنة كلّها.. والمراد: الفصل وقيل: السنة: متضمنة أو أمدها ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً بغضّ النظر عن كونها متضمنة صيفاً كاملاً وشتاء كاملاً على عكس «العام» الذي يستغرق المدة نفسها على أن يكون متضمناً صيفاً كاملاً وشتاء كاملاً.

﴿ قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: مخففة مهملة نافية بمعنى «ما» لبثتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ما مكثتم.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه بتقدير: إلاّ لبثاً قليلاً أي إلاّ مكوثاً قليلاً.

لَّوْ أَنَّكُمْ: حرف شرط غير جازم. أنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً. التقدير: تعلمون ذلك. و«أنّ» مع أسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت علمكم وجواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير: لرأيتم أمراً مهولاً.

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا: الألف ألف تأنيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ حسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفظننتم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ما» مصدرية. والجملة الفعلية «خلقناكم عبثاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبتم».

خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب اسم «أنّ» وخبرها محذوف تقديره: جاء. التقدير: أفظننتم أن خلقكم جاء عبثاً. ويجوز أن تكون «أنّما» كافة ومكفوفة فتكون أداة حصر. عبثاً: حال من ضمير الواحد المطاع في «خلقنا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عابثين ويجوز أن تكون اللفظة «عبثاً» مفعولاً لأجله ـ له ـ أي تلهياً ولعباً. التقدير: خلقناكم للعبث.

وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ: القول الكريم معطوف بالواو على «أنما خلقناكم» ويجوز أن يكون معطوفاً على «عبثاً» أي للعبث ونترككم غير مرجوعين. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. إلى: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ». لا: نافية لا عمل لها. ترجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول. والجملة الفعلية «لا ترجعون» في محل رفع خبر «أنّ» بمعنى لا تردون بالبعث لنحاسبكم ونجزيكم.

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾.

فَتَعَالَى اللَّهُ: الفاء استئنافية. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى تنزّه سبحانه عن ذلك أي عن أن يخلق شيئاً للعبث واللعب.

الْمَلِكُ الْحَقُّ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الملك» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ويكون «الحق» صفة ـ نعتاً ـ للملك.

لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة حصر أو استثناء لا عمل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل ـ موضع ـ «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء. ولو كان موضع «هو» المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه وخبر «لا» النافية للجنس محذوف تقديره: موجود أو معبود.

رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لا إله معبود إلاّ هو رب

العرش أي صاحب الكرم الحسن المشرّف. الكريم: صفة ـ نعت ـ للعرش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. ووصف «العرش» بالكرم لأن الرحمة تنزل منه.. والخير والبركة أو لنسبه إلى أكرم الأكرمين.

﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾.

وَمَن يَدْعُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يدع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة بمعنى: ومنْ يعبد. والجملة الفعلية «يدعو» وما بعدها: صلة الموصول «منْ» لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

مَعَ ٱللَّهِ: اسم ولاضافتها فهو ظرف مكان بمعنى: الاجتماع والمصاحبة في محل نصب متعلق بيدعو وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل.

لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ: الجملة في محل نصب صفة ثانية للموصوف «إلهاً» بمعنى: لا دليل على إثباته وهو من باب التهكم بمدّعي إله مع الله ويجوز أن تكون الجملة اعتراضية لا محل لها لأنها مؤكدة لمعنى الكلام والوجه الثاني أصوب. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». برهان: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. وخبر «لا» محذوف وجوباً. له به: جاران ومجروران متعلقان بخبر «لا» المحذوف.

فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط ـ الجزاء ـ إنّما: كافة ومكفوفة.

حسابه: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ «حسابه» وهو مضاف. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.. بمعنى: فهو يجازيه بما يستحقه.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» ويجوز أن يكون الهاء ضمير الغائب عائداً إلى الاسم الموصول في «من يدع» لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يفلح الكافرون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

وَقُل رَّبِّ: الواو عاطفة. قل ربّ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والتسعين.

ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة وهنا حذفت صلة «اغفر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: اغفر لي وللمؤمنين.. كما حذف للسبب نفسه مفعول «ارحم» التقدير: وارحم عبادك المؤمنين رحمة واسعة.

❋ ❋ ❋

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة الكهف	٥
سورة مريم	١٢٤
سورة طه	٢٠١
سورة الأنبياء	٣١٨
سورة الحج	٤٢٠
سورة المؤمنون	٥١٣

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد السابع
النور - الروم

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة النور

معنى السورة: النور: هو الضوء.. وهو خلاف ـ أي ضدّ ـ الظلمة.. ويجمع على «أنوار» ولكنّ الضوء أقوى وأسطع من النور.. والضوء: هو ما يشع بذاته كضوء الشمس والنار.. أمّا «النور» فهو مكتسب من جسم آخر كنور القمر.. وممّا يؤكد صحة أنّ الضوء أقوى من النور قوله تعالى في سورة «يونس»: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا ﴾ أي جعل الشمس ذات ضياء وجعل القمر ذا نور.

يقال: أنار الصبح إنارة: بمعنى: أضاء وهو فعل لازم ومثله القول: نوّر تنويراً واستنار استنارة كلّها أفعال لازمة بمعنًى: ونار الشيء ينور نِياراً ـ بكسر النون ـ بمعنى: أضاء أيضاً فهو نيّر ـ اسم فاعل ـ وهذا يتعدى بالهمزة والتضعيف ونوّرت المصباح تنويراً: بمعنى: أزهرته ونوّرتُ بالفجر تنويراً: أي صلّيتها في النور فالباء للتعدية.

تسمية السورة: لقد شرّف الله تعالى «النور» فسمّى إحدى سور القرآن الكريم به.. وشرّفه مرة أخرى بوصفه ـ عزّ وجلّ ـ ذاته المقدسة به بقوله ـ عزّ من قائل ـ في السورة نفسها: ﴿ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ صدق الله العظيم. المعنى: الله ذو نور السموات وصاحب نور الأرضين.. أي هو الحق.. شبهّه بالنور في ظهوره وبيانه.. وصفة نوره العظيمة الشأن في الإنارة أو الإضاءة كصفة كوّة.. ـ غير النافذة ـ في الجدار فيها سراج ضخم ثاقب.. في قنديل من زجاج أزهر شبّهه في زهرته بأحد الدراري من الكواكب كالمشتري والزهرة والمرّيخ يتوقد من زيت شجرة مباركة هي شجرة الزيتون.. وقد استعار الله تعالى «النور» للحق والقرآن والبرهان في مواضع أخرى.

فضل قراءة السورة: قال سيّد الكائنات رسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «النور» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وذكر مجاهد أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: علّموا رجالكم سورة «المائدة» وعلّموا نساءكم سورة «النور». وكتب عمر ـ رضي الله عنه ـ لبعض ولاته ـ جمع والٍ: أن تعلّموا سورة النساء والأحزاب والنور.

إعراب آياتها

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾﴾

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه سورة مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وجاء المبتدأ نكرة لأنه موصوف ويجوز أن تكون «سورة» مبتدأ حذف خبره المقدم.. التقدير: فيما أوحيناه إليك يا محمد سورة.. أنزلناها: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لسورة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أنزلناها» وتعربان إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى: سورة أوحيناها وفصّلناها وأوحينا فيها.

ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة للسبب نفسه.. بمعنى: واضحات وتكرير «أنزلنا» جاء لمزيد العناية بإنزال هذه السورة.

لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب

اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكّرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» أي تتذكرون بمعنى: تتّعظون حذفت إحدى تاءيه تخفيفاً. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي: مبتدأ مرفوع بالضمة. والزاني: معطوف بالواو على «الزانية» مرفوع أيضاً بالضمة وقدرت الحركة على الياء منع من ظهورها الثقل. وخبر المبتدأ محذوف بتقدير: فيما فرض عليكم الزانية والزاني أو بمعنى: ممّا يتلى عليكم حكم الزانية والزاني فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «حكم» وحلّ المضاف إليه «الزانية» محله أي جلدهما. وقيل: يجوز أن يكون الخبر جملة «فاجلدوا» وإنّما دخلت الفاء لكون الألف واللام في «الزانية» و«الزاني» بمعنى: الذي وتضمينه معنى الشرط. التقدير: التي زنت والذي زنى فاجلدوهما كما يقال: من زنى فاجلدوه كما ورد في الآية الكريمة الرابعة.. هذه بعض وجوه إعرابها ولكن الوجه الأول من الإعراب أصوب.

فَٱجْلِدُواْ كُلَّ: الفاء سببية. اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحد» الميم علامة الجمع أو عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية بمعنى: فعاقبوهما بالجلد أي فاضربوهما. أو يكون الجار والمجرور «منهما» متعلقاً بصفة لكلّ.

مِاْئَةَ جَلْدَةٍ: نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ لبيان العدد وقد أضيفت إلى المصدر الحقيقي منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. جلدة:

مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهو في الأصل تمييز حقيقي جرّ هنا لوقوعه بعد مائة.

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تأخذ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بهما: يعرب إعراب «منهما» وقدم على «رأفة» فهو في محل نصب حال.

رَأْفَةٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ولا تأخذكم عليهما رحمة أو شفقة.

فِي دِينِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتأخذ. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. تؤمنون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون. واليوم: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب مثله بمعنى وتؤمنون باليوم أي وتصدقون باليوم. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يشهد: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره و«عذاب» مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون الهاء في محل جر بالإضافة والميم عماداً والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية المعنى: وليحضر معا قبتهما.

طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: جماعة من المؤمنين.

﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. لا: نافية لا عمل لها. ينكح: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا ينكح..» في محل رفع خبر المبتدأ.

إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً: أداة حصر لا عمل لها. زانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير. مشركة: معطوفة على «زانية» وتعرب إعرابها.

وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ: هذا القول الكريم معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. وعلامة رفع «زان» الضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. حرّم: فعل ماضٍ مبني على للمجهول مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بحرّم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية.. المعنى ولا تأخذكم بالزانية والزاني أدنى رحمة ورأفة أو شفقة في سبيل تأييد أو مناصرة دين الله.. فحذف المضاف والمضاف إليه الأول «سبيل مناصرة» وحلّ المضاف إليه الثاني والثالث «دين الله» محلّه ولفظة «مائة» و«مئة» بمعنى واحد.. وهما - عدداً - عشر عشرات.. وتختلفان من حيث اللفظ والكتابة فإحداهما «مئة» تلفظ

بكسر الميم وتكتب من دون ألف والثانية تلفظ مثل الأولى وتكتب بألف مع فتح الميم. وخرجوا من اللفظ الفعل «مأى» فقالوا: مأى القومَ يمأهم مأياً: بمعنى: تممّهم بنفسه «مائة» فالقوم مَمئيّون: أي كانوا تسعة وتسعين فصاروا معه «مائة» وأمأى القومُ: بمعنى: صاروا «مائة» فهم مُمْؤونَ. ويجوز أن يتعدى الرباعيّ «أمأى» فيؤدي معنى الفعل الثلاثي نحو أمأى القومَ: بمعنى: تممّهم بنفسه «مائة» وقيل: الأصل في اللفظة كتابتها من دون ألف أي «مئة» وقد أضافوا الألف إليها بعد الميم للتفريق بينها وبين «منه» و«فيه» و«فئة» وهذا ما يؤكده البصريون ويصرون على كتابتها بعد الميم المكسورة متبوعة بالألف في حين يرى الكوفيون حذف الألف من اللفظة وحجتهم في ذلك سهولة التفريق بين «مئة» و«منه» و«فيه» بعد أن وضع أبو الأسود الدؤلي الحركات للغة العربية. وجاء إصرار البصريين على كتابتها بالألف قبل أن يأمر الحجّاج بن سوف نصرَ بنَ عاصم ويحيى بنَ يَعمَر العدوانيّ بنقط الحروف العربية قبل توزيع القرآن الكريم على الأمصار. وقيل: المائة: أصلها: مِئْي فحذفت لام اللفظة ـ أي الياء ـ وعوّض عنها الهاء ليكون جبراً لما نقص مثل «عِزين» وهي طائفة من الناس أو جماعات يأتون متفرقين.. وأصلها: عِزَة والهاء عوض عن اللام المحذوفة وهي واو الجماعة «عزون» فصار مثل جمع المذكر السالم ـ ملحقة به ـ ومثل «سنين» والقياس عند البصريين لهذا هو قولهم: ثلاث مِئين.. أي إنّ جمع «مائة» هو «مِئون». جاء في الصحاح: قال سيبويْه: يقال: ثلثمائة وحقّه أن يقولوا ثلاث مئين أو مئات كثلاثة آلاف مميّز الثلاثة إلى العشرة يكون جمعاً نحو: ثلاثة رجال وعشرة دراهم ولكنّهم شبّهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ـ أي عدد مركب ـ وقال ابن الأنباريّ: القياس عند أصحابنا: ثلثمائَة ـ بالتوحيد ـ أي بذكر «مائة» بعد «ثلاث» وليس مئين أو مئات وأضاف: وفي كتاب الله: ثلاثِمائة سنينَ في سورة «الكهف» بالتوحيد. وكتاب الله نزل بأفصح اللغات. وقال: وأما «مئين» و«مئات» فهو عند أصحابنا شاذّ. والآية الكريمة التي استشهد بها ابن الأنباريّ وردت فيها لفظة «ثلاث» مفصولة عن «مائة» وهذا هو الصواب.. أي فصل العدد من ثلاثة إلى تسعة عن «مائة» حتى يسهل وضع الحركة على آخر العدد وبالتحديد على العدد «ثماني» فلا يجوز كتابة العدد المركب «ثمانمائة» وإنما يكتب العدد مفصولاً عن المعدود.. ثماني مائة حتى توضع الحركة على آخر «ثماني» وهو أي الياء حرف أصلي. علماً بأن لفظة «مائة» وردت في القرآن الكريم ثماني مرات مكتوبة بالألف ولفظة «مائتين» وردت مرتين بالألف أيضاً. والألف بعد الميم ساكن غير منطوق به أي يكتب ولا يلفظ. وقد بقي الأدباء وغيرهم متمسكين بكتابة «مائة» بالألف كما وردت في القرآن الكريم.

** وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «يشهد» وفاعله «طائفة» وذلك لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن معنى «طائفة» هو «قوم» أو «ناس» فجاء تذكير الفعل على معنى «طائفة» لا على لفظها علماً بأن «طائفة» لفظها مفرد ومعناها جمع.

** وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الثالثة حذفت الصفة أو البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه. التقدير: وحرم ذلك النكاح أي زواج الزواني. والمشركات على المؤمنين المتقين.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجال ضعاف الإيمان من المهاجرين همّوا أن يتزوّجوا ببغايا يكرين أنفسهنّ لينفقن عليهم من كسبهنّ

** ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة وفيه حذف الموصوف «النساء» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: والذين يقذفون النساء المحصنات بالزنى ـ الزنا ـ أي العفيفات اللاّتي أحصنهنّ الزواج.

** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. التقدير: إلاّ التائبين من بعد ذلك القذف وأصلحوا ما أفسدوه بتدارك الضرر الذي سبّبوه.. أي وأصلحوا أعمالهم فحذف النعت أو البدل المشار إليه «القذف» اختصاراً لأن ما قبله يفسره كما حذف مفعول «أصلحوا» وهو «ما أفسدوه».

** ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. المعنى والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أو فعليهم شهادة أحدهم أي أن يشهد أربع شهادات بالله وذلك لرفع حدّ القذف عنه أي أن يحلف بالله أربع مرات من الأيمان..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قذف هلال بن أمية امرأته بشَريك بن سَحْماء. وفي رواية: نزلت بشأن عويمر العجلاني حينما قذفت امرأته برجل وجده معها.

** ﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية عشرة التقدير والمعنى: جزاء ما اكتسب من السوء فحذف المبتدأ «جزاء» وحلّ المضاف إليه «ما» الاسم الموصول محله وكتبت همزة «امرىء» على الكرسي اتباعاً لحركة الراء واللفظة في حالة جر وتوضع الهمزة على الواو في حالة الرفع «امرؤ» وعلى الألف في حالة النصب «امرأ» أي إنّ وضع الهمزة يتبع حركة الراء. و«المرء» يعني الرجل أو الإنسان ومؤنثه «امرأة». ومثناه امرآن وجمعه: رجال من غير لفظه مثل «امرأة» التي تجمع على «نساء» من غير لفظها. وتلفظ كلمة «امرأة» بلغة أخرى فيقال: هذه مَرَأة ويجوز نقل حركتها ـ حركة همزتها ـ إلى الراء فتحذف فيقال: هذه مرة. قال الفيّوميّ: وربّما قيل فيها: امرأ.. بغير هاء اعتماداً على قرينة تدلّ على المسمّى. قال الكسائي: سمعت أمرأة من فصحاء العرب تقول أنا امرأ أريد الخير وجاءت لفظة «امرؤ» مضافة في اسم أحد شعراء المعلّقات وهو امرؤ القيس ـ في حالة الرفع ـ وامرىء القيس ـ في حالة الجرّ.. وامرأ القيس ـ في حالة النصب واسم هذا الشاعر: امرؤ القيس بن حُجر بن عَمْرو الكنديّ الذي سمّي الملك الضليل ـ فعيل بمعنى فاعل ـ لأنه ضلّل ملك أبيه.. أي ضيّعه. وكان يعشق «عنيزة» ابنة عمّه «شرَحْبيل».

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والتي بعدها عندما استصحب النبي ـ ﷺ ـ زوجته عائشة في بعض الغزوات وبينما هو قافل إذ انفرط عقدها فرجعت لتلتمسه فظن سائس راحلتها أنها في هودجها فسار مع الركب فلما رجعت لم تجد أحداً فمكثت مكانها فمرّ بها صفوان بن المعطل فرآها فأركبها ناقته وأوصلها إلى الجيش فاتهمها مسطح بن أثاثة بصفوان وشايعه جماعة من المنافقين.. فنزل القرآن الكريم ببراءتها.

وفي رواية أخرى.. إنّ الذين جاءوا بالإفك ـ وهو أبلغ الكذب المتعمد وأسوأ الافتراء ـ على السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ أم المؤمنين بقذفها: هم جماعة منكم.. وهم عبد الله بن أبيّ.. وزيد بن رفاعة.. وحسان ابن ثابت.. ومسْطح بن أثاثة.. وحَمنة بنت جحش ومنْ ساعدهم وكان ابن أبي زعيم المنافقين الذين اتّهموا عائشة بالفاحشة في غزوة بني المصطلق.

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو مضمّن معنى الشرط أي من. يرمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية «يرمون» في محل جزم لأنها فعل الشرط وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحذف المفعول به الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وحلت صفته «المحصنات» محلّه. التقدير والمعنى: والذين: يقذفون بالزنا النساء العفيفات اللاتي أحصنهنّ الزواج.

ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ: جار ومجرور متعلق بيأتوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى يشهدون على ادعائهم.

فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً: الجملة جواب شرط مضمّن في محل جزم لأنه مقترن بالفاء. الفاء رابطة لجواب الشرط. اجلدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فاضربوهم أو فعاقبوهم بالجلد. ثمانين: مفعول مطلق ـ لبيان العدد ـ ناب عن المصدر «جلداً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. جلدة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تقبلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقبلوا بمعنى: فلا تقبلوا منهم بعد ذلك.

﴿شَهَٰدَةً أَبَدًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار والتأكيد للمستقبل متعلق بتقبلوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

﴿وَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الفاسقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الفاسقون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝﴾.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟﴾: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من الفاسقين أو إنّ ظاهر الآية ونظمها - كما يقول الزمخشري - أن تكون الجمل الثلاث بمجموعتين جزاء الشرط كأنّه قيل ومن قذف المحصنات فاجلدوهم وردّوا شهادتهم وفسقوهم أي فاجمعوا لهم الجلد والردّ والتفسيق - وهو مصدر «فسّقه» أي نسبه إلى الفسق.. بمعنى الفجور وهو الخروج عن طريق الحق والصواب. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بتابوا. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب إعرابها. الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦ ﴾.

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ: معطوف بالواو على «والذين يرمون المحصنات» في الآية الكريمة الرابعة ويعرب إعرابه وعلامة نصب «أزواج» الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يرمون». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «يكن» المقدم. شهداء: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة.

إِلَّآ أَنفُسُهُمْ: أداة حصر لا عمل لها. أنفس: بدل من «شهداء» مرفوع مثله بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ: الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» المضمن معنى الشرط. شهادة: مبتدأ مرفوع بالضمة. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أربع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور متعلق بشهادات على تأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «شهادات».

﴿إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾: الجملة المؤولة لا محل لها لأنها جواب القسم المضمن من «يشهد بالله أو يحلف بالله» و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من الصادقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٧﴾.

﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ﴾: معطوف بالواو على مبتدأ وهو مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الضمة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليه: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: تحلّ. والجملة الفعلية «تحلّ عليه» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿إِن كَانَ﴾: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإن واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي زوجها. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٨﴾.

﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ﴾: الواو استئنافية. يدرأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عنها: جار ومجرور متعلق بيدرأ. العذاب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ويدفع عن المرأة العذاب أي الحدّ.

﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ﴾: حرف مصدري ناصب. تشهد: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أربع: مفعول مطلق نائب عن المصدر لبيان العدد. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يدرأ».

شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بشهادات.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ: يعرب إعراب «إنّه لمن الصادقين» الوارد في الآية الكريمة السادسة.

﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

وَٱلْخَٰمِسَةَ: معطوفة بالواو على «أربع» في الآية الكريمة السابقة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة أي وتشهد الخامسة. وبقية الآية الكريمة أعرب في الآية السابعة.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ وتسمّى حرف امتناع لوجود ـ فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: موجود بمعنى: ولولا تفضل الله عليكم.. وجواب «لولا» أي جواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه بمعنى: متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتنه.. وربّ مسكوت عنه أبلغ من منطوق به. وتقدير الجواب هو لسارع بمعاقبتكم أي لعاجلكم بالعقوبة.

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ: جار ومجرور متعلق بفضل والميم علامة جمع الذكور. ورحمته: معطوف بالواو على «فضل الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي

ولأنّ الله. أو يكون المصدر بعد نزع الخافض في محل رفع معطوفاً على «فضل الله ورحمته» التقدير: ولولا توبته وحكمته.. تواب حكيم: خبرا «أن» مرفوعان بالضمة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

جَآءُو بِٱلْإِفْكِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالإفك: جار ومجرور متعلق بجاءوا أي بالكذب.

عُصْبَةٌ مِّنكُمْ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عصبة» والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون «عصبة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. فتكون الجملة الاسمية «هم عصبة منكم» في محل رفع خبر «إنّ» و«العصبة» هي من العشرة إلى الأربعين وجاءت خبراً لمبتدأ مذكر على المعنى أي القوم بمعنى يراد بها: القوم.

لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الإفك» والمخاطبون هم المؤمنون. المكذوب عليهم. لا: ناهية جازمة. تحسبوه: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول لأن الفعل من أفعال القلوب التي تنصب مفعولين. شراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شراً» والميم علامة جمع الذكور.

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خير» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: هو خير لكم لما تؤجرون عليه.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم : جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. امرىء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء» و«من» حرف جر بيانيّ.

مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. اكتسب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. والجار والمجرور «من الإثم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الإثم أي من الذنب و«من» حرف جر بياني والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما اكتسبه من الذنب.

وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ : الواو استئنافية. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: معظمه. والجملة الفعلية «تولّى كبره منهم» صلة الموصول لا محل لها. من: حرف جر بياني ـ من البيانية ـ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونه منهم.

لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي». له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ: حرف تحضيض بمعنى هلاّ لا عمل له يفيد التوبيخ. إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. سمعتموه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد. والمؤمنات: معطوفة على «المؤمنون» مرفوع بالضمة.

بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟: جار ومجرور متعلق بظن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات أي بإخوانكم. الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وقلتم. والجملة الاسمية بعده «هذا إفك مبين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: هذا بهتان عظيم أو كذب واضح بيّن.

هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لإفك مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ: حرف تحضيض للتوبيخ بمعنى «هلاّ» لا عمل له. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بجاءوا. وسقطت الألف الفارقة بعد واو الجماعة خطأ واختصاراً.

بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ: جار ومجرور متعلق بجاءوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: شهود.

فَإِذْ لَمْ: الفاء استئنافية. إذْ: هنا تفيد الشرط بمعنى «إذا» أي فإذا عجزوا عن ذلك الإتيان بالشهداء الأربعة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والجملة الفعلية «لم يأتوا بالشهدا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَأْتُوا بِالشُّهَدَآءِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالشهداء: جار ومجرور متعلق بلم يأتوا.

فَأُولَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ: الفاء واقعة في جواب «إذْ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. عند: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو لإشباع الميم. الكاذبون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل أو عماداً لا محل لها فتكون «الكاذبون» خبر «أولئك» إلاّ أن الوجه الأول أفصح.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ : جار ومجرور متعلق بفضل أو بصفة محذوفة من «فضل ورحمة» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها. والجملة الاسمية «فضل الله مع الخبر» ابتدائية لا محل لها.

لَمَسَّكُمْ فِي مَآ : الجملة الفعلية مع الفاعل جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» و«مسكم» فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور متعلق بمسّ. والجملة الفعلية بعده «أفضتم فيه» صلة الموصول لا محل لها.

أَفَضْتُمْ فِيهِ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بأفضتم بمعنى خضتم فيه.

عَذَابٌ عَظِيمٌ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾.

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمسّ أو بأفضتم والجملة الفعلية «تلقونه» في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى تردّدونه بين الناس لينتشر وحذفت إحدى التاءين لاجتماعهما تخفيفاً وأصله: تتلقونه. بألسنتكم: جار ومجرور

متعلق بتلقونه. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تلقونه بألسنتكم» وتعرب إعرابها.

﴿مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وتقولون بأفواهكم قولاً ليس لكم به دليل أي تتناقلونه بالسؤال عنه. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». لكم: جارومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بحال من «علم» لأنه صفة مقدمة عليه. علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا﴾: الواو عاطفة. تحسبونه: تعرب إعراب «تلقونه». هيّناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وتظنونه شيئاً أو قولاً هيناً أي سهلاً فحذف المفعول به الموصوف «شيئاً». أو قولاً» وأقيمت الصفة مقامه وهي «هيّناً».

﴿وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائب - الهاء - في «تحسبونه» و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعظيم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عظيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾.

﴿وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾: الواو عاطفة وما بعده أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة.

﴿قُلْتُم مَّا يَكُونُ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة بمعنى ما ينبغي أو لا يصحّ.

﴿لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ﴾: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيكون و«أنْ» حرف مصدري ناصب. نتكلم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكون».

﴿بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ﴾: الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنتكلم. سبحانك: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبّح وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ننزّهك تنزيهاً.

﴿هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بهتان: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لبهتان مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى هذا افتراء وكذب واختلاق عظيم.

** ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة يكون التقدير والمعنى: ما ينبغي ولا يمكن أن نتكلم بهذا الحديث.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً وهو «الحديث» لأن ما قبله دالّ عليه.

** ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾: المعنى: تنزيهاً لك سبحانك أي ننزّهك اللّهمّ تنزيهاً وتعجباً ممّن يقول ذلك الافتراء أي نستبعد هذا الاختلاق.. وفي عبارة التسبيح تعجب من عظم الأمر وهو اتهام حرمة نبيّه الكريم ـ عليه الصلاة والسلام ـ وجاء معنى التعجب في كلمة «التسبيح» لأن الأصل في ذلك أن يسبّح الله عند رؤية العجب ومن صنائعه ثم كثر حتى استعمل في كلّ متعجب منه.. وهو أيضاً لتنزيه الله سبحانه من كل سوء. وقد حذف أيضاً من باب الاختصار النعت أو البدل المشار إليه بعد «هذا» القول بهتان عظيم. والمحذوف هو «القول» وقيل: إنّ كلمة «سبحان الله» تأتي بها العرب عند التعجب من شيء غريب بعيد عن العقول.

** ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم ورد في آخر الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى والتقدير: والله يعلم ما في الضمائر أي ما خفي وما ظهر وأنتم لا تعلمون ذلك أو لا تعلمون به فحذف مفعولا «يعلم» وهو «ما» الاسم الموصول.. و«تعلمون» وهو «ذلك».

** ﴿أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. التقدير والمعنى: ولا يحلف أولو الفضل منكم والغنى على أن يعطوا المال ذوي القرابة والفقراء والمهاجرين في سبيل إرضاء الله. فحذف مفعول «يؤتوا» الأول وهو «المال» لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين.. كما حذف المضاف إليه الأول وهو «إرضاء» وبقي المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة.

** ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. وخطوات: جمع «خطوة» بضم الخاء: وهي المسافة التي بين الخطوتين.. أما «الخطوة» بفتح الخاء فهي المرة ـ اسم المرّة ـ من «الخطو» يقال: خطا ـ يخطو ـ خطواً بمعنى: مشى.. وهو من باب «عدا» و«الخطوة» بضم الخاء أي ما بين القدمين جمعها: خطوات وهو جمع قلة أمّا جمع الكثرة فهو خطى ـ بضم الخاء ـ أما «الخطوة» بفتح الخاء فجمعها: خطوات بفتح الخاء والطاء لأن «فَعلة» تجمع على «فَعَلات».

** ﴿وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه حذف مفعول «يغفر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: يغفر الله لكم ذنوبكم. و«الصفح» أبلغ من العفو.. يقال: صفح ـ صفحاً: بمعنى: عفا عنه وهو من باب «نفع» وصفحت الكتاب: أي قلبت صفحاته: وهي وجوه الأوراق وتصفحته مثله.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فإنّه كان ينفق على «مسطح» فلما اختلق هذا الأخير الإفك والبهتان على عائشة ـ رضي الله عنها ـ أقسم أبو بكر على ألاّ ينفق عليه أبداً.. فنزلت هذه الآية الكريمة تحثّه على العودة إلى الإنفاق عليه.

** ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والعشرين. و«الألسنة»: جمع «لسان» وهو عضو يذكر ويؤنث فمن ذكّر جمعه على «ألسنة» ومن أنّث جمعه على «ألسن» قال أبو حاتم: والتذكير أكثر وهو في القرآن كله مذكر. و«اللسان» هو اللغة «مؤنث» وقد يذكر باعتبار أنه لفظ.. فيقال: لسانه فصيحة وفصيح: أي لغته فصيحة أو نطقه فصيح.. ويقال: لسن الرجل ـ يلسن ـ لسناً.. من باب «تعب» بمعنى: فصُح فهو لَسِن وألسن: أي فصيح بليغ. وثمّة ـ هناك ـ أقوال لا ينطق بها اللسان ولم يقلها أصحابها بلسانهم بل كان حالهم حال من يقولها كقوله تعالى في سورة «الإنسان»: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ ومثل قولهم بغير لسانهم قولهم: فإنْ شتم فليقل إنّي صائم. ويجوز أن يحمل الكلام اللسانيّ وهو الأولى فيقول ذلك بلسانه. ويجوز حمله على الكلام النفسانيّ.. والمعنى: لا يجيبه بلسانه بل بقلبه ويجعل حاله حال من يقول كذلك كما في الآية الكريمة المذكورة أي يقول المطعمون في أنفسهم: إنّما نطعمكم ابتغاء رضوان الله وطلب ثوابه.. لا نريد منكم مكافأة ولا شكراً.

** ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: النساء الخبيثات يملن للرجال الخبيثين.. فحذف الموصوفان «النساء» و«الرجال» اختصاراً لأنهما معلومان وأقيمت صفتاهما «الخبيثات» و«الخبيثين» مقامهما وكذلك ما بعدها.

** أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ: التقدير: أولئك الطيبون والطيبات مبرءون مما يقوله المفترون. فحذف النعت أو البدل «الطيبون والطيبات» لأن ما قبله دال عليه. وقيل المشار إليهم هم النبيّ - ﷺ - وعائشة وصفوان أو أهل بيت النبوّة.

** لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين. المعنى: حتى تستأذنوا.. من «الاستئناس» أي الاستعلام يقال: أنس بالشيء - يأنس - إيناساً.. من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» والأنس بضم الهمزة: اسم منه. و«الأنس» بفتح الهمزة والنون جماعة من الناس وسمّي به.. أما «الأنيس» فهو الذي يستأنس به.. ويقال: آنست الشيء: أي أبصرته واستأنس به: أي سكن إليه القلب وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة المذكورة آنفاً. و«الإنس» خلاف الجنّ بكسر الهمزة وسكون النون.. و«الأنَس» أيضاً - بفتح الهمزة والنون - هو البشر ومفرده: إنْسِيّ - بكسر الهمزة وسكون النون و«أَنَسي» بفتح الهمزة والنون وجمعه: أناسيّ. وقوله: تسلموا على أهلها: أي تلقوا عليهم السلام. ومن وصايا الرسول الكريم - ﷺ - حثّ الناس على ردّ السلام وإظهار البشاشة والمودّة لمن يسلم من المارّة.

** ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: التقدير والمعنى: ذلكم الاستئذان والتسليم أفضل لكم من دخولكم فجأة من غير استئذان.. فحذفت الصفة - أو البدل المشار إليه «الاستئذان» لأن ما قبله يفسره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في امرأة أنصارية.. قالت: يا رسول الله إنّي أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد وإنّه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: يأمركم الله. أنْ: حرف مصدري ناصب.

تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لمثله: جار ومجرور متعلق بتعودوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتعودوا. و«أن» وما بعدها بتأويل

مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله محذوف. التقدير والمعنى: وينهاكم الله بشدة كراهة أن تعودوا أو في محل جر بحرف جر مقدر أي في العودة لمثل هذا القول.. بمعنى: للخوض في مثل هذا الافتراء.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فلا تخوضوا فيما لا تعلمون.

﴿ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ: الواو عاطفة. يبين: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبين والميم علامة جمع الذكور وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يحبون» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ﴾: حرف مصدرية ونصب. تشيع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الفاحشة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تشيع الفاحشة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليحبون. التقدير: إشاعة الفاحشة.

﴿فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: حرف جر.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتشيع. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «لهم عذاب» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بعذاب بتأويل فعله أو بصفة محذوفة من «عذاب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة.. وفي هذا التكرير وحذف جواب «لولا» مبالغة عظيمة. وبمعنى: لمسّكم من جراء تسامحكم في اتهام المؤمنين عذاب عظيم أو لأصابكم عذاب أليم.

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان من «أيّ» لأنه اسم جامد غير مشتق. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ: ناهية جازمة. تتبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ـ الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خطوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يتبع: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستترفيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يتّبع خطوات الشيطان» صلة الموصول لا محل لها. خطوات الشيطان: أعربتا.

فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّه: حرف نصب

وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيأمر والجملة الفعلية «يأمر بالفحشاء» في محل رفع خبر «إنّ». والمنكر: معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب إعرابه بمعنى: يغويه إلى إتيان الأمور المنكرة.

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. زكى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أحد» لأنه صفة قدمت عليه. والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتوكيد. أحد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «زكى». أبداً: ظرف زمان للمستقبل أو للتأكد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بزكى. المعنى: لما زكى ـ أي لما طهر ـ منكم أحد آخر الدهر من دنس إثم الإفك وقد سقطت اللام من «لما» الواقعة في جواب «لولا» ونوّن آخر «أبداً» لانقطاعه عن الإضافة. التقدير: أبد الدهر.

﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الله: لفظ الجلالة اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يزكي من يشاء» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿يُزَكِّي مَن يَشَاءُ﴾: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «يأمر». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. أو يكون «عليم» صفة لسميع.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾.

وَلَا يَأْتَلِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: ولا يحلف.

أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الفضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولو الفضل» والميم علامة جمع الذكور ومن: حرف جر بياني. والسعة: معطوفة بالواو على «الفضل» وتعرب إعرابها.

أَن يُؤْتُوٓا۟: حرف مصدري ناصب. يؤتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر.. والجار والمجرور متعلق بلا يأتل المعنى والتقدير: ولا يحلفوا على أن لا يحسنوا إلى المستحقين للإحسان أو لا يقصروا في أن يحسنوا إليهم.

أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «أولي القربى» منصوبان مثله وعلامة نصب الأول الفتحة الظاهرة في آخره وعلامة نصب الثاني الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بالمهاجرين على تأويل فعله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ أَلَا﴾: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يعفوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة الواو عاطفة. وليصفحوا: معطوفة على «ليعفوا» وتعرب إعرابها بمعنى وإن كانت بينهم شحناء فليعودوا عليهم بالعفو والصفح. ألا: حرف عرض لا عمل له. أو الهمزة همزة استفهام و«لا» حرف نفي لا عمل له.

﴿تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدرية ونصب. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱللَّهُ لَكُمْ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يغفر الله لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بتحبون. التقدير: غفران الله لكم.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يرمون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى يرمونهنّ أي يقذفونهنّ بالتهم الباطلة.

ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ : صفتان ـ نعتان ـ للمحصنات منصوبتان مثلها وتعربان إعرابها أو تكون الكلمات الثلاث «المحصنات الغافلات المؤمنات» صفات لموصوف محذوف. التقدير: النساء الغافلات. . لعنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بلعنوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر الواو عاطفة. الآخرة: معطوفة على «الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة بمعنى: لعنهم الله وأبعدهم عن رحمته أي طردوا من رحمة الله في الآخرة وعذبوا في الدنيا.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ : الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

يَوْمَ تَشْهَدُ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعذاب. تشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرر متعلق بتشهد والجملة الفعلية «تشهد عليهم ألسنتهم» في محل جر بالإضافة. ألسنة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم: معطوفان بواوي العطف على «ألسنتهم» ويعربان إعرابه وعلامة رفع «أيدي» الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتشهد. كانوا: الجملة الفعلية

مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه بمعنى: يوم تشهد هذه الأعضاء عليهم معترفة بما كانوا يعملونه من المنكرات عن طريقها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بأعمالهم.

﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾.

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتشهد: إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة. وقد نوّنت كلمة «إذْ» لمزيتها حيث إنّ الأسماء لا تضاف إلى الحروف والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم تشهد عليهم أعضاؤهم أي يوم القيامة. يوفي: مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. دين: مفعول به ثانٍ منصوب بيوفيّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحق: صفة ـ نعت ـ للدين بمعنى: جزاءهم المستحق.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ: الواو عاطفة. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنّ: حرف نصب وتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة

النصب الفتحة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسد مفعولي «يعلمون» والجملة الاسمية «هو الحق المبين» في محل رفع خبر «أنّ».

هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للحق مرفوع مثله بالضمة بمعنى أنّ الله ذو الحق الظاهر عدله.

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة. للخبيثين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: النساء الخبيثات يتزوجن الرجال الخبيثين ويجوز أن يراد: الخبيثات من القول. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ: معطوف بالواو على «الخبيثات للخبثين» ويعرب مثله وعلامة رفع «الخبيثون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والخبيثون منهم يتعرضون للخبيثات من القول أو الرجال الخبثاء يتزوجون النساء الخبائث.

وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ: مثل «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات» معنى وإعراباً.

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. مبرأون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِمَّا يَقُولُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باسم المفعولين «مبرأون» بمعنى مما يقول أهل الإفك: يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى

الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير من قولهم أي من قول المفترين.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: معطوف بالواو على «مغفرة» مرفوع مثلها بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرزق مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ: هذا القول الكريم أعرب في بداية الآية الكريمة الحادية والعشرين وعلامة نصب المفعول به «بيوتاً» الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بيوتاً» منصوب مثلها بالفتحة.

بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تستأنسوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تستأنسوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوا.

وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا: الجملة معطوفة بالواو على «تستأنسوا» وتعرب إعرابها. على أهل: جار ومجرور متعلق بتسلموا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر المبتدأ «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل من دخولكم فجأة من غير استئذان.

لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأصله: تتذكرون. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً بمعنى لكي تتعظوا.

﴿فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨﴾.

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِيهَآ أَحَدٗا: جار ومجرور متعلق بتجدوا. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحداً من أهلها.

فَلَا تَدۡخُلُوهَا: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تدخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أن. يؤذن: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة.

لكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يؤذن لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تدخلوها بمعنى حتى يؤذن لكم بدخولها أي لا تدخلوها إلاّ بإذن أهلها.

وَإِن قِيلَ: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم بإنْ فعل الشرط.

لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟: جار ومجرور متعلق بقيل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «ارجعوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فارجعوا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنّ. الفاء واقعة في جواب الشرط. و«ارجعوا» أعربت.

هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أزكى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. لكم: جار ومجرور متعلق بأزكى أو بصفة محذوفة منه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الرجوع أطهر لكم.

وَٱللَّهُ بِمَا: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم.

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والله عليم بعملكم أو بأعمالكم والجار والمجرور متعلق بعليم.

** هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين المعنى: الرجوع أطهر لكم.. يقال: زكا الرجل ـ يزكو: أي صلح.. من باب «قعد» وزكت الأرض ـ تزكوا ـ زكواً: أي نمت ومثله أيضاً الفعل الرباعي «أزكى».

** لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ: هذا القول الكريم هو بداية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى: ليس عليكم إثم أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة بأهلها مثل المساجد والفنادق.

** سبب نزول الآية: لما نزلت هذه الآية الكريمة آية الاستئذان في دخول البيوت قال أبو بكر: يا رسول الله.. فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق.. فكيف يستأذنون ويسلمون وليس فيها سكان؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

** قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: قل أيها النبيّ للمؤمنين: كفّوا أبصاركم عمّا لا يحلّ النظر إليه.. يقال: غضّ طرفه ـ عينه ـ أي كسره وبمعنى: خفضه وهو من باب «ردّ» ومثله: غضّ من صوته.. قال الجوهريّ: وكلّ شيء كففته فقد غضضته. والأمر منه في لغة أهل الحجاز: اغضضْ صوتك.. وفي لغة أهل نجد: غُضَّ طرفك ـ بإدغام الضاد في الضاد ـ ويقول الفيّوميّ ويتعدى الفعل «غضّ» بنفسه إلى المفعول نحو: غضّ الرجل صوته وطرفه وبالحرف نحو: من طرفه ومن صوته.

** ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ: في هذا القول الكريم حذف من باب الاختصار المشار إليه ـ الصفة أو البدل ـ بعد اسم الإشارة لأن ما قبله يدل عليه. التقدير والمعنى: ذلك الغضّ والحفظ أطهر للنفس.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل مرّ في طريق من طرقات المدينة فتبادل النظر مع امرأة واستمر على ذلك حتى اصطدم بحائط فشقّ أنفه فأخبر النبيّ ـ ﷺ ـ بذلك. فقال ـ ﷺ ـ له: هذا عقوبة ذنبك. وأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. المعنى والتقدير: وليسترن أعناقهنّ بغطاء رؤوسهنّ. الخمر: جمع «خمار» وهو ما تغطي به المرأة رأسها مشتق من خمره ـ يخمره ـ تخميراً ـ أي غطاه وستره واختمرت المرأة وتخمرت بمعنى: لبست الخمار: وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها ومنه جاء اشتقاق «الخمرة» أو الخمر.. لأنه اسم لكل مسكر خامر العقل أي غطاه. و«الخمر» يذكّر ويؤنث فيقال أسكره الخمر.. وأسكرته الخمرة. وقال الأصمعيّ: الخمر: أنثى وأنكر التذكير ويجوز دخول الهاء فيقال: الخمرة على أنها قطعة من الخمر. أما لفظة «جيوبهن» فهي جمع «جيب» وهو القميص أو ما ينفتح على الصدر وجمعه: أجياب وجيوب ويطلق أيضاً على القلب والصدر فيقال هو نفي الجيب.

** وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ: في هذا القول الكريم وردت لفظة «أيه» والمراد «أيها» وقد سقطت ألف «ها» التنبيه وذلك لالتقائها ساكنة مع همزة «المؤمنون» وقرىء بضم الهاء لأنها بعد سقوط الألف اتبعت حركتها حركة ما قبلها إلاّ أنها جاءت في الآية الكريمة بفتح الهاء على الأصل وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

** وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ: المعنى: من فتيانكم. ولم يقل: من عبيدكم.. لأن الناس جميعاً عبيد لله تعالى وحده. وقد منع رسول الله ـ ﷺ ـ هذه الكلمة وقال: ليقل أحدكم: فتاي وفتاتي ولا يقل: عبدي وأمتي.

** وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. المعنى: والأرقاء الذين يرغبون في المكاتبة فكاتبوهم إن وجدتم لديهم قدرة على أداء ما عليهم من مال.. لأن «المكاتبة» هي أن يتفق السيد مع رقيقه على مال يؤديه مقسطاً فإذا أداه فهو حر.. يقال: كاتب العبد مكاتبة وكتاباً ـ من باب قاتل ـ ومثله كتب كتاباً في المعاملات وكتابة أيضاً. قال الفيّوميّ: وقول الفقهاء باب الكتابة فيه تسامح لأن الكتابة اسم المكتوب. وقيل للمكاتبة: كتابة تسمية باسم المكتوب مجازاً واتساعاً لأنه يكتب في الغالب للعبد على مولاه كتاب بالعتق عند أداء النجوم ثم كثر الاستعمال حتى قال الفقهاء للمكاتبة: كتابة وإن لم يكتب شيء. قال الأزهريّ: وسمّيت المكاتبة كتابة في الإسلام وهي دليل على أن هذا الإطلاق ليس عربياً. وشذّ الزمخشريّ فجعل المكاتبة.. والكتابة بمعنى واحد ولا يكاد يوجد لغيره ذلك ويجوز أنه أراد الكتاب فطغا القلم بزيادة الهاء. والأصل في باب المفاعلة ـ نحو كاتب ـ أن يكون من اثنين فصاعداً يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به وحينئذ فكلّ واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى.

** ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين المعنى: الله منوّر وذو نور السموات وصاحب نور السموات. و«النور» تأتي جمعاً للنار أيضاً مثل «نيران» مثل «ساحة» وجمعها: سوح.. ونور السموات والأرض هو الحق.. شبهّه سبحانه بالنور في ظهوره وبيانه. وكقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ أي من الباطل إلى الحق. ويقال: نار الشيء فهو نيّر: بمعنى: أضاء. فهو مضيء ـ اسم فاعل. قال الشاعر:

أنـــا الآتـــي أنـــا الآتـــي ونـــورُ الفجـــر مـــرآتـــي

وصدر البيت فيه توكيد لفظي.

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان». عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ذنب أو إثم.

أَنْ تَدْخُلُوا: حرف مصدري ناصب. تدخلوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في دخولكم والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «جناح».

﴿بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بيوتاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. مسكونة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «بيوتاً». فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. متاع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «متاع» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيها استمتاع يقيكم الحر والبرد ويؤوي ما تحملون من الأمتعة والأغراض.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مَا تُبْدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما تظهرون. والعائد إلى الموصول ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به محذوف خطاً واختصاراً. التقدير: ما تبدونه.

﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تبدون» وتعرب إعرابها.

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)﴾.

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بقل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ومفعول «قل» أي مقول

القول محذوف يفسره ما بعده بتقدير: قل غضّوا أي كفّوا. فالمحذوف هو جملة «غضوا» في محل نصب.

﴿يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «غضّوا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من أبصار جار ومجرور متعلق بيغضوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «من» للتبعيض وحذف مفعول «يغضوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه. وجوّز الأخفش أن تكون «من» مزيدة وزيادتها لتوكيد اللفظ وتقوية المعنى. ومعنى «غضّ البصر» هو الكفّ عمّا يحرم والاقتصار به على ما لا يحلّ.

﴿وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغضوا من أبصارهم» وتعرب إعرابها. و«فروج» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أزكى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى أطهر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأزكى.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِمَا يَصْنَعُونَ﴾: هذا القول الكريم يعرب إعراب «بما تعملون» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والعشرين. المعنى: إنّ الله عليم بما يصنعون بسائر حواسهم وجوارحهم من الغضّ والحفظ أو بمعنى والله ذو خبرة بعملهم أو عليم بأعمالهم.

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ: معطوف بالواو على «قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعراب. وعلامة جر الاسم «المؤمنات» الكسرة الظاهرة. والفعل «يغضضن» مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل «هنّ» في «أبصارهن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة و«يحفظن» معطوفة على «يغضضن» وتعرب إعرابها.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يبدين: تعرب إعراب «يغضضن» والفعل في محل جزم بلا الناهية. زينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. ظهر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بظهر والجملة الفعلية «ظهر منها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: إلاّ ما تعذر إخفاؤه وستره كالخاتم والملابس.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يضربن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم باللام والنون

ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بخمر: جار ومجرور متعلق بيضربن و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات. مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى وليسترن أعناقهنّ بغطاء رءوسهنّ.

عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بيضربن و«هنّ» أعرب في «خمرهنّ».

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ: أعربت. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لبعولتهنّ: يعرب إعراب «على جيوبهنّ» متعلق بيبدين.

أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ: حرف عطف. آبائهن: معطوف على «لبعولتهنّ» ويعرب مثله. أو آباء: معطوف بأو على«آبائهنّ» ويعرب إعرابه. بعولة: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هنّ» أعرب وهو في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ: معطوفة بأو على الأقرباء المعدودين قبلها وتعرب مثلها.

أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ: تعرب إعراب «بني إخوانهنّ». أو نساء: معطوف بأو على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. و«هنّ» أعرب.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ: حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور قبله. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة. و«هنّ» أعرب. والجملة الفعلية «ملكت أيمانهن» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أو من في مرافقتهنّ من الحرائر والإماء والنساء والذكور جميعاً.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ: حرف عطف. التابعين: معطوف على مجرور فهو مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ : صفة ـ نعت ـ للتابعين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أولي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوو» لا واحد له من لفظه وقيل هي اسم جمع مفردها: ذو أي صاحب. الإربة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى غير ذوي الحاجة وهي هنا كناية عن الشهوة البهيمية.

مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الإربة» التقدير: حال كونهم من الرجال و«من» حرف جر بيانيّ. أو: حرف عطف للتخيير. الطفل: معطوف على «الرجال» مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة بمعنى: أو الأطفال غير البالغين. و«الطفل» وضع الواحد ـ المفرد ـ موضع الجمع لأنه يفيد الجنس ويبيّن ما بعده وهو الاسم الموصول «الذين» أنّ المراد به هنا: الجمع.. ونحوه قوله تعالى: «يخرجكم طفلاً» و«الطفل» يكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع.

ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للطفل وما قبله. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يظهروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بيظهروا. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ: تعرب إعراب «ولا يبدين». بأرجل: جار ومجرور متعلق بيضربن. و«هنّ» سبق إعرابه.

لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ: اللام حرف جر للتعليل. يعلم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. ما:

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. يخفين: تعرب إعراب «يبدين». من زينة: جار ومجرو متعلق بيخفين و«هنّ» سبق إعرابه. والجملة الفعلية «يخفين من زينتهن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يخفينه. والجملة الفعلية «يعلم ما يخفين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيضربن.

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. توبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوبوا.

جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ: توكيد معنوي للموكد واو الجماعة بمعنى: كلكم. ويجوز أن يكون حالاً من الواو ـ واو الجماعة ـ في «توبوا» منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أيه: أصلها: يا أيها. منادى بحرف محذوف اكتفاء بالمنادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» قبل سقوط ألفها زائد للتنبيه و«المؤمنون» صفة ـ نعت ـ لأيّ لأن كلمة «المؤمنون» مشتقة ولهذا جاءت صفة لأيّ ولو كانت جامدة «غير مشتقة» لأعربت بدلاً من «أيّ» وهي مرفوعة على لفظ «أيّ» لا محل لها وعلامة الرفع الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ»وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في مح رفع فاعل.

﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾.

﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾: الواو عاطفة. أنكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وزوّجوا. الأيامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿مِنكُمْ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأيامى» و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور. التقدير والمعنى: حال كونهم منكم أي وزوجوا من لا زوج لهم من نسائكم ورجالكم واللفظة جمع «أيم» وهو العزب ذكراً كان أو أنثى بكراً أو ثيّباً. والصالحين: معطوف بالواو على «الأيامى» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الصالحين» التقدير: حال كونهم من عبادكم و«من» حرف جر بياني «من.. البيانية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وإمائكم: معطوف بالواو على «عبادكم» ويعرب مثله.

﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ﴾: حرف شرط جازم. يكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. فقراء: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلاء.

﴿يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ﴾: الجملة: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يغنهم الله بذلك أي بالزواج.

مِن فَضۡلِهِۦۗ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبرا المبتدأ بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «عليم» صفة لواسع. المعنى: والله واسع عليم بما فيه صلاح العباد.

﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾.

وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. يستعفف: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى وليتعفف.

لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نكاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: الفقراء الذي لا يجدون مالاً للزواج.

حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. يغني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يغنيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحتى. والجار والمجرور متعلق بيستعفف.

مِن فَضۡلِهِۦۚ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فكاتبوهم» في محل رفع أو يكون الاسم الموصول في محل نصب مفعولاً به. بفعل مضمر يفسره: فكاتبوهم. كقولهم: زيداً فاضربه. يبتغون: تعرب إعراب «يجدون». الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى والذين يريدون العتق عن طريق المكاتبة من كدّهم.

مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم ممّا ملكت أيمانكم بمعنى حالة كونهم من أرقائكم. و«من» هنا حرف جر بياني. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما ملكته أيمانكم بمعنى: ملكتهم أيديكم وهم الأرقاء.

فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ: الفاء واقعة في جواب الاسم الموصول «الذين» لتضمنه معنى الشرط. كاتبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إنْ: حرف شرط جازم. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بعلمتم. خيراً: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن وجدتم فيهم صلاحاً لذلك وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كاتبوهم» وتعرب إعرابها. من مال: جار ومجرور متعلق بآتوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة: آتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتاكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه بمعنى: أعطاكموه.

﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ﴾ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكرهوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم و«كم» أعرب في «أيمانكم»

﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ : جار ومجرور متعلق بلا تكرهوا بمعنى: ولا تجبروا جواريكم على الفسق.

﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾: حرف شرط جازم. أردن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث فعل الشرط في محل جزم بإنْ. والنون ضمير متصل ـ ضمير النسوة الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. تحصناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تعففاً. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ: اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تبتغوا عرض..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام ـ لام التعليل ـ والجار والمجرور متعلق بلا تكرهوا.

ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَن يُكۡرِههُّنَّ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» يكرههنّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مسبوقة بإنّ مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». إكراه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير النسوة الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

غَفُورٞ رَّحِيمٞ: خبرا «إنّ» على التتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون رحيم صفة لعليم.

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مبينات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه والكلمة جمع «مبيّنة» وهي اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وحذف المفعول اختصاراً بمعنى موضّحات كل شيء.

وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ: معطوف بالواو على «آيات» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في حل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلاً» بمعنى مثلاً من أمثال الذين فحذف المجرور المضاف «أمثال» وحلّ المضاف إليه «الذين» محلّه بمعنى قصة عجيبة من قصص من كانوا قبلكم كقصة يوسف ومريم.

خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بخلوا أو بحال محذوف من الاسم الموصول «الذين» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ: معطوف بالواو على «مثلاً» منصوبة مثله على المفعولية بالفتحة المنونة. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بموعظة أو بصفة محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

من تنوين المفرد وحركته بمعنى للذين يخافون عذاب الله لما وعظوا به من الآيات والمثل.

﴿ ۞ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾.

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. نور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها. التقدير والمعنى: ذو نور السموات وصاحب نور السموات ونور السموات والأرض. وحذف «ذو» الخبر المضاف وحل المضاف إليه «نور» محلّه وأضاف النور إلى السموات والأرض لسعة انتشاره ـ أي انتشار إضاءته ولسعة إشراقه حتى تضيء له السموات والأرض أو يكون المعنى نور أهل السموات والأرض وأنهم يستضيئون به.

مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. نوره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. و«مشكاة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التقدير والمعنى: كصفة مشكاة وهي الكوّة في الجدار غير النافذة. . أو هي الأنبوبة في وسط القنديل.

فِيهَا مِصْبَاحٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لمشكاة. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مصباح: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: فيها سراج ضخم ثاقب.

ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لمصباح. المصباح: مبتدأ مرفوع بالضمة. في زجاجة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «المصباح» بمعنى: المصباح في قنديل من الزجاج الأزهر.

ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لزجاجة على موضع «زجاجة» وفي محل جر على لفظ «زجاجة». الزجاجة: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: القنديل كأنه كوكب مصوغ من جوهر الدرّ. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ». كوكب: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. دريّ: صفة ـ نعت ـ لكوكب والجملة الفعلية «كأنّها كوكب دريّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الزجاجة».

يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكوكب أو تكون في محل نصب حالاً لكوكب بعد وصفه. يوقد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يتوقد: من شجرة: جار ومجرور متعلق بيوقد. المعنى والتقدير: يوقد من زيت شجرة فحذف المضاف «زيت» وأقيم المضاف إليه «شجرة» مقامه بمعنى ابتداء إيقاده من شجرة الزيتون يعني رويت ذبالته بزيتها.

مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ: صفتان ـ نعتان ـ لشجرة مجرورتان مثلها وعلامة جرّهما الكسرة المنونة أي شجرة الزيتون.

لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ: نافية لا عمل لها. شرقية: صفة ـ نعت ـ لزيتونة مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة المنونة ويجوز أن تكون «زيتونة» بدلاً من «شجرة». ولا غربية: معطوفة بالواو على «لا شرقية» وتعرب إعرابها بمعنى: تتعرض للشمس لأنها في موقع متوسط بين الشرق والغرب.

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «شجرة» بعد وصفها وهي فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. زيت: اسم «يكاد» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل

جر بالإضافة. يضيء: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع تام مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يضيء من غير نار لتلألئه.

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال من «الزيت». لو: مصدرية و«لم» حرف نفي وجزم وقلب. تمسسه: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره.. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. نار: فاعل مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «لم تمسسه نار» صلة حرف مصدري لا محل لها التقدير: حتى مع عدم مساس النار له أو يكون المعنى: وإنْ لم تمسسه نار.

نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة المنونة. على نور: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ المعنى: نور فوق نور أي المصباح نور والزجاجة نور وصفاء الزيت نور فاكتمل الإشعاع.

يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يرشد. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لنوره: جار ومجرور متعلق بيهدي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى لهذا النور الثاقب. التقدير لتلمس نوره الثاقب هذا أي لا تباع قرآنه.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: من يشاء من عباده والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير أو اسم محذوف منصوب لأنه مفعول به. التقدير من يشاء هدايته.

وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهدي الله من» وتعرب إعرابها بمعنى ويبيّن الله الأمثال وعلامة رفع «يضرب» الضمة الظاهرة. الأمثال: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ﴾: جار ومجرور متعلق بيضرب. الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. واللفظة من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿فِي بُيُوتٍ﴾: جار ومجرور متعلق بما قبله أي كمشكاة في مساجد أو متعلق بما بعده.

﴿أَذِنَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لبيوت. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أراد الله والمراد به الأمر أي أمر الله.

﴿أَن تُرْفَعَ﴾: حرف مصدري ناصب. ترفع: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية «ترفع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي بأنْ ترفع بمعنى بأنْ تبنى وتعظم. التقدير: ببنائها وتعظيمها والجار والمجرور متعلق بأذن.

﴿وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «ترفع» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيذكر. اسمه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى ويتلى فيها كتابه.

﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «رجال» في الآية الكريمة التالية. له فيها: جاران ومجروران متعلقان بيسبح. والجملة الفعلية «يسبح له رجال» في محل جر صفة ثانية لبيوت.

بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ: جار ومجرور متعلق بيسبح وهي جمع «غدوة» وهي تشير إلى الوقت من الفجر إلى طلوع الشمس. والآصال: معطوف بالواو على «الغدو» ويعرب مثله وهي جمع أصيل أي ما قبل الغروب.

** فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أريد بالبيوت هنا: المساجد والجوامع.. وإنّ أطهر البيوت وأقدسها هي بيوت الله ـ جلّ شأنه ـ وقدّس اسمه.. وفي مقدمتها البيت الحرام أو البيت المعمور أي الكعبة المشرّفة.. والبيوت التي فيها مراقد الأئمة الأطهار.. والبيت المعمور هو الصراح في السماء الرابعة وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة. وقيل: الكعبة لكونها معمورة بالحجاج والعمّار والمجاورين.. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخل المسجد قال: اللّهمّ افتح لي أبواب رحمتك وانشر عليّ خزائن علمك.

** وَإِقَامِ الصَّلَاةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. أي وإقامة الصلاة وعوض عن التاء الساقطة من «إقامة» بالإضافة والتاء في «إقامة» عوض عن العين الساقطة للإعلال. والأصل: إقوام فلما أضيفت أقيمت الإضافة مقام حرف التعويض فأسقطت وقد ورد ذكر «الصلاة» كثيراً في كتاب الله الكريم لأهميتها ومكانتها كونها أحد أركان الإسلام الخمسة.. وخصّ سبحانه صلاة العصر في سورة «العصر» فأقسم سبحانه بها في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها بدليل قوله عزّ من قائل في سورة «البقرة»: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ أي وصلاة العصر. وقوله ـ ﷺ ـ: «من فاتته صلاة العصر فكأنما وتَر أهله وماله» أي ظلم أهله ونقص ماله. وورد في الحديث: لما نزلت الآية الكريمة «فسبّح باسم ربك العظيم» قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اجعلوها في ركوعكم فلما نزل قوله: «سبّح اسم ربك الأعلى» قال ـ ﷺ ـ: «اجعلوها في سجودكم» وكانوا يقولون في الركوع: اللّهمّ لك ركعت.. وفي السجود: اللّهمّ لك سجدت.

** أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. يكون المعنى: ألم تعلم أيّها النبي علم اليقين والمشاهدة أن الله.. لأن الرؤية هنا قلبية لأنه تعدى بنفسه إلى مفعوله «المصدر المؤوّل» أمّا إذا تعدى الفعل بإلى فهو بمعنى: ألم ينتهِ علمك إلى الشيء بمعنى: ألم تنظر نحو قوله: «ألم تر إلى الذين..» بمعنى ألم تنظر إليهم. أما قوله: «قل أرأيتم» فمعناه: أخبروني.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الرابعة والأربعين يكون التقدير: إنّ في ذلك التغيير.. فحذف النعت أو البدل «التغيير» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. و«دابّة» هي اسم فاعل للفعل «دبّ» وتطلق على كل كائن حيّ وهو كل ما دبّ على الأرض من الكائنات الحية.. ويضمنها الإنسان. واسم الفاعل «دابّ» والهاء فيها للمبالغة مثل «علاّمة» و«فهّامة». والجار والمجرور «من ماء» معناه: من نوع من الماء مختصّ بتلك الدابّة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات من النطفة ولهذا

نكّر في قوله «من ماء» وقد عرّف «الماء» في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ لأن القصد هو أنّ أجناس الحيوان كلها مخلوقة من هذا الجنس الذي هو جنس الماء. والفعل «دبّ» بمعنى «مشى» ومثله الفعل «درج» وهو المشي القليل.. نحو درج الصبيّ ـ يدرج من باب «قعد» بمعنى: مشى قليلاً في أول ما يمشي.. ونقول أيضاً: دبّ الصغير ـ يدبّ ـ دبيباً من باب «ضرب» ويقال: درجت الطائرة أيضاً: أي سارت سيراً قليلاً عند بداية إقلاعها وهبوطها ومنه «المدرَج» بتخفيف الراء وهو شكل مسطح خاص بأرض المطار فسيح ولا نقول على مدرّج المطار ـ بضم الميم وتشديد الراء لأن هذه اللفظة تعني: ردهة أو مكاناً صفّت فيه المقاعد على شكل درجات وهي كل بناء واسع مرتفع الجدران وفيه مقاعد مدرّجة أمامها فسحة واسعة تستعمل للألعاب وخاصة الملاعب الرياضية. وفي القول الكريم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً تشبيهات رائعة.. وقد سمّى سبحانه الزحف على البطن مشياً على سبيل الاستعارة أو على طريق المشاكلة لذكر الزاحف مع الماشين.

** فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ: أي يمشي على أربع أرجل وبعد حذف المضاف إليه «أرجل» لأنه مسبوق بما يدل عليه نون آخر المضاف «أربع» لانقطاعه عن الإضافة. والفعل «مشى» من باب «رمى» ومعناه: سار نحو مشى الرجل يمشي.. ومصدره: مشياً: بمعنى: نقل قدمه من مكان إلى آخر بإرادته أي استعمل رجليه سريعاً كان أو بطيئاً واسم الفاعل هو ماشٍ وجمعه: مشاة ـ بضم الميم ـ قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن» وأمّا قول عائشة في عمر ـ رضي الله عنهما: كان إذا مشى أسرع.. فإنّما أرادت السرعة المرتفعة عن دبيب المتماوت.. يحكى أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ رأت رجلاً متماوتاً فقالت: ما هذا؟ قالوا زاهد. فقالت: كان عمر بن الخطاب زاهداً وكان إذا قال أسمع وإذا مشى أسرع وإذا ضرب في ذات الله أوجع. وعن «البطن» قالوا: البطن شرُّ وعاءٍ صِفراً ـ أي فارغاً ـ وشرّوعاء ملآنَ. يعني إنْ أحسنت إليه آذاك وإن أسأت إليه عاداك. ويقال: صاحت عصافير بطنه: كناية عن الجوع.. أي جاع. و«الشّرير» من صيغ المبالغة «فعّيل» أي الكثير الشر وهو لقب إبليس أيضاً. والشر: هو نقيض الخير وهو اسم جامع للرذائل والخطايا. وقيل: إنّ الخير والشر: جمع لا واحد له.. مثل «المنّ والسّلوى» والسلوى: لم يسمع له واحد ـ أي مفرد ـ هذا ما قاله الأخفش. وهو اسم طائر وقال: ويشبه أن يكون واحده أيضاً سَلْوى.. كما قالوا: دِفْلى للمفرد والجمع. و«السّلوى» أيضاً: هي العسل.. وعلى ذكر العسل فقد قيل: العقِ العسل ولا تسلْ. وقيل أيضاً: هو في العمل كالعسل وفي القول كالأسل و«الأسل» مصدر الفعل «أسِل» أي لأنَ واستوى وطال وصار أملس وهو أسِل والأسل أيضاً: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكّين.. وهو أيضاً اسم نبات دقيق. وفي الآية المذكورة آنفاً أشار سبحانه إلى المخلوقات غير العاقلة بضمير العقلاء «هم» و«منْ» الاسم الموصول في «من يمشي» وهذان الضميران للعقلاء وذلك تشريفاً للمخلوقات غير العاقلة.

** وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة السابعة والأربعين التقدير: وما أولئك المعرضون فحذف النعت أو البدل «المعرضون» المشار إليه لأن ما قبله يدل عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في مغيرة بن وائل.. خاصم علياً ـ عليه السلام ـ في أرض فأبى أن يخاصمه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ ولذلك قال الله تعالى بعد هذه الآية «وإذا طلب إليهم.. ونصّ الآية الكريمة هو: ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾ المعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله إذا فريق منهم معرضون عن هذه الدعوة.

﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾.

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ: فاعل «يسبّح» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. تلهي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لا تشغلهم والجملة الفعلية «لا تلهيهم تجارة» في محل رفع صفة لرجال.

تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. بيع: معطوف على «تجارة» ويعرب إعرابها.

عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتلهي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ: معطوفان بواوي العطف على «ذكر الله» ويعربان إعرابه.

يَخَافُونَ يَوْمًا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرجال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

تَتَقَلَّبُ فِيهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى «تضطرب». فيه: جار ومجرور متعلق بتتقلب.

ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ: فاعل مرفوع بالضمة. والأبصار: معطوفة بالواو على «القلوب» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية «تتقلب فيه الأبصار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوماً».

﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ : اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يجزيهم الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيسبح رجال.

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟: مفعول به ثانٍ منصوب بيجزي وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ما: مصدرية وجملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه التقدير والمعنى: أحسن جزاء أعمالهم وعلى هذا التقدير حذف المضاف إليه الأول «جزاء» اختصاراً وأقيم المضاف إليه الثاني المصدر المؤول «أعمالهم» مقامه. أو يكون المعنى أجر أحسن ما عملوا.

وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليجزيهم» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيد أو متعلق بصفة من مفعول «يزيد» الثاني المحذوف. التقدير: ويزيدهم ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يرزق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يرزق من..» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَن يَشَآءُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» والجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول أو مفعول يشاء اختصاراً أي من يشاء رزقه.

﴿بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الفاعل بمعنى يشاء غير محاسب أو متعلق بضمير الغائب في «رزقه» أو «يشاؤه» بتقدير غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ٣٩﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ. أعمال: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل رفع خبر المبتدأ الثاني. سراب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بقيعة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سراب» بمعنى: بأرض مستوية وهي كالقاع وقيل: قيعة: جمع «قاع» مثل «جيرة» جمع جار. والسراب: هو ما يرى في الصحراء من لمعان الشمس أنه ماء.

﴿يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لسراب: وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم. الظمآن: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بيحسب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يظنه ماء. حتى: حرفُ غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: حتى إذا جاء موضعه في الصحراء.

لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجده: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. شيئاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ: الواو عاطفة. وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بوجد والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ: الفاء عاطفة. وفّاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. حسابه: مفعول به ثانٍ منصوب بوفّى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سريع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾.

أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ: معطوف بأو على «كسراب بقيعة» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله بمعنى أعمالهم أي أعمال الكفّار تشبه الظلمات. لجّي: صفة - نعت - لبحر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة

المنونة أيضاً بمعنى: ظلمات التفت في جو بحر عميق بعيد القرار. منسوب إلى اللّج وهو معظم الماء.

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لبحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. موج: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لموج. من فوقه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. موج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى يغطيه موج من فوقه موج. أو يكون التقدير: يعلوه موج فتكون «موج» الثانية فاعلاً لفعل محذوف يفسره السياق تقديره: يعلوه. وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «يعلوه موج» في محل رفع صفة لموج الثانية.

مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ: الجملة الاسمية تعرب إعراب «من فوقه موج» وهي في محل رفع صفة لموج الثانية.

ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «بعضها فوق بعض» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لظلمات. بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «بعضها» وهو مضاف. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه مقطوع عن الإضافة. التقدير: فوق بعضها. والظلمات: جمع «ظلمة» أي الظلام.

إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه ـ أداة شرط غير جازمة ـ والجملة الفعلية بعده «أخرج يده» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكد: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكاد. حذف الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يراها: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو فعل الشرط في محل جزم بمن.

ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بيجعل. نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لم يجعل الله له نوراً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. نور: اسم مجرور لفظاً بمنْ محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الألف المقصورة.. حرف العلة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب

من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى». يسبح: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «سبح له من..» في محل رفع خبر «أنّ».

لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيسبح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في السموات» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ: معطوفة بالواو على «من» مرفوع أيضاً على الفاعلية وعلامة الرفع الضمة الظاهرة في آخرها. صافات: حال من «الطير» منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث التقدير: حال كونها باسطات أجنحتها مستقرة في الهواء.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد علم صلاته..» في محل رفع خبر «كل».

صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وتسبيحه: معطوف بالواو على «صلاته» ويعرب إعرابه.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. والجملة الفعلية «يفعلون»

صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يفعلونه أو تكون «ما» مصدرية وجملة «يفعلون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم أي بفعلهم.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو عاطفة. وما بعدها يعرب إعرابه «لله الملك» أي إليه سبحانه مرجع الجميع.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا: يعرب إعراب «ألم تر أنّ الله يسبح» في الآية الكريمة الحادية والأربعين وفاعل «يزجي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعلامة رفع «يزجي» الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: يسوق سحاباً من السماء.

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ: معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يزجي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. بينه: ظرف مكان متعلق بيؤلف منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾: حرف عطف للترتيب. يجعله: تعرب إعراب «يؤلف» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ركاماً: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه ثم يصيّره وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متراكماً أو يجعل بعضه فوق بعض.

﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ﴾: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الودق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي المطر.

﴿يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» لأن الفعل «ترى» هنا فعل بصري: يخرج فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من خلاله: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج من شقوقه وفتوقه ومخارجه.

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: الواو عاطفة. ينزل: تعرب إعراب «يخرج». من السماء: جار ومجرور متعلق بينزل و«من» هنا حرف جر لابتداء الغاية بمعنى: من السحب من جهة السماء التي تكون كالجبال في حجمها.

﴿مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ﴾: حرف جر للتبعيض. وحذف مفعول «ينزل» لأن «من» التبعيضية دلت عليه. جبال: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة. فيها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جبال». من برد: جار ومجرور في محل جر صفة لجبال لأن «من» هنا للتفسير والبيان أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً. ويجوز أن تكون «من» في «السماء» و«من جبال» ابتدائية. و«من» في «من برد» تبعيضية. أي بمعنى: ينزل البرد من السماء من جبال فيها. قال الزمخشريّ: إنّ معنى «من جبال فيها من برد» إنّ الله يخلق في السماء جبال برد كما خلق في الأرض جبال حجر.

﴿فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾: تعرب إعراب «وينزل من السماء». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة

الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل أي يشاؤه.

وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ: معطوفة بالواو على «يصيب» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. يشاء: تعرب إعراب «يشاء» الأولى.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. سنا: اسم «يكاد» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. برقه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى يكاد تألق برقه أي نور برقه.

يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الباء حرف جر زائد. الأبصار: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ليذهب كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ﴾ والمعنى: يخطف الأبصار.

﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾﴾.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى يجعل أحدهما إثر الآخر.

ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم والإشارة إلى التدبير.

لَعِبْرَةً لِأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. عبرة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن في ذلك التدبير لعظة ودلالة على قدرته سبحانه. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف واللفظة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد ـ مفرد ـ له أو هي اسم جمع واحده ـ مفرده ـ: ذو بمعنى صاحب. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ خَلَقَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق كل..» في محل رفع خبر المبتدأ.

كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. دابة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من ماء: جار ومجرور متعلق بخلق. بمعنى: خلق كلّ دابة من نوع من الماء مختص تلك الدابة أو خلقها من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين المخلوقات.

فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية «يمشي» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: من يزحف.

عَلَىٰ بَطْنِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيمشي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على «منهم من يمشي على بطنه» وتعربان إعرابها. و«رجلين» مجرورة بعلى وعلامة جرها الياء لأنها مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بالخبر.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٦)﴾.

﴿لَّقَدْ أَنزَلْنَا﴾: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. مبيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة أيضاً بمعنى لقد أوحينا إليك يا محمد آيات تبيّن للناس طريقهم القويم وحذف مفعول اسم الفاعل «مبيّنات» اختصاراً. وهو «طريقهم».

﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يهدي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من يشاء: أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾: جار ومجرور متعلق بيهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما الصفة والموصوف الكسرة المنونة ويجوز أن يكون الجار والمجرور قائماً مقام المفعول الثاني ليهدي.

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧﴾.

﴿وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. آمنّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ﴾: جار ومجرور متعلق بآمنا. الواو عاطفة. وبالرسول: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

﴿وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ﴾: معطوفة بالواو على «آمنا» وتعرب إعرابها. ثم: حرف عطف. يتولى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿فَرِيقٞ مِّنۡهُم﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. منهم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ.

﴿مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيتولى. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: ثم يعرض جماعة منهم عن قولهم هذا من بعد ذلك.

﴿وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند أهل نجد. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

الباء حرف جر زائد. المؤمنين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أولئك» والإشارة إلى القائلين آمنّا وأطعنا أو إلى الفريق المتولي.

﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَإِذَا دُعُوٓاْ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ دعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بدعوا. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي ورسول الله بمعنى: وإذا طلب إليهم أن ينزلوا على حكم الله ورسوله.

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الحكم التقدير: ليحكم أي ليفعل الحكم بينهم وعلى هذا التقدير يكون الفاعل هو مصدر الفعل. بين: ظرف مكان متعلق بيحكم منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يحكم بينهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بدعوا أي إذا دعوا إلى الحكم بينهم.

إِذَا فَرِيقٌ: فجائية ـ حرف فجاءة لا عمل له. فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وقيل «إذا» سادة مسدّ الفاء في المجازاة.

مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. معرضون: خبر «فريق» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى معرضون عن الدعوى. والجملة الاسمية «فريق منهم معرضون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

** وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأبعين.. المعنى: وإذا دعي المنافقون إلى حكم الله ورسوله ليحكم بمعنى: ليفعل الحكم بينهم أو ليحكم النبيّ بينهم أي إنّ فاعل «يحكم» هو المصدر «الحكم» أو «النبيّ» وحذف المضاف «حكم» من «إلى حكم الله ورسوله» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية والآيتان اللتان بعدها في شأن منافق تخاصم مع يهودي فحاول المنافق الاحتكام إلى كعب ابن الأشرف وطلب اليهودي التحاكم إلى الرسول لعلمه بأن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ لا يحكم إلاّ بالحق.

** أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخمسين.. بمعنى: أم شكّوا في الدين.. من الفعل رابه ـ يريبه ـ ريباً.. من باب «باع» بمعنى: رأى منه ما يشك فيه ويكرهه.. وارتاب فيه بمعنى: شك. والمصدر «رَيباً» بفتح الراء والاسم هو «الريبة» بكسر الدال بمعنى التهمة والشك ويقال: أرابني.. وهو لغة هُذَيل.. وأراب الرجل: أي صار ذا ريبة فهو مريب.

** بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: المعنى: لا. بل أولئك المنافقون هم الظالمون لأنفسهم فحذفت الصفة أو البدل «المنافقون» المشار إليها لأن ما قبلها يدلّ عليها و«بل» هنا لأبطال ما قبله وإثبات ما بعده.

** أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والخمسين. التقدير والمعنى: سمعنا حكمه وأطعنا أمره ورضينا بقوله فحذف مفعولا «سمعنا وأطعنا» اختصاراً وهما: حكمه.. أمره.

** وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: المعنى: وأولئك المعلنون للطاعة هم الفائزون أي الفائزون بخير الدنيا والآخرة فحذفت الصفة النعت ـ المشار إليه «المعلنون» أو أولئك المؤمنون هم الفائزون..

** ۞ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والخمسين. المعنى والتقدير: باذلين أقصى جهدهم في تأكيد أيمانهم. وفيه استعارة عن المبالغة في اليمين المؤكدة من «جهة نفسه» إذا بلغ أقصى وسعها. وأصل «أقسم جهد اليمين» هو أقسم يجهد اليمين جهداً فحذف الفعل وقدّم المصدر فوضع موضعه مضافاً إلى المفعول. وحكم هذا المنصوب حكم الحال بتقدير: أقسموا جاهدين أنفسهم.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. التقدير والمعنى: فأولئك الكافرون هم الخارجون عن الطاعة فحذفت الصفة ـ الكافرون ـ بعد اسم الإشارة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في حق المؤمنين المهاجرين من مكة إلى المدينة حينما تألبت عليهم العرب قاطبة وعاشوا قلقين لا يبيتون إلاّ بالسلاح فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلاّ الله؟ فنزلت هذه الآية الكريمة. أي كانوا يخافون من مباغتة المشركين لهم فنزلت هذه الآية تبشيراً لهم وكانت من أكبر أعلام النبوّة إذ أنبأت عن غيب ما كان يتوقعه أحد.

** ﴿لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة الخمسين.. المعنى: ليستأذنكم الأرقاء والأطفال الذين لم يبلغوا سنّ الرشد في الدخول على حجراتكم.. يقال: حلم الصبيّ ـ يحلم ـ حلماً.. من باب «قتل» بمعنى أدرك وبلغ مبالغ الرجال ومثله «احتلم» فهو حالم ـ اسم فاعل ـ ومحتلم ـ اسم فاعل ـ أيضاً. وحلم يحلم ـ حُلماً ـ بضم اللام والحاء وإسكان اللام تخفيفاً واحتلم: بمعنى: رأى في منامه رؤيا. وحلم ـ بضم اللام حِلماً ـ بكسر الحاء: أي صفح وستر فهو حليم ـ فعيل بمعنى فاعل ـ وحلمته أي نسبته إلى الحلم. واسم الفاعل «محلم» بتشديد اللام وكسرها وبه سمّي كما قال الفيّوميّ ومنه «محلِم بن جثّامة» وهو الذي قتل رجلاً بذَحَل الجاهلية ـ أي بحقد الجاهلية ـ بعدما قال: لا إله إلاّ الله فقال عليه السلام اللّهمّ لا ترحم محلّماً فلما مات ودفن لفظته الأرض ثلاث مرات.. ووصف الشاعر الفرزدق الحِلم بالرزانة والرُجحان فقال:

إنّا لتوزنُ توزنُ بالجبالِ حُلُومنا ... ويَـزيـدُ جـاهلُنـا علـى الجهـال

وهناك «الطيف» وهو طيف الخيال: أي مجيؤه في النوم. وعن هذا المعنى قال الشاعر بشار:

لـمْ يطُـلْ ليلـي ولكـنْ لـم أنـمْ ... ونفـى عنـي الكَـرَى طيـفَ ألَـم

فعقب أحد النقاد بقوله: فأين طاف به الطيف إذا لم ينم!؟ في حين قال شاعر غيره:

أنشُـدُ الطيـفَ فتـأبـى وَصْلَـهُ ... صلـةُ السّهـدِ وتبـريـحُ الألـم

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في شأن عمر ـ رضي الله عنه ـ الذي دخل عليه غلام أنصاريّ فرأى عمر بحالة كره رؤيته ذلك فودّ عمر لو أنّ الله تعالى أمر ونهى في حال الاستئذان.. أو أنّها نزلت في شأن أسماء بنت أبي مرثد التي دخل عليها غلام كبير في وقت كرهته فشكت الأمر لرسول الله ـ ﷺ ـ فنزلت الآية.

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿وَإِن يَكُن﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿لَّهُمُ الْحَقُّ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. الحق: اسم «يكن» المقدم مرفوع بالضمة.

﴿يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق بيأتوا أي إلى الرسول. أو بمذعنين. مذعنين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متضادين.

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: الألف ـ أو الهمزة ـ ألف إنكار بلفظ استفهام. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والضمير «هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: هل في قلوبهم مرض النفاق والكفر.

﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾: عاطفة ـ متصلة ـ لأنها مسبوقة بهمزة استفهام حرك آخرها بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى: أم شكّوا. ارتابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة وحذف الجار والمجرور «في الدين» صلة «ارتابوا» اختصاراً.

﴿أَمْ يَخَافُونَ﴾: أعربت. يخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ﴾: حرف مصدرية ونصب. يحيف: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أن يجور الله ويظلم. والجملة الفعلية «يحيف الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يحيف».

﴿عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيحيف الواو عاطفة. رسوله: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: حرف إضراب للاستئناف. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

﴿هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.. حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الظالمون أنفسهم أو لأنفسهم.

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾﴾

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: كافة ومكفوفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. قول: خبر «كان» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يجب أو ينبغي أن يكون قولهم.

﴿إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والأربعين وجواب الشرط سدّ مسدّ مقول القول.. بمعنى: إنما ينبغي أن يكون قول المؤمنين إذا دعوا.. سمعنا وأطعنا.

﴿أَن يَقُولُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. يقولوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر. التقدير: قولهم. والأصح أن تكون «إذا» اسماً بمعنى «حين» أو يوم.. مبنياً على السكون في محل نصب على الظرفية متعلقاً بالقول.

﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأطعنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب إعرابها.

﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الواو استئنافية وما بعدها: يعرب إعراب «أولئك هم الظالمون» في الآية الكريمة السابقة مع الفارق في المعنى بمعنى: وأولئك المؤمنون هم الفائزون.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿وَمَن يُطِعِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. والجملتان من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «مَنْ». يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وأصله: يطيع. حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يطع الله» وتعربان إعرابها وعلامة جزم «يخش» حذف آخره ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها أي على حرف العلة ـ الألف المحذوفة ـ وعلامة جزم «يتقّه» حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها وحلّ محل الكسرة المحذوفة السكون تخفيفاً. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: ويخف الله ويحذره أو ويخف عذاب الله.. وجاء الفعل «يطع» والفعلان «يخش» و«يتقي» بالأفراد على لفظ «من» وجاءت الجملة الاسمية خبر «من» وهي «أولئك هم الفائزون» بصيغة الجمع على معنى «مَنْ» لأن «مَنْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

﴿فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة أو رابطة لجواب الشرط وما بعدها يعرب إعراب «أولئك هم المفلحون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٥٣﴾.

﴿۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

﴿جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أجهدوا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ﴾: اللام موطئة ـ للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أمرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: لئن أمرتهم يا محمد بالخروج معك للقتال أو للجهاد ليخرجن معك. وجملة «إنْ أمرتهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم «ليخرجنّ» قد سدّ مسدّ الجوابين.. جواب الشرط وجواب القسم.

﴿لَيَخۡرُجُنَّ﴾: الجملة جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يخرجنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل.

قُل لَّا تُقْسِمُواْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «لا تقسموا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تقسموا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: طاعتكم طاعة أو أمركم طاعة أو المطلوب منكم طاعة. مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن يكون مبتدأ ويكون خبره محذوفاً التقدير: طاعة معروفة بين الناس أمثل أي أولى لكم من هذه الأيمان الكاذبة فلا تقسموا لأن القسم ليس مطلوباً منكم.. وجاز الابتداء بالنكرة «طاعة» لأنها موصوفة. معروفة: صفة ـ نعت ـ لطاعة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا تخفى عليه خافية.

بِمَا تَعْمَلُونَ : يعرب إعراب «بما يفعلون» الوارد في الآية الكريمة الحادية والأربعين.

﴿ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

قُلْ أَطِيعُواْ : أعربت. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ : لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أطيعوا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وأطيعوا الرسول: معطوفة بالواو على «أطيعوا الله» وتعرب إعرابها.

فَإِن تَوَلَّوْا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فإنْ تولّى المأمورون أو يكون فعلاً مضارعاً بمعنى «تعرضوا» أصله: تتولّوا. . حذفت إحدى التاءين اختصاراً وعلى هذا المعنى يكون الفعل مجزوماً بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة بمعنى فإن تعرضوا فما ضررتموه وإنّما ضررتم أنفسكم.

فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم بمعنى فإنّما على الرسول الكريم أي فما على الرسول الكريم ما كلّف به من تبليغ الرسالة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. حمّل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «حمّل» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما حمّله من تبليغ الرسالة.

وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ: معطوف بالواو على «عليه ما حمل» ويعرب إعرابه. والتاء في «حملتم» ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «حمل» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك بمعنى: ما كلفتم أي ما حملتموه من التبليغ.

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا: معطوفة بالواو على «إن تتولوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تهتدوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

﴿إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة الظاهرة معنى التبليغ الموضح لأوامر الله سبحانه. والبلاغ: بمعنى التبليغ.. كالأداء بمعنى التأدية.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول والميم علامة جمع الذكور. التقدير حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني.

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات.

﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة جواب قسم محذوف لا محل لها بمعنى خلفاء له. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. التقدير وعدهم الله وأقسم ليستخلفنهم أو نزل وعد الله في تحققه منزلة القسم بتقدير: أقسم الله ليستخلفنّهم. يستخلفنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به ونون التوكيد لا محل لها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين. المعنى: متصرفين في الأرض.

﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ﴾: المعنى: كما جعل من قبلهم خلفاء. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. استخلف: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يستخلفهم استخلافاً كاستخلاف من قبلهم.

﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من قبل: جار ومجرور متعلق بمحذوف يفسره ما سبقه أي استخلفوا والجملة الفعلية «استخلفوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ﴾: معطوفة بالواو على «ليستخلفن» وتعرب إعرابها. لهم: جار ومجرور متعلق بيمكّن و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. دين: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» أعرب في «من قبلهم».

﴿ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للدين. ارتضى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بارتضى والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ارتضاه..

﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ﴾: الواو عاطفة. ليبدلنهم: تعرب إعراب «ليستخلفنّهم». من بعد: جار ومجرور متعلق بيبدلنّ.

خَوْفِهِمْ أَمْنًا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أمناً: مفعول به ثانٍ منصوب بيبدل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ليصيرنّهم آمنين أو تكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «يبدلنهم» بمعنى: ليجعلنهم من بعد خوفهم آمنين.

يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب حال عن وعدهم بمعنى: وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم أو تكون جملة استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يشركون: تعرب إعراب «يعبدون» والجملة الفعلية «لا يشركون بي شيئاً» محلها محل «يعبدونني».

بِي شَيْئًا : جار ومجرور متعلق بيشركون. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يشركون بي أحداً من المخلوقات أو يكون صفة نائبة عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أي مفعول مطلق في موضع المصدر. التقدير: لا يشركون إشراكاً شيئاً.

وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ : الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كفر: الجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «من» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ وجاء الفعل «كفر» بصيغة الفرد ـ الإفراد ـ على لفظ «من» وبصيغة الجمع في «أولئك هم الفاسقون» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة النصب الفتحة متعلق بكفر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾: يعرب إعراب «فأولئك هم الفائزون» في الآية الكريمة الثانية والخمسين مع الفارق في المعنى.. فالمقصود هو الحركات الإعرابية بين القولين.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾: هذا القول الكريم معطوف على «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول» الوارد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين. ويعرب إعرابه. وآتوا الزكاة: معطوفة بالواو على «أقيموا الصلاة» وتعرب مثلها.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: ناهية جازمة. تحسبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبنّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والكلمة جمع «معجز» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. التقدير

والمعنى: يعجزون الله فلا يقدر على عقابهم بأن يفلتوا من العذاب أو معجزين الله عن إدراكهم وإهلاكهم. في الأرض: جار ومجرور متعلق بمعجزين.. على تأويل فعله.

﴿وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مررفوع بالضمة. أو تكون الواو عاطفة والجملة الاسمية معطوفة بالواو على ما قبلها.. التقدير والمعنى: الذين كفروا لا يفوتون الله ومنزلهم النار.

﴿وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة. وحذف المخصوص بالذم لأنه تقدم عليه ما يشعر به وهو مأواهم. المعنى: ولساء المآل.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ» لأنه كلمة جامدة غير مشتقة. آمنوا: الجملة الفعلة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام الأمر. يستأذنكم: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور

حركت بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ملكتهم أيمانكم بمعنى: أيديكم أي مروا أرقاءكم أن يستأذنوا في الدخول عليكم حجراتكم.

وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟: معطوف بالواو على «الذين» الأول ويعرب مثله. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يبلغوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يبلغوا الحلم» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير والمعنى: حال كونهم منكم أي الأطفال غير البالغين سنّ الرشد من أتباعكم.

ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيستأذنوا وهو مضاف. مرات مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: في ثلاثة أوقات.

مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ: جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث مرات». صلاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الفجر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَحِينَ تَضَعُونَ: معطوف بالواو على «من قبل الصلاة» ويعرب إعرابها «ثلاث مرات». تضعون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد ظرف الزمان «حين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: مرة قبل صلاة الفجر لأنه وقت استيقاظكم ومرة حين تنزعون ملابسكم في أثناء نوم الظهيرة.

ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «أيمانكم». من الظهيرة: جار ومجرور في محل نصب بدل من «ثلاث» ويعرب إعرابه أي وقت الظهيرة.

وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ: الواو عاطفة وما بعدها: يعرب إعراب «من قبل صلاة الفجر» بمعنى: ومرة ثالثة بعد صلاة العشاء وهو الوقت الذي تتهيأون فيه للنوم وأنتم في ملابس النوم.

ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هنّ ثلاث عورات أو فهذه ثلاث عورات بمعنى فهذه الأوقات الثلاثة أوقات يختل تستر الناس وتحفظهم فيها مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. عورات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عورات» والميم علامة جمع الذكور وسميت هذه الأوقات عورات لتجرد الإنسان من الثياب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ليس عليكم جناح» في محل رفع صفة لثلاث.

وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. عليهم: جار ومجرور معطوف على «عليكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «جناح» وهو مضاف و«هنّ» ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى بعد هذه الأوقات وجاء الضمير مؤنثاً و«الأوقات» لفظة مذكرة على لفظها لا معناها بمعنى: ليس هناك إثم بعدهنّ لأنها مخصوصة بالاستئذان.

طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى هم كثيرو التطواف أو التردد عليكم في الخدمة. عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «طوافون» على تأويل فعله والميم علامة جمع الذكور.

بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«كم» أعرب في «أيمانكم». على بعض: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «بعضكم» المحذوف. التقدير: طائف على بعض. وحذف «طائف» اختصاراً لأن «طوافون» يدل عليه. ويجوز أن يكون «بعضكم» فاعلاً لفعل محذوف اختصاراً لدلالة «طوافون» عليه. التقدير: يطوف بعضكم على بعض.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك التبيين يبيّن الله لكم الآيات.. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. يبيّن الله لكم الآيات بياناً أو تبييناً مثل ذلك البيان. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يبيّن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ: جار ومجرور متعلق بيبيّن. والميم علامة جمع الذكور. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للمبتدأ بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «حكيم» صفة لعليم.

** فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الستين.. المعنى: فليس عليهنّ إثم بخلعهن ثيابهنّ غير قاصدات إظهار الزينة.. أي غير مظهرات زينة. وأصل «التبرج» هو التكلف في إظهار ما يخفى.. مأخوذ من قولهم: سفينة بارجة: أي لا غطاء عليها. والتبرج: سعة العين بحيث يرى بياضها محيطاً بسوادها. ويقال: تبرّجت المرأة: أي أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب أو للرجال.

** ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾: أي فابدأوا السلام على أهلها الذين هم منكم. والتسليم على النفس بأن تقولوا: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فتردّ الملائكة عليكم. و«السلم» بكسر السين: هو السلام أيضاً وهو كذلك «الصلح» يذكّر ويؤنّث. و«السلامة» و«السلام» بمعنى واحد وهو البراءة من العيوب. وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنّه ﷺ قال: متى لقيتَ من أمتي أحداً فسلّم عليه يُطِل عمرك وإذا دخلت بيتك فسلم عليهم يكثر خير بيتك. وقالوا: إنْ لم يكن في البيت أحد فليقل: السلام علينا من ربّنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله. وقد جمع الشاعر بين التحية والسلام بقوله:

أتاركةٌ تدلُّلها قَطامِ رضينا بالتحيةِ والسلامِ

و«قطام» اسم امرأة وهو اسم على وزن «فَعالِ» بفتح الفاء وهو معدول عن «قاطمة» ومبنيّ على الكسر عند الحجازيين. والنجديون يُجرونه مجرى ما لا ينصرف. والتدلل: هو الدلال وجاز الابتداء بالنكرة «تاركة» لأنه وصف معتمد على الاستفهام.

** سبب نزول الآية: أنزلت الآية الكريمة الحادية والستون ـ كما قال سعيد ابن المسيب: في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي ـ ﷺ ـ وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم وكانوا يأمرونهم أن يأكلوا ممّا في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك.. وكانوا يتقون أن يأكلوا منها ويقولون: نخشى ألاّ تكون أنفسهم بذلك طيبة.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. ورجح الطبريّ ذلك. وقيل: لا حرج على هؤلاء في التخلف عن الجهاد. وهو قول حسن البصريّ وفي رواية.. كان أصحاب العاهات يتحرجون من مؤاكلة الأصحاء حذراً من استقذارهم.. وكان الجميع يتأثمون من الأكل من بيوت أقربائهم وأصدقائهم مخافة أن يظنّ بهم ثقل.. وكان بنو ليث بن عمرو يكرهون أن يأكل الرجل وحده.. فنزلت الآية الكريمة «ليس على الأعمى حرج..» تبيح ذلك كله. فقال تعالى ليس على ذوي العاهات من حرج أن يأكلوا مع الأصحاء وليس عليكم من حرج من أن تأكلوا في بيوت أقربائكم أو أصدقائكم. وما عليكم إثم أن تأكلوا فرادى أو مجتمعين.

** ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والستين. الشأن: هو الأمر والحال وجمعه: شؤون. قال الجوهريّ: الشؤون: هي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع. ويقال: ما شأنك يا رجل؟ أي ما حالك أو ما أمرك؟ و«الشأن» في الأصل: مصدر الفعل «شأن ـ يشأن ـ شأناً»: بمعنى: صار له شأن. وتأتي اسماً بمعنى: الأمر والحال أو هي ما عظم من الأمور والأحوال. ويقال: هذا الأمر أو فلان من شأنه كذا أو من شأنه أن يفعل كذا: بمعنى: من طبعه وطلبه وخُلته فعل كذا. ويقولون فلان شأنَ شأنَك: أي قصد قصدك. وما شأنَ شأنَك: أي لم يكترث ـ لم يهتّم ـ لأمرك. أمّا الفعل «شانَ» بتخفيف الهمزة ـ فمعناه: ضد زين أوزانَ.. نحو: شان ـ يشين ـ شيْناً: بمعنى: عاب.. والشيْن: خلاف «الزيْن» واسم الفاعل هو شائن. واسم المفعول هو مَشين.. ـ بفتح الميم ـ وليس بضم الشين.. ولهذا نقول: هذا عمل شائن أو مشين ـ بفتح الميم ـ ولا يقال: مُشين ـ بضم الميم ـ لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل «أشان» وهو فعر باعي غير وارد في اللغة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة الثانية والستون في أثناء حفر الخندق عام الأحزاب فكان المنافقون يتسللون إلى أهليهم بغير إذن من الرسول ـ ﷺ ـ وكان المسلم يستأذن النبيّ ـ ﷺ ـ إذا طرأت له حاجة فإذا قضى حاجته رجع.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والستين أكد سبحانه منزلة الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ عنده ـ عزّ وجلّ ـ لأن المعنى: لا تجعلوا: استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.. أو بمعنى لا تجعلوا نداءه وتسميته بينكم كما يسمّى بعضكم بعضاً ويناديه باسمه.. ولا تقولوا يا محمد بل قولوا يا رسول الله يا نبيّ الله بتوقير وتعظيم وصوت مخفوض بتواضع أو لا تقيسوا دعاءه إياكم كدعاء أو على دعاء بعضكم بعضاً ورجوعكم عن المجتمع بغير إذن الداعي أو لا تجعلوا تسميته ونداءه بينكم كما يسمّي بعضكم بعضاً ويناديه باسمه الذي سمّاه به أبواه وقيل: يحتمل أن يكون المعنى: لا تجعلوا دعاء الرسول ربّه مثل ما يدعو صغيركم كبيركم وفقيركم غنيّكم يسأله حاجة فربمّا أجابه وربمّا ردّه.. فإنّ دعوات رسول الله ـ ﷺ ـ مسموعة مستجابة. يقال: دعوت الله أدعوه ـ دعاء بمعنى: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير.. ودعوت دعاء لصاحبي.. أي رجوت له الخير.. وعكسه: دعوت على صاحبي: أي أردت أو طلبت له الشرّ. ويقال: دعا المؤذن الناس إلى الصلاة: أي طلب الناس إليها. فالمؤذّن داعٍ وجمعه: دعاة وداعون. والنبي الكريم ـ ﷺ ـ داعي الخلْق إلى التوحيد. ويقال دعوتُ الولد زيداً وبزيد: أي سمّيته..

ـ قال ابن عباس: كانوا يقولون: يا محمد.. يا أبا القاسم.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «لا تجعلوا دعاء الرسول..» فقالوا: يا نبيّ الله.. يا رسول الله.

** ﴿قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ﴾: المعنى: قد علم الله الذين ينسلون منكم قليلاً قليلاً من الجماعة مستترين بعضهم ببعض حتى يخرجوا من المسجد أو من حضرة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ في أثناء الخطبة من غير استئذان.. فالفعل «تسلّل» معناه: خرج خفية بين الجماعة أو غيرها ومثله الفعل «انسلّ» فلا نقول: تسلّل فلان إلى المكان. بل يقال: تسلّل منه ودخل المكان خفية. ويقال: لاذ الرجل ـ يلوذ ـ بالمكان ـ لواذاً ـ بكسر اللام وحكي بتثليث اللام بمعنى: التجأ. و«اللواذ» هو الالتجاء. والفعل «لاذ» بمعنى: لجأ مثل «عاذ» في بابه.. أي من باب «قال» فالمصدر: لوذاً ولياذاً و«لواذاً» في الآية الكريمة فعله: لاوذ نحو: لاوذ القوم ملاوذة ولواذاً بمعنى: لاذ بعضهم ومنه القول الكريم المذكور في الآية الكريمة. قال الجوهريّ: ولو كان من «لاذ» لقال: لياذاً.

﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٩﴾.

﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأطفال: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «بلغ الأطفال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ : جار ومجرور متعلق بحال من «الأطفال» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحلم: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام لام الأمر و«يستأذنوا» فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فليستأذنوا عليكم في الدخول.

كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ : يعرب إعراب «كما استخلف الذين من قبلهم» الوارد في الآية الكريمة الخامسة والخمسين واسم الموصول «الذين» هنا في محل رفع فاعل وصلته محذوفة بمعنى الذين بلغوا الحلم قبلهم.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : أعرب في الآية الكريمة السابقة والهاء في «آياته» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وكرر القول الكريم للتأكيد.

﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ : الواو استئنافية. القواعد: مبتدأ مرفوع بالضمة: من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «القواعد» لأن «من» بيانية. وهي جمع «قاعد» مثل «حامل» وحوامل.

ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنساء جمع «التي» لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث. والنون ـ نون النسوة الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: لا يردن زواجاً لكبر سنّهنّ. نكاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لا يريدون نكاحاً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «القواعد» الفاء زائدة أو واقعة في جواب «اللاتي» لتضمينه معنى الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم: جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي إثم.

﴿أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾: حرف مصدري ناصب. يضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ والنون ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ثياب» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يضعن ثيابهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: ليس عليهنّ إثم بخلعهنّ ثيابهنّ والجار والمجرور متعلق بجناح بتأويل معناه وفعله.

﴿غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾: حال من نون النسوة الإناث في «يضعن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متبرّجات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بزينة: جار ومجرور متعلق بمتبرّجات.

﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ﴾: الواو عاطفة. أن: حرف مصدري ناصب. يستعففن: يعرب إعراب «يضعن» والجملة الفعلية «يستعففن» صلة حرف مصدري. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير أو التأويل: الاستعفاف بمعنى واستعفافهنّ أو تعفّفهنّ من الوضع.

﴿خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. لهنّ: يعرب إعراب «عليهنّ» والجار والمجرور «لهنّ» متعلق بخبر.

﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على الأعمى: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. حرج: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ضيق أو إثم.

وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ: الجملتان الاسميتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «على الأعمى حرج» وتعربان إعرابها و«لا» لتأكيد معنى النفي أي ليس عليهم ضيق أن يأكلوا مع الأصحاء.

وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ: معطوف على ما قبله ويعرب مثله و«لا» زائدة لتأكيد النفي بمعنى: وليس عليكم في ذلك حرج أي إثم أو ضيق وحذف اسم «ليس» وهو «حرج» لأن ما قبله يدل عليه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَأْكُلُوا۟: حرف مصدرية ونصب. تأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تأكلوا» صلة حرف مصدري لا محل لا و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: في الأكل. والجار والمجرور متعلق بحرج على تأويل المعنى والفعل أو بصفة محذوفة منه.

﴿مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بتأكلوا. و«كم» أعرب في «أنفسكم».

﴿أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ﴾: معطوف بأو للتخيير على «من بيوتكم» وتعرب إعرابها. آباء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«كم» أعرب في «أنفسكم» وما بعدها من بيوت الأقرباء والأصدقاء معطوفات على «بيوت آبائكم» وتعرب إعرابها.

﴿أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ﴾: حرف عطف للتخيير. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى أو من بيوت المماليك لأن مال العبد لمولاه. ملكتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مفاتحه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. صديق: معطوفة على «ما» مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة أي أو من بيوت أو مال أصدقائكم و«كم» أعرب في «أنفسكم» و«صديق» تكون واحداً - أي مفرداً - وجمعاً وهنا جاء جمعاً أي أصدقائكم وهو أي «صديق» مثل «عدوّ» و«طفل» أي يطلق على المفرد والجمع «وصديق» يطلق على من يصدق في مودته. والجملة الفعلية «ملكتم مفاتحه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أو من مال أو أموال الرجل الذي يكون له قيم عليها أو وكيل يحفظها له ولفظة «مفاتح» جمع «مفتاح».

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟﴾: أعرب في صدر الآية الكريمة.

﴿جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾: توكيد لواو الجماعة في «تأكلوا» بمعنى: كلكم أو حال منهم بمعنى مجتمعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. أشتاتاً: معطوف على«جميعاً» ويعرب إعرابه. بمعنى أو متفرقين وهي جمع «شتات» أي فرادى.

﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ دخلتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وتعرب إعراب «ملكتم». بيوتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. سلّموا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على أنفسكم: جار ومجرور متعلق بسلّموا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى فسلموا على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة أي فابدأوا السلام على الذين هم من أنفسكم.

﴿تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنها في معنى «فسلّموا سلاماً كقولنا: قعدنا جلوساً. أو لأن معنى «سلّموا» مؤوّل بالفعل «حيّوا». من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تحية». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: تحية ثابتة بأمر الله.

﴿مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾: صفتان ـ نعتان ـ لتحية منصوبتان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة المنونة. وقد أخّرت الصفتان «مباركة طيبة» عن الموصوف «تحية».

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾: أعرب في آخر الآية الكريمة الثامنة والخمسين.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» الميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً المعنى: لعلّكم تعقلون ما فيه خيركم وصلاحكم.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ: كافة ومكفوفة. المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية «هم الذين آمنوا» في محل رفع خبر «المؤمنون».

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. معه: ظرف مكان متعلق بخبر «كان» يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. التقدير: وإذا كانوا مشتغلين معه بأمر جامع.

عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي بمشتغلين. جامع: صفة ـ نعت ـ لأمر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى بأمر جامع كالجمع والأعياد والمشاورة.

﴿لَمْ يَذْهَبُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لم ينصرفوا من حضرته.

﴿حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾: حرف غاية وجر. يستأذنوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلم يذهبوا. التقدير: لم يذهبوا حتى استئذانهم منه وإذنه لهم.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يستأذنونك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «يستأذنون». بالله ورسوله: أعرب.

﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: أعرب. استأذنوك: تعرب إعراب «آمنوا» والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «استأذنوك» في محل جر بالإضافة.

لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن: جار ومجرور متعلق باستأذنوا. شأن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الفاء واقعة في جواب الشرط. ائذن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «فأذن لمن شئت منهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بائذن. شئت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجار والمجرور «منهم» متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» و«من» حرف جر بياني «من . البيانية» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. التقدير حال كونه منهم. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب لأنه مفعول به. التقدير: لمن شئته منهم أو يكون العائد المفعول به اسماً صريحاً. التقدير: لمن شئت الإذن منهم.

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ ٱللَّهَۚ: الواو عاطفة. استغفر: تعرب إعراب «ائذن» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجار والمجرور متعلق باستغفر أي التمس طالباً لهم المغفرة منه سبحانه.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة أو يكون «رحيم» نعتاً لغفور.

﴿ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾.

لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ: ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دعاء: مفعول به منصوب بالفتحة.

الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بينكم: ظرف مكان متعلق بدعاء منصوب على الظرفية وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه. التقدير: دعاء مثل دعاء. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً لتجعلوا وهو مضاف. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف و«كم» أعرب في «بينكم». بعضاً: مفعول به منصوب بالمصدر «دعاء» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا تجعلوا استدعاء الرسول بينكم كاستدعاء بعضكم بعضاً في جواز التباطؤ والتهاون في الاستجابة لأن استجابته فرض.

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ: حرف تحقيق على الرغم من دخوله على فعل مضارع لأن المعنى: قد علم. أو أدخل «قد» ليؤكد علمه بما هم عليه المخالفة عن الدين والنفاق ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد ذلك أنّ «قد» إذا دخلت على المضارع كانت للتقليل أو بمعنى «ربّما». يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يتسللون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ينسلون واحداً إثر واحد.

مِنكُمْ لِوَاذًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور. لواذاً: حال من ضمير «يتسلّلون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يستترون بعضهم ببعض وهم ينسلون من مجلس النبيّ.

فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية للتعليل. اللام لام الأمر. يحذر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ: تعرب إعراب «يتسلّلون». عن أمره: جار ومجرور متعلق بيخالفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى عن طاعته وأمره أو دينه أو بمعنى يخالفون أمره فيكون مفعول «يخالفون» وقد جيء بعن لتضمينه معنى الإعراض أو بمعنى يتجاوزون عن أمره.

أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ: حرف مصدري ناصب. تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. فتنة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «تصيبهم فتنة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير والمعنى: كراهة أن تصيبهم محنة..

أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: معطوف بالواو على «تصيبهم فتنة» ويعرب إعرابه. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة.

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ: حرف استفتاح أو تنبيه أي تنبيه المخاطب لما يذكر لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر. في السموات: جار ومجرور ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو استقر أو ما هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

قَدْ يَعْلَمُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وفاعل «يعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أيْ الله سبحانه.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم عليه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما أنتم عليه من الكفر والنفاق والإخلاص والإيمان.

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ: الواو عاطفة. يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون «يوم» مفعولاً به منصوباً بيعلم. يرجعون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل يعود على المنافقين. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ: الفاء عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: يجازيهم فينبئهم. ينبىء: فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بعملهم» متعلق بينبىء.

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

❊ ❊ ❊

سورة الفرقان

معنى السورة: الفرقان: هو القرآن الكريم سمّي بذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل. والكلمة لغة أيضاً مصدر في الأصل.. فعله: فرق.. من باب «نصر» نحو: فرق بين الحق والباطل ـ يفرق ـ فرقاً وفرقاناً: بمعنى: فصل. هذه هي اللغة العالية وبها قرأ السبعة في قوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ وفي لغة من باب «ضرب» وقرأ بها بعض التابعين. وكل ما فرّق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال تعالى في سورة «الأنبياء»: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ وقوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ﴾ منْ خفّف الراء قال: بيّناه من «فرق ـ يفرق ـ ومن شدّد الراء قال: المعنى أنزلناه مفرّقاً في أيام و«الفرقان» في سورة «الأنبياء» هو الكتاب أي التوراة.

تسمية السورة: وسمّى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم باسم القرآن الكريم أي «الفرقان» وآيتها الكريمة الأولى هي: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ أي تعاظم الله وتكاثر خيره وتقدس الذي نزل القرآن على عبده.. محمد ـ ﷺ ـ نزله تدريجياً فارقاً بين الحق والباطل ليكون مخوّفاً للإنس والجنّ من عذاب الله اي ينذر كل من لم يؤمن بوحدانية الله جلّت قدرته. ومن معانيه أيضاً: الفاروق: أي الذي يفرق بين الأمور أي يفصلها. وقيل سمّي القرآن الكريم فاروقاً لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقاً مفصولاً بين بعضه وبعض في الإنزال لهذا سمّي فرقاناً. وهذا المعنى هو الأظهر لأنّ وصفه بالفرقان في أول سورة «الفرقان» كالمقدمة والتوطئة لما يأتي بعد الآية الكريمة الأولى من آيات. ووردت لفظة «الفرقان» في سورة «الأنفال»: ﴿وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ﴾ أراد بها سبحانه: يوم التقى الجيشان للقتال. ففي هذا اليوم فرق سبحانه بانتصار المسلمين وميز بين الحق والباطل أي بانتصار المسلمين ونصرة النبي ـ ﷺ ـ على الباطل أي جيش المشركين.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ المصطفى محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة الفرقان لقي الله يوم القيامة وهو مؤمن بأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأدخل الجنة بغير نَصب» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: تزايد خير الله وتكاثر أو تزايد عن كل شيء وتعالى عنه في صفاته وأفعاله ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة «الله» لأنه معلوم وذكرت صفته فقط ـ الاسم الموصول ـ نزل: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ: جار ومجرور متعلق بنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أمّا «الفرقان» فهو مفعول به منصوب بنزل وعلامة نصبه الفتحة أي القرآن نزل مفروقاً وليس جملة واحدة.

لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا: اللام حرف جر للتعليل. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للعالمين: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. نذيراً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يكون للعالمين نذيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى ليكون مخوفاً على عاقبة ضلالهم أو بمعنى: ليكون إنذاراً للناس جميعاً.

** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى. المعنى: تقدس وتعظم الله الذي.. ولم يذكر فاعل تبارك وهو اسم لفظ الجلالة اختصاراً ولأنه معلوم وأعربت صفته فاعلاً أي الاسم الموصول «الذي» والفعلان «تبارك» و«تقدس» بمعنى واحد.. وقوله «على عبده» يعني على الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ ونسب سبحانه عبودية محمد له جلّت قدرته تكريماً لنبيّه وتشريفاً له لكونه في أعلى مراتب العبودية لله عزّ وجلّ. و«نذير» صيغة «فعيل» بمعنى «فاعل». أو يأتي بمعنى المصدر «إنذار» والفعل «تبارك» بمعنى: تكاثره خيره.. مأخوذ من البركة وهي كثرة الخير. وقيل: إنّ «الخير» يجمع على «خيُور» و«خيار» بضم الخاء وكسرها و«الشر» وهو السوء والفساد والظلم يجمع على «شرور» قال الجوهري: يقال: رجل خيّر ـ بتشديد الياء ـ وخير ـ بتسكين الياء ـ مثل «هيّن وهيْن» وكذا يقال: امرأة خيّرة وخَيْرة. قال تعالى في سورة «التوبة»: ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾ وهو جمع «خيرة» وهي الفاضلة من كل شيء. وقيل: خيرات هنا بمعنى: خيّرات ـ بتشديد الياء ـ حسان الوجوه. جمع «خيّرة» جاءت في الآية مخففة مثل هيّن هيْن وميّت وميْت. قال الشاعر:

ففـي الهيجـاء مـا جـرّبـتُ نفسـي ... ولكـنْ فـي الهـزيمـةِ كـالغـزالِ

ألا إنّ خيـرَ النـاس حيـاً وميتـاً ... أسيرُ ثقيفٍ عندهم في السلاسلِ

** ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة حذفت الصفة أو البدل المشار إليه.. اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: ما هذا القرآن إلا اختلاق.

** ﴿افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾: أي اختلقه وأعانه على جمعه قوم آخرون.. يقال: استعان به فأعانه وقد يعدّى بنفسه فيقال استعانه. والعون: هو الظهير على الأمر والاسم المعونة والمعانة أيضاً بفتح الميم.. ووزن «المعونة» مَفعُلة بضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول هي مأخوذة من «الماعون» قال تعالى في سورة «الماعون»: «ويمنعون الماعون» والماعون أيضاً: الزكاة.. ووردت هذه اللفظة أيضاً بمعنى «الزكاة» في قول الشاعر:

قـومٌ علـى الإسـلام لمّـا يمنعـوا ... مـا عـونَهـم ويهلّلـوا التهليـلا

يقول: هم قوم على الإسلام لم يمنعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة.. وعبر عن «الصلاة» بالتهليل وقيل: الماعون: ما يستعار في العادة من الفأس والقدر والدلو ونحوها. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: الماء والنار والملح في قوله تعالى في الآية المذكورة وقد يكون منع هذه الأشياء محظوراً في الشريعة إذا استعيرت عن اضطرار وقبيحاً في المروءة في حال الضرورة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة الرابعة من سورة «الفرقان» في النضر بن الحارث الذي قال هذا القول بعد أن أسلم ثلاثة غلمان من أهل الكتاب.

** ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة.. أي قالوا هذا القرآن أكاذيب المتقدمين أي كتبها لنفسه ليحفظها ومن أحسن ما قيل في تفسيرها ما ذكره الزمخشريّ: المعنى: اكتتبها كاتب له لأنه أي محمداً ﷺ كان أمياً لا يكتب بيده وذلك من تمام إعجازه.. ثم حذفت اللام أي من «له» فأفضى الفعل «اكتتب» إلى الضمير فصار: اكتتبها إيّاه كاتب كقوله تعالى: «واختار موسى قومه». ثم بنى الفعل للضمير الذي هو «إيّاه» فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوباً وبقي ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها.

** ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة بمعنى بساتين تجري من تحت غرفها الأنهار.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما عرض زعماء قريش كأبي سفيان والنضر بن الحارث على النبيّ ـ ﷺ ـ المال والملك والجاه والشرف ليكفّ عن دعوته فأبى ذلك. وقال: ما بعثت لكم بهذا ولكنّ الله بعثني بشيراً ونذيراً.

** ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: إذا كانت النار بمرأى منهم من مكان بعيد سمعوا صوت غليان وفوران كالزفير من شدة الاشتعال. و«الزفير» ضد الشهيق.. يقال زفر ـ يزفر ـ زفراً وزفيراً وهو إدخال النفس. والشهيق: إخراجه. والزفير: يسمع من الجوف عند شدة الانفعال. وقيل: إنّ معنى الآية الكريمة إنّ النار إذا أبصرتهم قادمين إليها من مكان بعيد سمعوا صوت تأججّها غضباً على الكفار.. وقيل: إنّ رؤية جهنم جائزة لأن قدرة الله تعالى صالحة بخلقه لها إدراكاً حسّياً.

** ﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ﴾: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الخامسة عشرة.. أي قل يا محمد للمشركين أذلك المذكور من أنواع العذاب خير أي أفضل أم جنة الخلد أفضل؟ فحذف خبر «جنة» اختصاراً وهو «أفضل» لأن ما قبله دال عليه.. كما حذف النعت المشار إليه بعد «ذلك» وهو «المذكور».

** ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: ويوم يجمعهم وآلهتهم المعبودين من غير الله من الأصنام وغيرها. وقد استعمل «ما» للعقلاء لأن القول موضوع على العموم للعقلاء وغيرهم بدليل قولك إذا رأيت شبحاً من بعيد: ما هو؟ فإذا قيل لك: إنسان. قلت حينئذٍ: من هو؟ ويأتي الاسم الموصول «من» للعقلاء الآدميين خاصة.. والاسم الموصول «ما» لغير العقلاء.. أمّا الاسم الموصول الثالث «الذي» فهو مبهم يأتي للعقلاء وغيرهم. نحو قوله تعالى في سورة «لقمان»: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ أي إنّ الجماد الذي تدعونه من دون الله إنّما هو بسبب أنّه هو الحق الثابت إلهيته وأنّ من دونه باطل الإلهية ومعنى «والذين من دونه»: آلهتهم. وإذا قلت: رأيت من في الدار.. يكون الاسم الموصول «منْ» للعقلاء خاصة أما إذا قلت: رأيت الذي في الدار فإنّ الاسم الموصول «الذي» كان مبهماً أي يكون للعقلاء وغيرهم. وفي قولك: رأيت ما في الدار فإنّ الاسم الموصول «ما» كان لغير العقلاء. وقال تعالى في سورة «الفرقان» في الآية المذكورة آنفاً: أنتم.. وهم. ولم يقل: أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلّوا السبيل؟ لأنه سبحانه أراد بالسؤال عن متولي الفعل وليس المراد السؤال عن الفعل لأنه لولا وجوده لما توجه هذا العتاب. ولهذا كان لابد من ذكر متولي الفعل وإيلائه حرف الاستفهام حتى يعلم أنّه المسؤول عنه.

﴿ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «الذي» في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «له ملك..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى له ملك الكون كلّه.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم. وقلب. يتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ـ.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ: أعربا ـ يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: يكون. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. في الملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من شريك.

وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ: الواو عاطفة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا: معطوفة بالفاء على «خلق» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. تقديراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ ﴾.

﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى واتخذ هؤلاء الكفرة. من دونه: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدمة من «آلهة» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ءَالِهَةً لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يخلقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا يخلقون شيئاً» في محل نصب صفة لألهة.

﴿وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يخلقون» أو تكون عاطفة والجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية لآلهة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخلقون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يخلقون شيئاً» وتعرب إعرابها. لأنفس: جار ومجرور متعلق بلا يملكون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نفعاً: معطوف على «ضراً» ويعرب مثله والجملة الفعلية «ولا يملكون موتاً» تعرب إعراب «ولا يملكون ضراً» بمعنى: ولا يستطيعون إماتة أحد.

﴿وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا﴾: معطوفان بواوي العطف على «موتاً» ويعربان إعرابه. و«لا» أعربت بمعنى ولا يستطيعون إعادة الحياة لأحد.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴿٤﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنۡ هَٰذَآ: حرف نفي لا عمل له بمعنى «ما». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي القرآن الكريم.

إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ: أداة حصر لا عمل لها. إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة أي إلاّ اختلاق. افتراه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لإفك وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتراه» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة. عليه: جار ومجرور متعلق بأعان بمعنى على جمعه كما ادّعى هؤلاء الكفرة.

قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. آخرون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

فَقَدۡ جَآءُو: الفاء سببية المعنى: فما أجهلهم! لقد ارتكبوا بقولهم هذا ظلماً وزوراً أو أتوا بقولهم هذا على الرسول الكريم. قد: حرف تحقيق. جاءو: تعرب إعراب «كفروا».

ظُلْمًا وَزُورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وزوراً معطوف بالواو على «ظلماً» ويعرب إعرابه.

﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ۝٥ ﴾.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ : الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أساطير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي أساطير الأولين أو ما جاءنا به أساطير الأولين بمعنى: ما سطره الأقدمون من خرافات.

ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. اكتتب: الجملة الفعلية في نصب محل حال من «الأساطير» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تملى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. عليه: جار ومجرور متعلق بتملى. والجملة الفعلية «تملى عليه» في محل رفع خبر «هي».

بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا : ظرف زمان متعلق بتملى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصيلاً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب إعرابه بمعنى: وقت البكور وهي الساعات الأولى من الصباح و«أصيلاً» قبل الغروب ويجوز أن تكون «بكرة» حالاً من الضمير.

﴿ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ۝٦ ﴾.

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. أنزله: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل فيه مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده «يعلم..» صلة الموصول لا محل لها أي الله الذي.

يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «السر». والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

إِنَّهُۥ كَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «كان غفوراً رحيماً» في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

غَفُورًا رَّحِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أو يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً».

﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ ﴾.

وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ : الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ما». الرسول: بدل من اسم الإشارة «هذا» مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى ما لهذا الزاعم أنه رسول وفي تساؤلهم

استهانة. . وقد فصلت اللام ـ حرف الجر ـ عن اسم الإشارة «هٰذا» خارجة عن أوضاع الخط العربيّ. وخط المصحف سنّة تتّبع ـ أي لا تغيّر ـ.

﴿يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرسول» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكل» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشي بمعنى ماله يأكل الطعام مثلنا ويمشي كمشينا فيها.

﴿لَوْلَآ أُنزِلَ﴾: حرف تحضيض لا عمل له بمعنى «هلاّ». أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

﴿إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. ملك: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾: الفاء سببية. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بيكون والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. نذيراً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون معه نذيراً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾﴾.

﴿أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ﴾: حرف عطف للتخيير. يلقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بيلقىٰ. كنز: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يلقى» وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. جنة: اسم «تكون» مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: بستان.

﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «له» أو في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بيأكل أي من ثمارها.

﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية بعده «إن تتّبعون..» في محل نصب مفعول قال.

﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا﴾: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها. تتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسحوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً واللفظة اسم مفعول بمعنى مصاب بسحر أي فهو مختل العقل.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝٩﴾.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «انظر».

﴿ضَرَبُوا۟ لَكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق

بضرب بمعنى: كيف افتروا عليك الأكاذيب أي الأقوال الشاذة فوصفوك بالسحر والشعر والجنون.

ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهي الأحوال النادرة والأقوال المستغربة. الفاء سببية. ضلوا: تعرب إعراب «ضربوا» بمعنى: فتاهوا عن سبيل الحق.

فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا: الفاء عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: فلا يجدون طريقاً للرجوع عما قذفوك به أو للطعن في نبوّتك.

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴿١٠﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن: أعرب في الآية الكريمة الأولى بمعنى: تكاثر خير الله الذي. إنْ: حرف شرط جازم.

شَآءَ جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. جعل: تعرب إعراب «شاء» والجملة الفعلية «جعل لك خيراً» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

لَكَ خَيۡرٗا: جار ومجرور متعلق بجعل. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إن أراد وهب لك في الدنيا خيراً.

مِّن ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالمفعول «خيراً» أي خيراً مما قالوا.

جَنَّٰتٖ تَجۡرِي: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين بمعنى «منحك جنات» وعلامة نصبه الكسرة المنونة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها أو تجري من تحت غرفها الأنهار و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات.

وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا: الواو عاطفة. يجعل: فعل مضارع بمعنى الماضي «وجعل» أي معطوف على «جعل» أو هو فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على محل الفعل «جعل» أي الجزم ومعناه الاستقبال.. وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لك: جار ومجرور متعلق بالفعل «يجعل». قصوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصوراً جميلة في الآخرة.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ ﴾.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ: حرف عطف للإضراب يفيد الاستئناف بمعنى: بل أتوا بأعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة أي لم يكذبك المشركون يا محمد لأنك بشر بل كذبوا بالبعث. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالساعة: جار ومجرور متعلق بكذبوا أي بيوم القيامة.

وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ: الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقد هيأنا. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كذب بالساعة» صلة الموصول لا محل لها.

بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا: جار ومجرور متعلق بكذب. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ناراً شديدة الاستعار.

﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾.

إِذَا رَأَتْهُم: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. رأت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: إذا أبصرتهم.

مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين بمعنى: قادمين إليها من مكان بعيد. و«بعيد» صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

سَمِعُوا لَهَا: الجملة الفعلية مع المفعول جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لها: جار ومجرور متعلق بسمعوا.

تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وزفيراً: معطوف بالواو على «تغيظاً» ويعرب مثله بمعنى: سمعوا صوت تأججها غضباً على الكفار.

﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾.

وَإِذَا أُلْقُوا: معطوفة بالواو على «إذا» الأولى وتعرب إعرابها. ألقوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى: وإذا رموا. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. وحذفت الياء تخفيفاً ولاتصاله بواو الجماعة.

مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا: جار ومجرور متعلق بألقوا. مكاناً: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ضيقاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف

«مكاناً» ويعرب مثله. المعنى: إلى مكان ضيق.. فحذف الجار والمجرور فانتصب الاسم على الظرفية ويجوز أن تكون حالاً من واو الجماعة.

﴿مُقَرَّنِينَ دَعَوْا﴾: حال من ضمير «ألقوا» أي من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. دعوا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: نادوا.

﴿هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بدعوا اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ثبوراً: مفعول به منصوب بدعوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل محذوف من جنس المصدر. التقدير: ثبروا ثبوراً بمعنى: نادوا في ذلك المكان ويلاً وثبوراً وهلاكاً لأنفسهم تخلصاً من شدة العذاب.

﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾﴾.

﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف اختصاراً بمعنى: يقال لهم لا تدعوا ـ لا: ناهية جازمة. تدعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا تدعوا.

﴿ثُبُورًا وَاحِدًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثبوراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: لا تنادوا اليوم هلاكاً واحداً.

﴿وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا﴾: الواو استئنافية للاستدراك بمعنى «بل». ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ثبوراً كبيراً: تعرب إعراب «ثبوراً واحداً» بمعنى: بل نادوا أنواعاً كثيرة من الهلاك.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾﴾.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة استفهام لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ طلباً للفصاحة.

﴿أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ﴾: حرف عطف. جنة: معطوف على المبتدأ «اسم الإشارة.. ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الخلد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وحذف خبر «جنة» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: أم جنة الخلد خير.. بمعنى: أفضل.

﴿ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للجنّة. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «وعد المتقون» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: التي وعدها المتقون أو التي وعد الله بها المتقين.

﴿كَانَتْ لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع صفة ثانية للجنّة وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. اللام حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان».

جَزَآءً وَمَصِيرًا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. ومصيراً: معطوف بالواو على «جزاء» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ ﴾.

لَّهُمْ فِيهَا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم المقدر أي في الجنة.

مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما يشاءونه: خالدين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي كان ذلك العذاب. على ربك: جار ومجرور متعلق بكان والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَعْدًا مَّسْـُٔولًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسؤولاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «وعداً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. بمعنى موعوداً يطلب إليه إنجازه.

﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد المضاف «يوم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. المعنى: يجمعهم.

﴿وَمَا يَعْبُدُونَ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب وهو ضمير الغائبين «هم» في «يحشرهم». يعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما يعبدونه أي وآلهتهم المعبودة من الأصنام وغيرها.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونهم. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يحشر» وتعرب إعرابها والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة توبيخ وتقريع للمعبودين بلفظ استفهام. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضللتم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء الواحد المطاع منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب صفة - نعت - لعبادي.

أَمْ هُمْ: حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية بعده «ضلوا السبيل» في محل رفع خبر «هم».

ضَلُّوا السَّبِيلَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأصل: ضلّوا عن السبيل فترك الجار «عن» وعدّي الفعل إلى المجرور فانتصب على المفعولية.

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سبحانك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بمعنى ننزّهك عن الأنداد ونقدسك. ما: نافية لا عمل لها.

كَانَ يَنبَغِي: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى ما كان يصح لنا ولا يستقيم. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وجملة «ما كان ينبغي وما بعدها» في محل نصب مفعول به أي ثم قالوا..

لَنَا أَن نَّتَّخِذَ: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بينبغي. أنْ: حرف مصدري ناصب. نتخذ: الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ينبغي» التقدير: ينبغي لنا اتخاذ وفاعل «كان» ضمير مستتر أو اسم محذف بتقدير: ما كان الأمر وثمة وجه آخر للإعراب وهو الأصوب وهو أن تعرب «كان» فعلاً ماضياً ناقصاً واسمها المصدر المؤول «اتخاذ» المؤخر وخبرها المقدم الجملة الفعلية «ينبغي لنا».

مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ: جار ومجرور متعلق بنتخذ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. أولياء: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ منصوب محلاً مفعول به بنتخذ.

وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ: الواو للاستدراك. لكن: مخففة لا عمل لها بمعنى «بل». متعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. آباء: معطوف على ضمير الغائبين في «متعتهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ: حرف غاية وابتداء. نسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى حتى نسوا التذكر لنعمك أو نسوا ذكر الله أو القرآن.

وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هالكين.

** مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وينبغي: بمعنى: يصحّ.. يستقيم أو يحق. عدّي بالحرف «اللام» في «لنا» ولا يصحّ ان يقال: ينبغي علينا. وماضيه: انبغى. ويبدو أن استعمال بعضهم حرف الجر «على» مع الفعل «ينبغي» متأتّ من التباس هذا الفعل مع الفعل «يجب» الذي يتعدى بالحرف «على» في قولهم: يجب علينا. أمّا «ينبغي» فلا يجوز تعديته إلاّ باللام لأنه يفسر إلى معنى الطلب للأمر. ففي قولنا: ينبغي لنا أن نزورهم معناه: نحن مطالبون للزيارة أو صرنا طالبين لها.

** وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا: أي هالكين. وهو مصدر وصف به لذلك يستوي فيه المفرد والجمع. وقيل هو جمع «بائر» ولأنه مصدر فيقال هذا رجل بور: أي فاسد هالك لا خير فيه وامرأة بور أيضاً وقوم بور هلكى. وهو جمع «بائر» وقيل: إنّه لا جمع لبائر كما يقال أنت بشر وأنتم بشر وفعله «بار ـ يبور ـ بَواراً» أي هلك. وأباره الله: أي أهلكه. وقال الفيّوميّ: يقال: بار الرجل ـ يبور ـ بُوراً: بمعنى: هلك وبار الشيء ـ يبور ـ بواراً: بمعنى: كسد.. على الاستعارة لأنه إذا ترك صار غير منتفع به فأشبه الهالك من هذا الوجه.

** وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. حذف مفعول «يظلم» المعنى والتقدير: ومن يظلم منكم نفسه بإصراره على الشرك نذقه..

** وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. بمعنى وابتلينا بعضكم ببعض. والفتنة: هي الابتلاء كابتلاء الفقراء بالأغنياء والمرسلين بالمرسل إليهم.. فعله: فتن ـ يفتن ـ فتنة. نحو: فتن المال الناس فتنة وفتوناً.. من باب «ضرب» أي استمالهم قال الفيّوميّ: ويقال: فُتن في دينه وافتتن أيضاً ـ ببناء الفعلين للمجهول: أي مال عنه. وأصل «الفتنة» من قولك: فتنت الذهب والفضة: إذا أحرقته بالنار ليبين الجيّد من الرديء.

** أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا: ورد هذا القول في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. جاء في تفسيره الزمخشري: إنّ في فحوى «استكبروا» دليلاً على التعجب من غير لفظ التعجب بمعنى: ما أشدّ استكبارهم! وفي جملة «عتوا» معنى التعجب أي من التّعجب فيه كما في الذي قبلها بمعنى: ما أكبر عتوّهم! أي تجبّرهم وتجاوزهم الحدود في الكفر يقال: عتا ـ يعتو ـ عتوّاً ـ من باب قعد ـ بمعنى: استكبر فهو عاتٍ ـ اسم فاعل ـ أي مستكبر ومتجبر ومتجاوز الحدود في العصيان.

** وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين بمعنى وعمدنا إلى ما قدّمه الكافرون وليس في القول الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. و«هباء منثوراً» بمعنى وغباراً أو دقاق تراب مبعثراً.

** وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين بمعنى وتنزل الملائكة جماعة بعد جماعة من كل سماء أو وأنزل الملائكة بصحائف أعمال العباد وذكّر الفعل على معنى «الملائكة» جمع ملك ويؤنث على اللفظ.

** وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين والجملة الفعلية «يعضّ الظالم على يديه» كناية عن الغيظ والحسرة والندم مثلها مثل أسقط في يده: اي ندم وهي أفصح من لفظ المكنى عنه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما نطق عقبة بن أبي مُعَيْط بالشهادتين فعاتبه صديقه أبيّ بن خلف وقال: صبأت؟ فقال: لا. فارتدّ إرضاء لأبيّ بن خلف.

** يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. و«فلاناً» كناية عن اسم علم أي عن اسم شخص.. ونوّن آخر «فلاناً» لأنه غير ممنوع من الصرف على عكس «فلانة» فإنها تمنع من الصرف. ولفظتا «فلان» و«فلانة» يكنى بهما عن الأناسيّ.. أي الأعلام التي مسمّاها ممّن يعقلون ولا تدخلهما «أل» التعريف أي يكتبان

بغير ألف ولام وهما كناية عن اسم سمّي به المحدَّث عنه. وتلحقهما الألف واللام إذا كني بهما عن البهائم أي عن الأعلام التي مسمّاها ممّن لا يعقلون.. فيقال ركبت الفلان وحلبت الفلانة. وكثيراً ما نقرأ: من فلان إلى فلان.. وقيل: إنّ أول من استعمل هذه الصيغة هو قُسّ بن ساعدة الإياديّ.. وكان من حكماء العرب.. وأعقل من سُمع به منهم.. وهو أيضاً أول من قال: أمّا بعد.. وينسب إليه قوله: البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر. وقد عمّر هذا الرجل مائة وثمانين سنة. وضرب به المثل فيقال: فلان أبلغ من قسّ. وعن «ويلتا» قال سيبويه: إنّ النداء إنّما يقع في هذه الأشياء على المبالغة إذا قلت: يا عجبا. فكأنك قلت: يا عجبُ احضر فهذا أوانك وهو أبلغ من القول: هذا وقت العجب. و«يا ويلتا» كلمة تدعو بها العرب عند الهلاك. وقيل: يا عجبا مثل يا ويلتا: أي يا عجبي. يا ويلتي.. ومثلهما: يا حسرتا: أي يا حسرتي. والألف فيهن منقلبة أو مبدلة من ياء الإضافة.

** لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية والثلاثين. أي قال الكافرون: هلاّ أنزل هذا القرآن عليه دفعة واحدة ولم ينزل على حسب الحوادث فرد الله تعالى عليهم: لقد غفلوا عن أننا أنزلناه مفرقاً على حسب الحوادث الطارئة لنقوّي به فؤادك. أنزله تعالى مفرقاً لأن نبيّه الكريم محمداً ـ ﷺ ـ كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ولو ألقي عليه القرآن الكريم جملة واحدة لبعِل «أي تحيّر ـ به وعيي بحفظه.. فلم يكن له بدّ من التلقن والتحفظ.

** وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا: يقال: رسّل قراءته: أي رتّلها. ورسّل في القراءة: بمعنى: رتّل.. وبمعنى: تأنّى.. لأنّ المتلقن إنّما يقوي قلبه على حفظ العلم شيئاً فشيئاً أي شيئاً بعد شيء وجزءاً عقب جزء.. هذا ما قاله الزمخشريّ في تفسيره لهذه الآية قال الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ: الماهر بالقرآن، الجيد التلاوة مع الحفظ.. مع البررة الكرام. وزيّنوا القرآن بأصواتكم ـ أي بتحسين التلاوة ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّه سمع النبي ـ ﷺ ـ يقول: ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به. والمراد بالقرآن: القراءة. ولا يجوز أن يحمل الاستماع ـ وهو معنى أذن الله ـ على الإصغاء إذْ هو محال على الله تعالى.. بل هو كناية عن تقريبه وإجزال ثوابه لأن سماع الله عزّ وجلّ يختلف عن سماع البشر. يقال: أذنت له في كذا: أي أطلقت له فعله والاسم هو «الإذن» ويكون الأمر إذناً وكذا الإرادة.. نحو: بإذن الله.. ويقال أذنت للشيء أذَناً: أي استمعت. وفي رواية: ما أذن الله لشيء كأذَنه لنبيّ يتغنّى بالقرآن. قال الفيّوميّ في تفسير هذا الحديث: قال الأزهري: أخبرني عبد الملك البَغَويّ عن الربيع عن الشافعيّ أنّ معناه: تحزين القراءة وترقيقها وتحقيق ذلك في الحديث الآخر: «زيّنوا القرآن بأصواتكم» وهكذا فسّره أبو عبيد. فالحديث المشابه «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» قال الأزهريّ: قال سفيان بن عُيينة: معناه: ليس منّا من لم يستغن. ولم يذهب به إلى معنى الصوت. قال أبو عبيد: هو فاش «منتشر» في كلام العرب. يقولون: تغنيت تغنياً وتغانيت تغانياً: بمعنى: استغنيت. فالأول يكون في الغِنى مقصوراً والثاني من الغناء ممدوداً فأفهمْه هذا لفظه والغناء مثل كلام الاكتفاء وليس عنده غناء: أي ما يغتني به. يقال: غينت بكذا عن غيره ـ من باب تعب ـ إذا استغنيت به فأنا غنيّ والغناء: هو الصوت. وقياسه ضم الغين لأنه صوت. وغنّى الرجل: أي ترنّم بالغناء.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال المشركون: إنْ كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربّه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة فينزل عليه الآية والآيتين. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم: الجملة واقعة مقولاً لقول مقدر بمعنى: قال الله للكافرين ها هم آلهتكم فقد كذبوكم. الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِمَا تَقُولُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكذبوا والجملة الفعلية «تقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما تقولونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تقولون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر «بقولكم» في محل جر بالباء بمعنى في زعمكم أنهم آلهة.

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا: الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. ما: نافية لا عمل لها. تستطيعون: تعرب إعراب «تقولون». صرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فما تستطيعون يا كفار دفعاً أو حيلة للعذاب عن أنفسكم أو صرف العذاب عنكم وبعد حذف المضاف إليه «العذاب» نون المضاف «صرف» لانقطاعه عن الإضافة.

وَلَا نَصْرًا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصراً: معطوف على «صرفاً» ويعرب إعرابه.

﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يظلم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يظلم..» صلة الموصول لا محل لها. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» التقدير: حال كونه منكم و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور.

﴿نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وحذفت الياء ـ أصله: نذيقه ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب بنذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأرسلنا وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «أرسلنا» اكتفاء بالجار والمجرور «من المرسلين» أو بتقدير: وما أرسلنا قبلك أحداً أو رجالاً من الرسل. والجار والمجرور «من المرسلين» متعلق بصفة من المفعول المقدر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأكلون» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف المقدر.. مفعول «أرسلنا» بمعنى: وما أرسلنا قبلك أحداً من الرسل إلاّ آكلين وماشين..

﴿ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويمشون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يأكلون» وتعرب إعرابها. في الأسواق: جار ومجرور متعلق بيمشون. وقيل: جاء هذا الرد الكريم على من قال: ما لهذا الرسول يأكل الطعام مثلنا ويمشي في الأسواق.

﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ﴾: معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا» وتعرب إعرابها. بعضكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فتنة»: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وابتلينا بعضكم ببعض.

﴿أَتَصۡبِرُونَۗ﴾: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. تصبرون: تعرب إعراب «يأكلون» بمعنى: أتصبرون على هذه الفتنة أي هذا الابتلاء فتجتازونها بنجاح أم تخفقون فيها.

﴿وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بصيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ ۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم ـ المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: الذين كفروا بالآخرة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَآ أُنزِلَ: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا محل له. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عَلَيْنَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. الملائكة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا: حرف عطف للتخيير. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. رب: مفعول به منصوب بالفتحة. و«نا» أعرب في «لقاءنا» بمعنى هلاّ أنزل علينا الملائكة شاهدة على صدقه أو نرى ربنا ليأمرنا بذلك.

لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل الألف فارقة.

فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ: جار ومجرور متعلق باستكبروا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وعتوا: الجملة الفعلية معطوفة

بالواو على جملة «استكبروا» وتعرب إعرابها بمعنى: وتجاوزوا الحدود في الكفر وتجبروا.

﴿عُتُوًّا كَبِيرًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل «عتوا» مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عتواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾﴾.

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف بمعنى: يصيبهم الشؤم يوم.. ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره اذكر والجملة الفعلية بعده «يرون الملائكة» في محل جر بالإضافة. يرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الملائكة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ﴾: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». بشرى: اسم «لا» مبني على الفتح المقدر على آخره الألف المقصورة للتعذر في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً بمعنى: لا بشرى كائنة لهم أي يوم لا استبشار أو لا يوم استبشار لهم. ولم ينون آخر «بشرى» لأنه ممنوع من الصرف على وزن فعلى ومؤنث رباعي مقصور. يوم: كرر اليوم للتأكيد. وهو ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة وقد نونت «إذ» لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف.

﴿لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. الواو عاطفة. يقولون: تعرب إعراب «يرون» أي ويقولون لهم.

﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: بمعنى: حراماً محرماً. حجراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بمعنى: نسأل الله أن يحجركم حجراً والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قال سيبويه: هو مصدر من المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها نحو: معاذ الله. وهو من حجره إذا منعه. محجوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجاءت اللفظة لتأكيد معنى الحجر.. كما قيل: ليلة ليلاء. وكان العرب يقولون هاتين الكلمتين عند حدوث كارثة أو حدوث ما يرعبهم لمنع الشر عنهم بهما.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟﴾: الواو عاطفة. قدم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بقدمنا. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ عَمَلٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من عمل. و«من» حرف جر بياني. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير ما عملوه بمعنى: وعمدنا إلى ما قدمه الكافرون. وليس في القرآن الكريم قدوم ولا ما يشبه القدوم وإنما هو تصوير حال هؤلاء الكفرة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بإلى. التقدير والمعنى: أعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وعمل طيب وإغاثة ملهوف وغير ذلك من المكارم التي اشتهروا بها وهم لا يرجون ثواباً عليها أي يراد به غير وجه الله عزّ وجلّ.

فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «قدمنا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. هباء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منثوراً: صفة ـ نعت ـ لهباء منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: فأحبطناه لأنهم إنما فعلوه ليس ابتغاء مرضاة الله وجعلناه: هنا بمعنى: صيّرناه ولهذا تعدى إلى مفعولين و«هباء» أي غباراً أو هو دقائق التراب و«منثوراً» بمعنى: مبعثراً.

﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يومئذٍ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: المكان الذي يكونون فيه مستقرين في أكثر أوقاتهم وهم يتنادمون وأعرب ظرف مكان لأن كلمة «خير» ليست على صيغة «أفضل» أي أخير ولو كان المعنى لكلمة «خير» اسم تفضيل لأعرب مستقراً تمييزاً. وأحسن مقيلاً: معطوف بالواو على «خير مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى إن أصحاب الجنة في ذلك اليوم أحسن مأوى لأن «مقيلاً» هو المكان الذي يأوون إليه للاسترواح وهم يتلذذون بنعيم الجنة.

﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ : معطوف بالواو على «يوم» في الآية الكريمة الثانية والعشرين ويعرب إعرابه. تشقق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وأصله: تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً والجملة الفعلية «تشقق السماء» في محل جر بالإضافة.

ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ : فاعل مرفوع بالضمة. بالغمام: بمعنى عن الغيوم: جار ومجرور متعلق بتشقق.

﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا﴾: الواو عاطفة. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: ينزّل. الملائكة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. تنزيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (٢٦) ﴾.

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. يومئذ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والعشرين أي الملك في ذلك اليوم.

﴿الْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا﴾: نعت للملك مرفوع مثله بالضمة المعنى: الملك المطلق. للرحمن: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الملك». الواو حالية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. يوماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة وجملة «كان يوماً عسيراً» في محل نصب حال من «يومئذ».

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «عسيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. عسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) ﴾.

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾: معطوف بالواو على «يوماً» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«يوم» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر. يعض: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالم: فاعل مرفوع بالضمة الجملة الفعلية «يعض الظالم» في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيعض وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله يدين ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الظالم» التقدير: قائلاً وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو ويجوز أن تكون الجملة «يقول..» في محل جر بدلاً من جملة «يعض الظالم» يا: أداة نداء والمنادى محذوف كما تحذف أداة النداء من المنادى. ليت: فعل مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» مبني على الفتح يفيد التمني. النون للوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. مع: اسم يفيد الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق باتخذت وهو مضاف. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى طريقاً ينجيني أو سبباً وصلة.

﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾.

يَٰوَيْلَتَىٰ: أداة نداء. ويلتا: منادى مضاف منصوب والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة والأصل: يا ويلتي لأن الرجل ينادي ويلته: أي هلكته وعذابه. وقيل: يا ويلتا: أفصح من يا ويلتي لأن حذف الياء يكثر في المنادى. ويراد بهذا النداء التحسر على مصحبة الأشرار.

لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أتخذ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «لم أتخذ..» في محل رفع خبر «ليت».

فُلَانًا خَلِيلًا: مفعولا «أتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾.

لَّقَدْ أَضَلَّنِى: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. أضلني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ: جار ومجرور متعلق بأضلني. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأضلّ. وهو مضاف. أي لقد أضلني هذا الصاحب عن ذكر الله والإيمان به أو عن القرآن أو موعظة الرسول.

إِذۡ جَآءَنِيۗ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً. جاءني: تعرب إعراب «أضلني» والجملة الفعلية «جاءني» في محل جر بالإضافة بمعنى بعد مجيء من هداني إليه.

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الشيطان: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها. خذولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ مثل «كفور» أي كثير الخذلان لغيره ـ.

﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠ ﴾.

وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة. يا: أداة نداء. ربّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ المحذوف خطاً واختصاراً مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قومي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اتخذوا: الجملة الفعلية في محل

رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا: الهاء للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. القرآن: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً لاسم الإشارة. مهجوراً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: باطلاً أي جعلوه مهجوراً فيه فحذف الجار والمعنى: اتخذوه هجراً.. أي مهملاً متروكاً.

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «جعلنا..» في محل رفع. التقدير: مثل ذلك الجعل جعلنا.. بمعنى: وكما جعلنا لك يا محمد عدوا من مشركي قومك جعلنا.. أو يكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ أو نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: وجعلنا لكلّ نبي عدواً جعلاً مثل ذلك الجعل لك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا: جار ومجرور متعلق بجعلنا. نبي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«عدواً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أعداء لأن هذه اللفظة يستوي فيها المفرد والجمع مثل مثيلاته.. ضيف.. صديق.. طفل.

مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدواً» التقدير: حال كونهم من المجرمين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. ربك: اسم مجرور لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من «الرب» سبحانه بمعنى هادياً لك على المجرمين والتغلب عليهم. ونصيراً: معطوف بالواو على «هادياً» ويعرب إعرابه. بمعنى: وناصراً لك عليهم. ويجوز أن تكون الواو في «كفى» عاطفة على محذوف تقديره فاصبر كما صبر الرسل وكفى..

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾: حرف تحضيض لا عمل له بمعنى هلاّ. نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح عليه: جار ومجرور متعلق بنزل.

﴿ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. جملة: حال من «القرآن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لجملة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى دفعة واحدة.

﴿كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة وهو جواب وردّ عليهم بمعنى: أنزلناه عليك مفرقاً. اللام حرف جر للتعليل. نثبت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نثبت» صلة حرف مصدري

لا محل لها و«أنْ» المضمرة المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمر وهو أنزلناه مفرقاً لنثبت به فؤادك بمعنى: لنقويّ به قلبك. به: جار ومجرور متعلق بنثبت.

﴿فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رتلناه: معطوفة على المضمر «أنزلناه» الواو حرف عطف. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمر التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ترتيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وفرقناه تفريقاً أي وقرأناه عليك شيئاً فشيئاً أو آية بعد آية..

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يأتونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا يأتيك المشركون يا محمد.

﴿بِمَثَلٍ إِلَّا﴾: جار ومجرور متعلق بلا يأتونك بمعنى: فلا يجيئك هؤلاء الكفار بسؤال عجيب من سؤالاتهم الباطلة. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له.

﴿جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بجئناك بمعنى: إلاّ رددنا عليهم أو إلاّ أتيناك نحن بالجواب الحق الذي يدفع بطلانهم.

﴿وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾: الواو حرف عطف. أحسن: معطوف على «الحق» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ على وزن «أفعل» أي صيغة تفضيل وبوزن الفعل. تفسيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وبما هو أحسن معنى وبياناً ومؤدى من سؤالهم أو وإيضاحاً وهو ما يبطل اقتراحهم.

** ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: ولا يجيئك يا محمد هؤلاء الكفرة باقتراح من اقتراحاتهم الباطلة. والمثل: المراد به هنا هو اقتراح غريب لا بطال دعوة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ والمثل: هو الكلام الخارج عن المعقول الذي يجري مجرى الأمثال في غرابته. و«بالحق» أي بالجواب الثابت.. فحذف الموصوف «الجواب» وأقيمت الصفة «الحق» مقامه. أي الحق الذي يدفع بطلانهم.

** ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. بمعنى: حين كذبوا نوحاً رسولهم.. وعبّر عن الرسول الواحد «أي نوح» بالرسل لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل. وقيل: سمّي «نوح» عليه السلام بهذا الاسم لأنه كان يكثر النياحة على نفسه.. هذا ما قاله «عكرمة» وقيل: ما كان بين نوح وإبراهيم إلاّ نبيّان هما: هود وصالح.. وكان بين «نوح» و«إبراهيم» ألفان وستمائة وأربعون سنة.. و«نوح» هو الذي بنى أول قرية بعد طوفان نوح وهي قرية ثمانين في الجزيرة الفراتية شمالي العراق. وقال قتادة: الناس كلهم من ذرية نوح.. وكان لنوح ـ عليه السلام ـ ثلاثة أولاد: هم: سام.. حام.. ويافث. فسام: هو أبو العرب وفارس والروم. وحام: هو أبو السودان من المشرق إلى المغرب. ويافث: هو أبو الترك ويأجوج ومأجوج: وهما شخصان رمزيان.. وهم أقوام مخرّبون عاثوا في الأرض فساداً فوقى ذو القرنين الناس الآمنين عدوانهم ببناء سدّ يحول دون طغيانهم. وسمّيت «الذرية» نسْلاً لأنها تنسل منه أي تنفصل منه وتخرج من صلبه. ويقال للولد. سليل.. ونجل. وذو القرنين: هو الإسكندر المقدونيّ. وروي أنه قد مات كل من كان مع نوح في السفينة غير ولده. كانوا ثمانية وسبعين نفساً.. نصفهم ذكور ونصفهم إناث.. منهم أولاد نوح: سام وحام ويافث ونساؤهم. وعن محمد ابن إسحاق: كانوا عشرة: خمسة رجال وخمس نسوة. وقد روي عن النبيّ ـ ﷺ ـ: كانوا ثمانية: نوح وأهله وبنوه الثلاثة.

** ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. المعنى: وأهلكنا أيضاً قوم عاد الذين كذبوا رسولهم هوداً بريح صرصر عاتية وقوم ثمود الذين كذبوا رسولهم صالحاً بالصيحة.. بعد حذف المضاف المفعول به «قوم» أقيم المضاف إليه «عاد» مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً به.. وأصحاب الرّسّ: أي البئر غير المطوية أي أصحاب البئر وهم قوم شعيب. وهم في رأي بعضهم: أصحاب الأخدود: كانوا وثنيين يعبدون الأصنام أهلكناهم بالخسف أي انهارت بهم منازلهم وقيل: هي قرية عظيمة كان فيها بقايا ثمود.. وحذفت اختصاراً الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة في قوله: بين ذلك.. أي بين ذلك المذكور على معنى: المحسوب أو المعدود.. المعنى: وأهلكنا أقواماً كثيرين بين عاد وأصحاب الرس بسبب كفرهم وتكذيبهم رسلهم.

** وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى والتقدير: وكلّ قوم من هؤلاء الأقوام المهلكين بيّنا له الأمثال وكلّ قوم منهم أهلكناه ودمرناه تدميراً.. وبعد حذف المضاف إليه «قوم» نون آخر المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة.. يقال: تبر ـ يتبَر ويتبرُ.. من بابي «تعب» و«قتل» بمعنى: هلك ويتعدى بالتضعيف ـ التشديد فيقال: تبّره: أي أهلكه. وقوله «ضربنا له الأمثال» معناه: بيّنا له القصص العجيبة من قصص الأولين. وقال إبراهيم النظّام: يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية: فهو نهاية البلاغة. وقال ابن المقفّع: «إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وآنق للسمع وأوسع لشعوب الحديث. وقال ابن السّكّيت: المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ.. والمثل: يحذف في كلام العرب كثيراً اختصاراً ولكثرة استعماله نحو قولهم: أبو يوسف أبو حنيفة: يريد مثله.

** وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: ولقد مرّ كفّار مكة في أثناء تجاراتهم إلى الشام على قرية «سدوم» وهي عظمى قرى قوم لوط التي أمطرت أي أهلكت بالحجارة التي أمطروا بها. وأمطرت مطر السوء: كناية عن هلاكهم.

** أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا: المعنى: لا يرجون عاقبة.. فوضع الرجاء موضع التوقع أو لا يأملون نشوراً كما يأمله المؤمنون أي بعثاً بعد هذه الحياة أي بعد الموت أو يكون المعنى: لا يخافون نشوراً.. على لغة تهامة.

** وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: وإذا رآك الكفرة يا محمد ما يتخذونك إلاّ هزواً.. يقال: هزيء به ـ يهزأ ـ من باب «تعب» وفي لغة من باب «نفع» بمعنى: سخر منه والاسم: الهزء بضم الزاي وتسكّن تخفيفاً وقرأ بهما في السبعة.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في أبي جهل فإنّه كان إذا مرّ رسول الله ـ ﷺ ـ مع صحبه قال مستهزئاً: أهذا الذي بعثه الله رسولاً إلينا!؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى: إنه قارب على أن يصرفنا عن عبادة آلهتنا.. فحذف المضاف «عبادة» وحلّ المضاف إليه «آلهتنا» محله.

** أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: كيف بسط الظل.. قال ابن خالويه: إنّ كل ما في القرآن الكريم من «ألم تر» بمعنى: ألم تخبر أو ألم تعلم.. ونفى أن تكون من رؤية العين كما في الآية الكريمة المذكورة والألف ألف التقرير في لفظ استفهام. وقيل: هي ألف توبيخ بلفظ استفهام.. وإذا كان الخطاب للنبيّ محمد ـ ﷺ ـ فالاستفهام تقرير للمخاطب وهو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وفيه تعريض بالمشركين على سبيل التوبيخ لهم.. فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين. والفعل «رأى» مضارعه «يرأى» سقطت الهمزة تخفيفاً. قال ابن قتيبة: يذهب الناس إلى أن «الظلّ» و«الفيء» بمعنى واحد وليس كذلك.. بل الظل يكون غدوة

وعشية.. و«الفيء» لا يكون إلاّ بعد الزوال. فلا يقال لما قبل الزوال: فيء. وإنّما سمّي بعد الزوال «فيئاً» لأنه ظلّ فاء من جانب المغرب إلى جانب المشرق. وقال ابن السكّيت: الظلّ: من الطلوع إلى الزوال. و«الفيء» من الزوال إلى الغروب. وقال رؤبة بن العجّاج: كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظل وفيء. وما لم يكن عليه الشمس فهو ظلّ. ومن هنا قيل: الشمس تنسخ الظل والفيء ينسخ الشمس. وجمع «الظل» هو «ظلال» و«أظلة» و«ظُلل» ويقال: أنا في ظل فلان: بمعنى أنا في ستره. وقال الخليل: لا تقول العرب: ظلّ.. إلاّ لعمل يكون بالنهار. وقيل: إنّ الظل هو في الحقيقة ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل.

** ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والأربعين المعنى: ثم أزلنا ومحونا الظلّ فإنّه سبحانه حين عبّر عن مدّ الظل بالبسط عبّر عن إزالته بالقبض الذي هو بمعنى الكفّ.

** وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وفيه شبّه سبحانه ظلام الليل باللباس في ستره وجعل النوم راحة لأبدانكم وشبه سبحانه النوم بالممات وشبّه اليقظة المعبّر عنها بالنشور بالحياة لأن النهار وقت انتشار الناس للعمل وابتغاء الرزق.

** وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين وقوله «بين يدي رحمته» استعارة عن قدوم المطر لأن «بشراً» بمعنى: مبشرة بالغيث أي المطر وهو رحمة الله من السماء إلى الأرض وقوله: أنزلنا: فيه انتقال القول الكريم من الغيبة في «أرسل» إلى المتكلم سبحانه في «أنزلنا» و«طهوراً» من صيغ المبالغة فعول بمعنى فاعل ـ أي طاهراً كثير الطهر وهي هنا صفة وتأتي اسماً.. أي شيء يتطهر به كالوضوء لما يتوضأ به. وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بدّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى مطر أو رياح فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون: مطرنا بنوءْ الثريا أو بنوء الدَّبَران. وقيل: سمّي نوءاً لأنه إذا سقط الغارب ناء الطالع أي نهض وطلع وذلك الطالع هو النوء. وقد عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط: أي إذا كان لا يراها إلاّ من الأنواء ويجحد أن تكون هذه الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله تعالى كما تدلنا الآية الكريمة على ذلك..

﴿ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحشرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يجمعون يوم الحساب.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو الجماعة في «يحشرون» بمعنى: منكفئين أي مقلوبين على وجوههم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جار ومجرور متعلق بيحشرون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.. للعلمية والتأنيث بمعنى: يساقون مقلوبين على وجوههم إلى جهنم.

أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. شر: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة المنونة. وما بعده «مكاناً وأضل سبيلاً» أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «الكتاب» والمقدرة على الألف للتعذر ولم تنون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية بمعنى أعطينا موسى التوراة.

وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آتينا» وتعرب إعرابها. معه: ظرف مكان متعلق بجعلنا وهو اسم بديل حركة آخره مع تحرك ما قبله يستعمل مضافاً فيكون ظرفاً يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا : مفعول به أول منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

هارون: بدل من «أخاه» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من العجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وزيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: معيناً أو مؤازراً.

﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَقُلْنَا اذْهَبَا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها. اذهبا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى فأمرناهما بالذهاب.

إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ: جار ومجرور متعلق باذهبا. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم.

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا: في القول الكريم حذف من باب اختصار القصة التقدير: فلما ذهبا إليهم كذّبوهما.. الفاء عاطفة تفيد هنا التسبيب. دمّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «دمرناهم» معطوفة على الجملة المحذوفة اختصاراً «أي كذبوهما فدمرناهم» بمعنى أهلكناهم. تدميراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾﴾.

وَقَوْمَ نُوحٍ: معطوف بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» في الآية الكريمة السابقة أو منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده بمعنى: فدمرناهم ودمرنا قوم نوح أو وأغرقنا قوم نوح ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر قوم نوح مثل «وإذْ» و«ويوم» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفة اللفظ ومثله أيضاً: لوط.. هود.

لَّمَّا كَذَّبُوا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب بمعنى «حين». كذبوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أغرقناهم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أغرقناهم» وتعرب إعرابها. للناس: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وجعلنا إغراقهم أو قصتهم عبرة وعظة للناس.

وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ: تعرب إعرابها و«جعلنا». للظالمين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وأعددنا لهم أي قوم نوح أو للظالمين عموماً عذاباً مؤلماً.

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًا: الأسماء معطوفة بواوات العطف على ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» في الآية الكريمة السابقة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. ولم تنون كلمة «ثمود» لأنها ممنوعة من الصرف على تأويل القبيلة لا اسم الحي أو اسم الأب الأكبر.. أو تكون الأسماء معطوفة على «الظالمين» بمعنى: ووعدنا الظالمين أو منصوبة بفعل محذوف بتقدير واذكر.. التي نصبت «قوم نوح» ولكن الوجه الأول من العطف وهو ضمير الغائبين في «جعلناهم» هو الأقرب إلى التقدير. الرس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «قروناً» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. كثيراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره السياق بمعنى وجعلنا كثيراً بين ذلك أو يكون صفة - نعتاً - للموصوف «قروناً» بمعنى: أهل زمان كثيراً أو وقتاً كثيراً بين ذلك وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَكُلًّا ضَرَبْنَا: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بما دل عليه الفعل وهو أنذرنا وحذّرنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ: جار ومجرور متعلق بضربنا. الأمثال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي القصص.

وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا: الواو عاطفة. كلاً: مفعول به منصوب بتبّر لأنه غير مستوف مفعوله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تبرنا: تعرب إعراب «ضربنا». تتبيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب.. وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وكلاً أهلكنا أو دمّرنا تدميراً.

﴿ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا (٤٠) ﴾.

وَلَقَدْ أَتَوْا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لقد مر قومك يا محمد.

عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي: جار ومجرور متعلق بأتوا. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للقرية.

أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. مطر: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى أهلكوا نتيجة بغيهم وكفرهم. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا: الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. يرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكونوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بَلْ كَانُواْ: حرف إضراب للاستئناف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «لا يرجون نشوراً» في محل نصب خبر «كان».

لَا يَرْجُونَ نُشُورًا: نافية لا عمل لها. يرجون: تعرب إعراب «يرون». نشوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُـزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾﴾.

وَإِذَا رَأَوْكَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ رأوك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل نصب مفعول به.

إِن يَتَّخِذُونَكَ: الجملة وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. إن: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية: يتخذونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّا هُـزُوًا: أداة حصر لا عمل لها. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بيتخذون المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: استهزأوا بك. والأصل: يتخذونك موضع هزؤ أو مهزوءاً بك.

أَهَـٰذَا ٱلَّذِى: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: قالوا: أهذا. الألف ألف استنكار بلفظ استفهام. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وفي الإشارة

استصغار من الكفرة به. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هذا».

بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بعثه الله رسولاً إلينا. رسولا: حال من الضمير العائد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَاۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾.

إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا: مخففة من «إنّ» الثقيلة لا عمل لها لوقوعها على جملة فعلية. كاد: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» بمعنى: قارب واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة للتوكيد وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل وما بين «إنْ» النافية بمعنى «ما». يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ليضلنا..» في محل نصب خبر «كاد».

عَنْ ءَالِهَتِنَا: جار ومجرور متعلق بيضل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا: حرف امتناع لوجود وتأتي حرف شرط غير جازم وجوابها محذوف لتقدم معناه. أنْ: حرف مصدري. صبرنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بصبرنا و«أن» المصدرية وما بعدها

بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً التقدير لولا ثباتنا على تلك العادة.

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ للمستقبل البعيد. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وفي القول الكريم وعيد لهم ودلالة على أنهم لا يفوتونه وإن طالت مدة الإمهال.

حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ: ظرف زمان متعلق بيعلمون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وقت وهو مضاف. يرون: تعرب إعراب «يعلمون». العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يرون العذاب» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضل: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً. أو تكون «أضل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» في محل رفع خبر «من» بمعنى: من هو أبعد طريقاً عن الحق هم أم المؤمنون. ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً في محل نصب مفعول «يعلمون» وتكون الجملة الاسمية «هو أضل سبيلاً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

أَرَءَيْتَ: الألف ألف تقرير وتنبيه وتعجيب بلفظ استفهام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أخبرني.

مَنِ ٱتَّخَذَ: اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مفعول به. اتخذ: الجملة الفعلية صلة الموصول

لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾: مفعولا «اتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخر «إله» وقدرت على آخر «هواه» الألف للتعذر والهاء في الاسمين ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: من جعل هواه إلهه أو إلهاً له وانقاد لوساوسه انقياداً أعمى.. وقدم المفعول الثاني «إلهه» على الأول «هواه» لفضل العناية بالإله. وفي القول الكريم معنى الحصر.. بمعنى: أرأيت من لم يتخذ معبوده إلاّ هواه.

﴿أَفَأَنتَ تَكُونُ﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تكون عليه وكيلاً» في محل رفع خبر المبتدأ «أنت».

﴿عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون». وكيلاً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنونة. بمعنى: مدافعاً عنه ومتولياً أمره.

﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾﴾.

﴿أَمْ تَحْسَبُ﴾: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» للإضراب. تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: بل أتظن.

﴿أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أكثر: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يسمعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تحسب».

أَوۡ يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ: الجملة الفعلية معطوفة بأو على جملة «يسمعون» وتعرب إعرابها. إنْ: حرف مهمل بمعنى «ما» النافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِۖ بَلۡ هُمۡ: أداة حصر لا عمل لها. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر «هم». الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى كالبهائم. بل: حرف إضراب للاستئناف. هم: أعرب.

أَضَلُّ سَبِيلًا: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. سبيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بل هم أضل من البهائم طريقاً.

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ﴿٤٥﴾ ﴾.

أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ: الهمزة همزة تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بترى.. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى ألم تنظر إلى صنع ربك وقدرته.

كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والجملة من «كيف وما بعدها» في محل نصب مفعول «ترى». مدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الظل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: كيف بسط الظل.

وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ شاء: تعرب إعراب «مدّ» اللام واقعة في جواب «لو». جعل: تعرب إعراب «مدّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في

محل نصب مفعول به أول. ساكناً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «لجعله ساكناً» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى لجعله ثاتباً.

ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ: حرف عطف للتراخي - أي لتباعد الفترات الزمنية بين الحوادث الثلاثة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَيْهِ دَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بدليل. دليلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سبباً لوجوده.

﴿ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ ﴾.

ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا: حرف عطف. قبض: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ثم محوناه أي كففنا الظل الممدود. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بقبضنا.

قَبْضًا يَسِيرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يسيراً: صفة - نعت - للمصدر منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ثم كففناه كفاً أو محوناه محواً قليلاً قليلاً.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين -.

ٱلَّيْلَ لِبَاسًا: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ونوّن آخر «لباساً» لأنه نكرة بمعنى جعله ستراً لكم والجملة الفعلية «جعل لكم الليل لباساً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا: معطوف بالواو على «الليل لباساً» ويعرب إعرابه بمعنى جعله راحة لأجسامكم بعد العناء.

وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الليل لباساً» وتعرب إعرابها وقد كرر «جعل» للتأكيد. بمعنى: جعله ذا نشور لأنه مصدر بمعنى الانتشار.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا: القول الكريم معطوف بالواو على «هو الذي جعل لكم الليل» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. وهو جمع «بشير» مخفف من «بشر» بضم الباء والشين و«بشراً» حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل «بشراً» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: يدين ـ وهو مضاف. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

﴿مَآءً طَهُورًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طهوراً: صفة ـ نعت ـ لماء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طاهراً.

﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلۡدَةً مَّيۡتًا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ٤٩﴾.

﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ﴾: اللام حرف جر للتعليل. نحيي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنحيي أي بالمطر والجملة الفعلية «نحيي به بلدة ميتاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

﴿بَلۡدَةً مَّيۡتًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ميتاً: صفة ـ نعت ـ لبلدة منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا نبات فيها.

﴿وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نحيي» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنسقي وحذف مفعول «نسقي» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه.

﴿خَلَقۡنَآ أَنۡعَٰمًا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: خلقناه. أنعاماً: بدل من «من» التبعيضية في «ممّا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى بهائم. أو تكون حالاً من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من الأنعام.

﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾: معطوف بالواو على «أنعاماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. كثيراً: صفة ـ نعت لأناسيّ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وبشراً كثيرين.

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ: الواو عاطفة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صرف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: لقد كررنا هذا القول في القرآن وفي سائر الكتب التي أنزلت على الرسل وهو إنشاء السحاب وإنزال المطر.

بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصرفنا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام حرف جر للتعليل. يذكروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يذكروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصرفنا. وأصله: يتذكروا. . حذفت التاء تخفيفاً بمعنى: ليفكروا ويعرفوا ويعتبروا.

فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ: الفاء استئنافية. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: فكرهوا.

إِلَّا كُفُورًا: أداة حصر لا عمل لها. كفوراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلاّ للكفر وحده ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ أباء كفوراً والأفصح أن يكون مفعولاً به لأن «أبى» متأول بالنفي. بتقدير: فلم يرضوا إلاّ كفوراً.

** لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والأربعين. . وفيه قال «ميتاً» وهو صفة لموصوف مؤنث «بلدة» وذلك أن الكلمة «ميتاً» يستوي فيها المذكر والمؤنث. . أو لأن «البلدة» في معنى «البلد» في قوله تعالى في سورة «فاطر»: ﴿ فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ ولأن البلدة و«البلد» في معنى واحد وجاءت اللفظة «ميتاً» مخففة الياء وهي

تلفظ بتخفيف الياء وتشديدها. و«به» أي بالمطر.. وقيل: عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط وينكر أن تكون الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله تعالى.. أمّا من كان يرى أنّ الله تعالى هو خالق هذه الأمطار وقد نصب سبحانه الأنواء دلائل وأمارات ـ بفتح الهمزة أي علامات ـ عليها فهذا غير كافر لأنه يؤمن أن ما من شيء في الوجوّد كله إلاّ وهو من صنع الله سبحانه وتعالى.

** ﴿وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾: يقال: سقى ـ يسقي ـ سقيا.. من باب رمى.. أي أعطاه الماء بيده وقيل: الفعل الرباعي «أسقى» لغة من «سقى» نحو سقانا الله الغيث وأسقانا.. ومنهم من يقول: سقيته: بمعنى: شفاهاً أي أعطاه الماء بيده ليشرب وأسقيته إذا جعلت له سُقياً. ويقال: سقيت الزرع فأنا ساقٍ ـ اسم فاعل والزرع مسقيّ ـ اسم مفعول. ويقال للقناة الصغيرة: ساقية ـ اسم فاعل ـ لأنها تسقي الأرض. وقال الجوهريّ: يقال: سقاه: أي لشَفَته وأسقاه: أي لماشيته وأرضه. أمّا «أناسيّ» فمعناها: أناس أو بشر والكلمة جمع «إنسيّ..» وقيل: مفردها: أنسيّ. و«الأنس» البشر ومفرده: إنسيّ ـ بكسر الهمزة.. وسكون النون وبفتح الهمزة والنون. وقيل: هي جمع «ناس» و«ناس» أيضاً جمع أو هي اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده ـ مفرده ـ: إنسان من غير لفظه مشتق من الفعل «ناس ينوس»: أي تدلّى وتحرك فيطلق على الجنّ والإنس.. وسمّي «الجنّ» ناساً كما سمّوا رجالاً. قال تعالى في سورة «الجنّ»: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجنّ ولكنه غلب استعماله في الإنس.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه سمّى سبحانه المائين الكثيرين الواسعين بحرين.. المعنى: خلاّهما لا يلتبسان.. أي منع أحدهما من الامتزاج بالآخر رغم كونهما متجاورين متلاصقين هذا بحر فرات أي بليغ العذوبة يكسر العطش ضارب إلى الحلاوة وهذا بحر مالح بليغ الملوحة و«ملح» بمعنى «مالح» بحذف الألف تخفيفاً مثل «برداً» بمعنى: بارداً.. وجعل بينهما بقدرته حاجزاً أو سداً لا يمكن اقتحامه. أما قوله «حجراً محجوراً» فواقع هنا على سبيل المجاز لأن كل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه ويقول له: حجراً محجوراً كما قال سبحانه «لا يبغيان» أي لا يبغي أحدهما على صاحبه بالممازجة فانتفاء البغي هناك كالتعوذ ههنا.. جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه فهو يتعوذ منه! وهي من أحسن الاستعارات وأشهدها على البلاغة. وهذا القول الكريم «حجراً محجوراً» بمعنى: دفعه ومنعه. وتقوله العرب عند الأمر الذي تنكره. يقال: مرج الدابة: أي أرسلها ترعى. وبابه: نصر. ويقال: مرج الأمر والدين: بمعنى: اختلط وهو من باب «طرب» ومنه «الهرج والمرج» وتسكين المرج جاء للازدواج ويقال: ساد أو عم الملعب هرج ومرج ـ يفتح الراء فيهما ـ والصحيح لفظهما بسكون الراء.. والأصل هو تسكين الراء في «هرج» أما «المرَج» فهو بفتح الراء لأنه مصدر الفعل «مرِج» أمّا الفعل «هرّج» بتشديد الراء فهو لفظة عامية يطلقونها على من يمزح ويؤتي بما يضحك منه ويسمّون من يفعل ذلك مهرّجاً ـ بكسر الراء لأنه اسم فاعل. و«حجراً محجوراً» ذكره سيبويْه في باب المصادر غير المنصرفة المنصوبة بأفعال متروك إظهارها نحو: معاذ الله وقعدك الله وعمرك الله.. وهذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند لقاء عدو موتور ـ اي لم يأخذ

بثأر - أو عند هجوم نازلة أو نحو ذلك يضعونها موضع الاستعاذة. قال سيبويه: ويقول الرجل للرجل: أتفعل كذا وكذا فيقول حجراً. أما لماذا وصف «حجر» وهو من باب المصادر بالموصوف «محجوراً» فسبب ذلك أنّ هذه الصفة جاءت لتأكيد معنى الحجر كما قالوا: ذيل ذائل والذيل: الهوان وموت مائت.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين بمعنى: وهو الذي أوجد من ماء النطفة إنساناً فجعله ذا نسب وصهراً. وبعد حذف المضاف إليه «النطفة» عرّف المضاف «ماء» بالألف واللام والمصاهرة هي العلاقة بين الزوج وأهل الزوجة وبين الزوجة وأهل زوجها. والقول جعله ذا نسب معناه جعل منه ذكوراً ينسب إليهم وإناثاً يصاهر بهنّ. ويقال نسبتُ الرجل.. بمعنى: ذكرت نسَبه وهو من باب «نصر» و«النسب» جمعه: أنساب وفلان يناسب فلاناً فهو نسيبه أو قريبه. قال الجوهريّ: الأصهار: هم أهل بيت المرأة وهو جمع صِهر وقال الخليل: ومن العرب من يجعل الصِهر - بكسر الصاد - من الأحماء - جمع حمو - والأختان - جمع خَتَن - جميعاً. ويقال: صهر الشيء فانصهر: بمعنى: أذابه فذاب. وهو من باب قطع.

** ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. و«نذيراً» اسم فاعل مثل «مبشر» إلا أنه صيغة فعيل بمعنى فاعل وهما يعملان عمل فعليهما المتعديين إلى المفعولين المحذوفين اختصاراً التقدير والمعنى: مبشراً من أطاعك يا محمد بالجنة ومنذراً أي مخوّفاً من عصاك بالنار.

** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. يعني في مدة مقدارها هذه المدة لأنه لم يكن حيئنذ نهار ولا ليل.. وقيل: ستة أيام من أيام الآخرة وكل يوم ألف سنة والظاهر: أنها من أيام الدنيا.. وعن مجاهد: أولها يوم الأحد وآخرها يوم الجمعة وعن سعيد بن جبير - رضي الله عنهما: إنّما خلقها في ستة أيام وهو سبحانه يقدر على أن يخلقها في لحظة.. تعليماً لخلقه الرفق والتثبت. وقيل: اجتمع خلقها يوم الجمعة فجعله الله تعالى عيداً للمسلمين. وقيل: إن تقدير الشهور اثني عشر شهراً هو بداعي حكمة وإنْ كنا لا نطّلع عليه ولا نهتدي إلى معرفته.. ومن ذلك أيضاً: تقدير الملائكة الذين هم أصحاب النار تسعة عشر.. وحمَلة العرش ثمانية.. والسموات سبعاً والأرض كذلك.. والصلوات خمساً.. والأيام سبعة.. والسموات والأرض وما بينهما خلقها في ستة أيام كما تذكر ذلك الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

** ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾: العرش لغة هو سرير الملك.. أي ثم جلس واستقرّ وبما أنه سبحانه - جلت قدرته - منزّه عن هذا التعبير لأنه عزّ وجلّ ليس بجسم فالكلام كناية عن التصرف والاستيلاء على الملك لتدبير أمر الكائنات جميعاً وتصرفه في الملك لأنه محال عليه سبحانه معنى «استقر» أو «جلس» و«الرحمن» اسم من أسماء الله الحسنى.

** ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: جعل في السماء منازل الكواكب تنتقل إليها لمصلحة الخليقة وهي جمع «برج» وأصله: القصر العالي البناء.. و«سراجاً» بمعنى وشمساً تضي الدنيا في النهار وقمراً ينير الدنيا في الليل.. وفي القول الكريم شبّه سبحانه الشمس بالسراج لإضاءتها الدنيا نهاراً أي عالم الوجود.. واشتقاق «البرج» لظهوره وقيل: البروج:

هي الكواكب العظام سمّيت بروجاً لظهورها.. وقيل: هي أبواب السماء.. وقيل: هي التي تدخل فيها الشمس في أثناء السنة لتحدث الفصول وشبّهت بالفصول لأن الكواكب السيارة تنزلها وقيل: هي منازل الكواكب أو قصور السماء على التشبيه لأنّها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها أو هي النجوم التي هي منازل القمر وعددها اثنا عشر كوكباً سيّاراً هي: الحمل.. الثور.. الجوزاء.. السرطان.. الأسد.. السنبلة.. الميزان.. العقرب.. القوس.. الجدي.. الدلو.. والحوت. وفي قراءة الحسن والأعمش.. وقُمراً منيراً - بضم القاف - وهو جمع «ليلة قمراء» كما فسّره الزمخشريّ كأنه قال: وذا قمر مبين لأن الليالي تكون قمراً بالقمر فأضافه إليها ونظيره في بقاء حكم المضاف بعد سقوطه وقيام المضاف إليه مقامه قول حسان: بَردى يصفِقُ بالرحيق السَلسِلِ. يريد: ماء بردى. ولا يبعد أن يكون القمر بمعنى: القمر.. كالرشد بمعنى: الرشد.. والعُرب والعَرب. و«يصفق» بمعنى: يمزج. وقال بالتذكير باعتبار الماء والسلسل هو الماء العذب.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾.

وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لبعثنا: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة الفعلية «بعثنا» تعرب إعراب «شئنا» والقول الكريم هو قول الله تعالى لرسوله - ﷺ - ويجوز على المعنى أن تكون جملة «لبعثنا» معطوفة على جواب «لو» المحذوف. التقدير: لو شئنا لخفّفنا عنك إنذار جميع القرى ولبعثنا في كل قرية نذيراً.

فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا: جار ومجرور متعلق ببعثنا. قرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. نذيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: نبياً ينذرها من العاقبة.

﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾.

فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ: الفاء عاطفة على فعل محذوف بتقدير: واجتهد في دعوتك ولا تطع الكافرين. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكافرين: مفعول به

منصوبة وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي لا تطعمهم فيما يريدونك عليه.

﴿وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ﴾: الواو عاطفة. جاهد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بجاهد بمعنى وجاهدهم بسبب كونك نذيراً للقرى كافة بالقرآن.

﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للمصدر ـ جهاداً ـ منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جهاداً جامعاً لكل مجاهدة أي جهاداً شديداً. ويجوز أن يكون الضمير ـ الهاء في «به» عائداً لترك الطاعة الذي يدل عليه فلا تطع.

﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ ﴾.

﴿۞ وَهُوَ ٱلَّذِى﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. البحرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾: الجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره: هذا ماء. عذب: صفة ـ نعت ـ للخبر المحذوف «ماء» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون «عذب» خبر «هذا» على تقدير: هذا الماء عذب. و«فرات»: صفة لعذب بمعنى: هذا الماء بليغ العذوبة يضرب إلى الحلاوة مرفوع مثله بالضمة المنونة.

وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها الجملة الاسمية «هذا عذب فرات» وتعرب مثلها و«الأجاج» نقيض «الفرات» بمعنى: بليغ الملوحة.

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة بالواو على صلة الموصول «مرج..» وتعرب مثلها. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بجعل وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية.

بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى حاجزاً أو سداً. وحجراً: معطوف بالواو على «برزخاً» ويعرب مثله. محجوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حجراً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ: معطوف بواو العطف على «هو الذي مرج» في الآية الكريمة السابقة. من الماء: جار ومجرور متعلق بخلق.

بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فجعله: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فقسمه قسمين.

نَسَبًا وَصِهْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين بمعنى فصيّره وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وصهراً: معطوف بالواو على «نسباً» ويعرب إعرابه.

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قديراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى قادراً على كل شيء.

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ۝٥٥ ﴾.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ : الواو استئنافية. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دون: : جار ومجرور متعلق بيعبدون أو بحال مقدمه من «ما» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. . والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. يضرهم: معطوفة على «ينفعهم» وتعرب مثلها. أي تكون الجملة الفعلية «ولا يضرهم» صلة الموصول أيضاً لا محل لها المعنى: ويعبدون من غير الله ما لا ينفعهم كالأصنام وغيرها إن عبدوها ولا يضرهم شيء إن تركوا عبادتها.

وَكَانَ ٱلْكَافِرُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الكافر: اسم «كان» مرفوع بالضمة.

عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ظهيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: نصيراً أو مناصراً للشيطان على معصية ربه.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٥٦ ﴾.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ الرسول الكريم ـ ﷺ ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. مبشراً: حال من ضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونذيراً: معطوف بالواو على «مبشراً» ويعرب إعرابه.

﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٥٧﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأسأل.

﴿مِنْ أَجْرٍ إِلَّا﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أجر: اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ بمعنى: ما أطلب منكم أجراً على تبليغ القرآن. إلاّ: أداة استثناء بمعنى «لكن».

﴿مَن شَآءَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع. والمراد إلاّ فعل أو عمل من شاء فحذف المستثنى المضاف «فعل» وحل المضاف إليه «من» محلّه. والاستثناء المنقطع بلغة أهل الحجاز. أما بنو تميم فيجيزون النصب والإبدال من «أجر» على اعتبار الموضع أي محل «أجر» وهو النصب و«من» تتضمن معنى الشرط اي ولكن إنْ شاء ابتغاء ثواب ربه فعليه أن يعمل. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها.

أَن يَتَّخِذَ: حرف مصدري ناصب. يتخذ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «شاء».

إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بيتخذ أو بحال مقدمة من «سبيلاً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي إلى ثواب ربّه بحذف المضاف «ثواب» وإحلال المضاف إليه «ربّه» محله. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ: الواو عاطفة. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجار والمجرور «على الحيّ» متعلق بتوكل بمعنى: وفوّض أمرك على ربّك الحيّ الدائم الحياة.

ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للحيّ. لا: نافية لا عمل لها. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يموت» صلة الموصول لا محل لها.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «توكل» وتعرب إعرابها بمعنى ونزّهه. بحمده: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير الفاعل في «سبّح» بتقدير: حامداً إيّاه على نعمائه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَكَفَىٰ بِهِۦ: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. به: الباء حرف جر والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً في محل رفع محلاً لأنه فاعل «كفى» بمعنى وكفى بالله.

بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خبيراً». عباده: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خبيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير «الهاء» في «به» بمعنى مطلعاً على ذنوب عباده.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره: الرحمن. أو يكون في محل جر صفة للحيّ الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب بخلق وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «السموات والأرض». بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية. والظرف «بين» متعلق بمضمر محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر أو وجد والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى. والجملة الفعلية «استوى على العرش» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول «خلق السموات والأرض».

ٱلرَّحْمَٰنُ: خبر المبتدأ «الذي» مرفوع بالضمة وفي حالة إعراب «الذي» صفة للحيّ يكون «الرحمن» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أو بدلاً من الضمير المستتر في «استوى» أو يكون مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فاسأل به خبيراً». و«الرحمن» هو البليغ الرحمة.

فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب شرط مقدر أي إنْ لم تكن تعرف من الرحمن فاسأل عالماً أو رجلاً خبيراً به وبرحمته.. وقيل: الرحمن: وهو من أسماء الله الحسنى مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه بدليل الآية الكريمة التالية: قالوا وما الرحمن؟ فقيل فسل بهذا الاسم من يخبرك. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق باسأل بمعنى فاسأل عنه أو يكون متعلقاً باسم الفاعل «خبيراً» و«خبيراً» مفعول به منصوب باسأل وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الهاء في «به» التقدير والمعنى: فاسأل عنه عالماً بكلّ شيء.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. والجملة الفعلية «قيل لهم اسجدوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿ٱسْجُدُواْ لِلرَّحْمَٰنِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي مقول القول. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. للرحمن: جار ومجرور متعلق باسجدوا.

﴿قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «وما الرحمن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. الرحمن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. نسجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنسجد. تأمرنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: للذي تأمرناه أي تأمرنا سجوده مثل قولنا: أمرتك الخير.. أو بمعنى: لإله لا نعرفه تأمرنا بالسجود له فيكون العائد المحذوف حرف جر أو تكون «ما» مصدرية «فتكون جملة «تأمرنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام. والجار والمجررو متعلق بنسجد أي أنسجد لأمرك لنا.

﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩﴾: الواو استئنافية للتسبيب. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي وزادهم ذلك أي ضمير «اسجدوا للرحمن» لأنه هو المقول أي الأمر بالسجود و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نفوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إعراضاً عن الإيمان.

﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾.

تَبَارَكَ ٱلَّذِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعاظم وتقدس الله الذي.. والجملة الفعلية بعده «جعل في السماء بروجاً» صلة الموصول لا محل لها.

جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في السماء: جار ومجرور متعلق بجعل. بروجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل في السماء بروجاً» وتعرب إعرابها.

وَقَمَرًا مُّنِيرًا: معطوف بالواو على «سراجاً» ويعرب مثله. منيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قمراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً: هذا القول أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. و«خلفة» بمعنى: صاحبي خلفة أي يخلف أحدهما الآخر.

لِّمَنْ أَرَادَ أَن: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلفة» بمعنى: آية: بيّنة لمن.. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أراد أن يذكر» صلة الموصول لا محل لها. أن: حرف مصدرية ونصب.

يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد». أو: حرف عطف للتخيير. أراد: الجملة الفعلية

معطوفة على جملة «أراد» الأولى.. وتعرب إعرابها. شكوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أو أراد شكر الله على نعمائه.

** ﴿أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والستين.. المعنى: أو أراد شكر الله على آلائه - أي نعمائه - و«شكوراً» بضم الشين: يحتمل أن يكون مصدراً كقعد قعوداً - هذا ما ذكره الجوهريّ - وأن يكون جمعاً كبُرد - بضم الباء - وبُرود.. وكُفر وكُفور.. و«الشُكران ضد الكُفران. ويقال: تشكّر له مثل شكر له. باللام.. أمّا «الشُكر فهو الثناء على المحسن بما أولى من المعروف. ويقال شكره وشكر له. وهو باللام أفصح. وقال الفيّوميّ: يقال: شكرت لله: أي اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل.

** ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين. المعنى والتقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون الغرفة. وأضافهم إلى الرحمن تخصيصاً وتفضيلاً.. و«هوناً» بمعنى رفقاً وسكينة.. ويقال: هان الشيء يهون هوْناً.. من باب «قتل» بمعنى: لأن وسهل فهو هيّن - بتشديد الياء ويجوز التخفيف فيقال: هيْن ليْن. وأكثر ما جاء المدح بالتخفيف.. أما الفعل: هان - يهون - هُوناً - بضم الهاء وهواناً فمعناه: ذلّ واحتقر أي وحقُر.. وفيه مَهانة أي ذلّ وضعف.

** ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾: المعنى: قالوا للسفهاء.. أي وإذا خاطب السفهاء عباد الرحمن قالوا تسلماً منكم لا نجاملكم ومتاركةً لا خير بيننا ولا شرّ: بمعنى: نتسلّم منكم تسلماً فأوقع السلام موقع التسلم. وقيل: قالوا سداداً من القول يسلمون فيه من الإيذاء والإثم.. والمراد بالجهل: السفه وقلة الأدب. ووردت كلمتا التحية والسلام في آية واحدة في كل من السور الكريمة: يونس: ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ وفي سورة «إبراهيم»: ﴿تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ وفي سورة «الفرقان»: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ وفي سورة «الأحزاب»: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾ ويقال: سلم المؤمن لأمر الله وأسلم له واستسلم.. بمعنى واحد: أي انقاد له سبحانه وخضع. و«الجاهلون» جمع جاهل وهو اسم فاعل وفعله «جهل» من بابي «فهِم» و«سلِم» و«الجهل» ضد العلم. قال رسول الله - ﷺ - ارحموا عالماً ضاع بين جهال «جمع جاهل» جاء قوله - ﷺ - هذا في سياق ردّه على سفانة بنت حاتم الطائيّ حين أسرت عندما وجّه رسول الله - ﷺ - إلى طيء فريقاً من جنده يقدمهم عليّ - عليه السلام - فصبح على القوم واستاق خيلهم وغنمهم ورجالهم ونساءهم إلى رسول الله - ﷺ - فلما عرض عليه الأسرى نهضت من بين القوم سفانة بنت حاتم فقالت: يا محمّد.. هلك الوالد وغاب الوافد.. فإنْ رأيت أن تخلّي عنّي وتشمّت بي أحياء العرب! فإنّ أبي كان سيد قومه.. يفكّ العاني - أي الأسير - ويقتل الجاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار ويفرّج عن المكروب ويطعم الطعام ويفشي السلام ويعين على نوائب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فردّه خائباً.. أنا بنت حاتم الطائيّ. فقال النبيّ - ﷺ -: يا جارية هذه صفات المسلمين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه.. خلوا عنها فإنّ أباها كان يحب مكارم الأخلاق.. وقال فيها: ارحموا عزيزاً ذلّ.. وغنياً افتقر.. وعالماً ضاع بين جهال وامتنّ عليها رسول الله - ﷺ - بقومها فأطلقهم تكريماً لها.. فاستأذنته في الدعاء له. فأذن لها

وقال لأصحابه: اسمعوا وعُوا. فقالت: أصاب الله بِبِرّك مواقعه.. ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلاّ وجعلك سبباً في ردها إليه. فلما أطلقها رجعت إلى أخيها «عَديّ» وهو بدُومة الجندَل فقالت له: يا أخي إئتِ هذا الرجل قبل أن تعلقك حبائله فإنّي قد رأيت هدْياً ورأياً سيغلب أهل الغَلبة ورأيت خصالاً تعجبني.. رأيته يحب الفقير.. ويفكّ الأسير.. ويرحم الصغير ويعرف قدره الكبير.. وما رأيت أجود ولا أكرم منه.. فإنْ يكن نبياً فللسابق فضله وإن يكن ملكاً فلن تزال في عزّ اليمن. فذهب «عَديّ» إلى رسول الله - ﷺ - فأسلم وأسلمت سفانة.

** ﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والستين يقال: بات الرجل يفعل كذا: أي فعله بالليل ولا يكون إلاّ مع سهر الليل.. قال الأزهريّ قال الفراء: بات الرجل: إذا سهر الليل كله في معصية أو طاعة. وقال الليث: من قال: «بات» بمعنى: نام فقد أخطأ. ألا ترى أنك تقول: بات يرعى النجوم.. ومعناه: ينظر إليها. فكيف ينام من يراقب النجوم؟ و«البيت» هو «المسكن» وجمعه: بيوت وأبيات. ومنها بيت الشَعَر - بفتح الشين والعين - وهو معروف.. وبيت الشعر - بكسر الشين وسكون العين - وهو ما يشتمل على أجزاء التفعيل.. سمّي بذلك على الاستعارة.. بضم الأجزاء بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضم أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص. ومن معاني «البيت» الشرف.. فيقال: بيت العرب: أي شرفها.. والبيت الحرام: هو الكعبة المشرّفة.. وبيت الرجل: أي عياله.. وبيت القصيدة: هو أبياتها نفسها أو البيت المتضمن غرض الشاعر. و«القصيدة» هي في الأصل: فعيلة.. من القصد بمعنى مفعولة وهي في اصطلاح العَروضيين - بفتح العين -: عبارة عن جملة من الأبيات أقلّها: سبعة وقيل: عشرة.. سمّيت بذلك لأن قائلها يقصدها بالتحسين والإتقان.

** ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. وفيه حذف مفعول «أنفقوا» اختصاراً. التقدير والمعنى: وإذا أنفقوا شيئاً من أموالهم اعتدلوا في الإنفاق وكان إنفاقهم بين الإسراف والقتر وسطاً.

** ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثامنة والستين.. وفيه حذف مفعول «حرّم» اختصاراً أي حرّم قتلها..

** ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾: أي ومن يفعل ذلك الشيء أي هذه المحرّمات الثلاثة يلق جزاء أثام أي إثماً.. وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الشيء».. المحرمات الثلاثة» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. وحذف مفعول «يلقى» وهو «جزاء» المضاف وأقيم المضاف إليه «أثام» أي ذنباً مقامه وانتصب انتصابه مفعولاً ليلقى فصار «أثاماً» بعد انقطاعه عن الإضافة.

** **سبب نزول الآية**: أخرج الشيخان عن ابن عباس: أنّ ناساً من أهل الشرك قَتلوا فأكثروا وزنُوا فأكثروا ثم أتوا محمّداً - ﷺ - فقالوا: إنّ الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أنّ لما عملنا كفارة. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. وفيه أفردت الأفعال: تاب.. آمن.. عمل.. العائدة على «من» أي صلتها وذلك على لفظ «منْ» وأشير إلى «من» بصيغة الجمع في قوله: أولئك.. وذلك على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وفي

الآية الكريمة التالية الحادية والسبعين وردت الأفعال: تاب.. عمل.. يتوب.. والضمير الهاء في «إنّه» بصيغة الإفراد.. وذلك على لفظ «من» فقط.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ وغيره عن ابن عباس قال: لما أنزلت في سورة «الفرقان» الآية الكريمة الثامنة والستون: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا﴾ قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش.. فنزلت الآية الكريمة: «إلاّ من تاب».

** وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: والمؤمنون لا يشهدون شهادة الزور وإذا مرّوا بأهل اللّغو والمشتغلين به مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم.. وحذف مفعول «يشهدون» وهو «شهادة» فحل المضاف إليه «الزور» محله.. كما حذف المضاف «أهل» فأقيم المضاف إليه «اللّغو» مقامه.

** وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا: في هذا القول الكريم الذي هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين تكون جملة «لم يخرّوا عليها صماً وعمياناً» كناية عن سمعهم الآيات الربانية بآذان واعية وعيون مبصرة و«لم» نفى الصمم والعمى وليس نافياً للخرور وإنما هو إثبات له.

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا (٦٣)﴾.

وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ: الواو استئنافية. عباد: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره الجملة الاسمية «أولئك يجزون الغرفة» في الآية الكريمة الخامسة والسبعين. التقدير: وعباد الرحمن الذين هذه صفتهم أولئك يجزون.. ويجوز أن يكون خبره: الجملة الاسمية «هم الذين يمشون..». الرحمن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أو صفة للعباد على الوجهين من إعراب «عباد». يمشون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا: جار ومجرور متعلق بيمشون. هوناً: حال من ضمير «يمشون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هينين متواضعين. ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف وصف به

بتقدير: يمشون مشياً هيناً إلاّ أنّ الوجه الأول أصح لأن وضع المصدر موضع الصفة مبالغة.

﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خاطب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الجاهلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «خاطبهم الجاهلون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿قَالُواْ سَلَٰمًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سلاماً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نتسلم منكم تسلماً فأقيم «سلاماً» مقام «تسلماً» والجملة الفعلية «نتسلم منكم تسلماً أو سلاماً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول أو يكون بمعنى سلام متاركة لا سلام تحية أي قالوا قولاً فيه سلام ورحمة.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ﴾: معطوف بالواو على «الذين يمشون» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. لرب: جار ومجرور متعلق ببيبتون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾: حالان من ضمير «يبيتون» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى ساجدين لعظمة ربهم قائمين في عبادته في الليل بمعنى: يصلّون صلاة تهجد.

﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ : تعرب إعراب «والذين يبيتون» الواردة في الآية الكريمة السابقة بمعنى: والذين يدعونه قائلين. وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية المقدرة «يدعونه» صلة الموصول لا محل لها والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حالاً من ضمير «يدعون».

رَبَّنَا اصْرِفْ: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اصرف: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ادفع. والجملة الفعلية «اصرف عنا عذاب العذاب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق باصرف. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

إِنَّ عَذَابَهَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«عذاب» اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «كان غراماً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ غَرَامًا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. غراماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لازماً لأعداء الله يلازمهم أو بمعنى: كان هلاكاً.

﴿ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ ﴾.

إِنَّهَا سَاءَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» وما بعدها تعليل للدعاء السابق في الآية الكريمة السابقة. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هي. والفعل «ساءت» حكمه حكم «بئست» لإنشاء الذم. والفاعل ضمير مبهم يفسره «مستقراً ومقاماً» والمخصوص بالذم محذوف معناه: ساءت مستقراً ومقاماً هي. هذا الضمير هو الذي ربط الجملة باسم «إنّ» وجعلها خبراً لها في محل رفع.

مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً بمعنى: بئس مكان استقرار. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: وبئس محل إقامة.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا: معطوف على الاسم الموصول «الذي» في الآية الكريمة الخامسة والستين ويعرب إعرابه. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. أنفقوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَمْ يُسْرِفُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسرفوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: إذا أنفقوا أموالهم اعتدلوا في الإنفاق.

وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ: الجملة معطوفة على جملة «لم يسرفوا» وتعرب إعرابها بمعنى ولم يضيقوا. الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الإنفاق.

بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. قواماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بل كان إنفاقهم بين الإسراف والقتر وسطاً.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ: يعرب إعراب «والذين» في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يدعون..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى لا يعبدون.

مَعَ ٱللَّهِ: اسم يدل على المصاحبة استعمل بمعنى الاجتماع فأصبح ظرف مكان وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يدعون إلهاً» وتعرب إعرابها.

ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنفس. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «حرّم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير حرّمها.

إِلَّا بِٱلۡحَقِّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بمفعول «حرّم» أي بالقتل ـ قتلها ـ.

وَلَا يَزۡنُونَۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يقتلون» وتعرب إعرابها بمعنى لا يرتكبون جريمة الزنا.

وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع

خبر «من». يفعل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى تلك المحرمات.. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول لا محل لها.

يَلْقَ أَثَامًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أثاماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يلقى الإثم.

﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩ ﴾.

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه بدل من جواب الشرط المجزوم «يلق» في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزمه سكون آخره. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وجاء الفعل «يضاعف» بدلاً من «يلق» لأنهما بمعنى واحد.

يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيضاعف وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضاعف له العذاب» والفعل مبني للمعلوم بمعنى: ويبقى وهو مجزوم بمنْ أيضاً لأنه معطوف على جواب الشرط «يضاعف» المجزوم بمنْ. فيه: جار ومجرور متعلق بيخلد.. بمعنى ويبقى في ذلك اليوم أبد الدهر. مهاناً: حال من ضمير «يخلد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذليلاً محتقراً. وفاعل «يخلد» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ ﴾.

إِلَّا مَن تَابَ: أداة استثناء وهو استثناء منقطع بمعنى: لكن. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها. عملاً: مفعول به سمّي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صالحاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عملاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ: الجملة الاسمية في محل جزم بمن لأنها مضمّنة معنى الشرط. الفاء واقعة في جواب «من» ويجوز أن تكون الفاء استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. يبدل: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ: مفعولا «يبدل» بمعنى: يجعل الله أو يصيّر سيئاتهم حسنات ولهذا تعدى الفعل إلى مفعولين وعلامة نصبهما الكسرة بدلاً من الفتحة لأنهما ملحقان بجمع المؤنث السالم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي يقلب سيئاتهم إلى حسنات.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» والكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعول وفعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ ﴾.

وَمَن تَابَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تاب» وتعرب مثلها. صالحاً: صفة - نعت - حلت محل مفعول «عمل» أي وعمل عملاً صالحاً أو تكون مفعول «عمل» بمعنى: وأصلح.

فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ: الجملة جواب شرط جازم مسبوقة بإنْ مقترنة بالفاء في محل جزم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يتوب: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوب. متاباً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرضياً عنه مكفراً للذنوب محصلاً للثواب أو تائب إلى الله متاباً وهو بمعنى التوكيد.

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ: يعرب إعراب «والذين لا يدعون إلهاً» في الآية الكريمة الثامنة الستين بمعنى والمؤمنون.

وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ: معطوفة بالواو على «والذين إذا أنفقوا» في الآية الكريمة السابعة والستين وتعرب إعرابها. باللغو: جار ومجرور متعلق بمرّوا بمعنى الكلام فيما لا يعنيهم.

مَرُّوا۟ كِرَامًا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. مرّوا: أعربت. كراماً: حال من ضمير «مروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرّوا معرضين عنهم مكرمين أنفسهم عن الخوض معهم في أحاديثهم.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا: يعرب إعراب «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا» في الآية الكريمة السابعة والستين.. ذكروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بذكروا. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا: جار ومجرور متعلق بلم يخروا بمعنى لم يجمدوا أو لم يسقطوا عليها. لأن المعنى: إنّهم إذا ذكّروا بالآيات الربانية أكبّوا عليها حرصاً منهم على الاستماع إليها والإقبال على المذكر بها و«صمّاً» حال من ضمير «يخرّوا» منصوب بالفتحة المنونة. وعمياناً: معطوف بالواو على «صمّاً» ويعرب إعرابه بمعنى: أكبوا عليها سامعين بآذان واعية مبصرة وهي على اللفظ بمعنى: طرشاً مفردها: أصمّ.. وعمياناً: جمع «أعمى».

﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين بمعنى اجعل لنا. و«لنا» متعلق بهب.

مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا: جار ومجرور متعلق بهب و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وذرياتنا: معطوف بالواو على «أزواجنا» ويعرب إعرابه. ويجوز أن تكون «من» حرف جر بيانياً ـ من.. البيانية ـ مفسرة لجنس المبهم الواقع قبلها على معنى: هب لنا قرة أعين من أزواجنا.. فيكون الجار والمجرور «من أزواجنا وذرياتنا» متعلقاً بصفة محذوفة من قرّة أعين أي يجعلهم الله قرّة أعين. ويحتمل أن تكون «من» ابتدائية على معنى «هب لنا من جهتهم ما تقرّ به عيوننا من طاعة وصلاح».

﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾: مفعول به منصوب بهب بمعنى: اجعل وعلامة نصبه الفتحة. أعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أي اجعل لنا منهم سروراً وفرحاً أو ما تسر به نفوسنا وترتاح إليه قلوبنا.

﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ﴾: معطوفة بالواو على «هب» وتعرب إعرابها و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «إماماً» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿إِمَامًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب باجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أئمّة فجيء بالواحد ـ المفرد لدلالته على الجنس أو بمعنى: جعل يقتدي به الناس في أمور الدين لغزارة علمه..

﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (٧٥)﴾.

﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. يجزون: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يثابون.

﴿الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي يثابون بالجنة. والغرفة هي الحجرة المراد بها هنا الجنة أو المراد الغرفات وهي العلالي في الجنة فوحّد اقتصاراً على الواحد على الجنس.. أي واحد يدل على الجمع. الباء حرف جر و«ما» مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزون. التقدير: بصبرهم على الطاعات وحب الشهوات أو جزاء صبرهم.

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجزون» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بيلقون.

تَحِيَّةً وَسَلَامًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بمعنى: يحيون تحية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وسلاماً: معطوف بالواو على «تحية» ويعرب إعرابها بمعنى: ويسلم عليهم سلاماً أي يحيّيهم الملائكة تحية ويسلّمون عليهم سلاماً أو يحيّي بعضهم بعضاً ويسلم عليه. وسلاماً: تفسير للتحية.

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ ﴾.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير «يلقون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي الغرفة بمعنى: طابت الجنة. مستقراً: تمييز أو حال من ضمير «حسنت» منصوب بالفتحة المنونة. ومقاماً: معطوف بالواو على «مستقراً» ويعرب إعرابه بمعنى: استقراراً وموضعاً أو حسنت مكاناً وإقامة.

﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾.

قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به على المصدر بمعنى وتقدير: أيّ عبء يعبأ أو أيّ وزن يكون لكم عنده. أو ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه إياكم إلى السلام؟ وقيل: ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه آلهة؟ ويجوز أن تكون «ما» نافية لا عمل لها بمعنى: إنكم لا تستأهلون شيئاً من

العبء بكم.. أي ما يبالي بكم ربّي أيها الكافرون والجار والمجرور «بكم» متعلق بيعبأ والميم علامة جمع الذكور. و«يعبأ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«لولا» حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ دعاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره: لولا عبادتكم كائنة.

﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: إذا أعلمتكم أنّي لا أعتد بعبادي إلاّ لعبادتهم فقد خالفتهم بتكذيبهم حكمي. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أو يكون المعنى: وكيف يعبأ أي يبالي بكم ربكم وقد كذبتم الرسول والقرآن فحذف مفعول «كذبتم» اختصاراً لأنه معلوم أي الرسول.

﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾: الفاء عاطفة. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي العذاب أو جزاء التكذيب لأن ما قبله هو «فقد كذبتم». لزاماً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ملازماً لكم حتى يكبّكم في النار.

❊ ❊ ❊

سورة الشعراء

معنى السورة: الشعراء: جمع «شاعر» وهو قائل أو ناظم الشعر.. و«الشعر» ـ كما قال الفيّوميّ ـ: الشعر العربيّ: هو النظم الموزون وحده: ما تركّب تركباً متعاضداً وكان مقفّى موزوناً مقصوداً به ذلك. فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمّى شعراً ولا يُسمّى قائله شاعراً.. ولهذا ما ورد في الكتاب الكريم والسّنة. الشريفة ليس بشعر لعدم القصد أو التقفية.. وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد لأنه مأخوذ من «شعرت» إذا فطنت وعلمت.. وسمّي الشاعر شاعراً ـ اسم فاعل ـ لفطنته وعلمه به فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به.. وهو مصدر في الأصل نحو: شعرت أشعر شعراً: إذا قلته. والشعراء على وزن «فعلاء» إذا جرّد من الألف واللام منع من الصرف لأنه على وزن «فعلاء» ومفرده: الشاعر وجمعه «شعراء» وهو على وزن «فعلاء» وقيل: إن جمعه على «فعلاء» نادر.. ومثله: عاقل وعقلاء.. وصالح وصلحاء. قال ابن خالويْه: إنّما جمع «شاعر» على «شعراء» لأن من العرب من يقول: شعُر ـ بضم العين ـ فقياسه أن تجيء الصفة على «فعيل» نحو: شرف ـ بضم الراء ـ فهو شريف ـ فعيل بمعنى فاعل ـ فلو قيل كذلك لالتبس بشعير الذي هو الحبّ ـ بفتح الحاء ـ فقالوا شاعر ولمحوا في الجمع بناءه الأصلي.

تسمية السورة: سميت هذه السورة الكريمة بالشعراء لأنّ فيها رداً على من اتّهم رسوله الكريم محمداً ـ ﷺ ـ بأنّه ساحر وبأنّه شاعر وقد جاء ذلك في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بعد المائتين من السورة الشريفة المذكورة.

فضل قراءة السورة: قال إمام المؤمنين الرسول الأمين محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الشعراء» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم وبعدد من كذّب بعيسى وصدّق بمحمد ـ عليهم الصلاة والسلام ـ وعن البراء بن عازب أن النبي ـ

ﷺ ـ قال: «إنّ الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة.. وأعطاني المبين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسي مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قرأهن نبيّ قبلي».

إعراب آياتها

﴿طسٓمٓ ١﴾.

طسٓمٓ: تقرأ بتفخيم الألف وإمالتها وإظهار النون وإدغامها.. وقيل: هي حروف مقطعة قيل: لله تعالى مع كلّ نبيّ سرّ وسرّه مع محمد ـ ﷺ ـ الحروف المقطعة.. وقيل: إنّ الله عزّ وجلّ أقسم بحروف المعجم ثمّ اجتزأ ببعض الحروف عن بعض.. وقيل: إنّها أسماء للسور وقيل: هي إشارة لابتداء كلام وانتهاء كلام. والله أعلم وشرحت هذه الأحرف وغيرها بإسهاب في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ٢﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هذه تلك أو هو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك. آيات: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هي آيات ويجوز أن يكون اسم الإشارة «تلك» في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع.

ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة ـ نعت ـ «للكتاب» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: الظاهر إعجازه وصحة أنه من عند الله أو القرآن الواضح المعاني.

﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ٣﴾.

لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي وهو هنا بمعنى الإشفاق. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على

الفتح في محل نصب اسم «لعلّ». باخع: خبر «لعلّ» مرفوع بالضمة المنونة و«نفسك» مفعول به لاسم الفاعل باخع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ: أصلها: أنْ: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «يكونوا مؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله التقدير: خيفة أن لا يؤمنوا أي خيفة عدم إيمانهم بمعنى لئلا يؤمنوا ولامتناع إيمانهم أو يكون المصدر في محل جر بجرف جر محذوف. التقدير: على عدم إيمان قومك برسالتك يا محمد.

** لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة. المعنى: أشفق على نفسك يا محمد أن تقتلها حسرة وأسفاً على ما فاتك من إسلام قومك.. وباخع: اسم فاعل.. بمعنى قاتل.. يقال: بخع نفسه ـ يبخعها بخعاً.. من باب «نفع» بمعنى قتلها من غيظ أو وجْد ـ أي غضب.. أو قتل نفسه غمّاً وحزناً.

** فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الرابعة وفيه قال «خاضعين» ولم يقل: خاضعة.. لأنّ أصل القول الكريم: فظلوا لها خاضعين فأقحمت «الأعناق» لزيادة التقرير ببيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله.. أي ترك الخبر على حاله.. وقيل: لمّا وصفت بالخضوع الذي هو للعقلاء قيل: خاضعين كقوله تعالى: في سورة «يوسف»: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ﴾ وقيل: المراد بالأعناق: الرؤساء والجماعات من قولهم: جاءني عشرة أو عنق من الناس أي فوج منهم.

** إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة الثامنة وفيه حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير والمعنى: إن في ذلك الإنبات في الأرض لآية أي لدلالة على قدرة الله وعظمته.

** قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: ألا يخافون بطشنا وعذابنا وعقابنا فقل لهم اتقوا الله.

** ﴿فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة عشرة حذف مفعول «أرسل» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير والمعنى: فأرسل إلى هرون جبرائيل بالوحي إلى أخي هارون واجعله نبياً.

** ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة المعنى: وللقوم عندي ثأر وهو ما حدث حين استغاث به الإسرائيلي ضد قبطيّ ـ مصريّ ـ كان يتشاجر معه ولكي يخلص الإسرائيلي منه وكز القبطيّ فكانت هذه الوكزة قاضية عليه.. حدث ذلك منه قبل النبوّة فهرب إلى مصر.. يقال: وكزه يكزه ـ وكزاً.. من باب «وعد» بمعنى: ضربه ودفعه.. وقيل: ضربه بجُمع يده على ذقنه.. أي لَكَمه. وقال الكسائيّ: وكزه: بمعنى: لكمه. وفي قوله: عليّ ذنب. التقدير: ولهم علي تبعة ذنب فحذف المضاف «تبعة» وأقيم المضاف إليه «ذنب» مقامه. أو سمّي تبعة الذنب ذنباً كما سمّي جزاء السيّئة سيّئة.

** ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة وفيه يكون القول «إنّا معكم مستمعون» من مجاز الكلام.. بمعنى: أنا ناصر لكما على عدوكما في حديثكما المتبادل معه.. والاستماع هنا جارٍ مجرى الإصغاء.

** ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. التقدير: إنّنا مرسلان من ربّ العالمين.. أو كلّ منا رسول من ربّ العالمين.. وقيل كلمة «رسول» على وزن «فعول» يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع وكذلك فعيل وقيل أيضاً: لم تثنّ كلمة «رسول» لأنها بمعنى الرسالة وبمعنى المرسل كما في سورة «طه» حيث وردت اللفظة مثنّاة في قوله تعالى على لسان الملَكيْن: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾ فجعل «الرسول» ثمّ ـ أي هناك ـ يعني في سورة «طه» بمعنى: المرسل فلم يكن بدّ من تثنيته وجعل ههنا أي في سورة «الشعراء» بمعنى: الرسالة فجازت التسوية فيه إذْ وصف به.. بين الواحد ـ أي المفرد ـ والتثنية والجمع كما يفعل في المصادر.. نحو: صوم. ويجوز أن يوحد لأن حكمهما لتساندهما واتفاقهما على شريحة واحدة واتحادهما لذلك وللأخوة كان حكماً واحداً فكأنّهما رسول واحد أو أريد أنّ كلّ واحد منّا رسول ـ و«الرسول» هو لقب نبيّ المسلمين محمّد بن عبد الله ـ ﷺ ـ هادي البشرية إلى عبادة الله الواحد الأحد. ويجمع «الرسول» على «الرسل» ويقال: أرسل الله تعالى رسولاً بمعنى: بعثه برسالة يؤدِيها.. ومن معاني «الرسول»: الرسالة وجمعها: رسالات ورسائل.. كما تجمع لفظة «ملك» على «ملائكة» ومفردها أيضاً «ملاك» أما النبيّ فجمعه: أنبياء.. وهذه الأسماء الثلاثة: الرسل.. الملائكة.. الأنبياء.. أسماء كريمة طاهرة مقربة إلى الله تعالى ولهم مكانتهم السامية عنده ـ عزّ وجلّ ـ كيف لا وهم الرسل الكرام والملائكة الأطهار والأنبياء الهُداة أو الهادون إلى الإيمان بالله سبحانه.

** ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى وجعلني أحد الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» اختصاراً واكتفى بذكر الصفة ـ النعت ـ أي المرسلين.

يقال: فرّ الرجل من عدوّه ـ يفرّ ـ فراً وفِراراً ـ بكسر الفاء ـ بمعنى هرب. وهو من باب «ضرب» والفعل «هرب» مثل «طلب ـ يطلب ـ طلباً». مصدره: هرباً وهروباً. و«المفرّ» هو الفرار.

﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ: حرف شرط جازم. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ننزل: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجاران والمجروران متعلقان بننزل بمعنى على كفار قومك يا محمد ويجوز أن يكون الجار والمجرور الثاني متعلقاً بحال مقدم من آية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ: الفاء عاطفة. ظلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى فأصبحت على تقدير لو قيل: أنزلنا لكان صحيحاً وقيل: سبب عطف «ظلت» على «ننزل» بمعنى فتصبح لأن الماضي في جواب الشرط فيه معنى الاستقبال. أعناق: اسم «ظلت» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَهَا خَٰضِعِينَ: جار ومجرور متعلق بظلت أو بخبرها. خاضعين: خبر «ظلت» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد للتأكيد. ذكر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «يأتي» بمعنى: وما يأتي الناس من تذكير وموعظة.

﴿مِنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» بمعنى: تذكير لله جديد. محدث: صفة ـ نعت ـ لذكر مجرور مثله على اللفظ لا المحل بمعنى: جديد أو مجدد إنزاله.

﴿إِلَّا كَانُوا عَنْهُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصال بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بمعرضين ويجوز أن يتعلق بكانوا.

﴿مُعْرِضِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُا مَا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾﴾.

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا﴾: الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ومفعول «كذبوا» محذوف اختصاراً التقدير: كذبوا ذلك الذكر.

﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَٰٓؤُا﴾: الفاء استئنافية. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل أما السين فهي حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. و«هم» ضمير متصل ـ ضمر الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أنباء: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: أخبار وفي القول وعيد لهم يوم القيامة.

﴿مَا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي الشيء الذي كانوا به يسخرون وهو القرآن الكريم. كانوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبرها والضمير يعود على «ما» أي القرآن الكريم. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: سيأتيهم أنباؤه التي كانت خافية عليهم أو أخبار ما يستحقونه من العذاب.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. والعطف على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَى الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيروا بمعنى: ألم ينظروا إلى عجائب الأرض فحذف المضاف «عجائب» وحل المضاف إليه «الأرض» محلّه.

كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا: خبرية للتكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أنبت». أنبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بأنبتنا. وجملة «كم أنبتنا فيها» في محل نصب مفعول به ليروا.

مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الموصوف «كم» الخبرية. لأن «من» حرف جر بياني أي بيانية لجنس المبهم. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: صنف. كريم: صفة ـ نعت ـ لزوج مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى إنّ في إنبات تلك الأصناف.

لَآيَةً وَمَا كَانَ: اللام لام التوكيد المزحلقة. آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو استئنافية. و«ما» نافية لا عمل

لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى لعلامة دالة على أن منبتها قادر على إحياء الموتى.

أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٩ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ: اللام لام التوكيد - المزحلقة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرحيم: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر.. مرفوع بالضمة أو يكون صفة - نعتاً - للعزيز والجملة الاسمية «لهو العزيز الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: العزيز في انتقامه من الكفرة الرحيم لمن تاب وآمن..

﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝١٠ ﴾.

وَإِذْ نَادَىٰ: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر يا محمد حين. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: دعا.

رَبُّكَ مُوسَىٰ: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «نادى ربك موسى» في محل جر بالإضافة.

أَنِ ٱئْتِ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «ائتِ» وما بعدها: تفسيرية لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن ائت.. التقدير: بإتيان. والجار والمجرور متعلق بمعنى دعاه وقال له اذهب إلى القوم الظالمين.

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله.. وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى الظالمين أنفسهم بالكفر والمعصية. واللفظة جمع «ظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول.

﴿ قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ: عطف بيان أو بدل من «القوم الظالمين» فقدم القوم الظالمين ثم عطف قوم فرعون عليهم لأنه سبحانه أراد أن يسجل عليهم بالظلم بهذا التقديم كأن معنى القوم الظالمين قوم فرعون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف أي من التنوين للعجمة والعلمية.

أَلَا يَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. يتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «ألا يتقون» في محل نصب حالاً من الضمير في «الظالمين» بتقدير: يظلمون غير متقين الله وعذابه فأدخلت همزة الإنكار على الحال.. والهمزة في الحالتين همزة بلفظ الاستفهام.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال موسى ـ عليه السلام ـ ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربي.. حذفت أداة النداء تعظيماً وتوقيراً أو اكتفاء بالمنادى وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّيٓ أَخَافُ: الجملة المؤوّلة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَن يُكَذِّبُونِ: حرف مصدري ناصب. يكذبون: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رءوس الآي ـ ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يكذبوني» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لأخاف. التقدير: أخاف تكذيبي أو تكذيبهم إيّاي.

﴿ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ١٣ ﴾.

وَيَضِيقُ صَدۡرِي : الواو عاطفة. يضيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدري: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يضيق صدري»

في محل رفع لأنها معطوفة على جملة «أخاف» في الآية الكريمة السابقة ويجوز أن تكون الواو استئنافية. والجملة الفعلية بعدها مستأنفة لا محل لها.

وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضيق صدري» تعرب إعرابها. و«لا» نافية لا عمل لها.

فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ: الفاء سببية. أرسل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى هارون: جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ : الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عليّ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من ذنب. ذنب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وللقوم عندهم ثأر.

فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ: الفاء سببية. والجملة الفعلية بعدها أعربت في الآية الكريمة الثانية عشرة.

﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

قَالَ كَلَّا : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى لموسى. كلا: حرف جواب للردع وقد ردعه سبحانه عن ظنونه.. وفي القول الكريم استجابة من الله سبحانه له على دفع الأذى عنه بردعه عن الخوف منهم.

فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا : الفاء عاطفة. اذهبا: فعل أمر معطوف على فعل الأمر الذي يدل عليه «كلا» بمعنى: ارتدع يا موسى فاذهب أنت وأخوك هارون. والفعل مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع

فاعل. . والجملة الفعلية التي دلت عليها كلمة «كلا» أي ارتدع في محل نصب مفعول به لقال أي مقول القول. بآيات: جار ومجرور متعلق باذهبا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة وفي قوله «اذهبا» استجابة أخرى منه سبحانه أي اذهب أنت والذي طلبته «وهو فأرسل إلى هارون».

إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع أدغم في نون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». معكم: ظرف مكان متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف منصوب على الظرفية. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. مستمعون: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو تكون كلمة «مستمعون» خبر «إنّ» و«معكم» متعلقاً به.

﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف الفاء على جملة «اذهبا» وتعربان إعرابها بمعنى فقولا له. فرعون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

إِنَّا رَسُولُ رَبِّ : الجملة المؤولة بالمصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾.

أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا: حرف تفسير لا عمل له بمعنى «أي» لتضمن «الرسول» معنى «الإرسال». أرسل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بأرسل وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أرسل معنا» تفسيرية لا محل لها.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله: بنين: إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: خلّهم يذهبوا معنا إلى الشام أو أطلقهم.

﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

قَالَ أَلَمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي قال فرعون لموسى والجملة بعده: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وفي سياق القول الكريم حذف من باب الاختصار ولأنه معلوم لا يشتبه أي حذف «فأتيا فرعون فلما قابلهما وبلّغاه الرسالة نظر إلى موسى وقال: ألم نربك..؟ الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة - الياء - وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. قالها من باب التعظيم على عادة الكبار والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. فينا: جار ومجرور متعلق بنربيّ. وليداً: حال من ضمير المخاطب في «نربّك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طفلاً.

وَلَبِثْتَ فِينَا: الواو عاطفة. لبثت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب -

مبني على الفتح في محل رفع فاعل. فينا: جار ومجرور متعلق بلبثت بمعنى وأقمت عندنا.. عدداً من السنين نرعاك ولم نقتلك كما أعتدنا مع بقية الأطفال.

﴿مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «سنين» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. سنين: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية متعلق بلبثت وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر والسالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة تعرب بالحركات والحروف وهنا أعربت بالحروف وفي الحركة تكون «سنيناً».

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾.

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لبثت» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. فعلتك: مفعول به سمّي بالمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وارتكبت جريمتك والقول جاء وجرى مجرى التوبيخ.

﴿الَّتِي فَعَلْتَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفعلة. فعلت: أعربت. والجملة الفعلية «فعلت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فعلتها.

﴿وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «فعلت». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكافرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: من الجاحدين نعمتنا بمعنى: قتلته وأنت لذلك من الكافرين أي الناكرين لهذه النعمة.

﴿ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي فأجابه موسى قائلاً.. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - فعلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إذاً: حرف جواب وجزاء لا عمل له أي جاء جزاء لقول فرعون: وفعلت فعلتك..

وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الفاعل في «فعلت». أنا: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من الضالين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ارتكبتها وقتئذ وأنا من الجاهلين وجاء الجواب نعم فعلتها مجازياً لك.. تسليماً لقول فرعون: جازيت نعمتي بما فعلت.

﴿ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ ﴾.

فَفَرَرْتُ مِنكُمْ: الفاء سببية. فررت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بفررت والميم علامة جمع الذكور.

لَمَّا خِفْتُكُمْ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب والجملة الفعلية «خفت» تعرب إعراب «فررت» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خفتكم» في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي﴾: الفاء استئنافية. وهب: بمعنى: منح: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لي: جار ومجرور متعلق بوهب وهو بمقام المفعول به الأول. ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبي على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿حُكْمًا وَجَعَلَنِي﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حكمة. وجعلني: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهب لي ربّي»وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعلني وهو بمقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» بمعنى مرسلاً من المرسلين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)﴾.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ﴾: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون «تلك» كلمة واحدة مبنية على الفتح أي اسم إشارة مبني على الفتح والإشارة إلى مبهم يفسره ما بعده. نعمة: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وهل تلك نعمة.

﴿تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لنعمة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليّ: جار ومجرور متعلق بتمنّها. . وفي معنى هذا القول: إبطال لامتنانه عليه بالتربية.

﴿أَنْ عَبَّدتَّ﴾: حرف تفسير لا عمل له. . والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. عبدت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل أي إن حقيقة إنعامه عليه تعبيد بني إسرائيل. أو تكون «أنْ» مصدرية والجملة الفعلية بعدها «عبدت بني إسرائيل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع عطف بيان لاسم الإشارة «تلك» والتعبيد هو الاستعباد والتذليل واتخاذهم عبيداً. . المعنى: تعبيدك بني إسرائيل نعمة تمنّها عليّ. . وقد استعبدت بني إسرائيل وذبحت أبناءهم وأبقيت نساءهم أو بمعنى: أفتمنّ عليّ بتربيتك إياي ولم تكن تلك المنّة منك لولا أنك استعبدت بني إسرائيل وأوغلت في ذبح أولادهم وترك نسائهم؟ أو يكون المصدر المؤول «التعبيد» بدلاً من «نعمة» أو يكون في محل نصب مفعولاً من أجله ـ لأجله ـ على معنى: إنّما صارت نعمة عليّ لأن عبدت بني إسرائيل ويجوز أن يكون المصدر في محل نصب بدلاً من الضمير «ها» في «تمنّها» أو يكون في محل جر بحرف جر مقدر أي إنّ امتنانه عليه بتعبيد قومه. ويجوز أن يكون المصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هي.

بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بنين ـ وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفنحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

قَالَ فِرۡعَوۡنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنع من الصرف للعجمة.

وَمَا رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ: الجملة الاسمية قي محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. رب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: قال له عند دخوله.. أي سأل فرعون موسى - عليه السلام - أي شيء ربّ العالمين؟ و«ما» يستفهم بها عن الذات المبهمة.

** ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفي معناه إبطال لامتنان فرعون على موسى - عليه السلام - بالتربية وفيه ما يشبه التعنيف كأنّه سمّى نعمته نقمة. يقال: منّ - يمنّ - عليه - بالعتْق بكسر الميم ومننت عليه منّاً: أي عددت له ما فعلت له من الصنائع مثل أن تقول: أعطيتك وفعلت لك.. وهو تكدير وتعيير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى الشارع عنه بقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ ومن هنا يقال: المنّ أخو المنّ أي الامتنان بتعديد الصنائع أخو القطع والهدم فإنّه يقال: مننْت الشيء منّاً أيضاً: أي قطعته فهو ممنون والمَنون المَنيّة - اسم مؤنث - وكأنها اسم فاعل من المَنّ وهو القطع لأنها تقطع الأعمار.. أما المَنون فهو الدهر.. والمَنّ - بفتح الميم أيضاً: شيء يسقط من السماء فيجنى. أمّا الفعل «عبّدته» بتشديد الباء مثل استعبدته وأعبدته بمعنى: اتخذته عبداً.. وتعبّد الرجل بمعنى: تنسّك.. وتعبّدته: أي دعونه إلى الطاعة.. ويقال: التعبيد أيضاً بمعنى الاستعباد. قال الفيّوميّ: يقال: عبدت الله أعبده عبادة: وهي الانقياد والخضوع.. واسم الفاعل: عابد وجمعه: عُبّاد وعَبَدة.. ثم استعمل فيمن اتخذ إلهاً غير الله وتقرّب إليه فقيل: عابد الوثن والشمس وغير ذلك.

** ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: هذا هو نصّ الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى والتقدير: وما حقيقة ربّ العالمين الذي قلت: إنّك رسوله؟ فحذف المضاف «حقيقة» وحلّ المضاف إليه «ربّ العالمين» محله.. وفي السؤال إنكار لأدعائه الألوهية وفي الآية الكريمة التالية: «قال ربّ السموات والأرض..» وفيه ردّ على فرعون أي أجابه موسى رداً عن سؤاله.

** ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. أي قال فرعون لمن حوله من رجال دولته من الحاشية والأشراف متعجباً من هذه الإجابة ألا تسمعون ردّه أو جوابه أي ما قاله موسى؟ فحذف مفعوله «تسمعون» اختصاراً.. وهو «ردّة..».

** ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين أي ثعبان ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الأشياء المزوّرة بالشعوذة والسحر.. وروي أنها انقلبت - أي عصاه - حية ارتفعت في السماء قدر ميل ثم انحطّت مقبلة إلى فرعون وجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت.. ويقول فرعون: أسألك بالذي أرسلك ألا أخذتها.. فأخذها وعادت عصا. وروي أنّ «فرعون» لما أبصر الآية الأولى قال: فهل غيرها؟ فأخرج يده فقال له: ما هذه؟ قال يدك فما فيها؟ فأدخلها في إبطه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يغشىْ الأبصار ويسدّ الأفق. و«العصا» اسم مؤنث.. وقولهم هذه عصاتي خطأ والصواب هذه عصاي.. وقولهم: ألقى عصاه: مثل معناه: أقام وترك الأسفار.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فأجابه موسى قائلاً والجملة الاسمية بعده «رب السموات والأرض» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ربّ. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى خالق السموات.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد أو هو مستقر أو كائن وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم: عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» هي علامة التثنية والتقدير: ما بين الجنسين ولهذا ذكرت على التثنية ولم تجيء على الجمع لأن المراد جنس السموات وجنس الأرض.. وما بينهما من إنسان وحيوان وجماد ونبات أي من جميع الكائنات والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. موقنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط اختصاراً لأنه معلوم من الجواب التقدير والمعنى: إنْ كنتم مقتنعين تماماً نفعكم هذا الجواب أو إن كنتم مقتنعين بشيء فهذا الجواب أنفع لما توقنون به.

﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال فرعون. اللام حرف جر و«من» اسم موصول

مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. حوله: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: التّف.. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «التّف حوله» صلة الموصول لا محل لها المعنى: حواليه أي في الجهات المحيطة به من رجاله.

أَلَا تَسْتَمِعُونَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب. بلفظ استفهام. لا: نافية لا محل لها. تسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَ رَبُّكُمْ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة العشرين. الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ: معطوف بالواو على «ربكم» ويعرب إعرابه. آباء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«كم» أعرب في كلمة «ربكم» بمعنى الله ربكم الذي خلقكم وخلق آباءكم السابقين. الأولين: صفة ـ نعت ـ لآبائكم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ ﴾.

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فرعون والجملة بعده من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ رسولكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرسول. أرسل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مجنون: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى رب الكون كله و«المشرق والمغرب» هما مكان شروق الشمس ومكان غروبها أي يأتي بالشمس من المشرق ويجعلها تغرب من المغرب. تعقلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿قَالَ لَئِنِ﴾: أعربت. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إن: حرف شرط جازم وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. . وجملتا القسم والشرط مع جوابهما في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى﴾: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم ساداً مسدّ الجوابين. إلهاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غيري: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة جواب القسم لا محل لها وجملة «إن اتخذت إلهاً غيري» جملة اعتراضية

بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. أجعلنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقدير: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من المسجونين: جار ومجرور متعلق بأجعلنّ ويجوز أن يكون في مقام المفعول به الثاني للفعل «أجعل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لأسجننّك.

﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ: أعربت. الواو حالية دخلت عليها همزة الاستفهام. لو: مصدرية. جئتك: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. و«لو» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من فاعل «جئت» التقدير والمعنى: أتفعل بي ذلك أي أتسجنني مع مجيئي بالمعجزة أي جائياً بالمعجزة التي تبيّن لك صدق دعواي.

بِشَيْءٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بجئتك. مبين: صفة ـ نعت ـ لشيء مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ: أعربت. الفاء استئنافية. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. به: جار ومجرور متعلق بائت بمعنى هاته. أو تكون الفاء رابطة أي واقعة في جواب شرط متقدم والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزمٍ.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من الصادقين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه أي إنّ الأمر بالإتيان يدل عليه.

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ ﴾.

فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ: الفاء سببية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عصاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَإِذَا هِىَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لثعبان مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والفعل «نزع» مبني على الفتح الظاهر على آخره وعلامة نصب «يده» الفتحة الظاهرة أيضاً. و«بيضاء» اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «فعلاء» وهو مؤنث «أبيض». للناظرين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيضاء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «نزع يده» بمعنى: فأخرج موسى يده من جيبه أو من تحت إبطه.

﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ: أعربت. للملأ: جار ومجرور متعلق بقال. حوله: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي في الجهات المحيطة به والظرف منصوب لفظاً وفي محل نصب حال من «الملأ» بمعنى: وهم محيطون حوله.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ساحر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ساحر» مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لساحر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يخرجكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر «إخراجكم» في محل نصب مفعول به للفعل يريد.

مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيخرج. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: من دياركم. بسحره: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾: الفاء استئنافية. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مثل قولنا أمرتك الخير. وقيل في «ماذا» هي مكونة من «ما» اسم استفهام و«ذا» اسم موصول بمعنى «الذي» فيكون إعرابها: ما: في محل رفع مبتدأ. و«ذا» في محل رفع خبره ويجوز أن تكون في محل نصب مفعول «تأمرون» إلاّ أن الوجه الأول من الإعراب أصح. تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما هي نصيحتكم ومشورتكم؟ أو بماذا تشيرون عليّ أن أفعل.

﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أرجه: أصله: أرجئه أي أخّره.. وحذفت الهمزة وأثبتت الكسرة وهو فعل أمر مبني على السكون المقدر على الهمزة قبل حذفها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به وحذفت الضمة من الهاء تخفيفاً لحذف الهمزة. وأخاه: معطوف بالواو على الضمير المنصوب في «أرجئه» أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: وابعث وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والأصح أن يكون «وأخاه» معطوفاً على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «أرجئه» وهو منصوب مثله المعنى: أخّره أي أخّر موسى وأخاه هرون لفرصة أخرى.

﴿وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أرجىء» وتعرب إعرابها والفعل مبني على السكون الظاهر. في المدائن: جار ومجرور متعلق بابعث. حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد

بمعنى: وابعث من يجمع لك السحرة.. أي جامعين.. يجمعون الناس.. أو جنوداً ـ شرطاً ـ بضم الشين وفتح الراء ـ جمع ـ «شرطة» و«شرطي» وهم الأعوان يحشرون الناس.

﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾.

يَأْتُوكَ بِكُلِّ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب «ابعث» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بكل: جار ومجرور متعلق بيأتوا.

سَحَّارٍ عَلِيمٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لسحار مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعّال وفعيل بمعنى فاعل ـ استعملوهما لتطمين فرعون.

﴿ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

فَجُمِعَ السَّحَرَةُ : الفاء عاطفة على محذوف بتقدير: أتى السحرة فجمعوا.. جمع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو «السحرة» مرفوع بالضمة.

لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ : جار ومجرور متعلق بجمع بمعنى لميعاد. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة وهو يوم الزينة أي يوم عيد عندهم.

﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَقِيلَ لِلنَّاسِ : الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بقيل.

هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ: جملة القول الاسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». هل: حرف استفهام لا محل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مجتمعون: خبر

«أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. . وفي الجملة حثّ لهم واستعجالهم على الاجتماع. . أي اجتمعوا لتروا عاقبة أمر موسى وهرون أو لتشهدوا المبارزة بين موسى والسحرة.

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». نتبع: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. السحرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِن كَانُوا۟: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ: ضمير فصل أو عماد لا محل له وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الغالبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾﴾.

فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء السحرة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا».

قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لفرعون: جار ومجرور متعلق بقالوا

وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم أعجمي والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا : الهمزة همزة استفهام لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لنا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ أجراً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة.

إِن كُنَّا : حرف شرط جازم. كنا: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ : ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم لا محل له لأنه ضمير فصل أو عماد. الغالبين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لأن «إنّ لنا لأجراً» في معنى جواب الشرط لدلالته عليه.

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

قَالَ نَعَمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نعم: حرف جواب لا عمل له.

وَإِنَّكُمْ إِذًا : الواو عاطفة. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. إذاً: حرف مكافأة وجواب. والجار والمجرور بعده «لمن المقربين» متعلق بخبر «إنّ».

لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من المقربين: جار ومجرور في محل رفع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى قال فرعون لهم نعم وتكونون لدينا من المقربين. و«نعم» حرف عدة وتصديق وجواب الاستفهام وربّما ناقض «بلى» إذا قيل: ليس لي عندك وديعة فقولك. «نعم» هو تصديق و«بلى» هو تكذيب. وقال الفيّوميّ: نعم: معناها التصديق إن وقعت بعد الماضي نحو: هل قام زيد.. «وعدة ـ أو وعد» إنْ وقعت بعد المستقبل ـ أي المضارع ـ نحو: هل تقوم؟ قال سيبويْه: نعم: عدة وتصديق.. قال ابن بابشاذ: يريد أنها عدة في الاستفهام وتصديق للأخبار ولا يريد اجتماع الأمرين فيها في كل حال. قال النيلي: وهي تُبقي الكلام على ما هو عليه من إيجاب أو نفي لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من غير أن ترفع النفي وتبطله. فإذا قال قائل: ما جاء زيد ولم يكن قد جاء وقلت في جوابه: نعم. كان التقدير: نعم ما جاء فصدّقت الكلام على نفيه ولم تبطل النفي كما تبطله «بلى» وإنْ كان قد جاء قلت في الجواب: بلى. والمعنى: قد جاء. فنعم تبقي النفي على حاله ولا تبطله. وفي التنزيل: «ألست بربكم قالوا بلى» ولو قالوا نعم كان كفراً إذ معناه نعم لست بربنا لأنها لا تزيل النفي بخلاف «بلى» بعد النفي تكون للإيجاب. وجاء في أمثال العرب: «بئس الرِّدف لا بعدَ نَعَمْ» الردف: بكسر الراء: هو الرديف. وقال المهلّب بن أبي صُفرة لابنه عبد الملك: يا بُنيّ إنّما كانت وصية رسول الله ـ ﷺ ـ عامّتُها عِدات أنفذها أبو بكر الصّدّيق ـ رضي الله عنه ـ فلا تبدأ بنَعمْ.. فإنّ موردها سهْل ومصدرها وَعْر.. واعلمْ أنّ لا وإن قبُحتْ فربّما روَّحتْ وقال سَمرةُ بن جُندُب: لأنْ أقولَ للشيء لا أفعله ثم يبدو لي فأفعله أحبُّ إليّ من أن أقول أفعله ثم لا أفعله. وقال المُثقِّبُ:

حَسَنٌ قولُ نَعمْ منْ بعدِ لا وقبيحٌ قولُ لا بَعدَ نَعمْ
وإذا قُلتَ نَعمْ فاصبِرْ لَها بنجاحِ الوعْدِ؛ إنّ الخُلْفَ ذَمّْ

وتأتي «إي» بمعنى «نعم» في القَسَم أي من لوازم القسم في قولهم: إي وربّي كما كان «هلْ» بمعنى «قد» في الاستفهام خاصة.. ومنهم من يقول في التصديق: إيو فيصلونه بواو القسم.. ويؤتي بحرف الجواب «نعم» للدلالة على جملة الجواب المحذوفة قائمة مقامها. فإنْ قيل لك: هل أنت راضٍ عن ذلك؟ فقلت: نعمْ.. فمعنى جوابك: نعم أنا راضٍ عن ذلك. فحرف الجواب «نعم» سدّ مسدّ الجواب وهو جملة «أنا راضٍ عن ذلك» أمّا قولهم: عِمْ صباحاً وهو كلمة تحية فكأنّه محذوف من نعِمَ ينعِمُ.. كما يقال: كُلْ.. من أكل ـ يأكلُ. حذف منه الألف والنون تخفيفاً.

** ﴿وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾: معنى هذا القول الوارد في الآية الكريمة الرابعة والأربعين: نقسم بعظمة فرعون ذات القدرة التي لا تقهر.. أو بمناعة فرعون.. يقال: عزّ علي أن تفعل كذا ـ يعزّ ـ عزاً ـ من باب «ضرب» بمعنى: اشتدّ.. وهو كناية عن الأنَفَة عنه. وعزّ ـ عِزاً ـ بكسر العين وعزازة ـ بفتح العين ـ بمعنى: قوي وعزّ ـ يعَزّ ـ من باب «تعب» فهو عزيز وجمعه: أعزة والاسم «العِزة» وعزّ أيضاً بمعنى ضعف فهو من الأضداد وهذا القول الذي جاء على لسان سحرة فرعون فيه قسم بمناعة فرعون وسلطانه.. وهو من أيْمان الجاهلية.. وهكذا كلّ حلف بغير الله.. ولقد استحدث الناس في هذا الباب في إسلامهم جاهلية نسبت لها الجاهلية الأولى وذلك أن الواحد منهم لو أقسم بأسماء الله كلّها وصفاته على شيء لم يقبل منه ولم يعتدّ بها حتى يقسم برأس سلطانه فإذا أقسم به فتلك عندهم جهد اليمنى التي ليس وراءها حلف لحالف وهذا ما لا يقرّه الإسلام لأنه لا يصح الحلف إلاّ بالله..

** ﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: فانقلبت عصاه حية وأخذت تبتلع ما كانوا يموّهون.. يقال: لقف الشيء - يلقفه - لقفاً.. بمعنى: تناوله بسرعة وهو من باب «فهم».ومثله الفعل المزيد «تلقّفه..» أما الفعل «أفك» فهو من باب «ضرب» و«إفكاً» بكسر الهمزة بمعنى صرف وكل أمر صرف عن وجهه فقد أفك فهو أفوك وأفاك وهو من صيغ المبالغة - فعول وفعال بمعنى فاعل - وقيل: معنى «أفكه» هو صرفه عن وجهه وقلبه عن وجهه بالتزوير والتمويه و«الإفك» هو الكذب لأنه قول مصروف عن وجهه.

** ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: فخرّوا ساجدين لله أي فآمن السحرة بالله.. والفعل «ألقي» بمعنى: خرّ وسقط وهو شبيه بالأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم نحو: زكم.. هرع.. هزل.. عني.. استهتر. وعبّر عن «الخرور» بالسقوط لأنه جاء مذكوراً مع الإلقاءات فسلك به طريق المشاكلة.

** ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ﴾: ورد هذا القول على لسان فرعون في الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى لأقطعنّ أيديكم وأرجلكم مختلفات أي أقطعنّ أيديكم اليمنى وأرجلكم اليسرى فحذفت الصفتان - النعتان «اليمنى.. واليسرى» اختصاراً.. كما حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً.. المعنى: فلسوف تعلمون ما سأنزله بكم من العقاب أو وسوف ترون وبال ما فعلتم.

** ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى أن يغفر لنا ذنوبنا.. وهي جمع «خطيئة» يقال: أخطأ الرجل يخطىء - فهو مخطىء - اسم فاعل - و«الخطأ» ضدّ «الصواب» وهو اسم من «أخطأ». قال أبو عبيدة: خطىء - يخطأ - خِطئاً - من باب «علِم» وأخطأ مثله أي بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خطيء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خطيء: إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطىء - اسم فاعل - وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإنْ أراد غير الصواب وفعله قيل قصده أو تعمده.

** ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾: هذا القول الوارد على لسان فرعون قاله تعالى في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. الشرذمة - بكسر الشين والذال بمعنى: الطائفة من الناس والقطعة من الشيء.. ووصفت «الشرذمة» في الآية الكريمة المذكورة بجمع المذكر السالم «قليلون» لعدّة وجوه تطرقت إلى بعضها كتب التفسير ومنه «كشاف» الزمخشري إذ قال: ذكرهم بالاسم الدال على القلة ثم جعلهم قليلاً بالوصف ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قليلاً.. واختار جمع السلامة الذي هو للقلة.. وقد يجمع «القليل» على أقلة وقلل.. ويجوز أن يريد بالقلة الذلة والقماءة ولا يريد قلة العدد.. والمعنى: إنّهم لقلتهم لا يبالي بهم ولا يتوقع غلبتهم وعلوهم. وعقب الإمام أحمد فذكر وجهاً خامساً آخر في تقليلهم وهو أن جمع الصفة والموصوف منفرد قد يكون مبالغة في لصوق ذلك الوصف بالموصوف وتناهيه فيه بالنسبة إلى غيره من الموصوفين به كقولهم معاً: زياد جياع: مبالغة في وصفه بالجوع فكذلك ههنا جمع قليلاً وكان الأصل إفراده فيقال لشرذمة قليلة كما أفرد في قوله «كم من فئة قليلة» ليدل بجمعه على تناهيهم في القلة. لكن يبقى النظر في أن هذا

السر يبقي الوجوه المذكورة على ما هي عليه أو يسقط منها شيئاً ويخلفه. وجاء في مصباح الفيّوميّ: يعني بهم أتباع موسى ـ عليه السلام ـ وكانوا ستمائة ألف فجعلوا قليلين بالنسبة إلى أتباع فرعون. والكلمة «الشرذمة» هي في الأصل: الجمع القليل من الناس وهنا جاءت للجمع الكثير ولكنه كان قليلاً إلى من هو أكثر منهم.

** ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين وكلمة «حاذرون» جمع «حاذر» وهو اسم فاعل.. وفعله «حذر» من باب «تعب» ومصدره: حذراً ـ بفتح الحاء والذال ومثله «احتذر واحترز..» وكلّها بمعنى: استعد وتأهب فهو حاذر وحذِر ـ بكسر الذال.. والاسم منه «الحذر» بفتح الحاء والذال وبكسر الحاء وسكون الذال بمعنى: التحرز والتيقظ. وقال الجوهريّ: الحاذرون: هم المتأهبون.. والحذِرون: هم الخائفون. وقيل: يقال: حذر الرجل الشيء: إذا خافه.. فالشيء محذور ـ اسم مفعول ـ أي مخوف ويتعدى المشدد إلى مفعولين.. نحو: حذّرته الشيء فحذره وقيل: حذرون ـ بكسر الذال بمعنى: خائفون مأخوذة من «الحذر» بفتح الحاء والذال أي الخوف.. وهؤلاء رجال حاذرون: أي متأهبون متيقظون مأخوذة من «الحذْر» بكسر الحاء وتسكين الذال أي الأهبة.

** ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. وتراءى: بمعنى رأى كل من الجمعين الآخر ويقال: فلان يتراءى: أي ينظر إلى وجهه في المرآة ويقال: ارتآه نحو ارتأى الشيء.. وهو بصيغة افتعل.. من الرأي والتدبير أي نظر في الأمر وتدبره ومن اشتقاقاته: الرئاء وهو التظاهر بخير دون حقيقة.. يقال: فعل ذلك رئاء: أي تظاهراً بخلاف ما في بطنه فهو مراءٍ ـ اسم فاعل ـ و«الرياء» هو أن يقصد بالإظهار أن تراه الأعين فيثنى عليه بالصلاح.. وعن بعضهم أنه رأى رجلاً في المسجد قد سجد سجدة الشكر وأطالها فقال ما أحسن هذا لو كان في بيتك. وإنّما قال هذا لأنه توسم فيه الرياء والسمعة. على أن اجتناب الرياء صعب إلاّ على المرتاضين بالإخلاص.. ومن ثم قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» و«المسح» بكسر الميم هو البساط من شعر ونهى الله تعالى الرياء وذمّ المرائين في قوله عزّ من قائل في سورة «الماعون»: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ﴾ أي لا يركعون الصلاة إلاّ مرائين.. أي يصلون من غير خشوع وطاعة ولا يجتنبون ما يكره فيها من العبث باللحية والثياب وكثرة التثاؤب والالتفات لا يدري الواحد منهم عن كم انصرف ولا ما قرأ من السور. وقيل: الصلاة: هي عماد الدين.. والرياء: هو شعبة من الشرك.. والزكاة: هي شقيقة الصلاة وقنطرة الإسلام.

** ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين. بمعنى فانشقّ البحر فكان كل قسم منه كالجبل العظيم. يقال: فلقت الشيء ـ أفلقه ـ فلقاً: بمعنى: شققته.. من باب «ضرب» فانفلق وتفلّق الشيء أي تشقق وقالت العرب في أمثالها: أشهر من فلق الصبح ـ بفتح الفاء واللام.. ويجوز أن يكون «الفَلَق» هنا فَعَلاً في معنى «مفعول» كأنه مفلوق الصبح. والأصل: من الصبح المفلوق الذي الله فالقه وإنْ جعل «الفلق» الصبح نفسه. قال تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ أي برب الصبح. وقيل: يعني الخلق.. ويقال: إنّ «الفلق» هو اسم وادٍ في جهنم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى: إنّ في ذلك الإغراق لعبرة.. وحذفت الصفة ـ النعت ـ أو البدل المشار إليه «الإغراق» اختصاراً لأن ما سبقه من الآيات الكريمات دال على هذا المعنى.. وما كان أكثر الناس مؤمنين أي ممّن كانوا في مصر مع فرعون.. فلم يؤمن غير آسية امرأة فرعون وأبيها حزقيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت ذا موس التي دلت على تابوت يوسف ـ عليه السلام ـ.

** وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين.. المعنى واقرأ عليهم يا محمد ما نوحيه إليك من خبر إبراهيم حين قال لأبيه آزر ماذا تعبدون؟ يقال: تلا الرجل القرآن ـ يتلوه ـ تلاوة.. من باب «سما» وتلوت الرجل ـ أتلوه ـ تلوّاً: بمعنى: تبعته.. فأنا له تالٍ وتلو أيضاً.

** إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. المعنى حين قال إبراهيم لأبيه «آزر» وقومه الوثنيين في بابل ماذا تبعدون؟ أي سألهم عن شيء مبهم بمعنى: أيّ شيء تعبدونه؟

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٤٣) ﴾.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف.

أَلْقُوا مَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده «أنتم ملقون» صلة الموصول لا محل لها.

أَنتُم مُّلْقُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ملقون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أنتم ملقوه من سحركم.

﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ: الفاء عاطفة على محذوف. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواوالجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟: الواو عاطفة. عصيّهم: معطوف على «حبالهم» ويعرب إعرابه. وقالوا: معطوفة على «ألقوا» وتعرب مثلها.

بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ: الباء حرف جر للقسم. عزة: مقسم به مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف التقدير: نقسم بعزة فرعون. والجملة الفعلية «نقسم بعزة..» في محل نصب مفعول به.. ـ مقول القول ـ فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «قالوا» التقدير حالفين بعزّة..

إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الغالبون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «لنحن الغالبون» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والثلاثين و«موسى» فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه اسم ممنوع

من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع خبر المبتدأ «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى تبتلع ويجوز أن يكون خبر «هي» محذوفاً أو مقدراً أي فإذا هي حية.. كما جاء في الآية الكريمة الثانية والثلاثين «فإذا هي ثعبان مبين» وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «تلقف» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للخبر المقدر «حية».

مَا يَأْفِكُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يأفكون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكذبون أو يموهون. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما يأفكونه.

﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ: الفاء سببية. ألقي: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم بمعنى: فخرّ وهو من الأفعال التي سمعت مبنية للمجهول وهي مبنية للمعلوم. السحرة: فاعل مرفوع بالضمة. ساجدين: حال من الفعل «ألقي» أي السحرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بآمن. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم إذا كان بكسر اللام «العالمين» أي جمع «عالم» وهو اسم فاعل وهو ملحق بجمع المذكر

السالم لأنه بفتح اللام ـ جمع عالم ـ وهذا ليس اسم فاعل. والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.. والجملة الفعلية «قالوا آمنا برب العالمين» استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً بمعنى: قائلين.

﴿ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ: عطف بيان من «ربّ العالمين» ويعرب إعرابه. وعلامة جر الاسم «موسى» الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وهارون: معطوف بالواو على «موسى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الفتحة الظاهرة بدلاً من الكسرة المنونة والاسمان ممنوعان من الصرف للعجمة.

﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والسبعين من سورة «طه». فلسوف: الفاء استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أجمعين: توكيد لضمير المخاطبين في جملة «أصلبنكم» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد «أجمع» ولفظة «أجمع» لا مفرد لها من لفظها وقيل: أجمع: واحد ـ أي مفرد ـ في معنى «جمع» ومؤنثه: جمعاء.

﴿ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وما بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ضير: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى: لا ضير موجود في ذلك أو لا ضرر علينا من ذلك.

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إلى رب: جار ومجرور متعلق بخبر «إن» و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. منقلبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: راجعون إلى ربنا ونحن مرتاحون.

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

إِنَّا نَطْمَعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. نطمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

أَن يَغْفِرَ لَنَا: حرف مصدري ناصب. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «نطمع..» في محل رفع خبر «إنّ».

رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يغفر لنا ربنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: بأن يغفر أو في أن يغفر. التقدير: نطمع بغفران ربنا والجار والمجرور «بغفران» متعلق بنطمع. خطايا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. بمعنى: نحرص على هذا الغفران لخطايانا.

أَن كُنَّآ: حرف مصدري. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا أول المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن كنا أول.. التقدير: بكوننا أو لأجل كوننا. والجار والمجرور متعلق بيغفر.

أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٥٢ ﴾.

۞وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى موسى: جار ومجرور متعلق بأوحى وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ: حرف تفسير لا عمل له والجملة بعده تفسيرية لا محل لها. أسر: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بعبادي: جار ومجرور متعلق بأسرِ والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون «أن» التفسيرية حرفاً مصدرياً فيكون التقدير: بأن اسر فتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوحينا. التقدير والمعنى وأوحينا إلى موسى بالإسراء ببني إسرائيل ليلاً.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل أي تعليل الأمر بالإسراء ليلاً بسبب اتباع فرعون وجنوده آثارهم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. متّبعون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يتبعكم فرعون وجنوده أي إنكم ملاحقون لمنعكم من الخروج من مصر.

﴿ فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٥٣ ﴾.

﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ﴾: الفاء سببية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل. حاشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى جامعين يجمعون الناس ليتبعوا موسى وقومه.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شرذمة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. قليلون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شرذمة» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لاسم فاعل مقدر بمعنى: قائلاً أي قال فرعون لحاشيته وأتباعه إنّ هؤلاء الإسرائيليين لطائفة قليلة وأنتم جمع كبير.

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلم للتعظيم ـ على لغة الملوك مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غائظون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى يسببّون لنا الغيظ.

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾: الواو عاطفة. و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام

التوكيد ـ لام الابتداء ـ جميع: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «جميع حاذرون» في محل رفع خبر «إنّ». حاذرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنا أقوياء أشداء مدججون في السلاح الذي أكسبنا جدارة أي عظمة في أجسامنا.. أي اعتدنا جميعنا الحزم والحذر وقد نوّن آخر «جميع» لانقطاعه عن الإضافة لأن المعنى: لجميعنا حاذرون.

﴿ فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَأَخْرَجْنَاهُم: الفاء سببية.. بمعنى: فكانت هزيمة فرعون هذه سبباً لأن أخرجناه. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بأخرجنا. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» وتعرب مثلها.

﴿ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وجرّدناهم من كنوزهم وأموالهم و«كريم» صفة ـ نعت ـ لمقام مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ومثل ذلك الإحراج من الجنات والأنهار أي البساتين والأنهار جردناهم من كنوزهم وأموالهم وخبره محذوف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي «جردناهم من كنوزهم وأموالهم» أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. التقدير: أخرجناهم إخراجاً مثل ذلك الإخراج الذي وصفناه أو يكون في

محل جر صفة لمقام بتقدير: ومقام كريم مثل ذلك المقام أو يكون تقدير المبتدأ هو الأمر كذلك أي الأمر مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

وَأَوْرَثْنَاهَا: الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والضمير يعود على الجنات والعيون والكنوز والأموال.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أورث» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ: الفاء حرف عطف. أتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فلما خرج موسى بقومه أتبعوهم أي أتبعهم فرعون وقومه بمعنى فلحقوا بهم وأدركوهم. مشرقين: حال من ضمير الغائبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وهم داخلون في وقت شروق الشمس.

﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. تراءى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف

المقصورة. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تراءى الجمعان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى حين تقارب الجمعان.

قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية وقدرت الحركة على الألف للتعذر.

إِنَّا لَمُدْرَكُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مدركون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لملحقون.

﴿ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾.

قَالَ كَلَّآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى. كلاّ: حرف جواب بمعنى الردع والزجر أي لا تخافوا وهي للنهي عن كلام سابق و«كلا» وما بعدها في محل نصب مفعول به لقال.

إِنَّ مَعِىَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. معي: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

رَبِّى سَيَهْدِينِ: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء أعربت في «معي» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يهدين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو

والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ـ رأس آية ـ والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني اختصاراً. التقدير والمعنى: سيهدين طريق النجاة من إدراكهم وإضرارهم ويجوز أن يكتفي الفعل بمفعول واحد يتعدى إلى الثاني بحرف جر أي سيهديني إلى طريق النجاة.

﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ ﴾.

فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين وكسر آخر «أن» لالتقاء الساكنين وعلامة بناء الفعل «اضرب» السكون الظاهر وعلامة جر «عصا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاء سببية. انفلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ففعل موسى ما أمر فانشق البحر اثني عشر قسماً.

فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ: الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. كل: اسم «كان» مرفوع بالضمة. فرق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: فتفلق البحر أي فانشقّ إلى أقسام فكان كل قسم منه.

كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان». الطود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للطود مجرور مثله بالكسرة بمعنى كالجبل العظيم.

﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾: الواو عاطفة. أزلف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وقرّبنا. ثمّ: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بأزلفناء بمعنى «هناك» وهو اسم يشار به إلى المكان البعيد. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد «الآخر» ومفرده «آخر» بدون «أل» ممنوع من الصرف على وزن أفعل ومن وزن الفعل.

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ﴾: الواو عاطفة على محذوف تقديره: فانطبق عليهم البحر وأنجينا موسى.. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «موسى» أي وأنجينا من كان معه. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى الاجتماع والمصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو آمن أو استقر أو هو مستقر معه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معه» صلة الموصول لا محل لها. أجمعين: توكيد لموسى وقومه منصوب لأن المؤكد «موسى وقومه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو جمع «أجمع» و«أجمع» واحد في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾: حرف عطف. أغرقنا الآخرين: يعرب إعراب «أزلفنا الآخرين» في الآية الكريمة الرابعة والستين.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هذه الآية مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثامنة.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الرحيم: خبر ثانٍ لإنّ أو صفة للعزيز مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية. اتل: أي اقرأ يا محمد: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلة.. الواو - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأتلو بمعنى اقرأ ما نوحيه إليك.

نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأتل أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: واذكر حين.. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر

الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لأبيه» في محل جر بالإضافة.

وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ: معطوف بالواو على «لأبيه» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الكسرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة «ما تعبدون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ماذا تعبدون وهو سؤال عن مبهم.

﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعبد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. أصناماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ: الفاء عاطفة. نظل: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن لأن الفعل من أخوات «كان». لها: جار ومجرور متعلق بخبر «نظل». عاكفين: خبر «نظل» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إبراهيم. هل: حرف استفهام لا محل له. يسمعونكم: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾: ظرف للزمن الماضي بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيسمعون والجملة الفعلية بعده «تدعون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ». تدعون: تعرب إعراب «يسمعون».

﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾.

﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ﴾: حرف عطف للتخيير. ينفعوكم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يسمعونكم» وتعرب إعرابها. أو يضرون: معطوفة بأو على «ينفعونكم» وتعرب إعرابها بمعنى أو يضرونكم فحذف ضمير المخاطبين لأنه معلوم.

﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿قَالُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب بمعنى الاستئناف بعد جوابهم عن السؤال أي قالوا: لا. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آباء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائب عنه بتقدير: وجدنا آباءنا وجوداً مثل ذلك أو على تقدير: يفعلون فعلاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفعلون» في محل نصب مفعول به ثانٍ بتقدير: وجدنا آباءنا فاعلين أو عابدين لها فسرنا على منوالهم أي قلدناهم أو يفعلون مثل فعلنا.

** ﴿قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والسبعين.. المعنى: فنبقى أو ندوم لها أي مواظبين على عبادتها وبعد حذف المضاف «عبادة» أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه «ها» فصار «لها» بمعنى: عليها.. يقال: عكف على الشيء - يعكف - عكوفاً. من بابي «دخل.. جلس» بمعنى أقبل عليه مواظباً.. ويقال عكفه - يعكفه - عكفاً.. من بابي «ضرب.. نصر» بمعنى: حبسه ووقفه ومنه «الاعتكاف» أي الاحتباس وهو افتعال لأنه حبس النفس عن التصرفات العادية.. وعكفته عن حاجته: بمعنى: منعته.

** ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين. المعنى: هل يسمعون دعاءكم.. فحذف المفعول به المضاف «دعاء» وعدّي الفعل إلى ضمير المخاطبين «كم» فصار: يسمعونكم أي حل المضاف إليه ضمير المخاطبين محل المضاف «دعاء» في حين حذف الضمير «كم» ضمير المخاطبين من «يضرون» في الآية الكريمة التالية لأن المعنى: أو يضرونكم وحذف مفعول «تدعون» اختصاراً لأن المعنى: حين تدعونهم أي تنادونهم. ومعنى الآية الكريمة الثالثة والسبعين: أو ينفعونكم حين تعبدونهم أو يضرونكم إن لم تعبدوهم.. أي أو ينفعونكم وقت الشدة أو يضرونكم إنْ أعرضتم عن عبادتهم؟ يقال: ضرّه - يضرّه - ضراً.. من باب «ردّ» و«الضرّ» ضد النفع. وضارّه - بتشديد الراء - بمعنى: ضرّه والاسم: الضرر.

** ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين وفيه استثنى ربّ العالمين لأن منهم من كان يعبد الله مع الأصنام فلو عمّم القول لسرى على الله الحق سبحانه أيضاً فاستثناه.. وقوله «عدو لي» معناه: فإنّهم أعداء لي أي أعدائي. و«العدو» يجيء في معنى الواحد - المفرد - والجمع.. وكقوله تعالى في سورة «الكهف»: ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ وقيل: العدو: خلاف - ضدّ - الصديق الموالي.. وجمعه: أعداء وعِدىً.. وقيل: لا نظير له في الصفات لأن وزن «فِعَل» مختص بالأسماء.. ولم يأتِ منه في الصفات إلاّ عبارة «قوم عِدىً» وضم العين لغة فيه.. ومثله: سِوى وسُوى - بكسر السين وضمها - وتضم العين وتثبّت الهاء فيقال هؤلاء قوم عُداة.. وجمع «الأعداء» هو «الأعادي» أي جمع الجمع بالنسبة إلى «عدوّ» وتقع لفظة «العدوّ» على المفرد المذكر والمؤنّث والجمع. قال الفيّوميّ: سمعت أنّ أبا زيد قال: سمعت بعض بني عَقيل يقولون: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه وقال الأزهريّ: إذا أريد الصفة قيل: عدوّة. وقال في البارع: إذا كان «فَعول» بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث فلا يؤنث بالهاء سوى «عدوّ» فيقال فيه: عُدوّة وهو من النوادر.. فيقال: رجل صبور وامرأة صبور وهذه عدوة الله. وقال الصحاح: العِدا - بكسر العين - أي الأعداء هو جمع لا نظير له. وقال ابن السّكّيت: يقال: قوم عِدا - بكسر العين وضمها: أي أعداء. وقال ثعلب: يقال: قوم أعداء وعِدا - بكسر العين - فإن أدخلت الهاء قلت: عُداة - بضم العين - يقال عدا الرجل على صاحبه - يعدو - عَدْواً وعَداء - بفتح العين وعُدواناً: بمعنى: ظلمه.. ويقال: ما عدا ممّا بدا: أي ما الّذي صرفك عني بعد ما بدا منك؟ وقيل: عدو الرجل حُمقه وصديقه عقله. وقال الشاعر العربيّ:

سأحملُ روحي على راحتي ... وأُلقي بها في مهاوي الرَّدى

فأمّا حياةٌ تسرُّ الصديق ... وأمّا مَماتٌ يُغيضُ العِدا

الراحة: مؤنث «الراح» وهي باطن اليد أو الأكفّ.. و«المهاوي»: جمع «مَهْوى» و«مِهْواة» وهي الوَهدة «أي الهوّة» العميقة.. وتعني أيضاً: الفراغ بني الجبلين.. يقال: تهاوى القومُ في المِهواة: أي سقط بعضهم في إثر بعض. أمّا «الرّدى» فهو الهلاك و«العدا»: هم الأعداء.. يقال: قتلت جماعة من الأعداء.. ولا يقال: قتل عدد منهم لأن العدد لا يقتل ولأن استعماله بكثرة غير وارد في هذا التعبير.. ويقال: هذا أعدى الأعداء: أي هو العدوّ المداجي الذي يكاشرك وتحت ضلوعه الداء الدّويّ.

** وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. المعنى: واجعل لي حسن صيت وسمعة أو حسن ذكرى بين الناس وأصله: في الناس الآخرين أو في الأقوام الآخرين.. فحذف الموصوف «الناس.. الأقوام» اختصاراً وحلت الصفة «الآخرين» محله بمعنى الذين يتعاقبون إلى آخر الدهر.. وعبّر عن حسن الصيت به أي باللسان لأنه آلته.. وضربت الأمثال الكثيرة عن اللسان.. قال الحكيم علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: **ما هلك امرؤ عرف قدر نفسه والمرء مخبوء تحت لسانه.** بمعنى متى ما نطق عرف.. وهذا القول هو إحدى حكم الحكيم العشرين.

** وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التسعين.. و«المتقين» جمع المتقي وهو اسم فاعل للفعل المتعدي «اتقى» واسم الفاعل يعمل عمل فعله وقد حذف مفعول اسم الفاعلين ـ هنا اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وقرّبت الجنّة ليراها المتقون العذاب بالطاعة وهم واقفون للحساب فيستبشروا.. يقال: أزلف ـ يزلف ـ إزلافاً: أي قرب وأزلفه: بمعنى: قربّه فازدلف والأصل: ازتلف فأبدل من التاء دال ومنه «مزدلفة» لاقترابها إلى عرفات وأزلفت الشيء بمعنى: جمعته. وقال الفيّوميّ: وقيل: سمّيت مزدلفة من هذا لاجتماع الناس بها وهي اسم علم على البقعة لا يدخلها ألف ولام إلاّ لمحاً للصفة في الأصل كدخولها في كلمتيّ «الحسن» و«العباس».

** وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والتسعين.. المعنى وقرّبت النار يوم القيامة ـ يوم الحساب ـ الجنة للمتّقين ليروها باستبشار وكشفت النار ليراها الضالون.. وقيل: لما نزلت الآية الكريمة من سورة «الفجر»: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ كقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾ يروى أنّه لما نزلت هاتان الآيتان الكريمتان تغيّر وجه رسول الله ـ ﷺ ـ وعرف في وجهه حتى اشتدّ على أصحابه فأخبروا علياً ـ رضي الله عنه ـ فجاء فاحتضنه من خلفه وقبّله بين عاتقيْه ثم قال: يا نبيّ الله بأبي أنت وأمي ما الذي حدث اليوم؟ وما الذي غيّرك؟ فتلا عليه الآية.. فقال عليّ له: كيف يجاء بها؟ قال: «يجيء بها سبعون ألف مَلك يقودونها بسبعين ألف زِمام فتشرد شردة لو تركت لأحرقت الجمع «أهل الجمع» أي يتذكر ما فرط فيه ويتعظ» ووردت آيات في القرآن الكريم تتحدث عن بروز جهنم.. ومجيء جهنم.. وسؤال جهنم وجوابها ودعائها للكفار إلى نفسها بصوت عال وقولها: هل من مزيد.. هذه كلها ـ كما قال الزمخشري ـ من باب التخييل الذي يقصد به تصوير المعنى في القلب وتثبيته.. وفيه معنيان: أحدهما: أنها تمتلىء مع اتساعها وتباعد حتى لا يسعها شيء ولا يزاد على امتلائها لقوله تعالى: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ والثاني أنّها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها موضع للمزيد.. ويجوز أن يكون «هل من مزيد» استكثاراً للداخلين فيها واستبعاداً للزيادة عليهم لفرط كثرتهم أو طلباً

للزيادة غيظاً على العصاة. «والمزيد» إمّا أن يكون مصدراً كالمحيد وإما أن يكون اسماً كالمنيع. وعبارة «التخييل» أثارت استنكار الإمام أحمد فقال: قد تقدم إنكاري على الزمخشريّ إطلاق «التخييل» في غير موضع والنكير ههنا أشدّ عليه. فإنّ إطلاق «التخييل» قد مضى في مثله قوله سبحانه في سورة «الزمر»: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ وفي مثله قوله في سورة «المائدة»: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ وإنّما أراد حمل الأيدي على نوع من المجاز.. فمعنى قوله أو كلامه صحيح لأننا نعتقد فيها المجاز وندين أو نعزّ الله بتقديسه عن المفهوم الحقيقي فلا بأس عليه في معنى إطلاقه غير أننا مخاطبون باجتناب الألفاظ الموهمة في حق جلال الله تعالى وإن كانت معانيها صحيحة وأي إيهام أشدّ من إيهام لفظ التخييل.. ألا ترى كيف استعمله فيما أخبر أنه سحر وباطل في قوله تعالىٰ في سورة «طه»: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ فلا يشك في وجوب اجتنابه.. ثم يعود بنا الكلام إلى إطلاقه ههنا فنقول: هو منكر لفظاً ومعنى.. أما اللفظ فقد تقدم وأما المعنى فلأنّا نعتقد أن سؤال جهنم حقيقيّ وجوابها حقيقة وأنّ الله تعالى يخلق فيها الإدراك بذلك وهذه وإن لم تكن نصوصاً فظواهر يجب حملها على حقائقها لأنّا متعبدون باعتقاد الظاهر ما لم يمنع مانع.. ولا مانع ههنا فإنّ القدرة صالحة والعقل يجوّز والظواهر قاضية بوقوع ما صوّره العقل وقد وقع مثل هذا قطعاً في الدنيا كتسليم الشجر وتسبيح الحصا في كفّ النبيّ - ﷺ - وفي يد أصحابه. ولو فتح باب المجاز والعدول عن الظاهر في تفاصيل المقالة لا تسع الخرق وضلّ كثير من الخلق عن الحق.

﴿قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

قَالَ أَفَرَءَيْتُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال لهم إبراهيم. الهمزة حرف استفهام لا محل له. الفاء زائدة - تزيينية - رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «رأيتم وما بعدها» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور. تعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة

الفعلية «كنتم تعبدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تعبدونه أو تعبدونهم من هذه الأصنام.

﴿ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع توكيد لضمير «تعبدون» الواو عاطفة. آباؤكم: معطوف على الضمير المؤكد في «تعبدون» التقدير: وما كان يعبده آباؤكم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. الأقدمون: صفة - نعت - للآباء مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مضمن لأن الاسم الموصول «ما» في الآية الكريمة السابقة «ما كنتم تعبدون» متضمن معنى الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» بمعنى: فإنّهم أعداء لي أي أعدائي.

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ: أداة استثناء - رب: مستثنى بإلاّ - استثناء منقطعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: لكن أعبد الله ربّ العالمين. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَنِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - من «رب العالمين» بمعنى الله الذي خلقني ويجوز أن يكون بدلاً من

«ربّ العالمين». خلقني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَهُوَ يَهْدِينِ: الفاء استئنافية. أو تكون واقعة في جواب شرط على معنى تضمين «الذي» من اسم شرط و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يهدينِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على ياء المتكلم الضمير المحذوف خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآيات ـ فواصل الآي الشريف ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والأفصح أن تكون الفاء عاطفة والضمير «هو» معطوفاً على الاسم الموصول «الذي» ويعرب إعرابه بتقدير: والذي هو يهديني أو تكون الفاء استئنافية و«هو» في محل رفع مبتدأ ويكون خبره محذوفاً تقديره الذي.

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة على التقدير: والذي هو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين. وعلامة رفع الفعل «يطعم» الضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾.

وَإِذَا مَرِضْتُ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مرضت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل وهو قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يشفين: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والسبعين.

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن﴾: أعرب. أطمع: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. أن: حرف مصدري ناصب.

﴿يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لي: جار ومجرور متعلق بيغفر. خطيئتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر.. التقدير: اطمع في غفرانه لخطيئتي أو أطمع بغفرانه. المعنى: احرص على غفرانه لخطاياي والمصدر المؤول المجرور متعلق بأطمع.

﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «يغفر» وهو مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾.

رَبِّ هَبْ: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا رب.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هب: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون بصيغة طلب والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لِي حُكْمًا: جار ومجرور متعلق بهب بمعنى امنحني. حكماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حكمة.

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هب» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بالصالحين: جار ومجرور متعلق بألحقني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. صدق: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿ وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة على الآية الكريمة السابقة. النون في «اجعلني» نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون ـ في محل نصب مفعول به. من ورثة: جار ومجرور بمقام المفعول الثاني للفعل «اجعل». جنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النعيم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

﴿وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اجعل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. لأبي: جار ومجرور متعلق باغفر والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«الهاء» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الفعلية «كان من الضالين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ٨٧﴾.

﴿وَلَا تُخۡزِنِي﴾: الواو عاطفة. لا: حرف دعاء وتضرع بصيغة نهي وهو حرف جازم. تخزني: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق بلا تخزني منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يبعثون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يوم يبعث الأحياء أي الضالون.

﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ٨٨﴾.

﴿يَوۡمَ لَا يَنفَعُ﴾: يوم: بدل من «يوم» في الآية السابقة ويعرب مثله و«لا» نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وجملة «لا ينفع مال» في محل جر بالإضافة.

مَالٌ وَلَا بَنُونَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. بنون: معطوف على «مال» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى: لا ينفعهم في ذلك اليوم مال ولا أولاد.

﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾.

إِلَّا مَنْ: أداة حصر لا محل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «ينفع» بمعنى: لا ينفع مال ولا أولاد إلاّ «من» أي إلاّ رجلاً سلم قلبه مع ماله حيث أنفقه في طاعة الله ومع بنيه أي أولاده ـ أبنائه ـ حيث أرشدهم إلى الطريق القويم. ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء فتكون «من» في محل جر بالإضافة بعد تقدير المضاف المستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ ليس من الأول بمعنى: إلاّ حال من أتى الله بقلب سليم والمراد بها سلامة القلب وليست هي من جنس المال والبنين حتى يئول المعنى إلى أن المال والبنين لا ينفعان وإنما ينفع سلامة القلب ويجوز أن يكون المعنى بجعل المال والبنين في معنى «الغنى» فيكون التقدير والمعنى يوم لا ينفع غنى إلاّ غنى من أتى الله بقلب سليم.

أَتَى ٱللَّهَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. يعود على «منْ».

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بمعنى: وقلبه سليم أو سالم القلب. سليم: صفة ـ نعت ـ لقلب مجرور مثله على اللفظ وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. أزلفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسرة

لالتقاء الساكنين. الجنة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور متعلق بأزلفت بمعنى وقربت الجنة للمتقين وعلامة جر الاسم «المتقين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد.

﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها مع الفارق الكبير في المعنى.

﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.. أي قيل للمشركين. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالخبر المقدم المحذوف.

مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية الاستفهامية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف أو مفعول به محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعبدونها من غير الله أو بمعنى أي المعبودات الآلهة من الأصنام التي عبدتم.

﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ ﴾.

مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ: جار ومجرور متعلق بتعبدون أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. هل: حرف استفهام لا عمل له.

يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أو: حرف عطف. ينتصرون: معطوفة على «ينصرونكم» وتعرب إعرابها بمعنى: أو ينصرون أنفسهم.

﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾.

فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ : الفاء سببية. كبكبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بكبكبوا بمعنى: كبوا في النار مرة بعد أخرى.. والكبكبة: تكرير الكب والتكرير في اللفظ هو التكرير في المعنى أي بتكرار الكب حتى يستقروا في قعر جهنم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع توكيد لضمير الجماعة في «كبكبوا».

وَالْغَاوُونَ : معطوف بالواو على الضمير المؤكد ـ واو الجماعة في «كبكبوا» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كبكب الآلهة أي الأصنام وعبدتهم الذين برزت لهم الجحيم.

﴿ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

وَجُنُودُ إِبْلِيسَ : معطوف بالواو على الضمير المؤكد ـ واو الجماعة في كبكبوا ـ مرفوع بالضمة بمعنى وكبكب أي ألقي أتباع.. إبليس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

أَجْمَعُونَ : توكيد لجنود إبليس أي لأتباعه من الجن والإنس مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو توكيد معنوي محض.. مفرده: أجمع وهو واحد في معنى جمع لا مفرد له من لفظه.. ومؤنثه: جمعاء.

﴿ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير «قالوا». هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بيختصمون بمعنى: قال الغواة وهم في جهنم.

يَخْتَصِمُونَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يتخاصمون مع معبوداتهم بإنطاق الله سبحانه الأصنام.

﴿ تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ ﴾.

تَاللَّهِ: التاء حرف جر حرف قسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم بتاء القسم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: نقسم والله والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

إِن كُنَّا: مخففة من «إنّ» الثقيلة الحرف المشبه بالفعل واسمها ضمير المتكلمين المحذوف في محل نصب التقدير: إنّا. كنا: الجملة الفعلية مع خبر «كان» في محل رفع خبر «إن» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

لَفِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ: اللام فارقة للتوكيد وهي نفسها اللام المزحلقة وسميت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الحرف المشبه بالفعل وبين «إنْ» النافية بمعنى «ما» في ضلال: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مبين: صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾.

إِذْ نُسَوِّيكُم : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بضالّين. نسوّيكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نساويكم.

بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور متعلق بنسوي. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي أضلونا بوساوسهم.

﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

فَمَا لَنَا: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

مِن شَٰفِعِينَ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. شافعين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. المعنى والتقدير: فما لنا شافعون أي شفعاء.

﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾.

﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. صديق: معطوف على «شافعين» ويعرب إعرابه أي مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة. حميم: صفة - نعت - لصديق وهو مجرور مثله لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ولا لنا صاحب مخلص أي أصحاب مخلصين.. لأن كلمة «صديق» يقع على الواحد - المفرد - وعلى الجمع.. ويراد به هنا الجمع.

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢)﴾.

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾: الفاء استئنافية. لو: للتمني لا عمل له بمعنى: فليت أو هي حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم. كرّة: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فليت لنا رجعة إلى الدنيا.

﴿فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: الفاء سببية. نكون: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وهو فعل مضارع ناقص وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والجملة الفعلية «نكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من «لو أنّ لنا كرّة» هذا على الوجه الأول من الإعراب وهو إعراب «لو» للتمني.. أمّا على الوجه الثاني وهو إعراب «لو» حرف شرط غير جازم فتكون «أنْ» واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً لفعل محذوف تقديره: ثبت.. أو حصل. التقدير: فلو حصل لنا رجعة إلى الدنيا وجوابها محذوف.. التقدير لكنّا من المؤمنين بالله ورسوله.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٠٣)﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكرّرت في الآية الكريمة السابعة والستين.

** فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائة وشافعين: بمعنى شفعاء.. يقال شفعت في الأمر أشفع شفعاً وشفاعة.. من باب «قطع» أو شفعت فيه إلى فلان بمعنى: طلبت من فلان أن يعاونه وسعى له نحو شفع لفلان في المطلب.. والشفيع ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ هو من يتشفع أي يطلب الشفاعة أو صاحب الشُفعة أو طالب الوسيلة وباسم الفاعل سمّي وينسب إليه «شافعي» على لفظه.

** وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الأولى بعد المائة.. المعنى: ولا من أصدقاء حميمين.. و«صديق» معطوف على «شافعين» وقد وحدّ «الصديق» وجمع «الشافع» وذلك لكثرة. الشفعاء: في العادة وقلة الصديق.. ألا ترى أن الرجل إذا امتحن بإرهاق ظالم نهضت جماعة وافرة من أهل بلده لشفاعته رحمة له وإن لم يسبق له بأكثرهم معرفة وأما «الصديق» وهو الصادق في ودادك الذي يهمّه ما أهمّك فأعزّ من بيض الأنوق! «الأنوق» جمع «ناقة» وهي الأنثى من الإبل. وقد وردت «صديق» مفردة بمعنى الجمع. وعن بعض الحكماء أنّه سئل عن الصديق؟ فقال: هو اسم لا معنى له. ومن معاني «الصديق»: الخلّ بكسر الخاء وضمها.. و«الخلّ الوفيّ» عدّته العرب أحد المستحيلات الثلاثة.. في قولهم: إنّ هذا الأمر من رابع المستحيلات.. وقد سئلت العرب: ومن تكون المستحيلات الثلاثة؟ إذا كان ثمة ـ هناك ـ ما يسمّى رابع المستحيلات؟ قالوا: أولها: الغول.. وثانيها: العنقاء.. وثالثها الخلّ الوفيّ.. و«الغول» هو حيوان لا وجود له وجمعه: غيلان وأغوال وهي من السّعالي أو السّعالى: وهو أخبث الغيلان ومفردها: سِعْلاة وسِعلاء.. أمّا «العنقاء» فهي طائر مجهول الجسم غير موجود.. ولهذا عدّ هذان الاسمان شيئين مستحيلين.

** فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بعد المائة.. المعنى: فليت لنا رجعة إلى الدنيا فنكون من جملة المؤمنين و«لو» تكون في مثل هذا الموضع في معنى التمني.. وذلك لما بين «لو» و«ليت» من التلاقي في التقدير ويجوز أن تكون «لو» هنا على أصلها: أي حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ بمعنى أنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.. ويكون جوابها محذوفاً.. التقدير: لفعلنا كيت وكيت. وهاتان أي «كيت وكيت» هما كناية عن الحديث والخبر. و«الكرّة» مأخوذة من «كرّ ـ يكرّ» الفارس من باب «قتل»: إذا فرّ للجَولان ثم عاد للقتال. قال الفيّوميّ: الكَرة: هي الرجعة وزناً ومعنى ومن الفعل «كرّ» اشتقّ تكرير الشيء وهو إعادته مراراً والاسم التكرار ـ بفتح التاء.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الثالثة بعد المائة المعنى: إنّ في ذلك المذكور من قصة إبراهيم مع قومه لعظة أو عبرة وحذفت الصفة أو البدل المشار إليه «المذكور» لتقدم معناه.

** كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بعد المائة وفيه أنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل المذكر «قوم» على اللفظ لا المعنى لأن لفظة «قوم» لفظة مؤنثة على معنى الجماعة. والمراد هو تكذيب القوم رسولهم «نوحاً» وعبّر عن «نوح» بصيغة الجمع أي المرسلين لأن من كذب رسولاً فقد كذب الرسل جميعاً.

** إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائة.. وقال أخوهم لأنه واحد منهم والمراد أخوهم في النسب أو الجنس لا إخوة دين وفي القول الكريم حذف مفعول «تتقون» اختصاراً. المعنى: ألا تخافون عذاب الله أي ألا تحذرون بطش الله بكم؟ والمفعول المحذوف هو «عذاب الله..». و«أخوهم» من الأسماء الخمسة و«الأخ» جمعه: «إخوة» و«إخوان» ولامه محذوفة أي أصله: أخو.. ولهذا يقال في التثنية أخَوَان أي بردّ الواو في التثنية. و«الإخوة» و«الإخوان» يلفظان بكسر الهمزة وضمها لغة أيضاً. وعن هاتين اللفظتين ضربت الأمثال وقيل الشعر عنهما.. من هذه الأمثال: تناسَ مساوىء الإخوان يدمْ لك ودّهم. وقال الشاعر:

إخـــوتـــي لا تبعُـــدوا أبـــدا   وبلـــى والله قـــد بعُـــدِوا
مـــا أمـــرَّ العيـــشَ بعـــدَكُـــمُ   كـــلُّ عيْـــشٍ بعـــدَكـــمْ نكَـــدُ

أي شديد العسر.

ليـت شِعْـري كيـفَ شُـربُكُـمُ   إنّ شُـربـي بعـدَكـمْ ثَمَـدُ

أي قليل.

وتكون الجملة الاسمية في البيت الثالث «كيف شربكم» في محل نصب مفعولاً به للمصدر «شعري» بمعنى «شعوري» وقيل: فقد الإخوان غربة. وقال الشاعر:

وإنّـي غـريـبٌ بيـنَ بُسْـتَ وأهلِهـا   وإنْ كان فيها أسرتي وبها أهلي
وما غربةُ الإنسانِ في غُربة النوى   ولكنّهـا واللهِ فـي عـدمِ الشَكْـلِ

** ﴿قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة بعد المائة.. المعنى: كيف نتّبعك ونصدقك أو أنؤمن لك وقد اتبعك الفقراءُ والجاهلون وقيل: الأردأون أو الدنيئون من الفقراء.. يقال: رذل الشيء ـ بضم الذال.. من باب «ظرُف» و«الرَّذْل» هو الدون الخسيس وجمعه رُذال.. ورذال كلّ شيء: هو رديئه. والمصدر: رَذالة ورُذولة ويجمع «الرذل» على أرذُل وأراذل أيضاً و«الرُذال» ـ بضم الراء ومثله «الرذالة» هو الذي انتُقي جيّده وبقي أرذله.

** فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة بعد المائة و«الفلك» بمعنى «السفينة» وهو واحد ـ مفرد ـ وجمع يذكر ويؤنث وفي هذه الآية الكريمة.. ذهب باللفظة إلى معنى «المركب» ولهذا قال المشحون.. لأنها مفرد ومذكر وقيل اللفظتان تؤديان إلى معنى واحد.

** إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى: ما هذا الذي نحن عليه من الدين أو ما هذا الذي جئت به من الكذب أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة أو الموت والأخلاق إلاّ خلق الأقوام السابقين. فحذف الموصوف «الأقوام» كما حذف المشار إليه «الذي».

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة للتوكيد أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ قَوْمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قوم: فاعل مرفوع بالضمة.

نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن ولخفته. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذبت بمعنى حين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قال لهم أخوهم» في محل جر بالإضافة. نوح: عطف بيان-أو بدل من «أخوهم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة والجملة الفعلية بعده «ألا تتقون» في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

أَلَا تَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها و«ألا» تفيد الحث على التقوى. تتّقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

إِنِّي لَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجار والمجرور «لكم» متعلق برسول ـ على تأويل فعله ـ أو بحال مقدمة منه والميم علامة جمع الذكور.

﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة والمخاطبون هم قومه. أي يا قومي إني لكم منه سبحانه رسول أمين عليكم.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾﴾.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾: الفاء سببية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فاحذروا وخافوا عذاب الله. وأطيعوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على حذف الياء خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ أي مراعاة لفواصل الآيات. وهي أي الياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وحذف جواب الطلب «أطيعوا». التقدير: إن تطيعوني أهدكم بما يؤدي إلى طريق سعادتكم.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق باسأل أي على هذا الأمر وما أنا فيه يعني دعاءه ونصحه.

﴿مِنْ أَجْرٍ﴾: حرف جر زائد للتأكيد. أجر: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ لأسأل.

﴿إِنْ أَجْرِيَ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» وهي نافية. أجري: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. على ربّ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أجري». العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة أي قال وأكرر لكم قولي اتّقوا.. وكرر القول للتأكيد وتقرير ذلك في نفوسهم.. في الأولى جعل كونه أميناً وفي الثانية حسم طمعه عنهم.

﴿ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾﴾.

۞ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. نؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة وعدّي الفعل باللام بدلاً من الباء لأن المخاطب بشر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لك: جار ومجرور متعلق بنؤمن.

وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الأرذلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كيف نتبعك والحال أن اتبعك الفقراء.

﴿قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

قَالَ وَمَا عِلْمِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. علمي: خبر «ما» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: وأيّ شيء علمي.

﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعلمي. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: وما مبلغ علمي بعملهم.. المراد: انتفاء علمه بإخلاص أعمالهم لله واطلاعه على سر أمرهم وباطنه.

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾﴾.

﴿إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية. حساب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى وما حسابهم. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿عَلَىٰ رَبِّي﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَوْ تَشْعُرُونَ﴾: حرف شرط غير جازم. تشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله بمعنى لو تشعرون ذلك أو لو تشعرون أن ربّي يعلم بواطن الأمور. وحذف جواب «لو» اختصاراً. التقدير: لو تشعرون ذلك لعلمتم ذلك ولكنكم تجهلون.

﴿ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ .

وَمَآ أَنَا۠ : الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها عند أهل الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد.. بني تميم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى.. ومبتدأ على اللغة الثانية.

بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الباء حرف جر. طارد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «أنا» وكلمة «طارد» اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «المؤمنين». المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. ولو كان اسم الفاعل «طارد» منوناً لانتصبت كلمة «المؤمنين» لأنها تكون مفعول اسم الفاعل المعنى: ولست بطارد المؤمنين من مجلسي.

﴿ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ ﴾ .

إِنْ أَنَا۠ : مخففة من «إنّ» مهملة نافية بمعنى «ما». أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ : أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة. و«نذير» فعيل بمعنى فاعل أي منذر.

﴿ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ .

قَالُوا۟ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ : الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تنته: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره

ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وجملة «إنْ لم تنته» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ: أداة نداء. نوح: منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب لأنه اسم علم مفرد. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها والجملة الفعلية «لتكوننّ من المرجومين» جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» واسم «تكون» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وعلامة جر الاسم «المرجومين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لئن لم ترجع عن دعواك هذه وسبّ آلهتنا لنقتلك رمياً بالحجارة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قومي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

كَذَّبُونِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة فواصل الآيات ـ في محل نصب مفعول به. والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ فَٱفْتَحْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾.

﴿فَافْتَحْ بَيْنِي﴾: الفاء استئنافية. افتح: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فاحكم. بيني: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بافتح وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا﴾: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة نصب الظرف «بين» الفتحة الظاهرة. فتحاً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَنَجِّنِي وَمَن﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افتح» وتعرب إعرابها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير المنصوب ياء المتكلم في «نجني».

﴿مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره: آمن وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «آمن معي» صلة الموصول لا محل لها. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حال كونهم من المؤمنين و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩)﴾.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ﴾: الفاء سببية عاطفة على محذوف تقديره: فأجبنا دعاءه وأنجيناه. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. من معه: تعرب إعراب «ومن معي» في

الآية الكريمة السابقة والهاء ضمير الغائب مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ومن آمن وركب معه في السفينة.

فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ: جار ومجرور متعلق بركب ـ صلة الموصول ـ المشحون: صفة ـ نعت ـ للفلك مجرور مثله بالكسرة.

﴿ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾.

ثُمَّ أَغْرَقْنَا: حرف عطف. أغرقنا: معطوفة على «أنجينا» وتعرب إعرابها.

بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب متعلق بأغرقنا بمعنى بعد ذلك أي بعد إنجائهم يعني بعد أن نجينا نوحاً ومن ركب معه وآمن من المؤمنين في السفينة المشحونة من كل صنف اثنين والظرف «بعد» على هذا التقدير منصوب وعلامة نصبه الفتحة وبعد انقطاعه عن الإضافة بني آخره على الضم. الباقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عاد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وأنث الفعل على معنى «القبيلة» و«عاد» اسم رجل من العرب الأولى وبه سمّيت القبيلة قوم هود. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة و«أخوهم» بمعنى في النسب لا في الدين.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة بمعنى وما أسألكم على هدايتكم الطريق القويم أجراً.

﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تبنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بكل: جار ومجرور متعلق بتبنون. ريع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى أتبنون بكل مكان مرتفع.

آيَةً تَعْبَثُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علماً لهدي الناس إلى الطريق. تعبثون: تعرب إعراب «تبنون» والجملة الفعلية «تعبثون» في محل نصب حال من ضمير «تبنون» بمعنى عابثين أي لمعاكسة الناس والاعتداء عليهم.

﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ: الواو عاطفة. تتخذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مصانع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى: وتتخذون قصوراً فخمة لسكناكم.

﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» للترجي ويفيد هنا التشبيه بمعنى كأنكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تخلدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وتعرب إعراب «تتخذون». وفي الكلام تأنيب لهم بمعنى: ترجون الخلود في الدنيا أو تشبه حالكم حال من كأنّه سيخلد في حين أنتم فانون.

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾﴾.

﴿وَإِذَا بَطَشْتُم﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. بطشتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب وتعرب إعراب «بطشتم» الأولى: جبارين: حال من ضمير المخاطبين في «بطشتم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وإذا أخذتم بسوط أو سيف كان ذلك ظلماً أي بعنف وقسوة.

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به باتقوا بمعنى: واتقوا الله الذي وعلى هذا المعنى يكون الاسم الموصول صفة لمفعول «اتقوا»

لفظ الجلالة ولم يذكر في هذه الآية الكريمة لأنه معلوم من الآية الكريمة السابقة. أمدكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الذي أعطاكم أو أنعم عليكم بما تعملون من مواهب.

بِمَا تَعْلَمُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأمدّ. تعلمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما تعلمونه بمعنى: وخافوا الله الذي زودّكم من النعم بما تعلمونه.

﴿ أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. بأنعام: جار ومجرور متعلق بأمدّ بمعنى: بمواش وإبل. وبنين: معطوف بالواو على «أنعام» بمعنى وأعطاكم الأولاد مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية في هذه الآية الكريمة لا محل لها من الإعراب لأنها بدل من الجملة الفعلية ـ صلة الموصول ـ في الآية الكريمة السابقة.

﴿ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ: الواو عاطفة. جنات: مجرور بالباء بمعنى وأمدكم أو وزودكم ببساتين وأنهار جارية وهي معطوفة على ما قبلها في الآية الكريمة السابقة. وعيون: معطوفة بالواو على «جنّات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ المعطوف والمعطوف عليه ـ الكسرة المنونة.

﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عليكم: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور.

﴿عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى عظيم الأهوال.

﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ١٣٦﴾.

﴿قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سواء: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلىوالجار والمجرور متعلق بسواء بمعنى: استوى عندنا وعظك وعدم وعظك فإننا لدعوتك مكذّبون.

﴿أَوَعَظۡتَ﴾: الهمزة همزة التسوية. وعظت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً. . التقدير: أوعظتنا.

﴿أَمۡ لَمۡ تَكُن﴾: حرف عطف. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة التسوية والجملة الفعلية «وعظت» بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «لم تكن من الواعظين» بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر المؤول من الجملة الأولى. . التقدير: عدم وعظك.

مِنَ ٱلْوَاعِظِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

إِنْ هَٰذَآ : مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ : أداة حصر لا عمل لها. خلق: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه بمعنى إلاّ عادة لم يزل عليها الناس في قديم الدهر.

﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ : الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها في لغة الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة أهل نجد.. بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى.. ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد للتوكيد. معذبين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» وفي محل رفع خبر المبتدأ «نحن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. المعنى: ولسنا بمعذبين بعد موتنا إذ لا بعث بعد الموت والكلمة جمع «معذب» وهو اسم مفعول.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ : الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به الفاء سببية. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم

المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة وكررت في الآية السابعة والستين والآية الكريمة الثالثة بعد المائة.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة التقدير والمعنى: إنّ في ذلك الإهلاك لعبرة وعظة وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الإهلاك» لأن ما قبله «فأهلكناهم» دال عليه.. أي فلمّا كذبوا هوداً أهلكناهم بريح صرصر جزاء تكذيبهم و«آية» بمعنى: عبرة وعظة أو علامة يتناقلها الناس إلى اليوم.

** كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة.. المعنى: كذبت قبيلة ثمود رسولهم صالحاً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» وهو مرسل واحد «صالح» لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل وتكرر هذا القول بهذا المعنى في آيات الله البيّنات ولا سيما في هذه السورة الشريفة. وأنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل «ثمود» لأنه بتأويل القبيلة ولهذا لم ينون آخر اللفظة أيضاً للمعرفة والتأنيث وتكون اللفظة مذكرة إذا أريد بها اسم الجد الأكبر أو الأب. وقال «أخوهم» في الآية الكريمة التالية أي أخوهم في القبيلة والنسب لا في الدين.

** وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بعد المائة.. المعنى: وزروع ونخل ثمرها لطيف لين منكسر لأن طلع النخل هو بمنزلة العنقود بالنسبة لأشجار الكروم.. وهضيم: بمعنى: داخل بعضه في بعض.. يقال: هضم ـ يهضم ـ هضماً من باب «ضرب» أي دفعه عن موضعه فانهضم.. وقيل: هضمه: بمعنى: كسره.. وهضمه حقه: أي نقصه.. وهضمت لك من حقي كذا: بمعنى: تركت وأسقطت.. وطلع هضيم: أي دخل بعضه في بعض.

** الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي ولا يصلحون ما أفسدوه بالتوبة.

** وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية السادسة والخمسين بعد المائة المعنى: إن أصبتم الناقة بسوء أخذكم عذاب يوم عظيم الهول.. وفي هذا القول الكريم عظم اليوم لحلول العذاب فيه ووصف اليوم به أبلغ من وصف العذاب لأن الوقت إذا عظم بسببه كان موقعه من العِظَم أشد. وبعد حذف المضاف إليه «الهول» نوّن آخر المضاف «عظيم».

** إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين بعد المائة.. المعنى: واذكر حين قال لهم أخوهم لوط ـ أخوهم في السكن والبلد لا في الدين والنسب ألا ترهبون عذاب الله بترك عبادة الأصنام فحذف مفعول «تتقون» اختصاراً لأنه معلوم وهو «عذاب الله» و«لوط» هو ابن أخي إبراهيم من بابل.

** ﴿أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين بعد المائة.. المعنى: أفّ لكم أتأتون الذكور.. و«الذكران» جمع «ذكر» والإتيان هنا كناية عن الفسق بالغلمان.. و«الذكر» هو خلاف «الأنثى» وجمعه: ذكور.. ذكورة.. وذكران. قال الفيّوميّ: ولا يجوز جمعه بالواو والنون فإنّ ذلك مختص بالعَلَم العاقل والوصف الذي يجمع مؤنثه بالألف والتاء وما شذّ من ذلك فمسموع لا يقاس عليه.. و«الذكورة» خلاف «الأنوثة» أما لفظة «التذكير» فهي الوعظ و«الذِكر» العَلاء والشرف.. وتذكير الاسم في اصطلاح النحاة معناه لا يلحق الفعل وما أشبهه علامة التأنيث والتأنيث بخلافه فيقال: قام زيد وقعدت هند وهند قاعدة.. فإن اجتمع المذكر والمؤنث فإن سبق المذكر ذكرت وإن سبق المؤنث أنّث فتقول: عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء ورجال وشبّهوه بقولهم: قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر السابق فبني اللفظ عليه.. ومن معاني «الذكْر» أيضاً: الصيت والثناء.

** ﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والستين بعد المائة. المعنى: قال لوط لقومه إنّي لعملكم القبيح من المبغضين الكارهين.. وقوله «من القالين» أبلغ من قوله «قالٍ» لأنه في هذه الحالة يكون معدوداً في زمرتهم ـ حاشاه عليه السلام ـ يقال: قلاه ـ يقلوه ـ قِلاً وقلاً ـ بكسر القاف وفتحها ـ من بابي «ضرب» و«قتل» ومثله قلا اللحم في المِقْلى: أيَ أنضجه.. وهو الإنضاج ومضارعه: يقليه.. وقليه ـ يقلاه ـ قلياً: أي أنضجه وبمعنى: كرهه أيضاً. و«المقلى» بوزن «مِفعل» اسم آلة وقد يقال: مقلاة واللحم وغيره مقليّ ـ بالياء ـ ومقلوّ ـ بالواو ـ والفاعل: قلّاء ـ بتشديد اللام لأنه صنعة كالعطار والنجار.. أمّا «قلي» نحو: قليت الرجل ـ أقليه فمعناه: أبغضته وهو من باب «رمى» و«تعب» لغة وعودة إلى قوله «من القالين» الذي يشبه القول: فلان من العلماء.. أبلغ من القول: فلان عالم.. لأنك تشهد له بكونه معدوداً في زمرة العلماء ومعروفة مساهمته لهم في العلم. وقوله «من القالين» يسمّى عدولاً عن التعبير بالفعل إلى التعبير بالصفة المشتقة ثم جعل الموصوف بها واحداً مع جمع وهذا كثيراً ما ورد في القرآن الكريم وخصوصاً في سورة «الشعراء» ومثله في هذه السورة الشريفة قوله على لسان فرعون: «لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين» أي لئن اتخذت يا موسى إلهاً غيري لأسجننّك.. وقوله تعالى على لسان قوم نوح «قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكوننّ من المرجومين» أي لئن لم ترجع عن دعواك هذه لنرجمنك كالمجرمين. و«الرجم» هو القتل رمياً بالحجارة.. وقوله تعالى على لسان قوم هود: «قالوا سواء علينا أو عظت أم لم تكن من الواعظين» في حين قال تعالى في سور أخرى غير سورة الشعراء القول الكريم المشابه.. ففي سورة «التوبة»: «ذرنا نكنْ مع القاعدين» بمعنى اتركنا مع الذين قعدوا عن الجهاد.. وقوله عزّ وجلّ: «رضوا بأنْ يكونوا مع الخوالف» أي مع النساء.. وهي جمع «خالفة» وأصل «الخالفة» هو عمود الخيمة المتأخر ويُكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين إلى الجهاد. وأمثال ذلك كثير.. والسر في ذلك ـ والله أعلم ـ أنّ التعبير بالفعل إنّما يفهم وقوعه خاصة، وأمّا التعبير بالصفة ثم جعل الموصوف بها واحداً من جمع فإنّه يفهم أمراً زائداً على وقوعه وهو أن الصفة المذكورة كالسمة لموصوف ثابت العلوق به كأنما لقب وكأنه من طائفة صارت كالنوع المخصوص المشهور ببعض السمات

الرديئة. جاء في الحديث: العالم والمتعلم شريكان في الخير.. وقيل: إنْ تجالس العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول. قال لقمان لابنه: لا كنز أنفع من العلم ولا شيء أربح من الأدب. وقيل: خبر العلم ما حضرك: أي ما حضرك عند الحاجة إليه فتستطيع إيراده في موضعه. وقال الشاعر أو الأسود الدؤليّ:

يا أيّها الرجلُ المعلِّمُ غيرَهُ ... هلاّ لنفسكَ كان ذا التعليمُ
تصفُ الدواءَ لذي السَّقام وذي الضّنى ... كيْما يصِحُّ بهِ وأنتَ سقيمُ
لاتنهَ عنْ خُلقٍ وَتأتيَ مِثلَهُ ... عارُ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

وعلى ذكر «الدواء» فقد قالت العرب عن «الداء» الذي يعالج بالدواء: إذا أعيا الداءُ الأطباءَ فهو عَياء: أي صعب لا دواء له.. وإذا اشتدت وَطأته على مرّ الأيام فهو عُضال ـ بضم العين ـ أي شديد.. وإذا كان لا دواء له فهو عُقام: أي لا يبرأ منه.. وإذا لازم الداءُ المريضَ زمناً طويلاً فهو مزمن.. وإذا ظهر بعد خفائه فهو دفين.. صيغة فعيل.. بمعنى مفعول ـ.

** ﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين بعد المائة.. التقدير والمعنى: فنجيناه وأهله أي وأهل بيته ومن آمن معه أجمعين وبعد حذف المضاف إليه الأول «بيت» أضيف المضاف «أهل» إلى ضمير الغائب ـ الهاء ـ المضاف إليه الثاني فصار: وأهله و«أجمعين» مفرده: أجمع.. وهو واحد ـ مفرد ـ في معنى جمع وليس له مفرد من لفظه ومؤنثه: جمعاء.

** ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين بعد المائة المعنى: إلاّ امرأة عجوزاً غابرة بمعنى: مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب وهي امرأة «لوط» كانت في الباقين في العذاب مع الهالكين لكفرها. وفي هذا القول الكريم حذف الموصوف اختصاراً «امرأة» وأقيمت الصفة «عجوزاً» مقامه و«العجوز» هي المرأة الكبيرة تلفظ من غير «هاء» أي لا يقال: عجوزة لأن هذه اللفظة لفظة عامية.. قال ابن السكيت لا يؤنث بالهاء أي «العجوز» المرأة المسنّة وقال ابن الأنباريّ: ويقال أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة ـ بالهاء ـ والجمع: عجائز وعجز ـ بضم العين والجيم ـ وعجزت ـ من باب ضرب ـ دخل: صارت عجوزاً.

** ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة.. المعنى: ودمرنا الباقين بأن أمطرنا عليهم مطراً من حجارة.. فبئس مطر المنذرين مطرهم.. و«المنذرين» اسم مفعول.. بمعنى الذين أنذروا ولم يرتدعوا وهم المخوّفون.. يقال: مطرت السماء ـ تمطر ـ مطراً من باب «نصر» وأمطرت أيضاً وأمطرها الله ومنه القول: قد مُطرنا.. والسماء ماطرة ـ اسم فاعل أي ماطرة في الرحمة.. قال الأزهري: يقال: نبت البقل وأنبت كما يقال: مطرت.. وقيل: وأمطرت فقط في العذاب ثم سمّي القطر بالمصدر ويقال: وقع المطر يقع وقعاً: بمعنى: نزل.. قالوا: ولا يقال: سقط المطر.. هذا ما ذكره الفيّوميّ.. والفعلان «وقع» و«سقط» بمعنى واحد أي كل منهما يؤدي معنى الآخر إلاّ أنهما يختلفان في بعض المواقع أي يأتي أحدهما في موضع لا يجوز مجيء الآخر في الموضع نفسه.. كما في مثال المطر.. ويقال: سقط الولد من بطن أمه سقوطاً ولا يقال: وقع الولد من بطن أمه.. والفعل «وقع» يأتي بمعنى سقط نحو: وقع الشيء وقوعاً: أي سقط.. ووقع الطير وقوعاً.. وموقع الغيث موضعه الذي

يقع فيه. وفي الحديث: اتّقوا النار ولو بشِقّ تمرة فإنّها من الجائع موقعها من الشبعان.. أي إنّها لاتغني الشبعان فلا ينبغي له أن يبخل بها فإذا تصدق هذا بشق وهذا حصل له ما يسدّ جوْعته ووقع موقعاً من كفايته أي أغنى غنى.

** ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.. المعنى: كذب قوم شعيب رسولهم شعيباً وعبر عنه بصيغة الجمع «المرسلين» لأن من كذب رسولاً فقد كذب جميع الرسل. و«الأيكة» هي غيضة: أي أجمة بمعنى شجر كثير ملتفّ والمراد بها هنا: غيضة كانت بقرب مدين. و«المرسلين» جمع «مرسل» وهو اسم مفعول. و«أصحاب» جمع «صاحب..» وفعله: صحب.. من باب «سلِم» والمصدر: صحابة ـ بفتح الصاد ـ وصحبة ـ بضم الصاد ـ والصاحب: اسم فاعل وجمعه: صحب ـ بفتح الصاد وسكون الحاء وصُحْبة ـ بضم الصاد ـ وسكون الحاء ـ وصحاب ـ بكسر الصاد ـ وصحبان ـ بضم الصاد ـ أمّا «الأصحاب» فهو جمع «صَحْب» أي جمع الجمع. وجمع «الأصحاب»: أصاحيب. و«الصحابة» بفتح الصاد: هم الأصحاب.. قال الجوهري: وهي في الأصل: مصدر.. ولم يجمع فاعل ـ أي صاحب.. على «فعالة» إلاّ هذا الحرف فقط. وقولهم في النداء: «يا صاحِ» معناه: يا صاحبي وهو مرخم ولا يجوز ترخيم المضاف إلاّ في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرخماً و«الترخيم» هو التليين وقيل: الحذف. ومنه ترخيم الاسم في النداء كما في صاح.. وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر.. ويقال: هذا كلام رخيم.. بمعنى: كلام رقيق.

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ١٤٠﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والستين.

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ١٤١﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة.

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ١٤٢﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي يا قومي ألا تخشون ربكم فتطيعونه وتعبدونه وتتركون عبادة الأصنام؟

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٣﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٤٤﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي على رب العالمين من الإنس والجن.

﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ ﴾.

أَتُتْرَكُونَ فِي مَا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تتركون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتتركون بمعنى: أخيّل إليكم أنكم مهملون في دياركم آمنين وأنتم كافرون؟ أو تكون الألف ألف تقرير أي تذكيرهم بالنعمة في تخليد الله إليهم.

هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ: الهاء زائدة للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمضمر تقديره: استقر ههنا والجملة الفعلية «استقر ههنا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: في الذي استقر في هذا المكان من النعيم ثم فسره في قوله «في جنات وعيون» في الآية الكريمة التالية. آمنين: حال من ضمير المخاطبين في «تتركون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وما يتنعمون فيه من الجنات وغير ذلك من الأمن والراحة.

﴿ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بتتركون أي راتعين آمنين في بساتين وأنهار جارية. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما: المعطوف والمعطوف عليه الكسرة المنونة.

﴿ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ: معطوفة بالواو على «جنات وعيون». ونخل: معطوفة على «زروع» وتعرب إعرابها.

طَلْعُهَا هَضِيمٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لنخل وهي مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هضيم: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ: الواو عاطفة. تنحتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من الجبال: جار ومجرور متعلق بتنحتون أو بحال مقدمة من «بيوتاً».

بُيُوتًا فَارِهِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فارهين: حال من ضمير «تنحتون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى بطرين أو حاذقين أي نشيطين.. لأن الفراهة بمعنى النشاط والحاذق يعمل بنشاط.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة.

﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المسرفين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾.

الَّذِينَ يُفْسِدُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمسرفين. يفسدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيفسدون. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ١٥٣﴾.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «أنت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والكلمة اسم مفعول بمعنى من الذين سحروا كثيراً حتى فسدت عقولهم.

﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٥٤﴾.

﴿مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ﴾: نافية لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بشر: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ما أنت إلاّ رجل. والكلمة «بشر» مفرد بمعنى الجمع واحد.. والعرب ثنّت الكلمة ولم تجمعها.

﴿مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لبشر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية أو تكون رابطة لجواب شرط متقدم. ائت: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بآية: جار ومجرور متعلق بائت أي فأتِ بمعجزة أو علامة تؤكد صدقك.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وحذف جواب الشرط لتقدم معناه كما حذف مفعول «إئت» الأول وهو ضمير المتكلمين والجار والمجرور «بآية» في مقام المفعول الثاني بمعنى فأتنا آية.

﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ناقة: خبر «هذه» مرفوع بالضمة المنونة أي فأجابهم صالح قائلاً معجزتي التي طالبتموني بها هي هذه الناقة.

لَّهَا شِرْبٌ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. شرب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لها نصيب من الماء تشربه. والجملة الاسمية «لها شرب» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لناقة.

وَلَكُمْ شِرْبُ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لها شرب» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور.

يَوْمٍ مَّعْلُومٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تمسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسوء: جار ومجرور متعلق بلا تمسوها.

فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ: الفاء سببية بمعنى: لكيلا. يأخذكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. عذاب: فاعل مرفوع بالضمة و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

يَوْمٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «يأخذكم عذاب..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

فَعَقَرُوهَا: الفاء استئنافية. عقروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فذبحوها أي الناقة.

فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ: الفاء عاطفة للتسبيب بمعنى فندموا خوفاً من حلول العذاب بهم. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. نادمين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة وكرر في الآية الكريمة السابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة أي ألا ترهبون عذاب الله بتوحيده وترك عبادة الأصنام.

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة بعد المائة.

﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

تعرب هذه الآية الكريمة إعراب الآية الكريمة الثانية بعد المائة أي وانقادوا إليّ أدلكم على طريق سعادتكم.

﴿ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة بعد المائة أي على رب العوالم كلّها.

﴿ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَٰلَمِينَ : الألف ألف إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من العالمين: جار ومجرور متعلق بحال من «الذكران» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أما «الذكران» فهو مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة وهو جمع «الذكر».

﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ ﴾.

﴿وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تأتون» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «خلق لكم ربكم..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَكُمْ رَبُّكُم﴾: جار ومجرور متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما خلقه لكم ربكم. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنْ أَزْوَاجِكُم﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» المبهم و«من» حرف جر بياني ـ التقدير وتذرون أي تدعون وتتركون ما خلقه لكم ربكم حال كونه من أزواجكم أي من الإناث. و«كم» أعرب.

﴿بَلْ أَنتُمْ﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿قَوْمٌ عَادُونَ﴾: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. عادون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وهو جمع «عادي» بمعنى: المتعدي في ظلمه المتجاوز فيه الحدّ.. أي أترتكبون هذه المعصية على عظمها بل أنتم قوم عادون في جميع المعاصي.

﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧)﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة بمعنى: لئن لم ترجع يا لوط عن نهينا وتقبيح أمرنا وإنكارك علينا ما نفعل لنخرجنّك من عصبتنا.

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ (١٦٨)﴾.

قَالَ إِنِّي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسمها والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قال» مفرد «قالين» على تأويل فعله والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من القالين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾﴾.

رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة تقديره يا رب. وعلامة النصب الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. نجّني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف. . التقدير والمعنى: فلما يئس منهم تضرع إلى الله قائلاً نجّني. . وهو فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ أصله نجي ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. وأهلي: معطوف بالواو على ضمير المتكلم «الياء» في «نجني» بمعنى ونجِّ أهلي وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

مِمَّا يَعْمَلُونَ: أصلها: من: حرف جر و«ما» مصدرية. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنجّ. التقدير: نجّني وأهلي من عقوبات أو سيئات عملهم فحذف المضاف «سيئات» وأقيم المضاف إليه «عملهم» مقامه. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بمن والجملة الفعلية «يعملون» صلته لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير المعنى. اعصمني مما يعملونه من السيئات.

﴿ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

فَنَجَّيْنَٰهُ: الفاء سببية. نجيناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «نجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: ونجينا أهل بيته ومن آمن به. أجمعين: توكيد للأهل منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

إِلَّا عَجُوزًا: أداة استثناء. عجوزاً: مستثنى بإلاّ من «الأهل» منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِى ٱلْغَٰبِرِينَ: جار ومجرور في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عجوزاً» بتقدير: إلاّ عجوزاً غابرة بمعنى: إلاّ عجوزاً مقدراً غبورها أو بقاؤها في الهلاك والعذاب مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الغابر» وهو اسم فاعل.

﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ: حرف عطف. دمر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد بمعنى الباقين.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم: معطوفة بالواو على «دمرنا» وتعرب إعرابها. عليهم: جار ومجرور متعلق بأمطرنا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى بمعنى دمرنا الباقين بأن أمطرنا عليهم..

مَّطَرًا فَسَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء استئنافية. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فبئس.. لإنشاء الذم. والمخصوص بالذم محذوف لتقدم معناه أي مطرهم.

مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ: فاعل «ساء» مرفوع بالضمة. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين الثامنة والسابعة والستين.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ ﴾.

كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة. الأيكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة بعد المائة .

﴿ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة بعد المائة .

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة بعدالمائة .

﴿ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة بعد المائة .

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾ .

أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة.

تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكونوا» والألف فارقة. من المخسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ولا تنقصوا الميزان و«المخسرين» اسم فاعلين حذف مفعوله لأنه يعمل عمل فعله المتعدي بمعنى من المخسرين حقوق الناس أو من المنقصين الميزان.

﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ ﴾ .

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ : معطوفة بالواو على جملة «أوفوا» وتعرب إعرابها. بالقسطاس: جار ومجرور متعلق بزنوا. المستقيم: صفة ـ نعت ـ للقسطاس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: وزنوا بالميزان العادل.

﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ .

وَلَا تَبْخَسُوا۟ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبخسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ : مفعولا «تبخسوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ولا تنقصوا الناس حقوقهم.

وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ولا تبخسوا» وتعرب إعرابها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بلا تعثوا.

مُفْسِدِينَ: حال من ضمير المخاطبين في «تعثوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والمفرد في الاسم المفرد والحال جاءت هنا مؤكدة لعاملها في المعنى فقط.

﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ ﴾ .

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجبلّة: معطوف بالواو على ضمير المخاطبين في «خلقكم» منصوب بخلق بمعنى وخلق الجبلّة وعلامة نصب الفتحة. الأولين: صفة ـ نعت ـ للجبلة ـ منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ .

﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والخمسين بعد المائة.

﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ١٨٦﴾.

﴿وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا﴾: هذا القول الكريم ورد وأعرب في الآية الكريمة الرابعة والخمسين بعد المائة.

﴿وَإِن نَّظُنُّكَ﴾: الواو عاطفة. إن: مخففة من «إنّ» الثقيلة لا عمل لها لدخولها على جملة فعلية ويجوز إن تكون عاملة على المعنى وإنّنا فيكون اسمها وهو ضمير المتكلمين في محل نصب اسمها. نظنك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

﴿لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾: اللام فارقة. من الكاذبين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول «نظن» الثاني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين بعد المائة.. المعنى: ولا تنقصوا أو تهضموا الناس حقوقهم ولا توغلوا بالإفساد في الأرض.. يقال: عثا في الأرض فساداً.. من باب «سما» بمعنى أفسد ومثله «عثي» أيضاً. وفي الآية المذكورة ورد الفعل بفتح الثاء.. قال الأزهريّ: القرّاء كلّهم متفقون على فتح الثاء وقد نزل القرآن الكريم بها و«عثا في الأرض فساداً» معناه: أوغل بالإفساد فيها نهباً وقتلاً.. أمّا الفعل «بخس» فهو من باب «قطع» بمعنى: نقص.. يقال: بخسه حقّه أي نقصه.. وشراه بثمن بخْس - بتسكين الخاء - بمعنى بثمن ناقص.. وقال الفيّوميّ: يقال: عثا - يعثو - من باب: قال.. وعثيَ يعثا من باب: تعب.. بمعنى أفسد فهو عاثٍ - اسم فاعل.

** ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين بعد المائة.. المعنى: وخافوا الله الذي خلقكم.. وقد نابت الصفة «الذي» عن الموصوف المفعول به للتعظيم لفظ الجلالة. أمّا «الجبلّة الأولين» فمعناه الخلائق السابقين ممّن تقدمكم.. التقدير: وذوي الجبلة.. و«الجبلّة» الخلقة والطبيعة وبعد حذف مفعول «اتقوا» وهو «ذوي» حلّ المضاف إليه «الجبلّة» محلّه وأقيم مقامه. ويقال: جبله الله على كذا.. من باب «قتل» بمعنى فطره عليه من باب «قتل» وهذا شيء جبليّ أي منسوب إلى «الجبلّة» كما يقال: طبيعيّ.. ذاتيّ أي منفعل عن تدبير الجبلة في البدن بصنع باريها ذلك تقدير العزيز العليم. والجبلة والطبيعة والخليقة والغريزة بمعنى واحد.

** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين بعد المائة.. المعنى: فأخذهم العذاب الذي سلط عليهم وهو السحابة التي أمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.. وأصل «الظلّة»: ما يظلّ الإنسان.. والمراد به هنا: العذاب وهو حر شديد أصابهم سبعة أيام وبعث لهم سحابة فاستظلوا تحتها فأمطرت عليهم ناراً فأحرقتهم.

** ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والتسعين بعد المائة.. أي نزل بالقرآن الكريم الملك جبريل.. وسمّي «جبريل» عليه السلام في هذه الآية الكريمة بالروح الأمين.. ومن أسمائه أيضاً: روح القدس.. والقدس: بمعنى: الطهر.. مضاف إليه أضيف إليه روح والمراد: الروح المقدس.. كما تقول: حاتم الجود.. وزيد الخير.. وقد خاطب سبحانه وتعالى نبيّه المصطفى محمّداً «ﷺ» في الآيات التالية أنّ هذا القرآن نزل عليك باللسان العربيّ لتنذر به لأنه لو أنزل باللسان الأعجميّ لتجافوا عنه أصلاً ولقالوا: ما نصنع به لا نفهمه فيتعذر الإنذار به.. هذا ما جاء في تفسير الزمخشريّ وأضاف: ولأن تنزيله في هذا الوجه بالعربية التي هي لسانك ولسان قومك تنزيل له على قلبك لأنك تفهمه ويفهمه قومك. ولو كان أعجمياً لكان نازلاً على سمعك دون قلبك لأنك تسمع أجراس حروف لاتفهم معانيها ولا تعيها ـ أي ولا تدركها ـ وقد يكون الرجل عارفاً بعدة لغات فإذا تكلم بلغته التي لقّنها أولاً ونشأ عليها وتطبع بها لم يكن قلبه إلاّ إلى معاني الكلام يتلقاها بقلبه ولا يكاد يفطن للألفاظ كيف جرت.. وإن كلم بغير تلك اللغة وإن كان ماهراً بمعرفتها كان نظره أولاً في ألفاظها ثم في معانيها.. فهذا تقرير أنه نزل على قلبه لنزوله بلسان عربي.

** ﴿وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والتسعين بعد المائة المعنى: وإنّ هذا القرآن مبشر به في كتب الأنبياء السابقين كالتوراة والإنجيل أي إن ذكره قد ورد في كتب الأقوام الأقدمين.. وقد حذف الموصوف «الأقوام» وحلت صفته «الأولين» محلّه يقال: زبر الكتاب ـ يزبره ـ زبراً: أي كتبه وهو من باب «ضرب» وهو «زبور» صيغة فعول بمعنى مفعول وجمعه زبر ـ بضم الزاي والباء ـ و«الزبور» هو كتاب داود ـ عليه السلام ـ و«الزبور» يلفظ بفتح الزاي.. وهو أيضاً: الكتاب وفعله من بابي «ضرب» و«نصر» أمّا «الزبر» بفتح الزاي وتسكين الباء فمعناه: الكتابة وبكسر الزاي: الكتاب أيضاً وجمعه: زبور ـ بضم الزاي والباء.

** ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والتسعين بعد المائة المعنى: ولو نزلنا القرآن على بعض الأعاجم أي غير العرب.. وهو جمع «أعجمي» أي كلامه غير عربيّ أو جمع أعجم وهو الذي لا يفصح أي في لسانه عجمة واستعجام ومثله «الأعجميّ» إلاّ أنّ فيه زيادة ياء النسب وهي زيادة تأكيد بمعنى ولو كنا نزلنا هذا القرآن على بعض الأجانب الذين لا يحسنون العربية إضافة لعجزهم عن نظم مثله فقرأه عليهم ما آمنوا به. والأعجمي هو غير «العجمي» الذي أصله فارسي. بل هو الذي في لسانه عجمة واستعجام أي لكنة واستبهام وعدم فصاحة.. و«اللكنة» بضم اللام: هي ثقل اللسان.. يقال: لكن الرجل.. من باب «تعب» بمعنى عجز وثقل لسانه فهو ألكن.. وهي لكناء. وقيل: الألكن: هو الذي لا يفصح بالعربية.. وكانوا يقولون لمن كان يتكلم بلسان

غير لسانهم ولا يفقهون كلامه: هذا أعجميّ وأعجم.. شبّهوه بمن لا يفصح ولا يبين.. ويقال لكل غير فصيح أعجم وقالوا لكل ذي صوت من البهائم والطيور وغيرها أعجم.. ويجمع «الأعجميّ» بطرح ياء النسب فيقال: «أعجمون» في الرفع «وأعجمين» في النصب والجر وقال الفيّوميّ: الأعجميّ: هو غير الفصيح وإنْ كان عربياً.. وعلى هذا فلو قيل لعربيّ: يا أعجميّ! لم يكن قذفاً لأنه نسبه إلى العُجمة وهي موجودة في العرب.. وكأنه قيل له: يا غير فصيح.. ومنه يقال: استعجم الكلام علينا: أي استبهم.. وتسمّى بعض الحروف حروفاً معجمة بمعنى «منقّطة» فعند قولنا: أعجمت الحرف: معناه: أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بنقط وشكل.. وأعجمت الكلام: ضدّ أو خلاف «أعربته» أي أفصحته.. أمّا «العجم» بفتح العين والجيم فهم خلاف العرب. وكل من لا يقدر على الكلام أصلاً فهو أعجم ومُستعجِم. ويقال: هذا كتاب أعجميّ ولسان أعجميّ.. أمّا «المعجم» فهو كتاب اللغة الذي يزيل عجمتها وإبهامها بوضع النُقط والحركات أو بالشرح.. وأصله من: أعجم الكلام أو الكتاب: أي أزال عجمته وإبهامه وفسّره وشرحه. ويقال: فصح الرجل ـ يفصح ـ فصاحة ـ بضم الصاد في الفعل.. من باب «ظرُف» بمعنى جادت لغته وحسن منطقه فهو فصيح ـ فعيل ـ بمعنى فاعل ـ أي ذو فصاحة وجمعه: فصحاء مثل: نبيه ونبهاء.. لأنه صيغة «فعيل» تجمع على «فعلاء» نحو: كان الإمام عليّ فصيح اللسان أي جيد اللّغة لا يلحن ـ أي لا يخطىء ـ ويأتي منه الفعل الرباعي أيضاً نحو: فصُح العَجَميّ: أي جادت لغته حتى لا يلحن.. وأفصح العَجَميّ: إذا تكلّم العربية. وقولهم: فلان فصيح: معناه بليغ.. ومثله: لسان فصيح: أي طلق. ويقال: كل ناطق ـ اسم فاعل ـ فصيح وما لا ينطق فهو أعجم.. ومن معاني الفعل الرباعيّ «أفصح» أيضاً: أظهر نحو: أفصح الرجل عن مراده: أي أظهره.. وبمعنى: صار فصيحاً وتكلم بفصاحة. وقولهم: فلان فصيح اللسان: معناه: فصيح اللّغة لأن من معاني «اللسان»: اللغة وهو أي اللسان عضو النطق لدى الإنسان.

** كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة المائتين.. المعنى: مثل إدخالنا التكذيب به والكفر أدخلناه في قلوب كفار مكة. يقال: سلكت الشيء في الشيء.. أنفذته.. والفعل من باب «قعد» ومن معانيه.. نقول سلكت الطريق سلوكاً: أي ذهبت فيه ويتعدى الفعل بنفسه إلى مفعوله ويتعدى إليه بالباء فيقال: سلكت زيداً الطريق وسلكت به الطريق.. وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً معناه: أدخلناه في قلوبهم.

** ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بعد المائتين. المعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إيّاه أو ما كانوا يوعدون به.

** سبب نزول الآية: رئي النبيّ محمد ـ ﷺ ـ كأنه متحير فسألوه عن ذلك؟ فقال ـ ﷺ ـ: ولِمَ، ورأيت عدوي يكون من أمتي هذه؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها فطابت نفسه ـ ﷺ ـ.

﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ ﴾.

فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا: الفاء رابطة لجواب شرط متقدم. أسقط: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف

جر و«نا» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأسقط.

كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كسفاً» أي قطعاً ومفردها: كسفة أي قطعة من عذاب السماء أي السحاب أو المظلّة.

إن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» أي صادقاً من الصادقين في دعواك وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنت صادقاً أنك نبيّ فادع الله أن يسقط علينا قطعاً من السحاب.

﴿قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨٨﴾.

قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. تعملون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. التقدير والمعنى: أعلم بأعمالكم وبما تستوجبون عليها من العقاب. ويجوز أن تكون «ما» اسماً

موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء فتكون جملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها ويكون العائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطأ واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه..

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ: الفاء استئنافية. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الفاء عاطفة للتسبب. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ: فاعل مرفوع بالضمة وحرك ميم «أخذهم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الظلة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على عذاب يوم الظلة.

عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «كان عذاب يوم عظيم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةًۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة. المعنى إنّ في قصة أصحاب الأيكة لعظة وعبرة.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين التاسعة والثامنة والستين.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ: الواو عاطفة. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تنزيل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة بمعنى: وإنّ هذا التنزيل يعني ما نزل من هذه القصص والآيات.. والمراد بالتنزيل: المنزل.. أي القرآن لوحي منزل من رب العالمين.

رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

نَزَلَ بِهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. به: جار ومجرور متعلق بنزل وقد تعدى الفعل بالباء مثل قوله: الحمد لله الذي هدانا لهذا.. فقد تعدى الفعل «هدى» إلى مفعوله الثاني باللام.

ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ: فاعل مرفوع بالضمة أي الملَك جبريل ـ عليه السلام ـ الأمين: صفة ـ نعت ـ للروح مرفوع مثله بالضمة والجملة الفعلية «نزل به الروح الأمين» في محل نصب حال من «التنزيل» أي موحى به من الله.

﴿ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾.

عَلَىٰ قَلۡبِكَ: جار ومجرور متعلق بنزل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فنقشه على قلبك أيها النبيّ ـ أي الرسول محمّد ـ ﷺ ـ لتحفظه.

لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المنذرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر

سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «تكون من المنذرين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنزل بمعنى لتكون نذيراً من المنذرين للناس أي مخوّفاً غير المؤمنين بعذاب الله. و«المنذرين» اسم فاعلين يعمل عمل فعله المتعدي.

﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بالمنذرين على تأويل فعله بمعنى لتكون من الذين أنذروا بهذا اللسان وهم الأنبياء العرب الخمسة أو متعلق بنزل بمعنى نزّله أي القرآن الكريم بالعربية لأنها لسانك ولسان قومك. عربيّ مبين: صفتان ـ نعتان ـ للسان مجرورتان مثله وعلامة جر الأسماء الثلاثة الكسرة المنونة بمعنى لسان عربي واضح مبين.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَفِى: الواو عاطفة. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» بمعنى وإن القرآن أي وإنّ ذكره. اللام لام التوكيد المزحلقة. في: حرف جر.

زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ: مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى في كتب الأولين والجار والمجرور «في زبر الأولين» في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: مثبت في سائر الكتب السماوية.

﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَكُن: الألف ألف استفهام لفظاً وتقرير معنى. الواو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿لَّهُمْ ءَايَةً﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «آية». آية: خبر «يكن» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ألم يكن لمشركي مكة علامة دالة على صحة القرآن أو أليس من الآيات معرفة علماء إسرائيل إيّاه لورود ذكره في كتبهم.

﴿أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟﴾: حرف مصدرية ونصب. يعلمه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. علماء: فاعل مرفوع بالضمة وخطّت الكلمة بواو قبل الألف على لغة من يميل الألف إلى الواو. والجملة الفعلية «يعلمه علماء..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «يكن» المؤخر التقدير علم علماء.. أي معرفة علماء بني إسرائيل القرآن.

﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ١٩٨﴾.

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به وجواب «لو» في الآية الكريمة التالية.

﴿عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بنزلناه. الأعجمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. «الأعجم».

﴿ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ١٩٩ ﴾.

فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم: الفاء عاطفة. قرأه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بقرأ والهاء في «قرأه» يعود على القرآن وهو ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بمؤمنين. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: لو قرأه عليهم فصيحاً لكفروا به.

﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠ ﴾.

كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أو يكون في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير الأول: مثل هذا المسلك سلكناه. والتقدير الثاني سلكناه مسلكاً مثل ذلك المسلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. سلكناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بسلكناه. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: أدخلنا القرآن في قلوبهم ومكنّاه في قلوبهم وقرّرناه فيها.

﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ ﴾.

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ : نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون. والجملة الفعلية «لا يؤمنون به» تفسير لقوله: «سلكناه في قلوب المجرمين» لا محل لها بمعنى فعرفوا معناه ولكنهم لم يؤمنوا به ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً من ضمير الغائب أي القرآن بمعنى: سلكنا القرآن أي مكنّاه في قلوبهم غير مؤمن به من قبلهم. حتى: حرف غاية وجر معناها هنا: إلى أن.

يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يروا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا يؤمنون.

﴿ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾.

فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً : الفاء عاطفة تفيد التعقيب والترتيب والمقصود بالترتيب هنا هو شدة الأمر عليهم بمعنى لا يؤمنون بالقرآن حتىتكون رؤيتهم للعذاب فما هو أشدّ من هذه الرؤية وهو لحوق العذاب بهم فجأة فما هو أشد منه وهو سؤالهم الإمهال. يأتي: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يروا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وفاعل «يأتي» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بغتة: حال من ضمير «يأتي» بمعنى «فجأة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره فيباغتهم بغتة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتيهم» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» وحذفت صلة «يشعرون» اختصاراً. المعنى: لا يشعرون به أو بإتيانه.

﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾.

فَيَقُولُوا هَلْ: الفاء عاطفة. يقولوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب «يأتيهم» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا عمل لها أي فيقولوا حينئذ بحسرة وندم.

نَحْنُ مُنظَرُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. منظرون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي هل نحن ممهلون وقتاً حتى نؤمن به؟

﴿ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ: الألف ألف إنكار وتهكم وتعنيف بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. بعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يستعجلون عذابنا بقولهم: أسقط علينا حجارة من السماء!؟

﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾.

أَفَرَءَيْتَ إِن: الألف ألف تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني علىالفتح في محل رفع فاعل. إنْ: حرف شرط جازم. والجملة الفعلية «أرأيت» معناها: أخبرني.

﴿مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفعل «متع» في محل جزم لأنه فعل الشّرط بمعنى إن متعناهم بأموالهم وبنيهم.. وجواب الشرط في الآية الكريمة السابعة بعدالمائتين. سنين: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته متعلق بمتعناهم والكلمة «سنين» تعرب بالحروف والحركات وهنا جاءت منصوبة بالحرف وفي الحركة سنيناً.

﴿ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ٢٠٦﴾.

﴿ثُمَّ جَآءَهُم﴾: حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يوعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يوعدونه بمعنى: ثم جاءهم عذابنا الذي يستعجلونك إيّاه.

** ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة بعد المائتين.. المعنى: هل ينفعهم في دفع العذاب أعوانهم أو بمعنى: هل تغني عنهم أموالهم وأولادهم. يقال: غني بالمكان بمعنى: أقام به وغني الرجل أي عاش وباب الفعلين «صدِي» ومن الفعل الرباعي يقال: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما ينفعك.. ويغني مضارع «أغنى».

** ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة بعد المائتين وفيه أنث الفعل «تنزلت» مع الفاعل المذكر «الشياطين.. جمع شيطان» وذلك لفصل الفعل عن فاعله بفاصل وبسبب أنّ التأنيث جاء على معنى «جماعة» أي تأنيث الجماعة. والهاء في «به» يعود على القرآن الكريم. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يعوّذ بهذه الآية الكريمة الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ ويقول: إنّ أباكما ـ أي جدكما الأعلى إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامّة من كل شيطان وهامّة ومن كل عين لامّة «أي تصيب بسوء». وقال الزمخشري: لقد قرأ الحسن الآية الكريمة: الشياطون. ووجه قراءته أنّه رأى آخره كآخر «يبرين» و«فلسطين» فتحيّر بين أن يجري الإعراب على النون وبين أن يجريه على ما قبله فيقول: الشياطين والشياطون.. كما تحيّرت العرب بين أن يقولوا: هذه يبرون ويبرين وفلسطين وفلسطون.. وحقُّه أن تشتقّه من الشيطوطة: وهي الهلاك كما قيل له: الباطل وعن الفرّاء: غلط الشيخ في قراءته «الشياطون» ظنّ أنها النون التي على هجائين.

** ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين.. المعنى: فلا تعبد مع الله الحق إلهاً خيالياً.. وقيل: فلا تدع أيها النبيّ مع الله إلهاً آخر.. هذا التوجيه موجّه في الوقع للأمة بدىء به النبيّ ـ ﷺ ـ لأنه القدوة.. وجاء للتهييج والإلهاء أي لو فعلت ذلك لعذبتك فكيف بغيرك؟

** ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة بعد المائتين.. المعنى: القريبين منك أو القريبة منك. و«العشيرة» لفظة مؤنّثة وهي موصوف وجاءت الصفة «الأقربين.. جمع الأقرب» بصيغة التذكير في حين أنّ الصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً لأنها من التوابع.. والسبب في ذلك أنّ الصفة ذكّرت على معنى الموصوف.. لا اللّفظ لأن «العشيرة» بمعنى: رجال. روي أن الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ صعِد الصفا لما نزلت هذه الآية الكريمة فنادى الأقرب فالأقرب فخذاً فخذاً اي بني أبيه الأدنيْن ودعا قريشاً فاجتمعوا.. فبدأ بالأقارب ثم عمّه فحذّرهم وأنذرهم بدأ بأهل بيته وفصيلته الأقرب منهم فالأقرب وهم بنو هاشم وبنو المطلب وقال: يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس عمّ النبيّ يا صفية عمة رسول الله إني لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم وروي أنه جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً فقال يا بني عبد المطلب لو أخبرتكم أنّ بسفح هذا الجبل خيْلاً أكنتم مصدّقيّ؟ قالوا: نعم. قال فإنّي نذير لكم بين يديّ عذاب شديد» لأن الآية معناها. وخوّف عشيرتك الأقربين.. وقيل: خصّوا بالإنذار أولاً اهتماماً بشأنهم ومكانتهم.. وقيل: بعد أن انتهى الرسول الكريم ـ ﷺ ـ من ذلك شق ـ أي صعب ـ على المسلمين ذلك فأنزل الله تعالى الآية الكريمة بعدها «واخفض جناحك..».

** ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة بعد المائتين.. المعنى: وليّن جانبك.. والقول الكريم كناية عن التواضع.. بمعنى: وتواضع وهو مأخوذ من خفض الطائر جناحه إذا أراد أن يحطّ بعد الطيران.. وقيل: خفض الجناح: هو كناية عن التواضع.. ولين الجانب: بمعنى: تواضع لأن المعنى: وليّن الجانب وأظهر الحب والتكريم لمن اتبعك من المؤمنين.. يقال: خفّض عليك القول وخفّض عليك الأمر: بمعنى: هوّن.. ويقال خفض صوته ـ يخفضه ـ خفضاً: بمعنى: غضّه وهو من باب «ضرب».

** ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين بعد المائتين.. وفيه حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه ملعوم.. التقدير: ظلموا أنفسهم من كذبة الشعراء الهجائين الذين هجوا النبيّ الكريم محمداً - ﷺ - وأصحابه طلباً لمنافعهم الشخصية وهم الشعراء الذين يتبعهم الراوون الضالون غواة الناس لأن أغلب ما كانوا يقولونه تخيلات لا حقيقة لها.. ومحمد - ﷺ - ليس بشاعر كما تقولون يا من تذهبون في كل واد من القول بين مدح وهجاء طلباً لمنافعكم الذاتية.. وقد استثنى سبحانه من هؤلاء الشعراء الضالّين.. الشعراء المؤمنين «إلاّ الذين آمنوا» كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب ابن مالك وكعب بن زهير الذين كانوا من الشعراء الذي ردّوا على الشعراء الكافرين بقصائد طنانة دافعوا فيها عن النبيّ - ﷺ - وعن دين الإسلام. و«منقلب» مصدر بمعنىالانقلاب أي سيعملون أي انقلاب ينقلبون بعد الموت بمعنى: أي مرجع سيكون مصيرهم.. وهو تهديد شديد من رب العالمين جلت قدرته للكافرين.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)﴾.

﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم﴾: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والجار والمجرور «عنهم» متعلق بأغنى وهو في مقام المفعول به المقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن بمعنى: ما نفعهم والجملة من الفعل وفاعله جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهو جواب الشرط الجازم الوارد في الآية الكريمة الخامسة بعد المائتين.

﴿مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾: يعرب إعراب «ما كانوا يوعدون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ (٢٠٨)﴾.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. التقدير والمعنى: إنّنا لم نهلك قرية إلاّ بعد أن نبعث فيها من يخوفهم أي رسل منذرون.

﴿مِن قَرْيَةٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. قرية: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً لأنه مفعول أهلك التقدير: من أهل قرية فحذف المضاف اختصاراً «أهل» وحل المضاف إليه «قرية» محلّه.

إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ: أداة حصر ـ حرف تحقيق بعد النفي ـ لا عمل له. لها: جار ومجرور و«ها» ضمير متصل في محل جر باللام وجاء الضمير «ها» بالتأنيث لأنه يعود على «قرية» أي على اللفظ لا التقدير. والجار والمجرور «لها» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. منذرون: مبتدأمؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأصله: رسل منذرون.. فحذف الموصوف «رسل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيمت الصفة «منذرون» مقامه. وفي هذه الآية الكريمة عزلت الواو عن جملة «لها منذورن» ولم تعزل في الآية الكريمة الرابعة من سورة «الحجر» «ولها كتاب معلوم» لأن الأصل عزل الواو لأن الجملة الاسمية «لها منذرون» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية على اللفظ وفي محل نصب على المحل. وإذا زيدت الواو فلتأكيد وصل الصفة بالموصوف.

﴿ ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ ﴾.

ذِكْرَىٰ : في إعرابها.. منها: إنّها مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنس المصدر وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنها اسم رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى» على تقدير: مذكرون تذكرة لأن «أنذر» و«ذكر» متقاربان في المعنى. أو هي حال من واو الجماعة في «منذرون» بمعنى ينذرونهم ذوي تذكرة.. أو يكون اللفظ مفعولاً لأجله ـ أي له أو من أجله ـ على معنى إنّهم ينذرون لأجل الموعظة والذكرى. أو يكون مرفوعاً بالضمة المقدرة للتعذر على أنه خبرمبتدأ محذوف.. بمعنى: هذه ذكرى.. أو هذا الخبر ذكرى أي تذكرة وعظة أو تكون الجملة اعتراضية لا محل لها بمعنى يذكرون لأهلها ـ أهل القرية ـ عاقبة تماديهم في الظلم والضلال والاعتراض بين «منذرون» «وما كنا..».

وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد

المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».
ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة اسم فاعل. بمعنى: وما كنا ظالمين فنهلك قوماً غير ظالمين.

﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ ﴾.

وَمَا تَنَزَّلَتْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تنزلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ: جار ومجرور متعلق بتنزلت أي بالقرآن الكريم.
الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ ﴾.

وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل أي وما يصح والفاعل ضمير مستتر فيه أي في الفعل قام مقام الفاعل أي لا يصح الإنزال للشياطين بمعنى إنزال القرآن من قبلهم ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لهم» في محل رفع فاعل «ينبغي» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بما ينبغي.

وَمَا يَسْتَطِيعُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما ينبغي» وعلامة رفع الفعل ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومفعوله محذوف بتقدير: وما يستطيعون قوله أي ما يقدرون على ذلك.

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ الشياطين: عن السمع: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى عن السمع لكلام الملائكة أو عن سمع كلام الملائكة وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. معزولون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو

لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي مبعدون بمعنى ممنوعون ومرجومون.

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ ﴾.

فَلَا تَدْعُ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تدع: أي تعبد: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ ٱللَّهِ : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بلا تدع منصوب على الظرفية وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ وبوزن الفعل.

فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ : الفاء سببية بمعنى: لكيلا. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. من المعذبين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «تكون من المعذبين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾.

وَأَنذِرْ : الواو عاطفة. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَشِيرَتَكَ: مفعول به منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ٱلۡأَقۡرَبِينَ: صفة ـ نعت ـ للعشيرة منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى أبناء أبيك الأدنين.

﴿ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢١٥ ﴾.

وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنذر عشيرتك» وتعرب مثلها بمعنى وليّن جانبك.

لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون حرك بالكسر لالتقاء الساكنين بمعنى «الذي» في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باخفض. اتبعك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأن حرف الجر «من» بياني التقدير حال كونهم من المؤمنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ٢١٦ ﴾.

فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. عصوك: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة. فقل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى فإنْ عصوك ولم يتبعوك فقل.

﴿إِنِّي بَرِيٓءٌ﴾: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول اقول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إن». بريء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق ببريء. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: مما تعملونه. أو تكون «ما» حرفاً مصدرياً فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: بريء من أعمالكم بمعنى من عصيانكم.. أي شرككم بالله تعالى.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾﴾.

﴿وَتَوَكَّلْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها أو تكون معطوفة على جملة «فلا تدع..» الواردة في الآية الكريمة الثالثة عشرة بعد المائتين بمعنى وفوّض أمرك يا محمد.

﴿عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾: جار ومجرور متعلق بتوكل أي على الله العزيز الرحيم يكفك شرّ من يعصيك منهم ومن غيرهم ولم يذكر لفظ الجلالة الموصوف اختصاراً لأنه معلوم وذكرت صفته سبحانه «العزيز الرحيم» فقط. وجملة «يكفك شر من يعصيك» هي جواب الطلب «لتوكّل». الرحيم: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾﴾.

﴿ٱلَّذِى يَرَىٰكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة أو صفة للعزيز. يراك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا

محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

حِينَ تَقُومُ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في موضع الحال من ضمير المخاطب في «يراك» بمعنى: يراك قائماً بالليل للتهجد أي حين تقوم للصلاة بالناس جماعة. تقوم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ ﴾.

وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ: معطوف بالواو على ضمير المخاطب في «يراك» منصوب بيرى أي ويرى تقلبك وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في الساجدين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تقلبك» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ويرى تصرفك فيما بين الساجدين بقيامك وركوعك وسجودك وقعودك إذا قمت بإمامتهم.

﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: خبران على التتابع للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «السميع» خبر «إنّ» الأول و«العليم» خبرها الثاني.

﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ ﴾.

هَلْ أُنَبِّئُكُمْ: حرف استفهام لا محل لها. أنبئكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ مَن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزل بمعنى: هل أخبركم يا ناس والجملة الفعلية «تنزل الملائكة» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «من» متضمنة معنى الاستفهام وبما أن الاستفهام له الصدارة في الكلام فيكون التقدير: أعلى من فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما حذف منها حرف الاستفهام «هل» والأصل: أهل. وعلى هذا يكون التقدير الضمني على معنى: أعلى من؟

تَنَزَّلُ ٱلشَّيَـٰطِينُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والأصل: تتنزل.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ ﴾.

تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ: أعربت في الآية الكريمة السابقة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي الشياطين. على كلّ: جار ومجرور متعلق بتنزل.

أَفَّاكٍ أَثِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أثيم: صفة ـ نعت ـ لأفاك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً بمعنى: على كلّ مفترٍ كذاب مجرم.

﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَـٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾.

يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السمع: مفعول به منصوب بيلقون وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يلقون إلى أوليائهم السمع أي المسموع من الملائكة. وقال الزمخشري: الأفاكون يلقون السمع إلى الشياطين فيتلقون وحيهم إليهم أو يلقون المسموع من الشياطين إلى

الناس. والجملة الفعلية «يلقون السمع» في محل نصب حال أي تنزل ملقين السمع.. أو في محل جر صفة لكل أفاك لأنه في معنى الجمع بدليل قوله «وأكثرهم كاذبون» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. أي يلقون إليهم السمع.

وَأَكْثَرُهُمْ كَٰذِبُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كاذبون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بمعنى: وأكثرهم مفترون.

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾.

وَٱلشُّعَرَآءُ : الواو استئنافية. الشعراء: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية بعده «يتبعهم الغاوون» في محل رفع خبره.

يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الغاوون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين في المفرد وحركته بمعنى: الراوون.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ : الألف ألف تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب. وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّهُمْ فِى كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» والجار والمجرور «في كل»

متعلق بيهيمون. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

وَادٍ يَهِيمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص نكرة. يهيمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ ﴾.

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الجملة المؤولة معطوفة بالواو على «أنّهم يهيمون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

مَا لَا يَفْعَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «لا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يفعلون: تعرب إعراب «يقولون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا يفعلونه.

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾ ﴾.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني عل الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي وعملوا الأعمال الصالحات بحذف المفعول به الموصوف «الأعمال» وإحلال صفته «الصالحات» محله أو هو من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُواْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «آمنوا» وتعربان إعرابها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بذكروا وعلامة النصب الفتحة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ لموصوف مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه. التقدير: وذكروا الله ذكراً كثيراً.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ﴾: جار ومجرور متعلق بانتصروا. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من بعد ظلمهم من أعدائهم.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾: الواو استئنافية. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: تعرب إعراب «آمنوا» مع الفارق في المعنى.

﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾: اسم استفهام مصدري منصوب بينقلبون على المصدرية مفعول به مقدم أي ينقلبون أي منقلب وقد نصب «أي» بينقلبون ولم ينصب بيعلم لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله وقد علق عمل «يعلم» أي أبطل لفظاً لا محلاً لاعتراض «أي» بينها وبين معموليها والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب بالفعل «يعلم» سدّت مسدّ مفعوليه. أي مفعولي «يعلم». منقلب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ينقلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

❊ ❊ ❊

سورة النمل

معنى السورة: النمل جمع «نملة» وهي حشرة معروفة وهو مشهور بجمع الغذاء.. وينتشر في أنحاء العالم وبأنواع مختلفة وكثيرة. و«النمل» يلفظ بفتح النون وسكون الميم وبضم الميم أيضاً ولا يجوز لفظه بكسر الميم لأن لهذه اللفظة معاني أخرى.. منها النمّام أي اسم فاعل للفعل «نمل ـ ينمل ـ نملاً» أي: نمّ بمعنى: وشى بالكذب واسم الفاعل منه هو نمل ـ فعِل.. بمعنى فاعل ـ ويأتي بمعنى: المكان الذي يكثر فيه النمل. أمّا «الأنملة» من الأصابع فهي رءوس الأصابع وجمعها: أنامل أي العقدة وبعضهم يقول: رءوس الأصابع قال الفيّوميّ: قال الأزهريّ: الأنملة هي المفصِل الذي فيه الظفر وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمها وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام وبعض المتأخرين من النحاة حكاه بتثليث الهمزة والميم.

تسمية السورة: ورد ذكر اللفظة ثلاث مرات في آية واحدة فسمّيت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «النمل» وهي الآية الكريمة الثامنة عشرة من السورة الشريفة المذكورة ونصّها: «حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ» صدق الله العظيم بمعنى: وهم لا يشعرون بكم فحذفت صلة الفعل اختصاراً كما حذفت الياء من وادِ النمل» لأنها موصولة بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها ووردت لفظة «نملة» في قول رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يتحدث عن الرياء فقال: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ قال ـ ﷺ ـ ذلك لأن اجتناب الرياء صعب إلاّ على المرتضين بالإخلاص.. والرياء: هو شعبة من الشرك. وعلى ذكر «سليمان» الوارد ذكره في الآية الكريمة المذكورة آنفاً قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ خيّر سليمان بين العلْم والمال والمُلْك فاختار العلم فأعطي المال والمُلْك معاً.

فضل قراءة السورة: قال فخر الكائنات رسولنا الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «النمل» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق سليمان وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيمَ ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وفي هذا الحديث الشريف نوّنت الأسماء «هو» و«شعيب» و«صالح» لأنها أسماء عربية ومنع الاسم «إبراهيم» من الصرف للعلمية والعجمة.

إعراب آياتها

﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴿١﴾ ﴾.

طسٓۚ تِلۡكَ: شرحت في سورة «يوسف» تلك: اسم إشارة إلى آيات السورة مبني على الفتح أو على السكون لأن أصلها: تي. اللام للبعد والكاف للخطاب واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ أو خبر لإسم السورة «طس».

ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ: خبر «تلك» أو بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع بالضمة. القرآن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكِتَابٖ مُّبِينٍ: معطوف بالواو على «القرآن» أي وآيات كتاب مبين مجرور مثله بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أيضاً.

﴿ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾.

هُدٗى: حال منصوب بما في «تلك» من معنى الإشارة أو بمعنى: أنزلناه هدى أي هادية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وقد نوّنت لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ـ مضمر ـ التقدير: هي هدى.. أو يكون بدلاً من آيات القرآن أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «تلك» في الآية الكريمة الأولى بمعنى هادية إلى الحق ومبشّرة المؤمنين بالجنة.

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ: معطوف بالواو على «هدى» بمعنى: ومبشرة. ويعرب إعراب «هدى» في الأوجه التي أعربت بها وقدرت الحركة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنه اسم رباعي مقصور مؤنث. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بهدى وبشرى أو بصفة محذوفة من «بشرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «المؤمنين» في الآية الكريمة السابقة أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. أي هؤلاء هم الذين. يقيمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: هم الذين يؤدون الصلاة في أوقاتها.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب إعرابها بمعنى ويؤتون الزكاة المفروضة للمستحقين.

وَهُم بِٱلْآخِرَةِ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيوقنون وقد قدّم الجار والمجرور «بالآخرة» أي باليوم الآخر على عامله عناية به.

هُمْ يُوقِنُونَ: الضمير بدل من الضمير «هم» الأول وقد كرر للتوكيد لأن الجار والمجرور حال بين المبتدأ «هم» الأول وخبره الجملة الفعلية «يوقنون» في محل رفع. والجملة تعرب إعراب «يؤمنون» إلا أنها في محل رفع خبر «هم».

** طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي القرآن وكتاب مبين. أضيفت الآيات إلى القرآن والكتاب المبين على سبيل التفخيم والتعظيم لأن المضاف إلى العظيم يعظم عند إضافته إليه.. والكتاب المبين هو إمّا اللوح المحفوظ وإمّا السورة وإمّا القرآن وقد نكّر «الكتاب المبين» ليبهم بالتنكير فيكون أفخم له.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. المعنى زيّنا لهم أعمالهم السّيئة فهم يضلون وتعمى بصيرتهم.. يقال: عمه ـ يعمه ـ عَمَهاً.. من باب «طرب» بمعنى: تردد وتحيّر فهو عمه ـ فعِل بمعنى فاعل ـ وعامه وهم عُمَّه ـ بضم العين وتشديد الميم ـ وتعامه مثله مأخوذ من قولهم: هذه أرض عمهاء: أي لم يكن فيها أمارات ـ علامات ـ تدل على النجاة.. أما الفعل «عمي» من باب «صديَ» فمعناه: ذهب بصره أي فقده فهو أعمى وهي عمياء وهم عمي ـ بضم العين وتسكين الميم ـ وعميان.. ولا يقع العمىٰ إلاّ على العينين جميعاً ويستعار العمى للقلب كناية عن الضلالة وعدم الاهتداء فهو أعمى القلب.

** ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة وقد حذف المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه أي أولئك المنكرون للبعث.. والمشار إليه المحذوف «المنكرون» هو صفة ـ نعت ـ لإسم الإشارة «أولئك» لهم أشد العذاب في الدنيا.

** ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: لتلقّن القرآن أي تفهمّه.. ولم يقل «الحكيم العليم» لأن الغرض من التنكير التفخيم أي وإنّك لتؤتاه عند إله حكيم عليم.. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة لأنه معلوم اكتفاء بالصفتين.

** ﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: واذكر أيها النبيّ حين قال موسى لامرأته وهو يسير معها بعد أن تزوجها من أبيها شعيب بمدين وقد تاه عن الطريق أي وهو في طريقه إلى مصر: إنّي أبصرت ناراً.. يقال: أنس ـ يأنس ـ من باب «علم» وفي لغة من باب «ضرب» وهو خلاف «الإيحاش» أي ألفه وسكن قلبه به وهو ضد أوحشه. و«الأنس» بضم الهمزة اسم منه و«الأنس» بفتح الهمزة والنون ـ جماعة من الناس وسمّي به وبمصغره. و«الأنيس» الذي يستأنس به ويقال منه استأنست به وتأنّست به: إذا سكن إليه القلب ولم ينفر وقال الجوهريّ: آنس الصوت: أي سمعه فهو مؤنس ـ اسم فاعل ـ وكانت العرب تسمي يوم الخميس مؤنِساً ـ بكسر النون ـ لأنه اسم فاعل ومن معاني الفعل «آنس»: علم.. أبصر وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة و«الإيناس» هو النظر لما يؤنس إليه. و«الشهاب» هو شعلة من نار ساطعة.. وجمعه: شُهب ـ بضم الشين والهاء ـ قال المصحف المفسر: وهو كلّ مضيء متولد من النار وكل ما يرى كأنه كوكب منقض وقد يطلق على الكواكب.. و«قبس» بمعنى مقبوس ـ اسم مفعول ـ ومِقباس.. يقال: قبس منه ناراً.. من باب «ضرب» أي أخذ شعلة فاقبسه: أي فأعطاه منه قبساً. ويقال: اقتبس منه ناراً وعلماً: بمعنى: استفاد. قال اليزيدي: أقبسه علماً وقبسه ناراً.. فإنْ كان طلبها له قال: أقبسه وقال الكسائيّ: أقبسه علماً وناراً سواء. و«تصطلون» بمعنى: تستدفئون.

** ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: فلما ألقاها ورآها تهتز كأنها حية خفيفة سريعة الحركة فر خائفاً منها ولم يرجع على عقبيْه. وأصل «الجانّ» أن معناه: أبو الجنّ و«الإنس» الناس.. وسمّوا ناساً لظهورهم مأخوذ من «الإيناس» وهو الإبصار كما سمّوا بشراً. وفي الآية الكريمة شبهّت عصا موسى ـ عليه السلام ـ عند اهتزازها وحركتها بالجانّ وهو من التشبيه الجيد.

وقال الزمخشريّ: ويحتمل أن يكون أراد في قبح صورتها والهلع منها عند رؤيتها كأنها جانّ لأنها كانت تهتز فتراءى له منظر الحية البشع.. وتسمّى الحية عند العرب «جاناً» والشيطان بشع الصورة وقبيحها أيضاً فهو كريه وقبيح المنظر في طباع الناس لاعتقادهم أنه شر محض لا يخلطه خير فيقولون في القبيح الصورة: كأنّه وجه شيطان.. كأنه رأس شيطان وإذا صوّره المصورون جاءوا بصورته على أقبح شيء مما يقدر وأهوله. وقيل: إنّ الشيطان: هو حية عرفاء لها صورة قبيحة المنظر هائلة جداً. ومن أسماء «الشيطان»: الطاغوت وجمعه: طواغيت: أي شياطين.. أو إنّ الطاغوت هو كلّ ما عبد من دون الله وصدّ عن عبادته سبحانه. أما «العصا» فهي العود.. وما يتوكأ عليه.. قيل: سمّيت «العصا» عصا.. لأن اليد والأصابع تجتمع عليها مأخوذ من عصوت القوم: إذا جمعتهم على خير أو شرّ.. ومنه يقال: انشقت عصا القوم: بمعنى: وقع الخلاف بينهم و«العصا» تعني أيضاً: الجماعة. والفعلان: عصا.. وعصى.. الأول من باب «عدا» والثاني من باب «رمى» واللفظتان هما فعلان لمعنيين مختلفين وإنْ كانا متفقين لفظاً وكذلك الحال بالنسبة إلى مصدريهما فاللفظة الأولى «عصا» تأتي فعلاً واسماً برسمها هذا في حين أن اللفظة الثانية «عصى» هي فعل ماضٍ فقط ولم يأتِ برسمها هذا الاسم. ومنه القول الشهير: العصا لمن عصى. فالفعل الأول «عصا» معناه: ضرب بالعصا نحو: عصا الرجلُ ولدَه ـ يعصوه ـ عصْواً: بمعنى: ضربه بالعصا.. وعصى المبارز ـ يعصي عصا بالسيف: أي ضرب به كما يضرب بالعصا. والفعل الثاني «عصى»: بمعنى خالف وخرج عن الطاعة.. نحو: عصى الولدُ والدَه ـ يعصيه ـ عَصْياً ومَعْصية: بمعنى: خرج عن طاعة والده وعانده وخالف أمره فهو عاصٍ ـ اسم فاعل ـ وعصْيّ.. أي كثير العصيان ـ من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي مبالغة في عدم الطاعة وجمع «عاصٍ» هو «عُصاة» مثل «رام ورُماة» ومنه القول: استعصى الشيء أو الأمر عليه: أي اشتدّ كأنّه من العصيان.. واستعملت «العصا» كناية لمعان كثيرة.. منها: شقّ فلان العصا: يضرب مثلاً لمفارقة الجماعة ومخالفتهم.. وألقى عصاه: أي أقام واطمأنّ..وقيل: لا ترفع عصاك عن أهلك: يراد به الأدب. ويقال: هذه عصاي ولا يقال: عصاتي. قال الفراء: أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي. ويقال في الخوارج: قد شقوا عصا المسلمين: أي اجتماعهم وائتلافهم.

** ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: أدخل يدك في طوقك تخرج بيضاء من غير آفة في جملة تسع آيات أرسلناك بها إلى فرعون وقومه إنهم كانوا خارجين.. والآيات التسع ـ كما ذكرها المصحف المفسّر ـ هي: فلق البحر.. والطوفان.. والجراد والقملّ والضفادع.. والدم.. والطمسة والجدب. ومن عدّ «العصا واليد» في التسع عدّ الأخريْن واحداً ولم يعدّ فلق البحر لأنه لم يبعث به. والمراد بالطمس: الطمس على الأموال والطبع على القلوب.. و«القملّ» هو حشرة تصيب الزرع.. و«الدم» هو تحول الماء دماً.

** ﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة.. ولم تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة لأن تأنيثها غير حقيقي أو تكون «عاقبة» بمعنى: عقاب مصير.

** ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: أوتي فهم لغة الطير وهذا يدل على أنّ المنطق ليس قاصراً على العقلاء.. وقالت العرب: نطقت الحمامة.. وكل

صنف من الطير يتفاهم أصواته و«المنطق» هو الكلام من نطق ـ ينطق ـ نُطقاً ـ ومَنْطِقاً. ومنه كذلك القول: ناطقه واستنطقه بمعنى: كلّمه ووضعوا له تسمية هي «علم المنطق» وصاحب «علم المنطق» هو المنطقيّ ومنه قولهم في المثل: من تمنطق تزندق: أي من تعلم علم المنطق تهوّر في الزندقة وهي الكفر باطناً مع التظاهر بالإيمان لأنه يتورط في الأقيسة ـ جمع قياس ـ والنتائج بما يفسد العقائد الدينية التي مدارها على التسليم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون.

زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون وهو أي ضمير الغائبين المبني على السكون يعود على الكافرين والجار والمجرور متعلق بزيّنا. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: حسنّا لهم أعمالهم السيئة.

فَهُمْ يَعْمَهُونَ: الفاء سببية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمهون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع يعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى يضلون وتعمى بصيرتهم.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر

المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. سوء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة. و«الأخسرون» خبر «هم» الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وهو بمعنى الأخسرون أعمالاً أو أشد الناس خسراناً.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ﴾: الواو استئنافية. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تلقّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تلقىّ القرآن» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بتلقى أو بحال من «القرآن» بمعنى: تعطى القرآن وحياً أي موحى به من عند وهو ظرف غير متمكن بمنزلة «عند» أو اسم لأول الغاية مكاناً مبني على السكون في محل جر بمن وهو مضاف. حكيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: صفة ـ نعت ـ لحكيم ويعرب مثله.

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾﴾.

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ﴾: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: إذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى:

فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة. والجملة الفعلية «قال موسى» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» لأهله: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: لأمرأته.

إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». آنست: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم ـ في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ: السين: حرف تسويف للاستقبال القريب. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم. بخبر: جار ومجرور في محل نصب لأنه في موضع المفعول به الثاني للفعل «آتي» المتعدي إلى مفعولين.

أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير على جملة «آتيكم بخبر» وتعرب إعرابها و«قبس» بدل من «شهاب» أو صفة ـ نعت ـ لشهاب لما فيه من معنى القبس وعلامة جر الاسمين الكسرة المنونة بمعنى سآتيكم منها بخبر عن الطريق لأنه قد ضلّ وتاه عنه أو آتيكم بشعلة مضيئة منها.

لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تصطلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلكم تستدفئون.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ .

فَلَمَّا جَآءَهَا : الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى سمع منادياً يقول له. أنْ: بمعنى «أي» لأن النداء فيه معنى القول والمعنى قيل له. بورك: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «بورك» في محل رفع نائب فاعل للفعل نودي.

مَن فِي ٱلنَّارِ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل للفعل «بورك» بمعنى: زيد خير من في النار ونما برّه. في النار: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. والجملة الفعلية «وجد في النار» بمعنى في مكان النار صلة الموصول لا محل لها. وقد اختلف علماء اللّغة حول «أنْ بورك» قال الزجاج أنْ: مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن التقدير: نودي أنه بورك و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل. وقال الزمخشريّ: أنْ: هي المفسرة لأن النداء فيه معنى القول أي قيل له بورك. وقال: لا يجوز أن تكون «أنْ» مخففة من «أنّ» الثقيلة أي بأنّه بورك والضمير فيه ضمير الشأن لأنه لا بد من «قد» ولا يصح إضمار «قد» لأنها علامة لا تخذف.

وَمَنْ حَوْلَهَا : معطوف بالواو على «من في النار» ويعرب إعرابه بمعنى ومن حول مكانها و«حول» ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ومعنى «مكانها» البقعة المباركة من أرض الشأم التي حصلت فيها.

وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ : الواو عاطفة أي وقال موسى تعجبياً من ذلك الأمر وهو أن مكونه رب العالمين. سبحان مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: وأنزّه الله عن مشابهة المخلوقين.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ : بدل من لفظ الجلالة أو نعت له مجرور وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ ﴾.

يَٰمُوسَىٰٓ : أداة نداء. موسى: منادى بأداة النداء علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّهُۥٓ أَنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ والشأن: أنا الله. ويجوز أن يكون الهاء راجعاً إلى ما دلّ عليه من قبله أي أنّ مكلّمك أنا.. أي إنّي. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ : لفظ الجلالة: خبر «أنا» مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إنّ» أي الله الذي يناديك. العزيز الحكيم: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان بالضمة أو يكون لفظ الجلالة بدلاً من «أنا» على تقدير: إنّ مكلمك الذي يناديك هو الله.

﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَأَلْقِ عَصَاكَۚ : الواو استئنافية. ألق: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والأصح أن تكون الواو عاطفة والفعل «ألق» معطوفاً على «بورك» لأن المعنى: نودي أن بورك من في النار وأن ألقِ عصاك من يدك والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عصاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَلَمَّا رَءَاهَا: الفاء عاطفة بمعنى: فألقاها ولمّا رأها.. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رآها: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه.. جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفعل من الرؤية.

تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «ها» كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه وهو من أخوات «إنّ» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «كأنّ» جان: خبر «كأن» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى كأنّها حية سريعة الحركات.

وَلَّىٰ مُدْبِرًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. مدبراً: حال من فاعل «ولّى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فرّ مذعوراً وفاعل «ولّى» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَلَمْ يُعَقِّبْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعقب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: ولم يرجع على عقبيْه.

يَٰمُوسَىٰ: أداة نداء. موسى: منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

لَا تَخَفْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن النداء فيه معنى القول أي قال الله تعالى له لا تخف. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير

مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: تخاف. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

إِنِّي لَا يَخَافُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «لا يخاف لدي المرسلون» في محل رفع خبر «إنّ».

لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ: ظرف مكان بمعنى عندي مبني على السكون متعلق بيخاف وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة جمع «مرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

إِلَّا مَن ظَلَمَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ بمعنى: ولكن من ظلم نفسه منهم أي إلاّ من فرطت منه صغيرة. ظلم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا: حرف عطف. بدل: معطوفة على «ظلم» وتعرب مثلها. حسناً: مفعول به منصوب ببدل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن التقدير والمعنى: ثم عقبها بعمل حسن أي بدل حسن التوبة.

بَعْدَ سُوٓءٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: بعد قبح الذنب.

فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن «من» الاسم الموصول متضمن معنى الشرط. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير

الواحد المطاع في محل نصب اسم «إنّ». غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ لغفور.

﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَأَدْخِلْ يَدَكَ: الواو عاطفة. أدخل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح ـ في محل جر بالإضافة.

فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ: جار ومجرور متعلق بأدخل والكاف أعربت في «يدك» تخرج: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقدر التقدير: إن تدخل يدك تخرج. وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف «مؤنث ـ أبيض ـ منتهية» بألف ممدودة و «أبيض» على وزن «أفعل». من غير: جار ومجرور في محل نصب صفة ـ نعت ـ لبيضاء. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من غير آفة أي مرض.

فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ: تعرب إعراب «من غير سوء» والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: اذهب في تسع آيات أو بمعنى وأدخل يدك في جملة تسع آيات أو بمعنى: تخرج في تسع آيات.. أي تسع معجزات أو علامات.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بمضمر بتقدير: أرسلناك بها إلى فرعون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وقومه: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: داعياً إياهم إلى عبادة الله وعدم الشرك به سبحانه.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاسقين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٣)﴾.

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ﴾: الفاء عاطفة على فعل محذوف فذهب إليهم.. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية جاءتهم آياتنا.. في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» مبصرة: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل بمعنى: تبصرهم.

﴿قَالُوا﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾.

وَجَحَدُواْ بِهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قالوا» وتعرب إعرابها. بها: جار ومجرور متعلق بجحدوا أي وكذّبوا.

وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى وقد تحققت وعلمت أنفسهم وتيقنت بأنّ الآيات من عند الله تعالى. استيقنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: وظلموا أنفسهم ظلماً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلواً: معطوف بالواو على «ظلماً» ويعرب إعرابه بمعنى: وعلوا علّواً كبيراً وترفعاً عن الإيمان بما جاء به موسى ـ عليه السلام.

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد والجملة الاسمية «كيف كان عاقبة المفسدين» في محل نصب مفعول به بانظر.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًاۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة على وزن ـ فاعول ـ لا تلحقه الألف واللام. وسليمان: معطوف بالواو على «داود» ويعرب إعرابه. وسبب منع الاسم من الصرف هو انتهاؤه بألف ولام زائدتين.

﴿عِلْمًا وَقَالَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. قالا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «وقالا» معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فعملا به وقالا أو وشكرا الله على فضله وقالا. وقد أضمرت فاء السببية بالفعل المضمر واستعيض عنها بالواو.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لله.

﴿فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على كثير: جار ومجرور متعلق بفضل.

﴿مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» و«من» حرف جر بياني. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. المؤمنين: صفة ـ نعت ـ للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ: الواو عاطفة. ورث: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سليمان: فاعل مرفوع بالضمة. داود: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والاسمان ممنوعان من الصرف وحذف مفعول «ورث» الثاني اختصاراً لأنه معلوم المعنى: وورثه النبوّة والملك دون سائر بنيه التسعة عشر.

وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. أي: اسم منادى بأداة النداء مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الضمة.

عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجاء ضمير المتكلم على صيغة الجمع لأنه أراد نفسه وأباه. ويجوز أن يكون الضمير على صيغة العظماء والملوك. منطق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الطير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علّمنا» وتعرب إعرابها. من كل: جار ومجرور متعلق بأوتي وهو في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحنا كثرة ما أوتي أي من جميع النعم منحنا نصيباً غزيراً.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع

مبتدأ. الفضل: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للفضل مرفوع مثله بالضمة.

﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ: الواو استئنافية. حشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: وحشد. لسليمان: جار ومجرور متعلق بحشر وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف. جنوده: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «جنوده» التقدير: حال كونهم من الجن. . و«من» حرف جر بياني. والإنس والطير: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «الجن» مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما بمعنى: من أجناس الجنّ والإنس.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يحبسون من قولهم: وزعت الجمع: بمعنى: حبست أولهم على آخرهم. والجملة الفعلية «يوزعون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. . المعنى: جمع لسليمان هؤلاء الجنود فهم يتلاحقون. . و«الطير» جمع «طائر» وجمع «الطير» أي جمع الجمع هو «طيور» و«أطيار» وقال قطرب وأبو عبيدة: الطير أيضاً يقع على الواحد ـ المفرد ـ كقوله تعالى في سورة «آل عمران»: «فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ» ويخبرنا الله سبحانه وتعالى عن معجزة «سليمان» وعلمه في منطق الطير. . وفي الآية الكريمة السابقة. وقيل: المنطق: هو كل ما يصوّت به من المفرد والمؤلف المفيد وغير المفيد. والذي علّمه «سليمان» في منطق الطير هو ما يفهم بعضه من بعض من معانيه وأغراضه. . ويحكى أن «سليمان» مرّ على بلبل في شجرة يحرك رأسه ويُميل ذَنَبه. فقال سليمان لأصحابه: أتدرون ما يقول؟ قالوا: الله ونبيّه أعلم. قال: يقول: أكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء ـ أي الهلاك ـ وصاحت فاختة فأخبر أنّها تقول: ليت ذا الخلق لم

يُخلقوا.. وصاح طاووس فقال: يقول: كما تَدين تُدان. وصاح هدهد.. فقال: يقول: استغفروا الله يا مذنبين.. وصاح خُطّاف.. فقال: يقول: قدّموا خيراً تجدوه.. وصاحت رَخْمة ـ من فصيلة النسر ومن الجوارح ـ فقال: تقول: سبحان ربّي الأعلى مِلءَ سمائه وأرضه.. وصاح قُمْريّ ـ نوع من الحمام حسن الصوت ـ فأخبر «سليمان» أنه يقول: سبحان ربّي الأعلى.. وتابع سليمان ـ عليه السلام ـ وهو يترجم أقوال أصناف أخرى من الطير.. فقال عن الحدأ ـ جمع حَدأة وهو من الطيور الجوارح ـ: إنّه يقول: كل شيء هالك إلاّ الله.. و«القطاة» تقول: منْ سكتَ سلمَ.. و«الببغاء» تقول: ويْلٌ لمن الدنيا همّه.. و«الديك» يقول: اذكروا الله يا غافلين.. و«النسر» يقول: يا ابن آدم عشْ ما شئت آخرك الموت.. و«العُقاب» يقول: في البعد عن الناس أنَس.. و«الضفدع» يقول: سبحانَ ربّي القُدوّس.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. وهنا جاء الضمير في «ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ» وهو ضمير المخاطبين بصيغة خطاب العقلاء لأن «النملة» صيغة القائلة.. و«النمل» صيغة المقول لهم كما يخاطب العقلاء.. جعلت مجرى خطاب أولي ـ أي أصحاب ـ العقل لأن قائل القول والمقول له يتم بين العقلاء.. أمّا جملة «لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ» فمعناها: لا يهلكنكم جنود سليمان وهم لا يشعرون بكم. ولكن جيء بما هو أبلغ ونحوه: عجبت من نفسي ومن إشفاقها. وقيل: كانت هذه النملة تمشي وهي عرجاء تتكاوس ـ أي تتباطأ في مشيها ـ وقيل: كان اسمها: طاخية. طخا الليل ـ يطخو ـ طخْوا» بمعنى: أظلم. و«الطاخية» هي الظلمة الشديدة.. فنادت يا معشر النمل.. ويقال: إنّ «سليمان» سمع كلامها من ثلاثة أميال.

** ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا﴾: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: فشرع سليمان بالضحك من قول تلك النملة.. والتبسم: هو أول الضحك. قال المتنبي وهو يمدح سيف الدولة:

على قدْر أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدْر الكرام المكارمُ

تمرُّ بكَ الأبطالُ كَلمى هزيمةً ووجهكَ وضّاحٌ وثغرُكَ باسمُ

يقال: هشّ الرجل إلى صاحبه ـ هشّاً: بمعنى: ضحك إليه. و«الهشّ» من كلّ شيء: هو ما فيه رخاوة.. وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: إنّا لنكشر ـ أي نضحك ونبتسم ـ في وجوه أقوام وإنّ قلوبنا لتلعنهم من البغض يعني أنّ آداب المجاملة تقتضي ذلك. وعن التبسم والتكشير قيل الكثير من الشعر.. قال أبو تمّام:

قد قُلِّصتْ شفتَاهُ من حَفيظتِه فَخِيلَ من شدّة التعبيس مُبتسماً

وشبه هذا القول قول المتنبي:

إذا رأيتَ نيُوبَ الليْثِ بارزةً فلا تظُنّنَّ أنَّ الليْثَ يبتسمُ

والفعل «تبسّم» ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. وجاء لفظ «بسمة» في قول الشاعر:

وأيقنتُ أنّ النَاسَ إلاّ أقلَّهمِ همُ النافثون السُّمَّ في كلّ بسمةِ

و«النّفْث» شبيه بالنفخ وقال آخر:

فـلا يَغُـرنَّـكَ ثَغْـري بـابتسـامتِـه فـرُبَّ شَـوْكٍ تـوارى خَلْـفَ أزهـارِ

وقال عنترة في معلَّقته:

لَمّـا رآنـي قـدْ نـزلْـتُ أُريـدُهُ أبْـدى نـواجـذَه لغيـرِ تبسّـم

يقول: لمّا رآني هذا الرجل وقد نزلت عن فرسي أريد قتله كشّر عن أنيابه غير متبسّم: أي لفرط كلوحه من كراهيته الموت قلّصت شفتاه عن أسنانه.. وليس ذلك لتكلم أو لتبسّم ولكنْ من الخوف.. ويروى البيت «لغير تكلّم» بدلاً من «لغير تبسّم» والنواجذ: جمع ناجذ: وهي آخر الأضراس..وللإنسان أربعة نواجذ في أقصى الأسنان بعد الأرحاء: جمع «رَحى» أي الضرس. ويسمّى ضرس الحُلم.. لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل.. و«البسمة» من «البسم» كما أن الابتسامة من الابتسام. قال خَلفُ بن خليفة:

أعـاتـبُ نفْسـي أنْ تبسّمـتُ خـاليـاً وقد يضحكُ الموتورُ وهو حزينُ

قال الشاعر ذلك وهو يرثي صاحباً له. و«الموتور» اسم مفعول يعني من قُتل له قتيل فلم يُدرك بدمه. ويقال: قهقه الرجل يقهقهُ قهقهةً: أي اشتدّ ضحكه.

** ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾: المعنى: وأدخلني الجنة برحمتك مع جملة عبادك الصالحين من الأنبياء والرسل والأولياء فحذف المفعول به الثاني «الجنة» للفعل «أدخل» المتعدي إلى مفعولين كما حذف المضاف «جملة» وبقي المضاف إليه «عبادك».

** ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: فلبث الهدهد غائباً زماناً غير بعيد ثم جاء فقال لسليمان: علمت ما لم تعلمه وجئتك من مدينة سبأ في اليمن بخبر يقين.. وفي هذا القول «من سبأ بنبأ» تجانس لفظي بديع بين كلمتيْ «سبأ.. نبأ» وحذف المضاف «مدينة» أو «بني» وأقيم المضاف إليه «سبأ» مقامه ولهذا لم تمنع كلمة «سبأ» من الصرف لأنها جعلت اسماً للحيّ أو الأب الأكبر.

** ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. وجاء قول الله تعالى على لسان الهدهد لسليمان: أي قال الهدهد: يا نبيّ الله إنّي وجدت امرأة تملك بني سبأ ـ أي بلقيس بنت شراحبيل.. وقد أوتيت من كل شيء يحتاج إليه الملوك في ترفهم ولها سرير ملك عظيم «قيل: كان السرير من ذهب وفضة.. ومرصّعاً بالأحجار الكريمة.. وقيل: كان ثلاثين ذراعاً في ثلاثين أو ثمانين في ثمانين» وكان أبوها ملك أرض اليمن كلها.. وقد ولده أربعون ملكاً ولم يكن له ولد غيرها فغلبتْ على الملك.. وكانت هي وقومها مَجوساً يعبدون الشمس. و«سبأ»: اسم قبيلة.. وسميّت مدينة «مأرب» سبأ.. و«سبأ» في الأصل أي أصل اللقب هو اسم رجل من قحطان واسمه: عبد شمس.. وسبأ لقب له.. وإنّما لقب به لأنه أول من سبأ وولد له عشرة أولاد: تيامنَ ستة ـ أي سكنوا اليمن ـ وهم حِمْيرَ وكِنْدة والأزد وأشعر وقشعم وبجيلة. وتشاءم أربعة وهم: لخم وجذام وعاملة وغسان. وقيل: إنّ «مأرب» اسم لقصر ذلك الملك. والقول الكريم «من سبأ بنبأ» من جنس الكلام الذي سمّاه المحدَثون: البديع.. وهو ضرب من ضروب البلاغة العربية وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللفظ بشرط

أن يجيء مطبوعاً أو يصنعه عالِم بجوهر الكلام يحفظ معه صحة المعنى وسَداده.. ولقد جاء ههنا زائداً على الصحة فحسن وبدع لفظاً ومعنى. ولو وضع مكان «بنبأ» بخبر لكان المعنى صحيحاً وهو كما جاء أصحّ لما في النبأ من الزيادة التي يطابقها وصف الحال. و«النبأ» هو الخبر الذي له شأن. و «سبأ» هو ابنُ يشجبَ بن قحطان أو ابن يعربَ بن قحطان. فمنْ جعله اسماً للقبيلة لم يصرفه ـ أي لم ينوّنه ـ ومَنْ جعله اسماً للحيّ أو الأب الأكبر صرفه ـ أي نوّنه ـ وقولهم: تفرّقوا أيدي سبأ: معناه: صاروا أيدي سبأ: والمراد بالأيدي: الأولاد.. لأن الأولاد أعضاد الرجل لتقويته بهم. وجاء في المفصل: إنّ الأيدي: هي الأنفس كناية أو مجازاً.. فأنّهم لمّا عدّوا النعمة نقمة.. والإحسان إساءة «جعلناهم أحاديث وفرّقناهم في البلاد» فصار يضرب بهم المثل.. فيقال: تفرقوا أيدي سبأ وصاروا أيدي سبأ.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ١٨ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أتوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ: جار ومجرور متعلق بأتوا وحذفت الياء من «واد» وأصله: وادي لأنه اسم منقوص نكرة مضاف تثبت ياؤه عند إضافته أو تحليته بالألف واللام وتحذف ياؤه إذا انقطع عن الإضافة وجرّد من «أل» التعريف.. وهنا حذفت الياء خطاً واختصاراً والتقاء الساكنين. النمل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وقد عدّي الفعل «أتى» بعلى لأن معنى حرف الجر «على» هنا الاستعلاء لأن مرورهم كان من فوق فجيء بحرف الاستعلاء أو على معنى: أتينا على الشيء بمعنى بلغنا آخره أي المقصود قطع الوادي وبلوغ آخره.

قَالَتۡ نَمۡلَةٞ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل

لها. نملة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يَا أَيُّهَا النَّمْلُ﴾: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النمل: بدل من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الضمة. وجملة «ادخلوا مساكنكم» هي مقول القول.

﴿ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مساكنكم: أي بيوتكم: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾: لا: واقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ يحطمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكر بمعنى: لا يهلكنكم أو تكون «لا» ناهية بدلاً من الأمر بمعنى: لا تكونوا حيث أنتم فيحطمنكم.. ويكون الفعل المضارع في محل جزم بلا الناهية. سليمان: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وجنوده: معطوف بالواو على «سليمان» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى وهم لا يشعرون بكم.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾﴾.

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا: الفاء عاطفة على مسبب بمعنى فسمعها وتبسم و«تبسّم» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. ضاحكاً: حال من ضمير «تبسم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تبسم شارعاً بالضحك وآخذاً فيه يعني إنّه قد تجاوز حد التبسم إلى الضحك.

مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ضاحكاً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقال: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبسّم» وتعرب إعرابها. والجملة بعد «قال» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير.. التقدير يا ربي وهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. أوزعني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ: حرف مصدري ونصب. أشكر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. نعمتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: اجعلني أوزع أي احتفظ بشكر نعمتك. والجملة الفعلية «أشكر نعمتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بشكر نعمتك.. والجار والمجرور متعلق بأوزعني.

ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنعمة. أنعمت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعمت أي أنعمت بها عليّ.

وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «عليّ» وهو متعلق بأنعمت أيضاً وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى أصله: والدين. . حذفت النون للإضافة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وشددّت الياء لالتقاء الساكنين.

وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا: معطوف بالواو على «أن أشكر نعمتك» ويعرب إعرابه بمعنى ووفّقني أن أعمل عملاً صالحاً فحذف المفعول به المنعوت «عملاً» أي المصدر الواقع موقع المفعول وحلّ النعت ـ صالحاً ـ محلّه.

تَرْضَىٰهُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف المقدر «عملاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوزعني» وتعرب إعرابها. برحمتك: جار ومجرور متعلق بأدخلني والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ: يعرب إعراب «برحمتك» الصالحين: صفة ـ نعت ـ للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ: الواو عاطفة. تفقد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. الطير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فقال: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على

جملة «تفقد» وتعرب مثلها. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. أرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الهدهد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لا أرى الهدهد» في محل نصب حال من ضمير المتكلم. التقدير المعنى: كيف لا أرى الهدهد أي غير راءٍ الهدهد قال سليمان ذلك بعد أن بحث عنه أهو حاضر ولست أراه لشيء يستره؟.

أَمْ كَانَ: حرف عطف بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة للاضراب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: أحضر أم كان من الغائبين؟

مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد وتنوينه.

﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة بعده لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر و«أعذبنّه» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عذاباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أعذبنّه عذاباً شديداً عقاباً له على عدم حضوره أي غيابه.

أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي: حرف عطف للتخيير. لأذبحنّه: معطوفة على «لأعذبنّه» وتعرب إعرابها. أو ليأتيني: تعرب إعراب «أو لأذبحنّه» والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى أو يأتيني الهدهد بحجة واضحة يبيّن فيها سبب غيابه.

بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بيأتينّي. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنونة.

﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ: الفاء استئنافية. مكث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الهدهد. غير: حال من ضمير «مكث» بمعنى فلبث قريباً أو غائباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. بعيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أو بمعنى: غير زمان بعيد فيكون على هذا التقدير: صفة لظرف زمان موصوف فحذف أي زماناً غير بعيد ثم عاد.

فَقَالَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة محذوفة بتقدير: ثم جاء أو ثم عاد فقال. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية بعده «أحطت..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: فقال الهدهد لسليمان: علمت والفعل هنا فعل لازم بمعنى: حصلت لي حقيقة العلم أو يكون متعدياً على معنى علمت ما لم تعلمه يقال: أحاط بالشيء: أي علمه وأحاط به علماً. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول «أحطت» لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحط: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تحيط ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

به: الباء حرف جر زائد والهاء ضمير مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تحط» والجملة الفعلية «لم تحط» صلة الموصول لا محل لها.

وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أحطت» وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من سبأ: جار ومجرور متعلق بجئت. بمعنى من بني سبأ ولهذا صرفت الكلمة ولم تمنع من الصرف لأنها جعلت اسماً للحي أو الأب الأكبر ولو جاءت اسماً للقبيلة لمنعت.

بِنَبَإٍ يَقِينٍ: جار ومجرور متعلق بجئت. يقين: صفة ـ نعت ـ لنبأ مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى بخبر يقين.

﴿ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

إِنِّي وَجَدتُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ»، وجدت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تملك: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لامرأة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي قوم سبأ.

وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ: الواو عاطفة. أوتيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.والتاء تاء التأنيث الساكنة. من كل: جار ومجرور في مقام المفعول. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ومنحت من كل شيء من أسباب الدنيا.

﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾: الواو عاطفة. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عرش: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لعرش مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «لها عرش» في محل نصب صفة ثانية لامرأة.. ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «امرأة» بعد وصفها.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وجدتها» وما بعدها في محل نصب حال من «امرأة». وقوم: معطوف بالواو على ضمير الغائبة «ها» في وجدتها بمعنى ووجدت قومها منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «وجدت» المتعدي إلى مفعولين بتقدير: ساجدين بمعنى يعبدون الشمس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. للشمس: جار ومجرور متعلق بـ يسجدون.

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيسجدون أو بحال محذوفة من مفعول «يسجدون» على معنى «يعبدونها» و«دون» مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ﴾: الواو حالية بمعنى: وقد زيّن والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال من ضمير «يسجدون» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بزيّن. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «زيّن الشيطان» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عن السبيل: جار ومجرور متعلق بصدّهم. المعنى: فمنعهم عن سبيل الله وحرك نون «عن» بالكسر لالتقاء الساكنين.

فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ: الفاء استئنافية للتسبيب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يهتدون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى فهم لا يهتدون إلى سبيل الله.

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

أَلَّا يَسْجُدُوا۟: أصلها: أنْ: حرف مصدري ونصب. لا: نافية لا عمل لها بمعنى «لئلاّ» أي فصدهم عن السبيل لئلاّ يسجدوا فحذف الجار مع «أن» ويجوز أن تكون «لا» زائدة للتوكيد ويكون المعنى فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا. يسجدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يسجدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول له أو بدل من «أعمالهم» بمعنى: وزيّن لهم الشيطان عدم السجود لله أو يكون المصدر المؤول في محل جر بدلاً من «السبيل» بتقدير: فصدهم عن السجود لله وفي حالة كون «لا» مزيدة يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا أي إلى السجود.

لِلَّهِ ٱلَّذِى : لفظ الجلالة اسم مجرور للتعظيم باللام وعلامة الجر الكسرة والجار والمجرور متعلق بيسجدوا. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخبء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «المخبوء» اسم مفعول سمّي بالمصدر بمعنى: النبات والمطر وغيرهما ممّا خبأه سبحانه.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بالخبء بتأويل فعله أو بيخرج بمعنى من السموات. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخرج» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تخفون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تخفونه.

وَمَا تُعْلِنُونَ: الجملة معطوفة بالواو على «ما تخفون» وتعرب إعرابها.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾ ﴾.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة وما بعده في محل رفع خبره أو يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن.. موجود.. أو معبود. إلاّ: أداة حصر أو استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه الرفع بالابتداء ولو كان المستثنى نصباً لكان القول: إلاّ إيّاه بمعنى لا إله معبود سواه.

رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ : خبر «هو» مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «هو ربّ..» في محل رفع خبر «الله» أي خبر المبتدأ الأول ـ لفظ الجلالة. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للعرش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: رب الملك العظيم.

﴿ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

۞ قَالَ سَنَنظُرُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال سليمان مخاطباً الهدهد والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف للقريب. ننظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى: سننظر في خبرك لنتبيّن.

أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة همزة استفهام لا محل لها. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: أصدقت فيما تدّعيه أو أصدقت بما تخبرنا من قصتك. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. كنت: فعل ماضٍ ناقص معطوف على «صدقت» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: كاذباً من الكاذبين.

﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بكتابي: جار ومجرور متعلق باذهب والياء ضمير

متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للكتاب.

فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ: الفاء عاطفة ويجوز أن تكون واقعة في جواب الطلب ـ الأمر ـ على تقدير إنْ تذهب بكتابي فألقه وعلى هذا التقدير يجوز أيضاً أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. ألقه: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ لأن أصله: ألقي. . وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والقول «ألقه» كقوله تعالى في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «الشعراء» فأرجه أي فأرجىء أمره وأخّره. . وقد اختلف في تسكين الهاء فقيل الكثير ومن بين ما قيل: إنّها سكنّت للوقف. . وعارض ذلك آخرون ووردت فيه عدّة قراءات ويبقى خط المصحف سنّة تتبع لأنه قول الله العظيم الحكيم ولغة القرآن إعجاز لا تدركه العقول. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بألقِ. وورد الضمير بصيغة الجمع بمعنى: ألقه إلى الذين هذا دينهم. . أو ألقه إلى ملكتهم أهل سبأ.

ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ: حرف عطف. تولّ عنهم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ألقه إليهم» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتولّ. . بمعنى: تنحّ عنهم إلى مكان قريب تتوارى فيه.

فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ: الفاء عاطفة. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده في محل نصب مفعول «انظر» ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ـ جملة ـ يرجعون بمعنى: ماذا يقولون. . أي ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

قَالَتْ: فعل ماضٍ مبنيَ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي قالت بلقيس لرجال دولتها وأشرافها بعد أن ألقى الهدهد الكتاب إليها. والجملة الفعلية من معنى المناداة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أو تكون «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر مقول القول.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الملأ: عطف بيان من «أي» أو بدل منه مرفوع على لفظ «أيّ» لا محلّه. وعلامة رفعه الضمة بمعنى قالت لرجال ملكها.

إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ». ألقي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بألقي.

كِتَٰبٌ كَرِيمٌ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» من سليمان: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: إنّه مرسل من سليمان وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف والجملة استئنافية وتبيين لما ألقي إليها وبمعنى ردّ عن سؤال: ما هو هذا الكتاب فأجابت إنّه.

وَإِنَّهُۥ بِسْمِ: معطوف بالواو على «إنّه من سليمان» ويعرب إعرابه بمعنى: وإنّه مبدوء باسم.. وعلامة جر «اسم» الكسرة.

ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. الرحمن الرحيم: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

** إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثلاثين وفيه وردت «البسملة» إضافة إلى ورودها في صدر السورة الشريفة أي أن «البسملة» تكون قد ذكرت مرتين في هذه السورة الكريمة في حين حجبت من سورة «التوبة» فقط وكأن تكرارها هنا قد عوض عن عدم ذكرها هناك.. وفي هذا إعجاز عظيم لكتاب الله العظيم. وقيل: إنّ أول من كتبها في أول الكتب بعد القرآن هو سليمان بن داود ـ عليه السلام ـ في حين كتب لبلقيس بنت شراحيل ملكة سبأ كما أخبر الله تعالى عنه في هذه الآية الكريمة.. ثم كتبها النبيّ الكريم محمد ـ ﷺ ـ لما نزلت.. فأصبحت هذه الأقوال متداولة على الألسنة.. فوضع لكلّ قول اسم.. ففي حكاية قول «بسم الله» سميّت «البسملة» و«سبحان الله» سميّت: السَّبْحلة. و«لا إله إلاّ الله» سميّت: الهَيْللة و«لا حول ولا قوة إلاّ بالله» سميت: الحوْقلة. و«الحمدَ لله» سميت: الحمدلة. و«حسبنا الله» سميّت الحَسْبلة. وقول المؤذن: «حيّ على الصلاة.. حيّ على الفلاح» سميّت: الحيْعلة. و«أدام الله عزّك» سميّت: الدَمْعزَة. و«جعلتُ فداك» سميّت الجعْفَلة. و«أطال الله بقاءك» سميّت: الطَلْبَقة. وأول من قال: «أطال الله بقاءك» هو عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وذلك حين تكلم عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في العدل بكلام أعجب عمر فقال له: صدقت أطال الله بقاءك.. ثم تواترت العبارة فاستعملت في مكاتبات الكتاب.. وكذلك الحال بالنسبة لمقولة «أيدك الله» التي قالها أيضاً عمر بن الخطاب لعليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ

** وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. وهو قول بلقيس لرجال دولتها بمعنى: وإني مرسلة إلى سليمان ورجاله بهدية فأنا ناظرة بم يرجع به رسلي المرسلون من قبول الهدية أوردّها. قال رجالها: أصبت أيها الملكة. فحذف فاعل «يرجع» وهو «رسلي» أي الموصوف وحلت الصفة «المرسلون» محلّه. و«الهدية» هي ما بعث به إكراماً أو توددا إلى المهدى إليه.

وهي اسم المُهدي كما أنّ «العطيّة» هي اسم المُعطي. وقد ورد ذكرها ـ أي الهدية مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية المذكورة آنفاً وقد حذف مفعول اسم الفاعلة «مرسلة» لأن التقدير: مرسلة رسلاً إليهم بهدية فالمفعول المحذوف هو «رسلاً» وقد عدّي اسم الفاعل إلى المفعول لأنه يعمل عمل فعله المتعدّي.. وعدّي الفعل «أرسل» إلى المفعول لأنّ شأنه شأن الفعل «بعث» والرسالة والهدية والتحية لا تبعث وحدها وإنّما هناك مبعوث أو رسول يحملها ويبعث بها. و«الهدية» تضاف إلى المُهدي والمُهدىٰ إليه.. نقول: هذه هدية فلان: يراد: هي التي أهداها أو أهديت إليه. والمضاف إليه ههنا هو المهدى إليه. ويجوز أن تجعل الهدية مضافة إلى المُهدي فيكون المعنى: بل أنتم بهديتكم هذه التي أهديتموها تفرحون فرح افتخار على الملوك بأنكم قدرتم على إهداء مثلها. و«الهدية» مشروعة في العرف الاجتماعي والدولي منذ قديم الزمان بدليل قوله ـ ﷺ ـ: تهادُوا تحاببوا أو تحابّوا: أي تتحابّوا ـ حذفت احدى التاءين اختصاراً ولتوالي التاءيْن. والأصل: تتحابون.. فحذفت النون لأن الفعل جواب الطلب يجزم بحذف النون. وجمع «الهدية» هو «الهدايا» وجاء في أحد الأمثال: الهدايا الصغيرة تنميّ الصداقة والهدايا الكبيرة تنميّ الروابط. و«الهدية» في نظر الأصفياء جليلة وإنْ كانت في نفسها قليلة ومكانتها خطيرة وإنْ كانت يسيرة. وينادي رسول الله ـ ﷺ ـ نساء الطوائف المؤمنات أن يتوددْن إلى جاراتهنّ

ويتحببّن وأنْ يتبادلن أنواع الهدايا ـ وإنْ قلّت ـ لتغرس في نفوسهنّ وقلوبهنّ محبة الإجلال والاحترام له فقال ـ ﷺ ـ: «يا نساء المسلمات لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها هدية مُهداة ولو فِرْسَنَ شاة» الفرسن للشاة: بمنزلة القدم للإنسان. المراد: عظم قليل من اللحم وفي الحديث: حضّ على التهادي ولو باليسير لما فيه استجلاب المودّة وإذهاب الشحناء. وما زالت الهدية شعار الأصدقاء وعنوان تذكار الولاء.. وكم جدّدت بين الأصحاب عهود التحابّ. وعند تقديم الهدية تراعى حاجة المُهدى إليه حتى لا ينطبق على المُهدي قول العرب في أمثالها: يحمل التمر إلى البصرة. وقد ضرب هذا المثل لمنْ يُهدي إلى إنسان ما هو من عنده. وعلى ذكر «الهدية» فمن الآداب الاجتماعية عند تقديم الهدية إليك أن تبادر إلى فتح اللفائف فوراً أمام الشخص المقدّم مع إظهار الإعجاب والسرور والشعور بالسعادة ولو كانت الحقيقة عكس ذلك! ومن غير اللائق أن ترسل سيدة أو آنسة هدايا من الأزهار أو الحلوى لأي رجل غريب مهما كانت صلتها به. ومن معاني «الهدية»: العطية.. وجمعها: عطايا ـ جمع تكسير ـ و«عطيات» جمع مؤنث سالم. وهو ما يعطى. ومثل «العطية»: العطاء.. وجمعه: أعطية. وتسمّى «العطيّات»: جوائز: جمع «جائزة» يقال: أول ما سميّت «العطيات» جوائز كان في زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنهما ـ وذلك أنّ والي العراق عبدالله بن عامر بعث جيشاً من أهل العراق إلى كرمان مع القائد العربيّ ـ قطن بن عوف الهلالي ـ فجرى الوادي بسيل خيفَ منه الغرق. فقال القائد: منْ عَبره فله ألف درهم. فعبر رجل ثمّ آخر ثمّ آخر حتى اجتازوه جميعاً فأعطاهم ما وعدهم به فاستكثر والي العراق ذلك فكتب إلى عثمان بن عفّان.. فأجاز الخليفة ما أعطى القائد «قطن» وقال: كل ما في سبيل الله فهو جائز» وإذا جاز القول «هداه» بتعدية الفعل الثلاثي «هدى» إلى مفعوله فالأصح عدم جواز تعدية الفعل الرباعيّ «أهدى» إلى مفعوله.. وإنما يتعدى بحرف فنقول: أهدى له أو إليه هذا الشيء ولا نقول أهداه هذا الشيء أي بتعدية الرباعي إلى مفعوله الأول بحرف وإلى مفعوله الثاني بنفسه.

** ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: وحين جاء سليمان الرسول بمعنى «الرسل» لأن صيغة «فعول» يستوي فيها الواحد ـ المفرد ـ والجمع والمذكر والمؤنث. و«خير» أصلها: أخير ـ صيغة تفضيل ـ وقد حذفت الألف طلباً للفصاحة فصارت «خير» ويقال في التفضيل: هذا أغنىٰ من ذاك. قال أحدهم: أتمدّني بمال وأنا أغنى منك.. وقال آخر: أتمدّني بمال فأنا أغني منك؟ في هذين القولين جملتان اسميتان صدّرت الأولى بالواو والثانية بالفاء.. وإذا قيل بالواو فقد جعل المخاطب عالماً بزيادة صاحبه عليه في الغنى واليسار وهو مع ذلك يمدّه بالمال. وإذا قيل بالفاء فقد جعل المخاطب ممّن خفي أو خفيت عليه حال صاحبه فهو يخبره الساعة ـ أي الآن ـ بما لا يحتاج معه إلى إمداده كأنّه يقول له: أنكر عليك ما فعل فإنّي غنيّ عنه وعليه ورد القول الكريم المذكور آنفاً على لسان سليمان وهو يخاطب رسول بلقيس ـ ملكة سبأ ـ يقال: أغنى الرجل صاحبه: أي جعله غنياً.. واغتنى الرجل واستغنى وتغنّى وتغانى: بمعنى: صار غنياً: أي ضد افتقر.. ولهذه الأفعال معانٍ أخرى أيضاً.. فالفعل «استغنى» يعني أيضاً: اكتفى. و«الفعل» أغنى» يعني أيضاً: يجدي نحو: ما يغني عنك هذا: بمعنى: ما يجدي أي ما ينفع.. ومثله: ما أغنىٰ شيئاً: أي لم ينفع. قال ـ ﷺ ـ: «يا عائشةُ بنتَ أبي بكر ويا حفصةُ بنتَ عمرَ ويا فاطمةُ بنتَ محمّد ويا صفيّةُ عمّةَ محمّد اشترين أنفسكم من النار فإنّي لا أغني عنكم شيئاً».

** ﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. وهو قول سليمان لرسول بلقيس: ارجع إلى قومك بهديتهم. فلنزحفنّ عليهم بجنود لا طاقة لهم على صدّها أو دفعها أي على إيقاف الجنود وقال «بها» أي أنّث «الجنود» على اللفظ لا على المعنى.. ولنخرجنهم من مدينتهم سبأ وهم أذلاء مهانون.

** ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين. .القائل هو وزير سليمان أو ملك أو هو نفسه أي يأتي بعرش بلقيس إليه ـ وقيل: هو أحد علماء الكتاب الإلهي وهو من الصلحاء واسمه آصف بن برخيا من بني إسرائيل. والمراد بعلم الكتاب: علم الأسرار الروحية ـ الروحانية ـ والتأثير في المواد بالقوى النفسية. و«يرتد» بمعنى يرجع.. ولما كان الناظر موصوفاً بإرسال الطرف وصف بردّ الطرف ووصف الطرف بالارتداد. والطرف: هو تحريك الأجفان عند النظر فوضع الطرف موضع «النظر» أي إنك ترسل طرفك إلى شيء فقبل أن ترده أبصرت عرشها بين يديك. أي قبل أن تطبق جفن العين الأعلى على الأسفل وهو كناية عن السرعة الفائقة. وقيل: ربّ طرف أفصح من لسان.. وهو مثل قولهم: البغض تبديه لك العينان. قال بعض الحكماء: منْ أرسل طرفه استدعى حتفه. وقال الشاعر:

تُخفي العداوةَ وهي غيرُ خافيةٍ ... نظر العدوِ بما أسرَّ يبوحُ

﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ﴾: أصلها: أنْ: حرف تفسير لا عمل له. و«لا»: ناهية جازمة. تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليّ: جار ومجرور متعلق بتعلوا بمعنى: ألا تتكبروا. وجملة «لا تعلوا عليّ» جملة مفسرة لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية فتكون جملة «لا تعلوا عليّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: المقصود هو ألاّ تعلوا عليّ أو بدل من «كتاب كريم» بمعنى: ألقي إليّ ألاّ تعلوا عليّ ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر مقدر أي بأن لا تعلوا.

﴿وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. ائتوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. مسلمين: حال من ضمير المخاطبين منصوب

وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مؤمنين أو منقادين.

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين والجملة الفعلية بعدها «أفتوني..» في محل نصب مفعول به لقالت.

أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب مفعول به. في أمري: جار ومجرور متعلق بأفتوني والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة.

مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا : نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» قاطعة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أمراً: مفعول به منصوب باسم الفاعل «قاطعة» الذي يعمل عمل فعله المتعدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: إنّي لا أبتّ في أمر حتى تحضروني أو حتى تحضروا وتشيروا عليّ.

حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ : حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تشهدون: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ ياء المتكلمة ـ وهي ضمير متصل في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة لفواصل الآيات ـ والجملة الفعلية «تشهدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قاطعة» على تأويل فعله.

﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أولو: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد ـ مفرد ـ له وقيل هي اسم جمع ـ مفرده ـ ذو بمعنى: صاحب. قوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾: معطوف على «أولو قوة» ويعرب إعرابه بمعنى ونحن أولو بأس شديد في الحروب شديد: صفة ـ نعت ـ لبأس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة قالوا ذلك لملكتهم بلقيس.

﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾: الواو استئنافية. الأمر: مبتدأ مرفوع بالضمة. إليك: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ بمعنى والأمر أي التدبير متروك لك أيتها الملكة أو موكول إليك أو منتهٍ إليك فيما ترينه.

﴿فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. انظري: فعل توسل بصيغة طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فأمرينا بما تريدين فنطيعك. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «تأمرين» تأمرين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول «انظري».

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)﴾.

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة المؤولة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد

مشبه بالفعل و«الملوك» اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الشرطية بعده مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ».

إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. دخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها أي مع مفعولها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قرية: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ: الجملة الفعلية «أفسدوها» جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «دخلوا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجعلوا أعزّة: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أفسدوا» وتعرب إعراب «دخلوا قرية» ولا محل لها من الإعراب لأنها داخلة ضمن جواب الشرط غير الجازم بعطفها على «أفسدوها» بمعنى: إذا دخلوها عنوة وقهراً خربوها وحذف الحال «عنوة».

أَهْلِهَآ أَذِلَّةً : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. أذلّة: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «يفعلون» في محل رفع خبره. التقدير: ومثل ذلك الفعل يفعلون أو تكون الواو عاطفة والكاف في محل نصب صفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ويفعلون فعلاً مثل ذلك الفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يفعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: هذا دأبهم الذي جروا عليه إن غلبونا.

﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ». مرسلة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بتقدير: مرسلة رسلاً فحذف مفعول اسم الفاعل.

إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بمرسلة على تأويل الفعل أو متعلق بحال مقدمة من «هدية» بهدية: جار ومجرورو متعلق بمفعول اسم الفاعل «مرسلة» وهو «رسلاً» أي مرسلة رسلاً بهدية لأنها لا ترسل بنفسها ولا بدّ للفعل من مفعول.

فَنَاظِرَةٌ بِمَ: الفاء عاطفة. ناظرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فأنا ناظرة مرفوع بالضمة المنونة أو يكون معطوفاً على «مرسلة» ويعرب إعرابه. بم: أصلها: الباء حرف جر و«ما» الاستفهامية مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيرجع أو باسم الفاعلة «ناظرة» وسقطت الألف لأنها جرت بحرف جر.

يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «ناظرة».

﴿ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرسول والجملة الفعلية «جاء سليمان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» سليمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين.

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال . .» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ: الألف الف إنكار بلفظ استفهام. تمدونن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً وهي ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب مفعول به. بمال: جار ومجرور متعلق بتمدونني. بمعنى: فغضب سليمان وقال لهم هل يصح أن تعطوني مالاً لاتركتكم في شرككم؟ فتكون الجملة الفعلية «تمدونني بمال» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ.

فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية للتعليل هنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النون للوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاني الله» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ. التقدير: فما آتانيه الله.

خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل وبوزن الفعل وعلى وزن ـ أفعل ـ وقد حذفت الألف منه ومن «شرّ» طلباً للفصاحة. مما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير بمعنى: أكثر. آتاكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً

واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين. التقدير: آتاكموه.

بَلْ أَنتُم : حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ: جار ومجرور متعلق بتفرحون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. تفرحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بارجع أي قال سليمان للرسول المرسل من بلقيس.

فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ : الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. نأتينّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بجنود: جار ومجرور متعلق بنأتينّ. والجملة الفعلية «ارجع» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم التقدير: وقال سليمان للرسول المرسل من قبل قوم بلقيس. والجملة الفعلية «لنأتينّهم» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». قبل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً التقدير: موجود أو كائن بمعنى: لا قدرة أو طاقة موجودة لهم. لهم: يعرب إعراب «إليهم» والجار

والمجرور «لهم» متعلق بخبر «لا» بها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» أيضاً. والجملة من «لا» وما عملت فيه في محل جر صفة لجنود.

وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً : معطوف بالواو على «لنأتينّهم بجنود» ويعرب إعرابه. أذلّة: حال من ضمير الغائبين «هم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أذلاّء.. وهي جمع «ذليل».

وَهُمْ صَٰغِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صاغرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وفاعل «قال» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي سليمان. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم استفهام والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. يأتيني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أيكم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «أيّ» والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بعرش» متعلق بيأتيني و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ : ظرف زمان متعلق بيأتيني منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتوني: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ

ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يأتوني..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. مسلمين: حال من ضمير الغائبين في «يأتوني» أي من الواو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عفريت: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من الجن: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عفريت» و«من» حرف جر بياني.. وحركت نون «من» بالفتحة لأن الحركة الهمزة.

أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتيك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. به: جار ومجرور متعلق بآتيك. أو تكون «آتيك» اسم فاعل مرفوعاً بالضمة المقدرة على الياء للثقل خبر المبتدأ «أنا» وهو مضاف ويكون الكاف ضميراً متصلاً مبنياً على الفتح ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر لفظاً وفي محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل «آتٍ».

قَبْلَ أَن تَقُومَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بآتيك وهو مضاف. أنْ: حرف مصدري ونصب. تقوم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أن» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير: قبل قيامك.

مِن مَّقَامِكَ: جار ومجرور متعلق بتقوم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي من مجلسك.

﴿وَإِنِّي عَلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». عليه: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: على حمله أي حمل العرش.

﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. قويّ أمين: خبران على التتابع لإنّ ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: لقوي على حمله أمين على ما فيه ويجوز أن يكون «أمين» صفة لقويّ.

﴿قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿قَالَ ٱلَّذِي﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل وما بعده جملة صلة الموصول لا محل لها.

﴿عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: ظرف مكان غير متمكن منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بفعل مضمر ـ محذوف تقديره استقر أو كان والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. علم: فاعل مرفوع بالمقدر في الظرف لأنه واقع صلة فيعمل عمل الفعل بتقدير قال الذي كان أو استقر عنده علم والجملة الفعلية «استقر» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه بمعنى: الذي بين يديه علم الأسرار الروحية أو الكتاب المنزل وهو علم الوحي والشرائع أو اللوح والذي عنده علم منه هو جبريل.

﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. طرفك: فاعل مرفع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾: الفاء عاطفة على محذوف. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية

متعلق بالجواب. رآه: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي فلما رأى سليمان عرش بلقيس. .

مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ: حال من الضمير الهاء في «رآه» أي من العرش منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عنده: أعرب وهو متعلق باسم الفاعل «مستقراً» بمعنى: موجوداً بين يديه أي قائماً أمامه.

قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فضل: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. ربّي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لِيَبْلُوَنِىٓ: اللام حرف جر للتعليل. يبلوني: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: ليختبرني. والجملة الفعلية «يبلوني» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفضل ـ على تأويل فعله ـ .

ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. أشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. بمعنى أأشكره على نعمته هذه أي أأشكر ربّي مقراً بإحسانه تعالى. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها سبقت بهمزة استفهام. أكفر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أشكر» وتعرب إعرابها بمعنى: أم أكفر بها أي أم أجحد الفضل وترك الشكر على النعمة.

وَمَن شَكَرَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» شكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «شكر» صلة الموصول لا محل لها. وحذف مفعول «شكر» اختصاراً. التقدير: ومن شكر النعمة أي نعمة الله عليه.

فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والفعل «يشكر» في محل جزم لأنه جواب الشرط وجاء الجواب مرفوعاً لأن فعل الشرط «شكر» فعل ماضٍ أو تكون الجملة الفعلية «يشكر» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فتكون الجملة الاسمية «فهو يشكر..» في محل جزم جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيشكر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: فإنّ ثواب شكره لنفسه.

وَمَن كَفَرَ: معطوفة بالواو على «من شكر» ويعرب إعرابه بمعنى ومن جحد النعمة ولم يشكرها.

فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة و«غني كريم» خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي غني عن الشكر كريم على عباده.

﴿ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

قَالَ نَكِّرُوا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال سليمان لهم. نكّروا: الجملة الفعلية وما بعدها: في

محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَهَا عَرْشَهَا: جار ومجرور متعلق بنكروا. عرش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى اجعلوه متنكراً متغيراً عن هيئته.

نَنظُرْ أَتَهْتَدِيَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أتهتدي: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به للفعل «ننظر» الهمزة حرف استفهام لا محل له. تهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى: أتهتدي لمعرفته.. أو تهتدي للدين والإيمان بنبوّة سليمان.

أَمْ تَكُونُ: حرف عطف وهي «أم المتصلة» لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. تكون: فعل مضارع ناقص معطوف على «تهتدي» ومحله النصب أيضاً مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» والاسم الموصول «الذين» مبني على الفتح في محل جر بمن. لا: نافية لا عمل لها. يهتدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يهتدون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الاستفهامية بعده في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «قيل» وما بعدها: جواب شرط

غير جازم لا محل لها أما الجملة الفعلية «جاءت» فهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أي بلقيس. وهي أي جملة «جاءت» في محل جر بالإضافة ولوقوعها بعد «لما» والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الهاء حرف تنبيه. الكاف: اسم تشبيه مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عرشك: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: أمثل هذا عرشك أي سرير ملكك. والمخاطبة هي بلقيس ملكة سبأ.

قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كأنّه: حرف مشبه بالفعل للتشبيه من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «كأنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر كأنّ.

وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ: الواو عاطفة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلِهَا: جار ومجرور متعلق بأوتينا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي من قبل هذه المعجزة أو من قبل علم بلقيس.

وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلم للتفخيم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مسلمين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَصَدَّهَا مَا كَانَت: الواو استئنافية. صدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «صدّ» كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية بعدها «تعبد» في محل نصب خبر «كان».

تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من دون: جار ومجرور متعلق بتعبد أو بحال محذوفة من مفعول «تعبد» لأن التقدير: تعبده وهو الضمير العائد إلى الموصول المحذوف خطاً واختصاراً والمنصوب محلاً لأنه مفعول به والجملة الفعلية «كانت تعبد من دون الله» صلة الموصول لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة التقدير: حال كونه من دون الله و«من» حرف جر بياني أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانت تعبد..» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «صدها» التقدير والمعنى: وصدها ـ أي بلقيس ـ عن التقدم إلى الاسلام عبادة غير الله أي الشمس ونشوؤها بين ظهراني الكفرة ـ لأنهم كانوا مجوساً ـ ويجوز أن يكون فاعل «صدها» ضميراً مستتراً تقديره: هو: أي ضلالها بمعنى: صدّها ضلالها قبل ذلك.. وقيل: صدّها الله أو سليمان عمّا كانت تعبد بتقدير: حذف حرف الجر «عن» وايصال الفعل فتكون «ما» في محل نصب مفعولاً به بعد نزع الخافض.

إِنَّهَا كَانَتْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» كانت: أعربت والجملة الفعلية «كانت من قوم كافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ : جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». كافرين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

قِيلَ لَهَا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لها: جار ومجرور متعلق بقيل والجملة الفعلية بعده في محل رفع نائب فاعل لقيل.

ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الصرح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ادخلي القصر.

فَلَمَّا رَأَتْهُ: الفاء استئنافية أو عاطفة على فعل محذوف بتقدير: فدخلت وحين رأته. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. رأته: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والتاء لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: فحين رأت القصر أو أرض القصر.

حَسِبَتْهُ لُجَّةً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: ظنّته وهو من أفعال القلوب ينصب مفعولين وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. لجة: مفعول به ثانٍ أي ماء منصوب بالفتحة المنونة.

وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حسبت» وتعرب إعرابها. عن ساقي: جار ومجرور متعلق بكشفت و«ها» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: ساقين للإضافة بمعنى: ورفعت ثيابها كي لا تبتل.

قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» صرح: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ: صفة ـ نعت ـ لصرح مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: مصقول مملس. من: حرف جر بياني ـ من.. البيانية.. قوارير: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل ـ بمعنى من زجاج ومفرده: قارورة والجار والمجرور في محل رفع بمقام صفة ثانية لصرح.

قَالَتْ رَبِّ: تعرب إعراب «حسبت» رب: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلمة المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خَطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب اسم «إنّ» ظلمت: الجملة الفعلية مع المفعول في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: ظلمت نفسي بعبادتي الشمس أي بكفرها.

وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ظلمت» وتعرب إعرابها. مع: اسم للمصاحبة والاجتماع ظرف مكان متعلق بأسلمت منصوب على الظرفية وهو مضاف. سليمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة ولأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح و«سليمان» اسماً مجروراً بحرف الجر على معنى: ظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه.. لأن بلقيس حسبت أنّ سليمان يغرقها في اللّجة التي رأتها في الصرح.

لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأسلمت. رب: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل من سبحانه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين ا لمفرد.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ ثَمُودَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على تأويل القبيلة أي التأنيث والتعريف وليس اسماً للحي أو للجد الأكبر فهذا الاسم ينوّن.

أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا: مفعول به منصوب بأرسلنا وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. صالحاً: عطف بيان من «أخاهم» منصوب بالفتحة المنونة وهو اسم عربيّ.

أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين بمعنى: فقال لهم اعبدوا الله. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «اعبدوا الله» تفسيرية لا محل لها.

فَإِذَا هُمْ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ: خبر «هم» مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يختصمان» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «فريقان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم فريقان. .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

** فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية و الأربعين. والضمير «هو» في القول «كأنه هو» كناية عن العرش: أي سرير الملكة بلقيس. . وفي هذا الجواب «كأنه هو» عدول عن القول «هكذا هو» أي عدول عن مطابقة الجواب للسؤال. . وفي هذا العدول حكمة وهي أنّ «كأنّه» هو عبارة عن قرب الشبه عنده حتى شكّك نفسه في التغاير بين الأمرين وتلك حال ملكة سبأ أما عبارة «هكذا هو» فهي عبارة من هو جازم بتغاير الأمرين حاكم بوقوع الشبه بينهمالا غير فلهذا عدلت إلى العبارة المذكورة في التلاوة لمطابقتها لحالها ـ أي حال بلقيس. . هذا ما ذكره الزمخشري.

** قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. . أي قالت بلقيس ملكة سبأ: إنّي ظلمت نفسي بسبب كفري وشركي لأنها كانت وقومها مجوساً ـ يعبدون الشمس ـ وظلمت نفسي بسوء ظني بسليمان وأسلمت معه لأنها حسبت أن سليمان يغرقها في اللّجة التي رأتها في الصرح. قال التفسير الوجيز: أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنّ سليمان تزوج بلقيس بنت شراحبيل بعد ذلك قال الشوكاني: والأرجح أن زواجه من أخبار أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

** فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والأربعين المعنى: فإذا هم حزبان يختصمان: حزب يؤمن بالله وبرسله وحزب باق على ما وجد عليه آباءه الأولين. . وقيل: اختصما في نبوّة صالح. . أو كل فريق أو حزب ـ الفريق المؤمن والفريق الكافر ـ يقول الحق معي. وجاء الضمير في «يختصمون» بصيغة الجمع وهما مثنى وذلك على معنى «فريق» لا لفظه لأن كلّ فريق مجموعة.

** ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: قالوا تشاءمنا بك وأصل الفعل: تطيرنا فأدغم قال: شؤمكم وداعية تطيركم هو أنّ الله قدّر عليكم الشقاء وفي قوله «أنتم قوم تفتنون» اجتمعت الغيبة الدالة على «قوم» والمخاطبة وهي «تفتنون» فغلبت المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ. والمخاطب في «بك..معك» هو صالح ـ عليه السلام ـ يقال: تطيّر به: أي تشاءم به.. وتطيّر منه: بمعنى: نفر منه. وقوله: «طائركم» أي سببكم الذي يجيء منه خيركم وشركم عند الله وهو قدره وقسمته إنْ شاء رزقكم وإنْ شاء حرمكم ويجوز أن يريد: عملكم مكتوب عند الله فمنه ما نزل بكم عقوبة لكم.. ومنه قوله تعالى في سورة «يس» «قالوا طائركم معكم» أي شؤمكم ملازم لكم.. يقال: فلان ميمون الطائر: أي مبارك الطلعة ويقال: سر على الطائر الميمون: وهو دعاء للمسافر ومن الأمثال العربية قولهم: كأنّ على رؤوسهم الطير.. وقيل: من صفة مجلس رسول الله ـ ﷺ ـ إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنّما على رؤوسهم الطير: أي إنّهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسقط إلاّ على ساكن.. أي هو صفة الوادعين الساكنين.. احتراماً وخشوعاً.. ومن سكونهم يستطيع الطير أن يحط على رؤوسهم.. ويضرب هذا المثل في الرزانة والحلم والركانة ـ أي الوقار ـ حتى كأنّ على الرؤوس طيراً يخاف أصحابها طيرانه فهم سكون لا يتحركون. واللفظتان «الغيْبة» و«المخاطَبة» مصدران متناقضان أحدهما خلاف الآخر.. فالأول فعله: غاب ـ يغيب ـ غيْباً وغيْبة ـ من باب «باع» بمعنى: بعد. فهو غائب ـ اسم فاعل ـ عكس حاضر. والمصدر الثاني فعله: خاطب مخاطبة.. نحو: خاطبه مخاطبة: أي كالمه وهو حاضر. وفي أساليب القرآن الكريم اجتمعت الغيْبة والمخاطبة في كثير من السور الشريفة منها الآية الكريمة المذكورة آنفاً وقد غلّبت المخاطبة على الغيْبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيْبة ولهذا لم تطابق الصفة «تفتنون» الموصوف «قوم» بقراءة الصفة بالياء أي لم يقل: يفتنون.. للسبب المذكور.

** ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. وفيه حذف مفعول «يصلحون» اختصاراً المعنى: لا يصلحون شأنهم أي اتفقوا على قتل صالح و«الرهط» هو جماعة الرجال من الثلاثة أو السبعة إلى العشرة وإذا أضيف إليه عدد كما في الآية الكريمة المذكورة كان معناه: النفس والشخص وقد ميزت التسعة بالرهط وهو تمييز لأنه في معنى الجماعة أي تسعة رجال أو أنفس.

** ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: المعنى: ودبّروا أمراً في الخفاء أي تواطأوا على اغتيال صالح ومكرنا: أي وجازيناهم بإهلاكهم وتعجيل عقوبتهم أو بمعنى: واحتالوا احتيالاً ودبّرنا أي ودبّر الله ردّ كيدهم في نحرهم وعاقبهم على مكرهم ـ احتيالهم ـ لأن المكر من الله سبحانه محال.. وإنما جاء هذا القول الكريم على ما يسمّى في علم البلاغة للمشاكلة والازدواج في الكلام. يقال: مكر ـ يمكر ـ مكراً.. من باب «نصر» بمعنى: احتال. والمكر: هو الاحتيال والخديعة واسم الفاعل منه: ماكر ومكّار.. يقال: مكر الله وأمكر: أي جازِي على المكر وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السّيئة سيئة مجازاً على سبيل مقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى إنّ في ذلك التدمير لعبرة وعظة لقوم يعلمون قدرتنا فيتعظون.. وحذف النعت المشار إليه «التدمير» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه كما حذف مفعول «يعلمون» وهو «قدرتنا».

** ﴿وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه حذف مفعول «يتقون» اختصاراً لأنه معلوم. أي بمعنى: يتقون أي يخافون عذاب الله أو يتقون الشرك.

﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

قَالَ يَـٰقَوْمِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.. أي قال صالح. يا: أداة نداء و«قوم» منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ: اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتستعجلون وقد سقطت ألف «ما» لأنه جر بحرف جر. تستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتستعجلون وهو مضاف أمّا الجار والمجرور «بالسيّئة» فمتعلق بتستعجلون أيضاً بمعنى: لم تستعجلون بالعقوبة بقولكم: ائتنا بما تعدنا. الحسنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: قبل التوبة.

لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ: حرف تحضيض بمعنى: هلاّ لا محل له. تستغفرون: تعرب إعراب «تستعجلون» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى هلاّ تستغفرون ربكم قبل نزول العذاب لعله يرحمكم.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ»

والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اطيّرنا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بك: جار ومجرور متعلق باطيرنا بمعنى تشاءمنا.

وَبِمَن مَّعَكَ: الجار والمجرور متعلق باطيرنا لأنه معطوف على «بك» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. معك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. أو كان. والجملة الفعلية «وجد معك» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون «مع» ظرفاً لأنه مضاف يدل على الاجتماع والمصاحبة وتكون الكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: وبمن صاحبك أو اتّبعك.

قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - طائركم: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: عملكم أي سببكم الذي يجيء منه خيركم وشركم.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: مكتوب عند الله أو يأتيكم من عند الله.

بَلْ أَنتُمْ: حرف إضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تفتنون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. في المدينة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

تِسۡعَةُ رَهۡطٖ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. رهط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لتسعة أو في محل جر صفة ـ نعت ـ لرهط وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيفسدون.

وَلَا يُصۡلِحُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يصلحون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يفسدون» وتعرب إعرابها.

﴿قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لتسعة أو في محل جر صفة ثانية لرهط وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. تقاسموا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقاسموا أو تعرب إعراب «قالوا» بإضمار «قد» فتكون الجملة الفعلية «قد

تقاسموا» في محل نصب حالاً من ضمير «قالوا» التقدير والمعنى: قالوا متقاسمين أو متحالفين بالله. أي قال بعضهم لبعض: احلفوا بالله.

لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ: بمعنى: لنباغتنّه ليلاً ولنقتلنّه. اللام واقعة في جواب قسم ظاهر لا عمل لها والجملة «نبيتنّه» جواب القسم لا محل لها. نبيتنّه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. أهله: معطوف على ضمير الغائب في «نبيتنّه» منصوب بالفعل المذكور وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ثم: حرف عطف بمعنى لنأتينّ صالحاً وأهل بيته بغتة في الليل لنقتلهم.

لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة على «نبيتنّه» وتعرب إعرابها. لوليه: جار ومجرور متعلق بنقولن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: لوليّ دمه.

مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. شهد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مهلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أهله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي ما حضرنا موضع هلاكهم.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ صادقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَمَكَرُوا مَكْرًا: الواو عاطفة. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَكَرْنَا مَكْرًا: الجملة معطوفة بالواو على «مكروا» وتعرب إعرابها و«مكر» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«مكراً» أعرب.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة.

مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» دمّرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه المبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من اسم

«كان» أي بدل من «عاقبة» التقدير: كان تدميرنا إياهم أو يكون المصدر خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هي تدميرهم أو يكون المصدر في محل نصب على أنه خبر «كان» التقدير: كان عاقبة مكرهم تدميرهم.

وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ: معطوفة بالواو على ضمير الغائبين «هم» في «دمرناهم» منصوب بالفعل أي ودمرنا قومهم وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين في «دمرناهم» وللقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع مذكر سالم والنون عوض من حركة الاسم المفرد «أجمع» و«أجمع» بمعنى «جمع» لا مفرد له من لفظه ومؤنثه: جمعاء. وجمع «جمعاء» هو «جمع.. بضم الجيم وفتح الميم» ولم يقولوا: جمعاءات كما جمعوا «أجمع» بالواو.

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو يكون اسم الإشارة كلمة واحدة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ والإشارة إلى البيوت و«بيوت» خبر «تلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: فتلك البيوت بيوتهم أو فتلك البيوت هي بيوتهم وعلى هذا التقدير أي الثاني تكون «بيوتهم» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي بيوتهم» في محل رفع خبر «تلك».

خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا۟: حال من «البيوت» منصوب بما دل عليه اسم الإشارة وعلامة نصبه الفتحة المنونة الباء حرف جر. و«ما» مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخاوية بمعنى: خالية ساقطة متهدمة بسبب ظلمهم.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آية: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» بمعنى: لعبرة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دمرنا» الواردة في الآية الكريمة الحادية والخمسين وتعرب إعرابها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَكَانُوا يَتَّقُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يتّقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ: الواو عاطفة. لوطاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر أيها النبيّ لوطاً وعلامة نصبه الفتحة. وصرف الاسم أي نون ولم يمنع من الصرف على الرغم من عجميته لخفته ولأنه ثلاثي

أوسطه ساكن ومثله: هود أو يكون منصوباً بأرسلنا. لدلالة «ولقد أرسلنا» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «لوطاً» على التقدير الأول وهو «اذكر لوطاً» أو ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأرسلنا «التقدير الثاني». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي لوط والجملة الفعلية «قال» في محل جر بالإضافة.

لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية «أتأتون الفاحشة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تأتون» أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تبصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وتعرب إعراب «تأتون».

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. لتأتون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً: مفعول به منصوب بتأتون وعلامة نصبه الفتحة. شهوة: حال من ضمير المخاطبين في «تأتون» وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون تمييزاً والوجه الأول أصحّ لأن المعنى مشتهين.

﴿مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرجال» التقدير: حال كونهم من دون أي من غير النساء و«من» حرف جر بياني. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾: حرف اضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تجهلون: تعرب إعراب «تأتون» والجملة الفعلية «تجهلون» في محل رفع صفة - نعت - لقوم.

** ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى والتقدير: واذكر يا محمد لوطاً حين قال لقومه أترتكبون فاحشة اللواط وأنتم تبصرون أي تعلمون فحشها أي يبصر بعضكم بعضاً إنهماكاً في المعصية وبعد حذف المضاف إليه «اللواط» لأنه معلوم عوض المضاف «فاحشة» بالألف واللام عن حذف المضاف إليه كما حذف مفعول «تبصرون» الفحش.. أو بعضكم.

** ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. ولم يقل «يجهلون» مع الموصوف الغائب «قوم» ويجهلون ضميرها ضمير الغائب أيضا والسبب هو أنّ الغيبْة والمخاطبة هنا اجتمعتا فغلبَت المخاطبة لأنها أقوى وأرسخ أصلاً من الغيبة: كما حذف مفعول «تجهلون» وهو فعل متعدّ إلى مفعول المعنى: وأنتم تجهلون قبح هذه الفاحشة وشناعتها وعقوبتها.

** ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين: المعنى فأنجينا لوطاً وأهله من العذاب إلاّ أمرأته قدرناها من الباقين مع الهالكين بسبب كفرها.. يقال: غبر - يغبر - غبوراً.. من باب «قعد» بمعنى: بقي وقد يستعمل فيما مضى أي ذهب فيكون من الأضداد أي من الأفعال التي تستعمل لمعنيَيْن متضادين.. وقال الزبيديّ: غبر - غبوراً: بمعنى: مكث وفي لغة بالغين المهملة للماضي أي «عبر» وبالغين المعجمة - أي العين المنقطة - للباقي. ويقال: أغبر الرجل: أي أثار الغبار. والغبراء: هي الأرض وتصغيرها: غُبيْراء.

** ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين. المعنى: وأمطرنا عليهم حجارة من السماء فأهلكناهم بها.. و«المنذرين» جمع «منذر» وهو اسم مفعول.. فبئس مطر المنذرين مطرهم.. يقال: ساءه الأمر: أي أحزنه - ضدّ سرّه - وهو من باب «قال» ونقول: لقد ساء الموقف بينهما ولا نقول - كما هو شائع - لقد تدهور الموقف بين الدولتين - لأن اللفظة «تدهور» كما قال القاموس المحيط: إنّ قولنا: تدهور الليل: معناه: أدبر.. ولهذا لا يتوافق ذلك القول مع المعنى المراد.. إذْ ليس في الموقف المذكور حركة واضطراب.. بل فيه ركود.. ونقول في الفعل الرباعيّ: أساء الرجل فهم الموقف - وهو فعل متعدٍ - فهو مسيء - اسم فاعل - كقول

أحدهم لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: يا أمّ المؤمنين متى أعلم أنّي مسيء؟ قالت: «إذا علمت أنك محسن» والاسم من الفعل «ساء» السُّوء. وعليهم دائرة السوء: يعني الدعاء عليهم.. أي عليهم الهزيمة والشرّ.. ويقال: ساء صاحبي ما قلت له: بمعنى أحزنه أي ضدّ سرّه.

** ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الستين نقل سبحانه الإخبار من ضمير الغائب في «أنزل» إلى لفظ المتكلم في قوله: فأنبتنا.. وذلك لتأكيد معنى اختصاص الفعل بذاته عزّ وجلّ.

** ﴿وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى وجعل بين البحرين: العذب والملح سداً.. فحذفت صفتا البحريْن اختصاراً «أي العذب والملح» كما حذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون الحق ويشركون به أي التوحيد.

** ﴿وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والستين حذف المفعول به الثاني للفعل «يرزق» المتعدي إلى مفعولين.. المعنى: ومن يرزقكم الماء والزرع.. أي يرزقكم من السماء الماء ـ أي المطر بمعنى يرزقكم رزقاً طيباً من السماء ـ ويرزقكم من الأرض النبات والثمار أو يكون: يرزقكم من السماء رزقاً طيباً بالمطر ومن الأرض إخراج الثمار.

** ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. والمخاطب فيه هو رسولنا الكريم محمّد ـ ﷺ ـ و«اصطفى» بمعنى: اختار .. و«سلام» اسم من «سلم عليه» والسلام هو التحية. ولهذا قيل: السلام سُنّة والردّ فريضة.. هذا ما قاله النَّخعيّ.. وعن ابن عباس: الردّ واجب. وما من رجل يمرّ على قوم مسلمين فيسلّم عليهم ولا يردّون عليه إلاّ نزع عنهم روح القدس وردّت عليه الملائكة. ولا يردّ السلام في الخطبة وقراءة القرآن جهراً ورواية الحديث وعند مذاكرة العلم والأذان والإقامة. قالوا: ويسلّم الرجل إذا دخل على امرأته ولا يسلّم على أجنبية.. ويسلم الماشي على القاعد.. والراكب على الماشي.. وراكب الفرس على راكب الجمل.. والصغير على الكبير.. والأقلّ على الأكثر. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: إذا سلّم عليكم اليهود فقولوا: وعليكم. أي وعليكم ما قلتم لأنهم كانوا يقولون: السّام عليكم. وقال كثير يمدح عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه ـ يحيّيه ويحيي بيت أهل النبوّة:

طِبْـتَ بيتـاً وطـاب أهلُـكَ أهْـلاً   أهْـلَ بيـتِ النبـيّ والإسـلامِ
رحمـةُ اللهِ والسـلامُ عليكـم   كلّمـا قـامَ قـائـمٌ بسـلامِ

** ﴿لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم قاله تعالى على لسان الكافرين وهو نص الآية الكريمة الثامنة والستين.. المعنى: لقد وعدنا هذا ووعد آباؤنا من قبلنا أو من قبل وعد محمّد به ما هذا الذي تخوّفنا به من البعث إلاّ خرافات الأقدمين الذين سبقونا فحذف البدل المشار إليه «الذي تخوّفنا به..» وبعد حذف المضاف إليه «الضمير» «نا» ضمير المتكلمين بني المضاف «قبل» على الضم بعد انقطاعه عن الإضافة.

** ﴿قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين المعنى: بعض العذاب الذي تتعجلون وقوعه فحذف الموصوف «العذاب» كما حذف مفعول «تستعجلون» وهو «وقوعه».

﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. جواب: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمصدر المؤول من «أن قالوا» أي قولهم في محل رفع اسم «كان».

قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري.

قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أخرجوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آل: أي أهل: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من قريتكم: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أناس: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. يتطهرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لأناس وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لأنّهم يتنزهون عن فعلنا.

﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ: الفاء سببية. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. أهله: معطوف على ضمير الغائب منصوب بأنجينا أيضاً وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من الغابرين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبة أي قدرناها حال كونها من الباقين مع الهالكين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والياء عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والسبعين بعد المائة من سورة «الشعراء».

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وكسر آخر «قل» لالتقاء سكون اللام وسكون همزة الحمد. والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ

مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة والجار والمجرور للتعظيم «لله» في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. المعنى: مختص لله.

وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ : معطوف بالواو على «الحمد لله» ويعرب إعرابه. والجار والمجرور متعلق بسلام.. بتأويل المصدر والهاء ضميرٌ متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لعباده على اللفظ. اصطفى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى اختار والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي اصطفاهم.

ءَآللَّهُ خَيْرٌ : الهمزة همزة استفهام ويجوز أن تكون الهمزة ـ المدّة ـ فارقة بين الاستفهام والخبر إذا كان المعنى: أيّهما خير؟ أو تكون الهمزة بمعنى: الله خير ـ أم الآلهة؟ الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بعد سقوط ألفها.

أَمَّا يُشْرِكُونَ : أصلها: أم المتصلة و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يشركون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشركونه معه سبحانه.

﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

أَمَّنْ خَلَقَ : أصلها: أم: المنقطعة العاطفة للاضراب لأن معناها بل و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع معطوف على لفظ

الجلالة في الآية الكريمة السابقة وخبر: خير. . بمعنى: بل أمن خلق السموات والأرض خير؟ وهو تقرير على أن من قدر على خلق العالم خير من جماد أو من خيالات يشركونها معه سبحانه لا تقدر على شيء. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «خلق. .» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَأَنزَلَ لَكُم: معطوفة على جملة «خلق» وتعرب إعرابها. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال مقدمة من «ماء» ماء: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ: معطوفة بالواو على «أنزل» والفعل مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأنبت. حدائق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل».

ذَاتَ بَهۡجَةٖ: صفة ـ نعت ـ لحدائق منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بهجة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

مَّا كَانَ لَكُمۡ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور والمصدر المؤول من «أن تنبتوا شجرها» في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ: حرف مصدري ونصب. تنبتوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه

حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وقد جاز الابتداء بالنكرة لأنه عام أي مبتدأ عام مسبوق بهمزة استفهام. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمشاركة أو المصاحبة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بل: حرف إضراب للاستئناف.

هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. يعدلون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا: بدل من «أمّن خلق» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قراراً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين لأن معناه صيّر وعلامة نصبه الفتحة المنونة أما إذا أريد بالفعل معنى «خلق» فيكون «قراراً» حالاً من الأرض وبمعنى دحاها وسواها للاستقرار عليها.

وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل الأرض قراراً» وتعرب إعرابها و«خلال» ظرف مكان متعلق بجعل وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: بين جهاتها المختلفة أي أوجد بين أصقاعها أنهاراً لتروّيها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» والجار والمجرور «لها» متعلق بجعل ولم ينوّن آخر «رواسي» لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فواعل» بمعنى: جبالاً ترسخها.

وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : تعرب إعراب «وجعل خلالها أنهاراً» بمعنى: برزخاً أو سداً و«البحرين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «أكثرهم» بمعنى: لا يعلمون الحق ويشركون به سبحانه.

﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ : أعرب. يجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يستجيب له. المضطر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا دَعَاهُ : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. دعاه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «يجيب» وتعربان إعرابها الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا: أعرب في الآية الكريمة الستين. قليلاً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أي تذكراً قليلاً.

مَّا تَذَكَّرُونَ: زائدة مهملة. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ: أعرب. يهديكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين.. التقدير والمعنى: حالة كونكم أي وأنتم كائنون في الظلمات حائرين أو يهديكم بالنجوم في السماء والعلامات في الأرض إذا أسدل الليل أستاره عليكم وأنتم مسافرون في البر والبحر. البر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والبحر: معطوف بالواو على «البرّ» ويعرب إعرابه.

وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ: معطوف بالواو على «من يهديكم» ويعرب مثله. وعلامة رفع الفعل «يرسل» الضمة الظاهرة. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ: حال من «الرياح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مبشرات وأصلها بفتح الشين أي جمع «بشير» فسكنت الشين تخفيفاً. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة

متعلق باسم الفاعل «بشراً» على تأويل فعله وهو مضاف يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى ـ أصله: يدين ـ وحذفت النون للإضافة. رحمته: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثالث. بمعنى: أمام رحمته وهو المطر وسميّ رحمة لأن فيه حياة للناس والأرض.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى: أعرب في الآية الكريمة الستين. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر أي تنزّه.

ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عمّا: أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يشركونه أو بمعنى: يشركون معه سبحانه من الأصنام أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى.. المعنى: تنزّه الله عن شركهم.

﴿أَمَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾﴾

أَمَّن يَبْدَؤُا ٱلْخَلْقَ: يعرب إعراب «أمنّ يجيب المضطر» الوارد في الآية الكريمة الثانية والستين.

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ: حرف عطف. يعيده: معطوف على «يبدأ» ويعرب إعرابه. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَمَن يَرْزُقُكُم : معطوف بالواو على «من يبدأ الخلق» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بيرزق. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قُلْ: أعرب في الآية الكريمة الستين. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

هَاتُوا بُرْهَٰنَكُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول وهي فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وفي حالة تقديره على معنى «ائتوا» يكون فعل أمر مبنياً على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم صادقين في دعواكم إنّ مع الله إلهاً فهاتوا برهانكم أي فأين دليلكم على دعواكم؟

﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

قُل لَّا يَعْلَمُ مَن: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون

في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يعلم من..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر أو كائن. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» تعرب إعرابها والجملة الفعلية «استقر في السموات..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والأصح أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من الاسم الموصول «من» على تقدير لغة بني تميم بحذف المستثنى منه.. أي لا يعلم أحد الغيب إلاّ الله كقولنا: ما أعانه الله كقولنا: ما أعانه إخوانكم إلاّ إخوانه على نية عدم وجود أو ذكر «إخوانكم» أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ ويكون خبره محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولكن الله يعلمه.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾: اسم استفهام بمعنى «متى» مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بيشعرون. يبعثون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. ادارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح وأصله: تدارك فأدغمت التاء في الدال فشدد الدال بمعنى: تلاحق أو اضمحلّ أو تتابع.

﴿عِلْمُهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بادارك. بمعنى: علموا في الآخرة أنّ ما وعدوا به حق.

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا: حرف إضراب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم». منها: جار ومجرور متعلق بشك بتأويل فعله أي بل هم في مرية من الآخرة.

بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ: أعرب أي الحرف والضمير. عمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بمعنى عمي.. واللفظة جمع «أعمى» وحذفت الياء منها لالتقاء الساكنين بمعنى هم عمي عن رؤية أنها لا شك فيها.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كنّا تراباً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ: معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «كنا» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. التقدير: نحن وآباؤنا. الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام وتكرير حرف الاستفهام بإدخاله على «إذا» و«إنّ» إنكار على إنكار وجحود عقب جحود ودليل على كفر مؤكد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ

مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والضمير يعود لهم ولآبائهم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ وهي هنا لام الابتداء وهما بمعنى واحد أي لام الابتداء للتوكيد. مخرجون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب «إذا» هو ما دلّ عليه «أئنّا لمخرجون» بتقدير: نخرج والمراد بالإخراج: الإخراج من الأرض أو من القبور.

﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

لَقَدْ وُعِدْنَا: اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. وعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا نَحْنُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد لضمير المتكلمين في «وعدنا».

وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ: معطوف بالواو على ضمير المتكلمين في «وعدنا» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بوعدنا أي ووعد آباؤنا من قبلنا.

إِنْ هَٰذَآ: مخففة لا عمل لها بمعنى «ما». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: أداة حصر لا عمل لها. أساطير: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «سيروا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة والواو في «انظروا» واو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«المجرمين» أريد بهم هنا «الكافرون».

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تحزن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار متعلق بلا تحزن بمعنى ولا تحزن يا محمّد على تكذيبهم لك.

وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الواو ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. في ضيق: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» بمعنى في انقباض صدر التقدير: منقبضاً صدرك.

مِّمَّا يَمْكُرُونَ: مكونة «من» حرف جر و«ما» مصدرية. يمكرون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بضيق. التقدير: من مكرهم.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة بعدها «متى هذا الوعد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره: يتحقق. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير: متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب. الوعد: بدل من اسم الإشارة «هذا» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يعرب اسم الإشارة «هذا» مبتدا ويكون خبره محذوفاً التقدير: متى هذا الوعد حاصل.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف دل عليه معنى ما تقدمه. بتقدير: إنْ كنتم صادقين في هذا الوعد فأخبرونا متى يتحقق. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

قُلْ عَسَىٰٓ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. عسى: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «عسى» مع فاعله.. في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَن يَكُونَ: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة حرف مصدري لا محل لها.

رَدِفَ لَكُم بَعْضُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور بمعنى تبعكم ولحقكم. اللام حرف جر زائد لتوكيد المعنى وتقويته أو لتوكيد اللفظ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر باللام لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور بتقدير: ردفكم مثل قوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» أو يكون الفعل متعدياً باللام على المعنى.. مثل: دنا لكم وأزف لكم بمعنى: تبعكم أو بمعنى: إن هذا الفعل «ردف» يجوز أن يكون متعدياً ولازماً. بعض: فاعل «ردف» مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ردف لكم بعض..» في محل نصب خبر «يكون» واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أو يكون محذوفاً لأنه معلوم بمعنى: عسى أن يكون العذاب ردف لكم أو تكون «بعض» اسم «يكون» والجملة الفعلية «ردف لكم» مع فاعله الضمير المستتر جوازاً تقديره: هو في محل نصب خبر «يكون» المقدم و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى».

ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تستعجلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواوضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل محذوف اختصاراً وخطأً وهو مفعول به. التقدير: تستعجلونه أي لأنهم استعجلوا العذاب الموعود لهم.

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة لأن كلمة «ربّ» اسم «إنّ» مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَذُو فَضْلٍ : اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بفضل على تأويل فعله بمعنى يتفضل عليهم بتأخير العقوبة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ : الواو استئنافية. لكنّ: حرف استدراك من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشكرون» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ : معطوف بالواو على مثيله في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تكنّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. صدور: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ليعلم ما تكن صدورهم» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «تكنّ صدورهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تكنّه صدورهم بمعنى ما تخفيه صدورهم من أسرار.

وَمَا يُعْلِنُونَ : معطوف بالواو على «ما» ويعرب مثله. يعلنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يعلنون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما يعلنونه بمعنى إنّ الله سبحانه يعلم ما يخفونه وما يعلنونه من عداوة رسول الله ـ ﷺ ـ أي ما يسترونه في صدورهم وما يظهرونه بألسنتهم من أقوال..

** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين وفيه حذف مفعول «يشكرون» اختصاراً. المعنى: لا يشكرونه ولا يعرفون حق النعمة فيه أي لا يشكرونه سبحانه على ذلك. و«الشكر» هو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف يقال: شكره ـ يشكره ـ شُكراً وشُكراناً ويقال شكر له وهو الأفصح لأن تعدية الفعل باللام هو الأكثر أمّا تعدية الفعل بنفسه «شكرته» فقد أنكره الأصمعيّ.. وقول الناس في القنوت ـ أي الدعاء ـ: نشكرك ولا نكفرك لم يثبت في الرواية ـ كما قال الفيّوميّ ـ المنقولة عن «عمر» على أن له وجهاً وهو الازدواج.. وتشكرت له: مثل شكرت له. أما «القنوت» فهو مصدر الفعل ـ قنت ـ يقنت ـ قنوتاً: من باب «قعد» أي الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة ومنه قوله «أفضل الصلاة طول القنوت» ودعاء القنوت أي دعاء القيام ويسمّى «السكوت في الصلاة»: قنوتاً.

** ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة والسبعين.. يقال: كنّ ـ يكنّ: أي ستر.. من باب «قتل» نحو: كننته: أي سترته في كنّه ـ بكسر الكاف ـ وهو السُترة ـ بضم السين ـ وأكننته ـ الفعل الرباعي.. بمعنى: أخفيته.. وقال أبو زيد: الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في الستر وفي الإخفاء جميعاً. والفعل المزيد «اكتنّ» فعل لازم نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: بمعنى: استتر و«الكنان» بكسر الكاف ـ الغطاء وزناً ومعنى وجمعه: أكنّة. والكنانة ـ بكسر الكاف ـ جَعبة السهام وبها سمّيت القبيلة.

** ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين وفيه شبّهوا بالموتى وهم أحياء أصحّاء الحواسّ لأنهم إذا سمعوا ما يتلى عليهم من آيات الله كانوا كحال الأموات الذين فقدوا السماع.

** ﴿۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: وإذا حصل ما وعدوا من قيام الساعة والعذاب أو وإذا وقع معنى القول عليهم وهو العذاب الذي وعدوا به فحذف الفاعل المضاف «معنى» وحلّ المضاف إليه «القول» محلّه أخرجنا لهم دابة من الأرض تخاطبهم إنّ الناس كانوا بآياتنا لا يعتقدون. والضمير يعود لله سبحانه لأنّ الحكاية هي لقوله تعالى عند ذلك وفيمن قرأ بكسر «إنّ» يكون على معنى بآيات ربنا وجملة «وقع القول عليهم» كناية عن الساعة والعذاب. أمّا «الدابّة» فهي اسم فاعل للفعل «دبّ ـ يدبّ ـ دباً ـ ودبيباً.. من باب «ضرب» بمعنى: مشى على اليدين والرجلين و«الدابة» هو كلّ ماشٍ على الأرض وتطلق اللفظة على المذكر والمؤنث.. وقيل: هي كل نفس دبّت على وجه الأرض عقلت أم لم تعقل. وقال الزمخشريّ: إنّ «دابة الأرض» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً هي دابّة الأرض الجسّاسة. جاء في الحديث «إنّ طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب» وروي: لها أربع قوائم وزَغَب وريش وجناحان» وقيل: تخرج فتكلمهم بالعربية بلسان ذَلِق «أي ذي حدّة أو بليغ فصيح» فتقول: «أنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون» وبقراءة ابن مسعود تكلّمهم بأنّ الناس.. على أنه من الكلام. والقراءة بإنّ ـ أي بكسر الهمزة ـ هي حكاية لقول الدابة إمّا لأنّ الكلام بمعنى القول أو بإضمار القول: أي تقول الدابة ذلك أو هي حكاية لقوله تعالى عند ذلك. والمعنى: أنّ الناس كانوا لا يعتقدون بخروجي لأن خروجها من الآيات وتقول: ألا لعنة الله على الظالمين. وإذا قيل: إذا كانت

حكاية لقول الدابة فكيف تقول بآياتنا؟ وجواب ذلك أنّ قولها هو حكاية لقول الله تعالى. أو على معنى: بآيات ربنا أو اختصاصها بالله وأثرتها عنده سبحانه وأنّها من خواص خلقه ـ عزّ وجلّ أضافت ـ الدابة آيات الله إلى نفسها.. كما يقول بعض خاصة صاحب المزرعة: هذه خيلنا وإنّما هي خيل صاحب المزرعة.

** وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثمانين وجاء الفعل «يوزعون» والضمير «هم» بصيغة الجمع وهما عائدان إلى «فوج» المفرد والمجموع معنى أي جماعة كثيرة و«يوزعون» بمعنى يحبسون ويتلاحق أولهم على آخرهم فيكبكبون في النار.. يقال: وزعت الرجل عن الأمر ـ أزعه ـ وَزْعاً. من باب «وهب» بمعنى: منعته عنه وحبسته.. ويقال: أوزعه الله الشكر: أي ألهمه. والأوزاع بصيغة الجمع: بطن من هَمْدان.. ويُنسب إليه على لفظه لأنه صار عَلَماً بمنزلة المفرد ومنه أبو عَمْرو عبد الرحمن الأوزاعي الإمام المشهور. فجملة «يوزعون» بمعنى: يحبس أموالهم على آخرهم ليتلاحقوا والفعل مبني للمجهول.. ويقال: حبس الرجل.. أي منع و«الحبس» هو مصدر الفعل «حبس» نحو حبسته ـ أحبسه ـ حبساً. من باب «ضرب» ثم أطلق المصدر على الموضع.. وحبسته: بمعنى: وقفته أيضاً فهو حبيس ـ فعيل بمعنى: مفعول ويستعمل «الحبيس» في كل موقوف واحداً كان أو جماعة.. وأحبسته فهو محبوس ـ اسم مفعول ـ ويقال هذا رجل في لسانه حبسة ـ بضم الحاء ـ أي ضد الطلاقة.. وهي تعذر الكلام.. ومن معاني «الحبس»: السجن ـ بكسر السين ـ يقال: سجنه ـ يسجنه ـ سجناً ـ بفتح سين المصدر بمعنى: حبسه وهو من باب «نصر» ويقولون خطأ: زجّه في السجن.. بتعدية الفعل «زجّ» بنفسه إلى مفعوله.. والصواب هو: زجّ به في السجن: بمعنى: رمى به في السجن فالفعل لازم وإذا أريد تعدية الفعل «زجّ» بنفسه إلى مفعوله أدى معنى آخر نحو: زججتُ الرمحَ: أي جعلت له زُجّاً أي حديدة في أسفله. وزججت الرجل: بمعنى: طعنته بالزّج.. فالفرق بين المعنييْن واضح.

﴿ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف زائد لتوكيد النفي. غائبة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ بمعنى: خافية أي ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء إلاّ وقد علمه الله.

فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بغائبة أو بصفة محذوفة منها. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ: أداة حصر لا عمل لها. في كتاب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جر الاسمين الكسرة المنونة بمعنى إلاّ هي عند ربك مثبتة أو مدونة في لوح ظاهر مبين.

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ: حرف نصب وتوكيد مبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». القرآن: بدل من اسمَ الإشارة «هذا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يحكي أو يروي. على بني: جار ومجرور متعلق بيقص وعلامة جر الاسم «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: يبيّن لبني إسرائيل الذين عاصروا النبيّ ـ ﷺ ـ.

أَكْثَرَ ٱلَّذِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون بمعنى أكثر الأشياء التي.. يختلفون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. هدى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت الألف لأن الاسم ثلاثيّ مقصور نكرة.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ : معطوفة بالواو على «هدى» مرفوع مثله بالضمة المنونة الظاهرة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى ورحمة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾.

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «يقضي. . » في محل رفع خبر «إنّ».

يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيقضي وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بحكمه: جار ومجرور متعلق بيقضي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي خبر بعد خبر على التتابع ويجوز أن يكون «العليم» صفة للعزيز.

﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ : الفاء استئنافية للتسبيب. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكل بمعنى اجعل الأمر بالتوكل مسبباً عمّا يغيظ من المشركين.

إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

على الحق: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». المبين: صفة ـ نعت ـ للحق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى إنّك على الحق الأبلج الذي لا يتعلق به الشك والظن.

﴿ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و«لا» نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تسمع..» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «ولا تسمع الصمّ» معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع الموتى» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه «الصّم» الفتحة الظاهرة. الدعاء: أي النداء: مفعول به ثانٍ منصوب بتسمع المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو هنا لحكاية الحال والقول توكيد لحال الأصمّ أي وخاصة إذا ولّوا مدبرين. ولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة والألف: فارقة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة. مدبرين: حال من ضمير الغائبين في «ولّوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: إذا هربوا معرضين. والجملة الفعلية «ولّوا مدبرين» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

وَمَآ أَنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة نجد وبني تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. هادي: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ وهو مضاف. العمي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكلمة اسم فاعل أضيف إلى معمولها «العمي» وهي جمع «أعمى» أي عمي القلوب والبصائر.

عَن ضَلَٰلَتِهِمْ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «هادي» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ولست مستطيعاً أن تهدي العمي إلى نور الحق والإيمان أي مخرجهم عن كفرهم.

إِن تُسْمِعُ: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِلَّا مَن يُؤْمِنُ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيؤمن. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فهم مخلصون لأنهم يصدقون بآيات الله جلّت قدرته.

﴿ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

۞ وَإِذَا وَقَعَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «وقع القول» في محل جر بالإضافة.

ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ : فاعل مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى: وإذا وقع العذاب عليهم.

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لهم: يعرب إعراب «عليهم» والجار والمجرور متعلق بأخرجنا. دابة: مفعول به منصوب بأخرجنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ : جار ومجرور متعلق بأخرجنا أو بصفة محذوفة من «دابة». تكلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تكلمهم» في محل نصب صفة لدابة أو حال بعد وصفها.

أَنَّ ٱلنَّاسَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الناس: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا : الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا يُوقِنُونَ : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا: نافية لا عمل لها. يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والمعنى: لا يعتقدون.

﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

وَيَوْمَ نَحْشُرُ : الواو عاطفة. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نحشر: فعل مضارع

مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نحشر..» في محل جر بالإضافة بمعنى: نجمع.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ: جار ومجرور متعلق بنحشر أو بحال مقدمة من «فوجاً». أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فَوْجًا مِّمَّن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي جماعة كثيرة. ممّن: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فوجاً».

يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكذب و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب «منْ» المتضمنة معنى الشرط. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوزعون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «جاءوا» في محل جر بالإضافة.

قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: جواب شرط

غير جازم لا محل لها. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. كذبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. بآياتي: جار ومجرور متعلق بكذبتم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «أكذبتم بآياتي» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى «نسألهم أكذبتم بآياتي» ويجوز أن يكون هذا التقدير «نسألهم» جواب الشرط غير الجازم.

﴿وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «كذّبتم». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحيطوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتحيطوا بمعنى: ولم تدركوا معانيها - معاني آياتي: علماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة التقدير والمعنى: أكذبتم بها بادىء الرأي من غير فكر في إحاطة العلم بكنهها أو تكون الواو عاطفة عطفت ما بعدها على فعل مقدر بمعنى: أجحدتم آياتي ولم تلقوا أذهانكم لتبصرها.

﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَوَقَعَ﴾: : مكونة من «أم» المتصلة المسبوقة باستفهام وهي حرف عطف و«ماذا» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ماذا» اسم توبيخ وتقريع بلفظ استفهام بمعنى: أم أيّ شيء كنتم تعملون بعد ذلك. كنتم: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «ماذا» في محل نصب خبراً مقدماً للفعل «كنتم» والجملة الفعلية «تعملون» في محل نصب حالاً من ضمير «كنتم».

﴿ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم: الواو عاطفة. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القول: فاعل مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بوقع بمعنى وحلّ بهم العذاب.

بِمَا ظَلَمُوا۟: الباء حرف جر. ما: مصدرية. ظلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بظلمهم» متعلق بوقع.

فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ: الفاء عاطفة للتعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا ينطقون» في محل رفع خبر «هم».

** وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين. المعنى والتقدير: وحق بهم العذاب أي حلّ بهم العذاب الموعود بسبب ظلمهم وهو الشرك والتكذيب بآيات الله.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحلّ المضاف إليه المصدر المؤول من «ما» المصدرية وجملة «ظلموا» محله. يقال: نطق ـ ينطق ـ بمعنى: تكلّم وهو من باب «ضرب» ومصدره: نطقاً ومنطِقاً «بفتح الميم وكسر الطاء» والاسم منه: النطق ـ بضم النون وسكون الطاء ـ ويأتي الفعل الرباعي متعدياً.. نحو: أنطقه إنطاقاً: أي جعله ينطق ومثله ناطقه واستنطقه أي كلمه. قال الجوهري: المنطيق ـ بكسر الميم: هو البليغ. وقولهم: ماله صامت ولا ناطق. فالناطق: الحيَوان والصامت ما سواه. والصامت: اسم فاعل للفعل «صمت» وهذا الفعل من باب «نصر ودخل»: أي سكت.. ويقال: رجل صمّيت ـ بكسر الصاد وتشديد الميم أي سكّيت ـ مثل صمّيت وزناً ومعنى ـ ويقال ماله صامت ولا ناطق. فالصامت: الذهب والفضة.. والناطق: الإبل والغنم أي ليس له شيء. وقال الفيّوميّ: يقال: نطق لسانه.. كما يقال نطق الرجل ونطق الكتاب: أي بيّن وأوضح. والمِنطق ـ بكسر الميم وفتح الطاء هو ما يشدّ به الوسط فعلى هذا يكون النِطاق والمِنطق بمعنى واحد. وقيل لأسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ ذات النِطاقيْن.. قيل ذلك لأنها كانت تطارق نِطاقاً ـ أي حبلاً ـ على نطاق. وقيل: كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد للنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ حين كان في الغار ـ غار حراء ـ مع والدها ـ رضي الله عنه ـ قال الأزهريّ: وهذا أصحّ القولين.

** أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثمانين.. أصله: وجعلنا النهار المضيء ليبصروا فيه فبولغ فيه بجعل الإبصار حالاً من أحواله لا تنفك عنه ليبصروا فيه طرق التقلب في المكاسب أي العمل وكسب الرزق وحذف مفعول اسم الفاعل «مبصراً» الذي يعمل عمل فعله الرباعي المتعدي «أبصر» وهو «طرق الكسب».

** وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: يوم يدعى الناس للحساب.. والنفخ في الصورة.. أي البوق: هو كناية عن استدعاء الناس للحساب. وقال المصحف المفسر: إنّ الكلمة جمع صورة والنفخ فيها من قبل إسرافيل يعيد الحياة إليها.. وفزع بمعنى خاف ولم يقل «فيفزع» لأنه معطوف على مضارع «أي على ينفخ» وذلك لمسألة دقيقة وهي الإشعار بتحقق الفزع وثبوته وإنه كائن لا محالة لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعاً به.. فالمراد: فزعهم عند النفخة الأولى حين يصعقون. وفي قوله تعالى في تكملة الآية: «إلاّ من شاء الله» يكون مفعول «شاء» محذوفاً.. التقدير: إلاّ من شاء الله إلاّ يفزع أي إلاّ يفزع أي إلاّ من شاء عدم إفزاعه بمعنى: إلاّ من ثبّت الله قلبه من الملائكة والشهداء الأحياء عند ربّهم يرزقون وقوله: كلّ أتوه داخرين» أي كل الخلائق حضروا موقف الحساب بعد النفخة الثانية صاغرين خاضعين فالنفخة الأولى للإماتة والنفخة الثانية للبعث والحساب وبعد حذف المضاف إليه «الخلائق» نوّن آخر المضاف «كلّ».

** وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والثمانين الفعل «تحسب» بضم السين لأن ماضيه من باب «نصر وكتب».. أمّا الفعل «حسب» بمعنى «ظنّ» فهو بكسر السين ومضارعه بفتح السين.. لأنه من باب «تعب» في لغة جميع العرب إلاّ بني كنانة فإنّهم يكسرون المضارع ـ هذا ما ذكره الفيّوميّ ـ مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس. والحسب ـ بفتح الحاء والسين ـ ما يعدّ من المآثر وهو مصدر «حسب» على وزن «شرُف» شرفاً وكرم كرماً قال ابن السّكّيت: الحسب والكرم يكونان في الإنسان وإن لم يكن لآبائه شرف.. ورجل حسيب كريم بنفسه. قال وأمّا المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص إلا إذا كانا فيه وفي آبائه. وقال الأزهري: الحسب: الشرف الثابت له ولآبائه قال وقوله ـ عليه السلام ـ: «تنكح المرأة لحسبها ـ أحوج أهل العلم إلى معرفة الحسب لأنه ممّا يعتبر في مهر المثل فالحسب الفعال له ولآبائه مأخوذ من الحساب وهو عدّ المناقب لأنهم كانوا إذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب آبائه ومما يشهد لقول ابن السكيت قول الشاعر:

ومن كان ذات نسب كريم ولم يكن ... له حسب كان اللئيم المذمّما

جعل الحسب فَعال الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود ومنه قوله: «حَسَب المرء دينه».

** مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين.. المعنى: من جاء بالخصلة الحسنة وهي الإيمان والعمل الصالح فله ثواب.. أي أجر أفضل منها أضعافاً مضاعفة.. فحذف الموصوف «الخصلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامها ومثلها القول في الآية الكريمة التالية «التسعين»: ومن جاء بالسيئة: أي بالخصلة السيئة وهي الشرك والمعصية. وقيل إنّ الكلمتين «الحسنة» و«السيئة» من الصفات التي تجري مجرى الأسماء. وجاء الضمير الهاء في «له» على لفظ «منْ» أي بصيغة الإفراد وجاء بصيغة الجمع «هم.. آمنون» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.. وكذلك في الآية الكريمة التالية.

** ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة التسعين.. المعنى: لا تجزون إلاّ جزاء ما كنتم تعملون من الشرك.. فحذف مفعول تجزون المضاف «جزاء» وحل محله المضاف إليه «ما».

** ﴿كُلُّ شَيْءٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والتسعين.. أي وله ملك كل شيء.. فحذف المبتدأ المؤخر المضاف «ملك» وأقيم المضاف إليه «كلّ» مقامه.

** ﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والتسعين.. التقدير: فإنّما يهتدي لخير نفسه.. فحذف المضاف «خير» وحل المضاف إليه «نفسه» محلّه.

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦)﴾.

﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾: الهمزة همزة استفهام لا عمل لها ولا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «جعلنا» وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ». الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» على معنى: ألم يعلموا أو في محل نصب مفعول به ليروا على معنى: ألم يبصروا.

﴿لِيَسْكُنُوا فِيهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بيسكنوا. والجملة الفعلية «يسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور

متعلق بجعلنا أو في محل نصب مفعولاً لأجله على معنى من أجل السكن أي أوجدناه أو خلقناه لأجل السكن والنوم.

﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه. أي وجعلنا النهار. مبصراً حال من «النهار» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأصله: ليبصروا فيه ويعملوا وهو اسم فاعل.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية والخمسين.

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧)﴾.

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ﴾: الواو عاطفة. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. في الصور جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. الفاء عاطفة. فزع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿مَن فِي السَّمَاوَاتِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو كان أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَن فِي الْأَرْضِ﴾: معطوفة بالواو على «من في السموات» وتعرب إعرابها.

﴿إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. أتوه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة

لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفتحة دالة على الألف المحذوفة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أتوه داخرين» في محل رفع خبر «كلّ». داخرين: حال من ضمير الغائبين الواو في «أتوه» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: صاغرين أذلاء.

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَتَرَى ٱلْجِبَالَ: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الجبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وتبصر..

تَحْسَبُهَا جَامِدَةً: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «ترى» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جامدة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «تحسب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهِىَ تَمُرُّ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال ثانٍ وهو حال من «الجبال». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تمرّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بمعنى وترى الجبال ثابتة واقفة في مكان واحد وهي تجري بسرعة.

مَرَّ ٱلسَّحَابِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السحاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة أي جري السحاب.

صُنْعَ ٱللَّهِ : مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد ـ ومؤكده محذوف وهو الناصب ليوم ينفخ بمعنى: يوم ينفخ في الصور أثاب الله المحسنين وعاقب المجرمين أي فأناب وعاقب أو وصنع ذلك صنع الله مثل «صبغة الله» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أتقن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أتقن كل شيء» صلة الموصول لا محل لها.

كُلَّ شَىْءٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». خبير: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا تَفْعَلُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير والجملة الفعلية «تفعلون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تفعلونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أي بأعمالكم.

﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «بالحسنة» متعلق بجاء والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «له» في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. منها: جار ومجرور متعلق بخير.

وَهُم مِّن فَزَعٖ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من فزع: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «آمنون» بمعنى وهم من خوف العقاب أو من خوف ذلك اليوم.

يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة. وقد نوّنت لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف. آمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٠﴾.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ: معطوف بالواو على «من جاء بالحسنة» ويعرب إعرابه. الفاء واقعة في جواب الشرط. كبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «فكبت وجوههم..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

فِي ٱلنَّارِ هَلۡ: جار ومجرور متعلق بكبت. هل: حرف تبكيت بلفظ استفهام لا عمل له.

تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلاّ:

أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتجزون والجملة الفعلية «هل تجزون إلاّ ما..» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: قال لهم أو في محل رفع نائب فاعل على حكاية ما يقال لهم عند الكب في النار أي يقال لهم: هل تجزون..

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به وهو الضمير العائد للموصوف التقدير تعملونه.

﴿ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾.

إِنَّمَآ أُمِرْتُ: كافة ومكفوفة لا عمل لها. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل.

أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ: حرف مصدري ناصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ربّ: مفعول به منصوب بأعبد وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أمرت أن أعبد» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف ـ مقول القول ـ المعنى: أمر الله تعالى رسوله الكريم أن يقول أمرت بتقدير: قل: أمرت أن أعبد رب.. والجملة الفعلية «أعبد ربّ..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر على اعتبار «أنْ» مفسرة مسبوقة بحرف جر مقدر.. أي أمرت بعبادة رب.. والجار والمجرور متعلق بأمرت.

هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. البلدة: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى أمرت أن أخصّ الله وحده بالعبادة ولا أشرك معه أحداً.

ٱلَّذِى حَرَّمَهَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرب. والبلدة هي مكة المكرمة حرسها الله تعالى اختصّها بإضافة اسمه عزّ وجلّ إليها لأنّها أحب بلاده إليه وأكرمها عليه وأعظمها عنده. حرّم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي شرّفها سبحانه وجعلها محرمة لا تنتهك حرمتها.

وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ: الواو عاطفة على معنى: والذي له كل شيء أو تكون اعتراضية لا محل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. كل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة بمعنى: وله ملك كلّ شيء في الكون فحذف المبتدأ المضاف «ملك» وحل المضاف إليه «كل» محلّه».

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ: معطوف بالواو على «أمرت أن أعبد» ويعرب إعرابه و«أكون» فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: مسلماً من المسلمين أي من المستسلمين المنقادين لطاعته سبحانه.

﴿ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ: معطوف بالواو على «أن أعبد الرب» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه أي وأن أقرأ القرآن على الناس أي وأمرت أن أقرأ هذا القرآن على الناس.

﴿فَمَنِ اهْتَدَىٰ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». اهتدى: فعل ماضٍ فعل الشرطِ في محل جزم بمنْ مبني على السكون المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اهتدى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى فمن اهتدى إلى الحق باتباعه إيّاي..

﴿فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يهتدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيهتدي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فمنفعة اهتدائه راجعة إليه لا إليّ.

﴿وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا﴾: معطوف بالواو على «من اهتدى» ويعرب إعرابه وعلامة بناء الفعل «ضلّ» الفتحة الظاهرة في آخره. فقل: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. إنّما: أعربت والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المنذرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ومن ضلّ ولم يتبعني فلست عليه حسيباً وإنّما أنا من المخوفين من عذاب الله كل من عصاه.

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ : معطوف بالواو على «قل» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وكسر آخرها لالتقاء الساكنة والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «الحمد» التقدير: الحمد مختص لله بمعنى الحمد لله سبحانه على ما أنعم عليّ من نعمة النبوّة.

سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به ثانٍ منصوب بيرى: المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَتَعْرِفُونَهَا : الفاء عاطفة. تعرفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة أهل الحجاز ونافية لا عمل لها بلغة أهل تميم. ربك: اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة. الباء: حرف جر زائد للتوكيد. غافل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ.

عَمَّا تَعْمَلُونَ : أصلها: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بغافل. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن أعمالكم.

سورة القصص

معنى السورة: القصص ـ بفتح القاف ـ هي الشيء الذي يقصّ: أي يحكى.. وهو اسم مفعول جاء على وزن «فَعَل» أي مقصوص بمعنى: محكي. يقال: قصصت الخبر ـ أقصّه ـ قصاً.. من باب «قتل» بمعنى: حدّثت به على وجهه والاسم: القصص ـ بفتح القاف والصاد ـ وقاصصته قصاصاً ـ بكسر القاف ـ أي إذا كان لي عليه دين مثل ماله عليّ فجعلت الدين في مقابلة الدين مأخوذ من قصصت الأثر: أي تتّبعته ثم غلب استعمال القصاص ـ بكسر القاف « في قتل القاتل وجرح الجارح وقطع القاطع ـ هذا ما ذكره الفيّوميّ ـ أمّا «القِصص» بكسر القاف فهي جمع «قصة» أي الشأن والأمر نحو: ما قصّتك؟ أي ما شأنك؟

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية وفيها قصة شعيب الذي أراد تزويج موسى إحدى بنتيْه.. قال تعالى في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من هذه السورة الشريفة: ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ صدق الله العظيم. في هذا القول الكريم وردت لفظة «القصص» مع الفعل «قصّ» أي فلمّا جاء موسى ـ عليه السلام ـ الشيخ الكبير المسنّ وهو شعيب الذي طمأن «موسى» بعد أنْ روى له تشاور القوم لقتله.. فقال له: لا تخفْ نجوت من القوم الظالمين. فعرض عليه هذا الشيخ الجليل أنْ يزوّجه إحدى ابنتيْه اللّتيْن سقى موسى غنمها من ماء مِدْين.. فلما روتا لوالدهما ذلك طلب رؤيته ليجزيه أجر ما فعل.. ولما جاءه أخبره بخبره فطمأنه. ووردت لفظة «القَصص» في سورة «يوسف» في قوله تعالى مخاطباً نبيّه الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ أي نحن نروي لك يا محمّد أحسن الأخبار.

فضل قراءة السورة: قال نبي الإنسانية رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ «طسم» القصص «كان له من الأجر بعدد من صدّق موسى وكذّب ولم يبقَ مَلَك في السموات والأرض إلاّ شهد له يوم القيامة أنّه كان صادقاً وأنّ كلّ شيء هالك إلاّ وجهه له الحكم وإليه ترجعون» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

وعن البراء بن عازب أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ الله أعطاني السبع الطوال مكان التوراة وأعطاني المبين مكان الإنجيل وأعطاني الطواسين ـ جمع طسم ـ مكان الزبور وفضّلني بالحواميم ـ جمع حم ـ والمفصّل ما قرأهنّ نبيّ قبلي».

إعراب آياتها

﴿طسٓمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف في الآية الكريمة الأولى أعربت وشرحت في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢﴾.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أو تكون الكلمة «تلك» اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع. آيات: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوع بالضمة المنونة. أو تكون «تلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه تلك أو خبر «طسم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة «تلك» و«آيات» بدل من «تلك» المعنى: آيات الكتاب الظاهر إعجازه وصحة أنّه من عند الله.

﴿ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبين: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله بالكسرة أي القرآن الكريم الواضح المعاني. و«المبين» اسم فاعل ـ وفعله: أبان: أي أوضح.

﴿نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣﴾.

نَتْلُواْ عَلَيْكَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجار والمجرور «عليك» متعلق بنتلو بمعنى نقرأ عليك يا محمد على لسان جبريل.

مِن نَّبَإِ : جار ومجرور متعلق بنتلو و«من» للتبعيض وحذف مفعول «نتلو» اختصاراً ولأن «من» التبعيضية تدل عليه بمعنى: نتلو عليك بعض خبر موسى وفرعون و«نبأ» مضاف.

مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة المقدرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وفرعون: اسم معطوف على «موسى» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ : جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: نتلو عليك من أخبارها تلاوة ملتبسة بالحق أو مصحوبة بالحق ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال من فاعل «نتلو» المعنى: محقين. لقوم: جار ومجرور متعلق بنتلو. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يؤمنون» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» بمعنى نقرأ عليك ونحن محقون فيما تذكره يا محمد لقوم يؤمنون أو نتلو عليك قصصاً بالحق ليكون فيها هداية للمؤمنين.

** تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. التقدير والمعنى: تلك الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن الواضح المبين الحقّ.. فحذف اختصاراً البدل المشار إليه «الآيات» لأن ما بعده «آيات الكتاب» يدل عليه كما حذف مفعول اسم الفاعل «المبين» الذي يعمل عمل فعله «أبان» المتعدي إلى المفعول «الحقّ..».

** وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة وحذف مفعول اسم الفاعلين «الوارثين» المعنى: ونجعلهم دعاة الخير ووارثين ملك فرعون.

** وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى ونجعل لهم مكاناً ونري فرعون ووزيره هامان وجندهما ما كانوا يحذرون من هلاكهم على يد موسى ـ عليه السلام ـ يقال: مكّن له: إذا

جعل له مكاناً يقعد عليه. ونظيره: أرّض له. وقال الشاعر الحُطيئة وكان عاقاً.. أي عاصياً ـ من العَقَقة ـ أي من العصاة.. بمعنى: شاقاً عصا طاعة الوالدين.. وتاركاً الشفقة عليهما والإحسان إليهما ولهذا قال وهو يهجو أمّه:

جَـزاكِ اللهُ شـرّاً مـنْ عجـوزٍ ولقّـاكِ العُقـوقَ مـن البنينـا
تنحّـيْ فـاقعُـدي مُنّـي بعيـداً اراحَ الله منْـكِ العـالَمينـا
أَلَـمْ أُظهِـرْ لـكِ الشَحْنـاءَ مِنّـي ولكـنْ لا أخـالُـكِ تعقلينـا

إخالُكِ: أي أظنّك.. وماضيه: خال ويخال «المضارع» ومضارعه للمتكلم هو: إخالُ وأخالُ.

** ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة.. والمخاطبة هي أمّ موسى.. أي إنّا مرجعوه إليك وجاعلوه من الأنبياء المرسلين.. فحذفت الصفة «الأنبياء» وحلّت صفته محلّه.

** ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: فالتقط آل فرعون موسى ـ عليه السلام ـ ليصير لهم عدواً ومصدر حزن أي ومحزناً إنّ فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا مجرمين. وجملة «ليكون» بمعنى: لينشأ. واللام هي لام بمعنى الصيرورة.. قال الزمخشريّ: اللام ليست للتعليل أي إنّ التعليل أو معنى التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة لأنه لم يكن داعيهم إلى الالتقاط أن يكون لهم عدواً وحزناً ولكن المحبة والتبنّي.. وإنّ ذلك لما كان نتيجة التقاطهم له وثمرته شبّه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لأجله وهو الإكرام الذي هو نتيجة المجيء والتأدب الذي هو ثمرة الضرب في قولك: ضربته ليتأدب وأنّ هذه اللام استعيرت لما يشبه التعليل ويقال: خطيء ـ يخطأ ـ خطأ ـ بكسر الخاء في المصدر وإسكان الطاء: أي الذنْب. والفعل من باب «علم» بمعنى تعمّد الخطأ.. أمّا أخطأ فمعناه: لم يصب ولكن بغير تعمد. والخَطأ ـ بفتح الخاء والطاء ـ: ضد الصواب.. واسم الفاعل هو مخطىء. قال أبو عبيدة: خطىء وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره: خطىء في الدين وأخطأ في كل شيء عامداً كان أو غير عامد. وقال الفيّوميّ: وقيل: خطىء: إذا تعمد ما نهي عنه فهو خاطىء ـ اسم فاعل ـ وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره. وقوله: «ليكون لهم عدواً وحزناً» يكون «الحزن» بفتح الحاء والزاي مصدر الفعل: حزن ـ يحزن.. من باب «تعب». و«الحُزْن» بضم الحاء وسكون الزاي هو الاسم.. يقال: حزن الرجل فهو حزين ـ فعيل بمعنى فاعل ـ قال «ثعلب و«الأزهريّ» يتعدى الفعل بلغة قريش بالحركة.. فيقال حزنني.. من باب «قتل» ويتعدى بالألف في لغة تميم.. ومثل الأزهريّ باسم الفاعل والمفعول في اللغتيْن على بابهما.. ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال: لا يقال حَزَنه وإنّما يستعمل المضارع من الثلاثيّ فيقال: يحزنه.

** ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: وقالت امرأة فرعون المؤمنة وهي آسية التي هي من نسل ملك مصر أيام يوسف ـ عليه السلام ـ حين همّ فرعون بقتله كونه طفلاً ـ وكعادة فرعون ـ قالت امرأته: إنّ هذا الطفل تسلية لي ولك أي مصدر سعادة

وسرور لنا لا تقتلوه عسى أن نتّخذه ولداً بالتبنّي ـ وكانت آسية لا تلد ـ واشتقاق «القر» إمّا من «القرار» فإنّ العين تقرّ على ما تسرّ به أي تسكن وإمّا من «القرّ» وهو البْرد.. وبرد العين: هو كناية عن سرور صاحبها. وعن أبي هريرة: «إنّ فرعون وتّد امرأته بأربعة أوتاد استقبل بها الشمس وأضجعها على ظهرها ووضع رحىً على صدرها» وقيل: أمر بأنْ تُلقى عليها صخرة عظيمة فدعتِ الله فرقى بروحها فألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه. وعن الحسن: فنجاها الله أكرم نجاة فرفعها إلى الجنة فهي تأكل وتشرب وتتنعّم فيها. وقيل: كانت تعذب في الشمس فتظلها الملائكة وأمّا قولها: «نجّني من فرعون وعمله» فهو بمعنى: من عمل فرعون أو من نفس فرعون الخبيثة وسلطانه الغشوم وخصوصاً من عمله وهو الكفر وعبادة الأصنام والظلم والتعذيب بغير جرم.. ويقال: قرّ به عيناً ـ يقرّ ـ قرّاً ـ كضرب يضرب وعلِم يعلم ـ قُرّة وقُروراً.. وهذا رجل قرير العين.. وقرّت عينه ـ تقِرّ ـ بفتح القاف وكسرها ـ ضدّ سخنت.. قال الجوهريّ: يقال: أقرّ الله عينه: أي أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى منْ هو فوقه. ويقال: حتى تبرد ولا تسخَن.. فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارّة. والأصمعيّ يقول: معناه: أبرد الله دمعك: أي سرّك غاية السرور وزعم أنّ دمع السرور بارد ودمع الحزن حارّ وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد. وردّ عليه أبو العباس أحمد بن يَحيى ثعلب هذا القول وقال: الدمع كلّه حارّ جَلبه فرَح أو تَرَح. وقال أبو عمر الشيبانيّ: معناه: أنام الله عينك وأزاد سهَرها لأن استيلاء الحزن داع إلى السهر.. وحكى ثعلب عن جماعة من الأئمة أنّ معناه: أعطاك الله مُناكَ ومُبتغاك حتّى تقرّ عينك عن الطموح إلى غيره.. بمعنى أرضاك. لأن المترقب للشيء يطمح ببصره إليه فإذا ظفِر به قرّت عينه عن الطموح إليه. ومنه قولهم: فلان قرير العين: بمعنى مسرور: من قرّت عينه: أي بردت سروراً وجفّ دمعها أو رأت ما كانت متشوقة إليه.. وأعطاه الله ما يشتهي وأسعده. وثار جدل بين العلماء حول الدمع هل هو حارّ أم بادر؟ ومتى يكون ذلك؟ واستشهدوا بقولهم: أقرّ الله عينك وقد تقدم شرح ذلك. قال الشاعر:

علَّ ماءَ الدموعِ يُخمد ناراً ... منْ جَوى الحبِّ أو يُبلُّ غليلا

و«علّ» بمعنى: لعلّ. وقيل: إنّ أصل «لعلّ» هو «علّ» وإنّما زيدت اللام توكيداً. والجوى بمعنى: الحُرقة وشدّة الوجد ـ المحبة ـ أمّا قوله: يبلّ غليلاً: فمعناه يروّي حرارة العطش. قال أعرابيّ سمع صوت الناعورة:

فدموعُها تحيا الرياضُ بها ... ودموعُ عيني أحرقتْ خدّي

لو قيسَ وَجْدُ العاشقينَ إلى ... وَجْدي لَزادَ عليهِ ما عندي

وقال شاعر آخر:

وغادةٌ سَمِعتْ صوتي فأرّقَها ... منْ آخرِ الّليلِ لما ملّها السَّهَرُ

لَمْ يُحجب الصوتَ أحراسٌ ولا غَلَقٌ ... فدمعُها بأعالي الخدِّ ينحدرُ

** ﴿لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة العاشرة.. المعنى لولا أن ثبّتناها.. والربط على القلب: كناية عن التثبيت. يقال للمصاب: ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه.. والفعل من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة فيه.

** ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: ومنعنا عليه المراضع.. وهي جمع «مرضع» أي المرأة التي ترضع أو جمع «مرضع» وهو موضع الرضاع أي الثدي فامتنع موسى من الرضاعة. وقد استعير التحريم للمنع لأنه بمعناه.. من قبل قصّ أخته أثره أو من قبل ردّه إلى أمّه وبعد حذف المضاف إليه «قص..» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة. وبعد امتناعه قالت أخته هل أرشدكم على أهل بيت يقومون بأمره لأجلكم وهم له ناصحون والضمير في «له» يعود على موسى كما عنتْ أخته أو أرادت وفيه تورية حسنة أرادت أنّهم لفرعون ناصحون دفعاً لاتهامها بمعرفة أخيها موسى. و«النصح» و«النصيحة» مصدرا الفعل «نصح» نحو: نصحت له نصحاً ونصيحة هذه هي اللغة الفصيحة أي تعديته بالحرف. إلاّ أنّ الاختلاف بين المصدرين حول تعدية الفعل الذي يتعدى إلى مفعوله تارة بنفسه وأخرى بحرف جر إلاّ أنّ تعديته بالحرف أفصح كما في الآية الكريمة المذكورة وقد جاءت التورية على لسان «مريم» أخت موسى وأوردتها استحساناً لفطنتها ولكونها في بيت النبوّة وأخت النبي ولمّا سئلت بعد اتهامها بمعرفة موسى قالت: إنّما أرادت بقولها: وهم للملك فرعون ناصحون فخلصت من التهمة.

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾﴾.

إِنَّ فِرْعَوْنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فرعون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها استئنافية أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب بمعنى إنّ فرعون تكبّر وترفّع وتجبّر.

عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بعلا وفاعل «علا» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «علا» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «جعل» الفتحة الظاهرة في آخره. أهلها شيعاً: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: طغى في مملكته وجاوز الحدّ في الظلم والعسف وجعل أهلها فرقاً أو طوائف يشيع بعضهم بعضاً في طاعته.

يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير المستتر في «جعل» أو تكون في محل نصب صفة للموصوف «شيعاً» وهي

فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. طائفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة».

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ: الجملة الفعلية بدل من جملة «يستضعف طائفة» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذبح أبناءهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يستحيي» الضمة المقدرة على آخره للثقل بمعنى: ويستبقي نساءهم أي يبقيهنّ حيّات.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كان من المفسدين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ: الواو عاطفة. نريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.. والجملة معطوفة بالواو على «إنّ فرعون علا في الأرض» لأنها مثلها مفسرة لنبأ موسى وفرعون واقتصاصاً له والفعل «نريد» حكاية حال ماضية.. ويجوز أن تكون الجملة «نريد» في محل نصب حالاً من جملة «يستضعف» بمعنى: يستضعفهم فرعون ونحن نريد.. أنْ: حرف مصدري ناصب. نمنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

والجملة الفعلية «نمنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول نريد.

﴿عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنمنّ.

﴿ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستضعفوا.

﴿وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نمنّ» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب بنجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «ونجعلهم أئمة» وضمّ ميم «نجعلهم» للوصل ـ التقاء الساكنين ـ وعلامة نصب «الوارثين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نمنّ» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمكّن. في الأرض: جار ومجررو متعلق بنمكّن أو بحال محذوفة من «هم» في «لهم» أو متعلق بصفة على المعنى لمفعول به محذوف أي ونجعل لهم مكاناً..

﴿وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ﴾: تعرب إعراب «ونمكّن». فرعون: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهامان: معطوف بالواو على «فرعون» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّنا لأنهما ممنوعان من الصرف للعجمة.

﴿وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم﴾: معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية. منهم: جار ومجرور متعلق بنري أو بيحذرون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن أي من بني إسرائيل أي من أولئك المستضعفين.

﴿مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «نري» المتعدي إلى مفعولين والجملة الفعلية «كانوا» وخبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يحذرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يحذرونه أي يتوقعونه.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧)﴾.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾: الواو استئنافية. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى أم: جار ومجرور متعلق بأوحينا. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وقدرت الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأن الاسم أعجميّ.

﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾: الجملة تفسيرية لا محل لها و«أنْ» حرف تفسير لا محل له. أو يكون حرفاً مصدرياً مسبوقاً بحرف جر مقدر أي بأنْ أرضعيه. أرضعيه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة

والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالياء المقدرة والجار والمجرور متعلق بأوحينا. أي أوحينا إليها بإرضاعه.

﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. خفت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بخفت.

﴿فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ألقيه: تعرب إعراب «أرضعيه». في اليمّ: جار ومجرور متعلق بألقيه أي في البحر وقيل: هو نيل مصر.

﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخافي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ولا تحزني: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تخافي» وتعرب إعرابها أي من الغرق والضياع.

﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». رادّوه: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وأصله: رادون. حذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة وقد أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله. إليك: جار ومجرور متعلق برادّوه.

﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: معطوف بالواو على «رادوه إليك» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين

والحركة في الاسم المفرد «المرسل» وهو اسم مفعول. . والجار والمجرور «من المرسلين» في محل نصب لأنه في مقام المفعول به الثاني لاسم الفاعل «جاعلوه».

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾.

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ: الفاء عاطفة. التقطه: فعل ماضٍ معطوف على فعل مقدر يدل عليه سياق القول الكريم مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. آل: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا: اللام لام التعليل ـ لام كيْ ـ أو لام العاقبة. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمفعول له. عدواً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يكون لهم عدواً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالتقطه.

وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ: معطوف بالواو على «عدواً» ويعرب مثله بمعنى: سبب حزن لهم لأن الكلمة «حزناً» مصدر و«عدواً» اسم فحذف المضاف «سبب» المنصوب وحلّ محله المضاف إليه «حزن» فنصب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فرعون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا: معطوف بالواو على «فرعون» ويعرب إعرابه. وجنودهما: معطوف بالواو على «فرعون وهامان» منصوب مثلهما وعلامة نصبه الفتحة. الهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبيْن ـ مبني على الضم في

محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور والألف علامة تثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة تثنية.

كَانُوا خَاطِئِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خاطئين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: كانوا متعمدين للخطيئة فهم مجرمون والجملة من «إنّ فرعون مع الخبر» لا محل لها لأنها جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف «وقالت..» والمعطوف عليه «فالتقطه آل فرعون» مؤكّدة لمعنى خطئهم.

﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾﴾.

وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة..

قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قرة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا أو هو قرّة عين.. بمعنى: هذا تسلية لي ولك. عين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قرة عين». ولك: معطوف بالواو على «لي» ويعرب مثله.

لَا تَقۡتُلُوهُ: ناهية جازمة. تقتلوه: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لانه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ : فعل ماضٍ تام مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. أنْ: حرف مصدرية ونصب. ينفع: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسى».

أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا : حرف عطف للتخيير. نتخذه: معطوفة على «ينفعنا» منصوب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ولداً: مفعول به ثانٍ منصوب بنتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من فرعون وأهله. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وهم لا يشعرون أنهم على خطأ عظيم في التقاطه لأنه سيكون سبب هلاكهم.

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ: الواو عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. فؤاد: اسم «أصبح» مرفوع بالضمة.

أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. موسى: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر. فارغاً: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة بمعنى خالياً خوفاً على ابنها من وقوعه في يد فرعون. إنْ: مخففة من «إنْ» الثقيلة مهملة.

كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كادت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. اللام فارقة وهي نفسها اللام المزحلقة للتوكيد سمّيت فارقة لأنها تفرق وتميز بين «إنْ» المخففة من «إنّ» الثقيلة وبين «إنْ» النافية. والجملة الفعلية «تبدي به» في محل نصب خبر «كاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. به: جار ومجرور متعلق بتبدي.

لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ وحذف جوابه لتقدم معناه. أنْ: حرف مصدري. ربطنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدا «التقدير لولا ربطنا» وخبره محذوف وجوباً.

عَلَىٰ قَلْبِهَا: جار ومجرور متعلق بربطنا و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لولا أن ثبتناها بإلهام الصبر أو لولا أن طمأنا قلبها وسكنّا قلقها.

لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جر للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة اسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «تكون من المؤمنين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بربطنا

بمعنى من المؤمنين بوعد الله لا بتبنّي فرعون أي لتكون من المؤمنين الواثقين بوعد الله سبحانه لا بتبنّي فرعون له وتعطّفه عليه.

﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ: الواو عاطفة. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لأخته: جار ومجرور متعلق بقالت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بمعنى: اتّبعي أثره وتتبّعي خبره ـ أي خبر موسى ـ الفاء استئنافية للتسبيب. بصرت: تعرب إعراب «قالت». به: جار ومجرور متعلق ببصرت.

عَن جُنُبٖ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوفة من ضمير «بصرت» بمعنى فنظرت إليه مختلسة عن بعد.

وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة بمعنى: وهم لا يشعرون أي لا يحسّون بها أو بأنّها أخته.

﴿ ۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ: الواو عاطفة. حرم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بحرّمنا. المراضع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ومنعنا عليه الرضع وبمعنى: وامتنع من الرضاعة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والجار والمجرور متعلق بحرّمنا.

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ: الفاء سببية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أو تكون الفاء عاطفة على فاء السببية في فعل محذوف تقديره: فامتنع فقالت بمعنى فامتنع موسى عن الإرضاع بسبب تحريمنا أي منعنا عنه الإرضاع. هل: حرف استفهام لا محل له من الأعراب. أدلكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول قالت.

عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ: جار ومجرور متعلق بأدلكم. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأهل بيت. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بيكفلونه والميم علامة جمع الذكور بمعنى يقومون بأمره لأجلكم.

وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يكفلون». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». ناصحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ: الفاء عاطفة. رددناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على

السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلى أمه: جار ومجرور متعلق برددنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا: حرف جر للتعليل. تقرّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «كي» وعلامة نصبه الفتحة. عين: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تقرّ عينها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بكي والجار والمجرور متعلق برددنا.

وَلَا تَحْزَنَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تحزن: معطوفة على «تقرّ» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.. بمعنى: كي تسرّ وتفرح ولا تحزن.

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ: الواو عاطفة. لتعلم: تعرب إعراب «كي تقرّ» وفاعل «تعلم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

حَقٌّ وَلَكِنَّ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «أنّ» و«إنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلم».

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ».

** فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. وفيه جملة «كي تقرّ عينها» كناية عن السرور والفرح بمعنى: كي تسرّ وتفرح أي بعد أن تبرد عينها.. وحذف مفعول «لا يعلمون» في نهاية الآية الكريمة.. المعنى: لا يعلمون أنّ وعد الله حق أو يكون المحذوف صلة الفعل أي بأنّ وعد الله حق.

** ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي ولما بلغ غاية نموّه واستوى جسماً وعقلاً أي بلغ المبلغ الذي لا يزاد عليه وهو أربعون سنة أي اعتدل وتم استحكامه و«أشدّه» لفظة مفردة جاءت بصيغة جمع.

** ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الخامسة عشرة. المعنى: ودخل موسى مدينة مصر عاصمة الفراعنة وهي «مَنْف» وأهلها غافلون عنه أي مستخفياً.. وكان ذلك قبل النبوّة.. وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾ معناه: هذا رجل من شيعته أي من حزبه بمعنى: ممّن شايعه على دينه من بني إسرائيل.. وقيل: هو السامريّ.. من تابعيه في الدين أي إسرائيلي.. فحذف الموصوف خبر «هذا» أي «رجل» وبقيت صفته «من شيعته» أقيمت مقام الخبر ومثله في التقدير: وهذا رجل من عدوّه: أي ممّن خالفه في دينه.. من القبط أي من قوم فرعون.. وقيل: اسمه: فاتون. ومن عدوّه: أي من أعدائه.. لأن لفظة «عدوّ» تقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد.. وقال ابن السّكّيت: فعول إذا كان بمعنى فاعل كان مؤنّثه بغير هاء نحو: هذا رجل صبور وهذه امرأة صبور إلاّ حرفاً واحداً جاء نادراً.. قالوا هذه عدوّة الله.. قال الفرّاء: وإنّما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصديقة لأن الشيء قد يبنى على ضدّه ولفظة «عدوه» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً معناها: على الذي من أعدائه كما قال تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ﴾ وقوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾ معناه: فدفعه بأطراف أصابعه.. وقيل: لكمه بجمع كفّه وكان موسى شاباً قوياً فقتله خطأ.. يقال: وكزه ـ يكزه ـ وكزاً: أي ضربه ودفعه.. من باب «وعد» وقيل: ضربه بُجمع يده على ذقنه وقال الكسائيّ: المعنى: لكمه. وقوله: ﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ أي هذا القتل من تزيين الشيطان الذي أغضبني.. فحذف النعت المشار إليه «القتل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. وكان هذا القتل قبل النبوّة لأن موسى ـ عليه السلام ـ أوحي إليه بعد زواجه بابنة شعيب ـ عليه السلام ـ وهو في الأربعين من عمره.. ولهذا تضرع إلى الله تعالى أن يغفر له عمله هذا في قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ﴾ وعن ابن حريج: ليس لنبيّ أن يقتل ما لم يؤمر.. لذلك قال موسى ـ عليه السلام ـ: «إنّي ظلمت نفس فاغفر لي لأنه قتل القبطيّ قبل أن يؤذن له في القتل فكان ذنباً يستغفر منه. وفي قوله ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ كسر آخر «حين» لإضافته إلى اسم ويكسر ويرفع أيضاً في حالة إضافته إلى جملة بفعل مضارع.. نحو هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقهم. أو «على حينِ أعاتبك..» أي أن الظرف «حين» والظرف «يوم» يبنى على الفتح إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ نحو قولنا: على حينَ عاتبتك.. بني الظرف «حين» على الفتح رغم جرّه بحرف الجر لأنه أضيف إلى فعل ماضٍ ومثله القول: يرجع الإنسان كيومَ ولدته أمّه.. بني الاسم «يوم» على الفتح رغم جرة بالكاف لأن بعده فعلاً ماضياً ويصرف الاسم «يوم» والظرف «حين» إذا أضيف إلى المضارع.

** ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. التقدير والمعنى: اعصمني بسبب أو بحق إنعامك علي بالمغفرة أو أقسم بسبب إنعامك عليّ بالمغفرة لأتوبنّ وحذف المضاف «سبب.. أو حق» وأقيم المضاف إليه المصدر المؤول «إنعامك» محلّه.

** فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: فأصبح موسى خائفاً ينتظر المكروه أو يترصد وقوع القصاص أو ينتظره أو يترصد منه.. وحذف مفعول «يترقب» اختصاراً لأنه معلوم وهو «وقوع القصاص» أو «المكروه» أو «القصاص».

** قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. المعنى: إنّك لضالّ بيّن الضلالة وصف موسى هذا الإسرائيليّ الذي طلب نصرة موسى بالغيّ لأنه كان سبب قتل الرجل «القبطيّ» وهو أي الإسرائيليّ يقاتل الآن رجلاً آخر غير القبطي القتيل. يقال: غوى الرجل ـ يغوي ـ غيّاً.. من باب «ضرب» بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد.. وغوى أيضاً: بمعنى: خاب وضلّ وهو غاوٍ ـ اسم فاعل ـ وجمعه: غُواة.. مثل قاضٍ وقضاة ويتعدى بالهمزة ـ أي الفعل الرباعيّ ـ نحو: أغواه: أي أضلّه أمّا الفعل «غوي» من بابِ «تعب» فمعناه مخالف ذلك المعنى.. نحو: غوي الرجل ـ يغوى ـ غَوىً: أي فسد جوفه من شرب اللبن.. والغاية بمعنى: المدى وجمعها: غايٌ وغايات.. والغاية أيضاً: بمعنى: الراية وجمعها: غايات ومنه القول غايتك أن تفعل كذا: بمعنى: نهاية طاقتك أو فعلك.

** أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة و«الأمس» هو اليوم الذي قبل يومك.. ويأتي غير معروف بالألف واللام فيكون «أمس» اسم علم على اليوم الذي قبل يومنا ويستعمل فيما قبله مجازاً وهو مبني على الكسر.. وبنو تميم تعربه إعراب ما لا ينصرف فتقول: ذهبَ أمسُ بما فيه.. وقيل: حرك آخره لالتقاء الساكنين: سكون الميم وسكون السين. قال الصحاح: أكثر العرب يبنيه على الكسر معرفة.. ومنهم منْ يعربه معرفة وكلهم يعربه نكرة ومضافاً ومعرَّفاً باللام.. فيقول: كل غدٍ صائر أمساً.. ومضى أمسُنا وذهب الأمسُ المبارك.. وقيل في أمثال العرب: منْ يقدرُ على ردّ أمسٍ وتطيين عين الشمس؟ وقال الشاعر:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمسَا　　عجائزاً مِثلَ السَّعالى خَمسَا
يأكلْنَ ما في رَحْلِهِنَّ هَمسَا　　لا تركَ اللهُ لهنَّ ضِرْسَا
ولا لقِينَ الدهرَ إلاّ تَعسَا

جاءت كلمة «أمس» مفتوحة مع أنها مسبوقة بحرف جرّ فدلّ هذا على أنّ هذه اللفظة تعرب بالفتحة بدلاً من الكسرة عند جماعة من العرب.. وأهل الحجاز يبنونها على الكسر في الأحوال الثلاثة الرفع.. النصب.. الجر. وثمّة حذف في الأبيات المذكورة.. فقوله: رأيت عجباً ـ التقدير: رأيت شيئاً عَجباً وهو صفة لموصوف محذوف فأقيمت الصفة مقامه.. وقوله «همساً» أصله: يأكلن أكلاً همساً أي خفياً. فجرى له ما جرى لكلمة «عجباً» وجاءت «لا» مع الفعل الماضي للدعاء.. أما «عجائز» فهي جمع «عجوز» وهي المرأة الطاعنة في السنّ وهي ممنوعة من الصرف وصرفت ـ نوّنت ـ هنا.. للضرورة الشعرية. و«السَّعالى» جمع «سِعْلاة» وهي الغول.. وقيل: هي ساحرة الجنّ. وعلى ذكر «الجنّ» يروى أنّ عيسى بنَ عمرَ النحويّ أغمي عليه في السوق فاجتمع الناس ينظرون إليه وهم يعتقدون أنّ طارئاً من الجنّ قد ألمّ به فلمّا أفاق قال لهم: ما لكم تكأكأتم عليّ كتأكُئكم علي ذي جِنّة افرنقعوا عنّي! فقالوا: إنّ جنّيه يتكلم عن لسانه بالهندية! وكان معنى قوله: ما لكم اجتمعتم علي كاجتماعكم على ذي جنون؟ تفرقوا عنّي. وكلمة «افرنقعوا»

مركبة من حروف المفارقة مع زيادة العين.. كما ركّب «اقمطّر» من حروف «القمط» مع زيادة الراء.. ومثلها: ادلهمّ الظلام: أي اشتدّ.. اجلوذّ الحصان: أي أسرع.. احر نجم التلاميذ: أي تجمعوا.. اشمعلّ العمال: أي بادروا وأسرعوا.. اربدّ الجوّ: أي اغبرّ.. اعشوشب المكان: أي أنبت.. أشرأبّ إليه: أي مدّ عنقه واحدودب الظهر: أي انحنى.

** قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. المعنى إنّ الملأ أي أشراف القوم الذين يملأون العين مهابة يتشاورون في أمرك أي بسببك ليقتلوك.. وسمّيت المشاورة ائتماراً لأنّ كلاً من المستشارين يأمر الآخر.

** فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: فخرج موسى من المدينة ـ من مصر ـ يترقب أن يلحقه لاحق أو يتلفت أو يترصد التعرض له في الطريق خشية أنْ يلحقه أحد.. فحذف مفعول «يترقب» اختصاراً وهو «التعرض» كما حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» وهو «أنفسهم» أي الظالمين أنفسهم بالكفر.

** وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: وحين توجه جهة مدين أي قبالتها وهي بلدة بقرب مصر.. وسواء السبيل: أي الطريق القويم وأصل اللفظة: وسط الطريق أو ما استقام من السبيل ومعناه أيضاً: العدل والوسط بين الحدّين.

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَمَّا بَلَغَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. بلغ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي موسى.

أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. واستوى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بلغ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استوى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب

مفعول به أول. حكماً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعلماً: معطوف على «حكماً» ويعرب مثله.

﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: الواو استئنافية. الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى «مثل». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. التقدير: ومثل ذلك الجزاء الذي جزيناه نجزي المحسنين أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً لموصوف مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائبة عنه. التقدير: ونجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الجزاء الذي جزيناه أي موسى ـ عليه السلام ـ المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥﴾.

﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ﴾: الواو استئنافية. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المدينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: إلى المدينة فحذف الجار وأوصل الفعل إلى المجرور فنصبه.

﴿عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال من ضمير «دخل» بمعنى: مغافلاً. غفلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿مِّنۡ أَهۡلِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «المدينة» أي وأهلها غافلون و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دخل المدينة» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بوجد وعلامة نصب «رجلين» الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿يَقْتَتِلَانِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لرجلين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من شيعته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾: معطوف بالواو على «هذا من شيعته» ويعرب إعرابه بمعنى من مخالفه من الأقباط.

﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى﴾: الفاء عاطفة. استغاثة: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن شِيعَتِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «هو من شيعته» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فاستنجد به الأول على خصمه فحذف الجار «الباء» وأوصل الفعل «استغاث» إلى ضمير الغائب فانتصب على المفعولية.

﴿عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق باستغاث و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. من عدوّه: تعرب إعراب «من شيعته».

﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ﴾: الفاء سببية. وكزه موسى: تعرب إعراب «فاستغاثه الذي» وعلامة رفع «موسى» الضمة المقدرة للتعذر.

﴿فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾: الفاء سببية أيضاً عاطفة. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. عليه: جار ومجرور متعلق بقضى.

قَالَ هَٰذَا: تعرب إعراب «دخل». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هذا» مع خبره في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول ـ.

مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مضل مبين: صفتان ـ نعتان ـ لعدو مرفوعان مثله بالضمة المنونة.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير التقدير: يا ربّي.. منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة.

إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». ظلمت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. نفسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

فَٱغْفِرْ لِي: الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر.. إنّي ظلمت نفسي بعملي هذا فاغفر لي.

﴿فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ﴾: الفاء استئنافية جواب الدعاء. غفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بغفر. إنّه: حرف نصب وتوكد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ.

﴿هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لامحل له. الغفور: خبر «إنّ» و«الرحيم» خبر ثانٍ لإنّ «خبراً بعد خبر» ويجوز أن يكون صفة للغفور وعلامة رفعهما الضمة.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ١٧﴾.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. البار حرف جر «ما» مصدرية. أنعمت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعمت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء.. التقدير: بإنعامك عليّ. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدر أي أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة وجواب القسم محذوف تقديره: لأتوبنّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين أو يكون دعاء بتقدير: اعصمني بسبب أو بحق ما أنعمت عليّ بالمغفرة فلن أكون ظهيراً للمجرمين.

﴿فَلَنْ أَكُونَ﴾: الفاء سببية. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بحرف النفي والنصب والاستقبال «لن» وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

﴿ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للمجرمين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بأكون أو بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ: الفاء استئنافية. أصبح: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في المدينة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أصبح» والأصح متعلق بأصبح.

خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يترقب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يترقب» في محل نصب حال من ضمير «أصبح».

فَإِذَا ٱلَّذِى: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بالأمس» متعلق باستنصره بمعنى: طلب نصرته.

يَسْتَصْرِخُهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يستغيثه ويجوز أن تكون الجملة الفعلية في محل نصب حالاً من ضمير «استنصره» فتكون الجملة الفعلية «قال له موسى» في محل رفع خبر المبتدأ «الذي».

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام

التوكيد المزحلقة و«غوي» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «غويّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب. أنْ: زائدة للتوكيد. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. والجملة الفعلية «أراد أن يبطش» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

أَن يَبْطِشَ بِالَّذِى: حرف مصدري ناصب. يبطش: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالذي: جار ومجرور متعلق بيبطش. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «أراد».

هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عدو: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» الميم عماد والألف حرف دال على التثنية بمعنى فحين أراد نصرته بالبطش بخصمه ـ القبطيّ ـ.

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداة نداء. موسى: اسم منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. تريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أنْ: حرف

مصدري ناصب. تقتلني: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تريد».

كَمَا قَتَلْتَ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. قتلت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير: تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً.

نَفْسًا بِٱلْأَمْسِ: مفعول به منصوب بقتلت وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بالأمس: جار ومجرور متعلق بقتلت.

إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن: مخففة مهملة بمعنى «ما» نافية لا عمل لها. تريد: أعربت. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب.

تَكُونَ جَبَّارًا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. جباراً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتريد.

فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «جباراً» وما بعده معطوف بالواو على «إنْ تريد أن تكون» وتعرب مثلها.

مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَجَآءَ رَجُلٌ: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «رجل» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. المدينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَسْعَىٰ قَالَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يسعى» بمعنى «يسرع» في محل رفع صفة ثانية لرجل أو في محل نصب حال من «رجل» لأنه صار في مقام المعرّف بعد وصفه بمن أقصى المدينة فتخصص وفي حالة إعراب الجملة الفعلية «يسعى» حالاً من «رجل» يكون الجار والمجرور «من أقصى المدينة» متعلقاً بصفة ـ نعت ـ لرجل.. وإذا جعل الجار والمجرور صلة للفعل «جاء» تكون الجملة الفعلية «يسعى» صفة ـ نعتاً ـ لرجل فقط بمعنى: مسرعاً.. في الحالتين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها: في محل رفع صفة لرجل.

يَـٰمُوسَىٰٓ: أداة نداء. موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الملأ: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. يأتمرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِكَ لِيَقْتُلُوكَ: جار ومجرور متعلق بيأتمرون بمعنى يتشاورون بسببك والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ

مقول القول ـ اللام حرف جر للتعليل. يقتلوك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يقتلوك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيأتمرون.

فَٱخْرُجْ إِنِّي لَكَ: الفاء استئنافية. اخرج: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». لك: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «الناصحين ـ جمع «الناصح» وهو اسم فاعل.

مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ ﴾.

فَخَرَجَ مِنْهَا: الفاء سببية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بخرج أي من المدينة أي من مصر.

خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ: حال من ضمير «خرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يترقب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ من ضمير «خرج».

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. نجّني: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والكسرة دالة على الياء المحذوفة. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بنجّني. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. توجّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

تِلْقَآءَ مَدْيَنَ: ظرف مكان متعلق بتوجه منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنها اسم مدينة وهي قرية شعيب أي للتأنيث والعلمية والجملة الفعلية «توجه تلقاء مدين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى: وحين قصد مدين.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها والجملة الفعلية بعدها «عسى ربي..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ: هذا القول الكريم شرح وأعرب إعراباً مفصلاً في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة». سواء: مفعول به ثانٍ منصوب بيهديني وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: الطريق القويم.

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ: معطوف على «ولمّا توجه تلقاء مدين قال» ويعرب إعرابه و«ماء» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وحين جاء موسى بئرهم التي يستقون منها وجد..

عَلَيْهِ أُمَّةً: جار ومجرور متعلق بوجد. أمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمة» و«من» حرف جر بياني.

يَسْقُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأمة لأنها اسم نكرة أو في محل نصب حال منها.. لأنها نكرة وصفت بالجار والمجرور «من الناس» فاختصت بالتعريف.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «وجد» وتعرب إعرابها. من دون: جار ومجرور متعلق بوجد و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في مكان أسفل من مكانهم.

ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. تذودان: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لامرأتين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطبكما: خبر المتبدأ مرفوع بالضمة. الكاف ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية.

قَالَتَا لَا نَسْقِى: فعل ماضٍ مبني علىالفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير المتكلمتين الاثنتيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. نسقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى لم نتمكن من السقي والجملة الفعلية «لا نسقي..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قالتا: إننا لا نسقي..

حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ: حرف غاية وجر بمعنى إلى أنْ. يصدر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة. الرعاء فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يصدر الرعاء» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا نسقي.

وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أبو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمتين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيخ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ لشيخ مرفوع مثله بالضمة المنونة معنى لا يستطيع القيام به.

﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَسَقَىٰ لَهُمَا: الفاء سببية. سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهما: جار ومجرور متعلق بسقى و«ما» علامة التثنية لا محل لها.

ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ: حرف عطف. تولى: معطوفة على جملة «سقى» وتعرب إعرابها. إلى الظل: جار ومجرور متعلق بتولّى أي انصرف.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّى لِمَآ: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. اللام حرف جر و«ما» نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفقير بمعنى لأيّ شيء أو إنّي محتاج إلى برّك وعطفك.

أَنزَلْتَ إِلَيَّ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. إليّ: جار ومجرور متعلق بأنزلت.

مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ: يعرب إعراب «إليّ» لأنه بدل منه بمعنى: إنّي لأيّ شيء أنزلت إليّ قليل أو كثير لفقير. و«فقير» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون المعنى: إنّي فقير من الدنيا لأجل ما أنزلت إليّ من خير الدين وهو النجاة من الظالمين. و«إنّ» وما بعدها: في محل نصب. مفعول به ـ مقول القول ـ وقيل: المعنى: فدعا ربّه وهو جائع: ربّ إنّي بحاجة إلى أي طعام كان.

** وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى والتقدير: وحين جاء موسى ـ عليه السلام ـ ماءهم أي بئرهم التي يستقون منها وجد عليه ـ أي فوق مستوى الماء.. أي البئر ـ جماعة كثيفة العدد من أناس مختلفين.. وقال «عليه» بتذكير الضمير وذلك لعودته على لفظ «ماء» لا على معناه «بئر» وجاء الضمير في «يسقون» وهو يعود على «أمة» على معناها لا على لفظها. وحذف مفعول «يسقون» أي يسقون مواشيهم أو غنمهم.. كما حذف مفعول «تذودان» أي تمنعان أغنامهما من ورود الماء بسبب الزحام ووجود السقاة من الرجال الأقوياء.. وحذف كذلك مفعول «لا نسقي» أي لا نسقي مواشينا.. حذفت هذه المفعولات الثلاثة للأفعال «يسقون.. تذوان.. لا نسقي» لأن الغرض من القول الكريم هو الفعل لا المفعول.. وأصل «الذود» هو المنع.. وهو للإبل.. يقال: ذاد الراعي إبله عن الماء يذودها ذوداً وذياداً.. من باب «قال» بمعنى: ساقها وطردها.. وذاده عن كذا: بمعنى طرده. وقيل: المعنى: تذودان عن وجهيْهما النظر لتسترهما.. وقوله: ما خطبكما؟ معناه: ما شأنكما لا تسقيان أغنامكما مع الناس؟ وهذا الاسم «خطبكما» حقيقته: ما مخطوبكما أي ما مطلوبكما من الذياد فسمّي المخطوب خطباً كما سمّي الشئون شأناً في قولك: ما شأنك؟ يقال: شأنت شأنه: أي قصدت قصده.. و«الرعاء» جمع «راع» ومعناها: الرعاة والرعيان مؤنّثه: راعية. أمّا لفظة «كبير» فمعناها: كبير السن وبعد حذف المضاف إليه «السنّ» نوّن آخر المضاف «كبير».

وقوله: «حتى يصدر الرعاء» معناه: حتى ينصرف الرعاة.. يقال: صدر القوم ـ يصدرون ـ صدوراً من باب «قعد» أي انصرفوا.. وأصدرناهم: أي صرفناهم. و«الشيخ» هو الرجل الذي فوق الكهل أي جاوزن الثلاثين ووَخَطه الشيْبُ: أي خالط سواد شعره.. وقيل: هو

من بلغ الأربعين.. والكهل تطلق على من جاوز الثلاثين ومن بلغ الأربعين والشيخ أكبر من «الكهل» وجمعه: شيوخ وأشياخ.. و«الكهل» بتسكين الهاء: جمعه: كهول.. والشيخ: هو أيضاً لقب عند بعض الطوائف من الأعيان أي عند بعض العشائر وتطلق اللفظة أيضاً على الأستاذ والعالم وكبير القوم وعلى منْ كان كبيراً في أعين القوم عِلْماً وفضلاً أو مقاماً وفضيلة. يقال: شاخ الرجل: أي كبر بمعنى: طعن في السن ـ بفتح الطاء والعين.. من باب «نصر» بلفظ الفعل مبنياً للمعلوم ولا نقول «طعن» بضم الطاء وكسر العين ـ أي ببنائه للمجهول لأن هذا الفعل يعني: أصيب بمرض الطاعون.

** ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى فسقى موسى لأجلهما غنمهما من بئر أخرى بقربهما ثم انصرف إلى ظلّ شجرة ليستريح فيه.. وحذف مفعول «سقى» وهو «غنمها» وبعد حذف المضاف «أجل» أوصل حرف الجر «اللّام» إلى المضاف إليه «هما» فصار «لهما» وبعد حذف المضاف إليه «شجرة» عوض المضاف «ظل» بأل.

** ﴿فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين أي وجاءت موسى ـ عليه السلام ـ إحدى بنتي «شعيب» عليه السلام وهي الكبرى تمشي مستحيية محتشمة.. حين قال لهما أبوهما أي قال للكبرى: ادعيه لي فجاءته مستحيية ـ اسم فاعل ـ للفعل «استحيت» يقال: استحيا منه ـ يستحيي ـ استحياء واستحياه ومثله استحييْت منه.. واستحييْته.. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف وفيه لغتان إحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن الكريم بياءيْن والثانية لتميم بياء واحدة.. وعن أبي مسعود قال: رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ ممّا أدرك الناس من كلام النبوّة: «إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت». يقال: حييت حياء: بمعنى: استحييْت.. وقيل: حياء الرجل في غير موضعه ضعف.. وقيل: لباس التقوى: الحياء. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان» البضع: من أربع إلى تسع شُعَب. قال الشاعر:

وإذا صَحِبتَ فاصحَبْ ماجداً ... ذا حَياءٍ وعَفافٍ وكَرَمْ

قولُهُ للشَّيءِ لا إنْ قُلتَ لا ... وإذا قُلتَ نعمْ قالَ نَعمْ

وحول لفظة «بضع» هي في العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها واللفظة تستعمل من الثلاثة إلى التسعة وقال ثعلب: من الأربعة إلى التسعة.. ويستوي فيها المذكر والمؤنث فيقال: بضع رجال وبضع نسْوة وتستعمل أيضاً من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.. وقيل: تثبت الهاء في «بضع» مع المذكّر وتحذف مع المؤنّث كالنيّف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين وأجازه بعض المشايخ فيقول: بضعة وعشرون رجلاً وبضع وعشرون امرأة.. وهكذا قاله أبو زيد.

** ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ﴾: أي وأخبره بخبره بمعنى: وروى له قصته وهو مصدر سمّي به المقصوص.. يقال قصّ عليه الخبر ـ يقصّه ـ قصاً.. من باب «ردّ» والاسم «القَصص» وكذلك المصدر ـ بفتح القاف ـ فوضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه.. أمّا القِصص ـ بكسر القاف فهي جمع «القصة» التي تكتب.

** ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. أي إنّ خير العمال القوي الأمين والمقصود بذلك هو موسى ـ عليه السلام ـ وهو موصوف بهاتين الصفتين كما وصف الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ بهما و«القويّ» في الآية الكريمة هو خبر «إنّ» وهو أعرف من اسمها «خير» المضاف إلى المعرفة «مَنْ» فإنهم قالوا: المضمر أعرف المعارف.. لأن الشيء لا يضمر إلاّ وقد عرّف فلذا لا يوصف كسائر المعارف ثم العَلَم لأنه موضوع على شيء بعينه لا يقع على غيره ثم المُبهم لأنه يُعرف بالعين والقلب كقولك: هذا.. للحاضر بين يديك ثمّ المحلى باللّام لأنه يُعرف بالقلب لا غير.. ثمّ المضاف لأنّ تعرّفه من غيره. والسبب في جعل المعرّف خبراً هنا هو شدّة الاهتمام والعناية بما جعل اسماً؛ وتوجيه ذلك أنّ «خير» مضاف إلى «منْ» وهو نكرة.. أي إنّ خير شخص. ولو جعل موصولاً بمعنى «الذي» لانتفى التعدد الذي تقتضيه «منْ» ظاهراً. وقال الزمخشريّ: كيف ينتفي.. و«منْ» يصلح للواحد والجمع على أنه إذا أريد بالواحد: الجنس جاء التعدد أيضاً بل السبب في ذلك أنّ «القويّ الأمين» أعرف من «خير» فإنّ إضافة أفعل التفضيل غير مَحْضة على رأي؛ إذ «القويّ الأمين» لما كان مراداً به موسى صحّ وأنّه أعرف وما ذُكر أظهر.

** ﴿قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. أي قال شعيب لموسى ـ عليهما السلام ـ أريد أن أزوجك إحدى ابنتيّ على أن تأجرني نفسك ثماني سنين فإنْ أتممت عشر حجج أي سنين فإتمامه من عندك أي كان ذلك من فضلك وبعد حذف المضاف إليه «حجج» نوّن المضاف «عشراً».

** ﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. أي فحين أتمّ موسى الأجل المتفق عليه مع شعيب غادر مدين نحو مصر وسار مع زوجته.. وقال: أهله بدلاً من زوجته مبالغة في سترها ومنه القول أي قول الرجل عن أهله فعلوا كذا بدلاً من قوله: فعلت زوجته كذا لأنه أراد المبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها.. كما في الآية المذكورة: قال لأهله امكثوا.. وفي سورة «طه» في الآية الكريمة العاشرة ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ و«آنس» بمعنى: رأى أو أبصر في الجانب الأيمن من الجبل.. وقيل: «آنس» و«آنست» هنا بمعنى: أبصر ما يؤنس له.

** ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. أي سمع منادياً من شاطىء الوادي الأيمن في البقعة المباركة من شجرة الزيتون إنّي أنا الله ربّ العالمين أي في المكان الذي بارك الله فيه لموسى وهو المسمّى بالوادي المقدس لسماعه كلام ربّه ـ جلت قدرته ـ واختياره رسولاً وهي شجرة زيتون أو شجرة عناب أخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود أنّه سار إلى تلك الشجرة فإذا هي سمراء خضراء ترف فأكل منها بعيره ملء فمه فلاكه ولم يستطع أن يسيغه.

** ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. أي اقدم ولا تخف هذا الثعبان أو من هذا الثعبان ـ أي عصاه التي اهتزّت كأنّها جانّ ـ فحذف مفعول «تخف» أو صلته ـ لأنه معلوم.

﴿ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا: الفاء استئنافية. جاءته: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. إحداهما: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم عماد والألف علامة التثنية لا محل لها أو تكون «ما» علامة التثنية.

تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «جاءت» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. على استحياء: حال ثانٍ أي جار ومجرور متعلق بحال ثانٍ من ضمير «تمشي» بمعنى: مستحيية متحفزة.

قَالَتۡ إِنَّ أَبِي: تعرب إعراب «جاءت». والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أبي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر بالإضافة والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والجملة الفعلية «يدعوك» في محل رفع خبر «إنّ».

يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اللام لام التعليل وهي حرف جر. يجزيك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد

اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف أعرب في «يدعوك». أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «يجزيك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيدعوك بمعنى ليعطيك أجر.

مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ: مصدرية. سقيت: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلق بسقيت و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة التقدير والمعنى: جزاء سقيك لنا.

فَلَمَّا جَآءَهُۥ: الفاء استئنافية. بعد قول مقدر بمعنى: فاستجاب لها وسار معها فلما جاء والدها. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ: معطوفة على جملة «جاءه» وتعرب إعرابها. عليه: جار ومجرور متعلق بقص. القصص: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَالَ لَا تَخَفْۖ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. قال: تعرب إعراب «جاء». لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: لا تخاف.. حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على

الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «نجوت» في محل نصب حال بمعنى: قد نجوت. من القوم: جار ومجرور متعلق بنجوت. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ: يعرب إعراب «جاءت إحداهما» في الآية الكريمة السابقة. يا: أداة نداء. أبت: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتاء منقلبة عن ياء المتكلمة في محل جر بالإضافة ولا يقال: يا أبتي بإظهار الياء لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه عند قولنا: يا أبتي وبقيت الكسرة دالة على الياء المقلوبة تاء.

ٱسْتَـْٔجِرْهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل التماس بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِنَّ خَيْرَ مَنِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. خير: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. القويّ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الأمين: صفة ـ نعت ـ للقويّ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من استأجرته.

﴿ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي شعيب. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ». أريد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنْ أُنكِحَكَ: حرف مصدري ناصب. أنكحك: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أريد» التقدير والمعنى: أريد إنكاحك أي تزويجك.

إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأنكح المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو مضاف. ابنتيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وهو مضاف وحذفت النون للإضافة ـ أصله: ابنتيْن ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ وشدّدت الياء بعد أن أدغمت بضمير المتكلم. هاتيْن: اسم إشارة معرب لأنه مثنى صفة ـ نعت ـ لابنتيّ مجرور مثله وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.. وأصله: ها: للتنبيه و«تيْن» مثنى «تيْ» ويجر وينصب بالياء ويرفع بالألف فيقال: تانِ ومع هاء التنبيه: هاتان.

عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ونصب. تأجرني: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوبة بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية.. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنكحك.. ومفعول «تأجرني» محذوف.. تقديره تأجرني نفسك.

ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتأجرني وهو مضاف. حجج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ثماني سنين وهي جمع «حجة» وهي السنة أو تكون «ثماني» هي مفعول «تأجرني» بمعنى: رعية ثماني حجج وهي مأخوذة من أجرته كذا: أي أثبته إيّاه.

فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أتممت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ فعل الشرط والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عشراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمِنْ عِندِكَۖ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. من عندك: جار ومجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. . تقديره: فإتمامه من عندك أي فهو من عندك لا من عندي بمعنى: كان ذلك من فضلك والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أريد أن أشق: تعرب إعراب «أريد أنْ أنكح».

عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِيٓ: جار ومجرور متعلق بأشق. . أي اشق عليك بإلزام إتمام الأجلين. السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. تجدني: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به.

إِن شَآءَ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف مفعول «شاء» اختصاراً كما حذف جواب الشرط. . التقدير: إنْ شاء الله ذلك فأنا متوكل على توفيقه لي ومعونته سبحانه. والجملة الشرطية لا محل لها لأنها اعتراضية - اعترضت بين مفعولي «تجد».

﴿مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: جار ومجرور بمقام المفعول به الثاني للفعل «تجد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿قَالَ ذَٰلِكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة ومنع من ظهور الفتحة الحركة الدالة أو المأتيّ بها من أجل الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وبينك: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وشبه الجملة «بيني وبينك» في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك» التقدير والمعنى: ذلك الذي عاهدتني عليه وشارطتني عليه قائم بيني وبينك أي قائم بيننا. أي ذلك عهد بيني وبينك.

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾: اسم شرط جازم. ما: زائدة. و«أيّ» مفعول به منصوب بالفعل «قضيت» وعلامة نصبه الفتحة. الأجلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته المعنى: أي أجل من الأجلين وفيّتك إيّاه. قضيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بأي والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

﴿فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾: الجملة جوب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ».

عدوان: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. عليّ: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى: فلا أكون معتدياً أي لا تبعة عليّ.

﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بوكيل أو تكون «ما» مصدرية.

﴿نَقُولُ وَكِيلٌ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري أو صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وكيل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما نقوله وفي حالة إعراب «ما» مصدرية تكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى ويكون الجار والمجرور متعلقاً بوكيل التقدير: والله وكيل على قولنا بمعنى شاهد ورقيب.

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. قضى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وسار: فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف على «قضى» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بأهله: جار ومجرور متعلق بسار والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر

بالإضافة بمعنى: فحين أدى موسى الميعاد أو المدة التي اشترطها شعيب سار بزوجته نحو مصر.

ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي رأى بمعنى أبصر. من جانب: جار ومجرور متعلق بآنس. الطور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي من جبل سيناء.

قَالَ لِأَهْلِهِ: الجملة الفعلية بدل من جملة «آنس» وتعرب إعرابها. لأهله: يعرب إعراب «بأهله» والجار والمجرور متعلق بقال.

ٱمْكُثُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ابقوا وانتظروا.. والجملة الفعلية «امكثوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». آنست: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا: تعرب إعراب «إنّي» والفعل من أخوات «إنّ» يفيد الرجاء. آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بآتيكم والجملة الفعلية «آتيكم منها» في محل رفع خر «لعلّ» ويجوز أن يكون «آتيكم» اسماً مرفوعاً لأنه خبر «لعلّ» وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل على أنه اسم فاعل

«آتٍ» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ: جار ومجرور في محل نصب لأنه بمقام المفعول به الثاني لآتيكم. أو: حرف عطف للتخيير. جذوة: معطوفة على «بخبر» وتعرب إعرابه أي بخبر عن الطريق لأنه تاه عنه أو بشعلة أو عود غليظ كانت في رأسه نار أو لم تكن.

مِّنَ ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جذوة» و«من» حرف جر بياني.

لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» مبني على الفتح يفيد الرجاء والتعليل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تصطلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا: يعرب إعراب «فلما قضى» الوارد في الآية الكريمة السابقة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فحين أتى موسى النار.

نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور «من شاطىء» في محل رفع نائب فاعل للفعل «نودي» بمعنى: سمع منادياً يناديه من شاطىء.. أو يكون نائب الفاعل المصدر المؤول من «أن يا موسى.. وما بعدها» وتكون «من» لابتداء الغاية وعلى هذا التقدير يكون الجار «من شاطىء» متعلقاً بنودي.

﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على آخره ـ الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. الأيمن: صفة ـ نعت ـ للوداي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الوادي». المباركة: صفة ـ نعت ـ للبقعة مجرورة بالكسرة.

﴿مِنَ ٱلشَّجَرَةِ﴾: جار ومجرور بدل من «شاطىء الوادي» وهو بدل اشتمال لأن «الشجرة» كانت ثابتة على الشاطىء في شجرة الزيتون.. و«مِنْ» لابتداء الغاية أيضاً أي أتاه النداء من شاطىء الوادي من قبل الشجرة.

﴿أَن يَـٰمُوسَىٰٓ﴾: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر التقدير: أنه. يا: أداة نداء. موسى: اسم علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب.

﴿إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «أنْ» المخففة. أنا: ضمير منفصل.. ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير المتكلم سبحانه في «إنّي» ولفظ الجلالة «الله» خبر «إنّ» مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون «أنا» في محل رفع مبتدأ ولفظ الجلالة خبره.. والجملة الاسمية «أنا الله» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾: خبر ثانٍ للمبتدأ «أنا» أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع مثله بالضمة ويجوز أن يكون صفة للفظ الجلالة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة من سورة «النمل» و«ألقِ» فعل أمر مبني على حذف آخره حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: ارجع إلى مكانك أو اقدم.

إِنَّكَ مِنَ ٱلْآمِنِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». من الآمنين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. في جيبك: جار ومجرور متعلق باسلك والكاف أعرب في «يدك» بمعنى: أدخل يدك في جيب القميص أي طوقه.

تَخْرُجْ بَيْضَآءَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بيضاء: حال من ضمير «تخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة واللفظة ممنوعة من الصرف صفة ومذكرها «أبيض» على وزن «أفعل» لا تلحق التاء مؤنثه ولانتهائها بألف ممدودة. والجملة الفعلية «تخرج» في محل نصب حال من «يدك».

مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة ثانية من «اليد» بمعنى: سالمة من غير آفة أو مرض وهو مضاف. سوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اسلك يدك» وتعرب إعرابها وبمعناها. إليك: جار ومجرور متعلق باضمم.. والمراد بالجناح: اليد.. لأن يدي الإنسان بمنزلة جناحي الطائر.

﴿مِنَ ٱلرَّهۡبِ﴾: جار ومجرور في محل نصب أو متعلق باضمم.. ومحل النصب أي متعلق بمفعول لأجله أي من أجل الرهب أي الخوف.

﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. ذانك: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى «ذا» والكاف للخطاب وقرىء مخففاً ومشدّداً.. فالمخفف مثنى «ذاك» والمشدّد مثنى «ذلك». برهانان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «برهانان» والكاف اعرب في «يدك». إلى: حرف جر. فرعون: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿وَمَلَإِيْهِۦٓ إِنَّهُمۡ كَانُواْ﴾: معطوف بالواو على «فرعون» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «إلى فرعون وملئه» متعلق بصفة محذوفة من «برهانان». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَوۡمًا فَٰسِقِينَ﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. فاسقين: صفة ـ نعت ـ لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

** ﴿ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. أي أدخل يدك يا موسى في جيب القميص أي طوقه تخرج بيضاء تتلألأ.. مشعة من غير آفة أو مرض من الرهب أي من أجل الخوف لتظهر جلدك وتضبط نفسك.. والتقدير: ادخل يدك في جيبك ثم أخرجها تخرج بيضاء.. وكان موسى ـ عليه السلام ـ كما ذكر البخاريّ آدم أي أسمر اللون و«جناحك» كناية عن يدك.. لأن يديّ الإنسان بمنزلة جناحيّ الطائر.. المعنى: واضمم إليك أي إلى صدرك يديك

المبسوطتين لاتقاء الثعبان ـ عصا موسى ـ وإذهاب الخوف عنك لتمطئنّ.. وقيل: المراد: إدخال اليد اليمنى تحت عضد اليد اليسرى وبالعكس.. كما يقف الرجل غير المبالي أو إدخالها في جيبه وإذا أدخل يده اليمنى تحت عضد يده اليسرى فقد ضمّ جناحه إليه حتى لا يضطرب ولا يرهب استعاره من فعل الطائر لأنه إذا خوّف نشر جناحيْه وأرخاهما وإلاّ فجناحاه مضمومان إليه مشمّران. عن رسول الله ـ ﷺ ـ: «أنّه رأى جبريل ـ عليه السلام ـ ليلة المعراج وله ستمائة جناح» وروي أنّه سأل جبريل ـ عليه السلام ـ أن يتراءى في صورته فقال: إنك لن تطيق ذلك. قال ـ ﷺ ـ: إنّي أحبّ أن تفعل فخرج رسول الله ـ ﷺ ـ في ليلة مقمرة فأتاه جبريل في صورته فغشي على النبيّ ـ ﷺ ـ ثم أفاق وجبريل ـ عليه السلام ـ مسنده وإحدى يديْه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال: سبحانَ الله ما كنتُ أن أرى شيئاً من الخلق هكذا فقال جبريل: لو رأيت إسرافيل له اثنا عشر جناحاً جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وإنّ العرش على كاهله وإنّه ليتضاءل الأحايينَ لعظمة الله حتى يعود مثل الوصع: أي مثل العصفور الصغير. ووصف سبحانه الملك جبريل بشدّة قواه في قوله عزّ من قائل: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ﴾.

** ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ﴾: أي فهذان العصا واليد برهانان أي حجتان من ربّك إلى فرعون وملئه.. فحذف المشار إليه البدل «العصا.. اليد» اختصاراً لأن ما قبلهما يدل عليهما.

** ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين أي سنعينك بأخيك هرون. والعبارة: كناية عن التقوية فإنّ قوة الإنسان بشدة يده على مزاولة الأعمال.. والشدّ: التقوية.. والعضد: الجزء الأعلى من الذراع.. ويقال في دعاء الشرّ: فتّ الله في عضده.. وفي دعاء الخير: شدّ الله عضده: أي قوّاه وأعانه. والشر: ضدّ «الخير» ومن معاني «الشر» العادية.. يقال دفعتُ عنك عادية فلان: أي ظلمه وشرّه. قال الشاعر:

لا تَـرْجُ خيْـراً مِـنْ ضَعـ ... ـيفِ الـوُدِّ يبخـلُ بـالسـلامِ

وقال شاعر آخر:

رُبَّ شَـرٍّ تتّقيـهِ ... جـرَّ خَيْـراً تَـرْتجيـهِ

قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الخيْلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة» وقال ـ ﷺ ـ في رجل اسمه: «زيْدُ الخيْل» وفد عليه وأسلم: «ما وُصفَ لي رجل فرأيتُه إلاّ كانَ دون ما بلغني إلاّ زيْدَ الخيْل.. وسمّاه ـ ﷺ ـ زيْدَ الخيْر. وسأل رجل بلالاً ـ رضي الله عنه ـ وهو مؤذّن الرسول ـ ﷺ ـ عن قوم يستبقون: مَن السابقُ؟ فقال رسولُ الله ـ ﷺ ـ فقال له الرجل: أردتُ الخيْلَ. فقال بلال: وأنا أردتُ الخيْرَ. وسمّي «الخيْلُ» بالمال والخيْر أو سمّي الخيْلُ خيْراً كأنّها نفس الخيْر لتعلق الخيْر بها. وقالت العرب في أمثالها: أعطِ أخاك تمْرة فإنْ أبى فجمرة. معناه: خذ صاحبك بالحُسنى أولاً فإنْ أبى ـ أي امتنع ـ فخذه بالعنف. قال «أخاك» لأنه اسم منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة ـ ينصب بالألف ويرفع بالواو ويجرّ بالياء وكما في الآية الكريمة فقد جاء مجروراً بحرف جر وعلامة جره الياء.. والأسماء هي: أخوك.. أبوك.. فوك.. حموك.. ذو مال.

** ﴿قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أي قال الفاسقون: ما هذا الذي جئتنا به يا موسى إلا سحر مختلق تعمله أنت ثم تفتريه على الله وما سمعنا بهذا إلا دّعاء أي ادّعاء النبوة ـ من وجهة نظرهم ـ أي بهذا الذي دعوتنا إليه في سيرة آبائنا الأقدمين ممّن سبقونا فحذف المشار إليه البدل وصلته «الذي جئتنا به» و«ادّعاء النبوّة» كما حذف المضاف «سيرة».

** ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾: ورد قوله تعالى على لسان «فرعون» في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: فاعمل أو فاصنع لي يا هامان آجرّاً ـ أي واطبخ لي الآجرّ ـ ولم يقل ـ ذلك ـ كما ذكر في التفسير ـ لأنه أول من عمل الآجر فهو يعلم الصنعة ولأن هذه العبارة ـ كما قال الزمخشريّ ـ أحسن طباقاً وذلك لفصاحة القرآن وعلوّ طبقته.. وأشبه بكلام الجبابرة.. وأمر هامان وهو وزيره ورديفه.. بالإيقاد على الطين منادياً باسمه بحرف النداء «يا» في وسط الكلام دليل التجبر والتعظيم فاجعل لي قصراً عالياً لعلّي أصعد إلى إله موسى لأقاتله قالها فرعون مستهزئاً وساخراً من موسى.

** ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والأربعين. المعنى: وجعلنا الظالمين قادة وزعماء يدعون أتباعهم إلى النار لتقليدهم إيّاهم أو ما يوجب دخول النار وحذف مفعول «يدعون» اختصاراً وهو «أتباعهم».

** ﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. وهي جمع «بصيرة» وهي نور القلب الذي يستبصر به كما أنّ البصر هو نور العين الذي تبصر به.

** ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين.. أي وما كنت بجانب الطور الغربي أي الوادي الغربي حين نادينا موسى وكلمناه ليلة المناجاة فحذف مفعول «نادينا» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (٣٣)﴾.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. منهم: جار ومجرور متعلق بقتلت و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن.

﴿نَفْسًا فَأَخَافُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء سببية. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنا.

﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾: حرف مصدري ونصب. يقتلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير

المتكلم ـ في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنه رأس آية ـ مراعاة فواصل الآيات ـ و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف» التقدير: أخاف قتلي من قبلهم.

﴿ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَأَخِى هَـٰرُونُ: الواو استئنافية. أخي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. هارون: عطف بيان من «أخي» مرفوع مثله بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

هُوَ أَفْصَحُ: مبتدأ ثانٍ ـ ضمير منفصل ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع. أفصح: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أفصح..» في محل رفع خبر المبتدأ «أخي» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له ويكون «أفصح» خبر المبتدأ «أخي».

مِنِّى لِسَانًا: جار ومجرور متعلق بأفصح. لساناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ: الفاء سببية. أرسله: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«معي» ظرف مكان يدل على المصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بأرسل وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ: حال من الهاء في «أرسله» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى معيناً. يصدقني: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت

ـ للموصوف «ردءاً» أو في محل نصب حال من ضمير المتكلم «معي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أخاف أن يكذّبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وتعرب إعراب «أخاف أن يقتلون» في الآية السابقة.

﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

قَالَ سَنَشُدُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نشدّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَضُدَكَ بِأَخِيكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بأخيك: جار ومجرور متعلق بنشد وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف أعرب في «عضدك» والعضد: قوام اليد وبشدّتها تشتد.

وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نشدّ» وتعرب إعرابها. لكما: جار ومجرور متعلق بنجعل و«ما» علامة التثنية لا محل لها. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا يَصِلُونَ: الفاء عاطفة للتسبيب. لا: نافية لا عمل لها. يصلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ: جار ومجرور متعلق بلا يصلون و«ما» علامة التثنية لا محل لها بمعنى فلا يصلون إليكما بالأذى والجار والمجرور «بآيات» متعلق بمضمر تقديره: اذهبا بآياتنا إليهم أو بنجعل لكما سلطاناً أي نسلّطكما بآياتنا أو متعلق بلا يصلون بمعنى: تمتنعون منهم بآياتنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَنتُمَا وَمَنِ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبيْن ـ في محل رفع مبتدأ والألف علامة التثنية لا محل لها. الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «أنتما» وكسر آخره لالتقاء الساكنين.

ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبيْن ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية لا محل لها. الغالبون: خبر «أنتما» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينوّن الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف للعجمة والجملة الفعلية «جاءهم موسى..» في محل جر بالإضافة.

بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بيّنات: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

قَالُواْ مَا هَٰذَآ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والقائلون هم فرعون وقومه. ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى: أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مفترى: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم نكرة مقصور مذكر.

وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر و«هذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بما سمعنا.

فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من المشار إليه أي من ادّعاء النبوة أو من اختلاق القول بتقدير: بهذا القول المختلق كائناً في زمن آبائنا وأيامهم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأولين: صفة ـ نعت ـ للآباء مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَقَالَ مُوسَىٰ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رَبِّىٓ أَعْلَمُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقال لهم موسى.. ربّي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة المأتيّ بها لأجل الياء

والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل أي أعلم منكم.

﴿بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ﴾: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. جاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: أعلم بحال من أهّله الله للفلاح الأعظم حيث جعله نبياً وبعثه بالهدى.

﴿مِنْ عِندِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الهدى» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَن تَكُونُ﴾: معطوف بالواو على «منْ» الأول ويعرب إعرابه بمعنى: وأعلم بمن أي ويعلم من. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تكون له العاقبة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» المقدم. عاقبة: اسم «تكون» المؤخّر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي العاقبة الحسنة.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أو إنّ الشأن. والجملة الفعلية بعده «لا يفلح الظالمون» في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها و«يفلح» فعل مضارع مرفوع بالضمة. الظالمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا يفلح عنده الظالمون أي لا يفوز الكافرون بشيء من الخير.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعجمة.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الملأ: بدل من «أي» مرفوع على لفظ «أيّ» لا على محله. وعلامة رفعه الضمة. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا عَلِمْتُ: نافية لا عمل لها. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: ما عرفت.. قصد نفي وجود إله غيره.

لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى: جار ومجرور متعلق بما علمت والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. إله: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به. غيري: صفة - نعت - لإله منصوب مثله على المحل لا اللفظ ومنع ظهور الحركة حركة ما قبل الياء. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة.

فَأَوْقِدْ لِى: الفاء استئنافية. أوقد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «لي» متعلق بأوقد بمعنى فاعمل أو فاصنع لي أو فاطبخ لي آجراً.

يَٰهَٰمَٰنُ: أداة نداء. هامان: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب والاسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى: جار ومجرور متعلق بأوقد لي. فاجعل لي: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أوقد لي» وتعرب إعرابها.

صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قصراً عالياً. لعلّي: حرف مشبه بالفعل للترجي من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «لعلّ». أطّلع:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق باطّلع أي أصعد. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدّرت الفتحة على الألف للتعذر.

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ﴾: الواو استئنافية. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة. أظنّ: تعرب إعراب «اطلع» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل «أظنّ» المتعدي إلى مفعولين.

﴿مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول ثانٍ للفعل «ظنّ» أي كاذباً من الكاذبين.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ﴾: الواو استئنافية. استكبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي وتكبّر فرعون. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في «استكبر».

﴿وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على الضمير المستتر في «استكبر» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستكبر أي في أرض مصر.

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق باستكبر بمعنى بما ليس بحقّ أو بحال من فاعل «استكبر» بتقدير: غير محقين ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من مصدر ـ مفعول مطلق ـ مقدر أي استكباراً ملتبساً بغير الحق

أي بالباطل وبمعنى: تعدياً بغير استحقاق. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ﴾: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بلا يرجعون. لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يرجعون» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجنوده: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أخذناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأخذناه» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بنبذنا بمعنى فألقيناهم في البحر حين تعقبوا موسى ـ عليه السلام ـ لمنعه من الخروج.

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ : الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» مقدم بمعنى فتأمل.

كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. ولم تلحق علامة التأنيث بفعل العاقبة «كان» لأن تأنيث «عاقبة» غير حقيقي ولأن المعنى: كيف كان آخر أمر الظالمين.. أو بمعنى: كيف كان عقاب أو مصير الظالمين.

﴿وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ٤١﴾.

وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول بمعنى وجعلنا الظالمين أئمة أي وخذلناهم حتى صاروا قادة الكفر. أئمة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» بمعنى: ودعوناهم أئمة دعاة إلى النار وقلنا إنهم أئمة دعاة إلى النار.

يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأئمة أو حال من ضمير الغائبين «هم» في «جعلناهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى النار: جار ومجرور متعلق بيدعون.

وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ : الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينصرون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَا يُنصَرُونَ : نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ: الواو عاطفة. أتبع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأتبعنا بمعنى وأنزلنا عليهم في هذه الدنيا لعنة أي طرداً من رحمتنا.

ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً : بدل مجرور بفي وهو بدل من اسم الإشارة «هذه» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «أتبع» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمقبوحين وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ : ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المقبوحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: وهم من المطرودين المبعدين عن الفوز أو تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حالاً من ضمير الغائبين «هم» في «أتبعناهم».

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى منحنا.

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ: مفعولا «آتى» منصوبان بالفعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصب الأول الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة نصب الثاني الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى منحنا أو أعطينا موسى التوراة.

مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا: جار ومجرور متعلق بآتينا أو يكون «بعد» ظرف زمان مجروراً بالخافض «من» ما: مصدرية. أهلكنا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. وتعرب إعراب «آتينا» و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: من بعد إهلاكنا.

ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للقرون منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي الأجيال الأولى من الكفرة وهم قوم نوح وعاد وثمود ولوط وغيرهم من الأمم والأجيال.

بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل وهو جمع «بصيرة». للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر».

وَهُدًى وَرَحْمَةً: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» ويعربان إعرابه وعلامة نصب «هدى» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأن الاسم ثلاثي مقصور نكرة وعلامة نصب «رحمة» الفتحة المنونة الظاهرة في آخره.

لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي من قبلهم والتعليل بمعنى لكي يتعظوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية

في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

وَمَا كُنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى: ما كنت حاضراً أو موجوداً وهو مضاف. الغربيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ قَضَيْنَآ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بكنت بمعنى «حين» قضينا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ: جار ومجرور متعلق بقضى وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الأمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والأمر المقضي إليه هو الوحي الذي أوحى إليه أي التوراة أو أمر الرسالة.

وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: معطوفة بالواو على جملة «ما كنت» الأولى وتعرب إعرابها. من الشاهدين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وما كنت من جملة الشاهدين على الوحي إليه.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الاستدراك وهو هنا للتأكيد و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «لكنّ». أنشأنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. قروناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكنا أنشأنا بعد عهد الوحي إلى عهدك يا محمد أجيالاً كثيرة.

﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ﴾: الفاء سببية. تطاول: فعل ماضٍ مبني على الفتح: على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بتطاول. العمر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فتطاولت عليهم الآماد.

﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ثاوياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مقيماً.

﴿فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ثاوياً». مدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم قبيلة أي للتأنيث والمعرفة.

﴿تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تتلو» وما بعدها في محل نصب خبر ثانٍ لكان أو حال من ضمير المخاطب في «كنت» أو من اسم الفاعل «ثاوياً» أي من الضمير المستتر فيه. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتتلو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الكسرة بدلاً من الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ﴾: أعرب. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مرسلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مرسليك آخر الزمان.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٤٦)﴾.

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين.

﴿وَلَٰكِن رَّحْمَةً﴾: الواو زائدة. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» لا عمل له لأنه مخفف. رحمة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ولكن علمناك من أجل الرحمة ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل مضمر من معنى المصدر بتقدير: ولكن رحمناك رحمة.

﴿مِّن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أي متعلق بمحذوف بمعنى: ولكنا أعلمناك بما حصل رحمة من ربك والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾: اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «تنذر قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالمضمر العامل في «رحمة» أي علمناك رحمة من عندنا لإنذار قوم..

﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «قوماً» ما: نافية لا عمل لها. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. نذير: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أتى».

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نذير» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم - ﷺ - في محل جر بالإضافة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾.

﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - أنْ: حرف مصدري ناصب. تصيب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة.. والجملة الفعلية «تصيبهم مصيبة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأن الجملة مسبوقة بلولا وجواب «لولا» محذوف التقدير: ما أرسلناك إليهم.

﴿بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيب. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «قدّمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير

محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدمته أيديهم أي ما ارتكبوا من الشرك والمعاصي.

فَيَقُولُواْ رَبَّنَا: الفاء عاطفة للتسبيب. يقولوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على منصوب أي على «تصيب» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأداة النداء محذوفة. ربّ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة التحضيضية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

لَوْلَآ أَرْسَلْتَ: حرف تحضيض بمعنى «هلّا». أرسلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والفعل بتأويل الفعل المضارع والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

إِلَيْنَا رَسُولًا: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأرسلت أو بمفعوله. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ: الفاء سببية وهي حرف عطف بمعنى لكي. . نتبع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. آياتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «نتبع آياتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. نكون: فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «نتبع» وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من المؤمنين: جار ومجرور في محل نصب

متعلق بخبر «نكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. وفي هذه الآية الكريمة إشكال وإعجاز.. حيث قيل: إنّ المعنى: ولولا أنّهم قائلون إذا عوقبوا بما قدّموا من الشرك والمعاصي هلاّ أرسلت إلينا رسولاً محتجين علينا بذلك لما أرسلنا إليهم.. جاء في تفسير الزمخشري قوله: يعني أن الرسل أرسلوا إليهم إنّما هو ليلزموا الحجة ولا يلزموها.. فإنْ قلت: كيف استقام هذا المعنى وقد جعلت العقوبة هي السبب في الإرسال لا القول لدخول حرف الامتناع عليها دونه؟ قلت: القول هو المقصود بأنْ يكون سبباً لإرسال الرسل ولكن العقوبة لما كانت هي السبب للقول وكان وجوده بوجودها جعلت العقوبة كأنها سبب الإرسال بواسطة القول فأدخلت عليها لولا وجيء بالقول معطوفاً عليها بالفاء المعطية معنى السببية ويؤول معناه إلى القول: ولولا قولهم هذا إذا أصابتهم مصيبة لما أرسلناك إليهم ولكن اختيرت هذه الطريقة لنكتة - أي لمسألة دقيقة - وهي أنهم لو لم يعاقبوا مثلاً على كفرهم لم يقولوا: «لولا أرسلت إلينا رسولاً» وإنّما السبب في قولهم هذا هو العقاب لا غير لا التأسف على ما فاتهم من الإيمان بخالقهم - انتهى تفسير الزمخشري - وقوله «بما قدمت أيديهم» معناه: بسبب ما قدموا من الشرك والمعاصي أي بسبب ما قدّمته أيديهم بمعنى ولولا قولهم إذا أصابتهم مصيبة بسبب ذنوبهم. فحذف المضاف «سبب».

** ﴿قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والأربعين. و«سحران» بمعنى «ساحران» جعلوهما سحرين للمبالغة.. والمراد بهما: موسى ومحمّد - عليهما السلام - أو موسى وأخوه هارون تظاهرا: أي تعاونا على الشعوذة حسب قول الكافرين.. وقيل: المعنى: قالوا عن التوراة والقرآن سحران أو ساحران لأنهم أي اليهود وكفار قريش كفروا بآيات موسى كما كفروا بآيات محمّد أي إنّ الذين قالوا هذا القول كما كفروا بمحمد - ﷺ - وبالقرآن الكريم فقد كفروا بموسى - عليه الصلاة والسلام - وبالتوراة وقالوا عنهما إنّهما تعاونا على الكذب وصدّق كلّ منهما الآخر إنّا بكلّ من الكتابين والرسولين كافرون.

** ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخمسين.. المعنى: فإنْ لم يجيبوك إلى ما تطلب فيكون الجار والمجرور «لك» في مقام مفعول الفعل «يستجيبوا» وقد عدّي الفعل باللام لأنه تعدّى إلى الداعي - كاف المخاطب - وليس إلى الدعاء بمعنى إنّ هذا الفعل يتعدى إلى الدعاء بنفسه وإلى الداعي باللام ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي. فيقال: استجاب الله دعاءه.. واستجاب له. والفعل «استجاب» وإنْ خلا من الدعاء هنا إلاّ أنّ المعنى: فإن لم يستجيبوا الدعاء إلى الإتيان بالكتاب في الآية الكريمة السابقة «قل فأتوا بكتاب من عند الله» لأن قوله «فأتوا بكتاب» هو أمر بالإتيان.. والأمر بعث على الفعل ودعاء إليه. ومن أمثلة تعدية الفعل إلى الدعاء بنفسه القول: فلم يستجبه عند ذاك مجيب.. أي فلم يستجب دعاءه.. بحذف المضاف «دعاء» وتعدي الفعل إلى المضاف إليه - الهاء - فصار دعاءه: يستجبه. ولا يقال: استجاب له دعاءه.. لأنه لا يجوز إيراد الدعاء عند تعدية الفعل باللام إلى الداعي فتقول استجاب دعاءه أو استجاب له.

** ﴿مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ﴾: المعنى: ممّن اتبع هوى نفسه.. وبعد حذف المضاف إليه «نفس» عدّي الفعل إلى المضاف إليه الثاني ـ الهاء ـ ضمير الغائب.. فصار: هواه.

** ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي.. المعنى: الظالمين أنفسهم نتيجة ضلالهم وإصرارهم على الكفر. أو إصرارهم على التمادي في اتّباع الهوى.

** ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: الذين منحناهم الكتاب الإلهيّ من قبله أي من قبل القرآن هم بالقرآن والنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ يؤمنون أي يصدقون لمطابقة أوصافه لما جاء في كتبهم المنزلة قبل القرآن..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ناس من أهل الكتاب كانوا على الحق.. حتى بعث الله محمداً ـ ﷺ ـ فآمنوا به.. منهم سلمان الفارسيّ وعبد الله بن سلام.. وقيل نزلت هذه الآية الكريمة والآيتان الكريمتان بعدها في أربعين من أهل الكتاب قدموا على النبي محمّد ـ ﷺ ـ من الحبشة والشأم.

** ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: إنّا كنّا من قبل وجوده وإنزاله كائنين على الإسلام أي على دينه لأنه صفة كل موحد مصدق للوحي وبعد حذف المضاف إليه «وجود.. إنزال» أوصل الجار «من» بالمضاف إليه الثاني الهاء..

** ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: يؤتون أجرهم مرتين بصبرهم أي بسبب صبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أي احتمال تكاليف الإيمانيْن.. وبعد حذف المضاف «سبب» أقيم المضاف إليه المصدر «صبرهم» مقامه وبمعنى آخر: يؤتون الأجرمرتين: مرّة لإيمانهم بالتوراة والقرآن ومرة لتصديقهم موسى ومحمد ـ عليهما السلام ـ بسبب صبرهم على أذى قوهم وهم يدفعون المعصية بالطاعة.. يقال: درأه ـ يدرأه ـ درءاً: أي دفعه من باب «قطع».

** ﴿لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. المعنى: لا نطلب أي لا نريد صحبة الجاهلين.. وبعد حذف المفعول المضاف «صحبة» حلّ المضاف إليه «الجاهلين» محله.

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ (٤٨) ﴾.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء

الساكنين ـ الحق: فاعل مرفوع بالضمة وهو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ والجملة الفعلية «جاءهم الحق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

مِنْ عِندِنَا: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة من «الحق» التقدير: مبعوثاً من عندنا أو القرآن الكريم منزّلاً من عندنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل لها. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الحق بمعنى: هلاّ أعطي أو منح محمد.

مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ: مفعول به منصوب بأوتي وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: أعرب. موسى: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «أوتي موسى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أوتيه موسى بمعنى: ما أعطي موسى من المعجزات وهم يدلون بقولهم على العناد..

أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ: الهمزة همزة تقرير وإنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكفروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ألم يكفر آباؤهم الذين سبقوهم أي الكفرة في زمن موسى؟

بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. أوتي موسى: أعربت.

مِن قَبۡلُۖ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيكفروا أو بأوتي.

قَالُواْ سِحۡرَانِ: أعربت. أي وقالوا في موسى ومحمّد ـ عليهما السلام ـ أو في موسى وأخيه هارون. سحران: خر مبتدأ محذوف تقديره: هما. مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هما سحران» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «سحران» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبيْن ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعاونا على الشعوذة. الواو حرف عطف. قالوا: أعربت. والجملة المؤولة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجار والمجرور «بكل» متعلق بخبر «إنّ». كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذفت صلة «كل» أي بكلّ منهما.

﴿قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء عاطفة على فعل مضمر مقدر. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بكتاب: جار ومجرور متعلق بائتوا.

﴿مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاب». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لكتاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أهدى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. منهما: جار ومجرور متعلق بأهدى و«ما» علامة التثنية بمعنى: هو أهدى ممّا أنزل على موسى وممّا أنزل عليّ.. أي أهدى من التوراة والقرآن.

﴿أَتَّبِعْهُ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ بمعنى: إنْ تؤتوا بكتاب أتّبعه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ويجوز أن يكون الفعل مجزوماً لأنه جواب شرط متقدم بمعنى: إنْ كنتم صادقين أتّبعه ويجوز أن تكون الفاء في «فأتوا بكتاب» واقعة في جواب الشرط المتقدم.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لك: جار ومجرور متعلق بيستجيبوا أو هو في مقام المفعول.

فَٱعْلَمْ أَنَّمَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. اعلم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أنّما: كافة ومكفوفة.

يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها إذا أعربت «أنّ» في «أنّما» حرف نصب وتوكيد مشبهاً بالفعل و«ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب اسم «أنّ» وتكون «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلم» على معنى فاعلم أن الذي يتبعونه في الكفر أهواءهم. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. والأفصح أن تعرب «أنّما» كافة ومكفوفة.

وَمَنْ أَضَلُّ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضلّ: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ: أصله: من: حرف جر و«من» اسم موصول مدغم بمنْ مبني على السكون في محل جر بمنْ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بأضلّ. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هواه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «اتبع هواه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ومن أضلّ ممن لا يتبع في دينه إلاّ ميوله الضالّة.

بِغَيْرِ هُدًى: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «اتبع» التقدير: مخذولاً. هدى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره

الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر قبل تنوينها ونونت لأن الاسم نكرة.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالحال المحذوفة أي مخذولاً من الله فخلّى بينه وبين ضلاله.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾.

﴿۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وصل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.. أي ولقد أتبعنا.

﴿لَهُمُ ٱلْقَوْلَ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوصلنا. القول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الوحي.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى:

إرادة أن يتذكروا فيفلحوا. وقوله: وصّلنا لهم القول: معناه: جعلنا الوحي يتبع بعضه بعضاً ليتصل بذلك تذكيرهم وإرشادهم.

﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آتيناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. من قبله: جار ومجرور متعلق بآتينا أو بصفة محذوفة من الكتاب والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون أي بهذا القرآن. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ: الواو استئنافية: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن الماضي مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. يتلى: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: وإذا قرىء القرآن عليهم. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلى.

﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمنّا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمنّا.

﴿إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّنَآ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والحرف «إنّ» هنا يفيد التعليل. الحق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وسبب التعليل كونه جديراً بأن يؤمن به أي إنّ القول تعليل للإيمان به. من ربّ: جار ومجرور متعلق بصفة للحق و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّا كُنَّا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وهو بيان لقوله «آمنّا به» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من ربنا» في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ في «إنّه الحق». كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنّا مسلمين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مِن قَبۡلِهِۦ مُسۡلِمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بمسلمين والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كائنين على الإسلام أي على دينه لأنه صفة كل موحد مصدق للوحي.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والإشارة إلى أهل الكتاب والجملة الفعلية «يؤتون» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ.. وهي فعل مضارع مبني للمجهول

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مرتين: نائب عن المفعول المطلق - المصدر - لبيان العدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿بِمَا صَبَرُوا﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. صبروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤتون. التقدير: بصبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد نزوله أي على احتمال تكاليف الإيمانيْن.

﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾: الواو عاطفة. يدرأون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بيدرأون. السيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ويدفعون بالطاعة المعصية أو بالحلم الأذى.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: الواو عاطفة: ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون. رزقناهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: الجملة الفعلية تعرب إعراب «يدرأون».

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ﴾: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللغو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي وإذا سمع أهل الكتاب كلاماً لا يعتدّ به.

﴿أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. أعرضوا: تعرب إعراب «سمعوا». عنه: جار ومجرور متعلق بأعرضوا. وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أعرضوا» وتعرب إعرابها.

﴿لَنَآ أَعْمَٰلُنَا﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أعمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«نا» في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها «لنا أعمالنا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور.

﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها بدل من «لنا أعمالنا ولكم أعمالكم» بمعنى وقالوا: سلام عليكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ويجوز أن تكون الجملة معطوفة على الجملة الاسمية قبلها بتضمن تكرار العامل أي وقالوا سلام عليكم ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «سلام عليكم» في محل نصب حالاً بمعنى: سلام عليكم: أي مسلمين عليكم. سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمرنا سلام وهو مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلام والميم علامة جمع الذكور أو تكون «سلام» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لانه متضمن معنى الفعل أي الدعاء ويكون شبه الجملة «عليكم» في محل رفع خبره.

﴿لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ﴾: نافية لا عمل لها. نبتغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

الجاهلين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لا نطلب صحبة الجاهلين.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

إِنَّكَ لَا تَهْدِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

مَنْ أَحْبَبْتَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا تهدي من» في محل رفع خبر «إنّ». أحببت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يهدي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: أعرب. بمعنى إنك يا محمد لا تقدر أن تدخل في الإسلام من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم وتهديه هداه ولكن الله يهدي من يشاء هدايته. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

يَشَآءُ وَهُوَ: تعرب إعراب «يهدي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة. الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. بالمهتدين: جار ومجرور متعلق بأعلم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم مفعولين.

** ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى: إنّك يا محمد لا تهدي من أحببت هداه أو هديه أو أردت هدايته للإيمان ولكن الله يهدي من يشاء هدايته. فحذف مفعول «تهدي» اختصاراً لأنه معلوم وهو «هدايته.. هداه» كما حذف للسبب نفسه مفعول «يشاء» وهو «هدايته».

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي طالب عمّ رسول الله - ﷺ - حاول النبيّ - ﷺ - أن يجعله مسلماً فلم يقبل منه.. وقيل - كما جاء في صحيح مسلم والترمذيّ وغيرهما في أبي طالب لما امتنع عن الإسلام مع شدّة حرص النبيّ - ﷺ - على إيمانه مات على دين عبد المطلب.

** ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والخمسين هو ردّ الله جلت قدرته على قوم عمّ الرسول الكريم «أبي طالب» قبل إسلامه.. وفي هذا القول الكريم أسند الأمن مجازاً إلى الحرم.. وإسناده إلى أهل الحرم حقيقة.. بمعنى: ألم نمكّن لهم مكاناً آمناً يأوون إليه تحمل إليه الثمرات والأرزاق من كل مكان وهم آمنون من كل سوء فيه.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: إنّ أناساً من قريش قالوا للنبيّ - ﷺ - إنْ نتّبعك تخطفنا الناس فنزلت الآية.

** ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «لا يعلمون» اختصاراً أي لا يعلمون أنّ ما تقوله حقّ.

** ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. وفيه أنث الفعل «بطرت» وجيء بالضمير المؤنث «ها» في «معيشتها» لأنهما عائدان إلى «قرية» وذكر الضميران في «مساكنهم» و«بعدهم» لأنهما عائدان على محذوف وهو بتقدير: أهل قرية.

** ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والستين.. المعنى: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين: جمع: محضر - اسم مفعول - أي من الذين تحضرهم ملائكة العذاب يوم الحساب و«وعداً» مصدر الفعل «وعد» وهو اسم أيضاً ويستعمل في الخير والشر. قال الفراء: يقال: وعدته خيرا ووعدته شراً فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير: الوعد والعِدة.. وفي الشر: الإيعاد والوعيد.. وقد نقل عن أبي عَمْرو بن العلاء قوله: يمكن الفرق بين «الوعد» و«الوعيد» بأنّ «الوعد» حاصل عن كرم وهو لا يتغير فناسبَ أن لا يتغير ما حصل عنه.. و«الوعيد» حاصل عن غضب في الشاهد والغضب قد يسكنُ ويزول فناسبَ أن يكون كذلك ما حصل عنه.. وفرّق بعضهم بين اللفظتين أيضاً فقال: الوعد: حق العباد على الله تعالى ومنْ أوْلى بالوفاء من الله تعالى.. و«الوعيد» حقّ الله تعالى.. فإنْ أعفى أو عفا فقد أولى الكرم وإنْ واخذ فبالذنْب. ووعداً في الآية الكريمة مصدر - مفعول مطلق - تسلّط عليه فعل من لفظه.. ومضارع الفعل «وعد» هو «يعد» وأصله: يوعَدِ فحذفت الواو من هذا الفعل وما شابهه لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة.. وقال الفارابيّ: وأما الفعل «يهب» وهو مضارع

«وهب» و يضع» وهو مضارع «وضع» ونحوهما.. فالأصل فيها: الكسر والحذف لوجود العلة في الأصل ثم فتح بعد الحذف لمكان حرف الحلق وأمّا الفعل «يذر» ففتح بعد الحذف حملاً على الفعل «يدع» والعرب كثيراً ما تحمل الشيء على نظيره وقد تحمله على نقيضه والحذف في الفعل «يسع» وماضيه: وسع.. والفعل «يطأ» وهو مضارع «وطيء» وهما مكسورا الوسط في الماضي فهذا الحذف شاذّ لأنّهم قالوا: فعل ـ بالكسر ـ ومضارع يفعل ـ بفتح العين ـ واستثنوْا كذلك أفعالا أخرى ليست هذه الأفعال منها. يحكى أن أحد سكان البادية والنسبة إليه أعرابي ـ ذم قوما يعدِون كثيراً ولا ينجزون شيئاً من وعودهم فقال:

ألسنتُهم بالوعْدِ غامِرة وقلوبُهم عنِ الوفاءِ غامِرة

و«العِدة» تكون بمعنى «الوعد» وجمعها: عدات.. وأمّا «الوعد» فقالوا: لا يجمع لأنه مصدر والموعد يكون مصدراً ووقتاً وموضعاً وأمّا «الميعاد» فيكون وقتا وموضعا.. أي إن الأول «الموعد» يكون مصدر الفعل «وعد» وزمان الوعد ومكانه والثاني «الميعاد» لا يكون مصدر «وعد» بل هو وقت الوعد ومكانه.

** أسباب نزولها: نزلت في النبي ـ ﷺ ـ وفي أبي جهل بن هشام أو في الحمزة وأبي جهل.

** ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾: هذا القول هو مستهل الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى: قال الذين ثبت عليهم قول ربك بالعذاب ووجب وهم الشيطان ورؤوس الكفر في قوله تعالى: ﴿لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ يقال: حق الشيء ـ يحقّ ـ حقاً ـ بمعنى: وجب وثبت والفعل من بابي «ضرب» و«قتل» وحقّت القيامة تحق «من باب قتل» بمعنى: أحاطت بالخلائق فهي حاقّة ـ اسم فاعل ـ وحقيقة الشيء: هو منتهاه وأصله المشتمل عليه.. ويقال: فلان حقيق بكذا: بمعنى: خليق به وهو مأخوذ من الحق الثابت.. و«الحقّ» هو خلاف الباطل.

** ﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثامنة والستين.. والمعنى: ويختار ما يريد أي ويختار ما يشاء أن يخلقه فحذف مفعول «يشاء» وهو المصدر المؤول من «أن يخلقه» أي وما يشاء خلقه ومفعول «يختار» وهو «ما يريد».

﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنًا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧﴾.

وَقَالُوٓاْ إِن: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والواو في «وقالوا» ليست حرف عطف لأن ضمير «قالوا» هنا لا يعود على أهل الكتاب وإنما القائلون هم قوم عم الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أبي طالب قبل إسلامه. إنْ: حرف شرط جازم.

نَتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الهدى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى إنْ نتبع ما أنزل إليك.

مَعَكَ نُتَخَطَّفْ: ظرف متعلق بنتبع وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة. والظرف يدل على المصاحبة والاجتماع. نتخطف: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وهو فعل مبني للمجهول وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نتخطف من أرضنا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

مِنْ أَرْضِنَآ: جار ومجرور متعلق بنتخطف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني علىالسكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: يخطفنا الناس ويقضون علينا لأننا خالفناهم في عبادتهم للأصنام.

أَوَلَمْ نُمَكِّن: الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نمكّن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنمكن أو بمفعوله. حرماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آمناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ألم نجعل لهم مكاناً آمناً.

يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. إليه: جار ومجرور متعلق بيجبىٰ. ثمرات: نائب فاعل مرفوع بالضمة وقد ذكّر الفعل على معنى «الثمر» أي تجمع وتحمل إليه.

﴿كُلِّ شَيْءٍ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿رِزْقًا مِّن لَّدُنَّا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعامله الفعل «يجبى» على معنى: يرزق إليه ثمرات كل شيء رزقاً لأن «يجبي» و«يرزق» بمعنى واحد أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز أن يكون حالاً إذا جعل بمعنى المفعول ـ أي المرزوق ـ أي حالاً من الثمرات لتخصصها بالإضافة. والظرف «لدن» مبني على السكون في محل جر بحرف الجر «من» والجار والمجرور متعلق بيجبىٰ أو يتعلق بصفة محذوفة من «رزقاً» و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «لا يعلمون» اختصاراً بمعنى: لا يعلمون ذلك والجملة المستدركة متعلقة بقوله «من لدنا» أي قليل منهم يقرون بأنّ ذلك رزق من عندنا وأكثرهم جهلة لا يعلمون ذلك.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا.. التقدير والمعنى: كثيراً ما. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه.. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍۭ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» و«من» حرف جر بياني و«قرية» مميّز «كم» الخبرية مجرور بمن.. التقدير: عدد كثير حال كونه من القرى أهلكنا.

بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية على اللفظ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. معيشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو يكون الاسم مفعولاً منه كقوله تعالى: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا..﴾ أي من قومه.. أي بطرت في معيشتها فحذف الجار وأوصل الفعل ويجوز أن تكون منصوبة بتقدير حذف الزمان المضاف أصله: بطرت أيام معيشتها وأقيم المضاف إليه «معيشتها» مقامه.

فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ: الفاء استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. مساكن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أو تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي مساكنهم» في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن تكون «مساكنهم» بدلاً من اسم الإشارة «تلك» وخبر المبتدأ هو الجملة الفعلية «لم تسكن».

لَمْ تُسْكَن: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المساكن». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تسكن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِّنۢ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتسكن و«هم» أعرب في «مساكنهم» بمعنى: فانظر إلى مساكنهم قد خلت منهم..

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلاّ قليلاً من المارة أو من السكنى أو تكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ سكناً قليلاً أي زمناً يسيراً ثم يهجرونها.

وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع توكيد للضمير «نا» في «كنا» أو يكون ضمير فصل أو عماداً لا محل له. الوارثين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذفت صلة «الوارثين» اختصاراً. التقدير: الوارثين لها بمعنى: الوارثين لتلك المساكن من ساكنيها أي تركناها مهجورة أو خربناها وسوّيناها بالأرض.

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ربك: اسم «كان» مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

حَتَّىٰ يَبْعَثَ: حرف غاية وجر. يبعث: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يبعث رسولاً» صلة حرف مصدري لا محل لها.. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مهلك».

فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا: جار ومجرور متعلق بيبعث و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي «في الأمة» يكون المعنى في القرية التي هي أمها أي أصلها. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

الفتحة المنونة. أو يكون المعنى: ما كان في حكم الله أن يهلك القرى حتى يبعث في أم القرى يعني مكة رسولاً هو محمد ـ ﷺ ـ.

﴿يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبنيٌ على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كُنَّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

﴿مُهْلِكِي الْقُرَىٰ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: مهلكين ـ القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر.

﴿إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾: أداة حصر لا محل لها. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أهل: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ظالمون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَمَا أُوتِيتُم﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول لغير العاقل وهو اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأوتيتم. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع

المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم لأنه فعل الشرط بمعنى وما أعطيتم أي وما منحتم من أسباب التمتع.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأوتيتم بمقام المفعول لأوتيتم والجملة الفعلية «أوتيتم من شيء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «ما» بمعنى «الذي». متاع: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا﴾: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الواو عاطفة. زينتها: معطوفة على «متاع الحياة» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. أو هو كائن وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وشبه الجملة عند الله أي وجد عند الله صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وثواب الله.

﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة أصله: أخير اسم تفضيل حذفت ألفه كما حذفت من «شرّ» وأصله: أشرّ: لأنه أفصح بحذف الألف. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى أفضل ودائم.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. الفاء عاطفة للتعقيب. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وعد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَعْدًا حَسَنًا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ تسلط عليه فعل من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهُوَ لَٰقِيهِ: الفاء سببية لأن لقاء الموعد مسبب عن الوعد الذي هو الضمان للخير. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لاقيه: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف اسم فاعل أضيف إلى مفعوله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى فهو منجزه له.

كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الأول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. متعناه: الجملة الفعلية تعرب إعراب الجملة الفعلية «وعدناه».

مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: متعه في الحياة الدنيا ووسع فيها.

ثُمَّ هُوَ يَوْمَ: حرف عطف للتراخي أي تراخي ـ تباعد ـ حال الإحضار عن حال التمتيع لا لتراخي وقته عن وقته. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح فيمحل رفع مبتدأ. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بالمحضرين.

ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من المحضرين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: واذكر وعلامة نصبه الفتحة. ينادي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ربهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يناديهم ربهم» في محل جر بالإضافة بمعنى ويوم ينادي هؤلاء المشركين نداء توبيخ.

فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ينادي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون الذي حرك بالفتح لالتقاء الساكنين في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للشركاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». تزعمون: الجملة الفعلية في محل نصب

خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تزعمون» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولا «تزعمون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: تزعمونهم أي تدعونهم شركائي أو أنهم شركائي.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

قَالَ ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بحق. القول: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هؤلاء الذين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير أصله: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة «هؤلاء» أو بدل منه. والجملة الفعلية بعده «أغوينا» صلة الموصول لا محل لها.

أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أضللنا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذين أغويناهم أي أضللناهم. أغويناهم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «هؤلاء». أغوينا: أعربت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا غَوَيْنَا : اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة مصدر محذوف تقديره: غياً مثل.. ما: مصدرية و«غوينا» تعرب إعراب «أغوينا» والجملة الفعلية «غوينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: فغووا غياً مثل غينا.. بمعنى إننا لم نغو إلاّ باختيار فهؤلاء كذلك غووا باختيارهم أي فضلّوا مثلنا باختيارهم.

تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ : الجملة الفعلية تعرب إعراب «أغوينا». إليك: جار ومجرور متعلق بتبرأنا بمعنى: نبرأ إليك منهم ومما اختاروه.

مَا كَانُوٓاْ: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خلت الجملتان من حرف العطف لأنهما مقررتان لمعنى الجملة الأولى.

إِيَّانَا يَعْبُدُونَ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم و«نا» حرف للمتكلمين لا محل له ويجوز أن تكون «إيّانا» كلمة واحدة مبنية على السكون. يعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعبدون» في محل نصب خبر «كان» بمعنى: ما كانوا يعبدوننا.

﴿ وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

وَقِيلَ ٱدْعُواْ : الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح أي وقيل للكافرين. ادعوا: الجملة الفعلية ـ مقول القول ـ في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضميرالمخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم

علامة جمع الذكور بمعنى ادعوهم مستنجدين ومستغيثين بهم لنصرتكم. الفاء سببية أو استئنافية بعد الطلب. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ : الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلم يستجيبوا أي فلم يجيبوهم.

وَرَأَوُا الْعَذَابَ :الواو عاطفة. رأوا: تعرب إعراب «دعوا». العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَوْ أَنَّهُمْ : حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» أي التابع والمتبوع و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. وجواب «لو» محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى لو أنهم كانوا مهتدين أي لو ثبت كونهم مهتدين لما رأوا العذاب الواقع بهم ويجوز أن تكون «لو» حرفاً للتمني لا محل له بمعنى: تمنّوا لو كانوا مهتدين.

كَانُوا يَهْتَدُونَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يهتدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان»وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ : أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «أجبتم المرسلين» في محل رفع خبر المبتدأ «ماذا» ويجوز أن تكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بماذا ويكون الجار والمجرور متعلقاً بأجبتم. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاستفهامية على الوجه الأول من إعراب «ماذا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى ماذا كان جوابكم للأنبياء المرسلين.

﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ: الفاء سببية. عميت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بعميت بمعنى فالتسبت عليهم.

ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ: فاعل مرفوع بالضمة وحرك ميم «هم» بالضم للوصل - التقاء الساكنين - بمعنى: فصارت الأنباء كالعمى عليهم جميعاً لا تهتدي إليهم. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعميت عليهم الأنباء وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسرتخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه التقدير: ويومئذ عميت الأنباءفهم لا يتساءلون.

فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ : الفاء استئنافية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا :نافية لا عمل لها.

يتساءلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يتساءلون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَن تَابَ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له.. وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «تاب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من تاب إلى الله.

وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تاب» وتعربان إعرابها بمعنى فأمّا من تاب إلى الله وآمن به وعمل عملاً صالحاً. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «من» الفاء واقعة في جواب «أمّا». عسى: فعل ماضٍ من أخوات «كان» أي فعل ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون من المفلحين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى».

مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: فعسى أن يفلح عند الله أو يكون من ترجي التائب وطمعه أي: فليطمع أن يفلح عند الله وبمعنى: فهو عند الله من الفائزين برضوانه وجنّته.

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. يخلق: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ وَيَخْتَارُ الجملة الفعلية لا محل لها لأنها صلة الموصول وتعرب مثل إعراب «يخلق». ويختار: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخلق» وتعرب إعرابها.

مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك بالضم للوصل ولالتقاء الساكنين والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. الخيرة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. المعنى: ليس لأحد الخيار في شيء أو تكون الجملة بياناً لقوله «ويختار» لأن المعنى: ويختار ما يشاء وقيل معناها: ويختار الذي لهم فيه الخيرة. وحذفت الصلة «فيه».

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى تنزّه الله. وتعالى: معطوف بالواو على «تنزّه» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَمَّا يُشْرِكُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» مصدرية. يشركون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتنزّه وتعالى بمعنى: تعاظم الله وتقدس وهو بريء من إشراكهم.

﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا: : معطوف بالواو على القول الكريم «وربك يخلق ما» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

تُكِنُّ صُدُورُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. صدور: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا يُعْلِنُونَ: الواو عاطفة. ما: أعرب. يعلنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول في الجملة الفعلية الأولى «تكن صدورهم» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: ما تكنّه صدورهم أي ما تخفيه من عداوة رسول الله ـ ﷺ ـ كما حذف العائد إلى الموصول في جملة «يعلنون» للسبب نفسه وهو منصوب المحل أيضاً لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: وما يعلنونه أي ما به يجهرون من طعنهم في الرسول الكريم ـ ﷺ ـ واعتراضهم على اختياره للنبوّة.. أي كانوا يظهرون ذلك بألسنتهم.

** وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والستين.. يقال: كنّ الرجل الشيء ـ يكنّه ـ كنّا ـ من باب «قتل» بمعنى: ستره في كِنّة ـ بكسر الكاف: أي في السُترة ـ بضم السين ـ وكنته واكننْته أنا بمعنى: أخفيته. وقال أبو زيد: الفعلان الثلاثيّ والرباعيّ لغتان في السّتْر وفي الإخفاء جميعاً والفعل المزيد «اكتنّ» هو فعل لازم نحو: اكتنّ الشيء واستكنّ: أي استتر.

** لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السبعين.. المعنى: ولله الحمد في الحياة الدنيا وفي الحياة الآخرة فحذف الموصوفان «الحياة» وأقيمت الصفتان «الأولى.. الآخرة» محلهما.

** قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والسبعين.. المعنى: قل لهم يا محمد أخبروني أو ما رأيكم إن جعل الله الليل دائماً متصلاً متتابعاً إلى يوم القيامة لا نهار فيه و«سرمداً» بمعنى: دائماً.. مأخوذ من «السرد» وهو المتابعة والميم زائدة.يقال: سرد فلان الحديث ـ يسرده ـ سرداً.. من باب «نصر» بمعنى: كان جيد السياق له وسرد الصوم: أي تابعه.. قال الفيّوميّ: قيل لأعرابيّ: أتعرف الأشهر الحرم؟ فقال: ثلاثة سَرْد وواحد فرد..وهي رجب وذو القَعدة ـ

بفتح القاف ـ وذو الحِجّة. . ـ بكسر الحاء ـ والمحرّم. . فالفرد هو «رجب» و«السَرْد ـ بفتح السين وسكون الراء هي الأشهر الثلاثة بمعنى: المتتابعة. ومثلها في السرد البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام أي لا يحل انتهاكه. وقوله تعالى في تكملة الآية الكريمة ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾ فهل من إله غير الله يقدر على هذا أفلا تسمعون ذلك سماع تدبر فحذف مفعول «تسمعون» اختصاراً وهو «ذلك» و«ضياء» اسم من الفعل «أضاء» نحو: أضاء القمر يضيء ـ إضاءة بمعنى: أنار وأشرق. فالإضاءة مصدر الفعل الرباعي «أضاء» والاسم: الضياء أمّا الفعل الثلاثي «ضاء» فمصدره: ضوءاً. . نحو: ضاء المصباح ـ يضوء ضوءاً و«يضيء» مضارع ضاء. . أمّا «يضوء» فهو لغة فيه من باب «قتل» وقيل: ضاءت النار تضوء ضوءاً وضوءاً ـ بفتح الضاد وبضمّها في المصدر وأضاءت النار أيضاًوأضاءت غيرها أي يكون الفعل الرباعي «أضاء» لازماً ومتعدياً نحو: أضاء الشيء وأضاءه غيره. والضوء معروف بسرعته الفائقة إذ تبلغ سرعته مائة وستة وثمانين ألف ميل في الثانية أي ما يعادل ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية وومضة البرق هي نفسها ومضة ضوئية وسرعتها كسرعته أيضاً ومعنى هذا أن الضوء المنبعث من ومضة البرق يصل إلينا في لمحة من الزمن لا تكاد تذكر على الإطلاق. . وإذا تحدثنا عن البرق جرّنا الحديث إلى الرعد وهو انتقال الصوت الذي يعقب البرق وانتقاله أبطأ من البرق بكثير إذ إنه يستغرق نحو خمس ثوانٍ كي يقطع ميلاً واحداً ثم إنّ سماع الشخص للرعد بعد رؤيته ومضة البرق معناه أنّه قد نجا بكل تأكيد من خطر تلك الومضة الكهربائية. . وتتوقف مدة الزمن الذي ينقضي بين البرق والرعد على بعد المكان الذي يحدث فيه البرق الذي هو عبارة عن شرارة كهربائية قد تنتقل من سحابة إلى سحابة فلا يترتب عليها أي ضرر على الإطلاق ولكنها قد تنتقل من إحدى السحب إلى الأرض ومن ثم قد تحدث أضراراً بالغة. . والبرق هو الذي يسبب الرعد ويخشى كثير من الأطفال الرعد فتضطرب قلوبهم بالخوف وتمتلىء نفوسهم بالرعب مع أنه ليس فيه خطر أبداً. وإنّ سرعة الضوء في الثانية تعادل الدوران حول الأرض سبع مرات في الثانية.

** ﴿فِيهِۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والسبعين. أفلا تبصرون هذه النعمة أو هذا النفع. . فحذف مفعول «تبصرون» اختصاراً وهو «هذا النفع».

** ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثالثة والسبعين. . بمعنى: لكي تعرفوا نعمة الله في ذلك فتشكروه عليها أي وتشكرون هذه النعم أو لتشكروا الله سبحانه على هذه النعم فحذف مفعول «تشكرون» اختصاراً وهو «هذه النعم».

** ﴿وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخامسة والسبعين. . المعنى: وأخرجنا من كل أمة شهيداً أي شاهداً هو نبيّهم يشهد عليهم لأن أنبياء الأمم شهداء عليهم بما كانوا عليه. . و«شهيداً» صيغة «فعيل» بمعنى: فاعل أي شاهداً ـ اسم فاعل. قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ في مدح النبي الكريم ـ ﷺ ـ:

وفينـا رسـولُ الله يتلـو كتـابَـهُ ... إذ انشقَّ معروفٌ منَ الفجرِ ساطعُ
أرانـا الهُـدى بعـد العَمـى فقلـوبُنـا ... بـه مـوقنـاتٌ أنّمـا قـالَـهُ واقِـعُ
يبيـتُ يُجـافـي جَنْبَـهُ عـنْ فِـراشِـهِ ... إذا استَثْقَلتْ بالمشركينَ المضاجعُ

** قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ: ورد هذا القول الكريم في الآية التاسعة والسبعين المعنى: غبط الذين يطلبون الحياة الدنيا ما أوتيه قارون وتمنّوا أن يكون لهم مثل ما عنده. و«قارون» هو تعريب لاسم «كريزوس» آخر ملوك «ليديا» كان مشهوراً بعظم ثروته.. وبه يضرب العرب المثل.. فيقولون: فلان أغنى من قارون. وفي القرآن الكريم آيات تتحدث عن قارون كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. و«قارون» مثل «هارون» اسمان ممنوعان من الصرف للعجمة والتعريف ولو كان «قارون» فاعولاً من «قرن» لانصرف.. و«قارون» من قوم موسى ـ عليه السلام ـ أي آمن به.. وقيل كان من بني إسرائيل وهو ابن عم موسى.. وهو قارون بن يَصهَر بن قاهث بن لاوي بنِ يعقوب.. وكان من أثرياء العبرانيّين في أيام «موسى» وكفّ يده عن الأخذ بالتعاليم وناصب «موسى» العداء فذهب الله باسمه وقيل: كان «موسى» ابن أخيه.. وكان يسمّى «المنوّر» لحُسن صورته ونافق كما نافق السامريّ وقال: إذا كانت النبوّة لموسى والمذبح والقربان إلى هرون فما لي؟. وقيل: إنّ قارون هو أول من لبس من الثياب الحمر وهو أول من أطال ثيابه وسحبها على الأرض تيهاً وعُجْباً. قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦٓ﴾.

﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱللَّهُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً.. تقديره: كائن أو موجود أو معبود بمعنى: لا إله يعبد إلاّ هو. إلا: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا إله» وما بعده في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة «الله» أو بدل منه سبحانه.

لَهُ ٱلْحَمْدُ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من لفظ الجلالة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبرمقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

فِي ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بالحمد. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أي في الحياة الأولى بمعنى «الدنيا». والآخرة: معطوفة بالواو على «الأولى» وتعرب إعرابها وعلامة جر الاسم الكسرة الظاهرة في آخره بمعى: وفي الحياة الآخرة.

﴿وَلَهُ ٱلْحُكْمُ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له الحمد» وتعرب إعرابها بمعى: وله القضاء بين عباده.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً أو لالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قل لهم يا محمد أخبروني الألف ألف تعجب بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِن جَعَلَ ٱللَّهُ﴾: حرف شرط جازم. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والفعل هنا يتعدى إلى مفعولين.

﴿عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا﴾: جار ومجرور متعلق بجعل وحرك الميم ـ علامة جمع الذكور ـ بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. . الليل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سرمداً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي دائماً.

﴿إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بمعنى «سرمداً». القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مَنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إله:

خبر «منْ» مرفوع بالضمة المنونة. غير: صفة ـ نعت ـ لإله مرفوع مثله بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فهل من إله غير الله يقدر على هذا؟

﴿يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بضياء: جار ومجرور متعلق بيأتيكم أو هو في مقام المفعول به الثاني للفعل «يأتي».

﴿أَفَلَا تَسْمَعُونَ﴾: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. تسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون «من» متضمنة معنى النفي.. و«إله» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يأتيكم بضياء» أي فما إله غير الله..

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٧٢)﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. تسكنون: تعرب إعراب «تسمعون». فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنون.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٣)﴾.

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ﴾: الواو عاطفة. من رحمته: جار ومجرور متعلق بخبر مبتدأ محذوف.. التقدير: وخلقه الليل والنهار من رحمته عليكم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بجعل وتكون واو العطف منقولة من الفعل إلى الجار والمجرور بمعنى: وجعل لكم الليل والنهار.. من رحمته.. فيكون الجار

والمجرور على هذا التقدير: متعلقاً بحال من ضمير «جعل» ويجوز إضمار «أنْ» قبل الفعل «جعل» فتكون «أن جعل» أي المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً ويكون الجار والمجرور «من رحمته» في محل رفع خبره.

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه أي جعلهما أي الليل والنهار جعلهما يتعاقبان لتهدأوا وتستريحوا بعد التعب في الليل وتنتشروا في الأرض كسباً للرزق في النهار.

لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ: اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والجملة الفعلية «تسكنوا فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل والجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» أو مفعول لأجله أي للسكن.. أي جعل أحدهما يعقب الآخر.

وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لتسكنوا» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من رزقه.

وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ: الواو عاطفة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة مكررة للتأكيد أعربت في الآية الكريمة الثانية والستين بمعنى ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة نداء توبيخ فيقول لهم أين شركائي الذين كنتم تدعون أنهم شفعاؤكم؟

﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ .

وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ : الواو استئنافية. نزع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأخرجنا. من كل: جار ومجرور متعلق بنزعنا.

أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فقلنا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نزعنا» وتعرب إعرابها.

هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. برهانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ : الفاء سببية بمعنى: فما اهتدوا لذلك فعلموا. علموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فعلموا وقتئذ. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الحقّ: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علموا».

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا﴾: الواو عاطفة. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضل. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى فعلموا أنّ الحق لله ولرسوله لا لهم ولشياطينهم وغاب عنهم أو وتاه عنهم الذي..

﴿كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضميرمحذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يفترونه بمعنى: ما كانوا يختلقونه من الكذب والباطل بما عبدوا من الآلهة المزعومة في دنياهم.

﴿۞ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦)﴾.

﴿۞ إِنَّ قَارُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. قارون: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف مثل «هرون» و«داوود» والجملة الفعلية بعده «كان من قوم موسى» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من قوم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف وقدّرت الحركة على الألف للتعذر.

﴿فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾: الفاء عاطفة على فعل محذوف تقديره: فنافق. بغى: فعل ماضٍ مبني علىالفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببغى بمعنى فتكبر عليهم لما ولاّه فرعون عليهم.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ﴾: الواو استئنافية. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ومنحناه. من الكنوز: جار ومجرور متعلق بآتيناه.

﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جرّ صفة للكنوز. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مفاتحه: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة جمع «مفتح».

﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تنوء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجار والمجرور «بالعصبة» متعلق بتنوء بمعنى ما لو حملت مفاتيحه لثقلت بالعصبة أي بالجماعة الكثيرة.

﴿أُوْلِى ٱلْقُوَّةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للعصبة مجرورة مثلها وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوي» لا واحد لها وقيل: هي جمع واحده ـ مفرده ـ ذو: بمعنى: صاحب. القوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الجماعة من الأقوياء أو أصحاب القوة.

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بتنوء. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بقال. قومه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال له قومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ».

لَا تَفْرَحْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تفرح: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر«إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفرحين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا تبطر يا قارون لأنّ الله لا يحب البطرين..

﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ: الواو عاطفة. ابتغ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـوبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بابتغ. آتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «آتاك الله الدار لآخرة» صلة الموصول لا محل لها بمعنى واطلب فيما أعطاك الله من الغنى والثروة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فيما آتاكه أي أعطاكه من الغنى والثروة. الدار: مفعول به منصوب بابتغِ وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة

والأصل ثواب الدار الآخرة فحذف المفعول به المضاف «ثواب» وحل المضاف إليه «الدار» محله.

﴿وَلَا تَنسَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تنس: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى فلا تنس الإنفاق فيما أحلّ الله لك. . من الدنيا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «النصيب» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ﴾: الواو عاطفة. أحسن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: وأحسن إلى عباد الله بالصدقة أو وأحسن بالشكر والطاعة لله تعالى. الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «أحسن الله إليك» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿اللَّهُ إِلَيْكَ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. إليك: جار ومجرور متعلق بأحسن. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: وأحسن إحساناً كإحسان أي مثل إحسان الله إليك.

﴿وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾: يعرب إعراب «ولا تنس النصيب من الدنيا» وعلامة جر «الأرض» الكسرة الظاهرة.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾: يعرب إعراب «إنّ الله لا يحب الفرحين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨)﴾.

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون. إنّما: كافة ومكفوفة والأصح أن يكون المعنى: إنّ الذي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أوتيته: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي أوتيت هذا الغنى.

عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». عندي: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء متعلق بصفة ـ نعت ـ محذوفة من «علم» أو متعلق بحال من نائب الفاعل في «أوتيته» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أو يكون المعنى: عن علم في ظني أي هو في ظني ورأيي أوتيته على علم.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قارون بمعنى: ألم يعلم هذا الدعيّ المغترّ أو المغرور وما بعده من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي يعلم.

أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. قد: حرف تحقيق. أهلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قد أهلك..» في محل رفع خبر أنّ.

مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ: جار ومجرور متعلق بأهلك والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجار والمجرور

«من القرون» متعلق بأهلك أو بحال محذوفة من ضمير الغائب في «من هو أشدّ» التقدير: حال كونه من أهل القرون الأولى.. و«من» حرف جر بياني. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «أهلك».

هُوَ أَشَدُّ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل والجملة الاسمية «هو أشدّ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها بمعنى: من هم أشدّ لأنّ «من» مفردة لفظاً مجموع معنى.

مِنْهُ قُوَّةً: جار ومجرور متعلق بأشدّ. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَكْثَرُ جَمْعًا: معطوف بالواو على «أشد قوة» ويعرب إعرابه بمعنى: وأكثر جمعاً للمال أو أكثر جماعة وعدداً.

وَلَا يُسْـَٔلُ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيسأل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. المجرمون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى لا يسألون عن ذنوبهم لأن الله عليم بجرائمهم مطلع عليها.

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ: الفاء استئنافية. خرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على قومه: جار ومجرور متعلق بخرج والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿فِي زِينَتِهِۦ قَالَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «خرج» حرف الجر «في» للمصاحبة بمعنى مع زينته أو بزينته والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يريدون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «قال الذين..» جواب شرط محذوف غير جازم لا محل لها التقدير: فلما رآه الناس بهذه الزينة قال.

﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وجملة التمني بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ﴾: أداة نداء والمنادى محذوف هنا بتقدير: يا هؤلاء أو تكون «يا» حرف تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ليت» المقدم. مثل: اسم «ليت» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ليت» حرف يفيد التمني كما أنّ «لعلّ» يفيد الرجاء.

﴿مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. قارون: نائب فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. والجملة الفعلية «أوتي قارون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما أوتيه قارون أي غبطوه وتمنّوا أن يكون لهم مثل ما عنده. والتمني: هو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله.

﴿إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. حظ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لحظ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة أي فارقة بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهم أحبار بني إسرائيل ـ والأحبار: جمع «حبر» بكسر الحاء وفتحها: وهو العالم.

﴿وَيْلَكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: لا تقولوا هذا القول الخاطىء وهو مصدر لا فعل له منصوب على المفعولية المطلقة وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع معناه: تحسر وهلك. و«الويل» و«الويْح» مصدران إن أضيفا وجب نصبهما على المفعولية المطلقة وإلاّ جاز النصب والرفع على الابتداء. وقيل: إنّ «الويل» هو وادٍ في جهنم.

﴿ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع

بالضمة المنونة وأصله «أخير» ممنوع من الصرف لأنه صيغة تفضيل على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل إلاّ أنّ حذف الألف منها: أفصح.

لِمَنْ ءَامَنَ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وعمل صالح الأعمال أو عملاً صالحاً.

وَلَا يُلَقَّىٰهَآ: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. الواو حالية. لا: نافية لا عمل لها. يلقّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ: أداة حصر لا عمل لها. الصابرون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين.. وَيْلك: أصله: الدعاء بالهلاك ثم استعمل في الزجر والردع والحثّ على ترك ما لا يُرضى كما استعمل «لا أبالك» أو «لا أبَ لك» وأصله: الدعاء على الرجل بالإقراف في الحث على الفعل.. أما قولهم «وَيْلُمِّهِ» فهو كلمة مركبة أصلها: وَيْلٌ لأمّه وهي أيضاً بمعنى الدعاء على الشخص ثم استعملت في التعجب والاستحسان.. مثل «قاتَله الله ما أشعرَهُ!» ومنه قيل استحساناً للرجل الداهية: «وَيْلُمِّهِ» وهي أي الداهية في الأصل تعني: المصيبة أو الأمر العظيم.. ومنه القول: أصابته داهية دهياء أي مصيبة شديدة. والكلمة المركبة هنا هي الرجل المتّصف بالدهاء وهو المكر والاحتيال وقد حذف الموصوف في قوله «وعمل صالحاً» أي وعمل عملاً صالحاً حلّت الصفة «صالحاً» محل المفعول الموصوف.

** فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الحادية والثمانين.. المعنى: فحين أصاب قارون الغرور خسفنا به وبداره أي جعلنا عاليها سافلها. و«الدار»

لفظة مؤنثة وجمعها: دور وأدؤر ـ بهمزة الواو وبترك الهمزة ـ وهما جمع قلة و«ديار» وهو جمع كثرة وقوله تعالى: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ ذكّرت اللفظة مع فعلها المذكّر ولم يقل «نعمت» على معنى المثوى والموضع. والدارة أيضاً أخصّ من الدار.. وقيل في الأمثال: بعت جاري ولم أبع داري.. أي كنت راغباً في الدار إلاّ أنّ جاري أساء جواري فبعت الدار. قال الصقعب بن عَمْرو النهديّ حين سأله النعمان: ما الداء العَياء؟ قال: جار السوء.. الذي إن قاوَلتَه بَهَتك وإنْ غبْتَ عنه سَبَعَك: أي اغتابك. وقال الشاعر:

بكلٍّ تداوينا فلمْ يَشْفِ ما بنا ... على أنَّ قُربَ الدارِ خيرٌ مَن البعدِ
على أنّ قربَ الدارِ ليس بنافعٍ ... إذا كان من تهواه ليس بذي وُدِّ

** ﴿فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: الفئة بمعنى الجماعة. وذكّر الضمير «ينصرون» وجيء بصيغة الجمع وهو يعود على «فئة» المؤنثة.. وسبب ذلك أي تذكيره وجمعه على معنى «فئة» وهو أعوان.

** ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: تمنّى هؤلاء الذين يريدون الحياة الدنيا مكانه أي منزلة قارون وثروته يا أسفاً ألم تر أنّ الله يبسط الرزق.. ولفظة «ويكأنّ» أصلها: وي كأنّ.. و«ويْ» اسم فعل بمعنى أتعجب. و«كأنّ» للتشبيه.. ومعناهما: ما أشبه الأمر إن الله وفاعل اسم الفعل المضارع «ويْ» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. يقول الكوفيون: إنّ «وَيْك» بمعنى: وَيْلَكَ.. المعنى: ألم تعلم.. وقيل: وي: مفصولة عن «كأنّ» وهي كلمة تنبه على الخطأ وتندم ومعناه: أن القوم قد تنبهوا على خطئهم في تمنّيهم بقولهم: يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون.. وتندموا ثم قالوا: كأنّه لا يفلح الكافرون.. أي ما أشبه الحال بأنّ الكافرين لا ينالون الفلاح وهو مذهب الخليل وسيبوْيه. وحكى الفرّاء أنّ أعرابية قالت لزوجها: أين ابنك؟ فقال: وَيْ كأنّه وراء البيت. وقيل: يجوز أن تكون الكاف كاف الخطاب مضمومة إلى «وَيْ» كقوله: ويْكَ عنترُ أقدمْ وأنّه بمعنى لأنه واللام لبيان المقول لأجله هذا القول. أو لأنه لا يفلح الكافرون كأنّ ذلك وهو الخسف بقارون. ومن الناس من يبتدىء كأنّه بعد أن يقف على «وَيْ» ومنهم من يقف على «وَيْك» قال الشاعر:

ولقد شفى نفسي وأذهبَ غمَّها ... قولُ الفوارسَ ويْكَ عنترُ أَقدمْ

أي يا عنترة أقدم نحو العدو واحمل عليهم.. يريد الشاعر أنّ تعويلهم على عنتر والتجاءهم إليه شفى نفسه وأذهب غمّه.. وفي رواية: وأبرأ سقمها. والبيت من معلقة عنترة بن شداد. وقيل: الكاف في «ويكأنّه» عند الأخفش للتعليل.. ومعناها عند المفسّرين: ألم ترَ؟

** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. التقدير والمعنى: من جاء بالفعلة الحسنة أي الفعلة الطيبة وهي الإيمان والعمل الصالح فحذف الموصوف «الفعلة» وأقيمت الصفة «الحسنة» مقامه. ومثله في التقدير «ومن جاء بالسيئة» أي ومن جاء بالفعلة السيئة أي الفعلة المنكرة الخبيثة وهي الكفر والمعصية. وقوله: إلاّ ما كانوا يعملون.. تقديره: إلاّ بمثل ما كانوا يعملونه في الدنيا فحذف المضاف «مثل» وحلّ المضاف إليه «ما» محله أو بتقدير: إلاّ جزاء ما كانوا يعملون. والقول الكريم أصله: ومن جاء بالسيئة فلا يجزون

إلاّ ما كانوا يعملون فوضع «الذين عملوا السيئات» موضع الضمير لأنّ في إسناد عمل السيئة إليهم بتكرار «السيئة» تبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين. والاسم الموصول «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. المعنى: إنّ الذي أي إنّ الله الذي أنزل عليك القرآن وفرض عليك تلاوته والعمل بما فيه لرادك إلى الأرض التي اعتدتها وهي مكة.. قيل: هو المقام المحمود الذي وعد الله العزيز رسوله الكريم محمداً - ﷺ - أن يبعثه فيه. ووجه تنكير «معاد» وهي مكة أنها كانت في ذلك اليوم معاداً له شأن ومرجعاً له اعتداد لغلبة الرسول الكريم - ﷺ - عليها وظهور عزّ الإسلام وأهله فيها أي إلى الأرض التي اعتدتها. وقوله: «من جاء بالهدى» يعني نفسه أي الرسول الكريم محمد - ﷺ - وفيه آية بيّنة على منزلة الرسول الكريم - ﷺ - عند خالق الكون العظيم.

** سبب نزول الآية: قال الضحاك: لما خرج النبي - ﷺ - من مكة فبلغ الجُحفة اشتاق إلى مكة فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ أي أنزله عليك وأوجب عليك العمل به.

** ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. المعنى: ولا يصرفنك أو ولا يمنعنك الكافرون بأذاهم عن تلاوة آيات الله والعمل بها وتبليغها.. وادع إلى عبادة ربك وتوحيده.. فحذف المضافان «تلاوة» و«عبادة» وأقيم المضاف إليها «الآيات» و«ربك» محلهما.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾﴾.

فَخَسَفْنَا بِهِۦ: الفاء سببية. خسف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بخسفنا أي بقارون.

وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «به» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَمَا كَانَ لَهُۥ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

مِن فِئَةٍ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. فئة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لفئة على اللفظ وفي محل رفع على المحل وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فئة». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ: الواو عاطفة. ما كان: أعربا. واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجار والمجرور «من المنتصرين» في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من المنتقمين من موسى ـ عليه السلام.

﴿ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. أصبح: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسمه.

تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مكانه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. بالأمس: جار ومجرور متعلق بتمنوا.

يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «أصبح» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ويْ: اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إنّ». الله لفظ الجلالة: اسم «كأنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ» في «ويكأنّ» وقيل: أصلها: ويْك: أدخل عليها «أنّ» فصار المعنى: ألم تر؟ و«ويْك» مثل «ويْح» و«ويْل» والكاف حرف خطاب وقيل: هي على تقدير: أن تكون الكاف ـ حرف خطاب ـ ضمّت إلى «ويْ» التي هي كلمة تنبيه. يبسط: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لِمَن يَشَآءُ﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبسط». يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: لمن يشاؤه أو لمن يشاء رزقه.

﴿مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾: جار ومجرور متعلق بيشاء أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» بتقدير: حال كونهم من عباده و«من» حرف جر بيانيّ. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويقدر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبسط» وتعرب إعرابها وحذف مفعولها اختصاراً أيضاً لأنّ ما قبلها دال عليه. التقدير والمعنى: ويضيقه أي ويضيق الرزق على من يشاء من عباده بحكمة منه.

﴿لَوْلَآ أَن مَّنَّ﴾: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أنْ: حرف مصدري. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار

والمجرور متعلق بمنّ. والجملة الفعلية «منّ الله علينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف بمعنى: لولا منّ الله علينا كائن أو موجود لخسف بنا والجملة الاسمية «منّ الله علينا كائن أو موجود» ابتدائية لا محل لها.

لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». خسف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنا: جار ومجرور متعلق بخسف. ويكأنّه: أعربت بمعنى بل إنّه.

لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ» واسمه أي اسم «ويكأنّه» أو اسم «كأنّ» هو الضمير الهاء مبني على الضم في محل نصب. لا: نافية لا عمل لها. يفلح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لا يفوزون بمطلبهم وتمنّيهم مثل قارون.

﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب أو تكون الكلمة «تلك» مبنية على الفتح في محل رفع مبتدأ. الدار: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار مرفوعة مثلها بالضمة.

نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنجعل أو هو في مقام المفعول الثاني.

﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. علوّاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يريدون تكبراً: في الأرض.

﴿فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾: جار ومجرور متعلق بلا يريدون أو بصفة محذوفة من «علوّاً». الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. فساداً: معطوف على «علوّاً» ويعرب إعرابه أو يكون التقدير: ولا يريدون فساداً في الأرض بحذف العامل «يريدون» اكتفاء بذكره أول مرة.

﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: الواو استئنافية. العاقبة. مبتدأ مرفوع بالضمة. للمتقين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: والآخرة المحمودة لمن اتقى أي خاف عذاب الله بترك المعصية.

﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على «منْ» والجملة الفعلية «جاء بالحسنة» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب. بالحسنة: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة ـ أصله أخير ـ وهو ممنوع من الصرف مع الألف أي «أخير» لأنه على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. منها: جار ومجرور متعلق بخير بمعنى جعلنا ثوابها أفضل منها.

﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «من جاء بالحسنة» وتعرب إعرابها.

﴿فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

﴿عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يجزىٰ» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ ما كانوا يعملونه.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِى﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

هو. عليك: جار ومجرور متعلق بفرض. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رادك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ اسم فاعل أضيف إلى معموله ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى لرادك بعد الموت. إلى معاد: جار ومجرور متعلق برادّك بمعنى إلى مكة.

قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. أي قل يا محمد للمشركين ربي أعلم.

مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأعلم على معنى الفعل أي يعلم من جاء بالهدى. أو في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: أعلم بمنْ. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالهدى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والجملة الفعلية «جاء بالهدى» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بمنْ جاءه بالهدى بمعنى: أعلم بنفسه أي الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وما يستحقه من الثواب في معاده.

وَمَنۡ هُوَ: معطوف بالواو على «منْ» الأولى وتعرب إعرابها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» مبين: صفة - نعت - لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة والجملة الاسمية «هو في ضلال مبين» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: وأعلم بمن هو في ضلال واضح يعني المشركين وما يستحقونه من العقاب في معادهم.

﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ: الواو استئنافية. ما: نافية. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». ترجو: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ: حرف مصدري ناصب. يلقىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: وماكنت تأمل أن ينزل. إليك: جار ومجرور متعلق بيلقى.

ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يلقى إليك الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ترجو» إلاّ: أداة استثناء. رحمة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ووجه الاستثناء فيه أنه محمول على المعنى أي وما ألقي عليك الكتاب إلاّ رحمة.. ويجوز أن تكون «إلاّ» بمعنى «لكن» للاستدراك أي ولكن أنزل إليك رحمة من ربك ألقي إليك أي تكون «رحمة» مفعولاً لأجله.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكوننّ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونون التوكيد لا محل لها.

﴿ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ﴾: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: معيناً. للكافرين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظهيراً» بتأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «ظهيراً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يصدنك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والنون لا محل لها أي أنّ الفاعل مقدر بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني غير أن نون الرفع حذفت تخفيفاً لتوالي الأمثال. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ولا يمنعك الكافرون.

﴿عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيصدنك. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي عن تلاوة آيات الله.

﴿بَعْدَ إِذْ﴾: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيصدنّ وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزلت.

﴿وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: الواو عاطفة. ادع: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو «وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بادع والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى بعد وقت إنزال الآيات وادع إلى عبادة ربك.

﴿وَلَا تَكُونَنَّ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ونون التوكيد لا محل لها.

﴿مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد اسم الفاعل «المشرك».

﴿وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٨﴾﴾.

﴿وَلَا تَدۡعُ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تدع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة ـ أصله: تدعو ـ الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿مَعَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان متعلق بلا تدع منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة وهو اسم بمعنى «الظرف» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جر الاسم الكسرة. ويجوز أن يكون «مع» حرف جر مبنياً على الفتح فيكون الجار والمجرور متعلقاً بلا تدع.

﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فلا تعبد مع الله إلهاً غيره. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله

وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: معبود.. أو كائن أو موجود بمعنى: لا إله يعبد ويرتجى. إلاّ: أداة استثناء. هو: مستثنى بإلاّ وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من محل «لا إله» لأن محل «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء والجملة الاسمية من «لا» وما بعدها في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة.

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هالك: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فانٍ.

﴿إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾: أداة استثناء. وجهه: مستثنى بإلاّ وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي إلاّ إيّاه أو إلاّ هو بمعنى إلاّ ذاته لأنه سبحانه ليس له وجه وهو ـ جلّت قدرته ـ منزّه عن الأعضاء إذ لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء.

﴿لَهُ ٱلْحُكْمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للضمير «هو» على المحل. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: الواو حالية أو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى وإليه تردون: ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

❊ ❊ ❊

سورة العنكبوت

معنى السورة: العنكبوت: هو دويّبة تنسج من لعابها خيوطاً ضعيفة رقيقة هشّة تقتنص بها فريستها وجمعها: عناكب.. وعنكبوتات. ووردت لفظة هذه «الحشرة» في القرآن الكريم مرتين ضمّتها الآية الكريمة الحادية والأربعون من سورة «العنكبوت» في قوله تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ صدق الله العظيم. و«أوهن» بمعنى: أضعف. وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه معلوم: التقدير لو كانوا يعلمون ذلك الضلال. ولم تنوّن كلمة «أولياء» لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «أفعلاء» ومثلها في المنع من الصرف لفظة «نصراء» التي فسرت لفظة «أولياء» على وزن فعلاء.

تسمية السورة: ذكر الله جلّت قدرته في هذا الكتاب العظيم قرآنه الكريم أسماء حشرات صغيرة ضعيفة كالنحل.. النمل.. والعنكبوت.. وضرب بها سبحانه الأمثال وشبّه حال الكافرين الذين اتخذوا من دونه عز وجلّ نصراء وآلهة لهم وحال هؤلاء وحال آلهتهم بحيث لا يستطيعون أن يخلقوا ذباباً وهي حشرة تافهة صغيرة وخصّ سبحانه وتعالى بعض السور الكريمة بأسماء هذه الحشرات ليضرب بها الأمثال.. والآية الكريمة المذكورة آنفاً ذكر فيها اسم «العنكبوت» مرتين فسمّيت السورة باسمها وفيها شبّه عزّ وجلّ الذين اتخذوا من دون الله نصراء لهم كمثل بيت العنكبوت الذي هو من الوهن والضعف بحيث لا يحتمل أن يلمس بالإصبع. وكان الجهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمّد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلاّ هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنّما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى تبرزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام.. كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال

المشرك وحال الموحّد على معنى أنّه سبحانه يضربها ليعتبروا بها. . وقوله في سور كثيرة من القرآن الكريم: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ معناه: بيّن وأوضح مثلاً. . وفيه بيان للقصص العجيبة من قصص الأولين.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله ورسوله الكريم محمد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «العنكبوت» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ①﴾.

ألف لام ميم. . هذه الآية الكريمة شرحت بإسهاب في سورة «يوسف».

﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ②﴾.

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ: الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام. حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناس: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُتْرَكُوٓاْ: حرف مصدري ناصب. رغم كونه مسبوقاً بظنّ فكونه في هذه الحالة ناصباً جائز وهو الأرجح قياساً. . لأن «أنْ» المصدرية إذا تقدم عليها الفعل «ظنّ» جاز أن تكون مخففة من الثقيلة ويكون ما بعدها مرفوعاً ولهذا اشترطوا أن لا تسبق «أنْ» المصدرية بعلم مطلقاً ولا بظنّ احترازاً عن المخففة من الثقيلة التي يكون ما بعدها مرفوعاً ومفصولاً منها بحرف من أحرف أربعة هي حرف التنفيس وحرف النفي وقد ولو. نحو: علم أن سيكون. . إلخ. يتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتركوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «حسب» الأول التقدير: أحسبوا تركهم غير مفتونين ـ أي غير ممتحنين ـ لقولهم آمنّا. . أي أحسب الناس أن يتركوا وأحسبوا أن يقولوا

لأن تقدير الجملة الاسمية قبل دخول «أحسبوا» هو: تركهم غير مفتونين لقولهم آمنّا على تقدير: حاصل ومستقر ومع أنّ جملة «أن يقولوا» هي علة تركهم غير مفتونين إلاّ أنها خبر «تركهم» على تقدير: تركهم لقولهم أو للقول أي أحسبوا تركهم قائماً وأحسبوا قولهم حاصلاً.. ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يقولوا» في محل جر بحرف جر مقدر أي بأنْ يقولوا أو يكون هذا المصدر أو المصدر المؤول الآخر «أن يتركوا» في محل نصب ساداً مسد مفعولي حسبوا.

﴿أَن يَقُولُوٓاْ﴾: تعرب إعراب «أن يتركوا» والفعل مبني للمعلوم وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.. والمصدر المؤول من «أنْ» وما بعدها في محل جر بحرف جر بتقدير: على أن يقولوا أو لأن يقولوا والتقدير: على قولهم أو لقولهم والجار والمجرور متعلق بحسبوا. أو يكون المصدر المؤول في محل نصب بحسب ـ كما ذكر في إعراب «أن يتركوا» أو متعلقاً بمفعول لأجله بمعنى: نتيجة قولهم أي أحسب الذين أجروا كلمة الشهادة على ألسنتهم وأظهروا القول بالإيمان أنهم يتركون بذلك غير ممتحنين؟

﴿ءَامَنَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفتنون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم».

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾﴾.

وَلَقَدْ: الواو استئنافية أو حالية متعلق ما بعدها بأحسب الناس أو بلا يفتنون. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق.

فَتَنَّا ٱلَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني علىالسكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بمعنى امتحنّاهم.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا.. كانوا.. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. يعلمنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. صدقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ: معطوف بالواو على «ليعلمن الله» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: ليتميزن الصادق في الإيمان والكاذب في إيمانه.

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ: عاطفة متصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام وليست منقطعة عطفت ما بعدها على «أحسب الناس» في الآية الكريمة الثانية. وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون «حسب» بمعنى «قدر» وتكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» أي

حرف إضراب. . ومعنى الإضراب فيها أن هذا الحسبان أبطل من الحسبان الأول. قال الزمخشريّ: لأن ذلك يقدر أنه لا يمتحن لإيمانه وهذا يظن أنه لا يجازىٰ بمساويه.

﴿يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿أَن يَسْبِقُونَاۚ﴾: شرحت وأعربت في الآية الكريمة الثانية «أن يقولوا» و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أن يفوتونا فلا نقدر أن نجازيهم بذنوبهم و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» لأن صلة «أنْ» مشتملة على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين كقوله تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة».

﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بمعنى «بئس» وبحكمه. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز لفاعل «ساء» المستتر. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء» بمعنى: بئس حكماً يحكمونه حكمهم هذا أو بئس أو قبح الذي يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم لأنه معلوم. يحكمون: تعرب إعراب «يعملون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يحكمونه.

﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥﴾.

﴿مَن كَانَ يَرْجُواْ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يرجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على

الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرجو لقاء الله» في محل نصب خبر «كان».

﴿لِقَآءَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «كان يرجو لقاء الله» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: من كان يحب لقاء الله في الجنة ويأمل.. وقيل: يرجو بمعنى يخاف.

﴿فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط «منْ». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أجل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة اللام لام الابتداء - التوكيد - المزحلقة. آتٍ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة لأن الاسم منقوص نكرة بمعنى: فإنّ الوقت المضروب وهو الموت لآتٍ لا محالة.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة - خبر بعد خبر - ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع. واللفظتان من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - بمعنى: إنّه سبحانه السميع لأقوال عباده العليم بأعمالهم.

﴿وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَمَن جَٰهَدَ﴾: معطوف بالواو على «من كان» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والفعل «جاهد» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يجاهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لنفسه:

جار ومجرور متعلق بيجاهد والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ **في** محل جر بالإضافة بمعنى يجاهد لها لأن المنفعة لها.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ غني: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بغني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام للتوكيد. نكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنكفرن بمعنى لنمحوّن عن المؤمنين أعمالهم السيئات. سيئات: تعرب إعراب «الصالحات» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ: معطوفة بالواو على «نكفرن» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحسن: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كانوا يعملونه.

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ: الواو عاطفة. وصّي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وأمرنا. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأمرنا كل إنسان أن يحسن لوالديه.

بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا: جار ومجرور متعلق بوصينا وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. حسناً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أن يأتي لهما حسناً أو بتقدير ووصيناه بإيتاء أو بإيلاء والديه حسناً والنصب على معنى «أوصينا» أي قلنا: أولهما حسناً بمعنى معروفاً أي فعلاً ذا حسن فصار نصبه بالمصدر ـ المفعول المطلق ـ المقدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَإِن جَـٰهَدَاكَ: الواو عاطفة على معطوف محذوف أي وقلنا. إنْ: حرف شرط جازم. جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في

محل جزم بإنْ والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ بِي: اللام حرف جر للتعليل. تشرك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. والجملة الفعلية «تشرك بي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجاهداك بمعنى وإنْ حملاك على الشرك بي.

مَا لَيْسَ لَكَ: نكرة بمعنى «شيء» مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى لتشرك بي شيئاً. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم.

بِهِۦ عِلْمٌ: جار ومجرور متعلق بعلم أو بصفة محذوفة منه ولأنه قدم علىموصوفه فيكون محله النصب على الحالية من «علم». علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «ليس لك به علم» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ما» بمعنى لتشرك بي شيئاً لا يصح أن يكون إلهاً ولا يستقم والمخاطبة للإنسان.. أي وقلنا إن جاهداك أيها الإنسان.

فَلَا تُطِعْهُمَآ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تطعهما: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله ـ لا تطيع ـ حذفت الياء.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم: عماد. والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية.

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ : حرف جر والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه مجرور للتعظيم بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى إليّ رجوعكم.

فَأُنَبِّئُكُم بِمَا : الفاء استئنافية. أنبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه.

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الصالحين: جار ومجرور متعلق بندخلنّهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ﴾: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يقول: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية بعده «آمنا بالله» في محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور للتعظيم «بالله» متعلق بآمنّا.

﴿فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أوذي: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأوذي: المعنى بسبب قوله: آمنا بالله. أي أوذي من قبل المشركين.

﴿جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فتنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى أذى الناس.. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف. عذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ﴾: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. نصر: فاعل مرفوع

بالضمة. والفعل «جاء» فعل الشرط في محل جزم بإنْ والجملة الفعلية «إن جاء نصر..» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «نصر» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

لَيَقُولُنَّ إِنَّا: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو من الأفعال الخمسة. واو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به «مقول القول».

كُنَّا مَعَكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مع: ظرف مكان متعلق بخبر «كان» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وقيل إنّ «مع» اسم استعمل ظرفاً مضافاً دالاً على الاجتماع والمصاحبة. ويجوز أن يكون حرف جر فيكون الجار متعلقاً بخبر «كان» بمعنى كنا مناصرين لكم في دينكم.

أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام دخلت على الواو لإنكار أن تقع شبهة. الواو عاطفة على فعل مضمر يفسره السياق. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة الجواب: بلى. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به أي ردّ الله قائلاً:

بِأَعْلَمَ بِمَا: الباء حرف جر زائد للتوكيد. أعلم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» وجر لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل ـ على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم بمعنى: أغفل هؤلاء عن أنه سبحانه أعلم بما في صدورهم من النفاق.

فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو اعتمل.. أو هو مستقر والجملة الفعلية «استقر في صدرو العالمين» صلة الموصول لا محل لها. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ (١١) ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ (١٢) ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: جارٍ ومجرور متعلق بقال و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. آمنوا: تعرب إعراب «كفروا».

ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سبيل: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾: الواو عاطفة. اللام لام الأمر. نحمل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. خطاياكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة الحجاز «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة بني تميم. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على اللغة الثانية واسم «ما» على اللغة الأولى. الباء حرف جر زائد. حاملين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على اللغة الأولى أي خبر «ما» مرفوع محلاً لأنه خبر «هم» على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿مِنْ خَطَٰيَٰهُم﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «حاملين» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مِّن شَيْءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه مفعول به لاسم الفاعلين «حاملين» بمعنى وما هم بحاملين عنهم شيئاً من ذنوبهم.

﴿إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وإنّهم لكاذبون أي بدل من جملة «ما هم بحاملين».

﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. يحملنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد في محل رفع فاعل وبقيت الضمة دالة عليها ونون التوكيد لا محل لها. أثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ: معطوف بالواو على «أثقال» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «أثقالاً» بمعنى وأثقالاً أخرى غير أثقالهم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أضيف إليه المضاف إليه الأول «أثقال» وعلى هذا يكون ضمير الغائبين في محل جر مضافاً إليه ثانياً.

وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ليحملنّ» وتعرب إعرابها والفعل «يسأل» مبني للمجهول وواو الجماعة المحذوفة منه في محل رفع نائب فاعل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيسألنّ وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «عن» مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيسألنّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ

الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير عما كانوا يفترونه بمعنى يختلقونه من الأكاذيب والأباطيل بمعنى: وليسألنّ سؤال توبيخ..

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وانصرف ـ أي نوّن آخره ـ رغم عجمته لخفته ولأنه ثلاثي أوسطه ساكن. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

فَلَبِثَ فِيهِمْ: الفاء عاطفة. لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بلبث بمعنى: فمكث.

أَلْفَ سَنَةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلبث. سنة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا: أداة استثناء. خمسين: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. عاماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ: الفاء سببية والسبب محذوف بمعنى فكذبوه فأخذهم أي فأغرقهم. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الطوفان: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «فأخذهم». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «ظالم» وهو اسم فاعل.

** وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة وفيه حذف مفعول «جاهد» اختصاراً. التقدير والمعنى: ومن جاهد نفسه بالصبر وفي منعها ما تأمر به وحملها على ما تأباه فإنّ ثواب جهاده لنفسه أو يكون الفعل «جاهد» لازماً وحذفت صلته.. أي ومن جاهد لإعلاء كلمة الله..

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة. المعنى: والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الصالحات و«الصالحات» أصلها: صفة أجريت مجرى الاسم المنصوب فحلت الصفة محل الاسم الموصوف المحذوف.. ومثلها في التقدير: السيئات وكرر في الآية الكريمة التاسعة.

** وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: المعنى: ولنجزينّهم الجزاء الأحسن أو أحسن جزاء أعمالهم في الإسلام أو أحسن الذي كانوا يعملون فحذف الموصوف «الجزاء» وحلت الصفة «الذي» محله.

** وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: وإنْ حاولا حملك على الشرك بي فلا تطعهما في ذلك لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.. والمخاطبة هنا للإنسان.. و«م ليس لك به علم» المراد بنفي العلم: نفي المعلوم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانه فحلفت ألاّ تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يكفر. فنزل هذا القول الكريم بعدم الطاعة.

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة المعنى: والذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الأعمال الصالحات لندخلنّهم مع جملة العباد الصالحين في الجنة وهم الأنبياء والأولياء فحذف الموصوف «العباد» وأقيمت الصفة «الصالحين» مقامه.

** وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: ومن الناس الذين يقولون بلسانهم آمناً بالله يقولون ذلك بلسانهم فقط وقلوبهم خالية من الإيمان وهؤلاء هم المنافقون.. و«من» الاسم الموصول يأتي بمعنى «الذي» وبمعنى «الذين» فأفرد الفعل «يقول» على معنى «الذي» أي على لفظ «من» وجاء الضمير بصيغة الجمع في «آمنّا» وذلك على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. وكرر ذلك في بقية الآية الكريمة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أناس من المنافقين كانوا يؤمنون بألسنتهم فقط دون قلوبهم فإذا أصابهم بلاء من الله ومصيبة في أنفسهم افتتنوا أي أوذوا.

** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثانية عشرة.. أي أمروهم باتباع طريقتهم التي كانوا عليها في دينهم وأمروا أنفسهم بحمل ذنوبهم يوم القيامة.. فعطف الأمر «ولنحمل» على الأمر «اتبعوا» وأرادوا ليجتمع هذان الأمران في الحصول إنْ تتبعوا سبيلنا وأن تحمل خطاياكم.. والمعنى: تعليق الحمل بالاتباع أي جواب الطلب ـ الأمر ـ بتقدير: إنْ تتبعوا طريقتنا حملنا عنكم ذنوبكم.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: إنّ الآية الكريمة نزلت في كفار قريش قالوا لمن آمن منهم: لا نبعث نحن ولا أنتم.. فاتبعونا.. فإنْ كان عليكم إثم فعلينا.

** ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى وليحمل هؤلاء الكفار أثقال أنفسهم: أي ما ارتكبوه من الآثام وأثقالاً أخرى غير الخطايا التي ضمنوا للمؤمنين حملها وهي أثقال الذين كانوا سبباً في ضلالهم أي وأثقال ما أرتكبه من قلّدوهم وفي «أثقالهم» أي أثقال أنفسهم ـ حذف المضاف إليه «أنفس» وأوصل المضاف «أثقال» إلى المضاف إليه الثاني «هم» ضمير الغائبين فصار: أثقالهم.

** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي وهم ظالمون أنفسهم بالكفر فحذف مفعول اسم الفاعلين «ظالمون» اختصاراً وهو «أنفسهم» و«الطوفان» بضم الطاء: هو ما طاف بكثرة من سيل أو ظلام أو غيرهما.. والمقصود هنا في الآية الكريمة: طغيان مياه البحر على اليابسة في عهد نوح أرسله الله تعالى عليهم فأغرقهم إلاّ نوحاً ـ عليه السلام ـ ومن كان معه في السفينة وقد خولف بين اللفظين في قوله تعالى فذكر في الأول «سنة» وفي الثاني «عام» وتجنباً للتكرار أي لم يقل: ألف سنة إلاّ خمسين سنة.. لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد جدير بالاجتناب في علم البلاغة إلاّ إذا وقع لقصد التفخيم أو التعظيم. وقال الزمخشريّ في تفسيره لهذه الآية فإن قلتَ: هلاّ قيل: تسعمائة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم. لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على أكثره وهذا التوهم زائد مع مجيئه كذلك وكأنّه قيل: تسعمائة وخمسين سنة كاملة وافية العدد إلاّ أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ بالفائدة. «وفيه نكتة أخرى» أي نقطة أخرى أو جملة لطيفة تؤثر في النفس أو مسألة دقيقة فيها دقة نظر وإمعان فكر «وهي أن القصة مسوقة لذكر مابتُلي به نوح ـ عليه السلام ـ من أمته وما كابده من طول المصابرة تسلية لرسول الله ـ ﷺ ـ وتثبيتاً له.. فكان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من استطالة السامع مدّة صبره. فإنْ قلتَ: فلمَ جاء المميّز أولاً بالسنة وثانياً بالعام؟ قلت: لأن تكرير اللفظ الواحد في الكلام الواحد حقيق بالاجتناب في البلاغة إلاّ إذا وقع ذلك لأجل غرض يريده المتكلم من تفخيم أو تهويل أو نحو ذلك. وقيل إنّ الاستثناء استدراك ورجوع على الجملة بالتنقيص تحريراً للعدد فلا يحتمل المبالغة لأنها لا يجوز معها العدد ولو فخّم المستثنى لعاد ذلك ببعض تفخيم المستثنى منه وتكبيره عند السامع.

** ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. أي وأرسلنا إبراهيم الخليل - عليه السلام - إلى قومه فقال لهم اعبدوا الله وحده وخافوا عقابه تلك العبادة أو التقوى أفضل لكم من هذه الأوثان إن كنتم تعلمون الخير من ذلك فحذف المفعول به المضاف «عقاب» وعدّي الفعل «اتقوا» إلى المضاف إليه - الهاء - فصار: اتقوه. كما حذف المشار إليه «العبادة والتقوى» اختصاراً لأن الجملتين «اعبدوا.. اتقوا» دلّتا عليهما وكذلك مفعول «تعلمون» وهو «الخير» لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة عشرة.. وأوثاناً: أي أصناماً منحوتة جمع و«ثن» بفتح الواو والثاء وهي لا تضرّ ولا تنفع لأنها جماد والفرق بين «الوثن» و«الصنم» كما ذكر «التفسير الوجيز» هو أن الوثن ما اتّخذ من جصّ أو حجر.. أمّا «الصنم» فهو ما كان من معدن كنحاس وغيره.. والتمثال: هو مثال لكائن حيّ. وقوله: «وتخلقون إفكاً» معناه: وتختلقون بهتاناً لا حقيقة له أي وتكذبون كذباً فإنّ معنى «خلق الكلام واختلقه هو كذبه أي وتصنعون أصناماً تسمونها آلهة كذباً وزوراً لا يقدرون على أن يرزقوكم و«الإفك» هو الكذب.. مأخوذ من «الإفك» وهو صرف الشيء عن وجهه والكلام المصروف عن وجهه هو الكذب فعله - أفك - يأفك - أفكاً. من باب ضرب.

** ﴿لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: أي واشكروا الله ما منحكم إياه من الصحة والقدرة على الكسب أي واشكروا له النعم التي أنعم بها عليكم فحذف مفعول «اشكروا» اختصاراً وهو «النعم» وقد وردت كلمة «رزقاً» نكرة ثم معرفة «الرزق» فالنكرة معناها أنهم لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق كله لأن الله هو الرازق.

** ﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة. المعنى: وإن تكذبوا برسالتي أو وإن تكذبوني فلا تضروني بتكذيبكم. وحذف مفعول «تكذبوا» وهو ضمير المتكلم أو «الرسالة» وقد ذكر الفعل «كذب» مع فاعله المؤنث «أمم» لأن «الأمم» بمعنى «القوم» بمعنى: فقد كذبت أمم من قبلكم رسلهم فحذف مفعول «كذّب» اختصاراً أيضاً وهو «رسلهم».

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. وعطفت جملة «يعيده» على جملة «يبدىء» أو على جملة ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ﴾ وإن كان هذا العطف قد دخل في الرؤية الماضية وهي لم تقع بعد إلاّ أنها بإخبار الله تعالى بوقوعها تكون كالواقعة المرئية فعوملت معاملة ما رؤي وشوهد.

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٥)﴾.

فَأَنجَيْنَاهُ: الفاء عاطفة. أنجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ : معطوف بالواو على ضمير الغائب في «أنجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: وأنجينا نوحاً وأنجينا من كان معه في السفينة. السفينة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ : الواو عاطفة. جعلنا: تعرب إعراب «أنجينا» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول يعود على السفينة أو الحادثة أو القصة. آية: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾﴾.

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ : معطوف بالواو على «أرسلنا نوحاً» في الآية الكريمة الرابعة عشرة أو على ضمير الغائب في «أنجيناه» في الآية الكريمة السابقة أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر إبراهيم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب لأنه بدل من «إبراهيم» بإضمار «اذكر» أو تكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون في محل نصب متعلقاً بأرسلنا إذا عطفت كلمة «إبراهيم» على «أرسلنا نوحاً» بمعنى أرسلناه حين بلغ من السن والعلم مبلغاً جعله مؤهّلاً لوعظ قومه ونصحهم. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ : جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لقومه» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. اعبدوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف

النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. خير: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿لَكُمْ إِن﴾: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أفضل لكم. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. تعلمون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إنْ كان فيكم علم بما هو خير لكم ممّا هو شرّ لكم علمتم أنه خير لكم.

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ﴾: كافة ومكفوفة. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يا قوم إنما أنتم تعبدون من غير الله.

مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا : جار ومجرور متعلق بتعبدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أوثاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أصناماً من حجر.

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تعبدون أوثاناً» وتعرب إعرابها بمعنى وتفترون كذباً.

إِنَّ ٱلَّذِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها.

تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ : أعرب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير تعبدونهم..

لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها ولا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بلا يملكون والميم علامة جمع الذكور وجملة «يملكون رزقاً»: تعرب إعراب «تعبدون أوثاناً».

فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ : الفاء استئنافية. ابتغوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فاطلبوا. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بابتغوا وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «ابتغوا» وتعربان إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق باشكروا.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : جار ومجرور متعلق بترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: فاستعدوا للقائه بعبادته والشكر على أنعمه.

﴿ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَإِن تُكَذِّبُواْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. تكذبوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقد في محل جزم. الفاء رابطة لجوب الشرط. قد: حرف تحقيق. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمم: فاعل مرفوع بالضمة.

مِّن قَبْلِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من مفعول «كذّب» المقدر والجار والمجرور بيان للمفعول و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونهم من قبلكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. على الرسول: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى: إلاّ التبليغ الواضح البيّن.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يبدىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى ألم يروا كيف يبدع الله خلق الأشياء والجملة الفعلية «ثم يعيده:» معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «يبدىء الله الخلق» وتعرب مثلها وفاعل «يعيد» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ». يسير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أي على قدرة الله.

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠﴾.

﴿قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بسيروا وهو حكاية كلام الله حكاه إبراهيم أي قل يا إبراهيم لقومك..

﴿فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سيروا» وتعرب إعرابها والجملة الاستفهامية بعدها في محل نصب مفعول به لأنظروا: كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. بدأ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ﴾: حرف عطف والجملة الاسمية بعده وأصلها: ثم ينشىء: معطوفة على الجملة الفعلية «كيف بدأ الخلق» وقد شرح ذلك أي السبب فيه في «ثم يعيده» في الآية الكريمة السابقة ولفظ الجلالة «الله»

مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ينشىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والجملة الفعلية «ينشىء النشأة الأخرى» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الآخرة: صفة - نعت - للنشأة منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة بمعنى يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيۡءٖ قَدِيرٞ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب يعذّب والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً. منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه أي من يشاء تعذيبه.

وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعذب من يشاء» وتعرب إعرابها أي من يشاء رحمته.

وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بتقلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أي تردون يوم البعث.

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿٢٢﴾ ﴾.

﴿وَمَآ أَنتُم﴾: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز «ما. الحجازية» ونافية مهملة عند بني تميم. أنتم: ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ.

﴿بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. معجزين: اسم مجرور لفظاً بالباء منصوب محلاً على اللغة الأولى خبر «ما» ومرفوع محلاً على اللغة الثانية خبر «أنتم» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. في الأرض: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «معجزين».

﴿وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في السماء: جار ومجرور معطوف على الجار والمجرور «في الأرض» ويعرب مثله بمعنى: في الأرض الفسيحة ولا في السماء لو كنتم فيها.

﴿وَمَا لَكُم﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «وليّ». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿مِن وَلِىٍّ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الكسرة المنونة

﴿وَلَا نَصِيرٍ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. نصير: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ﴾: جار ومجرور متعلق بكفروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ولقائه: معطوف بالواو على «آيات الله» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وجحدوا بلقاء الله في الآخرة. والجملة الاسمية بعده «أولئك يئسوا..» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿أُولَئِكَ يَئِسُوا﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يئسوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل يعرب إعراب «كفروا» والإشارة إلى الكافرين.

﴿مِنْ رَحْمَتِي﴾: جار ومجرور متعلق بيئسوا والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر بالإضافة.

﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ﴾: معطوف بالواو على «أولئك» ويعرب إعرابه. لهم: الجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجملة الاسمية «لهم عذاب أليم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤)﴾.

﴿فَمَا كَانَ﴾: الفاء تعليلية وهي هنا قد تكون سببية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿جَوَابَ قَوْمِهِ﴾: خبر «كان» المقدم منصوب بالفتحة وهو مضاف. قومه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري. قالوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر التقدير: إلاّ قولهم.

﴿ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. أو: حرف عطف للتخيير. حرقوه: معطوفة على «اقتلوه» وتعرب إعرابها بمعنى: أحرقوه.

﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ﴾: الفاء حرف عطف. أنجاه: فعل ماضٍ معطوف على فعل مضمر اختصاراً لأنه معلوم من السياق مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنجاه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٥﴾.

﴿وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي وقال إبراهيم لقومه. إنما: كافة ومكفوفة. اتخذتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق باتخذتم أو بحال مقدمة من «أوثاناً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصناماً. مودة: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي للتعليل بمعنى لتتوادّوا بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها وفي هذه الحالة يكون المفعول به الثاني للفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين محذوفاً تقديره: آلهة أو تكون «مودة» مفعولاً به ثانياً لاتخذتم بمعنى: اتخذتم الأوثان: سبب المودة بينكم على تقدير حذف المضاف «سبب» وحلول المضاف إليه «مودة» محلّه أو اتخذتموها مودة بينكم بمعنى مودودة بينكم. بينكم: مضاف إليه - أي اسم - وهو في الأصل: ظرف مكان - مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة الجمع.

﴿فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق باتخذتم. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: حرف عطف. يوم: مفعول فيه - ظرف زمان - منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيكفر. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم

في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ببعض: جار ومجرور متعلق بيكفر.

﴿وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفر بعضكم» وتعرب إعرابها. بعضاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب في «بعضكم» وحرك الميم بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿وَمَا لَكُم﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾: الفاء سببية. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بآمن. لوط: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَقَالَ﴾: معطوف بالواو على «آمن» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». مهاجر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مهاجر» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة أي إلى حيث أمرني ربّي.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أي الله سبحانه. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «هو العزيز الحكيم» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «الحكيم» صفة للعزيز. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «العزيز» خبر «إنّ».

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ﴾: الواو استئنافية. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور في مقام المفعول الأول.

﴿إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾: مفعول به ثان منصوب بالفعل «وهب» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. ويعقوب: معطوف بالواو على «اسحق» ويعرب إعرابه.

﴿وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهبنا» وتعرب إعرابها. في ذريته: جار ومجرور متعلق بجعلنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: في نسله.

﴿ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكتاب: معطوف بالواو على «النبوّة» ويعرب إعرابها.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ﴾: تعرب إعراب «وجعلنا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. أجره: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلدُّنۡيَاۖ : جار ومجرور متعلق بآتيناه. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: الواو استئنافية. إنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالصالحين.

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. من الصالحين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ: يعرب إعراب «وإبراهيم إذ قال لقومه» الوارد في الآية الكريمة السادسة عشرة وصرف «لوط» أي نوّن رغم عجمته لانه ثلاثي ساكن الوسط ولخفته.

إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ : الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لتأتون الفاحشة» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنكم لترتكبون الفعلة الفاحشة وهي صفة حلت محل الموصوف «الفعلة» المحذوف لأنها أي الصفة جرت مجرى الأسماء.

مَا سَبَقَكُم: الجملة استئنافية لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. سبقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح: الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

بِهَا مِنْ أَحَدٍ: جار ومجرور متعلق بما سبقكم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أحد: اسم مجرور لفظاً بمن وعلامة جره الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه فاعل «سبق».

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» في محل جر على لفظه أو في محل رفع لأحد على الموضع لا اللفظ. و«من» هنا حرف جر بياني «من.. البيانية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة العشرين وهو حكاية كلام الله تعالى حكاه إبراهيم لقومه.. أي قل يا إبراهيم لقومك سيروا في الأرض.. والقول الكريم «كيف بدأ الخلق» أصله: كيف بدأ الله الخلق ثم ينشىء النشأة الأخرى: بمعنى ثم يخرج الخلق ويعيدهم من العدم يوم القيامة وسبب الإفصاح باسمه ـ جلت قدرته ـ وإيقاعه مبتدأ في قوله «ثمّ الله ينشىء النشأة الآخرة» بعد إضماره في قوله: «كيف بدأ الخلق» هو أنّ الأصل والقياس: الإظهار ثم الإضمار يليه ـ لقصد التفخيم ـ الإظهار.. ويليه وهو أفخم الثلاثة الإظهار بعد الإضمار كما في الآية الكريمة المذكورة. والله أعلم. و«الإظهار» عكس الإضمار. وقيل: سبب إضمار اسم لفظ الجلالة في قوله «كيف بدأ الخلق» والإفصاح عن اسمه ـ تقدست أسماؤه ـ وإيقاعه مبتدأ في قوله: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾ هو أن الكلام معهم كان واقعاً في الإعادة وفيها أي في إعادة البعث كانت تصطكّ الرُكَب فلما قررهم في الإبداء بأنّه من الله احتجّ بأنّ الإعادة إنشاء مثل الإبداء.. فإذا كان الله تعالى لا يعجزه شيء هو الذي لم يعجزه الإبداء فهو الذي وجب أن لا تعجزه الإعادة فكأنّه قال: ثم ذاك الذي أنشأ النشأة الأولى هو الذي ينشىء النشأة الآخرة.. فللدلالة والتنبيه على هذا المعنى أبرز سبحانه اسمه ثمّ أوقعه مبتدأ.

** وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: ولستم أيها المكذّبون بمعجزين ربكم أي لتعجزوه فحذف اسم الفاعلين «معجزين» اختصاراً لأنه معلوم وهو «ربكم» واللفظة جمع «معجز» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أعجز» المتعدي..

** وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. أي أولئك الكافرون.. فحذفت الصفة أو البدل «الكافرون» المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله «الذين كفروا» يفسره ويدل عليه. كذلك حذف المشار إليه في الآية الكريمة التالية في قوله: ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ﴾ أي إنّ في ذلك الإنجاء لأن ما قبله ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ﴾.

** ﴿وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والعشرين. أي ومثواكم النار.. وقيل للمأوى: أمّ.. على التشبيه لأن الأمّ مأوى الولد ومفزعه وقوله تعالى في سورة «القارعة»: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ مأخوذ من قولهم إذا دعوا على الرجل بالهلكة: هوت أمّه.. لأنه إذا هوى أي سقط وهلك فقد هوت أمه ثكلاً وحزناً.. وقيل: هاوية: اسم من أسماء النار وكأنها النار العميقة لهوي أهل النار فيها مهوىً بعيداً.. أي فمأواه النار.. وعن قتادة: المعنى: فأمّ رأسه هاوية في قعر جهنم لأنه يطرح فيها منكوساً. وجاء «هاوية» بغير ألف ولام لأنها معرفة بغير ألف ولام. وإذا كان الفعل «هوى» مفتوح ما قبل الآخر - الواو - في الماضي مكسور ما قبل الآخر - الواو - في المضارع لأنه من باب «ضرب» بمعنى سقط من علو. فإنّ الفعل «هوي» مكسور ما قبل الآخر - الواو - في الماضي مفتوح ما قبل الآخر - الواو - في المضارع لأنه من باب «صدي» والفعلان متضادان معنىً وصرفاً. والهوى هو هوى النفس وهو مصدر الفعل «هويَ» من باب «صدي» أو «تعب» يقال: هوى الشيء يهواه هوىً: بمعنى: أحبّه وعلِق به.. ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال: اتّبع فلان هواه.. وهو من أهل الأهواء أي ممّن زاغ عن الطريقة المثلى. ومعرفة باب الفعلِ من الفعلين تدلّ على معناه وتساعد على صحة استعماله. قال عمر بن الخطاب: أفلحَ مَنْ حفِظ من المطمع والغضب والهوى نفسَه. وقيل: الهوى من النَوى.. أي إنّ البعد يورث الحبّ ومنه يتولد؛ فإنّ الإنسان إذا كان يرى كلّ يوم استحبر ومُلّ ولذلك قيل: اغتربْ تتجدّد.. ومثله: زُرْ غِبّاً تزددْ حبّاً. والفعل المزيد «استهواه»: معناه ذهب بهواه وعقله وحيّره.. ويأتي من الفعل «هويَ» اسم تفضيل نحو: هذا الشيء أهوى إليّ من كذا: أي أحبّ إليّ.

** ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: فصدق لوط برسالة إبراهيم.. وكان مع إبراهيم امرأته سارة ولوط ابن أخيه فنزل إبراهيم فلسطين ونزل لوط سدوم.. وكان «لوط» أول من آمن به حين رأى النار لم تحرقه وكانت عليه برداً وسلاماً.

** ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. أي ووهبنا لإبراهيم إسحاق بعد بكره إسماعيل ويعقوب بن إسحاق و«الكتاب» اسم جنس بمعنى والكتب الموحاة وهي الكتب الأربعة: التوراة.. الزبور.. الإنجيل والقرآن وجعلنا في نسله النبوّة فكلّ الأنبياء من بعده همِ من ذريّته - عليهم جميعاً السلام -.

** ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. أي إنكم تتعاطون اللواط أي الفعلة الفاحشة المتناهية في القبح.. فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة «الفاحشة» محلّه. واللفظة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء كالسيئة والحسنة.. وفعلها: فحش - يفحش - فحشاً.. مثل قبُح قُبحاً وزناً ومعنى.. وفي لغة: من باب «قتل».

** ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. إنكم لتلوطون الرجال بدلاً من النساء وتأتون أنواع التهتك وهو العمل المخالف للشرع واللفظة اسم مفعول في مجلسكم. و«النادي»

و«المجلس» لفظتان بمعنى واحد.. فالنادي هو المجلس الذي ينتدىٰ فيه القوم: أي يجتمعون في النادي. قال الزمخشري والفيّوميّ: لا يقال للمجلس: نادٍ إلا ما دام فيه أهله فإذا قاموا عنه لم يبق نادياً بمعنى إلاّ والقوم مجتمعون فيه فإذا تفرقوا زال عنه أي زالت هذه التسمية عنه.. قال تعالى في سورة «العلق»: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أي فليدع أهل ناديه لينتصروا له وليمنعوه منّا والمقصود بذلك هو أبو جهل حيث روي أنّ أبا جهل مرّ برسول الله ـ ﷺ ـ وهو يصلي: فقال ألمْ أنهك!؟ فأغلظ له رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فنزل قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ أي فليدع عشيرته.. وإنّما هم أهل النادي والنادي مكانه ومجلسه فسمّاه به وفي رواية عن ابن عباس قال: لما نهى أبو جهل النبيّ ـ ﷺ ـ عن الصلاة انتهره رسول الله ـ ﷺ ـ فقال أبو جهل: أتنهرني؟ والله لأملأنّ عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جُرْداً ورجالاً مُرْداً ـ جمع أجرد.. ومؤنثه: جرداء. والأجرد من الخيل: هو السبّاق.. أمّا «المَرَد» فهو جمع «مارد» أي عاتٍ قاسٍ وهو في قول أبي جهل جمع «أمرد» ومؤنثه: مرداء ومنه القول شبّان مُرْد على خيول جُرْد. فالأمرد: هو الشاب الذي طرّ ـ أي طلع ـ شاربه ولم تنبت لحيته. و«النادي» هو مجلس القوم ومتحدَّثهم.. من ندا القوم يَنْدُون ندوّاً: أي اجتمعوا.. ومثله: النّديّ والمُنتدى.. أمّا «الندوة» فهي اسم المرة من الفعل «ندا» ومنه سميت دار الندوة بمكة المكرمة التي بناها قُصيّ لأنهم كانواو يندوْن فيها: أي يجتمعون ثم صار مثلاً لكل دار يُرجع إليه ويُجتمع فيها ويجمع «النادي» على «أندية» و«الندى» أصله: المطر وقيل هو ما سقط آخر الليل وأمّا الذي يسقط أوّله فهو السَّدى وجمعه: أنداء ويجوز أن يجمع أيضاً على أندية ومنه يقال: نديت الأرض تندى فهي نديّة ويقال: فلان أندى صوتاً منه: كناية عن قوته.. والنداء هو الدعاء وناديته مناداة ونداء ولهذا يأتي المنادى بإحدى أدوات النداء منصوباً نحو: يا عبدالله.. لأن التقدير والمعنى: أنادي عبدالله.. فالنداء هو الصوت وفيه معنيان نادى بعضهم بعضاً.. وتجالسوا في النادي. وقولهم: تقوّض المجلس: معناه: تقوّض أهله: أي تفرقوا.. واختلفوا في جمع «النادي» فاللسان يجمع اللفظة على «أندية» و«أنداء» والمعجم الوسيط يجمعها على «أندية» و«نوادٍ» وقيل: النوادي مطابق للقياس مثل جامع ـ جوامع.

** ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا﴾: ورد هذا القو الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين وقد أنث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «الرسل» على اللفظ أي جماعة الرسل لا المعنى وإنّما أنث على تقدير: جماعة الرسل بدليل قوله: قالوا وهنا ذكّر الفعل على معنى «الرسل» وجاءت رسلنا من الملائكة تبشر إبراهيم بإسحاق ومن بعده يعقوب.

** ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. بمعنى فأصبحوا في ديارهم باركين على ركبهم ميتين.. ودارهم: أي بلدهم وأرضهم بمعنى: في ديارهم فاكتفى بالواحد المفرد لعدم اللبس.. يقال: جثم ـ يجثم.. من باب «دخل» و«جلس».

** ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين و«عاد» اسم رجل من العرب الأولى وبه سمّيت القبيلة قوم هود. أي وقد تبيّن بمعنى وقد ظهر لكم من جهة مساكنهم أي من مروركم على مساكنهم فحذف المضاف «جهة» وأقيم المضاف إليه «مساكنهم» مقامه في الأحقاف والحجر مدى الدمار الذي أصابهم.

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ: الهمزة همزة إنكار وتقرير بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الرجال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «لتأتون الرجال» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنكم تأتون الرجال أي تتعاطون اللواط معهم بدل النساء.

وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تأتون الرجال» وتعربان إعرابها. في ناديكم: جار ومجرور متعلق بتأتون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور حركِ بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أي في مجلسكم.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق بإئتِ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة أي بالعذاب الموعود.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنت صادقاً فيما تعدنا من نزول العذاب فائتنا بعذاب الله الذي تعدنا به.

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ربّ: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة إجلالاً وتعظيماً. التقدير يا ربيّ. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة على الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. انصرني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب ـ مبني على السكون. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ: جار ومجرور متعلق بانصرني. المفسدين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محلٍ جر بالإضافة. والجملة الفعلية «جاءت رسلنا..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجار والمجرور «بالبشرى» متعلق بجاءت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة المؤولة بعدها «إنا مهلكو..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مهلكو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: مهلكون.

أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. القرية: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ أَهْلَهَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى لأنّ. أهل: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كَانُواْ ظَٰلِمِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة المؤولة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم. لوطاً: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد انصرف رغم عجمته لخفته ولأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن أي قال إبراهيم للرسل إن في القرية لوطاً وهو بريء..

قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «نحن أعلم..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل.

بِمَن فِيهَا: الباء حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. فيها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. وجد.. استقر والجملة الفعلية «كان فيها» صلة الموصول لا محل لها.

لَنُنَجِّيَنَّهُ: اللام لام التوكيد. ننجينه: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ: معطوف بالواو على ضمير الغائب ـ الهاء في «ننجينّه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي لننجينّ لوطاً لأنه بريء من ظلم قومه وننجينّ أهله المؤمنين أيضاً من الهلاك. إلاّ: أداة استثناء. امرأته: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي إلا امرأته كانت من الباقين في العذاب.

كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «امرأته» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. من الغابرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كانت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا: أعرب في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. أنْ: زائدة لأنها جاءت بعد «لما» أو تكون صلة أكدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما كأنهما وجدا في جزء واحد من الزمان كأنه قيل: كما أحس بمجيئهم فاجأته المساءة جهلاً منه بهم خيفة عليهم من قومه.. هذا هو ما ذكره الزمخشري في تفسيره.

سِىٓءَ بِهِمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ساءه مجيؤهم لأنه لم يعرفهم أي غمّه هذا المجيء.

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا: الواو عاطفة. ضاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو. بهم: جار ومجرور متعلق بضاق. ذرعاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى عجز عن احتمال مجيئهم ولم يطقه ولم يقو عليه أو وضاق بشأنهم ذرعه أي طاقته أو شق عليه.

وَقَالُواْ لَا تَخَفْ : الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت الألف ـ أصله تخاف ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تحزن: معطوفة على «تخف» وتعرب إعرابها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله منجّون ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر لفظاً وفي محل نصب محلاً لأنه مفعول اسم الفاعل الواو عاطفة. أهلك: معطوف بالواو على ضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «أهلك» على المحل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: ومنجون أهلك.

إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة والكاف في «امرأتك» أعرب في «أهلك».

﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِنَّا مُنزِلُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». منزلون: خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون». هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا﴾: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. رجزاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجزاً» أي عذاباً. الباء حرف جر و«ما» مصدرية.

﴿كَانُواْ يَفۡسُقُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفسقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «منزلون» التقدير: بسبب فسقهم فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر محله.

﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٣٥﴾.

﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء أو التوكيد. قد: حرف تحقيق. ترك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ﴾: جار ومجرور متعلق بتركنا أي من القرية. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بينة: صفة ـ نعت ـ لآية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتركنا. يعقلون: الجملة الفعلية في محل جر ـ صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٣٦﴾.

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾: الواو عاطفة. إلى مدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أرسلنا وعلامة جر الاسم «مدين» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة للمعرفة والتأنيث.

﴿أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾: مفعول به منصوب بالفعل المحذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شعيباً: بدل أو عطف بيان من المبدل منه «أخاهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَقَالَ يَٰقَوْمِ﴾: الفاء عاطفة على فعل محذوف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً اكتفاء بالكسرة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «اعبدوا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا الله» وتعرب إعرابها. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وافعلوا ما ترجون به العاقبة وقيل هو من الرجاء أي الخوف.

﴿وَلَا تَعْثَوْا۟﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تعثوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بلا تعثوا أو بمفسدين. مفسدين: حال من ضمير «تعثوا» وهي حال مؤكدة لعاملها في المعنى فقط منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء عاطفة على مضمر. كذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به الفاء سببية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا۟: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الزلزلة. عاطفة. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة والفاء سببية أيضاً.

فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ: جار ومجرور متعلق بأصبحوا أو بجاثمين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاثمين: خبر «أصبح» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَعَادًا وَثَمُودَا۟: الواو عاطفة. عاداً: مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره: أهلكنا لأن قوله تعالى «فأخذتهم الرجفة» يدل عليه لأنه في معنى الإهلاك وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: واذكر يا محمد عاداً. وثمود: معطوف بالواو على «عاداً» منصوب بالفتحة.

وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بالفاعل بمعنى وقد تبيّن لكم ذلك يعني ما وصفه من إهلاكهم والميم علامة الجمع.

مِن مَّسَٰكِنِهِمْۖ: جار ومجرور متعلق بتبيّن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو عاطفة. زيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - والجار والمجرور متعلق بزيّن: الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء عاطفة. صدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فمنعهم.

عَنِ ٱلسَّبِيلِ: جار ومجرور متعلق بصدّهم وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى عن سبيل الله.

وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مستبصرين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَۖ: الاسماء معطوفات بواو العطف على «عاداً» وتعرب إعرابها ومنعت الأسماء من الصرف للعجمة والمعرفة.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بجاءهم. الفاء استئنافية. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستكبروا.

﴿وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ﴾: تعرب إعراب «وكانوا مستبصرين» في الآية الكريمة السابقة و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى فما فاتونا بل أهلكناهم.

** ﴿وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. أي واذكر يا محمد أولئك العتاة وقيل: المعنى: وأهلكنا قارون الشهير بثرائه المتكبر وفرعون الطاغية الجبار المتألّه وهامان وزير فرعون الذي أعانه على الظلم.. ويحكى أنّ «قارون» كان يؤذي نبي الله موسى ـ عليه السلام ـ كلّ وقت وهو يداريه للقرابة التي بينهما حتى نزلت الزكاة فصالحه ـ أي وافقه ـ عن كل ألف دينار على دينار وعن كل ألف درهم على درهم فحسبه فاستكثره فشحّت به نفسه فجمع بني قومه وقال: إنّ «موسى» أرادكم على كل شيء وهو يريد أن يأخذ أموالكم. فقالوا: أنت كبيرنا وسيدنا فمرْ بما شئت. قال: نبرطل ـ أي نرشو ـ فلانةَ ـ السيئة السمعة ـ حتى ترميه بنفسها فيرفضه بنو قومه! فجعلوا لها ألف دينار وقيل: طَسْتاً ـ إناء من النحاس ـ من الذهب. وقيل: طَسْتاً من ذهب مملوءة ذهباً فلما كان يوم عيد قام «موسى» فقال: يا بني قومي منْ سرق قطعناه ومنْ افترى جلدناه ومنْ زنى وهو غير مُحصَن جلدناه وإنْ أحصن رجمناه. فقال «قارون» وإنْ كنت أنت؟ قال: وإنْ كنت أنا. قال: فإنّ بني قومك يزعمون أنّك فجرتَ بفلانةَ! فأُحضرت فناشدها «موسى» بالذي فلق البحر وأنزل التوراة أن تصدق. فتداركها الله سبحانه.. «أي ألحقها برحمته» فقالت: كذبوا. بل جعل لي «قارون» جُعْلاً «أي أجراً» أن أقذفك بنفسي فخرّ «أي فوقع» موسى ساجداً يبكي وقال: يا ربّي إن كنت رسولك فاغضبْ لي. فأوحى إليه أنْ مُرِ الأرض بما شئت فإنّها مطيعة لك. فقال «موسى»: يا بني قومي إنّ الله بعثني إلى «قارون» كما بعثني إلى «فرعون» فمنْ كان معه فليلزم مكانه ومنْ كان معي فليعتزل. فاعتزلوا جميعاً غير رجليْن. ثم قال: يا أرض خذيهم. فأخذتهم إلى الركب ثم قال: خذيهم. فأخذتهم إلى الأوساط. ثم قال: خذيهم. فأخذتهم إلى الأعناق. و«قارون» وأصحابه يتضرعون إلى «موسى» ويناشدونه بالله والرحِم «أي والقُربى» و«موسى» لا يلتفت إليهم لشدة غضبه ثم قال: خذيهم. فانطبقت الأرض عليهم. وأوحى الله تعالى إلى «موسى» عليه السلام: ما أفظّك! استغاثوا بك مراراً فلم ترحمهم أما وعزّتي لو إيّاي دعوّا مرة واحدة لوجدوني قريباً مجيباً. فأصبح بنو قومه يتناجوْن بينهم: إنّما دعا «موسى» على «قارون» ليستبدّ بداره وكنوزه! فدعا الله حتى خسف بداره وأمواله. و«الفظّ» هو الشديد الغليظ القلب وقوله: ما أفظّك! فيه معنى التعجب. يقال: فظّ الرجل ـ يفظّ ـ فظاً وفظاظة: من باب «تعب» بمعنى: غلُظ حتى يهاب في غير موضعه.. وهو فظ. والكاف في «ما أفظّك» ضمير

المخاطب في محل نصب مفعول به. و«ما» بمعنى «شيء» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «أفظك» في محل رفع خبر «ما» أمّا فاعل «أفظ» فهو ضمير مستتر تقديره: هو.

** ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الأربعين. المعنى: فأهلكنا كلاً من هؤلاء العتاة أي قوم لوط ـ عليه السلام ـ أو فكل واحد أو جماعة من المذكورين المتمرّدين أهلكناه بسبب ذنبه.. فحذف المضاف إليه «واحد» فنوّن المضاف «كل» بسبب انقطاعه عن الإضافة كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «ذنبه» محله. فمنهم من أرسلنا عليه ـ أو عليهم ـ لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى ـ حاصباً أي إعصاراً أو ريحاً حاصباً ـ أي فيه حصباء: بمعنى: حصى صغيرة.. وهم قوم «لوط» وعاد قوم «هود» ومنهم من أخذته الصيحة: أي الصرخة الهائلة الشديدة كمدين وثمود سمعوها من جهة السماء فهلكوا.. ومنهم من خسفنا به الأرض كقارون وقوم لوط وهؤلاء عذبوا بالخسف والحجارة الصغيرة بريح عاصفة فيها حجارة صغيرة أرسلت إليهم من السماء.. ومنهم من أغرقناهم كقوم «نوح» عليه السلام.. وفرعون وجنوده بسبب ظلمهم أنفسهم بالكفر والمعصية.

** ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: نبيّنها للناس للتنبيه والتقريب للأفهام.. كان الجَهلة والسفهاء من قريش يقولون: إنّ ربّ محمد يضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضحكون من ذلك.. فلذلك قال سبحانه: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ أي لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها إلاّ هم.. لأن الأمثال والتشبيهات إنما هي الطرق إلى المعاني المحتجبة في الأستار حتى بتبرزها وتكشف عنها وتصوّرها للأفهام كما صوّر هذا التشبيه الفرق بين حال المشرك وحال الموحِّد على معنى أنه يضربها ليعتبروا بها.. وقوله تعالى في سور كثيرة: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا﴾ معناه: بيّن وأوضح مثلاً.. و«العالمون» جمع «عالم» وهو اسم فاعل وفعله «علم» نحو: علِم الشيء يعلمه عِلماً: أي عرفه فهو عالم وعلاّمة: أي عالم جداً والهاء للمبالغة.. أمّا «العالَم» بفتح اللام فهو الخلْق وجمعه: عوالم و«العالمون» بفتح اللام هم أصناف الخلْق. و«العلْم» هو اليقين وجاء بمعنى المعرفة أيضاً لاشتراكهما في كون كل واحد مسبوقاً بالجهل لأن العلم وإنْ حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل أمّا قولهم: إذا زلّ العالِم ـ بكسر اللام ـ زلّ بزلّته عالَم ـ بفتح اللام ـ فلأنّ للعالِم تبعاً فهم به يقتدون. قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ قصَم ظهري رجلان: جاهل متنسّك وعالِمٌ متهتّك. قال الشاعر:

إنّ الفقيــهَ إذا غــوى وأطــاعَــه ... قــومٌ غَــوَوْا معــه فضــاعَ وَضيّعــا

مثْـلَ السفينـةِ إنْ هـوتْ فـي لُجّـةٍ ... تَغـرقْ ويَغـرقْ كـلُّ مـا فيهـا معـا

وقيل في الأمثال: ظنُّ العاقل خيرٌ من يقين الجاهل. وقيل: غضبُ الجاهل في قوله وغضبُ العاقل في فعله. ومن أمثالهم قولهم: زَلّة العالِم يُضرَب بها الطبْلُ وزَلّةُ الجاهل يُخفيها الجَهْلُ. وقيل: رُبَّ عالِم مرغوبٌ عنه وجاهلٍ مستمَعٌ منه.

** ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: إلاّ بالخصلة التي هي أحسن.. مثل قوله: ادفع بالتي هي أحسن أو بالطريقة التي هي أحسن الطرق كمقابلة خشونتهم باللّين أي جدالاً معقولاً لبيان الحق فحذف الموصوف «الخصلة.. الطريقة» وحل النعت «التي» محله كما حذف المضاف إليه «الطرق.. الخصال».

** ﴿وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى وما ينكر صحة آيات القرآن إلاّ الكافرون. والجحود: هو إنكار باللسان لما هو ثابت في القلب وقوله تعالى في بداية هذه الآية الكريمة: ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ أي ومن هؤلاء العرب من يؤمنون به فحذف النعت «العرب» المشار إليهم اختصاراً وافرد الفعل «يؤمن» على لفظ «منْ» لا معناها.. لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين بمعنى: ولا تكتبه بيدك لأنك أميّ.. يقال: خط الرجل الكتاب بيده يخُطّه خطاً.. من باب «نصر» بمعنى: كتبه.. ومثله: خطّ بالقلم. و«الخط» هو الكتابة وجمعه خطوط.. ويقال: هذا رسم مخطط: بمعنى: فيه خطوط.. وخطّ على الأرض: أي أعلم علامة أو رسم عليها خطاً.. ويقال: فلان يخطّ في الأرض: كناية عن التفكير أي يفكر في أمره و«الخطة» بضم الخاء: هي الأمر والحالة والخَصلة يقال: تلك خطة ليست على بالي أو من بالي.. وفي رأسه خطة أي أمر مشكل لا يُهتدى إليه. و«الخطّاط» من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى فاعل أي الكثير الخط. أو المختصّ بفنّ الخط. وللخط آداب وللتنقيط عوامل وضعها المختصون لتعرف معاني الكلمات من خلالها.

** ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الحادية والخمسين أي إنّ في ذلك الكتاب.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الكتاب» لأن ما قبله يدل عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين جاء ناس من المسلمين بكتب كتبوها.. فيها بعض ما سمعوه من اليهود.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠)﴾.

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾: الفاء عاطفة. كلاًّ: مفعول به مقدم منصوب بأخذنا بمعنى فأهلكنا كلاً من هؤلاء الجبابرة وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجار والمجرور «بذنبه» متعلق بأخذنا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿فَمِنْهُمْ مَنْ﴾: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أخذنا كلاً». عليه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا.

وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ: معطوف بالواو على «منهم من» ويعرب إعرابه. أخذته: الجملة الفعلية مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الصيحة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ: معطوف بالواو على «منهم من أرسلنا عليه حاصباً» ويعرب إعرابه.

وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا: يعرب إعراب «ومنهم من خسفنا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من أغرقناه أو من أغرقناهم.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيَظْلِمَهُمْ: اللام حرف جر ـ لام الجحود ـ لتأكيد النفي. يظلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على لفظ الجلالة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يظلمهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام الجحود وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: وما كان الله مريداً لظلمهم.

وَلَٰكِن كَانُوٓا۟: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». أنفس: مفعول به مقدم منصوب بيظلمون وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يظلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾.

﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى صفة الذين.

﴿ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دون: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بحال مقدم من «أولياء».

﴿ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

﴿كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» وهو مضاف. مثل: اسم مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العنكبوت: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«مثل» اسماً مجروراً بالكاف والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ «مثل الذين».

﴿ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «العنكبوت» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بيتاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اتخذت لنفسها بيتاً.

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أوهن: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. البيوت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ بيت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العنكبوت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ وجوابها محذوف لتقدم معناه. التقدير: لو كانوا يعلمون أن أمر دينهم بالغ هذه الغاية من الوهن لما اعتمدوا عليه ولما عبدوا تلك الآلهة أو فقد تبيّن أن دينهم أوهن الأديان ولكنهم يجهلونه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً لأنه معلوم أي لو كانوا يعلمون ذلك وهو عدم نفع آلهتهم لهم.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ».

مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى ما يعبدون. من دونه: جار ومجرور متعلق بيدعون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يدعونه أي ما يعبدونه من دونه والهاء في من دونه: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مِن شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من»: حرف جر بياني.. التقدير: حال كونها أصناماً لا تنفعهم ولا تستحق العبادة. أو بمعنى: ليست بشيء يعبد لينفع ويضر أو تكون «ما» نافية لا عمل لها ويكون مفعول «يعلم» مصدراً مؤولاً محذوفاً على معنى: يعلم أنهم ما يعبدون من دونه شيئاً بل خيالاً وتكون «من» حرف جر زائداً لتأكيد النفي وتكون «شيء» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول «يدعون».

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: الواو استئنافية. ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الحكيم» صفة للعزيز.

﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ: الواو استئنافية. تلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الأمثال: بدل من اسم الإشارة «تلك» أو صفة ـ نعت ـ له مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية بعده «نضربها» في محل رفع خبر تلك.

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بنضربها.

وَمَا يَعْقِلُهَآ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يعقلها: تعرب إعراب «نضربها» و«ها» مفعول به قدم على الفاعل.

إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ: أداة حصر لا عمل لها. العالمون: فاعل «يعقل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وما يتعقلها ويفهمها إلاّ العلماء المتدبرون.

﴿ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه: التقدير: خلقاً ملتبساً بالحق.. أي بالعدل أو يكون في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة بتقدير: محقاً غير مبطل أو مريداً بهما الحق.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره. أنت ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«إليك» جار ومجرور متعلق بأوحي بمعنى: اقرأ ما أوحي إليك.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه من الكتاب.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو عاطفة. أقم: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: وأتقن حركاتها الواجبة.

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الصلاة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. تنهى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ: جار ومجرور متعلق بتنهى وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين. والمنكر: معطوف بالواو على «الفحشاء» ويعرب مثلها.

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ: الواو استئنافية للتعليل. اللام لام الابتداء والتوكيد. ذكر: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أكبر: خبر «ذكر» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. . بمعنى: وللصلاةأكبر من سائر الطاعات وأفضل من كل عبادة لا ذكر فيها لأنها ذكر الله أو بمعنى: ولذكر الله عند الفحشاء والمنكر وذكر نهيه عنهما ووعيده عليهما أكبر. . أو ولذكر الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إيّاه سبحانه بطاعته.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم ما. .» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَا تَصْنَعُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تصنعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. . التقدير: ما تصنعونه أو يكون العائد صلة الفعل أي ما تصنعون من الخير والطاعة.

﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تجادلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا بِٱلَّتِي: أداة حصر لا عمل لها. بالّتي: جار ومجرور متعلق بتجادلوا «والتي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

هِيَ أَحْسَنُ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ.

ظَلَمُواْ مِنْهُمْ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» التقدير حال كونهم منهم و«من» حرف جر بياني. . المعنى: إلاّ الذين ظلموا بإفراطهم في الاعتداء والعناد أو بمعنى إلاّ الذين آذوا رسول الله محمّداً ـ ﷺ ـ أو بمعنى لكن الذين ظلموا منهم بعنادهم لا ضير في مقابلتهم بالمثل. ويجوز أن تعرب «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها فيكون «الذين» في محل نصب بدلاً من «أهل الكتاب».

وَقُولُوٓاْ: الواو عاطفة. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «آمنّا. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنّا.

أُنزِلَ إِلَيۡنَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزل أي بالقرآن وبالذي أنزل إليكم من التوراة والإنجيل.

وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أنزل إلينا» وتعرب إعرابها والميم علامة جمع الذكور أي من التوراة والإنجيل.

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٌ: الواو استئنافية. إله: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وإلهكم: معطوف بالواو على «إلهنا» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. واحد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون توكيداً لخبر المبتدأ المحذوف اختصاراً لمعلوميته بمعنى: وإلهنا وإلهكم إله واحد.

وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ: الواو عاطفة. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ونحن له مطيعون أو مستسلمون.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ: الواو استئنافية والكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الفعلية «أنزلنا» في محل رفع.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف حرف خطاب. التقدير: ومثل ذلك الإنزال من التوراة والإنجيل وغيرهما أنزلنا إليك يا محمد الكتاب أي القرآن. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائبة عنه. التقدير: وأنزلنا إليك إنزالاً مثل ذلك الإنزال. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «آتيناهم الكتاب» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «أنزلنا الكتاب» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول.

﴿يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

﴿وَمِنْ هَٰٓؤُلَآءِ مَن﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿يُؤْمِنُ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن. أي بالقرآن.

﴿وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يجحد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بآيات: جار ومجرور متعلق بيجحد و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟ مِن قَبْلِهِۦ مِن كِتَٰبٍ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ ۖ إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

وَمَا كُنتَ تَتْلُوا۟: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «إليك» في قوله: «أنزلنا إليك». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل . . ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية بعده «تتلو . .» في محل نصب خبر «كان» و«ما» نافية لا عمل لها بمعنى وما كنت تقرأ. تتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

مِن قَبْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بتتلو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة أي من قبل القرآن.

مِن كِتَٰبٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. كتاب: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «تتلو».

وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تخطه: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تتلو» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بيمينك: جار ومجرور متعلق بتخط والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

إِذًا لَّٱرْتَابَ ٱلْمُبْطِلُونَ: حرف جواب وجزاء وهي دالة على أنّ ما بعدها «لارتاب المبطلون» جواب عن جزاء لحرف الشرط غير الجازم «لو» المحذوفة بمعنى: فلو كنت يا محمّد ممّن يقرأ ويكتب لشك المبطلون أو لو كان شيء من ذلك: أي من التلاوة والخط لارتاب المبطلون. اللام واقعة في جواب «لو» المقدرة. ارتاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «المبطل» وهو اسم فاعل والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آيات: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: كلا بل القرآن آيات.

بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ: صفة ـ نعت ـ لآيات مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. في صدور: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية لآيات بمعنى: آيات واضحات المعاني محفوظة في صدور..

ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابعة والأربعين أي الظالمون أنفسهم بكفرهم.

﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَقَالُوا۟ لَوْلَآ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل لها. والجملة الفعلية «وقالوا» معطوفة بالواو على «ارتاب المبطلون» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «لولا أنزل عليه آيات..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أي فقل لهم يا محمد جواباً على قولهم. إنّما: كافة ومكفوفة والجملة الاسمية «إنّما الآيات عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الآيات: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف أو واقع موقع الخبر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى إنّما أمر المعجزات عند الله وحده.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠: الواو حرف عطف. إنّما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبران للمبتدأ «أنا» خبر بعد خبر بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أو يكون «مبين» صفة لنذير. المعنى: محذّر المخالفين من عذاب الله مبين الحق من الباطل.

﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل معطوف عليه محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء. . وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة ـ أصله: يكفيهم ـ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم.

أَنَّآ أَنزَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مدغم بنون «أنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكفي» بمعنى: ألم يكف المشركين لما طلبوا إنزالنا القرآن عليك.

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.. وبمعنى: ألم يكفهم آية مغنية عن سائر المعجزات إنزالنا عليك هذا القرآن.

يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الكتاب وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى تدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيتلى. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

فِى ذَٰلِكَ: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رحمة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. وذكرى معطوفة بالواو على «رحمة» وتعرب إعرابها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم تنون اللفظة لأنها اسم ممنوع الصرف لأنه رباعي مؤنث مقصور على وزن «فعلى».

﴿لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بذكرى أو بصفة محذوفة منها بمعنى لنعمة عظيمة وتذكرة أو وعظة لقوم. يؤمنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ۖ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٥٢)﴾.

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وكفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم لفظاً بالباء مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى».

﴿بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باسم الفاعل «شهيداً» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو حال من لفظ الجلالة بمعنى شاهداً بيننا.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» في محل نصب حال من لفظ الجلالة بمعنى: عالماً أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو يعلم بمعنى فهو مطلع على أمري وأمركم ينصر المحقّ ويخذل المبطل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بمضمر تقديره: وجد أو استقر والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَٰطِلِ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

﴿وَكَفَرُوا بِاللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا بالباطل» وتعرب إعرابها.

﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ الْخَٰسِرُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾: الواو استئنافية. يستعجلونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بيستعجلون. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. أجل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موصوف. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على الألف قبل

تنوينها لأن الاسم نكرة وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. التقدير والمعنى: ولولا وقت أو ميعاد مقدر سمّاه الله أوجبت حكمته تأخيره إلى ذلك الوقت المسمّى.

﴿لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً﴾: الواو عاطفة لأن اللام الواقعة في جواب «لولا» في «لجاءهم العذاب» هي لام توكيد كذلك. اللام لام التوكيد. يأتين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب ولام التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى يباغتهم العذاب بغتة. بغتة: مصدر في موضع الحال بمعنى فجأة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «يأتينّهم» و«هم» ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتداء لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يشعرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم».

** ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. و«بغتة» مصدر الفعل «بغت» يقال: بغته ـ يبغته بغْتاً: بمعنى فاجأه.. والفعل من باب «نفع» وجاء بغتة: أي فجأة على غرّة ـ بكسر الغين ـ أي على غفلة وباغته يباغته مباغتة.. مثله أي مفاجأة.

** ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى إنّ أرضي متسعة فإنْ لم تخلصوا العبادة في أرض فاخلصوها لي في غيرها أي إنْ كنتم عاجزين عن إظهار شعائر الإسلام فهاجروا إلى بلد آخر حيث تأمنون على دينكم.. فحذف الشرط وعوّض من حذفه تقديم المفعول مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والعناية.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في تحريض المؤمنين الذين كانوا بمكة على الهجرة.. حين قالوا: نخشى إنْ هاجرنا من الجوع وضيق المعيشة.

** ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين.. و«كأيّن» فيها ثلاث لغات: كأيِّن وكائنْ وكئِنْ وهي كناية عن عدد تفيد التكثير مبنية على السكون. وأصلها: كأيْ والنون تنوين أي كأيٍّ وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية ومميزها مجرور دائماً بمنْ.. وفي الآية الكريمة المذكورة وردت بإحدى اللغات وهي «كأيّن» ووردت «كائن» في قول الشاعر زهير بن سُلمى ـ بضم السين. وقيل هذه التسمية للشاعر هي الوحيدة التي تنطق بضم السين وما عداها بفتح السين:

وكائنْ تَرى منْ صامتٍ لكَ مُعجَبٍ   زيـادتُـهُ أو نقصُـهُ فـي التكلّـمِ

يقول الشاعر: وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وإنما تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره في التكلم و«الدابة» هي كل نفس دبّت ـ أي مشت ـ على الأرض عاقلة كانت أم غير عاقلة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما طلب النبي ـ ﷺ ـ من أصحابه بمكة الهجرة إلى المدينة فقالوا: ليس لنا بها دار ولا عقار ولا من يطعمنا ولا من يسقينا.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية والستين.. يقال: سأل الرجل صاحبه عن كذا: أي استعلمه.. وتساءل القوم: أي سأل بعضهم بعضاً و«السؤال» هو ما يسأل. والمسئول هو المطلوب ـ اسم مفعول ـ ويقال في فعل الأمر من «سأل» اسأل. فإن كان معه واو جاز الهمز لأنه الأصل وجاز الحذف تخفيفاً نحو: واسألوا وسلوا وفيه لغة «سال ـ يسال ـ من باب «خاف» والأمر من هذا الفعل المخفف: سلْ وفي المثنّى: سلا.. وفي الجمع: سلوا.. على غير قياس. ويقال سألت الله العافية أي طلبتها سؤالاً ومسألة ـ وجمعها مسائل ـ. وعن هذا المعنى لهذا الفعل قال الشاعر:

لا تسـألـن بنـي آدمَ حـاجـةً   وسـلِ الـذي أبـوابُـهُ لا تُحجـبُ
اللهُ يغضَـبُ إنْ تـركـتَ سـؤالَـهُ   وترى ابنَ آدمَ حينَ يُسألُ يغضبُ

** ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والستين.. وفيه ازدراء لهذه الدنيا الفانية وتصغير لأمرها لسرعة زوالها عن أهلها وموتهم فيها. شبّهها سبحانه كلعب الأطفال فترة ثم ينصرفون في حين أنّ الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة الخلود والاستمرار لا موت فيها.. و«الحيوان» مصدر الفعل «حيي» وقياسه: حييان فقلبت الياء الثانية واواً.. وهو أبلغ من الحياة لما في بناء فعلان من الحركة والاضطراب. ومجيء الكلمة على بناء دال على معنى الحركة مبالغة في معنى الحياة كما قيل للموت الكثير: موتان. ومعنى «الحياة» هنا: أي لا يعقبها موت. لو كانوا يعلمون ذلك أي إنّ الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية لما آثروا الحياة الدنيا عليها وحذف مفعول «يعلمون» وهو «ذلك». وكلمة «الحيوان» مأخوذة من الحياة وهو كل ذي روح ناطقاً كان أو غير ناطق ويستوي فيه الواحد ـ أي

المفرد ـ والجمع لأنّه مصدر في الأصل.. وورود اللفظة في الآية الكريمة المذكورة فيه مبالغة في الحياة فكأنّها في ذاتها حياة ولذلك اختيرت على الحياة في هذا الموضع المقتضي للمبالغة وسمّيت «الدار الآخرة» الحيوان لأن ثوابها دائم. ويقال: حييَ الرجل ـ يحيا ـ حياة من باب «تعب» فهو حيّ وتصغيره: حُيَيّ وبه سمّي. و«الحيّ» أيضاً وهو القبيلة من العرب.

** ﴿وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى ويستلب ويختلس العرب من حولهم قتلاً وسبياً ونهباً.. يقال خطفه: أي استلبه من باب «فهم» هذه هي اللغة الراقية الجيدة ومن باب «ضرب» وهي لغة قليلة رديئة لا تكاد تعرف ومثله الفعلان «اختطفه وتخطفه» أي بالمعنى نفسه. و«الخَطْف» هو الاستلاب.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: قال المشركون: يا محمّد ما يمنعنا أن ندخلَ في دينك إلاّ مخافة أن يتخطفنا الناس لقلّتنا والأعراب أكثر منّا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

** ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة والستين. معنى الهمزة هنا الإثبات والتقرير لثوائهم في جهنم. وجاء الفعل «ليس» مسبوقاً بالهمزة في قول الشاعر: ألستم خير من ركب المطايا.. قال بعضهم: ولو كان الألف استفهاماً لما أعطاه الخليفة مائة من الإبل وحقيقته أنّ الهمزة هنا هي همزة الإنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير أي هي استفهام إنكار لنفي مبالغة في الإثبات.. فهما وجهان.. ـ كما ذكر الزمخشري ـ: أحدهما: ألا يثوون في جهنم وألا يستوجبون الثواء فيها وقد افتروا مثل هذا الافتراء ـ الكذب ـ على الله تعالى وكذبوا بالحق هذا التكذيب؟ والثاني: ألم يصح عندهم أنّ في جهنم مثوىً للكافرين حتى اجترأوا مثل هذه الجرأة؟ ويجاب عن هذا الاستفهام بالحرف «بلى» وبمعنى: نعم وهو حرف تصديق وحرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ: الواو عاطفة على محذوف تقديره: قل يا محمد للمشركين إنّ العذاب آت لا ريب فيه وإنّ جهنم أو بمعنى: ولو عقل المشركون لرأوا أنّ جهنم محيطة بهم الآن لما هم فيه من الكفر. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث.

لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محيطة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بالكافرين: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «محيطة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد أي محيطة بهم من الآن وستحيط بهم يوم القيامة.

﴿ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ: ظرف زمان متعلق بمحيطة منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو منصوب بفعل مضمر تقديره: اذكر. والجملة الفعلية بعده في محل جر بالإضافة. يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى يغطيهم العذاب.

مِن فَوْقِهِمْ : جار ومجرور متعلق بيغشاهم. أو بحال من العذاب بمعنى: يغطيهم العذاب بدءاً من فوقهم أو مغطياً جميع جوانبهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ : معطوف بالواو على «من فوقهم» ويعرب إعرابه. أرجل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَيَقُولُ ذُوقُوا۟: الواو عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه يقول للمشركين والجملة الفعلية «ذوقوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى جزاء ما. . فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وحل المضاف إليه «ما» محله. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة

الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي جزاء عملكم.

﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. عبادي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - لعبادي على اللفظ ويجوز أن يكون في محل رفع على التقدير واللفظ أي يا أيها العباد الذين أو يكون بدلاً من منادى محذوف التقدير: يا أيها الذين. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أرضي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة. واسعة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ: الفاء استئنافية. إياي: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والياء حرف للمتكلم سبحانه لا محل لها. وقيل: إنّ الكلمة «إياي» بأكملها في محل نصب بتقدير: فاعبدوا إيّاي فاعبدون. الفاء واقعة في جواب شرط محذوف. اعبدون: فعل أمر مبني

على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن على الأصل لأنه اسم فاعل أضيف إلى مفعوله. الموت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة ولو كان منوناً لانتصبت لفظة «الموت» على المفعولية.

ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ: حرف عطف بمعنى: ثم أنتم إلينا تعادون. إلى: حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامها وقيل هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. اللام لام التوكيد. نبوئن. فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. من الجنة: جار ومجرور متعلق بنبوئنّ.

غُرَفًا تَجْرِي: مفعول به ثانٍ منصوب بنبوئن المتعدي إلى مفعولين بمعنى لننزلنّهم. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «تجري من تحتها الأنهار» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «غرفاً».

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى تجري من تحت غرفها ومساكنها الأنهار.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير الغائبين في «نبوئنّهم» منصوب وعلامة نصبها الياء لأن اللفظة جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين وهي جمع «خالد» وهو اسم فاعل.

نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ: فعل ماضٍ لإنشاء المدح مبني على الفتح. أجر: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. العاملين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وحذف المخصوص بالمدح لأنه سبقه ما يدل عليه. بمعنى: فنعم الأجر أجر العالمين.

﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للعاملين. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل

ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾: الواو عاطفة. على رب: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكلون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يتوكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل معطوف على «صبروا» لأنه داخل في حيز الصلة. التقدير والمعنى: الصابرين على مفارقة الأوطان وعلى أذى المشركين والمتوكلين على ربهم أو وصبروا وكانوا على ربهم يتوكلون.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾: الواو استئنافية. كأين: كناية عن عدد تفيد التكثير بمعنى «كم» مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. وهي بمعنى «كم» العددية أو الخبرية. من دابة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» و«دابة» مميز «كأيّن» مجرور بمنْ البيانية.

﴿لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة لدابة لفظاً ويجوز أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ «كأيّن». لا: نافية لا عمل لها. تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. رزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «كأين». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يرزق: الجملة الفعلية خبر المبتدأ «لفظ الجلالة» في محل رفع وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَإِيَّاكُمْ : الواو عاطفة. إياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو الضمير «ها» في «يرزقها» الكاف للخطاب والميم علامة الجمع أي وإياكم يرزق أيضاً بمعنى ويرزقكم مثلها.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع العليم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. ويجوز أن يكون «العليم» صفة للسميع أي السميع لقولكم العليم بما في ضمائركم.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾..

وَلَئِن سَأَلْتَهُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «إنْ سألتهم» اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها.

مَّنْ خَلَقَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «خلق السموات..» في محل رفع خبره. أو تكون «من» اسماً موصولاً في محل جر بحرف محذوف بتقدير: عمّن ويكون الجار والمجرور متعلقاً بسألتهم وجملة «خلق السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على «من».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «خلق السموات والأرض» وتعربان مثلها.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة ـ المحذوفة ـ لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف جوازاً تقديره: خلقهنّ الله وقد حذف الفعل هنا جوازاً لأنه أجيب به استفهام ظاهر ملفظ أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوفاً التقدير: الله وحده هو الخالق والمسخر للشمس والقمر وغيرهما.

فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بيؤفكون بمعنى فكيف أو أين يصرفون عن توحيد الله مع إقرارهم بأنه سبحانه خالق السموات والأرض. يؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبسط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط. يشاء: تعرب إعراب

«يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير لمن يشاؤه أي يريده أو يكون المفعول محذوفاً التقدير يشاء رزقه.

مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» الاسم الموصول لأن «من» حرف جر بياني للمبهم قبله لأن «من يشاء» مبهم غير معين بمعنى: حال كونهم من عباده والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يبسط الرزق» وتعرب إعرابها وهي بتقديرها أيضاً بمعنى: ويقتر أو ويضيق الرزق على من يشاء فوضع الضمير موضع «من يشاء» لأن «من يشاء» مبهم غير معين.

إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

شَيْءٍ عَلِيمٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. من السماء: جار ومجرور متعلق بنزل.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ: الفاء عاطفة. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بأحيا. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الأرض» موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والستين. قل: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي على الحكاية. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. بل: حرف إضراب للاستئناف.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعقلون» في محل رفع خبر المبتدأ «أكثرهم» أي لا يدركون ما يقولون.

﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾﴾.

وَمَا هَٰذِهِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ: أداة حصر لا عمل لها. لهو: خبر المبتدأ «هذه» مرفوع بالضمة المنونة. ولعب: معطوف بالواو على «لهو» مرفوع مثله بالضمة المنونة.

وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الدار: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

﴿لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحيوان: خبر «هي» مرفوع بالضمة بمعنى لهي الحياة الدائمة.

﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾: حرف شرط غير جازم. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. ركبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِى ٱلْفُلْكِ﴾: جار ومجرور متعلق بركبوا أي في السفن والكلمة تستعمل مفرداً وجمعاً بلفظ واحد وجملة «ركبوا..» في محل جر بالإضافة.

﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فإذا ركبوا في السفن وتعرضوا للشدائد لجأوا بالدعاء إلى الله وحده.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: حال من واو الجماعة في «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مخلصين». الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعامل النصب فيه هو اسم الفاعلين «مخلصين» الذي

يعمل عمل فعله المتعدي «أخلص» وفي هذه التسمية ضرب - نوع - من التهكم بهم أي كائنين في صورة من يخلص الدين لله من المؤمنين.

﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» أو إذا نجاهم. مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. نجاهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى البر: جار ومجرور متعلق بنجى.

﴿إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾: حرف فجاءة - فجائية - سادّة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشركون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى فإذا نجاهم إلى البر وآمنوا عادوا إلى حال الشرك.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا۟﴾: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل لام «كي» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون بمعنى: عادوا إلى حال الشرك لكفرهم بما آتيناهم ويحتمل أن تكون اللام لام الأمر الجازمة تفيد الوعيد - التهديد - على معنى فليكفروا. وجاز أن تكون لام أمر لأنها مكسورة وفي هذه الحالة يكون الفعل مجزوماً بلام الأمر.

بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتينا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فليكفر المشركون ما آتيناهم من نعمة نجاتهم إلى البر. وليتمتعوا: معطوفة بالواو على «ليكفروا» وتعرب إعرابها بعبادة الأصنام.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ : الفاء واقعة في جواب الأمر على معنى: اكفروا بنعمة نجاتكم وتمتعوا بملذات الحياة الدنيا.. بعد تحويل المعنى من الغيبة على معنى المخاطبة جوازاً أو تكون الفاء في حالة جعل اللام في «ليكفروا» لام «كي» التعليلية. سوف: حرف استقبال - تسويف - يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يعلمون» لأن ما قبله من تهديد يدل عليه. أي فسوف يعلمون عاقبة كفرهم بنعمتنا وتمتعهم بمغريات حياتهم الدنيوية الفانية.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ : الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو استئنافية أو عاطفة على معطوف منوي مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل هنا من الرؤية يتعدى إلى مفعول واحد لا من الرؤيا.

أَنَّا جَعَلْنَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «أنّ» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». جعلنا: الجملة الفعلية وما بعدها في

محل رفع خبر «أنّ» أي جعلنا لهم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وحذفت صلة الفعل «لهم» أو تكون «أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يروا».

حَرَمًا ءَامِنًا: مفعول منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آمناً: صفة - نعت - للموصوف «حرماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد تعدى الفعل «جعل» هنا إلى مفعول واحد لأن المعنى: أوجدنا حرماً آمناً لهم أي لأهل مكة. أو يكون متعدياً إلى مفعولين حذف الأول اختصاراً لأنه معلوم وبقي المفعول به الثاني. التقدير والمعنى أو لم يرَ كفار قريش أنا جعلنا حرمهم هذا حرماً آمناً.

وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال. الواو حالية. يتخطف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة بمعنى: في حين يستلب الناس من حولهم. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْ حَوْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيتخطف. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. الفاء عاطفة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بيؤمنون بمعنى: أبالأصنام يؤمنون. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعطف بالفاء على الآية الكريمة السابقة بمعنى: إذا هم يشركون وفي الباطل يؤمنون ليكفروا بما آتيناهم.

وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ: الواو عاطفة. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يكفرون: تعرب إعراب «يؤمنون» بمعنى: ويجحدون بنعمة الله.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «من» مرفوع بالضمة أي لا أحد أظلم.

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: جار ومجرور متعلق بأظلم و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وحرك آخره بالكسرة لإلتقاء الساكنين. افترى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى بمعنى اختلق على الله. كذباً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ: حرف عطف. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بكذب.

لَمَّا جَآءَهُۥٓ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو «وقت» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بكذب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به بمعنى أو كذب بالرسول أو الكتاب حين جاءه.

أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ: الهمزة همزة إنكار دخلت على نفي فرجع إلى معنى التقرير إقامتهم في جهنم. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. في جهنم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ: اسم «ليس» مرفوع بالضمة المقدر للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم نكرة والجار والمجرور «للكافرين» متعلق بصفة محذوفة من «مثوى» وهو مكان النزول وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جاهدوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «فينا» متعلق بجاهدوا و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بفي بمعنى: جاهدوا في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصاً. . ولم يتعدّ الفعل «جاهدوا» إلى مفعول لأن المجاهدة هنا مطلقة. . تناولت كل ما تجب مجاهدته من النفس الأمّارة بالسوء والشيطان وأعداء الدين.

لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ: الجملة الفعلية المؤكدة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام لام التوكيد. نهدين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سبل: مفعول به ثانٍ منصوب بنهدي وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ: اللام لام التوكيد. مع المحسنين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» أو تكون «مع» اسماً بمعنى الظرف المكاني المتعلق بخبر «إنّ» يدل على الاجتماع والمصاحبة. وتكون لفظة «المحسنين» في محل جر بالإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مع المحسنين أعمالهم بالنصر في الدنيا والثواب في الآخرة يزيدهم الله سبحانه إلى سبيل الخير وتوفيقاً.

سورة الروم

معنى السورة: الروم: جيل من وَلَد الروم بن عيصو. . والنسبة إليه: رومّي وروم. يسكنون شمالي البحر المتوسط. . ولهذا سمّي البحر المتوسط: بحر الروم. . ويقال له: البحر الأبيض. . وتلفظ الكلمة بضم الراء أما اللفظة «رَوْم» بفتح الراء وتسكين الواو فهي مصدر الفعل «رام ـ يروم ـ رَوْماً» من باب «قال» بمعنى: طلب. نحو: رام الشيءَ: أي طلبه و«المرام» بفتح الميم: هو المطلب. والرومانيّ اسم منسوب إلى رُومه وروميَة ـ بتخفيف الياء وهو اسم مدينة في إيطاليا. . أما الرومنطيقية أو الرومانسية فهي مذهب أدبيّ يتغلب فيه الشعور والخيال على العقل وتسيطر فيه الفردية.

تسمية السورة: وردت لفظة «الروم» مرة واحدة في القرآن الكريم سمّيت بها إحدى سور القرآن الكريم. . وفيها ذكر لغلبة الرومان من قبل الفرس في أدنى الأرض. . أي في أقرب الأرض إليهم والمراد في أقرب أرض العرب المعهودة عندهم والقول الكريم يبين أنّ الروم سيغلبون الفرس في بضع سنين بعد انكسارهم وقال «بضع» أي في مدة تتراوح بين ثلاث إلى تسع سنوات وعندها سيفرح المؤمنون بهذا الغلب لأنه انتصار لأهل الكتاب على المشركين. . أي بنصر الروم ـ وهم أصحاب كتاب ـ على الفرس. . «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ». وهذه المعاني وردت في أوائل الآيات في هذه السورة الشريفة «غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية إلى الإيمان ودين الحق محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الروم» كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيّع في يومه وليلته. صدق رسول الله ـ ﷺ. ومن أقوال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ قوله مخاطباً

الإمام علياً ـ عليه السلام ـ: يا عليّ.. سيد العرب محمّد ولا فخر.. وسيّد الفرس: سلمان.. وسيد الروم: صُهيب.. ويعني ـ ﷺ ـ صُهيب بن سنان.. وهو صحابي.. وأحد السابقين إلى الإسلام.. منعه مشركو قريش من الهجرة إلى المدينة بماله فترك لهم ماله كلّه وهاجر وتوفي في المدينة المنورة.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف الكريمة في هذه الآية الكريمة شرحت في سورة «يوسف».

﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾.

غُلِبَتِ ٱلرُّومُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الروم: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: غلبت من قبل الفرس.

﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣﴾.

فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ: جار ومجرور متعلق بغلبت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ: الواو استئنافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من بعد: جار ومجرور متعلق بيغلبون. غلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

سَيَغۡلِبُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يغلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝٤﴾..

فِي بِضْعِ سِنِينَ: جار ومجرور متعلق بيغلبون. سنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأعرب هنا بالحرف لا الحركة.

لِلَّهِ الْأَمْرُ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالأمر.

وَمِنْ بَعْدُ: معطوف بالواو على «من قبل» ويعرب إعرابه. وقد حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه.. بمعنى في أول الوقتين وفي آخرهما حين غلبوا وحين يغلبون أي من قبل انكسارهم ومن بعد فوزهم.. أو بتقدير: من قبل ذلك ومن بعده.

وَيَوْمَئِذٍ: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيفرح. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يغلب الروم يفرح المؤمنون أو بمعنى يفرح المؤمنون لإنجاز وعد الله لهم.

يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.. أو بمعنى: ويوم انتصارهم أي انتصار الروم يفرح المؤمنون.

** غُلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ: وردت هاتان الآيتان الكريمتان في الآية الكريمة الثانية والآية الكريمة الثالثة في مطلع سورة «الروم» المعنى: غلبت دولة فارس الوثنية دولة الرومان النصرانية بقيادة هرقل في العصر النبوي ففرح كفار مكة بذلك وقوله « فِي أَدْنَى الْأَرْضِ» معناه في أقرب الأرض إلى العرب المعهودة إليهم لأن «أل» عهدية. أي أنابت اللام مناب المضاف إليه لأن المعنى: في أقرب أرضهم إلى عدوهم أي أرضهم. وحذف مفعول «يغلبون» أي وهم من بعد انكسارهم سيغلبون الفرس.

** **سبب نزول الآية**: عن أبي سعيد الخدريّ قال: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزل قوله تعالى: «الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ» أعجبهم وفرحوا بإنكسار الفرس لأنه انتصار لأهل الكتاب.

** **فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. والكلمتان «قبل» و«بعد» مبنيتان على الضم في محل جر وذلك على تقدير حذف المضاف إليه ونية معناه لا لفظه لأن الأصل: من قبل الغَلَب ومن بعده فحذف المضاف إليه وقدّر وجوده ثابتاً. وقيل: إنّ لفظة «بعد» وهي ظرف زمان ضد «قبل» يلزم الإضافة وهي ظرف مبهم لا يفهم معناه إلاّ بالإضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فإن قرُب منه قيل بُعيْده ـ بالتصغير ـ كما يقال: قبل العصر فإذا قُرب قيل: قُبيْل العصر ـ بالتصغير ـ أي قريباً منه ويسمّى تصغير التقريب. ويقال: جاء زيد بعد عَمْرٍو: أي متراخياً زمانه عن زمان مجيء عمْرو.

** **يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة. المعنى: أنهم لا يعلمون إلاّ ظاهراً واحداً في جملة الظواهر.. ولذلك جاءت الكلمة نكرة وفي هذا التنكير تقليل لمعلومهم وتقليله يقربه من النفي حتى يطابق المبدل منه الوارد في الآية الكريمة السابقة «لا يعلمون» أي يعلمون الأمور الظاهرة التي يشاهدونها وهم عن الآخرة غافلون أي وهم غافلون عن نعيم الآخرة الدائم فحذف المضاف «نعيم» وحل المضاف إليه «الآخرة» محلّه.

** **سبب نزول الآية**: ذكر آنفاً سبب نزول الآية الكريمة الثانية وما بعدها وإضافة إلى ذلك فثمّة رواية أخرى عن سبب نزول هذه الآيات ذكرها المصحف المفسّر وهي: حين غزا الفرس الرومان وغلبوهم فرح بذلك مشركو العرب إذ قالوا إنّ الفرس لا كتاب لهم مثلنا والرومان أهل كتاب مثلكم لأنهم كانوا نصارى ولننتصرنّ عليكم كما انتصر الفرس.. فحلف أبو بكر بعدما جاء الوحي بهذه الآية أن الرومان سيعودون فينتصرون. فقالوا له: اجعل لنا موعداً فقدر لذلك ثلاث سنين فقال له النبيّ: زِدْ في الرهان ومدّ الأجل فإن «بضع» تعني من ثلاث إلى تسع.. ففعل. وانتصر الرومان في السنة التاسعة.

** **كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: كيف كان عقاب أو مآل الأقوام الذين كانوا من قبلهم أي آثار المدمّر من عاد وثمود وغيرهم من الأمم المتجبرة فحذف الموصوف «الأقوام» وحلت الصفة «الذين» محلّه.

** **وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ**: المعنى قلبوا وجه الأرض بحثاً عن الماء وغيره أي شقوا الأرض وحرثوها وأوجدوا فيها العمران أي أنّ أولئك المدمرين من عاد وثمود عمروا الأرض عمارة أكثر من عمارة أهل مكة. وهو تهكم بهم وبضعف حالهم. وأنث الفعل «جاءت» مع الفاعل «الرسل» على تأويل معنى جماعة الرسل و«البيّنات» صفة حلت محل الموصوف المحذوف اختصاراً أي الآيات البيّنات بمعنى: المعجزات الواضحات.

** **ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. بمعنى: ثم كان مصير الذين أساءوا العقوبة السوأى وقد قدّم خبر كان «عاقبة» وأخّر اسمها «السوأى» وحذِف الموصوف اسم «كان» المؤخر «العقوبة» وأقيمت الصفة «السوأى» مقامه أي أنهم عوقبوا في الدنيا بالدمار ثم كانت عاقبتهم السوأى أي العقوبة التي هي أسوأ

العقوبات في الآخرة وهي جهنم فوضع المظهر موضع المضمر وقد كتبت الكلمة بألف قبل الياء إثباتاً للهمزة على صورة الحرف الذي منه حركتها. و«السوأى» مؤنث «الأسوأ» أي الأشد سوءاً. أما «السيئة» فهي عكس «الحسنة» ومعناها: الخطيئة وهي مؤنث «السيّء» ويأتي منها اسم تفضيل هو «الأسوأ» أي القبيح ومؤنثه: السوأى.

** وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: يتفرق المسلمون فيذهبون إلى عليّين أي الجنة ويذهب الكافرون إلى أسفل السافلين أي النار و«الساعة» صارت علماً للقيامة كما صار النجم علماً للثريا والكواكب علماً للزهرة.. وسميّت ا لقيامة الساعة لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا أو لأنها تقوم أو تقع بغتة كما تقول في ساعة لمن تستعجله وللقيامة أسماء أخرى ذكرت في كتاب الله الكريم.

** فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى: فهم في بستان يسرّون وينعمون ويعززون ونكرّت لفظة «روضة» لإبهام أمرها وتفخيمه. ومعناها: الجنة. لأن من معاني «الجنة»: البستان.. الحديقة.. الروضة بمعنى: يدخلهم ربهم إلى بستان وهي الجنة فيها ما يسرّ نفوسهم. و«الروضة» عند العرب: هي كل أرض ذات ماء ونبات.. ومن أمثالهم: أحسن من بيضة في روضة.. يريدون بيضة النعامة.

** فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. قيل لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ هل تجد الصوات الخمس في القرآن؟ قال: نعم. فاستشهد بهذه الآية الكريمة والآية التي بعدها. فقوله: «تمسون» يعني صلاتي المغرب والعشاء و«تصبحون»: صلاة الفجر و«عشياً»: صلاة العصر و«تظهرون»: صلاة الظهر. والمراد بالتسبيح: ظاهره الذي هو تنزيه الله من السوء والثناء عليه بالخير في هذه الأوقات وقيل: الصلاة.

﴿ بِنَصْرِ ٱللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

بِنَصْرِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيفرحون. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

يَنصُرُ مَن يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «ينصر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله «ينصر» دال عليه أي من يشاء نصره.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ : الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الرحيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أو يكون «الرحيم» صفة ـ نعتاً ـ للعزيز.

﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

وَعْدَ ٱللَّهِ: مصدر مؤكد منصوب بمضمر تقديره: وعد الله وعداً وبعد إضافته حذف تنوينه بمعنى وعد الله ذلك المؤمنين وعداً أي وعده سبحانه بنصر من يشاء من عباده أي بنصر الروم على الفرس. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره سبحانه الكسرة.

لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ: الجملة الفعلية تعليلية أو تفسيرية لا محل لها بمعنى أن الله لا يخلف وعده لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وعده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسمها منصوب بالفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكن» وحذف المفعول به اختصاراً أي لا يعلمون ذلك وهو وعده سبحانه بنصرهم.

﴿ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْآخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ظاهراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يعلمون ظاهراً» في محل رفع لأنها بدل من جملة «لا يعلمون» الواردة في الآية الكريمة السابقة على معنى ولكن أكثر الناس لا يعلمون.. أي يعلمون ظاهراً لأنه لا فرق بين عدم العلم وهو الجهل وبين وجود العلم الذي يتجاوز مظاهر الحياة.

﴿مِنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظاهراً». الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يعلمون» الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عن الآخرة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «هم» وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى: وهم عن الآخرة وما فيها غافلون.

﴿هُمۡ غَٰفِلُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هم» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غافلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «هم» الثانية تكريراً للأولى للتوكيد ومعنى التكرير: أي بدل منها وتكون «غافلون» خبر «هم» الأول.

﴿أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ﴾: الهمزة همزة استفهام لفظاً بمعنى التقرير. الواو عاطفة على مضمر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتفكروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِيٓ أَنفُسِهِمۗ﴾: جار ومجرور متعلق بيتفكروا أي صلتها على معنى في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيره من الكائنات و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «ما خلق الله» متعلقة بقول محذوف بمعنى: أولم يتفكروا فيقولوا ما خلق الله.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الواو حرف عطف. الأرض: معطوفة على «السموات» وتعرب إعرابها وجملة «ما خلق الله السموات. .» في محل نصب مفعول «يقولوا».

﴿وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب بمعنى وخلق ما بينهما. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. . وجد. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية بمعنى وما بين السموات والأرض من المخلوقات والعوالم المعروفة والخفية والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من السموات والأرض أي إلا مقرونة بالحق مصحوبة بالحكمة أو متعلق بحال من الله سبحانه بتقدير: إلاّ مريداً بها الحق أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: إلاّ خلقاً ملتبساً بالحق.

﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: الواو حرف عطف. أجل: معطوف على «الحق» مجرور مثله على اللفظ أو على تقدير «إلاّ بالحق» وبتقدير أجل مسمّى. . فحذف المجرور المضاف المقدر «تقدير» وحلّ المضاف إليه «أجل» محلّه وعلامة جره الكسرة المنونة. مسمّى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها نكرة بمعنى: إلى موعد أو بتقدير موعد مقدر لها هو قيام الساعة.

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا الاستدراك بمعنى «لكن» وهو أيضاً حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» كثيراً: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِنَ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» لأن «من» حرف جر بياني.

بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ: المراد بشبه الجملة: الأجل المسمّى. بلقاء: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. اللام لام التوكيد - المزحلقة - كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟: يعرب إعراب «أولم يتفكروا في أنفسهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «فينظروا» معطوفة بالفاء على جملة «يسيروا» وتعرب إعرابها بمعنى ألم يسيحوا في الارض وينظروا أي فيتأكدوا بأنفسهم. والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة» في محل نصب مفعول به للفعل «ينظروا»

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة وقد ذكر الفعل «كان» مع «العاقبة» لأنها مصدر تأنيثه غير حقيقي ولأنها هنا بمعنى: عقاب أو مصير أو مآل.

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كانوا.. استقروا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كانوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَانُوٓاْ أَشَدَّ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أشد: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل والجملة الفعلية «كانوا أشد» في محل نصب حال من الذين.

﴿مِنْهُمْ قُوَّةً﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقد كانوا أقوى منهم.

﴿وَأَثَارُواْ ٱلْأَرْضَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة حالية قبلها. أثاروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أثاروا الأرض» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أكثر: صفة نائبة عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف.. التقدير: عمروها عمارة أكثر من عمارة أهل مكة.

﴿مِمَّا عَمَرُوهَا﴾: أصلها: من حرف جر و«ما» المدغمة بالنون مصدرية. عمروها: أعربت. والجملة الفعلية «عمروها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعمروها الأولى. التقدير: عمارة أكثر من عمارتهم.

﴿وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: الواو عاطفة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءت.

﴿فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين من سورة «العنكبوت».

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ﴾: حرف عطف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة.

﴿ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أساءوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿أَن كَذَّبُوا۟﴾: حرف تفسير بمعنى «أي» لا عمل له. كذبوا: تعرب إعراب «أساءوا» والجملة الفعلية «كذبوا» جملة تفسيرة لا محل لها أو تكون «أنْ» مصدرية فتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بعد حذف المضاف. التقدير: بسبب تكذيبهم أو لتكذيبهم بجر المصدر بحرف جر مقدر.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيستهزئون. والجملة الفعلية «يستهزئون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يبدأ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الخلق: مفعول به منصوب بالفتحة.

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي ـ أي وجود فترة بين المعطوف والمعطوف عليه ـ والجملة الفعلية «يعيده» معطوفة على «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ثم: أعربت. بمعنى: يبدأ خلق المخلوقات ثم يبعثها يوم الحساب.

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: جار ومجرور متعلق بترجعون بمعنى تردون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. أو يكون اسماً منصوباً على المفعولية بفعل محذوف تقديره واذكر يوم. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة.

يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: يسكنون متحيرين لا ينطقون.

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَمْ يَكُن لَّهُم: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: **فعل** مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وهو فعل ناقص **وحذفت**

واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم.

﴿مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «شفعاء» لأنه صفة قدمت عليه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شفعاء: اسم «يكن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» جمع «شفيع» وهو فعيل بمعنى فاعل.

﴿وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بشركاء: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبره. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كافرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كانوا يكفرون بآلهتهم أو كانوا في الدنيا كافرين بسبب آلهتهم فتكون الباء سببية.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (١٤)﴾.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة. يوم: بدل من «يوم» الأول ويعرب مثله و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة أيضاً. والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ تقوم الساعة يتفرقون.

﴿يَتَفَرَّقُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥)﴾.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له وسميّت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها لا لأنها كأدوات

الشرط لها فعل شرط وجواب شرط. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف وحلت الصفة محله أو هي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في روضة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» يحبرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الاسمية «هم في روضة يحبرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾﴾.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: معطوف بالواو على «أمّا الذين آمنوا وعملوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلِقَآيِٕ ٱلْأَخِرَةِ: معطوف بالواو على «آياتنا» ويعرب إعرابها. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في

العذاب: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». محضرون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى تحضرهم ملائكة العذاب أي فهم محضرون للعذاب لأن الكلمة اسم مفعول والجملة الاسمية «فأولئك في العذاب محضرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

فَسُبْحَانَ اللَّهِ: الفاء استئنافية. تفيد هنا التعليل. سبحان: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقدير أسبّح الله أو أنزّه الله من السوء تنزيهاً وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة المراد هنا اذكروا الله.

حِينَ تُمْسُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «وقت» متعلق باذكروا والمراد بالتسبيح هنا أيضاً ظاهره الذي هو تنزيه الله أو يكون المراد: الصلاة. تمسون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل مضارع تام أي مستغنٍ عن الخبر لأن الفعل يدل هنا على الحدث والزمان والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وَحِينَ تُصْبِحُونَ: معطوف بالواو على «حين تمسون» ويعرب إعرابه بمعنى: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح.

﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَلَهُ الْحَمْدُ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المعطوف «وعشياً» والمعطوف عليه «حين تمسون» له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بالحمد ـ بتأويل فعله ـ بمعنى واحمدوا الله وأثنوا عليه. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى فهو المحمود بلسان من استقر في السموات ودبّ في الأرض.

وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ : معطوفة بالواو على «حين تمسون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. الواو عاطفة. حين تظهرون: يعرب إعراب «حين تمسون» بمعنى حين تدخلون في الظهيرة.

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾.

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الحيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الميت: جار ومجرور متعلق بيخرج بمعنى: يخلق الحيّ من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وحلّت الصفة «الميت» محله. وقيل: المعنى: يخرج الطائر من البيضة.

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ: معطوف بالواو على «يخرج الحي من الميت» ويعرب إعرابه وبمعناه أو ويخرج البيضة من الطائر.

وَيُحْيِي الْأَرْضَ: يعرب إعراب «ويخرج الحي» وعلامة رفع الفعل «يحيي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

بَعْدَ مَوْتِهَا : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ : الواو عاطفة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «تخرجون» في محل رفع. التقدير ومثل ذلك الإخراج تخرجون. أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: وتخرجون اخراجاً مثل ذلك الاخراج. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. تخرجون: فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: تبعثون من القبور.

** يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: يخرج الطائر من البيضة ويخرج البيضة من الطائر أو يخرج الإنسان من النطفة - أي الماء القليل للرجل - ويخرج النطفة من الإنسان أو يخرج الحيّ من الجسم الميت فحذف الموصوف «الجسم» وأقيمت الصفة «الميت» مقامه.

** وَيُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَاۚ: أي ويخرج النبات من الأرض بعد موتها.. والفعل «يحيي» وماضيه «أحيا» فعل متعدّ إلى مفعول وقد ورد هذا الفعل متبوعاً بنقيضه الفعل «يميت» كثيراً في كتاب الله الكريم إلاّ أن مفعوليهما محذوفان في آيات كثيرة اختصاراً وذكرا في آيات أخرى وقد قدّرا على معنى: يحيي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً أو بعضاً ويميت قرناً أو بعضاً.. أو يحيي الخارجين للقتال ويميت القاعدين عنه. وقيل: يحيي النطف والبيض - جمع نطفة وبيضة - والموتى يوم القيامة ويميت الأحياء. كان الرسول الكريم محمّد - ﷺ - يقول حين يفيق من نومه: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. وإحياء الأرض: هو إخراج النبات منها. ويقال: حيي منه يحيا حَياءً: أي احتشم فهو حييّ.. واستحيا منه استحياء: وهو الانقباض والانزواء. قال الأخفش: يتعدى الفعل بنفسه وبالحرف فيقال: استحيْيت منه واستحيْيته. وفيه لغتان: إحداهما لغة الحجاز وبها جاء القرآن بياءيْن والثانية: لغة تميم بياء واحدة و«الحياء» هو انقباض النفس عن اتيان أمر مخافة الذم وهو بهذا المعنى محال على الله تعالى في قوله في سورة «البقرة»: «۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ» لأنه سبحانه منزّه عن الانفعالات فالمراد به الامتناع. والمعنى: إنّ الله لا يمتنع عن أن يضرب مثلاً و«ما» هنا تفيد الإبهام: أي تزيد النكرة «بعوضة» إبهاماً وتمنع عنها التقييد. وأنّ الله سبحانه ليس من شأنه الحياء ولكن استعير الحياء فيما يصحّ فيه أي إنّ الله لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي أن يتمثل بها لحقارتها وعلى هذا يكون قوله تعالى من قبيل المشاكلة. وقال الزمخشريّ: وإطباق الجواب على السؤال فنّ من كلامهم بديع وطِرز غريب - أي شكل غريب - والطِّرز والطِراز - بكسر الطاء أيضاً - بمعنى: الهيئة. قال حسان بن ثابت:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم   شُمُّ الأُنوفِ من الطِراز الأولِ

أي من النمط الأول بمعنى من النوع الأول. ويجوز أن تقع هذه العبارة في كلام الكفرة فقالوا: أما يستحيي ربّ محمّد أن يضرب مثلاً بالذباب والعنكبوت؟ فجاءت على سبيل المطابقة وهو أي إطباق الجواب على السؤال من بديع الكلام. ومنه «صبغة الله» ومن أحسنُ من الله صبغة أي فطرة. وقال الرسول الكريم - ﷺ -: «الحياء شعبة من الإيمان» والحياء من الشرع: هو خُلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. ومنْ تأمّل معنى الحياء نظر في قوله - عليه الصلاة والسلام -: «استحيوا من الله حقّ الحياء» قالوا: إنّا لنستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله. قال: ليس ذلك ولكن منْ استحى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق

الحياء. وقالت عائشة: «نعم النساءُ نساءُ الأنصار لم يمنعهنّ الحياء أن يتفقّهن في الدين» وقال مُجاهد بن جُبيْر التابعيّ: لا يتعلم العلْمَ مستحيي ولا مستكبرٌ.. المستكبر: هو المتعالي الكبير الذي يتعاظم ويستنكف أن يتعلم العلم ويستكثر منه وهو أعظم آفات العلم. فالحياء هنا مذموم لكونه سبباً لترك أمر شرعيّ. وبهذا المعنى قال عمر بن الخطاب: «تفقّهوا قبل أن تسوَّدوا» أي قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنَفة عن الأخذ عمّن هو دونكم فتبقوا جُهّالاً.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الحادية والعشرين: أي أنّ في ذلك المذكور فحذفت الصفة المشار إليها «المذكور» اختصاراً لأنها مفهومة من السياق.

** وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. بمعنى نومكم ليلاً للراحة وطلبكم الرزق نهاراً لتعتاشوا.. يقال: نام ـ ينام ـ نوماً ومناماً.. من باب «تعب» فهو نائم ـ اسم فاعل ـ وجمعه: نُوَّم على الأصل ـ بضم النون وتشديد الواو ونُيَّم على لفظ المفرد ونُيّام أيضاً. قال الفيّوميّ: النوم: غَشْية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ولهذا قيل: هو آفة لأن النوم أخو الموت. وقيل: النوم مزيل للقوة والعقل وأمّا السِنة ففي الرأس والنعاس في العين. وقيل: السِنة: هي النعاس. وقيل: السِنة: ريح النوم تبدو في الوجه ثم تنبعث إلى القلب فينعُس الانسان فينام. و«السنة» فاؤها محذوفة وأصلها: مصدر ومعناها: الوَسَن.. من «وسِن الرجل ـ يوسَن ـ وَسَناً» وسِنة من باب «تعب» أي اشتدّ نُعاسه وأخذه ثقل النوم. و«الوَسَن»: هو فتور يتقدم النوم. ومن حديث موسى ـ عليه السلام ـ أنّه سأل الملائكة وكان ذلك من قومه لطلب الرؤية: أينام ربّنا؟ فأوحى الله إليهم أن يوقظوه ثلاثاً ولا يتركوه ينام ثمّ قال؛ خذ بيدك قارورتين مملوءتيْن فأخذهما وألقى الله عليه النعاس فضرب إحداهما على الأخرى فانكسرتا ثم أوحى إليه: قل لهؤلاء: إنّي أمسك السموات والأرض بقدرتي فلو أخذني نوم أو نعاس لزالتا. وهذا القول الكريم أشارت إليه آية «الكرسي» الكريمة.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ: وفيه حذف مفعول «يسمعون» اختصاراً أي يسمعون المواعظ.

** وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة والعشرين أي ويعيد الخلق بعد الممات.

** **سبب نزول الآية:** قال عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (٢٠) ﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَنْ خَلَقَكُم: حرف مصدري. خلقكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. التقدير: خلقه لكم أو خلقه آدم منكم.

مِّن تُرَابٍ : جار ومجرور متعلق بخلق أو متعلق بحال من ضمير المخاطبين بتقدير: وحالكم أو وأصلكم من تراب.

ثُمَّ إِذَآ أَنتُم : حرف عطف. إذا: فجائية ـ لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. التقدير والمعنى: ثم فاجأتم وقت كونكم بشراً بعد التناسل والتكاثر.

بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ : خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. تنتشرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشر» أو تكون في محل نصب حالاً من الجملة الاسمية «أنتم بشر» بمعنى: بشر أحياء منتشرين في الأرض وحذفت صلة الفعل «في الأرض» اختصاراً لأنها معلومة من سياق القول الكريم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١) ﴾.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم : معطوف بالواو على « وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم » الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والجار والمجرور «لكم» متعلق بخلق والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا: جار ومجرور متعلق بخلق. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى من جنسكم.

لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا : اللام حرف جر للتعليل. تسكنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال

الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليها: جار ومجرور متعلق بتسكنوا والجملة الفعلية «تسكنوا إليها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أزواجاً».

وَجَعَلَ بَيْنَكُم: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ورحمة: معطوفة بالواو على «مودة» وتعرب إعرابها بمعنى: وجعل بينكم وبين أزواجكم محبة وعطفاً.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لقوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ (٢٢)﴾.

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ: الواو عاطفة. من آياته جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. خلق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ إضافة المصدر إلى مفعوله.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ: معطوف بالواو على «خلق السموات والأرض» ويعرب إعرابه بمعنى وتباين ألوانكم والكاف في «ألسنتكم» و«ألوانكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وعلامة جر «العالمين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٢٣ ﴾.

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم: أعرب في الآية الكريمة السابقة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: نومكم.

بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منامكم» والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ: معطوف بالواو على «منامكم بالليل» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: وطلبكم من فضله أو وسعيكم لطلب بعض رزقه وحذف مفعول المصدر «ابتغاء» لأن «من» التبعيضية في «من فضله» تدل عليه أو بعض فضله بمعنى: بعض رزقه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى يسمعونه بالآذان الواعية أي سماع تبصر.

﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٢٤ ﴾.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ﴾: الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أنه يريكم وتوافقاً مع الآيات الكريمة السابقة تكون الجملة الفعلية «يريكم» فعلاً أنزل منزلة المصدر بعد إضمار «أنْ» قبله فيكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً التقدير: ومن آياته إراءتكم وبهذا الإضمار وانزال الفعل منزلة المصدر فسر المثل «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» على تأويل إضمار «أنْ» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. أي سماعك بالمعيدي خير من أن تراه. وقد وردت الآيات السابقة مصدرة بشبه الجملة «من آياته» في محل رفع خبر مقدم وأعقبها المبتدأ المؤخر المصدر الصريح أو المصدر المؤول وهذا ما انطبق في المصدر المؤول من «يريكم» المبتدأ محذوفاً تقديره: شيء أو سحاب يريكم البرق.

﴿ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خوفاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى خوفاً من الصاعقة وطمعاً: معطوفة بالواو على «خوفاً» وتعرب أعرابها أي طمعاً في الغيب ـ أي المطر ـ وقيل: خوفاً للمسافر وطمعاً للحاضر ويجوز أن يكون الاسمان منصوبين على الحالية بمعنى: خائفين وطامعين.

﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾: معطوف بالواو على «يريكم البرق» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة والجار والمجرور «من السماء» متعلق بينزل.

﴿فَيُحْيِۦ بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾: معطوفة بالفاء على «ينزل من السماء ماء» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يحيي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. والجار والمجرور «به» متعلق بيحيي.

بَعْدَ مَوْتِهَآ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : أعرف في الآية الكريمة الحادية والعشرين بمعنى لدلالات على رحمته.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ : الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ : حرف مصدري ناصب. تقوم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. السماء: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تقوم السماء» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر المعنى والتقدير: قيام السموات والأرض واستمساكها بغير عمد.

وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ : معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها. بأمره: جار ومجرور متعلق بتقوم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى: بقدرته أو بقوله: كونا قائمتين. . أي بإرادته.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ : حرف عطف يفيد التراخي. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. دعاكم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دعوة» بمعنى إذا دعاكم دعوةٍ واحدة بعد تلاشيكم فيها يا أهل القبور أخرجوا.

إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ: فجائية ـ حرف فجأءة سادّة مسدّ الفاء في المجازاة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تخرجون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: تخرجون من الأرض أحياء.

﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَلَهُۥ مَن: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان أو استقر أو هو مستقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ: الجملة الاسمية بدل من جملة «له من في السموات والأرض» كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ونوّن آخره لانقطاعه عن الإضافة لفظاً والمعنى: كل من في السموات والأرض من الأحياء والجمادات. له: جار ومجرور متعلق بخبر «كل» قانتون: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: خاشعون.. خاضعون أو مطيعون.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي والله هو الذي يبدأ. الخلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ يُعِيدُهُۥ﴾: حرف عطف. يعيده: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يبدأ الخلق» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾: الواو استئنافية ويجوز أن تكون حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أهون: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل ـ ومن وزن الفعل مجرد عن معنى التفضيل بمعنى «هين». عليه: جار ومجرور متعلق بأهون.. بمعنى والاعادة أهون أي أسهل عليه من البدء وقد ذكّر الضمير رغم أنّ المراد به الإعادة لأن المعنى وأن يعيده أي وإعادته أهون عليه. وقيل: الضمير في «عليه» للخلق ومعناه: أن البعث ـ الإعادة ـ أهون على الخلق من البدء ـ الإنشاء ـ.

﴿وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الأعلى: صفة ـ نعت ـ للمثل مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية للمثل. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر على التتابع ويجوز أن يكون الحكيم صفة ـ نعتاً ـ للعزيز.

﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بضرب والميم علامة جمع الذكور. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «مثلاً» بمعنى: منتزعاً من أحوال أنفسكم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

هَل لَّكُم: حرف استفهام يفيد التوبيخ لا محل له. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال مقدمة من «شركاء» و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ملكتهم أيمانكم أي أيديكم.

مِّن شُرَكَاءَ: حرف جر زائد ـ مزيدة ـ لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي. شركاء: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء».

فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. رزقناكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: في أموالكم أو في الأموال وغير الأموال أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بشركاء.

﴿فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. سواء: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة أي أنتم وهم سواء في التصرف بالأموال.

﴿تَخَافُونَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمصدر المحذوف ـ المفعول المطلق ـ بتقدير: تخافونهم خيفة مثل خيفتكم.. أو تكون الكاف نائبة عن المصدر المذكور. خيفة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور بمعنى تخافون منهم أن يستبدوا بالتصرف في أموالكم كما تخافون أنفسكم. أنفس: مفعول به منصوب بالمصدر «خيفتكم» الذي يعمل عمل فعله و«كم» أعرب.

﴿كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «نفصل الآيات» في محل رفع.. التقدير: مثل ذلك التفصيل نفصل الآيات أي نبيّنها. أو تكون الكاف في

محل نصب نائبة عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو صفة له. التقدير: نفصل الآيات تفصيلاً مثل هذا التفصيل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. و«نفصل» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بنفصل. يعقلون: تعرب إعراب «تخافون» والجملة الفعلية «يعقلون» في محل جر صفة لقوم.

﴿ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

بَلِ ٱتَّبَعَ: حرف إضراب للاستئناف. وكسر آخره لالتقاء الساكنين. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذف مفعول «ظلموا» اختصاراً بمعنى: ظلموا أنفسهم ويجوز أن يكون الفعل لازماً بمعنى أشركوا. كقوله تعالى: «إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»

أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۖ: مفعول به منصوب باتبع وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بغير: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين الواو في «ظلموا» أو من الاسم الموصول «الذين» بمعنى: اتّبعوا ميولهم جاهلين. علم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

فَمَن يَهْدِي مَنْ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء

للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يهدي منْ..» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

أَضَلَّ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل هو لفظ الجلالة «الله» مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من أضلّه الله بمعنى: من خذله ولم يلطف به.. الجواب لا أحد يقدر على هداية ذلك المخذول.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٣٠ ﴾.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية. أقم: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أضيف إليه «وجه» مفعول «أقم» المنصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ: جار ومجرور متعلق بأقم. حنيفاً: حال من المأمور أي من ضمير «أقم» أو من «الدين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فقوم وجهك للدين مائلاً عن العقائد المضلّلة.

فِطْرَتَ ٱللَّهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه فعل محذوف تقديره: الزموا فطرة الله أو عليكم فطرة الله وإنّما أضمر على خطاب الجماعة لقوله: «منيبين إليه» في الآية الكريمة التالية أو تكون كلمة «فطرة» منصوبة على المصدر أي تكون مفعولاً مطلقاً على ما في فطرة من المعنى. لأن المعنى: فطر الله الناس فطرة أي خلقهم خلقة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لفطرة الله. فطر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «فطر الناس عليها» صلة الموصول لا محل لها. عليها: جار ومجرور متعلق بفطر.

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». تبديل: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. لخلق: جار ومجرور متعلق بخبر «لا». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ : اسم أشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الدين: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. القيم: صفة ـ نعت ـ للدين مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الدين القيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» بمعنى: فهذا الدين الفطريّ الذي يهدي الناس أو النفوس هو الدين القيم فحذف المشار إليه «الدين الفطريّ» وهو بدل من اسم الإشارة حذف اختصاراً لأن ما بعده يفسره.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ : الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من

الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول الفعل اختصاراً. التقدير: لا يعلمون ذلك أي لا يعلمون الحق والتوحيد والجملة الفعلية «لا يعلمون..» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) ﴾.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ: حال من ضمير الرفع في «الزموا» المقدر على «فطرة الله» أي الزموا فطرة الله منيبين بمعنى تائبين راجعين.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «منيبين» على تأويل فعله. أو يكون حالاً على معنى أقيموا وجوهكم منيبين أي أقيموا وجوهكم للدين تائبين إليه.

وَاتَّقُوهُ: الواو عاطفة. اتقوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «اتقوه» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأدوا الصلاة في أوقاتها.

وَلَا تَكُونُوا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكونوا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة والعشرين وفيه تكون كلمتا «خوفاً» و«طمعاً» منصوبتين على المصدر ـ المفعول المطلق ـ أو يكونا مفعولين لأجلهما.. وقيل: معنى قول النُحاة في المفعول لأجله ـ له ـ لا بد أن

يكون فعل الفاعل: أي ولا بد أن يكون الفاعل متصفاً به مثاله قولك: جئتك إكراماً لك تكون قد وصفت نفسك بالإكرام فقلت في هذا المعنى: جئتك مكرماً لك.. والله تعالى وإنْ خلق الخوف والطمع لعباده إلاّ أنّه سبحانه مقدس عن الاتصاف بهما فمن ثمّ احتيج إلى تأويل النصب على الوجهين جميعاً أي على المفعول له وعلى الحال بمعنى: خائفين وطامعين. والمعنى: ومن دلائل قدرته سبحانه: أنّه ـ جلّت قدرته ـ يريكم البرق خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيوث ـ أي الأمطار ـ وقيل «إنّه يريكم» وذلك توافقاً مع الآيات السابقة أي جعل «يريكم» بمنزلة المصدر «إراءتكم» بعد إضمار «أن» قبل الفعل حتى يكون المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخراً بتقدير: ومن آياته إراءتكم.. مثل قوله «ومن آياته منامكم» و«من آياته خلقكم من تراب» وبهذا الإضمار لأنْ وإنزال الفعل معها منزلة المصدر فسّر المثل المعروف «تسمع بالمعيْديّ خير من أنْ تراه» على تأويل إضمار «أنْ» قبل «تسمع» وإنزال الفعل منزلة المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ.. بتقدير: سماعك بالمعيْديّ خير من أن تراه وقصة هذا المثل ـ كما ذكرتها المصادر ـ أنها أي القصة أو أن المثل المذكور يضرب لمن يكون خبره خيراً من منظره. و«المُعيديّ» مأخوذ من «مَعَد» وهو اسم قبيلة نسبت إليه ياء النسب.. وكان المعيْدي يغير على مال نعمان.. وكان النعمان يطلبه فلا يقدر عليه وكان يعجبه ما يسمع عنه من الشجاعة والإقدام إلى أن أمّنه. فلمّا رآه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة. فقال: تسمع بالمعيْدي خير من أن تراه. فأجابه: أبيْت اللعن.. إنّ الرجال ليست بجُزُر ـ بضم الجيم والزاي ـ جمع «جَزُور» وهو ما يجزر من النُوق ـ جمع ناقة ـ والغنم ـ وإنّما المرء بأصغريْه: قلبه ولسانه فأعجب النعمانَ كلامُه وجعله من خواصّه إلى أن مات.

** ﴿هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. بمعنى: هل لكم من أرقائكم ـ مماليككم ـ شركاء في أموالكم.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان المشركون ـ أهل الشرك ـ يلبّون: لبّيْك اللّهمّ لبّيْك.. لبّيْك لا شريك لك إلاّ شريكاً هو لك تملكه وما مَلك. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. و«لبيّك» كما قال الصحاح: قال الفراء: المعنى: أنا مقيم على طاعتك. ونصبه على المصدر كقولك حمداً لله وشكراً. وكان حقه أن يقال: لبّاً لك. وهو مأخوذ من «ألبّ» بالمكان إلباباً: أي أقام فيه أو به ولزمه ولبّ أيضاً لغة فيه. وثنّي «لبيّك» على معنى التأكيد.. إي إلباباً بك بعد إلباب وإقامة بعد إقامة. قال الخليل: هو من قولهم: دار فلان تلُبّ داري بوزن ترُدّ: أي تحاذيها.. أي أنا مواجهك بما تحبّ أجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر. و«اللب ـ بضم اللام: هو العقل وجمعه: ألباب.. واللبيب: هو العاقل وجمعه ألبّاء ـ على وزن أفعلاء ـ وهذه الصيغة هي جمع كل مفرد فيه حرفان مكرّان ومثله: طبيب ـ أطباء. أما إذا كان المفرد بصيغة «فعيل» ذا حرف غير مكرر فيجمع على وزن «فعلاء» نحو: حكيم ـ حكماء. وقيل: لبّى بالحجّ تلبية.. ولبّاه: أي قال له: لبّيْك. قال يونس النحويّ: لبّيْك: ليس بمثنّى إنما هو مثل «عليك» و«إليك» وقال الخليل: هو مثنّى. وحكى أبو عبيد عن الخليل أن أصل التلبية: الإقامة بالمكان نحو: ألبّ بالمكان ولبّ به: إذا أقام به. قال: ثم قلبوا الباء الثانية إلى الياء استثقالاً كما قالوا: تظنّ وأصله: تظنّن.

** ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. و«المشركين» جمع «مشرك» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أشرك» المتعدي إلى مفعول وحذف المفعول هنا اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: من المشركين إلهاً: وفي القول الكريم وحّد سبحانه الخطاب أولاً في قوله «فأقم وجهك» في الآية الكريمة السابقة ثم جمع في قوله «منيبين» لأنّ المخاطبة كانت لرسول الله - ﷺ - أولاً وخطاب الرسول خطاب لأمته وأصحابه ثم جمع للبيان.

** ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين أي فسوف تعلمون وبال تمتعكم هذا ومصير كفركم في الآخرة فحذف المفعول به اختصاراً وهو «وبال تمتعكم».

** ﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى: فهو يقول وقوله مؤيد بالبرهان أو فهو ينطق.. والتعبير مجاز كما يقال: كتابه ناطق بكذا. وهذا ممّا نطق به القرآن الكريم ومعناه الدلالة والشهادة.. بتقدير: فهو يشهد بشرككم وبصحته.

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين وفيه حذف مفعول «يقدر» لأن المعنى ويضيق الرزق على من يشاء من عباده.. يقال: قدر - يقدر - الرزق.. من باب «ضرب» ومن باب «نصر» والباب الأول أفصح بمعنى: ضيّقه وقتره.. وحذف المشار إليه بعد «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. التقدير: إن في ذلك البسط.. أو التقتير أو الاثنين معاً.

** ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: ذلك العطاء أو الإعفاء أفضل من خزن المال وتعطيله أو ذلك الإيتاء أفضل من الإمساك للذين يريدون بأعمالهم ذات الله أو الثواب والتقرب إلى الله تعالى.. فحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه «الاعطاء» لأن ما قبله يفسره.

** ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: المعنى: وأولئك المتصدقون هم الفائزون.. فحذفت الصفة - النعت - أو البدل المشار إليه «المتصدقون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: هم أصحاب الأجر المضاعف أو ذوو الأضعاف المضاعفة من الثواب.. كما يقال: الموسِرون من «اليسار» وهو الغنىٰ أي أولئك هم ذوو الأضعاف من الحسنات أي الراغبون في تضغيف أموالهم من الثواب واللفظة اسم فاعلين.. وقد انتقل من المخاطبة في قوله: وما آتيتم إلى الغيبة في قوله «فأولئك هم المضعفون» لأن الغيبة أمدح لهم من القول: فأنتم المضعفون به أو يكون التقدير: فمؤتوه أولئك هم المضعفون وحذف لأن في الكلام ما يدل عليه. وقال الزمخشريّ: في هذا القول الكريم التفات حسن كأنّه قال لملائكة وخواصّ خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون به. و«الخطاب» هو ما يكلم به الرجل صاحبه.. ونقيضه: الجواب. أمّا «فصل الخطاب» فهو الفصاحة وهو أيضاً أن يقول الخطيب بعد حمد الله: أمّا بعد.

** ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى بسبب معاصي الناس وذنوبهم و«الأيدي» جمع «يد» قال بعض السَلَف: الأيادي: ثلاث: يد بيضاء وهي الابتداء.. ويد خضراء: وهي المكافأة.. ويد سوداء: وهي المنّ. وقال: «الأيادي»: أكثر ما تستعمل بمعنى «النعم» وقولهم: يد الله مع الجماعة» معناه: حفظه ووقايته. و«اليد» بالنسبة إلى الطائر: هي جناحه. وقيل: اليد العليا: هي اليد المعطية المتعففة.. واليد السفلى: هي اليد السائلة المانعة. و«ذو اليدين» هو لقب رجل من الصحابة اسمه: الخِرباق بنُ عمْرو السُّلميّ.. لقّب بذلك لطولهما وقوله - ﷺ -: «هم يد على من سواهم » معناه: إنّهم كشيء واحد لاتفاق كلمتهم ولفرط توافقهم. وقولهم: هذا ما قدّمت يداك: معناه: قد قدّمته أنت. كما يقال: ما جنتْ يداك: أي ما جنيته أنت. وفيه معنى التوكيد.

** ﴿فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين وذكّر الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» لأن «عاقبة» تأنيثها غير حقيقي أو بمعنى: مصير أو مآل و«قبل» بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة والمعنى: كيف كانت نهاية الذين كانوا من قبلكم من الهلاك.

﴿مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

مِنَ ٱلَّذِينَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور في محل نصب لأنه بدل من خبر «كان» أي من الجار والمجرور «من المشركين» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: اختلفوا في دينهم.

وَكَانُوا۟ شِيَعًا: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. شيعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي أحزاباً أو فرقاً.

كُلُّ حِزْبٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة. حزب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي كل حزب منهم.

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «فرحون» لدى: ظرف مكان متعلق بفعل محذوف تقديره: كان أو وجد أو باسم بتقدير كائن لديهم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «كان لديهم أو كائن لديهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. فرحون: خبر «كل» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون «فرحون» صفة لكل ويكون شبه الجملة «بما لديهم» في محل رفع خبر المبتدأ «كل».

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

وَإِذَا مَسَّ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مسّ الناس ضر» في محل جر بالإضافة.

ٱلنَّاسَ ضُرٌّ: مفعول به مقدم منصوب بمسّ وعلامة نصبه الفتحة. ضر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

دَعَوْا۟ رَبَّهُم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى تضرعوا إلى ربهم. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ: حال من ضمير «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إليه: جار ومجرور متعلق بمنيبين بمعنى: تائبين إليه.

﴿ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم﴾: حرف عطف. إذا: أعرب. أذاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿مِّنْهُ رَحْمَةً﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «رحمة» رحمة: مفعول به ثانٍ منصوب بأذاق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «أذاقهم منه رحمة» في محل جر بالإضافة.

﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾: حرف فجاءة سادة مسدّ الفاء في جواب الشرط. فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «فريق» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن.

﴿بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيشركون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يشركون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «فريق بربهم يشركون» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يكفروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يكفروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيشركون. أو تكون اللام لام الأمر بمعنى التهديد فيكون الفعل مجزوماً بلام الأمر بمعنى: ليجحدوا. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم»

ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «آتيناهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بما منحناهم.

فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ : الفاء استئنافية. تمتعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: اعملوا ما شئتم. الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى: إنْ تتمتعوا بجحودكم فسوف تعلمون نتيجة تمتعكم هذا وتكون الجملة جواب شرط جازم مقترناً بالفاء في محل جزم.

﴿ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

أَمْ أَنزَلْنَا : حرف عطف للاضراب بمعنى «بل» هل.. لأنها مسبوقة بهمزة تسوية أو استفهام فسميت لذلك «أم» المنقطعة وتفيد هنا الإنكار بمعنى لا حجة لهم على ضلالهم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزلنا و«سلطاناً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حجة.

فَهُوَ يَتَكَلَّمُ : الفاء استئنافية. أو واقعة في جواب شرط معطوف على الآية الكريمة «إذا مسّ» في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين بمعنى: وإذا أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يتكلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فهو يقول.

بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كانوا: الجملة الفعلية مع الخبر صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيتكلم. التقدير والمعنى: فهو ينطق بكونهم بالله يشركون أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها بمعنى فهو ينطق بالذي أي الأمر الذي بسببه يشركون أي باشراكهم بالله. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» أي بيشركون.

يُشْرِكُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كانوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَإِذَآ أَذَقْنَا: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه. أذقنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلنَّاسَ رَحْمَةً: مفعولا «أذقنا» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة.

فَرِحُوا۟ بِهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بفرحوا.

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه - أصله تصيب.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتصبهم والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» لا محل لها لأنها صلة الموصول. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والعائد الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف - ساقط - خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدمته أيديهم.. بمعنى: بسبب ما ارتكبته أيديهم من الذنوب والمعاصي.

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ: حرف فجاءة - فجائية - سادة مسدّ الفاء في المجازاة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يقنطون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ييأسون. والجملة الاسمية «هم يقنطون» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الاعراب. والأفصح أن تكون الجملة في محل جزم بإنْ. لأن «إذاً» عوملت هنا أو هي مثل الفاء الواقعة في جواب الشرط.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على معطوف عليه منويّ من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» بمعنى: ألم يعلموا.

ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ: لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يبسط: الجملة الفعلية في محل رفع خبر أنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب بالفتحة.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط بمعنى يوسع الرزق. يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على من يشاؤه من عباده.

وَيَقْدِرُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يشاء» وتعرب أعرابها.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين.

﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: الفاء سببية استئنافية. آتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف بمعنى فأعط قريبك. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتِ» المتعدي إلى مفعولين وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر

بالإضافة. والمسكين معطوف بالواو على «ذا القربى» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأعط حق ذي صلة الرحم من مالك وأعط المسكين نصيبه من الصدقة.

﴿وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ﴾: يعرب إعراب «والمسكين» وهو مضاف. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى والمسافر.

﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف الألف لأن أصله: أخير ـ الممنوع من الصرف ـ لأنه على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل وحذف الألف طلباً للفصاحة لأن حذف الألف من «أخير» ومن «أشرّ» أفصح. للذين: الجار والمجرور متعلق بخير و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

﴿يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى يبتغون بأعمالهم ذات الله.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾: الواو عاطفة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩﴾.

وَمَآ ءَاتَيْتُم : الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «آتى» و«آتيتم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آتيتم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن رِّبًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: أي شيء آتيتموه حالة كونه من الربا بمعنى: أعطيتموه من مال وعلامة جر «ربا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والفعل «آتى» فعل الشرط في محل جزم بما. والكسرة قدرت على ألف «ربا» قبل تنوينها.

لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ : اللام حرف جر للتعليل. يربو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يربو» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بآتيتم بمعنى ليزيد. في أموال: جار ومجرور متعلق بيربو. الناس: مضاف إليه مجرور. مجرور بالاضافة وعلامة جره الكسرة.

فَلَا يَرْبُواْ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء المقترنة بالنفي في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يربو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى فلا يزكو عند الله ولا يبارك فيه لأن تكاثره سببه التسليف بفائدة.

عِندَ ٱللَّهِ : ظرف مكان متعلق بلا يربو منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ : معطوف بالواو على «ما آتيتم من ربا» ويعرب إعرابه وعلامة جر «زكاة» الكسرة المنونة.

﴿تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة والجملة الفعلية «تريدون» في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «آتيتم» الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة وخبره الجملة الاسمية «هل من شركائكم من..» في محل رفع والذي ربط هذه الجملة بالمبتدأ قوله «من ذلكم» لأن المعنى من أفعاله. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف «ثم» التي تفيد التراخي على جملة «خلقكم» وتعربان إعرابها. و«يميت» فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ﴾: تعرب إعراب «ثم يميتكم» لأنها معطوفة عليها. هل: حرف استفهام يراد به التوبيخ لا محل له.

﴿مِن شُرَكَآئِكُم﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: الذين اتخذتموهم أنداداً له.

مَّن يَفۡعَلُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يفعل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لا وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِن ذَٰلِكُم: حرف جر للتأكيد أي تأكيد عجز الشركاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «شيء» اللام للبعد. الكاف للخطاب. والميم علامة الجمع.

مِّن شَيۡءٖ: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «يفعل» بمعنى: فهل من شركائكم من يفعل شيئاً من تلك الأفعال. وعلامة جر «شيء» الكسرة المنونة لأنه اسم نكرة.

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنسه أي أسبح.. بمعنى: أنزهّه عن كل سوء والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وتعاظم.

عَمَّا يُشۡرِكُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتعالى. يشركون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عما يشركونه من الآلهة. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يشركون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن إشراكهم ـ شركهم ـ والجار والمجرور متعلق بتعالى.

﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الفساد: فاعل مرفوع بالضمة. في البر: جار ومجرور متعلق بظهر. والبحر: معطوف بالواو على «في البر» ويعرب إعرابه بمعنى: ظهرت الشدائد والكوارث أي أفسد الله دنياهم.

بِمَا كَسَبَتْ: جار ومجرور متعلق بظهر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى بما اقترفت أيديهم من الذنوب.

أَيْدِى ٱلنَّاسِ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «كسبت أيدي الناس» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير بما كسبته أيديهم أي بسبب كفرهم أو اقترافهم المعاصي والذنوب.

لِيُذِيقَهُم بَعْضَ: اللام حرف جر للتعليل. يذيق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. بعض: مفعول به ثانٍ منصوب بيذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. والجملة الفعلية «يذيقهم بعض» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بظهر.

ٱلَّذِى عَمِلُواْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بعض الذي عملوه بمعنى: ليذيقهم وبال أو عقوبة أعمالهم السيئة في الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها في الآخرة.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلهم يرجعون إلى الهدى أو عمّا هم عليه.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ (٤٢)﴾.

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. سيروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

﴿فَانظُرُوا كَيْفَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «سيروا» وتعرب إعرابها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

﴿كَانَ عَاقِبَةُ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة.

﴿الَّذِينَ مِن قَبْلُ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف صلة الموصول المعنى: الذين سبقوكم.

﴿كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ﴾: الجملة الفعلية تفسيرية ـ بيانية ـ لا محل لها أو تكون في محل نصب بدلاً من «كيف كان عاقبة» و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أكثر: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مشركين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد «المشرك» وهو اسم فاعل.

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أقم: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وجهك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى فقوم وجهك.

لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ: جار ومجرور متعلق بأقم. القيم: صفة ـ نعت ـ للدين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي القويم.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ: جار ومجرور متعلق بأقم. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة.

يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يأتي يوم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مرد: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. له: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» والجملة «لا مردّ له» في محل رفع صفة ـ نعت ـ ليوم.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيأتي بمعنى: من قبل أن يأتي من الله يوم لا يردّ أحد أو متعلق بمردّ على معنى: لا يردّه هو بعد أن يجيء به ولا ردّ له من جهته لأنه سبحانه يكون قد قضاه.

يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيأتي وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون الظاهر في آخره

وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ يأتي يوم لا مردّ له من الله يصدعون أي يتفرقون. يصدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله يتصدعون فأدغمت التاء في الصاد فحصل تشديد الصاد بمعنى: يتفرقون بعد الحساب.. فريق إلى الجنة وفريق إلى السعير.

﴿ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

مَن كَفَرَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول «منْ» لا محل لها أي من كفر بالله.

فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «عليه» في محل رفع متعلق بخبر مقدم وقدّم الظرف ليدل على أن ضرر الكفر لا يعود إلاّ على الكافر نفسه لا يتعداه. كفره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: فعليه وبال كفره أو فعليه تقع نتيجة كفره أي تبعة كفره.

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا: معطوف على «من كفر» ويعرب إعرابه. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ومن عمل عملاً صالحاً فحذف المفعول - المصدر - الموصوف وحلّت الصفة محله. وقيل: هو من الصفات التي تجري مجرى الاسماء.

فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار والمجرور «لأنفس» في محل

رفع متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف. التقدير: فهم يمهدون لأنفسهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «من» أي على معناها وأفرد الفعل «عمل» على لفظ «منْ» لأن «منْ» مفردة اللفظ مجموعة المعنى. يمهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يمهدون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» المحذوف بمعنى: يسوون لأنفسهم منزلة عند الله سبحانه.

** ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين بمعنى: فقوم وجهك للدين القويم من قبل مجيء يوم لا مردّ أي لا ردّ له من أمر الله فحذف المضاف «أمر» ويصدعون مأخوذ من التصديع وهو التشقيق بمعنى كل منهم مشغول بنفسه والشيء إذا تشقق تفرق فهم متفرقون.

** ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. ويمهدون: بمعنى يسوون لأنفسهم منازل أو منزلة عند الله ومنازل في الجنة.. يقال: مهد الأرض ـ يمهدها ـ مهداً.. من باب «قطع» بمعنى سّواها ومنه تمهيد الأمور: أي تسويتها.

** ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين. والفعل «يذيق» يتعدى إلى مفعولين وحذف مفعوله الثاني لأن «من» التبعيضية في «من رحمته» يدل عليه أو يكون المفعول الثاني صريحاً حذف اختصاراً المعنى ليذيقكم من رحمته الغيث ـ أي المطر والخصب والخيرات. لأن ما قبله «يرسل الرياح مبشرات» يدل عليه أي مبشرات بنزول المطر. و«الرياح» في الآية الكريمة المراد بها: رياح الجنوب والشمال والصبا هي رياح الرحمة ومنه قوله ـ ﷺ ـ: «اللهمّ اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً» ويقال: عصفت الريح تعصف ـ عصفاً: أي اشتدّ هبوبها. والفعل «عصف» من بابيْ «ضرب» و«جلس» فهي ريح عاصف وهذا يوم عاصف أي تعصف فيه الريح وهو فاعل بمعنى مفعول مثل ليل نائم. ومن أسماء الريح: الخَزْرَج.. وبها سميّ الرجل. و«الخزرج» هي ريح الجنوب ومن أسمائها: المرسَلات وهي الملائكة أيضاً. ويقال هذه رياح دَروج: أي سريعة المرور. ومن أقوالهم: هذا رجل يهبّ مع كل ريح.. يقصدون به: الإمعّة. وهو الذي يقول لكل واحد: أنا معك. ويقال: عجتّ الرياح أو الريح تِعجّ عجّاً وعجيجاً: بمعنى: اشتدّت فأثارت الغبار. والعجاج: جمع «عجاجة» وهو الغبار أو الدخان. وسميّ هبوب الريح: نَعرة النَجْم ـ بفتح النون «نعرة» وجمعها: نَعَرات أمّا «النُعَرة» بضم النون وفتح العين وجمعها: نُعرات.. فهي ما يقصد بها: التعصب الطائفي ومن معانيها أيضاً: الخُيَلاء والكِبْر.. وقد استعيرت للتعصب واستعملت مجازاً للأنفَةَ والخُيلاء ويقال: زجرت الريح السحاب: أي أثارته وتسمّى الريح الحارّة: حَروراً. والريح الباردة حرجفاً أمّا «النسيم» من الريح فهو ما يستلذّ من هبوبها وهو تنفس سهل.

وقوله ـ ﷺ ـ: اللّهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً فقد جاء على الغالب في الإطلاق أي أنّ «الريح» لم ترد في القرآن الكريم ـ كما يقولون: إلاّ عذاباً بخلاف الرياح.. و«الصبا» هي رياح الرحمة ـ وتلفظ بفتح الصاد. وقال الشاعر:

أيـا جبلـيْ نعمـانَ بـالله خَلّيـا نسيكَ الصَّبا يَخلُصْ إليَّ نسيمُها

فـإنّ الصَّبـا ريـحٌ إذا مـا تَنفسَّـتْ على قلبِ محزونٍ تجلّتْ هُمومُها

و«الصَّبا» بفتح الصاد: ريح تهبّ من جهة الشرق ويقابلها الدَّبور وهي ريح تهبّ من جهة الغرب لأن الرياح أربعة أنواع.. أي تهبّ من الجهات الأربع أما تلك التي تهبّ من جهة الجنوب فتسمّى: القبلية وثمّة ريح الشمال وهي الشمالية. أمّا «الصبا» بكسر الصاد فيعني الشوق ومن معانيه أيضاً: الصِغر.. يقال: رأيته في صِباه: أي في صِغره ومنه يقال: تصابى الرجل: أي مال إلى اللّهو واللّعب كما يفعل الصبيّ.

** ﴿وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والأربعين بمعنى ولتطلبوا الرزق من بعض فضله ولعلكم تشكرون نعمته عليكم أي لتشكروا نعمته فتوحدّوه فحذف مفعول «تبتغوا» وهو «الرزق» ومفعول «تشكرون» وهو «نعمته».

** ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والأربعين.. أي فجاءوهم بالآيات البينات بمعنى بالمعجزات الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» اختصاراً.

** ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: فتسوق الرياح سحاباً وتهيّجه وتدلّنا الآية الكريمة أن الرياح هي التي تنشىء السحاب وتكون مبدأ لإنزال المطر. وقيل: إنّ العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بحار الأرض ثم يرجعه إلى الأرض.. ولهذا سمّي المطر: رجعاً كما سمّي أوْباً تسمية بمصدريّ الفعليْن: «رجع» و«آب» وقد أرادوا التفاؤل فسمّوه رجعاً وأوْباً ليرجع ويئوب. وقيل: لأن الله تعالى يرجعه وقتاً فوقتاً كما في سورة «الطارق»: «﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾» أي والسماء ذات المطر أو التي ترجع في كل دورة إلى الموضع الذي تتحرك منه.

** ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخمسين.. وفيه حذف المشار إليه الصفة أو البدل لأن التقدير: إنّ ذلك المحيي أو القادر على إحياء الأرض بقدرته قادر على إحياء الموتى وغيرهم والمحذوف اختصارا هو الصفة «القادر»وكلمة «آثار» جمع «أثر» وتدل على بقايا الأقوام في الأزمنة الغابرة من أماكن شاخصة ودالة عليها واخذت اللفظة تطلق على كل المخلفّات التي تشير إلى حضارات الأقدمين وهو مأخوذ من الفعل «أثر» نحو: أثرت الحديث: أي نقلته فالحديث مأثور أي منقول ـ لأنه اسم مفعول ـ وكل قديم متوارث فهو مأثور.. والأثريّ: هو المنسوب إلى الأثر ومنه «علم الآثار» فالعالم بالآثار أو المشتغل بها يقال عنه: رجل آثاريّ ولا يقال: أثريّ والأشياء المنقولة والمتروكة هي الأثرية نحو: هذه مدينة أثرية.. أماكن أثرية.. نقود أثرية.. لغة أثرية أي من المخلفات القديمة التي تحكي وتشير إلى حضارات الأقدمين والأزمان الغابرة. ويطلق على المكان الذي يحوي هذه الآثار: «المتحف« بضم الميم وفتح الحاء لأنه اسم مفعول ويقال متحف آثاري لأنه شبّه بالعالم الآثاري فشبّه باسم الفاعل.

﴿ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ: اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يجزي الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيصدعون. والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي الأعمال الصالحات فحذف الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامه. وقيل: الصالحات من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.

مِن فَضْلِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بيجزي أو بمفعول «يجزي» الثاني المحذوف بتقدير: ثواباً من فضله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» و«لا» نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يحب الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ». الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِيَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿أَن يُرْسِلَ﴾: حرف مصدري ناصب. يرسل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يرسل الرياح» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مبشرات: حال من الرياح منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «مبشرات» بمعنى ليبشركم وليذيقكم. اللام حرف جر للتعليل. يذيقكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يذيقكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل. من رحمته: جار ومجرور متعلق بيذيقكم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تجري: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الفلك: أي السفن: فاعل مرفوع بالضمة. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى لتسير السفن في البحر بإرادته. والجملة الفعلية «تجري الفلك بأمره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل.

﴿وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾: الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.
من فضله: يعرب إعراب «بأمره» وهو متعلق بتبتغوا والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيرسل بمعنى من رزقه.

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: الواو عاطفة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لتشكروا ما أنعم الله عليكم.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو القسم. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ رُسُلًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. رسلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِلَىٰ قَوْمِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسلاً» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ: الفاء عاطفة للتسبيب. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءوا.

﴿فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ﴾: الفاء سببية لأنها معطوفة على محذوف بتقدير فكذبوهم فانتقمنا: تعرب إعراب «أرسلنا». من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقمنا.

﴿أَجۡرَمُواْ﴾: تعرب إعراب «جاءوا» والجملة الفعلية «أجرموا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أذنبوا بتكذيبهم الرسل.

﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا﴾: الواو عاطفة للتعليل بمعنى ونصرنا المؤمنين وكان حقاً علينا نصرهم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. حقاً: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. على حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بعلى.

﴿نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وثمة وجه آخر للإعراب وهو أن يوقف على «حقاً» ويكون اسم «كان» محذوفاً بمعنى: وكان الانتقام منهم حقاً ويكون الجار والمجرور «علينا» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم و«نصر» مبتدأ مؤخراً وتكون الجملة الاسمية «علينا نصر المؤمنين» جملة تعليلية أو مستأنفة لا محل لها والمعنى: علينا نصر المؤمنين بسبب صبرهم وحسن بلواهم وفي هذه الحالة توسط الخبر بين الاسم والفعل.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٤٨﴾.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

﴿يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَتُثِيرُ سَحَابًا: الفاء عاطفة. تثير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فتهيج السحاب وتسوقه وتجريه.

فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ: الفاء عاطفة. يبسط: تعرب إعراب «يرسل» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. في السماء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الهاء ضمير «يبسطه» بتقدير: فينشره متفرقاً في السماء.

كَيْفَ يَشَآءُ: اسم مبهم مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء: تعرب إعراب «يرسل» بمعنى على أي حال أراد.

وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا: معطوفة بالواو على «يبسطه» وتعرب إعرابها. كسفاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فيصيره قطعاً متراكمة فوق بعضها.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ: الفاء سببية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الودق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الودق» أي المطر. يخرج: تعرب إعراب «يرسل» والجار والمجرور «من خلاله» متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى يخرج من شقوق السحاب.

فَإِذَآ أَصَابَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِهِۦ مَن يَشَآءُ: جار ومجرور متعلق بأصاب. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أصاب به من» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. يشاء: تعرب إعراب «يرسل».

مِنْ عِبَادِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» و«من» حرف جر بياني التقدير حالة كونهم من عباده والهاء ضمير متصل ـ مبني على الكسر ـ في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية. . «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه.

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ: فجائية ـ حرف فجاءة ـ سادّة مسدّ الفاء في المجازاة ـ جواب الشرط ـ هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستبشرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يستبشرون» جواب شرط غير جازم لا محل لها أي يفرح بعضهم بعضاً بالمطر.

﴿ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَإِن كَانُوا۟: الواو حالية. إنْ: وصلية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها في محل نصب حال.

مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ : جار ومجرور متعلق بكانوا. أن: حرف مصدري ناصب. ينزل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ المصدرية وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الغيث ـ المطر ـ والجملة الفعلية «ينزل» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بينزل. من قبله: جار ومجرور مكرر للتأكيد والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من قبل إنزال المطر عليهم.

لَمُبْلِسِينَ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مبلسين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى ساكنين يائسين من نزوله.

﴿ فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

فَانظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ : الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «إلى آثار» متعلق بانظر بمعنى إلى آثار المطر وما جلبه من بركة الله.

رَحْمَتِ ٱللَّهِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كَيْفَ يُحْيِ ٱلْأَرْضَ : الجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به لانظر. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بَعْدَ مَوْتِهَآ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ ذَٰلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محيي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف. الموتى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ : الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾﴾.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة. إن: حرف شرط جازم. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رِيحًا فَرَأَوْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولو أرسلنا ريحاً والفعل «أرسل» فعل الشرط في محل جزم والجملة الفعلية «إنْ أرسلنا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. الفاء عاطفة. رأوه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وتخلصاً من التقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا: حال من السحاب لأنه إذا كان كذلك لم يمطر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من الزرع أي من الضمير «الهاء» في «رأوه» اللام واقعة في جواب القسم المقدر والجملة الفعلية «لظلوا.. مع خبره» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دال عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. ظلّوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «ظل» والألف فارقة.

مِن بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ: جار ومجرور متعلق بظلّوا أو بيكفرون والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذفت صلة الفعل اختصاراً. أي يكفرون برحمة الله.

** ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين. يقال: ظلّ الرجل يعمل كذا: أي عمله بالنهار دون الليل.. وظلّ النهار ـ يظل.. من باب «ضرب» أي دام ظلّه وأنا في ظل فلان: أي في ستره وظلّ الليل: هو سواده لأنه يستر الأبصار عن النفوذ.. و«رأوه» أي رأوا الزرع بمعنى: فأبصروا رحمة الله لأن رحمة الله هي الغيث وأثرها النبات ولأن معنى آثار الرحمة أي آثار رحمة الله: النبات. واسم «النبات» يقع على القليل والكثير لأنه مصدر سمّي به ما ينبت.

** ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. وفيه شبهّوا بالموتى وهم أحياء والموتى لا ينتفعون بما يسمعون.

** ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين وأفرد الفعل «يؤمن» على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع «هم مسلمون» على معنى «من».

** ﴿۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: خلقكم ضعفاء أو بمعنى ابتدأكم في أول الأمر ضعافاً وذلك حال الطفولة ثم أمدّكم بقوة أي قوّاكم ثم أضعفكم بالهرم والشيخوخة وسبب الضعف هو بدء التكوين من نطفة وجعل من بعد ضعف الطفولة قوة للشباب إلى مرحلة الهرم. و«الضعف» بفتح الضاد في لغة تميم وبضمها في لغة قريش خلاف القوة والصحة بالمضموم مصدر «ضعف» مثل «قرب قرباً» والمفتوح مصدر ضعف ضعفاً. من باب «قتل» ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد وهو ضعيف وهم ضعفاء وضعاف أيضاً.. وقد ضربت العرب الأمثال بالفراشة في الذلة والجهل والضعف فقالت: فلان أضعف من فراشة وأذل وأجهل.. والفراشة: جمعها فراش. وجاء هذا الوصف في هجاء جرير الفرزدق وقومه فقال:

إنّ الفَـرَزْدقَ مـا عَلِمـتُ وقـومَـهُ مِثْلُ الفَراشِ غَشِيْنَ رأسَ المُصْطلى

شبهّهم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلّة والتطاير إلى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفراش إلى النار. يقول جرير: إنّ الفرزدق وقومه دوام علمي بهم ضعفاء أذلاء جهلاء أمثال الفراش في الضعف والذلّة. و«المُصْطلى» هو موضع النار وسمّي فراشاً لتفرشه وانتشاره ومن أبيات الحماسة:

إنْ يسمعوا ريبةً طاروا بها فَرَحاً منّي وما سمِعوا من صالح دَفَنوا
صُـمٌّ إذا سمِعـوا خيـراً ذُكـرتُ بـهِ وإنْ ذُكـرتُ بسـوءٍ عنـدَهـم أَذِنـوا
جَهْـلاً علـيّ وجُبْنـاً مـنْ عـدوِّهـم لَبئسـتِ الخِلتَّـانِ الجَهْـلُ والجُبْـنُ

وقال الشاعر عن الشيب:

أنكـرتْنـي أنْ شـابَ مَفْـرِقَ رأسـي كـلُّ محلـولـكٍ إلـى إخـلاسِ

في هذا البيت حذف فاعل «شاب» للعلم به وهو «الشعر» ونصبت كلمة «مفرق» بعد نزع الخافض أي على حذف حرف الجر «في» التقدير: أنْ شابَ ا لشعرُ في مفرق رأسي. أما «الإخلاس» فمعناه الابيضاض.. ومحلولك: بمعنى: ذو سواد.. من احلولك الشي: أي اشتد سواده. والمصدر المؤول «أن شاب» في محل نصب مفعول لأجله. و«كلّ» مبتدأ وشبه الجملة «إلى إخلاس» في محل رفع خبره. وقال النابغة الذبياني:

على حينَ عاتبتُ المَشيبَ على الصِّبا فقلـتُ ألمّـا تصـحُ والشيـبُ وازعُ

في هذا البيت ورد الظرف «حين» مبنياً على الفتح في محل جر بعلى لأنه أضيف إلى جملة تبدأ بفعل ماضٍ ومثله أيضاً: يرجع كيوم ولدْته أمّه ويصرف هذا الظرف وأمثاله إذا أضيف إلى جملة تبدأ بفعل مضارع نحو قوله تعالى في سورة «المائدة»: «هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ» صدقَ الله العظيم. وعن الشيْب أيضاً قال الشاعر:

تنفسَ صُبْحُ الشيْبِ في ليلِ عارضي ... فقلتُ عَساهُ يكتفي بعذاري

فلمّا فَشا عاتبْتُهُ فأجابني ... ألا هلْ يُرى صُبحٌ بغيرِ نهارِ

ويقال: شاب الرجل: أي ابيضّ شعره والمرأة شائبة ولا يقال: شيْباء بل شمطاء. ويقال: شابت رؤوس الآكام ـ جمع أكَمَة وهي التلّ الصغير ـ بمعنى: ابيضّت بالثلج. و«المشيب» اسم زمان من «شاب رأسه» إذا صار شعره أبيض أي قبل زمان الشيْب وهو ما يسمّى بالشيْب المبكّر وقد قال فيه الشاعر:

إذنْ واللهِ نَرمِيَهُم بحربٍ ... تُشيبُ الطفلَ من قَبلِ المَشيب

الشاعر هنا هدّد قوماً من أعدائه بأنه سيصيبهم بحرب شديد الأهوال كثير الفجائع حتى إن الطفل ليشيب رأسه من أهوالها. وجاء الفعل «نرمي» منصوباً لأن «إذنْ» تصدرت البيت وهي تعمل النصب في الفعل بعدها الذي يفيد المستقبل وأنّث «حرب» بدون علامة تأنيث لأن تأنيثها مجازي.. وقد تذكّر إذا أوّلت بالقتال. ولفظة «عذاري» في قول الشاعر المذكور آنفاً معناها: جانب اللّحية.. أو الخدّ أي موضع الشعَر الذي يحاذي الأذن. و«العارض» هو صفحة الخدّ.

** فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين.. وذكّر الفعل «ينفع» مع فاعله المؤنث «معذرتهم» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن تأنيث «معذرة» غير حقيقي أو لأنه على معنى «عذر» و«يستعتبون» بمعنى: يسترضون بدعوتهم إلى التوبة والطاعة مثل قولهم: استعتبني صاحب فأعتبته: أي استرضاني فأرضيته إذا كنت جانياً عليه.. ومعنى «ولا هم يستعتبون» ولا هم يعذرون.

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ: الفاء حرف دال على تعليل محذوف تابع للآية الكريمة السابقة بمعنى وبدل أن يكفروا برحمة الله كان يجدر بهم أن يشكروه سبحانه ويصبروا على ما أصابهم لأن لله في ذلك حكمة ولكن أنّى لهم أن يعوا هذه المواعظ فإنك لا تسمع الموتى. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «تسمع الموتى» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - منع من ظهورها التعذر. ولا تسمع: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تسمع» وتعرب إعرابها.

﴿ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدعاء: مفعول به ثانٍ أي النداء منصوب بالفتحة.

﴿إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل. ولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ولوا» في محل جر بالإضافة. مدبرين: حال من ضمير «ولّوا» أو توكيد من معناه منصوب على الحالية وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: أعرضوا هاربين وهي توكيد لحال الصمّ.

﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٥٣﴾.

﴿وَمَآ أَنتَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية تعمل عمل «ليس» في لغة أهل الحجاز تشبيهاً بليس وهو قول البصريين أيضاً ونافية لا تعمل في لغة أهل نجد وهو قول الكوفيين أيضاً. أنت: ضمير منفصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية.

﴿بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. هاد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنت» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحذفت ياء الكلمة - أصلها: هادي - اختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها. وقيل: حذفت لأن الكلمة نكرة أو حذفت للوصل أي تكتب ولا تلفظ مثل «أولي». العمي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

عَن ضَلَٰلَتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بهادي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِن تُسْمِعُ: نافية مهملة لأنها مخففة بمعنى «ما» تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِلَّا مَن يُؤْمِنُ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِـَٔايَٰتِنَا: جار ومجرور متعلق بيؤمن و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يؤمن بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها.

فَهُم مُّسْلِمُونَ: الفاء حرف دال على التعليل والجملة الاسمية بعده تعليلية لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: منقادون إلى الله.

﴿ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾.

۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ ثانٍ تقديره: هو وتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة وتكون الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل نصب حالاً من لفظ الجلالة أو يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للفظ الجلالة وخبره الجملة الفعلية «يخلق ما يشاء» في محل رفع. والجملة الفعلية «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من ضعف: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير المخاطبين في «خلقكم» بتقدير: ضعفاء.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ: حرف عطف للترتيب والتراخي. جعل: تعرب إعراب «خلق» من بعد: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل».

ضَعۡفٖ قُوَّةٗ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قوة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ: معطوفة بحرف العطف «ثم» على «جعل من بعد ضعف قوة» وتعرب إعرابها. وشيبة: معطوفة بالواو على «ضعفاً» وتعرب مثلها.

يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشاؤه أو يكون المفعول به اسماً محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله «يخلق» دال عليه. أي ما يشاء خلقه.

وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليم القدير: خبران متتابعان للمبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة أو يكون «القدير» صفة ـ نعتاً ـ للعليم.

﴿وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾.

وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ بمعنى «حين» أو «وقت» منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة بمعنى: القيامة.

﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿مَا لَبِثُواْ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾: نافية لا عمل لها. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى يحلف المجرمون: ما مكثوا في الدنيا أو في القبور أو بين فناء الدنيا إلى البعث غير ساعة. والأفصح أن تكون «غير» منصوبة على الاستثناء بمعنى: ما مكثوا سوى ساعة أي إلاّ ساعة والجملة بتأويل: ما لبثنا: جواب القسم لا محل لها.

﴿كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤْفَكُونَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «كانوا يؤفكون» في محل رفع خبره. التقدير: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون أي مثل ذلك الصرف عن مدة مكوثهم كانوا يصرفون في الدنيا عن البعث أو عن الحق أي عن وجه الحقيقة أو تكون الكاف في محل نصب نائبة أو صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: كانوا يصرفون صرفاً مثل ذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يؤفكون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٥٦﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإيمان: معطوف بالواو على «العلم» ويعرب مثله أي أهل العلم والإيمان وهم الملائكة أو الأنبياء. والجملة الفعلية بعده «لقد لبثتم. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَقَدْ لَبِثْتُمْ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. لبثتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

فِي كِتَابِ اللَّهِ: جار ومجرور متعلق بلبثتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى لقد مكثتم كما هو مثبت في كتاب الله.

إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين في «لبثتم» بمعنى: كائنين أو متعلق بمصدر واقع موقع الحال أي لابثين لبثاً إلى يوم الحساب. البعث: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم والشرط محذوف دلّ عليه الكلام. . بتقدير: إنْ كنتم منكرين البعث فهذا يوم البعث فقد تبيّن بطلان قولكم. الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر المبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو يوم البعث» في محل رفع خبر «هذا» البعث: أعرب.

وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ: الواو للاستدراك. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنّ» والميم علامة جمع الذكور. كنتم: فعل ماضٍ

ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم لا تعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

لَا تَعْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنه سبقه ما يدل عليه بمعنى: لا تعلمون أنّ وعد الله حق فكذبتم الرسل. والمفعول المحذوف هو المصدر المؤوّل «أن الوعد حق».

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء حرف دال على التعليل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينفع وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: فيومئذ تقوم الساعة لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم.

لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. معذرة: فاعل «ينفع» مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يستعتبون: الجملة الفعلية في محل رفع

خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بضربنا. في: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي.

ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ: بدل من اسم الإشارة «هذا» أو صفة ـ نعت ـ له مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور «في هذا القرآن» متعلق بضربنا. من كل: جار ومجرور متعلق بصفة لمفعول «ضربنا» المحذوف بمعنى: ضربنا مثلاً من كل مثل أو يكون الجار والمجرور في موقع التمييز و«من» للتبيين. بمعنى ولقد وصفنا لهم كل صفة كأنها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة الشأن.. مثل قوله تعالى: «وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا» والجار والمجرور محله: النصب على التمييز. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. جئت: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآية: جار ومجرور متعلق بجئت وحذف الجار البياني اختصاراً لأنه

معلوم. التقدير: بآية من القرآن. والجملة الفعلية الشرطية «إنْ جئتهم بآية» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها «إن أنتم إلاّ مبطلون» في محل نصب مفعول به للفعل «يقولنّ» مقول القول.

﴿إِنْ أَنتُمْ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. مبطلون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ما أنتم إلا أدعياء مزورون.

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف: إسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يطبع الله..» في محل رفع خبره أو يكون الكاف في محل نصب نائباً أو صفة للمصدر ـ المفعول المطلق المحذوف ـ التقدير الأول: مثل ذلك الطبع يطبع الله.. والتقدير الثاني: يطبع الله على قلوب الذين كفروا طبعاً مثل ذلك الطبع. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيطبع بمعنى: يمنع الله ألطافه على قلوب الجهلة حتى تقبل الحق.. وقيل: يغلق الله قلوب الجهلة أي يختم على قلوبهم. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. "لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ﴾: الفاء سببية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: إسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿ٱللَّهِ حَقٌّ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّ وعد الله بنصرتك يا محمد وإظهار دينك على الدين كلّه حق لا بدّ من إظهاره وإنجازه.

﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يستخفنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى ولا يقلقنّك أو ولا يحملنّك على الخفة والقلق تعنتهم.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لا: نافية لا عمل لها. يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يوقنون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: تكبر الذين لا يعتقدون بما جئتهم فيه من المعجزات فحذف فاعل «يستخفّ» وهو «تعنتّهم.. تكبّر» وهو مضاف وأقيم المضاف إليه «الاسم الموصول» مقامه.

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة النور	٥
سورة الفرقان	١٠٢
سورة الشعراء	١٨٠
سورة النمل	٢٩٥
سورة القصص	٣٩٦
سورة العنكبوت	٥١٧
سورة الروم	٥٩٨

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الثامن
لقمان - غافر

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة

القرآن الكريم

في

الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة لقمان

معنى السورة: لقمان: هو لقمان بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته. . كان من أولاد آزر وقد عاش ألف سنة وأدرك داود ـ عليه السلام ـ وأخذ منه العلْم. كان لقمان يفتي قبل مبعث داود فلمّا بعث قطع الفتوى. . فسئل عن ذلك؟ فقال: ألا أكتفي إذا كفيت. وقيل: كان قاضياً. وأكثر الأقاويل أنّه كان حكيماً ولم يكن نبيّاً. وكان داود ـ عليه السلام ـ كثير التعبد أورث ابنه سليمان النبوّة والملك دون سائر بنيه وكانوا تسعة عشر فكان سليمان شاكراً لنعمة الله. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: لقمان لم يكن نبيّاً ولا ملكاً ولكن كان راعياً أسود فرزقه الله العتْق ورضي قوله ووصيته فقصّ أمره في القرآن لتمسكوا بوصيته. وقال عكرمة الشعبيّ: كان نَبيّاً. وعن ابن المسيّب: كان لقمان أسود من سودان مصر خياطاً. وعن مجاهد: كان عبداً أسود غليظ الشفتيْن متشقق القدميْن. وقيل: كان نجاراً. وقيل: كان راعياً. وقيل: كان يحتطب لمولاه كلّ يوم حُزمة. وعنه أنّه قال لرجل ينظر إليه: إنْ كنت تراني غليظ الشفتيْن فإنّه يخرج من بينهما كلام رقيق وإنْ تراني أسود فقلبي أبيض. وروي أنّ رجلاً وقف عليه في مجلسه فقال: ألست الذي ترعى معي في كذا؟ قال: بلى. قال: ما بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث والصمت عمّا لا يعنيني. وعن سعيد بن المسيّب أنّه قال لأسود: لا تحزن فإنّه كان من خير الناس ثلاثة من السودان: بلال ومهجع ـ مولى عمر ـ ولقمان. واسم ابنه: أنعم. وقال الكلبيّ: أشكم. وقيل: كان ابنه وامرأته كافريْن ما زال بهما حتى أسلما. وقيل إذا أطلقت كلمة «الحكيم» فإنّما تنصرف إلى لقمان.

تسمية السورة: فقد خصّه القرآن الكريم بسورة من سوره الكريمة فسّماها باسمه أي إنّ الله تعالى كرّم «لقمان» بذلك وذكر اسمه في آيتيْن كريمتيْن. . قال عزّ وجلّ: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ» والآية الكريمة الأخرى هي قوله سبحانه: «وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: عن نبيّ الإنسانية رسولنا الكريم محمّد - ﷺ - أنّه قال: «منْ قرأ سورة «لقمان» كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة وأعطي من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف ونهى عن المنكر» صدق رسول الله - ﷺ -.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ﴿١﴾﴾.

هذه الأحرف الكريمة في هذه الآية الكريمة شرحت في سورة «يوسف».

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هذه تلك. اللام للبعد والكاف للخطاب أو تكون اللفظة كلها اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع أو يكون اسم الإشارة في محل رفع خبر «ألم» أي آيات هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك. آيات: بدل من «تلك» مرفوع بالضمة أو تكون «تلك» في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الاسمية «هي آيات» في محل رفع وتكون «آيات» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي بمعنى: هذه الآيات المذكورة في هذه السورة هي آيات القرآن المتصف بالحكمة.

ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحكيم: صفة - نعت - للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: الكتاب الظاهر إعجازه وحكمته المتصف بالحكمة.

﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾.

هُدًى وَرَحْمَةً: حال من «الآيات» بمعنى: أنزلناها هدى أو يكون العامل فيها ما في اسم الإشارة «تلك» من معنى.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها ونوّنت الألف لأن الكلمة اسم مقصور ثلاثي نكرة. ورحمة: معطوفة بالواو على «هدى» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة في آخرها بمعنى: أنزلناها هدى ورحمة للمحسنين قولاً وعملاً.

﴿لِّلْمُحْسِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أو بما فيها «تلك» من معنى الإشارة وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «المحسنين» أو يكون منصوباً بفعل محذوف ـ أي في محل نصب ـ بفعل محذوف على المدح تقديره أعني الذين. يقيمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الذين يتقنون أركان الصلاة.

﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وتعرب إعرابها بمعنى: ويؤدون الزكاة.

﴿وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بخبر «هم».

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «هم» أو تكون «هم» مكررة للتوكيد وتكون الجملة الفعلية «يوقنون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «هم». يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يصدقون.

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾.

﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. على هدى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ

وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة.

مِّن رَّبِّهِمْۖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: على طريق هدى من ربهم هم المهتدون بهداية ربهم أي على نور منهج ربهم.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: معطوف بالواو على «أولئك» ويعرب إعرابه. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لهو: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحديث: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بيضل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «يضل عن سبيل الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار

والمجرور متعلق بيشتري أي يختار حديث الباطل على حديث الحق.. وسبيل الله: هو الاسلام. أو دين الاسلام أو القرآن.

بِغَيْرِ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يشتري» أي يشتري بما له جهلاً بالإثم أو غير عالم بالتجارة أي يشتري بغير بصيرة بالتجارة حيث يستبدل الضلال بالهدى. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا: معطوفة بالواو على «يضل» وتعرب إعرابها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على السبيل لأنها مؤنثة. هزواً: حال من الضمير «ها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي استهزاء وسخرية.

أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب. والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبره. لهم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة. أي أولئك الصادقون أو الموصوفون بما ذكر.. على طريق هدى أي هداية من ربهم.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الصادقون» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه وحذف المضاف «طريق» وأقيم المضاف إليه «هدى» مقامه.

** وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة وفيه حذف مفعول «يضلّ» اختصاراً. التقدير والمعنى: ليصدّ الناس عن دين الاسلام أو عن القرآن.. أي وبعض الناس من يشتري الأحاديث الملهية. وأضاف «اللهو» إلى «الحديث» أي إضافة الشيء إلى ما هو منه للتبيين كقولك: هذا باب ساج. بمعنى: من يشتري اللهو من الحديث لأن اللهو يكون من الحديث وغيره.. بمعنى: ما يلهي من الكلام.. كالأساطير وفضول الكلام والحكايات التي لا قيمة لها ليصد أو ليمنع الناس عن دين الله. وثمّة احتمال آخر هو أن تكون الإضافة بمعنى «من» التبعيضية كأنّه قيل: ومن الناس من يشتري بعض الحديث الذي هو اللهو منه. جاء في الحديث: الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش. والمراد بالحديث هنا: الحديث المنكر. وجاء الفعلان «يشتري» و«يضلّ» والفعل «يتخذ» أيضاً. مفرده على لفظ «مَنْ» وجيء بصيغة الجمع في قوله «أولئك لهم» على معنى «مَنْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة.. و«البشارة» هنا بالشر لأنها مقيدة بمعناه وهو العذاب وإنما قال «فبشّره» من باب التهكم.. وقوله ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾: كناية عن صممه عن سماع آيات الله بمعنى: كأنّ في أذنيْه ثقلاً ولا ثقل «وقر» فيهما. يقال: وقرت أذنه ـ تقر ـ وقراً: بمعنى: ثقلت عن السمع. والفعل من باب «فهم» و«الوقر» بفتح الواو وكسرها: هو الثقل في الأذن.. وقيل: بفتح الواو: هو الثِقَل في الأذن.. وبكسر الواو: هو الحِمْل. وقد وقِرتْ أذنه: أي صمّت.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل من قريش هو النضر بن الحارث اشترى جارية مغنية وكان يرسلها لتغني لكل من يريد الإسلام لصرفه عن ذلك.. وفي رواية: نزلت هاتان الآيتان الكريمتان ـ السادسة والسابعة ـ في بعض الناس.. اشترى كتباً فارسية فيها من خرافات الأقدمين وكان يقرأها على الناس ويقول: يحدثكم محمّد عن الأوّلين وأنا أفعل مثله. فنزلت الآيتان.

** ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة. المعني: وأوجد في الأرض جبالاً رواسي أي رواسخ ثابتات فحذف الموصوف وحلت الصفة محله.

** ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾: أي وأنزلنا من جهة السماء من السحاب مطراً فحذف المضاف «جهة» وأقيمت كلمة «السماء» أي أقيم المضاف إليه مقام المضاف.

** ﴿هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية عشرة.. أي هذا الشيء المشاهد..أو ما ذكر من مخلوقاته سبحانه هو خلق الله.. فحذف النعت ـ الصفة ـ أو البدل «المشار إليه» الشيء المشاهد.. ما ذكر كما حذف اسم الفاعلين «الظالمين» اختصاراً لأن المعنى: الظالمون أنفسهم بسبب كفرهم.

** ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية عشرة المعنى: ولقد أعطينا أو منحنا لقمان العلم وفقه الدين.. وقيل: لقد خيّر «لقمان» بين النبوّة والحكمة.. فاختار الحكمة. وهذه العبارة الأخيرة لفتت انتباه أحد الأئمة فقال: وفي هذا بعد.. وذلك أنّ الحكمة داخلة في النبوّة وقطرة من بحرها.. وأعلى درجات الحكمة تنحطّ عن أدنى درجات النبوّة أو وأعلى درجات الحكماء تنحطّ عن أدنى درجات الأنبياء بما لا يقدّر قدْره. وليس من الحكمة اختيار الحكمة المجرّدة من النبوّة .

** ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الثالثة عشرة وفيه حذف مفعول «لا تشرك» أي لا تشرك بالله أحداً من خلقه.

** ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة عشرة المعنى وأمرنا الإنسان وألزمناه أن يبّر بوالديه. وعن عبدالله بن عمرّو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إنّ أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديْه. قيل: يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديْه؟ قال: يسبّ الرجل أبا الرجل فيسبّ أباه ويسبّ أمّه. يدلّنا هذا الحديث على أنه إذا كان التسبب في لعن الوالدين وسبّهما من أكبر الكبائر فالتصريح بلعنهما وسبّهما أشدّ. أمّا الفعل «يعظ» فهو مضارع الفعل «وعظ» والفعل «وصّى» مضارعه: يوصّي. يقال: أوصى له بشيء وأوصى إليه: بمعنى: جعله وصيّه.. والاسم منه «الوصاية» بفتح الواو وكسرها و«أوصاه» مثل «وصّاه توصية» وتواصى القوم: أن أوصى بعضهم بعضاً. والوصيّ ـ فعيل بمعنى: مفعول وجمعه: أوصياء.. وأوصيته

بولده: بمعنى: استعطفته عليه. وأوصيته بالصلاة: بمعنى: أمرته بها. ولفظ التوصية مشترك بين التذكير والاستعطاف وبين الأمر فيتعين حمله على الأمر في معناه.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِذَا تُتْلَىٰ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق ـ منصوب ـ بجوابه. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا: جار ومجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تتلى عليه آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مستكبراً: حال من ضمير «ولىّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وإذا قرأت عليه آياتنا أعرض عنها متكبراً لا يعبأ بها.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل اسم الفاعل «مستكبراً» بمعنى: تشبه حاله حال من لم يسمعها وهو سامع أو تكون الجملة استئنافية لا محل لها. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف من «كأنّ» واسمه ضمير شأن محذوف والجملة الفعلية بعده «لم يسمعها» في محل رفع خبر كأن. وقد فصل بين «كأنْ» المخففة وخبرها بفاصل هو «لم» الجازمة الفعل المضارع لأن الخبر جملة فعلية فعلها متصرف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسمع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من جملة «لم يسمعها» أو تكون استئنافية لا محل لها. كأن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه. في أذنيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «كأنّ» المقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: أذنين ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. وقراً: اسم «كأنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة.

فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: الفاء سببية. بشّره: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشره. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ٨ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصالة بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: آمنوا بالله ورسوله وكتبه.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ ﴾.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: حال من ضمير الغائبين في «لهم» أي من المؤمنين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: وعدهم الله بذلك وعداً وعلامة نصبه الفتحة لأنه مضاف. وهو مصدر مؤكد لنفسه. حقاً: مصدر مؤكد لغيره لأن قوله: «لهم جنات النعيم» في معنى: وعدهم الله جنّات النعيم فأكد معنى الوعد. وأمّا «حقاً» فدال على معنى الثبات أكد به معنى الوعد ومؤكدهما جميعاً قوله تعالى: «لهم جنات النعيم» وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الاضافة ولفظ الجلالة: «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبران بالتتابع.. أي خبر بعد خبر للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. أو يكون «الحكيم» صفة ـ نعتاً ـ للعزيز أو يكون «الحكيم» خبر مبتدأ محذوف تقديره: وهو الحكيم.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾﴾.

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه العزيز الحكيم. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السموات» بمعنى: كائنة أو ثابتة في الفضاء أو علقها في الفضاء بغير أعمدة تسندها. عمد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهي جمع «عمود» أو «عامود». ترونها: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لعمد بمعنى: بغير عمد مرئية. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ: معطوفة بالواو على جملة «خلق» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بألقى.

رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف بمعنى: جبالاً رواسخ. بمعنى خشية أو كراهة أن تميل بكم أو لئلاّ تضطرب أو تميل بكم أو بمعنى: لا. و«أنْ» حرف مصدري ناصب. تميد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بكم: جار ومجرور متعلق بتميد والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تميد بكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول لأجله محذوف بتقدير: كراهة ميدها أي ميلها بكم أو لئلاّ تميد بكم. وفي هذا التقدير زيدت اللام لإرادة الميل أو الميد أي اللام الأولى من «لئلاّ» بمعنى: إرادة أن لا تميد بكم. الأول هو قول البصريين أي «كراهة أن تميد بكم» والثاني هو قول الكوفيين أي «لئلاّ تميد بكم».

وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ألقى في الأرض» وتعرب إعراب «خلق» فيها من كلّ: جارّان ومجروران متعلقان بالفعل «بثّ». دابة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. «من السماء»: جار ومجرور متعلق بأنزلنا.

مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فأنبتنا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بأنبتنا. أي في الأرض.

مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ: جار ومجرور متعلق بصفة لمفعول «أنبتنا» المحذوف بتقدير: فأنبتنا نباتاً من كل زوج كريم مثل قوله تعالى:

«وأرسلنا إلى أمم من قبلك» أي أرسلنا رسلاً.. ويحتمل أن تكون «من» زائدة على لغة الكوفيين أو للبيان على لغة البصريين مثل قولنا: أكثرنا من الأكل والمفعول محذوف بتقدير: أكثرنا الفعل من الأكل. وهذا التقدير ينطبق أيضاً على القول الكريم «وبثّ فيها من كل دابة» بمعنى ونشر في الأرض من كل ما دبّ في الأرض من إنسان وحيوان. و«دابة» اسم فاعل من «دبّ» فهو دابّ. والهاء للمبالغة مثل «علاّمة». زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لزوج مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من كل صنف كريم من النباتات.

﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾﴾.

هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خلق: خبر «هذا» مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو خلق» في محل رفع خبر «هذا». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى هذا الخلق هو خلق الله و«الخلق» هو المخلوق.

فَأَرُونِي مَاذَا: الفاء استئنافية. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل نصب مفعول به والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أروا» المتعدي إلى مفعولين. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «خلق» لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام ويعمل فيها ما بعدها لا ما قبلها وثمة أوجه في إعراب «ماذا» منها: أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر «ما» ويحتمل أن تعرب «ما» في محل نصب مفعولاً به بالفعل «خلق» وتكون «ذا» مزيدة ـ زائدة ـ.

خَلَقَ ٱلَّذِينَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح وأعربت الجملة صلة الموصول في حالة إعراب «ذا» بمعنى «الذي». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما الذي خلقه الذين.

مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» و«من» حرف جر بياني التقدير: الذين تعبدونهم أي آلهتكم حالة كونهم من غير الله والهاء في «من دونه» يعود على لفظ الجلالة. أو يكون الجار والمجرور «من دونه» متعلقاً بمحذوف تقديره: تعبدون. والجملة الفعلية «تعبدون من دونه» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطاً واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تعبدونهم من دونه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ : حرف اضراب للاستئناف وكسر آخره لالتقاء الساكنين. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ : جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ : مفعولا «آتينا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينصرف «لقمان» أي لم ينون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة ولأنه منته بألف ونون زائدتين. . مثل «سليمان».

أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ: حرف تفسير لا عمل له بمعنى: أي لأن إيتاء الحكمة في معنى القول بتقدير: آتيناه الحكمة أي قلنا له: اشكر الله وحرك نون «أن» الكسر لالتقاء الساكنين: اشكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باشكر بمعنى: اشكر الله ولكنه تعدّى باللام وهو أفصح من تعدية الفعل بنفسه والجملة الفعلية «اشكر لله» تفسيرية لا محل لها أو على معنى: ألهمناه بأن اشكر.

وَمَن يَشْكُرْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يشكر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يشكر» صلة الموصول لا محل لها والشكر هو الثناء على الله تعالى وطاعته.

فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يشكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لنفسه جار ومجرور متعلق بيشكر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى نفع الشكر راجع إليه.

وَمَن كَفَرَ: معطوف بالواو على «منْ» ويعرب إعرابه. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول لا محل لها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بإنّ مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غني حميد: خبرا «إنّ» ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: غني عن شكره أي غيرمحتاج إلى الشكر محمود أي جدير بالحمد بمعنى محمود بذاته.

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: واذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «قال لقمان» في محل جر بالإضافة.

لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ: فاعل مرفوع بالضمة. لابنه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

وَهُوَ يَعِظُهُۥ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يعظه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

يَٰبُنَيَّ: أداة نداء. بنيّ: منادى مضاف منصوب بأداة النداء وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وفتحت الياء اقتصاراً عليه من الألف المبدلة من ياء الإضافة في قولك: يا بنيّا وسقطت الياء والألف لالتقاء الساكنين وهي تصغير «إبن» وقرىء بفتح الياء وكسرها وهما لغتان.. مثل: يا أبتَ ويا أبتِ. والجملة الفعلية بعده «لا تشرك بالله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ: ناهية جازمة. تشرك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية. وعلامة جزم الفعل سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا تشرك.

إِنَّ ٱلشِّرْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل دال هنا على التعليل. الشرك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة . ظلم: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ظلم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة أيضاً.

﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ١٤ ﴾.

وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية جملة اعتراضية لا محل لها أي اعترضت بين الآية الكريمة الثالثة عشرة والآية الكريمة السادسة عشرة أي من قوله تعالى: « وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ» إلى قوله عزّ وجلّ « فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ» والجملة الفعلية « وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ» تعرب إعراب « ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ».

بِوَٰلِدَيۡهِ: جار ومجرور متعلق بوصينا. وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: والدين ـ والهاء ـ ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أمه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «حملته أمهّ وما بعدها» في عامين «اعتراضية» بين المفسر «وصّينا» والمفسّر «أن أشكر..».

وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ: حال من «الأم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. على وهن: جار ومجرور متعلق بحملت أو بصفة محذوفة من «وهناً» بمعنى: حملته في بطنها وهي تضعف ضعفاً فوق ضعف أي يتزايد ضعفها ويتضاعف لأن الحمل كلّما ازداد وعظم ازدادت هي ثقلاً وضعفاً ويجوز أن يكون «وهناً» منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل من جنس المصدر بمعنى حملته تهن وهناً..

وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. فصاله: أي فطامه مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب

ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. في عامين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

أَنِ ٱشْكُرْ لِي: أعرب في الآية الكريمة الثانية عشرة والجملة مفسرة لوصّينا ويجوز أن تكون «أن» التفسيرية مصدرية مقدراً قبلها حرف جر بتقدير: ووصينا الإنسان بأن يشكر الله على خلقه أي بشكر الله فتكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بوصّينا وجملة «اشكر» صلة حرف مصدري لا محل لها والوجه الأول من الإعراب أصحّ.

وَلِوَٰلِدَيْكَ: الواو عاطفة. لوالديك: جار ومجرور متعلق باشكر وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: والدين ـ للاضافة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَإِن جَٰهَدَاكَ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير المخاطب في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى: حرف جر. أنْ: حرف مصدري ناصب. تشرك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بي: جار ومجرور متعلق بتشرك والجملة الفعلية «تشرك بي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجاهداك أي على الشرك بي.

﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. به: جار ومجرور متعلق باسم «ليس». علم: اسم «ليس» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «ليس لك به علم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَا تُطِعْهُمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوق بنهي في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تطعهما: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت ياء الفعل ـ أصله: تطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و«ما» علامة التثنية.

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾: الواو استئنافية. صاحب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هما» أعرب في «تطعهما». في الدنيا: جار ومجرور متعلق بصاحب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ﴾: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف تقديره: صحاباً معروفاً منصوب بالفتحة المنونة بمعنى صحاباً فيه عطف واحتمال. واتبع: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «صاحب» وتعرب إعرابها.

﴿سَبِيلَ مَنْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَنَابَ إِلَىَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأناب والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه بمعنى: منْ تاب إليّ.

﴿ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ﴾: حرف عطف للتراخي. إليّ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم والياء ضمير الواحد المطاع سبحانه.

مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير المخاطبين في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأُنَبِّئُكُم بِمَا: الفاء استئنافية. أنبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر.. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبئكم بمعنى فأخبركم بالذي.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة الجمع. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بأنبىء. التقدير: فأخبركم بعملكم فأجازيكم به.

﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾.

يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن: أعرب في الآية الكريمة الثالثة عشرة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» بمعنى إنّ الخصلة أو الفعلة من الإساءة أو الإحسان والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «إنّ». إنْ: حرف شرط جازم.

تَكُ مِثْقَالَ: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: تكون.. حذفت النون تخفيفاً وهذا الحذف جائز

وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وهذا الحذف واجب واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. مثقال: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف أي إن تكن هذه الخصلة وزن.

حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من خردل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حبة» و«من» حرف جر بياني بمعنى مثلاً في الصغر و«الخردل» اسم نبات غاية في الصغر.

فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تكن» وتعرب إعرابها. في صخرة: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» بمعنى: مستقرة أو موجودة أو وجدت في صخرة. أو: حرف عطف للتخيير.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِي ٱلْأَرْضِ يَأْتِ: الجاران والمجروران معطوفان على «في صخرة» ويُعربان إعرابه. أو الجار والمجرور «في الأرض» يكون معطوفاً على «في السموات». يأتِ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء.

بِهَا ٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بيأتِ. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يأت بها الله» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها بمعنى: يأتِ بها الله يوم القيامة فيحاسب بها عاملها.

إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. والاسمان «لطيف خبير»: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي يعلم كلّ خفيّ عالم بسرّه.

** وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة. . أي وإنْ جاهدك والداك أي وإن بذلا الجهد وحاولا حملك على الشرك في العبادة ما ليس بشيء يريد الأصنام من الآلهة أو بمعنى ما ليس بإله فيكون لك علم بالإلهية. . أي هو بحالة نفي المعلوم عبّر عنه بنفي العلم.

** ﴿فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾: أي فلا تطعهما فيما حاولا لأن الشرك ظلم ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واعطف عليهما واحتملهما أي وصاحبهما صحاباً معروفاً فيه عطف واحتمال يقال: صحبه ـ يصحبه ـ صَحابة ـ بفتح الصاد ـ من باب «سلِم» وصُحبة أيضاً فهو صاحب ـ اسم فاعل ـ وجمعه: صَحْب ـ بفتح الصاد وسكون الحاء ـ وصِحاب ـ بكسر الصاد ـ والأصحاب: جمع «صَحْب» و«الصَحابة» هم الأصحاب. وهي في الأصل مصدر ولم يجمع «فاعل» على فَعالة» إلاّ هذا الاسم فقط ويجمع «الأصحاب» على «أصاحيب» ويقال في النداء: يا صاح: أي يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف إلاّ في هذا وحده لأنه سمع من العرب مرخّماً وهذا النوع من الترخيم أي «يا صاحِ» بكسر الحاء يسمّى لغة من ينتظر لأنه أبقي على كسر الحاء على الأصل وحذف الباء فقط. وسمّي النبيّ يونس بن متّى: ذا النون: أي صاحب الحوت. وقيل: كان لأبي الأسود الدؤليّ امرأتان إحداهما عجوز طيبة العِشرة.. حسنة التدبير تدعى أمّ عوف وهي التي يقول الشاعر فيها:

أبـى القلـبُ إلاّ أمَّ عَـوْفٍ وحُبَّهـا ... عجوزاً ومَـنْ يعشَـقْ عجوزاً يفنـد

والامرأة الثانية لأبي الأسود الدؤلي شابة مليحة الوجه ولكنّها متمرّدة تدعى فاطمة بنت دعمي.. تزوّجها فتجنّت عليه فهجاها بقوله:

تُعـاتبُني عِـرْسـي على أن أُطيعَهـا ... لقـدْ كَـذَبتْهـا نفْسُهـا مـا تمنَّـتِ

وظَنَّـتْ بـأنّـي كـلَّ مـا رضِيـتْ بـهِ ... رضيـتُ بـهِ يـا جَهْلَهـا كيـفَ ظنَّـتِ

وصـاحبْتُهـا مـا لـوْ صَحِبـتْ بمثْلـهِ ... علـى ذُعْـرِهـا أُرويَّـةً لاطْمـأنّـتِ

وقد غرَّها منّي على الشَيْبِ والبِلى ... جُنوني بها جُنّتْ حِيالي وحُنَّتِ

و«حنّت» كلمة تقال اتباعاً لجنّت وتأكيداً لها. و«الأوريّة» هي أنثى «الوعل».

** ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة وفيه حذف مفعول «أؤمر» أي وأمر الناس بالمعروف أي بالأمر الحسن.

** ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: أي واصبر على ما أصابك أي على المصائب والشدائد إنّ ذلك الامتثال لهذه الوصايا ممّا عزمه الله سبحانه من الأمور: أي قطعه.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الامتثال لهذه الوصايا» لأن ما قبله يدلّ عليه وعزم الأمور: أصله: من معزومات الأمور أي مقطوعها ومفروضاتها وهو من تسمية المفعول بالمصدر وقيل: يجوز أن يكون مصدراً في معنى الفاعل. أصله: من عازمات الأمور أو من عزم أصحاب الأمور فحذف المضاف إليه الأول «أصحاب» وبقي المضاف إليه الثاني «الأمور».

** ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: ولا تمل جانب خدك كما يفعل المتكبرون أو لا تُعرض بوجهك عن الناس تكبراً عليهم أو لا تمل صدغك للناس وتلوِ صفحة خدك.. وقيل: أصل «الصَعَر» بفتح الصاد والعين.. هو داء يعتري البعير فيلوي عنقه. أو هو مَيَل ـ بفتح الياء ـ في العنق وانقلاب الوجه إلى أحد الشّدقيْن والاسم «الصعر» مصدر الفعل «صعر» وهو من باب «تعب» والعبارة «تصعر خدك» كناية عن التكبر والمختال: هو المتبختر الكثير الخيلاء والفخور: الكثير الفخر. من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي المباهي بالمال أو الشرف أو القوة والمرح: هو شدة الفرح والبَطَر وهو من باب «فرِح» وزناً ومعنى وقيل: هو أشد من الفرح واسم الفاعل هو مرِح.

** ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾: وتوسط أو واعتدل في مشيتك واخفض من صوتك. وقد وحد صوت الحمير ولم يقل: أصوات على الجمع لأن المراد أن كل جنس من الحيوان الناطق له صوت هذا الجنس وهو الحمير فوجب توحيده ولأن المراد ليس صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس وهو الحمير حتى يجمع.. ويقال: قصد ـ يقصد ـ قصداً في الأمر: أي توسط من باب «ضرب» وصوت الحمير هو أنكر الأصوات: بمعنى: أقبح الأصوات لأن أوله زفير وآخره شهيق.

** ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة العشرين.. بمعنى يجادل في توحيد الله ـ وحدانيته ـ ووجوده بغير علم مستند إليه ولا هدى من الله أي أنّ أهل مكة قديماً يجادل في وجود الله بغير دليل علمي وغيْره ولا هداية من رسول وبغير كتاب منزّل من الله ينير الطريق فحذف المضاف «توحيد» كما حذف مفعول اسم الفاعل «منير» وهو «الطريق».

** ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: فقد تمسك بحبل الله أو بالعهد الأوثق الموصول إلى رضوان الله. والعروة من الكوز: مقبضه وكل حلقة يقبض عليها. وجمعها: عرى. وقوله ـ ﷺ ـ: «ذلك أوثق عرى الإيمان» على التشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق.

** ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في آخر الآية الكريمة الخامسة والعشرين حذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون ما لزوم الحجّة.

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)﴾.

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة عشرة. أقم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحرك الميم بالكسر لالتقاء الساكنين كما حذفت الياء ـ أصله: أقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقم» وتعربان إعرابها وعلامة بناء «أأمر» السكون الظاهر وعلامة بناء «إنه» حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة ـ والجار والمجرور «بالمعروف» متعلق بالفعل «أأمر» والجار والمجرور «عن المنكر» متعلق بالفعل «إنْه» وكسر آخر «عن» لالتقاء الساكنين.

﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ﴾: معطوفة بالواو على «أقم» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل «أصبر» السكون الظاهر. على: حرف جر. ما: اسم موصول

مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر. أصابك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِنَّ ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾﴾.

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تصعر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. خدك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. للناس: جار ومجرور متعلق بتصعر.

وَلَا تَمْشِ: معطوفة بالواو على جملة «لا تصعر» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء.

فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا: جار ومجرور متعلق بلا تمش. مرحاً: مصدر في موقع الحال من الضمير المستتر في «تمش» أي مرحاً بكسر الراء أو هو مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل مضمر من جنسه أي ولا تمرح مرحاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله بمعنى: ولا تمش لأجل المرح والبطر.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل دال هنا على التعليل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يحب كل مختال فخور» في محل رفع خبر «إنّ».

كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مختال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة. فخور: صفة - نعت - لمختال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ١٩ ﴾.

وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ : الواو عاطفة. اقصد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور «في مشيك» متعلق باقصد والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ : الجملة معطوفة بالواو على جملة «اقصد في مشيك» وتعرب إعرابها.

إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أنكر: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الأصوات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ: اللام لام التوكيد - المزحلقة - صوت: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحمير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ٢٠ ﴾.

أَلَمْ تَرَوْا۟ : الألف ألف تقرير معنى بلفظ استفهام لم: حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سخّر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى «ذللّ» والجملة الفعلية «سخر»

وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصد سدّ مسدّ مفعولي «تروا».

﴿لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بسخر والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر أو ما هو مستقر في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه أي ما وجد في الأرض من البحار والأنهار والدواب.

﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سخر لكم» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «عليكم» متعلق بأسبغ. نعمه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: وأتمّ..

﴿ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾: حال من «النعم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وباطنة: معطوفة بالواو على «ظاهرة» وتعرب مثلها.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن﴾: الواو استئنافية. من الناس: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده «يجادل..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجادل.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «يجادل» بمعنى: جاهلاً أو غير عالم أي جاهلاً لا يسند جداله بيّنة. علم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَلَا هُدًى﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد جهله. هدى: معطوف على «علم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف

المقصورة ـ قبل تنوينها لأنه اسم نكرة مقصور ثلاثي بمعنى غير مهديّ من الله.

﴿وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ﴾: يعرب إعراب «ولا هدى» وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة الظاهرة. منير: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: لا هدى من الله عنده ولا كتاب ينورّ بصيرته.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. قيل: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

﴿ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: اتبعوا ما أنزله الله على رسوله الكريم.

﴿قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بل: حرف اضراب للاستئناف. نتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والجملة الفعلية «بل نتبع ما وجدنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي قالوا رافضين ذلك متمسكين بتقاليد آبائهم أي إنّنا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا. عليه: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بمفعوله الثاني المقدر.

﴿ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الألف ألف استنكار وتعجيب. الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وجواب الشرط ـ جواب «لو» محذوف لتقدم معناه أي أيتبعون آباءهم في حال دعاء الشيطان لهم بالعذاب أو يكون حذفه على تقدير: لا تبعوا الشيطان.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ﴾: اسم «كان» مرفوع بالضمة. يدعوهم: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعو. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي النار المتقدة المتأججة.

﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿۞ وَمَن يُسْلِمْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يسلم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمَنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يسلم وجهه..» صلة الموصول لا محل لها.

وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجار والمجرور للتعظيم «إلى الله» متعلق بيسلم بمعنى ومن يستسلم إليه سبحانه أو يتوكل عليه ويفوضه أمره.

وَهُوَ مُحۡسِنٞ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يسلم» هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين. استمسك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ: جار ومجرور متعلق باستمسك بمعنى فقد تمسك. الوثقى: صفة ـ نعت ـ للعروة مجروره مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر وهي مؤنث «الأوثق» أي الأحكم.

وَإِلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٣ ﴾.

وَمَن كَفَرَ: الواو عاطفة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كفر» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. كفره: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾: حرف جر و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مرجع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ﴾: الفاء استئنافية. ننبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بننبىء. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما عملوه أو تكون «ما» مصدرية وجملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: فنخبرهم بأعمالهم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى عليم بما يدور في صدورهم وبما تضمره.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى نمتّع الكافرين. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: نمتهم تمتيعاً قليلاً منصوب بالفتحة المنونة.

ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ: حرف عطف للتراخي. نضطرهم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «نمتّعهم» وتعرب إعرابها بمعنى ثم نلجئهم.

إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ: جار ومجرور متعلق بنضطر. غليظ: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمبر المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «إنْ سألتهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «سألت» ويجوز أن تكون في محل جر بحرف جر مقدر أي عمّن خلق. ويكون الجار والمجرور متعلقاً بسألت. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة والجملة الفعلية «خلق السموات والأرض» في محل رفع خبر «منْ».

لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سادّاً مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وحذفت واو الجماعة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها وسبب بناء الفعل على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الله لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوف. التقدير: الله خلقهن. أو يكون فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما قبله ولأنه إجابة عن استفهام بتقدير: خلقهنّ الله وهذا الوجه أكثر صواباً. والجملة بأوجه إعرابها الثلاثة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِۚ بَلْ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: الحمد مختص لله على إلزامكم بالإقرار بذلك. والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب للاستئناف.

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: بل أكثر الناس يجهلون ذلك أي إلزامهم بذلك الإقرار. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة «لا يعلمون» في محل رفع خبر «أكثرهم».

﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾.

لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد..

كان. . استقر أو هو مستقر والاسم المجرور «والأرض» معطوف على «في السموات» ويعرب إعرابه. والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها.

إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغني الحميد: خبرا «هو» خبر بعد خبر بالتتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة بمعنى الغنيّ عن شكرهم هو المحمود بذاته.

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّمَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. أو كان. التقدير: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً.

فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. من شجرة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: ولو ثبت أن ما في الأرض حالة كونه من شجرة. ولأن الاسم الموصول قبله مبهم وقد جرت كلمة «شجرة» بمن وعلامة جرها الكسرة المنونة.

أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. والبحر: معطوف بالواو على محل «انّ» مع اسمها وخبرها بتقدير: وثبت كون البحر ممدوداً أو تكون الجملة الاسمية «والبحر يمدّه» ابتدائية أو استئنافية أو حالية. البحر: مبتدأ مرفوع بالضمة. يمدّه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء

ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «يمده.. سبعة» في محل رفع خبر المبتدأ «البحر» والجملة الاسمية «والبحر يمدّه سبعة أبحر» في محل نصب حال أو لا محل لها لأنها مستأنفة وجاءت الجملة حالية على الرغم من عدم وجود ضمير راجع إلى صاحب الحال لأن هناك من الأحوال التي حكمها حكم الظروف مثل قولنا: جئنا والقوم جالسون. ويجوز أن يكون المعنى: وبحر الأرض على سعته مداد أي حبر ممدود.

مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ: جار ومجرور متعلق بيمدّ والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. سبعة: فاعل «يمدّ» مرفوع بالضمة. أبحر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۚ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها أو يكون المعنى: لنفدت مياه البحر ولم تنفد كلمات الله. ما: نافية لا عمل لها. نفدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى: ما فنيت. كلمات: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي حكم الله وآياته.

إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ: حرف مشبه بالفعل حرف نصب وتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عزيز حكيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة. ويجوز أن تكون «حكيم» صفة لعزيز.

﴿مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ٢٨﴾.

مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ: نافية لا عمل لها. خلقكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ولا بعثكم: معطوف بالواو على «ما خلقكم» ويعرب إعرابه.

إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ: أداة حصر لا عمل لها. الكاف اسم بمعنى «مثل» يفيد التشبيه مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «خلقكم». نفس:

مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس وتعرب مثلها.

﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة أي يسمع كلّ صوت ويبصر كل مبصر. واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل.

** ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين.. المعنى: ولو أن ما في الأرض من الشجر أقلام أي صارت كل الأشجار أقلاماً للكتابة والبحر على سعته مداد أي حبر ممدود بسبعة أبحر مثله كلها مداد أي حبر فكتبت بها كلمات الله المشتملة على أمره وعلمه لنفد ماء الأبحر ولم تنفد أي تفنَ معلومات الله.. فأغنى بكلمة «مدّه» عن ذكر المداد لأنه من مدّ الدواة وأمدها أي وضع فيها المداد وهو الحبر أي ما فنيت حكم الله وآياته.. وقد جاءت كلمة «شجرة» على التوحيد ـ أي الإفراد ـ دون اسم الجنس الذي هو شجر يقول الزمخشريّ في تفسير ذلك: أريد تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر ولا واحدة إلاّ قد بريت أقلاماً. وعن ورود «كلمات الله» وهي جمع قلة والموضع موضع تكثير لا التقليل فلماذا لم يقل «كلم الله»؟ قال: معناه: إنّ كلمات الله لاتفي بكتبتها البحار.. فكيف بكلمه؟ يقال: مددت الدواة ـ أمدّها ـ مدّاً.. من باب «قتل» بمعنى: جعلت فيها المداد بكسر الميم وهو ما يكتب به أي الحبر وأمددتها أيضاً لغة فيه و«المدّة» هي غمس القلم في الدواة مرة للكتابة ومدّ البحر مدّاً: أي زاد ومدّه غيره مدّاً: أي زاده وأمدّ وأمدّه غيره.. أي يستعمل الفعلان الثلاثيّ والرباعيّ لازمين ومتعديَيْن ويقال للسيل: مدّ.. لأنه زيادة فكأنّه تسمية بالمصدر.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما قال اليهود للرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: في التوراة تبيان كل شيء فقال الرسول ـ ﷺ ـ: هي في علم الله قليل.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين المعنى: وما خلقكم من العدم ولا بعثكم يوم الصيحة إلاّ كخلق نفس واحدة وبعثها أي سواء في قدرته.. فحذف المضاف «خلق» وأقيم المضاف إليه «نفس» مقامه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من قريش أنكروا البعث.

** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى: يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل وذلّل الشمس والقمر.. وجعلهما كلّ يجري في فلكه. و«القمر» سمّي بذلك لبياضه.. لأنه يقال: ليلة مقمرة: بمعنى: ليلة بيضاء.. وليلة قمراء: أي مضيئة.. ومنه القول: أقمرت ليلتنا: أي أضاءت. ويقال: أقمرْنا: بمعنى: طلع علينا القمر وجاء في المصادر: القمر يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل وهو قمر بعد ثلاث ليالٍ إلى آخر الشهر وأمّا قبل ذلك فهو هلال. والهلال: هو على الأكثر: القمر

في حالة خاصة. قال الأزهريّ: ويسمّى القمر لليلتيْن من أول الشهر هلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك يسمّى قمراً.. وقال الفارابيّ وتبعه في الصحاح الهلال: لثلاث ليال من أول الشهر هو قمر بعد ذلك. وقيل: الهلال هو الشهر بعينه. وقيل: في القمر ضياء والشمس أضوأ منه. و«القمران» هما الشمس والقمر.

** ﴿كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: أي كل منهما أي من الشمس والقمر أو كلّ واحد من الشمس والقمر.. وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الاضافة يجري إلى موعد مقرر وقيل هو يوم القيامة.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾: ورد هذا القول في بداية الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: ذلك الموصوف من عجائب قدرته من العلم المطلق والقدرة والابداع الأعلى واختصاص الله بما ذكر بسبب أن الله هو الحق الثابت الواجب الوجود فحذف المشار إليه ـ الصفة ـ النعت ـ وهو «الموصوف» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «بيان» أنّ الله.. محله.

** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة الحادية والثلاثين المعنى: إن في ذلك الفضل المذكور من نعم الله لدلائل لكل صبار على بلائه شكور لنعمائه.. وهما صفتان للمؤمن.. وهما من صيغ المبالغة أي الكثير الصبر الكثير الشكر «فعال وفعول بمعنى فاعل» وحذف النعت أو البدل المشار إليه اختصارا «الفضل» لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثانية والثلاثين المعنى: وإذا غطاهم موج مرتفع كالجبال أو السحاب يظلّهم.. و«الظلل» جمع «ظلّة» بضم الضاد وهو كل ما يظلك من شجر وسحاب وغيرهما. وتأتي جمع «ظلّ» أيضاً ويجمع «الظلّ» أيضاً على «ظلال».

** ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: لا يغرنكم أي ولا يخدعنكم الشيطان الكثير التغرير والتضليل بوساوسه.. يقال: غرّه الشيطان ـ يغره ـ غروراً وغرّته الدنيا ـ تغرّه ـ غروراً ـ بضم الغيْن.. من باب «قعد» بمعنى: خدعته بزينتها فهي غَرور ـ بفتح الغين ـ اسم فاعل ـ للمبالغة. ويقال: ما غرّك بفلان؟ من باب «قتل» أي كيف اغتررت به ولم تتحفظ.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. أي عنده علم وقت قيام الساعة أي القيامة.. فحذف المضاف إليه الأول «وقت» والمضاف إليه الثاني «قيام» اختصاراً وبقي المضاف إليه الثالث «الساعة».

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في بدويّ هو الحارث بن عمْرو حينما طلب من النبيّ ـ ﷺ ـ إخباره عمّا تلد امرأته الحامل وعن وقت نزول الغيث ـ المطر ـ وعن وقت موته.. فأنزل الله تعالى هذه الآية في مفاتيح الغيب الخمسة.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه: التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على حذف الألف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتر جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يولج: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. في النهار: جار ومجرور متعلق بيولج بمعنى يدخل هذا في هذا.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يولج الليل في النهار» وتعرب إعرابها أي يزيد من هذا في ذلك.

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: الواو استئنافية. سخر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه بمعنى وذللّ. الشمس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والقمر: معطوف بالواو على «الشمس» ويعرب إعرابها بمعنى وسخر القمر أيضاً أي وذللّ القمر.

كُلٌّ يَجْرِيٓ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. يجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يجري» في محل رفع خبر «كلّ».

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: جار ومجرور متعلق بيجري. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره على الألف المقصورة للتعذر قبل تنوينها لأنه اسم مقصور خماسي نكرة.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا﴾: معطوف بالواو على «أنّ الله» ويعرب إعرابه. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. . والجملة الفعلية بعده «تعملون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» التقدير: بأعمالكم. خبير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وأنّ الله عالم بكنْه كل شيء أي بخفايا واسرار كل شيء من أعمالكم.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أي ذلك الموحى إليك من هذه الآيات. الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ بتقدير: ليعلموا أن الله هو الحق أو بسبب بيان الله هو الحق.

﴿هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحقّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿مَا يَدْعُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب

محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يدعونه بمعنى ما يعبدونه أي ما يعبده المشركون من الأصنام.

﴿مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعون أو بحال محذوفة من «ما» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الباطل: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة بمعنى وأن إلهاً غيره سبحانه باطل الالهية لأنه جماد والله هو الحقّ الثابت الإلهية. والتقدير: هو الباطل: أي المعدوم الزائل وعلى هذا التقدير تكون الجملة الاسمية «هو الباطل» في محل رفع خبر «إنّ» ويكون الباطل خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. وقد حذف المبتدأ «هو» اختصاراً لأنه معلوم دلّ عليه ما قبله فأقيم خبره «الباطل» مقامه.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾: القول الكريم معطوف على «أنّ الله هو الحق» ويعرب إعرابه. الكبير: خبر ثانٍ للضمير «هو» مرفوع بالضمة بمعنى: الكبير عن أن يشرك به أي إنّ الله هو العليّ الشأن الكبير السلطان.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وعلامة جر «تجري» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بتجري. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي برحمته وفضله.

﴿لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يريكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول وحذف مفعول «يري» الثاني لأن «من» التبعيضية في «من آياته» تدل عليه. والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يريكم من آياته» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق

بتجري. من آياته: جار ومجرور متعلق بيري والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى ليظهر لكم ما يشاهد من آثار قدرته سبحانه.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَاتٍ لِكُلِّ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لكل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

صَبَّارٍ شَكُورٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شكور: صفة ـ نعت ـ لصبار مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَإِذَا غَشِيَهُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه منصوب بجوابه. غشي: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والجملة الفعلية «غشيهم موج» في محل جر بالإضافة.

مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح يفيد التشبيه في محل رفع صفة ـ نعت ـ لموج. الظلل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

دَعَوُا اللَّهَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ولفظ الجلالة «الله» مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ: حال من ضمير «دعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مخلصين». الدين: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «مخلصين» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول وعلامة نصبه الفتحة.

فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ: الفاء عاطفة. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. نجاهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى البر: جار ومجرور متعلق بنجاهم أو يكون متعلقاً بحال محذوف من الضمير «هم» في «نجاهم» بمعنى: نجّاهم موصلين أو سالمين إلى البر وجواب «لما» محذوف اختصاراً. التقدير: فحين نجاهم الله سبحانه وأوصلهم إلى البر سالمين عادوا إلى ما كانوا عليه.

فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مقتصد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فمنهم معتدل أي بقي على الطريق المستقيم. . وفي القول حذف بمعنى: ومنهم من رجع إلى ضلالته بمعنى: صاروا فريقين أو جماعتين فريق يوفي بما عاهد الله عليه في البحر من إخلاص الدين له سبحانه وقسم ناكر خائن لا يوفي بعهده.

وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يجحد: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى يكفر والفاعل هو «كل» بآيات: جار ومجرور متعلق بيجحد و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ: أداة حصر لا عمل لها. كل: فاعل «يجحد» مرفوع بالضمة وهو مضاف. ختار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: غدار. كفور: صفة ـ نعت ـ لختار ويعرب مثله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔاۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» أو عطف بيان منها لأنها غير متصرفة ـ جامدة غير مشتقة ـ مرفوعة على لفظ «أيّ» لا محلها وعلامة رفعها الضمة.

ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتقوا الرب» وتعرب إعرابها ونكّر «يوماً» لعظمته.

لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوماً». لا: نافية لا عمل لها. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. والد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. عن ولده: جار ومجرور متعلق بلا يجزي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. التقدير: لا يجزي فيه فحذف الجار «الصلة».

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. مولود: معطوف على «والد» مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: لا يغني أو لا ينفع أو لا يشفع والد عن ولده ولا مولود أي ولا ولد عن والده أو يكون «ولا مولود» معطوفاً بالواو على «والد عن ولده» بمعنى ولا يجزي مولود عن

والده فحذف الفعل «يجزي» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جاز: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة أو الظاهرة على الياء المحذوفة من الاسم لأنه اسم منقوص نكرة. والجملة الاسمية «هو جاز» في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «مولود».

عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «جازٍ» على تأويل فعله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. شيئاً: مفعول به منصوب باسم الفاعل الذي يعمل عمل فعله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ: الفاء استئنافية حرف دال على التعليل. لا: ناهية جازمة. تغرنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فلا تضلنكم.

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ولا تغرنكم الحياة» وتعرب إعرابها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا يغرنكم. و«الغرور» هو الشيطان الكثير التغرير والتضليل.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». عنده: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. علم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ : الواو عاطفة. ينزل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله جلّت قدرته. الغيث: أي المطر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعطفت الجملة الفعلية على الجملة الاسمية على معناها: أي يعلم وقت قيام الساعة وينزل الغيث أو على معنى: متى قيام الساعة ومتى نزول المطر في وقته. ويجوز أن تكون الجملة استئنافية.

وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «ينزل» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأرحام: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر في الأرحام بمعنى ما تحمله الأرحام أذكراً أم أنثى والجملة الفعلية «استقر في الأرحام» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «تكسب» أو يكون اسم الاستفهام في محل رفع مبتدأ وتكون الجملة الفعلية بعده «تكسب غداً» في محل رفع خبره أو تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسماً

موصولاً بمعنى «الذي» مبنياً على السكون في محل رفع خبر «ما» والجملة الفعلية «تكسب» صلة الموصول «ما» لا محل لها. . والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما الذي تكسبه. . تكسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. غداً: ظرف.زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بتكسب بمعنى في المستقبل وأصله: غدو حذفت اللام - أي الواو - وجعلت الدال حرف إعراب بمعنى: تكسب من خير أو شرّ.

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ: هذا القول الكريم أعرب. بأيّ: جار ومجرور متعلق بتدري ولم تلحق الاسم «أيّ» هاء التأنيث لأنه اسم يستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث وقد يطابق التذكير والتأنيث.

أَرْضٍ تَمُوتُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. تموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

عَلِيمٌ خَبِيرٌ: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «خبير» صفة - نعتاً - لعليم بمعنى أن الله تعالى: واسع العلم بكل الأمور ذو اطلاع على كل الأمور ما خفي منها وما ظهر والاسمان من صيغ المبالغة «فعيل بمعنى فاعل».

❋ ❋ ❋

سورة السجدة

معنى السورة: السجدة: بفتح السين هي اسم السورة الكريمة.. يقال: سجد ـ يسجد ـ سجوداً من باب «خضع» ومنه سجود الصلاة: وهو وضع الجبهة على الأرض وبابه «دخل» والاسم منه «السجدة» بكسر السين و«السجود» لله تعالى في الشرع: هو عبارة عن هيئة مخصوصة.. والفعل «سجد» من باب «خضع» وزناً ومعنى. وعن رسول الله ـ ﷺ ـ: لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود. قال ـ ﷺ ـ ذلك حين نزلت الآية الكريمة الثامنة والأربعون من سورة «المرسلات»: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ» أي وإذا قيل لهم: صلّوا لله لا يصلّون. أي اخشعوا لله وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه لا يخشعون والمراد بالركوع في الآية الكريمة: الصلاة.. وكثيراً ما عبّر الله سبحانه عن الصلاة بأركانها. أي اخشعوا واطرحوا هذا الاستكبار لا يقبلون ذلك ويصرّون على استكبارهم.

تسمية السورة: خصّ الله تبارك وتعالى إحدى سور الكتاب الكريم بسورة سميت «السجدة» لعظم معناها ودلالتها ولكونها أحد أركان الصلاة والعبادة والطاعة لله سبحانه فقال تعالى في الآية الكريمة الخامسة عشرة من هذه السورة الشريفة: «إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّدًا وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩» صدق الله العظيم. وقيل: إنّ إسرافيل ـ وهو من الملائكة المقرّبين ـ هو أول من سجد لآدم أوكله الله تعالى النفخ في الصور يوم القيامة لحشر الناس ساعة الحساب وسميت السجدة لأنه يسجد فيها سجدة واحدة إذا قرىء قوله تعالى «وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩» في الآية المذكورة آنفاً.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الأمين محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ» ألم.. ألف لام ميم.. تنزيل الكتاب «في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» صدق رسول الله ﷺ. وجاء في الصحيحين عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يقرأ في الفجر يوم الجمعة: «الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ

ٱلۡكِتَٰبِ» و«هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ» وعن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه قال: أمرت أن أسجد على سبعة آراب «جمع إرْب.. أي عضو» وهي الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان وسميّت أعضاء السجود: المساجد إضافة إلى كون المساجد هي جمع «مسجِد» وهو بيت الصلاة. وقيل: هو أيضاً موضع السجود من بدن الإنسان.

إعراب آياتها

﴿الٓمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف الكريمة وأمثالها شرحت في سورة «يوسف».

﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾.

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ: خبر «ألم» على أنها اسم سورة مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: إنزال الكتاب. وإنْ جعلت «ألم» تعديداً للحروف وليست اسماً للسورة أعرب «تنزيل» على أنه خبر مبتدأ محذوف بتقدير: المتلوّ عليكم تنزيل الكتاب. أو يكون «تنزيل الكتاب» مبتدأ وخبره: ما في محل «لا ريب فيه» في محل رفع. وثمّة وجه آخر لإعراب «تنزيل الكتاب» وهو أن يكون مبتدأ وخبره: شبه الجملة الجار والمجرور «من ربّ العالمين» في محل رفع.

لَا رَيۡبَ فِيهِ: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. بمعنى: لا شك فيه أي لا شكّ في ذلك أي لا شكّ في كونه منزّلاً من ربّ العالمين بمعنى لا ريب في تنزيله من الله تعالى.

مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ۝٣﴾.

أَمْ يَقُولُونَ: حرف إضراب بمعنى «بل» وهو حرف عطف وهي أم المنقطعة لأنها غير مسبوقة بهمزة تسوية أو استفهام وهمزتها إنكار لقولهم وتعجيب منه لظهور أمره في عجز بلغائهم عن مثل ثلاث آيات منه و«يقولون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى اختلقه أي اختلق محمّد القرآن حسب قول المشركين. بل: حرف إضراب للاستئناف أي التحول من الإنكار إلى الإثبات. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هو الحق» استئنافية لا محل لها.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من الحق أو يكون متعلقاً بخبر ثانٍ للمبتدأ أو في محل رفع بدل من «الحق» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

لِتُنذِرَ قَوْمًا: اللام لام التعليل حرف جر. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «تنذر قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالمصدر «تنزيل» على تأويل فعله بمعنى الحق الثابت المنزل من ربك لتنذر.

مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً». ما: نافية لا عمل لها. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. نذير: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أتى».

مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور في محل جر صفة ـ نعت ـ لنذير على اللفظ وفي محل رفع على المحل. والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يهتدون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يهتدون» في محل رفع خبر «لعلّ».

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ «لفظ الجلالة». خلق: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «السموات والأرض» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره:

وجد. والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية لا محل لها.

﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. ثم: حرف عطف.

﴿اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «خلق» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استوى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى.

﴿مَا لَكُم مِّن دُونِهِ﴾: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من دونه: جار ومجرور متعلق بحال مقدم من «وليّ» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. شفيع: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه بمعنى ما لكم من ناصر ينصركم ولا شفيع يشفع لكم إذا خذلكم الله.

﴿أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾: الألف ألف استفهام لفظاً وتوبيخ معنى. الفاء زائدة ـ تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تتذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أفلا تتعظون بمواعظه.

** ﴿مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: ما أرسل إلى ذرّية العرب في زمان الرسول الكريم إذ لم يبعث إليهم نذير معاصر فلطف الله سبحانه بهم وبعث فيهم رسولاً منهم هو محمد ـ ﷺ ـ أي ما جاءهم منذر من قبلك يا محمّد يحذرهم من العذاب لأجل أن يهتدوا بإنذارك إلى الحق والإيمان.

** ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: هو الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما من العوالم في ستة أوقات أو أدوار أو طبقات الله أعلم بقدرها لأن الأيام لم تكن قد خلقت قبل خلق السموات بعد.. ثم استوى على العرش أعظم المخلوقات استواء يليق بجلاله دون حصر ولا كيف ولا تحديد بجهة معينة. المعنى اللّغويّ هو: ثم جلس أو استقر على كرسيّ الملك.. وبما أنّ هذا المعنى محال عليه سبحانه وتعالى لأنه ـ جلّت قدرته ـ منزّه

عن كونه جسماً فيكون التعبير كناية عن استيلائه على الملك يدبّر أمر الكون بمقتضى حكمته.. وبما أنه عزّ وجلّ ليس بجسم فلا يجوز أن يؤخذ هذا الكلام على ظاهره بل يجب تأويله.. وقد سلك علماء السنّة هذا المسلك فقالوا إنّ الاستواء على العرش صفة لله بلا كيف.. أي إنّ له تعالى استواء على العرش على الوجه الذي عناه منزّهاً سبحانه عن الاستقرار والتمكن.. وقالوا: العرش: هو الجسم المحيط بسائر الأجسام.

** ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. ونكر «يوم» وهو يوم الحساب للتفخيم والتهويل لعظمته.. والمعنى: يدبّر سبحانه أمر الأرض من سماء جلاله من يوم وجودها إلى ساعة تلاشيها ثم يصعد إليه الأمر كلّه في يوم القيامة ـ الحساب ـ ليحكم فيه أو نازلة آثارها إلى الأرض ثم يصعد الأمر ويرجع إلى ذلك اليوم.. واليوم هنا: مدة من الزمان الله أعلم بها واليوم عند الله سبحانه في الدنيا كألف سنة بحساب أهلها.. أمّا يوم الآخرة فمقداره خمسون ألف سنة.. يقال عرج في السلّم ـ يعرج ـ بمعنى ارتقى.. وهو من باب «دخل» و«المِعراج» هو السلّم وجمعه: معارج ومعاريج. قال الأخفش: إنْ شئت جعلت الواحد ـ أي المفرد ـ مِعرَج ومَعرج ـ بكسر الميم وفتحها.. والمعارج: تعني أيضاً المصاعد و«الدرج» بفتح الدال والراء وجمعه: أدراج: هو مراتب بعضها فوق بعض.. أمّا دَرَج السّلّم فهو ما يُتخطّى عليه من الأدنى إلى الأعلى في الصعود.. يقال: رقيَ الرجل ـ يرقى ـ رَقْياً ورُقيّاً ورقيَ في الجبل وإليه ـ من باب تعِب ـ بمعنى: صعِد. ومثله: ارتقى في السّلّم: أي ترقّى إليه بمعنى صعِد ويقال: ارتقى الخطيب المِنبر ـ بكسر الميم: أي صعِده. يُروى أنّ عبدالملك بن مروان سأله ولده ما الّذي شيّبك؟ فقال له: يا بنيّ شيّبني ارتقاء المنابر ومخافة اللّحْن ـ أي الخطأ ـ و«سنة» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً جمعها «سنون.. سنوات» أي أن الجمع يعرب بالحروف والحركات يروى أنّ الشاعر المعروف «الحطيئة» أراد سفراً.. فلمّا قدّم راحلته قالت له امرأته: متى ترجع؟ فقال:

عُـدّي السّنيـن لغَيْبَتـي وتصبَّـري ... ودَعـي الشهـورَ فـإنّهـنّ قِصـارُ

فقالت:

اذكـرْ صبـابتَنـا إليـك وشـوقَنـا ... وارحـمْ بنـاتِـكَ إنّهـنّ صِغـارُ

في البيت الأول أعربت «السنين» بالحروف فهي منصوبة بعدّي وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم ويقال في حالة الرفع: مرت سنون كثيرة والاعراب الثاني لهذه اللفظة يكون بالحركات فيقال: مرّت سنواتٌ كثيرة.. وقضيت سنيناً كثيرة.. وجرى ذلك منذ سنينٍ كثيرة.

** ﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: ذلك المدبّر الخالق هو الله عالم ما بطن وما غاب من الأمور وما ظهر منها أي وعالم المحسوسات وحذف النعت أو البدل المشار إليه «المدبّر.. الخالق» لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: الذي أحكم وأتقن خلق كل شيء وبدأ تكوين الانسان الأول أي آدم ـ عليه السلام ـ وهو أبو البشر.. فحذف مفعول «أحسن» وهو «خلق» وحلّ المضاف إليه «كلّ» محله ولأن ما بعده «خلقه» يفسره.

** ﴿ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: ثم جعل ذرّيته خارجة من سلالة أي من نطفة من ماء ممتهن.. وسُميت «نسلاً» لأنها تنسل منه أي تنفصل منه. و«النسل» بفتح النون وسكون السين هو الوَلَد وتناسلوا: أي ولد بعضهم من بعض.

** ﴿ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة التاسعة تكون الجملة الفعلية «نفخ فيه من روحه» كناية عن بعث الحياة في الانسان ـ الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. وانتقل سبحانه من الغيبة في «نفخ» و«جعل» إلى المخاطبة في «لكم» و«تشكرون» وأضاف ذلك إلى نفسه تكريماً للانسان وتشريفاً له.

** ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾: المعنى: وأوجد لكم السمع ـ أي الأسماع ـ والأبصار والقلوب ولكنكم قليلاً ما تشكرون الله على هذه النعم ولم يذكر مفعول «تشكرون» وهو لفظ الجلالة لأنه معلوم. وتعدى الفعل «جعل» إلى مفعول واحد لأنه هنا بمعنى «أوجد» أو «خلق» وليس بمعنى «صيّر» وجاءت لفظة «السمع» مفردة لأنها مصدر أو هي مفردة بمعنى الجمع.. مثل «منْ» و«الفلك».

** ﴿وَلَوْ شِئْنَا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الثالثة عشرة حذف مفعول «شئنا» اختصاراً أي ولو شئنا هداية الناس.

** ﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الرابعة عشرة حذف مفعول «ذوقوا» أي فذوقوا العذاب بسبب نسيانكم.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ۝٥﴾.

﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الفعل «خلق» في قوله «﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾» في الآية الكريمة السابقة أو في محل رفع خبر لفظ الجلالة إذا أعرب «الذي» في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ للفظ الجلالة أو تكون الجملة الفعلية في محل رفع خبراً ثانياً ـ خبراً بعد خبر ـ للمبتدأ «لفظ الجلالة». يدبر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«الأمر» أي المأمور به من الطاعات وبمعنى: ينزله مدبراً من السماء إلى الأرض.

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأمر» بمعنى: ينزل الأمر مدبراً من السماء. والجار والمجرور «إلى الأرض» يعرب إعراب «من السماء» بمعنى: «نازلاً إلى الأرض».

﴿ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾: حرف عطف. يعرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الأمر. إليه: جار ومجرور متعلق بيعرج بمعنى ثم يصعد إليه الأمر ليحكم فيه.

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ﴾: جار ومجرور متعلق بيعرج. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل جر صفة ـ نعت ـ ليوم. أو بمعنى ويثبت علمه في يوم.

﴿مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ألف: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. تعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تعدّونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تعدون» صلتها لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلقاً بحال محذوف من المقدار.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ۝٦﴾.

﴿ذَٰلِكَ عَٰلِمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أي ذلك المدبّر. عالم: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو عالم» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» وتعرب مثله.

﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾: الاسمان الكريمان بدلان من المبدل منه «عالم الغيب» أو خبران متتابعان للمبتدأ المحذوف «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ۝٧ ﴾.

ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «عالم الغيب» أو خبر آخر للمبتدأ المقدر «هو» والجملة الفعلية «أحسن» مع المفعول صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى أجاد كل شيء.

شَىْءٍ خَلَقَهُۥ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. خلقه: تعرب إعراب «أحسن» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «خلقه» في محل جر صفة ـ نعت ـ لشيء.

وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أحسن كل شيء» وتعرب إعرابها بمعنى أجاد وبدأ تكوين الانسان.

مِن طِينٍ: جار ومجرور متعلق بحال من «الإنسان» بمعنى: في حالة كونه من طين. أو الذي أصله: طين أو هو من طين أي من تراب وهو آدم أبو البشر. و«من» حرف جر بياني.

﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٨ ﴾.

ثُمَّ جَعَلَ: حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه أي ذريته. من سلالة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «النسل» بمعنى: حالة كونه من سلالة أي من نطفة و«من» حرف جر بياني أو بمعنى جعل نسله خارجاً منه.

مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ: جار ومجرور متعلق بصفة ـ نعت ـ محذوف من «سلالة» و«من» حرف جر بياني. مهين: صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي من نطفة والأصح أن يكون الجار والمجرور «من ماء» متعلقاً بحال من «النسل» لأنه بدل من «سلالة» لأن معناهما واحد.

﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

ثُمَّ سَوَّىٰهُ: حرف عطف. سواه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على الماء المهين.

وَنَفَخَ فِيهِ: الواو عاطفة. نفخ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيه: جار ومجرور متعلق بنفخ.

مِن رُّوحِهِۦ: جار ومجرور متعلق بنفخ أو بمفعول لأجله والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وبعث فيه الحياة.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ: الواو عاطفة. جعل لكم: تعرب إعراب «نفخ فيه» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «لكم» متعلق بجعل وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «السمع» ويعربان إعرابه بمعنى لتروا فيها ولتتدبروا وتعلموا.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ: صفة ـ نعت ـ نائب عن مصدر ـ مفعول مطلق محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ما: زائدة مهملة بتقدير: ولكنكم شكراً قليلاً تشكرون. تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف مفعول «تشكرون» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: تشكرون الله أو بمعنى ولكن تشكرونه سبحانه شكراً على نعمه عليكم أو تكون قليلاً النائبة عن المصدر سادّة مسدّ مفعول «تشكرون».

﴿ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ كَـٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الشرطية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تعجيب واستنكار بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. والجملة الفعلية بعده «ضللنا..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضللنا بمعنى: صرنا تراباً وذهبنا مختلطين بتراب الأرض أي ضاعت أجسادنا وتلاشت فصارت رميماً بعد موتنا.. أي لا نتميز من التراب وحذف جواب الشرط أو يكون ما بعده دالاّ عليه. الهمزة أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۭ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. في خلق: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». جديد: صفة لخلق مجرور وعلامة جرهما: الكسرة المنونة. والجملة الاستفهامية دالة على جواب «إذا» بمعنى: أنبعث؟ أو أيجدد خلقنا.

﴿بَلْ هُم بِلِقَآءِ﴾: حرف اضراب للاستئناف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بلقاء: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» بمعنى ولكنّهم بلقاء و«لقاء» مضاف ومعنى «لفي خلق جديد» لمخلوقون من جديد.

﴿رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. كافرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

﴿يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قل لهم يا محمّد نعم. يتوفاكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. وقدم المفعول به على الفاعل. ملك: فاعل مرفوع بالضمة. الموت: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للملك. وكل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بكم: جار ومجرور متعلق بوكل والميم علامة جمع الذكور.

﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾: حرف عطف. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بترجعون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ووكل بكم بمعنى: وكل بقبض أرواحكم.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف للتمني لا عمل له أو يكون حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ وجوابها محذوف بتقدير: لرأيت أمراً فظيعاً أو لرأيت أسوأ حال ترى. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ

ـ أو تكون المخاطبة لأي كان دون إرادة مخاطب بعينه. ولم يتعدّ الفعل إلى مفعول لأنه بمعنى «ولو تكون منك الرؤية» والحرفان «لو» و«إذْ» كلاهما للمضي وإنّما جاز ذلك لأن المترقب من الله بمنزلة الموجود المقطوع به في تحققه والتمني لرسول الله ـ ﷺ ـ ليراهم على تلك الحال المزرية من الخزي ليشمت بهم.

﴿إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾: اسم مبني على السكون ظرف زمان في محل نصب متعلق بترى وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهو مضاف. المجرمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للاضافة ـ أصله: ناكسون ـ والجملة الاسمية «المجرمون ناكسو رءوسهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. رؤوس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ظرف مكان متعلق باسم الفاعل «ناكسو» منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي يوم يلقونه.

﴿رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل محذوف تقديره: يقولون أو قائلين.. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يتعلق الظرف «عند» بحال محذوف بتقدير: مستغيثين عند ربهم أو ويستغيثون عند ربهم بقولهم ربّنا أبصرنا. أبصر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون

في محل رفع فاعل وحذف مفعول «أبصرنا» اختصاراً. . أي أبصرنا صدق وعدك ووعيدك. . ويجوز أن يكون لازماً أي غير متعدٍ إلى مفعول بمعنى: كنّا عمياً وصّماً فأبصرنا بأعيننا.

وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أبصرنا» وتعرب إعرابها. . وحذف مفعوله اختصاراً بمعنى: وسمعنا منك تصديق رسلك أو ما أنكرناه وهو الوعيد أو يكون لازماً غير متعدّ إلى مفعول مثل «أبصرنا» بمعنى: وكنا صّماً وسمعنا. الفاء استئنافية. ارجع: فعل تضرع ودعاء مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: فأعدنا إلى الدنيا.

نَعْمَلْ صَٰلِحًا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره أي عملاً صالحاً. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. صالحاً مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّا مُوقِنُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». موقنون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَوْ شِئْنَا: الواو عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. شئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي تعرب إعراب «شئنا» واللام واقعة في جواب «لو». كلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. هدى: مفعول «آتى» الثاني المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَٰكِنْ حَقَّ: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك مخفف مهمل. حق: فعل ماضٍ مبني على الفتح أي ثبت ووجب.

ٱلْقَوْلُ مِنِّي: فاعل مرفوع بالضمة. مني: جار ومجرور متعلق بحق والياء ضمير الواحد المطاع في محل جر بمن.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ: اللام لام التوكيد ـ الابتداء ـ أملأن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكلمة معربة ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ: جار ومجرور متعلق بأملأن. والناس: معطوفة بالواو على «الجنة» وتعرب مثلها بمعنى من الجنّ والإنس. أجمعين: توكيد للجنّة والناس مجرور مثلهما وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد واللفظة جمع «أجمع» و«أجمع» مفرد في معنى الجمع ومؤنثه جمعاء.

﴿فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾.

فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ: الفاء عاطفة على محذوف تقديره: فنقول لهم ذوقوا. ذوقوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر. ما: مصدرية. نسيتم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم

علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب نسيانكم والجار والمجرور متعلق بذوقوا.

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ : مفعول «نسيتم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يومكم: مضاف إليه مجزور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لليوم بمعنى مصير يومكم هذا ويجوز أن يكون «نسيتم» غير متعد فيكون «لقاء» منصوباً على الظرفية ومتعلقاً بنسيتم.

إِنَّا نَسِينَٰكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نسينا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ: الواو عاطفة. ذوقوا: أعربت. عذاب: مفعول به منصوب بالفتحة. الخلد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ : الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا والجملة الفعلية «كنتم» مع خبرها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما»

مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بسبب أعمالكم.

﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ (١٥) ﴾.

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا: كافة ومكفوفة. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجار والمجرور «بآيات» متعلق بيؤمن و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إنّما يصدق بمعجزاتنا أو ببراهيننا.

الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أو تكون «ما» في «إنّما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يؤمن بآياتنا» صلة الموصول لا محل لها ويكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «إنّ» ولكن الوجه الأول من الاعراب في «إنّما» أي كافة ومكفوفة هو السائد والأصح. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. ذكروا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا: جار ومجرور متعلق بذكروا. خروا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. سجدا: حال من ضمير «خروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: سقطوا ساجدين.

وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: معطوفة بالواو على «خروا سجداً» وتعرب إعرابها. بحمد: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «سبّحوا» أي حامدين. رب:

مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي نزهوا ربهم حامدين نعمه.

﴿وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يستكبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يستكبرون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: وهم لا يأنفون عن العبادة والطاعة لله سبحانه.

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾.

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «لا يستكبرون» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. جنوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عن المضاجع: جار ومجرور متعلق بتتجافى أي تتباعد أو ترتفع جنوبهم عن الفرش.

﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ربّ: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾: حال من ضمير «يدعون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وطمعاً: معطوف بالواو على «خوفاً» ويعرب مثله بتقدير: خائفين وطامعين أو يكونان مفعولين لأجلهما بمعنى: من أجل الخوف والطمع.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة حالية وهي «يدعون ربهم» بتقدير: يدعون ربهم وينفقون مما رزقناهم. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول

مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت نون «من» بما والجار والمجرور متعلق بينفقون. رزق: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينفقون: تعرب إعراب «يدعون» والجملة الفعلية «رزقناهم» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «رزقناهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون أي من رزق الله.

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مَّآ أُخْفِيَ لَهُم: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. أخفي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأخفي بمعنى ما أخفاه الله لهم أو لا تدري نفس الذي ادّخره الله لأهل الجنة.

مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» بمعنى حالة كونه من قرة أعين و«من» حرف جر بياني والجملة الفعلية «أخفي لهم» صلة الموصول لا محل لها. والاسم الموصول «ما» مبهم «بين بقرة أعين» أعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي من سرور قلوبهم وارتياح نفوسهم.

جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون منصوباً على المصدر بفعل محذوف التقدير: وما سيجازون به جزاء لهم. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها وحذف الضمير العائد المنصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه.

** يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: يدعون ربهم خائفين من غضبه وعقابه طامعين في رحمته وجنته.. يقال: طمع الرجل - يطمع - طمعاً في الشيء.. من باب «طرِب» و«سلِم» ومصدره: طمعاً وطماعة فهو طمع - فعل بمعنى فاعل - وطامع - اسم فاعل - قال القيّوميّ: وقد يستعمل فيما يقرب حصوله وقد يستعمل بمعنى «الأمل» ومن كلامهم: طمع في غير مطمع.. إذا أمل ما يبعد حصوله لأنه قد يقع كل واحد موقع الآخر لتقارب ا لمعنى. وطمع: بمعنى حرص على الشيء.. والطمع: هو الشيء المطموع فيه وجمعه: أطماع. و«الطمع» صفة ملازمة لابن آدم مجبول عليها.. قال رسول الله - ﷺ -: «لو أنّ لابن آدم واديَيْن من ذهب لابتغى إليها ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب» وقال أبو العلاء المعرّي:

ومن كان ذا جوُد وليس بمكثرٍ فليس بمحسوبٍ من الكرماء

ومن الذين اشتهروا بالطمع رجل اسمه: أشعب.. وهو أحد ظرفاء أهل المدينة عمّر طويلاً كان حسن الصوت شديد الطمع.. وضرب به المثل في الطمع.. وتناقلت كتب الأدب أخباراً كثيرة عن طمعه وتذكر المصادر أنّه مرّ برجل يعمل طبقاً فقال له: أحب أن تزيد فيه طوقاً - أي عنقاً مستدير الشكل - فقال له: لم؟ قال: عسى أن يُهدى إليّ فيه شيء. فسار مضرب الأمثال فقيل عن الطامع أطمع من أشعب. وقال الشاعر:

وإنْ مُدّتِ الأيدي إلى الزادِ لمْ أكنْ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجلُ

** فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. وأنّث الفعل «تعلم» مع فاعله «النفس» على معنى «الروح» كقوله تعالى في سورة «النساء»: «خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ» وإنْ أريد بالنفس الشخص فهي مذكر.. «والنفس» هي اسم لجملة الانسان والحيوان قوامها بالدم ومنه قولهم: لا نفس له سائلة: أي لا دم له يجري وسمّي الدم نفساً. وذكر الضمير العائد إلى «نفس» وجمع في «لهم» وكانوا يعملون على معنى «النفس» أي الإنسان بمعنى جنس الإنسان. الذي يفيد التذكير والجمع لأنه المراد به الجنس بمعنى فلا يعلم إنسان ما أخفي لأهل الجنة على حسن أعمالهم أي ما خبىء لهم من الأجر والثواب الذي تقَر به أعينهم وتسرّ.. يقال: قرّ بالشيء عيناً.. يقِر - قراً.. كضرب - يضرب - وعلِم يعلم. وقرّت عينه - تقِر - بكسر القاف وفتحها: ضدّ سخنت.. ويقال: أقرّ الله عينه: أي أعطاه حتى تقَر فلا تطمح إلى الذي هو فوقه ويقال: حتى تبرُد ولا تسخن.. فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارّة. ويقال: هو قرّة عيني: أي ما تقرّ به عيني وتسرّ. ويقال: قرّت عين من مات في سبيل الله وفي الدفاع عن الوطن: أي بردت عينه سروراً وجفّ دمعها أو رأت ما كانت متشوقة

إليه.. فهو قرير العين.. وعينه قريرة. و«قرّة الأعين» أي موجبة للسرور على تأويل أن تكون لفظة «قرّة» مشتقة إمّا من القرار فيكون المعنى: إنّ ذلك الشيء تسكن إليه العين سروراً به.. وإما من القرّ: أي البرد فيكون برود العين كناية عن السرور أي سرور صاحبها وارتياحه وقيل: مشتقة من «القرار» لأنّ العين تقرّ على ما يسرّها: أي تثبت عليه وتستقر وإمّا من «القرّ» وهو البرد لأن دمعة السرور تكون باردة. روي أنّ النبيّ - ﷺ - رأى على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قميصاً فقال له: أجديد قميصك أم لبيس؟ قال عمر: بل لبيس يا رسول الله. فقال له النبيّ - ﷺ -: البس جديداً وعشْ حميداً ومتْ شهيداً وليعطك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة». وكان عمر يسأل الله شهادة في سبيله ووفاة في بلد نبيّه.. وقد استجاب الله تعالى له فمات شهيداً في مدينة الرسول على يد قاتل مجوسيّ.. وقد قتل عمر في أحبّ الأوقات إليه بل في أحب الأوقات إلى الله عزّ وجلّ وهو الوقت الذي تؤدى فيه صلاة الفجر. ويروى أنّ عمر سقط وهو يقول: وكان أمر الله قدَراً مقدوراً.

** أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى أفمن كان مؤمناً بالله ورسله كمن كان خارجاً عن حدود الشرع أي عن الايمان والطاعة لا. لا يستوون عند الله يوم القيامة. وقد أفرد «كان» على لفظ «من» وجمع الفعل «يستوون» على معنى «من» أي إنّ الجملتيْن محمولتان على لفظ «من» ومعناها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة العشرين.. المعنى وأمّا الذين خرجوا عن طاعة الله فمنزلهم - مسكنهم - أو مستقرهم النار وسميّت «النار» مأوى استهزاء وسخرية بهم. و«النار» موجود قائم بنفسه مضيء ومحرق وجمعه: نيران. والكلمة مؤنثة وقد تذكر. قال أبو زيد: وجمعت على «نور» وقيل: مثل «ساحة» وجمعها: سوح.. والنائرة - اسم فاعل - مشتقة من «النار» وهي العداوة والشحناء.. نحْو: بينهم نائرة.. وسعيت في إطفاء النائرة: أي في تسكين الفتنة.. وتصغّر «النار» على «نويرة» ومن أسمائها الشهيرة: جهنم التي يعذّب بها الكفّار واللفظة «جهنم» ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث وهي دار العقاب الأبديّ.. ومن أسمائها أيضاً: سَقَر وهو كذلك اسم علم لجهنم وممنوع من الصرف أيضاً لسبب نفسه و«سقر» مأخوذ من «سقرته النار» و«صقرته» بمعنى: لوّحته. ومن أسمائها: السعير.. الخ.

** لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الحادية والعشرين.. و«لعلّ» تفيد الترجي. والترجي هنا محال وممتنع عن الله سبحانه وإنّما هو ترجي المخاطبين أي لعلهم يرجعون إلى رشدهم.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ: ورد هذا القول الكريم في نهاية الآية الكريمة السادسة والعشرين المعنى: إنّ في ذلك المذكور لدلائل وعلامات على قدرتنا أفلا يسمعون القول سماع تدبر واتعاظ أو فيتعظوا.. وحذف مفعول يسمعون «القول» كما حذف المشار إليه البدل أو النعت «المذكور».

** قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين. الفعل الرباعي منه «أنظر» نحو: أنظره: أي أمهله.

** سبب نزول الآية: قال قتادة: قال الصحابة: إنّ لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم فقال المشركون: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام دخلت على الفاء لانكار أن تقع شبهة. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مؤمناً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان مؤمناً» صلة الموصول لا محل لها بمعنى أفمن كان مؤمناً بالله ورسله.

كَمَن كَانَ: الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل رفع خبر المبتدأ «من» الأولى. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«من» في محل جر بالكاف والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «منْ» الأولى. كان: تعرب إعراب «كان» الأولى.

فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ: يعرب إعراب «مؤمناً». لا: نافية لا عمل لها. يستوون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة جواب الاستفهام لا محل لها بمعنى: كلا. لا يستوون.

﴿ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا: حرف شرط وتفصيل وسميت حرف شرط لأن جوابها مقترن بفاء لا تفارقها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً

من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا صالح الأعمال أو الأعمال الصالحة فحذف الموصوف «الأعمال» اختصاراً وحلت الصفة «الصالحات» محلّه أو هي من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.

﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» الفاء واقعة في جواب «أمّا» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المأوى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى فلهم جنات المسكن الدائم لأنها المأوى الحقيقي أما الدنيا فهي منزل مترحّل.

﴿نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: يعرب إعراب «جزاء بما كانوا يعملون» الوارد في الآية الكريمة السابعة عشرة.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ﴾: معطوف بالواو على «أمّا الذين آمنوا فلهم جنات» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة وقدرت على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن﴾: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط «أعيدوا» وهو مضاف. ما: مصدرية. أرادوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة. أن: حرف مصدري ونصب.

يَخْرُجُواْ مِنْهَآ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بيخرجوا. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أرادوا».

أُعِيدُواْ فِيهَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بأعيدوا.

وَقِيلَ لَهُمْ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بقيل والجملة الفعلية «ذوقوا» في محل رفع نائب فاعل.

ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلَّذِى كُنتُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للعذاب. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم به تكذبون» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِۦ تُكَذِّبُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». تكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَلَنُذِيقَنَّهُم: الواو استئنافية. اللام واقعة في جواب قسم مقدر. نذيق: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به ونون التوكيد الثقيلة «لنذيقنّهم» جواب القسم المقدر لا محل لها.

مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ: جار ومجرور متعلق بنذيقنّ و«من» حرف جر للتبعيض وحذف مفعول «نذيقنّ» الثاني لأن «من» التبعيضية دالة عليه. الأدنى: صفة - نعت - للعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: لننزل بهم شيئاً من العذاب الأقل وهو عذاب الدنيا من القتل وغيره.. وقيل: عذاب القبر.

دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنذيقنّ وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الأكبر: صفة - نعت - للعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى أقرب من العذاب الأكبر أي قبل عذاب الآخرة أو بمعنى: نذيقنّهم عذاب الدنيا قبل أن يصلوا إلى الآخرة.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلّهم يتوبون عن الكفر.

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن: الواو استئنافية. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «منْ» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه

ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل ـ وبوزن أفعل بمعنى لا أحد أشد ظلماً لنفسه. ممّن: أصلها: من: حرف جر و«من» الاسم الموصول المدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأظلم. والجملة الفعلية بعده «ذكّر بآيات ربّه» صلة الموصول لا محل لها.

ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بآيات: جار ومجرور متعلق بذكّر. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى بمعجزات ربّه ثم صدّ عنها.

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ: حرف عطف. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عنها: جار ومجرور متعلق بأعرض.

إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». من المجرمين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منتقمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «منتقم» وهو اسم فاعل.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَى ٱلۡكِتَـٰبَ: مفعولا «آتينا» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة نصب الثاني الفتحة الظاهرة في آخره بمعنى ولقد منحنا موسى كتاب التوراة.

فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ: الفاء استئنافية ويجوز أن تكون وما بعدها اعتراضية بين الجملتين «آتينا» و«جعلناه» لا محل للجملة الفعلية الاعتراضية من الإعراب. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ واسم «تكن« ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في مرية: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكن» بمعنى في شك.

مِّن لِّقَآئِهِۦ: جار ومجرور متعلق بلا تكن أو بصفة محذوفة من «مرية» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: من لقائك الكتاب أي القرآن أو بمعنى آتينا موسى التوراة فلا تكن في شك من تلقيه ما أوتي.

وَجَعَلۡنَـٰهُ هُدٗى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. هدى: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

لِّبَنِيٓ إِسۡرَـٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو بصفة محذوفة من «هدى» بمعنى وجعلنا الكتاب مرشداً وهادياً لبني إسرائيل وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه ـ أصله بنين ـ للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ ﴾.

وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجعلنا أو في مقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين أو إنّ المفعول به الثاني محذوف لدلالة «من» التبعيضية عليه. أئمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى قادة في الدين وهم الأنبياء.

يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لأئمة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف مفعوله لأنه معلوم بمعنى يرشدون الناس ويهدونهم إلى عبادة الله الواحد الأحد. بأمر: جار ومجرور متعلق بيهدون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَمَّا صَبَرُوا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب وجوابه محذوف لتقدم معناه. صبروا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و الألف فارقة.

وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بيوقنون و«نا» أعرب في «أمرنا» والجملة الفعلية «يوقنون» في محل نصب خبر «كان» وتعرب إعراب «يهدون».

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

إِنَّ رَبَّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير المخاطب في محل جر مضاف إليه.

هُوَ يَفْصِلُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يفصل: الجملة الفعلية في

محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فتكون الجملة الفعلية «يفصل» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: يحكم.

﴿بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيفصل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيفصل وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فِيمَا كَانُوا﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيفصل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بكانوا أو بخبرها «يختلفون» والجملة الفعلية «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول لا محل لها. يختلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (٢٦)﴾.

﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام لا محل له. الواو عاطفة على معطوف عليه من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء ـ حرف العلة وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: ألم يتبيّن. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والضمير يعود لهؤلاء الكفار ـ من أهل مكة ـ والجار والمجرور متعلق بيهدي وفاعل «يهدي» الجملة الفعلية بعده بمعناها ومضمونها أي ما دلّ عليه «كم أهلكنا» التقدير: أو لم يتبيّن لهم كثرة إهلاكنا ولا يجوز أن يكون فاعل الفعل

«يهد» الاسم «كم» لأن «كم» استفهام خبري له الصدارة في الكلام ولا يعمل فيه ما قبله إذ لا يقال: جاءني كم رجل ويجوز أن يكون الفاعل من معنى الفعل وهو التبيين أو يكون على الحكاية أي الكلام كما هو بمضمونه ومعناه كقولنا: تقع سرّ من رأى بالعراق. وقيل: يجوز أن يكون فيه ضمير لفظ الجلالة بدلالة القراءة بالنون «أو لم نهد» أو يكون المعنى أولم يتبيّن لهم.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم: خبرية تفيد التكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أهلك» أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير: حال كونهم من قبلهم و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّنَ ٱلْقُرُونِ: جار ومجرور في محل نصب بيان للاسم «كم» الخبرية وتمييز لها كما يميز العدد بالجنس يعني عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً بمعنى من الأمم والجار والمجرور متعلق بحال من «كم» أيضاً. التقدير: عدداً كبيراً حالة كونه من القرون أي الأمم أهلكنا.

يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: هم الآن يمشون في مساكن الأمم التي أهلكناها ويرون آثارهم وما تركوا وراءهم. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في مساكن: جار ومجرور متعلق بيمشون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَءَايَٰتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه

ملحق بجمع المؤنث السالم. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم بمعنى أفلا يسمعون القول فيتعظوا.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْا: أعرب في الآية الكريمة السابقة. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة المؤولة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ليروا لأن المعنى: ألم يبصروا وهو من رؤية العين الذي يتعدى إلى مفعول واحد.

أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «إنّ» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». نسوق: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ: جار ومجرور متعلق بنسوق. الجرز: صفة ـ نعت ـ للأرض مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة.

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نسوق الماء» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بنخرج بمعنى: نسوق الماء إلى الأرض المقطوعة النبات القاحلة أي اليابسة فنخرج بالماء زرعاً.

تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «زرعاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. منه: جار ومجرور متعلق بتأكل أي تأكل من الزرع. أنعام: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي بهائمهم وهي جمع «نعم».

﴿وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾: معطوفة بالواو على «أنعامهم» وتعرب مثلها بمعنى ويأكلون من الزرع أيضاً هم أنفسهم أفلا يبصرون هذا فيعلمون قدرة الله الخلاّق. أفلا يبصرون: تعرب إعراب «أفلا يسمعون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. متى: اسم استفهام في محل نصب ظرف زمان منصوب بفعل محذوف تقديره: يكون أي يقول المشركون: في أي وقت يكون هذا النصر أو الفصل في الحكم الذي تعدوننا بأنّ الله سيحكم بيننا فيه أو يكون «متى» في محل رفع متعلقاً بخبر مقدم بمعنى: متى زمان هذا الفتح.

﴿هَٰذَا ٱلْفَتْحُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. الفتح: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة.

﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في محل جزم لأنه فعل الشرط. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين في دعواكم فأخبرونا متى هذا الفتح.

﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يوم: مفعول فيه ـ

ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا ينفع وهو مضاف. الفتح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

كَفَرُوٓاْ إِيمَـٰنُهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إيمان: فاعل «ينفع» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينظرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى ولا هم يمهلون إلى وقت آخر.

﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ: الفاء عاطفة. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض الواو عاطفة. انتظر: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أعرض» وتعرب إعرابها بمعنى وانتظر يا محمّد يوم الفتح وتحقيق الوعيد بهلاكهم أو وانتظر الغلبة عليهم يوم الفصل ـ يوم الفتح.

إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». منتظرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «منتظر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول بمعنى إنّهم ينتظرون الغلبة عليكم وهلاككم في ذلك اليوم أي يوم الفصل ـ يوم الفتح ـ.

سورة الأحزاب

معنى السورة: الأحزاب: جمع «حزب» وهم القوم الذين يجتمعون في أمر حَزَبهم: أي أصابهم للنظر في إيجاد مخرج منه.. وقيل: الأحزاب: هم طائفة من الناس.. ومنها القول: تحزّب القوم: بمعنى: صاروا أحزاباً وتجمعوا.. وسمّي «يوم الخندق»: يوم الأحزاب وقيل: الأحزاب: هي الطوائف التي تجتمع على محاربة الأنبياء ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقيل: هي جمع «حزب» أي القسم من القرآن وغيره. ولفظة «حزب» وردت في الكتاب الكريم سبع مرات.

تسمية السورة: وردت كلمة «الأحزاب» ثماني مرات في القرآن الكريم وثلاث مرات أخرى في سورة سميت بها أي سورة «الأحزاب» وفيها آية سميت «آية الحجاب» وهي الآية الكريمة الثالثة والخمسون.. التي نزلت بعد رجاء عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ رسول الله ـ ﷺ ـ فقد كان عمر يحب ضرب الحجاب على نساء الرسول الكريم ـ ﷺ ـ محبة شديدة وقال: يا رسول الله.. يدخل عليك البرّ والفاجر فلو أمرت أمّهات المسلمين أو المؤمنين بالحجاب. فنزلت الآية الكريمة: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ ﴾ إلى أن يقول: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ.. ﴾ إلى آخر الآية الكريمة و«متاعاً» بمعنى: شيئاً ممّا ينتفع به.. ومن وراء حجاب: بمعنى: من وراء حاجز. ولما نزلت هذه الآية الكريمة ـ آية الحجاب ـ قال الآباء والأبناء والأقارب: يا رسول الله أو نكلّمهنّ نحن أيضاً من وراء حجاب؟ فنزل قوله تعالى: ﴿ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ ﴾ صدق الله العظيم. بمعنى: لا إثم عليهم. وقيل سميت هذه السورة الشريفة «سورة الأحزاب» لاشتمالها على

وقائع غزوة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة من مشركي قريش وغطفان بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة لحرب المسلمين.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الهادي إلى الصراط المستقيم النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الأحزاب» وعلّمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١)﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النبيّ: صفة ـ نعت ـ لأيّ مرفوع على لفظ «أيّ» لا على المحل وعلامة رفعه الضمة. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

ٱتَّقِ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف آخره.. حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: تطيع ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمنافقين: معطوف بالواو على الكافرين ويعرب مثله.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو. عليماً حكيماً: خبران لكان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى كان عالماً بما تدعوهم إليه عليماً بما يضمره الكافرون ويظهره المنافقون ويبطنونه أو يكون «حكيماً» صفة لعليم.

﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ ﴾.

وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ : الواو عاطفة. اتبع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يوحى إليك» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: القرآن.

إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بيوحى. من ربك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأن «ما» مبهمة و«من» حرف جر بياني. التقدير حال كونه منزّلاً من ربك والكاف ضمير المخاطب في محل جر مضاف إليه.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكان أو بخبرها. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى إنّ الله مطلع على أعمالكم.

** ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: تحلّ بالتقوى وواظب عليها أي على تقوى الله وليتقِ الله المؤمنون الذين أنت قدوتهم.. والمنادى هو النبي الكريم محمّد - ﷺ - ولم ينادِه سبحانه وتعالى باسمه تكريماً له أي ترك سبحانه وتعالى نداء الرسول الكريم باسمه كرامة له وتشريفاً وربّما تنويهاً بفضله. و«النبيّ» محمّد - ﷺ - هو أبو المؤمنين في الدين ولذلك قيل: إنّما المؤمنون إخوة. قال مجاهد: كلّ نبيّ هو أبو أمته ولذلك صار المؤمنون إخوة. وقد شبّه سبحانه وتعالى أزواج النبيّ - ﷺ - بالأمهّات في بعض الأحكام وهو وجوب تعظيمهنّ واحترامهنّ في قوله عزّ وجلّ و«أزواجه أمهّاتهم» وحرّم سبحانه زواجهنّ في آية أخرى: ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ وهنّ فيما وراء ذلك بمنزلة الأجنبيات.. ولذلك قالت عائشة - رضي الله عنها -: «لسنا أمهّات النساء» تعني: أنّهنّ إنما كنّ أمّهات الرجال لكونهنّ محرّمات عليهم كتحريم أمّهاتهم.. والدليل على ذلك أنّ هذا التحريم لم يتعدّ إلى بناتهنّ وكذلك يثبت لهنّ سائر أحكام الأمّهات.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلب بعض أهل مكة من النبيّ - ﷺ - أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم.

** ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. يقال: كفى الشيء يكفي كفاية فهو كافٍ - اسم فاعل - إذا حصل به الاستغناء عن غيره.. ويقال: اكتفيت بالشيء: أي استغنيت به أو قنعت به وكلّ شيء ساوى شيئاً حتى صار مثله فهو مكافىء له والكَفِيء - بوزن فعيل - والكُفُوء - بوزن فعول - والكُفْء - بوزن قفل - كلها بمعنى المماثل.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة عندما عرض أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبو الأعور السلمي على رسول الله - ﷺ - أن يرفض ذكر آلهتهم بسوء وأن يقول إن لها شفاعة وهم يدعونه وربّه.

** ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الرابعة جاء رداً على بعض العرب إذْ كانوا يزعمون أن كل لبيب له قلبان. وقولهم: فلان نقيّ الجيب: معناه: نقيّ القلب.. والجيب أيضاً: هو طوق القميص. وكان الحبيب المصطفى محمد - ﷺ - إذا نظر إلى السماء قال: ربّنا ما خلقت هذا باطلاً.. يا مصرّف القلوب ثبّتْ قلبي على دينك.

** ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾: تظاهرون: بمعنى: تعاملونهنّ بالظهار وهو قول الرجل لامرأته أنت عليّ كظهر أمي فلا يحلّ له أن يقربها.. وكان هذا يحدث في الجاهلية وهو يعتبر طلاقاً فعندما لا يحل له أن يقرب زوجته لا يحلّ له أن يقرب أمّه فبيّن الله تعالى أنّ الزوجة ليست أماً.. ونحوه في العبارة عن اللفظ: لبّى المحرم: إذا قال لبّيك.. وأفّف الرجل: إذا قال أفّ. والتنكير في كلمة «رجل» في قوله ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ وإدخال «من» الاستغراقية على القلبين للتأكيد هما تأكيدان لما قصد من المعنى.. بتقدير: ما جعل الله لأمة الرجال ولا لواحد منهم قلبين أبداً في جوفه.. أي في صدره. ويقال: ظاهر الرجل من امرأته ظِهاراً.. مثل «قاتل قتالاً» وتظهّر: أي قال لها: أنت عليّ كظهر أمّي.. قيل: إنّما خصّ ذلك بذكر الظهر من باب الاستعارة. وكان «الظِّهار» طلاقاً

في الجاهلية فنُهوا عنه ـ أي عن الطلاق ـ بلفظ الجاهلية. و«تظاهرون» من «أظّاهر» بمعنى: تظاهر وقد عدّي الفعل بمنْ لأنهم في الجاهلية كانوا يتجنبون المرأة المظاهرَ منها كما يتجنبون المطلقة فكان قولهم: تظاهر منها: تباعد منها بجهة الظهار وتظهّر منها: أي تحرّز منها.. وظاهر منها: أي حاذر منها وظهر منها: خلص منها. ويقال: فلان نازل بين ظهرانَيْهم: أي في معظمهم ووسْطهم. تلفظ كلمة «ظهرانَيْهم» بفتح النون. قال ابن فارس: ولا تكسر. وقال جماعة: الألف والنون زائدتان للتأكيد.. وبين ظَهْرَيْهم وبينَ أظهرهم.. كلّها بمعنى: بينهم. وفائدة إدخاله في الكلام ـ كما يقول الفارابيّ ـ أنّ إقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم. وكأنّ المعنى أنّ ظهراً منهم قُدامه وظهراً وراءه فكأنّه مكنوف ـ مستور ـ من جانبيْه. هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم وإنْ كان غير مكنوف بينهم. وقولهم: دخلتْ صلاة الظُهْر. أنّثت اللفظة لأنها مضمومة إلى الصلاة. ويجوز التأنيث والتذكير في حالة عدم الإضافة فالتأنيث على معنى ساعة الزوال.. والتذكير على معنى الوقت والحين. فيقال: حان الظُهْر وحانت الظُهْر ويقال هذا على بقية أوقات الصلوات. ويقال: أظهر القوم: بمعنى: دخلوا في وقت الظُهر أو الظهيرة.. واتخذت كلامه ظِهْرياً: أي نسياً منسياً والكلمة منسوبة إلى الظَهْر والكسر من تغييرات النسب.

** ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ﴾: الأدعياء: هم الملتحقون بنسبكم.. ومفردها: دعيّ.. وهو فعيل بمعنى مفعول.. جمع على «أفعلاء» وهذا بابه ما كان منه بمعنى «فاعل» مثل «تقيّ ـ أتقياء ـ وشقيّ وجمعه: أشقياء. و«الدعيّ» هو الذي يدعي ولداً ليس له أي من تبنّاه.

** ﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ﴾: أي ذلكم النسب أو الادّعاء أو الظهار والتبني.. هو مجرد قول أنتم قلتموه لا حقيقة له فلا تحرم الزوجة بالظهار ولا يثبت نَسَب بالتبنّي.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل من بني فهْر قال إنّ في جوفي لقلبين أعقل بكلّ واحد منهم أفضل من عقل محمّد. أو في الوليد ابن المغيرة الذي كان يقول: ليَ قلبان أعقل في أحدهما ما لا أعقل في الآخر ونزلت آية الظهار في خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت كما سيأتي في سورة «المجادلة» ونزلت آية «إبطال التبني في زيد بن حارثة الذي كان عند الرسول ـ ﷺ ـ ثم أعتقه وتبنّاه قبل الوحي.

** ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: ليس عليكم ذنب.. و«الذنب» هو «الخِطْء» تسمية بالمصدر. قال أبو عبيدة: خطيء وأخطأ: بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمْد. وقال غيره: خطيء الرجل في الدين وأخطأ في كلّ شيء عامداً كان أو غير عامد. وقيل: خطيء: إذا تعمّد ما نُهي عنه فهو خاطيء ـ اسم فاعل ـ وأخطأ: إذا أراد الصواب فصار إلى غيره فإنْ أراد غير الصواب وفعله قيل: قصده أو تعمّده.. هذا ما ذكره الفيّوميّ. وقالت العرب: من الخواطيء سهْم صائب أي يخطيء مراراً ويصيب مرّة. و«الخواطيء» هي التي تخطيء القِرطاس وهي من «خطئت»: أي أخطأت قال أبو الهيثم: وهي لغة رديئة. قال: ومَثَل العامّة في هذا: «رُبّ رَمْيةٍ من غير رام» وأنشد الشاعر:

رَمتْني يومَ ذاتِ الغَمْرِ سَلْمى ... بسَهْمِ مُطْعِمِ للصَيْدِ لامِ
فقلتُ لها أصَبْتِ حَصاةَ قلبي ... ورُبَّةَ رَمْيةٍ منْ غيرِ رامِ

ويقال: أخطأه السهم: أي تجاوزه ولم يصبه. ويقال: خطّأت الرجل أي قلت له أخطأت أو جعلته مخطئاً.

** ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة المعنى: أزواج النبي - ﷺ - بمنزلة أمهات المؤمنين أو كأمهاتهم تعظيمهنّ واحترامهنّ وتحريم زواجهنّ واجب وفي هذا القول الكريم تأكيد لمنزلة الرسول الكريم - ﷺ - عند ربّه جلت قدرته -. وقوله «النبي أولى بالمؤمنين» معناه: أحرص بهم في كل شيء من أمور الدين والدنيا أو أرأف وأنفع لهم وأحق.. وأخرج البخاريّ عن أبي هريرة عن النبيّ - ﷺ - قال: «ما من مؤمن إلاّ وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا إن شئتم: «النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم» فأيّما مؤمن ترك مالاً فلترثه عصبته من كانوا فإنْ ترك ديناً أو ضياعاً - عيالاً - فليأتني فأنا مولاه».

** ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة. المعنى حين جاءتكم ملائكة لإبادتكم أو الأحزاب للقضاء عليكم في وقعة الخندق سنة خمس هجرية حين جاءتكم جنود الأحزاب الكثيفة لغزو المدينة من قريش وغطفان واليهود - يهود بني قريظة والنضير وكانوا زهاء اثنيْ عشر ألفاً. وأرسلنا عليهم ريحاً قلعت خيامهم وبعثرتهم وأثارت خيولهم ومواشيهم وأرسلنا كذلك جنوداً من الملائكة لم تروها التي قلعت الأوتاد وأثارت الرعب فيهم وقد أنّث الفعل «جاءت» مع الفاعل «جنود» لفصله عن فاعله أو على اللفظ لا المعنى.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في وقعة الأحزاب بقيادة أبي سفيان وكان المنافقون - وهم الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر إمّا ضعفاً وإمّا قصد الإفساد - كان هؤلاء المنافقون - يستأذنون النبيّ - ﷺ - قائلين: إنّ بيوتنا عورة - أي غير حصينة يخشى عليها من الأعداء - فضربتهم ريح الصبا العاصفة وهم يقولون: الرحيل الرحيل.

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾﴾.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ: الواو عاطفة. توكل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجار والمجرور للتعظيم «على الله» متعلق بتوكل بمعنى واعتمد على الله وفوّض أمرك إليه.

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا: الواو عاطفة. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور لفظاً مرفوع للتعظيم محلاً لأنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من لفظ الجلالة بمعنى: فالله كافيك ولا تخش الكافرين لأنه إلى الله توكل الأمور جميعاً.

﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْ ۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ﴾.

مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ: جار ومجرور متعلق بجعل بمعنى لإنسان أي ما أوجد لإنسان قلبين. من: حرف جر زائد للتأكيد أي دخلت توكيداً كما يقال رأيت زيداً نفسه. قلبين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «جعل» وعلامة الجر أو النصب الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي ما جمع الله قلبين.

فِى جَوْفِهِۦ: جار ومجرور متعلق بجعل أو بصفة محذوفة من «قلبين» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة أي في صدره.

وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «ما جعل الله» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. أزواجكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى زوجاتكم.

ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للأزواج بمعنى اللواتي مفردها «التي» تظاهرون: الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللّائي» و«من» حرف جر بياني. أمهات: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم و«كم» أعرب في «أزواجكم».

﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ﴾: يعرب إعراب «وما جعل أزواجكم أمهاتكم» وعلامة نصب «أبناءكم» الفتحة.

﴿ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. قولكم: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو يكون «قولكم» خبر مبتدأ «ذلكم» وحسن تقدير «هو» دفعاً للالتباس أي لبس إعراب «قولكم» بدلاً من «ذلكم» لأن المعرفة بعد اسم الإشارة تكون بدلاً منه أو نعتاً ـ صفة ـ له.

﴿بِأَفْوَٰهِكُمْ وَٱللَّهُ﴾: جار ومجرور متعلق بقولكم و«كم» أعرب في «أزواجكم» الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿يَقُولُ ٱلْحَقَّ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الحق: صفة ـ نعت ـ للمصدر ـ المفعول به ـ المحذوف منصوب بالفتحة أي يقول القول الحق.

﴿وَهُوَ يَهْدِى ٱلسَّبِيلَ﴾: معطوف بالواو على «والله يقول الحق» ويعرب إعرابه و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. . يعود إلى الله سبحانه بمعنى يهدي إلى السبيل وهو السبيل الحق بمعنى يهدي إلى طريق الحق فحذف الجار وعدّي الفعل «يهدي» إلى المجرور «السبيل» فانتصب على المفعولية وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾﴾.

﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لآباء: جار ومجرور متعلق بادعوهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي انسبوهم.

﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أقسط: خبر «هو» مرفوع بالضمة بمعنى ذلك النسب أعدل والكلمة ممنوعة من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأقسط وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فإن لم تعرفوا.

﴿ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الفاء واقعة في جواب الشرط. إخوانكم: خبر مبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع بالضمة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «فهم إخوانكم» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بإخوانكم على تأويل فعله بمعنى: تآخيتم في الدين. ومواليكم: معطوف بالواو على «إخوانكم» ويعرب إعرابه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى وأولياؤكم في الدين فحذفت الصلة ـ الجار والمجرور ـ في الدين اكتفاء بذكرها أول مرة.

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: الواو عاطفة. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان». عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس»

المقدم والميم علامة جمع الذكور. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: ذنب.

﴿فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجناح أو بصفة محذوفة منه بمعنى بسبب ما أخطأتم. أخطأتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأخطأتم.

﴿وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف. يفيد الاستدراك لأنه مخفف. ما: معطوف على «فيما» أي ولكن فيما.. تعمدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«كم» أعرب في «إخوانكم» ويجوز أن تكون «ما» في محل رفع مبتدأ والخبر أي خبر «ما» محذوفاً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح بمعنى: لا إثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطئين جاهلين قبل ورود النهي ولكن الاثم فيما تعمد بعد النهي.. أي ولكن التبعة تقع عليكم فيما تعمدت قلوبكم.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» بمعنى: يعفو عن الخطأ وعن العمد إذا تاب العامد.

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾.

﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. أولى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. بالمؤمنين: جار ومجرور

متعلق بأولى وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «المؤمن» وهو اسم فاعل. أي المؤمنين بالله ورسله.

مِنْ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأولى و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ: الواو عاطفة. أزواجه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أمهات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ: الواو عاطفة. أولو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم بمعنى «ذوو» وهو جمع لا واحد ـ مفرد ـ له. وقيل هو اسم جمع مفرده: ذو بمعنى صاحب. الأرحام: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى الأقرباء.

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولو الأرحام». بعض: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أولى: خبر المبتدأ الثاني «بعضهم» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. ببعض: جار ومجرور متعلق بأولى ويجوز أن يكون «بعضهم» بدلاً من «أولو الأرحام» ويكون «أولى» خبر «أولو..».

فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بأولى. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: في اللوح المحفوظ أو بمعنى: فيما أوحى الله إلى نبيّه.. أو في أمر الوراثة.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الأرحام» بتقدير: في حال كونهم من المؤمنين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمهاجرين: معطوف بالواو على «المؤمنين».

﴿إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ﴾: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. تفعلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تفعلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ «استثناءً منقطعاً» أو هو استثناء من أعمّ العام في معنى النفع والإحسان.

﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بتفعلوا وعدّي الفعل «تفعلوا» بإلى لأن المعنى: تسدوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. والمراد بالأولياء: المؤمنون والمهاجرون للولاية في الدين. معروفاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة بمعنى إلاّ أن تسدوا معروفاً فتوصوا لهم بشيء. وقيل: المراد بكلمة «معروفاً» هنا: الوصية.

﴿كَانَ ذَٰلِكَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى ما ذكر في الآيتين الكريمتين جميعاً أي الحكم والميثاق.

﴿فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». مسطوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذلك كله ثابت فيما مرّ آنفاً أو في اللوح المحفوظ أو في القرآن مدوّناً بالأسطر.

﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧﴾.

﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا﴾: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر أو هو ظرف بمعنى «حين». أخذنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بأخذنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ميثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والميثاق: هو العهد المؤكد وجمعه: مياثيق.

﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾: جار ومجرور معطوف على «من النبيين» متعلق بأخذنا بمعنى: وأخذنا مثله عليك. الواو عاطفة. من نوح: جار ومجرور معطوف على الضمير ـ ضمير المخاطب ـ في «منك» ويعرب مثله وحسن تكرار حرف العطف وحرف الجر لأنه معطوف على ضمير في محل جر بمعنى وأخذنا العهد من نوح.

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «نوح» مجرورة مثله وعلامة جرها الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأن الأسماء ممنوعة من الصرف وقدرت الحركة على الاسمين «موسى» و«عيسى» منع من ظهورها التعذر وظهرت على «إبراهيم» ولم يمنع «نوح» من الصرف رغم عجمته شأنه شأن الأسماء التالية بعده وذلك لخفته ولأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ﴾: بدل من «عيسى» أو صفة ـ نعت ـ له مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَـٰقًا غَلِيظٗا﴾: الواو عاطفة وما بعدها أعرب. غليظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميثاقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً أي أخذنا منهم ميثاقاً مؤكداً أو شديداً بتبليغ الرسالة.

﴿لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ٨﴾.

﴿لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يسأل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: ليسألهم الله يوم القيامة. الصادقين: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يسأل الصادقين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأخذنا أوفعلنا بمعنى الذين صدقوا عهدهم ووفوا به.

عَن صِدْقِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيسأل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: يسألهم عن عهدهم وشهادتهم أو ليسأل المصدقين للأنبياء عن تصديقهم أولئك الأنبياء الصادقين.

وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ: الواو عاطفة. أعدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعدّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية معطوفة على «أخذنا من النبيين» أو على ما دلّ عليه «ليسأل الصادقين» بمعنى: فأثاب للمؤمنين وأعدّ للكافرين عذاباً مؤلماً.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان من «أيّ» لأن الكلمة «الذين» جامدة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عليكم: جار ومجرور متعلق بالنعمة على تأويل الفعل بمعنى التي أنعم الله بها عليكم والميم علامة جمع الذكور أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من «النعمة».

إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالنعمة بمعنى «حين». جاءتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. جنود: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «جاءتكم جنود» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ: الفاء سببية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

رِيحًا وَجُنُودًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجنوداً: معطوف بالواو على «ريحاً» ويعرب إعرابه.

لَّمْ تَرَوْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت للموصوف «جنوداً». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى وجنوداً من الملائكة غير مرئية.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية.

﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾﴾.

إِذْ جَآءُوكُم: بدل من «إذْ جاءتكم جنود» ويعرب إعرابه. جاءوكم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «جاءوكم» في محل جر بالإضافة.

مِّن فَوْقِكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «جاءوا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ: جار ومجرور معطوف بالواو على «من فوقكم» ويعرب إعرابه وعلامة جر «أسفل» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. منكم: جار ومجرور متعلق بأسفل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: جاءتكم الأحزاب من أعلى الوادي ومن أسفله.

وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ: الواو عاطفة. إذْ: أعرب. زاغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأبصار: فاعل مرفوع بالضمة.

وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «زاغت الأبصار» وتعرب إعرابها. الحناجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠: الواو عاطفة. تظنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتظنون. الظنونا: مصدر في موضع المفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة والألف ألف الإطلاق زائدة ثبتت

وجيء بها ليتفق الكلام مع فواصل الآيات ـ رءوس الآيات ـ كما تزاد في قوافي الشعر.

﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ ﴾.

هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ: اسم إشارة للزمان مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بابتلي. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى في ذلك الوقت. ابتلي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: اختبر..

ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وزلزلوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ابتلي المؤمنون» وتعرب مثلها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

زِلْزَالًا شَدِيدًا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «زلزالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هزّوا هزّاً شديداً أو رجّوا رجّاً شديداً.

﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ ﴾.

وَإِذْ يَقُولُ: الواو عاطفة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره واذكر أو يكون ظرف زمان بمعنى «حين». يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يقول المنافقون» في محل جر بالإضافة.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «المنافقون».

فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير متصل

ضمير الغائبين ـ مبني علَى السكون في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ولفظ الجلالة «الله» فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو عاطفة. رسوله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وما وعدنا رسوله.

﴿إِلَّا غُرُورًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. غروراً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف تقديره: إلاّ وعداً غروراً أي وعداً خادعاً باطلاً. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَإِذْ قَالَت﴾: معطوف بالواو على «إذْ» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والجملة الفعلية «قالت طائفة..» في محل جر بالإضافة.

﴿طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة».

﴿يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ﴾: أداة نداء. أهل: منادى: مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يثرب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرة الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ومن وزن الفعل.

﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». مقام: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا»

المحذوف والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لا موضع إقامة لكم. و«يثرب» اسم المدينة المنوّرة.

﴿فَارْجِعُوا﴾: الفاء سببية. ارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فعودوا إلى الكفر أي إلى الشرك لأنه لا يصح أن تقيموا على هذا الدين.

﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ﴾: الواو عاطفة. يستأذن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. فريق منهم: يعرب إعراب «طائفة منهم».

﴿النَّبِيَّ يَقُولُونَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حال من «فريق» بمعنى: قائلين. وجاءت حالاً من «فريق» بعد وصفه. والجملة بعدها «إنّ بيوتنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. بيوت: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عورة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال أو تكون الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. ما: نافية بمنزلة «ليس» بلغة الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها بلغة بني تميم. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «ما» على اللغة الأولى مبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. عورة: خبر «ما» أي اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هي» على اللغة الثانية وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد بمعنى يستأذنونه للرجوع إلى بيوتهم.

إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا: نافية بمعنى «ما» لا عمل لها لأنها مخففة. يريدون: تعرب إعراب «يقولون». إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. فراراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا يعنون قولهم وإنما أرادوا الهرب.

﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ ﴾.

وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. دخلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي تعلق به الجار والمجرور «عليهم» بمعنى: ولو دخلت عليهم المدينة أو اقتحمت عليهم المدينة وقيل بيوتهم. من قولك: دخلت على فلان داره.

مِّنْ أَقْطَارِهَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من نائب الفاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: من جوانبها أو بمعنى لو دخل الكفار عليهم بيوتهم من جميع أطرافها فحذف نائب الفاعل المظهر وأقيم المضمر.

ثُمَّ سُئِلُوا: حرف عطف. سئلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: ثم سئلوا عند ذلك الفزع وتلك الرجفة.

الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكلمة هنا بمعنى: الردّة بمعنى لو طلب إليهم مقاتلة المؤمنين وهم في تلك الحالة. اللام واقعة في جواب «لو» والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. أتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولإتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تلبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بتلبثوا بمعنى لأعطوا الفتنة أي لاستجابوا للكفار وانضموا إليهم وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم أو وما تباطأوا عن إعطائها.

﴿إِلَّا يَسِيرًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. يسيراً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إلاّ لبثاً يسيراً بمعنى إلاّ وقتاً يسيراً أي وما أبطأوا إلاْ فترة الطلب والاستجابة وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعاهدوا.

﴿لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ﴾: نافية لا عمل لها. يولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الأدبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لا ينهزمون أمام الأعداء.

﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عهد: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مسؤولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مسؤولاً عنه بمعنى: مسؤولاً عن الوفاء به يوم القيامة.

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾﴾.

قُل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ : حرف نصب ونفي واستقبال. ينفعكم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفرار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: لن ينفعكم الفرار حين فررتم أي هربتم.

إِن فَرَرْتُم : حرف شرط جازم. فررتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ: جار ومجرور متعلق بفررتم. أو: حرف عطف كسر آخره لإلتقاء الساكنين. القتل: معطوف على «الموت» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وحذف جواب الشرط «إنْ» لتقدم معناه بتقدير: فلن ينجيكم الفرار.

وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ: الواو عاطفة بمعنى: وإنْ نفعكم الفرار مثلاً أي نجاكم مثلاً فمتعتم بالتأخير ظاهراً. إذاً: حرف جواب مهمل لا عمل له أو هو دالّ على الجزاء بمعنى فلا تمتعون بتأخير يومكم أو فلم يكن ذلك التمتيع إلاّ زماناً قليلاً أو تمتعاً قليلاً. لا: نافية لا عمل لها. تمتعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى لا تتمتعون في الدنيا بعد فراركم.

إِلَّا قَلِيلًا : أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة نائبة عن المصدر المحذوف ـ المفعول المطلق ـ وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: إلاّ زماناً قليلاً أو إلاّ تمتعاً قليلاً.

** إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: حين جاءتكم غطفان من أعلى الوادي جهة المشرق وقريش من أسفله جهة المغرب.. يقال: سفل ـ يسفل ـ سفلاً ـ بضم السين وكسرها وسفولاً ـ من باب «قعد» و«السُفالة» بضم السين: ضد العلوّ وبكسر السين أيضاً بمعنى: صار أسفل من غيره و«الأسفل» خلاف «الأعلى» وابن قتيبة يمنع الضم في «السفالة» أمّا الفعل «سُفل» من باب «قتل» نحو: سفل في خلقه والاسم: السُفل ـ بضم السين بمعنى: رذل.

** وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ: المعنى: مالت الأبصار أو كلّت أي أعيت نتيجة ميلها عن مستوى النظر من الحيرة والخوف والفزع ـ يقال: زاغ البصر ـ يزيغ ـ زيْغاً.. من باب «باع» بمعنى مال والزيْغ بفتح الزاي وسكون الياء هو الميل ومثله القول: زاغت الشمس: أي مالت وذلك إذا فاء الفيء.

** وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ: هذا القول الكريم كناية عن شدة وهو الفزع والرعب وهو مثل «زاغت الأبصار» كناية عن الحيرة والخوف والجبن المعنى: بلغت القلوب الحناجر خفقاناً واضطراباً فإن الخائف يخفق قلبه حتى يخيّل له أنه قد بلغ إلى حنجرته وهي منتهى الحلقوم ومثله في الكناية: يقلّب كفّيه: أي يتندم.

** وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠: أصله: الظنون أي تظنون بالله ظناً والألف زيدت وهي ألف الإطلاق تمشياً مع رءوس الآيات.. بصيراً.. شديداً.. غروراً.. وهذه الألف كثيراً ما تستعمل في القافية أي في آخر بيت الشعر. قال الأعشى:

وأنكـرتني ومـا كـان الـذي نَكَـرتْ ... من الحوادثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

الألف في «الصلعا» لضرورة القافية وهي زائدة للإطلاق كزيادتها في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وقوله تعالى في السورة نفسها: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ والفعل «أنكرت» في بيت الشعر ورد في صدر البيت رباعياً وثلاثياً «نكرت» يقال: أنكرت الرجل: إذا كنت من معرفته في شكّ.. ونكرته إذا لم تعرفه. وفي نسبة هذا البيت للأعشى حكاية.. قال أبو عبيدة: كنت حاضراً عند بشار بن برد وقد أنشد شعر الأعشى فلما سمع هذا البيت أنكره وقال هذا بيت مصنوع وما يشبه كلام الأعشى فعجبت من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر. وقال الفرزدق يمتدح الشيْب:

تفاريقُ شيْبٍ في الشباب لوامعٌ ... وما حُسْنُ ليْلٍ ليس فيه نجومُ

وقال البحتري في المعنى نفسه:

وسـوادُ العيـونِ لـو لـم يُكمَّـلْ ... ببيـاضٍ مـا كـان بـالمرمـوقِ
أيُّ ليـلٍ يَبهـى بغيـرِ نجـومِ ... وسمـاءٍ تَنْـدى بغيـرِ بُـروقِ

و«القلوب» في الآية الكريمة المذكورة جمع «قلب» وهو الفؤاد وجمعه: أفئدة. وقيل: إنّ الأفئدة هي أوساط القلوب وقوله عزّ وجلّ في سورة «الهمزة»: ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ معناه: تعلو أوساط القلوب وتغلبها وتشتمل عليها. وقيل: لا شيء في بدن الإنسان ألطف من الفؤاد ولا أشدّ تألماً منه بأدنى أذىً يمسّه وهي مواطن الإيمان وتكون مواطن الكفر والعصيان والذين يملأون القلوب والعيون جلالة وجمالاً هم الملأوهم جماعات من الإشراف. وقال الشاعر:

قــولــي لطيْفِــكِ ينثنــي عــنْ مضجعــي وقــتَ الــرُقــادْ
كــي أستــريــحَ وتنطفــي نــارٌ تــأجّــجُ فــي الفــؤادْ

أي تتأجّج بمعنى: اشتدّ حرّها وحذفت إحدى التاءيْن تخفيفاً. وجاء ذكر «الفؤاد» في بيت الشعر التالي للمتنبّي:

مــا لاحَ بــرقٌ أو تَــرنّــمَ طــائــرٌ إلاّ انثنيْــتُ ولــي فــؤادٌ شيّــقٌ.

و«شيّق» بمعنى: مشتاق.. ومنه القول «قلب شيّق» وفعله: شاقه الشيء - يشوقه - شوقاً: بمعنى: هيّج شوقه.. واشتاقه واشتاق إليه اشتياقاً: بمعنى: نزعت نفسه إليه فهو شائق والشيء مَشوق وشوّقه تشويقاً: أي هيّج شوقه.. ومنه: حديث شائق: أي داع إلى الشوق وأنا مَشوق إليه ولا يقال: حديث شيّق لأنه لا يصحّ أن يكون الحديث مشتاقاً!

** ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. وفيه نوّن آخر «مرض» لإنقطاعه عن الإضافة لأن المعنى مرض الشك والريبة كما حذف الموصوف المصدر «وعداً» وأقيم النعت «غروراً» مقامه. والمنافقون هم الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر قالوا قولهم هذا حين ضرب النبيّ - ﷺ - في أثناء حفر الخندق صخرة بالفأس فطارت منها قطعتان.. فقال - ﷺ -: إنّ الله وعدني ملك فارس والروم فقال بعض المنافقين: يعدنا ملك كسرى وقيصر وأحدنا يخاف أن يذهب لقضاء حاجته.

** ﴿وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى: كانوا قد عاهدوا الله لا ينهزمون أمام العدوّ أبداً من بعد موقعة بدر وقبل غزوة الأحزاب أي لا يفرون ولا ينهزمون من المعركة وبعد حذف المضاف إليه «غزوة» بني المضاف «قبل» على الضم لإنقطاعه عن الإضافة وقوله «يولّون الأدبار» كناية عن الهزيمة.

** ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. و«هلمّ» اسم فعل أمر لا فعل أمر ويستعمل لازماً نحو: هلم إلينا: أي أقبل.. ومتعدياً نحو: هلم شهداءكم: أي أحضروهم وهي في لغة أهل الحجاز التي جاء بها التنزيل الحكيم تلزم طريقة واحد لا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنّها لا تقبل ياء المخاطبة وهي هنا للدعاء إلى الشيء بمعنى: إئتوا إلينا وهي فعل أمر بمعنى احضروا أو ائتوا أو تعالوا لدلالتها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة وهذا هو قول بني تميم وهم يقولون: هلمّ يا رجل وهلمّي يا امرأة وهلمّا يا رجلان وهلمّوا يا رجال وهلممْن يا نساء. أي يجعلونها فعلاً فيلحقونها الضمائر أما أهل الحجاز فهم يسوون فيه بين الواحد والجماعة والمذكر والمؤنث. وقيل: هي صوت سمّي به فعل متعدّ مثل «احضر» نحو قوله تعالى: هلمّ شهداءكم.

﴿ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ﴾.

قُلْ مَن: أعرب في الآية الكريمة السابقة. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أي قل لهم..

ذَا ٱلَّذِى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر «منْ». الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان منه ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ لإسم الإشارة والجملة الإسمية «من ذا الذي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيعصمكم أي ينقذكم منه.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا: حرف شرط جازم. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بكم: جار ومجرور متعلق بأراد والميم علامة جمع الذكور. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «إنْ أراد بكم سوءاً» وتعرب إعرابها وفي الكلام اختصار بمعنى: أو يصيبكم بسوء إنْ أراد بكم رحمة أو يبقى الكلام كما هو أي حمل القول الثاني على القول الأول أي عطف عليه لما في العصمة من معنى المنع.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة واقعة في جواب الاستفهام.. التقدير: لا يقدر أحد أن يعصمهم ولا يجدون أي

وإنّهم لا يجدون ويجوز أن تكون الواو حالية بمعنى وحال هؤلاء أنّهم لا يجدون. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلا يجدون.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق أو بحال مقدم من «ولياً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصيراً: معطوف على «ولياً» ويعرب إعرابه أو يكون التقدير ولا يجدون نصيراً فحذفت الجملة الفعلية «يجدون» اختصاراً واكتفاء بذكرها أول مرة. المعنى: لا يجدون من دونه سبحانه ولياً يحميهم ولا ناصراً يكفّ الأذى عنهم.

﴿ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾.

۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ: حرف تحقيق لأن المضارع بعده بمعنى الماضي مثل قوله تعالى في سورة النور ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ بمعنى: قد علم الله. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المعوقين» والميم علامة جمع الذكور التقدير: حال كونهم منهم و«من» حرف جر بيانيّ بمعنى: المثبطين عن المنازلة.

وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ: معطوف بالواو على «المعوقين» ويعرب إعرابه. لإخوان: جار ومجرور متعلق بالقائلين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي لساكني المدينة.

هَلُمَّ إِلَيْنَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي مفعول اسم الفاعلين «القائلين» وهي اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى: ائتوا

أو تعالوا أو احضروا. إلى: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بهلمّ.

﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ﴾: الواو عاطفة بتقدير ولا الآتين. لا: نافية لا عمل لها. يأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. البأس: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة لمصدر مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إلاّ إتياناً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ولا يأتون المنازلة أو القتال وهو شدة الحرب إلاّ إتياناً قليلاً.

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٩)﴾.

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾: حال من ضمير «يأتون البأس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعامل نصبه «يأتون» بتقدير: يأتون البأس أشحة أي أضنّاء بكم في وقت الحرب وهي جمع «شحيح» بمعنى: بخيل أو ضنين. عليكم: جار ومجرور متعلق بأشحة والميم علامة جمع الذكور أي أضناء بالمعونة.

﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الخوف: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء الخوف» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: فإذا جاء الخوف في وقت الحرب.

﴿رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ينظرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين

«هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بينظرون.

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب لأنها بدل من جملة «ينظرون إليك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. أعين: فاعل مرفوع بالضمة «وهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ينظرون إليك فزعين خائفين وأعينهم تدور في محاجرها هلعاً وفرقاً ـ أي وخوفاً ـ.

كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ: الكاف حرف جر للتشبيه. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو بصفة له بتقدير: تدور أعينهم دوراناً كدوران عين الذي يغشى فحذف المضاف والمضاف إليه الأول وبقي المضاف إليه الثاني معرباً بإعراب المضاف إليه والجملة الفعلية «يغشى» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو. عليه: جار ومجرور متعلق بيغشى بمعنى: مثل الذي ألمّ به ما غشي فهمه وأفقده الحسّ والحركة فوقع مغشياً عليه.

مِنَ الْمَوْتِ: جار ومجرور في محل نصب تمييز و«من» حرف جر بياني مفسر أي لتفسير الحالة أو كونه بتقدير للموت.

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم: معطوف على «إذا جاء الخوف» ويعرب إعرابه. سلقوكم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ: جار ومجرور متعلق بسلقوا. حداد: صفة ـ نعت ـ لألسنة مجرور مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: يؤذونكم بأشد القول بألسنتهم وهم يريدون أن تنالهم حصة من الغنائم.

﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: يعرب إعراب «أشحة عليكم». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف للخطاب.

﴿لَمۡ يُؤۡمِنُواْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ﴾: الفاء سببية. أحبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: أبطل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف للخاطب.

﴿عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «كان». يسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ٢٠﴾.

﴿يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب لأنها بدل من جملة «تدورُ أعينهم» في الآية السابقة. الأحزاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. يذهبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «يحسبون» أو تكون مفعولاً ثانياً أي في محل نصب مفعول

«يحسبون» الثاني بتقدير: غير ذاهبين بمعنى يظنون الأحزاب لم يغادروا المدينة أي ما زالوا يحاصرونها.

﴿وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يأتِ: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفعل «يأتِ» فعل الشرط. الأحزاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى وإنْ يأتوا مرّة أخرى أي كرّة ثانية.

﴿يَوَدُّوا﴾: فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يودوا» جواب شرط غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ﴾: حرف مصدري لا محل لها. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». بادون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يودوا» التقدير يتمنوا إقامتهم في البادية بمعنى: تمنّوا لخوفهم ممّا أصابهم من مجيء الأحزاب ثانية أنهم خارجون إلى البدو.

﴿فِي ٱلْأَعْرَابِ﴾: جار ومجرور متعلق ببادين ويجوز أن يتعلق بحال محذوفة من ضمير «بادون» بتقدير: كائنين.

﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «بادون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل متصل في محل رفع فاعل. عن أنبائكم: جار ومجرور متعلق بيسألون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي عن أخباركم.

﴿وَلَوْ كَانُوا فِيكُم﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. فيكم: جار ومجرور متعلق بخبر كان والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ولو كانوا معكم في أثناء القتال ولم يرجعوا.

مَّا قَٰتَلُوٓاْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. قاتلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. بتقدير: إلاّ قتالاً قليلاً أو يكون صفة لظرف زمان محذوف بتقدير: إلاّ وقتاً أو زماناً قليلاً بمعنى لم يقاتلوا إلاّ تعلّة أي تلهية من باب الرياء والسمعة.

﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ ﴾.

لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ: اللام للابتداء والتوكيد وقيل: هي لام القسم. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم في محل نصب. والميم علامة جمع الذكور والمخاطبون هم المؤمنون.

فِي رَسُولِ ٱللَّهِ: جار ومجرور في محل نصب بدل من «لكم». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. حسنة: صفة ـ نعت ـ لأسوة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة بمعنى قدوة حسنة لكم في محمّد ـ ﷺ ـ وهو ثابت الجنان في القتال أو في تحلّيه بالصبر.

لِّمَن كَانَ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب بدل من «لكم». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «كان يرجو» صلة الموصول لا محل لها.

يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «يرجو الله» في محل نصب خبر «كان».

وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ : الواو عاطفة. اليوم: مفعول به منصوب بيرجون وعلامة نصبه الفتحة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى أيام الله أو يرجو الفوز في ذلك اليوم.

وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا : الواو عاطفة. ذكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: أعرب. كثيراً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: وذكر الله ذكراً كثيراً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ : الواو استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رأى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. الأحزاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير

متصل ـ ضمير المتكلمين في محل نصب مفعول به مقدم وجملة «وعدنا الله» صلة الموصول لا محل لها.

ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى ووعدنا رسوله والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل وهو الهاء لأنه مفعول به ثان أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «هذا» وحذفت الصلة أي في أنّ الفوز للعباد الصابرين.

وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا: الواو عاطفة وما بعدها يعرب إعراب «وعد الله ورسوله» الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحذف الفاعل لأنه معلوم أي ما زادهم الحصار أو هول ما رأوا. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. إيماناً: مفعول به للفعل «زاد» وهو مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتسليماً: معطوف بالواو على «إيماناً» ويعرب إعرابه أي إيماناً بالله وتسليماً لأقداره.

** فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: ضربوكم بألسنة حادة أي يؤذونكم بأشدّ القول بألسنتهم وهم يريدون أن تنالهم حصة من الغنائم.. مأخوذة من سلقه بالرمح ـ يسلقه ـ سلقاً: بمعنى: طعنه وهو من باب «قتل» وسلقه بلسانه: أي خاطبه بما يكره.. ومنه القول: سلقت الشاة سلقاً: بمعنى: نحيت شعرها بالماء الحميم ـ الحار ـ وسلقت البقل: أي طبخته بالماء بحتاً قال الأزهري: هكذا سمعته من العرب قال: وهكذا البيض يطبخ في قشره بالماء. و«حداد» بمعنى: حادّة.. يقال: حدّ السيف ـ يحدّه ـ حدّاً ـ من باب «ضرب» فهو حديد وحادّ: أي قاطع ماضٍ وسكّين حادّ وحديد.. وأحددت إليه النظر: بمعنى: نظرت متأملاً.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: أي أولئك الأشحة ـ جمع شحيح ـ أي بخيل لم يؤمنوا فأبطل الله أعمالهم وكان ذلك الإحباط أو الإبطال على الله سهلاً فحذف المشار إليه «النعت أو البدل» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وهو «الأشحاء» وحذف أيضاً «الإحباط» للسبب نفسه.

** ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. المعنى: يظنون أن الأحزاب لم يغادروا المدينة أي ما زالوا يحاصرونها وإنْ يأتوا مرة أخرى أي كرّة ثانية يتمنّوا أو تمنّوا لخوفهم ممّا أصابهم من مجيء الأحزاب ثانية أنهم خارجون إلى البدو أي حاصلين بين أعراب البادية وقد ذكر الفعل «يأت» على معنى الأحزاب لا على اللفظ و«بادون» اسم فاعلين بمعنى: إنهم في البادية مع الأعراب بمعنى: خارجون إلى البدو أي أن يكونوا في بادية الأعراب غير المدينة وهي جمع «البادي» أي ساكن البادية يقال بدا ـ يبدو ـ إلى البادية بداوة ـ بفتح الباء وكسرها بمعنى خرج إليها من باب «عدا» وبدا الأمر: أي ظهر.. من باب «سما» و«البدو» بفتح الباء: خلاف الحضر والنسبة إلى «البادية» هي بدويّ على غير قياس. والبوادي: جمع «البادية» و«يودوا» بمعنى: يتمنّوا وماضيه: ودّ نحو ودّ الشيءَ يوَدّه وَدّاً ـ بضم الواو وفتحها: أي أحبّه والاسم منه: المَودّة. «وودِدْت الشيء» بكسر الدال الأولى من باب «تعب» بمعنى: تمنّيته أي أردته. وحكى الكسائيّ: ودَدْت ـ بفتح الدال الأولى وهو غَلط عند البصريّين.. وقال الزجّاج: لم يقل الكسائيُّ إلاّ ما سمع ولكنه سمعه ممّن لا يوثق بفصاحته.. أمّا «تودّد» إليه: فمعناه: تحبّب وهو ودود: أي محبّ. يقال: هو وَدود وهي وَدود: أي كثير الحب.. ويقال: بودّي أن يكون كذا أو أن يتحقق ما أرجوه: بمعنى: أحبّ تحقيقه أمّا «الأعراب» فهي جمع «أعرابيّ» بفتح الهمزة أي من أهل البدْو وهم العرب إمّا الإعرابيّ بكسر الهمزة فهو منسوب إلى الإعراب وهو الذي يعرب الكلام: أي يحسنّه ويفصح واسم الفاعل منه هو مُعرب.. يقال: أعرب الكلمة يعربها إعراباً: أي بيّن وجهها من الإعراب واوضحها و«الأعرابيّ» أيضاً: هو الجاهل من العرب.. و«العرب» بضم العين وسكون الراء ـ والعرب ـ بفتح العين والراء ـ وجمعها: أعرُب وعُروب فهم جيل من الناس وهم خلاف العجم أي كلّ من ليس من العرب ويقال: هؤلاء عَرب عرْباء وعاربة: بمعني: هم الصُرَحاء الخُلص أمّا العرب المتعربة والمستعربة: فهم الدخلاء الذين هم ليسوا بخلص وعند قولنا: قالت العرب.. أنّث الفعل على اللفظة وليس على المعنى أو على تأويل الطائفة مثل أقتّت الرسل.

** ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَائِكُمْ﴾: المعنى: يسألون الأعراب أو يسألون كلّ آتٍ منهم من المدينة عن أخباركم، وحذف مفعول «يسألون» وهو «الأعراب.. أو كلّ آت» اختصاراً للعلم به أي لأنه معلوم.

** ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى لقد كان لكم قدوة حسنة في محمّد ـ ﷺ ـ وهو ثابت الجنان في القتال أو في تحليه بالصبر على معاناة الشدائد أي في مواقف رسول الله البطولية وتضحياته وصبره وحذف المضاف «مواقف» وبقي المضاف إليه «رسول».

** ﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾: أي لمن كان يرجو مغفرة الله أو ثوابه وإحسانه أو أيام الله والفوز أي يرجو الفوز في ذلك اليوم وبمعنى: يطمع في رضوان الله ويرجو الفوز بالنجاة في اليوم الآخر.. فحذف مفعول «يرجو» وهو «مغفرة» وهو مضاف وبقي المضاف إليه لفظ الجلالة وانتصب للتعظيم بيرجو.

** ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه حذف من باب الاختصار.. المعنى: وحين رأى المؤمنون الأحزاب قادمين لمقاتلتهم والمحذوف هو مفعول «رأى» الثاني على معنى «علموا» أي هي «رأى» القلبية بمعنى: علموا بقدومهم أمّا إذا كان الفعل «رأى» بمعنى البصرية فالجملة المحذوفة أو المقدرة في محل نصب حال بمعنى: ولما أبصروهم يتقدمون..

** ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾: الفاعل ـ فاعل زاد ـ محذوف اختصاراً لأنه معلوم أو لأن ما قبله يدل عليه وهو رؤية المؤمنين الأحزاب بمعنى: وما زادهم هول الرؤية أوحصار المدينة أو يكون الفاعل «الرؤية» نفسها وقد ذكّر الفعل «زاد» مع الفاعل «الرؤية» لأنه فصل عن فاعله بفاصل وهو «هم». وقد حذفت صلتا المعطوف «تسليماً» والمعطوف عليه «إيماناً» اختصاراً بمعنى: إلاّ إيماناً بالله وتسليماً لأقداره.

** ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الثالثة والعشرين وفيه حذف مفعول «ينتظر» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي فمنهم من مات مجاهداً أو شهيداً بعد أن قضى مدته ووقته ومنهم من ينتظر الشهادة والمفعول المحذوف هو «الشهادة» كما حذف للسبب نفسه مفعول «بدّلوا» بمعنى: وما بدّلوا العهد ولا غيره تبديلاً أي تغييراً. وقيل: أصل النحب: هو النذر فجعلوه كناية عن الموت.. يقال: نحب الرجل ـ ينحب ـ نحباً ـ من باب «ضرب» بمعنى بكى والاسم: هو النحيب.. ونحب ـ ينحب ـ نحباً.. من باب «قتل» بمعنى: نَذَر وقضى نحبه: بمعنى: مات أو قتل في سبيل الله وأصله الوفاء بالنذر.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في أنس بن النضر الذي غاب عن بدر فعاهد الله على القتال في مشهد آخر فشهد يوم أحد فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ومنهم من استشهد في سبيل الله ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان وطلحة وما بدلوا العهد تبديلاً.

** ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة والعشرين: المعنى: أقبلن بإرادتكنّ أعطكن متعة الطلاق وأطلقكنّ طلاقاً بالسنّة أي من غير ضرار عليكنّ.. والفعل هنا جاء بفتح اللاّم وقد خالف الزمخشريّ الشاعر أبا فراس الحمداني الذي أورد الفعل بكسر اللام في قصيدته الشهيرة وهو أسير في بلاد الروم. وأبو فراس الحمدانيّ هو ابن عمّ سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر الكبير المتنبّي.

أقولُ وقدْ ناحتْ بقربْي حمامةٌ ... أيـا جـارتـا لـو تشعـريـن بحـالـي

مُعاذَ الهوى ما ذُقتُ طارقةَ النَوى ... ومـا خَطـرتْ منـكِ الهمـومُ ببـالـي

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بينَنا ... تعـالـي أقـاسْمـكِ الهمـومَ تعـالِـي

أورد الشاعر الفعل «تعالي» بكسر اللام مماشاةً لأهل مكة الذين يقولون: تعالِي ـ بكسر اللام ـ للمرأة وقد جوّزوا قول الشاعر هذا الفعل بكسر اللام وخالفه الزمخشريّ في ذلك وقال: إنّ الوجه الصحيح هو فتح اللام لأنها عين الفعل كالعين في «تصاعدي» وقال: لام الفعل التي كان حقها أن تكسر قد سقطت لأن الأصلِ: تعاليي: وتقول في النداء: يا رجل

تعالَهْ. فإذا وصلت طرحت الهاء كقولك: تعالَ يا رجل وتعالَيا يا رجلان وتعالَوا يا رجال ويقال للمرأتيْن: تعالَيا وللنسوة: تعالَيْن. وأورد مصدر آخر الفعل الأول «تعالَي» بفتح اللام والفعل الثاني بكسر اللام. وقال إنّ كسر اللام الثانية جاء لضرورة شعرية بدليل أنّ الأول جاء بفتح اللام وقيل عن الشاعر «أبي فراس الحمداني»: أبو فراس صاحب هذه الأبيات شاعر مجيد مطبوع ـ أي يأتي بالشعر من دون تكلف ـ ولكنه لا يستشهد بشعره في اللغة وقواعد النحو والصرف وذلك لأنه من الشعراء المولَّدين الذين جاءوا بعد ما فسدت الألسنة وكثر الدخيل وفشا اللحن.. وقد حكم علماء اللغة على هذا الشاعر بأنّه لحن في هذا البيت «أي أخطأ» وخالف وجه الصواب حيث نطق «تعالي» بكسر اللام.. والمعروف عن العرب أنّهم يفتحون لام هذه الكلمة في كل حال من أحوالها سواء أأسندت إلى الضمير المستتر أم إلى الضمير البارز لواحدة أو لاثنيْن أو للجمع؛ فيكون هذا الشاعر قد خالف لغة العرب. ومن يخالف لغة العرب في كلامه العربي يعتبر لاحناً. إلاّ أنّ ثمّة ـ هناك ـ من اعتبر هذا القول غير مسلَّم به.. وذلك لأن العلماء قد نصّوا في هذه الكلمة على أن للعرب في استعمالها وجهيْن.. الأول: التزام فتح لامها في كل الأحوال؛ فيكون شأن هذه الكلمة كشأن غيرها من الأفعال المعتلّة الآخر بالألف والوجه الثاني: أن يفتحوا اللام إذا أسند إلى ضمير الواحد المذكر أو الإثنين أو جمع النسوة.. ويكسروا اللام إذا أسند إلى ضمير الواحدة ويضم اللام إذا أسند إلى جماعة الذكور ـ واو الجماعة ـ وقيل: إنّ الوجه بكسرها أقل في الاستعمال العربيّ من الوجه بفتح اللام.. ولكن لا يلزم من كونه قليلاً أن يكون المتكلم به لاحناً. وعلى ذلك قول أبي فراس غير لحن ولكنه جارٍ على لغة ضعيفة قليلة الاستعمال يصف الشاعر حاله في بعده عن أهله وخلاّنه ووقوعه بين أيدي الأعداء أسيراً ويبثّ ما يلاقي من آلام الشوق.. ويصوّر ذلك في صورة أنه رأى حمامة تغرّد في مكانٍ قريب منه فشكا إليها ما به؛ وقال: إنك تغرّدين لأنك لا تشعرين بمثل شعوري.. فأنت طليقة وأنا أسير.. وأنت علىمقربة من فراخك وأنا بعيد عن صحبي وذوي قرباي.. ثم طلب إليها أن تحضر إليه لكي تقاسمه ما يجده من آلام. فالنوى: هو البعد والفراق.. وطارقته: أي ما يطرق منه ويحدث و«جارتا» أصله: جارتي والألف منقلبة عن الياء.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة حينما سألت زوجات النبيّ ـ ﷺ ـ ثياب الزينة وزيادة.. فبدأ بعائشة فخيّرها.. فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر الله لهنّ ذلك في قوله تعالى: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ ﴾ قالت عائشة: خيّرنا رسول الله ـ ﷺ ـ فاخترناه.. فلم يعد طلاقاً. أي إنّ الله تعالى أمر نبيّه الكريم ـ ﷺ ـ أن يخيّرهنّ بين الإصرار على طلبهن التزيّن وزيادة النفقة وبين البقاء مع رسوله فاخترن كلّهنّ البقاء مع رسوله وأقلعن عن طلبهنّ.

** ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية والثلاثين و«أحد» اسم لمن يعقل يستوي فيه الواحد والجمع.. وقد جاءت كلمة «أحد» وأصلها: وحد وهو الواحد مذكّرة لأنها وضعت في النفي العام فاستوى فيها المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه.

** ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾: أي مرض الشك والكفر والنفاق وبعد حذف المضاف إليه نوّن آخر «مرض» لانقطاعه عن الإضافة.. يقال: طمع ـ يطمع ـ طمعاً في الشيء.. من باب «طرب وسلم» أو من بابي «طرب وفرح» وهو مثل الفعل «بخل» في يزان الصرفيّ.. أي رغب في الشيء وحرص عليه. و«طمع» بضم الميم طماعة: أي صار كثير الطمع فهو طمّاع ـ بتشديد الميم.. فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة واسم الفاعل من الفعل «طمع» بكسر الميم هو طامع وطمع ـ بكسر الميم.. قال الفيّوميّ: وأكثر ما يستعمل فيما يقرب حصوله ـ حصول المطموع فيه ـ وقد يستعمل بمعنى الأمل.. ومن كلامهم طمع في غير مطمع ـ وهو ما يُطمع فيه ويُرغب ـ أي إذا أمل ما يبعد حصوله لأنه قد يقع كلّ واحد موقع الآخر لتقارب المعنى.. والجشع: مثل الطمع وزناً ومعنى إلاّ أنه أسوأ من الطمع وأسوأ أنواعه.. والحرص: هو الجشع والبخل.. والشراهة: هي اشتداد الميل إلى الشيء. قال الشاعر:

والناس إذا شبعت بُطونهم ... فعُيونهم في ذاكَ لا تشبَعُ

والأفعال الثلاثة «شرِه.. جشِع.. طمع..» بوزن واحد وكذلك اسم الفاعل: شرِه.. جشِع.. وطمع.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾﴾.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. رجال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرجال وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو يكون في محل جر بحرف جر مقدر بمعنى: صدقوا أي أوفوا بما عاهدوا فحذف الجار «الباء» وأوصل الفعل والجار والمجرور متعلق بصدقوا. عاهدوا: تعرب إعراب «صدقوا» والجملة الفعلية «عاهدوا الله» صلة الموصول.

﴿ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عليه: جار ومجرور متعلق بعاهدوا.

فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ : الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. قضى: الجملة الفعلية مع المفعول صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. نحبه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «منهم من» وتعرب إعرابها. ينتظر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. بدلوا: تعرب إعراب «صدقوا». تبديلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفعل المسلط عليه من جنسه «بدّلوا» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ : اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يجزي الله الصادقين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف دلّ عليه ما قبله في الآية الكريمة السابقة «قالوا هذا ما وعدنا الله» أي وعد الله المؤمنين بذلك ليجزيهم بصدقهم أي بسبب صدقهم فحذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه «صدقهم» مقامه.

ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بصدق: جار ومجرور متعلق بيجزي و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: معطوفة بالواو على «يجزي الله الصادقين» وتعرب إعرابها وفاعل «يعذب» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي الله.

إِن شَآءَ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها بمعنى: إنْ شاء ذلك أي تعذيبهم أو بمعنى إن شاء جزى المؤمنين بسبب صدقهم وعذب المنافقين بسبب كفرهم إذا لم يتوبوا.

أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ: معطوفة بأو على «يعذب» وتعرب إعرابها. عليهم: جار ومجرور متعلق بيتوب و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى. بمعنى: إن شاء تاب عليهم بسبب توبتهم إذا تابوا أي يقبل توبتهم إن شاء.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إن». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. غفوراً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أو يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً» والوجه الأول من الإعراب أفصح لأن المعنى كان غفوراً وكان رحيماً.

﴿ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَرَدَّ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. ردّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: رد الكفار الأحزاب عن المدينة بعد حصارهم لها. بغيظ: جار ومجرور متعلق بحال من «الكافرين» أي من ضمير «كفروا» بمعنى مغيظين خائبين و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية بالتداخل أو بالتعاقب بتأويل أو بمعنى: ردّهم خاسرين أو غير ظافرين. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينالوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «لم ينالوا خيراً» بياناً للجملة الأولى قبلها.

﴿وَكَفَى اللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ردّ الله» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «كفى» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾: مفعول به أول منصوب بكفى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. القتال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿قَوِيًّا عَزِيزًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾.

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ﴾: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «ظاهروهم» صلة الموصول لا محل لها.

ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: عاونوهم أو استعانوا بهم وهم بنو قريظة من اليهود. من أهل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم من أهل الكتاب لأنّ «من» حرف جر بياني «من.. البيانية». الكتاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِن صَيَاصِيهِمْ: جار ومجرور متعلق بأنزل و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة بمعنى: من حصونهم مفردها: صيصة.

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ: تعرب إعراب «وأنزل». في قلوب: جار ومجرور متعلق بقذف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه وحرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الرعب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ: مفعول به منصوب بتقتلون تقدم على عامله أي الفعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تقتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: فقتلتم طائفة منهم.

وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فريقاً تقتلون» وتعرب إعرابها بمعنى: وأسرتم منهم طائفة.

﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ: الواو عاطفة. أورثكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. أرض: مفعول به ثانٍ منصوب بأورث المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿وَدِيَـٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «أرضهم» وتعرب إعرابها ونوّن «أرضاً» لإنقطاعه عن الإضافة والجملة الفعلية بعدها «لم تطأوها» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «أرضاً».

﴿لَّمْ تَطَـُٔوهَا﴾: حرف نفي وجزم وقلب. تطأوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به بمعنى غير مداسة بأرجلكم.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«قديراً» خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النبيّ: عطف بيان من «أيّ» مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الضمة.

﴿قُل لِّأَزْوَٰجِكَ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. لأزواجك: جار ومجرور متعلق بقل والكاف ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿إِن كُنتُنَّ﴾: الجملة الشرطية وجوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف شرط جازم. كنتنّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

التاء ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ المخاطبات مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والنون علامة جمع الإناث ـ نون الإناث ـ.

تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. وحذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والنون نون النسوة ـ الإناث المخاطبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وزينة: معطوفة بالواو على «الحياة» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. تعالين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل ـ ضمير الإناث المخاطبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى أقبلن بإرادتكن واختياركن لأحد أمرين ولم يرد نهوضهنّ إليه بأنفسهنّ. أمتعكنّ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبات ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع الإناث بمعنى: أعطكنّ متعة الطلاق.

وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أمتعكن» وتعرب إعرابها. سراحاً: اسم في موضع المفعول المطلق ـ المصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جميلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سراحاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: أطلّقكنّ طلاقاً بالسنّة من غير ضرار عليكن.

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾.

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾: معطوف بالواو على «إنْ كنتنّ تردن الحياة الدنيا» ويعرب إعرابه الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بتردن أيضاً وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى وإنْ كنتنّ تردن رضا الله سبحانه والبقاء مع رسوله. والدار: معطوف بالواو على «رسوله» ويعرب إعرابه بمعنى وتردن الدار. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للدار منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ـ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ﴾: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. أعدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أعدّ..» في محل رفع خبر «إنّ» والفاء رابطة لجواب الشرط.

﴿لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بأعدّ. منكن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المحسنات» التقدير في حالة كونهم منكن لأن «من» حرف جر بياني والنون في «منكن» نون الإناث ـ علامة جمع الإناث.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾.

﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ﴾: أداة نداء. نساء: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبي: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿مَن يَأْتِ مِنكُنَّ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يأت: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «من» وقد ذكّر الفعل على لفظ «من» لا معناه

والجملة الفعلية «يأت» أي ترتكب صلة الموصول لا محل لها. منكنّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط ـ الاسم الموصول ـ منْ: التقدير حالة كونه منكنّ لأنّ «من» حرف جر بياني ـ من. . البيانية ـ والنون علامة جمع الإناث.

﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾: الباء حرف جر زائد. فاحشة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى: من ترتكب منكن فاحشة. . مثل قوله: ولا تلقوا بأيديكم. . مبينة: صفة ـ نعت ـ لفاحشة مجرورة مثلها على اللفظ وعلامة جرهما الكسرة المنونة. والفاحشة بتقدير فعلة فاحشة وهي من الصفات التي جرت مجرى الأسماء كالسيئة.

﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفعل مبني للمجهول. لها: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ضِعۡفَيۡنِۚ﴾: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ لبيان العدد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة بمعنى وكان ذلك التضعيف على الله سهلاً.

﴿۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ٣١﴾.

﴿۞ وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ﴾: يعرب إعراب «من يأتِ منكنّ» في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزم «يقنت» السكون.

﴿لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقنت. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور باللام أيضاً لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا: الواو عاطفة. تعمل: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي وهنا أنث الفعل لأنه أعقب نون الإناث في «منكنّ». صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. التقدير: عملاً صالحاً فحذف المفعول به الموصوف وحلّت صفته محلّه.

نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجر: مفعول به ثانٍ منصوب بنؤتي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا: نائب عن المصدر لبيان العدد أو صفة ـ نعت ـ للمصدر المحذوف. التقدير: نؤتها أجرها إتيانين مرتين مثل قوله: نعذّبهم مرتين بمعنى: عذابين. وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا: جار ومجرور متعلق بأعتدنا. رزقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كريماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رزقاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ: أداة نداء. نساء: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبيّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبات - مبني على الضم في محل رفع اسم «ليس» والنون علامة جمع الإناث. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «ليس». أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء أو بمعنى ليست واحدة منكن كأحد أي كواحدة.

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» لأن «من» حرف جر بياني أي مثل أحد من النساء.

إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ: حرف شرط جازم كسرت نونه لإلتقاء الساكنين. اتّقيتنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبات - مبني على الضم في محل رفع فاعل والنون علامة جمع الإناث بمعنى: إنْ أردتنّ التقوى وإنْ كنتنّ متّقيات.

فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء ومسبوق بنهي في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تخضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية والنون نون الإناث - النسوة المخاطبات - ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بالقول: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بمعنى فلا تجبن بقولكنّ خاضعاً: أي ليناً.

فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى : الفاء سببية. يطمع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: لكيلا يطمع الذي. والجملة الفعلية «يطمع الذي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: ليكن منكن عدم خضوع بالقول فعدم طمع الذي.

فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. في قلبه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا: الواو عاطفة. قلن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث المخاطبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قولاً: مصدر ـ مفعول مطلق ـ سدّ مسدّ مفعول «قلن» أي ـ مقول القول ـ معروفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾.

وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ: الواو عاطفة. قرن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث المخاطبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى: وامكثن. في بيوتكنّ: جار ومجرور متعلق بقرن أو متعلق بحال محذوفة من نون النسوة بتقدير: وامكثن كائنات في بيوتكنّ. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبات الإناث ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والنون علامة جمع الإناث لا محل لها.

وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبرّجن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث المخاطبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل في محل جزم بلا الناهية. وأصله: تتبرّجن فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً: تبرج: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: ولا تبدين زينتكنّ.

ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للجاهلية مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قرن» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى وأدّين الصلاة.

وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ: الجملتان الفعليتان تعربان إعراب «وأقمن الصلاة».

وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا: مفعول به منصوب بأطعن والواو عاطفة وعلامة نصبه الفتحة وهو معطوف على لفظ الجلالة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إنّما: كافة ومكفوفة.

يُرِيدُ ٱللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ: اللام زائدة أي أن يذهب: يذهب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام الزائدة وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عنكم: جار ومجرور متعلق بيذهب والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الرجس: مفعول به منصوب بيذهب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الدنس. والجملة الفعلية «يذهب عنكم الرجس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام الزائدة وما بعدها بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلاً على أنه مفعول به للفعل «يريد» أو تكون «ما» في «إنّما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب اسم «إنّ» وتكون الجملة الفعلية «يريد الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضميراً محذوفاً خطأً واختصاراً منصوباً محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إنّ الذي يريده الله ويكون المصدر المؤول من «ليذهب عنكم الرجس» في محل رفع خبر «إنّ».

أَهْلَ ٱلْبَيْتِ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا أهل وعلامة نصبه الفتحة. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون منصوباً على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني أهل..

وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذهب» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. تطهيراً: مفعول مطلق - مصدر - مؤكد منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ: الواو عاطفة. اذكرن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل - ضمير الإناث المخاطبات - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يتلى..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما يقرأ.

فِى بُيُوتِكُنَّ: جار ومجرور متعلق بيتلى. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبات - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والنون علامة جمع الإناث.

مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنه مبهم و«من» حرف جر بيانيّ بتقدير: حالة كونه من آيات الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱلْحِكْمَةِ: معطوفة بالواو على «آيات الله» مجرورة مثلها وتعرب إعرابها وعلامة جرها الكسرة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين.

** ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. بمعنى: وامكثن واستقررن من وقر ـ يقر ـ وقاراً.. أو من قرّ ـ يقرّ ـ قرّاً.. من باب «ضرب» بمعنى: استقر بالمكان والاسم: القرار وحذفت الراء الأولى من «أقررن» وهو لغة في «قرّ ـ يقرّ» ولا تبدين زينتكنّ والتبرج: مأخوذ من برح العين وهو إحاطة بياضها بسوادها. التقدير: تبرج نساء الجاهلية الأولى فحذف المضاف «نساء» وحلّ المضاف إليه «الجاهلية» محلها والمراد بها: الجاهلية القديمة التي يقال لها: الجاهلية الجهلاء. و«الجاهلية» هي حالة الجهل.. وهي أيضاً: الوثنية في بلاد العرب قبل الإسلام. والجاهلية الأولى.. هي الزمن الذي ولد فيه إبراهيم ـ عليه السلام ـ وقيل: ما بين آدم ونوح.. وقيل: بين إدريس ونوح.. وقيل: زمن داود وسليمان.. وهناك الجاهلية الأخرى: وهي ما بين عيسى ومحمّد ـ عليهما الصلاة والسلام ـ ويجوز أن تكون الجاهلية الأولى جاهلية الكفر قبل الإسلام.. والجاهلية الأخرى: جاهلية الفسوق والفجور في الإسلام.. وقيل: الجاهلية: هي حقبة تاريخ العرب قبل الإسلام.. كانت حضارتهم بدوية وعيشتهم بسيطة ونفسيتهم تتصف بحبّ القبيلة والصبر والحزم وحبّ الحرية والكرم وحسن الضيافة والشجاعة ـ والثأر.. وبرز فيهم الشعراء الفطاحل.. منهم «الصعاليك» وأصحاب المعلّقات وشعراء البلاط.. والشعراء الفرسان. روي أن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال وهو على المنبر: أيّها الناس عليكم بديوانكم لا تضلّوا. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإنّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم. و«تبرّجن» أصله: تتبرّجن.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. قال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ: لا يزال الرجل عالماً ما طلب العلم فإذا ظنّ أنّه قد علم فقد جهل.

** ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾: استعار سبحانه للذنوب الرجس وللتقوى: الطهر. و«أهل البيت» المراد: أهل بيت النبوّة.

** ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المسلم هو الداخل في السلم بعد الحرب المنقاد الذي لا يعاند.. أو المفوّض أمره إلى الله المتوكل عليه من أسلم وجهه إلى الله وبقية الأسماء معانيها على التوالي: المنقادين لله. والمؤمنين: به حق الإيمان أمّا «القانتين» فمعناه: المواظبون على طاعته أي العابدين المطيعين و«الصادقين» أي الصادقين في القول والعمل و«الصابرين» أي الصابرين عن المعاصي «والخاشعين» أي المتواضعين لله الخائفين منه و«المتصدقين والصائمين» أي والمتصدقين بالمال وغيره والصائمين في رمضان والمتعفّفين والذاكرين الله كثيراً رجالاً ونساء أي إنّ الجامعين والجامعات لهذه الطاعات.. ويقال: صام ـ يصوم صوماً.. من باب «قال» وصياماً أيضاً فهو صائم ـ اسم فاعل ـ وهم صائمون وصوّم ـ بضم الصاد وتشديد الواو ـ وصيّم ـ بضم الصاد وتشديد الياء ـ ورجل صَوْمان: أي صائم. قال الخليل: الصوم: قيام بلا عمل. والصوم أيضاً: الإمساك عن الطُعْم وقال أبو عبيدة: كلّ ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم والصوم أيضاً في قوله تعالى في سورة «مريم»: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: صمتاً. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: مَنْ مات وعليه صيام صام عنه وليّه وقال الإمام الغزالي: كم من صائم مفطر وكم من مفطر صائم فالمفطر الصائم هو الذي يحفظ جوارحه من الآثام ويأكل ويشرب والصائم المفطر هو الذي يجوع ويعطش ويطلق

جوارحه. والجوارح جمع «جارحة» وهو العضو من الإنسان ولا سيما اليد لأنها تكتسب. روي أن رسول الله - ﷺ - وصف القيامة يوماً لأصحابه فأشبع الكلام في الإنذار فرقوا واجتمعوا في بيت عثمان بن مطعون واتفقوا على أن لا يزالوا صائمين قائمين وأن لا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم والوَدَك «بضم الواو والدال أي الدسم - من اللحم والشحم» ولا يقربوا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المسوح ويسيحوا في الأرض. فبلغ ذلك رسول الله - ﷺ - فقال لهم: إنّي لم أؤمر بذلك إنّ لأنفسكم عليكم حقاً فصوموا وأفطروا وقوموا وناموا فإنّي أقوم وأنام وأصوم وأفطر وآكل اللحم والدسم وآتي النساء فمن رغب عن سنّتي فليس مني. وفي حديث: «مَنْ لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» أي من لم يعزم عليه فينويه.

** سبب نزول الآية: أخبر الترمذيّ عن أم عُمارة الأنصارية أنها أتت النبيّ - ﷺ - فقالت: ما أرى كل شيء إلاّ للرجال.. وما أرى النساء يذكرن بشيء. فنزلت الآية الكريمة: «إنّ المسلمين والمسلمات».

** ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. بمعنى: وما يصح.. وذكر الله لتعظيم أمر النبي - ﷺ - والإشعار بإن قضاءة قضاء الله.. وقد ذكّر الفعل «يكون» مع اسمه «الخيرة» وهو لفظة مؤنثة لأنه فصل عن اسمه بفاصل أو لأنّ «الخيرة» بمعنى: الاختيار.. كما جاء الضمير جمعا في «لهم» و«أمرهم» لأنه راجع على المعنى لا اللفظ لأنّهما وقعا تحت النفي فعماً كل مؤمن ومؤمنة.

** سبب نزول الآية: خطب النبيّ - ﷺ - زينب بنت جحش لزيد بن حارثة الذي تبنّاه بعد أن أعتقه فأبت ذلك.. وقالت: أنا خير منه حسباً. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وقبلت الزواج بزيد بعد أن استجابت لأمر النبيّ - ﷺ - فالحكم وإنْ كان عاماً إلاّ أنّ المراد به زينب وزيد. وزينب بنت جحش هي ابنة عمّة الرسول الكريم - ﷺ - وقد رفضت هي وأخوها ما قرره رسول الله - ﷺ - من تزويجها بمعتوقه «زيد بن حارثة» فقال الله تعالى كما تذكر الآية الكريمة: ما صحّ لمؤمن ولا المؤمنة إذا قرر الله ورسوله أمراً يختص بأشخاصهم أن يختاروا على اختيارهما بل يجب عليهم التسليم بما اختاراه لهم والآية الكريمة التالية أيضاً نزلت - كما قال أنس - في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وتذكر الرواية: إنّ النبي - ﷺ - رآها فوقعت في نفسه فقال: سبحان الله مقلب القلوب فذكرت «زينب» هذا لزوجها «زيد» فكلّم النبيّ - ﷺ - في طلاقها محتجاً بأنّها تتكبر عليه لشرف نسبها فنهاه عن تطليقها.. وذكر الله تعالى ذلك فقال عزّ من قائل: وإذ تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق احتفظ بزوجك وخف الله وتخفي في نفسك من نية التزوج بها لو طلقها زيد ما الله مظهره ومبديه وتخشى تعيير الناس إيّاك به والله أحق أن تخشاه.. فلما قضى زيد منها حاجة في نفسه بحيث ملّها وآثر فراقها زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين ضيق في التزوج بمطلّقات الملتحقين بهم في النسب إذا قضوا حاجتهم منهنّ وكان أمر الله كائناً لا محالة.

** ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: وتخفي خاشياً قالة الناس أو تعيير الناس إيّاك به.. فحذف المفعول به المضاف «قالة..» وحلّ المضاف إليه «الناس» محله.

** ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ﴾: و«الأدعياء» جمع «دعي» وهو الملتحق بنسب غيره.. أمّا «الادّعاء» فهو مصدر الفعل «ادعى» يقال: ادّعيت الشيء: بمعنى: تمنيته وادّعيته أي طلبته لنفسي والاسم: الدعوى. قال ابن فارس: الدعوة: هي اسم المرة وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول: الدعوى وجمعها: الدعاوى ـ بكسر الواو وفتحها. قال الفيّوميّ: قال بعضهم: الفتح أولى لأن العرب آثرت التخفيف ففتحت وحافظت على ألف التأنيث التي بني عليها المفرد وقال بعضهم: الكسر أولى وهو المفهوم من كلام سيبويه لانه ثبت أن ما بعد ألف الجمع لا يكون إلاّ مكسوراً وما فتح منه فمسموع لا يقاس عليه لأنه خارج عن القياس وقال ابن السراج: الفتح والكسر سواء في الدعاوى ومثله: الفتوى ـ والفتاوى. وقال اليزيديّ: يقال: لي في هذا الأمر دعوى ودعاوى: أي مطالب وهي مضبوطة في بعض النسخ بفتح الواو وكسرها معاً. وقد يتضمن الادّعاء معنى الإخبار فتدخل الباء جوازاً.. يقال: فلان يدّعي بكرم فِعاله: أي يخبر بذلك عن نفسه.. وادّعى فلان في بني هاشم: إذا انتسب إليهم.. وادّعى عنهم: إذا عدل بنسبه عنهم كما يقال: رغب فيه.. ورغب عنه. قال الشاعر بشامة بن حرزن النهشلي:

إنّا بني نَهشلٍ لا ندّعي لأبٍ ... عنهُ ولا هو بالأبناء يشرينا

المعنى: إنّا لا ننتسب إلى أب غير أبينا رغبة عنه ولا هو يستبدل غيرنا رغبة عنا وهذا البيت من أبيات الشاعر المذكور منها:

تكفيه إنْ نحنُ متْنا أن يَسُبَّ بنا ... وهو إذا ذُكر الآباءُ يكفينا

وليسَ يهلِكُ منّا سيِّدٌ أبداً ... إلاّ افتلينا غلاماً سيِّداً فينا

لو كانَ في الألفِ منّا واحدٌ فدعَوْا ... مَنْ فارسٌ خالَهمْ إيّاه يعنونا

** ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: ما كان محمّد ـ ﷺ ـ بأب حقيقي لأحد من رجالكم لأن كل رسول أبو أمته فيما يرجع إلى وجوب التوقير والتعظيم له عليهم لا في سائر الأحكام الثابتة بين الآباء والأبناء ثم إنّ أولاده الأربعة لم يعيشوا حتى عهد الرجولة.. وإذا كان محمّد ـ ﷺ ـ قد تبنّى زيد بن حارثة الذي زوّجه ابنة عمّه فإنّه ما كان أباه على الحقيقة فيثبت بينه وما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولكنه رسول الله وخاتم الأنبياء وهو أبو أمته. وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال النبيّ محمد ـ ﷺ ـ: مَثَلي ومَثَل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها إلاّ موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون: لولا موضع اللبنة ـ أي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار كاملاً ـ وزاد: وأنا موضع اللبنة جئت فختمت الأنبياء فبعث ـ ﷺ ـ ليتمّم مكارم الأخلاق ويقيم صروح الفضائل ويحثّ على الآداب. وقوله «خاتم النبيّين» معناه: أنّه لو كان له ولد بالغ مبلغ الرجال لكان نبياً ولم يكن هو خاتم الأنبياء كما يروى أنّه ـ ﷺ ـ قال في ابنه «إبراهيم» حين توفي: لو عاش لكان نبياً. وقد أخرج أولاده ـ ﷺ ـ الطاهر.. الطيّب.. القاسم.. وإبراهيم من حكم النفي بقوله تعالى: «من رجالكم» من وجهيْن: أحدهما ـ كما يقول الزمخشريّ ـ أنّ هؤلاء لم يبلغوا مبلغ الرجال. والثاني: أنّه قد أضاف الرجال إليهم وهؤلاء رجاله لا رجالهم. أمّا «الحسن» و«الحسين» اللذان كان ـ ﷺ ـ أباً لهما فلم يبلغا مبلغ الرجال حينئذ.. وهما أيضاً من رجاله لا من رجالهم. وشيء آخر وهو أنه سبحانه

إنما قصد ولده خاصة لا ولد ولده لقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ ومعنى كونه آخر الأنبياء أنه لا ينبأ أحد بعده - ﷺ - أمّا من ينزل آخر الزمان فيكون ممّن نبّىء قبله - ﷺ -.

** سبب نزول الآية: قالت عائشة: لما تزوّج النبيّ - ﷺ - زينب قالوا: تزوج حليلة ابنه. فأنزل الله الآية.

** هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الثالثة والأربعين. قيل: اختلف العلماء حول معنى صلاة الملائكة.. قال الزمخشريّ: هي قولهم: اللهمّ صلّ على المؤمنين جعلوا لكونهم مستجابي الدعوة كأنّهم فاعلون الرحمة والرأفة.. وفي الوقت الذي جعل الصلاة من الله تعالى حقيقة ومن الملائكة مجازاً لأنه حملها على الرحمة فإنّ غيره حملها على الدعاء وجعلها من الملائكة حقيقة ومن الله مجازاً والله أعلم.

** سبب نزول الآية: قال أبو بكر لما نزلت آية الصلاة على النبيّ: ما أعطاك الله تعالى من خير إلاّ أشركنا فيه. فنزلت الآية.

** وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والأربعين.. المعنى: وداعياً إلى عبادة الله.. فحذف المضاف «عبادة» اختصاراً لأنه معلوم.

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾.

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ: إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المسلمين اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته و«المسلمات» معطوفة بالواو على «المسلمين» منصوبة بمثلها وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأن اللفظة جمع مؤنث سالم والأسماء بعدها معطوفات بواوات العطف عليهما وتعرب إعرابهما.

فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «الحافظين» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والواو حرف عطف. الحافظات: معطوف

على «الحافظين» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنّث سالم وحذف مفعول «الحافظات» لأن الظاهر يدل عليه والتقدير: الحافظاته.

﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾: تعربان إعراب «الحافظين والحافظات» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم باسم الفاعلين «الذاكرين» وعلامة النصب الفتحة. كثيراً: صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائبة عنه بتقدير: ذكراً كثيراً. وعلامة نصبها الفتحة المنونة وحذف مفعول «الذاكرات» لأن الظاهر سبحانه يدل عليه. التقدير: والذاكراته أي الذاكرات الله ـ جلّت قدرته ـ.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم﴾: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعدّ. بمعنى: هيّأ الله لهم.

﴿مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به منصوب بأعدّ وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأجراً: معطوف بالواو على «مغفرة» ويعرب مثلها. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مغفرة من لدنه سبحانه وثواباً عظيماً.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾.

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح. لمؤمن: جار ومجرور متعلق بكان. وفاعل «كان» المصدر المؤول من «أن يكون لهم الخيرة» بمعنى وما صحّ لرجل مؤمن.. وإذا جاز إعراب «كان» فعلاً ناقصاً فيكون الجار والمجرور «لمؤمن» في محل نصب متعلقاً بخبر «كان» المقدم ويكون الاسم المؤخر هو المصدر المؤول من «أن يكون لهم الخيرة» في محل رفع.

وَلَا مُؤْمِنَةٍ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. مؤمنة: معطوفة على «مؤمن» وتعرب مثله.

إِذَا قَضَى ٱللَّهُ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه وجوابه محذوف لتقدم معناه. والظرف مع شرطه وجوابه لا محل له لأنه اعتراض بين فاعل «كان» أو اسمها وخبرها. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا: معطوف بالواو على لفظ الجلالة مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أمراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «قضى الله..» في محل جر بالإضافة.

أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» المقدم. الخيرة: اسم «يكون» مؤخر مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يكون لهم الخيرة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» أو اسمها.

مِنْ أَمْرِهِمْ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «الخيرة» على تأويل فعله و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: ما صحّ أن يختاروا من أمرهم ما شاءوا بل من حقّهم أن يجعلوا رأيهم تبعاً لرأيه واختيارهم تلواً لاختياره لهم.

وَمَن يَعْصِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يعص: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء.. حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة منصوب بيعص أيضاً وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يعص الله ورسوله» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول «من».

فَقَدْ ضَلَّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ضَلَٰلًا مُّبِينًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَإِذْ تَقُولُ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره واذكر أيّها النبي حين.. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تقول» وما بعدها: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ».

لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ: اللام حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقول. أنعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «أنعم الله عليه» صلة الموصول لا محل لها.

ٱللَّهُ عَلَيْهِ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بأنعم بمعنى أنعم عليه بالإسلام.

وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك

والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بأنعمت بمعنى: أنعمت عليه بما وفقك الله فيه والمقصود: زيد بن حارثة الذي أنعمت عليه بالعتق.

أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عليك: جار ومجرور متعلق بأمسك. زوجك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: احتفظ بزوجتك.

وَاتَّقِ اللَّهَ: الواو عاطفة. اتق: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية في محل نصب أيضاً ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة على «أمسك عليك زوجك».

وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تقول» بمعنى: تقول لزيد أمسك عليك زوجك مخفياً في نفسك إرادة أن لا يمسكها أو تكون الواو عاطفة بمعنى: وإذ تجمع بين قولك أمسك إخفاء خلافه. تخفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في نفسك: جار ومجرور متعلق بتخفي والكاف ضمير المخاطب في مخل جر بالإضافة.

مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. مبديه: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وكلمة «مبديه» اسم فاعل مضاف إلى مفعوله والجملة الاسمية «الله مبديه» صلة الموصول لا محل لها أي مظهره.

﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تخفي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وخاشياً. .

﴿وَٱللَّهُ أَحَقُّ﴾: الواو عاطفة على ما قبلها والجملة في محل نصب حال أيضاً بمعنى: وتخفي خاشياً قالة الناس وحقيقاً في ذلك بأن تخشى الله أو عاطفة بمعنى: وإذ تجمع بين قولك أمسك وإخفاء خلافه وخشية الناس والله أحق بالخشية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أحق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف صيغة تفضيل بوزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

﴿أَن تَخۡشَىٰهُۖ﴾: حرف مصدرية ونصب. تخشاه: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر. أي بأن تخشاه بتقدير: بالخشية والجار والمجرور متعلق بأحق.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٌ﴾: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. زيد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الفعلية «قضى زيد منها وطراً» في محل جر مضاف إليه.

﴿مِّنۡهَا وَطَرٗا﴾: جار ومجرور متعلق بقضى أو بحال مقدمة من «وطراً». وطراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فحين قضى زيد حاجة في نفسه وآثر فراق زوجته «زينب».

﴿زَوَّجۡنَٰكَهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند للواحد

المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ بمعنى: زوّجناك إياها فأوصل الضمير الثاني ضمير الغائبة.

لِكَيْ لَا يَكُونَ: اللام حرف جر للتعليل. كي: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «لا يكون حرج» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«كي» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بزوّجنا.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر مقدم ليكون وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. حرج: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ضيق.

فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حرج». أدعياء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى حتى لا يتضايق المؤمنون في التزوج بمطلقات الملتحقين بهم في النسب.

إِذَا قَضَوْاْ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. قضوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ﴾: حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «وطراً» بمعنى: حاجة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أمر: اسم «كان» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة. مفعولاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ٣٨﴾.

﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. على النبيّ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم.

﴿مِنۡ حَرَجٖ﴾: حرف جر زائد لتوكيد النفي. حرج: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر بمعنى: ضيق.

﴿فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حرج». فرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بفرض. والجملة الفعلية «فرض الله له» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير فيما فرضه الله له.. بمعنى: أوجبه أي أحلّه والضمير العائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ساقط من اللفظ ثابت في المعنى.

﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ مؤكد لقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنۡ حَرَجٖ﴾ بتقدير: سنّ الله ذلك سنّة منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿فِي ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر «سنّ».

خَلَوْا مِن قَبْلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح للتعذر على الألف الممدودة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بخلوا أو بصلة محذوفة من «الذين» بمعنى في الذين مضوا أو سبقوا من الأنبياء.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا: أعرب في الآية الكريمة السابقة. مقدوراً: صفة - نعت - للموصوف «قدراً» أو توكيد له منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مقضياً مقطوعاً به.

﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر على الوصف للأنبياء في قوله «الذين خلوا من قبل» لأن المعنى: الأنبياء الماضين الذين يبلّغون أو يكون «الذين» بدلاً من «الذين» الأول أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.. أو في محل نصب على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني الذين يبلغون. والجملة الفعلية «يبلغون رسالات» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ويخشونه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يبلغون» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ويبلغون رسالات الله إلى العباد ويخشون الله سبحانه.

﴿وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يخشون: أعربت. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾: أداة استثناء. الله لفظ الجلالة مستثنى بإلاّ منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة أو تكون «إلاّ» أداة حصر ويكون لفظ الجلالة بدلاً من «أحداً» بمعنى ولا يخافون غيره سبحانه.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة بمعنى: وكفى الله محاسباً على الصغيرة والكبيرة..

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾﴾.

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. محمّد: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَبَآ أَحَدٍ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. أحد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿مِّن رِّجَالِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. لكن: مخففة مهملة حرف استدراك لا عاطفة لوجود الواو. رسول: خبر «كان» المحذوف اختصاراً لوجود ما يدل عليه قبله منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ولكن كان رسول الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: معطوف بالواو على «رسول الله» ويعرب إعرابه بمعنى: ولكن كان خاتم النبيّين. وعلامة جر «النبيّين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بخبر «كان».

﴿شَيۡءٍ عَلِيمٗا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان من «أيّ». آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ذكراً» منصوب مثله.

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٤٢﴾.

﴿وَسَبِّحُوهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اذكروا الله» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بسبّحوه بمعنى أكثروا من ذكر الله ونزّهوه في كل الأوقات لأن التسبيح من جملة الذكر. وأصيلاً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب إعرابه. وهما صلاة الفجر والعشاءين أو هما أول النهار وآخره.

﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا ٤٣﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِى﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «هو».

﴿يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيصلي والميم علامة جمع الذكور بمعنى يترحم عليكم ويترأف أو يرحمكم لأن الصلاة من الله معناها الرحمة.

﴿وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم﴾: الواو عاطفة. ملائكته: فاعل لفعل مضمر يفسره ما قبله مرفوع بالضمة بمعنى وتدعو لكم ملائكته والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. اللام لام التعليل حرف جر. يخرجكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يخرجكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيصلّي.

﴿مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بيخرجكم و«من» حرف جر لابتداء الغاية و«إلى» حرف جر لإنتهاء الغاية بمعنى من ظلمات المعصية إلى نور الطاعة.

﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالمؤمنين: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. رحيماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾﴾.

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل «ضمير الغائبين» مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي مصدر أضيف إلى المفعول

لأن المعنى يحيونه يوم لقائه بسلام ويجوز أن يعظمهم الله سبحانه بسلامه عليهم. وقيل: هو سلام ملك الموت والملائكة معه عليهم وبشارتهم بالجنة وقيل: سلام الملائكة لهم عند نشورهم.. وقيل: عند دخولهم الجنة. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيون وهو مضاف والجملة الفعلية «يلقونه» في محل جر مضاف إليه.

يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. سلام: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَأَعَدَّ لَهُمْ: الواو استئنافية. أعدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعد.

أَجْرًا كَرِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كريماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: هيأ لهم سبحانه الجنة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النبيّ: عطف بيان من «أيّ» مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محله. ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ للمنادى «أيّ» إذا اعتبرت كلمة «النبيّ» اسماً مشتقاً.

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسلناك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه المبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا : حال من ضمير المخاطب في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمتان «مبشراً ونذيراً» معطوفتان بواوي العطف على «شاهداً» وتعربان إعرابه بمعنى شاهداً على أمتك يوم القيامة ومبشراً أياهم أي من صدقك بالرياض ومخوفاً من كذبك بجهتم لتهاونهم.

﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾﴾.

وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ : معطوف بالواو على «شاهداً» ويعرب إعرابه. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم الفاعل «داعياً».

بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «داعياً» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة بمعنى داعياً بأمره لنشر الرسالة. الواو عاطفة. وسراجاً: معطوف على ضمير المخاطب الكاف في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سراجاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: ذا سراج منير أي مصباح يضي يستنار بضوئه.. أو وتالياً سراجاً منيراً أي أرسلناك مبشراً وتالياً. إذا فسّر «السراج المنير» بالقرآن الكريم أي منوّراً.

﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾﴾.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ : الواو عاطفة على محذوف بتقدير أرسلناك وقلنا لك بشر. بشر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «بشر المؤمنين» في محل نصب مفعول به بالفعل المقدر «قلنا» أي مقول القول ـ.

بِأَنَّ لَهُم : الباء حرف جر وهي الباء السببية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر

في محل جر بالباء.. التقدير بسبب أنّ لهم فحذف المجرور المضاف وأقيم المضاف المؤول مقامه و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم «أنّ» أو بحال مقدمة من «فضلاً» لأنه صفة له قدّمت عليه.

فَضْلًا كَبِيرًا: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فضلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فضلاً عظيماً على جميع الأمم بما معهم من كتابه المجيد.

﴿ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَلَا تُطِعِ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: «تطيع» تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين وحرك آخر الفعل بالكسر لإلتقاء الساكنين أيضاً والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمنافقين: معطوف بالواو على «الكافرين» ويعرب إعرابه.

وَدَعْ أَذَىٰهُمْ: الواو عاطفة. دع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أذى: مفعول به منصوب بدع وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «دع» وتعرب إعرابها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكل.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: أعرب في الآية الكريمة الثالثة بمعنى: وكفى الله وكيلاً يتصرف بذلك كما يشاء..

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ٤٩ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : أداة نداء. أي: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان لأي. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. نكحتم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف بمعنى تزوجتم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير المخاطبين في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. المؤمنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ: حرف عطف. طلقتم: الجملة الفعلية معطوفة على «نكحتم المؤمنات» وتعرب إعرابها والواو لإشباع الميم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ: جار ومجرور متعلق بطلقتم. أن: حرف مصدري ناصب. تمسوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تمسوهن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من قبل مسّهنّ أي من قبل الدخول بهنّ.

فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ : الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور في

محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «عدّة».

مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا: حرف جر زائد لتأكيد النفي. عدة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. تعتدون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لعدّة على المحل وفي محل جر على اللفظ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ: الفاء سببية لأنها بدل من فاء «فما لكم». متعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هنّ» أعرب في «طلقتموهنّ». وسرحوهن: معطوفة بالواو على جملة «متّعوهنّ» وتعرب إعرابها بمعنى: فأعطوهنّ متعة الطلاق وطلّقوهنّ طلاقاً بالسّنة.

سَرَاحًا جَمِيلًا: اسم في موضع المفعول المطلق ـ المصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جميلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سراحاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: طلاقاً بالسّنة من غير ضرارا عليهنّ.

** وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. بمعنى: واترك أذاهم أي إيذاءهم إيّاك أو تجنب إيذاءهم وضمير الغائبين «هم» يحتمل الفاعل والمفعول بمعنى: ودع أن تؤذيهم بضرر أو قتل وخذ بظاهرهم وحسابهم على الله في باطنهم أو ودع ما يؤذونك به ولا تجازهم عليه حتى تؤمر.. أي وأعرض عن أذاهم والإضرار بهم ولا تبالِ بهم. والفعل «دع» مضارعه: يدع.. يقال: ودعْته ـ أدعه ـ ودعاً.. بمعنى تركته. قال الفيّوميّ: قال بعض المتقدمين وزعمت النحاة أن العرب أماتت ماضي «يدع» ومصدره واسم الفاعل وقد قرأ مجاهد وعُروة ومقاتل وابن أبي عبلة ويزيد النحويّ «ما وَدَعك ربك» بتخفيف الدال ـ وفي الحديث «لينتهينّ قوم عن ودعهم الجمعات» أي عن تركهم. فقد رويت هذه الكلمة عن أفصح العرب ونقلت عن طريق القرّاء فكيف يكون إماتة وقد جاء الماضي في بعض الأشعار وما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال ولا يجوز القول بالإماتة. وقال الجوهريّ: وقولهم: دعْ ذا: أي اتركه وأصله: ودَعَ وقد أميت ماضيه فلا يقال: وَدَعَه وإنّما يقال: تركه ولا وادع ـ اسم فاعل ـ ولكن تارك وربّما جاء في ضرورة الشعر ودع.

** ﴿أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخمسين.. وكلمة «اللاّتي» جمع «التي» وهي مؤنث «الذي» ومثنّاها اللتان «في حالة الرفع» و«اللتين» في حالتي النصب والجرّ وجمعها: : اللاّتي ـ كما في الآية الكريمة المذكورة ـ واللاّئي واللّواتي. وتصغّر «التّي» فيقال: اللتيّا. وإذا جمع بينهما في جملة أدّتا معنى آخر نحو قولنا: وقع فلان في اللّتيّا والّتي.. بمعنى: وقع في الصغيرة والكبيرة من الدواهي.. ويُكنّى بهما عن الشدة لأنهما اسمان من أسماء الداهية المتناهية وقيل: هما تصغير «التي» و«اللاّتي» ويراد بالتصغير: التكثير. وقيل: إنّ «الّتي» هي الكبيرة و«اللّتيّا» هي الصغيرة: الداهية الكبيرة والداهية الصغيرة. وقيل: إنّ أصلهما ورد على لسان رجل من «جديس» تزوج امرأة صغيرة فقاسى منها الشدائد وكان يعبّر عنها بالتصغير.. ثم تزوج امرأة طويلة فقاسى منها ضعف ما قاسى من الصغيرة فطلّقها هي الأخرى وقال: بعد اللتيّا والتي لا أتزوج أبداً. وقد اختلف النحاة في حركة لام «اللّتيّا» فقد قال بنصبها كلّ من «الصحاح» والحريري في درّة الغوّاص.. قال عن ضم اللاّم: إنّه لحن فاحش وغلط شائن ـ اسم فاعل للفعل «شان» ولا نقول: مشين.. لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل الرباعيّ «أشان» الذي لم يرد في مصادر اللغة إلاّ ثلاثياً «شان» وقال ابن خالَوَيه: أجمع النحويون على فتح لام «اللَّتيا» إلاّ أنّ الأخفش أجاز ضمّها.. وقال بالفتح كل من الزمخشريّ في «الأساس» وابن منظور في «لسان العرب» وقال «تاج العروس»: الضم: لغة جائزة إلاّ أنها قليلة.. وقال بضم اللاّم فقط كلّ من ابن سيدَه وابن السّكّيت. و«السكيت» من صيغ المبالغة «فعّيل بمعنى فاعل» أي الكثير السكوت ومثله أيضاً: الساكوت: أي الدائم السكوت. وقيل: إنّ المثل المذكور آنفاً هو كناية عن «الحية» وكنى عن الكبيرة بلفظ التصغير تشبيهاً بالحية فإنها إذا كثر سُمّها صَغُرت؛ لأنّ السُّمّ يأكل جسدها. و«السّم» هو مادة قاتلة لأنها إذا دخلت جوف الإنسان عطّلت الأعمال الحيوية أو أوقفتها تماماً. واللفظة تنطق بفتح السين على الأكثر وجمعها: سُموم ـ بضم السين ـ وتنطق بضم السين لأنه لغة لأهل العالية وبكسر السين لغة لبني تميم. ومنه قيل سممتُ الطعام سَمّاً: بمعنى: جعلت فيه السم. وتطلق لفظة «سم» على ثقب الإبرة ملفوظة بضم السين وفتحها وكسرها.. والأشهر فتحها لأنها وردت في كتاب الله العظيم بفتح السين في قوله عزّ وجلّ في سورة «الأعراف»: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ صدق الله العظيم. بمعنى: يستحيل عليهم دخول الجنّة كاستحالة أن يدخل الجمل «البعير» في ثقب الإبرة. السم: الثقب.. والخياط: الإبرة. ذكر سبحانه ذلك التشبيه لكونه غاية في الضيق. ومن هذه اللفظة اشتقّت كلمة «مسام البدن» وهي ثُقَبة ـ جمع ثقب ـ التي يبرز عرقه وبخار باطنه منها.

** ﴿إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: المعنى: أحللناها لك إن وهبت لك نفسها وأنت تريد أن تتزوجها لأن إرادته هي قبول الهبة وما به تتم. وقد حوّل سبحانه القول من المخاطبة «الخطاب» إلى الغيبة في قوله للنبيّ: «إنْ أراد النبيّ» ثم عاد جلّت قدرته إلى المخاطبة في قوله عزّ من قائل ـ: «لك.. وعليك» والسبب هو الإيذان بأنّه ممّا خصّ به وأثر ومجيؤه على لفظ النبيّ للدلالة على أنّ الاختصاص تكرمة له لأجل النبوّة وتكريره تفخيم له وتقرير لاستحقاقه ـ ﷺ ـ الكرامة لنبوّته.

** **سبب نزول الآية**: قالت أمّ هانىء بنت أبي طالب: خطبني رسول الله ـ ﷺ ـ فاعتذرت إليه فعذرني. فأنزل الله تعالى: «إنّا أحللنا لك..».

** ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى والتقدير: ذلك التخيير في صحبتهنّ أو «التفويض..» فحذف المشار إليه «التخيير...» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

** ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية والخمسين.. وقد ذكّر الفعل «يحلّ» مع فاعله المؤنث «النساء» لأن تأنيث الجمع «النساء» غير حقيقي ـ تأنيث مجازي ـ ولفصله عن الفاعل وقد بني الاسم «بعد» على الضم لانقطاعه عن الإضافة أي بعد حذف المضاف إليه التقدير: من بعد النساء المقررات لك أو من بعد الزوجات التسع اللاّتي هنّ معك. والمحذوف هو «النساء».

** ﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ﴾: المعنى: إلاّ ما ملكت يدك والقول الكريم كناية عن الإماء ـ جمع أمة ـ أي الرقيقات. و«الحسن» كما قال الجوهريّ ـ هو ضدّ «القبح» وجمعه: محاسن.. على غير قياس كأنّه جمع «مَحْسَن» ويقال: رجل حَسَن وامرأة حَسَنة وقالوا: امرأة حسناء ولم يقولوا: رجل أحسن وهو اسم أنّث من غير تذكير ويقال: حسّن الشيءَ: أي جعله حَسَناً بمعنى: زيّنه. وحسّان: اسم رجل إن جعلته من صيغ المبالغة «فعّالاً» من الحُسن أجريته ـ أي صرفته بمعنى نوّنت آخره ـ وإنْ جعلته فَعلان.. من «الحَسّ» وهو القتل أو الحِسّ أي بفتح الحاء وكسرها لم تُجْره ـ أي لم تصرفه بمعنى لم تنوّن آخره.. ويقال: حسن الشيء ـ بضم السين ـ أي جمل أو صار جميلاً. وقال الفيّوميّ: حسُن الشيء فهو حسَن وسمّي به وبمصغره والأنثى: حَسَنة وبها سمّي أيضاً ومنه: شرَحْبيل بن حسنة ويقال: أحسن الشيء: أي أتقنه. ويقال للرجل: أحسنت: أي فعلت الحَسن كما قيل: أجاد لمن فعل الجيّد. وقيل: الجمال والحسن لفظتان تؤدي إحداهما معنى الأخرى. والجمال: أرقّ من الحسن. قال سيبويْه: الجمال هو رقّة الحُسن والأصل: جمالة.. من «جمُل جَمالة» مثل «صبُح صَباحةً» لكنهم حذفوا الهاء تخفيفاً لكثرة الاستعمال.. ومن اشتقاقاته: تجملت المرأة تجملاً: أي تزيّنت وتحسّنت: أي اجتلبت البهاء والإضاءة. واشتق منه الفعل «جامل» وهو فعل مزيد نحو: جامل صاحبك مجاملة: بمعنى أحسنْ معاملته وعشرته.. وحسُن الرجل مثل جمُل. وجمُل الرجل: أي حسُن خَلقاً وخُلُقاً وهي جميلة.

** **سبب نزول الآية**.. قال عكرمة: لمّا خيّر رسول الله ـ ﷺ ـ أزواجه اخترن الله ورسوله فأنزل الله: «لا يحل لك..».

** ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين وفيه حذف المشار إليه بعد ذلكم اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: إنّ ذلكم التصرف كان يؤلم الرسول الكريم ـ ﷺ ـ والمحذوف «التصرف» هو صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة أو بدل منه وقوله «يستحي منكم» معناه: يخجل من إخراجكم فحذف المضاف وأوصل حرف الجر «من» بالمضاف إليه «كاف المخاطبين» فصار «منكم» والفعل «يستحي» جاء بلغتين.. الأولى: وهي لغة الحجاز التي أنزل بها القرآن الكريم أي بياءين.. واللغة الثانية بياء واحدة وهي

لغة بني تميم. أمّا المعنى فهو أن النبيّ يخجل من إخراجكم من بيته أما قوله ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ فمعناه: والله لا يمتنع منه ولا يتركه لأن الخجل محال إطلاقه على الله جلّت قدرته وفي هذا القول الكريم أدّب الله سبحانه به الثقلاء وجاء تأديباً لخلقه وهداية لهم إلى الفضائل. والفعل يتعدى بنفسه فيقال: استحييته وبالحرف فيقال: استحييت منه.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّـٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والأربعين.
لك: جار ومجرور متعلق بأحللنا.

أَزْوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِىٓ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. اللّاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للأزواج.

ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات الإناث ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به أول. التقدير: آتيتهنّ.

وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بأحللنا. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يمينك: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «ملكت يمينك» أي يدك صلة الموصول لا محل

لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: وما مللكته يمينك.

﴿مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» في «ما ملكت يمينك» التقدير حال كونه مما أفاء الله عليك و«من» حرف جر بياني. أفاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليك: جار ومجرور متعلق بأفاء وحذفت الصلة العائدة بمعنى: مما أفاء الله عليك من السبي في الحرب. أي الغنيمة والخراج.

﴿وَبَنَاتِ عَمِّكَ﴾: معطوف بالواو على «أزواجك» أي وأحللنا لك بنات عمك» منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. عمك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ﴾: الأسماء المعطوفة بالواو تعرب إعراب «وبنات عمك».

﴿ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ﴾: أعرب. هاجرن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. النون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. معك: ظرف مكان متعلق بهاجرن وهو مضاف يدل على الاجتماع والمصاحبة وقيل: هو اسم بدليل حركة آخره مع تحرك ما قبله وقيل: هو اسم بمعنى الظرف أو حرف جر مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أو في محل جر بحرف الجر «مع» والجملة الفعلية «هاجرن معك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً﴾: الواو عاطفة. امرأة: مفعول به منصوب بأحللنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لامرأة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

إِن وَهَبَتْ : حرف شرط جازم. وهبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وجواب الشرط محذوف التقدير: فستحلّ له.

نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - في محل جر بالإضافة. للنبيّ: جار ومجرور متعلق بوهبت.

إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ: يعرب إعراب «إنْ وهب». النبيّ: فاعل مرفوع بالضمة وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه لأنـه أي الشرط تقييد للشرط الأول شرط في الإحلال هبتها نفسها للنبي بتقدير أحللنا لك إن وهبت لك نفسها وأنت تريد أن تتزوجها لأن إرادته هي قبول الهبة وما به تتم.

أَن يَسْتَنكِحَهَا: حرف مصدري ناصب. يستنكح: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل - ضمير الغائبة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة «يستنكحها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل أراد. التقدير: إنْ أراد النبي استنكاحها أي التزوج بها.

خَالِصَةً لَّكَ : مصدر مؤكد - مفعول مطلق - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لك: جار ومجرور متعلق بخالصة. التقدير: خلص لك إحلال ما أحللنا لك خالصة بمعنى خلوصاً أو تكون خالصة صفة - نعت - لامرأة وعند هذه الحالة تكون هذه المرأة خالصة من دونهم.

مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور متعلق بخالصة أو بحال محذوفة من «امرأة» بعد وصفها. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

قَدْ عَلِمْنَا : حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة من «قد علمنا» إلى «ملكت أيمانهم» اعتراضية لا محل لها.

﴿مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فرضنا: تعرب إعراب «علمنا». على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفرضنا بمعنى ما فرضنا على الرجال. والجملة الفعلية «فرضنا عليهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما فرضناه.

﴿فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفرضنا أو بحال محذوفة من مفعول «فرضنا» التقدير: كائناً في أزواجهم أي زوجاتهم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي لأنه معطوف على «الأزواج» أي ما فرضنا في ما ملكت أيمانهم بمعنى في الزواج بما ملكت أيمانهم أي أيديهم والمراد: الإماء المملوكات. ملكت أيمان: أعربت و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي في رقيقاتهم من شروط العقود.

﴿لِكَيْلَا يَكُونَ﴾: اللام حرف جر. كي: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «لا يكون عليك حرج» صلة «كي» الحرف المصدري لا محل لها و«كي» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأحللنا أو بمعنى وسّعنا عليك في التحليل لكي لا يكون عليك ضيق ومشقة.

﴿عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» المقدم. حرج: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى غفوراً للواقع في الحرج إذا تاب رحيماً بالتوسعة على عباده. ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً».

﴿ ۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء غير المهموزة منع من ظهور الضمة الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والمخاطب هو الرسول الكريم بمعنى ويجوز لك يا محمد أن تترك وتؤخر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تشاء» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من تريد من زوجاتك وحذف مفعول «تشاء» اختصاراً بمعنى: ولك أن تترك أو تؤخر من تريد تأخيره أو تطلق من تشاء.

مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ: حرف جر بياني و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير حال كونها منهن. وتؤوي: معطوفة بالواو على «ترجي» وتعرب إعرابها.

إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ: جار ومجرور متعلق بتؤوي. من تشاء: أعربا بمعنى: وتضم أو وتسكن أو وتمسك من تشاء.

وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ: معطوف بالواو على «من تشاء» بمعنى: وتراجع من أردت بعد الطلاق وكسرت نون «من» لإلتقاء الساكنين. ابتغيت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من ابتغيتها أي طلبت مراجعتها.

مِمَّنْ عَزَلْتَ : جار ومجرور متعلق بابتغيت و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. عزلت: تعرب إعراب «ابتغيت» بمعنى: ممّن أبعدت عنك من نسائك ممّن تجنبت وأبعدتها عن ليلتها.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ : الفاء استئنافية للتعليل. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. عليك: جار ومجرور معلق بخبر «لا» المحذوف.

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: أقرب.

أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ : حرف مصدرية ونصب. تقرّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. أعين: فاعل مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تقرّ أعينهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر. التقدير: أقرب إلى قرة عيونهنّ والجار والمجرور متعلق بأدنى.

وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يحزن: معطوفة على «تقرّ» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ـ نون النسوة ـ والنون «نون الإناث الغائبات» مبني على الفتح في محل رفع فاعل بتقدير: أن لا يحزنّ أي ذلك أقرب إلى عدم حزنهنّ أي حزن من ترجئها. ويرضين: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تقر أعينهنّ» وتعرب إعراب «يحزنّ» التقدير وأن يرضين أي ذلك أقرب إلى رضاهنّ.

بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ : الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. آتيت: تعرب إعراب «ابتغيت» و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجار والمجرور «بما» متعلق بيرضين. كلّ: تأكيد لنون النسوة في «يرضين» و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في قلوبكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره يعتمل وجملة «يعتمل في قلوبكم» صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا﴾: أعرب في الآية الكريمة الخمسين بمعنى: عليماً بذات الصدور حليماً لا يتعجل بالعقاب.

﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ۝٥٢﴾.

﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ﴾: نافية لا عمل لها. يحلّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لك: جار ومجرور متعلق بلا يحل والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد - ﷺ - النساء: فاعل مرفوع بالضمة و«لا» النافية هنا معناها النهي.

﴿مِنۢ بَعۡدُ﴾: حرف جر. بعد: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بلا يحلّ.

﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب. تبدل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تبدل..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع هو النساء بمعنى: ولا يحل لك التبديل والفعل أصله: تتبدل حذفت إحدى تاءيْه تخفيفاً.

﴿بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٖ﴾: الباء حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتبدل بمعنى ولا أن

تستبدل بنسائك المقررات لك أخر. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي وفائدته استغراق جنس الأزواج بالتحريم. أزواج: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول تبدّل بمعنى لا تحل لك نساء من بعد النساء.. أي لا تطلق واحدة منهنّ وتتزوج بأخرى بدلاً منها.

وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ: الواو حالية. لو: مصدرية. أعجبك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. حسن: فاعل مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير متصل ضمير الإناث الغائبات في محل جر بالإضافة وجملة «أعجبك حسنهنّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من ضمير «تبدل» التقدير: مع إعجابك بهنّ أو مفروضاً إعجابك بهنّ.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء ممّا حرّم عليه أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها و«ما» في محل رفع بدلاً من «النساء». ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يمينك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ملكت يمينك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير ما ملكته يمينك.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بخبر كان.

شَيْءٍ رَّقِيبًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رقيباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ٥٣ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والأربعين. لا: ناهية جازمة. تدخلوا فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بيوت: مفعول به منصوب بالفتحة.

ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. إلاّ: أداة استثناء. أن: حرف مصدرية ونصب.

يُؤۡذَنَ لَكُمۡ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. لكم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ استثناء منقطعاً بمعنى: وقت أن يؤذن لكم أي إلاّ وقت الإذن لكم فحذف المضاف المستثنى «وقت» وأقيم المصدر المؤول المضاف إليه «الإذن لكم» مقامه.

إِلَىٰ طَعَامٍ: جار ومجرور متعلق بيؤذن بمعنى: إلاّ أن يدعوكم إلى طعام أو بمعنى بأن تدعوا إلى طعام.

غَيۡرَ نَٰظِرِينَ: حال من ضمير «تدخلوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وقد وقع الاستثناء على الحال والوقت معاً بتقدير: لا تدخلوا بيوت النبيّ إلاّ وقت الإذن ولا تدخلوها إلاّ غير ناظرين وهو مضاف. ناظرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة اسم فاعلين بمعنى: غير منتظرين و«غير» هنا بمعنى: لا. أي لا ناظرين.

﴿إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ﴾: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «ناظرين» بتأويل فعله لأنه يعمل عمل فعله المتعدي وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: نضجه وإدراكه وقيل: وقته أي غير منتظرين وقت الطعام وساعة أكله. الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف.

﴿إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - دعيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. فادخلوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط - جزائه - ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذفت الصلة أو المفعول اختصاراً أي إذا دعيتم إلى دخول البيوت بعد الإذن فادخلوها.

﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟﴾: معطوف بالفاء على «إذا دعيتم فادخلوا» ويعرب إعرابه والفعل «طعم» مبني للمعلوم والتاء في محل رفع فاعل بمعنى فإذا أكلتم فتفرقوا.

﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. مستأنسين: معطوف على «ناظرين» ويعرب إعرابه أو معطوف على «غير» منصوب مثله على الحال بتقدير: ولا تدخلوها مستأنسين. لحديث: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مستأنسين» بمعنى: ولا طالبين الائتناس بحديث أهل البيت أو بحديث بعضكم لبعض.

﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف حرف خطاب

والميم علامة الجمع. والجملة الفعلية بعده «كان يؤذي النبي» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. يؤذي: الجملة الفعلية مع مفعولها في محل نصب خبر «كان» واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«يؤذي» فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ذلكم». النبي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ﴾: الفاء استئنافية. يستحيي: تعرب إعراب «يؤذي» والجملة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على النبيّ ـ ﷺ ـ منكم: جار ومجرور متعلق بيستحي والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يستحيي من الحق» في محل رفع خبر المبتدأ وتعرب إعراب «يستحيي منكم» بمعنى لا يمتنع منه.

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ﴾: الواو عاطفة. إذا: أعرب. سألتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل الميم علامة جمع الذكور. الواو لإشباع الميم و«هنّ» ضمير متصل «ضمير الإناث الغائبات» في محل نصب مفعول به أول.

﴿مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بسأل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حاجة. فاسألوا: تعرب إعراب «فادخلوا» و«هنّ» أعرب وحذف المفعول به الثاني لأن ما قبله دال عليه أي المتاع.

﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير «هنّ» أو من ضمير «سألتم». حجاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: من خلف سائر أو حاجز بينكم وبينهنّ.

﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع. أطهر: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف صيغة تفضيل علىوزن أفعل ومن وزن الفعل.

﴿لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بأطهر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وقلوبهنّ: معطوف بالواو على «قلوبكم» ويعرب مثله و«هنّ» ضمير الغائبات في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تُؤْذُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تؤذوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر التقدير: إيذاء ويجوز أن تكون «كان» فعلاً تاماً فيكون المصدر المؤول «إيذاء» في محل رفع فاعلها بمعنى وما صحّ لكم إيذاء.

﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ﴾: معطوف بالواو على «أن تؤذوا» ويعرب إعرابه. أزواجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى ولا يحل لكم الزواج بنسائه و«لا» زائدة لتأكيد النفي.

﴿مِن بَعْدِهِ أَبَدًا﴾: جار ومجرور متعلق بتنكحوا والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية للتأكيد في المستقبل يدل على الاستمرار متعلق بتنكحوا أي من بعد وفاته أبداً.

﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ﴾: أعرب. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «كان» وهو مضاف.

﴿ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. عظيماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كان ذنباً عظيماً.

﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾﴾.

﴿إِن تُبْدُوا۟﴾: حرف شرط جازم. تبدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف. تخفوه: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تبدوا شيئاً» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به يعود على شيئاً بمعنى: وإنْ تظهروا شيئاً من زواجهن على ألسنتكم أو تخفوه في صدوركم.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة المؤولة من «إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة ويجوز أن تكون الفاء على التفسير تعليلية بعد تقدير جواب الشرط ـ الجزاء ـ أي إنْ تبدوا شيئاً من ذلك النكاح أو تخفوه يحاسبكم الله عليه لأنه كان. . والجواب المحذوف هو يحاسبكم.

﴿كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بكل: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». شيء: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة. عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾﴾.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. على: حرف جر و«هنّ» ضمير النساء الغائبات» مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «لا».

فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف و«هنّ» ضمير النساء الغائبات» يعود على نساء النبيّ - ﷺ - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى في أن لا يحتجبن من آبائهن أي في مقابلة آبائهن وجهاً لوجه.

وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ: معطوفان بواوي العطف على «آبائهنّ» ويعربان إعرابه و«لا» زائدة لتأكيد النفي.

وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ: معطوف بالواو على ما قبله. إخوان: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«هنّ» أعرب في «آبائهن».

وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ: يعرب إعراب «ولا أبناء إخوانهنّ». الواو عاطفة. نسائهنّ: يعرب إعراب «آبائهن».

وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّۗ: أعربا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«هنّ» أعرب. والجملة الفعلية «ملكت أيمانهن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ماملكته أيمانهن أي أيديهن وهو كناية عن الإماء بمعنى لا إثم في مقابلة كل هؤلاء من دون حجاب.

وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ: الواو استئنافية. اتقين: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل - ضمير الإناث المخاطبات -

مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: إن الله كان شاهداً بكل شيء من الشر والعلن وظاهر الحجاب وباطنه.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وحذف خبر «إنّ» لدلالة «يصلّون» عليه التقدير: إنّ الله يصلّي بمعنى يترحم لأن الصلاة من الله تعالى بمعنى: الرحمة ومن غيره ـ جلّت قدرته ـ تعني الدعاء ومن الملائكة أي صلاة الملائكة هنا التماس وتوسل. الواو عاطفة. ملائكته: معطوف على اسم «إنّ» بتقدير: وإنّ ملائكته منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. التقدير: إنّ الله يصلي وإنّ ملائكته يصلّون.

﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على النبيّ: جار ومجرور متعلق بيصلون.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة الحادية والأربعين. عليه: جار ومجرور متعلق بصلّوا.

﴿وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «صلّوا» وتعرب إعرابها وحذفت صلة «سلّموا» أي الجار والمجرور «عليه» اكتفاء بذكره في «على النبي» أي وسلّموا عليه. تسليماً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «صلّوا عليه» في محل نصب مفعل به بفعل محذوف التقدير: قولوا الصلاة والسلام على الرسول أو اللّهمّ صلّ على محمّد بمعنى الدعاء من الله بأن يترحم عليه ويسلّم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يؤذون: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بيؤذون وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لعنهم الله» في محل رفع خبر «إنّ».

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بلعنهم وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. والآخرة: معطوفة بالواو على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها والجملة الفعلية بعدها «أعد لهم..» محلها الرفع لأنها معطوفة على «لعنهم..».

وَأَعَدَّ لَهُمْ: الواو عاطفة. أعدّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهم: جار ومجرور متعلق بأعدّ.

عَذَابًا مُّهِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

** ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: ذلك التصرف أدعى لطهارة ونقاء قلوبكم وقلوبهنّ فحذف النعت ـ البدل ـ المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه كما حذف من قوله ﴿ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ المعنى: إنّ ذلكم النكاح ـ الزواج ـ من زوجات النبي بعد وفاته كان ذنباً عظيماً فحذف المشار إليه الصفة ـ النعت ـ أو البدل «النكاح» اختصاراً لأن ما قبله «ولا أن

تنكحوا أزواجه» دالّ عليه. كما حذف المضاف إليه «وفاة» وأوصل المضاف «بعد» بالمضاف إليه ـ الهاء ـ ضمير الغائب فصار وفاته وحذف الموصوف «ذنباً» اختصاراً وحلّت الصفة «عظيماً» محله. وقيل المعنى: إنّ ذلكم الإيذاء كان ذنباً.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة بسبب دعوة النبيّ ـ ﷺ ـ صحابته إلى طعام عند زواجه بزينب بنت جحش.. ثم طعموا.. وجلسوا يتحدثون وقام النبيّ ـ ﷺ ـ والصحابة وبقي ثلاثة ثم أخبره أنس بخروجهم فعاد وألقى الحجاب بين أنس وبين نسائه. وفي رواية أخرى: نزلت هذه الآية الكريمة التي سمّيت «آية الحجاب» بعد رجاء عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ رسول الله ـ ﷺ ـ بأن يأمر أمّهات المؤمنين بالحجاب. وقيل: نزلت بعد مرور بن الخطاب بنساء النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ وهنّ في المسجد وقيل: إنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يطعم معه بعض أصحابه فأصابت يد رجل منهم يد عائشة ـ رضي الله عنها ـ فكره النبي ـ ﷺ ـ ذلك فنزلت آية الحجاب. وذكر أنّ بعضهم قال: أَنُنهى أن نكلّم بنات عمّنا إلاّ من وراء حجاب؟ لئن مات محمّد لأتزوجنّ عائشة. فأعلم الله تعالى أنّ ذلك محرّم كما ورد في الآية الكريمة المذكورة. وروي أنّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ دخل على نساء الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وهنّ مع النساء في المسجد فقال: لئن احتجبتنّ فإنّ لكنّ على النساء فضلاً كما أنّ لزوجكنّ على الرجال الفضل. فقالت زينب ـ رضي الله عنها ـ يا ابن الخطاب إنّك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا. فلم يلبثوا إلاّ يسيراً حتى نزلت الآية الكريمة المذكورة آنفاً ـ آية الحجاب ـ.

** ﴿وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والخمسين.. والمخاطبات هنّ نساء النبيّ ـ ﷺ ـ المعنى: واتّقين الله يا نساء النبيّ بالتزام حدوده.. وفي هذا القول الكريم نقل الكلام من الغيبة في «لا جناح عليهنّ» وما بعده إلى المخاطبة في قوله «واتّقين».

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والخمسين وفيه وفي الآية الكريمة التالية تبيان لمنزلة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ نبيّه محمّد عليه أفضل الصلاة والتسليم عند الله تعالى خالق الكون العظيم وفيهما تعظيم لشأنه ـ ﷺ ـ فاجتمع الثناء على النبي ـ ﷺ ـ من أهل الأرض والسلام. وأكّد سبحانه التسليم دون الصلاة لاستغنائها عن التأكيد بكونها يفعلها الله سبحانه وملائكته الأطهار لأن الصلاة من الله عزّ وجلّ هي الرحمة والرضوان ومن الملائكة: الدعاء والاستغفار ومن المؤمنين: الدعاء والتعظيم. وفي القول الكريم كرامة للرسول الكريم ـ ﷺ ـ وتجلت منزلته ـ ﷺ ـ عند الله سبحانه في قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ..﴾ وقوله تعالى: ﴿يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ معناه: يعتنون بإظهار شرفه وتعظيم شأنه فاعتنوا أنتم أيّها المؤمنون بذلك وقولوا: اللهمّ صلّ على محمّد وقولوا السلام عليك يا أيّها النبيّ. والصلاة: اسم يوضع موضع المصدر يروى أنّه قيل: يا رسول الله أرأيت قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ﴾ فقال ـ ﷺ ـ هذا من العلم المكنن ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به. إ ّ الله وكل بي مَلَكيْن فلا أُذكر عند عبد مسلم فيصلّي عليّ إلاّ قال ذانِكَ المَلَكان: غفر الله لك. وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذيْنك المَلَكيْن: آمين. ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلّي عليّ إلاّ قال ذانِكَ المَلَكانِ: لا غفر الله لك. وقال الله وملائكته لذيْنكَ الملكيْن آمين»

والصلاة على رسول الله ـ ﷺ ـ: هي الدعاء والثناء عليه. وصلّى الله عليه: معناه: بارك عليه وأحسن عليه الثناء. وعن الصلاة على رسول الله ـ ﷺ ـ هل هي واجبة أم مندوب إليها؟ قيل: هي واجبة. وقد اختلفوا في حال وجوبها.. فمنهم منْ أوجبها كلما جرى ذكره. وفي الحديث: «منْ ذكرتُ عنده فلم يصلِّ عليّ فدخل النار فأبعده الله» ومنهم من قال: تجب في كل مجلس مرّة وإنْ تكرر ذكره وكذلك في كلّ دعاء في أوّله وآخره. ومنهم منْ أوجبها مرة في العمر وكذا قال في إظهار الشهادتين والذي يقتضيه الاحتياط: الصلاة عليه عند كلّ ذكر لما ورَد في الأخبار.

** **سبب نزول الآية**.. نزلت الآية الكريمة في الذين طعنوا بالنبيّ ـ ﷺ ـ حين اتخذ صفيّة بنت حُييّ زوجة له أو بسبب قذف عائشة ـ رضي الله عنها ـ كما قال ابن عباس: أنزلت في عبدالله بن أبيّ وناس معه قذفوا عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: «من يعذرني من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني» وقال مقاتل: نزلت الآية الكريمة في عليّ كان بعض المنافقين. يؤذونه.

** **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والخمسين وهي ـ كما قيل ـ آية الحجاب.. أي يرخين عليهن بعض جلابيبهنّ ويغطّين بها وجوههنّ وأبدانهنّ. وقيل: إنّ معنى التبعيض هو أن يتجلببن ببعض ما لهنّ من الجلاليب ـ جمع جلباب ـ وهو الرداء.. وثمّة معنى آخر: هو أن ترخي المرأة بعض جلبابها تتقبع به حتى تتميز عن الأمة لمعرفتهنّ فلا يساء إليهن بأذى عند خروجهن من بيوتهنّ. وقيل: الجلباب: هو ثوب أوسع من الخمار أي هو الرداء. وقال ابن فارس: الجلباب: هو ما يغطى به من ثوب وغيره.. ويقال: تجلببت المرأة: أي لبست الجلباب أي الملحفة.

** **ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ**: ذلك الإدناء أي إدناء الجلابيب أقرب إلى أن يميّزن بأنّهن حرائر وحذف المشار إليه «الإدناء» الصفة.

** **سبب نزول الآية**: قال أبو مالك: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهنّ.. وكان المنافقون يتعرضون لهنّ ويؤذونهنّ فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ۞ **لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الستين. المعنى: لئن لم يقلع المنافقون عن عداوتهم وكيدهم والذين في قلوبهم مرض الشك وهم أهل الفجور والمروجون عمّا يؤلّفون من أخبار السوء حتى يضطرب الناس منها. وبعد حذف المضاف إليه «الشك» نوّن آخر المضاف «مرض» لأنه نكرة بعد انقطاعه عن الإضافة.

** **لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا**: أي لنسلّطنّك عليهم بالقتل والتشريد أو لنأمرنّك بأن تفعل بهم الأفعال التي تسوءهم ثم بأن تضطرهم إلى طلب الجلاء عن المدينة وبأن تضطرهم إلى أن لا يساكنوك فيها إلاّ زمناً قليلاً فحذف الظرف المستثنى «زماناً أو زمناً» وحلّت صفته «قليلاً» محلّه لأنه صفة للمستثنى الحقيقي فسمّي ذلك القول إغراء وهو التحرش على سبيل المجاز وقيل: عطفت الجملة بثمّ لأن الجلاء عن الأوطان كان أعظم عليهم وأعظم من جميع ما أصيبوا به فتراخت حاله عن حال المعطوف عليه.

** ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين المعنى: يسألك المشركون يا محمد على سبيل الهزؤ استعجالاً عن وقت قيام الساعة أي القيامة فحذف المضاف و«قت» والمضاف إليه الأول «قيام» وأقيم المضاف إليه الثاني «الساعة» مقامه.

** ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾: أي وما يعلمك بها يا محمد؟ أي أنت لاتعلمها لعلّها تكون قريباً ربمّا توجد القيامة في وقت قريب وفي القول تهديد للمستعجلين أو بمعنى: شيئاً قريباً وذكّر خبر «تكون» وهو «قريباً» لأنه صفة لموصوف محذوف «شيئاً» أو لأن الساعة في معنى اليوم أو في زمان قريب ويجوز أن يكون تقدير الساعة بالمسافة الزمينة والمسافة كما يقول الفراء تذكّر وتؤنّث.

** ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين. وزيدت الألف في آخر «السبيل» لإطلاق الصوت وجعلت فواصل للآيات الكريمة السابقة لها والتالية وفائدتها الوقف والدلالة على أن الكلام قد انقطع وإنّ ما بعده استئناف.

** ﴿رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكرمية الثامنة والستين.. المعنى: آتهم مثل عذابنا مرتين: عذاب الكفر وعذاب الإضلال. وفي هذا القول الكريم تقدمت الصفة على الموصوف. التقدير: آتهم من العذاب عذابين مضاعفين أو عذابين ضعفين أي أنزل بهم مثلي عذابنا.

** ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكرمية التاسعة والستين بمعنى: آذوه بالتهم بما هو منه براء كتحريض قارون امرأة على قذفه بنفسها فعصمه الله أو باتهامه بقتل هارون وكان عند الله ذا وجاهة وجاه وقدر رفيع.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أو يكون معطوفاً على «الذين» في الآية الكريمة السابقة فيكون في محل نصب أيضاً. يؤذون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يؤذون المؤمنين..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمؤمنات: معطوفة بالواو على «المؤمنين» منصوبة وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها جمع مذكر سالم.

﴿بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾: جار ومجرور متعلق بحال من المؤمنين والمؤمنات بمعنى وهم غير مكتسبين جناية أو استحقاق للأذى. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالاضافة وجملة «اكتسبوا» صلة الموصول لا محل لها و«اكتسبوا» فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بغير ما اكتسبوه أو تكون «ما» مصدرية والجملة الفعلية «اكتسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بتقدير: بغير اكتساب جناية جنوها.

﴿فَقَدِ احْتَمَلُوا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» الفاء واقعة في جواب شرط مقدر لأن الاسم الموصول «الذين» متضمن معنى الشرط. قد: حرف تحقيق. احتملوا: تعرب إعراب «اكتسبوا».

﴿بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وإثماً: معطوف على «بهتاناً» ويعرب إعرابه. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فقد حملوا أنفسهم ظلماً أو باطلاً وذنباً كبيراً واضحاً.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. لأزواجك: جار ومجرور متعلق بقل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ﴾: معطوفان بواوي العطف على «أزواجك» ويعربان إعرابه. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع

مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ومقول القول جملة محذوفة محها النصب حذفت لأن ما بعدها يفسرها أو يدل عليها. أي قل لنسائك ادنين أي غطّين.

﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم لأنه جواب الطلب المقدر «ادنين» أو يكون جواب «قل» بمعنى: أؤمر. والنون نون النسوة ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. التقدير: إنْ تقل لهن أو إنْ تأمرهنّ يدنين. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيدنين.

﴿مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾: جار ومجرور متعلق بيدنين. أو تكون «من» للتبعيض. وجلابيب: اسماً مجروراً بمن وعلامة جره الكسرة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة وحذف مفعول «يدنين» لأن «من» التبعيضية تدل عليه.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أدنى: خبر «ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى: أقرب.

﴿أَن يُعْرَفْنَ﴾: حرف مصدرية ونصب. يعرفن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ. ونون النسوة ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يعرفن» صلة حرف مصدري لا محل لها «وأنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي لأن يعرفن. التقدير: لمعرفتهنّ أي لتميزهنّ عن الإماء والجار والمجرور متعلق بأدنى.

﴿فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾: الفاء سببية. لا: نافية لا عمل لها. يؤذين: تعرب إعراب «يعرفن» بمعنى فلا يساء إليهنّ بأذى.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة للموصوف «غفوراً».

﴿۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾﴾.

۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ: اللام موطئة ـ للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينته: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. المنافقون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة «إنْ لم ينتهِ المنافقون» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع وهو المنافقون والجار والمجرور «في قلوب» في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها. والمرجفون: معطوف بالواو على «المنافقون» ويعرب إعرابه وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سد مسدّ الجوابين: أي جواب الشرط وجواب القسم.

فِى ٱلْمَدِينَةِ: جار ومجرو متعلق باسم الفاعلين «المرجفون» بتأويل فعله.

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نغرينّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل

ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنغرينّ وجملة «لنغرينّك بهم» جواب القسم المقدر لا محل لها.

﴿ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ﴾: حرف عطف للتراخي. لا: نافية لا عمل لها. يجاورونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بلا يجاورونك بمعنى بأنْ تضطرهم إلى أن لا يساكنوك فيها أي عدم مجاورتك. إلاّ: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وقيل في كلمة «قليلاً» هي منصوبة على الحال بمعنى: لا يجاورونك إلاّ أقلاّء أذلاّء. والجملة الفعلية «لا يجاورونك» معطوفة على «لنغرينّك» لأنه يجوز أن تكون جواب القسم على تقدير: لئن لم ينتهوا لا يجاورونك.

﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾﴾.

﴿مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا﴾: حال من المنافقين والمرجفين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لا يجاورونك إلاّ ملعونين أي يصبحون ملعونين وقد دخل حرف الاستثناء على الظرف في «إلاّ زماناً قليلاً» وعلى الحال في «ملعونين» معاً. كما مرّ في قوله تعالى. ﴿إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ ولا يصح أن ينتصب «ملعونين» عن «أخذوا» لأن ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها. أين: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه والجملة الفعلية «ثقفوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «أينَ» و«ما» زائدة بمعنى أين ما صودفوا.

﴿ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بأين لأنه فعل الشرط والواو ضمير متصل في

محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. أخذوا: تعرب إعراب «ثقفوا» والفعل «أخذ» في محل جزم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ والجملة الفعلية «أخذوا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها.

وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا: معطوفة بالواو على «أخذوا» وتعرب إعرابها. تقتيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ ﴾.

سُنَّةَ اللَّهِ: مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد منصوب بفعل مضمر تقديره: سنّ الله وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي في المنافقين الذين ينافقون الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا أي أين ما وجدوا بمعنى: سن الله ذلك العقاب لهم.

فِي الَّذِينَ خَلَوْا: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بسنّ. خلوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى في الأمم الماضية.

مِن قَبْلُ: جار ومجرور متعلق بخلوا أي مضوا. والاسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ: الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لسنة: جار ومجرور متعلق بتجد أو بمفعوله.

اللَّهِ تَبْدِيلًا: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. تبديلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الناس: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى يسألك المشركون يا محمد.

عَنِ ٱلسَّاعَةِ قُلْ: جار ومجرور متعلق بيسألك وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين.

إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة. علم: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وشبه الجملة «عند الله» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: علم ذلك استأثر الله به لم يطلع عليه ملكاً ولا نبياً ـ.

وَمَا يُدْرِيكَ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يدريك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الساعة: اسم «لعلّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تَكُونُ قَرِيبًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. قريباً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لعن الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وأعدّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لعن» وتعرب إعرابها.

لَهُمْ سَعِيرًا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعدّ. سعيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ ﴾.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ: حال من الكافرين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين» أي خالدين في السعير أي جهنم.

أَبَدًاۖ لَّا يَجِدُونَ: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بخالدين. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يجدون» في محل نصب حال ثانٍ من الكافرين. وحذفت صلة «يجدون» وهي حرف الجر لأن ما قبله دال عليه أي لا يجدون فيها أي اكتفاء بذكره أول مرة.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. أو يكون معطوفاً على «لا» الأولى وحذف الفعل «يجدونَ» اكتفاء بذكره أو مرة بتقدير: ولا يجدون نصيراً. نصيراً: معطوف على «ولياً» وتعرب إعرابه.

﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ ﴾.

يَوْمَ تُقَلَّبُ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره اذكر يوم وعلامة نصبه الفتحة. تقلب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تقلّب وجوههم» في محل جر بالإضافة.

وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في النار: جار ومجرور متعلق بتقلب.

يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في«وجوههم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وما بعده ـ الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: حرف تنبيه أو نداء والمنادى هنا محذوف بتقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف تمن مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» والجملة الفعلية «أطعنا الله» في محل رفع خبر «ليت».

أَطَعْنَا ٱللَّهَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أطعنا الله» وتعرب إعرابها والألف للإطلاق مراعاة لفواصل الآي.

﴿وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾﴾.

وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: منادى بأداة نداء محذوفة بتقدير: يا ربنا وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّآ أَطَعْنَا: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا»

ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «أطعنا» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» أعرب في المنادى «ربنا» الواو حرف عطف. كبراءنا: معطوف على «سادتنا» ويعرب إعرابه. وهم الرؤساء والقادة والعلماء.

فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠: الفاء سببية. أضلّوا: تعرب إعراب «قالوا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. السبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به ثانٍ للفعل «أضلّ» المتعدي إلى مفعولين والألف زائدة ـ ألف الإطلاق ـ لا محل لها.

﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ ﴾.

رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. آتِ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آت» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. من العذاب: جار ومجرور متعلق بصفة لضعفين أو متعلق بآتهم.

وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آتهم» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر. لعناً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «لعناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الحادية والأربعين. لا: ناهية جازمة تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: كاليهود الذين.

﴿ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفتحة دالة على الألف المحذوفة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: آذوا موسى نبيّهم بقذفه بالتهم الباطلة.

﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ﴾: الفاء سببية. برأه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أي برأ الله سبحانه نبيه موسى ـ عليه السلام ـ.

﴿مِمَّا قَالُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق ببرّأه أي مما نسب إليه من التهم. وهي مكونة من «من» حرف جر و«ما» الاسم الموصول المدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن. قالوا: تعرب إعراب «آمنوا» والجملة الفعلية «قالوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا قالوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «قالوا» صلتها لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن ويكون الجار والمجرور متعلقاً ببرّأه.

التقدير: من قولهم أو من مقولهم والمراد بالقول أو المقول مؤدّاه ومضمونه وهو الأمر المعيب.

﴿وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«عند» ظرف مكان متعلق بكان أو بخبرها منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وجيهاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والأربعين. وقولوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتقوا» وتعرب إعرابها. قولاً: مصدر ـ مفعول مطلق ـ في موضع المفعول به ـ مقول القول ـ منصوب بالفتحة المنونة. سديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى خافوا أو احذروا عقاب الله فحذف المفعول به المضاف «عقاب» لأنه معلوم.

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾.

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ في جواب «اتقوا الله» وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيصلح والميم علامة جمع الذكور. أعمالكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يصلح لكم أعمالكم» وتعرب إعرابها.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ﴾: الواو عاطفة. رسوله: منصوب بيطع وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «فقد فاز..» جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب ـ وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فوزاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وحذفت الياء من «يطع» لأن أصله: يطيع. وذلك تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين كما حذف مفعول «يطع» وحلّ المضاف إليه لفظ الجلالة محله لأن المعنى ومن يطع أوامر الله.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عرضنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الطاعة.

﴿عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾: جار ومجرور متعلق بعرضنا. والأرض والجبال: معطوفان بواوي العطف على «السموات» ويعربان إعرابها.

فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا: الفاء عاطفة للتسبيب. أبين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أن: حرف مصدري ناصب. يحملن: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ أو في محل نصب بأنْ لأنه مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: عرضنا الأمانة أي الطاعة وطلبنا إليها الحفاظ عليها وحملها فاستعفين وخفن من حملها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «حملها» في محل نصب مفعول به لأبين أو يكون في محل جر بحرف جر مقدر أي من حملها بمعنى من تبعات حملها فحذف المضاف «تبعات» وحل المصدر محلّه.

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أبين» وتعرب إعرابها. منها: جار ومجرور متعلق بأشفقن بمعنى: فأبين إلاّ أن يؤدينها وأبى الإنسان إلاّ أن يكون محتملاً لها لا يؤديها.

وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ: الواو استئنافية. حمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى وحملها آدم ـ عليه السلام ـ أبو البشر وكذلك الجنّ.

إِنَّهُ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ظَلُومًا جَهُولًا: خبران لكان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان ظلوماً جهولاً» في محل رفع خبر «إنّ» والاسمان من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي كثير الظلم لنفسه كثير الجهل بربّه.

﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

﴿لِيُعَذِّبَ ٱللَّهُ﴾: اللام لام التعليل حرف جر والتعليل هنا جاء مجازاً لأن التعذيب نتيجة حمل الأمانة المعنى: ليعذب الله حامل الأمانة ويتوب على غيره ممّن لم يحملها. يعذب: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المعنى: حملها الإنسان ليصير مآله ـ مصيره ـ أن يعذّب الله أهل النفاق. والجملة الفعلية «يعذّب الله..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنّ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بحمل ـ في الآية الكريمة السابقة.

﴿ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمنافقات: معطوف بالواو على «المنافقين» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «المنافقين والمنافقات» وتعربان إعرابها.

﴿وَيَتُوبَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يعذّب الله» وتعربان إعرابها.

﴿عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتوب وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والمؤمنات: معطوف بالواو على «المؤمنين» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنّث سالم. واللفظتان اسما فاعلين.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: خبران لكان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «رحيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» بمعنى وكان الله كثير المغفرة لذنوب التائبين رحيماً بهم لأدائهم الأمانة.. أي الطاعة والعبادة وغيرهما والاسمان من صيغ المبالغة ـ فعول وفعيل بمعنى فاعل ـ.

سورة سبأ

معنى السورة: سبأ: في الأصل: اسم رجل من قحطان بن يعرب بن قحطان.. واسمه: عبد شمس و«سبأ» لقب له.. وإنّما لقّب به لأنه أول من سبأ ووُلد له عشرة أولاد.. تيامن ستة منهم ـ أي سكنوا اليمن ـ وقيل أيضاً: بنو سبأ: هم أولاد يشجب بن يعرب من قبائل اليمن.. وسمّيت سبأ باسم بانيها ـ باني البلدة ـ و«سبأ» اسم يقع للتذكير والتأنيث.. والتذكير ـ كما يقول سيبويه ـ أولى لأنه الأصل والأخف وهو اسم يصرف ـ أي ينوّن آخره ـ وقيل: الاسم يمنع من الصرف إلاّ أنّ الاختيار عند سيبويه هو الصرف.

تسمية السورة: لقد خصّ الله تعالى هذا الاسم وكرّمه بتسمية إحدى سور التنزيل الكريم به وهو قوله تعالى في سورة «سبأ» ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ صدق الله العظيم. و«جنّتان» بمعنى: جماعتان من البساتين. وقد وردت هذه اللفظة مرتين في القرآن الكريم مرة في هذه السورة الشريفة وهي في الآية الكريمة المذكورة آنفاً فيها ومرة في سورة «النمل» وقد ورد قوله تعالى في هذه السورة الكريمة على لسان هدهد سليمان: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ أي يا نبيّ الله ـ يقصد سليمان ـ جئتك من بني سبأ بخبر يقين. ﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ أي تملك بني سبأ ـ يقصد بلقيس بنت شرحبيل ـ وكانت ملكة سبأ أرسل لها النبيّ سليمان كتاباً جاء فيه: من عبد الله سليمان بن داود إلى بلقيس ملكة سبأ.. السلام على من اتّبع الهدى.. أمّا بعد، فلا تعلوا عليّ وأتوني مسلمين. وكانت كتب الأنبياء ـ عليهم السلام ـ جملاً لا يطيلون ولا يكثرون. وطبع الكتاب بالمسك وختمه بخاتمه. وكانت بلقيس هي وقومها مجوساً يعبدون الشمس.. وكان أبوها ملك أرض اليمن ولم يكن له ولد غيرها.

فضل قراءة السورة: قال النبي المصلح محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «سبأ» لم يبق نبيّ ولا رسول إلاّ كان له يوم القيامة رفيقا ومصافحا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: مختصّ لله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة: أو بدل منه سبحانه.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد استقر أو هو مستقر أو كائن في السموات والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه. الواو عاطفة. له: أعرب. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالحمد بتأويل فعله.

وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحكيم الخبير: خبران للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. ويجوز أن يكون «الخبير» صفة للموصوف «الحكيم».

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾.

يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير لفظ الجلالة «هو الحكيم الخبير» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يلج: تعرب إعراب «يعلم» والجملة الفعلية «يلج..» صلة الموصول لا محل لها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيلج.

﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ما يلج في الأرض» وتعرب إعرابها بمعنى يعلم ما يدخل في الأرض من المطر وغيره وما يخرج منها من الشجر والنبات وماء العيون. والجار والمجرور «منها» متعلق بيخرج.

﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: الواو عاطفة وما بعدها: يعرب إعراب «ما يلج في الأرض وما يخرج منها» بمعنى: ما ينزل من السماء من الامطار والثلوج والأرزاق وغير ذلك وما يصعد من الملائكة وأعمال العباد. والجار والمجرور «من السماء» متعلق بينزل والجار والمجرور «فيها» متعلق بيعرج.

﴿وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأولى.. التقدير: في الدار الآخرة.. فحذف الموصوف «الدار» وأقيمت الصفة «الآخرة» مقامه وحذف الموصوف هنا لأنه لا يلبس وقد وردت كثيراً في كتاب الله الكريم «الآخرة» وفي آيات أخر «الدار الآخرة».

** ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: قل قسماً بربّي لتأتينكم الساعة أي القيامة وهو جواب على قول الكافرين «لا تأتينا الساعة» أي نفوا البعث وأنكروا مجيء القيامة على سبيل الهزؤ والسخرية و«بلى» معناها: نعم وهي حرف تصديق وحرف جواب لا عمل له يجاب به على النفي ويقصد به الإيجاب وأكثر ما تقع بعد الاستفهام وهو مثل قوله تعالى في سورة «الأعراف» ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ..﴾ المعنى: شهدنا على أنفسنا بأنك أنت ربّنا المستحقّ للعبادة. ولو قالوا: نعم لكان كفراً لأن المعنى سيكون: لست ربنا! وقال الشعر أبو الأسود الدؤليّ:

ألستُ حقيقاً بتوديعه وإتْباعِ ذلك صَرْماً طويلاً

فقالوا بلى والله يا أبا الأسود. وقال الشاعر هذا البيت ضمن أبيات قالها في حضور قوم. ولها قصة أخرجها أبو الفرج في «الأغاني» قال: كان أبو الأسود يجلس إلى فِناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها وكانت بَرْزة جميلة ـ أي تفوق النساء فضلاً أو شجاعة فقالت له: يا أبا الأسود هل لك أن أتزوجك فإنّي صَناع الكفّ حسنة التدبير قانعة بالميسور؟ فقال: نعم.. فجمعت أهلها وتزوّجته فوجد عندهتا خلاف ما قدر وأسرعت في إتلاف ماله ومدّت يدها إلى خيانته وأفشت سرّه وشكته إلى من حضر تزويجه إيّاها فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا. فقال لهم:

رأيتُ أمراً كنتُ لمْ أبْلُهُ | أتاني فقال اتّخذْني خليلا
فخاللْتُهُ ثمَّ أكرمْتُهُ | فلمْ أستفدْ منْ لدُنْهُ فتيلا
فألفيْتُهُ حينَ جرّبْتُهُ | كذوبَ الحديثِ سَروقاً بخيلا
فذكّرتُهُ ثمَّ عاتبْتُهُ | عتاباً رقيقاً وقولاً جميلا
فألفيْتُهُ غيرَ مُستعتَبِ | ولا ذاكرِ اللهَ إلا قليلاً
ألستُ حقيقاً بتوديعِهِ | وإتّباعِ ذلكَ صَرْماً طويلاً

فقالوا: بلى والله يا أبا الأسود. قال: تلكم صاحبتكم وقد طلّقتها. وأبو الأسود الدُؤليّ شاعر ينسب إليه أصول النحو العربيّ وهو أول من وضع النحو بأمر من عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وهو أول منْ نقّط المصاحف النقط الأولى على الإعراب. ويحكى أنّ أبا الأسود كان يمشي في موكب خلف نعش فقال له رجل: من المتوفيّ؟ ـ بكسر الفاء ـ فقال: الله تعالى. فقال الرجل له: سألتك عن المتوفّي؟ فقال له: وأنا أجبتك. أراد السائل معرفة المتوفّى ـ بفتح الفاء ـ وهو اسم مفعول من توفّاه الله.. فالله المتوفّي ـ بكسر الفاء ـ لأنه اسم فاعل والآخر: متوفّى.. أي استوفى ملك الموت حياته. وكان ذلك أحد الأسباب الباعثة لعليّ ـ رضي الله عنه ـ على أن أمر أبا الأسود بأن يضع كتاباً في النحو تناقضه هذه القراءة.

** وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ: المعنى: لا يخفى عليه ولا يغيب عنه ثقل ذرة تافهة ولا أصغر من ذلك المثقال ولا أكبر منه أي من ذلك فحذفت الصفة المشار إليها «المثقال» لأنه مرّ ذكره قبل الإشارة.

** إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ: أي إلاّ مثبتاً في اللوح المحفوظ والمراد بمثقال ذرّة هو مقدار وزن أو ثقل ذرة من هباء.. وفي عطف «ولا أصغر من ذلك ولا أكبر» على «مثقال ذرة» رأي مخالف للزمخشريّ حيث أبى ذلك وقال: إنّ عطف الكلمتين على «مثقال ذرة» يأباه حرف الاستثناء إلاّ إذا جعلت الضمير في «عنه» أو جعلت الغيب اسماً للخفيات قبل أن تكتب في اللوح لأنّ إثباتها في اللوح نوع من البروز عن الحجاب على معنى أنه لا ينفصل عن الغيب شيء ولا يزال عنه إلاّ مسطوراً في اللوح المحفوظ.

** لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة وقوله ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ هو علّة إتيان الساعة ليجزي المؤمنين بالثواب الحسن. أي وعملوا الأعمال الصالحات فحذف الموصوف المفعول وحلت صفته «الصالحات» محله كما حذف النعت أو البدل المشار إليه اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي أولئك المؤمنون.

** وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ: المعنى: والذين سعوا أي عملوا وتسببوا في إبطال آياتنا عاملين ذلك بكل طاقتهم مسابقين لنا محاولين تعجيزنا لكي يفوتونا فحذف المضاف «إبطال» اختصاراً من هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الخامسة.

** وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة. المعنى: ويعلم أهل العلم أي علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه بالدين السماوي الذي أنزل إليك من ربك وهو القرآن ويهدي الناس أي يرشدهم إلى الدين الإسلامي فحذف مفعول «يهدي» اختصاراً وهو «الناس».

** ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في بداية الآية الكريمة الثامنة تكون كلمة «جنة» بمعنى: أم به جنون يوهمه بذلك.. والكلمة جمع «جنّي» ومؤنّثه. جنّية.. وهو مخلوق مزعوم بين الإنس والأرواح سمّي بذلك لاستتاره واختفائه عن الأبصار. وقيل: هي الجنّ. ومنه قوله تعالى في سورة «هود»: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ وهي أيضاً الجنون: أي زوال العقل وفساده كما في الآية الكريمة «أم به جنّة».

** ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: إن في ذلك المرئيّ لعلامة ودلالة لكل عبد راجع أو تائب إلى الله.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «المرئيّ» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الحادية عشرة.. بمعنى: أي وأوحينا له أي لداود وقلنا له دروعاً سابغات أي طويلات فحذف المفعول به الموصوف «دروعاً» وحلت الصفة «سابغات» محلّه كما حذف الموصوف «عملاً» أيضاً وحلّت صفته «صالحاً» محلّه. وبمعنى وجهّنا داود أن يعمل دروعاً و«سابغات» جمع «سابغة»: وهي الدرع الضافية الوثيقة النسج.. ووردت هذه اللفظة في قول النابغة في وصف جيش:

فيـه الـرمـاحُ وفيـه كـلُّ سـابغـة ... جَـدلاءُ مُحكَمـةٍ مـن نسـجِ سـلاّم

قال أحد الأدباء: فساد المعنى ـ أي اللفظ الذي أخلّ فساده بمعناه ـ متأتٍّ من كون الذي لان الحديد له حتى نسج الدروعَ منه هو دواد ـ عليه السلام ـ كما في الآية الكريمة السابقة فانحرف الشاعر عنه إلى سليمان وانحرف عن سليمان إلى سلاّم وكل ذلك من جناية القافية. وعلى ذكر سليمان وسلاّم وتغير الأسماء يحكى أنّ رجلاً استأذن على سليمان بن وهب ليعزيّه عن أمه فأذن له وقال:

لأُمِّ سليمـــانَ علينـــا مصيبـــةٌ ... مُغَلَّقـةٌ مثـلُ السيـوفِ البـواتـرِ

وكنـتِ سِـراجَ البيـتِ يـا أمَّ سـالـمٍ ... فأضحى سِراجُ البيتِ وسْطَ المقابرِ

فاشتد الكرْب «الحزن والغمّ ـ بسليمان.. حتى قال لمن حوله: ما لقيت من هذا الرجل! رثى أمي بهذا البيت أو القول وغيّر اسمي من سليمان إلى سالم.

** ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: جريها أو ذهابها بالغداة ـ وهي من الفجر إلى طلوع الشمس ـ مسيرة شهر فحذف الخبر المضاف «مسيرة» وحلّ المضاف إليه «شهر» محله وارتفع ارتفاعه. ويجمع «الشهر» ـ جمع قلة ـ أي من ثلاثة إلى تسعة على أشهر ومن العشرة فما فوق: شهور أي جمع كثرة.. ويقال: شهر الرجل سلاحه أو سيفه ولا يقال: أشهر سلاحه أو سيفه لأن المعنى يختلف فالثلاثي «شهر» بمعنى: رفع أو استلّ في حين أنّ الفعل الرباعي «أشهر» معناه: دخل في الشهر وجاء في الحديث الشريف: «ليس منّا منْ شهَرَ علينا السلاح ـ أي من سله وانتضاه ورفعه علينا أمّا الفعل الرباعيّ لهذا المعنى فغير منقول. وأشهر الرجل إشهاراً أي أتى عليه شهر كما يقال: أحال: بمعنى أتى عليه حوْل ـ أي عام ـ يقال: أفشيت الشيء فاشتهر وهو مشهور ـ اسم مفعول ـ مثل: غمره فهو مغمور. وقيل: قد يُظلمُ البريء لأنه مغمور ويُبرأ الظالمُ لأنه مشهور.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها «لا تأتينا الساعة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة.

قُلْ بَلَىٰ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بلى: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب وهو هنا جاء رداً لنفي مجيء الساعة.

وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ: الواو واو القسم حرف جر. ربّي: مقسم به مجرور للتعظيم بواو القسم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. لتأتينكم: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم. تأتينكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي الساعة ـ القيامة ـ ونون التوكيد لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ: صفة ـ نعت ـ للرب مجرور وعلامة جره الكسرة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية للرب أو تكون في محل نصب حالاً منه بعد وصفه أول مرة في «عالم الغيب». وإضافة إلى ياء المتكلم لا: نافية لا عمل لها. يعزب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عنه: جار ومجرور متعلق بلا يعزب. مثقال: فاعل مرفوع بالضمة. ذرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذرة» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في الأرض: معطوفة على «في السموات» وتعرب إعرابها.

﴿وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ﴾: الواو عاطفة. لا: أعربت. من: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أما «أصغر» فمعطوف على «مثقال ذرة» مرفوع مثله بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف صيغة أفعل وبوزن الفعل والجار والمجرور «من ذلك» متعلق بأصغر.

﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾: معطوف بالواو على «ولا أصغر» ويعرب إعرابه وحذفت الصلة اختصاراً لأن ما قبلها يدل عليها أي ولا أكبر من ذلك.

﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾: أداة استثناء ملغاة لا عمل لها تفيد النفي. في كتاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المثقال» بتقدير: إلاّ محفوظاً في كتاب مبين أي في اللوح المحفوظ. مبين: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جرهما: الكسرة المنونة.

﴿لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾.

﴿لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: اللام حرف جر للتعليل. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يجزي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل

والجار والمجرور متعلق بتأتينكم. لأنه تعليل له. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. والجملة الاسمية بعده «لهم مغفرة» في محل رفع خبر «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ: معطوف بالواو على مغفرة مرفوع مثلها بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرزق مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝﴾.

وَٱلَّذِينَ سَعَوْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أولئك لهم عذاب» في محل رفع خبره. سعوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف المحذوفة هي الألف الفارقة وبقيت الفتحة دالة عليها وحذفت الألف خطاً من الآية الكريمة وخط القرآن الكريم سنّة تتبع.

فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ: جار ومجرور متعلق بسعوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. معاجزين: حال من ضمير «سعوا» منصوب وعلامة

نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي مسابقين بمعنى محاولين تعجيزنا لكي يفوتونا واللفظة جمع «معاجز» وهو اسم فاعل.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. من رجز: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاب» لأن «من» حرف جر بياني ـ من.. البيانية ـ أليم: صفة ـ نعت ـ لرجز مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى لهم عذاب من العقاب أو هو العذاب لأن الكلمة مضارعة للعذاب.

﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ ﴾.

﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. يرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى ويعلم أو تكون الواو عاطفة والفعل معطوفاً على «ليجزي» في الآية الكريمة الرابعة منصوباً مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب بأوتوا وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أنزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «الذي» أي القرآن الكريم. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿مِن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذي» التقدير: حال كونه منزلاً إليك من ربك و«من» حرف جر بياني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

هُوَ ٱلْحَقَّ: ضمير فصل أو عماد لا محل له. الحق: مفعول به ثانٍ منصوب بيرى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

وَيَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ: الواو عاطفة. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى صراط: جار ومجرور متعلق بيهدي والفعل هنا عدّي إلى مفعوله باللام.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الحميد: صفة - نعت - للعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يهدي إلى صراط العزيز الحميد» في محل نصب معطوفة على الحق.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلْ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. هل: حرف استفهام لا محل له أي قال بعضهم لبعض وهم يسخرون.

نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. على رجل: جار ومجرور متعلق بندلّ.

يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لرجل وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«كم» أعرب في «ندلكم» بعنون برجل الرسول الكريم محمداً - ﷺ - تجاهلوه وكأنهم لا يعرفونه بمعنى يخبركم بأمر عجيب هو إذا مزقتم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه مضمن معنى الشرط - أداة شرط غير جازمة - وجواب «إذا» محذوف أو ما دل عليه القول بعده بمعنى: إذا مزقت أجسادكم عدتم للحياة. مزقتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور.

كُلَّ مُمَزَّقٍ: مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحةوهو مضاف. ممزق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والكلمة اسم مفعول بمعنى المصدر وهي أصلاً مصدر «مزق» أي كل تمزيق فيكون «كل» نائباً عن المفعول المطلق بمعنى هل ندلكم على رجل يحدثكم بأعجوبة من الأعاجيب ويقول بعد أن يمزق أجسادكم البلى كلّ ممزّق أي يفرقكم بمعنى يبدد أجزاءكم كل تبديد.

إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في خلق: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». جديد: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى ستعودون إلى الحياة من جديد.

﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ ﴾.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام وقد طرحت ـ أسقطت ـ الهمزة الثانية همزة الفعل وهي همزة الوصل لدخول همزة الاستفهام عليها. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأفترى بمعنى أاختلق أو هو مفتر على الله كذباً فيما ينسب إليه من ذلك.

كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. به: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «به جنة» معطوفة على جملة «افترى على الله

كذباً» المؤولة بتأويل أهو مفترٍ على الله أم به جنّة والجملة لا محل لها لأن الجملة المعطوف عليها ابتدائية لا محل لها.

بَلِ ٱلَّذِينَ: حرف استئناف للإضراب لا عمل له. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وكسر آخر «بل» لإلتقاء الساكنين.

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بلا يؤمنون.

فِي ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «الذين» التقدير والمعنى: بل هؤلاء الكافرون القائلون ذلك القول واقعون في العذاب أي عذاب النار أي قال سبحانه: ليس محمد من الافتراء والجنون في شيء وهو مبرّأ منهما. وبعد حذف المضاف إليه «النار» عوض المضاف «عذاب» عن ذلك بالألف واللام.

وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ: معطوف بالواو على «العذاب» ويعرب مثله. البعيد: صفة ـ نعت ـ للضلال مجرور بالكسرة.

﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾.

أَفَلَمْ يَرَوْا۟: الهمزة همزة استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى أفلم ينظروا فيروا ما يحيط بهم من آيات الله أهي أشد أي ما يحيط بالسماء والأرض أم هم؟

إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بيروا. بين: ظرف مكان منصوب

على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره استقر أو هو مستقر أي محيط بهم أمامهم والجملة الفعلية «استقر بين أيديهم» صلة الموصول لا محل لها. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: إلى ما هو أمامهم.

وَمَا خَلْفَهُم: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول لأن «ما» مبهمة و«من» حرف جر بياني ـ من. البيانية ـ والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب إعرابها بمعنى: ومن الأرض.

إِن نَّشَأْ: حرف شرط جازم. نشأ: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وحذف مفعول «نشأ» اختصاراً وهو محذوف في أغلب الآيات.

نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. نخسف: تعرب إعراب «نشأ» الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء حرك بالضم للوصل و«بهم» الجار والمجرور متعلق بنخسف. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على جملة «نخسف بهم الأرض» وتعرب إعرابها.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ: جار ومجرور متعلق بنسقط أو متعلق بصفة محذوفة من «كسفاً» بمعنى قطعاً من السماء كافية لتدميرهم.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب. والجار والمجرور «في ذلك» في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَأٓيَةً لِّكُلِّ عَبۡدٍ مُّنِيبٍ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لعلامة ودلالة على قدرة الله تعالى لمن ينظر إلى السماء والأرض ويتفكر فيهما وما يدلان عليه. لكلّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية». عبد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة. منيب: صفة ـ نعت ـ لعبد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ ﴾.

۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. داود: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

مِنَّا فَضۡلٗاۖ : حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بآتينا. فضلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فضلاً على سائر الناس وهو النبوة والزبور والملك.

يَٰجِبَالُ أَوِّبِي : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي وقلنا: يا جبال رجعي معه تسبيحه. يا: أداة نداء. جبال: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة. أوبي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ : ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بأوّبي منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني عل الضم في محل جر بالإضافة. والطير: معطوف بالواو على «فضلاً» بمعنى: وسخرنا له الطير منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو معطوف

على «جبال» محلاً لا لفظاً. . ويجوز أن تكون الواو واو المعية و«الطير» مفعولاً معه منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آتينا» وتعرب إعرابها. له: جار ومجرور متعلق بألنّا. الحديد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾.

أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ: حرف تفسير لا عمل له. والفعل بعده يفسر القول المقدر أي وأوحينا له وقلنا اعمل أو تكون «أنْ» مصدرية والجملة الفعلية «اعمل» وما بعدها تفسيرية لا عمل لها أو صلة حرف مصدري على الوجه الثاني من الإعراب لا محل لها أيضاً وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي بعمل والجار والمجرور متعلق بألنّا له الحديد. التقدير بعمل الدروع. سابغات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعمل» وتعرب إعرابها. في السرد: جار ومجرور متعلق بقدر بمعنى واعمل دروعاً طويلات ودبر في النسيج أي نسج الدروع.

وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا: الواو عاطفة. اعملوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي عملاً صالحاً فحذف الموصوف «عملاً» وحلت الصفة «صالحاً» محلّه.

إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: الجملة الفعلية صلة

الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. التقدير بعملكم.

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ: الواو عاطفة. لسليمان: جار ومجرور متعلق بمحذوف لم يذكر لأن ما قبله أي ما سبقه دال عليه. على تقدير: وسخرنا لسليمان الريح مثل وسخّرنا له الطير.. وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه منتهٍ بألف ونون زائدتين. الريح: مفعول به منصوب بالفتحة.

غُدُوُّهَا شَهْرٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «الريح». غدو: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «غدوها شهر» وتعرب إعرابها.

وَأَسَلْنَا لَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سخرنا لسليمان» وتعرب إعرابها.

عَيْنَ ٱلْقِطْرِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. القطر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن: الواو عاطفة. من الجن: جار ومجرور متعلق بسخرنا أي وذلّلنا من الجن. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يعمل بين يديه» صلة الموصول لا محل لها.

يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ: فعلى مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيعمل وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

بِإِذْنِ رَبِّهِۦ وَمَن: جار ومجرور متعلق بيعمل. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» وجملة «يزغ منهم» صلة الموصول لا محل لها.

يَزِغْ مِنْهُمْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» بتقدير: حال كونه منهم بمعنى ومن ينحرف أي يمل منهم.

عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ: جار ومجرور متعلق بيزغ و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نذقه: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أو تكون الواو في «ومن يزغ» اعتراضية والجملة بعدها لا محل لها لأنها جملة اعتراضية وحذفت الياء من «نذقه» أصله: نذيقه كما حذفت من «يزغ» أصله: يزيغ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين وحذف مفعول «نذق» الثاني لأن «من» التبعيضية دلت عليه.

مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ: جار ومجرور متعلق بنذق و«من» للتبعيض. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ ﴾.

يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية لا محل لها لأنها من صلة الموصول «يعمل» في الآية الكريمة السابقة و«من الجن من يعمل» وجاءت «يعملون» جمعاً على معنى «من» له: جار ومجرور متعلق بيعملون. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من محاريب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» المبهمة. التقدير حالة كونه من محاريب. و«من» بيانية.

وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ: معطوفة بالواو على «محاريب» وتعرب إعرابها. وعلامة جر الاسمين الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنهما على وزن «مفاعيل» ممنوعان من الصرف أو لأنهما نهاية الجموع ثالث حروفهما ألف وبعد الألف حرفان أو ثلاثة. وجفان: معطوفة بالواو على «محاريب وتماثيل» وتعرب إعرابهما وعلامة جرها الكسرة المنونة.

كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل جر صفة لجفان. الجواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة خطاً واكتفاء بالكسرة. وقدور: تعرب إعراب «جفان». راسيات: صفة ـ نعت ـ لقدور مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي حكاية ما قيل لآل داود. آل: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا آل وهو منادى

منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. داود: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. شكراً: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره اشكروا وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً لأجله على معنى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه أو على الحال أي اعملوا شاكرين ونصب على المصدر لأن الفعل «اعملوا» فيه معنى «اشكروا» أو يكون مفعولاً به منصوباً باعملوا.

﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾: الواو استئنافية. قليل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وجاز الابتداء بالنكرة لأنه وصف. من عبادي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليل» والياء ضمير متصل ضمير الواحد المطاع سبحانه في محل جر بالإضافة وفتحت الياء لالتقاء الساكنين وللوصل. الشكور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الشكور» في محل رفع خبر «قليل».

** ﴿وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾: المعنى: وأنبعنا له النحاس المذاب من عينه أي من معدنه.. والقطر بكسر القاف هو الحديد أو النحاس المذاب.. يقال: قطر الماء يقطره ـ قطراً ـ من باب «قتل» وقطراناً ـ بفتح القاف والطاء وقطرته أي إن الفعل لازم ومتعدّ هذا قول الأصمعي. وقال أبو زيد: لا يتعدى الفعل بنفسه بل بالألف فيقال أقطرته. والقطرة هي النقطة وتقاطر الشيء: أي سال قطرة قطرة وقطّرته تقطيراً مثل «قطرت وأقطرت والقطار ـ بكسر القاف ـ من الإبل ـ هو عدد على نَسَق واحد والجمع: قطر ـ بضم القاف والطاء.. أما بسكون الطاء فيعني: الجانب والناحية ويجمع على أقطار والقَطر ـ بفتح القاف هو المطر ومن معاني «القطر» بضم القاف وسكون الطاء هو الإقليم أيضاً وجمعه أقاليم.. وسمّي إقليماً لأنه مقلوم ـ أي مقطوع ـ من الأقاليم التي تتاخمه.. أمّا أقاليم الدنيا فهي جهاتها الأربع.

** ﴿وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «يعمل» أي ومن يعمل المصنوعات.

** ﴿وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾: وجاء الفعل «يزغ» وقبله الفعل «يعمل» مفرداً على لفظ «منْ» وبصيغة الجمع في «منهم» على معنى «مَنْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى. بدليل قوله في الآية الكريمة التالية «يعملون».

** ﴿يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. والمحاريب: هي القصور الحصينة أو المساجد مفردها: محراب سميت بذلك لأنها يحارب من أجلها ويدافع عنها والتماثيل: هي الصور المجسّمة ـ جمع تمثال ـ أمّا الجفان فهي جمع جفنة وهي الصحاف: جمع صحفة: أي القصعة الكبيرة أو المناقع الصغيرة للماء. والجواب: جمع جابية أي الحوض الذي يجبى فيه الماء للإبل أي يجمع واللفظة من الصفات الجارية مجرى الأسماء.

** ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية يالكريمة الرابعة عشرة الغيب: هو كل ما غاب عنك وجمعه: غيوب وفعله غاب ـ يغيب ـ غيباً وغيْبة وغيبوبة وغيوباً وغياباً ـ بفتح الغين ـ ومَغيباً فهو غائب ـ اسم فاعل ـ والغيبة ـ بكسر الغين ـ هي أن يتكلم خلف إنسان بما يغمّه لو سمعه فإنْ كان صدقاً سمّي غيبة وإن كان كذباً سمّي بهتاناً. ولا يعلم الغيب إلاّ الله سبحانه ومن الأخطاء الشائعة إنّ المنجّمين يقرأون الطالع ويعلمون الغيب فقيل عنهم: صدق المنجّمون ولو كذبوا. وسبب ذلك أنهم ليسوا من الغيب. في شيء إنّما دلالاتهم النجومية التي يتحدثون عنها هي ظنون حدسية وتخمينات مبنية على التأثيرات النجومية وهؤلاء ليست لهم مدارك غيبية بل هم يستخدمون ذكاءهم وفراستهم أو يستفيدون من كلمة أو حركة يأتيها من يطلبون منهم الكشف لهم عن الغيب ويستدرجونهم فيبدأون بحثهم على السرد يوهمونهم بأنهم يعرفون مستقبلهم وما فيهم والمنجمون تخيب تخميناتهم دائماً. وما قصة فتح عمورية ـ المدينة البيزنطية ـ التي فتحها العرب على أيام المعتصم ـ ببعيدة عن الأذهان حين صاحت امرأة عربية قبض على معصمها أحد العُلوج: وامعتصماه! و«العلوج» جمع «عِلج» وهو الرجل الضخم القويّ من الكفار. وحين بلغ الخليفة المعتصم الخبر قرّر أن يهاجم عمورية بجيش على خيول بُلق كما قال ذلك العلج مستهزئاً: سوف يأتيك المعتصم على خيول بُلق ـ جمع أبلق ـ أي ما كان في لونه سواد وبياض. فقال المنجّمون للخليفة: إنّه سيخسر الحرب إذا غزا في ذلك الوقت فأبى الخليفة إلاّ أن يستجيب لنداء المرأة.. وتمّ له فتح عمورية. فقال أبو تمام يعرض بالمنجمين ويمدح الخليفة في قصيدته التي مطلعها:

السيْفُ أصدقُ إنباءاً من الكتبِ ... في حدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِ واللَّعبِ

** ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. التقدير: لأهل سبأ بدليل قوله «مسكنهم» وهو مثل «اسألوا القرية» فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «سبأ» مقامه. أو بمعنى لبني سبأ وهم أولاد يشجب بن يعرب من قبائل اليمن الشهيرة في مأرب على بعد ثلاثة أيام من صنعاء. وقوله تعالى: «عن يمين وشمال» التقدير والمعنى عن يمين واديهم وعن شماله فحذف المضاف إليه واديهم» فنوّن آخر المضاف «يمين» لانقطاعه عن الإضافة وكذلك «شمال» وحذف الجار من «شمال» لأن التقدير: وعن شمال حذف اكتفاء بذكره أول مرة ويجوز أن يكون في «مسكنهم» بتقدير: في مواضع مسكنهم أي سكناهم فحذف المضاف «مواضع» وحل المضاف إليه محله.

** ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾: قال أبو الفرج: هي مدينة السلام بل مدينة الإسلام.. وقيل: كان بعضهم ـ إذا ذكر بغداد ـ يقرأ قوله تعالى: «بلدة طيبة وربّ غفور» وقيل: إنّ المأمون كان قد قال عنها: عين العراق بغداد والعراق عين الدنيا. وقال الجاحظ: الصناعة في البصرة.. والفصاحة في الكوفة.. والخير في بغداد. وقال الشاعر العراقي المعروف معروف الرصافي أيام حكم العثمانيين لبغداد أبياتاً من الشعر تعبر عن وطنية أهل بغداد:

إليْكِ إليْكِ يا بغدادُ عنّي ... فإنّي لستُ منكِ ولستِ منّي

ولكنّي وإنْ كبُرَ التّجنّي ... يَعِزّ عليّ يا بغدادُ أنّي

أراكِ على شفا هَوْلٍ شديدِ

تتابعتِ الخُطُوب عليكِ تترى وبدّلَ منكِ صَفوُ العيشِ مُرّا
فهلاّ تُنجبينَ فتىً أغراً أراكِ عُقمتِ لا تلدين حُرّا
وكنتِ لِمثْلهِ أزكى وَلودِ

ولمدينة بغداد صفات كثيرة.. منها: جنّة الأرض.. مدينة السلام.. قبّة الإسلام.. مَجْمع الرافدين غرّة البلاد.. عين العراق.. دار الخلافة.. مَجْمع المحاسن والطيّبات.. معدِن الظرائف واللطائف.. حاضرة الدنيا.. سكّة الدنيا.. أمّ الدنيا.. سيّدة البلاد.. مدينة العلم.. ينبوع الآداب. المَحارة.. وصَدَفُ الدُرّ: وهو غشاؤه.

** ﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: فأرسلنا عليهم سيلاً عارماً دمر الله به سدّ مأرب الذي أقيم بين جبلَيْن للتحكم في ماء المطر فأغرق الأراضي.. وهو السيل الذي لا يطاق لقوته وشدته وقيل: العرم: هو السيل.. وقيل: هو اسم وادٍ وقيل: هو المطر الشديد فأضيف الموصوف إلى صفته أو يكون من باب إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين.. أو بمعنى: سيلاً عارماً: بمعنى شديداً.. أو بتقدير: سيل الأمر العرم أي الأمر الصعب فحذف المضاف إليه الموصوف «الأمر» وحلت صفته ـ العرم ـ محله. يقال: عرم الشيء ـ يعرم ـ عرماً: أي شرس وهو من بابي «ضرب» وقتل.. فهو عارم ـ اسم فاعل ـ وعرم ـ يعرم ـ عَرماً.. من باب «تعب» فهو عرم ـ فعل بمعنى فاعل ـ والعرم ـ بفتح العين وكسر الراء هو جمع «عرمة» مثل «كلِم وكلمة» وهو السدّ وقيل: السيل الذي لا يطاق..

** ﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾: وقد سمّي البدل جنّتين لأجل المشاكلة وفي القول الكريم ضرب من التهكم.

** ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة المعنى: ذلك التبديل أو الجزاء جزاؤهم بسبب كفرهم أو كفرانهم النعمة.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الجزاء.. البدل» اختصاراً.. كما حذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المضاف إليه محلّه.

** ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة عشرة.. التقدير: بين منازل أسفارنا.. وهي القرى التي كانوا ينزلون فيها ظهراً ومساء من اليمن إلى الشام فحذف المضاف «منازل» وأقيم المضاف إله «أسفارنا» مقامه.

** ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: ومزّقناهم في البلاد غاية التمزيق حتى ضرب بهم المثل الشهير: تفرّقوا أيدي سبأ.. إنّ في ذلك العقاب لدلالات وعلامات فحذف البدل أو النعت المشار إليه «العقاب» لأن ما قبله دال عليه.. و«صبّار شكور» من صيغ المبالغة ـ فعّال وفعول بمعنى فاعل. أو بمعنى وفرّقناهم كل تفريق.. وصبار شكور: أي الكثير الصبر على الطاعات الكثير الشكر لنعم الله.

** ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين أي قل يا محمد للمشركين في مكة أو مشركي قومك أدعوا الأصنام الذين زعمتم أي ادّعيتم أنّهم آلهة لكشف الضر عنكم فحذف مفعول «ادعوا» أي نادوا وهو «الأصنام» وحلت صفته الاسم الموصول محله كما حذف مفعول «زعمتم» وهو المصدر المؤول من «أنهم آلهة» أو يكون مفعولاً صريحاً بمعنى الذين زعمتموهم آلهة من الأصنام.

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ .

فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ : الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. قضينا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بالفعل «قضى». الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى فحين انقضى أجله مات.

مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ : الجملة الفعلية مع الفاعل جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. دلّ فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. على موته: جار ومجرور متعلق بدل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ: أداة حصر لا عمل لها. دابة: فاعل مرفوع بالضمة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهي الدويبة التي يقال لها: السرفة والأرض فعلها فأضيفت إليه يقال أرضت الخشبة أرضا: إذا أكلتها الأرضة.

تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الدابة» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. منسأته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: تقرض عصاه.

فَلَمَّا خَرَّ : أعرب. خر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خرّ» في محل جر بالإضافة.

تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت

بالكسر لالتقاء الساكنين. الجن: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فحين سقط سليمان علمت الجن.

أَن لَّوْ كَانُوا: حرف مشبه بالفعل مخفف واسمه ضمير الشأن بتقدير: أنّهم والجملة من الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها في محل رفع بدل من الجن ـ بدل اشتمال ـ لو: حرف شرط غير جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمها والألف فارقة.

يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الغيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَا لَبِثُوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. لبثوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ما مكثوا.

فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ: جار ومجرور متعلق بحال من واو الجماعة في «لبثوا». المهين: صفة ـ نعت ـ للعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ: اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لسبأ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم ونوّنت الكلمة ولم تمنع من الصرف لأنها اسم للحيّ.

فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «آية» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آية: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ: بدل من «آية» مرفوع مثلها وعلامة الرفع الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أو تكون خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هي جنتان أو بتقدير: الآية جنتان بمعنى مجموعتان من البساتين والجار والمجرور «عن يمين» متعلق بصفة محذوفة من الموصوف «جنتان». وشمال: معطوف على «يمين» ويعرب مثله.

كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ حكاية لما قال لهم أنبياء الله عزّ وجلّ المبعوثون إليهم أو هم أحقاء بأن يقال لهم ذلك وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من رزق: جار ومجرور متعلق بكلوا و«من» للتبعيض. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» دالة عليه.

وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها. له: جار ومجرور متعلق باشكروا بمعنى واشكروه ولكن الفعل عدّي باللام وهو الأفصح.

بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذه البلدة التي فيها رزقكم بلدة. طيبة: صفة لبلدة مرفوعة وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

وَرَبٌّ غَفُورٌ: الواو عاطفة. رب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: وربكم الذي غفر لكم ورزقكم وطلب شكركم ربّ غفور مرفوع بالضمة المنونة. غفور: صفة ـ نعت ـ لرب مرفوع مثله بالضمة المنونة أي غفور لمن شكره.

﴿ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

فَأَعْرَضُوا۟: الفاء استئنافية. أعرضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فصدّوا عن شكر الله.

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ﴾: الفاء سببية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا.

﴿سَيْلَ الْعَرِمِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العرم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَبَدَّلْنَاهُم﴾: معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا» وتعرب إعرابها «وهم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

﴿بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بالفعل بدل وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت نونه أصله: جنتين للإضافة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جنتين: مفعول به ثانٍ منصوب ببدل وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لجنيتن منصوب مثلها وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى «ذات» وذات مؤنث «ذو» والجمع: ذوات وحذفت النون ـ أصله: ذواتين ـ للإضافة. أكل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وأصله: أكل أكل خمط فحذف المضاف «أكل» وأقيم المضاف إليه «أكل» مقامه. خمط: صفة ـ نعت ـ لأكل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أو تكون كلمة «أكل» على ما هي عليه وصفت بالخمط بمعنى: ذواتي أكل بشع ويجوز أن تكون «خمط» بدلاً من «أكل» لأن الكلمتين يتقارب معناهما.

﴿وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ﴾: معطوف بالواو على «أكل» لا على «خمط» لأن الأثل لا أكل له. الواو عاطفة. شيء: معطوف على «أكل» أيضاً. . والكلمتان مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» و«من» حرف جر بياني.. من.. البيانية ـ لإبهام «شيء» بمعنى وشيء حالة كونه من سدر. قليل: صفة ـ نعت ـ لسدر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وشيء من شجر النبق و«الأثل» شجر وهو نوع من الطرفاء مفردة أثلة.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورَ ١٧ ﴾.

ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل يفسره «جزيناهم» بمعنى عاقبناهم ذلك. اللام للبعد والكاف للخطاب. أو يكون الاسم «ذلك» في محل رفع مبتدأ حذف الخبر اختصاراً ولأن «جزيناهم» يفسره. التقدير: ذلك الجزاء جزاؤهم. جزى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِمَا كَفَرُواْۖ: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كفروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير بكفرهم أي بسبب كفرهم والجار والمجرور متعلق بجزى. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَهَلۡ نُجَٰزِيٓ: الواو استئنافية.. تفيد التعليل هنا. هل: حرف استفهام لا عمل له بمعنى «لا» هنا. نجازي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن بمعنى لا أو ما نجازي.

إِلَّا ٱلۡكَفُورَ: أداة حصر لا عمل لها. الكفور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكلمة من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي الشديد أو الكثير الكفر بمعنى المبالغ في كفران النعم والرسل.

﴿ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا قُرٗى ظَٰهِرَةٗ وَقَدَّرۡنَا فِيهَا ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ١٨ ﴾.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾: الواو عاطفة على المقدر في «كلوا» أي قلنا لهم كلوا من رزق ربكم: جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعلنا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَيْنَ ٱلْقُرَى﴾: معطوف بالواو على «بينهم» ويعرب إعرابه. وعلامة جر «القرى» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للقرى. باركنا: تعرب إعراب «جعلنا» والجملة الفعلية «باركنا» صلة الموصول لا محل لها. فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا.

﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر قبل تنوينها ونوّنت لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة. ظاهرة: صفة ـ نعت ـ لقرى منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة أي متصلة ببعضها.

﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلنا» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بقدرنا. السير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية بعدها «سيروا فيها» في محل نصب مفعول به أي وقلنا لهم سيروا.

﴿سِيرُوا۟ فِيهَا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيها: جار ومجرور متعلق بسيروا.

﴿لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بسيروا ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل». وأياماً: معطوفة بالواو على «ليالي» منصوبة مثلها أيضاً

وعلامة نصبها الفتحة المنونة. آمنين: حال من ضمير «سيروا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾﴾.

فَقَالُوا رَبَّنَا: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّنا: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أسفار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي مضاف إليه ثانٍ والظرف «بين» متعلق بباعد أو بمفعوله لأنه يقال عند وقوع الفعل أو إسناده إلى الظرف: بوعد بين أسفارنا فتصبح الجملة كقولنا: سير فرسخان.

وَظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ: تعرب إعراب «فقالوا». أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي ظلموا أنفسهم بسبب كفرهم.

فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ: الفاء سببية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أحاديث: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلنا أي بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل» أي فصيّرناهم أصحاب أحاديث بين الناس تتناقل أخبارهم بينهم.

﴿وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلناهم» وتعرب إعرابها بمعنى وفرّقناهم.

﴿كُلَّ مُمَزَّقٍۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآيتين الكريمتين السابعة والتاسعة و«آيات» اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٠﴾.

﴿وَلَقَدۡ صَدَّقَ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿عَلَيۡهِمۡ إِبۡلِيسُ ظَنَّهُۥ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصدق. إبليس: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. ظنه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة أي ولقد حقق على أهل سبأ أو بني آدم ظنّه. أو وجدوه صادقاً حين أغواهم إبليس فاتبعه أهل سبأ أو بنو آدم.

﴿فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا﴾: الفاء سببية. اتّبعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلاّ: أداة استثناء لا محل لها.

﴿فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيۡهِم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يُؤۡمِنُ بِٱلۡأٓخِرَةِ مِمَّنۡ هُوَ مِنۡهَا فِي شَكّٖۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ٢١﴾.

﴿وَمَا كَانَ لَهُ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل له. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر كان.

﴿عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحال مقدم من «سلطان». من: حرف جر زائد للتوكيد. سلطان: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر.

﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. اللام لام التعليل حرف جر. نعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نعلم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسلطان أو بفعل محذوف بتقدير: ولكن ابتليناهم بوسوسته لنظهر من يؤمن علّل ذلك التسليط بالعلم والمراد ما تعلق به العلم و«سلطان» بمعنى: تسلط أو حجة.

﴿مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمن أي بالحياة الآخرة فحذف الموصوف «الحياة» وحلت الصفة «الآخرة» محلّها.

﴿مِمَّنْ هُوَ﴾: جار ومجرور متعلق بنعلم «ومن» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هو منها في شك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِنْهَا فِي شَكٍّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «شك». في شك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو».

﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة. على كل: جار ومجرور متعلق بحفيظ.

شَىْءٍ حَفِيظٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. حفيظ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

قُلِ ٱدْعُوا۟: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى قل يا محمد للمشركين في مكة. ادعوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. زعمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «زعمتم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: زعمتموهم أي عبدتموهم أي نادوهم لكشف الضر عنكم.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» أو من مفعول «زعمتم» الأول أو متعلق بصفة محذوفة من مفعول «زعمتم» الثاني المحذوف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي من غير الله من الأصنام والملائكة وسميتموهم باسمه ادعوهم لينصروكم.

لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«لا» نافية لا

عمل لها. مثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الاسمية هي إجابة الله عنهم بقوله «لا يملكون مثقال ذرة» استئنافية لا محل لها من الإعراب. ذرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من ذرة أو متعلق بيملكون. أي لا يملكون وزن ذرة من خير أو شر.

وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «في السموات» ويعرب مثله. و«لا» زائدة لتأكيد النفي.

وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيهما: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «شرك» والهاء ضمير متصل في محل جر بفي. الميم علامة الجمع والألف علامة التثنية أو «ما» علامة التثنية بمعنى في هذين الجنسين: جنس السموات وجنس الأرض.

مِن شِرْكٍ: حرف جر زائد للتأكيد. شرك: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر أي من شركة في الخلق ولا في الملك.

وَمَا لَهُۥ مِنْهُم: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم أي وما لله. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «ظهير».

مِّن ظَهِيرٍ: يعرب إعراب «من شرك» بمعنى: من معين.

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تنفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الشفاعة: فاعل مرفوع بالضمة.

عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتنفع وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. لمن: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الشفاعة» التقدير: إلاّ كائنة لمن أذن له من الشافعين ومطلقة له و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام أو بمعنى إلاّ كائنة لمن أذن له أي لشفيعه والجملة الفعلية «أذن له» صلة الموصول لا محل لها أي لأجل شفيعه.

أَذِنَ لَهُۥۚ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بأذن.

حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. فزع: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عَن قُلُوبِهِمۡ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: كشف عنها الفزع أي كشف الله الفزع عن قلوبهم أي قلوب الشافعين والمشفوع لهم.

قَالُواْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «قال». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ربكم» فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ: أعربت. الحق: مفعول به منصوب بفعل مضمر دل عليه ما قبله أي قالوا قال الحق بمعنى تساءلوا قائلين بعضهم لبعض ماذا قال

ربكم في الشفاعة قالوا قال الحق أي القول الحق وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى. فحذف المنصوب الموصول «القول» وأقيمت صفته «الحق» مقامه. وجملة «قالوا الحق» استئنافية لا محل لها. وجملة «قال الحقّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بقالوا.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليّ الكبير: خبرا المبتدأ خبر بعد خبر أي خبران متتابعان للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الكبير» صفة ـ نعتاً ـ للعليّ.

** حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: حتى إذا كشف الله الفزع أي الخوف عن قلوبهم أي قلوب الشافعين ـ اسم فاعلين ـ والمشفوع لهم ـ اسم مفعولين ـ تساءلوا فيما بينهم ماذا قال ربكم قالوا قال القول الحق وهو الإذن بالشفاعة لمن ارتضى من المؤمنين فحذف المفعول المنصوب الموصوف «القول» وأقيمت صفته «الحق» مقامه. يقال: شفع ـ يشفع شفعاً.. من باب «نفع» أو قطع بمعنى: سعى له وشفع له أو فيه إلى فلان شفاعة: طلب منه أن يعاونه.

** وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. وكلمتا «بشيراً ونذيراً» من صيغ المبالغة «فعيل بمعنى فاعل» بمعنى: مبشراً للمؤمنين ومنذراً للكافرين أي مبشراً يا محمد من أطاعك بالفردوس ومخوفاً من عصاك بالنار فحذف مفعولا اسمي الفاعلين «بشيراً ونذيراً» وهما «من أطاعك.. ومن عصاك..» كما حذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون ذلك أي ما عند الله من النفع لهم وقوله «كافة للناس» معناه: جامعاً للناس أي إلاّ إرسالة عامة لهم محيطة بهم بمعنى: إذا عمّتهم فقد كفّتهم أن يخرج أحد منهم والتاء على هذا هي للمبالغة كتاء «الراوية» والعلاّمة والنابغة. ولفظة «كافة» قدمت لفظاً وأخرّت معنى أو تكون «كافة» حالاً من «الناس» قدّمت عليها.. يقال: كفه عن الأمر أو الشيء يكفّه ـ كفّاً.. من باب «ردّ»: أي صرفه ومنعه.. وكفّ عنه: أي انصرف وامتنع وكفّ ماء وجهه بمعنى: صانه ومنعه عن بذل السؤال فالفعل لازم ومتعدّ ويقال: تكفّف الناس: بمعنى: مدّ كفّه إليهم يستعطي.. وتكفّف الرجل: أي أخذ الشيء بكفّه.. وسمّيت «الكفّ» بهذا الاسم لأنها تكف الأذى عن صاحبها. والكافّ ـ اسم فاعل ـ هو من كفّ نفسه عن الشيء.. أمّا «الكافّة» فهي مؤنّث «الكافّ» وبمعنى الجماعة كما في الآية الكريمة المذكورة بمعنى للناس جميعاً. وقال الفرّاء في «معاني القرآن»: نصبت لأنها بمعنى المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الألف واللام لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر وهي مثل قولك: قاموا معاً وقاموا جميعاً فلا يدخلون الألف واللام على «معاً» و«جميعاً» إذا كانت بمعناها أيضاً. وقال الأزهريّ أيضاً: كافة: منصوبة على الحال وهي مصدر على «فاعلة» كالعافية والعاقبة ولا يثنّى ولا يجمع كما لو قلت: قاتلوا المشركين عامّة أو خاصّة لا يثنّى ذلك ولا يجمع

ومن حكم «كافة» أن تأتي متعقبة ففي الآية معناها: كافّ وإلحاق الهاء للمبالغة. وأمّا تصديرها في الآية الكريمة فقيل: إنّه ممّا قدّم لفظه وأخّر معناه وإنّ تقدير الكلام: وما أرسلناك إلاّ جامعاً بالإنذار والبشارة للناس كافة. ومثل هذه اللفظة في الحكم والإعراب لفظتا «عامّة» و«قاطبة» بمعنى: جميعاً أي كلهم. وقيل: إنّ الألفاظ «كل» و«عامّة» و«أجمع» يؤكد بها فيقال جاء القوم عامة. وأغفلها جميع النحاة. و«العامّ» ضدّ «الخاصّ» وهو اسم فاعل وفعله: عمّ ـ يعمّ. . بمعنى: شمل وهو من باب «قعد» ومصدره: «عموماً» وهو أيضاً جمع «عمّ» أي أخو الأب والجمع الثاني: أعمام. ومؤنث «العم»: عمّة وجمعها: عمّات ويقال ـ كما قال الجوهريّ ـ: هما ابنا عمّ وابنا خالة ولا يقال: هما ابنا عمّة ولا ابنا خال ولا ابنا أخت. و«قاطبة» تأتي حالاً مؤكدة لعاملها ولصاحبها وتأتي «عامة» توكيداً وقيل: حالاً. ويقال: تعمّم الرجل واعتمّ واستعمّ: بمعنى: لبس العِمامة: وهي ما يلفّ على الرأس وجمعها: عمائم. وقيل: العمائم تيجان العرب. و«العمامة» هي نوع من الملابس الخاصة بالرأس وقد غلب إطلاقها على اللفّة التي تلفّ الرأس.

** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. . المعنى: لم يكن إجرامنا هو الّذي صدّنا كما تقولون بل تصديكم لنا بالمكر علينا ليلاً ونهاراً. . فاتّسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به وإضافة المكر إليه أو جعل ليلهم ونهارهم ماكرين على الإسناد المجازي. و«استضعفوا» بمعنى: استضعفهم الكفار في الدنيا.

** ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين التقدير: في أهل قرية فحذف المضاف «أهل» وحلّ المضاف إليه «قرية» محله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل سأل شريكه عن أتباع محمد فقال له: إنّه لم يتبعه أحد من قريش إلاّ رذالة الناس ومساكينهم فعرف بذلك أنّه نبيّ حقّ فآمن به فنزلت هذه الآية الكريمة فقال له النبيّ ـ ﷺ ـ: «إنّ الله قد أنزل تصديق ما قلت».

** ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين المعنى المقصود: وما جماعة أمواكم ولا جماعة أولادكم بالّتي وذلك إنّ جمع التكسير يستوي في تأنيثه العقلاء وغير العقلاء. . وقيل: يجوز أن تكون «التي» هي التقوى وهي المقربة عند الله زلفى وحدها أي ليست أموالكم بتلك التي أي الموضوعة للقربى. وإذا كان ثمّة أقوال في القرآن الكريم تحتمل المعنى واللفظ فإنّ أفعالها تتأثر بها فتجيء تارة مذكّرة مع الاسم المذكر ومؤنثة مع الاسم المؤنث تارة أخرى وتأتي ضمائرها في الحالتين كلتيهما عائدة على الاسم المذكر وهي مؤنثة ويراعى في ذلك المعنى وليس اللفظ أو العكس إذا كان ذلك وارداً فحريّ أن يتمّ معرفة ذلك وهو أن تأنيث الفعل أي فعل الفاعل يجوز في حالات. . منها: إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مؤنثاً تأنيثاً حقيقياً منفصلاً عن الفعل نحو حضر اليوم أو حضرت اليوم فاطمة. أو إذا كان الفاعل اسماً ظاهراً مجازي التأنيث نحو طلعت الشمس أو طلع الشمس وإذا كان جمع تكسير. . نحو: جاء الغلمان أو جاءت الغلمان. . أجاد الخطباء أو أجادت الخطباء لأن الجمع المكسر عقلاؤه وغير عقلائه سواء في حكم التأنيث كما جاء في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وحذفت الواو من «قل» أصله: قول تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يرزقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «منْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: اسألهم من يرزقكم من السماء بالمطر ومن الأرض بالثمر.

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيرزق. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

قُلِ ٱللَّهُ: أعرب وكسر آخر الفعل لإلتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الاسمية «هو الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وجملة «قل» استئنافية لا محل لها.

وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ: الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أو: حرف عطف تفيد هنا الإبهام. إيّا: معطوف على «نا» مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب. الكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

لَعَلَىٰ هُدًى: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ على هدى: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها لأنّ الاسم «هدى» مقصور ثلاثي نكرة.

أَوْ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ: أو: حرف عطف. في ضلال: معطوف على «على هدى» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة الظاهرة في آخره. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله بالكسرة المنونة. التقدير والمعنى: إنّ أحد الفريقين لعلى هدى والثاني لفي ضلال مبين وعرف المعنى أو استدل به من سياق النص الكريم.

﴿ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. تسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «تسألون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ عمّا: جار ومجرور متعلق بتسألون و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن.

أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: عمّا أذنبنا والجملة الفعلية «أجرمنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: عما أجرمنا بمعنى عمّا اقترفناه أي ارتكبناه من إثم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «أجرمنا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلقاً بتسألون. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها معطوفة على «لا» الأولى. نسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

عَمَّا تَعْمَلُونَ: أعرب. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما المصدرية» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير عن عملكم أو تكون «ما» اسماً

موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بعن والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. أي عمّا تعملونه.

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا: أعرب. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «يجمع» وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رب: فاعل مرفوع بالضمة. و«نا» أعرب في «بيننا» بمعنى يجمع بيننا يوم القيامة.

ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ: معطوف بثم على «يجمع بيننا ربنا» ويعرب إعرابه وفاعل «يفتح» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على الرب سبحانه بمعنى: ثم يحكم بيننا. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «يفتح» أي هادياً بالحق أو متعلق بصفة محذوفة بمعنى: يفتح بيننا فتحاً ملتبساً بالحق.

وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ: الواو استئنافية تفيد هنا التعليل. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الفتاح العليم خبران للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي هو الحاكم العليم ويجوز أن يكون «العليم» صفة للفتاح.

﴿ قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

قُلْ أَرُونِيَ: سبق إعرابها. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لامحل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به أول للفعل «أرى» المتعدي إلى مفعولين وفتحت الياء للوصل ـ التقاء الساكنين ـ.

﴿ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. ألحقتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ألحقتموهم. به: جار ومجرور للتعظيم متعلق بألحق أي بالله سبحانه.

﴿شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ﴾: حال من الضمير الهاء في «به» منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: أروني من ألحقتموهم بالله شركاء لأرى كيف وجدتم هذه الأصنام تستحق العبادة. كلّا: حرف ردع وزجر أي ردع لهم عن قولهم هذا أي ارتدعوا وانزجروا عن هذا الادّعاء وهو المشاركة. بل: حرف إضراب للاستئناف. هو: ضمير منفصل عائد إلى الله سبحانه مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو يكون ضمير الشأن والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها مثل قوله تعالى: قل هو الله أحد.

﴿ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾: لفظ الجلالة: خبر «هو» أو مرفوع للتعظيم على المدح أي هو الله وعلامة الرفع الضمة. وفي حالة إعراب «هو» ضمير الشأن تكون الجملة الاسمية «الله العزيز الحكيم» هي الشأن. العزيز: بدل من لفظ الجلالة أو صفة ـ نعت ـ له سبحانه مرفوع بالضمة. الرحيم: صفة ثانية للفظ الجلالة مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من «هو» وخبر «هو» العزيز الرحيم.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨﴾.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع

و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كافة: حال من كاف المخاطب في «أرسلناك» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: كافّاً للناس. للناس: جار ومجرور متعلق بكافة على تأويل فعله.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: حال ثانية من كاف المخاطب منصوب بالفتحة المنونة. ونذيراً: معطوف على «بشيراً» ويعرب مثله.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ﴾: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ». لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً أي لا يعلمون ذلك.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ﴾: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بفعل محذوف تقديره يتحقق.

﴿هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب. الوعد: بدل من اسم الإشارة «هذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة ويجوز أن يعرب اسم الإشارة مبتدأ وخبره محذوفاً بتقدير: متى هذا الوعد حاصل. والجملة بعد «يقولون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والفعل «كان» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف دلّ عليه معنى ما تقدمه. التقدير: فأخبرونا. المعنى: ويقول المشركون بتهكم أي ساخرين متى وقت هذا الوعد أي قيام الساعة إن كنتم صادقين فيه فأخبرونا.

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

قُل لَّكُم مِّيعَادُ: سبق إعرابه. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ميعاد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة أي وعد.

يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وأضيف «ميعاد» له للتبيين. لا: نافية لا عمل لها. تستأخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تستأخرون..» في محل رفع صفة - نعت - لميعاد بمعنى لا تتأخرون.

عَنْهُ سَاعَةً: جار ومجرور متعلق بتستأخرون. ساعة: ظرف زمان متعلق بتستأخرون منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الاسمية «لكم ميعاد يوم..» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تستأخرون عنه ساعة» وتعرب إعرابها بمعنى ولا تتقدمون عليه وحذفت صلة الفعل «الجار» والظرف «ساعة» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. والسين في «تستأخرون» و«تستقدمون» زيدت للمبالغة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ : الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رف فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَن نُّؤْمِنَ﴾ : حرف نفي ونصب واستقبال. نؤمن: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

﴿بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾: الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. القرآن: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

﴿وَلَا بِٱلَّذِى﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي أو تكون نافية بتقدير: ولا نؤمن بالذي فحذف الفعل «نؤمن» اختصاراً ولعلم السامع واكتفاء بذكره أول مرة. بالذي: جار ومجرور متعلق بنؤمن و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجملة الفعلية المقدرة بعد صلته لا محل لها.

﴿بَيْنَ يَدَيْهِ﴾: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو هو مستقر. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة لأن أصله: يدين. وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى ما نزل قبل القرآن من كتب الله كالتوراة والإنجيل. وقيل: ما تقدمه من الكتب الإلهية السابقة له وقيل: هو يوم القيامة.

﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾ : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وجواب «لو» محذوف تقديره: ولو ترى في الآخرة موقفهم لرأيت العجيب.

إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بترى وحرك بالكسر لإلتقاء الساكنين. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. موقوفون: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «الظالمون موقوفون» في محل جر بالإضافة بمعنى حين يقف الكافرون.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف زمان متعلق بموقوفين منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: حين يقفون أمامهم ربهم يوم القيامة.

يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ : فعل مضارع مرفوع بالضمة. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضميرمتصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يرجع بعضهم القول» في محل نصب حال من «الظالمين».

إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ : جار ومجرور متعلق بيرجع. القول: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى: يتلاومون بعضهم يرد على بعض ويحمله التبعة. و«بعض» نون آخره لإنقطاعه عن الإضافة. التقدير: إلى بعضهم.

يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ : الجملة الفعلية في محل نصب حال لأنها بدل من الجملة الحالية «يرجع بعضهم القول». يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. استضعفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى الذين استضعفهم الكفار في الدنيا.

لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيقول والجملة الفعلية

«استكبروا» صلة الموصول لا محل لها تعرب إعراب «كفروا» بمعنى للّذين أضلوهم بالكفر.

﴿لَوْلَآ أَنتُمْ﴾: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً بمعنى لولا أنكم أغويتمونا بالكفر التقدير: لولا غوايتكم إيّانا بالكفر حاصلة.

﴿لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾: اللام واقعة في جواب «لولا». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». مؤمنين: خبر «كنّا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي لولا أنكم صددتمونا عن الهدى أو الإيمان لكنّا مؤمنين: أي مصدّقين بالله ورسوله.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟﴾: يعرب إعراب «قال الذين كفروا» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال والجملة الفعلية «استضعفوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة حرف إنكار بلفظ استفهام. نحن: ضمير منصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. صدد: فعل ماضٍ مبني

على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «صددناكم» في محل رفع خبر «نحن».

عَنِ ٱلْهُدَىٰ: جار ومجرور متعلق بالفعل «صد» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر وكسر آخره «عن» لإلتقاء الساكنين بمعنى: أنحن منعناكم عن الهدى.

بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم: ظرف زمان متعلق بصددنا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر وهو مضاف أيضاً. و«إذْ» أيضاً من الظرف وقد وقعت مضافاً إليها من باب الاتساع في الزمان فأضيف إليها ظرف الزمان كما يضاف إلى الجمل. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو «وكم» أعرب في «صددناكم» وجملة «جاءكم» في محل جر بالإضافة.

بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ: حرف إضراب للاستئناف بمعنى: لا بل كنتم مصرين على الكفر. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مجرمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَـٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟: أعرب في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ : حرف إضراب للاستئناف. مكر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مكر أو سبب ذلك مكركم في الليل والنهار أو يكون مبتدأ وخبره محذوفاً بتقدير: مكركم في الليل والنهار سبب ذلك. الليل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والنهار: معطوف بالواو على «اللّيل» ويعرب إعرابه.

إِذْ تَأْمُرُونَنَآ : ظرف للزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بما قبله: تأمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تأمروننا» في محل جر بالإضافة.

أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ: حرف مصدرية ونصب. نكفر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بنكفر وجملة «نكفر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بالكفر بالله أو تحملوننا على الكفر بالله والجار والمجرور متعلق بتأمرون.

وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا : معطوف بالواو على جملة «نكفر بالله» وتعرب إعرابها. أنداداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى نظراء من الآلهة الخيالية مشابهة أو مماثلة له سبحانه.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ : الواو عاطفة. أسروا: تعرب إعراب «كفروا». الندامة: مفعول به منصوب بالفتحة أي وأخفوا الندامة في نفوسهم.

لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. رأوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء

الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ﴾: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الأغلال: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ﴾: جار ومجرور متعلب بجعل أو يكون في مقام المفعول الثاني للفعل «جعل». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَفَرُوا۟ هَلْ يُجْزَوْنَ﴾: أعربت. هل: حرف استفهام لا محل له فيه معنى النفي أي لا يجزون أو ما يجزون. يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو يكون نائباً عن المصدر - المفعول المطلق - أي هل يجزون إلاّ جزاء على أعمالهم. فتكون «ما» مضافاً إليها أقيمت مقام المصدر المضاف على تقدير إلاّ جزاء ما كانوا أو بما كانوا أي جزاء على أعمالهم. كانوا: أقيمت مقام المصدر المضاف على تقدير إلاّ جزاء ما كانوا أو بما كانوا أي جزاء على أعمالهم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «يعملون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول أو صلة «ما» المصدية لا محل لها.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ: جار ومجرور متعلق بالفعل «أرسل». من: حرف جر زائد. نذير: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به.

إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ: أداة حصر لا عمل لها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مترفو: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: مترفون ـ و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى متنعموها.

إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب «إنّ» الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» أرسلتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أرسلتم به» صلة الموصول لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بأرسلتم.

كَٰفِرُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَقَالُواْ نَحۡنُ أَكۡثَرُ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ٣٥﴾.

وَقَالُواْ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

نَحۡنُ أَكۡثَرُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع

مبتدأ. أكثر: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل أي يقول المترفون الكافرون نحن في الدنيا أكثر من المؤمنين أموالاً وهذا ممّا يشفع لنا في الآخرة.

﴿أَمْوَٰلًا وَأَوْلَـٰدًا﴾: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. أولاداً: معطوف بالواو على «أموالاً» ويعرب إعرابه.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: بمنزلة «ليس» في لغة أهل الحجاز «ما. الحجازية» ونافية لا عمل لها بلغة بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ على اللغة الثانية واسم «ما» على اللغة الأولى. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. معذبين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع «معذب» والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «معذب» اسم الفاعل.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّى﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. والجملة بعده المؤوّلة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. و«رب» اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.

﴿يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ: جار ومجرور متعلق بيبسط و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها. ويقدر: معطوفة بالواو على «يبسط» وتعرب إعرابها بمعنى ويضيق الرزق على من يشاء فحذف مفعول «يقدر» اختصاراً مع صلته لأن ما قبله دالّ عليه.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب بالفتحة.

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ» وحذف مفعول الفعل اختصاراً. التقدير: لا يعلمون ذلك أي الحقائق.

﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أموالكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. أولادكم: معطوف على «أموالكم» وتعرب إعرابها. الباء حرف جر. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عند: ظرف مكان متعلق بالفعل «تقرب»

منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة. زلفى: مفعول مطلق ـ مصدر أو لأنه مرادف للمصدر بمعنى: تقربكم قربة والكلمة اسم المصدر «إزلافاً» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

إِلَّا مَنْ ءَامَنَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى من ضمير المخاطبين في «تقربكم». آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «آمن» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا: معطوفة بالواو على «آمن» وتعرب مثلها. صالحاً: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى عملاً صالحاً فحذف الموصوف وحل النعت محلّه.

فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ: الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في مح رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. جزاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الضعف: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة الاسمية «لهم ضعف الجزاء» في محل رفع خبر «أولئك» وقد أضيف المصدر إلى المفعول لأن أصل الكلام: فأولئك لهم أن يجازوا الضعف ثم جزاء الضعف أي أضعافاً مضاعفة.

بِمَا عَمِلُوا: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. عملواف: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وجملة «عملوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما عملوه أي بسبب ما عملوه فحذف المضاف المجرور «سبب» وأقيم المصدر المضاف إليه مقامه والجار والمجرور

متعلق بالمضمر المقدر وهو «يجازون» والمعنى على جعل «ما» مصدرية أو تقدير الجملة بعملهم أي على أعمالهم.

﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. في الغرفات: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» أي في حجرات الجنان فحذف المضاف إليه «الجنان» وعوض المضاف «غرفات» عن هذا الحذف بالألف واللام فصار في «الغرفات». آمنون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (٣٨)﴾.

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يسعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيسعون و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة. معاجزين: حال من واو الجماعة في «يسعون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب. في العذاب: جار ومجرور متعلق بالخبر. محضرون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مسابقين لأنبيائنا أو يحضر عذابهم الملائكة أو مقعدون يحضرهم ملائكة العذاب.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۚ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣٩)﴾.

القسم الأول من هذه الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة السادسة والثلاثين. من عباده: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ» لأن «من عباده» فيه حرف جر بياني للمبهم في «من يشاء» التقدير: حال كونه من عباده والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. له: جار ومجرور متعلق بيقدر.

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل أنفق الذي لم يستوفِ مفعوله و«ما» بمعنى: أي شيء. أنفقتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع الامتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من شيء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «ما» المبهم. و«من» حرف جر بياني. التقدير: أي شيء أنفقتموه حالة كونه من الأشياء.

﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والفعل «أنفق» فعل الشرط في محل جزم. يخلفه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يخلفه» في محل رفع خبر «هو» بمعنى: فالله يعوّضه لكم أو بمعنى وما كان من خلف فهو منه.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الرازق» وهو اسم فاعل.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره واذكر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يحشر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جميعاً: توكيد لضمير الغائبين «هم» في «يحشرهم» بمعنى: كلّهم أو يكون حالاً من الضمير المذكور منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾: حرف عطف. يقول: معطوفة على «يحشر» وتعرب إعرابه. للملائكة: جار ومجرور متعلق بيقول.

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة تقرير بلفظ استفهام. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الفعلية بعده «كانوا يعبدونكم» في محل رفع. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يعبد» الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع.

﴿كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أهؤلاء كانوا يعبدونكم من دوني؟

﴿قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾.

﴿قَالُوا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿سُبْحَٰنَكَ﴾: مفعول مطلق - مصدر لفعل محذوف تقديره: نسبّح وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «نسبّح سبحانك» في محل نصب مفعول «قالوا» أي مقول القول.

أَنتَ وَلِيُّنَا: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وليّ: خبر «أنت» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «أنت وليّنا» تعليلية لا محل لها من الإعراب بمعنى ننزهك سبحانك أنت الذي نواليك دون غيرك.

مِن دُونِهِمْ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «وليّ» على تأويل فعله و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

بَلْ كَانُوا: حرف إضراب للاستئناف. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى يريدون الشياطين حيث أطاعوهم في عبادة غير الله.

يَعْبُدُونَ الْجِنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الجن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ: الجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها من الإعراب. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالخبر. مؤمنون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: بالأمور التي تقربكم.. فحذف الموصوف «الأمور» وحلت الصفة «التي» محله كما حذف الموصوف «عملاً» وأقيمت صفته مقامه لأن المعنى: وعمل عملاً صالحاً. و«الزلفى» بمعنى: «القربة» جاءت أيضاً لتأكيد «تقربكم».

** وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين المعنى: والذين يجتهدون في محاربة أو إبطال آياتنا فحذف المضاف «محاربة» وحلّ المضاف إليه «آياتنا» محله. و«معاجزين» اسم فاعلين ومحضرون: بمعنى: مقودون أيضاً أو يحضر عذابهم الملائكة وهي مثل قولنا: فلان محتضَر ـ بفتح الضاد

وليس بكسرها لأنه اسم مفعول.. وليس اسم فاعل لأن فعله: احتُضر ـ بضم التاء وكسر الضاد ـ بمعنى: حضرته الوفاة أو ملك الموت.

** قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة التاسعة والثلاثين وهو مكرر وقد ورد في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. وقيل إن الفرق بين القولين الكريمين في الآيتين الكريمتين المذكورتين أن الآية الكريمة هنا لبيان أنّ الرزق بيد الله وحده وهناك أي في الآية الكريمة السابقة للرد على من زعم أن الرزق علامة رضا الله وأن البسط والتضييق هنا لشخص واحد في وقتين أو حالين وهناك لتعدد الأشخاص..

** وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. ويكون الكلام موجهاً للملائكة ـ لقد قيل: عبدت أمم كثيرة الملائكة باعتبار أنهم بنات الله وخاصّته المقرّبون عنده ـ وفيه تقريع ـ أي تأنيب وتوبيخ ـ للكفار لأنّ الله سبحانه عليم بكون الملائكة الأطهار براء ممّا وجّه إليهم من السؤال الوارد على طريق التقرير و«يحشرهم» بمعنى ويوم يجمع الله الكفار جميعاً للحساب.. العابد والمعبود والمتكبر والضعيف والخطاب موجّه للملائكة والمراد به المشركين أي توبيخ المشركون فأجاب الملائكة: تنزيهاً لك يا رب عن الشريك ـ وهذا ما ورد في الآية الكريمة التالية ـ بل كانوا يعبدون الجن أي الشياطين ولم نكن معبودين لهم. ونبرأ إليك سبحانك من فعلهم. فأنت الذي نواليك دون غيرك يا رب العالمين.

** فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والأربعين.. أي يقول الله تعالى: فاليوم ـ أي يوم القيامة ـ لا يملك المعبودون للعابدين جلب نفع من شفاعة ونجاة.. ولا دفع ضر من عذاب وهلاك فحذف مفعول «يملك» وهو «دفع» المضاف وحلّ المضاف إليه «ضر» محله وانتصب انتصابه على المفعولية كذلك حذف المفعول المضاف «جلب» وحل المضاف إليه «نفع» محله.

** وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي: هنا حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً لأنه معلوم. أي للذين ظلموا أنفسهم.

** وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: ما هذا القرآن إلاّ كذب مختلق فحذف النعت أو البدل «القرآن».

** فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والأربعين. التقدير والمعنى: فانظروا كيف كان إنكاري عليهم تكذيبهم ألم أهلكهم جميعاً و«نكيري» مصدر حذف مفعوله اختصاراً «تكذيبهم» وحذفت الياء مراعاة لفواصل الآيات «أي رأس آية».

** قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين و«علام» من صيغ المبالغة ـ فعال بمعنى فاعل ـ أي كثير العلم. ويقال: هذا رجل عالم وذاك رجل علاّمة. فالعالم: اسم فاعل للفعل «علم» و«عليم» من صيغ المبالغة أيضاً ـ فعيل بمعنى فاعل ـ وعلاّمة فيها مبالغة في العلم أكثر من «علاّم» إلاّ أن اللفظة «علاّم الغيوب» خلت من التاء دفعاً لشبهة التأنيث إجلالاً وإكراماً وإنْ كان عزّ وجلّ منزّهاً عن هذه الصفات أي التذكير والتأنيث و«علاّمة» مثل «راوية» نحو: روى الرجل الحديث أو الشعر أو الحدث يرويه رواية: بمعنى نقله وذكره فهو راوٍ ـ اسم فاعل ـ وهم رواة وراوون.. والحديث مرويّ ـ اسم مفعول ـ والتاء في «راوية» للمبالغة بمعنى: الكثير

الرواية ومثله فهّامة. نسّابة.. علاّمة. وجمع «عليم» هو علماء.. مثل: نبيه - نبهاء.. أي فعيل يجمع على فعلاء إذا لم يكن في مفرده حرف مكرر وإذا كان فيه حرف مكرر.. مثل «طبيب» فيجمع على «أفعلاء» أي أطبّاء. و«علماء» جمع «عالم» أي جمع تكسير ويجمع جمع مذكر سالماً - عالمون - أمّا «العالم» بفتح اللام فمعناه: أصناف الخلق وجمعه: عوالم. فعلام الغيوب: بمعنى: العالم جداً بالأسرار و«الغيوب» جمع «غيب» وهو السرّ أو ما غاب واستتر ولا يجوز إلحاق الهاء بالصفات الإلهية تنزيهاً لله سبحانه عمّا يدل على التأنيث وذلك احترازاً من علامة التأنيث. وقيل: إنّ «علماء» أصله: على الماء. يقال: علماء بنو فلان: أي على الماء بنو فلان قال الشاعر:

غَداةَ طغتْ علماءُ بكرُ بنُ وائلٍ وعاجت صدورُ الخيل شطرَ تميم

المعنى: أنهم علوا في المنزلة والعزّ بحيث لا يعلوهم أحد كما أن الميتة تطفو على الماء وتعلو عليه.. وخصومهم رسبوا. و«عاج» أي مال وعدل. و«بكر بن وائل» اسم قبيلة و«شطر تميم» أي نحوهم. يقال في التفضيل: الله أعلم: أي أعلم من كل عالم. قال الرسول - ﷺ - العلماء أمناء الله على خلقه. ويقال: علامَ.. وهي كلمة مركبة من حرف الجر «على» و«ما» الاستفهامية وحذفت ألف «ما» لورودها بعد حرف جر ومثلها: فيم.. إلامَ.. بمَ. إلخ.

** ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾: ورد هذا القول الكريم في نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين المراد بالحق: القرآن. والمراد بالباطل الذاهب هنا: الكفر.. والإبداء: هو فعل الشيء أولاً وإعادة فعله ثانياً.. المعنى: جاء الحق وهلك الباطل.. والباطل: هو إبليس أي وما ينشىء خلقاً ولا يعيده صاحب الباطل كما يقال صاحب الحق.. فحذف مفعول «يبدىء» وهو «خلقاً» كما حذف الفاعل المضاف «صاحب» وحلّ محلّه المضاف إليه «الباطل» وقيل عن معنى «وما يبدىء الباطل» أي ما يحدث أو ما يخلق أو ما يحيي.

** ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخمسين. يقال: ضل الرجل - يضلّ طريقه وضلّ عنه ضَلالاً وضلالة: بمعنى: زلّ عنه فلم يهتد إليه واسم الفاعل هو ضالّ هذه هي لغة «نجد» كما يقول الفيّوميّ وهي الفصحى وبها جاء قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة أي إنّ الفعل من باب «ضرب» وفي لغة لأهل العالية من باب «تعب» أي ضلّ - يَضلّ - بفتح الضاد والأصل في الضلال: الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة - للذكر والأنثى - ويقال لغير الحيوان ضائع ولقطة. قال الأزهريّ: يقال: أضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإن أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار قلت: ضللته ولا تقل: أضللته ويقال: ضلّ البعير: أي غاب واختفى أو وخفي موضعه. وأضللته: بمعنى: فقدته وأضعته. واسم الفاعل هو الضالّ يطلق على الإنسان ويطلق على الحيوان الضائع لفظ «الضالّة» وقيل: من ضلّ عن الحقّ وقع في الباطل.

** ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى: حين يفزعون عند الصيحة أي البعث فلا مهرب لهم أو تحصن. قال الزمخشريّ: لو.. وإذ.. والأفعال: فزعوا.. أخذوا.. حيل بينهم كلّها للماضي والمراد بها الاستقبال لأن ما الله فاعله في المستقبل بمنزلة ما قد كان ووجد لتحققه.

** ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة الرابعة والخمسين يكون المعنى: وحجز بينهم وبين ما يشتهون من النجاة كما فعل بأشباههم من الكفرة من قبلهم من كفار الأمم الماضية وبعد حذف المضاف إليه ضمير الغائبين «هم» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (٤٢)﴾.

فَالْيَوْمَ: الفاء استئنافية أو تكون عاطفة على «يوم يحشرهم». اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «يملك» بمعنى فيوم الحساب لا يتمكن بعضكم نفع بعض أو جلب نفع لبعضكم.

لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لِبَعْضٍ نَّفْعًا: جار ومجرور متعلق بيملك أو بحال مقدمة من «نفعاً». نفعاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَا ضَرًّا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. ضراً: معطوف على «نفعاً» ويعرب إعرابه أو الواو عاطفة «ولا ضراً» معطوفة على «لا يملك نفعاً» فحذف الفعل «يملك» تجنباً للتكرار بذكره أول مرة.

وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا: معطوف بالواو على «لا يملك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنقول. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عذاب:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

ٱلَّتِي كُنتُم: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنار. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

بِهَا تُكَذِّبُونَ: جار ومجرور متعلق بتكذبون ويجوز أن يتعلق بكنتم. تكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَإِذَا تُتْلَىٰ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: وإذا تقرأ.

بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم بمعنى: واضحات. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي

فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدا. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. رجل: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة والإشارة إلى الرسول - ﷺ -.

يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لرجل. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب. يصدكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يمنعكم والجملة الفعلية «يصدكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» التقدير: صدكم.

عَمَّا كَانَ: أصلها: عن: حرف جر و«ما» المدغمة بنون «عن» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيصد. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما.

يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. آباء: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميمي علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يعبد آباؤكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: عمّا كان يعبده آباؤكم من الآلهة أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كان يعدب آباؤكم» صلة حرف مصدري لا

محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير: عن عبادة آبائكم الأصنام والأوثان.

﴿وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ﴾: معطوف بالواو على «قالوا ما هذا إلاّ رجل» ويعرب إعرابه.

﴿مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ لإفك مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأن اللفظة اسم مقصور خماسيّ نكرة مذكر بمعنى: إلاّ كذب مختلف. الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا﴾: تعرب إعراب «قالوا». للحق: جار ومجرور متعلق بقال. لمّا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق والجملة الفعلية بعده «جاءهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما»

﴿جَآءَهُمۡ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

﴿إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ﴾: يعرب إعراب «ما هذا إلاّ إفك مفترى» لأن «إنْ» مهملة بمعنى «ما» لأنها مخففة. و«مبين» مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة في آخره. والجملة الاسمية «إنْ هذا إلا سحر مبين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا: جار ومجرور متعلق بآتى أو يكون في محل نصب قائماً مقام المفعول به الثاني للفعل «آتى» لأن «من» للتبعيض. يدرسون: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لكتب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ: معطوف بالواو على «ما آتينا» ويعرب إعرابه. إليهم: جار ومجرور متعلق بالفعل «أرسل».

قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ: ظرف زمان متعلق بأرسل منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. نذير: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «أرسل» بمعنى: منذراً.

﴿وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾.

وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا. و«هم» ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «كذّب» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وكذّب الذين تقدموهم من الأمم والقرون الخالية رسلهم.

وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. بلغوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة بمعنى: وما بلغ هؤلاء المكذبون عشر أو بعض ما منحناهم. معشار: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «آتيناهم» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «آتى» الثاني أوصلته اختصاراً بمعنى: ما منحناهم من طول الأعمار وكثرة الأموال والجاه وقوة الأجرام.

﴿فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى﴾: معطوفة بالفاء على جملة «بلغوا» وتعرب مثلها. رسلي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أو تكون الفاء سببية أي إنّ تكذيب الرسل مسبب عن إقدام الذين من قبلهم على التكذيب.

﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: الفاء استئنافية للتعليل أي فأهلكناهم فكيف.. كيف: اسم استفهام على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. نكير: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية وبقيت الكسرة دالة عليها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إنكاري.

﴿۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿۞ قُلْ إِنَّمَآ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. إنّما: كافة ومكفوفة.

﴿أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بواحدة: جار ومجرور متعلق بالفعل «أعظ» بمعنى: بخصلة واحدة.

أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ: حرف مصدرية ونصب. تقوموا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى تتفرقوا. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقوموا. الجملة الفعلية «تقوموا لله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «القيام» في محل جر بدل من «واحدة» أو عطف بيان لها. لأن الجملة مفسرة بمعنى لوجه الله خالصاً فحذف المضاف «وجه» اختصاراً كما الموصوف «خصلة» وأقيمت الصفة «واحدة» مقامه.

مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ: الكلمتان منصوبتان على الحال لأنهما معدولتان عن عدد مكرر بمعنى متفرقين اثنين اثنين وواحداً واحداً بتقدير: معدودين اثنين اثنين وواحداً واحداً وهماع ممنوعتان من الصرف وعلامة نصبهما الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر و«فرادى» معطوف على «مثنى» بالواو ويعرب إعرابه.

ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ: حرف عطف. تتكفروا: معطوفة على «تقوموا» وتعرب إعرابها والجملة بعدها استئنافية لا محل لها.

مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ: هذه الجملة وردت تنبيهاً من الله سبحانه على طريقة النظر في أمر رسول الله ـ ﷺ ـ أو تكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف بمعنى: ثم تتفكروا في أمر محمّد فتعلموا أنه ليس به جنون يحمله على دعوتكم إلى الحق. ما: نافية لا عمل لها. بصاحبكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. جنّة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ.

إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُم: مهملة لأنها مخففة بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بنذير ـ اسم الفاعل ـ على تأويل فعله أو بصفة محذوفة من «نذير» أي منذر والميم علامة جمع الذكور.

بَيْنَ يَدَيْ: ظرف مكان متعلق بنذير منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدين ـ للإضافة بمعنى أمام عذاب شديد.

عَذَابٍ شَدِيدٍ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب ويعرب مثله.. أي عذاب شديد قادم عليكم.

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧)﴾.

قُلْ مَا سَأَلْتُكُم: أعربت. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون بمعنى: أيّ شيء في محل رفع مبتدأ في حالة تعدي الفعل بعده «سأل» إلى مفعوله واحد حيث يكون الفعل المذكور قد استوفى مفعوله وهو ضمير المخاطبين وتكون جملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «ما» أما إذا تعدّى الفعل «سأل» إلى مفعولين فتكون «ما» في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل «سأل». سألتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بما. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ أَجْرٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «ما» التقدير: أي شيء سألتكم حالة كونه من أجر و«من» حرف جر بياني. وعلامة جر الاسم الكسرة المنونة.

فَهُوَ لَكُمْۖ إِنْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم والشرط محذوف تقديره: فإنْ طلبته فهو لكم وليس لي. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هو» والميم علامة جمع الذكور. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية لا محل لها.

أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء - ياء المتكلم - منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة. والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفتحت الياء لالتقاء الساكنين. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. على الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بشهيد.

شَيْءٍ شَهِيدٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾.

قُلْ إِنَّ رَبِّي: أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بيقذف بمعنى يرمي به الباطل فيدمغه ويزهقه ومفعول يقذف محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: يقذف بالحقّ الباطل ويجوز أن تكون الباء زائدة.و«الحق» مفعول «يقذف» مثل: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة بمعنى يلقي الحق وينزله إلى أنبيائه.

عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة. أو يكون مرفوعاً لأنه محمول على محل «إنّ» واسمها أو على المستكن في «يقذف» أو بدل من الجملة الفعلية «يقذف» ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لإنّ.. أي خبران متعاقبان لها. الغيوب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ ﴾.

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ: أعربت. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحق: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاء الحق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: جاء القرآن. وقيل: المعنى: جاء الإسلام.

وَمَا يُبْدِئُ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يبدىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يبدىء الباطل» معطوفة على جملة «جاء الحق» بمعنى: جاء الحق وهلك الباطل أو تكون الواو استئنافية. وحذف المفعول اختصاراً بتقدير: ما ينشىء خلقاً ولا يعيده صاحب الباطل ويجوز أن تكون «ما» في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل «يبدىء..» والوجه الأول من إعراب «ما» وهو كونها نافية هو الأصح.

ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ : فاعل مرفوع بالضمة. وما يعيد: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ما يبدىء الباطل» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «الباطل».

﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قُلْ إِن ضَلَلْتُ : أعربت: إنْ: حرف شرط جازم. ضللت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

فَإِنَّمَآ أَضِلُّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بإنْ مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. أضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

عَلَىٰ نَفْسِيۖ: جار ومجرور متعلق بأضلّ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة بمعنى فإنّ وبال ضلالي على نفسي.

وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ: معطوفة بالواو على «إن ضللت» وتعرب إعرابها وكسرت نون «إنْ» لالتقاء الساكنين.

فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓۚ: الفاء رابطة لجواب الشرط. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء أي فبسبب ما.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحل المضاف إليه «المصدر» محلّه. يوحي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. إليّ: جار ومجرور متعلق بيوحي. ربّي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يوحي إليّ ربّي» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: فبما يوحيه إليّ ربيّ أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يوحي إليّ ربيّ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالياء والجار والمجرور متعلق باهتديت. والجملة «فبما يوحي إليّ ربيّ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بإنْ بمعنى فبما يوحي إليّ ربيّ من القرآن.

إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل تفيد التعليل هنا والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». سميع قريب: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «قريب» صفة لسميع.

﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَلَوْ تَرَىٰٓ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وجواب «لو» محذوف

اختصاراً. التقدير والمعنى: ولو ترى يا محمد حين فزعوا أي لو عانيت وشاهدت لرأيت أمراً عظيماً وحالاً هائلة أو لرأيت العجب.

﴿إِذْ فَزِعُوا﴾: ظرف للزمان مبني على السكون بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى أو تكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به للفعل «ترى». فزعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «فزعوا» في محل جر بالإضافة.

﴿فَلَا فَوْتَ﴾: الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». فوت: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. التقدير: فلا فوت كائن لهم بمعنى لا يفوتون الله ولا يسبقونه.

﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فزعوا» أو على «لا فوت» على معنى: إذا فزعوا فلم يفوتوا وأخذوا. أخذوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. من مكان: جار ومجرور متعلق بأخذوا. قريب: صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله.. وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: وأخذوا من وقفتهم يوم الفزع الأكبر إلى النار.

﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آمنا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمن أي بمحمّد.

﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾: الواو استئنافية. أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى: ومن أين.. أو وكيف متعلق بخبر مقدم محذوف. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام وحرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق

بالخبر المحذوف. التناوش: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. بمعنى: ومن أين لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا.

مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ: جار ومجرور متعلق بالتناوس بتأويل فعله. بعيد: صفة - نعت - لمكان مجرور مثله وعلامة جرهما - الصفة والموصوف - الكسرة المنونة بمعنى تناول الإيمان الذي بعد عنهم ولا نفع فيه.

﴿وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾﴾.

وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بكفروا.

مِن قَبْلُ: جار ومجرور متعلق بكفروا و«قبل» اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن.

وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ: الواو عاطفة. يقذفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية معطوفة على «قد كفروا» على حكاية الحال الماضية. بالغيب: جار ومجرور متعلق بيقذفون أو بحال من ضمير «يقذفون» ويجوز أن يتعلق بقوله: وقالوا آمنّا به بمعنى: وكانوا يتكلمون بالغيب ويأتون به. أو ويرجعون بالظن أي الشيء الغائب بمعنى ظناً بالغيب.

مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٍ: جار ومجرور متعلق بيقذفون أو يكون متعلقاً بحال محذوفة بمعنى: ويأتون بالغيب من مكان بعيد.. ويجوز أن يكون في محل جر صفة - نعتاً - للغيب. بعيد: صفة لمكان وعلامة جرهما - الصفة والموصوف الكسرة المنونة.

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍۭ ﴿٥٤﴾﴾.

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ: الواو استئنافية. حيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح يراد به الاستقبال كما في الآية الكريمة الحادية والخمسين.

بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع نائب فاعل للفعل «حيل» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾: معطوف بالواو على «بين» الأول ويعرب إعرابه بمعنى: حال الله بينهم وبين.. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يشتهون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير وبين ما يشتهونه من النجاة ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة لمصدر محذوف بمعنى وحيل بينهم حولاً أو حؤولاً أو حيلولة مثل.. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فعل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة من الفعل ونائب الفاعل: صلة الموصول لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. بأشياع: جار ومجرور متعلق بفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة بمعنى بأشباههم من الكفرة وهي جمع «شيعة» أي حزب أو طائفة.

﴿مِّن قَبْلُ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل أو في محل جر صفة ـ نعت ـ للأشياع. وبني «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا في شك» في محل رفع خبر «إنّ» أما اسم «كان» فهو واو الجماعة في «كانوا» مبني على السكون في محل رفع.

﴿فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مريب: صفة ـ نعت ـ لشك مجرور مثله وعلامة جرهما «الصفة والموصوف» الكسرة المنونة بمعنى: في شك في التوحيد يشك فيه أي موقع في الريبة وهي الشك.

سورة فاطر

معنى السورة: كلمة «فاطر» اسم فاعل وفعله: فطر ـ يفطر ـ فطراً ـ من باب «نصر» نحو: فطر الله الخلق: بمعنى: خلقهم وابتدأهم فهو خالق ـ اسم فاعل ـ والله تعالى هو الخالق لكل شيء والاسم: هو الفطرة ـ بكسر الفاء ـ قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام: «كلّ مولود يولد على الفطرة» قيل: معناه: الفطرة الإسلامية والدين الحقّ. . ومن معاني الفعل أيضاً يقال: فطّرت الصائم ـ بتشديد الطاء ـ معناه: أعطيته فَطوراً ـ بفتح الفاء ـ أو أفسدت عليه صومه فأفطر والفطور ـ بفتح الفاء ـ هو ما يفطر عليه والفطور ـ بضم الفاء ـ هو المصدر والاسم: الفِطر ـ بكسر الفاء ـ وقوله: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته. أي بعد رؤيته مثل دلوك الشمس أي بعده.

تسمية السورة: خصّ سبحانه وتعالى إحدى سور الكتاب الكريم بسورة سمّيت باسم الخالق. . وتسمّى سورة «فاطر» أيضاً سورة «الملائكة» أيضاً لأن اللفظتين تضمّنتهما الآية الكريمة الأولى من هذه السورة. . قال تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا﴾ صدق الله العظيم. قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنه ـ: كنت لا أدري ما فاطر السماء حتى أتاني أعرابيان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها: أي ابتدأتها. والملائكة: جمع ملَك وهو أحد الأرواح السماوية وهو مخفّف «ملأك» وجمع «المَلك» هو ملائكة وملائك. أمّا «الملكوت» فهو المُلْك والسلطان. . وقيل: إنّ رسل الله تعالى على ضربيْن ـ أي نوعيْن ـ ملائكة. . وبشر. وقيل: إنّ «الملائكة» تتولّى تقسيم أمر العباد. . فجبرائيل ـ عليه السلام ـ أو جبريل للغَلَظة. . و«ميكائيل: للرحمة. . و«مَلك الموت»: لقبض الأرواح. . وإسرافيل: للنفخ. . وقيل: إنّ الملائكة تقسم الأمور من الأمطار والأرزاق وغيرها.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الأمين محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة الملائكة ـ فاطر ـ دعته ثمانية أبواب الجنة أن ادخل من أي باب شئت» وقد وردت كلمة «فاطر» ستّ مرات في القرآن الكريم وبضمنها سوة «فاطر».

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله. فاطر: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه واللفظة اسم فاعل و«فاطر» مضاف.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى: مبتدئها أي السموات والأرض.

جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا: صفة ثانية للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف وهو اسم فاعل أضيف إلى مفعوله «الملائكة» وعند إضافته إلى الملائكة تعدّى إلى المفعول به الثاني «رسلاً». الملائكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رسلاً: مفعول به منصوب باسم الفاعل المضاف «جاعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي رسلاً بينه سبحانه وبين أنبيائه.

أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. أجنحة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ: صفات ـ نعوت ـ لأجنحة أي أولي أجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة وهذه الألفاظ أو الصيغ ممنوعة من الصرف لتكرر العدل فيها لأنها معدولة عن ألفاظ الأعداد كما عدل «عمر» عن «عامر» أي

من صيغ إلى صيغ أخرى وعن تكرير إلى غير تكرير وأما الوصفية فلا يفترق الحال فيما بين المعدولة والمعدول عنها إذ تقول مررت بنسوة أربع وبرجال ثلاثة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة بدلاً من الفتحة المنونة وقدرت الفتحة للتعذر على ألف «مثنى» أو يكون محلهنّ النصب على الحال بتقدير: معدودات لو كان الموصوف معرفة نحو قوله تعالى: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ والجملة الفعلية بعدها «يزيد في الخلق» في محل نصب حال والأجنحة جمع «جناح».

يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الخلق: جار ومجرور متعلق بيزيد الله.

مَا يَشَاءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يزيد» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما يشاؤه بمعنى ما تقتضيه مشيئته وحكمته من زيادة في خلق الأجنحة وقيل: الأصل: الجناحان لأنهما بمنزلة اليدين.

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الأولى وفيه اسم الفاعل «فاطر» أضيف إلى مفعوله «السموات» ولهذا حذف التنوين من آخره ولو كان «فاطر» معرفاً بالألف واللام لانتصبت كلمة «السموات» على المفعولية لاسم الفاعل «فاطر» الذي يعمل عمل فعله المتعدي ومثل «فاطر» أيضاً اسم الفاعل «جاعل» و«أولي» تكتب بواو ولا تلفظ وقيل: زيدت الواو للتفريق بين الكلمة وبين «إلى» وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد له. وقيل: هي اسم جمع واحده: ذو: بمعنى: صاحب. وقال المصحف المفسّر: لعلّ المراد من أجنحة الملائكة القوى الروحانية التي متعها الله بها وكثيراً ما يشبه المعنويّ بالماديّ في اللغة العربية.. بل هذا من بلاغات لغتنا العربية.

** ﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية وقد استعير الفتح للإطلاق والإرسال.. يعني أيّ شيء يطلق الله من نعمة رزق أو مطر أو صحة أو غير ذلك من النعم.. ونكّرت «رحمة» لأنها مبهمة بتقدير: من أية رحمة كانت سماوية أو أرضية.. وقيل المعنى: من باب رحمة.. فعلى هذا المعنى يكون المضاف «باب» محذوفاً حلّت محله «رحمة». وأنّث الضمير العائد إلى «ما» وهو «ها» في «لها» لأنه على معنى الرحمة بمعنى فلا مانع لها وذكّر الضمير «الهاء» في «له» في قوله «وما يمسك فلا مرسل له» لأن لفظ المرجوع إليه لا تأنيث فيه ولأن الأول أي الضمير المؤنث في «لها» فسّر بالرحمة فحسن اتباع التفسير.. ولم يفسّر الثاني فترك على أصل التذكير.. ولم يفسّر الثاني لدلالة الأول عليه. أمّا القول «من بعده» فمعناه: من بعد إمساكه وبعد حذف المضاف إليه «إمساك» اختصاراً لأن ما قبله دلّ عليه أوصل المضاف «بعد» إلى المضاف إليه الثاني «الهاء» فصار من بعده بمعنى: وما يمنع عنهم من خير.

** ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة المعنى: وفكروا: هل من خالق غير الله؟ أي لا خالق غير الله.. و«غير» بمعنى «سوى» هنا.. وهي كلمة يوصف بها ويستثنى فإن وصفت بها أتبعتها إعراب ما قبلها وإن استثنيت بها أعربتها بالإعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد «إلاّ» وذلك أنّ أصل «غير» صفة والاستثناء عارض. ولا تدخل «أل» التعريف على «غير» لأن المقصود من إدخال الألف واللام على النكرة هو تخصيصها بشيء معين ولهذا نقول: الرجل غير المدافع عن وطنه ليس مواطناً صالحاً ولا نقول: الرجل الغير مدافع لأن «غيراً» عند إضافتها إلى المعرفة تعامل معاملتها ولهذا توصف المعرفة بلفظة «غير» وقولهم: فلان فعل هذا الأمر غير مرّة معناه: فعله أكثر من مرة واحدة.

** ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة وقد أنّث الفعل «كذبت» مع نائب الفاعل «رسل» المذكر ـ جمع رسول ـ على اللفظ لا المعنى أو المراد جماعة الرسل.. وقد جاء جزاء الشرط سابقاً للشرط لأن المعنى: وإن يكذبوك فتأسّ بتكذيب الرسل من قبلك فوضع «فقد كذبت رسل» موضع «فتأسّ» استغناء بالسبب عن المسبب: أي بالتكذيب عن التأسّي.

** ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: ولا يغرنكم بحلم الله وإمهاله الشيطان الكثير التغرير بكم فحذف المضاف «حلم» اختصاراً.. وقرىء الغرور ـ بضم الغين ـ على أنه مصدر: غرّه ـ يغرّه ـ من باب «قتل.. أو يكون بتلك القراءة أي بضم الغين.. على معنى أنّه جمع «غارّ» بمعنى «مغرّر».. كقعود ـ جمع قاعد ـ.

** ﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا﴾: ورد هذا القول الكريم في مطلع الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: أفمن زيّن له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يزيّن له أي أفمن حسّن له الشيطان عمله القبيح كمن آمن ولم يزين له الشيطان؟ لا.. إنّهما لا يتساويان. وذكر الزمخشريّ: قال الزجاج: إنّ المعنى: أفمن زيّن له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب لدلالة «فلا تذهب نفسك عليهم ـ عليه أو أفمن زيّن له سوء عمله كمن هداه الله فحذف أيضاً لدلالة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ وحذف مفعول «يشاء» أي يشاء هدايته في «يهدي من يشاء» وحذف مفعول «يشاء» الأول في «يضلّ من يشاء» المعنى والتقدير: من يشاء إضلاله. المعنى: إنّ الله تعالى وفّق المؤمن حتّى ميّز بين الحسن والقبيح.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: أنزلت هذه الآية «أفمن زيّن..» حيث قال النبيّ ـ ﷺ ـ اللّهمّ أعزّ دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل هشام فهدى الله عمر وأضلّ أبا جهل ففيهما أنزلت.

** ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة وفيه جيء بالفعل «سقناه» والفعل «أحيينا» معدولاً بهما عن لفظ الغيبة في «أرسل» إلى ما هو أدخل في الاختصاص وأدلّ عليه وهو التكلم.

** ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. والصعود إلى الله عزّ وجلّ مجاز عن قبوله سبحانه التوحيد: أي القول: لا إله إلاّ الله وقبوله العمل الصالح.. وقيل: الرافع هو الكلم والمرفوع هو العمل الصالح لأنه لا يقبل عمل إلاّ من موحّد. وقيل: الرافع: هو الله تعالى والمرفوع: هو العمل. والكلم الطيب: كل كلام طيب من ذكر الله ودعاء وتلاوة قرآن يرفعه الله ويقبله.

** ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾: الإشارة إلى الذين مكروا تلك المكرات السّيئات. أي ومكر أولئك المتآمرين الذين يعملون السيئات في الدنيا على وجه المكر والخديعة وكيدهم للمسلمين يفسد مكرهم ولا ينفد ولهم عذاب شديد.. فحذف النعت أو البدل «المتآمرين» المشار إليه لأن ما قبله يفسره ويدلّ عليه.

﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢)﴾.

﴿مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون بمعنى: أي شيء.. في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يفتح» وهو اسم مبهم. يفتح: فعل مضارع مجزوم بما لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. للناس: جار ومجرور متعلق بيفتح.

﴿مِن رَّحْمَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من اسم الشرط «ما» التقدير: حال كونه من رحمة و«من» حرف جر بياني.

﴿فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«لا» نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ممسك: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. لها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» النافية للجنس المحذوف بمعنى فلا مانع لها.

﴿وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ﴾: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه وفاعل «يمسك» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مرسل» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» بالتتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «الحكيم» صفة ـ نعتاً ـ للعزيز.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٣)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أداة نداء. أي: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» أو عطف بيان لأن اللفظة غير متصرفة ـ جامدة ـ أي غير مشتقة مرفوعة على لفظ «أيّ» لا محلها وعلامة رفعها الضمة.

﴿اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نعمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: المنعم بها عليكم. هل: حرف استفهام لا عمل له ولا محل له. من: حرف جر زائد لأنه مسبوق باستفهام. خالق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ بمعنى: ما خالق إلاّ الله. و«خالق» اسم فاعل.

﴿غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾: خبر المتبدأ مرفوع بالضمة بمعنى: سوى. ويجوز أن تكون «غير» صفة ـ نعتاً ـ لخالق على المحل لا اللفظ وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية «يرزقكم» في محل رفع خبر المبتدأ «خالق». الله لفظ

الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.. ويجوز أن يكون «خالق» فاعلاً لفعل محذوف يفسره ما بعده.. بتقدير: هل يرزقكم خالق غير الله فتكون جملة «يرزقكم» تفسيرية لا محل لها وهذا الوجه من الإعراب والتقدير هو الأصح لأن المعنى: إن الخالق لا يطلق على غير الله تعالى. يرزقكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ: جار ومجرور متعلق بالفعل «يرزق». والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ: الجملة لا محل لها لأنها تفسيرية مثل «يرزقكم». لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» بمعنى أي لا ربّ يعبد أو معبود إلاّ هو.

فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام بمعنى «من أين» مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان. والجملة الفعلية «تؤفكون» فعل مضارع مبني على للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بمعنى: فمن أي وجه تصرفون عن التوحيد إلى الشرك.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤﴾﴾.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يكذبوك: فعل مضارع مجزوم بأنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق.

كُذِّبَتۡ رُسُلٌ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. كذبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. رسل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن قَبۡلِكَۚ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

وَإِلَى ٱللَّهِ: الواو استئنافية. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع لأن المعنى: الأمور مردّها إلى الله.

تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ۝٥﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين من سورة «لقمان».

﴿إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝٦﴾.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الشيطان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لكم: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «عدو» والميم علامة جمع الذكور. عدو: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ: الفاء سببية أو استئنافية للتعليل. اتخذوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عدواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ: كافة ومكفوفة. يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

حزبه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة.

لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ: اللام حرف جر للتعليل. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. من أصحاب: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون». السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يكونوا من أصحاب السعير» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «يدعو».

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر مبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: معطوف بالواو على «الذين كفروا» ويعرب إعرابه بمعنى: والذين آمنوا بربّهم.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى الأعمال الصالحات

فحذف الموصوف «الأعمال» وحلّت الصفة «الصالحات» محلّه.. وقيل إن «الصالحات» من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.

﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾: يعرب إعراب «لهم عذاب» مع الفارق في المعنى. وأجر: معطوف بالواو على «مغفرة» مرفوع مثلها وعلامة رفعه الضمة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾: الهمزة حرف استفهام لفظاً وحرف إنكار للنفي معنى. الفاء تزيينية. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ خبره محذوف بمعنى: أفمن زيّن له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يزيّن له. زيّن: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بزين. سوء: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وهو مضاف. عمله: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًاۖ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب. رآه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. حسناً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «رأى» المتعدي إلى مفعولين لأن معناه هنا: فتخيله ـ أي فظنّه ـ وهي ليست «رأى» البصرية التي تتعدى إلى مفعول به ويكون الثاني حالاً. وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿يُضِلُّ مَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يضلّ» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من يشاء إضلاله.

وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضلّ من يشاء» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى ويهدي من يشاء هدايته.

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ : الفاء واقعة في جواب «من» لأنها مضمنة معنى الشرط. لا: ناهية جازمة. تذهب: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره. نفسك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطب في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتذهب. حسرات: مفعول له ـ لأجله ـ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: للحسرات ويجوز أن تكون حالاً ـ مصدراً في موضع الحال ـ من نفسك كأنها كلّها صارت حسرات لفرط التحسر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل للاستئناف. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا يَصْنَعُونَ : الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم.. والجملة الفعلية «يصنعون» لا محل لها لأنها صلة الموصول والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يصنعونه. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «يصنعون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم. أي بصنعهم.

﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ

محذوف تقديره: هو الذي والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرياح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرياح» الفاء حالية. تثير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. سحاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تحركه بعد سكون.

﴿فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾: الفاء عاطفة. سقناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلى بلد: جار ومجرور متعلق بالفعل «ساق». ميت: صفة ـ نعت ـ لبلد مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سقناه» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بأحيا. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: إلى أرض ليس بها نبات فأحيينا به أرض البلد الميت.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «أحيا» وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. والإشارة إلى ما قبله بمعنى: مثل **تلك الكيفية أي**

مثل إحياء الموات نشور الأموات. النشور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى إحياء الأموات وبعثهم أو مثل إحياء الأرض بعد موتها إحياء الأموات أي يحيى الله الأموات بعد موتهم.

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۖ وَمَكْرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ ﴾.

مَن كَانَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «من». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. العزة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «كان يريد العزة» صلة الموصول «من» لا محل لها.

فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًاۚ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. أو تكون الفاء استئنافية تفيد التعليل ويكون جواب الشرط محذوفاً. التقدير والمعنى: من كان يريد العزة أي الشرف فإنّها له سبحانه يهبها لمن يطيعه أي فليطلبها من الله فللّه العزة كلّها. الفاء رابطة لجواب الشرط على الوجه الأول من إعراب الجملة الاسمية أو استئنافية. على الوجه الثاني من الإعراب. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. العزة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جميعاً: حال من «العزة» أو توكيد للعزّة بمعنى «كلّها» في الدنيا والآخرة.

إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بيصعد. يصعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكلم: فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع «كلمة». الطيب: صفة ـ نعت ـ للكلم مرفوع مثله بالضمة.

﴿وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ﴾: الواو استئنافية. والجملة استئنافية لا محل لها. العمل: مبتدأ مرفوع بالضمة. الصالح: صفة ـ نعت ـ للعمل مرفوع مثله بالضمة. يرفعه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يمكرون: الجملة الفعلية صلة لموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السيئات: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: يمكرون المكرات السيئات أو أصناف المكر السيئات ولم تجىء «السيئات» مفعولاً به لأن الفعل «مكر» فعل لازم غير متعدّ إلاّ إذا أريد معنى «يعملون السيئات» فتكون منصوبة على المفعولية بمعنى: المنكرات. وقيل: يجوز أن تكون الواو في «والعمل الصالح يرفعه» عاطفة. و«العمل» فاعلاً لفعل محذوف جوازاً هو من جنس الفعل الموجود بعده وحذف الفعل لأن «يرفعه» يفسره ويدل عليه.

﴿لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾: الواو عاطفة. مكر: مبتدأ مرفوع بالضمة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والكاف للخطاب.

﴿هُوَ يَبُورُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «مكر». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. يبور: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو

عماداً لا محل له أي زائداً فتكون الجملة الفعلية «يبور» في محل رفع خبر المبتدأ «مكر» بمعنى: لله مكر أولئك يفسد أو يبطل أو ومكر أولئك هو خاصة يكسد دون مكر الله.

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خلقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ: جار ومجرور في محل نصب تمييز لأنه بيان لضمير المخاطبين في «خلقكم». ثم: حرف عطف للتراخي. من نطفة: معطوف على الجار والمجرور «من تراب» ويعرب إعرابه وعلامة جر الاسمين «تراب» و«نطفة» الكسرة المنونة.

ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا: أعرب. جعلكم: معطوفة على «خلقكم» وتعرب إعرابها. أزواجاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائدة لتأكيد النفي. أنثى: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل وعلامة الرفع أو الكسر مقدرة على الألف المقصورة للتعذر أي في بطنها.

وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تضع: معطوفة على «تحمل» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بعلمه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير إلاّ معلوماً له أو إلاّ مقروناً بعلمه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أو إلاّ عالماً به.

وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ: الجملة معطوفة بالواو على «ما تحمل من أنثى» وتعرب إعرابها. والفعل مبني للمجهول و«معمر» اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه نائب فاعل بمعنى وما يمدّ في عمر أحد أو ما يعمر من أحد بتأويل ولا يطول عمر إنسان.

وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ: معطوفة بالواو على «ما يعمر من معمر» وتعرب إعرابها والهاء ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

إِلَّا فِى كِتَٰبٍ: أداة حصر لا عمل لها. في كتاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: إلاّ هو مقدر في كتاب أي في لوح محفوظ ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى أي إلاّ تعميراً أو نقصاً مقرراً في كتاب.

إِنَّ ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيسير. يسير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سهل أو قليل أو هيّن.

** **وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ**: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة الحادية عشرة المعنى: والله خلق أباكم سيد البشر من طين.. وبعد حذف المضاف «أبا» مفعول «خلق» عدّي الفعل إلى الكاف ضمير المخاطبين «كم» فصار «خلقكم». أو بمعنى: خلق أصلكم وهو آدم فحذف «أصل» أي خلقكم بخلق آدم من تراب مباشرة ثم من الماء القليل والمراد به هنا ماء الرجل ثم صيركم أزواجاً أي ذكراً وأنثى أو أصنافاً من الذكران والإناث أي زوّج بعضكم بعضاً.

** **وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ**: المعنى: وما تحمل أنثى في بطنها ولا تلد ما تحمله - حملها - من جنين - في بطنها إلاّ بعلمه سبحانه فحذف مفعول «تضع» اختصاراً لأنه معلوم وهو «حملها».

** **وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ**: المعنى: وما يعمّر من أحد.. وإنّما سمّاه معمّراً بما هو سائر إليه وما تقبض من روحه قبل الوقت المقرر إلاّ تعميراً أو نقصاً مقرراً في كتاب إنّ علم ذلك المذكور كله على الله سهل أو قليل أو هين فحذف المشار إليه - النعت أو البدل «المذكور» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه كما حذف اسم «إنّ» المضاف «علم» وأقيم مقامه المضاف إليه «ذلك» اسماً لإنّ. أو بمعنى إن ذلك على شمول علم الله قليل. وقال الفيّوميّ.. التقدير ما يطوّل من عمر واحد ولا ينقص من عمر

آخر وهذا قول سعيد بن جبير أو بتأويل ولا تنقص من عمر ذلك الشخص و«معمّر» اسم مفعول ـ شدّد للمبالغة ـ وهو الذي أبقاه الله أو أطال عمره يقال: فلان أعمر من نَسْر ـ صيغة ـ أفعل ـ أي أطول عمراً منه وهو العيش زمناً طويلاً وتزعم العرب أنّ النسر يعيش خمسمائة سنة.. فضربوا المثل به. وتأتي الصيغة بصيغة اسم فاعل فيقال: هذا رجل معمِّر ـ بكسر الميم المشددة وهو اسم فاعل للفعل «عمّر» أي عاش زمناً طويلاً.. ومثله في المعنى القول: عمّره الله ـ يعمّره ـ تعميراً: أي أطال عمره أو طوّل عمره. أما الفعل الثلاثي «عمِر» فيأتي لازماً نحو: عمر الرجل ـ يعمر ـ عمراً ـ بضم عين المصدر وفتحها ـ بمعنى: عاش زمناً طويلاً وهو من باب «فهِم». و«العمر» بفتح العين يستعمل في القسم فقط نحو: لَعمرُ الله.. وعمر: مبتدأ خبره محذوف تقديره: قسمي أو ما أقسم به. وقيل: لا يطول عمر إنسان ولا يقصر إلاّ في كتاب وصورته أن يكتب في اللوح إنْ حجّ فلان أو غزا فعمره: أربعون سنة وإنْ حجّ وغزا فعمره: ستون سنة فإذا جمع بينهما فبلغ الستين فقد عمّر.. وإذا أفرد أحدهما فلم يُتجاوَز به الأربعون فقد نقص من عمره الذي هو الغاية وهو الستون. وقد استفاض على الألسنة قولهم: أطال الله بقاءك وفسح في مدّتك وما أشبه ذلك. وعن قتادة ـ رضي الله عنه ـ: المعمّر منْ بلغ ستين سنة والمنقوص من عمره: منْ يموت قبل ستين سنة ولتأكيد القول بأنّ عمر الإنسان مكتوب في اللوح المحفوظ هو الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

** ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة. وضرب فيه سبحانه البحرين العذب والملح مثليْن للمؤمن والكافر أو بمعنى لا يتساوى الإسلام والكفر وفي القول الكريم تشبيه واضح وهو أحد ضروب البلاغة العربية قال الشاعر:

فساغ ليَ الشرابُ وكنتُ قبلاً ... أكادُ أغَصُّ بالماءِ الفراتِ

وقيل: إنّ صحة روايته ورود آخر البيت بالماء الحميم بدلاً من «الفرات» والفرات: هو الشديد العذوبة بمعنى: يكسر العطش لأنه عذْب وحلو سهل الإنحدار في الحلْق و«سائغ» بمعنى: يسهل انحداره وعلى العكس منه «ملح أجاج» أي ماء مشبه بالملح يحرق بملوحته.. ومعنى قول الشاعر: أنّه بعد أن أدرك ثأره ونال في عدوه ما كان يشتهي طاب له الشراب وقد كان قبل أن يصل إلى هذه الحقيقة أو الأمنيّة إذا أراد أن يشرب الماء لم يستطع أن يسيغه: أي لا يحسّ بحلاوته وحلاوة مذاقه وطيب شربه وسهولة مروره في حلقه. أما الفعل «أغصّ» فهو من الغَصَص: وهو وقوف الطعام واعتراضه في الحلْق.

** ﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾: أي ومن كل واحد من البحرين تأكلون لحماً طرياً أي السمك سمّي طرياً لأنه سريع الفساد.. وتستخرجون حلية أي لؤلؤاً ومرجاناً من البحر الملح.. وبعد حذف المضاف إليه اختصاراً «واحد» نوّن آخر المضاف «كلّ».

** ﴿لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: المعنى لتطلبوا من فضل الله بالتجارة وإن لم يجر له سبحانه ذكر في الآية الكريمة لدلالة المعنى عليه ـ جلّت قدرته ـ وحرف الرجاء «لعلّ» مستعار هنا لمعنى الإرادة وسلك به سبحانه مسلك لام التعليل فجاء على تقدير لتبتغوا ولتشكروا وحذف مفعول «تشكرون» وهو «نعمته وعطاءه».

** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: ذلكم الجاعل والخالق والصانع والفاعل لذلك كله هو الله ربكم فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الجاعل» لأن ما قبله يدل عليه كما حذف أيضاً في الآية الكريمة السابعة عشرة في قوله ﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ أي وما ذلك الإذهاب والإفناء والإتيان بآخرين غيركم على الله بصعب أو غير ممكن.

** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: ولا تحمل يوم القيامة نفس آثمة إثم نفس أخرى وإن تطلب أي وإنْ تنادِ نفس مثقلة بالأوزار أي بالذنوب نفساً أخرى إلى تخفيف حملها.. فحذف الموصوف الفاعل «نفس» وحلّت صفته «وازرة» محلّه.. وحذف أيضاً المضاف إليه الموصوف «نفس» وحلت الصفة «أخرى» محلّه أي لا تؤخذ نفس بذنب نفس ولا تأثم آثمة.. يقال: وزر ـ يزر ـ وزراً.. من باب «وعد» أي حمل الإثم «والوزر» بكسر الواو: الإثم.. الثِقْل وجمعه: أوزار.

** ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: وما يتساوى الأعمى والبصير وفيه تشبيه ظاهر أي ضرب عزّ وجلّ الأعمى والبصير مثلين.. للمؤمن «البصير» والكافر «الأعمى» ولا الجاهل والعالم. لأن الكافر كالأعمى الذي لا يهتدي إلى الطريق وهو ليس كالرجل السويّ الصحيح البصر الماشي في الطريق المهتدي له أو يراد في الآية بالأعمى: الصنم وبالبصير الله عزّ وجلّ الذي يبصر أعمال العباد وما تخفيه قلوبهم.

﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢﴾.

﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. البحران: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عذب: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. فرات: صفة ـ نعت ـ أو بدل من «عذب» مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هذا عذب» في محل رفع صفة للبحرين.

﴿سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ﴾: الجملة الاسمية بدل من «عذب فرات». سائغ: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. شرابه: فاعل لاسم الفاعل «سائغ» بتأويل

فعله مرفوع بالضمة المنونة أو يكون «سائغ» مبتدأ وشرابه فاعل اسم الفاعل «سائغ» سدّ مسدّ خبر «سائغ» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾: معطوف بالواو على «هذا عذب فرات» ويعرب إعرابه.

﴿وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا﴾: الواو استئنافية. من كل: جار ومجرور متعلق بتأكلون. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لحماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «لحماً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. وتستخرجون: معطوف على «تأكلون» وتعرب مثلها.

﴿حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾: تعرب إعراب «لحماً». تلبسون: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لحلية وتعرب إعراب «تأكلون» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: تلبسها نساؤكم.

﴿وَتَرَى الْفُلْكَ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الفلك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى «السفن» وفاعل «ترى» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿فِيهِ مَوَاخِرَ﴾: جار ومجرور متعلق بترى. مواخر: حال من «الفلك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف لأنه صيغة منتهى الجموع ثالث حروفه ألف بعده حرفان وهي جمع «ماخرة» وهذه اللفظة اسم فاعل بمعنى: وترى السفن جواري في الملح شاقات المياه بمقدّمها.

﴿لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من فضله: جار ومجرور متعلق بتبتغوا والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية

«تبتغوا من فضله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بما قبله من نعمة الله سبحانه وعطائه أو يكون المصدر في محل نصب مفعولاً لأجله.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: الواو عاطفة لأن المعنى بتقدير: لتبتغوا ولتشكروا. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وتعرب إعراب «تأكلون».

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾.

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين من سورة «لقمان». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم».

﴿ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾: لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. مرفوع للتعظيم بالضمة. ربكم: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة الكاف ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون كلمة «ربكم» بدلاً من لفظ الجلالة بتقدير: هو ربكم. ويجوز أن يكون لفظ الجلالة صفة ـ نعتاً لاسم الإشارة «ذلكم» أو بدلاً منه وتكون كلمة «ربكم» خبراً لاسم الإشارة «ذلكم» وهذا هو حكم الإعراب إلاّ أنّ المعنى يأباه فالوجه الأول من الإعراب أصحّ. والجملة الاسمية بعده «له الملك» في محل رفع خبر ثالث لاسم الإشارة.. أخبار مترادفة.

﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى ملك الكون كلّه.

﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدا. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: الذين تدعونهم بمعنى الذين تعبدونهم أيها المشركون من الأصنام والأوثان من غير الله.

﴿مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بحال محذوفة من «الذين» لأن «من» حرف جر بياني والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بتقدير: حال كونهم من غير الله. ما: نافية لا عمل لها. يملكون: تعرب إعراب «تدعون» والجملة الفعلية «ما يملكون من قطمير» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

﴿مِن قِطْمِيرٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. قطمير: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى لا يملكون شيئاً. و«القطمير» هي القشرة الرقيقة للنواة.. وقيل: هي النقطة البيضاء في ظهر النواة.

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾.

﴿إِن تَدْعُوهُمْ﴾: حرف شرط جازم. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يسمعوا: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. دعاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. لأنها جماد وهم صمّ.

﴿وَلَوْ سَمِعُوا﴾: الواو عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. سمعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ولو سمعوا دعاءكم أو ولو سمعوه على سبيل الفرض لأنها جمادات.

﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى ولو سمعوه لما أجابوكم لتبرؤهم منكم. وحذفت اللام الواقعة في جواب «لو». استجابوا: تعرب إعراب «سمعوا». لكم: جار ومجرور متعلق باستجابوا والميم علامة جمع الذكور و«ما» نافية لا عمل لها.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيكفرون وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافةوعلامة جره الكسرة.

﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «بشرك» متعلق بيكفرون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ويكفرون بإشراككم إياهم.

﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى ولا يخبرك بالأمر. مثل: فاعل مرفوع بالضمة. خبير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى مخبر مثل خبير عالم به.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (١٥)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرّك بالضم للوصل.

﴿ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «الفقراء» التقدير: أنتم الفقراء المحتاجون إلى فضل الله وحذف المضاف «فضل» اختصاراً للعلم به.

﴿وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. هو: ضمير منفصل ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الغني الحميد: خبران للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. والجملة الاسمية «هو الغني الحميد» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «لفظ الجلالة» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «الغني الحميد» خبرين للفظ الجلالة. المعنى هو الغنيّ عنكم وعن شكركم المحمود لأنه جدير بذلك. ويجوز أن يكون «الحميد» صفة ـ نعتاً ـ للغنيّ.

﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٦﴾﴾.

﴿إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ﴾: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. يذهبكم: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: إن يريد الله إهلاككم يهلككم.

﴿وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذهب» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ لأن أصله: يأتي وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. بخلق: جار ومجرور متعلق بيأتي. جديد: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: ويأت بقوم آخرين بدلاً منكم يكونون أكثر طاعة منكم.

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ﴿١٧﴾﴾.

﴿وَمَا ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند الحجازيين - ما.. الحجازية.. ونافية لا عمل لها عند بني تميم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالخبر. الباء حرف جر زائد للتأكيد. عزيز: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ «ذلك» أي على اللغة الثانية.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تزر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وازرة فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أخرى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تدع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الواو - وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة. مثقلة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وهو صفة للفاعل الموصوف المحذوف بمعنى نفس مثقلة.

﴿إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بتدعو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى إلى تخفيف حملها فحذف المضاف «تخفيف» وأقيم المضاف إليه «حملها» مقامه كما حذف مفعول «تدعو» اختصاراً.

﴿لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾: الجملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يحمل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم

بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره. منه: جار ومجرور متعلق بيحمل. شيء: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا يحمل أحد منه شيئاً عنها.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ: الواو حالية. لو: مصدرية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على معنى «أحد» أي إن «كان» أسند إلى المدعو المفهوم من قوله تعالى: «وإنْ تدع مثقلة» والمعنى: إذا دعت أحداً إلى حملها أحداً لا يحمل منه شيء ولو كان مدعوّها ذا قربى. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. قربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر بمعنى: ولو كان المدعوّ قريباً لها لأن كلّ إنسان مشغول بنفسه. والجملة الفعلية «كان ذا قربى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من المسند إلى «كان» وهو الإنسان المدعوّ. التقدير: مفروضاً كونه ذا قربى.

إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ: كافة ومكفوفة. تنذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد - ﷺ - الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالغيب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «يخشون» بمعنى: يخشون ربهم غائبين - وهم غائبون - عن عذابه أو غائبين عن الناس في خلوتهم.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو عاطفة. أقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقد عطف الماضي على المضارع لأنه محمول على المعنى. لأن المعنى: الذين خشوا ربهم وأقاموا الصلاة أو على تقدير وقد أقاموا الصلاة فتكون الواو عاطفة على حال والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال والوجه الثاني من الإعراب أصح لأنه معطوف على حال أي خلوا مع أنفسهم وأقاموا الصلاة.

وَمَن تَزَكَّىٰ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». تزكى: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى ومن تطهر بفعل الطاعات وترك المعاصي. والجملة الفعلية «تزكّى» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يتزكى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لنفسه: جار ومجرور متعلق بيتزكى والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «إلى الله المصير» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾﴾.

وَمَا يَسْتَوِي: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. والبصير: معطوف بالواو على «الأعمى» ويعرب إعرابه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

﴿ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى ولا تستوي الظلمات والنور و«لا» زائدة لتأكيد النفي بمعنى لا يتساوى.

﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة ـ الآية العشرين ـ والحرور: ريح السموم.

﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ إِنَّ: يعرب إعراب الآية الكريمة العشرين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ يُسْمِعُ: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يسمع: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يسمع» والجملة الفعلية يشاء صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعوله اختصاراً بمعنى: من يشاء إسماعه أو من يشاء أن يسمعهم فيهديهم.

وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ـ ما.. الحجازية ـ ونافية لا عمل لها في لغة بني تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. مسمع: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» ومرفوع محلاً لأنه خبر المبتدأ «أنت» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. واللفظة اسم فاعل.

﴿مَن فِي ٱلْقُبُورِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «مسمع» الذي يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول. في القبور: جار ومجرور متلق بفعل محذوف تقديره: سكن. والجملة الفعلية «سكن في القبور» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ۝٢٣﴾.

﴿إِنْ أَنتَ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا نَذِيرٌ﴾: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۝٢٤﴾.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسلناك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة مؤوّلة من ضمير الواحد المطاع «نا» بمعنى: محقّين. أو يكون حالاً من ضمير المخاطب ـ الكاف ـ في أرسلناك. . بمعنى: محقاً: أو متعلقاً بصفة محذوفة من مصدر محذوف. التقدير: أرسلناك إرسالاً مصحوباً بالحق. أو بصلة لبشير ونذير. التقدير بشيراً بالوعد الحق أو نذيراً بالوعيد الحق لأن الكلمتين «بشير» و«نذير» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى مبشراً للمؤمنين ومنذراً للكافرين. بشيراً: حال من ضمير المخاطب «الكاف» في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونذيراً: معطوف بالواو على «بشيراً» ويعرب إعرابه.

وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أمة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده بمعنى: وما خلت أمة بمعنى جماعة أي وما مضت أمة والأصح أن تكون «أمة» اسماً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً على أنه مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأن فيها التخصيص. والجملة الفعلية بعدها «خلا فيها نذير» في محل رفع خبر المبتدأ.

إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ: أداة حصر لا عمل لها. خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى مضى. فيها: جار ومجرور متعلق بالفعل «خلا». نذير: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إلاّ مضى أو أرسل فيها منذر ومنه القول: السنون الخالية بمعنى: السنون الماضية.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يكذبوك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق: كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا أو كانوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم: الجملة الفعلية تعليلية لا محل لها أو هي في محل نصب من المفعول المحذوف أو تكون لا محل لها.. لأنها بدل من صلة

الموصول وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ: جار ومجرور متعلق بجاءت بمعنى بالآيات البينات. وبالزبر: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «بالبينات» ويعرب مثله أو تكون الباء للتوكيد ويجوز أن يكون المعنى والتقدير: وجاءتهم بالزبر فحذف الفعل لأن ما قبله يدل عليه أي اكتفاء بذكره أول مرة بمعنى بالكتاب.

وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ: يعرب إعراب «وبالزبر». المنير: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي الكتاب النيّر.

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾.

ثُمَّ أَخَذْتُ: حرف عطف للتراخي. أخذت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى ثم أهلكت الكافرين.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. نكير: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واتباعاً لرءوس الآي الشريف «فواصل الآيات» ضمير متصل

ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر بالإضافة بمعنى إنكاري عليهم وعقابي لهم. والكسرة دالة على الياء المحذوفة من «نكيري».

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ: الألف ألف تقرير وتعجيب بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها بمعنى: ألم تعلم والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب. . وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره: هو. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى».

أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ: الفاء عاطفة. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بالفعل «أخرج». ثمرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا: صفة ـ نعت ـ لثمرات منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة واللفظة اسم فاعل. ألوان: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» بتأويل فعله أي يختلف ألوانها مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ﴾: الواو استئنافية. من الجبال: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. جدد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِيضٌ وَحُمْرٌ﴾: تعرب إعراب «جدد». وحمر: معطوفة بالواو على «بيض» مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا﴾: صفة ـ نعت ـ لحمر مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. ألوانها: أعربت.

﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾: معطوفة بالواو على «بيض» أو على «جدد» مرفوعة بالضمة المنونة. سود: مؤكد مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ﴾: الواو عاطفة. من الناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. والدواب والأنعام: معطوفتان بواوي العطف على «من الناس» وتعربان إعرابها. وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأنه معلوم من السياق أي خلق.

﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف المبتدأ المؤخر المحذوف «خلق» مرفوع مثله بالضمة أي خلق أو صنف يختلف ألوانه. و«ألوانه» فاعل لاسم الفاعل «مختلف» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿كَذَٰلِكَ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف تقديره: يختلف ألوانه اختلافاً مثل اختلاف الثمرات والجبال. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ﴾: كافة ومكفوفة. يخشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة أي مفعول به قدم على الفاعل أو تكون «إنّما» مكونة من «إنّ» حرف

النصب والتوكيد المشبه بالفعل و«ما» الاسم الموصول المبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة «يخشى الله العلماء» صلة الموصول.

﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «العلماء» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حالة كون العلماء من بين عباده أو يكون متعلقاً بحال من «ما» المبهمة. العلماء: فاعل مرفوع بالضمة في حالة إعراب «إنّما» كافة ومكفوفة وفي حالة إعراب «إنّما» حرفاً مشبهاً بالفعل و«ما» اسمها فتكون كلمة «العلماء» خبر «إنّ» ويكون فاعل «يخشى» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«إنّ» هنا يفيد التعليل لوجوب الخشية لدلالته على عقوبة العصاة وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم.

﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾: خبران لإنّ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «غفور» صفة ـ نعتاً ـ لعزيز.

** ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين المعنى: ولا تتساوى ظلمات الكفر ولا نور الإيمان وبعد حذف المضاف إليهما «الكفر.. الإيمان» عوض المضافان عن حذف المضاف إليهما بالألف واللام فصارا: الظلمات.. النور.. وفي القول الكريم تشبيه ظاهر أيضاً حيث ضرب سبحانه الظلمات والنور مثلين: للباطل «الكفر» وللحق «النور». ومثله في التشبيه القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين «ولا الظلّ ولا الحرور» وهما مثلان أيضاً للحق والباطل بمعنى ولا يتساوى أيضاً ظلّ الجنة وحرّ النار أي وريح السموم.. وقيل: ريح السموم تهبّ ليلاً والسموم: يهبّ نهاراً.

** ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾: جاء هذا القول في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. وفيه شبّه سبحانه حال الذين دخلوا في الإسلام بالأحياء والذين لم يدخلوا فيه وأصرّوا على الكفر بالأموات أي ولا يتساوى أحياء القلوب وهم المؤمنون ولا الأموات أي وأموات النفوس وهم الكافرون وبعد حذف المضاف إليهما «القلوب.. النفوس» عوّض المضافان «أحياء.. أموات» بالألف واللام. والكلمتان «الأحياء» و«الأموات» مثلهما مثل «البصير والأعمى» لأن الكافر كالأعمى الذي لا يهتدي إلى الطريق وهو ليس كالرجل السويّ الصحيح البصر الماشي في الطريق المهتدي له. وقيل: للكافر أمنيتان: يقول في الدنيا: ولئن رُجعت إلى ربّي إنّ لي عنده للحسنى ويقول في الآخرة: يا ليتني كنت تراباً. وهذه العبارة «يا ليتني» تستعمل كثيراً في اللغة العربية و«يا» حرف نداء والمنادى به محذوف تقديره: يا هؤلاء مثلاً أو تكون «يا» حرف تنبيه.. و«ليت» هنا ليست مناداة بل هي حرف تمنّ ونصب من

أخوات «إنّ» والقول «يا ليتني» إذا كان المنادى فيه محذوفاً فإنّ القول الآخر الشهير «ليت شعري هل ننجح» يكون فيه خبر «ليت» محذوفاً وتكون الجملة «هل ننجح» في محل نصب مفعولاً به للمصدر «شعري» أي شعوري.

** إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: ما أنت إلاّ منذر: أي مخوّف من عصاك بالنار فحذف مفعول اسم الفاعل «منذر» أي مخوف وهو «منْ» لأن كلمة «نذير» من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - أي منْذر ومثله في التقدير ما جاء في الآية الكريمة الرابعة والعشرين «إنّا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً» بمعنى مبشراً للمؤمنين.. ومنذراً للكافرين أي مبشّراً بالجنة منْ أطاعك ومحذّراً بالنار من عصاك.

** وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد - ﷺ - المعنى: وإن يكذبك يا محمد كفار قومك فقد كذّب الذين سبقوهم رسلهم أو أنبياءهم.. وفي القول الكريم تسرية للرسول الكريم - ﷺ - وحذف مفعول «كذّب» اختصاراً وهو «رسلهم.. أنبياءهم» لأن ما قبله «يكذبوك» دالّ عليه.

** جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ: أنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «رسل.. جمع رسول» وذلك على اللفظ لا المعنى.. أي جماعة الرسل.. فلا تحزن أيّها النبيّ. والمراد بالبيّنات أي بالآيات البيّنات: بمعنى بالبراهين والحجج.. فحذف الموصوف «الآيات» وأقيم النعت - الصفة - وهو «البيّنات» مقامه.. و«الزبر» جمع «زبور» يقال: زبرت الكتاب - أزبره - زبراً.. بمعنى: كتبته فهو زبور - فعول بمعنى: مفعول - والفعل من باب «قتل» ويقال: زبره - يزبره - زبراً: أي زجره ونهره وبمصغر المصدر «زبر» سمّي ومنه: الزبيْر بن العوّام وهو أحد الصحابة العشرة المبشّرين بالجنة.. و«الزبور» هو كتاب داود - عليه السلام - وزبير - بوزن كريم - يقال: هو اسم الجبل الذي كلّم الله تعالى موسى - عليه السلام - وبه سمّي أيضاً.. ومنه عبد الرحمن بن الزبير - صحابي - و«الزبير» مصدر الفعل «زبر» أيضاً الكتابة وهو من بابي «ضرب» و«نصر» والكتاب المنير: هو الصحف والكتب النيّرة وفيه شرائع وأحكام.. كالتوراة والإنجيل والكتب الإلهية المكتوبة كصحف إبراهيم وموسى..

** أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. وفيه ما يسمّى بعلم البلاغة: الإلتفات أي جيء بالفعل «أخرجنا» معدولاً به عن «أنزل» لفظ الغيبة إلى ما هو أدخل في الاختصاص وأدلّ عليه وهو المتكلم في «أخرجنا».

** وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ: المعنى: ومن الجبال مخطط ذو جدد أي خطط وطرائق ومنها ما هو على لون واحد. وقد حذف المضاف ولا بدّ من تقديره - كما يقول الزمخشري - أي تقديره في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ﴾ بمعنى: ومن الجبال ذو جدد.. حتى يتفق مع قوله تعالى: «ثمرات مختلفاً ألوانها» مع تقدير في «ومن الجبال ذو جدد: أي ومن الجبال مختلف ألوانه. ولم ينوّن آخر «غرابيب» لأنه نهاية الجموع ثالث حروفه ألف وبعد الألف ثلاثة أحرف.. وسود مؤكد مؤخر لأن كلمة «غرابيب» توكيد للموكد «سود» وجاء التوكيد متقدماً وهو يصحّ لغة على خلاف القياس.. لأننا نقول: أسود غربيب: أي حالك السواد أو هو الذي أبعد في السواد وأغرب فيه ومنه

الغراب. وبما أن التأكيد من حقه أن يتبع المؤكد كقولنا: أصفر فاقع فإنّ تفسير ذلك أو تقديره أن يضمر المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيراً لما أضمر وذلك لزيادة التوكيد حيث يدلّ على المعنى الواحد من طريقي الإظهار والإضمار جميعاً. يقال: غرب ـ يغرب ـ بمعنى: بعد فهو غريب ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أمّا الغارب فهو الذي يلقي عليه خِطام البعير: أي الحبل الذي يوضع في أنفه ليقاد به.. إذا أرسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمرأة وجعل كناية عن طلاقها.. فقيل: حَبلكِ على غاربك: أي اذهبي حيث شئت. وقولهم: اغرُب عنّي: معناه: تباعدْ عنّي.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ: الواو عاطفة. أقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعطف الفعل الماضي على المضارع «يتلون» على المعنى أي إنّ الذين تلوا كتاب الله وأقاموا الصلاة.. أو تكون واو «وأقاموا» حالية بمعنى: وقد أقاموا ويجوز أن تكون استئنافية.

وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أقاموا» وتعرب إعرابها. ممّا: أصلها: من حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «رزقناهم» صلة الموصول لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن ـ في حالة كون «ما» مصدرية وتكون جملة «رزقناهم» صلة حرف مصدري لا محل لها ويكون المصدر المؤول بتقدير: من رزقنا إياهم على الفقراء والمساكين والجار والمجرور متعلق بأنفقوا أيضاً ويجوز أن تكون «من» في «ممّا» للتبعيض ويكون مفعول «أنفقوا» محذوفاً لدلالة «من» التبعيضية عليه.

سِرًّا وَعَلَانِيَةً: حالان من ضمير «أنفقوا» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة لأن «وعلانية» معطوف بالواو على «سرّاً» ويعرب إعرابه بمعنى: ذوي سرّ وعلانية أي مسرّين ومعلنين.. أو يكونا منصوبين على الظرفية بمعنى: وقتي سرّ وعلانية وجاء نصبهما على النيابة المصدرية على معنى: أنفقوا إنفاق سرّ وإنفاق علانية.

يَرْجُونَ تِجَارَةً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» الوارد في صدر الآية الكريمة وتعرب إعراب «يتلون كتاباً».

لَّن تَبُورَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لتجارة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تبور: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بمعنى: لن تكسد.

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾.

لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. يوفّي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب بيوفّي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية

«يوفيّهم أجورهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتبور بمعنى: يطمعون في تجارة غير كاسدة لأجل أن يوفيهم أجور أعمالهم وعلى هذا المعنى يكون المضاف إليه «أعمال» محذوفاً وأوصل المضاف «أجور» إلى المضاف إليه الثاني «هم».

﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يوفّيهم» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بالفعل «يزيد» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ. غفور شكور: خبران لإنّ على التتابع - خبر بعد خبر - مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة وهما من صيغ المبالغة - فعول بمعنى فاعل - بمعنى: كثير الغفران لمن أذنب أي غفور لهم كثير الشكر لأعمالهم.

﴿وَالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَٰبِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾: الواو استئنافية. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحى والجملة الفعلية «أوحينا إليك» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ساقط لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: أوحيناه إليك.

﴿مِنَ الْكِتَٰبِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» حرف جر بياني.. من البيانية - أي للتبيين. التقدير: أوحيناه إليك حالة كونه من الكتاب أي القرآن الكريم.

هُوَ ٱلْحَقُّ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الحقّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ: حال مؤكدة للحق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجاءت الحال مؤكدة لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً». بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. استقر.. أو هو مستقر وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة «أصله: يدين» والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ بعد إضافة «يدي» إليه. والجملة الفعلية «كان بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها بمعنى: والذي أوحيناه إليك من القرآن هو الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مصدقاً لما تقدمه من الكتب السماوية.

إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوبة للتعظيم بالفتحة. بعباده: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ: اللام لام التوكيد المزحلقة. خبير بصير: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون بصير صفة لخبير.

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ثُمَّ أَوْرَثْنَا: حرف عطف. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع في محل رفع فاعل.

ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ أي القرآن.

﴿ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى ثم أورثنا القرآن من بعدك الذين اخترناهم وهي أي جملة «اصطفينا» تعرب إعراب «أورثنا» والعائد إلى الموصول أي الساقط من اللفظ الثابت في المعنى ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: الذين اصطفيناهم. من عباد: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: في حالة كونهم من عبادنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي العلماء.

﴿فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ظالم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. لنفسه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظالم» الذي يعمل عمل فعله المتعدي وتعدّى هنا باللام إلى مفعوله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾: الجملتان الاسميتان معطوفتان بواوي العطف على «منهم ظالم لنفسه» وتعربان إعرابها بمعنى سباق للخيرات أي الأعمال الصالحة ومنهم معتدل ومتوسط.

﴿بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «سابق». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفضل: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة. الكبير: صفة ـ نعت ـ للفضل مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفضل الكبير» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك». بمعنى: ذلك السبق.. والتوريث للقرآن والاصطفاء أي اختيار العلماء والحكماء أورثناهم الكتب الإلهية.

﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣ ﴾.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ: بدل من «الفضل الكبير» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يدخلونها» في محل رفع. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى جنات الإقامة الدائمة الاستقرار.

يَدۡخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعدها «يحلّون..» في محل نصب حال من واو الجماعة في يدخلون:

يُحَلَّوۡنَ فِيهَا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيحلّون. أو تكون الجملة الفعلية «يحلّون» في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «جنّات عدن» وحذف مفعول «يحلّون» لأن «من» التبعيضية في «من أساور» دالة عليه.

مِنۡ أَسَاوِرَ: حرف جر داخلة للتبعيض بمعنى: يحلّون بعض أساور. أساور: اسم مجرور لفظاً بمن منصوب محلاً بيحلّون وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» أو هو جمع ثالث أحرفه ألف بعده حرفان وهي جمع «أسورة» أو جمع «سوار» الحلية المعروفة توضع في المعصم.

مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أساور». ولؤلؤاً: معطوف بالواو على محل «أساور» وهو النصب على المفعولية لا لفظها وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يحلّون لؤلؤاً.

وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر آخر للمبتدأ «جنات عدن» أي أخبار مترادفة ـ خبر بعد خبر ـ الواو عاطفة. لباس:

مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. حرير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «فيها حرير» في محل رفع خبر المبتدأ «لباسهم» أو تكون حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال.

﴿ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أذهب عنا الحزن» صلة الموصول لا محل لها.

عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن. الحزن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجار والمجرور «عنّا» متعلق بالفعل «أذهب» أي همّ الدنيا والمراد به الخوف من العاقبة أو الهمّ من أجل العيش.

إِنَّ رَبَّنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّ: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَغَفُورٞ شَكُورٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. غفور شكور: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة وهما من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ.

﴿ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ ﴾.

﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. أو يكون في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «ربنا» في الآية الكريمة السابقة أو في محل جر بدلاً من الاسم الموصول «الذي» في الآية الكريمة السابقة. أحل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أحلّنا دار..» صلة الموصول لامحل لها.

﴿دَارَ ٱلْمُقَامَةِ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بأحلّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المقامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: أحلّنا دار الإقامة.

﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بالفعل «أحلّ» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «أحلّنا». لا: نافية لا عمل لها. يمسّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«نا» أعرب في «أحلّنا». فيها: جار ومجرور متعلق بيمس. نصب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يمسّنا فيها نصب» وتعرب إعرابها بمعنى لا يمسّنا تعب وإعياء.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «لهم نار جهنم» في محل رفع. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. نار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكافرين». لا: نافية لا عمل لها. يقضى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. الفاء سببية. يموتوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «يموتوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. التقدير: لا قضاء عليهم فلا موت بمعنى لا يقضى عليهم بموت آخر فينتهوا ويستريحوا بعد تلاشيهم.

﴿وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يقضىٰ عليهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يخفف» الضمة الظاهرة و«عنهم» متعلق بيخفف ونائب الفاعل دلت عليه «من» التبعيضية. من: حرف جر للتبعيض. عذاب: اسم مجرور لفظاً بمن مرفوع محلاً لأنه نائب فاعل و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «نجزي..» في محل رفع خبره التقدير مثل ذلك الجزاء نجزي. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. كل: مفعول به منصوب بالفتحة. كفور: مضاف إليه مجرور

بالكسرة المنونة أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائبة عنه بتقدير: نجزي جزاء مثل ذلك الجزاء.

** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين وكلمة «علمؤا» كتبت في المصحف الكريم بواو قبل الهمزة على لغة من يفخم الألف قبل الهمزة فيمليها إلى الواو وخصّ سبحانه العلماء بخشيتهم منه جلت قدرته لأنهم يتأملون في الوجود ويرون آثار القدرة الإلهية فيدركون دقة صنع الخالق جلّ وعلا فيعظمونه سبحانه حق التعظيم فيرجون مغفرته ويخافونه. و«علماء» جمع «عالم» وهو اسم فاعل. وقد قيل: إذا زلّ عالم.. بكسر اللام ـ زلّ بزللهِ عالَم ـ بفتح اللام ـ ويجمع «عالم» جمع مذكر سالماً «عالمون» وجمع تكسير «علماء» والأفصح أن يكون «عالمون» جمع «عالم» و«علماء» جمع «عليم» وهو بصيغة فعيل بمعنى فاعل. وفعيل يجمع على فعلاء مثل ـ كريم ـ كرماء.. نديم:ـ ندماء.. لئيم: ـ لئماء.. والعليم هو المتصف بالعلم. والمراد في الآية الكريمة المذكورة آنفاً: العلماء به.. أي به سبحانه فحذف الجار لأنه معلوم أي العلماء الذين علموه بصفاته وعدله وتوحيده.. وقد قدّم المفعول وهو لفظ الجلالة وأخّر الفاعل «العلماء» لأن المعنى: إنّ الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم.. أمّا إذا قدّم «العلماء» وأخّر اسم لفظ الجلالة انقلب المعنى فيصبح: إنّهم لا يخشون إلاّ الله وهما معنيان مختلفان ـ هذا ما ذكره الزمخشريّ ـ أمّا القراءة الثانية التي قرأها عمر بن عبد العزيز فوجه هذه القراءة: إنّ الخشية في هذه القراءة استعارة.. والمعنى: إنّما يجلهم ويعظّمهم كما يجلّ المَهوب ـ أي الذي يُهاب ـ المخشيّ من الرجال بين الناس من بين جميع عباده. وشبيه هذه الآية الكريمة في تقديم المفعول قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ وقد يجب تأخير المفعول في نحو قولك: ضرب يحيى مصطفى لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر.. فلو وجدت قرينة معنوية نحو: أرضعتِ الصغرى الكبرى.. وأكل التفاحة مرتضى أو وجود قرينة لفظية كقولك: ضربت مصطفى سلمى.. وضرب يحيى الحكيمُ ـ بضم الميم ـ مصطفى.. جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره لانتفاء اللبس في ذلك.

** ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين يقال: زاد الشيء وزاده غيره فهو لازم ومتعد والفعل من باب «باع» وقولهم: زاد المال ديناراً تكون كلمة «ديناراً» تمييزاً وفي الآية الكريمة جاء الفعل «يزيد» وماضيه: ثلاثي «زاد» متعدياً إلى ضمير الغائبين «هم» أمّا الفعل الرباعي «أزاد ـ يزيد ـ بضم الياء ـ فهو ليس من الزيادة في شيء وإنّما له معنى آخر.. نقول: أزاده: أي أعطاه الزاد ومثله: زوّده.. والفعل المزيد «تزوّد» بمعنى اتخذ الزاد.. في حين إن الفعل الثلاثي «زاد» من معانيه: نما.. نحو: زاد الشيء: أي نما. وزاد الرجل الشيء: بمعنى: أنماه.. وزاد فلانٌ: أي أعطى الزيادة واستزاده: أي طلب منه الزيادة وهي ما يزاد.

** ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. الذهب: معدِن ـ بكسر الدال ـ ثمين تصنع منه السبائك والحليّ والنقود.. وجمعه: أذهاب وذُهوب ـ بضم الذال ـ ومنه القول ذَهَبَ

الرجل ـ بكسر الهاء ـ يذهب: أي وجد الذهب وانتابته الدهشة وكأنّه زال عقله لأننا نقول: ذَهَب به: أي أزاله من مكانه. وذَهَب الرجل ـ بفتح الهاء ـ في الأرض أو في سبيله: أي مضى وسار. ومصدره: ذهاب ـ بفتح الذال ـ ولا يلفظ بكسر الذال لأن «الذِهاب»: جمع «ذهَبة» ـ بفتح الذال والهاء ـ وهي قطعة من الذهب وتعني أيضاً: التِّبر وهو بدوره: «تِبرَة»: وهو تراب معدِن الذهب أو كل ما له علاقة بالذهب قبل ضربه وصوغه.. وقولهم: أذهب الشيءَ: معناه: موّهه بالذهب.. وموّه الشيء بماء الذهب أو الفضة: بمعنى: طلاه.. ومن معاني «موّه» محو: موّه عليه الخبر أو الأمر: أي زوّره عليه وبلّغه خلاف ما هو: أي عكس حقيقة الأمر. والفعل «ذهب» فعل لازم ويعدى بالهمزة نحو قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ بمعنى: أعمالهم وتعدى الفعل «ذهب» هنا بواسطة الباء وقامت الباء مقام الهمزة فمعناه أذهب الله نورهم.. ولأنه لا يجمع بين الهمزة والباء وهذه الباء تسمّى: باء المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً فهي والهمزة متعاقبتان فلا تجتمعان. نحو: ذهبت بزيد: أي أذهبته فلا تقول أذهب بزيد. ومن أمثال العرب الشهيرة: اذهب إلى حيثُ ألقت رَحْلها أمُّ قَشْعَم.. وهو اسم ناقة ألقت رحلها في النار فسارت مثلاً «ورحلها» ما كان موضوعاً على ظهرها ومنه القول كناية: حطّ رَحْله وألقى رَحْلَه: بمعنى: أقام.. وعاد إلى رَحْله: أي رجع إلى منزله ومأواه. ويقال: فضّ اللؤلؤة: أي خرقها. وفي الحديث: «لا يفضُض الله فاك» أي فمك.. وهو قول في الدعاء ومثله: لافُضّ فوك: أي فمك ـ بمعنى: لا نثرت أسنانك ولا فُرّقت.. يقال هذا القول استحساناً لمن أجاد في القول والكلام وعلى الضدّ من هذا الدعاء قولهم: فضّ الله جمعهم: أي فرّقهم.. وفضّ الله فاه.

** ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى هو الذي أنزلنا الجنة دار الإقامة الأبدية..

** سبب نزولها: نزلت الآية الكريمة حينما سئل النبيّ ـ ﷺ ـ عن النوم في الجنة والراحة فقال: «ليس فيها لغوب كلّ أمرهم راحة» واللغوب ـ بضم اللام والغين ـ هو التعب والإعياء يقال لغب ـ يلغب ـ لغوباً.. من باب دخل.

** ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: وهم يتصارخون في جهنم مستغيثين.. أي يفتعلون.. من الصراخ استعمل في الاستغاثة لجهر المستغيث صوته أو يستغيثون يقال: صرخ ـ يصرخ ـ صرخاً وصراخاً.. من باب «قتل» فهو صارخ ـ اسم فاعل وصريخ: إذا صاح.. وصرخ فهو صارخ أيضاً: إذا استغاث ويقال: استصرخته فأصرخني: أي استغثت به فأغاثني فهو صريخ: أي مغيث ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ومُصْرِخ على القياس.. وقال الجوهريّ: اصطرخ مثل صرخ والتصرّخ هو تكلّف الصراخ ويقال: التصرّخ بالعُطاس حُمق والصّريخ أيضاً الصارخ وهو أيضاً المُغيث والمستغيث وهو من الأضداد.

** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. أي إنه سبحانه يعلم بما يجيش في الصدور ويخطر في القلوب أي بمضمرات الصدور وهو أخفى ما يكون فمن علم بذلك فهو حريّ بأن يعلم كل غيب في الكون والعالم. وقد ورد هذا القول الكريم كثيراً في آيات الله البيّنات. وإذا كان

الفعل «علم» بمعنى «اليقين» تعدّى إلى مفعولين وإذا كان بمعنى المعرفة تعدّى إلى مفعول واحد وقد يضمن معنى «شعر» فتدخل الباء.. فيقال: علمته وعلمت به وأعلمته الخبر وأعلمته به وقالت العرب في أمثالها: العلم في الصدور لا في السطور وجاء اسم الفاعل «عالم» غير منوّن لأنه أضيف إلى مفعوله فلو كان منوناً لانتصبت كلمة «غيب» على المفعولية أي مفعولاً به لاسم الفاعل. وبما أنّ اسم الفاعل غير منوّن فهو يعني أنّ العلم يكون للماضي والمستقبل والحال.. ومثله: هذا الرجل حاجّ بيت الله بإضافة «حاج» إلى البيت أي عدم تنوينها أي تنوين اسم الفاعل «حاج» معناه: أنّه قد حجّ لأنه فعل ماضٍ أما القول: حاجٌ بيتَ الله.. أي بتنوين «حاج» ونصب البيت مفعولاً به لاسم الفاعل فمعناه لم يحجّ بعد لأن الفعل يدل على المستقبل ومن أدب المجالس يحكى أنّ الكسائيّ ـ وهو أبو الحسن عليُّ بن حمزة ـ وأحد النحاة الكوفيّين عهد إليه هرون الرشيد بتأديب ولديْه: الأمين والمأمون ضمّه مجلس في حضرة هرون الرشيد مع الفقيه القاضي أبي يوسف ـ وهو يعقوب بن إبراهيم الكوفيّ ـ وكان يدعى قاضي القضاة وتولّى القضاء في بغداد في عهد الخلفاء: المهديّ.. الهادي.. والرشيد. فسأل الكسائيُّ أبا يوسف ما تقوله في رجل قال لرجل: أنا قاتلٌ غلامَك ـ بتنون ـ قاتل ـ وقال آخر: أنا قاتلُ غلامِك ـ بإضافة قاتل إلى الغلام ـ أيّهما كنت تأخذ به؟ قال: آخذ بهما جميعاً. فقال هرون: أخطأت ـ وكان له علم بالعربية ـ فاستحيى أبو يوسف وقال: كيف ذلك؟ فقال هرون: الذي يؤخذ بقتل الغلام هو الذي قال: أنا قاتلُ غلامِك ـ بالإضافة ـ لأنه فعل ماضٍ. فأمّا الذي قال: أنا قاتلٌ غلامَك ـ من غير إضافة ـ فإنّه لا يؤخذ لأنه مستقبل لم يكن بعد.

** ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. التقدير: فعليه جزاء كفره فحذف المضاف المبتدأ المؤخر «جزاء» وأقيم المضاف إليه «كفره» مقامه وارتفع ارتفاعه أو بمعنى فعليه وبال أو ضرر كفره. وقوله «هو الذي» معناه: هو الله تعالى الذي جعلكم خلفاء في الأرض.. يقال: خلفت فلاناً على أهله وماله خلافة.. من باب «كتب» بمعنى: صرت خليفته.. واستخلفته: أي جعلته خليفة.. قال الفيّوميّ: فخليفة يكون بمعنى فاعل وبمعنى مفعول.. وأمّا الخليفة بمعنى: السلطان الأعظم فيجوز أن يكون فاعلاً لأنه خلف مَنْ قبله أي جاء بعده ويجوز أن يكون مفعولاً لأنّ الله تعالى جعله خليفة أو لأنه جاء بعد غيره كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. قال بعضهم: ولا يقال: خليفة الله بالإضافة إلاّ لآدم وداود لورود النصّ بذلك وقيل: يجوز وهو القياس لأنه تعالى جعله خليفة كما جعله سلطاناً وقد سمع: سلطان الله وجنود الله وحزب الله وخيل الله والإضافة تكون بأدنى ملابسة وعدم السماع لا يقتضي عدم الاطّراد مع وجود القياس ولأنه نكرة تدخله الألف واللام للتعريف فيدخله ما يعاقبها وهو الإضافة كسائر أسماء الأجناس. والخليفة: أصله: خليف بغير هاء لأنه ـ فعيل بمعنى فاعل ـ والهاء للمبالغة مثل «علاّمة» ويكون وصفاً للرجل خاصة ومنهم من يجمعه باعتبار الأصل فيقول الخلفاء مثل شريف وشرفاء وهذا الجمع مذكر فيقال ثلاثة خلفاء ومنهم من يجمع باعتبار اللفظ فيقول الخلائف ويجوز تذكير العدد وتأنيثه في هذا الجمع فيقال: ثلاثة خلائف وثلاث خلائف وهما لغتان فصيحتان وقال الجوهريّ: والخليفة: السلطان الأعظم وقد يؤنث وجمعه: خلائف مثل كريمة ـ كرائم وقالوا أيضاً: خلفاء من

أجل أنّه لا يقع إلاّ على مذكّر وفيه الهاء فجمعوه على إسقاط الهاء كظريف وظرفاء لأنه فعيلة لا يجمع على فُعَلاء. وأنشد الفرّاء:

أبـــوك خليفـــة ولـــدتْـــه أخـــرى ... وأنـــت خليفـــة ذاكَ الكمـــال

«والخِلّيفي» بكسر الخاء واللام وتشديد اللام: الخلافة. وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: «لو أُطيق الأذانَ مع الخِلّيفي لأذّنتُ».

** ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الحادية والأربعين و«حليم» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ يقال: حلُم ـ بضم اللام حِلْماً ـ بكسر الحاء: بمعنى: صفح وستر فهو حليم وحلّمته.. ـ بتشديد اللام ـ أي نسبته إلى الحلم وباسم الفاعل سمّي الرجل ومنه محلّم بن جَثّامة وهو الذي قتل رجلاً بذَحَل الجاهلية ـ أي بثأرها وحقدها ـ بعدما قال لا إله إلاّ الله فقال عليه السلام: اللّهمّ لا ترحم محلّماً فلما مات ودفن لفظته الأرض ثلاث مرات. يحكى أنّ المهلّب بن أبي صُفرةَ تعرّض لشتم أحدهم فسكت عنه. فقيل له: حَلُمتَ عنه؟ قال: لم أعرف مساوئه وكرهت أن أبهَتَهُ ـ أي افتري عليه ـ بما ليس فيه. وفي إحدى خطب الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ وصف حال قوم وقال: إنّهم لا تلتقي الشَفَتانِ بذمّهم استصغاراً لشأنهم. ويروى أنّ أحد سفهاء قريش تهدّد يوماً أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وقال له: لأسبنّك سبّاً يدخل معك قبرك! فرد عليه الخليفة: معك والله يدخل لا معي.

** ﴿فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾: ورد في الآية الثانية والأربعين. و«النذير» أي المنذر والمراد به الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والجملة إسناد مجازي لأنه هو السبب في أن زادوا أنفسهم نفوراً عن الحق وابتعاداً عنه يقال: نفر ـ ينفرُ ـ نفوراً.. من باب «قعد» لغة وقرىء بمصدرها في قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. ونفر ـ ينفر ـ نفراً.. من باب «ضرب» في اللغة العالية وبها قرأ السبعة أي أعرضوا وصدّوا و«النفير» مثل «النُفور» والاسم: النفر ـ بفتح النون والفاء ـ وهو من الثلاثة إلى التسعة. وقيل: النَفَر: جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل: إلى سبعة. ولا يقال: نفر.. فيما زاد على العشرة.. وكذا «النفير» والنفير: تطلق على القوم المسرعين إلى الحرب أو غيرها وقد سمّوا بالمصدر.

** سبب نزول الآية: نزلت بعد أن كانت قريش تقول: لو أنّ الله بعث نبيّاً منا ما كانت أمة من الأمم أطمع لخالقها ولا أسمع لنبيّها ولا أشدّ تمسكاً بكتابها منّا. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في قوله «لهم نار جهنم» في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في

محل رفع مبتدأ. يصطرخون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيصطرخون بمعنى وهم يستغيثون.

رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء أصله: يا ربنا و«نا» ضميرمتصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى ويدعون ربهم قائلين. أخرجنا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع وتوسل بصيغة طلب مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذف الجار والمجرور صلة الفعل لأنه معلوم أي أخرجنا من نار جهنم.

نَعْمَلْ صَٰلِحًا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر في وجوباً تقديره: نحن. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى عملاً صالحاً فحذف الموصوف وحلت الصفة محلّه.

غَيْرَ ٱلَّذِى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صالحاً» أو بدل منه ويجوز أن يكون صفة ثانية للموصوف المحذوف «عملاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُنَّا نَعْمَلُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نعمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر في وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نعمل» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: كنا نعمله.

أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم : الجملة الفعلية الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى فيقول لهم أو فنقول لهم: ألم نمدّ في عمركم. الهمزة همزة توبيخ من الله سبحانه لهم بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف و«لم» حرف نفي وجزم وقلب. نعمركم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل جر بحرف جر محذوف. بتقدير: ألم نمدّ في عمركم إلى الذي يتذكر فيه القابل للتذكر أي إلى القدر الذي يتذكر فيه. يتذكر: فعل مضُارع مرفوع بالضمة والجار والمجرور «فيه» متعلق بيتذكر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تَذَكَّرَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ: الواو عاطفة. وما بعدها: معطوف على معنى: أو لم نعمركم لأن اللفظ لفظ استخبار ومعناه معنى إخبار بتقدير: قد عمرناكم وجاءكم النذير. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النذير: فاعل مرفوع بالضمة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي المنذر ينذركم من العاقبة.

فَذُوقُوا : الفاء سببية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وحذف مفعوله لعلم السامع.. أي فذوقوا العذاب الذي تستحقون: أي عذاب النار.

فَمَا لِلظَّـٰلِمِينَ: الفاء استئنافية للتعليل. ما: نافية لا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم في محل رفع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِن نَّصِيرٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. نصير: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر أي نصير ينقذهم.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ عَـٰلِمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عالم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

غَيْبِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». عليم: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». جعلكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور.

خَلَـٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع الصرف لأنه جمع ثالث أحرفه ألف بعده حرفان مفرده:

خليفة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بالفعل «جعل» أو يكون الجار والمجرور في محل نصب لأنه في مقام المفعول به الثاني للفعل جعل أو يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «خلائف».

﴿فَمَن كَفَرَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. كفره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يزيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكافرين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: فاعل «يزيد» مرفوع بالضمة «وهم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. عند: ظرف مكان متعلق بيزيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿إِلَّا مَقْتًا﴾: أداة حصر لا عمل لها. مقتاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيزيد وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي بغضاً شديداً.

﴿وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾: معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه بمعنى إلاخسارة للآخرة.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه.. - أصله: قول - تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الهمزة همزة تعجب بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أخبروني. شركاءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للشركاء. تدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: الذين تعبدون. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: الذين تعبدونهم أو تدعونهم شركاء لأن ما قبله يدل على المفعول الثاني «شركاء» ولأن الفعل تدعون يتعدى إلى مفعولين.. الأول هو الضمير العائد والثاني هو «شركاء» أي الأصنام والأوثان.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بحال محذوف من مفعول «تدعون» أي «هم» أي الشركاء وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿أَرُونِي﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أروني» وما بعدها في محل نصب لأنها بدل من «أرأيتم» بمعنى أخبروني عن هؤلاء الشركاء وعما استحقوا به

الألوهية والجملة الاستفهامية بعده «ماذا خلقوا..» في محل نصب مفعول به ثانٍ لأروا.

مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «خلقوا». خلقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر بياني للتعجب. الأرض: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بخلقوا. والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ثانٍ لأروني أو تكون متعلقة بأروني على معنى «أخبروني» لأن «أروني» بدل من «أرأيتم» بمعنى: أخبروني أيضاً. وفي هذه الحالة يجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع خبر «ما» والجملة الفعلية «خلقوا من الأرض» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ماذا أي ما الذي خلقوه من الأرض بمعنى أي جزء من أجزاء الأرض خلقوه من دون الله.

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. شرك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى شراكة مع الله والجملة الاسمية معطوفة بأم على «ما خلقوا».

فِي السَّمَاوَاتِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شرك» أي في خلق السموات. فحذف المضاف «خلق» وأقيم المضاف إليه «السموات» مقامه.

أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا: أم: أعربت. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل نصب مفعول به أول. كتاباً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة بمعنى أم آتينا هؤلاء كتاباً من عندنا.

﴿فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾: الفاء استئنافية للتعليل. هم: ضميرمنفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على بينة: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم». منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» بمعنى: أم معهم كتاب من عند الله ينطق بأنهم شركاء فهم على حجة وبرهان من ذلك الكتاب.

﴿بَلْ إِن يَعِدُ﴾: حرف إضراب للاستئناف. إنْ: مخففة من «إنّ» مهملة بمعنى «ما» النافية. يعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بعض: أي الرؤساء: بدل من الظالمين مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة أي الأتباع.

﴿بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. غروراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيعد المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ما يعدونهم إلاّ بالباطل وهو قولهم: هؤلاء شفعاؤنا عند الله ويجوز أن تكون «غروراً» منصوبة على المصدر - المفعول المطلق - بفعل محذوف تقديره: وما يعد بعضهم بعضاً أي يغرون بعضهم غروراً أو تكون حالاً بمعنى: إلاّ مغرورين.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يمسك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى يمنع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة بمعنى: يحفظهما.

أَن تَزُولَاۚ: حرف مصدرية ونصب. تزولا: فعل مضارع منصوب بإنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تزولا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله. التقدير: كراهة أن تزولا ثم حذف أو يكون المصدر المؤوّل في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: يمنعهما من الزوال لأنّ الإمساك منع والجار والمجرور متعلق بيمسك.

وَلَئِن زَالَتَآ: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم. زالتا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «إنْ زالتا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه فلا محل لها بمعنى: ولو زالتا.

إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ: الجملة الفعلية جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين: جواب الشرط وجواب القسم. إنْ: حرف مهمل بمعنى «ما» النافية لا عمل له. أمسكهما: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. و«ما» علامة التثنية بمعنى: ما منعهما من الزوال. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أحد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل أمسك بمعنى ما منعهما من الزوال أحد.

مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ: جار ومجرور في محل جر صفة - نعت - لأحد على اللفظ وفي محل رفع على المحل والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من بعد إمساكه لهما وبعد حذف المضاف إليه الأول «إمساك» أوصل المضاف «بعد» إلى الهاء.

إِنَّهُۥ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان حليماً..» في محل رفع خبر إنّ.

حَلِيمًا غَفُورًا: خبران لكان منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «غفوراً» صفة للموصوف حليماً.

﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. أقسموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأقسموا.

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يجهدون جهداً وبعد إضافته حذف التنوين. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ ـ بمعنى: حلفوا قبل مبعث النبوّة.

لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نذير: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والجملة «إنْ جاءهم نذير» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم. يكونن: فعل مضارع ناقص مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون

اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لإلتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع اسم «يكون» ونون التوكيد لا محل لها. أهدى: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ولم تنون الألف ـ وهو اسم نكرة ـ لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل التفضيل» ومن وزن الفعل.

مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ: جار ومجرور متعلق بأهدى وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. الأمم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى من بعض الأمم أو واحدة من الأمم أو من الأمة التي يقال لها إحدى الأمم تفضيلاً لها على غيرها في الهدى والاستقامة.

فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. جاءهم نذير: أعربت. وجملة «جاءهم نذير» في محل جر بالإضافة أي منذر وهو الرسول محمّد ـ ﷺ ـ.

مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول بهوالفاعل محذوف اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.. أي ما زادهم مجيؤه ـ مجيء النذير ـ إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. نفوراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «زاد» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إلاّ إعراضاً وصدّاً عن الحق.

﴿ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾.

ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ: بدل من «نفوراً» في الآية الكريمة السابقة أو مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة على معنى: فما زادهم إلاّ نفوراً استكباراً وعلوّاً أو تكون حالاً بمعنى: مستكبرين وماكرين برسول

الله - ﷺ - والمؤمنين» في الأرض: جار ومجروراً متعلق بالمصدر «استكباراً» بالرسالة تكبّراً.

﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾: معطوف بالواو على «استكباراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. السّيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون «مكر السيء» معطوفاً على «نفوراً» وأصله وأنْ مكروا السيء أي المكر السيء ثم حذف الموصوف «المكر». استغناء بوصفه ثم بدل «أنْ» مع الفعل بالمصدر ثم أضيف إلى السيء. والمراد بالمصدر هو «أنْ مكروا» فتقدير: مكر والدليل قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾.

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾: الواو استئنافية. تفيد التعليل. لا: نافية لا عمل لها. يحيق: فعل مضارع مرفوع بالضمة أي ولا يحيط وبال المكر السّيء أي لا ينزل.. المكر: فاعل مرفوع بالضمة. السيء: صفة ـ نعت ـ للمكر مرفوع مثله بالضمة.

﴿إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾: أداة حصر لا عمل لها. بأهله: جار ومجرور متعلق بيحيق. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا﴾: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل لها. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى إنّما ينظرون إنزال العذاب أو العقاب على الذين كذبوا برسلهم من الأمم قبلهم أي الكفار الأولين أو إلاّ أن تجيئهم سنّة الله فيهم أي طريقته سبحانه في أخذ الأولين وتعذيبهم وأصل «الأولين» صفة لموصوف محذوف أقيمت مقامه.

﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ﴾: الفاء استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لسنّة: جار ومجرور متعلق بالفعل «تجد».

ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. تبديلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا: معطوف بالواو على «لن تجد لسنّة الله تبديلاً» ويعرب إعرابه.

﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴿٤٤﴾﴾.

أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة من سورة «الروم» الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ : لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام لام الجحود ـ النفي ـ يعجزه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

مِن شَيۡءٖ : حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «يعجز» والجملة الفعلية «يعجزه شيء» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد لام الجحود «وهي حرف جر يؤكد النفي الواقع على الفعل الناقص «كان» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف بتقدير: وما كان الله مريداً أن يعجزه شيء أي وما كان شيء قادراً لإعجازه سبحانه بمعنى: لا يفوته شيء.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» وهو في محل جر على لفظ «شيء» وفي محل رفع على محل «شيء» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. في الأرض: معطوف على «في السموات» ويعرب مثله.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «كان عليماً قديراً» في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عليماً قديراً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «قديراً» صفة للموصوف «عليماً».

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾﴾.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. يؤاخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: ولو يعجل الله العذاب للناس على ذنوبهم.

ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. كسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كسبوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبوه أي ما اقترفوه من معاصيهم وآثامهم أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤاخذ. التقدير والمعنى: بسبب كسبهم المعاصي والآثام فحذف المضاف «سبب» وحل المصدر محله.

مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا: الجملة جواب شرط غيرجازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لفظ الجلالة: على ظهر: جار ومجرور متعلق بترك و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى على ظهر البسيطة أي الأرض وإنْ لم يرد لها ذكر لأنها معلومة.

مِن دَآبَّةٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. دابة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «ترك».

وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك عاطف لا يعمل لأنه مخفف وهو في الأصل حرف مشبه بالفعل. يؤخر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أي ولكنه يؤخرهم.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: جار ومجرور متعلق بالفعل «يؤخر». مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنها اسم مقصور نكرة رباعي مضعف أي مشدّد.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون مضمن معنى الشرط خافض لشرط متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «جاء أجلهم» في محل جر بالإضافة.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها أي الجملة المؤولة من «إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان بعباده بصيراً» في محل رفع خبر «إنّ» وبمعنى ولكنّ الله يؤخر عقابهم فإذا جاء وقتهم المحدّد فإن الله كان..

بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بصيرا» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. بصيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عالماً بأحوال عباده فيجازيهم على أعمالهم يوم القيامة.

سورة يسٓ

معنى السورة: قيل: إنّ الكلمة مثلها كمثل: ألم ـ ألف لام ميم ـ وكهيعص ـ كاف ها يا عين صاد ـ أي من الأحرف التي تبدأ بها بعض السور.. أي: يا سين. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ معناها: يا إنسان في لغة طيء والله أعلم بصحته وإن صحّ فوجهه أن يكون أصله: يا أنيسين.. فكثر النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره كما قالوا في القسم: «م الله» في «أيمن الله» وقيل: أصله: ياسينين.

تسمية السورة: خصّ الله سبحانه إحدى سور القرآن الكريم فسماها بهذا الاسم وقد وردت لفظة «ياسين» مرة واحدة في بداية السورة الشريفة المسماة بها. وكان حبيب النجار ـ وهو من الحواريين ـ هو صاحب ياسين.. جاء ذكره في السورة نفسها في قوله تعالى: «وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ» وكرّر في سورة «القصص»: في قوله عز وجل: «وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ» في سورة «يس» قدّم شبه الجملة «من أقصى المدينة» وأخرّ الفاعل «رجل» أمّا في سورة «القصص» فحصل العكس.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الطاهر الداعي إلى الإحسان والمعروف محمّد ـ ﷺ ـ إنّ في القرآن سورة يشفع لقارئها ويغفر لمستمعها ألا وهي سورة «يس» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «كنت لا أعلم ما روي في فضائل «يس» وقراءتها كيف خصّت بذلك فإذا أنه لهذه قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إنّ لكلّ شيء قلباً وإنّ قلب القرآن «يس» من قرأ «يس» يريد بها وجه الله غفر الله تعالى له وأعطي من الأجر كأنّما قرأ القرآن اثنتين وعشرين مرة وأيّما مسلم قرىء عنده ـ إذا نزل ملك الموت ـ سورة «يس» نزل بكل حرف منها عشرة أملاك ـ جمع ملك ـ يقومون بين يديه صفوفاً يصلّون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه.. وأيّما مسلم قرأ «يس»

وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يحّييه «رضوان» خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه.. فيقبض ملك الموت روحه وهو ريّان ويمكث في قبره وهو ريّان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريّان» صدق رسول الله - ﷺ -.

إعراب آياتها

﴿ يسٓ ۝١ ﴾.

يسٓ: قيل إنّ الكلمة من الأحرف التي تبدأ بها بعض السور - وقد شرح ذلك بإسهاب - في سورة «يوسف» ومنعت من الصرف لأنها ليست اسماً للسورة أو للتأنيث والعلَمية.. وقرئت بالفتح كأينَ وكيفَ.. أو بالنصب على أنها مفعول بمحذوف تقديره: اتلُ.. أو بالضم كحيثُ.. وبالكسر على الأصل.. كجيرِ. وفخّمت الألف وأميلت وقرئت بالرفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هذه يس. وجاز قراءة الكلمة مبنية على الوقف إنْ أريدت الحكاية.. ومثله: حم.. طس. ويقال قرأت «يس» ويعرب إعراب ما لا ينصرف - أي ممنوعاً من الصرف - إن جعل اسماً للسورة لأن وزن «فاعيل» ليس من أبنية العرب فهو بمنزلة هابيل وقابيل ويجوز أن يمتنع من الصرف للتأنيث والعَلَمية وجاز أن يكون مبنياً على الفتح لالتقاء الساكنين واختير الفتح لخفّته كما في «أين» و«كيف» ويبنى على الوقف إن أريدت الحكاية ومثله في التقديرات: حم.. وطس.. كما أشير آنفاً.

﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ ﴾.

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ: الواو حرف جر - واو القسم - القرآن: اسم مقسم به مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة.. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.. التقدير: أحلف بالقرآن الحكيم. وقد أبدلت الواو من الباء. الحكيم: صفة - نعت - للقرآن - مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ ﴾.

إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. من المرسلين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللام في «لمن..» هي نفسها لام التوكيد أكدت الجملة المقسم عليها التي هي جوابها و«إنّ» وما بعدها لا محل لها لأنها جواب القسم.

﴿ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور في محل رفع خبر ثان لإنّ. أو متعلق بالمرسلين أي صلة للمرسلين على تأويل فعل اسم المفعولين. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: على طريق قويم.

** وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية المعنى: وحقّ القرآن المحكم بنظمه وبديع ألفاظه ومعانيه وحذف المقسم به المضاف «حق» وحل المضاف إليه «القرآن» محلّه والقسم أكدّ أن الرسول محمداً ـ ﷺ ـ هو نبيّ مبعوث من الله سبحانه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما همّ ناس من قريش أن يأخذوا الرسول ـ ﷺ ـ الذي أوذوا من قراءته سورة السجدة فجمعت أيديهم إلى أعناقهم فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمّد.. فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت هذه الآية الكريمة والآيات التي بعدها إلى الآية العاشرة.

** عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى إنك يا محمد رسول من جملة المرسلين إلى الناس لهدايتهم وحثهم على اتباع الحق وإنك مرسل على الطريق القويم طريق من سبقك من الأنبياء. ونكّر «صراط لإفادته التفخيم والتعظيم وأصله: السراط.

** تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: تنزيل الله العزيز الرحيم أي منزل من عند العزيز الرحيم.. ولم يذكر اسم لفظ الجلالة الموصوف لأنه معلوم وأقيمت صفتاه جلّت قدرته.

** لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: لقد وجب القول أو ثبت على أكثرهم بالعذاب ويعني قوله ﴿ وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ يقال: حقّ الشيء ـ يحقّ ـ حقاً.. بمعنى: وجب من بابي «ضرب وقتل» وحقّت القيامة.. من باب «قتل» بمعنى: أحاطت بالخلائق فهي حاقّة ـ اسم فاعل ـ ومن هنا قيل: حقّت الحاجة: إذا نزلت واشتدّت.

** ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: إنّا جعلنا في أعناق الكافرين قيوداً فهي مرتفعة إلى أذقانهم فهم رافعون رءوسهم والمراد من الآية الكريمة: جعلنا في أعناقهم وفي أيديهم القيود والأغلال لأن كلمة «مقمحون» تدل على ذلك لأن ضغط اليد مع العنق في القيد يوجب الإقماح. وقال المفسّر: أي رافعون رؤوسهم غاضّون أبصارهم. أصله: قمح البعير: رفع رأسه.. وأقمحت البعير: أي شددت رأسه إلى خلف وقوله تعالى: مقمحون: تشبيه لهم بالبعير المشدود رأسه إلى خلف.

** سبب نزول الآية: قال أبو جهل: لئن رأيت محمّداً لأفعلنّ. فأنزل الله تعالى هذه الآية وما بعدها فكانوا يقولون: هذا محمد فيقول: أين هو أين هو؟ لأنه صار لا يبصر.

** ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: فغطينا على أعينهم أي فأغشينا أبصارهم فهم لا يبصرون الرشاد أو الهداية فحذف مفعول «يبصرون» لأنه معلوم وهو «الرشاد.. الهداية» كما حذف مفعول «أغشينا» المضاف «أبصار» فأوصل الفعل «أغشى» أو تعدى إلى المضاف إليه «هم» فصار أغشيناهم.

** ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: ونسجل آثارهم وكلّ شيء دوّناه وضبطناه في اللوح المحفوظ. و«الآثار» هي جمع «أثر» ومن اشتقاقات اللفظة: المأثور وهو اسم مفعول نحو: هذا حديث مأثور: أي منقول والمأثرة: أي المكرمة سمّيت بذلك لأنها تنقل بين الناس ويتحدّث عنها.. يقال: أثّر الخطيب في المستمعين ولا نقول على المستمعين بمعنى ترك فيهم أثراً وهو الشيء الذي يُرى ويُشاهد ولهذا قيل في الأمثال أصبح أثراً بعد عين.. يضرب هذا المثل لمن ترك شيئاً يراه وتراخى عنه حتى يفوته ثم تبع أثره بعد فوت عينه وصار يسعى في طلبه. أما الأثرة بفتح الهمزة والثاء فهي لفظة تدل على شيء من الأنانية لأن المرء يخصّ نفسه بأحسن الأشياء دون غيره.. وفيها حبّ النفس المفرط وهو ما يعرف بالأنانية لأن الأناني يسعى دائماً لتحقيق صالحه ليستريح ولكنه في الوقت نفسه لصالح غيره يستبيح.. سئل الحطيئة عن أشعر الناس؟ فذكر زهيراً والنابغة ثم قال: ولو شئت لذكرت الثالث ـ أراد نفسه ـ ولو قال: ولو شئت لذكرت نفسي لم يفخم أمره. وفي هذا الإبهام من تفخيم الفضل وإعلاء القدر ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على أنه العلم الذي لا يشتبه والمتميز الذي لا يلتبس.. ويقال للرجل: من فعل هذا؟ فيقول: أحدكم أو بعضكم. يريد به الذي تعُرف واشتَهر بنحوه من الأفعال فيكون أفخم من التصريح به وأنْوه بصاحبه. ويروى أنّ غلاماً جلس إلى الشاعر المعروف أبي العلاء المعرّي وابتدره قائلاً: من أنت يا شيخ؟ فعرّفه بنفسه فردّ عليه: أنت القائل:

فـإنّـي وإنْ كنـتُ الأخيـرَ زمـانُـه لآتٍ بمـا لـم تستطعْـهُ الأوائـلُ

قال أبو العلاء: نعم. قال الغلام: إنّ الأوائل رتّبوا ثمانية وعشرين حرفاً للهجاء فهل لك أن تزيد عليها حرفاً؟ فدهش أبو العلاء من ذلك وقال: إنّ هذا الغلام لن يعيش طويلاً لشدة حذْقه وتوقد فؤاده. والأنانية مأخوذة من «الإنانة» بإضافة ياء النسب إليها وهي في قولك: أنا. وهي تمدّح النفس أو الانسان بما ليس عنده إعجاباً بنفسه.

** ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: حين أرسلنا إليهم رسولين اثنين فيكون المفعول المؤكد «رسولين» قد حذف وأقيم التوكيد «اثنين» مقامه. أرسلهما عيسى ـ عليه السلام ـ بأمر الله فقويناهما أو أيدناهما بثالث وقد ترك مفعول «عززنا» لأن المراد ذكر المعزّز به وهو ثالث.

** ﴿قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: لرسل مرسلون فحذف الموصوف «رسل» وحلت الصفة «مرسلون» محله. والفرق بين هذه الآية الكريمة والآية الكريمة الرابعة عشرة أن الأولى ابتدائية فيها إخبار والثانية جاءت جواباً عن إنكارهم ولهذا وقعت اللام في «لمرسلون» وكأنها واقعة في جواب القسم الذي جاء في الجملة الاسمية «ربنا يعلم» لأن هذا القول جارٍ مجرى القسم في التوكيد.. مثل قولهم: شهد الله.. وعلم الله.

** ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: إنا تشاءمنا منكم.. أصله: التفاؤل بالطير ثم أطلق استعماله. ونرجمنكم: أي نقتلنكم رمياً بالحجارة.. يقال: رجمه ـ يرجمه ـ رجماً.. من باب «نصر» أي قتله و«الرجم» القتل وأصله: الرمي بالحجارة فهو مرجوم ـ اسم مفعول ـ ورجيم ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أي مرجوم بالحجارة أيضاً.

﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ (٥)﴾.

﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾: اسم منصوب على المدح أي أعني وعلامة نصبه الفتحة أو منصوب على المصدر بفعل من جنسه محذوف بتقدير: نزل تنزيل أي مفعول مطلق وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى منّزل من عند الله. العزيز: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الرحيم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.. بمعنى: تنزيل الله العزيز الرحيم.

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ (٦)﴾.

﴿لِتُنذِرَ قَوْمًا﴾: اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «تنذر قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمر في «المرسلين» التقدير: أرسلناك يا محمد لإنذارهم.

﴿مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ﴾: نافية لا عمل لها. أنذر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. آباء: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ما أنذر آباؤهم» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «قوماً» بمعنى: لتنذر قوماً غير منذر آباؤهم ويجوز أن تكون «ما» على تفسير إثبات الانذار فتجعل مصدرية وجملة «أنذر آباؤهم» صلة «ما» المصدرية وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر. التقدير: لتنذر قوماً إنذار آبائهم أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً ثانياً لتنذر فتكون الجملة «أنذر آباؤهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: لتنذر قوماً ما أنذره آباؤهم من العذاب أي تكون منصوبة بنزع الخافض «الباء» التقدير بما أنذره آباؤهم من العذاب فتعدى الفعل «تنذر» إلى «ما» بعد إسقاط حرف الجر.

﴿فَهُمْ غَٰفِلُونَ﴾: الفاء سببية متعلق على التفسير الأول بالنفي. أي لم ينذروا فهم غافلون على أن عدم إنذارهم هو سبب غفلتهم. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غافلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو تكون الفاء للتعليل استئنافية على التفسير الثاني بقوله «انك لمن المرسلين» أي لتنذر قوماً فإنّهم غافلون.

﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٧﴾

﴿لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القول: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحقّ و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة.

﴿فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها.

يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة استئنافية «هم لا يومنون» لا محل لها.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

إِنَّا جَعَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «جعلنا..» في محل رفع خبر «إنّ».

فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل» الثاني و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أغلالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ: الفاء عاطفة للتعقيب. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلى الأذقان: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «هي» بمعنى: فالأغلال واصلة إلى الأذقان ملزوقة إليها أو مرتفعة إلى أذقانهم.

فَهُم مُّقْمَحُونَ: يعرب إعراب «فهم غافلون» في الآية الكريمة السادسة بمعنى رافعون رءوسهم.

﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها و«هم» في «من بين أيديهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فأغشينا: معطوفة على «جعلنا» وتعرب إعرابها وجملة «فهم لا يبصرون» تعرب إعراب «فهم لا يؤمنون» في الآية الكريمة السابعة بمعنى وجعلنا أمامهم سداً فغطينا على أعينهم و«من خلفهم» معطوف بالواو على

«من بين أيديهم» ويعرب مثله. و«هم» في «أغشيناهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة من سورة «البقرة».

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾.

إِنَّمَا تُنذِرُ: كافة ومكفوفة. تنذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «اتبع الذكر» صلة الموصول لا محل لها.

وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتبع الذكر» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «بالغيب» متعلق بحال من الفاعل الضمير في «خشي» بمعنى: خشي الرحمن أي عذاب الرحمن أي غائباً عن عذاب الرحمن خشيه في سريرته أو متعلق بحال من «الرحمن» أي خشي عذاب الرحمن غائباً عنه.

فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ: الفاء استئنافية. بشّر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بمغفرة: جار ومجرور متعلق بالفعل «بشر».

وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ: معطوف بالواو على «مغفرة» ويعرب إعرابها. كريم: صفة ـ نعت ـ لأجر مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾ ﴾.

﴿إِنَّا نَحْنُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير «نا» أو يكون ضمير فصل أو عماداً.

﴿نُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر،

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾: معطوفة بالواو على «نحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قدموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما قدّموه من أعمال الخير أي ونسجل عليهم ذكر ما قدموا وعلى هذا التفسير يكون المفعول المضاف محذوفاً «ذكر» وحل المضاف إليه «ما» محلّه.

﴿وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ﴾: معطوف بالواو على «ما» بتقدير: ونكتب أو ونسجل آثارهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. كل: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى وأحصينا كلّ شيء.

﴿شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أحصيناه: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لشيء وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا»

ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾: جار ومجرور متعلق بالفعل «أحصى» مبين: صفة ـ نعت ـ لإمام مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا﴾: الواو استئنافية. اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باضرب. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى واذكر لهم مثلاً.

﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾: بدل من «مثلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية أو يكون مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: اجعل أصحاب القرية مثلاً أو يكون منصوباً باضرب بمعنى واضرب أصحاب القرية مثلاً أي اجعلهم مثلاً بمعنى: اذكر لهم قصة عجيبة قصة أصحاب القرية والمثل الثاني بيان للأول. القرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«مثلاً» في تقدير «واجعل أصحاب القرية مثلاً» حذف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

﴿إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من «أصحاب القرية» جاءها: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: إذ جاء أهل القرية. المرسلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا﴾: بدل من «إذ» السابقة. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على

السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أرسلنا إليهم اثنين» في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بالفعل «أرسل» اثنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون علامة التثنية.

﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا﴾: الفاء استئنافية. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية لا محل لها. الفاء سببية والجملة الفعلية «عزّزنا» تعرب إعراب «أرسلنا» بمعنى: فقويّنا.

﴿بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ﴾: جار ومجرور متعلق بعزّز. الفاء استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف بتقدير فجاءوهم فقالوا. قالوا: تعرب إعراب «كذبوا» والجملة المؤوّلة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. مرسلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمْ إِلَّا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده «ما أنتم إلاّ بشر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى: لستم ملائكة.

بَشَرٌ مِّثْلُنَا: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مثل: صفة ـ نعت ـ لبشر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة.

مِن شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما أنزل الله شيئاً من الوحي.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ: تعرب إعراب «ما أنتم» لأن «إنْ» مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. إلاّ: أداة تحقيق بعد النفي. تكذبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الرابعة عشرة. رب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية «ربّنا يعلم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«إنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» أو يكون مفعول «يعلم» على معنى «يعلم صدقنا».

﴿وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾.

وَمَا عَلَيْنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. علينا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر بعلى.

إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع مثله بالضمة.

﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾﴾.

قَالُوٓاْ إِنَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة المؤوّلة بعده من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

تَطَيَّرْنَا بِكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى تشاءمنا منكم وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. بكم: جار ومجرور متعلق بتطير والميم علامة جمع الذكور.

لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تنتهوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «إن لم تنتهوا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها من الإعراب بمعنى: لئن لم تقلعوا عن دعواتكم.

لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم: الجملة جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نرجمنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. وليمسنكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لنرجمنكم» وتعرب إعرابها وفاعلها ظاهر صريح.

مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بالفعل

«يمسّ» بمعنى: ليصيبنكم» عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩ ﴾.

قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ طائركم: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. مع: اسم بمعنى الظرف يدل على الاجتماع والمصاحبة أو ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف و«كم» أعرب في «طائركم» المعنى: سبب شؤمكم معكم وهو ملازم لكم. . أي كفرهم.

أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. إنْ: حرف شرط جازم وفي القول الكريم حذف بعد الهمزة بمعنى: أتطيرون إنْ ذكّرتم بمعنى وعظتم. ذكّرتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه بمعنى: أئن ذكّرتم اطّيرتم أي أئن وعظتم ـ تشاءمتم.

بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. مسرفون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مفرطون أي متجاوزون الحد في العصيان.

﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ﴾.

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا: الواو استئنافية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من أقصى: جار ومجرور متعلق بجاء وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة للتعذر.

ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. رجل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. يسعى: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرجل وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

قَالَ يَٰقَوْمِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» في محل رفع صفة ثانية لرجل. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولفظاً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين.. المعنى: وجاء من أبعد مكان في المدينة رجل يسرع وقيل: هو حبيب بن موسى النجار كان قد آمن برسل عيسى ـ عليه السلام ـ وهما يوحنا ـ وبولس من حواريّ عيسى وثالثهم هو شمعون. والرجل المؤمن «حبيب النجار» هو من الحواريين أيضاً.. والحواريون: هم أصحاب عيسى ـ عليه السلام ـ سمّوا بذلك لأنهم كانوا قصّارين أي مبيضي الثياب. وهو جمع «حواريّ» وقيل «الحواريّ»: هو الناصر. وقال النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «الزُبير ابن العوّام ابن عمّتي وحواريّ من أمتّي» قال لهم حبيب النجار يا قومي اتّبعوا هؤلاء الرسل المرسلين وحذف الموصوف «الرسل» وحلت صفته «المرسلين» محلّه.. و قيل: كان حبيب النجار مقيماً بينهم ولم يكن منهم. وقيل: كانوا قومه: أي أقرباءه.. وقوم الرجل: هم أقرباؤه الذين يجتمعون معه في جدّ واحد.. وقد يقيم الرجل بين الأجانب فيسّميهم قومه مجازاً للمجاورة. والقوم: تعني الرجال دون النساء وهي لا واحد لها ـ

مفرد ـ من لفظها. والقوم: تذكّر وتؤنّث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث.. ومثلها: الرهط.. النفر.. وجاء في الصحاح: قال زهير:

وما أدري ولستُ إخالُ أدري   أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ

وقال الفيّوميّ: القوم: جماعة الرجال ليس فيهم امرأة. مفرده: رجل وامرؤ من غير لفظه.. وجمعه: أقوام سمّوا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات. وقال الصغاني: وربّما دخل النساء تبعاً لأنّ قوم كلّ نبيّ رجال ونساء.. وتذكّر اللفظة وتؤنث فيقال: قام القوم وقامت القوم.

** ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين وجاء الضمير في «لا يسأل» وهو عائد على «منْ» جاء مفرداً على لفظ «منْ» وجاء الضمير جمعاً في «هم مهتدون» على معنى «مَنْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين اسمعوا إيماني وبعد حذف المفعول المضاف «إيمان» عدّي الفعل إلى المضاف إليه ـ الياء.. ضمير المتكلم ـ فصار: اسمعوني ومثله أيضاً ما جاء في الآية الكريمة الثامنة والعشرين: «من بعده» أي من بعد وفاته أو رفعه.

** ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾: هذا القول هو نصّ الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. وفي هذا القول الكريم في هذه الآية الكريمة والآية الكريمة الثالثة والخمسين يكون القياس والاستعمال على تذكير الفعل لأن المعنى: ما وقع شيء إلاّ صيحة إلاّ أن بلاغة القرآن العظيم جاءت على ظاهر اللفظ وأنّ الصيحة في حكم فاعل الفعل. و«صيحة» وردت هنا اسماً وتأتي مصدراً أيضاً مثل «نفخة» بمعنى فإذا هم ميتون هامدون لا حسّ لهم كما تخمد النار فتعود رماداً.. ونقول طفئت النار.. وانطفأت النار: أي ذهب لهبها ولا نقول: خمدت النار.. إذا لم يبق للنار لهب ولم يبق في جمرها حرارة لأنّ معنى «خمدت النار»: هو سكن لهبها ولم يطفأ جمرها بخلاف الفعل «همد» فقولنا: همدت النار: معناه: طفئت وذهبت تماماً.

** ﴿لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى: ليأكلوا ممّا خلقه الله من الثمر.. وأصله: من ثمرنا.. كما قال سبحانه: وجعلنا.. وفجّرنا.. فنقل الكلام من التكلم إلى الغيبة وهو ما يسمّى في علم البلاغة طريقة الالتفات وقيل يجوز أن يرجع الضمير إلى النخيل.. ويجوز أن يكون من ثمر المذكور وهو الجنات.. وقد حذف مفعول «يشكرون» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى أفلا يشكرون نعم الله هذه والجار والمجرور «من ثمره» متعلق بيأكلوا على معنى ليرتزقوا من ثمره أو بمعنى: ليطعموا من ثمره.. وإذا كان من الأكل بمعنى «البلع.. والمضغ» فيكون مفعول «يأكلوا» محذوفاً دلت عليه من التبعيضية أي ليأكلوا بعض ثمره.. وممّا صنعته أيديهم.

** ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: ومن آياتنا لهم: الليل نكشف منه النهار فإذا هم داخلون في الظلام وفيه استعير هذا الفعل لإزالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملقى ظلّه. وهو مستعار من سلخ الجلد.. يقال: سلخ الشاة ـ يسلخها ـ سلخاً: من باب «قطع ونصر».

** وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: تجري لأجلها المقرر ذلك الجري على ذلك التقدير والحساب الدقيق تقدير الله العزيز العليم. وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الجري» لأن ما قبله «تجري» دالّ عليه. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة لأنه معلوم وقد حلت الصفتان «العزيز العليم» محلّه سبحانه.

** وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: والقمر جعلنا له منازل ينتقل فيها في جريه حول الأرض أو في منازل ينزل بها كل يوم وليلة في كل شهر وهي ثمانية وعشرون منزلاً فإذا كان في آخر منازله دقّ وعاد: أي رجع بعد تمامه فصار كالشمراخ القديم أي معوجّا مثله. والعرجون: أصله: العذق الذي يعوج ويقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً. والعذق: وهو من التمر: كالعنقود من العنب.

﴿ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

اتَّبِعُوا مَن : الجملة الفعلية في محل نصب لأنها بدل من «اتّبعوا المرسلين» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أجراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وهو مفعول به ثان منصوب بالفعل «يسأل» الذي يتعدى إلى مفعولين.

وَهُم مُّهْتَدُونَ : الجملة الاسمية في محل نصب حال من الاسم الموصول «من» أو من فاعل «يسأل» على معنى «من» أي الجمع بتقدير: لا يسألونكم أجراً. الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مهتدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ: الواو استئنافية. والجملة الاسمية لا محل لها لأنها مستأنفة وهي ردّ عليهم أو إجابة عن سؤالهم أي سؤال قومه له: هل أنت على دينهم؟ فأجابهم: نعم. ومالي غير عابد؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الانكار والاستبعاد لعدم العبادة. لا: نافية لا عمل لها. أعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا أما خبر «ما» فهو الجار والمجرور «لي» في محل رفع والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلم بمعنى: ومالي غير عابد.

ٱلَّذِى فَطَرَنِى: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فطرني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: الذي خلقني.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أو تكون الجملة الفعلية «ترجعون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم. التقدير: وأنتم إليه ترجعون وعلى هذا الوجه من الاعراب تكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من المخاطبين.

﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ (٢٣) ﴾.

ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً: الهمزة همزة إنكار وتعجيب ونفي بمعنى: لن أتخذ بلفظ استفهام. أتخذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. من دونه: جار ومجرور في محل نصب لأنه في مقام المفعول الثاني والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. آلهة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: أصناماً أعبدها.

إِن يُرِدْنِ: حرف شرط جازم. يردنِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره الدال. وحذفت الياء ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم وحذفت الياء خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها.

ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ: فاعل مرفوع بالضمة. بضر: جار ومجرور متعلق بيريد بمعنى بإلحاق ضرر بي.

لَّا تُغْنِ عَنِّي: الجملة الفعلية مع الفاعل جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب. لا: نافية لا عمل لها. تغن: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. عنّي: جار ومجرور متعلق بتغني في محل نصب لأنه في مقام المفعول به المقدم بمعنى لا تنفعني.

شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيئاً: مفعول مطلق أو مفعول به في موضع المصدر منصوب بالفتحة المنونة أي إغناء شيئاً.

وَلَا يُنقِذُونِ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. ينقذون: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه معطوف على «تغن» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ولأنها رأس آي في محل نصب مفعول به.

﴿إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾.

إِنِّىٓ إِذًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ و«إذاً» حرف جواب قسم محذوف أو شرط محذوف بتقدير: إذا أشركت بالله واتخذت من دونه أصناماً أكون قد انحرفت انحرافاً واضحاً عن جادّة الحق.

لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرورة مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥ ﴾.

إِنِّيٓ ءَامَنتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «آمنت» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل.

بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ: جار ومجرور متعلق بآمن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. الميم علامة جمع الذكور. الفاء استئنافية. اسمعونِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة بمعنى فاسمعوا إيماني تشهدوا لي به.. فقتلوه. وفي القول الكريم حذف مفعول «اسمعوا» المضاف «إيمان» وعدّي الفعل إلى المضاف إليه ضمير المتكلم.

﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ ﴾.

قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. والجملة الفعلية «ادخل الجنة» في محل رفع نائب فاعل لأنها مقول القول حلّت محلّ القائل وهم الملائكة.. أي لما قتل قيل له ـ أي قالت له الملائكة تكريماً له بعد استشهاده وموته: ادخل الجنّة. والجملة الفعلية «قيل ادخل الجنة» استئنافية لا محل لها وفي القول الكريم اختصار أي حذف من باب الاختصار.. التقدير: كيف كان لقاء ربّه بعد ذلك التصلب في نصرة دينه؟ فكان الجواب: قيل

له ادخل الجنة. ادخل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ. الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَالَ يَٰلَيۡتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وما بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: حرف تنبيه لأنها سبقت بليت ويجوز أن تكون حرف نداء والمنادى هنا محذوف وإنّما حذف المنادى به على تقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف مشبه بالفعل من أخوات إنّ يفيد التمني والجملة الفعلية «قال وما بعدها» استئنافية أيضاً لا محل لها لأن فيها حذفاً أي جاءت جواباً عن سؤال بتقدير: ما وجد عند ذلك الفوز العظيم فتمنّى علم قومه بحاله بالنعيم الذي وجده في الجنّة.

قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ: اسم «ليت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المأتيّ بها من أجلها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. يعلمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: ليتهم يعلمون حالي وما أنا فيه من النعيم فيثوبوا إلى رشدهم ويتوبوا عن الكفر ليكتسبوا مثل ما أصابه في دار النعيم أو يكون الفعل لازماً غير متعدّ إلى مفعول بمعنى: حصلت لهم حقيقة العلم بحاله.

﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

بِمَا غَفَرَ لِي: الباء حرف جر. ما: مصدرية. غفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لي: جار ومجرور متعلق بغفر.

رَبِّي وَجَعَلَنِي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل با لحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجعلني: معطوفة بالواو على «غفر» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل» الثاني، بتقدير: جعلني عنده مكرماً من المكرمين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنزل» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجار والمجرور «من بعده» متعلق بحال من «القوم» والهاء أعرب بمعنى من بعد وفاته.

مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. جند: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به والجار والمجرور «من السماء» متعلق بصفة ـ نعت ـ لجند. بمعنى: للانتصار له وإهلاك قومه.

وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». منزلين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف مفعول اسم الفاعلين «منزلين» لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: منزلين إيّاهم أو منزليهم.

﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِن كَانَتْ إِلَّا: مخففة من «إنّ» مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. كانت: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص. والتاء تاء التأنيث

الساكنة لا محل لها واسم «كانت» محذوف لأن ما بعدها يدّل عليه. التقدير: ما كانت الأخذة أو العقوبة. وفي القول الكريم على التفسير حذف. . المعنى بل أرسلنا عليهم ملكاً ـ هو جبريل ـ عليه السلام ـ فصاح بهم صيحة لأنه ما كان يصحّ في حكمتنا أن ننزل في إهلاكهم جنداً من السماء. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

صَيْحَةً وَٰحِدَةً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة صفة ـ نعت ـ لصيحة منصوب بالفتحة المنونة.

فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ: الفاء سببية. إذا: فجائية ـ حرف فجاءة ـ هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خامدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ: أداة نداء. حسرة: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه نكرة مقصودة والجار والمجرور «على العباد» متعلق بفعل المنادى في «يا» بمعنى: أنادي عليهم. . أي هو نداء للحسرة عليهم بتقدير: تعالي يا حسرة وهم أحقّاء بأن يتحسر عليهم المتحسرون.

مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «العباد» ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. رسول: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «يأتي».

إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ: حرف تحقيق بعد النفي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بالفعل «كان» أو بخبره.

يَسْتَهْزِءُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما كان يأتيهم رسول يدعوهم إلى الايمان إلاّ سخروا به وكذّبوا برسالته.

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

أَلَمْ يَرَوْا: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَمْ أَهْلَكْنَا: خبرية تفيد التكثير مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أهلك» أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى كثيراً من القرون أهلكنا أو تكون الألف في «ألم» ألف تقرير بلفظ استفهام.

قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ: ظرف زمان متعلق بأهلك منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من القرون: جار ومجرور بيان للاسم «كم» الخبرية وتمييز لها كما يميّز العدد بالجنس يعني عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً بمعنى من أمم التقدير: عدداً كثيراً لكونهم من القرون أهلكنا لأن مميّز «كم» الخبرية مجرور بمن. وقيل إنّ «من» بيانية لإبهامها لأن كل عصر قرن لمن بعدهم. المعنى: ألم يعلم مشركو مكة والاستفهام يفيد التقرير هنا بمعنى اعترفوا وأكدوا أنكم علمتم أننا أهلكنا كثيراً من الأمم السابقة قبلكم.

أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب بدل من «كم أهلكنا» على المعنى لا اللفظ

التقدير: ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم بمعنى: ألم يعلموا وعلّق عمل «يروا» في «كم» لأنه لا يعمل فيها عامل قبلها لأن لها الصدارة في الكلام. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يرجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يرجعون» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَإِن كُلٌّ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة مهملة جوازاً هنا لدخولها على جملة اسمية ولزمت اللام في خبرها وهي عند سيبويه غير عاملة وأكد أنّ اللام تلزم خبرها لئلاّ تلتبس بإنْ النافية. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والتنوين فيه عوض من المضاف إليه بمعنى: كلّهم.

لَّمَّا جَمِيعٌ: اللام فارقة و«ما» زائدة. وهي عند الكوفيين: إنْ مخففة واللام بمعنى: إلاّ. كما يقال: نشدتك الله لما فعلت. وقال الفراء: إنّ «لما» أصله: لمن ما. وقيل: يجوز أن يكون أصله: لمنْ مَنْ قلبت النون ميماً فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت إحداهنّ وهي الميم الوسطى فبقيت «لمّا». جميع: توكيد لكلّ. ويجوز أن يكون خبر «كلّ» أي الخبر الأول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ: لدى: ظرف زمان أو مكان حسب المعنى. لأن المعنى يوم القيامة وبمعنى عندنا مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بجميع لأن المعنى: كلهم مجموعون عندنا يوم القيامة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«محضرون» خبر «كلّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: معذبون. وهم اسم مفعولين. أو يكون المعنى: تحضرهم الملائكة للعذاب.

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَـٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ: الواو استئنافية. آية: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بصفة لآية. الأرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ويجوز أن تكون «آية» مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «الأرض الميتة أحييناها» إلاّ أنّ الوجه الأول من الإعراب أصّح.

ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَـٰهَا: صفة ـ نعت ـ للأرض وقراءة «الميتة» بتخفيف الياء أكثر شيوعاً لسلاستها. أحيي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «أحييناها» في محل نصب حال من الأرض أي أحييناها بالغيث ـ أي المطر ـ ويجوز أن تكون بيانية لكون الأرض الميتة آية للاستئناف لا محل لها. ويجوز أن تكون في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ لأنه أريد بها الجنس مطلقاً لا أرض بعينها فعوملت معاملة النكرة. لكن الوجه الأول وهو الحالية أصّح لأنها صفة لمعرفة وإنْ كان جنساً وليس الغرض منه معيناً.

وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أحيينا» وتعرب إعرابها. منها: جار ومجرور متعلق بالفعل «أخرج». حباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ: الفاء سببية. منه: جار ومجرور متعلق بيأكلون وقدّم على الفعل لأهميته لأن فيه عيش الناس وارتزاقهم. يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّـٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَـٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ : معطوفة بالواو على «أحيينا» وتعرب إعرابها. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل أو يكون بمقام المفعول به الثاني للفعل «جعل». جنات: مفعول به منصوب بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ : جار ومجرور في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات. وأعناب: معطوفة بالواو على «نخيل» وتعرب إعرابها.

وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ: معطوفة بالواو على «جعلنا فيها جنات» وتعرب إعرابها و«من» للتبعيض وحذف مفعول «فجّرنا» لأنّ «من» التبعيضية تدل عليه بمعنى: وأنبعنا فيها عيوناً لسقي الأرض.

﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ : اللام حرف جر للتعليل. يأكلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من ثمره: جار ومجرور متعلق بيأكلوا والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يأكلوا من ثمره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل.

وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور.. أي ومن ما عملته أيديهم. عملته: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «ما» نافية لا عمل لها بمعنى إنّ الثمر خلقه الله ولم تعمله أي تصنعه أيدي الناس ولا يقدون عليه. وعلى الوجه الأول من إعراب «ما» تكون الجملة الفعلية «عملته

أيديهم» صلة الموصول «ما» لا محل لها. والعائد ـ الصلة ـ وهو الجار والمجرور محذوف. . التقدير: وممّا عملته أيديهم منه بمعنى ممّا عملوه من الصناعة المختلفة أو من الغرس والسقي والآبار وغير ذلك من الأعمال.

أَفَلَا يَشْكُرُونَ: الهمزة همزة إنكار أو توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يشكرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦)﴾.

سُبْحَانَ الَّذِي: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لفعل محذوف تقديره: أسبحّ وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «خلق الأزواج» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأزواج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الأجناس والأصناف أي أنواع الكائنات. كل: توكيد للأزواج منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل جر بمن. والجملة الفعلية «تنبت الأرض» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. . التقدير: ممّا تنبته الأرض والجار والمجرور «ممّا. .» متعلق بخلق.

وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بخلق بمعنى وخلق الأزواج من أنفسهم و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ: الواو عاطفة. ممّا: أعرب. بمعنى ومن أزواج لم يطلعهم الله عليها وما توصلوا إلى معرفتها أو ومن أسباب يجهلونها. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى وخلق أصنافاً من التي لا يعرفونها والجملة الفعلية «لا يعلمون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير ساقط من اللفظ منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لا يعلمونها.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ: يعرب إعراب «وآية لهم الأرض» في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. نسلخ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «نسلخ وما بعدها» في محل نصب حال من الليل.

مِنْهُ ٱلنَّهَارَ: جار ومجرور متعلق بنسلخ. النهار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى نكشف منه النهار.

فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ: الفاء استئنافية والجملة الاسمية بعدها استئنافية لا محل لها. إذا حرف فجاءة.. فجائية.. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مظلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى نزيل ضوء النهار فإذا هم داخلون في الظلام.

﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾.

وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي: تعرب إعراب «وآية لهم الأرض» في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. أي وآية لهم الشمس أو من آياته لهم: الشمس تجري.. أو تكون الواو استئنافية. الشمس: مبتدأ مرفوع بالضمة. تجري: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الشمس» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بتجري. لها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مستقر» أي لحدّ لها مؤقت مقدر.

﴿ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ اللام للبعد والكاف للخطاب. تقدير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة.

﴿ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العليم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. المعنى ذلك الحساب الدقيق تقدير الله العزيز العليم فتكون الكلمتان «العزيز العليم» صفتين للفظ الجلالة.

﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩﴾.

﴿وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ﴾: الواو عاطفة. القمر: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره «قدّرناه» لأنّ «قدّرناه» استوفى مفعوله. قدر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى قدّرنا مسيره منازل أي جعلنا له منازل لأنه لا بدّ من تقدير مضاف أي جعلنا له منازل ينتقل فيها في جريه حول الأرض. منازل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ أو صيغة منتهى الجموع ثالث أحرفه ألف بعده حرفان. حتى: حرف غاية وابتداء.

﴿عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير «عاد» العرجون: مضاف إليه مجرور بالكسرة. القديم: صفة للعرجون مجرور مثله بالكسرة.

﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾.

﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ﴾: نافية لا عمل لها. الشمس: مبتدأ مرفوع بالضمة. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل

والجار والمجرور «لها» متعلق بينبغي. والجملة الفعلية «ينبغي لها مع الفاعل» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ﴾: حرف مصدري ناصب. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ينبغي» تدرك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. القمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تدرك القمر» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ﴾: الواو عاطفة. الليل: معطوف على «الشمس» مرفوع بالضمة على الابتداء أي مبتدأ. سابق: خبر المبتدأ «الليل» مرفوع بالضمة. النهار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أمّا «لا» فهي نافية لا عمل لها وقد تكررت «لا» وجوباً لدخولها على جملة اسمية.

﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الاضافة والجار والمجرور «في فلك» متعلق بيسبحون أي بخبر «كلّ». يسبحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «كل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير ـ الواو ـ للشموس والأقمار. وجاز الابتداء بالنكرة «كلّ» لأن أصله «كلّهم» فصار معرفة.

** ﴿لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. و«لا» هنا هي «لا» النافية للجنس واسمها يكون نكرة وبما أن الاسم «الشمس» معرفة فهي مهملة لم تعمل ووجب تكرارها كما في الآية الكريمة المذكورة ومثله قولنا: لا زيدٌ في الدار ولا عَمْرٌو. أمّا «لا» النافية للجنس فاسمها نكرة مبني على الفتح في قولنا: لا رجلَ في الدار.. في محل نصب. فلا هنا في الآية الكريمة غير عاملة فهي نافية فقط.. وتهمل «لا» النافية للجنس إذا اتصل اسمها بها وفصل بفاصل ولا تعمل ووجب تكرارها كقوله تعالى في سورة «الصافات»: «﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾» ونحو: لا في الدار رجل ولا امرأة.. وتسمّى «لا» النافية للجنس: «لا التبرئة» لأنها حين تنفي الجنس كأنّها تتبرأ منه، والأصل فيها: أن لا تعمل لأنها من الحروف المشتركة في الدخول على الاسم تارة وعلى الفعل أخرى. ولكنهم خرجوا بها عن هذا الأصل فأعملوها في النكرات عمل «ليس» تارة وهو قليل وعمل «إنّ» أخرى وهو كثير و«لا» حرف نفي

للمستقبل شأنها شأن الحرف «لن» والفرق بين الحرفين أنّ «لن» حرف نفي ونصب واستقبال وفيها تأكيد وتشديد ليس في «لا» وتأتي «لا» عاملة عمل «ليس» بشرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين وألاّ يتقدم خبرها عليها أو على اسمها وألاّ يفصل بينها وبين اسمها فاصل. وحول الآية الكريمة المذكورة آنفاً ثمّة سؤال: من يتبع منْ؟ هل النهار يتبع الليل أم العكس؟ يجيب الإمام أحمد عن هذا السؤال بقوله: النهار.. تابع لليل.. وهو المذهب المعروف للفقهاء.. وبيان ذلك قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة.. أي لا ينبغي للشمس أن تلحق القمر بالنزول في فلكه ولا الليل يسبق النهار فيفوته ولكنه يخلفه. وقد جعل سبحانه الشمس التي هي آية النهار غير مدركة للقمر الذي هو آية الليل وإنّما نفى الإدراك لأنه هو الذي يمكن أن يقع وذلك يستدعي تقدم القمر وتبعية الشمس فإنه لا يقال: أدرك السابق اللاحق لكن أدرك اللاحق السابق فالليل إذاً متبوع والنهار تابع. فإنْ قيل: هل يلزم على هذا أن يكون الليل سابق النهار وقد صرّحت الآية بأنّه ليس سابقاً؟ فالجواب: إنّ هذا مشترك الإلزام وبيانه أن الأقسام المحتملة ثلاثة: إمّا تبعية النهار الليل وهو مذهب الفقهاء أو عكسه وهو المنقول عن طائفة من النحاة أو اجتماعهما فهذا القسم الثالث منفيّ باتفاق فلم يبق إلاّ تبعية النهار لليل وعكسه وهذا السؤال وارد عليهما جميعاً لأن من قال: إنّ النهار: سابق الليل لزمه أن يكون مقتضى البلاغة أن يقال: ولا الليل يدرك النهار فإنّ المتأخر إذا نفي إدراكه كان أبلغ من نفي سابقه مع أنه يتناءى عن مقتضى قوله: « لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ » تنائياً لا يجمع شمل المعنى باللفظ وقال الزمخشريّ: فإنْ قلت: لم جعلت الشمس غير مدركة والقمر غير سابق؟ قلت: لأن الشمس لا تقطع فلكها إلاّ في سنة والقمر يقطع فلكه في شهر فكانت الشمس جديرة بأن توصف بالإدراك لتباطؤ سيرها عن سير القمر والقمر خليقاً بأن يوصف بالسبق لسرعة سيره.

** وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ: المعنى: كلهم.. وبعد حذف المضاف إليه «هم» ـ ضمير الغائبين ـ نوّن آخر المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. و«الفلك» بمعنى: السفينة وهذا اللفظ يستعمل مفرداً وجمعاً بصيغة واحدة وقيل: هو مفرد وجمعه: أفلاك ويجوز أن يجمع على فلك ـ بضم الفاء ـ

** وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى ومن دلائل قدرتنا أننا حملنا أولادهم في المركب أو السفينة المملوءة بالبضائع التجارية.. وقيل: المراد به: سفينة نوح ـ عليه السلام ـ وذكّر المشحون لأنّ موصوفه «الفلك» بمعنى: المركب. أو أنّ اللفظة «الفلك» وهو السفينة يأتي مفرداً وجمعاً ومذكراً ومؤنثاً بصيغة واحدة ففي الآية الكريمة المذكورة أفرد «الفلك» وذكّر وفي قوله تعالى في سورة «البقرة»: «وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ» أنّث اللفظة.. وفي قوله تعالى في سورة «يونس»: «حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم» جاءت اللفظة بصيغة الجمع. قال الجوهريّ: وكأنّه يذهب بها إذا كانت واحدة إلى «المركب» فيذكّر وإلى «السفينة» فيؤنث. وكان سيبويه يقول: «الفُلْك» التي هي جمع تكسير «للفُلْك» التي هي واحد ـ مفرد ـ وليس مثل «الطفل» الذي هو واحد ـ مفرد ـ وجمع. لأن «فُعْلاً ـ بضم الفاء وسكون العين.. وفَعَلاً.. بفتح الفاء والعين ـ يشتركان في شيء واحد مثل العُرْب ـ بضم العين وسكون الراء.. والعَرَب ـ بفتح العين والراء ـ والعُجْم والعَجَم فلما جاز أن يجمع «فَعَل مثل أَسد»

على فُعْل مثل أُسْد لم يمتنع أن يجمع «فُعْل» على «فُعْل» أمّا الفيّوميّ فقد قال: الفُلْك - مثل قُفْل - أي بضم الفاء وسكون اللام بمعنى السفينة يكون واحداً - مفرداً - فيذكّر وجمعاً فيؤنّث. و«الذرية» بمعنى: الأولاد.. وقيل: هم صغار الأولاد ثم استعملت في الصغار والكبار وذرّية الرجل: بمعنى: ولده ونسله وجمعها: ذرّيات وذراريّ.. وقيل: إنّ أصل ذلك من الذّر: أي التفريق. وقال الفيّوميّ: الذرية: من الذّر وهو النسْل. وهم الصغار وأطلقت على الآباء أيضاً مجازاً وبعضهم يجعل «الذرية» مأخوذة من «ذرأ الله تعالى الخلق» من باب «نفع» ذرءاً: أي خلقهم خلقاً وفي لفظ الذال ثلاث لغات: أفصحها: الضم وبها قرأ السبعة.. والثانية: كسر الذال ويروى ذلك عن زيد بن ثابت.. والثالثة: فتح الذال مع تخفيف الراء - على وزن كريمة - وبها قرأ أبانُ بن عثمان.

** مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى: ما ينتظرون إلاّ صرخة واحدة تهلكهم وهم يتخاصمون أي يتجادلون في شؤونهم الدنيوية.. و«يخصمون» قرأها حمزة: يخصمون.. جعله من باب «ضرب» وهو شاذّ وقياسه أن يكون من باب «نصر» لما يُعرف في الأصل. وأمّا من قرأ «يخَصِمّون» كما في الآية الكريمة فقد أراد: يختَصِمون.. فقلبت التاء صاداً وأدغمت ونقلت حركته إلى الخاء. ومنهم من لا ينقل ويكسر الخاء لاجتماع الساكنين.. لأن الساكن إذا حرّك حرّك بالكسر.. ومن أخطائهم الشائعة قول بعضهم: أنت خصمي.. ويعني به: أنت عدوّي.. في حين أنّ ثمّة تفاوتاً بين المعنييْن وليسا بمعنى واحد. يقال: خصِم الرجل يخصَم.. من باب «تعِب» إذا أحكم الخصومة فهو خصِم وخصيم وخاصمه مخاصمة وخِصاماً فخصَمه يخصُمه - بضم الصاد - لأنه من باب «نصر»ويقرأ - يخصِمه.. من باب «ضرب» وهو شاذ وقياسه أن يكون من باب «نصر» لما يعرف في الأصل بمعنى: غلبه في الخصومة أو نازعه وجاد له.. واختصم القوم وتخاصموا: أي خاصم بعضهم بعضاً و«الخصم» يقع على المفرد وغيره والذكر والأنثى بلفظ واحد وفي لغة يطابق في التثنية والجمع ويجمع على خُصوم وخِصام. وقال الجوهري: إنّ «الخصم» في الأصل مصدر ولذلك يستوي فيه المذكر والمؤنّث والجمع.. أما «العدو» وإن كان يتطابق مع «الخصم» في وقوعه بلفظ واحد في الواحد المذكر والمؤنث والمجموع إلاّ أنّ معناه مختلف فهو الظالم وضدّ الصديق والمخاصم. وان قيل: سمع عن العرب قولهم: هنّ وليات الله وعدّوات الله وأولياؤه وأعداؤه. قال الأزهريّ: إذا أريد الصفة قيل: عدوّة.. وينظرون في الآية الكريمة وردت بمعنى: ينتظرون. ويقال: نظر - ينظر.. بمعنى: تأمّل الشيء بالعين. والنظر: هو تأمل الشيء بالعين.. ونظير الشيء: هو مثيله ومساويه والنظر مصدر الفعل «نظر» نحو: نظرت إليه ونظرته: بمعنى: ابصرته فيتعدى الفعل بنفسه وبالحرف ونظرت في الأمر: أي تدبّرته وفكرت فيه. وقولهم: دارنا تنظر داره وتناظرها: بمعنى: تقابلها. وناظره مناظرة: بمعنى: جادله مجادلة أو صار نظيراً له.. وقولك: نظرت في الكتاب: معناه: نظرت المكتوب في الكتاب.. فحذف مفعول «نظرت» فالفعل «نظر» يتعدى إلى المبصَرات بنفسه وإلى المعاني بحرف الجر ويأتي الفعل «نظر» بمعنى: انتظر كما في الآية المذكورة آنفاً.

** وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى: ونفخ في البوق أو في القرن وهو كناية عن استدعاء الناس

ليوم الحشر وهي النفخة الثانية التي ينفخها الملك «إسرافيل» للبعث فإذا هم في قبورهم يسرعون إلى ربّهم للحساب بعد أن نفخ النفخة الأولى أي الصيحة الشديدة والصرخة الهائلة ذات الصوت الشديد.. وقيل: إنّ الفترة الزمنية بين النفختين هي أربعون سنة. و«ينسلون» بمعنى يسرعون يقال: نسل الذئب ـ ينسل ـ نسلاً.. من باب «ضرب» أي أسرع.. ونسل الطائر ريشه: من باب «ضرب ونصر» ونسل الريشُ بنفسه من باب «دخل» فالفعل يأتي متعدياً ولازماً ومثله الفعل الرباعي «أنسل» ونسل الريش: معناه: سقط. ومنه أيضاً: نسَل الرجل ـ ينسل ـ نسْلاً.. من باب «ضرب» بمعنى: كثر نسله.

** ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والستين.. المعنى: ولقد أغوى الشيطان منكم خلقاً أفلم تكونوا تفهمون عداوة الشيطان وإضلاله لكم الذي أدّى إلى هلاككم؟ وحذف فاعل «أضل» اختصاراً وهو الشيطان لورود ذكره في الآية الكريمة الستين.. كما حذف مفعول «تعقلون» لأن ما قبله دالّ عليه. و«الجِبِلّة» الخلقة» يقال: جبله الله: بمعنى خلقه وجبله الله على كذا.. من باب «قتل» أي فطره عليه بمعنى: خلقه. ومن معاني «الجبلّة»: الطبيعة.. الخليقة.. الغريزة.. يقال: هذا شيء جبليّ منسوب إلى «الجبلّة» كما يقال: طبيعيّ: أي ذاتيّ.. ولفظة «جبلة» قرئت بأوزان مختلفة.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾.

﴿وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ».

﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «آية» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ذرية: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾: جار ومجرور متعلق بحملنا. المشحون: صفة ـ نعت ـ للفلك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حملنا» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخلقنا.

﴿مِن مِّثْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بخلقنا والهاء ضمير متصل يعود على «الفلك» في محل جر بالإضافة أي الإبل.. وغيرها.

﴿مَا يَرْكَبُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يركبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير ساقط من اللفظ خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وخلقنا لهم ما يركبونه من مثل المركب من الإبل وهي سفائن البر أو بمعنى مراكب مماثلة.

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. نغرق: فعل مضارع جواب الشرط يعرب إعراب «نشأ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذف مفعول «نشأ» اختصاراً بمعنى: وإن نردْ اغراقهم وجملة «نغرقهم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾: الفاء استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». صريخ: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى فلا مغيث يغيثهم. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.

﴿وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينقذون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى ولا هم ينجون من الموت بالغرق.

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾.

إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا: أداة استثناء. رحمة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون ي محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها و«رحمة» مفعولاً لأجله بمعنى لرحمة منا.

وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ: معطوف بالواو على «رحمة منا» ويعرب إعرابه بمعنى وتمتيع إلى أجل مقدر محدد.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل وجواب «إذا» محذوف اختصاراً لأن ما بعده يدل عليه. التقدير: أعرضوا أي صدّوا.

ٱتَّقُواْ مَا بَيْنَ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» لأنها مقول القول.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره استقر وهو مضاف والجملة الفعلية «استقر» أو كان ما بين أيديكم صلة الموصول لا محل لها أي أمامكم من النكبات.

أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. ما خلفكم: معطوف على «ما بين أيديكم» ويعرب إعرابه بمعنى: وما وراءكم من النكبات في الآخرة.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى لتكونوا على رجاء رحمة الله.

﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. آية: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «تأتي».

مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية». رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَّا كَانُوا۟: أداة تحقيق بعد النفي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

عَنْهَا مُعْرِضِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». معرضين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟: معطوف بالواو على «وإذا قيل لهم اتقوا» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين ويعرب إعرابه.

﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾: الأصل: من: حرف جر للتبعيض. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنفقوا وحذف مفعول «أنفقوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى ابذلوا بعض ما رزقكم الله في أعمال البر. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «رزقكم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما رزقكموه الله.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماض مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. آمنوا: تعرب إعراب «كفروا» والجملة الفعلية بعده «أنطعم من..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَنُطْعِمُ مَن﴾: الهمزة همزة استهزاء وإنكار بلفظ استفهام. نطعم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ﴾: الجملة الشرطية وما بعدها صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أطعمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل

مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أطعمه» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى لأطعمه بإسقاط اللام.

إِنْ أَنتُمْ إِلَّا: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنتم». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره يتحقق. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل المحذوف اختصاراً وهو ما دل عليه ما قبله بتقدير: متى يتم أو يتحقق هذا الوعد بنزول العذاب والجملة «متى يتحقق هذا الوعد» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قول المشركين بتهكم ساخرين متى وقت هذا الوعد أي قيام الساعة إن كنتم صادقين فيه ويجوز أن يعرب اسم الإشارة «هذا» مبتدأ وخبره محذوف بتقدير: متى هذا الوعد حاصل.

ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: بدل من اسم الإشارة «هذا» مرفوع بالضمة. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف دل عليه معنى ما تقدمه: أي فأخبرونا.

﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً﴾: نافية لا عمل لها. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. صيحة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ﴾: صفة ـ نعت ـ لصيحة منصوب مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. تأخذ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية لصيحة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي تهلكهم.

﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾: الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يخصمون: تعرب إعراب «ينظرون» والجملة الفعلية «يخصمون» في محل رفع خبر «هم» والجملة الاسمية «هم يخصمون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «تأخذهم» بمعنى يخاصم بعضهم بعضاً.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ۝٥٠﴾.

﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً﴾: الفاء سببية. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. توصية: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. إلى أهل: جار ومجرور متعلق بيرجعون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يرجعون: تعرب إعراب «يستطيعون».

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ۝٥١﴾.

﴿وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ﴾: الواو استئنافية. نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. في الصور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا محل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من الأجداث: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» أي من القبور مفرده: جدث.

﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بالخبر «ينسلون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينسلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يسرعون. والجملة الفعلية «ينسلون» في محل رفع خبر «هم».

﴿قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿قَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون الكلمة منصوبة على معنى المصدر على إضمار فعل ويكون المنادى محذوفاً مثل قولنا: يا ليتني بحذف المنادى. وقيل: إن «الويل» في الأصل: مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلك لأنه لا يشتق منه فعل فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لأن «الويل» اسم بمعنى «الهلاك».

﴿مَنۢ بَعَثَنَا﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بعثنا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «من» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي قالوا من شدة الفزع والهول من أيقظنا؟

﴿مِن مَّرْقَدِنَا ۜ﴾: جار ومجرور متعلق ببعث. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنها جواب عن سؤال بتقدير قال لهم الملائكة مجيبين عن سؤالهم.. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هذا». وعد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «وعد الرحمن» صلة الموصول لا محل لها. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: هذا ما وعدكم به الرحمن أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «وعد الرحمن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ «هذا» التقدير: هذا وعد الرحمن. ويجوز أن يكون اسم الإشارة «هذا» في محل جر صفة ـ نعتاً ـ للمرقد. وفي هذا التقدير أو الإعراب تكون «ما وعد الرحمن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو وعد الرحمن أو يكون المصدر «ما وعد الرحمن» مبتدأ محذوف الخبر. التقدير: وعد الرحمن وصدق المرسلين حق.

﴿وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وعد الرحمن» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الاسم الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد ويكون معنى الكلام وتقديره في حالة إعراب «ما» مصدرية: هذا وعد الرحمن وصدق المرسلين.. على تسمية الموعود والمصدوق فيه بالوعد والصدق.. وفي حالة إعراب «ما» اسماً موصولاً يكون التقديرهذا الذي وعده الرحمن والذي صدقه المرسلون بمعنى والذي صدق فيه المرسلون أي الأنبياء المرسلون وبعد حذف الموصوف «الأنبياء» أقيمت الصفة «المرسلون» مقامه.

﴿إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ٥٣﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. جميع: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة. لدى: ظرف مكان أو زمان على المعنى لأن هناك معنى يحضرون يوم القيامة مبني على السكون في محل نصب

على الظرفية وهو مضاف. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. محضرون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جميع» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل «تظلم» وقد قدّم الظرف على عامله للأهمية. لا: نافية لا عمل لها. تظلم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

نَفْسٌ شَيْـًٔا: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. شيئاً: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. التقدير: ولا تجزون إلاّ عملكم.

﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أصحاب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. في شغل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من أصحاب الجنة بمعنى: متنعمين بما هم فيه. فاكهون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: متلذذون.

﴿ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ويجوز أن يكون تأكيداً للضمير في «شغل» وفي «فاكهون» على أنّ أزواجهم أي زوجاتهم يشاركنهم في ذلك الشغل والتفكّه الواو عاطفة. أزواج: معطوف على «هم» أو على الضمير في «شغل» وفي «فاكهون» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين «هم» بمعنى: مستظلّين. على الأرائك: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» متكئون.. بمعنى: على الأسرّة.. ومفردها: أريكة: أي سرير.

مُتَّكِـُٔونَ: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر

مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فاكهة». فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ: الجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «لهم» ويعرب مثله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصل ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يدعونه بمعنى: ما يتمنّونه وأصله: يفتعلون من الدعاء أي يدعون به لأنفسهم ويجوز أن يكون بمعنى: يتداعون.

﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾.

سَلَٰمٌ قَوْلًا: بدل من «ما يدعون» بتقدير: لهم سلام.. مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «ما..» مبتدأ وخبره: سلام بمعنى: ولهم ما يدعون سلام خالص لا شائبة فيه. قولاً: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي عدة من رب رحيم وهو مصدر لقوله تعالى: «ولهم ما يدعون سلام» بمعنى: يقول الله لهم قولاً كائناً من جهته والأوجه أن يكون نصبه على الاختصاص وهو أعني قولاً.

مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ: جار ومجرور في محل نصب صفة للموصوف «قولاً». رحيم: صفة ـ نعت ـ لرب مجرور وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة أي ينزل من جهة ربّ رحيم فحذف المضاف «جهة» وبقي الموصوف «رب».

﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ: الواو استئنافية. امتازوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بامتازوا بمعنى: وانفردوا اليوم عن المؤمنين والجملة الفعلية

«امتازوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي يقول لهم. . وعلى هذا التقدير تكون الواو عاطفة على الفعل المضمر في «قولاً» الوارد في الآية الكريمة السابقة. . أي ويقول لهم قولاً. . ويقول لهم امتازوا. .

أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة. . التقدير: يا أيّها. . مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. المجرمون: صفة ـ نعت ـ لأيّ على لفظ «أي» لا على محلها. وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ۞أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ ﴾.

۞أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ: الألف ألف توبيخ وتقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أعهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إليكم: جار ومجرور متعلق بأعهد والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ألم أوصكم؟ أي: قد عهدت إليكم.

يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ: أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: بنين ـ للإضافة. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة ولأنه على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ: حرف تفسير لا عمل له والجملة الفعلية بعده لا محل لها لأنها مفسرة أو يكون حرف التفسير «أن» حرفاً مصدرياً مجروراً بحرف جر مقدر أي بأن وفي هذه الحالة تكون الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. لا: ناهية جازمة. تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الشيطان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعهد أي بعدم عبادة الشيطان.

﴿إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» وحرف النصب يفيد هنا التعليل. لكم: جار ومجرور متعلق بعدو والميم علامة جمع الذكور. عدو خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدو مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١﴾.

﴿وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ﴾: الواو عاطفة. أنْ: معطوف على «أنْ» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.. وكسرت نونه لالتقاء الساكنين. اعبدوني: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «اعبدوني» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر المقدر ـ الباء ـ والجار والمجرور متعلق بأعهد التقدير والمعنى: ألم أوصكم بعبادتي أنا.. أي وأمرتكم أن توحدوني وتطيعوني.

﴿هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.. والإشارة إلى ما عهد إليهم بمعصية وطاعة الرحمن. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: وهذا طريق قويم لا صراط أقوم منه.

﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢﴾.

﴿وَلَقَدۡ أَضَلَّ﴾: الواو استئنافية.. تفيد التعليل هنا. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: لقد أغوى.

﴿مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ﴾: جار ومجرور متعلق بأضلّ والميم علامة جمع الذكور. جبلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جبلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ: الهمزة همزة للتوبيخ بلفظ استفهام. الفاء ـ تزيينية ـ لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. تعقلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكونوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.. وفي القول تأكيد بمعنى: قد كنتم تعقلون أي تفهمون أن الشيطان أغوى خلقاً كثيراً فأهلكهم.

﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. جهنم: خبر «هذه» مرفوع بالضمة ولم تنون لأنها اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجهنم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. توعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول محذوف خطأً واختصارا ـ ساقط من اللفظ منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: التي كنتم توعدونها.. بمعنى: يعدكم بها رسلكم أو وعدتم بها في الدنيا على ألسنة الرسل.

** هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين.. ولفظة «جهنم» ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث وهي من أسماء النار التي يعذب بها الله الكافرين.. وقال الجوهريّ: هو فارسيّ معّرب.

** ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى: اليوم أي في يوم القيامة أو الآخرة نختم

أي نطبع وكلاهما بمعنى نغلق.. لأن الشيء لا يطبع ولا يختم إلاّ إذا أغلق.. ويخلق الله تعالى بقدرته لهذه الأعضاء قدرة الكلام فكلّ عضو ينطق بما صدر منه أي من أصحاب الأعضاء بما كانوا يقترفون من المعاصي.

** ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة السادسة والستين.. المعنى: لو أردنا لمسحنا أعينهم حتى تصير ممسوحة فاستبقوا بمعنى: فتسابقوا لسلوك الطريق التي اعتادوها فكيف يبصرون الطريق أو سلوك الطريق.. فحذف مفعول «يبصرون» اختصاراً وهو «الطريق» يقال: طمس الكتابة ـ يطمسها ـ طمساً.. من باب «ضرب» بمعنى: محاها.. والفعل يأتي متعدياً كما في المثل المذكور ويأتي لازماً نحو: طمس الطريق يطمس ـ طموساً.. أي امّحى ودرس وهو من باب «دخل» و«جلس» وانطمس أيضاً مثله.. ودرس: بمعنى: محيت آثاره.

** ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة التاسعة والستين.. وما علمنا النبي محمداً ـ ﷺ ـ الشعر وما يصحّ له الشعر أي أن يكون شاعراً وسمّىٰ الأقدمون «الموحي بالشعر للشاعر»: شيطان الشعر لأنهم كانوا يعتقدون أنّ لكل شاعر شيطاناً يوحي إليه بالشعر.. ومن أمثالهم: ركب شيطانه: أي غضب. و«الشاعر» اسم فاعل.. و«الشعر» هو قول عربي على شكل أبيات منظومة موزونة.. أو هو كلام يقصد به الوزن والتقفية ويسمّى قائله: شاعراً.. واللفظة مأخوذة من «شعَرتُ» أي فطنت وعلمت.. وسمّي الرجل شاعراً لفطنته وعلمه والقول الذي يخلو من تلك القيود أو من بعضها لا يسمّى شعراً ولا سميّ قائله شاعراً. ويقال في التفضيل: هذا البيت أشعر من هذا: أي أحسن منه.. وجمع «الشاعر» هو «شعراء» على غير قياس.. وجمع «الشعر» هو أشعار.. أمّا المتشاعر فهو الذي يتعاطى قول الشعر.. وقولهم «شيطان الشعر» شبيه بأمثالهم: أعذب الشعر وأكذبه. اعتقاداً بأنّ الشعر مقرّ الكذب. ومن الشعراء من يستشهد بشعره عند الخلاف حول بعض القواعد اللغوية ومنهم من لم يستشهد بشعره..ومن الشعراء بعض منهم من المؤمنين وبعضهم من غير المؤمنين.. وقد مرّ الشعراء في عصور مختلفة.. وقد وصف القرآن الكريم بأنّ منهم من يقولون ما لا يفعلون.. ومنهم من آمنوا وعملوا الصالحات ومن الشعراء المؤمنين الذين عناهم سبحانه بأنهم مؤمنون: حسّان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وكعب بن زهير.. كان هؤلاء شعراء وكانوا يردّون على الشعراء الكافرين بقصائد طنانة أي شهيرة.

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين.. المعنى والتقدير: من عملنا.. وعمل الأيدي: استعارة من عمل من يعملون بالأيدي.

** ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين المعنى: وسخّرنا الأنعام لهم فمن منافعها مركوبهم أي مطاياهم لأن الركوب والركوبة هي المطية وبعد حذف المضاف «منافع» أوصل حرف الجر «من» إلى المضاف إليه «ها» فصار: منها. يقال: ركبت الدابة وركبت عليها ركوباً ومركباً.. قال الفيوميّ: ثم استعير للديْن فقيل: ركبت الدين وارتكبته إذا أكثرت من أخذه ويسند الفعل إلى الدين أيضاً فيقال: ركبني الدين وارتكبني.. وركب الشخص رأسه: بمعنى: مضى على وجهه بغير

قصد.. ورواكب الدابة جمعه: ركب ـ بفتح الراء وسكون الكاف ـ وركبان. والركوبة ـ بفتح الراء: الناقة تركب ثم استعير في كل مركوب. وقال الجوهريّ: قال ابن السكيّت: يقال مرّ بنا راكب: إذا كان على بعير خاصّة.. فإذا كان على فرس قيل مر بنا فارس والرَّكْب ـ بفتح الراء وسكون الكاف ـ هم أصحاب الإبل في السفر دون الدواب وهم العشَرة فما فوقها.. والركبان ـ بضم الراء وسكون الكاف ـ هم الجماعة منهم. والركاب ـ بكسر الراء ـ الإبل التي يسار عليها.. الواحدة: راحلة ولا واحد لها من لفظها والركوب ـ بفتح الراء ـ كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً والركوبة ـ بفتح الراء فيهما ـ هو ما يركب..

** أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين.. المعنى: أولم يعلم الإنسان ـ أي إنسان ـ أنّا خلقناه من ماء مهين أي من ماء الرجل.. وأصل «النطفة» هو الماء القليل فإذا هو مخاصم عنيد واضح الخصومة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله ـ ﷺ ـ بعظم حائل ففتّه فقال: يا محمّد أيبعث هذا بعدما أرمّ؟ قال: نعم. يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها.

** وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والسبعين.. المعنى: وضرب لنا مثلاً وتجاهل خلقنا إياه من ماء حقير وقال من الذي يحيي العظام وهي بالية؟ وعلى هذا التفسير يكون خبر «من» محذوفاً وهو الاسم الموصول «الذي» وتكون جملة «يحيي العظام» صلة الموصول «الذي» لا محل لها. و«الرميم» هو اسم لما يلي ولم يؤنث «رميم» أي لم يقل: رميمة.. مراعاة للفظ «العظام» لا المعنى.. لأنه على وزن ـ فعيل ـ يستوي فيه المذكر والمؤنث ومثله صيغة «فعول» أيضاً.. يقال: رمّ العظم ـ يرمّ ـ رمّاً ـ من باب «ضرب» بمعنى: بلي. و«الرُمّة» بضم الراء: هي قطعة من الحبل بالية وبها سميّ الشاعر: ذو الرمّة.. ومنه قولهم: دفع إليه الشيء برُمّته.. وأصله: أنّ رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه..

** ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين والضمير في «منه» يعود على الشجر الأخضر على معنى: من العفار: وهو شجر تقدح منه النار ولم يقل: منها لأنه ليس المقصود النار حيث إنّ النار مؤنث فالمقصود: العفار وهذا من بدائع خلقه سبحانه وهو انقداح النار من الشجر الأخضر مع مضادة النار الماء وانطفائها به.

﴿ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اليوم: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باصلوا بمعنى: أدخلوها اليوم أي ادخلوا جهنم.

﴿بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أو صلة له. التقدير: بما كنتم تكفرونه أو تكفرون به أي بسبب ما كنتم تكفرون فحذف المضاف «سبب» وحل المضاف إليه الاسم الموصول «ما» محله. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء.. التقدير: بسبب كفركم.. والجار والمجرور متعلق باصلوا بمعنى جزاء لكم على كفركم بالله.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق بنختم منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وقد قدّم على متعلّقة «نختم» بمعنى نطبع. نختم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

﴿عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بنختم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ﴾: الواو عاطفة. تكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: تنطق أيديهم.

وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم : الواو عاطفة. تشهد أرجلهم: تعرب إعراب «تكلم أيديهم» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ : أعرب في الآية الكريمة السابقة أي يعرب مثله واسم «كان» الواو الضمير المتصل في محل رفع.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

وَلَوْ نَشَآءُ : الواو عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وحذف مفعول «نشاء» اختصاراً لأن ما بعده يفسره ويدل عليه.

لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». طمس: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على أعين: جار ومجرور متعلق بالفعل «طمس» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: لمسحنا أعينهم أي أعميناهم عقاباً لهم.

فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ : الفاء سببية. استبقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصراط: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون المعنى فتسابقوا إلى الصراط.. فحذف الجار صلة الفعل وأوصل الفعل بالاسم المجرور فنصب على المفعولية.

فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون بمعنى «كيف» في محل نصب متعلق بحال وهو في الأصل منصوب على الظرفية الزمانية أو المكانية فقدر تعلقه بالحال على معنى «كيف» و«يبصرون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ: يعرب إعراب «ولو نشاء لطمسنا على أعينهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة و«هم» في «مسخناهم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على مكانتهم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال محذوفة بمعنى: ولو نشاء لغيرنا صورهم كائنين في مكانتهم أي جامدين في مواضعهم.

فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟: الفاء سببية. ما: نافية لا عمل لها. استطاعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فما استطاعوا ذهاباً بمعنى: هلكوا وذلّوا.

مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها و«يرجعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وقد عطف المضارع «يرجعون» على الماضي «استطاعوا» وذلك على المعنى أي على تضمين فما استطاعوا رجوعاً.

﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. نعمره: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ننكسه: تعرب إعراب «نعمرّه» والجملة الفعلية «ننكسه» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها بمعنى ومن نطل عمره نقلبه على رأسه أي نرجعه هزيلاً أي إلى عكس ما كان عليه.

فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ: جار ومجرور متعلق بننكّس. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ: الواو استئنافية والجملة الاستئنافية لا محل لها وهي جواب ورد على من وصف الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بأنه شاعر. ما: نافية لا عمل لها. علّمناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الشعر: مفعول «علّم» الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بينبغي بمعنى: ولا يصح له ولا يتطلب لو طلبه ويجوز أن يكون فاعل «ينبغي» محذوفاً اختصاراً دلّ عليه ما قبله أي لا يصح الشعر.

إِنْ هُوَ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا ذِكْرٌ: أداة حصر لا عمل لها. ذكر: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فما هذا القرآن إلاّ موعظة.

وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ: معطوف بالواو على «ذكر» مرفوع مثله بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لقرآن مرفوع مثله بالضمة المنونة. بمعنى: وكتاب سماوي واضح المعاني أي ذكر من الله يوعظ به الإنس والجن.

﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا: اللام لام التعليل وهي حرف جر. ينذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي القرآن أو الرسول. من: اسم موصول مبني

على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «ينذر من..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة ثانية لقرآن. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. حياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان حياً» صلة الموصول لا محل لها بمعنى يقظاً عاقلاً فاهماً.

﴿وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ﴾: الواو عاطفة. يحق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وعلامة نصبه الفتحة. القول: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: لينذر من كان عاقلاً متأملاً وتجب كلمة العذاب.

﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيحق. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾﴾.

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. الواو حرف عطف على معطوف عليه منوي من جنس المعطوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: أولم يعلم المشركون..

﴿أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم﴾: أنّ مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به أو يكون المصدر المؤول قد سدّ مسدّ مفعولي «يروا» أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» والجملة بعدها «خلقنا» في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل «خلقنا».

﴿مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ﴾: مكونة من «من» حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. عملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «عملت أيدينا» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف اختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا عملته أيدينا والجار والمجرور متعلق بخلق. أو تكون «ما» مصدرية وجملة «عملت أيدينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بخلق.. التقدير: من عملنا أي من صنعتنا.

﴿أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بهائم مفردها: نعم. الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مالكون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والكلمة جمع «مالك» وهو اسم فاعل وحذف مفعوله لأن الجار والمجرور «لها» يدل عليه. و«لها» جار ومجرور متعلق بالخبر.

﴿وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

﴿وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ﴾: معطوف على «خلقنا لهم» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي البهائم. ويجوز أن يكون المعنى فمن منافعها ركوبهم.

﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾: الفاء استئنافية. منها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. ركوب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي مركوبهم.

﴿وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾: الواو عاطفة. منها: جار ومجرور متعلق بفعل «يأكلون». يأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف لأنه معلوم ولأن ما قبله يدل عليه. التقدير: فمنها مطاياهم ومنها بهائم يأكلون.

﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ: الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «منافع». منافع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» ومن الجموع المنتهية بألف بعده حرفان.

وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ: معطوف بالواو على «منافع» ويعرب إعرابه. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية لا عمل لها. لا: نافية لا عمل لها يشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي أفلا يشكرون هذه النعم؟ أو أفلا يشكرون الله على نعمه.

﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ: الواو استئنافية. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من دون: جار ومجرور متعلق باتخذوا وهو في مقام المفعول به الثاني.

اللَّهِ آلِهَةً: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. آلهة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لعلّ». ينصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع نائب فاعل أي رجاء أن تنصرهم تلك الآلهة المزعومة بمعنى: رجاء أن ينصروهم أو رجاء أن ينتصروا فلا يستطيعون لهم نصراً.

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لآلهة. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نصر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَهُمْ لَهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من «جند» بمعنى وهم لآلهتهم وبعد حذف المضاف «آلهة» أوصل حرف الجر إلى المضاف إليه «هم».

جُندٌ مُّحْضَرُونَ: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة. محضرون: صفة ـ نعت ـ لجند مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى والكفار لآلهتهم جنود معدّون لحفظهم أي يدفعون عنهم.

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم والمخاطب هو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ. قول: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر بالإضافة أي قولهم: إنّهم آلهتنا.

إِنَّا نَعْلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب

اسم «إنّ». نعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

مَا يُسِرُّونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يسرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يسرّون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما يسرونه بمعنى: ما يخفونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يسرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بتقدير: إسرارهم أي اخفاءهم أو سرهم.

وَمَا يُعْلِنُونَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ما يسرون» وتعرب إعرابها بمعنى أو نعلم كتمانهم وعلانيتهم وحذف مفعول المصدر «قولهم» أي مقول القول اختصاراً. التقدير والمعنى: لا يكدرك قول المشركين إنّ آلهتهم شركاء لله في العبادة.

﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والسبعين و«ير» علامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة والهاء في «خلقناه» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

مِن نُّطْفَةٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائب ـ الهاء في «خلقناه» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: خلقناه حالة كونه من نطفة.

فَإِذَا هُوَ: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل له. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خَصِيمٌ مُّبِينٌ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لخصيم مرفوع مثله بالضمة المنونة واللفظة «خصيم» من صيغ المبالغة ـ فعيل ـ بمعنى فاعل ـ بمعنى مخاصم أي كثير الخصومة.

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا: الواو استئنافية. ضرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الانسان المخاصم المجادل. لنا: جار ومجرور متعلق بضرب. مثلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ: الواو عاطفة. نسي خلقه تعرب إعراب «ضرب مثلاً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: ونسي أو تجاهل خلقنا إياه من نطفة.. وقال من الذي يحيي.

قَالَ مَن يُحْيِ: تعرب إعراب «ضرب» والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقال بزهو واستهزاء.. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يحيي العظام» في محل رفع خبر «منْ».

ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من «العظام» هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. رميم: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى بالية.

﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾.

قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الذي:

اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يحييها الذي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وجملة «أنشأها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» أعرب. أول: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأنشأ وهو مضاف أو يكون حالاً من ضمير «أنشأها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم.

﴿خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «جعل مع مفعوليها» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ﴾: جار ومجرور متعلق بالفعل «جعل» والميم علامة جمع الذكور. من الشجر: جار ومجرور مقامه مقام المفعول الثاني.

﴿ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾: صفة ـ نعت ـ للشجر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي من الشجر المشبع بالماء. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هو الذي أوجد لكم أي بأن يضرب منهما عودان على بعضهما فتنقدح منهما النار.

﴿فَإِذَآ أَنتُم﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة لا عمل له. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِّنْهُ تُوقِدُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أنتم». توقدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى تشعلون ناراً.

﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾.

أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى: الهمزة همزه إنكار دخلت على النفي فرجع إلى معنى التقرير. الواو استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس».

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها وعلامة نصبها الفتحة.

بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ: الباء حرف جر زائد للتأكيد. قادر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس». على: حرف جر أي على إعادة خلق بشر.

أَن يَخْلُقَ: حرف مصدري ونصب. يخلق: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يخلق مثلهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور «على خلق» متعلق بقادر ـ اسم فاعل ـ على تأويل فعله «يقدر».

مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: أن يخلق مثل مثلهم في الصغر إضافة إلى السموات والأرض أو على معنى أن يعيدهم. بلى: حرف جواب لا عمل له. يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب أي يأتي جواباً لسؤال منفيّ.

﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الخلاق العليم: خبران للضمير «هو» ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «العليم» صفة ـ نعتاً للخلاق أي نعم هو قادر.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ﴾: كافة ومكفوفة. أمره: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى أمر الله..

﴿إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجوابه محذوف دل عليه ما قبله. والجملة الشرطية اعتراضية بين المبتدأ وخبره لا محل لها. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة وجملة «أراد شيئاً» في محل جر بالإضافة.

﴿أَن يَقُولَ لَهُۥ﴾: حرف مصدري ناصب. يقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بيقول. وجملة «يقول له..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر «قوله» في محل رفع خبر المبتدأ «أمره» بمعنى: شأنه. والجملة الفعلية «كن» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: فعل أمر تام مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: كون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الفاء استئنافية. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أي فهو يكون بمعنى: فيحصل أو فيوجد ويجوز أن تكون الفاء عاطفة فتكون الجملة الاسمية «فهو يكون» معطوفة على الجملة الاسمية «أمره القول ـ قوله» بمعنى أن يكون من غير توقف فيحدث أي فهو كائن موجود لا محالة بمعنى إذا أراد إيجاد شيء قال له كن فيكون.

﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى: الفاء استئنافية. سبحان: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أسبّح بمعنى أنّزه الله سبحانه عن النقائص تسبيحاً أي تنزيهاً وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ: الجملة الاسمية متعلقة بصلة الموصول لا محل لها. بيده: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ملكوت: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى بيده ملك كل شيء.

كُلِّ شَىْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بفعل «ترجعون». ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ويجوز أن تكون جملة «ترجعون» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف اختصاراً لأنه معلوم من سياق القول الكريم بتقدير: وأنتم إليه راجعون.

❊ ❊ ❊

سورة الصافات

معنى السورة: الصافّات: مؤنث الصافّين.. ومفردهما: الصافّة.. الصافّ.. وهاتان اللفظتان اسما فاعلين للفعل «صفّ» نحو: صف القائد جنده ـ يصفّهم ـ صفّاً.. من باب «ردّ» بمعنى: أقامهم صفوفاً «جمع صفّ» وصفّ الإمام المصلّين.. مثله.. أي أقيموا صفوفاً في الحرب والجامع.. و«المصفّ» بفتح الميم والصاد: هو الموقف في الحرب وجمعه: المصافّ.. وصفّت الإبل قوائمها تصفّها.. صفّاً: أي وضعتها صفاً.. وصفّ الطائر جناحيْه: بمعنى: بسطهما ولم يحركهما. وصفّ القومَ: أي أقامهم صفوفاً فاصطفوا واصطفّ الجند: أي قاموا صفوفاً فهم مصطفون.. وهنّ مصطفات.. لاسم المفعول وهم صافّون ـ اسم فاعلين ـ وهنّ صافات وصواف ـ اسم فاعلات. فالفعل «صفّ» يأتي متعدياً.. نحو: صففت الشيء فهو مصفوف ويأتي لازماً نحو: صففتهم فصفّوا هم.. وعن صف الطائر جناحيه أي بسطهما في طيرانه ولم يحركهما ذكر في حديث «كلْ ما دفّ ودعْ ما صفّ أي يؤكل ما يحرّك جناحيه في طيرانه كالحمام ولا يؤكل ما صفّ جناحيه كالنَسر والصقر.

تسمية السورة: خصّ سبحانه وتعالى الملائكة الأطهار بسورة من سور كتابه العزيز وسماها بصفتهم «الصافّات» بمعنى: المصطفّين.. وأقسم تعالى بطوائف الملائكة المصطفّين للعبادة صفاً أو الصافّين أي المصطفّين في العبودية لله عزّ وجلّ أو بنفوسهم الصافّات أقدامها في الصلاة أو أجنحتها في الهواء واقفة منتظرة لأمر الله سبحانه. وجاءت كلمة «الصافات» صفة أقيمت مقام الموصوف «الملائكة» المحذوف اختصاراً لأنه معلوم وقال الصافّات أي التي نظّمت صفوفها طولاً مستوياً ولم يقل «الصافّين» لأن «الملائكة» لفظة مؤنثة لفظاً مذكّرة معنى لأنها جمع «ملَك» ومثلها كثير في القرآن الكريم نحو قوله تعالى في سورة «المرسلات»: « وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ» وجاءت اللفظة مذكرة في آية أخرى: « وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ».

فضل قراءة السورة: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ والصافّات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كلّ جنيّ وشيطان وتباعدت عنه مَرَدة الشياطين وبريء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة أنّه كان مؤمناً بالمرسلين» صدق رسول الله ﷺ والمرَدة: جمع: مارد: وهو بمعنى العاتي: أي الجبار أو المستكبر المتجاوز للحدود سميّ بذلك كأنّه تجرّد من كل خير. و«حافظاه» هما الملكان اللذان يكتبان حسنات الناس وسيئاتهم.

إعراب آياتها

﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١﴾.

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا: الواو واو القسم.. حرف جر. الصافات: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة.. والواو بدل من الباء لأن الأصل: برب الصافات أي الملائكة الصافّين أي المصطفين في العبودية لله والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف بتقدير: أقسم أو أحلف. صفاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لاسم الفاعلات «الصافات» منصوب بفعل المصدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو بفعل من جنسه.

﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢﴾.

فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا: معطوف بالفاء على «الصافّات صفاً» ويعرب إعرابه بمعنى فالزاجرات أي الملائكة التي تسوق السحاب سوقاً أو فالزاجرين الشياطين زجراً.

﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣﴾.

فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا: يعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: فالقارئات ذكر الله أو يكون «ذكراً» مفعولاً به منصوباً باسم الفاعلات «التاليات» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ٤﴾.

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«إنّ» مع اسمها وخبرها لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر. إله: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. واحد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون توكيداً لخبر «إنّ» المحذوف اختصاراً ولأن ما قبله يدل عليه. التقدير: إنّ إلهكم لإله واحد.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ٥﴾.

﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالضمة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة لأنه معطوف على مجرور أي ورب ما بينهما. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد. أو كان. وهو مضاف. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية وجملة «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾: معطوف بالواو على «رب السموات..» ويعرب إعرابه.

** ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: أقسم برب الملائكة الصافات أي الملائكة الصافين أو بنفوس الملائكة الصافات أقدامها في الصلاة أو أجنحتها في الهواء فحذف الموصوف «الملائكة» وحلّت الصفة «الصافات» محلّها وجيء بالصفة مؤنثة على لفظ «الملائكة» أي جماعة الملائكة وليس على المعنى المذكر أي الصافين. وحذف مفعول اسم الفاعلات «الصافات» وهو «أقدامها.. أجنحتها».

** ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. وينطبق تقدير الآية الكريمة الأولى على هذه الآية الكريمة أيضاً.. المعنى: الملائكة الزاجرات السحاب زجراً أي سوقاً أي الزاجرين الشياطين عن بني آدم أو الناس عن المعاصي فحذف مفعول اسم الفاعلات «الزاجرات» وهو «الشياطين» واصطفاف الملائكة المراد به: وقوفهم منتظرين أمر الله سبحانه وهو كما جاء في سورة «الفجر» في قوله عزّ وجلّ ـ: «﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ٢١ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾» أي وحضرت الملائكة صفوفاً أو ينزل ملائكة كل سماء.

فيصطفون صفاً بعد صف محدقين بالجنّ والإنس وقوله «وَجَآءَ رَبُّكَ» معناه: وظهرت آيات قدرة الله ومعنى إسناد المجيء لله هو تشبيه لظهور آيات اقتداره سبحانه وتبيين آثار قهره وسلطانه شبهت الحالة في ذلك بحال الملك إذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة ما لا يظهر بحضور خواصّه عن بكرة «أبيهم» أي جميعهم.

** رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. التقدير: ورب المشارق والمغارب.. مثل ورب السموات والأرض فحذف «والمغارب» اختصاراً لأنه معلوم أو اكتفى بالمشارق لأنها أدلّ على قدرته سبحانه. أي مشارق الكواكب. وبعد حذف المضاف إليه «الكواكب» عوض المضاف «مشارق» بالألف واللام عن حذف المضاف إليه.

** إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى إنّا زيّنا السماء القربى بزينة الكواكب.. والكواكب: بدل من «زينة» وهو بدل المعرفة من النكرة وكما يجوز بدل النكرة من المعرفة كما في قوله تعالى في سورة «البقرة»: «يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» فإن «قِتَالٍ» هو اسم نكرة جاء بدلاً من المعرفة «الشهر» فكذلك يجوز إبدال المعرفة «الكواكب» من النكرة «زينة».

** دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: ويطردون طرداً وإبعاداً قوياً وهو مصدر «دحر» يقال: دحره ـ يدحره ـ دحوراً.. من باب «خضع» يخضع خضوعاً.. بمعنى: طرده وأبعده.. والمعنى في الآية: يقذفون قذفاً لأن القذف والطرد متقاربان في المعنى ونقول: دحرنا القوات المعتدية دحوراً: أي طردناها وأبعدناها فالقوات المعتدية مدحورة ـ اسم مفعول ـ ونحن داحرون ـ اسم فاعل ـ ولا نقول: اندحرت القوات فهي مندحرة لأن هذا الفعل «دحر» لم يأتِ منه الفعل المطاوع ـ اندحر ـ مثل الفعل «كسر» نحو: كسرنا الزجاج فانكسر.

** وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: وقالوا: ما هذا الذي تأتينا به ـ أي القرآن ـ أو الذي نراه.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «القرآن» اختصاراً لأنه معلوم وإن ما قبله دالّ عليه.

** قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. أي قل لهم يا محمّد نعم تبعثون جميعاً وأنتم صاغرون ذليلون ـ أذلاّء ـ لأن صيغة ـ فعيل ـ تجمع على ـ فعلاء ـ إذا كان فيها حرف مكرر فذليل فيها حرف اللام مكرر. يقال: دخر ـ يدخر ـ دخوراً: أي ذلّ وهان. و«نعم» مثل «أجل» وزناً ومعنى أي حرف جواب لا محل له ومثله أيضاً الحرف «جَيْرِ» بفتح الجيم وسكون الياء وكسر الراء قال الأخفش: إنّ «أجل» أحسن من «نعم» في التصديق و«نعم» أحسن منه في الاستفهام. ويأتي «أجل» اسماً ويطلق على عمر الإنسان وعلى الموت الذي ينتهي إليه الإنسان.. ويطلق أيضاً على الغاية والأمد. قال تعالى في سورة «الطلاق»: «فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ» قال الشاعر:

كلّ حيّ مستكملٌ مدّةَ العمـ ... ـرِ ومُودٍ إذا انتهى أجَلُهْ

و«مود»: اسم فاعل بمعنى: هالك. فعله: أوْدى ـ يودي ـ إيداء: أي هلك واودى به الموت: أي ذهب وأجل الشيء: هو مدته ووقته الذي يحلّ فيه وهو مصدر الفعل «أجل» من باب «تعِب» ويجمع على آجال.. أمّا «الآجل» على وزن ـ فاعل ـ فهو خلاف «العاجل» و«الآجلة» ضد «العاجلة» أي المسرع والمسرعة.

** وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين المعنى: يسأل بعضهم موبخاً بعضهم الآخر أي يوّبخ الضالّون من أضلّوهم.. وقيل: المعنى: يشربون ويتحادثون على الشراب على عادة الشرب وفيه لذّتهم.. ولقد أحسن القائل في هذا المعنى حيث قال الأصمعيّ:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ يوماً على عِلَّةٍ يوافقُها
مَنْ لَمْ يُمتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

و«عبطة» في البيت معناها: شاباً صحيحاً. ورويت الموت كأس لا بدّ ذائقها على أنّها الشراب بعينه.

** فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين المعنى: فوجبت علينا كلمة العذاب أي وعيد الله ولو حكي الوعيد كما هو لقال: إنكم لذائقون عذابه أو العذاب ولكنه عدل به إلى لفظ المتكلم لأنهم متكلمون بذلك عن أنفسهم.. ويقال: قال المحلف للحالف: احلف لأخرجنّ ولتخرجن.. الهمزة لحكاية اللفظ - لفظ الحالف - اسم فاعل. والتاء لإقبال المحالف على المحلف كقوله تعالى في الآية المذكورة. وحذف مفعول اسم الفاعلين «ذائقين» أي ذائقوه. أي العذاب. قال الشاعر:

إنّي حَلفتُ برافعين أكفَّهمْ بينَ الحطِيم وبينَ حوضيْ زَمزَمِ

التقدير: بقوم رافعين فحذف الموصوف وأقيمت الصفة «رافعين» مقام «قوم» وَ «الحطيم» اسم لحجر البيت الحرام في مكة وزمزم: اسم لبئر معروفة في مكة بجوار البيت الحرام.

﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾.

إِنَّا زَيَّنَّا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». زيّنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة - نعت - للسماء منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.

بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ: جار ومجرور متعلق بزيّن. الكواكب: بدل من «زينة» وبدل المبدل منه المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ ﴾.

وَحِفْظًا مِّن كُلِّ: الواو عاطفة. حفظاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف معطوف على «زيّنا» بتقدير وحفظنا السماء حفظاً أو محمول

على معنى: إنّا خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظاً من الشياطين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من كل: جار ومجرور متعلق بالفعل المضمر فعل «حفظنا».

شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مارد: صفة ـ نعت ـ لشيطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: متمرد خارج عن الطاعة.

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾.

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله لا يتسمعون فأدغمت التاء في السين فشددت السين. إلى الملأ: جار ومجرور متعلق بيسّمعون.

ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ: صفة ـ نعت ـ للملأ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الواو عاطفة. يقذفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى لا يمكنهم السماع رغم استراقهم السمع إلى الملائكة أو هم الكتبة من الملائكة.

مِن كُلِّ جَانِبٍ: جار ومجرور متعلق بفعل «يقذفون». جانب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ويقذفون متى أرادوا التسمع من جميع جوانب السماء من أي جهة صعدوا للاستراق.

﴿دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾﴾.

دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ويقذفون للدحور وهو الطرد أو يكون حالاً بمعنى: مدحورين. أو مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف بتقدير يدحرون «دحوراً». الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم.

عَذَابٌ وَاصِبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. واصب: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أي دائم.

﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِلَّا مَنْ خَطِفَ : أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من الضمير في «لا يسمعون» أي لا يسمعون إلاّ الشيطان أي لا يسمع الشياطين إلاّ الشيطان الذي خطف الخطفة. خطف: فعل ماضٍ مبنـي على الفتـح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «خطف» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ : مصدر ـ مفعول مطلق ـ واقع موقع المفعول به بمعنى: إلاّ من استرق أو اختلس الاستراقة من كلام الملائكة. الفاء سببية. أتبعه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

شِهَابٌ ثَاقِبٌ : فاعل مرفوع بالضمة المنونة. ثاقب: صفة ـ نعت ـ لشهاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى فانقضّ عليه كوكب يثقب ما ينزل عليه. والشهاب: هو ما يرى كأنه كوكب منقضّ. وثاقب: أي يثقب ما ينزل عليه.

﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ ﴾.

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ : الفاء سببية للتعقيب. استفتِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: فاستخبر يا محمّد مشركي قريش. الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَشَدُّ خَلْقًا: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ التفضيل ومن وزن الفعل. خلقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أأصعب على الله خلقاً؟

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ : حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. من: اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على السكون في محل رفع معطوف على «هم». خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «خلقنا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: خلقناهم بمعنى: أهم أصعب على الله خلقاً أم الذين خلقناهم من الملائكة والسموات والأرض.

﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم﴾ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». خلقناهم: أعربت. والجملة الفعلية «خلقناهم» في محل رفع خبر «إنّ» أي خلقنا أباهم «آدم».

﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين «هم» التقدير حال كونهم من طين. لازب: صفة ـ نعت ـ لطين مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى لازق أي متماسك.

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ : حرف إضراب للاستئناف. عجبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى بل عجبت يا محمد من قدرة الله على هذه الخلائق.

﴿وَيَسْخَرُونَ﴾ : الواو حالية. يسخرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يسخرون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. أي وهم يسخرون أي يستهزئون من تعجبك ومنك ومما تريهم من آثار قدرة الله.. والجملة الاسمية «هم يسخرون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين والمعنى لا تسألهم فهم معاندون.

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا﴾ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. ذكروا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة أي وإذا وعظوا.

﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يذكرون» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. التقدير: لا يذكرون قدرة الله على خلق هذه الخلائق.

﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (١٤)﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصالها بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يبالغون في السخرية منها.

﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (١٥)﴾.

﴿وَقَالُوا﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنْ هَذَا﴾ : مخففة مهملة لا عمل لها بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ : أداة حصر لا عمل لها. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (١٦)﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والثمانين من سورة «المؤمنون».

﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾﴾.

أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ: حرف عطف. آباء: معطوف على محل «إنّ» واسمها أو على الضمير في «مبعوثون» في الآية الكريمة السابقة مرفوع بالضمة وجاز العطف لأن الجملة مفصولة بهمزة الاستفهام و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي أنّ الواو في «أو» حرف عطف مسبوقة بهمزة استفهام. الأولون: صفة ـ نعت ـ للآباء مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: آباؤنا الأقدمون.. أي أويبعث أيضا آباؤنا الأقدمون؟

﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾﴾.

قُلْ نَعَمْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. نعم: حرف جواب لا عمل له ولا محل له. المعنى: نعم تبعثون. والجملة الفعلية «نعم تبعثون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تبعثون» أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. داخرون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: نعم تبعثون وأنتم صاغرون ذليلون.

﴿فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾﴾.

فَإِنَّمَا هِىَ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر تقديره: إذا كان ذلك فما هي إلاّ زجرة واحدة بمعنى: صيحة واحدة و«إنّما» كافة ومكفوفة. أو أداة حصر لا عمل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والضمير «هي» لا يرجع إلى شيء إنما هو مبهم موضحه خبره ويجوز أن يكون المعنى: فإنّما البعثة وهي النفخة الثانية.

﴿زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لزجرة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

﴿فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبر «هم» محذوف اختصاراً تقديره: أحياء أي فإذا هم أحياء. ينظرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم» أو في محل رفع صفة ـ نعت ـ لخبر «هم» المحذوف أي صفة لأحياء أو تكون في محل نصب حالاً من ضمير الغائبين المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يبصرون الساعة أو العذاب.. فحذف المفعول اختصاراً.

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ (٢٠)﴾.

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والنداء يقع هنا على المبالغة والكلمة تدعو بها العرب عند الهلاك. ويجوز أن تكون «يا» حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى به محذوفاً مثل: يا ليتنا وكلمة «ويل» في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلك وهي هنا منصوبة على المفعولية المطلقة لأنها مضافة على تقدير: ألزمنا أو أهلكنا الهلاك.

﴿هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. بمعنى: هذا يوم الحساب بمعنى فيقولون هذا يوم الحساب.

﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١)﴾.

﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب لأنها بدل من جملة «هذا يوم الدين» وتعرب إعرابها بمعنى يوم الفصل في أمور الناس.

﴿الَّذِي كُنتُم﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لليوم يوم الفصل ـ أو في محل جر صفة ـ نعت ـ للفصل. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتكذبون. تكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم به تكذبون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: قالت الملائكة هذا يوم الحكم والقضاء بين الخلائق.

﴿۞ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿۞ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي يقول الله سبحانه لملائكته اجمعوا الظالمين وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم بمعنى ظلموا أنفسهم. وأزواج: معطوف بالواو على الاسم الموصول «الذين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على الاسم الموصول «الذين» و«ما» اسم موصول لغير العاقل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعبدون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما كانوا يعبدونهم أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يعبدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. التقدير: واحشروا معبوديهم.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾﴾.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بفعل «يعبدون» أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من الضمير العائد في «يعبدون» لأن «من» حرف جر بياني.. بمعنى: وما كانوا يعبدونهم من الآلهة حالة كونهم من دون الله. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى: من الله.

فَٱهۡدُوهُمۡ: الفاء عاطفة للتسبيب. اهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فدلّوهم.

إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ: جار ومجرور متعلق بفعل «اهدوا» بتعدية الفعل بحرف الجر إلى مفعول الثاني. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى فدلّوهم أو ارشدوهم أو فقودوهم على طريق جهنم أي النار العظيمة.

﴿وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

وَقِفُوهُمۡۖ: معطوفة بالواو على «اهدوهم» وتعرب إعرابها بمعنى: وقفوهم أمامنا لأنهم كانوا مسؤولين عما كانوا يعملونه.

إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ: حرف نصب وتوكيد يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مسؤولون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

مَا لَكُمْ لَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به منصوب بفعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم أي يقول لهم سبحانه أي مقول القول. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. والميم علامة جمع الذكور. لا: نافية لا عمل لها بمعنى: ما لكم اليوم لا ينصر بعضكم بعضاً؟

تَنَاصَرُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وأصله: لا تتناصرون. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: كيف لا تتناصرون اليوم أي لا ينصر بعضكم بعضاً.. وقيل حذفت إحدى التاءين لتواليهما تخفيفاً. والجملة الفعلية «لا تناصرون» في محل نصب حال من ضمير المخاطبين أي غير متناصرين.

﴿ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

بَلْ هُمُ: حرف إضراب للاستئناف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ

ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر «هم». مستسلمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ: الواو استئنافية. أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ: جار ومجرور متعلق بأقبل والتنوين عوض عن حذف المضاف إليه لأن التقدير على بعضهم. يتساءلون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «بعضهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يسأل بعضهم موبخاً بعضهم الآخر أي يوبخ الضالّون من أضلّوهم.

﴿ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعده المؤولة من «إنّ» وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

كُنتُمْ تَأْتُونَنَا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تأتون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْيَمِينِ: جار ومجرور متعلق بتأتون وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين. أي يقول الضالون لمضليهم وهم يؤنبونهم يوم القيامة إنكم كنتم تأتوننا من قبل الدين فتزيغون لنا ضلالتنا لأنهم كانوا يتفاءلون بالطير إذا أطاروه فجاءهم من جهة اليمين أي تأتوننا من أحب الجهات إلينا.

﴿ قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

قَالُواْ بَل لَّمْ: أعربَ في الآية الكريمة السابقة. بل: حرف إضراب للاستئناف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مؤمنين: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لَنَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لنا: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان».

عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ : جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «سلطان» والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد للتوكيد أي لتأكيد معنى النفي الواقع على «سلطان». سلطان: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» بمعنى: تسلط.

بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ: حرف إضراب للاستئناف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طاغين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

فَحَقَّ عَلَيْنَا : الفاء سببية. حق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحق.

قَوْلُ رَبِّنَآ : فاعل مرفوع بالضمة. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل «ضمير المتكلمين» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى فلزم أو فوجبت علينا كلمة العذاب وعيد الله.

إِنَّا لَذَآئِقُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذائقون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا : الفاء سببية. أغوى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. و«إنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

كُنَّا غَٰوِينَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». غاوين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى إنا تسببنا في جركم إلى الغي لتكونوا مثلنا.

** فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى: دعوناكم لتكونوا على الحال التي كنا عليها أي تسببنا في جركم إلى الغيّ.. يقال: غوىٰ ـ يغوي ـ غيّاً.. من باب «ضرب» بمعنى: انهمك في الجهل وهو ضد الرشد والاسم منه هو الغواية ـ بفتح الغين. وغوى أيضاً: بمعنى: خاب وضل فهو غاوٍ..ـ اسم الفاعل ـ وجمعه: غواة ـ بضم الغين ـ ويتعدى الرباعيّ منه إلى المفعول فيقال: أغواه: أي أضلّه ومن تخريجاته: الغاية: أي المدى وجمعها: غاي وغايات. والغاية أيضاً الراية وغايتك أن تفعل كذا: أي نهاية طاقتك وعملك. واسم المفعول من الرباعي «أغوى» هو غويّ ـ صيغة فعيل ـ قال الأصمعيّ: ولا يقال غيره.

** وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓا۟ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين: يقال: شعر الرجل ـ يشعر.. من باب «قتل» بمعنى فطن وعلم وهو شاعر ـ اسم فاعل ـ وسمّي شاعراً لفطنته وعلمه ـ هذا ما ذكره الفيّوميّ ـ وأضاف: فإذا لم يقصده فكأنه لم يشعر به.. والشعر العربيّ هو النظم الموزون وحدّه ما تركب تركباً متعا ضداً وكان مقفّىً

موزوناً مقصوداً به ذلك فما خلا من هذه القيود أو من بعضها فلا يسمّى شعراً ولا يسمّى قائله شاعراً ولهذا ما ورد في الكتاب أو السنّة موزوناً فليس بشعر لعدم القصد أو التفقية وكذلك ما يجري على ألسنة بعض الناس من غير قصد لأنه ماخوذ من شعرت إذا فطنت وعلمت.. وجمع «الشاعر» شعراء وجمع «فاعل» على «فعلاء» نادر ومثله: عاقل ـ عقلاء.. صالح ـ صلحاء. قال ابن خالويْه: وإنما جمع «شاعر» على «شعراء» لأن من العرب من يقول: شعر ـ بضم العين فقياسه أن تجيء الصفة على «فعيل» نحو: شرف ـ بضم الراء ـ فهو شريف فلو قيل كذلك لالتبس بشعير الذي هو الحبّ فقالوا شاعر ولمحوا في الجمع بناءه الأصليّ وأمّا نحو «علماء» و«حكماء» فجمع «عليم» و«حكيم» ومنه القول: شعرت بالشيء ـ اشعر ـ شعوراً.. من باب «قعد» بمعنى: علمت. وقولهم: ليت شعري: معناه ليتني علمت. وقال الأخفش: الشاعر مثل لابن وتامر أي صاحب شعر وما كان شاعراً فشعُر ـ من باب ظرُف ـ وهو يشعر.. أما المتشاعر فهو الذي يتعاطى قول الشعر.. ويسميّ الشعراء الذين أدركوا الجاهلية والإسلام: المخضرَمين.. كحسّان ولَبيد: وهم طبقة من طبقات الشعراء الذين يسمّون الجاهليّين كامرىء القيس وزهير.. والمتقدمين من أهل الاسلام.. كالفرزدق وجرير.. وهؤلاء يستشهد بأشعارهم والمحدثين كالبحتريّ وأبي تمام وهم لا يستشهد بشعرهم.

** ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: من شراب معين أو من نهر معين: وهو الجاري على وجه الأرض الظاهر للعيون.. وصف بما يوصف به الماء لأنه يجري في الجنة في أنهار كما يجري الماء.. أي يطاف عليهم بكؤوس من خمر نابعة كأنها نهر ومن معين: أي من شراب معين.. فحذف الموصوف «شراب» وحلت صفته «معين» محله أو من نهر معين. أي ظاهر أو نابع من العيون.. يقال: عان الماء ـ يعين ـ عيْناً.. من باب «باع» بمعنى: جرى أو بلغ العيون والماء مَعين ومعيون وصف بها خمر الجنة لأنها تجري كالماء. والكأس: تلفظ ساكنة ويجوز تخفيفها.. وقيل: الكأس هي القدح مملوءاً من الشراب والقدح هو إناء معروف وجمعه: أقداح: أي آنية يشرب فيها.. وقيل لا يقال: قدح إلاّ إذا كان فارغاً. فإذا كان فيه شراب قيل له: كأس. والكأس: لفظة مؤنثة وجمعها: كؤوس.. و«القدح» لفظة مذكرة.. نقول: ملأت القدح الفارغ.. وقال الجوهريّ: قال ابن الأعرابيّ: لا تسميّ الكأس كأساً إلاّ وفيها الشراب ولهذا لا يصحّ القول: ملأت الكأس الفارغة. وقد أيدّ قول ابن الأعرابيّ معظم المصادر اللغوية وأورد «الصحاح» و«المصباح المنير» و«المعجم الوسيط» هذا أيضاً إلاّ أن «تاج العروس» قال: الكأس والإناء: يشرب فيه.. أو ما دام الشراب فيه وجاراه في ذلك «متن اللغة» و«المحيط» و«محيط المحيط» يقال: قدح فلان في فلان ـ يقدحه ـ قدحاً.. من باب «قطع» بمعنى: عابه وتنقّصه وقدح في نَسبه: أي طعن.. وفي عدالته.. أي عيّبه وذكر ما يؤثر في انقطاع النَسَب وردّ الشهادة.. ويقال: أضيءْ لي أقدحْ لك. أي كنْ لي أكنْ لك. ودليل تأنيث «كأس» هو قوله تعالى في الآية الكريمة التالية «﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ﴾» أي وصفت بصفة مؤنثة وهي «بيضاء» و«لذّة» أما أن توصف الكأس «باللذّة» كأنها نفس اللّذة وعينها أو هي تأنيث «اللذ».. يقال: لذّ الشيء ـ يلذّ ـ لذاً.. ولذذتُ الشيء: أو وجدته لذيذاً.. من باب «سلِم» ومثله: التذّ به وتلذّذ به واستلذّه: أي عدّه لذيذاً فهو لذيذ ولذّ كقولك: رجل طيّب.. وجاءت لفظة «كأس» مؤنثة في قول الأعشى:

وكـــأسٍ شُـــربـــتْ علـــى لَـــذّةٍ وأخـــرى تـــداويـــتُ منهـــا بهـــا

يقول الشاعر: ربّ كاس شربت لطلب اللّذة.. وكأس شربت للتداوي من خمارها.. كما قيل: ذهب الخماربلذّة الخمر. ومن معنى البيت قوله:

تداويتُ من ليلى بليلى منَ الهوى كما يتداوى شاربُ الخمرِ بالخمرِ

وقيل: يقال للزجاجة فيها خمر: كأس.. وتسمّى الخمر نفسها كأساً. وعن الأخفش: كل كأس في القرآن فهي الخمر.. وكذا في تفسير ابن عباس.. وهو مجاز شائع.

** ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: وهذه الخمر لا تسكر ولا تغتال العقول.. من أنزف الشارب.. أي ذهب عقله أي إنّ هذا الكأس أي الخمر لا غائلة فيها: بمعنى: لا تغتال العقل: أي تذهب به بمعنى: تأخذه غيلة أي خلسة وهو غافل أو على معنى: غائلة: وهي الصداع. من غاله ـ يغوله ـ غولاً.. من باب «قال» واغتاله: إذا أخذه من حيث لم يدرِ.. وفي الآية الكريمة المعنى: ليس فيها صداع أو غائلة الصداع لأنه سبحانه قال في آية كريمة تالية: «لا يصدّعون عنها» و«الغول» بفتح الغين: الذي يغتال العقول.. أمّا الغول.. بضم الغين فهو من السعالي ـ أي تلفظ بالياء المنقوصة والألف المقصورة وجمعه أغوال وغيلان وكلّ ما اغتال الانسان فأهلكه فهو غول.. وأطلق على «الغضب»: غول الحِلْم لأنه يغتاله ويذهب به حيث قيل: أيّة غُول أغول من الغضب.. واغتاله ـ غيلة: أي قتله. والغول: أحد المستحيلات الثلاثة. وقد اختلف في وجوده.. فمنهم من ينكر وجوده أصلاً والعرب تسمّيّ كل داهية غُولاً. وقال الكسائيّ: الغوائل ـ جمع غول ـ هي الدواهي.. وأراد الشاعر تأبّط شراً أن يثبت وجود «الغول» بقوله:

بـأنّـي قـدْ لَقيتُ الغُـولَ تهـوي بسُهُـبٍ كـالصحيفـة صحصحـان

يقول الشاعر: لقيت الغول تهبط بسُهُب أي بفضاء بعيد في الأرض والصحيفة: هي الكتاب والتصحيف: هو الخطأ في الصحيفة.. وقاع صحصحان وصعصعان: أي قاع مستوٍ كأنّه بلغ من السُهُب لما فيه من مبالغة الصحة وهي استواء واعتدال.. أما «ينزفون» في الآية الكريمة المذكور فمعناه ولا هم عنها تنزف عقولهم وهو فعل مضارع مبني للمجهول قياساً وللمعلوم سماعاً لأنه من الأفعال التي سمعت عن العرب ملازمة للمجهول أي ملازمة للبناء للمجهول سماعاً ويعربون المرفوع بعده فاعلاً على السماع.

** ﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين. و«عين» جمع «عيناء» مؤنث «أعين» و«الأعين» هو من عنده عَيَن ـ بفتح العين والياء ـ وهو كبر سواد العين مع سعة.. و«الطرف» هو العين. ولا يجمع لأنه في الأصل مصدر فيكون واحداً وجمعاً قال تعالى في سورة «إبراهيم»: «﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾» و«الحور» بفتح الحاء والواو مثل «الطرف» له صلة بالعين أيضاً وهو مثله مصدر.. وفعله: حوِر.. من باب «فرح» أو «تعب» نحو: حورت العين ـ تحور ـ حَوَراً: أي اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها فالعين: حوراء وصاحبها أحور وجمعه: حور. ويقال: الحور هو اسوداد المقلة كلها كعيون الظباء. قالوا: وليس في الإنسان حور وإنما قيل ذلك في النساء على التشبيه.. وفي مختصر العين: ولا يقال للمرأة: حوراء إلاّ للبيضاء مع حورها ويقال: احوّرت العين احوراراً: بمعنى: حورت وبمعنى: ابيضّت نحو احورّ الشيء: أي ابيضّ ـ وزناً ومعنى ـ وقال الأصمعيّ: ما أدري ما الحور في العين. وقال أبو عمرو: الحَور هو أن تسودّ العين كلها مثل أعين الظباء والبقر قال: وليس في بني آدم حوَر وإنّما قيل للنساء: حور العيون تشبيهاً بالظباء والبقر. و«**الحُور**» جمع «حوراء» ومنه هذه امرأة حوراء أي بيّنة **الحوَرَ**.

** ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى: كأن القاصرات الطرف في نقائهن كبيض النعام مصون من الغبار واللمس.. وبيض: جمع: «بيضة» وفي هذه اللفظة ضربت الأمثال في الكناية.. نحو قولهم: انفلقت بيضة بني فلان عن هذا الرأي.. يقال هذا المثل عن القوم إذا اجتمعوا على رأي واحد.

﴿فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر بالإضافة وقد نوّنت الكلمة لمزيتها حيث إن الأسماء لا تضاف إلى الحروف. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إن».

فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». مشتركون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾﴾.

إِنَّا كَذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمصدر المحذوف بتقدير: إنّا نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بالمجرمين: جار ومجرور متعلق بنفعل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: نفعل مثل ذلك الفعل بكل مجرم.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» ونائب الفاعل لقيل محذوف تقديره: إذا قيل لهم قولوا..

إِذَا قِيلَ لَهُمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط.. وجوابه محذوف أو يكون خبر «كان» يستكبرون قد سدّ مسد الجواب. ويجوز أن تكون «إذا» هنا لحكاية الحال فلا يراد بها المستقبل فهي ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو الجملة الاسمية «لا إله إلاّ الله» في محل رفع على الحكاية لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل والجملة الفعلية «قيل لهم» في محل جر بالإضافة.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء. الله لفظ الجلالة: بدل من موضع «لا إله» في محل رفع وخبر «لا» محذوف وجوباً أي كائن أو موجود بمعنى لا إله معبود إلاّ الله. يستكبرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يستكبرون» وتعرب إعرابها. الهمزة همزة إنكار وتعجيب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ تاركو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وأصله: لتاركون حذفت النون تخفيفاً وللإضافة فأضيف اسم الفاعلين إلى مفعوله. والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آلهة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «تاركو» على تأويل فعله. مجنون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شاعر» مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة. المعنى: لقول شاعر مجنون فحذف المضاف «قول» وحلّ المضاف إليه «شاعر» محلّه.. المعنى: أنترك آلهتنا لقول شاعر مجنون؟

﴿بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾﴾.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ: حرف إضراب للاستئناف بمعنى: ليس هو بشاعر ولا مجنون بل هو رسول من رب العالمين. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بجاء أي بالقرآن.

وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء» وتعرب إعرابها. المرسلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي وآمن بمن سبقه من المرسلين.

﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذائقو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون تخفيفاً للاضافة ـ الأصل: ذائقون.

﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وهو في الأصل مفعول به لاسم الفاعلين «ذائقون» في حالة تثبيت النون وعند حذفها أضيف إلى مفعوله. الأليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله بالكسرة.

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بمعنى وما تجزون في الآخرة إلاّ عملكم.

﴿مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: إلاّ مثل ما كنتم فحذف المفعول به المضاف «مثل» وحل المضاف إليه «ما» محله. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كنتم تعملونه بمعنى: مثل ما عملتم جزاء سيئاً بعمل سيّىء.

﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿إِلَّا عِبَادَ﴾: أداة استثناء. عباد: مستثنى بإلاّ استثناء منقطعاً بمعنى ولكن وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. المخلصين: صفة ـ نعت ـ للعباد منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم مفعولين بمعنى: الذين أخلصهم الله لعبادته.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾ ﴾ .

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والجملة الاسمية «لهم رزق» في محل رفع خبر «أولاء» والكاف للخطاب.

رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ لرزق مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ .

فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ : بدل من «رزق» أي تفسير للرزق المعلوم مرفوع مثله بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف. الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مكرمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ ﴾ .

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين «هم» بتقدير: كائنين في جنات ملؤها النعيم و«جنات» مضاف. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ .

عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ : جار ومجرور متعلق بحال محذوف بتقدير: جالسين على سرر بمعنى: أسرّة ـ جمع سرير ـ متقابلين: حال ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾ ﴾ .

يُطَافُ عَلَيۡهِم : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عليهم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ: جار ومجرور متعلق بيطاف بمعنى: من خمر لا تسكر. من معين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من كأس لأن «من» حرف جر بياني أي من شراب معين.

﴿ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ: صفتان لكأس مجرورتان مثلها وعلامة جر الأولى الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنها ممنوعة من الصرف للتأنيث والوصف ولانتهائها بالألف الممدودة ومذكرها أبيض وعلامة جر الثانية «لذة» الكسرة المنونة بمعنى: لذيذ أي هي اللّذة بعينها أو تكون بمعنى: ذات لذة: مؤنث «لذّ» والجار والمجرور «للشاربين» متعلق بلذّة ـ بتأويل فعله ـ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

لَا فِيهَا غَوْلٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة أخرى لكأس بمعنى ليس فيها غول. لا: نافية مهملة غير عاملة لأنها مفصولة عن اسمها. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. غول: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عنها: جار ومجرور متعلق بينزفون. والجملة الفعلية «ينزفون» في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول قياساً وللمعلوم سماعاً مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ: الواو حرف عطف. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في محل رفع متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قاصرات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وأصله: صفة لموصوف

محذوف تقديره: وعندهم حور أو زوجات فحذف الموصوف المبتدأ المؤخر «حور.. أو زوجات» وأقيمت الصفة «قاصرات» محلّه وهو مضاف.

ٱلطَّرۡفِ عِينٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لا يمددن عيونهنّ لغير بعولتهنّ أي أزواجهنّ. عين: صفة ـ نعت ـ للموصوف المحذوف «زوجات» أي صفة ثانية مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنونة بمعنى: واسعات العيون سوداواتها.

﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٌ مَّكۡنُونٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٌ مَّكۡنُونٌ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الاناث ـ الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «كأنّ». بيض: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مكنون: صفة ـ نعت ـ لبيض مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: كأنّهنّ أي القاصرات الطرف في النظافة والنقاء بيض مصون: أي محفوظ.

﴿ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة والعشرين وهي معطوفة على «يطاف عليهم» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين. وجيء بالفعل «أقبل» ماضياً لأن الله سبحانه أخبر بذلك المعنى: يشربون فيتحادثون فيقبل بعضهم على بعض يسأل بعضهم بعضاً عما جرى لهم وعليهم في الدنيا.

﴿ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿٥١﴾ ﴾.

قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قائل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني.. من.. البيانية.. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قائل».

إِنِّي كَانَ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء

ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت نون الوقاية تخفيفاً من «إنّ» فكسر نون «إنّ» وأصله: إنّني ـ كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

لِي قَرِينٌ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. قرين: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «كان لي قرين» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: كان لي صاحب.

﴿ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

يَقُولُ أَءِنَّكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يقول» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقرين. الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. الهمزة همزة إنكار واستهزاء بلفظ استفهام والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«إن» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجار والمجرور «من المصدقين» في محل رفع خبر «إنّ» أي يقول القرين الكافر ساخراً أأئنك.

لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ: اللام لام التوكيد المزحلقة. من المصدقين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من المصدقين بيوم القيامة؟

﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية والثمانين من سورة «المؤمنون» و«لمدينون»: بمعنى: لمجزيون. التقدير: أتصدق بأنّا مدينون وحذفت الباء وكسرت همزة «إنّ» واقترن خبرها باللام وجواب «إذا» محذوف. التقدير: أإذا متنا وصرنا تراباً رجعنا أحياء.

﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

قَالَ هَلۡ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. هل: حرف استفهام لا محل له.

أَنتُم مُّطَّلِعُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مطلعون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: هل تطلعون معي إلى النار لأريكم ذلك القرين المستهزىء بيوم البعث؟

﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾

فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ : الفاء استئنافية. اطلع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فرآه: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اطلع» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فاطّلع ذلك المؤمن على النار.

فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائب في «رآه» التقدير والمعنى: فنظر فأبصره كائناً في وسط الجحيم. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى فوجد قرينه الكافر. .

﴿ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

قَالَ تَٱللَّهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية ـ جملة القسم ـ في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ التاء حرف جر للقسم. الله لفظ الجلالة: مقسم به مجرور للتعظيم بتاء القسم بمعنى: والله. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. أي أقسم أو أحلف بالله قال ذلك موبّخاً.

إِن كِدتَّ : مخففة من «إنّ» الثقيلة لا عمل لها لدخولها على جملة فعلية. كدت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كاد».

﴿لَتُرْدِينِ﴾: اللام فارقة بين «إنْ» المخففة من الثقيلة و«إنْ» النافية. تردين: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية. والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به. وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. والجملة الفعلية «ترديني» في محل نصب خبر «كاد» الذي هو من أخوات «كان» بمعنى: والله لقد كدت أي قاربت أو أوشكت أن تسقطني أو توقعني في الجحيم فتهلكني.

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. نعمة: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف وخبر «لولا» محذوف وجوباً. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا». كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». من المحضرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: محضراً ـ اسم مفعول ـ من المحضرين بمعنى الذين تحضرهم ملائكة العذاب.

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾: الهمزة همزة استفهام. الفاء عاطفة على معطوف عليه محذوف بمعنى: أنحن مخلّدون منعمون فما نحن بميتين ولا معذبين أو غير ميتين. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ـ ما.. الحجازية ـ ونافية لا عمل لها عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغتين. الباء

حرف جر زائد. ميتين: خبر «ما» أو خبر «نحن» وهو اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على اللغة الأولى ومرفوع محلاً على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ: أداة استثناء. موتة: مستثنى بإلاّ استثناء منقطعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأولى: صفة - نعت - للموتة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره - الألف المقصورة - للتعذر ويجوز أن تكون «الموتة» مفعولاً مطلقاً منصوبة على المصدر والعامل فيها اسم الفاعلين «ميتين» بتأويل فعله. وفي هذا الوجه من الإعراب تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها.

وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ: معطوف بالواو على «ما نحن بميتين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذا الأمر الذي نحن فيه. وقيل: يجوز أن يكون من قول الله سبحانه تقريراً لقولهم وتصديقاً له.

لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة - نعت - للفوز مرفوع مثله بالضمة.

﴿ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾.

لِمِثْلِ هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بيعمل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي لمثل هذا الهدف.

﴿فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَـٰمِلُونَ﴾: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. يعمل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. العاملون: فاعل مرفوع بالضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾﴾.

﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا﴾: الهمزة همزة استفهام. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف الألف ـ أصله: أخير طلباً للفصاحة. نزلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة ويجوز أن يكون «نزلاً» منصوباً على الحال بمعنى: في كونه نزلاً.

﴿أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾: حرف عطف. شجرة: معطوفة على «ذلك» مرفوعة مثله على الابتداء وخبرها محذوف تقديره: خير. الزقوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** ﴿أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والستين.. المعنى: أذلك الرزق خير حاصلاً.. لأن أصل «النزل» الفضل والريع في الطعام وما يقدم للضيف فاستعير للحاصل من الشيء وحاصل الرزق المعلوم اللذّة والسرور وحاصل شجرة الزقوم الألم أو أذلك المذكور لأهل الجنة خير وكرامة وتقدمة من الله لعبده يوم القيامة أفضل أم الشجرة المعدّة لأهل النار ذات الثمر المرّ الكريه الرائحة الذي هو مقر ضيافتهم! وهي شجرة أو اسم شجرة في تهامة صغيرة الورق مرّة المذاق. والمراد بهذه العبارة استعارة عن البلع بصعوبة لمرارة الشجرة الشديدة.. وقد حذف المشار إليه بعد ذلك وهو «الرزق» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وموقعه أي موقع المشار إليه هو الرفع لأنه بدل من اسم الإشارة.

** ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى: حملها لأن الطلع للنخلة يشبه رءوس الشياطين. والطلع للنخلة فاستعير لما طلع من شجرة الزقوم من حملها أمّا استعارة لفظية أو معنوية.

** ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين المعنى: ثم إنّ لهم على هذه الشجرة لشراباً مخلوطاً أي خراجه أي مخلوطاً بماء حار. والشوب: مصدر الفعل «شاب» يشوب ـ شوباً.. نحو: شاب الشراب أو غيره: أي خلطه.. والفعل من باب «قال» و«الشائبة» جمعها: شوائب: وهي الأقذار والأدناس. وقال الفيّوميّ: والعرب تسمّي العسل شوباً لأنه عندهم مزاج للأشربة وقولهم: ليس فيه شائبة يجوز أن يكون مأخوذاً من هذا ومعناه ليس فيه شيء مختلط به وإن قلّ كما قيل ليس له

فيه علقة ولا شبهة وأن تكون فاعلة بمعنى مفعولة.. مثل عيشة راضية هكذا استعمله الفقهاء ولم أجد فيه نصاً نعم قال الجوهريّ: الشائبة: واحدة الشوائب وهي الأدناس والأقذار. وخلط اللبن بالماء معناه: شوب اللبن بالماء فهو مشوب.

** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ﴾: هذا القول هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى: ينذرونهم العذاب إذا ظلّوا كافرين لأن «منذرين» جمع «منذر» وهو اسم فاعل يعمل عمله فعله المتعدي إلى المفعول.

** ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والسبعين.. المعنى: ونجينا نوحاً ونجيّنا معه أهله المؤمنين من الغم الشديد أي من الغرق وكان عددهم ثمانين شخصاً فحذف الموصوف «المؤمنين» وبقيت الصفة «أهله» يقال: كربه الغمّ ـ يكربه ـ كرباً.. من باب «نصر» بمعنى: اشتدّ عليه. و«الكربة» بضم الكاف هي الغمّ الذي يأخذ بالنفس ومثله: الكرب بفتح الكاف وسكون الراء.

** ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: ثم أغرقنا كفار قومه الآخرين فحذف مفعول «أغرق» وهو الكفار وحلّت صفة الموصوف المحذوف محلّه.

** ﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثمانين.. والقول الكريم جاء على لسان إبراهيم لقومه: فما ظنكم بمن هو جدير بالعبادة حتى تركتم عبادته أو حتى أشركتم به سبحانه. وقيل لرجل: ما ظنّك بجارك؟ قال: ظنّي بنفسي.. أي إنّ الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه إنْ خيراً فخير وإن شراً فشرّ.. وقال أبو الفتح محمد بن التعاويذيّ للوزير عضد الدين:

قضيْتُ شطراً لعُمرِ في مدحِكمْ ظنّاً بكم أنّكم أهلُه
وعُدتُ أفنيهِ هجاءً لكمْ فضاعَ فيكمْ عُمري كلّهُ

** ﴿فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التسعين.. في هذا القول الكريم كناية عن الهرب بمعنى: فخافوا منه لأن قوله «إنّي سقيم» في الآية الكريمة السابقة يجوز أن يكون بمعنى: إنّي مريض بالطاعون فخافوا منه وهربوا لأنهم كانوا كثيراً ما يصابون بالطاعون قال ذلك موهماً إياهم حتى ينفرد بآلهتهم وحتى لا يخرج معهم في عيدهم فانصرفوا عنه وذهبوا إلى عيدهم.

** ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والتسعين.. المعنى: بعد أن تركوه دخل خلسة على آلهتهم وكان أمامهم طعام وقال لهم مستهزئاً: ألا تأكلون؟ ولما لم يجيبوه ـ لأنهم جمادات ـ قال إبراهيم ـ عليه السلام ـ ما لكم لا تنطقون وتجيبونني؟ وفي الآية الكريمة التالية قال تعالى: «﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾» أي فمال عليهم أو إليهم فضربهم ضرباً لأن «راغ عليهم» معناه: ضربهم أو فراغ عليهم يضربهم ضرباً بمعنى: ضارباً.. وإنّما قيّد الضرب باليمين ـ أي بيده اليمنى ـ دلالة على شدة الضرب وقوته لأن اليد اليمنى أقوى الجارحتين وأشدهما قوة ومتانة.. وقيل: قوله باليمين: معناه: بسبب اليمين التي كان قد حلفها بقوله: تالله لأكيدنّ أصنامكم.

** ﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والتسعين.. المعنى: أقبلوا إليه مسرعين أو يزف بعضهم بعضاً.. يقال: زفّ القوم ـ يزفّون زفّاً في مشيهم: بمعنى: أسرعوا. وهو من باب «ضرب» والاسم منه: الزفيف.. أمّا زَفّ العروس ـ يزُفّها ـ زفّاً إلى زوجها فهو من باب «ردّ» والمصدر «زَفاً» بفتح الزاي. والزفاف ـ بكسر الزاي ـ وهو الطواف بالعروس اظهاراً للزينة وللسرور وهو إهداء العروس إلى زوجها. ولقد التبس الأمر على بعضهم في معرفة مصدر الفعل «زفّ» فيقولون: الليلة تتم زفّة العروس.. وهذا الاسم أو المصدر لفظة عامية.. ويقال: زُفّت فلانة إلى فلان.. ولا يصحّ أن يقال العكس. أي زفّ فلان إلى فلانة. والعروس.. والعريس في معنى واحد.. والعرس «بضم العين هو الزفاف» بكسر الزاي.. ولا يقال العرس.. بكسر العين لأن معناه: المرأة نحو قولهم: هذه عِرس الرجل: أي امرأته وجمعها: أعراس. ويقال: أقيم عُرس كبير ـ بضم العين ـ وأقيمت عُرس كبيرة لأن هذه اللفظة تذكر وتؤنّث.. وهو أيضاً طعام الزِفاف وهو هنا مذكر لأنه اسم للطعام. وقيل: يقال للمرأة: عروسة أيضاً دفعا للالتباس. ومن أخطائهم الشائعة المعروفة تسمية «العريس» للجنسيْن: العريس والعريسة ـ بتشديد الراء ـ لأن هاتين اللفظتين تعنيان: مأوى الأسد.. ويعنيان أيضاً اسم فاعل لعرسّ للمبالغة بمعنى نزل المسافر للراحة ثم يرتحل.

﴿إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾﴾.

إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «جعلنا» وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للظالمين: جار ومجرور متعلق بالمصدر «فتنة» بتأويل فعله أو بالفعل «جعل» ويجوز أن يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «فتنة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾﴾.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». شجرة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية بعدها «تخرج..» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لشجرة.

تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «تخرج..» في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ. في أصل: جار ومجرور متعلق بتخرج. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى تنبت في قاع النار.

﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ ﴾.

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كأنّه: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «كأنّ». والجملة المؤولة من «كأنّه رءوس..» في محل رفع خبر المبتدأ.

رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ: خبر «كأن» مرفوع بالضمة. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا: الفاء سببية لأن أكلهم منها بسبب الجوع الشديد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آكلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منها: جار ومجرور متعلق بآكلون ـ بتأويل فعله ـ أي من الشجرة أي من طلعها و«من» للتبعيض. وحذف مفعول اسم الفاعلين «آكلون» لأن فعله متعدّ.. حذف المفعول لأن «من» التبعيضية دالة عليه.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ: معطوف بالفاء على «آكلون منها» ويعرب إعرابه. البطون: مفعول به لاسم الفاعلين «مالئون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يملأون بطونهم منها لما يغلبهم من الجوع الشديد أو يقسرون على أكلها وإن كرهوا طعمها ليعذبوا والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «مالئون».

﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ﴾: حرف عطف للتراخي. . أي للدلالة على تراخي حال الشراب عن حال الطعام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

﴿عَلَيْهَا لَشَوْبًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «شوباً» أي على هذا الأكل من تلك الشجرة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. شوباً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لشراباً مخلوطاً.

﴿مِّنْ حَمِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شوباً» و«من» حرف جر بياني بمعنى من ماء حار يشوي الوجوه ويقطّع المعي.

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ﴾: حرف عطف للتراخي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مرجع: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿لَإِلَى الْجَحِيمِ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ إلى الجحيم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» أي جهنم وجحمة النار: تأجّجها.

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾﴾.

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». ألفوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة.

﴿آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ضالين: مفعول به ثانٍ منصوب بألفى المتعدي إلى مفعولين بمعنى وجدوا

وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «ضالّ» وهو اسم فاعل.

﴿ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ: الفاء سببية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على آثار: جار ومجرور متعلق بفعل «يهرعون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

يُهْرَعُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى فهم يترسمون خطى آبائهم وهي فعل مضارع مبني للمجهول قياساً وللمعلوم سماعاً مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يسرعون.

﴿ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ضَلَّ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بضل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا: أعرب. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع في محل رفع فاعل.

فِيهِم مُّنذِرِينَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأرسل. منذرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والسبعين من سورة «يونس» وفي سور أخرى. المعنى: كيف كان مصير أو مآل الكافرين المنذرين أهلكناهم جميعاً فحذف الموصوف «الكافرين».

﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الأربعين بمعنى: أهلكناهم جميعاً إلا عباد الله الذين أخلصهم لعبادته وطاعته والاستثناء هنا من ضمير الغائبين في «أهلكناهم».

﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ: أعرب. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نوح: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى دعانا لمّا يئس من عناد قومه واستغاث بنا فأجبنا دعاءه وأهلكنا قومه بالطوفان.

فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ: الفاء استئنافية. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. نعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح لانشاء المدح. المجيبون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نحن أي فوالله لنعم المجيبون نحن. والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها.

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ: الواو سببية بمعنى فأجبنا دعاءه ونجيناه. نجّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وأهله: معطوف بالواو على ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «نجيناه» منصوب

وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي ونجينا أهله.

مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ: جار ومجرور متعلق بنجّى. العظيم: صفة ـ نعت ـ للكرب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي من الغرق.

﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ذريته: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

هُمُ ٱلْبَاقِينَ: ضمير فصل أو عماد لا محل له من الإعراب وحرك آخره بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين. الباقين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلنا» وتعرب إعرابها. عليه: جار ومجرور متعلق بترك ومفعول «تركنا» محذوف تقديره: ثناء. أو تكون الآية التالية في محل نصب على الحكاية مفعول ترك أو يكون المفعول به المحذوف قولهم: سلام على نوح فتكون الآية الكريمة «سلام على نوح» منصوبة على الحكاية أي مقولاً للقول ـ أي المصدر «قولهم».

فِى ٱلْآخِرِينَ: جار ومجرور متعلق بالمفعول به المحذوف «ثناء» أو بالفعل «ترك» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى في الآخرة أو في الأمم المتأخرة.

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موصوف على المعنى وحذفت صفته بمعنى: سلام من الله. على نوح: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ بمعنى: سلام من الله على نوح.

﴿فِي ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نوح» بمعنى: داعين له في العالمين ومسلمين عليه وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: داعين له في العالمين.. فعلق الجار والمجرور باسم الفاعل «داعين» لفظ التفخيم له سبحانه.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة والثلاثين وعلامة رفع الفعل المضارع «نجزي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. المحسنين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. مع الفارق في المعنى بين الآيتيْن بمعنى مثل ذلك الجزاء الحسن الذي جازيناه نجزيهم.

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾﴾.

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». من عباد: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». المؤمنين: صفة ـ نعت ـ للعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾.

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ﴾: حرف عطف للتراخي. أغرق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ثم أغرقنا كفار قومه الآخرين.

﴿۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من شيعته: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر إنّ المقدم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر بالإضافة.

﴿لَإِبْرَٰهِيمَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ إبراهيم: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.

﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ﴾: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» متعلق بما في «الشيعة» من معنى المشايعة.. بمعنى: وإن ممّن شايعه على دينه وتقواه حين جاء ربه بقلب سليم لإبراهيم أو يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر. جاء: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة بتقدير: جاء ربه غير مشرك. سليم: صفة ـ نعت ـ لقلب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾﴾.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾: يعرب إعراب «إذْ جاء» لأبيه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى واذكر حين قال إبراهيم لأبيه موبخاً بسبب عبادتهم الأصنام أي شيء تعبدون ألا تعقلون؟ وجملة «ماذا تعبدون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾: معطوف بالواو على «لأبيه» ويعرب إعرابه بمعنى وقال لقومه. ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أو تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ذا»

بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع خبر «ما» والجملة الفعلية «تعبدون» صلة الموصول لا محل لها. أو يكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به لفعل «تعبدون» بمعنى: أي شيء تعبدون لأن «ماذا» يستفهم بها لغير العاقل. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾﴾.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. إفكاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آلهة: مفعول به مقدم على الفعل منصوب بتريدون وعلامة نصبه الفتحة المنونة بتقدير: أتريدون آلهة من دون الله إفكاً وقد قدّم المفعول على الفعل للعناية وقدم المفعول له على المفعول به لأنه كان الأهم عنده أن يكافحهم لأنهم على إفك وباطل في شركهم ويجوز أن يكون «إفكاً» مفعولاً به بمعنى: أتريدون به إفكاً ثم فسر الإفك بقوله: آلهة من دون الله على أنها إفك في أنفسها وهو أسوأ الكذب ويجوز أن تكون «آلهة» بدلاً من «إفكاً» ويحتمل أن تكون «إفكاً» حالاً من ضمير «تريدون» بمعنى: أتريدون آلهة من دون الله آفكين.

دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتريدون وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنيِ: هل يصحّ لكم اتخاذ آلهة غير الله لا لسبب إلاّ للكذب.

﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

فَمَا ظَنُّكُم: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظنكم: خبر «ما» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بظن ـ على تأويل فعله ـ العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فما ظنكم برب الكون إذا لقيتموه.

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ ﴾.

فَنَظَرَ نَظْرَةً: الفاء عاطفة. نظر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نظرة: مفعول به سمّي بالمصدر ويجوز أن يكون نائباً عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ ويكون المفعول به محذوفاً بتقدير: فنظر نظرة المكتوب في النجوم أي «المكتوب» هو المفعول به بمعنى فنظر نظرة تأمل وتفكر عميق وبعد حذف المضاف إليه «تأمل» نوّن آخر المضاف «نظرة» بعد انقطاعه عن الإضافة.

فِي ٱلنُّجُومِ: جار ومجرور متعلق بنظر أو بمفعول «نظر» المحذوف أي بالمكتوب بمعنى: فنظر نظرة المكتوب في علم النجوم أو في كتابها أو في أحكامها فحذف المضاف «علم» وأقيم المضاف إليه «النجوم» مقامه. وعلى هذا التقدير يكون الجار والمجرور «في النجوم» متعلقاً أو في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول المحذوف «المكتوب».

﴿ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾.

فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ: يعرب إعراب «فنظر». إني: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». سقيم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والجملة المؤولة من«إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: إنّي سقيم النفس لكفركم وبعد حذف المضاف إليه «النفس» نوّن آخر المضاف «سقيم» لانقطاعه عن الاضافة.

﴿ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ: الفاء سببية. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.

وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بفعل «تولوا». مدبرين: حال من ضمير «تولوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فهربوا منه لأن قوله ـ إنّي سقيم ـ يجوز أن يكون بمعنى: إنّي مريض بالطاعون ـ لأنهم كانوا يخشون هذا المرض ـ فخافوا وهربوا ـ وقال هذا حتى ينفرد بآلهتهم.

﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ ﴾.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ: الفاء استئنافية. راغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى آلهة: جار ومجرور متعلق براغ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فمال أو فأقبل.

فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ: معطوف على «فراغ» ويعرب مثله والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة استهزاء وسخرية بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذفت صلة الفعل اختصاراً لأن المعنى معلوم أي من هذا الطعام.

﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾.

مَا لَكُمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فسكتوا فقال لهم ما لكم لا تجيبونني. والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَا تَنطِقُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين بمعنى: أي شيء لكم أي أصابكم غير ناطقين. لا: نافية لا عمل لها. تنطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ ﴾ .

فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : معطوف بالفاء على «فراغ إلى آلهتهم» ويعرب إعرابه بمعنى: فمال عليهم أي فضربهم بقوة.

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل «ضرب» الدال عليه معنى «راغ عليهم» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. باليمين: جار ومجرور متعلق بصفة ـ نعت ـ للمصدر على معنى: ضرباً قوياً.

﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ .

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ : الفاء سببية. أقبلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق بأقبلوا بمعنى: فرجع إليه قومه يسرعون.

يَزِفُّونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «أقبلوا» بمعنى: يسرعون أو يزف بعضهم بعضاً وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مأخوذ من زفيف النعام.

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ .

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

أَتَعْبُدُونَ : الهمزة همزة إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا تَنْحِتُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى أتعبدون أصناماً أنتم تنحتونها وجملة «تنحتون» تعرب إعراب «تعبدون» وهي صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تنحتونه بأيديكم وأدواتكم أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «تعبدون».

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ .

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ : الواو استئنافية تفيد هنا التقرير والتعليل. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خلقكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا تَعْمَلُونَ : الواو عاطفة. ما تعملون: تعرب إعراب «ما تنحتون» بمعنى وخلق الذي تصنعونه أو وخلق أعمالكم .

﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ ﴾ .

قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَـٰنًا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ابنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق بفعل «ابنوا» أي قالوا غاضبين ابنوا له بنياناً. بنياناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء السببية على جملة «ابنوا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. في الجحيم: جار ومجرور متعلق بفعل «ألقوا» بمعنى فاجعلوا في البنيان ناراً متأججة وارموه فيها جزاء له على استهانته . .

﴿ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ .

فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا : الفاء استئنافية. أرادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بفعل «ارادوا». كيداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي مكراً وخديعة.

فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ: الفاء سببية. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. الأسفلين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحرك ميم «هم» بالضم للوصل.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾﴾.

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». ذاهب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ذاهب» بتأويل فعله والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يهدين: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية. والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة عليها أي يرشدني ويعصمني.

** فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والتسعين.. المعنى: فأرادوا بإلقائه في النار.. وبعد حذف المضاف «إلقاء» أوصل حرف الجر بالهاء ـ ضمير الغائب ـ فصار: به. والأسفلين: أي الأذلين بإبطال كيدهم.. يقال: سفل ـ يسفل ـ سفولاً.. من باب «دخل» فهو سافل: أي ضد العالي.. والأسفل: نقيض الأعلى وقوله تعالى في سورة «التين»: «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ» معناه: رددناه إلى أرذل حالة وصيّرناه أسفل مَنْ سفَل.

** فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية بعد المائة.. المعنى: فلما بلغ معه الحد الذي يقدر فيه على السعي أو السنّ التي يسعى فيها معه في أعماله.. وشبه الجملة «معه» لا يخلو ـ كما قال الزمخشريّ ـ إمّا أن

يتعلق ببلغ أو بالسعي أو بمحذوف فلا يصحّ تعلّقه ببلغ لاقتضائه بلوغهما معاً حدّ السعي. ولا بالسعي لأن صلة المصدر لا تتقدم عليه فبقي أن يكون بياناً كأنه لما قال فلما بلغ السعي قيل مع منْ؟ فقال مع أبيه. ورؤيا الأنبياء حقّ ووحي.. وقال المصحف المفسّر: الرؤيا التي رآها إبراهيم تتعلق بابنه اسماعيل فهو الملقب بالذبيح.. وقال بعضهم: بل الرؤيا تتعلق بابنه إسحاق. والقول الأول أرجح وعليه جمهور المسلمين. و«الفعل» في الآية الكريمة المذكورة في «فانظر ماذا ترى» جاء هنا من الرأي على وجه المشاورة وقرىء ماذا ترى؟ أي ماذا تبصر من رأيك وما تبديه وماذا تُرى ـ على البناء للمفعول أي ماذا تريك نفسك من الرأي. قال الشاعر:

إنّ الفقيــــر وإنْ أفــــادَ غِنــــىً لتُــرى عليــه مَخـايــلُ الفقْـرِ

وهي جمع «مَخيلة» بفتح الميم بمعنى: مَظِنّة ـ بفتح الميم وكسر الظاء مع تشديد النون: أي موضع وقال الشاعر زهير بن أبي سُلمى:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشْواءَ مَنْ تُصبْ تُمِتْــهُ ومَــنْ تخطي يُعَمّـرِ فيهـرمِ

ومَـنْ لـمْ يُصـانعْ في أمورٍ كثيرةٍ يُضـرَّسْ بـأنيـابٍ ويُـوطـأْ بمَنْسِـمِ

يقول الشاعر: رأيت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة.. كما أنّ هذه الناقة تطأ على غير بصيرة.. ثم قال: منْ أصابته المنايا أهلكته ومن أخطأته أبقته فبلغ الهرم. و«العشواء» تأنيث «الأعشى» وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وسميّت الناقة عشواء لأنها لا تبصر ليلاً.. والخبط: هو الضرب باليد.. ومنه المثل: يخبط خبطَ عشواء.. بمعنى قد ركب رأسه في الضلالة ولا يهتم لعاقبته كالناقة التي لا تبصر ليلاً فتخبط بيديها على عمى.

** ﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة بعد المائة.. المعنى: فلما استسلما لأمر الله أي انقادا وخضعا أو بمعنى: أسلم هذا ابنه وهذا نفسه.. وتله للجبين معناه: صرعه على وجهه ليذبحه أي حول وجهه للقبلة.. وهو كالقول: كبّه لوجهه ومنه الفعل «تلتل» نحو: تلتله: أي زعزعه وأقلعه وزلزله. وتلّه ـ يتلّه ـ تلاً.. من باب «قتل» أي صرعه.

** ﴿قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.. المعنى: قد حققت يا إبراهيم ما طلب منك في الرؤيا لعزمك على التنفيذ وعدّه سبحانه مصدقاً بمجرد عزمه على ذلك وإنْ لم يتم ذبحه. يقال: رأى الرجل في منامه رؤيا.. بدون تنوين الألف لأنها على وزن «فُعلى» وينون آخر جمعها «رؤىً» ويقال: فلان مني بمرأىً ومَسمع: أي حيث أراه وأسمع قوله. و«الرؤيا» بالألف: هي ما يرى في المنام أمّا «الرؤية» فهي النظر بالعين أو بالقلب وجمعها: رؤىً أيضاً. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّها قالت: أولُ ما بُدىء به رسول الله ـ ﷺ ـ من الوحْي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصبح: أي مثل ضيائه ثم حبّب إليه الخلاء «أي الخلوة» وكان يخلو بغار «حراء» وهو جبل بينه وبين مكة ثلاثة أميال على يسار المسافر من مكة إلى «منى» يحكى أن رجلاً أهوى برمحه حتى جعله بين عينيْ امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رأته فزعت وأغمضت عينيها وقالت: كنْ حُلْماً كنْه. أي ليكن حلماً من الأحلام ولا يتحقق. قال الشاعر:

وإنّي لأهوى النومَ في غير حينهِ لعــلّ خيــالاً فــي المنــام يكــونُ

تحــدثّنــي الأحــلامُ أنّــى أراكــم فيــا ليْـتَ أحـلامَ المنـامِ يقيـنُ

والرُواء ـ بضم الراء هو المنظر أو حُسن المنظر. . ويقال: روى الحديثَ والشعر يرويهما رواية فهو راوٍ ـ اسم فاعل ـ وراوية للشعر. . والهاء للمبالغة. . أمّا «الرّويّ» بفتح الراء وتشديد الياء فهو حرف القافية. . يقال: هاتان قصيدتان على رويّ واحد. ويقابل «الرويّ» الأقواء. . نحو: أقوى الشاعر شعره: بمعنى: خالف قوافيه برفع بيت وجرّ آخر.

** أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين بعد المائة: المعنى: أتعبدون الصنم بعلاً ـ هو علم لصنم كان لهم كهبل ـ وتتركون عبادة أحسن الخالقين؟ وقيل: بعل: بلغة اليمن: الرب. وهو اسم صنم من ذهب. وهذا القول الكريم أورده تعالى على لسان النبيّ «إلياس» إلى قومه و«إلياس» هو أحد أنبياء بني إسرائيل من نسل هارون. . وقيل: كان هذا الصنم المسمىّ بعلاً وهو عندهم كمناه وهُبل والمصنوع من الذهب يبلغ طوله عشرين ذراعاً وله أربعة أوجه فُتنوا به وعظّموه حتى أخدموه أربعمائة سادن ـ أي خادم بيت هذا الصنم ـ وجعلوهم أنبياءه! فكان الشيطان يدخل في جوف «بعل» ويتكلم بشريعة الضلالة والسَدَنة يحفظونها ويعلمونها الناس وهم أهل بعلبك من بلاد الشأم وبه سميّت مدينتهم «بعلبك» ويقال هو بلغة أهل اليمن: الرب فيقال: منْ بعل هذه الدار؟ أي من ربّها؟ ويعني أيضاً الزوج والزوجة: بعل وبعلة. . مثل زوج وزوجة.

** سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة. . وكلمة «إل ياسين» وردت منفصلة وفي معناها وإعرابها إشكال. . وقد اختلف العلماء في أقوالهم. . وقرىء على الياسين وإدريسين على أنها لغات في الياس وإدريس ولعلّ لزيادة الياء والنون في السريانية معنى. وقيل: إنّ «الياسين» اسم مثل إبراهيم. وقيل: هي جمع «إلياس» والمقصود بها: قوم ياسين. . وقيل المراد به: إلياس. . أضيفت إليه ياء ونون لأنه أعجميّ مثل «طور سيناء» و«طور سينين» ومع ذلك فعلمها عند الله تعالى وحده.

﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

رَبِّ: منادى مضاف وحذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى وأصله: يا ربّي. . وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والكسرة دالة على ياء المتكلم الضمير المتصل في محل جر بالإضافة وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولفظاً.

هَبْ لِى: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لي: جار ومجرور متعلق بهب أو بمفعول «هب» وحذف مفعول «هب» لأن «من» التبعيضية دالة عليه.

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جار ومجرور متعلق بهب و«من» للتبعيض بمعنى: هب لي بعض الصالحين ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة محذوفة

من مفعول «هب» المقدر.. أي هب لي صالحاً أو ولداً من الصالحين.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾.

فَبَشَّرْنَٰهُ: الفاء سببية أو عاطفة على فعل مسبب بمعنى فاستجبنا لدعائه فبشرناه بغلام أي بصبيّ سيكون حليماً. بشّر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق ببشر. حليم: صفة ـ نعت ـ لغلام مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة. المعنى: بصبّي ذكر هو اسماعيل ـ عليه السلام ـ وهو الذبيح لأن إسحاق بشّر به بعده.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾.

فَلَمَّا بَلَغَ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو يعود على ابنه والجملة الفعلية «بلغ معه السعي» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

مَعَهُ ٱلسَّعْىَ: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة وقيل: هو اسم بمعنى الظرف لأنه مفتوح العين أو حرف جر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. السعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الحد الذي يقدر فيه على السعي أو السن التي يسعى فيها معه في أعماله.

قَالَ يَٰبُنَيَّ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال له. والجملة المؤولة من «إنّ» في «إنّي أرى. .» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. . بنيّ: منادى مضاف وهو تصغير «ابن» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وقرىء بفتح الياء اقتصاراً عليه من الألف المبدلة من ياء الاضافة في قولك: يا بنيّا. . وسقطت الياء والألف لالتقاء الساكنين.

إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وحذفت نون الوقاية تخفيفاً فكسر نون «إنّ» لأن نون الوقاية تقيه من الكسر والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أرى: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. . والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. في المنام: جار ومجرور متعلق بأرى.

أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ: أعرب. أذبحك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسد مفعولي «أرى» لأن «أرى» من «الرؤيا» أي رأى الحلمية أو التي بمعنى الحلم تحمل على معنى «علم» فيتعدى إلى مفعولين. وياء المتكلم ـ اسم «أنّ» مع خبر «أنّ» جملة لا محل لها لأنها صلة «أن» المعنى: حلمت أن أذبحك قرباناً لله.

فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ: الفاء سببية. انظر: فعل طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة بعده في محل نصب مفعول به للفعل «انظر». ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لترى والفعل هنا من الرأي والمشورة وهي ليست من رؤية العين أي ليست «رأي» البصرية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة

على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وقدم المفعول «ماذا» على فعله «ترى» لأنه اسم استفهام له الصدارة في الكلام ويجوز أن تكون «ماذا» مكونة من «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ و«ذا» بمعنى الذي في محل رفع خبر «ما» وتكون الجملة الاسمية «ماذا» أي ما الذي.. في محل نصب مفعول «انظر» أيضاً وتكون الجملة الفعلية «ترى» صلة الموصول لا محل لها أي من الرأي على وجه المشاورة.

قَالَ يَٰٓأَبَتِ: أعرب. يا: أداة نداء. أبت: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والتاء منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة أي التاء تعويض عن المضاف إليه ـ ضمير المتكلم.. الياء ـ ولا يجوز أن يقال: يا أبتي.. أي باظهار الياء لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه في «يا أبتي».

ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ: فعل طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تؤمر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: افعل ما يأمرك الله به وجملة «تؤمر» صلة الموصول لا محل لها وحذفت صلة الفعل «الجار» أي ما تؤمر به. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تؤمر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: افعل أمرك أي على إضافة المصدر إلى المفعول وتسمية المأمور به أمراً.

سَتَجِدُنِيٓ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. تجدني: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به أول.

إِن شَآءَ ٱللَّهُ: الجملة الشرطية لا محل لها لأنها اعتراضية بين مفعولي «تجد». إنْ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بمفعول «تجد» الثاني أو في محل نصب صفة للمفعول به الثاني المحذوف اختصاراً. المعنى: ولداً أو صابراً من الصابرين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «الصابر» هو اسم فاعل.

﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾﴾.

فَلَمَّآ أَسْلَمَا: أعرب في الآية الكريمة السابقة «فلما بلغ» والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى فحين استسلما لأمر الله أي انقادا وخضعا أو بمعنى: أسلم هذا ابنه وهذا نفسه وجواب «لمّا» محذوف تقديره: فلما أسلما كان ما كان مما تنطق به الحال من استبشارهما وحمدهما الله..

وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ: الواو عاطفة. تلّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. للجبين: جار ومجرور متعلق بتلّ.

﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾.

وَنَٰدَيْنَٰهُ: الواو عاطفة. نادى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أي وناديناه من جهة الجبل.

أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ: حرف تفسير لمفعول به محذوف لأن المناداة فيها معنى القول بتقدير: وناديناه وقلنا له يا إبراهيم أو ناديناه قائلين يا إبراهيم. يا: أداة نداء. إبراهيم: منادى مبني على الضم في محل نصب.

﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾﴾.

قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول «قلنا له..» أو قائلين له قد صدقت الرؤيا ـ أي مقول القول أو تكون في محل رفع خبر

«أن» المخففة إذا أعربت «أنْ» في «أن يا إبراهيم» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف لفظاً. قد: حرف تحقيق. صدقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الرؤيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: قد حققت الرؤيا التي جعلتها صادقة بفعلك ما أمرت به في الحلم.

إِنَّا كَذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو صفة للمصدر المحذوف بمعنى إنّا نجزي جزاء مثل ذلك الجزاء الذي جزيناك المحسنين لأنفسهم المطيعين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. البلاء: خبر «هو» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «هو البلاء..» في محل رفع خبر «إنّ». المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاء مرفوع مثله بالضمة وكتبت كلمة «البلاء» بواو قبل الهمزة على لغة أو لفظ من يفخم الألف قبل الهمزة فيميلها إلى الواو أي أنّ هذا الذبح المأمور به فحذف المشار إليه اختصاراً وهو «الذبح».

﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ: تعرب إعراب «وناديناه» في الآية الكريمة الرابعة بعد المائة. بذبح: جار ومجرور متعلق بفعل «فديناه» و«عظيم» صفة ـ نعت ـ لذبح مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى بكبش يذبح بدله. الذبح: بكسر الذال ـ هو ما يذبح بدل الانسان.

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والسبعين. ومفعول «تركنا» محذوف تقديره: ثناء. أو يكون المحذوف تقديره: قولهم. أي وتركنا عليه في الأمم المتأخرة قولهم سلام على إبراهيم بمعنى وأبقينا على إبراهيم ثناء حسناً في الأجيال اللاحقة أو قولهم سلام على إبراهيم.

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والسبعين «سلام على نوح» وعلامة جر الاسم «إبراهيم» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف ـ العلمية ـ.

﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والثمانين.

﴿ وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ: الواو عاطفة. بشر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. بإسحاق: جار ومجرور متعلق ببشر. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة.

﴿نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: حال مقدرة على تقدير مضاف محذوف أي بوجود إسحاق نبياً أي بأن يوجد إسحاق مقدرة نبوته والعامل بالحال الوجود لا فعل البشارة أو بمعنى يكون نبياً وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الصالحين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بحال ثانية على سبيل الثناء بتقدير: مقدراً كونه من الصالحين لأنّ كل نبيّ لا بد أن يكون من الصالحين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ١١٣﴾.

﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ﴾: يعرب إعراب «بشرنا باسحق» في الآية الكريمة السابقة. عليه: جار ومجرور متعلق ببارك.

﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا﴾: الواو استئنافية. من ذرية: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية بمعنى: وجعلنا أكثر الأنبياء من نسلهما مثل أيوب وشعيب.

﴿مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى من هو محسن. وظالم معطوف بالواو على «محسن» ويعرب مثله.

﴿لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظالم» بتأويل فعله. مبين: صفة ـ نعت ـ لظالم مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ١١٤﴾.

﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. منّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تفضّلنا.

﴿عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بمنّ وعلامة جر الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. وهارون: معطوف بالواو على «موسى» ويعرب مثله وعلامة جره الفتحة الظاهرة.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة والسبعين و«ما» في «نجيناهما» و«قومهما» علامة التثنية .

﴿ وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ .

وَنَصَرْنَٰهُمْ فَكَانُوا۟ : الواو عاطفة . نصر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ونصرناهم على القوم الكافرين . الفاء سببية . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة .

هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ : ضمير فصل أو عماد لا محل له . الغالبين : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحرك ميم «هم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين .

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ .

وَءَاتَيْنَٰهُمَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلْمُسْتَبِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نصرناهم» وتعرب مثلها والألف علامة التثنية لا محل لها . الكتاب : مفعول به ثانٍ منصوب بآتى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة . المستبين : صفة ـ نعت ـ لكتاب منصوب مثله بالفتحة بمعنى : البليغ في بيانه .

﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى وهديناهما طريق أهل الاسلام .

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والسبعين و«ما» علامة التثنية ومفعول «تركنا» محذوف تقديره : ثناء وقيل : قولهم : سلام على موسى وهارون .

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والسبعين. وهارون: معطوف بالواو على «موسى» ويعرب إعرابه والاسمان ممنوعان من الصرف مجروران بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة وقدرت على الألف للتعذر.

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة بعد المائة بمعنى: نجزي المحسنين المطيعين لله تعالى. واللفظة جمع «محسن» وهو اسم فاعل.

﴿ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والثمانين و«ما» علامة التثنية لا محل لها من الاعراب.

﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ .

وَإِنَّ إِلْيَاسَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إلياس: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة بمعنى: كان من المرسلين.

لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من المرسلين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ـ المرسل ـ وهو اسم مفعول.

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ .

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» أو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لقومه: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قال لقومه..» في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية بعده «ألا تتقون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَلَا تَتَّقُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لا: نافية لا عمل لها. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ألا تتقون الله فتعبدونه وتتركون عبادة الأصنام أي وتتركون الشرك.. والهمزة في «إلا» تفيد الإنكار أيضاً.

﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا: الهمزة بدل من همزة «ألا تتقون». تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بعلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أتعبدون الصنم.

وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تدعون» وتعرب إعرابها. أحسن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الخالقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

اللَّهَ رَبَّكُمْ: لفظ الجلالة بدل من «أحسن الخالقين» في الآية الكريمة السابقة منصوب للتعظيم بالفتحة. ربكم: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ: معطوف بالواو على «ربكم» ويعرب مثله. آبائكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. الأولين: صفة ـ نعت ـ للآباء مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ: الفاء عاطفة على فعل محذوف. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فكذّبوا دعوته.

فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محضرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم مفعولين بمعنى يحضرون للعذاب.

﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الأربعين.

﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والسبعين والمفعول محذوف تقديره: ثناء وقيل: تركنا عليه قولهم سلام على إل ياسين.

﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والسبعين.

﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية والثمانين.

﴿ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة وصرف «لوطاً» لخفته ولأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

** ﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين بعد المائة.. المعنى: وإنّ لوطاً بن هادان أخي إبراهيم من فئة الأنبياء المرسلين إلى أهل سدوم.. وحذف الموصوف «الأنبياء» اختصاراً لأنه معلوم وحلّت الصفة «المرسلين» محله.

** ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين بعد المائة.. المعنى: إلاّ امرأة لوط ـ عليه السلام ـ العجوز إنّها بقيت مع الهالكين أو في الباقين مع الهالكين. يقال: غبر ـ يغبر ـ غبوراً ـ من باب «دخل» دخولاً بمعنى: بقي وغبر أيضاً بمعنى: مضى. فهو من الأضداد أي من الأفعال التي لها معنيان متضادان واسم الفاعل من الفعل هو أغبر. و«الغُبرة» لون «الأغبر» وهو شبيه بالغبار والغبراء: هي الأرض والغُبيْراء: شراب تتّخذه الحبَشُ من الذرة يسكر وفي الحديث: «إيّاكم والغُبيراءَ فإنّها خَمر العالم» بمعنى: وتجنبوا الغبيراء.. و«العجوز» هي المرأة الكبيرة من عجَزت المرأة تعجزُ عُجوزاً ـ من باب «دخل» بمعنى: صارت عجوزاً أي مسنّة قال ابن السكّيت: ولا يؤنّث بالهاء أي عجوزة ـ وقال غيره: العجوزة ـ تعبير عاميّ. في حين قال ابن الأنباريّ أيضاً: عجوزة بالهاء لتحقيق التأنيث.. وروي عن يونس أنه قال: سمعت العرب تقول: عجوزة.. بالهاء. والجمع: عجائز.. وقد وردت لفظة «عجوز» أربع مرات في القرآن الكريم من غير هاء.

** ﴿ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين بعد المائة.. المعنى: ثم أهلكنا كفار القوم الآخرين.. فحذف الموصوف «القوم» اختصاراً وأقيمت الصفة «الآخرين» مقامه.

** ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين بعد المائة. المعنى: وإنكم لتمرون على آثار بيوتهم المدمرة أي أطلال منازلهم بسدوم في طريق الشام وأنتم داخلون في الصباح في أثناء مسيركم في تجارتكم. فحذف المضاف «آثار» والمضاف إليه «البيوت» وأوصل حرف الجر «على» بضمير الغائبين «هم» أي المضاف إليه الثاني فصار: عليهم.

** ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة المعنى: وإن يونس بن متي وهو ذو النون ـ أي صاحب الحوت ـ من أنبياء بني إسرائيل أو من جماعة أو فئة الأنبياء المرسلين إلى قومه ـ أهل نينوى.. فحذف الموصوف «الأنبياء» وحلت الصفة «المرسلين» محله.

** ﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين بعد المائة. المعنى: إذ يئس من هداية قومه فهرب منهم قبل أن يأذن الله تعالى أي ذهب غاضباً منهم ملتجئاً إلى المركب ـ أو السفينة ـ المملوء ركاباً وأمتعة وقد سميّ هربه من قومه بغير إذن ربه إباقة مجازاً.

** ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين بعد المائة وفي معناه تفسيران ذكرهما «الوجيز» التفسير الوجيز و«المصحف المفسر» والقول الأول هو فاقترع يونس مع ركاب السفينة ـ حين أشرفت على الغرق ـ بإلقاء بعضهم في البحر ـ ليخف حملها فكان «يونس» من المغلوبين في القرعة فألقي في البحر.. والتفسير الثاني: حين وقفت السفينة ولم تتحرك قال ركابها إنّ هنا عبداً هرب من سيده فاقترعوا فخرجت القرعة على «يونس» فقال: نعم. أنا العبد «الآبق ـ أي الهارب» ورمى بنفسه في الماء.

** ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين بعد المائة المعنى: فألقيناه في بطن الحوت أو فلفظناه بأن حملنا الحوت على لفظه من جوفه إلى ساحل البحر إلى الأرض الخالية من النبات أو المكان البري الخالي من الشجر والنبات. وقيل: إنّ يونس ـ عليه السلام ـ بقي في بطن الحوت بعض يوم.. وقيل: ثلاثة أيام.. وقيل: سبعة أيام وقيل عشرين يوماً وقيل: أربعين يوماً. يقال: نبذه ـ ينبذه ـ نبذاً ـ من باب «ضرب» بمعنى: ألقاه.. وهو سقيم بمعنى مريض نتيجة بقائه في بطن الحوت.. يقال: سقِم ـ يسقم ـ سقَماً ـ بفتح القاف بمعنى: مرض وهو من باب طرب طرَباً.. و«السقام: المرض» بفتح القاف ـ ومثله «السقم ـ بضم السين وسكون القاف» و«السقم» بفتح السين والقاف.. مثل «الحُزن» بضم الحاء وسكون الزاي.. والحَزَن ـ بفتح الحاء والزاي ـ.

** ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين بعد المائة.. المعنى: فاسألهم يا محمّد موّبخاً إياهم عن هذه القسمة الجائرة التي قسموها حيث جعلوا لله الإناث ولأنفسهم الذكور في قولهم: الملائكة بنات الله مع كراهيتهم الشديدة لهنّ ووأدهنّ واستنكافهم من ذكرهنّ مع أنّ الملائكة أكرم خلق الله عليه.

** ﴿وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين بعد المائة بمعنى: ولد الله ـ حين زعموا كاذبين أنّ الملائكة بنات الله ـ تباً لهم إنّهم لكاذبون في قولهم وزعمهم هذا وقد قال سبحانه في سورة «الإخلاص»: «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» قيل: قالت قريش: يا محمّد صفْ لنا ربّك؟ فنزلت سورة «الإخلاص» وآياتها أربع هي «قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ» صدق الله العظيم. أي قل لهم يا محمد: الله واحد لا شريك له.

** ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين بعد المائة قال الزمخشري وهو يفسر القول الكريم «صالِ الجحيم»: فيها ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون جمعاً لأن «منْ» موحّد اللفظ مجموع المعنى. وسقطت واوها «أي من «صالوا» لالتقاء الساكنين: سكونها وسكون لام التعريف وحذفت النون للاضافة فحمل «هو» على لفظ «منْ» و«الصالون» على معنى «منْ» والوجه الثاني: أن يكون أصلها: صائلاً ـ على القلب ـ ثم يقال: «صال» في «صائل» كقولهم: شاك في «شائك» والوجه الثالث: أن تحذف لام «صال» تخفيفاً ويجري الاعراب على عينه ـ أي اللام ـ ونظيره: قراءة من قرأ «وله الجوارِ المنشآت».

** ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين بعد المائة.. وجاء على لسان الملائكة الأطهار.. وقيل: كان الناس يصلون متبدّدين.. أي متفرقين فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. فأمرهم النبيّ ـ ﷺ ـ أن يصفّوا ـ أي يصطفّوا صفوفاً ـ وقيل: إنّ المسلمين أخذوا يصطفون في الصلاة منذ نزلت هذه الآية الكريمة. وقيل: ليس يصطفّ أحد من أهل المِلل في صلاتهم غير المسلمين مذعنين خاضعين مسبّحين ممجدّين وهو ما يفعله الملائكة الأطهار كما تخبرنا الآية الكريمة أي نحن معشر الملائكة منتظرون ما نؤمر لأداء الطاعة.

** ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين بعد المائة.. المعنى: ولقد وعدنا عبادنا المرسلين بالنصر.. و«كلمتنا» المراد بها: قوله تعالى: «إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ» وقد سمّاها كلمة وهي عدة كلمات لأنها لما انتظمت في معنى واحد كانت في حكم كلمة مفردة على تقدير: وعدنا لهم بالنصر والغلبة.

** أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.. المعنى: أيستعجلون عذابنا بقولهم: متى يحدث هذا العذاب أي عذاب الآخرة وفي القول تهديد لهم.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة حين قال المشركون: يا محمّد أرنا العذاب الذي تخوفنا به.. عجّله لنا! فنزل قول الله تعالى تعنيفاً وتوبيخاً لهم في هذه الآية الكريمة.

** فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين بعد المائة.. الصباح: ضد ـ خلاف المساء ـ و«الصُبح» هو الفجر.. والأصبوحة: بضم الهمزة هي ضد «الأمسيّة» بضم الهمزة وتشديد الياء وليس بتخفيفها. أمّا الأمسية بتخفيف الياء فمعناها: جمع «مساء» وتلفظ «أَمسية» بفتح الهمزة وتخفيف الياء. ويقال: أمسينا وأصبحنا بمعنى: دخلنا في المساء والصباح وتستعمل هاتان اللفظتان مركّبتين فيقال: صباحاً ومساءً وهو يشبه قولنا: ليلَ نهارَ وقال ابن القوطية: المساء: هو ما بين الظهر إلى المغرب. ونظير «أمسيّة» بتشديد الياء هو أمنيّة وأُحجيّة: وهي اللّغز أي الكلام الغامض المغلق يتحاجى الناس فيها: أي يتغالبون في الفطنة ومثله أيضاً: الأُثفيّة: وهي الحجر التي توضع عليها القدْر ومنه القول: رماه الله بثالثة الأثافيّ: أي بالشرّ كلّه ومثله أيضاً: الأغنيّة.

** سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين بعد المائة. وقد أضيف «الربّ» سبحانه إلى العزة لاختصاصه جلت قدرته بها بمعنى: ذو العزّة عن الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: منْ أحبّ أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

** وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة.. المعنى: وسلام من الله على الأنبياء المرسلين.. فحذف الموصوف «الأنبياء» وحلت الصفة «المرسلين» محله.

﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

إِذْ نَجَّيْنَاهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بما في خبر «إنّ» وهو «لمن المرسلين» في الآية الكريمة السابقة أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل مضمر تقديره: اذكر. نجيناه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ: معطوف بالواو على ضمير الغائب في «نجيناه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في

محل جر بالإضافة. أجمعين: توكيد معنوي للوط وأهله منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من الحركة في المفرد «أجمع».

﴿ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

إِلَّا عَجُوزًا: أداة استثناء. عجوزاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إلاّ امرأته العجوز.

فِي الْغَابِرِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عجوزاً» بمعنى: بقيت مع الهالكين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ ﴾.

ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ: حرف عطف للتراخي. دمر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل. الآخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾.

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تمرون» في محل رفع خبر «إنّ».

عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بفعل «تمرون» بمعنى: لتمرون على آثار بيوتهم المدمرة وأطلالهم. مصبحين: حال من واو الجماعة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: داخلين أو وأنتم داخلون في الصباح.

﴿ وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

وَبِٱلَّيۡلِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ : الجار والمجرور معطوف بالواو على معنى «مصبحين» متعلق بفعل «تمرون» بمعنى تمرون على أطلالهم في الصباح وفي الليل. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تعقلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أفلا تتعظون. أو أفلا تعقلون ما حلّ بهم من الدمار فتّتعظوا؟

﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين بعد المائة.

﴿ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

إِذۡ أَبَقَ: سبق إعرابه. أبق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ : جار ومجرور متعلق بفعل «أبق» والجملة الفعلية «أبق إلى الفلك المشحون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ». المشحون: صفة ـ نعت ـ للفلك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى إلى السفينة الملأى بالناس وحاجاتهم أي إلى المركب المليء بالناس. ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «أبق» المعنى: ملتجئاً إلى الفلك.

﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

فَسَاهَمَ فَكَانَ : الفاء استئنافية أو عاطفة على محذوف بمعنى: فاقترع الركاب فيما بينهم لمعرفة من الهارب فقارع يونس. ساهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء استئنافية و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. «المدحض» وهو اسم مفعول بمعنى من المغلوبين في القرعة.

﴿ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ١٤٢ ﴾.

فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ: الفاء عاطفة على محذوف اختصاراً بمعنى: ورمى بنفسه في الماء فالتقمه الحوت أي فابتعله و«التقمه» فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الحوت: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُوَ مُلِيمٞ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائب ـ الهاء ـ هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: داخل في الملامة.

﴿ فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣ ﴾.

فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أنه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب اسم «أنّ» والجملة الفعلية «كان وخبرها» في محل رفع خبر «أنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ بتقدير فلولا كونه من المسبحين وخبر المبتدأ محذوف اختصاراً أو سدّ مسدّه جواب «لولا» المحذوف وجوباً.

مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم اسم الفاعلين «المسبحين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: من المصلّين أي من الذاكرين الله كثيراً المنزّهين له سبحانه.

﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤٤ ﴾.

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ: اللام واقعة في جواب «لولا». لبث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في بطنه: جار ومجرور متعلق بلبث والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى لبقي في بطن الحوت. والجملة الفعلية «لبث في بطنه» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بلبث. يبعثون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يبعثون» في محل جر بالإضافة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من ضمير «ليث» المعنى: لمكث مقبوراً في بطن الحوت إلى يوم القيامة.

﴿ ۞ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥ ﴾.

۞ فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ: الفاء سببية. نبذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به. بالعراء: جار ومجرور متعلق بنبذ بمعنى بالأرض الجرداء الخالية من النبات.

وَهُوَ سَقِيمٞ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. سقيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وهو مريض نتيجة بقائه في بطن الحوت.

﴿ وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ١٤٦ ﴾.

وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ: الواو عاطفة. أنبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بأنبت بمعنى وأنبتنا فوقه مظلة له لتغطّيه.

﴿شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«من» حرف جر بياني. يقطين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بصفة من «شجرة» وهو شجر من القرع.

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾﴾.

﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ﴾ : الواو عاطفة. أرسلنا: تعرب إعراب «أنبتنا» والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به. إلى مائة: جار ومجرور متعلق بأرسل. ألف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وكلمة «ألف» في الأصل: تمييز جر بالإضافة لأنه أتى بعد «مائة» وهي من ألفاظ العقود.

﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ : حرف عطف يفيد الإبهام في مرأى الناظر والغرض: الوصف بالكثرة. يزيدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يزيدون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أو هم يزيدون على ذلك عند الناس بمعنى: وأرسلناه إلى أهل نينوى من أرض الموصل.

﴿فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾﴾.

﴿فَـَٔامَنُوا۟﴾ : الفاء استئنافية. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ : الفاء سببية. متع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى حين: جار ومجرور متعلق بمتع بمعنى إلى أجل مسمّى أي إلى وقت انقضاء آجالهم.

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾﴾.

﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «استفتهم» الواردة في الآية الكريمة الحادية عشرة وإن جاءت بعيدة عنها وتعرب

إعرابها بمعنى: فاسألهم يا محمّد معنّفاً إيّاهم. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لربّك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ البنون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾.

أَمْ خَلَقْنَا: حرف اضراب بمعنى: بل وهي حرف عطف. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا: مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إناثاً: حال من «الملائكة» منصوب بالفتحة المنونة.

وَهُمْ شَٰهِدُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شاهدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد أي وهم حاضرون بمعنى كيف جعلوا الملائكة إناثاً ولم يكونوا حاضرين عند خلقنا لهم؟

﴿ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾.

أَلَآ إِنَّهُم: حرف استفتاح للتنبيه.. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ».

مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ: جار ومجرور متعلق بيقولون.. أو متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين بتقدير: ليقولن كاذبين ويجوز أن يتعلق بمفعول لأجله بتقدير: نتيجة إفكهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني

على السكون في محل جر بالإضافة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «ليقولون» في محل رفع خبر «إنّ» المعنى: لا. إنهم من كذبهم ليقولون..

﴿وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ١٥٢﴾.

وَلَدَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والفعل «ولد» فعل بمعنى: مفعول أي الملائكة ولده والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم النون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ١٥٣﴾.

أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ: الهمزة همزة استفهام على طريق الإنكار والتوبيخ والاستبعاد. اصطفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. البنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وأصل «اصطفى» هو أإصطفى.

عَلَى ٱلْبَنِينَ: جار ومجرور متعلق باصطفى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: هل اختار لنفسه البنات على البنين؟ أو يتعلق الجار والمجرور بمحذوف.. بمعنى: وفضلّهنّ على البنين؟

﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ١٥٤﴾.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: اسم استفهام يفيد التوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «ما»

والميم علامة جمع الذكور. كيف: اسم استفهام يفيد الإنكار مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير المخاطبين. تحكمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة هي العامل في «كيف» بمعنى: ماذا أصابكم أي كيف تحكمون بما لايقبله عقل بمعنى هذا الحكم الباطل.

﴿ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تذكّرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتذكرون حذفت إحدى التاءين.. تخفيفاً واختصاراً كما حذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: أفلا تتفكرون؟

﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

أَمْ لَكُمْ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم والميم علامة الجمع.

سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مرفوع مثله بالضمة المنونة أي تسلّط..

﴿ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبِكُمْ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر على معنى: إنْ كان عندكم حجة واضحة من كتاب أنزل عليكم فأتوا به. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بكتاب: جار ومجرور متعلق بائتوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي بكتابكم الذي أنزل عليكم في ذلك.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في محل جزم لأنه فعل الشرط. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

وَجَعَلُوا بَيْنَهُ: الواو استئنافية. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وأوجدوا. بين: مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجعلوا وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير لفظ الجلالة ـ في محل جر بالإضافة بمعنى وأوجد المشركون..

وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا: معطوف بالواو على «بينه» ويعرب إعرابه. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. نسباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وأوجدوا بين الله وبين الجنة أي الملائكة مصاهرة وهو زعمهم أنهم بناته سبحانه. وقيل: المراد بالجنة: الشياطين لاستتارهم عن الأعين.

وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. الجنة: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وكسرت الهمزة لأنّ في خبر «إنّ» اللام ولأنها في موضع المبتدأ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محضرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والضمير «هم» يعود على الكفرة بمعنى: إنهم محضرون النار معذبون بما يقولون. وإذا فسّر «الجنة» بالشياطين أو الجنّ يجوز أن يكون الضمير في «إنّهم» لمحضرون لهم. و«إنّ» مع اسمها وخبرها في موضع الجملة الاسمية في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «علمت»

بمعنى لقد علمت الملائكة أن هؤلاء الكفار يحضرون عذاب النار وقيل يراد بالجنّة: الجنّ لأنهم قالوا إن الله صاهر الجنّ فخرجت الملائكة.

﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح. وهو بمعنى تنزيهاً لله. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

عَمَّا يَصِفُونَ: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» المصدرية. يصفون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بسبحان. التقدير: سبحان الله عن وصفهم. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بعن فتكون جملة «يصفون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضميراً محذوفاً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: عمّا يصفونه. المعنى تنزيهاً لله سبحانه عن وصفهم أو عمّا يصفونه به سبحانه من الولد والنسب.

﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

إِلَّا عِبَادَ: أداة استثناء. عباد: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وهو مستثنى استثناء منقطعاً من المحضرين بمعنى ولكن العباد المخلصين ناجون وتكون «سبحان الله» اعتراضية بين الاستثناء وبين ما وقع منه لا محل له. ويجوز أن يكون المستثنى من ضمير «يصفون» أي عما يصفه هؤلاء بذلك ولكن العباد المخلصين براء من أن يصفوه سبحانه بذلك وينزهّونه عن هذا الوصف.

ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. المخلصين: صفة ـ نعت ـ للعباد منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾﴾.

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على اسم «إنّ». تعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما تعبدونهم أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعبدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب معطوفاً على اسم «إنّ» التقدير: فإنكم ومعبوديكم وخبر «إنّ» هو الجملة الاسمية في الآية الكريمة التالية بمعنى: فإنكم ومعبوديكم لستم أنتم وهم جميعاً بفاتنين على الله. ويجوز أن تكون «وما تعبدون» قد سدّت مسدّ خبر «إنّ» إذا عدّت الواو في «وما تعبدون» بمعنى «مع» مثل قولنا: كل رجل وضيعته. على معنى فإنكم مع ما تعبدون أي فإنكم مع آلهتكم بتأويل فإنكم قرناؤهم وأصحابهم لا تبرحون تعبدونها.

﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾﴾.

مَا أَنتُمْ: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها عند بني تميم. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية بمعنى ما أنتم أيها الكفرة.

عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ: جار ومجرور متعلق بفاتنين.. على تأويل فعله. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. فاتنين: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى أو مرفوع محلاً على

اللغة الثانية أي على أنه خبر «أنتم» بمعنى على الله بمفسدين بالإغواء أي بمضلين أحداً أو إلاّ من قدر الله عليه أن يضّل.

﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

إِلَّا مَنْ هُوَ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعلين «فاتنين» والجملة الاسمية بعده «هو صال..» صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

صَالِ ٱلْجَحِيمِ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة وبقيت الكسرة دالة عليها لأن اللفظة أصلها: صالي الجحيم.. حذفت الياء لالتقاء الساكنين أو بمعنى صالو وحذفت الواو.. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: داخلو أو داخل الجحيم.

﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

وَمَا مِنَّآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. منا: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: وما منّا أحد أي ملك والقول على لسان الملائكة.

إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ: أداة حصر لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. مقام: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ لمقام مرفوع مثله بالضمة المنونة أي مقام معلوم في المعرفة والعبادة.

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾.

وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الصافون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد

والجملة الاسمية «لنحن الصافون» في محل رفع خبر «إنّ» أو تكون «نحن» ضمير الفصل ـ عند البصريين ـ وضمير العماد ـ عند الكوفيين ـ وهو لا محل له عند المدرستين. . وتكون كلمة «الصافون» خبر «إنّ» المعنى: المصطفون أو الصافّون أقدامنا في الصلاة أو الصافون أجنحتنا في الهواء منتظرين ما نؤمر فحذف مفعول اسم الفاعلين «الصافّون» وهو «أقدامنا. . أجنحتنا».

﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦) ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواوعلى الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها أي المذعنون لعبادته الخاضعون الممجّدون المنزّهون له سبحانه.

﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ (١٦٧) ﴾.

وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين «إنْ» النافية. ولما دخلت «انْ» على الجملة الفعلية أهملت وهي عند الكوفيين نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية بعدها «ليقولون» في محل نصب خبر «كان» اللام فارقة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو تكون الواو حالية والجملة في محل نصب حالاً بمعنى وإن حال كفار قريش إذا عيّروا بالجهل يقولون.

﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) ﴾.

لَوْ أَنَّ عِندَنَا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «كتاباً» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل

لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت ذكر معنا بمعنى: لو أنزل علينا كتاب. من الأولين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» و«من» حرف جر بياني وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى كتاباً من كتب الأمم السابقة والقول ورد على لسان المشركين.

﴿ لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

لَكُنَّا عِبَادَ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم فلا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» و«كنا» فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». عباد: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. المخلصين: صفة ـ نعت ـ للعباد منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: الذين أخلصهم الله سبحانه لنفسه واللفظة اسم مفعولين ـ جمع مخلص ـ اسم مفعول.

﴿ فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

فَكَفَرُوا۟ بِهِۦ: الفاء عاطفة على محذوف اختصاراً لأنه مفهوم من سياق النص الكريم بمعنى: فجاءهم الرسول الكريم بالذكر أي بالكتاب وهو القرآن الكريم فكفروا به. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بكفروا.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء استئنافية للتسبيب. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فسوف يعلمون مغبة تكذيبهم وكفرهم وما يحلّ بهم.

﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. سبقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلمة: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ: جار ومجرور متعلق بسبقت. و«نا» أعرب في «كلمتنا». المرسلين: صفة ـ نعت ـ لعباد مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم لاشباع الميم أو للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المنصورون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم المنصورون» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون «هم» ضمير فصل ـ عند البصريين ـ وعماداً عند الكوفيين ـ لا محل لها من الإعراب والمنصورون: خبر «إنّ».

﴿ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. جند: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ ﴾.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. تولّ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها.

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتولّ بمعنى فأعرض عنهم.

حَتَّىٰ حِينٍ: حرف غاية وجر. حين: اسم مجرور بحتّى وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بتولّ بمعنى: وتحمل أذاهم إلى مدة يسيرة وهي مدة الكفّ عن القتال حتى يتحقق الوعد بنصرك وقيل إلى يوم القيامة ونون آخر «حين» لانقطاعه عن الإضافة ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من ضمير «تولّ» بمعنى: مبتعداً عنهم إلى حين أو صابراً عليهم إلى أن يحين موعد نصرك يا محمد عليهم.

﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾﴾.

وَأَبْصِرْهُمْ: الواو عاطفة. أبصر: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى وانظر إلى ما سيلاقون من العذاب النازل بهم وفي قوله «فسوف يبصرون» تهديد ووعيد.

فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ: الفاء استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ يبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والفاعل هو الواو ـ الضمير المتصل ـ في محل رفع بمعنى يبصرون العذاب النازل بهم ويبصرون نصرك عليهم.

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾﴾.

أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ: الهمزة همزة إنكار وتهكم. الفاء حرف عطف دخلت عليه همزة الإنكار. بعذاب: جار ومجرور متعلق بتستعجلون. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وفي القول الكريم تعنيف لهم أي كيف يستعجل العذاب من هو معرض لعذاب. يستعجلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ ﴾ .

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ : الفاء استئنافية . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه . والجملة الفعلية بعده «نزل . .» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» نزل : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب الذي يستعجلون وقد أسند إلى الجار والمجرور . بساحته : جار ومجرور متعلق بنزل و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة .

فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها . الفاء واقعة في جواب الشرط . ساء : فعل ماضٍ مبني على الفتح لانشاء الذم لأنها من معاني «بئس» . صباح : فاعل «ساء» مرفوع بالضمة وهو مضاف وحذف المخصوص بالذم لوجود ما يدل عليه . التقدير : فقد ساء صباح المنذرين صباحهم واللام في «المنذرين» مبهم من جنس من أنذروا لأن «ساء» يقتضي ذلك . المعنى : فإذا نزل العذاب أي فإذا حلّ بفنائهم فبئس صباحهم . المنذرين : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «المنذر» وهو اسم مفعول وهم الكفار .

﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الرابعة والسبعين بعد المائة وقد ثنّىٰ سبحانه هذا القول الكريم ليكون تأكيداً لوقوع الميعاد إلى تأكيد بمعنى : حتى يجيء الوعد .

﴿ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الخامسة والسبعين بعد المائة ومفعول «أبصر» عذاب الدنيا لهم وقد كرر القول للتأكيد والدلالة على أنهم سيبصرون ما ذكر . . ومفعول «يبصرون» عذاب الآخرة .

﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والخمسين بعد المائة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة. رب العزة: بدل من «ربك» وقد أضيف «الرب» إلى «العزة» لاختصاصه سبحانه بها بمعنى ذو العزة.

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ ﴾.

وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ: الواو استئنافية. سلام: خبر مبتدأ محذوف بتقدير: هو سلام مرفوع بالضمة المنونة أو أمري سلام أو يكون مبتدأ لأنه نكرة موصوفة على المعنى وحذفت صفته بمعنى: سلام من الله. على المرسلين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «المرسل» وهو اسم مفعول.

﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: الواو عاطفة. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. أي الحمد مختص لله.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مجرور بالكسرة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

* * *

سورة صٓ

معنى السورة: هذه السورة وأمثالها من السور الشريفة التي تبدأ بالحرف الواحد أو الأحرف المتقطعة أو المقطعة سبق شرحها. . وفيما يتعلق بمعنى «صاد» في قراءتها بالكسر هو من المصادة وهي المعارضة والمعادلة. . ومنها الصدى وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية من الأجسام الصلبة والمقصود بقراءة الكسر على معنى المصاداة هو صادي القرآن بعملك أي آتله وتعرض لقراءته واعمل بأوامره وانتهِ عن نواهيه. و«الصدى» هو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها ونحوه: أصدى الجبل فهو صادي «صادٍ» تحذف ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة وجمع «الصدى» هو أصداء ومنه قولهم: أسرع من رجع الصدى.

تسمية السورة: سميّت هذه السورة الشريفة بسورة «صاد» تبعاً لمطلع آيتها الكريمة الأولى التي يقول تعالى فيها: «صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ» صدق الله العظيم. أي أقسم سبحانه بحق القرآن الكريم الحافل بالذكر والمواعظ. والشرف الرفيع لما فيه من تبيان كل شيء. . والحلف بالقرآن الكريم ومن قبل رب العزّة هو تنويه برفعة قدر هذا الكتاب الكريم. . وقيل: إنّ صاد هو أحد الحروف الهجائية للتنبيه والتحدي كما قيل في سور أخرى وشرح ذلك في سورة «يوسف» وفي هذه السورة الشريفة وردت إحدى قصص النبيّ داود ـ عليه السلام ـ تقول الحكاية: إنّ النبيّ «داود» هوي امرأة فاستنزل زوجها عنها وتزوجها وكان له تسع وتسعون زوجة وقيل: أخذ يكثر من إرسال زوجها إلى الحروب ويقدّمه فيها حتى قتل. فأرسل الله تعالى له ملكيْن يتحاكمان إليه ليتنبّه إلى ما صنع كما تروي ذلك الآيات الشريفة من الآية العشرين إلى الآية الخامسة والعشرين. . ولما دخل الملكان على «داود» خاف منهما إذ هبطا إليه من فوق فذكرا له أنّهما خصمان. . وقصّ عليه أحد الملَكين أمر النعاج المائة فتنبّه داود ـ عليه السلام ـ لذنبه فاستغفر ربّه وسقط راكعاً ورجع إلى ربّه فغفر الله ـ جلّت قدرته ـ ذنبه.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المنير ـ محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «ص» كان له بوزن كل جبل سخّره الله لداود عشر حسنات وعصمه أن يصرّ عن ذنب صغير أو كبير» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ۝١ ﴾.

صٓۚ: في هذا الحرف الكريم قراءات ومعان عديدة ومذاهب مختلفة فهو إضافة لما شرح في سورة «يوسف» عن هذه الحروف الكريمة الواردة في أوائل السور الشريفة فقد قيل: أكثر القراءة على الوقف.. وقرىء بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين ويجوز أن ينتصب بحذف حرف القسم وايصال فعله كقولهم: الله لأفعلنّ كذا بالنصب.. أو بإضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر كقولهم الله لأفعلن.. بالجر. وامتناع الصرف للتعريف والتأنيث لأنها بمعنى السورة. وقد صرفها من قرأ «ص» بالجر والتنوين على تأويل الكتاب والتنزيل. والقراءة بالفتح أي اتل صاد.

وَٱلۡقُرۡءَانِ: الواو واو القسم حرف جر القرآن: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. وواو القسم بدل من الباء لأن التقدير: أقسم بالقرآن.

ذِي ٱلذِّكۡرِ: صفة ـ نعت ـ للقرآن مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«الذكر» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وجواب القسم محذوف دلّ عليه ما قبله.. وقيل إنّ جواب القسم تقديره: إنّ محمّداً لصادق. وقيل: يجوز أن تكون «ص» خبر مبتدأ محذوف على أنها اسم للسورة بتقدير: هذه «ص» يعني هذه السورة التي أعجزت العرب والقرآن ذي الذكر أي هي صاد. أمّا إذا جعلت «ص» مقسماً بها و«القرآن ذي الذكر» معطوفاً عليها فيجوز أن يراد بالقرآن: التنزيل كله ويراد بالسورة بعينها بمعنى: أقسم بالسورة الشريفة.. والقرآن

ذي الذكر.. أي ذي الشرف والشهرة أو ذي الذكرى والموعظة أو يكون جواب القسم في الآية التالية.

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ ﴾.

بَلِ ٱلَّذِينَ: حرف استئناف للاضراب وكسر آخره لالتقاء الساكنين. قال الأخفش: بل هنا: بمعنى «إنّ» فلذلك صار القسم عليها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي بالله ورسوله أو هم في خلاف لله ورسوله.

فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «الّذين». وشقاق: معطوف بالواو على «عزة» ويعرب إعرابها بمعنى إن الكافرين لم يصدوا عن هذا القرآن لعلّة فيه بل في عزة واستكبار عن الإذعان له.. والشقاق: هو الخلاف والعداوة بمعنى في استكبار وهو عزة الجاهلية أي أنفتها.

** وَٱلْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ: أي التقدير في هذه الآية الكريمة الأولى هو وحق القرآن.. فحذف المقسم به المضاف «حق» وأقيم المضاف إليه «القرآن» مقامه.

** فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الثالثة وحذف مفعول «نادوا» اختصاراً لأنه معلوم أي فنادوا ربهم ليغيثهم بعد أن رأوا العذاب وليس الحين أو الوقت وقت مناص أي مخلص بمعنى وقت خلاص وفرار ونجاة وهذا وعيد للكافرين على كفرهم واستكبارهم وعلى هذا التفسير أي ولمّا رأوا العذاب تكون الفاء في «فنادوا» عاطفة على فعل محذوف.. ويقال ناص ـ ينوص ـ نوْصاً ومناصاً أيضاً من باب «قال» بمعني فرّ وراغ. المعنى: وليس وقت تأخر وفرار. وفي الآية الكريمة السابقة ـ أي الثانية نكّرت الكلمتان «عزّة وشقاق» دلالة على شدتهما وتفاقمهما.

** وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. وفيه حذف المشار إليه البدل أو الصفة من اسم الإشارة «هذا» أي هذا الرجل يريدون به محمداً ـ ﷺ ـ ساحر ببيانه كثير الكذب بزعمه أنه رسول الله.. ويقال عجبت وتعجبت من هذا الشيء.. من باب «طرب» ومثله أيضاً استعجبت.. وقيل الفعل الثلاثي «عجب» يعبّر به عن الذم والإنكار كما في الآية الكريمة والفعل الرباعي «أعجب» يعبّر به عن الاستحسان نحو: أعجبني هذا القول بمعنى: راقني.. ولا نقول: راق لي هذا الكتاب لأن الفعل «راق» يتعدى إلى مفعوله بنفسه وليس بحرف جر فالكتاب رائق ـ اسم فاعل ـ وأما مَروق فهو ـ اسم مفعول ـ.

** أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: إنّ هذا الأمر لشيء بليغ في العجب. أو لأمر متناه في العجب وقد حذف المشار إليه أيضاً اختصاراً لأنه معلوم والمشار إليه «الأمر» بدل أو صفة لإسم الإشارة. و«العَجب» و«العُجاب» هو الأمر الذي يتعجّب منه. قال الجوهريّ: والعجّاب ـ بتشديد الجيم ـ وهو أكثر وكذا الأعجوبة ولا يجمع «عجيب» ولا «عَجب» وقيل: جمع «عجيب» هو «عجائب» وقولهم: أعاجيب كأنه جمع «أعجوبة» مثل «أحدوثة» وأحاديث. ومعنى قولهم في الآية الكريمة المذكورة آنفاً: كيف صيّر محمّد الآلهة إلهاً واحداً؟ تعجبوا لأنه لكل قبيلة إله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما تعجبت قريش من دعوة محمّد وقالوا: إلهاً واحداً إنّ هذا لشيء عجاب.

** إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. أي إنّ هذا الأمر هائل يراد بكم.. فحذف المشار إليه «الأمر» أي صفة اسم الإشارة أو بدل منه كما حذف في الآية الكريمة التالية «إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ» وفي بداية هذه الآية أيضاً «مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا» أي بهذا الأمر أو على معنى ما سمعنا بهذا التوحيد في الديانة الأخيرة التي كان عليها آباؤنا.

** جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: فلا تكترث بقولهم يا محمّد فهناك كفار مكة المقاومون لدعوتك هم جند مهزوم أو محكوم عليهم بالهزيمة والانكسار والمراد بالأحزاب: الذين تحزبوا على رسول الله ـ ﷺ ـ وهم من أحزاب إبليس. وجاءت الكلمة «مهزوم» وهي لفظة مفردة على لفظ «جند» لا على معناها لأن معناها جمع أي بمعنى جيش من الكفار.. وقد خسأهم الله بقوله الكريم هذا.

** كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. وقد أنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل «قوم» على معنى «الجماعة» ولفصله عن فعله. و«ذو الأوتاد» معناه: ذو الملك المثبت بالأوتاد وأصله: من ثبات البيت المطنب بأوتاده فاستعير لثبات العزّ واستقامه الأمر وحذف مفعول «كذبت» دل عليه في الآية الكريمة الرابعة عشرة بقوله «إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ» ولقد ذكر سبحانه تكذيبهم أولاً في الجملة الخبرية على وجه الإبهام ثم جاء بالجملة الاستثنائية فأوضح فيها بأن كل واحد من الأحزاب كذب الرسل أو جميعهم لأنهم إذا كذبوا واحداً منهم فقد كذبوهم جميعاً. وفي تكرار التكذيب وايضاحه بعد إبهامه والتنويع في تكريره بالجملة الخبرية أولاً وبالاستثنائية ثانياً وما في الاستثنائية من الوضع على وجه التوكيد والتخصيص أنواع من المبالغة المسجلة عليهم باستحقاق أشد العذاب وأبلغه. وعاد: أي بنو عاد. وبعد حذف المضاف «بنو» ارتفع المضاف إليه «عاد».

** وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: واذكر قصة عبدنا داود ذي القوة: أي الصلابة في الدين وبعد حذف المفعول المضاف «قصة» حلّ المضاف إليه «عبدنا» محله فانتصب انتصابه.. و«ذا الأيد» أي ذا القوة.. ومنه القول: أيّده: بمعنى قوّاه. وقد اختلف حول كلمة «الأيد» فقد قيل: إنها جمع «يد» بحذف الياء من الجمع «أيدي» واليد هي القوة. وقد قيل: هي مصدر من الفعل: آد ـ يئيد ـ أيداً.. إذا قوي وليس جمع «يد» وقد أجمع علماء اللغة والتفسير على القول الثاني أي على القوة.

** ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. أي ذلّلنا الجبال معه يسبحن أي ينزّهن الله مع تسبيحه عند طلوع الشمس وعند غروبها وكان داود ـ عليه السلام ـ يفهم تسبيحها بمعنى: مسبّحات. قال الزمخشري: فإنْ قلت: هل من فرق بين «يسبّحن» و«مسبّحات» قلت: نعم. وما اختير «يسبّحن» على «مسبّحات» إلاّ لذلك وهو الدلالة على حدوث التسبيح من الجبال شيئاً بعد شيء وحالاً بعد حال وكأن السامع محاضر تلك الحال يسمعها تسبح. ومثله قول الأعشى: إلى ضوء نار في يفاع تحرق. ولو قال: محرقة لم يكن شيئاً. أما قوله تعالى: «الإشراق» بدلاً من «الشروق» فلأن «الإشراق» هو الوقت: أي وقت الإشراق: وهو حين تشرق الشمس: أي تضيء ويصفو شعاعها أو نورها.. وهي وقت الضحى وأما «شروقها» فهو طلوعها. يقال: شرقت الشمس ولما تشرق. فالعشيّ: ظرف فلو حمل «الإشراق» على الدخول في وقت الشروق لكان مصدراً مع أنّ المراد به الظرف لأنه فعل الشمس وصفتها التي تستعمل ظرفاً كالطلوع والغروب وشبههما.

** ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. وقوله «محشورة» في مقابل «يسبّحن» لأنه لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح من إرادة الدلالة على الحدوث شيئاً فشيئاً أي شيئاً بعد شيء. وعقّب الإمام أحمد بقوله: ولهذه النكتة ـ أي النقطة أو المسألة الدقيقة التي أخرجت بدقة ونظر وإمعان فكر ـ فرّق سحنون ـ عبدالسلام سحنون ـ وهو فقيه مالكيّ بين «أنا محرم يوم أفعل كذا بصيغة اسم الفاعل» وبين «أحرم» بصيغة المضارع.. فرأى أنّ المعلق بصيغة اسم الفاعل يكون محرماً بوجود صيغة التعليق.. ولا كذلك المعلق بصيغة الفعل المضارع فإنه لا يكون محرماً حتى يحرم ويقال له: أحرم.. فكأنه رأى أن صيغة الفعل خصوصية في الدلالة على حدوثه ولا كذلك اسم الفاعل وإنْ كان متأخراً وقال: واختلفوا في معنى هذا القول ـ قول سحنون ـ في اسم الفاعل يكون محرماً يوم يفعل. فمنهم من قال: أراد النور فينشىء إحراماً ومنهم من قال: يكون محرماً في الحال بالتعليق الأول ولا يجدد شيئاً. و مذهب «مالك» هو التسوية بين صيغتي اسم الفاعل والفعل في هذا المقام وحقّق الزمخشريّ في هذا القول الفرق بين اسم الفاعل والفعل فقال: لما كان الواقع حشر الطير دفعة واحدة وكان ذلك أدل على القدرة لم يكن لاستعمال الفعل الدال على الحدوث شيئاً فشيئاً معنى فاستعمل فيه اسم المفعول على خلاف استعمال الفعل في الأول «والطير محشورة» وقوله «محشورة» في مقابلة «يسبّحن» إلاّ أنه لما لم يكن في الحشر ما كان في التسبيح جيء به اسماً لا فعلاً وذلك أنه لو قيل: وسخرنا الطير يحشرن على أنه الحشر يوجد من حاشرها شيئاً بعد شيء. والحاشر هو الله عزّ وجلّ لكان خلفاً لأن حشرها جملة واحدة أدلّ على القدرة. و«العشيّ» في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. جمع «عشيّة» وهي من بعد الظهر إلى المغرب والكلمة تدل على الظرفية و«الإشراق» أي وقت الاشراق وهو وقت أي حين تشرق الشمس.. بمعنى: تضيء ويصفو نورها وذلك وقت الضحى.. والمراد بالإشراق في الآية الكريمة: الظرف مثل «العشيّ» لأن الإشراق هو فعل الشمس وصفتها التي تستعمل ظرفاً كالطلوع والغروب ونحوهما ويكون وقت المغرب بعد ظهور الشفق وهو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس وبسقوطه يخرج وقت المغرب ويدخل وقت العَتَمة عند عامّة العلماء إلاّ ما يروى عن أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ في إحدى الروايتين أنه البياض. وروي عن أسد بن عمْرو بذلك لرقّته. ومنه: الشفقة على الانسان: أي رقة القلب عليه.

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ ﴾.

كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ: هذا القول الكريم أعرب في كثير من السور تراجع الآية السادسة من سورة «الأنعام» والآية الحادية والثلاثون من سورة «يس» وفي القول الكريم وعيد لذوي العزة والشقاق.

فَنَادَوا: الفاء استئنافية أو عاطفة على محذوف بمعنى: وقد رأوا العذاب فنادوا بالتوبة أو فدعوا واستغاثوا أي نادوا ربهم ليغيثهم. نادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ: الواو استئنافية. لات: حرف نفي يعمل عمل «ليس» واسمها ضمير مستتر يدل عليه الخبر أو يكون اسمها محذوفاً تقديره: الحين. وقيل: هي «لا» المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث كما زيدت على «ربّ» و«ثمّ» للتوكيد فتغير بذلك حكمها حيث لم تدخل إلاّ على الأحيان ولم يبرز إلاّ أحد مقتضييها أما الاسم وأما الخبر وامتنع بروزهما جميعاً وهذا مذهب الخليل وسيبويه وهي عند الأخفش «لا» النافية للجنس زيدت عليها التاء وخصت بنفي الأحيان واضمروا فيها اسم الفاعل. والمعنى: ليس وقت تأخر وفرار. حين: خبر «لات» منصوب بالفتحة. مناص: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة وهي بمعنى الملجأ والفرار. وقيل: الأصل: حين مناصهم وقد نزل قطع المضاف إليه من «مناص» منزلة قطعه من «حين» لاتحاد المضاف والمضاف إليه وجعل تنوينه عوضاً من الضمير المحذوف ثم بني «الحين» لكونه مضافاً إلى غير متمكن. ويوقف على «لات» بالتاء كما يوقف على الفعل الذي يتصل به تاء التأنيث. أمّا «الكسائيّ» فيقف عليها بالهاء كما يقف على الأسماء المؤنثة.

﴿ وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ ﴾.

وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم: الواو استئنافية. عجبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف

فارقة. أنْ: حرف مصدري. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «جاءهم منذر» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: وعجبوا من مجيء منذر منهم والجار والمجرور متعلق بعجبوا بمعنى رسول منهم.

مُنذِرٌ مِّنْهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «منذر» بمعنى: ورسول من أنفسهم.

وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية بعده «هذا ساحر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ساحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. كذاب: صفة ـ نعت ـ لساحر مرفوع بالضمة المنونة و«كذاب» من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ.

﴿أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ۝٥﴾.

أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ: الهمزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الآلهة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَٰهًا وَٰحِدًا: مفعول «جعل» الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحداً: توكيد للمؤكد «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذا الأمر.

﴿لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾: اللام لام التوكيد - المزحلقة - شيء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عجاب: صفة - نعت - للموصوف «شيء» مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: لشيء بليغ في العجب.

﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٦)﴾.

﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾: الواو استئنافية. انطلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الملأ: فاعل مرفوع بالضمة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الملأ» التقدير حال كونهم منهم.

﴿أَنِ امْشُوا﴾: حرف تفسير لا عمل لها لأنها مخففة هنا بمعنى أي. وكسر نونه لالتقاء الساكنين. امشوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «امشوا» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية بعد تقدير حرف جر قبلها لو كانت مسبوقة بأمر أو نهي والمعنى هنا انطلقت ألسنة الملأ قائلين بعضهم لبعض امشوا وأن وما بعدها في محل نصب مفعول به بفعل القول المقدر على المعنى أي قائلين: امشوا واصبروا فلا حيلة لكم في دفع أمر محمد.

﴿وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «امشوا» وتعرب إعرابها. على آلهة: جار ومجرور متعلق باصبروا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي اثبتوا وحافظوا.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. يراد: الجملة الفعلية في محل رفع صفة للموصوف «شيء» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى إنّ هذا الأمر الذي يدعو إليه محمد شيء يريده الله أو ما يريده محمد بنا وبآلهتنا لشيء مطلوب أن نكون أتباعه .

﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ ﴾.

مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا: نافية لا عمل لها. سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بهذا: جار ومجرور متعلق بفعل «سمعنا» و«هذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء أي بهذا الأمر والفعل «سمع» يتعدى بنفسه نحو سمعنا هذا. ويتعدى بالحرف أي بهذا الأمر.

فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الإشارة «هذا» التقدير: كائناً في الملة الآخرة. الآخرة: صفة ـ نعت ـ للملة مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة بمعنى في ديانة آبائنا الأولين.

إِنْ هَٰذَا: مخففة من «إنّ» مهملة بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا اخْتِلَاقٌ: أداة حصر لا عمل لها. اختلاق: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إنّ ما دعا إليه محمّد افتعال وكذب.

﴿ أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾.

أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ: الهمزة همزة تعجب بلفظ استفهام. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. الذكر: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى أأنزل القرآن على محمد.

مِن بَيْنِنَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «عليه» بتقدير: مختاراً من بيننا أي من وسطنا وفينا من هو أجدر منه في الملأ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ: حرف إضراب للاستئناف. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. في شك: جار ومجرور متعلق بخبر «هم».

مِّن ذِكْرِي بَل: جار ومجرور متعلق بشك والياء ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة أي من القرآن. بل: أعرب.

لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ: حرف نفي وجزم وقلب. يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ووردت «لما» في موقع الجواب. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها بمعنى: لم يذوقوا عذابي بعد.

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ ﴾.

أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ: حرف عطف بمعنى «بل» للاضراب أم المنقطعة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة في محل رفع متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف. التقدير: بل أعندهم خزائن بمعنى: ما هم بمالكي خزائن الرحمة أي مفاتيح نعم ربك.

رَحْمَةِ رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة لأنه مضاف إليه ثانٍ وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر مضاف إليه ثالث.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ: صفتان ـ نعتان ـ متتابعان للرب سبحانه مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُواْ فِى ٱلْأَسْبَٰبِ ﴿١٠﴾ ﴾.

أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: يعرب إعراب «أم عندهم خزائن الرحمة» في الآية الكريمة السابقة و«لهم» جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى أم عندهم هذه الأشياء حتى يتكلموا في الأمور الربانية. الواو

عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على السموات والأرض. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة تقديره استقر وهو مضاف. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية لا محل لها والجملة الفعلية «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والأسباب جمع «سبب» وهو الوصلة التي يوصل بها الحبل.

فَلْيَرْتَقُوا فِي ٱلْأَسْبَٰبِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر أي إنْ كان لهم ملك هذا الوجود فليرتقوا بمعنى فليصعدوا فيما يوصلهم إلى الارتقاء في أعالي السموات ليتدبروا أمر الكون. اللام لام الأمر. يرتقوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأسباب: جار ومجرور متعلق بيرتقوا بمعنى في الوسائل التي ترتقي بهم إلى السماء لينزلوا الوحي على من يريدون ويختارون.

﴿ جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ ﴾.

جُندٌ مَّا: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة. ما: مزيدة فيها معنى الاستعظام إلاّ أنه على سبيل الهزؤ بمعنى: ما هم إلاّ جيش من الكفار.. أو تكون «ما» للتوكيد.

هُنَالِكَ مَهْزُومٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر المبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى حيث وضعوا أنفسهم من الانتداب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم لمن ينتدب لأمر ليس من أهله. لست هناك. مهزوم: صفة ـ نعت ـ لجند مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية محذوفة من «جند» بمعنى المتحزبين.

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قبل: ظرف زمان على المعنى منصوب على الظرفية متعلق بكذبت وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

قَوْمُ نُوحٍ : فاعل «كذبت» مرفوع بالضمة. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ : الاسمان معطوفان بواوي العطف على «قوم» مرفوعان وعلامة رفع الأول الضمة المنونة وصرف «عاد» أي لم يمنع من الصرف لأنه بتأويل الأهل والقوم وليس القبيلة وعلامة رفع الثاني «فرعون» الضمة ومنع من الصرف لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة وأصله قوم عادٍ وفرعون وبعد حذف المضاف «قوم» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة ارتفع المضاف إليه «عاد» و«فرعون» فاعلَيْن للفعل «كذبت» وصرف «نوح» رغم عجمته لخفته ولأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

ذُو ٱلْأَوْتَادِ: صفة ـ نعت ـ لفرعون مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«الأوتاد» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ۚ: هذا القول الكريم معطوف بواوات العطف على ما ورد في الآية الكريمة السابقة. الأيكة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«أصحاب الأيكة» هم قوم شعيب.

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الأحزاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هم الأحزاب» في محل رفع خبر «أولئك» بمعنى إن الأحزاب الذين جعل الجند المهزوم منهم هم هم وإنهم هم الذين وجد منهم التكذيب و«ثمود» أي بنو ثمود.

﴿ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ ﴾.

إن كلٌّ إلّا: مخففة مهملة بمعنى «ما». كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرسل: مفعول به منصوب بالفتحة.

فَحَقَّ عِقَابِ: الفاء سببية. حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: فثبت أو فوجب. عقاب: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ـ رأس آية ـ ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ينظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. والإشارة إلى جميع الأحزاب بمعنى وما ينتظر هؤلاء.

إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً: أداة حصر لا عمل لها. صيحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لصيحة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى إلاّ نفخة غاضبة واحدة.

مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ: الجملة في محل نصب صفة ثانية لصيحة أو في محل نصب حال من «صيحة» بعد أن وصفت و«ما» نافية لا عمل لها. لها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد للتوكيد. فواق: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى مالهم نظرة وراحة وإفاقة و«فواق» هو ما بين الحلبتين.

﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَقَالُواْ رَبَّنَا: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أصله: يا ربنا. حذفت أداة النداء توقيراً لمكانته سبحانه.

عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعجل. قط: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» أعرب في «ربنا».

قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعجل. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى عجل لنا نصيبنا من العذاب.

﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والمخاطب هو الرسول الكريم - ﷺ - على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: على ما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «يقولون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر التقدير: اصبر يا محمّد على قولهم.

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اصبر» وتعرب إعرابها. عبد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير

الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بالإضافة. داود: عطف بيان لعبدنا منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة.

ذَا ٱلْأَيْدِ: صفة ـ نعت ـ لداود منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الأيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب اسم «إنّ». أواب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إنّه تواب رجاع إلى الله تعالى أو هو تعليل لذي الأيد.

﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ ﴾.

إِنَّا سَخَّرْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». سخر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «سخرنا الجبال معه» في محل رفع خبر «إنّ» معه: اسم منصوب على الظرفية المكانية متعلق بفعل «سخرنا» يدل على الاجتماع والمصاحبة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلق أيضاً بفعل «سخرنا».

يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الجبال» بمعنى: مسبحات وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث والنون ضمير الإناث الغائبات يعود على لفظ الجبال لا على معناها وهي جمع «جبل» في محل رفع فاعل. بالعشيّ: جار ومجرور متعلق بيسبحن. والإشراق: معطوف بالواو على «العشيّ» ويعرب إعرابه.

﴿ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ ﴾ .

وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً : معطوف بالواو على «الجبال» منصوب أيضاً بمعنى: وسخرنا الطير وعلامة نصبه الفتحة. محشورة: حال من «الطير» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: مجموعة.

كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن أصله: كل واحد من الجبال والطير. له: جار ومجرور متعلق بأواب بمعنى لأجل تسبيحه مسبح أي كل من داود والجبال والطير لله أواب ووضع «أواب» موضع «مسبح». أواب: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة أي تواب رجاع إلى الله تعالى.

﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ﴾ .

وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ : الواو عاطفة. شدد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. ملكه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى وقوينا ملكه.

وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «شددنا ملكه» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول. الحكمة: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة.

وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ : معطوف بالواو على «الحكمة» وهو منصوب مثلها بالفتحة. الخطاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة أي فصل الخصام.

﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ ﴾ .

۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ : الواو استئنافية. هل: حرف استفهام لا عمل له ولا محل له وقيل: ظاهرها الاستفهام ومعناها الدلالة على أنه من الأنباء العجيبة التي يتشوق إلى استماعها. أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح

المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الخصم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بالخصم لما فيه من معنى الخصومة. أو متعلق بمحذوف تقديره: نبأ تحاكم الخصوم ولا يتعلق بأتاك لأن إتيان النبأ رسول الله ـ ﷺ ـ لا يقع إلاّ في عهده لا في عهد داود ولا يتعلق بالنبأ لأن النبأ الواقع في عهد داود لا يصح إتيانه رسول الله ـ ﷺ ـ. تسوروا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المحراب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى حين تصعدوا سور نزلوا إليه.

** ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: هل أتاك نبأ الخصوم أو الخصماء حين تسلقوا سور غرفته.. أي المتخاصمين لأن «الخصم» يقع على المفرد والجمع لأنه في أصله مصدر.. نقول خصمه ـ يخصمه ـ خصماً.. من باب «ضرب» وخاصمه فخصمه: بمعنى غلبه في الخصومة وهو شاذ وقياسه أن يكون من باب «نصر» لما يعرف في الأصل ويقال أيضاً: اختصم القوم وتخاصموا: أي تنازعوا. و«الخصم» يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع لأنه مصدر.. ومن العرب من يثنّيه ويجمعه فيقول: خصمان وخصوم. ويؤكد هذا القول ورود اللفظة في الآية الكريمة التالية: قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ.. و«الخصم» كالضيف يقع على المفرد والجمع.. فإن قيل: هذا جمع في الآية الكريمة المذكورة «نَبَؤُاْ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ» وهو مثنّى في الآية الكريمة التالية «قَالُواْ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ» فكيف استقام ذلك؟ الجواب هو أن كلمة «خصمان» معناها: فريقان خصمان والدليل عليه قراءة من قرأ: خصمان بغى بعضهم على بعض. ونحوه قوله تعالى في سورة «الحج»: « ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ﴾» وقال الزجاج: عنى المؤمنين والكافرين وكل واحد من الفريقين خصم.. و«الخصم» صفة وصف بها الفوج أو الفريق فكأنه قيل: هذان فريقان أو فوجان وقوله سبحانه « ﴿هَٰذَانِ﴾» للفظ و«اختصموا» للمعنى كقوله: « وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ» ولو قيل: هؤلاء خصمان أو اختصما لجاز ذلك لأنه يراد: المؤمنون والكافرون: أي فريق مؤمن وفريق كافر. وعن زينب بنت أمّ سلمة « أنّ أمها ـ أم سلمة ـ أخبرتها عن رسول الله

- ﷺ - أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال: إنّما أنا بشر وإنّه يأتيني الخصم فلعلّ بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنّه صدق فأقضي له بذلك. وكلمة «أبلغ» معناها: أفصح ببيان حجته. ويقال: بلغ بلاغة فهو بليغ - فعيل بمعنى فاعل - وقال الزجاج: أي كان يبلغ بعبارة لسانه كنْه ما في قلبه. وقال غيره: البلاغة: إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ. وقال آخر: البليغ: هو أسهلهم لفظاً وأحسنهم بديهة. وقال الإمام عليّ - رضي الله عنه - ومنْ ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده. و«خصمان» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً هما في الحقيقة ملكان أي المشهور أنهما ملكان وقيل: الأقرب أنهما بشران عاديان.

** ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: ولا تجر في الحكم.. من أشطّ: أي جار.. وشط - يشط - شططاً مثله والمصدر أيضاً.. شططاً وشطوطاً والفعل من بابي «ضرب» و«قتل» وكلاهما مشتق من «الشطط» وهو البعد عن الحقيقة. أما الفعل «هدى» في «إهدنا» فقد تعدى هنا إلى مفعوله بحرف الجر وفي آيات أخرى تعدى بنفسه إلى المفعول وفي بعض منها تعدى باللام. كان الرسول الكريم محمّد - ﷺ - يقول عند قيامه من فراشه: ربّ اغفر لي وارحم واهدِ للسبيل الأقوم. من هذا يتبين أن حرف الجر «إلى» يسقط في آية ويذكر في أخرى وأن الفعل «هدى» يتعدى إلى مفعولين. .وأنه يتعدى إلى المفعول الثاني منهما: إلى.. واللام. قالت العرب: إنّك لا تهدي المتضالّ ومعناه: من ركب الضلال على عمد لم تقدر على هدايته وصار هذا القول مثلاً يضرب لمن أتى أمراً على عمد وهو يعلم أن الرشاد في غيره. قال الشاعر:

ومالي فيه سوى أنّني ... أراهُ هدىً وافقَ المقصَدا
وأرجو الثوابَ يكتب الصلاة ... على السيّد المصطفى أحمدا

وكان داود - عليه السلام - يسرد الدرع: أي ينسجها.. وقد ليّن الله له الحديد كالطين. وصادف أن يدخل عليه لقمان الحكيم فأراد أن يسأل داود - عليه السلام - عمّا يصنع فأدركته الحكمة.. فسكت وهو المشهور - أي لقمان - بعدم التدخل فيما لا يعنيه وهو الذي سأله رجل: ألست الذي ترعى معي في مكان كذا؟ قال لقمان: بلى. قال: ما بلغ ما أرى؟ قال لقمان: صدق الحديث والصمت عما لا يعنيني. وهذا الذي حدا به أن يمسك نفسه عن سؤال داود: ماذا يصنع؟ فلما أتّم داود نسج الدرع لبسها وقال: نعم لَبوس الحرب أنت. فقال: الصمت حكمة وقليل فاعله. فقال له داود: بحقٍ ما سمّيت حكيماً. وعلى ذكر حكمة «لقمان» روي أن مولاه أمره بذبح شاة وبأن يخرج منها أطيب مضغتين فأخرج اللسان والقلب.. ثم أمره بمثل ذلك بعد أيام وأن يخرج أخبث مضغتين فأخرج اللسان والقلب.. فسأله عن ذلك فقال: هما أطيب ما فيها إذا طابا وأخبث ما فيها إذا خبثا.

** ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين وفيه «ما» زائدة للإبهام أي مبهمة والتعجب من قلتهم أما الفعل «ظنّ» فمعناه: علم.. أيقن.. وقد استعيرت لفظة «ظنّ» لمعنى «علم» لأن «الظن» الغالب يداني العلم أو تكون «ما» لتأكيد قلتهم لأن المعنى: وقليل هؤلاء. قال ابن مسعود: منْ علم علماً فليقل به ومن لم يعلم فليقل: الله أعلم. فإن من علم الرجل أن يقول لشيء لا يعلمه: الله أعلم. ويقال في المدح والإعجاب والاستحسان: ما أعلمه وما أصوب رأيه! ويقابله في الدعاء على الشخص بصيغة المدح قولهم: هبِلته أمُّه.. وثكِلتهُ أمّه ومثله: قاتله الله ما أشجعه!

** ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. أي اغفر لي ما صدر عني من الذنب. ومن عادة الأنبياء والصالحين أنهم يقدمون أمر دينهم على أمور دنياهم كما في الآية الكريمة.. قدم الاستغفار على استيهاب الملك.

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾﴾.

إِذْ دَخَلُوا۟: بدل من «إذْ» الأولى.. وتعربان إعراب «إذ تسوروا» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

عَلَىٰ دَاوُۥدَ: جار ومجرور متعلق بدخلوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

فَفَزِعَ مِنْهُمْ: الفاء سببية. فزع: أي ذعر أو خاف فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بفزع.

قَالُوا۟ لَا تَخَفْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الألف ـ أصله: تخاف ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

خَصْمَانِ بَغَىٰ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: نحن مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أو يكون فاعلاً لفعل محذوف تقديره: يقول خصمان. بغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «بغى بعضنا» في محل رفع صفة لخصمين.

بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. على بعض: جار ومجرور متعلق ببغى بمعنى ظلم وجار بعضنا على بعضنا فحذف ضمير

المتكلمين «نا» المضاف إليه لأن ما قبله يدل عليه فنوّن آخر المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ﴾: الفاء استئنافية. احكم: فعل أمر مبنبي على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق باحكم. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر محذوف تقديره: حكماً ملتبساً بالحق.

﴿وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ﴾: الواو عاطفة. لا تشطط: تعرب إعراب «لا تخف» بمعنى ولا تظلم أو ولا تكن جائراً في حكمك. واهد: معطوفة بالواو على «احكم» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. و«نا» ضمير المتكلمين في محل نصب مفعول به وارشدنا.

﴿إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل «اهدنا» الصراط: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى إلى العدل وقد تعدى الفعل «اهد» هنا إلى مفعوله بحرف الجر وليس بنفسه.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ٢٣﴾.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أخي: خبرها مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

﴿لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «أخي». له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«تسع» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وتسعون: معطوف بالواو على «تسع» مرفوع مثله

وعلامة رفعه الواو لأنه من ألفاظ العقود ملحق بجمع المذكر السالم. نعجة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية وتعرب إعراب «له تسع». واحدة: توكيد لنعجة مرفوع بالضمة المنونة أيضاً.

﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾: الفاء استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده «اكفلنيها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم و«ها» ضمير الغائبة في محل نصب مفعولا «اكفل» وجيء بضمير المفعولين متصلين جميعاً بمعنى فقال لي ملكنيها: أي النعجة.

﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾: الواو عاطفة على فعل محذوف. عزني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. في الخطاب: جار ومجرور متعلق بفعل «عزّ» بمعنى فغلبني في المخاطبة لأن الخطاب: هو مصدر خاطبه.

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق. ظلمك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة المقدرة: أقسم مفعول «قال» والجملة الفعلية بعد فعل القسم جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب.

بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ: جار ومجرور متعلق بفعل «ظلم». نعجتك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ: جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف تقديره وضمّها إلى نعاجه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

وَإِنَّ كَثِيرًا: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كثيراً: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المنونة.

مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» و«من» حرف جر بياني «من. . البيانية».

لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ: الجملة الفعلية جواب قسم محذوف سدّ مسدّ خبر «إنّ» اللام واقعة في جواب القسم المحذوف. التقدير: والله ليبغين فحذفت نون التوكيد. يبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بفعل «يبغي» أي على بعضهم وحذف المضاف إليه ضمير الغائبين اختصاراً لأن ما قبله «بعضهم» يدل عليه ونوّن آخر المضاف «بعض» بعد انقطاعه عن الإضافة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. المعنى: صالح الأعمال أو الأعمال

الصالحات فحذف الموصوف مفعول «عملوا» وهو «الأعمال» وحلّت صفته «الصالحات» محله.

وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ: الواو استئنافية. قليل: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. ما: زائدة للابهام - مبهمة و«هم» مبتدأ مؤخر وهو ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حالاً.

وَظَنَّ دَاوُدُ: الواو استئنافية. ظن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. داود: فاعل مرفوع بالضمة. ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجملة المؤولة بعده سدّت مسدّ مفعولي «ظنّ».

أَنَّمَا فَتَنَّاهُ: كافة ومكفوفة تفيد الحصر. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به.

فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ: الفاء سببية. استغفر: تعرب إعراب «قال». ربه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى: ظنّ أننا ابتليناه فاستغفر ربّه بعد أن تنبه لذنبه.

وَخَرَّ رَاكِعًا: معطوفة على «استغفر» وتعرب إعرابها. راكعاً: حال من ضمير «خر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وسقط ساجداً ويجوز أن يكون المعنى: وخر للسجود راكعاً: أي مصلّياً.

وَأَنَابَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «استغفر» وتعرب إعرابها بمعنى ورجع بالتوبة والمغفرة إلى الله.

﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ: الفاء سببية. غفر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضميرٌ متصل في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بغفر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى فغفرنا له ذنبه أو ذلك الظن السيء بالرجلين فحذف البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه.

وَإِنَّ لَهُۥ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. له: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر إنّ المقدم.

عِندَنَا لَزُلْفَىٰ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بحال مقدمة من «زلفى» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ زلفى: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: لقربى. و«نا» في «عندنا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة.

وَحُسْنَ مَـَٔابٍ: معطوف بالواو على «زلفى» ويعرب إعرابها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. مآب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وحسن مرجع.

﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾.

يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ: أداة نداء. داود: اسم علم منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». جعلناك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خليفة».

فَٱحْكُم بَيْنَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. احكم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باحكم وهو مضاف.

ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بالحق: جار ومجرور متعلق باحكم بمعنى فاحكم بحكم الله تعالى أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة لمصدر محذوف بتقدير: حكماً متلبساً بالحق.

وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر أي هوى النفس.

فَيُضِلَّكَ : الفاء سببية بمعنى لكي لا يضلك وهي حرف عطف. يضلك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يضلك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.. بمعنى: فيكون الهوى سبباً لضلالك التقدير: عدم اتباع الهوى فعدم الاضلال.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ : جار ومجرور متعلق بفعل «يضلّ». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي عن طريق الحق.

إِنَّ ٱلَّذِينَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن سبيل الله: أعرب بمعنى: يزيغون عن الحق والجار والمجرور متعلق بفعل يضلون.

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل

رفع متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا نَسُوا: الباء حرف جر. ما: مصدرية. نسوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل «نسوا» التقدير: بنسيانهم أي بسبب نسيانهم وهو ضلالهم عن سبيل الله.

يَوْمَ الْحِسَابِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعذاب وهو مضاف أو يكون مفعول «نسوا» على معنى: بنسيانهم يوم الحساب. الحساب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾﴾.

وَمَا خَلَقْنَا: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل مبني على السكون وهو ضمير الواحد المطاع سبحانه.

ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب بالفتحة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب إعرابها.

وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «السماء والأرض» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر أو كان وهو مضاف. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها. باطلاً: صفة ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: خلقاً باطلاً أو يكون حالاً منصوباً بالفتحة المنونة بتقدير: ما خلقنا الكون مبطلين عابثين

أي ذوي باطل أو يكون بمعنى «عبثاً» فوضع «باطلاً» موضعه ويجوز أن يكون مفعولاً له ـ لأجله ـ بتقدير: ما خلقناهم للعبث واللعب ولكن خلقناهم للحق المبين.

ذَٰلِكَ ظَنُّ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. وهو إشارة إلى خلقها باطلاً. ظن: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. و«ظن» بمعنى: المظنون: أي خلقها للعبث لا للحكمة وهو مظنون الكافرين. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ: الفاء سببية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «ويل» المحذوف.

كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ: أعربت. من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ويل» والويل: اسم بمعنى الهلاك للكافرين من النار وهو أي «الويل» لا يشتق منه فعل لأنه اسم معنى كالهلاك أي أنه في الأصل: مصدر لا فعل له كالتحسر والهلاك. وقيل: هو وادٍ في جهنم.

﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ ﴾.

أَمْ نَجْعَلُ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة للاضراب بمعنى «بل» ومعنى الاستفهام فيها للإنكار. نجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن بمعنى أفنسوّي بين المؤمنين والمفسدين.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ : معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى وعملوا صالح الأعمال أو الأعمال الصالحات وحذف الموصوف «الأعمال» وحلت الصفة «الصالحات» محله وقيل: الصالحات: من الأسماء التي جرت مجرى الصفات.

كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. المفسدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. في الأرض: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «المفسدين» على تأويل فعله.

أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ : أعرب. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. كالفجار: يعرب إعراب كالمفسدين وعلامة جر الاسم «الفجار» الكسرة.

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا. مرفوع بالضمة المنونة. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكتاب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ : جار ومجرور متعلق بفعل «أنزلنا» مبارك: صفة ثانية لكتاب مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن يكون «كتاب» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة والجملة الفعلية «أنزلناه» في محل رفع خبره.

﴿لِيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾: الأصل: ليتدبروا بمعنى ليتفكروا فأدغمت التاء في الدال فشدد الدال. اللام حرف جر وهي لام التعليل. يدبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «يدبروا آياته» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل.

﴿وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: الواو عاطفة. ليتذكر: معطوفة على «ليدبروا» وتعرب أعرابها وعلامة نصب الفعل الفتحة الظاهرة في آخره. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد له وقيل: الكلمة اسم جمع مفرده: صاحب. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والمصدر المؤول من «ليتذكر» معطوف على مصدر «ليدبروا..».

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَۚ﴾: الواو عاطفة. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لداود: جار ومجرور في مقام مفعول «وهب» الأول وقد تعدى إلى مفعوله باللام. سليمان: مفعول «وهب» الثاني وقد تعدى هنا إلى مفعوله بنفسه وعلامة جر الاسم «داود» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة ولم ينون «سليمان» لأنه اسم علم منتهٍ بألف ونون زائدتين.

﴿نِعْمَ ٱلْعَبْدُ﴾: الجملة الفعلية أو الاسمية على وجهي إعرابها في أسلوب المدح في محل نصب حال من «سليمان» نعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح لانشاء المدح. العبد: فاعل «نعم» مرفوع بالضمة والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم العبد سليمان.

﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾: حرف نصب وتوكيد يفيد هنا التعليل وهو مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب اسم «إنّ». أواب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وعللّ كونه ممدوحاً بكونه رجاعاً إلى الله بالتوبة.

﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ ﴾.

إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بنعم العبد أو يكون للتعليل بدلاً من جملة «إنّه أواب» أو هو اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر والجملة الفعلية بعده «عرض..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ». عرض: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. عليه: جار ومجرور متعلق بعرض بمعنى عرض عليه الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سنبك يد أو رجل.

بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ: جار ومجرور متعلق بعرض والباء معناها الظرفية الزمانية. الصافنات: نائب فاعل مرفوعة بالضمة. الجياد: صفة ـ نعت ـ للصافنات مرفوعة مثلها بالضمة. و«العشيّ» جمع «عشيّة».

﴿ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ: الفاء عاطفة على فعل مضمر بمعنى: فعرضت عليه في أثناء صلاته ففرغ من صلاته فقال و«قال» فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة بعدها المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضميز المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أحببت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعلٌ والجملة الفعلية «أحببت» في محل رفع خبر «إنّ».

حُبَّ ٱلْخَيْرِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الخير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

عَن ذِكۡرِ رَبِّي: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «أحببت» التقدير: مؤثراً حب الخير عن ذكر ربي من العبادة أي الخيل أو منصرفاً عن ذكر ربي. قال ذلك وهو يتألم. ربي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ أو ناشئاً عن أمر ربي بالعناية بها.

حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ: حرف غاية وابتداء. توارت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس مجازاً في غروبها لمرور ذكر العشيّ. وقيل: الضمير للصافنات أي حتى احتجبت بحجاب الليل أي الظلام. بالحجاب: جار ومجرور متعلق بتوارت.

﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ ﴾.

رُدُّوهَا عَلَيَّۖ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: قال. فأضمر الفعل وأضمر ما هو جواب له أي أضمر السؤال المقدر كأنّ قائلاً قال: فماذا قال سليمان؟ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليّ: جار ومجرور متعلق بردّوا لأنها سبّبت الهاءه عن صلاة العصر.

فَطَفِقَ مَسۡحَۢا: الفاء عاطفة. طفق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مسحاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره فجعل يمسح مسحاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ: جار ومجرور متعلق بفعل المصدر «مسحاً» أي بيمسح أي بقطعها وهو جمع «ساق» الواو عاطفة. الأعناق: معطوفة على «السوق» وتعرب إعرابها. أي فعل ذلك استحساناً وإعجاباً بها.

﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ فَتَنَّا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. فتن: فعل ماضٍ مبني على السكون و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وألقينا: معطوفة بالواو على «فتّنا» وتعرب مثلها.

عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا: جار ومجرور متعلق بفعل «ألقينا» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. جسداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

ثُمَّ أَنَابَ: حرف عطف. أناب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فرجع إلى الله تعالى.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رب: منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى سبحانه على سبيل التوقير وأصله: يا ربّ. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة.

ٱغْفِرْ لِى: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق بفعل «اغفر» الذي تعدى إلى مفعوله باللام.

وَهَبْ لِى مُلْكًا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «اغفر لي» وتعرب إعرابها وقد تعدى الفعل «هب» إلى مفعوله الأول باللام وإلى الثاني «ملكاً» بنفسه وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعول «اغفر» هو ما صدر منّي.

لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ملكاً» لا: نافية لا عمل لها. ينبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. لأحد: جار ومجرور متعلق بفاعل «ينبغي» المحذوف أي لا يكون ولا يتسهل مثله لأحد.

مِنۢ بَعۡدِيٓۖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب اسم «إنّ». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» الوهاب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

﴿ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ: الفاء سببية. سخر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بفعل «سخرنا» أو بالمفعول. الريح: مفعول به منصوب بالفتحة.

تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الريح» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من الضمير في «تجري» بتقدير: تجري مأمورة بأمره والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: تجري لينة لا تزعزع وقيل طيعة. حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية متعلق بتجري وهو مضاف. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أصاب» في محل جر بالإضافة بمعنى: حيث أراد من قوله: أصاب الصواب فأخطأ الجواب.. أي أراد الصواب فأخطأه.

﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ: معطوف بالواو على «الريح» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وسخرنا لسليمان الشياطين. كل: بدل من «الشياطين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وغواص: معطوف بالواو على «بناء» ويعرب مثله. بمعنى يبنون له ما يشاء من الأبنية ويغوصون في البحر لاستخراج الدرّ واللولو.

﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ: معطوف بالواو على «كل» أي داخل في حكم البدل وهو بدل الكل من الكل وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد. مقرنين: صفة ـ نعت ـ لآخرين منصوبة مثلها وتعرب إعرابها بمعنى مقيدين في الأصفاد بمعنى: وشياطين آخرين قيّدهم وحبسهم منعاً لشرهم.

فِي ٱلْأَصْفَادِ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «مقرنين» بمعنى في القيود بمعنى: أقرن بعضهم إلى بعض وهو جمع صفد.

﴿ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ ﴾.

هَٰذَا عَطَآؤُنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عطاء: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «هذا عطاؤنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ المعنى: وقلنا له هذا عطاؤنا أي هذا العطاء الذي طلبته هو عطاؤنا.

فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ: الفاء استئنافية. امنن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أو: حرف عطف. أمسك: الجملة معطوفة على «امنن» وتعرب إعرابها بمعنى فأعط من شئت أو امنع كما تشاء.

بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «امنن وامسك» بمعنى غير محاسب. حساب: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الخامسة والعشرين بمعنى وحسن مرجع أي الجنة.

** ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: ولقد امتحنا سليمان عندما رزق مولودا شغفه حبا قتلته الشياطين ورمت به على كرسيه جثة هامدة.. وفي رواية أخرى: شيطانا بهيئة جسد فأدرك سليمان أن الله اختبره به فرجع إلى الله تعالى.. والمعروف عن سليمان أنه علم لغة الطير وغيره ولقب بالحكيم وعرف بتكليم النملة له.. حتى سميّت نملة سليمان.. وعن قتادة: أن سليمان دخل الكوفة فالتف عليه الناس فقال: سلوا عما شئتم. وكان بين الحاضرين عالم جليل على الرغم من حداثة سنّه وهو بصير باللغة متضلع منها.. فقال: سلوه عن نملة سليمان ـ أي النملة التي كلّمته والتي نادت يا معشر النمل.. ويقال: سمع سليمان كلامها من ثلاثة أميال ـ قال سلوه عن هذه النملة أكانت ذكراً أم أنثى؟ فسألوه فأفحم ـ أي فسكت ولم يستطع جواباً ـ فقال ذلك الرجل: كانت أنثى. فقيل له: من أين عرفت؟ قال من كتاب الله وهو قوله: «قالت نملة» ولو كانت ذكراً لقال: قال نملة وذلك أن «النملة» مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والأنثى. فيميز بينهما بعلامة نحو قولهم: حمامة ذكر وحمامة أنثى.. وهو حمامة وهي حمامة. وقيل: إنّ القول ليس كذلك ومن المشكوك فيه نسبته إلى ذلك الرجل الجليل وهو لا تخفى عليه هذه القاعدة اللغوية وهي أنّ النملة يمكن أن تؤنث لأجل لفظها وإنْ كانت واقعة على ذكر بل هذا هو الفصيح المستعمل فحينئذ قوله تعالى: «وقالت نملة» روعي فيه تأنيث الضمير وأمّا المعنى فيحتمل على حد سواء فهي كالحمامة والشاة تقع على الذكر وعلى الأنثى لأنه اسم جنس. فلفظها مؤنث ومعناه محتمل. ومثل «النملة» و«الشاة» و«الحمامة» لفظة «النعامة» من الظير يذكر ويؤنث و«النعام» اسم جنس مثل حمام وحمامة.

** ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى: واذكر يا محمّد عبدنا الصابر أيوب بن أموص بن أروم إذ ابتليناه بالمرض الذي احتمله سنين فدعانا بعد هذه السنين من حسن احتماله فدعانا متضرعاً بأنّي أصابني الشيطان بضر ومشقة وألم بمعنى وسوس إليّ بالشر والبلاء فمرضت نتيجة ذلك والقول الكريم هو حكاية لكلامه الذي نادى ربّه بسببه ولو لم يحلَ لقال بأنّه مسّه لأنه غائب ولحكمة أيوب فقد نسب ما يؤلم إلى الشيطان تأدباً مع الله سبحانه.. أما الخير فينسبه إلى الله تعالى. ويحكى أن امرأة النبيّ أيوب ـ عليه السلام ـ الذي ضرب المثل بصبره على مرضه الذي امتحنه الرب فيه فاحتمل وصبر على مرضه وهلاك أولاده وذهاب ماله.. قالت له يوماً: لو دعوتَ الله. فقال لها: كم كانت مدة الرخاء؟ فقالت ثمانين سنة فقال أنا أستحي من الله أن أدعوه وما بلغت مدة بلائي مدة رخائي. وكان «أيوب» رومياً من ولد إسحاق بن إبراهيم ـ عليهم السلام ـ وقد استنبأه الله وبسط عليه الدنيا وكثر أهله وماله.. وكان له سبعة بنين وسبع بنات وله أصناف البهائم وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد لكل عبد امرأة وولد ونخيل فابتلاه الله ـ أي امتحنه ـ بذهاب ولده.. انهدم عليهم البيت فهلكوا وبذهاب ماله.. وبالمرض في بدنه ثماني عشرة سنة.. وعن قتادة: ثلاث عشر سنة.. وعن مقاتل: سبعاً وسبعة أشهر وسبع ساعات.. فلما كشف الله عنه أحيا ولده ورزقه مثلهم ونوافل ـ أي زيادات ـ منهم.. وكان ذلك رحمة من الله سبحانه لأيوب وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر حتى يثابوا كما أثيب في الدنيا والآخرة.

** ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. المعنى: وخذ بيدك حزمة صغيرة من الحشيش فاضرب امرأتك فحذف مفعول «اضرب» اختصاراً لأنه معلوم وهو «امرأتك» وقيل إنّ «أيوب» عليه السلام قد حلف ليضربنّ امرأته مائة سوط فقال له تعالى: خذ بيدك حزمة فيها مائة عود واضربها بها ضربة فلا تقع يمينك. بمعنى اعمل بذلك ولا تخلف يمينك ـ أي قسمك يقال: حنث في يمينه ـ يحنث ـ حنثاً بمعنى اخلف ولم يفِ بموجبها فهو حانث ـ اسم فاعل ـ و«الحنث» بكسر الحاء وسكون النون ـ هو الخلف في اليمين.. وللفعل معان أخرى إذا زيد نحو تحنث بمعنى تعبد واعتزل الأصنام مثل «تحنّف» وتحنّث من كذا أيضاً: أي تأثم به و«الحنْث» أيضاً: الإثم والذنب.. وحنّثته: بمعنى جعلته حانثاً قال ابن فارس: والتحنث: التعبد ومنه كان النبيّ ـ ﷺ ـ يتحنّث في غار حراء ـ بمعنى: يتعبد. وقيل: الحنَث: هو الوقوع في الذنب بسبب عدم فعل المحلوف عليه. وكان أيوب كما ذكر في التفسير الوجيز: قد حلف في مرضه إنْ شفاه الله أن يضرب امرأته مائة جلدة لذنب ارتكبته وهو بطؤها في قضاء حاجته.. فقال تعالى: إنّا وجدناه صابراً.. أي رجلاً صابراً على البلاء فحذف الموصوف «رجلاً».

** ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. يروى أنّ النبيّ يعقوب ـ عليه السلام ـ وجّه الكتاب التالي إلى عزيز مصر ـ أي ملك مصر ـ وهو لا يدري أن ولده ملّك على مصر: من يعقوب بن إسحاق.. ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله إلى عزيز مصر؛ أما بعد.. فإنّا أهل بيت موكل بنا البلاء.. أمّا جدي فشدّت يداه ورجلاه ورمي به في النار ليحرق فنّجاه الله وجعلت النار عليه برداً وسلاماً وأمّا أبي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله.. وأما أنا فكان لي ابن أحب أولادي إليّ فذهب به إخوته إلى البرية ثم أتوني بقميصه ملطخاً بالدم وقالوا قد أكله الذئب فذهبت عيناي من بكائي عليه.. ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أتسلّى به فذهبوا به ثم رجعوا فقالوا: إنّه سرق وإنك حبسته. لذلك وإنّا أهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقاً فإنْ رددته عليّ وإلاّ دعوت عليك دعوة تبلغ السابع من ولدك والسلام. فلما قرأ «يوسف» الكتاب بكى وكتب الجواب: اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا. وقيل: لما قرأ «يوسف» لم يتمالك وعيل صبره ـ أي لم يتماسك وغُلب ـ وروي أن «يعقوب» أقام مع يوسف أربعاً وعشرين سنة ثم مات وأوصى أن يدفن بالشأم إلى جنب إبيه «إسحق» فمضى بنفسه ودفنه ثم عاد إلى مصر وعاش بعد أبيه ثلاثاً وعشرين سنة ـ أي عاش مائة وخمساً وعشرين وجعله أهل مصر في صندوق من مرمر ودفنوه في النيل وقد توارثت الفراعنه من العماليق بعده ملك مصر.

** ﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى واذكر يا محمّد اسماعيل بن إبراهيم جدّ العرب.. واليسع بن أخطوب الذي استخلفه إلياس على بني إسرائيل.. وقد أثير جدل حول هذا الاسم «اليسع» من حيث لفظه وتعريفه وتنكيره وطريقة قراءته.. وذا الكفل: أي وصاحب الكفل وهو ابن عم اليسع من أنبياء بني إسرائيل.. وقيل: اختلف في نبوّته.

** ﴿۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: وعندهم في الجنة نساء لا ينظرن إلى غير أزواجهن لدات ـ جمع لدة ـ أي متساويات في السن والجمال.. و«الطرف» هو العين.. يقال: طُرفت عينه تُطرَف طرفاً: بمعنى: أصابها

شيء فدمعت فهي مطروفة ـ اسم مفعول ـ أي أصيب طرفها بشيء.. أمّا الطارف ـ اسم الفاعل ـ نحو: طرف الرجلُ عينَه ـ طرفاً ـ فمعناه: أصابها بشيء فدمعت.. ومن معاني «الطارف»: المال الحديث الكثير.. ومنه المثل العربيّ: جاء بطارفة عين: أي جاء بشيء تتحير له العين من كثرته. و«الطارفة» مؤنث «الطارف» أو بمعنى: جاء بمال كثير يبهر عين منْ نظر إليه. ويقال: طرَف بصره ـ يطرفه ـ طرفاً ـ من باب «ضرب» بمعنى: أطبق أحد جفنيْه على الآخر واسم المرة منه هو «طرفة» ومنه القول: هذا الشيء أسرع من طرفة عين والمصدر واسم المرة «طرفة» بتسكين الراء.. أما بفتحها «طرفة» فهي مفرد شجر الطرفاء وبه سمّي طرفة بن العبد.

** ﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والخمسين.. و«صالو» أصلها: صالون: أي داخلون فحذفت النون للإضافة ولو كانت النون مثبتة لانتصب ما بعدها وهو النار على المفعولية أي مفعولاً به لاسم الفاعلين «صالون» وجاءت صفة «فوج» وهي «مقتحم» مفردة على لفظ «فوج» وكذلك اسم الإشارة.. وجيء بضمير الغائبين «هم» في «إنهم» و«صالو النار» بصيغة الجمع على معنى «فوج» وهو الجماعة أو الجمع المسرعون و«مرحباً» لفظة ترحيب ومثلها لفظة «مرحى» فلفظة «مرحى» تقال للرامي الذي يصيب هدفه تعجباً وافتخاراً وزهواً نحو: مرح الرجل ـ يمرح ـ مرحاً.. من باب «طرِب» أي اشتد فرحه ونشاطه وتبختر فهو مرح ـ فعل بمعنى فاعل ـ وهم مرحى. وقيل الفعل «مرح» مثل «فرِح» وزناً ومعنى.. وقيل: هو أشدّ من الفرح.. أما لفظة «مرحباً» فهي لفظة ترحيب.. نحو: مرحباً بك: أي لاقيت سَعة ـ بفتح السين وكسرها ـ ورُحباً و«الرحب» بضم الراء: هو السعة ومنه فلان رُحب الصدر.. وقولهم: مرحباً وأهلاً معناه أتيت سَعة وأتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش ومثله أهلاً بك وعلى الرَحب والسَعة وهو مثل الفعل «رحّب» نحو: رحّب به ـ يرحب ـ ترحيباً: أي قال له: مرحباً. أما لفظة «مرحباً» في الآية الكريمة فقد جاءت مسبوقة بنفي وهو «لا» الحرف الدال على الدعاء.. وهنا يدل على دعاء السوء منهم على أتباعهم فأصبح المعنى: لا أصابوا رحباً و«مرحباً» اسم منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بمعنى: أتيت سعة والأصل: نزلت مكاناً واسعاً وفي الآية المعنى: لا أصابوا رحباً: أي سعة و«مرحباً» بيان للمدعو عليهم: أي لا نرحب بهم. حكى الزُبُير بن بكّار أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وكان الفضل أشدّ الناس اقتضاء وذكر أنه لزم بيت عقرب زماناً فلم يعطه شيئاً فقال فيه هذه الأبيات:

قد تَجرتْ في سوقِنا عقربٌ ... لا مرحباً بالعقربِ التاجرهْ
كلُّ عدوٍّ يُتّقى مُقْبِلاً ... وعَقربٌ يُخشى منَ الدابرهْ
إنْ عادتِ العقربُ عُدنا لها ... وكانتِ النَعلُ لها حاضرهْ

يقال إنّ أول من قال «مرحباً» هو سيف بن ذي يزن.. قال ذلك لعبد المطلّب جدّ النبي ـ ﷺ ـ حين وفد عليه ليهنّئه برجوع الملك إليه فقال: مرحباً وأهلاً وناقة ورحلاً ومناخاً وسهلاً ومليكاً رجلاً يعطي عطاء جزلاً. يقال على غرار: «مرحباً» أهلاً وسهلاً.. وهاتان اللفظتان منصوبتان أيضاً على المصدر وهما كلمتا ترحيب.. على تقدير: حلْلتَ أهلاً ونزلت سهلاً.. أي لاقيت أو صادفت أهلاً لا غرباء.. ونزلت أو وطئت سهلاً لا وَعْراً أي لا مكاناً صُلْباً.. ومنه القول: مَرحَبكَ الله ومَسهلَكَ: أي أنزلك في رحبٍ وسهْلٍ.. ويقال: لقي الرجل ترحاباً ـ بفتح التاء أي دعي إلى الرُحْب ومثله: رحّب به: أي أحْسن وَفدَه ودعاه إلى ا لرُحب وقال له: مرحباً ومثله: مَرحَبهُ.

﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ: يعرب إعراب «واذكر عبدنا داود» الوارد في الآية الكريمة السابعة عشرة.

إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ: اسم مبني على السكون في محل نصب بدل اشتمال من «أيوب» بمعنى حين دعا ربه متضرعاً.. والجملة الفعلية «نادى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم و«الشيطان» فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: بأني مسني أي أصابني الشيطان.

بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ: جار ومجرور متعلق بمسّ. وعذاب: معطوف بالواو على «بنصب» ويعرب مثله و«أن» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأني.. المعنى والتقدير أصابني الشيطان بضر ومشقة وألم أي ومرض أي مرضت بوسوسة الشيطان إليّ.

﴿ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾ ﴾.

ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. برجلك: جار ومجرور متعلق باركض والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اركض» في محلّ نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: وقلنا له اضرب برجلك الأرض والقول إجابة أيوب على طلبه بمعنى: اضرب برجلك الأرض ينبع لك منها ماء والجملة الفعلية المؤولة «ينبع لك منها ماء» جواب الطلب.

هَٰذَا مُغْتَسَلُۢ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: وقلنا له هذا ماء بارد يغتسل به فاغتسل واشرب منه يذهب مرضك ففعل فبرىء من مرضه والمغتسل: اسم مفعول أي للغسل أو ما يغتسل به. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مغتسل: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

بَارِدٌ وَشَرَابٌ: صفة ـ نعت ـ لمغتسل مرفوع مثله بالضمة المنونة. وشراب: معطوف بالواو على «مغتسل» وهو مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: وشراب تشرب منه.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ: الواو عاطفة. وهب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بوهب وهو في مقام مفعول «وهب» الأول الذي تعدى إليه باللام. أهله: مفعول «وهب» الثاني تعدّى إليه بنفسه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ: معطوف بالواو على مفعولي «وهب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة بمعنى وأعطينا له ما كان له من أهل الدنيا وأعطيناه مثل أهله في الآخرة و«مع» ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمثلهم وهو يدل على الاجتماع والمصاحبة والظرف متعلق بالمصدر «مثل» على تأويل فعله وهو مضاف و«هم» أعرب في «مثلهم».

رَحْمَةً مِّنَّا: مفعول لأجله ـ له ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«من» حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» أي أن وهبتنا له كانت للرحمة له.

وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ: معطوفة بالواو على «رحمة» وتعرب إعرابها ولم ينون آخرها لأنها اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم مقصور رباعي مؤنث وقدرت الفتحة على الألف للتعذر بمعنى وتذكيراً. لأولي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى لأصحاب العقول.

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَخُذْ بِيَدِكَ: معطوف بالواو على «اركض برجلك» في الآية الكريمة الثانية والأربعين ويعرب إعرابه.

ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاضرب به: تعرب إعراب «خذ بيد».

وَلَا تَحْنَثْ: الواو عاطفة بمعنى: اعمل بذلك القسم ولا تخلف يمينك. لا: ناهية جازمة. تحنث: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ والجملة الفعلية «وجدناه» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول. صابراً: مفعول به ثانٍ منصوب بوجد وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى علمناه صابراً.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ: أعرب في الآية الكريمة الثلاثين والمخصوص بالمدح مستغنى عنه لأن ما قبله يدل عليه. أي نعم العبد أيوب إنه رجاع إلى الله بالتوبة والطاعة.

﴿ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب «واذكر عبدنا داود ذا الأيد» في الآية الكريمة السابعة عشرة وعلامة نصب «أولي» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«إسحاق ويعقوب» معطوفان بواوي العطف على «إبراهيم» ويعربان إعرابه. الأبصار: معطوف بالواو على «الأيدي» ويعرب مثله بمعنى: أصحاب الأعمال والفكر أو أصحاب القوة في الطاعة والبصائر في الدين أي جمع «بصيرة» وهي معرفة أسرار الدين وغيره.

﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «أخلصناهم» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به.

بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ: جار ومجرور متعلق بفعل «أخلصنا» بمعنى: بخصلة خالصة لا شوب فيها. ذكرى: بدل من «خالصة» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي فسر «خالصة» بذكرى الدار شهادة لذكرى الدار بالخلوص والصفاء.. أي أخلصناهم بسبب هذه الخصلة وجعلناهم من أهل الدار الآخرة.

﴿ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم «إنّ». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والظرف «عند» متعلق باسم المفعولين «المصطفين» وعلامة نصبه الفتحة.

لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من المصطفين: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. الأخيار: صفة ـ نعت ـ للمصطفين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: لمن المختارين من أبناء جنسهم الخيرين.

﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ: الواو عاطفة. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اسماعيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو ممنوع من الصرف للعجمة.

وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ: معطوف بالواو على «اسماعيل» ويعرب مثله. الواو عاطفة. ذا: اسم معطوف على اسماعيل منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الكفل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن أصله وكلهم فعوض التنوين عن حذف المضاف إليه «هم». من الأخيار: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «كل».

﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ ﴾.

هَٰذَا ذِكْرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذكر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. بمعنى: هذا نوع من الذكر وهو القرآن الكريم. أو ما تقدم هو ذكر لهؤلاء الأخيار أي شرف لهم.

وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. للمتقين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

لَحُسْنَ مَـَٔابٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ حسن: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مآب: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى وإن للمتقين مع هذا القرآن في الدنيا حسن مرجع.

﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾.

جَنَّٰتِ عَدۡنٖ: عطف بيان لحسن مآب منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وحذف التنوين من آخره للإضافة وثبتت في «عدن» أي جنات إقامة وخلود.

مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ: حال من «الجنات» منصوبة بالفتحة المنونة. والعامل فيها ما في «المتقين» من معنى الفعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحال مقدمة من الأبواب أو بما في «مفتحة» من معنى الفعل وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأبواب: بدل من الضمير تقديره: مفتحة هي الأبواب وهو بدل اشتمال أو بدل بعض من كل مرفوع بالضمة أو نائب فاعل لاسم المفعول «مفتحة» وقيل: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي بمعنى تفتح الملائكة لهم أبواب الجنة ليدخلوها.

﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾ ﴾.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا: حال من «المتقين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بمتكئين بمعنى يجلسون في الجنات مرتاحين.

يَدۡعُونَ فِيهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيدعون بمعنى: متكئين فيها داعين فيها.

بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ: جار ومجرور متعلق بيدعون. كثيرة: صفة ـ نعت ـ لفاكهة مجرور مثلها وعلامة جر الصفة والموصوف الكسرة المنونة. وشراب: معطوف بالواو على «فاكهة» ويعرب إعرابها.

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ ﴾.

﴿وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ﴾: الواو عاطفة. أو تكون حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال أخرى من «المتقين» عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. قاصرات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة وهو في الاصل صفة لموصوف لمحذوف اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وعندهم حور قاصرات فحلت الصفة محل الموصوف.. وهو مضاف.

ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أتراب: صفة ثانية للموصوف «حور» مرفوع مثلها وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: هن أتراب لأزواجهن أي بسنّهم وعلى هذا التفسير تكون كلمة «أتراب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هنّ. وتكون الجملة الاسمية «هنّ أتراب» في محل رفع صفة ثانية للموصوف المحذوف «حور».

﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ ﴾.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ما. والجملة الاسمية «هو ما توعدون» في محل رفع خبر «هذا» توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ: جار ومجرور متعلق بتوعدون. والجملة الفعلية «توعدون ليوم الحساب» صلة الموصول «ما» لا محل لها. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لأجل يوم الحساب فحذف المضاف «أجل» وأقيم المضاف إليه «يوم» مقامه. أو يكون المشار إليه محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله دال عليه ومحله الصفة أو البدل من اسم الإشارة «هذا» التقدير: يقال لهم هذا الجزاء هو الذي توعدون. وعلى هذا المعنى تكون الجملة الاسمية «هذا الجزاء هو الذي..» في محل رفع نائب فاعل ليقال.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رزق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إن هذا الذي يوعد به المتقون لعطاؤنا فحذف المشار إليه «الذي» الصفة أو البدل من اسم الإشارة..

مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «الرزق» ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. نفاد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى: إنّ رزقنا هذا لا ينفد بمعنى: لا يفنى.

﴿ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ ﴾.

هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره الأمر هذا أو مبتدأ خبره محذوف بتقدير: هذا كما ذكر. أو هذا جزاء المتقين. الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. للطاغين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم فاعلين.

لَشَرَّ مَـَٔابٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شر: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مآب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: شر مآل أو مصير.

﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ ﴾.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا: بدل من «شر مآب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث. يصلون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الطاغين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت

النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء الذم. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة والمخصوص بالذم محذوف لأن ما قبله دال عليه. التقدير: فبئس المهاد مهادهم أي فراشهم.

﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره: حميم أي هذا حميم بمعنى الماء الحار.. أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: العذاب هذا فليذوقوه أو يكون «هذا» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف يفسره ما بعده أي ليذوقوا هذا فليذوقوه وهو بمنزلة أو كقوله تعالى: «وإيّاي فارهبون» الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اللام لام الأمر. يذوقوه: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا حميم. وغساق: معطوف بالواو على «حميم» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى وصديد سائل من أجساد المعذبين.

﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَءَاخَرُ﴾: معطوف بالواو على «حميم وغساق» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: وعذاب آخر أو ومذاق آخر من مثله في الشدة.

﴿مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آخر» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي من شكل هذا العذاب أو المذوق من مثله في الشدة والفظاعة. أزواج: صفة ـ نعت ـ لآخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى أنواع شتى كثيرة.

﴿ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ ﴾ .

هَٰذَا فَوْجٌ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فوج: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لزعماء المشركين الداخلين النار هؤلاء جماعة مسرعون. .

مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ : صفة ـ نعت ـ لفوج مرفوع مثله بالضمة المنونة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمقتحم أو بفعله لأنه اسم فاعل بمعنى قد اقتحم معكم والظرف مضاف وهو يدل على الاجتماع والمصاحبة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي جمع كثيف اقتحم النار في صحبتكم.

لَا مَرْحَبًا بِهِمْ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال القادة لا ترحيب بهم ولا تكريم. لا: حرف دال على الدعاء وهو حرف نفي وهنا يدل على دعاء السوء منهم على أتباعهم. مرحباً: منصوب على المصدر بمعنى: أتيت سعة. والأصل: نزلت مكاناً واسعاً وقال له مرحباً أي رحب به ترحيباً أما هنا فجاء مسبوقاً بنفي فأصبح بمعنى: لا أصابوا رحباً أي سعة. لهم: جار ومجرور متعلق بمرحباً وهو بيان للمدعو عليهم أي لا نرحب بهم. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء.

إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ» و«صالو» خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون ـ أصله: صالون ـ للإضافة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى انهم داخلون النار بسبب أعمالهم مثلنا واضيف اسم الفاعل لمفعوله .

﴿ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ ﴾ .

قَالُوا بَلْ أَنتُمْ : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده «بل

أنتم..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بل: حرف إضراب للاستئناف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية المشتقة بعده «لا مرحباً بكم» في محل رفع خبر «أنتم» بمعنى: لا ترحيب بكم ولا كرامة لكم أي لا نرحب بكم.

لَا مَرْحَبًا بِكُمْ: يعرب إعراب «لا مرحباً بهم» في الآية الكريمة السابقة والقول هو رد الفريق الاتباع على القادة.

أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا: أعرب. قدمتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل «قدمتم» والجملة الفعلية «قدمتموه لنا» أي قدمتم لنا العذاب أو دخول النار في محل رفع خبر «أنتم».

فَبِئْسَ الْقَرَارُ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء الذم. القرار: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة والمخصوص بالذم محذوف لوجود ما يدل عليه قبله المعنى: فبئس المقر جهنم.

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾﴾.

قَالُوا رَبَّنَا: أعرب في الآية السابقة. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء توقيراً. الأصل: يا ربنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مَن قَدَّمَ لَنَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». قدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقدم. والجملة الفعلية «قدم لنا هذا» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أي هذا العذاب بسبب إغوائنا. فحذف البدل أو الصفة المشار إليه «العذاب» لأن ما قبله دال عليه. الفاء رابطة لجواب الشرط. زده: فعل تضرع ودعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به وحذفت الياء ـ أصله: زيده ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «فزده عذاباً» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى من أوردنا هذا العذاب فزده عذاباً ضعفاً في النار.

ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في النار: جار ومجرور متعلق بفعل «زده» أو بصفة محذوفة من «ضعفاً» ومعناه: ذا ضعف والمراد عذابه فيكون عذابين.

﴿وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾﴾.

وَقَالُوا۟: الواو عاطفة. قالوا: أعرب. والجملة الاسمية بعده «مالنا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا لَنَا لَا نَرَىٰ: اسم إستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ما» بمعنى: كيف لنا و«ما» يفيد الانكار والتعجيب. لا: نافية لا عمل لها. نرى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

رِجَالًا كُنَّا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «لا نرى رجالاً» في محل نصب حال من ضمير المتكلمين. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنا نراهم» في محل نصب صفة للموصوف «رجالاً».

نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. من الأشرار: جار ومجرور متعلق بمفعول «نعدّ» الثاني. . التقدير: معدودين من الأشرار.

﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ ﴾.

أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سخرياً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: هل اتخذناهم هزؤاً وقرئت اتّخذناهم بلفظ الإخبار على أنها في محل نصب صفة ثانية للموصوف «رجالاً» أي بقراءة همزته للوصل أو تكون الجملة الاستفهامية على الأصل مثل: مالنا. . أي مسبوقة بهمزة استفهام محذوفة ويكون معناها مع همزة الاستفهام إنكاراً على أنفسهم وتأنيباً لها في الاستسخار منهم بمعنى هل كنا نهزأ منهم في الدنيا؟

أَمْ زَاغَتْ: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» على قراءة «اتخذناهم» بالوصل ومن دون همزة استفهام أو تكون «أم» المتصلة بقراءة «اتخذناهم» بهمزة استفهام ساقطة أو محذوفة وهو الأوجه أن تكون «أم» المنقطعة التي معناها: بل المسبوقة بهمزة استفهام مقدرة أي أبل؟ زاغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. بمعنى: أم مالت عنهم أبصارنا؟

عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بزاغت. الأبصار: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى هل هزئنا بهم خطأ أم هم معنا في النار؟

﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ ﴾.

﴿إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اللام لام التوكيد المزحلقة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بمعنى: إن ذلك الذي حكيناه عنها لا بد أن يتكلموا به أو إن ذلك المذكور من تخاصم أهل النار فيها لحق ثابت لا تصوير خيال.

﴿تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ﴾: بدل من «حق» مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو تخاصم أهل النار أي بيّن سبحانه أنّ الذي حكيناه عنهم لا بد أن يكون حديثهم هو تخاصم أهل النار ويجوز أن يكون «تخاصم» خبراً ثانياً لإنّ ـ أي خبراً بعد خبر ـ على التتابع. أهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. النار: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والجملة الاسمية بعده «أنا منذر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّما: كافة ومكفوفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منذر: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ما أنا إلاّ مخوف لكم أي قل لهم ذلك القول أو بمعنى ما أنا إلاّ رسول منذر أنذركم عذاب الله للمشركين فحذف خبر «أنا» الموصوف «رسول» وأقيمت الصفة «منذر» مقامه.

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ﴾: الواو استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة على محذوف على التفسير أي وأقول لكم إن الدين الحق توحيد الله تعالى وليس من إله إلاّ الله. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. إله: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: خبر مرفوع للتعظيم بالضمة. الواحد القهار: صفتان ـ نعتان للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة بمعنى الواحد لا ند ولا شريك له القاهر لكل شيء.

﴿رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾﴾.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: صفة أو بدل للفظ الجلالة مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى له الملك والربوبية في العالم كلّه.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «السموات والأرض» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر.. الهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«ما» علامة التثنية لا محل لها والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ: صفتان للرب مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة بمعنى العزيز الذي لا يغلب إذا عاقب الغفار لذنوب من يلجأ إليه.

** قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين.. القهار من صيغ المبالغة ـ فعال بمعنى فاعل ـ يقال قهره ـ يقهره ـ قهراً.. بمعنى: غلبه.. والفعل من باب «قطع» فهو قاهر ـ اسم فاعل.. أمّا «القهقرى» فهي الرجوع إلى خلف نحو: رجع القهقرى: أي رجع الرجوع المعروف بهذا الاسم لأن القهقرى ضرب ـ أي نوع ـ من الرجوع.. وقال الكسائي: كهره.. وقهره.. بمعنى واحد. و«الكهر» هو الانتهار وقرأ عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قوله تعالى في سورة «الضحى»: «فأما اليتيم فلا تَكْهَرْ» ويقال: أقهرته: أي وجدته مقهوراً وأقهر الرجل: بمعنى صار إلى حال يُقهر فيها.. ويقال أيضاً: كهر الرجل صاحبه ـ يكهره ـ كهراً: بمعنى: استقبله بوجه عابس تهاوناً به فهو كهرور: أي متعبس ومنه الحديث: «فبأبي وأمي هو ما كهرني» ومنه القول: فلان ذو كهرورة: أي عابس الوجه. ومعنى: فلا تكهر على قراءة ابن مسعود هو فلا تعتبس في وجهه.. ومعنى: «لا تقهر» هو فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه. أما الفعل «عبس» فهو من باب «جلس» نحو: عبس الرجل ـ يعبس ـ عبوساً ـ مثل جلس يجلس جلوساً.. بمعنى: كلح كلوحاً: أي تكشر تكشيراً في عبوس.. ويقال أيضاً بتشديد الباء: عبّس وجهه ـ شدد للمبالغة ـ والتعبّس هو التجهم.. ويوم عبوس: أي شديد.

** ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والسبعين.. وفي الآية الكريمة التالية: «﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾» أي فأمهلني إلى يوم يبعثون.. بمعنى إلى وقت بعث الخلق من قبورهم يوم الحساب أي إلى يوم الدين.. والجملتان أو القولان بمعنى واحد.. ولكن خولف بين العبارات سلوكاً بالكلام طريقة البلاغة.

** ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى: فبعزة سلطانك وقهرك وفي ورود القسم بهذه الصورة ومثله «فوربّك» أي في إقسام الله تعالى باسمه - تقدست أسماؤه - كما في «فوربك» مضافاً إلى رسول الله - ﷺ - في كاف المخاطب تفخيم لشأن رسول الله - ﷺ - والآية الأولى «فبعزتك» ورد على لسان «إبليس» ومعناه: فبحق سلطانك وقهرك.

** ﴿قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثمانين.. والمراد بالحق: اسمه عزّ وجلّ كما في قوله سبحانه: «إنّ الله هو الحق المبين» أو يكون «الحق» الذي هو نقيض الباطل عظّمه الله تعالى بإقسامه به. وقال الزمخشري: وقرىء الحق الأول منصوباً مثل الثاني على أن الأول مقسم به كالله في «إنّ عليك الله أن تبايعا» وجوابه لأملأنّ جهنم و«الحق الأول»: جملة اعتراضية بين المقسم به والمقسم عليه ومعناه لا أقول إلا الحق وقرئا مرفوعين: الأول مبتدأ وخبره محذوف والحق أقوله مثل «كله لم أصنع» وقرئا مجرورين على أن الأول مقسم به وقرىء برفع الأول وجره مع نصب الثاني كما في الآية وهو الأصل والأصوب.

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. نبأ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة - نعت - لنبأ مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هو نبأ عظيم» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: قل لهم يا محمد القرآن خبر عظيم الشأن أو ذلك الذي أخبرتكم به وهو كوني رسولاً نذيراً إليكم وأنه سبحانه واحد قهار خبر عظيم.

﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة أخرى لنبأ وفي القول الكريم توبيخ لهم. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عنه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «معرضون» بمعنى أنتم عنه غافلون. معرضون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

مَا كَانَ لِيَ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لي: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

مِنْ عِلْمٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» المؤخر بمعنى ما كان لي بهم علم.

بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ: جار ومجرور متعلق بعلم ـ بتأويل فعله ـ أو متعلق بصفة محذوفة من «علم» الأعلى: صفة ـ نعت ـ للملأ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى بكلام الملأ فحذف المضاف «كلام» وحلّ المضاف إليه «الملأ» محلّه. والملأ الأعلى: هم عالم الملائكة وأرواح الأنبياء والصديقين.. وأصل «الملأ»: الأشراف يملأون العين مهابة بمعنى ما كان لي علم بكلامهم حين يتجادلون.

إِذْ يَخْتَصِمُونَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» وهو مضاف. يختصمون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والظرف «إذْ» متعلق بكلام. بمعنى حين اختصموا في شأن آدم الذي أخبرهم الله بخلافته في الأرض.

﴿ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ ﴾.

إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. يوحىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. إليّ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «يوحى» أو يكون متعلقاً بيوحى ونائب الفاعل محذوف تقديره: ما يوحىٰ إلي إلاّ هذا وهو أن أنذر وأبلغ أي ما أؤمر إلاّ بهذا الأمر وحده وليس لي غير ذلك او يكون نائب الفاعل المصدر المؤول من «أنّما أنا نذير..».

إِلَّا أَنَّمَا: أداة حصر لا عمل لها. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل واسمها محذوف.. التقدير: أنني ما أنا إلاّ نذير مبين وخبره

الجملة الاسمية وتكون «أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل أو يكون بتقدير: لأنما ومعناه: ما يوحى إليّ إلاّ للإنذار فحذف اللام وانتصب بافضاء يوحى إليه.

أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ: ضمير منفصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نذير: خبر أنا مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة لنذير يعرب مثله.

﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والعشرين من سورة «الحجر» و«بشراً» أي آدم وذّريته.

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة والعشرين من سورة «الحجر» بمعنى: فإذا عدلت خلقته وسوّيت أجزاءه فاسجدوا له سجود تحية وتكريم لا سجود عبادة.

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

أعربت هذه الآية الكريمة في سورة «الحجر» في الآية الكريمة الثلاثين بمعنى: سجدوا له مجتمعين سجود تحية وتكريم.

﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

إِلَّآ إِبْلِيسَ: أداة استثناء. إبليس: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والتعريف.

ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «استكبر» في محل نصب حال من «ابليس» الواو سببية. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أو تكون الواو عاطفة والجملة الفعلية «كان من الكافرين» محلها النصب على الحال لأنها معطوفة على الجملة الحالية «استكبر».

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: وكان معدوداً أو كافراً من الكافرين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾﴾.

قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى. يا: أداة نداء. إبليس: منادى مبني على الضم في محل نصب والجملة الاسمية بعده «ما منعك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَا مَنَعَكَ: اسم استفهام يفيد التوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منعك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل نصب مفعول به.

أَن تَسْجُدَ: حرف مصدري ناصب. تسجد: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لامحل لها وهي فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. التقدير ما منعك السجود بمعنى: ما منعك أن تحقق السجود وتلزمه نفسك؟ أو يكون المصدر في محل جر بحرف محذوف أي من السجود والجار والمجرور متعلق بمنعك.

لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. خلقت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لما خلقته. بيدي: جار ومجرور متعلق بخلق والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ : الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام وتفيد التقرير. وقرىء «استكبرت» بحذف حرف الاستفهام لأن «أم» تدل عليه أو يكون بمعنى الإخبار. استكبرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أم: حرف عطف وهي «أم» المتصلة على قراءة «استكبرت» بهمزة الاستفهام أو تكون منقطعة على قراءة «استكبرت» بمعنى الإخبار. كنت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلْعَالِينَ : جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. بمعنى أم كنت من المستحقين التفوق؟ أي هل تكبرت أم كنت ممنّ علا واستحق التفوق.

﴿ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

قَالَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو أي ابليس والجملة الاسمية بعده «أنا خير» في محل نصب مفعول به لقال.

أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ : ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير.. بوزن أفعل ممنوع من الصرف لأنه صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل وبعد حذف الألف طلبا للفصاحة نون آخره. منه: جار ومجرور متعلق بخير بمعنى أفضل منه.

خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ : الجملة الفعلية بيان من الجملة الاسمية «أنا خير منه» أي للبيان والايضاح وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. من نار: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم. التقدير: خلقتني حالة كوني من نار و«من» حرف جر بياني ـ من. . البيانية ـ.

وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ: معطوفة بالواو على «خلقتني من نار» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي قال الله تعالى مخاطباً ابليس والجملة الفعلية بعده «فاخرج منها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اخرج: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. منها: جار ومجرور متعلق باخرج بمعنى فاخرج من الجنة أو فاخرج من السماء.. والهاء عائد إلى السماء وان لم يجر لها ذكر لأنها معلومة.

فَإِنَّكَ رَجِيمٌ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. إنك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل نصب اسم إن. رجيم: خبر «إن» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى فأنت مطرود من رحمتي واللفظة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ وأصل «الرجم» الرمي بالحجارة.

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ: الواو حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. و«لعنتي» اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «اللعنة» التقدير: كائنة أو منصبة إلى يوم الدين ويوم مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّ: منادى مضاف حذفت أداة النداء. التقدير: يا ربي

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتيّ بها من أجل الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. الفاء عاطفة على فعل محذوف. أنظرني: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى فأمهلني. والجملة الفعلية «أنظرني» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ: جار ومجرور متعلق بأنظر. يبعثون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

قَالَ فَإِنَّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء عاطفة على فعل محذوف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» التقدير: كائن أو معدود وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى من الممهلين ولفظة «المنظرين» اسم مفعولين. و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ ﴾.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ: جار ومجرور متعلق بالمنظرين على تأويل فعله. الوقت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المعلوم: صفة ـ نعت ـ للوقت مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الفاء واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ كان الأمر كذلك فبعزّتك أي أقسم بعزّتك أو بحق سلطانك وقهرك لأن عزّة الله هي سلطانه وقهره. الباء حرف جر للقسم. عزّتك: مقسم به مجرور بباء القسم وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم. أغوين: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى لأضلنّهم. أجمعين: توكيد معنوي لضمير الغائبين «هم» في «أغوينهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد «أجمع» و«أجمع» واحد ـ مفرد في معنى الجمع لا مفرد له من لفظه.

﴿ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

إِلَّا عِبَادَكَ: أداة استثناء. عبادك: مستثنى بإلاّ وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «المخلصين» مقدمة عليها. التقدير: في حالة كونهم منهم. المخلصين: صفة ـ نعت ـ للعباد منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة اسم مفعولين. . بمعنى: إلاّ العباد الذين أخلصهم الله لنفسه أو لطاعته.

﴿ قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ ﴾ .

قَالَ فَٱلْحَقُّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي قال الله تعالى. الفاء استئنافية. الحق: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف تقديره: فالحق قسمي كقولنا: لعمرك أي فالحق قسمي لأملأن جهنم.. أو فالحق مني أو أقسم بالحق.

وَٱلْحَقَّ أَقُولُ: الواو عاطفة. الحق: مفعول به مقدم منصوب بأقول وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ولا أقول إلاّ الحق أو غير الحق. أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ .

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ: اللام واقعة في جواب القسم المقدر في قوله تعالى: «فالحق» قسمي. أملأن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ومنعت من الصرف للمعرفة والتأنيث. منك: جار ومجرور متعلق بأملأن.

وَمِمَّن تَبِعَكَ: الواو عاطفة. ممّن: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن بمعنى من جنسك وهم الشياطين وممّن تبعك من ذرية آدم والجار والمجرور متعلق بأملأن لأنه معطوف على «منك» والجملة الفعلية «تبعك» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ: من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال من الاسم الموصول بتقدير في حالة كونهم منهم. أجمعين: توكيد معنوي للضمير في «منهم» أو الكاف في «منك» مع من تبعك. وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

والنون عوض من حركة المفرد أي لأملأن جهنم من المتبوعين والتابعين أجمعين أو بمعنى لأملأها من الشياطين وممّن تبعهم من الناس جميعاً.

﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ للوصل ـ التقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ : جار ومجرور متعلق بأسأل بمعنى على القرآن أو الوحي. من: حرف جر زائد. أجر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «أسأل» الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها معطوفة على «ما» الأولى.

أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. من المتكلفين: جار ومجرور متعلق بخبر «أنا» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى من المتصنعين علم ما لا علم لي.

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

إِنْ هُوَ إِلَّا : مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ بمعنى ما هذا القرآن. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ : خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. تعلمنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد في محل رفع فاعل. نبأه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

بَعْدَ حِينٍ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بتعلمنّ. حين: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة بمعنى ولتعرفن خبر ما في القرآن من الوعد والوعيد أو ما يأتيكم عند الموت أو يوم القيامة أو لتعرفن صدقه. وفي القول الكريم صيغة تهديد لهم.

❋ ❋ ❋

سورة الزمر

معنى السورة: الزمر ـ بضم الزاي وفتح الميم ـ جمع «زمرة» والزمر: هي الأفواج المتفرقة بعضها من أثر بعض وقد تزمروا.. وتأتي «الزمر» أيضاً: بمعنى الجماعات.. ومن تخريجات اللفظة يقال: زمر الرجل ـ يزمر ـ زمراً ـ من بابيْ «ضرب» و«نصر» بمعنى: بثّ.. صوّت.. غنّى.. أذاع ومضارعه بكسر الميم لأنه من باب «ضرب» وجاء بضمّ الميم أي من باب «نصر» في لغة حكاها أبو زيد ومن معاني الفعل والمصدر والاسم يقال: زمر ـ زمراً ـ وزميراً: أي غنّى بالنفخ في القصب ونحوه فهو زمّار ـ اسم فاعل ـ ولا يقال: زامر وذلك خلافاً للقاعدة وجاء اسم الفاعل للفعل المشدد «زمّر» الذي هو أيضاً بمعنى «زمر» فهو زمّار في حين تطلق لفظة «زامرة» على المرأة ولا يقال زمّارة. و«المزمار» هو آلة الزمر التي يزمّر فيها ومثلها: البوق: وهو الذي يُنفخ فيه ويسمّى أيضاً الصّور.. وقد ورد ذكره في الآية الكريمة الثامنة والستين: «ونُفخ في الصور فصَعِقَ منْ في السموات ومنْ في الأرض إلاّ منْ شاء الله ثم نُفخ فيه أخرى فإذا هم قيام يَنظرون.. وقيل: إنّ إسرافيل ينفخ في بوق يوم القيامة فيموت كل حيّ ثم ينفخ فيه نفخة أخرى فيبعثون ليوم الحساب.

تسمية السورة: سمّيت السورة بهذه التسمية لورود الكلمة مرّتين في القرآن الكريم ضمّتهما الآيتان الكريمتان الحادية والسبعون والثالثة والسبعون وقد تحدّثتا عن طائفتين من الذين سيقوا إلى النار.. وإلى الجنة.. أي عن طائفة الكفرة ومثواهم النار وطائفة المتّقين الذي خلّدوا في الجنّة.. جاء قوله تعالى في الآية الحادية والسبعين: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وفي الآية الثالثة والسبعين قال تعالى:

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الله المؤتمن محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الزمر» لم يقطع رجاؤه يوم القيامة وأعطاه الله ثواب الخائفين الذين خافوا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

ـ أخرج النسائيّ عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم وكان يقرأ في كلّ ليلة بني إسرائيل «أي الإسراء» والزمر.

إعراب آياتها

﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١) ﴾.

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون «تنزيل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا تنزيل الكتاب بمعنى تنزيل القرآن.

مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «تنزيل» على إعرابه على الوجه الأول أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بتنزيل على إعرابه على الوجه الثاني أي خبر مبتدأ محذوف. أو يكون الجار والمجرور في محل رفع خبراً ثانياً للتنزيل ـ خبراً بعد خبر ـ أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا. أي هذا تنزيل الكتاب هذا من الله وثمة وجه آخر لإعراب الجار والمجرور هو جعله حالاً من التنزيل في محل نصب والعامل في الحال معنى الإشارة مثل قوله: إنّ هذه أمتكم أمة واحدة.

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة ويجوز أن يكون «العزيز» موصوفاً بالحكيم.

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (٢) ﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَآ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلنا إليك الكتاب» في محل رفع خبر «إنّ».

إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بأنزل. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة - نعت - لمصدر - مفعول مطلق - محذوف تقديره: أنزلناه إنزالاً متلبساً بالحق أو بحال من «الكتاب» بمعنى: ومعه الحق أو بحال من ضمير «أنزلنا» بتقدير: ومعنا الحق.

فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ: الفاء سببية. اعبد: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ: حال من ضمير«اعبد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول. له: جار ومجرور متعلق بالفعل المشتق من اسم الفاعل «مخلصاً» أي تخلص له.. الدين: مفعول به لاسم الفاعل «مخلصاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

** إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: إنّا أنزلنا إليك يا محمد الكتاب ملازماً للحق أو مقترناً بالحق أو متلبساً بالحق أو بسبب إظهار الحق وإثباته فاعبدالله وحده مخلصاً له العبادة والطاعة. و«مخلصاً» اسم فاعل للفعل «أخلص» نحو: أخلص له القول - يخلصه - إخلاصاً فهو مخلص: أي خلّصه من الغش.. ومنه أيضاً: أخلص المؤمن لله العمل وأخلص الطاعة وفي الطاعة: بمعنى: ترك الرياء فيها. و«الإخلاص» يأتي اسماً أيضاً وفي القرآن الكريم سورة اسمها: سورة «الإخلاص» وهي ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ في سورة «الكافرون» سمّيت هاتان السورتان سورتي «الإخلاص» والفعل الثلاثي «خلص» له معانٍ كثيرة.. نحو: خلص الشيءُ - يخلص - خلوصاً وخلاصاً ومَخلَصاً من التلف: بمعنى: سلِم ونجا.. وهو من باب «دخل» وخلَص إليه الشيء: أي وصل. وخُلاصة - بضم الخاء - الشيء: هو ما خلص منه ومثله خلاصته - بكسر الخاء - أي ما صفا منه مأخوذ من خلاصة السّمن وهو ما يلقى فيه تمر أو غيره ليخلص به من بقايا اللبن.

وخلّصته: أي ميّزته من غيره.. واسم المفعول من الفعل الرباعي هو «مخلَص» بفتح اللام.. وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة «مريم»: ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ بمعنى: أخلصه الله لنفسه أي لطاعته وجمعه: مخلَصون.. وقد وردت هذه اللفظة ثماني مرات في التنزيل الحكيم.. أمّا اسم الفاعل «مخلص» فقد جاء ذكره في القرآن الكريم ثلاث مرات ذكرت في سورة «الزمر» وإنّ إخلاص العبادة لله شرط في النجاة لأنه لا إله غيره ولا شريك له سبحانه.

** ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة.. و«أولياء» أي أنصاراً ومعبودات من الأصنام المعبودة وكل طاغوت معبود من غير الله.. يقولون إنّنا ما نعبد هؤلاء إلاّ ليقربونا إلى الله قربة من طريق التوسل إليه. يقال: زلف ـ يزلف ـ زلفاً: أي تقدم وتقرّب. و«الزُلفة ـ بضم الزاي» و«الزُلفى: أي القُربة.. ومنه: أزلفه بمعنى قرّبه فازدلف. وأصله: ازتلف فأبدل من التاء دالاً ومنه «مزدلفة» لاقترابها إلى عرفات.. وقال الفيّوميّ: وأزلفت الشيء: بمعنى: جمعته.. وقيل سمّيت «مزدلفة» من هذا لاجتماع الناس بها وهي اسم علَم على البقعة لا يدخلها ألف ولام إلاّ لمحاً للصفة في الأصل كدخولها في «الحسن» و«العباس» ويقال: ازدلف السهم إلى كذا: أي اقترب.

** ﴿لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. ولاصطفى: أي لاختار ما يشاء من خلقه وهم ملائكته ولكن ذلك لم يصحّ لكونه محالاً.. سبحانه: أي نزّه ذاته ـ جلّت قدرته ـ عن أن يكون له أحد من الأولاد والأولياء.. و«اصطفى» مشتق من الصفوة ـ صفوة الشيء ـ أي خلاصته. و«الواحد» أي المتصف بالوحدانية لا شريك له ومثله «الأحد» كما في سورة «الإخلاص»: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هنا بدل من لفظ الجلالة وإنْ كانت اللفظة غير معرفة لأن النكرة قد تبدل من المعرفة.. والأصل في «أحد»: وَحَد: أي واحد.. فقلبت الواو ألفاً. وعن ابن عباس: قالت قريش: يا محمّد صفْ لنا ربّك الذي تدعونا إليه. فنزلت هذه الآية الكريمة.. يعني أن الذي سألتموني وصفه هو الله وروي أن عبدالله وأبي قرآ «هو الله أحد» بغير «قل».

** ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة. المعنى: يلفّ الليل على النهار حتى يذهب ضوؤه كما يقال: يكور العمامة أي يلفّها.. المعنى يلفّ الليل على النهار لفّ اللابس من قبلِ اللباس أي لفّ اللباس للآبس أو يغيبه كما يغيب الملفوف باللفافة ويلف النهار على الليل حتى تزول ظلمته.. والقول الكريم كناية عن طول أحدهما وقصر الآخر.. و«كلّ» نون آخرها لانقطاعها عن الإضافة لأن المعنى: كل واحد منهما لأن الاسم«كلّ» لا يستعمل إلاّ مضافاً لفظاً أو تقديراً. قال الأخفش معنى الآية الكريمة: كله يجري كما تقول كلّ منطلق: أي كلهم منطلق وعلى هذا فهو في تقدير المعرفة وقالت العرب: مررت بكل قائماً نصب على الحال والتقدير: بكل أحد ولهذا لا يدخلها الألف واللام عند الأصمعيّ ومثله كلمة «بعض» ولفظه واحد ومعناه جمع فيجوز أن يعود الضمير على اللفظ تارة وعلى المعنى أخرى فيقال: كل القوم حضر وحضروا.

** ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة ـ المراد بظلمات ثلاث: البطن.. الرحم.. المشيمة. وهي جمع «ظلمة» أي ظلام وقيل هي: الصلب.. الرحم والبطن.

** ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة. يقال: شكره يشكره ويشكر له.. وهو بتعديته باللام أفصح. قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده. فالحمد باللسان وحده فهو إحدى شعب الشكر وإنّما جعله رأس الشكر لأن ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها أشيع لها وأدل على مكانها. والحمد: نقيضه: الذم. والشكر: نقيضه: الكفران. وقال النبيّ ـ ﷺ ـ: التحدث بالنعمة شكر وتركها كفر. وقالت العرب في حكمها: لا يشكر اللهَ من لا يشكر الناس. وعن الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أنه قال مَنْ أودع معروفاً فلينشره فإنْ شكره وإنْ كتمه فقد كفره. و«الشكر» هو الثناء على المحسن بما أولاه من المعروف.. وقولهم: شكر الله سعيك: معناه: أثابك.

﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)﴾.

﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾: حرف استفتاح لا عمل له. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. الدين: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الخالص: صفة ـ نعت ـ للدين مرفوع مثله بالضمة بمعنى: الدين المنزّه عن الشوائب.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾: جار ومجرور في مقام المفعول الثاني للفعل «اتخذ» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اتخذوا من دونه أولياء» صلة الموصول لا محل لها. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى نصراء من غير الله ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: قالوا. والجملة الفعلية «قالوا ما نعبدهم» في محل رفع خبر «الذين» ويجوز أن تكون الجملة «إنّ الله يحكم» في محل رفع خبر «الذين» فتكون

جملة القول المضمر «قالوا ما نعبدهم» في محل نصب حالاً بمعنى: قائلين ما نعبدهم أو تكون جملة القول المضمر «قالوا ما نعبدهم» بدلاً من «اتخذوا» لا محل لها. وفي هذه الحالة تكون الجملة «إن الله يحكم» في محل رفع خبر «الذين». ما: نافية لا عمل لها. نعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستترفيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل لها.

لِيُقَرِّبُونَآ: اللام لام التعليل - حرف جر - يقربوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يقربونا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنعبد أو متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين «هم» في «نعبدهم» بتقدير: إلاّ مقربين لنا ويجوز أن يتعلق بمفعول لأجله - له - بتقدير: إلاّ تقرباً.

إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقربوا. زلفى: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل مضمر تقديره يقربونا تقرباً أي منصوب على معنى المصدر لأن «زلفى» بمعنى «قربة» أو «تقرباً» أي تقرباً للتوسل إلى الله سبحانه.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يحكم بينهم..» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى إنّ الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما هم يختلفون فيه من أمر الدين.

بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة. في: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار

والمجرور «في ما» متعلق بيحكم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره «فيه يختلفون» في محل رفع.

﴿فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيختلفون. والجملة الاسمية «هم فيه يختلفون» صلة الموصول لا محل لها و«يختلفون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾: يعرب إعراب «إنّ الله يحكم» وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. لا: حرف نفي لا عمل له.

﴿مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. كاذب: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. كفار: خبر ثان للمبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة. ويجوز أن يكون صفة لكاذب. والجملة الاسمية «هو كاذب كفار» صلة الموصول لا محل لها و«كفار» من صيغ المبالغة.. ـ فعال بمعنى فاعل ـ بمعنى: شديد أو كثير الكفران.

﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٤)﴾.

﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ﴾: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾: أن: حرف مصدرية ونصب. يتخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضميرمستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يتخذ ولداً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أراد».

﴿لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». اصطفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح

المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى لاختار. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» المدغمة بنون «من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بفعل «اصطفى». يخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يخلق» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مما يخلقه والأفصح أن تكون «ما» مصدرية وجملة «يخلق» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باصطفى أيضاً. بمعنى لاختار سبحانه من خلقه ما يشاء وهم ملائكة ولكن ذلك لم يصح لكونه محالاً.

مَا يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يخلق» وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً. التقدير: ما يشاء اصطفاءه أي اختياره من مخلوقاته.

سُبْحَـٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لفعل محذوف تقديره: أسبحه أي أسبح سبحانه بمعنى أنزّهه وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أي أنزّه ذاته عن أن يكون له أحد من الأولاد والأولياء. هو: ضميرمنفصل في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّـٰرُ ﴿٥﴾ ﴾.

خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» في الآية السابقة أو تكون خبر «هو» ولفظ الجلالة بدلاً من «هو». خلق:

فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة ـ نعت ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: خلقاً ملتبساً بالحق أو متعلق بحال محذوف من «السموات والأرض» بتقدير: خلقهما متلبّستين بالحق.

يُكَوِّرُ ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو» أو في محل نصب حال من ضمير خلق وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على النهار: جار ومجرور متعلق بيكور بمعنى: يلفّ أو يغيب هذا على ذاك.

وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: الجملتان معطوفتان بواو العطف على «يكور الليل على النهار وخلق السموات والأرض» وتعربان إعرابهما.

كُلٌّ يَجْرِي: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة لأن المعنى: كل واحد منهما فحذف المضاف إليه «واحد» فنوّن آخر المضاف «كل». يجري: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كل» وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لِأَجَلٍ مُّسَمًّى: جار ومجرور متعلق بيجري. مسمّى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجل» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأن الاسم مقصور نكرة وبمعنى إلى موعد مقدر.

أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ: حرف استفتاح أو تنبيه لا محل له. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الغفار: خبران بالتتابع

ـ خبر بعد خبر ـ للمبتدأ «هو» مرفوعان بالضمة و«الغفار» من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ أي كثير الغفران.

﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر آخر للمبتدأ «هو» وهي من جملة الآيات التي عدّدها سبحانه دالاً على وحدانيته وقدرته عزّ وجلّ. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من نفس: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: خلقكم من روح واحدة هي آدم ـ عليه السلام ـ ثم جعل أي ثم خلق منها حواء من جنس آدم.

ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا : حرف عطف يفيد أو بمعنى التراخي. جعل: يعرب إعراب «خلق». منها: جار ومجرور متعلق بجعل. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي اشتق منها.

وَأَنزَلَ لَكُم : الواو عاطفة. أنزل لكم: تعرب إعراب «جعل منها» والميم علامة جمع الذكور بمعنى وخلق لكم.

مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ: جار ومجرور متعلق بأنزل. ثمانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أزواج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى وخلق لكم من البهائم ذكراً وأنثى لأن الذكر والأنثى يشكلان زوجاً واحداً أو كل من الذكر والأنثى يكون زوجاً للآخر والأنعام جمع «نعم» تطلق على الغنم والبقر والإبل والماعز.

﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: فعل ماضٍ مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«كم» أعرب في «خلقكم». في بطون: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين بمعنى متدرجين في بطون. أمهاتكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ﴾: مصدر في موضع الحال أو يبقى منصوباً على المصدر أي مفعولاً مطلقاً منصوباً بيخلق وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من بعد: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خلقاً». خلق: مضاف إليه مجرور بالإضافة.. وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى متدرجين من نطفة إلى علقة إلى مضغة إلى آخر مراحل التكوين.

﴿فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال ثانية من ضمير المخاطبين في «خلقكم» أو يكون بدلاً من الجار والمجرور «في بطون». ثلاث: صفة ـ نعت ـ لظلمات مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع والإشارة إلى الله سبحانه أي ذلكم الذي هذه قدرته هو الله. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «ذلكم» أو يكون لفظ الجلالة بدلاً من «ذلكم» و«ربكم» خبر «ذلكم». ربكم: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للرب. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية للرب سبحانه. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل إنّ. إله: اسم «لا» مبني على

الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود أو معبود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا إله» وما عملت فيه «لا» رفع بالابتداء بمعنى: لا إله يعبد بحق سواه تعالى وحده.

﴿فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾: الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون بمعنى «كيف» في محل نصب حال والعامل فيه جملة «تصرفون» أي فكيف يعدل بكم عن عبادته إلى عبادة غيره. تصرفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى كيف يصرفكم الشيطان إلى عبادة غير الله.

﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧)﴾.

﴿إِن تَكْفُرُوا﴾: حرف شرط جازم. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غني: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عنكم: جار ومجرور متعلق بغنيّ والميم علامة جمع الذكور بمعنى عن إيمانكم.

﴿وَلَا يَرْضَىٰ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يرضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أي لا يرضى الكفر لهم رحمة لهم لأنه قد يوقعهم في الهلكة.

﴿لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾: جار ومجرور متعلق بيرضى والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الكفر: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «إن تكفروا» وتعرب إعرابها. يرضه: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بيرضى والميم علامة جمع الذكور بمعنى وإن تشكروا الله يرض الشكر لكم.

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والستين بعد المائة من سورة الأنعام.

﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ» عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ قَلِيلًاۖ إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ٨﴾.

۞ ﴿وَإِذَا مَسَّ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مس: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «مسّ الإنسان ضرّ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ضر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿دَعَا رَبَّهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. دعا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

مُنِيبًا إِلَيْهِ: حال من ضمير «دعا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «منيباً» أي تائباً.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ: حرف عطف. إذا: أعرب. خوله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به بمعنى: منحه أو أعطاه. والجملة الفعلية «خوله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ: مفعول ثانٍ منصوب بخوّل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نعمة». نسي: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَا كَانَ يَدْعُوٓاْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يدعو: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان يدعو إليه» صلة الموصول لا محل لها.

إِلَيْهِ مِن قَبْلُ: جار ومجرور متعلق بيدعو. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيدعو بمعنى: نسي ما كان يدعو الله أي نسي الضر الذي كان يدعو الله إلى كشفه وقيل: نسي ربه الذي كان يتضرع إليه.

وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا: معطوفة بالواو على «نسي» وتعرب إعرابها. لله: جار ومجرور متعلق بجعل أو متعلق بمفعول «جعل» الثاني بمعنى: جعل نظراء يعبدهم من غير الله. أنداداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ : اللام حرف جر للتعليل. يضل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن سبيله: جار ومجرور متعلق بيضل. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى ليضل الناس عن طريقه القويم وجملة «يضلّ» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل. . والجار والمجرور متعلق بجعل. أي عن سبيل الحق وهو الإسلام وعبادة الله وحده.

قُلْ تَمَتَّعْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول: حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. تمتع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِكُفْرِكَ قَلِيلًا : جار ومجرور متعلق بتمتع والجملة الفعلية «تمتع بكفرك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والكاف في «كفرك» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ موصوف محذوف. التقدير: تمتع بكفرك تمتعاً قليلاً بمعنى استمتع بكفرك أيها الكافر استمتاعاً قليلاً.

إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». من أصحاب: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى معدود من أهل النار يوم القيامة. النار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾.

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ: أصلها: «أم» المتصلة وهي حرف عطف عطفت الجملة الاسمية على الآية الكريمة السابقة. و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف بتقدير: أهذا أفضل أم من هو قانت. أو تكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» للإضراب أدخلت على «من»

وهي اسم موصول في محل رفع مبتدأوخبره محذوف تقديره: أم من هو قانت كغيره؟ أو أهذا أفضل أم من هوكافر؟ كما في الآية السابقة وقد حذف الخبر لأن ما قبله يدل عليه وهو ذكر الكافرين وبعده هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قانت: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى طائع والجملة الاسمية «هو قانت» صلة الموصول لا محل لها.

ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بقانت أو بما تضمنه من فعل بمعنى يواظب على الطاعة ساعات الليل وهو مضاف. الليل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا: حال من ضمير «يواظب» منصوب بالفتحة. وقائماً: معطوف بالواو على «ساجداً» ويعرب إعرابه.

يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» أو في محل نصب حال ثانية بعد «ساجداً». يحذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الآخرة: مفعول به منصوب بالفتحة أي يخاف عذاب الآخرة.

وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحذر الآخرة» وتعرب إعرابها. وعلامة رفع الفعل «يرجو» الضمة المقدرة على الواو للثقل. ربه: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. هل: حرف استفهام لا محل له. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «هل يستوي الذين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يعلمون» صلة الموصول لا محل لها.

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: معطوف بالواو على «الذين يعلمون» ويعرب إعرابه. و«لا» نافية لا عمل لها بمعنى هل يتساوى الذين يعلمون الحق والذين لا يعلمونه.. أو هل يتساوى القانت والعاصي. كلاّ لا يستويان أي لا يتساويان.

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ: كافة ومكفوفة. يتذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى ينتفع به أو يتعظ. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى ذوو أي أصحاب العقول؟

** نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة.. والتقدير: من قبل ذلك وبعد حذف المضاف إليه «ذلك» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه كما حذف مفعول «يضل» اختصاراً وهو «الناس».

** قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة المعنى: قل هل يتساوى العلماء والجهلاء؟ أي الذين يعلمون الحق والذين لا يعلمونه أو هل يتساوى القانت المطيع والعاصي الكافر؟ قال الفراء: يقال هذا الشيء لا يساوي كذا ولم يعرف هذا لا يسوى كذا. وهذا لا يساويه أي لا يعادله. وفي الحديث: «إذا تساووْا هلكوا» وقال الأزهريّ قولهم: لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا هلكوا أصله أن الخير في النادر من الناس فإذا استووا في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى. ولم يذكر أن القول المذكور آنفاً هو حديث. وقال السَمَوأل:

سلي إنْ جَهلْتِ الناسَ عنّا وعَنْهُم فليـسَ سـواءً عـالـمٌ وجَهـولُ

يقول الشاعر: إنْ كنت تجهلين قدرنا فاسألي الناس عنا وعن الذين تقارنينهم بنا. فإذا سألت عرفت.. وذلك لأن العالم والجاهل لا يستويان كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً. و«سواء» في شعر السموأل هنا معناها: مستو.. وهو أي الشاعر قدم هنا خبر «ليس» على «اسم ليس» وهو «عالم» وهذا جائز بدليل قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ بنصب «البرّ» على أنه خبر «ليس» تقدم اسمه واسمه هو المصدر المنسبك من «أنْ» المصدرية الناصبة وما دخلت عليه وتقديره: ليس تولّيكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر. وفي هذا التقدير والتأخير قال شاعر آخر:

لا طِيبَ للعيْش ما دامتْ مُنغّصةً لـذّاتـه بـادّكـار المـوتِ والهـرَمِ

أي إنّ الإنسان لا يهنأ باله ولا تستريح خواطره ولا يطيب له العيش إذا كان كثير التذكر للموت وما يصيبه من الكبر والضعف.. وهنا أيضاً قدّم الشاعر خبر «ما دام» وهو «منغّصة» على اسمه وهو «لذّاته» أمّا «ادّكار» فمعناه: تذكر. وأصله: إذتكار ثم قلبت التاء

دالاً فصار «اذدكار» ثم قلبت الذال المعجمة مهملة فصار «اددكار» ثم أدغمت الدال في الدال. و«الهرم» هو الشيخوخة وكبر السنّ. وقال بعضهم: لا تُمارِ جاهلاً ولا عالماً فإنَ العالم يحاجك فيغلبك والجاهل يلاحيك. فيغضبك.. و«تماري» بمعنى تجادل وتنازع.. ويحاجك: بمعنى يغلبك بالحجة والبرهان أمّا «يلاحيك» فمعناه: ينازعك. ومنه المثل: منْ لاحاكَ فقد عاداكَ. وحذفت الياء من «تماري» لأنه فعل مجزوم بلا الناهية.

** ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: اتقوا عذاب ربكم فحذف المفعول المضاف «عذاب» كما حذف الموصوف في قوله «حسنة» أي مثوبة حسنة في الآخرة وهي الجنة فحذف الموصوف «مثوبة».

** عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ: المعنى: عذاب يوم عظيم الهول وهو يوم القيامة وبعد حذف المضاف إليه «الهول» نون آخر المضاف «عظيم» لانطقاعه عن الإضافة.

** قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. و«أهليهم» أصلها: أهلين وهي جمع «أهل» ويقال: أهل المكان ـ يأهل ـ أهولاً من باب «قعد» بمعنى عمر بأهله فهو آهل ـ اسم فاعل ـ وقرية آهلة: أي عامرة.. وأهل الرجل مثله أي من باب «قعد» أيضاً بمعنى تزوج ومثله تأهّل. وتطلق لفظة «الأهل» على الزوجة والأهل أهل البيت وأصله القرابة وقد أطلقت على الأتباع ويقال: أهل البلد: أي من استوطنه.. وأهل العلم: هم المتصفون به وأهل الثناء والمجد.. وهو أهل للإكرام: بمعنى مستحق له وتجمع لفظة «الأهل» على أهالٍ وأهلون ـ في حالة الرفع ـ وفي حالتي النصب والجر: أهلين.. كما في الآية الكريمة المذكورة. وربّما قيل: الأهالي. وفي حالة الرفع قالها الشاعر:

ومـا المـال والأهلـون إلاّ ودائـعٌ ولا بـدَّ يـومـاً أنْ تُـردّ الـودائـعُ

** ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: ذلك العذاب هو الذي يخوف الله به عباده فحذف النعت أو البدل «العذاب» المشار إليه لأن ما قبله يفسره.

** وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة.. و«الطاغوت» هو كل ما عبد من دون الله من الأوثان وهو مشتق من الطغيان وهو تجاوز الحد.. يقال: طغا ـ يطغو ـ طغواً.. من باب «قال» وطغي ـ يطغى ـ طَغى.. من باب «تعب» ومن باب «نفع» لغة أيضاً فيقال طغيت.. وفي التهذيب ما يوافقه قال الطاغوت.. تاؤها زائدة وهي مشتقة من «طغا». والطاغوت: يذكر ويؤنث والاسم هو الطغيان وهو مجاوزة الحد وكل شيء جاوز المقدار والحد في العصيان فهو طاغ ومنه: طغا السيل: بمعنى ارتفع حتى جاوز الحدّ في الكثرة.. والطاغوت هو الشيطان وجمعه: طواغيت.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون: لا إله إلاّ الله.. وهم زيد بن عمرو بن نفيل وأبو ذر الغفاريّ وسلمان الفارسي.. فبشّر أيّها النبيّ عبادي بذلك.

** ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: يبتغون أحسن ما يؤمرون به ويعملون بأكثره ثواباً.

** سبب نزول الآية: : قال جابر: لما نزلت الآية الكريمة الرابعة والأربعون من سورة «الحجر»: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ﴾ أتى رجل من الأنصار النبيّ - ﷺ - فقال: يا رسول الله إنّي لي سبعة مماليك وإنّي قد أعتقت لكل منها مملوكاً.. فنزلت الآيتان الكريمتان السابعة عشرة والثامنة عشرة.. و«الذين يستمعون القول..» .

** أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة وكلمة العذاب: هي قوله تعالى في الآية الكريمة الثامنة عشرة من سورة الأعراف»: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ وذكّر الفعل «حق» لأن «كلمة» بمعنى العذاب.

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾ .

قُلْ يَٰعِبَادِ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه - أصله قول - تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. يا: أداة نداء. عباد: منادى مضاف منصوب وعلامة نصه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة أي قل يا محمد قولي هذا. فيكون «قولي» مفعول «قل».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للعباد. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أحسنوا: تعرب إعراب «آمنوا».

فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأحسنوا. الدنيا: بدل من اسم الإشارة «هذه» مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. حسنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. بمعنى الذين أحسنوا في هذه الدنيا فلهم حسنة في الآخرة وهي دخول الجنة. ويجوز أن يتعلق شبه الجملة.. الظرف.. أي في هذه الدنيا بحسنة بمعنى إنّ الحسنة هي الصحة والعافية وتعلق الجار والمجرور بحسنة هو بيان لمدح الله للمحسنين.

وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ: الواو استئنافية. أرض: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. واسعة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

إِنَّمَا يُوَفَّى: كافة ومكفوفة. يوفّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلق بيوفّى. أو متعلق بحال محذوفة من «الصابرين» بمعنى: غير مطالبين بشيء أو غير محاسبين على شيء. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾﴾.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ: أعرب في الآية السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أمرت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والجملة المؤولة من «إني أمرت» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ﴾: حرف مصدري ناصب. أعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أعبد الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أمرت بعبادة الله والجار والمجرور متعلق بفعل «أمرت».

﴿مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾: حال من ضمير المتكلم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. له: جار ومجرور متعلق بالفعل العامل في اسم الفاعل «مخلصاً» بمعنى أن أخلص له. الدين: مفعول به منصوب باسم الفاعل «مخلصاً» على تأويل فعله.. أخلص له الدين وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: أمرت بعبادة الله وبإخلاص الدين له.

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾: معطوفة بالواو على «أمرت» الأولى وتعرب إعرابها. اللام حرف جر للتعليل. أن: حرف مصدرية ونصب بمعنى لأجل أن أكون أو تكون اللام زائدة لا عمل لها. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. وجملة «أكون أول..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. «وأن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل أمرت. التقدير: لكوني أول.. المسلمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾﴾.

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ﴾: يعرب إعراب «قل إنّي أمرت» الواردة في الآية الكريمة الحادية عشرة وتعرب إعرابها والفعل «أخاف» فعل مضارع مبني للمعلوم والضمير فيه في محل رفع فاعل. أي قل لهم إنّي أخاف..

﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة عشرة من سورة «الأنعام».

﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴿١٤﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الحادية عشرة ورفع الفعل «أعبد» بالضمة لتجرده عن الناصب والجازم ولفظ الجلالة قدم على الفعل وهو منصوب للتعظيم بالفعل والياء في «ديني» ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة وكسرت لام «قل» لإلتقاء الساكنين.

﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٥﴾﴾.

﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم﴾: الفاء استئنافية. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. شئتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن دُونِهِ قُلْ﴾: جار ومجرور متعلق باعبدوا أو بصفة محذوفة من مفعول «شئتم» المحذوف أي ما شئتم عبادته من دون الله بمعنى: ما أردتم. أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهم من دون الله فتكون «من» حرف جر بيانياً والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. قل: سبق إعرابها. وفي القول الكريم تهديد له وتوبيخ.

﴿إِنَّ الْخَاسِرِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الخاسرين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿الَّذِينَ خَسِرُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع

خبر «إنّ». خسروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «خسروا أنفسهم..» صلة الموصول لا محل لها.

أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة الواو عاطفة. أهلي: معطوف على «أنفسهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: أهلين ـ للإضافة. و«هم» أعرب في «أنفسهم».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخسروا وعلامة نصبه الفتحة. القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَلَا ذَٰلِكَ: حرف استفتاح أو تنبيه لا محل له. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب.

هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «ذلك». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الخسران: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للخسران مرفوع مثله بالضمة.

﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ ۚ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ﴿١٦﴾﴾.

لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من فوق: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «ظلل» لأنه في الأصل متعلق بصفة محذوفة من «ظلل» قدمت عليها. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «لهم من فوقهم ظلل» في محل نصب حال من الخاسرين.

ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى فوق رءوسهم أطباق من النار.. جمع «ظلة». من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظلل» و«من» حرف جر بياني لبيان جنس الظل وتمييز لها..

أي التي هي النار لأن «ظلل» مبهمة تبينت بمعنى النار بمعنى: طبقات تظلّلهم من النيران.

﴿وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾: معطوف بالواو على «من فوقهم ظلل» ويعرب إعرابه وحذف الجار والمجرور «من النار» اكتفاء بذكره أول مرة.

﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب أي ذلك العذاب. يخوف: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر «ذلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيخوف. عباده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفيه تهديد ووعيد أي يتوعد الله عباده بالعذاب ويخوّفهم ليجتنبوا ما يوقعهم في العذاب.

﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾: أداة نداء. عباد: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة عليها. الفاء سببية أو عاطفة على محذوف بمعنى: ولا تؤتوا ما يغضبني بل اتعظوا وخافوني. اتقون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات ـ راس آية ـ.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اجتنبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أن: حرف مصدري ناصب. يعبدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يعبدوها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من «الطاغوت» المعنى اجتنبوا عبادة الشيطان.

﴿وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾: معطوفة بالواو على «اجتنبوا» وتعرب إعرابها. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأنابوا بمعنى وتابوا..

﴿لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. البشرى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: لهم البشرى بالثواب.

﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾: الفاء استئنافية. بشر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عباد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة والساقطة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ ضمير متصل ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٨﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للعباد أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «أولئك الذين هداهم الله» في محل رفع. يستمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. القول: مفعول به منصوب بالفتحة وجملة «يستمعون القول» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ﴾: معطوفة على «يستمعون القول» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» ويجوز أن يكون «أولئك» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم ويكون «الذين» في محل رفع بدلاً من اسم الإشارة «أولئك» والجملة الاسمية «هم أولئك» في محل رفع خبر المبتدأ «الذي يستمعون».

﴿هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذفت الصلة اختصاراً أي هداهم الله إلى طريقه القويم.

﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ﴾: معطوف بالواو على «أولئك» الأول ويعرب إعرابه. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ والجملة الاسمية «هم أولو الألباب» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ذوو الألباب أي أصحاب العقول ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل لها فتكون كلمة «أولو الألباب» خبر المبتدأ أولئك.

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ١٩﴾.

﴿أَفَمَنْ حَقَّ﴾: الهمزة همزة إنكار تفيد النفي بمعنى هل أنت تملك التصرف في الناس؟ وفي القول الكريم تسرية الهموم عن رسول الله ـ ﷺ ـ الذي كان حريصاً على إيمان قومه. الفاء عاطفة على محذوف يدل عليه الخطاب التقدير: أأنت يا محمّد مالك أمرهم فمن حق عليه العذاب فأنت تنقذه لأن

أصل الكلام: أمن حق عليه كلمة العذاب فأنت تنقذه والهمزة الثانية في «أفأنت» هي نفسها الهمزة الأولى في «أفمن» كررت لتوكيد معنى الإنكار والاستبعاد فالآية الكريمة على هذا جملة واحدة. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». حقّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فعل الشرط في محل جزم بمنْ.

عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور متعلق بحق. كلمة: فاعل مرفوع بالضمة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

أَفَأَنتَ تُنقِذُ: الهمزة مكررة للتوكيد. الفاء واقعة في جواب الشرط. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تنقذ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنت» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الاسمية «أفأنت تنقذ من..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

مَن فِى ٱلنَّارِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في النار: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقر أو أدخل والجملة الفعلية «استقر في النار» صلة الموصول لامحل لها. وثمة وجه آخر لإعراب الآية الكريمة وهو أن تكون الآية جملتين: أفمن حق عليه العذاب فأنت تخلصه؟ أفأنت تنقذ من في النار؟ وجاز حذف «فأنت تخلصه» لأن جملة «أفأنت تنقذ» دلت عليه.

﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «اتقوا ربهم» صلة الموصول لا محل لها.

ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

لَهُمْ غُرَفٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. غرف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي لهم في الآخرة غرف.

مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لغرف. من فوق: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غرف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي: صفة ـ نعت ـ لغرف مرفوعة مثلها بالضمة المنونة بمعنى: من فوقها حجرات مبنية ـ وهي جمع «غرفة» أي حجرة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضم المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» أي تجري الأنها كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تجري الأنهار» في محل رفع صفة ثانية لغرف.

وَعْدَ ٱللَّهِ: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ لأن قوله تعالى «لهم غرف» في معنى وعد الله ذلك. . والمصدر منصوب بفعل محذوف تقديره: وعد وعداً وحذف تنوين آخره بعد إضافته. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ: الجملة الفعلية استئنافية تفيد التعليل لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الميعاد: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو والوجه الأول أصح لأن بعده: فتراه. .

أَنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى». أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من السماء: جار ومجرور متعلق بأنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ: معطوفة بالواو على «أنزل» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ينابيع: حال من الضمير «الهاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل» وهو بصيغة منتهى الجموع ثالث أحرفه ألف بعدها أكثر من حرفين بمعنى فأدخله على حالة ينابيع.

فِى ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ينابيع».

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا: حرف عطف للتراخي. يخرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيخرج. زرعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «زرعاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ألوانه: فاعل لاسم الفاعل «مختلفاً» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة على تأويل تختلف ألوانه.

ثُمَّ يَهِيجُ: حرف عطف يفيد التراخي. يهيج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي الزرع بمعنى ثم يجفّ والجملة الفعلية «يهيج» في محل نصب لأنها معطوفة على جملة في محل نصب «يختلف».

فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرًّا: الفاء استئنافية. تراه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مصفراً: حال من مفعول «تراه» أي من الهاء منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فيصفر بعد جفافه.

ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًا: تعرب إعراب «ثم يخرج» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. حطاماً: مفعول به ثانٍ منصوب بيجعل وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ثمّ يصيّره فتاتاً مهشماً.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم بمعنى: في ذلك التقلب..

لَذِكۡرَىٰ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. ذكرى: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف اسم مقصور رباعي مؤنث مصدر.

لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ: جار ومجرور متعلق بذكرى أو بصفة محذوفة من «ذكرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوو» لا واحد له وقيل هي اسم

جمع واحده ذو.. بمعنى صاحب. الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى إنّه في ذلك التقلب لموعظة لأصحاب العقول أو تذكيراً لهم.

﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾﴾.

أَفَمَن: الهمزة همزة استفهام لفظاً ومعناه الإنكار والنفي. الفاء عاطفة على محذوف بمعنى: هل من عرف الله أنه من أهل اللطف فلطف به حتى شرح صدره. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: هل الذي.. وخبر «من» محذوف يفسر ما بعده معناه: كمن لا لطف له فهو حرج الصدر قاسي القلب وهو نظير قوله في الآية الكريمة التاسعة «أمن هو قانت» في حذف الخبر.

شَرَحَ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «شرح الله صدره» صلة الموصول لا محل لها.

صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. للإسلام: جار ومجرور متعلق بشرح بمعنى وسّع صدره للإسلام بمعنى لقبول الإسلام فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه «الإسلام» مقامه.

فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ: الفاء استئنافية للتعليل أو واقعة في جواب «من» لأنها متضمنة معنى الشرط. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. علـى نور: جار ومجرور متعلق بخبر «هو».

مِّن رَّبِّهِۦ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نور» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم: الفاء استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وهو في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلك وقيل: هو واد في جهنم وقيل هو اسم معنى كالهلاك. للقاسية: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف. قلوب: فاعل لاسم الفاعل «القاسية» مرفوع بالضمة

و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: المتصلبة قلوبهم.

﴿مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل مضمر تقديره: قست بتأويل «القاسية قلوبهم» أي للذين قست قلوبهم عن ذكر الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى من أجل ذكر الله.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: اسم إشارة للقاسية قلوبهم مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». مبين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلال» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «نزل أحسن..» في محل رفع المبتدأ.

﴿أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحديث: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو القرآن الكريم.

﴿كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾: بدل من «أحسن الحديث» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من «أحسن الحديث» متشابهاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى مطلقاً في مشابهة بعضه بعضاً أو تتشابه به آياته في الإعجاز وتناسب ألفاظه.

﴿مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ﴾: صفة ثانية للموصوف «كتاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون تمييزاً من «متشابهاً» بمعنى: متشابهة مثانيه أو يكون لفظ «مثاني» صفة لموصوف وأصله: كتاباً متشابهاً فصولاً مثاني فترك

الموصوف إلى الصفة والكلمة لم تنون لأنها ممنوعة من الصرف لأنها معدولة من عدد مكرر بمعنى كتاب معانيه مثنى مثنى أو هي جمع «مثنى» بمعنى مردد ومكرر لما ثني من قصصه وأحكامه ووعده ووعيده.. وقد جاء بمعنى جمع «مثنى» أي وصف المفرد «كتاباً» بجمع على أن الكتاب جملة ذات تفاصيل.. وتفاصيل الشيء: جملته. تقشعر: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى ترتعد لسماعه جلودهم وتتغير ألوانها. والجملة الفعلية «تقشعر منه جلود..» في محل نصب صفة أخرى للموصوف «كتاباً».

﴿مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بتقشعر. جلود: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ﴾: حرف عطف. تلين جلود: تعرب إعراب «تقشعر جلود» و«هم» أعرب.

﴿وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾: معطوف بالواو على «جلودهم» ويعرب مثله. إلى ذكر: جار ومجرور متعلق بتلين. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. والإشارة إلى الكتاب أي وهو. هدى: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿يَهْدِى بِهِۦ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيهدي والجملة الفعلية «يهدي به من..» في محل نصب حال من الكتاب.

مَن يَشَآءُ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها بمعنى يوفق به من يشاء هدايته من عباده.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى ومن يخذله من الفساق على أن «من» بمعنى الاسم الموصول وهي نفسها اسم الشرط.

فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. هاد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر والحركة مقدرة على الياء المحذوفة قبل تنوينها وحذفت الياء لأن الكلمة اسم منقوص نكرة. بمعنى: فلا هادي له من بعد الله سبحانه بمعنى: لا يستطيع غير الله هدايته.

** مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى فهلاك للمتصلبة قلوبهم من أجل ذكر الله أولئك القساة القلوب في ضلال واضح بين.. حذف المضاف «أجل» وبقي المضاف إليه «ذكر» كما حذف النعت أو البدل «القساة القلوب» المشار إليه لأن ما قبله دالّ عليه وحذف المضاف «معرفة» وحل المضاف إليه «ربّه».

** ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والعشرين أي نزل الله تعالى القرآن الكريم تتشابه آياته في الإعجاز ومعانيه مثنى مثنى كالأوامر والنواهي والترغيب والترهيب.. إلخ.. وسمّاه حديثاً لأنّ النبيّ ﷺ ـ كان يحدث به قومه ويخبرهم بما أنزل الله عليه.

** سبب نزول الآية: قال سعد بن أبي وقاص: نزل على النبيّ ـ ﷺ ـ القرآن فتلاه عليهم زماناً فقالوا: يا رسول الله لو حدثتنا؟ فنزل قوله تعالى: «الله نزل أحسن الحديث».

** وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى وقيل للظالمين أنفسهم ذوقوا وبال أو جزاء ما اقترفتم في دنياكم من الكفر والعصيان والمخاطبون هم المشركون وكفار مكة وغيرها وفيه حذف «أنفسهم» وهو مفعول اسم الفاعلين «الظالمين» كما حذف مفعول «ذوقوا» وهو «وبال.. جزاء» وأقيمت «ما» الاسم الموصول أي حذف المضاف وحل المضاف إليه محله.

** ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى: بيّن الله مثلاً رجلاً عبداً مملوكاً يملكه عدد من الشركاء المختلفين المتنازعين لأن «التشاكس» و«التشاخص» هما الاختلاف والتنازع ورجلاً عبداً مملوكاً ملكية خاصة لرجل لا شريك فيه هل يتساوى هذان العبدان؟ لا. لا يتساويان.. وضرب المثل المراد به: هو تشبيه حال غريبة بحال غريبة أخرى مثلها.

** ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى الكل سواء ميتون والقول الكريم ردّ على الذين استبطأوا موت الرسول الكريم ـ ﷺ ـ يقال: مات الإنسان ـ يموت ـ موتاً ومات ـ يمات.. من باب «خاف» لغة أيضاً.. ومِتّ «بكسر الميم أموت.. لغة ثالثة وهي من باب تداخل اللغتين ـ كما يقول الفيّوميّ ـ فهو ميّت ـ بتشديد الياء ـ ويأتي «ميْت» بسكون الياء تخفيفاً وقد جمعهما الشاعر فقال:

ليس من مات فاستراح بميْت إنّما الميّتُ ميّتُ الأحياء

وأمّا «الحيّ» فميّت بتشديد الياء ـ لا غير وعليه قوله تعالى في الآية المذكورة أي سيموتون ويعدّى بالهمزة فيقال: أماته الله.. و«الموتة» أخص من «الموت» ويقال في الفرق: مات الإنسان ونفقت الدابة وتَنَبَّل البعير. ومات: يصلح في كل ذي روح وتنبّل عند ابن الأعرابيّ كذلك. وماتت الأرض مَوَتاناً ومَواتاً: بمعنى: خلت من العمارة والسكان فهي مَوات ـ تسمية بالمصدر ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: يتبع: الميّت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد.. يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله. ومن معاني الفعل «مات» هو الفعل «توفّي» ببنائه للمجهول أي بضم التاء وكسر الفاء يقال: توفّي الرجل: بمعنى قُبضتْ روحه ومات فالقابض ـ أي «المتوفّي» هو الله تعالى أي اسم فاعل بكسر الفاء والرجل هو المتوفّى ـ بفتح الفاء ـ اسم مفعول فأصل الكلام: توفّى اللهُ الرجلَ: أي أماته. يحكى أنّ أبا الأسود الدؤليّ كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل: مَن المتوفّي ـ بكسر الفاء ـ فقال: الله تعالى. وكان هذا الجهلُ أحد الأسباب الباعثة لعليّ ـ رضي الله عنه ـ على أن أمره بأن يضع كتاباً في النحو يُناقض هذه القراءة. وكانت العرب تسمّي النوم موتاً وتسمّي الانتباه حياة.

** ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. المعنى ثم إنك يا محمد وإياهم.. فغلب ضمير المخاطب الغائبين في قوله «تختصمون» أي تتجادلون. وجاء الفعل بمعنى «يتنازعون» ويتخاصمون في سور أخرى كما في سورة «الحج»: ﴿۞ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ أي هذان فريقان مختصمان وهم المؤمنون والكفرة اختلفوا في ذات الله وصفاته.

** ﴿۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى لا أحد أكثر ظلماً ممّن كذب على الله فزعم أنّ له شريكاً أو ولداً أو صاحبة. و«الصدق» هو ضد« الكذب» يقال: صدق الرجل في الحديث ـ يصدُق ـ صدقاً. وهو خلاف كذب والمتصدّق ـ بكسر الدال وتشديدها ـ هو الذي يعطي الصدقة.. يقال مررت برجل يسأل ولا تقل: يتصدق والعامّة تقوله وإنّما المتصدق هو الذي يعطي.. و«المصدّق» هو اسم فاعل للفعل «صدّق» وقيل: الصديق: هو من صَدَقك لا من صدّقك. قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «عليكم

بإخوان الصدق فإنّهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء» وسمّي «الصديق» صديقاً لصدقه. وقال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ لابنه الحسن: يا بنيّ الغريب من ليس له حبيب. ومن أسماء «الصديق» الخِلّ وهو الودّ والصديق. وقال «ثعلب» اللّغويّ: إنّما سمّي الخليل خليلاً لأن محبته تتخلل القلب.. فلا تدع فيه خللاً إلاّ ملأته. وقال لقمان: لا قرين أزين من العقل. وقال عَدِيّ بن زيد في أبيات شعر له عن الأصحاب:

عنِ المرءِ لا تسألْ وسلْ عن قرينهِ ... فكلّ قرينٍ بالمقارَن يقتدي

إذا كنتَ في قومٍ فصاحبْ خِيارَهم ... ولا تَصحبِ الأردى فتردى مع الرَدِيّ

** ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين أي والذي جاء بالقرآن وهو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ وصدق به وهم المؤمنون وقد جاء الفعل «جاء» مفرداً على لفظ «الذي» وجاءت الإشارة والضمير والاسم «أولئك هم المتقون» على معنى «الذي» لأن «الذي» مثل «من» الاسم الموصول وهو مفرد لفظاً مجموع معنى أو يكون الجمع على معنى: وصدق به الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ والصحابة الكرام.

﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (٢٤)﴾.

﴿أَفَمَن يَتَّقِي﴾: الهمزة همزة استفهام. الفاء عاطفة على محذوف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف اختصاراً لأنه معلوم من السياق بمعنى هل من يجعل وجهه وقاية له من العذاب كمن أمن العذاب أي كمن هو آمن من كل مكروه سالم من كل سوء لدخوله الجنة. يتقي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتقي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. سوء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتقي وهو مضاف و«القيامة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ: الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. للظالمين: جار ومجرور متعلق بقيل.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

ذُوقُوا مَا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «كنتم تكسبون» صلة الموصول لا محل لها.

كُنتُمْ تَكْسِبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تكسبون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تعملون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: تكسبونه.

﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

كَذَّبَ الَّذِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى الذين كانوا قبل أهل مكة.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره مضوا أو كانوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى الذين سبقوهم كذبوا رسلهم..

فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ: الفاء سببية. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على

السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. العذاب: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فجاءهم العذاب من جهة لم تخطر لهم على بال.

﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأتى و«حيث» ظرف مكان مساو لحين في الزمان وهو مبني على السكون وحرك آخره لإلتقاء الساكنين. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يشعرون» في محل جر بالإضافة.

﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْيَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الفاء عاطفة. أذاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلْخِزْيَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. في الحياة: جار ومجرور متعلق بأذاق. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أي أذاقهم العار.

﴿وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أكبر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل.

﴿لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ وجوابها محذوف اختصاراً ولأن ما قبله دال عليه. التقدير: لو كانوا يعلمون شدة هذا العذاب لما كذبوا الرسل كما حذف مفعول «يعلمون» وهو «شدة العذاب» كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون:

الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد ويجوز أن تكون واقعة في جواب قسم مقدر قد: حرف تحقيق. ضرب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بضرب. في: حرف جر و«هذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بضرب.

الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. من كل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «ضربنا» المقدر. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى بكل مثل.

لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يتذكرون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلّهم يتعظون. ومعنى «لقد ضربنا للناس» هو لقد مثّلنا لهم من كل مثل أو بيّنا وجعلنا أي جعلنا لهم الأمثال والأخبار من الأمم السابقة.

﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

قُرْآنًا عَرَبِيًّا: حال مؤكد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. أو منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره أعني ويجوز أن يكون توكيداً و«عربياً» هي الحال أو يكون حالاً جامدة موصوفة و«عربياً» صفته أو تكون «عربياً»: حالاً من ضمير الغائب المحذوف بتقدير: أنزلناه عربياً أي بلسان عربي منصوب بالفتحة المنونة.

غَيْرَ ذِي عِوَجٍ: بدل من «عربياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. عوج: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ: يعرب إعراب «لعلهم يتذكرون» في الآية الكريمة السابقة بمعنى لعلهم يخافون الله فيرعووا. أو ليتقوا الكفر والمعاصي.

﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. مثلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة بمعنى جعله مثلاً على معنى ضرب رجلاً مثلاً ويجوز أن يكون «مثلاً» مفعولاً به بضرب و«رجلاً» مفعولاً به بفعل محذوف تقديره جعل رجلاً والقول الكريم لبيان وصف حال الموحد والمشرك. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. شركاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» والجملة الاسمية «فيه شركاء» في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «رجلاً».

مُتَشَٰكِسُونَ: صفة - نعت - لشركاء مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مختلفون أو متخاصمون.

وَرَجُلًا سَلَمًا: معطوف بالواو على «رجلاً» الأول ويعرب إعرابه. سلماً: صفة - نعت - للموصوف «رجلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذا سلامة أي ذا خلوص من الشركة.

لِّرَجُلٍ هَلْ: جار ومجرور متعلق بالمصدر «سلماً» أي خالصاً له لا يشاكسه فيه أحد. هل: حرف استفهام لامحل له.

﴿يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾: فعلا مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. مثلاً: صفة - على التمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى هل تتساوى صفتاهما وحالاهما؟

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: الحمد مختص لله.

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾: حرف إضراب للاستئناف. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لا يعلمون الحق فيشركون بالله لجهلهم.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل نصب اسم «إنّ». ميت: خبر إنّ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم «إنّ». ميتون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ﴾: حرف عطف للتراخي. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بخبر «إنّ» وهو مضاف.

رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. تختصمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم خبر «منْ» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل ومن وزن الفعل بمعنى فمن أظلم من رجل كذب.

مِمَّن كَذَبَ: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأظلم. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لا أحد أكثر ظلماً.

عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكذب. والجملة الفعلية «كذب على الله» صلة الموصول لا محل لها فزعم أن له شريكاً.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذب على الله» وتعرب إعرابها بمعنى وكذب بالحق.

إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذب. جاءه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام أدخلت على نفي فرجع إلى معنى التقرير. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿فِي جَهَنَّمَ﴾: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بفي وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم وفي القول معنى إثبات الثواء في جهنم.

﴿مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وقدرت الحركة على الألف قبل تنوينها ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم مقصور رباعي نكرة. للكافرين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثوى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى بلى إنّ جهنم هي مكان إقامتهم.

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣)﴾.

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾: الواو استئنافية. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. جاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالصدق: جار ومجرور متعلق بجاء.

﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء بالصدق» وتعرب إعرابها بمعنى جاء بالحق وهو القرآن الكريم..

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. المتقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم المتقون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» بمعنى المتقون الشرك والعذاب.

﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤)﴾.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية «لهم ما» في محل رفع بدل من الجملة الاسمية «هم المتقون» في الآية الكريمة السابقة أو تكون خبراً ثانياً للمبتدأ «أولئك». يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما يشاءونه بمعنى ما يريدونه أو يكون المفعول به محذوفاً.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيشاءون وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. المحسنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ويجوز أن تكون «جزاء» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. فتكون الجملة الاسمية «هو جزاء المحسنين» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: اللام لام التعليل حرف جر. يكفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيكفر. والجملة الفعلية «يكفر الله عنهم..» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى ليمحو الله عنهم.

﴿أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا﴾: مفعول به منصوب بالفتحة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجزاء المحسنين. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني علىالضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمر متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: الذي عملوه.

﴿وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ﴾: معطوف بالواو على «يكفر» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. أجر: مفعول به ثانٍ منصوب بيجزي وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

﴿بِأَحْسَنِ الَّذِي﴾: جار ومجرور متعلق بيجزي. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة وكسر آخر «أحسن» لإضافته.

﴿كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: الذي كانوا يعملونه في دنياهم بمعنى بأعمالهم التي كانوا يأتونها.

** ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى ذلك الجزاء هو جزاء فحذف البدل أو الصفة ـ الجزاء ـ المشار إليه اختصاراً لأن «جزاء المحسنين» دال عليه.

** ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. وبما أن الهمزة في «أليس» همزة إنكار أدخلت على نفي فأفيد بالقول معنى إثبات الكفاية وتقريرها فيكون الجواب: بلى. أي إنّ الله تعالى كافٍ عبده حافظاً إيّاه من السوء والمراد بعبده هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وفيه تتبيّن منزلة النبيّ ـ ﷺ ـ عند ربّ العالمين.

** سبب نزول الآية: نزلت آية «ويخوفونك» حينما قال مشركو قريش للرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: إنك يا محمّد لتعيب آلهتنا فلتكفنّ عن شتم آلهتنا وإنّا لنخاف أن تخبلنّك! فطمأن الله سبحانه عبده ونبيّه بأنّه كافيه من كل شر حافظه من كلّ سوء.

** إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: إنْ أراد الله أن يصيبني بضرر كالمرض وغيره هل تستطيع آلهتكم أن تحميني وتنجيني منه أو أراد سبحانه أن ينفحني ويشملني برحمته هل تستطيع آلهتكم أن تمنع ذلك عني وهو قول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ قال مقاتل: سألهم النبي ـ ﷺ ـ ذلك؟ فسكتوا فنزل هذا القول الكريم وفيه أضيف اسم الفاعلات «كاشفات» إلى المفعول «ضرّه» و«ممسكات» إلى «رحمته» ولهذا حذف تنوين آخرهما للإضافة ولو كانت اللفظتان «كاشفات» و«ممسكات» منوّنتين لانتصبت كلمتا «ضرّه» و«رحمته» على المفعولية لاسم الفاعلات لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا كان فعلاً متعدياً.

** مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: فسوف تعلمون من يأتيه عذاب أي من الذي يأتيه عذاب يهينه ويذلّه في الدنيا وهو عذاب حل بهم في معركة بدر حيث حقق الله وعده فنصر رسوله وأذل أعداءه وثلّ عرشهم وأورثه أرضهم دونهم.. يقال: خزي ـ يخزى ـ خِزياً ـ بمعنى ذلّ وهان وقال ابن السكيت: أي وقع في بليّة. والفعل من باب «علِمَ» ويتعدى الرباعيّ «أخزى» إلى المفعول نحو: أخزاه الله: بمعنى: أذلّه وأهانه.

** وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى ومن ضل أو انحرف عن الهدى فإنّما ضرر ضلاله أو وبال ضلاله على نفسه أي عائد إليه. يقال: ضل ـ يضلّ ضلالاً: أي ضاع وهلك وضلّ الرجل الطريق ـ يضلّه وضل عنه.. من باب «ضرب» بمعنى: زلّ عنه ولم يهتد إليه فهو ضال ـ اسم فاعل ـ قال الفيومي: والمصدر: ضلالاً وضلالة.. وهذه لغة «نجد» وهي الفصحى وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ وفي لغة لأهل العالية: الفعل من باب «تعب» واسم الفاعل «ضال» بتشديد اللام.. قال تعالى في سورة «الضحى»: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ أي فآواك وضالاً فعلّمك وهداك.. و«ضالاً» معناه: الضلال عن علم الشرائع وما طريقه السمع كقوله تعالى في سورة «الشورى»: ﴿مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ﴾ وقيل: ضلّ ـ ﷺ ـ في صباه في بعض شعاب مكة فردّه أبو جهل إلى عبد المطّلب.. وقيل أضلته ـ ﷺ ـ حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لتردّه على عبد المطلب. وقيل: ضلّ ـ ﷺ ـ في طريق الشأم حين خرج أبو طالب. ومن أقوال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ إذا خرج من البيت: «بسم الله.. توكلت على الله. اللّهمّ إنّي أعوذ بك أنْ أَضِلّ أو أُضَلّ» ويقال هذا رجل ضليل: بمعني ضالّ جداً واللفظة من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعِل ـ ومثله في المعنى: رجل مضلّل ـ اسم مفعول ـ ومن أمثال العرب قولهم: ضِلّ بنُ ضُلٍ ـ بكسر الضاد الأولى وضمّ الضاد الثانية ـ يُضرب هذا المثل لمن لا يُعرف هو ولا أبوه.. وهو مثل قولهم: طامرُ بنُ طامر.. قال أبو عَمْرو: أي بعيدُ ابن بعيد. من قولهم: طَمر إلى بلد كذا: إذا ذهب إليها.. يضرب لمن يثب على الناس وليس له أصل ولا قديم.. وهو مثل قولهم أيضاً: صَلْمَعةُ بنُ قَلْعَمةٍ..

** ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى: الله يقبض الأرواح حين موت أجسادها ويقبض الأرواح التي لم تمت في نومها بمعنى يتوفاها حين تنام أي حين نومها تشبيهاً للنائمين بالموتى حيث لا يميزون ولا يتصرفون كما أن الموتى كذلك.. وبعد حذف المضاف إليه الثاني «أجساد» أوصل المضاف إليه الأول «موت» إلى المضاف إليه الثالث الضمير «ها» فصار: موتها كما حذف الموصوف «الأنفس» مفعول «يتوفى» وحلّ محله الاسم الموصول «التي» الصفة وحذف الموصوف «الأنفس» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه وكرر هذا الحذف أيضاً في قوله «فيمسك التي» أي فيمسك الأنفس التي «قضى عليها بالموت..» أي الموت الحقيق فلا يردّها في وقتها حيّة أي فيمسكها عنده سبحانه ولا يردها لجسدها حية كما حذف الموصوف «الأنفس» وأقيمت الصفة «الأخرى» مقامه في قوله: ويرسل الأخرى إلى أجل مسمّى.. أي إلى وقت ضربه لموتها وقيل: المعنى: فيمسك الروح التي قضى على صاحبها الموت ويرسل روح النفس الأخرى وهي النائمة إلى بدن صاحبها. و«النفس» و«الروح» شيء واحد في رأي جماعة.. وهما شيئان مختلفان في رأي آخرين.

** ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: انقبضت صدور الكافرين ونفرت قلوبهم.. وأصل الاشمئزاز: أن يمتلىء الإنسان غماً حتى ينقبض وإذا ذكر الأوثان والأصنام امتلأت قلوبهم سروراً حتى تنبسط له بشرة وجوههم. وأين هؤلاء الكفار من نبيّ الله إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين نزل عليه ملك بصورة رجل وقد كان إبراهيم يرعى الغنم فسمع صوت الملاك يقول: الله. فانتشى إبراهيم لسماعه هذه اللفظة العذبة فأحب أن يسمعها منه ثانية فقال له: ماذا تعطيني؟ فقال: أعطيك نصف غنمي ففعل وطلب إبراهيم من الملك أن يقولها مرة أخرى ففعل وأعطاه النصف الآخر وعندما طلب أن يسمع هذه اللفظة الجليلة «الله» قال له الملاك: ماذا تعطيني ولم يبق معك غنم؟ فقال له: أرعى غنمك!.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام مبالغة في الإثبات أي أدخلت على نفي فأفيد معنى إثبات الكفاية وتقريرها. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «ليس» مرفوع بالضمة.

﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾: الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى إثبات الكفاية. كاف: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس وهو اسم فاعل. عبده: مفعول به منصوب باسم الفاعل «كاف» بتأويل فعله والهاء ضمير متصل في

محل جر بالإضافة وعلامة نصب «عبده» الفتحة بمعنى: كافياً عبده محمداً حافظاً إيّاه من السوء.

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. يخوفونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيخوفون.

﴿مِن دُونِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: اتخذوها والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اتخذوها من دونه» صلة الموصول لا محل لها. أي الأوثان التي اتخذوها آلهة من دون الله سبحانه.

﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والعشرين بمعنى فماله هادٍ يهديه من بعده.

﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الثالثة والعشرين والسادسة والثلاثين. ذي: صفة - نعت - لعزيز مجرور مثله على اللفظ وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: غالب ينتقم من أعدائه وبمعنى لا يستطيع أحد أن يضلّه.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم﴾: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل -

ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وجملة «إن سألتهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها.

﴿مَّنْ خَلَقَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثانٍ أو في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: عمّن خلق.. والجار والمجرور متعلق بسألت. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خلق السموات..» في محل رفع خبر «من».

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة أي أبدعهما وأوجدهما.

﴿لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها.. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لإلتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الاسمية «هو الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والأفصح أن يكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف اختصاراً ولأن ما قبله «خلق» دال عليه. أي خلقهنّ الله فتكون الجملة الفعلية «خلقهنّ الله» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ.

﴿قُلْ أَفَرَءَيْتُم﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين

والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة استفهام تفيد التقرير الفاء عاطفة على محذوف. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أخبروني أو يكون المعنى: الله خلقهما قل أخبروني.

مَّا تَدْعُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به برأيتم أي أخبرونيه أو منصوب بتدعون قدم على عامله. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول أي المفعول على الوجه الأول محذوف أي ما تدعونها.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «تدعون» الثاني أي ما تدعونها آلهة من غير الله ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى أخبروني عمن تعبدون من غيره.

إِنْ أَرَادَنِيَ: حرف شرط جازم. أرادني: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ حرك بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱللَّهُ بِضُرٍّ: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بضر: جار ومجرور متعلق بأراد بمعنى إنْ أراد أن يصيبني بضر.

هَلْ هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ: الجملة الاسمية مسبوقة باستفهام غير مقترن بالفاء لا محل لها. هل: حرف استفهام لا عمل لها له. هنّ: ضير منفصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كاشفات: خبر «هنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ من إضافة اسم الفاعل إلى معموله ـ ضره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي فهل تستطيع آلهتكم أن تحميني منه؟

﴿أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ : القول معطوف بأو حرف العطف على الجملة قبله ويعرب إعرابه وفاعل «أرادني» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. الجواب: كلا.

﴿قُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ : أعرب. حسبي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وحركت بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله: خبر «حسبي» مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى كفاني الله في جلب الخير ودفع الشر والجملة الاسمية «حسبي الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ : جار ومجرور متعلق بيتوكل وقدم على الفعل للتأكيد على المتوكل عليه وهو الله سبحانه والفعل «يتوكل» فعل مضارع مرفوع بالضمة. المتوكلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩)﴾.

﴿قُلْ يَٰقَوْمِ﴾ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على مكانتكم: جار ومجرور متعلق باعملوا الكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أي على حالكم التي أنتم عليها.

﴿إِنِّي عَامِلٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». عامل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وحذفت صلة اسم الفاعل «عامل» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي إنّي عامل على قدر استطاعتي.

﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾: الفاء واقعة في جواب الطلب «اعملوا» التقدير: إنْ تعملوا على مكانتكم فسوف تعلمون. السين: حرف تسويف ـ استقبال ـ تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أي تعلمون سوء مصيركم وخير عاقبتي أو يكون المفعول في الآية التالية.

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿مَن يَأْتِيهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بتعلمون. يأتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به مقدم وجملة «يأتيه عذاب..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿عَذَابٌ يُخْزِيهِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. يخزيه: تعرب إعراب «يأتيه» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي العذاب. والجملة الفعلية «يخزيه» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لعذاب.. بتقدير: عذاب مخزٍ له.

﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ﴾: الواو عاطفة. يحل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بيحل بمعنى وينزل عليه.

﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة أي عذاب دائم وهو عذاب النار.

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾.

إِنَّآ أَنزَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور متعلق بفعل «أنزلنا». الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بفعل «أنزلنا» بمعنى أنزلناه عليك لأجل الناس أي لأجل حاجتهم إليه. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف بمعنى: ملتبساً بالحق أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً من «الكتاب» بمعنى: ومعه الحق. أو من الضمير «نا» بمعنى: محقين.

فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة بعد المائة من سورة «يونس» بمعنى: فمن اختار الهدى فقد نفع نفسه ومن اختار الضلالة فقد ضرّها.

﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يتوفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يتوفّى الأنفس» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: يقبض الأرواح.

حِينَ مَوْتِهَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتوفى وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ: الواو عاطفة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «الأنفس» بمعنى ويتوفى الأنفس التي.. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تمت: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وحذفت الواو ـ أصله: تموت ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لم تمت..» صلة الموصول لا محل لها.

فِي مَنَامِهَا: جار ومجرور متعلق بتمت. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَيُمْسِكُ الَّتِي: الفاء استئنافية. يمسك التي: يعرب إعراب «يتوفى التي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره.

قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليها: جار ومجرور متعلق بقضى. الموت: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ: معطوف على «يمسك» ويعرب إعرابه. الأخرى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى: جار ومجرور متعلق بيرسل. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونون آخر الاسم لأنه اسم مقصور مذكر نكرة أي إلى موعد مقرر لموتها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المتقدم أي إنّ في

توفي الأنفس وإمساكها. . وإرسالها إلى أجل مسمّى لا تتأخر عنه ولا تتقدم أي إلى وقت ضربه سبحانه لموتها.

﴿لَآيَاتٍ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: جار ومجررو متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يتفكرون في الحياة والموت.

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ (٤٣)﴾.

﴿أَمِ اتَّخَذُوا﴾: حرف إضراب بمعنى «بل» ومعناها هل اتخذ المشركون والهمزة للإنكار والتوبيخ هنا وكسر آخرها ـ الميم ـ لإلتقاء الساكنين. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى بل اتخذت قريش لهم وسطاء يشفعون لهم عند الله؟

﴿مِن دُونِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور في مقام المفعول الثاني لاتخذ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿شُفَعَاءَ قُلْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: وسطاء يشفعون لهم عند الله. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة بعده مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿أَوَلَوْ كَانُوا﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف بتقدير: أيشفعون لكم ولو كانوا. . أو تكون الواو حالية بمعنى

أيشفعون مع كونهم لا يملكون شيئاً. لو: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا لا يملكون شيئاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من ضمير «اتخذوا». لا: نافية لا عمل لها. يملكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا يملكون شفاعة.

﴿وَلَا يَعۡقِلُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «لا يملكون شيئاً» وتعرب إعرابها أي لا يعقلون شيئاً بمعنى لا يدركون.

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٤٤﴾.

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. الشفاعة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ﴾: توكيد للشفاعة أي كلها بمعنى جميعها وبإسقاط الضمير «ها» نونت اللفظة أو تكون حالاً من الشفاعة منصوب بالفتحة المنونة بمعنى «مجتمعة». له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾: حرف عطف يدل على الترتيب. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى ثم تردون إليه يوم القيامة.

﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

وَإِذَا ذُكِرَ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «ذكر الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ٱللَّهُ وَحْدَهُ: نائب فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وحده: مصدر سد مسدّ الحال.. أصله: يحد وحده بمعنى واحداً وحده وقد اختلف في إعرابه فهو منصوب عند الكوفيين على الظرفية وعند البصريين على المصدر بتقدير أو حدته إيحاداً ثم وضع «وحده» هذا الموضع أو ذكر الله منفرداً انفراداً ثم وضع «وحده» موضعه ونصب على الحال أي منفرداً ولا يضاف إلاّ في قولهم: فلان نسيج وحدِه وهو على المدح كأنك قلت: نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته. والكلمة «وحده» لا تثنّى ولا تجمع.

ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون.

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ: معطوف بالواو على «إذا ذكر» ويعرب إعرابه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: عبدوا. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «عبدوا من دونه» صلة الموصول لا محل لها وهم آلهتهم من الأوثان أي الأصنام.

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ: حرف فجاءة ـ فجائية ـ سادّة مسدّ الفاء في المجازاة والعامل فيها تقديره وقت ذكر الذين من دونه فاجأوا وقت الاستبشار. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يستبشرون: تعرب إعراب «يؤمنون» والجملة الفعلية «يستبشرون» في محل رفع خبر «هم» والجملة الاسمية «هم يستبشرون» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: امتلأت قلوبهم سروراً فرحاً بذكر آلهتهم.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

قُلِ ٱللَّهُمَّ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ وأصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. اللّهمّ: لفظ الجلالة مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى بأداة نداء محذوفة والميم المشددة عوض عن أداة النداء المحذوفة وحذفت أداة النداء لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض عنه.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: بدل من المنادى «اللّهمّ» المنصوب محلاً وبدل المنصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف أو يكون منصوباً بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا فاطر وحذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى من باب التوقير. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ: يعرب إعراب ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ بمعنى: عالم الظاهر والباطن من أمور الكون.

أَنتَ تَحْكُمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تحكم..» في محل رفع خبر «أنت» بمعنى تحكم بينهم يوم القيامة.

بَيْنَ عِبَادِكَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتحكم وهو مضاف. عباد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فِي مَا كَانُوا: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بتحكم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: جار ومجرور متعلق بيختلفون. والجملة الفعلية «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول لا محل لها. يختلفون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي يختلفون في أمور الدين.

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَلَوْ أَنَّ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت تملكهم كل ما في الأرض لافتدوا به.

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» المؤخر. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول

لا محل لها. جميعاً: توكيد للموكد «ما» ويجوز أن يكون حالاً من الاسم الموصول «ما» وهو منصوب بالفتحة المنونة بمعنى «كله» على الوجه الأول و«مجتمعين» على الوجه الثاني.

وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ: معطوف بالواو على «ما» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. التقدير: وإنّ لهم مثله. معه: ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من «مثله» التقدير: كائناً أو موازياً منصوب على الظرفية وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَافْتَدَوْا بِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». افتدوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولإلتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بفعل «افتدوا» بمعنى: لبذلوا كل ما ملكوا لفداء أنفسهم به أي تعدى الفعل بحرف الجر لأن التقدير: لافتدوه. أو يكون المفعول محذوفاً. التقدير لفدوا به أنفسهم أو لجعلوه فدية لهم.

مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ: جار ومجرور متعلق بمفعول له محذوف بتقدير: لتحاموا به من سوء العذاب أي توقياً أو تجنباً من شدة العذاب بمعنى: خوفاً من شدته. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل «افتدوا» وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَبَدَا لَهُم: الواو عاطفة. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببدا بمعنى ولظهر أو تبين لهم.

مِّنَ ٱللَّهِ مَا: جار ومجرور للتعظيم متعلق ببدا بمعنى من عذاب الله. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. والجملة الفعلية «يحتسبون» في محل نصب خبر «يكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يحتسبونه. بمعنى: ما لم يكن يخطر لهم على بال جزاء ما اقترفوه.

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «بدا لهم» في الآية السابقة. سيئات: فاعل مرفوع بالضمة.

مَا كَسَبُواْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كسبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير ما كسبوه أي سيئات أعمالهم التي جنوها أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: سيئات كسبهم.

وَحَاقَ بِهِم: الواو عاطفة. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنى وأحاط بهم أو نزل بهم.

مَّا كَانُواْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل

في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا به يستهزئون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» ومابعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «حاق» التقدير ونزل بهم أو أحاط بهم جزاء هزئهم فحذف الفاعل المضاف «جزاء» وحلّت محله «ما» أي الاسم الموصول المضاف إليه.

بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: جار ومجرور متعلق بيستهزئون بمعنى: يسخرون به من الفرائض. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة السابعة والأربعين حذف مفعول «ظلموا» اختصاراً.. المعنى لو ملك الذين ظلموا أنفسهم بالشرك والمعصية كل ما في الأرض لهان عليهم أن يبذلوه لفداء أنفسهم به.

** وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: وظهرت لهم قبائح ما اجترموه من الأعمال الشنيعة أو وظهرت أو بانت لهم سيئات أعمالهم التي جنوها أي أنواع العذاب التي يجازون فيها على ما اقترفوا من آثام.. وقد ذكّر الفعل «بدا» مع فاعله المؤنث «سيئات» لفصله عن فاعله بفاصل أو لأن «سيئات» بمنزلة الذنب والإثم.

** فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى إذا أصاب الإنسان ضرر من مرض وغيره استغاث بنا لكشف الضر عنه ثم إذا منحناه نعمة من عندنا شمخ بأنفه مترفعاً وزعم بتكبر أنه أوتي تلك النعمة على علم وخبرة منه أو بعلم خاص عنده أو ادّعى أنّه منحها لاستحقاقه إياها وذكّر الضمير في «أوتيته» وهو للنعمة ذهاباً به إلى المعنى لأن قوله «نعمة منا» معناه: منحناه شيئاً من النعم وقسماً منها أو الضمير عائد على الاسم الموصول «ما» على معنى إنّ الذي أوتيته.. وبعد أنْ ذكرّ الضمير ثم أنث في قوله «بل هي فتنة» حملاً على المعنى أولاً وعلى اللفظ آخراً ولما كان الخبر «فتنة» مؤنثاً ساغ تأنيث المبتدأ «هي» لأجله لأنه في معناه ويلاحظ أنّ هذه الآية الكريمة عطفت بالفاء والآية الكريمة الخامسة والأربعين عطفت بالواو لأن هذه الآية وقعت مسببّة عن قوله: «وإذا ذكر الله وحده اشمأزت..» على معنى أنهم يشمئزون عن ذكر الله ويستبشرون بذكر الآلهة فإذا مسّ أحدهم ضر دعا من اشمأزّ من ذكره دون من استبشر بذكرها ـ أي الأصنام ـ وما بين الآيتين من الآيات اعتراض.. وأمّا الآية الكريمة الخامسة والأربعون فلم تقع مسببة بل هي ناسبت ما قبلها فعطفت بالواو. وحذف مفعول «يعلمون» أي لا يعلمون ذلك أي إنّ منحهم النعمة هو ابتلاء لهم أي استدراج لهم من الله واختبار.

** لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين المعنى: لا تيأسوا من رحمة الله.. يقال: قنط ـ يقنط ـ قنوطاً.. بمعنى يئس.. وهو من بابيْ: ضرب.. وتعب و«القنوط» بضم القاف: اليأس من رحمة الله تعالى.. فهو قانط ـ اسم فاعل ـ و«قنوط» وقال الفيّوميّ: وحكى الجوهريّ لغة ثالثة من باب «قعد» وقال الجوهري: وقنط اسم فاعل أيضاً ـ بفتح القاف وكسر النون ـ فأما «قنَط ـ يقنَط ـ بفتح النون فيهما ـ وقنِط ـ يقنِط ـ بكسر النون فيهما ـ فإنّما هو على الجمع بين اللغتين.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: إنّ ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ـ ﷺ ـ فقالوا: إنّ الذي تقول وتدعو إليه لحسن.. أو تخبرنا أنّ لنا توبة. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

** وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: وارجعوا أو وتوبوا إلى ربكم واستسلِموا له.. يقال: أسلم المؤمن أمره إلى الله أو لله بمعنى: سلّمه وأسلمِ: أي دخل في السَلَم ـ بفتح السين واللام ـ وهو الاستسلام وسلم المسافر ـ يسلم ـ سلماً.. من باب «تعب» وسلامة بمعنى: خلص ونجا من الآفات فهو سالم ـ اسم فاعل وبه سمّي.. أما «السلام» فهو اسم من «سلم عليه» وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى. قال السهيليّ و«سلام»: اسم رجل لا يوجد بالتخفيف ـ أي تخفيف اللام ـ إلاّ عبد الله بن سلام وأمّا اسم غيره من المسلمين فلا يوجد إلاّ بالتثقيل ـ أي تشديد اللام ـ و«السلم» بكسر السين وفتحها هو الصلح ويذكّر ويؤنّث. ويقال: سلّم إليه الشيء فتسلّمه: أي أخذه.. وتسلّم الشيء: بمعنى: تناوله وقبضه ويتعدى إلى مفعولين نحو: سلّمه الشيء: بمعنى: أعطاه إيّاه. أمّا الفعل «استلم» فمعناه: لمس.. وقد اختصّ بالحجر الأسود فيقال: استلم الحاجّ الحجر الأسود: أي لمسه.. إمّا بالتقبيل أو باليد وربّما استعمل في غير ذلك نحو: استلم يده: أي مسحها أو قبّلها ويقال سلّم الرجل الوديعة لصاحبها أي أوصلها فتسلّم ذلك ومنه قيل: سلّم الدعوى: إذا اعترف بصحتها فهو إيصال معنويّ.

** أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. وفيه نكّرت «نفس» لأن المراد بها الأنفس وهي نفس الكافر ويجوز أن يراد التكثير والمعنى ارجعوا خوف أن تقول نفس يا حسرتي وندامتي على ما أضعت في جانب الله أي في ذاته. وفي القول الكريم كناية حسنة وفيه يقدر مضاف محذوف سواء ذكر الجنب أو لم يذكر بمعنى فرطت في طاعة الله.

** أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسين.. و«كرّة» بمعنى: رجعة.. يقال: كرّ ـ يكرّ ـ كرّاً ـ بمعنى: رجع.. وهو من باب «ردّ» و«الكرّ» أيضاً: اسم بمعنى الرجوع والفعل يتعدى بنفسه نحو: كرّه. ولا يتعدى نحو كرّ بنفسه ومنه الفعل المضعف «كرّر» نحو: كررّ الشيء ـ يكرّره تكريراً وتكراراً ـ بفتح التاء أيضاً وهو مصدر وبكسر التاء وهو الاسم. قال ابن الروميّ:

ما أنسى لا أنسى خبازاً مررتُ به   يَدْحو الرُقاقةَ وَشْكَ اللَمحِ بالبَصرِ
ما بينَ رؤيتها في كَفِّهِ كُرَةً   وبينَ رؤيتِها قَوْراءَ كالقَمرِ

** ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى: بيده مفاتيح خير السموات والأرض.. والكلام من باب الكناية لأن حافظ الخزائن ومدبّر أمرها هو الذي يملك مقاليدها.. أي مفاتيحها وهو جمع «مقلاد» أو «مقليد» أو «إقليد» على الشذوذ أي مفتاح.

** ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والستين. والجاهلون جمع جاهل ـ اسم فاعل.

** سبب نزول الآية: قال المشركون للنبيّ ـ ﷺ ـ أتضلّل آباءك وأجدادك يا محمّد؟ وكانوا أيضاً طلبوا منه ـ ﷺ ـ أن يزور آلهتهم فيتبعونه ويؤمنون به بعدئذٍ.

﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٤٩)﴾.

فَإِذَا: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه.

مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الإنسان: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ضر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

دَعَانَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل مبني على السكون ضمير الواحد المطاع في محل نصب مفعول به.

ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ: حرف عطف. إذا: أعرب. خول: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «خولناه نعمة» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. من: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر

بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نعمة». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها.

إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنما: كافة ومكفوفة أو تكون «إنّ» حرفاً مشبهاً بالفعل حرف نصب وتوكيد و«ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ويكون شبه الجملة «على علم» في محل رفع خبر «إنّ». أوتيته: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ عِلْمٍۭ: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «أوتيته» بتقدير: عالماً بأني سأعطاه لما فيّ من فضل واستحقاق هذا الإعراب يكون في حالة إعراب «إنّما» كافة ومكفوفة. وعلى الوجه الثاني من إعراب «إنّما» وهو إعراب «إنّ» حرف نصب وتوكيد يكون شبه الجملة ـ الجار والمجرور. . على علم ـ متعلقاً بخبر «إنّ» بمعنى: إنّ الذي أعطيته أنا على علم أو كنت على علم بأنّي سأعطاه لما فيّ من فضل واستحقاق. .

بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ: حرف إضراب للاستدراك بمعنى الإنكار لقوله بمعنى: ما منحناك من النعمة لما تقول بل هي اختبار أو امتحان أو ابتلاء لك أن تشكر أو تكفر. هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فتنة. خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكنّ».

لَا يَعۡلَمُونَ : نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قَدۡ قَالَهَا: حرف تحقيق. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم أي قال هذه الكلمة وهي قوله «إنّما أوتيته على علم» لأنها جملة من القول أو كلمة.

ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من: حرف جر. قبل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا.. والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى الذين سبقوهم.

فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم: الفاء عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأغنى وهو في مقام المفعول به المقدم أي فما نفعهم أو أفادهم.

مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يكسبونه بمعنى: ما كانوا يربحونه أو ينتفعون به نفعاً قليلاً في الدنيا. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «كانوا يكسبون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «أغنى» التقدير: فما أغناهم كسبهم.

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ ﴾.

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا: يعرب إعراب «وبدالهم سيئات ما كسبوا» الوارد في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: بل أصابهم جزاء سيئات فعلهم أو كسبهم.

وَالَّذِينَ ظَلَمُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «ظلموا» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ هَٰؤُلَاءِ: حرف جر بياني. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» بتقدير: حالة كونهم من هؤلاء المشركين أي مشركي قومك يا محمّد.

سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا: الجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ يصيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سيئات ما كسبوا: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والأربعين.

وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة الحجاز ـ من.. الحجازية ـ ولا عمل لها في لغة تميم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. معجزين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «هم» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فائتين.. من أعجزه الشيء: بمعنى: فاته والكلمة

اسم فاعلين حذف مفعوله اختصاراً ولأنه معلوم بمعنى بفائتين الله لا يمكنهم الإفلات منه سبحانه.

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة والثلاثين من سورة «الروم» بمعنى ويضيق الرزق على من يشاء من عباده أو ويضيق عليه إنّ في ذلك البسط والتضييق لدلالات لقوم يؤمنون بالله.

﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (٥٣)﴾.

۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. يا: أداة نداء. عبادي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة ومفعول «قل» أي مقول القول محذوف تقديره: قل قولي هذا يا عبادي.. لا تقنطوا.. وفتحت الياء للوصل.

ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للعباد. أسرفوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأسرفوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

لَا تَقْنَطُواْ: ناهية جازمة. تقنطوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتقنطوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي لا تيأسوا.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يغفرها لمن تاب أي بشرط التوبة. جميعاً: توكيد للذنوب أي كلها ويجوز أن يكون حالاً منها بتقدير مجتمعة وهو منصوب بالفتحة المنونة.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير فصل أو عماد لا محل له و«الغفور الرحيم» خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة أو يكون «هو» توكيداً للضمير ـ الهاء ـ في «إنّه» ويجوز أن يكون ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ و«الغفور الرحيم» خبري «هو» والجملة الاسمية «هو الغفور الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ: الواو عاطفة. أنيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بأنيبوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وتوبوا وارجعوا إلى ربكم.

وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ: معطوفة بالواو على جملة «أنيبوا» وتعرب إعرابها. له: جار ومجرور متعلق بأسلموا بمعنى واستسلموا له.

﴿مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ﴾: جار ومجرور متعلق بأسلموا. أن: حرف مصدري ناصب. يأتيكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «يأتيكم العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ثم: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. تنصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٥٥﴾.

﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «أنيبوا» وتعرب إعرابها. أحسن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أنزل إليكم» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «أنزل إليكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: اتبعوا أحسن المنزل إليكم.

﴿مِّن رَّبِّكُم﴾: حرف جر بياني. ربكم: اسم مجرور بمن وعلامة الجر الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير حال كونه من ربكم.

مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً : أعرب في الآية الكريمة السابقة. بغتة: حال من «العذاب» أو مصدر ـ مفعول مطلق ـ في موضع الحال أي يباغتكم العذاب بغتة بمعنى: فجأة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «يأتيكم». أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تشعرون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

أَن تَقُولَ نَفْسٌ: حرف مصدري ناصب. تقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وجملة «تقول نفس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بمفعول لأجله محذوف. التقدير: كراهة أن تقول أي كراهة قولها.

يَٰحَسْرَتَىٰ: أداة نداء. حسرتا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والألف منقلبة عن ياء المتكلم في محل جر بالإضافة والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ: حرف جر ما: مصدرية. فرطت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل. التقدير: يا حسرتي على ما أضعت أي على تفريطي والجار والمجرور متعلق بحسرة.

فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بفرطت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة المعنى: في جانب الله أي في حق الله بمعنى: في ذات الله.

وَإِن كُنتُ: الواو حالية. إنْ: وصلية بمعنى: «لو» واعتبرت «إنْ» وصلية وهي في الأصل حرف شرط جازم لأن الجواب لا يتوقف فيها على الشرط أو تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة لا عمل لها وذلك لوجود اللام الفارقة في الجواب. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» و«إنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف والجار متعلق بحال محذوفة. التقدير: فرطت في طاعة الله في حال سخريتي أي وأنا ساخر أو وإني ساخر بمعنى مستهزىء.

لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من الساخرين: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

أَوْ تَقُولَ: معطوفة بأو على «أن تقول نفس» في الآية السابقة وتعرب إعرابها واستتر الفاعل لأنه معلوم.

لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت هداية الله لي.

هَدَىٰنِي لَكُنتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. اللام واقعة في جواب «لو». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون

لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «لكنت من المتقين» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» بمعنى: معدوداً أو محسوباً من المتقين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي ممّن يتقي الشرك والمعاصي.

﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾.

أَوْ تَقُولَ حِينَ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. حين: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتقول.

تَرَى ٱلْعَذَابَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى حين ترى العذاب حالاً أو نازلاً بها.

لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف للتمني لا عمل له. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم. كرة: اسم «أن» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: رجعة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: لو ثبت رجوعي.. أي ليت لي رجعة إلى الدنيا.

فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ: الفاء حرف عطف للتسبيب. أكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «أكون من المحسنين» صلة حرف مصدري لا محل لها. من المحسنين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «أكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم

والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والمصدر المؤول من «أنْ» المضمرة وما بعدها معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق.

﴿ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

بَلَىٰ قَدْ: حرف يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب وجاء هنا رداً على قوله تعالى على لسان النفس «لو أنّ الله هداني» لأن فيه معنى النفي.. أي ما هديت. قد: حرف تحقيق.

جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. آياتي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وضمير المخاطب ـ الكاف ـ يعود على النفس والنفس هنا بمعنى الإنسان.. والياء ضمير الواحد المطاع في محل جر بالإضافة بمعنى جاءتك آياتي تبطل منك كل اعتذار وتعلل.

فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ: الفاء عاطفة. كذبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بكذبت. واستكبرت: معطوفة بالواو على «كذبت بها» وتعرب إعرابها.. بمعنى وتكبرت عليها.

وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو عاطفة. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». من الكافرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بترى وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

تَرَى الَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بكذبوا بادعاء الشريك لله.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من الاسم الموصول «الذين» إذا اعتبرت «رأى» بصرية وفي محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «ترى» إنْ كانت الرؤية قلبية. وجوه: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة. مسودة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة واللفظة اسم مفعول.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والثلاثين. المعنى: بلى. إنّ في جهنم مثوى أي مكان للمتكبرين على الله تعالى.

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾﴾.

وَيُنَجِّي اللَّهُ: الواو استئنافية. ينجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى ينجّي الله المتقين من عذاب جهنم.. أي المتقين الخائفين ربهم بترك الشرك والمعصية.

الَّذِينَ اتَّقَوْا: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. اتقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

بِمَفَازَتِهِمْ: جار ومجرور متعلق بينجي و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة بمعنى بفلاحهم أو بفوزهم.

لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ: نافية لا عمل لها. يمس: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. السوء: فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يمسهم السوء» وما بعدها لا محل لها لأنها تفسيرية للمفازة - أي الجنة جزاء طاعتهم - وهو كلام مستأنف.. بمعنى ينجيهم بنفي السوء والحزن أو بسبب منجاتهم أي بمنجاة ويجوز بسبب فلاحهم وتكون الجملة الفعلية «لا يمسهم السوء» على التفسير الثاني في محل نصب حالاً.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾﴾.

ٱللَّهُ خَٰلِقُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خالق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم فاعل أضيف إلى مفعوله ولهذا لم ينوّن.

كُلِّ شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بوكيل.

شَيْءٍ وَكِيلٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وكيل: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾.

لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة في الآية السابقة. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. مقاليد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى بيده مفاتيح خزائن السموات.

وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها بمعنى خزائن الأرض أي الكون كله. الواو استئنافية. أو هو متصل بقوله «وينجي الله الذين اتقوا» الوارد في الآية الكريمة الحادية والستين. أي ينجي الله المتقين.. بمفازتهم والذين كفروا هم الخاسرون وما بين الآيتين الكريمتين جمل اعتراضية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بكفروا. أما الجملة الفعلية «كفروا بآيات الله» فهي صلة الموصول لامحل لها. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الخاسرون أنفسهم.

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أصله ـ قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين.

﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ وهمزة الاستفهام دون الفعل الذي هو «أعبد» لأن الإنكار في عبادة غير الله فكان أولى بالتقديم. غير: مفعول به منصوب بأعبد وعلامة نصبه الفتحة وتكون الجملة الفعلية «تأمروني» اعتراضية بين المفعول وفعله ومعناه أفغير الله أعبد بأمركم. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون كلمة «غير» منصوبة بما تدل عليه جملة قوله «تأمروني أعبد» لأنه في معنى تعبدونني وتقولون لي أعبد والأصل: تأمرونني أن أعبد فحذف «أنْ» ورفع الفعل وهو مثل القول: أفغير الله تقولون لي أعبده وأفغير الله تقولون لي أعبد فكذلك أفغير الله تأمرونني أن أعبده وأفغير الله تأمرونني أن أعبد. تأمروني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المدغمة بنون الوقاية ولهذا شددّت. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَـٰهِلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب والأصل يا أيها حذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى و«ها» زائدة للتنبيه. الجاهلون: صفة ـ نعت ـ لأيّ مرفوع على لفظ «أيّ» لا محله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء. قد: حرف تحقيق. أوحي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

﴿إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأوحي أو هو في محل رفع نائب فاعل للفعل «أوحي» الواو عاطفة. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور في محل رفع أيضاً لأنه معطوف على «إليك».

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره وجدوا.. أو كانوا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «وجدوا من قبلك» صلة الموصول لا محل لها بمعنى الذين سبقوك.

لَئِنْ أَشْرَكْتَ: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. أشركت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وحذفت الصلة اختصاراً لأنها معلومة بمعنى لئن أشركت بالله والجملة الفعلية «إنْ أشركت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها. والفعل «أشرك» فعل الشرط في محل جزم بإنْ. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين جواب الشرط وجواب القسم. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يحبطن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها. عملك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر بالإضافة.

وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ: الواو عاطفة. اللام أعربت. تكونن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والنون لا محل لها واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت. من الخاسرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «تكون» بمعنى: تكونن محسوباً أو معدوداً في الآخرة من جملة الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦) ﴾.

بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ: حرف إضراب للاستئناف وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. وفي القول الكريم حذف على سبيل الاختصار بتقدير لا تعبد ما أمروك

بعبادته بل إنْ كنت عاقلاً فاعبد الله فحذف الشرط وجعل تقديم المفعول عوضاً منه. وقيل: إنّ مقتضى كلام سيبويه أن الأصل فيه: فاعبد الله ثم حذفوا الفعل الأول اختصاراً فلما وقعت الفاء أولاً استنكروا الابتداء بها ومن شأنها التوسط بين المعطوف والمعطوف عليه فقدموا المفعول وصارت متوسطة ودالة على أن هناك محذوفاً اقتضى وجودها ولتعطف عليه ما بعدها ويضاف إلى هذه الغاية في التقديم فائدة الحصر كما تقدم من إشعار التقديم بالاختصاص. الله لفظ الجلالة: مفعول به مقدم منصوب للتعظيم بالفتحة. اعبد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾: الواو عاطفة. كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: كون ـ لإلتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. من الشاكرين: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى لقد أوحينا إليك وإلى الرسل الذين تقدموك لئن أشركت بعد الذي جاءك أو لئن أشركت بالله أحداً على سبيل الفرض ليبطلن عملك ولتكونن من الخاسرين بسبب حبوط العمل أو لتكونن في الآخرة من جملة الخاسرين الذين خسروا أنفسهم.. فحذف الموصوف «الرسل» اختصاراً لأنه معلوم وحلت الصفة «الذين» الاسم الموصول محلّه كما حذف مفعول «أشركت» وصلته «بالله أحداً» و«الخاسرون» جمع «خاسر» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي فحذف مفعوله وهو «أنفسهم» وقد جاءت كلمة «أشركت» للمخاطب المفرد والموحىٰ إليهم جمع.. لأن المعنى: أوحي إليك لئن أشركت ليحبطن عملك وإلى الذين أي الرسل الذين من قبلك أي الذي سبقوك أو تقدموك مثلها.. أو أوحي إليك وإلى كل واحد منهم لئن أشركت.

** ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى: وما عظم المشركون الله تعالى حق تعظيمه حين جعلوا له شركاء والأرض مقبوضة في يده.. وأصل «القبضة»: المرة من القبض.. أطلقت بمعنى الشيء المقبوض باليد.. والمراد بالأرض جمعها أي الأرضون بدليل قوله «جميعاً» وقوله «والسموات» وقبضته: بمعنى: ملكه.. أو ذوات قبضته يقبضهن قبضة واحدة.

**** **سبب نزول الآية**: قال ابن مسعود: أتى النبيّ ـ ﷺ ـ رجل من أهل الكتاب فقال: يا أبا القاسم بلغك أنّ الله يحمل الخلائق على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على اصبع والثرى على إصبع؟ فضحك رسول الله ـ ﷺ ـ حتى بدت نواجذه.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.. والمعنى أنّ الله تعالى يقدر على حمل السموات والأرضين كقدرة أحدنا ما يحمله بإصبعه.

**** ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والستين.. بمعنى: ونفخ يوم القيامة بالبوق وهو كناية عن حلول يوم القيامة ونشور البعث.. أي ونفخ في البوق النفخة الأولى فمات من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله سبحانه إبقاءهم أحياء وإماتتهم بعد ذلك.. قيل: هم حملة العرش وقيل: هم جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فإنّهم يموتون فيما بعد.. وقيل: الأصح: أنه لا دليل على تعيينهم. وقد جاء الفعل «صعق» بمعنى مات أو خرّ ميتاً أو مغشياً عليه.. وأصله: الموت بالصاعقة.. يقال صعقته الصاعقه ـ تصعقه ـ صعقاً.. من باب «قطع» بمعنى: نزلت عليه الصاعقة وهي نار تسقط من السماء في رعد شديد فأهلكته.. والصاعقة أيضاً هي صيحة العذاب وفي الآية الكريمة جاء الفعل «صعق» بكسر العين بمعنى: مات.. وهو من باب «تعب» والصعقة لا تصيب شيئاً إلاّ دكّته وأحرقته.

**** ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾: هذا القول الكريم هو مطلع الآية الكريمة التاسعة والستين.. المعنى: وأشرقت الأرض بعدل ربها وقد استعار سبحانه وتعالى النور للحق والقرآن لأنه أضافة إلى اسمه ـ تقدست أسماؤه ـ وهو عزّ وجلّ الحق العدل.. وشرّفها بإضافة اسمه إليها لأنه يزيّنها بنشره فيها عدله.. أي أشرقت الأرض بما يقيمه جلّت قدرته فيها من الحق والعدل ويبسطه من القسط في الحساب ووزن الحسنات والسيئات وفي إضافة اسمه ـ تبارك وتعالى ـ إلى الأرض معناها أنّ ربّ الأرض وخالقها هو الذي يعدل فيها.. وجاءت لفظة «أشرقت» مع «الأرض» هنا وهي في آيات أخرى تلازم الشمس أيضاً والسموات والأرض.. كما في قوله ـ عزّ وجلّ ـ في سورة «الرحمن» ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾ وقد فسر القول الكريم على معنى: ربّ مشرقيّ الشتاء والصيف ومغربيْهما.. و«المشرقان» مثنّى «المشرق» وجمعه: المشارق.. كما أن جمع «المغرب» هو المغارب.. كقوله تعالى في سورة «الصّافّات»: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ أي مشارق الكواكب.. وقد اكتفى سبحانه بالمشارق عن المغارب لأنها أدلّ على القدرة ويقال: تُشِعّ الشمس ـ بضم التاء وكسر الشين ـ مثل الفعل «تشرق» بمعنى: تنشر أشعتها والمصدر هو «إشعاع» مثل «إشراق» وشُعاع الشمس: هو ما يُرى من ضوئها أو نورها. ولا يقال: تَشُعّ الشمس ـ بفتح التاء وضم الشين ـ بمعنى: تنشر شعاعها.. بل هو بمعنى: أسرع.. فرّق.. تفرّق للفعل «شعّ».

**** ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الحادية والسبعين.. وجبت كلمة العذاب والمراد قوله تعالى في الآية الكريمة الثالثة عشرة من سورة «السجدة»: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ بمعنى: ثبت قضائي وسبق لأملأن جهنّم من الجنّ والإنس أجمعين لاختيارهم الضلال.

** ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾: و«سلام» هنا بمعنى: سلامة لكم من كل مكروه ونكّرت اللفظة لأن العرب اعتادت أن تبدأ بهذه اللفظة نكرة ثم تختم بتعريفها وذلك في أثناء مكاتباتها أي تنكر في البداية وتعرّف في النهاية.. ومن الكتب التي نكّر فيها السلام في البداية وعرّف في النهاية: كتاب عمر بن الخطاب إلى عمْرو بن العاص الذي استهلّ: سلام عليك أما بعد.. فما تبالي يا عمْرُو إذا شبعتَ أنت ومنْ معك أنْ أهلِكَ أنا ومَنْ معي.. والسلام. و«منْ» في قوله «أنت ومنْ معك» و«أنا ومنْ معي» هي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على الضمير المستتر وجوباً في «شبعت» و«أهلك» وتقديره: أنت في الأول وأنا في الثاني وقد أكد الضمير المذكوران في الفعلين المذكورين بالضميرين المنفصلين «أنت» و«أنا» لأنه لا يصح العطف على الضمير المستتر المرفوع إلاّ بعد توكيده وكما في قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ صدق الله العظيم.

﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قدروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

حَقَّ قَدْرِهِۦ: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قدره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: ما عظم هؤلاء المشركون الله حق تعظيمه حين جعلوا أو تخيلوا له سبحانه شركاء.

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. الأرض: مبتدأ مرفوع بالضمة. جميعاً: بمعنى مجتمعة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والمراد: الأرضون كلّها.

قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ : معطوفة بالواو على «الأرض قبضته» وتعرب إعرابها أي مبتدأ وخبر وعلامة رفع الخبر الضمة المنونة.

بِيَمِينِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السموات» بمعنى مجموعات أو مفنيات بقدرته أو مفنيات بقسمه لأنه سبحانه أقسم أن يفنيها. وبيمينه: أي بقدرته.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة عشرة من سورة يونس. بمعنى: تقدس ونزّه سبحانه وتعاظم عما يشركون معه من الولد أو الشريك أو الصاحبة.

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ : الواو استئنافية. نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. في الصور: جار ومجرور متعلق بنائب الفاعل المحذوف اختصاراً لأنه معلوم أي ونفخ في الصور نفخة واحدة وحذفت نفخة لدلالة أخرى عليها.

فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : الفاء سببية. صعق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ : معطوف بالواو على «من في السموات» ويعرب إعرابه.

إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ : أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «شاء» اختصاراً وهو كثير الحذف مع «شاء» في القرآن الكريم.. التقدير والمعنى: إلاّ من شاء الله إبقاءه حياً وإماتته أو وإماتتهم فيما بعد.

﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾: معطوفة بثم على «نفخ في الصور» وتعرب إعرابها. أخرى: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر أو تكون اللفظة صفة ـ نعتاً ـ لنائب الفاعل المحذوف أي نفخة أخرى.

﴿فَإِذَا هُمْ﴾: الفاء استئنافية والجملة الاسمية «هم قائمون» استئنافية لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أما «إذا» فهي حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها.

﴿قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فإذا هم أحياء أي جميع الخلائق الموتى. ينظرون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقيام أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى قائمون على أرجلهم من قبورهم ينتظرون ما يفعل بهم.

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩)﴾.

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ﴾: الواو عاطفة. أشرقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة أي أضاءت أرض المحشر بعد النفخة الثانية بعدل ربها.

﴿بِنُورِ رَبِّهَا﴾: جار ومجرور متعلق بأشرقت. ربّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ﴾: الواو عاطفة. وضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الكتاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة أي كتاب الحساب.

﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ﴾: معطوف بالواو على «وضع» ويعرب مثله. بالنبيين: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «جيء» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والشهداء: معطوف بالواو على «النبيين» ويعرب إعرابه وعلامة جره الكسرة والشهداء أي الذين يشهدون للأمم وعليها من الملائكة والناس.. وقيل:

هم الشهود من الملائكة والمؤمنين والذين استشهدوا في سبيل الله ومنهم المؤمنون من أمة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾: يعرب إعراب «وجيء». بين: ظرف مكان في محل رفع نائب فاعل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: قضاء ملتبساً بالحق. أو يكون «بين» ظرف مكان منصوباً على الظرفية متعلقاً بقضي ويكون الجار والمجرور «بالحق» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قضي».

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «بينهم». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾﴾.

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾: الواو عاطفة. وفيّت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«كل» نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿مَّا عَمِلَتْ﴾: مصدرية. عملت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به. التقدير: وفيت عملها. و«عملت» فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

﴿وَهُوَ أَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل.

بِمَا يَفْعَلُونَ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. يفعلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. ويجوز أن تعرب «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً بأعلم أيضاً وجملة «يفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يفعلونه.

﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١﴾.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. سيق: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى حرف جر. جهنم: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة.

زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا: حال من ضمير «كفروا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جماعات والجار والمجرور إلى جهنم متعلق بسيق. حتى: حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية بعده «جاءوها» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني

على السكون في محل نصب مفعول به. فتحت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أبواب: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.. والجملة الفعلية «فتحت أبوابها» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى أبوابها السبعة ليدخلوها.

وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال. خزنة: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة تقريع ـ تعنيف ـ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتكم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والميم علامة جمع الذكور. يتلون: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرسل أو في محل نصب حال من «رسل» بعد وصفها تكون قد اكتسبت التعريف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتلون والميم علامة جمع الذكور وهو قول خزنة جهنم الملائكة الزبانية قالوا لهم موبّخين ألم يأتكم رسل منكم أي من جنسكم أو من أنفسكم.

ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ﴾: معطوفة على جملة «يتلون» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. لقاء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون «لقاء» منصوباً على الظرفية الزمانية أو على المصدر بتقدير: وينذرونكم حين تلتقون..

﴿يَوْمِكُمْ هَٰذَا﴾: يعرب إعراب «ربكم». هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة لليوم.

﴿قَالُوا بَلَىٰ﴾: تعرب إعراب «كفروا» والجملة استئنافية لامحل لها لأنها جواب عن استفهام التقدير قالوا نعم جاءوا أي جاءتنا أي أتانا الرسل. بلى: حرف جواب لا عمل له بمعنى نعم لأنه يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب.

﴿وَلَٰكِنْ حَقَّتْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. حقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث لا محل لها.

﴿كَلِمَةُ الْعَذَابِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى وجبت كلمة العذاب.

﴿عَلَى الْكَافِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحقت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢)﴾.

﴿قِيلَ ادْخُلُوا﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ادخلوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأصل الجملة ـ مقول القول ـ أي قالت لهم ملائكة العذاب: ادخلوا.

﴿أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

خَالِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.. أي في جهنم وجيء بضمير «ها» المؤنث لأن اللفظة «جهنم» مؤنثة.

فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم. مثوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. المتكبرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والمخصوص بالذم محذوف لأن ما قبله «جهنم» دال عليه. التقدير والمعنى: فساء المأوى أو المكان الدائم جهنم بمعنى: ساء محل إقامة أو منزل المترفعين عن اتباع الرسل واللام في المتكبرين هي لام الجنس لأن فاعل «بئس» اسم معرف بلام الجنس أو مضاف إلى مثله.

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الحادية والسبعين مع الفارق بين الذين سيقوا هنا والذين سيقوا هناك. رب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. والواو في «وفتحت» يجوز أن تكون زائدة لتكون الجملة الفعلية «فتحت أبوابها» جواب «إذا» إلاّ أن الأصح كونها عاطفة وجواب «إذا» محذوف وإنّما حذف لأنه في صفة ثواب أهل الجنة فدلّ بحذفه على أنه شيء لا يحيط به الوصف. التقدير: حتى إذا جاءوها جاءوها وفتحت أبوابها أي مع فتح أبوابها. وبتقدير: حتى إذا جاءوها وقد فتحت أبوابها وفي هذا التقدير تكون الواو حالية والجملة في محل نصب حالاً.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور أي سلام من الله

عليكم بمعنى: السلامة. وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة بمن الله على التفسير.. والجملة الاسمية «سلام عليكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ طبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: طهرتم من دنس المعاصي وخبث الخطايا.. وبمعنى: اطمئنوا فلن يصيبكم بعد اليوم ما تكرهون.

﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾: الفاء سببية. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. خالدين: حال من ضمير «ادخلوا» الواو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي جعل دخول الجنة مسبباً عن الطيب والطهارة والنقاء.

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤﴾.

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾: الواو عاطفة حرف عطف والمعطوف عليه محذوف اختصاراً لأنه معلوم ولأن جملة «ادخلوا» دال عليه. التقدير: ودخلوا الجنة وقالوا. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «الحمد لله» في محل نصب مفعول به.. ـ مقول القول ـ الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بالخبر. التقدير الحمد مختص لله.

﴿ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. صدق: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. وعده: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء

ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: حقق لنا وعده الذي وعدنا به الرسل الكرام.

﴿وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «صدقنا وعده» وتعرب إعرابها بمعنى: أرض الجنة.

﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلمين في «صدقنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. من الجنة: جار ومجرور متعلق بنتبوأ بمعنى نسكن أو ننزل من الجنة.

﴿حَيْثُ نَشَاءُ﴾: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بنتبوأ وهو مضاف. نشاء: تعرب إعراب «نتبوأ» والجملة الفعلية «نشاء» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾: الفاء استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. أجر: فاعل «نعم» مرفوع بالضمة وهو مضاف. العاملين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: فنعم أجر أي ثواب العاملين الجنة أي طاب أجرهم.

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥)﴾.

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ﴾: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حافين: حال من «الملائكة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾: جار ومجرور متعلق بحافين بمعنى محيطين بالعرش. . و«من» هنا: مزيدة ـ زائدة ـ العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والمخاطب هو الإنسان التقي السعيد.

﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية من «الملائكة» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ينزّهون الله سبحانه من الشوائب ويقدسونه جلّت قدرته. بحمد: جار ومجرور متعلق بيسبحون أو في محل نصب حال أخرى بمعنى حامدين إيّاه سبحانه. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والستين. . المعنى: وقضى الله سبحانه بين الخلق بالحق.

﴿وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى وقال المؤمنون الحمد لله. الحمد: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. المعنى: الحمد مختصّ لله. . والجملة الاسمية «الحمد لله» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» لأن أصل الجملة «مقول القول».

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون بدلاً من لفظ الجلالة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والأصح أن يكون ملحقاً بجمع المذكر السالم لأنه مفتوح اللام ـ جمع ـ عالم ـ ولو كان بكسر اللام لكان جمع مذكر سالماً لأنه جمع «عالم» وهو اسم فاعل.

❋ ❋ ❋

سورة غافر

معنى السورة: غافر: اسم فاعل للفعل «غفر» نحو: غفر الله له ـ يغفر ـ غفراً ـ وغفراناً ـ من باب «ضرب» بمعنى: صفح عنه فهو غافر والاسم منه هو «المغفرة» ويقال: استغفرت الله: بمعنى سألته سبحانه المغفرة. ومنه أيضاً: اغتفرت: للجاني ما صنع. . وأصل «الغفر» هو الستر والتغطية. . ويقال أيضاً: استغفر الله لذنْبه ومن ذنْبه فغفر سبحانه له. والله هو الغافر والغفور والغفار ـ وهما من صيغ المبالغة ـ فعول وفعال بمعنى فاعل ـ أي الكثير الغفران ويقال: غفر الله له الذنب: أي عفا عنه وغطّى عليه. . وغفّر الرجل صاحبه: بمعنى: قال غفر الله له وتغافر القوم: أي دعا كل واحد لصاحبه بالمغفرة. والغفور والغفار: هما من أسماء الله تعالى الحسنى. . ومعناهما: الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم.

تسمية السورة: سميت السورة بهذا الاسم الكريم لورود كلمة «غافر» في آيتها الكريمة الثالثة ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِى ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ صدق الله العظيم. وتسمى السورة أيضاً سورة «المؤمن» لذكر قصة مؤمن آل فرعون في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ وقد وردت كلمة «مؤمن» كثيراً في سور أخرى من التنزيل الحكيم وجمعها مؤمنون ومؤنثها: مؤمنة وجمعها: مؤمنات. كما سمّيت السورة أيضاً سورة «الطول» لورودها في الآية الكريمة المذكورة آنفاً ﴿ذِى ٱلطَّوۡلِۖ﴾: بمعنى: ذي الفضل. . والمراد بمؤمن آل فرعون: أي من أقرباء آل فرعون الذي قال أتريدون قتل رجل لقوله: ﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ ويعني بالرجل النبيّ موسى ـ عليه السلام ـ أمّا قوله تعالى في آية أخرى من السورة نفسها: ﴿مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ فهو أي «المؤمن» هنا تعني رجلاً مؤمناً بالله ورسله

وكتبه واليوم الآخر. وقيل إن الرجل المؤمن من أقرباء آل فرعون كان ابن عمّه وصاحب شرطته يخفي إيمانه خوفاً من فرعون.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الناصح محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «المؤمن» لم يبق روح نبيّ ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلاّ استغفر له وصلّى عليه» صدق رسول الله.. ﷺ.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف ومثيلاتها التي تبدأ بها السور الشريفة سبق شرحها بإسهاب في سورة «يوسف» وعن قراءة «حم» قال الزمخشريّ: قرىء بإمالة ألف «حاء» وتفخيمها وبتسكين الميم وفتحها ووجه الفتح التحريك لإلتقاء الساكنين وإيثار أخف الحركات.. نحو: أين وكيف.. أو النصب بإضمار فعل تقديره: أقرأ ومنع الصرف للتأنيث والتعريف وأنها على وزن أعجميّ نحو قابيل وهابيل.

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الأولى من سورة «الزمر».

﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ۝٣﴾.

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور بالكسرة لأنه معرفة بعد إضافته إلى معرّف بألف ولام. الذنب مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى الغافر للذنب أي قد غفر الذنب. وقيل: الكلمة «غافر ـ اسم فاعل ـ نكرة وليست معرفة بمعنى يغفر الذنب فتكون بدلاً من لفظ الجلالة مثل «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه».

وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ: يعرب إعراب «غافر الذنب» على وجهي إعرابه: النعت والبدل ما عدا «شديد العقاب» فهو بدل لأنه نكرة

تقديره: شديد عقابه لأنه من باب الصفة المشبهة و«ذي» مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. وقيل عن الواو في «وقابل»: فيها نكتة ـ أي مسألة دقيقة ـ وهي إفادة الجمع للمذنب التائب بين رحمتين بين أن يقبل توبته فيكتبها له طاعة من الطاعات وأن يجعلها محّاءة للذنون كأنّه لم يذنب كأنه قال: جامع المغفرة والقبول. أما كلمة «التوب» فهي التوبة وهي مصدر الفعل «تاب» و«الطول» بمعنى: الفضل.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. إلاّ: أداة استثناء و«هو» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه الرفع على الابتداء وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود وفي الآية الكريمة. يكون التقدير والمعنى: لا إله معبود أو يعبد إلاّ هو أي لا أحد يستحق العبادة إلاّ الله سبحانه.

﴿إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبرمقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى إليه مرجع الكائنات جميعاً والجملتان الاسميتان «لا إله إلاّ هو» و«إليه المصير» صفتان أخريان للفظ الجلالة.

** ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثالثة.. و«التوب» بمعنى: التوبة. والتوبة: هي الرجوع عن الذنب.. يقال: تاب ـ يتوب ـ توبة.. من باب «قال» وقال الأخفش: التوب: جمع «توبة» ومن معاني «التوبة» المتاب ـ بفتح الميم ـ ويقال: تاب الله عليه: أي وفّقه لها. وفي كتاب «سيبويه»: التَوبة: هي التوبة وقال الفيّوميّ: التوبة والتوْب والمتاب: مصادر للفعل «تاب» وقيل: التوبة هي التوب ولكن الهاء لتأنيث المصدر.. وقيل: التوبة: واحدة كالضربة فهو تائب ـ اسم فاعل ـ وتاب الله عليه: معناه: غفر له وأنقذه من المعاصي فهو توّاب ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة. وفيه أنّث الفعل «كذبت» مع فاعله «قوم» اللفظة المذكّرة وذلك لأن الفعل فصل عن فاعله بفاصل. ولأن الفاعل «قوم» بمعنى «أمم» كأنما قال: كذّبت أمم.. كما حذف مفعول «كذّبت» اختصاراً لأنه معلوم وهو «الرسل» أو على معنى: كذّبت بالرسل قبل قومك يا محمد قريش قوم نوح والأحزاب أي والجماعات الذين تحزبوا على الرسل من بعدهم كعاد وثمود وفرعون وغيرهم.. كما أنّث الفعل «همّت» مع فاعله المذكر «كلّ» لأن «كل» بعد إضافته إلى المؤنث «أمة» اكتسب من هذه الإضافة

التأنيث.. وجاء الضمير «هم» في «رسولهم» بصيغة الجمع وكذلك في «يأخذوه» على المعنى لا اللفظ لأن «أمة» في اللفظ مفرد وفي المعنى جماعة أما التذكير فهو على معنى «أمة» الأهل.. كأنما قال: هم كل أهل برسولهم ليأخذوه بمعنى عزموا على إيذاء رسولهم كما حذف مفعول «جادلوا» اختصاراً أيضاً المعنى: وجادلوا رسلهم بالباطل أي بالقول الذي لا حققة له.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة. و«المقت» هو أشد الغضب أي إنّ غضب الله عليكم أكبر.. وقيل: المعنى: لمقت أي لغضب الله عليكم الآن أكبر من مقت بعضكم لبعض.. والمقت: أشد أنواع البغض فوضع في موضع أبلغ الإنكار وأشدّه والتقدير: لمقت الله أنفسكم أكبر من مقتكم أنفسكم فاستغنى عن المفعول «أنفسكم» اكتفاء بذكره مرة واحدة. ومن معاني «المقت»: الحقد.. البغض.. الكراهية قيل في الأمثال: العتاب خير من مكتوم الحقد.. ويروى: من مكنون الحقد أو ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.. أو كثرة العتاب تورث البغضاء.. يقال: مقته ـ مقتاً.. من باب «نصر» بمعنى: أبغضه فهو مقيت ـ فعيل بمعنى مفعول ـ وممقوت. وقيل المعنى في الآية الكريمة أيضاً: لبغض الله إياكم وكراهيته لكم أكبر من مقتكم أنفسكم أي من كراهيتكم أنفسكم اليوم إذ عاينتم النار.. وقيل: المقت: هو أشد البغض عن أمر قبيح.. أمّا لفظة «الحقد» فهي الانطواء على العداوة والبغضاء.

﴿مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾﴾.

مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: نافية لا عمل لها. يجادل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. في آيات: جار ومجرور متعلق بيجادل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافةوعلامة الجر الكسرة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: أداة حصر لا عمل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَا يَغْرُرْكَ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. يغررك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى فلا يغررك إمهالهم وتركهم.

تَقَلُّبُهُمْ فِي ٱلْبِلَـٰدِ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. في البلاد: جار ومجرور متعلق بتقلب. بمعنى: تنقلهم في البلاد بالتجارة والكسب وجمع المال.

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَـٰدَلُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۝٥ ﴾.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قبل: ظرف زمان متعلق بكذبت منصوب على الظرفية و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

قَوْمُ نُوحٍ: فاعل مرفوع بالضمة. نوح: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة ونوّن آخره لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْ: معطوف بالواو على «القوم» ويعرب إعرابه. من بعد: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الأحزاب و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ: معطوف بالواو على «كذبت قوم نوح» ويعرب إعرابه. برسول: جار ومجرور متعلق بهمّت و«هم» أعرب في «بعدهم».

لِيَأْخُذُوهُ: اللام حرف جر للتعليل. يأخذوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يأخذوه» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بهمّت.

وَجَـٰدَلُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ: الواو عاطفة. جادلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: وجادلوا جدالاً مقترناً أو ملتبساً بالباطل أو بحال من ضمير «جادلوا» بمعنى: وهم مبطلون أومبطلين كل حجة أو برهان.

﴿لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾: تعرب إعراب «ليأخذوا». به: جار ومجرور متعلق بيدحضوا. الحق: مفعول به منصوب بالفتحة أي ليبطلوا به.

﴿فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ﴾: الفاء سببية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل «وهم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أي فأهلكتهم. الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

﴿كَانَ عِقَابِ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عقاب: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل جر بالإضافة وحذفت الياء لأنه أي كلمة «عقاب» رأس آية أي حذفت وبقيت الكسرة دالة عليها مراعاة لفواصل الآي الشريف. وفي الاستفهام تقرير فيه معنى التعجيب.

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ٦﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين من سورة «يونس». أصحاب: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع بتأويل مصدر بدل من «كلمة ربك» أي مثل ذلك الوجوب وجب على الكفرة كونهم من أصحاب النار أو يكون في محل نصب بحذف لام التعليل. وتلك الكلمة «كلمة ربك» لكونهم مستحقي النار.

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ٧﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. العرش: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَمَنْ حَوْلَهُ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «الذين». حوله: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر من حوله» صلة الموصول لا محل لها. وهم الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله منهم.

﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ينزّهون ربهم عن كل شائبة وحذف مفعول «يسبحون» اختصاراً لأنه معلوم. بحمد: جار ومجرور متعلق بيسبحون أو بحال من ضمير «يسبحون» بتقدير: حامدين. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

﴿وَيُؤْمِنُونَ بِهِ﴾: معطوفة بالواو على «يسبحون» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بيؤمنون أي حامدين له نعمه ويؤمنون.

﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: تعرب إعراب «يؤمنون» اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.. والجار والمجرور متعلق بيستغفرون. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ﴾: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء «يا» اكتفاء بالمنادى على سبيل التعظيم و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة النداء «ربّنا» في محل نصب بفعل محذوف ـ مقول القول ـ أي يقولون ربنا.. والجملة الفعلية «يقولون ربنا..» في محل رفع معطوفة على جملة «يستغفرون» أو

تكون لا محل لها لأنها جملة تفسيرية أو تكون في محل نصب حالاً من واو الجماعة في «يستغفرون» بمعنى: قائلين ربنا.. وسعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وسعت رحمتك كل شيء. رحمة: تمييز منصوب بالفتحة. والأصل: وسع كل شيء رحمتك وعلمك فأسند الفعل إلى صاحب الرحمة والعلم ونصب الاسمان على التمييز كأنه ذاته سبحانه رحمة وعلم.

﴿وَعِلْمًا فَاغْفِرْ﴾: معطوف بالواو على «رحمة» ويعرب إعرابها. الفاء سببية. اغفر: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت أي فاغفر للذين تابوا من الشرك ذنوبهم.

﴿لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ﴾: يعرب إعراب «للذين آمنوا». واتبعوا: معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «للذين» متعلق باغفر. سبيلك: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾: معطوفة بالواو على «اغفر» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾﴾.

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾: يعرب إعراب «ربنا.. وقهم عذاب الجحيم» الوارد في الآية الكريمة السابقة وعلامة بناء الفعل «أدخل» سكون آخره

وعلامة نصب «جنات» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم. و«عدن» بمعنى: الإقامة. والقول الكريم هو دعاء الملائكة.

ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للجنّات. وعدت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أي وعدتهم بها.

وَمَن صَلَحَ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على ضمير الغائبين «هم» في «أدخلهم» أو «وعدتهم». صلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «صلح» صلة الموصول لا محل لها وحذفت الصلة ـ الجار ـ اختصاراً لأنه معلوم أي ومن صلح لها أي الجنّات.

مِنْ ءَابَآئِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «منْ» التقدير: حالة كونهم من آبائهم و«من» حرف جر بياني و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة بمعنى وأدخل معهم كلّ من صلح من آبائهم..

وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ: معطوفتان بواوي العطف على «آبائهم» وتعربان إعرابها.

إِنَّكَ أَنتَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الكاف ـ في «إنّك».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: خبرا «إنّ» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾.

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ: الفاء عاطفة. قِ: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ والكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول بمعنى واحمهم. السيئات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى العقوبات أو بمعنى جزاء السيئات فحذف المفعول المضاف وحل المضاف إليه «السيئات» محله.

وَمَن تَقِ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «تقي» لأن الفعل المتعدي إلى مفعولين بعده لم يستوف مفعوله الثاني. تقِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ: أعربت بمعنى ومن تحمه أو تصرف عنه جزاء السيئات. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك السكون الظاهر بالكسرة المنونة تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو مضاف والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يومئذ تقيه السيئات.. أي يوم القيامة بمعنى الأعمال السيئات.

فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. رحمته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ : الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم ـ في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يُنَادَوْنَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ينادى عليهم يوم القيامة.. ويقال لهم.

لَمَقْتُ ٱللَّهِ : الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل للفعل «يقال لهم» اللام لام الابتداء والتوكيد. مقت: مبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة ولأن المناداة بمعنى القول.

أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. من مقتكم: جار ومجرور متعلق بأكبر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ : مفعول به منصوب بالمصدر «مقت» بتأويل فعله وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «مقتكم». إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمقت الله. تدعون: تعرب إعراب «ينادون».

﴿إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتدعون بمعنى إلى الدخول في الإيمان والجملة الفعلية «تدعون إلى الإيمان» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. الفاء عاطفة. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: فترفضون الدعوة.

﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (١١)﴾.

﴿قَالُوا رَبَّنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وأصله: يا ربنا حذفت أداة النداء على سبيل التعظيم واكتفاء بالمنادى و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اثنتين: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف أو توكيد له.. بتقدير: إماتتين اثنتين وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد ـ من غير لفظه ـ وحركته.

﴿وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أمتّنا اثنتين» وتعرب إعرابها بمعنى: إماتتيْن وإحياءتيْن أو موتتيْن وحياتيْن بمعنى: خلقهم أمواتاً أولاً وإماتتهم عند انقضاء آجالهم وإحياءتيْن: أي إحياؤهم الإحياءة الأولى وإحياءة البعث.

﴿فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾: الفاء عاطفة. اعترف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بذنوب: جار ومجرور متعلق بفعل «اعترفنا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل جر بالإضافة.

فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هل: حرف استفهام لا محل لها. إلى خروج: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

مِّن سَبِيلٍ: حرف جر زائد للتأكيد. سبيل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر فهل إلى خروج من النار من طريق تيسره لنا.

﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكُم: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع أي ذلكم الذي أنتم أي ذلك العذاب الذي أنتم فيه بسبب كفركم. أو يكون اسم الإشارة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره الغرض ذلكم.

بِأَنَّهُۥٓ: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ» و«أن» مع اسمها وخبرها ما في الجملة الشرطية بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلكم» بمعنى ذلكم الذي أنتم فيه وإن لا سبيل لكم إلى خروج أبداً بسبب كفركم بتوحيد الله.. وإيمانكم بالإشراك به بمعنى: بأنكم كنتم.. أو بسبب أنه إذا دعي وعبد الله في الدنيا أو ذلكم. بأنكم كنتم..

إِذَا دُعِيَ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. دعي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «دعي الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ: لفظ الجلالة نائب فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وحده: مصدر سدّ مسدّ الحال.. أصله يحد وحده بمعنى: واحداً وحده وقيل منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعلى المصدر عند أهل البصرة وقيل نصب على الحال بمعنى منفرداً دون غيره.

كَفَرْتُمْ وَإِن: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل

مبني على الضم ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أي كفرتم به فحذفت صلة الفعل «الجار والمجرور» اختصاراً لأنه معلوم أو بمعنى كفرتم بتوحيد الله. الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم.

يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره. به: جار ومجرور متعلق بيشرك. تؤمنوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. بمعنى آمنتم بشركائكم أي تصدقوا بالإشراك به.

فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ: الفاء استئنافية. الحكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وَيُنَزِّلُ لَكُم: معطوفة بالواو على «يرى» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. لكم: جار ومجرور متعلق بينزل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا﴾: جار ومجرور متعلق بينزل. رزقاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة أي ينزل لكم من السحاب مطراً لأنه سببه.

﴿وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يتذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة بمعنى وما يتعظ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿مَن يُنِيبُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. ينيب: تعرب إعراب «ينزل» والجملة الفعلية «ينيب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وما يعتبر بآيات الله إلاّ من يتوب من الشرك ويرجع إلى الله.

﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾: الفاء استئنافية. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾: حال من ضمير «ادعوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «مخلصين» وعلامة نصبه الفتحة أي من الشرك.

﴿وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الواو حالية. لو: مصدرية. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كره الكافرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: حتى مع كره الكافرين والجار والمجرور متعلق بحال من الضمير في اسم الفاعلين «مخلصين» أو على معنى وإن غاظ ذلك أعداءكم ممّن ليسوا على دينكم وحذف مفعول «كره» بمعنى ولو كرهوا ذلك.

﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» في قوله «هو الذي يريكم» في الآية الكريمة الثالثة عشرة مرفوع بالضمة أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أي الله رفيع الدرجات. الدرجات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي درجات الكمال.

ذُو ٱلْعَرْشِ: خبر ثالث مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. أو يعرب إعراب «رفيع الدرجات».

يُلْقِى ٱلرُّوحَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر رابع أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الروح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنْ أَمْرِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الروح» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي مبعوثاً بأمره وعلى معنى حال من «الروح» يكون التقدير: حالة كونه من أمره و«من» حرف جر بياني.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيلقي. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة أي حال كونهم من عباده.

لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ: اللام لام التعليل وهي حرف جر. ينذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيلقي. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة. متعلق بيلقي وهو مضاف. التلاقِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة

المقدرة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة على الياء المحذوفة بمعنى يوم القيامة لأن الخلائق تلتقي فيه وقيل يلتقي فيه أهل السماء والأرض وقيل: المعبود والعابد.

﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾.

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ: بدل من «يوم التلاقي» في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير بارز منفصل في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هم بارزون» في محل جر بالإضافة. بارزون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته «بارز» وهو اسم فاعل بمعنى: يوم يخرجون من أجداثهم ـ قبورهم ـ.

لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ: نافية لا عمل لها. يخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيخفى.

مِنْهُمْ شَيْءٌ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيخفى. شيء: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا يخفى على الله سبحانه من أعمالهم وأحوالهم فحذف المضاف «أعمال.. أحوال» وأوصل حرف الجر «من» بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: منهم. أو يكون الجار والمجرور «منهم» متعلقاً بحال مقدم من «شيء».

لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول ـ مقول القول ـ المعنى: ينادي منادٍ فيقول: لمن الملك اليوم؟ اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام وحرك النون بالكسر لإلتقاء الساكنين والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة أي ويقول حينئذ لمن الملك المطلق يوم القيامة؟

ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالملك. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو لله.. أو الملك لله. فحذف المبتدأ «الملك» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أو حذف اكتفاء بذكره أول مرة. والجملة الاسمية «الملك لله»

في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ المعنى: فيجيب الله سبحانه قائلاً هو لله الواحد القهار لخلقه أو فيجيب أهل المحشر قائلين هو لله.

ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة أو يكون «الواحد» توكيداً للفظ الجلالة «الله» و«القهار» صفة للواحد.

﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾﴾.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ: ظرف زمان متعلق بتجزىٰ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. تجزى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. كل: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بتجزى. كسبت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بما عملت من خير أو شر والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبته أي بما عملته أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: تجزى كل نفس جزاء كسبها أي عملها.

لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ظلم: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. اليوم: أعرب. أي لا ظلم في هذا اليوم والجملة في محل نصب حال من «اليوم» الأول. أي اليوم لا ظلم فيه.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْءَازِفَةِ: الواو استئنافية. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول. يوم: مفعول به ثانٍ منصوب بأنذر المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الآزفة: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى خوفهم عذاب يوم القيامة.

إِذِ ٱلْقُلُوبُ: اسم مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين.. في محل نصب ظرف زمان متعلق بأنذر أو تكون «إذْ» بدلاً من «يوم الآزفة». القلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «القلوب لدى الحناجر» في محل جر بالإضافة.

لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ: ظرف مكان مبني على السكون متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الحناجر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: حيث تبلغ القلوب الحناجر من شدة الهلع والفزع وهول ذلك اليوم.

كَـٰظِمِينَ: حال من «أصحاب القلوب» على المعنى منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو حال من «القلوب» وقد جمعت الكلمة جمع مذكر سالماً لأنها موصوفة بالكظم الذي هو من أفعال العقلاء أي القلوب كاظمة على غم وكرب فيها ويجوز أن يكون حالاً عن قوله «وأنذرهم» مشارفين الكظم.

مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ: نافية لا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. حميم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. شفيع: معطوف على «حميم» ويعرب مثله. يطاع: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت

ـ لشفيع على اللفظ وفي محل رفع على الموضع ـ المحل ـ وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ليس للظالمين قريب يعطف عليهم ولا شفيع تفيد شفاعته لهم عند ربهم.

﴿ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ ۝١٩ ﴾.

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر آخر من أخبار «هو» في قوله تعالى: «هو الذي يريكم» الوارد في الآية الكريمة الثالثة عشرة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. خائنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الأعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: يعلم نظراتهم الخائنة المحرمة.. أوخيانة الأعين: وهي استراق النظر إلى ما لا يحل النظر إليه.

وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «خائنة» أي ويعلم ما تخفيه الصدور. تخفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الصدور: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تخفي الصدور» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما تخفيه صدورهم بمعنى ما تكتمه الضمائر وتسرّه القلوب.

** رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: الله رفيع درجات الكمال وبعد حذف المضاف إليه «الكمال» عوض المضاف «درجات» بالألف واللام.. ينزل الوحي بأمره لأن المراد بالروح الذي هو سبب الحياة يريد به الوحي الذي أمر بالخير وبعث عليه فاستعار له الروح.. وسمّي الوحي روحاً لأنه كالروح للجسد.

** لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ: سمّي هذا اليوم وهو يوم القيامة بيوم التلاقي لأنه تتلاقى فيه الأرواح والأجساد وأهل السماء وأهل الأرض.. وله أسماء كثيرة أخرى.. منه «يوم الآزفة» في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. سمّي بالآزفة لأزوفه أي قربه.. يقال: أزفت الساعة ـ تأزف ـ أزوفاً.. من باب «طرب» بمعنى قربت أو دنت تدنوا دنوّاً.. ومن أسماء ذلك اليوم المهول: القارعة كقوله تعالى في سورة «الحاقة» ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾ أي كذبوا

بالحالة التي تقرع الناس بالذعر وتقرع الأجرام السماوية بالانفطار: أي التشقق والانتشار. وسمّيت «القيامة» العِمامة.. لأنها تعمّ الناس.. وسمّيت القيامة في سورة «عبس»: الصاخّة في قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾: أي الصيحة التي تصمّ لشدتها من سمعها وهي نفخة إسرافيل في الصور التي تهلع النفوس منها.. قال تعالى في سورة «القمر» ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾ و«الداعي» هو إسرافيل و«نكر» أي فظيع.. ويوم القيامة شيء فظيع تنكره النفوس وتخافه لهوله. وسمّي أيضاً: يوم الزحام.. عن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة يأتي دخان من السماء يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد منهم كالرأس الحنيذ ـ أي الساخن ـ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص.

** ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة المعنى: حيث ترتفع القلوب من أماكنها حتى تلحق بالحناجر أي تصير القلوب خوفاً عند الحناجر ـ الحلوق وهو كناية عن شدة الهلع والخوف والهول والضيق والفزع من ذلك اليوم أي من يوم القيامة.. و«كاظمين» جمع «كاظم» اسم فاعل.. يقال: كظم الرجل غيظه ـ يكظمه ـ كظماً ـ من باب «ضرب» بمعنى: اجترعه أي بلعه بمرّة بمعنى حبسه وأمسك على ما في نفسه منه.. عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رجلاً قال للنبيّ ـ ﷺ ـ: أوصِني. قال: لا تغضب فردّد مراراً قال: لا تغضب: أي اجتنب أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه. وقيل: اصبر على كظم الغيظ فإنه يورث الراحة ويؤمن الساحة.

** ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. يقال خان الرجل ـ يخون ـ خوناً وخيانة ومخانة.. من باب «قتل» ورجل خائن ـ اسم فاعل ـ وخائنة أيضاً والهاء للمبالغة مثل علاّمة وقوم خَونة.. ومعنى «خانه ـ خوْناً» هو كان به ضعف وفي نظَره فترة ـ أي انكسار وضعف. وخانته رجلاه: معناه: لم يقدر على المشي. والخائن: هو من ينقض العهد أو الأمانة و«الخائنة» إضافة لكونه اسم فاعل للمذكر للمبالغة فهو اسم فاعل أيضاً للمؤنث.. وفي الآية الكريمة سميت «الأعين» خائنة لمسارقتها النظر إلى محرّم.. أي هي النظرة المحرمة.. أو نظراتهم الخائنة قال امرؤ القيس:

وما ذَرفتْ عيناكِ إلاّ لتضربي   بسهميْكِ في أعشارِ قلبٍ مقتّلِ

استعار الشاعر هنا للحظ عينيْها ودمعهما اسم السهم لتأثيرهما في القلوب وجرحهما إياه كما أن السهام تجرح الأجسام وتؤثر فيها. و«المقتّل» هو المذلّل غاية التذليل. ومعنى البيت هو ما بكيْت إلاّ لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع أعشاره وتذهبي بكله. وقالت العرب: ليس لعين ما رأتْ ولكن ليدٍ ما أخذتْ.. وهو حكم بحقّ رجلين أبصر الأول شيئاً مطروحاً فلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذي لم يأخذه: أنا رأيته قبلك. فتحاكما.. فصدر الحكم المذكور الذي صار مثلاً.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى ذلك الإهلاك بسبب أنهم فحذف المشار إليه الصفة أو البدل «الإهلاك» لأن ما قبله دالّ عليه.. وأنث الفعل «كانت» و«تأتيْهم» مع اسم «كان» المذكر «رسلهم» لأنه فصل عن فاعله أو أنث على لفظ الرسل الذي يدل على الجماعة لا على المعنى ـ وهو جمع رسول ـ.

** ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى: أرسلناه إلى فرعون ـ حاكم مصر ـ وهامان ـ كبير وزراء فرعون ـ وقارون ـ الثريّ من قوم موسى ـ وهو رأس الكافرين.. و«كذّاب» من صيغ المبالغة ـ فعال بمعنى فاعل ـ سمّوا السلطان المبين سحراً.

** ﴿قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ﴾: ورد قول الله تعالى على لسانهم في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. المعنى: أعيدوا قتل أبناء الذين. قال المصحف المفسر: هذه الآية الكريمة تشعر أن أمر فرعون بقتل أبناء بني إسرائيل واستبقاء نسائهم حدث بعد بعثة موسى مع أن نص الكتاب دلّ على أنه كان قبله حتى إنّ موسى نفسه لما ولد نجا بتدبير إلهي. والحقيقة أنّ فرعون بعد سماعه قول موسى أمر بإعادة تلك المجزرة لإذلال بني إسرائيل وإبادتهم. واستحيوا نساءهم. معناه: أبقوهن حيّات ومن معاني الفعل «استحيا» احتشم.. نحو: استحيا فلان ـ يستحيي واستحى ـ يستحي: أي احتشم.. يقال: استحيت ـ بياء واحدة وأصله: استحييْت ـ بياءين ـ فأعلّوا الياء الأولى حركتها على الحاء فقالوا استحيْت لما كثر في كلامهم. وقال الأخفش: استحى ـ بياء واحدة ـ لغة بني تميم وبياءيْن لغة أهل الحجاز وهو الأصل وإنما حذفوا الياء لكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا: لا أدرِ في لا أدري وفي الآية الكريمة المعنى: واستبقوا نساءهم. و«الحياء» بالألف الممدودة معناه: الاستحياء ووردت هذه اللفظة في شعر المتنبي:

وزائـرتـي كـأن بهـا حيـاءً ... فليـس تـزور إلاّ فـي الظـلام

وقيل: إنّ الحياء المانع من طلب العلم مذموم أمّا إذا كان الحياء على جهة التوقير فهو حسن. والخجل كالاستحياء وفعله: خجل ـ يخجل ـ خجَلاً.. من باب «تعب» أي اضطرب من الحياء فهو خجل ـ فعِل بمعنى فاعل ـ وأخجله وخجّله: بمعنى: قال له: خجلت أو جعله يخجل. و«الخجل» هو أيضاً: التحيّر والدَهش من الاستحياء ومن معاني «الخجل»: سوء احتمال الغنى وفي الحديث: «إذا شبعتنّ خجلتنّ» أي بطرتنّ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان» البضع: من أربع إلى تسع شعب. ووردت لفظة «الحياء» أيضاً في قول الشاعر:

وإذا صحِبـتَ فـاصحَـبْ مـاجـداً ... ذا حيـــاءٍ وعَفـــافٍ وكـــرَمْ
قــولُــهُ للشــيءِ لا إنْ قلــتَ لا ... وإذا قلــتَ نعــمْ قــالَ نعــمْ

وعن أبي مسعود قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إنّ ممّا أدرك الناس من كلام النبوّة: إذا لم تستح فاصنع ما شئت. صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين.. المعنى: إنّي أستجرت أو لجأت إلى ربي وربكم من شرك كل متعظم.. وحذف المضاف «شرّ» وبقي المضاف إليه «كل» والمراد بالمتكبر هنا: فرعون وغيره من الجبابرة لتعميم الاستعاذة والتعريض الذي هو أبلغ من التصريح.. ويوم الحساب: هو يوم القيامة الذي يحاسب فيه الناس جميعاً بسرعة كقوله تعالى في آية سابقة «إنّ الله سريع الحساب» أي جميع الناس بسرعة تقدر بنصف يوم من أيام الدنيا لأن علمه سبحانه محيط بكل شيء.

** ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة والعشرين أي قال هذا الرجل المؤمن وهو من رجال فرعون وقيل: من أقربائه.. وقد أخفى إيمانه عن فرعون احتاج ـ كما يقول الزمخشريّ ـ في مقاولة خصوم موسى إلى ملاومتهم ومداراتهم ويسلك معهم طريق الإنصاف في القول ويأتيهم من جهة المناصحة وهو كلام المنصف في مقاله غير المشتط فيه ليسمعوا منه ولا يردوا عليه.. وتقديم الكاذب على الصادق من هذا القبيل.

** ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾: يفهم من الآية الكريمة أن التنكير في «بعض الذي» مثلما يعطي معنى التكثير وهو في معنى البعضية فكذلك هو الحال إذا صرّح بالبعضية ـ أي بذكر لفظة بعض ـ حيث قال: بعض الّذي يعدكم وهو نبيّ صادق ـ أي النبيّ موسى ـ عليه السلام. لا بدّ لما يعدهم أن يصيبهم كله لا بعضه. وقال الفيّوميّ.. إن قوله تعالى ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ﴾ جاء على التقديم والتأخير والأصل: يكتم من آل فرعون إيمانه يقال: كتمت زيداً الحديث ـ أكتمه ـ كتماً.. من باب «قتل» وكتماناً ـ بكسر الكاف ـ يتعدى الفعل إلى مفعولين ويجوز زيادة «من» في المفعول الأول فيقال: كتمت من زيد الحديث.. مثل قولنا: بعته الدار وبعت منه الدار ومنه عند بعضهم. ويقال هذا حديث مكتوم ـ اسم مفعول ـ وبه كنيت المرأة فقيل: أم مكتوم ويقال: هذا سرّ كاتم بمعنى «مكتوم» ومكتّم ـ بتشديد التاء ـ أي بولغ في كتمانه.

﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يقضي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. بتقدير: قضاء مقترناً أو ملتبساً بالحق.

﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير والذين يدعونهم أي يعبدونهم من الأصنام والأوثان.

مِن دُونِهِۦ : جار ومجرور متعلق بصفة لموصوف محذوف بتقدير: والذين يدعونهم آلهة من دونه أو متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول بتقدير حالة كونهم من دونه والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين» لا: نافية لا عمل لها. يقضون: تعرب إعراب «يدعون». بشيء: جار ومجرور متعلق بيقضون بمعنى: لا يحكمون بشيء لأنهم جمادات لا يعلمون شيئاً ولا يقدرون عليه.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. البصير: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» ويجوز أن يكون صفة للسميع والجملة الاسمية «هو السميع البصير» في محل رفع خبر «إنّ» و«إنّ» وما بعدها جاء تقريراً لقوله: يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

﴿ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً: هذا القول الكريم سبق إعرابه في الآية الكريمة التاسعة من سورة «الروم» والآية الكريمة الرابعة والأربعين من سورة «فاطر».

وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «قوة» ويعرب مثله بمعنى وأكثر آثاراً. في الأرض: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آثاراً».

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى فأهلكهم الله.

بِذُنُوبِهِمْ : جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين «هم» في «أخذهم» بمعنى: ملتبسين أو هم ملتبسون بذنوبهم. . أو متعلق بمفعول له. . بتقدير: أهلكهم بسبب ذنوبهم أي نتيجة ذنوبهم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة.

وَمَا كَانَ لَهُم : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لهم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم.

مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «واقٍ». من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. واقٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه اسم «كان» ولم تظهر علامة الجر لأنها حذفت مع الياء المحذوفة لأن الاسم منقوص نكرة حذفت ياؤه وبقي تنوينها.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والإشارة إلى الإهلاك الباء حرف جر و«أن» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» التقدير: ذلك الإهلاك الذي قضاه الله عليه مستحق عليهم بسبب كفرهم.

كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني علىالفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحذف اسمها وهو «رسلهم» لأن ما بعده دال عليه أو بسبب تقديم خبر «كان» جملة «تأتيهم رسلهم» وتأخير اسمها «رسلهم» والجملة الفعلية «تأتيهم رسلهم» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ : جار ومجرور متعلق بفعل «تأتيهم» الفاء سببية. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى كفروا بما جاءوهم به.

فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ : الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أي فأهلكهم الله.

إِنَّهُۥ قَوِيٌّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». قوي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ : خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالضمة وهو مضاف وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها أي شديد عقابه. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المعنى: قوي البطش شديد العقاب.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «موسى» التقدير: أرسلناه معززاً بمعجزاتنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ : معطوف بالواو على «الآيات» مجرور مثلها ويعرب إعرابها. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله بالكسرة المنونة بمعنى وعززناه بحجة واضحة.

﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. وهامان وقارون: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «فرعون» ويعربان مثله.

﴿فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾: الفاء عاطفة على فعل محذوف يفسره المعنى. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ساحر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو هذا ساحر كذاب: صفة ـ نعت ـ لساحر مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هذا ساحر كذاب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي سمّوا السلطان المبين سحراً وكذباً.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بالحق: جار ومجرور متعلق بجاء بمعنى فحين جاءهم موسى بالنبوة بمعنى فلما جاءهم موسى بمعجزاته كبر عليهم أن يقبلوه.

﴿مِنْ عِندِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الحق» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اقتلوا: الجملة الفعلية في محل نصب

مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ءَامَنُواْ مَعَهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «قالوا». معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بآمنوا وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اقتلوا أبناء..» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة بمعنى: واستبقوا نساءهم حيّات.

وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كيد: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ: أداة حصر لا عمل لها. في ضلال: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ بمعنى في ضياع.

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل النون نون الوقاية لا محل لها من الإعراب والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى دعوني أو اتركوني. أقتل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره أنا. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الأمر. يدع: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة.. الواو - وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر بالإضافة بمعنى وليناد ربه لنجدته.

﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

﴿أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ﴾: حرف مصدري ناصب. يبدل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. دينكم: مفعول به منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبدل دينكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أخاف» أي إن لم أقتله.

﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾: حرف عطف للتخيير وما بعده معطوف على «أن يبدل دينكم» ويعرب إعرابه. والجار والمجرور «في الأرض» متعلق بيظهر بمعنى: أن يفسد عليكم دينكم بدعوتكم إلى دينه أو يفسد عليكم دنياكم.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٢٧﴾.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر أو تكون الواو

عاطفة على محذوف بمعنى وبعد أن سمع قول فرعون قال موسى لقومه إنّي استجرت بربّي.

إِنِّي عُذْتُ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». عذت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل أي إني لجأت.

بِرَبِّي وَرَبِّكُم: جار ومجرور متعلق بفعل «عذت» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وربكم: معطوف بالواو على «ربي» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ: جار ومجرور متعلق بفعل «عذت». متكبر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لمتكبر. لا: نافية لا عمل لها. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بيوم: جار ومجرور متعلق بيؤمن. الحساب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رجل: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مؤمن: صفة ـ نعت ـ لرجل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور في محل رفع صفة ثانية لرجل أو يكون صلة ليكتم.. أي يكتم إيمانه من آل فرعون: بمعنى: أهله وأقربائه

وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة.

يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثالثة لرجل وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إيمانه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام و«تقتلون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رجلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَن يَقُولَ: حرف مصدري ونصب. يقول: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يقول» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها في محل نصب مفعول له بتقدير: لأن يقول وهذا إنكار منه عظيم وتبكيت شديد بمعنى: أترتكبون الفعلة الشنعاء التي هي قتل نفس محرّمة وما لكم علّة قط في ارتكابها إلاّ كلمة الحق التي نطق بها وهي قوله «ربّي الله» وهو ربكم أيضاً ويجوز أن تكون «أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضافاً إليه والمضاف محذوف بتقدير: وقت أن يقول بمعنى: أتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول. والجملة الاسمية «ربي الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبِّيَ ٱللَّهُ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وَقَدْ جَآءَكُم: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من «رجل» لأنه صار بمنزلة المعرفة بعد أن وصف أو من الضمير المستكن في

«يكتم». قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور متعلق بجاء. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال من «البينات» بتقدير: حالة كونها موحاة من ربكم. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: بالآيات البيّنات أي بالمعجزات فحذف الموصوف «الآيات».

وَإِن يَكُ كَٰذِبًا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون المحذوفة تخفيفاً كما حذفت الواو ـ أصله: يكون ـ أيضاً لإلتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. كاذباً: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وبقيت ضمّة الواو.

فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عليه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. كذبه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: وإن يكن كاذباً لم يوح إليه شيء فعليه إثم أو وبال كذبه وضرره وحده ولا يضرّنا منه شيء.

وَإِن يَكُ صَٰدِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ : معطوفة بالواو على «إن يك كاذباً» وتعرب إعرابها. يصب: فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: يصيبكم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. بعض: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يعد: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«كم» أعرب في «يصبكم» وحذفت صلة الفعل اختصاراً بمعنى الذي يعدكم به من العذاب أي ينذركم به.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «لا يهدي..» في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مسرف كذاب: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان بالضمة المنونة ويجوز أن يكون «مسرف» خبر «هو» و«كذاب» صفة لمسرف.. و«كذاب» من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ أي كثير الكذب.

﴿ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

يَٰقَوْمِ: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء المحذوفة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة وحذفت خطاً ولفظاً.

لَكُمُ ٱلْمُلْكُ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. ظاهرين: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنكم أصحاب الملك اليوم عالين متغالبين.

فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن: جار ومجرور متعلق بظاهرين. الفاء استئنافية أو رابطة لجواب شرط متقدم. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من بأس: جار ومجرور متعلق بينصر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.. بمعنى فمن هو ذلك الذي ينصرنا.

إِن جَآءَنَا: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي بأس الله بمعنى عذاب الله. و«نا» أعرب في «ينصرنا» وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

قَالَ فِرْعَوْنُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة.

مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. أريكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أرى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضميرمستتر فيه وجوباً تقديره أنا والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. أي إلاّ ما أره.

وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ: معطوفة بالواو على «ما أريكم إلاّ» وتعرب إعرابها. سبيل: مفعول به منصوب بالفتحة. الرشاد: مضاف إليه مجرور

بالكسرة بمعنى ما أشير عليكم برأي إلاّ بما أرى من قتله أي لا أستصوب إلاّ قتله وما أرشدكم بهذا الرأي إلاّ طريق الصواب.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يا: أداة نداء. قوم: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إني أخاف: أعرب في الآية الكريمة السادسة والعشرين.

عَلَيْكُم مِّثْلَ: جار ومجرور متعلق بفعل «أخاف» والميم علامة جمع الذكور. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأحزاب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة.

﴿ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ ﴾.

مِثْلَ دَأْبِ: عطف بيان من «مثل» الوارد في الآية الكريمة السابقة وهو مضاف. دأب: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

قَوْمِ نُوحٍ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه ثالث مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

وَعَادٍ وَثَمُودَ: معطوف بالواو على «قوم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة وصرف آخره أي لم يمنع من الصرف أيضاً لأن المراد اسم الحي أو الأهل وليس القبيلة. وثمود: معطوف بالواو على «عاد» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة والمراد اسم القبيلة.

﴿وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على مجرور. من بعد: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: مضوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من بعدهم» صلة الموصول لا محل لها ودأب بمعنى: عادة.. يقال: هذا دأبي أي هذه عادتي.

﴿وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ما.. الحجازية.. ونافية لاعمل لها عند بني تميم. الله لفظ الجلالة: اسم «ما» مرفوع للتعظيم بالضمة أو مبتدأ على اللغة الثانية. مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ ولكن القول الأول أبلغ إذ جعل المنفي إرادة الظلم لأن من كان عن إرادة الظلم بعيداً فهو عن الظلم أبعد. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يريد ظلماً للعباد» في محل نصب خبر «ما» أو في محل رفع خبر المبتدأ على اللغة الثانية.. ونكر «ظلماً» لأنه نفى أن يريد أي ظلم لعباده.

﴿ظُلْمًا لِلْعِبَادِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. للعباد: جار ومجرور متعلق بظلماً أو بصفة محذوفة من ظلماً.

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢)﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثلاثين.. وحذفت الياء من «التنادي» خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ أي مراعاة لفواصل الآي الشريف ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. بمعنى يوم الآخرة ـ القيامة ـ أي يوم يتنادى الناس من هول الفزع أي ينادي بعضهم بعضاً.

** ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: إني أخاف عليكم إنْ تعرضتم له أن يصيبكم مثل ما أصاب الأمم السابقة أي مثل أيامهم واقتصر على المفرد «يوم» لأن المضاف إليه «الأحزاب» أغنى عن ذلك.. يعني مثل وقائعهم.. كما يقال أيام العرب.. ويراد وقائعها في الجاهلية. والأحزاب جمع «حزب» وهم الجماعات.. والمراد بهم: الذين تحزبوا على إبطال أمر الأنبياء.

** ﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى ولقد جاءكم يوسف من قبل موسى بالآيات البينات أي المعجزات الواضحات.. وبعد حذف المضاف إليه «موسى» بني المضاف «قبل» على الضم بسبب انقطاعه عن الإضافة كما حذف الموصوف «الآيات» وأقيمت الصفة «البينات» مقامه.. فما زلتم في شك والمخاطبون هم المصريون بمعنى ولقد جاءكم أيها المصريون نبيّ الله يوسف بن يعقوب ـ عليهما السلام ـ فما زلتم شاكين مما جاءكم به من الأدلة على صدقه فلم تؤمنوا به حتى إذا مات قلتم لن يبعث الله رسولاً من بعده و«هلك» بمعنى: مات. يقال: هلك ـ يهلك ـ هلاكاً وهُلوكاً ومهلكاً ـ بفتح اللام وكسرها وضمها وتهلكة ـ بضم اللام ـ وقال اليزيدي ـ التَهلُكة: هي ـ من نوادر المصادر ليست مما يجري على القياس. وهلكه بمعنى: أهلكه في لغة تميم وهو من باب «ضرب» والهلاك هو الخسران والتباب. يقال: تبّت يداه وتباً له: منصوب على المصدر بإضمار فعل أي ألزمه الله هلاكاً وخسراناً.. واستتبّ الأمر: بمعنى تهيأ واستقام.. وعلى ذكر «تبّت يداه» فقد ورد هذا القول في سورة «اللهب»: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ وتسمّى أيضاً سورة «المسدّ» نسبة إلى آيتها الخامسة: ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾ بمعنى: هلكت نفس أبي لهب وقد هلك.

** ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى وكما ختم الله على قلوب هؤلاء المجادلين أي أغلق قلوبهم فكذلك يختم الله على قلوب جميع المتكبرين عقاباً لهم.. وقيل: متى تكبر القلب تكبر صاحبه وعلى هذا التفسير يكون التقدير والمعنى: كذلك يطبع الله على كل ذي قلب متكبر أي بجعل الصفة لصاحب القلب.. ويطبع ويختم: بمعنى واحد هو الإغلاق لأن الشيء لا يطبع ولا يختم إلاّ إذا أغلق لأنهم يجادلون في آيات الله بالباطل أي بالطعن عليها بغير حجة لديهم إلاّ ليبطلوها.. ومن أسماء القلب: الجَنان ـ بفتح الجيم ـ وقالت العرب في أمثالها: إذا فرِح الجَنان بكت العينان وهو كقولهم: البغض تبديه لك العينان.. ومن أسمائه أيضاً: الرُوع ـ بضم الراء ـ وهو موضع الفزع من القلب أو سواده وتأتي هذه اللفظة أيضاً بمعنى: الذِهن والعقل وبمعنى النفس والخَلَد والبال ومنه القول: راعه ـ يروعه ـ رَوْعاً أو روعة: بمعنى أفزعه أو أعجبه واسم الفاعل هو رائع ومنه القول: هذا أمر رائع ولا نقول: مريع لأن لفظة «مريع» اسم فاعل للفعل «أراع» الذي خلت منه المصادر بهذا المعنى. والرَيْع: هو الأفضل والأول من كل شيء فريْع كل شيء وريْعانه: هو أوله وأفضله ومنه ريعان الشباب.. قال الشاعر:

قد يُلهيكَ رَيْعانُ الشبابِ وقد ولّى الشبابُ وهذا الشيْبُ مُنتظَرُ

أما «الأروع» فهو الرجل الكريم ذو الفضل والسؤدد والجميل الذي يعجب حسنه الناس.

** ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ﴾: هذا هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: وقال فرعون ملك الأقباط في مصر لوزيره: يا هامان ابن لي بناء عالياً لعلّي أبلغ أي أصل إلى الطريق المؤدية أو الموصلة إلى المطلوب.. ولعلّ يفيد الرجاء وهو طلب شأنه شأن التمني هنا: وهو أي التمني شيء محبوب لا يرجى حصوله لاستحالته أو لبعد تحقيقه و«الأسباب» جمع «سبب» والصرح هو البناء العالي أو القصر وجمعه: صروح.

** أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ: هذا هو مستهل الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. وفيه توضيح الأسباب المبهمة في الآية الكريمة السابقة بأسباب السموات الموضحة هنا تفخيم لشأنها وفي قول فرعون هذا تهكم بموسى ـ عليه السلام ـ.

** وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ: أي وصدّ الشيطان فرعون عن سبيل الرشاد أي السداد وبعد حذف المضاف إليه «الرشاد» عوّض المضاف «سبيل» بالألف واللام. يقال: صدّه ـ يصدّه ـ صداً.. من باب «ردّ» بمعنى منعه وصرفه وكفّه أو يكون المعنى: ومنع أي منعه الشيطان عن سلوك طريق الهداية والاستقامة والرشاد.. وما تدبير فرعون إلاّ في خسار وهلاك أي تدبيره لإبطال رسالة موسى. و«التباب» شأنه شأن «التبّ» مصدر الفعل «تبّ» قال الشاعر:

اذهبي إنَّ كلَّ دنيا ضَلالٌ والأمانيُّ عُقرُها للتَبابِ
لا يروقَنْكَ صائرٌ لفَناءِ كلُّ دنيا مصيرُها للتُرابِ

﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ: بدل من «يوم التناد» في الآية الكريمة السابقة. تولون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «يوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مدبرين: حال من ضمير «تولون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: منصرفين عن موقف الحساب إلى النار أو فارين عن النار غير معجزين.

مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍۗ: أعرب في الآية الكريمة السادسة والعشرين من سورة «يونس».

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والعشرين من سورة «الزمر».

﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير

المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

يُوسُفُ مِن قَبْلُ: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجاء أي من قبل موسى فحذف المضاف إليه موسى.

بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا: جار ومجرور متعلق بجاء. أي بالآيات البينات بمعنى بالمعجزات الواضحات. الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما زال» والميم علامة جمع الذكور. في شك: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ما زلتم». ممّا: أصلها: من حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بشك أو بصفة محذوفة من «شك».

جَاءَكُم بِهِ حَتَّى: أعربت. به: جار ومجرور متعلق بجاء والجملة الفعلية «جاءكم به» صلة الموصول لا محل لها. حتّى: حرف غاية وابتداء.

إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. هلك: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى مات أو قبض. قلتم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

لَن يَبْعَثَ اللَّهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لن: حرف نصب واستقبال يبعث: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيبعث أو بحال مقدمة من «رسولاً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير: مثل هذا الإضلال يضلّ الله أو يكون في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: يضل الله من هو مسرف مرتاب إضلالاً مثل هذا الإضلال أي مثل هذا الخذلان المبين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. يضل: فعل مضارع مرفوع بالضمة وجملة «يضل..» في محل رفع خبر المبتدأ ـ الكاف ـ على الوجه الأول من إعرابه.

﴿ٱللَّهُ مَنۡ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿هُوَ مُسۡرِفٞ مُّرۡتَابٌ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مسرف: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «هو مسرف..» صلة الموصول لا محل لها. وحذفت صلة «مسرف» بمعنى: من هو أو كل مسرف في عصيانه. مرتاب: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» أي خبر بعد خبر وحذفت صلته أيضاً بمعنى: مرتاب أي شاكّ في دينه. ومنه «الريبة» بمعنى: الشك. أو شاك في وحدانية الله ووعده.

﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ٣٥﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ على تأويل حذف مضاف بتقدير: جدال الذين فأقيم المضاف إليه مقامه. يجادلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجادلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.. والجملة الفعلية «يجادلون في آيات الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيجادلون. سلطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى بغير دليل أو برهان أي بالباطل وعلى هذا المعنى يجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال مقدرة بمعنى: يجادلون في آيات الله باطلين أو غير محقين أو وهم على باطل فالحال المقدرة هي لضمير الغائبين في «يجادلون». أتاهم: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لسلطان وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود إلى مصدر الفعل المتقدم «يجادلون» بتقدير: كبر جدالهم. مقتاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿عِندَ اللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق بكبر وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: الواو عاطفة. عند: معطوف على «عند» ويعرب إعرابه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ما أكبر ما يمقت الله والمؤمنون جدالهم.

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ﴾: يعرب إعراب «كذلك يضل الله» الوارد في الآية الكريمة السابقة بمعنى كذلك يختم الله.

﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾: جارّ ومجرو متعلق بيطبع. قلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

﴿مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. جبار: صفة ـ نعت ـ لمتكبر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة أو يكون التقدير: على كل ذي قلب متكبر أي بجعل الصفة لصاحب القلب.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰهَـٰمَـٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف.

﴿يَـٰهَـٰمَـٰنُ﴾: أداة نداء. هامان: اسم منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱبْنِ لِى صَرْحًا﴾: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق بابنِ. صرحاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة بمعنى بناء عالياً.

﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَـٰبَ﴾: حرف مشبه بالفعل يفيد الرجاء من أخوات «إنّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «لعلّ». أبلغ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الوسائل.

﴿أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَـٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿أَسْبَـٰبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾: بدل من «الأسباب» في الآية الكريمة السابقة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾: الفاء سببية لأنها جواب «لعلّ». أطلع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «أطلع..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على مصدر منتزع من الكلام السابق. إلى إله: جار ومجرور متعلق باطلع. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ومنع من ظهور الحركة التعذر بمعنى فأنظر إلى إله موسى وإنّي لأظنه كاذباً في ادعائه بأن له إلهاً غيري.

﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ أظنه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. كاذباً: مفعول به ثانٍ منصوب بأظنّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «أظنه كاذباً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾: الواو استئنافية. كذلك: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. زين: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لفرعون: جار ومجرور متعلق بزيّن وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

﴿سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾: نائب فاعل مرفوع بالضمة. عمله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: زيّن الشيطان لفرعون سوء عمله.

﴿وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ﴾: معطوف بالواو على «زين» ويعرب مثله ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن السبيل: جار ومجرور متعلق بصدّ بمعنى: ومنع أو وكفّ الشيطان فرعون عن سبيل الرشاد.

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كيد: مبتدأ مرفوع بالضمة. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

إِلَّا فِي تَبَابٍ : أداة حصر لا عمل لها. في تباب: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ بتقدير: كائن في خسار وهلاك.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ : الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ءَامَنَ يَٰقَوْمِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا قوم: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين والجملة الفعلية «اتبعون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أهدكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه حذف الياء ـ حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الرشاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أهدكم إلى سبيل الرشاد أي طريق السداد فحذف الجار وأوصل الفعل.

﴿ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

﴿يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. إنّما: كافة ومكفوفة. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

﴿ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ﴾: بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر. متاع: خبر المبتدأ «هذه» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى تمتع يسير زائل.

﴿وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الآخرة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. دار: خبر «هي» مرفوع بالضمة وهو مضاف. القرار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى هي دار الاستقرار والبقاء الأبدي.

﴿مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سيئة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو في الأصل صفة أقيمت مقام موصوف محذوف. التقدير: من عمل فعلة سيئة.

﴿فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا﴾: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يجزىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. مثل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى إلاّ عقوبة

مثلها. . فحذف المفعول به الموصوف «عقوبة» وحلّت الصفة «مثلها» محله وجملة «عمل سيئة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾: معطوف بالواو على «من عمل سيئة» ويعرب إعرابه بمعنى: ومن عمل عملاً صالحاً.

﴿مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط «منْ» التي هي الموصولة نفسها. التقدير حالة كونه من ذكر و«من» حرف جر بياني. أو: حرف عطف. أنثى: معطوفة على «ذكر» وتعرب إعرابه وقدرت الكسرة المنونة على آخر الكلمة للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنه اسم مقصور مؤنث رباعيّ.

﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «عمل». هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى مؤمن بالله ورسله وكتبه.

﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يدخلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيرزقون.

﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يرزقون» بمعنى: يرزقون فيها غير محاسبين أو يكون متعلقاً بصفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول

مطلق ـ محذوف بتقدير: يرزقون رزقاً غير قليل. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ ۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ ﴾.

۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ: أعربت في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. والواو عاطفة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الإنكار. لي: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ «ما» بمعنى: ما بالي؟

أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المتكلم وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلى النجاة: جار ومجرور متعلق بفعل «أدعو».

وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ: معطوفة بالواو على «أدعوكم إلى النجاة» وتعرب إعرابها والفعل مرفوع بثبوت النون. النون الثانية نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به أمّا الواو فهي ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ ﴾.

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية مفسرة لجملة «تدعونني» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها اللام لام التعليل حرف جر. أكفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأكفر. والجملة الفعلية «أكفر بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتدعون.

وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا: معطوفة بالواو على «أكفر بالله» وتعرب إعرابها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» والجار والمجرور «لي» في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. به: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «علم». علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى تدعونني لأشرك به سبحانه آلهة لا وجود لها ولا علم لي بها. الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. إلى العزيز: جار ومجرور متعلق بأدعو. الغفار: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله بالكسرة.

﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

لَا جَرَمَ: هي في الأصل بمعنى «لا بد» ولا محالة ثم كثر استعمالها فحوّلت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً وسياقه على مذهب البصريين ـ كما ذكر الزمخشريّ ـ أن يجعل «لا» رداً لما دعاه إليه قومه. و«جرم» فعل بمعنى «حق» و«أنّ» في «أنّما» مع ما في حيزه: فاعل «حقّ» أي حقّ ووجب بطلان دعوته أو بمعنى «كسب» أي كسب ذلك الدعاء إليه بطلان دعوته. ويجوز أن يقال إنّ «لا جرم» نظير «لا بدّ» فعل من الجرم وهو القطع كما أن «بدّ» فعل من التبديد وهو التفريق.. فكما أنّ معنى «لا بد» أنك تفعل كذا: بمعنى: لا بدّ لك من فعله فكذلك «لا جرم» أنّ لهم

النار.. أي لا قطع لذلك بمعنى: أنّهم أبداً يستحقون النار ولا قطع لبطلان دعوة الأصنام أي لا تزال باطلة لا ينقطع ذلك فينقلب حقاً.

﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» بمعنى: أنّ الذي أي الشيء الذي. تدعونني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.. النون نون الوقاية لا محل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تدعونني إليه» صلة الموصول لا محل لها. إليه: جار ومجرور متعلق بتدعون.

﴿لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» وهي فعل ماضٍ ناقص ـ من أخوات «كان» مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» المقدم. دعوة: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فِى ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «دعوة» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى ليس له دعوة إلى نفسه قط مستجابة في الدنيا.

﴿وَلَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. في الآخرة: معطوفة على «في الدنيا» ويعرب مثله وعلامة جر الاسم «الآخرة» الكسرة الظاهرة..

﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مرد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» أي وأنّ مرجعنا أو مصيرنا إلى الله أي إلى لقاء الله بعد الموت.

﴿وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾: أعرب. اسم «أنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ و«أصحاب» خبر «هم» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي المكثرين في الضلال.

﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَسَتَذْكُرُونَ: الفاء استئنافية. أو واقعة في جواب شرط مقدر على المعنى.. أي إنْ أصررتم على ضلالكم فستذكرون قولي. السين حرف تسويف ـ استقبال. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَآ أَقُولُ لَكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأقول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أقول لكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما أقوله لكم أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «أقول لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لتذكرون. التقدير: فستذكرون قولي لكم.

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ: الواو عاطفة. أفوض: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا و«أمري» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأفوض.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بالعباد: جار ومجرور متعلق ببصير بمعنى: مطلع على أحوال العباد.

** ﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والأربعين.. المعنى: إلى توحيد الله العزيز الغفار فحذف المضاف «توحيد» والمضاف إليه لفظ الجلالة الموصوف وبقيت الصفتان «العزيز الغفار» لأنهما في الأصل صفتان لموصوف غير مذكور لأنه معلوم.

** ﴿لَا جَرَمَ﴾: هذه اللفظة وردت في بداية الآية الكريمة الثالثة والأربعين وشرحت وأعربت.. وهي بفتح الجيم والراء وتأتي اللفظة فعلاً ماضياً نحو: جرم الرجل بمعنى: أذنب وهو من باب «ضرب» و«الجرم» بكسر الجيم معناه: الجسد.. و«الجرم» بضم الجيم هو الذنب ومثله الجريمة وفعله: أجرم واجترم.. و«الجرم» بكسر الجيم أيضاً هو أحد الأجرام الفلكية أو السماوية وجمعه: أجرام ولهذا نقول هذا جرم سماويّ ولا نقول جرم سماويّ ـ بضم الجيم ـ لأن هذه اللفظة تعني الخطأ والذنب والأجرام الفلكية تطلق أيضا على النجوم. قال المتنبيّ:

إذا غـامـرتَ فـي شَـرفٍ مَـرومِ ... فـلا تقنـعْ بمـا دونَ النجـومِ
فطعـمُ المـوتِ فـي أمـرٍ حقيـرٍ ... كطعـمِ المـوتِ فـي أمـرٍ عظيـمِ

يتحدث الشاعر الكبير في هذين البيتين عن الطموح. و«المروم» اسم مفعول بمعنى: المراد أو المطلوب.. و«النجمة» أخصّ من «النجم» وتطلق لفظة «النجوم» في عصرنا الحاضر على المشهورين أو الممتازين أو المبرّزين في عالم الفن والأدب والشعر وشاع إطلاق هذا اللقب على الممثلين. وقال الشاعر:

قـالـوا لنـابليـونَ ذاتَ عشيّـةٍ ... إذْ كانَ يرقُبُ في السماءِ الأنجما
هـل بعـدَ فتـح الأرضِ مـن أمنيّـةٍ ... فأجابَ: أنظرُ كيف افتتحُ السَّما

وثمّة ـ هناك: ـ مجموعتان من النجوم تسمّيان: الدبّ الأكبر والدبّ الأصغر.. وسمّيتا بهاتين التسميتين.. لأنّهما أي لأن نجوم إحدى المجموعتين تشكل مع نجوم مجاورة أخرى شكلاً شبيهاً بالدب لو تم توصيلها بخطّ وهميّ ويتّضح ذلك جلياً واضحاً لو نظرنا إلى السماء في ليالي الصيف الصافية علماً بأن كلّ مجموعة تتكون من سبعة نجوم.. وتسمّيان أيضاً: بنات نعش الكبرى.. وبنات نعش الصغرى.

** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾: هذا القول الكريم هونص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. ويكون المعنى: للقوام ـ أي القائمين ـ بتعذيب أهلها والمخاطبون هم الملائكة خزنة جهنم القائمون بتعذيب أهل النار ولم يقل سبحانه: لخزنتها.. أي لخزنة النار وذلك للتفخيم لأن في ذكر جهنم تهويلاً ولهذا وضع الظاهر «جهنم» موضع المضمر «ها» في «خزنتها» لأن جهنم أنظع من النار وأشدّ منها. و«خزنة» جمع «خازن» وهم القائمون أو المكلفون بتدبير أمرها.

** ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: كنا لكم أتباعاً وكلمة «تبع» مصدر يستوي فيه المفرد والجمع أي ذوي تبع بمعنى: أتباع وبمعنى متابعين لكم في الدنيا ونصيباً من النار» معناه:

جزءاً من عذاب النار فحذف المضاف «عذاب» وحلّ المضاف إليه «النار» محلّه. و«مغنون» بمعنى: دافعون أو متحملون.

** قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة الخمسين. المعنى: ألم يأتكم رسلكم بالآيات البينات أي الواضحات؟ قالوا نعم أتونا بها فكذبناهم.. وحذف الموصوف «الآيات» وأقيمت الصفة «البينات» مقامه.. وأنث الفعل «تأتي» مع الفاعل المذكر «الرسل» وذلك على معنى «جماعة» أي على اللفظ لا المعنى.. و«بلى» حرف جواب لا محل له يأتي جواباً لاستفهام منفي كما في الآية الكريمة ويأتي رداً لنفي نحو القول: ما عهدنا مثل ذلك قط فيرد عليك مجادلك قائلاً: بلى قد عهدتموه.

** إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين.. والأشهاد: جمع «شاهد» وهم الحفظة من الملائكة والأنبياء والمؤمنين من أمة محمّد ـ ﷺ ـ ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة. و«الشاهد» و«الشهيد» لفظتان مع كونهما تؤديان معنى واحداً إلاّ أنهما تختلفان في جمعهما وفي معاني كل لفظة عن معاني اللفظة الأخرى وقد ورد هذا الاختلاف في سور كثيرة من القرآن الكريم وفي مصادر اللغة فأطلقت كل لفظة على معناها الخاص والمشهورة به. فلفظة «الشاهد» اسم فاعل للفعل «شهد» نحو شهدت الشيء: أي اطّلعت عليه.. من باب «سلِم» فأنا شاهد وجمعه: أشهاد وشهود.. وشهيد وجمعه: شهداء إلاّ أنّ «الشهيد» هو من قتله الكفار في المعركة وهو بصيغة «فعيل» بمعنى: مفعول.. لأن الملائكة ـ ملائكة الرحمة ـ شهدت غسله أو شهدت نقل روحه إلى الجنة ولأن الله تعالى شهد له بالجنة ومنه يقال: استشهد ـ بضم التاء وكسر الهاء ـ أي ببنائه للمفعول ـ للمجهول ـ بمعنى: قتل شهيداً وجمعه: شهداء ويقال: أشهدته الشيء تعدى بالهمزة إلى مفعولين ويتعدّى إلى مفعول واحد نحو شهدت العيد: أي أدركته وشاهدت الشيء مشاهدة: بمعنى: عاينته معاينة ـ وزناً ومعنى ـ وشهدت على الرجل بكذا وشهدت له به وأشهدته: أي جعلت منه شاهداً وشهدت المجلس: أي حضرته فأنا شاهد وشيهد أيضا ـ كما يقول الفيّوميّ ـ وقولهم: صلّينا صلاة الشاهد: أي صلاة المغرب لأن الغائب لا يقصرها بل يصليها كالشاهد والشاهد يرى ما لا يرى الغائب أي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب و«الأشهاد» في الآية الكريمة جمع «شاهد» أي يكونون شهداء على الناس.

** يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: لا ينفع الظالمين عذرهم.. وقد ذكر الفعل «ينفع» مع فاعله المؤنث «معذرة» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن «معذرتهم» على معنى عذرهم أو اعتذارهم. ولهم سوء دار الآخرة وهو عذابها وبعد حذف المضاف إليه «الآخرة» عوض المضاف «دار» بالألف واللام.. يقال: عذره يعذره ـ عذراً.. من باب «ضرب» بمعنى: رفع عنه اللوم فهو معذور ـ اسم مفعول ـ بمعنى غير ملوم والاسم منه «العذر» بسكون الذال وتضم اتباعاً لحركة العين وجمعه: أعذار والمعذرة ـ بكسر الذال هي العذر واعتذر عن فعله: بمعنى: أظهر عذره والمعتذر ـ اسم فاعل ـ يكون محقاً وغير محقّ ويقال عذَر الرجل وأعذر: أي صار ذا عيْب وفساد.. وفي الحديث «لن يهلك قوم حتى يُعذروا من أنفسهم» أي حتى تكثر ذنوبهم.. وأعذر في الأمر: أي بالغ فيه وفي المثل المعروف

«أعذر من أنذر» بفتح الهمزة في «أعذر» وليس بضمها.. يقال ذلك لمن يحذّر أمراً يُخاف سواء حذِر أو لم يحذر.. يحكى أن أحمد الخليل الفراهيدي كان يوماً منهمكاً في كتابة شعر فلامه ابنه على صنعه وسأله مستنكراً عن ذلك وكان يجهل الشعر ونظمه وعروضه فخاطب الفراهيديّ ابنه قائلاً:

لو كنتَ تعلمُ ما أقولُ عذرتني ... أو كنتَ تعلمُ ما تقولُ عذرتُك

لكنْ جهِلتَ مقالتي فعذلتني ... وكنتُ أعلمُ أنك جاهلٌ فعذرتُك

وقوله تعالى في الآية الكريمة «ولهم اللعنة» معناه: ولهم لعنة الله.. أي البعد من رحمته سبحانه وبعد عدم ذكر المضاف إليه لفظ الجلالة لأنه معلوم عوّض المضاف «لعنة» بالألف واللام.

** ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والخمسون.. ضرب سبحانه وتعالى الأعمى والبصير مثلاً للمحسن والمسيء و«الأعمى» كناية عن الكافر وهو الذي لا يهتدي إلى شيء والبصير هو المؤمن الذي يرى كل شيء.. أي لا يتساوى الكافر والمؤمن والجاهل والعالم والغافل والمتبصر ولا يتساوى المحسن الذي آمن. والكافر الذي لا يؤمن.

** ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾: هذا القول الكريم هو بداية الآية الكريمة التاسعة والخمسين المعنى: إنّ القيامة لآتية لا ريب في مجيئها أوفي حصولها وبعد حذف المضاف «حصول» أوصل حرف الجر «في» إلى المضاف إليه «ها» فصار: فيها بمعنى لا بد من مجيئها.

** ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الستين.. المعنى: اسألوني ما تحتاجون إليه.. وقيل المراد بقوله «ادعوني» هو اعبدوني بدليل قوله بعده: إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي. وإن كان الوجه الأول هو الأرجح فيكون معنى العبادة في هذه الآية الدعاء فإنه من أبوابها.. ولأن الدعاء بمعنى العبادة أيضا ويجوز أن يراد الدعاء والاستجابة على ظاهرهما ويراد بعبادتي: دعائي لأن الدعاء من أفضل أبواب العبادة. قال ابن عباس: العبادة الدعاء. وقيل المراد بالدعاء هنا: السؤال بطلب النفع ودفع الضر وهو في ذاته عبادة لأن الدعاء: مخ العبادة. و«داخرين» بمعنى صاغرين ذليلين ـ أذلاّء ـ وهذا وعيد لكل من تكبر عن عبادة الله ودعائه. ويقال هذا رجل دعّاء ـ بتشديد العين ـ فعال بمعنى فاعل ـ من صِيغ المبالغة أي كثير الدعاء. ومن معاني «الدعاء»: المَدعاة وهو الدعاء إلى الطعام ومنه أيضاً: الدعوة.. نحو: كنا في دعوة فلان: أي في ضيافته وطعامه ويقال: دعاه فلانا وبفلان: بمعنى: سمّاه. وتأتي كلمة «دعاء» بمعنى التسمية لا بمعنى النداء تقول دعوته زيداً ويترك المفعول الأول أي أحد المفعولين فيقال: دعوت زيداً.

﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ۖ وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٤٥)﴾.

فَوَقَاهُ اللَّهُ: الفاء سببية. وقاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مفعول به ثانٍ منصوب بوقى المتعدي إلى مفعولين. ما: مصدرية. مكروا: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: سيئات مكرهم بمعنى شدائد مكرهم.

وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ: الواو عاطفة. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بآل: جار ومجرور متعلق بحاق بمعنى وأحاط بأهل فرعون و«آل» مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور الإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة بمعنى وأحاط بآل فرعون العذاب السيء بالغرق في الدنيا والنار في الآخرة.

سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا: بدل من «سوء العذاب» مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. أو يكون مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يعرضون عليها» في محل رفع. يعرضون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «آل فرعون» في حالة إعراب «النار» بدلاً أو خبر مبتدأ محذوف. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. عليها: جار ومجرور متعلق بيعرضون أي تعرض أرواحهم. والفعل «يعرضون» مبني للمجهول.

غُدُوًّا وَعَشِيًّا: مصدر «غدا» يغدو ـ غدواً في موضع ظرف الزمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وقد عبر بالفعل عن الوقت أي وقت الغداة. وعشياً: معطوف بالواو على «غدواً» ويعرب إعرابه و«غدواً» من

الفجر إلى طلوع الشمس.. و«عشياً» جمع عشيّة وهي الوقت من بعد الظهر إلى المساء أو المغرب. والظرف «غدواً» متعلق بيعرضون أيضاً بمعنى يعرضون على النار صباح مساء.

وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تقوم الساعة» في محل جر بالإضافة بمعنى: فإذا قامت الساعة ـ القيامة ـ يقال: أدخلوا أي يقول الله تعالى: أيها الملائكة أدخلوا آل فرعون.

أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آل: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ: مفعول به ثانٍ منصوب بأدخلوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى أدخلوهم جهنم.. ليذوقوا أشد عذابها.

﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. يتحاجون: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى واذكر يا محمد حين يتخاصم أهل النار فيها ويتجادلون.

فِى ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بيتحاجون بمعنى وقت يتجادلون في النار بمعنى: وهم في النار.

﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾: الفاء عاطفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الضعفاء: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى الأتباع.

﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيقول. استكبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى للقادة رؤساء الكفر الذين تكبروا عن الإيمان.

﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأصلها: إنّنا فحذفت إحدى النونين تخفيفاً والجملة الفعلية بعدها «كنا لكم تبعاً» في محل رفع خبر «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». لكم: جار ومجرور متعلق بفعل «كنّا» ويجوز أن يتعلق بحال مقدمة من «تبعاً» والميم علامة جمع الذكور. تبعاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إنا كنّا في الدنيا أتباعاً لكم نأتمر بأمركم أو متابعين لآرائكم.

﴿فَهَلْ أَنتُم﴾: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿مُّغْنُونَ عَنَّا﴾: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. عن: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «مغنون».

﴿نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من النار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من نصيباً.

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. استكبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أصله: إننّا. حذفت إحدى النونين تخفيفاً. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والتنوين عوض من المضاف إليه لأن المعنى: كلّنا. فيها: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «كل» والجملة الاسمية «كل فيها» في محل رفع خبر «إنّ» أي في النار.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

قَدْ حَكَمَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». قد: حرف تحقيق. حكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بَيْنَ ٱلْعِبَادِ: ظرف زمان أو مكان على حسب المعنى منصوب على الظرفية متعلق بحكم وهو مضاف. العباد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فِى ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره: استقروا. والجملة الفعلية «استقروا في النار» صلة الموصول لا محل لها.

لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ: جار ومجرور متعلق بقال. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث والجملة الفعلية بعده «ادعوا ربكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ: فعل توسل والتماس بصيغة طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. . الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

يُخَفِّفْ عَنَّا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيخفف.

يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من العذاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «يوماً».

﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

قَالُوٓاْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواوضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَوَلَمْ تَكُ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة توبيخ وإلزام للحجة بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون ـ المحذوفة جوازاً وتخفيفاً وحذفت الواو وجوباً لإلتقاء الساكنين.

تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ: الجملة في محل نصب خبر «تكون» وقد أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين والكاف ضمير المخاطبين.

قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ: أعربتا في بداية هذه الآية. بلى: حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب. المعنى: نعم أتتنا رسلنا بالبينات والجملة الجوابية «نعم أتتنا رسلنا» في محل نصب مفعول به لقالوا ـ مقول القول ـ.

فَٱدۡعُواْۗ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفاء حرف استئناف. والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ۝٥١﴾.

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا: حرف نصب وتوكيد مشب بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ننصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. رسل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «ننصر رسلنا» في محل رفع خبر إنّ.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «رسلنا» والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا: جار ومجرور متعلق بننصر. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ﴾: الواو عاطفة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بننصر وهو مضاف. يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الأشهاد: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يقوم الأشهاد» في محل جر بالإضافة.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾: بدل من «يوم» في الآية الكريمة السابقة منصوب مثله ويعرب إعرابه. لا: نافية لا عمل لها. ينفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. معذرة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية.. «لا ينفع الظالمين معذرتهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. اللعنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾: معطوف بالواو على «لهم اللعنة» ويعرب إعرابه. الدار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾: مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: معطوف بالواو على «آتينا موسى الهدى» ويعرب إعرابه وعلامة نصب المفعول به الأول «بني» الياء لأنه

ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين ـ وعلامة نصب المفعول به الثاني «الكتاب» الفتحة الظاهرة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

﴿ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ ﴾.

هُدًى وَذِكْرَىٰ: مفعول لأجله ـ له ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت لأن الاسم ثلاثي مقصور نكرة بمعنى: إرشاداً أو هداية أي لأجل الهداية أو يكون منصوباً لأنه مفعول مطلق ـ مصدر ـ بفعل محذوف بمعنى: يهديهم هدى.. أو يكون حالاً من «الكتاب» بمعنى هادياً. وذكرى: معطوفة على «هدى» وتعرب إعرابه ولم ينون آخر «ذكرى» لأنه اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم مقصور رباعي على وزن «فعلى» وهو مصدر منته بألف تأنيث مقصورة.

لِأُولِي الْأَلْبَابِ: جار ومجرور متعلق بالعامل في مصدر «هدى» و«ذكرى» أو يكون متعلقاً بصفة محذوفة منهما وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوي لا واحد له. وقيل: هي اسم جمع واحده ـ مفرد ـ: ذو بمعنى صاحب وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لأصحاب العقول.

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَاصْبِرْ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أي فاصبر يا محمد على أذى قومك.

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾: معطوفة بالواو على «اصبر» وتعرب إعرابها. لذنبك: جار ومجرور متعلق باستغفر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: إنّ وعد الله بنصرك يا محمد وإن العاقبة لك واستغفر الله..

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: تعرب إعراب «واستغفر» بمعنى ونزّه ربك عن النقائص والشوائب. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبح أو بحال من ضمير المخاطب بمعنى: حامداً ربك على نعمه وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة - مضاف إليه ثانٍ -.

﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾: جار ومجرور متعلق باستغفر. والإبكار: معطوف بالواو على «العشيّ» ويعرب إعرابه.. بمعنى: وداوم على التسبيح في المساء والصباح.. والإبكار: اسم للبكرة وهي من الفجر إلى طلوع الشمس وقيل هما صلاتا العصر والفجر.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في آيات: جار ومجرور متعلق بيجادلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية.

﴿فِى صُدُورِهِمْ﴾: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَّا كِبْرٌ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كبر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «إن في صدورهم إلاّ كبر» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى فما ذلك إلاّ تكبر منهم عن قبول الحق واتّباعه.

﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكبر. ما: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. ببالغيه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بالغين ـ والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة وهو من إضافة العامل ـ اسم الفاعل ـ إلى مفعوله.. بمعنى: ببالغي موجب الكبر أي ببالغي إربهم منه.

﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. استعذ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باستعذ بمعنى فالجأ إلى الله من شرورهم.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. السميع البصير: خبرا «هو» خبر بعد خبر للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «هو السميع البصير» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «السميع البصير» خبري «إنّ» ويجوز أن يكون «البصير» صفة للسميع والوجه المتعلق بإعرابهما خبري «إنّ» هو الأصوب المعنى: السميع لأقوالهم.. البصير بأفعالهم.

﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

﴿لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. خلق: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف بصيغة «أفعل» التفضيل ومن وزن الفعل. من خلق: جار ومجرور متعلق بأكبر. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ﴾: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: أعربت. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون» في محل رفع خبر «لكن» بمعنى لا يعلمون بما عليه قدرة الله.

﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿وَمَا يَسْتَوِي﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. والبصير: معطوف على «الأعمى» بالواو مرفوع بالضمة الظاهرة.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «الأعمى والبصير» أي ولا يستوي الذين. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. **الصالحات**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ﴾: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. المسيء: مرفوع بالضمة لأنه معطوف على مرفوع.. أي ولا يستوي المسيء الذي يعمل السيئات.

﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ بتقدير: تذكراً قليلاً يتذكرون منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ما: زائدة مهملة. تتذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَاتِيَةٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الساعة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آتية: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّ يوم القيامة لآت لا بدّ من مجيئه.

﴿لَّا رَيْبَ فِيهَا﴾: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» والجملة «لا ريب فيها» في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابعة والخمسين بمعنى: لا يؤمنون بذلك.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ﴾: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. ادعوني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب مفعول به.

أَسْتَجِبْ لَكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ـ أصله: استجيب ـ حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ لكم: جار ومجرور متعلق باستجب والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي: يعرب إعراب «إنّ الذين يجادلون في آيات الله» الوارد في الآية الكريمة السادسة والخمسين.

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ يدخلون: يعرب إعراب «يستكبرون». جهنم: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة. داخرين: حال من ضمير «يدخلون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته التقدير: إلى جهنم فحذف الجار «إلى» وأوصل الفعل.

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٦١) ﴾.

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابعة والستين من سورة «يونس».

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. على الناس: جار ومجرور متعلق بفضل.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابعة والخمسين بمعنى لا يشكرون هذه النعم بمعنى أوجد لكم الليل مظلماً

لتستريحوا فيه وهو من السكون أي إبطال الحركة وحذف مفعول يشكرون وهو هذه النعم.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾﴾.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع والإشارة بمعنى: المعلوم المتميز بالأفعال الخاصة التي لا يشاركه فيها أحد هو الله. الله لفظ الجلالة: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الاسمية «هو الله» في محل رفع خبر «ذلكم».

رَبُّكُمْ خَٰلِقُ: خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. خالق: خبر ثالث للمبتدأ مرفوع بالضمة وهي أخبار مترادفة أي هو الجامع لهذه الأوصاف من الإلهية والربوبية وخلق كل شيء وإنشائه وهو الواحد الأحد لا ثاني له.

كُلِّ شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شيء: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة المنونة أي خالق كل شيء من العدم.

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة من سورة «فاطر» بمعنى فكيف تصرفون عن عبادة الله إلى عبادة غيره من الأصنام وهو خالق كل شيء من العدم.

﴿كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾﴾.

كَذَٰلِكَ: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير مثل إفك هؤلاء وانصرافهم عن عبادة الله إلى عبادة الأصنام يؤفك الجاحدون. وتكون الجملة الفعلية «يؤفك الذين..» في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون الكاف في محل نصب نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: يؤفك الجاحدون بآيات الله إفكاً مثل إفك هؤلاء

الكافرين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿يُؤْفَكُ الَّذِينَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول.

﴿كَانُوا بِآيَاتِ﴾: الجملة الفعلية مع خبر «كان» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بفعل «كانوا» أو بخبرها.

﴿اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. يجحدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يكفرون أي حقاً إن الذين يكفرون بآيات الله جديرون أن يصرفوا عنها مثل هذا الصرف لأنهم جاحدون.

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦٤)﴾.

﴿اللَّهُ الَّذِي﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة.

﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل..

ٱلْأَرْضَ قَـرَارًا : مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة على معنى «صيّر» أما على معنى «خلق» فتكون «الأرض» مفعول «جعل» و«قراراً» حالاً من «الأرض» بمعنى مكاناً تستقرون عليه.

وَٱلسَّمَآءَ بِنَـآءً : معطوفة بالواو على «الأرض قراراً» وتعرب إعرابها بمعنى غطاء إقامة فوقكم.

وَصَوَّرَكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ : معطوفة بالفاء على «صور» وتعرب إعرابها. صوركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ : تعرب إعراب «وصوركم». من الطيبات: جار ومجرور متعلق بفعل «رزق» ويجوز أن تكون «من» تبعيضية دلت على المفعول به الثاني للفعل «رزق» بمعنى: بعض الطيبات أي اللذائذ.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والستين. الفاء استئنافية. تبارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. رب: صفة ـ نعت ـ أو بدل من لفظ الجلالة مرفوع بالضمة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَـٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

هُوَ ٱلْحَىُّ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحيّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: الجملة في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» بمعنى هو الحيّ الواحد لا ثاني له. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود أو معبود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله..» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع على الابتداء بمعنى لا إله معبود إلاّ هو.

﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ﴾: الفاء سببية. ادعوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى فاعبدوه. مخلصين: حال من ضمير «ادعوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿لَهُ ٱلدِّينَ﴾: جار ومجرور متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «مخلصين» وعلامة نصبه الفتحة أي الطاعة.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. بتقدير: مختص لله. ربّ: صفة أو نعت للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة في محل نصب مقول القول.

** ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة الرابعة والستين.. وخلقكم في أحسن صورة ورزقكم من لذائذ الأطعمة أو من طيبات الرزق ولذائذه وبعد حذف المضاف إليه «الرزق» عوض المضاف «طيبات» عن هذا الحذف بالألف واللام.. والقول الكريم يدلّنا على أنّ الله سبحانه وتعالى لم يخلق حيواناً أحسن صورة من الإنسان.. أي لم يخلقهم منكوسين كالبهائم بل خلقهم منتصبي القامة وكقوله عزّ وجلّ في سورة «التين»: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ بمعنى: خلقنا الإنسان في أحسن تعديل بانتصاب قامته وحسن صورته غير منكّب. فإنْ قيل: كم من دميم مشوّه سمج الخلقة تقتحمه العيون.. قيل: لا سماجة.. ثَمّ ـ أي هناك ـ ولكن الحسن كغيره من المعاني على طبقات ومراتب.. قالت الحكماء: شيئان لا غاية لهما: الجمال والبيان.

** ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: المعنى: ذلكم المبدع الرازق هو الله ربكم فزاد أو كثر خيره ونما برّه هو رب الكون كله وقد حذف المشار إليه المبدع.. الرازق» الصفة أو البدل من اسم الإشارة لأن ما قبله دالّ عليه ويفسره.

** ﴿لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والستين وذكّر الفعل «جاء» مع الفاعل «البينات» المؤنث وذلك على تقدير «البينات» بمعنى «البيان» وهو لفظة مذكرة وقد حذف الموصوف اختصاراً وهو «الآيات» بمعنى المعجزات وحلّت الصفة «البينات» محلها بمعنى الواضحات.

** ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: المعنى وأمرت أن استسلم لله رب العالمين أي الخلائق أجمعين ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة اختصاراً لأنه معلوم ـ لا يلبس ـ وأقيمت الصفة أو البدل «الربّ» مقامه.

** سبب نزول الآية: أخرج جويبر عن ابن عباس: إنّ الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالا: يا محمّد ارجع عمّا تقول بدين آبائك فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والستين بمعنى: ومنكم من يتوفّى قبل الشيخوخة وبعد حذف المضاف إليه «الشيخوخة» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة. ووردت كلمة «طفلاً» وهي بمعنى «أطفالاً» لأن هذه اللفظة يستوي فيها المفرد والجمع بمعنى ويخرج كل واحد منكم طفلاً من بطون أمهاتكم. و«أشدكم» بمعنى: غاية نموكم.. ولفظة «أشد» لفظة مفردة على وزن الجمع. و«الأجل المسمّى» هو يوم القيامة.. وقيل: هو الموت ووردت كلمة «أجل» مجرورة بالحرف «إلى» نحو قوله تعالى: «كلّ يجري إلى أجل مسمّى» أي كل واحد من الشمس والقمر يجري في فلكه ويقطعه في وقت معلوم: الشمس إلى آخر السنة والقمر إلى آخر الشهر وفي سور أخرى وردت كلمة «أجل» مجرورة باللام «لأجل مسمّى». قال الزمخشري: فإنْ قلت: لأجل.. وإلى أجل.. أهو من تعاقب الحرفين؟ فالجواب: كلاّ.. ولكن المعنيين.. أعني الانتهاء والاختصاص كلّ واحد منهما ملائم لصحة الغرض لأن القول: يجري إلى أجل مسمّى.. معناه: يبلغه وينتهي إليه.. والقول: يجري لأجل مسمى.. يراد به: يجري لإدراك أجل مسمّى.. بجعل الجري مختصاً بإدراك أجل مسمّى.. ألا ترى أن جري الشمس مختص بآخر السنة وجري القمر مختصّ بآخر الشهر. وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً وردت لفظة «شيوخاً» في قوله تعالى: ﴿لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ وهي جمع «شيخ» ويجمع أيضاً على «أشياخ» وشيخة وشيخان ويقال: شاخ ـ يشيخ ـ شيخوخة.. والشيخ فوق الكهل.. و«المشْيخة» جمع أو اسم جمع للشيخ وفي «الشيب» يقال: شاب يشيب ـ شيْباً فالرجل أشيب على غير قياس وجمعه: شيب ـ بكسر الشين ـ وشيبان: مشتق من ذلك وبه سمّي.. أمّا المشيب ـ بفتح الميم ـ فهو الدخول في حد الشيْب وقد يستعمل «المشيب» بمعنى «الشيْب» وهو ابيضاض الشعر المسوّد.. قال الشاعر أبو العتاهية:

ألا ليت الشبابَ يعود يوماً ... فأخبره بما فعلَ المَشيبُ

الشاعر هنا يتحسر على شبابه الماضي ويأسف على ما صار إليه في صورة أنه يتمنى أن يعود إليه شبابه ليحدثه عمّا يلاقيه من أوجاع الشيخوخة وآلامها.. و«الشباب» هو تدفق القوة وشبوب الحرارة وأبو العتاهية: شاعر من شعراء العصر العباسيّ.. كان متصلاً بقصر

هارون الرشيد ولا يحتجّ بشعره على قواعد النحو ولا على مفردات اللّغة.. و«العتاهية» مصدر الفعل «عُته» يقال: عَتِه الرجل يعتَه ـ عَتَهاً ـ وعَتاهةً: من باب «تعب» بمعنى: نقص عقله من غير جنون أو دَهَش وفيه لغة فاشية ـ «عُته» ببنائه للمجهول فهو معتوه ـ اسم مفعول ـ أي بيّن العَتْه أي ناقص العقل وقيل: إذا المرء شاب شعره احترمه الناس.. ويروى أنّ عبد الملك بن مروان سأله ولده ذات يوم عن شيبه؟ فأجابه يا بنيّ شيّبني ارتقاء المنابر ومخافة اللّحْن.. أي الخطأ لأن اللّحن في قولهم كان قاسياً على سمع العرب وذوقهم وقلوبهم.

** ﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والستين وفيه حذف مفعولا الفعلين «يحيي» و«يميت» اختصاراً أي يحيي الأموات ويميت الأحياء.

** ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. المعنى.. في الماء الشديد الحرارة يحرقون من سجر التنور ـ يسجره ـ سجراً.. من باب «نصر» بمعنى أحماه وملأه بالوقود.

** ﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الخامسة والسبعين. يقال: مرح ـ يمرح ـ مرحاً من باب «تعب» بمعنى فرح فرحاً شديداً فهو مرح ـ بكسر الراء.. فعل بمعنى فاعل ـ والمرَح: هو شدة الفرح والنشاط.

﴿ ۞ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ ۞﴾.

۞ ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة المؤولة بعده من «إنّ» وما تلاها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». نهيت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل بمعنى نهاني ربي بمعنى: قل يا محمد للمشركين إنّي نهاني الله..

﴿أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ﴾: حرف مصدري ناصب. أعبد: الجملة الفعلية وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ

وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير عن عبادة والجار والمجرور متعلق بنهيت. والجملة الفعلية «تدعون من دون الله» صلة الموصول لا محل لها.

تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: تدعونهم بمعنى تعبدونهم من الأصنام. من دون: جار ومجرور متعلق بتدعون أو بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير حال كونهم من دون الله لأن «من» حرف جر بياني ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بصفة لمفعول «تدعون» المحذوف بمعنى: آلهة من دون الله بمعنى من غير الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأعبد ويجوز أن يكون اسم شرط غير جازم ويكون جواب الشرط محذوفاً لتقدم معناه. جاءني: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم. البينات: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاءني البينات» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما».

مِن رَّبِّى: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «البينات» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نهيت أن أعبد» وتعرب إعرابها.

لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بأسلم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

هُوَ الَّذِي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

خَلَقَكُم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة من سورة «الحج» والمصدر المؤول «لتبلغوا» متعلق بمحذوف تقديره ثم يبقيكم لتبلغوا.

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا: حرف عطف. لتكونوا: تعرب إعراب «لتبلغوا» وهي فعل مضارع ناقص والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون». شيوخاً: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتبلغوا: بمعنى لتدركوا..

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّى مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى: أعرب في الآية الكريمة الخامسة من سورة «الحج». من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيوفى. ولتبلغوا أجلاً. أعربت في «لتبلغوا أشدكم» وهي معطوفة بالواو على محذوف بتقدير: ونفعل ذلك لتبلغوا. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم مقصور نكرة خماسي بمعنى: أجلاً محدداً وهو الموت وقيل: هو يوم القيامة.

﴿وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: الواو عاطفة. لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» بمعنى لعلكم تعقلون ما في ذلك من العبر والحجج.

﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿هُوَ الَّذِي﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: معطوفة بالواو على جملة «يحيي» وتعرب إعرابها.

﴿فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابعة عشرة بعد المائة من سورة «البقرة».

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو بمعنى: ألم تنظر؟

﴿إِلَى الَّذِينَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بفعل «ترى».

﴿يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.

﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى «أين». يصرفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت

النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: أين يصرفون عن الإيمان بالله سبحانه؟ والجملة الفعلية «يصرفون» في محل جر بالإضافة.

﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلْكِتَٰبِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أو يكون في محل جر بدلاً من الاسم الموصول «الذين» في الآية الكريمة السابقة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. كذبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بكذبوا.

وَبِمَآ أَرْسَلْنَا: الواو عاطفة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء بمعنى وكذبوا بالذي والجار والمجرور متعلق بكذبوا وهو معطوف على «الكتاب». أرسلنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِۦ رُسُلَنَا: جار ومجرور متعلق بأرسل. رسل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ: الفاء واقعة في جواب «الذي» لأنها بمعنى «مَنْ» الشرطية. سوف: حرف تنفيس أو تسويف - استقبال - يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «سوف يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحذف مفعول «يعلمون» لأنه معلوم أي فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم.

﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف متعلق بيعلمون وحرك آخره بالكسر لإلتقاء الساكنين بمعنى «حين». الأغلال:

مبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «الأغلال في أعناقهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ : جار ومجرور في محل رفع متعلق بالخبر المحذوف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ: معطوف بالواو على «الأغلال» مرفوع مثله بالضمة بمعنى حين تكون القيود والسلاسل في رقابهم. يسحبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» بمعنى: وهم يسحبون أي مسحوبين.

﴿ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ: جار ومجرور متعلق بيسحبون بمعنى: يجرون في الماء الشديد الحرارة. ثم: حرف عطف للتعقيب.

فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ : يعرب إعراب «يسحبون في الحميم» والجار والمجرور «في النار» متعلق بيسجرون. المعنى: ثم يحرقون في النار أي النار محيطة بهم وهم محرقون بها مملوءة بها أجوافهم ـ أي بطونهم ـ.

﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ: حرف عطف. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. والجملة الاسمية بعده «أين ما كنتم تشركون» في محل رفع نائب فاعل.

أَيۡنَ مَا: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تشركون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: كنتم تشركونها.. المعنى ثم يقال لهم بصورة التوبيخ أي الأصنام التي كنتم تعبدونها وتشركونها مع الله؟

﴿ مِن دُونِ ٱللَّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» في الآية الكريمة السابقة بتقدير: حال كونها من دون الله و«من» حرف جر بياني. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ضلوا: تعرب إعراب «قالوا». عن: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضلوا وجملة «ضلّوا عنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: غابوا عن عيوننا.

بَل لَّمْ نَكُن: حرف إضراب للاستئناف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: نكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

نَّدْعُواْ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «نكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بندعو.

شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: تبين لنا أنهم لم يكونوا شيئاً وما كنا نعبد بعبادتهم شيئاً.

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. الكافرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مثل إضلال هؤلاء المكذبين يضلّ الله الكافرين أو مثل ضلال آلهتهم عنهم يضلهم الله عن آلهتهم.

﴿ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾﴾.

ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. الباء حرف جر. ما: مصدرية. كنتم: صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلكم» بمعنى ذلكم الإضلال أصابكم بسبب ما كان لكم من الفرح أي البطر والتكبر.. أو ذلكم العذاب..

تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلق بتفرحون.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بتفرحون بمعنى تفرحون بما ليس بحق أو متعلق بحال محذوف من ضمير المخاطبين في «تفرحون» بمعنى: غير محقين بل بالشرك والطغيان وعبادة الأوثان أو إنّ «غير الحق» هو الشرك بعينه. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ: معطوف بالواو على «بما كنتم تفرحون» ويعرب إعرابه بمعنى ما لكم من مرح أي تتوسعون في الفرح والحبور.

﴿ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل المقدر «قيل» أي قيل لهم ادخلوا.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أبواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ: حال من ضمير المخاطبين في «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين».

فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. مثوى: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. المتكبرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف المخصوص بالذم لأن ما قبله دال عليه. التقدير: فبئس مثوى المتكبرين عن الحق المستخفين به مثواكم أو جهنم بمعنى فساءت دار إقامة الكافرين.

﴿ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والخمسين بمعنى فاصبر يا محمد إنّ وعد الله بإهلاك الكافرين حق.

فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ: الفاء استئنافية. إمّا: أصله: إنْ: أداة شرط جازمة و«ما» مزيدة لتأكيد معنى الشرط ولذلك ألحقت نون التوكيد بالفعل. نرينك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول ونون التوكيد لا محل لها.

بَعْضَ ٱلَّذِى : مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نري» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية بعده «نعدهم» صلة الموصول لا محل لها.

نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: نعدهم من العذاب. أو: حرف عطف. نتوفيّنك: معطوفة على جملة «نرينّك» وتعرب إعرابها بمعنى أو نتوفينّك قبل أن ترى ذلك.

فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. إلى: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بإلى. والجار والمجرور متعلق بمبتدأ محذوف تقديره: فهم إلينا يرجعون. يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ المقدر «هم» أو يتعلق الجار والمجرور بيرجعون. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يردّون إلينا يوم القيامة لنجازيهم بأعمالهم أي فننتقم منهم.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِىَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من قبلك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسلاً» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة أي أرسلنا إلى الأمم.

مِنْهُم مَّن: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً» من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قَصَصْنَا عَلَيْكَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. قصصنا: تعرب إعراب «أرسلنا». عليك: جار ومجرور متعلق بفعل قصصنا.

وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «منهم من» وتعرب مثلها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصص. وحذف مفعولا الفعلين بمعنى منهم من روينا لك أخباره ومنهم من لم نرو لك عنه شيئاً.

وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لرسول: جار ومجرور متعلق بخبر كان المقدم.

أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ: حرف مصدرية واستقبال ونصب. يأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وما كان لواحد من الرسل أن يأتي. بآية: جار ومجرور متعلق بيأتي و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر.. ويجوز أن تكون «كان» تامة وليست ناقصة بمعنى فلا ينبغي ولا يصح فيكون المصدر المؤول في محل رفع فاعل «كان».

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ: أداة حصر لا عمل لها. بإذن: جار ومجرور متعلق بيأتي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

فَإِذَا جَاءَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء:

فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء أمر الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى جاء أمر الله بالعذاب.

﴿قُضِىَ بِٱلْحَقِّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بالحق: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: قضى الله بالنجاة للمحق أو قضي بإنجاء الحق وإهلاك المبطل.

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: الواو عاطفة. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. هنا: اسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخسر. اللام للبعد أو تكون زائدة للتوكيد والكاف حرف خطاب وهنالك استعير للزمان بمعنى وقت مجيء أمر الله أو وقت القضاء بالحق. المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: قضى الله بإهلاك الباطل الذي يتمسك به أصحابه.

** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والسبعين وفيه حذف مفعولا «قصصنا» اختصاراً بمعنى منهم من روينا لك يا محمد أخبارهم ومنهم من لم نرو لك عنهم شيئاً.. أرسلناهم إلى أمم من قبلك.. قيل: مائة وأربعة وعشرين ألف رسول.

** ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين. وجاءت عبارة «على الفلك» بمعنى على السفن لتطابق «وعليها» للمزاوجة وعليها: بمعنى: على ظهورها وبعد حذف المضاف «ظهور» أوصل حرف الجر «على» بالمضاف إليه «ها» فصار: عليها.

** ﴿وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثمانين وجاءت كلمة «أيّ» مذكرة وأضيفت إلى الاسم المؤنث «آيات» لأنها جاءت اسم استفهام.. لأن من الأفصح استعمال لفظة «أيّ» في الشرط والاستفهام بلفظ واحد في المذكر والمؤنث أي لا تلحق «أيّ» «ها» التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث كما في قولنا: أيّها الرجال كونوا أمناء وأيّتها النساء اغرسن في أطفالكنّ حب الوطن. والكلمتان هنا مبنيتان على الضم في محل نصب وهما في الغالب معربتان ومثله أي مجيؤها بلفظ

واحد قولنا: أيّ رجل جاء وأيّ امرأة حضرت. وللاسم «أيّ» عدة معانٍ واستعمالات والإضافة لازمة لها لفظاً أو معنى.. وتأتي أيضاً ظرف زمان وظرف مكان أمّا إذا كانت موصولة فالأحسن استعمالها بلفظ واحد وهو الأفصح وتجوز المطابقة نحو مررت بأيّهم قام وبأيّتهنّ قامت وقد تطابق في التذكير والتأنيث نحو: أي رجل وأية امرأة. وفي الشاذ القول: بأية أرض تموت وقد وردت بالتذكير في سورة «لقمان»: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ وقد وردت بالتذكير والتأنيث في قول الشاعر:

بـأيّ كتـابٍ أمْ بـأيـةِ سُنّـةٍ ... تـرى حبَّهـمْ عـاراً علـيَّ وتحسَـبُ

يُشيـرونَ بـالأيـدي إلـيَّ وقـولُهـمْ ... ألا خـابَ هـذا والمشيـرونَ أخْيَـبُ

وجاءت «أيّ» في الآية المذكورة آنفاً على اللغة المستفيضة والقول: «فأيّ آيات الله تنكرون» استعمال قليل لأن التفرقة بين المذكر والمؤنث في الأسماء غير الصفات غريب.. وهي في «أيّ» أغرب لإبهامه. عن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلاّ الله.. لا يعلم أحد ما يكون في غد.. ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام.. ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً من خير أو شر.. وما تدري نفس بأيّ أرضٍ تموت.. وما يدري أحد متى يجيء المطر» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** ﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والثمانين.. وقد دخل الفعل «يك» في هذه الآية الكريمة ولم يقل: فلم ينفعهم إيمانهم للمبالغة في نفي الفعل الداخلة عليه بتعديد وجهتي نفيه عموماً باعتبار الكون وخصوصاً أعتباره في هذه الآية كأنّه نفي مرتين. وحذف الواو من «يك» وأصله: يكون.. هو حذف واجب وأما حذف النون من الفعل «يكن» فهو حذف جائز وقيل: أجري نون الفعل مجرى حرف العلة الذي يحذف عند الجزم.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾﴾.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لفظ الجلالة أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ. والاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة. ويجوز أن يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الله ويكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة ـ نعتاً للفظ الجلالة.

﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم

للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأنعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى الإبل والبقر والغنم وهي جمع «نعم».

لِتَرْكَبُوا مِنْهَا: اللام حرف جر للتعليل والغرض. تركبوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتركبوا والجملة الفعلية «تركبوا منها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل أي للركوب أو متعلق بمفعول لأجله بمعنى خلق لأجلكم الأنعام لتركبوا.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ: الواو عاطفة. منها: جار ومجرور متعلق بتأكلون. تـأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: لتركبوا بعضها وتأكلوا بعضها الآخر.. وجعل هنا بمعنى: خلق..

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ: الواو استئنافية. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بمنافع أو بحال مقدمة منها لأنه صفة لمنافع قدمت عليها. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «لكم» بحال مقدمة من «منافع» والميم علامة جمع الذكور وفي هذه الحالة يكون الجار والمجرور «فيها متعلقاً بخبر مقدم. منافع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى منافع أخرى غير الركوب كاللبن والجلود والوبر والصوف وغير ذلك.

وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا: الواو عاطفة. لتبلغوا عليها: معطوفة على «لتركبوا منها» وتعرب إعرابها والواردة في الآية الكريمة السابقة.

حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في صدوركم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حاجة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لتقضوا على ظهورها حاجاتكم في أثناء أسفاركم وترحالكم.

وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ: الواو عاطفة. عليها: جار ومجرور متعلق بتحملون. وعلى الفلك: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «عليها» ويعرب مثله أي بإعادة عامل الجر معها. تحملون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ: الواو استئنافية. يري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. آياته: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يري» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

فَأَىَّ ءَايَٰتِ: الفاء استئنافية. أي: اسم استفهام منصوب بتنكرون لأن له الصدارة في الكلام ولهذا تقدم على الفعل وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. آيات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

ٱللَّهِ تُنكِرُونَ: لفظ الجلالة مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. تنكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

القسم الأكبر من الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة التاسعة من سورة «الروم» وفي الآية الكريمة الرابعة والأربعين من سورة «فاطر» وفيه حذف تمييز «أكثر» اختصاراً بمعنى: كانوا أكثر منهم عدداً. كما حذف خبر «كان» المعطوف على «أشد قوة» أي كانوا أبقى آثاراً في الأرض من قصور وتماثيل. .

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والثمانين من سورة «الحجر» بمعنى: فما نفعهم مكسوبهم أو كسبهم أو فما دفع عنهم العذاب ما كسبوه من ثروات.

﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «جاءتهم رسلهم» في محل جر بالإضافة.

رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاء أي بالآيات البيّنات بمعنى بالمعجزات الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» وحلت الصفة محلّه.

فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى كفروا. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل «فرحوا». عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لديهم وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقر أو ما هو مستقر أي كائن لديهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «استقر عندهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: غرّهم ما عندهم.

﴿مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» بتقدير: حال كونه من العلم و«من» حرف جر بياني.

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: الواو عاطفة. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحاق بمعنى وأحاط بهم العذاب.

﴿مَّا كَانُواْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «حاق». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة والجملة الفعلية «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيستهزىء. يستهزئون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾﴾.

﴿فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة و«قالوا» تعرب إعراب «فرحوا». رأوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى شدة عذابنا.

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمن. وحده: مصدر أقيم مقام الحال وهو قول

سيبويه من وحد ـ يحد ـ حدة: أي انفرد. . التقدير: آمنّا بالله منفرداً لا شريك له. وهو منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على الحال.

﴿وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنّا» وتعرب إعرابها. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرنا. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

﴿بِهِۦ مُشْرِكِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بمشركين. والجملة الفعلية «كنّا به مشركين» صلة الموصول لا محل لها. مشركين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد.

﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ (٨٥)﴾.

﴿فَلَمْ يَكُ﴾: الفاء عاطفة تفيد هنا الترتيب والتعقيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون ـ المحذوفة جوازاً خطاً واختصاراً ـ أصله: يكون ـ وحذفت الواو وجوباً لإلتقاء الساكنين. واسمها محذوف اختصاراً وهو «إيمانهم» لأن ما بعده يدل عليه وتكون الجملة الفعلية «ينفعهم إيمانهم» في محل نصب خبر «يكن» ويجوز أن يكون الفعل «يك» تاماً بمعنى: فلم يصح ولم يستقم ويكون الفاعل ضميراً مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إيمانهم ودخول الفعل «يك» على الجملة الفعلية مبالغة في نفي الفعل الداخلة عليه بتعديد جهتي نفيه.

﴿يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. إيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

﴿لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل «ينفع» أو تكون اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبنياً على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقاً بالجواب وحذف جوابه لتقدم معناه وهو قوله «فلم يك ينفعهم إيمانهم» وفي هذه الحالة تكون الفاء رابطة لجواب الشرط المتقدم. رأوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وتعدى الفعل «رأى» هنا إلى مفعول به واحد لأنه من الرؤية البصرية ويتعدى إلى الثاني فيكون حالاً وقد حذف اختصاراً. التقدير: حين رأوا بأسنا أي عذابنا نازلاً بهم. وينطبق هذا التقدير أيضاً على «رأوا» في الآية الكريمة السابقة.

﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ : مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: سنّ الله ذلك سنّة بمنزلة وعد الله وعداً وما أشبه وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لسّنة الله بمعنى طريقة الله التي.. قد: حرف تحقيق و«خلت» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وتاء التأنيث لا محل لها وجملة «قد خلت» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِي عِبَادِهِۦ﴾ : جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثامنة والسبعين بمعنى وخسروا وقت رؤية البأس أي العذاب.

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة لقمان	٥
سورة السجدة	٤٨
سورة الأحزاب	٨١
سورة سبأ	١٨٦
سورة فاطر	٢٥٧
سورة يسٓ	٣١٨
سورة الصافات	٣٨٢
سورة صٓ	٤٦٢
سورة الزمر	٥٢٥
سورة غافر	٦١٧

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد التاسع

فصلت ـ الحديد

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة

القرآن الكريم

في

الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة فصلت

معنى السورة: فعل ماضٍ مبني للمجهول.. بمعنى: ميّزت نحو فصّلت آيات الكتاب: أي ميّزت وجعلت تفاصيل في معان مختلفة.. ويقال: فصّلت الشيء ـ أفصّله ـ تفصيلاً: بمعنى: جعلته فصولاً متمايزة.. ومنه جزء المفصَّل ـ بفتح الصاد.. اسم مفعول ـ سمّي بذلك لكثرة فصوله وهي السور الشريفة و«الفصول» جمع «الفصل» ويقال: فصّل الكلام: أي بيّنه وهو ضد أجمله.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بالفعل «فصّلت» والتسمية مأخوذة من الآية الكريمة الثالثة من هذه السورة الكريمة التي جاء بها قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ وفي الآية الكريمة السابعة والثلاثين قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ وبسبب هذه الآية الكريمة سمّيت سورة «فصّلت» أيضاً سورة «السجدة» وسميت فصلت لورود قوله تعالى في آية أخرى في الآية الرابعة والأربعين: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ..﴾ صدق الله العظيم. وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ..﴾ بمعنى: وضحت بعض آياته عن بعضها الآخر باختلاف الفواصل والمعاني. وقوله ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ معناه: لقوم يعرفون درجته من السمّو ومنزلته من الفصاحة والبيان والإعجاز. وكلمة «أعجميّ» في قوله تعالى ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ..﴾ منسوبة إلى «الأعجم» وهو الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإنْ كان من العرب أي في لسانه عجمة.. أي لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا أقرآن أعجميّ ومخاطب عربيّ؟ فهلا وضحّت آياته وبيّنت بلسان نفقهه.. أي نفهمه؟

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الله العادل محمد ـ ﷺ ـ: «من قرأ «فصّلت» أعطاه الله بكل حرف عشر حسنات» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ. أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى والبغويّ: إنّ النبيّ ـ ﷺ ـ قرأها على عتبة بن ربيعة إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ ـ الآية الثالثة عشرة ـ وكانت قريش قد أرسلته مندوباً عنها ليفاوض النبيّ في ترك دعوته ويقدموا له المال والنساء وغيرهما فعاد عتبة قائلاً عن القرآن: والله ما هو بشعر ولا كهانة.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف وأمثالها التي تبدأ بها السور الشريفة شرحت بصورة مفصلة في سورة «يوسف».

﴿تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢﴾.

تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: خبر «حم» مرفوع بالضمة المنونة إن جعلت «حم» في موضع رفع مبتدأ على أنها اسم للسورة. وإن جعلت «حم» تعديداً للحروف كان «تنزيل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا القرآن تنزيل. من الرحمن: جار ومجرور في محل رفع متعلق بتنزيل أو بصفة محذوفة منه. الرحيم: صفة ـ نعت ـ للرحمن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى من الله الرحمن الرحيم. فأقيمت الصفة مقام الموصوف وعلى هذا التقدير يكون «الرحمن الرحيم» صفتين ـ نعتين ـ للفظ الجلالة سبحانه.

﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٣﴾.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ: خبر ثانٍ للمبتدأ «حم» أي خبر بعد خبر إن جعلت «حم» اسماً للسورة وإن جعلت «حم» تعديداً للحروف أعرب «كتاب» بدلاً من «تنزيل» أو خبراً ثانياً للمبتدأ المحذوف وهو مرفوع بالضمة المنونة أو يكون «كتاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب أو يكون «تنزيل» مبتدأ وخبره «كتاب» وجاز الابتداء بتنزيل وهو اسم نكرة

لأنه عرف بعد تخصصه بالصفة. فصلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. آياته: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «فصلت آياته» في محل رفع صفة ـ نعت لكتاب.

﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾: مفعول به منصوب على المدح والاختصاص أي أراد بهذا الكتاب المفصل قرآناً من صفته كذا وكذا ويجوز أن يكون منصوباً على الحال أي فصلت آياته في حال كونه قرآنه عربياً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «قرآنا عربياً» حالين «وقرآناً» حالاً موطئة أي موصوفة بمعنى بيّنت أحكامه حال كونه قرآناً عربياً في ألفاظه.

﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتنزيل أو بفصلت بمعنى لقوم عرب يعرفون أي تنزيل من الله لأجلهم أو فصّلت آياته لهم. والأجود أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة مثل ما قبله وما بعده بمعنى قرآناً عربياً كائناً لقوم عرب. يعلمون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يعرفون ما نزل عليهم من الآيات المفصلة المبينة بلسانهم العربي المبين لا يلتبس عليهم شيء منه.

** ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. و«كتاب» هو اسم من أسماء كتاب الله الكريم «القرآن» كالتنزيل والذكر والكتاب بمعنى ميّزت آياته أي بيّنت أحكامه من حلال أو حرام ووضحت معانيه وجعلت تفاصيل في معان مختلفة من أحكام وأمثال ومواعظ ووعيد وغير ذلك أي بيّنت ولخصت بلسان عربي يفقه ـ أي يفهم ـ وقرآناً منصوب على الاختصاص مفعولاً به بفعل محذوف تقديره أعني وأخص.. وبمعنى: أريد بهذا الكتاب المفصل قرآناً من صفته كيْت وكيْت. أو جاء نصبه حالاً بتقدير فصلت آياته في حال كونه قرآناً عربياً لقوم يعلمون قدره فحذف مفعول «يعلمون» وهو «قدره» اختصاراً لأنه معلوم.

** ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة المعنى: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: إنما أنا بشر مثلكم ولست ملكاً أو جنياً لا يمكنكم مقابلته ومجادلته.. عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: كان رسول الله

- ﷺ - إذا نزل عليه الوحي يسمع عنده دويّ كدويّ النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يده وقال: اللّهمّ زدْنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تُهنّا وأعطِنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثرْ علينا وارضَ عنّا وأرضِنا.

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال النبيّ - ﷺ -: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشقّ عليهم ذلك وقالوا: أيّنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال - ﷺ -: الله الواحد الصمد: ثلث القرآن باعتبار معانيه لأنه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت هي على الثلث.

ويقال: الله واحد: وهو وصف الباري تعالى. فيقال: هو الواحد وهو الأحد لاختصاصه بالأحدية فلا يشركه فيها غيره.. ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى. وقول المؤذن: الله أكبر الله أكبر في دعوته الناس للصلاة.. تكون الجملة الاسمية الثانية لا نشاء تكبير ثانٍ وليست تأكيداً للجملة الأولى بخلاف قوله: «قد قامتِ الصلاة قد قامت الصلاة» والقول الثاني «الله أكبر» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «لفظ الجلالة جيء به لتأكيد الخبر الأول. قال الشاعر:

فلستُ أُبالي حين أُقتَلُ مسلماً ... على أيّ جنْبٍ كان للهِ مَصْرعي
وذلك في ذاتِ الإلهِ وإنْ يشأْ ... يُبارِكْ على أوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

«الشلو» وجمعه: أشلاء: بمعنى: أعضاء اللّحم ومن الإنسان: أعضاء جسمه بعد التفرق. وممزّع: بمعنى مقطّع.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة وفيه حذف الموصوف «الأعمال» وحلت الصفة «الصالحات» محله وقيل: إنّ الصالحات من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.. و«ممنون» بمعنى: أجر غير ممتنّ به عليهم.. وبمعنى: مقطوع.. مأخوذ من «منّ الحبل - يمنّه منّاً - من باب «قتل» بمعنى: قطعه. ومثله: منّ عليه بالشيء وامتنّ عليه به أيضاً بمعنى: أنعم عليه به والاسم منه «المِنّة» بكسر الميم. ومننْتُ عليه مَنّاً: بمعنى عددت له ما فعلت له من الصنائع مثل أن تقول له: أعطيتك وفعلت لك وهو تعيير وتكدير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى الشارع عنه بقول تعالى: ﴿لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ صدق الله العظيم. و«المنّ» هو القطع ومن هنا يقال: المَنُّ أخو المَنّ أي الامتنان بتعديد الصنائع أخو القطع والهدم.. فإنّه يقال: مننْتُ الشيء منّاً أيضاً: إذا قطعته فهو ممنون والمَنون - بفتح الميم - هو المَنية اسم مؤنث وكأنها اسم فاعل من «المنّ» وهو القطع لأنها تقطع الأعمار والمَدد وتنقص العدد وتأتي لفظة «المنية» مفردة وجمعاً وفي قوله تعالى «أجر غير ممنون» بمعنى غير مقطوع أو غير منقوص. ولهذا اعتبر من الأخطاء الشائعة قول بعضهم لصاحبه: أنا ممنون أو ممتنّ لك.. لأن هاتين اللفظتين تعبير عاميّ بالنسبة للمراد أي لا يصح القول بهما في مجال الشكر لأن معناهما شرح آنفاً والصحيح أن يقال أنا شاكر لك بمعنى: مديون لك أو لمعروفك وإحسانك إليّ.

** ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة.. المعنى قل يا محمد للمشركين من قومك معنفاً وموبخاً أتكفرون بالله الذي خلق الأرض قائمة في مدة يومين أو في مقدار يومين.. ولم يذكر الموصوف لفظ الجلالة لأنه معلوم بل ذكرت الصفة الاسم الموصول.. كما حذف المضاف «مدة.. أو مقدار» وأقيم المضاف إليه «يومين» مقامه.

** ﴿ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: أي ذلك المتصف بما ذكر أي ذلك القادر الخالق هو موجد جميع الكائنات.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «القادر.. الخالق - اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه.

** ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة. بمعنى وقدر في الأرض أقوات عمارها في تتمة أربعة أيام وبعد حذف المضاف إليه الأول «عمار» أوصل المضاف «أقوات» إلى المضاف إليه الثاني «ها» فصار: «أقواتها» كما حذف المضاف «تتمة» وحل المضاف إليه «أربعة» محله.. و«السائلين» هم المتساءلون وهي جمع «سائل.. يقال سأل - يسأل - سؤالاً ومسألة نحو: سألت الله العافية: بمعنى طلبتها وسألته عن كذا: بمعنى استعلمته.. ومن تخريجات الفعل: تسأّل وتسوّل بمعنى: استعطى ومن معاني «السائل - اسم الفاعل - المستعطي.. و«السائلة» مؤنث «السائل» عن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - عن النبيّ - ﷺ - قال: «اليدُ العليا خير من اليد السفلى» بمعنى: اليد المنفقة خير من اليد السائلة.. وقيل: وما رأينا في تاريخ الأبطال الميْل إلى ذلّ السؤال والبطالة والكسل. ومن جوامع كَلِمه - ﷺ -: لا تسأل الناس شيئاً ولو سقط سيفك أو سوطك. وقد كان أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - راكباً ناقته فسقط سوطه وحوله جمع كبير فأناخ ناقته. وقال رضي الله عنه: سمعت حبّي محمداً - ﷺ - يقول: لا تسأل الناس شيئاً ولو سقط سوطك.

** ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. ثم قصد سبحانه إلى السماء أي توجهت إرادته لها أو عمد إلى خلق السماء فحذف المضاف «خلق» وحل المضاف إليه «السماء» محله.. وهي كتلة غازية - أي سديم - تشبه الدخان فقال للسماء والأرض ائتيا في الوجود طائعتين أو مكرهتين وقيل: المراد من هذا التعبير تصوير تأثير قدرته سبحانه فيهما وتأثرهما بالذات عنها وتمثيلها بالأمر المطاع وإجابة المطيع لأمر الخالق وفي كلمة «طائعين» جيء بهم في موضع «طائعات» وجاء الجمع بصيغة من يعقلون - أي بانتهائه بالياء والنون - لتناسب في رءوس الآي الشريف وعلى تأويل السموات والأرض بالأفلاك مثلاً وما في معناه من المذكر ثم تغليب المذكر على المؤنث.. وتمثيلهما بالأمر المطاع وإجابة المطيع.. وتهيئتها للانتفاع بهما.

** ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: فخلقهنّ أي أتم خلقهنّ سبعِ سموات في فترة أو مدة يومين.. فحذف المضاف «مدة» وحل المضاف إليه «يومين» محله. فيكون تمام خلق السموات والأرض في ستة أيام كما أشارت هذه الآية الكريمة والآية الكريمة العاشرة.. وفي قوله تعالى في هذه الآية: وأوحى في كل سماء أمرها وزيّنّا السماء الدنيا بمصابيح..» حوّل الكلام من الغيبة في «أوحى» إلى التكلم في «زيّنّا» لفتاً لنظر السامع لبديع ما يذكر بعده.. وحذف المشار إليه النعت أو البدل في «ذلك تقدير..» أي ذلك الخلق هو تقدير العزيز..

** ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. والمراد بالصاعقة: كناية عن العذاب الشديد الشبيه بنزول الصاعقة وأصله أنذرتكم بصاعقة فحذف الحرف الجار فأوصل الفعل.. و«مثل» تستعمل بمعنى «الشبه» وبمعنى: نفس الشيء.

● ﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة بمعنى: وحين جاءتهم الرسل من قبلهم ومن بعدهم.. أي المتقدمون والمتأخرون وطلبوا منهم ناصحين ألاّ يعبدوا غير الله وحده.. أي جاءوهم من جميع جوانبهم ناصحين إياهم. وأنّث الفعل «جاءت» مع فاعله المذكر «الرسل» على اللفظ لا المعنى لأن اللفظ بمعنى «جماعة» والمعنى الحقيقي هو جمع «رسول» وهو مذكر.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (٤)﴾.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو فعيل بمعنى فاعل. ونذيراً: معطوف بالواو على «بشيراً» ويعرب مثله بمعنى مبشر بما يسّر للمؤمنين الصالحين ومنذر بسوء العاقبة للكافرين.

﴿فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ﴾: الفاء استئنافية. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أكثر: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة وحذفت صلة الفعل بمعنى: فتولى أو فصدّ أكثرهم عنه أي عن قبوله.

﴿فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: الفاء استئنافية. تفيد التعليل هنا. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يسمعون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: فهم لا يقبلون ولا يطيعون.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ (٥)﴾.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «قلوبنا في أكنة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي كفار قريش.

﴿فِيٓ أَكِنَّةٖ﴾: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: في أغطية على شكل حاجز لا يخترقه إليها ما تقوله يا محمد.

﴿مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأكنة. تدعو: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بفعل «تدعو» أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تدعونا إليه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن بتقدير من دعوتك إيانا إلى التوحيد.

﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ﴾: الواو عاطفة. في آذان: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. و«نا» أعرب في «قلوبنا». وقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وفي آذاننا ثقل أو صمم عن سماع ما تقوله وتدعونا إليه.

﴿وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ﴾: يعرب إعراب «وفي آذاننا وقر» الواو عاطفة. بينك: معطوف على «بيننا» ويعرب إعرابه والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - و«الحجاب» هو الحاجز للتفاهم بين الجانبين أو لشدة كرهنا لك لا نتبع رسالتك.

﴿فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اعمل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى فاعمل على دينك أو في إبطال أمرنا. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». عاملون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: عاملون على ديننا أو في إبطال أمرك.

﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ ٦﴾.

القسم الأول من هذه الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة العاشرة بعد المائة من سورة «الكهف».

﴿فَٱسۡتَقِيمُوٓاْ إِلَيۡهِ وَٱسۡتَغۡفِرُوهُۗ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل.. استقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليه: جار ومجرور متعلق باستقيموا. بمعنى فاستووا إليه بالتوحيد والعبادة إليه. واستغفروه: معطوفة بالواو على «استقيموا» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى وتوبوا إليه من شرككم واطلبوا غفرانه متوجيهين إليه في أعمالكم.

﴿وَوَيۡلٞ لِّلۡمُشۡرِكِينَ﴾: الواو استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. للمشركين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وويل: بمعنى الهلاك والعذاب أصلها: مصدر لا فعل له معناه: تحسر.. وقيل: هو اسم معنى كالهلاك وقيل هو وادٍ في جهنم.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٧﴾.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمشركين ـ في الآية الكريمة السابقة. لا: نافية لا عمل لها. يؤتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الزكاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «لا يؤتون الزكاة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجار والمجرور «بالآخرة» متعلق بخبر «هم» كافرون أو يكون «الذين» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين.

هُمْ كَٰفِرُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع بدل من ضمير الغائبين «هم» الأول. كافرون: خبر «هم» الأول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى الأعمال الصالحات.

لَهُمْ أَجْرٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

غَيْرُ مَمْنُونٍ: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة وهو مضاف. ممنون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: غير مقطوع أولهم أجر ليست فيه منّة عليهم أي لا يمنّ به.

﴿ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

۞ قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ: الجملة المؤوّلة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تكفرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى أتكفرون بالله. .

﴿بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ﴾: الباء حرف جر. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتكفرون والجملة الفعلية «خلق الأرض» صلة الموصول لا محل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى بالله الذي فحذف الموصوف وبقي النعت.

﴿فِى يَوْمَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق أو متعلق بحال محذوفة من «الأرض» بمعنى: خلقها قائمة في مدة يومين وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تكفرون» وتعرب مثلها. له: جار ومجرور متعلق بتجعلون أو بحال مقدمة من «أنداداً» أو يكون في محل نصب في مقام المفعول به الثاني لتجعلون. أنداداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أشباهاً أو نظراء أي تتخيلون له أرباباً مثله.

﴿ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب أي ذلك الذي قدر على خلق الأرض في يومين. رب: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هو رب العالمين» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» بمعنى رب الخلائق جميعاً.

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل والجملة الفعلية «جعل فيها رواسي» لا محل لها لأنها داخلة ضمن صلة الموصول لعطفها على جملة «خلق الأرض». رواسي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف بمعنى: رواسخ أي ووضع في الأرض جبالاً رواسي أي رواسخ ثابتات. أي مرفوعة فوقها.

﴿مِن فَوْقِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة أخرى للموصوف المحذوف «جبال» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ﴾ الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «جعل فيها» وتعربان إعرابها بمعنى وزاد فيها.

﴿أَقْوَاتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: أرزاق أهلها ومعايشهم وما يصلحهم. في أربعة: جار ومجرور متعلق بجعل أو بقدر أي وضع هذا وذلك.

﴿أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: في تتمة أو مقدار أربعة أيام. سواء: حال من «أربعة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو حال من نكرة أي وصاحب الحال نكرة إلاّ أنه قرب شبهه بالمعرفة بعد تخصيصه بالإضافة. أو يكون منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بفعل محذوف تقديره استوت سواء بمعنى استواء. للسائلين: جار ومجرور متعلق بقدر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى مستوية لمن سأل عن مدة خلق الأرض.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾: حرف عطف. استوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى السماء: جار ومجرور متعلق باستوى بمعنى قصد.

﴿وَهِىَ دُخَانٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من السماء. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. دخان: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾: معطوفة بالفاء على جملة «استوى إلى السماء» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «قال» الفتحة الظاهرة على آخره والجار والمجرور «لها» متعلق بقال. وللأرض: معطوف بالواو على «لها» وهو متعلق بقال.

﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ المثنى ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. طوعاً: حال من ضمير «ائتيا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير. كرهاً: معطوف على «طوعاً» ويعرب إعرابه بمعنى طائعتين أو مكرهتين.

﴿قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمر الغائبتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. أتينا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين «ونا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل «طائعين»: حال من ضمير المتكلمين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾.

﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾: الفاء عاطفة. قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى فمنعهنّ وقدّرهنّ والضمير يرجع إلى السماء على المعنى كما قال «طائعين» ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسراً بسبع سموات. سبع: حال من ضمير الإناث منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة منصوب محلاً لأنه تمييز جاء بعد عدد.

﴿فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة. وأوحى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قضى» وتعرب مثلها.

﴿فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بأوحى. سماء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«أمر» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا﴾: الواو عاطفة. زين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة للسماء منصوبة مثلها.

﴿بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل «زيّنا» وعلامة نصب «الدنيا» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة جر «مصابيح» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعيل ـ وهو صيغة منتهى الجموع بعد ألفه أكثر من حرفين. حفظاً: مفعول مطلق «مصدر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل محذوف تقديره وحفظناها حفظاً. والواو حرف عطف. والجملة الفعلية «حفظناها حفظاً» معطوفة بالواو على «زينا السماء» ويجوز أن يكون «حفظاً» مفعولاً له ـ لأجله.. أو من أجله ـ على معنى: وخلقنا المصابيح زينة وحفظاً.

ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. تقدير: خبر «ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. أي تقدير الله..

ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العليم: صفة ـ نعت ـ للعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أو يكونان صفتين للفظ الجلالة أي تقدير الله العزيز العليم.

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَقُلْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أعرضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية «فقل..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فإن صدّوا أو تولوا عنك فقل لهم.. والجملة الفعلية بعده «أنذرتكم..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. صاعقة: مفعول به ثانٍ منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّثْلَ صَٰعِقَةِ: صفة ـ نعت ـ لصاعقة منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. صاعقة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وحذف التنوين للإضافة.

عَادٍ وَثَمُودَ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونوّن آخر اللفظة لأنه ليس المراد بها اسم القبيلة. وثمود: معطوف

بالواو على «عاد» مجرور مثله بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف لأنها بتأويل القبيلة ومنع صرفها للتأنيث والتعريف ولم يمنع «عاد» لأنه يراد به هنا اسم الأب وليس اسم القبيلة وهو اسم رجل سميت به القبيلة وهم قوم هود.

﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ: اسم مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ حرك بالضم ـ للوصل التقاء الساكنين ـ الرسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» في محل نصب مفعول به مقدم.

مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ: جار ومجرو متعلق بجاء. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ وجملة «جاءتهم الرسل..» في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ: معطوف بالواو على «من بين أيديهم» ويعرب إعرابه وعلامة جر «خلف» الكسرة الظاهرة على آخره بمعنى جاءوهم من جميع الجوانب ناصحين إياهم.

أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ: أصله: أنْ بمعنى «أي» وهي مفسرة و«لا» ناهية جازمة. تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويجوز أن تكون «أن» مخففة من «أنّ» الثقيلة أصله: بأنّه لا تعبدوا واسم «أن» المخففة ضمير شأن مستتر تقديره: أنه. بمعنى قلنا لا تعبدوا أو على معنى بأن الشأن والحديث قولنا لكم لا تعبدوا وتكون جملة «لا تعبدوا» على الوجه الأول من إعراب «أنْ» المفسرة جملة تفسيرية لا محل لها وعلى الوجه الثاني تكون في محل رفع

خبر «أن» و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بقلنا.

﴿إِلَّا ٱللَّهَ قَالُوا﴾: أداة حصر لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ شَاءَ رَبُّنَا﴾: الجملة الشرطية وجوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. رب: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب الشرط. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي لأرسل..

﴿فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم﴾: الفاء استئنافية. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» أي «كافرون». أرسلتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة الجمع.

﴿بِهِۦ كَٰفِرُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسل. كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّا بما تزعمون أنكم أرسلتم به إلينا كافرون.

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾﴾.

فَأَمَّا عَادٌ : الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل للابتداء. عاد: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة أي بنو عاد..

فَٱسْتَكْبَرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ : الفاء واقعة في جواب «أمّا» استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستكبروا.. بمعنى تكبروا في الأرض. والجملة الفعلية «استكبروا في الأرض» في محل رفع خبر المبتدأ «عاد» بمعنى تكبروا على أهل الأرض.

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق باستكبروا أو متعلق بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: استكباراً بغير الحق. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو بحال من ضمير «استكبروا» أي غير محقين.

وَقَالُواْ مَنْ أَشَدُّ : معطوفة بالواو على «استكبروا» وتعرب إعرابها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أشدّ: خبر «منْ» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

مِنَّا قُوَّةً : حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني علىالسكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. قوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الاسمية «من أشدّ منا قوة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ : الهمزة همزة إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام وهو ردّ على سؤالهم الإنكاري «من أشد منا قوة» بمعنى لا أحد أشدّ منا قوة. الواو عاطفة على فعل محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وأنّ مع اسمها وخبرها

بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا» والجملة الاسمية «هو أشد..» في محل رفع خبر أنّ.

ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - للفظ الجلالة. خلق: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ويجوز أن يكون ضمير فصل أو عماداً لا محل له.

أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً: خبر «هو» على الوجه الأول من إعراب «هو» وخبر المبتدأ مرفوع بالضمة أو يكون خبر «أنّ» على الوجه الثاني من إعراب «هو» أي ضمير فصل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. قوة: أعرب.

وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بيجحدون و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. يجحدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكفرون. والجملة الفعلية «يجحدون» معطوفة مع فعلها «وكانوا..» على جملة «استكبروا» بمعنى كانوا يعرفون أن آياتنا حق ولكنهم جحدوها لكونهم كفرة فسقة.

** فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: فأمّا قوم عاد - جماعة هود - فقد تكبروا على أهل الأرض بغير استحقاق وبعد حذف المضاف «قوم» حلّ المضاف إليه «عاد» محله وارتفع على الابتداء.

** فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: فأرسلنا عليهم ريحاً شديدة البرودة والصوت في أيام ثمانية.. مشؤومات عليهم.. ونحسات: جمع «نحسة من نحِس الشيء - ينحس -

نحساً ـ من باب «فهِم» فهو نحِس ـ بكسر الحاء.. بمعنى: ضد سعد ـ يسعد.. و«النحس» بفتح النون وسكون الحاء: عكس السَّعْد. أمّا «الريح الصرصر» فهي ريح باردة تهلك بشدة بردها.. و«صرصر» مشتقّ من «الصرّ» وهو البرد الذي يصرّ أي يجمع.. وقيل: صرصر: معناه: شديدة الصوت في هبوبها مشتق من الصرير وهو التصويت. وقيل هي الريح التي لها صرصرة. وقال عزّ وجلّ في سورة «الحاقّة»: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ أي ريح باردة كأنّها التي كرّر فيها البرد وكثر فهي تحرق لشدة بردها.. أمّا «عاتية» فمعناها: عتت على عاد فما قدروا على ردّها بحيلة من استتار ببناء أو لياذ بجبل أو اختفاء في حفرة فإنّها كأنها تنزعهم من مكامنهم وتهلكهم.. وقوله تعالى ﴿عَذَابَ الْخِزْيِ﴾ أضاف «العذاب» إلى «الخزي» على أنه وصف للعذاب بمعنى: عذاب خزي كما يقال: فعل السوء.. المراد: الفعل السيء وهو من الإسناد المجازي ووصف العذاب بالخزي أبلغ من وصفهم به.. وقيل: ألا ترى إلى البوْن «أي الفرق» بين قولك: هو شاعر.. وله شعر شاعر.

** ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى وأمّا قوم ثمود ـ جماعة صالح ـ فدللناهم على طريقي الضلالة والرشد فاختاروا وآثروا طريق الضلالة على طريق الرشد واستعمال الهدى هنا مجازاً. وبعد حذف المضاف «قوم» أو «بنو» أقيم المضاف إليه «ثمود» مقامه وارتفع ارتفاعه على الابتداء. أمّا «الهون» فمعناه: الهوان.. وصف به العذاب مبالغة أو أبدل منه وقوله تعالى ﴿فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ﴾ كناية عن الكفر والإيمان.. والمعروف أن «العمى» و«الجهل» يولدان الضيق والحرج وقد أزالهما الله تعالى من صدر نبيّه الكريم محمّد ـ ﷺ ـ في قوله عزّ وجلّ في سورة «الشرح»: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ أي استفهم سبحانه عند انتفاء الشرح على وجه الإنكار فأفاد إثبات الشرح وإيجابه.. فكأنّما قيل: شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه «وضعنا» اعتباراً للمعنى ومعنى «شرحنا لك صدرك» فسحناه حتى وسع هموم النبوّة وأزلنا عنه الضيق والحرج اللذين يكونان مع الجهل والعمى.

** ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: ويوم يجمع ويساق أعداء الله بعنف إلى نار جهنم فهم يحبس أولهم على آخرهم لئلّا يتفرقوا.. مأخوذ من وزعه ـ يزعه ـ وزعاً.. من باب «وهب» بمعنى: منعه وهنا في الآية الكريمة بمعنى حبس.

** ﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: وقالوا لجلودهم ـ المراد بجلودهم جميع جوارحهم.. أي جميع أعضائهم ـ والقائلون هم أعداء الله: لم شهدتم علينا وأنتم منّا وستنالون ما ينالنا من العذاب؟ والفعل الرباعي «أنطق» فعل متعدّ.. أما الفعل اللازم فهو الثلاثي «نطق» نحو: نطق الرجل بعد أن كان ساكتاً.. والفعل من باب «ضرب» فهو ناطق ـ اسم فاعل ـ أي تكلم فهو متكلم.. ولفظة «ساكت» اسم فاعل للفعل «سكت» ويتعدى الفعل «نطق» عند تشديد الطاء نحو: نطّقه: أي جعله ينطق ويقال: انتطق الرجل وتمنطق: أي تعاطى علم المنطق.. أما الفعل المزيد «استنطقه» فمعناه كلّمه وطلب منه النطق ومصدره: «استنطاق» ويأتي اسماً أيضاً.. وناطقه: بمعنى كلّمه وقد ورد هذا الفعل في

قول مريم العذراء عندما أشارت إلى المولود «عيسى» وطلبت من أهلها أن يناطقوه أي يكلموه.. وقيل: كان المستنطق لعيسى زكريا ـ عليه السلام ـ ويروى أن «يوسف النجار» احتمل مريم وابنها إلى غار فلبثوا فيه أربعين يوماً حتى تعلت من نفاسها ثم جاءت تحمله فكلمها عيسى في الطريق.. وقال: يا أمي أبشري فإني عبدالله ومسيحه.. فلما دخلت به علي قومها وهم أهل بيت صالحون تباكوا وقالوا ما قالوا.. وقيل: همّوا برجمها حتى تكلم عيسى ـ عليه السلام ـ فتركوها.. فأشارت إليه ـ أي هو الذي يجيبكم إذا ناطقتموه.. وعن السدي: لما أشارت إليه غضبوا.. وقالوا: لسخريتها بنا أشدّ علينا من زناها! وروي أنه كان يرضع فلما سمع ذلك ترك الرضاع وأقبل عليهم بوجهه واتكأ على يساره وأشار بسبّابته.. وقيل: كلمهم بذلك ثم لم يتكلم بعد ذلك حتى بلغ مبلغاً يتكلم فيه الصبيان. وكلمة «جلودهم» في الآية المذكورة آنفاً: جمع «جلد» والفرق بين جلد الإنسان وجسمه هو أن «الجلد» ظاهر البشرة وهو ما يغطي غشاء الجسد وقد يجمع «الجلد» إضافة إلى «الجلود» على «أجلاد» ومن هذا الجمع قيل: ما أشبه أجلاد فلان بأجلاد أبيه وأجلاد الإنسان وتجاليده: هي جسم الإنسان وأعضاؤه والجليد: هو كالصقيع يقال منه: جُلدت الأرض ـ بالبناء للمجهول ـ إذا أصابها الجليد فهي مجلودة ـ اسم مفعول ـ ويجوز أن يؤتى بالفعل مبنياً للمعلوم فيقال جلِدت الإرض ـ تجلد ـ جَلَداً وأجلدت: أي أصابها الجليد وتأتي لفظة «جليد» صفة لمن اتّصف بالقوة والصبر فيقال: هذا رجل جليد: ذو قوة وصبر مأخوذ من جلد الرجل ـ يجلد ـ جلادةً: أي كان ذا صلابة وقوة وشدة.

** ﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثانية والعشرين المعنى: ولكن ظننتم توهماً أن الله لا يعمل كثيراً مما ترتكبونه من المعاصي.. قال صاحب «التفسير الوجيز» وهذا إمّا من كلام الله أو من كلام الملائكة أو من كلام جلودهم التي أنطقها الله تعالى.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في ثلاثة من القرشيين تساءلوا عن سماع الله كلامهم.. فقال أحدهم: إنّا إذا رفعنا أصواتنا سمعها وإذا لم نرفعها لم يسمعها وقال آخر: إنْ سمع منها شيئاً سمعه كله.

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ (١٦) ﴾.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب والتعليل هنا. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر بعلى.

رِيحًا صَرْصَرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صرصراً: صفة ـ نعت للموصوف «ريحاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجار والمجرور «عليهم» متعلق بأرسل.

فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ: جار ومجرور متعلق بأرسل. نحسات: صفة ـ نعت ـ لأيام مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ: اللام حرف جل للتعليل. نذيق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب بنذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الخزي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «نذيقهم عذاب الخزي» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «إذاقة» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسل.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ: جار ومجرور متعلق بنذيق. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخرها ـ الألف الممدودة.. الألف اللينة ـ للتعذر.

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أخزى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرةعلى الألف للتعذر بمعنى أذل لهم من خزي الدنيا.

وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا ينصرون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ ﴾.

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾: الواو عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل حرف ابتداء. ثمود: مبتدأ مرفوع بالضمة ولم تنون الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف على تأويل القبيلة أي للتأنيث والمعرفة. الفاء واقعة في جواب أمّا والجملة الفعلية «هديناهم» في محل رفع خبر المبتدأ «ثمود» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا.. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وحذف المفعول الثاني اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: فهديناهم طريقي الضلالة والرشد وأصله إلى الطريق فحذف الجار وأوصل الفعل. وبمعنى: فدللناهم على طريقي الضلالة والرشد.

﴿فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ﴾: الفاء استئنافية. استحبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العمى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق باستحبوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. صاعقة: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

﴿ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الهون: صفة ـ نعت ـ للعذاب مجرور مثله بالكسرة.

﴿بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأخذت. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل

نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: بما كانوا يكسبونه أي يعملونه أو يقترفونه من المعاصي. التقدير بسبب ما كانوا يرتكبون أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يكسبون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير بسبب كفرهم وتكذيبهم أو يتعلق الجار والمجرور بمفعول له ـ لأجله ـ محذوف بتقدير: جزاء لهم على ما كانوا يكسبون.

﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو عاطفة. نجى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يتقون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى الذين آمنوا منهم وهم صالح ومن آمن برسالته واتقوا.

﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَيَوْمَ يُحْشَرُ: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية والعامل فيه «بما كانوا يكسبون» وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: واذكر يوم. يحشر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

أَعْدَآءُ ٱللَّهِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَى ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بيحشر والجملة الفعلة «يحشر أعداء الله إلى النار» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

فَهُمْ يُوزَعُونَ: الفاء استئنافية للتعليل أي لكثرتهم فهو يوزعون. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يوزعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أي يحبسون.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

مَا جَآءُوهَا: زائدة للتأكيد بمعنى إنّ وقت مجيئهم النار لا بد أن يكون وقت الشهادة عليهم. جاءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل يعود على النار مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جاءوها» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بشهد. سمع: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم: معطوفان بواوي العطف على «سمعهم» ويعربان إعرابه بمعنى أسماعهم وأبصارهم وجلودهم.

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: يعرب إعراب «بما كانوا يكسبون» في الآية الكريمة السابعة عشرة.

﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾﴾.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لجلود: جار ومجرور متعلق بقالوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لم: مؤلفة من اللام حرف الجر و«ما» الاستفهامية التي سقطت ألفها لدخول حرف الجر عليها وبقيت الفتحة دالة عليها. و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بشهد. شهدتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بشهد.

قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ: أعربت. أنطق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وجملة «أنطقنا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أنطق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أنطق كلّ شيء» صلة الموصول لا محل لها.

كُلَّ شَىْءٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَهُوَ خَلَقَكُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مبني على الفتح. خلقكم: فعل ماضٍ

مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «خلقكم» في محل رفع خبر «هو».

أَوَّلَ مَرَّةٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بخلق وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مرة: تعرب إعراب «شيء».

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم. وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الاسمية «أنتم إليه ترجعون» في محل نصب حال لأنها معطوفة على الجملة الاسمية الحالية «هو خلقكم» المعنى: وهو خلقكم بدءاً من العدم وأنتم إليه تردون يوم القيام للحساب.

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تستترون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن يَشْهَدَ: حرف مصدري ناصب. يشهد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يشهد عليكم سمعكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض. التقدير: من أن تشهد عليكم أعضاؤكم أي من شهادة أعضائكم عليكم بمعنى لن تتمكنوا أيها الناس عند اقترافكم الآثام أن تستتروا عن أعضائكم ظناً بأنها لن تشهد عليكم يوم القيامة.

﴿عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيشهد والميم علامة جمع الذكور. سمعكم: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾: معطوفان بواوي العطف على «سمعكم» ويعربان إعرابه و«لا» زائدة للتأكيد.

﴿وَلَكِن ظَنَنتُمْ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل لأنه مخفف. ظننتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «لا يعلم» وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

﴿كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالمفعول «كثيراً». تعملون: تعرب إعراب «تستترون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مما كنتم تعملونه أي ترتكبونه من المعاصي والآثام أو تكون «ما» مصدرية فيكون «ما» وما بعده بتأويل مصدر في محل جر بمن. **التقدير: من أعمالكم من الآثام والمعاصي.**

﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. ظنكم: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وذلكم الظن السيء بربكم بأن الله لا يعلم كثيراً مما تقترفونه ظنكم.

﴿ٱلَّذِى ظَنَنتُم﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للظن. ظننتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ظننتموه. بمعنى: ظنكم السيء الذي ظننتموه.

﴿بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل «ظننتم» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. أرداكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أهلككم. والجملة الفعلية «أرداكم» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلكم» أو تكون «ظنكم» في محل رفع بدلاً من «ذلكم» وتكون جملة «أرداكم» في محل رفع خبر «ذلكم».

﴿فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الفاء سببية. أصبحتم: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «أصبح» والميم علامة جمع الذكور. من الخاسرين: جار ومجرور متعلق بخبر «أصبح» بتقدير: فأصبحتم معدودين من الخاسرين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى من الخاسرين أنفسهم.

﴿ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَإِن يَصْبِرُوا۟: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يصبروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فإن يصبروا على العذاب.

فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. النار: مبتدأ مرفوع بالضمة. مثوى: خبره مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها اسم مقصور مذكر نكرة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمثوى أو بصفة محذوفة منه.

وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟: معطوفة بالواو على «إنْ يصبروا» وتعرب إعرابها بمعنى: وإن يطلبوا العتبى أي الاسترضاء من الله أي رضاه عنهم.

فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. من المعتبين: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «هم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فليسوا هم المرضيّ عنهم أي لم ينالوا رضى الله تعالى.

﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ: الواو عاطفة. قيض: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيضنا. قرناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى وقدرنا لهم يعني لمشركي مكة أصحاباً أو وأتحنا لهم أو وجئنا لهم أخداناً أو أصحاباً.

فَزَيَّنُواْ لَهُم: الفاء عاطفة للتسبيب. زينوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لهم: أعرب. والجار والمجرور متعلق بزينوا.

مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بصلة الموصول المحذوفة. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَمَا خَلْفَهُمْ: معطوف بالواو على «ما بين أيديهم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى ما تقدم من أعمالهم وما هم عازمون عليها أو ما بين أيديهم من أمر الدنيا وما خلفهم من أمر العاقبة.

وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ: الواو عاطفة. حق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحق وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ القول: فاعل مرفوع بالضمة أي فوجبت عليهم كلمة العذاب.

فِيٓ أُمَمٍ قَدْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين في «عليهم» بتقدير: حق عليهم القول كائنين في جملة أمم. قد: حرف تحقيق.

خَلَتْ مِن قَبْلِهِم: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمم وهي فعل ماضٍ مبني عى الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من قبل: جار ومجرور متعلق بخلت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى مع أمم أي مع جملة أمم قد مضت أي سبقتهم.

﴿مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قرناء» و«من» حرف جر بياني. والإنس: معطوف بالواو على «الجن» ويعرب إعرابه بمعنى أصحاباً من الشياطين: شياطين الإنس والجن.

﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ» الذي يفيد التعليل هنا لاستحقاقهم العذاب. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. خاسرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كانوا خاسرين» في محل رفع خبر «إنّ» بسبب تكذيبهم الرسل وآثامهم.

** ﴿وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. المعنى: فوجبت عليهم كلمة العذاب كائنين في جملة أمم فحذف المضاف «جملة» وحل المضاف إليه محله.

** ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: وقال الكافرون لاتنصتوا لتلاوة هذا القرآن وعارضوه بالكلام اللغو الذي لا معنى له ولا يعتدّ به أي وشوشوا في أثناء قراءته بالصياح واللّغط لكي تمنعوا تأثير قراءته أي القرآن الكريم في نفوس سامعيه من الناس أو لكي تغلبوا محمداً بتشويشكم عليه حتى يسكت هو وصحبه. وقد حذف المضاف «تلاوة.. أو قراءة» وحلّ المضاف إليه «هذا القرآن» محله كما حذف مفعول «تغلبون» من باب الاختصار لأنه معلوم.

** ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾: ورد هذا القول في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى: قال الكافرون أرنا شياطين الفريقين: شياطين الجن وشياطين الإنس العاملين على إضلال الناس.. لأن الشيطان: على ضربَيْن - أي نوعين - جنّي وإنسيّ.. وقيل: معناه: أعطنا اللذين أضلّانا لندوسهما بأقدامنا. وقيل: إنّ «إبليس» هو علم جنس للشيطان.. ولهذا قيل: إنّ الشيطان: على ضربَيْن: جنّي وإنسيّ.. وقيل: هما إبليس وقابيل في قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة آنفاً لأنّهما سنّا الكفر والقتل بغير حقّ. وفي سورة «الناس» سمّي إبليس بالشيطان «الوسواس» و«الخنّاس» لأنه يخنس إذا سمع الإنسان يذكر ربه.. أي ينقبض.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى الذين قالوا ربنا الله وحده لا شريك له ثم داوموا على الاستقامة في عملهم الصالح وتوحيد الله أولئك تنزل عليهم ملائكة الرحمة بتؤدة تبشرهم بما يذهب عنهم الخوف والحزن ومما يدل على أن هذا يكون في الدنيا قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ..﴾ أي نحن متولو أموركم في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ الذي قال: ربنّا الله وحده لا شريك له ومحمد ـ ﷺ ـ عبده ورسوله فاستقام. وقال المشركون: ربنّا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا.

** ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى: نزلاً من ربّ غفور رحيم ولم يذكر الموصوف «رب» لأنه معلوم وحلت صفتاه سبحانه «غفور رحيم» محله وهما من صيغ المبالغة «فعول» بمعنى فاعل «وفعيل» بمعنى فاعل أي الكثير المغفرة الكثير الرحمة لذنوب عباده.

** ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: لا أحد أحسن قولاً ممن دعا إلى توحيد الله أو عبادة الله وحده وعمل عملاً صالحاً فحذف المضاف «توحيد.. أو عبادة..» وبقي المضاف إليه سبحانه لفظ الجلالة كما حذف الموصوف «عملاً» وحلّت الصفة «صالحاً» محلّه. نزلت الآية الكريمة في رسول الله ـ ﷺ ـ وأصحابه.

** ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: ولا تتساوى الفعلة الحسنة ولا الفعلة السيئة فإذا اعترضتك سيئة فادفع بها أو فادفعها بخصلة أو فادفع بالخصلة الحسنة التي هي أحسن الخصال.. فحذف الموصوف الفعلة وأقيمت صفتها «الحسنة» مقامها ومثلها «السيئة» أي حذف الموصوف «الفعلة» وحلت صفتها «السيئة» محلها كما حذف الموصوف «الخصلة» وحلّ النعت «التي» الاسم الموصول محلها وحذف المضاف إليه «الخصال» وبقي المضاف «أحسن» وهذه الحكمة لا يوفق إليها إلاّ الصابرون كما تشير الآية الكريمة التالية ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ بمعنى وما يؤتاها ويتقبلها ويحتمل هذه السجية أو الخصلة الحسنة إلاّ ذو أي صاحب الحظ العظيم. أي كل ذي حظ من السعادة عظيم. وفي الآية الكريمة وضع سبحانه «التي هي أحسن» موضع «الحسنة» ليكون أبلغ في الدفع بالحسنة لأن من دفع بالحسنى كان الدفع عليه أهون أي هان عليه الدفع بما هو دونها. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: بالتي هي أحسن: أي بالصبر عند الغضب.. والحِلم عند الجهل والعفو عند الإساءة. وقيل: السيئة: هي العقوبة.. والحسنة: هي التوبة. وقال أكثم بن صيفي: الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة وإفراط الأنس مكسبة لقرناء السوء. قال أبو عبيد: يريد أن الاقتصاد في الإمور أدنى إلى السلامة أي في توسط الأمور بين الغلوّ والتقصير وقد أجاد الشاعر في المقارنة بين الغلوّ والتقصير في هذين البيتين:

إنْ كنتَ مُنبسطاً سُمّيتَ مَسْخرةً ... أو كنتَ منقبضاً قالوا به ثِقَلُ
وإنْ أُعاشِرهُمُ قالوا لِهَيبتِنا ... وإنْ أُجانبْهمُ قالوا بهِ مَلَلُ

** سبب نزولها: نزلت الآية الكريمة المذكورة آنفاً في أبي سفيان بن حرب.. كان معادياً للنبيّ ـ ﷺ ـ فصار له ولياً ـ أي صديقاً قريباً ـ بعد أن كان عدواً له فصافاه بالمصاهرة التي حدثت بينهما.

** ﴿فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ۩﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: فإن استكبر البشر عن السجود لله فالملائكة الذين لهم منزلة وكرامة عند ربك قائمون على التنزيه مداومون على التسبيح له سبحانه دون ملل. فحذف الموصوف «الملائكة» وحلت الصفة «الذين» محله يقال: سئم من الشيء ـ يسأمه ـ سأماً.. من باب «طرِب» بمعنى: ملّه. والسأم ـ بفح السين والهمزة هو الملل.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: إنّ الذين يميلون عن الاستقامة.. وقد استعير للانحراف في تأويل آيات القرآن عن جهة الصحة والاستقامة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تسمعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتسمعوا بمعنى لاتصغوا. القرآن: بدل من اسم الإشارة «هذا» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ: الواو عاطفة. الغوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بألغوا بمعنى وشوشوا فيه.

لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تغلبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لعلكم تمنعون تأثير قراءة القرآن في النفوس أو في الناس.

﴿فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

فَلَنُذِيقَنَّ: الفاء استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. نذيقنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

عَذَابًا شَدِيدًا: مفعول به ثانٍ منصوب بنذيق المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أيضاً لأن الاسمين نكرتان.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ: معطوفة بالواو على جملة «لنذيقن الذين» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أول. أسوأ: مفعول «نجزي» الثاني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: كانوا يعملونه.

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. جزاء: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة.

أَعْدَآءِ ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور وعلامة الجر الكسرة.

ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ: عطف بيان للجزاء مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أي هو النار. اللام حرف جر و«هم» ضمير

الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بالخلد. دار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى: دار الخلود. أو أن النار في نفسها دار الخلد.

﴿ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. جزاء: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء. والجملة الاسمية «لهم فيها دار الخلد» في محل نصب حال من «الأعداء».

﴿كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: جزاء على ما كانوا يلغون فيها أو يكفرون.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ﴾: أعربت في الآية الكريمة السادسة والعشرين. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وأصله: يا ربنا.. حذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى سبحانه اختصاراً وتوقيراً.

﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل دعاء وتضرع مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. الذين: اسم موصول منصوب لأنه مفعول به ثانٍ للفعل المتعدي إلى مفعولين «أرِ» وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى بمعنى: أعطنا.

﴿أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف ضمير متصل ـ ضمير الغائبين الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«نا» أعرب. من الجن: جار

ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول و«من» حرف جر بياني.. التقدير: حالة كونهما من الجنّ والإنس. الواو حرف عطف. الإنس: معطوف على «الجن» ويعرب مثله.

﴿نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - أي الدعاء والتضرع - وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية. تحت: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمفعول «نجعل» الثاني وهو مضاف. أقدام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يكونا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون والألف ضمير متصل - ضمير الاثنين - مبني على الفتح في محل رفع اسم «يكون». من الأسفلين: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «يكونا من الأسفلين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بالفعل «نجعل».

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «قالوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية «ربّنا الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

﴿رَبُّنَا اللَّهُ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الله لفظ

الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وجملة «هو الله» في محل رفع خبر المبتدأ «ربّنا».

﴿ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾: حرف عطف يفيد التراخي أي تراخي الاستقامة عن الإقرار. استقاموا: معطوفة على «قالوا» وتعرب مثلها.

﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتنزل وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ و«الملائكة» فاعل مرفوع بالضمة بمعنى تتنزل الملائكة عند الموت بالبشرى.

﴿أَلَّا تَخَافُواْ﴾: أصلها: أن: بمعنى «أي» وهي حرف تفسير لا عمل له و«لا» ناهية جازمة. تخافوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «لا تخافوا» تفسيرية لا محل لها أو تكون «أنْ» مخففة من الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: أنه وأصله بأنه فتكون الجملة الفعلية «لا تخافوا» في محل رفع خبر أن المخففة و«أنْ» مع اسمها وخبرها في محل نصب بنزع الخافض.

﴿وَلَا تَحْزَنُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تخافوا» وتعرب إعرابها و«لا» زائدة للتوكيد.

﴿وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي تقول لهم الملائكة.. أبشروا: الواو عاطفة. أبشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. بالجنة: جار ومجرور متعلق بأبشروا.

﴿ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للجنة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. توعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محل لها بمعنى التي وعدتموها في الدنيا. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أو يكون العائد ـ الصلة ـ جاراً ومجروراً بمعنى: توعدونها أو وعدتم بها.

﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾﴾.

نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ أي هو قول الملائكة مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أولياؤكم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء». الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الاسمية «نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا» في محل نصب مفعول به.. ـ مقول القول ـ أي تقول لهم الملائكة هذا القول.. أي نحن أنصاركم في الآخرة أيضاً.

وَفِي ٱلْأَخِرَةِ: معطوف بالواو على «في الحياة الدنيا» التقدير: في الحياة فحذف الموصوف «الحياة» اختصاراً وأقيمت الصفة «الآخرة» مقامه.

وَلَكُمْ فِيهَا: الواو عاطفة. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بتشتهي.

مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. تشتهي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة. و«كم» أعرب في «أوليائكم» والجملة الفعلية

«تشتهي أنفسكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما تشتهيه أنفسكم.

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ: الواو عاطفة. لكم فيها ما: أعرب والجار والمجرور «فيها» متعلق بتدعون بمعنى ما تطلبون أو ما تتمنون. تدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به بتقدير: ما تدعونه أي ترجونه.

﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ: حال من ضمير المخاطبين في «تدعون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: نازلين مكرمين أو يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف تقديره: انزلوا نزلاً.. بمعنى ما يهيأ للنزيل لأن «النزيل» هو الضيف. من غفور: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نزلاً» بمعنى نزلاً معداً من ربّ غفور رحيم فيكون «غفور» صفة لموصوف لم يذكر اختصاراً لأنه معلوم وهو «رب». رحيم: صفة ثانية للموصوف «رب» وعلامة جر الصفتين الكسرة المنونة.

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا: الواو استئنافية. من: اسم استفهام يفيد النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى لا أحد أحسن قولاً. أحسن: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. قولاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

مِّمَّن دَعَا: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأحسن. دعا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وجملة «دعا إلى الله» صلة الموصول لا محل لها وفاعل «دعا» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بدعا بمعنى إلى توحيد الله وحده لا شريك له أو عبادة الله أو دين الله.

﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ﴾ : الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «دعا» وتعربان إعرابها وعلامة نصب الفعلين: «عمل. . قال» الفتحة الظاهرة على آخره. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وعمل عملاً صالحاً. فحذف الموصوف «عملاً» وحلت الصفة «صالحاً» محله.

﴿إِنَّنِي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ : الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: أنا من المسلمين أي من المنقادين لأمر الله. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ» والنون نون الوقاية لا محل لها. من المسلمين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى مسلم من المسلمين أو واحد من المسلمين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ﴾ : الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تستوي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. الحسنة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى لا تتساوى الفعلة الحسنة.

﴿وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾ : معطوفة بالواو على «الحسنة وتعرب مثلها» و«لا» زائدة للتأكيد أي والفعلة السيئة فهما متفاوتتان.

﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي﴾ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى فخذ. الباء حرف جر. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بادفع. والجملة الفعلية «ادفع» استئنافية لا محل لها أو تكون جواب شرط محذوف مقدر

بمعنى: فإذا اعترضتك حسنتان فخذ بالحسنة التي هي أحسن من أختها فادفع بها السيئة التي ترد عليك من بعض أعدائك بمعنى ادفع بالخصلة التي.. وحذف مفعول «ادفع» لأنه معلوم أي فادفع بالخصلة التي هي أحسن الخصلة السيئة.

﴿هِيَ أَحْسَنُ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لامحل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر «هي» مرفوع بالضمة بمعنى بالتي هي أحسن من الحسنة الثانية ولم ينون آخر «أحسن» لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

﴿فَإِذَا ٱلَّذِى﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا محل لها. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وبينه: معطوف بالواو على «بينك» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. عداوة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» أو يكون خبر «الذي» محذوفاً لدلالته على مطلق الوجود وتقديره موجود لأن الاسم الموصول وقع بعد «إذا» الفجائية فتكون الجملة الفعلية في محل نصب حالاً بمعنى فاجعله أو فنجعله كأنه ولي حميم. كأنّه: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «كأنّ». وليّ: خبرها مرفوع بالضمة المنونة. حميم: صفة ـ نعت ـ لوليّ مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى ناصر أو صديق قريب لك.

﴿ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يلقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم أي لا يوفق لهذه الحكمة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ: أداة حصر لا عمل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. صبروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو : معطوفة بالواو على ما قبلها وتعرب إعرابها. ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

حَظٍّ عَظِيمٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت لحظ مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة المائتين من سورة «الأعراف» و«هو» ضمير فصل أو عماد لا محل له أو يكون ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ. و«السميع العليم» خبراه والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: وإن صرفك الشيطان بوسواسه عما وصيت به من الدفع بالتي هي أحسن فالتجىء إلى الله من شر الشيطان ولا تطعه.

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ : الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ : مبتدأ مرفوع بالضمة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب إعرابه بمعنى ومن دلائل عظمته سبحانه تعاقب الليل

والنهار أو خلق الليل بظلامه للسكون والنهار بضيائه للعمل وبعد حذف المضاف المبتدأ «تعاقب.. خلق..» أقيم المضاف إليه «الليل» مقامه وارتفع ارتفاعه على الابتداء ومثله النهار.

وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ: معطوفان بواوي العطف على «الليل والنهار» ويعربان إعرابهما بمعنى الأول بضيائها والثاني بنوره.

لَا تَسْجُدُواْ: ناهية جازمة. تسجدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ: جار ومجرور متعلق بتسجدوا. الواو عاطفة. لا: زائدة للتأكيد. للقمر: جار ومجرور يعرب إعراب للشمس أو يكون التقدير ولا تسجدوا للقمر بتكرار العامل الذي حذف اكتفاء بذكره أول مرة بمعنى فلا تسجدوا لهما لأنهما من مخلوقات الله وليسا شريكين لله جلّت قدرته ولا شريك له.

وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ: الواو استئنافية. اسجدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسجدوا.

ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. خلقهن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وهو ضمير مبهم أو يعود لليل والنهار والشمس والقمر لأن حكم جماعة ما لا يعقل حكم المؤنث أو الإناث ولما قال سبحانه: ومن آياته.. كنّ في معنى «الآيات» فقيل: خلقهنّ.

إِن كُنتُمْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم والهاء حرف يعود عليه سبحانه. ويجوز أن تكون الكلمة «إيّاه» كلها مبنية على الضم في محل نصب مفعولاً به مقدماً. تعبدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجواب الشرط «إنْ» محذوف لتقدم معناه.

﴿فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ (٣٨)﴾.

فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم وكسر آخره لالتقاء الساكنين. استكبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضميرمتصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفعل «استكبر» فعل الشرط في محل جزم بإنْ بمعنى فإن تكبروا عن السجود.

فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ: الفاء واقعة في جواب الشرط. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أي الملائكة والجملة الاسمية «فالذين..» مع خبره جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. عند: ظرف مكانة ومنزلة وكرامة منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره يكرمون وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية «يكرمون عند ربك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُونَ لَهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بيسبحون بمعنى: ينزهونه.

﴿بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾: جار ومجرور متعلق بيسبحون. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله.

﴿وَهُمۡ لَا يَسۡـَٔمُونَ۩﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يسأمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يسأمون» في محل رفع خبر «هم» ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بالليل والنهار» بحال محذوفة من ضمير «يسبحون» بتقدير: قائمين بالليل..

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩﴾.

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ﴾: الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿أَنَّكَ تَرَى﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «أنّ». ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «ترى الأرض خاشعة» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر.

﴿ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةٗ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خاشعة: حال من «الأرض» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿فَإِذَآ أَنزَلۡنَا﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ أنزلنا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ : جار ومجرور متعلق بفعل «أنزلنا». الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. بمعنى: تحركت. وربت: معطوفة بالواو على «اهتزت» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وحذفت الألف لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة.

إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «أحيا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محيي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل وهي اسم فاعل أضيف إلى معموله. الموتى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». على كل: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» أي باسم الفاعل «قدير».

شَىْءٍ قَدِيرٌ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

** وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ : هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: ومن دلائل قدرته أنك ترى الأرض قحفة يابسة لا نبات فيها فإذا أنزلنا عليها المطر تحركت ونمت وانتفخت بالنبات أي زادت ونمت بظهور النبات على سطحها.. يقال: ربا الشيء ـ يربو ـ ربواً ـ من باب «عدا» بمعنى: زاد ومنه الرابية وهو ما ارتفع من الأرض وكذا الربوة ـ ثلاثية الراء.. أي بضمها وفتحها وكسرها.. وفي القول الكريم تصوير للأرض الميتة بصورة الحيّ المتحرك. واستعير الخشوع وهو التذلل لحال الأرض..

** ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأربعين المعنى: أفمن يلقى في جهنم لكفره وعصيانه خير أم من يأتي آمناً من عذاب الله يوم القيامة لإيمانه بالله ورسوله. و«خير» أصله: أخير فحذف الألف طلباً للفصاحة و«أخير» ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل وبعد حذف ألفه نوّن آخره.. وقيل في أمثال العرب خَلِّ مَنْ قلَّ خيرُه لكَ في الناس غيرُه.. ومثل لفظة «خير» في حذف الألف كلمة «شر» وأصله أيضاً: أشرّ وحذف ألفه أفصح من إبقائها.. وقيل: خيرُ الغِنى القُنوعُ وشرّ الفقرِ الخُضوعُ المراد بالقنوع: السؤال والتذلل للمسألة وهو مصدر الفعل «قنع» والفقير: هو من لا مال له ولا كسب يكفيه كمن يحتاج إلى عشرة ويكسب ثُلثَها ويقابله في الحاجة بصورة أقل: المسكين وهو من يقدر على مال أو كسب ولا يكفيه كمن يحتاج إلى عشرة وعنده سبعة. وعن «القنوع» قال لَبيدُ:

فمنهـمْ سعيـدٌ آخِـذٌ بنصيبـهِ ومنهـمْ شقـيٌّ بـالمعيشـةِ قـانـعُ

وقال أهل العلم: القُنوع: بمعنى الرضا.. و«القانع» هو الراضي.

** ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. المعنى: ولو جعلنا القرآن بغير لغة العرب لقال المشركون من العرب: هلاّ بيّنت آياته ولخصت بلسان نفقهه ولقالوا أيضاً منكرين: أقرآن أعجميّ ورسول عربيّ أو المرسل إليه عربي يقال: أعجم الكلام أو الكتاب: أي أزال إبهامه وعجمته ـ بضم العين ـ وهو عدم الإفصاح نحو: أزلت عجمة الكتاب: بمعنى: أعربته أو أعجمت الحرف: أي أزلت عجمته بما يميزه عن غيره بالنقط والشكل إذا استعجم: أي إذا استبهم.. و«المعجَم» بضم الميم وفتح الجيم هو مصدر ميمي يعنى بمفردات اللغة أو هو كتاب اللغة الذي اصطلح على تسميته القاموس وجمع الأول: معجمات.. وجمع الثاني: قواميس واللفظتان تكادان تكونان بمعنى واحد.. فالمعجم شرح معناه. أما القاموس: فهو كتاب لغة مرادف كلمة «معجم» من قمس الشيء في الماء: بمعنى: غاص.. وسمّي «القاموس» كناية بذلك لاتساعه وبعد غوْره لأن من معانيه أيضاً: البحر.. ومنه قاموس البحر: أي وسطه ومعظمه.. أو أبعده غوْراً: أي قعراً ومن هذه اللفظة كنّوا الإنسان المتعمق النظر بقولهم: فلان بعيد الغوْر وعرفتُ غوْرَه: أي حقيقته.. والمقصود بالتقعر هو التعمق وهذه الصفة تطلق على نوع أو مستوى من اللغات فقد قيل: للّغة مستويات.. منها لغة الأدب: وهي لغة ذاتية ولغة العلم: وهي لغة تتّسم بالجفاف أي اليَبَس.. وثمّة ـ وهناك ـ لغة المكاتبات الرسمية.. أمّا لغة الصحافة فهي لغة تتميز بالوضوح والسلاسة بعيداً عن الذاتية والتقعر والجفاف. وعلم اللغة ـ كما تقول المراجع ـ هو معرفة أوضاع المفردات.. وقد يطلق هذا العلم على جميع أقسام العلوم العربية أما كتب اللغة فهي المعجمات.. أي ما يعرفونه بالقواميس ـ جمع قاموس ـ وأهل اللغة: هم العاملون بها. وعن «العجمة» قال الفيوميّ: العجمة في اللسان هي لكنة ـ بضم اللام ـ وعدم فصاحة وعجم ـ بضم الجيم ـ عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء وهو أعجمي ـ على النسبة للتوكيد ـ بمعنى: غير فصيح وإن كان عربياً وعلى هذا فلو قيل لعربي: يا أعجميّ لم يكن قذفاً لأنه نسبه إلى العجمة وهي موجودة في العرب وكأنه قال: يا غير فصيح.. أمّا العجم ـ بفتح العين والجيم ـ فهم خلاف العرب.

** ﴿أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: المعنى: أولئك بعيدون عن الإيمان به بعدهم عمّن ينادىٰ من مكان بعيد فلا يسمع.. ويجمع «مكان» جمع قلة على «أمكنة» بمعنى: مواضع.. وجمع كثرة على أماكن.. والمكان: بصيغة «مفعَل» من الكوْن.. ومنه القول: هذا الشيء مكان هذا: بمعنى: بدله.. وفلان من العلم بمكان: أي له في العلم مقدرة ومنزلة. أمّا «المكانة» وجمعها: مكانات: فمعناها المنزلة ورفعة الشأن. ويقال: فلان يفتش الأمكنة باحثاً عن فلان بمعنى سأل عنه. وعلى ذكر هذا المثل يقال يفتش عن فلان أفصح من قولنا: فلان يفتش على فلان لأن الفعل «فتّش» يعدّى بعن ويعدّى بنفسه نحو فتشت الشيء: أي تحرّيته وتصفحته أمّا فتشت عن الشيء: فمعناه: سألت عنه واستقصيت في الطلب واسم الفاعل هو المفتش ـ بكسر التاء ـ وهو الذي يعهد إليه بالتفتيش.

** ﴿لَّا يَسْأَمُ الْإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى لا يمل الإنسان من دعاء الخير.. وقد أضيف المصدر «دعاء» إلى مفعوله «الخير» بغير ذكر الفاعل. فإن دعاء مضاف إلى مفعوله وهو الخير ويكون المصدر قد فارق فعله وجواز حذف فاعله أي فاعل الدعاء إذ لم يقل من دعائه الخير.. أما «يئوس قنوط» فهما من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي كثير اليأس والقنوط.. وجاءت المبالغة في التعبير من جهة بناء فعول ومن جهة التكرير لأن الكلمتين بمعنى واحد.

** ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين.. المعنى: وإذا أنعمنا على الإنسان انصرف عن شكر المنعم وتكبر وتجبر وتباعد عن قبول الحق وإذا أصابه الضر والفقر أقبل على دوام الدعاء وأخذ في الابتهال والتضرع وقد استعير العرض لكثرة الدعاء.. و«نأى» بمعنى: بعد.. يقال: نأى عن الشيء ـ ينأى ـ نأيا.. من باب «نفع» وأنأيته عنه: بمعنى: أبعدته عنه وانتوى: أي نوى.. ومنه يقال: انتوى القوم منزلاً بموضع كذا: بمعنى قصدوه. و«البعد» ضد القرب.. مأخوذ من بعد الشيء ـ يبعد ـ بعداً فهو بعيد. وما أنت عنّا ببعيد وما أنتم منّا ببعيد.. يستوي فيه الواحد والجمع والفعل «بعد» عكس «قرب» يقرب فهو قريب ويكون الفعل الرباعي «أبعد» لازماً ومتعدياً كما قال ابن قتيبة. فالفعل اللازم بمعنى: تباعد نحو: أبعد الرجلُ عن المنزل.. والفعل المتعدي: أبعدته عن المنزل.. أما استبعدته فمعناه: عددته بعيداً. ويقال: بُعداً له: أي دعاءً عليه بمعنى أبعده الله.. واسم الفاعل من الفعل «نأى» هو ناءٍ: أي بعيد. قال الشاعر طرفة بن العبد وهو يجمع بين النأي والبعد لضرب من التوكيد: متى أدنُ منه ينأ عنّي ويبعدِ.. وقد جمع شاعر آخر بين اللفظتين في قوله:

أمقطوعةٌ منكِ الحبائلُ يا ليلى ... ومُبْعَدةٌ عنّا فمهْلاً بنا مهلا
سهِرْنا وما معذورة أنتِ عندَنا ... لقد هدَّنا من فَرط نَأيكِ ما أَبلى
تعالَيْ إلينا إنّ وصْلَكِ نعمةٌ ... أَلا إنّما المحبوبُ مَنْ أسعدَ الوَصْلا

** ﴿مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المعنى: من يكون أضل منكم وأنتم في خلاف شديد والجملة موضوعة موضع «منكم» بياناً لحالهم وصفتهم. أي لا أحد أشد ضلالاً منكم. يقال: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه ـ يضل ـ ضلالاً وضلالة.. من باب «ضرب» بمعنى: زلّ عنه فلم يهتد إليه فهو ضال ـ اسم فاعل ـ قال الفيوميّ: هذه لغة نجد وهي الفصحى وبها جاء القرآن في قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي﴾ وفي لغة لأهل العالية: الفعل من باب «تعب».

** سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ : جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. المعنى: سنري هؤلاء الكفار دلائل صدق آياتنا في أقطار السموات والأرض وفي كل النواحي وهي جمع «أفق» وفي خلق أنفسهم.. وبعد حذف المضاف «خلق» حل المضاف إليه «أنفسهم» محله وقيل: المعنى: وفي مجتمعهم.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية «يلحدون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِىٓ ءَايَٰتِنَا : جار ومجرور متعلق بيلحدون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع.. مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يخفون: تعرب إعراب «يلحدون». على: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيخفون.

أَفَمَن يُلْقَىٰ : الهمزة همزة استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يلقى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يلقى في النار» صلة الموصول لا محل لها.

فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ : جار ومجرور متعلق بيلقى. خير: خبر «من» مرفوع بالضمة المنونة.

أَم مَّن يَأْتِىٓ : حرف عطف. من: معطوف على «من» ويعرب إعرابه. يأتي: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة

المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وخبر «من» محذوف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه بتقدير: أم من يأتي آمناً خير؟

ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: حال من ضمير «يأتي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيأتي وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. شئتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما شئتموه أو يكون مفعوله المحذوف صريحاً بمعنى: ما شئتم عمله. أو يكون الاسم الموصول «ما» في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بما والجار والمجرور متعلق باعملوا.

إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: تعرب إعراب «يلحدون». بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر «بعملكم» في محل جر بالباء.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «كفروا بالذكر»

صلة الموصول لا محل لها وخبر «إنّ» محذوف تقديره: لجاهلون أغبياء لأنهم كفروا بأعظم معجز أنزله الله سبحانه عليهم أو يكون خبر «إنّ» جملة فعلية في محل رفع تقديرها: سيجازون بكفرهم أو يكون الخبر الجملة الفعلية «لا يأتيه الباطل. .» في الآية الكريمة التالية.

كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالذكر: جار ومجرور متعلق بكفروا أي بالقرآن والجملة «إنّ الذين كفروا بالذكر» بدل من جملة «إنّ الذين يلحدون في آياتنا» الواردة في الآية الكريمة السابقة لأنهم لكفرهم به طعنوا فيه وحرّفوا تأويله.

لَمَّا جَآءَهُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكفروا. جاء: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. كتاب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. عزيز: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾.

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» في الآية الكريمة السابقة أو صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاب». لا: نافية لا عمل لها. يأتيه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل يعود على «كتاب» مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم. الباطل: فاعل مرفوع بالضمة.

مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ: جار ومجرور متعلق بيأتي. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ وحذفت النون أصله: يدين ـ للإضافة.

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. من خلفه: جار ومجرور متعلق بيأتي لأنه معطوف على «من بين يديه» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى من أي جهة من جهاته.

تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ: صفة ـ نعت ـ لكتاب أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو تنزيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. من حكيم: جار ومجرور متعلق بتنزيل أو بصفة محذوفة من موصوف غير مذكور لأنه معلوم أي من إله حكيم حميد و«حميد» صفة ثانية لإله مجرور وعلامة جر الصفتين الكسرة المنونة وهما من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ ﴾.

مَّا يُقَالُ لَكَ: نافية لا عمل لها. يقال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لك: جار ومجرور متعلق بيقال بمعنى ما يقول لك كفار قومك أي كفار قريش من وصفك بالسحر والكذب والجنون..

إِلَّا مَا قَدْ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى إلاّ مثل ما قد.. فحذف المضاف نائب الفاعل «مثل» وحلّ محله المضاف إليه الاسم الموصول «ما». قد: حرف تحقيق.

قِيلَ لِلرُّسُلِ: الجملة الفعلية «قد قيل للرسل..» صلة الموصول لا محل لها. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. للرسل: جار ومجرور متعلق بقيل ونائب الفاعل المستتر يعود على «ما» أو على «مثل» بمعنى قيل مثله للرسل. ويجوز أن تكون «إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها «إنّ ربك لذو مغفرة» في محل رفع نائب فاعل ـ مقول القول ـ على معنى: ما يقول لك الله إلاّ مثل ما قال للرسل من قبلك: إنّ ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم. وعلى التقدير الأول يكون المعنى ما يقول لك يا محمد كفار قومك إلاّ مثل ما قال للرسل كفار قومهم من الكلمات المؤذية والمطاعن في الكتب المنزلة.

مِن قَبْلِكَ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسل» التقدير حال كونهم من قبلك و«من» حرف جر بياني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. أي ما قالته الأمم للرسل الذين سبقوك.

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف أعرب في «قبلك».

لَذُو مَغْفِرَةٍ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذو: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. مغفرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة فاصبر على الأذى كما صبروا إنّ ربك لذو مغفرة للمؤمنين التائبين.

وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ : معطوف بالواو على «ذو مغفرة» ويعرب مثله. أليم: صفة ـ نعت ـ لعقاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى لذو مغفرة ورحمة لأنبيائه وذو عقاب أليم لأعدائه.

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ : الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أعجمياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآنا» منصوب مثله.

لَّقَالُوا۟ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب الشرط. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي المشركون العرب.

لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف تحضيض بمعنى: هلاّ. فصلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. آياته: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام بمعنى: لأنكروا وقالوا أقرآن أعجمي ورسول عربيّ.. أعجميّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أهو قرآن أو كلام أعجميّ ورسول عربيّ. وحذف الخبر الموصوف «قرآن» وأقيمت صفته «أعجميّ» مقامه كما حذف الموصوف «رسول» وحلت صفته «عربيّ» محله لأن «وعربيّ» معطوف بالواو على «أعجميّ» وحذف الموصوف لأن ما قبله يدل عليه والكلمتان مرفوعتان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالخبر والجملة الاسمية «هو للذين آمنوا هدى» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول والجملة الفعلية بعده «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها أي قل لهم هو..

ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ: تعرب إعراب «قالوا». هدى: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت الألف لأنه اسم مقصور نكرة ثلاثي. وشفاء: معطوف بالواو على «هدى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة الظاهرة على آخره بمعنى هو أي القرآن إرشاد إلى الحق وشفاء لما في الصدور من الشك.

﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾: الواو عاطفة. الذين: معطوف على «الذين» الأول وهو في محل جر مثله بمعنى هو للّذين آمنوا هدى وشفاء وهو للذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وفيه عطف على عاملين. أو يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «في آذانهم وقر» في محل رفع. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ﴾: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. وقر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى في آذانهم ثقل عن سماع القرآن وفهم معانيه.

﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾: الواو عاطفة. هو عمى: يعرب إعرابه «هو هدى». على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالخبر بمعنى: عمى عن رؤية الحق أي القرآن على قلوبهم معمّى لا يفهمونه لتعاميهم..

﴿أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. ينادون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أولئك» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾: جار ومجرور متعلق بينادون. بعيد: صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله وعلامة جرهما الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى بعيدون عن الإيمان به. وهم متعامون عن آيات الله.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة العاشرة بعد المائة من سورة «هود».

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

مَّنْ عَمِلَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو صفة لموصوف محذوف مفعول «عمل» حلّت الصفة «صالحاً» محله بتقدير: من عمل عملاً صالحاً وهو من الصفات الغالبة التي تجري مجرى الأسماء. الفاء واقعة في جواب الشرط. لنفسه: جار ومجرور في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: فنفعه أو فعمله لنفسه أي فنفسه نفع. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «فنفعه لنفسه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من عمل صالحاً فلنفسه» وتعرب إعرابها بمعنى ومن أساء فإساءته على نفسه أي فنفسه ضرّ بمعنى: ومن أساء عمله فإساءته على نفسه.

وَمَا رَبُّكَ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند أهل الحجاز «ما. الحجازية» ونافية لا عمل لها عند بني تميم. ربك: اسم «ما» الحجازية ومبتدأ على اللغة الثانية مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ: الباء حرف جر زائد واقع على الخبر المنفي توكيداً للنفي. ظلام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية ومرفوع محلاً على أنه خبر «ربك» على اللغة الثانية. للعبيد: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «ظلام» بمعنى لا يعذب غير المسيء.

﴿ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

﴿إِلَيۡهِ يُرَدُّ : جار ومجرور متعلق بيرد. يرد: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: إلى من يسأل عن قيام الساعة إليه يردّ علم قيامها دون غيره سبحانه.

وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تخرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. ثمرات: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «تخرج» بمعنى وما تخرجه الأشجار.

مِّنۡ أَكۡمَامِهَا : جار ومجرور متعلق بتخرج و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى من أوعيتها أو أغطيتها.

وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما تخرج من ثمرات» وتعرب إعرابها وعلامة جر «أنثى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر بمعنى وما تحمل الإناث في بطونها.

وَلَا تَضَعُ : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. تضع: معطوفة على «تحمل» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على «أنثى» أي وما تضعه من الأولاد..

إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ: أداة حصر لا عمل لها. بعمله: جار ومجرور متعلق بحال محذوف بمعنى إلاّ مقروناً بعلمه أو إلاّ عالماً به. أي إلاّ وهو عالم به والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ : الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به لفعل مضمر ـ محذوف ـ تقديره: واذكر يوم. ينادي: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أي ينادي الله تعالى المشركين يوم القيامة . .

أَيْنَ شُرَكَآءِى : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بتقدير: قائلاً أي شركائي؟ أضافهم إليه تعالى على زعمهم وفيه تهكم وتوبيخ بمعنى: أين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها تجانس ياء المتكلم ـ مجانسة لياء المتكلم وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى الذين أشركتموه وعبدتموهم من الأصنام . .

قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ : الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آذناك: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: أعلمناك يا ربنا . .

مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ : نافية لا عمل لها. من: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتوكيد معنى النفي وتقويته. شهيد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى: ليس فينا شاهد لهم بإشراك أحد معك. و«شهيد» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ ﴾ .

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا : الواو استئنافية. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عن: حرف جر و«هم» ضمر الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور

متعلق بضل بمعنى وغاب عنهم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿كَانُوا۟ يَدْعُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يدعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يدعونه بمعنى يعبدونه في الدنيا من الأوثان.

﴿مِن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيدعون.

﴿وَظَنُّوا۟﴾: الواو عاطفة. ظنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وأيقنوا والجملة بعدها بتأويل مصدر سد مسدّ مفعولي «ظن» أو تكون لا محل لها لأنها مسبوقة بحرف لا عمل له فلم تعمل فيه «ظنّ» بمعنى: واعتقدوا أنه..

﴿مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ﴾: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. محيص: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى وأيقنوا أن لا مهرب لهم أو لاخلاص لهم من عذاب الله.

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾: نافية لا عمل لها. يسأم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيسأم وعدّي الفعل إلى مفعوله بحرف الجر. الخير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ : الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. مسّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الشر: فاعل مرفوع بالضمة أي وإن أصابه الفقر والضيقة.

فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ : الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. يؤوس: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. قنوط: صفة - نعت - ليئوس مرفوع وعلامة رفعهما «الموصوف والصفة» الضمة المنونة بمعنى: فهو كثير اليأس والقنوط.

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العاشرة من سورة «هود» و«من» حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من رحمة.

هَٰذَا لِى : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به - مقول القول - هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لي: جار ومجرور في محل رفع خبر «هذا» بمعنى هذا حقي أو هذا لي لا يزول عني أي أستحقه.

وَمَآ أَظُنُّ : الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً : مفعولا «أظن» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة بمعنى ولا أظن القيامة آتية.

وَلَئِن رُّجِعْتُ : الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم - اللام المؤذنة - إن: حرف شرط جازم. رجعت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون

لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل وجملة «إن رجعت» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها بمعنى وإن رددت. والفعل «رجع» فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

إِلَىٰ رَبِّىٓ: جار ومجرور متعلق بفعل «رجعت» وعلامة الجر الكسرة الظاهرة على آخر الاسم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: وإنْ أتت وأرجعت إلى ربي..

إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ: الجملة جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدر. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق باسم «إنّ» وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ الحسنى: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر بمعنى المثوبة الحسنى وهو مؤنث «الأحسن» بمعنى وما أظن الساعة تكون فإنْ كانت على سبيل التوهم فإنّ لي عند ربّي أي الله الحسنى.

فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. اللام لام التوكيد. ننبئن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بننبىء. عملوا: تعرب إعراب «كفروا» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه

مفعول به. التقدير: بما عملوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بعملهم.

وَلَنُذِيقَنَّهُم: معطوفة بالواو على «ننبئنّ» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ: جار ومجرور متعلق بنذيق. و«من» تبعيضية. وحذف مفعول «نذيقن» الثاني لدلالة «من» التبعيضية عليه بمعنى لنذيقنّهم بعض عذاب غليظ. غليظ: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.. أو لنذيقنهم شيئاً من عذاب شديد.

﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والثمانين من سورة «الإسراء».

فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. ذو: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. دعاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عريض: صفة ـ نعت ـ لدعاء مجرورة مثله بالكسرة المنونة أي كثير.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده «أرأيتم» بمعنى: «أخبروني» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الألف ألف تعجب بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على

السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

إِن كَانَ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو أي إن كان القرآن بمعنى قل لهم يا محمد أخبروني إن كان هذا القرآن.

مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ: حرف عطف. كفرتم: تعرب إعراب «رأيتم». به: جار ومجرور متعلق بكفرتم وجواب الشرط محذوف بتقدير: إن كان هذا القرآن من عند الله ثم كفرتم به هل أنتم أيها المشركون محقون في عملكم هذا؟ بمعنى: فما أنكرتم أن يكون حقاً وقد كفرتم به. أو يكون جواب الشرط «من أضل ممّن هو في شقاق بعيد» بمعنى: فمن يكون أضل منكم وأنتم في خلاف فيه شديد أي لا أحد أشد ضلالاً منكم.

مَنْ أَضَلُّ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضل: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

مِمَّنْ هُوَ: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغم بنون «من» والجار والمجرور متعلق بأضل. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ: جار ومجرور في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو في شقاق بعيد» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. بعيد: صفة ـ نعت ـ لشقاق مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: في خلاف شديد. والجملة موضوعة موضع «منكم» بياناً لحالهم وصفتهم.

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ ﴾.

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا: السين حرف تسويف - استقبال - نري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أول. آيات: مفعول به ثانٍ منصوب بنري المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلْءَافَاقِ: جار ومجرور متعلق بنري أو بحال محذوفة من الآيات بمعنى ساطعة في آفاق الدنيا أي في نواحيها.

وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ: معطوف بالواو على «في الآفاق» ويعرب مثله و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه.

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ: حرف غاية وجر. يتبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيتبين. وجملة «يتبين لهم أنه الحق» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بنري.

أَنَّهُ ٱلْحَقُّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». الحق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يتبين» بمعنى أن دين الإسلام هو الحق.

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ: الألف ألف تعجب بلفظ استفهام الواو عاطفة لفعل محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكف: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. الياء - وبقيت الكسرة دالة

عليها. الباء حرف جر زائد لتوكيد النفي. ربك: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «يكفي» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ: أعرب. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع بدل من «ربك» على المحل لا اللفظ بتقدير أو لم يكفهم أن ربك مطلع مهيمن يستوي عنده غيبه وشهادته فيكفيهم ذلك دليلاً على أنه حق وأنه من عند الله أو تكون الجملة المؤولة من «أنّ» وما بعدها في محل جر بدلاً من «ربك» على اللفظ لا المحل. على كل: جار ومجرور متعلق بشهيد. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

شَهِيدٌ: خبر «أنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة ـ صيغة فعيل بمعنى فاعل ـ أي شاهد.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾﴾.

أَلَآ إِنَّهُمْ: حرف تنبيه ـ استفتاح ـ للتوكيد لا محل له ولا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم إنّ.

فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» بمعنى في شك. من لقاء: جر ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مرية» رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ: يعرب إعراب «إنه على كل شيء شهيد» في الآية الكريمة السابقة. ألا: أعرب وكرر للتوكيد ولقاء ربهم: أي من لقاء ربهم في الدار الآخرة إذ لا يعتقدون بالبعث.

* * *

سورة الشورى

معنى السورة: الشورى: اسم من «التشاور» يقال: شاوره في الأمر واستشاره بمعنى واحد أي طلب منه المشورة أي النصيحة وهذه اللفظة «المشورة» تلفظ بسكون الشين وبضمها و«الشورى» أيضاً هي الاسم من «أشار عليه» أي نصحه ودلّه على وجه الصواب.. وقولهم: ترك عُمرُ الخلافة شورى: معناه: تركها متشاوراً فيها.. ويقال: تشاور القوم: أي شاور بعضهم بعضاً. المصدر: تشاوراً. والاسم: الشورى.. ومن تخريجات هذه اللفظة يقال: أشار إليه بيده إشارة وشوّر بيده تشويراً: أي أومأ بمعنى: لوّح بشيء يفهم من النطق.. فالإشارة ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنت صاحبك في شيء فأشار بيده أو رأسه أن يفعل أو لا يفعل فيقوم مقام النطق.. أمّا الفعل «شاور» فمعناه استشاره نحو: شاورته في كذا واستشرته.. يكون الفعلان بمعنى واحد وهما يعنيان: راجعته لأرى رأيه فيه فأشار عليّ بكذا.. أي أراني ما عنده فيه من المصلحة.

تسمية السورة: سميّت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «الشورى» لورود الآية الكريمة الثامنة والثلاثين والتي يقول الله تعالى فيها: «وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ» صدق الله العظيم. أي والذين أطاعوا ربهم عند دعوة رسوله الكريم ـ ﷺ ـ إياهم للإيمان ويعني بهم الأنصار.. وأقاموا الصلاة وهم ذوو شورى.. أي أسسّوا أمرهم على مبدأ التشاور فيما بينهم فلا يبتون أمراً ما حتى يأخذ بعضهم رأي بعض في هذا الأمر.. وقوله تعالى: «وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ» معناه: لا يستأثر أحد بشيء أو أمر دون أن يأخذ رأي غيره.. أي الأنصار أسسّوا أمرهم على مبدأ التشاور فيما بينهم.. وعلى الضدّ ـ أي العكس ـ من ذلك: أمرهم فوضى بينهم.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله المجتبى محمد ـ ﷺ ـ: «من قرأ حم عسق ـ حاميم عين سين قاف ـ كان ممّن تصلّي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون له صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف وأمثالها شرحت في سورة «يوسف».

﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾.

هذه الرموز الالهية أيضاً سبق شرحها في السورة المذكورة.

﴿كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٣﴾.

كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيۡكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المعنى: مثل ذلك الإيحاء لسائر الأنبياء يوحى إليك يا محمد أو مثل ما في هذه السورة من الآيات يوحي الله إليك وتكون الجملة الفعلية «يوحى إليك» في محل رفع خبر المبتدأ أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ لمصدر محذوف بتقدير: يوحي الله إليك يا محمد إيحاء مثل ذلك الإيحاء أو مثل ذلك الوحي أو الكتاب. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب. يوحي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. إليك: جار ومجرور متعلق بالفعل «يوحي».

وَإِلَى ٱلَّذِينَ: الواو حرف عطف. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «إليك» ويعرب إعرابه بمعنى ويوحي إلى الذين بمعنى إلى الرسل الذين. .

مِن قَبۡلِكَ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره وجدوا أو كانوا والجملة الفعلية «وجدوا من قبلك» صلة الموصول لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى الذين سبقوك.

ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ: لفظ الجلالة فاعل «يوحي» مرفوع للتعظيم بالضمة. العزيز الحكيم: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٤﴾ ﴾.

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره وجد. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «له ما في السموات» وتعرب إعرابها.

وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العلي العظيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

** كَذَٰلِكَ يُوحِىٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. وفيه حذف الموصوف «الرسل» لأن المعنى وإلى الرسل الذين..

** تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: يكدن «أي السموات» يتفطرن أي يتشققن من علوّ شأن الله وعظمته يدل عليه مجيؤه بعد «العليّ العظيم» في الآية الكريمة السابقة وقيل: من دعائهم - أي دعاء الكافرين - له ولداً كقوله تعالى: «تكاد السموات ينفطرن منه» وذكر الفعل وجمع جمع مذكر سالماً في «يسبحون» وهو عائد على «الملائكة» كما ذكر الضمير العائد إليهم في «ربهم» وذلك على معنى «الملائكة» لا اللفظ.

** لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة.. و«أمّ القرى» هي مكة.. أي لتخوف أهل أم القرى فحذف المضاف وهو «أهل» وحل المضاف إليه «أم القرى» محلّه مثل قوله: «واسأل القرية» بمعنى: واسأل أهل القرية.. وسميت مكة المكرمة «أم القرى» لأنها البقعة المقدسة وهي كالأم وبقية القرى تابعون لها كأولادها.. وجاء التقدير أهل أم القرى بدليل قوله: فريق في الجنة وفريق في السعير.. ومن المعلوم أنّ القرآن الكريم.. ذكرها بأسماء ثلاثة: هي مكّة.. وبكّة.. وأمّ القرى. قال الأصمعيّ: إنها مأخوذة أي «مكة» من تمكّك الرجل العظم بمعنى: أخرج مخّه لأنها تمكّ - أي تخرج - الفاجر عنها.. أمّا «بكّة» فمعناها: جاء أو سميت كذلك لأن الناس يبكّ بعضهم بعضاً فيها: أي يتدافعون ويتزاحمون.. ومن ذلك قول الشاعر:

إذا الشريب أخذته أكّة فخلّه حتى يبكّ بكّة

يقال: بكّ - يبكّ - بكّاً.. من باب «ردّ» بمعنى: زحم والمصدر «البكّ» بمعنى: الدق.. ومنه القول: بكّ عنقه: أي دقّها. وقال الجوهري: سمّيت مكة ببكّة لازدحام الناس.. وقيل: سمّيت بذلك لأنها كانت تبكّ أعناق الجبابرة.. وتطلق لفظة «بكة» على البقعة المقدسة وقيل: هي اسم بطن مكة.. وقال الفيّوميّ: مكة التي شرّفها الله تعالى قيل فيها:

بكّة على البدل وقيل: بالباء: البيت. وبالميم: ما حوله.. وقيل: بالباء: بطن مكة.. أما كلمة القريتين في قوله تعالى في سورة «الزخرف»: «على رجل من القريتين عظيم» فهي مكة والطائف.

** ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة بمعنى: ذلك الحاكم في كل شيء هو الله ربي.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه «الحاكم» اختصاراً لأن ما قبله «فحكمه إلى الله» دالّ عليه.

** لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. وقد تباينت آراء العلماء حول كلمة «كمثله» منهم من قال: بزيادة الكاف ومنهم من نفىٰ زيادتها وآخر قال إنّ المعنى: ليس كوصفه شيء أو ليس مثل ذاته شيء.

** لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة بمعنى له مفاتيح خزائن السموات والأرض يوسع الرزق لمن يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء من خلقه. فحذف المضاف إليه «خزائن» وأضيف المضاف «مقاليد» إلى المضاف إليه الثاني «السموات» كما حذف مفعول «يقدر».

﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝ ﴾.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة. السموات: اسم «تكاد» مرفوع بالضمة.

يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكاد» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الاناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. من فوق: جار ومجرور متعلق بفعل «يتفطرن» و«هنّ» ضمير الإناث مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى من جهتهنّ الفوقانية وقيل من فوق الأرضين.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. الملائكة: مبتدأ مرفوع بالضمة. يسبحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ينزّهونه سبحانه عن النقص وعن أن يكون له ولد.

بِحَمْدِ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بيسبحون أو بحال محذوفة من ضمير «يسبحون» بتقدير: حامدين ربهم. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة

وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يسبحون» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيستغفرون. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والجملة الفعلية «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: لأهل الأرض.

﴿أَلَا إِنَّ اللَّهَ﴾: حرف تنبيه للتوكيد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفور الرحيم: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اتخذوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي اتخذوا لهم.

﴿مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾: جار ومجرور متعلق باتخذوا أو بمفعول «اتخذوا» الثاني أو متعلق بحال مقدمة من «أولياء» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ بمعنى جعلوا له شركاء وأنداداً من الأصنام يعبدونها.

﴿اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. حفيظ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليهم: جار ومجرور متعلق بحفيظ و«هم» ضمير الغائبين

في محل جر بعلى أي رقيب أو حافظ عليهم أعمالهم ليحاسبهم عليها يوم القيامة أو رقيب على أحوالهم وأعمالهم.

﴿وَمَآ أَنتَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها في لغة تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ.

﴿عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾: أعرب. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. وكيل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر «أنت» على اللغة الثانية ومنصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية بمعنى فلست عليهم يا محمد بموكول إليك أمرهم فالله يحاسبهم.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾﴾.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ﴾: الواو حرف عطف. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى ومثل ذلك الإيحاء للأنبياء السابقين أوحينا إليك وتكون الجملة الفعلية «﴿أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾» في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف بتقدير: أوحينا إليك قرآناً عربياً إيحاء مثل ذلك الإيحاء للأنبياء السابقين قبلك أو يكون في محل نصب مفعول «أوحينا» و«قرآناً» حالاً من المفعول به أي أوحيناه إليك وهو قرآن عربيّ وهي حال موطئة ـ أي موصوفة ـ بمعنى وهو قرآن عربي لا لبس فيه عليك لتفهم ما يقال لك ولا تتجاوز حذ الإنذار. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾: جار ومجرور متعلق بأوحينا. قرآناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عربياً بلسانك.

لِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ: اللام حرف جر للتعليل. تنذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. والجملة الفعلية «تنذر أم القرى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «لإنذار» في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأوحينا بمعنى مكة.

وَمَنْ حَوْلَهَا: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «أم القرى» حول: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «وجد حولها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى ومن وجد في الجهات المحيطه بها من العرب.

وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تنذر أم القرى» وتعرب إعرابها وعلامة جر «الجمع» الكسرة الظاهرة وتعدى الفعل إلى مفعوله بعد حذف حرف الجر وحذف مفعول «تنذر» لأن المعنى وتخوف الناس بيوم الجمع وهو يوم القيامة أي تخوفهم عاقبة إنكارهم سمّي بذلك لأن الخلائق تجمع فيه وقيل: يجمع بين الأرواح والأجساد.

لَا رَيْبَ فِيهِ: الجملة اعتراضية لا محل لها. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» بمعنى: لا شك فيه.

فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة والخبر المحذوف شبه جملة ـ جار ومجرور تقديره: منهم فريق وهو خبر مقدم و«فريق» مبتدأ مؤخر. في الجنة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة

من «فريق» ويجوز أن يكون «فريق» مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موصوف على المعنى أي فريق منهم ويكون شبه الجملة ـ الجار والمجرور ـ في الجنة: في محل رفع خبر «فريق».

وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «فريق في الجنة» وتعرب إعرابها.

﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ ﴾.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والتسعين من سورة «النحل».

وَلَٰكِن يُدْخِلُ: الواو زائدة. لكن: حرف مهمل لأنه مخفف للعطف والاستدراك. يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: ولكنه قضى لحكمة هو يعلمها أن يدخل بعضهم في رحمته.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يدخل» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: من يشاؤه أو يكون المفعول به الظاهر محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي يشاء إدخاله.

فِي رَحْمَتِهِۦٓ: جار ومجرور متعلق بيدخل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَٱلظَّٰلِمُونَ: الواو استئنافية. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الظالمون» ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر

باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتوكيد النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَلَا نَصِيرٍ : الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. نصير: معطوف على «وليّ» ويعرب إعرابه.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٩﴾.

أَمِ ٱتَّخَذُواْ: حرف اضراب للعطف بمعنى «بل» والهمزة فيها إنكار وكسر الميم لالتقاء الساكنين. اتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى بل اتخذ المشركون.

مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ : جار ومجرور متعلق باتخذوا ويجوز أن يكون بمقام مفعول اتخذوا الثاني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من دونه» متعلقاً بحال مقدمة من أولياء. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء».

فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِيُّ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقدر ـ محذوف في محل جزم. التقدير والمعنى: إنْ أرادوا ولياً بحق فالله هو الولي ولا ولي سواه. الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الوليّ: خبر «هو» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو الوليّ» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة.

وَهُوَ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ: الواو عاطفة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحيي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (١٠)﴾.

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «ما». اختلفتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفتم بمعنى: في شيء من أمور الدنيا والدين.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الضمير في «فيه» بتقدير: حالة كونه شيئاً مختلفاً فيه. و«من» حرف جر بياني.

﴿فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. حكمه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. إلى الله: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ التقدير: فحكمه مردود إلى الله بمعنى: وما اختلفتم فيه أنتم والمشركون فالله يفصل فيه بينكم.

﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الله لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. ربي: بدل من لفظ الجلالة

أو صفة ـ نعت ـ له سبحانه مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ـ حركة أو كسرة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «هو الله ربي» في محل رفع خبر «ذلكم» والميم في «ذلكم» علامة الجمع حرك بالضم للوصل. .

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ: جار ومجرور متعلق بتوكلت. توكلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. . التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى عليه سبحانه فوضت أمري في رد كيد الأعداء.

وَإِلَيْهِ أُنِيبُ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور متعلق بأنيب. أنيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا بمعنى: وإليه سبحانه أرجع في كفاية شرهم.

﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلكم» في الآية الكريمة السابقة مرفوع بالضمة وهو مضاف أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو فاطر بمعنى: خالق. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

جَعَلَ لَكُم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» أو في محل رفع صفة ـ نعت ـ لفاطر على وجه إعرابه الثاني وهو كونه خبر مبتدأ محذوف. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: خلق لكم.

مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا: جار ومجرور متعلق بجعل بمعنى من جنسكم من الناس. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. أزواجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إناثاً.

﴿وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا﴾: معطوف بالواو على من «الأنفس أزواجاً» ويعرب مثله بمعنى وخلق من جنس الأنعام إناثاً.

﴿يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بيذرأ بمعنى يكثركم بهذا التزاوج.

﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. الكاف حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مثله: اسم مجرور لفظاً بالكاف منصوب محلاً على أنه خبر «ليس» المقدم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. شيء: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ليس مثل الله شيء في ذاته وصفاته.

﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع البصير: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. أو يكون «البصير» خبر مبتدأ محذوف اختصاراً دلّ عليه ما قبله بتقدير وهو البصير ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ للسميع.

﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾﴾.

﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. مقاليد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة أي مفاتيح. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «له» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾: جار ومجرور متعلق بيبسط. و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. يشاء: تعرب إعراب «يبسط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وجملة «ويقدر» معطوفة بالواو على «يبسط» وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿۞ شَرَعَ لَكُم﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. لكم: جار ومجرور متعلق بشرع والميم علامة جمع الذكور والمخاطبون هم الناس.

﴿مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا﴾: جار ومجرور متعلق بشرع. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وصّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو به: جار ومجرور متعلق بوصى أو بمفعوله. نوحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونون الاسم على الرغم من عجميته لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن مثل هود.. لوط.. هند. وجملة «وصّى به نوحاً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على «ما» أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بفعل «أوحينا» وجملة «أوحينا

إليك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: والذي أوحيناه أي من دين نوح ومحمد ومن بينهما من الرسل.

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾: معطوف بالواو على «الذي أوحينا إليك» ويعرب مثله. إبراهيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ﴾: معطوفان بواوي العطف على «إبراهيم» ويعربان إعرابه وعلامة نصبهما الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخر الأسماء الثلاثة لأنها ممنوعة من الصرف للعجمة.

﴿أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ﴾: حرف مصدري. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أقيموا الدين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل من مفعول «شرع» والمعطوف عليه.

﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتفرقوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بتتفرقوا.

﴿كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على المشركين: جار ومجرور متعلق بكبر وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى عظم على المشركين.

﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. تدعو: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بفعل «تدعو» بمعنى من إقامة دين الله والتوحيد ونبذ الأوثان أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تدعوهم إليه» صلة حرف

مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كبر» بمعنى: عظم على المشركين دعوتك إياهم إلى التوحيد.

ٱللَّهُ يَجْتَبِيٓ إِلَيْهِ: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يجتبي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. إليه: جار ومجرور متعلق بيجتبي. والجملة الفعلية «يجتبي إليه من يشاء» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: يختار ويصطفي إليه.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول يشاء أي يشاء اختياره.

وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «يجتبي إليه من يشاء» بمعنى يصطفي أو يختار لنفسه من ينفع فيهم توفيقه ويجري عليهم لطفه ويرشد إلى الحق من يعود إليه أي إلى نفسه.

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تفرقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وما تفرق أهل الكتاب بعد أنبيائهم.

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا: أداة حصر لا عمل لها. من بعد: جار ومجرور متعلق بتفرقوا. ما: مصدرية.

جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل

نصب مفعول به مقدم. وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. العلم: فاعل مرفوع بالضمة. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بمعنى: إلاّ من بعد العلم بمبعث الرسول أو إلاّ من بعد علمهم بالدين الحق الذي أرسل به الرسل.

﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾: مصدر في موضع المفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمصدر «بغياً» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود. كلمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وخبره: محذوف وجوباً. سبقت: الجملة الفعلية في محل رفع صفة لكلمة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.

﴿مِن رَّبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بسبقت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى ولولا وعد سبق من ربك بتأخير عذابهم ليوم القيامة والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾: جار ومجرور متعلق بسبقت. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ قبل تنوينها لأنه اسم مقصور خماسي نكرة بمعنى إلى وقت محدد.

﴿لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾: اللام واقعة في جواب «لولا». قضي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل محذوف بتقدير: لقضي الأمر بإهلاكهم وإنجاء المؤمنين. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بقضي وهو مضاف أو يكون الظرف نائباً عن نائب الفاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والجملة الفعلية «قضي بينهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها. أورثوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأورثوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

لَفِى شَكٍّ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في شك: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ».

مِّنْهُ مُرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بشك. مريب: صفة ـ نعت ـ لشك مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: لفي ارتياب منه من كتابهم لا يؤمنون به حق الإيمان.

﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ: الفاء استئنافية. اللام حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر باللام. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بادع بمعنى فلأجل التفرق ولما حدث بسببه. وقيل: يجوز أن تكون اللام بمعنى «إلى» أو على معنى للّذي أوحاه الله إليك من ترك التفرق في إقامة الدين ولما حدث بسببه أو تكون على معنى: فإلى ذلك الذي تقدم. الفاء سببية. ادع: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ الذي بقيت الضمة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ادع» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون. وحذفت ياؤه ـ أصله: استقيم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين بمعنى: فادع يا محمّد إلى الاتفاق أو الدعوة واستقم على دعوتك. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب نائب عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو صفة له بتقدير: استقم استقامة مثل ما أمرت. ما: مصدرية. أمرت: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها. أو تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بفعل «استقم» وأمرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل «أمر» مبني للمجهول والجملة الفعلية «أمرت» صلة الموصول لا محل لها.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ : الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: أهواءهم الباطلة.

وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ : الواو: عاطفة. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. آمنت: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. بما: جار ومجرور متعلق بفعل «آمنت» و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

أَنزَلَ اللَّهُ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع

الضمة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي بما أنزله الله.

مِن كِتَٰبٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني بمعنى بأي كتاب صح أنّ الله أنزله.

وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنت» وتعرب إعرابها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل .. ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل اللام لام التعليل وهي حرف جر. أعدل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل «أمرت» وهو أي الجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله لأنه بتأويل مصدر ولكونه مذكوراً للتعليل وجملة «أعدل» صلة حرف مصدري لا محل لها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأعدل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. رب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ورب: معطوف بالواو على «ربنا» مرفوع مثله بالضمة و«كم» أعرب في «بينكم».

لَنَآ أَعْمَٰلُنَا: اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أعمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لنا أعمالنا». لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. والميم علامة جمع الذكور. أعمال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و«كم» أعرب في «بينكم».

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». حجة: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» النافية للجنس محذوف وجوباً. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «لا» المحذوف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمْ: معطوف بالواو على «بيننا» ويعرب إعرابه و«كم» أعرب بمعنى لا مجال أو لا محل للخصومة بيننا وبينكم بعد ظهور الحق.

ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بيننا: أعرب والظرف متعلق بيجمع. والجملة الفعلية «يجمع بيننا» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة.. بمعنى: يجمع بيننا يوم القيامة فيفصل بيننا.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ: الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

** ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى شرع لكم الله تعالى ما أمر به نوحاً وشرع القرآن الذي أوحيناه إليك أي شرع من الدين دين نوح ومحمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى.. بمعنى وشرع لكم من بين نوح ومحمد من الأنبياء.. والفعل «وصّى» بمعنى: أمر.. يقال: وصّى توصية وأوصى أيصاء والاسم: الوصاية ـ بكسر الواو ـ وبفتحها لغة أيضاً.. وفي السبعة «فمن خاف من موص» بضم الميم وتخفيف الصاد وبفتح الواو وتشديد الصاد وهو اسم فاعل. قال الفيّوميّ: يقال: هو وصيّ.. فعيل بمعنى مفعول وجمعه: أوصياء.. ويقال: أوصيت إليه بمال: أي جعلته له وأوصيته بولده: بمعنى استعطفته عليه.. وأوصيته بالصلاة: أمرته بها وعليه قوله تعالى في سورة «الأنعام»: «ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» وقوله في سورة «النساء» «يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ» أي يأمركم.. وفي حديث خطب رسول الله ـ ﷺ ـ فأوصى بتقوى الله.. معناه: فأمر.. فيعمّ الأمر بأيّ لفظ كان نحو: اتّقوا الله وأطيعوا الله.

** ﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: فلأجل ما ذكر ادع يا محمّد الناس إلى توحيد الله واستقم على الدعوة كما أمرك الله فحذف مفعول «ادع» وهو الناس.

** ﴿لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ﴾: المعنى: لنا جزاء أعمالنا ولكم جزاء أعمالكم.. فحذف المضاف المبتدأ وحل محله المضاف إليه «أعمالنا»

** ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: والذين يجادلون في دين الله أو يخاصمون في دينه من بعد ما استجاب له الناس.. بالدخول فيه حجتهم باطلة عند ربهم. فحذف المضاف «دين» وبقي المضاف إليه لفظ الجلالة.

** ﴿وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾: يقال: غضب عليه ـ يغضب ـ غضباً ومغضبة.. من باب «طرب» بمعنى أبغضه وأحبّ الانتقام منه والاسم منه أيضاً: الغضب واسم الفاعل: غاضب وغضبان.. وعن سهل بن هارون: إنّ الحاسد والغضبان والحاقد والعيّاب إذا استنفدوا العيوب استتلوا قول الزور.. والتمسوا ما شاكل الحق وقاربه وكثرة الشهود عليه. وعلى ذكر الحاسد ـ اسم الفاعل ـ فقد قال معاوية: يمكنني أن أرضي الناس كلّهم إلاّ حاسد نعمة فإنّه لا يرضيه منها إلاّ زوالها.

** ﴿اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: الله هو الذي أنزل القرآن وكل الكتب السماوية لأن المراد بالكتاب: جنس الكتاب وأنزل الميزان أي العدل أو الشرع الذي هو بمنزلة الميزان في كتبه السماوية المنزلة وفيها قواعد العدل التي توزن به الحقوق ليحكم به بين الناس.. وقيل: سمّي ميزاناً أي سميّ العدل ميزاناً لأنه آلة الحفاظ على الحقوق بالقسطاس وهو آلة الإنصاف وجاءت الصفة «قريب» مذكرة لأن الساعة هنا بمعنى: البعث أو على معنى لعلّ الساعة أي القيامة قريب إتيانها. فحذف فاعل الصفة المشبهة «قريب» وهو إتيانها أو حدوثها.. أو على معنى لعل الساعة شيء قريب.. أو لعلّ مجيء الساعة قريب فحذف اسم «لعلّ» المضاف «مجيء» وأقيم محله المضاف إليه «الساعة» وبمعنى: لعلّ الساعة ذات قرب.. والمراد بإنزال الميزان هو الارشاد للعمل به.

** ﴿أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة عشرة المعنى: إنّ الذين يجادلون في وقوع أو قيام القيامة وينكرون ذلك لفي ضلال بعيد من الحق.. واللفظة «يمارون» مأخوذة ـ كما قال المصحف المفسّر ـ من مريت الناقة: إذا مسحت ضرعها بشدة للحلب.. وهذا التشبيه ينطبق على ذلك لأن كلاً من المتجادلين يحاول أن يستخرج ما عند صاحبه بشدة. وقال الفيّوميّ: يقال: ماريته ـ أماريه ـ مماراة ـ ومِراء: أي جادلته أي إذا أريد بالجدال الحق أو الباطل.. ويقال: ماريته أيضاً: إذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلاّ اعتراضاً بخلاف الجدال فإنه يكون ابتداء واعتراضاً.. وامترى في أمره: بمعنى: شك والاسم: المرية ـ بكسر الميم ـ أي الشك.

** ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين.. المعنى: من كان يريد بأعماله ثواب الآخرة تضاعف له حسناته إلى سبعمائة ضعف ومن كان يريد بعمله لذّات الدنيا وشهواتها نعطه منها. و«الحرث» بمعنى: الزرع والمراد به هنا: الثواب.. وسمّى سبحانه ما يعمله العامل ممّا يبغي به الفائدة والزكاء حرثاً.. على المجاز.

** ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثالثة والعشرين المعنى: ذلك الثواب أو ذلك التبشير يبشر الله به عباده المؤمنين.. فحذف النعت أو البدل المشار إليه وهو «الثواب.. التبشير» لأن ما قبله وما بعده يدلان عليه كما حذف في الآية الكريمة السابقة في «ذلك هو الفضل» أي ذلك النعيم أو ذلك التكريم.. و«الصالحات» بمعنى الأعمال الصالحات وهي التي أمر الله بها وترك ما نهى عنه أي صالح الأعمال.. والصالحات: من الأسماء التي تجري مجرى الأسماء كالحسنات والطيبات.

** ﴿لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾: و«إلاّ» هنا أداة استثناء والاستثناء هنا استثناء منقطع لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه إذ لو كان الاستثناء متصلاً لكانت المودة مسؤولة أجراً وليس الحال كذلك بل المعنى هو: لكن افعلوا المودة للقربى فيكم. والقربى: مصدر كالزلفى والبشرى.. بمعنى: القرابة. والمراد بالقربى هنا: في أهل القربى.. فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «القربى» مقامه كما حذف الموصوف «فعلة» في قوله: ومن يقترف حسنة.. وحلّت الصفة «حسنة» محلّه لأن المعنى: ومن يكتسب فعلة حسنة نضاعفها له أو نزد له في الثواب أجراً حسناً.. فالمعنى: إلاّ المودة ثابتة في القربى ومتمكنة منها.. أي إلاّ أن تودوني في القربى أي في حق القربى ومن أجلها بمعنى: لقرابتي منكم أو تودوا قرابتي لأن القربى هي القرابة.. كما تقول: الحب في الله والبغض في الله.. بمعنى: في حقه سبحانه ومن أجله.. وقيل: القربى: هي التقرب إلى الله تعالى أي إلاّ أن تحبوا الله ورسوله في تقربكم إليه بالطاعة والعمل الصالح.

** سبب نزول الآية: قال قتادة: قال المشركون: لعلّ محمداً فيما يتعاطاه يطلب أجراً. فنزلت هذه الآية الكريمة ليحثهم على مودته ورعاية قرابته.

** ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى أن الله سبحانه واسع العلم بما يختلج في صدور الناس من الهواجس والنيّات.. أو عالم بنفس الصدور: أي ببواطنها وخفياتها ويكنى بالصدور عن القلوب.. لأنها في داخل الصدور.

** ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. المعنى: والله هو الذي يتقبل التوبة من عباده إذا تابوا ويعفو عن السيئات أي عن الأفعال السيئة التي اقترفوها.. فيكون «هو» خبراً للفظ الجلالة أو يكون «هو» ضمير رفع في محل رفع مبتدأ ثانياً ويكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة كما حذف الموصوف «الأفعال» وحلت الصفة «السيئات» محلها.

** ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة والعشرين المعنى: ويستجيب الله للذين آمنوا بالله ورسله دعاءهم فحذف المفعول به «دعاءهم» لأنه معلوم أو يكون المعنى: ويجيب الله دعاء الذين آمنوا بالله ورسله وعملوا الأعمال الصالحات فحذف الموصوف «الأعمال».

** ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة والعشرين: ولو وسع الله الرزق وأفاضه على عباده لبطروا معيشتهم وطلبوا الفساد في الأرض ولكن ينزل الرزق بتقدير معين بمقتضى حكمته ما يشاء أن ينزله منه عليهم بقدر معلوم فحذف مفعول «ينزل» وهو «الرزق».

** سبب نزول الآية: قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ نزلت هذه الآية الكريمة في أصحاب الصّفّة.. وذلك أنهم قالوا: لو أنّ لنا فتمنّوا الدنيا والغنى.

** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. المعنى: والله هو الذي ينزل المطر ليغيثهم به من بعد يأسهم.. سميّ المطر غيثاً: لأنه يغيث من الجدب.. يقال: غاث الله البلاد غيثاً.. من باب «ضرب» بمعنى: أنزل بها الغيث أي المطر فالأرض مَغيثة ـ بفتح الميم ـ فعيل بمعنى مفعول ـ ومغيوثة وسمّي النبات غيثاً تسمية باسم السبب.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يحاجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحاجون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحاجون بمعنى يجادلون في دين الله. من بعد: جار ومجرور متعلق بيحاجون.

﴿مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ﴾: مصدرية. استجيب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى من بعد ما استجاب الناس له. والجملة الفعلية «استجيب له» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه بمعنى: من بعد استجابة الناس له ودخولهم في الاسلام.

حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» حجة: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. داحضة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى باطلة.

عِندَ رَبِّهِمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل «داحضة» وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ : الواو عاطفة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. غضب: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «عليهم غضب» وتعرب إعرابها. شديد: صفة - نعت - لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ «لفظ الجلالة».

أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أنزل الكتاب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى الكتب.

بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «لفظ الجلالة» بمعنى أنزل الكتاب ومعه الحق أو يكون حالاً من «الكتاب» أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة محذوفة من المصدر أو نائباً عن المفعول المطلق بتقدير أنزل الكتاب إنزالاً متلبساً بالحق مقترناً به بعيداً من الباطل.

والميزان: معطوف بالواو على «الكتاب» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأنزل الميزان أي العدل في كتبه المنزلة.

وَمَا يُدْرِيكَ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يدريك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الساعة: اسم «لعلّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قريب: خبر «لعلّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ﴾.

يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة وقد عديّ إلى مفعوله بالباء. بها: جار ومجرور متعلق بيستعجل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «لا يؤمنون بها» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الفعلية «يستعجل بها الذين» في محل نصب حال من «الساعة».

لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيؤمنون بمعنى لا يؤمنون بمجيء الساعة أي يوم القيامة. وهم يستعجلونها من باب الاستهزاء.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

مُشْفِقُونَ مِنْهَا: خبر المبتدأ «الذين» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مشفقون» على تأويل فعله بمعنى خائفون منها بمعنى من مجيئها.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ: الواو عاطفة. يعلمون: تعرب إعراب «يؤمنون». أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». الحق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة. و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلمون».

أَلَا إِنَّ الَّذِينَ: حرف تنبيه للتوكيد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.

يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ: تعرب إعراب «يؤمنون بها» بمعنى يجادلون في الساعة أي في يوم القيامة.

لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في ضلال: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ». بعيد: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى في انحراف عن الحق بعيد عن الصواب.

﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (١٩) ﴾.

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لطيف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. بعباده: جار ومجرور متعلق بلطيف وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً بمعنى: ويرزق الله تعالى من يشاء رزقه من العباد.

وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. القوي العزيز: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

مَن كَانَ يُرِيدُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره والجملة الفعلية «كان يريد» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الفعلية «يريد حرث الآخرة» في محل نصب خبر «كان».

نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن - أصله نزيد - حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور متعلق بنزد وقد عدّي الفعل إلى مفعوله باللام لأن المعنى: نزده منه. في حرثه: جار ومجرور متعلق بنزد والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا: هذا القول الكريم معطوف بالواو على ما قبله ويعرب إعرابه وعلامة جر المضاف إليه «الدنيا» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وعلامة جزم الفعل «نؤته» حذف آخره - حرف العلة. . الياء وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «نصيب» لأنه متعلق بصفة لنصيب قدمت عليه.

﴿مِن نَّصِيبٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. نصيب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾.

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ﴾: حرف اضراب بمعنى «بل» وهي حرف عطف وهي هنا «أم» المنقطعة وليست «أم المتصلة» وهي بمعنى همزة الاستفهام الانكاري المفيد للنفي بمعنى ليس الأمر كما يفعلون. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. شركاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بدلاً من الضمة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى: شياطينهم الذين زيّنوا لهم الشرك وقيل أوثانهم.

﴿شَرَعُواْ لَهُم﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لشركاء وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لهم: أعرب والجار والمجرور متعلق بشرعوا بمعنى سنّوا.

﴿مِّنَ ٱلدِّينِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: حال كونه من الدين و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿مَا لَمْ يَأْذَنۢ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأذن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. والجملة الفعلية «يأذن به الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾: جار ومجرور متعلق بيأذن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وقدم الجار والمجرور «من الدين» على الاسم الموصول

«ما» الذي محله الحال منه بتقدير: سنوا لهم شيئاً حالة كونه من الدين لم يعلم به الله أو يأمر به.

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة عشرة. الفصل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الظالمين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى ولولا كلمة القضاء السابق بتأجيل العذاب لقضي بين الكافرين والمؤمنين أو بين المشركين وشركائهم بإهلاك أباطيلهم وعجلت العقوبة لهم.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». لهم عذاب: تعرب إعراب «لهم شركاء» أليم: صفة لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٢٢)﴾.

﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ﴾: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد. مشفقين: حال من «الظالمين» منصوب وعلامة نصبه الياء أيضاً لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأعرب حالاً ولم يعرب مفعولاً به ثانياً للفعل «ترى» لأن «ترى» هنا بصرية وليست قلبية بمعنى: تبصر وتعرف بمعنى خائفين.

﴿مِمَّا كَسَبُوا﴾: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن المدغمة بها «ما» كسبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد ـ

الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ممّا كسبوه بمعنى: ترى الظالمين في الآخرة خائفين ممّا اقترفوه من السيئات والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «مشفقين» على تأويل فعله بمعنى جزاء ما كسبوا في الدنيا من السيئات.

وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى: والجزاء. واقع: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «واقع» بمعنى وجزاء ذلك أو ووباله واقع بهم أي واصل إليهم.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب أي على «الظالمين» بمعنى: وترى الذين آمنوا: أي وترى المؤمنين. آمنوا: الجملة الفعلية تعرب إعراب «كسبوا».

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحة أو صالح الأعمال.

فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» بمعنى منعمين في روضات الجنات. الجنات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون الواو استئنافية والاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وخبره شبه الجملة «في روضات الجنات» في محل رفع أي في أطيب مساكن الجنان.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال ثانية على تقدير: وترى الذين.. أو محل رفع خبر ثانٍ للاسم الموصول «الذين» في حال إعرابه مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام

والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ساقط لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يشاءونه.

عِندَ رَبِّهِمْۚ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بيشاءون. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفضل: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الكبير: صفة ـ نعت ـ للفضل مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو الفضل الكبير» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾﴾.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «ذلك» ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في محل رفع بدلاً من اسم الإشارة «ذلك» في الآية الكريمة السابقة فيكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة لاسم الإشارة «ذلك» والجملة الفعلية «يبشر الله عباده» صلة الموصول لا محل لها.

يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عباده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وحذفت صلة الفعل بمعنى ذلك الثواب الذي يبشر به الله عباده فحذف الجار «به» صلة الفعل اختصاراً لأنه معلوم.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لعباده وما بعده أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. لا: نافية لا عمل لها. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أي لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة.

﴿عَلَيْهِ أَجْرًا﴾: جار ومجرور متعلق بأسأل. أجراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجملة «لا أسألكم..» في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ﴾: أداة استثناء. المودة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء متصل أي لا أسألكم أجراً إلاّ هذا وهو أن تودوا قرابتي ويجوز أن يكون استثناء منقطعاً أي لا أسألكم أجراً قط ولكنني أسألكم أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تؤذوهم.

﴿فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من «المودة» بمعنى إلاّ المودة ثابتة في القربى ومتمكنة فيها و«القربى» مصدر بمعنى: القرابة أي في أهل القربى بمعنى: إلاّ أن تودوني في حق القربى.. وقيل: القربى: هي التقرب إلى الله وعلامة جر الاسم «القربى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يقترف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون

آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. حسنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «يقترف حسنة» صلة الموصول «من» لا محل لها.

نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها. نزد: فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه ـ أصله: نزيد تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. له: جار ومجرور متعلق بنزد. فيها: جار ومجرور في مقام المفعول به الثاني. حسناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور شكور: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر على التتابع مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ: حرف عطف للاضراب بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل ومعنى الهمزة في «أم» للتوبيخ بمعنى: بل أيقول المشركون.

افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى اختلق على الله كذباً وادّعى أي محمّد النبوّة.

فَإِن يَشَإِ اللَّهُ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب وهو فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وقد تعدى الفعل إلى مفعوله «قلبك» بحرف جر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على قلبك: جار ومجرور متعلق بيختم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى إن الله يغلق قلبك على الفهم لو ارتكبت ما لا يرضيه سبحانه ويجوز أن يكون المخاطب عاماً مثل «ألم تر».

وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ: الواو استئنافية غير عاطفة. يمح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الواو الساقطة كما سقطت في قوله تعالى: «وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ» وقوله عزّ وجلّ: «سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ» وهي مثبتة في بعض المصاحف. وقيل: حذفت الواو على اللفظ مثل «أولو الفضل» تكتب ولا تلفظ لالتقائها ساكنة مع لام الاسم بعدها. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الباطل: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يمح الله الباطل» وتعرب إعرابها وعلامة رفع «يحق» الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بكلماته: جار ومجرور متعلق بيحق والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: بوحيه أو بقضائه أي يظهره سبحانه بوحيه أي الإسلام.

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». عليم: خبرها مرفوع بالضمة المنونة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم وهو مضاف. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِي: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. التوبة: مفعول به منصوب بالفتحة.

عَنْ عِبَادِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيقبل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ» صلة الموصول لا محل لها.

وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يقبل» وتعرب إعرابها. وعلامة رفع الفعل «يعفو» الضمة المقدرة على الواو للثقل. عن السيئات: جار ومجرور متعلق بيعفو.

وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ: الواو عاطفة. يعلم: تعرب إعراب «يقبل» والجملة الفعلية «يعلم..» لا محل لها لأنها معطوفة على صلة الموصول. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تفعلون: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تفعلونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تفعلون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم» بتقدير: ويعلم أفعالكم من خير أو شر.

﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾﴾.

وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. يستجيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وأصله: للذين فحذف اللام وتعدى الفعل بنفسه إلى المجرور ناصباً إياه على المفعولية كما حذف في قوله تعالى: «وَإِذَا كَالُوهُمْ» وأصله: كالوا لهم.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي وعملوا الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال وقيل الكلمة من الصفات التي تجري مجرى الأسماء.

﴿وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يستجيب» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الواو استئنافية. الكافرون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة لعذاب مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ ﴾.

﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لامتناع - بسط: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الرزق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لعباده: جار ومجرور متعلق ببسط والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» بغوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر

للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق ببغوا: بمعنى: ولو وسع الله الرزق لعباده لبطروا معيشتهم وطلبوا الفساد.

﴿وَلَٰكِن يُنَزِّلُ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف واستدراك غير عامل لأنه مخفف. ينزل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ﴾: جار ومجرور متعلق بينزل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «ينزل» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعوله اختصاراً أي ما يشاء تنزيله.

﴿إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». بعباده: جار ومجرور متعلق بخبير والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾: خبرا «إنّ» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الغيث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي المطر أي والله هو الذي ينزل.

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟﴾: جار ومجرور متعلق بينزل. ما: مصدرية. قنطوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على

الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه بمعنى: هو الذي نزل المطر ليغيثهم من بعد قنوطهم أي يأسهم من نزوله.

﴿وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينزل الغيث» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى: وينشر بركات الغيث ومنافعه وما يحصل به من الخصب أو رحمته في كل شيء.

﴿وَهُوَ ٱلْوَلِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾: معطوف بالواو على الضمير الأول «هو» ويعرب إعرابه. الولي الحميد: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة و«الحميد» من صيغ المبالغة حميد بمعنى محمود ـ فعيل بمعنى مفعول ـ بمعنى وهو المتولي الصالحين من عباده بالإحسان المحمود أبداً على ذلك يحمده أهل طاعته. بكل لسان.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ﴾: الواو استئنافية. من آياته: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مبتدأ مؤخر وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى: إيجاد السموات والأرض.

﴿وَمَا بَثَّ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «خلق» بمعنى ومن آياته ما بثّ.. أو يكون في محل جر بالإضافة بتقدير: ومن آياته خلق ما بثّ.. بث: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «بثّ فيهما..» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير

محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما بثّه فيهما بمعنى: ما نشره في السموات والأرض.

فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ: جار ومجرور متعلق ببث و«ما» علامة التثنية. من دابة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حالة كونه من دابة.. أي من الكائنات الحية.

وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على جمع: جار ومجرور متعلق بقدير و«هم« ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى على حشرهم يوم القيامة.

إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة ومفعول «يشاء» محذوف اختصارا بمعنى: وهو على جمعهم في أي وقت إذا شاء ذلك قادر تام القدرة.

** وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى: ومن دلائل قدرته جلّت قدرته إيجاد السموات والأرض وإيجاد ما نشر وفرّق فيهما من الكائنات الحية.. وحذف المبتدأ المؤخر «إيجاد» المضاف وحلّ المضاف إليه «ما» محله وارتفع ارتفاعه على الابتداء.. ويراد بالدابة: كل نسمة تدبّ على ظهر الأرض أي المقصود بها: بنو آدم أي الإنسان وغيره وقال سبحانه: فيهما.. أي في السموات والأرض والدواب في الأرض وحدها. قال الزمخشري: سبب ذكر السموات أيضاً لأنه نسب الشيء إلى جميع المذكور وإن كان ملتبساً ببعضه كما يقال: بنو تميم فيهم شاعر مجيد أو شجاع بطل وإنّما هو في فخذ من أفخاذهم أو فصيلة من فصائلهم.

** إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى إن أراد الله سبحانه يجعل الريح المحركة للسفن الشراعية فتصير سواكن ثوابت على ظهر البحر إنّ في ذلك الجري فوق سطح الماء وتوقفها بمشيئة الله لدلالات على قدرته سبحانه لكل كثير الصبر كثير الشكر لأن كلمتي «صبار شكور» من صيغ المبالغة - فعّال فعول بمعنى فاعل.. وحذف النعت أو البدل المشار إليه «الجري..» لأن ما قبله يدل عليه. أي لكل صابر على بلاء الله شاكر لنعمائه وهما صفتا المؤمن المخلص فجعلهما سبحانه كناية للمؤمن.. و«رواكد» جمع «راكدة» وهو اسم

فاعلة.. يقال: ركد الماء في الحوض ـ يركد ـ ركوداً وركدت الريح والسفينة أيضاً بمعنى: سكن أي ثبت ولم يجر.. والفعل من باب «دخل ـ يدخل ـ دخولاً» وركدت السفينة بمعنى: وقفت فلا تجري والفعل الرباعي «أركد» يتعدى إلى المفعول: نحو أركدتها: بمعنى أوقفتها. وقبل هذه الآية الكريمة: «وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ» فجمعت «جارية» وهي اسم فاعلة جمع تكسير وهناك جمع آخر للفظة «جارية» وهو: جاريات ومثلها كلمة «رواكد» جمع «راكدة» جاء جمع تكسير وثمّة جمع آخر لها هو راكدات أي أنّ للفظتين: جمعين: جمع تكسير وجمعاً ملحقاً بجمع المؤنث السالم والأصل في الآية الكريمة هو: السفن الجوارِ فحذف الموصوف «السفن» لأنه مفهوم من سياق النص الكريم وحلت الصفة «الجوار» محله أما «الأعلام» فهي جمع «علم» وهو الراية وهنا جاء بمعنى: الجبل.. ومنه المثل الشهير: نار على علم.. وفي الآية المذكورة آنفاً تحرّم الإطلاق فإنّ الريح المذكورة هنا ـ أي في هذه الآية الكريمة ـ هي نعمة ورحمة إذ بواسطتها يسيّر الله تعالى السفن في البحر حتى لو سكنت لركدت ـ أي لتوقفت ـ السفن. ولا ينكر أن الغالب من ورودها ـ أي الريح ـ مفردة ما ذكروه ـ أي قولهم: إنّ الريح لم ترد في القرآن الكريم إلاّ عذاباً بخلاف الرياح ـ وأمّا اطّراده فلا. وما ورد في الحديث الشريف فلأجل الغالب في الاطلاق والله أعلم. ويسمّى هيجان الرياح وتصاعدها إلى السماء: زوبعة وجمعها: زوابع.. وقيل في الأمثال: إذا رأيت عاصفة فتطأمنْ.. بمعنى: إذا رأيت الأمر غالباً فاخضع له.. و«الزوابع» تعني أيضاً: الدواهي ـ جمع داهية ـ وهي المصيبة العظيمة والأمر العظيم.. ومنه القول: أصابته دواهي الدهر: أي نوائبه.. وأصابتهم داهية دهياء: بمعنى: مصيبة شديدة ويقال أيضاً: هذا رجل داهية: أي صاحب دهاء وهو الجودة في الرأي والمهارة وأصله: داهٍ.. أي داهي.. حذفت الياء لأنه اسم منقوص نكرة وإنما قالوا: داهية فالتاء للمبالغة أي كثير الدهاء مثل «علاّمة» أي كثير العلم وهم دهاة. قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: لو كنت تاجراً لما اخترت شيئاً على العطر إنْ فاتني ربحه لم يفتني ريحه. وقوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة «فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ» معناه: يبقين على ظهر الماء أو البحر.. يقال: الظهر: ضد البطن أو ما يقابل البطن واللفظة تكتب بالظاء ـ أخت الطاء ـ ويقابلها: الضهر بالضاد أخت الصاد ـ فاللفظتان متفقتان وزناً مختلفتان معنى ورسماً.. فالثانية «الضهر» تعني: القمة من الشيء أي الجماد نحو: صعدت إلى ضاهر الجبل أو التل: أي صعدت إلى أعلاهما لأن «الضاهر» تعني: الضهر.. وقيل يجوز أن تطلق لفظة «الضهر» على ما يقابل بطن الحيَوان.. نحو: اعتلى الفارس ضهر الحصان.. واللفظة أيضاً من مسمّيات «السلحفاة» و«الظهر» أيضاً من الدابة: هو موضع الركوب.. وفعله «ظهر» من باب «خضع» له عدّة معانٍ.. منها: ظهر الأمر: أي تبيّن واسم الفاعل منه هو ظاهر. وظهر الشيء ـ يظهر ـ ظهوراً: بمعنى: برز ـ يبرز ـ بروزاً بعد الخفاء. ومنه قيل: ظهر لي رأي: أي علمتُ ما لم تكن علمتَه.. وظهر الرجل على عدوّه: بمعنى: غلبه.. وقولهم: ظهر الحمْل: معناه بيّن وجوده. قال الفيّوميّ: يروى أن عمر بن عبدالعزيز سأل أهل العلم من النساء عن ظهور الحَمْل؟ فقلن: لا يتبيّن الولد دون ثلاثة أشهر. وجمع «الظهر» هو أظهر وظهور مثل أشهر وشهور.. أمّا «الظهيرة» فهي الهاجرة وذلك حين تزول الشمس وهي نصف النهار في القيْظ أو عند زوال الشمس إلى العصر لأن الناس يستكنون في بيوتهم كأنهم قد هاجروا من شدة الحر.

** ﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: فما أعطيتم من شيء فهو تمتع قليل زائل وما عند الله من الثواب خير من متاع الدنيا.

** سبب نزول الآية: قال الإمام عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ نزلت هذه الآية الكريمة حين تصدق أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ بماله كله فلامه جمع. فنزل قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: الذين يبتعدون عن ارتكاب كبريات الذنوب والفواحش: أي الأمور المنكرة.. يقال: فحش ـ يفحش ـ فحشاً ـ بمعنى: قبح أشد القبح وهو كل شيء جاوز حدّه سمّي فاحشاً.. والفعل «فحش» نحو: فحش الشيء ـ يفحش ـ فحشاً ـ مثل: قبح قبحاً وزناً ومعنى وفي لغة هو من باب «قتل» وأفحش الرجل: أي أتى بالفحش وهو القول السيء.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: والذين أجابوا ربهم وأطاعوه لما دعاهم رسوله ـ ﷺ ـ للإيمان وأدوا الصلاة أي وأتموا الصلوات الخمس وأمرهم شورى بينهم وهي مصدر بمعنى التشاور.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الأنصار حين دعاهم الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ إلى الإيمان بالله فاستجابوا لربهم أي أجابوا ربهم سبحانه إلى ما دعاهم إليه من التوحيد والعبادة وإطاعة الرسل. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: بني الاسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمداً رسول الله.. وإقام الصلاة.. وإيتاء الزكاة.. والحجّ.. وصوم رمضان. وعن جرير بن عبدالله: بايعت رسول الله ـ ﷺ ـ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة.. والنصح لكلّ مسلم.

** ﴿وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: وجزاء سيئة أي وجزاء السيئة فعلة سيئة مثلها فحذف الموصوف «فعلة»وحلت صفته «سيئة» محله.. فمن عفا عن ظالمه وأصلح ما بينه وبين عدوه من عداوة.. فحذف مفعول «أصلح» وهو «ما» وسمّي جزاء السيئة جزاء للمشاكلة والازدواج ـ أي ازدواج الكلام ـ و«سيئة» الثانية بمعنى «قصاص» أو عقوبة وليست بمعنى: سيئة كالأولى بمعنى: وجزاء فعلة سيئة أو قبيحة عقوبة مماثلة لها وسمّي بذلك لمشابهة الجريمة في الصورة أو الظاهر.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة مع ما بعدها في أبي بكر الصديق وقد شتمه بعض الأنصار فردّ عليه ثم أمسك ومن صنوف المشاكلة والازدواج وهو من فصيح الكلام ورد الكثير منه في القرآن الكريم كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وكما في قوله تعالى في سورة «آل عمران»: «وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ» ونظيره قوله سبحانه في سورة «هود»: «فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ» أي نسخر منكم في المستقبل كما تسخرون منّا الساعة وقيل: معناه: إن تستجهلونا فيما نصنع فإنّا نستجهلكم فيما أنتم عليه من الكفر.. أي فأنتم أولى منّا بالاستجهال سمّىٰ سخريتهم استجهالاً لأن السخرية في مثل هذا المقام من باب السفه

والجهل لأنها تعرّض لسخط الله تعالى وعذابه.. وهو من إطلاق اسم المسبَّب على السبب.. وجاء في سورة «البقرة» قوله تعالى: «فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ» والاعتداء الثاني قصاص ـ عقوبة ـ وليس بعدوان كما في جزاء سيئة سيئة مثلها.

** وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين وجاء الفعل «انتصر» والضمير ـ الهاء ـ في «ظلمه» على لفظ «من» وبصيغة الجمع في «أولئك» على معناها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: حذف النعت أو البدل المشار إليه في هذا القول الوارد في الآية الكريمة الثانية والأربعين. المعنى أولئك الظالمون..

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾.

وَمَآ أَصَٰبَكُم: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «ما». أصابكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بما والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أصابكم» صلة الموصول لا محل لها.

مِّن مُّصِيبَةٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من اسم الشرط. التقدير: حالة كونه من مصيبة ومن: حرف جر بياني. بمعنى: أي شيء أصابكم حالة كونه من المصائب من بلية أو شدة أو غيرهما.

فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. الباء: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو بما أي فهو بسبب ما.. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «كسبت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: كسبته أيديكم أي جنته.

وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ: الواو استئنافية. يعفو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والجملة الفعلية «يعفو..» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. المعنى: والله يعفو. عن كثير: جار ومجرور متعلق بيعفو بمعنى ويعفو عن كثير من الذنوب.

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية والعشرين من سورة «العنكبوت».

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ: الواو عاطفة. من آياته: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً اكتفاء بالكسرة بمعنى السفن الجواري فحذف الموصوف «السفن» وحلّت صفته «الجواري» محله. في البحر: جار ومجرور متعلق بالجواري ـ اسم الفاعل ـ بتأويل فعله.. أو متعلق بحال محذوفة من السفن بتقدير: حالة كونها جارية في البحر.

كَٱلْأَعْلَٰمِ: جار ومجرور متعلق بحال ثانية من السفن أو تكون **الكاف** اسماً مبنياً على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب حالاً وهو مضاف. الأعلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعني: مثل الجبال وهي جمع «علم» وهو الجبل.

﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

إِن يَشَأْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وأصله: يشاء حذفت الألف تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها. يسكن: تعرب إعراب «يشأ» والفعل جواب الشرط ـ جزاؤه ـ الريح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وكسر آخر الفعل لالتقاء الساكنين.

فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ : الفاء عاطفة للتسبيب. يظللن: معطوف على «يسكن» وهو فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث في محل جزم لأنه معطوف على مجزوم ونون الإناث ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «يظلّ» بمعنى: فيصرن ثوابت. رواكد: خبر «يظل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لا تجري.

عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعلات «رواكد» بتأويل فعله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه أي على ظهر البحر وإنْ لم يجر له ذكر إلاّ أنّ ما قبله يفسره ويدل عليه بمعنى على سطحه أو يكون الجار والمجرور «على ظهره» متعلقاً بفعل محذوف على المعنى أي متعلق بلا تجري.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف للخطاب وحذف النعت أو البدل المشار إليه لأن ما قبله يدل عليه بمعنى إن في ذلك الجري على سطح الماء أو التوقف عن الجريان لدلالات على قدرة الله تعالى.

لَآيَٰتٍ لِّكُلِّ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. لكل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات».

صَبَّارٍ شَكُورٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شكور: صفة ـ نعت ـ لصبار مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعّال.. فعول.. بمعنى فاعل..

﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ ﴾.

أَوْ يُوبِقْهُنَّ : حرف عطف. يوبق: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على فعل مجزوم «يسكن» في الآية الكريمة السابقة وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى أو يهلكهن أي يهلك السفن فيهلك ناسها بعد أن يرسل عليها ريحاً عاصفة.

بِمَا كَسَبُوا : الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيوبق. كسبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: بما اقترفوا من الذنوب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء بتقدير بذنوبهم..

وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يوبق» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. الواو لأنه معتل الآخر ـ وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة. وجزم الفعل «يعف» وعطف على «يوبق» وأدخل في حكم الإيباق لأن المعنى: أو إن يشأ يهلك ناساً وينج ناساً على طريق العفو عنهم. عن كثير: جار ومجرور متعلق بيعفو بمعنى وينج ناساً كثيرين بالعفو والصفح عنهم.

﴿ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ ﴾.

وَيَعْلَمَ الَّذِينَ : الواو حرف عطف. يعلم: فعل مضارع معطوف على فعل معلل مقدر أي على تعليل محذوف تقديره: لينتقم منهم ويعلم الذين وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ويعلم الله سبحانه الكفار. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «يجادلون..» صلة الموصول لا محل لها.

يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في آيات: جار ومجرور متعلق بيجادلون و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى يجادلون في القرآن بالباطل.

مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. محيص: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى: مالهم من محيد عن عقابه أو مالهم مهرب من عذابه سبحانه.

﴿ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦) ﴾.

فَمَآ أُوتِيتُم: الفاء استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أوتي» أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بما. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى فما أعطيتم.

مِّن شَيْءٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: أي شيء أوتيتم حالة كونه من الأشياء و«من» حرف جر بياني والجملة الفعلية «أوتيتم من شيء» صلة الموصول لا محل لها.

فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. متاع: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: فهو تمتع أي فما أعطيتموه من شيء فهو متاع أو تمتع قليل يتمتع به ثم يزول وينتهي.

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره يجازى والجملة الفعلية يجازى به عند الله صلة الموصول لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى وما عند الله سبحانه من ثواب الطاعات أو من ثواب الآخرة.

خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ: خبر المبتدأ «ما» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة ونون آخر الكلمة بعد حذف ألفها طلباً للفصاحة ـ أصله أخير ـ وهذه اللفظة «أخير» ممنوعة من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: خير من متاع الدنيا وأبقى أثراً لديمومته.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأبقى. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «آمنوا» على رب: جار ومجرور متعلق بيتوكلون. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. يتوكلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم بمعنى: وهم على ربهم يتوكلون وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ: الاسم الموصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. يجتنبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يبتعدون عن.

﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الإثم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والفواحش: معطوف بالواو على «الكبائر» ويعرب مثله بمعنى كبريات الذنوب والفواحش.

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بيغفرون وقد خرج هنا عن تضمن معنى الشرط. ما: زائدة لورودها بعد «إذا» غضبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «غضبوا» في محل جر مضاف إليه.

﴿هُمۡ يَغۡفِرُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يغفرون: تعرب إعراب «يجتنبون» والجملة الفعلية «يغفرون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» بمعنى هم الأخصاء بالغفران في حالة الغضب. أي تجاوزوا عن الذنوب وكظموا الغيظ.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣٨﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ﴾: معطوف بالواو على «الذين آمنوا» في الآية الكريمة السادسة والثلاثين. لرب: جار ومجرور متعلق باستجابوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.. المعنى: أجابوا ربهم وأطاعوه لما دعاهم رسوله للايمان.. المراد بهم الأنصار وهو على المعنى مفعول الفعل الذي تعدى إليه باللام.

﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «استجابوا» وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأتموا الصلوات الخمس. أي وأدوها.

﴿وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أمر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. شورى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

بَيْنَهُمْ وَمِمَّا : ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشورى وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. الواو استئنافية. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بينفقون. والجملة الفعلية بعده «رزقناهم» صلة الموصول لا محل لها.

رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«من» في «مما» تبعيضية وحذف مفعول «ينفقون» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى يتصدقون بعض ما رزقناهم أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «رزقناهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: ومن رزقنا إياهم ينفقون أي يتصدقون والجار والمجرور متعلق بينفقون.

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة و الثلاثين. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. البغي: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى والذين إذا نالهم الظلم أو الحيف.

﴿ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ : الواو استئنافية. جزاء: مبتدأ مرفوع بالضمة. سيئة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا : خبر المبتدأ «جزاء» مرفوع بالضمة المنونة. مثل: صفة - نعت - لسيئة مرفوع مثلها بالضمة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ومجموع جملتي الشرط ـ فعل الشرط وجوابه ـ في محل رفع خبر «من» عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «عفا» صلة الموصول لا محل لها والفعل «عفا» في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط بمعنى عفا عن عدوه أو ظالمه. وأصلح: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عفا» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «أصلح» الفتحة الظاهرة على آخره بمعنى وأصلح بالعفو والسماح.

﴿فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أجره: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. على الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر.

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يحب الظالمين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾.

﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء والتوكيد. من انتصر: معطوف على «من عفا» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين وعلامة بناء الفعل «انتصر» الفتحة الظاهرة على آخره.

﴿بَعْدَ ظُلْمِهِۦ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بانتصر وهو مضاف. ظلمه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ مبني على الكسر في محل

جر مضاف إليه ثانٍ أي انتصر لنفسه بمعنى انتقم لنفسه ممّن ظلمه أي بعدما ظلم. والكلمة مصدر أضيف إلى المفعول.

﴿فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِم﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. ما: نافية لا عمل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم.

﴿مِّن سَبِيلٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. سبيل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية «ما عليهم سبيل» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» بمعنى: فأولئك لا سبيل إلى معاتبتهم أو معاقبتهم أبداً.

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾: كافة ومكفوفة. السبيل: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى إنّما العتاب أو العقاب.

﴿عَلَى ٱلَّذِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ بمعنى: يقع أو واقع على الذين.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى.

﴿يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يظلمون» وتعرب إعرابها. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيبغون.

﴿بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «يبغون» بمعنى: يفسدون في الأرض غير محقين أو يكون متعلقاً أو صلة ليبغون بمعنى يفسدون بما ليس بحق. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والاشارة إلى الظالمين والمفسدين.

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى لهم عذاب مؤلم.

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ : الواو عاطفة. اللام لام الابتداء والتوكيد. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ومجموع جملتي فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». صبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «صبر» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. وغفر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «صبر» وتعرب إعرابها بمعنى: ومن صبر على الظلم والأذى وغفر للمسيء ذنبه. والفعل «صبر» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط.

إِنَّ ذَٰلِكَ : الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ من عزم: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ». الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى إنّ ذلك الصبر.. المغفرة من الأمور المؤكدة المعزومة أو من عزم أصحاب الأمور.

﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأن الفعل بعده لم يستوف مفعوله. يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى ومن يخذل الله من الفساق.

فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ: الجملة جواب شرط جازم مسبوق بنفي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. وليّ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى: من ناصر يتولاه من بعد خذلانه.

مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ: جار ومجرور متعلق بوليّ ـ اسم الفاعل ـ على تأويل فعله أو متعلق بصفة محذوفة من «وليّ». والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة.

وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الكافرين المكذبين بيوم القيامة بمعنى يهديه من بعده وترى..

لَمَّا رَأَوُاْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بترى. رأوا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة على الألف دالة على الألف المقصورة المحذوفة.

ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يقولون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «رأوا» وهي فعل مضارع

مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وتعدّى الفعل إلى مفعول واحد لأن رأى هنا بصرية وليست بمعنى الظن أو رأى القلبية ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «يقولون» لا محل لها إذا اعتبرت «لمّا» الحينية اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقاً بالجواب.

﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ﴾: حرف استفهام لا عمل له يفيد هنا التمني بمعنى «ليت» إلى مرد: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم أي إلى رجعة..

﴿مِّن سَبِيلٍ﴾: حرف جر زائد للتأكيد. سبيل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر بمعنى هل إلى رجعة إلى الدنيا من وسيلة أو طريق لنتوب ونعمل عملاً صالحاً ومعنى التمني في «هل» هو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لاستحالته أو لبعد تحقيقه. قالوا ذلك حين رأوا النار وعذابها.

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ﴾: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. يعرضون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيعرضون. خاشعين: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الياء لانها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى خاضعين خائفين.

﴿مِنَ ٱلذُّلِّ﴾: جار ومجرور في محل نصب تمييز بمعنى ممّا لحقهم من الذل و«من» حرف جر بياني. ويجوز أن يتعلق بينظرون ويوقف على خاشعين بمعنى: وهم خاشعون من الذل.

يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال آخر وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ينظرون إليها أي إلى النار من طرف: جار ومجرور متعلق بينظرون. خفيّ: صفة ـ نعت ـ لطرف مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: يسترقون أو يختلسون النظر إلى النار هلعاً. و«من طرف» بمعنى: بطرف.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها «إن الخاسرين الذين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الخاسرين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة بعدها «خسروا أنفسهم» صلة الموصول لا محل لها.

خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ: الجملة الفعلية تعرب إعراب جملة «آمنوا». أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. وأهليهم: معطوف بالواو على «أنفسهم» ويعرب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وأصله: أهلين حذفت النون للاضافة بمعنى: ضيّعوهما.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخسروا ـ على تقدير وقوع قول المؤمنين في الدنيا ـ وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون «يوم»

متعلقاً بقال ـ على تقدير قول المؤمنين يوم القيامة ـ أي يقولون إذا رأوهم على تلك الحال أو الصفة.

أَلَآ إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ: أداة تنبيه واستفتاح للتوكيد. إنّ الظالمين: تعرب إعراب «إن الخاسرين» أي الظالمين أنفسهم.

فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ». مقيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف الكسرة المنونة بمعنى: في عذاب دائم مؤلم وحذف مفعول «الخاسرين» أي المضيّعين أنفسهم.

﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العشرين من سورة «هود». ينصرون: الجملة الفعلية في محل جر على اللفظ صفة لأولياء وفي محل رفع على المحل صفة لأولياء وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: ينقذونهم من العذاب غير الله تعالى.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة والأربعين. بمعنى فما له إلى النجاة من طريق بمعنى: ومن يخذله الله فما له إلى النجاة من طريق إلى الهدى.. أي النجاة من العذاب.

﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لربكم: جار ومجرور متعلق باستجيبوا وهو على معنى مفعول الفعل الذي تعدى إليه باللام بمعنى وأطيعوا ربكم وأجيبوا دعوة الرسول إياكم للايمان.

الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.. أي أجيبوا أيها الناس داعي الله.

﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين من سورة «الروم». ما: نافية لا عمل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. ملجأ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر و«من الله» من صلة «لا مرد» بمعنى لا يرده الله بعد ما حكم به أو من صلة «يأتي» بمعنى: من قبل أن يأتي من الله يوم لا يقدر أحد على رده.

﴿وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ﴾: معطوف بالواو على «مالكم من ملجأ» ويعرب إعرابه بمعنى وما لكم من إنكار ما اقترفتموه من الذنوب.

** ﴿وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. المعنى: وتراهم يعرضون على النار خاضعين خائفين ممّا لحقهم من الذل ينظرون إليها اختلاساً ذعراً منها ناظرين إليها نظرة يسترقونها بتحريك خفيف لأجفانهم نظر المحكوم عليه لآلة تنفيذ الحكم بحقه خفي معظمها تحت الجفن من شدة الخوف. والطرف هو العين قالت العرب: ردّ الطْرف من الظرْف. و«الظرْف» هو الكياسة ـ أي حسن الفهم والأدب ـ والحذق: أي المهارة والبراعة. ويقال: أطرق الرجل: بمعنى: أرخى عينيه إلى الأرض.. وأطرق رأسه: أي خفضه وأرخى عينيه ينظر إلى الأرض. ويقال: لحَظ الرجل صاحبه ـ يلحظه ـ لحظاً وإلى صاحبه بالعين: بمعني نظر إليه بمؤخّر العين عن يمين ويسار أو راقبه.. واللحظة: هي المرة من اللحْظ.. وهي وقت كقدر لحظة العين. واللحاظ ـ بفتح اللام وكسرها ـ: هو مؤخّر العين ممّا يلي الصدغ. أمّا «اللحظ» فهو باطن العين.. ومنه قيل: لحظ أصدقُ من لفظ وقد أبدع من قال:

مَـرِضَ الحبيـبُ فعُـدْتُـهُ ... فمـرِضْـتُ مـن حـذَري عليـهِ
شُفـيَ الحبيـبُ فعـادَنـي ... فشُفيـتُ مـنْ نَظَـري إليـهِ

روي عن النبي داود ـ عليه السلام ـ: اللّهمّ إنّي أعوذُ بك من جارٍ عينُه تراني وقلبُه يرعاني إنْ رأى حسنةً كتَمها وإنْ رأى سيئةً نشَرها.

** ﴿وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. وجاء الضمير في «تصبهم» للجماعة وهو عائد على الانسان لأن «الانسان» اسم جنس يدل على المفرد والجمع.. وبما قدمت أيديهم: أي بسبب ما اقترفته أيديهم وغيرها.. وعبّر بالأيدي لأن أكثر الأعمال والأفعال تزاول بها.

** ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين.. أي إلاّ عن طريق الوحي بأن يخلق في قلبه ما يشاء إلقاءه إليه و«الوحي» كلام يدرك بسرعة وهو كلام خفيّ.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال اليهود للنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: ألا تكلم الله وتنظر إليه إنْ كنت نبياً كما كلمه موسى؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وقال ـ ﷺ ـ: لم ينظر موسى إلى الله تعالى. وقوله عزّ وجلّ: أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه: معناه: أو يرسل إليه رسولاً من الملائكة ـ كجبريل ـ عليه السلام ـ و«رسولاً» منصوب بأنْ.. ومثله: القول: وتقرّ عيني.. قال سيبويه: التقدير: وأنْ تقرّ عيني.. وهذا البيت واحد من أبيات قصيدة الشاعرة ميسون بنت بحدل الكلبية زوجة معاوية بن أبي سفيان وأمّ ابنه يزيد وكانت بدوية الأصل فضاقت نفسها لما تسرى عليها فعذَلها عن ذلك معاوية وقال لها: أنت في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت:

لَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عَيني ... أحبُّ إليَّ من لُبسِ الشفوف

وقبله:

وبيتٌ تخفِق الأرواح فيه ... أحبُّ إليّ من قصرٍ مُنيفِ

وبعده:

فما أبغي سوى وطني بديلا ... فحسبيْ ذاكَ من وطنٍ شريفِ

﴿فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾﴾.

فَإِنْ أَعْرَضُواْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أعرضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: فإنْ صدّوا عنك. أي عن الإجابة.

فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ حَفِيظًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. حفيظاً: حال من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى رقيباً أو محاسباً.

إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ : مخففة مهملة بمعنى: ما.. النافية. عليك: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم، إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى وما عليك إلا التبليغ أي تبليغ الرسالة.

وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «الروم» والجملة الشرطية من فعلها وجوابها في محل رفع خبر «إنّ». من: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأذقنا.

فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ : الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كفور: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى كثير الكفران لأن «كفور» من صيغ المبالغة ـ فعول ـ بمعنى فاعل.

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) ﴾.

لِّلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء: تعرب إعراب «يخلق» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف المفعول به أو العائد إلى الموصول اختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. بمعنى: ما يشاؤه أو ما يشاء خلقه بمعنى ما تقتضيه حكمته سبحانه.

يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا: تعرب إعراب «يخلق» اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيهب أو هو في مقام مفعول «يهب» الأول الذي تعدى إليه باللام لأن الفعل «وهب» من الهبة بمعنى: يعطي. يشاء: أعربت. إناثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يهب لمن يشاء إناثاً» وتعرب إعرابها بمعنى لمن يريد أي يعطي لمن يريد ذرية إناثاً. ويعطي لمن يريد ذرية ذكوراً.

﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝﴾.

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا: حرف عطف. يزوج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. ذكراناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ: معطوف بالواو على «ذكراناً» ويعرب إعرابه. ويجعل: معطوف على «يزوج» ويعرب إعرابه.

مَن يَشَآءُ عَقِيمًا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء عقيماً: تعرب إعراب «يزوج ذكراناً» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: من يشاؤه بمعنى: أو يجعلهم اناثاً وذكوراً أي يجعلهم ذكراً وأنثى ويجعل من يريد بلا ذرية.

إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». عليم قدير: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى عليم بصالح العباد قدير على تكوين ما يصلحهم.

﴿ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ ﴿٥١﴾ ﴾.

۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام بمعنى: وما صحّ لأحد من البشر والجار والمجرور «لبشر» متعلق بكان. ولو أعربت «كان» ناقصة لكان الجار والمجرور «لبشر» في محل نصب متعلقاً بخبرها المقدم ويكون المصدر المؤول «أن يكلّمه الله» في محل رفع اسمها المؤخر والمراد ببشر: الإنسان.

أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ : حرف مصدري ناصب. يكلمه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يكلمه الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كان» أو اسمها المؤخر على الوجهين من إعراب «كان» التقدير: تكليم الله له.

إِلَّا وَحۡيًا : أداة حصر لا عمل لها. وحياً: مصدر واقع موقع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون موضوعاً موضع «كلاماً» أو «تكليماً» لأن «الوحي» كلام خفيّ في سرعة ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر من وحى ـ يحي ـ وحياً. بمعنى: أوحى يوحي إيحاء.

أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ : حرف عطف. من وراء: جار ومجرور ـ شبه جملة ـ في محل نصب واقع موقع الحال أيضاً بمعنى: وما صحّ أن يكلّم أحداً إلاّ موحياً أو مسمعاً من وراء.. حجاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من وراء ستار كما كلّم موسى ـ عليه السلام ـ.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا : حرف عطف. يرسل: تعرب إعراب «أن يكلم» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بتقدير أن يرسل. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال أخرى تعرب إعراب «وحياً» لأن المصدر المؤول «أن يرسل» معطوف على «وحياً» وهو اسم صريح إذا وقع المضارع موقع المصدر و«أن» مضمرة بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل ولأن «أن يرسل» في معنى: إرسالاً وبتقدير الحال: مرسلاً بمعنى أو يرسل ملكاً يبلغه مراده كجبريل. .

فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ: الفاء عاطفة للتسبيب. يوحي: تعرب إعراب «يرسل» بإذنه: جار ومجرور متعلق بيوحي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: بأمر الله تعالى. أي فيلقي إلى المرسل إليه بأمره.

مَا يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يشاؤه أو بمعنى ما يشاء إيحاءه.

إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». عليّ حكيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: إنّه سبحانه عليّ عن صفات المخلوقين حكيم: أي يجري أفعاله على موجب الحكمة.

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ ﴾.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «أوحينا إليك. .» في محل رفع

خبر المبتدأ. المعنى ومثل إيحائنا إلى غيرك من الرسل أوحينا إليك. . ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. أو تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بمعنى: وأوحينا إليك إيحاء مثل ذلك الإيحاء إلى غيرك من الرسل. أوحى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحينا.

رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من أمر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «روحاً» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى القرآن.

مَا كُنتَ تَدْرِي: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب حال من ضمير المخاطب في «إليك». ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». تدري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تدري ما الكتاب» في محل نصب خبر «كان» أي ما كنت تعرف.

مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به للفعل «تدري». ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الكتاب: خبر «ما» مرفوع بالضمة. ولا الإيمان: معطوف بالواو على ما الكتاب ويعرب مثله بمعنى وما الإيمان. أو تكون «لا» زائدة لتأكيد معنى النفي. و«الإيمان» معطوف على «الكتاب» مرفوع مثله بالضمة أي ما القرآن قبل الوحي إليك.

وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا: الواو زائدة. لكن: حرف مخفف مهمل غير عامل يفيد الاستدراك. جعلنا: تعرب إعراب «أوحينا» والهاء ضمير متصل مبني

على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «الكتاب». نوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

نَّهْدِى بِهِۦ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. به: جار ومجرور متعلق بنهدي والجملة الفعلية نهدي به من نشاء في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نوراً» أي نهدي به إلى الدين الحق.

مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نشاء: تعرب إعراب «نهدي» وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة «نشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول المنصوب المحل على المفعولية. التقدير: من نشاؤه أو يكون مفعول «نشاء» هو المحذوف بتقدير: من نشاء هدايته. من عبادنا: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من عبادنا و«نا» أعربت في «أمرنا».

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ تهدي: تعرب إعراب «تدري» والجملة الفعلية «تهدي..» في محل رفع خبر «إنّ».

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بتهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي ترشد إلى سبيل قويم أي لترشد الناس..

﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾﴾.

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى: بدل من «صراط» في الآية الكريمة السابقة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه.

لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد وجملة «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «له ما في السموات» ويعرب إعرابه. و«صراط الله» بمعنى: دين الله.

أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ: حرف استفتاح وتنبيه للتأكيد. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتصير بمعنى: ترجع الأمور إليه سبحانه.

تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الأمور: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى: إنّ مصير الأمور كلها يرجع إليه عزّ وجلّ ليجازي من آمن وأحسن ويعاقب من أساء.

* * *

سورة الزخرف

معنى السورة: الزخرف ـ بضم الزاي والراء ـ بمعنى: الذهب.. الزينة.. وقيل: ثمّ يشبّه به كلّ مموّه مزوّر.. والمزخرف ـ بضم الميم وفتح الراء ـ اسم مفعول ـ بمعنى المزيّن. وفعله: زخرف.. نحو: زخرف الشيء ـ يزخرفه ـ زخرفة: بمعنى: حسّنه وزيّنه وزخرف كلامه: أي موّهه بالكذب.. والرخرف: جمعه: زخارف.. ومنه القول: تزخرف الرجل: بمعنى: تزيّن وهذا الفعل فعل مزيد.. وتطلق اللفظة على الكلام.. فيقال: زخرفُ الكلامِ: أي أباطيله.. وذكر المنجد أيضاً: زخرف الأرض: بمعنى: ألوانها ويطلق الجمع «الزخارف» على السفن وبهذين المعنيْن.. أي الذهب والزينة ورد ذكرهما في كتاب الله الكريم ففي سورة «الاسراء» جاءت اللفظة بمعنى «الذهب» في قوله تعالى: «أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ» بمعنى: بيت من ذهب وجاءت بمعنى «الزينة» في قوله تعالى في سورة «الزخرف»: «وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ» وسرراً جمع «سرير» و«زخرفاً» هنا بمعنى: زينة. وجاء بالمعنى نفسه في سورة «يونس»: «حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ» بمعنى: حتى إذا بلغت الأرض كامل زينتها عن طريق النباتات المختلفة.. أمّا قوله تعالى في سورة «الأنعام»: «يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ» فمعناه: زخارف من الأباطيل وهي من زخرف الكلام: أي موّهه بالكذب.. ويقال: زخرف الرجل المعدن ـ بكسر الدال ـ بمعنى: حسّنه وزيّنه فالمعدن مزخرف ـ اسم مفعول ـ بمعنى: مزيّن والرجل مزخرف ـ بكسر الراء.. اسم فاعل ـ بمعنى: مزيّن ـ بكسر الياء ـ.

تسمية السورة: وردت لفظة «الزخرف» في القرآن الكريم أربع مرات.. ثلاث منها في السور الكريمة المذكورة آنفاً.. وهي الإسراء.. يونس.. والأنعام.. والمرة الرابعة في سورة خصّها الله تعالى بهذا الاسم أي في سورة «الزخرف» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله المختار محمّد ـ ﷺ ـ «من قرأ سورة «الزخرف» كان ممّن يقال له يوم القيامة: يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ①﴾.

هذه الأحرف الكريمة وأمثالها شرحت بصورة مسهبة في سورة «يوسف».

﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ②﴾.

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ: الواو واو القسم. حرف جر. الكتاب: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. المبين: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي وحق الكتاب أي القرآن البيّن أو الواضح للمتدبرين.

﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ③﴾.

إِنَّا جَعَلْنَٰهُ: الجملة جواب القسم لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية «جعلناه قرآناً عربياً» في محل رفع خبر «إنّ».

قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «جعل» المتعدي إلى مفعولين لأن معناه: صيّرناه أو بيّناه وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» منصوب مثله.. وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. أي جعلناه عربياً حتى تفهموا معانيه.

﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لكي تفهموا معانيه فتتعقلوها.

﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (٤)﴾.

﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». في أم: جار ومجرور متعلق بعلي. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَدَيْنَا﴾: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بعليّ وهو مضاف و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى وإن هذا القرآن المثبت في اللوح المحفوظ عندنا.

﴿لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ عليّ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. حكيم: خبر ثانٍ لإنّ أو صفة لعليّ مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: رفيع الشأن في الكتب لكونه معجزاً من بينها ذو حكمة بالغة صفتاه هكذا في اللوح المحفوظ.

** ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية الأصل: وحق الكتاب أي القرآن وأصل واو القسم الباء أي بالكتاب أي أقسم بالكتاب فأبدلت بالواو لأن المعنى: وحق الكتاب.. وهو من الأيمان الحسنة البديعة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونهما أي الكتاب والقرآن من وادٍ واحد وبعد حذف المضاف المقسم به «حق» حل المضاف إليه «الكتاب» محله و«المبين» هو البيّن وقيل: الواضح للمتدبرين.. أو بمعنى الواضح البيّن على أنه هداية للبشرية فنزل بلسان عربيّ.. أو الذي أبان طريق الهدى من طريق الضلالة وأبان ما تحتاج إليه الأمة في أبواب الديانة وقيل: لقد عظم القرآن الكريم من أربعة أوجه.. أولها: أنّه كلام موجد الكون ربّ العزة جلت قدرته وثانيهما: إسناد إنزاله إلى الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وجعله مختصاً به دون غيره.. والثالث: أنه جاء بضميره

دون اسمه الظاهر شهادة له بالنباهة والاستغناء عن التنبيه عليه. والوجه الرابع: الرفع من مقدار الوقت الذي أنزل فيه.. روي أن القرآن الكريم أنزل جملةً واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأملاه جبريل ـ عليه السلام ـ على السفرة ثم كان ينزله على رسول الله ـ ﷺ ـ نجوماً في ثلاث وعشرين سنة. وهذا الكتاب العظيم يحتوي على مائة وأربع عشرة سورة تشتمل على ستة آلاف ومائتين وست وثلاثين آية وتحوي سبعة وسبعين ألفاً وأربعمائة وتسعاً وثلاثين كلمة.

** ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المراد بأم الكتاب: اللوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماوية وهو كناية عن علم الله القديم بمعنى وإن هذا القرآن المثبت في اللوح المحفوظ عندنا لرفيع الشأن في الكتب وذو حكمة بالغة أي منزلته عالية عندنا.

** ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. وكلمة «صفحاً» مصدر من غير لفظه بمعنى: أفنضرب عنكم الذكر ضرباً.. ومعنى «ضرب عنه الذكر» أي أبعده وهو مصدر الفعل «صفح» نحو: صفح عنه ـ يصفح ـ صفحاً.. من باب «قطع» بمعنى أعرض عن ذنبه.. وضرب عنه صفحاً: أعرض عنه وتركه أو ولاه صفحة عنقه كناية عن إهماله وتركه ومنه القول: صفحة الشيء: بمعنى: جانبه وناحيته.. أمّا «صفح الجبل» فمعناه: سفحه.. قال الجوهريّ: تصفّح الشيء: بمعنى: نظر في صفحاته.. والمصافحة والتصافح: الأخذ باليد. والتصفيح مثل التصفيق.. وفي الحديث: التسبيح للرجال والتصفيح للنساء. ويروى بالقاف أيضاً. ويقال صفحت عن ذنب صديقي: بمعنى عفوت عنه.. وقال الفيّوميّ: يقال: صفحت الكتاب وتصفحته: أي قلبت صفحاته وهي وجوه الأوراق.. وصفحت القوم: بمعنى: رأيت صفحات وجوههم. و«صفحاً» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً: معناه: إعراضاً والمراد هنا: معرضين أي المقصود: إنكار أن يكون الأمر على خلاف المطلوب من إنزال القرآن بلغتهم ليفهموه.

** ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: ما أتاهم نبيّ يدعوهم إلى الإيمان وطاعة الله ورسله إلاّ سخروا به وكذّبوه.. وقول الله تعالى فيه تسلية ـ أو تسرية ـ لرسوله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ عن استهزاء قومه به. أي ليسرّي الله عنه بسبب استهزاء قومه.. يقال: أنسرى الهّم عنه: أي انكشف وسُرّي ـ بضم السين وتشديد الراء ـ مثله. ويقال أيضاً: سلاّه من همّه تسلية: بمعنى كشف الهمّ عنه.

** ﴿فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: فأهلكنا قوماً أشدّ منهم أي من المسرفين على أنفسهم تجبراً وعنفاً فحذف الموصوف «قوماً» وأقيمت الصفة «أشدّ» مقامه. وكلمة «أشدّ» ممنوعة من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. والبطش: هو التجبر والأخذ بعنف.. يقال بطش به ـ يبطش ـ بطشاً.. من بابي «ضرب» و«نصر» بمعنى: فتك به وأخذه بصولة وشدة.. وبطش عليه: أي سطا وانقضّ عليه.. والبطشة: هي السطوة. وقال الفيّوميّ: الفعل «بطش» من باب «ضرب» وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب «قتل» وقرأ بها الحسن البصريّ وأبو جعفر المدنيّ.. وبطشت اليد: إذا عملت فيه فهي باطشة ـ اسم فاعلة.

** ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة.. في هذه الآية الكريمة وما بعدها الكلام فيها مجزّأ بعضه من قولهم - أي المخاطبين - وبعضه من قول الله عزّ وجلّ.. فالذي جاء على لسانهم قولهم: خلقهنّ وما بعده من قوله سبحانه. قال الزمخشريّ: وصف الله تعالى ذاته الكريمة بهذه الصفات.. ولما سيق الكلام كله سياقة واحدة حذف الموصوف من كلّ منهم وأقيمت الصفات المذكورة في كلام الله مقامه كأنّه كلام واحد فلما وقع الانتقال من كلامهم - أي على لسانهم - إلى كلام الله عزّ وجلّ على ما عرف من الافتنان في البلاغة فجاء أوله على لفظ الغيبة وآخره على الانتقال منها إلى التكلم في قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: فأنشرنا به: أي فأحيينا بالماء.. كل ذلك افتنان من أفنان البلاغة.

** ﴿وَجَعَلُوا لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة. المعنى: قالوا: الملائكة: بنات الله فجعلوهم جزءا له وبعضا منه سبحانه وتعالى عن ذلك فهو عز وجل لم يلد ولم يولد. قال الزمخشريّ: ومن بدع التفاسير: تفسير الجزء بالإناث. وادّعاء أنّ «الجزء» في لغة العرب هو اسم للإناث.. وما هو إلاّ كذب على العرب ووضع مستحدَث ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقّوا منه فعلاً فقالوا: أجزأت المرأة.. ثم صنعوا تأكيداً لقولهم بيتاً من الشعر:

إنْ أجزأتْ حُرّةٌ يوماً فلا عَجَب ... قد تجزىء الحُرّةُ المِذكَار أحيانا

أجزأت المرأة: إذا ولدت بنتاً. وفي رواية: إنْ أجزأت حرّة وهو اسم امرأة. أمّا «المذكار» فمعناه المرأة التي عادتها ولادة الذكور وكذلك الرجل. وقولهم: الملائكة: بنات الله: جعلوهم جزءاً له سبحانه وبعضاً منه كما يكون الولد بضعة من والده وجزءاً له وهي صفات المخلوقين لا يجوز وصف الخالق - جلّت قدرته - بها. فإن الانسان القائل بذلك لشديد الكفر.

** ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. أي وإذا بشر أحدهم بأنثى ولدت له صار وجهه مسوداً من الغمّ بمعنى: كان أحدهم إذا قيل له: قد ولدت لك بنت اغتمّ واربدّ وجهه غيظاً وتأسفاً وهو مملوء من الكرب ويمسك على الخبر ولا يبيحه. و«كظيم» من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - بمعنى: ممسك على الغمّ لا ينشره. من قولهم: كظم الرجل على القِربة - يكظمها - كظماً.. من باب «ضرب» بمعنى: شدّ فمها بالكظام وهو الرباط.. ومثله: كظم غيظه: أي اجترعه فهو كظيم والغيظ مكظوم - اسم مفعول - وربّما قيل: كظمت على الغيظ وكظمني الغيظ فأنا كظيم ومكظوم. و«ظل» بمعنى: صار كما يستعمل أكثر الأفعال الناقصة بمعناها. وعن بعض العرب أنّ امرأته وضعت أنثى فهجر البيت الذي فيه المرأة فقالت:

مـا لأبـي حمـزةَ لا يـأتينـا ... يظـلّ فـي البيـتِ الـذي يلينـا

غضبـانَ أنْ لا نلـدَ البنينـا ... ليـسَ لنـا مـن أمـرِنـا مـاشِينـا

وإنّمـا نـأخذُ مـا أُعطينـا

والقول الكريم «بما ضرب للرحمن مثلاً» معناه: بالجنس الذي ضربه للرحمن مثلاً أي الولد فإنّه لا بدّ أن يماثل أباه.. المراد: بأنثى ولدت له. ولفظة «مسودّا» اسم مفعول من

الفعل: اسودّ: أي صار أسود ومصدره: اسوداد ومثله: سود ـ يسود ـ سواداً.. من باب «تعب» فهو أسود ويصغر الأسود على أسيِّد ـ على القياس ـ وعلى «سُوَيْد» أيضاً على غير قياس وبه سمّي.. والسواد: هو العدد الكثير والعرب تسمّي الأخضر أسود لأنه يرى كذلك على بعد ومنه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه وكل شخص من إنسان وغيره يسمّى سواداً.. وساد القوم ـ يسودهم ـ سيادة.. والاسم هو السودَد بفتح الدال وعدم همز الواو أما بهمز الواو فتكون اللفظة بضم الدال الأولى. وسواد القلب وسوداؤه وسويداؤه هو حبّته. وكان الأصمعيّ يتأوّل بالسواد الذي أطلق على العراق أنه سمّي بذلك لكثرته قال أبو عبيدة: وأما أنا فأحسبه سمّي بذلك للخضرة التي في النخل والشجر والزرع لأن العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع أحدهما موضع الآخر.. ووصف ذو الرُّمّة بشعره «الليل» وسمّاه أخضر لظلمته وسواده ونقول: هذه مُسَوَّدة الكتاب ـ بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو ـ مأخوذة من الفعل «سوّد» بتشديد الواو ولا يُقال: مسْوَدّة الكتاب ـ بضم الميم وتسكين السين وفتح الواو وتشديد الدال لأنه من الفعل «اسودّ» أي صار أسود والفرق بين المعنيين واضح.

** ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ۚ أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى قالوا: الملائكة بنات الله هل حضروا خلقهم حتى يحكموا بأنهم إناث؟

** **سبب نزول الآية**: قال قتادة: قال ناس من المنافقين: إنّ الله صاهر الجنّ فخرجت من بينهم الملائكة! فنزلت فيهم هذه الآية.

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ (٥)﴾.

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام بمعنى «هل» الفاء عاطفة على محذوف تقديره: أنهملكم فنضرب. نضرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عنكم: جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة جمع الذكور. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: القرآن.

صَفْحًا: مصدر في موضع المفعول لأجله من صفح عنه: إذا أعرض بمعنى أفنعزل عنكم إنزال الذكر وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم أو مصدر في موضع الحال بمعنى صافحين أو يكون منصوباً على الظرف بمعنى الجانب على معنى أفننحّيه عنكم جانباً. ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر من غير فعله على معنى «نضرب» أي نعرض أو يكون بتأويل «نضرب» على معنى «نصفح».

أَن كُنتُمْ: حرف مصدري. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم قوماً مسرفين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي لأن كنتم - لكونكم - والجار والمجرور متعلق أو في محل نصب مفعول لأجله.

قَوْمًا مُّسْرِفِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مسرفين: صفة - نعت - للموصوف «قوماً» وعلامة نصبه الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مسرفين على أنفسكم.

﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

وَكَمْ أَرْسَلْنَا: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أرسل». أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن نَّبِيٍّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» و«من» حرف جر بياني - من.. البيانية للاسم «كم» و«نبيّ» مميّز «كم» مجرور لفظاً بمن. التقدير: عدداً كثيراً حال كونه من الأنبياء أرسلنا من قبلك يا محمد.

فِي الْأَوَّلِينَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد أي في الأقدمين.

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَمَا يَأْتِيهِم: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى وما أتاهم أي الحالة مستمرة.

مِّن نَّبِيٍّ: حرف جر زائد لتأكيد - توكيد معنى النفي. نبي: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «يأتي».

إِلَّا كَانُوا بِهِۦ: أداة حصر لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون.

يَسْتَهْزِءُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.. وهذا القول الكريم بمعنى: سخروا به وكذّبوا رسالته.

﴿ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ: الفاء استئنافية. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أشد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنْهُم بَطْشًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشدّ. بطشاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والضمير «هم» يعود للقوم المسرفين.

وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ: الواو عاطفة. مضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. مثل: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى وسلف في القرآن في غير موضع منه ذكر قصّتهم التي سارت مثلاً.

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم: الواو استئنافية. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم. سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «إنْ سألتهم..» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه فلا

محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لأن جواب القسم دل عليه أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

مَّنْ خَلَقَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «خلق» وما بعدها في محل رفع خبر «من» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يقولنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. خلقهن: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ: فاعل مرفوع بالضمة وهو في الأصل صفة لفاعل «خلق» الموصوف. المعنى: خلقهنّ الله العزيز العليم. و«العليم» صفة ثانية للموصوف لفظ الجلالة وهو مرفوع بالضمة.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة أخرى للفظ الجلالة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ونون آخر الثاني «مهداً» لأنه نكرة. والجملة الفعلية «جعل لكم الأرض مهداً» صلة الموصول لا محل لها وعدّي الفعل «جعل» إلى المفعولين لأنه على معنى «صيّر» أما إذا أريد بالفعل «جعل» معنى «خلق» فتكون «الأرض» مفعولاً به و«مهداً» حالاً من «الأرض» أي يتعدى الفعل على هذا المعنى إلى مفعول واحد. والوجه أن يكون الفعل على معنى «صيّر».

﴿وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جعل لكم الأرض مهداً» وتعرب إعرابها. فيها: الجار والمجرور في محل نصب لأنه في مقام مفعول «جعل» الثاني بمعنى جعل لكم الأرض فرشاً وجعل لكم فيها طرقاً. أو يكون الجار والمجرور على الوجه الثاني من إعراب «جعل» في محل نصب حالاً مقدمة من «سبلاً».

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تهتدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ۝١١﴾.

﴿وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ﴾: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «الذي جعل لكم الأرض» الوارد في الآية السابقة ويعرب مثله.

﴿بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ﴾: جار مجرور متعلق بصفة محذوفة من «ماء» أي بمقدار معين بمعنى: مقدراً بقدر أي بقدر الحاجة. الفاء استئنافية. أنشر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأنشر بمعنى: فأحيينا بالماء بمعنى بالمطر النازل من السحاب.

بَلْدَةً مَّيْتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ميتاً: صفة ـ نعت ـ لبلدة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. ولم يقل: ميتة لأن «ميتاً» يستوي فيه المذكر المؤنث.

كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى مثل ذلك أي على هذا الشكل من الإحياء تخرجون من قبوركم والجملة الفعلية «تخرجون» في محل رفع خبر المبتدأ أو تكون الكاف في محل نصب صفة ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: تخرجون خروجاً من قبوركم مثل ذلك الإحياء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. تخرجون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى على هذا النحو تخرجون من قبوركم.

﴿ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ: معطوف بالواو على «الذي جعل الأرض» في الآية الكريمة العاشرة ويعرب إعرابه.

كُلَّهَا: توكيد للأزواج منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ: يعرب إعراب «وجعل لكم فيها» الوارد في الآية الكريمة العاشرة ويعرب مثله. والأنعام: معطوفة بالواو على «الفلك» ويعرب إعرابه بمعنى: وخلق الأصناف كلها وجعل لكم من السفن والبهائم.

مَا تَرْكَبُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تركبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تركبونه على لفظ «ما» وعلى المعنى: التقدير ما تركبونها.

﴿ لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَٰنَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. تستووا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لتجلسوا. على ظهره: جار مجرور متعلق بتستووا والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه يعود على لفظ «ما» والجملة الفعلية «تستووا على ظهوره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل.

ثُمَّ تَذْكُرُوا: حرف عطف. تذكروا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تستووا» وتعرب إعرابها.

نِعْمَةَ رَبِّكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتذكروا وهو هنا لحكاية الحال فلا يراد به المستقبل بمعنى: حين. استويتم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق باستويتم وذكر الضمير في «عليه» لأنه عائد على لفظ «ما».

وَتَقُولُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تذكروا» وتعرب إعرابها وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: نسبح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «سخر لنا هذا» صلة الموصول لا محل لها.

سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بسخر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على «ما» بمعنى: ذللّ لنا هذا المركوب وجملة «سبحان الذي..» بمعنى التحميد أي الحمد لله.

وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». له: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» و«مقرنين» خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى مطيقين. بمعنى وما كنا قادرين لتسخيره وركوبه.

﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَإِنَّآ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ منقلبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: لراجعون.

﴿ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ: الواو عاطفة. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. له: جار ومجرور متعلق بجعلوا.

مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًاۚ: جار ومجرور في محل نصب بمقام المفعول الثاني لجعلوا والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. جزءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والقول متصل بقوله تعالى: ولئن سألتهم ـ أي ولئن سألتهم عن خالق السموات والأرض ليعترفنّ به وقد جعلوا له مع ذلك الاعتراف من عباده جزءاً فوصفوه بصفات المخلوقين بمعنى: إنّ له ولداً وإنّ الملائكة بناته فجعلوهم جزءاً له وبعضاً منه.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَكَفُورٌ مُّبِينٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كفور: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لكفور مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: لشديد الكفر وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ.

﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

أَمِ ٱتَّخَذَ: حرف عطف للإضراب بمعنى «بل» وكسر آخره لالتقاء الساكنين والهمزة في «أم» للانكار وهي مقدرة تجهيلاً لهم وتعجيباً من شأنهم. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فهل اتّخذ.

مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» ولهذا شدد مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق باتخذ. يخلق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة الفعلية «يخلق بنات» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا يخلقه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يخلق بنات» صلة حرف مصدري لا

محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من خلقه. والجار والمجرور متعلق باتخذ. أو من مخلوقاته. بنات لنفسه.

ـ وَأَصْفَـٰكُم بِٱلْبَنِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتخذ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: واختصكم. بالبنين: جار ومجرور متعلق بأصفى وعلامة جر الاسم الياء لانه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَـٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَإِذَا بُشِّرَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون متضمن معنى الشرط. بشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «بشر أحدهم» في محل جر مضاف إليه.

أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببشر. ضرب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ضرب للرحمن مثلاً» صلة الموصول لا محل لها.

لِلرَّحْمَـٰنِ مَثَلًا ظَلَّ: جار ومجرور متعلق بضرب بمعنى وإذا بشر أحد المشركين بولادة بنت له. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ظلّ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» بمعنى: صار مبني على الفتح.

وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا: اسم «ظل» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. مسوداً: خبر «ظل»

منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «ظل وجهه مسوداً» جواب شرط غير جازم لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير بما ضربه للرحمن مثلاً وعلى هذا التقدير تكون كلمة «مثلاً» تمييزاً وعلى المعنى مفعولاً به ثانياً لأن المعنى بما ضربه أي بالجنس الذي جعله للرحمن مثلاً أي شبهاً بمعنى بأنثى ولدت له أي لأحدهم.

وَهُوَ كَظِيمٌ : الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «وجهه». هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كظيم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي ظلّ وجهه مسوداً من الغيظ والغم وهو ممسك على غمّه مخفياً إيّاه.

﴿ أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾.

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الواو عاطفة على فعل مضمر بتقدير: أو يجعل للرحمن من الولد من ينشأ في الحلية. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بالفعل المقدر. ينشأ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «ينشأ..» صلة الموصول لا محل لها.

فِي ٱلْحِلْيَةِ : جار ومجرور متعلق بينشأ بمعنى من يربّى في الزينة والنعمة أي البنات أي جعلوا له حصّة منهنّ.

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ : الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في الخصام: جار ومجرور متعلق بالخبر بمعنى وهو عاجز عن إظهار حجته في الجدال.

غَيْرُ مُبِينٍ : خبر «هو» مرفوع بالضمة. مبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى غير فصيح.

﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَـٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ: الواو عاطفة. جعلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وسمّوا الملائكة..

ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للملائكة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. عباد: خبر «هم» مرفوع بالضمة وهو مضاف والجملة الاسمية «هم عباد الرحمن» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. إناثاً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وسموهم إناثاً. وقيل: المعنى: واعتقدوا.. وقد تعدى إلى مفعولين أو واعتبروا..

أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. شهدوا: تعرب إعراب «جعلوا». خلق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى هل حضروا إيجادهم؟

سَتُكْتَبُ شَهَـٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. تكتب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. شهادة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة. الواو عاطفة. يسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى ويسالون عن هذا القول أو الشهادة يوم القيامة وفيه وعيد لهم.

﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَا عَبَدْنَـٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

﴿وَقَالُواْ﴾: الواو حرف عطف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ شَآءَ﴾: الجملة الشرطية مع الجواب في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: لو أراد الرحمن أي الله.

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم﴾: فاعل مرفوع بالضمة. ما: نافية لا عمل لها. عبد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ما عبدناهم» جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب بمعنى ما عبدنا الملائكة.

﴿مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ﴾: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر «هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. الباء حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بعلم بمعنى ما لهم بما يقولونه أو بقولهم علم أو بما يدّعون من علم أي دليل علمي مقبول.

﴿مِنْ عِلْمٍ إِنْ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما».

﴿هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. يخرصون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يكذبون.

﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾﴾.

﴿أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ﴾: حرف عطف بمعنى «بل» والهمزة المقدرة معناها التعجيب بلفظ استفهام أي هل أعطيناهم. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون

في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به أول. . أو بمعنى هل أنزلنا إليهم كتاباً يؤيد ما قالوه ويجيز لهم عبادة الأصنام. . المراد: لا لم يقع ذلك.

﴿كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من قبله: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى من قبل القرآن يؤيّد مذهبهم.

﴿فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ﴾: الفاء سببية أو استئنافية للتعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ. به: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» مستمسكون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

﴿بَلْ قَالُوٓا۟﴾: حرف إضراب للاستئناف. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً. وجدنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آباء: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «الآباء» بمعنى: على طريقة أو على دين بمعنى: لا لم يأتهم كتاب يؤيد مذهبهم بل قالوا.

﴿وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾: معطوف بالواو على «إنّا» ويعرب إعرابه. على آثار: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مهتدون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير

الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى مهتدون في سيرنا نتبع طريقة آبائنا ونسلك طريقهم.

مُّهْتَدُونَ: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: سائرون.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

وَكَذَٰلِكَ: الواو استئنافية. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف بتقدير ومثل ذلك أي ومثل حال الكاذبين حال مترفيهم أو مثل ذلك القول الذي ساقه المشركون قال المترفون المنعمون فتكون الجملة الفعلية «قال المترفون» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

مَآ أَرْسَلْنَا: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكَ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «نذير» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فِى قَرْيَةٍ: جار ومجرور متعلق بأرسل وأصله: في أهل قرية فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه «قرية» مقامه.

مِّن نَّذِيرٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. نذير: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «أرسل».

إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ: أداة حصر لا عمل لها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مترفو: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون - أصله مترفون - للاضافة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿قَٰلَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة استفهام داخلة على واو عطف على معطوف محذوف بتقدير: أتتبعون آباءكم ولو جئتكم.. لو: حرف شرط غير جازم بمعنى «إنْ» وحذف جوابه لتقدم معناه. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور بأهدى: جار ومجرور متعلق بفعل «جئت» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ولم ينون آخره لأنه أسم ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ـ ومن وزن الفعل بمعنى: بدين أهدى من دينكم أي أهدى إلى طريق الحق من دين آبائكم.. ويجوز أن تكون الألف في «أولم» الف إنكار بلفظ استفهام والواو حالية و«لو» مصدرية وتكون جملة «جئتكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي حتى مع مجيء أي حتى مع مجيئكم من قبلي بدين أهدى من دين آبائكم ويكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير المخاطبين.

﴿مِمَّا وَجَدتُّمْ﴾: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» فشدد الميم.. مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهدى. وجدت: تعرب إعراب «جئت» والميم علامة جمع الذكور وجملة «وجدتم..» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ: جار ومجرور متعلق بوجد أو في مقام المفعول به الثاني للفعل بمعنى وجدتموهم كائنين عليه. آباءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وجدتموهم كائنين عليه.

قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة المؤولة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «كافرون» الجملة الفعلية «أرسلتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بأرسلتم والضمير عائد إلى الاسم الموصول «ما». كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

﴿ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء سببية. انتقم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بفعل «انتقمنا» بمعنى: فانتقمنا منهم بقلعهم. . أي إهلاكهم واستئصالهم.

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ﴾: الفاء استئنافية. انظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة بعدها في محل نصب مفعول به. كيف: اسم إستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح وذكرّ الفعل واسمه «عاقبة» لأن «العاقبة» مؤنث غير حقيقي أو بمعنى مصير.

﴿عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦)﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾: الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» متعلق بفعل محذوف تقديره: واذكر يا محمّد حين. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح أو يكون «إذْ» اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر. إبراهيم: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والجملة الفعلية «قال إبراهيم..» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذْ».

﴿لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ﴾: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وقومه: معطوف بالواو على «أبيه» ويعرب إعرابه وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ﴾: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». براء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾: جار ومجرور متعلق ببراء وهو مكون من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. تعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون

والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تعبدونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعبدون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن بتقدير: إنني ذو براء من معبودكم.. من الأصنام. أي بريء..

﴿ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى: أداة استثناء. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع بتقدير لكن الذي فطرني وهو الله هو الذي أعبده أو يكون في محل جر بدلاً من الاسم الموصول «ما» في «ممّا» في الآية الكريمة السابقة بمعنى: إلاّ الذي. والتقدير على التفسير «إنّهم قالوا كانوا يعبدون الله مع أوثانهم» وأن تكون «إلاّ» صفة بمعنى «غير» على أن تكون «ما» في «ما تعبدون» موصوفة بتقدير: إنني براء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني. فطرني: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون للوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: خلقني.

فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يهدين: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً ومراعاة لرءوس الآيات ـ أي فواصل الآي ـ ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الفعلية «سيهديني» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: سيرشدني إلى الطريق القويم والدين الحق.

﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً﴾: الواو استئنافية. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. كلمة: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وجعل إبراهيم كلمة التوحيد التي تكلم بها وهي قوله: «إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱلَّذِى فَطَرَنِى».

﴿بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ﴾: صفة ـ نعت ـ لكلمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة وقيل إن «ها» في جعلها بمعنى: جعلها الله كلمة باقية. في عقبه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلة «باقية» بتأويل الفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: في ذرّيته.

﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «لعلّ» والجملة الفعلية «يرجعون» في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لكي يرجع إلى كلمة التوحيد المشركون أو يعودون إلى الله بالتوبة فيتّعظوا..

** ﴿وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: ما أرسلنا من قبلك يا محمد في أهل قرية نذيراً إلاّ قال المترفون المنعمون ـ اسم مفعول ـ ممّن أبطرتهم النعمة ونعمّتهم وهم الزعماء في الأمم السابقة وحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «قرية» مقامه.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة وأبي سفيان وأبي جهل وعتبة وشيبة ـ ابنيْ ربيعة من قريش.

** ﴿۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين أي قال لهم رسولهم أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بشيء هو أهدى لكم أو بدين أهدى لكم إلى طريق الحق من دين آبائكم فحذف الموصوف «دين» وحلت صفته «أهدى» محله.

** ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى: بل متعت هؤلاء المعاصرين لك يا محمد من أهل مكة أو هؤلاء المشركين ومتعت آباءهم قبلهم في الدنيا ليزدادوا إثماً حتى جاءهم القرآن أو كلمة التوحيد أو دعوة التوحيد ورسول مبين لهم التوحيد بالحجج والآيات وهو محمّد ـ ﷺ ـ فحذف المشار إليه الصفة أو البدل «المعاصرين» كما حذف مفعول اسم الفاعل «مبين» وهو «التوحيد» كما حذف المشار إليه بعد «هذا» في الآية الكريمة التالية «قالوا هذا» أي هذا الذي جاء به محمّد.

** ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. المعنى: هلاّ أنزل هذا القرآن على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف يكون عظيماً: أي ذا وجاهة وثروة.. قال المصحف المفسر: وأمّا محمّد - ﷺ - فهو وإن كان من أشرفهم نسبا وأرفعهم بيتاً إلاّ أنّه كان فقيراً معتزلاً.. ويعنون سيداً في قومه من عظماء مكة وساداتها أو من الطائف.

** ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾: هذا القول الكريم ورد في بداية الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. المعنى أهم أي المشركون يقسمون نبوة ربك على حسب أهوائهم والمراد بقولهم في الآية الكريمة السابقة «على رجل من القريتين عظيم» هو من إحدى القريتين وحذف المضاف «احدى» وحل المضاف إليه محله بمعنى: على رجل من أهل مكة ورجل من أهل الطائف أي من رجلي القريتين و«هذا القران» ذكر له على وجه الاستهانة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة ردا على المشركين الذين طلبوا جعل النبوّة في أحد عظيمين - على حسب قولهم - وذكر ابن عباس: أن العرب قالوا: وإذا كان النبيّ بشراً فغير محمّد كان أحقّ بالرسالة.. واللذان طلبهما المشركون: هما الوليد بن المغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائف. فجاء قول الله تعالى رداً عليهم: أهم يقسمون النبوة حسب مزاجهم؟

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ (٢٩)﴾.

﴿بَلْ مَتَّعْتُ﴾: حرف إضراب للاستئناف. متعت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: متعتهم بالمدّ في العمر والنعمة.

﴿هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. وآباء: معطوف بالواو على «هؤلاء» بمعنى ومتعت آباءهم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه.

﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾: حرف غاية وابتداء. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الحق: فاعل مرفوع بالضمة أي القرآن أي فاغترّوا حتى جاءهم.

﴿وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾: معطوف بالواو على «الحق» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة. مبين: صفة - نعت - لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: ورسول موضح للتوحيد.

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الحق: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «جاءهم الحق» في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الاسمية بعده «هذا سحر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ: الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». به: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «كافرون» كافرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَقَالُواْ: الواو عاطفة. قالوا: أعربت في الآية الكريمة السابقة. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» نزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل نائب فاعل

ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ: بدل أو عطف بيان لاسم الإشارة «هذا» مرفوع بالضمة. على رجل: جار ومجرور متعلق بنزل..

مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجل» و«من» حرف جر بياني. وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى والنون عوض

من تنوين المفرد وحركته. عظيم: صفة ـ نعت ـ لرجل مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

أَهُمْ يَقْسِمُونَ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب من اعتراضهم بلفظ استفهام. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يقسمون» وما بعدها في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

رَحْمَتَ رَبِّكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: نبوّة ربك.

نَحْنُ قَسَمْنَا: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. قسمنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بقسمنا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. معيشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» أعرب في «بينهم».

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «المعيشة» الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ: معطوف بالواو على «قسمنا بينهم معيشتهم» ويعرب إعرابه. و«بعض» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة لانقطاعه عن الاضافة.

دَرَجَٰتٖ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: إلى درجات. . فحذف الجار وأوصل الفعل ويجوز أن تكون «درجات» مفعول «رفعنا» الثاني.

لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم: اللام حرف جر للتعليل. يتخذ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ: مفعولا «يتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يتخذ» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق برفعنا. . التقدير لاتخاذ بعضهم بعضاً سخرياً.

وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ: الواو استئنافية. رحمة: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. خير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بعد حذف ألفه طلباً للفصاحة ـ أصله أخير ـ.

مِّمَّا يَجۡمَعُونَ: أصله: من حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير. يجمعون: تعرب إعراب «يقسمون» والجملة الفعلية «يجمعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لانه مفعول به. التقدير: مما يجمعونه. المعنى: ونبوّة ربك أحسن وأفضل مما يجمعه هؤلاء من حطام الدنيا أو من الأموال أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يجمعون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من جمعهم.

﴿ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ٣٣ ﴾.

وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أن: حرف مصدري ناصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يكون الناس أمة..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً: اسم «يكون» مرفوع بالضمة. أمة: خبر «يكون» منصوب بالفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لأمة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً بمعنى: ولولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر أو أنّ اجماعهم على الكفر مانع من بسط الدنيا. والجملة الفعلية «جعلنا» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها أي جواب لولا ـ.

لَّجَعَلْنَا لِمَن: اللام واقعة في جواب «لولا». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. لمن: جار ومجرور في محل نصب لأنه في مقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام.

يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالرحمن: جار ومجرور متعلق بيكفر أي يكفر بالله سبحانه.

لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا: جار ومجرور في محل نصب بدل اشتمال من قوله «لمن يكفر» سقفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو على معنى: لجعلنا لبيوت من كفروا بالله سقفاً ـ جمع سقف ـ

مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سقفاً» و«من» حرف جر بياني. ومعارج: معطوف بالواو على «فضة» ويعرب إعرابه وعلامة جر «فضة» الكسرة المنونة وعلامة جر «معارج» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن ـ مفاعل ـ وصيغة جمع بعد ألفه حرفان بمعنى: مصاعد.

عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لمعارج. عليها: جار ومجرور متعلق بيظهرون. يظهرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى على المصاعد يظهرون اي يعلون على السطوح لحقارة الدنيا.

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعراب «لبيوتهم سقفاً.. عليها يظهرون» الواو عاطفة. سرراً: معطوفة على «أبواباً» وتعرب مثلها بمعنى: أسرّة ـ جمع سرير ـ يجلسون متكئين.

﴿وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾.

وَزُخْرُفًا: معطوف بالواو على «سقفاً» ويعرب مثله بمعنى: ولجعلنا لهم زخرفاً أي زينة في كل شيء ويجوز أن يكون الأصل سقفاً من فضة وزخرف.. يعني بعضها من فضة وبعضها من ذهب فنصب على العطف على محل «من فضة».

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. إنْ: مخففة من الثقيلة لا عمل لها. كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

لَمَّا مَتَٰعُ: حرف استثناء بمعنى «إلاّ» لأنها مشددة.. أو تكون اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ وهي نفسها اللام الفارقة بين «إنْ» المخففة و«إنْ» النافية. و«ما» زائدة للتوكيد كقوله تعالى «مثلاً ما بعوضة» أي إذا كان إعراب «انْ» نافية كانت «لما» بمعنى: إلاّ وإن كان إعراب «إنْ» مخففة من «انّ» الثقيلة كانت اللام لام التوكيد الفارقة و«ما» زائدة. متاع: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى تمتع.

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة

على الألف للتعذر. أو تكون «إنْ» بمعنى «ما» النافية لأنها مخففة وبمعنى: ولكن.

وَٱلْآخِرَةُ عِندَ: الواو استئنافية. الآخرة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «الآخرة» وهو مضاف بمعنى وجزاء الآخرة عند ربك. وحذف المضاف «جزاء».

رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. للمتقين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في الاسم المفرد بمعنى: مكتوبة للمتقين الشرك والمعاصي.

﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَمَن يَعْشُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ» يعش: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ومن يتعام أو ومن يعرض أو يعمَ عن القرآن.

عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ: جار ومجرور متعلق بيعش. الرحمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة وجملة «يعش عن ذكر الرحمن» صلة الموصول لا محل لها.

نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. له: جار ومجرور متعلق بنقيض. شيطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى نقدر له شيطاناً أو نتح له شيطاناً.

﴿فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بالخبر. قرين: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى فهو يظل له صاحباً ملازماً لا يفارقه.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ والجملة الفعلية «ليصدون» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى يمنعونهم.

﴿عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيصدون. الواو حالية والجملة الفعلية «يحسبون وما بعدها» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «وهم يحسبون» في محل نصب حال بمعنى ويظنون وتعرب إعراب يصدون.

﴿أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» مهتدون: خبر «أن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون» أي يظنون ذلك بسبب وسوسة الشيطان لهم.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا﴾: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ جاء: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. والجملة الفعلية «قال» وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى حتى إذا جاءنا العاشي.

قَالَ يَٰلَيْتَ: تعرب إعربا «جاء» بمعنى: قال العاشي أي المتعامي عن ذكر الله لشيطانه. والجملة بعد «قال» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: حرف تنبيه.. أو حرف نداء والمنادى محذوف وقد حذف المنادى اختصاراً كما تحذف أداء النداء.. التقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف تمنّ ونصب مشبه بالفعل من أخوات «إنّ».

بَيْنِي وَبَيْنَكَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس ـ تناسب ـ الياء متعلق بخبر «ليت» المقدم وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. وبينك: معطوف بالواو على «بيني» ويعرب إعرابه وعلامة النصب الفتحة الظاهرة في آخره والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ: اسم «ليت» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المشرقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لانشاء الذم مبني على الفتح. القرين: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأنه معلوم. التقدير فبئس القرين أنت يعود على العاشي.

﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَلَن يَنفَعَكُمُ: الواو استئنافية. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. ينفع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بينفع. إذْ: حرف تعليل لا محل له أو يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب بدلاً من «اليوم» ظلمتم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه في حالة إعراب «إذْ» بدلاً من «اليوم» وفي حالة إعرابه حرف تعليل تكون جملة «ظلمتم» اعتراضية بين الفعل وفاعله لا محل لها.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وحذف مفعول الفعل اختصاراً.. التقدير: ظلمتم أنفسكم.

﴿أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. مشتركون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أما الجار والمجرور «في العذاب» فمتعلق بخبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ينفع» التقدير: لن ينفعكم اشتراككم في العذاب. أو يكون الفاعل بمعنى لن ينفعكم ما أنتم عليه من التمني أي ندمكم يوم القيامة وقد صحّ انكم ظلمتم أنفسكم في الدنيا بتعاميكم عن القرآن.

﴿أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ﴾: الهمزة حرف استفهام يراد به حمل السامع على التعجب. أدخلت على المسمع أو المهديّ دون فعله دليلاً على أنّ الله وحده هو القادر على ذلك على سبيل الإلجاء والقسر. أنت: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الصمّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تسمع الصم» في محل رفع خبر «أنت».

﴿أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ﴾: حرف عطف. تهدي العمي: معطوفة على جملة «تسمع الصم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿وَمَن كَانَ﴾: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأنه معطوف على منصوب أي على «الصمّ.. العمي». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «كان في ضلال مبين» صلة الموصول لا محل لها بمعنى مغموساً في ضلال.

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ (٤١)﴾.

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾: الفاء استئنافية. إمّا: مكونة من «إنْ» حرف شرط جازم و«ما» الزائدة وهي بمنزلة لام القسم وقد أدغمت نون «إنْ» بما فحصل تشديد «ما». نذهبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والنون المؤكدة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بك: جار ومجرور متعلق بنذهب. وتعدى إلى مفعوله بالباء بمعنى فإنْ قبضناك قبل أن ننصرك عليهم ونشفي صدور المؤمنين منهم.

﴿فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «انّ» والجار والمجرور «منهم» متعلق بالخبر «منتقمون» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن. منتقمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد وجاءت اللفظة بصيغة الجمع للتفخيم والتعظيم بمعنى: سننتقم منهم أشدّ الانتقام في الآخرة.

** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المراد بقوله «بعد المشرقين» تباعدهما وهما: المشرق والمغرب.. والأصل: بعد المشرق من المغرب وبعد المغرب من المشرق فغلّب المشرق على المغرب.. و«ليت» من أخوات «انّ» تفيد التمني وحذف المنادى بعد «يا» اكتفاء بأداة النداء كما حذف في سورة «الفجر»: «﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾» فالتمني مصحوب بحسرة ولوعة فيا ليته قدم خيراً أو عملاً صالحاً في حياته في الدنيا أو لحياة آخرته.. وقيل المنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء.. مثلاً. وقيل: نودي «ليت» وهو غير عاقل للتعجب والأمر الشديد.. وقد وردت هذه اللفظة في قول الشاعر:

يـا ليتنـي وأنـتِ يـا لَميـسُ فـي بلـدة ليـس بهـا أنيـسُ

وقال آخر وهو يرخّم اسم امرأة اسمها: لميس:

تنكّـرتِ منّـا بعـدَ معـرفـةِ لَمـيْ وبعـدَ التصـافي والشبـابِ المكـرَّمِ

تنكّرت منّا: يريد: أنكرتنا وصددْتِ عنّا. و«لميْ» يريد: يا لميس. يقول الشاعر: إنّك يا لميس قد أنكرتنا في الكبر والشيخوخة بعد المعرفة التي كانت بيننا زمن الشباب. وقد رخّم الشاعر الاسم بقوله: لميْ بحذف آخر الاسم وحده أي السين.. وكثيراً ما تعقب «ليت» لفظة «شعري» فيقال: ليت شعري: أي ليتني أشعر وقد وردت هذه اللفظة كثيراً في شعر الشعراء وغيرهم. قال المتنبيّ: يذكر حمّى كانت تغشاه:

وزائـرتـي كـأنّ بهـا حيـاءً فليـسَ تـزورُ إلاّ فـي الظـلامِ

أي وربّ زائرة لي.. يريد الحمّى وكانت تأتيه ليلاً.. يقول كأنها حبيبة كانت لا تزور إلاّ في دجنات الظلام وعلى ذكر «الحمّى» يقال: كان «بلال» مؤذّن الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ يرفع عقيرته ـ أي صوته ـ عندما تزول عنه الحمّى ويقول:

ألا ليـتَ شعـري هـلْ أبيتـنَّ ليلـةً بـوادٍ وحـوْلـي إذْخِـرٌ وخليـلُ
وهـلْ أرِدْنَ يـومـاً ميـاهَ مَجَنّـةٍ وهـلْ يَبـدونَ لـي شـامـةٌ وطفيـلُ

«مجنة» موضع على أميال يسيرة من مكة. و«شامة وطفيل»: جبلان على أميال يسيرة من مكة أيضاً و«إذخر» هو نبات طيّب الرائحة وبمعنى الحشيش الأخضر وجاءت «خليل» غير منونة لحركة الرويّ.

** ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين و«إذْ» هنا بدل من «اليوم» وإنْ كانت «إذْ» تفيد الماضي و«اليوم» ليس بماضٍ فقيل في تعليل ذلك: إنّ الدنيا والآخرة متصلتان وهما سواء في حكم الله تعالى وعليه فتكون «إذْ» بدلاً من «اليوم» حتى كأنها مستقبلية أو كأن اليوم ماضٍ. وقيل: المعنى: إنّ ثبوت ظلمهم عندهم يكون يوم القيامة فكأنه قال: ولن ينفعكم اليوم إذ صحّ ظلمكم عندكم فهو بدل من اليوم أيضاً وقال آخرون: التقدير بعد إذ ظلمتم أنفسكم فحذف المضاف «بعد» وحذف مفعول «ظلمتم» وهو «أنفسكم» للعلم بهما.

** ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِي ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: أفأنت يا محمد تسمع الطرش عن سماع الحق أو تهدي

العمي عن إبصار الصواب و«الصم» جمع «أصمّ» أي أطرش.. والعمي: جمع «أعمى» وقد وردت هذه اللفظة في قول الشاعر رؤبة التميمي:

وَمَهْمَهٍ أطرافُهُ من مَهْمَهْ أعمى الهدى بالجاهلينَ العَمَهْ

يقال: مهمه فلان فلاناً بمعنى: زجره بقوله: مَهْ مَهْ: أي انكففْ بمعنى: اترك.. و«العمه» مصدر الفعل «عَمَه ـ يعمه ـ عَمَهاً» بمعنى: تحيّر في أمره وتردّد في الضلال.. أمّا لفظة «الأصم» فمؤنّثه: صمّاء.. وقيل فيها: لله درّ القائل: أذُنُ الكرام عن الفحشاءِ صمّاءُ.. ولي أذُنٌ عن الفحشاء صمّاءُ.. ومن اللائق بمن ابتلي ببعض الأفعال أن يتمثل بهذا القول أي عن سماع الريبة والتهمة والفاحش من الكلام ومساوىء الناس الذين دأب بعضهم على ستر الافعال الحميدة ودفنها ونشر غيرها. وقد أحسن من قال:

مُستنجدٌ بجميلِ الصبرِ مكتئبُ على بني زَمنٍ أفعالُهم عَجَبُ

إنْ يسمعوا الخيرَ أخفوهُ وإن سمِعوا شراً أشاعوه وإن لم يسمعوا كذَبوا

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة المذكورة آنفاً لأن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يتعب نفسه في دعاء قومه وهم لا يزيدون إلاّ غيّاً. فقال تعالى: أتسمع الطرش يا محمد أو تهدي العمي؟

** ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والأربعين.. وباياتنا: بمعنى: معجزاتنا.. وملئه: أي وأشراف قومه.. وجمعه: أملاء وهم الأشراف الذين يملأون العين مهابة.. و«العالمين» جمع «عالم» بفتح اللام ولهذا كان الجمع ملحقا بجمع المذكر السالم على عكس: العالم ـ بكسر اللام وجمعه: عالمون وهو جمع مذكر سالم ويجمع على «علماء» وإن كانت هذه اللفظة هي جمع «عليم» أيضا لأن صيغة «فعيل» تجمع على «فعلاء» مثل كريم ـ كرماء.. نبيل ـ نبلاء.. عظيم عظماء. ورب العالمين: بمعنى: مرّبيهم وموصلهم إلى درجة الكمال و«عالم» هو «الخلق» وكل صنف من أصناف الخلق يسمّى: عالماً.. كعالم النبات.. عالم الحيوان.

** ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. نادوا موسى ـ عليه السلام ـ بالساحر لفرط عنادهم وشدة حماقتهم أو لأنهم كانوا يطلقون هذا الاسم على كل عالم.. وهو لقب تشريف عندهم.

** ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين.. و«الأسورة» هي جمع «سوار» وذكر الفعل «ألقي» ونائب الفاعل «أسورة» لفصله عن فعله بفاصل أو لأن تأنيثه غير حقيقي كما ذكر الفعل «جاء» مع فاعله «الملائكة» على المعنى لا اللفظ.. ويقال تسوّر الرجل الحائط وعلى الحائط: أي صعد عليه. والسور جمعه: أسوار ومنه أقيم سور للمدينة: أي بناء محيط بها كما يحيط المعصم بالسوار.. وسوّر الخاطب المرأة: بمعنى: ألبسها سواراً وهو حلية وجمعه: أسورة.. أساور ـ أساورة.

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ (٤٢)﴾.

أَوْ نُرِيَنَّكَ: معطوفة بأو على «نذهبنّ» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها والكاف ضمير المخاطب ـ في محل نصب مفعول به.

﴿ٱلَّذِى وَعَدۡنَٰهُمۡ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. وعدنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى وانْ اردنا أن ننجز في حياتك يا محمد ما وعدناهم به من العذاب النازل بهم وهو يوم بدر فهم تحت ملكتنا وقدرتنا لا يفوتوننا.

﴿فَإِنَّا عَلَيۡهِم مُّقۡتَدِرُونَ﴾: يعرب إعراب «فإنا منهم منتقمون» الوارد في الآية الكريمة السابقة أي قادرون عليهم.

﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِىٓ﴾: الفاء استئنافية. استمسك: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بالذي: جار ومجرور متعلق باستمسك و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

﴿أُوحِىَ إِلَيۡكَۖ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأوحي أي فتمسك بالذي أوحيناه إليك.

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». على صراط: جار ومجرور متعلق بخبر «إن». مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: لأنك على طريق قويم.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ذكر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

لَكَ وَلِقَوْمِكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» بمعنى وإنّ هذه الحال أي إنّ الذي أوحي اليك كشرف كبير لك. ولقومك: جار ومجرور معطوف بالواو على «لك» ويعرب مثله والكاف ضمير المخاطب في محل جر مضاف إليه.

وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ: الواو عاطفة. سوف: حرف ـ تسويف ـ استقبال ـ يفيد التوكيد بتقدير: ولسوف. تسألون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل أي تسالون عنه يوم القيامة.

﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا: الواو حرف عطف. اسأل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أرسلنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: من أرسلناهم أي الذين أرسلناهم.. وهذا التقدير خاص بوجه الاعراب وهو يتعارض مع التفسير والمعنى.. إذ كيف يتسنّى للرسول الكريم محمّد هذا السؤال؟ وفي هذا القول الكريم حذف من باب الاختصار كما جاء في سورة «يوسف»: «واسأل القرية» التقدير: واسأل أهل القرية. وإذا جاز التقدير هناك فإنّه يجوز هنا أيضاً فيكون التقدير: واسأل يا محمد قبائل من قد أرسلنا إليهم رسلاً من رسلنا أو أمم الرسل الذين بعثناهم قبلك.. فحذف مفعول «اسأل» وهو «قبائل» وهو مضاف وحل المضاف إليه الاسم الموصول «من» محله.. أما مفعول «أرسلنا» وهو «رسلاً» فقد حذف لأن «من» البيانية أو التبعيضية في «من رسلنا» دالة عليه.

مِن قَبْلِكَ : جار ومجرور متعلق بأرسل أو بصفة محذوفة من مفعول «أرسلنا» المقدر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

مِن رُّسُلِنَآ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» التقدير: حالة كونهم رسلاً من رسلنا و«من» حرف جر بياني أو تكون «من» للتبعيض دالة على مفعول «أرسلنا» و«نا» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أَجَعَلْنَا مِن دُونِ: الهمزة همزة إنكار للنفي بلفظ استفهام. جعلنا: تعرب إعراب «أرسلنا» من دون: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو هو في مقام المفعول به الثاني لجعلنا والجملة الفعلية «أجعلنا» وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن كلمة «اسأل» بمعنى: القول.

ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ : مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى من غير الله. آلهة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يعبدون: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لآلهة وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بآيات: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «موسى» بتقدير: أرسلناه معززاً بآياتنا أي بمعجزاتنا و«نا» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. وملئه: معطوف بالواو على «فرعون» والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ: الفاء حرف عطف على فعل محذوف بمعنى فأتاهم مطيعاً صادعاً لأمرنا فقال لهم. قال: فعل ماضٍ معطوف على الفعل المحذوف «أتى» مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة والجملة المؤولة من «انّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة ـ مضاف إليه ثانٍ ـ وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فأتاهم مطيعاً معززاً بآياتنا أي بمعجزاتنا التسع فقال لهم إني رسول رب العالمين إليكم بمعنى: ربّ الكون كله.

﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ (٤٧) ﴾.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلقة بالجواب. جاء: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بآيات: جار ومجرور متعلق بجاء و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ﴾: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا عمل لها سادّة مسدّ الفاء في المجازاة أو لأن فعل المفاجأة معها مقدر وهو عامل النصب في محلها بتقدير: فلما جاءهم بآياتنا أي بمعجزاتنا بمعنى وأراهم آياتنا التي أرسلنا موسى بها فاجأوا وقت ضحكهم أي فلما رأوها إذا هم منها يهزأون والجملة الاسمية جواب شرط غير جازم فلا محل لها. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلق بيضحكون. يضحكون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. نري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي وإثباته. آية: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ للفعل «نري».

﴿إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أكبر: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

﴿مِنْ أُخْتِهَا﴾: جار ومجرور متعلق بأكبر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «هي أكبر..» في محل نصب صفة لآية على المحل وفي محل جر على اللفظ.

﴿وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ﴾: الواو استئنافية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بأخذنا.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ليرجعوا إلى ربهم بالتوبة عن الكفر والضلال.

﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه وحذفت الألف ـ ألفها ـ للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الساحر: صفة ـ نعت ـ لأي على اللفظ لا المحل مرفوعة بالضمة.

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليه والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بادع. ربك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بادع. عهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعهد وهو مضاف والكاف: أعرب. والجملة الفعلية «عهد عندك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما عهده عندك أي دليل من النبوة بمعنى: بما عهده إليك من النبوّة أن يكشف العذاب عنا أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «عهد عندك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في

محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بادع أي بعهده عندك بمعنى: بما أخبرتنا من عهده إليك من النبوّة.

إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - مهتدون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجملة «إننا لمهتدون» لا محل لها لأنها جواب قسم إذا جاز اعتبار الباء في «بما عهد» للقسم.

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ۝٥٠ ﴾.

فَلَمَّا كَشَفْنَا: الفاء عاطفة على محذوف بمعنى: فدعا لهم موسى أي تضرع إلى ربّه أن يكشف عنهم العذاب أي رفعه عنهم. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. كشف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بكشفنا. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «كشفنا عنهم العذاب» في محل جر مضاف إليه.

إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «إذا هم يضحكون» الوارد في الآية الكريمة السابعة والأربعين بمعنى: ينقضون عهدهم فيرجعون إلى الكفر وحذف مفعول «ينكثون» وهو «عهدهم».

﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٥١ ﴾.

وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ: الواو استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فرعون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف.. بمعنى وأعلن فرعون..

فِي قَوْمِهِۦ: جار ومجرور متعلق بنادى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى وأعلن فرعون بين قومه أي صاح فيهم وإذا كان على معنى «دعاهم» فيكون بمنزلة مفعول «نادى» تعدى إليه بفي.

قَالَ يَٰقَوْمِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال» في محل نصب حال من «فرعون» بمعنى: قائلاً. والجملة الفعلية بعده «أليس لي ملك مصر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم أي كسرة تجانس الياء وتناسبها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولفظاً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه.

أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» لي: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. ملك: اسم «ليس» مرفوع بالضمة وهو مضاف. مصر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف على التعريف والتأنيث.

وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ: الواو عاطفة. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع لأنه معطوف على «ملك». الأنهار: بدل من اسم الاشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة. ويعني بها: أنهار النيل.

تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الأنهار» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من تحتي: جار ومجرور متعلق بتجري أو متعلق بخبر المبتدأ «هذه» في حالة إعراب الواو حالية والجملة الاسمية «هذه الأنهار تجري من تحتي» في محل نصب حال.. المعنى: وهذه الأنهار بين يديّ أي بتصرفي بمعنى:

تجري من تحت قصري وبعد حذف المضاف إليه «قصر» أوصل المضاف «تحت» بالمضاف إليه الثاني ـ ياء المتكلم ـ فصار: من تحتي.

﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام أو تكون همزة تقرير. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لا: نافية لا محل لها. تبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى: أفلا تبصرون قوة وعظمة سلطاني؟

﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝٥٢﴾.

﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ﴾: حرف عطف.. وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام على معنى «أفلا تبصرون» أم تبصرون إلاّ أنه وضع قوله «أنا خير» موضع «تبصرون» لأنهم إذا قالوا له: أنت خير فهم عنده بصراء.. فهذا من إنزال السبب منزلة المسبب.. ويجوز أن تكون «أم» المنقطعة وهي تساوي في المعنى حرف الاضراب «بل» بمعنى: بل أنا خير.. والهمزة للتقرير بمعنى: ثبت عندكم واستقر أنّي خير وهذه حالي.. أي أنا خير من موسى الذي هو ضعيف. أنا: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ طلباً للفصاحة. و«أخير» ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

﴿مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى﴾: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بخير. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ أو بدل من اسم الإشارة «هذا».

﴿هُوَ مَهِينٌ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مهين: خبر «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: من هذا الضعيف.

﴿وَلَا يَكَادُ يُبِينُ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يكاد: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة واسمه ضمير مستتر

فيه جوازاً تقديره هو. يبين: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكاد» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: ولا يكاد يبين الكلام بمعنى: ولا يكاد يوضح الكلام لوجود لثغة في لسانه. واللثغة ـ بضم اللام ـ هي نطق الراء غيناً أو لاماً والسين ثاء ويقال: هو ألثغ وهي لثغاء فحذف مفعول «يبين» اختصاراً وهو «الكلام».

﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ: الفاء استئنافية. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل له. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.. عليه: جار ومجرور متعلق بألقي بمعنى هلاّ ألقي عليه أسورة ذهبية إن كان عظيماً.

أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من ذهب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أسورة» و«من» حرف جر بياني بمعنى: أساور ذهب جمع «سوار».

أَوْ جَآءَ مَعَهُ: حرف عطف للتخيير. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. معه: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بجاء وهو مضاف يدل على الاجتماع والمصاحبة أو هو اسم بمعنى الظرف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يكون «مع» حرف جر والهاء في محل جر بمع والجار والمجرور متعلق بجاء.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. مقترنين: حال من «الملائكة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى مقرونين به لتصديقه أي شاهدين له بالنبوّة.

﴿ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾.

فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ: الفاء عاطفة. استخف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فرعون. قومه: مفعول

به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى فاستخفّ بعقل قومه وبعد حذف المضاف «عقل» أقيم المضاف إليه «قومه» مقامه فتعدى الفعل إليه. الفاء سببية. أطاعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: فأطاعوا أمره وبعد حذف المضاف مفعول «أطاعوا» عدّي الفعل إلى المضاف إليه ضمير الغائب.

إِنَّهُمْ كَانُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا فَٰسِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فاسقين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية خافض لشرطه متعلق بجوابه. آسفوا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بانتقم.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «انتقمنا» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. أجمعين: توكيد للضمير «هم» في «أغرقناهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد واللفظة جمع «أجمع» و«أجمع» واحد في معنى جمع لا مفرد له من لفظه.

﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾.

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا: معطوفة بالفاء على جملة «أغرقناهم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. سلفاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قدوة لمن يأتي بعدهم وهو جمع «سالف».

وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ: معطوف بالواو على «سلفاً» ويعرب مثله بمعنى وعظة للمتأخرين أي لمن بعدهم. للآخرين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

۞ وَلَمَّا ضُرِبَ: الواو استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «ضرب ابن مريم» في محل جر مضاف إليه.

ٱبْنُ مَرْيَمَ: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث.

مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة قام مقام مفعول «ضرب» الثاني أي ضرب مثلاً المعنى ولما جعل الله تعالى عيسى ابن مريم مثلاً أي حجة وبرهاناً. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية سادة مسدّ

الفاء في المجازاة. قومك: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر مضاف إليه.

مِنْهُ يَصِدُّونَ: جار ومجرور متعلق بيصدون بمعنى: من هذا المثل. يصدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «قومك منه يصدون» جواب شرط غير جازم فلا محل لها.

﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨ ﴾.

وَقَالُوٓاْ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. آلهة: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير طلباً للفصاحة.

أَمۡ هُوَۚ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع معطوف على «آلهتنا» والضمير يعود على عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ وغرضهم بالموازنة بينه وبين آلهتهم السخرية والاستهزاء بمعنى: أآلهتنا خير عندك أم هو أي أم عيسى خير منها؟

مَا ضَرَبُوهُ لَكَ: نافية لا عمل لها. ضربوا: تعرب إعراب «قالوا» والجملة الاسمية «أآلهتنا خير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لك: جار ومجرور متعلق بضربوا. .

إِلَّا جَدَلَۢاۚ: أداة حصر لا عمل لها. جدلاً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ما ضرب المشركون لك هذا المثل إلاّ

لأجل الجدل والغلبة في القول أي طلباً للجدل والخصومة بالباطل لا للحق ويجوز أن يكون «جدلاً» حالاً من ضمير الغائبين في «ضربوه» بمعنى: جدلين.. أو مجادلين بمعنى فردّ الله عليهم بهذا القول.

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ: حرف اضراب للاستئناف. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة. خصمون: صفة - نعت - لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: بل هم قوم مجادلون بالباطل شديدو الخصومة.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾﴾.

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. عبد: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وما عيسى - عليه السلام - إلاّ عبد كسائر عباد الله.

أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة - نعت - لعبد وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليه: جار ومجرور متعلق بأنعمنا بمعنى: أنعمنا عليه بالنبوّة.

وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: معطوفة بالواو على جملة «أنعمنا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل نصب مفعول به أول. مثلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وصيّرناه مثلاً. لبني: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة وهو مضاف. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

** ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والخمسين.. المعنى: ولما جعل عيسى ابن مريم حجة وبرهاناً إذا قومك يا محمّد من كفار قريش يضجون بالضحك ويصيحون فرحين بذلك معتقدين أنهم أحرجوا الرسول الكريم محمداً - ﷺ - بهذا المثل.. وقد حذف نائب الفاعل «عيسى» وحلّ محلّه البدل «ابن مريم» لأنه معلوم. يقال: صدّه يصدّه صداً - من باب «ردّ» عن الأمر: بمعنى: منعه وصرفه عنه.. وصدّ - يصد - بكسر الصاد وضمها - بمعنى: ضجّ أي صاح إن جزع من شيء وغُلب مأخوذ من الفعل أضجّ القوم - إضجاجاً: بمعنى: جلبوا وصاحوا.. وفي الآية المذكورة ورد الفعل «يصدون» بكسر الصاد لأنه من باب «ضرب» بمعنى: يضحكون.

** سبب نزول الآية: جادل ابن الزبعري رسول الله - ﷺ - فقال له: إنّك تقول: إنّكم وما تعبدون حصب جهنم.. فيكون عيسى في جهنّم أيضاً. فضجّ المشركون فرحاً لظنهم أنّه قد لزمته الحجّة وغاب عنهم أنّ «ما» لغير العاقل فلا يشمل هذا القول عيسى - عليه السلام - والمقصود بقول المشركين الذين جادلوا فيه هو قول الله تعالى في سورة «الأنبياء»: «﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾» وفي رواية أخرى.. قال المشركون: أليست النصارى يعبدون المسيح واليهود عزيراً وبنو مليح الملائكة؟

** ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والستين المعنى لا يصرفنكم الشيطان بوساوسه عن اتّباع الحق.. إنّه لكم عدوّ ظاهر العداوة.. والعدو لفظة يستوي فيها المفرد والجمع وقد حذّر أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - خالد بن الوليد من أخذ الحيطة والاستبسال عند لقائه عدوه فقد كتب إليه يقول: اعلم أنّ عليك عيوناً من الله ترعاك وتراك فإذا لقيت العدوّ فاحرص على الموت توهَب لك السلامة ولا تغسل الشهداء من دمائهم فإنّ دم الشهيد يكون له نوراً يوم القيامة وعلى ذكر الشهيد والشهادة يحكى أنّه لما قُتل المفضَّل بن ا لمهلّب دخل ثابتٌ قطنةُ العَتَكيّ.. وهو شاعر إسلاميّ أمويّ من فرسان الشعراء.. ولقّب بقطنة لأن سهماً أصابه في إحدى عينيْه فذهب بها فكان يغشّيها بقطنة.. دخل هذا الشاعر على هند بنت المهلّب - وهي ابنة القائد الأمويّ العظيم المهلّب بن أبي صفرة وكانت أفصح نساء عصرها تزوجها الحجّاج بن يوسف الثقفيّ وكانت أكرم نسائه عليه - دخل عليها هذا الشاعر والناس حولها جلوس يعزّونها فأنشدها شعراً يبكي به فقيدها. فقالت له: اقعد يا ثابتُ فقد قضيت الحقّ وما من المرزءة - المصيبة بدّ. وكم من ميتة ميت أشرف من حياة حيّ وليست المصيبة في قتل من استشهد.. ذابّاً عن دينه مطيعاً لربّه وإنّما المصيبة فيمن قلّت بصيرته وخمَل ذكْره بعد موته وأرجو أنْ لا يكون المفضَّل عند الله خاملاً.

** ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والستين.. المعنى: ولما جاء عيسى - عليه السلام - بني إسرائيل بالآيات البيّنات أي بالمعجزات الواضحات وآيات الإنجيل قال لهم قد جئتكم بالنبوّة.. فحذف مفعول «جاء» وهو «بني إسرائيل» كما حذف الموصوف «الآيات» وحلت صفته «البينات» محلّه.

** ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ﴾: جاء هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والستين.. المعنى: فاختلفت الفرق المتحزبة فيما بينهم.. وقد ذكّر الفعل «اختلف» على معنى «الأحزاب» لا عل لفظها.

** ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والستين.. المعنى: الأصحاب والأصدقاء المحبون المختالون في الدنيا يوم القيامة بعضهم أعداء لبعضهم الآخر إلاّ خلة المتقين.. وردت كلمة «عدو» بالإفراد وهي خبر جمع لأن هذه اللفظة يستوي فيها المفرد والجمع وحذف المضاف المستثنى «خلة» وأقيم المضاف إليه «المتقين» مقامه. وقد استثنى سبحانه المتقين لأن صداقتهم لا تنقطع ولأن تحابّهم كان لله سبحانه. وهم بمعنى الأحباء أو الأصدقاء جمع «خليل» وهو صيغة فعيل تجمع على «فعلاء» إلاّ إذا كان في المفرد حرف مكرر فيجمع على صيغة «أفعلاء» لأن لفظة «خليل» فيها لام مكررة وهي مثل «ذليل ـ أذلاء ـ طبيب ـ أطباء» أمّا «كريم ـ كرماء ـ فيجمع على «فعلاء» لأنه ليس فيه حرف مكرر.. وقيل: سمّي الخليل خليلاً لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خللاً إلاّ ملأته.. وقيل في الأمثال: أشد العذاب مفارقة الأحباب ولأن فراق الأحباب مرّ المذاق.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية في أمية بن خلف الجُمَحي وعُقبة بن أبي مُعَيْط اللّذين كانا خليلين واتفقا على إيذاء النبيّ ـ ﷺ ـ فقتلا يوم بدر.

** ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الحادية والسبعين بمعنى يطاف على المتقين في الجنة بأطباق من ذهب.. و«الطبق» هو صحن الأكل أو ما يؤكل عليه.. كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا أكل الطعام قال: الحمد لله الذي أطعمنا فأشبعنا وسقانا فأروانا وجعلنا مسلمين. صدق رسول الله ـ ﷺ ـ و«القصعة» لفظة عربية وقيل: هي معربة وجمعها: قصع وقِصاع وقَصَعات.. وتكون على شكل صَحْفة وهي منبسطة تشبع الخمسة وجمعها: صحاف. ويقال تناولت هذا اليوم أكلة دسمة في الصباح ومثلها بعد الظهر وأخرى في العشاء.. أي أنّ لفظة «أكلة» تطلق على كلّ مرة نتناول فيها الطعام وثمة من يلحن فيقول: تناولت اليوم ثلاث وجبات أي وجبة في الصباح وأخرى في الظهيرة وثالثة في المساء. والحال أنّ الفعل «أوجب» الرجل وتوجّب أي أكل مرة واحدة في اليوم أو الليلة أي إنّ «الوجبة» هي الأكلة الوحيدة ولذلك نقول: يجب أن نقوم بهذا العمل أو يتحتم علينا القيام به بدلاً من قولنا يتوجب علينا القيام به لأن الفرق بين الفعلين واضح بيّن.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

وَلَوْ نَشَآءُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ نشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور في مقام المفعول الثاني لجعل والميم علامة جمع الذكور. ملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ: جار ومجرور متعلق بيخلفون. يخلفون: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لملائكة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لجعلنا بدلاً منكم أو بدلكم ملائكة يخلفونكم في الأرض أو يكون الجار والمجرور «في الأرض» متعلقاً بصفة محذوفة من «ملائكة» أي بدلاً منكم في الأرض والجملة الفعلية «يخلفون» صفة ثانية أو تكون الجملة في محل نصب حالاً من «ملائكة» بعد اكتسابها المعرفة عند وصفها وحذف مفعول «يخلفون» لأنه معلوم من السياق.

﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾.

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ علم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. للساعة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «علم» وقيل: المعنى وإن عيسى وقيل إنّ الضمير للقرآن أي به تعلم الساعة لأن فيه ـ أي في القرآن ـ الإعلام بالساعة وقيل: المعنى أن خروج المسيح ـ عليه السلام ـ لعلامة على قيام الساعة لكونه من أماراتها: أي من علاماتها أي بنزوله إلى الأرض.

فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تمترنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بلا وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بتمترنّ فلا تشكنّ وهي من «المرية» أي الشك.

وَٱتَّبِعُونِ: الواو استئنافية. اتبعون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً اكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: هذا الذي أدعوكم إليه أو هذا القرآن ـ انْ جعل الضمير في إنّه للقرآن ـ طريق قويم موصل إلى مرضاة الله أي إلى الجنة.

﴿ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٢ ﴾.

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يصدنكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: فلا يصرفكم أو فلا يمنعكم الشيطان.

إِنَّهُۥ لَكُمۡ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل ويفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». لكم: جار ومجرور متعلق بعدو والميم علامة جمع الذكور.

عَدُوّٞ مُّبِينٞ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لعدو مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣ ﴾.

وَلَمَّا جَآءَ: الواو استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بجوابه بمعنى: حين. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جاء عيسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد لمّا.

عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاء.

قَالَ قَدْ جِئْتُكُم: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية بعده «قد جئتكم..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جئتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. وفاعل «قال» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم: جار ومجرور متعلق بجئت. الواو عاطفة. اللام حرف جر للتعليل. أبين: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأبيّن والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أبيّن لكم بعض..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئت أي لأوضح لكم.

بَعْضَ الَّذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تَخْتَلِفُونَ فِيهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بتختلفون.

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ: الفاء استئنافية للتسبيب. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية «وأطيعون» معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة عليها.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ربّي: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.. المأتي بها من أجل الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه.

وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ: معطوف بالواو على «ربي» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «هو ربي وربكم» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «ربي» خبر «إنّ» الفاء استئنافية للتسبيب. اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى هذا الذي أدعوكم إليه هو الطريق القويم الموصل إلى الجنة.

﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ ﴾.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ: الفاء استئنافية. اختلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأحزاب: فاعل مرفوع بالضمة.

مِنۢ بَيْنِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأحزاب» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ويل» والجملة الفعلية بعده «ظلموا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «من عذاب» متعلق بصفة محذوفة من «ويل».

﴿يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٦٦)﴾.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ﴾: حرف استفهام لا محل له. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا السَّاعَةَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الساعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى هل ينتظرون إلاّ قيام أو إتيان الساعة أي القيامة.. وحرف الاستفهام معناه الانكار ويفيد النفي بمعنى: لا ينتظرون إلاّ قيام الساعة أو إتيانها فحذف المفعول به المضاف «قيام» وأقيم المضاف إليه «الساعة» مقامه وانتصب انتصابه.

﴿أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾: حرف مصدري ناصب. تأتي: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بغتة: مصدر في موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بتقدير: تباغتهم الساعة أي القيامة بغتة بمعنى: فجأة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل من «الساعة».

﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يشعرون:

تعرب إعراب «ينظرون» وجملة «لا يشعرون» في محل رفع خبر «هم» والجملة الاسمية «وهم لا يشعرون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «تأتيهم» بمعنى وهم لا يشعرون بها أي وهم غافلون عنها.

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ : مبتدأ مرفوع بالضمة. يوم: اسم منصوب بعدو وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: تنقطع في ذلك اليوم كل خالة بين المتخالين في غير ذات الله وتنقلب عداوة ومقتاً و«إذْ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ التقدير والمعنى: يومئذ تنقطع في ذلك اليوم كل خالة.

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الأخلاء» ويجوز أن يكون «بعضهم» في محل رفع بدلاً من «الإخلاء» وتكون «عدوّ» خبر «الإخلاء». بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. لبعض: جار ومجرور متعلق بعدو. عدو: خبر «بعضهم» مرفوع بالضمة المنونة ونون آخر «بعض» لانقطاعه عن الإضافة لأن التقدير: بعضهم عدو لبعضهم.

إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ : أداة استثناء. المتقين: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

يَٰعِبَادِ: أداة نداء. عبادِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء أي كسرة تجانس الياء. والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف بمعنى: يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة يا عبادي لا خوف عليكم. . لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خوف» والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخوف وحذف خبر «خوف» بتقدير: كائن أو تعلق الجار والمجرور «عليكم» بخبر «خوف» بمعنى: لا خوف كائن عليكم اليوم من مكروه.

﴿وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أنتم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطبين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ولا أنتم تحزنون على ما فاتكم في الدنيا.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ ۝٦٩﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لعبادي أو منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم بمعنى هؤلاء المؤمنون هم الذين. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صدقوا. بآيات: جار ومجرور متعلق بآمنوا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَكَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. مسلمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لانه جمع

مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى كانوا منقادين وخاضعين طائعين لله. وجملة «كانوا مسلمين» لا محل لها لأنها معطوفة على «آمنوا».

﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير أو بمعنى: يقال لهم ادخلوا الجنة.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد للضمير في «ادخلوا» الواو عاطفة. وأزواجكم: معطوف على الضمير في «ادخلوا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. مثل قوله تعالى: «اسكن أنت وزوجك». تحبرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: تسرّون وتنعمون أو تكون الجملة الفعلية «تحبرون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم. والجملة الاسمية «وأنتم تحبرون» في محل نصب حال بمعنى: وأنتم محبرون.. أي مسرورون.

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

يُطَافُ عَلَيْهِم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عليهم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.

بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ: جار ومجرور متعلق بيطاف. من ذهب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «صحاف» و«من» حرف جر بياني بمعنى ويطاف عليهم فيها بأطباق أو بطعام من صحاف ـ قصاع وطباق ـ من ذهب.

﴿وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا﴾: معطوف بالواو على «صحاف» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده «تشتهيه الأنفس» صلة الموصول لا محل لها.

﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. الأنفس: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تشتهي الأنفس» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره بمعنى: وتلتذ به الأعين أو بمنظره الأعين.

﴿وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدون» خالدون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: ويقال لهم تلك الجنة.. الواو عاطفة. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الجنة: بدل أو نعت لإسم الإشارة «تلك»مرفوع بالضمة والاشارة إلى الجنة المذكور في الآية الكريمة السبعين.

﴿الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي التي» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» أو تكون «الجنة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي.. فتكون الجملة الاسمية «هي الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» فيكون

الاسم الموصول «التي» في محل رفع صفة للجنة. والجملة الفعلية «أورثتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على الجنة.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأورثتم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى بسبب ما كنتم فحذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «ما» محله والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بسبب عملكم في الدنيا.

﴿لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ٧٣﴾.

لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «فاكهة» فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة ويجوز أن يكون اسم الإشارة «تلك» في الآية الكريمة السابقة في محل رفع مبتدأ و«الجنة» بدلاً منه أو صفة له ويكون خبر «تلك» هو الجملة الاسمية «لكم فيها فاكهة» في محل رفع.

كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ: صفة - نعت - لفاكهة مرفوع مثلها بالضمة المنونة. منها: جار ومجرور متعلق بتأكلون. و«من» حرف جر للتبعيض. تأكلون:

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى: لا تأكلون إلاّ بعضها وأعقابها باقية في شجرها مزينة بالثمار أبداً أو يكون المفعول بتقدير: تأكلون منها ما لذّ وطاب. والجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «لكم» بمعنى: وأنتم تأكلون منها.

** لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والسبعين.. المعنى: ولكم في الجنة فاكهة كثيرة الأنواع تأكلون منها ما لذّ وطاب.. وبعد حذف المضاف إليه «الأنواع» نوّن آخر المضاف «كثيرة» ويقال: تفكّه بالشيء: بمعنى تمتّع به. ومنه «الفاكهة» أي ما يتفكّه به بمعنى: يتمتع بأكله رطباً كان أو يابساً كالتين والبطّيخ والزبيب والرُطَب والرمان وقوله تعالى في سورة «الرحمن» «فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» قال أهل اللغة: إنّما: خصّ ذلك بالذكر لأن العرب تذكر الأشياء مجملة ثم تخص منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه ومنه قوله تعالى في سورة «الأحزاب» «وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ» فكما أنّ إخراج محمد ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى من النبيّين.. وإخراج جبريل وميكال من الملائكة في قوله تعالى في سورة «البقرة»: «مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ» ممتنع كذلك إخراج النخل والرمان من الفاكهة ممتنع قال الأزهري: ولم أعلم أحداً من العرب قال: النخل والرمان ليسا من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فلجهله بلغة العرب وبتأويل القرآن وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام للتفضيل كذلك يجوز ذكر الخاص قبل العام للتفضيل. قال تعالى في سورة «الحجر»: «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ».

** وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والسبعين وفيه حذف مفعول «نادوا» اختصاراً لأن ما بعده يدل عليه. التقدير: ونادوا مالكاً قائلين: يا مالك خازن النار: سلْ ربك أن يقضي علينا أي يميتنا تخلصاً من هذا العذاب أي يقضي علينا بالموت ليريحنا من العذاب لأن القضاء علينا بالفناء أولى لنا من هذا العذاب الدائم فأجابهم مالك وقيل أجابهم الله تعالى: إنكم في العذاب باقون لابثون أو مقيمون أبداً. روي أنه قيل لابن عباس: إنّ ابن مسعود قرأ الآية الكريمة: «ونادوا يا مالِ» أي بترخيم اسم «مالك» فقال ابن عباس: ما كان أشغلَ أهل النار عن الترخيم.. وفي رواية: ما كان أغنىٰ أهل النار عن الترخيم! والترخيم مأخوذ من رخّم الصوت أو الاسم: بمعنى: صيّره رخيماً أي رقيقاً وليناً.. ومن أحكام المنادى «الترخيم» وهو حذف آخره تخفيفاً وهو تسمية قديمة. وقال مجاهد: ما كنّا ندري معنى «يا مالك» حتى سمعنا في قراءة عبدالله «ونادوا يا مالِ» وهذا على الترخيم. والعرب ترخم «مالكاً» فتقول: يا مالِ أقبلْ.. ومن العرب من يقول: يا مالُ أقبل فيجعلون ما بقي اسماً على حاله.. فالأول يسمّى: لغة من ينتظر والوجه الثاني لغة من لا ينتظر.. والشعراء تناولوا الترخيم:

يا ناقُ لا تسأمي أو تبلغي ملكا تقبيلُ راحتِه والركنُ سِيّانِ
متى تحطّي إليه الرَحْلَ سالمة تستجمعي الخلْقَ في تمثالِ إنسانِ

قصد الشاعر أبو نواس في ندائه: يا ناقة فحذف آخره وجعل ما بقي اسماً على حاله وهو ما سمّي لغة من لا ينتظر.. ومنه أيضاً قول الشاعر «عمرو بن كلثوم» في معلّقته:

قفي قبلَ التفرقِ يا ظَعينا نُخبّرْكِ اليقينَ وتخبّرينا

أراد: يا ظعينة.. فرخّم. و«الظعينة» هي المرأة في الهودج.. سميت بذلك لظعنها مع زوجها فهي فعيلة بمعنى فاعلة.. ثم كثر استعمال هذا الاسم للمرأة حتي يقال: ظعينة وهي في بيت زوجها يقول الشاعر لها: قفي مطيتك أيّتها الحبيبة والظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيتِ بعدنا. وقال حاتم الطائيّ وهو شاعر فارس ضُربت بجوده الأمثال يخاطب امرأته «ماوية» وكانت قد هجرته لاحتكام السخاء به حتى لم يُبقِ على ماله:

أماويَّ ما هذا التجنبُ والهجرُ وقد عذرتْني في طلابكمُ العُذرُ
أماويَّ إنّ المالَ غادٍ ورائحٌ ويبقى من المالِ الأحاديثُ والذكرُ
أماويَّ إنّي لا أقولُ لسائلٍ إذا جاء يوماً حلّ في ماليَ النَذْرُ
أماويَّ ما يُغني الثراءُ عنِ الفتى إذا حشرجتْ يوماً وضاق بها الصدرُ

الضمير الفاعل في «حشرجت» يرجع إلى الروح.. فحذف الحرف الأخير من «ماوية» للترخيم.

** ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والسبعين.. المعنى: أم اعتزم مشركو مكة أمراً من كيدهم لرسول الله.. أي بل أأحكموا تدبير أمر في قتل النبي وإبطال دعوته فإنّا مبرمون كيدنا كما أبرموا كيدهم.. وكيد الله سبحانه بمعنى: مجازاتهم وإهلاكهم.

** **سبب نزول الآية:** قال مقاتل: نزلت هذه الآية الكريمة في تدبيرهم في المكر بالنبيّ - ﷺ - في دار الندوة.

** ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثمانين.. المعنى أم يظنون أنا لا نسمع حديثهم أي حديث الخفية مع النفس وتناجيهم فيما يتهامسون به بينهم أي محادثة بعضهم لبعض بلى أي نعم نسمع ذلك أي سرهم وتناجيهم ونعلم به لأن الملائكة الحفظة يكتبون ذلك لهم أي جميع ما يقولون وما يصدر عنهم من أقوال وأفعال فحذف مفعول «يكتبون».

** **سبب نزول الآية:** نزلت الآية الكريمة في ثلاثة بين الكعبة وأستارها وهم قرشيان وثقفي قال واحد منهم: ترون الله يسمع كلامنا؟ وقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع. فنزلت الآية.

** ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. و«العرش» كما يقول «المصحف المفسر» العرش: أصله: سرير الملك. واصطلاحاً هو جرم كبير محيط بالكون منه تتنزل التدبيرات الالهية.

** ﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثمانين المعنى فأعرض عن دعواهم. وأصل «الصفح» أن توليّ الإنسان صفحة وجهك معرضاً عنه. والفعل من باب «قطع».

﴿ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المجرمين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّ الكافرين..

فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدون» بمعنى ماكثون. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. خالدون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المجرمين» ويجوز أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ. لا: نافية لا عمل لها. يفتر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى لا يخفف. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن. والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل. أي لا يخفف عنهم العذاب فترة.

وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ. فيه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مبلسون» بمعنى وهم في العذاب ساكتون من الغم أي آيسون ـ يائسون ـ من النجاة وعلى التفسير يكون نائب الفاعل «العذاب» محذوفاً اختصاراً ويكون الجار والمجرور «عنهم» متعلقاً بيفتر. مبلسون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محلِ نصب مفعول به.

﴿وَلَٰكِن كَانُوا﴾: الواو زائدة. لكن: مهملة لأنها مخففة وهي حرف استدراك. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى وما ظلمناهم بإدخالهم النار.. أو وما ظلمناهم شيئاً بمعنى لا نعذبهم بغير ذنب اقترفوه ولكنهم ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية.

﴿هُمُ الظَّالِمِينَ﴾: ضمير فصل ـ عند البصريين ـ وعماد ـ عند الكوفيين ـ لا محل له من الإعراب وهو في الأصل ضمير الغائبين حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي وما ظلمناهم بتعذيبهم ولكن كانوا الظالمين أنفسهم بالكفر.

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ (٧٧)﴾.

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾: الواو استئنافية. نادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. مالك: اسم علم منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب.

﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لاسم فاعلين محذوف بمعنى قائلين.. اللام لام الطلب في مقام الدعاء وهي جازمة. يقض: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت كسرة مجانسة الياء. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيقضي. ربك: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وقيل: إنّ الله سبحانه هو الذي أجابهم. إنّ: حرف

نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ماكثون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾.

لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ: الجملة في محل نصب لأنها واقعة أيضاً في مقول القول وهو قول الله تعالى لهم أي للكفار. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. جئنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بالحق: جار ومجرور متعلق بجئنا بمعنى لقد آتيناكم أيها الكفرة بالحق الثابت وأنذرناكم في كتبنا المنزلة القرآن وما سبقه على لسان الرسل فلم ترعووا.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «لكن» كارهون: خبر «لكن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «كاره» وهو اسم فاعل.

﴿ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا: حرف إضراب بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة. أبرموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. أمراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَإِنَّا مُبْرِمُونَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين اختصاراً. مبرمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

أَمْ يَحْسَبُونَ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام مقدرة. يحسبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يظنون. أو تكون «أم» بمعنى «بل».

أَنَّا لَا نَسْمَعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أن». لا: نافية لا عمل لها. نسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «لا نسمع سرهم..» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسبون».

سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. نجواهم: معطوف بالواو على «سرّهم» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

بَلَىٰ وَرُسُلُنَا: حرف جواب بمعنى: نعم لا محل لها أي نسمع سرهم ونجواهم ونطّلع عليهما. الواو استئنافية. رسل: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ: ظرف مكان بمعنى «عندهم» مبني على السكون في محل نصب متعلق بالخبر وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين

ـ في محل جر مضاف إليه. يكتبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وتعرب إعراب «يحسبون». أو تكون الواو حالية والجملة الاسمية «رسلنا لديهم يكتبون» في محل نصب حالاً من ضمير «نسمع».

﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١) ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنين والجملة الشرطية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِن كَانَ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم. ولد: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. بمعنى: إن ثبت أو وجد لله ولد كما تزعمون وتفترون.

فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أنا ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أول: خبر «أنا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. العابدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢) ﴾.

سُبْحَانَ رَبِّ: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره أسبّح. رب: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى تنزيهاً لرب..

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ: بدل من «رب السموات» ويعرب مثله. عمّا: مركبة من «عن» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل

جر بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان ـ بتأويل فعله ـ يصفون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: عما يصفونه بمعنى: أنزّه رب السموات والأرض تنزيهاً عما يصفونه به من الولد والنسب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يصفون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعن. التقدير سبحان الله ربّ السموات والأرض عن وصفهم سبحانه بالولد أو النسب.

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به بمعنى فدعهم أو فاتركهم. يخوضوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يخوضوا» وتعرب إعرابها بمعنى: دعهم يخوضوا في باطلهم ويلعبوا أي ويلهوا في دنياهم. حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن..

يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر «ملاقاة» في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيخوضوا. يوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلَّذِى يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لليوم. يوعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي

فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يوعدونه. أو يكون العائد مجروراً بحرف جر بتقدير: يوعدون به بمعنى: الذي وعدوا به.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ ﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» وشبه الجملة «في السماء» متعلق بصلة الموصول لا محل له بمعنى والله هو الإله في السماء..

فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ: جار ومجرور متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهو أي الجار والمجرور ليس معناه الاستقرار وفيه نفي للآلهة التي كانت تعبد في الأرض. إله: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة. والجملة الاسمية «هو إله» بيان للصلة أي أنّ كونه سبحانه في السماء على سبيل الالهية والربوبية.

وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ: معطوف بالواو على «في السماء إله» ويعرب إعرابه. الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ: خبران للمبتدأ «هو» على التتابع.. أي خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ ﴾.

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى: الواو عاطفة. تبارك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهُۥ مُلْكُ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها. والجملة الاسمية «له ملك السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها بمعنى تعظم الله الذي..

وَمَا بَيۡنَهُمَا : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور «السموات» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية والجملة الفعلية «استقر أو وجد بينهما» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ : الواو عاطفة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وشبه الجملة «عنده» متعلق بخبر مقدم. علم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الساعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ : الواو عاطفة. إليه: جار ومجرور متعلق بترجعون ويجوز أن يكون المعنى: وأنتم إليه ترجعون فتكون الجملة الفعلية «ترجعون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. ترجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: تردّون للمحاسبة. وعلم الساعة: علم قيام الساعة.

﴿ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ : الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يملك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «يدعون..» صلة الموصول لا محل لها.

يَدْعُونَ مِن دُونِهِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من دونه: جار ومجرور متعلق بيدعون والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يدعونهم بمعنى ولا تملك الآلهة التي يدعونها بمعنى يعبدونها من غير الله سبحانه.

ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إلاّ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ.. والجملة الفعلية «شهد بالحق» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «إلاّ» بمعنى ولكن.

شَهِدَ بِٱلْحَقِّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالحق: جار ومجرور متعلق بشهد بمعنى: الذي شهد بأنّ الله هو الحق.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يعلمون: تعرب إعراب «يدعون» والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر «هم».

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة و«هم» في «خلقهم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وقد حذف الفعل لأن ما بعده يدل عليه. التقدير: خلقهم الله. أو يكون لفظ الجلالة مبتدأ وخبره محذوفاً وهو جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: الله هو خالقهم. الفاء استئنافية. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى: أين أو كيف. يؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: فكيف يصرفون عن الايمان بالله سبحانه أو عن عبادته إلى عبادة غيره؟.

﴿ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾.

وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ: معطوف بالواو على «الساعة» في الآية الكريمة الخامسة والثمانين مجرور مثلها وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: وقوله أي وقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وعطف على «علم الساعة» على تقدير حذف مضاف معناه: وعنده علم الساعة وعلم قيله. وقيل: هذا التقدير ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعراضاً ومع تنافر النظم.. وأقوى من ذلك وأوجه أن يكون الجر على إضمار حرف القسم بتقدير: وأقسم بقيله يا رب وحذف حرف القسم ويكون قوله «إنّ هؤلاء قوم..» جواب القسم. يا: أداة نداء. رب: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة التي هي الحركة الدالة على الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولفظاً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. والقيل والقال والقول: بمعنى واحد..

إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ».

قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ: خبر ثانٍ» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يؤمنون» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم.

﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَـٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾.

فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اصفح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق باصفح بمعنى أجاب الله تعالى فاعف عن المشركين.

وَقُلْ سَلَٰمٌ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اصفح» وتعرب إعرابها وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ سلام: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمري سلام بمعنى تسلم منكم ومتاركة لا سلام تحية مرفوع بالضمة المنونة. أو يكون مبتدأ ويكون خبره محذوفاً بتقدير: سلام عليكم أي سلام اهمال لا سلام تحية وجاز الابتداء بالنكرة لأنه بمعنى الدعاء.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ : الفاء استئنافية. سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فسوف يعلمون أن وعدنا لهم بالعذاب حق. أو فسوف يعلمون عاقبة كفرهم وفي القول الكريم وعيد ـ تهديد ـ من الله تعالى للمشركين وتسلية لرسوله الحبيب ـ ﷺ ـ.

❊ ❊ ❊

سورة الدخان

معنى السورة: الدخان: اسم معروف يلفظ بتخفيف الخاء وأكثر ما يلازم النار فيقال تصاعد دخان النار.. ونحو دخنت النار: أي ارتفع دخانها والفعل من بابي دخل وخضع وجمعه دواخن على غير قياس ومثل عثان ـ بضم العين وجمعه: عوائن ولا نظير لهما ويقال: دخنت النار ـ تدخن ـ دخناً.. من باب «تعب» إذا ألقيت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان. ويقال أيضاً دخنت ـ تدخن ـ دخوناً النار أي ارتفع دخانها.

تسمية السورة: ذكرت لفظة «الدخان» في القرآن الكريم مرتين مرة في سورة «فصلت» في قوله تعالى: «ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ» بمعنى: وهي كتلة غازية «وهي السديم» تشبه الدخان: أي ما ارتفع من لهب النار ومرة أخرة في سورة من سور القرآن الكريم التي كرّمها الله فسمى إحدى سوره بهذه اللفظة.. أي سورة «الدخان»: «فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ» صدق الله العظيم.. بمعنى: فانتظر يوم تجيء السماء بدخان بسبب حدوث كوارث أو لأن الدخان إشارة أو علامة من علامات يوم القيامة. قال حذيفة: يا رسول الله وما الدخان؟ فتلا رسول الله ـ ﷺ ـ الآية المذكورة آنفاً والآية التي بعدها: «يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» أي يغطي الناس فيقولون هذا عذاب مؤلم. وقال ـ ﷺ ـ يملأ ما بين الشرق والمغرب يمكث أربعين يوماً وليلة.. أمّا المؤمن فيصيبه كهيئة الزكمة.. وأمّا الكافر فهو كالسكران يخرج الدخان من منخريه وأذنيه.. وجاء في المصحف المفسر: أي فانتظر يوم شدة ومجاعة لأن الهواء يظلم عام القحط لقلّة الأمطار وكثرة الغبار أو لأن العرب تسمّي الشر المتفاقم دخاناً. وقيل: سمّي «الدخان» نحاساً في قوله تعالى في سورة «الرحمن»: «يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله البشير محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ حاميم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» وعنه ـ عليه أفضل الصلاة والسلام: «من قرأ حم التي يذكر فيها الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفوراً له» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

حمٓ: هذه الأحرف الكريمة وأمثالها شرحت وفسرت بصورة مفصلة في سورة «يوسف».

﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾.

وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ: الواو حرف جر للقسم. الكتاب: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. والأصل: بالكتاب فأبدلت بالواو بمعنى وحق الكتاب أي القرآن وهو من الأيمان الحسنة البديعة لتناسب القسم والمقسم عليه وكونهما أي الكتاب والقرآن من واد واحد. المبين: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله ويعرب إعرابه بمعنى البيّن أو الواضح للمتدبرين.

﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾.

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وكسرت همزتها لأنها جاءت بعد فعل قسم غير ظاهر أي وقعت جواباً للقسم و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «الكتاب» وهو القرآن و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. مباركة: صفة ـ نعت ـ لليلة مجرورة مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ: أعرب والجملة الفعلية بعده «كنا منذرين» في محل رفع خبر «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». منذرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة مستأنفة لا محل لها لأنها بيان لجملة القسم.

﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾.

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ: جار ومجرور متعلق بيفرق. يفرق: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. كل: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

أَمْرٍ حَكِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. حكيم: صفة ـ نعت ـ لأمر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الفعلية استئنافية أيضاً مثل سابقتها لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة لجواب القسم الذي هو قوله تعالى: إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ.

** إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: إنّا أنزلنا القرآن في ليلة كثيرة الخيرات وهي ليلة القدر.. وقيل: هي ليلة النصف من شعبان.. ولها أربعة أسماء: الليلة المباركة.. ليلة البراءة.. ليلة الصّك.. وليلة الرحمة. وقيل: بينها وبين ليلة القدر أربعون ليلة.. وقيل في تسميتها ليلة البراءة والصّك أنّ البندار إذا استوفى الخَراج «أي الإتاوة» من أهله كتب لهم البراءة كذلك فإنّ الله سبحانه يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة.. وقيل: هي مختصة بخمس خصال: تفريق كل أمر حكيم وفضيلة العبادة فيها. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «منْ صلّى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشّرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان» ونزول الرحمة.. قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ «إنّ الله يرحم أمتي في هذه الليلة بعدد شعر أغنام بني كلب» وحصول المغفرة.. قال ـ ﷺ ـ «إنّ الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك اللّيلة إلاّ لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن خمر أو عاقّ للوالدين أو مصرّ على الزنا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وليلة القدر في أكثر الأقاويل في شهر رمضان. وقيل: سبب إنزال القرآن الكريم في هذه الليلة هو أنّه أنزل جملة واحدة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأمر السَفَرة الكرام بانتساخه في ليلة القدر.. وكان جبريل ـ عليه السلام ـ ينزل على رسول الله

ـ ﷺ ـ نجوماً نجوماً. وعن الشعبيّ: المعنى: إنّا ابتدأنا إنزاله في ليلة القدرواختلفوا في وقتها؛ فأكثرهم على أنها في شهر رمضان في العشر الأواخر في أوتارها وأكثر القول على أنها في شهر رمضان في السابعة والعشرين منها ولعلّ الداعي إلى إخفائها هو أن يحييَ من يزيدها الليالي الكثيرة طلباً لموافقتها فتكثر عبادته ويتضاعف ثوابه وأن لا يتكل الناس عند إظهارها على إصابة الفضل فيها فيفرطوا في غيرها. وقيل: إنّ معنى «ليلة القدر» هو ليلة تقدير الأمور وقضائها من قوله تعالى: « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » وقوله تعالى: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » معناه: ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علوّ قدرها ثم بيّن له ذلك بأنها خير من ألف شهر.. وسبب ارتقاء فضلها إلى هذه الغاية ما يوجد فيها من المصالح الدينية التي ذكرها من تنزيل الملائكة والروح وفصل كل أمر حكيم.. وذكر في تخصيص هذه المدة أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ ذكر رجلاً من قوم موسى ـ عليه السلام ـ لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المؤمنون من ذلك وتقاصرت إليهم أعمالهم فأعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي. وقيل: إنّ الرجل فيما مضى ما كان يقال له: عابد حتى يعبد الله ألف شهر فأعطوا ليلة إنْ أحيوها كانوا أحقّ بأن يسمّوا عابدين من أولئك العباد. وقيل: سميّت ليلة القدر بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي.

** فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: في هذه الليلة يفصل ويقضى كل أمر محكم.. أو كل شأن ذي حكمة أي مفعول ما تقتضيه الحكمة وهو من الإسناد المجازي لأن الحكيم صفة صاحب الأمر على الحقيقة ووصف الأمر بها مجاز.

** فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة المعنى: فانتظر يوم حلول الساعة يوم تأتي السماء بظلمة تغطي الناس والجو وهو من علامات قيام الساعة أو لأن الظلام يحل وذلك عام القحط والشدة لقلة الأمطار وكثرة الغبار فيرى المكروب ظلمة الجو كأنها دخان واضح.. أو لأن العرب تسمّي الشر المتفاقم دخاناً.. وقد اختلف في «الدخان» وعن رسول الله ـ ﷺ ـ: «أول الآيات الدخان ونزول عيسى ابن مريم ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر» ويروى أنّه قيل لابن مسعود: إنّ قاصّاً عند أبواب كنْدة يقول: إنّه دخان يأتي يوم القيامة فيأخذ بأنفاس الخلق فقال: منْ علم علماً فليقل به ومنْ لم يعلم فليقلْ الله أعلم فإنّ من علم الرجلِ أن يقول لشيء لا يعلمه الله أعلم. ومن أسماء يوم القيامة: الواقعة لأنها تقع بالخلق فتغشاهم. وعن الحسن: ما من يوم يمّر إلاّ وينادي: إنّي يوم جديد وإنّي على ما يعمل شهيد ـ أي شاهد ـ فاغتنمني.. فلو غابت شمسي لم تدركني إلى يوم القيامة.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ ومسلم وغيرهما عن ابن مسعود: أنّ قريشاً لما استعصت على رسول الله ـ ﷺ ـ وأبطأوا عن الإسلام قال: «اللّهمّ أعنّي عليهم بسبع كسبع يوسف..» فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع..فأنزل الله: « فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ» فأتي النبيّ ـ ﷺ ـ فقيل: يا رسول الله استسقِ الله لمضر.. فاستسقى لهم فسقوا.

** أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة المعنى: سلموا لي بني إسرائيل ليخرجوا معي من مصر أو بمعنى: أدّوا إليّ حق الله من الايمان وقبول الدعوة التي بعثت بها. و«الأمين» تعني: الآمن.. وهو من «الأمن» وفعله:

أمِن.. نحو: أمن زيد الأسد أمناً.. وأمن منه.. مثل «سلِم منه» وزناً ومعنى. والأصل: أن يستعمل في سكون القلب.. يتعدى بنفسه وبالحرف ويعدّى إلى ثانٍ بالهمزة نحو آمنته منه وأمنته عليه وأئتمنته عليه فأنا مؤتمن ـ بكسر الميم الثانية.. اسم فاعل ـ وهو أمين ـ اسم مفعول ـ ولهذا قيل: وهب الأمين ما لا يملك وهو أصح من القول الشائع: وهب الأمير ما لا يملك لأن المعنى الأول: ائتمن على شيء لا يملكه ومعنى الثاني: أن الأمير أعطى ما لا يملك بلا عِوَض.. أي إذا أريد الأمانة فهو القول الأول وإذا أريد الهبة فهو القول الثاني. ويجوز أن يكون «الأمين» اسم فاعل بمعنى: المؤتمِن إضافة إلى كونه «المؤتمن» بفتح الميم الثانية وهو بذلك شبيه بمعنى «المأمون» أي الموثوق به. والأمين هو الموثوق به أيضاً أي المأمون الثقة..

** فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. والقول الكريم مجاز من عدم الاكتراث بهلاكهم وفي القول: تهكم بحالهم المنافية من يعظم فقده أو بمعنى: فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنون يعني فما بكى عليهم أهل السماء وأهل الأرض فحذف الفاعل المضاف «أهل» وحلّ المضاف إليه «السماء.. والأرض» محلّه أي وما كانوا ممهلين إلى الآخرة بل عجل لهم الهلاك في الدنيا. وقيل هذا القول الكريم على سبيل التمثيل والتخييل مبالغة.. وفيه تهكم بهم أي كان أهل السماء وأهل الأرض مسرورين بهلاكهم. يروى أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان في مأتم فبكى النساء فانتهرهنّ عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: دعْهنّ يا عمر فإنّ النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب. و«المأتم» عند العرب: نساء يجتمعن في الخير والشر وجمعه: مآتم.. وعند العامّة يعني: المصيبة.. يقولون: كنّا في مأتم فلان والصواب هو: كنّا في مَناحة فلان.. أي في موضع النوْح: وهو مكان اجتماع الناس للحزن. و«النوح» و«النياح» هو البكاء بصياح وعويل وجزع. قال المعرّي:

غيرُ مُجدٍ في مِلتي واعتقادي ... نوحُ باكٍ أو ترنّمُ شادِ

واسم الفاعل للفعل «ناح» هو نائح وجمعه: نائحون ولكنّ الفعل مختص بالإناث فاسم الفاعل للمؤنث هو نائحة وجمعه: نائحات ـ جمع مؤنث سالم ـ ويجمع جمع تكسير فيقال: نوَّح ـ بضم النون وتشديد الواو ـ ونوُح. قال الشاعر:

لا أنتَ زاحمتَ عنْ مُلْكٍ فتمنَعَهُ ... ولا مَددْتَ إلى قوم بأسبابِ

ما شُقَّ جيْبٌ ولا ناحتْكَ نائحةٌ ... ولا بكتْكَ جِيادٌ عنْدَ أسلاب

وإذا كان الفعل «ناح» قد اختصّ بالإناث ـ أي النساء ـ فقد استُعير ليطلق على الطَير أيضاً مع فارق وهو أنّ قولنا: ناح الطير أو ناحت الحمامة: يعني غردّ أو غردّت لأن «ناحت» تعني: بكت وبكاء الحمام هو تغريده كما جاء في شعر أبي فراس الحمداني:

أقولُ وقد ناحتْ بقربي حمامةٌ ... أيا جارتا لو تشعرين بحالي

وقال الشاعر جميل بن عبدالله العُذريّ صاحب «بثينة»:

وما زلْتمْ يا بثْنَ حتّى لو أنّني ... من الشوقِ أستبكي الحمامَ بكى لِيا

وأنتِ التي إنْ شئتِ كدرتِ عيشتي ... وإنْ شئتِ بعدَ الله أنعمتِ باليا

و«بَثْنَ» منادى مرخم. والألف في «ليا و«باليا» للاطلاق وقد جاء الفعل «بكى» مزيداً وهو استبكي فتعدى إلى المفعول.

﴿ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ: مفعول به منصوب على الاختصاص أو المدح بتقدير: أعني بهذا أمراً أو يكون حالاً من «أمر» بعد أن خصص بوصف وسوغ تنكير صاحب الحال «أمر» اعتماده على الوصف أي يكون أمراً من ضمير المفعول.. أي أنزلناه في حالة كونه أمراً ويجوز أن يكون منصوباً على المصدر أي يوضع موضع «فرقاناً» الذي هو مصدر «يفرق» لأن معنى الأمر والفرقان واحد من حيث إنّه إذا أحكم الشيء وكتبه فقد أمر به وأوجبه. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمراً» بمعنى أمراً صادراً أو حاصلاً منّا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أو بمعنى كائناً من لدنّا.

إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ: يعرب إعراب «إنّا كنّا منذرين» الوارد في الآية الكريمة الثالثة وهو بدل منه أو يكون تعليلاً ليفرق.

﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦﴾ ﴾.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ: مفعول لأجله ـ من أجله.. أو له ـ على معنى: إنّا أنزلنا القرآن لأن من شأننا إرسال الرسل بالكتب إلى عبادنا لأجل الرحمة عليهم ويجوز أن تكون مفعولاً به وقد وصف الرحمة بالإرسال والأصل: إنّا كنا مرسلين رحمة منّا فوضع الظاهر وهو «من ربك» موضع الضمير وهو «منّا» ويكون نصبه باسم الفاعل «مرسلين» ويجوز أن تكون بدلاً من «أمراً» من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. السميع: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العليم: صفة ـ نعت ـ للسميع مرفوع مثله بالضمة. والجملة الاسمية «هو السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «هو» ضمير فصل أو

عماداً زائداً لا محل له ويكون «السميع» خبر «إنّ» بمعنى: السميع لأقوال الناس العليم بأحوالهم.

﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: بدل من «ربك» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه والمضاف إليه «السموات» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

وَمَا بَيْنَهُمَآ: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة لأنه معطوف على مجرور بمعنى: ورب ما بينهما أي ما بين السموات والأرض. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. كان.. والجملة الفعلية «استقر بينهما» صلة الموصول لا محل لها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية لا محل لها.

إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. موقنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى إنْ كان إقراركم عن علم وإيقان فإنّ هذا الربّ هو السميع العليم الذي أنتم مقرّون به ومعترفون بأنّه رب السموات والأرض لأنهم كانوا يقرون بأنّ للسموات والأرض رباً وخالقاً فقيل لهم هذا القول الكريم.

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

لَآ إِلَٰهَ: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره معبود.

﴿إِلَّا هُوَ﴾: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان المستثنى منصوباً لقال إلاّ إيّاه بمعنى لا إله يعبد بحقّ إلاّ الله.

﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «هو» أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. يحيي ويميت: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل «يميت» الضمة الظاهرة على آخره بمعنى: يحيي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي بعضاً أو قرناً ويميت بعضاً أو قرناً.

﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. ورب: معطوف بالواو على «ربّ» في قوله «ربكم» ويعرب مثله.

﴿ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«كم» أعرب. الأولين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «آبائكم» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي وخالقهم.

﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ۝٩﴾.

﴿بَلْ هُمْ﴾: حرف اضراب للاستئناف. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: بل المشركون في شكّ من البعث.

﴿فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾: جار مجرور في محل رفع خبر «هم» بمعنى: إنّ إقرارهم غير صادر عن علم وتيقن ولا عن جد وحقيقة بل قول مخلوط بهزؤ ولعب. يلعبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أو بمعنى يهزءون بالنبي ـ ﷺ ـ بفعلهم هذا.

﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾.

فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ : الفاء استئنافية. ارتقب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. يوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى فانتظر يوم.. أو يكون مفعول «ارتقب» محذوفاً تقديره فارتقب ما يحل بهؤلاء المشركين المستهزئين ويكون «يوم» ظرف زمان منصوباً على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلقاً بارتقب والجملة الفعلية بعده «تأتي السماء بدخان» في محل جر مضاف إليه.

تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. السماء: فاعل مرفوع بالضمة.

بِدُخَانٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بتأتي. مبين: صفة ـ نعت ـ لدخان مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

يَغْشَى ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لدخان وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: بدخان ظاهر يشمل الناس ـ يغطّيهم ـ ويلبسهم من كل جانب.

هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والعامل محذوف أي فيقولون: هذا عذاب مؤلم. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عذاب: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الفعلية «يقولون أي يقول الناس هذا عذاب أليم» في محل نصب حال من «الناس» بتقدير: قائلين هذا عذاب أليم.

﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

رَبَّنَا ٱكۡشِفۡ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذفت أداة النداء اختصاراً أو توقيراً واكتفاء بالمنادى و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اكشف: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة في محل نصب ـ مقول القول ـ أي يقولون.

عَنَّا ٱلۡعَذَابَ: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعن وحذفت إحدى النونين تخفيفاً فحصل التشديد والجار والمجرور متعلق باكشف. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِنَّا مُؤۡمِنُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». مؤمنون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّا مصدقون بك يا ربنا وبنبيّك فاكشف عنّا العذاب.

﴿ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ ﴾.

أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم بمعنى: من أين لهم وكيف يتعظون. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف. الذكرى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والقول الكريم جاء جواباً على قولهم «إنّا مؤمنون» أي كيف يذكرون ويفون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب.

وَقَدۡ جَآءَهُمۡ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «لهم» قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

رَسُولٞ مُّبِينٞ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى يبيّن لهم ما هو أخطر من الدخان وأعظم.

﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

ثُمَّ تَوَلَّوْا: حرف عطف. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ثم أعرضوا عنه.

عَنْهُ وَقَالُوا: جار ومجرور متعلق بتولوا. وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تولوا» وتعرب إعرابها.

مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ معلّم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة المنونة واللفظة اسم مفعول بمعنى: قد علّم أن يدعي بالوحي. مجنون: صفة ـ نعت ـ لمعلّم مرفوع مثله بالضمة المنونة أو بمعنى وقالوا: هو مجنون.

﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

إِنَّا كَاشِفُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأصله إنّنا. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. كاشفو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وأصله: كاشفون حذفت النون للإضافة وبعد حذفها أضيف إلى مفعوله لأنه اسم فاعل يعمل عمل فعله ولو كانت النون مثبتة لانتصبت كلمة «العذاب» مفعولاً به لاسم الفاعلين «كاشفون» على تأويل فعله المتعدي.

الْعَذَابِ قَلِيلًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف أو نائب عنه التقدير: كشفاً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كاشفو العذاب بدعاء النبي زمناً قليلاً.

إِنَّكُمْ عَائِدُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. عائدون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: ولكنكم عائدون إلى الكفر.

﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

يَوْمَ نَبْطِشُ: بدل من «يوم» الوارد في الآية الكريمة العاشرة ويعرب إعرابه بمعنى فانتظروا يوم نبطش أو يكون منصوباً بما دل عليه «إنّا منتقمون» وهـو ننتقم وعلامـة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل مضمر ـ محذوف تقديره: اذكروا. نبطش: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ: مصدر فيه معنى التوكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكبرى: صفة ـ نعت ـ للبطشة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى يوم نأخذكم الأخذة الكبرى للانتقام منكم. والجملة الفعلية «نبطش البطشة الكبرى» في محل جر بالإضافة.

إِنَّا مُنتَقِمُونَ: يعرب إعراب «إنّا مؤمنون» الوارد في الآية الكريمة الثانية عشرة أي إنّا منتقمون منكم يوم القيامة.

﴿ ۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ ﴾.

۞ وَلَقَدْ فَتَنَّا: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. فتنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى لقد اختبرنا.

قَبْلَهُمْ قَوْمَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفتّنا وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والتعريف. الواو عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

رَسُولٌ كَرِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٞ ١٨﴾.

أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ: حرف تفسير لا عمل له والجملة الفعلية بعده جملة تفسيرية لا محل لها. أدّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليّ: جار ومجرور متعلق بأدوا و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لفعل مضمر تقديره قائلاً لهم: أن أدوا إليّ: بمعنى: أعطوا أوردّوا إليّ لأن مجيء الرسول من بعث إليهم متضمن المعنى لأنه لا يجيئهم إلاّ مبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله أو تكون «أنْ» مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتراً تقديره: أنّه بمعنى: وجاءهم بأنّ الشأن والحديث أدوا إليّ وتكون جملة «أدّوا إليّ» في محل رفع خبر «أن» المخففة واسم «أن» وخبرها صلة «أنْ» لا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني تكون «أنْ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقاً بجاء.

عِبَادَ ٱللَّهِۖ: مفعول به منصوب بأدّوا وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهم بنو صهيون أي يقول النبيّ موسى: أدّوهم لي وأرسِلوهم معي. ويجوز أنْ يكون «عباد» منادى مضافاً منصوباً بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى لتضمنه معنى الخطاب أي يا عباد الله بمعنى: أدّوا إليّ يا عباد الله ومفعول «أدوّا» على هذا الوجه محذوف اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: أدوّا إليّ عباد الله ما هو واجب لي عليكم من الايمان لي.

إِنِّي لَكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

رَسُولٌ أَمِينٞ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. أمين: صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنونة أي مؤتمن. على ما أرسلته به إليكم وأوحي إليّ به من ربّ العالمين.

﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟: معطوف بالواو على «أن أدّوا» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه على الوجهين. لا: ناهية جازمة. تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون بمعنى لا تستكبروا على الله بالاستهانة برسوله ووحيه.

عَلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتعلوا بمعنى لا تستكبروا على الله ولا تتكبروا على نبي الله.

إِنِّىٓ ءَاتِيكُم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». آتيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «آتيكم بسلطان مبين» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون «آتيكم» اسم فاعل خبر «إنّ» مرفوعاً بالضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى: إنّي أرسلت إليكم أو آت إليكم ويكون الكاف ضميراً متصلاً في محل جر مضافاً إليه ـ إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بآتٍ. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي بحجة بيّنة.

﴿ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَإِنِّى عُذْتُ: الواو عاطفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ». عذت: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: وإني عائذ أو ملتجىء أو معتصم ومتحصن..

بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ : جار ومجرور متعلق بعذت والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. وربكم: معطوف بالواو على «ربي» ويعرب إعرابه. وعلامة جره الكسرة الظاهرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَرْجُمُونِ: حرف مصدري ناصب. ترجمون: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية لا محل لها والكسرة دالة على ياء المتكلم وهي ضمير متصل في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً وتناسباً مع رءوس ـ فواصل ـ الآيات وبقيت الكسرة دالة عليها. والجملة الفعلية «ترجمون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من رجمي والجار والمجرور متعلق بعذت بمعنى: استجرت من إيذائي أو إنّي التجأت واستجرت بربي وربكم من رجمي أي من قتلي رمياً بالحجارة.

﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ : الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم فعل الشرط في محل جزم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِى فَٱعْتَزِلُونِ : جار ومجرور متعلق بتؤمنوا. فاعتزلون: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. اعتزلون: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية لا محل لها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآي الشريف بمعنى: وانْ لم تصدقوا برسالتي فاتركوني وخلوّا سبيلي ولا تؤذوني.

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ: الفاء عاطفة على فعل محذوف يفيد التسبيب بتقدير: فلم يؤمنوا به اي فكفروا به فدعا ربه و«دعا» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: فنادى. ربّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «أنّ» بمعنى بأنّ و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر المقدر والجار والمجرور متعلق بدعا.

قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مجرمون: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّ فرعون وقومه قوم كافرون لا يقبلون الإيمان.

﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا: الفاء سببية. أسر: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بعبادي: جار ومجرور متعلق بأسرِ والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ليلاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بأسر والجملة الفعلية «أسرِ بعبادي ليلاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي بفعل محذوف تقديره فقال: أسرِ. . أو تكون الفاء واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ كان الأمر كما تقول فأسرِ. . وتكون الجملة الفعلية على هذا التقدير: جواب شرط جازم مقترناً بالفاء في محل جزم.

إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب

اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. متبّعون خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى معقّبون ملاحقون من قبل فرعون وجنده.

﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًاۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًاۖ: الواو عاطفة. اترك: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. البحر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. رهواً: حال من البحر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اتركه ساكناً كما هو إنّهم جند محكوم عليهم بالغرق.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». جند: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مغرقون: صفة ـ نعت ـ لجند مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: اترك البحر مفتوحاً ذا فجوة واسعة بعد أن يضربه بالعصا فينفلق له ويدخل فيه فرعون وجنده.

﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

كَمْ تَرَكُوا۟: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «تركوا» تركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فهلكوا تاركين شيئاً كثيراً. .

مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير: عدداً كثيراً من الجنات والعيون حال كونهم تركوا. وعيون: معطوفة بالواو على «جنّات» وتعرب إعرابها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. كريم: صفة ـ نعت ـ لمقام. . مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. أي تركوا كثيراً من الحدائق والعيون الجارية والزروع والقصور العالية.

﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟: معطوفة بالواو على «جنّات» وتعرب إعرابها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى: كانوا فيها متنعمين.

فِيهَا فَٰكِهِينَ: جار ومجرور متعلق بفاكهين. فاكهين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كانوا فيها فاكهين» في محل جر صفة لنعمة على اللفظ وفي محل نصب على المحل بمعنى: متنّعمين متلذّذين طيبّي النفس مزّاحين.

﴿ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. التقدير: الأمر كذلك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الواو عاطفة. أورث: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

قَوْمًا ءَاخَرِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب بأورث وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخرين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من الحركة في المفرد.

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

فَمَا بَكَتْ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. بكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين

ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والتاء تاء التأنيث لا محل لها.

عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق ببكت وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. السماء: فاعل مرفوع بالضمة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كانوا منظرين: يعرب إعراب «كانوا فاكهين» الوارد في الآية الكريمة السابعة والعشرين.. بمعنى: مهملين أي لما جاء وقت إهلاكهم لم ينظروا إلى وقت آخر ولم يمهلوا إلى الآخرة بل عجل لهم.

﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: يعرب إعراب «ولقد فتنّا قوم فرعون» الوارد في الآية الكريمة السابعة عشرة وعلامة نصب «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة ـ أصله: بنين ـ.

مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ: جار ومجرور متعلق بنجينا. المهين: صفة ـ نعت ـ للعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة.

** وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: نجيناهم من الذل والاستعباد وقتل أبنائهم بإغراق عدوهم فرعون.. والمهين: اسم فاعل للفعل الرباعي «أهان» أمّا الفعل الثلاثي «هان» فمن معانيه ذلّ.. احتقر وحقر وهو ضدّ «عزّ» يقال: هان ـ يهون ـ هُوناً وهَواناً ومَهانة. وقيل في الأمثال: إذا عزّ أخوك وتعظّم فتذلّل وتواضع.. وقولهم: هوّن عليك: معناه: خفّف ولا تبالِ: أي ولا تهتم. وأصله: لا تبالي فحذفت الياء لأنه فعل مضارع مجزوم بلا الناهية. قال المتنبي:

مَـن يهُـنْ يَسهُـلِ الهـوانُ عليـهِ ... مـا لجُـرحٍ بميِّـتٍ إيـلامُ

وأصله: يهون. بتسكين النون لأنه فعل الشرط مجزوم بمنْ وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

** أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: فيا محمّد أهؤلاء المشركون أفضل وخير في القوة والمنعة والمال والجاه أم قوم تبع الحمْيري أفضل؟ المراد: ليس كفار قريش من قومك أقوى من قوم تبّع الحمْيري ملك اليمن الذي جيّش الجيوش وفتح المدن وكان مؤمناً وقومه كافرون.

** يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين. . المعنى: لا ينفع في ذلك اليوم أي يوم الفصل أي يوم القيامة مولى أي لا يدفع أحد عن أحد شيئاً وسمّي يوم القيامة يوم الفصل لأنه يفصل فيه بين الحق والباطل ويسمى أيضاً يوم الحساب في قوله تعالى في سورة «الأنبياء»: «اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ» أي اقترب يوم القيامة وحان وقوفهم للحساب في ذلك اليوم المَهول. . وللمولى: عدة معانٍ. . فيطلق على السيّد ويطلق على العبد. . ويطلق على ابن العم. . ويطلق على الحليف الناصر.

** إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين. . وهذه الشجرة هي شجرة خبيثة ذات ثمر مرّ تنبت في بلاد العرب وقيل: تنبت أيضاً في قعر ـ أصل ـ الجحيم. وهي طعام المذنب الفاجر. . يقال: زقم الأكل: أي لقمه وابتلعه وزقّمه زقماً: بمعنى أطعمه الزقوم وتطلق هذه اللفظة على طعام قاتل. وتزقّم: أي تلقّم ـ بمعنى ابتلع ـ أي أكله بسرعة.

** طَعَامُ الْأَثِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين. . المعنى: إن شجرة الزقوم هي طعام الفاجر الكثير الإثم. . لأن «الأثيم» من صيغ المبالغة ـ فعيل. . بمعنى فاعل. .

** **سبب نزول الآية**: قال أبو مالك: إنّ أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول: تزقموا بهذا الزقوم الذي يعدكم به محمّد. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

وعلى ذكر الطعام يقال: جعلت الطعام حلْواً حامضاً. . بمعنى: جعلته جامعاً للطعمين. . لهذا قيل: إذا نصبت ثلاثة مفاعيل بالفعل «جعل» يكون حكم المفعولَيْن الآخريْن حكم الواحد. وعلى ذكر الأكل قيل في الأمثلة: فلان يعلم من أين ـ أو من حيث ـ تؤكل الكتف. . يضرب هذا المثل للرجل الداهية. . قال بعضهم: تؤكل الكتف من أسفلها. أما من أعلاها فيشق أكلها عليك. وذلك لأن المَرقة تجري بين لحم الكتف من أسفلها. أمّا من أعلاها أي أما إذا أخذتها من أعلى انصّبت عليك المرقة الجارية بين لحم الكتف والعظم. وإذا أخذتها من أسفل انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة ثابتة مكانها أو كأنها ثابتة. وإضافة إلى ضرب المثل بذلك فقد ورد أيضاً في قول الشاعر:

إنّـي على مـا تَـريْـنَ مـنْ كِبَـري … أعـرِفُ مـنْ أيـنَ تُـؤكَـلُ الكتِـفُ

ويقال: إنّ كل مجرم أو كافر ماله إلاّ الأكل والتمتع أياماً قلائل ثمّ البقاء في الهلاك أبداً.

** ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين المعنى: ثم صبّوا فوق رأسه عذاباً هو الماء الحار جداً أي الشديد الحرارة والقول الكريم فيه استعارة لأن ذكر العذاب معلّقاً به الصب مستعار له ليكون أهول وأهيب.

** ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين. . وفيه تهكم بالأثيم وتوبيخ له حيث يقال له ذق العذاب إنّك كنت تدّعي أنك المنيع الكريم أي المتعزز المكرم في زعمك.

** **سبب نزول الآية**: قال عكرمة: لقي رسول الله ـ ﷺ ـ أبا جهل فقال: إنّ الله أمرني أن أقول لك: أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى فنزع يده من يده وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أنّي أمنع أهل البطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذلّه وعيّره بكلمته. ونزل فيه قوله تعالى: «ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ».

** يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين. . السندس: هو ما رقّ من الديباج. . و«الإستبرق» هو ما غلظ من الديباج. أمّا: «الديباج» فهو ثوب سَداه ولُحمته إبْرَيْسَم.. يقال: سدَى ـ يسدي ـ الثوب سَدْياً: بمعنى: سداه أي ما مدّ من خيوطه وهو خلاف «اللّحمة» وهي ما مدّ به بين سدَى الثوب: أي ما نُسج عَرْضاً و«استبرق» هو تعريب «استبر» فإنْ قيل: كيف ساغ أن يقع في القرآن الكريم العربيّ المبين لفظ أعجميّ ـ أي غير عربيّ ـ فالجواب: بعد أن عرّب خرج من كونه أعجمياً. . لأن معنى التعريب أن يجعل عربياً بالتصرف فيه وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب ويصغّر على «أبيرق».

﴿ مِن فِرْعَوْنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

مِن فِرْعَوْنَۚ : جار ومجرور متعلق بنجينا وهو بدل من «العذاب المهين» كأنه في نفسه كان عذاباً مهيناً لإفراطه في تعذيبهم وإهانتهم ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من «العذاب المهين» بتقدير: واقعاً من جهة فرعون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة.

إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عالياً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان عالياً» في محل رفع خبر «إنّ».

مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ : جار ومجرور في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ التقدير والمعنى: إنّه كان متكبراً مسرفاً منهم في التكبر أي إنّه كان متكبراً مسرفاً وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته المعنى: ونجيناهم من طغيان فرعون وتعذيبه إنّه كان متعالياً على الناس من المكثرين في التكبر والمتجاوزين الحدّ.

﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ : معطوف بالواو على «ولقد نجينا» في الآية الكريمة الثلاثين. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. اختر: فعل ماضٍ

مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى ولقد اخترنا بني إسرائيل.

عَلَىٰ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال من «نا» بمعنى: ونحن عالمون بأنهم سيزيغون.

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق باخترنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد.

﴿ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «اخترناهم» وتعرب مثلها. من الآيات: جار ومجرور متعلق بآتينا أو تكون «من» للتبعيض ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بحال مقدمة من «ما» بمعنى آتيناهم على يد موسى.

مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «آتى» فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. بلاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة - نعت - لبلاء مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة. والجملة الاسمية «فيه بلاء مبين» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وآتينا بني إسرائيل على يد موسى بعض المعجزات ما فيه نعمة جليلة أو عظيمة أو ما فيه اختبار ظاهر ويجوز أن يكون مفعول «آتينا» الثاني محذوفاً دلّت عليه «من» التبعيضية وتكون «ما» اسماً موصولاً صفة - في محل نصب للمفعول - الذي نابت عنه «من» التبعيضية.

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة - يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يقولون..» في محل رفع خبر «إنّ» والإشارة إلى كفار قريش والمشركين.

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

إِنْ هِيَ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية لا عمل لها. هي: ضمير رفع منفصل أي الموتة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ: أداة حصر لا عمل لها. موتة: خبر «هي» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأولى: صفة ـ نعت ـ للموتة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: سوى الموتة الواحدة والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. منشرين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على اللغة الأولى خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «نحن» على اللغة الثانية وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وما نحن بمبعوثين بعد الموت.

﴿ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَأْتُوا بِآبَائِنَا: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ كنا ننشر أي نبعث بعد الموت فأتوا بآبائنا الذين ماتوا قبلنا أي أرجعوهم إلينا أو تكون واقعة في جواب شرط مقدم بمعنى: إنْ صدقتم في اعتقاد البعث أي في الإحياء أي فيما تقولون فأتوا بآبائنا بمعنى فعجّلوا لنا إحياء من مات من آبائنا بسؤالكم ربكم ذلك. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآباء: جار ومجرور متعلق بائتوا و«نا» ضمير المتكلمين في محل جر مضاف إليه.

إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَـٰهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

أَهُمْ خَيْرٌ: الهمزة همزة استفهام لا محل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. خير: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة.

أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة. قوم: معطوف على ضمير الغائبين «هم» مرفوع بالضمة المنونة. وقد حذف خبره اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه بمعنى أهم أفضل مالاً وجاهاً أم قوم تبّع أفضل؟ تبّع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاءوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وجملة «جاءوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى: من الكفار كعاد وثمود بمعنى: وكذلك الذين سبقوهم أهلكناهم بسبب معاصيهم.

أَهْلَكْنَـٰهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى أهلكناهم بسبب ذنوبهم.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان»

والألف فارقة. مجرمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «كانوا مجرمين» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: لأنهم كانوا كافرين.

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في سورة «الأنبياء» الآية السادسة عشرة بمعنى وما خلقنا الوجود..

﴿ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ: معطوفة بالواو على «ما خلقنا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة نائبة عن مصدر محذوف بتقدير: إلاّ خلقاً ملتبساً بالحق أو ملازماً للحق أو متعلق بحال من الضمير بمعنى ملتبسين بالحق أو من الفاعل على معنى: خلقناهما ومعنا الحق.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: الواو استئنافية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لا يعلمون أو بل لا يعلمون ذلك أي خلقنا الكون بالحق والجملة الفعلية «لا يعلمون ذلك» في محل رفع خبر «لكنّ».

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. يوم: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الفصل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: ميعاد حسابهم

وجزائهم. أجمعين: توكيد لضمير الغائبين «هم» في «ميقاتهم» مجروره مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من حركة المفرد وهو جمع «أجمع» الذي هو واحد في معنى جمع وليس له أي لكلمة «أجمع» مفرد من لفظه. وهو من ألفاظ التوكيد المحضة.

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

يَوْمَ لَا يُغْنِي: بدل من «يوم الفصل» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يغني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. والجملة الفعلية «يغني مولى..» في محل جر بالإضافة.

مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها. عن مولى: جار ومجرور متعلق بيغني وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت الكلمة لأنها اسم مقصور مذكر نكرة. شيئاً: مفعول به منصوب بيغني وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا ينفع أحد أو يدفع أحد عن أحد شيئاً أي لا يغني الذين يتولى بعضهم بعضاً في الدنيا شيئاً في الآخرة. أو يكون الجار والمجرور في مقام مفعول «يغني» وتكون «شيئاً» مفعولاً مطلقاً في موضع المصدر أو صفة لمصدر محذوف بتقدير: إغناء شيئاً أي لا ينفع أي مولى كان من قرابة وغيرها عن أيّ مولى كان.

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. ينصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. وجاء الضمير بصيغة الجمع لأن «المولى» في المعنى كثير لتناول اللفظ على الإبهام كل مولى.

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ ﴾.

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من الضمير - الواو - في «ينصرون» أي لا يمنع

من العذاب إلاّ من رحم الله بمعنى: ولكن من رحمه الله بالعفو عنه. رحم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «رحم الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول محذوف وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ من رحمه الله. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِنَّهُۥ هُوَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ: خبرا «هو» مرفوعان بالضمة ـ خبر بعد خبر ـ أي خبران على التتابع والجملة الاسمية «هو العزيز الرحيم» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فيكون «العزيز الرحيم» خبريْ «إنّ».

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. شجرة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«الزقوم» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ ﴾.

طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأثيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو يكون «طعام» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي والجملة الاسمية «هي طعام الأثيم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

كَٱلْمُهْلِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. المهل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المهل» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في البطون: جار ومجرور متعلق بيغلي

أي في بطونهم المعنى: كدرديّ الزيت أي عكارته أو هو ما يمهل في النار حتى يذوب كسائر المعادن من الذهب والفضة والنحاس.

﴿ كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير «يغلي» أو صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف تقديره: يغلي غلياناً مثل غلي الحميم. غلي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحميم: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى مثل غليان الماء الحار جداً.

﴿ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ﴾.

خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: يقول الله تعالى للزبانية: خذوا المجرم.. الأثيم. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. فاعتلوه: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «خذوه» وتعرب إعرابها أي فجروّه بعنف وقسوة إلى وسط الجحيم.. أي النار.

إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ: جار ومجرور متعلق باعتلوه. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. أي خذوه فقعدوه بعنف إلى وسط النار ومعظمها.

﴿ ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ﴾.

ثُمَّ صُبُّواْ: حرف عطف. صبّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَوْقَ رَأْسِهِۦ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصبوا وهو مضاف. رأسه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ: جار ومجرور متعلق بصبوا. الحميم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«من» حرف جر تفيد التبعيض وحذف مفعول «صبوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه.

﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ (٤٩) ﴾.

ذُقْ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: ذوق ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين وحذف مفعوله اختصار لأن ما قبله يدل عليه بمعنى: ذق العذاب. والجملة الفعلية «ذق العذاب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: وقولوا له: ذق العذاب.

إِنَّكَ أَنتَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح ـ ضمير المخاطب ـ في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أنت العزيز الكريم» في محل رفع خبر «إنّ» و«العزيز الكريم» خبرا المبتدأ «أنت» خبر بعد خبر ـ على التتابع. أو يكون «أنت» في محل نصب توكيداً لضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «إنك» ويكون «العزيز الكريم» خبري «إنّ».

ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ: خبرا «أنت» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أو خبري «إنّ» على الوجه الثاني من الإعراب.

﴿ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ (٥٠) ﴾.

إِنَّ هَٰذَا مَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والإشارة إلى العذاب أي إنّ هذا العذاب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الفعلية «كنتم به تشكون» صلة الموصول لا محل لها. والجملة الاسمية «هو ما..» في محل رفع خبر «إنّ».

كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» تمترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تشكون أي تتلاجون وتتمارون بمعنى تتجادلون فيه.

﴿ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

فِي مَقَامٍ أَمِينٖ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». أمين: صفة ـ نعت ـ لمقام مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ ﴾.

فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ: جار ومجرور متعلق بخبر ثانٍ لإنّ. وعيون: معطوفة بالواو على «جنّات» وتعرب مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: ينتقلون في بساتين وعيون ماء.

﴿ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ في «إنّ المتّقين» في الآية الكريمة الحادية والخمسين ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً وحذف المفعول اختصاراً لأنه معلوم من سياق القول الكريم. بمعنى: يلبسون ثياباً ويجوز أن يكون المفعول به محذوفاً دلت عليه «من» التبعيضية في «من سندس» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من سندس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المفعول المقدر بمعنى: يلبسون في الجنة ثياباً من رقيق الديباج.. أي ما رقّ من الحرير.

وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ : معطوف بالواو على «سندس» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى ما غلظ من الديباج ـ الحرير ـ أي من غليظه أو سميكه. متقابلين: حال من ضمير «يلبسون» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يقابل بعضهم بعضاً في مقامهم آمنين.

﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾﴾.

كَذَٰلِكَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك أو يكون في محل نصب مفعولا به أو صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ بتقدير أثبناهم مثل ذلك الثواب أو أثبناهم إثابة مثل ذلك الثواب بمعنى: جزيناهم. أو يكون في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف. التقدير: مثل ذلك الثواب أثبناهم. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

وَزَوَّجْنَٰهُم : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية المقدرة «أثبناهم» الواو حرف عطف. زوج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

بِحُورٍ عِينٍ : جار ومجرور متعلق بزوجنا بمعنى وقرنّاهم بنساء حور. عين: صفة ـ نعت ـ لحور مجرور مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة.. واللفظة جمع «عيناء» أي واسعة العين مع شدة البياض وشدة السواد. أمّا «حور» فهي جمع «حوراء» فالعيناء هي الواسعة العين والحوراء هي التي في عينها حور أي شدة بياضها مع شدة سواد.

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والخمسين. و«فاكهة» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور «فيها» متعلق بيدعون بمعنى يطلبون في الجنات كل أنواع الفاكهة.

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ: نافية لا عمل لها. يذوقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيذوقون. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ: أداة استثناء. الموتة: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للموتة منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر وهو من الاستثناء المنقطع على طريقة الحجازيين أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها و«الموتة الأولى» بدلاً من «الموت».

وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ: الواو عاطفة. وقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب بوقى المتعدي إلى مفعولين. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ ﴾.

فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ: مفعول لأجله ـ من أجله ـ التقدير: أعطوا تلك النعم تفضيلاً أو تفضلاً وإحساناً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف تقديره: تفضل الله أو أفضل الله عليهم بتلك النعم تفضلاً أو فضلاً. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ذَٰلِكَ هُوَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر «ذلك» بمعنى ذلك الفوز هو الفوز العظيم.

ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة بمعنى لا فوز بعده.

﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ: القول الكريم هو مجمل ما فصل في هذه السورة ومعناها: ذكرهم بالكتاب المبين فإنّما يسّرناه الفاء استئنافية للتعليل. إنّما: كافة ومكفوفة. يسّرناه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل يعود على الكتاب أي القرآن الكريم ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بلسانك: جار ومجرور متعلق بيسرنا وعلامة جر الاسم الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من الهاء في «يسّرناه» بمعنى: فإنّما سهلناه حيث أنزلناه عربياً بلسانك أي بلغتك حتى يسهل فهمه.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «لعلّ». يتذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ليفهموه ويتعظوا بآياته.

﴿ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

فَٱرْتَقِبْ: الفاء استئنافية. ارتقب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى فانتظر ما يحلّ بهم..

إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». مرتقبون: خبرها مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى إنّهم منتظرون ما يحلّ بك من سوء أو موتك أو غيره من المصائب أو بمعنى: فانتظر ما وعدناك من النصر عليهم وإهلاكهم إنْ لم يؤمنوا إنهم منتظرون ما يحلّ بك يا محمّد متربصون بك.

سورة الجاثية

معنى السورة: الجاثية: مؤنث «الجاثي» وهو اسم فاعل للفعل «جثا ـ يجثو ـ جثْواً. . من باب «علا» وجثا ـ يجثي ـ جثيّاً. . من باب «رمى» نحو: جثا الرجل على ركبتيْه يجثي جثياً فهو جاثٍ ـ اسم فاعل. بمعنى: برك على ركبتيه فهو بارك وهم جثيّ. . قال تعالى في سورة «مريم»: «وَنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا» أي ونتركهم. قال عزّ وجلّ في آية أخرى من السورة نفسها: «ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا» أي باركين على ركبهم.

تسمية السورة: وردت لفظة «الجاثية» اسم فاعلة مرّة واحدة في القرآن الكريم وسميّت إحدى سوره الشريفة بها تبعاً للآية الكريمة الثامنة والعشرين من السورة المذكورة. قال تعالى: «وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» صدق الله العظيم. المعنى: مجتمعة أي باركة على ركبها.

فضل قراءة السورة: قال هادي الإنسانية إلى الإيمان بالله الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ «من قرأ «حم» حاميم ـ الجاثية ـ ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وروعته: بمعنى: فَزعته وهي مؤنّث «الرَّوْع» بفتح الراء ـ أي الفزع. . من راعه ـ يروعه ـ روعاً: بمعنى: أفزعه: أي أخافه وأذعره. ويأتي «الفزع» وهو في الأصل مصدر بمعنى: الإغاثة. ومنه قول النبيّ ـ ﷺ ـ للأنصار: «إنّكم لتكثرون عند الفَزع وتقلّون عند الطمع» فالإفزاع: مصدر الفعل الرباعي «أفزع» وهو الإخافة والإغاثة أيضاً. . ومنه: فزع إليه يفزَع فأفزعه: بمعنى: لجأ إليه فأغاثه وفزّع عنه بمعنى: كشف عنه الخوف ويأتي الفعل الثلاثي «ذَعر» متعدياً أيضاً نحو: ذَعره أي أفزعه. والاسم منه: الذعر وقد ذُعر فهو مذعور. أمّا «الرُّوع» بضم الراء فهو القلب والعقل. . ومنه القول: وقع الشيء في رُوعي: بمعنى: وقع في خَلَدي وبالي ومنه الحديث الشريف «إنّ الروح الأمين ـ أي جبريل ـ نفث في رُوعي» ويقال: راعه الشيء بمعنى: أعجبه. والأروع اسم تفضيل. . نحو: هذا الرجل هو الأروع.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

حمٓ: شرحت هذه الأحرف الكريمة وغيرها من الأحرف التي تبدأ بها السور الشريفة في سورة «يوسف».

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ: خبر «حم» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بتقدير: تنزيل حم تنزيل الكتاب وقد حذف المضاف المبتدأ «تنزيل» وحل المضاف إليه «حم» محله.

مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتنزيل أو تكون «حم» تعديداً للحروف فيكون «تنزيل» مبتدأ ويكون الجار والمجرور للتعظيم «من الله» شبه جملة متعلقاً بالخبر في محل رفع.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة.

﴿إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾.

إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في السموات: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها أو يكون المعنى على حذف المضاف المجرور بتقدير: إنّ في خلق السموات والأرض بدليل الآية الكريمة التالية «وفي خلقكم» فحذف المضاف «خلق» لأن ما بعده يدل عليه.

لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لأدلة وبراهين على قدرته للمصدقين به.

﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ .

وَفِي خَلْقِكُمْ : الواو عاطفة. في خلقكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وهو معطوف على «في السموات والأرض» أو في خلق السموات والأرض.. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَمَا يَبُثُّ : الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على «خلق». يبث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يبث..» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما يبثّه.

مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: وما يبثه حالة كونها من الدواب بمعنى: وما ينشر في الأرض من مخلوقات تدبّ عليها. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يوقنون» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم».

** وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. وفي خلق الله لكم في أطوار مختلفة وما يبث فيها أي في الأرض من دابة أي كل ما دبّ ـ أي مشى ـ على الأرض من إنسان وغيره لدلائل على قدرته سبحانه لقوم يتيقنون أي يصدقون بقدرته ـ جلت قدرته ـ يقال: بثّ الخبر ـ يبثّه ـ بثّاً.. من باب «ردّ» وأبثّه: بمعنى: نشره وأذاعه. والفعل الرباعي «أبث» نحو: أبثّه سرّه: بمعنى: أظهره له. وبث الله تعالى الخلق ـ يبثّهم ـ بثّاً.. من باب «ردّ» أو من باب «قتل» بمعنى: خلقهم. وقال ابن فارس: بثّ السرّ وأبثّه أيضاً.

** وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة المعنى وفي إنزال المطر فأحيا به الأرض بالإنبات بعد موتها أي بعد جدبها وسمّي «المطر» رزقاً.. لأنه سبب الرزق.. وتسمّى السحابة الشديدة المطر: رَوِيّاً.. ويسمّى السحاب الذي لا مطر فيه: خُلّباً ـ بضم الخاء وتشديد اللام ـ ومنه قالت العرب: إنّما هو كبرق الخلّب.. يضرب هذا المثل لمنْ يعِد ثم يخلف ولا ينجز.. ويقال: هذا برقٌ خلّبٌ

ـ صفة لبرق ـ وبرقُ خلّبٍ ـ بالإضافة ـ بمعنى: لا غيث ـ لا مطر ـ معه. كأنّه خادع. فإذا قيل: هذا برقُ الخلّب فمعناه هذا برق السحاب الخلّب بحذفِ الموصوف «السحاب» وإقامة الصفة «الخلّب» مقامه. قال جرير يمدح عمر بن عبدالعزيز بهذه الأبيات:

إنّـا لَنـرجـو إذا مـا الغيـثُ أخلَفنـا مِنَ الخليفةِ ما نرجو من المطرِ

أأذكرُ الجَهدَ والبلوى التي نزلتْ أمْ قدْ كفاني الذي بُلّغتَ من خبري

ويسمى القليل من المطر: رَشَاشاً ـ بتخفيف الشين ـ مأخوذاً من: رشّتِ السماء: أي أمطرت.. ويقال أرشّت السماء أيضاً ويقال أرذّت السماء: أي أمطرت الرذاذ: وهو المطر الضعيف. ويقال مطرتِ السماء من باب «نصر» وأمطرت أيضاً: بمعنى: نزل مطرها ومطَرت السماءُ القومَ وأمطرتهم: بمعنى: أصابتهم بالمطر وأمطر الله السماء وقد مُطرنا: أي نزل علينا المطر وأصابنا المطر.. ويقال: أمطر الرجل بمعنى: عرق جبينه ومنه قالوا: كلمته فأمطر واستمطر: أي فأطرق وعرق جبينه. و«المطر» هو ماء السحاب.. أمّا «النوْء» وجمعه: أنواء فهو المطر أيضاً. قال الجوهريّ في صحاحه: النوْء: هو سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر ورقيبه من المشرق يقابله من ساعته كلّ ثلاثة عشر يوماً ما خلا الجبهة فلها أربعة عشر يوماً.. وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها وقيل: إلى الطالع منها لأنه في سلطانه.

** ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾: المعنى: وتوجيهها إلى جهات مختلفة وفي الاتجاهات الأربعة أو وفي تغيير اتجاهاتها من جهة إلى جهة.. وهي جمع «ريح» ومن الأمثلة الشائعة قولهم: ذَهب دمُه دَرَج الرياح ويروى: أدراج الرياح.. وهي جمع «دَرَج» وهي طريقها.. يقال هذا في الدم إذا كان هَدَراً ـ بفتح الهاء والدال ـ لا طالب له. بمعنى: لم يؤخذ بثأره ويقال: رجعت أدراجي: أي في الطريق الذي جئت منه أو بمعنى: في أدراجي فحذف الجارّ «في» وأوصل الفعل بمعنى: رجعتُ عَوْدي على بدئي ويقال: رجع أدراجه: أي طريقه الذي جاء منه. ويقال: تدرّج إلى الشيء: أي تقدم إليه شيئاً فشيئاً واستدرج الرجل خصمه: بمعنى: خدعه واستدرجه إلى كذا أي قرّبه إليه. واستدرج الرجلُ عامله: أي رقّاه من درجة إلى درجة. وقيل: الدَرَجة أوثقُ من السُّلم. وقيل في أمثال العرب عن الرجل الخائف: لا يجدُ في السماءِ مَصْعداً ولا في الأرضِ مَقْعداً. وعلى ذكر السلّم فقد قال الشاعر:

المحبّة ثمنُ كلّ شيء وإنْ غلا وسُلَّـمٌ إلـى كـلّ شـيء وإنْ عـلا

وقال زهير بن أبي سُلمى:

ومـنْ هـابَ أسبـابَ المَنـايـا يَنَلْنَـهُ وإنْ يـرقَ أسبـابَ السمـاءِ بسُلَّـمِ

و«المنايا» جمع «المَنيّة» وهي الموت لأنه قدّر علينا. من «المنى» وهو الموت أيضاً وبمعنى القصد.. ويعني أيضاً: قدَر الله.. نحو: أنا راضٍ بمنى الله: أي أنا راضٍ بقَدَره سبحانه.. أما «أسباب» فهي جمع «سبب» وهو بمعنى: الذريعة.. الطريق.. الحياة.. نحو: قطع الله به السبب: أي الحياة.. وتقطعت بين القوم الأسباب: بمعنى: الوُصَل ـ بضم الواو وفتح الصاد ـ والمودّات.

** ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: تلك الأدلة والآيات القرآنية آيات الله فحذف المشار إليه ـ

الأدلة ـ اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وهو صفة ـ نعت ـ لاسم الاشارة «تلك» أو بدل منه. نقصها عليك بالحق والجار والمجرور «بالحق» إضافة إلى ما ذكر في إعرابه يجوز أن يكون متعلقاً بحال محذوفة من الضمير «ها» بتقدير: متصفة بالحق فبأيّ كلام بعد كلام الله وأدلته يؤمنون فحذف المضاف «كلام» اختصاراً أو بمعنى بعد آيات الله يؤمنون وتقديم اسم الله تعالى على آياته للمبالغة والتعظيم.. يقال: تلا المؤمن القران ـ يتلوه ـ تلاوة.. من باب «سما» بمعنى قرأه وتلوت الرجل أتلوه تلوا بمعنى: تبعته وعقبته وهو من باب «سما».

** يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. والبشارة هنا فيها تهكم بالأفاك الأثيم المتكبر والمراد بالقول الانذار والتخويف هنا.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحاديث الأعاجم ويشغل بها الناس عن سماع القرآن.

** وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة. المعنى: وإذا عرف هذا المتكبر الساخر شيئا من آياتنا جعله موضع هزء وسخرية والضمير «ها» يعود للآيات.. أولئك الأفاكون الساخرون لهم عذاب مذل وحذف الصفة ـ النعت ـ أو البدل المشار إليه الأفاكون.. الساخرون.. المتكبرون.. لأن ما قبله دالّ عليه وجاءت الإشارة بصيغة الجمع وهي تعود على مفرد لأن الإشارة هي إلى كلّ أفّاك أثيم لشموله الأفاكين. وقيل: الضمير المؤنث «ها» فيه وجهان: أحدهما: إنّه عائد على «آياتنا» وهي كلمة مؤنثة بمعنى: جعلها.. والثاني: أنّه يعود على «شيء» بمعنى: جعله وإنْ كان مذكراً لأن المعنى: آية واللفظ مذكّر وغلّب المعنى على اللفظ كقول أبي العتاهية:

نفسي بشيءٍ من الدنيا مُعلَّقةٌ ... اللهُ والقائمُ المهديُّ يَكفيها
إنّي لأيأَسُ منها ثمّ يُطمِعُني ... فيها احتقارُكَ للدنيا وما فيها

الشاعر أراد بشيء: جارية يقال لها: عتبة.. كانت للمهديّ من حظاياه وكان أبو العتاهية يهواها؛ أهدى إلى المهديّ في إحدى المناسبات بَرْنيّة ـ إناءٍ من خزف ـ فيها ثوب في حواشيه البيتان المذكوران.. فهمّ المهديّ بدفعها إليه. فقالت: أتدفعني إلى رجل جَرّار ـ بائع الجرار أو صانعها ـ جمع «جرّة» وهي إناء من الخزف ـ قبيح الوجه متكسب بالتعشق والشعر؟ فانصرف عن ذلك وأمر أن تملأ البرنيّة مالاً وتدفع إليه. فقال أبو العتاهية للخزان: إنّما أمر لي بدنانير فقالوا نعطيك دراهم ونراجع.. فإنْ كان دنانير قاصصناك فاختلفوا في ذلك سنة. فقالت: «عتبة»: لو كان عاشقاً كما يصف لما فرق بينهما ولما صرف هّمته إليها.

** مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ: هذا القول الكريم ورد في مطلع الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: من قدّامهم جهنم أي تنتظرهم جهنم أو يكون بمعنى: أمامهم لأنهم في الدنيا لأن الوراء اسم للجهة التي يواريها الشخص من خلف أو قدّام وهي ههنا بمعنى: قدّامهم.

** قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: قل يا محمّد للذين آمنوا بالله ورسالتك اغفروا للذين لا يتوقعون عذاب الله أو وقائع الله بأعدائه ليجزي قوماً بما كسبوه من الثواب العظيم بكظمهم الغيظ تجاه أعدائهم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في كافر شتم عمر فهمّ أن يبطش به فأمره الله بالعفو عنه.. وقيل: الشاتم لعمر ـ رضي الله عنه ـ وللمؤمنين هو عبدالله بن أبيّ فاشتمل عمر سيفه يريد التوجه إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة في بدء الإسلام قبل إنزال آيات الجهاد فرضخ عمر لأمر الله تعالى.

** ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة. يقال إن الإسلام شريعة سَمْحة ولا يقال: سمحاء.. لأن «سمحاء» مؤنث «أسمح» وهذه الصيغة غير واردة في اللغة.. أمّا «سمحة» فهي مؤنث «سَمْح» وهن نساء سِماح.. بمعنى: من أهل الجود والسماحة: أي التساهل والعطاء.

﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥)﴾.

﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾: الواو عاطفة. وما بعده: معطوف على «في خلق السموات والأرض» في الآية السابقة ويعرب مثله.

﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون لأنه معطوف على مجرور بمعنى وفي اختلاف الليل والنهار وخلق ما أنزل الله. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما أنزله الله بمعنى وفي اختلاف الليل والنهار طولاً وقصراً وتعاقبهما..

﴿مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. من رزق: يعرب إعراب «من دابة» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾: الفاء عاطفة. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بأحيا. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿بَعْدَ مَوْتِهَا﴾: ظرف زمان متعلق بأحيا منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ: معطوف بالواو على «اختلاف الليل» ويعرب إعرابه.

ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: يعرب إعراب «آيات لقوم يوقنون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. آيات: خبر «تلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون «آيات» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي فتكون الجملة الاسمية «هي آيات الله» في محل رفع خبر «تلك» أي تلك الآيات هي آيات الله.

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الآيات» ويجوز أن تكون «آيات الله» في محل رفع بدلاً من اسم الإشارة «تلك» وتكون الجملة الفعلية «نتلوها..» في محل رفع خبر «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنتلو. بالحق: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: تلاوة ملتبسة بالحق ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً من الضمير الفاعل في «نتلو» بتقدير: نتلوها محقين أو من الضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «عليك» بتقدير: وأنت محق أو ومعك الحق.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ: الفاء استئنافية. بأي: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. حديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

بَعْدَ ٱللَّهِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة محذوفة من «حديث» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ: معطوفة بالواو على لفظ الجلالة مجرورة بالإضافة وعلامة جرها الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: بعد الله وبعد آياته أو يكون العطف على «الحديث» بتقدير: بعد حديث الله وآياته. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ ﴾.

وَيْلٌ لِّكُلِّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وجاز الابتداء بالنكرة لأنها متضمنة معنى الفعل بدعاء. لكل: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف أو يكون «ويل» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا ويل أي عذاب وهلاك.

أَفَّاكٍ أَثِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: كذاب. أثيم: صفة ـ نعت ـ لأفاك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: الكثير الإثم. . ـ فعيل بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

﴿ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ ﴾.

يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لأفاك وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

تُتْلَىٰ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الآيات» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. عليه: جار ومجرور متعلق بتتلى بمعنى تقرأ عليه.

ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا: حرف عطف. يصر: معطوفة على «يسمع» وتعرب إعرابها. مستكبراً: حال من ضمير «يصر» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: ثم يثبت على كفره مستكبراً عن الإيمان بالآيات معجباً بما عنده.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا: مخففة من «كأنّ» والأصل: كأنه واسمها ضمير الشأن في محل نصب وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف فصلت بلم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسمع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لم يسمعها» في محل رفع خبر «كأن» والجملة الفعلية «كأن لم يسمعها» في محل نصب حال ثانية من ضمير «يصر» بمعنى: يصرّ على كفره مثل غير السامع.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: الفاء استئنافية. بشّره: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشر. اليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة بمعنى: فأخبره بأنه ينتظره عذاب مؤلم يوم القيامة.

﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ ﴾.

وَإِذَا عَلِمَ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا: جار ومجرور متعلق بعلم أو بحال مقدمة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «علم من آياتنا شيئاً» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يرجع إلى الآيات ويجوز أن يرجع على «شيء» وأنث الضمير على أن «شيئاً» بمعنى

الآية. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبر «أولئك».

لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم أي في الآخرة و«عذاب» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾.

مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ لاسم الإشارة «أولئك» من وراء: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى من قدامهم. جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون الاسم لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة.

وَلَا يُغْنِي عَنْهُم: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيغني وهو في مقام المفعول به المقدم.

مَّا كَسَبُواْ شَيْـًٔا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: لا يجزي عنهم أي لا ينفعهم. كسبوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. شيئاً: مفعول به منصوب بيغني وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً على المصدر كونه صفة أو نائباً عن مفعول مطلق محذوف بتقدير: إغناء شيئاً والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به

التقدير: ما كسبوه من الأموال وغيرها بمعنى لا ينجيهم من عذاب الله شيئاً ما كسبوه من أموال الدنيا.

وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟: معطوفة بالواو على جملة «ما كسبوا» وتعرب إعرابها و«لا» زائدة لتوكيد النفي أي اتخذوهم.

مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ: جار ومجرور متعلق باتخذوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أولياء: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينون لأنه على وزن «أفعلاء» بمعنى من الأوثان.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو استئنافية وما بعدها أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿ هَٰذَا هُدًى وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

هَٰذَا هُدًى: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هدى: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة والإشارة إلى القرآن الكريم يدل عليه قوله «والذين كفروا بآيات ربهم» لأن آيات ربهم هي القرآن.. فالمعنى: هذا القرآن كامل في الهداية ونون آخر «هدى» لأنه ثلاثي مقصور نكرة.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ: جار ومجرور متعلق بكفروا. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

لَهُمْ عَذَابٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عذاب» و«من» حرف جر بياني لبيان جنس العذاب وتمييز له أي الذي هو رجز وهو أشد العذاب. أليم: صفة ـ نعت ـ لرجز مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

القسم الأول من هذه الآية الكريمة أعرب في الآية الكريمة الثانية والثلاثين من سورة «إبراهيم» والقسم الثاني أعرب في الآية الكريمة الثالثة عشرة من سورة «فاطر» و«لتبتغوا» بمعنى: انشكروا الله على هذه النعم.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَسَخَّرَ لَكُم مَّا: معطوفة بالواو على جملة «سخر لكم» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بسخر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر.. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وذلل لكم ما في السموات..

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه.

جَمِيعًا مِّنۡهُۚ: حال من الاسم الموصول «ما» أو توكيد له منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منه: جار ومجرور متعلق بحال ثانية بتقدير: كائنة منه بمعنى: وذلل هذه الأشياء أي جميع ما في السموات وما في الأرض كائنة منه وحاصلة من عنده ويجوز أن يكون «ما» في محل رفع مبتدأ وتكون جملة «سخر لكم» تأكيداً لقوله تعالى: «سخر لكم» ثم ابتدىء قوله: «ما في السموات وما في الأرض» هو جميعاً منه. فيكون خبر «ما» هو الجملة «هو جميعاً منه» في محل رفع.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «في ذلك» في محل رفع خبر «إنّ» المقدم بمعنى إنّ في ذلك التسخير.

﴿لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة والجار والمجرور «لقوم» متعلق بصفة محذوفة من «آيات». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل جر صفة للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يتفكرون في صنائع الله.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب طلب محذوف تقديره: اغفروا يغفروا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعلى هذا التقدير تكون الجملة المقدرة «اغفروا» في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ للذين: اعرب. والجار والمجرور «للذين» متعلق بيغفروا.

﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أيام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لا يتوقعون وقائع الله بأعدائه.. وقيل: لا يأملون الأوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز فيها.

لِيَجْزِيَ قَوْمًا: اللام حرف جر للتعليل أي تعليل للأمر بالمغفرة. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يجزي قوماً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر «اغفروا».

بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيجزي. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يكسبونه من الثواب العظيم بكظمهم الغيظ واحتمال المكروه.

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

مَنْ عَمِلَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». عمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي عملاً صالحاً فحذف المفعول «عملاً» وأقيمت الصفة «صالحاً» مقامه أو بمعنى من عمل صالح الأعمال. الفاء واقعة في جواب الشرط والجار

والمجرور «لنفسه» في محل رفع خبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر بتقدير: فلنفسه الأجر والثواب والجملة الاسمية «فلنفسه الأجر والثواب» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم أو بمعنى عاد نفعه عليه.

وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا: الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «من عمل صالحاً فلنفسه» وتعرب إعرابها.. التقدير: فعلى نفسه وزر أو تبعة عمله أو بمعنى ومن أساء بالمعصية وقع ضرر إساءته عليها. والجملة الفعلية «عمل صالحاً» صلة الموصول لا محل لها من الاعراب وجاء الفعل «عمل.. أساء» الضمير في نفسه على لفظ «من» لا معناها.

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ: حرف عطف. إلى ربكم: جار ومجرور متعلق بترجعون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. ترجعون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «ترجعون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم ترجعون وجاء الضمير بصيغة الجمع على معنى «مَنْ» لا لفظها.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. آتى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى أعطيناهم التوراة.

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. والحكم والنبوّة: معطوفان بواوي العطف على «الكتاب» ويعربان مثله.

وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَاتِ: معطوفة بالواو على «آتينا» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. من الطيبات: جار ومجرور متعلق برزقنا ويجوز أن تكون «من» للتبعيض في مقام مفعول «رزق» الثاني.

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ: تعرب إعراب «ورزقناهم» على العالمين: جار ومجرور متعلق بفضلنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. و«الطيبات» بمعنى: الأغذية الطيبات.. وهذه من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.. مثل.. الصالحات.. والحسنات.. والسيئات.

﴿ وَءَاتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة والتسعين من سورة «يونس».

بَيِّنَاتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. من الأمر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنات» بمعنى وآتيناهم آيات أي معجزات واضحات من أمر الدين.

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا: أداة حصر لا عمل لها. من بعد: جار ومجرور متعلق باختلفوا. ما: مصدرية.

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي للبغي أو يكون مصدراً في موضع الحال. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمصدر «بغياً» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: وكان ذلك الخلاف منهم عداوة وحسداً.

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾﴾.

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ: حرف عطف. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ: جار ومجرور في محل نصب في مقام المفعول الثاني للفعل «جعل» من الأمر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شريعة» بمعنى: على طريقة ومنهاج من أمر الدين.

فَاتَّبِعْهَا: الفاء سببية للاستئناف. اتبع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تتبع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. لا: نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا يعلمون» صلة الموصول لا محل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لا يعلمون ـ أي كفار قريش ـ شرائع الله.. فحذف المفعول لأن «شريعة» تدل عليه.

﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾﴾.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ». لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يغنوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لن يغنوا..» في محل رفع خبر إنّ.

﴿عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾: جار ومجرور متعلق بيغنوا. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «شيئاً» المعنى: لن يدفعوا عنك من مؤاخذة الله أي من عذابه شيئاً. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون نائباً عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف. التقدير: إغناء شيئاً.

﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الظالمين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» بعض: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. أولياء: خبر «بعضهم» مرفوع بالضمة وهو مضاف.

﴿بَعْضٍ وَٱللَّهُ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وأصله: بعضهم وبعد حذف المضاف إليه ضمير الغائبين «هم» اختصاراً نون المضاف «بعض» الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَلِيُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المتقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بصائر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بصائر» والإشارة جاءت بصيغة التذكير لأنها عائدة على القرآن أي هذا القرآن فيه آيات تبصر وهدى من الضلال ورحمة أي ونعمة من الله.

وَهُدًى وَرَحْمَةٌ: معطوفان بواوي العطف على «بصائر» مرفوعان أيضاً بالضمة وقدرت للتعذر على ألف «هدى» قبل تنوينها.

لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: جار ومجرور متعلق بهدى أو برحمة ـ على تأويل الفعل ـ أو بصفة محذوفة من «رحمة». يوقنون: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين وحذف المشار إليه الصفة أو البدل من اسم الإشارة «هذا» اختصاراً لأنه معلوم أي هذا القرآن فيه دلائل تبصر الناس وجوه النجاة وتنير القلوب «وبصائر» جمع «بصيرة» بمعنى: علم وخبرة وحجة وإنما جاء الخبر بصورة التأنيث والمبتدأ مذكر على معنى هذا القرآن ذو بصيرة أو هذا القرآن استبصار لأن لفظة «استبصار» بمعنى «البصيرة» أو على معنى هو البصائر كما في قوله تعالى في سورة «القيامة»: « بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » قال الأخفش: جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حجّة على نفسك بمعنى شاهد على نفسه.

** أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: أبل ظنّ الذين اكتسبوا الأعمال السيئات أن نصيّرهم مثل الذين آمنوا بالله ورسله وكتبه وعملوا الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال فحذف المفعولان الموصوفان «الأعمال» وحلت الصفة «السيئات» محلها و«الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامها أو تكون الكلمتان «السيئات» و«الصالحات» من الصفات التي جرت مجرى الاسماء ولفظة «اجترحوا» بمعنى «جرحوا» أي اكتسبوا مأخوذة من «الجارحة» وهي العضو وجمعها: جوارح أي الأعضاء أو بمعنى اسم الفاعل الذي يجرح فجوارح السباع والطير: هي ذوات الصيد وجوارح الإنسان: أي أعضاؤه التي يكتسب بها.

** سبب نزول الآية: نزلت في ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة.. قالوا لثلاثة من المؤمنين: حالنا في الآخرة أفضل من حالكم كما أنّا أفضل حالاً منكم في الدنيا فنزلت هذه الآية الكريمة.

** وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين. وفيه حذف مفعول «يظنون» اختصاراً لأن المعنى وما هم إلاّ يظنون ذلك بلا دليل.. و«الدهر» بمعنى: مرور الأيام وهو في الأصل: مدة بقاء العالم وقال الجوهري: الدهر: الزمان وجمعه: دهور.. وقيل: الدهر: الأبد. وفي الحديث: «لا تسبّوا الدهر فإنّ الدهر هو الله» وفي رواية: فإنّ الله وحده هو الدهر لأنهم كانوا يضيفون النوازل إليه فقيل لهم لا تسبّوا فاعل ذلك بكم فإنّ ذلك هو الله تعالى. وقال الفيّوميّ: الدهر عند العرب يطلق على الزمان وعلى الفصل من فصول السنة وأقلّ من ذلك ويقع على مدة الدنيا كلها. وعن الحديث المذكور آنفاً روي بشكل آخر: عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: قال الله تعالى: يؤذيني ابن آدم ـ أي

يخاطبني من القول بما يتأذّى به من يجوز التأذيّ عليه والله تعالى منزّه عن أن يصير في حقه الأذى إذ هو محال عليه سبحانه.. إذ هو يراد به: أنّ منْ وقع ذلك منه تعرّض لسخط الله عزّ وجلّ ـ يسبّ الدهر وأنا الدهر أي أنا خالق الدهر وأنا الدهر المصرّف المدبر المقدّر لما يحدث» ومن معاني «الدهر»: النازلة: وهي المصيبة الشديدة وجمعها: نوازل.. ومن معانيه: الأمد المحدود والزمان الطويل والغَلبة والعادة والغاية.. يقال: لا آتيه دهر الداهرين: أي أبداً ويقال: ما ذاك بدهري: أي عادتي.. وما دهري بكذا: أي وما غايتي ويقال: دهرَ القومَ وبالقوم يدهرهم دهراً أمرٌ مكروه: بمعنى: نزل بهم.. والزمن الذي يعيش فيه الانسان يسمّى دهر الانسان.. والزمن يجمع على «أزمان» و«أزمن» في حين يجمع «الزمان» على «أزمنة» وأزمنة السنة هي فصولها الأربعة ومنه القول: أصيب فلان بمرض مزمن وهو اسم فاعل للفعل «أزمن» بمعنى بمرض عتق.. وأتت عليه أزمنة.. ونقول: مضى زمن قصير أفصح من قولنا: مضى رَدَح ـ بفتح الراء والدال ـ لأن «الردح» هو المدة الطويلة.. كما يقال: أقام فلان في هذا البلد ردَحاً من الدهر: أي فترة طويلة وعن ابن عُيَيْنَة: الدهر عند الله يومان: أحدهما: اليوم الذي هو مدّة عمر الدنيا فشأنه فيه الأمر والنهي والإماتة والإحياء والإعطاء والمنْع والآخر: هو يوم القيامة فشأنه الجزاء والحساب. وقال أكثم بن صيفي: من عتَب على الدهر مَعتَبته: أي عتبه.. بمعنى: من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من «أذى» وقيل: نعمَ المؤدّبُ الدهرُ. وجاءت لفظة «الدهر» في قول الشاعر:

هـلِ الـدهـرُ إلاّ ليلـةٌ ونهـارُهـا ... وإلاّ طلـوعُ الشمـس ثـم غيـابُهـا

ومن أمثال العرب الشهيرة قولهم: هذا رجل أكل عليه الدهرُ وشرِب.. يضرب هذا المثل لمنْ طال عمره.. يريدون: أكل وشرب دهراً طويلاً وبهذا المعنى أيضاً قيل الكثير من الشعر ومن ذلك هذا البيت من الشعر:

كـمْ رأيْنـا مـن أُنـاسٍ قبلَنـا ... شـرِب الـدهـرُ عليهـم وأكـلْ

وقال الشاعر:

وقالتْ لقدْ أزرى بكَ الدهرُ بَعدَنا ... فقلتُ مَعاذَ اللهِ بلْ أنتِ لا الدَهرُ

وقال آخر:

لكـلّ امـرىءٍ مـنْ دهْـرِهِ مـا تَعـوّدا ... وعاداتُ سيفِ الدولةِ الطَعْنُ في العِدا

و«الدهارير» هي أول «الدهر» في الزمان الماضي ولا واحد له ويعني أيضاً الدواهي: «جمع داهية» ويعني كذلك: نوائب الدهر. و«الداهية» هي المصيبة والأمر العظيم. ويقال أصابتهم داهية دهياء أي شديدة مثل قولهم: هذه ليلة ليلاء: أي شديدة السواد وطويلة الوقت. والنوائب: جمع نائبة وهي أيضاً بمعنى المصيبة. قال الشاعر:

ومـنْ يتهيّـبْ صعـودَ الجبـالِ ... يعِـشْ أبـدَ الـدهـرِ بيـنَ الحُفَـرِ

وقال طرفه بن العبد:

أرى العَيْشَ كنزاً نـاقصاً كـلّ ليلـةٍ ... ومـا تنقُـصُ الأيـامُ والـدهـرُ ينفـدِ

وقال أكثم بن صيفي وهو أحد حكماء العرب من تميم:

إذا مـا الـدهـرُ جرَّ علـى أُنـاسٍ ... كـلاكلَـهُ أنـاخَ بـآخَـرينـا

فقـلْ للشـامتيْـنَ بنـا أفيقـوا ... سيَلقـى الشـامتـون كمـا لقينـا

وقيل: إنّ هذا الشعر للشاعر ذي الإصبَع العُدوانيّ.. وقيل: هو لفروة بن مسيك المراديّ وهو صحابيّ مخضرم. المعنى كما في المثل القائل: الشماتة لؤم. أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلاّ من لؤم أصله. وفي حديث أيوب ـ عليه السلام ـ أنّه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له: أيّ شيء كان أشد عليك من جملة ما مرّ بك؟ قال: شماتة الأعداء. قال الشاعر:

سوايَ يهابُ الموتَ أو يرهَبُ الرّدى ... وغيري يهوى أن يعيشَ مخلَّدا
ولكنّي لا أرهَبُ الدهرَ إنْ سَطا ... ولا أحذَرُ الموتَ والزُّؤام إذا عدا
ولو مدَّ نحوي الدهرُ كفَّه ... لَحدَّثتُ نفسي أنْ أمدَّ له يدا

يقال: تدهور الشي ـ يتدهور ـ تدهوراً: بمعنى: سقط من أعلى إلى أسفل وهو مأخوذ من تدهور الرَّمْلُ: إذا انهال وسقط أكثره.. ودهور الرجل كلامه: بمعنى: أدخل بعضه في اثر بعض قال الشاعر:

ما مرَّ بؤسٌ ولا نعيمٌ ... إلاّ ولي فيهما نصيبُ
نوائبُ الدهرِ أدّبتني ... وإنّما يوعَظُ الأديبُ

وقيل: إذا أدبر الدهرُ عند قوم كفى عدوَّهم. أي إذا ساعدهم كفاهم أمر عدوّهم.

** سبب نزول الآية: قال أبو هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون: إنّما يهلكنا الليل والنهار.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة والآية التي بعدها.

** ﴿فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: لا يعلمون ذلك أي أنّ الله يحييهم ويميتهم ثم يجمعهم إلى يوم القيامة لقلة تفكرهم وقصر نظرهم وإدراكهم فحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي لا يعلمون أنّ الله قادر على إحيائهم مرة أخرى.

** ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين وجاءت المخاطبة «تجزون ما كنتم تعملون» والمخاطبون «أمة» لفظه مؤنثة وذلك لأن المراد: أهل أمة. فحدث التذكير على لفظ «أهل».

** ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. المعنى: نستكتب الملائكة الكتبة بتدوين أعمالكم وحفظها في صحيفة أعمالكم. وقد أضاف سبحانه في قوله: هذا كتابنا صحائف أعمالهم إلى نفسه لأنه سبحانه هو الذي أمر الكتبة بكتابتها.

** ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. المعنى: ولا يطلب منهم أن يعتبوا ربّهم أي أن يرضوه.. يقال: عتب عليه ـ يعتب ـ عتباً.. من بابي «ضرب» و«قتل» بمعنى لامه في تسخط وهو عاتب وعتاب ـ من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ وأعتبني: أي أزال الشكوى والعتاب.. واستعتب: بمعنى: طلب الإعتاب.. وأعتبه أيضاً بمعنى: أرضاه بإزالة ما لامه من أجله والاسم منه: العُتبى ـ بضم العين «أي الرضا».

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٢١)﴾.

﴿أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف عطف وهي «أم المنقطعة» بمعنى «بل» حرف اضراب. حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: أبل ظنّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده «اجترحوا..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿أَن نَّجۡعَلَهُمۡ﴾: حرف مصدري ونصب. نجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية «نجعلهم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» ونجعلهم: بمعنى: نصيرهم.

﴿كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. أو تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«الذين» في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلقان بنجعل. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «اجترحوا».

﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: تعرب إعراب «السيئات».

﴿سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ﴾: الجملة بدل من الكاف في «كالذين» لأن الجملة تقع مفعولاً به ثانيا فكانت في حكم المفرد على تقدير: أنْ نجعلهم سواء محياهم ومماتهم بمعنى: مستوياً محياهم ومماتهم أي نسوي بينهم وبين الذين آمنوا في حياتهم ومماتهم بمعنى أنجعلهم مستوين في الحساب أي نّسوّي بين المسيئين والمحسنين في حياتهم وبعد مماتهم. محيا: فاعل

لاسم الفاعل «سواء» على معنى «مستوياً» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. ومماتهم: معطوف بالواو على «محياهم» ويعرب مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بحكم «بئس» ومعناها. ما: نكرة تامة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز أي بئس شيئاً وهي مبنية على السكون. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ساء حكمهم وفي القول الكريم معنى التعجب أي فما أسوأ حكمهم وأبعده عن التحقيق! أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء» والجملة الفعلية «يحكمون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والمخصوص بالذم محذوف لوجود ما يدل عليه والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يحكمونه بالتسوية بين الفريقين.

﴿وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

وَخَلَقَ ٱللَّهُ: الواو عاطفة. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى أوجد.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السموات والأرض» بتقدير خلق الكون أو الوجود ملتبساً بالحق أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة نائبة عن مصدر - مفعول مطلق - محذوف بتقدير: خلقهما خلقاً ملتبساً بالحق ليدل على قدرته.

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ: الواو عاطفة. اللام لام التعليل حرف جر. تجزىٰ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه

الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. كل: نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «تجزىٰ كل نفس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر معطوف على «بالحق» لأنه فيه معنى التعليل أو على معلّل محذوف تقديره: خلق السموات والأرض ليدل بهما على قدرته ولتجزىٰ كل نفس أو لنبين بذلك قدرتنا ولتجزىٰ كل نفس فعلنا ذلك.

﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزىٰ. كسبت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته والأصل: بسبب ما كسبت فحذف المضاف «سبب» وأقيم الاسم الموصول «ما» المضاف إليه مقامه ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور «بكسبها» متعلق بتجزىٰ.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ اللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين من سورة «الفرقان»؟

وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ: الواو عاطفة. أضلّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أخبرني من الكافر الذي جعل إلهه هواه أي يعبد ما يهواه من الأصنام ولم يعبد الإله الحق؟

عَلَىٰ عِلْمٍ: جار ومجرور متعلق بحال بتقدير: عالماً أو وهو عالم بأن ذلك لا يجدي عليه.

وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ: الواو عاطفة. ختم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على سمعه: جار ومجرور متعلق بختم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: وأغلق سمعه عن السمع.

وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ: معطوف بالواو على «سمعه» ويعرب مثله بمعنى وأغلق قلبه عن الفهم. وجعل: يعرب إعراب «وختم».

عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً: جار ومجرور متعلق بجعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه. غشاوة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حجاباً يغطيه عن النظر.

فَمَن يَهْدِيهِ: الفاء استئنافية. منْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يهديه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «منْ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيهدي. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنى من بعد إضلال الله له فحذف المضاف إليه الأول «إضلال» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أفلا تتعظون.

﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَقَالُوا۟: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. هي: ضمير منفصل ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. حياة: خبر «هي» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الدنيا: صفة ـ نعت ـ لحياتنا مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

نَمُوتُ وَنَحْيَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية في محل نصب حال. ونحيا: معطوفة بالواو على «نموت» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: وزعموا أن وجودهم مقصور على حياتهم الدنيا أو وقالوا ذلك أي نموت ونحيا كما تزعمون.

وَمَا يُهْلِكُنَآ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يهلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب مفععول به مقدم.

إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ: أداة حصر لا عمل لها. الدهر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: مرّ الزمان وطول العمر.

وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ: الواو استئنافية. ما: أعربت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. الباء حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحال مقدم من «علم» اللام للبعد والكاف للخطاب.

مِنْ عِلْمٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ: حرف مخفف مهمل بمعنى «ما» النافية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر لا عمل لها. يظنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين من سورة «سبأ».

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. حجة: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

إِلَّآ أَن قَالُوا۟: أداة حصر لا عمل لها. أنْ: حرف مصدري. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر بتقدير: إلاّ قولهم: هاتوا آباءنا الذين ماتوا قبلنا..

ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السادسة والثلاثين من سورة «الدخان».

﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو

للوصل ـ التقاء الساكنين بمعنى قل لهم يا محمّد. . والجملة الاسمية بعده «الله يحييكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحييكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ردّ عليهم بقولك الله يحييكم من العدم.

﴿ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ﴾: حرف عطف للتراخي. يميتكم: معطوفة بالواو على جملة «يحييكم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره. ثم يجمعكم: تعرب إعراب «ثم يميتكم».

﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجمع. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾: الجملة في محل نصب حال من «يوم القيامة» لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى: شك كائن فيه. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ﴾: الواو للاستدراك. لكن: حرف مشبه بالفعل. أكثر: اسم «لكنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يعلمون. .» في محل رفع خبر «لكن».

﴿وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَٱلْأَرْضِۚ وَيَوْمَ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيخسر وهو مضاف أي أن عامل النصب فيه «يخسر» والجملة الفعلية بعده «تقوم الساعة» في محل جر مضاف إليه.

﴿تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة. يومئذ: بدل من «يوم تقوم» ويعرب إعرابه و«إذْ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: ويومئذ تقوم الساعة يخسر المبطلون بمعنى: يخسر أهل الباطل أنفسهم لكفرهم في الدنيا.

﴿يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المبطلون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي يخسرون أنفسهم في ذلك اليوم لتماديهم في الضلال في الدنيا.

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةًۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ﴾: الواو عاطفة. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. كل: مفعول به منصوب بالفتحة. أمة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿جَاثِيَةًۚ كُلُّ أُمَّةٍ﴾: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة. أمة: أعربت.

﴿تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «كل» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إلى كتاب: جار ومجرور متعلق بتدعى و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف

إليه بمعنى وترى كل أمة باركة على ركبها خشوعاً وخضوعاً منتظرة أوامر الله فيها وكل أمة تدعى إلى صحائف أعمالها فاكتفى باسم جنس «الكتاب».

ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا: الجملة في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير: ويقال لهم: اليوم تجزون. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتجزون. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وأصله بما فحذف الجار ونصب بنزع الخافض والجملة الفعلية بعده «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل رفع اسم كان والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما كنتم تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به بنزع الخافض. التقدير: تجزون بعملكم أي تجزون عملكم.

﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

هَٰذَا كِتَٰبُنَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب: خبر «هذا» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الكتاب» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بينطق والميم علامة جمع الذكور.

ويجوز أن يكون «كتابنا» بدلاً من اسم الإشارة فتكون الجملة الفعلية «ينطق عليكم بالحق» في محل رفع خبر «هذا». بالحق: جار ومجرور متعلق بحال ثانية من «كتابنا» ينطق عليكم وهو محق بمعنى: يشهد عليكم ومعه الحق أو يكون متعلقاً بصفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: ينطق عليكم نطقاً ملتبساً بالحق من غير زيادة ولا نقصان.

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نستنسخ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والجملة الفعلية «كنّا نستنسخ..» في محل رفع خبر «إنّ».

مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» والجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين». يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والضمير «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. رب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى آمنوا بربهم وعملوا الصالحات في دنياهم يدخلهم ربهم.

﴿فِي رَحْمَتِهِۦٓ﴾: جار ومجرور متعلق بيدخل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: في جنته.

﴿ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز المبين» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: معطوف بالواو على «أما الذين آمنوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه وحذف جواب «أمّا» اختصاراً والتقدير: فيقال لهم على وجه التوبيخ: ألم تكن آياتي تتلى عليكم؟

﴿أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى﴾: الهمزة همزة توبيخ وإنكار دخلت على المنفي المعطوف عليه المحذوف اختصاراً فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكاري للنفي مبالغة في الإثبات في قوله «ألم يأتكم رسلي أفلم تكن آياتي تتلى عليكم»؟ الفاء عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: تكون حذفت الواو لالتقاء الساكنين. آياتي: اسم «كان» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها كسرة تجانس الياء وتناسبها والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكن» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. عليكم: جار ومجرور متعلق بتتلى والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ﴾: الفاء استئنافية. استكبرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني

على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى فاستكبرتم عن قبولها. الواو حرف عطف. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مجرمين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿وَإِذَا قِيلَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة المؤولة بعده «إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل وجملة «قيل إنّ وعد الله حق» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾: الواو استئنافية أو عاطفة على موضع «إنّ» وهو الرفع على الابتداء. الساعة: مبتدأ مرفوع بالضمة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» بمعنى: وإذا قيل لكم إنّ وعد الله حق والساعة آتية لا شك في وقوعها.. وحذف خبر المبتدأ «الساعة» اختصاراً وهو «آتية» كما حذفت صلة «قيل» وهي جار ومجرور أي إذا قيل لكم.. وخبر «لا» المحذوف تقديره: كائن أو موجود وعلى هذا المعنى تكون الجملة «لا ريب فيها» في محل نصب حالاً من «الساعة» أو في محل رفع خبراً ثانياً للساعة.

قُلْتُم مَّا نَدْرِي: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. ما: نافية لا عمل لها. ندري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «ما ندري ما الساعة» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

مَا ٱلسَّاعَةُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الساعة: خبر «ما» مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «ما الساعة» في محل نصب مفعول به للفعل «ندري».

إِن نَّظُنُّ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. نظن: تعرب إعراب «ندري» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره.

إِلَّا ظَنًّا: أداة استثناء ملغاة أو أداة حصر لا عمل لها. ظناً: مفعول مطلق - مصدر - فيه معنى التوكيد أصله: نظن ظناً ومعناه إثبات الظن فحسب فأدخل حرف النفي والاستثناء ليفاد إثبات الظن مع نفي سواه أي ما نقول ذلك إلاّ من قبيل الظن أي ما نظن وقوع الساعة إلاّ ظناً بمعنى: نتوهم توهماً وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها لتوكيد نفي ما سوى الظن وذلك في لغة بني تميم ونافية بمنزلة «ليس» في لغة أهل الحجاز «ما.. الحجازية» نحن: ضمير منفصل - ضمير المتكلمين - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى واسم «ما» على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد. مستيقنين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته مرفوع محلاً على أنه خبر «نحن» أو منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الثانية.

﴿ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والأربعين من سورة «الزمر» بمعنى وظهر لهم جزاء أعمالهم.

﴿ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ: الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح أي وقيل لهم. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ متعلق بننسى منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. ننساكم: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

كَمَا نَسِيتُمْ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. نسيتم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف ـ التقدير: ننساكم نسياناً كنسيانكم بمعنى: نهملكم إهمالاً كإهمالكم لقاء يومكم هذا.. والمخاطبون هم الكفار.

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. يومكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ ليومكم. وقيل: المعنى أو الأصل هو نسيتم لقاء الله في يومكم هذا ولقاء جزائه.

وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من سورت «العنكبوت».

﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد. والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. الباء حرف جر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. التقدير: ذلك العذاب مستحق عليكم بسبب اتخاذكم آيات الله أو ذلكم العذاب واقع بكم أماّ «أن» فهو حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱتَّخَذۡتُمۡ ءَايَٰتِ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. آيات: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿ٱللَّهِ هُزُوٗا﴾: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. هزواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «اتخذ» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مهزوءاً بها أي استهزأتم بها.

﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ﴾: الواو عاطفة. غرتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. . الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الحياة: فاعل مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر بمعنى وخدعتكم الحياة الدنيا بزخارفها ونسيتم الآخرة.

﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا﴾: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيخرجون. لا: نافية لا عمل لها. يخرجون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. منها: جار مجرور متعلق بيخرجون بمعنى لا يخرجون من النار.

﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. يستعتبون: تعرب إعراب «يخرجون» والجملة الفعلية «يستعتبون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى ولا يطلب إليهم أن يسترضوا ربهم بالتوبة والطاعة.

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ﴾: الفاء استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. الحمد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: بدل من لفظ الجلالة ويجوز أن يكون صفة له سبحانه مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى خالق السموات.

﴿وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على «رب السموات» ويعرب إعرابه بمعنى وخالق الأرض أي وخالق الكون كله.

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: توكيد لرب السموات ورب الأرض ويعرب إعرابه. وعلامة جر المضاف إليه «العالمين» الياء. لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾: الواو عاطفة. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الكبريا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى العظمة المطلقة.

﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «الكبرياء». والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى وله السلطان في الأرض. والكبرياء أي العظمة وهي من الله ممدوحة لأنه عظيم وليس من تكبر الناس.

﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبران للمبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي خبر بعد خبر بمعنى وهو الحكيم أي القوي الغالب الحكيم في قضائه.

سورة الأحقاف

معنى السورة: الأحقاف: جمع «حقف» بكسر الحاء وسكون القاف وهو رمل مستدير مرتفع فيه انحناء.. من احقوقف الشيء: بمعنى: اعوجّ. وحقف الشيء.. يحقف ـ حقوفاً.. من باب «قعد» بمعنى اعوجّ أيضاً فهو حاقف ـ اسم فاعل. ويقال: هذا ظبي حاقف: تطلق على الذي انحنى وتثنّى من جرح أو غيره.. ويقال للرمل المعوجّ: حِقْف وجمعه: أحقاف.. وحِقاف ـ بكسر الحاء أيضاً. وقال الجوهريّ: وفي الحديث: «أنّه مرّ بظبيْ حاقف في ظلّ شجرة» وهو الذي انحنى وتثنّى في نومه أي تمايل في نومه.. أما المراد من معنى «الأحقاف» في السورة الشريفة فهو ديار عاد.

تسمية السورة: وردت لفظة «الأحقاف» مرة واحدة في القرآن الكريم وقد خصّ الله سبحانه إحدى سور كتابه الكريم بها فسميت بها وقد وردت هذه اللفظة في إحدى آياتها في قوله عزّ وجلّ: ﴿۞وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ﴾ صدق الله العظيم. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والمراد بقوله تعالى: «أَخَا عَادٍ» هو هود ـ عليه السلام ـ حين حذّر قومه بالأحقاف: وهو إضافة لمعناه المذكور آنفاً وادٍ باليمن فيه منازل عاد بين عُمان ومَهْرة.. وهي رمال بلاد الشِحر ـ بكسر الشين ـ باليمن في حضرموت.. وكانت عاد أصحاب عَمدٍ يسكنون بين رمال مشرقين على البحر بأرض يقال لها: الشحر من بلاد اليمن. والشحر بكسر الشين وفتحها ـ هو الشط ومنه شحر عُمان: وهو ساحل البحر بين عمان وعدن. أمّا «عاد» فهي قبيلة وهم قوم هود ـ عليه السلام ـ وهي مثل «ثمود» وهي أيضاً اسم قبيلة لا يصرف ـ لا ينوّن ـ بتأويل القبيلة أي التأنيث والتعريف ويصرف ـ أي وينوّن ـ للذهاب إلى الحيّ أو الأهل لأنه اسم أبيهم الأكبر.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الصادق الأمين محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الأحقاف» كتب له عشر حسنات بعدد كل رملة في الدنيا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿حمٓ ۝١﴾.

هذه الأحرف الكريمة وأمثالها الواردة في بداية السور الشريفة شرحت شرحاً وافياً في سورة «يوسف».

﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثانية من السورة السابقة سورة «الجاثية».

﴿مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ۝٣﴾.

مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ: نافية لا عمل لها. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بخلق لأنه معطوف على منصوب قبله. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية. والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير «نا» بتقدير: ما خلقنا الكون إلاّ ومعنا الحق أو يكون متعلقاً بصفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. بتقدير: إلاّ خلقاً ملتبساً بالحق أي بالحكمة والغرض الصحيح.

﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ : معطوف بالواو على «بالحق» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها لأنها اسم مقصور مذكر نكرة بمعنى: وبتقدير أجل مسمّى ينتهىٰ إليه وهو يوم القيامة وحذف المضاف «تقدير» وحل المضاف إليه محله.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ : أصله: عن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «معرضون». أنذروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. معرضون: خبر «الذين» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «أنذروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر «إنذارهم» في محل جر بعن بمعنى: أنذروا من ذلك اليوم الذي لا بد لكل خلق من انتهائه إليه.

** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ : هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة الثالثة واللفظة جمع «معرض» وهو اسم فاعل للفعل الرباعي «أعرض» بمعنى صدّ يقال: عرض الشيء فأعرض: بمعنى: أظهره فظهر وهو كقولهم: كبّه فأكبّ وهو من النوادر والفعل الثلاثي «عرض» الشيء من باب «ضرب» وهو فعل ثلاثي تعدى إلى مفعوله والرباعي «أعرض» لم يتعدّ إلى المفعول.

** ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ﴾ : هذا القول الكريم هو نصّ الآية الكريمة الخامسة. المعنى: لا أحد أشد ضلالة من المشرك الذي يعبد من دون الله سبحانه من لا يستجيب له دعاءه وحذف مفعول «يستجيب» اختصاراً «دعاءه» أي من لا يجيب دعاءه لأنه جماد لا يعقل ولا يسمع وفي القول الكريم يكون الضمير «هم» في «دعائهم» عائداً إلى الأصنام وإنّما أسند إلى من يعقل لأن المشركين

كانوا يصفونهم بالتمييز جهلاً وغباوة وجاء وصفهم بترك الاستجابة والغفلة من باب التهكم أي الاستهزاء بالأصنام. وجاء الخبر «أضل» غير منون لأنه على وزن أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل ولهذا لم ينون آخره.. وجاء الفعل يستجيب بصيغة الإفراد على لفظ «منْ» الاسم الموصول وبصيغة الجمع في «هم عن دعائهم غافلون» على معنى «منْ» لا على لفظه لأن «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى. وقوله: غافلون.. أي والأصنام غافلون عن دعائهم أي دعاء المشركين وعبادتهم لأن الأصنام جمادات لا تعي ولا تدرك ولا تسمع وهذه الجملة جاءت تعليلاً لما قبلها.

** ﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة المعنى: قل لهم يا محمّد لست أنا أول رسول لا مثيل له أو لا مثال له في العالم أي لم يسبقني غيري من الرسل لكل أمة حتى تستغربوا رسالتي أو لم يتقدمني رسول قال مثل قولي أو مبدعاً أي قلت ما لم يقله غيري وما أدري ماذا يفعل الله بي في الدنيا ولا ما يفعل بكم. والأصل وما يفعل بكم فحذف الموصول وصلته لذكره أول مرة لأن الجملة الثانية لو عطفت على صلة الأولى لم يكن لدخول حرف النفي معنى.. ومنه قول الشاعر حسّان بن ثابت:

فمــنْ يهجــو رســولَ اللهِ منكــمْ ... ويمــدحُــهُ وينصــرُه ســواء

أي ومن يمدحه وينصره وهذا البيت من الشعر الذي حذف الاسم الموصول «من» في شطره هو مثل من يشير إلى بيت الفرزدق:

فقلــتُ لــهُ لمّــا تكشّــر ضــاحكــاً ... وقــائــمُ سيفــي مــن يــدي بمكــانِ

تعــالَ فــإنْ عــاهــدتَني لا تخونني ... نكنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئبُ يصطحبانِ

و«تكشّر» بمعنى أبدى أنيابه وكشف عن أسنانه ولله درّ أبي الطيب المتنبي حيث يقول:

إذا رأيــتَ نيُــوبَ الليــثِ بــارزةً ... فــلا تظنّــنّ أنّ الليــثَ يبتســمُ

وصف الفرزدق ذئباً أتاه وهو في القفر «الخلاء من الأرض» ووصف حاله معه وأنّه أطعمه وألقى إليه ما يأكله. وقوله: «وقائم سيفي من يدي بمكان» أي مكان وأيّ مكان.. أراد أن يظهر تجلّده وشجاعته وتصلبه وحماسته ولكن اتفق له كثيراً عدم مساعدة القدر.. وفي رواية: تعشَّ الخطاب للذئب: أي كل العشاء وهو طعام الليل فإنْ عاهدتني بعد أن تتعشّى على أن لا تخونني كنا مثل رجلين يصطحبان. وثنّاه على معنى «منْ».

** ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. وعلى مثله: أي على حالة كون القرآن الكريم من عند الله فصدق به وتكبرتم.. أي وشهد شاهد من علماء بني إسرائيل على وجود مثل معاني القرآن المصدقة له في التوراة على أن القرآن حق يدعو إلى التوحيد فحذف المضاف «علماء» وحلّ محله المضاف إليه «بني» وهذا الشاهد هو من كبار أحبار اليهود وهو عبدالله بن سلام وأسلم وشهد أنّ القرآن حق.. ومن هذا القول الكريم انطلق المثل الشهير «وشهد شاهد من أهلها» يروى أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لما قدم المدينة نظر عبدالله بن سلام إلى وجه الرسول الكريم ـ ﷺ ـ فعلم أنه ليس بوجه كذاب ـ كما زعم المشركون ـ لعنهم الله وتأمّله فتحققْ أنّه هو النبيّ المنتظر وقال له: إنّي سائلك عن ثلاث لا يعلمهنّ إلاّ نبيّ: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع ـ إلى أبيه ـ أي يشبهه ـ أو

إلى أمّه؟ فقال عليه الصلاة والسلام: أمّا أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأمّا أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت.. وأمّا الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعه وإنْ سبَق ماءُ المرأة نزعته ـ أي أشبهته ـ فقال: أشهد أنك رسول الله حقاً ثم قال: يا رسول الله إنّ اليهود قوم بُهتٌ فإنْ علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بَهتوني عندك. فجاءت اليهود فقال لهم النبيّ ـ ﷺ ـ: أيّ رجل عبدالله فيكم؟ فقالوا: خيرُنا وابن خيرنا وسيّدُنا وابن سيّدنا وأعلمُنا وابن أعلمنا. قال: أرأيتم إنْ أسلم عبدالله؟ قالوا: أعاذه الله من ذلك.. فخرج إليهم عبدالله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.. فقالوا: شرّنا وابن شرّنا وانتقصوه. قال: هذا ما كنت أخاف يا رسول الله وأحذر. قال سعد بن أبي وقاص: ما سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول لأحد يمشي على الأرض إنّه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص: أن هذه الآية الكريمة نزلت في عبدالله بن سلام «وشهد شاهد من بني إسرائيل».

** ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: وهذا القرآن كتاب مصدّق لكتاب موسى ـ عليه السلام ـ ذو لسان عربي.. وسمي «اللسان» المِقْول.. بكسر الميم وفتح ما قبل آخره على صيغة اسم الآلة الذي يكون مكسور الأول ومفتوح ما قبل الآخر.. قال الشريف الرضيّ:

ما مُقامي على الهَوانِ وعنْدي ... مِقْـوَلٌ صـارمٌ وأنـفٌ حمِـيُّ

وقيل عن اللسان الكثير من الأمثال.. منها: إيّاكَ وأن يضرب لسانُكَ عُنقَكَ: أي إياك أن تلفظ بما فيه هلاكك ونُسب الضرب إلى اللسان لأنه السبب. قال سفيان بن عبدالله الثقفيّ: قلت يا رسول الله ما أخوفُ ما تخافُ عليّ؟ فأخذ رسول الله ـ ﷺ ـ بلسان نفسه فقال: هذا. وقيل: طعنُ اللسان كوخز السِنان. قال الشاعر:

وبـاهِ تميمـاً بـالغِنـى إنّ للغِنـى ... لسـانـاً بـه المرءُ الهيوبـةُ ينطِـقُ

فـإنّ جميـعَ النـاسِ إمّـا مُكـذِّبٌ ... يقـولُ بمـا يَهـوى وإمّـا مُصـدِّقُ

يقـولـون أقـوالاً ولا يعلمـونهـا ... فإنْ قيلَ هاتُوا حقِّقوا أو لم يُحقِّقوا

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾﴾.

﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الأربعين من سورة «فاطر» وجملة «ائتوني» تعرب إعراب «أروني».

﴿ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ﴾: أعربت. بكتاب: جار ومجرور متعلق بائتوا أو يكون في مقام المفعول به الثاني للفعل لأن الباء صلة للتأكيد كقوله تعالى: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة».

مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاب» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أي من قبل هذا الكتاب وهو القرآن بمعنى: بكتاب منزل من قبل هذا القرآن شاهد بصحة ما أنتم عليه من عبادة غير الله. المراد: ليس عندكم أي حجة أو دليل أو أقل علم مما تدعون باستحقاقهم العبادة.

أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ: معطوف بأو على «كتاب من قبل هذا» ويعرب إعرابه بمعنى أو بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين.

إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ۝ ﴾.

وَمَنۡ أَضَلُّ : الواو عاطفة. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضل: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل.

مِمَّن يَدۡعُواْ : أصله: من حرف جر و«منْ» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغم بنون «من» فحصل التشديد. والجار والمجرور متعلق بأضل. يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى ممن يعبد..

مِن دُونِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيدعو أو بحال مقدمة من الاسم الموصوف «مَنْ» في «من لا يستجيب» الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يستجيب: تعرب إعراب «يدعو» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره. له: جار ومجرور متعلق بيستجيب.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بيستجيب. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى لا يجيب دعاءه إلى يوم القيامة.

وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَـٰفِلُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «يستجيب» هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. عن دعاء: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «غافلون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. غافلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ ۝٦﴾.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حشر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الناس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «حشر الناس» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف أي جمعوا يوم القيامة.

كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بحال مقدمة من «أعداء» أعداء: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَـٰفِرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «كانوا لهم أعداء» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وعلامة جر «كافرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِذَا تُتْلَىٰ: الواو عاطفة. إذا: أعرب في الآية الكريمة السابقة. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «تتلى عليهم آياتنا» في محل جر مضاف إليه.

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بيّنات: حال من «الآيات» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: كذبوا بالله ورسوله..

لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ: جار ومجرور متعلق بقال. بمعنى: لأجل الحق والمراد به: الآيات. لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق بقال. جاء: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إن الآيات آيات القرآن الكريم ـ حسب زعمهم ـ في خدع النفوس كالسحر الظاهر.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ : حرف عطف بمعنى «الاضراب» أي إضراب عن ذكر تسميتهم الآيات إلى ذكر قولهم: إنّ محمّداً افتراه ومعنى الهمزة فيها: الإنكار والتعجيب بمعنى: دعْ هذا واسمع قولهم المستنكر العجيب و«يقولون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: بل أيقولون..

ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ : الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «الحق» والمراد به: الآيات. قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ : حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. افتريته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: فإنْ افتريته على سبيل الفرض أي اختلقت القرآن من عند نفسي.

فَلَا تَمْلِكُونَ لِى : الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. تملكون: تعرب إعراب «يقولون» لي: جار ومجرور متعلق بتملكون بمعنى فلا تقدرون على دفع شيء عني.

مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا : جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «شيئاً» المعنى: لن تدفعوا عني شيئاً من عقوبة الله إنْ عاجلني بعقوبة الافتراء عليه. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون نائباً عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو صفة له يقدر من المعنى بمعنى من عذاب الله إنْ عاقبني عقاباً.

هُوَ أَعْلَمُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولو ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل بمعنى الله أعلم بما تقولون في القرآن..

بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. تفيضون: تعرب إعراب «يقولون» فيه: جار ومجرور متعلق بتفيضون. والجملة الفعلية «تفيضون فيه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: بالذي تزيدون في القدح بآياته. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تفيضون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. المعنى: هو أعلم باندفاعكم في ذلك.

كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الباء حرف جر زائد. والهاء ضمير متصل في محل جر لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». شهيداً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها كسرة تجانس الياء متعلق باسم الفاعل «شهيداً» وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. الواو عاطفة. بينكم: معطوف على «بيني» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: كفى به سبحانه شاهداً لي بالصدق والبلاغ وشاهداً عليكم بالكذب والجحود.

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ: الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفور الرحيم: خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ـ خبر بعد خبر ـ ويجوز أن يكون «الرحيم» صفة ـ نعتاً ـ للغفور.

﴿قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾﴾.

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» بدعاً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بديعاً.

مِّنَ ٱلرُّسُلِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «كنت» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كوني رسولاً من الرسل بمعنى: ما كنت بديعاً أي مبتدعاً أي ما أنا أول من جاء بالوحي بل أرسل الله تعالى الرسل قبلي مبشرين ومنذرين فأنا مثلهم. . وفي القول الكريم معنى التعجب.

وَمَآ أَدْرِى مَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يُفْعَلُ بِى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بي: جار ومجرور متعلق بيفعل والجملة الفعلية «يفعل بي. .» صلة الموصول لا محل لها. أو تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يفعل بي» في محل رفع خبر «ما».

وَلَا بِكُمْ: الواو عاطفة. لا: أداة نافية. بكم: جار ومجرور معطوف على «بي» ويعرب مثله لأنه متعلق بصلة موصول محذوف معطوف على موصول مثله. بتقدير: ولا ما يفعل بكم والميم علامة جمع الذكور أو يكون الجار والمجرور «بي» في محل رفع نائب فاعل للفعل «يفعل».

إِنْ أَتَّبِعُ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. أتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ: أداة حصر لا عمل لها. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أتبّع». يوحى إلي: تعرب إعراب «يفعل بي» على وجه إعراب «ما» اسماً موصولاً وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

وَمَآ أَنَا۠: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ: أداة حصر لا عمل لها. نذير: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٠) ﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قل لهم يا محمد أخبروني أيها المشركون. إنْ: حرف شرط جازم. أي أخبروني عن حالكم إن كان هذا القرآن..

كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم بإنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي القرآن. من عند: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وجواب الشرط محذوف اختصاراً يدل عليه قوله تعالى: إن الله لا يهدي القوم الظالمين. التقدير: إنْ كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به ألستم ظالمين؟

وَكَفَرْتُم بِهِۦ : الواو استئنافية. كفرتم: تعرب إعراب «رأيتم» به: جار ومجرور متعلق بكفرتم.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ : الواو عاطفة. شهد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. شاهد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شاهد» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: بنين ـ إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وجملة «شهد شاهد..» معطوفة على «كان من عند الله».

عَلَىٰ مِثْلِهِۦ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: حالة كونه من عند الله أي على نحو ذلك والهاء ضمير متصل يعود على اسم «كان» وهو القرآن مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ : الفاء عاطفة للتسبيب. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي فصدق به والضمير يعود على «شاهد» لأن إيمانه كان نتيجة شهادته عليه واعترافه بأنه من جنس الوحي. الواو عاطفة. استكبرتم: تعرب إعراب «كفرتم» أو «رأيتم» وهي معطوفة على «شهد شاهد».

إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القوم: مفعول به منصوب بالفتحة. الظالمين: صفة للقوم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض من تنوين الاسم المفرد وحركته.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾﴾.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقال بمعنى: عن الذين أو لأجل الذين. آمنوا: تعرب أعراب «كفروا».

لَوْ كَانَ خَيْرًا: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي لو كان القرآن. خيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لو كان هذا القرآن خيراً مما وجدنا عليه آباءنا.

مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. سبقوا: تعرب إعراب «كفروا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بسبقوا بمعنى: لما سبقنا العامّة من فقراء الناس إلى الإيمان به.

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ: الواو عاطفة. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بعامل محذوف.. تقديره: وإذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون وقد حذف العامل اختصاراً لدلالة الكلام عليه أو على معنى ولأنهم لم يهتدوا إليه سيقولون أي أنّ الظرف يفيد التعليل هنا. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يهتدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بيهتدوا. والجملة الفعلية «لم يهتدوا به» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

فَسَيَقُولُونَ: الفاء سببية عن العامل المضمر في «إذْ». يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والسين حرف تسويف ـ للقريب ـ والجملة الاسمية بعده «هذا إفك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إفك: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. قديم: صفة ـ نعت ـ لإفك مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: هذا أختلاف من أساطير الأولين.

﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَمِن قَبْلِهِۦ: الواو استئنافية. من قبله: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر على الألف بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

إِمَامًا وَرَحْمَةً: حال من «كتاب موسى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. رحمة: معطوف على «إماماً» ويعرب مثله بمعنى: إماماً للناس أي الذي يؤتمّ. ورحمة بهم.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ: الواو عاطفة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كتاب: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مصدق: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: مصدّق لكتاب موسى ـ عليه السلام ـ.

لِّسَانًا عَرَبِيًّا: حال من ضمير الكتاب في «مصدق» والعامل فيه مصدق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. ويجوز أن يكون حالاً من «كتاب» لتخصصه بالصفة ويعمل فيه معنى الاشارة ويجوز أن يكون مفعولاً به منصوباً باسم الفاعل «مصدق» بتأويل فعله بمعنى: يصدق ذا لسان عربي

وهو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ويجوز أن يكون منصوباً بالمدح على الاختصاص. عربياً: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ لساناً منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾: اللام حرف جر للتعليل. ينذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «ينذر الذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بمفعول لأجله أي من أجل الإنذار أو إنذاراً للظالمين. ظلموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾: معطوفة بالواو على المصدر المؤول من «لينذر» أي إنذاراً وبشرى وهو منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخرها لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «فعلى» اسم مقصور رباعي مؤنث منتهٍ بألف تأنيث مقصورة ويجوز أن تكون مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر لأنها معطوفة على «كتاب» أو تكون منصوبة على المصدر بفعل محذوف تقديره: يبشر بشرى. للمحسنين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بشرى» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل

رفع فاعل والألف فارقة والجملة الاسمية بعده «ربنا الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ رب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدا مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ﴾: حرف عطف. استقاموا: معطوفة على «قالوا» وتعرب مثلها الفاء واقعة في جواب شرط على معنى «الذين» أي «منْ» المتضمنة معنى الشرط. لا: نافية لا عمل لها. خوف: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿عَلَيۡهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «خوف» المحذوف. التقدير فلا خوف كائن عليهم و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.

﴿وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير الغائبين المنفصل في محل رفع مبتدأ. يحزنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: قالوا ربّنا الله وحده لا شريك له ثم استقاموا على أحكام الشريعة.. يقال: استقام الرجل ـ يستقيم ـ استقامة: أي اعتدل اعتدالاً والفعل «استقام» من الأفعال المزيدة وفعله المجرد هو «قام» ومنه «القوم» وهذه اللفظة تعني الرجال دون النساء ولا مفرد لها من لفظها وجمع «القوم» هو أقوام. قال الجوهري: القوم: يذكّر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل «الرهط» و«النفر» و«القوم» قال تعالى: «وكذّب به قومك» في هذا القول الكريم ذكرّ «القوم» فقال «كذّب» وفي آية أخرى أنّث اللفظة «كذبّت قوم نوح».

** ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: وأمرناه أن يحسن إليهما إحساناً حملته أمّه كرهاً أي بمشقة وولدته بمشقة.. يقال: كره الشيء ـ يكرهه ـ كراهية.. من باب «سلِم» والمصدر «كراهية» يلفظ بتخفيف الياء فهي شيء كريه ومكروه ـ فعيل بمعنى مفعول ـ قال الفرّاء: الكره ـ بضم الكاف ـ هو المشقة وبفتحها هو الإكراه. نحو: قام على كُره ـ بضم الكاف ـ أي على مشقة.. وأقامه فلان على كره ـ بفتح الكاف ـ أي أكرهه على القيام. وقال الكسائيّ: هما لغتان بمعنى واحد. وقيل هما مثل «الفقر» و«الفقر» بفتح الفاء وضمّها. أي يكون «الكره» بضم الكاف هو الاسم وبفتحها هو المصدر كما قال الفراء. ويقال أكرهه على كذا: بمعنى: حمله عليه كَرْها فهو مكره ـ اسم مفعول ـ بفتح الراء.. ومنه القول

الشهير أو المثل العربيّ المعروف: مكرَه أخوك لا بطل.. فأخوك هنا نائب فاعل لإسم المفعول «مكره» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ويجوز أن يكون «أخوك» مبتدأ مؤخراً قدّم عليه خبره «مكره» ومن الأخطاء الشائعة قولهم: مكره أخاك لا بطل - بنصب «أخاك» وقيل: هذا الخطأ جاء على لسان الأعراب «أهل البادية» وسبب خطئهم هو رفعهم الأسماء الخمسة بالألف. والصحيح - كما هو معلوم - رفع الأسماء الخمسة بالواو ونصبها وجرها بالألف والياء أي يقال: أخاك في حالة النصب وبالياء «أخيك» في حالة الجر.. ومعنى المثل: أنّ أخاك محمول على ذلك لأنه ليس في طبعه شجاعة يضرب لمن يحمل ما ليس من شأنه و«لا» هنا حرف نفي وعطف وهي عاملة هنا لأن ما بعدها عكس ما قبلها لأن «بطل» وردت ضد ما قبلها الذي ليس فيه نوع من البطولة وإنّما الإكراه على عمل شيء بعيد عن البطولة وهذا هو أحد شروط عمل «لا» النافية العاطفة فكلمة «بطل» مرفوعة لأنها معطوفة على مرفوع ومثله: مزّق الطالبُ الكتابَ لا الدفترَ.

** وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا: بمعنى: ومدّة حمله وفطامه ثلاثون شهراً وحذف المبتدأ المضاف «مدة» وحلّ محلّه المضاف إليه «حمله» فارتفع ارتفاعه.. وفي القول الكريم دليل على أنّ أقلّ الحمل ستة أشهر لأن مدة الرضاعة إذا كانت حولين - أي عامين - لقوله تعالى في سورة «البقرة»: « ۞وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ » بقيت للحمل ستة أشهر والحول مصدر الفعل حال: أي مضىٰ وتمّ.

** حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: المعنى: حتى إذا بلغ غاية نموه وإدراكه.. والأشدّ: مفرد جاء على وزن الجمع.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ولم يكن أحد أسلم أبوه وأمّه سواه وقد أسلم رضي الله عنه وصدّق رسول الله - ﷺ - وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة حيث بعث النبيّ - ﷺ - وهو ابن أربعين سنة فلما بلغ أبو بكر أربعين سنة قال « رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ »

** أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: أولئك الشاكرون القائلون هذا القول هم الذين نتقبل منهم أحسن أعمالهم ونصفح عن ذنوبهم فحذف المشار إليه الصفة أو البدل «الشاكرون.. القائلون» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

** فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى فيقول هذا العاقّ ما هذا القول بالبعث إلاّ أكاذيب الأولين وأساطيرهم التي سطروها في الكتب فحذف المشار إليه «القول» الصفة أو البدل من اسم الإشارة اختصاراً لأن سياق النص الكريم يدّل عليه.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة في عبدالرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه.. هذا ما ذكره **المصحف المفسر** وقال صاحب التفسير الوجيز: نزلت هذه الآية الكريمة في عبد كافر عاقّ لوالديه وليس في عبدالرحمن بن أبي بكر كما في بعض الروايات لأن عبدالرحمن أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه.

** ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: لكل من الجنسين أي لكلّ من الفريقين: المؤمن والكافر مراتب ومنازل وقيل: إنّ الجنة درجات والنار دركات. وقيل في الآية الكريمة المذكورة آنفاً: درجات مع القول الجنة درجات والنار دركات لأنه يجوز أن يقال ذلك على وجه التغليب لاشتمال «كل» على الفريقين وعن عمرانَ بن حُصَيْن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: يخرج قوم من النار بشفاعة محمّد ـ ﷺ ـ فيدخلون الجنة يسمّون: الجهنّميين. وقيل: إنّ الجنة هي ظهر السماء السابعة تحت العرش في قوله تعالى في سورة «الذاريات» «﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾» صدق الله العظيم. وقوله: وليوفيهم أعمالهم معناه: وليوفيهم الله جزاء أعمالهم فحذف المفعول به المضاف «جزاء» وحلّ المضاف إليه محلّه.

** ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. وعرضهم على النار: معناه: تعذيبهم بها أي تعرض النار عليهم بمعنى: تكشف لهم. وقال المصحف المفسر: المعنى: تعرض النار عليهم أي تكشف لهم فقلب للمبالغة. وقيل: عرض الكافرين على النار معناه: تعذيبهم بها كما يقال: عرض بنو فلان على السيف: إذا قتلوا به وهذا هو معنى ما جاء في الآية الكريمة المذكورة.. قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ يجاء بهم إليها فيكشف لهم عنها. وقيل: الأمر في الآية الكريمة على ظاهره.. كقولك: عرضت الأسرى على الأمر. وموضوع القلب وارد في ركن من أركان البلاغة العربية وهو التشبيه. نحو قولنا: الأسد كأخيك في الشجاعة.. سميّ هذا التشبيه تشبيهاً مقلوباً.. أمّا القول: أنت كالأسد في الشجاعة فيسمّى تشبيهاً تامّ الأركان أي ذكرت أركانه الأربعة وهي: المشبّه.. أداة التشبيه.. المشبّه به.. ووجه الشبه. وإذا اقترن التشبيه بأداة التشبيه سمّي التشبيه مرسَلاً نحو: أنت كالأسد وإذا حذفت الأداة سميّ التشبيه مؤكداً نحو: أنت أسد في الشجاعة وإذا اقترن التشبيه بوجه الشبه سميّ تشبيهاً مفصّلاً نحو: أنت أسد في الشجاعة ـ أي مثل التشبيه الموكد ـ وإذا حذف وجه الشبه سمّي التشبيه مُجْمِلاً نحو: أخوك كالأسد.. أما إذا حذف وجه الشبه وأداة التشبيه فيسميّ التشبيه بليغاً قال المتنبي:

مـن يهُـنْ يسهُـلِ الهـوانُ عليـهِ ... مـا الجُـرحِ بميّـتٍ إيـلامُ

وهذا نوع من التشبيه يسمّى تشبيهاً ضمنياً كما في بيت الشعر المذكور وفي هذا التشبيه لا تظهر أداة التشبيه ولم يأتِ على صورة التشبيه العادي أي لم يتطرق إلى التصريح بالتشبيه ولكنّه لمحّ إليه تلميحاً وأتى به ضمناً.

** ﴿۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: واذكر يا محمد أخا بني عاد في النسب لا في الدين ويعني هوداً ـ عليه السلام ـ فحذف المضاف إليه «بني» وأقيم المضاف إليه الثاني «عاد» مقامه. وقد أنث الفعل «خلت» مع الفاعل المذكر «النذر» لأنه جمع «نذير» بمعنى «المنذر» جاء التأنيث على لفظ «النذر» لا على المعنى. ومن أخطائهم الشائعة قول بعضهم: لقد أُعذر من أنذر.. بلفظ «أعذر» بضم أوله وكسر ما قبْلَ آخره أي بنائه للمجهول والصحيح القول: أعذر ـ بفتح الهمزة في الفعلين وإيرادهما مبنيّين للمعلوم لأن المعنى: صار ذا عذر.. أي إنّ من حذّرك ما يحلّ بك فقد أعذر إليك: أي صار

معذوراً عندك مأخوذ من الفعل عذر ـ يعذر ـ عذراً من باب «ضرب» نحو عذرته فيما صنع: أي رفعت عنه اللوم فهو معذور ـ أي غير ملوم ـ والاسم منه هو العذر ـ بضم الذال اتباعاً لضمة العين وجمعه: أعذار.. أمّا «المعذرة» فمعناها: العذر تلفظ بكسر الذال وفتحها. والكسر أفصح. والمراد بقوله: من بين يديه ومن خلفه: قبله وبعده.. أي كثرت النذر قبله وحوله في أمم شتى وقيل المعنى: قبل إرساله وبعد إرساله في زمانه. بمعنى: الرسل الذين بعثوا قبل هود والذين بعثوا في زمانه وعلى هذا التفسير يكون المعنى ومن بعد إنذاره.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم أصحاب الجنة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» بمعنى: هم أهل الجنة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ: حال من «أصحاب الجنة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. جزاء: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يجازون جزاء وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون «جزاء» مفعولاً من أجله.

بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كانوا يعملونه أي بسبب ما كانوا يعملونه أو تكون «ما»

مصدرية فتكون جملة «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء أو بالعامل في «جزاء» التقدير بسبب أعمالهم.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾﴾.

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ: الواو استئنافية. وصّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأمرناه أن يحسن إليهما.

بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا: جار ومجرور متعلق بوصّى. وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت نونه ـ أصله والدين ـ للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. إحساناً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصول بفعل محذوف تقديره: أحسن إحساناً وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الانسان» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أمّه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا: حال من ضمير «حملت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ذات كره أي مشقة أو يكون صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. بتقدير: حملاً ذا كره. ووضعته كرهاً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «حملته كرهاً» وتعرب إعرابها وفاعل «وضعته» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَٰلُهُ﴾: الواو استئنافية. حمله: مبتدأ مرفوع بالضمة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وفصاله: معطوف بالواو على «حمله» ويعرب مثله بمعنى: وفطامه.

﴿ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ﴾: خبر «حمله وفصاله» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ـ من ألفاظ العقود ـ شهراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حتى: حرف غاية وابتداء.

﴿إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. بلغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أشده: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه وجملة «بلغ أشده» في محل جر مضاف إليه.

﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾: معطوفة على «بلغ أشده» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «أربعين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو من ألفاظ العقود. سنة: تعرب إعراب «شهراً».

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها. قال: تعرب إعراب «بلغ» رب: منادى بأدة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى من باب التوقير والتعظيم وأصله: يا ربي منصوب وعلامة نصبه الفتحة منع من ظهورها كسر تجانس الياء وتناسبها وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. أوزعني: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: ألهمني.

﴿أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾: حرف مصدري ناصب. أشكر: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. نعمتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «أشكر نعمتك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أوزع» التقدير والمعنى: ألهمني شكر نعمتك أي نعمة التوحيد.

﴿الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للنعمة. أنعمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعمت. والجملة الفعلية «أنعمت علي» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أنعمت عليّ بها.

﴿وَعَلَى وَالِدَيَّ﴾: معطوف بالواو على «عليّ» والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل جر مضاف إليه وحذفت النون ـ أصله: والدين ـ للإضافة وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى.

﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا﴾: معطوف بالواو على «أن أشكر نعمتك» ويعرب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصوف «عملاً» أو «صالحاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: تقبله مني. وأصلح: معطوف بالواو على «أوزع» ويعرب مثله. لي: جار ومجرور متعلق بأصلح بمعنى: ووفّقني أن أعمل عملاً صالحا ترضاه وأصلح لي..

﴿فِي ذُرِّيَّتِي﴾: جار ومجرور متعلق بأصلح أو بصفة محذوفة من المصدر على تقدير: هب لي الصلاح أو صلاحاً في ذريتي وأوقعه فيهم والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل للتعليل أو للاستئناف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل نصب اسم «إنّ». تبت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر »إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بتبت بمعنى: رجعت إليك.

وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: معطوف بالواو على «إني» ويعرب مثله. من المسلمين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي من المخلصين.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. عن: حرف جر بمعنى «من» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بنتقبل.

أَحْسَنَ مَا عَمِلُواْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: مصدرية. عملوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه بمعنى: أحسن أعمالهم الصالحة في الدنيا. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر مضافاً إليه والجملة الفعلية

«عملوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به أي ما عملوه.

﴿وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نتقبل عنهم» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه.

﴿فِيٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الغائبين. التقدير: كائنين في أصحاب الجنة معدودين فيهم أو كائنين في جملة أو عداد أهل الجنة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَعْدَ ٱلصِّدْقِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ مؤكد لنفسه بمعنى إنجازاً لصادق وعدنا الذي كنا وعدناهم به أو وعدوا ذلك على ألسنة الرسل في الدنيا وعداً صادقا لأن قوله: يتقبل ويتجاوز هو وعد من الله سبحانه بالتقبل والتجاوز والمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الصدق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للوعد وفي محل جر صفة ـ نعت ـ للصدق. كانوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يوعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يوعدونه أو تكون الصلة حرف جر أي يوعدون به.

﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ﴾: الواو عاطفة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وخبره: الجملة الاسمية الواردة في بداية الآية الكريمة التالية «أولئك الذين..» في محل رفع. والمراد بالّذي قال:

الجنس القائل ذلك القول ولذلك وقع الخبر مجموعاً. قال: الجملة الفعلية وما بعدها: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لوالديه: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى ـ أصله: والدين ـ حذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

أُفٍّ لَّكُمَآ: الجملة الفعلية على المعنى: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أفّ: اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لكما: جار ومجرور متعلق بمعنى «أفّ» وقيل: اللام هنا للبيان بمعنى: هذا التأفيف لكما خاصة ولأجلكما دون غيركما و«ما» علامة التثنية.

أَتَعِدَانِنِيٓ أَنْ أُخْرَجَ: الهمزة همزة توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. تعدانني: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به. أنْ: حرف مصدري ونصب. أخرج: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية «أخرج» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بأنْ أخرج أي بالخروج من الأرض والبعث من جديد والجار والمجرور متعلق بتعدان.

وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث ولالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. القرون: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى قال لهما ذلك حين طلبا منه الإيمان بالله.

مِن قَبْلِي: جار ومجرور متعلق بخلت والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى وقد مضى أهل القرون.

﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هما: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والألف علامة التثنية. يستغيثان: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هما» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: يقولان: الغياث بالله منك ومن قولك وهو استعظام لقوله أو على معنى: وهما يسألان الله أن يوفق ولدهما إلى الإيمان.

﴿وَيْلَكَ ءَامِنْ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والكلمة مصدر لا فعل له والمراد: الحث والتحريض على الإيمان وهو دعاء عليه بالثبور أي الهلاك والعذاب له دون إرادة حقيقة الهلاك والجملة على المعنى: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قائلين له: ويلك وبمعنى: ويْحك هلكت. آمن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: آمن بالله وبالبعث.

﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. وعد: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّ وعد الله بإنزال العذاب بالكافرين ومعاقبتهم وعد حق.

﴿فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ﴾: الفاء استئنافية. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. أساطير: خبر «هذا» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨ ﴾ .

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك» والجملة الاسمية «أولئك هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذي» الوارد في الآية الكريمة السابقة. أو يكون «الذي» في الآية الكريمة السابقة في محل رفع مبتدأ محذوف الخبر التقدير: وفيما يتلى عليكم خبر الذي قال.. فيكون شبه الجملة من الجار والمجرور «فيما يتلى عليكم» في محل رفع خبراً مقدماً ويكون «خبر» مبتدأ مؤخراً محذوفاً أقيم مقامه المضاف إليه الاسم الموصول «الذي» وعلى هذه التقديرات تكون الجملة الاسمية «أولئك هم الذين» بدلاً من الجملة الاسمية المذكورة والمقدرة في الآية الكريمة السابقة..

حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ إلى نهاية الآية: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من سورة «فصلّت» أي وجب عليهم العذاب.

﴿ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٩ ﴾ .

وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ: الواو استئنافية. لكل: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. درجات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ولكل من الجنسين درجات أي مراتب ومنازل. أو لكل من الفريقين: المؤمن والكافر.

مِّمَّا عَمِلُواْ: مكونة من: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جر بمن والجملة الفعلية «عملوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا عملوه بمعنى: من جزاء ما عملوه من الخير والشر أو من أجل ما عملوا

منهما أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بدرجات أو بصفة محذوفة منها والوجه الثاني من إعراب «ما» أي كونها مصدرية أوجه بدليل: وليوفيهم أعمالهم.

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾: الواو عاطفة على معلل محذوف لدلالة الكلام عليه بتقدير: لا يظلمهم حقوقهم. اللام حرف جر للتعليل. يوفي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. أعمال: مفعول به ثانٍ منصوب بيوفيّ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يوفيهم أجورهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بدرجات على معنى: يتفاوتون.

﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: لا يظلمون شيئاً بنقص ثواب أو زيادة عقاب والجملة الفعلية «لا يظلمون..» في محل رفع خبر «هم».

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَـٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾: الواو استئنافية. يوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره واذكر يا محمّد يوم وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. يعرض: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يعرض الذين..» في محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: كفروا بالله ورسوله. وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى ٱلنَّارِ: جار ومجرور متعلق بيعرض بمعنى: يعذّبون فيها. . أو بها.

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره يقال أي يقال لهم على وجه التوبيخ: أأذهبتم طيباتكم: بمعنى: لذائذكم. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. أذهبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور: بمعنى: ضيعتم. طيباتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. أي ضيعتم لذائذكم واستنفدتموها.

فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بأذهبتم. و«كم» أعرب في «طيباتكم» الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أذهبتم» وتعرب مثلها بمعنى وتمتعتم. بها: جار ومجرور متعلق باستمتعتم.

فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتجزون و«تجزون» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

عَذَابَ ٱلْهُونِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الهون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الذل.

بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل

ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تستكبرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كنتم تستكبرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتجزون. التقدير: بسبب استكباركم بمعنى: بسبب تكبركم.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بتستكبرون. بغير: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «تستكبرون» بمعنى: تتكبرون في الأرض ظلماً أو ظالمين غير محقين. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي بغير وجه حق.

﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ﴾: معطوف بالواو على «بما كنتم تستكبرون» ويعرب إعرابه بتقدير: وبسبب فسقكم أي خروجكم عن الحدود أو تجاوزكم عن طاعة الله تعالى وارتكابكم المعاصي.

﴿۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾﴾.

﴿۞ وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾: الواو عاطفة. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أخا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. عاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونوّن لأنه اسم للحي أو للرجل وليس للقبيلة.

﴿إِذْ أَنذَرَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق باذكر أو يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب بدل اشتمال من «أخا عاد» أنذر: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جز مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. بالأحقاف: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من القوم. التقدير: أنذرهم وهم كائنون بالأحقاف أي في ديارهم التي سكنتها عاد.

﴿وَقَدْ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ولالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. النذر: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: جار ومجرور متعلق بخلت. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى ـ أصله: يدين ـ حذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى من قبله.

﴿وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ﴾: الواو عاطفة. من خلفه: جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه بمعنى من بعده.

﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ﴾: أصله: أن: مصدرية مدغمة بلا و«لا» ناهية جازمة. تعبدوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «لا تعبدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب. التقدير: أمركم عدم عبادة غير الله أو تكون «أنْ» مفسرة بمعنى: أي لا تعبدوا إلاّ الله ويجوز أن يقدر لأنْ التفسيرية حرف جر قبلها بعد اعتبارها مصدرية أي بأنْ لا تعبدوا. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِنِّىٓ أَخَافُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». أخاف: فعل

مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا بمعنى: إني أخشى..

﴿عَلَيْكُمْ عَذَابَ﴾: جار ومجرور متعلق بأخاف والميم علامة جمع الذكور. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة - نعت - ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الفعلية «أخاف عليكم عذاب يوم عظيم» في محل رفع خبر «إنّ» إنْ عبدتم غير الله.

﴿قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾﴾.

﴿قَالُوٓا۟﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا﴾: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به اللام حرف جر للتعليل. تأفك: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» أعرب في «جئتنا» بمعنى لتصرفنا والجملة الفعلية «تأفكنا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجئت بمعنى: لتصرفنا عن عبادة آلهتنا.

﴿عَنْ ءَالِهَتِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بتأفك. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾: الفاء واقعة في جواب شرط مقدم. والجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. إئت: فعل أمر مبني

على حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» أعرب في «تأفكنا» بمعنى: فجئنا. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بإئتِ. تعد: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» أعرب في «تأفكنا» التقدير والمعنى: بما تعدنا به. أي بما توعدنا به من معاجلة العذاب على الشرك.

إِن كُنتَ: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: إن كنت صادقاً أو معدوداً من الصادقين في وعدك وفي إنذارك وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إنّما: كافة ومكفوفة. العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «إنّما العلم عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى فقال لهم لا علم لي بوقت عذابكم.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. . والقول الكريم جاء جواباً لقولهم «فأتنا بما تعدنا» فقال لهم حكمة ذلك وعلمه عند الله سبحانه.

وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ: الواو عاطفة. أبلغكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: وإنّما أنا أبلغكم وهي فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أرسلت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بأرسلت بمعنى: ما أرسلني ربّي به إليكم.

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾: الواو استدراكية. لكني: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» حذفت إحدى نونيْه تخفيفاً والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «لكنّ». أراكم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بأرى المتعدي إلى مفعولين على معنى: أجدكم. أو يكون حالاً من ضمير المخاطبين على معنى: أبصركم. تجهلون: الجملة الفعلية في محل نصب ـ صفة ـ للموصوف «قوماً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: قوماً جاهلين وحذف المفعول اختصاراً بمعنى تجهلون أن الرسل منذرون فقط أي ينذرون بمعنى يخوفون المشركين من عذاب الآخرة ويهدونهم إلى التوحيد وليسوا مقترحين العذاب بهم.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا﴾: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. رأوه: الجملة الفعلية وما بعدها في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد

«لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. عارضاً: حال من الضمير «الهاء» في «رأوه» أي رأوا السحاب معترضاً أفق السماء منصوب بالفتحة المنونة.

مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عارضاً» منصوب مثله بالفتحة وهو مضاف إضافة مجازية غير معرفة مضافة إلى معرفة. أودية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عارض: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ: صفة ـ نعت ـ لعارض مرفوع بالضمة وهو مضاف إضافة مجازية و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: ممطر لنا. بل: حرف إضراب ـ حرف عطف ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هذا عارض ممطرنا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ظنوا هذا العارض سحاباً وكذلك الحال بالنسبة إلى الجملة الاسمية الثانية «هو ما . .» محلها النصب على المفعولية ـ أي مقول القول ـ لأن القول قبلها مضمر بمعنى: قال هود: لا بل هو ما . . والجملة الفعلية «استعجلتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع

الذكور. به: جار ومجرور متعلق باستعجلتم والهاء يعود على «ما» بمعنى: بل هو العذاب الذي عجلتم به.. وقيل يصح أن يكون هذا من قول الله تعالى لهم.

رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. أي هي ريح مرفوع بالضمة المنونة جملة «هي ريح» بدلاً من «هو ما استعجلتم» على معنى: بل هو العذاب الذي استعجلتم به هي ريح أو يكون «هو» ضمير فصل أو عماداً لا محل له فتكون «ما» في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «هي ريح» في محل رفع. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «فيها عذاب أليم» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لريح.

** قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين: المعنى أجئتنا يا هود لتصرفنا عن عبادة آلهتنا؟ فحذف المضاف «عبادة» وحلّت كلمة «آلهتنا» المضاف إليه محلّه.

** قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: قال هود لهم: لا علم لي بوقت عذابكم وإنّما حكمة ذلك وعلمه عند الله سبحانه وأبلغكم ما أرسلني به إليكم ولكني أراكم قوماً جاهلين.. يقال: جهل ـ يجهل ـ الشيء جهلاً.. من باب «فهم وسلِم» والجهل: هو ضد العلم. وتجاهل: بمعنى: أرى من نفسه ذلك وليس به. والقول الكريم «وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ» ورد أيضاً في سورة «هود» بمعنى: تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم أراذل. قال الشاعر:

ألا لا يجهلـــنَّ أحـــدٌ علينـــا فنجهـلَ فـوق جهـل الجـاهلينـا

المعنى: لا يسفه أحد علينا فنسفه فوق سفه السفهاء. وقد سمّى سبحانه سخريتهم في قوله في سورة هود: «فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ» استجهالاً.. ونص الآية الكريمة هو «وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ» أي سخر قوم نوح منه.. والكلمات: تسخروا.. تسخر.. تسخرون.. هي من صنوف المشاكلة والازدواج وهو من فصيح الكلام وورد الكثير منه في كتاب الله العظيم ومنه قوله في سورة «الشورى»: «وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا» وقوله عزّ وجلّ في سورة «آل عمران»: «وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ» ونظيره قوله سبحانه في سورة «هود» آنفاً.. المعنى: فإنّا نسخر منكم في المستقبل كما تسخرون الساعة. وقيل: معناه: إنْ تستجهلونا فيما نصنع فإنّا نستجهلكم فيما أنتم عليه من الكفر فأنتم أولى بالاستجهال منّا سمّىٰ سخريتهم استجهالاً لأن السخرية في مثل هذا المقام من باب السفه والجهل لأنها تعرّض لسخط الله تعالى وعذابه وهو من

إطلاق اسم المسبّب على السبب وفي قوله «وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۚ» فسمّي جزاء الجهل جهلاً للمشاكلة أو لازدواج الكلام. وصف رجل عند الحجّاج ذات يوم بالجهل وكانت له إليه حاجة فقال في نفسه: لأختبرنّه.. ثم قال له حين دخل عليه: أعصاميّ أنت أم عظاميّ؟ يريد أشرُفتَ بنفسك أم تفتخر بآبائك الذين صاروا عظاماً؟ فقال الرجل: أنا عصاميّ وعظاميّ! فقال الحجّاج: هذا أفضل الناس.. وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة ثم ناقشه فوجده أجهل الناس فقاله له: تصدُقني وإلاّ قتلتك. قال له: قل ما بدا لك وأصدقك. قال: كيف أجبتني بما أجبت لمّا سألتك عمّا سألتك؟ قال له: واللهِ لم أعلم أعصاميّ خير أم عظاميّ فخشيت أن أقول أحدهما فأخطىء فقلت: أقول كليْهما فإنْ ضرَّني أحدهما نفعني الآخر. وكان الحجّاج ظنّ أنه أراد أنا أفتخر بنفسي لفضلي وبآبائي لشرفهم. فقال الحجّاج عند ذلك: المقادير تصيّر العيَّ خطيباً. و«العيّ» اسم فاعل للفعل «عَييَ» نحو: عَيِي الرجل في النطق يعيى عِيّاً: أي حصِر: بمعنى: ضاق واستحيا.

** فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ: هذا القول الكريم ورد في الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: فما نفعهم سمعهم.. أي أسماعهم وقد جاء بصيغة الافراد لأنه مصدر يستوي فيه الواحد والجمع.. يقال: غني ـ يغنى ـ غنىً.. من باب «صدِي» بمعنى: كثر ماله وكان ذا وفر وأغنى الرجلَ: إغناء: بمعنى: جعله غنياً وأغنى عنه: كفاه ويقال ما يغني عنك هذا: بمعنى ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع. وأغناه: بمعنى: جعله غنياً قال تعالى في سورة «الضحى»: «وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ» بمعنى فوجدك فقيراً فأغناك وقد حذف الكاف ـ ضمير المخاطب ـ وهو مفعول «أغنى» استغناء بذكره من قبل ومراعاة لفواصل الآيات. قال الشاعر:

عطائي عطاءُ المُكثرينَ تجملاً ... ومالي ـ كما قد تعلمين ـ قليلُ
وكيفَ أخافُ الفقرَ أو أُحرَمُ الغِنى ... ورأيُ أميرِ المؤمنينَ جميلُ

سأل رسول الله ـ ﷺ ـ أصحابه يوماً قال: أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال ـ ﷺ ـ المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من سيئاته فإنْ فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار «صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين.. المعنى: ولقد أهلكنا ما كان جواركم يا أهل مكة من أهل القرى ـ بدليل قوله «لعلهم يرجعون» وكرّرنا الآيات على وجوه شتى ليئوبوا إلى الله فلم يفعلوا وحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «مقامه».

** فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. القربان: هو كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبيحة وغيرها. وهو يجمع على قرابين.. يقال: قرّبت إلى الله قرباناً. وهو مثل «القُربة» بضم القاف. قال أبو عمرو بن العلاء: للقريب في اللغة معنيان: أحدهما: قريبُ قُربِ فيستوي فيه المذكر والمؤنث.. نحو: زيد قريب منك وهند قريب منك لأنه من قربِ المكان والمسافة فكأنه قيل: هند موضعها قريب كقوله تعالى في سورة «الأعراف»: «إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ

﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ والثاني قريبٌ قرابة فيطابق فيقال: هند قريبة وهما قريبتان وقال الخليل ـ كما ذكر الفيّوميّ ـ: القريب والبعيد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع. وقال ابن الأنباريّ قريب: مذكر موحّد. تقول: هند قريب والهندات قريب لأن المعنى: الهندات مكان قريب وكذلك بعيد ويجوز أن يقال: قريبة وبعيدة لأنك تبنيهما على «قرُبتْ» و«بعُدتْ» وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ لا يجوز حمل التذكير على معنى أنّ فضل الله لأنه صرف اللفظ عن ظاهره بل لأن اللفظ وضع للتذكير والتوحيد. وجعله الأخفش على التأويل فقال: المعنى: إنّ نظر الله. وزيد قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون وهند قريبتي وهنّ القرائب وقال الصحاح عن الآية الكريمة المذكورة آنفاً: لم يقل قريبة لأنه سبحانه أراد بالرحمة: الإحسان وقال الفراء: القريب: في معنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف. تقول: هذه المرأة قريبتي: أي ذات قرابتي.

** ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين المعنى: واذكر يا محمد حين وجهنا إليك جماعة أو طائفة من الجن لاستماع القرآن الكريم. و«النفر» جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل: إلى سبعة ولا يقال: نفر فيما زاد على العشرة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في تسعة من الجن هبطوا على النبي ـ ﷺ ـ وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه «قالوا: أنصتوا» وهذا دليل واضح على أنّ الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ كان مرسلاً من الله تبارك وتعالى إلى الثقلين: أي الإنس والجن.

** ﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. وفيه جاء الفعل «يجب» بصيغة الإفراد على لفظ «منْ» وكذلك ما بعده «ليس» و«معجز» والضمير في «له من دونه» في حين جاء اسم الإشارة «أولئك» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأن الاسم «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى كما حذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. المعنى: أولئك المعرضون أو المنصرفون عن الداعي أي غير المجيبين.

** ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. المعنى: يوم تعرض النار على الكافرين أي يعذبون بها وقد شرح المعنى في الآية الكريمة العشرين.

** ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾: جاء هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والثلاثين سمّي بعض الرسل أولي العزم: أي أصحاب الجدّ والثبات أي أصحاب الشرائع الذين تحملوا العناء والمشاق في سبيل تأسيسها ومن جملتهم الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ عند مخاطبته سبحانه لنبيّه الحبيب بقوله: فاصبر. وقيل: يراد بأولي العزم: بعض الأنبياء؛ قيل: هم «نوح» صبر على أذى قومه كانوا يضربونه حتى يُغشى عليه. و«إبراهيم»: على النار وذبح ولده. و«إسحق»: على الذبح و«يعقوب»: على فقد ولده وذهاب بصره. و«يوسف»: على الجبّ والسجن. و«أيوب» على الضرّ. و«داود»: بكى على خطيئته أربعين سنة. و«موسى» قال له قومه: إنّا لمدركون أي لملحقون. وقيل أولو العزم صفة الرسل كلهم.

﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الفعلية «تدمر كل..» في محل رفع صفة لريح.

بِأَمْرِ رَبِّهَا: جار ومجرور متعلق بتدمر أو متعلق بحال من ضمير «تدمر» بمعنى: مأمورة أو مسيّرة بأمر. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسر وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ: الفاء سببية. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها. يرى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «لا يرى إلاّ مساكنهم» في محل نصب خبر أصبح.

إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ: أداة حصر لا عمل لها. مساكن: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وجاء الفعل بصيغة التذكير لأنه مفصول عن اسمه بفاصل بمعنى فأصبحوا هلكى لا يرى من آثارهم شيء سوى مساكنهم الخالية وأما هم فقد هلكوا بها.

كَذَٰلِكَ نَجْزِي: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. التقدير: مثل ذلك الجزاء الذي جزيناهم نجزي القوم المجرمين أي الكافرين. والجملة الفعلية «نجزي القوم المجرمين» في محل رفع خبر المبتدأ أو تكون في محل نصب صفة أو نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: نجزي القوم المجرمين جزاء مثل جزاء القوم الجاهلين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المجرمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ (٢٦) ﴾.

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. مكن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

فِيمَآ إِن: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بمكنّ. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية و«إنْ» صلة «ما» لا محل لها. وقيل: إنْ: شرطية محذوفة الجواب. التقدير: ولقد مكناهم من الثروة والقوة فيما إن مكناكم فيه كان بغيكم أشد من بغيهم وعلى الوجه الأول من إعراب «ما» نافية يكون المعنى: ولقد مكنّاهم بمعنى: أمددناهم ومكناهم في المال وغيره فيما لم نمكنكم فيه من الثروة والقوة يا أهل مكة وبمقدار لم تبلغوا مثله.

مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ: أعربت. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بمكّن.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «مكّنا» الأولى وتعرب مثلها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجار والمجرور «لهم» متعلق بجعلنا. وأبصاراً وأفئدة: معطوفان بواوي العطف على «سمعاً» ويعربان إعرابه بمعنى: وجعلنا لهم أسماعاً.

﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأغنى وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى فما نفعهم.

﴿سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه وكلمتا «أبصارهم» و«أفئدتهم» معطوفتان بواوي العطف على «سمعهم» وتعربان إعرابها و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

﴿مِّن شَيۡءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به بتقدير: شيئاً. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من شيء» متعلقاً بحال محذوفة من «ما» في «فما أغنى عنهم» إذا أعربت «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به لأغنى لأن «من» حرف جر بياني بمعنى: من شيء من الاغناء وهو القليل منه.

﴿إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ﴾: ظرف للزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بأغنى وقد جرى هنا مجرى التعليل لأن المعنى لأنهم كانوا يكفرون. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع أسم «كان» والألف فارقة. يجحدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يجحدون..» في محل جر مضاف إليه.

﴿بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجحدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَحَاقَ بِهِم﴾: الواو عاطفة. حاق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بهم: جار ومجرور متعلق بحاق و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء.

﴿مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا يستهزئون: تعرب إعراب «كانوا يجحدون» والجملة الفعلية

«كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محل لها و«به» جار ومجرور متعلق بيستهزئون.

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا: الواو عاطفة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مَا حَوْلَكُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. حول: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان.. استقر. وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والمخاطبون هم أهل مكة. والجملة الفعلية «كان حولكم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما كان جواركم.

مِّنَ ٱلْقُرَىٰ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حالة كونها من القرى و«من» حرف جر بياني. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر كحجر ثمود وقرى قوم لوط وعاد..

وَصَرَّفْنَا ٱلْءَايَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أهلكنا» وتعرب إعرابها. الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: وكرّرنا الآيات على وجوه شتى.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: حرف مشبه بالفعل وهو من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل نصب اسم «لعلّ». يرجعون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى ليرجعوا إلى الله أو ليثوبوا إلى الله فلم يفعلوا.

﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ﴾: الفاء استئنافية. لولا: حرف توبيخ وتنديم بمعنى: هلاّ. نصر: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اتخذوا: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: اتخذوهم والضمير هو المفعول به الأول للفعل «اتخذ» بمعنى: فهلا نصرهم الذين اتخذوهم آلهة ليقربوهم إلى الله ويشفعوا لهم عنده باعتبار أنهم شفعاؤهم إليه أو فهلاّ نصرتهم آلهتهم التي عبدوها وفي القول الكريم تهكم وسخرية بهم.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «آلهة» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾: حال من ضمير الآلهة في «اتخذوها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً من أجله بمعنى: للتقرب بهم إلى الله تعالى. آلهة: مفعول به ثانٍ منصوب باتّخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اتخذوها شفعاء متقرباً بها إلى الله. وقيل: يجوز أن يكون «آلهة» عطف بيان أو بدلاً من «قرباناً» وقال الزمخشري: لا يصحّ أن يكون «قرباناً» مفعولاً ثانياً و«آلهة» بدلاً منه للإخلال بالمعنى أو فيه فساد المعنى وخالفه الإمام أحمد.

﴿بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْۚ﴾: حرف استئناف للاضراب وهو لابطال ما قبله وإثبات ما بعده. ضلوا: تعرب إعراب «اتخذوا» عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بضلوا بمعنى: بل غابوا عن نصرتهم.

﴿وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. إفك: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. بمعنى: وذلك اختلاقهم وكذبهم أي عدم نفع آلهتهم لهم سببه كذبهم وافتراؤهم بأنّ لله شركاء.. والإشارة إلى امتناع نصرة آلهتهم لهم وضلالهم عنهم.

﴿وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ﴾: الواو عاطفة. ما: مصدرية كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يفترون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع «إفكهم» التقدير: وافتراؤهم الأباطيل.

﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ ٢٩﴾.

﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾: الواو استئنافية. إذْ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره واذكر. صرف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى وإذ أملْنا. وجملة «صرفنا...» في محل جر بالإضافة.

﴿إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ﴾: جار ومجرور متعلق بصرفنا. نفراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من الجن: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نفراً» بمعنى طائفة أو جماعة من الجن.

﴿يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الجن» أو من «نفر» بعد تخصصها. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا﴾: تعرب إعراب «فلما رأوه.. قالوا» الواردة في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى يستمعون إليه وأنت تقرأه فلما حضروا تلاوته أو حضروا تلاوته وأنت تقرأه قال بعضهم لبعض: أنصتوا.

﴿أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: أصغوا إليه أي اسكتوا مستمعين. فلّما: أعرب.

﴿قُضِىَ وَلَّوْا۟﴾: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «لما» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ولوا: تعرب إعراب «قالوا» بمعنى فحين أتممت قراءته أي فرغت من قراءته ذهبوا.

﴿إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بولّوا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. منذرين: حال من ضمير «ولّوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ينذرون قومهم العذاب أي يخوفونهم من العذاب إذا لم يؤمنوا به أو مخوّفيهم من ترك قبول الحق.

﴿قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾﴾

﴿قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بمعنى: قالوا لهم يا قومنا والجملة بعده «إنّا سمعنا كتاباً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» أصله: إنّنا.. حذفت إحدى النونين تخفيفاً واختصاراً ولكثرة الاستعمال

ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب اسم «إنّ». سمعنا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كِتَٰبًا أُنزِلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أنزل: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ: جار ومجرور متعلق بأنزل. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة وقدرت الحركة على الألف المقصورة للتعذر.

مُصَدِّقًا لِّمَا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدق» على تأويل فعله.

بَيْنَ يَدَيْهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان وهو مضاف والجملة الفعلية «وجد بين يديه» صلة الموصول لا محل لها. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وأصله: يدين.. حذفت النون للإضافة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. بمعنى: للكتب التي سبقته أو تقدمته أي لما تقدمه من الكتب المنزلة.

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى الحق: جار ومجرور متعلق بيهدي وهو مفعول الفعل الذي تعدى إليه بحرف جر والجملة الفعلية «يهدي إلى الحق» في محل نصب صفة أخرى للموصوف «كتاباً» ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً من «كتاباً» لأنه تخصص أي اسم

نكرة موصوف. بمعنى: يرشد إلى الدين الحق. وبعد حذف الموصوف «الدين» حلّت صفته «الحق» محلّه.

وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ: معطوف بالواو على «إلى الدين الحق» ويعرب إعرابها و«مستقيم» صفة ـ نعت ـ لطريق مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: ويهدي إلى طريق قويم.

﴿ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾.

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وهو تتمة قول الجن لقومهم. أجيبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

دَاعِيَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: الداعي إلى الله وهو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

وَءَامِنُواْ بِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أجيبوا» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بآمنوا أي وصدّقوا به.

يَغْفِرْ لَكُم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور.

مِّن ذُنُوبِكُمْ: جار ومجرور متعلق بيغفر و«من» حرف جر للتبعيض. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وحذف مفعول «يغفر» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى يغفر لكم بعض ذنوبكم. أي ما كان منها يخص الله تعالى بمعنى المتعلقة بحقوق الله تعالى أمّا حقوق العباد فلا تغفر بالإيمان وإنما تسقط برضا أصحابها ـ هذا ما جاء في تفسير «التفسير الوجيز».

﴿وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل سكون آخره ـ أصله: يجيركم ـ حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. من عذاب: جار ومجرور متعلق بيجير. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الصفة والموصوف ـ الكسرة المنونة.

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (٣٢)﴾.

﴿وَمَن لَّا يُجِبْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». لا: نافية لا عمل لها. يجب: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: يجيب ـ حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «مَنْ» والجملة الفعلية «لا يجب داعي الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. المعنى: ومن لا يستجيب لدعوة النبي ـ ﷺ ـ إلى الله والإسلام.

﴿فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح «من أخوات كان» واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. معجز: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم التقدير والمعنى فليس معجزاً الله أي بمفلت منه أو من عقابه.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ﴾: جار ومجرور متعلق بمعجز. الواو عاطفة. ليس: أعرب. له: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم.

﴿مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أولياء» لأنه صفة له قدم عليه والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أولياء: اسم

«ليس» المؤخر مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ أي نصراء.

أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «أولئك». مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ٣٣ ﴾.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب وتقرير بلفظ استفهام. الواو عاطفة على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ألم يعلم منكرو البعث.

أَنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

ٱلَّذِي خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. خلق: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يروا».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَمْ يَعْيَ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعي: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: لم يعجز أو من: عييت بالأمر: إذا لم تعرف وجهه.

بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ : جار ومجرور متعلق بيعي و«هن» ضمير الإناث مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. قادر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه خبر «أنّ».

عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ : حرف جر. أنْ: حرف مصدري ونصب. يحيي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «يحيي الموتى» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قادر» التقدير: قادر على إحياء الموتى.

بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب أي يبطل النفي ويثبت المنفي وهو هنا جواب الاستفهام منفي. المعنى: نعم هو قادر على ذلك. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ».

عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي كثير القدرة.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة العشرين.

أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ : الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير وهو ليس استفهاماً أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس» وهو إشارة إلى العذاب بدليل قوله: فذوقوا العذاب وفي القول الكريم تهكم بهم وتوبيخ

لهم على استهزائهم بوعد الله ووعيده وقولهم: وما نحن بمعذبين. الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. الحق: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» والجملة الفعلية «أليس هذا بالحق» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير: يقال لهم أليس هذا العذاب بحق؟

قَالُواْ بَلَىٰ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: أعرب وشرح في الآية الكريمة السابقة. المعنى: قالوا نعم هو حق علينا أو حق الله ربنا إنّه أي العذاب الحق.

وَرَبِّنَاۚ قَالَ: الواو واو القسم حرف جر رب: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: وحق ربنا فحذف المضاف المقسم به «حق» وأقيم المضاف إليه «ربنا» مقامه. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده «فذوقوا العذاب» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ: الفاء سببية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي قال الله تعالى.

بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: الباء حرف جر. ما: مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكفرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بذوقوا. التقدير: بسبب كفركم بالله وبهذا العذاب في الدنيا.

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)﴾.

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. صبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى: ذوو لا واحد له وقيل: هو اسم جمع مفرده ذو بمعنى: صاحب. والجملة الفعلية «صبر أولو العزم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: فاصبر يا محمد على أذى قومك صبراً مثل صبر أولي العزم أي كصبرهم أو تكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه. التقدير: فاصبر صبراً كصبر أي مثل صبر أولي العزم والجملة الفعلية «اصبر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي قال تعالى: فاصبر يا محمّد..

الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من الرسل: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «أولي العزم» بمعنى: حالة كونهم رسلاً من الرسل أو تكون «من» للتبعيض والمراد بأولي العزم بعض الأنبياء ويجوز أن تكون «من» بيانية فيكون أولو العزم صفة الرسل كلهم.

وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تستعجل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتستعجل بمعنى: ولا تستعجل لكفار قريش بالعذاب أي لا تدعُ لهم بتعجيله فإنّه نازل بهم وإن تأخر.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل نصب اسم «كأنّ» يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية

وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلم يلبثوا. والجملة الفعلية بعده «يرون» في محل جر مضاف إليه.

يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يوعدونه أو يكون العائد ـ الصلة ـ حرف جر محذوفاً. التقدير: ما يوعدون به من العذاب.

لَمْ يَلْبَثُوٓا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأنّ». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلبثوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لم يمكثوا في ظنهم إلا مقدار ساعة في الدنيا.

إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۢ: أداة حصر لا عمل لها. ساعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية الزمانية ـ مفعولاً فيه ـ متعلقاً بيلبثوا. من نهار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من ساعة.

بَلَٰغٌۭ فَهَلْ يُهْلَكُ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا بمعنى: هذا بلاغ أي تبليغ من الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أي تبليغ لهم أو بمعنى: هذا الذي وعظتم به كفاية في الموعظة أي تبليغ من الله أو بمعنى: هذه السورة بلاغ أي كفاية وتبليغ ويجوز أن يكون «بلاغ» مبتدأ محذوف الخبر.. أي بلاغ من الرسول لهم. الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام يفيد النفي بمعنى لا يهلك. يهلك: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ: أداة حصر لا عمل لها. القوم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الفاسقون: صفة ـ نعت ـ للقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فهل يهلك إلاّ الخارجون عن الاتعاظ به والعمل بموجبه.

سورة محمد

معنى السورة: محمّد ـ ﷺ ـ هو محمد بن عبدالله نبيّ الله الكريم ورسوله الأمين وهو من بني هاشم ولد في مكة بعد وفاة أبيه عبدالله بأشهر قليلة دعا إلى دين الله دين الاسلام وإلى التوحيد ونبذ الشرك وأمه آمنة بنت وهب توفيت وتركته طفلاً وقد كفله جدّه عبدالمطلب ثم عمّه أبو طالب.. تزوج خديجة بنت خويلد وهو في الخامسة والعشرين من عمره بدأ دعوته في مكة هادياً الناس إلى الإيمان بالله ودينه القويم فاضطهده أهله فهاجر إلى المدينة «يثرب» حيث اجتمع حوله عدد من الأنصار فصارت سنة ٦٢٢ «تاريخ هجرته» بدء التاريخ الهجري انتصر على المشركين في بدر الثانية من الهجرة ـ ٦٢٤ ميلادية ـ وغلب في معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة ـ ٦٢٥ للميلاد ـ غير أنه ـ ﷺ ـ عاد وانتصر على مشركي قريش في معركة الخندق في السنة الخامسة للهجرة ـ ٦٢٧ للميلاد ـ وكان انتصاره الحاسم يوم فتح مكة فدخلها ظافراً في السنة الثامنة للهجرة سنة ثلاثين وستمائة ميلادية ولحق بالرفيق الأعلى بعد أن حجّ حجة الوداع. وأولاده ـ ﷺ ـ سبعة هم: القاسم.. زينب.. رقية.. فاطمة.. أمّ كلثوم.. عبدالله.. وإبراهيم. وكلّهم من خديجة إلاّ إبراهيم فمن مارية القبطية. وقيل: سمّي الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بمحمّد لكثرة خصاله المحمودة لأن اللفظة «محمّد» اسم مفعول أي مفعّل.. مشتق من «الحمد» وقيل: مفعّل ومُفْعَل صفة تلزم من كثر منه فعل ذلك الشيء فمحمّد: مُفعَّل لأنه حمد مرة بعد مرة كما تقول كرمته وهو مكرَّم وعظمته وهو معظم: إذا فعلت به ذلك مراراً.

تسمية السورة: خصّ الله جلّت قدرته إحدى سور كتابه الكريم فسمّاها باسم نبيّه وحبيبه ورسوله كيف لا وهو سبحانه وتعالى خاطبه في معظم آيات الكتاب العظيم.. وما قوله تعالى «فوربّك» وهو إقسام الله تعالى باسمه الكريم جلّت أسماؤه مضافاً إلى ضمير المخاطب «الكاف» أي إلى رسول الله ـ ﷺ ـ إلاّ تفخيم لشأن رسول الله ـ ﷺ ـ وبيان منزلته عنده

سبحانه ورفع منه كما رفع من شأن السموات والأرض في قوله عزّ وجلّ: «فوربّ السموات والأرض إنّه لحق» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المبشر محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «محمد» ﷺ كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ. وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ كان يقرأ سورة «محمد» في صلاة المغرب. وسميّت هذه السورة الشريفة أيضاً: سورة «القتال».

إعراب آياتها

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝١﴾.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: كفروا بالله ورسوله.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها بمعنى وأعرضوا أو وامتنعوا عن الدخول في الاسلام أو يكون فعلاً متعدياً محذوف المفعول بمعنى: وصدوا غيرهم أو ومنعوا الناس والجار والمجرور «عن سبيل» متعلق بصدّوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وسبيل الله هو الإسلام.

أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: أبطل أعمالهم وأحبطها. أي جعلها كالضالة في الإبل أي المضيعة والمراد بضمير الغائبين هؤلاء الكافرين الصادين الناس عن الإسلام وهم كفار قريش من أهل مكة.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا: معطوف بالواو على «الذين كفروا وصدوا» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

الصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وآمنوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عملوا» وتعرب مثلها بمعنى والذين صدّقوا بالله ورسوله وعملوا صالح الأعمال.

بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. نزل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «على محمّد» متعلق بنزل بمعنى وصدقوا بالقرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيّه الكريم.

وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها جملة اعتراضية لا محل لها فيها تأكيد للإيمان بالمنزّل على الرسول الكريم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحق: خبر «هو» مرفوع بالضمة. من رب: جار ومجرور متعلق بحال من «الحق» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين آمنوا» كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بكفر. سيئات: تعرب إعراب «الصالحات» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفر سيئاتهم» وتعرب مثلها وعلامة نصبه «بال» الفتحة أي حالهم.

** ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية و«بالهم» بمعنى: حالهم. يقال: ما بالك؟ أي ما حالك وما شأنك؟ ومحمّد ـ ﷺ ـ هو الرسول الكريم نزّل عليه الحق أي القرآن.. وسميّ ـ ﷺ ـ بهذا الاسم وهو اسم مفعول فعله «حمّد» لكثرة خصاله المحمودة ولهذا قيل: خير الأسماء ما حمّد وعبّد. يقال حمدَ العبدُ ربّه: بمعنى: أثنى عليه المرّة بعد المرة وقال: الحمد لله. يقال: حمَده ـ بفتح الميم ـ أي شكره وحمِده ـ بكسر الميم ـ ضدّ «ذمّه» ومصدر «حمد» بفتح الميم وكسرها: حمداً.. ومصدر «حمّد» بتشديد الميم: تحميداً. والتحميد: أبلغ من «الحمد» و«الحمد»: أعمّ من الشكر. يحكى أنّ رجلاً قال للرشيد: الحمد لله عليك. فقال له: ما معنى هذا الكلام؟ قال: أنت نعمة حمدت الله عليها. وقيل: أول من سميّ باسم النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ في الإسلام هو محمّد بن حاطب. حين ولد بأرض الحبشة في الهجرة الأولى. و«النبيّ» جمعه: أنبياء وعن النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ أنه سئل عن عدد الأنبياء فقال: مائة ألف وأربعة عشرون ألفاً. قيل: فكم الرسل منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جماً غفيراً وقيل: الفرق بينهما أن الرسول من الأنبياء هو من جمع إلى المعجزة الكتاب المنّزل عليه والنبيّ غير الرسول: هو من لم ينزل عليه كتاب وإنّما أمر أن يدعو الناس إلى شريعة من قبله. وقيل: إنّ جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلاّ أربعة: محمّد ـ ﷺ ـ وصالح وشعيب وهود ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ أجمعين. وقيل: بل هم خمسة.. بإضافة اسماعيل ـ عليه السلام ـ أمّا «يوسف» فقد اختلف حول كونه اسماً عربياً أم غير عربيّ. وعن عائشة أنها قالت: لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتهنّ امرأة: لقد نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بصورتي في راحته حين طلب من رسول الله ـ ﷺ ـ أن يتزوجني ولقد تزوجني بكراً ولقد توفيّ وإنّ رأسه لفي حُجري ولقد قُبر في بيتي ولقد حفّته الملائكة في بيتي وإنّ الوحي لينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه وإنّه كان ينزل عليه وأنا معه في لحافه وإنّي لابنة خليفته وصدّيقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقتُ طيّبة عند طيّب ولقد وُعدت مغفرة ورزقاً كريماً. وقيل: لم يجمع الله تعالى اسمين من أسمائه عزّ وجلّ لأحد غير رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ في قوله تعالى في سورة «التوبة» «﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾» والاسمان هما: رءوف رحيم وهما من أسمائه سبحانه ـ جلت أسماؤه ـ أي من أسماء الله الحسنى يروى أنه قيل: يا رسول الله أرأيت قوله تعالى: «﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾» فقال ـ ﷺ ـ: هذا من العلم المكنون ولولا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به.. إنّ الله وَكَل بي مَلكيْن فلا أذكر عند عبد مسلم فيصلّي عليّ إلاّ قال ذانك المَلكان: غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته جواباً لذيْنك المَلكيْن: آمين. ولا أذكر عند عبد مسلم فلا يصلّي عليّ إلاّ قال ذانك المَلكان: لا غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته لذيْنكَ المَلكيْن آمين «صدق رسول الله ﷺ».

** ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة.. المعنى فإذا صادفتم أو واجهتم الكافرين في أثناء القتال أو الحرب فاقتلوهم.. أصله: فاضربوا الرقاب ضرباً فحذف الفعل وقدم المصدر وحذف تنوينه بعد إضافته إلى الرقاب حتى إذا أغلظتم في قتلهم أي جعلتموه ثخيناً غليظاً أو حتى إذا أوهنتموهم أي أضعفتموهم بالقتل والجرح أو أكثرتم فيهم القتل وقهرتموهم فأسروهم

وأحكموا وثاقهم ـ وهو ما يوثق به أي ما يربط ـ أو رباطهم أي شدهم بالحبال أو القيود لئلا يهربوا. وقوله «شدوا الوثاق» هو كناية عن الأسر.

** ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: أي فإذا انتهى القتال فإمّا تمنّون عليهم منّاً باطلاقهم بغير مقابل أو تفادوهم فداء بمبادلة الأسرى بالنفس أو المال أو منّوا عليهم منّاً بالطلاق أو خذوا منهم الفدية أي تفدونهم فداء حتى تضع الحرب أوزارها. وهذا القول الكريم كناية عن انتهاء الحرب أي حتى تضع الحرب أثقالها.. أي كناية عن انقضاء الحرب. والتقدير: حتى يضع أهل الحرب أثقالهم. وأوزار: جمع «وزر» أي «ثِقل» وفي القول الكريم حذف المضاف «أهل» فأسند الفعل إلى الحرب مجازاً.. وسميت الأوزار: أثقالاً لأن السلاح يسمّى وِزراً لثقله على لابسه.. وقال الفيّوميّ: واشتقاق «الوزير» من ذلك لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير يقال وزَر للسلطان ـ يزر ـ وزراً ـ من باب «وعد» فهو وزير وعلى ذكر «الحرب» ثمة خطأ شائع هو قولهم: إنّ الدولة تحارب أو تكافح ضد الجهل والفقر والمرض.. والصواب أن يقال: تحارب الجهل والفقر والمرض. لأن الذي يحارب ضد الشيء يكون مؤيّداً ومحارباً في جبهته.

** ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: ويدخلهم إلى الجنة التي عرّفها لهم فحذفت الصفة «التي» وبقي الموصوف «الجنة» ولما حذف حرف الجر «إلى» انتصب المجرور «الجنة» انتصاب المفعول به أي عدّي الفعل «يدخل» إليه مباشرة فصار مفعولاً به ثانياً وعرّفها: بمعنى: أعلمها لهم وبيّنها أو طيّبها لهم.. من العرف وهو طيب الرائحة. بفتح العين ـ و«العرف» هو الرائحة مطلقاً وأكثر استعماله في الطيّبة.. يقال: ما أطيبَ عَرْفَهُ: أي رائحته.. ويقال هذه أرض معروفة: أي طيبة العرف.

** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. وتعساً: معناها: هلاكاً.. أي فعثاراً لهم وسقوطاً.. ونقيضها: لعاً وهو دعاء بعدم العثار وعدم السقوط قال الفيومي: فعله من بابَي «تعب» و«نفع» يقال: تعَس ـ يتعسَ ـ تَعْساً ـ من باب «نفع» بمعنى أكبّ على وجهه فهو تاعس ـ اسم فاعل ـ وتعِس ـ يتعس ـ تعَساً ـ من باب «تعب» لغة فهو تعِس مثل تعِب ـ فعل بمعنى فاعل ـ ويتعدىٰ هذا الفعل بالحركة وبالهمزة فيقال: تعسه الله وأتعسه.. وفي الدعاء: تعساً له. وفلان تعس ونكس. فالتعس: أن يخرّ لوجهه والنكس ـ بضم النون ـ أن لا يستقل بعد سقطته حتى يسقط ثانية وهي أشدّ من الأولى. والتعس ـ بفتح التاء وسكون العين ـ هو الهلاك وأصله: الكبّ وهو ضدّ الانتعاش ويقال: تَعْساً لفلان: أي ألزمه الله هلاكاً وعكسه القول: لعاً لك. وهو دعاء يقال للعاثر: أي دعاء له بمعنى: أنعشك الله وأقامك من عثرتك.. وتلفظ بتخفيف عين «لعاً» أي من دون تشديد العين.. ويقال: لا لعاً لك.. وهو أيضاً دعاء عليه بمعنى: لا أنعشك الله: أي لا رفعك وأقامك من عثرتك.. وتَعساً له وبُعداً له.. ونحوهما: منصوبان أبداً والمعنى مثل معنى «ويْلكَ» أي ألزمه الله هلاكاً وفي الآية الكريمة المذكورة آنفاً يكون المعنى: فعثاراً لهم وسقوطاً وقوله: لعاً لك: دعاء بأن ينتعش أي ينتهض من سقطته وينشط رافعاً رأسه. ومثل هذه اللفظة: ويْكَ.. ويبَ.. ويحَ.. وَيْلاً. وقيل عن «الويل» وهو الهلاك: إنّه اسم وادٍ في جهنم لو أرسلت فيه الجبال لماعتْ من حرّه. ولفظة «ويب» مثل «ويل» وزناً ومعنى وكذلك لفظة «ويح» وإنْ كان من معانيها أيضاً: كلمة رحمة وويل كلمة عذاب.

** ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة وفيه شبّه سبحانه وتعالى الكافرين بأنهم يأكلون غافلين غير مفكرين في العاقبة كما تأكل البهائم في معالفها غافلة عمّا ينتظرها والنار محل إقامة لهم.. فالمؤمن يقلّ حرصه وشرهه على الطعام ويبارك الله له فيشبع بالقليل.. ووردت في حديث لرسول الله ـ ﷺ ـ لفظة «معىً» مذكرة.. والحديث هو «المؤمن يأكل في مِعىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» المعنى: لأن المؤمن لا يأكل إلاّ من الحلال ويتوقّى الحرام والشبهة والكافر لا يُبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل ـ ويؤكد هذا الحديث الشريف قوله تعالى في الآية المذكورة آنفاً.. وجاءت لفظة «معىً» وجمعها: أمعاء.. مذكرة لأن من معانيها المصير وجمعه مُصران فالتقدير في مصير واحد وسبعة مصران ومن هذا المعنى من الصواب أن نقول أجريت لفلان عملية استئصال المصير الأعور ـ أي الزائدة الدودية ـ ولا نقول: المصران الأعور.. كما هو شائع لأن لفظة «مصران» جمع «مصير» وجمع الجمع: مصارين. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: ما عاب النبيّ ـ ﷺ ـ طعاماً قط. أي لا يقول: مالح.. غير ناضج.. إلخ إن اشتهاه أكله. وإنْ كرِهه تركه كان قدّم له ـ ﷺ ـ ضبّ فرفع يده عنه وقال: لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه. أي أجد نفسي تكرهه. وهذا من حسن الأدب كما قال ابن بطال. لأن المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتهيه غيره وكل مأذون فيه من جهة الشرع لا عيب فيه وكذلك أكل مَنْ معه ـ ﷺ ـ من هذا الضبّ. يروى أنّ أول من فطر الناس من جيرانه في شهر رمضان المبارك هو عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب وهو أول من حمل الطعام على رءوس الناس لكثرته. وقيل: لم يغصّ أحد في اللبن قطّ. قال الشاعر:

وساغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً ... أكاد أغصّ بالماء الفرات

** سبب نزول الآية: قال قتادة: نزلت الآية الكريمة الحادية عشرة يوم أحد والنبيّ ـ ﷺ ـ في الشِّعْب إذ صاح المشركون: يوم بيوم.. لنا العُزّى ولا عُزّىً لكم. فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾﴾.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» التقدير: ذلك الأمر وهو إضلال أعمال أحد الفريقين وتكفير سيئات الثاني كائن أو مستحق بسبب اتّباع هؤلاء الباطل وهؤلاء الحق. أو يكون «ذلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره الأمر ذلك بهذا السبب فيكون محل الجار والمجرور المؤول في محل نصب مفعولاً لأجله.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «أنّ». كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». اتبعوا: تعرب إعراب «كفروا» الباطل: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾: هذا القول الكريم معطوف بالواو على «أن الذين كفروا اتبعوا الباطل» ويعرب مثله مع الفارق في المعنى.

﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الحق» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. أي القرآن المنزل من الله.

﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وخبره الجملة الفعلية «يضرب الله للناس أمثالهم» في محل رفع أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائباً عنه. التقدير: يضرب الله للناس ضرباً مثل ذلك الضرب بمعنى: يبيّن الله للناس بياناً لأحوال الكافرين والمؤمنين مثل ذلك البيان. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يضرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى: يبيّن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيضرب بمعنى لأجل الناس. أمثال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه يعود على الناس أو على المذكورين من الفريقين على معنى أنه يضرب أمثالهم لأجل الناس. أي يبيّن أحوال المؤمنين والكافرين.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ (٤)﴾.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. لقيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لقيتم الذين كفروا» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» ولقيتم: من اللقاء وهو الحرب. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ضرب: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعل محذوف وقد حذف عامله لأنه وقع بدلاً من اللفظ بالفعل وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وأصله: فاضربوا الرقاب ضرباً فحذف الفعل وقدم المصدر «ضرباً» فأنيب منابه مضافاً إلى المفعول.. وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد بمعنى: فاقتلوهم. الرقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ﴾: حرف غاية وابتداء. إذا: أعرب. أثخنتموهم: تعرب إعراب «لقيتم» والواو لاشباع الميم.

﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. شدّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الوثاق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فإذا أكثرتم قتلهم وأغلظتموه فأسروهم.

﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ﴾: الفاء استئنافية. إمّا: حرف تفصيل لا عمل له ومعناه هنا: التخيير. منّاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب بفعله المضمر بتقدير: فإمّا

تمنّون منّاً أو ثمّ منّوا عليهم منّاً. وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بعد: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب بمعنى: ثم منّوا عليهم بعد إطلاقهم وهو تفصيل لما تقدم من قوله: فشدّوا الوثاق وقد حذف الفعل لدلالة المصدر عليه.

وَإِمَّا فِدَآءً: معطوف بالواو على «إمّا منّاً» ويعرب إعرابه بمعنى: وإمّا تفدون فداء أو خذوا منهم الفدية.

حَتَّىٰ تَضَعَ: حرف جر بمعنى: إلى أنْ. تضع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة.

الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا: فاعل مرفوع بالضمة. أوزار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «تضع الحرب أوزارها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتفدون.

ذَٰلِكَ وَلَوْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: الأمر ذلك أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أفعلوا ذلك الأمر أو الحكم أو يكون مبتدأ محذوف الخبر التقدير: ذلك الحكم هو حكم قتال الكفار المعتدين. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم بمعنى ولو شاء..

يَشَآءُ اللَّهُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَانتَصَرَ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». انتصر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منهم: جار ومجرور متعلق بانتصر و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر مضاف إليه أي لانتقم.

﴿وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا﴾: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. اللام حرف جر للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يبلو بعضكم..» صلة حرف مصدري. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف. التقدير: ولكن أمركم بالقتال لبلو بعضكم..

﴿بَعْضَكُم بِبَعْضٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. ببعض: جار ومجرور متعلق بيبلو بمعنى ليبلو المؤمنين بالكافرين..

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قتلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بقتلوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «قتلوا في سبيل الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين» الفاء واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى الشرط أي بمعنى «من» لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يضل: فعل مضارع منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: فلن يضيع أعمالهم.

﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾﴾.

﴿سَيَهْدِيهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين قتلوا» في الآية الكريمة السابقة. السين حرف تسويف ـ استقبال للقريب.. يهدي:

فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى سيهديهم الله إليه أو سيهدي من بقي حياً إلى طريق الجنة.

وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يهدي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره. بال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. بمعنى: وسيصلح الله تعالى حالهم وشأنهم أي حال الّذين قتلوا في سبيله سبحانه فيتجاوز عن سيئاتهم.

﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾.

وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ: تعرب إعراب «ويصلح بالهم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول حرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. و«الجنة» مفعول «يدخل» الثاني. الأصل: ويدخلهم إلى الجنة فلما حذف حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به للفعل «يدخل» أي عدّي إليه مباشرة.

عَرَّفَهَا لَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الجنة» أو تكون لا محل لها لأنها صلة موصول محذوف. التقدير: الجنة التي عرّفها لهم وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بعرّف.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» أو عطف بيان لها أي لأي. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي آمنوا بالله ورسوله.

إِن تَنصُرُوا : حرف شرط جازم. تنصروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى إن تنصروا دين الله ورسوله بالدفاع عنه.

اللَّهَ يَنصُرْكُمْ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. ينصركم: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ينصركم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها بمعنى ينصركم على عدوكم ويفتح لكم.

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ينصركم» وتعرب إعرابها. أقدامكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ويثبت أقدامكم في مواطن الحرب.

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «تعساً لهم» في محل رفع خبر «الذين» على تأويل: فقضى الله تعساً لهم» ويجوز أن يكون «الذين» في محل نصب مفعولاً به بالفعل الذي يفسره «تعساً» بتقدير: أتعس الله الذين كفروا. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَتَعْسًا لَّهُمْ : الفاء واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى «منْ» الشرطية. تعساً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنس

المصدر أي أتعسهم الله تعساً. أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره فقضى الله تعساً لهم. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «تعساً».

وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية التي نصب «تعساً» بفعلها على معنى فقال لهم تعساً أو فقضى تعساً لهم وأضل أعمالهم أي وأحبط أعمالهم. أضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. أعمال: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٩ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: ذلك الإضلال. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ». كرهوا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع متعلق بخبر «ذلك» التقدير: ذلك الاضلال كائن بسبب كراهتهم. أو ذلك الإهلاك..

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أنزل الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله أي القرآن وما أنزل الله فيه من الأحكام.

فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ: الفاء سببية. أحبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَـٰفِرِينَ أَمْثَـٰلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾ .

۞ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ : الهمزة همزة تأنيب وتقرير بلفظ استفهام. الفاء عاطفة على محذوف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسيروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ألم يسيحوا. .

فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ: جار ومجرور متعلق بيسيروا. فينظروا: معطوفة بالفاء على جملة «يسيروا» وتعرب إعرابها.

كَيْفَ كَانَ: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «ينظر». كيف: اسم إستفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى فيتأكدوا بأنفسهم كيف كان مصير الذين سبقوهم.

عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقروا. . مضوا. . كانوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى فيروا آثار المدمر من عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم من الأمم المتجبرة.

دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بدمر وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه بمعنى: دمّر ما اختصّ بهم من أنفسهم وأموالهم وأولادهم بمعنى استأصل ذلك المختصّ بهم من أهليهم وأنفسهم وأموالهم.

وَلِلْكَـٰفِرِينَ أَمْثَـٰلُهَا : الواو استئنافية. للكافرين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين

المفرد وحركته. أمثال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه يعود للعاقبة المذكورة أو للهلكة لأن التدمير يدل عليها.

﴿ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير: ذلك التدمير واقع بسبب أن الله.

مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: ناصر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ: الواو عاطفة. أنّ: اعرب. الكافرين: اسم «أنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ: الجملة في محل رفع خبر «أنّ». لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» مولى: اسم «لا» مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف بمعنى لا ناصر لهم.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يدخل: فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يدخل الذين» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي بالله ورسوله.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. جنات: مفعول به ثانٍ للفعل «يدخل» يعرب إعراب الصالحات.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة أي من تحت بساتينها وغرفها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: تعرب إعراب «آمنوا».

يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ينتفعون بمتاع الحياة الدنيا أياماً قلائل. ويأكلون: معطوفة بالواو على «يتمتعون» وتعرب مثلها.

كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. تأكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الأنعام: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تأكل الأنعام» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها

بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: يأكلون أكلاً مثل أكل الأنعام.

وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من الكافرين. النار: مبتدأ مرفوع بالضمة. مثوى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف قبل تنوينها ونونت الكلمة لأنها اسم مقصور مذكر نكرة. لهم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثوى» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ: الواو استئنافية. كأين: اسم بمعنى «كم» الخبرية وهي كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ لأن الفعل بعدها استوفى مفعوله. من: حرف جر بياني. قرية: تمييز «كأين» مجرور بمن. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «كأينّ» والمراد بالقرية: أهل قرية بدليل «أهلكناهم» فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «قرية» مقامه بتقدير: وكم من قوم هم أشد قوة من قومك الذين أخرجوك..

هِيَ أَشَدُّ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرية. هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أشدّ: خبر «هي» مرفوع بالضمة.

قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. من قريتك: جار ومجرور متعلق بأشد والكاف ضمير المخاطب المتصل في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للقرية ـ قريتك ـ أخرجتك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى أخرجك قومها والقرية هي «مكة» و«أخرجوك» بمعنى كانوا سبباً في خروجك.

أَهْلَكْنَٰهُمْ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأين» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ : الفاء استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ناصر: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب اسمها وخبرها محذوف وجوباً تقديره: موجود. لهم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾ ﴾.

أَفَمَن كَانَ : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان على بيّنة» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ : جار ومجرور متعلق بخبر «كان». من ربّه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بيّنة» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى على حجة ظاهرة من ربّه.

كَمَن زُيِّنَ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. زيّن: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «زيّن له سوء عمله» صلة الموصول لا محل لها.

لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ : جار ومجرور متعلق بزين. سوء: نائب فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. عمله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثان بمعنى من زيّن الشيطان له سوء عمله.

﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾: الواو عاطفة. اتبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

** ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى: كم من أهل قرية هم أشد قوة من أهل قريتك أي من قومك الذين أخرجوك أو كانوا سبباً في خروجك من مكة أهلكناهم فلا ناصر ينصرهم وحذف المضاف «أهل» الذي لا بد من تقديره بسبب قوله: أهلكناهم فلا ناصر لهم.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لمّا خرج رسول الله ـ ﷺ ـ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال أنت أحبّ بلاد الله إليّ ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: أفمن كان على حجة ظاهرة من ربه وهي القرآن كمن زيّن أي حسّن الشيطان له قبيح عمله كعبادة الأوثان واتّبع هواه الباطل في عبادة الأصنام وجاء الفعل للمجموع في «اتبعوا» والضمير أيضاً في «أهوائهم» محمولاً على معنى «منْ» لا لفظها وفي الفعل «كان» والضمائر في «ربّه» و«له» و«عمله» محمولاً على لفظ «من» لا معناها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى والتقدير: أمثل الجنة أي صفة الجنة العجيبة الشأن.. وفي القول الكريم تأويل لا يخلو من الطلاوة ذكره الزمخشري أدرجه هنا للاستمتاع والفائدة.. التقدير: أمثل الجنة وهو كلام في صورة الإثبات ومعنى النفي والإنكار ودخوله في حيّز كلام مصدر بحرف الإنكار وانخراطه في سلكه لانطوائه تحت حكمه وهو قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة: «أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ» بتقدير: أمثل الجنة كمن هو خالد في النار؟ حرف الإنكار زيادة تصوير المكابرة من يسوّي بين المتمسك بالبيّنة والتابع لهواه وأنّه بمنزلة من يثبت التسوية بين الجنة التي تجري فيها تلك الأنهار وبين النار التي يسقى أهلها الماء الحميم.

** ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: ومن الكفار منافقون يستمعون إلى كلامك يا محمد حتى إذا خرجوا من مجلسك الذي تعظ فيه وتخطب سألوا صحابتك مستهزئين ماذا قال النبيّ الساعة أي قبل قليل. وبعد حذف المضاف «كلام» أوصل حرف الجر «إلى» إلى المضاف إليه ـ ضمير المخاطب ـ الكاف ـ فصار: إليك.. وجاء الفعل «يستمع» بصيغة الإفراد على لفظ «من» لا معناها وبصيغة الجمع في «خرجوا.. قالوا.. أولئك» على معنى «منْ» لا لفظها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. أمّا لفظة «آنفاً» فتعني الزمن الماضي القريب وهو ظرف بمعنى وقتاً مؤتنفاً أي مبتدأ فيه منذ أقرب وقت أي أول وقت يقرب منّا أي منذ ساعة وهو مأخوذ من قولهم: أنف الشيء لما تقدم منه مستعار من

الجارحة ـ العضو.. أي الأنف ـ واللفظة «آنفاً» منصوبة على الظرفية ولا تضاف أو تعرف بالألف واللام أي من الصحيح أن يقال: إن الموضوع المذكور آنفاً.. أو قبل هذا الوقت أفصح من قولنا: إن الموضوع آنف الذكر أو الآنف الذكر لأن لفظة «المذكور» تكون صفة للموضوع ولأن لفظة «آنفاً» يجب أن تكون نكرة منوّنة. ويقال: أنف الرجل من الشيء يأنف ـ أنفاً.. والاسم «الأَنَفة» بمعنى: استنكف وترفّع وتنزّه عنه فهو أنوف ـ فعول بمعنى فاعل. والفعل من باب «طرب» وهو أنِف أيضاً وهذه اللفظة تطلق على البعير الذي يشكو أنفه من البُرة أي الحلقة وجاء في الحديث: «المؤمن كالجمل الأنِف إنْ قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ» نقله الجوهريّ وذلك للوجع الذي به فهو ذلول ـ فعول بمعنى مفعول ـ منقاد. ومثل «آنفاً»: سالفاً. وعلى ذكر «الأنف» يقال: دسّ فلان أنفه في الشيء.. كناية عن معنى: أدخله فيه وأخفاه.. من أسماء الأنف: المَعطِس ـ بفتح الميم وكسر الطاء ـ و«المنخِرَ» بفتح الميم وكسرها وفتح الخاء وكسرها.. وهو حاسّة الشم أو عضو حاسة الشم. و«الأنفة» عزّة النفس.. ويقال: مات الرجل حتف أنفه: أي موتاً طبيعياً.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ﴾: المعنى: أغلق الله قلوبهم عن الفهم والإدراك والطبع على الشيء والختم عليه بمعنى واحد والشيء لا يختم إلاّ بعد إغلاقه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في شأن المنافقين الذين كانوا يسمعون كلام النبيّ ـ ﷺ ـ فلا يعونه ـ أي يدركونه أو يفهمونه ـ فإذا خرجوا سألوا المؤمنين: ماذا قال آنفاً؟

** ﴿يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة العشرين و«أولى لهم» على وزن ـ أفعل ـ من الولي: وهو القريب ومعناه: فويل لهم أي الدعاء عليهم بأن يليهم المكروه وفي الكلمة وعيد وتهديد وهي لفظة تهديد عند العرب معناها: فهلاك قريب الحصول لهم.. أي أصابهم الله بالمكروه واللفظة مشتقة من «الوَلى» وهو القريب فيكون دعاء عليهم بأن يقرب منهم المكروه أو مشتقة من «آلَ» فيكون دعاء عليهم بأن يؤول أمرهم إلى المكروه.

** ﴿طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعنى: فإذا جدّ الأمر.. والعزم والجدّ لأصحاب الأمر وإنّما يسندان إلى الأمر إسناداً مجازياً بمعنى: فإذا عزم أصحاب الأمر مثل قوله تعالى: «﴿إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾» أي من عزم أصحاب الأمور.

** ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين وفيه نقل الكلام من الغيبة في الآية الكريمة السابقة «فلو صدقوا الله..» إلى الخطاب «عسيتم.. توليتم.. تفسدوا.. تقطعوا أرحامكم» على طريقة الالتفات ـ وهو ضرب من ضروب البلاغة العربية ـ ليكون أبلغ في التوكيد بمعنى: هل يتوقع منكم؟

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين وفيه حذف النعت أو البدل المشار إليه أي «أولئك» المفسدون الظالمون المتخلفون عن الجهاد المقطعون الأرحام هم الذين لعنهم الله فأصمّ آذانهم عن استماع الحق.

﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥﴾.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى : مبتدأ مرفوع بالضمة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للجنة والجملة الفعلية بعده «وعد المتقون فيها» صلة الموصول لا محل لها.

وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. المتقون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى التي وعد الله بها المتقين.

فِيهَآ أَنْهَٰرٌ: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. أنهار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «فيها أنهار» لا محل لها من الإعراب لأنها داخلة في حكم الصلة كالتكرير لها بتقدير: التي فيها أنهار ويجوز أن تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي فيها أنهار ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً بتقدير مستقرة فيها أنهار.

مِّن مَّآءٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أنهار» بمعنى: -جارية من ماء و«من» حرف جر بياني لبيان جنس الأنهار وتمييز له. ماء: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: فيها أنهار هي ماء..

غَيْرِ ءَاسِنٍ : صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. آسن: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة بمعنى غير متغير طعمه.

وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ : الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «فيها أنهار من ماء» وتعرب إعرابها.

لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ للبن. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتغير: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره. طعمه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ: تعرب إعراب «وأنهار من لبن» لذّة: صفة ـ نعت ـ لخمر بمعنى: لذيذة مجـرورة مثلها وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ

الكسرة المنونة أو تكون «لذة» وصفاً بالمصدر أي ذات لذة. مؤنث «لذّ» أي لذيذ.

لِّلشَّٰرِبِينَ: جار ومجرور متعلق بلذّة.. بتأويل فعله «لذّت» أو بصفة محذوفة من «لذة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد «الشارب» وهو اسم فاعل.

وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى: معطوفة على جملة «أنهار من ماء غير آسن» وتعرب إعرابها. وعلامة جر الصفة «مصفّى» الكسرة المنونة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونوّنت لأن الاسم منقوص نكرة مذكر.

وَلَهُمْ فِيهَا: الواو عاطفة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من المبتدأ المؤخر لأنه صفة له قدمت عليه.

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ: حرف جر زائد. كل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. الثمرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من كل الثمرات» متعلقاً بصفة محذوفة لمبتدأ مؤخر محذوف اختصاراً لأن ما بعده يدل عليه. التقدير: فيها ثمر من كل الثمرات.

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ: معطوف بالواو على «ثمر من كل الثمرات» أي فيها ثمر من كل الثمرات وفيها مغفرة من ربهم أو بمعنى: ولهم مغفرة من ربهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل الجنة» من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خالد: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «هو خالد في النار» صلة الموصول لا محل لها. المعنى: أمثل

أهل الجنة على هذه الصفات كمثل جزاء من هو خالد في النار. الجواب: لا.. لا يستوي الفريقان.

﴿فِي النَّارِ وَسُقُوا﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالد» الواو عاطفة. سقوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿مَاءً حَمِيمًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حميماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ماء» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ماء شديد الحرارة.

﴿فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. قطع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لشدة حرارته وغليانه. أمعاء: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٦)﴾.

﴿وَمِنْهُم مَّن﴾: الواو استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الفعلية بعده «يستمع إليك» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بيستمع.

﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا﴾: حرف غاية وابتداء. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط ـ غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. خرجوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور متعلق بخرجوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والجار والمجرور «خرجوا من عندك» في محل جر مضاف إليه بمعنى: تركوك.

قَالُوا لِلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «خرجوا» اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقالوا والجملة الفعلية بعدها «أوتوا العلم» صلة الموصول لا محل لها.

أُوتُوا الْعِلْمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهم صحابة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ.

مَاذَا قَالَ آنِفًا: الجملة في محل نصب مفعول به بقالوا ـ مقول القول ـ ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «قال». قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. آنفاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقال وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ماذا قال محمّد منذ ساعة!؟

أُولَئِكَ الَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الّذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

طَبَعَ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «طبع الله» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلق بطبع و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى أغلقها عن الفهم والإدراك.

وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ: الواو عاطفة. اتبعوا: تعرب إعراب «خرجوا» أهواء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «اتبعوا أهواءهم» لا محل لها لأنها داخلة في حكم الصلة.

﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اهتدوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

زَادَهُمْ هُدًى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول لأن المعنى أعطاهم الله هدى بالتوفيق. هدى: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها أسم مقصور ثلاثي نكرة.

وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «زادهم هدى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «آتى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» في «تقواهم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه أي يبيّن لهم ما يخافون به الله.

﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ ﴾.

فَهَلْ يَنظُرُونَ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا عمل له يفيد النفي هنا بمعنى: ما. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما ينتظرون. المراد بهم: أهل مكة.

إِلَّا ٱلسَّاعَةَ : أداة حصر لا عمل لها. الساعة: مفعول به منصوب بينظرون وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: إلاّ القيامة.

أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً: حرف مصدري ناصب. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بغتة: مصدر في موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ما ينتظر أهل مكة إلاّ أي غير مجيء الساعة أي القيامة تباغتهم بغتة أي فجأة وهم على حالهم من النفاق والكفر والجملة الفعلية «تأتيهم بغتة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لأنه بدل اشتمال من «الساعة».

فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَاۚ : الفاء حرف استئناف يفيد التعليل هنا. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أشراط: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: فقد جاءت علاماتها وهي جمع «شرط» أي علامة. بفتح الشين والراء.

فَأَنَّىٰ لَهُمْ: الفاء واقعة في جواب شرط متقدم. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم بمعنى: فكيف أو من أين. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالذكرى.

إِذَا جَآءَتْهُمْ : الجملة الشرطية لا محل لها لأنها اعتراضية وقعت بين الخبر المقدم «أنّى» والمبتدأ المؤخر «ذكراهم» بمعنى: فكيف لهم أو من أين لهم تذكرهم واتعاظهم إذا جاءتهم الساعة فجأة؟ إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. جاءت: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

ذِكۡرَىٰهُمۡ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩﴾.

فَٱعۡلَمۡ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدم تقدم في آيات سابقة بمعنى: إذا علمت أن الأمر كما ذكر من سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما أنت عليه من العلم بوحدانية الله. اعلم: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«أنّ» في «أنه» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «أعلم».

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الشأن ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» أي أنّ الشأن.. والجملة «لا إله إلاّ الله» في محل رفع خبر «أنّ». لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود أو معبود.

إِلَّا ٱللَّهُ: أداة استثناء لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء وهو مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اعلم» وتعرب إعرابها. لذنبك: جار ومجرور متعلق باستغفر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وحذف مفعول استغفر اختصاراً لأنه معلوم أي استغفر الله لذنبك.

وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ: الجار والمجرور معطوف بالواو على «لذنبك» متعلق باستغفر المعنى: واستغفر الله لذنوب المؤمنين والمؤمنات. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمؤمنات: معطوفة بالواو على «المؤمنين» وتعرب مثلها وعلامة جرها الكسرة.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم متقلبكم» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة.

﴿مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. ومثواكم: معطوف بالواو على «متقلبكم» ويعرب مثله بمعنى: أماكن انتقالكم في أعمالكم أو في حياتكم ومحل إقامتكم من الجنة والنار.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ (٢٠)﴾.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: الواو استئنافية. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: آمنوا بالله ورسوله. والجملة الفعلية بعدها «لولا نزلت سورة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞ﴾: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل له. نزلت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. سورة: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: هلاّ أنزلت سورة تأمرنا بالجهاد..

﴿فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه. أنزلت سورة: تعرب إعراب «نزّلت سورة» والجملة الفعلية «أنزلت سورة» في محل جر بالإضافة.

مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ: صفة ـ نعت ـ لسورة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. الواو عاطفة. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: فإذا أنزلت سورة محكمة أي واضحة لما أرادوا وأمروا فيها بما تمنّوا هابوا وترددوا. ومحكمة: أي غير متشابهة.

فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ: جار ومجرور متعلق بذكر. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة. رأيت: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: في قلوبهم مرض الخوف والتردد والنفاق.

يَنظُرُونَ إِلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين أي من الاسم الموصول «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليك: جار ومجرور متعلق بينظرون.

نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة لبيان نوع الفعل وهو مضاف. المغشيّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عليه: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المغشيّ» الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول بمعنى: المغمى عليه.

مِنَ ٱلْمَوْتِ: جار ومجرور في محل نصب تمييز و«من» حرف جر بياني وتفسيري والعامل في الجار والمجرور الفعل من اسم المفعول «المغشيّ» وهو مثل «وتفيض أعينهم من الدمع» على تقدير: تفيض دمعاً أو هو مثل «أفديه من رجل» أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول لأجله محذوف بتقدير: خوفاً من الموت في القتال.

فَأَوْلَىٰ لَهُمْ : الفاء استئنافية. أولى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ.

﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ : مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وخبره محذوف تقديره: خير لهم بمعنى: أحسن وأمثل لهم وقيل: هي حكاية قولهم.. أي قالوا: طاعة وقول معروف أمرنا بمعنى: طاعة مخلصة. وقول: معطوف بالواو على «طاعة» ويعرب مثلها وعلامة رفعه الضمة المنونة. معروف: صفة ـ نعت ـ لقول مرفوع مثله بالضمة المنونة وجاز الابتداء بنكرة بعد تخصصها أي أنها موصوفة ويجوز على قلب الحكاية أن تكون «طاعة» خبر مبتدأ محذوف تقديره: أمرنا أو أمرهم طاعة وقول معروف.. أي واستجابة لأمر الله تعالى.. ولرسوله الكريم ـ ﷺ ـ وقول كريم طيب يدل على إيمانهم.

فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. عزم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الأمر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: جدّ.. والجملة الفعلية «عزم الأمر» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف بمعنى فإذا عزم أصحاب الأمر على الجهاد.

فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ : الفاء عاطفة. لو: حرف شرط غير جازم. صدقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: فلو صدقوا الله فيما زعموا من الحرص على الإيمان وحذف جواب «إذا» دل عليه جواب الشرط الثاني «لكان خيراً لهم» ويجوز أن تكون الجملة الشرطية الثانية من الشرط والجزاء جواباً لإذا لا محل لها.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح بمعنى فلو صدقوا في إيمانهم لكان ذلك الصدق أو الحرص على الجهاد خيراً لهم واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» خيراً.

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ : الفاء استئنافية. عسيتم: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون وهو فعل جامد التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «عسى» والميم علامة جمع الذكور بمعنى فهل يتوقع منكم لأن الفعل «عسى» معناه: يتوقع أو يرجى. و«هل» حرف استفهام لا محل له.

إِن تَوَلَّيْتُمْ: حرف شرط جازم. توليتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه وحذف مفعول «توليتم» لأنه معلوم بمعنى إن توليتم أمور الناس.

أَن تُفْسِدُوا : حرف مصدري ناصب. تفسدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تفسدوا في الأرض» صلة حرف مصدري لا محل لها.

فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بتفسدوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» المعنى: فلعلكم إن أعرضتم عن القتال والايمان أو إنْ توليتم أمور الناس يترقع وينتظر منكم الإفساد في الأرض وتقطيع الأرحام وقتال الأقارب ومحاربتهم.

وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تفسدوا» وتعرب إعرابها. أرحامكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ : اسم الإشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك».

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «لعنهم» وتعرب مثلها وفاعل «أصمّ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والاشارة إلى المذكورين المفسدين المقطعين الأرحام حرمهم الله نعمه وخذلهم فأصم آذانهم. الواو عاطفة. أعمى: معطوفة على «أصمّ» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أبصار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. يتدبرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. القرآن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى أفلا يتفهمون القرآن ليدركوا معانيه.

﴿أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾: حرف عطف للاضراب بمعنى «بل» وهمزة التقرير للتسجيل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يتوصل إليها ذكر. على قلوب: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أقفال: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». ارتدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة والجملة الفعلية «ارتدوا..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم﴾: جار ومجرور متعلق بارتدوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: نكصوا.

﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ﴾: جار ومجرور متعلق بارتدوا. ما: مصدرية. تبين: فعل ماضٍ مبني على الفتح وجملة «تبين لهم الهدى» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿لَهُمُ ٱلْهُدَى﴾: جار ومجرور متعلق بتبين و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. الهدى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير من بعد تبيين طريق الهدى إليهم وحرك ميم «لهم» بالضم لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلشَّيْطَـٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» الشيطان: مبتدأ مرفوع بالضمة. سول: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لهم: جار ومجرور متعلق بسول و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.

﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾: الجملة معطوفة بالواو على «سوّل لهم» وتعرب أعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى مدّ لهم الآمال.

** أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى: أفلا يتأملون أو يتفهمون القرآن ليدركوا معانيه ومواعظه بل أي أم قلوبهم مغلقة بالأقفال بمعنى: لها مغاليق لا تفتح فلا يفهمونه وهمزة التقرير في «أم» للتسجيل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يتوصل إليها ذكر وقد نكرت «قلوب» لأن المراد: قلوب قاسية مبهم أمرها في ذلك.. أو يراد بعض القلوب وهي قلوب المنافقين وأضيفت الأقفال إليها فالمراد: الأقفال المختصة بها وهي أقفال الكفر التي استغلقت فلا تنفتح.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين و«ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم» كناية عن نكوصهم إي إحجامهم ورجوعهم من بعد ما ظهر لهم طريق الهدى.. الشيطان زيّن لهم خطاياهم أي سهّل لهم ركوب العظائم أي اقتراف الكبائر ومدّ لهم في الآمال أي وخدعهم بالأمل والأمانيّ أو يكون المعنى: وأمهلهم الله و«سوّل لهم» من «السول» وهو الاسترخاء.. المعنى: كيد الشيطان سوّل لهم أي زيّن لهم على تقدير حذف المضاف «كيد» المبتدأ وإقامة المضاف إليه «الشيطان» مقامه. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا أتى أهله قال: اللهمّ جنّبنا الشيطان وجنّب الشيطان ما رزقتنا.

** وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: ولو شئنا لعرفناك يا محمّد أي لأعلمناك برؤساء المنافقين حتى تعرفهم ولا يخفون عليك بعلامتهم التي يعلمون بها ولعرفتهم في لحن القول أي ولتكوننّ علامتهم البارزة هي انحراف قولهم عن الصواب أي ميله عن الصواب وقيل: في فحوى القول ومعناه.. وقيل: لحن القول: هو أسلوبه وإمالته إلى جهة.. ومنه قيل للمخطىء: لاحن ـ اسم فاعل ـ لأنه يميل بالكلام عن الصواب.. يقال: وسمه ـ يسمه ـ وسماً وسمة.. من باب «وعد» بمعنى: أثّر فيه بسمة أي علامة وكيّ.. والسيما: هي العلامة أيضاً. أمّا الفعل «وسُمَ ـ وسامة» من باب «ظَرُفَ» فمعناه: جمُل جمالاً ويجوز حذف الهاء من مصدر «وسامة» فيكون: وَساماً مثل جُمل جمالاً فهو وسيم ـ فعيل بمعنى: جميل أو حسن الوجه.. والمِيسَم.. بكسر الميم وفتح السين: معناه: الجمال. ويقال: توسّمت فيه الخير: أي تفرّست فيه الخير أي تبيّن فيه أثره.. واتّسم الرجل.. بمعنى: جعل لنفسه سمة أي علامة يعرف بها. ولحن القول: يقال فيه: عرفته في معراض كلامه وفي لحن كلامه وفحوى كلامه بمعنى: عرّضت له وعرّضت به تعريضاً إذا قلت قولاً وأنت تعنيه ومنه «المعراض» أي التورية وهي أي التورية ضرب من ضروب البلاغة وتعني خلاف التصريح وقال القيّوميّ: التعريض: خلاف التصريح من القول كما إذا سألت رجلاً هل رأيت فلاناً وقد رآه ويكره أن يكذب فيقول: إنّ فلاناً ليُرى فيجعل كلامه معراضاً فراراً من الكذب وهذا معنى المعاريض في الكلام ومنه قولهم: إنّ في المعاريض لمندوحة ـ أي سعة وفسحة عن الكذب. ويقال: عرفته في مِعرَض كلامه ـ بكسر الميم وفتح الراء ـ أي بحذف الألف.. قال بعض العلماء: هذا استعارة في المعرض وهو الثوب الذي تجلى فيه الجواري وكأنّه قيل في هيئته وزيّه وقالبه وهذا لا يطرد في جميع أساليب الكلام.

** فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. في هذا القول الكريم شبّه سبحانه إضاعة عمل العامل

وتعطيل ثوابه بوتر الواتر.. وهو من وترت الرجل: إذا قتلت له قتيلاً من ولد أو أخ أي أفردته من قريبه أو ماله.. والأصل فيه ـ كما يقول الجوهري ـ: في أعمالكم.. كقولكم: دخلت البيت أي في البيت.. وقيل: المعنى ولن يضيع ثواب أعمالكم بحذف المفعول به المضاف «ثواب» وإقامة المضاف إليه «أعمالكم» مقامه. وعلى ذكر «تدعو» يقال: دعا ـ يدعو ـ الله دعاء: بمعنى: ابتهل إليه سبحانه بالسؤال ورغب فيما عنده من الخير.. ودعا زيدا: أي ناداه وطلب إقباله ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله ودعوت الولد زيداً ويزيد: أي سمّيته بهذا الاسم.. ويقال عن الداعي ـ اسم فاعل ـ: النبي داعي الخلق إلى التوحيد وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لكلّ نبيّ دعوة يدعو بها وأريد أن أختبىء دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة» والدعاء: من أشرف أنواع الطاعات.. وفي حديث أنس بن مالك عن النبيّ ـ ﷺ ـ فيما يرويه عن ربّه عزّ وجلّ: «وأمّا التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعليّ الإجابة».

** إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. المعنى: إن يسألكم أي يطلب إليكم إنفاق جميع أموالكم في سبيله فيجهدكم تبخلوا بها فيخرج أي فيظهر أو يبرز أحقادكم على الرسول الكريم ـ ﷺ ـ والاحفاء: هو المبالغة وبلوغ الغاية في كلّ شيء.. يقال: أحفى وألحف في طلب الشيء: بمعنى: بالغ في تقاضيه وأفرط. ومنه الفعل الثلاثي «حفي» في قولهم: حفي به يحفى ـ حفاوة ـ بفتح الحاء.. من باب «صدي» بمعنى بالغ في إكرامه وألطافه والعناية بأمره.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ ۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ». قالوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك». التقدير: ذلك الضلال وذلك الارتداد كائن بسبب قول المنافقين للمشركين أو يكون «ذلك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره الأمر ذلك فيكون الجار والمجرور المؤول في محل نصب مفعولاً لأجله.. التقدير: بسبب قولهم.

﴿لِلَّذِينَ كَرِهُوا﴾: جار ومجرور متعلق بقالوا و«الذين» اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. كرهوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وتعرب إعراب «قالوا» والجملة الفعلية «سنطيعكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مَا نَزَّلَ اللَّهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «كرهوا». نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير ما نزله الله على نبيّه الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والجملة الفعلية «نزل الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ نطيعكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «في بعض» متعلق بنطيع. الأمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي في التخلف عن الجهاد.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إسرار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿فَكَيْفَ إِذَا﴾: الفاء استئنافية. كيف: اسم إستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف تقديره: كيف يصنعون أو فكيف تكون حالهم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه.

تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وجيء بالفعل بصيغة التأنيث على لفظ «الملائكة» أي جماعة لا على المعنى. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى إذا قبضت أرواحهم.

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَـٰرَهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «توفتهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى وهم يضربون. وجوه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. وأدبارهم: معطوف بالواو على «وجوههم» ويعرب إعرابه بمعنى: وهم يضربون وجوههم وظهورهم بقطع حديد فانتزعوا أرواحهم بعد ضربهم بشدة وعنف.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ: هذا القول الكريم يعرب إعراب القول الكريم « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟» الوارد في الآية الكريمة السادسة والعشرين والإشارة إلى التوفي أي توفيهم من قبل الملائكة على هذا الشكل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «اتّبعوا» أسخط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى ما أغضب الله والجملة الفعلية «أسخط الله» صلة الموصول لا محل لها.

وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتبعوا» وتعرب إعرابها. رضوانه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو

مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى وكرهوا الإيمان برسول الله أي التصديق به.

﴿فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾: الفاء سببية. أحبط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أعمال: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ﴾: حرف عطف للإضراب. حسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى أم ظن الذين في قلوبهم مرض النفاق.

﴿أَن لَّن يُخْرِجَ﴾: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير مستتر ـ ضمير الشأن ـ التقدير: أنه أي أن الشأن. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يخرج: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

﴿اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ﴾: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أضغان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «لن يخرج الله أضغانهم أي أحقادهم في محل رفع خبر «أن» المخفّف بمعنى: أحقادهم على النبي ـ ﷺ ـ والمؤمنين ليراها المؤمنون وإظهارهم على نفاقهم وعداوتهم لهم واسم «أن» وخبرها صلة «أنْ» لا محل لها. و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسب» ويجوز أن تكون «أنْ» ملغاة لا عمل لها لأنه إذا اجتمع حرفان عاملان ألغي أحدهما.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾.

﴿مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ﴾: صفة ـ نعت ـ لسورة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. الواو عاطفة. ذكر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: فإذا أنزلت سورة محكمة أي واضحة لما أرادوا وأمروا فيها بما تمنّوا هابوا وترددوا. ومحكمة: أي غير متشابهة.

﴿فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ﴾: جار ومجرور متعلق بذكر. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة. رأيت: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في قلوب: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «في قلوبهم مرض» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: في قلوبهم مرض الخوف والتردد والنفاق.

﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وحذف مفعوله اختصارا. اللام واقعة في جواب «لو». أريناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به ثانٍ وقد أوصل والجملة الفعلية «لأريناكهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى لعرفناك عليهم أي لأطلعناك عليهم فتأكدت منهم بما وسمناهم من علامات.

﴿فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾: اللام معطوفة بالفاء على لام «لأريناكهم» عرفت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بسيما: جار ومجرور متعلق بعرفت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وعلامة جر الاسم «سيما» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: حتى تعرفهم بأعيانهم لا يخفون عليك أي بعلاماتهم التي يعلمون بها.

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾: الواو استئنافية. اللام واقعة مع النون في جواب قسم محذوف. تعرفنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ونون التوكيد لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. في لحن: جار ومجرور متعلق بتعرف. القول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: في فحوى القول ومعناه.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة السادسة والعشرين والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. نبلونكم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى ولنختبرنكم أو ولنمتحنكم.

﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ﴾: حرف جر للتعليل بمعنى: لكي. نعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المجاهدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «نعلم المجاهدين» صلة حرف مصدري لا محل

لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بنبلو.

﴿مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المجاهدين» بتقدير: حالة كونهم منكم والميم علامة جمع الذكور و«من» حرف جر بياني. والصابرين: معطوف بالواو على «المجاهدين» ويعرب مثله بمعنى والصابرين على الشدائد.

﴿وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نعلم» وتعرب إعرابها. أخباركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى ونختبر أعمالكم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى كفروا بالله ورسوله.

﴿وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: ومنعوا وكفوا الناس عن سبيل الحق أو عن الاسلام واتباع الرسول - ﷺ - أو ومنعوهم من الدخول في الإسلام.

﴿وَشَاقُّوا الرَّسُولَ﴾: تعرب إعراب «وصدّوا» الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ونازعوا الرسول.

﴿مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بشاقوا. ما: مصدرية. تبين: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الهدى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «تبين الهدى» صلة حرف مصدري لا محل لها.. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. التقدير: من بعد تبيين الهدى أي من بعد علمهم أنه نبيّ من عند الله أما الجار والمجرور «لهم» فمتعلق بتبين و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين.

﴿لَن يَضُرُّواْ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ». لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يضروا: فعل مضارع منصوب بلنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. شيئاً: صفة ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائبة عنه. التقدير: ضرراً شيئاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لن يضروا الله بكفرهم شيئاً.

﴿وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾: الواو عاطفة. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يحبط: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى وسيبطل جزاء أعمالهم الأخرى أي ثواب أعمالهم الحسنة الأخرى بسبب كفرهم.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ٣٣﴾.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابعة. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾: الواو عاطفة. أطيعوا الرسول: تعرب إعراب «أطيعوا الله» بمعنى: أطيعوا أوامر الله وأطيعوا أوامر الرسول.

﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تبطلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أعمالكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ولا تبطلوها بمعصية الرسول.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الثانية والثلاثين. ثم: حرف عطف للتراخي والجملة الفعلية «ماتوا» تعرب إعراب «كفروا».

﴿وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «ماتوا» هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. كفار: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة. الفاء واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى «من» اسم الشرط وقد دخلت الفاء خبر «إنّ». لن: حرف نفي ونصب واستقبال والجملة الفعلية «فلن يغفر الله لهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر بمعنى: فلن يعفو الله عنهم. أو فلن يغفر ذنوبهم بل يعذبهم لكفرهم.

﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿فَلَا تَهِنُوا﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تهنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة بمعنى فلا تضعفوا في أثناء القتال. أو ولا تذلوا للعدو وأصله: توهنوا..

﴿وَتَدْعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلْمِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تهنوا» وتعرب مثلها. إلى السلم: جار ومجرور متعلق بتدعوا أي الصلح.

﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تهنوا». أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأعلون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد بمعنى: فلا تذلّوا للعدو وتدعوا الكفار إلى الصلح وأنتم العالون: أي الغالبون فحذف مفعول «تدعوا» وهو «الكفار» لأنه مفهوم من سياق النص الكريم.

﴿وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. الكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ـ ضمير المخاطبين ـ والميم علامة جمع الذكور بمعنى والله ناصركم.

﴿وَلَن يَتِرَكُمْ﴾: الواو عاطفة. لن: حرف نفي ونصب وتوكيد واستقبال. يتركم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى والله يمدكم ويؤيدكم ولن يضيع عليكم ثواب أعمالكم. أو لن ينقصكم أعمالكم.

﴿أَعْمَٰلَكُمْ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في «معكم» التقدير: في أعمالكم مثل قولنا: دخلت الدار أي في الدار فحذف الجار «في» وأوصل الفعل.

﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾: كافة ومكفوفة. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ولهو: معطوف بالواو على «لعب» مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَإِن تُؤْمِنُوا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تؤمنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإنْ تؤمنوا بالله..

﴿وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تؤمنوا» وتعرب إعرابها بمعنى: وتتقوه أي وتتقوا الله بالتزام أوامره واجتناب نواهيه. يؤتكم: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. أجوركم: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «يؤتي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يؤتكم أجوركم» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يسألكم أموالكم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يؤتكم أجوركم» وتعرب إعرابها. وعلامة جزم الفعل «يسأل» سكون آخره بمعنى ولا يطلب إليكم جميع أموالكم بل يطلب جزءاً قليلاً تزكون به.

﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا﴾: حرف شرط جازم. يسألكم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ وقد أوصل مع الضمير الأول و«ها» يعود على الأموال أي إن يسألكم إياها لانفاقها في سبيله عزّ وجلّ.

﴿فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يسألكم» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة ـ بمعنى: فيجهدكم ويطلبها كلها. تبخلوا: فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: تبخلوا بها وتمتنعوا عن أدائها. والجملة الفعلية «تبخلوا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تبخلوا» والفعل مجزوم بإنْ لأنه داخل في حيز جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أضغانكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فيظهر أو يبزر أحقادكم على الرسول الكريم ـ ﷺ ـ.

﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴿٣٨﴾﴾.

﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ﴾: للتنبيه لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر «أنتم».

﴿تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين أو تكون في محل رفع بدلاً من اسم الإشارة «هؤلاء» أو تكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «أنتم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول

مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. اللام حرف جر للتعليل. تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتدعون. التقدير والمعنى: يطلب إليكم الإنفاق بالزكاة.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتنفقوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ: الفاء استئنافية. منكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يبخل: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى من يبخل بها أي بالزكاة والصدقات بمعنى فمنكم ناس يبخلون بها.

وَمَن يَبْخَلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يبخل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يبخل» صلة الموصول لا محل لها. المعنى: فمنكم ناس يبخلون به أو بها على معنى الزكاة لأن القول «تنفقوا في سبيل الله» معناه: النفقه في الغزو أو الزكاة.

فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. يبخل: أعرب. عن نفسه: جار ومجرور متعلق بيبخل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. و«عن» هنا حرف جر للاستعلاء بمعنى «على» أي ومن يبخل بالصدقة وأداء الفريضة فلا يتعداه ضرره.. بمعنى فإنّما يعود وبال بخله على نفسه لا غيره.

وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ: الواو استئنافية تفيد التعليل هنا. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الغني: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى الغني عن إنفاقكم أو يكون «الغنيّ» خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية «هو الغنيّ» في محل رفع خبر المبتدأ.

وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ: الواو عاطفة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الفقراء: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة بمعنى وأنتم الفقراء إلى الله مهما بلغت ثروتكم.

وَإِن تَتَوَلَّوْا۟: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. تتولّوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة معطوفة بالواو على جملة «وإن تؤمنوا» الواردة في الآية الكريمة السادسة والثلاثين بمعنى: وإنْ تعرضوا عن الدين أو عن طاعة الله سبحانه.

يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط ـ جزاؤه ـ مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يخلق أو يجعل بدلكم أو يخلق قوماً سواكم راغبين في الإيمان والتقوى. قوماً غيركم: مفعولا «يستبدل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ونوّن آخر «قوماً» لأنه اسم نكرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وقد تعدى الفعل بنفسه إليهما لأنه بمعنى: يجعل ويصيّر أي ينحّي الأول ويجعل الثاني مكانه أي يقيم مقامكم غيركم بمعنى قوما آخرين.

ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه معطوف على مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. أمثال: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. كم: أعرب في «غيركم» بمعنى لا يكونوا مثلكم معرضين عن الدين وعن طاعة الله والإنفاق في سبيله.

سورة الفتح

معنى السورة: المراد بالفتح: هو فتح مكة وبمعنى نصر الله تعالى رسوله الكريم محمداً - ﷺ - نصراً مؤزراً على المشركين في صلح الحديبية وقد وعده سبحانه وتعالى عند مرجعه - ﷺ - عن مكة عام الحديبية عدة - أي وعداً - له بالفتح وجيء الفعل «فتح» على لفظ الماضي.. وذلك على طريقة ربّ العزّة سبحانه في إخباره لأنها في تحققها وتيقنّها بمنزلة الكائنة الموجودة وفي ذلك من الفخامة والدلالة على علوّ شأن المخبر ما لا يخفى.. وللفعل «فتح» معانٍ كثيرة.. ومنها: فتح الله على نبيّه: بمعنى: نصره.. ويقال: فتح الرجل الباب يفتح الباب فتحاً.. من باب «قطع» وهو خلاف: أغلق. وفتّح - بتشديد التاء - بمعنى: فتح - أيضاً وشدّد للكثرة والفتاح - فعّال بمعنى فاعل - ويأتي بمعنى: الحاكم أيضاً نقول: افتح بيننا: أي احكم.. و«الفتح» هو النصر ومنه «الاستفتاح» أي الاستنصار.

تسمية السورة: لقد حقّق الله تعالى رؤيا رسوله الكريم محمّد - ﷺ - التي رآها وقيل: رأى رسول الله - ﷺ - فتح مكة.. ورؤيا الأنبياء وحي.. رأى - ﷺ - أنّه وأصحابه دخلوا مكة آمنين قد حلق بعضهم رءوسهم وقَصر بعضهم شعورهم.. وفتحاً قريباً: هو فتح خيبر.. وسميّت إحدى سور هذا الكتاب العظيم - كتاب الله الكريم - بهذا الفتح المبين الذي وعد الله جلّت قدرته نبيّه الكريم - محمداً - ﷺ - به مستهلاً السورة الشريفة بآيتها الأولى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ وهذا القول الكريم الجليل وعد منه سبحانه لرسوله بفتح مكة.. أي إنّا قرّرنا يا محمّد أن نفتح لك أي ننصرك نصراً واضحاً بيّناً هو غلبك وتمكنّك من مكة وإزالة الكفر عن أهلها ودعوتهم إلى الطريق القويم المستقيم واتباع صراط الله الحق ونصرة دينه الحنيف وسبيله الحنيف وهو الإسلام.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله الشافع محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الفتح» فكأنّما كان ممّن شهد مع محمّد ـ ﷺ ـ فتح مكة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ روى أحمد والبخاريّ وغيرهما عن عمر أنّ النبي ـ ﷺ ـ قال: «نزلت عليّ البارحة سورة هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» وقيل نزلت سورة «الفتح» بين مكّة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها.

إعراب آياتها

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾.

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». فتحنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع خبر «إنّ». لك: جار ومجرور متعلق بفتحنا.

فَتْحًا مُّبِينًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فتحاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يسّرنا لك فتح مكة ونصرناك على عدوك.

﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ ﴾.

لِّيَغْفِرَ لَكَ: اللام حرف جر للتعليل أو بمعنى «كي» يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. لك: جار ومجرور متعلق بيغفر. والجملة الفعلية «يغفر الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. وأنْ المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام ـ لام كي ـ التعليلية والجار والمجرور متعلق بفتحنا.

اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية

«تقدم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾: جار ومجرور متعلق بتقدم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وما تأخر: معطوف بالواو على «ما تقدم» ويعرب إعرابه بمعنى قبل الفتح وبعده.

﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعرابها. نعمته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. عليك: جار ومجرور متعلق بيتم أي بإعلاء الدين.

﴿وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾: الجملة الفعلية تعرب إعراب «ويتم النعمة». مستقيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صراطاً» منصوب مثله وعلامة نصبهما ـ الموصوف والصفة ـ الفتحة المنونة. وفاعل «يتم» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف في «يهديك» ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ ﷺ ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والفعل «يهدي» هنا تعدى بنفسه إلى مفعوله وكما في قوله تعالى في سورة «الفاتحة» «ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ» والفعل «هدى» ورد في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه: معدّى بنفسه كما في الآيتين المذكورتين وفي سورة البلد «وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ» ومعدّى باللام مثل قوله تعالى في سورة «يونس» «قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ» ومعدّى بإلى كقوله تعالى في سورة «ص»: «وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ».

﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾.

﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يتم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعراب «يهديك» لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عزيزاً: صفة للموصوف «نصراً» منصوب بالفتحة المنونة أي فيه عزّ.

** إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى وفيه جاء الفعل «فتح» على لفظ الماضي للدلالة على شأن المخبر وعلوه في ما لا يخفى.. والماضي في إخبار الله سبحانه بمنزلة الكائن الموجود.. المعنى: يسرنا لك يا محمّد فتح مكة ونصرناك على عدوك.

** ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. المعنى المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات الذين يظنون أن الله لا ينصر رسوله أي ظنّ الأمر السوء فحذف المضاف إليه الموصوف «الأمر» وحلّت الصفة «السوء» محلّه. عليهم دائرة السوء أي عليهم ما يظنونه ويتوقعونه أو دائرة ظنّهم السّيء بالمؤمنين وقيل: هي الداهية التي تحيط بهم بمعنى: عليهم الهزيمة والشر.. يقال: ساءه ما قلت له: بمعنى: أحزنه وهو عكس «سرّه» والاسم منه: السوء ـ بضم السين ـ ويقال هذا رجل سَوْء ـ بفتح السين ـ فذكرت الكلمتان بضم السين وفتحها والفرق بينهما أن مفتوح السين غلب في أن يضاف إليه ما يراد ذمّه من كلّ شيء ـ كما أضيف رجل إلى سَوْء ـ أمّا مضموم السين فهو جارٍ مجرى الشر الذي هو نقيض الخير.. يقال: أراد به السُوء ـ بضم السين ـ أو أراد به الخير ولذلك أضيف الظن إلى مفتوح السين لكونه مذموماً كما في الآية الكريمة المذكورة. قال رجل لعائشة ـ رضي الله عنها ـ: يا أمّ المؤمنين متى أعلم أنّي مسيء؟ قالت: إذا علمت أنّك محسن.

** لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والجمل الفعلية فيه جاءت بصيغة المخاطبين.. الجمع.. وجاءت المخاطبة في الآية الكريمة السابقة بصيغة المفرد «إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» وهنا جاءت المخاطبة للناس لأن مخاطبة الرسول هي مخاطبة لأمته والمراد بتعزير الله: تقوية دينه ورسوله.

** يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. والمراد بهذا القول الكريم: يد رسول الله التي تعلو أيدي المبايعين هي يد الله لأن الله تعالى منزّه عن الجوارح ـ أي الأعضاء ـ وعن صفات الأجسام فحذف المضاف إليه «رسول» وبقي المضاف إليه الثاني لفظ الجلالة بمعنى إنّه تعالى مطلع على مبايعتهم أي عهدهم وهذا تأكيد للبيعة. ولفظة «يد» لفظة مؤنثة.. وللإنسان يدان ـ مثنى يد ـ وتجمع على «أيدٍ» ـ جمع قلة ـ وعلى «أيادٍ» وهو جمع كثرة.. واليد: هي من المَنكِب ـ بفتح الميم وكسر الكاف ـ إلى أطراف الأصابع والمقصود بالمنكب كونه عوناً يعتَمد عليه لأن أصله: نكب الرجل قومه نِكابة ـ بكسر النون ـ فهو مَنكِب: أي كان مَنِكباً لهم: بمعنى: عوناً لهم يعتمدون عليه.. ومنه القول: تنكّب المقاتل سلاحه: أي ألقاه على مَنكبه ومَنكِب الرجل: هو مجتمع رأس العضُد والكتف. ومثل هذا القول الكريم قوله تعالى في سورة «المائدة»: «بل يداه مبسوطتان» وفيه أيضاً كناية عن الجود بمعنى هو جواد ـ أي سخيّ كريم ـ من غير تصور يد ولا بسط لأن الله ـ كما ذكر ـ منزه عن الجوارح ـ جمع جارحة أي عضو ـ سميت بذلك لأنها تكتسب مأخوذة من الفعل «جرح» الرجل: بمعنى: اكتسب.. فهو جارح ـ اسم فاعل ـ.

** سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. سيقول لك يا محمّد الذين تخلّفوا عن نصرتك ولم يخرجوا معك إلى الحديبية أو إلى مكة للعمرة.. والأعراب: هم سكان البادية خاصّة والنسبة إليهم: أعرابيّ وليست كلمة «الأعراب» جمعاً لكلمة «العرب» بل هي اسم جنس.. والعرب: هم جيل

من الناس والنسبة إليهم: عربيّ وهم أهل الأمصار ولغتهم هي اللغة العربية و«العرب» بفتح العين والراء.. والعُرب ـ بضم العين وسكون الراء ـ بمعنى واحد كلفظة «العَجم» و«العُجْم» وشغلتنا: بمعنى: ألهتْنا.. يقال: شغل عنه بكذا بمعنى: التهى به عنه وشغله بكذا: بمعنى: جعله مشغولاً به.. وشَغله الأمر ـ يشغله ـ شغلاً.. من باب «نفع» فالأمر شاغل ـ اسم فاعل ـ وهو مشغول ـ اسم مفعول ـ ويقال أشغلته فاشتغل مثل أحرقته فاحترق أي جاء الفعل هنا مطاوعاً وقد هجر ـ ترك ـ استعمال الفعل الرباعي «أشغل» في فصيح الكلام.. أي يقال: شغله ولا يقال أشغله لأنه ـ أي الفعل الرباعيّ ـ لغة رديئة وقولهم: هو في شُغل شاغل.. توكيد له كليل لائل. وقال أحدهم: نفسَك إذا لم تَشغلها بالحقّ شغلتْكَ بالباطل.. ويقال: فلان اشتغل قلبه.. وهو كناية عن تشويش أفكاره واضطرابها.. وقالت العرب في أمثالها: شغَلني الشعيرُ عن الشّرّ والبُرِّ ـ بضم الباء ـ وعن البِرّ ـ بكسر الباء ـ البرّ بضم الباء هنا بمعنى القمح.. والبِرّ ـ بكسر الباء ـ بمعنى الطاعة والصدق وقد ورد الفعل «شغل» في قول الشاعر:

الأمُّ مدرسةٌ إذا أعددْتَها أعددْتَ شعباً طيّب الاعراقِ
الأمُّ روضٌ إن تعهّده الحيا بالرّيّ أورقَ أيّما إيراقِ
الأمُّ أستاذُ الأساتذةِ الأولى شَغلتْ مآثرُهم مدى الآفاقِ

وردت هذه الأبيات في قول الشاعر حافظ إبراهيم عن منزلة «الأمّ».

** ﴿فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْۚ﴾: المعنى فاستغفر لنا ربك يا محمد قالوا ذلك ناطقين بألسنتهم نفاقاً.. وألسنة: جمع «لسان» وقد يُكنى به عن الكلمة فيؤنث حينئذ فمن ذكّره قال: ثلاثة ألسنة ومن أنّثه قال: ثلاث ألسن.. ويقال: هذا الرجل لسان القوم: بمعنى: المتكلم عنهم.. قال أبو حاتم: تذكير اللسان «أي ألسنة» هو الأكثر وهو في القرآن الكريم كلّه مذكّر.. واللسان: هو اللغة فيؤنث وقد يذكر باعتبار أنه لفظ فيقال: لسانه فصيح وفصيحة أي نطقه فصيح ولغته فصيحة.. وقيل: المرءُ بأصغريْه قلبه ولسانه.. فلفظة «قلبه» هي جزء من لفظة «أصغريْه» لأن الأصغريْن هما القلب واللسان.. وسويداء القلب: هي حبّته وقيل ثمرته.. وسَواد القلب وأسوده وسوداؤه: كلها مثل «سويدائه».

** ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نهاية الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: وكنتم قوماً هلكى. وهو جمع «بائر» ولغة لا جمع لبائر مثل «بشر» ولذلك وصف به الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾.

هُوَ ٱلَّذِىٓ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو».

أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السكينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «أنزل السكينة..» صلة الموصول لا محل لها أي أوجد الطمأنينة.

﴿لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾: اللام حرف جر للتعليل. يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إيماناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: زادوا إيمانا لأنفسهم زيادة على ما كان في أنفسهم من إيمان. أو يكون «إيماناً» تمييزاً منصوباً بالفتحة المنونة. والجملة الفعلية «يزدادوا إيماناً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل بمعنى أنزل الثبات في وسط المخاوف في قلوبهم ليزدادوا.

﴿مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من «إيماناً» وهو مضاف. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. جنود: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أي بأحوال خلقه حكيماً في صنعه وتدبيره.

﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ ﴾.

لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: اللام حرف جر للتعليل. يدخل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يدخل المؤمنين..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل.. والأفصح أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بفعل محذوف على معنى «لله جنود» أي يبتلي الله بجنوده من يشاء ليدخل..

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ: معطوف بالواو على «المؤمنين» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب بيدخل وعلامة نصبه الكسرة المنونة نيابة عن الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من المؤمنين والمؤمنات منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين» ويمحو عنهم أعمالهم السيئة التي يسترها.

وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «ليدخل جنات» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيكفر.

﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى وكان ذلك الوعد بالجنة.

﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بحال محذوفة من «فوزاً» لأنه صفة له قدمت عليه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فوزاً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ۝٦﴾.

﴿وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ﴾: معطوف بالواو على «يدخل المؤمنين والمؤمنات» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله.

﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ﴾: معطوف بالواو على «المنافقين والمنافقات» ويعرب إعرابه و«الظانين» صفة ـ نعت ـ للأسماء الموصوفة قبله ويعرب إعراب «المؤمنين». بالله: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «الظانين».

﴿ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ لبيان النوع في موضع المفعول لاسم الفاعلين «الظانين» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وأضيف الظن إلى السوء المفتوحة السين للذم.

﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. دائرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. السوء: أعرب. بمعنى: عليهم دائرة ظن ما يظنونه من ظنّهم السيء.

﴿وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ : الواو استئنافية. غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليهم: جار ومجرور متعلق بغضب. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى بمعنى وسخط الله عليهم وطردهم من رحمته وهيّأ لهم جهنم.

﴿وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ﴾: الفعلان معطوفان بواوي العطف على «غضب» ويعربان إعرابه وفاعل «لعن» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«أعدّ» يعرب إعراب «لعن» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

﴿لَهُمْ جَهَنَّمَ﴾: جار ومجرور متعلق بأعدّ و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. جهنم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾ : الواو عاطفة. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفعل «ساءت» لانشاء الذم لأنه بمعنى «بئست» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي جهنم. مصيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مآلاً.

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في آخر الآية الكريمة الرابعة. وجنود السموات: هم الملائكة وجنود الأرض: هم الكوارث كالطوفان والزلازل والصواعق.

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾﴾

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ﴾ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أرسلناك..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾: حال من الكاف ـ ضمير المخاطب ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أرسلناك يا محمد شاهداً على أمتك بتبليغ الرسالة. ومبشراً ونذيراً: معطوفان بواوي العطف على اسم الفاعل «شاهداً» ويعربان مثله بمعنى ومبشراً على الطاعة ومحذراً على المعصية أو يكون مفعولا اللفظتين محذوفين اختصاراً وهما يعملان عمل فعلهما المتعدي إلى المفعول. التقدير: مبشراً بالجنة من صدقك ومخوفاً بالنار من عصاك.

﴿ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ۝٩ ﴾.

لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. تؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنوا. الواو عاطفة. رسوله: جار ومجرور متعلق بتؤمنوا بمعنى ولتصدقوا برسوله والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «تؤمنوا بالله ورسوله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا وفي القول الكريم مخاطبة الناس لأن مخاطبة الرسول هي مخاطبة لأمته. ويجوز أن تكون اللام لام الأمر ويكون الفعل مجزوماً بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون.

وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُۚ وَتُسَبِّحُوهُ: الجمل الفعلية معطوفة بواوات العطف على جملة «تؤمنوا» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: وتقوّوه بالنصرة.. والمراد بتعزير الله: تقوية دينه ورسوله.. وتعظموه وتنزّهوه عن كل شائبة أي عما لا يليق به سبحانه.

بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بتسبحوه بمعنى: صباحاً. وأصيلاً: معطوف بالواو على «بكرة» ويعرب مثله بمعنى ومساء أو وقت صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يبايعونك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: يعاهدونك على البقاء معك نصرة للإسلام.

إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون الجملة الفعلية لا محل لها أكدها سبحانه فتكون الجملة الاسمية «يد الله فوق أيديهم» في محل رفع خبر «إنّ». إنّما: كافة ومكفوفة. يبايعون: أعربت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة بمعنى يعاهدونه سبحانه على مقارعة أعدائه.

يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: إن الله مطلع على عهدهم.

فَمَن نَّكَثَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» نكث: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: فمن نقض العهد منهم أو البيعة. والجملة الفعلية «نكث» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَإِنَّمَا يَنكُثُ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. ينكث: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بينكث والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: فإنّما ضرر ذلك النكث عائد عليه.

﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ﴾: معطوف بالواو على «من نكث» ويعرب إعرابه وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿بِمَا عَٰهَدَ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. عاهد: تعرب إعراب «نكث» والجملة الفعلية «عاهد عليه الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأوفى بمعنى ومن وفّى بعهده لله..

﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾: جار ومجرور متعلق بعاهد. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة وحرك الهاء بالضم على الأصل لأن ما قبله حرف ساكن ولم يتبع حركة الياء مثل «منه» والأصل في الضمائر الشبيهة المتصلة بأحرف الجر المنتهية بالياء أو بالألف مثل «على» المنقلبة ياء لارتباط الضمير بها مثل «عليه» الأصل في هذه الضمائر أن تبنى على الكسر مراعاة واتباعاً للياء إلاّ أن الضمير هنا في «عليه» جيء مضموماً على لغة من يبقي حرف الجر «على» كما هي عند ارتباط الضمير به فيقول: علاه. ومع هذا فخط المصحف سنّة تتّبع.

﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. السين: حرف تسويف ـ استقبال للقريب ـ يؤتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول. أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيؤتي المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ

للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: سيعطيه ثواباً عظيماً في الدنيا والآخرة. وجاء جواب الشرط «ينكث» مرفوعاً لأنه سبق بإنّما فتكون الجملة في محل جزم ومثله «فسيؤتيه» لأنه اقترن بسين الاستقبال.

﴿ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًۢاۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾.

سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ: السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لك: جار ومجرور متعلق بيقول. المخلفون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي الذين تخلفوا عن نصرتك حين دعوتهم للحرب.

مِنَ ٱلْأَعْرَابِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المخلّفون» و«من» حرف جر بياني.

شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة. و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وأهلونا: معطوفة على «أموالنا» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الاسم الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم - أصله: أهلوننا - حذفت النون الأولى للإضافة.

فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ: الفاء استئنافية تفيد هنا التسبيب. استغفر: فعل طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستغفر أي فاستغفر لنا ربنا على التخلف عن الخروج معك.

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بألسنة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلمين بتقدير: ناطقين بألسنتهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. في قلوب: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «ليس» التقدير: ما ليس كائناً في قلوبهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى يقولون ذلك نفاقاً.

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء واقعة في جواب شرط مقدم. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يملك» وما بعدها في محل رفع خبر «منْ».

لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا : جار ومجرور متعلق بيملك والميم علامة جمع الذكور. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «شيئاً». شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجاءت صيغة الاستفهام في «من» بمعنى النفي أي لا أحد يملك لكم شيئاً بمعنى: لا أحد يمنعكم من إرادته سبحانه.

إِنْ أَرَادَ : حرف شرط جازم. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه بمعنى: .إن شاء وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

بِكُمْ ضَرًّا : جار ومجرور متعلق بأراد والميم علامة جمع الذكور. ضراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَاۢ: حرف عطف للتخيير. أراد بكم نفعاً: معطوفة على جملة «أراد بكم ضراً» وتعرب إعرابها.. بمعنى: ومن يحرمكم النفع إنْ أراد بكم نفعاً؟

بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ: حرف استئناف للإضراب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرَۢا: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. تعملون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها. خبيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «خبيراً» التقدير والمعنى كان بأعمالكم خبيراً.

﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ١٢ ﴾.

بَلۡ ظَنَنتُمۡ: حرف إضراب للاستئناف. ظننتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: بل خيّل لكم.

أَن لَّن يَنقَلِبَ: مخففة من الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمها ضمير شأن محذوف تقديره: أنه أي الشأن وخبرها: الجملة الفعلية بعدها في محل رفع و«أن» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظن» ويجوز أن تكون «أنْ» ملغاة لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ينقلب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لن يرجع.

﴿ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. والمؤمنون: معطوف بالواو على «الرسول» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى بل أحسبتم أن الرسول والمؤمنين لن يرجعوا.

﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾: جار ومجرور متعلق بينقلب وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ـ أصله: أهلين ـ حذفت النون للإضافة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الاضافة متعلق بينقلب.

﴿وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ﴾: الواو عاطفة. زين: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى: وزين الشيطان ذلك الامتناع من الخروج مع النبيّ ـ ﷺ ـ.

﴿فِى قُلُوبِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بزين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ﴾: معطوفة بالواو على «ظننتم» الأولى وتعرب إعرابها. ظن: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لبيان النوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى وظننتم ظناً سيئاً ما ذكر أي تخلّي الله عن نصرة نبيّه. وأضيف الظن إلى السوء للذم.

﴿وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا﴾: الواو عاطفة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». قوماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والميم في «كنتم» علامة جمع الذكور. بوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنعوت ـ قوماً منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾ .

وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يؤمن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لم يؤمن بالله ورسوله» صلة الموصول لا محل لها.

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا: الجملة المؤولة وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمنْ. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أعتدنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: إنّا هيأنا.

لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا : جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ ﴾ .

وَلِلَّهِ مُلْكُ : الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من لفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء: تعرب إعراب «يغفر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لمن يشاؤه من عباده أو يكون المفعول به المحذوف اختصاراً اسماً صريحاً بمعنى: يغفر الذنوب أي يسترها لمن يشاء مغفرته وفي هذا المعنى يكون مفعول «يغفر» محذوفاً أيضاً وهو «الذنوب» من باب الاختصار والعلم به.

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «يغفر لمن يشاء» وتعرب مثلها و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعذب» وحذف مفعول «يشاء» المعنى: من يشاء تعذيبه.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. غفوراً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة أي غفوراً لمن تاب رحيماً بعباده.

** ﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة وقد جاء الفعل «يؤمن» بصيغة الإفراد على لفظ «من» وجيء بلفظة «الكافرين» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. و«أعتدنا» بمعنى: هيّأنا مشتق من العتاد وهو الآلة.. وسعيراً: بمعنى: ناراً متقدة ونكّرت الكلمة لأنها نار مخصوصة. أي متسعرة بمعنى متوقدة.

** ﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. يقال: حسده على النعمة ـ يحسده ـ حسَداً.. من باب «دخل» وحسَده النعمة حسَداً ـ بفتح السين أكثر من سكونها يتعدى الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه وبالحرف.. بمعنى: كرِهَها عنده وتمنّى زوالها عنه وأما الحسد على الشجاعة ونحو ذلك فقد قال الفيّوميّ فهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنّي زوال ذلك على المحسود فإنْ تمنّاه فهو القسم الأول وهو حرام والفاعل حاسد وحسود ـ فعول بمعنى فاعل ـ والجمع: حسّاد وحَسَدة والفعل «حسد» من باب «دخل» وقال الأخفش: وبعضهم يقول يحسِده بكسر السين. وقيل: إذا كان هناك أبشع من الحسد فهو اغتباط المرء بأن يكون محسوداً أمّا «الغِبطة» بكسر الغيْن

فهو اسم من غبَطته ـ أغبطه ـ من باب «ضرب» بمعنى تمنيت مثل حال المغبوط ـ اسم مفعول ـ من غير أن أريد زوال الحال أو النعمة عنه وهو ليس بحسد. قال أبو سعيد: الاسم: الغِبطة وهي حسن الحال ومنه قولهم: اللّهمّ غَبطاً لا هَبْطاً ـ بفتح الغيْن والهاء بمعنى نسألك الغِبطة ونعوذ بك أن نهبط عن حالنا. والغابط ـ اسم فاعل ـ وهو عكس الحاسد وقد وردت هذه اللفظة في قول الشاعر:

كضرائر الحسناءِ قُلْنَ لوجهها حَسَداً وبُغضاً إنّه لدميم

بمعنى: قلن عن وجهها.. ودميم: بمعنى: قبيح المنظر.. و«ضرائر» جمع «ضرّة» وهي امرأة زوجها وقال شاعر آخر:

ذَلَّ مَنْ يغبِطُ الذليلَ بعيشٍ ربَّ عيشٍ أخفُّ منهُ الحِمامُ

يقال: امرأة حسود وهي حسود ولا يقال: امرأة حسودة شأنها في ذلك شأن «صبور» لأن صيغة «فعول» هنا بمعنى الفاعل وذلك لوجود الموصوف «أمرأة» وقد شذّت «عدوّة» إذ قالوا فلانة عدوّة الله.. ويجب التفريق بين المذكر والمؤنث بالتاء إذا كان الموصوف غير معروف نحو قولنا: الحسودة تؤذي نفسها لأنهم قالوا: يكفيك من الحاسد أنّه يغتمّ عند سرورك.. وقيل أيضاً: الحسد داء لا يبرأ. وقيل: ليس للحاسد إلاّ ما حسد.. أي لا يحصل على شيء إلاّ على الحسد فقط. يروى أنّ رجلاً من أهل البصرة كان بذيئاً شرّيراً يؤذي جيرانه بحديثه ويشتمهم فأتاه رجل ونهاه عن ذلك وسأله لماذا يشتكي جيرانه منه؟ فقال: إنّهم يحسدونني! قال له الرجل: وعلى أيّ شيء يحسدونك؟ قال: على الصَّلْب! فسأله وكيف ذلك؟ قال البصريّ: أقبلْ معي فأخذه إلي جيرانه وقد بدا متحازناً.. فقال الجيران: مالك؟ قال: جاء الليلة كتاب من معاوية بصلبي وصلْب مالك بن المنذر وفلان وفلان من أشراف البصرة! فوثب الجيران عليه وقالوا له: يا عدوّ الله أنت تُصلب مع هؤلاء الأشراف؟ وأنت لا كرامة ولا شرف لك. فالتفت البصريّ إلى الرجل وقال له: أرأيت كيف يحسدونني على الصلْب!؟

** ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: ليس على هؤلاء إثم ومؤاخذة في التخلف عن الجهاد لوجود أعذارهم معهم فهم عاجزون وغير متمكنين من خوض القتال.. ويقال: عميَ الرجل ـ يعمى ـ عَمىاً.. من باب «صدي» بمعنى: ذهب بصره فهو أعمى وهم عُمْي.. والعَمى هو ذهاب البصر وفي قولهم: عميَ عليه الأمر معناه التبس وهذا الرجل عميّ القلب: كناية عن جهله. أما الأعرج ففعله «عرج» نحو عرج ـ يعرج الرجل.. من باب «دخل» إذا أصابه شيء في رجله فمشى مشية العُرجان.. أما إذا كانت العاهة خلقت معه فباب الفعل هو «طرب» فنقول: عرج ـ بكسر الراء ـ فهو أعرج.. ويقال في التعجب: ما أشدَّ عَرَجَه! ولا نقول ما أعرجه! لأن ما كان لوناً أو خلقة في الجسد لا يقال منه التعجب ما أفعله! أي من الفعل بل يقال ذلك مع «أشدّ» ونحوه.. والفعل «مرض» من الباب نفسه ـ باب عرج ـ وهو طرِب.. نحو: مرض.. يمرض مَرضاً.. والمرَض هو السُقْم ويقال في الفعل المزيد فلانٌ يتمارض: بمعنى: تظاهر أو أرى من نفسه المرض وليس به مرض.. وقال الفيّوميّ: يقال: مرض الحيَوان مرضاً ـ من باب «تعِب» والمرض حالة خارجة عن الطبع ضارة بالفعل ويُعلم من هذا أن الآلام والأورام أعراض عن المرض وقال

ابن فارس: المرض: كل ما خرج به الإنسان عن حدّ الصحة من علّة أو نفاق أو تقصير في أمر ومرض مَرضاً لغة قليلة الاستعمال قال الأصمعيّ: قرأت على أبي عمرو ابن العلاء في قلوبهم مَرَض فقال لي مرْض ـ بسكون الراء ـ يا غلام والفاعل من الأولى مريض وجمعه: مرضى ومن الثانية: مارض.. ومرّضته تمريضاً: بمعنى تكفلت بمداواته.

** **سبب نزول الآية**: قال ابن عباس: لمّا نزلت «وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ» أي الآية الكريمة السابقة قال أهل الزمانة: كيف بنا يا رسول الله؟ فأنزل الله تعالى: «لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ..» ولفظة «الزمانة» معناها: مرض يدوم زماناً طويلاً.. **يقال**: زمِنَ الشخص ـ يزمَن ـ زمَناً وزمانة.. من باب «تعِب» بمعنى دام مرضه زماناً طويلاً فهو زَمِن وهم زَمنى ـ مثل مرضىٰ وأزمنه الله فهو مزمن.

** **إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: لقد رضي الله عن المؤمنين إذْ عاهدوك يا محمّد تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الإيمان والإخلاص فأنزل الطمأنينة والثبات وجعل ثوابهم فتح خيبر بعد انصرافهم وقبل فتح مكة.

** **سبب نزولها**: لما نزل الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ الحديبية سنة ست وهي قرب مكة وكان قصده أن يعتمر فبعث بخراش بن أمية الخزاعي إلى أهل مكة فهموا بقتله فحماه بعضهم فرجع فبعث النبيّ ـ ﷺ ـ عثمان بن عفّان فحبسوه فدعا رسول الله ـ ﷺ ـ أصحابه وكانوا ألفاً وثلاثمائة أو ألفاً وأربعمائة أو ألفاً وخمسمائة وبايعهم على أن يقاتلوا قريشاً ولا يفرّوا منهم ـ بيعة الرضوان ـ وكان جالساً تحت الشجرة ـ شجرة سَمْرة أو سدرة في الحديبية وهي الشجرة المذكورة في الآية الكريمة.

** **وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين بمعنى: ومنع أيدي أهل خيبر أن تصيبكم بسوء.. **يقال**: كفّ عن الشيء ـ يكفّ ـ كفاً.. من باب «قتل» بمعنى: تركه وكففته كفاً: بمعنى: منعته فكفّ هو.. الفعل يتعدى ولا يتعدى إلى المفعول. قال الأزهريّ: **الكفّ**: هي الراحة ـ راحة اليد ـ مع الأصابع سميّت بذلك لأنها تكفّ الأذى عن البدن.. وتكفف الرجل الناس واستكفّهم بمعنى: مدّ كفّه إليهم بالمسألة. قال الشاعر:

لمَسْـتُ بكفّـي كفّـه أبتغـي الغِنـى ... ولمْ أدرِ أنّ الجودَ من كفّهِ يُعدي

فـلا أنـا منـهُ مـا أفـادَ ذَوو الغِنـى ... أفدْتُ وأعداني فاتلفتُ ما عندي

و«الكفّ» من الإنسان وغيره لفظة مؤنثة. قال ابن الأنباريّ: وزعم من لا يوثق به أنّ الكفّ مذكّر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه.. وأمّا قولهم: هذا كفّ مخضّب فهو على معنى: ساعد مخضّب وجمعه كفوف وأكفّ.. وقولهم: تكفف فلان.. إضافة إلى معنى: مدّ كفّه إليهم بالسؤال فمعناه أيضاً: أخذ الشيء بكفّه.

** **وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة والعشرين المعنى: وهو الذي أي الله سبحانه منع أيدي المشركين كفار مكة أن تصل إليكم بأذى أو تنالكم بمكروه ببطن مكة أي بوادي الحديبية القريب من مكة.. ومكة ويطلق عليها: أمّ القرى هي مكان أول بيت وضع للناس ولأنها قبلة أهل القرى كلّهم ومحجّهم ولأنها أعظم القرى شأناً ومنزلة لدى المسلمين قاطبة وروت أمّ هانيء «أنّه لما فتح باب

الكعبة صلّى ـ عليه الصلاة والسلام ـ صلاة الضحى ثماني ركعات وتشتهر مكة المكرمة ببئر زمزم ذات المياه المباركة التي تفجرت مياهها عندما عطشت السيدة «هاجر» وابنها سيدنا اسماعيل ـ عليه السلام ـ ومعنى «الزمزم» هو المياه التي طعمها بين الملح والعذب.

** مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ: المعنى: من بعد أن أفلحكم عليهم.. وقد تعدّى الفعل الرباعي «أظفر» إلى المفعول في حين أن الفعل الثلاثي «ظفر» وهو من باب «طرب» فعل لازم ومتعدّ أيضاً نحو: ظفِر الرجل بعدوّه يظفَر ظَفَراً: بمعنى: فاز به يفوز فوزاً وظفره أيضاً.. مثل لحِق به ولحِقَه فالفعل يتعدى بالباء وبالمفعول الصريح واسم الفاعل منه هو: ظفِر.. مثل «تعِب» ويقال: أظفر الرجل مطلوبه: أي فاز به وبمطلوبه وعليه: أي فاز به وغلب.. وظفّره الله وأظفره بعدّوه: بمعنى: جعله يظفر به فهو رجل مظفَّر ـ اسم مفعول: أي صاحب دولة في الحرب أي لا يحاول أمراً إلاّ ظفر به.

** **سبب نزول الآية**: أخرج مسلم وغيره عن أنس قال: لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ـ ﷺ ـ ثمانون رجلاً من جبل التنعيم يريدون غِرّة النبي ـ ﷺ ـ فأخذوا فأعتقهم فنزلت هذه الآية الكريمة. أمّا الفعل «ضفر» فهو من باب «ضرب» يقال: ضفَرَ الرجل ـ يضفِر ـ ضَفْراً: بمعنى: وثب في عدْوِه ومنه القول: تضافر القوم: أي تعاونوا لأنه سعي. والضفائر: جمع «ضفيرة» وهي الخُصْلة من الشَّعْر.

﴿ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٥ ﴾.

سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المخلّفون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى المتخلفون عن الحديبية.

إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ خافض لشرطه متعلق ـ منصوب ـ بجوابه. انطلقتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «انطلقتم..» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف والجملة الشرطية مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا: جار ومجرور متعلق بانطلقتم وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» ولانقطاعه عن الإضافة. المعنى: إلى مغانم خيبر أي غنائم خيبر جمع «مغنم» أي غنيمة. اللام حرف جر للتعليل. تأخذوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تأخذوها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بانطلقتم.

ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل طلب مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: اتركونا أو دعونا. نتبعكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: اتركونا أو دعونا نتبعكم لنأخذ منها.

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يريدون» في محل نصب حال.

أَن يُبَدِّلُوا: حرف مصدري ناصب. يبدلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى أن يغيروا. والجملة الفعلية «يبدلوا كلام الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليريدون.

كَلَٰمَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة بمعنى وعد الله.

قُل لَّن تَتَّبِعُونَا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لن: حرف نصب ونفي واستقبال. تتبعوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى «مثل» والجملة الفعلية «قال الله» في محل رفع خبر المبتدأ. التقدير: مثل ذلك القول قال الله بمعنى: مثل ذلك الإخبار أخبرنا الله أن غنيمة خيبر تؤول لمن شهد الحديبية. أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ أو نائباً عنه. التقدير: قال الله قولاً مثل ذلك القول بمعنى: أخبرنا الله إخباراً مثل ذلك الإخبار. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بقال. الفاء استئنافية للتسبيب. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. يقولون: تعرب إعراب «يريدون» والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به.

بَلْ تَحْسُدُونَنَا: حرف عطف للاضراب.. معناه: ردّ أن يكون حكم الله أن لا يتبعوهم وإثبات الحسد. تحسدون: تعرب إعراب «يريدون» و«نا» أعرب في «تتبعونا» بمعنى فسيقول المنافقون بل تمنعوننا من الخروج معكم حسداً منكم لنا.

بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ: حرف عطف للإضراب عن وصفهم بإضافة الحسد إلى المؤمنين وقلة الفقه إلى وصفهم بما هو أكثر منه وهو الجهل. كانوا:

فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. لا يفقهون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: تعرب إعراب «يقولون» أو «يريدون» بمعنى لا يفهمون.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. بمعنى: إلاّ فهماً قليلاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦)﴾.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. للمخلّفين: جار ومجرور متعلق بقل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. من الأعراب: جار ومجرور متعلق بحال من «المخلّفين» و«من» حرف جر بياني بمعنى قل يا محمد للمتخلفين عن نصرتك من سكان البادية. جمع: أعرابي وهو ليس العربيّ الذي يكون جنسه عربياً كرّر سبحانه هذا القول مبالغة في ذمهم لتخلفهم عن الحديبية.

سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين حرف استقبال ـ تسويف. تدعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلى قوم: جار ومجرور متعلق بتدعون بمعنى: إلى منازلة أو قتال قوم فحذف المضاف «منازلة» وحل المضاف إليه محلّه.

أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والواو تكتب ولا تلفظ والكلمة لا مفرد لها من لفظها وقيل: مفردها: ذو وهي اسم جمع بمعنى «ذوو» أي أصحاب. بأس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى ذوي أي أصحاب شدة في الحرب. شديد: صفة ـ نعت ـ لبأس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة قيل هم بنو ثقيف وبنو هوازن.

﴿تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ يُسۡلِمُونَۖ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «تدعون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. أو: حرف عطف للتخيير. يسلمون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تقاتلونهم» وتعرب إعراب «تقاتلون» أي يكون أحد الأمرين إمّا مقاتلتهم أو إسلامهم لا ثالث لهما.

﴿فَإِن تُطِيعُواْ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تطيعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي فإن تطيعوا الله ورسوله..

﴿يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرًا﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول مقدم والميم علامة جمع الذكور. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيؤتي وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. إنْ تتولّوا: معطوف على «إنْ تطيعوا» ويعرب مثله بمعنى وإنْ تعرضوا أو تبتعدوا أي تتخلّفوا.

﴿كَمَا تَوَلَّيۡتُم﴾: الكاف حرف جر. ما: مصدرية. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «توليتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: وإنْ تتولوا تولية كتوليتكم بمعنى وإن تتخلفوا تخلفاً كتخلفكم من قبل هذه التولية عن غزوة الحديبية.

﴿مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتوليتم أي من قبل هذه التولية. يعذب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«كم» أعرب في «يؤتكم» وجملة «يعذبكم» جواب الشرط الجازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿عَذَابًا أَلِيمًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا (١٧)﴾.

﴿لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. على الأعمى: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. حرج: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة وعلامة جر الاسم المجرور «الأعمى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى ليس عليه وعليهم إثم في التخلف عن الجهاد.

﴿وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾: معطوفان بواوي العطف على «ليس على الأعمى حرج» ويعربان إعرابه وعلامة جر «الأعرج» و«المريض» الكسرة الظاهرة على آخرهما و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

﴿وَمَن يُطِعِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وأصله: يطيع.. حذفت الياء الثانية تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أيضاً وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

﴿اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بيطع وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يطع

الله ورسوله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها بمعنى ومن يطع الله في كل ما أمر به ونهى عنه.

يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب بيدخل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوف من «الأنهار» التقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

وَمَن يَتَوَلَّ: معطوف بالواو على «من يطع» ويعرب إعرابه وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة.

يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا: أعرب في نهاية الآية الكريمة السابقة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

﴿ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾.

لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. رضي: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق برضي وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ﴾: حرف للتعليل لا محل لها أو ظرف لما مضىٰ من الزمن مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» متعلق برضي. يبايعونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية فعلها ماضٍ محلاً لا لفظاً وهي في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

﴿تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيبايعون وهو مضاف. الشجرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون الظرف متعلقاً بحال محذوف من ضمير الغائبين في «يبايعونك» التقدير: كائنين تحت الشجرة.

﴿فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «رضي» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في قلوب: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: اعتمل.. كان.. استقر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «اعتمل في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى ما فيها من الإيمان والصدق..

﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾: تعرب إعراب «فعلم» السكينة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بأنزل بمعنى فأنزل الطمأنينة وسكون النفس عليهم.

﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾: تعرب إعراب «فعلم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. فتحاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قريباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فتحاً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ ﴾.

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً: معطوفة بالواو على «فتحاً قريباً» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى وأثابهم أي جزاهم أو أعطاهم غنائم كثيرة أيضاً ولم ينون آخر «مغانم» لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل».

يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية لمغانم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

عَزِيزًا حَكِيمًا: خبر «كان» على التتابع منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَعَدَكُمُ اللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. فعجل: معطوف بالفاء على «وعد» ويعرب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بعجل والميم علامة جمع الذكور بمعنى وغنائم كثيرة تأخذونها من أعدائكم.

هَٰذِهِ وَكَفَّ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أي هذه الغنائم أي غنائم خيبر. وكفّ: معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «عجل» وتعرب مثلها بمعنى: ومنع أيدي الناس أي أهل خيبر وحلفائهم أن تمسكم بسوء.

أَيْدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. عنكم: جار ومجرور متعلق بكفّ والميم علامة جمع الذكور.

وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. اللام حرف جر للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي أي غنائم خيبر المعّجلة. آية: خبر «تكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى دليلاً على ما وعدكم الله به ووعد رسوله. والجملة الفعلية «تكون آية» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: فعل. أي فعل ذلك لتكون غنائم خيبر أو ولتكون الكفة آية أي دلالة على صدق الرسول الكريم - ﷺ - ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بفعل مضمر معطوفاً عليه بالواو بمعنى: وعدكم المغانم فعجل هذه الغنيمة وكفّ الأعداء عنكم لينفعكم بها ولتكون آية للمؤمنين فتكون الواو في «ولتكون» على هذا التقدير والمعنى عاطفة وليست اعتراضية. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بتكون أو بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينفعكم» المقدرة أو على «لتكون» وهي فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام - لام التعليل - وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«كم» أعرب في «وعدكم» صراطاً: مفعول به ثانٍ منصوب بيهدي وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مستقيماً: صفة - نعت - للموصوف «صراطاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. المعنى: ليهديكم بهذه الدلالة طريقاً قويماً لطاعته سبحانه. والأصل: إلى صراط فحذف حرف الجر وأوصل الفعل متعدياً إليه.

﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾.

وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا: الواو عاطفة. أخرى: معطوفة على «هذه» أي فجعل أو فعجل لكم هذه المغانم ومغانم أخرى فحذف الموصوف «مغانم» وحلت الصفة «أخرى» محلّه وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة للتعذر أو يكون معطوفاً على «وعدكم» أي ووعدكم غنيمة أخرى أو غنائم أخرى ويجوز أن تكون الكلمة منصوبة بفعل محذوف يفسره «قد أحاط الله بها» التقدير: وقضى الله أخرى قد أحاط بها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تقدروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليها: جار ومجرور متعلق بتقدروا بمعنى وغنيمة أخرى لم تقدروا على أخذها وبعد حذف المضاف «أخذ» أوصل حرف الجر «على» بالضمير «ها» المضاف إليه فصار: عليها. وقيل: المعنى: ووعدكم أيضاً فتوحات وغنائم أخرى هي مغانم فارس والروم وهوازن وثقيف يوم حنين. والجملة الفعلية «لم تقدروا عليها» في محل نصب صفة لأخرى. وعلى هذا التقدير يجوز أن تكون «أخرى» مبتدأ مرفوعاً على الابتداء وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر وتكون الجملة الفعلية «قد أحاط الله بها» في محل رفع خبر «أخرى».

قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا: حرف تحقيق. أحاط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بأحاط.

وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قديراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. قاتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها أي الكفار القرشيون بالحديبية.

لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» ولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الأدبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفتحة فوق اللام دالة على الألف المقصورة المحذوفة بمعنى لانهزموا. .

ثُمَّ لَا يَجِدُونَ: حرف عطف للتراخي. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصيراً: معطوف على «ولياً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: معيناً يدفع عنهم الهزيمة. . وولوا الأدبار: جمع «دبر» وهو كناية عن الهزيمة.

﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

سُنَّةَ ٱللَّهِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: سنّ الله غلبة أنبيائه سنّة بمعنى: عادة الله وطريقته في تدبير الخلق و«سنة» في موضع المصدر المؤكد. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لسّنة. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح

المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث التي لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلت والجملة الفعلية «قد خلت من قبل» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: قد مضت في كل الأمم من قبل.

وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ: الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لسنّة: جار ومجرور متعلق بتجد أو بمفعوله المصدر «تبديلاً».

ٱللَّهِ تَبْدِيلًا: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. تبديلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تحويلاً.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾﴾.

وَهُوَ ٱلَّذِى: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو يكون خبر مبتدأ محذوف اختصاراً لأنه معلوم بتقدير والله هو. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» وتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «الله» على الوجه الثاني.

كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ: أعربت في الآية الكريمة العشرين و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة «كف أيديهم» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم: معطوفة بالواو على «كف أيديهم عنكم» وتعرب إعرابها والكاف ضمير المخاطبين في محل جر مضاف إليه بمعنى ومنع أيديكم عنهم.

بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ: جاران ومجروران متعلقان بكف. مكة: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم معرفة ومؤنث ممنوع من الصرف.

أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ : حرف مصدري ناصب. أظفركم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به. عليهم: جار ومجرور متعلق بأظفر و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه بمعنى: أفلحكم عليهم.

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا : هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة من سورة «الأحزاب».

** هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. المعنى: المشركون هم الذين كفروا بالله ورسوله ومنعوكم عن دخول المسجد الحرام والطواف بالبيت الحرام.. يقال: سجد ـ يسجد ـ سجوداً.. بمعنى «خضع» وهو من باب «دخل» و«المسجد» بكسر الجيم وفتحها وهو المكان الذي يسجد فيه وكل موضع يتعبد فيه فالمَفعَل منه بفتح العين اسماً كان أو مصدراً.. تقول: دخل ـ يدخل ـ مَدْخلاً وهذا مَدْخله.. إلاّ أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين ـ أي الجيم ـ ومنها المسجِد والمطلِع ـ بفتح اللام وكسرها ـ والفتح في كله جائز وإنْ لم يُسمع ومنها المغرِب والمشرِق والمسقِط وغيرها.. أمّا «المسجدان» فهما مسجد مكة ومسجد المدينة وفي مسجد المدينة المنوّرة: المسجد النبويّ الشريف الذي يضمّ الجسم الطاهر لنبيّ الإنسانية ورسول البشرية محمد بن عبدالله ـ ﷺ ـ وعن زيد بن أسلم: الحرمات: خمس: الكعبة الحرام.. المسجد الحرام.. البلد الحرام.. الشهر الحرام.. والمحرّم حتى يحلّ. وعن رسول الله ـ ﷺ ـ أنه قال: رجبٌ: شهر الله وشعبانُ شهري ورمضان شهر أمتي.. وقالوا في تثنية «رجب» و«شعبان»: رجبان. للتغليب أي تغليب «رجب» على «شعبان» ويقال: رجّبته مثل «عظّمته» وزناً ومعنى. ومنه سمّي «رجب» لأنهم كانوا يعظمونه في الجاهلية بترك القتال فيه وسمّي «شعبان» بذلك لتشعب العرب فيه: أي تفرقهم في طلب المياه. ويجمع «الشهر» جمع قلة على «أشهر» وجمع «كثرة» على «شهور» مثل «الآف» و«ألوف».

** سبب نزول الآية: قال أبو جعفر حبيب بن سبع: قاتلت النبيّ ـ ﷺ ـ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنّا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت هذه الآية الكريمة في قوله «وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ..».

** لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السابعة والعشرين المعنى: لقد حقق الله تعالى رؤيا رسوله التي رآها بدخوله مكة ولم يكذبه.. تعالى الله عن الكذب وعن كل قبيح علواً كبيراً.. وقيل: رأى رسول الله ـ ﷺ ـ فتح مكة في منامه ورؤيا الأنبياء ـ ﷺ ـ وحي.. يقال: رأى في منامه رؤيا ـ بلا تنوين ـ بمعنى: حلم وجمعها «رؤىً» تلفظ بالتنوين وفلان منّي بمرأى ومَسمع أي حيث أراه وأسمع.

قوله.. ويقال: تراءى لي أنّ الأمر كيْتَ وكيْتَ: بمعنى: ظهر لي.. وارتأيت الأمر: أي نظرت فيه وتدبرته. ومنه القول: رأيي كذا: بمعنى: اعتقادي.. وقال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه: لا رأي لمن لا يطاع. أما الفعل «رأى» بالعين فمصدره: الرؤية.. ويتعدى إلى مفعول واحد ويكون مفعوله الثاني حالاً وإذا كان بمعنى العلم والظن تعدى إلى مفعولين. وقيل في الأمثال: سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرسٌ تحتكَ أم حمارُ. يضرب لمن ينهى عن شيء فيأبى إلاّ فعله.

** ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾: المعنى محلّقين شعور رءوسكم ومقصرين شعور رءوسكم فحذف المفعول به المضاف «شعور» وبقي المضاف إليه «رءوسكم» حالاً محلّه كما حذف مفعول اسم الفاعلين «مقصّرين» وهو «شعوركم» أو شعور رءوسكم لأن ما قبله دال عليه. ومحلّقون: جمع «محلّق» بمعنى: حالق - اسم فاعل - وجمع حالق هو «حالقون» جمع مذكر سالم ويجمع جمع تكسير حَلَقة - بفتح اللام ولهذا لا يصح أن يقال: هذا الرجل يدور في كلامه في حَلَقة مفرغة - بفتح اللام أو تقدم لكم حلقة من هذا الموضوع لأن هذه اللفظة تتنافى مع المعنى أو المقصود وهو حلْقة - بسكون اللام - وهي الدائرة المستديرة. أي كل شيء استدار ومنها حلْقة القوم: أي دائرتهم وقولهم: سأله عن حلْقته: بمعنى: وهو بين طلبته المحيطين به كالحلْقة ومنه أيضاً حلْقة الباب وهي دائرة مفرغة تعلّق بها ليقرع بها. وقال ثعلب: كلهم يجيز - حلَقة - بفتح اللام على ضعفه.. وقال أبو عمر الشَّيْبانيّ: ليس في الكلام حَلَقة - بفتح اللام - إلاّ في قولهم: هؤلاء قومٌ حَلَقة.. للذين يحلقون الشعر.. وقولهم: تحلّق القوم: معناه جلسوا حلْقة حلْقة وهي على وزن «فعْلة» وتجمع على «فَعَلات» أي حَلَقات.. أمّا لفظة «الحالق» فتأتي أيضاً بمعنى: المنيف المرتفع الشاهق واللفظة مأخوذة من حَلّق الطائر في طيرانه.

** ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى: وألزم المؤمنين أي أمرهم بكلمة التقوى ووفقهم إليها ومعنى إضافة «الكلمة» إلى «التقوى» أنها سبب التقوى وأساسها أي الثبات والوفاء بالعهد وقيل: كلمة التقوى فحذف المضاف إليه الأول «أهل» وحلّ المضاف إليه الثاني «التقوى» محله. وقيل: كلمة التقوى هي: لا إله ألاّ الله محمّد رسول الله.

** **سبب نزول الآية**: قال مجاهد: أُري النبيّ - ﷺ - وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلّقين رءوسهم ومقصرين فنزلت هذه الآية الكريمة السابعة والعشرون.. أي صدق الله تعالى رسوله الكريم.

** ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. وفي هذه الآية الكريمة وحدها دون سواها من آيات القرآن الكريم المليء بالمعجزات والإعجاز والفصاحة والبلاغة إعجاز جديد غريب فريد يندر حدوثه ألا وهو أنّ هذه الآية الكريمة جمعت جميع حروف اللغة العربية الأبجدية كاملة فتبارك الله العظيم.. وهذا سرّ من أسراره العجيبة تجلت قدرته وعظم شأنه. و«سيماهم» بمعنى علامتهم وفيه ثلاث لغات: سيما.. سيماء.. وسيمياء. والمراد بها: السمة التي تحدث في جبهة السجود من كثرة

السجود وقوله: «من أثر السجود» يفسّرها أي من التأثير الذي يؤثره السجود. وكذا عن سعيد بن جبير: هي السمة في الوجه.. وقيل: هي صفرة الوجه من خشية الله.. وعن الضحّاك: ليس بالندب في الوجوه ولكنه صفرة وعن عطاء استنارت وجوههم من طول ما صلّوا بالليل كقوله: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وهذا يحدث في جبهة الساجد الذي لا يسجد إلاّ لوجه الله.. وعن سعيد بن المسيب: ندى الطهور وتراب الأرض.

﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ حرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «هم». كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها أي هم الذين أي المشركون كفروا بالله ورسوله.

وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن المسجد: جار ومجرور متعلق بصدوا بمعنى ومنعوكم..

ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا: صفة ـ نعت ـ للمسجد مجرور بالكسرة. والهدي: معطوف بالواو على ضمير المخاطبين في «صدوكم» بمعنى: منعوكم عن دخول المسجد الحرام والطواف في البيت الحرام ومنعوا الهدي أي وصول الهدي أي الذي يهدى للبيت من الذبائح من الإبل وغيرها. معكوفاً: حال من «الهدي» منصوب بالفتحة المنونة أي محبوساً.

أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ: حرف مصدري ونصب. يبلغ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء في محلّه ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والجملة

الفعلية «يبلغ محله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بصدوا. التقدير: منعوا بلوغه محلّه أو يكون المصدر المؤول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: عن بلوغه محلّه والجار والمجرور عن بلوغه محله متعلق بصدوا أي منحره بمعنى المحل الذي يحل فيه نحره و«محله» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أي في محله فحذف الحرف «في» وعدّي الفعل إلى المجرور «محلّه» فانتصب مفعولاً به للفعل يبلغ بمعنى المكان الذي يحل أي يجب فيه نحره.

وَلَوْلَا رِجَالٌ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم. رجال: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وخبره محذوف وجوباً تقديره: موجودون. بمعنى: ولولا وجود رجال مبثوثين أي منتشرين بينهم أي قوم من المسلمين في مكة مختلطين بالمشركين غير متميزين ولا معروفي الأماكن وحذف جواب «لولا» لدلالة الكلام عليه أي لما كفّ أيديكم عنهم.

مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ: صفة ـ نعت ـ لرجال مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ونساء مؤمنات: معطوف بالواو على «رجال مؤمنون» ويعرب مثله وعلامة رفع «مؤمنات» الضمة.

لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة للرجال والنساء جميعاً. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

أَن تَطَـُٔوهُمْ: حرف مصدري ونصب. تطؤوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية « تطئوهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما تلاها

بتأويل مصدر في محل رفع بدل اشتمال من «رجال» التقدير والمعنى: ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعرفوهم أي تهلكوا أناساً مؤمنين بين ظهراني المشركين وأنتم غير عارفين بهم فيصيبكم بإهلاكهم مكروه ومشقّة لأمرناكم بقتالهم.. أو يكون المصدر «وطؤكم» إياهم في محل نصب بدلاً من الضمير المنصوب في «تعلموهم» أو يكون بتقدير: ولولا كراهة أن تطؤوهم أي كراهة وطئكم إياهم فيكون المصدر المؤول في محل نصب نائباً عن المفعول لأجله بمعنى: لئلّا تهلكوهم وتوقعوا بهم وتبيدوهم وتقتلوهم أي تدوسوهم.. ويجوز أن يكون «لو تزيلوا» تكراراً للولا رجال لمرجعهما إلى معنى واحد فيكون جواب «لولا» لعذّبنا.

﴿فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ﴾: الفاء سببية. تصيب: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على «تطأوا» وعلامة نصبه الفتحة. و«كم» أعرب في «صدوكم». من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتصيب بمعنى: لكيلا يصيبكم بإهلاكهم. معرّة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مكروه ومشقة.

﴿بِغَيْرِ عِلْمٍۖ﴾: جار ومجرور متعلق بتطأوا أو بحال مقدر بمعنى: غير عالمين بهم. علم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

﴿لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ﴾: اللام حرف جر للتعليل.. أي تعليل لما دلّت عليه الآية الكريمة وسيقت له من كفّ الأيدي عن أهل مكة والمنع من قتلهم صوناً لما بين أظهرهم من المؤمنين. يدخل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يدخل الله..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالمعلل المقدر أي كان الكفّ ومنع التعذيب ليدخل الله.

﴿فِي رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيدخل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى في توفيقه أو في الإسلام و«من» اسم موصول

مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: من يشاؤه من مؤمنيهم وغيرهم أو يكون المفعول به المحذوف صريحاً بتقدير: من يشاء إدخاله في الإسلام من رغب فيه من مشركيهم.

لَوْ تَـزَيَّلُواْ: حرف شرط غير جازم. تزيلوا: تعرب إعراب «كفروا» بمعنى: لو تفرقوا أو مازوا أي ماز بعضهم عن بعض.

لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» عذب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

كَفَرُواْ مِنْهُمْ: أعربت. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير حالة كونهم منهم.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بعذبنا أو بصدوا عن المسجد الحرام في ذلك الوقت أو يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر.. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «جعل الذين» في محل جر بالإضافة.. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في قلوب: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل» الثاني بتقدير منصبة في قلوبهم على معنى «جعل» صيّر أو يكون «جعل» بمعنى «أوجد» فيكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة مقدمة من «الحمية» لأنه متعلق بصفة من «الحمية» قدم عليها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: الأنفة.. و«الحمية» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ : بدل من «الحمية» منصوبة مثلها بالفتحة. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي أنفة الجاهلية التي تمنع عن الإذعان للحق هذه الأنفة بمعنى غرور هؤلاء الكفار المشركين حين منعوا المسلمين من دخول المسجد بسبب شعورهم بالعظمة الكاذبة.

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ : الفاء سببية. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. سكينته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: طمأنينته.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ : جار ومجرور متعلق بأنزل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : الجار والمجرور معطوف بالواو على «على الرسول» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ : الواو عاطفة. ألزم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. كلمة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة وهو مضاف.

ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. الواو حالية والجملة الفعلية «كانوا أحق..» في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أو تكون الواو استئنافية والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها.

أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. بها: جار ومجرور متعلق بأحق. الواو عاطفة. أهل: معطوف على «أحقّ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الحادية والعشرين. وأحق بها: بمعنى أحقّ بها من غيرهم.

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾.

لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ: اللام لام الابتداء والتوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى لقد حقق الله رؤيا رسوله.

رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا: مفعولا «صدق» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة وقدرت الفتحة على آخر الرؤيا للتعذر والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى لقد أنفذ وحقق الله رؤيا رسوله التي رآها بدخول مكة ولم يكذبه تعالى الله عن الكذب وعن كلّ قبيح علواً كبيراً فحذف الجار وأوصل الفعل فتعدى بنفسه إلى المفعول الثاني.

بِٱلْحَقِّ: جار ومجرور متعلق بصدق أي صدقه فيما رأى وفي كونه وحصوله صدقاً ملتبساً بالحق فيكون متعلقاً بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ

محذوف ويجوز أن يتعلق بالرؤيا حالاً منها أي صدقه الرؤيا ملتبسة بالحق على معنى أنها لم تكن من أضغاث الأحلام ويجوز أن يكون «بالحق» قسماً إمّا بالحق الذي هو نقيض الباطل أو بالحق الذي هو من أسماء الله تعالى الحسنى وجوابه: لتدخلنّ.

لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ: الجملة جواب القسم المقدر المحذوف. اللام واقعة في جواب القسم. تدخلن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. المسجد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحرام: صفة ـ نعت ـ للمسجد منصوب بالفتحة بمعنى: لتدخلن يا محمد وصحبك المسجد الحرام.

إِن شَآءَ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه: إن شاء الله دخولكم المسجد الحرام لتدخلنّه بمشيئة الله ولم يمت منكم أحداً.

ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ: حال من ضمير «تدخلن» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. محلقين: حال ثانية تعرب إعراب «آمنين».

رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ: مفعول به لاسم الفاعلين «محلقين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. والأصل: شعور رءوسكم فحذف المفعول به المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه بمعنى: قد حلق بعضكم جميع شعور رؤوسهم. ومقصرين: معطوف بالواو على «محلقين رءوسكم» ويعرب إعرابه وحذف مفعول اسم الفاعلين «مقصرين» وهو «شعورهم» لأنه معلوم ولأن ما قبله دال عليه بمعنى وقصر آخرون بعض شعورهم.

﴿لَا تَخَافُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ. لا: نافية لا عمل لها. تخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أو تكون الجملة الفعلية في محل نصب بدلاً من الحال الأول « آمنين».

﴿فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا﴾: الفاء استئنافية. علم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعلموا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم تعلموا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فعلم ما لم تعلموا من حكمة تأخير دخوله.

﴿فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «علم» وتعرب مثلها. من دون: جار ومجرور متعلق بجعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى من قبل ذلك أي قبل فتح مكة أو من قبل دخول المسجد وفتح مكة وهو في مقام مفعول «جعل» الأول.

﴿فَتْحًا قَرِيبًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قريباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فتحاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: قريباً حصوله وهو فتح خيبر فحذف «حصوله» وهو فاعل الصفة المشبهة قريباً.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ ﴾.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ﴾: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو الّذي» في محل رفع خبر مبتدأ غير مذكور لأنه معلوم. التقدير: الله هو الذي..

أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «أرسل رسوله..» صلة الموصول لا محل لها.

بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ: جار ومجرور متعلق بأرسل أو بحال محذوفة من «الرسول» بتقدير: أرسل رسوله مبعوثاً أو مؤيداً بالهدى أو بمعنى: متلبساً بالهدى أي بالإسلام أو بالقرآن وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ودين: معطوف بالواو على «الهدى» ويعرب إعرابه وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ودين الإسلام الحق فحذف الموصوف «الإسلام» وحلت صفته «الحق» محله.

لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ: اللام حرف جر للتعليل. يظهره: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على الدين: جار ومجرور متعلق بيظهر. كلّه: توكيد للدين مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يظهره على الدين كلّه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسل بمعنى: ليغلبه أو ليعليه على الأديان كلها لأن «الدين» هنا لفظة مفردة ومعناها الجمع لأن الألف واللام للجنس بمعنى: المراد جنس الأديان.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: مجرور للتعظيم لفظاً بالباء مرفوع للتعظيم محلاً لأنه فاعل «كفى». شهيداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من لفظ

الجلالة.. المعنى: كفى الله سبحانه شاهداً على نبوة رسوله و«شهيد» صيغة «فعيل بمعنى فاعل».

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾ ﴾.

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو محمد لتقدم قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ.. » مرفوع بالضمة المنونة. رسول: عطف بيان لمحمد مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو يكون «محمد» مبتدأ. ورسول الله: خبره أو يكون رسول الله خبر مبتدأ محذوف تقديره.. هو فتكون الجملة الاسمية «هو رسول الله» في محل رفع خبر المبتدأ «محمّد».

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. معه: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر لمبتدأ محذوف بتقدير: الذين هم معه والجملة الاسمية «هم معه» صلة الموصول لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى وأصحاب محمد ـ المؤمنون.

أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ: خبر المبتدأ «الّذين» مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ على الكفار: جار ومجرور متعلق بأشدّاء بتأويل فعله.

رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ: خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برحماء وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ «الذين» أو تكون في محل نصب حالاً من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. ركعاً: حال من ضمير الغائبين «هم» في «تراهم» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾: حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى تراهم راكعين ساجدين أي تبصرهم حال كونهم كثيري الركوع والسجود والفعل «ترى» هنا بصري ولهذا تعدى إلى مفعول واحد وليس بمعنى الظن أو العلم. يبتغون: الجملة الفعلية في محل نصب حال أخرى وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يطلبون. فضلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيبتغون ويجوز أن يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «فضلاً». الواو عاطفة. ورضواناً: معطوف على «فضلاً» ويعرب مثله وقد أخر عن المعطوف عليه وقدم اسم لفظ الجلالة للأهمية.

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾: مبتدا مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. في وجوه: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. و«هم» أعرب بمعنى علامتهم وهي السمة التي تحدث في جبهة السّجاد من كثرة السجود. مأخوذة من: سامه: إذا علمه.

﴿مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «سيماهم» أي حالة كونها من أثر السجود أي من التأثير الذي يؤثره السجود أو يكون تفسيراً لسيماهم. السجود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى من كثرة السجود في الصلاة.

﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. بمعنى: ذلك الوصف. مثل: خبر «ذلك» مرفوع

بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: وصفهم العجيب في الكتابيْن جميعاً.

﴿فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مثلهم». ومثلهم في الإنجيل: معطوف بالواو على «مثلهم في التوراة» ويعرب مثله.

﴿كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم كزرع. زرع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وإذا كان «في التوراة» تمام الكلام تكون الواو في «ومثلهم» استئنافية و«مثلهم» مبتدأ وخبره «كزرع» ويجوز أن تكون «ذلك» إشارة مبهمة أوضحت بقوله «كزرع أخرج شطأه» ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه ويكون الجار والمجرور «كزرع» في محل رفع متعلقاً بخبر مبتدأ تقديره: هم كزرع أو في محل رفع خبر «مثلهم». أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. شطأه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «أخرج شطأه» في محل جر صفة ـ نعت ـ لزرع بمعنى فراخه أو سنابله.

﴿فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ﴾: الفاء حرف عطف للتراخي والجملتان الفعليتان بعده معطوفتان على «أخرج» وتعربان إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به بمعنى فقوّاه من الدقة إلى الغلظة أي فاستحال بمعنى فصار من الدقة إلى الغلظة.

﴿فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «استغلظ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. على سوقه: جار ومجرور متعلق باستوى والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى فاستقام على قصبه.

﴿يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لزرع أو في محل نصب حال من الضمير في «سوقه» جمع «ساق» وهي فعل مضارع مرفوع

بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الزراع: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى يعجب الزّراع به.

﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يغيظ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيغيظ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الكفار: مفعول به منصوب والجملة الفعلية «يغيظ بهم الكفار» صلة حرف مصدري لا محل لها وأنْ المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بما دلّ عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وترقيهم في الزيادة والقوة ويجوز أن يتعلق أو يعلل به «وعد الله الذين آمنوا» لأن ما أعد الله لهم في الآخرة يغيظ الكفار.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعملوا: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال.

﴿مِنْهُم مَّغْفِرَةً﴾: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» وهو لبيان الجنس المبهم «الذين» بتقدير: حالة كونهم منهم أي الذين هم منهم. مغفرة: مفعول به ثانٍ منصوب بوعد وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾: معطوفة بالواو على «مغفرة» ويعرب إعرابها. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب بالفتحة المنونة.

سورة الحجرات

معنى السورة: الحجرات: جمع «حجرة» وهي غرفة سمّيت بذلك لأنها تحجر الإنسان النائم.. أو هي رقعة أو قطعة من الأرض المحجورة بحائط يحوّط عليها. يقال: حجر القاضي عليه ـ يحجر ـ حجراً من باب «نصر» بمعنى: منعه عن التصرف في ماله.. و«الحجر» بكسر الحاء وضمها وفتحها بمعنى الحرام والكسر أفصح.. والحجرة ـ بضم الحاء بمعنى: حظيرة الإبل ومنه حُجرة الدار ومنه القول: احتجر حجرة بمعنى اتّخذ حجرة وجمعها: حُجَر كغرفة وغرف وحجرات ـ بضم الحاء والجيم ـ واسم المفعول من حجر عليه أي منعه التصرف هو محجور علبه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو سائغ ويقال: فلان في حجر فلان ـ بكسر الحاء وفتحها بمعنى: في كنفه وحمايته. وقيل: الحجرة تعني البيت أيضاً.

تسمية السورة: قال زيد بن أرقم: جاء ناس من العرب إلى حُجَر «حجرات ـ النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ فجعلوا ينادون: يا محمّد يا محمّد فأنزل الله تعالى آية كريمة رداً على هؤلاء الذين لا يتعقلون ما ينبغي مراعاته من الأدب والاحترام لرسول الله ونبيّه الكريم.. فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ صدق الله العظيم وقد جاءت هذه الآية الكريمة التي ذكرت فيها «الحجرات» في سورة مشرّفة من سور القرآن سمّيت بها أي سورة «الحجرات» وفي رواية أخرى: لقد نزلت هذه الآية الكريمة بعد أن وفد على رسول الله ـ ﷺ ـ عيينة بن حصن والأقرع بن حابس في سبعين رجلاً من بني تميم وقت الظهيرة وهو ـ ﷺ ـ راقد فصاحا: يا محمّد اخرج إلينا! فتأذى ﷺ من ذلك وقد فاتهم أنّ هذا التصرف منهم مخالف لأمر الله عزّ وجلّ بأنْ لا يدعو الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ باسمه في قوله تعالى في سورة «النور»: ﴿لَّا تَجْعَلُوا دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ صدق الله العظيم.. أي لا تجعلوا

تسميته ونداءه بينكم كما يسمّي بعضكم بعضاً ويناديه باسمه الذي سمّاه به أبواه.. ولا تقولوا يا محمّد.. ولكن قولوا: يا نبيّ الله ويا رسول الله مع التوقير والتعظيم والصوت المخفوض والتواضع كقوله تعالى في آية كريمة سابقة من سورة «الحجرات»: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ أي لا تخاطبوه باسمه وكنيته واجعلوا أصواتكم اخفض من صوته تأدباً..

فضل قراءة السورة: قال رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الحجرات» أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله وعصاه» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١)﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع عطف بيان لأيّ أو بدل منه على اللفظ وفي محل نصب على الموضع. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ: ناهية جازمة. تقدموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى لا تقدموا أمراً أي لا تقدموا على التلبس بهذا الفعل فحذف مفعول «تقدموا» اختصاراً ولكي يذهب الوهم إلى كل ما يمكن والمحذوف هو «أمراً» أي لا تقطعوا أمراً بمعنى لا تقرروا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتقدموا وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى ـ أصله: يدين ـ حذفت النون للإضافة.. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: الواو حرف عطف. رسوله: اسم مجرور بالإضافة أي بين يدي رسوله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. سميع عليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي سميع لما تقولون عليم بما تعملونه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. أصواتكم: مفعول به منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بترفعوا وهو مضاف.

﴿صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ﴾: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف. النبيّ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة. ولا تجهروا: معطوفة على «لا ترفعوا» وتعرب مثلها.

﴿لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ﴾: جار ومجرور متعلق بتجهروا. بالقول: جار ومجرور في مقام مفعول «تجهروا» الذي تعدى إليه بالباء أي لا تظهروا له القول.

﴿كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ﴾: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب أو حرف جر للتشبيه والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق محذوف بتقدير: جهراً مثل جهر بعضكم لبعض أو جهراً كجهر بعضكم. بعض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. و«كم» أعرب في «أصواتكم». لبعض: جار ومجرور متعلق بالمصدر «جهراً»

بمعنى اخفضوا أصواتكم وأنتم في حضرته تأدباً ولا تقولوا له يا محمد يا أحمد وخاطبوه بالنبوة ولا تخاطبوه مخاطبة مثل مخاطبة بعضكم لبعض.

أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ: حرف مصدري ناصب. تحبط: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لئلا تحبط. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة و«كم» أعرب في «أصواتكم» والجملة الفعلية «تحبط أعمالكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب نائب عن مفعول لأجله محذوف أي على تقدير حذف مضاف بتقدير: كراهة حبوط أعمالكم بمعنى: بطلانها وهو متعلق بمعنى النهي.. أي انتهوا عمّا نهيتم عنه لحبوط أعمالكم أو لخشية حبوطها أو متعلق بنفس الفعل أي نهوا عن الفعل..

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين قبلها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. تشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا تشعرون» في محل رفع خبر «أنتم» بمعنى وأنتم لا تشعرون أن أعمالكم قد بطلت.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أصوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيغضون وهو مضاف. رسول الله: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو

مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: يخفضون أصواتهم في حضرة رسول الله تأدباً وإجلالاً له والجملة الاسمية بعده «أولئك الذين..» في محل رفع خبر إنّ.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح خبر في محل رفع مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر «أولئك» أو يكون «الذين» بدلاً من «أولئك» فتكون الجملة «لهم مغفرة» في محل رفع خبره.

﴿ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ﴾ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. للتقوى: جار ومجرور متعلق بامتحن بمعنى: مرّن أي أخلص قلوبهم للتقوى أو يكون متعلقاً بمحذوف بتقدير: عرف الله أن قلوبهم أهل للتقوى أي جرب قلوبهم ومرنها عليها أو عرف قلوبهم أنها أهل للتقوى أو متعلق بمبتدأ محذوف خبره بتقدير: هم صبر على التقوى أو هم للتقوى كائنون لها ومختصون بها أو يكون الجار والمجرور في محل نصب حالاً.. التقدير: كائنين للتقوى ومختصين بها وعلامة جر الاسم «التقوى» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾ : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وأجر: معطوف بالواو على «مغفرة» ويعرب إعرابها. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة. والجملة الاسمية «لهم مغفرة..» متضمنة جواب الشرط لأن «الذين» يتضمنه على معنى «منْ».

** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الأولى.. المعنى: يا أيها المؤمنون لا تقدموا أمراً أي لا تقدموا على التلبس بهذا الفعل وحذف مفعول «تقدموا» وهو «أمراً» لكي يذهب الوهم إلى كل ما يمكن أو لا تقطعوا أمراً ولا تقرروا في مسألة حكماً قبل أن يحكم الله ورسوله أما قوله «بين يدي الله» فهو من ضروب المجاز.. يقال: جلس فلان بين يدي فلان: بمعنى: جلس من جهتي يمينه وشماله: أي قريباً منه.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ وغيره عن عبدالله بن الزبير قال: «قدم ركب من بني تميم على النبيّ ـ ﷺ ـ فقال أبو بكر: أمِّر القعقاع بن معبد وقال عمر: أمِّر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر: ما أردتَ إلاّ خلافي.. فقال عمر: ما أردت خلافك.. فتماريا ـ أي فتجادلا ـ حتى ارتفعت أصواتهما فأنزل الله تعالى هذه الآية.

** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية.. المعنى: خفضوا أصواتكم وأنتم في حضرة النبيّ ـ محمّد ـ تأدباً ولا تقولوا له: يا محمّد يا أحمد بل خاطبوه بالنبوّة ـ أي يا نبيّ الله ـ أو بالرسالة ـ أي يا رسول الله ولا تخاطبوه مخاطبة بعضكم لبعض.. في هذا القول الربّانيّ تتجلّى منزلة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ لدى خالق الكائنات جلت قدرته. و«أصوات» نصبت بالفتحة على الرغم من أن لفظها يدل على الملحق بجمع المؤنث السالم مثل «اجتماعات» «اقتراحات» وسبب ذلك هو أنّ مفردها مذكر ثلاثي و«الصوت» هو جَرْس الكلام ـ بفتح الجيم وسكون الراء ـ و«الجَرْس» هو الكلام الخفيّ.. يقال: فلان لا يُسمع له جَرْسٌ ولا هَمْس.. وسمعت جَرْسَ الطير: بمعنى صوت مناقيرها على شيء تأكله.. وفي الحديث: «فيسمعون جَرْسَ طير الجنة» و«الجرس» بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الجيم أيضاً.. أمّا «الجرَسَ» بفتح الجيم والراء فهو الذي يعلق فوق الباب أو في عنق البعير.. يقال: جَرَس ـ بفتح الجيم والراء ـ المطرب الغناء وجرس الرجل الكلام: بمعنى: نَغَم به. والصوت هو لفظة مذكرة. أما قول الشاعر رويشد بن كثير الطائي:

يا أيُّها الراكبُ المُزْجي مَطيَّتَهُ   سائلْ بني أسدٍ ما هذه الصوتُ

فإنّما أنّث «الصوت» ذهاباً إلى معنى «الاستغاثة» أو «الصيحة» أي ما هذه الصيحة؟ قال الفيّوميّ: كثيراً ما تفعل العرب مثل ذلك إذا ترادف المذكّر والمؤنّث على معنى واحد أو مسّمى واحد فتقول: أقبلت العِشاء على معنى: أقبلتِ العشيّة.. وفي هذه العشيّة: على معنى: في هذا العِشاء.. وفعله: صات يصوت ـ صوتاً.. من باب «قال» وصوّت تصويتاً: أي أحدث صوتاً.. وبمعنى: نادى.. ومنه القول: صوّت الناخبون في الانتخابات: أي أعطوا أصواتهم للمرشّح الذي يختارونه واسم الفاعل للفعل «صات» هو صائت.. وللفعل «صوّت» هو مصوِّت.. ويقال له: صائت: إذا أطلق صيحة: أي إذا صاح.. و«الصِّيت» هو الذكر الجميل في الناس.. و«الصّيِّت» بتشديد الياء من صيغ المبالغة «فعيّل بمعنى فاعل ـ نحو: هذا رجل صَيِّت: بمعنى: قويّ الصوت شديده.

** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة.. أي انّ الذين يخفضون أصواتهم في حضرة رسول الله ـ ﷺ ـ أولئك هم الذين عرف الله تعالى أنّ قلوبهم جديرة بالتقوى وهذا القول الكريم فيه تأديب لفظ كرامة الوحي والموحى إليه. و«التقوى» هي الاسم من الفعل «وقى» نحو: وقاه الله

السوء ـ يقيه ـ وقاية.. أي حفظه. و«التقوى» مثل «التُقى» و«التقِية» ومنه القول: اتّقيتُ الله: بمعنى خفته سبحانه.. وخشيت الله.. وقولهم: وقاه الله السوء ومن السوء: معناه: صانه وستَره عن الأذى.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ثابت ابن قيس الذي جلس يبكي في الطريق خشية أن يرفع صوته فوق صوت النبيّ ـ ﷺ ـ لأنه كان صيتاً رفيع الصوت فدعاه رسول الله ـ ﷺ ـ وقال له: أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة؟ قال: رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ـ ﷺ ـ فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ..».

** يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَـٰلَةٖ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. وفاسق: اسم فاعل للفعل «فسق ـ يفسق ـ عن أمر ربّه فسوقاً» بمعنى خرج عن الطاعة وهو من باب «قعد» ويأتي المضارع «يفسِق» بكسر السين أيضاً وهو لغة حكاها الأخفش وجمع «فاسق» هو فساق.. قال الفيّومي: قال ابن الأعرابيّ: ولم يسمع فاسق في كلام الجاهلية ولا في شعرهم وهذا عجب وهو كلام عربيّ أي أنّه عربيّ فصيح ونطق به الكتاب العزيز ويقال: أصله: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد يقال فسقت الرطبة: إذا خرجت من قشرها.

** سبب نزول الآية: نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط بعثه رسول الله ـ ﷺ ـ إلى بني المصطلق ليتعّرف أحوالهم ومصدِّقاً ـ أي يأخذ الزكوات والغنم ـ فلما سمعوا به ركبوا إليه فخافهم ورجع وقال: إنّ القوم همّوا بقتلي ومنعوا صدقاتهم. فهمّ النبي ـ ﷺ ـ بغزوهم.. فجاء وفدهم وقالوا: يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا نكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من الصدقة وقيل وبعث ـ ﷺ ـ إليهم خالد بن الوليد فوجدهم مقيمين على الإسلام.

** وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة.. المعنى: حسّن إليكم الإيمان وغرسه في قلوبكم وبغّض إليكم الكفر والكذب والمعصية.. الفعل «كرّه» هنا جاء على معنى «بغّض» وهو على هذا التأويل عدّي إلى مفعوله الأول بحرف جر لأن «بغّض» منقول من: بغُض إليه الشيء فهو بغيض إليه كقولنا: حبُب إليه الشيء فهو حبيب إليه.. وقد جاء الفعل «كرّه» متعدياً إلى مفعول واحد وعدّي إلى الثاني بالحرف اتباعاً لما قبله «حبّب إليكم الإيمان» وهو ما يسمّى في علم البلاغة العربية: التقابل.. أو المقابلة لأن الفعل «كره» بتخفيف الراء يتعدى إلى مفعول واحد.. نحو: كرهت الشيء ـ أكرهه ـ كراهية ـ بتخفيف الياء ـ من باب «سلِم» فهو شيء كريه ـ فعيل بمعنى مفعول ـ ومكروه.. فإذا ثقّل الراء ـ أي شدّد ـ استدعى زيادة مفعول ولم يعدّ بحرف الجر «إلى» لأن القياس تعدي الفعل بنفسه.

** فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة.. و«تفيء إلى أمر الله» بمعنى: ترجع إلى الحق.. أي كتاب الله.. يقال: فاء ـ يفيء ـ فيئاً من باب «باع» بمعنى: رجع.. وأفاء ـ الفعل الرباعي يتعدى إلى المفعول. نحو: أفاء الله علينا مال الكفاريُفيء ـ إفاءة بمعنى: جعله فيئاً لنا أي غنيمة.. ويقال: فاء الظل ـ يفيء ـ فيئاً: بمعنى: تحول أي رجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق.. والفيء ما بعد الزوال من الظل سمّي فيئاً لرجوعه من جانب إلى جانب..

وقيل: سمّيت الغنيمة فيئاً لرجوعها من الكفار إلى المسلمين.. والظل يسمّى فيئاً لرجوعه بعد إزالة الشمس له.. وكما أن الظل سمّي فيئاً فإنّ الجهة التي يواريها عنك الشخص بظله من خلف أو قدّام تسمّى وراء وتأتي لفظة «وراء» بمعنى «أمام» كقوله تعالى في سورة «الجاثية»: «ومن ورائهم جهنم» أي أمامهم لأنهم في الدنيا.. ويقال: ظلّ زيد قائماً: بمعنى أتى عليه النهار وهو قائم وبات نائماً: إذا أتى عليه الليل وهو نائم.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هاتان الآيتان الكريمتان التاسعة والعاشرة في طائفتين من بني الأوس والخزرج من سكان المدينة اقتتلوا عقب نزاع فكره الله منهم ذلك ونصحهم هذه النصيحة.. وفي رواية أنّ الآية الكريمة التاسعة نزلت في رجلين من الأنصار تنازعا في حق بينهما واستعان كل منهما بعشيرته فتدافعا فتناول بعضهم بعضاً بالأيدي والجريد والنعال لا بالسيوف.

** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. و«خيراً» بمعنى «أفضل» وهي بمعنى التفضيل لأن أصلها: أخير فحذف الألف طلباً للفصاحة ولأنها بمعنى التفضيل فإنها لا تثنى ولا تجمع ويستوي فيها المذكر والمؤنث فنقول فلان خير الناس وهما خير الناس وهم وهنّ خير الناس وفلانة خير الناس ولا يقال: خَيْرة الناس ولا أخيرهم ويؤكد ذلك قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة.. وتعلّمنا الآية فتقول: ينبغي أن يعتقد الناس أنّ المسخور منه ربّما كان عند الله خيراً من الساخر.. لأن الناس لا يطلعون إلاّ على ظواهر الأحوال ولا علم لهم بالخفيّات.. وإنّما الذي يزن عند الله تعالى هو خلوص الضمائر وتقوى القلوب.. ولذلك وكما أمرتنا الآية الكريمة ينبغي أن لا يجترىء أحد على الاستهزاء بمن تقتحمه عينه إذا رآه رثّ الثياب أو الحال أو ذا عاهة في بدنه أو كان غير لبق - يعني غير ليّن - في محادثته فلعلّه أخلص ضميراً وأتقى قلباً ممّن هو على ضدّ صفته فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله عزّ وجلّ والاستهانة بمنْ عظّمه الله تعالى. وعن النبيّ - ﷺ - أنّه خطب فرفع صوته حتى أسمع العواتق في خدورهنّ قال: يا معشر منْ آمنَ بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه لا تتّبعوا عورات المسلمين فإنّ من تتّبع عورات المسلمين يتّبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف بيته. «صدق رسول الله - ﷺ -».

وقد جاء في الشعر العربي قول الشاعر بهذا المعنى:

لسانَكَ لا تَذكر به عوْرة امرىءٍ   فكلُّكَ عــوْرات وللنــاس ألســنُ

وقد بلغ بالسَلَف الصالح إفراط توقّيهم وتصونّهم من السُخريّة والاستهزاء بالآخرين أن عمرَو بن شُرَحبيل قال: لو رأيتُ رجلاً يرضع عنْزا فضحكت منه خشيتُ أن أصنع مثل الذي صنعه. وقوله تعالى: ﴿وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ﴾ على سبيل التّبع لأن قوم كلّ نبي رجال ونساء.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة في وفد بني تميم الذين نزلت السورة بشأنهم استهزأوا بفقراء الصحابة لمّا رأوا رثاثة حالهم فنزلت في الذين آمنوا منهم.

** ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾: المعنى: لا يعب أو يطعن بعضكم بعضاً ولا تتعايروا بألقاب السوء.. أي ويطعن بعضكم بلسانه بعضاً ويدعُ بعضكم بعضاً بلقب السوء. و«اللّقب» هو النبز ومنه: نبزه - ينبزه - نبزاً.. من باب «ضرب» بمعنى: لقّبه.. واللقب: جمعه: ألقاب وقد يجعل اللقب علَماً من غير نبز فلا يكون حراماً - كما يقول الفيّوميّ - ومنه تعريف بعض الأئمة المتقدمين بالأعمش والأخفش والأعرج ونحوه.. لأنه لا يقصد بذلك

نبز ولا تنقيص بل هو محض تعريف مع رضا المسّمى به والأعمش هو الذي تعمش عينه: أي يسيل دمعها في أكثر الأوقات مع ضعف البصر فالرجل أعمش والمرأة عمشاء.. أمّا «الأخفش» فهو أيضاً منْ فيه ضعف بصر في عينيْه مع صغرهما وتكون هذه الحالة خلْقة وهي علة لازمة وصاحبها يبصر بالليل أكثر من النهار وهو من «خفش ـ يخفش ـ خَفشاً» وهو مثل «عمش» من باب «تعِب» أيضاً فهو أخفش وهي خفشاء. ويقال: لقّب فلاناً بكذا: بمعنى: جعله لقباً له وتلقّب بكذا: صار له لقباً. واللقب: هو اسم يسمّى به الإنسان سوى اسمه الأول ويُشعر بمدح أو ذمّ باعتبار معناه الأصليّ وهناك أسماء أيضاً مثل «الأخطل» وهو الطويل الأذنيْن المسترخيهما.. و«الأصمعيّ» مشتق من «الأصمع» وهو صغر في الأذنيْن كما يطلق على السيف القاطع. وأبو العتاهِيَة أي أبو الجنون.. و«الحطيئة» وهو القصير صاحب الوجه القبيح.. و«المقفّع» وهو صاحب الرأس المنكس باستمرار.. قالت العرب: الكُنى منبِّهة والأساميّ منقِّصة.. و«الكني» جمع «كُنْية» و«الأساميّ» جمع «اسم» ومنبِّهة بمعنى: منوّهة أي مادحة ومعظّمة. و«الكُنْية»: اسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبي الحسن.. أو علامة له وهي أيضاً الاسم العَلَم المصدّر بألفاظ: الأب.. الإبن.. الأم.. البنت. يقال: كنّاه واكناه أبا محمّد يكنّيه تكنية: بمعنى: سمّاه.. ومصدر «اكناه» هو «إكناء» روي عن النبيّ ـ ﷺ ـ: «من حقّ المؤمن على أخيه أن يسمّيه بأحبّ أسمائه إليه» ولهذا كانت التكنية من السّنة والأدب الحسن. وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: أشيعوا الكنى فإنّها منبهة». أي معرفة أو إشعار بصاحبها وتعظيم له. وقد لقّب «أبو بكر» بالعتيق: أي الكريم.. وبالصّديق: أي الكثير الصدق ـ فعّيل بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ ولقّب «عمر» بالفاروق: أي الذي يفرق أو يفصل بين الأمور.. ولقّب «حمزة» بأسد الله: أي جمع بين الدين والشجاعة. ولقّب «خالد» بسيف الله: أي جمع بين الدين والقتال.. بمعنى: انتفع بهما في الدين كما انتفع بهما في الشجاعة والقتال. وقلّ من المشاهير في الجاهلية والإسلام منْ ليس له لقب.. ولم تزل هذه الألقاب الحسنة في الأمم كلّها من العرب وغيرهم تجري في مخاطبتهم ومكاتباتهم. وليس طريق التعظيم باللقب كطريق التعظيم بالكنية لأن التعظيم باللّقب إنّما هو بمعنى اللفظ كما تقول: زين العابدين.. وسيف الدولة.. أمّا التعظيم بالكنية فإنه بواسطتها بعدم التصريح باسم لا بمعنى الكنية.. أمّا إذا اجتمع الاسم مع اللقب فالأفصح تقديم الاسم وتأخير اللقب.. أمّا «الكناية» فهي أن يتكلم بشيء يستدل به عن المكْنيّ عنه.. أي ذكره ليدلّ به على غيره أو تكلم بالشيء وهو يريد غيره. فقولنا: فلان كثير الرماد: هو كناية عن كرمه.

** ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة. وفي هذا الاستفهام أسلوب فيه تصوير لما يناله المغتاب من عرض المغتاب على أفظع وجه وأفحشه وأشنع صورة.. قال الزمخشريّ: في القول الكريم مبالغات شتّى.. منها الاستفهام الذي معناه التقرير.. ومنها جعل ما هو في الغاية من الكراهة موصولاً بالمحبة.. ومنها إسناد الفعل إلى أحدكم والإشعار بأنّ أحداً من الأحديْن لا يحب ذلك.. ومنها إن لم يقتصر على تمثيل الاغتياب بأكل لحم الانسان حتى جعل الإنسان أخاً.. ومنها إن لم يقتصر على أكل لحم الأخ حتى جعل ميتاً. وماضي «يغتب» هو اغتاب.. يقال: غابه واغتابه غيْباً واغتياباً والاسم منه «الغِيبة» بكسر الغيْن.

بمعنى: عابه بما فيه من السوء.. أي تكلم خلفه وهو غائب بما يغمّه لو سمعه فإنْ كان قوله صدقاً سمّي غيبة وإن كان كذباً سمّي بهتاناً. قال النبيّ الكريم محمّد - ﷺ -: «من اغتاب خَرَق ومن استغفر رَفَأ» وأصل القول من نصح الثوبَ: أي خاطه ومنه «التوبة النصوح» وهي التوبة الصادقة.

** ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة.. وفيه أنث الفعل «قالت» مع الفاعل المذكر «الأعراب» ومثله القول: قالت العرب أفصح من القول: قال العرب.. لأن «العرب» جيل من الناس فيكون المعنى: طائفة منهم ولهذا كان اللفظ مؤنثاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في نفر من بني أسد بن خزيمة قدموا المدينة في سنة جدبة وأظهروا الشهادتين ولم يؤمنوا في السّر.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». ينادونك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أي إنّ المناداة نشأت من وراء حجراتك.

مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ: جار ومجرور متعلق بينادون. الحجرات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«من» حرف جر لابتداء الغاية وأن المناداة جرت من وراء حجرات الرسول الكريم - ﷺ - أي من خلف أو خارج غرفات بيتك وقت راحتك، وهي جمع «حجرة» وهي القطعة المحجورة بحائط. والجملة الاسمية «أكثرهم لا يعقلون» في محل رفع خبر «إنّ».

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. لا: نافية لا عمل لها. يعقلون: تعرب إعراب «ينادون» والجملة الفعلية «لا يعقلون» في محل رفع خبر «أكثرهم» بمعنى لا يدركون خطأهم أو قبح عملهم هذا.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير لو ثبت صبرهم. صبروا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى انتظروا.

﴿حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾: حرف غاية وجر تخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتخرج. والجملة الفعلية «تخرج إليهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بصبروا. التقدير: حتى خروجك إليهم.

﴿لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم فلا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أي لكان الصبر لأنه يعود على ضمير فاعل الفعل المضمر بعد «لو» أو على مصدر «صبروا». خيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خيراً» أي خيراً لهم من استعجالهم.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا لفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: يغفر لهم سوء تصرفهم لأنهم لم يتعمدوا ذلك.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة الأولى. إنْ: حرف شرط جازم. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. فاسق: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾: جار ومجرور متعلق بجاء بمعنىبخبر. الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الفعلية «تبيّنوا» وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فتعرفوا حقيقته أو فتطلبوا بيان الأمر وانكشاف الحقيقة.

﴿أَن تُصِيبُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تصيبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تصيبوا قوما» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب نائب عن مفعول لأجله محذوف تقديره كراهة إصابتكم قوماً أي بحذف المضاف المفعول لأجله وهو «كراهة» وإقامة المضاف إليه «إصابتكم» محله.

﴿قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بجهالة: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير المخاطبين في «تصيبوا» التقدير: جاهلين بحقيقة الأمر وكنْه القصة أي وأنتم جاهلون بحالهم المعنى: فتبينوا قبل أن تبنوا عليه عملاً خشية أن تصيبوا قوماً أبرياء بسوء أو مكروه. الفاء سببية عاطفة. تصبحوا: فعل مضارع ناقص معطوف على «تصيبوا» منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تصبح» والألف فارقة بمعنى: فتصيروا. .

﴿عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتصبحوا أو بنادمين. فعلتم:

الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما فعلتموه أي ما فعلتم من الخطأ. . أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «فعلتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير: على فعلكم. نادمين: خبر «تصبح» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) ﴾.

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ: الواو استئنافية. اعلموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. فيكم: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا» والميم علامة جمع الذكور.

رَسُولَ اللَّهِ: اسم «أنّ» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

لَوْ يُطِيعُكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من أحد الضميرين المستتر المرفوع أو البازر المجرور. لو: حرف شرط غير جازم دخلت على الفعل المضارع «يطيع» فصرف إلى معنى المضيّ في هذه الآية. يطيع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى لو يطيعكم في كثير من الأمور غير الحقيقية التي تخبرونه بها.

﴿فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ﴾: جار ومجرور متعلق بيطيع. من الأمر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير».

﴿لَعَنِتُّمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». عنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لوقعتم في العنت أي المشقة والهلاك.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الله لفظ الجلالة: اسم «لكن» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بحبّب والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين بمعنى: إلى بعضكم إلاّ أن صفتهم المفارقة لصفة غيرهم أغنت عن ذكر البعض وهذا من إيجازات القرآن الكريم. الإيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: حسّن إليكم الإيمان وغرسه في قلوبكم.

﴿وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «حبّب إليكم» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بزيّن. .

﴿وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «حبب إليكم الإيمان» وتعرب إعرابها.

﴿وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ﴾: معطوفان بواوي العطف على «الكفر» ويعربان إعرابه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. المعنى: أولئك المتبيّنون. هم: ضمير منفصل -

ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الراشدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الراشدون» في محل رفع خبر المتبدأ الأول «أولئك».

﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ ﴾.

فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فعل بكم ذينك التحبيب والتكريه تفضلاً منه أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر من غير فعله يوضع موضع «رشداً» لأن «رشدهم» من «الراشدون» فضل من الله لكونهم موفقين فيه والفضل والنعمة بمعنى: الافضال والإنعام أي تفضل عليكم. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فضلاً» ونعمة: معطوفة بالواو على «فضلاً» وتعرب مثلها بمعنى: ونعمة منه لكم أو وأنعم نعمة.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ ﴾.

وَإِن طَآئِفَتَانِ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. طائفتان: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده التقدير: وإن اقتتلت طائفتان لأنّ «إنْ» الشرطية لا تدخل على الجمل الاسمية فإذا وليها الاسم المرفوع كان فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور بعده وعلامة رفع «طائفتان» الألف لأنه مثنى والنون عوض من حركة المفرد.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتين» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته اقتتلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجاء الفعل على الجمع لأنه محمول على معنى الطائفتين دون لفظهما أي في معنى القوم والناس أو لأن الطائفة لفظها مفرد ومعناها جمع.

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أصلحوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بين: مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ منصوب على الظرفية متعلق بأصلحوا وهو مضاف. الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية بمعنى وإن تقاتلت طائفتان فأصلحوا بينهما بالنصح والإرشاد.

﴿فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. بغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. إحدى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هما» أعرب في «بينهما» بمعنى فإن اعتدت إحداهما.

﴿عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا﴾: جار ومجرور متعلق ببغت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. فقاتلوا: تعرب إعراب «فأصلحوا».

﴿الَّتِي تَبْغِي﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تبغي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. والجملة الفعلية «تبغي» صلة الموصول لا محل لها.

﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾: حرف جر للتعليل بمعنى: إلى أن وتصلح أيضاً لمعنى «كي». تفيء: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «تفيء..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوا.

إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ: جار ومجرور متعلق بتفيء. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي حتى ترجع إلى الحق.

فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا: تعرب إعراب «فإنْ بغت» وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة. فأصلحوا بينهما: أعربت. والجملة الفعلية جواب شرط جازم مثل «فأصلحوا» الأولى. وفاعل «فاءت» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي.

بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ: جار ومجرور متعلق بأصلحوا أو بحال محذوفة من ضمير «أصلحوا» بمعنى: عادلين. وأقسطوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أصلحوا» وتعرب إعرابها بمعنى وأنصفوا. وحذفت صلة «فاءت» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أو اكتفاء بذكره أول مرة. التقدير: فإنْ فاءت إلى أمر الله.

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يحب: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المقسطين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ: كافة ومكفوفة. المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. إخوة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إخوة في الدين والعقيدة.

فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أصلحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأصلحوا وهو مضاف.

أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وهو مضاف. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على

الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور ـ وأصله: أخوين حذفت النون للإضافة. والمراد بالأخوين: طائفتا الأوس والخزرج. واتقوا: معطوفة بالواو على «أصلحوا» وتعرب مثلها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى وأصلحوا بينهما عند منازعتهما وخافوا الله.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. ترحمون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: لكي ترحموا.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ: أعرب في الآية الكريمة الأولى. لا: ناهية جازمة. يسخر: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون.

قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من قوم: جار ومجرور متعلق بيسخر بمعنى لا يستهزىء قوم بقوم أو بمعنى لا يستخف قوم رجال من قوم آخرين لأن «القوم» هم الرجال خاصة واختصاصهم بالرجال صريح في الآية الكريمة لأنهم القوام على النساء. و«لا» الناهية والمضارع المجزوم المقرون بها من صيغ الأمر وكذلك في «لا تلمزوا..» «لا تجسسوا..» و«لا يغتب..».

عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟: الجملة الفعلية مستأنفة لا محل لها وردت مورد جواب المستخبر عن العلة الموحية لما جاء النهي عنه. عسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. أنْ: حرف مصدري ونصب. يكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو

ضمير متصل في محل رفع اسمها والألف فارقة. والجملة الفعلية «يكونوا خيراً منهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل: أي كونهم.

خَيْرًا مِّنْهُمْ: خبر «يكون» منصوب بالفتحة المنونة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة من «خيراً» بمعنى: عسى أن يكون المهزوء بهم عند الله أفضل من الهازئين. و«عسى» بمعنى ربّما ةهي هنا فعل تامّ.

وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ: معطوف بالواو على «لا يسخر قوم من قوم» ويعرب إعرابه وحذف الفعل «يسخر» اختصاراً لأنه معلوم.

عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ: تعرب إعراب «عسى أن يكونوا خيراً منهم» ونون النسوة ـ الإناث الغائبات في «يكنّ» ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والفعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. ونون النسوة في «منهن» في محل جر بمنْ.

وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تلمزوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير المخاطبين في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تلمزوا» وتعرب إعرابها وأصله: «تتنابزوا» حذفت إحدى التاءين اختصاراً وتخفيفاً. بالألقاب: جار ومجرور متعلق بتنابزوا بمعنى لا يعب أو يطعن بعضكم بعضاً ولا تتعايروا.

بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم. الاسم: فاعل مرفوع بالضمة. الفسوق: المخصوص بالذم مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «بئس الاسم» في محل رفع خبر مقدم أو يكون «الفسوق» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو بمعنى: ساء تسمية أحد فاسقاً ـ خارجاً عن حدود الطاعة ـ أي كافراً.

﴿بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق ببئس. أو متعلق بحال محذوفة من «الاسم» بمعنى: بعد اتصافه بالإيمان. أي بعد أن يكون مؤمناً. الإيمان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتب: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والفعل «يتب» في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط ـ أصله: يتوب ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية «لم يتب» صلة الموصول لا محل لها بمعنى ومن لم يتب عمّا نهى الله عنه.

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر «أولئك» وجاء الفعل «يتب» بصيغة الافراد على لفظ «من» واسم الإشارة بعده بصيغة الجمع على معنى «منْ».

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا﴾: أعرب في الآية الكريمة الأولى. اجتنبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كثيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

مِنَ ٱلظَّنِّ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثيراً» و«من» حرف جر بياني بمعنى: ابتعدوا وتجنبوا..

إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. بعض: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الظن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. إثم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَا تَجَسَّسُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تجسسوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وأصله: تتجسسوا.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يغتب: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله: يغتاب ـ حذفت الألف لالتقاء الساكنين بمعنى ولا يتجسس بعضكم على بعض ولا يذكر أحد غيره بما يكره. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. بعضاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ: الهمزة همزة استفهام تفيد التقرير. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أحدكم: تعرب إعراب «بعضكم».

أَن يَأْكُلَ لَحْمَ: حرف مصدري ناصب. يأكل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يأكل لحم..» صلة حرف مصدري لا محل لها. لحم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يحب».

أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. ميتاً: حال من «اللحم» أو من «الأخ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وهو ميت. الفاء فيه أي في القول رابطة

لجواب شرط محذوف لأن المعنى فقد كرهتموه وفيه معنى الشرط.. أي إنْ صح هذا فكرهتموه. كرهتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أي فكرهتم أكله.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ﴾: الواو عاطفة. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. إنّ: أعرب. الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى كثير التوبة لمن يتوب عليه من عباده رحيم بالتائبين.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على لفظ أيّ.

﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُم﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بخلقنا. وأنثى: معطوف بالواو على «ذكر» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة على الألف المقصورة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلى» مؤنث مقصور رباعيّ وقدرت الحركة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «خلقناكم من ذكر

وأنثى» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى من آدم وحواء أو من أب وأم وهما من أصل واحد أي آدم وحواء.

﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقناكم» وتعرب إعرابها. شعوباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وقبائل: معطوفة بالواو على «شعوباً» منصوبة مثلها بالفتحة ولم ينوّن آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف.

﴿لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تعارفوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. أصله: لتتعارفوا حذفت إحدى التاءين لتوالي التاءين تخفيفاً والجملة الفعلية «تعارفوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعلنا بمعنى خلقناكم لأجل التعارف لا لتتقاتلوا وتتعادوا وتتفاخروا بينكم بالأنساب ولكن لتتعارفوا وتتحابوا. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أكرمكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم علامة جمع الذكور بمعنى: فليس بعضكم أفضل من بعض بانتسابه لجنس أو قبيلة بل إن أفضلكم بالعمل الصالح.

﴿عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بأكرم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أتقى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة.

﴿۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾.

﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأعراب: فاعل مرفوع بالضمة وقد أنث الفعل مع فاعله «الأعراب» على اللفظ لا المعنى أي بتقدير جماعة الأعراب.

﴿ءَامَنَّا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: صدّقنا بما جئت به يا محمّد.

﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين بمعنى قل لهم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «لم تؤمنوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾: الواو زائدة. لكن: حرف ابتداء أو عطف للاستدراك لا عمل له مهمل لأنه مخفف. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلمنا: تعرب إعراب «آمّنا» بمعنى: قل لهم: لا تقولوا آمنّا ولكن قولوا أعلنّا إسلامنا ظاهراً فقط.

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «قولوا». لما: حرف نفي وجزم وقلب ـ نفيها يستمر حتى زمن التكلم ـ أي إنّ نفيها يستمر ويسري على الحال وما في «لمّا» من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد. يدخل: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الإيمان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: ولم يدخل الايمان في قلوبكم إلى الآن.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بيدخل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُم﴾: الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بتطيعوا وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. لا: نافية لا عمل لها. يلتكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء لالتقاء الساكنين لأن أصله: يليت.. من «لات ـ يليت ـ بمعنى: ينقص». وبقيت كسرة مجانسة الياء دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «لا يلتكم..» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

﴿مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾: جار ومجرور متعلق بيليت و«كم» أعرب في «قلوبكم» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا ينقصكم من أجور أعمالكم فحذف المضاف «أجور» وأقيم المضاف إليه «أعمالكم» مقامه أو يكون مفعولاً مطلقاً في موضع المصدر بتقدير: لا يلتكم من أعمالكم ليتاً شيئاً.

﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنونة.

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ: كافة ومكفوفة. المؤمنون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للمؤمنين. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا..» صلة الموصول لا محل لها.

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بآمنوا.

ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟: حرف عطف للتراخي. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرتابوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يرتابوا» لا محل لها من الإعراب لأنها داخلة ضمن صلة الموصول لعطفها على الجملة الفعلية «آمنوا» وقد عطفت هذه الجملة على جملة «آمنوا» بحرف التراخي على الرغم من أن عدم الارتياب يجب أن يكون مقارناً للإيمان لأنه وصف فيه لإفادة الإيمان معنى الثقة والطمأنينة إشعاراً باستقرار الإيمان في الأزمنة المتراخية ولذلك تم العطف بكلمة التراخي.. و«لم يرتابوا» بمعنى: لم يشكوا في ذلك أي في شيء من الإيمان.

وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «بأموالهم» متعلق بجاهدوا.

وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: معطوف بالواو على «أموالهم» وتعرب إعرابها بمعنى وجاهدوا بأنفسهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. في سبيل: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. الله لفظ

الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: في طاعة الله ورضوانه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «المؤمنون». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصادقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الصادقون» في محل رفع خبر «أولئك» بمعنى هم الصادقون بحق في إيمانهم لا من قالوا آمنّا وهم غير مؤمنين أي ولم تؤمن قلوبهم حقيقة بل كان إيمانهم ظاهراً فقط.

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾﴾.

﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ﴾: سبق إعرابها. الهمزة همزة إنكار وتجهيل لهم بلفظ استفهام. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أتعلمون الله..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بدين: جار ومجرور متعلق بتعلمون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم ـ في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قل لهم أتعلمون عليّ بدينكم بقولكم آمنّا؟

﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ﴾: الواو استئنافية أو حالية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. يعلم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الاسمية «الله يعلم» لا محل لها لأنها استئنافية أو تكون في محل نصب حالاً.

﴿مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره كان.. وجد.. استقر. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. وما في الأرض: معطوفة بالواو على «ما في السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧)﴾.

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عليك: جار ومجرور متعلق بيمنون.

﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾: حرف مصدري. أسلموا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بيمنون. التقدير: يمنّون عليك إسلامهم أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير بأن أسلموا أي بإسلامهم بمعنى: يعدون إسلامهم منه عليك فحذف الجار وعدّي الفعل إلى مفعوله ـ المصدر ـ.

﴿قُلْ لَا تَمُنُّوا﴾: سبق إعرابها. لا: ناهية جازمة. تمنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لا تمنّوا عليّ إسلامكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ : جار ومجرور متعلق بتمنوا. إسلامكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ولا تعدّوا إسلامكم عليّ منّة أو بإسلامكم مثل «بإسلامهم».

بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ : حرف إضراب لا عمل له للاستئناف وكسر آخره لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يمنّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ : جار ومجرور متعلق بيمن. والميم علامة جمع الذكور. أن: حرف مصدري. هداكم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يمنّ» أي يمنّ عليكم هديكم أو يكون المصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنْ هداكم. . أي بهديكم فحذف الجار وعدّي الفعل إلى المصدر.

لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ : جار ومجرور متعلق بهدى. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه أي لدلالة ما قبله عليه بمعنى: إن كنتم صادقين في ادعائكم الإيمان فللّه المنّة عليكم. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ غَيۡبَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم غيب..» في محل رفع خبر «إنّ». غيب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها.

﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾: الباء حرف جر. ما: مصدرية. تعملون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير بمعنى مطلع على أعمالكم أو بصير بأعمالكم أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء فيكون العائد إلى الموصول ضميراً منصوب المحل لأنه مفعول به أي بما تعملونه.

❋ ❋ ❋

سورة ق

معنى السورة: القاف حرف من حروف الأبجدية العربية.. واشتق منه الفعل الثلاثي «قاف» بمعنى: تبع.. نحو: قاف أثره ـ يقوف ـ قوفاً ـ من باب «قال» بمعنى: تبعه.. وهو قائف ـ اسم فاعل: أي الذي يعرف الآثار ويتتبعها.. وهم قافة «جمع قائف» وقاف بمعناه مثل الفعل الثلاثي «قفا» نحو: قفا ـ يقفو أثره ـ قفواً: أي اتّبعه وهو من باب «عدا» و«سما» قال الجوهري: قفّى على أثره بفلان: أي أتبعه إيّاه ومنه قوله تعالى في سورة «الحديد»: «قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا» ومنه أيضاً الكلام المقفّى ـ اسم مفعول ـ ومنه: قوافي الشعر.. سمّيت بذلك لأن بعضها يتبع إثْرَ بعض. وهي جمع «قافية» والقافية أيضاً: القفا ـ وهو العنق.. يذكّر ويؤنث ـ وقيل: هو مؤخّر العنق وجمعه: قُفِيّ ـ بضم القاف وتشديد الياء ـ وأقفاء وأقفية وفي الحديث: «يَعقِد الشيطان على قافية أحدكم» ويقال: قفوت الرجل ـ قفْوا: إذا قذفته بفجور صريحاً وفي الحديث: «لا حدّ إلاّ في القفْو البيّن» ويأتي من الفعل المجرد «قفا» الفعل المزيد: نحو: اقتفى أثره وتقفّاه: بمعنى تبِعه. وقيل: القفا: يذكر ويؤنث وجمعه على التذكير هو أقفية وعلى التأنيث: أقفاء. قاله ابن السراج وقال الفيّوميّ: وقد يجمع على قُفِيّ. قال الزجاج: التذكير أغلب وقال ابن السّكيّت: القفا: مذكر وقد يؤنّث وألفه واو ولهذا يثنّى على قفويْن.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذا الحرف الذي تصدر الآية الكريمة الأولى من سورها وشأنها في ذلك شأن بقية السور الشريفة التي تصدرتها أو تصدرت آياتها الكريمة مثل هذا الحرف الكريم وقد تم شرحها وتفسيرها في سورة «يوسف» وتبقى هذه الأحرف الكريمة أسراراً محجوبة لا يعلم كنهها إلا الله تعالى.

فضل قراءة السورة: قال نبي الله المكرّم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «ق» هوّن الله عليه تارات الموت وسكراته» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ

و«تارات» جمع «تارة» وهي الحين والمرة وأصلها: تأرة.. خفّفت الألف بترك الهمزة لكثرة الاستعمال ومنه القول: قال تارة هذا وتارة قال ذاك. أما «السكرات» فهي جمع «سكرة» ومعناها: شدّة الموت أو الهمّ وغَشيته. وأخرج مسلم وأبو داود والبيهقيّ وابن ماجة عن أمّ هشام بنت حارثة بن النعمان قال: ما أخذتُ «ق.. والقرآن المجيد» إلاّ على لسان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرؤها كلّ يوم جمعة على المنبر إذا خطب الناس.

إعراب آياتها

﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١ ﴾.

قٓۚ: فيه قراءات شأنه في ذلك شأن «صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ» وهو حرف هجاء يدل على خطورة ما بعده أي ما يتلى بعده وهو القسم بالقرآن المجيد أي الرفيع ذي المجد والشرف الرفيع القدر والحرف الكريم «ق» شرح في سورة «يوسف» وأعرب بعدة أوجه في سورة «ص».

وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ: الواو واو القسم حرف جر و«القرآن» مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة وواو القسم بدل من الباء لأن التقدير اقسم بالقرآن والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. المجيد: صفة ـ نعت ـ للقرآن مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.. وقيل: يجوز أن تكون «ق» خبر مبتدأ محذوف على أنها اسم للسورة بتقدير: هذه «ق» يعني هذه السورة التي أعجزت العرب والقرآن المجيد.. أما إذا جعلت «ق» مقسماً بها و«القرآن المجيد» معطوفاً عليها فيجوز أن يراد بالقرآن التنزيل كله ويراد السورة بعينها بمعنى: أقسم بالسورة الشريفة والقرآن المجيد. وجواب القسم محذوف بتقدير: لتبعثن. ويجوز أن يكون جواب القسم كما في سورة «ص» يكمن في «بل» الواردة في الآية التالية بمعنى: «بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ».

﴿ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ ﴾.

﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟﴾: حرف استئناف للاضراب. عجبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وفي القول الكريم إنكار لتعجبهم ممّا ليس بعجب.

﴿أَن جَآءَهُم﴾: حرف مصدري. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «منذر» والجملة الفعلية «جاءهم منذر منهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من مجيء أو لمجيء منذر والجار والمجرور متعلق بعجبوا.

﴿فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ووضع «الكافرون» موضع الضمير في «عجبوا» تأكيداً على أنهم مقدمون على الكفر العظيم والجملة الاسمية بعده «هذا شيء عجيب» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والاشارة إلى المنذر الذي أنذرهم بالبعث أو خوّفهم وحذرهم من البعث يوم القيامة. شيء: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. عجيب: صفة ـ نعت ـ لشيء مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. و«منذر» اسم فاعل يعمل عمل فعله «أنذر» المتعدي إلى المفعول به فحذف مفعول اسم الفاعل «منذر» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: مخوف أو محذر من عقاب الله من عصاه والمفعول المحذوف هو «من» كما حذف النعت أو البدل المشار إليه بعد «هذا» وهو «الرجع» أو «الإنذار» أو «المنذر» الذي أنذرهم بالبعث أو خوّفهم وحذرهم من البعث يوم القيامة.. التقدير: هذا الرجع شيء عجيب وقد تكرر الحذف في الآية الكريمة التالية في قوله «﴿ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ﴾..» أي ذلك البعث.. أو الرجوع بعد الموت رجع ـ أي رجوع بعيد الحصول عليه لا يصدقه العقل وبعد حذف المضاف إليه «الحصول» نون آخر المضاف

«بعيد» لانقطاعه عن الإضافة. وفي القول الكريم وضع الظاهر «الكافرون» موضع الضمير في «عجبوا» تأكيداً على أنهم مقدمون على الكفر العظيم أي لم يقل فقالوا..

** ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة. وجاء فيه الحرف «بل» وهو حرف إضراب.. والإضراب هنا دليل على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجبهم وهو التكذيب بالنبوّة أو بالنبيّ محمّد - ﷺ - والقرآن حين جاءهم فهم في أمر مضطرب قلق في شأن القرآن الكريم فتارة يقولون: إنه سحر أو إنه - أي الرسول محمّد - ﷺ - ساحر وتارة يقولون إنّه شاعر وتارة إنّه كاهن ولفظة «مريج» مأخوذة من «مرِج الخاتمُ في الإصبع» يمرَج - مَرَجاً: بمعنى: قلق.. وهو من باب «طرِب» ومثله: مرِج الأمر والدين: أي اختلط وهو مريج - فعيل بمعنى فاعل - أي قلِق أو مختلِط.

** ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة وفيه جاءت الصفة «ميتاً» لفظة مذكرة والموصوف «بلدة» لفظة مؤنثة. والصفة تتبع الموصوف تذكيراً وتأنيثاً والسبب في ذلك أنّ «بلدة» و«بلد» بمعنى واحد أو لأن «ميتاً» يستوي فيه المذكر والمؤنث.

** ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة وفيه أنّث الفعل «كذبت» مع فاعله المذكر «قوم» لأنه فصل عن فاعله بفاصل ولأن لفظة «القوم» هنا أريد بها معنى «الجماعة» وكذلك الأسماء المعطوفات على «قوم» على معنى «جماعات» المعنى كذّبت قبل قريش بالبعث والنبوة أو كذّبت رسلها.. و«أصحاب الرس» أي أصحاب البئر وقيل: الرس: بئر كانت لبقية من ثمود رسّ أي رسّ قوم ثمود نبيّهم فيها.. و«ثمود» هم قوم «صالح» ولفظة «ثمود» لم تنوّن لأنها بتأويل القبيلة وينوّن آخر اللفظة إذا أريد بها: الحيّ أو الأهل..

** ﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: وكذبت بالبعث أو الرسل قبيلة عاد - قوم هود - وفرعون ملك مصر وقومه وإخوان لوط أي وقوم لوط.. وسمّوا إخوانه لأنهم كانوا أصهاره ونوّن آخر «عاد» لأنه أريد به اسم رجل من العرب الأولى وبه سميت القبيلة قوم هود.

** ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: وكذبت بالبعث أو الرسل أصحاب الأيكة: وهي واحدة الشجر الكثيف الملتفّ وجمعها: أيك. والمراد بهم: قوم شعيب وقوم تبّع الحميري ملك اليمن.. كل هؤلاء كذبوا رسلهم.. وبعد حذف المضاف إليه «هؤلاء» نوّن آخر المضاف «كل» لانقطاعه عن الإضافة ووحد الضمير والفعل في «كذب» أي لم يقل «كذبوا» على لفظ «كل» لا على معناه.

** ﴿أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: أفعجزنا أي أعجزنا بابتداء الخلق فنعجز بإحيائكم بعد أن تبلى أجسادكم وتستحيل تراباً؟ كلا لم نعجز بل هم في خلط وشبهة والتباس فإذا لم يَعْيَ الله تعالى بالخلق الأول على عظمته فالخلق الجديد أولى أن لا يعيا به. واللَّبْس - بفتح اللام - بمعنى: الخلط والشبهة.. ويأتي مصدر الفعل «لبَس» بفتح الباء ومضارعه: يلبس - بكسر الباء لأنه من باب «ضرب» نحو: لبس علينا الأمر: أي اختلط أما الفعل «لبس» بكسر الباء ومضارعه يلبس - بكسر الباء - فمصدره «لُبساً» بضم اللام نحو: لبِست

الثوب ـ ألبَسه ـ لُبْساً: بمعنى: استترت به ووضعته على جسمي وهو من باب «تعِب» أو «فرِح» ويأتي الفعل الرباعي متعدياً أيضاً نحو: ألبسته: بمعنى: سترته وغطيته.ويأتي متعدياً إلى مفعولين.. نحو: ألبست الفقير ثوباً: بمعنى: جعلته يلبسه مثل أعطيته ثوباً أي منحته إياه.

** ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة عشرة الوسوسة: هي الصوت الخفيّ.. ومنه: وسواس الحليّ.. ووسوسة النفس: هي ما يخطر ببال الإنسان ويهجس في ضميره من حديث النفس. والباء في «توسوس به نفسه» هي مثلها في القول: صوّت بكذا وهمس به ويجوز أن تكون الباء للتعدية والضمير للإنسان: أي ما تجعله موسوساً و«ما» مصدرية.. لأنهم يقولون: حدّث نفسه بكذا.. كما يقولون: حدثته نفسه به. وفي الآية الكريمة المذكورة عدّي الفعل «وسوس» بالباء وفي قوله تعالى في سورة «طه»: «فوسوس إليه الشيطان» عدّي الفعل بإلى وعدّي باللام في قوله عزّ وجلّ في سورة «الأعراف»: «فوسوس لهما الشيطان» فالفعل «وسوس» إذا عدّي بإلى فمعناه: الإنهاء.. فمعنى «وسوس إليه» هو أنهى إليه الوسوسة.. كحدّث إليه وأسّر إليه.. أمّا إذا عدّي باللام نحو «وسوس لهما» فمعناه: لأجلهما. ووسوسة الشيطان: كولولة الثكلى ووعوعة الذئب ووقْوقة الدجاجة في أنّها حكايات للأصوات وحكمها: حكم صوت أو جرْس. وقوله تعالى: «فوسوس لهما الشيطان» معناه: وسوس إليهما. والعرب توصل بهذه الأحرف الفعل ومصدر الفعل «وسوس» هو «وِسواساً» بكسر الواو.. ووَسواس ـ بفتح الواو هو الاسم وهو بمعنى «الوسوسة» وهي حديث النفس.. والوسوسة أيضاً مصدر مثل «وسواس» فإذا بني الفعل «وسوس» للمجهول قيل: هذا موسوَس إليه وهؤلاء موسوَس إليهم.. مثل «المغضوب عليهم».

** ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾: الوريد: هو العرق ويضرب به المثل في القرب.. وقيل: سمّي وريداً لأن الروح تردّه.. وهو عرقان مكتنفان لصفحتي العنق.. والمراد بقوله تعالى: قرب علمه سبحانه منه وإنّه يتعلق بمعلومه منه ومن أحواله تعلقاً لا يخفى عليه شيء من خفياته فكأنّ ذاته تعالى قريبة منه.. كما يقال: الله في كل مكان. وقد جلّ سبحانه عن الأمكنة و«الحبل» هو «العرق» شبّه بواحد الحبال؛ وأضيف «الحبل» إلى «الوريد» وقيل: إنّ الشيء لا يضاف إلى نفسه.. وفي ذلك وجهان: أحدهما: أن تكون الإضافة للبيان وثانيهما: أن يراد حبل العاتق والعاتق: هو ما بين المنكب والعنق. فيضاف إلى الوريد كما يضاف إلى العاتق لاجتماعهما في عضو واحد كما لو قيل: حبل العلياء مثلاً. والعاتق: هو موضع الرداء من المنكب والحبل: هو الوريد.

** ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة المعنى: وجاءت شدّة الموت ملتبسة أو مقترنة بحقيقة الأمر ذلك الموت هو ما كنت تهرب منه.. روي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنّه لما احتُضر أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ احتُضر ـ بضم التاء وكسر الضاد ـ أي ببنائه للمجهول بمعنى: حضره الموت فهو محتضَر ـ اسم مفعول ـ ولا نقول: احتَضر ـ بفتح الضاد ـ قيل لمّا احتضر أبو بكر قالت عائشة: لَعَمْري ما يُغني الثراءُ عن الفتى. قال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ لا تقولي هذا يا بنيّة.. وقولي: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» وما قالته عائشة مأخوذ من بيت الشعر الذي قاله حاتم:

أماويّ ما يُغني الثراءُ عنِ الفتى ... إذا حشرجتْ يوماً وضاقَ بها الصدرُ

وفاعل «حشرجت» ضمير يعود للنفس وإنْ لم يجر لها ذكر لأنه مفهوم كالضمير في قوله تعالى في سورة «القيامة» : «﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾» بمعنى: الروح.. ومثله قول العرب: أرسلت. يريدون: جاء المطر ولا تكاد تسمعهم يذكرون السماء. و«الحشرجة» هي تردد صوت النفَس ـ بفتح النون والفاء ـ والتراقي: أعالي الصدر و«ماويّ»: هو اسم المرأة وهي في اللغة: المرآة.. شبهّت بالماء لصفائها. والنسبة إلى «الماء» ماويّ ومائيّ.. كما يقال في النسبة إلى الكساء: كسائيّ وكساويّ. أمّا الثراء فهو الغنى والثروة ومنه القول ثري الرجل ـ يثرى ـ ثراء وأثرى إثراء: أي كثر ماله فهو ثريّ: أي غنيّ كثير المال.. والثراء أيضاً: كثرة المال أو القوم. قال الشاعر:

بكيْتُ على الشباب بدمع عيني ... فلم يُغْنِ البكاءُ ولا النحيبُ
ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يوماً ... فأخبرَهُ بما صَنعَ المَشيبُ

أمّا «الثَرى» بفتح الثاء فهو ندى الأرض. يقال: أثرت الأرض: بمعنى: كثر ثراها.. والثرى أيضاً: التراب النديّ فإنْ لم يكن ندياً فهو تراب ولا يقال حينئذ: ثرى.

﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣﴾.

أَءِذَا مِتْنَا: الهمزة همزة إنكار واستبعاد بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط بمعنى: أحين نموت. متنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «متنا..» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف.

وَكُنَّا تُرَابًا: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وحذف جواب الشرط اختصاراً لأن ما بعده يدل عليه. التقدير: أنرجع إلى الحياة؟ أي أنبعث بعد الموت للحساب؟

ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ: اسم الإشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. رجع: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة. بعيد: صفة ـ نعت ـ لرجع مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى ذلك رجوع مستبعد مستنكر.

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤﴾.

قَدْ عَلِمْنَا مَا: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع سبحانه و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والقول ردّ لاستبعادهم الرجع..

تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتنقص بمعنى: ما تنقصه من أجسادهم في أثناء تحللها والعائد إلى الموصول ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به.. التقدير: ما تنقصه أي ما تأكله..

وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ: الواو استئنافية. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ولدينا كتاب حافظ يحصي كل التفاصيل. حفيظ: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع بالضمة المنونة أي اللوح المحفوظ.

﴿ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ: حرف إضراب للاستئناف. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالحق: جار ومجرور متعلق بكذبوا بمعنى: كذبوا بالنبيّ والإضراب دليل على أنهم جاءوا بما هو أفظع من تعجبهم وهو التكذيب بالنبوّة والقرآن.

لَمَّا جَآءَهُمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» أو «عندما» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بكذبوا. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «جاءهم» في محل جر مضاف إليه بمعنى: عند مجيئه.

فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ: الفاء استئنافية للتعليل. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجار والمجرور «في أمر» متعلق بخبر «هم» مريج: صفة ـ نعت ـ لأمر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: فهم في أمر مضطرب قلق.

﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ ﴾.

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ : الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينظروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي ألم يبصروا حين كفروا بالبعث.

إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ : جار ومجرور متعلق بينظروا. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بينظروا وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: أفلم يبصروا إلى السماء فوقهم على هذه الصورة العجيبة.

كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. بنى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «بنيناها» وتعرب إعرابها بمعنى وزينا السماء بالنجوم. الواو استئنافية. ما: نافية لا محل لها. لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

مِن فُرُوجٍ : حرف جر زائد لتأكيد النفي. فروج: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى: من شقوق وفتوق.

﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة التاسعة عشرة من سورة «الحجر».

﴿ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴾ .

تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ: حال منصوبة بفعل مضمر بمعنى: خلقناها تبصرة أي أنّ العامل في الحال هو فعل محذوف أو يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ بفعل محذوف تقديره: لنبصركم تبصرة أو يكون مفعولاً لأجله وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وذكرى: معطوفة بالواو على «تبصرة» وتعرب إعرابها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخر الكلمة لأنها ممنوعة من الصرف لأنها اسم رباعيّ مؤنث.

لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى» عبد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منيب: صفة ـ نعت ـ لعبد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: راجع إلى ربّه تائباً.

﴿ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴾ .

وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ: الواو عاطفة. نزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من السماء: جار ومجرور متعلق بنزل. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مطراً.

مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ: صفة ـ نعت ـ لماء. منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «فأنبتنا» معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا» وتعرب مثلها. به: جار ومجرور متعلق بأنبتنا.

جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وحب: معطوف بالواو على «جنات» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحصيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى حب الزرع المحصود.

﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴾ .

وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ: الواو عاطفة. النخل: مفعول به منصوب لأنه معطوف على منصوب بمعنى وأنبتنا النخل وعلامة نصبه الفتحة. باسقات: حال من «النخل» منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: طوالاً أو حوامل من أبسقت الشاة: إذا حملت وأبسقت النخلة: أي طالت.

لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ: الجملة الاسمية في محل نصب حال ثانية من «النخل» لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. طلع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. نضيد: صفة ـ نعت ـ لطلع مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى منضود ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أي موضوع بعضه فوق بعض.. وطلع: بمعنى: ثمر.

﴿رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾.

رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بأنبتنا أي من غير فعله أو لأن الإنبات في معنى الرزق أو يكون منصوباً على أنه مفعول لأجله بمعنى أنبتناها لنرزقهم وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجار والمجرور «للعباد» متعلق بالمصدر «رزقاً» أو بصفة محذوفة منه أي من «رزقاً» أو جعلناه رزقاً.

وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ: الواو عاطفة. أحيي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بلدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ميتاً: صفة ـ نعت ـ لبلدة وهو منصوب بالفتحة المنونة بمعنى وأحيينا بذلك الماء بلدة قاحلة. والجار والمجرور «به» متعلق بأحيينا.

كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب. الخروج: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: مثل ذلك الإحياء إحياء البلدة الميتة وخروجكم أحياء بعد موتكم أو على معنى خروجكم من القبور أحياء مثل إحياء هذه الأرض الميتة وعلى هذا التفسير يكون «الخروج» مبتدأ مؤخراً ويكون «الكاف» في محل رفع خبراً مقدماً.

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قبل: ظُرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكذبت وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

قَوْمُ نُوحٍ: فاعل مرفوع بالضمة. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وصرف لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ: معطوف بالواو على «قوم نوح» ويعرب مثله. وثمود: فاعل «كذبت» لأنه معطوف بالواو على «قوم نوح» وعلامة رفعه الضمة. ومنع من الصرف للتأنيث والمعرفة ولأنه بتأويل القبيلة.

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بواوات العطف على الآية الكريمة السابقة والمراد بفرعون فرعون وقومه لأنه معطوف على «قوم نوح» و«لوط» يعرب إعراب «نوح».

﴿ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ: معطوفتان بواوي العطف على «قوم نوح» وتعربان إعرابها.

كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة المعنى: كل واحد منهم أو كلهم بمعنى جميعهم وحذف المضاف إليه اختصاراً لأنه معلوم فنوّن آخر المضاف. كذب: الجملة الفعلية مع المفعول في محل رفع خبر «كلّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الرسل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ووحد الضمير في «كذب» على لفظ «كل» دون معناه.

فَحَقَّ وَعِيدِ: الفاء سببية. حق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. وعيد: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها تجانس

حركة الياء وتناسبها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لرءوس الآيات ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى فوجب وحلّ وعيدي وهو كلمة العذاب.

﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء عاطفة على فعل من جنس المعطوف. عيي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالخلق: جار ومجرور متعلق بعيينا. الأول: صفة ـ نعت ـ للخلق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى أفعجزنا بابتداء الخلق فنعجز بإحيائكم بعد أن تبلى أجسادكم؟

بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ: حرف إضراب للاستئناف بمعنى: لم نعجز بل هم في خلط وشبهة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. في لبس: جار ومجرور في محل رفع خبر «هم».

مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ: جار ومجرور متعلق بمضمر يفسره «عيينا». جديد: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة بمعنى إذا لم يُعيَ تعالى بالخلق الأول على عظمته فالخلق الجديد أولى أن لا يعيا به أي لا يتعب ويعجز.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو تكون واقعة في جواب قسم محذوف بتقدير وتالله لقد أوجدنا. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ: الواو استئنافية. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. توسوس: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

بِهِۦ نَفۡسُهُۥ: جار ومجرور متعلق بتوسوس. نفسه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «توسوس به نفسه» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به: التقدير: ما توسوسه به نفسه بمعنى: ما تحدثه به سراً. أي ما يخطر ببال الإنسان ويهجس في ضميره من حديث النفس ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والجار والمجرور «به» متعلقاً بمفعول «توسوس» والضمير للإنسان وجملة «توسوس به نفسه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به لنعلم أي نعلم ما تجعله موسوساً.

وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ: الواو عاطفة. نحن: ضمير منفصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. إليه: جار ومجرور متعلق بأقرب.

مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ: جار ومجرور متعلق بأقرب. الوريد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ١٧ ﴾.

إِذۡ يَتَلَقَّى: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بأقرب أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر حين. يتلقى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلۡيَمِينِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يتلقى المتلقيان..» في محل جر مضاف إليه. وهما الملكان الحفيظان. عن اليمين: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم والمبتدأ المؤخر محذوف اختصاراً لدلالة الثاني عليه واكتفاء بذكره بعد عن الشمال.

وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «عن اليمين قعيد» وتعرب إعرابها. و«قعيد» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى مجالس.. لأن لفظة «قعيد» مثل «جليس» ومجالس أي يتلقى الملكان الحفيظان الموكلان بالإنسان ما يتحدث به ويثبتانه بمعنى يأخذانه و«قعيد» يطلق على المفرد وأكثر بمعنى: إنّ الملك القعيد عن يمينه يسجل أو يكتب حسناته بعد أن يأخذ ما يتحدث به والملك القعيد عن يساره يسجل سيئاته.

﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

مَّا يَلْفِظُ: نافية لا عمل لها. يلفظ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الإنسان.

مِن قَوْلٍ: جار ومجرور متعلق بيلفظ بمعنى ما يلفظ من قول فيتكلم به.

إِلَّا لَدَيْهِ: أداة حصر لا عمل لها. لديه: ظرف مكان بمعنى عنده مبني على السكون متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

رَقِيبٌ عَتِيدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عتيد: صفة ـ نعت ـ لرقيب مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية في محل نصب حال من فاعل «يلفظ» بتقدير: إلاّ كائناً عنده رقيب عتيد بمعنى: ملك حاضر يرقب عمله وقوله.

﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَجَآءَتْ سَكْرَةُ: الواو استئنافية. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. سكرة: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من السكرة بمعنى: ملتبسة بالحق بمعنى وجاءت شدة الموت المذهلة بحقيقة الأمر.

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى ذلك الموت. ما: اسم موصول مبني على

السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والجملة الاسمية «هو ما كنت...» في محل رفع خبر «ذلك» والجملة الفعلية «كنت منه تحيد» صلة الموصول لا محل لها.

مِنْهُ تَحِيدُ: جار ومجرور متعلق بكنت أو بخبره. تحيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: تهرب. والجملة الفعلية «منه تحيد» في محل نصب خبر «كان».

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ: الواو عاطفة. نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. في الصور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى وقت ذلك اليوم أو النفخ. يوم: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. الوعيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ: الواو عاطفة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كل: فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «كل» المتعرفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو يدل على المصاحبة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. سائق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. وشهيد: معطوف بالواو على «سائق» ويعرب مثله بمعنى وجاءت كل نفس في ذلك اليوم إلى المحشر ومعها من يسوقها إلى المحشر ويشهد عليها.

﴿ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

لَقَدْ كُنتَ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال للكافر: لقد كنت.. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».

فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بخبر «كنت» ومحله النصب. التقدير: غافلاً. من: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بغفلة أو بفعله بمعنى من هذا الذي تشاهده اليوم.

فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. كشف: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عنك: جار ومجرور متعلق بكشفنا. غطاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ: الفاء استئنافية للتسبيب. بصرك: مبتدأ مرفوع بالضمة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالبصر ـ بتأويل فعله ـ بمعنى: تبصر به اليوم ما كنت تنكره في الدنيا. حديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَقَالَ قَرِينُهُ: الواو استئنافية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قرينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه أي وقال الملك الموكل به وقيل هو الشيطان الذي يلازمه.

هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ : الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هذا». لديّ: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بفعل محذوف بمعنى ما أحمل عندي من كتاب أعمالك. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم المدغم بألف «لدى» ففتح لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «أحمل..» صلة الموصول لا محل لها. عتيد: خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ويجوز أن يكون بدلاً من الاسم الموصول بمعنى: وقال الملك الموكل به هذا الذي لديّ مهيّأ لجهنم.

﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ المخاطبين مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ارميا أيها الملكان ـ وهما السائق والشهيد ـ والجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي يقول الله تعالى لهما: ارميا. في: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. والجار والمجرور «في جهنم» متعلق بألقيا. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

كَفَّارٍ عَنِيدٍ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عنيد: صفة ـ نعت ـ لكفار مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ : صفات أخرى للموصوف «كفار» مجرورات مثله وعلامة جرها الكسرة المنونة. للخير: جار ومجرور متعلق بمناع. وعلامة جر «معتد» الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة من آخر الاسم لأنه

اسم منقوص نكرة بمعنى كثير المنع للخير متجاوز للحدود شاك في الله وفي دينه.. ومتعد: على الناس.

** وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين.. الصور: هو البوق.. قيل: إنّ إسرافيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيموت كلّ حيّ ثم ينفخ فيه نفخة ثانية فيحيا الناس للبعث. والنفخ في البوق: كناية عن موعد مجيء موعديّ الإماتة والإحياء.

** وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. وفيه أنّث الفعل «جاءت» وفاعله «كلّ» مذكر لأن المعنى: وجاءت النفوس.. فأنّث الفعل على لفظ «النفوس» دون معناه أو لأن «كل» أضيف إلى «نفس» وهي لفظة مؤنثة والسائق والشهيد هما ملكان أحدهما يسوقه إلى المحشر والآخر يشهد عليه بعمله أو هما ملك واحد جامع بين الأمريْن بمعنى معها ملك يسوقها ويشهد عليها. وقيل: السائق هو ملك كاتب السيّئات والشهيد أي الشاهد هو كاتب الحسنات وسائق: اسم فاعل وفعله «ساق» نحو: ساق الماشية ـ يسوقها سوقاً ـ من باب «قال» فهو سائق وساق السيارة ـ سوْقاً وسياقة: بمعنى: جلس وراء مقودها وهو عكس قادها. قال الفيّوميّ: يقال: قاد الرجل الفرس ـ يقوده ـ أو يقودها ـ قوْداً وقياداً وقيادة.. قال الخليل: القوْد: أن يكون الرجل أمام الدابّة آخذاً بقيادها.. السوْق: أن يكون خلفها فإنْ قادها لنفسه قيل: اقتادها ويطلق على الخيل التي تقاد بمقاودها ـ جمع مِقْوَد ـ ولا تركب. قال الأزهري: أمّا «المِقْوَد» على وزن «مِفْعَل» اسم آلة فقد أطلقته العرب على الحبل الذي يقاد به. و«القِياد» مثل «المِقْود» ويستعمل بمعنى الطاعة والإذعان.. ومنه القول: انقاد فلان للأمر وأعطي القِياد: إذا أذعن طوْعاً أو كرْهاً.. والأشياء التي تساق هي مَسوقة ـ فعولة.. اسم مفعول ـ واسم الفاعل «السائق» يجمع على «سوّاق» جمع تكسير وساقة.. وعلى «سائقين» أي جمع مذكر سالماً.. والفعل «ساق» استعمل في معانٍ أخرى منها القول: ساق المحدّث الحديث: بمعنى: سرده: أي أجاد سياقه أو قرأه بسرعة وتسّوق: بمعنى باع واشترى..

** أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين وهو خطاب الله تعالى للملكين السابقين: السائق والشهيد: أي ارميا ويجوز أن يكون خطاباً للواحد على وجهيْن ـ ذكرهما الزمخشريّ ـ أحدهما: قول المبّرد: إنّ تثنية الفاعل نزلت منزلة تثنية الفعل لاتحادهما كأنه قيل: ألقِ ألقِ للتأكيد. والثاني: أنّ العرب أكثر ما يرافق الرجل منهم اثنان فكثر على ألسنتهم أن يقولوا: خليلي وصاحبي.. حتى خاطبوا الواحد خطاب الاثنيْن.. وقرأ الحسن «ألقين» بالنون الخفيفة. ويجوز أن تكون الألف في «ألقيا» بدلاً من النون إجراء للوصل مجرى الوقف.

** سبب نزول الآية: نزلت الآيات: الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون والسادسة والعشرون.. في الوليد بن المغيرة الذي منع بني أخيه عن الخير.. وهو الإسلام.

** ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: ادخلوا الجنة سالمين.. أو مسلماً عليكم.. أي يسلم الله عليكم وملائكته. وعن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ أنّ رجلاً سأل النبيّ ـ ﷺ ـ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على منْ عرفتَ ومنْ لم تعرفْ وقد روي عن سعدٍ أنّ النبيّ ـ

ﷺ ـ جاء وهو في بيته فسلّم فلم يجبْه! ثمّ سلّم ثانياً فلم يجبْه ثم سلّم ثالثاً فانصرف. فخرج سعد وتبعه ـ ﷺ ـ وقال: يا رسول الله قد سمعت بإذني تسليمك.. ولكنْ أردت أن أستكثر من بركة تسليمك. وعن أبي أيوب الأنصاريّ ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا يحلّ لرجل أن يهجر أخاه في الإسلام ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا عن أخيه ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ أخاه بالسلام» وعن عبدالرحمن بن أبي ليلة قال: لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية.. أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ خرج علينا فقلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلّم عليك فكيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا: اللّهمّ صلِّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللّهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد» والصلاة من الله تعالى: هي الرحمة.

** ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. القرن في اللغة: ثمانون سنة.. وفي الاصطلاح: مائة سنة. المعنى: أهلكنا كثيرا قبلهم أي قبل كفار قريش من الأمم والجماعات المقترنين في زمن واحد كعاد وثمود وغيرهما من أشد منهم قوة فطوفوا في البلاد.. ويجوز أن يراد: فنقب أهل مكة في أسفارهم في بلاد القرون وتصرفوا فيها.. وأصل التنقيب: التنقير عن الشيء والبحث عنه. ومن معاني «نقبوا»: جالوا.

** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين.. وكلمة «شهيد» بمعنى: حاضر بفطنته لأن من لا يحضر ذهنه فكأنهّ غائب وقوله «له قلب» معناه: له قلب واع لأن من لا يعي قلبه فكأنه لا قلب له. أمّا إلقاء السمع فمعناه: الإصغاء.. وقوله «وهو شهيد» إمّا أن يكون من الشهود بمعنى الحضور والمراد: التفطن لأن غير المتفطن منّزل منزلة الغائب فجاز أن يكون استعارة وإمّا أن يكون من الشهادة وصفاً للمؤمن لأنه شهد على صحة المنزل وكونه وحيا من الله فيبعثه على حسن الإصغاء. فهو كناية أيضا. والقلب والفؤاد: لفظتان مترادفتان ـ أي متشابهتان ـ في المعنى. فلفظة «الفؤاد» تطلق على القلب وهو مذكر وجمعه: أفئدة. والقلب من الفؤاد: هو أهم أعضاء الحركة الدموية. وقلب كل شيء: هو لبّه وجمعه: قلوب.. ويطلق القلب على العقل أيضا أي يعبرّ به. قال الفرّاء: «قلب» في الآية الكريمة بمعنى: لمن كان له عقل. وسميّ القلب بذلك لتقلبّه. ومنه: قلّبت الأمر ظهراً لبطن: بمعنى اختبرته ونظرت في عواقبه.

** ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. و«اللغوب» بمعنى: تعب أو إعياء.. يقال: لغب ـ يلغب ـ لغوباً.. بمعنى: تعب وأعيا. وهو من باب «دخل» أما «لغِب» بكسر الغينْ فهو لغة ضعيفة. ولغب ـ لغبًا ـ من باب «قتل» أيضاً وقال الفيوميّ: ويأتي الفعل «لغب» لغَبًا.. من باب «تعب» لغة أيضا في حين قال الجوهري: بالكسر لغة ضعيفة و«ستة أيام» يجوز أن يراد به: الأيام وقيل: المعنى: في ستة أدوار.

** **سبب نزول الآية**: نزلت الآية الكريمة للرد على اليهود الذين زعموا أنّ الله استراح في اليوم السابع بعد خلق السموات والأرض.. وهو يوم السبت. فكذّبهم الله تعالى بقوله عزّ وجلّ: «﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾».

** ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين.. المعنى: وسبحه بعض الليل وسبحه أدبار - جمع دبر - السجود بمعنى: عشاء أو أعقاب الصلاة. يقال: سجد - يسجد - سجوداً.. بمعنى: خضع.. من باب «دخل» ومنه سجود الصلاة: وهو وضع الجبهة على الأرض.. قال تعالى في سورة «الفتح»: «سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ» عن بعض المتقدمين: كنّا نصلّي فلا يُرى بين أعيننا شيء ونرى أحدنا الآن يصلي فيرى بين عينيْه ركبة البعير.. فما ندري أثقلت الأروس أم خشُنت الأرض؟ وإنّما أراد بذلك من تعمد ذلك للنفاق والرياء كقوله تعالى في سورة «النساء»: «يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلٗا» وقوله تعالى: «سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ» أي علامتهم يعني بهم المؤمنين حقاً لا بعض المرائين الذين ذمّهم الله تعالى ورسوله الكريم محمّد - ﷺ - وقد جاء عن النبيّ - ﷺ -: «لا تعلبوا صوركم» بمعنى: لا تخرّوا وجوهكم وتوسموها وتؤثّروا فيها وتخدشوها وعن ابن عمر - رضي الله عنهما -: «أنّه رأى رجلاً قد أثّر في وجهه السجود فقال له: إنّ صورة وجهك أنفك فلا تعلب وجهك ولا تشِنْ صورتك». المقصود بذلك: من اعتمد بجبهته على الأرض لتحدث فيه تلك السمة فذلك رياء ونفاق يستعاذ بالله منه. إنّما الذين عناهم الله تعالى بقوله هم أصحاب الرسول الكريم - ﷺ - الذين كانوا يسجدون مبتغين فضل الله وأحدهم لا يسجد إلاّ خالصاً لوجه الله سبحانه وتعالى.. ولا يكون الرجل مرائياً بإظهار العمل الصالح إنْ كان فريضة. فمن حق الفرائض الإعلان عنها أو بها وتشهيرها لقوله عليه الصلاة والسلام -: «ولا غمة في فرائض الله» لأنها أعلام الإسلام وشعائر الدين ولأن تاركها يستحق الذم والمقت فوجب إحاطة التهمة بالإظهار وإن كان تطوعا فحقه أن يخفى لأنه مما لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فإن أظهره قاصدا للاقتداء به كان جميلا. وإنماالرياء أن يقصد بالإظهار أن تراه الأعين فيثنى عليه بالصلاح. وعن بعضهم أنه رأى رجلا في المسجد قد سجد سجدة الشكر وأطالها فقال له: ما أحسن هذا لو كان في بيتك. وإنّما قال هذا لأنه توسّم فيه الرياء والسمعة. على أنّ اجتناب الرياء صعب إلاّ على المرتاضين بالإخلاص ومن ثم قال رسول الله - ﷺ -: «الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود» أي البساط الأسود.

** ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين.. والمنادي هو إسرافيل ينادي الناس أو الموتى بالقيام للبعث في النفخة الثانية أو هو جبريل ينادي أهل المحشر: هلموا للحساب.. وهذا يدل على أنّ النفخ في الصور - أي البوق - كناية عن الإماتة والإحياء فيسمعون نداءه على السواء وحذف مفعول «ينادي» اختصاراً لأنه معلوم وهو «الناس.. أو الموتى».

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿ٱلَّذِي جَعَلَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مضمن معنى الشرط ولذلك أجيب بالفاء في «فألقياه» وتكون الجملة الفعلية «فألقياه..» في محل رفع خبر «الذي» والفاء واقعة في جواب «الذي» ويجوز أن يكون الاسم الموصول في محل نصب بدلاً من «كل كفار»

وتكون الجملة الفعلية «فألقياه» مكررة للتوكيد وتكون الفاء عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مَعَ ٱللَّهِ: ظرف مكان متعلق بجعل يدل على المصاحبة والمشاركة والاجتماع في محل نصب على الظرفية وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية «جعل..» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن يكون «مع» في محل نصب قام مقام المفعول به الثاني للفعل «جعل» أو يكتفي الفعل «جعل» بمفعول واحد على معنى «أوجد» ويكون «مع» في محل نصب حالاً مقدمة من «إله» لأنه متعلق بصفة لإله مقدمة عليه بمعنى: جعل إلهاً آخر كائناً مع الله أي شريكاً.

إِلَٰهًا ءَاخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل».

فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ: الجملة تعرب إعراب «ألقيا في جهنم» في الآية الكريمة الرابعة والعشرين والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. الشديد: صفة ـ نعت ـ للعذاب مجرور مثله بالكسرة.

﴿ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قرينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة أصله: يا ربنا وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى فيقول الكافر المحكوم عليه يا رب هو أطغاني أي قد أطغاني قريني هذا بمعنى جعلني طاغياً متجاوزاً الحدود في الطغيان ويعني به الشيطان الملازم له. والجملة الفعلية المقدرة «أطغاني قريني» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مَآ أَطْغَيْتُهُۥ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به أيضاً ـ مقول القول ـ أي قال قرينه أي شيطانه الذي أضلّه يا ربنا ما أطغيته أي ردّ عليه بهذا القول بمعنى ما جعله طاغياً وإنّما أوقعته في الطغيان. ما: نافية لا عمل لها. أطغيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

وَلَٰكِن كَانَ: الواو زائدة أو تكون استئنافية للاضراب بمعنى «بل». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أمّا «لكن» فهو حرف استدراك أو حرف ابتداء للاستدراك لا عمل له ـ مهمل ـ لأنه مخفف.

فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» بعيد: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما: الكسرة المنونة.

﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ﴾.

قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. لا: ناهية جازمة. تختصموا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لا تختصموا لدّي» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى قال الله لهما: لا تتجادلوا أو تتخاصموا عندي. لديّ: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتختصموا وهو مضاف والياء المدغمة بالألف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى لا تختصموا في دار الجزاء وموقف الحساب فلا فائدة في اختصامكم..

وَقَدْ قَدَّمْتُ: الواو حالية والجملة وما بعدها في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. قدمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى وقد أسلفت لكم التهديد.

إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ: جار ومجرور متعلق بقدمت والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر زائد. الوعيد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به لقدمت. مثل «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» بمعنى: وقد أوعدتكم بعذابي على الطغيان في كتبي وعلى ألسنة رسلي.. وقد فسّر الزمخشري هذا القول الكريم بقوله: يجوز أن تكون الباء معدية بقدمت على معنى «قدم» يطاوع معنى «تقدم» ويجوز أن يقع الفعل على جملة قوله تعالى «مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ» في الآية الكريمة التالية ولأن «بالوعيد» متعلق بحال محذوفة أي قدمت إليكم هذا ملتبساً بالوعيد مقترناً به.. أو قدّمته إليكم موعداً لكم به. وبما أن قوله «وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم» واقع موقع الحال من «لَا تَخْتَصِمُوا» والتقديم بالوعيد في الدنيا والخصومة في الآخرة واجتماعهما في زمان واحد واجب فيكون المعنى: لا تختصموا وقد صحّ عندكم أيّ قدمت إليكم بالوعيد وصحّ ذلك عندهم في الآخرة.

﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ: نافية لا عمل لها. يبدل: فعل مضارع مرفوع بالضمة وهو فعل مبني للمجهول. القول: نائب فاعل مرفوع بالضمة. لديّ: أعرب في الآية الكريمة السابقة.. بمعنى لا يتبدل القول عندي.

وَمَآ أَنَا۠: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» في لغة أهل الحجاز «ما.. الحجازية» ونافية لا عمل لها عند بني تميم. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» أو على الابتداء ـ مبتدأ.

بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ: الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. ظلام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» على اللغة الأولى ومرفوع محلاً لأنه خبر «أنا» على اللغة الثانية. للعبيد: جار ومجرور متعلق بظلّام.

﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بظلام أو يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر وأنذر ويجوز أن يتعلق بنفخ بتقدير: ونفخ في الصور ـ يوم نقول لجهنم ـ نقول: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. لجهنم: جار ومجرور متعلق بنقول وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام لا محل له وحرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. امتلأت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل رفع فاعل.. بمعنى: هل امتلأت بالمعذبين؟

﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾: الواو استئنافية. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: أعرب. من: حرف جر زائد داخل على المبتدأ النكرة ومسبوق بحرف استفهام. مزيد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: ثمّة مزيد بمعنى: هل هناك مزيد منهم أي من هؤلاء الذين حقت عليهم كلمة العذاب؟

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١)﴾.

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾: الواو استئنافية. أزلفت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الجنة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى وقربت والجار والمجرور «للمتقين» متعلق بأزلفت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأزلفت وهو مضاف. بعيد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره

الكسرة المنونة بمعنى غير بعيدة عنهم بل يشاهدونها أمامهم أو يكون «غير» حالاً من «الجنة» وذكّر لأنه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث أو يكون على حذف موصوف كما حذف في التقدير: أي مكاناً غير بعيد بمعنى: شيئاً غير بعيد ومعناه التوكيد كما نقول: هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل.

﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بمعنى: يقال لهم هذا هو الجزاء أو الثواب الذي وعدكم به الرسل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو ما توعدون» في محل رفع خبر «هذا» والجملة الفعلية ـ بعد تقدير الفعل ـ يقال لهم هذا ما توعدون ـ لا محل لها لأنها اعتراضية بين الجار والمجرور «للمتقين» وبين «لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ». توعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما توعدونه أو يكون العائد جارّاً. التقدير: ما توعدون به والاشارة إلى إزلاف ـ قرب ـ الجنة أو إلى الثواب.

لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ: جار ومجرور بدل من «للمتقين» بتكرير حرف الجر. أواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: رجّاع إلى الله. حفيظ: صفة ـ نعت ـ لأواب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى حافظ لحدوده أو للشرائع واللفظتان من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى ـ فاعل ـ

﴿ مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

مَّنْ خَشِيَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه بدل من «للمتقين» بدل بعد بدل تابع لكلمة «كل» في الآية الكريمة السابقة ويجوز

أن يكون «منْ» بدلاً عن الموصوفين «أواب» و«حفيظ» ولا يجوز أن يكون في حكم «أواب» و«حفيظ» لأن «منْ» لا يوصف به من بين الموصولات إلاّ بالذي وحده. خشي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «خشي» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن يكون «من» اسم شرط جازماً في محل رفع مبتدأ و«خشي» فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بمن. وتكون الجملة الفعلية «يقال لهم ادخلوها بسلام» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» وجاء الجواب جمعاً في «ادخلوها» لأن «من» في معنى الجمع وجاء الفعل «خشي» بالافراد على لفظ «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. ويجوز أن يكون «من» مبنياً على السكون في محل نصب على النداء وحذف حرف النداء «يا» التقدير: يا من خشي.. وحذف حرف النداء «يا» للتقريب.

﴿ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالغيب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرحمن» بمعنى: خشيه وهو غائب لم يعرفه وكونه معاقباً إلاّ بطريق الاستدراك أو يكون الجار والمجرور «بالغيب» متعلقاً بصفة لمصدر محذوف للفعل «خشي» بتقدير: خشيه ـ خشية ملتبسة بالغيب حيث خشي عقابه وهو غائب ويجوز أن يتعلق بخشي أي خشيه بسبب الغيب الذي أوعده به من عذابه.

﴿وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ﴾: معطوفة بالواو على جملة «خشي» وتعرب أعرابها. بقلب: جار ومجرور متعلق بجاء. منيب: صفة ـ نعت ـ لقلب مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة بمعنى: راجعاً إلى الله تائباً.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم ادخلوها.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن

مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بسلام: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير المخاطبين في «ادخلوها» بمعنى: ادخلوا الجنة سالمين من العذاب وزوال النعم أو مسلماً عليكم يسلّم الله وملائكته.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. وحذف المشار إليه اختصاراً لأن ما بعده دال عليه. أي ذلك اليوم هو يوم تقدير الخلود. يوم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الخلود: مضاف إليه مجرور بالكسرة والجملة الاسمية «هو يوم الخلود» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾.

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور «لهم» في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يشاءون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيشاءون والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يشاءونه فيها بمعنى لهم أي لهؤلاء المتقين ما يشتهونه من النعيم.

وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ: الواو عاطفة. لدى: ظرف مكان منصوب على الظرفية والأفصح مبني على السكون في محل نصب وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة «لدينا» في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. مزيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وعندنا زيادة نعيم.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أهلك». أهلك: فعل ماضٍ مبني على السكون

لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: وكثيراً ما أهلكنا قبلهم أي قبل كفار قريش هؤلاء من الأمم كعاد وثمود وغيرهما.

قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأهلك وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. من قرن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» التقدير: عدداً كثيراً قبلهم أهلكنا حال كونهم من أهل قرن فحذف المضاف «أهل» وحل المضاف إليه «قرن» محله ولا بد من تقدير مضاف لأن ما بعده «هم أشد منهم..» والقرن لغة هو ثمانون سنة واصطلاحاً: مائة سنة.. وقيل: القرن: هم الجماعة المقترنون في زمن واحد كعاد وثمود وغيرهما.

هُمْ أَشَدُّ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لقرن ـ أو لأهل ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من المضاف المحذوف «أهل» بعد إضافته وتخصصه وإنْ أضيف إلى نكرة فصار شبه معرفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «هم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل بمعنى: هم أشد من قريش قوة.

مِنْهُم بَطْشًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأشد. بطشاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

فَنَقَّبُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ: الفاء سببية وجاء الفاء للتسبيب عن القول «هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا» أي شدة بطشهم قوتّهم على التنقيب. نقبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في البلاد: جار ومجرور متعلق بنقبوا بمعنى: طوفوا في البلاد.

هَلْ مِن مَّحِيصٍ: حرف استفهام لا محل له. من: حرف جر زائد داخل على المبتدأ النكرة ومسبوق بحرف استفهام. محيص: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ وخبره محذوف تقديره: هل من الله تعالى أو من الموت مهرب.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور «في ذلك» في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» المقدم بمعنى إن في ذلك المذكور في هذه السورة ومن قصة هؤلاء أي في إهلاكنا القرون..

لَذِكْرَىٰ لِمَن: اللام لام التوكيد. ذكرى: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخر اللفظة لأنها ممنوعة من الصرف ـ على وزن فعلى ـ اسم مقصور رباعي مؤنث. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكرى».

كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. قلب: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى أنّ في إهلاكنا القرون لموعظة لمن كان له قلب واع للحق وقد يعبر به عن العقل أي لمن كان له عقل يعي الحق أي يدرك به الحق.

أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ: حرف عطف. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السمع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أو أصغى لسماعه أي سماع المواعظ.

وَهُوَ شَهِيدٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شهيد: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وهو حاضر بذهنه ليفهم معانيه.

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف وهو مضاف بمعنى وما وجد أو استقر بينهما. الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية والجملة الفعلية «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها بمعنى وما بينهما من المخلوقات.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلقنا. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى في ستة أدوار..

وَمَا مَسَّنَا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: وما لحقنا.

مِن لُّغُوبٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. لغوب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «مسّ» بمعنى: تعب

﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾﴾.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور

متعلق باصبر. يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فاصبر يا محمّد على ما يقولون من إنكار البعث أي ما يقول المشركون من إنكارهم البعث ودعوتك إلى التوحيد. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يقولون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى التقدير: على قولهم. والجار والمجرور متعلق باصبر.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اصبر» وتعرب مثلها. بحمد: جار ومجرور في محل نصب حال من ضمير «سبح» بمعنى: حامداً ربك بمعنى: ونزّه ربّك حامداً إيّاه سبحانه على نعمه. والتسبيح محمول على ظاهره أي التنزيه أو على الصلاة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بسبّح وهو مضاف. طلوع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الشمس: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: في الفجر أي صلاة الفجر.

وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ: معطوف بالواو على «قبل الطلوع» ويعرب إعرابه بمعنى وقبل غرب الشمس أي الظهر والعصر.

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾.

وَمِنَ ٱلَّيْلِ: معطوف بالواو على «قبل الغروب» ويعرب مثله و«من» للتبعيض بمعنى وسبّحه بعض الليل بصلاتي المغرب والعشاء.

فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ: معطوفة بالفاء على جملة «سبّح» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. وأدبار السجود: يعرب إعراب «قبل الغروب» بمعنى: وسبّحه أي نزّهه عشاء.. أو وأعقاب الصلاة. ومعنى الآية الكريمة: وسبّح بحمد ربّك في هذه الأوقات كلها.

﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ: الواو عاطفة. استمع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل مضمر دلّ عليه ذلك الخروج أي يوم ينادي المنادي يخرجون من الأجداث يوم القيامة.

يُنَادِ ٱلْمُنَادِ: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً وبقيت الكسرة المناسبة للياء وجاء الحذف أيضاً لكثرة الاستعمال. المنادِ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة وعلة حذفها هي نفسها المعتل بها في الفعل «يناد».

مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ: جار ومجرور متعلق بينادي. قريب: صفة ـ نعت ـ لمكان مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ ﴾.

يَوْمَ يَسْمَعُونَ: الجملة بدل من «يوم ينادي» وتعرب مثلها و«يسمعون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يسمع الناس أي الموتى النداء.

ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي النفخة الثانية. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال من «الصيحة» أي مقترنة بالحق والمراد: البعث والحشر للجزاء للناس على السواء.

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. يوم: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو يوم الخروج» في محل رفع خبر «ذلك». الخروج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي الخروج من القبور عند الصيحة الثانية.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ ﴾.

إِنَّا نَحْنُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نحن: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير «نا».

نُحْيِۦ وَنُمِيتُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. وحذف مفعول الفعل اختصاراً لأنه معلوم.. بمعنى: نحيي الموتى ونميت الأحياء أو نحيي جيلاً أو قرناً ونميت جيلاً أو قرناً. ونميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره.

وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ : الواو عاطفة. إلى: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى وإلينا مرجع الخلق جميعاً.

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ ﴾.

يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ : ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه «إلينا المصير» وهو مضاف. تشقق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تشقق الأرض» في محل جر مضاف إليه بمعنى: تتصدع وأصله: تتشقق..

حذفت إحدى التاءين اختصاراً ـ لتوالي التاءات ـ وتتشقق: بمعنى: تنشق. ويجوز أن ينتصب «يوم» مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر يوم..

عَنْهُمْ سِرَاعًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتشقق. سراعاً: حال من ضمير الغائبين في «عنهم» بمعنى: مسرعين.. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يخرجون من الأرض سراعاً أي مسرعين فيكون الحال على هذا المعنى من ضمير الغائبين في الفعل المقدر «يخرجون» وهي جمع «سريع» أي مسرع أو يخرجون من قبورهم مسرعين في الخروج إلى المحشر عند سماعهم المنادي.

ذَٰلِكَ حَشْرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حشر: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: ذلك يوم جمعهم للحساب وقدّم الظرف «علينا» دليلاً على الاختصاص أي لا يتيسر إلاّ على القادر.

عَلَيْنَا يَسِيرٌ: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيسير و«يسير» صفة ـ نعت ـ لحشر مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: وذلك أمر هيّن سهل علينا.

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

نَّحْنُ أَعْلَمُ: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «نحن» مرفوع بالضمة.

بِمَا يَقُولُونَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: بما يقولونه من الكفر أي من الافتراء والتكذيب بيوم البعث. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما يقولونه. أو تكون «ما»

مصدرية فتكون جملة «يقولون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بقولهم.

وَمَآ أَنتَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بالخبر. بجبار: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنت» بمعنى: بمتسلط تجبرهم على الإيمان.

فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن: الفاء استئنافية. ذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بالقرآن: جار ومجرور متعلق بذكر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَخَافُ وَعِيدِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وعيد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها كسرة تجانس الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: تهديدي لمن خالف أمري. و«الكسرة» دالة على الياء المحذوفة.

* * *

سورة الذاريات

معنى السورة: الذاريات: جمع «الذارية» والذارية: أسم فاعلة وهي مؤنث: الذاري.. وفعله «ذرا» فعل متعدٍ إلى مفعول. يقال: ذروت الشيء - أذروه ذرواً: بمعنى: طيّرته وأذهبته وهو من باب «عدا - يعدو - عدواً» ويقال: ذرت الريح التراب وغيره من الباب نفسه أي باب «عدا» وباب «رمى» بمعنى: سفته أن نسفته ومنه القول: ذرى الناس الحنطة فالريح ذارية والرياح ذاريات.. أي مطّيرات ومفرّقات التراب وغيره. فالذاريات: أصلاً صفة لموصوف محذوف تقديره: الرياح الذاريات فحذف الموصوف وأقيمت صفته «الذاريات» مقامه. والمصدر «ذرواً» للفعل «ذرا - يذرو» وقد جاء الفعل الضمارع مذكوراً مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «الكهف»: «وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا» صدق الله العظيم. بمعنى: فاضرب لهم أيّها النبيّ مثلاً هذه الحياة في سرعة زوالها بنبات قد نما والتفّ بعضه ببعض بسبب ماء نزل عليه من السماء فما لبث أن صار مهشوماً لأن «هشيماً» صيغة - فعيل بمعنى مفعول - تثيره الرياح وتفرّقه إلى كل جهة. و«الذرى» بضم الذال: جمع ذروة - بكسر الذال - هو كل ما يستتر به الشخص.. أمّا «الذروة» بكسر الذال - من كل شيء.. فهي أعلاه.

تسمية السورة: وردت لفظة «الذاريات» مرة واحدة في القرآن الكريم وسمّيت بها إحدى سوره الشريفة.. وتصدرت آيتها الأولى: «وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا» أي وحق الرياح الذاريات التي تذرو التراب وغيره وحذف مفعول اسم الفاعلات «الذاريات» وهو «التراب» لأنه معلوم وجاء فعلها الثلاثي متعدياً إلى المفعول والفعل الرباعي «أذرى» بمعنى: أطار وفرق ونسف.. ويأتي الفعل المشدّد منه أيضاً متعدياً نحو: ذريّت الطعام تذرية: إذا خلصته من تبنه.. والطعام هنا المقصود به الحنطة.. ومن تسمية إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية تتبين أهمية الرياح عند الله لأنها تكون

أحياناً سبباً في رزق ومعيشة الناس لأنه عن طريق نقله للتراب من مكان لآخر حتى يتطاير وينشر الأبخرة في الجوّ حتى تنعقد سحاباً ومن ثم مطراً يجلب الخير والنماء للإنسان والزرع.

فضل قراءة السورة: قال رسول الله الحكيم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الذاريات» أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبّت وجرت في الدنيا» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ ﴾.

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا: الواو واو القسم حرف جر. الذاريات: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. التقدير: ورب الذاريات أو وحق الذاريات والأصل الرياح الذاريات فحذف الموصوف المقسم به «الرياح» وأقيمت الصفة «الذاريات» مقامه كما حذف مفعول اسم الفاعلات «الذاريات» وهو «الغبار» لأن المعنى: والرياح السافات ـ المطيّرات ـ الغبار والتراب وغيرهما بمعنى تنقله من مكان إلى آخر فيتطاير. ذرواً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والعامل فيه هو «الذاريات» وفعل القسم المحذوف تقديره: أقسم بربّ الذاريات.

﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ ﴾.

فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا: معطوف بالفاء على «وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا» ويعرب إعرابه على إيقاع «وقراً» موقع أو معنى «حملاً» بمعنى: فالسحب الحاملات أثقال الأمطار حملاً أي الماء الذي تحمله السحب حملاً ثقيلاً.

﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ ﴾.

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا: يعرب إعراب «فالحاملات وقراً» بمعنى فبالرياح الجاريات أي تقلّ السحاب فتجري في الجو باسطة له جرياً ذا يسر أي سهلاً أو جرياً

يسراً أو الرياح الجاريات في مهابّها والكواكب التي تجري في منازلها.. وقيل: المعنى: فبالسفن الجاريات في البحر أي على سطح الماء جرياً سهلاً و«يسراً» صفة ـ نعت ـ للمصدر «جرياً» المحذوف والعامل فيه هو «الجاريات» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴿٤﴾ ﴾.

فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا: معطوف بالفاء أيضاً على ما قبله ويعرب إعرابها. بمعنى: فالملائكة المقسّمات الأمطار والأرزاق وغيرها المأمورات أمراً و«أمراً» مفعول به منصوب باسم الفاعلات «المقسمات» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو يكون منصوباً على المصدر ـ المفعول المطلق ـ والعامل فيه اسم المفعولات «المأمورات».

﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴿٥﴾ ﴾.

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ: الجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل واقعة في جواب القسم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». توعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما توعدونه أو تكون الصلة حرف جر محذوفاً بتقدير: ما توعدون به بمعنى إنّ الذي توعدون به من البعث والحشر والحساب لمحقق. اللام لام التوكيد المزحلقة. صادق: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة.

﴿ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ ﴿٦﴾ ﴾.

وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الدين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. واقع: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى وإن الجزاء لحاصل.

﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ ﴾.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ: الواو واو القسم حرف جر. السماء: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. ذات: صفة ـ نعت ـ للسماء مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحبك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ذات الطرائق أو الطرق لسير الكواكب جمع «حبيكة» أي طريقة.

﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ ﴾.

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب قسم مقدر لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. اللام لام التوكيد المزحلقة. في قول: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ».

مُّخْتَلِفٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قول» مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: إنكم في القرآن أو في محمد لمتناقضون أي في أقوال مختلفة فمنكم من يقول إنّه ساحر ومنكم من يقول إنه شاعر وآخر يقول كاهن وتقولون: إن الله خالق الكون ثم تعبدون الأصنام.

﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ ﴾.

يُؤْفَكُ عَنْهُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عنه: جار ومجرور متعلق بيؤفك بمعنى: يصرف عنه أي عن القرآن.

مَنْ أُفِكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «قول» والأفصح أن تكون بيانية أو تعليلية لا محل لها. أفك: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أفك» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من

صرف عن محمد أو القرآن أو يصرف عن الدين أو الايمان صرفاً أي صرفه الشيطان عن الهداية فصرف عن الايمان بالرسول والقرآن.

** ﴿فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: فالسحب الحاملات أثقال الأمطار حملاً أي الماء الذي تحمله السحب. يقال: وقرت الأذن ـ توقَر ـ وَقراً ـ بفتح الواو بمعنى: ثقل سمعها والفعل من بابي «وعد» و«تعب» وقرها الله وَقراً من باب «وعد» فالفعل يستعمل لازماً ومتعدياً ومن الباب نفسه أي «وعد» يقال: وقر الرجل ـ يقِر فهو وقور ـ فعول بمعنى فاعل ـ والمرأة وقور أيضاً مثل: صبور وشكور ومن باب «وعد» أيضاً يقال: وقر الرجل بمعنى: جلس بوقار ـ بفتح الواو ـ وهو الحلم والعظمة والرزانة ويأتي «الوقار» مصدراً للفعل «وقُرَ» بضم القاف.

** ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الكريمتين العاشرة والحادية عشرة بمعنى: قتل الكذابون الذين هم غافلون في جهل يغمرهم. و«ساهون» أصله: ساهيون فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعد حذف الضمة التي كانت على الياء للثقل وقال تعالى في سورة «الماعون»: «﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾» بمعنى: غافلون غير ملتفتين إليها. وقرأ ابن مسعود لاهون. والمراد بالماعون: الزكاة. ومن معانيه أيضاً: المعروف.. المطر.. الماء. وكل ما ينتفع به وقامت لفظة «المصلّين» مقام ضمير «﴿الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾» في الآية الكريمة الأولى وهو مفرد إلاّ أنّ معناه الجمع لأن المراد به: الجنس. وقال تعالى: «﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾» ولم يقل: «في صلاتهم» لأن معنى «عن» أنّهم ساهون عن الصلاة سهو ترك لها وقلة التفات إليها وذلك فعل المنافق أو الفَسقة أمّا «في صلاتهم» فمعناه: أنّ السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان أو حديث نفس وذلك لا يكاد يخلو منه أحد. وقد أثبت الفقهاء باب سجود السّهو في كتبهم. وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ: الحمد لله على أن لم يقل: في صلاتهم. وقيل: الغلط في اللسان والنسيان في الجنَان. أي في القلب. قالت العرب: قلما يخلو إنسان من نسيان وقلم من طغيان.. وكثيرا ما يصاب المرء في لحظة من اللحظات بالسهو أو النسيان وهذا بدوره يسبب لهم حرجا ويضعهم في مواقف لا يحسدون عليها إلا أن قلة من هؤلاء عندما يمرون بهذه يعوضونها بتصرف مناسب ينقذهم من تلك الورطة وهو ما يسمى بسرعة البديهة.

** ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين المعنى: أسباب رزقكم وهو المطر لأنه سبب الأقوات وما توعدون به في العقبى بمعنى: ما ترزقونه في الدنيا وما توعدونه له كله مقدر مكتوب في السماء أو ما توعدون به من ثواب الجنة. عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «وتحاجّت الجنّة والنار ـ أي تخاصمتا ـ بلسان المقال أو الحال فقالت النار: أوثِرْتُ أي اختُصِصْتُ ـ بالمتكبرين والمتجبرين» المتكبر: المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر: الممنوع الذي لا يوصل إليه أو الذي لا يكترث بأمر ضعفاء الناس وقالت الجنة: مالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس «سمّوا بذلك لتواضعهم لربّهم» قال الله تبارك وتعالى للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي.. ولكلّ واحدة منهما ملؤها فأمّا النار فلا تمتلىء حتى يضع رجله ـ أي قدمه ـ فتقول النار: قطِ قطِ قطِ ـ حسبي

حسبي حسبي. قد اكتفيت» صدق رسول الله - ﷺ - الرجل والقدم في هذا الحديث - كما يقول الزمخشري - هما من الصفات المنزّهة عن التكييف والتشبيه فالإيمان بها: فرض والامتناع عن الخوض فيها: واجب. فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها: زائغ والمنكر: معطل والمكيف: مشبه ليس كمثله سبحانه شيء وبمعنى إنّ ربّ العزة يذللها من وضعها تحت القدم.

** ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين. المعنى: فوالله رب الكون إنّ قولنا: «﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾» لحق ثابت لا شك فيه مثل نطقكم فهل تشكون في نطقكم؟ فينبغي أن لا تشكوا كذلك في أن رزقكم في السماء وما توعدون. يقال: نطق الرجل - ينطق - منطِقاً - من باب: ضرب.. بمعنى تكلّم. والنُطق: اسم منه قال المتنبي في المدح:

لا خَيْـلَ عنـدَكَ تُهـديهـا ولا مـال ... فلْيُسعد النُطقُ إن لم تُسعِدِ الحال

قالت العرب: الكلام ذكر والجواب أنثى ولا بدّ من النِتّاج عند الازدواج. ويقال: أنطقه: أي جعله ينطق.. ويقال: نطق لسانه.. كما يقال: نطق الرجل. ونطق الكتاب: بمعنى: بيّن وأوضح. والمِنطَق - بكسر الميم وفتح الطاء - هو ما يشدّ به وسط الانسان ومثله: النِطاق. وأطلق على «أسماء» بنت أبي بكر - رضي الله عنهما -: ذات النِطاقيْن.. قيل لأنها كانت تُطاق نِطاقاً على نِطاق وقيل كان لها نِطاقان تلبس أحدهما وتحمل في الآخر الزاد للنبيّ - ﷺ - حين كان في الغار قال الأزهري: وهذا أصح القولين.. ويقال: ناطقه واستنطقه بمعنى: كلمه. وقولهم: ماله صامتٌ ولا ناطقٌ فالناطق: الحيوان والصامت ما سواه. وقيل: الصامت: الذهب والفضة والناطق: الإبل والغنم أي ليس له شيء.. أمّا المِنطيق فهو البليغ.. ويطلق على المكثر من الكلام لفظ «المتفيهق» من «فهق الإناء» بمعنى: امتلأ ومنه الحديث: إنّه قام إلى باب الجنة فانفهقت له» أي فانفتحت واتّسعت.. ومنه اسم الفاعل «المتفيهق» أمّا «الفقْه» فهو فهم الشيء. قال ابن فارس: وكلّ علم لشيء فهو فِقه.. ومنه فقه الرجل يفقه - فَقَهاً.. من باب «تعب» إذا علم ومثله: فقُه - من باب «ظرُف» وقيل: فلانٌ لا يفقهُ: أي لا يفهم. وهذا رجل نَقِهٌ وفَقِهٌ: أي فاهم وعالم بالفِقه أو هو شديد العلم والفهم ذكيّ.

** ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين و«المكرمين» جمع «مكرم» وهو اسم مفعول بمعنى: مكرمين عند ربّهم و«ضيف» بمعنى: ضيوف واللفظة تطلق على الواحد والجماعة لأنها في الأصل مصدر «ضافه - يضيفه - ضيفاً» من باب «باع» إذا نزل عنده وجعلهم ضيفاً وهم الملائكة لأنهم كانوا في صورة الضيف حيث أضافهم فظنّهم آدميين. و«الضيف» هو النزيل ويقال: أضافه وضيّفه أيضاً: بمعنى: أنزله عليه ضيفاً أي أنزله منزلة الأضياف. وقيل: الأضياف وهي جمع «ضيف» شأنها في ذلك شأن «ضيوف» و«ضيفان» فمع كون لفظة «ضيف» للمفرد وغيره إلاّ أنه تجوز المطابقة معها فيقال: هذا ضيف وهذه ضيفة وهؤلاء أضياف وضيوف. والآية الكريمة المذكورة تحدثنا عن ضيف إبراهيم وهم في الحقيقة أكثر من ضيف واحد فجاءت اللفظة مفردة ومعناها: الجمع.. وضيوف إبراهيم هم في الحقيقة ملائكة فظنّهم وهم يدخلون عليه آدميين فقدم إليهم عجلاً سميناً ولما رآهم لم يأكلوا منه خاف منهم فهدأوا روعه وبشرّوه باسحق وكانوا اثني عشر ملكاً وقيل: تسعة عاشرهم: جبريل - عليه

السلام ـ وقيل: ثلاثة: جبريل وميكائيل وملَك معهما. وقيل: هم بعض من جنود الله تعالى وهم كثيرون لا يعلمهم أحد أو يعرف عددهم إلاّ الله تعالى. إذ قال سبحانه في سورة «المدّثر»: «وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» صدق الله العظيم. وفي هذه الآية الكريمة علّمنا القرآن الكريم أدب الضيافة في قوله تعالى في الآية الكريمة السادسة والعشرين التالية.

** فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ: أي فذهب في خفية من ضيوفه لأن من أدب المضيف ـ اسم فاعل ـ أن يخفي أمره وأن يبادر بالقرى من غير أن يشعر به الضيف حَذَراً من أن يكفّه ويعذره. قال أبو عبيد: لا يقال: راغ.. إلاّ ذهب على خِفية. وقوله تعالى في الآية الكريمة السابقة: «فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ..» حسن الابتداء بالنكرة لأن فيه معنى الدعاء. وجاء قوله: سلام أي عليكم سلام للدلالة على ثبات السلام كأنّه قال أي قصد أن يحيّيهم بأحسن ممّا حيّوه به أخذاً بأدب الله تعالى وهذا أيضاً من إكرامه لهم وجاء في الحديث: «السلام تحية لملّتنا وأمان لذمّتنا» وقيل: السلام: هو علم الإسلام. والقول الكريم في آخر الآية الكريمة «قَوْمٌ مُّنكَرُونَ» هو إنكاره لهم لأنهم ليسوا من معارفه أو من جنس الناس الذين عهدهم لأن لهم حالاً وشكلاً خلاف الناس وشكلهم. كأنّه قال: أنتم قوم غير معروفين فعرّفوني منْ أنتم؟.

** فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين المعنى فجاءت امرأة «إبراهيم» وهي «سارة» في صرّة: أي صائحة والكلمة من صرّ الباب أو القلم ـ يصرّ صريراً بمعنى: صوّت.. وضجّ فلطمت ببسط يديها وقيل: فضربت بأطراف أصابعها جبهتها متعجبة أي كناية عن التعجب وقالت ألد وأنا عجوز كبيرة السن عاقر لم ألد قطّ؟ وكلمة «عجوز» تطلق على المرأة الهرمة وعلى الرجل أيضاً. وقال الأزهريّ: يقال لامرأة الرجل ـ وإنْ كانت شابة ـ هي: عجوزه ويقال للزوج ـ وإنْ كان حدثاً ـ: هو شيخها. ويقال: هذا رجل عجوز: بمعنى: عاجز وهو ـ فعول بمعنى: فاعل ـ وقال الشاعر:

أضحى يمـزّق أثـوابـي ويضـربنـي   أذبعـدَ شيْبتـيَ يبغـي عنـديَ الأدبـا؟

أراد الشاعر هنا بالأدب محاسن الأخلاق وهو أدب النفس ومعنى البيت: يقول: إنّ هذا الرجل قد صارت حاله إلى أن يعتدي عليّ ويهينني بتمزيق ثوبي وبضربي؛ وإنّي قد كبرت فلا قدرة لي على تأديبه وردعه. وقد يكون المعنى إنّه يحاول تأديبي من بعد أن جاوزت السن الذي يصلح فيه التأديب.. وهذا المعنى أظهر من المعنى الأول. وأصل نظم الكلام: أيبغي عندي الأدب بعد شيبي؟ وقال شاعر آخر يصف نفسه في حاليْ شبابه وشيبه:

نـزَل المشيـبُ فمـا لـهُ تحـويـلُ   ومضـى الشبـابُ فمـا إليـهِ سبيـلُ

ولقـد أرانـي والشبـابُ يقـودُنـي   ورداؤه حَسَـــنٌ علـــيَّ جميـــلُ

** فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: فأخرجنا من كان في قرية لوط ـ عليه السلام ـ من المؤمنين إنقاذاً لهم من الهلاك فما وجدنا في قرية لوط من المسلمين إلاّ بيتاً أو إلاّ بيتاً من المسلمين أو على معنى غير بيت واحد من بيوت المسلمين وهو بيت لوط فقط فأهلكناها وتركنا بيت لوط. و«البيت» هو المسكن وجمعه: بيوت وأبيات وأباييت عن سيبويه مثل أقوال وأقاويل. والبيت أيضاً: عيال الرجل وتضاف كلمة «بيت» إلى «الشِعر» فيقال: أعجبني بيت الشعر هذا.. وهو ما يشتمل على أجزاء معلومة وتسمّى: أجزاء التفعيل سمّي بذلك على الاستعارة بضمّ الأجزاء

بعضها إلى بعض على نوع خاص كما تضمّ أجزاء البيت في عمارته على نوع خاص وبيت العرب: هو شرفها يقال: بيت تميم في حنظلة: أي شرفها. ومن اشتقاقاته: بيّت الأمر: أي دبّره ليلاً وبيّت النية: إذا عزم عليها ليلاً فهي مبيّتة ـ اسم مفعول وجمعها: نيات.. ولا يقال: نوايا. وتضاف كلمة «بيت» إلى «الشعر» بفتح الشين ـ فيقال: يسكن البدو في بيوت الشعر.. ولهذا البيت قصة مع ميسون بنت بَحدل الكلبية زوجة معاوية بن أبي سفيان وأمّ ابنه «يزيد» كانت بدوية الأصل فضاقت نفسها لما تسرّى عليها فعذلها عن ذلك معاوية وقال لها: أنتِ في ملك عظيم وما تدرين قدره وكنت قبل اليوم في العباءة فقالت:

لَلُبسُ عَباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ منْ لُبس الشفوف

كانت الشاعرة من أهل البادية وقد تزوجها معاوية ونقلها إلى الحاضرة.. فكانت تكثر الحنين إلى أهلها ويشتدّ بهاالوَجْد إلى حالتها الأولى حيث تقول: إنّ الذي كنت فيه عند أهلي أشهى إلى نفسي وأجلب إلى السرور ممّا أنا فيه مع أنّ الذي كانت فيه هناك ـ عند أهلها ـ هو المعيشة الخشنة وقد كان لباس عباءة من صوف غليظ و«الشفوف» هي الرقاق من الثياب و«الشّفّ» من السّتور: هو ما يُرى ما خلفه.

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾.

قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الخراصون: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من الحركة والتنوين في المفرد. بمعنى: قتل الكذابون أصحاب هذا القول المتناقض ولعنهم الله.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾﴾.

ٱلَّذِينَ هُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «الخراصون». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم في غمرة ساهون» صلة الموصول لا محل لها.

فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». ساهون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: الذين هم غافلون في جهل غامر لهم لاهون عمّا أمروا به وأصل «الغمرة» الماء الكثير.

﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾﴾.

يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يسألون النبيّ قائلين أو يسألون فيقولون فحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ليقولون ـ مقول القول ـ أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف بمعنى متى.

يَوْمُ ٱلدِّينِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والأصل في معناه: أيان وقوع يوم الدين فحذف المضاف المبتدأ «وقوع» وحلّ المضاف إليه «يوم» محلّه. بمعنى: يسألون مستهزئين متي يوم الجزاء أو متي يوم البعث الذي كذّبوا به؟

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

يَوْمَ هُمْ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة متىلق بفعل محذوف دلّ عليه السؤال في الآية الكريمة السابقة أي يقع ويجوز أن يكون مبنياً على الفتح لاضافته إلى جملة غير معربة والجملة واقعة في جواب السؤال والمراد من «يوم» هو يوم القيامة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم على النار يفتنون» في محل جر مضاف إليه وجاز إضافة «يوم» أي يوم القيامة وهو مستقبل إلى الجملة الاسمية لأنه محقق الوقوع فينزل منزلة الماضي.

عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ: جار ومجرور متعلق بيفتنون بمعنى: يحرقون ويعذبون بعرضهم على النار. يفتنون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال والعامل فيه اسم المفعول المحذوف بتقدير: مقولاً لهم. هذا القول أو تكون في محل رفع

نائب فاعل على المعنى بتقدير: يقال لهم: ذوقوا فتنتكم بمعنى عذابكم. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الافعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فتنتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى: هذا العقاب. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «هذا» أو تكون «هذا» بدلاً من «فتنتكم» أي في محل نصب بمعنى: ذوقوا هذا العذاب الذي فتكون كلمة «الذي» صفة ـ نعتاً للموصوف المقدر وهو «العذاب» أي تكون «الذي» بدلاً من «هذا» أي في محل رفع على معنى: ذوقوا فتنتكم ـ على معناها أي عذابكم ـ الذي. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «كنتم به تستعجلون» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ: جار ومجرور متعلق بفعل «كنتم» أو بخبره. تستعجلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: كنتم تتعجلون وقوعه وأنتم مستهزئون.

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهو جمع «المتقي» وهو اسم فاعل عمل فعله فيتعدى إلى المفعول به وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم بمعنى إن المتقين أي المطيعين ما أمر الله به المجتنبين المعصية.

﴿فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. وعيون: معطوفة بالواو على «جنات» مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ المعطوف عليه والمعطوف ـ الكسرة المنونة أي يرتعون في جنات تجري فيها عيون من الماء العذب.

﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ١٦﴾.

﴿ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ﴾: حال من ضمير الغائبين في خبر «المتقين» أي يرتعون في بساتين وعيون جارية آخذين.. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعلين «آخذين» آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم والجملة الفعلية «آتاهم ربّهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى لأنّهم يستحقون ذلك النعيم و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكانوا وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب. محسنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كانوا قبل ذلك محسنين» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى لأنهم كانوا قبل ذلك اليوم أي كانوا في دنياهم محسنين أعمالهم.

﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧﴾.

كَانُواْ قَلِيلًا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قليلاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كانوا يهجعون أي ينامون طائفة قليلة من الليل أو يكون صفة ـ نعتاً ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أي كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً أي نوماً يسيراً.

مِّنَ ٱلَّيۡلِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليلاً» لأن «من» حرف جر بياني.

مَا يَهۡجَعُونَ: مزيدة للتوكيد. يهجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يهجعون» في محل نصب خبر «كان» ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعلاً لكلمة «قليلاً» بمعنى: كانوا قل من الليل الذي يهجعون فيه لأنهم كانوا يصلون أكثر الليل فتكون جملة «يهجعون» صلة الموصول لا محل لها والراجع إلى الموصول ـ أي صلته ـ وهو الجار محذوف أي «فيه» ولا يجوز أن تكون «ما» نافية لأن «ما» النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.. نقول: زيداً لم أضرب ولا نقول: زيداً ما ضربت ولأن التقدير على «ما» النافية يصبح المعنى «كانوا ما يهجعونه قليلاً من الليل» فيه خلل من حيث المعنى أيضاً فإنّ طلب قيام جميع الليل غير مستثنى من الهجوع وإنْ قلّ غير ثابت في الشرع ولا معهود ـ هذا ما جاء في تفسير الزمخشريّ ـ أما إذا جعلت «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً.. أي قل هجوعهم وفي هذه الحالة لا يستقيم أن يكون «من الليل» صفة لقليل ولا بياناً له ولا يستقيم أن يكون من صلة المصدر لأنه تقدم عليه.

﴿ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨ ﴾.

وَبِٱلۡأَسۡحَارِ : الواو عاطفة. بالأسحار: جار ومجرور متعلق بيستغفرون بمعنى في آخر الليل يستغفرون الله أي قبل الفجر.

هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ : ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يستغفرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يرجون المغفرة من الله سبحانه.

﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ: الواو عاطفة. في أموال: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. حق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وفي أموالهم نصيب.

لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حق» والمحروم: معطوف بالواو على «السائل» ويعرب مثله بمعنى: للمستعطي الفقير أي المتعفف والعاجز عن كسب عيشه.

﴿ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ : الواو استئنافية. في الأرض: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

لِّلْمُوقِنِينَ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وفي الأرض دلائل من أنواع الكائنات تدل الموحدين على قدرة الله.

﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ : الواو عاطفة. في أنفسكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة في الآية الكريمة السابقة بمعنى: وفي أنفسكم آيات أي وفي تركيب أنفسكم وخلقكم دلائل وعبر على توحيد الله ووجوده سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع.

أَفَلَا تُبْصِرُونَ: الهمزة همزة تأنيب بلفظ استفهام الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. تبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أفلا تنظرون في أنفسكم أو أفلا تتفكرون وتتأملون في دليل وجود الخالق؟

﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ: الواو عاطفة. في السماء: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. رزقكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أي أسباب رزقكم.

وَمَا تُوعَدُونَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع وهو «رزقكم» والجملة الفعلية «توعدون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: توعدونه أو يكون العائد - الصلة - حرف جر بتقدير: ما توعدون به في العقبى بمعنى ما ترزقونه في الدنيا وما توعدون به في الآخرة من الثواب والعقاب كله مقدر مكتوب في السماء.

﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ: الفاء استئنافية. الواو واو القسم حرف جر. ربّ: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم بواو القسم وعلامة الجر الكسرة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف بمعنى: فوحق رب السموات والأرض أو فوالله ربّ.

إِنَّهُۥ لَحَقٌّ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني

على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ حق: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إنّ هذا الأمر أي ما توعدون به من البعث والجزاء والرزق لحق ثاتب..

﴿مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ﴾: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: لحق حقاً مثل.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون حالاً من النكرة «حق» على خلاف القاعدة أو هو مبني على الفتح لاضافته إلى غير متمكن ـ معرب ـ ما: زائدة لا محل لها. أنّ: حرف مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَنطِقُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. بتقدير: مثل نطقكم وضمير المخاطبين ـ الكاف ـ مع الجملة الفعلية «تنطقون» صلة «أنّ» لا محل لها بمعنى: فهل تشكون في نطقكم؟ فينبغي أن لا تشكوا كذلك في أن رزقكم في السماء وما توعدون.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾: حرف استفهام لا عمل لها. أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. بمعنى: هل علمت يا محمّد بقصة..

﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. ضيف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

﴿إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. المكرمين: صفة ـ نعت ـ لضيف مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع

مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ضيوف إبراهيم من الملائكة المكرمين من الله تعالى؟.

﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق باسم المفعولين «المكرّمين» على تفسير إكرام إبراهيم لهم أو متعلق بما في «ضيف» من معنى الفعل أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: إذكر إذْ. دخلوا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذْ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عليه: جار ومجرور متعلق بدخلوا.

فَقَالُوا سَلَامًا: معطوفة بالفاء على «دخلوا» وتعرب إعرابها. سلاماً: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة سادّ مسدّ الفعل مستغن به عنه وأصله: نسلم عليك سلاماً ويجوز أن يكون مفعول «قالوا».

قَالَ سَلَامٌ: الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة وجاز الابتداء بنكرة لأن فيه معنى الدعاء ولأنه معدول به إلى الرفع على الابتداء وخبره محذوف معناه: سلام عليكم.. أي فأجابهم إبراهيم: سلام عليكم والجملة الاسمية «سلام عليكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن المعنى: فقال: سلام عليكم ويجوز أن يكون التقدير: عليكم سلام.. أي بتقديم الخبر المحذوف وتأخير المبتدأ الصريح.

قَوْمٌ مُّنكَرُونَ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم قوم مرفوع بالضمة المنونة. منكرونَ: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى غير معروفين.

﴿ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ ﴾.

فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ: الفاء عاطفة على محذوف. راغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «إلى أهله» متعلق براغ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «راغ» وتعرب مثلها. بعجل: جار ومجرور متعلق بجاء. سمين: صفة ـ نعت ـ لعجل مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: بعجل مشوي وحذف مفعول «جاء» اختصاراً أي جاء ضيوفه بعجل..

﴿ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ: الفاء عاطفة. قربه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بقرب.

قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ: تعرب إعراب «قرب» والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة ترغيب بلفظ استفهام أو تكون همزة إنكار أي أنكر عليهم ترك الأكل بعد أنْ وضعه بين أيديهم ولم يجيبوا عن سؤاله. لا: نافية لا عمل لها. أو تكون «ألاّ» حرف تنبيه أو للحث على الأكل. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل ـ في محل رفع فاعل بمعنى: ألا تأكلون منه أي من الأكل؟

﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾.

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ: الفاء سببية. أوجس: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأوجس. خيفة: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فأضمر منهم خيفة أي خاف منهم عندما رآهم لم يأكلوا العجل وبعد ذلك صرّح بخوفه.

﴿قَالُوا لَا تَخَفْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا له لا تخف منّا والجملة الفعلية «لا تخف» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: ناهية جازمة. تخف: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الألف ـ أصله «تخاف» تخفيفاً لالتقاء الساكنين بمعنى: لا تخف منّا إنّا رسل الله مبعوثون لنبشرك..

﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾: معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بغلام: جار ومجرور متعلق ببشروا. عليم: صفة ـ نعت ـ لغلام مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: بشروه بغلام كثير العلم هو إسحاق ـ عليه السلام ـ

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ﴾: الفاء سببية للاستئناف. أقبلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. امرأته: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى فجاءت امرأته.

﴿فِي صَرَّةٍ﴾: جار ومجرور في محل نصب حال من «امرأته» بتقدير: صارة أي صائحة.

﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «أقبلت امرأته» وتعربان إعرابها وفاعل «صكت» و«قالت» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى

فلطمت ببسط يديها أو فضربت بأطراف أصابعها جبهتها متعجبة. والجملة الاسمية بعدها «عجوز عقيم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

عَجُوزٌ عَقِيمٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنا. عقيم: صفة ـ نعت ـ لعجوز مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى عجوز عاقر فكيف ألد.

﴿قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ٣٠﴾.

قَالُواْ كَذَٰلِكِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «قال ربك» في محل رفع خبر «كذلك» بمعنى مثل ذلك الذي قلنا وأخبرنا به قال ربك.

قَالَ رَبُّكِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والجملة الاسمية «كذلك قال ربك» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فلا تشكي بقدرته.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الحكيم العليم: خبرا المبتدأ «هو» أي خبر بعد خبر. . مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة والجملة الاسمية «هو الحكيم العليم» في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» في محل نصب تأكيداً للضمير في «إنّه» فيكون «العليم الحكيم» خبرين لإنّ.

﴿۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ٣١﴾.

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي إبراهيم. والجملة الاسمية بعده في محل نصب

مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. خطبكم: خبر «ما» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾: اسم مفرد مبني على الضم في محل نصب وأصله: يا أيها حذف أداة النداء «يا» اكتفاء بالمنادى و«ها» زائدة للتنبيه. المرسلون: صفة ـ نعت ـ لأيّ مرفوع على لفظ «أي» لا محلّها وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فالتفت إبراهيم إلى ضيوفه وقال: فما شأنكم وما طلبكم الذي جئتم له أيها المرسلون؟

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٣٢)﴾.

﴿قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا﴾: الجملة استئنافية لا محل لها لأنها واقعة في جواب الاستفهام وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة المؤولة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وقد أدغم بنون «إنّ» أو حذفت إحدى النونين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال. أرسل: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. مجرمين: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى إلى قوم كافرين هم قوم لوط ـ عليه السلام ـ.

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (٣٣)﴾.

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. نرسل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً

تقديره: نحن. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بنرسل والجملة الفعلية «نرسل» وما بعدها صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسلنا بمعنى: لنسقط أو لنمطر عليهم حجارة. التقدير: لإرسال بمعنى لإسقاط حجارة..

حِجَارَةً مِّن طِينٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من طين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حجارة» ومن: حرف جر بياني بمعنى: لنرجمهم بحجارة من طين متحجر نتيجة إجرامهم وكفرهم وأعمالهم.

﴿مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾﴾.

مُّسَوَّمَةً: صفة ثانية لحجارة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: مرسلة من سيمت الماشية: أي أرسلت.

عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمسومة ـ اسم المفعول ـ بتأويل فعله أي معلمة.. من «السومة» وهي العلامة. وهو مضاف. ربّك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. للمسرفين: جار ومجرور متعلق بمسومة أو بصفة محذوفة من «مسومة» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: للمتجاوزين الحدود أي للمعتدين.

﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾﴾.

فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ: الفاء عاطفة. أخرج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان..» صلة الموصول لا محل لها.

فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» والضمير للقرية أي من كان في القرية وإن لم يجر لها ذكر إلاّ أنها معلومة من سياق النص الكريم. من المؤمنين: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير: حالة كونهم من المؤمنين. و«من» حرف جر بياني.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي أخرجنا المؤمنين من قرى قوم لوط حتى لا يهلكوا.

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾.

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. وجد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بوجدنا وهو قول الملائكة للوط.

غَيْرَ بَيْتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ: جار ومجرور متعلق بوجدنا أو بصفة محذوفة من «بيت» وعلامة جر الاسم الياء لانه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فما وجدنا في قرية لوط من المسلمين إلاّ بيتاً أو إلاّ بيتاً من المسلمين أو على معنى «غير بيت واحد من بيوت المسلمين وهو بيت لوط فقط إلا امرأته».

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾.

وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً: الواو عاطفة على فعل مضمر ـ محذوف ـ تقديره: فأهلكنا وتركنا أي فأهلكناها تاركين فيها علامة. تركنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بتركنا. أو بحال محذوفة من «آية» لأنها صفة لها قدمت عليها. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى وتركنا في قرية قوم لوط علامة.

لِلَّذِينَ يَخَافُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتركنا ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من «آية». يخافون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأليم: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يخافون العذاب الأليم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَفِى مُوسَىٰٓ: الواو عاطفة. في موسى: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر لأن ما قبله دال عليه والجملة معطوفة على الجملة الاسمية «وفي الأرض آيات» في الآية الكريمة العشرين أو على معنى وتركنا في قصة موسى أو جعلنا في قصة موسى آية أي معجزة. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف قدرت للتعذر.

إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» في محل نصب متعلق بجعلنا أو بتركنا. أرسلناه: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم ـ ضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة بمعنى أرسلناه إلى فرعون ملك مصر بحجة واضحة بيّنة.

بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ضمير الغائب.. الهاء في» أرسلناه بمعنى: محتجا بحجة واضحة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة.

﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

﴿فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ﴾: الفاء عاطفة على محذوف تقديره فجاءه فتولّى. . تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فأعرض عن الإيمان أو فازورّ وأعرض. بركنه: جار ومجرور متعلق بتولى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: بجانبه الذي كان يتقوى به مع جنوده وقومه متكبراً عن الإيمان بما جاء به موسى.

﴿وَقَالَ سَٰحِرٌ﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ساحر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو بمعنى وقال عن موسى هو ساحر والجملة الاسمية «هو ساحر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿أَوْ مَجْنُونٌ﴾: حرف عطف للتخيير. مجنون: معطوف على «ساحر» ويعرب مثله.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجنوده: معطوف بالواو على ضمير الغائب منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة بمعنى فوجهناه هو وجنوده للحاق بموسى وتعقبه لمنعه من الخروج.

﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أخذناه» وتعرب أعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. في اليم: جار ومجرور متعلق بنبذنا بمعنى فألقيناهم في البحر.

﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مليم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وفرعون آتٍ بما يلام عليه من كفره وعناده وإصراره على الإثم.

﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَفِي عَادٍ: الواو عاطفة. في عاد: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم وحذف المبتدأ المؤخر اختصاراً لأن ما قبله في الآية الكريمة العشرين «وفي الارض آيات» يدل عليه لأن الجملة الاسمية «في عاد آيات» معطوفة عليها.

إِذْ أَرْسَلْنَا: تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والثلاثين «وفي موسى إذ أرسلناه» بمعنى وتركنا في عاد آية حين أرسلنا عليهم الريح.

عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. الريح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. العقيم: صفة ـ نعت ـ للريح منصوبة مثلها بالفتحة أي الريح غير النافعة أو الريح التي أهلكتهم وقطعت دابرهم.

** فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: فأعرض فرعون بجانبه الذي كان يتقوى به مع جنوده وقومه وقال: هو أي موسى ساحر أو مجنون.. يقال: ركن إليه ـ يركن ـ ركوناً.. من باب «دخل» بمعنى: مال إليه وسكن. قال تعالى في سورة «هود»: « وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » وجاء المضارع بفتح الكاف. وحكى أبو عمرو: «ركن» من باب «خضع» وهو على الجمع بين اللغتين أي البابيْن «دخل» و«خضع» وركن الشيء: جانبه الأقوى.. ويقال: يأوي إلى ركن شديد: أي إلى عزّ ومَنعة.

** مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين: بمعنى وما تدع ولا تبقي تلك الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد وقطعت دابرهم شيئاً أتت عليه إلاّ جعلته أي صيّرته كالرماد.. مأخوذ من «الرّم» يقال: رمّ العظم ـ يرمّ ـ رمّاً ـ من باب «ضرب» إذا بليَ وتفتت فهو رميم.. ويأتي الفعل «رمّ» متعدياً بمعنى: أكل.. نحو: رمّه: أي أكله.. وفي الحديث: «البقرُ ترمُّ من كل شجر» و«الرُّمة» بضم الراء: هي قطعة من الحبل بالية وبها سمّي «ذو الرّمّة» ومنه القول: دفع إليه الشيء برُمّته.. وأصله: أن رجلاً دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه. فقيل ذلك لكلّ من دفع شيئاً بجملته.. والرِمّة.. بكسر الراء: هي العظام البالية. ويقال عن العظام: رميم.. بدلاً من «رميمة» لأن صيغة «فعيل» و«فعول» قد يستوي فيها المذكر والمؤنث والجمع مثل «رسول وعدّو وصديق» ويؤيد ذلك قوله تعالى في سورة «يس»: « مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ » صدق الله العظيم.

** ﴿وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين المعنى: ومن كل شيء من الكائنات الحية خلقنا ذكراً وأنثى أي اثنين أي اثنين لكل زوج. وعن الحسن: أي السماء والأرض والليل والنهار والشمس والقمر والبرّ والبحر والموت والحياة فعدّد أشياء وقال: كل اثنين منها زوج. والله تعالى فرد لا مثل له. وأمّا قوله تعالى في سورة «طه»: «فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ» فيعني: أصنافاً سمّيت بذلك لأنها مزدوجة ومقترنة بعضها مع بعض. و«شتّى» جمع «شتيت» أي مفرّق ومشتّت. وأمّا تسميتهم الواحد بالزوج فمشروط بأن يكون معه آخر من جنسه. والرجل زوج المرأة وهي زوجه والجمع فيهما: أزواج. قال أبو حاتم: وأهل نجد يقولون في المرأة: زوْجة بالهاء وأهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السّكيّت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة: زوج ـ بغير هاء ـ وسائر العرب: زوجة بالهاء. وجمعها: زوجات. والفقهاء يقتصرون عليها في الاستعمال للإيضاح وخوف لبس الذكر بالأنثى إذ لو قيل: هذه تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى؟

﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾.

مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرياح». ما: نافية لا عمل لها. تذر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى: لا تدع ولا تترك ولا تبقي. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «تذر».

أَتَتْ عَلَيْهِ: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لشيء على اللفظ وفي محل نصب على الموضع ـ المحل ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ولالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عليه: جار ومجرور متعلق بأتت.

إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ: حرف تحقيق بعد النفي. جعلت: تعرب إعراب «أتت» وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. الرميم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: إلاّ صيّرته كالرماد ويجوز أن تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون الجار والمجرور متعلقاً بالمفعول الثاني.

﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ : يعرب إعراب «وفي عاد إذْ» في الآية الكريمة الحادية والأربعين بمعنى: وفي ثمود آيات أو وجعلنا في ثمود آية وجرت الكلمة بالفتحة نيابة عن الكسرة المنونة لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث بتأويل القرية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل بمعنى وتركنا في قصة ثمود قوم صالح آية أي عبرة بعد عقرهم الناقة حين قيل لهم: استمتعوا في حياتكم أو تمتعوا في دياركم.. وفي القول الكريم تهديد لهم.

تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حتى حين: جار ومجرور متعلق بتمتعوا وحتى هنا: حرف غاية وجر بمعنى تمتعوا في داركم إلى موعد انتهاء آجالكم.

﴿ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ : الفاء استئنافية. عتوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فتكبروا. عن أمر: جار ومجرور متعلق بعتوا. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثان.

فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ : الفاء سببية. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الصاعقة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَهُمْ يَنظُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. ينظرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى وهم يبصرونها أو ينظرون إليها لأنها كانت نهاراً.

﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟: الفاء سببية. ما: نافية لا عمل لها. استطاعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: فأصبحوا هالكين عاجزين.

مِن قِيَامٍ: جار ومجرور متعلق باستطاعوا أو تكون «من» حرف جر زائداً لتأكيد معنى النفي. و«قيام» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأنه مفعول به بجعل الفعل متعدياً أي ما أطاقوا النهوض.

وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. منتصرين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وما كانوا ممتنعين من العذاب.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾.

وَقَوْمَ نُوحٍ: الواو عاطفة. قوم: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: وأهلكنا قوم نوح وحذف الفعل أو قدر لأن ما قبله يدل عليه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ويجوز أن يكون منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ونون على الرغم من عجمته لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

مِّن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهلكنا بمعنى من قبل هذه الأمم.

إِنَّهُمْ كَانُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَوْمًا فَاسِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والجملة الفعلية «كانوا قوماً فاسقين» في محل رفع خبر «إنّ». فاسقين: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: خارجين عن الطاعة.

﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ: الواو عاطفة. السماء: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده أي بنينا السماء بمعنى: رفعناها وعلامة نصبه الفتحة. بنى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا» و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بأيد: جار ومجرور متعلق ببنى وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: بقوة وهو مصدر «آد» أيْداً.

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ: الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد المزحلقة ـ موسعون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: قادرون من الوسع أي الطاقة.

﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا: معطوفة بالواو على «والسماء بنيناها» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى مهدناها وأعددناها.

﴿فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ﴾ الفاء استئنافية. نعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء المدح. الماهدون: فاعل «نعم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: نحن. بمعنى: فنعم الممهدون المسوّون نحن.

﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ﴾: الواو عاطفة. من كل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعده أي وخلقنا من كل. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من كل شيء من الإنسان والنبات والحيوان.

﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. زوجين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ذكراً وأنثى أي وخلقنا من كل جنس من الأجناس صنفين اثنين لكل زوج من الكائنات.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تذكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع وأصله: تتذكرون حذفت إحدة التاءين اختصاراً بمعنى لتتذكروا هذه القدرة وتلك النعمة.

﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾.

﴿فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾: الفاء استئنافية. فرّوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بفرّوا بمعنى: فقل لهم يا محمّد فاهربوا إلى الله من عقابه بالإيمان وملازمة الطاعة أي إلى

طاعته وثوابه من معصيته وعقابه والجملة الفعلية «فرّوا إلى الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

إِنِّي لَكُم مِّنْهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». لكم: جار ومجرور متعلق بنذير والميم علامة جمع الذكور أو يكون في مقام مفعول اسم الفاعل «نذير» منه: جار ومجرور متعلق بنذير بمعنى من عقابه.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى منذر أي مخوّف من عصاه.

﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٥١)﴾.

وَلَا تَجْعَلُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تجعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ولا توجدوا ولا تشركوا أو ولا تتخذوا في عبادتكم.

مَعَ اللَّهِ: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بحال مقدمة من «إلهاً» وهو مضاف بمعنى: إلهاً آخر كائناً مع الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

إِلَٰهًا آخَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. آخر: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إلهاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل.

إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ: أعرب في الآية الكريمة السابقة وكرر هذا القول للتأكيد.

﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٥٢)﴾.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف. التقدير: كذلك الأمر أو يكون الكاف في محل رفع خبر

مبتدأ محذوف تقديره: الأمر كذلك وهو أصل القول الكريم بمعنى أمر أمتك يا محمد مثل أمر السابقين لك. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى تكذيبهم الرسول.

مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ: نافية لا عمل لها. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية بعده «وجد من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

مِن قَبْلِهِم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو كان من قبلهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

مِّن رَّسُولٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. رسول: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أتى».

إِلَّا قَالُوا۟: حرف تحقيق بعد النفي. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ساحر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع بالضمة المنونة. أو حرف عطف. مجنون: معطوف على «ساحر» ويعرب مثله بمعنى: قالوا عنه ساحر أو مجنون كما قالوها عن النبيّ ـ ﷺ ـ.

﴿أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾﴾.

أَتَوَاصَوْا۟ بِهِۦ: الهمزة همزة تعجيب بلفظ استفهام كأنهم أوصى بعضهم بعضاً بهذا القول أي وصف الرسل بالسحر والكهانة والجنون وتكذيب رسالتهم. تواصوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بتواصوا والهاء

يعود على القول.. أي أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول حتى قالوه جميعاً متفقين عليه؟

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ﴾: حرف استئناف للإضراب لا عمل له بمعنى: لا لم يتواصوا في الحقيقة بل هم قوم طغاة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

﴿طَاغُونَ﴾: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ومفرده ينون آخره «طاغ» بعد حذف الياء لأنه اسم منقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتظهر ياؤه منونة في حالة النصب «طاغياً» و«طاغون» جمع «طاغ» وجمع هنا جمع مذكر سالماً وله جمع آخر ـ جمع تكسير ـ أي طغاة بمعنى: متجاوزن الحد في مخالفة أمر الله.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾: الفاء استئنافية. تولّ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بتولّ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بمعنى: فأعرض وصدّ عنهم ولا تجادلهم بعد أن لم يفد النصح معهم.

﴿فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. ما: نافية تعمل عمل «ليس» بلغة الحجاز ـ ما.. الحجازية.. ونافية لا عمل لها بلغة تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد للتأكيد. ملوم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «أنت» والكلمة اسم مفعول بمعنى: لا أحد يلومك يا محمّد على إعراضك عنهم أو لا يصيبك لوم من ربك على ذلك لأنك أرشدتهم ونصحتهم.

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

وَذَكِّرْ : الواو عاطفة. ذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: وذكّرهم أي وعظْهم وداوم يا محمد على التذكير والموعظة بالقرآن وحذف مفعول «ذكّر» اختصاراً لأنه معلوم.

فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذكرى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: فإنّ الموعظة. والجملة الفعلية «تنفع المؤمنين» في محل رفع خبر «إنّ».

تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

وَمَا خَلَقْتُ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. خلقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والإنس: معطوف بالواو على «الجن» ويعرب مثله.

إِلَّا لِيَعْبُدُونِ : حرف تحقيق بعد النفي. اللام حرف جر للتعليل. يعبدون: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. النون نون الوقاية لا محل لها والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات - رأس آية - والياء المحذوفة ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يعبدون» صلة حرف مصدري لا

محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل «لعبادتي» والجار والمجرور متعلق بخلقت.

﴿ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾.

مَآ أُرِيدُ مِنْهُم: نافية لا عمل لها. أريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. منهم: جار ومجرور متعلق بأريد.

مِّن رِّزْقٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. رزق: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما أريد من الثقلين أي من الجن والإنس أي عباد الله رزقاً لي أي منفعة فأنا الرازق وما أريد إطعامي فأنا المعطم.

وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ: الجملة الفعلية معطوفة على مثيلتها جملة «ما أريد» وتعرب إعرابها. أن يطعمون: أعربت في الآية الكريمة السابقة جملة «أن يعبدون» والمصدر المؤول من «أن يطعموني» في محل نصب مفعول به للفعل «أريد».

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الرزاق: خبر «هو» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو الرزاق» في محل رفع خبر «إنّ».

ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ: خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. القوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وحذف مفعول اسم الفاعل «الرزّاق» المتعدي إلى المفعول اختصاراً. التقدير: الرازق مخلوقاته. و«رزاق» من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ المتين: صفة ـ نعت ـ لكلمة «ذو» مرفوع بالضمة بمعنى: الشديد القوة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أو صفة للفظ الجلالة على المحل.. أي على الابتداء.

﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ ﴾.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا : الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» مقدم. ظلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ظلموا..» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعوله أي ظلموا رسول الله بالتكذيب من أهل مكة. أو ظلموا أنفسهم نتيجة كفرهم وتكذيبهم الرسول ـ ﷺ ـ.

ذَنُوبًا مِّثْلَ : اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مثل: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ذنوباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. و«ذنوباً» هو الدلو العظيم المملوء والمراد به هنا: إنّ لهم حصة من العذاب مثل..

ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. أصحاب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثالث بمعنى نصيب أصحابهم.. أي لهم نصيب من عذاب الله مثل نصيب أصحابهم ونظرائهم من القرون.

فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ : الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. يستعجلون: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. والنون نون الوقاية لا محل لها والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكسرة دالة على الياء المحذوفة والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب مفعول به وحذفت الياء خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ـ رأس آية ـ بمعنى فلا يستعجلني الظالمون المستهزئون بالعذاب إنْ أخّر فهو آتٍ.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ﴾: الفاء استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وهو في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر.. وقيل: هو اسم بمعنى الهلاك وقيل هو وادٍ في جهنم و«ويل» يرفع رفع المصادر لافادة معنى الثبات.. فيقال: ويل له.. كما يقال: سلام عليك. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف.

﴿كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من يوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ويل» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: من يوم القيامة.. وقيل: من يوم بدر.

﴿ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لليوم. يوعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: الذي يوعدونه أو يكون العائد حرف جر بتقدير: يوعدون فيه بنزول العذاب وهو اليوم الذي وعدناهم به بذلك وهو يوم القيامة.

❋ ❋ ❋

سورة الطور

معنى السورة: الطور: هو جبل بمدين سمع فيه موسى ـ عليه السلام ـ كلام ربّه جلّت قدرته.. وهو طور سنين.. وقد جاء ذكره في سورة «التين» في قوله تعالى: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ وَطُورِ سِينِينَ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾ وجاء ذكر «الطور» عشر مرات في القرآن يقال: عدا طوره: أي جاوز حدّه و«الطور» بفتح الطاء هو «التارة» وقوله تعالى في سورة «نوح»: ﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا﴾ قال الأخفش: طَوْراً عَلَقة وطوْراً مضغة. والكلمة جمع «طور» أي أخياف على حالات شتّى.. و«الأخياف» هي جمع «خيف» أي مختلف وفيه القول هذا فرس أخيف: أي بيّن الخيَف.. أي إذا كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى سوداء وكذلك هو من كل شيء.. ومنه قيل: الناس أخياف: أي مختلفون وإخْوة أخياف: إذا كانت أمّهم واحدة والآباء شتّى. ومن معاني «الطُور» بضم الطاء.. هو فناء الدار ـ بكسر الفاء ـ ويأتي مثل الطور بفتح الطاء على معنى: ما كان على حدّ الشيء وبمعنى: القدْر والحدّ نحو: عدا طَوْره: أي حدّه. وجاوز طوْره: بمعنى: قدْره الذي يليق به.

تسمية السورة: وقد سمّى سبحانه وتعالى إحدى سور القرآن الكريم باسم الجبل الذي ناجى عليه موسى تكرمة له فقد أقسم سبحانه في آيتها الكريمة الأولى به في قوله عزّ من قائل: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝٢ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝٣ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤﴾ صدق الله العظيم. أقسم سبحانه وتعالى به للتجلي الإلهي الذي حدث فيه عندما ناجى ربّ العالمين موسى ـ عليه السلام ـ على هذا الجبل المقدس قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «سيّد الجبال: الطور ـ طور سيناء» وقيل: الطور هو جبل في فلسطين.. ومنه نودي موسى ـ عليه السلام ـ ولذلك أقسم سبحانه وتعالى به.. ومعنى القسم بهذه الأشياء هو الإبانة عن شرف البقاع المباركة وما ظهر فيها من الخير والبركة بسكنى الأنبياء والصالحين.. و«الطور» تلفظ بضم الطاء وبفتح الطاء يعني: الحالة والهيئة والتارة وجمعه أطوار.

فضل قراءة السورة: قال المنذر رسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الطور» كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنّته» صدق رسول الله ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ ﴾.

وَٱلطُّورِ: الواو حرف جر ـ واو القسم ـ الطور: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى وهو بمدين.

﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ ﴾.

وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ: معطوف بالواو على «الطور» ويعرب مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. مسطور: صفة ـ نعت ـ لكتاب. مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: مكتوب.

﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ ﴾.

فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ: جار ومجرور متعلق باسم المفعول «مسطور» على تأويل فعله بمعنى: وسطّر وكتب على صحيفة أو جلد. منشور: صفة ـ نعت ـ لرقّ مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة.

﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ ﴾.

وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ: معطوف بالواو على «كتاب مسطور» ويعرب إعرابه بمعنى والكعبة المعمورة بالحجاج..

﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥ ﴾.

وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ: يعرب إعراب «والبيت المعمور» بمعنى: والسماء المرفوعة بلا عمد.

﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦ ﴾.

وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ: معطوف بالواو على «والسقف المرفوع» ويعرب إعرابه بمعنى والبحر المملوء بالمياه.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾.

إِنَّ عَذَابَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. واقع في جواب القسم والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب قسم محذوف لا محل لها. عذاب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ واقع: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: لحاصل أو لكائن بالتأكيد.

** وَكِتَٰبٍ مَّسۡطُورٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية بمعنى: وكتاب مكتوب.. ومسطور: اسم مفعول بمعنى: مكتوب من كتب ـ يكتب ـ الكتاب أو الرسالة من باب «نصر» وكتاباً وكتابة أيضاً فهو كاتب ـ اسم فاعل ـ والكتاب: مكتوب ـ اسم مفعول ومثله كلمة «مسطور» من سطر الكتاب ـ يسطره ـ سطراً ـ من باب «نصر» أيضاً فالكتاب: مسطور ـ اسم مفعول.. و«السطر» أيضاً هو الصف من الشيء.. يقال: بنى سطراً وغرس سطراً. والسطر أيضاً هو الخط.. والكتابة وهو في الأصل: مصدر وجمع «السطر» هو: أسطر وسطور. وقال الفيّوميّ: السَّطَر ـ بفتح الطاء في لغة بني عجل ويجمع على أسطار مثل سبب ـ أسباب ـ ويسكن الطاء في لغة الجمهور فيجمع على أسطر وسطور مثل ـ فَلس ـ فلوس ـ والأساطير: هي الأباطيل وهي جمع «إسطارة وأسطورة» بكسر الهمزة وبضمها ويقال: سطّر فلان فلاناً: بمعنى: جاءه بالأساطير.. و«كتاب مسطور» بمعنى: وكتاب منضود ـ منضدّ ـ منظّم وقيل: هو ما كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ أو ما كتبه سبحانه في ألواح موسى وقيل: هو القرآن.. ونكّر «كتاب» لأنه كتاب مخصوص من بين جنس الكتب السماوية كالتوراة وألواح موسى والزبور والإنجيل.. روي عن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ أنه سأل رسول الله ـ ﷺ ـ كم أنزل الله من كتاب؟ فقال ـ ﷺ ـ: مائة وأربعة كتب منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسون صحيفة وعلى أخنوخ وإدريس ثلاثون صحيفة وعلى إبراهيم عشر صحائف والتوراة والإنجيل والزبور والفرقان. وفي «صحف إبراهيم» قيل: ينبغي للعاقل أن يكون حافظاً للسانه عارفاً بزمانه مقبلاً على شأنه. يقال: إنّ أنشر الصحف ونشرها: بمعنى واحد كأنزله ونزله وتكون «الصحف» على الفعل الرباعيّ «أنشر»: مُنْشرة ـ اسم مفعول ـ أي بتخفيف الشين وهي اللغة التي قرأ بها سعيد بن جبير: «صحفاً مُنْشرة» للآية الكريمة الثانية والخمسين من سورة «المدثر»: ﴿ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴾ أي قراطيس تنشر وتقرأ كالكتب التي يتكاتب بها أو كتباً كتبت في السماء

ونزلت بها الملائكة ساعة كتبت منشرة على أيديها غضّة رطبة لم تُطوَ بعد. وتحذف الياء من «صحيفة» إذا نسب إليها فيقال: صحفيّ لأن القاعدة: إذا أريد النسب إلى الاسم وكانت الياء ثالثة وقبلها حرف صحيح لا حرف علّة فإنّ الياء تحذف كذلك تاء التأنيث الأخيرة ويؤتى بياء النسب ويكسر الحرف الذي قبلها فنقول في «مدينة»: مدنيّ.. قبيلة: قَبليّ. صحيفة: صحفيّ. حنيفة: حنَفيّ. وقد تبقى الياء بشرط أن يكون الحرف الذي بعدها تكراراً للحرف الذي قبلها.. مثل «حقيقة»: حقيقيّ.

** ﴿فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة و«منشور» مثل «مسطور» اسم مفعول بمعنى: وكتبت على صحيفة أو جلد كان يكتب عليه القدماء قبل اختراع الورق وهو جلد رقيق.. وقيل: الرق: هو الصحيفة. والرقّ ـ بكسر الراء ـ هو العبودية وقال الفيّوميّ: الرقّ ـ بفتح الراء ـ هو الجلد كما في الآية الكريمة المذكورة والكسر ـ أي كسر الراء ـ لغة قليلة فيه وقد قرأ بعضهم الآية المذكورة بكسر الراء. والرقّ ـ بكسر الراء ـ العبودية.

** ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. والمعمور: اسم مفعول أيضا شأنه في ذلك شأن «مسطور» و«منشور» والبيت المعمور: هو الكعبة المشرفة وعمارتها بالحجاج والمجاورين والزوار أي معمورة بهم وهي موضع عبادتهم الله فيه.. وقيل: هو البيت المعمور الذي في السماء واسمه الضراح يقابل الكعبة في الأرض وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة.

** ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة. و«المسجور» أيضاً: اسم مفعول بمعنى: البحر المملوء بالمياه وقيل: ماؤه يوقد ناراً يوم القيامة.. يقال: سجر ـ يسجر ـ سجراً الحوض من باب «قتل» بمعنى: ملأه وسجرت التنور: أي أوقدته فهو مسجور: أي موقد.. وقيل: معنى الآية الكريمة: والبحر الموقد من قوله تعالى في سورة «التكوير»: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾.

** ﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة.. أي وتنقل الجبال من أماكنها نقلاً يقال: سار ـ يسير ـ سيراً.. من باب «باع» وتَسياراً ومَسيراً أيضاً يقال: بارك الله في مسيرك: أي في سيرك ويكون بالليل والنهار ويكون الفعل «سار» لازماً ومتعدياً.. نحو: سار الرجل: أي ذهب وسار الجمل وسرته فهو مسير ـ اسم مفعول ويتعدى المشدد منه «سيّر» نحو: سيّرت الرجل فسار فهو مسيَّر ـ اسم مفعول ـ ويقال: سيّرت الدابّة فإذا ركبها صاحبها وأراد بها المرعى قيل: أسارها. ويقال: سيّره من مكانه: أي أخرجه وأجلاه.. وساير الرجل صاحبه: بمعنى: جاراه ويقال لمن على الدابة: سار ـ يسير كما يقال للماشي كذلك. قالو أبو نواس:

تقول التي من بيتها خفّ مركبي عـزيـز علينـا أن نـراكَ تسيـرُ

قالت له: نراك تسير وهو راكب: أي محمول على راحلته.. ويقال: مطّ رجله في أثناء سيره: بمعنى: مدّها والفعل «مطّ» من باب «ردّ» و«المطْو» هو المدّ في السير ومنه «المطية» سمّيت بذلك لأنها يركب مطاها ـ أي ظهرها وقيل: بل هي مشتقة من «المطْو» وهو المدّ في السير.

** ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. وقد علّل سبحانه في قوله «إنّما تجزون ما كنتم تعملون» استواء الصبر وعدمه لأن الصبر إنّما يكون له مزية على الجزع لنفعه في العاقبة بأن يجازى عليه الصابر جزاء الخير فأمّا الصبر على العذاب الذي هو الجزاء ولا عاقبة له ولا منفعة فلا مزيّة له على الجزع.

** ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: يقال لهم: كلوا واشربوا.. أي أكلاً وشرباً هنيئاً أو طعاماً وشراباً هنيئاً: أي الذي لا تنغيص فيه بمعنى: سائغاً. بمعنى: هنأكم الأكل والشرب أو هنأكم ما كنتم تعملون: أي جزاء ما كنتم تعملون أو تكون كلمة هنيئاً قائمة مقام المصدر أو صفة لمصدر محذوف والباء مزيدة ـ حرف جر زائد ـ و«ما» اسم موصول في محل جر لفظاً وفي محل رفع محلاً على أنه فاعل «هنيئاً» التقدير: هنأكم ما كنتم تعملون. قال الشاعر:

كُلْ هنيئاً وما شربتَ مريئاً ... ثمّ قُمْ صاغراً وأنتَ ذميمُ
لا أحبُّ الصديقَ يومضُ بالعين ... إذا ما خلا بعُرسيَ النديمُ

الشاعر هو أبو العطاء السندي قال هذين البيتين من الشعر لصديقه وقد رآه يومىء لزوجته.

** ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين المعنى: وما نقصناهم بهذا الإلحاق شيئاً من ثواب عملهم كل إنسان بما كسبه مرهون. يقال: مَرؤ الرجل فهو مريء ـ مثل قرُب فهو قريب ـ أي هو ذو مروءة.. والمروءة: هي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقيل: تاج المروءة: التواضع. وقال الجوهريّ وقد تشدّد كلمة «المروءة» فيقال: المروّة.. وقيل: أحسن الناس مروءة وأدباً من إذا احتاج نأى وإذا احتيج إليه دنا. و«نأى» بمعنى: بعد. و«المرء» هو الرجل فإن جرّدت اللفظة من «أل» التعريف قيل: امرؤ.. ومثنّاه: امرآن.. ويجمع على «رجال» من غير لفظه. وقيل: عزّ المرء استغناؤه عن الناس. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكل ما سمع» وعن «المرء» قيل الكثير من الأمثال العربية ووردت اللفظة في شعر الشعراء قال شاعر:

بَشاشةُ وجهِ المرءِ خيرٌ من القِرى ... فكيفَ إذا جاء القِرى وهو ضاحكُ

وحكي عن عبد الملك بن مروان أنه كان يحب النظر إلى كثير عزّة.. فلمّا ورد عليه إذا هو حقير قصير تزدريه العين.. فقال عبد الملك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.. وفي رواية: أنْ تسمع بالمعيدي.. وهو مصدر مؤول من «أنْ» والفعل فيسبك من أنْ المصدرية والجملة بتقدير: سماعك.. فقال: مهلاً أمير المؤمنين! فإنّما المرء بأصغريْه: قلبه ولسانه.. إنْ نطق نطق ببيان وإنْ قاتل قاتل بجَنان. وأنا الذي أقول:

وجرّبتُ الأمورَ وجرّبتْني ... وقد أبدت عريكتيَ الأمورُ
ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريهِ ... وفي أثوابهِ أسدٌ زئيرُ
وما عِظَمُ الرجالِ لهم بزيْنٍ ... ولكنْ زَيْنُها كرمٌ وخيرُ

وسمّي القلب واللسان بالأصغريْن لصغر حجمهما.. أي إنّ قدر المرء يقاس عليهما. ومؤنث «امرؤ» هو امرأة ولا تدخل «أل» التعريف على «امرىء» وتدخل نادراً على «امرأة» لأن الأفصح قولنا: المرأة.. وفي لغة أخرى هي «مرأة» ويجوز نقل حركة الهمزة إلى الراء فتحذف وتبقى «مرة». قال الكسائيّ: سمعت امرأة من فصحاء العرب تقول: أنا امرأ أريد الخير ـ لفظت بغير هاء ـ وجمعها: نساء ونسوة من غير لفظها. وخوطبت المرأة الواحدة بخطاب الجمع المذكر.. يقول الرجل عن أهله: فعلوا كذا. مبالغة في سترها حتى لا ينطق بالضمير الموضوع لها.

** ﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: يتجاذبون في الجنة خمراً لا لغو.. في شربها أي لا يتكلمون بسقط الحديث ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله.. كما يفعل المتنادمون في الدنيا على الشراب وحديثهم بما لا طائل تحته في سفههم وعربدتهم.. وإنّما يتكلمون في الجنة بالحكم والكلام الحسن متلذذين بذلك لأن عقولهم ثابتة غير زائلة وهم حكماء علماء. وعدّ سبحانه وتعالى الكذب والشتم والفواحش إثماً في قوله «لا لغو فيها ولا تأثيم» قال الشاعر:

شاتمني عبدُ بني مَسْمع ... فصُنْتُ عنه النَّفْسَ والعِرْضا
ولم أُجِبْهُ لاحتقاري له ... مَنْ ذا يعَضُّ الكلبَ إنْ عضّا

وقيل: الشتم: مفتاحٌ للشر لا ينفع معه ندم واعتذار. و«شاتمه» بمعنى: شتمه. ويقال: نادمني بمعنى: جالسني على الشراب ومنه تنادمَ القومُ على الشراب: أي تجالسوا. والنديم: هو الرفيق والصاحب والمنادِم على الشراب. قال الشاعر:

ألا رُبَّ يوم قد تقضّى بصاحبٍ ... يُوازنُ حِفظي للقريضِ بحِفظِهِ
إذا لمْ تَدُرْ كأسُ المدامةِ بيننَا ... أُديرتْ كؤوسٌ بينَ لفْظي ولفْظِهِ

و«المدامة» هي الخمر وهي مصدر الفعل «نادم» ويطلق على الخمر «أم ليلى» و«ليلى الخمر» هو نشوتها وبدء سكرها أعاذنا الله تعالى من الخمرة ـ خمرة الدنيا» فهي شرّ البلايا وهي من الفواحش والكبائر.

﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ ﴾.

مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «العذاب». ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. دافع: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا لأنه مبتدأ مؤخر.

﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴿٩﴾ ﴾.

يَوۡمَ تَمُورُ: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه «دافع» وهو مضاف ويجوز أن يكون مفعولا به منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر. تمور: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تمور السماء» في محل جر بالإضافة. موراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يوم تضطرب السماء اضطراباً و«مار» بمعنى: تحرك وجاء وذهب و«المور» تردد في ذهاب ومجيء. والمراد بذلك اليوم: هو يوم القيامة.

﴿ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ ﴾.

وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا: معطوف بالواو على «تمور السماء موراً» ويعرب إعرابه بمعنى ويوم تنقل الجبال من أمكنتها نقلاً.

﴿ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

فَوَيۡلٞ: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إذا حدث ذلك كله فويل لهم يومئذ. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فهلاك وعذاب والكلمة في الأصل: مصدر لا فعل له معناه: تحسر.. وقيل: هو وادٍ في جهنم. وقيل: هو اسم معنى كالهلاك ويرفع رفع المصادر لإفادة معنى الثبات.. وجاء المبتدأ نكرة لأن الكلمة متضمنة معنى الفعل بدعاء.

يَوۡمَئِذٖ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بويل وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر في محل جر مضاف إليه وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: يومئذ يحدث ذلك.

لِّلۡمُكَذِّبِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر و«يل» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: للمكذّبين بالله ورسله واليوم الآخر.

﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «المكذبين». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم يلعبون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فِى خَوْضٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيلعبون بمعنى في تردد بالباطل يخوضون أي دخلوا في الباطل وتفاوضوا فيه.

﴿يَلْعَبُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يلعبون ويلهون وهم في غفلة عن مصيرهم.

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾.

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾: بدل من «يومئذ» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. يدعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يدعّون» في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾: جار ومجرور متعلق بيدعون. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. دعاً: مصدر في موضع الحال بمعنى: مدعوعين منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: يدفعون بشدة وعنف أي تدفعهم الملائكة دفعاً إلى النار.

﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾﴾.

﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال بتقدير: مقولاً لهم هذا القول وهو يقال لهم هذه النار.. أو تكون الجملة على المعنى الثاني في محل رفع نائب فاعل للفعل «يقال..» هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل مبتدأ. النار: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. والجملة الاسمية «هي النار» في محل رفع خبر «هذه».

﴿ٱلَّتِي كُنتُم﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للنار. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «كنتم بها تكذبون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بتكذبون والجملة الفعلية «تكذبون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى كنتم تكذبون في الدنيا بوجودها.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٥﴾.

﴿أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ﴾: الهمزة همزة تهكم وتوبيخ بلفظ استفهام. الفاء استئنافية أو تكون عاطفة على محذوف من جنس المعطوف عليه بمعنى: كنتم تقولون للوحي هذا سحر أتقولون عن هذا العذاب هو سحر أي هذا المصداق أيضاً سحر؟ سحر: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر أي هذا العذاب الذي تشاهدونه اليوم والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي تقول الملائكة أسحر هذا الذي تشاهدونه اليوم أم أنتم لا تنظرون أو أنتم فاقدو البصر لا ترون العذاب أيضاً.

﴿أَمْ أَنتُمْ﴾: حرف عطف وهي «أم» المتصلة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿لَا تُبْصِرُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم». لا: نافية لا عمل لها. تبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «أنتم لا تبصرون» معطوفة بأم على الجملة الابتدائية «أفسحر هذا» لا محل لها والجملة بمعنى: أم أنتم عمي عن المخبر عنه كما كنتم عمياً عن الخبر حين كنتم لا تبصرون في الدنيا؟

﴿ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٦﴾.

ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ادخلوا جهنم وقاسوا حرها والضمير يعود إلى جهنم الوارد ذكرها في آية كريمة قبلها الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اصبروا: تعرب إعراب «اصلوا» والألف فارقة والجملة الفعلية «اصبروا» بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ.

أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ: حرف عطف للتخيير. لا: ناهية جازمة. تصبروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «أو لا تصبروا» بتأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول في محل رفع أيضاً. التقدير: صبركم أو عدم صبركم سواء عليكم بمعنى سواء عليكم الصبر أي الجزع وعدمه أي ادخلوا جهنم على أي وجه شئتم من الصبر وعدمه.

سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ: خبر المبتدأ المؤول قبل مرفوع بالضمة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق بسواء والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا: كافة ومكفوفة. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: تجزون جزاء ما كنتم تعملون. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به وعلى التقدير أي جزاء ما.. حذف المفعول المضاف «جزاء» وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه.

كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور و«تعملون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تعملون» في محل نصب خبر «كان» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. أي ما كنتم تعملونه.

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف مفعول اسم الفاعلين «المتقين» المتعدي فعله إلى المفعول. المعنى إن المطيعين ما أمر الله به المجتنبين المعصية في جنات ونعيم دائم في الآخرة.

فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ: جار ومجرور في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم في جنات..» في محل رفع خبر «إنّ». ونعيم: معطوف بالواو على «جنات» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ ﴾.

فَٰكِهِينَ: حال من «المتقين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي ملتذين.

بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفاكهين. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. رب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «آتاهم ربهم» صلة الموصول لا محل لها.

وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ: تعرب إعراب «آتاهم ربهم» والجملة الفعلية معطوفة على «في جنات» ومحلها الرفع أو تكون الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال من «المتقين» بعد إضمار «قد» بعد الواو أو تكون «ما» مصدرية وجملة «آتاهم ربهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مضدر في محل جر بالباء. التقدير: بإيتائهم ربهم وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «ووقاهم ربهم» معطوفة بالواو على «آتاهم ربهم» التقدير: ووقايتهم عذاب الجحيم بمعنى وحماهم ربهم وصرف عنهم..

عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم كلوا.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واشربوا: معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها وحذف مفعولا الفعلين اختصاراً بمعنى: كلوا طعاماً واشربوا شراباً أو يكون المصدر محذوفاً. التقدير: كلوا أكلاً واشربوا شرباً. هنيئاً: صفة قائمة مقام المصدر أو استعملت استعمال المصدر أو هي صفة لمصدر محذوف منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: الباء حرف جر زائد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً وفي محل رفع فاعل «هنيئاً» المصدر القائم مقام الفعل التقدير: هنأكم ما كنتم تعملون أي جزاء ما كنتم تعملون. كنتم تعملون: أعرب في الآية السادسة عشرة.

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ: حال من «المتقين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. على سرر: جار ومجرور متعلق بمتكئين. مصفوفة: صفة ـ نعت ـ لسرر مجرورة مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: على أسرة مصطفة متصلة ببعضها.

وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ: الواو استئنافية. زوج: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بحور: جار ومجرور متعلق بزوجنا بمعنى:

وقرناهم بحور. عين: صفة ـ نعت ـ لحور مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: بنساء حور وهي جمع «حوراء» أي المرأة البيضاء ذات الحور في العين أي ذات العين التي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها. و«عين» جمع «عيناء» أي واسعة العين.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر معطوف على «حور عين» بمعنى قرناهم بالحور وبالذين آمنوا أي بالرفقاء والجلساء منهم لمؤانستهم أو يكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «ألحقنا بهم ذريتهم» في محل رفع خبره وتكون الواو استئنافية. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم: الواو اعتراضية بين المبتدأ وخبره والجملة الفعلية بعدها جملة اعتراضية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. ذرية: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا: جار ومجرور متعلق باتبعت. أو يكون في محل نصب حالاً من «الذرية». ألحقنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الّذين» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بألحقنا. ذرية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» أعرب.

وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. ألتنا: تعرب إعراب «ألحقنا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول بمعنى: وما نقصناهم أي وما نقصنا آباءهم من ثواب عملهم بهذا الإلحاق.

مِّنۡ عَمَلِهِم: حرف جر للتبعيض في مقام المفعول الثاني لألتنا بمعنى بعضاً أي شيئاً من ثوابهم. عمل: مجرور بمن وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بألتنا أو متعلقاً بحال مقدمة من «شيء» لأنه متعلق بصفة من «شيء» قدّم عليه.

مِّن شَيۡءٖ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به ثانٍ.

كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. امرىء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي كل إنسان.

بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق برهين. كسب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رهين: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مرهون لأن الكلمة من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ والجملة الفعلية «كسب» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بكسبه. . بمعنى: كل إنسان مرهون بما اكتسبه أو مرتهن بكسبه أي عمله يوم القيامة.

﴿ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢٢ ﴾.

وَأَمۡدَدۡنَٰهُم: الواو عاطفة. أمدد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير

الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: وأعطيناهم أو وزودناهم بفاكهة منوعة ولحم كثير..

﴿بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ﴾: جار ومجرور متعلق بأمددنا. ولحم: معطوف بالواو على «فاكهة» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة.

﴿مِّمَّا يَشۡتَهُونَ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» فحصل تشديده مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأمددنا. يشتهون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير مما يشتهونه أي تشتهيه أنفسهم أو يكون الجار والمجرور «ممّا» متعلقاً بصفة محذوفة من «فاكهة ولحم».

﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «أمددناهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرو متعلق بيتنازعون. كأساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يتجاذبون فيها خمراً أو كؤوس الخمر شأن الجلساء المتحابين في الجنة.

﴿لَّا لَغۡوٞ فِيهَا﴾: الجملة في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «كأساً». لا: نافية لا عمل لها. لغو: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: لا كلام باطل لا يعتدّ في شربها لأنها لا تسكر كما هي خمر الدنيا.

﴿وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾: معطوف بالواو على «لا لغو فيها» ويعرب مثله بمعنى لايتكلمون في الجنة بسقط الحديث ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله.

﴿۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾: الواو عاطفة. يطوف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عليهم: جار ومجرور متعلق بيطوف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.

غِلْمَانٌ لَّهُمْ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. لهم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غلمان» بمعنى: مملوكون لهم مخصوصون بهم.

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ: الجملة في محل رفع صفة ثانية لغلمان. كأن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «كأن». لؤلؤ: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مكنون: صفة ـ نعت ـ للؤلؤ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لؤلؤ مخزون أو مصون في صدفته.

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾.

وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ: الواو استئنافية. أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بأقبل ونوّن آخره تعويضاً عن حذف المضاف إليه لأن التقدير: على بعضهم.

يَتَسَاءَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» في «بعضهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يسأل بعضهم بعضهم الآخر.

﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾.

قَالُوا إِنَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

كُنَّا قَبْلُ : الجملة الفعلية مع خبر «كان» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». قبل: ظرف زمان متعلق بكنّا مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب على الظرفية بمعنى: قبل ذلك أي في الدنيا.

فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ: جار ومجرور متعلق بكنّا. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. مشفقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: خائفين من العاقبة أو خائفين من عصيان الله أو من عذابه سبحانه وتعالى.

﴿ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ ﴾.

فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا: الفاء استئنافية. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بمنّ.

وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ : الواو عاطفة. وقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. السموم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ ﴾.

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ: أعرب في الآية الكريمة السادسة والعشرين. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن.

نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: إنّا كنا من قبل لقاء الله سبحانه يريدون: في الدنيا.. نعبده ونسأله الوقاية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها استئنافية لا محل لها.

هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. البرّ الرحيم: خبران للمبتدأ «هو» خبر بعد خبر ـ على التتابع ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ويجوز أن يكون «هو» في محل نصب توكيداً للضمير الهاء في «إنّه» ويكون «البر الرحيم»: خبريْ «إنّ».

﴿ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾.

فَذَكِّرۡ: الفاء استئنافية. ذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى فذكر يا محمّد بالقرآن.

فَمَآ أَنتَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. ما: نافية لا عمل لها. أنت: ضمير منفصل ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ بمعنى فداوم يا محمّد على وعظك للناس وتبليغ رسالتك لهم فلست..

بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب بتقدير حالة كونك حامداً ربك. وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ: جار ومجرور في محل رفع خبر «أنت» ويجوز أن تكون «ما» بمنزلة «ليس» أي ما.. الحجازية ونافية لا عمل لها بلغة تميم فتكون الباء حرف جر زائداً و«كاهن» اسماً مجروراً لفظاً بالباء منصوباً

محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى ومرفوعاً محلاً على أنه خبر «أنت» على اللغة الثانية. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. مجنون: معطوف على «كاهن» ويعرب إعرابه بمعنى فلست بإنعام ربك عليك بالنبوة بمدعي علم الغيب ولا مختل العقل كما يزعم المشركون ويدعون.

﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ: حرف عطف للإضراب بمعنى: بل. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ شاعر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: أيقول المشركون هو شاعر أي الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ و«أم» المنقطعة هنا مسبوقة بهمزة الاستفهام متضمنة معنى الاستفهام الإنكاري الذي هو بمنزلة النفي. نتربص: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لشاعر وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. به: جار ومجرور متعلق بنتربص بمعنى: لا فائدة من اتّباعه لأنه يذكر لنا العذاب والموت وبمعنى ننتظر.

رَيْبَ ٱلْمَنُونِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. المنون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. بمعنى: ننتظر به المنية أي الموت والمنون: هو الدهر والمنية أي الموت من منّه: أي قطعه.

﴿ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

قُلْ تَرَبَّصُوا۟: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تربصوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول أي انتظروا.

﴿فَإِنِّي مَعَكُم﴾: الفاء استئنافية. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمر متصل - ضمر المتكلم - في محل نصب اسم «إنّ». مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «إنّ» يدل على المصاحبة والاشتراك أي المشاركة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ﴾: جارومجرور في محل رفع متعلق بخبر «إنّ» بمعنى: قل لهم انتظروا موتي فإني منتظر من المنتظرين موتكم وعلامة جر الاسم الياء لأنه مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

** ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. المعنى: أم يقولون محمّد شاعر ننتظر به المنيّة أي الموت.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة حينما تآمرت قريش في دار الندوة على أن يقيّدوا النبيّ الكريم محمّداً - ﷺ - في وثاق حتى يموت. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة بعد أن خيّب تآمرهم وأخزاهم.

** ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والأربعين.. المعنى أم عندهم علم الغيب وهو اللوح المحفوظ الذي فيه علم الغيب فهم يكتبون ما فيه حتى يقولوا: وإنْ بعثنا لا نعذب.. أي فهم يحكمون منه؟ الفعل «كتب» من باب «نصر» ومصدره: كَتباً وكِتبةً وكتاباً.. والاسم منه: الكتابة لأنها صناعة كالنجارة وغيرها وتطلق الكِتْبة والكتاب على المكتوب ويطلق الكتاب على المنزّل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله. قال أبو عمرو: سمعت أعرابياً يمانياً يقول: فلان لَغوب جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت: أتقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليس بصحيفة؟ قلت: ما اللّغوب؟ قال: الأحمق. ومن معاني «كتب» حكم وقضى وأوجب نحو: كتب الله الصيام: أي أوجبه.. وكتب القاضي بالنفقة: بمعنى: قضى وحكم. والكاتب - اسم فاعل - للفعل «كتب» وهو عند العرب: العالِم وهو ما تشير إلى معناه الآية الكريمة المذكورة.

** ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: واصبر يا محمّد لحكمة ربك وداوم على تنزيه ربك حامداً إيّاه حين تقوم من منامك أو من أي مكان قمت وأنت في حفظنا وتحت حراستنا ومرعى برعايتنا وحفظنا بحيث نراك ونكلؤك وإضافة جمع «العين» وهو «أعيننا» لجمع الضمير مبالغة بكثرة أسباب الحفظ. والله تعالى منزّه عن الأعضاء - الجوارح - وهو هنا كناية عن الحفظ. و«أعين» جمع «عين» وتجمع أيضاً على عيون قال شوقي:

نامتِ الأعينُ إلاّ مُقلةً ... تسكبُ الدمع وترعى مَضْجَعك

ويقال: قرت عين من مات في سبيل الله: أي بردت عينه سروراً وجفّ دمعها أو كانت متشوقة إلى شيء فرأته. روي أنّ النبيّ - ﷺ - رأى على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه

ـ قميصاً فقال له: أجديد قميصك أم لبيس؟ قال عمر: بل لبيس يا رسول الله. فقال له النبيّ ـ ﷺ ـ البسْ جديداً وعِشْ حميداً ومُتْ شهيداً وليعطكَ الله قرّة عين في الدنيا والآخرة. وكان عمر يسأل الله شهادة في سبيله ووفاة في بلد نبيّه. وقد استجاب الله له فمات شهيداً في مدينة الرسول ـ ﷺ ـ على يد قاتل مجوسيّ. وقد قتل عمر في أحبّ الأوقات إليه بل في أحب الأوقات إلى الله عزّ وجلّ وهو الوقت الذي تؤدّى فيه صلاة الفجر ويروى أنّ عمر سقط وهو يقول: كان أمر الله قدَراً مقدوراً.

** ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. المعنى: ونزّه ربّك بعض الليل وسبّحه إذا أدبرت النجوم أي وقت إدبارها. قال لبيد:

بُلينا ومـاتُبلـى النجـومُ الطـوالـعُ وتبقـى الجبـالُ بعـدَنـا والمصـانـعُ
لَعمرُكَ ما تدري الضواربُ بالحَصى ولا زاجـرتُ الطيْـر مـا اللهُ صـانـعُ

روى فلكيّ أجنبيّ أنّه جلس مرة مع شيخ عربيّ جليل وأفاض في وصف ما يكشفه المِرقَب ـ آلة لرصد النجوم والفلك ـ من عجائب الفلك.. وحين انتهى التفت الشيخ إليه وقال: أنتم أيّها الأجانب ترونْ ملايين من النجوم ولا ترونْ شيئاً وراءها. أمّا نحن العرب فلا نرى إلاّ نجوماً قليلة ثمّ نرى وراء هذه النجوم خالقها أي ربّنا. ومن أسماء «النجم»: النَوْء وجمعه: أنواء.. وقولهم: صدق النوْءُ: معناه: كان فيه مطر ولم يُخلف. وقيل النوء: معناه: سقوط نجم من المنازل.. وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بدّ من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى النجم فيقولون: مُطرنا بنوْء الثريّا ومن قولهم في الأمثال: قد أخطأ نوْأَه. يضرب هذا المثل لمن رجع عن حاجته بالخيْبة ولمن طلب حاجة ولم يقدر عليها قالوا: أخطأ نوْءُك.

﴿أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

﴿أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ﴾: حرف عطف للإضراب بمعنى «بل». تأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: بل تأمرهم عقولهم.

﴿أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ﴾: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتأمر بمعنى: بل تأمرهم عقولهم وألبابهم بهذا التناقض في الأقوال وهو قولهم: كاهن وشاعر ومجنون وهو تناقض لا يقوله عاقل.

﴿أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ﴾: أعربت. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قوم: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: بل هم على تباين صفاتهم قوم.

طَاغُونَ: صفة ـ نعت ـ لقوم مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: لم تأمرهم أحلامهم بهذا القول المتناقض بل هم قوم متجاوزون الحدّ. .

﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ: أعرب في الآية الكريمة الثلاثين. تقوله: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به المعنى بل أيقول المشركون اختلق محمّد القرآن ونسبه إلى الله.

بَل لَّا يُؤْمِنُونَ: حرف استئناف للإضراب. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يقولون» بمعنى: لاحجة لهم أي عندهم على اختلاق محمّد القرآن بل هم لم يؤمنوا ولذلك يطلقون هذه المزاعم جزافاً.

﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدم. اللام لام الأمر. يأتوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بحديث: جار ومجرور متعلق بيأتوا. مثله: صفة ـ نعت ـ لحديث مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: إن كان هذا القرآن ممّا يختلق فليأتوا بكلام أو بقرآن مثله نظماً ومعنى.

إِن كَانُوا صَادِقِينَ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. . بمعنى إن كانوا صادقين في زعمهم أن محمّداً اختلق القرآن من تلقاء نفسه فليأتوا بمثله.

﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

أَمْ خُلِقُوا۟: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة بمعنى «بل» للإضراب. لأنها متضمنة معنى الاستفهام الإنكاري الذي هو بمنزلة النفي. خلقوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: أخلقوا بدون خالق؟ لا ما خلقوا بدون خالق بل خلقهم خالق.

مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ: جار ومجرور متعلق بخلقوا. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ: أعربت. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الخالقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهو «الخالق» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول بمعنى: الخالقون أنفسهم حيث لايعبدون الخالق.

﴿ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

أَمْ خَلَقُوا۟: أعربت. خلقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً ـ نيابة ـ من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

بَل لَّا يُوقِنُونَ: حرف استئناف للإضراب لا عمل له. لا: نافية لا عمل لها. يوقنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: إذا سئلوا من خلقكم وخلق السموات والأرض؟ قالوا الله. وهم شاكون فيما يقولون لا يوقنون بذلك ولو تيقنوا ذلك لعبدوا الله خالق الكون وما فيه.

﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

أَمْ عِندَهُمْ: أعربت. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

خَزَآئِنُ رَبِّكَ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: أو هل عندهم خزائن علم أو رزق ربك حتى يختاروا لها من اختيارهم حكمة ومصلحة؟ أو هل عندهم خزائن رزق ربك حتى يرزقوا النبوة من شاءوا.

أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ: أعربت. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ حرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المسيطرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهي لغة في «المسيطرون» بمعنى: الغالبون على الأشياء يدبرونها على حسب أهوائهم ومشيئتهم.

﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ: أعربت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. سلّم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: أم لهم مرتقى منصوب إلى السماء.

يَسْتَمِعُونَ فِيهِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لسلّم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بيستمعون بمعنى: يستمعون عليه كلام الملائكة أي صاعدين فيه إلى كلام الملائكة وما يوحى إليهم من علم الغيب.

فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم: الفاء واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إن كانوا صادقين في قدرتهم على ذلك فليأت مستمعهم بحجّة بيّنة على صدقه.

اللام لام الأمر يأت: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه. مستمع: فاعل مرفوع الضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بيأتي. مبين: صفة ـ نعت ـ لسلطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ: أعربت. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. البنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو استفهام إنكاري أيضاً.

وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «له البنات» وتعرب إعرابها والميم في «لكم» علامة جمع الذكور وعلامة رفع «البنون» الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بمعنى: أم له ـ لله سبحانه ـ البنات كما تزعمون من أن الملائكة بنات الله ولكم البنون أي الذكور.

﴿ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ: أعربت. تسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به.

أَجْرًا فَهُم: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الفاء حالية. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ.

مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». مثقلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى أم تسألهم مالاً على نصحك لهم فهم من غرامة مبهظون أي يثقل عليهم ويسبب لهم مشقة بمعنى: يبهظهم ذلك فلا يقبلون على دعوتك بسبب ذلك. والجملة الاسمية «فهم مثقلون» في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «تسألهم».

﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ: يعرب إعراب «أم عندهم خزائن» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ: يعرب إعراب «فهم مثقلون» والجملة الفعلية «يكتبون» في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: فهم يكتبون ما فيه حتى يقولوا: وإنْ بعثنا لا نعذب فهم يحكمون منه أي من الغيب بمعنى: علم الغيب وهو اللوح المحفوظ الذي فيه علم الغيب.

﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا: أعربت. يريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أم يريدون بك يا محمّد وبالمؤمنين كيداً: أي هلاكاً ومذلة.

فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «الذين كفروا» والإشارة إليهم أو أريد بهم كل من كفر بالله. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المكيدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى هم المهلكون. أي الذين يحيق بهم مكرهم السيء أي يحيق بهم الكيد الذي أضمروه للنبي محمّد ـ ﷺ ـ حين دبّروا مكيدة وتآمروا عليه في دار الندوة.

﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. غير: صفة ـ نعت ـ لإله مرفوع مثله بالضمة المنونة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: أنزّه أو تنزّه الله تنزيهاً. عمّا: مكونة من «عن» حرف جر و«ما» المصدرية. وجملة «يشركون» صلة حرف مصدري لا محل لها. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر «إشراكهم» في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان ـ بتأويل فعله ـ المعنى: تعاظم وتقدس الله عن إشراكهم.

﴿ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَإِن يَرَوْا۟: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى يظنوا لشدة كفرهم..

كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «قطعاً» جمع «كسفة». من السماء: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كسفاً» ويجوز أن يتعلق بحال مقدمة من «ساقطاً».

سَاقِطًا يَقُولُوا۟: صفة ـ نعت ـ للمفعول الموصوف «كسفاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من «كسفاً» بعد تخصصه ووصفه بالجار والمجرور. يقولوا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط

وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الاسمية بعده «سحاب مركوم» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

سَحَابٌ مَّرْكُومٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هوأو هذا الكسف سحاب. مرفوع بالضمة المنونة. مركوم: مرفوع بالضمة المنونة لأنه صفة لسحاب.

﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾.

فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ: الفاء استئنافية. ذر: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى فدعهم أو فاتركهم. حتى: حرف غاية وجر بمعنى إلى أن.

يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. يوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. والجملة الفعلية «يلاقوا يومهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بذر بمعنى: فاتركهم يا محمّد في ضلالهم حتى يلاقوا اليوم الذي يقتلون فيه.

ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة - نعت - لليوم. فيه: جار ومجرور متعلق بيصعقون. والجملة الفعلية «فيه يصعقون» صلة الموصول لا محل لها. يصعقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يهلكون أي تهلكهم الصاعقة.

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

يَوْمَ لَا يُغْنِي : بدل «من يومهم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجملة الفعلية «لا يغني عنهم كيدهم» في محل جر مضاف إليه.

عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا : جار ومجرور متعلق بيغني وهو في مقام مفعول «يغني» بتقدير: يغنيهم بمعنى: ينفعهم و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن. كيد: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. شيئاً: مفعول مطلق في موضع المصدر أي «إغناء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة ـ نعتاً ـ لمصدر محذوف. التقدير: غنى أو إغناء شيئاً.

وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. ينصرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والفعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: لا ينفعهم مكرهم بالرسول ولا هم يمنعون من عقاب الله أو عذابه.

﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَإِنَّ لِلَّذِينَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. وجملة «ظلموا» صلة الموصول لا محل لها.

ظَلَمُوا۟ عَذَابًا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عذاباً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ظلموا أنفسهم بالكفر لهم عذاب.

دُونَ ذَٰلِكَ : ظرف مكان منصوب على الظرفية بمعنى «قبل» متعلق بصفة محذوفة من «عذاباً» وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في

محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى قبل عذاب الآخرة ـ يوم القيامة ـ وهو تغلب المؤمنين عليهم أو أقرب من عذاب يوم القيامة أو هو عذاب القبر.

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». أكثر: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمر الغائبين في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن». لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لا يعلمون ما ينتظرهم من عذاب الآخرة.

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾: الواو استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لحكم: جار ومجرور متعلق باصبر. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: لحكمة ربك.

﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». بأعين: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى في حفظنا.

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾: معطوف بالواو على «اصبر لحكم ربك» ويعرب إعرابه بمعنى: ونزّه ربك من كل شائبة أو يكون الجار والمجرور «بحمد ربك» متعلقاً بحال من ضمير «سبّح» أي حامداً ربك أووسبح ربك حامداً.

﴿حِينَ تَقُومُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بسبح. تقوم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل

مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى من أي مكان قمت وقيل: من منامك:

﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ: الواو عاطفة. من الليل: جار ومجرور متعلق بسبّح أو تكون «من» للتبعيض.. بمعنى وسبّحه بعض الليل. الفاء عاطفة. سبّحه: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى وسبّح الله ونزّهه بقولك: سبحان الله.

وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ: الواو عاطفة. إدبار: ظرف زمان متعلق بسبّح منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. النجوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: وسبّحه وقت إدبار النجوم أي إذا أدبرت النجوم بمعنى: عقب غروبها آخر الليل أي وصلّ فيه صلاة الفجر.

❊ ❊ ❊

سورة النجم

معنى السورة: النجم: هو الثريّا.. وهو اسم غالب لها.. والعرب تسمّي «الثريّا»: النجم وهي سبعة ظاهرة وواحد خفيّ.. وقيل: إنّ الثريّا تخفى في السنة أربعين يوماً لأن الشمس تطلع فلا تُرى.. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: «إذا طلع النجم ارتفعت العاهات» قال قتادة: خلق الله النجوم لثلاث: زينة للسماء.. ورجوماً للشياطين.. وعلامات يهتدى بها و«النجوم» جمع «نجم» وتجمع كلمة «نجم» جمعاً آخر هو «أنجم» وتأتي لفظة «نجوم» مصدراً للفعل «نجم» نحو: نجم كذا عن كذا ينجم نجوماً.. بمعنى: نتج عنه وصدر وهو من باب «دخل» ونجم الشيء: أي ظهر وطلع ومثله نجم السنّ: بمعنى: طلع ونجم النبت: بمعنى: طلع أيضاً. قال الجوهريّ: النجم: هو الوقت المضروب ومنه سمّي «المنجَّم» بفتح الجيم ـ اسم مفعول ـ والنجم من النبات: هو ما لم يكن على ساق. قال تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ صدق الله العظيم. والنجم: الكوكب. والنجم: الثريّا.. وهو اسم علم لها كزيد وعمرو فإذا قالوا: طلع النجم: يريدون الثريّا وإن أخرجت منه الألف واللّام تنكّر. وقال الفيّوميّ: النجم من النبات هو ما لا ساق له والشجر ما له ساق يعظُم ويقوم به. واستشهد بالآية الكريمة المذكورة.

تسمية السورة: لقد كرّم الله سبحانه وتعالى «النجم» فسمّى سبحانه إحدى سور القرآن الكريم بهذه اللفظة وقد ذكرت لفظة «النجم» أربع مرات في القران الكريم وجاء اللفظ في الآية الكريمة الأولى من سورة «النجم» في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ أي أقسم سبحان بحق النجم إذا سقط وغرب أي سقط من أعلى إلى أسفل وغرب.

فضل قراءة السورة: قال التقيّ المتّقي محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «النجم» أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمّد وجحد به بمكة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وأخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابنِ مسعود

قال: أول سورة أنزلت فيها سجدة: والنجم. فسجد رسول الله ـ ﷺ ـ وسجد الناس كلّهم إلاّ رجلاً رأيته أخذ كفاً من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافراً وهو أمية بن خلف.

إعراب آياتها

﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾.

وَٱلنَّجۡمِ: الواو واو القسم حرف جر. النجم: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.. التقدير: وحق النجم أو ورب النجم فحذف المقسم به المضاف «حق» وحل المضاف إليه محلّه.

إِذَا هَوَىٰ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من النجم. التقدير: أقسم بالنجم كائناً إذا هوى. هوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «هوى» في محل جر مضاف إليه بمعنى: إذا غرب أو انتشر يوم القيامة. أو وحق النجم الذي يرجم به انقضّ.. أو سقط وذهب ضوؤه.

﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾.

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ: الجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. صاحبكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ما ضلّ محمّد في عقيدته والخطاب موجه لقريش. وما أعتقد باطلاً.

وَمَا غَوَىٰ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. غوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: وما خاب والجملة الفعلية لا محل لها لأنها معطوفة على جملة جواب القسم.

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ .

وَمَا يَنطِقُ : الواو عاطفة . ما : نافية لا عمل لها . ينطق : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو .

عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ : جار ومجرور متعلق بينطق وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين . بمعنى : وما ينطق عن هواه أي وما أتاكم به الرسول من القرآن ليس بمنطق يصدر عن هواه ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير : نطقاً صادراً عن الهوى .

﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾ .

إِنْ هُوَ : مخففة مهملة بمعنى : ما . النافية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . أي ما القرآن .

إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ : أداة حصر لا عمل لها . وحي : خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة . يوحى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره : هو . والجملة الفعلية «يوحى» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لوحي بمعنى : إنّما هو وحي من عند الله يوحى إليه . أي إلى محمّد .

** وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى المعنى : وحق النجم أو ورب النجم إذا غرب أو انتشر يوم القيامة أو النجم الذي يرجم به إذا انقضّ . يروى عن عروة بن الزبير أن عتبة بن أبي لهب وكانت معه بنت رسول الله ـ ﷺ ـ أراد الخروج إلى الشأم فقال : لآتينّ محمّداً فلأوذينّه فأتاه ـ ﷺ ـ فقال : يا محمّد أنا كافر بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلّى . . ثم تجاسر ـ تطاول ـ على رسول الله ـ ﷺ ـ وردّ عليه ابنته وطلّقها . فقال رسول الله ـ ﷺ : اللهمّ سلّط عليه كلباً من كلابك . وكان أبو طالب حاضراً فوجم لها ـ أي حزن ـ وقال : ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة! فرجع عتبة إلى أبيه فأخبره ثم خرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً فأشرف عليهم راهب من الديْر فقال لهم : هذه الأرض مَسْبعة «أي ذات سباع» فقال أبو لهب لأصحابه : أغيثونا يا معشر قريش هذه الليلة فإنّي أخاف على ابني دعوة محمّد فجمعوا جمالهم وأناخوها حولهم وأحدقوا بعتبة فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله . والفعل «هوى» من باب «ضرب» وهو بمعنى :

سقط وغرب ويأتي بمعنى: علا وصعد والمعنى يتبين أي الفرق بين المعنيين يعرف من حركة الهاء في المصدر.. فالمصدر «هوِيّاً» بفتح الهاء للارتفاع.. و«هُوِيّاً» بضم الهاء: للانحدار أي السقوط.

** ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. بمعنى: ما ضل محمّد في عقيدته وما خاب. وضلّ في عقيدته من الغيّ وهو الضلال أيضاً.. يقال: ضلّ الشيء - يضلّ - بمعنى ضاع وهلك. والضلال: ضد الرشاد وقد ضلّ الرجل - يضلّ - ضلالاً وضلالة وضَلَلت بفتح اللام الأولى هي لغة نجد وهي الفصيحة وأهل العالية يقولون: ضلِلت - بكسر اللام في الماضي والمضارع أضِلّ وضلّ - ضلالة من باب «ضرب» بمعنى: زلّ عن الطريق ولم يهتد إليه ومثله الفعل «غوى» وهو من بابه أيضاً - من باب «ضرب» بمعنى: انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم: الغَواية - بفتح الغين وبمعنى: خاب وضلّ وهو غاوٍ - اسم فاعل - وجمعه: غُواة.. يقال: هذا رجل هاو ولا يقال: غاوٍ لأن «غاوٍ» بمعنى: منهمك في الباطل.. وتستعمل العرب أسلوب الدعاء على الإنسان وهي تريد الدعاء له كقولهم: هوت أمّه: أي سقطت وهي هاوية وهذا دعاء لا يراد به الوقوع وإنما يقال عند التعجب والمدح كما يقال للّديغ: سليم. واللديغ: بمعنى الملدوغ - فعيل بمعنى مفعول -.

** ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة. المعنى: علّم محمداً القرآن ملك شديد القوى أي شديدة قواه هو جبريل - عليه السلام - وأضيف «شديد» وهو صفة مشبهة إلى فاعلها «القوى» والإضافة غير حقيقية لأن المعنى: شديدة قواه.. أو بمعنى: علّم جبريل - عليه السلام - محمّداً - ﷺ - الوحي. ووصف الله تعالى الملك جبريل - عليه السلام - بشدة قواه. ويروى عن قوة جبريل - عليه السلام - أنه اقتلع قرى قوم لوط من الماء الأسود وحملها على جناحه ورفعها إلى السماء وقلبها وصاح صيحة بثمود فأصبحوا جاثمين.. وكان هبوطه على الأنبياء وصعوده في أوحى - أسرع - من رجعة الطرْف. ورأى إبليس يكلّم عيسى - عليه السلام - على بعض عقاب الأرض المقدسة فنفحه بجناحه نفحة فألقاه في أقصى جبل بالهند.

** ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: ذو قوة أو ذو حصافة في عقله ورأيه فاستوى أي فاستقام للرسول الكريم محمّد - ﷺ - عندما أحبّ أن يراه في صورته الحقيقية استقام له في الأفق الأعلى وهو أفق الشمس عالياً فملأ الأفق.. وقد قيل في تفسير هذه الآية الكريمة وفي قوله تعالى في سورة «التكوير» ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ قيل: لقد ثبت طاعة الملائكة أيضاً لنبيّنا - ﷺ - وورد أنّ جبريل - عليه السلام - قال للنبيّ - ﷺ -: إنّ الله يقرئك السلام وقد أمر ملك الجبال أن يطيعك - عندما آذته قريش - فسلم عليه الملك وقال: إنْ أمرتني أن أطبق عليهم الأخشبين - أي الأرضين - فعلتُ. فصبر النبيّ - ﷺ - واحتسب. وأعظم من ذلك وأشرف مقامهُ المحمودُ في الشفاعة الكبرى يوم لا يتقدمه أحد إذ يقول الله تعالى له: «ارفع رأسك وقل يُسمعْ لكَ وسلْ تعطَهُ واشفعْ تُشفعْ» وقيل: ما رأى أحد من الأنبياء جبريل عليه السلام - في صورته الحقيقية غير محمّد - ﷺ - مرتين: مرة في الأرض ومرة في السماء.

** ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ . . ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ : هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتين الثامنة والتاسعة. . المعنى: ثم قرب جبريل ـ عليه السلام ـ من رسول الله ـ ﷺ ـ فتعلق به أو عليه في الهواء ليصعده إلى السماء وقيل: ثم تدلّى في الهواء أي إلى الأرض فكان منه على مقدار قوسين أو أقل. . جاء في الصحاح: أراد قابَي قوس أي قدري قوس فقلبه لأن لكل قوس قابين وقال الزمخشريّ: بمعنى: مقدار قوسين عربيتين. . التقدير: فكان مقدار مسافة قربه منه قاب قوسين فحذفت هذه المضافات. . والقاب والقيب والقاد والقيد والقيس: بمعنى المقدار وقد جاء التقدير بالقوس والرمح والسوط والذراع والباع والخطوة والشبر والفتر والإصبع. وجاء في الحديث «لَقابُ قوس أحدكم من الجنة وموضع قدّه خير من الدنيا وما فيها» وقيل «قاب قوسين» هو كناية عن المعاهدة على لزوم الطاعة لأن الحليفين في عرف العرب إذا تحالفا على الوفاء والصفاء ألصقا وتَري قوسيّهما.

** ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة وفيه تفخيم للوحي الذي أوحي إليه. . بمعنى: ما أراد الله أن يوحيه إليه. أي فأوحى الله تعالى إلى عبده ـ عبدالله ـ وهو محمّد ـ ﷺ ـ ما أراد الله أن يوحيه إليه وإن لم يجرِ لاسمه عزّ وجلّ ذكر لأنه لا يلبس: أي لا يلتبس بمعنى: لا يخفى ولا يشكل ولا يشتبه كقوله في سورة «فاطر» ﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ أي على ظهر الأرض. وقيل: إنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتى يدخلها الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وعلى الأمم حتى تدخلها أمّته ـ ﷺ ـ وهو إشارة إلى ما جاء في الآية الكريمة المذكورة. وقوله «ما أوحى» تفخيم للوحي الذي أوحي إليه والنفخيم لما فيه من الإبهام كأنه أعظم من أن يحيط. وقيل: أوحي إليه: إنّ الجنة محرّمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك.

** ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ . . ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ : هذان القولان الكريمان هما نصا الآيتين الكريمتين التاسعة عشرة والعشرين. . اللاّت والعزّى: اسمان لأشهر الأصنام. . المعنى: أرأيتم آيات أوثانكم اللاّت والعزى ومناة الثالثة الأخرى كما رأى محمّد آيات ربه؟ فالأصنام. . اللات: كانت لثقيف بالطائف وقيل كانت بنخلة تعبدها قريش. . واللفظة «فعلة» من «لوى» لأنهم كانوا يلوون عليها: أي يطوفون وزعموا أنّه سمّي برجل كان يلت عنده السّمن بالزيت ويطعمه الحاج. وعن مجاهد: كان رجل يلتّ السَّويْق بالطائف: بمعنى: يبلّ السَّويق بشيء من الماء أو يخلطه بزيت أي بالسّمن. والسّويْق: هو دقيق ناعم من الحنطة والشعير. . وكانوا يعكفون على قبر ذلك الرجل فجعلوه وَثَناً. . والعزّى: كانت لغطفان وهي سَمُرة من شجر الطّلح. . وأصله: مؤنث الأعزّ وأصنام قريش كانت مؤنّثات. . وقد بعث إليها رسول الله ـ ﷺ ـ خالد بن الوليد فقطعها فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويْلها واضعة يدها على رأسها فجعل يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول:

يا عُزُّ كفرانَكِ لا سُبحانَكِ … إنّي رأيتُ اللهَ قد أهانكِ

ورجع فأخبر رسول الله ـ ﷺ ـ فقال عليه الصلاة والسلام: تلك العُزّى ولن تُعبد أبداً. أمّا «مناة» فهي صخرة كانت لهذيل وخزاعة. . وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هي لثقيف. و«مناة» «مفعلة» من «النَّوْء» كأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركاً بها وهناك أسماء أخرى لأصنام سيرد ذكرها مع شرحها في سورة «نوح».

** ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: ما كذب فؤاد محمّد - ﷺ - ما رآه ببصره من صورة جبريل - عليه السلام - أي ما قال فؤاده لما رآه: لم أعرفك لأنه عرفه بقلبه كما رآه بصره ويؤيد ذلك أنّ النبيّ - ﷺ - سئل: هل رأيت ربك؟ فقال - ﷺ -: رأيته بفؤادي.. وبمعنى ما كذّب فؤاد محمد من عجائب الملكوت ما رآه بصره منها لأنه كان عرفها قبل أن يراها أو ما كذب القلب البصر بما حكاه له فإنّ العلويات تدرك أولاً بالقلب ثم تنتقل منه إلى البصر.

** ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين والإشارة إلى القسمة الجائرة.. وعن هذا الحرف «إذاً» و«إذنْ» ومعناه وطريقة رسمه - رسم آخره - بعض الآراء واختلف في كتابته وهو في الآية الكريمة حرف ملغى لأنه جاء في وسط الكلام. ويرى الفراء أنّ اللفظة تكتب بالألف وأنها منونة وقال غيره من علماء اللغة تكتب بالنون لأنها مثل «لن» و«أن» ولا يدخل التنوين في الحروف ويرى الزركشيّ وهو من المفسرين أنّ معنى «إذن» الجواب والجزاء في حين يرى التنوخيّ وهو من البلاغيّين أن معناها التقرير والتعليل. وقيل إذا كانت «إذن» متوسطة في الكلام فهي ملغاة أي عدم نصبها الفعل المضارع وكتابتها بالألف «إذاً» وإن كانت في أول الكلام وكان الذي بعدها مستقبلاً نصبت الفعل أما فيما يتعلق بكتابتها فقد نصّ الرماني على أن اختيار البصريين هو أن تكتب «إذاً» بالألف وأما اختيار الكوفيين فهو كتابتها بالنون «إذن» وهذا خلاف ما ذكره ابن النحاس الذي قال بإلغائها في القرآن الكريم ويجوز ذلك في كلام العرب في حين قال المبرّد: أشتهي أن أكوي يد من يكتب «إذنْ» بالألف لأنها مثل «لنْ» و«أنْ» ولا يدخل التنوين في الحروف. وعدّ حكي كتابتها بالنون عند حذّاق النحويين ونسب إلى الفراء كتابتها بالألف. و«ضيزى» بمعنى: جائرة وقد أمر الله تعالى نبيّه الكريم - ﷺ - باستفتاء قريش عن وجه القسمة الجائرة.. وقد كانت قريش تكره البنات بشدة وتئدهنّ أي يدفنونهنّ وهنّ حيّات وهي عادة جاهلية منعها الإسلام بعد انتشاره. وكانت كندة تئد البنات وقال الفرزدق:

ومنّا الذي منع الوائدات ... وأحيا الوئيد فلم توأد

يعني الفرزدق بشعره الذي قاله مفتخراً جدّه صعصعة.. قدم على رسول الله - ﷺ - فعرض عليه الإسلام فأسلم فقال: وما عملت؟ قال: أحييت ثلاثاً وستين من الموءودة اشترى كل واحدة منهنّ بناقتين عُشَراوين وجمل؛ فهل لي في ذلك أجر؟ فقال رسول الله - ﷺ -: هذا من باب البرّ ولك أجره إذ منّ الله عليك بالإسلام. و«الوئيد» في بيت الشعر بمعنى: الموءودة. كان الرجل منهم إذا ولدت له بنت فأراد أن يستحييها - أن يتركها حية - ألبسها جبّة من صوف أو شعر ترعى له الإبل والغنم في البادية.. وإنْ أراد قتلها تركها حتى إذا كانت سداسية فيقول لأمّها: طيّبيها وزيّنيها حتى أذهب بها إلى أحمائها وقد حفر لها بئراً في الصحراء فيبلغ بها البئر فيقول لها: انظري فيها ثم يدفعها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستوي البئر بالأرض. يقال: وأد البنت يئدها.. من باب «وعد» بمعنى: دفنها حيّة فهي موءودة ووئيدة ووئيد - فعيل بمعنى مفعول - وهو وائد - اسم فاعل - وقيل: الفعل «وأد - يئد - مقلوب من «آد - يئود: إذا أثقل.. يقال: وأد فلاناً: أي أثقله لأنه إثقال بالتراب.

﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥ ﴾ .

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لوحي أو في محل نصب حال من ضمير الغائب الهاء في «يوحى إليه» أي من محمّد - ﷺ - وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب في محل نصب مفعول به أول مقدم وحذف المفعول به الثاني للفعل «علّم» اختصاراً بمعنى: علمّه إيّاه ملك شديد القوى أي علّم محمداً القرآن ملك شديدة قواه وهو جبريل - عليه السلام - فحذف الموصوف «ملك» وأقيمت صفته «شديد» مقامه. شديد: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. القوى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ۝٦ ﴾ .

ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ : صفة ثانية للموصوف المحذوف «ملك» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الفاء سببية و«استوى» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٧ ﴾ .

وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ : الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. بالأفق: جار ومجرور متعلق بخبر «هو». الأعلى: صفة - نعت - للأفق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ ﴾ .

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ : حرف عطف. دنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فتدلّى: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «دنا» وتعرب مثلها.

﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ ﴾.

فَكَانَ قَابَ : الفاء عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. قاب: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى فكان اقتراب جبريل ـ عليه السلام ـ من محمّد ـ ﷺ ـ مقدار.

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وكلمة «أدنى» معطوفة بأو على «قاب» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ: الفاء عاطفة. أوحى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى عبده: جار ومجرور متعلق بأوحى والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

مَآ أَوْحَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أوحى: أعرب. والجملة الفعلية «أوحى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى ما أراد الله أن يوحيه إليه..

﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾.

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ: نافية لا عمل لها. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الفؤاد: فاعل مرفوع بالضمة أي فؤاد محمّد ـ ﷺ ـ.

مَا رَأَىٰٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. رأى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. المعنى: ما رآه ببصره من صورة جبريل أي ما قال فؤاده لما رآه: لم أعرفك.. أو بمعنى: ما أنكر فؤاد محمّد ـ ﷺ ـ البصر فيما رآه من صورة جبريل ـ عليه السلام ـ.

﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾.

أَفَتُمَٰرُونَهُۥ : الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. تمارونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: أفتجادلونه الجدال الباطل على ما يراه من آياته الله؟

عَلَىٰ مَا يَرَىٰ : حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتمارون. يرى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما يراه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يرى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير: على رؤيته..

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ رَءَاهُ : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. رآه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به ويجوز أن تكون اللام واقعة في جواب قسم محذوف.

نَزْلَةً أُخْرَىٰ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق برأى لأن «الفعلة» اسم للمرة من الفعل فكانت في حكمها أو تكون مفعولاً مطلقاً نائباً عن المصدر بمعنى: نزل عليه جبريل نزلة أخرى أي مرة أخرى في صورة نفسه فرآه عليها وذلك ليلة المعراج أو تكون في موضع الحال من ضمير الغائب ـ الهاء ـ في «رآه» بمعنى: نازلاً نزلة أخرى. أخرى: صفة ـ نعت ـ لنزلة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق برأى وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سدرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. المنتهى: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. السدرة هي شجرة النبق وسدرة المنتهى: هي التي ينتهي إليها علم الخلائق أو أعمالهم وهي في السماء السادسة أي في أعلى مكان في السماء والله أعلم بحقيقتها.

﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ ﴾.

عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «السدرة». عند: ظرف مكان أو زمان أيضاً منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. جنة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. المأوى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى الجنة التي يأوي أي ينزل إليها المؤمنون الأتقياء.

﴿ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾.

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق برأى. والجملة الفعلية «يغشى..» مع الفاعل في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد «إذْ». يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر أي يغطي. السدرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وقدم المفعول على الفاعل.

مَا يَغْشَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. يغشى: أعربت. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يغشى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يغشاها بمعنى: إذ يغطي السدرة ما يغطيها من الخلائق الدالة على عظمة الله وجلاله ممّا لا يمكن التعبير عنه من أسرار الله تعالى وملائكته.

﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾.

مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ : نافية لا عمل لها. زاغ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. البصر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى ما مال بصر محمّد عن الرؤية.

وَمَا طَغَىٰ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. طغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وما جاوز أو تجاوز الحد أي ما جاوز ما أمر برؤيته.

﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾.

لَقَدْ رَأَىٰ: اللام لام الابتداء والتوكيد أو واقعة في جواب قسم محذوف بتقدير: والله لقد رأى.. قد: حرف تحقيق. رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ : جار ومجرور متعلق برأى أو بحال مقدمة من «الكبرى» لأنها متعلقة بصفة لها قدمت عليها. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

ٱلْكُبْرَىٰٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر أو تكون «من» للتبعيض قائمة مقام مفعول «رأى» بمعنى: رأى بعض آيات ربه الكبرى. و«الكبرى» صفة للآيات مجرورة مثلها وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أو يكون المعنى: لقد رأى محمّد ـ ﷺ ـ الآية الكبرى في ليلة المعراج من آيات ربه فحذف الموصوف «الآية» وحلت الصفة «الكبرى» محلّها.

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.

أَفَرَءَيْتُمُ : الهمزة همزة تأنيب وتهكم بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والعزى: معطوفة بالواو على «اللاّت» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر وهما اسما صنمين وهما مؤنثتان.

﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ: معطوفة بالواو على «اللات والعزى» منصوبة مثلهما وعلامة نصبها الفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف. الثالثة: صفة ـ نعت ـ لمناة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. الأخرى: صفة ثانية لمناة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر وجاءت الصفتان للذم. أو لتأكيد الذم. والأخرى: بمعنى: المتأخرة الوضيعة القدر.

﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾.

أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بتقدير: قيل لهم: ألكم الذكر أي أتدعون لكم الذكر أي الولد الذكر وله الأنثى.. أي ولله الإناث فتقولون إنّ الملائكة بنات الله وأنتم تكرهون أن تكون لكم البنات أي لا ترضونهنّ لأنفسكم. الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الذكر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. والميم في «لكم» علامة جمع الذكور وحرك بالضم لالتقاء الساكنين.

وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لكم الذكر» وتعرب إعرابها وعلامة رفع «الأنثى» الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى كيف جعلتم الإناث اللائي تحتقروهنّ وكيف جعلتم الملائكة وهذه الأصنام بنات لله وشركاء وأنداداً له وتسمونهنّ آلهة وجعلتم الذكور. لكم وأنتم تفخرون بهم؟

﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ ﴾.

تِلْكَ إِذًا: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى القسمة. إذاً: حرف جواب ملغاة لأنها في وسط الكلام لا عمل لها.

قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المنونة. ضيزى: صفة ـ نعت ـ لقسمة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: قسمة جائرة. من ضازه ـ يضيزه.. إذا ضامه.

﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ (٢٣) ﴾.

إِنْ هِيَ: مخففة من «إنّ» لا عمل لها مهملة بمعنى «ما» النافية. هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ يعود على الأصنام.

إِلَّآ أَسْمَآءٌ: أداة حصر لا عمل لها. أسماء: : خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مجرد أسماء ليس تحتها في الحقيقة مسمّيات أو تعود «الأسماء» على «اللات والعزّى ومناة».

سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ: أعرب في الآية الكريمة الحادية والسبعين من سورة «الأعراف».

إِن يَتَّبِعُونَ: أعربت. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ما يتبعون في هذه التسمية.

إِلَّا ٱلظَّنَّ: أداة حصر 'لا' عمل لها. الظن: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى: إلاّ توهم أن ما هم عليه حق.

وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «يتبعون». تهوى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الأنفس: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تهوى الأنفس» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما تهواه نفوسهم أي وما تشتهيه نفوسهم و«ما» معطوف على «الظن».

وَلَقَدْ جَآءَهُم : الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بجاء و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة مقدمة من الهدى: الهدى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: جاءهم الدليل على أن دينهم باطل.

﴿ أَمْ لِلْإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَمْ لِلْإِنسَٰنِ: حرف عطف. وهي «أم» المنقطعة وهي بمعنى حرف الإضراب «بل» والهمزة فيها للإنكار أي ليس للإنسان. للإنسان: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم بمعنى هل ينال المرء كل ما يتمناه من أن الأصنام تشفع له؟

مَا تَمَنَّىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. تمنى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تمناه.

﴿ فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَلِلَّهِ ٱلْءَاخِرَةُ: الفاء استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. الآخرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَٱلْأُولَىٰ: معطوفة بالواو على «الآخرة» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى هو ما لكهما فهو يعطي منهما ما يشاء ويمنع ما يشاء.

﴿ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾.

﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ﴾: الواو استئنافية. كم: خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. من ملك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كم» و«من» حرف جر بياني. التقدير: عدد كثير حال كونه من الملائكة.

﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ملك» التقدير: كائن في السموات.

﴿لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كم». لا: نافية لا عمل لها. تغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. شفاعة: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه و«شيئاً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً في موضع المصدر أي إغناء شيئاً.

﴿إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن﴾: أداة حصر لا عمل لها. من بعد: جار ومجرور متعلق بتغني. أن: حرف مصدري ناصب.

﴿يَأْذَنَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ولفظ الجلالة «الله» فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿لِمَن يَشَآءُ﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيأذن. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: لمن يشاء منهم.

﴿وَيَرْضَىٰٓ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يشاء» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيؤمنون بمعنى بالحياة في الدار الآخرة.

﴿لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ يسمون: تعرب إعراب «يؤمنون». الملائكة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يطلقون على الملائكة أسماء الإناث.

﴿تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ﴾: مفعول به في موضع المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الأنثى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى ويزعمون أن الملائكة بنات الله أي يصف المشركون كل ملك تسمية الأنثى.

﴿وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿وَمَا لَهُم بِهِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. به: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة مقدمة من «علم» أي ما لهم بذلك أي بما يقولون.

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾: حرف جر زائد لتوكيد معنى النفي. علم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا الظَّنَّ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الظن: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى: ما يتبعون بهذه التسمية إلاّ الخيالات والظنون.

﴿وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي﴾: الواو عاطفة. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الظن: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لا: نافية لا عمل لها.

يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يغني..» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: لا ينفع.

مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا: جار ومجرور متعلق بيغني أو بحال مقدمة من «شيئاً». شيئاً: نائب عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو صفة له منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إغناء شيئاً.

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾﴾.

فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ: الفاءاستئنافية. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بأعرض. تولى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَن ذِكْرِنَا: جار ومجرور متعلق بتولى. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى فأعرض عن دعوة من رأيته معرضاً عن ذكر. وعلى هذا التفسير يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من ضمير «تولّى».

وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يرد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصه الفتحة. الدينا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾﴾.

ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. مبلغ: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والإشارة إلى طلب الدنيا وزينتها وجاء الضمير «هم» بصيغة الجمع وهو عائد على «من تولى» لأنه جاء هنا على معنى «من» لا على لفظها.

مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جار ومجرور متعلق بمبلغ ـ المصدر على تأويل فعله ـ أو بصفة محذوفة من «مبلغهم» بمعنى طلبهم للحياة الدنيا غاية ما يبلغونه من العلم.

إِنَّ رَبَّكَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الاسمية بعده «هو أعلم» في محل رفع خبر «إنّ».

هُوَ أَعْلَمُ بِمَن : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. بمن: جار ومجرور متعلق بأعلم و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عن سبيله: جار ومجرور متعلق بضل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى بمن انحرف عن دينه.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ : معطوف بالواو على «هو أعلم بمن ضلّ» ويعرب إعرابه وكسر آخر «من» لإلتقاء الساكنين وعلامة بناء الفعل «اهتدى» الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: اهتدى إلى الصواب.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ﴾.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الواو استئنافية. الله: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر.. كان. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: له جميع ما في الكون من المخلوقات.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾: معطوف بالواو على «ما في الأرض» ويعرب إعرابه.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ﴾: اللام لام التعليل وهي حرف جر. يجزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يجزي الذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بقوله «لا تغني شفاعته شيئاً» أو متعلق بقوله ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ لأن نتيجة العلم بالضال والمهتدي جزاؤهما.

﴿أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأساءوا. عملوا: تعرب إعراب «أساءوا» بمعنى بعقاب ما عملوا من السوء أو بسبب ما عملوا من السوء والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما عملوه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بعملهم بمعنى على إساءتهم أي النار معدّة للمسيئين.

﴿وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجزي الذين أساءوا» وتعرب إعرابها. بالحسنى: جار ومجرور متعلق

بيجزي وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر المعنى: بالمثوبة الحسنى وهي الجنة أو بسبب الأعمال الحسنى بمعنى وللمحسنين أعمالهم جزاؤهم الجنة.

** ﴿وَيَجْزِىَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. المعنى: ويجزي المحسنين بالمثوبة الحسنى وهي الجنة أو بسبب الأعمال.. فحذف الموصوف «المثوبة.. أو الأعمال» وأقيمت الصفة «الحسنى» مقامه وهي مؤنث: الأحسن.

** ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَٰحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية والثلاثين.. اللمم: هي صغائر الذنوب وأقلّها.. يقال: ألمّ بالطعام: بمعنى: قل منه أكله.. وألمّ بالمكان: إذا قلّ فيه لبثه ـ أي مكوثه ـ واللّمم: بمعنى: المسّ من الجنون واللوثة منه أيضاً ويقول السديّ: اللّمم: الخطرة من الذنوب. وعن الكلبيّ: هو كلّ ذنب لم يذكر الله عليه حداً ولا عذاباً. وعن عطاء: هو عادة النفس الحين بعد الحين.. وعن سعيد الخدْريّ: اللمم: هي النظرة.. والغمزة.. والقُبلة ـ بضم القاف ـ.

** **سبب نزول الآية**: أخرج الواحديّ والطبرانيّ وغيرهما عن ثابت بن الحارث قال: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبيّ صغير: هو صدّيق. فبلغ ذلك النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: كذبت اليهود.. ما من نَسمة يخلقه الله في بطن أمّه إلاّ وهو يعلم أنّه شقيّ أو سعيد.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «هو أعلم بكم..».

** ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِى تَوَلَّىٰ﴾.. ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ﴾: هذان القولان هما نصا الآيتين الكريمتين الثالثة والثلاثين والرابعة والثلاثين.. المعنى الذي أعرض عن اتباع الحق.. أي الإسلام وأعطى قليلاً من ماله وأمسك أي وقطع عطيته.. قال الزمخشريّ: أصله: إكداء الحافر وهو أن تلقاه كدية وهي صلابة كالصخرة فيمسك عن الحفر.. ونحوه: أجبل الحافر.. ثم استعير فقيل: أجبل الشاعر إذا أفخم.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة والآيات التي بعدها في الوليد بن المغيرة.. كان قد أسلم فعيّره صديق له من المشركين فأجابه بأنّه يخشى عذاب الله فضمن له أن يتحمل عنه العذاب إذا أعطاه بعض ماله.. فارتدّ وأعطى قليلاً من ماله الذي شرط ووعد به وبخل بالباقي. فنزلت الآيات.. يقال: أكدى الرجل: بمعنى: قلّ خيره وقيل: إنّ عثمان ـ رضي الله عنه ـ كان يعطي ماله في الخير فقال له عبد الله بن سعد بن أبي سرح ـ وهو أخوه من الرضاعة ـ: يوشك أن لايبقى لك شيء. فقال عثمان: إنّ لي ذنوباً وخطايا وإنّي أطلب بما أصنع رضا الله تعالى وأرجو عفوه؛ فقال عبد الله أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمل عنك ذنوبك كلّها فأعطاه وأشهد عليه وأمسك عن العطاء. وقوله تعالى: وأكدى: فيه كناية عن التوقف عن العطاء.

** ﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: ألم يخبر بما جاء في صحف موسى.. أي في أسفار التوراة.. والصحف: جمع: صحيفة وستشرح بصورة أشمل في سورة «البيّنة».

** ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والأربعين.. المعنى: وأنّ الله تعالى هو خلق فعلي الضحك والبكاء أي أوجد أسبابهما أو هوجلّت قدرته أضحك المؤمنين وأبكى الكافرين وعلى هذا المعنى حذف مفعولا الفعلين المتعديّين «أضحك.. أبكى» اختصاراً وهما «المؤمنين.. الكافرين» كما حذف مفعولا الفعلين المتعديين الآخرين في الآية الكريمة التالية «وأنّه هو أمات وأحيا» بمعنى: أمات الأموات وأحيا الأجنّة ـ جمع جنين أو أمات الأحياء وأحيا الأموات. الفعل الرباعي «أضحك» يتعدى إلى المفعول به وكذلك الفعل «أبكى» أمّا الفعلان الثلاثيان «ضحك.. بكى» فهما فعلان لازمان.. يقال: ضحِك ـ يضحك ضحكاً من زيد وضحك به: بمعنى سخِر منه أو عجب.. وضحِك الرجل: أي انبسط وجهه وانشرح وطابت نفسه والضحِك ـ بكسر الحاء هو الاسم ويأتي مصدراً أيضاً واسم الفاعل هو ضاحك وضحّاك ـ بتشديد الحاء ـ من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ أي كثير الضحك وبه سمّي.. ومنه الضحاك ابنُ مزاحم: يقال: حملته أمّه أربع سنين وقيل: ستة عشر شهراً وحكي عن أمّ الشاعر: «تأبّط شراً» أنّها قالت فيه: إنّه والله لشيطان ما رأيته قطّ ضاحكاً ولا همّ بشيء مذ كان صبيّاً إلاّ فعله وقد حملت به في ليلة ظلماء وإنّ نطاقي لمشدود.. والنطاق هو ما تنتطق به المرأة وتشدّ وسَطها للعمل. ويقال: فلان ضُحَكة ـ بضم الضاد وفتح الحاء ـ بمعنى: يكثر الضحِكَ من الناس فهو صفة له.. وفلان ضُحْكة ـ بضم الضاد وسكون الحاء ـ بمعنى: يكثر الناس الضحك منه فهو من صفات الناس.. ويأتي اسم الفاعل «الضاحك» و«الضاحكة» تسمية للسنّ التي تلي الناب في فم الإنسان قال الشاعر:

أتاكَ الربيعُ الطَلْقُ يختالُ ضاحكاً ... مِنَ الحُسْنِ حتّى كادَ أن يتكلّما
وقدْ نبَّهَ النَيْروزُ في غَسَقِ الدُجى ... أوائلَ وردٍ كُنَّ بالأمسِ نُوَّما

أمّا «الأضحوكة» فهو ما يضحك منه وجمعه: أضاحيك.. وتجمع «الضاحكة» على «ضواحك» ومنه قيل: افترَّ عن ضواحكه: أي عن أسنانه التي تبدو عند الضحك.. وتطلق «الكِشرة» بكسر الكاف ـ على كشف الأسنان عند الضحك وغيره.. ومنه تكشيرة الأسد.. ولهذا يقال: كشَرَ فلان له: أي تنمّر له وأرعده كأنّه أسد ويشدّد الفعل للمبالغة فيقال: كشّر.. أمّا «الابتسام» فهو دون الضحك وفعله «بسم» وابتسم «وتبسّم» بمعنى: ضحك قليلاً من غير صوت.. أمّا قولهم: تبسّم ضاحكاً: فمعناه: تبسّم شارعاً في الضحك وآخذاً فيه يعني أنه قد تجاوز حدّ التبسم إلى الضحك.. وكذلك ضحك الأنبياء ـ عليهم السلام ـ أمّا «البكاء» فيأتي أيضاً مصدر الفعل «بكى» نحو: بكى الرجل ـ يبكي ـ بكاء: بمعنى: صوت بالبكاء حزناً والبكى ـ بالألف المقصورة ـ مصدر الفعل «بكى» أيضاً.. ومعناه: سال دمعه حزناً. وقيل: البكاء بمدّ الألف: هو الصوت.. والبكى ـ بقصر الألف ـ: هو الدموع وخروجها. والبكاء شأنه شأن «النحيب» الذي يعني رفع الصوت بالبكاء. قال الشاعر:

لما تؤذنُ الدنيا بهِ من صُروفِها ... يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُولَدُ
وإلاّ فما يُبكيهِ منها وإنّهُ ... لأفْسحُ ممّا كانَ فيهِ وأرغدُ
إذا أبصرَ الدنيا استهلَّ كأنّهُ ... بما سوفَ يَلقى من أذاها يهدّدُ

يقول الشاعر ابن الرومي: إنّما يكون بكاء الطفل ساعة الولادة لما يعلم أن الدنيا موضع الفتن ومكان المحن وإلاّ فما يبكيه منها والحال أنّه قد نجا من ضيق البطن والرحم وانفصل إلى موضع هو أفسح وأرغد منه وبرواية أخرى:

لما تؤذنُ الدنيا بهِ من صُروفِها ... يكونُ بكاءُ الطفلِ ساعةَ يُوضَعُ
وإلاّ فما يُبكيهِ منها وإنّها ... لأَرْوحُ ممّا كانَ فيهِ وأوسَعُ
إذا أبصر الدنيا استهلَّ كأنّهُ ... يرى ما سيَلقى من أذاها ويَسمَعُ

** ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين.. الشعرى: هي كوكب في السماء مضيء خلف الجوزاء كانت خزاعة تعبدها وقيل: تزعم العرب أنّهما أختا سهيل.. وهما مرزم والجوزاء وهي التي تطلع وراءها وهما شعريّان: الغميصاء والعبور.

** ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والخمسين. المعنى: وأهوى أي وأسقط المؤتفكة وهي قرى قوم لوط ـ عليه السلام ـ التي ائتفكت بأهلها: أي انقلبت بهم رفعها إلى السماء ثم أهواها إلى الأرض فصار عاليها سافلها.

** ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: فغطاها من عذاب الله ما غطّاها. وفيه تهويل لما صبّ عليها من العذاب وأمطر عليها من الصخر المنضود.

** ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾.. ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾: هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتين الستين والحادية والستين. و«سامدون» بمعنى: شامخون مبرطمون وقيل: لاهون لاعبون. أو مستكبرون من سمد البعير ـ يسمده ـ سموداً.. من باب «دخل» دخولاً: بمعنى: رفع رأسه ونصب صدره تكبراً وسمّده: ألهاه والسامد: هو اللاهي ـ اسم فاعل أو من السمود أيضاً بمعنى الغناء أي مغنون.. لتشغلوا الناس عن الاستماع إلى القرآن.. وفي هذه الآية الكريمة جمعت لفظتا «تضحكون.. وتبكون.. كما جمع الفعلان: أضحك.. أبكى.. في الآية الثالثة والأربعين.. المعنى: وتضحكون استهزاء به ولا تبكون على ما فرطتم والبكاء والخشوع حق عليكم ومن معاني «البكاء» أيضاً: العويل.. فهو البكاء والصراخ أو رفع الصوت بالبكاء.. يقال: أعول إعوالاً.. وفي الحديث: «المُعْوَل عليه يُعذّب» وهو اسم مفعول بمعنى الذي يعول عليه أي يصرخ ويبكي بصوت عال. يحكى أنّ وفداً من اليمن قدم على أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ فقرأ عليهم القرآن فبكوا.. فقال: هكذا كنّا حتى قست القلوب. وجاء في مجمع الأمثال: وقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لكنْ حمزةُ لا بواكي له» البواكي: جمع «باكية» قال ـ ﷺ ـ ذلك لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهنّ بعد أُحُد.. فأمر سعدُ بنُ مُعاذ وأُسَيْدُ بنُ حُضَيْر ـ رضي الله عنهما ـ نساءهم أن يتحزّمنَ ثم يذهبْن فيبكين على عمّ رسول الله ـ ﷺ ـ فلمّا سمع رسول الله ـ ﷺ ـ بكاءهنّ على حمزة خرج إليهنّ وهنّ على باب مسجده فقال ـ ﷺ ـ: ارجعنَ يرحمكنّ الله فقد أسأتنّ لأنفسكنّ وقال الشاعر:

بكيْتَ كما يبكي الحزينُ صَبابةً ... وذُبْتَ من الشوْقِ والصّدِّ
بكيْتَ كما يبكي الوليدُ ولم تكُنْ ... جَزوعاً وأبديْتَ الذي لمْ تكن تُبدي

ويقال: اغرورقت العين: بمعنى: دمعت كأنّها غرقت في دمعها.. ومن الأقوال الشهيرة والمتداولة قولهم: دموع المرأة وغيرها كدموع التماسيح.. وفي هذا القول جناية أو تجنّ وظلم على التمساح والمرأة معاً! وأصل هذه التسمية ـ كما جاء في بحث علميّ لأحد الأطباء ـ هو أنّ الناس لاحظوا أن التماسيح تبكي بكاء مرّاً بدموع رقراقة غزيرة بعد أن تكون قد افترست إحدى ضحاياها وكأنّها حزينة على الفريسة التي التهمتها! لهذا السبب أطلق الناس عبارة «دموع التماسيح» كناية عن الخدعة الكاذبة! وقد انجلى هذا الغموض في الآونة الأخيرة عندما تبيّن أن التماسيح تخلص نفسها من زيادة الملوحة الممتصّة مع الماء والطعام ـ الفريسة ـ وذلك عن طريق القناة الإخراجية للغدّة الملحية التي تفتح العين عند التمساح فهي عملية فسيولوجية وطبيعية.

﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «الذين أحسنوا» الوارد في الآية الكريمة السابقة. يجتنبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يجتنبون كبائر..» صلة الموصول لا محل لها. الإثم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والفواحش: معطوف بالواو على «كبائر الإثم» ويعرب إعرابه. أي إعراب «الكبائر» بمعنى ويجتنبون الفواحش.. وكبائر الإثم: هي ما كبر عقابه من الذنوب والفواحش جمع فاحشة.. والكبائر كالشرك والفواحش هي الأعمال القبيحة.

إِلَّا ٱللَّمَمَۚ: أداة استثناء. اللمم: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو استثناء منقطع بمعنى: إلاّ صغائر الذنوب بمعنى: ولكن اللمم يغفر باجتناب الكبائر ويجوز أن تكون «اللمم» صفة الكبائر بمعنى: غير اللمم. أي إلاّ ما قل وصغر من الذنوب.

إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. واسع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. المغفرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعلم: خبر «هو» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. بكم: جار ومجرور متعلق بأعلم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: هو أعلم بأحوالكم منكم وطبائع نفوسكم.

﴿إِذْ أَنشَأَكُم﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأعلم. أنشأكم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: خلقكم من تراب الأرض أي من الطين.

﴿مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأنشأ. الواو عاطفة. إذْ: معطوف على «إذْ» الأولى وتعرب مثلها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة «أنتم أجنّة في بطون أمهاتكم» في محل جر مضاف إليه.

﴿أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة المنونة. في بطون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أجنة» و«بطون» مضاف. أمهاتكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. لا: ناهية جازمة. تزكوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب

وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في كلمة «أمهاتكم» بمعنى فلا تمدحوا أنفسكم أي فلا تثنوا عليها وتبرئوها.

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾: يعرب إعراب «هو أعلم بمن اهتدى» الوارد في الآية الكريمة الثلاثين.

﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿أَفَرَءَيْتَ﴾: الهمزة همزة تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿الَّذِي تَوَلَّىٰ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تولى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى الذي أعرض عن اتباع الحق أي الإسلام. والمخاطب في «رأيت» هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾﴾.

﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تولّى» وتعرب إعرابها. قليلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وأكدى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أعطى» وتعرب مثلها بمعنى: أعطى قليلاً من ماله وقطع عطيته أي وأمسك بمعنى: وبخل. واللفظة كناية عن التوقف عن العطاء.

﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ﴾: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. عنده: ظرف مكان ويجوز أن يكون ظرف زمان على المعنى منصوباً على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر محذوف مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. علم:

مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾: الفاء استئنافية. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يرى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فهو يعلم أنّ ما قاله «الذي تولّى» من احتمال أوزاره ـ أي ذنوبه ـ حق؟ أي تحمل ذنوبه وعذابه بدلاً عنه في الآخرة.

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ﴾: حرف إضراب بمعنى «بل» وهي «أم» المنقطعة وهي حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينبأ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبأ. في صحف: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: جاء. والجملة الفعلية «جاء في صحف موسى» صلة الموصول لا محل لها. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر على الألف بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: أم لم يخبر بما جاء في أسفار التوراة؟

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾.

﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾: معطوف بالواو على «موسى» ويعرب إعرابه أي وبما في صحف إبراهيم وعلامة جر الاسم الفتحة الظاهرة على آخره بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لإبراهيم. وفّى: الجملة

الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى: أتمّ ما أمر به.

﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ: أصلها: أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن في محل نصب بتقدير: أنه و«لا» نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تزور وازرة» في محل رفع خبر «أن» و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بدل من «ما في صحف موسى» التقدير: بعدم وزر وازرة أو يكون المصدر المؤول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هو عدم وزر وازرة.. أو المكتوب في صحف موسى وإبراهيم عدم وزر وازرة. تزر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وازرة: فاعل مرفوع بالضمة.

وِزْرَ أُخْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أخرى: مضاف إله مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى لا تحمل أو تتحمل نفس آثمة فحذف الموصوف الفاعل «نفس» وحلّ النعت «وازرة» محلّه أي لا تحمل عنها وزر وازرة أخرى أي إثم نفس أخرى فحذف الموصوف أيضاً وهو مضاف إليه وأقيمت الصفة مقامه وقيل: لا تحمل عنها حملها من الإثم. وقال الأخفش: لا تأثم آثمة بإثم أخرى.

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ: الواو عاطفة. أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة داخلة على فعل ماضٍ متضمن الدعاء واسمها ضمير الشأن المحذوف وخبرها جملة فعلية فعلها جامد بمعنى: أنه ليس للإنسان في الآخرة إلاّ سعيه. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. للإنسان: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. والجملة الفعلية «ليس للإنسان إلاّ سعيه» في محل رفع اسم «ليس».

إِلَّا مَا سَعَىٰ: أداة حصر لا عمل لها. ما: مصدرية. سعى: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «ليس» التقدير والمعنى: إلاّ سعيه أي ما عمله في دنياه.

﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾.

وَأَنَّ سَعْيَهُۥ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. سعيه: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى وأن عمله سوف يرى في صحيفة أعماله.

سَوْفَ يُرَىٰ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يرى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾.

ثُمَّ يُجْزَىٰهُ: حرف عطف. يجزاه: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: ثم يجزى العبد سعيه ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ثم فسر بالجزاء الأوفى أو أبدل عنه.

ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأوفى: صفة ـ نعت ـ للجزاء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى ثم يجزي على عمله جزاء تاماً.

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ ﴾.

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إلى ربك: جار ومجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. المنتهى: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: الانتهاء والمنتهى: مصدر بمعنى الانتهاء أي ينتهي إليه الخلق ويرجعون.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ (٤٣)﴾.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ﴾: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». هو: ضمير فصل ـ عماد ـ لا محل له والجملة الفعلية «أضحك» في محل رفع خبر «أنّ» أو يكون «هو» ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب بدل من اسم «أنّ» الهاء في «أنّه» أو يكون «هو» في محل رفع مبتدأ فتكون الجملة الفعلية «أضحك» في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو أضحك..» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وأبكى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أضحك» وتعرب إعرابها بمعنى خلق فعلي الضحك والبكاء.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا (٤٤)﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: أمات الأموات وأحيا الأجنّة ـ جمع جنين ـ أو أمات الأحياء وأحيا الأموات أي أنه سبحانه خلق الموت والحياة للكائنات جميعاً.

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ (٤٥)﴾.

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: يعرب إعراب و«أنّه أضحك». الزوجين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: أوجد الجنسين أو الصنفين.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ: بدل من «الزوجين» لأن كلاً منهما زوج لصاحبه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وقدرت على الألف المقصورة من «الأنثى» منع من ظهورها التعذر و«الأنثى» معطوفة بالواو على «الذكر».

﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾﴾.

مِن نُّطْفَةٍ: جار ومجرور متعلق بخلق بمعنى خلقهما من نطفة ماء الرجل. قال الأخفش تخلق من مني الماني.

إِذَا تُمْنَىٰ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بخلق. تمنى: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى حين يقدر منها الولد..

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾.

وَأَنَّ عَلَيْهِ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عليه: جار ومجرور في محل رفع خبر «أنّ» المقدم.

ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأخرى: صفة ـ نعت ـ للنشأة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: وأنّ على قدرته تدور النشأة الأخرى.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والأربعين وعلامة بناء الفعل «أغنى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أرضى أو أعطى ما يقتنى من المال أي أغنى بعض العباد وأعطى بعضهم الآخر القنية وهو ما يغتنى من المال.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾.

وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». هو:

ضمير فصل أو عماد لا محل له. ربّ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة أو يكون «هو» ضميراً منفصلاً مبنياً على الفتح في محل نصب بدلاً من الضمير ـ الهاء ـ في «أنه» أو يكون في محل رفع مبتدأ و«ربّ» خبره وتكون الجملة الاسمية «هو ربّ..» في محل رفع خبر «أنّ».

ٱلشِّعۡرَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر.

﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾.

وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أن». أهلك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَادًا ٱلۡأُولَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الأولى: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عاداً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر أي أهلك قوم عاد الأولى أي قوم هود أهلكوا بعد نوح وبعد حذف المضاف المنصوب «قوم» أقيم المضاف إليه «عاد» مقامه وانتصب انتصابه.

﴿ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾ ﴾.

وَثَمُودَاْ: معطوف بالواو على «عاداً» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف بتأويل القبيلة أي وأهلك قوم ثمود أي قوم صالح وبعد حذف المضاف المنصوب «قوم» حلّ المضاف إليه «ثمود» محلّه.

فَمَآ أَبۡقَىٰ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أبقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فما أبقى أحداً منهم.

﴿ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾ ﴾.

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾: الواو عاطفة. قوم: معطوف على «عاداً» منصوب مثله بالفعل «أهلك» وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة ولم يمنع من الصرف رغم عجمته لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿مِّن قَبْلُ﴾: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأهلك أي من قبلهم..

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا﴾: حرف نصب وتوكيد يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾: ضمير فصل ـ عماد ـ لا محل له أو يكون توكيداً للضمير ـ ضمير الغائبين ـ في «كانوا». أظلم: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل بمعنى كانوا أظلم لأنفسهم من هؤلاء أي أشد ظلماً من عاد وثمود والجملة الفعلية «كانوا هم أظلم..» في محل رفع خبر «إنّ». وأطغى: معطوف بالواو على «أظلم» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر بمعنى: وأشد تجاوزاً في ظلمهم.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾﴾.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾: الواو عاطفة. المؤتفكة: مفعول به منصوب بفعل مضمر يفسره ما بعده أي وأهوى المؤتفكة بمعنى: وأهلك المؤتفكة وأسقطها. أهوى: الجملة الفعلية تفسيرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾﴾.

فَغَشَّىٰهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «أهوى» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

مَا غَشَّىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. غشّى: أعربت. والجملة الفعلية «غشّى» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما غشاها.. بمعنى: ما غطاها.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ: الفاء استئنافية. بأيّ: جار ومجرور متعلق بتتمارى و«أيّ» اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. آلاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثالث. تتمارى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: فبأيّ نِعَم ربك تتشكّك أيها الإنسان المكذب.. من المماراة أي المجادلة والخطاب للإنسان على الإطلاق.. أو على معنى: قل يا محمّد لمن يتمارى: هذا القول..

﴿ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ ﴾.

هَٰذَا نَذِيرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نذير: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة.

مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ: جار ومجرور في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا» بمعنى: هذا الرسول محمّد نذير أي منذر من جنس المنذرين الذين أرسلناهم للأمم يحذركم من عذاب الله لمن عصاه شأنه في ذلك شأن الرسل الذين سبقوه ـ النذر: جمع: نذير ـ الأولى: صفة ـ نعت ـ للنذر مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وقال «الأولى»

بالتأنيث على لفظ «النذر» دون معناها أي على تأويل جماعة النذر. أو على معنى: هذا القرآن أو هذا الرسول أو هذا الذي أنذرتكم به إنذار من جنس الإنذارات الأولى التي أنذر بها من قبلكم.

﴿ أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾ ﴾.

أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين بمعنى: قربت أو دنت. الآزفة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى قربت الموصوفة بالقرب يعني: القيامة أو دنت الموصوفة بالدنوّ والموصوفة بالدنو: هي الساعة أو القيامة و«الآزفة» اسم فاعلة من أزف الرحيل: أي دنا.

﴿ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾.

لَيْسَ لَهَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». لها: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس».

مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «كاشفة». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. كاشفة: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: نفس كاشفة فحذف اسم «ليس» الموصوف «نفس» وحلت الصفة «كاشفة» محلّه واللفظة «كاشفة» اسم فاعلة بمعنى: مبينة متى تقوم الساعة أو بمعنى: نفس قادرة على كشف الآزفة ـ القيامة ـ أو العذاب. إذا قامت أو وقعت إلاّ الله والجملة الفعلية «ليس لها من دون الله كاشفة» في محل نصب حال من «الآزفة».

﴿ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

أَفَمِنْ هَٰذَا: الهمزة همزة تأنيب وإنكار بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. من: حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بتعجبون.

﴿ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾: بدل أو نعت لاسم الإشارة «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. تعجبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى أتعجبون من هذا القرآن؟

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾﴾.

﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تعجبون» وتعرب مثلها بمعنى وتضحكون استهزاء به. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. تبكون: معطوفة على «تضحكون» وتعرب إعرابها بمعنى ولا تبكون على حالكم أي ولا تبكون حزناً على ما فرطتم؟ أي والبكاء والخشوع حق عليكم.

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾.

﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية في محل نصب حال من ضمير «تضحكون وتبكون» أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سامدون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وأنتم لاهون لاعبون.

﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾﴾.

﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩﴾: الفاء استئنافية. اسجدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسجدوا بمعنى: فاسجدوا لله وحده ولا تسجدوا للآلهة المزعومة: أي الأوثان لأنها لا تغني لكم من عذاب الله شيئاً. الواو عاطفة. اعبدوا: معطوفة بالواو على «اسجدوا» وتعرب إعرابها وحذف المفعول اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه بمعنى: واعبدوه أي واعبدوا الله ولا تعبدوا أوثانكم وخصّوه بالعبادة وحده.

سورة القمر

معنى السورة: القمر: كوكب يستمد نوره من الشمس فينعكس على الأرض فيرفع ظلمة الليل.. وسمّي القمر بذلك لبياضه.. ومنه: هذه ليلة مقمرة: بمعنى: ليلة بيضاء وهذه ليلة مقمرة: أي ليلة مضيئة ويقال: خسف القمر ـ يخسف ـ خسوفاً: بمعنى: ذهب ضوؤه.. ومصدره: خسوفاً.. وخسفاً.. من باب «ضرب» ومثله القول: خسف المكان: بمعنى: غار في الأرض.. وخسفه الله.. فالفعل يأتي لازماً ومتعدياً. وقيل: أيضاً خسف القمر: أي ذهب ضوؤه أو نقص وهو الكسوف أيضاً. وقال «ثعلب»: أجود الكلام: خسف القمر وكسفت الشمس. وقال أبو حاتم في الفرق: إذا ذهب بعض نور الشمس فهو الكسوف وإذا ذهب جميعه فهو الخسوف.. ويقال: أقمرت ليلتنا: أي أضاءت. وأَقمرنا: بمعنى طلع علينا القمر. ويسمّى القمر في حالة خاصة هلالاً. قال الأزهريّ: ويسمّى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك يسمّى قمراً. وقال الفارابيّ وتبعه في الصحاح: الهلال لثلاث ليال من أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك وقيل الهلال هو الشهر بعينه ومنه قيل: استهلّ الشهرُ واستهللناه.. ففعله «استهل» يكون لازماً ومتعدياً. ومن اشتقاق «القمر» يقال: قمِرَ الشي ـ يقمر ـ قَمراً: بمعنى اشتدّ بياضه. والقمران هما الشمس والقمر.

تسمية السورة: ورد ذكر «القمر» كثيراً في القرآن الكريم وقد كرم الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ فسمّى إحدى سور القرآن الكريم باسمه ـ ﷺ ـ وسمّى معجزته ـ ﷺ ـ ألا وهي القمر لإحدى سور الكتاب الكريم كما كرّم جلّت قدرته الشمس والقيامة فسمّى بعض سور التنزيل بهذه الأسماء وتكمن معجزة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ إضافة إلى القرآن الكريم وهو أعظم المعجزات في انشقاق القمر ـ تصدّعه ـ الذي اعتبر من آياته ـ ﷺ ـ ومعجزاته النيّرة. قيل: إنّ المشركين سألوا رسول الله ـ ﷺ ـ

آية فأشار إلى القمر فانشقّ: أي انصدع قال تعالى في الآية الكريمة الأولى من السورة «الشريفة» ـ سورة «القمر»: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ صدق الله العظيم. وقيل معناه: سوف ينشق يوم القيامة وعن حذيفة أنّه أي الرسول الكريم ـ ﷺ ـ خطب بالمدائن ثم قال: ألا إنّ الساعة قد اقتربت وإنّ القمر قد انشقّ على عهد نبيّكم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الوفيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «القمر» في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾﴾.

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين بمعنى: دنت. الساعة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «اقتربت الساعة» وتعرب مثلها. والفعل خالٍ من تاء التأنيث بمعنى: انشقّ القمر معجزة لرسول الله ـ ﷺ ـ وقيل: المعنى: سينشق يوم القيامة.

﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾.

وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. يروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. آية: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ويقولوا:

الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعرضوا» وتعرب إعرابها والجملة الاسمية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هذا. مستمر: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله وعلامة رفعهما ـ الموصوف والصفة ـ الضمة المنونة بمعنى: دائم مطرد. و«يعرضوا» بمعنى: يصدوا عن تأمل الآية أي المعجزة. أي يعرض المشركون عن التصديق والإيمان بها.

﴿ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ ﴾.

وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟: الواو استئنافية. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وكذبوا ما رأوا. واتبعوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «كذبوا» وتعرب مثلها.

أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة.

أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة. مستقر: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة. أو وكذّبوا النبيّ ـ ﷺ ـ ومستقر: بمعنى: منتهٍ إلى غاية.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جَآءَهُم: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد أو واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى جاء المشركين..

مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِيهِ مُزْدَجَرٌ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. فيه: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. مزدجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة

واللفظة ـ اسم مفعول ـ بمعنى ولقد جاءهم من أنباء القرون الخالية ـ أخبار الأولين ما فيه ازدجار لهم من تعذيب وغيره نتيجة تماديهم في الباطل.

** ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى وفي قراءة حذيفة «وقد انشقّ القمر» أي اقتربت الساعة وقد حصل من آيات اقترابها أنّ القمر قد انشقّ.. كما تقول: أقبل الأمير وقد جاء المبشّر بقدومه. وعن حذيفة أنه خطب بالمدائن ثم قال: ألا إنّ الساعة قد اقتربت وإنّ القمر قد انشقّ على عهد نبيّكم.

** **سبب نزول الآية**: أخرج البخاريّ ومسلم والترمذيّ عن أنس رضي الله عنه ـ أنه قال: سأل مشركو مكة النبيّ ـ ﷺ ـ أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوْا هالة حمراء بينهما فنزل قوله تعالى: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ..﴾ إلى قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ وفي رواية أخرى مماثلة: إنّ الله سبحانه وتعالى أكرم نبيّه الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ في مواقع ومواقف وأقوال وذلك لما ناله من تكريم وتعظيم من الخالق العظيم ـ جلت قدرته ـ ففي شهر شعبان.. الشهر المفضل عند الله سبحانه وتعالى.. المعظّم عند رسوله ـ ﷺ ـ لما وقع له ـ ﷺ ـ فيه من تكريم وتعظيم وتحقيق المعجزات.. ففي هذا الشهر الكريم حقق الله تعالى أمنية عزيزة لنبيّه وحبيبه محمّد ـ ﷺ ـ فقد كان النبيّ ـ ﷺ ـ والمسلمون يستقبلون في صلاتهم بيت المقدس وكان عليه الصلاة والسلام يرجو أن تكون قبلته وقبلة أمته «الكعبة المشرّفة» ويحكي القرآن الكريم تشوق النبيّ ـ ﷺ ـ إلى تحقيق ذلك في قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾ صدق الله العظيم. والله سبحانه وتعالى أكرم نبيّه محمّداً ـ ﷺ ـ في هذا الشهر الكريم ـ شهر شعبان ـ بمعجزة باهرة حيث قال كفار قريش للرسول ـ ﷺ ـ: إنْ كنت رسولاً من عند الله حقاً فإنّا نطلب منك دليلاً وبرهاناً على أنك نبيّ مرسل وعلى صدق رسالتك وحددوا هم الدليل الذي أرادوه فقالوا: نطلب منك أن ينشقّ القمر فرقتين فرقة تبقى في السماء وأخرى تنزل على الأرض ليكون ذلك برهاناً على صدقك. فأشار النبيّ ـ ﷺ ـ بيده الشريفة إلى السماء فانشقّ القمر نصفين حتى رأوا جبل حراء بينهما والناس ينظرون. فكبّر المسلمون أمّا الكفار فقالوا: سحر محمّد أعيننا فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ صدق الله العظيم.

** ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: وإن ير مشركو قريش معجزة يصدوا عنها ويقولوا: هذا سحر دائم مطرد.. و«مستمر» اسم الفاعل للفعل «استمر» ومن أخطائهم الشائعة قولهم: استمرّينا في عملنا أو استمرّيت في عملي والصواب القول: استمررنا.. واستمررت لأن آخر الفعل «استمر» حرف صحيح وليس حرف علة مثل الفعل «ربّىٰ» مثلاً الذي يقال فيه: ربّينا.. وربّيت وأمثال هذين الفعلين كثير في لغة الضاد لغة القرآن الكريم.

** ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: ولقد جاءهم من أنباء القرون الخالية ـ أخبار الأولين ـ ما فيه ازدجار لأن اللفظة اسم مفعول وحكم مصدر الفعل حكم اسم مفعوله له في التقدير لا في اللفظ.. يقال:

زجرته - ازجره - زجراً من باب «نصر» بمعنى: منعته ونهيته أو طردته صائحاً به فانزجر أي فامتنع وانتهى.. أمّا «الازدجار» فهو مصدر الفعل «ازدجر» بمعنى «انزجر» وأصله: ازتجر وانزجر مطاوع «زجر» أي امتنع وانتهى. ويستعمل الفعل لازماً ومتعدياً ويقال: تزاجروا عن المنكر.. بمعنى: زجر بعضهم بعضاً والزجّار «فعّال بمعنى فاعل» من صيغ المبالغة أي الكثير الزجر. ويقال: زجر الطير وغيرها بمعنى: طرقها بحصاة حتى تتحرك فإنْ ولّت ميامنها فهي سانحة وإن ولّت مياسرها فهي بارحة.

** ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة المعنى: فأعرض عنهم يا محمّد فما تغنِ النذر - الآية الكريمة السابقة أي الخامسة - وأنّث الفعل «تغنِ» مع الفاعل «النذر» جمع «نذير» وذلك على معنى «جماعة النذر» أي على اللفظ لا المعنى والداعي هو إسرافيل يدعو إلى شيء منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيامة.. وحذفت الواو من الفعل «يدع» كما حذفت الياء من «الداعي» وحذف الياء كثير في القرآن الكريم وسبب حذف الياء قال الخليل وسيبويه: إنّ حذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كثير في لغة هذيل.. وقال الكسائيّ: إنّ ذلك هو الوقف بغير ياء كما يوقف على الفعل بغير ياء.. وقال الكسائيّ: إنّ الفعل السالم يوقف عليه كالمجزوم فتحذف الياء كما تحذف الضمة وحكى الخليل وسيبويه أنّ هذه القراءة مثل قولهم: لا أدر.. وما أدر وهو كثير في لغة هذيل.. ولوحظ أنّ الياء حذفت من كلمة «الداع» في هذه الآية الكريمة في حالة الرفع وفي حالة الجر أيضاً كما في الآية الكريمة الثامنة «مهطعين إلى الداع..» في حين ثبتت الياء في الاسم في حالة مجيئه منصوباً في سورتي «طه»: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ والأحقاف: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ﴾.

** ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: أذلاء.. لأن خشوع الأبصار: كناية عن الذلة والانخذال لأن ذلّة الذليل وعزّة العزيز تظهران في عيونهما. فالخشوع هو التذلّل كما يقال: ذلّت للشاعر القوافي بمعنى: سهلت وانقادت. و«خشعا» جمع «خاشع» وهو اسم فاعل والمعنى: يخشعن أبصارهم على لغة «طيء» أي بإيراد فاعلين لفعل واحد.. ففاعل «يخشعن» الأول هو نون الإناث والفاعل الثاني هو «أبصارهم» أي على لغة من يقول: أكلوني البراغيث.. هذا احتمال في معنى الآية الكريمة ويجوز أن يكون في «خشعاً» ضميرهم وتقع «أبصارهم» بدلاً عنه. ويقال: أبصرته عيني. وهي جملة تأكيدية لأن العين تبصر: أي ترى.. فالعين باصرة - اسم فاعلة - والباصرة: هي العين وجمعها: بواصر.. والبصر: هو حاسّة النظر وهو العين أيضا. يقال: أتيته بين سمع الأرض وبصرها: المعنى: بأرض خلاء لا يبصرني ولا يسمع بي إلاّ هي.

** ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: كذبت قبل قومك يا محمّد أي قريش قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحاً أي كذبوا فكذبوا عبدنا أي كذبوه تكذيباً على عقد تكذيب.. أو على معنى: كذبت قوم نوح الرسل فكذبوا عبدنا لأنه من جملة الرسل وقالوا هو مجنون وقد ازدجر أي وقد ازدجرته الجن وذهبت بلبّه وطارت بقلبه بمعنى: وزجر على التبليغ بأنواع الأذى وزجروه وكفّ عن تبليغهم ودعوتهم. وقد أنّث الفعل «كذبت» مع الفاعل المذكر «قوم» وذلك على تفسير «قوم» بمعنى: أمم أو جماعة. وذكر الفعل «كذبوا» على معنى «قوم» لا على لفظها. وقال

الجوهريّ: القوم: يذكر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكر ويؤنث مثل «الرهط» و«النفر» و«القوم». قال تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ﴾ وقال: ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ﴾ والقوم: هم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زُهير:

وما أدري ولستُ إخالُ أدري أقومٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نساءُ

وجمع «القوم» هو: أقوام وجمع الجمع: أقاوم وأقائم. قال تعالى: ﴿لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ ثم قال: ﴿وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ﴾ وربمّا دخل النساء فيه على سبيل التّبع لأن قوم كلّ نبيّ رجال ونساء.

** ﴿وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ مُّحۡتَضَرٞ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين. . و«محتضر» اسم مفعول بمعنى: محضور أي يحضر الماء صاحبه في نوبته أي نصيبه. ومن أقوال بعضهم التي تجانب الصواب قولهم: هذا الرجل يحتضِر ـ بكسر الضاد ـ أو هو محتضِر ـ بكسر الضاد أيضاً ـ والصواب أن يقال: يُحتضَر ـ بضم الياء وفتح الضاد ـ وهو محتضَر ـ بفتح الضاد ـ لأنه اسم مفعول وليس اسم فاعل. . المعنى: تحضره الوفاة فالوفاة أو قابض الأرواح هو المحتضِر ـ بكسر الضاد ـ لأنه اسم فاعل والرجل اسم مفعول أي حضرته المنيّة بمعنى: يودّع الحياة وهو في النَزْع الأخير. . من «نزع المريض ينزع نزْعاً. .» من باب «ضرب» بمعنى: قلع. . وانتزع مثله. . فيصير المعنى وكأنّ الحياة تُنتزع منه. . ومنه القول: اللبن محتضَر ومحضور فغطِّ إناءَك: أي إنّه كثير الآفة وإنّ الجنّ تحضره. ويقال: حضَر يحضُر حُضوراً: بمعنى: قدِم من غيْبته بضم الضاد أما بفتحها فماضيه حضِر فمعناه: شهِد.

﴿حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾.

حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞ: بدل من «ما» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو حكمة مرفوع بالضمة المنونة. بالغة: صفة ـ نعت ـ لحكمة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة وحذف مفعول اسم الفاعل «بالغة» بمعنى: غايتها. أي هذا القرآن أو هذا الذي قدّره الله تعالى عليهم لتماديهم بالغة غايتها تامة لا خلل فيها.

فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أو تكون نكرة بمعنى: شيء. . في محل نصب بتغني أي فأي غناء أو إغناء تغني النذر. تغنِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها أو حذفت للوصل. النذر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: المنذرون جمع ـ نذير ـ وأنث الفعل «تغني» مع فاعله «النذر» على اللفظ لا المعنى أي على تأويل جماعة النذر بمعنى: فما ينفعه المنذرون أو تكون كلمة «نذير» بمعنى «الإنذار» أي فما تنفعهم الإنذارات.

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾ ﴾.

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ: الفاء استئنافية. تفيد هنا التعليل بمعنى فلا ينفعهم النذر ـ المنذرون ـ فأعرض عنهم. تولّ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بتولّ.

يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيخرجون ـ الواردة في الآية الكريمة التالية ـ أو يكون مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر. يدع: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة خطاً واختصاراً وللوصل وبقيت الضمة دالة عليها. الداع: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها بمعنى: يوم يدعو إسرافيل عند النفخة الثانية للحياة والحساب بعد أن نفخ النفخة الأولى التي أفنى بها الكائنات.

إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ: جار ومجرور متعلق بيدعو. نكر: صفة ـ نعت ـ لشيء مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة بمعنى: إلى شيء منكر فظيع تنكره النفوس وتهلع من هوله وهو يوم القيامة.

﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ ﴾.

خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ: حال من ضمير «يخرجون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أبصار: فاعل مرفوع بفعل اسم الفاعلين «خشّعاً» لأنها جمع «خاشع» والخشوع: هو التذلّل بمعنى فيخرجون من قبورهم ذليلة أبصارهم أو على معنى: يخشعن أبصارهم ـ وهي لغة طيء ـ أي على لغة «أكلوني البراغيث» وذلك بإيراد فاعلين لفعل واحد ويجوز أن يكون في «خشعاً» ضميرهم وتكون «أبصارهم» بدلاً عنه. و«هم» ضمير الغائبين. المتصل في محل جر مضاف إليه.

يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من الأجداث: جار ومجرور متعلق بيخرجون بمعنى: من القبور.

كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ: الجملة في محل نصب حال ثانية من ضمير الغائبين في «يخرجون». كأن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» بمعنى التشبيه و«هم» ضمير الغائبين المتصل في محل نصب اسم «كأنّ». جراد: خبرها مرفوع بالضمة المنونة. منتشر: صفة ـ نعت ـ لجراد مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾.

مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ: حال من ضمير الغائبين في «يخرجون» حال أخرى منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مسرعين مادّي أعناقهم أو ناظرين. إلى الداع: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مهطعين» بتأويل فعله والكسرة دالة على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً.

يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. عسر: صفة ـ نعت ـ ليوم مرفوع مثله بالضمة المنونة أي صعب.

﴿۞ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾﴾.

۞كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قبل: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكذبت وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى كذبت قبل قومك «قريش» يا محمد.

قَوْمُ نُوحٍ: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. نوح: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة ونوّن رغم عجمته لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا: الفاء عاطفة للتعقيب. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عبد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: عبدنا نوحاً.

وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ: معطوفة بالواو على «قالوا» وتعرب مثلها. مجنون: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو مجنون» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وعلامة رفعه الضمة المنونة. الواو حالية بمعنى: وقد ازدجر أي زجر على التبليغ بأنواع الأذى أي قال الكفار عن نوح ـ عليه السلام ـ أنّه مجنون.. وزجروه فازدجر وكفّ عن تبليغهم ودعوتهم. ازدجر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وقيل: المعنى: وقد ازدجرته الجنّ وذهبت بلبّه وطارت بقلبه.

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ ﴾.

فَدَعَا رَبَّهُۥٓ: الفاء استئنافية أو عاطفة للتسبيب. دعا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أَنِّى مَغْلُوبٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «أن» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال. مغلوب: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. و«أن» مع اسمها وخبرها في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأنّي مغلوب والمصدر المؤول متعلق بدعا بمعنى غلبني قومي فلم يسمعوا منّي.

فَٱنتَصِرۡ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. انتصر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت أي فانتقم منهم بعذاب تبعثه عليهم.

﴿ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴿١١﴾ ﴾.

فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ: الفاء عاطفة. فتح: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية معطوفة على جملة محذوفة بتقدير: فاستجبنا لدعائه ففتحنا. أبواب: مفعول به منصوب بالفتحة. السماء: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ : جار ومجرور متعلق بفتحنا. منهمر: صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا: معطوف على «فتحنا أبواب» ويعرب مثله. عيوناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وجعلنا أي وشققنا عيون الأرض بالمياه وجعلناها كلها كأنها عيون تتفجر.

فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ : الفاء عاطفة سببية. التقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الماء: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الماءان.. يعني مياه السماء والأرض أي النوعان من الماء السماويّ والأرضيّ.

عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ: جار ومجرور متعلق بالتقى. قد: حرف تحقيق. قدر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى على إحداث أمر قد قدره الله أو على حال قدرها الله كيف شاء أو على أمر قدر في اللوح المحفوظ أنه يكون وهو هلاك قوم نوح بالطوفان وجملة «قد قدر» في محل جر صفة لأمر.

﴿ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ: الواو عاطفة. حمل: فعل ماضٍ مبني السكون لاتصاله بنا. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على ذات: جار ومجرور متعلق بحملنا..

أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى على سفينة ذات ألواح فحذف الموصوف «سفينة» وحلّت الصفة «ذات» محلها وهي من الصفات التي تقوم مقام الموصوفات فتنوب منابها وتؤدي مؤداها. ودسر: معطوفة بالواو على «ألواح» وتعرب مثلها وهي جمع «دسار» وهو المسمار أي ومسامير تشد بها الألواح المتكونة من الخشب أو الحديد.

﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ ﴾.

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «السفينة» لأنها عرفت بوصفها ذات ألواح. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بأعين: جار ومجرور متعلق بتجري أي بمرأى منّا وبحفظنا أو بأمرنا أو يتعلق بحال محذوفة من «السفينة» بمعنى: تجري مأمورة منّا أو محفوظة بأعيننا أي برعايتنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جَزَآءً لِّمَن: مفعول لأجله لما تقدم من فتح أبواب السماء وما بعده أي فعلنا ذلك جزاء أي عقاباً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر بفعل محذوف تقديره: ونجزي جزاء.. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجزاء.

كَانَ كُفِرَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. كفر:

الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وأغرقنا قوم نوح جزاء أي عقاباً لمن كان نعمة مكفورة.

﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد أو تكون واقعة في جواب قسم محذوف. قد: حرف تحقيق. ترك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على السفينة أو الفعلة. آية: حال من الضمير «ها» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى ولقد أبقينا السفينة أو ما جرى لها عبرة للناس.

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. من: حرف جر زائد للتوكيد. مدكر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف: التقدير والمعنى: فهل متذكر يتذكر أي فهل هناك معتبر يعتبر أو متعظ يتعظ فيكون الخبر المقدر شبه الجملة «هناك» أو الجملة الفعلية «يعتبر» و«مدكر» اسم فاعل بمعنى: مذكّر وأصله: اذتكر فهو مذتكر فأدغم الذال في التاء فشدد الدال.

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾.

فَكَيْفَ كَانَ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والجملة الاسمية «كيف كان عذابي» في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره فانظر كيف.

عَذَابِى وَنُذُرِ: اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه الواو عاطفة. نذر: معطوف على «عذابي» ويعرب مثله بمعنى وإنذاراتي ـ جمع نذير ـ

أي إنذار وحذفت الياء مراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. وأصله: نذري.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة. للذكر: جار ومجرور متعلق بيسّرنا بمعنى سهلناه للاتعاظ.

﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ عَادٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. عاد: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى بنو عاد أي كذب قوم هود نبيّهم هوداً ـ عليه السلام ـ فحذف مفعول «كذبت» اختصاراً لأنه معلوم وهو «نبيّهم» وبعد حذف الفاعل المضاف «بنو» أقيم المضاف إليه «عاد» مقامه وارتفع ارتفاعه وأنّث الفعل.

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّآ أَرْسَلْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ رِيحًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. ريحاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

صَرْصَرًا فِي يَوْمِ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ريحاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. في يوم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من صرصراً.

نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مستمر: صفة ـ نعت ـ لنحس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة

المنونة. و«صرصر» بمعنى: باردة من «الصرّ» وهو البرد أو شديدة الهبوب من الصرير أي الهبوب.

﴿ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ريحاً» أو في محل نصب حال لها لأنها نكرة مخصوصة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: تقلع الناس من أماكنهم.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ: الجملة المشبهة في محل نصب حال بمعنى تقلعهم أمثال جذوع نخل منقلع من مغارسه أي ساقط على الأرض. كأنّ: حرف نصب مشبه بالفعل للتشبيه من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «كأنّ». أعجاز: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة. وجاء في التفسير: تنزع الناس فتتركهم كأعجاز نخل فتكون الكاف على هذا المعنى اسماً مبنياً على الفتح في محل نصب حالاً منهم والعامل فيه الفعل تترك.

نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منقعر: صفة ـ نعت ـ لنخل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. وجاءت الصفة «منقعر» بالتذكير على لفظ «نخل» لا معناها.

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة عشرة بمعنى وكيف صدق نذري؟ وكررت الآية الكريمة للتهويل.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة كررت في الآية السابعة عشرة وأعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة وكررت لتأكيد مواعظ القرآن.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ثمود: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة بمعنى بنو ثمود.

وبعد حذف الفاعل المضاف «بنو» أقيم المضاف إليه «ثمود» مقامه وارتفع ارتفاعه على الفاعلية وأنث الفعل على تأويل قبيلة لأن كلمة «ثمود» اسم قبيلة يمنع من الصرف إذا أريد به القبيلة ولا يمنع من الصرف ـ أي ينوّن آخره ـ إذا أريد به اسم الأب أو الجدّ بمعنى كذّبت قبيلة ثمود نبيّها صالحاً ـ عليه السلام ـ بالنذر: جار ومجرور متعلق بكذبت وهي جمع «نذير» بمعنى إنذار أي بما جاءهم بها.

﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا: الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. بشراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده «نتبعه» بمعنى: أنتبع بشراً أي رجلاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «بشراً» بمعنى من جملتنا.

وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بشراً» أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال مقدمة من «واحداً» وعلامة نصب «واحداً» الفتحة المنونة. نتبعه: الجملة الفعلية مفسرة لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل ـ ضميرالغائب ـ في محل نصب مفعول به.

إِنَّآ إِذًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». إذاً: حرف جواب لا عمل له وشبه الجملة «إنّا» مع الخبر واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنا إذا اتبعنا صالحاً لفي ضلال أي لفي ضياع بمعنى: هلاك. وإنّا: أصله: إننا. حذفت إحدى النونين اختصاراً ولكثرة الاستعمال.

لَّفِي ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في ضلال: جار ومجرور في محل رفع خبر «إنّ» الواو عاطفة. سعر: معطوف على

«ضلال» مجرور مثله وعلامة جرهما ـ المعطوف عليه والمعطوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: وجنون ـ جمع سعير ـ ومن معاني «السعير»: النار. والعذاب والجنون بالنسبة للسعر.

﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الذكر: نائب فاعل مرفوع بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بألقي بمعنى: أأنزل عليه الوحي من السماء؟

مِنۢ بَيْنِنَا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذكر» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: أأنزل عليه الوحي من بيننا وفينا من هو أحق منه بالاختيار بالنبوّة؟

بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له بمعنى: لا. لم ينزل عليه الذكر بل هو كذاب. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كذاب: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. أشر: صفة ـ نعت ـ لكذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: كذاب حمله بطره على الترفع علينا.

﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾.

سَيَعْلَمُونَ غَدًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قال الله سبحانه.. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. غداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيعلمون بمعنى سيعلمون عند عقابهم يوم القيامة..

مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به بيعلمون. من: اسم استفهام مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. الكذاب: خبر «من» مرفوع بالضمة. الأشر: صفة ـ نعت ـ للكذاب أي البطر مرفوع مثله بالضمة أو يكون «الكذاب»

خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الكذاب..» في محل رفع خبر «من».

﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ ﴾.

إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين اختصاراً ولكثرة الاستعمال. مرسلو: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة ـ أصله: مرسلون ـ الناقة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ولو ثبتت النون لانتصبت كلمة «الناقة» مفعولاً لاسم الفاعل «مرسلون».

فِتْنَةً لَّهُمْ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف التقدير: فتنّاهم بذلك فتنة أي ابتليناهم ليعلموا من هو الكذاب ـ كثير الكذب ـ البطر ـ أنتم بني ثمود أم النبيّ صالح ـ عليه السلام ـ؟ اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة».

فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ: الفاء استئنافية للتسبيب. ارتقب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. واصطبر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ارتقب» وتعرب إعرابها. بمعنى: واصبر على أذاهم ولا تعجل.

﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ: الواو عاطفة. نبىء: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الماء: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وأخبرهم أن ماء البئر التي كانوا يشربون منها.

﴿قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ﴾ : خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بقسمة ـ على تأويل الفعل ـ أو بصفة محذوفة من «قسمة» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى: مقسومة بينهم للناقة شرب يوم ولهم شرب يوم. وقال «بينهم» تغليباً للعقلاء.

﴿كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ﴾ : مبتدأ مرفوع بالضمة. شرب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. محتضر: خبر «كلّ» مرفوع بالضمة المنونة واللفظة اسم مفعول بمعنى «محضور» أي يحضره صاحبه في نوبته أي نصيبه.

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ (٢٩)﴾.

﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ﴾ : الفاء استئنافية. نادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صاحب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى فنادى بنو ثمود واحداً منهم.

﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ : الفاء سببية. تعاطى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فعقر: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تعاطى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. وحذف مفعولا الفعلين «تعاطى. .عقر» بمعنى: فتعاطى السيف أو فتعاطى الناقة بمعنى فتناول الناقة أو السيف فعقرها أي فذبحها. والتعاطي هو تناول الشيء بتكلف.

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٠)﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة عشرة بمعنى فانظر كيف كان عذابي لبني ثمود وإنذاراتي لهم بالعذاب.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١)﴾.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ: يعرب إعراب «إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً» الوارد في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ: الفاء سببية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان». هشيم: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف. المحتظر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالكسرة.

** **فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. أي فنادى بنو ثمود رجلاً منهم طائشاً اسمه: قُدار بن سالف أُحيمر ثمود وطلبوا منه عقر الناقة أي قتلها فتعاطى الناقة أي فتناول الناقة فضرب قوائمها بالسيف فذبحها وتعاطى أيضاً بمعنى: تناول السيف. أو بمعنى فقام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه بالسيف فضربها.. يقال فلان يتعاطى الشيء: بمعنى: يخوض فيه ويتناوله والمعاطاة هي المناولة.. والفعلان «أعطى» و«أنطى» مثل بعضهما وزناً ومعنى.. في لغة أهل اليمن والفعل «أنطى» لفظة عاميّة يتداولها أهل بغداد بمعنى أعطى. وأعطى.. بمعنى: ناول والفعل الرباعي «أعطى» يتعدى إلى مفعولين نحو: أعطيته مالاً أعطيه عطاء أمّا الثلاثيّ فيتعدى إلى مفعول واحد نحو: عطا الرجلُ مالاً وعطا إليه المبلغ يعطوه عطواً بمعنى: تناوله وفلان يتعاطى الشيء بمعنى أقدم عليه وفعله وبمعنى تناوله أيضاً والفعل «انطى» ورد في قول الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ في قراءته لقوله تعالى في سورة «الكوثر»: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ وفي قراءة رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّا أنطيناك..» و«الكوثر» على وزن «فوعل» من الكثرة وهو المفرط الكثرة.. قيل لأعرابية رجع ابنها من السفر: بمَ آبَ ابنك؟ قالت: آبَ بكوثر.

** **إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ**: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين ـ نص الآية ـ والصيحة هي صيحة جبريل ـ عليه السلام ـ بهم فكانوا كفتات الحشيش اليابس الذي يجمعه المحتظر ـ اسم فاعل ـ أي صاحب الحظيرة لغنمه ـ ماشيته ـ في الشتاء والمحتظر أيضاً: هو صانع الحظيرة: وهي المكان الذي يجمعها فيه.. وقيل عن هشيم المحتظر: هو شجر أو حشيش يابس تتوطؤه البهائم فيتهشم أي فيتكسّر.

** **إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ**: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: أرسلنا عليهم أي على قوم لوط ريحاً حاصباً فحذف المفعول به الموصوف «ريحاً» وأقيمت الصفة «حاصباً» مقامه. وذكّر «حاصباً» والموصوف «ريحاً» لفظة مؤنثة لأن التذكير جاء على معنى «ريح» وهو هنا بمعنى «هواء» وحاصباً: اسم فاعل للفعل «حصب» نحو: حصبه ـ يحصبه ـ حصباً.. من باب «ضرب» بمعنى: رماه بالحصباء: وهي الحصى وهنا معناها: الحجارة الصغيرة ومنه سمّي موضع الجمار ـ جمع جمرة ـ بمعنى: المحصَّب.. أما الحَصَب ـ بفتح الحاء والصاد ـ فهو ما تَحصبُ به النارَ أي ترمي وكلّ ما ألقيته في النار فقد حصبتَها. وإلاّ آل لوط: معناه ولكن أهل لوط إلا امرأته.

** ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. المعنى: نحن جيش منتصر أو حيّ مجتمع منتصر وجاءت كلمة «منتصر» مفردة على لفظ «جميع» لا معناها.. أي نحن جماعة أمرنا مجتمع منتصر.

** ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأربعين وقد كررت هذه الآية الكريمة كما كررت الآية الكريمة التي قبلها «فذوقوا عذابي ونذر» وحذفت الياء من «نذري» مراعاة لفواصل الآي.. والمعنى: وقلنا لهم: ذوقوا عذابي وإنذارات نذري وهي جمع «نذير» وهو المخبر مع تخويف من العاقبة وحذف المضاف إنذارات وأقيم المضاف إليه «نذري» مقامه. والفائدة من تكرير هذا القول الكريم ـ كما ذكر الزمخشريّ ـ هي أن يحدّدوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادّكاراً واتّعاظاً وأن يستأنفوا تنبهاً واستيقاظاً إذا سمعوا الحثّ على ذلك والبعث عليه وأن يقرع لهم العصا مرات ويقعقع لهم الشنّ تارات لئلاّ يغلبهم السهو ولا تستولي عليهم الغفلة وهكذا حكم التكرير كقوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ عند كل نعمة عدّدها سبحانه وقوله ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ عند كل آية أوردها في سورة «المرسلات» وكذلك تكرير الأنباء والقصص في أنفسها لتكون تلك العبر حاضرة للقلوب مصوّرة للأذهان مذكورة غير منسيّة في كل أوان.

** ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والأربعين.. و«الدبر» هو «الظهر» وهو في الآية الكريمة للجماعة أي يولّون الأدبار ـ جمع دبر» والقول الكريم كناية عن الهرب بمعنى: ينهزمون. والجمع: هو جمع قريش القوي الذين فروا وانهزموا وقد هزمهم الله يوم بدر.

** **سبب نزول الآية**: قال المشركون يوم بدر: نحن جميع منتصر.. أي منتصرون على أعدائنا لكثرة عددنا وقوتنا.. فنزلت الآية الكريمة ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ صدق الله العظيم.

** ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والأربعين.. المعنى: إنّ الكفار والمشركين في هلاك أو في ضلال عن الحق في الدنيا وسعر: جمع «سعير» أي في نيران متأججة في الآخرة.

** **سبب نزول الآية**: أخرج مسلم والترمذيّ عن أبي هريرة قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ـ ﷺ ـ في القدر فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

** ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. أي ويقال لهم: ذوقوا مسّ جهنّم لأن «سقر» اسم علم كجهنم وهو ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث من سقرته النار وصقرته: إذا لوحته أو سقرته الشمس: أي لوّحته وآذت دماغه بحرّها ومثله الفعل «صقر» إلاّ أن هذا الفعل يأتي لازماً نحو: صَقَرت الشمسُ أو النار تصقرُ ـ صَقْراً: بمعنى: اشتدّ حرّها واتّقدت.. ويأتي متعدياً نحو: صقرته الشمس: بمعنى: آذته بحرّها وصقَر النارَ: أي أوقدها وصقّر ـ بتشديد القاف ـ مثله نحو صقّر النار: بمعنى: أوقدها.. أمّا الفعل الرباعي «أصقر» فهو فعل لازم ـ خلافاً للقاعدة نحو: أصقرت الشمس أو النار: أي اشتدّ حرّها واتّقدت.. ومثله أيضاً الفعل المزيد: تصقّرت النار واصطقرت.. وقوله تعالى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ ومعناه: ذوقوا حر نار

جهنم وألمها هو كقولك: وجد مسّ الحمّى وذاق طعم الضرب لأن النار إذا أصابتهم بحرها ولفحتهم بإيلامها فكأنّما تمسّهم مسّاً بذلك كما يمسّ الحيَوانُ ويباشر بما يؤذي ويؤلم. وقيل: إنّ جهنم أفظع من النار إذ إنّ النار: مطلقة وجهنّم: أشدّها كقوله تعالى في سورة «غافر»: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾ أي للقوّام بتعذيب أهلها. ولم يقل: لخزنتها «أي بعودة الضمير على النار» وإنّما ذكر جهنّم تهويلاً وتفظيعاً وتفخيماً والتفخيم في ذلك من وجهيْن: أحدهما: وضع الظاهر موضع المضمر والثاني: ذكره وهو شيء واحد بظاهر غير الأول أفظع منه. وقيل: ويحتمل أن تكون جهنم هي أبعد النار قعراً.. من قولهم: بئر جهنام: أي بعيدة القعر وقولهم في «النابغة»: جهنام تسمية بها لزعمهم أنه يلقي الشعر على لسان المنتسب إليه فهو بعيد الغَوْر في علْمه بالشعر والوجه الأول أظهر وأدقّ.

** ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. وفيه عطف «النهر» وهو مفرد على «جنات» وهي جمع لأن المراد: الأنهار فقد عبّر بالواحد عن الجمع مكتفياً باسم الجنس. و«النهر» بسكون الهاء وفتحها.. وعبّر سبحانه بالواحد عن الجمع كما في قوله تعالى ﴿وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ أي الأدبار.. يقال: نهر الفلاح النهر ـ نهراً: أي حفره وهو من باب «قطع» ونهرَ الماءُ بمعنى: جرى في الأرض وجعل لنفسه نهراً.. من هذيْن المثالين يتبيّن أن الفعل «نهر» يأتي لازماً ومتعديا وكل كثير جرى فقد نَهَرَ الدمَ: بمعنى: أرسله وأنهر الرجل: أي دخل في النهار ونهره وانتهره: بمعنى: زجره.. و«النهار» ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب وإن جمعت قلت في القليل أنْهُر وفي الكثير: نُهُر ـ بضم النون والهاء. قال ابن كيسان:

لـولا الثَّـريـدانِ لَمُتْنـا بـالضُمـر ثَـريـدُ ليْـلٍ وثَـريـدٌ بـالنُهُـرْ

و«الضُمر» بسكون الميم وضمها: هو الهُزال ـ بضم الهاء ـ وخفّة اللحم ومنه: فرَس ضامر وناقة ضامرة يروى أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ مرّ بسعد وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد! فقال: وهل في الماء سرف؟ قال ـ ﷺ ـ: نعم وإنْ كنت على نهرٍ جارٍ. صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين: الخامسة عشرة والسابعة عشرة.

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾﴾.

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قوم: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿لُوطٍ بِٱلنُّذُرِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بالنذر: جار ومجرور متعلق كذبت أي بالإنذارات.. أي إنذارات نبيّهم

لوط ـ عليه السلام ـ وتخويفهم من عذاب الله وأنّث الفعل على كون «قوم» بمعنى: جماعة أو أمم.

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا: يعرب إعراب «إنّا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً» في الآية الكريمة التاسعة عشرة وهنا حذفت كلمة «ريحاً» وهي الموصوف حذف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وأقيمت الصفة حاصباً مقامه.

إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ: أداة استثناء. آل: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. لوط: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «آل لوط» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بسحر: جار ومجرور متعلق بنجينا وصرفت الكلمة لأنها نكرة ولأنها لا تعني يوماً معيناً وليست ظرفاً ـ بمعنى: بقطع من الليل وهو السدس الأخير منه. وبمعنى: وقت السحر.

﴿ نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

نِّعۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَاۚ: مفعول لأجله ـ له ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه «نجينا» بمعنى: نجيناهم إنعاماً عليهم. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» و«نا» ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

كَذَٰلِكَ نَجۡزِي: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «نجزي من شكر» في محل رفع أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو نائباً عنه. بمعنى نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

مَن شَكَرَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. شكر: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وحذف مفعول «شكر» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: من شكر نعمة الله بإيمانه وطاعته.

﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أنذر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي خوّفهم لوط ـ عليه السلام ـ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. بطشة: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: أخذتنا بالعذاب.

فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ: الفاء استئنافية. تماروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالنذر: جار ومجرور متعلق بتماروا.. بمعنى: فكذبوا أو فشككوا بالإنذارات أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من ضمير «تماروا» بمعنى متشاكين بالنذر.

﴿ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ ﴾

وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ: أعرب. راودوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لا[illegible] الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضـ[illegible] ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ولقد طالبوه بتسليمهم ضيوفه للفسق بهم.

عَن ضَيْفِهِ: جار ومجرور متعلق براودوا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه بمعنى في ضيوفه وهم الملائكة.

﴿فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ﴾ : الفاء سببية. طمس: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. أعين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: فمسحنا أعينهم وجعلناها كسائر الوجه أي فصاروا عمياً لم يروا أحداً.

﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ : الفاء عاطفة على فعل محذوف بمعنى فقلنا لهم: ذوقوا. ذوقوا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أي فقلنا لهم على ألسنة الملائكة: ذوقوا.. عذابي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الحركة المأتيّ بها من أجل الياء ـ الكسرة المجانسة للياء ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه. ونذر: معطوف بالواو على «عذابي» ويعرب إعرابه وحذفت الياء ـ أصله: ونذري ـ حذفت مراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ وبقيت الكسرة دالة عليها أي وإنذارات نذري.

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ : أعرب. صبح: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بصبّح وصرفت اللفظة لأنها نكرة ولا تعني يوماً معيناً بمعنى ولقد أتاهم أول النهار ـ غدوة ـ عذاب: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مستقر: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: استقر معهم إلى أن أوصلهم إلى النار.

﴿فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السابعة والثلاثين وكرّرت للتأكيد.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة عن الآية الكريمة السابعة عشرة وأعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَلَقَدْ جَآءَ: الواو عاطفة. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ: مفعول به مقدم منصوب بجاء وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية. النذر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: المنذرون وهم موسى وهرون وغيرهما أو يكون بمعنى الإنذارات جمع «نذير» على لسان النبيّ موسى.

﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾.

كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. كل: توكيد للآيات مجرور مثلها وعلامة جره الكسرة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ: الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. أخذ: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى فأخذنا بالعذاب المكذبين.

عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: لا يغالب. مقتدر: صفة - نعت - لعزيز مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: لا يعجزه شيء.

﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ﴾: الهمزة همزة تأنيب وتقريع بلفظ استفهام. كفاركم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ وهم المشركون من قريش.. مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ وهو اسم تفضيل ممنوع من الصرف حذفت ألفه للفصاحة.

﴿مِّنْ أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾: حرف جر. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمن. والكاف للخطاب والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بخير بمعنى: أكفاركم يا أهل مكة أفضل من هؤلاء الكفار المعدودين قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون.

﴿أَمْ لَكُم﴾: حرف عطف وهي «أم» المتصلة. لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿بَرَآءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. في الزبر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «براءة» بمعنى: أم نزلت عليكم يا أهل مكة براءة من العذاب في الكتب المتقدمة. أي الكتب السماوية وهي جمع زبور.

﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤)﴾.

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾: حرف عطف. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. جميع: خبر «نحن» مرفوع بالضمة المنونة. منتصر: صفة ـ نعت ـ لجميع مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: أم يدعون قائلين: نحن جماعة أمرنا مجتمع منتصر على الأعداء؟

﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ (٤٥)﴾.

﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ﴾: السين حرف تسويف ـ استقبال. يهزم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الجمع: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ: الواو عاطفة. يولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الأدبار: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ ﴾.

بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ: حرف عطف للإضراب عن قول محذوف بتقدير: إنّهم لا يعتقدون بيوم بعثهم للحساب وكسر آخر «بل» لإلتقاء الساكنين. الساعة: مبتدأ مرفوع بالضمة. موعد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ: الواو عاطفة. الساعة أدهى: الجملة الاسمية معطوفة على «الساعة موعدهم» وتعرب إعرابها وعلامة رفع «أدهى» الضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون آخرها لأن اللفظة ممنوعة من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل بمعنى وعذاب الساعة أي القيامة أشد وأفظع من هزيمتهم وبعد حذف المبتدأ المضاف «عذاب» حلّ المضاف «عذاب» حلّ المضاف إليه «الساعة» محله وارتفع ارتفاعه على الابتداء الواو عاطفة. أمر: معطوف على «أدهى» ويعرب إعرابه وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ولم ينون آخره شأنه شأن «أدهى» وللسبب نفسه. المعنى: وأشد إيلاماً وأمر مذاقاً من الهزيمة والقتل والأسر. والداهية: أمر فظيع لا يهتدى لدوائه.

﴿ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المجرمين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». وسعر: معطوف بالواو على «ضلال» مجرور مثله وعلامة جرهما «المعطوف عليه والمعطوف - الكسرة المنونة بمعنى في هلاك أو في ضلال عن الحق في الدنيا.

﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

﴿يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بسعر أو يكون مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر. يسحبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يسحبون..» في محل جر مضاف إليه. والفعل مبني للمجهول.

﴿فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بيسحبون: على وجوه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «يسحبون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ﴾: الجملة في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم ذوقوا.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سقر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث والكلمة اسم علم لجهنم.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ۝٤٩﴾.

﴿إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين ـ أصله: إننا ـ تخفيفاً ولكثرة الاستعمال. كل: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره الظاهر أي ما بعده بتقدير: إنّا خلقنا كل شيء.. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون تفسيرية لا محل لها وتكون الجملة المقدرة «خلقنا كل شيء» في محل رفع خبر «إنّ». بقدر: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير «خلقناه» أي من الهاء بمعنى: خلقناه مقدراً محكماً أو مكتوباً في اللوح المحفوظ و«خلقناه» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾﴾.

وَمَآ أَمْرُنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أمرنا: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا وَٰحِدَةٌ: أداة حصر لا عمل لها. واحدة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إلا كلمة واحدة فحذف الموصوف الخبر «كلمة» وحلّت الصفة «واحدة» محلّه. والمراد بالكلمة الواحدة هو قوله تعالى: كن فيكون أي فيحصل.

كَلَمْحٍۭ بِٱلْبَصَرِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع صفة ثانية للموصوف المحذوف «كلمة» أو يكون بدلاً من «واحدة» أو يكون في محل نصب حالاً من «الأمر» والعامل فيه الفعل «يحصل» المقدر لمعنى «الكلمة». بالبصر: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «لمح» بمعنى إذا أراد كون شيء حصل كلمح البصر أي امتداده أو كسرعته..

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٥١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة. أشياعكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى أشباهكم في الكفر والاستفهام فيه معنى الأمر.. أي اذكروا واتعظوا بالعبر والمواعظ.

﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾﴾.

وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ: الواو استئنافية. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. فعلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل.مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «فعلوه» في محل جر صفة لشيء أو في محل رفع صفة لكل.

﴿فِي ٱلزُّبُرِ﴾ : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. المعنى: مسجل ومحفوظ في دواوين الحفظة أي مسجل عليهم..

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. وكبير: معطوف بالواو على «صغير» ويعرب إعرابه. مستطر: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وكل صغير وكبير من الأعمال ومن كل ما هو كائن مسطور في اللوح المحفوظ.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿فِي جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». ونهر: معطوف بالواو على «جنات» ويعرب مثلها وعلامة جرهما ـ المعطوف عليه والمعطوف ـ الكسرة المنونة.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ ﴿٥٥﴾﴾.

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾: شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. صدق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى: في مكان مرضيّ بتقدير: في مقاعد صدق أي في مواضع قعود..

﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾: ظرف مكان يدل على التشريف هنا أي شرّف سبحانه وتعالى المتقين بهذه المكانة والظرف منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بحال محذوفة من «المتقين» المعنى: مقرّبين عند ملك عظيم الملك. مليك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مقتدر: صفة ـ نعت ـ لمليك مجرور وعلامة جره الكسرة المنونة. و«مليك» بوزن «فعيل» وهو من صيغ المبالغة بمعنى: عظيم ملكه.. وقوله تعالى: في مقعد صدق: بمعنى: لكل واحد من المتقين موضع قعود أي في مواضع قعود فحذف المضاف «مواضع».

سورة الرحمٰن

معنى السورة: الرحمٰن: اسم مشتق من «الرحمة» والرحمة: هي الرقّة والتعطف والمَرحمة مثله وقد رحمه ـ بكسر الحاء ـ يرحمه ـ رحمة ومرحمة وترحّم عليه: بمعنى: رقّ له وشفق عليه وتعطف وغفر له. ويقال: رحّم وترحّم عليه: بمعنى: قال: رحمه الله.. واسترحمه بمعنى استعطفه وتراحم القوم: أي رحم بعضهم بعضاً والراحم ـ اسم فاعل ـ هو من يرحم ومثله «الرحوم» فعول بمعنى فاعل وكذلك «الرحيم» وجمعه «رحماء» لأن صيغة «فعيل» تجمع على «فعلاء» على أن لا يكون في المفرد حرف مكرر مثل «لبيب» و«طبيب» ففي هذه الحالة يكون الجمع على وزن «أفعلاء» والرحيم ـ فعيل بمعنى فاعل ـ و«الرحمٰن الرحيم» مثل «نديم وندْمان» ويجوز تكرير الاسمين إذا اختلف اشتقاقهما على وجه التأكيد كما يقال: فلان جادّ مُجِدّ.. إلاّ أن «الرحمٰن» اسم مختصّ بالله تعالى ولا يجوز أن يسمّى به غيره ألا ترى أنه سبحانه وتعالى قال في سورة «الإسراء»: ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ﴾ فعادل به الاسم الذي لا يشركه فيه غيره. ولهذا قدّم «الرحمٰن» على الاسم الكريم الآخر «الرحيم» في قوله: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ و«الرحيم» اسم مشترك.. نقول: هذا إنسان رحيم ولا نقول: هذا إنسان رحمٰن. فقدّم الخاصّ على العامّ وقيل: إنّ الرحمٰن والرحيم: اسمان رقيقان أحدهما أرقّ من الآخر.. وقيل أيضاً: الرحمٰن: أمدح والرحيم: أرقّ وبالتالي فالاسمان الكريمان نعتان ـ صفتان ـ للفظ الجلالة يفيدان المدح وقيل: إنّ «الرحمن» اسم من أسماء الله تعالى مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه وكان مسيلمة الكذّاب يقال له: رحمٰن اليمامة. و«الرحموت» من الرحمة أيضاً يقال: رَهَبوتٌ خير من رَحَموتٍ. أي لأَنْ تُرهبَ خير من أن تُرحَم. وكتبوا «الرحمٰن» بحذف الألف اختصاراً ولا بد من إثباتها في اللفظ. وكانوا يقولون: ما نعرف الرحمٰن إلاّ الذي باليمامة ويعنون به مسيلمة!

وكان يقال له: رحمٰن اليمامة! فقال تعالى في سورة «الفرقان»: ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ أي فسل بهذا الاسم من يخبرك من أهل الكتاب حتى من ينكره ـ وقوله تعالى على لسانهم: «وما الرحمن» يجوز أن يكون سؤالاً عن معناه لأنهم لم يستعملوه في كلامهم كما استعمل الرحيم أو لأنهم أنكروا إطلاقه على الله تعالى.

تسمية السورة: سمّى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم بهذا الاسم الكريم «الرحمٰن» الذي ورد ذكره سبعاً وخمسين مرة.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المنصور محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الرحمن» أدّى شكر ما أنعم الله عليه» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وقال ـ ﷺ: كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمٰن: سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

إعراب آياتها

﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١﴾.

ٱلرَّحْمَٰنُ: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «علّم القرآن» في محل رفع خبر المبتدأ أو يكون «الرحمٰن» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الرحمٰن» في محل رفع خبر مبتدأ مضمر التقدير: الله هو الرحمٰن بمعنى: المنعم بعظيم النعم وتكون الجملة الفعلية «علّم القرآن» في محل رفع خبراً ثانياً.

﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢﴾.

عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر أول للمبتدأ «الرحمٰن» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القرآن: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحذف المفعول به الأول اختصاراً لأنه معلوم ولأن ما بعده يدل عليه. المعنى: علم الإنسان القرآن أو علّم نبيّه محمّداً القرآن إيحاء لتبليغه للناس.

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ ﴾.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ: تعرب إعراب «علّم القرآن» والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثان ـ خبر بعد خبر ـ والمراد بالإنسان: هو آدم أي الجنس الإنسانيّ أو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وقد خلت هذه الأخبار من حروف العطف لمجيئها على نمط التعديد وهي أخبار مترادفة للمبتدأ «الرحمٰن».

﴿ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ﴾.

عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ: تعرب إعراب «علّم القرآن» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية في محل رفع خبر ثالث بمعنى: علمه الإفصاح أي النطق الواضح عمّا في ضميره.

﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ ﴾.

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ: مبتدأ مرفوع بالضمة. والقمر: معطوف بالواو عل «الشمس» مرفوع مثلها بالضمة.

بِحُسْبَانٍ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «الشمس والقمر» المحذوف بمعنى: يجريان بحساب مقدر في بروجهما ومنازلهما أي بحسبان معلوم وتقدير سويّ فيدلاّن على حساب الشهور والسنين.

﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. يسجدان: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى: ينقادان لخالق الكون فيما خلقه.

** خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة وفيه تخصيص للإنسان بالذكر من بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض ويجوز أن يراد: الذي خلق الإنسان كما قال في سورة «العلق»: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ وهو كما قال سبحانه في سورة «الرحمن»: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ فقيل: جاء الذي خلق مبهماً ثم فسّره بقوله: ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ كما ورد في

سورة «العلق» وذلك تفخيماً لخلق الإنسان ودلالة على عجيب فطرته ـ خلقه ـ وعلى ذكر سورة «العلق» فقد قال سبحانه في السورة المذكورة: ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ وهي جمع «علقة» وإنّما خلق الإنسان من علقة كما قال في سورتي «الحج» و«غافر»: ﴿خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ والسبب هو أن الإنسان في معنى «الجمع» أو يراد به جنس الإنسان وكما حذف المفعول الأول في الآية الكريمة الثانية من سورة «الرحمن»: ﴿عَلَّمَ الْقُرْءَانَ﴾ أي علّم الرسول أو الإنسان القرآن فقد حذف المفعول في سورة «العلق» في قوله: ﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ أي علّم الإنسان الكتابة بالقلم فحذف المفعولان.. وفي هذا القول دلّ سبحانه على كمال كرمه بأنّه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبّه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلاّ هو وما دوّنت العلوم ولا قيّدت الحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزّلة إلاّ بالكتابة ولولا الكتابة لما استقامت أمور الدين والدنيا.. ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل إلاّ أمر القلم والخط لكفى به.

** ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: ونوعا النباتات الصغيرة والنباتات الكبيرة ينقادان لله تعالى فيما خلقه. وقيل: النجم أيضاً: نجوم السماء ولأن النجم أيضاً من معانيه: ما طال من النبات وهو ما لاساق له.. أما الشجر: فهو ما له ساق يعظم ويقوم به.. والنجم: هو الكوكب وجمعه: أنجم ونجوم. قال الفيّوميّ: كانت العرب تؤقت بطلوع النجوم لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب وإنّما يحفظون أوقات السنة بالأنواء وكانوا يسمّون الوقت الذي يحلّ فيه الأداء نجماً تجوّزاً لأن الأداء لا يعرف إلاّ بالنجم ثمّ توسّعوا حتى سمّوا الوظيفة نجماً لوقوعها في الأصل في الوقت الذي يطلع فيه النجم.. واشتقوا منه فقالوا: نجمّت الدّينَ: إذا جعلته نجوماً. قال ابن فارس: النجم: وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم وإذا أطلقت العرب النجم أرادوا: الثريّا وهو علمَ عليها يقال: نجم النبات وغيره ـ ينجم ـ نجوماً.. من باب «دخل» دخولاً بمعنى: طلع ونجم الشيء أيضاً بمعنى: طلع وظهر وفي الآية الكريمة المذكورة معناه: النبات لأن «النجم» من النبات.. ومن معاني «الكوكب»: النجم وما طال من النبات.. وكوكب الروضة: هو نورها. والكوكبة: هي الجماعة ومن أمثال العرب قولهم: طَمس الله كوكبه.. يضرب لمنْ ذهب رونق أمره وانهدّ ركنه. ولمّا كانت «الكوكبة» بمعنى: الجماعة فمثلها أيضاً: الفئة: وهي الجماعة ولا واحد لها من لفظها ومثلها كذلك: العصبة: وهي الجماعة من الناس وعددها من العشرة إلى الأربعين.. والملأ وهم جماعة رجال ونساء.. أمّا «الشرذِمة» بكسر الشين والذال.. فهي القليل من الناس يقابلها في القلة: النَفَر والنفير: وهم مادون العشرة من الرجال.. و«الرهط» هو ما دون العشرة أيضاً وما فيهم امرأة.. وقيل: هم من ثلاثة إلى سبعة أو من سبعة إلى عشرة والقوم: هم الجماعة من الثلاثة فصاعداً.

** ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. الحب: هو الذي يتغذّى ـ يُقتات ـ به من ثمر النخل أو القمح ـ الحنطة ـ والشعير وكل ما يقتات به والعصف: هو الورق اليابس وهو علف الأنعام ـ أي كالتبن ـ وقيل: هو ساق الزرع والريحان: ورقه المعنى: وفيها: الريحان الذي يشمّ وهو مطعم الناس أو الرزق لأنه يقال: خرجت أطلب ريحان الله.. وقد وردت لفظة «العصف» في قوله تعالى في سورة «الفيل»:

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ أي كورق الشجر المأكول.. والمأكول: اسم مفعول يقابله: المشروب. عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة» أي طعام الإثنين المشبع لهما كافي الثلاثة في القوت.. وطعام الثلاثة كافي الأربعة لشبعهم لما ينشأ عن بركة الاجتماع فكلما كثر الجمع ازدادت البركة. وعن نافع ـ مولى ابن عمر ـ قال: كان ابن عمر لا يأكل إلاّ ومعه مِسكين يؤتى به ليأكل معه. فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً. فقال: يا نافع لا تدخل هذا عليّ.. سمعت النبيّ ـ ﷺ ـ يقول: المؤمن يأكل في مِعىً واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» قال الصحاح: لأن المؤمن لا يأكل إلا الحلال ويتوقّى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل. ويؤكد هذا قوله تعالى في سورة «محمد»: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾ صدق الله العظيم.

** فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. والخطاب موجّه للثقلَيْن ـ الإنس والجنّ ـ بدلالة «الأنام» عليهما وقوله ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ بمعنى: ستجرد لحسابكما ومجازاتكما أيّها الإنس والجنّ.. سميا «الثقلان» لأنهما مثقلان بالتكاليف أو لأنهما ثقيلان على الأرض.. وتكرر قوله تعالى ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ في هذه السورة الشريفة في هذه الآية وفي الآيات التاليات.. وفائدة هذا التكرير لأن كلّ نعمة عدّها سبحانه لتكون تلك النعم حاضرة للقلوب مصوّرة للأذهان مذكورة غير منسية في كل أوان. وفي قوله تعالى: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾ استعارة فيه معنى التهديد. ومعنى الآية: فبأيّ نعمة من نعم ربكما معشر الجن والإنس تكذبان بمعنى: لا يمكنكما التكذيب. وقيل: السنّة تقتضي القول بعده: لا بشيء من نعمك ربّنا نكذّب فلك الحمد.

** يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين المعنى: يخرج من أحد البحرين ـ البحر الملح ـ كبار الدرّ وصغاره أي الخرز الأحمر.. وقال الجوهري: المرجان صغار اللؤلؤ وقد فسّره الواحديّ: بعظام اللؤلؤ وأبو الهيثم: بصغار اللؤلؤ وقال آخرون ومنهم ابن مسعود: هو خرز أحمر.. وهذا المعنى هو المشهور في عرف الناس.. وقال الطرطوشي في «تاج العروس» هو عروق حمر تطلع في البحر كأصابع الكفّ.. أمّا «اللؤلؤ» فهو جمع «لؤلؤة» وهي الدرّة وتجمع أيضاً على «لآلىء» وأمّا قوله تعالى في آية كريمة سابقة «مرج البحرين» فمعناه: خلاّهما لا يلتبس أحدهما بالآخر. يقال: مرج الأمرُ والدينُ ـ يمرج ـ مرجاً.. من باب «طرِب» بمعنى اختلط ومنه الهرج والمرج.. وتسكين «المرْج» للازدواج. وأمر مريج ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ بمعنى مختلِط.

** كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. و«ها» يعود على الأرض وإنْ لم يجرِ لها ذكر لأنه عند الفناء ليس هناك حال القرار والتمكن.. و«فانٍ» اسم فاعل للفعل «فني» الرجل أو الشيء أو المال ـ يفنى ـ فناء.. من باب «تعِب» بمعنى: هرم.. عدِم. وأفناه بمعنى: أهلكه.. وكل مخلوق صائر إلى الفناء ـ بفتح الفاء ـ أمّا «الفِناء» بكسر الفاء: فهو ما امتدّ من جوانب الدار وجمعه: أفنية.. ويقال: تفانوا.. بمعنى: أفنى بعضهم بعضاً في الحرب. وقيل للشيخ الهرِم: فانٍ.. لقُربه ودنوّه من الفناء. فالبقاء لله سبحانه وكل شيء أو مخلوق صائر إلى الفناء أي إلى الهلاك.. وقيل عن «ها» في «عليها» عائد على الأرض التي جرى ذكرها في الآية الكريمة العاشرة.

** ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين يقال: بقي - يبقى - بقاء.. من باب «تعِب» بمعنى: دام وثبت. ومنه اسم الفاعل «الباقي» بمعنى الثابت وهو من أسماء الله الحسنى.. ويقال فلان بقية قومه: بمعنى: من خِيارهم. قال الفيّوميّ: وطيء تبدل الكسرة في «بقي» فتحة فتنقلب الياء ألفاً فيصير: بقا. وكذلك كل فعل ثلاثيّ سواء كانت الكسرة والياء أصليتين نحو: بقي ونسي وفني أو كان ذلك عارضاً كما لو بني الفعل للمفعول فيقولون في هُدِيَ زيد وبُنِيَ البيت: هُدا زيد وبُنا البيت.. ويقال: بقي من الدين كذا: أي فضل وتأخر وتبقّى: مثله. والاسم هو البقية وجمعها: بقايا وبقيّات مثل «عطية وعطايا وعطيّات».

** ﴿إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى إن استطعتم النفاذ أي الخروج هاربين من عذاب الله فاخرجوا.. ولكنكم لا تستطيعون ذلك يقال: نفِد الشيء - ينفَد - نَفاداً.. من باب «تعِب»: فني وانقطع.. ونفَذ السهمُ - ينفُذ - نفوذاً.. من باب «قعد» أو «دخل» بمعنى: خرق الرمية وخرج منها ونفذ الأمر والقول نفوذاً ونفاذاً: بمعنى: مضى وأمره نافذ: أي مطاع كأنّه مستعار من نفوذ السهم فإنّه لا مردّ له. ومع هذا الفرق هناك من يستعمل الفعلين واحداً بدل الآخر.

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝٧﴾.

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾: الواو عاطفة. السماء: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره ما بعده المعنى: ورفع السماء أي خلقها أو أوجدها مرفوعة فوق رؤوسكم بغير عمد. رفع: فعل ماضٍ مبني على الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾: معطوفة بالواو على «رفعها» وتعرب مثلها و«الميزان» مفعول به منصوب بالفتحة أي وضع لكم العدل.

﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝٨﴾.

﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾: أصلها: أن: حرف تفسير لا عمل له و«لا» ناهية جازمة. تطغوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تطغوا في الميزان» تفسيرية لا محل لها أو تكون «أن» مصدرية بتقدير: لئلّا أو بألاّ.. وجملة «تطغوا في الميزان» صلة حرف مصدري لا محل لها.

و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور متعلق بوضع بمعنى لكيلا تتجاوزوا الحد في الميزان أي الأحكام.

فِي ٱلْمِيزَانِ: جار ومجرور متعلق بتطغو.

﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ۝٩ ﴾.

وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ: الواو عاطفة. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الوزن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالقسط: جار ومجرور متعلق بأقيموا بمعنى وقوموا الأمور أي وزن الأمور بالعدل أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة محذوفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ مقدر بمعنى: إقامة ملتبسة بالقسط أو في محل نصب حالاً من الضمير في «أقيموا» بمعنى: مقسطين.. أي عادلين.

وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تخسروا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الميزان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ولا تنقصوا الميزان أي لا تطففوا من أخسر البائع الميزان أي طففه وهو يبيع والمراد لا تنقصوا حقوق الناس.

﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على «السماء رفعها» في الآية الكريمة السابعة وتعرب مثلها. للأنام: جار ومجرور متعلق بوضع المعنى: وخفضها مدحوة على الماء للخلق أو للمخلوقات.. وقيل: الأنام: هو كل ذي روح.

﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ۝١١ ﴾.

فِيهَا فَٰكِهَةٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من «الأرض». فيها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فيها ضروب ممّا يتفكه به.

﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾: معطوفة بالواو على «فاكهة» وتعرب مثلها بمعنى: وفيها النخل. ذات: صفة ـ نعت ـ للنخل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأكمام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى ذات الأوعية الثمرية.

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو﴾: معطوف بالواو على «فاكهة» مرفوع مثلها بالضمة أي وفيها الحب. ذو: صفة ـ نعت ـ للحب مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف بمعنى: وفيها الحبوب كالقمح والشعير وكل ما يتغذى به.

﴿ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والريحان: معطوف على «الحب» مرفوع مثله بالضمة بمعنى: وذو الريحان فحذف المضاف «ذو» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه وحلت كلمة «الريحان» المضاف إليه محله وقيل: المعنى: والحب ذو الورق اليابس وهو علف الأنعام وقيل: العصف: ساق الزرع والريحان: ورقه أي والحب الذي يتغذى به من ثمر النخل وفيها الريحان الذي يشم وهو مطعم الناس.. وعلى هذا المعنى تكون «الريحان» معطوفة على «فاكهة» أي وفيها الرزق وهو اللب أو معطوفة على الحبّ.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء حرف جر. أي: اسم استفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بتكذبان. آلاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾: مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين الاثنين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثالث و«ما» علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد والألف حرفاً دالاً على التثنية. تكذبان: الجملة الفعلية

ابتدائية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والخطاب للثقلين ـ الإنس والجن ـ بدلالة «الأنام» عليهما وقوله ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ بمعنى: فبأي نعمة من نعم الله تكذبان أيها الثقلان؟ ومفردها: إلي وبما أن هذا القول الكريم أعرب وشرح في هذه الآية الكريمة وبغية الاختصار سيكتفى بتدوين هذا القول الكريم المكرر في الآيات الكريمات التالية من دون إعرابها.

﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾﴾.

خَلَقَ الْإِنسَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الإنسان: مفعول به منصوب بالفتحة.

مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الإنسان» بتقدير: خلق الإنسان حالة كونه من صلصال أي الذي هو الصلصال و«من» حرف جر بياني أي لبيان جنس الإنسان وتمييزه بمعنى: من طين يابس. كالفخار: الكاف حرف جر للتشبيه. الفخار: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: خلقاً كالفخار أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل جر صفة لصلصال. و«الفخار» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: يصوّت كالفخار وعلى هذا المعنى يجوز أن تكون الكاف في محل نصب حالاً من ضمير الفعل «يصوّت».

﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. و«الجان» هو أبو الجن وقيل: هو إبليس و«مارج» بمعنى: لهب صافٍ لا دخان فيه. من نار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مارج» و«من» حرف جر بياني «من. . البيانية».

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها وتكرار هذه الآية الكريمة في هذه السورة الشريفة فيه ادّكار واتّعاظ عند كل نعمة عدّدها الله سبحانه من نعمه تنبيهاً عليها.

﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ ﴾.

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ: خبر مبتدأ محذوف مرفوع بالضمة وهو مضاف. أي هو ربّ أو الله ربّ أو يكون بدلاً من الضمير في «خلق». المشرقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد.

وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ: معطوف بالواو على «رب المشرقين» ويعرب إعرابه بمعنى: ربّ مشرقي الصيف والشتاء ورب مغربيْهما أو ربّ مشرقي الشمس في الصيف والشتاء ورب مغربيها في الصيف والشتاء.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ ﴾.

سبق إعرابها أي فبأيّ نعم ربكما تكذبان أيّها الثّقلان؟

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ ﴾.

مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. البحرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

يَلْتَقِيَانِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «البحرين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أرسل البحر الملح والبحر العذب يتجاوران دون حاجز.

﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. و«ما» علامة التثنية. برزخ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

لَّا يَبْغِيَانِ: نافية لا عمل لها. يبغيان: تعرب إعراب «يلتقيان» بمعنى: بين البحرين حاجز لا يتجاوزان حدّيهما ولكي لا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة. والجملة الاسمية «بينهما برزخ» في محل نصب حال ثانية من البحرين.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ ﴾.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا: فعل مضارع مرفوع بالضمة. منهما: جار ومجرور متعلق بيخرج و«ما» علامة التثنية.

ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان» في محل نصب حال أخرى من «البحرين». والمرجان: معطوف بالواو على «اللؤلؤ» ويعرب مثله بمعنى يخرج من أحدهما الدرّ أو كبار الدرّ وصغاره أي من البحر الملح وقيل: اللؤلؤ: هو كبار الدّر وقيل: هو صغار الدر الموجود في الأصداف ـ جمع صدفة ـ والمرجان: هو كبار الدر وقيل هو صغار الدر أي الخرز الأحمر.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ: الواو استئنافية. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الجوار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ـ الكسرة المجانسة للياء ـ بمعنى: وله السفن الجارية في البحر فحذف المبتدأ المؤخر الموصوف «السفن» وحلّت الصفة «الجواري» محله وهي جمع «جارية» أي سائرة. المنشآت: صفة ثانية للسفن مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة بمعنى: المنشأة في البحر.. أي المرفوعات الشراع.

﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السفن» التقدير: حالة كونها جارية في البحر. كالأعلام: جار ومجرور يعرب إعراب «في البحر» أي متعلق بحال ثانية من السفن.. أو يكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب حالاً. الأعلام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى: كالجبال السابحة في البحر العالية المرتفعة وهو جمع «علم» بمعنى «جبل».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. عليها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان.. استقر أو هو كائن أو مستقر والجملة الفعلية «وجد عليها» صلة الموصول لا محل لها. فإن: خبر «كل» مرفوع بالضمة المنونة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لإلتقاء الساكنين: سكون الياء لثقل الحركة عليها وسكون التنوين بعدها ولأن الكلمة اسم منقوص نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب. بمعنى: هالك زائل من جميع الأجناس:

﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾﴾.

﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ﴾: الواو استئنافية. يبقى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. وجه: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى ذات الله سبحانه فهو الموجود الحي الدائم الحياة.

﴿ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ﴾: صفة ـ نعت ـ لوجه ربك مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الجلال: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والإكرام: معطوف بالواو على «الجلال» ويعرب مثله.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُهُۥ مَن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى يسأله جميع من في الكون حاجاتهم لافتقارهم إليه سبحانه.

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان.. استقر أو هو كائن. والأرض: معطوفة بالواو على «في السموات» وتعرب مثلها والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «يسأل» الثاني اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: يسأله سبحانه الخلق جميعاً قضاء حاجاتهم.

كُلَّ يَوْمٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف بتقدير: كل وقت وحين يحدث أموراً ويجدد أحوالاً. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

هُوَ فِى شَأْنٍ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من الهاء العائد إليه سبحانه في «يسأله» ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في شأن: جار ومجرور متعلق بخبر «هو» بمعنى هو كل يوم في شأن جديد بمعنى: يخلق أشخاصاً ويميت آخرين.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.. بمعنى فبأيّ نعمة من نعم ربكما في تدبير أمر خلقه تكذبان أيها الجن والإنس؟

﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ ﴾.

سَنَفْرُغُ لَكُمْ: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نفرغ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. لكم: جار ومجرور متعلق بنفرغ والميم علامة جمع الذكور.

أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ: منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى لتضمنه معنى الخطاب مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه سقطت ألفها لإلتقاء الساكنين. الثقلان: صفة ـ نعت ـ لأيّ لأنها مشتقة وليست جامدة مرفوعة بالألف لأنها مثنى وجاء رفعها على لفظ «أيّ» لا محلها. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.. أي فبأيّ نعم ربكما أيها الإنس والجن تكذبان؟ والآلاء: جمع «ألي» أو إلىً.

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾.

يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ: بدل ـ ترجمة ـ أي تفسير لقوله تعالى «أيه الثقلان». يا: أدة نداء. معشر: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والإنس: معطوف بالواو على «الجن» ويعرب مثله.

إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ: حرف شرط جازم حرك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. استطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والمصدر المؤول «أن تنفذوا» أي النفاذ في محل نصب مفعول به.

أَن تَنفُذُوا۟: حرف مصدري ناصب. نتفذوا: فعل مضارع منصوب بأنْ علامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تنفذوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق بتنفذوا. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها بمعنى: إن استطعتم الخروج هاربين من الله الفاء واقعة في جواب الشرط. انفذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «فانفذوا» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى إن استطعتم الخروج من جوانب السموات والأرض هاربين من قضاء الله فاخرجوا منها.

لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ : نافية لا عمل لها تفيد هنا الاستدراك بمعنى: ولكنكم لا تقدرون أي لا تستطيعون النفاذ أي الخروج منها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بسلطان: جار ومجرور متعلق بتنفذون.. بمعنى: إلاّ بحجة وسلطان وقوة وقهر ومن أين لكم ذلك؟ و«تنفذون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾.

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عليك: جار ومجرور متعلق بيرسل و«ما» علامة التثنية. شواظ نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إنْ حاولتما الخروج يرسل عليكما لهب خالص لا دخان فيه.

مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شواظ» لأن «من» حرف جر بياني. ونحاس: معطوف بالواو على «شواظ» مرفوع مثلها وعلامة رفعهما «المعطوف عليه والمعطوف» الضمة المنونة بمعنى لهب خالص منبعث من نار ودخان. وقيل: شواظ: هو دخان النار وحرّها وحر الشمس.. والنحاس: هو الدخان.

فَلَا تَنتَصِرَانِ : الفاء سببية ويجوز أن تكون واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إن حاولتما الخروج فلا تنتصران بمعنى: فلا تمتنعان أي فلا تقدران أو تستطيعان أن تنتصرا لنفسيكما ولا تجدان من ينصركما من عذاب الله. لا: نافية لا عمل لها. تنتصران: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الإثنين ـ المخاطبين مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَإِذَا ٱنشَقَّتِ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. وجوابه في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين. انشقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين والجملة الفعلية «انشقت السماء» في محل جر مضاف إليه.

ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ : فاعل مرفوع بالضمة. الفاء عاطفة للتعقيب. كانت: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو فعل ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى فصارت يوم القيامة.

وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: صارت حمراء كالأديم.. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لوردة. الدهان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو تكون الكاف حرف جر للتشبيه ويكون الجار والمجرور متعلقاً بصفة محذوفة من وردة بمعنى كدهن الزيت وهو دردي الزيت أي ما يبقى في أسفله أي أذيبت كالدهن.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ ﴾.

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء واقعة في جواب «إذا» في الآية الكريمة السابعة والثلاثين. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلا يسأل وهو مضاف و«إذْ» اسم مبني على السكون الظاهر حرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يومئذ تنشق السماء لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان.

لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عن ذنبه: جار ومجرور متعلق بيسأل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. جان: معطوف بالواو على «إنس» ويعرب مثله.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة سبق إعرابها.

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ ﴾.

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. المجرمون: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يعرفون في أثناء خروجهم من القبور.

بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ: جار ومجرور متعلق بيعرف وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. الفاء عاطفة. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «يؤخذ». والأقدام: معطوف بالواو على «النواصي» ويعرب مثله وعلامة

جره الكسرة الظاهرة على آخره بمعنى يعرفون بهيئتهم وعلامتهم وهو سواد الوجوه وزرقة العيون.

** ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْأَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَانٌّ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: فيومئذ تنشق السماء لا يسأل عن ذنبه بعض من الإنس ولا بعض من الجنّ.. فوضع «الجانّ» الذي هو أبو الجنّ موضع «الجنّ» وإنّما وحّد ضمير الإنس في قوله تعالى: ﴿عَن ذَنبِهِ﴾ لكونه في معنى البعض والمعنى: لا يسألون لأنهم يعرفون بسيما المجرمين.

** ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخمسين.. المعنى: فيهما نهران يجريان نابعيْن من عينين في الجنة.. وقيل: من عينين في أعلاها وأسفلها.. تجريان من جبل من مسك وعن الحسن: تجريان بالماء الزلال إحداهما: التسنيم.. والأخرى: السلسبيل.

** ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين.. المعنى: مستندين على فرش ـ وسائد ـ بطائنها من ديباج ـ حرير ـ ثخين وظهائرها: من سندس وثمر تينْكَ الجنتين قريب يناله القائم والقاعد والنائم.. و«متكئين» فيها مدح للخائفين مقام ربهم في الآية الكريمة السادسة والأربعين: «ولمن خاف مقام ربّه جنّتان» وجاءت اللفظة «متكئين» جمعاً لأنها على معنى «منْ» لا لفظها لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. والعامل في «متكئين» محذوف بتقدير: يقيمون في الجنة متكئين ويجوز أن يكون حالاً مؤكّدة لا تستدعي عاملاً أي هم على هذه الحال. وكررت في الآية السادسة والسبعين.

** ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والخمسين.. المعنى: فيهنّ حور أو نساء قاصرات الطرف: أي قصرن أبصارهن على أزواجهنّ فقط لا ينظرن إلى غيرهم.. يقال: فلان لَغضيض الطَرف: أي يغضّ بصره عن مال غيره وفلان تقيّ الطرْف: بمعنى: ليس بخائن. و«هنّ» ضمير مبهم للإناث يعود على الآلاء ـ النعم ـ المعدودة من الجنتيْن والعينيْن والفاكهة والفرش والجنّ أي في الجنتيْن لاشتمالهما على أماكن وقصور ومجالس.. و«لم يطمثهنّ إنس» بمعنى: لم يمسسهنّ إنس.. أي لم يطمث الإنسيّات منهنّ أحد من الإنس ولا الجنيّات أحد من الجنّ وحذف المضاف إليه الظاهر وعوّض عنه بمضاف إليه مضمر. وقيل: ولا جانّ.. أي لم يمسسهنّ إنس ولا جنّ.. بمعنى أريد بالكلمة ولا جانّ: ولا جنّ بمعنى: ولا بعض من الجنّ فوضع «الجانّ» موضع «الجنّ» كما يقال: هاشم ويراد به ولده وإنّما وحّد ضمير «الإنس» في قوله عزّ وجلّ: «فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جانّ» لكونه في بعض منه.. بمعنى: لا يسألون لأنهم يعرفون بسيما المجرمين وهي سواد الوجوه وزرقة العيون.. وقرأ الحسن وعمر بن عبيد: «ولا جأنّ» فراراً من التقاء الساكنين. ومعنى «لم يطمثهنّ إنس قبلهم ولا جانّ» لم يمسس الإنسيات منهنّ أحد من الإنس ولا الجنيّات أحد من الجنّ قبل أصحاب الجنتيْن.. أو على معنى: إنّ الجنّ يطمثون كما يطمث الإنس وقيل: هنّ في صفاء الياقوت وبياض المرجان وصغار الدرّ.. وقيل: إنّ الحواريّ تلبس سبعين حلة فيُرى مخّ ساقها من ورائها كما يُرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

** ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السبعين.. المعنى: في مشتملات هاتين الجنتيْن نساء كريمات الخلق والخلق أو حسان الوجوه جمع «خيْرة» جاءت في الآية الكريمة بتخفيف الياء وقرئت بتشديدها.. و«حسان» جمع: حسن.. وحسناء وحسَنة وتجمع على حسَنات وفي المبالغة: حُسّان ـ بضم الحاء وتشديد السين. و«الحُسْن» بضم الحاء وسكون السين: ضدّ القبح وجمعه: محاسن على غير قياس.. كأنّه جمع «مَحْسَن» وقالوا: هذه امرأة حسناء ولم يقولوا: هذا رجلٍ أحسن وهو اسم أنّث من غير تذكير كما قالوا: غلام أمرد ولم يقولوا امرأة مرداء فذكروا من غير تأنيث.. و«حسّان» بتشديد السين: اسم رجل إن جعل فعّالاً من الحُسْن صرف وإنْ جعل على وزن «فَعلان» من «الحَسّ» بفتح الحاء وهو القتل أو من الحِسّ ـ بكسر الحاء ـ بالشيء لم يصرف. بمعنى إذا كان مأخوذاً من الحسّ بالشيء أي العلم به كان حرف النون زائداً وإذا كان من الحسن أي الجمال كانت النون أصلية وعلى فهم المعنييْن يبنى الصرف وعدمه.

** ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والستين.. المعنى في الجنتين عينان فوّارتان فياضتان بالماء.. يقال: نضخت الثوب نضخاً.. من باب «ضرب» وباب «نفع» وهو البلّ بالماء والرشّ ومثله الفعل «نضح» ينضح.. ونضخ الرجل ثوبه: بمعنى بلّه أكثر من النضح وهو أبلغ من«نضح» ومنه: عين نضّاخة: أي فوّارة غزيرة. قال الأصمعيّ: لا يتصرف فيه بفعل ولا باسم فاعل.. وقال أبو عبيد: أصابني نضخ من كذا ولم يكن في فَعَل ولا يفعل منسوب إلى أحد.. ويقال: نضَح الفرسُ: بمعنى: عِرق ونضَح العرَقُ: بمعنى: خرج.. ونضَح البعير الماء: أي حمله من نهر أو بئر لسقي الزرع فهو ناضح ـ اسم فاعل ـ سمّي ناضحاً لأنه ينضح العطش أي يبله بالماء الذي يحمله. هذا أصله ـ كما قال الفيّوميّ ـ ثم استعمل الناضح في كلّ بعير وإن لم يحمل الماء. ونَضحت القِربة: أي رشحت.

** ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والسبعين.. وقد وردت هذه اللفظة «حور» أربع مرات في سور «الدخان» و«الطور» و«الرحمن» و«الواقعة» متبوعة بكلمة «عين» ما عدا سورة «الرحمن» وعين: جمع «عيناء» و«حور» جمع «حوراء» وهي المرأة البيضاء. و«في الخيام» بمعنى: في أماكن النعيم.. ولفظة «الخيام» جاءت هنا على استعمال العرب لها كأماكن سكن وراحة.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة المكررة سبق إعرابها.

﴿هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾.

هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ: الجملة الاسمية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم: هذه جهنم.. أو مقولاً لهم: هذه جهنم. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. جهنم: خبر «هذه» مرفوع بالضمة.

ٱلَّتِي يُكَذِّبُ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجهنّم. يكذب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ: جار ومجرور متعلق بيكذب. المجرمون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «يكذب بها المجرمون» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المجرمين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيطوفون وهو مضاف و«ها» ضمير متصل يعود على جنهم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أي بين نار جهنم.

وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ: معطوف على «بين» الأول ويعرب مثله. حميم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. آنٍ: صفة ـ نعت ـ لحميم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة تخلصاًمن التقاء الساكنين بمعنى: يترددون بين نار جهنم وبين ماء خار قد انتهى حره ونضجه.. من أنى الطعام ـ يأنى ـ إنىً.. بمعنى حان.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ: الواو استئنافية. اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبرمقدم. خاف: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. مقام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. جنتان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ولمن خاف موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيامة بإطاعته الأوامر واجتنابه المعاصي.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ ﴾.

ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جنتنان» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الألف لأنها مثنى «ذوات» وهي من ملحقات جمع المؤنث السالم وحذفت نونها للإضافة التي تلازمها ـ أصلها: ذواتان ـ أفنان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى جنتان ذواتا أغصان كثيرة تتشعب من فروع الشجرة.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ ﴾

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ ﴾.

فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثانية للموصوف «جنتان». فيهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«ما» علامة التثنية أو الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. عينان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. تجريان: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ للموصوف «عينان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الإثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: في الجنتين نهران يجريان في الأعلى والأسفل.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة المكررة سبق إعرابها.

﴿ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ ﴾.

فِيهِمَا مِن كُلِّ: الجملة الاسمية في محل رفع صفة ثالثة للموصوف «جنتان». فيهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم و«ما» علامة التثنية. من كل: جار ومجرور في محل نصب حال مقدمة من «زوجان».

فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. زوجان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: صنفان: رطب ويابس.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ ﴾.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ: منصوب على المدح للخائفين مقام ربهم بمعنى أعني أو حال منهم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والعامل فيه محذوف بتقدير: يقيمون في الجنة متكئين ويجوز أن يكون حالاً مؤكدة لا تستدعي عاملاً أي هم على هذه الحال. على فرش: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «متكئين» بتأويل فعله بمعنى: مستندين..

بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لفرش. بطائن: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. من إستبرق: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. بمعنى: بطائنها من ديباج ـ حرير ـ ـ ثخين وظهائرها من سندس.

وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ: الواو عاطفة. جنى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. الجنتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وثمرتيْنك الجنتين. دانٍ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة لإلتقاء الساكنين سكون الياء وسكون التنوين بعدها ولأن الكلمة

اسم منقوص نكرة تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب بمعنى: قريب يناله القائم والقاعد والنائم. وهو اسم بمعنى: المجنى.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ ﴾.

أعربت في آية كريمة سابقة.

﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾.

فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ: حرف جر و«هنّ» ضمير مبهم مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم والضمير المبهم ـ ضمير الإناث ـ يعود على النعم ـ الآلاء ـ المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنّ أي في الجنتين لاشتمالهما على أماكن وقصور ومجالس. قاصرات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف. الطرف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: حور قاصرات الطرف فحذف الموصوف «حور» وحلّ النعت ـ الصفة ـ محلّه بمعنى قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم.

لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف المبتدأ المؤخر المقدر «حور» أو «نساء» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً منها بعد تخصصها وتعريفها بالوصف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يطمث: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. إنس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعن لم يمسسهنّ إنس..

قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيطمث وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. جان: معطوف على «إنس» ويعرب مثله بمعنى لم يطمث الإنسيات منهنّ أحد من الإنس ولا الجنيّات أحد من الجن و«قبلهم» أي قبل أصحاب الجنتّين.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة المكررة سبق إعرابها.

﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ ﴾.

كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه أي تشبيه نساء الجنة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «كأنّ». الياقوت: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة بمعنى: كأن هؤلاء ـ الحور ـ النساء ـ في صفاء اللون وحمرته الياقوت: وهو الحجر الأملس الصافي. والمرجان: معطوف بالواو على «الياقوت» ويعرب مثله بمعنى وكأنّهن في حمرة الوجه وبياض البشرة وصفائها اللؤلؤ وهو صغار الدر وقيل: هو الخرز الأحمر الذي يستخرج من البحر.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾.

هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ: أداة استفهام متضمنة معنى النفي ـ النفي الضمني ـ بمعنى: ما. جزاء: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الإحسان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى هل جزاء الإحسان في العمل في الدنيا.

إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ: أداة حصر لا عمل لها. الإحسان: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: إلاّ الإحسان في المكافأة أي الجنة في الآخرة.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة المكررة أعربت.

﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ ﴾.

وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ: الواو عاطفة. من دونه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية.

جنتنان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ومن دون تينك الجنتين الموعودتين للمقربين جنّتان لمن دونهم من أصحاب اليمين أو من تحتهما جنتان.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ ﴾.

مُدْهَآمَّتَانِ: صفة ـ نعت ـ لجنتين ـ الواردة في الآية الكريمة الثانية والستين مرفوعة مثلها بالألف لأنها مثنّى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: قد ادهامتا: أي ضربتا إلى السواد من شدّة الخضرة والريّ أي خضراوان. . يقال: ادهامّ لونه: أي ضرب إلى السواد من شدة اخضراره.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية والستين. نضاختان: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عينان» وتعرب مثلها بمعنى: فوّارتان فياضتان بالماء.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت.

﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ ﴾.

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. و«ما» علامة التثنية. فاكهة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. و«نخل ورمان» معطوفتان بواوي العطف على «فاكهة» وتعربان إعرابها.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب «فيهن قاصرات» في الآية الكريمة السادسة والخمسين. حسان: صفة لخيرات مرفوعة بالضمة المنونة.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها بمعنى: فبأي نعمة من نعم ربكما تكفران يا معشر الإنس والجن ـ الثقلان ـ.

﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ ﴾.

حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ: بدل من «خيرات» في الآية الكريمة السبعين مرفوعة مثلها بالضمة المنونة بمعنى: فيهن نساء حور أو تكون صفة لخيرات ـ صفة أخرى والأفصح صفة أخرى لنساء. مقصورات: صفة ثانية لنساء مرفوعة بالضمة المنونة بمعنى: مصونات في خيامهنّ.. مخدّرات في الخيام وحور: جمع: حوراء وهي المرأة البيضاء.

فِى ٱلْخِيَامِ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولات «مقصورات» على تأويل فعله. أو متعلق بصفة لحور.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ ﴾.

سبق إعراب هذه الآية الكريمة.

﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة والخمسين.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ ﴾.

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. على رفرف: جار ومجرور متعلق

باسم الفاعلين «متكئين» على تأويل فعله. خضر: صفة ـ نعت ـ لرفرف مجرور مثله بالكسرة المنونة.

وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ: معطوف بالواو على «رفرف خضر» ويعرب إعرابه بمعنى: مستندين على وسائد خضر وأشياء نفيسة أخرى منقوشة ومزخرفة.

﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة سبق إعرابها.

﴿ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ﴾.

تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اسم: فاعل مرفوع بالضمة. وهو مضاف. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: تعاظم وتنزه اسم ربك أي ذاته سبحانه.

ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «الرب» مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الجلال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والإكرام: معطوف بالواو على «الجلال» مجرور بالإضافة أيضاً وعلامة جره للتعظيم الكسرة الظاهرة بمعنى صاحب العظمة والنعم على عباده.

❋ ❋ ❋

سورة الواقعة

معنى السورة: الواقعة: اسم فاعل مؤنث.. ومذكّره: الواقع من الفعل «وقع» يقع ـ وقوعاً بمعنى: سقط ـ يسقط ـ سقوطاً. ويقال: وقع المطر ـ يقع ـ وقعاً: بمعنى: نزل. قالوا: ولا يقال سقط المطر.. ووقع الشيء: بمعنى: سقط وله معان أخرى منها: وقع فلان في فلان وقوعاً ووقيعة: بمعنى: سبّه.. ووقعت بالقوم: أي قتلت وأثخنت.. وتميم تقول: أوقعت بهم.. ووقع الطير وقوعاً ويسمّى موقع الغيث ـ المطر ـ موضعه الذي يقع فيه. وفي الحديث: «اتّقوا النار ولو بشِقّ تمرة فإنّها تقع من الجائع موقعها من الشبعان» أي أنها لا تغني الشبعان فلا ينبغي له أن يبخل بها فإذا تصدّق هذا بشقّ وهذا بشقّ وهذا حصل له ما يسدّ جوْعته ووقع موقعاً من كفايته.. أي أغنى غِنىً. و«الوقعة» هي صدمة الحرب.. والواقعة: هي القيامة. والوقيعة في الناس: الغيبة وتأتي بمعنى: القتال.. وجمعها: وقائع.

تسمية السورة: وردت لفظة «الواقعة» مرّتين في القرآن الكريم مرة في سورة «الحاقّة» أي القيامة ومرة في سورة سميت باسمها سمّى الله تعالى إحدى سور كتابه الكريم بها لهولها وفظاعتها.. فالواقعة.. والحاقة.. والآزفة.. هي من أسماء يوم القيامة.. قال تعالى في مستهل هذه السورة الشريفة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ صدق الله العظيم. المراد بالواقعة: القيامة.. أي إذا حدثت القيامة فلا يكون حين حدوثها نفس تكذب على الله تعالى أو على نفسها.. وسمّيت «القيامة»: الواقعة لتحقق وقوعها وخافضة: بمعنى تخفض قوماً ورافعة: بمعنى: وترفع آخرين. وحذف الموصوف اسم «ليس» المؤخر وهو «نفس» وحلّت الصفة «كاذبة» محلها. أي وليس في وقعة الواقعة نفس كاذبة بمعنى: تكذب في تكذيب الغيب أي لم تكن لها رجعة ولا ارتداد. و«الواقعة» اشتق اسمها من الوقوع قطعا للشكّ فيها فهي واقعة لا محالة لأنها بمعنى الساعة ووقوع القيامة.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الواقعة» في كل ليلة لم تُصبْه فاقة أبداً» وأخرج الإمام أحمد عن جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يصلّي الصلوات كنحو من صلاتكم التي تصلّون اليوم ولكنه كان يخفف كانت صلاته أخفّ من صلاتكم وكان يقرأ في الفجر: الواقعة ونحوها من السور.

إعراب آياتها

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ ﴾.

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط. وقعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين. الواقعة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «وقعت الواقعة» في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف. وجواب «إذا» هو الجملة الفعلية «ليس لوقعتها كاذبة» أي الآية الكريمة التالية.. أو يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره إذا حدثت القيامة كان كذا وكذا أي لرأيت أمراً هائلاً.

﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ ﴾.

لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». لوقعتها: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم. كاذبة: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة وهي صفة ـ نعت ـ حلّت محل موصوف اسم «ليس» بتقدير: نفس كاذبة بمعنى: لا تكون حين تقع القيامة وتحدث نفس كاذبة على الله ويكذب في تكذيب الغيب أي لم تكن لها رجعة ولا ارتداد أو تكذب على نفسها و«ها» في و«قعتها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ ﴾.

خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ : خبران على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ لمبتدأ محذوف تقديره: هي مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة وهما اسما فاعلتين تعملان عمل فعليهما المتعديين إلى مفعولين بمعنى: خافضة أي تخفض أقواماً بمعنى: تضع أقواماً بسبب كفرهم وعنادهم وترفع آخرين أي أقوماً آخرين بسبب إيمانهم..

﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾.

إِذَا رُجَّتِ : بدل من «إذا» في الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها ويجوز أن تنتصب بخافضة رافعة.. أي تخفض وترفع وقت رج الأرض ويجوز أن يكون الظرف «إذا» متعلقاً بوقعت الواقعة أي إذا حدثت الواقعة في هذا الوقت فتكون جملة «رجّت الأرض» على هذا المعنى جواب «إذا» الأول. رجّت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين.

ٱلْأَرْضُ رَجًّا: نائب فاعل مرفوع بالضمة. رجّاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة المنونة بمعنى إذا حركت الأرض وزلزلت.

﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وفتّتت الجبال تفتيتاً أو سيقت مرتفعة في الهواء من قولهم: بس الغنم: بمعنى: ساقها.

** إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى. المعنى: إذا حدثت أو قامت أو حصلت القيامة سمّيت القيامة: الواقعة لتحقق وقوعها أي إذا وقعت لم يكن لها رجعة ولا ارتداد. و«الواقعة» اشتقّ اسمها من الوقوع قطعاً للشك فيها فهي واقعة لا محالة وجواب «إذا» هو الآية الكريمة التالية ـ الثانية ـ: ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ وذكر الفعل «ليس» مع اسمه المؤنث «كاذبة» لأن «كاذبة» مصدر كالعاقبة بمعنى «التكذيب» وهو مؤنث لفظاً مذكر معنى. وبمعنى: لا تكون حين تقع وتحدث نفس كاذبة: أي تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب أي ليس في وقعتها نفس كاذبة فحذف اسم «ليس» الموصوف «نفس» وأقيمت الصفة «كاذبة» مقامه. وقيل: جواب «إذا» محذوف. التقدير: كان كذا وكذا.. أي لرأيت أمراً هائلاً وجرى القرآن الكريم على سنّته في حذف الجواب في مواطن التهويل

والترويع وحذف الجواب للسبب المذكور أو بتقدير: إذا وقعت الواقعة فسترون ما يجلّ عن الوصف. ومنه القول: وقعتُ بالقوم وقيعة: بمعنى: قتلتُ وأثخنت. وتميم تقول: أوقعت بهم. و«الوقعة» صدمة الحرب. والوقيعة: القتال. قال عنترة بن شداد في معلقته:

يخبـركِ مَـنْ شهِـدَ الـوقيعـةَ أنّنـي أغشَى الوَغى وأعِفُّ عندَ المَغْنَمِ

والفعل «يخبرك» جاء مجزوماً لأنه جواب «هلاّ سألتِ الخيل.. الوارد في البيت السابق والوقعة والوقيعة: اسمان من أسماء الحروب وجمعهما: وقعات ووقائع. و«الوغى» هو أصوات أهل الحرب ثم استعير للحرب و«المغنَم» و«الغنيمة» بمعنى واحد هو المكسب. يقول الشاعر: إن سألت الفرسان عن حالي في الحرب يخبرك مَنْ حضر الحرب بأني كريم عالي الهمّة آتي الحروب وأعفّ ـ أي أكفّ وامتنع ـ عن اغتنام الأموال. ويسمّي الكوفيون الفعل المتعدي: واقعاً. ومن معاني «الوقيعة» أيضاً: الغيبة نحو: وقع في الناس وقيعة: أي اغتابهم واسم الفاعل هو وقّاع ووقّاعة: أي يغتاب الناس.. ومن معانيها أيضاً: موضع وقوع الطائر.. ووقائع العرب: هي أيام حروبهم. وسميت «القيامة» الواقعة لأنها أيضاً تقع بالخلق فتغشاهم. و«الواقع» هو اسم فاعل ومؤنثه: الواقعة ويجمع «الواقع» على «وقّع» بضم الواو وتشديد القاف و«وُقوع» ومن معانيه: الثابت.. نحو: وقع الحق: أي ثبت ووقع القول عليهم: أي وجب فهو واقع أي واجب.. ووقع الكلام في نفسه: بمعنى أثّر فيها فهو مؤثر أمّا الفعل المزيد «توقّع» فمعناه: انتظر حصول الأمر أو الشيء.. وكثيراً ما تلازم لفظة «الواقع» الحقيقة في قول من يتصف بضعف في انتقاء الكلمات عند الحديث أو في بطء بتفكير أو قصور في التعبير فنراه يستخدم هذه اللازمة التي باتت رائجة وشهيرة وهي قوله وهو يتحدث: في الحقيقة والواقع.. وقد يفقد المتحدث من دون أن يدري قيمة حديثه عند تكراره لهذه اللفظة التي يحاول من خلالها استجماع أفكاره وصوغ عباراته.. أمّا «الواقعيّ» فهو التابع لمذهب الواقعية وهي مذهب القائلين بحقيقة المجردات في ذاتها.. والواقعية في الأدب: هي تصوير أو تمثيل الأشياء في حقيقتها مع كل ما يمكن أن يكون فيها من بشاعة. ويقال: خاض المسلمون أكثر من ثلاث مواقع في أكثر من ثلاثة مواقع.. ذكّر العدد «ثلاث» لأن معدوده «مواقع» جمع «موقعة» وهي لفظة مؤنثة والعدد يخالف المعدود من ثلاثة إلى عشرة وأنّث العدد «ثلاثة» لأن معدوده «مواقع» جمع «موقع» وهو لفظة مذكّرة. وعودة إلى الآية الكريمة الأولى من سورة «الواقعة» يروى أن رسول الله ـ ﷺ ـ ورد على لسانه جواباً على أصحابه حين قالوا له: لقد أسرع منك الشيب؟ فقال ـ ﷺ ـ: «شيّبتني هود والواقعة» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: ما نزلت على رسول الله ـ ﷺ ـ في جميع القرآن آية كانت أشدّ ولا أشقّ عليه من هذه الآية ولهذا قال ـ ﷺ ـ: «شيّبتني هود والواقعة وأخواتهما». ويروى عن بعضهم قوله: رأيت رسول الله ـ ﷺ ـ في النوم فقلت له: رُوي عنك أنك قلت: شيّبتني هود؟ فقال ـ ﷺ ـ: نعم. فقلت: ما الذي شيّبك فيها أقصص الأنبياء أم هلاك الأمم؟ فقال: لا. بل قوله: استقمْ.

** ﴿وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: وفتتت الجبال تفتيتاً وقيل: سيقت من قولهم: بسّ الإبل.. نحو: بسّ الإبل ـ يبسّها ـ بسّاً.. من باب «ردّ» أي ساقها أو زجرها أيضاً.. و«البَسوس» اسم امرأة من العرب هاجت بسببها الحرب أربعين سنة بين العرب فضرب بها المثل في الشُؤم فقالوا: أشأم من البَسوس.. وبها سمّيت حربُ البَسوس.

** ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة: المعنى: إن السابقين من الأولين هم أمّة من الناس الكثيرة وهم الأمم من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلى الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والسابقون إلى الإيمان والطاعة أولئك هم المقربون في جنات النعيم.. ووردت كلمة« ثلة» في ثلاث آيات فقط من سورة «الواقعة» وهي الأمة من الناس الكثيرة وقوله ـ عزّ وجلّ ـ في الآية الكريمة التالية: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ كفى به دليلاً على الكثرة.. وهي من الثلّ وهو الكسر كما أن الأمة من الأم وهو الشجّ كأنها جماعة كسرت من الناس وقطعت منهم؛ وثمة من يخلط بين «الشلّة» و«الثلة» وهم يعنون طائفة من الناس أو جماعة قليلة أو كثيرة علماً بأنّ «الشلّة» لم تذكرها المصادر أو المراجع بهذا المعنى.. بل ذكرت أنّ «الشلّة ـ بفتح الشين وضمّها: تعني: الوجه الذي ينويه المسافر أو الأمر البعيد الذي تطلبه.. والشِلة ـ بكسر الشين ـ هي خصلة مطويّة من خيوط الغزْل ومن استخراجاتها: قولهم: شَلّت يد الرجل وشُلت ـ ببناء الفعل للمعلوم والمجهول ـ وأشلها الله: بمعنى: فسدت وأيبسها الله فصار الرجل أشلّ ويده: شلاّء.. ومنه قولهم: لا شُلت يداك: بمعنى: لا يبست واستعمال حرف النفي «لا» مع الفعل الماضي يفيد الدعاء وهذه العبارة تقال لمن أجاد الرمي أو الطعن. وإذا أردنا جماعة من الناس قلنا: حضر ثلّة منهم ـ بضم الثاء ـ لأن لفظها بفتح الثاء يعني معنى آخر منه الصوف مجازاً.. نحو: هذا كساء جيّد الثّلة وعند اجتماع الصوف والشعر والوَبَر يطلق عليه أيضاً: الثَّلة. ومن الأمثلة: فلان لا يفرّق ين «الثّلة» و«الثُّلة» أي لا يفرق بين جماعة الناس وجماعة الأنعام. ويطلق هذا المثل على من لا يجيد معاني اللغة وأسرارها ولا يدرك كنهها. أمّا «الثِلة» بكسر الثاء فتعني الهلكة. وشبيه المثل المذكور مثل آخر.. يقول: هذا لا يعرف الحَوَّ من اللَّوّ: أي لا يفرق بين الحق والباطل. وقال بعضهم: الحَوُّ: سَوْق الإبل.. واللَّوُّ: حبسها. ويروى: ما يعرف الحَيَّ من اللَّيّ.. وقال سمر: الحوّ: نَعَم. واللَّوّ: لَوْ. أي لا يعرف هذا من هذا.

** وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: وقليل من الأمم الحديثة أي من أمة محمّد ـ ﷺ ـ وصفوا بالقلة بالنسبة لمجموع من كان قبلهم وهم كثيرون.

** سبب نزول الآية: أخرج أحمد وغيره عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ شقّ ـ أي صعب ـ ذلك على المسلمين فأنزل الله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ و﴿وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ على سرر منسوجة بالجواهر والذهب أو مشبكة بالدّر ومطعمّة بخيوط الذهب.

** بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: يطوف على المؤمنين في الجنّة ولدان خالدون بأقداح وهو القدح الذي لا عروة له وأقداح لها عروة وخرطوم من خمر معين أي نابع أو عين نابعة من الأرض من خمر جارية من منبع لا ينقطع خمره لا يصدعون عنها ولا ينزفون ـ الآية الكريمة التالية أي لا يصدر صداعهم عنها وهو إحدى آفات خمر الدنيا ولا يسكرون أي لا تغتال عقولهم كخمر الدنيا.. يقال: أنزف الرجل: بمعنى سكر وهي ليست كالخمر التي قال عنها الشاعر:

تَشابَهَ دَمْعي إذْ جرى ومُدامتي ... فمنْ مثلِ ما في الكأسِ عيني سكُبُ
فواللهِ ما أدري أبِا الكأسِ أسبَلَتْ ... دُموعي أم منْ عَبْرتي كنتُ أشربُ

قائل هذين البيتين هو الشاعر أبو إسحاق الصّابي. و«المُدامة» هي الخمر سمّيت بذلك لإدامتها في الراقود ـ الذي يوضع أو يقعد في حفرة ـ فترة من الزمن حتى سكنت بعد فورانها عند صنعها. وأسبلت: أي أرسلت وفي الآية الكريمة جمعت لفظتا «كأس» و«كوب» و«الكأس» هي الزجاجة ما دام فيها الشراب فإن خلت منه فهي قدح وتطلق الكأس على الشراب وحده. ووصف سبحانه الشراب بأنه من معين لطهره.. وصفائه ولذلك بقيت للخمرة نشوتها ولذّتها وحسن المسر عليها وذهب عنها خَبَثها وخُمارها وشرودُ العقل منها لا كخمر الدنيا التي تصيب متعاطيها بصداع الرأس ودُواره ويدركهم ما يدركهم من نزف العقل وهو فقده واستتاره.. وقد كنى سبحانه عن الخمر بأنّها كأس من معين فأبان عن صفائها وطهرها ونفى أذاها وخَبَثها.. فهناك الأكواب وهي الأقداح الكبائر والأباريق وهي تملأ من الأكواب والكأس وهي تملأ من الأباريق.. وأفرد عزّ وجلّ الكأس وجمع الأكواب والأباريق لأن الشارب يشرب بكأس واحدة فقط من أكواب متعددة.

** ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: وفرش مقربة لهم مرفوعة على الأرائك ـ الأسرّة ـ جمع «أريكة» أي سرير أي رفيعة القدر أو منضدة مرتفعة.. وقيل: الفرش: النساء.. ارتفاعها أنها على الأرائك ويدل عليه قوله تعالى في الآية الكريمة التالية: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ أي خلقنا نساء الجنّة الحوريات خلقاً جديداً من غير ولادة.

** ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. المعنى: فجعلناهنّ فتيات عذارى.. جمع «بكر» بكسر الباء وسكون الكاف بمعنى: عذراء وتطلق على المرأة التي ولدت بطناً واحداً أيضاً.. وبكرها: هو ولدها والذكر والأنثى سواء. ونقول خرج الناس على بكرة أبيهم: بمعنى كلّهم ولا نقول: عن بكرة أبيهم. ونقول: بكر الرجل يبكر ـ بكوراً.. من باب «دخل» بمعنى أسرع ومثله القول: بكّر إلى الشيء نحو: بكّر المؤمن إلى الصلاة: أي أسرع إليها وصلاّها لأول وقتها ويقال: ابتكرت الشيء: بمعنى: أخذت أوّله وعليه قول الرسول محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ بكّر وابتكر.. أي من أسرع قبل الأذان وسمع أول الخطبة. جاء في الحديث الشريف: كانت ضربات عليّ أبكاراً: أي إذا اعتلى قدّ وإذا اعترض قطّ.. بمعنى: شقّ طولاً وقطع عَرْضاً.

** ﴿لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والخمسين.. المخاطبون في هذا القول الكريم هم المكذبون الضالّون.. وشجر الزقوم: هو شجر له ثمر مرّ وكريه الطعم والمنظر والرائحة.. و«الزقوم» كلمة لا يعرفها العرب وقد سألوا عنها وعن معناها بعض الوافدين عليهم من إفريقية فقالوا: إنّها الزبد والتمر. فقالت قريش: أبهذا يخوّفنا محمّد!؟ فوصفها الله تعالى في الآية الرابعة والستين من سورة «الصّافّات»: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ﴾ وفي الآية التالية: ﴿طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ أي إنّها شجرة تنبت في قاع جهنّم حملها ـ أي ثمرها ـ كأنّه رؤوس الشياطين وورد ذكرها في سورة «الدخان» أيضاً. وقيل: إن الزقوم: اسم شجرة في تهامة صغيرة الورق مرّة الطعم وهي شجرة خبيثة.. وهو نبت بشع الصورة يستمد طعمه ومادّته من أصل الجحيم فإذا اضطر أهل النار إلى أكله اضطراراً غلي في بطونهم كغلي الحميم فإذا اشتند بهم غليل الظمأ لا يجدون إلاّ الماء البالغ أشدّ غايات الحرارة. ويروى أن أبا جهل دعا بتمر وزبد فقال: تزقموا فإنّ هذا هو الذي يخوفكم به محمد!

﴿ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ .

فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا : الفاء عاطفة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي. هباء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منبثاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «هباء» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى فصارت غباراً منتشراً في الهواء.

﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ ﴾ .

وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً : الواو عاطفة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وصرتم. أزواجاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ثلاثة: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أزواجاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصنافاً ثلاثة على حسب أعمالكم في الدنيا.

﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ ﴾ .

فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ: الفاء استئنافية. أصحاب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الميمنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى فأصحاب جهة اليمين الذين يؤتون صحائف أعمالهم بأيمانهم لفوزهم بالجنة.

مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أصحاب الميمنة» ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أصحاب: خبر «ما» مرفوع بالضمة. الميمنة: أعربت. والقول الكريم تعجيب من حال أصحاب جهة اليمين بمعنى أي شيء هم.

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ ﴾ .

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وفي القول الكريم تعجيب من حال الفريقين في السعادة والشقاوة والمعنى: أي شيء هم؟ بمعنى يؤتون صحائف أعمالهم بشمائلهم.

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَٱلسَّٰبِقُونَ : الواو عاطفة. السابقون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

ٱلسَّٰبِقُونَ: خبر المبتدأ مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم السابقون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «السابقون» المعنى: السابقون إلى الإيمان أو إلى طاعة الله هم السابقون إلى الجنة أو إلى رحمة الله.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. المقربون: تعرب إعراب «السابقون» الثانية أي أولئك السابقون هم المقربون. والجملة الاسمية «أولئك هم المقربون» في محل نصب حال من «السابقون» أو تكون في محل رفع بدلاً من «السابقون» الثانية بتقدير: السابقون هم أولئك المقربون وعلى هذا التقدير يكون اسم الإشارة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره وتكون «المقربون» صفة ـ نعتاً ـ من اسم الإشارة.

﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾.

فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «المقربون» بتأويل الفعل. أو يكون في محل رفع خبراً ثانياً للمبتدأ «السابقون» الأولى. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ ﴾.

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ : خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم مرفوع بالضمة المنونة. من الأولين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثلة» والجملة الاسمية «هم ثلة من الأولين» في محل رفع خبر آخر للمبتدأ

«السابقون» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّ السابقين من الأولين هم أمة من الناس الكثيرة وهم الأمم من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلى نبيّنا محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وقليل من الأمم الحديثة وهي أمّة محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥)﴾.

عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعده بمعنى: جلسوا على أسرة ـ جمع سرير ـ و«موضونة» صفة ـ نعت ـ لسرر وهي مجرورة مثلها وعلامة جرّهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: على أسرّة منسوجة بالجواهر والذهب أو مشبكة بالدّر.

﴿مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (١٦)﴾.

مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ: حال من الضمير في معنى: على سرر وهو العامل فيه أي استقروا عليها متكئين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو بمعنى: يجلسون أو يضطجعون على تلك الأسرة. عليها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «متكئين» متقابلين: حال ثانية من ضمير الغائبين في «جلسوا» أو «استقروا» وتعرب إعراب «متكئين» بمعنى: يقابل بعضهم بعضاً.

﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧)﴾.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثالثة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيطوف.

وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مخلدون: صفة ـ نعت ـ لولدان مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: يدور عليهم ولدان خالدون.

﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ ﴾.

بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ: جار ومجرور متعلق بيطوف. وأباريق: معطوف بالواو على «أكواب» مجرورة مثلها وعلامة جر «أكواب» الكسرة المنونة وعلامة جر «أباريق» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنها ممنوعة من الصرف بمعنى بأقداح ـ جمع كوب ـ وهو القدح الذي لا عروة له وأقداح لها عروة وخرطوم.

وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ: معطوف بالواو على «أكواب» ويعرب إعرابه. من: حرف جر بياني ـ من. . البيانية ـ أي لبيان جنس الكأس وتمييز له.. معين: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كأس» بمعنى من خمر معين أي نابع أو عين نابعة من الأرض أي من خمر جارية من منبع لا ينقطع.

﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لكأس. لا: نافية لا عمل لها. يصدعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. عنها: جار ومجرور متعلق بيصدعون.

وَلَا يُنزِفُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. ينزفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لا يصدعون بسببها أي بسبب الخمر أي لا يصدر صداعهم عنها وهو إحدى آفات خمر الدنيا ولا يسكرون أي لا تغتال عقولهم كخمر الدنيا يقال: أنزف الرجل: بمعنى: سكر.

﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ: معطوفة بالواو على «أكواب» وتعرب مثلها. أي يطوفون عليهم بفاكهة. أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت النون بما فحصل التشديد. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فاكهة». يتخيرون: الجملة

الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يأخذون خيره وأفضله والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: يتخيرونه.

﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: ممّا يتمنونه أو ممّا تشتهيه أنفسهم: طير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾﴾.

وَحُورٌ عِينٌ: معطوفة بالواو على «ولدان» مرفوعة مثلها بالضمة المنونة أو تكون مبتدأ مؤخراً ويكون خبرها المقدم محذوفاً اختصاراً بمعنى: وفيها حور عين أو ولديهم حور عين بمعنى ونساء حور.. فحذف الموصوف المبتدأ «نساء» وأقيمت الصفة «حور» مقامه. أي شديدات سواد العيون وبياضها وهي جمع «حوراء» و«عين» جمع: عيناء: بمعنى: واسعة العيون حسنتها. والرجل أعين.

﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾﴾.

كَأَمْثَالِ: الكاف حرف جر للتشبيه. أمثال: اسم مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من حور صفة ثانية. أو يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع صفة لحور و«أمثال» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف بمعنى: هن في الحسن والصفاء كأمثال.

اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المكنون: صفة ـ نعت ـ للؤلؤ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: اللؤلؤ المصون في صدفه الذي لم تمسه الأيدي.

﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

جَزَآءً بِمَا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل محذوف اختصاراً لأن ما قبله يفسره بمعنى: يفعل بهم ذلك كله جزاء.. أو يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف من جنسه.. المعنى: جوزوا بذلك كله جزاء. الباء حرف جر. ما: حرف مصدري.

كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاء أو بفعله. التقدير: على أعمالهم الطيبة.

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا: أعربت في الآية الكريمة التاسعة عشرة «لا يصدعون عنها». لغواً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَا تَأْثِيمًا: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. تأثيماً: معطوفة على «لغواً» ويعرب إعرابه بمعنى لا يسمعون في الجنة تشويشاً أو كلاماً فارغاً باطلاً لا يعتدّ به ولا ينسبهم أحد إلى الإثم.

﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

إِلَّا قِيلًا: أداة استثناء. قيلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إلاّ قولاً أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها وتكون «قيلاً» بدلاً من «لغواً» أي لا يسمعون في الجنة إلاّ قولاً بمعنى لا يسمعون لغواً ولكن قولاً سلاماً سلاماً.

سَلَٰمًا سَلَٰمًا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قيلاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. سلاماً: تأكيد للمؤكد «سلاماً» منصوب مثله بالفتحة المنونة أو يكون صفة للموصوف «سلاماً» على معنى: سلاماً مباركاً. أو يكون «سلاماً» الأول بدلاً من «قيلاً» أي لا يسمعون في الجنة لغواً إلاّ أو لكن

سلاماً أو يكون مفعولاً به منصوباً بالمصدر «قيلاً» بمعنى: لا يسمعون فيها إلاّ أن يقولوا سلاماً سلاماً والمعنى: أنهم يفشون السلام بينهم فيسلمون سلاماً بعد سلام وعلى هذا التفسير يكون منصوباً على المصدر وهو سدّ مسدّ الفعل وأصله نسلّم عليكم سلاماً.

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ٢٧﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة.

﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ٢٨﴾.

فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يتمتعون.. أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الفعلية «يتمتعون في سدر مخضود» أو الجملة الاسمية «هم في سدر مخضود» في محل نصب حال من «أصحاب اليمين» أو في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أصحاب اليمين». مخضود: صفة ـ نعت ـ لسدر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: هم في حدائق من شجر نبق مقطع الشوك كثير الأوراق والأغصان.

﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ٢٩﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على «سدر مخضود» وتعرب إعرابها بمعنى وفي شجر موز متراصف الثمر.

﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ٣٠﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو علىالآية الكريمة السابقة وتعرب إعراب «في سدر مخضود» أي وهم في ظل ممتد عليهم.

﴿وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ٣١﴾.

معطوف بالواو على «سدر مخضود» وتعرب مثلها بمعنى: وفي ماء منصب بين أيديهم. وهو اسم مفعول يقال: سكب الماء ـ يسكبه ـ سكباً: بمعنى: صبّه فهو مسكوب: أي مصبوب.

﴿ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على «وطلح منضود» في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وتعرب إعرابها أي وفاكهة من كل الأنواع والأجناس.

﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴿٣٣﴾ ﴾.

لَّا مَقۡطُوعَةٖ: نافية لا عمل لها. مقطوعة: صفة ـ نعت ـ لفاكهة مجرورة مثلها بالكسرة المنونة أي لا تنقطع في أي وقت من الأوقات.

وَلَا مَمۡنُوعَةٖ: الواو عاطفة. لا ممنوعة: معطوفة على «لا مقطوعة» وتعرب مثلها بمعنى: ولا تمنع عن متناولها.

﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على «وطلح منضود» في الآية الكريمة التاسعة والعشرين وتعرب مثلها.

﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ ﴾.

إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين اختصاراً ولكثرة الاستعمال والجملة الفعلية «أنشأنا» في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. إنشاء: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا: معطوفة بالفاء على «أنشأناهنّ» وتعرب مثلها. أبكاراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

﴿ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ ﴾.

عُرُبًا أَتْرَابًا: صفتان ـ نعتان ـ للموصوف «أبكاراً» منوصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة بمعنى متحبّبات إلى أزواجهنّ مستويات في السنّ أي هنّ وأزواجهنّ في سنّ واحدة وهو سنّ الشباب. وهما جمعا: عروب ـ ترب.

﴿ لِأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ﴾.

لِأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ: جار ومجرور متعلق بأنشأنا وجعلنا. اليمين: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى: خلقناهنّ أي الزوجات لأهل اليمين.

﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الثالثة عشرة بمعنى: جماعة كثيرة من السابقين قبل نبيّنا الكريم ـ ﷺ ـ.

﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة «ثلّة من الأولين» وتعرب إعرابها بمعنى وجماعة كثيرة من أمة محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابعة والعشرين وتعرب إعرابها أو إعراب الآية الثامنة.

﴿ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ ﴾.

فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم. وحميم: معطوف بالواو على «سموم» مجرور مثله وعلامة جرهما ـ المعطوف عليه والمعطوف ـ الكسرة المنونة بمعنى: أما أصحاب الشمال فهم في حر نار ينفذ في المسام وفي ماء حار جداً متناهٍ في الحرارة.

﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ ﴾.

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ: هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وفي ظل من دخان أسود بهيم دخان جهنم

شديد السواد والحرارة. من يحموم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ظل» ومن: حرف جر بياني.

﴿ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾.

لَّا بَارِدٍ: نافية لا عمل لها. بارد: صفة ـ نعت ـ لظل مجرور مثله بالكسرة المنونة.

وَلَا كَرِيمٍ: الواو عاطفة. لا كريم: معطوف على «لا بارد» ويعرب مثله والقول يفيد التهكم بمعنى لا بارد كسائر الظلال ولا كريم ينتفع به يدفع الأذى أذى الحر عمّن يأوي إليه بل هو ظل حار ضارّ.

﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ كَانُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بمترفين وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب بمعنى: كانوا في دنياهم. مترفين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متنعمين غير مبالين بحساب الآخرة والجملة الفعلية «كانوا قبل ذلك مترفين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَكَانُوا يُصِرُّونَ: معطوفة بالواو على «كانوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. يصرون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ: جار ومجرور متعلق بيصرون. العظيم: صفة ـ نعت ـ للحنث مجرور مثله بالكسرة بمعنى على الذنب العظيم أي الشرك.

﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

وَكَانُواْ يَقُولُونَ: معطوفة بالواو على «كانوا يصرون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به.

أَئِذَا مِتْنَا: الهمزة همزة تعجيب وإنكار واستبعاد بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. متنا: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أحين نموت وحذف جواب الشرط اختصاراً لأن ما بعده «مبعوثون» يدل عليه. التقدير: نبعث للحياة؟

وَكُنَّا تُرَابًا: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني علىالسكون في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ: معطوف بالواو على «تراباً» ويعرب مثله. الهمزة وما بعدها بدل من «أإذا متنا» وهي همزة تعجيب واستبعاد وإنكار بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مبعوثون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مبعوثون من قبورنا أحياء؟

﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ: معطوف بحرف العطف الواو على محل «إنّ» واسمها أو على الضمير في «مبعوثون» وجاز العطف لأن الجملة مفصولة بهمزة الاستفهام وهي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وحذف خبره لأن ما قبله دال عليه. التقدير: آباؤنا مبعوثون.. أو يكون نائب فاعل بفعل

محذوف دل عليه اسم المفعولين «مبعوثون» التقدير: وهل يبعث آباؤنا الأقدمون؟ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأولون: صفة ـ نعت ـ للآباء مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ: الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأولين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد. وخبر «إنّ» في الآية الكريمة التالية. والآخرين: معطوف بالواو على «الأولين» ويعرب إعرابه بمعنى: إنّ الأولين من الأمم والآخرين منهم وأنتم من جملتهم أيها الشاكّون بالبعث.

﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ﴾.

لَمَجْمُوعُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مجموعون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ: جار ومجرور متعلق بسأم المفعولين «مجموعون» بتأويل فعله. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: إلى ما وقتت به الدنيا من يوم معلوم والإضافة هنا بمعنى «من» كقولنا: خاتم فضة.

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ ﴾.

ثُمَّ إِنَّكُمْ: حرف عطف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور وخبر «إنّ» في الآية الكريمة التالية.

أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ: أصله: يا أيها.. حذفت أداة النداء اختصاراً واكتفاء بالمنادى. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الضالون: صفة ـ نعت ـ لأيّ مرفوعة على لفظ «أيّ» لا موضعها وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. المكذبون: صفة ـ نعت ـ للموصوف «الضالون» وتعرب مثلها بمعنى: الضالّون عن الهدى المكذبون بالبعث.

﴿ لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ ﴾.

لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آكلون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. من شجر: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «آكلون» ومن: حرف جر لابتداء الغاية.

مِّن زَقُّومٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شجر» ومن: حرف جر بياني أي لبيان الشجر وتفسيره وهو تمييز له لأن «الشجر» مبهم تبيّن بمعنى «زقوم» أي الذي هو زقوم وهو شجر له ثمر مرّ.

﴿ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ: معطوف بالواو على «آكلون من شجر» ويعرب إعرابه. و«ها» في «منها» يعود على «شجر» وأنّث ضمير الشجر على اللفظ أي بمعنى «الجماعة». البطون: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «مالئون» وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: بطونكم أيها الضالّون المكذّبون. و«الشجر» وإن كان جمع «شجرة» وهي لفظة مؤنثة إلاّ أنّ لفظه مذكر ومعناه مؤنث فيجوز أن يكون الضمير عائداً على معنى الشجر لا لفظه.

﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ ﴾.

فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ: معطوف بالواو على «آكلون من شجر» وذكّر ضمير «الشجر» في «عليه» على لفظه لا معناه أو على معنى «زقوم» ولفظه. بمعنى: فشاربون على هذا الزقوم المأكول.

مِنَ ٱلْحَمِيمِ : جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «شاربون» بتأويل فعله وهو الماء المتناهي في الحرارة لشدة عطشكم.

﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ : أعرب. شرب: مفعول مطلق ـ مصدر ـ والعامل فيه اسم الفاعلين «شاربون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والمصدر هنا لبيان النوع. الهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: شرب الإبل العطاش التي بها داء الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء جمع «أهيم» و«هيماء» تشرب منه الإبل فلا تروى إلى أن تموت أو تمرض وحذف مفعول اسم الفاعلين «شاربون» وهو شاربون هذا الشراب.

﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

هَٰذَا نُزُلُهُمْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. نزل: خبر «هذا» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: هذا رزقهم. وفي القول الكريم تهكم بهم لأن النزل ما يقدم للضيف.

يَوْمَ ٱلدِّينِ : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره يقدم لهم يوم القيامة وهو مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين وذكّر الضمير في «عليه» وهو عائد على «الشجر» وذلك على اللفظ لا المعنى المعنى: شاربون على شجر الزقوم ـ بعد أكله ـ من الماء المتناهي في الحرارة. وقد جرت العادة عند العرب أنّهم يسقون أضيافهم ـ ضيوفهم ـ بعد أن يطعموهم ولهذا قدمت آية المطعوم على آية المشروب في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَءَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ صدق الله العظيم. و«الهيم» من الإبل جمع «أهيم» و«هيماء» بمعنى: فشاربون شرب الإبل المصابة بداء الهيام وعن جعفر الصادق: أيام أكل وشرب ـ بفتح الشين ـ وأما المكسور فمعناه: المشروب وقرئت «شرب الهيم» بالحركات الثلاث.. أي ما يشربه الهيم أي الإبل المصابة بداء الهُيام.. وهو داء تشرب منه فلا تُروى. والمعنى: أنّ يسلّط عليهم من الجوع ما يضطرهم إلى أكل الزقوم الذي هو كالمُهْل: أي النحاس المذاب أو ما يبقى في أسفل الزيت.. وقيل: هو القيح والصديد فإذا ملأوا منه بطونهم يسلط عليهم من العطش ما يضطرّهم إلى شرب الحميم الذي يقطع أمعاءهم فيشربونه

شرب الهيم. أمّا «العُطاش» بضم العين فهو داء يصيب الإنسان فيشرب الماء ولا يَروى. وجاء في أمثال العرب قولهم: يُصبح ظمآن وفي البحر فمه. يضرب لمن عاش بخيلاً مُثْرياً.

** ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والستين المعنى: لو شئنا لجعلنا ذلك الزرع أي صيّرناه حطاماً هشيماً ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أي مكسوراً لا نفع فيه فبقيتم وصرتم تعجبون أو تندمون و«ظلتم» أصله: ظللتم ـ حذفت اللام الأولى المكسورة تخفيفاً و«تفكهون» أصله: تتفكهون حذفت التاء الأولى تخفيفاً ومعناه: صرتم تتعجبون من سوء حال من هذا الزرع وما آل إليه.. وأصل «التفكه»: التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل بالحديث وفي سورة «يس» جاء بصيغة اسم الفاعل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ أي متلذذون.. وشغل: بضم الشين والغيْن ويجوز تسكين الغيْن تخفيفاً وجمعه أشغال يقال: فلان في شُغْل شاغل.. من باب التوكيد مثل «ليل لائل» أي هو في عمل كثير لأن في هذا القول مبالغة و«الشغل» هو العمل ونقيض الفراغ.. ولهذا قيل: إن يكن الشغل مجَهْدة فإنّ الفراغ مفسدة.. وقوله تعالى: فاكهون ـ جمع ـ فاكه ـ اسم فاعل مشتق من «الفكاهة» نحو: فكِه الرجل ـ يفكه ـ فكاهة.. من باب «سلِم» فهو فكِه بمعنى: طيّب النفس مزّاحاً ضحاكاً وهو بمعنى: البطِر الأشِر أيضاً. والفكاهة ـ بضم الفاء ـ هي المزاح ـ بكسر الميم ـ ومنها المفاكهة: أي الممازحة.. وتفكّه بالشيء: أي تمتع به أو تعجب وقيل: تندّم كما في الآية المذكورة ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ و«فاكهون» مثل «فكهين» جمع «فكِه ـ فعِل بمعنى فاعل ـ أي مسرورون مازحون متنعمون متلذذون ومنها اشتقت لفظة «الفاكهة» وهي ما يتفكّه به: أي يتنعم ويتلذذ ويتمتع به من الثمار عند الأكل رطباً كان أو يابساً ولأهميتها فقد وعد الله سبحانه بجنّات من هذه الأنواع من ثمار الفاكهة.

** ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والسبعين.. أي تقدحون.. وقال تعالى بعدها: ﴿ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ وشجرتها: هي الشجرة التي منها الزناد.. أي أفرأيتم النار التي تقدحونها وتستخرجونها من الزناد.. وكانت العرب تقدح بعودَيْن تحكّ أحدهما على الآخر ويسمّون العود الأعلى: الزند.. والعود الأسفل: الزندة.. شبهوهما بالفحل والطروقة وكانوا يضربون أعواد الشجرة ببعضها فيخرج شرر النار نتيجة الاحتكاك الشديد. والنار هي جوهر مضيء محرق وجمعها: أنوُر ونيران وهذا الجمع الثاني هو جمع لكلمة «النور» إضافة إلى «أنوار» يقال: لَهِبَت النار تلهَب ـ لهْباً ولَهَباً: بمعنى: اشتعلت واتّقدت من دون دخان.

** ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والسبعين.. يقال أقسمت بالله على أن أساعدك.. ولا يصح أن يقال: أقسمت.. بأن أساعدك لأن المفهوم من القول: أقسمت بالله على مساعدتك وليست المساعدة قسماً حتى يقال: أقسمت بأن أساعدك ويجوز القول: أقسمت على أن أساعدك. المعنى: أقسمت بالله على مساعدتك.

** ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والثمانين.. المعنى وتجعلون شكر رزقكم أي شكر ما يرزقكم الله من الغيث ـ المطر ـ أنكم تكذبون بكونه من الله حيث تنسبونه إلى النجوم وتقولون: مطرنا بنوء كذا وكذا أي بسبب سقوط نجم كذا.

** **سبب نزول الآية**: نزلت هذه الآية الكريمة والتي قبلها حينما مطر الناس فقال بعضهم: إنّما مطرنا بنوء كذا وكذا أي بسبب سقوط نجم كذا.

** ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمةالخامسة والتسعين.. المعنى: إنّ هذا الموحى إليك به يا محمد أي الذي أنزل في هذه السورة لهو الخبر الحق الثابت الذي لا شك فيه. قال مجاهد: حق اليقين: بمعنى: حق الخبر اليقين.. وقال أبو إسحاق: المعنى: إنّ هذا الذي قصصناه في هذه السورة يقين حق اليقين وفي القول الكريم مبالغة في التوكيد.. وقال الزمخشري: المعنى: إنّ هذا الذي أنزل في السورة لهو الحق الثابت من اليقين. وقيل: ومثل هذا القول الكريم القول: هذا رجل عالم حق العلم واللفظتان متقاربتان في المعنى. وهذا ما يجيزه الكوفيون وهو إضافة الشيء إلى نفسه والبصريون يقولون: إن الشيء يبين بغيره والمضاف إليه يبيّن به.

﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾﴾.

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. خلقناكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ: الفاء استئنافية. لولا: بمعنى: هلاّ وهي حرف تحضيض لا عمل له أي تحضيض على التصديق إمّا بالخلق لأنهم مكذبون به على الرغم من تصديقهم وإما بالبعث. تصدقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. المعنى نحن خلقناكم من عدم فهلا تصدقون وتوقنون أن من قدر على الإحياء قدر على البعث.. أي الإحياء من العدم والبعث من القبور.

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾﴾.

أَفَرَأَيْتُم: الهمزة همزة تقرير بلفظ استفهام الفاء تزيينية. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّا تُمْنُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تمنون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تمنونه. المعنى: تريقونه من أمنى: أي أراق والمراد وضع النطفة..

﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ۝٥٩﴾.

﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ﴾: الهمزة همزة استفهام لفظاً وهمزة تقرير صار نفياً لأنه موجب معنى. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف جوازاً من جنس الفعل بعده تقديره: أتخلقونه أنتم تخلقونه أو يكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره ولكن كونه فاعلاً لمحذوف أولى.. من جهة همزة الاستفهام. تخلقونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والضمير يعود على «ما تمنون» أي النطفة التي توضع في الرحم.. بمعنى: أأنتم تقدرونه وتصورونه أي تجعلونه بشراً تام الخلقة.

﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾: حرف عطف وهي «أم» المتصلة هنا. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. الخالقون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. بمعنى: أم نحن الجاعلون أي الخالقون لهذا البشر في بدء نشأته وخلقته.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ۝٦٠﴾.

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾: يعرب إعراب «نحن خلقنا» في الآية السابعة والخمسين. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة

متعلق بقدرنا وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. الموت: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها في لغة بني تميم ونجد وبمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز.. «ما.. الحجازية» نحن: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ على اللغة الأولى واسم «ما» على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد. مسبوقين: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الياء لأنه بصيغة الجمع للتعظيم والتفخيم ـ جمع المذكر السالم ـ والنون عوض من تنوين «مسبوق» مرفوع محلاً على اللغة الأولى خبر «نحن» ومنصوب محلاً خبر «ما» المعنى: نحن قدرنا عليكم الموت ولا مهرب منه ولسنا بمعجزين أي بعاجزين بل نحن قادرون على ذلك.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾﴾.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ﴾: حرف جر. أنْ: حرف مصدرية ونصب. نبدل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نبدل أمثالكم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أشباهكم. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمسبوقين على معنى: لسنا عاجزين بل قادرون على تبديل أمثالكم: أي أشباهكم من الخلق أي نبدل منكم ومكانكم خلقاً مثلكم أو أحسن منكم. وننشئكم: معطوفة بالواو على «نبدل» وتعرب مثلها. بمعنى: وعلى إنشائكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي. والجار والمجرور متعلق بننشىء. لا: نافية لا عمل لها. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا تعلمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: في عالم أو خلق لا تعلمونه أو في صفات لا تعلمونها.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾.

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد - قد: حرف تحقيق. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة. الأولى: صفة - نعت - للنشأة منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ﴾: يعرب إعراب «فلولا تصدقون» في الآية الكريمة السابعة والخمسين وأصلها: تتذكرون حذفت إحدى التاءين.

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣)﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والخمسين. المعنى: ما تحرثونه من الطعام أي تبذرون حبه وتعملون في فلاحة أرضه ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تحرثون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «رأيتم» التقدير: حرثكم أي زرعكم.

﴿أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤)﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والخمسين بمعنى أأنتم تنبتونه وتردونه نباتاً أم نحن المنبتون؟

﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

لَوْ نَشَاءُ: حرف شرط جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» للتوكيد. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول بمعنى لو شئنا لصيرناه حطاماً. حطاماً: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين على معنى «صيّر» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: هشيماً.

فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ: الفاء سببية. ظلتم: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «ظل» والميم علامة جمع الذكور. وأصله: فظللتم بمعنى: فبقيتم وصرتم وحذفت اللام الأولى المكسورة تخفيفاً. تفكهون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «ظل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وأصله: تتفكهون حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: تعجبون أو تندمون.

﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾.

إِنَّا لَمُغْرَمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً ولكثرة الاستعمال. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. مغرمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لملزمون غرامة ما أنفقنا أو مهلكون لهلاك رزقنا.

﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ: حرف إضرب للاستئناف. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. محرومون: خبر «نحن»

مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: بل نحن قوم محرومون أي حرمنا رزقنا. فحذف الموصوف «قوم» وأقيمت صفته «محرومون» مقامه.

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾.

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة والخمسين. الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للماء. تشربون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: تشربونه أي الماء العذب الصالح للشرب وحذف العائد مراعاة لرءوس الآي الشريف.

﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكرمة التاسعة والخمسين. أنزلتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من المزن: جار ومجرور متعلق بأنزلتم أو بحال محذوفة من الضمير. التقدير: أنزلتموه حال كونه ماء من المزن أي من السحاب وهو جمع «مزنة» وقيل: هو السحاب الأبيض خاصة وهو أعذب ماء. أم نحن المنزلون له بإرادتنا وقدرتنا.

﴿ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾.

لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والستين بمعنى لجعلناه ملحاً. وحذفت اللام اختصاراً.

فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابعة والخمسين. وحذف المفعول اختصاراً بمعنى فهلاّ تشكرون عدم جعله ملحاً؟

﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والستين. وتورون: بمعنى: تقدحون.. أي تورونها.

﴿ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والخمسين. أنشأتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. شجرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أي التي منها الزناد.

﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾.

نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً: أعرب في الآية الكريمة السابعة والخمسين. و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. تذكرة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ: معطوف بالواو على «تذكرة» ويعرب إعرابها بمعنى: نحن جعلنا نار الزناد تذكيراً لكم بنار جهنم أو جعلناها حاضرة ينظرون إليها ويذكرون ما أوعدوا به ومنفعة. للمقوين: جار ومجرور متعلق بجعلنا أو بصفة محذوفة من «متاعاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: للسائرين في القفار يقال: أقوى القوم: بمعنى: صاروا بالقواء وهو القفر أو للجائعين.

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ: الفاء استئنافية. سبح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. باسم: جار ومجرور متعلق

بسبح وهو مضاف بمعنى: فأحدث التسبيح بذكر اسم ربك أو فسبح ذكر ربك أي الباء زائدة.

﴿رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - في محل جر مضاف إليه ثانٍ. العظيم: صفة للرب مجرور بالكسرة..

﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾.

۞ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾: الفاء استئنافية. لا: زائدة نافية أدخلت على فعل القسم لتوكيده.. وقد اختلف العلماء حولها فقيل: هي صلة مثلها في «لئلا يعلم أهل الكتاب» وقالوا: لا تزاد في أول الكلام وإنما تزاد في وسطه وأجيبوا بأنّ القرآن الكريم في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض. والوجه أن يقال: هي للنفي والمعنى في ذلك: أنه لا يقسم بالشيء إلاّ إعظاماً له كما قال الزمخشري وأضاف ويدلك على ذلك في سورة «القيامة» لا أقسم بيوم القيامة وقوله تعالى: «فلا أقسم بمواقع النجوم» فكأنه بإدخال حرف النفي يقول: إنّ إعظامي له بإقسامي به كلا إعظام.. يعني أنّه يستأهل أكثر أو فوق ذلك. وعن قوله «لا أقسم بيوم القيامة» يل: إنّ «لا» نفي لكلام ورد له قبل القسم. كأنّهم أنكروا البعث فقيل: لا. أي ليس الأمر كما ذكرتم ثم قيل: أقسم بيوم القيامة. وقيل: إنّ «لا» التي قبل «أقسم» توطئة للنفي بعده وقدر المقسم عليه المحذوف ههنا منفياً تقديره: لا أقسم بيوم القيامة لا تتركون سدى. أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

﴿بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾: الباء حرف جر للقسم. مواقع: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بأقسم وهو مضاف. النجوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بمساقط النجوم.

﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾.

وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ : الواو اعتراضية والجملة بعدها من «إنّ» مع اسمها وخبرها اعتراضية لا محل لها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ قسم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. وقد اعترضت الجملة بين القسم وجوابه «إنّه لقرآن كريم».

لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ : حرف للتمني لا عمل له. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لو تعلمون» اعتراضية بين الموصوف وصفته لا محل لها. عظيم: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قسم» مرفوع مثله بالضمة المنونة وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً المعنى لو تعلمون قدره وعظمته.

﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ ﴾.

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ : الجملة المؤولة جواب القسم لا محل لها وتعرب إعراب «إنّه لقسم عظيم» بمعنى أن الموحى إليك يا محمّد لقرآن.

﴿ فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ ﴾.

فِي كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قرآن». مكنون: صفة ـ نعت ـ لكتاب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة. بمعنى: محفوظ مصون أي محفوظ في اللوح المحفوظ وقيل: الكتاب المكنون: هو اللوح المحفوظ.

﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩ ﴾.

لَّا يَمَسُّهُۥٓ : نافية لا عمل لها. يمسّه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والجملة الفعلية «لا يمسّه إلاّ المطهرون» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقرآن.

إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ : أداة حصر لا عمل لها. المطهرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. أو تكون الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعتاً ـ لكتاب وعلى هذا التقدير

يكون المعنى: مصوناً من غير المقرّبين من الملائكة لا يطّلع عليه من سواهم وهم المطهرّون من جميع الأدناس: أدناس الذنوب وما سواها وإن جعلت الجملة صفة للقرآن فالمعنى: لا ينبغي أن يمسّه إلاّ ما هو على الطهارة من النار يعني مسّ المكتوب منه ومن الناس من حمله على القراءة أيضاً.

﴿ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾.

تَنزِيلٌ: صفة أخرى للقرآن.. بمعنى: منزل أو وصف بالمصدر لأنه نزل نجوماً من بين سائر كتب الله تعالى فكأنه في نفسه تنزيل أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أي القرآن منزل من الله تعالى على نبيّه ـ ﷺ.

مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بتنزيل ـ على تأويل فعله ـ أو بصفة محذوفة من «تنزيل» وعلامة رفع «تنزيل» الضمة المنونة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ورب العالمين أقيم مقام الموصوف «الله» سبحانه أي رب العوالم كافة.

﴿ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ: الهمزة همزة إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. الباء حرف جر. الهاء للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «مدهنون» الحديث: بدل من «هذا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: أبهذا القرآن.

أَنتُم مُّدْهِنُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مدهنون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: متهاونون غير متصلين.

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ: الواو عاطفة. تجعلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رزقكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على

الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وتجعلون شكر رزقكم أي المطر وحظكم..

أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ: الجملة المؤولة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثانٍ. التقدير: التكذيب أي تكذيبكم به أي وضعتم التكذيب موضع الشكر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. تكذبون: تعرب إعراب «تجعلون» والجملة الفعلية «تكذبون» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾﴾.

فَلَوْلَآ إِذَا: الفاء استئنافية. لولا: حرف توبيخ بمعنى «هلاّ». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. وجواب الشرط «إذا» محذوف دلّ عليه جواب «إنْ» في الآية الكريمة السادسة والثمانين أو يكون جواب «إنْ» جواباً لإذا وإنْ معاً أو يكون جواب «إذا» جملة «فلولا ترجعونها» على معنى: فلولا ترجعونها إذا بلغت الحلقوم إن كنتم غير مدينين.

بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي أو يكون الفاعل محذوفاً لأنه معلوم بمعنى: فما لكم لا ترجعون الروح إلى البدن بعد بلوغها الحلق وهو معنى «الحلقوم». الحلقوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي حلق المحتضر ـ بفتح الضاد ـ عند النزع.

﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في

محل رفع مبتدأ. حين: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتنظرون وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسرة تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: وحينئذ تبلغ الحلقوم ـ وهو أعلى مجرى الطعام ـ تنظرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنتم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى تنظرون إليه والمخاطبون الجالسون بجوار المحتضر.

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾.

وَنَحْنُ أَقْرَبُ: الواو استئنافية. نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أقرب: خبر «نحن» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن: جاران ومجروران متعلقان بأقرب والميم علامة جمع الذكور. الواو زائدة. لكن: حرف ابتداء أو عطف للاستدراك لا عمل له.

لَّا تُبْصِرُونَ: نافية لا عمل لها. تبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى تنظرون المحتضر ينازع ويعاني سكرات الموت ولن تستطيعوا التخفيف عنه ولا ترون حقيقة الحالة.

﴿فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾﴾.

فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ: مكرر للتوكيد. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: فلولا ترجعون الروح إذا بلغت الحلقوم إنْ كنتم غير مدينين أي غير ناجين بمعنى: غير مجزيين؟

﴿غَيْرَ مَدِينِينَ﴾: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مدينين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾﴾.

﴿تَرْجِعُونَهَآ إِن﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على النفس وهي الروح. إن: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾: أعربت في الآية السابقة. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير والمعنى: فما لكم لا ترجعون الروح إلى البدن بعد بلوغها الحلقوم أم لم يكن هناك قابض إن كنتم صادقين في أباطيلكم.

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾﴾.

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ﴾: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمها محذوف لأنه معلوم ممّا قبله بمعنى: إن كان المتوفّى ـ المحتضر ـ.

﴿مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي من السابقين المقربين.

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾.

﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾: الفاء واقعة في جواب «إنْ» و«أمّا» أو تكون واقعة في جواب «أمّا» لأنها لا تفارقها.. وجواب «إنْ» محذوف لأن ما بعده يدل عليه. روح: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وخبره المقدم محذوف التقدير:

فله روح بمعنى فله استراحة. وريحان: معطوف بالواو على «روح» ويعرب مثله.

﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾: معطوفة بالواو على «روح» وتعرب مثلها. وحذفت الضمة المنونة الثانية للإضافة. نعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: فله الخلود والرزق الطيب والنعيم.

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثامنة والثمانين وتعرب إعرابها. اليمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾.

﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ﴾: الفاء واقعة في جواب «إنْ» و«أمّا» لأن الفاء لا تفارق «أمّا» وجواب «إنْ» محذوف لأن ما بعده يدل عليه. سلام: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر وجاز الابتداء بالنكرة لأنها موصوفة. أي تقول له الملائكة عند الموت: سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين.

﴿مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سلام». اليمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثامنة والثمانين وتعرب إعرابها. الضالين: صفة للمكذبين وتعرب مثلها. المعنى: إن كان المتوفى من المكذبين بالله ورسوله وهم أصحاب الشمال.

﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾﴾.

﴿فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾: تعرب إعراب «فروح» في الآية الكريمة التاسعة والثمانين بمعنى: فله نزل أي للمتوفّى من المكذبين أو بمعنى: فنزله عندنا. من حميم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نزل» و«من»

حرف جر بياني لبيان جنس «نزل» وتمييز له أي فنزله هو الحميم بمعنى الماء المتناهي في الحرارة.

﴿وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾.

وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ: معطوفة بالواو على «نزل» وتعرب إعرابها. جحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وإدخال جحيم أي إحراقه في النار.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حق: خبر «هو» مرفوع بالضمة وهو مضاف. اليقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «هو حق اليقين» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: الحق الثابت من اليقين أو يقين حقّ اليقين..

﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ: الفاء استئنافية. سبّح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. باسم: جار ومجرور متعلق بسبّح وهو مضاف بمعنى: فأحدث التسبيح بذكر اسم ربك أي نزّهه سبحانه عن النقص فحذف المضاف «ذكر» وحلّ المضاف إليه «اسم» محلّه أو بمعنى: فسبّح ذكر ربّك أي الباء حرف جر زائد.

رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. العظيم: صفة ـ نعت ـ للرب مجرور وعلامة جره الكسرة.

سورة الحديد

معنى السورة: المراد بلفظة «الحديد» في هذه السورة الشريفة «القتال» وللحديد معان كثيرة.. وهو معدن معروف ومنه الشديد الصلب واللّين الرخو. قال الجوهري: الحدّ: هو الحاجز بين الشيئين.. وحدّ الشيء: منتهاه.. ويقال: حدّ الدار ـ يحدّها ـ حداً.. من باب «ردّ» وحدّدها أيضاً تحديداً: بمعنى: وضع لها حداً وحدّد الأرض: أقام لها حدوداً ويأتي «الحدّ» بمعنى «المنع» ومنه قيل للبواب وللسّجان أيضاً: حدّاد.. إمّا لأنه يمنع عن الخروج أو لأنه يعالج الحدود من القيود وسمّي «الحديد» بهذه التسمية لأنه منيع. ومنه القول: حدّ السيفُ ـ يحِدُ ـ حِدّة.. بمعنى: صار حادّاً وحديداً.

تسمية السورة: لقد كرّم الله تعالى هذه اللفظة فسمّى إحدى سور كتابه الكريم بها وأراد سبحانه بها القتال وجاء ذكرها في الآية الكريمة الخامسة والعشرين من هذه السورة.. قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ صدق الله العظيم. الميزان: هو العدل. وليعلم الله باستعمال الأسلحة في مجاهدة الكفار أعداء الدين أو استعمال السيوف والرماح وسائر السلاح محاربة أعداء الله ودين الإسلام. و«بالغيب» أي باعتقاده بما وعده الله من النصر ونعيم الجنة وهي أمور مغيبة.. ذكرت لفظة «الحديد» في القرآن الكريم خمس مرات ووردت لفظة «حديد» بمعنى آخر في سورة «ق»: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ أي حادّ نافذ وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ معناه: خلقناه كقوله عزّ وجلّ في سورة «الزمر»: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ﴾ معناه: خلقنا لكم.. وقوله سبحانه ﴿فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ المراد به: القتال به. أمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ فيعني به: منافع في مصالحهم ومعايشهم وصنائعهم فما من صناعة إلاّ والحديد آلة فيها أو ما يعمل بالحديد. وعن النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ أنه قال: إنّ الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض.. أنزل الحديد والنار والماء والملح.

فضل قراءتها: قال النبيّ الرءوف محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الحديد» كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله» صدق رسول الله ـ ﷺ.

وأخرج الإمام أحمد وغيره عن عرياض بن سارية: أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد وقال: إنّ فيهنّ آية أفضل من ألف آية وهي قوله تعالى ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾ الآية الثالثة.

إعراب آياتها

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾.

سَبَّحَ لِلَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بسبح أو تكون اللام زائدة ولفظ الجلالة مفعول «سبح» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ويجوز أن يكون معرفة تامة بمعنى «الشيء» أي ما يستحق منه التسبيح ويصحّ. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره وجد أو استقر. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها والجملة الفعلية «وجد في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب بمعنى وما في الأرض.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: الواو استئنافية. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا المبتدأ «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢﴾.

لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويميت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحيي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره وحذف مفعولا الفعلين «يحيي ويميت» اختصاراً لأنهما معلومان. التقدير: يحيي الموتى يوم القيامة ويميت الأحياء. والجملة الفعلية «يحيي..» ابتدائية لا محل لها مثل جملة «له ملك..» أو تكون الجملة الفعلية في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو يحيي ويميت أو في محل نصب حالاً من الضمير ـ الهاء ـ في «له» والجار عامل فيه.

﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ﴾: الواو استئنافية على الوجه الأول من إعراب «يحيي» أو عاطفة على الوجه الثاني من إعرابها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. على كل: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قدير».

﴿شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾.

﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ﴾: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الأول: خبر «هو» مرفوع بالضمة. والآخر: معطوف بالواو على «الأول» مرفوع مثله بالضمة. أو يكون «هو» في محل رفع بدلاً من مبدل منه بتقدير: الله هو..

﴿وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾: معطوفان بالواو على «هو الأول والآخر» ويعربان إعرابه أي الظاهر بقدرته وهو أجل أن يرى بالعين.

﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: يعرب إعراب «وهو على كل شيء قدير» في الآية الكريمة السابقة. أو يكون الضمير «هو» مع خبره «عليم» في محل رفع خبر مبتدأ مقدر اختصاراً لأنه معلوم أي الله هو.. والجملة الاسمية «هو الأول والآخر» في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

** سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: نزّه الله تعالى عن كل ما لا يليق به من نقص كل من في الكون. والفعل «سبح» هنا تعدى باللام وأصله التعدي بنفسه كما في قوله تعالى في سورة «الأعراف». ﴿وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾ لأن معنى «سبّحته» أبعدته عن السوء ونزّهته عن النقص فاللام لا تخلو إمّا أن تكون مثل اللام في «نصحته» و«نصحت له» وإمّا أن يراد «بسبّح الله» أحدث التسبيح لأجل الله سبحانه ولوجهه خالصاً.. وقد جاء الفعل «سبّح» في بعض الفواتح على لفظ الماضي وفي بعضها على لفظ المضارع وكل واحد منهما معناه أنّ من شأن من أسند إليه التسبيح أن يسبّحه وذلك عادته وديدنه وقد عدّي الفعل باللام تارة وبنفسه تارة أخري وقد ورد مفعول «سبّح» في آيات من القرآن الكريم وحذف في آيات أخرى إيجازاً واختصاراً أو لأن ما قبله أو ما بعده دالّ عليه. ومن أسماء الله تعالى وصفاته: القدّوس ـ بضم القاف وفتحها ـ بمعنى: البليغ في النزاهة عمّا يستقبح ونظيره: السبّوح.. وفي تسبيح الملائكة: سبوح قدوس رب الملائكة والروح.

** مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: من ذا الذي يسلف الله سلفاً حسناً بإنفاق ماله في سبيل الله رجاء أن يردّه الله عليه أضعافاً مضاعفة يوم القيامة أي يزيده أمثاله.. والقرض الحسن: هو الإنفاق في سبيل الله شبّه سبحانه ذلك بالقرض على سبيل المجاز لأنه إذا أعطى ماله لوجه الله فكأنه أقرضه إياه ويرده له سبحانه أجراً عظيماً يوم القيامة.

** بُشْرَىٰكُمُ الْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة.. وهو قول الملائكة للمؤمنين يوم القيامة وهم يتلقونهم: لكم البشارة اليوم جنات أي بساتين تجري من غرفها الأنهار ماكثين فيها أبداً ذلك النور.. وذلك التبشير أي ذانك النور والبشرى.. وكثيراً ما أعقبت «جنات» عبارة «تجري من تحتها الانهار» أو تجري تحتها الأنهار في كتاب الله العزيز.. وأشار الإسكافيّ في كتابه «درّة التنزيل وغرّة التأويل» إلى أن كل موضع ذكر فيه «من تحتها» في آيات القرآن الكريم إنّما هو لقوم عامّ فيهم الأنبياء والموضع الذي لم يذكر فيه «من» إنما هو لقوم مخصوصين ليس فيهم الأنبياء.. يُروى أنّ رجلاً قال لرسول الله ـ ﷺ ـ: دلّني على عمل يدخلني الجنة. فقال ـ ﷺ ـ: تعتق النَسَمة وتفكّ الرقبة. قال: أو ليسا سواء؟ قال: لا إعتاقها: أن تنفرد بعتقها.. وفكّها: أن تعين في تخليصها من قَوَد ـ أي من قِصاص ـ أو غُرم: أي ما يلزم أداؤه من مال.. والعتق والصدقة: من أفاضل الأعمال.

** يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَٰفِقُونَ وَالْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: يوم القيامة يقول المنافقون والمنافقات للمؤمنين وهم مارّون بهم في طريقهم إلى الجنة: انتظرونا نستضيء بنوركم.. يقولون لهم: انتظرونا لأنهم يُسرع بهم إلى الجنة كالبروق الخاطفة على ركاب تسرع بهم وهؤلاء مشاة.. أو بمعنى: انظروا إلينا لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم والنور بين أيديهم فيستضيئون به.

** يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم: ألم نوافقكم في الظاهر قالوا لهم: بلى.. يعني نعم كنتم معنا و«بلى» حرف جواب يأتي جوابا لاستفهام منفي كما في الآية الكريمة والهمزة همزة إنكار للنفي مبالغة في الإثبات نحو القول: إنك لم تكن حاضرا فتقول: بلى

أي كنت حاضراً.. يروى أن صديقاً للأصمعيّ طلب منه قرضاً. فقال له: حباً وكرامة ولكن سكّن قلبي برهْن. فقال له صديقه: ألا تثق بي؟ فأجابه الأصمعيّ: بلي. ولكن خليل الله إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان واثقاً بربّه وهو يقول: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ فاقتنع الرجل بقوله. أجابه بالحرف «بلى» بعد قوله: ألا؟ وهو استفهام إنكاري بمعنى نعم أثق بك. وللحرف «نعم» معان ذكر قسماً منها الفيّوميّ فقال: قولهم في الجواب: نعم تكون بمعنى التصديق إنْ وقعت بعد الفعل الماضي نحو: هل قام زيد؟ فجوابه: نعم. أي قام زيد. وتأتي بمعنى الوعد إن وقعت بعد المستقبل.. نحو: هل تقوم؟ قال سيبويْهِ: نعم: عِدة وتصديق أي عِدة في الاستفهام وتصديق للإخبار وقال النيليّ: تبقي الكلام على ما هو عليه من إيجاب أو نفي لأنها وضعت لتصديق ما تقدم من غير أن ترفع النفي وتبطله فإذا قال قائل: ما جاء زيد ـ ولم يكن قد جاء ـ وقلت في جوابه: نعم. كان التقدير: نعم ما جاء فصدقت الكلام على نفيه ولم تبطل النفي كما تبطله بلى.. وإن كان قد جاء قلت في الجواب: بلى. والمعنى قد جاء. فنعم تُبقي النفي على حاله ولا تبطله.. وقال الشاعر:

وإذا صحِبتَ فاصحَبْ ماجدا ... ذا حَياءٍ وعَفافٍ وكَرَمْ
قولُه للشيءِ لا إنْ قلتَ لا ... وإذا قلتَ نعمْ قالَ نعمْ

وقال شاعر آخر:

لا تُتبعنَّ نعمْ لا طائعاً أبداً ... فإنّ لا أفسدتْ منْ بَعدِ ما نَعَمِ
إنْ قلتَ يوماً نعمْ بَدْأً فتِمَّ بها ... فإنَّ إمضاءَها صِنْفٌ منَ الكَرَمِ

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: الجملة الاسمية هو «الذي» بدل من الجملة الاسمية «هو الأول» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أي الله هو الذي..

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها وعلامة نصبها الفتحة.

فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ: جار ومجرور متعلق بخلق. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾: حرف عطف. استوى: معطوف على «خلق» ويعرب إعرابه وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. على العرش: جار ومجرور متعلق باستوى بمعنى ثم استولى على الملك كله يدبره بحكمته.

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «خلق» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يلج: تعرب إعراب «يعلم».

﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بيلج بمعنى: ما يدخل والجملة الفعلية «يلج في الأرض» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا﴾: معطوفة بالواو على جملة «يعلم ما يلج في الأرض» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «منها» متعلق بيخرج.

﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يعلم ما يلج في الأرض» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «من السماء» متعلق بينزل بمعنى وما ينزل من الأمطار وما يصعد إليها من طيّبات الأعمال ودعوات العباد.

﴿وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾: معطوفة بالواو على جملة «ما ينزل من السماء» وتعرب إعرابها والجار والمجرور «منها» متعلق بيعرج.

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية والعامل فيه محذوف على معنى: وهو حاضر معكم وهو يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بخبر «هو» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر «كان» المقدم. ما: زائدة لا عمل لها. وحذف جواب

الشرط لتقدم معناه. التقدير: أينما تكونوا فهو معكم. كنتم: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» فعل الشرط في محل جزم بأين. أو يكون «كنتم» فعلاً تاماً والتاء ضميراً متصلاً في محل رفع فاعلاً بمعنى: أينما حللتم.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية وجملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالكم.

﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾﴾.

﴿لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ﴾: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. الواو عاطفة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع.

﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة وجملة «ترجع الأمور» معطوفة على الجملة الاسمية الابتدائية «له ملك السموات والأرض» لا محل لها. كرر القول «له ملك السموات والأرض» للتوكيد.

﴿يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾.

يُولِجُ ٱلَّيۡلَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الليل: مفعول به منصوب بالفتحة.

فِي ٱلنَّهَارِ : جار ومجرور متعلق بيولج. والجملة الفعلية «يولج الليل..» ابتدائية لا محل لها أو تكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو يولج.. أو في محل نصب حالاً من الضمير «الهاء» في «له» والجار عامل فيه.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يولج الليل في النهار» وتعرب إعرابها. بمعنى: يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا.

وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: تعرب إعراب «وهو على كل شيء قدير» في الآية الكريمة الثانية والجار والمجرور «بذات» متعلق باسم الفاعل «عليم» بمعنى: عليم بنفس الصدور أي ببواطنها. والصدور: يكنى بها عن القلوب. أي بما يهجس فيها ويجيش في النفوس من النيات الخافية.

﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾﴾.

ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: صدّقوا بوجود الله وبرسالة رسوله ـ ﷺ ـ.

وَأَنفِقُواْ مِمَّا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت بنون «من» فحصل التشديد. والجار والمجرور متعلق بأنفقوا و«من» هنا للتبعيض وقد حذف مفعول «أنفقوا» لدلالة «من» التبعيضية عليه.

جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. مستخلفين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيه: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «مستخلفين» بمعنى وابذلوا في سبيل الله بعض الأموال التي جعلكم خلفاء الذين سبقوكم عليها.

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فالذين آمنوا بالله ورسوله منكم.

مِنكُمْ وَأَنفَقُوا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» والميم علامة جمع الذكور. التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني. وأنفقوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها.

لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. كبير: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾.

وَمَا لَكُمْ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الإنكار لعدم الإيمان. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أيّ شيء لكم؟ بمعنى لا مانع لكم من الإيمان.

﴿لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ : الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «ما لكم» أي من معنى الفعل في «ما لكم» بتقدير: وما لكم كافرين. لا: نافية لا عمل لها. تؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون وبمعنى: كيف تكفرون بالله؟

﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ﴾ : الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال فهما حالان متداخلان. الرسول: مبتدأ مرفوع بالضمة. يدعوكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يطالبكم بالتصديق.

﴿لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾ : اللام حرف جر للتعليل. تؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بربكم: جار ومجرور متعلق بتؤمنوا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تؤمنوا بربكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيدعو. بمعنى: وأي عذر لكم في ترك الإيمان والرسول يدعوكم إليه.

﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. ميثاق مفعول به منصوب بالفتحة و«كم» أعرب في «بربكم».

﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم

«كان» والميم علامة جمع الذكور. مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط اختصاراً ولأن ما بعده يفسره بمعنى: إن كنتم مؤمنين لموجب ما فإنّ هذا الموجب لا مزيد عليه بمعنى إنْ أردتم الإيمان فقد حان وقته بعد أن نبهكم الرسول عليه وتلا عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج وأخذ الله العهد عليكم بإيجاد الدلائل لكم..

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبره.

يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على عبده: جار ومجرور متعلق بينزل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أي محمّد ـ ﷺ ـ.

ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات منصوبة مثلها بالكسرة المنونة للسبب نفسه.

لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: اللام لام التعليل حرف جر. يخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يخرجكم..» صلة حرف مصدري لا محل لها. من **الظلمات**: جار ومجرور متعلق بيخرج و«أن» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بينزل بمعنى: من ظلمات الكفر والضلال.

﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾: جار ومجرور متعلق بيخرج بمعنى: إلى نور الإيمان والحق.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بكم: جار ومجرور بخبر «إنّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾: اللام لام التوكيد - المزحلقة - رءوف رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَمَا لَكُمْ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَلَّا تُنفِقُوا۟﴾: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب و«لا» مدغمة بنون «أنْ» فحصل التشديد وهي نافية لا عمل لها. تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب حال من معنى الفعل في «ما لكم» بمعنى وأيّ غرض لكم مقترين غير باذلين أموالكم أو أيّ غرض لكم في ترك الإنفاق فيكون المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر المقدر «في».

﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بتنفقوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وحذف مفعول «تنفقوا» اختصاراً وإيجازاً لأنه معلوم من السياق بمعنى في أن لا تبذلوا بعض أموالكم في سبيل الله بمعنى: المراد: الطلب منهم الإنفاق في سبيل إعلاء كلمة الله أي الإسلام.

﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. لله: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. ميراث: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم﴾: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. منكم: جار ومجرور متعلق بيستوي والميم علامة جمع الذكور.

﴿مَّنْ أَنفَقَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. أنفق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أنفق..» صلة الموصول لا محل لها. وحذف مفعول «أنفق» اختصاراً لأنه مفهوم بمعنى: من بذل ماله منكم في سبيل الله.

﴿مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنفق. الفتح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وقاتل: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنفق» وتعرب إعرابها بمعنى: من قبل فتح مكة أي قبل عز الإسلام وقوة أهله ومن أنفق من بعد الفتح فحذف لوضوح الدلالة أي بين التفاوت بين المنفقين منهم قبل الفتح وبعده.

﴿أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أعظم: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. درجة: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأعظم. أنفقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذف مفعول «أنفقوا» اختصاراً. من بعد: جار ومجرور متعلق بأنفقوا بمعنى من بعد الفتح.

وَقَٰتَلُوا۟ وَكُلًّا : معطوفة بالواو على «أنفقوا» وتعرب مثلها. الواو استئنافية. كلاً: مفعول به مقدم منصوب بوعد وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة بمعنى: وكل واحد من الفريقين.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم الضمة. الحسنى: مفعول به ثانٍ منصوب بوعد وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: المثوبة الحسنى وهي الجنة.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : أعرب في الآية الكريمة الرابعة بمعنى: والله ذو خبرة بعملكم أو خبير بأعمالكم.

﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾.

مَّن ذَا ٱلَّذِى : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر «من». الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «ذا» أو صفة ـ نعت ـ له.

يُقْرِضُ ٱللَّهَ : فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «يقرض الله..» صلة الموصول لا محل لها.

قَرْضًا حَسَنًا : مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعولاً به على المعنى أي يسلّفه مالاً حسناً ـ تعبير مجازي ـ أو هو مصدر في موضع المفعول. حسناً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «قرضاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ : الفاء سببية. يضاعفه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء الواقعة في جواب الاستفهام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف بمعنى فيعطيه أجره على إنفاقه مضاعفاً أضعافاً من فضله.

﴿وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ﴾: الواو استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١٢﴾.

يَوۡمَ تَرَى: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بقوله «له أجر كريم» وعلامة نصبه الفتحة أو يكون اسماً مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر ـ تعظيماً لذلك اليوم ـ ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى يوم القيامة ترى.

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعليه «ترى المؤمنين..» في محل جر مضاف إليه. والمؤمنات: معطوف بالواو على «المؤمنين» منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

يَسۡعَىٰ نُورُهُم: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. نور: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه أي يضيء نور إيمانهم الطريق لهم.

بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيسعى وهو مضاف. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَبِأَيۡمَٰنِهِم: معطوف بالواو على «بين أيديهم» وهو أيضاً شبه جملة متعلق بيسعى و«هم» أعرب أي وفي أيمانهم أو عن أيمانهم.

بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي يقول لهم الملائكة الذين يتلقونهم: بشراكم بمعنى: لكم البشارة. بشرى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ اليوم: ظرف زمان متعلق بالبشرى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جَنَّٰتٌ تَجْرِي: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» بتقدير: كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «تجري الأنهار» في محل رفع صفة لجنّات.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين».

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الفوز: خبر «هو» مرفوع بالضمة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز العظيم» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» بمعنى: ذانك النور والبشرى هما الفلاح والنجاح العظيم..

﴿ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ ﴾.

يَوْمَ يَقُولُ: يدل من «يوم» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمنافقات: معطوف بالواو على «المنافقون» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة والجملة الفعلية «يقول المنافقون..» في محل جر مضاف إليه.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيقول. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده «انظرونا» في محل نصب مفعول به - مقول القول.

ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به. نقتبس: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مِن نُّورِكُمْ: جار ومجرور متعلق بنقتبس. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يقول المنافقون للمؤمنين وهم مارّون بهم في طريقهم إلى الجنة انتظرونا نستضيء بنوركم..

قِيلَ ٱرْجِعُوا۟: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ارجعوا: تعرب إعراب «انظروا» والجملة الفعلية «ارجعوا» في محل رفع نائب فاعل وهو قول المؤمنين للمنافقين طرداً لهم وتهكماً بهم: ارجعوا إلى الدنيا..

وَرَآءَكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بارجعوا وهو مضاف و«كم» أعرب في «نوركم».

فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا: معطوفة بالفاء على «ارجعوا» وتعرب مثلها. نوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ : الفاء عاطفة للتسبيب والمعطوف عليه محذوف بتقدير: فرجعوا إلى موقف المؤمنين فحيل بينهم فضرب.. ضرب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. بسور: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «ضرب» بمعنى فضرب بين المؤمنين والمنافقين بحائط حائل بين شق الجنة وشق النار. والظرف «بين» متعلق بضرب.

لَّهُۥ بَابٌۢ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لسور على اللفظ. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. باب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى لذلك السور باب لأهل الجنة يدخلون منه.

بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لسور على اللفظ أو في محل رفع صفة لباب. باطنه: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على السور أو على الباب بمعنى: باطن السور أو باطن الباب وهو الشق الذي يلي الجنة. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الرحمة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «فيه الرحمة» في محل رفع خبر «باطنه».

وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ: معطوف بالواو على «باطنه فيه الرحمة» ويعرب مثله والهاء في «قبله» في محل جر مضاف إليه بمعنى: وظاهر الباب من جهته النار أو ما ظهر لأهل النار من عند الباب ومن جهته الظلمة والنار.

﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ ﴾.

يُنَادُونَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ينادي المنافقون المؤمنين قائلين لهم هذا القول الهمزة همزة استفهام

للإنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير بمعنى همزة إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين ـ أصله: نكون ـ واسمها ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. مع: ظرف مكان يدل علىالاجتماع والمصاحبة متعلق بخبر «نكن» وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أي يريدون موافقتهم في الظاهر.

قَالُوا بَلَى: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: حرف جواب لا عمل له للتحقيق بمعنى: نعم كنتم معنا.

وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ: الواو استدراكية. لكنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ ضمر المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لكنّ» والميم علامة جمع الذكور. فتنتم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«كم» أعرب في «معكم» بمعنى: فتنتموها بالنفاق وانتظرتم الدوائر والدوائر هي بالمؤمنين وشككتم في الدين.

وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «فتنتم» وتعربان إعرابها بمعنى وانتظرتم وشككتم.

وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ: الواو عاطفة. غرتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأماني: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره بمعنى: وخدعتكم الأماني أي طول الأماني والطمع في امتداد العمر.

حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ : حرف غاية وابتداء. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أمر: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: إلى أن جاءكم الموت والجملة الفعلية «جاء أمر الله» ابتدائية لا محل لها.

وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ : معطوفة بالواو على جملة «غرتكم الأماني» وتعرب إعرابها. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بغرّ بمعنى: حتى خدعكم عن الله والإيمان به الشيطان بأنّ الله لا يعذبكم. و«الغرور» هو لقب الشيطان.

﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٥ ﴾.

فَٱلۡيَوۡمَ : الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيؤخذ.

لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٌ : نافية لا عمل لها. يؤخذ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. منكم: جار ومجرور متعلق بيؤخذ والميم علامة جمع الذكور. فدية: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ : الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها معطوفة على «لا يؤخذ» بمعنى ولا يؤخذ. من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيؤخذ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النار: خبر «مأواكم» مرفوع بالضمة وحذف الفعل «يؤخذ» قبل «من الذين» اختصاراً واكتفاء بذكره أول مرة.

هِيَ مَوْلَىٰكُمْ: الجملة تفسيرية لا محل لها بمعنى: النار تتولى أمركم. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«مولى» خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب في «مأواكم».

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو عاطفة. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه بمعنى: وبئس المصير النار.

** فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. وفيه حذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه أي وبئس المصير النار وفيه أيضاً ذكّر الفعل «يؤخذ» مع نائب الفاعل «فدية» لأنه مفصول عنه بفاصل ولأن «فدية» بمعنى «فداء» وهو ما يفتدى به من التعويض والبدل. وقوله: هي مولاكم: معناه: هي أولى بكم أو مأمولكم ـ على سبيل الاستهزاء.

** إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: المتصدقين والمتصدقات.. أدغمت التاء في الصاد فشدد الصاد وجملة «أقرضوا» معطوفة بالواو على معنى الفعل في «المصدقين» لأن اللام بمعنى «الذين» واسم الفاعل «مصدقين» بمعنى: تصدقوا بتقدير: إنّ الّذين تصدقوا وأقرضوا وعطف الفعل هنا على الاسم لشبهه بالفعل أي عطف الفعل الماضي على اسم الفاعل المصاحب لأل وذلك يدل على أنّ المقترن بأل يعمل بمعنى الماضي فقط.. أو يكون التقدير: والذين أقرضوا فحذف المعطوف «الذين» المعنى: إن المتصدقين ـ المنفقين ـ أموالهم على المحتاجين إليها وأنفقوا شيئاً منها في سبيل الله يضاعف الله تعالى ما دفعوه وأنفقوه في الدنيا ولهم أجرهم العظيم في الآخرة. و«المتصدق» اسم فاعل للفعل «تصدّق» بمعنى: أعطى.. والمتصدّق: هو المعطي.. ومن الألفاظ التي تضعها العامّة غير موضعها قولهم: فلان يتصدق ـ إذا سأل الناس ـ قال ابن قتيبة: ذلك غلط. إنّما المتصدق هو المعطي. قال تعالى في سورة «يوسف»: ﴿ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴾ بمعنى: فأتمّ لنا الكيل وتصدق علينا: أي أعطنا.. ومثله قوله تعالى في سورة «الحديد» أمّا «الصدّيق» فهو من صيغ المبالغة أي الكثير التصديق والملازم للصدق الكامل في الصدق وهو لقب أبي بكر.. أحد الخلفاء الراشدين. قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «أصحابي بأيهم اقتديتم اهتديتم».

** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. و«الشهداء» هم الذي قتلوا في سبيل الله وتأتي بمعنى: القائمون بالشهادة على الأمم يوم القيامة.. والشهداء لهم المنزلة الثالثة عند الله تعالى.. جاء رجل إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال ـ ﷺ ـ: لا تعطه مالك. قال أرأيت إن قاتلني؟ قال: قاتله. قال: أرأيت إن قتلني؟ قال: فأنت

شهيد. قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: هو في النار. وقال - ﷺ - في شهداء أحد: زمّلوهم بدمائهم ولا تغسلوهم فإنّه ما من جريح يجرح في سبيل الله إلاّ وهو يأتي يوم القيامة وأوداجه تشخب - تجري - دماً. اللون لون الدم والريح ريح المسك. والأوداج: جمع «وَدَج» وهو عرْق يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة.. ويقال في الجسد: عِرْق واحد حيثما قطع مات صاحبه وله في كلّ عضو اسم فهو في العنق «الوَدَج والوريد أيضاً» وفي الظهر: النياط: وهو عرق ممتدّ فيه. والأبهر: وهو عِرْق مُستَبطن الصُلْب والقلب متصل به و«الوتين» في البطن.. و«النَسا» في الفخِذ و«الأبجَل» في الرجْل.. و«الأكحل» في اليد و«الصافن» في الساق. وقيل: الوريد: عِرق كبير يدور في البدن و«الوَدَجان»: عِرْقان غليظان يكتنفان ثُغْرة النَحْر يميناً ويساراً.

** ﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ وَتَكَاثُرٞ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين.. و«كمثل» معناه: مثلها كمثل مطر أعجب الزّراع نباته وخضرته.. قال صاحب «التفسير الوجيز» سمّي الزرّاع كفّاراً لأنهم يسترون الحبّ في التراب كما يستر الكافر نور الإيمان.. يقال: عجب منه - يعجب - عجباً.. من باب «طرب» والاسم هو العَجَب والعُجْب.. بفتح العين وضمها مع تسكين الجيم.. والثاني أي «العُجْب: هو أصل الذنَب - بفتح النون - أما كلمة «العَجَب» بفتح العين والجيم فهي الأمر الذي يُتعجّب منه ومثله «العُجاب» و«الأعجوبة» وقيل: لا يجمع «عجب» ولا «عجيب» وقيل: جمع «عجيب» هو: عجائب.. وقولهم: أعاجيب كأنه جمع «أُعجوبة» مثل «أُحدوثة» و«أحاديث» وقيل: جمع «عجيب» هو «عجائب» وقال الشاعر:

ألا يا قومُ للعَجَبِ العجيبِ وللغَفَلات تَعرِضُ للأريب

الغفلات: جمع «غفلة» وهي إهمال الأمر وترك الأخذ باليقظة والتنبّه للحوادث.. والأريب: هو العاقل المجرّب العالم بعواقب الأمور.. ويكثر استعمال «الأريب» مع كلمة «الأديب».

** ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. العرض - بفتح العين: هو خلاف الطول يقال: عرُض الشيء - عرَضاً وعَراضة: أي اتّسع عرضه وهو تباعد حاشيته فهو عريض وجمعه: عِراض. والعِرض - بكسر العين - هو ما يفتخر به الإنسان من حسب أو شرف أي ما يصونه من نفسه أو من يلزمه أمره. يقال: أكرمت عنه عِرضي: بمعنى: صُنت عنه نفسي.. وفلان نقيّ العِرض: أي بريء من العيب.. أمّا «العرض» بفتح العين والراء - فهو ما يعرض للإنسان من مرض ومنه قولهم: فعله عرَضاً: بمعنى: من دون رويّة أو قصد والتعريض هو خلاف التصريح.. يقال: عرّضت له وبه تعريضاً: إذا قلت قولاً وأنت تعنيه.. بمعنى: إذا سألتَ رجلاً: هل رأيت فلاناً وقد رآه ويكره أن يكذب فيقول: إنّ فلاناً لَيُرى.. فيجعل كلامه مِعْراضاً فِراراً من الكذب. وهذا هو معنى المعاريض في الكلام.. ومنه قولهم: إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب.. أي سعة وفسحة ويسمّى هذا النوع من الكلام في البلاغة: التورية.

** ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٖ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. بمعنى: ما أصابكم.. وقد ذكّر الفعل «أصاب» مع الفاعل «مصيبة» لأنه على معنى: مصاب.

** ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. يقال: بخل ـ يبخل ـ بخلاً.. من بابي: تعب.. وقرب.. وقيل: من بابي: فهم وطرب والاسم: البخل ـ على وزن فلس ـ فهو بخيل وجمعه: بخلاء.. والبخل: ضد الجود والسخاء وبخيل ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ أي باخل.. ومن مترادفات «البخل» لفظتا «الضنّ» و«الشحّ» بكسر الضاد والشين وبضم الشين ويجوز فتح الضاد وقد جمع الشاعر أبو تمام بين الفعل «ضنّ» وبين اسم الفاعل للفعل «بخل» بقوله:

وإنِ امْرَأً ضَنَّتْ يداهُ على امرِئٍ ... بنيْـلِ يـدٍ مـنِ غيـرِهِ لبَخيـلُ

** ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة والعشرين المعنى تالله لقد أرسلنا رسلنا بالمعجزات إلى الأمم وأنزلنا معهم الكتب السماوية وأنزلنا الميزان أي العدل وأوجدنا الحديد.. والمراد بالحديد في الآية المذكورة هو استعمال الأسلحة في مجاهدة الكفار أعداء الدين أو استعمال السيوف والرماح وسائر أنواع السلاح. قيل: نزل آدم من الجنّة ومعه خمسة أشياء من حديد: السندان والكلبتان والميقعة ـ أي المطرقة أو خشبة يدقّ عليها أو المسنّ الطويل الذي يحدّد به ـ والمطرقة والإبرة.. وروي: ومعه المرّ والمسحاة أي الحبل والمسحاة.. وعن النبي ـ ﷺ ـ: إنّ الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض.. أنزل الحديد والنار والماء والملح. وقوله «أنزلنا الحديد» معناه: أوجدناه أو خلقناه كقوله عزّ وجلّ في سورة «الزمر»: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ﴾ أمّا قوله تعالى: «فيه بأس شديد» فمعناه: القتال.. وقوله «منافع للناس» معناه: منافع في مصالحهم ومعايشهم وصنائعهم فما من صناعة إلاّ والحديد آلة فيها أو يعمل بالحديد. ونقول يسير القطار على «سكك حديد» ولا نقول على «سكك حديدية» بل نقول على السكك الحديدية مع ياء النسب كما نقول: حجر الأساس والحجر الأساسيّ ونقول سكة الحديد ولا نقول: ركب المسافر القطار أوعربات القطار لأنه لا يركب القطاركله أو العربات كلها.

** ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة والعشرين. المعنى: وأن الفضل في ملكه وتصرفه سبحانه وقدرته لأن «اليد» تطلق على القدرة نحو قوله تعالى في سورة «التوبة»: ﴿حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ بمعنى: عن قدرة عليهم وغلب كقولهم: أعطى بيده بمعنى: انقاد واستسلم. ووردت لفظة «يد» في شعر أحمد شوقي في مديح جراح مصري شهير.. فقال:

يـدٌ إبـراهيـمَ لـو جئـتَ لهـا ... بـذبيـح الطيـرِ عـاد الطيـرانـا

لـو أتـتْ قبـل نضـوج الطـبِ مـا ... وجَـدَ التنـويـمُ عـونـاً فـاستعـانـا

ويقال: الدار في يد فلان: بمعنى: هي في ملكه. والقوم يد على غيرهم: أي إنّهم مجتمعون متفقون.

﴿ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (١٦)﴾.

﴿أَلَمْ يَأْنِ: الهمزة همزة استفهام لفظاً وهمزة تقرير معنى. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأن: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه.. بمعنى: ألم يجيء أو يحن.. من «أنى الأمر ـ يأني.. كرمى يرمي.. إذا جاء إناه: أي وقته. بمعنى: حان.

لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيأني. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ألم يأت الوقت للمؤمنين لأن تخشع قلوبهم.. فيكون الفاعل محذوفاً..

أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ: حرف مصدري ناصب. تخشع: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «تخشع قلوبهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يأني» أو في محل جر باللام.

لِذِكْرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتخشع. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور أي لذكر الله ولما نزل من الحق وهو القرآن. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «نزل من الحق» صلة الموصول لا محل لها. من الحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من الحق.

وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يكونوا: فعل مضارع ناقص معطوف على «تخشع» منصوب مثله وعلامة نصبه حذف

النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. الكاف حرف جر للتشبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر «يكونوا» أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب خبر «يكون» والاسم الموصول «الذين» في محل جر مضاف إليه.

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأوتوا أي من قبلهم.

فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ: الفاء استئنافية. طال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.. والجار والمجرور متعلق بطال. الأمد: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: طال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم.

فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ: الفاء عاطفة للتسبيب. قست: فعل ماضٍ مبني عى الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصال الفعل بتاء التأنيث الساكنة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. قلوبهم: أعرب. بمعنى: طال عليهم الدهر أو الزمان بينهم وبين أنبيائهم وصلبت قلوبهم ولم تلن لذكر الله.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ: الواو استئنافية. كثير: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير». فاسقون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «اعلموا».

يُحْيِ ٱلْأَرْضَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بَعْدَ مَوْتِهَا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحيي وهو مضاف. موت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

قَدْ بَيَّنَّا: حرف تحقيق. بيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: يحيي الأرض بالماء والنبات قد وضحنا..

لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ: جار ومجرور متعلق ببينّا والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: حرف مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل بمعنى «لكي» وهو من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تعقلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المصدقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أي المتصدقين والمتصدقات أدغمت التاء في الصاد فحصل التشديد ـ تشديد الصاد ـ والمصدقات: معطوفة بالواو على «المصدقين» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ : الواو عاطفة. أقرضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

قَرْضًا حَسَنًا : مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به على المعنى أي يسلفه مالاً حسناً أو هو مصدر في موضع المفعول. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرضاً» منصوب بالفتحة المنونة.

يُضَٰعَفُ لَهُمْ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيضاعف. والجملة الفعلية «يضاعف لهم» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: يضاعف الله لهم ما دفعوه في الدنيا أضعافاً مضاعفة.

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ : الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. الواو عاطفة. ورسله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف، حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الصديقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الصديقون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ﴾: معطوف بالواو على «الصديقون» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بالشهداء ـ على ـ تأويل فعله ـ بمعنى والشهداء يقومون بالشهادة على الأمم يوم القيامة عند ربهم: رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. ويجوز وقوف القول عند «الصديقون» فتكون كلمة «الشهداء» مبتدأ وخبره الجملة الاسمية «لهم أجرهم» في محل رفع لأنهم المضحّون في سبيل الله وإعلاء دينه.

﴿لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» وعلى الوجه الثاني من إعراب «الشهداء» تكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من «الصديقين والشهداء» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. ونورهم: معطوف بالواو على «أجرهم» ويعرب إعرابه بمعنى: لهم مثل أجر الصديقين والشهداء ومثل نورهم. أي ولهم نورهم الذي ينير لهم الطريق إلى الجنة.

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا﴾: معطوف بالواو على «الذين آمنوا بالله» ويعرب إعرابه مع الفارق في المعنى. والجملة الفعلية «وكذبوا» معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾: يعرب إعراب «أولئك هم الصديقون» لأن «أصحاب» خب مبتدأ محذوف تقديره: هم.

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)﴾.

﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنما: كافة ومكفوفة والجملة الاسمية بعدها سدّت مسدّ مفعولي «اعلموا».

﴿الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مرفوعة مثلها بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. ولهو: معطوف بالواو على «لعب» مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾: معطوفان بواوي العطف على «لعب» مرفوعان مثله بالضمة المنونة. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بتفاخر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: تفاخر بالأنساب بينكم.

﴿وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾: يعرب إعراب «تفاخر بينكم». في الأموال: جار ومجرور متعلق بتكاثر أو بصفة محذوفة منها. والأولاد: معطوف بالواو على «الأموال» ويعرب مثله.

﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع صفة - نعت - لتفاخر أو يكون في محل رفع أيضاً خبراً ثانياً للحياة. مثل: ضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: مثل مطر نزل من السماء فأحيا الأرض: غيث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أو يكون الكاف حرف خطاب للتشبيه فيكون الجار والمجرور «كمثل» متعلقاً بصفةمحذوفة من «تفاخر» أو بخبر ثانٍ للحياة.

﴿أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة - نعت - لغيث وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكفار: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نباته: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿ثُمَّ يَهِيجُ﴾: حرف عطف يفيد التراخي. يهيج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي النبات.

﴿فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾: الفاء استئنافية. تراه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر على الألف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. مصفراً: حال من الضمير الهاء في «تراه» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى ثم يجفّ فيصفرّ بعد جفافه.

﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا﴾: حرف عطف. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. حطاماً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ثم يكون فتاتاً مهشماً.

﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ﴾: الواو استئنافية. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ﴾: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة. ومغفرة: معطوفة بالواو على «عذاب» مرفوعة مثله بالضمة المنونة بمعنى وفي الدار الآخرة عذاب شديد لمن كفر بالله وعصى رسوله.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بمغفرة أو بصفة محذوفة منها. ورضوان: معطوف بالواو على «مغفرة» بمعنى رضوان لمن آمن بالله ورسله واتّبع النور الذي أنزله إليه.

﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة الدنيا: أعرب في بداية الآية. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. متاع: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الغرور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى إلاّ تمتع فيه اغترار بالخديعة ثم يزول ويفنى.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾﴾.

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى مغفرة: جار ومجرور متعلق بسابقوا بمعنى وسارعوا من الله بالتوبة.

﴿مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. وجنة: معطوفة بالواو على «مغفرة» مجرورة بالكسرة المنونة.

﴿عَرْضُهَا كَعَرْضِ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لجنّة. عرض: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. عرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السماء» وتعرب مثلها.

﴿أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لجنة أو في محل نصب حال منها بعد وصفها فاختصت بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعدت.

﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام زائدة للبعد. والكاف حرف خطاب بمعنى: ذلك الموعود من المغفرة والجنة.

﴿فَضۡلُ ٱللَّهِ﴾: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الفضل» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير من يشاؤه من عباده المؤمنين.

﴿وَٱللَّهُ ذُو﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

﴿ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ لفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.. وفضل الله: هوعطاؤه. وهو سبحانه صاحب العطاء العظيم.

﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾.

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى: نافية لا عمل لها. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح . من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. مصيبة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل.

ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مصيبة» الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. في أنفس: جار ومجرور معطوف على «في الأرض» ويعرب مثله. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ما أصابكم من جدب في الأرض ومرض في أنفسكم.

إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ: حرف تحقيق بعد النفي. في كتاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مصيبة» بعد تعريفها. . بمعنى إلاّ مكتوبة في كتاب أي ما أصابكم من مصيبة في الأرض كجدب وحرب ولا في أنفسكم كمرض وآفة إلاّ معلوم لدينا أو مكتوب في اللوح المحفوظ من قبل أن نخلقها.

مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ: جار ومجرور متعلق بمكتوبة. أن: حرف مصدري ناصب. نبرأ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أي من قبل أن نخلق الأنفس أو المصائب. والجملة الفعلية «نبرأها» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه أي من قبل برئها.

إِنَّ ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ». يسير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أي سهل وهيّن.

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾.

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا: اللام حرف جر. كي: حرف مصدري ناصب بمنزلة «أنْ». تأسوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«لا» في «لكيلا» نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «تأسوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«كي» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر على المعنى.. أي نقول لكم إن كلّ ما أصابكم مكتوب عند الله معلوم لكي لا تأسوا بمعنى: حتى لا تحزنوا أي أنكم إذا علمتم ذلك قل أساكم.

عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتأسوا. فاتكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ: معطوف بالواو على «لا تأسوا على ما فاتكم» ويعرب مثله وعلامة بناء الفعل «آتى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: على الفائت من نعيم الدنيا والآتي منها والجار والمجرور «بما» متعلق بتفرحوا.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يحب كل..» في محل رفع خبر المبتدأ.

كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مختال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. فخور: صفة ـ نعت ـ لمختال مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى كل معجب بنفسه أو من يمشي متكبراً.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «كل مختال فخور» بتقدير: لا يحب الذين يبخلون أو يكون في محل نصب مفعولاً به على الذم بفعل محذوف تقديره: أذمّ أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم الذين.. أو يكون في محل رفع مبتدأ ويكون خبره محذوفاً دلت عليه جملة الشرط وجوابه بما أفادت من معنى. يبخلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يبخلون» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: يبخلون بما يجب عليهم.

وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبخلون» وتعرب إعرابها. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالبخل: جار ومجرور متعلق بيأمرون.

وَمَن يَتَوَلَّ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. يتولّ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: ومن يعرض أو يصدّ عن أوامر الله ونواهيه. أو من يعرض عن الإنفاق.

فَإِنَّ ٱللَّهَ: الجملة مع خبر «إنّ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغني: خبر «هو» مرفوع بالضمة. الحميد: صفة ـ نعت ـ للغني أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «هو الغنيّ الحميد» في

محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل ـ عماداً ـ زائداً لا محل لها من الإعراب للتوكيد فيكون «الغني الحميد» خبري «إنّ» والحميد من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ بمعنى: فإنّ الله غني عنه محمود.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥)﴾.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا: اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بالبينات: جار ومجرور متعلق بأرسلنا أو متعلق بحال من «الرسل» بمعنى محتجين بالمعجزات والحجج الواضحات.

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ: معطوفة بالواو على «أرسلنا الرسل» وتعرب إعرابها. مع: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ متعلق بأنزلنا يدل على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى وأنزلنا معهم الوحي. .

وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ: معطوف بالواو على «الكتاب» ويعرب مثله. اللام حرف جر للتعليل. يقوم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام ـ لام كي ـ وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يقوم الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا.

النَّاسُ بِالْقِسْطِ: فاعل مرفوع بالضمة. بالقسط: جار ومجرور متعلق بيقوم بمعنى ليقوم عليه الناس بالعدل.

وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «أنزلنا الكتاب» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. بأس: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لبأس مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «فيه بأس شديد» في محل نصب حال من «الحديد».

وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ: معطوف بالواو على «بأس» مرفوع مثله بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل». للناس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منافع».

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن: الواو عاطفة. ليعلم الله: يعرب إعراب «ليقوم الناس». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يَنصُرُهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: من ينصر دينه ورسله في حال غيبته عنهم في الدنيا.

وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ: الواو عاطفة. رسله: معطوف على الضمير «الهاء» في «ينصره» منصوب بيعلم وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. بالغيب: جار ومجرور في محل نصب حال بمعنى غائباً عنهم أي معتقداً بما وعده الله من النصر والجنة وهي أمور مغيّبة.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

قَوِيٌّ عَزِيزٌ: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا: يعرب إعراب «لقد أرسلنا رسلنا» في الآية الكريمة السابقة بمعنى رسولاً إلى قومه.

وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا : معطوف على «نوحاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وصرف «نوحاً» لأنه اسم ثلاثي أوسطه ساكن. وجعلنا: معطوفة بالواو على «أرسلنا» وتعرب مثلها.

فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ: جار ومجرور في مقام مفعول «جعلنا» الثاني أو يكون في محل نصب حالاً من النبوّة والكتاب لأنه متعلق بصفة مقدمة منهما. الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية. والكتاب: معطوف بالواو على «النبوة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة أي والكتب السماوية.

فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ: الفاء استئنافية. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. مهتد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة المقدرة على الياء المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين ولأنه اسم منقوص نكرة بمعنى: مهتد إلى الإيمان.

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ : الواو عاطفة. كثير: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. منهم: أعرب والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «كثير» و«من» حرف جر بياني. فاسقون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

ثُمَّ قَفَّيْنَا: حرف عطف. قفّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: ثم أتبعناهم برسل أي أتبعنا رسولاً برسول.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا: جار ومجرور متعلق بقفينا. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. برسل: جار ومجرور متعلق بقفى و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «قفينا على الآثار» وتعرب مثلها وعلامة جر الاسم «عيسى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى وعقبناهم بعيسى.

ٱبْنِ مَرْيَمَ: بدل من «عيسى» أو صفة له مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة أي وعقبناهم بعيسى.

وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ: الجملة: تعرب إعراب «قفينا» الثانية والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. الإنجيل: مفعول به ثانٍ منصوب بآتى وعلامة نصبه الفتحة.

وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ: الواو عاطفة. جعلنا: تعرب إعراب «قفينا». في قلوب: جار ومجرور متعلق بجعلنا.

ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. اتبعوه: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

رَأْفَةً وَرَحْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ورحمة: معطوفة بالواو على «رأفة» وتعرب مثلها.

وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا: تعرب إعراب «ورحمة». ابتدعوها: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لرهبانية وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: مبتدعة معنى: وأحدثوا رهبانية وهي المبالغة في العبادة مع العزلة.

مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها تفسيرية أو تكون في محل نصب صفة ثانية لرهبانية ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً

لرهبانية بعد تخصيصها ـ تعريفها ـ بالوصف. ما: نافية لا عمل لها. كتبنا: تعرب إعراب «قفينا» و«ها» أعرب في «ابتدعوها». على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتبنا.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ: أداة استثناء. ابتغاء: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف بمعنى: ولكنهم ابتدعوها ويجوز أن يكون بدلاً من الضمير «ها» في «كتبناها» أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها و«ابتغاء» مفعولاً لأجله ـ له ـ بمعنى: ما فرضناها نحن عليهم لعلة من العلل إلاّ ابتغاء رضوان الله.

رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَمَا رَعَوْهَا: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. رعوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حَقَّ رِعَايَتِهَا: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. رعاية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ: الفاء عاطفة. آتينا: تعرب إعراب «قفينا». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ: تعرب إعراب «اتبعوا رأفة» و«هم» في «أجرهم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» أي حالة كونهم منهم.

﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾: أعرب في الآية السادسة والعشرين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٨)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» على الموضع أو في محل رفع على الحركة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة بمعنى اتقوه فيما نهاكم عنه.

﴿وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها. برسوله: جار ومجرور متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي الله سبحانه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. كفلين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: نصيبين أو ضعفين نصيباً لإيمانكم بدينكم ونصيباً لإيمانكم بالإسلام.

﴿مِن رَّحْمَتِهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيؤتي ويجوز أن يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «كفلين» والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «يؤت» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل السكون. لكم: جار ومجرور متعلق بيجعل والميم علامة الجمع.

﴿نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. تمشون: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «نوراً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بـه: جار ومجرور متعلق بتمشون بمعنى: تمشون به يوم القيامة.

﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «يجعل لكم» وتعرب إعرابها. بمعنى: ويغفر لكم ما أسلفتم من الكفر والمعاصي أو يعف عنكم ما ارتكبتم من ذنوب.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة واللفظتان من صيغ المبالغة - فعول وفعيل بمعنى فاعل.

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ﴾: أصلها. لأن لا. اللام حرف جر و«أن» حرف مصدري ناصب. لا: زائدة مؤكدة لوجوب العلم و«يعلم» فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يعلم أهل الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام أي ليعلم أهل الكتاب وقرىء لكي يعلم ولكيلا يعلم ولأن يعلم وليعلم.. وهذا دليل على زيادة «لا».

﴿أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾: أصلها: أنْ: المخففة من الثقيلة أي أنه بمعنى: أنّ الشأن وفصل بين «أن» وبين الفعل الذي هو خبرها بحرف النفي و«أنْ» هنا ليست

ناصبة بل مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل. لا: نافية لا عمل لها. يقدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يقدرون» في محل رفع خبر «أن» المخففة والجملة من اسم «أن» وخبرها صلة «أنْ» لا محل لها و«أنْ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «يعلم».

عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيقدرون من فضل: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى لا ينالون شيئاً ممّا ذكر من فضل الله.

وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الفضل: اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِيَدِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة أي في ملكه وتصرفه.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: تعرب إعراب «يؤتي» وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة في آخره. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من يشاء ايتاءه الفضل من عباده.

وَٱللَّهُ ذُو: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة فصلت	٥
سورة الشورىٰ	٧٠
سورة الزخرف	١٣٥
سورة الدخان	٢١٢
سورة الجاثية	٢٤٥
سورة الأحقاف	٢٨٢
سورة محمد - ﷺ -	٣٣٦
سورة الفتح	٣٨٤
سورة الحجرات	٤٣٢
سورة ق	٤٦٢
سورة الذاريات	٤٩٧
سورة الطور	٥٣٤
سورة النجم	٥٦٥
سورة القمر	٦٠٠
سورة الرحمٰن	٦٣٠
سورة الواقعة	٦٥٧
سورة الحديد	٦٩٣

بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد
بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد العاشر
المجادلة ـ الناس

مكتبة دنديس

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

بلاغة
القرآن الكريم
في
الإعجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المجادلة

معنى السورة: المجادلة ـ بفتح الدال ـ مصدر الفعل «جادل ـ يجادل ـ جدالاً ـ ومجادلة.. والاسم هو الجدل ـ بفتح الجيم والدال ـ وهو شدة الخصومة.. والفعل الثلاثي «جدل» من باب «تعب» واسم الفاعل منه «جدل» بفتح الجيم وكسر الدال.. يقال: جادله: بمعنى خاصمه وقيل: الجدل أو الجدال: الغرض منه إلزام الخصم وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان.. وقولهم: جادل الرجل صديقه: معناه: خاصمه بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب.. هذا أصله ثم استعمل على لسان حمَلة الشرع في مقابلة الأدلّة لظهور أرجحها وهو محمود إنّ كان للوقوف على الحق وإلاّ فمذموم.

تسمية السورة: سميت إحدى سور القرآن الكريم بالمصدر الثاني للفعل «جادل» وهو المجادلة وقد استهلت هذه السورة الشريفة في آيتها الأولى بقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾ صدق الله العظيم. وتحاوركما: بمعنى: تراجعكما الكلام أي تجادلك في شأن زوجها.. وهذه السورة الكريمة عدد آياتها: اثنتان وعشرون آية ومن إعجاز القرآن أنّ هذه السورة الكريمة دون سائر السور الشريفة قد ورد في كل آية من آياتها الكريمات اسم لفظ الجلالة وقد ورد اسم لفظ الجلالة في هذه السورة الشريفة أربعين مرة وقد ذكر لفظ الجلالة خمس مرات في آيتها الكريمة الثانية والعشرين. والمجادلة ـ اسم فاعلة بكسر الدال ـ هي خولة بنت ثعلبة «امرأة أوس بن الصامت» أخي «عبادة» رآها وهي تصلّي.. فلمّا سلّمت راودها فأبت فغضب وكان به خِفّة ولَمم «أي جنون خفيف» فظاهر منها ـ أي قال لها: أنتِ عليّ كظهر أمي.. وكان هذا القول ـ الظهار ـ طلاقاً في الجاهلية فنُهوا عنه.. فأتت رسول الله ـ ﷺ ـ فقالت: إنّ أوساً تزوّجني وأنا شابة مرغوب فيّ فلمّا خُلي سنّي ونُثرت بطني ـ أي كثر ولدي ـ جعلني عليه

كأمّه. وروي أنها قالت له: إنّ لي صبية صغاراً إنْ ضممْتهم إليه ضاعوا وإنْ ضممْتهم إليّ جاعوا. فقال ـ ﷺ ـ: ما عندي في أمرك شيء. وروي أنّه ـ ﷺ ـ قال لها: حرمتِ عليه. فقالت: يا رسول الله ما ذكر طلاقاً وإنّما هو أبو ولدي وأحبّ الناس إليّ. فقال: حرمت عليه. فقالت: أشكو إلى الله فاقتي ووجدي كلّما قال رسول الله ـ ﷺ ـ حرمت عليه هتفت وشكت إلى الله وقد قبل الله دعاءها فنزلت الآية.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المبارك محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «المجادلة» كتب من حزب الله يوم القيامة» صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ﴾.

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ: حرف تحقيق بمعنى التوقع. سمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

قَوْلَ ٱلَّتِى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في زوج: جار ومجرور متعلق بتجادل و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى في شأن زوجها فحذف المضاف «شأن» وحل المضاف إليه «زوجها» محلّه.

وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «تجادل» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. إلى الله جار ومجرور متعلق بتشتكي.

﴿وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يسمع: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. تحاور: مفعول به منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة النصب الفتحة.

﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة أي يسمع كل مسموع ويبصر كل مبصر أو سميع لقولهما بصير بعملهما.

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يظاهرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» و«من» حرف جر بياني والميم علامة جمع الذكور. التقدير: حال كونهم منكم.

﴿مِّن نِّسَآئِهِم﴾: جار ومجرور متعلق بيظاهرون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وفي القول توبيخ لهم وتهجين لعادتهم.

﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾: الجملة في محل رفع خبرالمبتدأ «الذين». ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها. هنّ: ضمير منفصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما». أمهات: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالإضافة.

﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾: مخففة غير عاملة. بمعنى «ما» النافية. أمهات: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» أعرب.

﴿إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾: أداة حصر لا عمل لها. اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ وهي جمع «التي» ومثلها: اللّواتي.. اللاّتي. ولدن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث الغائبات والنون ضمير متصل «نون النسوة» في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ يقولون: تعرب إعراب «يظاهرون» وجملة «يقولون» في محل رفع خبر إنّ.

﴿مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من القول: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «منكراً» و«من» حرف جر بياني أي الذي هو القول المنكر. وزوراً: معطوف بالواو على «منكراً» ويعرب إعرابه.

﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ عفو غفور: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة والكلمتان من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ بمعنى: لكثير العفوّ والمغفرة.

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ﴾: معطوف بالواو على مثيله في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. ثم: حرف عطف. يعودون: معطوفة على «يظاهرون» وتعرب مثلها بمعنى ثم يحبون الرجوع إلى زوجاتهم.

لِمَا قَالُواْ: اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيعودون. قالوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لما قالوه أي قالوا هذا القول المنكر أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «قالوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام. أي لقولهم.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» الفاء واقعة في جواب «الذين» لأنه متضمن معنى الشرط. تحرير: خبر مبتدأ محذوف تقديره: فكفارتهم تحرير مرفوع بالضمة وهو مضاف. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. أو يكون «تحرير رقبة» مبتدأ مؤخراً وخبره المقدم محذوفاً. . التقدير: فعليهم تحرير رقبة بمعنى فعليهم كفارة عتق رقبة ـ أمة أو عبد ـ.

مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ: جار ومجرور متعلق بتحرير ـ على تأويل فعله ـ أن: حرف مصدري ناصب. يتماسا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الألف ضمير متصل ـ ضمير الإثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. . والجملة الفعلية «يتماسا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه بمعنى من قبل استمتاع أحدهما بالآخر أي المظاهر والمظاهر منها.

ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: ذلكم الحكم. توعظون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ذلكم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والميم في «ذلكم» علامة الجمع. به: جار ومجرور متعلق بتوعظون.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «يظاهرون» خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: خبير بعملكم.

﴿ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾.

فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وهو في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فمن لم يجد ما يعتقه أو ثمنه.

فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ : يعرب إعراب «فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا» الوارد في الآية الكريمة السابقة وعلامة جر «شهرين» الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد أي فعليه صيام. متتابعين: صفة لشهرين وتعرب مثلها. والجملة الاسمية «فعليه صيام..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ : يعرب إعراب «فمن لم يجد فصيام شهرين» وعلامة جر «ستين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. مسكيناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة بمعنى فمن لم يستطع الصيام وحذفت ياء «يستطيع» لإلتقاء الساكنين.

ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب اللام حرف جر للتعليل. تؤمنوا: فعل مضارع

منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «تؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لا. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف أي ذلك البيان والتعليم للأحكام والتنبيه عليها لتصدقوا ويجوز أن يكون «ذلك» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: فعلنا ذلك لتصدقوا بما جاءكم فتؤمنوا بالله ورسوله في العمل بشرائعه التي شرعها من الظهار وغيره ورفض ما كنتم عليه في جاهليتكم.

﴿بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنوا. الواو عاطفة. رسوله: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى لتصدقوا بالله ورسوله.

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: وتلك الأحكام.. حدود: خبر «تلك» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ويجوز أن تكون «حدود» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي فتكون الجملة الاسمية «هي حدود الله» في محل رفع خبر «تلك» بمعنى: وتلك الأحكام هي حدود الله التي لا يجوز تعدّيها.

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. للكافرين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد بمعنى: وللّذين لا يتبعون فرائض الله. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

** ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: قد سمع الله أي قد استجاب الله دعاء المرأة التي تراجعك يا محمّد في شأن زوجها.. فحذف الموصوف «المرأة» وحلّت الصفة «التي» محله كما حذف المضاف «شأن» وأقيم المضاف إليه «زوجها» مقامه. والله يسمع

تراجعكما الكلام إنّ الله يسمع كل مسموع ويبصر كل مبصر أو سميع لقولهما بصير بعَملهما. وقيل: قد قبل الله دعاءها ففرّج عنها كربها ووضع حداً لعادة المظاهرة.

** **سبب نزول الآية**: روي أنّ خولة بنت ثعلبة.. ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت فاستفتت رسول الله - ﷺ - فقال - ﷺ -: حرمت عليه. فقالت: ما طلقني. فقال - ﷺ -: حرمت عليه. فاغتمّت - أي فحزنت لصغر أولادها وشكت إلى الله تعالى فما برحت تحاور الرسول - ﷺ - حتى نزل جبريل - عليه السلام - بهذه الآية الكريمة والآيات الثلاث التاليات وفيها استجاب الله دعاءها فحرم الإسلام هذه العادة القبيحة - عادة الظهار - التي كانت متبعة في الجاهلية.. كان من عادتهم أنّه إذا غضب أحد من زوجته قال لها: أنت عليّ كظهر أمّي فتحرم عليه لأن «الظهار» كان عندهم طلاقاً باتّاً. قالت عائشة - رضي الله عنها -: الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات.. لقد كانت المجادِلة تكلم رسول الله - ﷺ - في جانب البيت وأنا عنده لا أسمع وقد سمع لها. وعن عمر - رضي الله عنه - كان إذا دخلت عليه أكرمها وقال لقد سمع الله لها. وقيل: لقد سمح رسول الله - ﷺ - بمحاورته لأنه كان يتوقع أن يسمعها الله سبحانه فنزلت هذه الآيات التي تنبذ هذه العادة القبيحة لأن الإسلام وهو دين حنيف قد أخرجهم من ظلمات الجهل والكفر إلى نور الهداية والإيمان.

يروى أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج يوماً من المسجد ومعه الجارود العبدي فبينما هما خارجان إذ امرأة على ظهر الطريق فسلّم عليها عمر فردّت عليه السلام ثم قالت: رويدك يا عمر حتى أكلّمك كلمات قليلة قال لها: قولي. قالت: يا عمر عهدي بك وأنت تسمّى عميراً في سوق عكاظ تصارع الفتيان فلم تذهب الأيام حتى سمّيت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سمّيت أمير المؤمنين فاتّق الله في الرعيّة واعلم أنه من خاف الموت خشي الفوت: فقال الجارود: هيه! لقد اجترأت على أمير المؤمنين فقال عمر: دعها أما تعرف هذه يا جارود؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سمائه فعمر والله أحرى أن يسمعها. يريد بذلك قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ صدق الله العظيم و«التحاور» في الآية الكريمة المذكورة هو التجاوب والمحاورة هي المجاوبة.. يقال حاورته: أي راجعته الكلام تحاوراً.. وأحار الرجل الجواب: أي ردّه وما أحاره: بمعنى: ما ردّه.. ومنه الحوار - بكسر الحاء وليس بضمها: هو المحاورة والتحاور: أي المجاوبة والتجاوب والمراجعة في الكلام. أمّا «الحوار» بضم الحاء فهو ولد الناقة.. ولا يزال حُواراً حتى يفصل فإذا فصل عن أمّه فهو فصيل ومنه: طَحنتِ الطاحنة فما أحارت شيئاً: أي ما ردّت شيئاً من الدقيق.. أمّا «الحائر» أي المتحيّر فهو اسم فاعل للفعل «حار - يحور - حوراً..» من باب «قال» بمعنى: تحيّر.. ويقال: فلان أسقط في يده: بمعنى: لم يردّ جواباً أي لم يُحرِ جواباً.

** ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية.. أي ما أمّهاتهم في الحقيقة وفي الواقع نساؤهم وإنّما هنّ اللاتي ولدنهم وفي هذا الرد الكريم تقريع للمظاهرين بمعنى: هنّ الوالدات الحقيقيات وغيرهنّ ملحقات بهنّ لدخولهنّ في حكمهنّ فالمرضعات مثلاً أمّهات لأنهنّ لما أرضعن دخلن بالرضاع في حكم الأمّهات وكذلك أزواج الرسول الكريم - ﷺ - أمّهات المؤمنين لأن الله تعالى حرّم زواجهنّ على الأمة فدخلن في حكم الأمهات ومنه قيل: إنّ عائشة - رضي الله عنها - أم المؤمنين.

** ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة والمراد بهم اليهود والمنافقون أي لم يحيوك بتحية الله: السلام عليك.. أو سلام على عباده الذين اصطفى.. بل حيّوك بقولهم: السام عليك ـ يقولونها سريعاً لالتباسها بالسلام المعنى: الموت والهلاك عليك أي يقولون: السام عليك يا محمد.. و«السامّ» هو الموت. والله تعالى يقول: وسلام على عباده الذين اصطفى.. ويا أيها الرسول ـ ويا أيّها النبيّ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل رهْط من اليهود على رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: السّامُ عليكم! قالت عائشة ففهمتها فقلت: وعليكم السّام واللّعنة قالت: فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: مهلاً يا عائشة ـ أي تأنّي وارفقي ـ إنّ الله يحب الرفق في الأمر كلّه. فقلت: يا رسول الله أو لمْ تسمعْ ما قالوا؟ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: قد قلت: وعليكم لنكون أقرب إلى الرفق. كان أهل الجاهلية يقول الرجل منهم إذا دخل بيتاً غير بيته: حييّتم صباحاً وحيّيتم مساء ثم يدخل. وفي الحديث: من سبقت عينُه استئذانه فقد دَمَر وفي رواية: منْ سَبَق طرْفُه استئذانَه فقد دَمَر ـ يقال: دمر الرجل ـ يدمر ـ دموراً ودَماراً على الناس: بمعنى: دخل عليهم بدون إذن وهجم هجوم الشر و«الدُمور» مشتق من «الدَمار» وهو الهلاك وزناً ومعنى.

** ﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: إنّما التسار بالإثم والعدوان من وسواس الشيطان.

** سبب نزولها: قال قتادة: كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم ـ أي ويشق ويصعب عليهم ـ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٥)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى يعادون ويشاقون.

﴿كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى أخزوا وأهلكوا. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. كبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني

على الفتح والجملة الفعلية «كبت الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: كبتوا كبتاً ككبت الذين.. أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: كبتوا كبتاً مثل كبت الذين.

﴿الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجدوا.. مضوا.. كانوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «وجدوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: كما فعل بسابقيهم من كفار الأمم.

﴿وَقَدْ أَنزَلْنَا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصب الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. بيّنات: صفة ـ نعت ـ لآيات وتعرب مثلها. بمعنى معجزات واضحات تدل على صدق الرسول.

﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى وللكاذبين الكافرين بهذه الآيات عذاب مذلّ ذو إهانة.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾﴾.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾: ظرف زمان متعلق بمهين منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مفعولاً به بفعل مضمر تقديره اذكر.. ونكّر تعظيماً لذلك اليوم. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين والجملة الفعلية «يبعثهم الله» في محل جر مضاف إليه.

ٱللَّهُ جَمِيعًا : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. جميعاً: توكيد لضمير الغائبين «هم» في «يبعثهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كلهم لا يترك منهم أحداً غير مبعوث أو يكون حالاً بمعنى مجتمعين في حال واحدة.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ : معطوفة بالفاء على جملة «يبعثهم» وتعرب إعرابها. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. عملوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما عملوه في الدنيا.

أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: أحاط الله به عدداً لم يفته منه شيء. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «عملوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء أي فينبئهم بعملهم. الواو عاطفة. والجملة الفعلية «نسوه» تعرب إعراب «عملوا» وعلامة بناء الفعل الضمة الظاهرة على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كل: جار ومجرور متعلق بشهيد.

شَيْءٍ شَهِيدٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«أنّ» مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ترى» أي ألم تعلم.

مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد.. والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه.

مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ: نافية لا عمل لها. يكون فعل مضارع تام مرفوع بالضمة. من: حرف جر زائد لتأكيد النفي. نجوى: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «يكون» وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.

ثَلَٰثَةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من نجوى ثلاثة نفر أو من أهل نجوى

إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ: حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«رابع» خبره مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾: معطوف بالواو على «ثلاثة إلا هو رابعهم» و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي بمعنى: إلاّ الله رابعهم وإلاّ الله سادسهم.

﴿وَلَآ أَدْنَىٰ﴾: الواو عاطفة. لا: أعربت. أدنى: معطوفة على «نجوى» مجرور مثلها لفظاً وعلامة جرها الفتحة بدلاً من الكسرة لأنها اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» وبوزن الفعل والحركة مقدرة على آخره للتعذر ويجوز أن تكون «لا» نافية للجنس و«أدنى» اسمها مبنياً على الفتح المقدر للتعذر في محل نصب وخبرها محذوفاً..

﴿مِن ذَٰلِكَ﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بأدنى أو بخبر «لا» المحذوف وجوباً على الوجه الثاني من إعراب «لا».

﴿وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ﴾: معطوف بالواو على «ولا أدنى» ويعرب إعرابه. إلاّ هو: أعرب.

﴿مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «هو» المحذوف يدل على الاجتماع والمصاحبة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. أين: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بخبر «كان» المقدم. ما: زائدة. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى في أي مكان كانوا.

﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم﴾: حرف عطف ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى: ثم يخبرهم يوم القيامة.

﴿بِمَا عَمِلُوٓا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. يوم: ظرف زمان متعلق بينبىء وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٨)﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة وهو هنا من رؤية القلب وقد عدّي بإلى على معنى: ألم ينته علمك إليهم؟

﴿إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

﴿نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجار والمجرور «عن النجوى» متعلق بنهوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وكسر نون «عن» لإلتقاء الساكنين.

﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾: حرف عطف. يعودون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيعودون. نهوا: أعربت. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا أي لارتكاب ما نهوا عن التسارّ في سبيل أذى المؤمنين والتآمر عليك وعليهم.

﴿وَيَتَنَـٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾: معطوفة بالواو على «يعودون» وتعرب مثلها. بالإثم: جار ومجرور متعلق بيتناجون الواوعاطفة. العدوان: معطوف على «الإثم» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ: معطوفة بالواو على «الإثم» وتعرب إعرابه. الرسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَإِذَا جَآءُوكَ : الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءوك: الجملة الفعلية في محل جر مضاف إليه وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «جاءوك» والفتحة دالة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بحيوك. لم: حرف نفي وجزم وقلب والجملة الفعلية «لم يحيك به الله» صلة الموصول لا محل لها.

يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامةجزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. به: جار ومجرور متعلق بيحيي. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ : الواو عاطفة. يقولون: تعرب «يعودون». في أنفس: جار ومجرور متعلق بيقولون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ : حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» لا عمل له. يعذب: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة بمعنى: ما له إن كان نبياً حقاً لا يدعو علينا حتى يعذبنا الله بما نقول قالوا ذلك ساخرين!

بِمَا نَقُولُ: أعرب. نقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نقول» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: بما نقوله أي بسبب ما نقوله فالباء في «بما» هي باء السببية. وحذف المضاف «سبب».

حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي فقال الله تعالى: كفاهم جهنم عذاباً وهي مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمر متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخرها لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث بمعنى كافيهم جهنم..

يَصْلَوْنَهَا: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: يدخلونها.

فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل «بئس» مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: اسم مبني على الضم في محل نصب لأنه منادى و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» على الموضع لا الحركة. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. تناجيتم: الجملة الفعليه في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على

السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: إذا تحادثتم سراً. . أي إذا تساررتم. .

﴿فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تتناجوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة أي فلا تتساروا لارتكاب الذنوب وتعدي الحدود.

﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ﴾: الواو استئنافية للاستدراك. تناجوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالبر: جار ومجرور متعلق بتناجوا. والتقوى: معطوفة بالواو على «البر» وتعرب مثله وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى ولكن تسارّوا لتأييد البرّ. .

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: معطوفة بالواو على «تناجوا» وتعرب إعرابها. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١٠﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾: كافة ومكفوفة. النجوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. من الشيطان: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وهي النجوى بالإثم والعدوان من الشيطان أي من وسوسته لا من الرحمٰن.

﴿لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يحزن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وفاعل «يحزن» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الشيطان. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يحزن الذين آمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بما في «النجوى من الشيطان» من معنى.. أي بيوسوس أي أن الشيطان يزيّن النجوى لهم فكأنه بوسوته ليغيظ المؤمنين ويحزنهم.

﴿وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ﴾: الواو استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص من «أخوات كان» مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على الشيطان أو الحزن. الباء حرف جر زائد للتوكيد. ضار: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» بمعنى: وليس مضرهم و«ضار» اسم فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل إلى معموله لأنه في الأصل مفعوله.

﴿شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ضرراً شيئاً أو تكون «شيئاً» نائبة عن المصدر المحذوف. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. بإذن: جار ومجرور متعلق بضار. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى إلاّ بمشيئته سبحانه.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكلون. الفاء استئنافية.. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره حرك بالكسرة لإلتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ: أعرب في الآية الكريمة التاسعة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ: جار ومجرور متعلق بقيل والميم علامة جمع الذكور. تفسحوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: توسعوا..

فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ: جار ومجرور متعلق بتفسحوا. الفاء واقعة في جواب الشرط. افسحوا: تعرب إعراب «تفسحوا» وجملة «فافسحوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى إذا قيل لكم ليفسح بعضكم عن بعض في المجالس فتوسعوا.

يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين ولفظ الجلالة «الله» فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيفسح والميم علامة جمع الذكور.

وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: معطوف بالواو على مثيله ويعرب مثل إعرابه بمعنى: انهضوا: الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «آمنوا» أعربت بمعنى يرفعهم أي يرفع منزلتهم ومكانتهم في الدنيا والآخرة.

مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منكم و«من» حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور. والذين: معطوف بالواو على «الذين» ويعرب إعرابه وجملة «أوتوا العلم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍۚ﴾: تعرب إعراب «آمنوا» وهي فعل مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. العلم: مفعول به منصوب بالفتحة. درجات: تمييز منصوب بالكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة بمعنى والله ذو خبرة بعملكم أو خبير بأعمالكم.

** ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَـٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْۖ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. يقال: فسح له في المجلس.. من باب «قطع» بمعنى: وسّع له.. والفعلان الثلاثي والرباعيّ «فسح» و«أفسح» معناهما: وسّع وباعد خطوه إلاّ أنّ الثلاثي «فسح» أفصح من الرباعي «أفسح» و«فسح» مثل «تفسّح» أي فرّج عن مكان للآخر أي وسّع له وقيل إنّ الرباعي لغة في الثلاثي نحو: أفسح وانفسح وتفسح المكان: أي اتّسع ومنه القول انفسح صدره: أي انشرح ضد «ضاق» وفي الآية الكريمة المعنى: ليفسح بعضكم لبعض.. المعنى: لا تتضامّوا.. والمراد بالمجالس: مجلس رسول الله ـ ﷺ ـ وكانوا يتضامّون في المجلس تنافساً على القرب من الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وحرصاً على استماع كلامه. وقيل: هو المجلس من مجالس القتال وهي مراكز القتال أو مراكز الغزاة.. قيل: كان الرجل يأتي الصفّ فيقول تفسّحوا فيأبون لحرصهم على الشهادة.. و«المجالس» جمع «مجلس» بكسر اللام لأنه اسم مكان ومضارعه مكسور العين ـ أي اللام ـ وهو موضع الجلوس ومصدر الفعل «جلوساً» والفعلان «جلس» و«قعد» قد يبدوان متشابهين في المعنى إلاّ أنّهما مختلفان في الحركة والهيئة ومصدرا الفعلين بوزن واحد «فُعولاً» أي جلس ـ جلوساً.. وقعد ـ قعوداً. وجلسة وقعدة. بفتح الجيم تعني المرة من الجلوس وبكسر الجيم تعني الهيئة والنوع. نحو: جلس جِلسة الأسد.. وهي الحالة التي كان عليها الجالس. فبفتح الجيم تكون اسم المرة من المصدر «جلوس» وهو ضد «قام» وبكسر الجيم تكون هيئة الجالس كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السَجدتيْن لأنها نوع من أنواع الجلوس.

** ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَـٰتٍۚ﴾: أي وإذا قيل: قوموا من مقاعدكم فأطيعوا.. يقال: نشزالرجل ـ ينشز ـ نشزاً.. من بابي «ضرب» و«نصر» أي بكسر شين المضارع ويرفعه.. المعنى: ارتفع في المكان: أي قام من مقامه بمعنى: انهضوا وقوموا من مقاعدكم للتوسعة يرفع الله المؤمنين بامتثال أوامره وأوامر رسول الله.. والعالمين منهم خاصّة درجات عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه كان إذا قرأ هذه الآية الكريمة قال: يا أيها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: بين العالِم والعابد مائة درجة. وعنه ـ ﷺ ـ: فضل العالِم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وعنه ـ ﷺ ـ: «يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء» فأعظِمْ بمرتبة هي واسطة بين النبوّة والشهادة بشهادة رسول الله ـ ﷺ ـ وعن

ابن عباس: خيّر سليمان بين العلم والمال والملك فاختار العلم فأعطي المال والملك معاً. وقال عليه الصلاة والسلام: «أوحىٰ الله إلى إبراهيم: يا إبراهيم إنّي عليم أحبُ كل عليم» وعن بعض الحكماء: ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم وأيّ شيء فات مَنْ أدرك العلم. وعن الأحنف: كل عزّ لم يوطّد بعلم فإلى ذلّ يصير.

** ﴿إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة.. وفيه استعارة ممّن له يدان.. بمعنى: قدّموا قبل مسارتكم تقديراً واحتراماً للرسول صدقة قدّام مسارتكم. والصدقة: هي العطية يراد بها المثوبة لا المكرمة والعتق والصدقة من أفاضل الأعمال ونقول: أقر القاضي الحكم أو أجازه أو أمضاه أو وافق عليه بدلاً من قولنا: صادق أو صدّق على الحكم لأن «صادقه» معناه: كان صديقاً له لم يكاذبه أو اعترف بصدق قوله. وقالت العرب في أمثالها: أخوك مَنْ صدقك النصيحة: يعني النصيحة في الدين والدنيا أي صدقك في النصيحة فحذف حرف الجر وأوصل الفعل وهو مثل قولهم: صديقك منْ صَدَقك لا منْ صدّقك: أي هو من صدقك المودة والنصيحة بمعنى: الخلّ الحبيب. قال الشاعر:

وليسَ صديقاً منْ إذا قلتَ لفظَهُ ... تـوهّـمَ فـي أثنـاء مـوقعِهـا أمّـرا
ولكنّـه مـنْ لـو قطعـتَ بَنـانَـهُ ... تـوهّمـهُ نفعـاً لمصلحـةٍ أخـرى

وقال أبو ذرّ ـ رضي الله عنه ـ: قولُ الحقّ لمْ يَدعْ لي صديقاً. وقال أحد الأدباء: لا تخدعْ نفسَكَ بأنّ الصداقة تخوّل لك أن تقول أشياء غير لائقة للمقرّبين إليك.. فكلّما ازدادت علاقتك توثقاً مع شخص مّا زادتِ الحاجة إلى اللباقة بينكما. وجاء في الأمثال: صورة المودّة: الصدقُ.

** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: ألم تنظر يا محمّد إلى المنافقين الذين والوا قوماً سخط الله عليهم يعني اليهود الذين كانوا مجاورين للمدينة ما هم منكم أيها المؤمنون ولا من اليهود بل هم منافقون مذبذبون بين الاثنين يحلفون كذباً أنهم مؤمنون ويدعون الإسلام وهم يعلمون أنهم كاذبون.

** سبب نزول الآية: قال مقاتل والسدي: بلغنا أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن نبتَل المنافق كان يجالس النبيّ ـ ﷺ ـ ثم يرفع حديثه إلى اليهود فعاتبه الرسول فحلف بالله ما فعل ذلك فأنزل الله هذه الآية. وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرىء مسلم هو عليها فاجر «أي كاذب» لقي الله وهو عليه غضبان» وهذا الحديث يؤيده قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة. أي يحلفون على الكذب وهو ادعاء الإسلام بمعنى: يقولون: والله إنّا لمسلمون وهم يعلمون أن المحلوف عليه كذب بحت. وغضب الله سبحانه: هو إنكاره على مَنْ عصاه وسخطه عليه ومعاقبته له. قال الشاعر:

أو تحلفـي بـربّـكِ العلـيّ ... أنّـي أبـو ذيّـالـكَ الصّبـيّ

«ذيّا» تصغير «ذا» اسم الإشارة للقريب و«ذاك» اسم إشارة للمتوسط ومع «ها» للتنبيه يصير «هذاك» وتصغيره: ذيّاك وأضيفت له لام البعد فصار: ذيّالك. وعن ابن عمر ـ رضي الله

عنهما ـ لا تحلفوا بآبائكم. أمّا يمين المشركين فكان بأسماء الأصنام قال ـ ﷺ ـ: «منْ حلَف بغير الله فقال في حلفه: واللاّت والعزّى ـ كيمين المشركين ـ فليقل: لا إله إلاّ الله «أي تبرئة من الشرك». قال ابن العربيّ: منْ حلَف بهما جادّاً فهو كافر ومنْ قالهما جاهلاً أو ذاهلاً فإنّ كلمة التوحيد تكفّر عنه وتردّ قلبه عن السّهو إلى الذكر ولسانه إلى الحق وتنفي عنه ما جرى به من اللّغو. جاء في الأمثال: هو وربّ الكعبة آخِرُ ما في الجَعْبة. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «الحَلِفُ منفعةٌ للسّلعة مَمْحقةٌ للبركة» ومنفعة: أي مزيد مروّج.. وممحقة: أي مذْهبة بمعنى: إنّ الحلف اليمين الكاذبة التي ترمىٰ جزافاً لخداع الناس أو المشتري لتكون سبباً في نفاق السلعة ـ أي رواجها وبيعها ـ وهذا الباطل يجلب الحق وعدم البركة في المال وضياع الثمرة المرجوّة من أكل الحلال فتفسد الذريّة وتضيع الثقة ويعقب ذلك الخُسران المبين والنقص في التجارة ويُحبط ثوابُ العمل. وقيل في الأمثال: حلف بالسَمَر والقمر قال الأصمعيّ: السَمر: هو الظلمة.. وإنّما سمّيت سَمراً لأن العرب كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمُرون.. أي لا ينامون ويتحدثون ليلاً ثم كثر ذلك حتىٰسمّي سمراً. ومعنى المثل: حلف بالقمر وظلّه.

** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: أولئك المؤمنون الذين لا يتوددون أو لايوادون المعادين لله ورسوله أثبت الله تعالى الإيمان في قلوبهم وقوّاهم بقذف النور في قلوبهم. وقيل: المراد بكلمة «روح» نور القلب.. وقيل: القرآن أو النصر على الأعداء وقيل الضمير في «منه» للإيمان فإنّه سبب لحياة القلب.

** سبب نزول الآية: قال عبد الله بن شَوْذَب: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر.. «لاتجد قوماً يؤمنون بالله..» كما نزلت الآية الكريمة التي قبلها حينما ترجى المسلمون بلاد فارس والروم فقال عبد الله بن أبيّ: أتظنون الروم وفارس كبعض القرى التي غلبتم فيها والله إنهم لأكثر عدداً وأشدّ بطشاً من أن تظنوا فيهم ذلك فأنزل الله تعالى: «كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي..» و«الروح» لها عدّة معان.. منها: نور القلب: أي قواهم بنور القلب أو بلطف من عنده حييت به قلوبهم.. ومنها: بمعنى: القرآن أو النصر على الأعداء ويجوز أن يكون الضمير في «منه» للإيمان أي بروح من الإيمان على أنه في نفسه روح لحياة القلوب به.. وهي سبب الحياة في قوله تعالى في سورة «غافر»: ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ﴾ يريد به الوحي الذي هو أمر بالخير وبعث عليه فاستعار له الروح. قال عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: حدّثنا رسول الله ـ ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق قال: إنّ أحدكم يُجمَع خلقُه في بطن أمّه أربعين يوماً ثم يكون عَلَقة مثل ذلك ثم يكون مُضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملَكاً إليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل أعضاؤه فيؤمر بأربع كلمات «يكتبها» ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجَله ـ طويلاً أو قصيراً ـ وشقيّ أو سعيد ثم يُنفَخ فيه الروح» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٢﴾

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ﴾: أعرب في الآية الكريمة التاسعة. الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. قدموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلـق بقدموا وهو مضاف. يدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: يدين ـ.

﴿نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ﴾: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثالث والميم علامة جمع الذكور. صدقة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: قبل مسارتكم.

﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر «ذلك» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة ـ أصله: أخير ـ وهو ممنوع من الصرف علىوزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل وبعد حذف الألف طلباً للفصاحة نوّن آخره بمعنى: ذلك التقديم خير لكم في دينكم.

﴿لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ﴾: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور. وأطهر: معطوف على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل بمعنى وأطهر لكم في أنفسكم.

﴿فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ﴾: الفاء استئنافية. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وهو فعل الشرط في محل جزم بلم. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة وحذف مفعول الفعل اختصاراً لأن ما قبله دال عليه بمعنى: فإن لم تجدوا ما تقدمونه فلا بأس عليكم ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره: فلا بأس عليكم وتكون الفاء في «فإن الله» للتعليل.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل جزم لأنها جواب شرط جازم مقترن بالفاء. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. أشفقتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أخفتم الفقر من تقديم الصدقات للفقراء قبل مناجاة الرسول؟

﴿أَن تُقَدِّمُوا۟﴾: حرف مصدري ناصب. تقدموا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تقدموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به.. التقدير والمعنى: أخفتم تقديم صدقات؟

﴿بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. صدقات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟﴾: الفاء استئنافية. إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتقدموا وفيه معنى المجازاة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف

النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فإن لم تفعلوا ما أمرتم بـه وشق عليكم.. والجملـة الفعلية «لم تفعلوا..» في محل جر بالإضافة أو بمعنى: فحين لم تفعلوا الصدقة.

﴿وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾: الواو عاطفة. تاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليكم: جار ومجرور متعلق بتاب والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الفاء واقعة في جواب «إذْ». أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أقيموا الصلاة» وتعربان إعرابها. ورسوله: الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة.. بمعنى: والله ذو خبرة بعملكم أو عليم بأعمالكم.

﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤﴾.

﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثامنة بمعنى: ألم تنظر يا محمد إلى المنافقين وتعجب؟

﴿تَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: اتخذوهم أولياء..

﴿غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» وهم اليهود. غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله

لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليهم: جار ومجرور متعلق بغضب و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.

﴿مَّا هُم مِّنكُمْ﴾: الجملة في محل نصب بدل من جملة «غضب الله عليهم» أو تفسيرية لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» المحذوف والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا مِنْهُمْ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. منهم: معطوف على «منكم» و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن بمعنى: ما هم منكم أيها المؤمنون ولا هم منهم أي من اليهود بل هم متذبذبون فحذف المبتدأ «هم» لدلالة الأول عليه.

﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ﴾: الواو عاطفة. يحلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «على الكذب» متعلق بيحلفون. بمعنى: يقولون: والله إنّا لمسلمون أي فيحلفون على الكذب الذي هو ادعاء الإسلام أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من ضمير «يحلفون» بمعنى ويحلفون بالله كاذبين أي مدّعين الإسلام.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وهم يعلمون أن المحلوف عليه كذب.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لهم: جار ومجرور متعلق بأعدّ.

﴿عَذَابًا شَدِيدًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿إِنَّهُمْ سَآءَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم «إنّ». ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم لأنه بحكم «بئس» ومعناه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ساء عملهم.. والجملة الفعلية «ساء عملهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: نكرة تامة بمعنى «شيء» في محل نصب تمييز أي بئس شيئاً. أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل «ساء». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «كانوا يعملون» صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني من إعراب «ما» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كانوا يعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «ساء» التقدير: ما أسوأ عملهم! وفي القول الكريم معنى التعجب من قبح أعمالهم وموالاتهم للأعداء.

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾﴾.

﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيمان: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. جنّة: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: جعلوا أو صيّروا أيمانهم التي حلفوا بها أو أيمانهم الذي أظهروه سترة يتسترون بها من قتلهم وأظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر.

﴿فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «اتخذوا» وتعرب مثلها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدوا وحذف مفعول «صدّوا» اختصاراً بمعنى: فصدّوا الناس ويجوز أن يكون الفعل «صدوا» لازماً بمعنى: فأعرضوا عن سبيل الله أي عن دينه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبرمقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة السادسة عشرة بعد المائة من سورة «آل عمران» بمعنى: لن تفيدهم أموالهم ولا أولادهم شيئاً في دفع عذاب الله عنهم.. أولئك الموصوفون بهذه الصفات..

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾.

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخالدين أو يكون مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره: اذكر. يبعث: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «يبعثهم الله جميعاً» في محل جر بالإضافة.

﴿ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. جميعاً: توكيد لضمير الغائبين «هم» أي كلهم ويجوز أن يكون حالاً من ضمير الغائبين بمعنى: مجتمعين بمعنى يبعثهم من الموت..

﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ﴾: الفاء عاطفة. يحلفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلق بيحلفون بمعنى: فيحلفون لله تعالى على أنّهم مسلمون في الآخرة.

﴿كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. يحلفون: أعربت. لكم: جار ومجرور متعلق بيحلفون والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «يحلفون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق - مصدر - محذوف. التقدير فيحلفون له حلفاً كحلفهم لكم بمعنى: كما يحلفون لكم في الدنيا على ذلك أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة للمصدر المحذوف بمعنى: يحلفون له حلفاً مثل حلفهم لكم بأنهم منكم.

﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحلفون» وتعرب مثلها. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي الفعل.

﴿عَلَىٰ شَيْءٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى: أنهم على شيء من النفع من حلفهم يوم الحساب.

﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾: حرف استفتاح أو تنبيه لا عمل له. إنهم: أعرب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الكاذبون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الكاذبون» في محل رفع خبر «إن».

﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ١٩﴾.

﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستحوذ وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى استولى عليهم الشيطان.

﴿فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾: الفاء عاطفة. أنسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول. ذكر: مفعول به ثانٍ منصوب بأنسى المتعدي إلى مفعولين. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. حزب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: جنده وأتباعه أو يكون «حزب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم حزب الشيطان» في محل رفع خبر «أولئك».

﴿أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة و«حزب» اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ٢٠﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يعادون أصله: يحاددون فأدغمت الدال في الدال فحصل التشديد. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب

الفتحة. الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب. في الأذلين: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: في جملة من هم أذل خلق الله.

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢١﴾.

﴿كَتَبَ ٱللَّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: كتب سبحانه في اللّوح أي قضى..

﴿لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ﴾: اللام لام التوكيد. أغلبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ونون التوكيد لا محل لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع توكيد للمضمر في «أغلبن» الواو عاطفة. رسلي: معطوف على الضمير المضمر في «أغلبنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أي الكسرة المجانسة للياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه وحذف مفعول «أغلبنّ» اختصاراً.. المعنى: لأغلبنّ بالحجة والسيف أو بأحدهما أعداء الحق ممّن عادانا.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قوي عزيز: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ

ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا: نافية لا عمل لها. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. قوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «قوماً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ: الواو عاطفة. اليوم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

يُوَآدُّونَ مَنْ: تعرب إعراب «يؤمنون» أو تكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً للفعل «تجد». من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «يوادون» بمعنى: يتوددون.

حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. رسوله: مفعول به منصوب بحاد وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى من عاند الله ورسوله. أي لا يصح ولا يجوز ولا ينبغي لهم ذلك ولو كانوا آباءهم..

وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ: الواو حالية. لو: مصدرية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. آباء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعلية «كانوا آباءهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: حتى مع كونهم آباءهم والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «يوادون» التقدير: مفروضاً كونهم آباءهم أو تكون «لو» بمعنى «إنْ» الوصلية وتكون جملة «كانوا آباءهم» في محل نصب حالاً.

﴿أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾: أو: حرف عطف للتخيير.. وما بعده أسماء معطوفة على «آباءهم» وتعرب إعرابها.

﴿أُولَئِكَ كَتَبَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كتب في قلوبهم الإيمان» في محل رفع خبر أولئك.

﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾: جار ومجرور متعلق بكتب و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الإيمان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى أثبته فيها ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في قلوبهم» في محل نصب متعلقاً بحال مقدمة من «الإيمان» أي أثبته كائناً في قلوبهم.

﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كتب» وتعرب مثلها. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به. بروح: جار ومجرور متعلق بأيّد بمعنى: بلطف منه أي من عنده حييت به قلوبهم. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «روح» ويجوز أن يكون الضمير للإيمان أي بروح من الإيمان على أنه في نفسه روح لحياة القلوب فيه ويجوز أن يكون المراد بالكلمة: نور القلب بمعنى وقوّاهم بنور القلب أو بالقرآن.

﴿وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾: الواو عاطفة. يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل - ضمير

الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب بيدخل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من «الأنهار» أي تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَا﴾: حال من ضمير الغائبين «هم» في «يدخلهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق برضي.

﴿وَرَضُواْ عَنْهُ﴾: الواو عاطفة. رضوا: فعل ماضٍ مبني علىالضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا بمعنى: رضي الله عنهم بانقيادهم له سبحانه بالطاعة ورضوا عنه تعالى بقضائه.

﴿أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. مع الفارق الواضح في المعنى. فهو يوافقه إعراباً فقط.

* * *

سورة الحشر

معنى السورة: الحشر لغة: هو جمع الناس وسوقهم للحرب واصطلاحاً دينياً: هو حشد الكافرين وغيرهم لمحاسبتهم على ما عملوا في دنياهم.. يقال: حشدت القوم ـ أحشدهم ـ حشداً.. من باب «قتل» وفي لغة من باب «ضرب.. بمعنى: جمعتهم ومثله الفعل «حشر» لغة ومعنى وباباً والفعل «حشد» يستعمل لازماً ومتعدياً وحشر من باب «قتل» وبه قرأ السبعة ويقال: الحشر مع سوق.. أمّا «المحشر» بفتح الميم والشين فهو موضع الحشر وبكسر الشين أيضاً ومنه «يوم الحَشْر» وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾: حشرها: موتها. قال الجوهريّ: الحاشر: اسم من أسماء النبيّ عليه الصلاة والسلام. قال عليه الصلاة والسلام: «لي خمسة أسماء أنا محمّد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدَمي والعاقب» أمّا الفعل «حشد» فمن معانيه: اجتمع: يقال: حشدوا: بمعنى: اجتمعوا ومثله الفعلان احتشد وتحشد وهذه الأفعال لازمة غير متعدية وعند حَشد من الناس: بمعنى جماعة وأصله المصدر.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بالحشر لأهمية وهول وعظمة يوم القيامة وهو حشر الجن والإنس وجاء ذكر اللفظة في الآية الكريمة الثانية في قوله عزّ من قائل: «هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر..» صدق الله العظيم. والمراد بأهل الكتاب هنا ـ كما يقول المصحف المفسّر ـ هم بنو النضير من اليهود كانوا قد عاهدوا النبيّ محمّداً ـ ﷺ ـ على ألاّ يكونوا له وعليه. فلمّا انهزم المسلمون يوم أحد نكثوا عهدهم وذهب قائدهم كعب بن الأشرف إلى مكة وحالف قريشاً على حرب رسول الله ـ ﷺ ـ فقاتلهم الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وانتصر عليهم وأجلاهم إلى سورية. ويوم الحشر: هو يوم البعث والمَعاد.

فضل قراءتها: قال النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «الحشر» غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر» صدق رسول الله ـ ﷺ. وعن أبي هريرة ـ

رضي الله عنه ـ قال: سألت حبيبي رسول الله ـ ﷺ ـ: عن اسم الله الأعظم؟ فقال: عليك بآخر الحشر فأكثر قراءته. فأعدت عليه فأعاد عليّ فأعدت عليه فأعاد عليّ. وأخرج أحمد والترمذيّ عن معقل ابن يسار قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «منْ قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة «الحشر» وكل الله به سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسي وإنْ مات. في يومه مات شهيداً ومن قرأها حين يُمسي فكذلك» قال الترمذيّ: حديث حسن غريب.

إعراب آياتها

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في سورة «الحديد» الآية الأولى.

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو». أخرج: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أخرج الذين كفروا» صلة الموصول لا محل لها. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حالة كونهم من أهل الكتاب و«من» حرف جر بياني. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة

الفعلية «كفروا» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: كفروا برسول الله ـ ﷺ ـ أي الله سبحانه هو الذي أخرج اليهود.

﴿مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ﴾: جاران ومجروران متعلقان بأخرج و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه واللام هنا بمنزلة «في» أي في أول الحشر أو عند أول الحشر أي في أول جمعهم. الحشر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ﴾: نافية لا عمل لها. ظننتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. أن: حرف مصدري ناصب. يخرجوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «يخرجوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ».

﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم﴾: الواو عاطفة. ظنوا: تعرب إعراب «كفروا». أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «ظنوا».

﴿مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أنّ». مانعة: خبر مقدم مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل إلى معموله ـ مفعوله ـ حصون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» أعرب. وقد قدّم الخبر على المبتدأ لفرط وثوقهم بحصانتها ومنعها إياهم أي تحميهم من الله.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم الفاعل «مانعة» الفاء استئنافية. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى فأتاهم عذاب الله.

مِنْ حَيْثُ: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأتى بمعنى فجاءهم العذاب من جهة لا يتخيلونها.

لَمْ يَحْتَسِبُوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحتسبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: من جهة لم يعلموها.

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ: الواو عاطفة. قذف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في قلوب: جار ومجرور متعلق بقذف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الرعب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: وألقى أو وأثبت وركز في قلوبهم الفزع.

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بيوت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. بأيدي: جار ومجرور متعلق بيخرجون و«هم» أعرب في «بيوتهم».

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ: معطوف بالواو على «بأيديهم» ويعرب مثله أي وبأيدي المؤمنين لكي لا ينتفع بها وبأيدي المؤمنين بسبب دواعي القتال وعلامة جر «أيدي» الكسرة المقدرة على الياء للثقل وعلامة جر «المؤمنين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اعتبروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فاتعظوا بما دبر الله ويسر من أمر إخراجهم وتسليط المؤمنين عليهم من غير قتال. يا: أداة نداء. أولي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو لا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوي» لا واحد له

وقيل هو اسم جمع واحده: ذو بمعنى صاحب. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾﴾.

وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم - حرف امتناع لوجود - أنْ: حرف مصدري. كتب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «كتب الله عليهم الجلاء» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ التقدير: لولا كتابة الله وخبر المبتدأ محذوف وجملة «كتابة الله..» ابتدائية لا محل لها. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب. الجلاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجلاء: أي الطرد من مساكنهم.

لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم فلا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» عذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بعذب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى لعذبهم بالقتل والسبي.

وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والجار والمجرور «في الآخرة» متعلق بالعذاب ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة من عذاب.

عَذَابُ ٱلنَّارِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية.. يقال: حشر ـ يحشر الناس ـ من باب «ضرب» وباب «نصر» بمعنى: جمعهم والمراد بأهل الكتاب هنا: طائفة من اليهود كانت تناصب النبيّ ـ ﷺ ـ العداء وهم من يهود بني النضير كانوا يقيمون في المدينة فأجلاهم الرسول الكريم ـ ﷺ ـ عن جزيرة العرب ولأول الحشر: أي في أول حشرهم بمعنى جمعهم من جزيرة العرب إذ لم يصبهم هذا الذلّ قبل ذلك وقيل: إنّ أول حشرهم هو حشرهم للقتال أو الجلاء إلى الشام وآخر حشرهم: هو إجلاء عمر ـ رضي الله عنه ـ إياهم من خيبر.. ومن ديارهم: بمعنى: من مساكنهم. وقال صاحب «التفسير الوجيز» الحشر: هو إخراج جمع من مكان إلى مكان آخر وأضيف «أول» إليه كإضافة «جميل» للصبر أي الصبر الجميل والحشر الأول.. وقيل: أخرجوا في زمن عمر ـ رضي الله عنه ـ من جزيرة العرب إلى الشام.. كان بنو النضير من اليهود قد عاهدوا النبي ـ ﷺ ـ على ألا يكونوا له ولا عليه فلما انهزم المسلمون يوم أحد نكثوا عهدهم وذهب قائدهم كعب بن الأشرف إلى مكة وحالف قريشاً على حرب رسول الله فقاتلهم الرسول وانتصر عليهم وأجلاهم إلى سورية لأنهم غدروا بالنبي ـ ﷺ ـ وبعد أن حاصرهم الرسول رضوا بالجلاء من جزيرة العرب.

** ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بمعنى: أي شيء قطعتم من نخلة كريمة و«لينة» جمعها: لين وهي الدقل وهو ضرب من النخل. قال الأخفش: هو جمع واحدته: لينة ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء وأصلها لونة.

** سبب نزول الآية: قال اليهود للنبي محمّد ـ ﷺ ـ: كنت تنهى عن الفساد في الأرض فكيف تأمر بقطع النخيل؟ فنزلت هذه الآية الكريمة تقول: إنّ ذلك كان بأمر الله لنكاية الكافرين.

** ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة.. و«اليتامى» جمع «يتيم» وثمة جمع آخر هو «الأيتام» وقيل منْ أحبَّ ولَدَه رحم الأيتام. و«أحب» يتعدى إلى المفعول نحو: أحبّه فهو محَبّ ـ بفتح الحاء اسم مفعول ـ وبكسرها اسم فاعل ومثله الفعل «حبّ» نحو: يحبّه فهو محبوب ـ اسم مفعول و«حابّ» اسم فاعل وهو من باب «ضرب» وحببته ـ أحبه ـ من باب «تعب» لغة وفيه لغة لهذيل: حاببته حِباباً ـ من باب قاتل ـ فهو محبوب وحبيب ـ فعيل بمعنى مفعول ـ وهي حبيبة ـ وهنّ حبائب وجمع المذكر: أحباء ـ على وزن أفعلاء ـ وكان القياس أن يجمع على «فعلاء» مثل «شرفاء» ولكن استكره لاجتماع المثليْن ـ أي الباءيْن ـ فقالوا: كل ما كان على وزن «فعيل» من الصفات فإن كان غير مضاعف فبابه: فعلاء مثل ـ شريف.. وشرفاء ـ وإن كان مضاعفاً فبابه: أفعلاء.. مثل: حبيب ـ أحباء.. طبيب ـ أطباء.. خليل ـ أخلاّء. قال الشاعر:

إذا شئـتَ أن تُقلـى فـزُرْ متـواتـراً وإنْ شئتَ أن تزدادَ حبّاً فزُرْ غِبّاً

أي إذا أردت أن تبغض أو تكره فزر زيارات متتابعة ـ أي زيارة بعد زيارة ـ أمّا «الغِبّ» بكسر الغين فهو أن تزور يوماً وتدع يوماً وذلك فيه راحة للزائر والمَزور.. قال البَراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ سمعت النبيّ ـ ﷺ ـ يقول: الأنصار لا يحبّهم إلاّ مؤمن ولا

يبغضهم إلاّ منافق فمن أحبّهم أحبّه الله ومن أبغضهم أبغضه ـ أو أبغضهم الله» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعلى ذكر «البغض» قال الشاعر:

أَحبِبْ حبيبَكَ حُباً رُوَيْداً ... فقد لا يَعولُكَ أن تَصْرِما
وأَبغِضْ بغيضَكَ بُغْضاً رُوَيْداً ... إذا أنتَ حاولتَ أنْ تحكُما

وعن الإغباب قال الشاعر:

عليكَ بإغبابِ الزيارةِ؛ إنّها ... إذا كثُرتْ كانت إلى الهجرِ مَسْلكا
أَلَمْ تَرَ أنَّ القَطْرَ يُسأَمُ دائماً ... ويُسأَلُ بالأيدي إذا هو أَمسكا

والمراد بقوله تعالى «فلله» هو: فهو لله أي في سبيل الله أو فللّه الأمر فيه.. والمراد بذي القربى: ذي القرابة أي أقرباء الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ من بني هاشم وبني المطّلب الذين لا تحلّ لهم الصدقة حفظاً لمكانتهم ومنزلتهم.. وقيل: لرسول الله ـ ﷺ ـ ينفق منه على أهله وأقربائه ولليتامى والمساكين..

** ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة التاسعة وقد أضيف «الشح» إلى «النفس» لأنه غريزة فيها أي ومن غلب ما أمرته به بمعونة الله.. وأفرد الفعل «يوق» والضمير ـ الهاء ـ في نفسه على لفظ «من» وجاء بصيغة الجمع في «أولئك هم المفلحون» على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. والشح هو أشد البخل.. قال الشاعر:

يُمارِسُ نَفْساً بينَ جَنْبَيْهِ كَزَّةً ... إذا همَّ بالمعروف قالتْ له مَهْلاً

أي إنّ نفس الرجل كزة حريصة على المنع واللؤم. والكزازة: هي اليُبْس والانقباض. يقال: هذا رجل كزّ اليديْن: إذا كان بخيلاً. الشاعر يصف رجلاً بالبخل والشحّ المطاع وأنّه إذا همّ يوماً أن يسمح بمعروف قالت له نفسه: مهلاً فيطيعها ويمتنع عن الخير. وقيل: ثلاثة تبغضهم الناس من غير ذنْب إليهم: الشحيح والأكول والمتكبر: يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً لأنه كالواقف على التل.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن المنذر عن زيد الأصمّ: أنّ الأنصار قالوا: يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال: لا.. ولكن تكفونهم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والأرض أرضكم فقالوا: رضينا فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ بمعنى: سكنوا المدينة واعتقدوا الإيمان لأنّ الإيمان لا يتبوأ..

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثالثة عشرة من سورة «الأنفال» بمعنى: ذلك الإجلاء لهم.

﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾﴾.

مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بقطعتم بمعنى: أي شيء.. قطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بما. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر بياني «من.. البيانية». لينة: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: أي شيء قطعتموه حالة كونه من لينة وهي جمع «لين» وهو الدقل - ضرب من النخل.

أَوْ تَرَكْتُمُوهَا: معطوفة بأو حرف العطف للتخيير «قطعتم» وتعرب إعرابها. الواو لإشباع الميم و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على «ما» لأنه في معنى اللينة وهي النخلة.

قَائِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا: حال من الضمير «ها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. على أصول: جار ومجرور متعلق بقائمة على تأويل الفعل. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء واقعة في جواب الشرط. بإذن: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. التقدير: فقطعها بإذن الله وأمره. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ: الواو عاطفة على فعل محذوف تقديره: أذن الله لكم في القطع والترك ليذل اليهود ويغيظهم اللام حرف جر للتعليل. يخزي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. الفاسقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «يخزي الفاسقين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدر.

﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ ﴾.

وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ : الواو عاطفة. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أفاء». أفاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بما. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى ما أرجعه وأعاده الله.

عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ : جار ومجرور متعلق بأفاء والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير والمعنى: أي شيء أرجعه الله على رسوله حال كونه منهم أي من أموال الكافرين اليهود.

فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم فعلها منفي بما مسبوقة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. أوجفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عليه: جار ومجرور متعلق بأوجفتم بمعنى: فما أجريتم في تحصيله أو أسرعتم أو أعملتم على غنمه.

مِنۡ خَيۡلٍ وَلَا رِكَابٍ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير «الهاء» في «عليه» و«من» حرف جر بياني لبيان جنس الضمير في الذي أوجفوا عليه وتمييز له بتقدير: خيلاً ولا ركاباً. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. ركاب: معطوف على «خيل» ويعرب إعرابه بمعنى ولا إبلا أي ولا تعبتم في القتال عليه وإنّما مشيتم إليه على أرجلكم. والوجيف: سرعة السير. أما «الركاب» فهو ما يركب من الإبل.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ : الواو استدراكية. الله لفظ الجلالة اسم «لكنّ» الحرف المشبه بالفعل منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيسلط. يشاء: تعرب إعراب «يسلط» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيْءٍ قَدِيرٌ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾.

مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. القرى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: ما أخذ من أموال الكفار الأعداء من غير قتال.

فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مبتدأ محذوف. التقدير: فهو لله أي في سبيل الله. الواو عاطفة. للرسول: يعرب إعراب «لله».

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ: الواو عاطفة. لذي: يعرب إعراب «للرسول» وعلامة جر «ذي» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: الأسماء الثلاثة تعرب إعراب «للرسول» وعلامة جر «اليتامى» الكسرة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ﴾: أداة نصب. لا: نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «الفيء» دولة: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كي لا يكون الفيء أو الغنيمة متداولاً أو دائرة أو دولة جاهلية أو بمعنى أخذه غلبة أو دائرة جاهلية. أي لا تكون الغنائم دائرة بين الأغنياء دون الفقراء كما هي الحال في الجاهلية.

﴿بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيكون أو بدولة ـ على تأويل فعله ـ وهو مضاف. الأغنياء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الأغنياء» التقدير: حالة كونهم منكم والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ﴾: معطوف بالواو على «ما» ويعرب مثله. أتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر فعل الشرط في محل جزم بما. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وما أعطاكم إياه الرسول من قسمة غنيمة. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وما نهاكم: معطوف بالواو على «ما آتاكم» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «الرسول» بمعنى ونهاكم الرسول عن أخذه منها.

﴿عَنْهُ فَانتَهُوا﴾: جار ومجرور متعلق بنهى. فانتهوا: تعرب إعراب «فخذوا» بمعنى: فانتهوا عنه ولا تتبعه أنفسكم.

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿إِنَّ اللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾: جار ومجرور بدل من قوله «لذي القربى» والمعطوف عليه أو يكون بدلاً ممن تقدّم ذكره بإعادة حرف الجر أو هو بدل من «المساكين» خاصة. المهاجرين: صفة ـ نعت ـ للفقراء مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فيعطى الفيء لذوي الحاجة..

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية للفقراء. أخرجوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

﴿مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرجوا و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. وأموالهم: معطوف بالواو على «ديارهم» ويعرب إعرابه والجملة الفعلية بعده «يبتغون فضلاً» في محل نصب حال من ضمير الغائبين.

﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فضلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيبتغون أو بصفة محذوفة من «فضلاً». ورضواناً: معطوف بالواو على «فضلاً» ويعرب مثله. وحذفت الصلة اختصاراً واكتفاء بذكرها أول مرة بمعنى يطلبون فضلاً من الله ورضواناً منه سبحانه.

﴿وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾: معطوفة بالواو على «يبتغون فضلاً» وتعرب إعرابها الواو عاطفة. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الصادقون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الصادقون» في محل رفع خبر «أولئك» بمعنى: أولئك هم الصادقون في إيمانهم وجهادهم.

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو﴾: الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر معطوف على «المهاجرين» وهم الأنصار. ويجوز أن تكون الواو استئنافية و«الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يحبون من..» في محل رفع خبره. تبوءوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «تبوءوا الدار والإيمان» صلة الموصول لا محل لها. والإيمان: معطوف

بالواو على «الدار» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وسكنوا الدار أي المدينة وأخلصوا أو ولزموا الإيمان بمعنى: وجعلوا الإيمان مستقراً ومتوطناً لهم وهنا حذف عامل معطوف بالواو على ما قبله مع بقاء الواو وبقاء معطوفها والمعطوف عليه لأن الكلام دال عليه بمعنى: واعتقدوا الإيمان لأن الإيمان لا يتبوأ أو يكون بمعنى: دار الهجرة ودار الإيمان فأقيم لام التعريف في «الدار» مقام المضاف إليه وحذف المضاف من دار الإيمان ووضع المضاف إليه مقامه.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بتبوءوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه أي من قبل المهاجرين أو هجرتهم.

يُحِبُّونَ مَنْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «هاجر إليهم» صلة الموصول لا محل لها.

هَاجَرَ إِلَيْهِمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليهم: جار ومجرور متعلق بهاجر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بإلى بمعنى: من لحق بهم.

وَلَا يَجِدُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: تعرب إعراب «يحبون» بمعنى ولا يعلمون.

فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً: جار ومجرور متعلق بيجدون أو بحال مقدمة من «حاجة» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. حاجة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى في أنفسهم حسداً.

مِّمَّآ أُوتُوا۟: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «حاجة» أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مما أوتوه أي أعطوه من الغنيمة أو ممّا أوتي المهاجرون بمعنى: أعطوه من الفيء وغيره.

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ: معطوفة بالواو على «يحبون» وتعرب مثلها. على أنفس: جار ومجرور متعلق بيؤثرون و«هم» أعرب.

وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ: الواو حالية. لو: مصدرية والجملة بتأويل مصدر في محل نصب حال من الضمير في «يؤثرون» أي مفروضة خصاصتهم أي خلتهم أو حاجتهم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المقدم المحذوف. خصاصة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة وجملة «كان بهم خصاصة» صلة حرف مصدري لا محل لها.

وَمَن يُوقَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يوق: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره - حرف العلة. . الألف المقصورة - وبقيت الفتحة دالة عليها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

شُحَّ نَفْسِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. نفسه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط وما بعدها «أولئك هم المفلحون» يعرب إعراب «أولئك هم الصادقون» في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ﴾ : يعرب إعراب «والذين تبوءوا من قبلهم يحبون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا﴾ : الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ رب: منادى مضاف بأداة نداء محذوفة. أصله: يا ربنا حذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى للتوقير منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اغفر: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت اللام حرف جر و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر.

﴿وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ﴾ : الواو عاطفة. لإخوان: جار ومجرور متعلق باغفر. و«نا» أعرب في «ربنا». الذين: اسم موصول في محل جر صفة للإخوان.

﴿سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ : تعرب إعراب «جاءوا» و«نا» ضمير المتكلمن المتصل في محل نصب مفعول به. بالإيمان: جار ومجرور متعلق بسبقوا.

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا﴾ : الواو عاطفة. لا: حرف دعاء جازم. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في قلوب: جار ومجرور متعلق بتجعل و«نا» أعرب في «ربنا».

﴿غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجاروالمجرور متعلق بصفة محذوفة من «غلاً». آمنوا: تعرب إعراب «جاءوا».

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ﴾ : أعرب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.

﴿رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ : خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

** ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: ألم تنظر يا محمّد إلى المنافقين أي الذين أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر يقولون لطائفة من اليهود والله لئن أخرجكم محمّد لنخرجنّ معكم من ديارنا.

** سبب نزول الآية: قال السُّدّي: أسلم ناس من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير: «لئن أخرجتم..» فنزلت هذه الآية الكريمة والمراد بالمنافقين: عبد الله بن أبيّ وصحبه كانوا يقولون لإخوانهم الكفرة من اليهود كبني النضير وغيرهم.. ذلك القول وهم كاذبون فيما يقولون يقال: خرج ـ يخرج ـ خروجاً.. من باب «دخل» يدخل دخولاً ويتعدى الفعل الرباعي «أخرج» نحو: أخرجه من داره و«المُخرَج» بضم الميم وفتح الراء: يكون مصدر «أخرج» ومفعولاً به واسم مكان واسم زمان نحو: أخرجه مُخرَج صدقٍ مُخرَجه.. ومنه الفعل المزيد «تخرّج» و«خرّج» نحو: خرّج الولد في المدرسة وخرّجه في اللّغة: بمعنى: درّبه وعلّمه فتخرّج وصار مخرَّجاً ـ اسم مفعول ـ وخِرّيجاً ومتخرّجاً.. ومن أقوالهم غير الفصيحة: تخرّج من الكلية.. والصواب تخرّج في الكلية لأن المعنى: تدرّب وتعلم في الكلية فتخرّج فيها.. ويقولون خطأ: ألقي القبض على جماعة من الخارجين عن القانون. والصواب: على القانون لأنّ الخارج على القانون هو المتمرد المجاوز حدّه.

** ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: لئن أخرج اليهود من مساكنهم لا يخرج معهم المنافقون كما زعموا لهم ولئن قوتلوا لا يؤازرونهم ولئن نصروهم وساندوهم مضطرين ـ على الفرض ـ لينهزمنّ والعبارة: كناية عن الهزيمة والنكوص.

** ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: مثل اليهود كمثل من سبقوهم في زمان قريب أي عوقبوا أو قتلوا قريباً منهم أي ذاقوا عذاب القتل في الدنيا والأصل سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول الكريم.. يقال: وبُل المرتَعُ ـ يوبُل ـ وَبَلاً ووَبالاً فهو وبيل: أي ثقيل وخيم والوابل: المطر الشديد ويقال: وبَلت السماء.. من باب «وعد» قال الأخفش ومنه قوله تعالى: «أخذاً وبيلاً» أي شديداً ومثله عذاب وبيل: بمعنى: شديد.. وأصل «الوبال» الثقل والشدة ويقال: العمل السيء وبال على صاحبه: أي سيء العاقبة.

** ﴿وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى يوم القيامة وقد عبّر سبحانه عن الآخرة بالغد كأنّ الدنيا والآخرة نهاران: يوم وغد.. وسمّى سبحانه يوم القيامة باليوم الذي يلي يومنا تقريباً له أي ليوم القيامة. وعن الحسن: لم يزل يقرّبه حتى جعله كالغد وجاءت اللفظة نكرة على تقدير: فلتنظر نفس واحدة في ذلك أي إنّ تفكيرها استقلال للأنفس النواظر فيما قدّمن للآخرة.. وأمّا سبب مجيء «الغد» نكرة وهو يعني به يوم القيامة فلتعظيمه وإبهام أمره كأنّه قيل: لغد لا يُعرف كنهه ـ سرّه ـ لعِظَمه.

﴿ ۞أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

۞أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: ألم تنظر أيها النبيّ. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. نافقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «نافقوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. لإخوان: جار ومجرور متعلق بيقولون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: أعرب في الآية الكريمة الثانية والاسم الموصول «الذين» هنا في محل جر لأنه صفة للإخوان.

لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ: الجملة المؤولة مع جوابها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ و«إنْ» حرف شرط جازم. أخرجتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أخرجتم من دياركم وجملة «إنْ أخرجتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها.

لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. نخرجن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بنخرجن وهو مضاف الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. نطيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمر مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. فيكم: جار ومجرور متعلق بنطيع والميم علامة جمع الذكور بمعنى: لنخرجنّ معكم من ديارنا ولا نطيع في قتالكم.

أَحَدًا أَبَدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار والتأكيد متعلق بنطيع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة بمعنى لا نطيع أحداً يأمرنا بقتالكم.

وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ: معطوف بالواو على «إن أخرجتم لنخرجن» ويعرب إعرابه. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

وَاللَّهُ يَشْهَدُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يشهد: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ» اللام: لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته بمعنى: لكاذبون في مواعيدهم وقولهم.

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾﴾.

لَئِنْ أُخْرِجُوا: اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إن: حرف شرط جازم. أخرجوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة والفعل فعل الشرط في محل جزم بإنْ والجملة «إنْ أخرجوا» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها بمعنى ولئن أخرج اليهود من ديارهم.

لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ: الجملة الفعلية جواب قسم مقدر محذوف لا محل لها. التقدير: والله لا يخرج المنافقون مع اليهود كما يدعون لهم. ودخلت لام القسم في «أخرجوا» لأنه شرط للجملة بعده وحذف جواب الشرط لأنه دل عليه القسم المقدر أو جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين. لا: نافية للتوكيد. يخرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيخرجون وهو دال على المصاحبة والاجتماع وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ: معطوف بالواو على «لئن أخرجوا لا يخرجون» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ: أعرب. نصروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هم» أعرب وجملة «إن نصروهم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها وجملة القسم المحذوف ابتدائية لا محل لها بمعنى: وإنْ نصروهم ـ على الفرض ـ لأن قبلها «لا ينصرونهم».

لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ: الجملة الفعلية جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو جواب القسم سدّ مسدّ

الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يولنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لإلتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب. الأدبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مبني على للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: لا ينصرون بعد ذلك.

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ﴾: اللام لام الابتداء والتوكيد. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره ـ كونه اسماً نكرة ـ لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

﴿رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في صدور: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رهبة» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: في قلوبهم.

﴿مِّنَ ٱللَّهِۚ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق برهبة بمعنى: إن رهبتم في السر مأنتم أشد من خوفهم أو رهبتهم من الله التي يظهرونها لكم دلالة على نفاقهم.. والرهبة: بمعنى: الخوف.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر. أن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر«ذلك» المحذوف. التقدير والمعنى: ذلك حاصل بسبب جهلهم.

﴿قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة. لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لا يفقهون» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لقوم وحذف مفعول الفعل اختصاراً بمعنى: لا يعلمون الله وعظمته حتى يخشوه حق خشيته.

﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ (١٤)﴾.

﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لقوم. لا: نافية لا عمل لها. يقاتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مبني على الضم ـ ضمير المخاطبين ـ والميم علامة جمع الذكور. جميعاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون توكيداً لضمير المخاطبين بمعنى: لا يقدرون على مقاتلتكم مجتمعين متساندين.

﴿إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾: أداة حصر أو حرف تحقيق بعد النفي لا عمل له. في قرى: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطبين بمعنى: إلاّ كائنين في قرى منيعة أو محصنة بالخناق. وعلامة جر «قرى» الكسرة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها اسم مقصور نكرة. محصّنة صفة ـ لقرى ـ مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة الظاهرة على آخرها والصفة «محصنة» تتبع الموصوف «قرى».

﴿أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾: حرف عطف للتخيير. من وراء: جار ومجرور معطوف على «في قرى» ويعرب مثله وعلامة جر «وراء» الكسرة الظاهرة على آخره. جدر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى من خلف أسوار أي حيطان ـ جمع جدار ـ بمعنى حائط وذلك لخوفهم منكم.. والمراد بهم: اليهود.

بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالبأس وهو مضاف و«هم» أعرب. شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول. جميعاً: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسب بمعنى تظنّهم وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مجتمعين على كلمة واحدة ذوي ألفة واتحاد ومتفقين..

وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. شتى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى متفرقة وهي جمع «شتيت» بمعنى: وحالهم أنّ قلوبهم متفرقة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: لا يفهمون أن التفرق يوهن قواهم.

﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ ﴾.

كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: مثل اليهود كمثل وهو مضاف. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ والجملة الفعلية المقدرة بعده صلة الموصول لا محل لها.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: كانوا أو وجدوا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه.

قَرِيبًا: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بفعل محذوف تقديره: عذبوا أو قتلوا زماناً قريباً بمعنى في زمان قريب في معركة بدر وقد أنيبت الصفة «قريباً» مناب الموصوف ظرف الزمان «زماناً».

ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: لم يلبثوا أن ذاقوا.. وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ بعد أن أضيف إليه المضاف إليه الأول «أمر» بمعنى: سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم للرسول أي ذاقوا عذاب القتل في الدنيا.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦﴾.

كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذۡ قَالَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف على المعنى أي مثل المنافقين في حث اليهود وإغرائهم على القتال كمثل الشيطان حين أغوى الإنسان وقال له اكفر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قال..» في محل جر بالإضافة.

لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ: جار ومجرور متعلق بقال. اكفر: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فَلَمَّا كَفَرَ: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بالجواب. كفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي كفر بربّه والجملة الفعلية «كفر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

قَالَ: تعرب إعراب «كفر» والجملة الفعلية «قال..» جواب شرط غير جازم لا محل لها.. أي قال الشيطان.

إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وكسر نون «إنّ» لحذف نون الوقاية ومراعاة لحركة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». بريء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. منك: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «بريء».

إِنِّيٓ أَخَافُ: أعرب و«إنّ» هنا تفيد التعليل. أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة والجملة الفعلية «أخاف الله» في محل رفع خبر «إنّ». رب: بدل من لفظ الجلالة أو صفة له سبحانه منصوب مثله وعلامة النصب الفتحة وهو مضاف. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ: الفاء استئنافية تفيد هنا التسبيب. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية.

أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «أنّ» و«ما» علامة التثنية. في النار: جار ومجرور

متعلق بخبر «أنّ» المحذوف. التقدير: مستقران في النار و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

خَٰلِدَيْنِ فِيهَا: حال من ضمير الغائبين الاثنين أي الشيطان الغاوي والإنسان المغوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين وكرر الظرف للتأكيد.

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. جزاء: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ذلك الخلود جزاء الظالمين أنفسهم وهم الكافرون.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا: الواو استئنافية. اللام لام الأمر. تنظر: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لغد: جار ومجرور متعلق بقدمت بمعنى: ليوم القيامة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما قدمته لغد.. أي ما قدمت من عمل صالح ليوم القيامة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ: الواو عاطفة. اتقوا الله: سبق إعرابها كررت للتأكيد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ خَبِيرُۢ: لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

بِمَا تَعۡمَلُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه ـ أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: خبير بأعمالكم.

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩﴾.

وَلَا تَكُونُواْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

كَٱلَّذِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون». الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «نسوا الله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿نَسُوا اللَّهَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بمعنى: نسوا حق الله أي طاعته سبحانه. أي تركوا أوامره سبحانه ونواهيه.

﴿فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾: الفاء سببية. أنسى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول. أنفس: مفعول به ثانٍ منصوب بأنسى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: فجعلهم الله تعالى ناسين حق أنفسهم بالخذلان وهو عقاب منه سبحانه لهم.

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثامنة مع الفارق في المعنى.

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠)﴾.

﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ﴾: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. أصحاب: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي لا يتساوى..

﴿وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يستوي أصحاب النار» وتعرب مثلها. أصحاب: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لا يتعادلان. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين. الفائزون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الفائزون» في محل رفع خبر أصحاب والجملة الاسمية «أصحاب الجنة هم الفائزون» جملة تفسيرية لا محل لها.

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ .

لَوْ أَنزَلْنَا: حرف شرط غير جازم. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلنا» ابتدائية لا محل لها.

هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. القرآن: بدل من اسم الإشارة منصوب مثله بالفتحة.

عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. اللام واقعة في جواب «لو». رأيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «لرأيته خاشعاً . .» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا: حالين منصوبين من الضمير «الهاء» في «رأيته» وعلامة نصبهما الفتحة المنونة وأعربا حالين لأن الفعل من رؤية العين لا القلب. . المعنى متذللاً متشققاً لكثرة ما فيه من الزواجر والعظات.

مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خاشعاً» أو برأيت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة.

وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الأمثال: بدل من «تلك» مرفوع بالضمة والإشارة إلى هذا المثل وغيره.

نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بنضرب.

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من «أخوات إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «لعل». يتفكرون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف المفعول به اختصاراً ولأنّ ما قبله يدل عليه بمعنى: لعلّهم يتدبرون تلك الأمثال فيعودون إلى طريق الصواب.

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾.

هُوَ ٱللَّهُ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الله لفظ الجلالة: خبر «هو» مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. والجملة بعده صلة الموصول لا محل لها. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً. التقدير: لا إله موجود أو معبود أو كائن أي لا إله.. يستحق العبادة وحده بحق..

إِلَّا هُوَ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ: صفة ثانية للفظ الجلالة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو عالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» وتعرب مثله بمعنى: عالم السرّ والعلانية أو عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه أي الموجود المدرك أي ما خفي وغاب وما شهد ورؤي.

هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ : بدل من «هو الله الذي» ويعرب إعرابه. الرحيم: صفة ـ نعت ـ للرحمن والأفصح أن يكون خبراً ثانياً ـ خبراً بعد خبر ـ للمبتدأ «هو».

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾﴾.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. الملك: صفة ثانية للفظ الجلالة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أي هو الملك أي المالك مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وبقية أسماء الله الحسنى تعرب إعراب «الملك» وأما معانيها فهي القدوس: البليغ في النزاهة عما يستقبح أي الكثير الطهر.. السلام: ذو السلامة من كل نقص وهو مصدر وصف به مبالغة في وصفه سبحانه كونه سليماً من النقائص. المؤمن: أي واهب الأمن.. و«المهيمن» وأصله: مفيعل ـ مؤيمن ـ إلاّ أنّ همزته قلبت هاء ومعناه: الحافظ الرقيب على كل شيء. العزيز: المنيع في انتقامه. الجبار: القاهر أو من جبر عباده: أي أصلح حالهم. المتكبر: البليغ الكبرياء والعظمة.. وقيل: المتكبر عن ظلم عباده.

سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

عَمَّا يُشۡرِكُونَ : مكونة من «عن» حرف جر و«ما» المصدرية. يشركون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يشركون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأسبح. التقدير والمعنى: أنزه الله تنزيهاً والله تعالى بريء من شركهم أو إشراكهم.

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴾.

هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ: أعرب في الآية الكريمةالثانية والعشرين بمعنى خالق الصور للكائنات.

لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ: الجملة الاسمية صفة أخرى للفظ الجلالة. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة ـ نعت ـ للأسماء مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة أخرى للفظ الجلالة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بيسبح. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ: ورد في الآية الكريمة الأولى وأعرب في الآية الكريمة الأولى من سورة «الحديد».

❊ ❊ ❊

سورة الممتحنة

معنى السورة: الممتحنة «لغة» اسم مفعول للمؤنث لأنه مضموم الأول ـ الميم ـ مفتوح ما قبل الآخر ـ الحاء ـ والتاء المدورة: علامة تأنيث.. ومذكره: الممتحن.. أمّا اسم الفاعل فهو الممتحن ومؤنثه: الممتحنة.. واسم الفاعل يكون مضموم الأول ـ الميم ـ مكسور ما قبل الآخر ـ الحاء ـ وفعله: امتحن.. خماسي بمعنى: اختبر.. والفعل الثلاثي منه ـ أي المجرّد وليس المزيد ـ هو «محن» نحو: محنته ـ أمحنه ـ محناً.. من باب «نفع» بمعنى: اختبرته ومثله امتحنته.. والاسم: المحنة.. وجمعها: المِحَن وهي التي يمتحن بها الإنسان من بليّة.. قيل سميت بذلك لأن الإنسان الذي تصيبه يمتحن صبره عند إصابته ببلية أو مكروه كقوله تعالى في سورة «الحجرات»: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ﴾ صدق الله العظيم.. أي عرف الله عزّ وجلّ أنّ قلوبهم أهل أي جديرة بالتقوى بعد أن جرّبها للتقوى ومرّنها عليها.

تسمية السورة: أخرج البخاري ومسلم عن المسْور ومروان بن الحكم أن رسول الله ـ ﷺ ـ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات.. فأنزل الله تعالى آية كريمة سماها باسم سورة «الممتحنة» لأن هذه السورة الشريفة فيها هذه الآية الكريمة التي أمر المؤمنين أن يختبروا النساء المهاجرات من مكة إلى المدينة بعد صلح الحديبية واللاّتي آمنّ حديثاً.. ليتأكدوا من صدق رغبتهن في الإسلام. قال تعالى في الآية الكريمة العاشرة من هذه السورة الكريمة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ﴾ صدق الله العظيم. لا جناح عليكم: أي لا إثم عليكم أن تتزوجوهنّ إن دفعتم لأزواجهنّ المهور التي دفعوها لهنّ والكوافر: جمع «كافرة» وعصم: جمع «عصمة».

فضل قراءة السورة: قال النبي الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الممتحنة» كان له المؤمنون والمؤمنات شفعاء يوم القيامة» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١) ﴾.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي ﴾: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة بمعنى: احذروا أن تتخذوا. عدوي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها كسرة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: أعدائي.

﴿ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾: معطوف بالواو على «عدوي» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. أولياء: مفعول به ثانٍ منصوب بتتخذوا المتعدي إلى مفعولين ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ وفي آخره ألف زائدة.

﴿تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «تتخذوا» أو في محل نصب صفة لأولياء ويجوز أن تكون استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتلقون. الباء حرف جر زائد للتوكيد تعدى الفعل بها. المودة: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول «تلقون» ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بتلقون ويكون المفعول به محذوفاً ومعنى «تلقون إليهم بالمودة» أي تلقون إليهم أخبار الرسول الكريم بسبب المودة التي بينكم وبينهم.

﴿وَقَدْ كَفَرُوا۟﴾: الواو حالية والجملة في محل نصب حال من ضمير المخاطبين في «لا تتخذوا» أو من «تلقون» أو من ضمير الغائبين في «إليهم» بمعنى: لا تتولوهم أو توادّوهم وهذه حالهم. قد: حرف تحقيق. كفروا: تعرب إعراب «آمنوا».

﴿بِمَا جَآءَكُم﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكفروا. جاءكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى بما أوحاه الله إليكم.

﴿مِّنَ ٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حالة كونه من الحق. و«من» بيانية أي بالقرآن.

﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «كفروا» أو تكون استئنافية لا محل لها للتفسير أي تفسير كفرهم وعتوهم. يخرجون: تعرب إعراب «تلقون». الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي يخرجونه من مكة.

﴿وَإِيَّاكُمْ﴾: الواو عاطفة. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على «الرسول» الكاف حرف للمخاطبين والميم علامة جمع الذكور بمعنى ويخرجونكم من مكة.

﴿أَن تُؤْمِنُوا﴾: حرف مصدرية ونصب. تؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل المقدرة أي يخرجونكم من مكة لإيمانكم بمعنى من أجل أو بسبب إيمانكم ويجوز أن يكون المصدر المؤول في محل نصب متعلقاً بمفعول لأجله محذوف بتقدير: كراهة إيمانكم.

﴿بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنوا. ربّ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة أو بدل منه سبحانه مجرور وعلامة جره الكسرة و«كم» أعرب في كلمة «عدوكم».

﴿إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وحذف جواب الشرط لتقدم معناه أي لدلالة ما قبله عليه. التقدير: فاحذروا ذلك أو بتقدير: إنْ كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي فلا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء أو بمعنى: إن كنتم أولياء فلا تتولوا أعدائي. خرجتم: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى خرجتم من أوطانكم.

﴿جِهَادًا فِي سَبِيلِي﴾: مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنونة. في سبيلي: جار ومجرور متعلق بخرجتم أو بالمصدر «جهاداً» على تأويل فعله أو

بصفة محذوفة من «جهاداً» ويجوز أن يكون حالاً من ضمير المخاطبين في «خرجتم» بمعنى: مجاهدين. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه.

وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِیۚ : معطوف بالواو على «جهاداً» ولم ينون لإضافته. مرضاة: مضاف إليه مجرور بالكسرة والياء أعرب في «سبيلي».

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ : تعرب إعراب «تلقون إليهم بالمودة» بمعنى: تخفون المودة إليهم أو تخبرونهم بالأخبار سراً بسبب المودة.

وَأَنَا۠ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنا» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والأفصح يكون «أعلم» اسماً مرفوعاً بالضمة لأنه خبر «أنا» ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل بمعنى: وأنا مطلع رسولي بما تسرّون أو وأنا أعلم أي عالم.. أو أعلم من أيّ منكم.

بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ : أعرب والجار والمجرور متعلق بأعلم. أخفيتم: تعرب إعراب «خرجتم» وجملة «أخفيتم» صلة الموصول لا محل لها الواو عاطفة. ما أعلنتم: معطوفة على «ما أخفيتم» وتعرب إعرابها بمعنى: وبما أظهرتم. وأخفيتم: أي أضمرتم.

وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يفعله: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: ومن يفعل هذا النهي أو الإسرار أو يعود الضمير على «إلقائهم المودة واتخاذهم الأعداء أولياء. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «منْ» والميم علامة جمع الذكور. التقدير: حالة كونه منكم و«من» بيانية.

فَقَدْ ضَلَّ: الجملة وما بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقد في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«قد» حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى فقد أخطأ.

سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي طريق الحق والصواب.

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾.

إِن يَثْقَفُوكُمْ: حرف شرط جازم. يثقفوكم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أي إن يظفروا بكم.

يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع ناقص جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. لكم: جار ومجرور متعلق بيكونوا أو متعلق بحال مقدمة من «أعداء». أعداء: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ: الواو عاطفة. يبسطوا: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم «يكونوا» وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إليكم: جار ومجرور متعلق بيبسطوا والميم علامة جمع الذكور. أيدي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى يمدوها بالبطش.

وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ: معطوف بالواو على «أيديهم» ويعرب مثله. بالسوء: جار ومجرور متعلق بيبسطوا أي بالسبّ والشتم.

﴿وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ﴾: الواو عاطفة. ودوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ويحبوا. لو: حرف مصدري لا عمل له. تكفرون: فعل مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة «تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّ» التقدير: ودّوا قبل كل شيء كفركم ورجوعكم عن دينكم.

﴿لَن تَنفَعَكُمۡ أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٣﴾.

﴿لَن تَنفَعَكُمۡ﴾: حرف نفي ونصب واستقبال. تنفع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. أولادكم: معطوف على «أرحامكم» ويعرب مثله. بمعنى: لن تفيدكم قراباتكم ولا أولادكم الذين توالون الكفار من أجلهم.

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتنفع وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفصل وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى يفصل الله بينكم وبين أقاربكم وأولادكم أي يفرّق.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: أعرب في الآية الكريمة الرابعة من سورة «الحديد» بمعنى مطلع على أعمالكم.

** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الأولى.. المعنى: يا أيها المؤمنون بالله ورسوله لا تتخذوا أعدائي وأعداءكم نصراء.. لأن كلمة«عدو» يستوي فيها المفرد والجمع وهي مفعول.. من «عدا» قال ابن السكيت: «فعول» إذا كان بمعنى «فاعل» كان مؤنثه بغير هاء نحو: رجل صبور وامرأة صبور إلاّ حرفاً واحداً جاء نادراً قالوا: هذه عدوة الله. قال الفراء: وإنّما أدخلوا الهاء تشبيهاً بصديقة لأنّ الشيء قد يُبنى على ضدّه. وقال الفيّوميّ: العدو: يقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد. وقيل: العدو: جاء على وزن المصدر فأوقع على الجمع إيقاعه على المفرد.. لأن فعله «عدا» يعدو ـ من باب «سما» وعداء وعدواً أيضاً والمراد به في الآية الكافر أو المشرك.

** ﴿تُلۡقُونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾: المعنى: تفضون إليهم بالمودة المتبادلة بينكم لأن المسلمين كانوا بالمدينة والكفار المذكورين كانوا بمكة.. أي تلقون إليهم أخبار الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وأسرار صحبه المؤمنين بسبب المودة التي بينكم وبينهم أو تكون الباء زائدة للتأكيد تعدى الفعل بها إلى المفعول «المودة» مثل قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ﴾.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى مشركي قريش يخبرهم مسير النبيّ ـ ﷺ ـ إليهم في غزوة الفتح سنة ثمان هجرية.

** ﴿تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ﴾: المعنى: تخفون المودة إليهم.. من أسرّ الشيء: بمعنى: أخفاه.. أو تبلغونهم بالأخبار سراً بسبب المودة.. والفعل الثلاثي «سرّ» نحو: سرّه الشيء ـ يسرّه ـ سروراً ومسرّة: بمعنى: أعجبه وأفرحه وسُرّ ـ ببنائه للمجهول بمعنى: فرح فهو مسرور ـ اسم مفعول.. وأسرّ الخبر: أي أخفاه والسرّ: هو ما يكتم وهو ضد الإعلان. وفي الآية الكريمة يجوز أن تكون الباء زائدة للتأكيد. قال الصغانيّ: أسررت المودة وبالمودة ودخول الباء حملاً على نقيضه.. والشيء يحمل على النقيض كما يحمل على النظير ومنه قوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا﴾ أي ولا ترفع صوتك ولا تخفضه ويقال: أسررت الشيء: بمعنى: أظهرته أي عكس أخفيته لأن الفعل من الأضداد والسُرور: خلاف الحُزْن.. أمّا «السِرَر» بكسر السين وفتح الراء فهي واحد أسرار الكفّ والجبهة وهي خطوطهما وجمع الجمع: أسارير. وفي الحديث: «تبرُق أسارير وجهه».

** ﴿إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. ويثقفوكم: بمعنى يصادفوكم.. يظفروا بكم.. يقال: ثقفه ـ يثقفه ـ ثقفاً.. من باب «فهِم» بمعنى: صادفه.. وثقُف الرجل.. من باب «ظرُف» بمعنى: صار حاذقاً أي ماهراً والفعل ـ جملة ـ ودّوا: بمعنى: ويحبّوا.. جاء اللفظ بالماضي وهو معطوف على مضارع لأنه يجري في باب الشرط مجرى المضارع.. وقوله «وألسنتهم بالسوء» معناه: ويبسطوا ألسنتهم بالطعن عليكم أي بالسبّ والشتم.. والسوء أيضاً بمعنى: الشر أو من معاني «الشّر» هو السوء.. أمّا «السّيء» فهو القبيح.. يقال: فلان سيّء الظن: بمعنى لا يظنّ خيراً في الناس قال تعالى في سورة «فاطر»: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ﴾ بمعنى: ولا

يحيط. ومنه قالت العرب: منْ حفَر لأخيه جُباً وقع فيه مُنكباً. والجبّ: هو الحفرة أو البئر العميقة. والبئر: لفظة مؤنثة على الأغلب. وقيل: من أنّثه جعله اسم البقعة ومن ذكّره جعله اسم ماء أو اسم رجل قال الشعبيّ: في قولهم: يوم بدر.. بدر: هو بئر لرجل كان يدعى بدراً.

** لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: لن تفيدكم قراباتكم ولا أولادكم.. وأصل «الرحم» هو بيت الولد «الجنين» في بطن أمّه فاستعير للقربة.. ويفصل بمعنى: يفصل الله بينكم وبينهم فيدخل المؤمنين الجنة والكفرة النار.

** كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة.. وفيه ذكّر الفعل «بدا» مع فاعله المؤنث «العداوة» لأنه فصل عن الفاعل بفاصل ولأن «العداوة» مؤنث غير حقيقي ونوّن آخر «أبداً» لانقطاعه عن الإضافة لأن الأصل: أبد الدهر. أبد الآبدين.

** لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة وفيه أيضاً ذكر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «أسوة» لأن «الأسوة» أي القدوة مؤنث غير حقيقي ولأنه مفصول عنه بفاصل أيضاً ولأنه بمعنى التأسي.. وفيهم: بمعنى: في إبراهيم والذين معه من الأنبياء أو المؤمنين. ويرجو الله بمعنى: يطمع في ثوابه سبحانه وأجره أو يرجو لقاء الله ويطمع في فضل اليوم الآخر ـ أي الآخرة ـ عند الحساب.

** أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ: المعنى: ولا ينهاكم الله عن مبرّة أو الإحسان إلى هؤلاء الذين لم يقاتلوكم بسبب الدين ولم يخرجوكم من دياركم.. يقال: أقسط الرجل فهو مقسط ـ اسم فاعل بمعنى: عدل فهو عادل أي ولا ينهاكم عن معاملتهم بالعدل والإحسان إليهم. أمّا الفعل الثلاثي «قسط» نحو: قسط عن الحق.. وهو من باب جلس جلوساً وقسط قسوطاً فمعناه جار.. والقسوط هو الجوْر والعدول عن الحق.. والقسط ـ بكسر القاف ـ هو العدل.. الحِصّة.. النصيب. ويقال: برّ في يمينه: أي صدق. والبرّ ـ بكسر الباء ـ هو المبالغة في الإحسان نحو ـ برّه ـ يبرّه ـ براً ـ أي أحسن إليه وبالغ.. وقيل في الأمثال: فلان لا يعرف الهِرّ من البرّ ـ بكسر الهاء وكسر الباء ـ قال ابن الأعرابيّ: الهرّ: دعاء الغنم والبرّ: سوقها وروي المثل لا يعرف هِرّاً من برّ.. أي لا يعرف من يكرهه ممّن يبرُّهُ. والآية الكريمة المذكورة آنفاً هي الآية الثامنة.

** أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة التاسعة.. المعنى وينهاكم الله عن اتخاذهم أنصاراً وحلفاء.. وجاء الفعل «يتولّى» بصيغة الإفراد على لفظ «من» وبصيغة الجمع في قوله «فأولئك هم الظالمون» على معنى «من» لأنّ «من» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة العاشرة المعنى: ذلكم المذكور في الآية الكريمة أو إرجاع المهور من الجانبين هو حكم الله مع المشركين فحذفت الصفة أو البدل «المذكور» أي المشار إليه لأن ما قبله دال عليه.. أي يحكم الله بينكم بالعدل.

** **سبب نزول الآية**: أخرج البخاري ومسلم عن المسْور ومروان بن الحكم أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: وإن سبقكم وانفلت منكم أحد منهنّ.. وجاءت «شيء» معبّراً بها عنهنّ من باب التحقير لأنها ارتدّت.

** سبب نزول الآية: قال الحسن: نزلت الآية الكريمة في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتدّ امرأة من قريش غيرها.

** ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾: هذا القول الكريم هو مستهل الآية الكريمة الثانية عشرة.. أي إذا جاءك النساء المؤمنات يعاهدنك على الإسلام والطاعة فحذف الفاعل الموصوف «النساء» وحلّت صفته «المؤمنات» محلّه وقد ذكّر الفعل مع فاعله المؤنث لفصله عنه بضمير المخاطب. أو على تقدير النساء والنساء تأنيثه غير حقيقي وهو جمع «امرأة» من غير لفظها مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ..﴾ وخاطب سبحانه جلّت قدرته رسوله الكريم محمّداً -ﷺ- باسم النبوة دون ذكر اسمه تقريباً لمنزلته -ﷺ- عند خالق الكون تعالى. عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال: «ما بعث الله نبياً إلاّ رعى الغنم فقال أصحابه: وأنت؟ قال نعم. كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة» قراريط: بمعنى: نقد. قال العتبيّ: ذكر -ﷺ- ذلك لإظهار تواضعه مع كونه أكرم الخلق على ربّه تعالى.. وتنبيه أمته على ملازمة التواضع واجتناب الكِبْر ولو بلغ أقصى المنازل الدنيوية وفيه اتّباع لإخوانه من الرسل الذين رعوا الغنم. قال رسول الله -ﷺ-: «بعث موسى وهو راعي غنم وبعث داود وهو راعي غنم عليهما وعليه صوات الله وسلامه دائماً وأبداً.

** ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾: يقال: بهت - بضم الهاء وكسرها.. من بابي «قرُب» و«تعِب» بمعنى دهش وتحيّر ويتعدى بالحركة فيقال: بهته.. فبُهت.. وبهَتها بهْتاً. من باب «نفع» أي قذفها بالباطل وافترى عليها بالكذب والاسم منه هو البهتان وفي الآية الكريمة كنى سبحانه وتعالى بالبهتان المفترى عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذباً فتقول: هو ولدي منك أي وصفه بصفة الولد الحقيقي فإنّ الأم إذا وضعت سقط الولد بين يديها ورجليها.. فالمراد بولد ملوط ينسبنه إلى الزوج.

** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة وفيه عبّر عن المغضوب عليهم بالوصف بدل الضمير لبيان سبب الغضب أي انتقل من الإضمار «يئسوا» إلى الإظهار.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٤)﴾.

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ﴾: حرف تحقيق. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق

بخبر «كان» المقدم المحذوف والميم علامة جمع الذكور بمعنى قد كانت لكم قدوة حسنة . .

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ : اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. حسنة: صفة ـ نعت ـ لأسوة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ : جار ومجرور متعلق بأسوة على تأويل الفعل «ائتسى» بمعنى: اقتدى. وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: تقتدون بها في إبراهيم وعلى هذا المعنى أيضاً يجوز أن يتعلق الجار والمجرور بصفة محذوفة من «إسوة».

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ : الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر لأنه معطوف على مجرور. مع: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بفعل محذوف تقديره آمنوا وهو مضاف والهاء ضمير ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «آمنوا معه» صلة الموصول لا محل لها وهم الأنبياء عليهم السلام.

إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بكانت. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لقوم: جار ومجرور متعلق بقالوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه وجملة «قالوا . .» في محل جر بالإضافة.

إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ : الجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». براء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق ببراء والميم علامة جمع الذكور.

وَمِمَّا تَعْبُدُونَ : الواو عاطفة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن. تعبدون: الجملة الفعلية

صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير والمعنى إنّا بريئون ممّا تعبدونه من الآلهة ومنكم.. أي من آلهتكم المعبودة وهي الأصنام.

مِن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حالة كونها آلهة من دون الله و«من» حرف جر بياني. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كَفَرْنَا بِكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: قد كفرنا بكم وبما تعبدون من دون الله من آلهتكم أو تكون الجملة في محل رفع خبراً ثانياً لإنّ. كفر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. بكم: جار ومجرور متعلق بكفرنا والميم علامة جمع الذكور أي بآلهتكم.

وَبَدَا بَيْنَنَا: الواو عاطفة. بدا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق ببدا وهو مضاف و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ: معطوف بالواو على «بيننا» ويعرب مثله. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. العداوة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا: معطوف بالواو على «العداوة» ويعرب مثله. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على التأكيد والاستمرار في المستقبل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة بمعنى: البغض أبد الآبدين.

حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن. تؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «تؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنوا. وحده: حال من لفظ الجلالة منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعلى المصدر عند أهل البصرة وعلى معنى «منفرداً» وقد شرح بإسهاب أكثر في الآية الكريمة السبعين من سورة «الأعراف».

إِلَّا قَوْلَ: أداة استثناء. قول: اسم مستثنى بإلاّ استثناء منقطعاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو يكون مستثنى من قوله «أسوة حسنة» لأنه أراد بالأسوة الحسنة قولهم الذي حق عليهم أن يأتوا به ويتخذوه سنّة يستنّون بها وهو مضاف بمعنى ولكن استثناء قول إبراهيم من القدوة الحميدة.

إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. لأبيه: جار ومجرور متعلق بقول وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول بمعنى لأبيه الكافر «آزر».

لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ: الجملة في محل نصب بدل من «قول إبراهيم» أي مستثنى من القول الذي هو «أسوة حسنة» والقصد منها إلى موعد الاستغفار له وما بعده مبني عليه وتابع له بمعنى: أنا استغفر لك وما في طاقتي إلا الاستغفار. اللام لام التوكيد. أستغفرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لك: جار ومجرور متعلق باستغفر. ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب بمعنى: لا أطلب المغفرة لك من الله لأني لا أستطيع أن أدفع عنك من الله عذاباً.

وَمَآ أَمْلِكُ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

لَكَ مِنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بأملك. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال من «شيء» لأنه متعلق بصفة مقدمة منه.

مِن شَيْءٍ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول «أملك» أي شيئاً.

رَّبَّنَا: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: يا ربنا. حذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى للتوقير و«نا» أعرب في بيننا.

عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا: جار ومجرور متعلق بتوكلنا. توكل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فوّضنا إليك أمرنا.

وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا: معطوف بالواو على «عليك توكلنا» ويعرب إعرابه بمعنى وإليك رجعنا والجار والمجرور متعلق بأنبنا.

وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ: الواو عاطفة. إليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أي وإليك سبحانك المآل يوم القيامة.

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝﴾.

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لا: حرف دعاء وتضرع بصيغة طلب وهو جازم. تجعل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. فتنة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة المنونة.

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱغْفِرْ لَنَا: الواو استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«نا» ضمير

المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر أي خطايانا.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ﴾ : أعرب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب اسم «إنّ».

﴿أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني علىالفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «أنت» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. أو يكون الضمير «أنت» في محل نصب توكيد ـ الكاف ـ في «إنك» ويكون «العزيز الحكيم» خبري «إنّ» خبراً بعد خبراً.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾﴾.

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ : اللام لام التوكيد أو واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم المحذوف والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بكان. أسوة: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة. حسنة: صفة ـ نعت ـ لأسوة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «فيهم» متعلقاً بحال مقدمة من «أسوة» والضمير يعود على «إبراهيم والذين معه» أي قدوة حسنة.

﴿لِّمَن كَانَ يَرْجُوا﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب بدل من «لكم». كان: أعرب: واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان يرجو الله» صلة الموصول لا محل لها. يرجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي ثواب الله.

﴿ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يرجو الله..» في محل نصب خبر «كان» الواو عاطفة. اليوم: مفعول به منصوب بيرجو وعلامة نصبه الفتحة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم منصوب بالفتحة.

﴿وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين من سورة «الحديد».

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾.

﴿عَسَى ٱللَّهُ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة والفعل «عسى» هنا معناه: يتوقع ويرجى وبمعنى «لعلّ» وهو فعل جامد.

﴿أَن يَجْعَلَ﴾: حرف مصدري ناصب. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يجعل..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر وهذا المصدر بتأويل مشتق «جاعلاً» في محل نصب خبر «عسى» وقبل هذا التقدير يكون التأويل بالمصدر غير واف بالمعنى إذ لا معنى لقولنا: «عسى الله جعلاً ـ مصدر جعل ـ كما لا يمكن أن يتألف من الاسم والخبر بهذه الصورة جملة مفيدة عند نزع الفعل الناقص فلا يقال: الله جعل. بل الصحيح أن يقال: الله جاعل بمعنى أنه يجب تأويل المصدر المؤول بمشتق حتى يستقيم المعنى وهناك أوجه لإعرابها في الآية الثانية بعد المائة من سورة «التوبة» دونت فيها.

﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيجعل أو بحال مقدمة من «مودة» وعلامة نصب الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. وبين: معطوف بالواو على «بين» ويعرب مثله وهو مضاف.

ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. عاديتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْهُم مَّوَدَّةً : حرف جر بياني - من. . البيانية - و«هم» ضمير متصل في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حالة كونهم منهم. مودة: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَٱللَّهُ قَدِيرٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ : معطوف بالواو على «الله قدير» ويعرب إعرابه. رحيم: خبر ثانٍ للفظ الجلالة مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ : نافية لا عمل لها. ينهى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور حرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَنِ ٱلَّذِينَ : حرف جر كسر آخره لإلتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بينهى.

لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يقاتلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«كم» أعرب في «ينهاكم». في الدين: جار ومجرور متعلق بيقاتلوكم بمعنى بسبب الدين بمعنى: لا ينهاكم الله عن الكافرين الذين لم يقاتلوكم.

﴿وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «لم يقاتلوكم». من ديار: جار ومجرور متعلق بيخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾: حرف مصدري ناصب. تبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وجملة «تبروهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بدل من «الذين لم يقاتلوكم» بمعنى: لا ينهاكم عن مبرة هؤلاء أي عن الإحسان إليهم وإكرامهم.

﴿وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾: معطوفة بالواو على «تبروا» وتعرب إعرابها. إلى: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتقسطوا بمعنى: وتعدلوا معهم بمعنى ولا ينهاكم عن معاملتهم بالعدل.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب وعلامة النصب الفتحة.

﴿يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. المقسطين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾﴾.

﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ﴾: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إنّما: كافة ومكفوفة بمعنى: عن موادّة الكافرين الذين.

﴿قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب

مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في الدين: جار ومجرور متعلق بقاتلوا بمعنى: بسبب الدين. أي عن برّ الذي قاتلوكم.

﴿وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾: معطوفة بالواو على «قاتلوكم» وتعرب مثلها. من دياركم: جار ومجرور متعلق بأخرجوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أي أخرجوكم وعاونوا أعداءكم على إخراجكم.

﴿وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ﴾: تعرب إعراب «اخرجوا» والألف فارقة. على إخراجكم: جار ومجرور متعلق بظاهروا. و«كم» أعرب في «دياركم».

﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن﴾: تعرب إعراب «أن تبروهم» في الآية الكريمة السابقة. الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿يَتَوَلَّهُمْ﴾: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: ومن يتخذهم أولياء وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» و«ظاهروا» بمعنى عاونوا..

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير مفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر «أولئك» أي الظالمون أنفسهم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا﴾: أعرب في الآية الكريمة الأولى. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «جاءكم المؤمنات» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المؤمنات: فاعل مرفوع بالضمة وقد ذكر الفعل لأنه فصل عن فاعله بفاصل. مهاجرات: حال من «المؤمنات» منصوب بالكسرة المنونة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم فلا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. امتحنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى مهاجرات من مكة إلى المدينة فاختبروهنّ هل هنّ مؤمنات أم لا.

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدا مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل ـ صيغة تفضيل ومن وزن الفعل بمعنى: أعلم منكم. بإيمان: جار ومجرور متعلق بأعلم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ النسوة.. الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. علمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والواو لإشباع

الميم. و«هنّ» أعرب في «امتحنوهن». مؤمنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه جمع مؤنث سالم وأعرب مفعولاً ثانية لأن «علم» من أفعال القلوب بمعنى «الظن» أي فإنْ ظننتموهنّ مؤمنات بمعنى: تحققتم صدقهن.

فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بنهي مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: ناهية جازمة. ترجعوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هن» أعرب بمعنى: فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار بعد اختبارهن هل هنّ مؤمنات أم لا.

إِلَى ٱلْكُفَّارِ: جار ومجرور متعلق بترجعوا وحذف الموصوف اختصاراً وحلت الصفة «الكفار» محلّه المعنى: أزواجهن الكفار.

لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ: الجملة الاسمية في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. هنّ: ضمير منفصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حل: خبر «هن» مرفوع بالضمة المنونة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بحلّ ـ بتأويل فعله ـ أو بصفة محذوفة من «حل».

وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يحلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل اللام حرف جر و«هنّ» ضمير النسوة ـ الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلون.. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «لا هنّ حلّ لهم» والجملة المعطوفة عليها تفسيرية لا محل لها.

وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟: الواو عاطفة. آتوا: تعرب إعرب «امتحنوا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. ما: اسم

موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. أنفقوا: تعرب إعراب «آمنوا» والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنفقوه. بمعنى وأعطوا أزواجهن مثل ما دفعوا إليهنّ من المهور.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى: لا إثم كائن. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَنكِحُوهُنَّ: حرف مصدرية ونصب. تنكحوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير النسوة ـ الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملة «تنكحوهن» أي تتزوجوهنّ صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في أن تنكحوهنّ. التقدير والمعنى: فلا إثم عليكم في زواجهنّ.

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ: أعرب. آتيتموهن: تعرب إعراب «علمتوهن». أجور: مفعول به ثانٍ منصوب بآتيتم المتعدي إلى مفعولين و«هنّ» سبق إعرابه في «إيمانهن» وجملة «آتيتموهنّ أجورهن» في محل جر بالإضافة وحذف جواب «إذا» اختصاراً ولتقدم معناه. التقدير: إذا آتيتموهنّ أجورهنّ فلا جناح عليكم أن تنكحوهنّ.

وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ: الواو عاطفة. لا تمسكوا: تعرب إعراب «لا ترجعوا». بعصم: جار ومجرور متعلق بتمسكوا. الكوافر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: إياكم وإيّاهنّ ولا تكن بينكم وبين الكافرات عصم: جمع «عصمة».

وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ: تعرب إعراب «وآتوا ما» والجملة الفعلية «أنفقتم» صلة الموصول لا محل لها وتعرب إعراب «علمتم» والعائد ـ الراجع ـ إلى

الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنفقتموه من مهور أزواجكم.

﴿وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟﴾: الواو عاطفة. اللام لام الأمر ـ الطلب ـ يسألوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه: حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما أنقوا: أعربت بمعنى ما دفعوه من مهور نسائهم.

﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع. حكم: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة والإشارة إلى جميع ما ذكر في الآية.

﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «حكم الله» على حذف الضمير.. أي يحكمه الله أو جعل «الحكم» حاكماً على المبالغة أو تكون الجملة الفعلية استئنافية لا محل لها. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بين: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية متعلق بيحكم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبران للفظ الجلالة بالتتابع أي خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾.

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ﴾: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم. فات: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ الكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. شيء: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وإن سبقكم وانفلت منكم أحد منهنّ.

﴿مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» لأن «من» هنا حرف جر بياني. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفات. عاقبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى فجاءت عقبتكم من أداء المهر أو نوبتكم من أداء المهر والفاء في «فعاقبتم» حرف عطف.

﴿فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة جواب شرط جام مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. والجملة الفعلية بعده «ذهبت أزواجهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أزواج: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: فرّت أزواجهم إليكم. وأزواج: أي زوجات.

﴿مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بآتوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. أنفقوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لامحل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: فآتوا من فاتته امرأته إلى الكفار قدر مالها من مهر المهاجرة.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ : الواو استئنافية. اتقوا: تعرب إعراب «آتوا». الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

ٱلَّذِىٓ أَنتُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «أنتم به مؤمنون» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ : جار ومجرور متعلق بخبر «أنتم». مؤمنون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ : أعرب في الآية الكريمة العاشرة. النبيّ: صفة ـ نعت ـ لأي مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ».

يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «المؤمنات» وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى يعاهدنك. على: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب.

لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا : نافية لا عمل لها. يشركن: تعرب إعراب «يبايعن». بالله: جار ومرور للتعظيم متعلق بيشركن والفعل في محل نصب

بأنْ. شيئاً مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي على معنى المصدر ـ إشراكاً ـ أو يكون صفة للمصدر المحذوف أو نائباً عنه. بمعنى يعاهدنك على عدم الشرك أي لا يعبدن غير الله ولا يتخذن من دونه إلهاً آخر والجملة الفعلية «لا يشركن بالله شيئاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى. التقدير على عدم الشرك والجار والمجرور متعلق بيبايعن.

وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ : الجمل الفعلية معطوفات بالواو على «لا يشركن» وتعرب إعرابها وحذف مفعول «يسرقن» اختصاراً لأنه معلوم. أولاد: مفعول «يقتلن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ : جار ومجرور متعلق بيأتين. يفترينه: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لبهتان وهي تعرب إعراب «يبايعن» والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ : شبه الجملة في محل نصب حال من الضمير في «يفترينه» أو في محل جر صفة لبهتان. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفتري وهو مضاف. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف. هنّ: ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ الواو عاطفة. أرجلهنّ: معطوف على «أيديهن» ويعرب إعرابه. وعلامة جر «الأرجل» الكسرة الظاهرة.

وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ : معطوفة بالواو على جملة «لا يأتين» وتعرب مثلها. في معروف: جار ومجرور متعلق بيعصين. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ في محل نصب مفعول به.

فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء رابطة لجواب الشرط. بايع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هن» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: فعاهدنّ. واستغفر: معطوفة بالواو على «بايع» وتعرب مثلها.

لَهُنَّ ٱللَّهَ: اللام حرف جر و«هن» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستغفر. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا: أعرب في الآية الكريمة الأولى بمعنى: لا تتخذوا قوماً أولياء لكم.

غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة - نعت - للموصوف «قوماً» بمعنى: قوماً مغضوباً عليهم. غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بغضب.

قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «قوماً» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من «قوماً» بعد وصفهم. قد: حرف تحقيق. يئسوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من الآخرة: جار ومجرور متعلق بيئسوا بمعنى يئسوا من أن يكون لهم حظ في الحياة أو من خير الآخرة ونعيمها لكفرهم بها.

﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: يئسوا يأساً مثل يأس الكفار. أو تكون الكاف حرف جر للتشبيه و«ما» مصدرية والجملة الفعلية «يئس الكفار» صلة حرف مصدري لا محل لها. يئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكفار: فاعل مرفوع بالضمة و«ما» وما بعدها بتاويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف ـ التقدير: يئسوا يأساً كيأس الكفار وهم المغضوب عليهم.

﴿مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الكفار» و«من» حرف جر بياني. التقدير حال كونهم من أصحاب القبور بمعنى: كما يئس الذين قبروا من خير الآخرة لأنهم تبيّنوا قبح حالهم وسوء منقلبهم. القبور: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي يئسوا من موتاهم أن يبعثوا ويرجعوا أحياء وعلى هذا المعنى يكون الجار والمجرور من «أصحاب القبور» متعلقاً بيئس.

❊ ❊ ❊

سورة الصف

معنى السورة: الصف: لفظة تأتي مصدراً واسماً من الفعل «صفّ» نحو: صفّ الشيء ـ يصفّه صفاً.. من باب «ردّ» بمعنى: أقامه صفاً. وصفّ القومَ: أي أقامهم صفاً فاصطفّوا. و«الصفّ» جمعه: صفوف. ومن معاني الفعل أيضاً.. يقال: صفّ الشيء ـ يصفّه ـ صفّاً أي نظّمه طولاً مستوياً.. واسم الفاعل هو صافّ. واسم المفعول هو مصفوف.. وقد يستعمل الفعل «صفّ» لازماً ومتعدياً نحو: صففت الجندَ: بمعنى: أقمتهم صفوفاً في الحرب فصفّوا هم. وصفّ الطائر ـ يصُفّ أيضاً: أي بسط جناحيْه في طيرانه فلم يحركهما وفي حديث: «كُلْ ما دفّ ودعْ ما صفّ» أي كلْ ما لا يحركُ جناحيْه في طيرانه كالحمام.. ولا تأكل ما صفّ جناحيه كالنَسْر والصقْر.. أمّا «المَصَفّ» بفتح الميم والصاد فهو موقف الحرب وجمعه مصافّ.. وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف.

تسمية السورة: سمّى سبحانه إحدى سور القرآن المجيد بهذه اللفظة «الصفّ» وقد أطلقها على المؤمنين الساعين إلى نشر دينه جلّت قدرته وهو الإسلام وجاءت الكلمة في آية من آيات هذه السورة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾ صدق الله العظيم. وفي سبيله: بمعنى: في سبيل نشر دينه وهو الإسلام وإعزاز كلمته نزلت هذه الآية الكريمة يوم ولّى المسلمون الأدبار يوم أحد تبكيتاً لهم بعد أن قالوا: لو علمنا أحبّ الأعمال إلى الله لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا. فأراد الله تعالى منهم أن يعلموا أنّ الله يحب الذين يعزّون دينه ويقاتلون في سبيله كأنهم في تساندهم وتماسكهم بنيان متين لا منفذ فيه لاقتحام عدوّ.. أي يقاتلون صفوفاً متراصّة أو بمعنى: صافّين أنفسهم أو مصفوفين.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الصفّ» كان عيسى مصلّياً عليه مستغفراً له ما دام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وأخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن

سلاّم قال: «تذاكرنا أيكم يأتي رسول الله - ﷺ - فيسأله: أي الأعمال أحبّ إلى الله؟ فلم يقم أحد منّا فأرسل رسول الله - ﷺ - إلينا رجلاً فقرأ علينا هذه السورة الكريمة» يعني سورة «الصفّ» كلّها.

إعراب آياتها

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآيتين الكريمتين الأوليْن من سورتي «الحديد» و«الحشر».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٢ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لا وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أما «ها» فحرف زائد للتنبيه.

لِمَ تَقُولُونَ: اللام حرف جر وهي لام الإضافة داخلة على «ما» الاستفهامية والميم أصلها «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقولون وسقطت ألفها لأنها مجرورة بحرف جر. تقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا لَا تَفْعَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. تفعلون: تعرب إعراب «تقولون» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لا تفعلونه.

﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣ ﴾.

كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفيه معنى التعجب من غير لفظه. مقتاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. عند: ظرف مكان

منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بكبر وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجررو للتعظيم بالكسرة.

أَن تَقُولُوا: حرف مصدري ناصب. تقولوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تقولوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «كبر» أو يكون فاعل «كبر» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو يعود على القول في الآية الكريمة السابقة أي كبر مقتاً ذلك القول فيكون المصدر المؤول على هذا التقدير أي المصدر المنسبك من «أن تقولوا» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو قولكم أو مبتدأ.. خبره الجملة الفعلية «كبر ذلك القول مقتاً» في محل رفع وجاء التكرير للتهويل والإعظام.

مَا لَا تَفْعَلُونَ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: عظم كرهاً شديداً وبغضاً قولكم..

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ۝٤﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم علامة النصب الفتحة.

يُحِبُّ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «يقاتلون..» صلة الموصول لا محل لها.

** يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ.. كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ: هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتين الثانية والثالثة وفيهما تأنيب لهم على كذبهم في طلب الجهاد وفي السؤال توبيخ لهم أي لماذا تقولون قد فعلنا شيئاً وأنتم في الحقيقة لم تفعلوه وفي تكرير القول «تقولون ما لا تفعلون دليل على التهويل والإعظام.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون: وددنا لو أن الله دلّنا على أحب الأعمال إليه فنعمل به أي لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فأخبر الله تعالى نبيّه - ﷺ - أنّ أحب الأعمال إلي إيمان بالله لا شك فيه

وجهاد لأهل معصيته-الذين جحدوا الإيمان به وإقرار برسالة نبيّه - ﷺ - فلمّا نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشقّ عليهم أمره.. وفي رواية: فلما أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ ولّوا الأدبار - أي انهزموا - يوم أحد. فجاء قوله تعالى تبكيتاً - تعنيفاً - لهم وقيل: نزلت في المنافقين وناداهم بالإيمان تهكم بهم وبإيمانهم. وقصد سبحانه في «كبر» التعجب من غيره لفظه. ومعنى التعجب: تعظيم الأمر في قلوب السامعين لأن التعجب لا يكون إلاّ في شيء خارج عن نظائره وأشكاله وبمعناه قال الشاعر:

رأيتُ النفسَ تكرهُ ما لَديْها وتطلُبُ كلَّ ممتنِعٍ عليها

يروى أنّ قاضياً كان مشهوراً بحكمته وعدله حتى أحبّه الناس حبّاً جمّاً «أي كثيراً» فلما انتقل إلى رحمة الله أرسل مريدوه ومحبّوه والمعجبون به طاقات من الزهور وضعت حول نعشه «وهي جمع طاق: أي قوس.. أو أطواق: جمع: طوْق وهو المقصود أي ما يحاط بالعنق من حليّ» أرسلوا له هذه الأطواق تعبيراً عن حبهم واحترامهم له. وجاء شيخ كبير ليحيّي القاضي تحية الوداع الأخيرة فلقيه ابنه وقال له: انظر يا عمّ إلى هذه الأزهار الغضّة الكثيرة التي بعث بها أصدقاء أبي فأجابه الشيخ: لقد قضى أبوك أيام حياته يبذر البذور التي أنبتت هذه الزهور.

** إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. إنّ الله يرضى عن الذين يقاتلون في سبيل نشر دينه وإعزاز كلمته صفوفاً متراصّة أو صافّين أنفسهم أو مصفوفين كأنهم في تماسكهم بنيان متين لا يمكن للعدو اقتحامه أي دخوله أي ليس فيه فرجة يقتحمها العدو لتماسكهم كأنهم قطعة صلبة واحدة.. وبهذا المعنى قال الشاعر:

كونوا جميعاً يا بَنيَّ اذا اعترى خَطْبٌ ولا تتفرقوا أفرادا

تأبى الرماحُ إذا اجتمعنَ تكسّرا وإذا افترقنَ تكسّرتْ أُحادا

** وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: واذكر يا محمّد حين قال موسى لقومه: أيها القوم لأي شيء تؤذونني وأنتم تعلمون أني رسول الله مبعوثاً إليكم فلماذا تعصونني؟ قال الزمخشريّ: قد هنا تفيد التعليل مثل «ربّما» وهي في الآية الكريمة أبلغ من «كم» في التكثير.. فكما وردت «ربّما» في التكثير على عكس معناها الأصليّ في التقليل فكذلك وردت «قد» هنا لتكثير علمهم أي تحقيق تأكيده على عكس معناها الأصليّ في تقليل الأصل.

** فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ: أي فحين مالوا عن الحق وانحرفوا عن الهدى والصواب منع الله سبحانه ألطافه عنهم أي أمال قلوبهم عن الحقّ جزاء لهم على فعلهم يقال: زاغ - يزيغ زيغاً.. بمعنى مال عن الحق.. وهو من باب «باع» ومثله زاغ البصر: أي كلّ بمعنى: ضعف.. وزاغت الشمس: أي مالت وذلك إذا فاء الفيء.. ويزوغ زوْغاً.. أيضاً لغة فيه والرباعيّ «أزاغ - إزاغة» فعل متعد كما في الآية المذكورة والثلاثي فعل لازم وقد يأتي متعدياً أيضاً فيقال: زاغه عن الشيء: أي صرفه.

** ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. وهو على لسان السيد المسيح ـ عليه السلام ـ مخاطباً بني إسرائيل مصدقاً لما تقدمه من الكتب كالتوراة والزبور ومبشراً بمجيء رسول اسمه أحمد أي كثير الحمد لربه. المراد به هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ لأن «أحمد» من صفاته ـ ﷺ ـ وقد سمّت العرب في الجاهلية أحمد. وسمّوا: حامداً وحُمَيْداً فحُمَيْدٌ يمكن أن يكون تصغير «حَمْد» أو تصغير «أحمد» من الباب الذي يسمّيه النحويون ترخيم التصغير كما صغّروا «أسود» فقالوا: سُوَيْداً و«أخضر» فقالوا: خُضَيْراً. وسمّوا حُمَيْدان وحَمّاداً. وقد سمّت العرب في الجاهلية أيضاً رجالاً من أبنائها: محمّداً وقيل: بلغ من سمّي «محمّداً» خمسة عشر رجلاً و«محمّد» مشتق من «الحمد» وهو مفعَّل وهذه اللفظة صفة تلزم من كثر منه فعل ذلك الشيء ـ أي الحمد ـ روى بعض نَقَلة العلم أنّ النبيّ ـ ﷺ لما ولد أمر عبد المطّلب بجزَور فنُحرت ودعا رجال قريش وكانت سنّتهم في المولود إذا ولد في استقبال الليل كفأوا عليه قِدْراً حتى يصبح ففعلوا ذلك بالنبيّ ـ ﷺ ـ فأصبحوا وقد انشقت هذه القدر وهو شاخص إلى السماء فلما حضرت رجال قريش وطعموا قالوا لعبد المطّلب: ما سمّيْتَ ابنك هذا؟ قال: سمّيته محمّداً قالوا: ما هذا من أسماء آبائك.. قال: أردت أن يحمد في السموات والأرض؛ فمحمّد: مفعَّل ـ اسم مفعول ـ لأنّه حمد مرّة بعد مرّة كما تقول: كرّمته وهومكرَّم وعظّمته وهو معظّم إذا فعلت به ذلك مراراً. قال الشاعر:

امنُنْ علينا رسولَ اللهِ في كرَمٍ ... فإنّكَ المَرْءُ نرجوهُ وننتظرُ
يا خيرَ طفلٍ ومولودٍ ومنتخَبٍ ... في العالَمينَ إذا ما حُصِّلَ البَشرُ
امنُنْ على نِسْوةٍ قد كنتَ ترضعُها ... إذْ فوكَ تملؤهُ من مَحْضِها الدُرَرُ

الشاعر هو رجل من بني سعيد بن بكر قد وفد بعد أن أصيبت هوازن في حُنيْن.. مع قوم ممّن أسلموا منهم وفدوا إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: يا رسول الله إنّا أهل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يَخفَ عليك فامنُنْ علينا منَّ الله عليك. وقام رجل من هذه العشيرة الذين حاربوا قريشاً في عكاظ ودخلوا الإسلام بعد وقعة حُنين.. وكانت مع الوفد حليمةُ السعدية التي أرضعته ـ عليه الصلاة والسلام ـ فقال: يا رسول الله إن في الحظائر ـ حظائر الغنم ـ مع السبايا العانيات ـ أي الأسيرات ـ عمّاتك وخالاتك وحواضنك ـ جمع حاضنة ـ اللاّتي كنّ يكفلْنَكَ.. ولو أنّا مَلَحنا ـ أي أرضعنا ـ للحرْث بن أبي شُمّر أو للنعمان بن المنذر ثم نزلَ منّا بمثل الذي نزلتَ به رجوْنا وفادته علينا.. وأنت خير المكفولين ثم أنشد الأبيات المذكورة آنفاً واختتم الأبيات بقوله:

لا تجعلَنْا كمَنْ شالتْ نَعامتُه ... واستبقْ منّا فإنّا مَعْشَرٌ زُهَرُ

يقال: شالت نَعامة القوم: إذا ذهب عزّهم أو تفرّقت كلمتهم أو ارتحلت جماعتهم. وقد نزل لهم رسول الله ـ ﷺ ـ عن كلّ ما ناله ونال عشيرته من سبيهم وذرا ربهم واستشفعوا به إلى المسلمين من جنده فنزل لهم المهاجرون والأنصار عن كل ما حازوه وأبى جماعة من الأعراب أن ينزلوا عمّا قُسم لهم منهم. وكلمة «مَلَحنا مأخوذة من الممالحة وهي المواكلة والرضاع ومن أسماء «اللبن»: الملح.

** ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة وفيه تهكم بهم في إرادتهم إبطال الإسلام بقولهم في القرآن هذا سحر كمن ينفخ في نور الشمس ليطفئه والله متمّ الحقّ ومبلغه غايته.. وبأفواههم: أي بطعنهم فيه.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس رضي الله عنهما ـ: إنّ النبيّ ـ ﷺ ـ أبطأ عليه الوحي أربعين يوماً فقال كعب ابن الأشرف: يا معشر اليهود.. أبشروا.. فقد أطفأ الله نور محمّد فيما كان ينزل عليه وما كان ليتمّ أمره.. فحزن رسول الله ـ ﷺ ـ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة واتصل الوحي بعدها المعنى: يطفئوا بتكذيبهم الرسل شرع الله أي دينه والله مظهر نوره أي دينه وكتابه.

** ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة عشرة.. أي من جنودي المتوجهون إلى نصرة دين الله بمعنى من أنصاري من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة دين الله. وإلى: حرف جر للمصاحبة وهو هنا عند الأخفش بمعنى: مع الله بتقدير: من أنصاري منضمين إلى الله وقيل: لا يجوز الإنابة لأنه لا يطابق الجواب بدليل قراءة من قرأ: من أنصار الله.. بل هي على معنى: من ينضاف إلى النصر إلى الله.. وإضافة «أنصاري» خلاف إضافة «أنصار الله» فإنّ معنى «نحن أنصار الله» هو نحن الذين ينصرون الله.. ومعنى «من أنصاري» هو من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة الله وقالوا: نحن الذين ينصرون دين الله معك و«الحواريون» هم أصحاب عيسى ـ عليه السلام ـ وكان عددهم اثني عشر رجلاً مفردها: حواريّ وهو الناصر وقيل: ناصر الأنبياء. وهو أيضاً الناصح. قال النبي محمّد ـ ﷺ ـ: «الزُبير ابن العوّام ابن عمّتي وحواريّ من أمتي».

﴿يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «في سبيله» متعلق بيقاتلون والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى في سبيل دينه.

﴿صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾: حالان متداخلتان أي إنّ معنى الأولى مشتمل علىمعنى الثانية.. الأولى منصوبة بالفتحة المنونة والثانية جملة في محل نصب و«صفاً» بمعنى «صافّين» أنفسهم أو بمعنى: مصفوفين. كأنّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «كأنّ». بنيان: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة. مرصوص: صفة ـ نعت ـ لبنيان مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: كأنهم في تراصّهم من غير فرجة ولا خلل.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَـٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ۝٥﴾.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾: الواو استئنافية. إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. موسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «قال موسى» في محل جر بالإضافة.

﴿لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ﴾: جار ومجرور متعلق بقال والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة تجانس الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولفظاً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه والكسرة دالة على الياء..

﴿لِمَ تُؤْذُونَنِى﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وتعرب إعراب «لم تقولون» في الآية الكريمة الثانية النون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حال. قد: حرف توكيد. تعلمون: تعرب إعراب «تؤذون».

﴿أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «أنّ». رسول: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة الظاهرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. إليكم: جار ومجرور متعلق بما في «الرسول» من معنى «الإرسال» أو يكون متعلقاً بحال محذوفة من ضمير المتكلم بتقدير: مبعوثاً إليكم والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلمون».

﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. زاغوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «زاغوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» بمعنى فحين مالوا عن الحق..

أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. قلوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: منع الله ألطافه عنهم.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الفاسقين» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: والله لا يوفق لمعرفة الخير والحق القوم الخارجين عن طاعته.

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ ﴾.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ : يعرب إعراب «وإذْ قال موسى» في الآية الكريمة السابقة. ابن: بدل من «عيسى» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والجملة المؤولة بعده «إنّي رسول الله. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : أداة نداء. بني: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه. . ـ أصله: بنين ـ للإضافة. إسرائيل: يعرب إعراب «مريم».

إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا : أعرب في الآية الكريمة السابقة. مصدقاً: حال من ضمير المتكلم منصوب بما في «الرسول» من معنى الإرسال أي أرسلت إليكم في حال تصديقي وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ﴾: اللام حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً». بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر بمعنى لما تقدمني وهو مضاف. والجملة الفعلية «استقر بين يديّ» صلة الموصول لا محل لها. يديّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ـ أصله: يدين ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وحصل تشديد الياء للإدغام ولالتقاء الساكنين بمعنى لما تقدمني من التوراة.

﴿مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حالة كونه من التوراة. ومبشراً: معطوف بالواو على «مصدقاً» ويعرب مثله.

﴿بِرَسُولٍ يَأْتِى﴾: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مبشراً» أي على تأويل الفعل وبما فيها من معنى التبشير. يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير هو.

﴿مِنۢ بَعْدِى﴾: جار ومجرور متعلق بيأتي والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. وجملة «يأتي من بعدي» في محل جر صفة ـ نعت ـ لرسول.

﴿ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لرسول أو في محل نصب حال من «رسول» بعد تخصيصه بالوصف. اسمه: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أحمد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُم﴾: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بالجواب. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره

هو أي أحمد و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وجملة «جاءهم» في محل جر بالإضافة.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟: جار ومجرور متعلق بجاء بمعنى بالآيات الواضحات المعاني. قالوا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سحر: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لسحر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧﴾.

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أظلم: خبر «منْ» مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن صيغة الفعل بمعنى ولا أحد أشدّ ظلماً..

مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ: أصلها: من: حرف جر و«من» اسم موصول أدغم بنون «من» فحصل التشديد مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجررو متعلق بأظلم. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «افترى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى من الذي اختلق..

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي بأن أشرك به..

وَهُوَ يُدْعَىٰٓ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يدعى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة

على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يدعى إلى الإسلام» في محل رفع خبر «هو».

﴿إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ﴾: جار ومجرور متعلق بيدعى بمعنى: إلى دين الله أي إلى توحيد الله وطاعته.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة.. أي الظالمين أنفسهم بسبب كفرهم.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾﴾.

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «القوم الظالمين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللام زائدة مع فعل الإرادة تأكيداً له والأصل: أن يطفئوا. يطفئوا: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. بأفواه: جار ومجرور متعلق بيطفئون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: بأقوالهم المفتراة.. والجملة الفعلية «يطفئوا نور الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة بعد اللام الزائدة وما بعدها بتأويل مصدر مجرور لفظاً باللام الزائدة والجار والمجرور متعلق بيريدون منصوب محلاً على أنه مفعول «يريدون».

﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. متم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهومضاف إلى معموله ـ مفعوله ـ لأن الأصل تنوين «متم» ونصب «نوره» مفعولاً به لاسم الفاعل «متمّ». نوره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: والله متم الحقّ ومبلغه غايته.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ: الواو حالية والجملة المؤولة بعده في محل نصب حال من ضمير «يطفئوا» لو: مصدرية. كره: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكافرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته و«لو» وما بعدها بمعنى مع كره الكافرين لذلك وجملة «كره الكافرون..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِىٓ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر المبتدأ الأول بمعنى: الله هو الذي أو هو الله الّذي.

أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. بالهدى: جار ومجرور متعلق بأرسل وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أي بالقرآن يهدي به الضالّ.

وَدِينِ ٱلْحَقِّ: معطوف بالواو على «الهدى» ويعرب مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الحق: مضاف إليه مجروربالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: الذي هو الهدى.

لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. يظهره: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يظهره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأرسل. على الدين: جار ومجرور متعلق بيظهر. كله: توكيد للدين مجررو مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة بمعنى: ليعليه على الأديان كلها.. أي ليغلب هذا

الدين على الأديان لأن «الدين» وإن كان مفرداً إلاّ أنه بمعنى الأديان لأن «أل» للجنس. والهاء في «يظهره» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ: أعرب في الآية الكريمة المذكورة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: صدقوا بالله ورسوله.

هَلْ أَدُلُّكُمْ: حرف استفهام لا محل له. أدلكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم: جار ومجرور متعلق بأدلّ. تنجي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«كم» أعرب في «أدلكم» والجملة الفعلية «تنجيكم..» في محل جر صفة - نعت - لتجارة بمعنى: تجارة رابحة لكم تؤدي بكم إلى دخول الجنة وتخلّصكم..

مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق بتنجي. أليم: صفة - نعت - لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما - الموصوف والصفة - الكسرة المنونة بمعنى: من عذاب مؤلم.

﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ: الجملة الفعلية تفسيرية لما قبلها لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون. الواو عاطفة. رسوله: جار ومجرور متعلق بتؤمنون بمعنى وتصدقون برسوله. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة «تؤمنون» هنا خبر في معنى الأمر ولهذا أجيب بقوله في الآية الكريمة التالية بقوله: «يغفر لكم» وقيل: هي بمعنى: آمنوا على جهة الإلزام كقوله تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ على تقدير: إن تقل لهم: أقيموا الصلاة يقيموها ويجوز أن تكون على إضمار لام الأمر أي لتؤمنوا..

وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: معطوفة بالواو عل «تؤمنون» وتعرب إعرابها. في سبيل: جار ومجرور متعلق بتجاهدون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ: جار ومجرور متعلق بتجاهدون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. وأنفسكم: معطوف بالواو على «أموالكم» ويعرب مثله.

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. خير: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة بعد حذف ألفه ـ أصله أخير ـ طلباً للفصاحة. والميم في «ذلكم» علامة الجمع والإشارة على كل ما ذكر من الإيمان والجهاد. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور بمعنى ذلكم الإيمان والجهاد أفضل لكم من أموالكم وأنفسكم ومن الدنيا.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً كما حذف جواب

الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إن كنتم تعلمون أنه خير لكم كان خيراً لكم حيئنذ أو إن كنتم لا تجهلون ذلك فافعلوا..

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ ﴾.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ في الآية الكريمة السابقة في قوله «تؤمنون» على معنى: آمنوا يغفر وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور. ذنوبكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ: معطوف بالواو على «يغفر» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. جنّات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصب الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً: معطوفة بالواو على «جنات» بمعنى ويسكنكم مساكن. منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخرها ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل». طيبة: صفة ـ نعت ـ لمساكن منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيدخل أو بصفة ثانية من «مساكن». عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: في جنّات إقامة.

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الفوز: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو والجملة الاسمية «هو الفوز» في محل رفع خبر «ذلك». العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة بمعنى: ذلك الجزاء المذكور هو الظفر العظيم لكم في الآخرة.

﴿وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٣﴾.

﴿وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ﴾: الواو استئنافية. أخرى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وخبره المقدم محذوف. التقدير والمعنى: ولكم إلى هذه النعمة المذكورة من المغفرة والثواب في الآجلة نعمة أخرى عاجلة محبوبة إليكم. وعلى هذا المعنى تكون «أخرى» صفة لمبتدأ محذوف حلّت صفته محله. تحبونها: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لنعمة بمعنى: محبوبة إليكم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعوله به.

﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها. نصر: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي نصر مرفوع بالضمة المنونة والجار والمجرور للتعظيم «من الله» متعلق بنصر أو بصفة محذوفة منه بمعنى: آت من الله لكم.

﴿وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ﴾: معطوف بالواو على «نصر من الله» ويعرب إعرابه بمعنى وفتح عاجل أي قريب حصوله يتم على أيديكم.

﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: الواو عاطفة. بشر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر

سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية معطوفة على جملة «تؤمنون» لأنه في معنى الأمر بمعنى: آمنوا وجاهدوا وبشّر يا محمّد المؤمنين بذلك أي بما أعدّه لهم من منزلة كريمة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أعرب في الآية الكريمة العاشرة.

كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. أنصار: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. بمعنى: كونوا أنصار دين الله.

كَمَا قَالَ عِيسَى: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «قال عيسى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر محمول على المعنى في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: كونوا أنصار الله كينونة الحواريين أنصار عيسى أو يكون الكاف اسماً للتشبيه بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب خبراً ثانيا لكونوا أو بدلاً من «أنصار الله» والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة.

ٱبۡنُ مَرۡيَمَ: بدل من «عيسى» مرفوع بالضمة وهو مضاف. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة.

لِلْحَوَارِيِّنَ: جار ومجرور متعلق بقال وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة جمع «حواريّ» وهم أصفياؤه وأول من آمن به.

مَنْ أَنصَارِيٓ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم وقدم الخبر لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. أنصاري: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الكسرة المجانسة ـ المناسبة ـ للياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال محذوفة من «الأنصار» بمعنى: متوجهين إلى نصرة دين الله أي من أنصاري من الأنصار الذين يختصون بي ويكونون معي في نصرة دين الله و«إلى» هنا حرف جر للمصاحبة وهي عند الأخفش بمعنى «مع» أي مع الله بتقدير: من أنصاري منضمين إلى الله.. وقال الزمخشريّ: لا يجوز الإنابة هنا لأنه لا يطابق الجواب والدليل قراءة من قرأ: من أنصار الله بل هي على معنى: من ينضاف إلى النصرة إلى الله؟

قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الحواريون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أنصار: خبر «نحن» مرفوع بالضمة. وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة وإضافة «أنصاري» خلاف إضافة «أنصار الله» فإنّ معنى «نحن أنصار الله» هو نحن الّذين ينصرون الله ومعنى «من أنصاري» هو مَن الأنصار الّذين يختصون بي ويكون معي في نصرة الله.

فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ : الفاء استئنافية. آمنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: آمنت بعيسى أي بدعوة عيسى - عليه السلام -.

مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» حرف جر بيانيّ وعلامة جر «بني» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وحذفت النون للإضافة أصله: بنين - إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «آمنت طائفة» وتعرب إعرابها بمعنى وكفرت به طائفة أي برسالته.

فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ : الفاء استئنافية. للتسبيب. أيد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا..» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: فقوّينا المؤمنين على أعدائهم بعد رفع عيسى.

عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ : جار ومجرور متعلق بأيدنا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى على أعدائهم لأن الكلمة تأتي للمفرد والجمع والتذكير والتأنيث بلفظ واحد وهنا جاءت بمعنى الجمع لأنها مصدر.

فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ : الفا عاطفة للتسبيب. أصبحوا: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «أصبح» والألف فارقة. ظاهرين: خبر «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فظهر مؤمنوهم على كفرهم بالحجة.. أي فغلبوهم.

سورة الجمعة

معنى السورة: الجمعة: يوم من أيام الأسبوع سمّي بذلك لاجتماع الناس به وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة بني تميم وإسكانها لغة عقيل وقرأ بها الأعمش وجمعها: جمع وجمعات مثل «غرف وغرفات» في وجوهها.. ويقال: جمّع الناس: إذا شهدوا الجمعة كما يقال عيّدوا إذا شهدوا العيد.. أمّا «الجمعة» بسكون الميم فاسم لأيام الأسبوع وأولها يوم السبت قال أبو عمر الزاهد في كتاب «المدخل» أخبرنا «ثعلب» عن ابن الأعرابيّ قال: أول الجمعة يوم السبت وأول الأيام يوم الأحد هكذا عند العرب. وقال الفيّوميّ: الجمع هو الجماعة تسمية بالمصدر ويجمع على جموع.. والجماعة من كل شيء يطلق على الكثير والقليل.. ويقال لمزدلفة: جمع إمّا لأن الناس يجتمعون بها وإمّا لأنّ آدم اجتمع هناك بحوّاء.

تسمية السورة: سمّى سبحانه وتعالى إحدى سور كتابه المجيد بالجمعة تيمناً بأول جمعة كانت في الإسلام.. قيل: إنّ الأنصار قالوا: هلمّوا نجعل لنا يوماً نجتمع فيه فنذكر الله فيه ونصلّي واجعلوه يوم العروبة. فاجتمعوا إلى سعد بن زارة فصلّى بهم فسمّوا يوم الجمعة لاجتماعهم فيه وأنزل الله آية الجمعة.. فهي أول جمعة كانت في الإسلام. و«العروبة» كانت تطلق على «الجمعة» وقيل: إنّ أول من سمّاها جمعة هو كعب بن لؤي وكان يقال لها عروبة وقال تعالى في الآية الكريمة التاسعة من سورة «الجمعة» التي وردت مرة واحدة في القرآن الكريم فسمّيت السورة بها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ صدق الله العظيم. وقال رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ: سيد الأيام: الجمعة. وقال ـ ﷺ ـ: إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المساجد بأيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على مراتبهم. ومن أقواله ـ ﷺ ـ عن هذا اليوم المبارك: «من مات يوم الجمعة كتب الله له أجر شهيد ووقّي فتنة القبر».

فضل قراءة السورة: قال الرسول الصفيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الجمعة أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد منْ أتى الجمعة وبعدد منْ لم يأتها في أمصار المسلمين» وروى مسلم عن ابن عباس وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ: أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة «الجمعة» و«المنافقين».

إعراب آياتها

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾﴾.

يُسَبِّحُ لِلَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. اللام زائدة للتوكيد. الله لفظ الجلالة مجرور للتعيظم لفظاً منصوب محلاً بالفعل «يسبح» بمعنى: ينزّه الله ويقدسه ويمجّده..

مَا فِي السَّمَاوَاتِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل أو يكون الفاعل محذوفاً حلّ محله الاسم الموصول. التقدير: كل أو جميع ما وجد أو كان من المخلوقات في الكون. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَا فِي الْأَرْضِ: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه.

الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ: صفات ـ نعوت للفظ الجلالة وتعرب إعرابه سبحانه أي صاحب الملك المنزّه عن كل شائبة الكامل الصفات.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾﴾.

هُوَ الَّذِي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أو يكون «هو» خبراً والمبتدأ لفظ الجلالة. التقدير: الله هو الذي وعلى هذا التقدير تكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة و«الذي» خبر

«هو» أو يكون المعنى: هو الله الذي فيكون لفظ الجلالة خبر «هو» والاسم الموصول في محل رفع صفة للفظ الجلالة.

بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ: الجملة الفعلية مع المفعول صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في الأميين: جار ومجرور متعلق ببعث وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته واللفظة هي صفة لموصوف محذوف حلت محلّه التقدير في القوم الأمّيّين أو في العرب الأمّيّين ـ أي الذين لا يقرأون ولا يكتبون.

رَسُولًا مِّنْهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولاً» بمعنى رجلاً يعلمون نسبه وأحواله وهو محمّد ـ ﷺ ـ أي بعث محمّداً رسولاً منهم أي من جملتهم وعلى هذا التقدير يكون مفعول «بعث» وهو «محمداً» محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم ويكون «رسولاً» حالاً له.

يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» أو في محل نصب حالاً من «رسولاً» بعد تخصيصه ويجوز أن تكون حالاً ثانياً من الموصوف «محمداً». يتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: قارئاً. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتلو. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «يتلو» وتعربان إعرابها وعلامة رفع الفعل الأول «يزكي» الضمة المقدرة

على الياء للثقل وعلامة رفع «يعلم» الضمة الظاهرة على آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى ويطهرهم من الشرك ويعلمهم القرآن والسّنة.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: معطوفة بالواو على «الكتاب» وتعرب مثله.

وَإِن كَانُوا۟: الواو حالية والجملة المؤولة بعدها في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم». إنْ: مخففة من «إنّ» الثقيلة واللام دليل عليها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. واسم «إن» ضمير الشأن في محل نصب والجملة الفعلية «كانوا..» مع خبرها في محل رفع خبر «إن» المخففة.

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بخبره المعنى: من قبله ـ أي الرسول ـ أي من قبل بعثه.

لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: اللام فارقة بين «إنْ» المخففة من الثقيلة التي هي حرف مشبه بالفعل وبين «إنّ» النافية والجار والمجرور «في ضلال» متعلق بخبر «كانوا» المحذوف. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما «الموصوف والصفة: الكسرة المنونة بمعنى: لمنغمسين في ضياع واضح بعيد عن الهدى أي المراد الشرك.

﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ﴾.

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ : معطوف بالواو على «الأميين منهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه بمعنى: وبعثه في الأميين الذين على عهده وفي آخرين من الأميين ويجوز أن يكون منصوباً لأنه معطوف على الضمير المنصوب ـ ضمير الغائبين ـ في «يعلّمهم» أي يعلّمهم ويعلّم آخرين منهم والنون في «آخرين» عوض من حركة المفرد «آخر» الممنوع من الصرف ـ أي من التنوين ـ بمعنى ويزكي قوماً آخرين.

﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾: الجملة الفعلية في محل جر أو في محل نصب صفة ـ نعت ـ لآخرين. لمّا: حرف نفي وجزم وقلب. يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيلحقوا بمعنى: لم يلحقوا بهم بعد وسيلحقون بهم.

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الحكيم: خبرا «هو» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. و«لمّا» تفيد النفي والجزم مثل «لم» إلاّ أن نفي «لمّا» يستمر حتى زمن التكلم أي للحال والمراد بالذين لم يلحقوا: اتباع الرسول ـ ﷺ ـ.

** ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية.. المعنى: بعث في العرب الأميين فحذف الموصوف «العرب» وحلت الصفة «الأميين» محلّه أي بعث رجلاً هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أمياً يعلمون نسبه وأحواله قارئاً عليهم آيات الكتاب الكريم مع كونه أمياً مثلهم وهذه في حدّ ذاتها آية بيّنة أي معجزة واضحة و«الأمّي» منسوب إلى أمة العرب لأنهم كانوا لا يكتبون ولا يقرأون.. وقيل: بدأت الكتابة بالطائف أخذوها من أهل الحيرة وأهل الحيرة أخذوها من أهل الأنبار.

** ﴿وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة المعنى: وبعثه في الأميين على عهده أي وفي آخرين من الأميين وبمعنى: ويزكي قوماً آخرين أو ويعلم آخرين لم يلحقوا بهم وسيلحقون.. وهم الذين بعد أتباع الرسول الكريم أي الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وقيل: لما نزلت هذه الآية الكريمة قيل: من هم يا رسول الله؟ فوضع ـ ﷺ ـ يده على سلمان ـ وهو أحد خواصّ الصحابة أسلم بعد الهجرة ـ ثم قال: «لو كان الإيمان عند الثريّا لتناوله رجال من هؤلاء» وقيل: هم الذين يأتون من بعدهم إلى يوم القيامة.. وذلك فضل أعطيه محمّد وهو أن يكون نبيّ أبناء عصره ونبيّ أبناء العصور الغوابر.

** ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. المعنى: ذلك الفضل الذي أعطاه الله محمّداً يؤتيه من يشاء من عباده المصطفين.. وفي القول الكريم تأكيد على منزلة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ عند بارئه عزّ وجلّ.

** ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة السادسة.. المعنى: قل يا محمد يا أيها اليهود.. سمّوا بذلك لقول موسى ـ عليه السلام ـ: إنّا هدنا إليك.. أي رجعنا إليك وتبنا يقال: هاد ـ يهود ـ هوداً.. من باب «قال ـ يقول ـ قولاً». بمعنى: تاب ورجع إلى الحق فهو هائد ـ اسم فاعل ـ وهم هود. قال أبو عبيدة: التهوّد: هو التوبة والعمل الصالح. قال الجوهريّ: ويقال أيضاً: هاد وتهوّد: أي صار يهودياً والهود: بمعنى: اليهود. والتهويد: تصيير الإنسان يهودياً.

** ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: إذا نادى المنادي للصلاة يوم الجمعة فامشوا إلى الصلاة لسماع خطبة الخطيب التي يذكر فيها اسم الله كثيراً واتركوا البيع والشراء ذلك أفضل لكم.

ـ لقد ورد عن كعب قوله: إنّ الله فضّل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الأيام الجمعة. وقيل: يوم الجمعة: هو يوم الفوج المجموع والفوج: هو جمع كثيف من الناس.. ويوم الجمعة ـ بفتح الميم ـ هو يوم الوقت الجامع وبضم الميم تثقيل للجمعة وقرىء بهنّ جميعاً.. ونودي: من النداء أي الأذان. وقالوا: المراد به: الأذان عند قعود الإمام على المِنبَر وسمّي مِنبراً لارتفاعه من نَبَر الشيء: أي رُفع. قال ابن فارس: كل شيء رُفع فقد نُبر ومنه المِنبر.. وكسرت ميمه على التشبيه باسم الآلة الذي يكسر أولها ويفتح ما قبل آخرها.. ويقال: إنّ أول من عمل المنبر هو تميم الداريّ عمله للنبيّ ـ ﷺ ـ وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط إلى الأرض وفيه تقوم الساعة وهو عند الله يوم المزيد. وعنه ـ ﷺ ـ: أتاني جبريل وفي كفّه مرآة بيضاء وقال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربّك لتكون لك عيداً ولأمتك من بعدك وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه إلى الآخرة يوم المزيد. وقيل: كان يقال: من محاسن الإسلام يوم الجمعة ببغداد وصلاة التراويح بمكة ويوم العيد في طرطوس.. وعلى ذكر «بغداد» فقد تبارى في مدحها الشعراء وتغنّى بها المغنّون في كل عصر وزمان وقد قال في بغداد أبو القاسم الوراق هذه الأبيات:

أعاينْتَ في طولٍ من الأرضِ أو عَرْضِ ... كبغـدادَ داراً إنّهـا جنّـةُ الأرضِ
صفا العيْشُ في بغدادَ واخضّر عوُدهُ ... وعـودٌ سِواهُ غيرُ صافٍ ولا غَـضّ
تطـولُ بهـا الأعمـارُ إنّ غِـذاءَهـا ... مَريءٌ وبعضُ الأرضِ أمرأُ من بعضِ

وفي رواية أخرى جاء الشطر الأول من البيت الأول: أعاينْتَ في طولٍ مِنَ الأرضِ والعَرضِ. وجاء عجز البيت الثاني: وعيْشٌ سِواها غيرُ صافٍ ولا غضّ. أمّا البيت الثالث فقد جاء على النحو الآتي:

تطـول بهـا الأعمـارُ إنّ ميـاهَهـا ... عذْبٌ وبعضُ الماءِ أعذبُ من بعضِ

** ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية عشرة.. أي انفضوا إليها بمعنى: تفرقوا عنك يا محمّد مسرعين إليها وتركوك قائماً تخطب على المنبر.

** **سبب نزول الآية**: روي أنه عليه الصلاة والسلام كان يخطب للجمعة فمرت قافلة إبل تحمل طعاماً فخرج الناس من المسجد لما سمعوا اللّهو والطبل اللّذين أعدّا لاستقبالها بهما وتركوا رسول الله ـ ﷺ ـ قائماً ولم يثبت معه غير اثني عشر شخصاً.. فنزلت هذه الآية الكريمة توبّخهم. وعلى ذكر «رأوا» قيل: إنّ الذي يرى ليس كالذي يسمع.. قال الشاعر وهو يريد أن المشاهدة أقوى في معرفة الأمر من السماع به:

يا ابنَ الكرام ألا تدْنو فتُبصَر ما ... قدْ حَدّثوك؛ فما راءٍ كمنْ سَمِعا

الشاعر هنا يعرض على رجل من المعترف لهم بكرم الأصول أن يزورهم ليرى بنفسه ما حدّثه به الناس عنهم من حسن لقائهم للضيف وقيامهم له بما توحيه الأريحية ثم علّل هذا العرض بأنّ الذي يرى ليس كالذي يسمع.

﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى ذلك الفضل الذي أعطيه محمّد ـ ﷺ ـ فضل: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو فضل الله» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ أو تكون في محل نصب حالاً من «فضل الله» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً بمعنى من يشاء إعطاءه وتقتضيه حكمته.

وَٱللَّهُ ذُو: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ ﴾.

مَثَلُ ٱلَّذِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

التوراة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: كلفوا بالعمل بها بمعنى صفة الذين وهم اليهود.

﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحملوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ولم يعملوا بها.. وغير منتفعين بآياتها.. أي ولم يقوموا بما عهد إليهم من ذلك والقيام على سراطها.

﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. والكاف حرف جر للتشبيه. الحمار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أو يكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. مثل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحمار: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الحمار» بمعنى: يحمل على ظهره وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أسفاراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: حاملاً كتباً كباراً من كتب العلم يمشي بها ولا يدري ما فيها من كنوز. وهي جمع «سفر» أي كتاب.

﴿بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ﴾: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم. مثل: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وحذف تمييزه أي بئس مثلاً مثل القوم أو يكون المخصوص بالذم محذوفاً اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي بئس مثل القوم هذا المثل.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للقوم. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «كذبوا» صلة الموصول لامحل لها.

﴿بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بكذبوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بمعجزات الله الدالة على صحة نبوّة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «لا يهدي..» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لا يوفق للخير القوم الظالمين أنفسهم.

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا﴾: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». هادوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الشرطية بعدها مع جوابها في محل نصب مفعول به لقل.

﴿إِن زَعَمْتُمْ﴾: حرف شرط جازم. زعمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» والميم علامة جمع الذكور. أولياء: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء» وفي آخره ألف زائدة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأولياء أو بصفة محذوفة من «أولياء» و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به لزعمتم بمعنى: إن ادّعيتم لأنهم كانوا يقولون: نحن أبناء الله وأحباؤه بمعنى أولى بالله من دون الناس أي أولى به سبحانه من سواكم وهو أولى بكم.

مِن دُونِ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء». الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. تمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فتمنّوا على الله أن يميتكم وينقلكم إلى دار كرامته المعدّة لأوليائه

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. أي إن كان قولكم حقاً وكنتم على ثقة فتمنّوا على الله أن يميتكم لتحققوا أمنيتكم بلقاء الله إن كنتم صادقين في زعمكم أنكم أصفياء الله.

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يتمنونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أبداً: ظرف زمان متعلق بيتمنّون منصوب ويدل على التأكيد في المستقبل وعلامة نصبه الفتحة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيتمنون. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. وجملة «قدمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بسبب ما قدمت أيديهم أي بسبب ما قدّمته أيديهم من الكفر فحذف المضاف «سبب» وحلّ المضاف إليه «ما» محلّه كما حذف العائد إلى الموصول وهو ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بمفعول لأجله محذوف بمعنى: لا يجسرون أن يتمنوا الموت خيفة أن يؤخذوا بوبال كفرهم.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. المنونة. بالظالمين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى الظالمين أنفسهم نتيجة كفرهم.

﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ: أعرب في الآية الكريمة السادسة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الموت: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموت. تفرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بتفرون. والفاء في «فإنّه» واقعة في جواب «الذي» المتضمن معنى الشرط ويجوز أن تكون الفاء استئنافية بعد الوقوف على «منه» ويكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبر إنّ أي إنّ الموت هو الشيء الذي تفرّون منه ثم استؤنف الكلام. وتفرّون منه: بمعنى: تكرهونه.

﴿فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾: الفاء أعربت. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ. ملاقيكم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والميم علامة جمع الذكور. والمصدر المنسبك من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنّ» في «إنّ الموت» بمعنى لاحق بكم لا محالة.

﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ﴾: حرف عطف. تردون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بتردون. الغيب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والشهادة: معطوف بالواو على «الغيب» ويعرب مثله.

﴿فَيُنَبِّئُكُم بِمَا﴾: الفاء عاطفة. ينبىء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به. والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. والجملة الفعلية بعده «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها.

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبىء. التقدير: بأعمالكم.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواوالجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. نودي: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. للصلاة: جار ومجرور متعلق بنودي بمعنى إذا نادى المنادي للصلاة فأنيب الجار والمجرور «للصلاة» فصار في محل رفع نائب فاعل للفعل «نودي».

مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الصلاة» لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حالة كونها من يوم الجمعة أو هي بيان لإذا وتفسير له أو تكون «من» ظرفية بتقدير: في يوم الجمعة والجار والمجرور متعلق بنودي. وقيل: هي حرف جر لابتداء الغاية الزمانية عند

الكوفيين. الجمعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور «إلى ذكر الله» متعلق بحال من ضمير المخاطبين بمعنى: مسرعين إلى الصلاة.

فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اسعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى ذكر: جار ومجرور متعلق باسعوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: فامضوا سراعاً إلى الصلاة.

وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ: معطوفة بالواو على «اسعوا» وتعرب إعرابها. البيع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فاتركوا البيع والشراء وهذا الفعل لا ماضي له.

ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام زائدة للبعد والكاف حرف خطاب. والميم علامة الجمع. خير: خبر «ذلكم» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ: أعرب في الآية الكريمة السادسة. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه كما حذف مفعول «تعلمون» اختصاراً بمعنى تعلمون ما ينفعكم وما يضركم أو يكون الفعل هنا غير متعدّ أي لازماً على معنى: إن كنتم من أهل العلم.

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠﴾.

فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر

لإلتقاء الساكنين. الصلاة: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى فإذا أديت صلاة الجمعة.

﴿وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على «انتشروا» وتعربان إعرابها. من فضل: جار ومجرور متعلق بابتغوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. كثيراً: صفة نائبة عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: واذكروا الله ذكراً كثيراً بمعنى واطلبوا الرزق من فضل الله.

﴿لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: كي تفوزوا بخير الدارين.

﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ (١١)﴾.

﴿وَإِذَا رَأَوْا۟﴾: الواو عاطفة. إذا. أعربت. رأوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

﴿تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف للتخيير لهواً: معطوف على «تجارة» ويعرب إعرابها والجملة الفعلية «رأوا تجارة..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

﴿ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. إليها: جار ومجرور متعلق بانفضّوا ولم يقل «إليهما» وقد ذكر شيئين لأن التقدير: إذا رأوا تجارة انفضوا إليها بمعنى: تفرقوا أو لهواً انفضوا إليه فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه بمعنى: تفرقوا عنك يا محمّد إليها أي انصرفوا مسرعين إليها.

﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًاۚ﴾: معطوفة بالواو على «انفضوا» وتعرب إعرابها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. قائماً: حال من ضمير المخاطب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تركوك يا محمّد قائماً تخطب على المنبر.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ـ أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين.

﴿مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. كان.. والجملة الفعلية «كان عند الله..» صلة الموصول لا محل لها أو بتقدير: ما هو كائن عند الله من الأجر والثواب. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وأصلها: أخير وحذفت الألف طلباً للفصاحة.

﴿مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بخير. ومن التجارة: معطوف بالواو على «من اللهو» ويعرب مثله.

﴿وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الرازقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

سورة المنافقون

معنى السورة: المنافقون: جمع «منافق» وهم الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر. . يقال: نافق الرجل ـ ينافق ـ نفاقاً. . فهو منافق ـ اسم فاعل ـ بمعنى: أظهر الإسلام لأهله وأضمر غير الإسلام وأتاه مع أهله. . ومحل «النفاق» هو القلب والأصل في المعنى ـ كما تذكر المصادر ـ مأخوذ من نافق اليربوع: إذا أتى النافقاء ـ وهو المكان الذي يحتقره هذا الحيوان. . و«اليربوع» هو ضرب ـ نوع ـ من الفأر قصير اليدين طويل الرجلين وله ذنَب طويل وقيل: إن هذا الحيوان إذا احتفر هذا المكان وهو ما يطلق عليه: النافقاء يكتمه ويظهره غيره! ولهذا أطلقت لفظة «النفاق» على من يضمر شيئاً ويظهر عكسه وهو ما ينطبق على المنافق وفعله لأنه يكتم خلاف ما يظهر ومؤنث «المنافق» هو المنافقة وجمعها منافقات. . ولفظة «النفاق» تأتي مصدراً ـ مصدر الفعل «نافق» واسماً للنفاق على المعنى المذكور.

تسمية السورة: لقد سمّى الله تعالى إحدى سورة كتابه المجيد بالمنافقين لإظهار كذبهم ولإظهار العناية بحفظ مقام رسوله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ حين قال جلّت قدرته في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ صدق الله العظيم. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أي إذا جاءوك يا محمّد قالوا: نحلف بالله إنك رسول الله حماية لأنفسهم وأموالهم وقد أظهروا إسلامهم وأبطنوا كفرهم.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ المسعود محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة المنافقين برىء من النفاق» صدق رسول الله ـ ﷺ. وجاءت لفظة «المنافقين» في قول الرسول الكريم مجرورة على الإضافة وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم نقول: قرأت سورة المنافقين. . وقرأت سورة «المنافقون» في حالة الرفع يكون التقدير هذه سورة اسمها أو عنوانها: المنافقون: وهم الذين يسترون كفرهم بقلبهم ويظهرون إيمانهم بألسنتهم.

إعراب آياتها

﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾.

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. المنافقون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «جاءك المنافقون» في محل جر بالإضافة.

قَالُوا نَشْهَدُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. نشهد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نشهد..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وكسرت همزة «إنّ» لوجود اللام الداخلة طلباً لزيادة التوكيد ولأن «إنّ» وردت في داخل القول. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ رسول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى نحلف بالله إنك لرسول الله.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها اعتراضية لا محل لها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يعلم» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: نحلف بالله إنك رسول الله والله يعلم ويحلف إنك رسوله.

إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ: يعرب إعراب «إنك لرسول الله» والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة والفعل «يعلم» هنا معلق عن العمل باللام ويمتنع كون «إنّ» مع اسمها وخبرها بمصدر لأنها مكسورة.. المعنى: والله يعلم أن الأمر.. كما يدل عليه قوله: إنك لرسول الله أي والله يعلم ذلك ويحلف إنك رسوله وكفى به شاهداً.

وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ: معطوف بالواو على «والله يعلم» ويعرب إعرابه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كاذبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لكاذبون عند أنفسهم لأنهم كانوا يعتقدون في أنفسهم أنّ هذا القول كذب.

﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ﴾.

هذا القول الكريم أعرب في الآيتين الكريمتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة «المجادلة».

** إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الأولى.. وكسرت همزة «إنّ» لوجود اللام الداخلة طلباً لزيادة التوكيد.. ولأن «إنّ» وردت في داخل القول.. يقال: شهد على كذا.. من باب «سلِم» وربما قالوا: شهْد الرجل بسكون الهاء تخفيفاً وقولهم: أشهد بكذا: أي أحلف. وشهد له بكذا: أي أدّى ما عنده من الشهادة فهو شاهد ـ اسم فاعل ـ بمعنى أخبر به. والشهادة: هي الإخبار بما قد شوهد.. ولعل السر فيه أن الشهادة اسم من المشاهدة وهي الاطلاع على الشي عياناً فاشترط في الأداء ما ينبيء عن المشاهدة وأقرب شيء يدل على ذلك ما اشتقّ منه اللفظ وهو «أشهد» بلفظ المضارع ولا يجوز «شهدت» لأن الماضي موضوع للإخبار عمّا وقع نحو: قمت؛ أي فيما مضى من الزمان فلو قال: شهدت.. احتمل الإخبار عن الماضي فيكون غير مخبر به في الحال والمضارع موضوع للإخبار في الحال فإذا قال: أشهد فقد أخبر في الحال وعليه قوله تعالى في الآية المذكورة.. بمعنى: نحن الآن شاهدون بذلك وبذلك فقد استعمل «أشهد» في القَسم نحو: أشهد بالله لقد كان كذا: أي أقسم فتضمن لفظ «أشهد» معنى المشاهدة والقسم والإخبار في الحال فكأنّ الشاهد قال: أقسم بالله لقد اطّلعت على ذلك وأنا الآن أخبر به. وقولهم: أشهد أن لا إله إلاّ الله تعدّى بنفسه لأنه

بمعنى: أعلم. و«تشهّد الرجل» بمعنى: قال كلمة التوحيد. و«نشهد» في الآية الكريمة المذكورة: بمعنى: قال المنافقون: إنّا نشهد إنك لرسول الله.

** ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: اتخذوا حلفهم وقاية دون أموالهم وأنفسهم وحفظاً لهم من القتل والأسر فمنعوا الناس عن طريق الله أي الإسلام فما أقبح ما كانوا يعملون من الكفر والنفاق ومنع الناس عن الإسلام و«أيمانهم»: جمع: يمين: أي قسم أو حلف وقرىء إيمانهم ـ بكسر الهمزة ـ وقيل: الجنة: هي كلّ ما يقي ـ يحفظ ـ الإنسان وكثر استعماله في أداة الحرب التي تقي الإنسان السلاح. قال رسول الله ـ ﷺ ـ «الصيامُ جنّة»: أي وقاية وسترة من المعاصي أو من النار.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة المعنى: ذلك القول «ساء ما كانوا يعملون» في الآية الكريمة السابقة لشاهد عليهم بأنّهم أسوأ الناس لأنهم آمنوا بالله ورسوله ظاهراً أي نفاقاً باللسان ثم كفروا سراً ثم عادوا لكفرهم في الباطن أي كفروا قلباً أوبالقلب.. فأغلقت قلوبهم وختم عليها بسبب كفرهم.. لأن الشيء لا يطبع ولا يختم عليه إلاّ بعد إغلاقه فيكون المعنى: فأغلقت قلوبهم عن الفهم فهم لا يفهمون شيئاً. والقول الكريم كناية عن جهلهم. يقال: فقه الشيء ـ يفقهه ـ فقهاً.. من باب «تعِب» إذا علم وفقه ـ بضم القاف مثله.. وقيل: بضم القاف معناه: صار الفقه سجيّة له. قال أبو زيد: هذا رجل فقه ـ بضم القاف وكسرها ـ وهذه امرأة فقهة ـ بضم القاف ـ ويتعدى الفعل الرباعي إلى المفعول نحو: أفقهتك الشيء.. وهو يتفقّه في العلم.. مثل يتعلّم وبضم القاف «فقُه» يكون الفعل من باب «ظرُف» ويقال: فاقهه بمعنى: باحثه في العلم. والفِقه ـ بكسر الفاء ـ هو الفَهم ويسمى العالم بالفقه فقيهاً ومنه تفقّه أي تعاطى ذلك ويقال: طبع الرجل على الكتاب ـ يطبع ـ طبعاً.. من باب «قطع» بمعنى: ختم.. والطبْع: هو السجيّة التي جُبل عليها الإنسان وهو في الأصل مصدر وهو أيضاً: الختم.. والطابع ـ بفتح الباء هو الخاتَم والكسر فيه لغة.. وقيل: الطابع ـ بفتح الباء ـ هو كل ما طبع له نحو: هذا كلام عليه طابَع الفصاحة: أي شكلها كذلك يقال: طابَع البريد. وبكسر الباء هو سجيّة الإنسان التي جُبل ـ أي فطر ـ عليها بمعنى: خلق عليها والسَجيّة ـ بفتح السين وتشديد الياء ـ هي الغريزة وجمعها: سجايا ـ مثل: عطيّة وعطايا.. وهي الخلق والطبيعة وبمعناها أيضاً: الجبلّة ـ بكسر الجيم وتشديد اللام ـ وهي الطبيعة والخليقة والغريزة.

** ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة. المعنى: وإذا رأيت يا محمّد المنافقين يعجبك ضخم أجسامهم وإن يتكلموا تسمع وتصغ لكلامهم لفصاحة ألسنتهم كأنّهم في مقام الرسول ـ ﷺ ـ خشب مسندة إلى حائط ـ جدار ـ لا تفقه قولاً. وقيل: إنّما المرء بالعقل والحِلْم لا باللّحم والشّحم.. بمعنى: لا يغرنّك من القوم المعلوم عظم جسمهم وطول قامتهم فقسم منهم لهم جسم الجمال وأحلام العصافير وهم الحمقى الذين يضرب بهم المثل فيقال: فلان أخفّ حِلماً من العصفور لأن العصفور يضرب به المثل لأحلام الحمقى وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة أي ما ذكرته هذه الآية عن المنافقين وشبّههم سبحانه بالأخشاب

التي لا تفهم قولاً رغم ضخامتهم. و«الخشب» لا ينتفع بها لأنها صمّاء لا تعي شيئاً وصفهم سبحانه بقلة الاستبصار في نفاقهم وعدم الانتفاع.. ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾: المعنى: هؤلاء المنافقون هم الأعداء لك يا محمد فاحذرهم عاقبهم الله وأهلكهم ولعنهم كيف يعدلون عن الحق.. وفي القول الكريم تعجب من جهلهم وضلالتهم بمعنى: ما أغباهم وهو دعاء عليهم وطلب من ذاته سبحانه أن يلعنهم ويخزيهم.. أو هو تعليم للمؤمنين أن يدعوا عليهم بذلك.. كيف ينقلبون عن الحق إلى الباطل.. ومثل هذا القول الكريم القول: قتله الله.. ومن أقوال الناس في الدعاء ـ وهم يريدون المدح ـ قولهم: قتله الله ما أشجعه! وأخزاه الله ما أشعره! وهو الإشعار بأنّه قد بلغ المبلغ الذي هو حقيق بأن يحسد ويدعو عليه حاسده بذلك فالمراد به هنا مدحه لا الدعاء عليه بالقتل ـ وثمّة عبارات تسمّى عبارات الدعاء نحو: تعالى.. جلّ وعزّ.. عزّ من قائل.. سبحانه.. تقال هذه الألفاظ للدعاء بعد اسم لفظ الجلالة ويقال بعد الأعلام من الأئمة: رضي الله عنه.. عليه السلام.. كرّم الله وجهه.. أمّا ما يجب أن يقال من عبارات الدعاء بعد ذكر الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ رسول البشرية فهو: صلوات الله عليه وسلامه.. ﷺ.. صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.. إضافة إلى ألقاب التوقير والتعظيم.. مثل: نبيّ الله.. رسول الله.. حبيب الله.. نبيّ الرحمة والإنسانية.. هادي البشرية.. إلخ. ومن الأدعية ـ جمع دعاء ـ: لله درّك: أي خيرك وصالح عملك.. لأنّ «الدرّ»: أفضل ما يُجتلب وإذا اشتموا قالوا: لا درّ درّه: بمعنى: لا كثر خيره ولا زكا عمله. وقال المصحف المفسّر حول تشبيه المنافقين بالخشب المسندة: شبّههم بالأخشاب في كونهم أشباحاً خالية عن العلم.. والخشب: جمع خشبة وهي أيضاً: جمع خشباء وهي الخشبة التي فسد جوفها.. شبهوا بها في حسن المنظر وقبح المخبر.

** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. أي عطفوا رءوسهم وأمالوها.. والتشديد للمبالغة.. أي صرفوا وجوههم عن المتكلم استكباراً وإعراضاً ورأيتهم يعرضون وهم مستكبرون عن التوبة.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن جرير عن عروة قال: لما نزلت «استغفر لهم أولا تستغفر لهم..» في الآية الكريمة الثمانين من سورة «التوبة» قال النبيّ ـ ﷺ ـ: لأزيدنّ على السبعين فنزل قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟﴾.

** ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾: هذا القول الكريم هو آخر الآية الكريمة السابعة.. المعنى: لا يفهمون ذلك لجهلهم بالله تعالى وهو أنه سبحانه بيده خزائن رزق الكون كلّه. سئل رسول الله ـ ﷺ ـ: أيّ الناس أكرم؟ قال: أكرمهم عند الله أتقاهم. قالوا. ليس عن هذا نسألك. قال: فأكرم الناس يوسف نبيّ الله ابن نبيّ الله ابن نبيّ الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. فقال: عن معادن العرب تسألونني؟ قالوا نعم. قال: فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا «أي فهموا الدين». صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثامنة يقال: عزّ ـ يعزّ ـ الرجل ـ عزّاً ـ: بمعنى: قوي بعد ذلّة فهو عزيز وعزّ الشيء

أيضاً: إذا قلّ فلا يكاد يوجد والعزّ: ضد الذل. والفعل من باب «ضرب» وجمع «العزيز» الأعزّة والاسم منه: العِزّة: ضدّ المذلّة. و«عزّ» وعززته وتعزز هو: أي تقوّى وقوّيته من باب «قتل» وعزّ: أي ضعف فيكـون من الأضداد المعنى: لئن عدنا من غزوة بني المصطلق ليخرجنّ الأعزّ ـ يعنون أنفسهم وهم المنافقون ـ الأذل: وهم في زعمهم المؤمنون.

** **سبب نزول الآية**: أخرج الترمذيّ عن زيد بن أرقم: أن أعرابياً نازع أنصارياً في بعض الغزوات على ماء فضرب الأعرابيّ رأسه بخشبة فشجّه فشكا إلى ابن أبيّ فقال: لا تنفقوا على منْ عند رسول الله حتى ينفضوا ـ أي يتفرقوا عنه حين لا يجدون قوتهم ـ وإذا رجعنا إلى المدينة فليخرج الأعزّ الأذلّ عنى بالأعز نفسه وبالأذلّ: رسول الله ـ ﷺ ـ فرد الله عليه بقوله: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب والإشارة إلى قوله «ساء ما كانوا يعملون» أي ذلك القول لشاهد عليهم بأنهم أسوأ الناس. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «أنّ» الحرف المشبه بالفعل. آمنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر أن وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة وحذف المضاف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: بسبب أنهم آمنوا.. أي بسبب إيمانهم في الظاهر.. أي بسبب النفاق والكذب والجار والمجرور أي المصدر المؤول من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل جر بالباء متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» المحذوف. التقدير والمعنى: ذلك القول أي سوء أعمالهم شاهد على عدم إيمانهم.

ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ: حرف عطف. كفروا: معطوفة على «آمنوا» وتعرب مثلها. الفاء عاطفة للتسبيب. طبع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: فأغلقت قلوبهم أي ثم كفروا في داخلهم فأغلق الله قلوبهم.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾: الفاء عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا يفقهون» في محل رفع خبر «هم» بمعنى: لا يفقهون شيئاً.. أو لا يفهمون حقيقة الإيمان.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾﴾.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾: الواو عاطفة. إذا: معطوف على «إذا» في الآية الكريمة الأولى. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «رأيتهم» في محل جر بالإضافة.

﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم فلا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. أجسام: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: تعجبك هياكلهم لضخامتها.

﴿وَإِن يَقُولُوا﴾: الواو عاطفة. إن: حرف شرط جازم. يقولوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإن يتكلموا.

﴿تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لقول: جار ومجرور متعلق بتسمع و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى تصغِ لقولهم لفصاحة لسانهم.

﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «كأنّ». خشب: خبرها مرفوع بالضمة المنونة. مسندة: صفة ـ نعت ـ لخشب مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المنونة. والجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أو تكون استئنافية لا محل لها.

﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين في «كأنهم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كل: مفعول به أول منصوب بيحسبون وعلامة نصبه الفتحة.

﴿صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور في مقام المفعول به الثاني ليحسبون بمعنى كل صيحة يسمعونها يحسبونها واقعة عليهم وذلك لجبنهم وهلعهم فيكون الجار والمجرور متعلقاً بالمفعول الثاني المحذوف.

﴿هُمُ الْعَدُوُّ﴾: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ حرك آخره بالضم للوصل وإشباع الميم ولإلتقاء الساكنين. العدو: خبر «هم» مرفوع بالضمة بمعنى: هم الأعداء الكاملون في العداوة لك و«العدو» يأتي للمفرد والجمع بلفظ واحد والجملة الاسمية «هم العدو» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف. التقدير: هؤلاء المنافقون هم الأعداء ويجوز أن تكون الجملة الاسمية في محل نصب مفعول «يحسبون» الثاني كما لو طرح الضمير وأن يقدر مضاف أي يحسبون كل أهل صيحة. .

﴿فَاحْذَرْهُمْ﴾: الفاء استئنافية. احذر: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: فاحذرهم ولاتغتر بظاهرهم.

﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضمة للوصل ـ

التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة دعاء عليهم بمعنى: عاقبهم الله وأهلكهم ولعنهم وطردهم من رحمته.

أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال محذوفة. يؤفكون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: كيف يعدلون عن الحق؟ وفي الجملة تعجب من جهلهم وضلالتهم.. أي يصرفون عن الحق والإيمان.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝﴾.

وَإِذَا قِيلَ: الواو عاطفة. إذا: أعرب. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «قيل..» في محل جر بالإضافة.

لَهُمْ تَعَالَوْا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. تعالوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة. وعدّه جماعة من النحويين في أسماء الأفعال.. والصواب أنه فعل أمر بدليل أنه دال على الطلب وتلحقه ياء المخاطبة وأن آخره مفتوح في جميع أحواله وقد شرح شرحاً وافياً في الآية الكريمة الحادية والخمسين بعد المائة من سورة «الأنعام».

يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ وعلامة جزمه سكون آخره. لكم: جار ومجرور متعلق بيستغفر والميم علامة جمع الذكور. رسول: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى يستغفر لكم عن ذنوبكم.

اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. لووا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل

والألف فارقة. رءوس: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «لوّوا رءوسهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها بمعنى: عطفوا رءوسهم وأمالوها. والتشديد للمبالغة.

وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ: الواو عاطفة. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يصدون» في محل نصب حال لأن الفعل «رأى» هنا بمعنى: أبصر أي هي «رأى» البصرية وليست القلبية بمعنى: الظن وعلامة رفع الفعل ثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يعرضون.

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. مستكبرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي عن التوبة.

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ: خبر مقدم مرفوع بالضمة المنونة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بسواء.

أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستغفرت وحذف حرف الاستفهام ـ همزة التسوية ـ لأن «أم» المتصلة تدل عليه والجملة بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر. التقدير: استغفارك لهم وعدمه سواء عليهم لأنهم كفرة بمعنى يستوي الأمران عندهم.

أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ: حرف عطف وهي «أم» المتصلة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تستغفر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لهم: أعرب والجملة الفعلية بتأويل مصدر معطوف على المصدر الأول «استغفارك» بتقدير: أم عدم استغفارك لهم.

لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ: حرف نفي ونصب واستقبال. يغفر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. لهم: أعرب. والجار والمجرور «لهم» متعلق بيغفر أي لن يغفر لهم لكفرهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاسقين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «لا يهدي القوم..» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ ﴾.

هُمُ ٱلَّذِينَ: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «هم».

يَقُولُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَا تُنفِقُوا۟: ناهية جازمة. تنفقوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لا تنفقوا..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿عَلَىٰ مَنْ﴾: حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنفقوا.

﴿عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. والجملة الفعلية «كان عند..» صلة الموصول لا محل لها. رسول: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتظيم بالكسرة.

﴿حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن أو يكون للتعليل بمعنى: كي. ينفضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ينفضوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا تنفقوا بمعنى حتى يتفرقوا وحذف مفعول «تنفقوا» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى يقولون لأصحابهم الأنصار في المدينة لا تنفقوا على فقراء المهاجرين.

﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ﴾: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. خزائن: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف بمعنى: ولله مفاتيح خزائن أي بيده سبحانه مفاتيح خزائن.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾: الواو استدراكية. لكن: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ». المنافقين: اسم «لكن» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لكن». لا: نافية لا عمل لها. يفقهون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى: لا يفهمون ذلك لجهلهم.

﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ ﴾.

يَقُولُونَ لَئِن: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة. إنْ: حرف شرط جازم.

رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» فعل الشرط في محل جزم بإنْ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى المدينة: جار ومجرور متعلق برجعنا وجملة «إنْ رجعنا إلى المدينة» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه فلا محل لها.

لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ: الجملة جواب القسم المقدر لا محل لها وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. يخرجن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. الأعز: فاعل مرفوع بالضمة.

مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ: جار ومجرور متعلق بيخرجن. الأذل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. العزة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. لرسوله: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف وحذف المبتدأ المؤخر اكتفاء بذكره أول مرة أي لأن ما قبله دال عليه أي ولرسول الله العزة. وللمؤمنين: جار ومجرور معطوف بالواو على «لرسوله» ويعرب إعرابه بمعنى: ولرسوله العزّة وللمؤمنين كذلك وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ: أعرب في نهاية الآية الكريمة السابقة بمعنى لا يعلمون لجهلهم أنّ العزّة أي الغَلبة لله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: أداة نداء. أي: منادى مفرد مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» على الموضع لا على اللفظ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. . أي آمنوا بالله ورسوله.

لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ: ناهية جازمة. تلهكم: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور. أموال: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى عن تذكر الله وهو أداء الفرائض. .

وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ: الواو عاطفة. لا أولادكم: معطوف على «لا تلهكم أموالكم» ويعرب إعرابه بمعنى: ولا تلهكم أولادكم فحذف الفعل لأن ما قبله دال عليه أو اكتفاء بذكره أول مرة ويجوز أن تكون «لا» زائدة للتأكيد فتكون «أولادكم» معطوفة على «أموالكم» وتعرب إعرابها.

عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بتلهكم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يفعل: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه

سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى ومن يفعل الشغل بالدنيا عن الدين.. أو ومن يفعل ذلك اللّهو..

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الخاسرون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وجيء بالفعل «يفعل» بالأفراد وذلك على لفظ «منْ» وباسم الإشارة بصيغة الجمع وكذلك الضمير «هم» و«الخاسرون» على معنى «منْ».

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾﴾.

﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾: الواو استئنافية. أنفقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر للتبعيض. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأنفقوا وحذف مفعول «أنفقوا» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى: بعض ما رزقناكم أي بعض الذي رزقناكم من النعم. رزقناكم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ما رزقناكم إياها في سبيل الخير أو من النعم.

﴿مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ﴾: جار ومجرور متعلق بأنفقوا. أن: حرف مصدري ناصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يأتي أحدكم الموت» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر «إتيان» في محل جر بالإضافة.

﴿أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَيَقُولَ رَبِّ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. يقول: فعل مضارع معطوف على «يأتي» ويعرب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رب: منادى بأداة نداء محذوفة أصله: يا ربي حذفت أداة النداء اكتفاء بالمنادى توقيراً وتعظيماً. وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسر تجانس الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولفظاً ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر بالإضافة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - هلاّ أخرت موتي.

﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ﴾: حرف تحضيض يفيد الدعاء بمعنى: هلاّ وفيها معنى الاستفهام لا عمل له. أخرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والنون نون الوقاية لا محل له والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به. وفي «لولا» معنى التمني.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ﴾: جار ومجرور متعلق بأخرت. قريب: صفة - نعت - لأجل مجرور مثله وعلامة جرهما - الموصوف والصفة الكسرة المنونة. الفاء سببية لأنها مسبوقة بلولا أي جاءت جواباً لها. أصدق: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعند الكوفيين منصوب بالفاء لأنها خرجت عن باب العطف والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «أصدق» صلة حرف مصدري لا محل لها وأصله: أتصدق حذفت التاء تخفيفاً أوأدغمت في الصاد فشدد الصاد و«أنْ» المصدرية

المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر منتزع من الكلام السابق بمعنى فأتصدق بمالي بالزكاة وغيرها.

﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾: الواو عاطفة. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه معطوف على محل «أصدق» على تقدير: إنْ أخّرتني أصدق وأكن والأصل: لولا أخرتني أتصدق وأكن وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بخبر «أكن» المحذوف أي صالحاً من الصالحين أو عبداً من عبادك الصالحين وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾.

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ﴾: الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يؤخر: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ٱللَّهُ نَفْسًا﴾: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجل: فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «جاء أجلها» في محل جر بالإضافة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير والمعنى: إذا جاءت ساعة موتها المقدرة لها فلا سبيل إلى تأخيره عن وقته.

﴿وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة الباء حرف جر و«ما» مصدرية. تعملون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. التقدير والله مطلع على عملكم.

سورة التغابن

معنى السورة: التغابن: لفظة مستعارة من «تغابن الناس في التجارة» وهو أن يغبن بعضهم بعضاً لنزول السعداء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء.. وفيه تهكم بالأشقياء لأن نزولهم ليس بغبن. يقال: غبن البائع المشتري يغبنه ـ غبناً.. من باب «ضرب» بمعنى: خدعه في البيع وقد غُبن فهو مغبون ـ اسم مفعول.. وهو المشتري بمعنى: مخدوع وغبن رأيَه ـ بكسر الباء ـ لأنه من باب «طرِب» أي نقصه فهو غبين ـ أي ضعيف الرأي ـ فعيل بمعنى مفعول ـ والغبينة من «الغَبْن» كالشتيمة من الشَتْم. وغبنه: مثل غَلَبه فانغبن فهو مغبون: أي منقوص في الثمن أو غيره.. وغبن رأيه: بمعنى: قلّت فطنته وذكاؤه.. وقيل: سفِهَ نفسَه وغبِنَ رأيَه وبطِر عيْشَه وألِمَ بطنَه ووفِقَ أمرَه ورشدَ أمرَه.. كان الأصل: سفهت نفسُ زيد ورشد أمره فلمّا حوّل الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه.. لأن الأصل: صار في معنى «سفّه نفسَه.. هذا قول البصريين ومثل قول بعضهم: ضِقْت به ذَرْعاً.. وطِبْتُ به نفساً.. والمعنى: ضاق ذرعي به وطابت نفسي به لأن الفعل لمّا حول من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مفسراً بأنّه فيه.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية لأنها اسم من أسماء يوم القيامة.. وقد اختير هذا الاسم لهول ذلك اليوم وسمّي بذلك لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار لنزول السعداء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء ونزول الأشقياء منازل السعداء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء.. وفيه تهكم ـ أي سخرية ـ بالأشقياء لأن نزولهم ليس بغبن. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال عبد الله ورسوله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «التغابن» دُفع عنه موتُ الفجأة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وفي ذلك اليوم يظهر فيه غبن الكافر بتركه الإيمان وغبن المؤمن بتقصيره في الإحسان.

إعراب آياتها

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) ﴾.

يُسَبِّحُ لِلَّهِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لله: جار ومجرور للتعظيم بيسبّح أو تكون اللام زائدة ويكون لفظ الجلالة مجروراً لفظاً منصوباً محلاً بيسبح بمعنى: ينزّه الله ويمجده كل ما في الكون.

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد.. استقر أو هو مستقر.. والجملة الفعلية «وجد في السموات» صلة الموصول لا محل لها. وما في الأرض: معطوف بالواو على «ما في السموات» ويعرب إعرابه.

لَهُ الْمُلْكُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية في محل نصب حال من الله لفظ الجلالة وقدم الظرف «له» في «له الملك» و«له الحمد» ليدل بتقديمهما على اختصاص الملك والحمد بالله تعالى.

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ: معطوف بالواو على «له الملك» ويعرب إعرابه. الواو عاطفة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢) ﴾.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أو يكون لفظ الجلالة خبر «هو» و«الذي» في محل رفع صفة للفظ الجلالة أو يكون لفظ الجلالة بدلاً من «هو» والاسم الموصول في محل رفع خبر لفظ الجلالة بمعنى هو الله وحده الذي.. خلقكم: الجملة الفعلية صلة الموصول

لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أوجدكم.

﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ﴾: الفاء استئنافية. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. كافر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: جاحد بالله.

﴿وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾: معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «منكم كافر» وتعرب مثلها بمعنى: ومنكم مصدق بالله.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: والله مطلع وعالم بأعمالكم.

** ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى. المعنى: ينزّه الله ويقدسه كل ما في الكون. فيكون اللام في «لله» حرف جر زائداً ويكون لفظ الجلالة مفعول «يسبح» وحذف فاعل «يسبح» وهو «كلّ» أو جميع وحلّ محله المضاف إليه «ما» الاسم الموصول وقدّم الظرفان في «له الملك وله الحمد» ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله عزّ وجلّ.

** ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة بمعنى: ألم يجئكم خبر الكافرين من قبلكم.. وبعد حذف المضاف إليه ضمير المخاطبين بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة فذاقوا وخامة عاقبة أمرهم.. يقال: وبلت السماء ـ توبل ـ وبْلاً.. من باب «وعد» ووُبولاً: بمعنى: اشتدّ مطرها وكان الأصل: وبل مطر السماء فحذف للعلم به ولهذا يقال للمطر: وابل. والوبيل: الوخيم وزناً ومعنى. و«الوَبال» كما يقول الفيّوميّ من وبُل المرتَع وَبالاً ووبالة بمعنى: وخُم سواء كان المرعى رطْباً أو يابساً.. ولمّا كان عاقبة المرعى الوخيم إلى شر قيل في سوء العاقبة: وبال. والعمل السّيء وبال على صاحبه. قال الأخفش: ومنه قوله تعالى في سورة «المزمّل»: ﴿أَخْذًا وَبِيلًا﴾ أي شديداً وضرب وبيل وعذاب وبيل أي شديد.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. وقد حذف المشار إليه «الوبال» الصفة أو البدل لاسم الإشارة لأن ما قبله يدل عليه. وأنّث الفعل «كانت» مع اسمها «الرسل» وهو لفظة مذكرة «جمع رسول» وذلك لأنه فصل عنه بفاصل أو جاء التأنيث على لفظ «الرسل» بمعنى «جماعة» وليس على معناها فقالوا: كيف يهدينا بشر أي أنكروا كون الرسل بشراً و«البشر» هم الخلق لا واحد له من لفظه ويأتي للمفرد والجمع. وقيل: إنّ لفظة «بشر» مفردة لفظاً في بعض آي الذكر الحكيم وجمع على المعنى في آيات أخرى وفي الآية الكريمة المذكورة جاء الفعل «يهدوننا» بصيغة -الجمع. قال بعض النحاة: يقال: بشر يهدوننا ـ على المعنى ـ وبشر يهدينا ـ على اللفظ ـ وأجازوا أن يقال: حضر ثلاثة نفَرٍ إلى عشرَة نفَر لأن لفظة «نفر» بمعنى جماعة وهي من الواحد إلى العشرة واللفظة: اسم جمع. ولم يجيزوا القول: حضر ثلاثة قوم ولا ثلاثة بشر.. ومثل «نَفر» لفظة «رَهْط» وإنّما أجازوا ثلاثة نفَر وثلاثة رهْط لأن هاتين اللفظتين تشيران إلى عدد قليل. و«بشر» تعني العدد الكثير ولفظة «قوم» تعني الكثير والقليل وهو لا واحد له من لفظه شأنه في ذلك شأن لفظة «الخلق».

** ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابعة يقال: زعم ـ يزعم ـ زعماً.. من باب «نصر» بمعنى: قال والمصدر «زعماً» ثلاثي الزاي أي تظهر الحركات الثلاث: الضم والفتح والكسر على الزاي.. وقيل: فتح الزاي للحجاز وضمها لأسد وكسرها لغيرهما أي لأهل قيس ويطلق الفعل بمعنى القول ويطلق على الظن نحو: في زعمي كذا ويطلق على الاعتقاد ومنه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة. وقال الأزهريّ: وأكثر ما يقال أو يطلق الزعم فيما يشكّ فيه ولا يتحقق وقال بعضهم: هو كناية عن الكذب وقال المرزوقيّ: أكثر ما يستعمل فيما كان باطلاً أو فيه ارتياب. وقال ابن القوطية: يقال: زعم زعماً: بمعنى: قال خبراً لا يدري أحق هو أو باطل.. ومن أخطائهم قولهم: تزعّم الرجل قومه.. وهم يريدون به: صار زعيماً.. وصوابه القول: زعم ـ زعامة.. فعل مجرّد أمّا الفعل المزيد «تزعّم» فيعني: تكذّب.. احترف الكذب أو تكلفه وإنّ أجاز بعض المصادر هذا الفعل بهذا المعنى أي بمعنى: صار زعيماً للقوم إلاّ أن الفعل الثلاثي «زعم» هو الأفصح.

** ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة. والمراد بالنور: القرآن الكريم. وفي مواضع أخرى من الذكر الحكيم سمّيت «الحجة» برهاناً لبياضها وإنارتها من قولهم للمرأة البيضاء: برهرهة ـ بتكرير العين واللام معاً ـ والدليل على زيادة النون قولهم: أبره الرجل: إذا جاء بالبرهان. ونظيره: تسميتهم إيّاها أي الحجة: سلطاناً.. من «السليط» وهو الزيت لإنارتها. و«النور» هو الضوء أيّاً كان وهو خلاف «الظلمة» وقيل: النور: هو كيفية تدركها الباصرة «العين» أولاً وبواسطتها سائرَ المبصرات.. وقيل: إنّ سواد العين هو نورها.. وقد تناول الشعراء ذلك في أشعارهم فقال الشاعر في تفضيل سواد العين على بياضها:

وإنّ سوادَ العيْنِ في العينِ نورُها ... وما لبياضِ العيْنِ نورٌ فيُعلَمِ

وقال شاعر آخر:

رُبَّ سوداءَ وهي بيضاءُ معنىً ... يحسُدُ المِسْكَ عندَها الكافورُ
مِثْلُ حَبِّ العُيونِ يحسبُهُ النّا ... سُ سواداً وإنّما هو نورُ

هذا الشاعر ادّعى أنّ ما يحسبه الناس سواداً إنما هو البياض فقال هذين البيتين.

ويقال: تنوّر المكان: أي أضاء وهو فعل لازم ومثله في المعنى الفعل المتعدي «نوّر» الذي يجيء لازماً ومتعدياً نحو: نوّر الشيء: أي أضاء ونوّر الصبحُ: بمعنى: ظهر نوره ونوّر المصباح المكان: أي أناره وأضاءه فالمصباح منوِّر ـ اسم فاعل والمكان منوَّر ـ اسم مفعول ونحوه: نوّر الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ مدينة يثرب بمقدمه وهجرته ـ ﷺ ـ إليها فهي منوَّرة وسمّيت المدينة المنوَّرة وهي المدينة التي هاجر إليها النبيّ ـ ﷺ ـ سنة اثنتين وعشرين وستمائة ميلادية واستقر بها واجتمع إليه المسلمون المهاجرون والأنصار ومنها انتشر الإسلام وفي هذه المدينة الواقعة شمالي مكّة المكرمّة ـ مسجد الرسول ـ ﷺ ـ وقال الشاعر:

سَرينا ونجمٌ قد أضاءَ فمُذْ بدا مُحيَّاكَ أخفى ضوءُهُ كلَّ شارِقِ

شارِق: بمعنى: شمس.. ومحيّاك: أي وجهك سمّي بذلك لأنه يخصّ بالذكر عند التسليم نحو: حيَّ اللهُ وجهَك.

** ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: في هذا القول الكريم الوارد في الآية الكريمة التاسعة أفرد الفعلان «يؤمن» و«يعمل» والضمير الهاء ـ ضمير الغائب ـ في ـ يكفر عنه سيئاته ويدخله ـ وذلك على لفظ «من» وجيء بصيغة الجمع في «خالدين» وذلك على معنى «منْ» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. ونوّن آخر «أبداً» بعد انقطاعه عن الإضافة وأصله: أبد الآبدين.. أبد الدهر.. وهو ظرف زمان للمستقبل ولهذا لا يصحّ أن يقال: ما زرته أبداً بل يقال: ما أزوره أبداً وفي الماضي يقال ما زرته قط والظرف «أبداً» يفيد الاستقبال نفياً وإثباتاً.. نحو: لا أفعله أبداً أو أفعله أبداً. ومن معاني «الأبد» الدهر.. القديم.. الأزليّ.. الدائم. يقال: لا آتيه أبد الآبدين وأبد الدهر أمّا «الأبديّ» فهو الشيء الذي لا نهاية له. وسمّيت «الآخرة»: الأبدية لأنها دوام لا نهاية له وقال الرمّانيّ: إذا قلت: لا أكلمه أبداً.. لن أكلمه أبداً.. فمعنى ذلك: لا يحصل ذلك دهراً أو إلى آخر العمر.. ولا نقول: لا أكلّمه ولن أكلّمه إطلاقاً فهذه اللفظة وهي مصدر الفعل أطلق لها معان أخرى. نحو: أُطلق الأسير إطلاقاً: أي خلّي سبيله.. وهذه العبارة أفصح من قولنا: أطلق سراح الأسير. و«يكفر عنه سيئاته» بمعنى: يمح سيئاته أي ذنوبه ومنه: الكفّارة وهي أعمال البر والخير الي تمحو الذنوب. و«السيئات» جمع «السيئة» أي الأعمال السيئات وهي من الصفات التي تجري مجرى الأسماء مثل الحسنات.

** ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة. و«أصحاب النار» بمعنى: أهل جهنم.. لأن «النار» من أسماء جهنم وضرب بها الأمثال.. نحو: ما النار للفتيلة بأحرق من التعادي للقبيلة.. و«القبيلة» جمعها: قبائل قال تعالى في سورة «الحجرات»: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ أي خلقناكم لا لتتقاتلوا وتتعادوا ولكن خلقناكم لتتعارفوا وتتحابوا. و«الشعوب» جمع «الشعب» والشعب ـ بتسكين العين ـ هو جيل من الناس وهو أيضاً الطبقة الأولى من الطبقات التي عددها: ستّ عند العرب.. وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة.. فالشعب يجمع القبائل. والقبيلة: تجمع العمائر والعمارة: تجمع البطون.. والبطن: تجمع الأفخاذ. والفخذ: تجمع الفصائل.. فخزيمة ـ كما ذكر ذلك

الزمخشري: شعب وكنانة: قبيلة.. وقريش: عمارة.. وقصيّ: بطن.. وهاشم: فخذ.. والعباس: فصيلة. وسمّيت «الشعوب» لأن القبائل تشعبت منها. وقيل: وقد زادوا طبقة سابعة وهي العشيرة: وهم بنو الأب الأقربون.

** إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة وكلمتا «شكور حليم» مجازيتان.. أي إن الله تعالى يفعل بكم ما يفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب ويفعل بكم ما يفعل من يحلم عن المسيء فلا يعاجلكم بالعذاب. وإقراض الله قرضاً: هو كناية وتلطف به في الاستدعاء.

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾.

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها داخلة في صلة الموصول «الذي» في الآية الكريمة السابقة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. السموات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة بمعنى: هو الذي أوجدهما..

بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «السموات والأرض» بمعنى: ملتبسة بالحق أو يكون متعلقاً بصفة لمفعول مطلق - مصدر - بتقدير: خلقاً ملتبساً بالحق بمعنى: بالغرض الصحيح والحكمة البالغة. وصور: معطوفة بالواو على جملة «خلق» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ: معطوفة بالفاء على جملة «صور» وتعرب إعرابها. صور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾﴾.

﴿يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها داخلة في صلة الموصول «الذي» في الآية الكريمة الثانية وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في السموات والأرض: أعرب في الآية الكريمة الأولى بمعنى يعلم الله ما..

﴿وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾: معطوفة بالواو على «يعلم ما..» وتعرب إعرابها. تسرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تسرونه بمعنى ما تخفونه. وما تعلنون: معطوفة بالواو على «ما تسرون» وتعرب إعرابها بمعنى ويعلم ما تظهرونه من الأقوال والأعمال والله عالم بما تخفيه الضمائر والقلوب..

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. بذات: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾﴾.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾: الهمزة همزة تعجيب من جهلهم بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأتِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور والخطاب لكفار مكة.

﴿نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى خبرهم. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: كفروا بالله ورسوله. أي خبر الكفار قبلكم كقوم نوح وعاد وثمود..

مِن قَبْلُ: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم في محل جر بمن. وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة أي من قبلكم والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير حالة كونهم من قبلكم.

فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمْرِهِمْ: الفاء سببية. ذاقوا: تعرب إعراب «كفروا». وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: فذاقوا وخامة عاقبة أمرهم: أي كفرهم.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو استئنافية. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. أليم: صفة - نعت - لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى ذلك الوبال. الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن والحديث مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف التقدير والمعنى: ذلك الوبال الذي ذاقوه في الدنيا وما أعدّ لهم من العذاب في الآخرة مستحق أو واقع عليهم بسبب قولهم.. لأن جملة «كانت تأتيهم رسلهم» مفسرة لضمير الشأن أو واقع عليهم بسبب إنكارهم كون الرسل بشراً. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة

لا محل لها واسمها ضميرمستتر جوازاً تقديره: هي يعود على «رسل» لفظاً والجملة الفعلية «كانت تأتيهم رسلهم» في محل رفع خبر أنّ.

تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به مقدم. رسل: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه.

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ: جار ومجرور متعلق بتأتي بمعنى بالآيات الواضحات والجملة الفعلية «تأتيهم رسلهم بالبينات» في محل نصب خبر «كان» الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول.

أَبَشَرٌ يَهۡدُونَنَا: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. بشر: فاعل لفعل محذوف جوازاً هو من جنس الفعل الموجود بتقدير: أيهدينا بشر يهدوننا ويجوز أن يكون «بشر» مبتدأ والجملة الفعلية بعده «يهدوننا» في محل رفع خبره ولكن كونه فاعلاً لفعل محذوف أعرب وأولى بسبب وجود همزة الاستفهام. يهدوننا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى أبشر مثلنا يهدوننا؟ أي يتولون هدايتنا.

فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ: الفاء سببية. كفروا: تعرب إعراب «قالوا» بمعنى: فكفروا به. وتولوا: معطوفة بالواو على «كفروا» وتعرب إعرابها. وحذفت الألف من الفعل «تولى» لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة بمعنى وأعرضوا عن الإيمان.

وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ: الواو عاطفة. استغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: فاستغنى الله عنهم أو عن إيمانهم وطاعتهم.

﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غنيّ حميد: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنونة بمعنى والله سبحانه غني عن الناس محمود عندهم لأن «حميد» فعيل بمعنى مفعول.

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧﴾.

﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ﴾: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن تقديره: أنه والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر «أن» و«أن» وما في حيزه من اسمه وخبره قائم مقام مفعولي «زعم» لأن «زعم» بمعنى «ظنّ» وهو ادعاء العلم يتعدى إلى مفعولين تعدي «علم» أو «ظن». لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يبعثوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواوضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: لن يعادوا إلى الحياة بعد موتهم.

﴿قُلۡ بَلَىٰ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول بلى: حرف جواب لا محل له وفيه إثبات لما بعد «لن» وهو البعث. أي بلى تبعثون وحق الله ربّي.

﴿وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾: الواو واو القسم حرف جر. ربّي: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. اللام واقعة في جواب القسم. تبعثن: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وسبب بنائه

على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل بمعنى: لتعادونّ إلى الحياة بعد موتكم.

﴿ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾: حرف عطف. لتنبؤنّ: معطوفة على جملة «لتبعثنّ» وتعرب إعرابها بمعنى لتخبرنّ. الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتنبؤنّ.. والجملة الفعلية «عملتم» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما عملتموه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «عملتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بعملكم والجار والمجرور متعلق بتنبؤن.

﴿وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: وذلك البعث. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيسير. يسير: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: سهل لا يصرفه عنه صارف.

﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾﴾.

﴿فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا بمعنى فصدقوا بالله.

﴿وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ﴾: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والواو حرف عطف ـ واو ورسوله ـ الواو حرف عطف. النور: معطوف على «الرسول» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: وصدقوا برسوله والنور وعنى سبحانه بهما محمداً ـ ﷺ ـ والقرآن الكريم.

﴿ٱلَّذِىٓ أَنزَلۡنَاۚ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنور. أنزلنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: أنزلناه بمعنى والقرآن الذي أنزلناه على محمد ـ ﷺ ـ.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية بمعنى والله خبير بأعمالكم.

﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝٩﴾.

﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة والعامل فيه لتنبؤن أو كلمة خبير لما فيه من معنى الوعيد بمعنى: والله معاقبكم يوم يجمعكم أو يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره اذكر يا محمّد وكل مخاطب.. يجمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى يوم يجمعكم الله.

﴿لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ﴾: جار ومجرور متعلق بيجمع. الجمع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يجمعكم ليوم الجمع» في محل جر مضاف إليه بمعنى: ليوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق جميعاً أي في يوم القيامة يوم يجمع فيه الأولون والآخرون للجزاء والحساب بمعنى للمكافأة والفوز والحساب والعقاب.

﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. يوم: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. التغابن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون «يوم»

خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو يوم التغابن» في محل رفع خبر «ذلك» بمعنى ذلك يوم الذهول ويوم الندم والغبن.

وَمَن يُؤْمِنْ بِٱللَّهِ : الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ». يؤمن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا : معطوف بالواو على «يؤمن» وتعرب إعرابها. صالحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة لمصدر موصوف محذوف أو نائباً عنه بمعنى: ويعمل عملاً صالحاً وهو ما أمر الله به.

يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ : الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه بمعنى: يمح. . عنه: جار ومجرور متعلق بيكفر. سيئاته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: ذنوبه.

وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ: معطوف بالواو على جملة «يكفر سيئاته» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول و«جنّات» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنونة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة أي تجري من تحت غرفها. .

خَـٰلِدِينَ فِيهَآ: حال من الضمير ـ الهاء ـ في «يدخله» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

أَبَدًاۚ: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يدل على الاستمرار منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بخالدين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ: يعرب إعراب «ذلك يوم» العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع بالضمة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ خَـٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ: معطوفة بالواو على «كفروا» وتعرب إعرابها. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى كفروا بالقرآن وأنكروا وجود الله وتوحيده.

أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين». أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر «أولئك» مرفوع بالضمة وهو مضاف. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر أولئك.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ : أعرب في الآية الكريمة السابقة. الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي بئس المرجع مرجعهم في الآخرة.

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾﴾.

﴿مَآ أَصَابَ﴾ : نافية لا عمل لها. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: ما أصاب أحداً.

﴿مِن مُّصِيبَةٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. مصيبة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «أصاب» وحذف المفعول به وهو بتقدير: ما أصابت الإنسان مصيبة. وقد ذكر الفعل لأنه فصل عن فاعله بفاصل. أو بمعنى مصاب.

﴿إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ﴾ : أداة حصر لا عمل لها. بإذن: جار ومجرور متعلق بأصاب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة بمعنى: إلاّ بتقدير منه سبحانه وبعلمه ومشيئته وقدره.

﴿وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ﴾ : أعرب في الآية الكريمة التاسعة وعلامة جزم «يهد» حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليه. بمعنى: يهد في قلبه أو إنّ الكافر ضال عن قلبه والمؤمن مهتد إليه.

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم و«شيء» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾: الواو استئنافية. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن﴾: الواو عاطفة. أطيعوا الرسول: يعرب إعرابه «أطيعوا الله» الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «تولى» فعل الشرط في محل جزم بإنْ بمعنى: فإن أعرضتم الفاء واقعة في جواب الشرط. إنما: كافة ومكفوفة. والجملة الاسمية «فإنّما على رسولنا البلاغ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فإن أعرضتم عن الطاعة.

﴿عَلَىٰ رَسُولِنَا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المبين: صفة ـ نعت ـ للبلاغ مرفوع بالضمة بمعنى: إن أعرضتم فلا عليه لأنه لم يكتب عليه طاعتكم إنما كتب التبليغ والتبيين.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾﴾.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. و«لا» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب اسم «لا» وخبرها محذوف وجوباً تقديره معبود.

﴿إِلَّا هُوَ﴾: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه.

﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء زائدة - تزيينية - اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين. المؤمنون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: أداة نداء. أي منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من أزواج: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أي أن بعض زوجاتكم.

﴿وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾: معطوف بالواو على «أزواجكم» ويعرب مثله. عدواً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدواً» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: إنّ من زوجاتكم وأولادكم أعداء لكم يلهونكم عن طاعة دينه أو يعادين بعولتهن ويخاصمنهم ومن الأولاد أولاداً يعادون آباءهم ويعقونهم.

﴿فَٱحْذَرُوهُمْ﴾: الفاء سببية. احذروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به.

﴿وَإِن تَعْفُوا﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تعفوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإنْ تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة.

﴿وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تعفوا» وتعربان إعرابها وحذف الجار اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وإن تعفوا عنهم إذا اطلعتم منهم على عداوة ولم تقابلوهم بمثلها وتصفحوا عنهم طالبين إصلاحهم وتغفروا عن ذنوبهم أي وتستروا مخازيهم.

﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. والصفح: أبلغ من العفو.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾.

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ﴾: كافة ومكفوفة. أموال: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أي إنّ أموالكم وأولادكم اختبار لكم ليعلم الله من منكم يؤثر طاعته الله على محبة أولاده.

﴿وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾: معطوف بالواو على «أموالكم» ويعرب مثله. فتنة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى فتنة لكم.

﴿وَاللَّهُ عِندَهُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بخبر مقدم محذوف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أَجْرٌ عَظِيمٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «عنده أجر عظيم» في محل رفع خبر المبتدأ ـ لفظ الجلالة.

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾.

فَاتَّقُوا اللَّهَ: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

مَا اسْتَطَعْتُمْ: مصدرية ظرفية. استطعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «استطعتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية متعلق باتقوا بمعنى ما استطعتم جهدكم ووسعكم أي ابذلوا فيها استطاعتكم بمعنى بقدر جهدكم وطاقتكم.

وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا: الجمل الثلاث معطوفات بواوات العطف على جملة «اتقوا» وتعرب مثلها وحذفت مفاعيلها اختصاراً لأنها معلومة بمعنى: واسمعوا ما توعظون به وأطيعوا ما تؤمرون به وتنهون عنه وأنفقوا أموالكم في وجوه البرّ خالصة لوجه الله.

خَيْرًا لِأَنفُسِكُمْ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: ائتوا خيراً وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وافعلوا ما هو خير لها وأنفع أو تكون صفة مصدر محذوف ـ مفعول مطلق ـ تقديره وأنفقوا إنفاقاً خيراً. لأنفس: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خيراً» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور أو بمعنى: يكن خيراً لأنفسكم.

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يوق: فعل مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. شح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿نَفْسِهِۦ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ وقد أضيف الشح إلى النفس لأنه غريزة فيها بمعنى: ومن غلب ما أمرته به بمعونة الله.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط و«أولاء» اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هم المفلحون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾﴾.

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ﴾: حرف شرط جازم. تقرضوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿قَرْضًا حَسَنًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرضاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أن تسلفوا الله وذكر القرض تلطف به في الاستدعاء.

يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لكم: جار ومجرور متعلق بيضاعف والميم علامة جمع الذكور بمعنى: يضاعف لكم الثواب أضعافاً كثيرة.

وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ: معطوفة بالواو على «يضاعفه لكم» وتعرب إعرابها. الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتد مرفوع للتعظيم بالضمة.

شَكُورٌ حَلِيمٌ: خبران للفظ الجلالة على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة.

﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ ﴾.

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مرفوع بالضمة. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والشهادة: معطوفة بالواو على «الغيب» مجرورة مثله بالكسرة والجملة الاسمية «هو عالم الغيب والشهادة» في محل رفع خبر ثالث للفظ لاجلالة ويجوز أن تكون بدلاً من «شكور حليم».

ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ: يعرب إعراب «عالم الغيب والشهادة» أي وهو العزيز الحكيم: صفة ـ نعت ـ للعزيز أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

* * *

سورة الطلاق

معنى السورة: الطلاق: هو تخلية المرأة عن قيد الزواج أي الانفصال بين الزوجين. والطلاق: يأتي اسماً ومصدراً.. نحو: طلقت المرأة من زوجها.. من باب «قتل» فهي طالق بغير هاء. قال الأزهريّ: وكلّهم يقول: طالق بغير هاء قال وأما الأعشى في هذا البيت من الشعر:

أيا جارتا بيني فإنك طالقه كذاكَ أمور الناس غاد وطارقه

فقال الليث: أراد طالقة غداً وإنما اجترأ عليه لأنه يقال: طلقت فحمل النعت على الفعل. وقال ابن فارس: امرأة طالق: أي طلقها زوجها وطالقة غداً فصرح بالفرق لأن الصفة غير واقعة. وقال ابن الأنباريّ: إذا كان النعت منفرداً به الأنثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو: طالق.. طامث وحائض لأنه لا يحتاج إلى فارق لاختصاص الأنثى به. وقال الجوهريّ: يقال: طالق وطالقة وأنشد بيت الأعشى. وقال البصريون: إنما حذفت العلامة لأنه أريد به النسب والمعنى: امرأة ذات طلاق وذات حيض أي هي موصوفة بذلك حقيقة ولم يجروه على الفعل ويحكى عنه سيبويه: أنّ هذه نعوت مذكرة وصف بهنّ الإناث كما يوصف لمذكر بالصفة المؤنثة نحو: علاّمة ونسّابة وهو سماعيّ.. ويقال: طلّق الرجل امرأته تطليقاً فالمرأة مطلَّقة ـ اسم مفعول ـ وطلّق الرجل فهو مطلِّق ـ اسم فاعل.. وبتخفيف اللام أي طلقت المرأة من زوجها تطلق طلاقاً بمعنى: انقطعت عن زوجها وتركته أو فارقته. وجاء الفعل «طلّق» بتشديد اللام في القرآن الكريم.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسم مصدر الفعل المخفف «طلق» أي طلاقاً وليس «تطليقاً» نظراً لأهمية معنى اللفظة في بناء الأسرة ثم تفككها ولهذا قيل: إنّ أبغض الحلال عند الله الطلاق. وقد تصدرت هذه اللفظة الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ..﴾ صدق الله العظيم.

خصّ سبحانه وتعالى النبي الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ بالنداء وعمّ بالخطاب لأن النبي إمام أمّته وقدوتهم.. كما يقال لرئيس القوم وكبيرهم: يا فلان افعلوا كيت وكيت.. إظهارا لتقدمه واعتبارا لترؤسه وأنّه مِدرَه قومه ـ أي زعيم قومه وسيّدهم والمتكلم عنهم ولسانهم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الصالح محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الطلاق» مات على سنّة رسول الله ﷺ» صدق رسول الله ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١) ﴾.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النبيّ: صفة ـ نعت ـ لأيّ لأنه غير مشتق كونه غير مهموز مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محله.

إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. طلّقتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصال بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ النساء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. طلقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. لعدة: جار ومجرور متعلق بطلّقوا. «هنّ»: ضمير

الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه واللام بمعنى: في أي في عدتهن أو لوقت عدتهنّ.

﴿وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «طلقوا» وتعرب إعرابها والألف فارقة. العدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: واضبطوها بالحفظ وأكملوها ويكون ذلك بعد ثلاثة أقراء ـ حيضات ـ.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ﴾: تعرب إعراب «وأحصوا». الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. ربكم: بدل من لفظ الجلالة أو صفة ـ نعت ـ له سبحانه منصوب بالفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وأطيعوا الله أيها الأزواج في تطبيق أحكامه.

﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ﴾: ناهية جازمة. تخرجوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هن» أعرب في «طلقوهن» بمعنى لا تخرجوهن حتى تنقضي عدتهن. من بيوت: جار ومجرور متعلق بتخرجوا و«هن» أعرب في «عدتهن» بمعنى قبل العدة أي ما دمنَ في عدتهن.

﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. يخرجن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بلا الناهية والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل أي من بيوتهن.

﴿إِلَّآ أَن يَأْتِينَ﴾: أداة استثناء. أن: حرف مصدري ناصب. يأتين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ والنون نون النسوة الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يأتين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى من الظرف أو المفعول لأجله.. المعنى والتقدير: ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن بأنفسهنّ إن أردن

ذلك إلاّ وقت أن يأتين أو لا تخرجوهن في جميع الأوقات إلاّ وقت إتيانهنّ أو إلاّ لإتيانهن أو إلاّ حين إتيانهن ويجوز أن يتعلق المصدر بحال من ضمير الغائبات بتقدير: إلاّ آتيات..

﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيأتين. مبينة: صفة ـ نعت ـ لفاحشة مجرور مثلها وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة الكسرة المنونة بمعنى: إلاّ أن يأتين بفاحشة محققة فلكم إخراجهن لإقامة الحد عليهن.

﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. حدود: خبر «تلك» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَمَن يَتَعَدَّ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يتعد: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي يتجاوز.

﴿حُدُودَ ٱللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط و«قد» حرف تحقيق. ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. نفسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ﴾: نافية لا عمل لها. تدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت ويجوز أن يكون ضميراً مستتر جوازاً تقديره هي أي النفس. لعلّ: حرف مشبه

بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد الترجي مسبوق بنفي وفيه تلميح عن استفهام. الله لفظ الجلالة اسم «لعل» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

يُحْدِثُ بَعْدَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعل» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيحدث وهو مضاف.

ذَٰلِكَ أَمْرًا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد ـ زائدة ـ والكاف حرف خطاب. و«أمراً» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لعلّ الله يقلب قلبه من بغضها إلى محبتها أو من عزيمة الطلاق إلى الندم عليه والإشارة إلى الطلاق أي بعد ذلك التطليق.

** **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ**: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الأولى وفيه خصّ سبحانه وتعالى النبيّ محمّداً ـ ﷺ ـ بالنداء وعمّ بالخطاب لأنّ النبيّ إمام أمته وقدوتهم.. والمخاطبة للنبي ـ ﷺ ـ بمخاطبة الجمع على الإجلال.. كما يقال للرجل الجليل المقام: أنتم قلتم وكما يقال لرئيس القوم وكبيرهم: يا فلان.. افعلوا كيْتَ وكيْتَ إظهاراً لتقدمه واعتباراً لترؤسه وأنه مِدْرَه قومه ـ أي زعيم قومه وسيدهم والمتكلم عنهم ولسانهم والذي يصدرون عن رأيه ولا يستبدون بأمر دونه فكان هو وحده في حكم كلّهم وسادّاً مسدّ جميعهم. و«العدّتهن» بمعنى: لوقت عدتهنّ.. وهو الطهر الذي لا جماع فيه.

** **وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ**: أي وتلك الأحكام المذكورة أي أحكام الله وشرائعه لعباده هي أحكام الله فحذف المشار إليه الصفة أو النعت «الأحكام» لأن ما قبله دال عليه.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر عن أنس قال: طلّق رسول الله ـ ﷺ ـ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ..﴾ فقيل له: راجعها فإنّها صوّامة قوّامة وهي من أزواجك ونسائك في الجنة.

** **فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثانية.. المعنى: فإذا قاربن انقضاء عدتهن فراجعوهنّ بحسن معاشرة من غير أذية أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهن وأوفوهن حقوقهنّ واتقوا الإضرار ـ الأذية ـ بهن بالمراجعة كأن يراجعها ثم يطلقها تطويلاً لعدتها. و«المعروف»: ضد المنكر كما أن العُرف ضد النُكر.. ومن معاني «المعروف» الخير.. الإحسان.. الرزق.. وقيل عن المعروف أيضاً: هو كل أمر وافق طاعة لله أو أمر عرف حسنه شرعاً وعقلاً.. كترك النواح وتمزيق الثياب وجزّ الشعر وشقّ الجيب وغير ذلك من تقاليد الجاهلية.

** ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة السادسة.. المعنى: اسكنوهن مكاناً من مسكنكم مما تطيقونه أي مكاناً من الدار التي تسكنون فيها ولو قال: أسكنوهنّ حيث سكنتم ـ أي من غير «من» ـ لكان معناه: أسكنوهنّ في الغرف المخصصة لسكناكم.. كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخل البيت قال: بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا. قيل للنبيّ نوح ـ عليه السلام ـ كيف وجدت الدنيا؟ قال: وجدتها ذات بابين دخلت أحدهما وخرجت من الآخر. ويروى أنّ رجلاً قال لعليّ ـ كرّم الله وجهه ـ: يا أمير المؤمنين صفْ لنا الدنيا؟ قال: ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء حلالها حساب وحرامها عقاب من استغنى فيها فُتن ومن افتقر حزن.

** ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة السابعة.. المعنى: سيبّدل الله تعالى بالعسر يسراً عاجلاً أو آجلاً. و«العُسر» بسكون السين وضمها: ضد اليُسر.. جاء في الصحاح: قال عيسى بن عُمر: كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقّله.. مثل: عُسْر وعُسُر وحُلْم وحُلم.. وقد عسُر الأمر ـ بضم السين. عُسْراً.. مثل: قرُب قرباً فهو عسير: أي صعب شديد. وعسِر الأمر ـ يعسر ـ عَسَراً.. فهو عسِر ـ من باب «تعب» وتعسّر الأمر واستعسر.. مثله.. ويقال هذا رجل أعسر: أي بيّن العَسَر ـ بفتح العين والسين ـ وهو الذي يعمل بيساره.. وأمّا الذي يعمل بكلتا يديه فهو أعسرُ يَسَرٌ ولا يقال: أعسرُ أيسرُ.. والعُسْرى: ضد «اليُسرى» ومن الأخطاء الشائعة إطلاق بعضهم لفظة «الأشول» على الشخص الذي يعمل بشماله ـ يساره ـ أي بيده اليسرى والأصح أن تطلق على هذا الرجل صفة «الأعسر» لأن لفظة «الأشول» لا تؤدي الصفة المطلوبة وإنما لها معانٍ أخرى لا صلة لها بمن يسمّى «الأعسر» لأنه يقال: شال الرجل يده: أي رفعها يسأل بها فهو شائل وليس أشول.. وقد أطلقت على «الفقر» لفظة «عُسْر» ومنه: أعسر الرجلُ: أي افتقر. وقال الصحاح كان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أعسَر يَسَراً: أي يعمل بكلتا يديه.

** ﴿وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا﴾: ورد هذا القول الكريم في آخر الآية الكريمة الثامنة.. المراد: حساب الآخرة وعذابها. وجيء بالفعل «حاسب» و«عذّب» وما يذوقون فيها من الوبال ويلقون من الخسر على لفظ الماضي لأن المنتظر من وعد الله ووعيده ملاقىً في الحقيقة.

** ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى وخلق من الأرض مثلهن في العدد أي سبع أرضين.. و«مثل» شأنها شأن «غير» يوصف بهما الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث نحو: إنكم إذاً مثلهم.. وكما في الآية الكريمة المذكورة.. ويقال أيضاً: هما مثْلاه وهم أمثاله كقوله تعالى في سورة «الأعراف»: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ و«الأمثال» كما هو معروف: أقوال محكيّة سائرة يُقصد بها تشبيه أحوال الذين حكيت فيهم.. ويقال: هذا مثل هذا: أي نظيره. و«المثل» و«المثال» في معنى واحد.. وربمّا قيل: مثيل.. كشبيه.. أمّا المثل المضروب فمأخوذ من هذا. ولا يغيب عن الذهن أنّ الله تعالى قد ضرب الأمثال في كتابه العزيز. وهذا دليل على أهميتها وقيمتها.. ويرى ابن عبد ربّه أنّ الأمثال: هي أجلّ الكلام وهي وَشْي الكلام: أي مُنْمنَم مُنمّق مُحسَّن وجوهر اللّفظ وحُلْي المعاني. وقيل: هي أجل الكلام بعد القرآن الكريم وأنبله وأشرفه وأفضله لقلّة ألفاظها وكثرة معانيها..

وعرّف المبرِّد المثل بقوله: المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبّه به حال الثاني بالأول والأصل فيه: التشبيه. وقيل: ما في القرآن الكريم آية تدل على أن الأرضين سبع إلاّ هذه.. وقيل: بين كل سماءيْن مسيرة خمسمائة عام.. والأرضون: مثل «السموات» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «إنّ نافع بن الأزرق سأله: هل تحت الأرضين خلق؟ قال: نعم. قال: فما الخلق؟ قال: إمّا ملائكة أو جنّ» والأرضون: جمع أرض. وقيل: في كل سماء وفي كل أرض يوجد خلق من خلقه سبحانه وأمر من أمره وقضاء من قضائه.

** ﴿لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا﴾: في هذا القول الكريم قال عزّ وجلّ: «وأنّ الله قد أحاط..» ولم يقل: وأنّه.. لأن في التكرار تفخيماً.. وقد استند إلى هذا القول الكريم وهو إنّ التكرار يفيد التفخيم أحد الشعراء الذي كرر اللفظة لهذا السبب في قوله:

لا أدري الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ نَغّصَ الموتُ ذا الغِنى والفقيرا

الشاعر هنا أظهر لفظة «الموت» الثانية في صدر البيت.. ولم يقل: «يسبقه شيء» لأن في التكرار تفخيماً للموت.. وعلى ذكر «الفقير» فقد قيل: الفقير: هو من لا مال له ولا كسب يقع موقعاً في حاجته.. مشتقّ من «الفقار» وهو سلسلة الظهر كأنه أصيب فقاره.. أمّا «المسكين» فهو من له كسب ولا يكفيه.. مشتق من السكون.. كأن العجز أسكنه.. وقيل العكس.. كما سمّي السكّين بذلك لأنه يسكن حركة المذبوح.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾﴾.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾: الفاء استئنافية. إذا بلغن: تعرب إعراب «إذا طلقتم» في الآية الكريمة السابقة والنون ضمير متصل ـ ضمير النسوة الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هن» ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: إذا شارفن انقضاء العدة.

﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. أمسكوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجار والمجرور «بمعروف» متعلق بأمسكوا أمّا «هن» فهو ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ في محل نصب مفعول به مبني على الفتح بمعنى: فراجعوهنّ بحسن معاشرة إن شئتم.

﴿أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بحرفي العطف على جملة «أمسكوهن بمعروف» وتعربان إعرابها والجار والمجرور متعلق بفارقوا أي أو فارقوهن حتى تنقضي عدتهم وأشهدوا.

﴿ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى «ذو» وهو من الأسماء الخمسة وهو مضاف. عدل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذوي عدل» والميم علامة جمع الذكور بمعنى: شاهدين عدلين على الطلاق أو الرجعة.

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾: معطوفة بالواو على «اشهدوا» وتعرب مثلها. الشهادة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال محذوفة من «الشهادة» بمعنى: خالصة لوجه الله دون تحيز..

﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبره.. اللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم دالة على الجمع. يوعظ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. به: جار ومجرور متعلق بيوعظ بمعنى ذلك المأمور به.

﴿مَن كَانَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان يؤمن بالله» صلة الموصول لا محل لها.

﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾: الواو عاطفة. اليوم: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وحذف حرف الجر ـ الباء ـ اكتفاء بذكره أول مرة والجار والمجرور «باليوم» متعلق بيؤمن. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يتق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة بتطبيق أحكامه فيما أمر وفيما نهى.

يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بيجعل. مخرجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾.

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ: معطوفة بالواو على «يجعل» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيرزق.

لَا يَحْتَسِبُ: الجملة في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يحتسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وَمَن يَتَوَكَّلْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يتوكل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء واقعة في جواب الشرط. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حسبه: خبر «هو» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير

الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «فهو حسبه» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى فهو كافيه.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف ـ اسم فاعل أضيف إلى معموله ـ مفعوله ـ فجرّ بالإضافة بعد حذف تنوين آخره ولو كان اسم الفاعل «بالغ» منوناً لانتصب «أمره» مفعولاً به لاسم الفاعل. أمره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ﴾: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أي منفذ حكمه.

﴿لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾: جار ومجرور متعلق بجعل أو بحال مقدمة من «قدر». شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أجلاً.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤﴾.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾: الواو استئنافية. اللائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى والنساء اللواتي فحذف الموصوف «النساء» وحلّ النعت «اللاّئي» محله وهو جمع «التي». يئسن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بيئسن. من نسائكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللاّئي» التقدير حالة

كونهن من نسائكم و«من» حرف جر بياني. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنِ ٱرْتَبْتُمْ﴾: حرف شرط جازم وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. ارتبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. عدّة: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. ثلاثة: خبر «عدتهن» مرفوع بالضمة. أشهر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «اللآئي» بمعنى: إن شككتم في أمرهن أي إن أشكل عليكم حكمهنّ وجهلتم كيف يعتدون فهذا حكمهنّ.

﴿وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «اللآئي يئسن» وتعرب إعرابها بمعنى والصغائر اللائي ـ اللواتي. اللآتي ـ لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يحضن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة الغائبات في محل جزم بلم وحذف خبر «اللآئي» اختصاراً لدلالة ما قبله عليه وهو «فعدتهن ثلاثة أشهر أيضاً».

﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾: الواو استئنافية. أولات: مبتدأ مرفوع بالضمة. الأحمال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: وصاحبات الأحمال: أي الحوامل. والكلمة: جمع «ذات» لا واحد له من لفظها مثل «أولو» جمع «ذو» بمعنى صاحب. والجملة الاسمية بعدها «أجلهن أن يضعن حملهن» في محل رفع خبر «أولات...».

﴿أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾: يعرب إعراب «عدتهن» وهو مبتدأ ثانٍ. أن: حرف مصدري ناصب. يضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل رفع فاعل. حملهن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هن» أعرب في «عدتهن» والجملة الفعلية «يضعن حملهن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع خبر «أجلهن» بتقدير: وضعهن حملهنّ. أو بوضع حملهنّ.

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية. من أمره: جار ومجرور متعلق بيجعل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: ذلك المذكور من الإسكان وترك الضرار والنفقة وغير ذلك. أمر: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: حكم الله.

﴿أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «أمر الله» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثانية وعلامة نصب «سيئاته» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه أي يمح عنه ذنوبه.

﴿وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا﴾: معطوفة بالواو على «يكفر عنه سيئاته» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «أجراً» الفتحة المنونة والجار والمجرور «له» متعلق بيعظم بمعنى: ويجزه أجراً عظيماً.

﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾.

أَسْكِنُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم: حرف جر للتبعيض وحذف مفعول «أسكنوا» الثاني لدلالة «من» عليه. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بأسكنوا بمعنى أسكنوهن مكاناً من حيث سكنتم أي بعض مكان سكناكم. سكنتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّن وُجْدِكُمْ: أعربت. وجدكم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «من وجدكم» لا محل لها لأنه تفسير ـ بيان ـ لقوله «من حيث سكنتم» بمعنى: أسكنوهنّ مكاناً من مسكنكم ممّا تطيقونه. و«الوجد» الوسع والطاقة.

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تضاروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. هن: أعرب في «أسكنوهن» بمعنى لا تستعملوا معهن الضرار أي ولا تضروهن في السكن.

لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ: اللام حرف جر للتعليل. تضيقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. على: حرف جر و«هن» ضمير الإناث الغائبات

مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتضيقوا والجملة الفعلية «تضيقوا عليهن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتضاروهن بمعنى: حتى تضطروهن إلى الخروج. . نتيجة إيذائكم لهنّ.

وَإِن كُنَّ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. النون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

أُوْلَٰتِ حَمْلٍ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. حمل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى وإن كنّ حوامل.

فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. أنفقوا: تعرب إعراب «أسكنوا». عليهن: أعرب والجار والمجرور متعلق بأنفقوا وحذف المفعول به اختصاراً.

حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ: حرف غاية وجر. يضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ مضمرة بعد «حتى» والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. حمل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هن» ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وجملة «يضعن حملهن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. التقدير: حتى وضعهن حملهن.

فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ: الفاء عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. أرضعن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل ـ ضمير الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل في محل

جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. لكم: جار ومجرور متعلق بأرضعن والميم علامة جمع الذكور بمعنى فإن أرضعن لكم ولداً بعد الفراق.

﴿فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾: تعرب إعراب «فأنفقوا» و«هن» أعرب في «أسكنوهن». أجورهن: يعرب إعراب «حملهن» وهو مفعول به ثانٍ.

﴿وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ﴾: الواو عاطفة. ائتمروا: معطوفة على «آتوا» وتعرب مثلها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بائتمروا وهو مضاف و«كم» أعرب في «وجدكم». بمعروف: جار ومجرور متعلق بائتمروا بمعنى وليأمر بعضكم بعضاً بالمعروف أي بجميل وهو المسامحة بمعنى: فأعطوهن أجورهن على الإرضاع وتشاوروا بينكم.

﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ﴾: الواو عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. تعاسرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى وإن تضايقتم بسبب رفض المطلقة إرضاعه فستوجد له مرضعة أخرى.

﴿فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. ترضع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. له: جار ومجرور متعلق بترضع. أخرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: مرضعة أخرى فحذف الموصوف الفاعل «مرضعة» وأقيمت الصفة «أخرى» مقامه بمعنى مرضعة أخرى غير الأم ترضعه.

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾﴾.

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾: اللام لام الأمر. أو لام الطلب ـ في مقام الأمر وهي حرف جزم مكسورة وقيل: هي بمعنى التكليف. ينفق: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره. ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من

الأسماء الخمسة وهو مضاف. سعة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ذو غنى وهو الموسر وحذف مفعول «ينفق» لدلالة «من» عليه. أي لينفق على المطلقة والمرضعة.

مِّن سَعَتِهِۦ: جار ومجرور متعلق بينفق والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى من غناه. ومن: تبعيضية.

وَمَن قُدِرَ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع وهو «ذو» والجملة الفعلية «قدر عليه رزقه» صلة الموصول لا محل لها. قدر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ: جار ومجرور متعلق بقدر. رزقه: نائب فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: ومن ضيق أو قتر عليه رزقه أي لينفق كل واحد من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه.

فَلْيُنفِقْ مِمَّآ: معطوفة بالفاء على «لينفق» وتعرب إعرابها وسكنت اللام لاتصالها بالفاء والأصل كسرها كما في «لينفق» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مما: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغم بنون «من» والجار والمجرور متعلق بينفق.

ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: قدر طاقته ووسعه وهو مفعول «ينفق».

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا: نافية لا عمل لها. يكلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. آتى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: إلاّ قدر ما أعطاها فحذف المستثنى المضاف وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه.

﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ﴾: السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ يجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيجعل وهو مضاف.

﴿عُسْرٍ يُسْرًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. يسراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ۝٨﴾.

﴿وَكَأَيِّن﴾: الواو استئنافية. كأين: كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ وهي بمعنى «كم» الخبرية.

﴿مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ﴾: حرف جر بياني ـ من.. البيانية ـ قرية: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة المنونة والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «كأين» التقدير: عدد كبير حالة كونه من أهل قرية فحذف المضاف «أهل» وحل المضاف إليه «قرية» محله. و«كأين» يقصد بها التكثير وتمييزها مجرور بمن البيانية. أي عدد كثير من القرى العاتية حاسبناها. عتت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «كأين» بمعنى عصت وكفرت وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.. وبمعنى: استكبرت وجاوزت الحد.. وأنث الفعل «عتت» ذهاباً إلى لفظ «قرية» وبمعنى:

عصوا وكفروا واستكبروا وجاوزوا الحد ذهاباً إلى المضاف المحذوف «أهل» أو تكون جملة «عتت» في محل جر صفة لقرية ويكون خبر «كأين» الجملة الفعلية «أعدّ الله لهم عذاباً شديداً» في الآية الكريمة العاشرة.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا: جار ومجرور متعلق بعتت. ربّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَرُسُلِهِۦ: الواو عاطفة. رسله: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا: الفاء سببية. حاسب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. حساباً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حساباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا: معطوفة بالواو على «حاسبناها حساباً شديداً» وتعرب إعرابها أي عذاباً منكراً.

﴿ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ ﴾.

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا: الفاء عاطفة للتسبيب. ذاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وبال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَكَانَ عَٰقِبَةُ: الواو عاطفة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم«كان» مرفوع بالضمة وذكر الفعل «كان» مع اسمه المؤنث «عاقبة» لأن «عاقبة» مؤنث غير حقيقي وعلى معنى عقاب.. بمعنى فذاقت وخامة عاقبة أمرها بمعنى عقوبة كفرها وكان عقاب أمرها..

أَمْرِهَا خُسْرًا: أعرب. خسراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ضياعاً وخسراناً.

﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾﴾.

أَعَدَّ ٱللَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعدّ. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة بمعنى فاحذروا الله وخافوه.

يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ: أداة نداء. أولي: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: يا أصحاب العقول.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ لإولي الألباب. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا: يعرب إعراب «أعدّ الله عذاباً» مع الفارق في المعنى. قد: حرف تحقيق. والجار والمجرور «إليكم» متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قرآناً.

﴿ رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ﴾.

رَسُولًا: بدل من «ذكراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون التقدير: ذا ذكر رسولاً: أي ملكاً مذكوراً في السموات وفي الأمم كلها فحذف المفعول المضاف «ذا» وأقيم المضاف إليه «ذكر» مقامه فأبدل «رسولاً» منه أو يكون «رسولاً» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف دل عليه قوله تعالى «أنزل الله إليه ذكراً» على أرسل. أي أرسل رسولاً وثمة وجه آخر وهو أن يكون «رسولاً» مفعولاً به منصوباً بالمصدر. التقدير: أرسله رسولاً أو ذكره رسولاً والمراد به هنا النبي محمّد ـ ﷺ ـ لمواظبته على التلاوة.

يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل. عليكم: جار ومجرور متلق بيتلو والميم علامة جمع الذكور.

ءَايَٰتِ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مُبَيِّنَٰتٍ: حال من الآيات منصوبة بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم والكلمة اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول فحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً بمعنى: موضحات كل شيء.

لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ: اللام حرف جر للتعليل. يخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يخرج الذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزل.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى آمنوا بالله ورسوله بعد إنزال الذكر. وعملوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها الصالحات: تعرب إعراب «آيات».

مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ: جاران ومجروران متعلقان بيخرج بمعنى: من الضلالة إلى النور أو من الكفر إلى الإيمان.

وَمَن يُؤْمِنۢ.. أَبَدًا: أعرب في الآية الكريمة التاسعة من سورة «التغابن».

قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ: حرف تحقيق. أحسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أي قد وسع.

لَهُۥ رِزْقًا: جار ومجرور متعلق بأحسن. رزقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وفي القول الكريم معنى التعجب والتعظيم لما رزق المؤمن من الثواب.

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. وجملة «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة أو يكون لفظ الجلالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ويكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع صفة للفظ الجلالة والجملة الفعلية «خلق سبع..» صلة الموصول لا محل لها.

خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سبع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: أوجد سبع سموات..

وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ: الواو عاطفة. من الأرض: جار ومجرور متعلق بخلق. مثلهن: معطوف على «سبع سموات» ويعرب مثله.. و«هن» ضمير متصل يعود على «السموات» وقيل على السموات والأرض كلتيهما مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «السموات والأرض» بمعنى: وخلق مثلهن من الأرض أي سبع أرضين يجري أمر الله وحكمه بينهن. يتنزل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الأمر: فاعل مرفوع بالضمة. بين: مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيتنزل وهو مضاف و«هن» أعرب في «مثلهن» ويتنزل.. بمعنى: ينزل يسيراً يسيراً لا دفعة واحدة.

لِتَعۡلَمُوٓاْ: اللام لام التعليل ـ لام كي ـ حرف جر. تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تعلموا..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيتنزل أو بخلق.

أَنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «تعلموا».

عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ﴾: معطوف بالواو على «أنّ الله» ويعرب إعرابه. قد: حرف تحقيق. أحاط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى قد أحاط علمه بكل شيء. والجملة الفعلية «قد أحاط..» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾: جار ومجرور متعلق بأحاط. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. علماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. وهو في الأصل فاعل «أحاط» التقدير: قد أحاط علمه بكل شيء.

❊ ❊ ❊

سورة التحريم

معنى السورة: التحريم «لغة» جعل الشيء حراماً.. نحو: حرّم الرجل هذا الشيء ـ يحرّمه ـ تحريماً.. فاللفظة اسم ومصدر الفعل «حرّم» وقال الفيّوميّ: حُرم الشي ـ يحرم ـ حرماً مثل «عسُر وعسير.. من بابي «قرُب» و«تعب» بمعنى: امتنع فعله... وزاد ابن القوطية حرمة ـ بضم الحاء وكسرها ـ ومثله حرمت الصلاة: أي امتنع فعلها وحرّمت الشيء تحريماً وباسم المفعول «محرّم» سمّي الشهر الأول من السنة وأدخلوا عليه الألف واللام ـ المحرم ـ لمحاً للصفة في الأصل وجعلوه علماً بهما ولا يجوز دخولهما على غيره من الشهور عند قوم.. وعند قوم يجوز على «صفر» و«شوّال» ويجمع «المحّرم» على «محرمات» والممنوع يسمّى حراماً تسمية بالمصدر.. ويقال حرمت زيداً كذا من باب «ضرب» يتعدى الفعل إلى مفعولين.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسم «التحريم» تيمناً بالآية الكريمة الأولى منها في قوله تعالى: «يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ» صدق الله العظيم. والمخاطب في هذا القول الكريم هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والسؤال فيه للعتاب. أي لأيّ شيء تحرّم على نفسك ما أحلّه الله لك تتطلب بذلك رضا زوجاتك وقد غفر الله لك هذه الفعلة.. والمراد بالفعلة كما جاء في المصحف المفسر: روي أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ شرب عسلاً عند زوجته ـ حفصة ـ فاتفقت «سودة وصفيّة» زوجتاه ـ ﷺ ـ وقالتا له: إنّا نشم منك رائحة المغافير ـ نوع من الصموغ حلو ـ فحرّم ـ ﷺ ـ على نفسه العسل. فنزلت هذه الآية الكريمة.. ثم كلفه الله تعالى أن يتحلل من يمينه بكفّارة بقوله في الآية التالية: «قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ» وقال عزّ من قائل في الآية الكريمة الثالثة: «وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ» أي وإذْ أسرّ النبيّ ـ ﷺ ـ إلى

زوجته «حفصة» أي قال لها سراً حديثاً هو تحريمه العسل ـ فلما أخبرت ولم تكتم هذا السر وأطلعه الله على ما فعلت سألته: من أخبرك؟

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الحامد محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «التحريم» آتاه الله توبة نصوحاً» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ بمعنى: توبة صادقة خالصة من كل شيء.

إعراب آياتها

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. النبيّ: نعت لأيّ مرفوع بالضمة على لفظ أيّ.

لِمَ تُحَرِّمُ: مؤلفة من اللام حرف الجر و«ما» اسم الاستفهام المبني على السكون قبل سقوط الألف لدخول حرف الجر عليه في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتحرم بمعنى: لأيّ شيء تحرّم..؟ وفيه معنى العتاب. تحرم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت بمعنى: تحرّم على نفسك. وسقطت ألف «لما» طلباً للفصاحة.

مَآ أَحَلَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحل: فعل ماضٍ مبني على الفتح أي أحل لك من الحلال.

ٱللَّهُ لَكَۖ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لك: جار ومجرور متعلق بأحل. والجملة الفعلية «أحلّ الله لك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: ما أحلّه الله.

تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تحرم» أو تكون تفسيرية لتحرّم أو استئنافية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. مرضاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكلمة مصدر

وتاؤها تاء التأنيث وليست تاء جمع المؤنث السالم ولهذا فتحت. أزواجك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي رضاء زوجاتك.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة رفعه الضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة. وتبتغي: بمعنى: تطلب بالتحريم.

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾.

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ﴾: حرف تحقيق. فرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة أي شّرع.

﴿لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بفرض والميم علامة جمع الذكور. تحلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. أيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب للتفخيم ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثان والميم علامة جمع الذكور أي تحليل أيمانكم.

﴿وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. مولى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«كم» أعرب في «أيمانكم» وتحليل الأيمان: بالكفارة.

﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العليم الحكيم خبرا «هو» مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة ـ خبر بعد خبر ـ أي خبران على التتابع.

** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. وفيه سقط الألف من اسم الاستفهام «ما» في «لم» لدخول حرف الجر عليه ومثله في سقوط الألف: بم.. عمّ.. فيم.. علامَ.. وفتحت تاء «مرضاة» لأن «مرضاة» مصدر وتاءها تاء تأنيث وليست تاء جمع المؤنث السالم التي تكسر في حالتي النصب والجر. و«مرضاة» بمعنى «رضاء» مصدر الفعل «رضي» ومثلها أيضاً كلمة «رضا».

** إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ: ورد هذا القول الكريم وفيه الخطاب موجه إلى زوجتي الرسول الكريم - ﷺ - وهما عائشة وحفصة.. والأصل في القول الكريم: قلباكما.. ولكن العرب تكره اجتماع تثنيتين فيما يشبه الكلمة الواحدة متى كان المراد واضحاً..

** وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ: المعنى: وجبريل ومن صلح من المؤمنين يعني كل من آمن وعمل صالحاً وهو واحد أريد به الجمع كقولك: لا يفعل هذا الصالح من الناس.. تريد الجنس كقولك: لا يفعله من صلح منهم. ويجوز أن يكون أصله «صالحو المؤمنين» بالواو فكتب بغير واو على اللفظ لأن اللفظ الواحد والجمع واحد فيه. المعنى: والملائكة على تكاثر عددهم بعد نصرة الله وصالحي المؤمنين فوج مظاهر له. والظهير: هو المعين ويطلق على الواحد والجمع.. لأن «فعيلاً» يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ولهذا لم تجمع كلمة «ظهير» في الآية الكريمة المذكورة التي جاءت خبراً لمبتدأ بصيغة الجمع و«الملائكة» مفردها: الملك: وهو أحد الأرواح السماوية أو الملاك وهو مخفف «مَلأك» فنقلت حركة الهمزة إلى اللام وسقطت.. وجمع «ملك» هو «ملائكة» و«ملائك» وفي الآية الكريمة الأولى من سورة «الملائكة» في قوله تعالى: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا..» تكون «الملائكة» بمعنى «رسل» أي وسائط بين الله تعالى وبين أنبيائه والصالحين من عباده. وقيل: إنّ رسل الله عزّ وجلّ: على ضربيْن: ملائكة وبشر.. والآية الكريمة هي الآية الكريمة الرابعة. و«الظهير» فعله: ظاهر: أي عاون. والمظاهرة: هي المعاونة والتظاهر هو التعاون وعلى هذا فمن الأفصح أن يقال: تظاهر عدد من الناس وساروا في تظاهرة أبلغ من قولنا: وساروا في مظاهرة.. وجرت مظاهرات.. بل نقول: جرت تظاهرات لأن القول: تظاهر الناس: معناه: تعاونوا واجتمعوا وخرجوا بعد اجتماعهم معبرين ومطالبين وهم متعاونون بأمر يعلنونه.. وتظاهروا بالشيء: معناه: أظهروه.. والتظاهرة تأتي اسماً ومصدراً أمّا لفظة «مظاهرة» فهي اسم للفعل «ظاهر» وتأتي مصدراً له ولا تأتي بالمعنى الذي تؤديه لفظة «تظاهرة» وما يراد بها وإن كانت تتفق مع لفظة «تظاهر» في معنى «عاون» نحو: ظاهر صاحَبه: أي عاونه مثل «تظاهروا» بمعنى: تعاونوا.. ومن هذين المثلين جاء الفعل «ظاهر» متعدياً إلى مفعوله والثاني «تظاهر» ورد لازما أي مكتفياً بفاعله.

** عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الخامسة.. وجاء في الصحاح: «عسى» من الله تعالى واجب في جميع القرآن إلاّ في قوله تعالى في هذه الآية الكريمة.. وقال أبو عبيدة: «عسى» في كلام العرب: رجاء ويقين أيضاً فجاءت في القرآن الكريم على إحدى لغتي العرب وهو اليقين. و«طلقكن» بمعنى: طلق أزواجه أو بعضهن وذلك على سبيل التغليب.

** مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا: في هذه الصفات يلاحظ أنها خلت من حرف العطف ما عدا «أبكاراً» حيث عطفت بالواو على «ثيّبات» لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بدّ من الواو. ومسلمات: بمعنى: منقادات للإسلام ولله تعالى.. ومؤمنات: أي مصدقات بالله ورسوله. وقانتات: أي مطيعات لله ورسوله وتائبات: أي راجعات عن الذنب.. وعابدات: أي متذللات لله..

وسائحات: بمعنى: صائمات.. ومعنى «ثيّبات» هو متزوجات سابقاً فأصبحن أرامل وعكسها: أبكار جمع «بكر» أي عذراء بمعنى: غير متزوجات سابقاً.. وسائحات بمعنى: صائمات وسمّي الصائم سائحاً لأنه يسيح في النهار بلا زاد.. أو معناه: مهاجرات.. أي أن السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكاً إلى أن يجد ما يطعمه.. فشبّه به الصائم في إمساكه إلى أن يجيء وقت إفطاره.. وسائحات: جمع سائحة وعن زيد بن أسلم: لم تكن في هذه الأمة سياحة إلاّ بالهجرة. وقد كانت نساء النبيّ - ﷺ - أمهات المؤمنين ولم تكن على وجه الأرض نساء خير منهنّ.. أمّا قوله تعالى عنهنّ: «يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ» فلأنه إذا طلّقهنّ رسول الله - ﷺ - لعصيانهن له وإيذائهنّ إيّاه لم يبقين على تلك الصفة.. وكان غيرهن من الموصوفات بهذه الأوصاف مع الطاعة لرسول الله - ﷺ - والنزول على هواه ورضاه خيراً منهنّ وقد عرضّ بذلك في قوله: «قانتات» أي مواظبات على الطاعة لأن القنوت هو القيام بطاعة الله وطاعة الله في طاعة رسوله. و«سائحات» اسم فاعلات للفعل «ساح» نحو: ساح في الأرض - يسيح - سيْحاً وسيوحاً وسياحة وسَيَحاناً - بفتح الياء.. من باب «باع» بمعنى: ذهب. وفي الحديث: «لا سياحة في الإسلام» ويقال للماء الجاري: سيْح، تسمية بالمصدر و«السائح» هو اسم الفاعل المذكر وجمعه: سائحون وسيّاح - بضم السين وتشديد الياء - وليس «سوّاحاً» كما يخلط كثير من الناطقين بالضاد بين هاتين اللفظتين لأن فعلها: ساح - يسيح - وليس - ساح - يسوح - فاللفظة «سائح» تجمع جمع مذكر سالماً وهو «سائحون» وجمع تكسير وهو «سيّاح» أما «سواح» فهي لفظة عامية.. أمّا «السَّياح» بفتح السين فهو من ألفاظ المبالغة - فعّال بمعنى فاعل - أي الكثير النزهة. ويقال: ساح الماء - يسيح سيْحاً: بمعنى جرى على وجه الأرض فهو سائح: أي جارٍ وساح الرجل - يسيح - سيحاً وسياحة.. «فهو سائح» بمعنى: جال أو طاف في البلدان للنزهة أو ذهب في الأرض للعبادة فجاءت الياء في الفعل المضارع وفي مصدره لتؤكد أن أصل الهمزة في اسم الفاعل «سائح» هو ياء وليس واواً أما إذا كان أصل الهمزة في اسم الفاعل واواً مثل «صائم» فعله - صام - يصوم - أو قائم من «يقوم» أو صائغ من «يصوغ» فيكون جمعه بالواو فيقال هؤلاء صوّام وقوّام وصوّاغ لأن الفعل المضارع بالواو وليس بالياء ويجوز أن تقلب الواو في جمع اسم الفاعل ياء فيقال: صيّام.. قيّام.. صيّاغ.

** **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ**: ورد هذا القول في الآية الكريمة السادسة.. المعنى: احفظوا أو جنّبوا أنفسكم وأهليكم نوعاً من النار لا يتقد إلاّ بالناس الكفرة وبالأصنام المعبودة كما يتقد غيرها من النيران بالحطب. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - هي حجارة الكبريت وهي أشدّ الأشياء حراً إذا أوقد عليها. عليها زبانية من الملائكة وأعوانهم أو خزنة النار من الملائكة عدتهم تسعة عشر غلاظ الخلق والطباع قساة أقوياء البدن أو غلاظ الأقوال شداد الأفعال وبعد حذف المضاف إليه «الأقوال» نون آخر المضاف «غلاظ» وكذلك «شداد».

** **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا**: ورد هذا القول الكريم في بداية الآية الكريمة الثامنة.. وفيه وصفت التوبة بالنصح على الاسناد المجازي لأن النصح صفة التائبين وهو أن ينصحوا بالتوبة أنفسهم ويجوز أن يراد بها توبة تنصح الناس.. من «فعول» بمعنى «فاعل» للمبالغة أي بالغة النصح. ومن معاني الفعل «نصح»: أخلص نحو: نصح العمل:

أي أخلصه.. وقولهم: نصح الثوب ـ ينصحه ـ نصْحاً ـ من باب «قطع» بمعنى: خاطه ومنه قول رسول الله ـ ﷺ ـ: «من اغتاب خرَق ومن استغفر رفأ» ومنه أيضاً: نصحتْ توبتُه: أي خلصت من شوائب الرجوع بمعنى: صدقت. ومنه التوبة النصوح وهي التوبة الصادقة كأنها صحيحة ليس فيها خرق ولا ثُلمة وهي صفة التائبين وذلك أن يتوبوا عن القبائح لقبحها نادمين عليها مغتمّين أشدّ الاغتمام لارتكابها عازمين على أنهم لا يعودون في قبيح من القبائح موطنين أنفسهم على ذلك. وقيل أيضاً: وصفت التوبة بخالصة كقولهم: هذا عسل ناصح: أي خالص الشمع. ويجوز أن يراد توبة تنصح الناس: أي تدعوهم إلى مثلها لظهورها أو ظهور أثرها في صاحبها. وقيل: نصوحاً من نصاحة الثوب: أي توبة ترفو الخروق في الدين وترمّ الخَلل.. أما «النصيحة» فجمعها: نصائح: وهي الإخلاص.. وتأتي بمعنى الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عمّا فيه الفساد. والنُصْح والنَصوح كالشُكْر والشكور ـ بضم النون وفتحها.. وبضم الشين وفتحها ـ والكُفْر والكَفور. أي توبة ذات نصُوح والتوبة والتوْب والمَتاب: مصادر الفعل «تاب» من باب «قال ـ يقول ـ قولاً» وهو الرجوع عن الذنب نحو: تاب الرجل ـ يتوب ـ توبة وتوباً ومتاباً إلى الله ـ بمعنى: ندم أو رجع عن معصية الله فهو تائب ـ اسم فاعل ـ ويقال: تاب الله على العبد: أي غفر له ورجع عليه بفضله..فالله تعالى تواب ـ فعال بمعنى فاعل ـ أي أنه سبحانه كثير المغفرة والفضل على عباده.

** ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾: جاء هذا القول الكريم في الآية الكريمة العاشرة وفيه مثل أو جعل الله عزّ وجلّ حال الكفار بحال امرأة نوح وامرأة لوط لما نافقتاهما وخانتا الرسولين بالنفاق في أمر الدين ولا يجوز ان يراد بالخيانة هنا الفجور لأنه بعيد عن نساء الأنبياء لقول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «ما بغت امرأة نبيّ قطّ». وخيانة امرأة نوح هي قولها عن زوجها لقومه: إنّه مجنون.. أمّا خيانة امرأة لوط فهي أنها دلّت على ضيف زوجها وهم الملائكة الذين أرسلوا لإهلاكهم نتيجة فسقهم ولا يجوز أن يراد بخيانة المرأتين المذكورتين الفجور لأنه سمْج في الطباع نقيصة عند كل أحد بخلاف الكفر فإن الكفار لا يستسمجونه أي لا يستقبحونه بل يستحسنونه ويسمّونه حقاً.

** ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ﴾: أي وقيل لهما أي لزوجتي نوح ولوط ادخلا النار مع الداخلين إليها ولم يقل: مع الداخلات لأن المعنى: مع سائر الداخلين أو مع داخليها من إخوانكما من قوم نوح وقوم لوط بمعنى: فلم ينفعهما زوجاهما لأن الكفار يعاقبون على كفرهم.. وعداوتهم للمؤمنين معاقبة أمثالهم أي معاقبة مثلهم من غير إبقاء ولا محاباة ولا ينفعهم مع عداواتهم لهم ما كان بينهم وبينهم من لحمة نَسب أو صلة صِهر لأن عداوتهم لهم وكفرهم بالله ورسوله قطع العلائق وبتّ الوصل وجعلهم أبعد من الأجانب وأبعد وإن كان المؤمن الذي يتصل به الكافر نبياً من أنبياء الله لم ينفعهما الرسولان بحق ما بينهما وما بينهما من وصلة الزواج اغناء من عذاب الله.. وفي الآية الكريمة ضرب الله أي جعل أو مثل حال المؤمنين من أن وصلة الكافرين لا تضرهم ولا تنقص شيئاً من ثوابهم وزُلفاهم «أي ومنزلتهم» عند الله بحال امرأة فرعون «آسية بنت مزاحم» ومنزلتها عند الله مع كونها زوجة أعدى أعداء الله الناطق بالكلمة

العظمى.. فامرأتا نوح ولوط قد أبطنتا الكفر وتظاهرتا على الرسولين نوح ولوط وهما نبيان.. وامرأة فرعون تقية صالحة وهي زوجة عدو الله «فرعون» وهذان المثلان أبلغ دليل على أن الشفاعة لا تنفع لمن لا يستحقها وقيل: لما قالت «آسية..» امرأة فرعون: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾ أُريت بيتها في الجنة يُبنى.. وقيل: إنّه من درّة.. فقد استجاب سبحانه لدعائها وهي التي آمنت بالله وبرسالة موسى حين سمعت بتلقف عصا موسى ـ عليه السلام ـ الإفك. فعذبها فرعون أشد العذاب. وقيل: هي عمة موسى ـ عليه السلام ـ

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾﴾.

وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ: الواو استئنافية. إذْ: زائدة مثل قوله تعالى في سورة «البقرة»: «وإذْ واعدنا موسى» بمعنى: وواعدنا موسى. ويجوز أن تكون «إذْ» اسماً منصوباً على المفعولية أي اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: واذكر حين.. أسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. النبيّ: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «أسرّ النبيّ» في محل جر بالإضافة بمعنى: حين قال النبيّ سراً.

إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ: جار ومجرور متعلق بأسّر. أزواجه: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

حَدِيثًا فَلَمَّا: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة. الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم بمعنى حين في محل نصب متعلق بالجواب.

نَبَّأَتْ بِهِۦ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي زوجته ـ ﷺ ـ حفصة. به: جار ومجرور متعلق بنبأت وحذف مفعول «نبأت» اختصاراً بمعنى: أخبرت به عائشة ويجوز أن تكون الباء زائدة على معنى: أفشته أي الخبر.

وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ: الواو عاطفة. أظهره: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بأظهر بمعنى

اطلع الله النبي ـ ﷺ ـ على ما فعلت أي إفشاء الحديث على لسان جبريل ـ عليه السلام ـ أو يكون المعنى: أظهر الله الحديث على النبي ـ ﷺ ـ .

عَرَّفَ بَعْضَهُۥ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بعضه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وحذف المفعول به الأول للفعل «عرّف» اختصاراً. أي عرفها بعضه بمعنى عرف حفصة بعضه أو ببعض ما قالته. وقيل: المعنى: أعلم ببعض الحديث وأعرض عن بعض تكرماً وفي هذا التقدير لا ضرورة لتقدير مفعول محذوف لأن الغرض ليس بيان من المذاع إليه ومن المعرف وإنما هو ذكر وجود الإنباء بالحديث وإفشائه من قبل «حفصة» بدليل قوله تعالى «فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا» حيث ذكر المنبأ وأتى بضميره.

وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «عرف» وتعرب مثلها. عن بعض: جار ومجرور متعلق بأعرض أي وترك بعضه تكرماً.

فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ: أعرب. نبأ: الجملة الفعلية أعربت أيضاً وفاعل «نبأ» ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. قالت: تعرب إعراب «نبأت» وجملة «قالت» جواب شرط غير جازم لا محل لها والجملة الاسمية بعدها «من أنبأك هذا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«به» جار ومجرور متعلق بنبأ.

مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أنبأك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «من» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

﴿قَالَ نَبَّأَنِيَ﴾: تعرب إعراب «عرف» والجملة الفعلية «قال. .» استئنافية لا محل لها. نبأني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الخبير: صفة ـ نعت ـ للعليم مرفوع مثله بالضمة. والجملة الفعلية «نبأني العليم. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾﴾.

﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾: حرف شرط جازم. تتوبا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ المخاطبتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلى الله: جار ومجرور متعلق بتتوبا. والخطاب موجه إلى زوجتي الرسول الكريم ـ ﷺ ـ عائشة وحفصة.

﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. صغت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة. وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبتين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية بمعنى فقد مالت قلوبكما أي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة. أي تقبلا. أي فقد حدث ذلك منكما.

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾: معطوفة على «إن تتوبا إلى الله» وتعرب إعرابها وأصلها: تتظاهرا فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً واختصاراً. عليه: جار ومجرور متعلق بتظاهرا بمعنى وإن تتعاونا عليه بما يسوءه في إفشاء سره.

فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مولاه: خبر «هو» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «هو مولاه» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: وليه وناصره.

وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الواو عاطفة. جبريل: مبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. وصالح: معطوف بالواو على «جبريل» ويعرب مثله. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ومن صلح من المؤمنين.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ: معطوف على «جبريل» ويعرب مثله. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بحال محذوفة من الملائكة وهو مضاف. والعطف هنا هو من العطف العام على الخاص.

ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. ظهير: خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع بالضمة المنونة بمعنى والملائكة على تكاثر عددهم بعد نصرة الله وناموسه وصالحي المؤمنين فوج له مظاهر له أي معين والظهير: المعين ويطلق على الواحد والجمع.

﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ۝ ﴾.

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ: فعل ماضٍ ناقص فعل جامد معناه: التوقع والرجاء من أخوات «كان» مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ربه: اسم «عسى» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى لعلّ ربّه.

إِن طَلَّقَكُنَّ: الجملة الشرطية اعتراضية بين اسم «عسى» وخبره لا محل لها. إنْ: حرف شرط جازم. طلق: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبات ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والنون نون ـ النسوة ضمير الإناث الغائبات لا محل له هنا لأنه علامة جمع الإناث فضمير النسوة هو الكاف وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه..

أَن يُبْدِلَهُۥ: حرف مصدري ناصب. يبدله: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يبدله أزواجاً..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» وهناك تقديرات لخبر «عسى» شرحت بأوجهها المتعددة في الآية الكريمة الثانية بعد المائة من سورة «التوبة».

أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. خيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أزواجاً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة. منكن: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل «خيراً» والنون علامة جمع الإناث المخاطبات.

مُسْلِمَٰتٍ.. وَأَبْكَارًا: الأسماء من «مسلمات» إلى نهاية الآية الكريمة صفات ـ نعوت ـ للموصوف «أزواجاً» بمعنى: زوجات منصوبات مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأن كلاً منها جمع مؤنث سالم ما عدا «أبكاراً» المنصوبة بالفتحة المنونة. وعطفت «أبكاراً» بالواو على «ثيبات» في حين أخليت الصفات كلها عن العاطف لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهنّ في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾..

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أي: منادة مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب عطف بيان أو بدل من «أي» على الموضع لا اللفظ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. وأهليكم: معطوف بالواو على «أنفسكم» ويعرب إعرابه وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون ـ أصله: أهلين ـ للإضافة بمعنى: احفظوا أنفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات وأهليكم بما تأخذون به أنفسكم.

﴿نَارًا وَقُودُهَا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بقوا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وقود: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الاسمية «وقودها الناس» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لناراً.

﴿ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾: خبر «وقودها» مرفوع بالضمة. والحجارة: معطوفة بالواو على «الناس» مرفوعة مثلها بالضمة بمعنى: نوعاً من النار لا يتقد إلاّ بالناس والحجارة. والمراد بالحجارة: الأصنام المعبودة.

﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «ناراً» عليها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف بمعنى يلي أمرها وتعذيب أهلها. ملائكة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي الزبانية وأعوانهم.

﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾: صفتان ـ نعتان ـ لملائكة مرفوعان مثلها وعلامة رفعهما الضمة المنونة أي غلاظ الأقوال شداد الأفعال.

﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثالثة لملائكة. لا: نافية لا عمل لها. يعصون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿مَآ أَمَرَهُمْ﴾: مصدرية. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «أمرهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب بدل من لفظ الجلالة بمعنى: لا يعصون أمر الله لهم أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً على حذف حرف الجر أي في ما أمرهم الله بمعنى: لا يعصون أمر الله سابقاً ولاحقاً.

﴿وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾: الواو عاطفة. يفعلون: تعرب إعراب «يعصون» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يؤمرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يؤمرونه أو في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير فيما يؤمرون أو يكون العائد ـ أي الصلة ـ حرف جر محذوفاً. . بتقدير: ما يؤمرون به. أي ما يأمرهم الله سبحانه به.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾﴾. .

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: أعرب في بداية الآية الكريمة السابقة مع الفارق في المعنى.

﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ﴾: ناهية جازمة. تعتذروا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف آخره ـ النون ـ لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتجزون أي يقال لهم

ذلك عند دخولهم النار. . لا تعتذروا لأنه لا ينفعكم الاعتذار إذ لا عذر لكم. فالجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره يقال.

﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا﴾: كافة ومكفوفة أو تكون حرف تحقيق. تجزون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير والمعنى: إنما تجزون ما كنتم تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كنتم تعملون» صلة حرف مصدري لا محل لها. . و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به لتجزون. التقدير: تجزون أعمالكم التي كنتم تعملونها.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٨﴾.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة السادسة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوبوا.

﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نصوحاً: صفة ـ نعت ـ لتوبة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾: أعرب في الآية الكريمة الخامسة. عنكم: جار ومجرور متعلق بيكفر والميم علامة جمع الذكور والكاف في

«ربكم» و«سيئاتكم» ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وعلامة جر «سيئاتكم» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يكفر» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. جنات: تعرب إعراب «سيئات» وهي مفعول به ثانٍ.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيدخل. لا: نافية لا عمل لها والجملة الفعلية «يخزي الله» في محل جر بالإضافة تعرب إعراب «تجري الأنهار» ولفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على «النبيّ» والجملة الفعلية بعده «آمنوا معه» صلة الموصول لا محل لها بمعنى في رد شفاعته..

﴿ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ﴾: أعربت. معه: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بآمنوا وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أي آمنوا بالله ورسوله.

﴿نُورُهُمْ يَسْعَىٰ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب حال من النبي والمؤمنين.. أو تكون في محل رفع خبر لاسم الموصول «الذين» بعد أن

تكون الواو استئنافية و«الذين» في محل رفع مبتدأ. نور: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة. يسعى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نورهم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيسعى وهو مضاف. أيدي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: نورهم يسير أمامهم على الصراط ويضيء لهم الطريق إلى الجنة.

وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ: شبه الجملة معطوف بالواو على «بين أيديهم» ويعرب إعرابه بمعنى: على جهتهم اليمنى والباء هي باء المجاورة بمعنى: عن أيمانهم - جمع يمين - يقولون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: قائلين.

رَبَّنَآ أَتْمِمْ: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير اكتفاء بالمنادى سبحانه. أي يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أتمم: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا نُورَنَا: جار ومجرور متعلق بأتمم و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر باللام. نور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتمم لنا نورنا» وتعرب إعرابها وحذف مفعول «اغفر» اختصاراً بمعنى: واغفر لنا ذنوبنا والجار والمجرور «لنا» متعلق باغفر. أو واغفر لنا خطايانا.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». على كل: جار ومجرور متعلق بقدير.

شَيۡءٖ قَدِيرٞ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ۝٩﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ: أعرب في الآية الكريمة الأولى. جاهد: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: جاهد الكفار بالسيف أو بالحجة أو باللّسان.

ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ: معطوف بالواو على «الكفار» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. أمّا «الكفار» فهو مفعول «جاهد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ: معطوفة بالواو على جملة «جاهد» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر على آخره. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باغلظ بمعنى: واستعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهدهما به من القتال والمحاجة.

وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء الذم. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم لأن ما قبله يدل عليه.

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (١٠)﴾.

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. مثلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي مثّل الله سبحانه حال الكفار في أنهم يعاقبون على كفرهم وعداوتهم للمؤمنين معاقبة مثلهم من غير محاباة بحال امرأة نوح وامرأة لوط. وضرب: بمعنى: جعل.

﴿لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بضرب. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿امْرَأَتَ نُوحٍ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. نوح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿وَامْرَأَتَ لُوطٍ﴾: معطوف بالواو على امرأة نوح وتعرب إعرابها بمعنى: ضرب امرأة نوح وامرأة لوط مثلاً أي جعلهما مثلاً.

﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من المرأتين بمعنى كانتا زوجتين لنبيين صالحين.. وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنتين الغائبتين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». تحت: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «كان» المحذوف وهو

مضاف. عبدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبدين» و«من» حرف جر بياني و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. صالحين: صفة ـ نعت ـ لعبدين مجرور مثله ويعرب إعرابه.

﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾: الفاء عاطفة. خانتا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنتين الغائبتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به و«ما» علامة التثنية أي بالنفاق في أمر الدين.

﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا﴾: الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يغنيا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. عنهما: جار ومجرور متعلق بيغنيا و«ما» علامة التثنية بمعنى: فلم يدفعا عنهما من عذاب الله.

﴿مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدمة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون نائباً عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أو صفة له أي إغناء شيئاً.

﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ﴾: الواو استئنافية. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح بمعنى: وقيل لهما عند موتهما أو يوم القيامة. ادخلا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنتين المخاطبتين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل «أدخل» وجملة «ادخلا..» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل». النار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بادخلا أو بحال محذوف من ضمير «ادخلا» بمعنى: ادخلا سائرتين مع الداخلين وهو مضاف. الداخلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ: معطوف بالواو على «ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه وعلامة جر «فرعون» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

إِذْ قَالَتْ رَبِّ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بضرب. قالت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. رب: منادى بأداة نداء محذوفة للتوقير والتعظيم وأصله: يا ربي.. اكتفاء بالمنادى تكريماً وتعظيماً وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة تجانس الياء وتناسبها والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل جر مضاف إليه وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. وامرأة فرعون: هي آسية..

ٱبْنِ لِى عِندَكَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق بابنِ أو يكون في محل نصب حالاً مقدمة من «بيتاً». عندك: ظرف مكان منصوب على

الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بحال محذوفة من «بيتاً» لأنه متعلق بصفة له قدمت عليه وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

﴿بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. في الجنة: جار ومجرور متعلق بابن.

﴿وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾: معطوفة بالواو على جملة «ابن» وتعرب إعرابها والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ في محل نصب مفعول به. من فرعون: جار ومجرور متعلق بنجني وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وعمله: معطوف بالواو على «فرعون» ويعرب مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى من عمل فرعون وهو الكفر وعبادة الأصنام.

﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾: معطوفة بالواو على «نجني» الأولى وتعرب إعرابها. من القوم: جار ومجرور متعلق بنجني. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾﴾.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾: معطوف بالواو على «امرأة فرعون» وتعرب مثلها أي منصوبة بضرب وعلامة النصب الفتحة ويجوز أن تكون «مريم» مفعولاً لفعل محذوف تقديره واذكر مريم. ابنة: صفة ـ نعت ـ والأفصح أن يكون بدلاً منها منصوباً بالفتحة وهو مضاف. عمران: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة وكذلك الاسم «مريم» لم ينون لأنه ممنوع من الصرف على العجمة ولأنه على وزن «مفعل» وميمه زائدة.

﴿ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ لمريم. أحصنت: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. فرج: مفعول به منصوب بالفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى حفظت نفسها وكرامتها.

﴿فَنَفَخۡنَا فِيهِ﴾: الفاء عاطفة للتسبيب. نفخ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيه: جار ومجرور متعلق بنفخنا والله تعالى أعلم كيف نفخ.

﴿مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ﴾: جار ومجرور متعلق بنفخنا و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وصدقت: معطوفة على «أحصنت» وتعرب مثلها.

﴿بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصدقت. رب: مضاف إليه مجرور بالكسرة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. وكتبه: معطوف بالواو على «كلمات ربها» ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

﴿وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ﴾: الواو عاطفة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. من القانتين: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: من القوم القانتين أو القنوت صفة تشمل الجنسين فغلب ذكوره على إناثه.

❁ ❁ ❁

سورة الملك

معنى السورة: الملك: هو العظمة والسلطة والتصرف المطلق. يقال: ملك على الناس أمرهم ـ يملك ـ ملكاً.. من باب «ضرب» إذا تولّى السلطنة فهو ملك ـ فعِل بمعنى فاعل ـ والاسم: الملك ـ بضم الميم وتسكين اللام ـ والملكوت: من المُلْك كالرَهَبُوت من الرَهبة يقال: له ملكوت السموات والأرضين: بمعنى: له ملك الكون كلّه.. ويقال: فلان ما في ملكه شيء ـ بفتح الميم وكسرها وما في ملكته شيء ـ بفتح الميم واللام: بمعنى: لا يملك شيئاً وفلان حسَن الملَكة: بمعنى: حسن الصنيع إلى مماليكه. وفي الحديث: «لا يدخل الجنّة سيء الملكة».

تسمية السورة: سمّى سبحانه وتعالى إحدى سور كتابه الكريم تيمناً بما جاء في آيتها الكريمة الأولى: «تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ» صدق الله العظيم بمعنى: تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين الذي بيده ملك الكون كلّه.. وذكر «اليد» هنا كناية عن الإحاطة بالملك والاستيلاء على كل موجود لأن الله تعالى منّزه عن الجوارح ـ الأعضاء ـ فالله جلّت قدرته له الملك المطلق والتصرف التام في كل شيء.. وهو تبارك وتعالى الملك القدوس وهو عزّ وجلّ مالك يوم الدين المعبود وحده ولا معبود سواه.. ومن أسماء هذه السورة الشريفة أيضاً: الواقية.. المنجية.. لأنها تقي أي تحفظ وتنجي أي تخلص قارئها من عذاب القبر. ولفظة «الملك» وردت كثيراً في التنزيل الحكيم وتأتي اللفظة أيضاً مصدراً نحو: ملك الشيء ـ ملكاً ـ بمعنى: احتواه قادراً على التصرف والسيطرة. والمالك: اسم فاعل من الفعل «ملك» واسم المفعول منه هو المملوك والملكوت أيضاً: هو المُلْك والعزّ والسلطان ومنه الملكوت السماويّ: وهو محلّ القدّيسين في السماء وهو أعظم الملْك وهو بصيغة «فعلوت» من الملك الأعظم وهو مختص بملك الله والتاء للمبالغة.

فضل قراءة السورة: قال الرسول السراج محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ» فكأنّما أحيا ليلة القدر» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وكان رسول الله الكريم ـ ﷺ ـ إذا أمسى ليلاً قال: أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله وحده لا شريك له.

إعراب آياتها

﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝١﴾.

تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى تعظم وتبارك وتعالى الله الذي بيده الملك عن صفات المخلوقين. والجملة الاسمية بعده صلة الموصول لا محل لها.

بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. الملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قدير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ۝٢﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من «الذي» في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «خلق الموت والحياة» صلة الموصول لا محل لها. والحياة: معطوفة بالواو على «الموت» وتعرب مثله بمعنى: أوجد الموت والحياة.

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بخلق بمعنى ليختبركم أي ليمتحنكم التقدير: لبلوكم أي لاختباركم أو لامتحانكم. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الاسمية «أيكم أحسن عملاً» في محل نصب مفعول به ثانٍ ليبلو لأن الفعل بمعنى العلم بمعنى: ليعلمكم أيكم أحسن عملاً.

﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: خبر «أيكم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. عملاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. العزيز الغفور: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة. أو يكون «الغفور» صفة للعزيز.

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (٣)﴾.

﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ﴾: تعرب إعراب «الذي خلق الموت» في الآية الكريمة السابقة أو يكون «الذي» في محل رفع صفة ثانية للعزيز في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: تعالى وزاد خير الله ونما برّه وهو الذي بيده الملك ـ ملك الكون كله ـ وبيده الملك: كناية عن الإحاطة بملك السموات والأرضين والاستيلاء على الملك لأن ذكر اليد لفظة مجازية عن الإحاطة بالملك لأنه سبحانه تعاظم عن صفات المخلوقين ومنزّه عن الجوارح ـ الأعضاء ـ.

** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة وفيه يكون الأصل: ما ترى فيهن أو في خلقهن من تفاوت فوضع مكان الضمير قوله «خلق الرحمن» تعظيماً لخلقهن وتنبيهاً على سبب سلامتهن من التفاوت.. و«طباقاً» بمعنى: مطابقة بعضها فوق بعض. و«تفاوت» بمعنى: مخالفة أو اختلاف وعدم تناسب وهي جمع «طبق» أو «طبقة» و«الطباق» في علم البلاغة العربية هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام نحو: ليل ونهار.. كريم وبخيل.. فقير وغني.. وهو على نوعين: طباق الإيجاب: نحو قوله تعالى في سورة «الكهف»: «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ» وطباق السلب نحو: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ» سورة النساء آية: ١٠٨ ويقال: أطبق الرجل الشيء: بمعنى: غطّاه وجعله مطَبقاً فتطبّق.. ويأتي الفعلان «أطبق» و«غطا» بمعنى واحد في قولنا: أطبق الليل: أي أظلم.

** ﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. أي يرجع إليك مطروداً وهو كليل والمراد هنا: بعيداً عن إصابة المطلوب أي وهو منقطع النظر.. ولم يقل: ينقلب إليك خاسئاً ـ بوضع المضمر ـ وأعاد «البصر» أي وضع الظاهر موضع المضمر لأن الذي يرجع خاسئاً حسيراً وهو «النظر» غير مدرك أو وهو ضعيف ومعنى «التثنية»: التكرير بكثرة. أي المراد والمقصود بها: التكثير لا العدد اثنان حصراً. وأصل «الكرة» الحملة في الحرب ومنه «الكرّار» بمعنى الشديد أو الكثير المنازلة أو الكثير الكرّ في القتال والمنازلة وهو من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى: فاعل ـ و«الكرار» هو صفة من صفات الإمام علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يقال: كرّ ـ يكرّ ـ كرّاً.. من باب «ردّ» بمعنى: رجع. يروى عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ أنه صاح بغلامه كرّات فلم يجبْه أو يلبّه فنظر فإذا هو بالباب فقال له: ما لك لم تجبني؟ قال لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك. فاستحسن جوابه وأعتقه.

** ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الخامسة. أي زيّنا السماء القريبة من الأرض بكواكب مضيئة.. و«الدنيا» مؤنث «الأدنى» أي الأقرب بمعنى السماء أو أقرب السموات إلى الأرض وجعلناها قذائف نرجم بها الشياطين كلما اقتربت من السماء لتتسمّع أقوال الملائكة وتعلنها ـ تشيعها ـ في الأرض و«رجوماً» جمع «رجم» وهو ما يرجم به وأصله: مصدر بمعنى: راجمات أي مرجوماً بها كالحجارة للشياطين.. و«رجم» مصدر سمّي به ما يرجم به. وقيل: الشياطين هنا: الأعداء ومعنى كون الكواكب مراجم للشياطين أن الشهب التي تنقضّ لرمي المسترقة منهم منفصلة من نار الكواكب لا أنهم يرجمون بالكواكب أنفسها لأنها قارّة في الفلك على حالها وما ذلك إلاّ كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة كاملة لا تنقضّ والمسترقة ـ اسم فاعلة ـ أي تسترق السمع. وقيل: من الشياطين المرجومة التي ترجم من يقتله الشهاب ومنهم من يخبله. وقيل: معناه: وجعلناها ظنوناً ورجوماً بالغيب لشياطين الإنس وهم النجّامون. وعن محمد بن كعب: والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم ولكنهم يبتغون الكِهانة «أي التحدث بالغيب».

** ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: تتمزق غضباً وهو تصوير لشدة اشتعالها وجعلت جهّنم كالمغتاظة عليهم لشدة غليانها بهم. يقال: فلان يتميز غيظاً ويتقصف غضباً ويجوز أن يراد غيظ الزبانية وخزنتها ـ جمع خازن ـ هم مالك وأعوانه من الزبانية أي الموكلون بها.

** ﴿قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة و«نذير» بمعنى: منذر يخوفكم من مثل هذه العاقبة وهي بصيغة - فعيل بمعنى فاعل - أو بمعنى إنذار أو بمعنى: أهل نذير بدليل «إن أنتم» أي فكذبناه أو فكذبنا به وقلنا ما أنزل الله عليك شيئاً ما أنتم أيها الرسل إلاّ في بعد شديد عن الصواب.

** ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: واكتموه أو أخفوه أو أعلنوه وفي القول الكريم طباق وهو الجمع بين الشيء وضدّه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في المشركين كانوا ينالون من رسول الله - ﷺ - فخبّره جبريل - عليه السلام - بما قالوافيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسرّوا قولكم لئلا يسمع إله محمد.

** ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة بمعني ولقد كذب الذين كانوا من قبلهم رسلهم فكيف كان إنكاري لهم وغضبي عليهم. و«كذب» خلاف صدق.. يقال: كذب - يكذب - كذباً.. بوزن «عِلم» فهو كاذب - اسم فاعل - وكذّاب وكذوب - من صيغ المبالغة «فعّال وفعول بمعنى فاعل» وقيل في الأمثال: الكذب داء والصدق شِفاء. وقيل: من عُرف بالصدق جاز كذبُه ومن عرف بالكذب لم يجُز صدقه. وجاء في الصحاح: و«كذب» قد تكون بمعنى: وجب. عن عمر - رضي الله عنه -: كذب عليكم الحجّ: بمعنى: وجب. قال الأخفش: فالحجّ مرفوع بكذب بمعنى: كتب لأنه يريد أن يأمر بالحج كما يقال: أمكنك الصيد أي ارمه. وقيل في الأمثال: فلان أكذب من فاختة. لأن حكاية صوتها «هذا أوان الرُّطَب» تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد. وقال الشاعر:

أكذبُ من فاختةٍ ... تقولُ وسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لمّا يطلَعْ ... هذا أوانُ الرُّطَبِ

و«الفاختة» نوع من الحمام البرّي المطوّق جمعه: فواخت. سميّت «فاختة» بسبب لونها لأنه يشبه الفَخْت: أي ظل القمر. وقالت العرب:

دَع الكذِبَ حيثُ ترى أنَّهُ ... ينفعُكَ فإنَّهُ يضرُّكَ
وعليكَ بالصدقِ حيثُ ترى ... أنّه يضُرُّكَ فإنَّهُ ينفعُكَ

يضرب هذا المثل في الحثّ على لزوم الصدق حتى يصير عادة وهو عادة حميدة بالتأكيد لأن الصدق - كما قال بعض الحكماء - عزّ والكذب خضوع.

** ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: ألم ينظروا إلى الطير طائرات فوقهم في الجو باسطات أجنحتهنّ في الهواء ما يمسكهن في الجو من الوقوع إلاّ الرحمن بقدرته ويضممن أجنحتهن إذا ضربن بها جنوبهنّ ليواصلن الطيران ويقبضن: بمعنى: قابضات. ولم يقل: قابضات مع أنها بهذا المعنى لأنها معطوفة على «صافات» وهو صفّ الأجنحة ولم يقل قابضات لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء والأصل في السباحة هو مَد الأطراف وبسطها أمّا القبض فطارىء على البسط للاستظهار به على التحرك فجيء بما هو طارىء غير أصل بلفظ الفعل على معنى: أنهنّ صافات ويكون منهنّ القبض تارة بعد تارة كما

يكون من السابح وهو من عطف الفعل على الاسم لشبهه بالفعل. ويقال: انصاع الطير: أي ارتقى في الجو ارتقاء.. ومن معانيه أيضاً: انفتل راجعاً مسرعاً ولهذا يقال: انقاد فلان للأمر أو أطاع فلان الأمر ولا يقال: انصاع للأمر.

** ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۚ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والعشرين.. و«لجوا» أصله: لججوا ثم أدغم فحصل التشديد بمعنى بل تمادوا في استكبار وتجاوز وتباعد.. يقال: عتا - يعتو - عتواً.. من باب «سما - يسمو - سمّواً» وعتيّاً. أيضاً - بضم العين وكسرها فهو عاتٍ - اسم فاعل - أي هو المجاوز للحدّ في الاستكبار والعاتي أيضاً: الجبار وقيل: العاتي: هو المبالغ في ركوب المعاصي المتمرد الذي لا يقع منه الوعظ والتنبيه موقعاً.. وعتا الشيخ - يعتو - عُتِيّاً - بضم العين وكسرها: بمعنى: كبر وولّى أي أسنّ والفعل من باب «قعد» فهو عاتٍ أيضاً.. أمّا النفور ففعله - نفر - ينفر - نَفراً.. من باب «ضرب» في اللغة العالية - كما قال الفيّوميّ - وبها قرأ السبعة ونفر - نفوراً.. من باب «قعد» لغة وقرىء بمصدره في قوله تعالى في سورة «الإسراء»: «إلاّ نفوراً» ويقال: نفر القوم: بمعنى أعرضوا وصدوا ونفروا نفراً: أي تفرقوا ونفروا إلى الشيء: بمعنى: أسرعوا إليه ويقال للقوم النافرين لحرب أو غيرها: نفير. تسمية بالمصدر.. والنفر - بفتح النون والفاء: جماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل: إلى سبعة ولا يقال: نفر.. فيما زاد على العشرة. ويجمع «النفر» على «أنفار» وعلى ذكر «الأنفار» يُروى أن ثلاثة أنفار من أهل الأدب جمعهم مكان كانوا يتنزهون فيه في قرية تسمّى «طهياثا» فقالوا: ليقل كلّ منّا قافية على حرف الثاء على اسم هذا المكان. فقال الأول: لقد نزلنا اليوم في طهياثا وقال الثاني: لما حثنا القدحَ احتثاثا. ثم ارتجّ الثالث - أي أصابه اضطراب وحيرة - فقال: وأمّ عَمْرو طالقٌ ثلاثا! فقال رفيقاه: ويْحكَ ما ذنب المسكينة؟ فقال والله ما لها ذنب إلاّ أنّها وقعت في طريق القافية!

** ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين. المعنى: أفمن يمشي في مكان غير سويّ أي مستوٍ فيعثر فيخرّ ساقطاً على وجهه أهدى إلى غايته.. وفي القول الكريم تشبيه أي مثل للمؤمن والكافر.

** ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: قل لهم يا محمد الله هو الذي خلقكم وخلق أو أوجد لكم السمع لتسمعوا أي وضع فيكم الآذان والأعين والقلوب أدوات سمع ورؤية وتفكر وجاءت لفظة «السمع» مفردة ولم تأت جمعاً مثل «الأبصار» و«الأفئدة» لأنها مصدر يستوي فيه المفرد والجمع.

** ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين أي وحين رأوا العذاب قريباً.. وعبر سبحانه بالفعل الماضي «رأى» عن المستقبل لأنه بقول الله متحقق الوقوع.

** ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين.. وغوراً: بمعنى: ذاهباً في الأرض وهو مصدر وصف به. وبمعنى: غائراً. والغور من كل شيء: هو قعره ومنه يقال: فلان بعيد الغور: أي حقود ويقال عارف بالأمور وغار في الأمر: إذا دقق النظر فيه. وغار الماء - يغور - غوراً فهو غائر - اسم فاعل - والفعل من بابي «قال» و«دخل».

سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. طباقاً: صفة ـ نعت ـ لسبع منصوبة مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مطابقة بعضها فوق بعض أو تكون مصدراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ لفعل محذوف بتقدير: طوبقت طباقاً بمعنى كل سماء كالطبق للأخرى.

مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ: الجملة وما بعدها في محل نصب صفة ثانية لسبع أو لا محل لها تفسيرية لقوله «طباقاً» ما: نافية لا عمل لها. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في خلق: جار ومجرور متعلق بترى. ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً مقدمة من «تفاوت».

ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. تفاوت: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به للفعل «ترى» أي تفاوتاً بمعنى مخالفة ـ اختلافاً ـ.

فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ: الفاء سببية. ارجع: فعل أمر مبني على سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. البصر: مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى فانظر إليه مرة ثانية حتى تتأكد من ذلك بالمعاينة.

هَلْ تَرَىٰ: حرف استفهام لا محل له. ترى: أعربت. بمعنى: فأعد النظر وأخبرنا هل ترى من شقوق.

مِن فُطُورٍ: يعرب إعراب «من تفاوت» وقد جاءت «من» زائدة بعد النفي والاستفهام والمفعول اسم نكرة. و«هل» هنا: حرف إنكار ـ نفي ـ بلفظ استفهام بمعنى لا ترى فيها شقوقاً.

﴿ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾﴾.

ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ: حرف عطف. ارجع البصر: أعربت في الآية الكريمة السابقة. كرتين: نائب عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ لأنه مرادف

لمصدر الفعل أي رجعتين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ومعنى التثنية التكرير بكثرة أي المقصود بها التكثير لا العدد ـ اثنان ـ حصراً.

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر ـ الطلب ـ وعلامة جزمه سكون آخره بمعنى «يرجع» إليك: جار ومجرور متعلق بينقلب. البصر: فاعل مرفوع بالضمة.

خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ: حال من «البصر» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: مطروداً. الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال ثانية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حسير: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: وهو كليل منقطع النظر.

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ۝﴾.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد وقيل: هي لام القسم. قد: حرف تحقيق. زين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: تالله لقد زيّنا.

ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ: صفة ـ نعت ـ للسماء منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. بمصابيح: جار ومجرور متعلق بزيّنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعيل» والسماء الدنيا: أي السماء القربى منكم.

وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا: معطوفة بالواو على «زينا السماء» وتعرب مثلها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. رجوماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿لِّلشَّيَـٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا﴾: جار ومجرور متعلق بالمصدر «رجوماً» على تأويل فعله أو يكون متعلقاً بصفة محذوفة من «رجوماً». وأعتدنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعلنا» وتعرب إعرابها بمعنى وأعددنا.

﴿لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا أي وهيأنا لهم في الآخرة. عذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾﴾.

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ﴾: جار ومجرور متعلق بكفروا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «كفروا بربهم» صلة الموصول لا محل لها وهم الشياطين وغيرهم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث.

﴿وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة والفعل «بئس» لإنشاء الذم وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأنه معلوم ولأن ما قبله دال عليه.

﴿إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾﴾.

﴿إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. ألقوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

فيها: جار ومجرور متعلق بألقوا وجملة «ألقوا فيها» بمعنى: رموا فيها في محل جر بالإضافة.

﴿سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لها: جار ومجرور متعلق بسمعوا. شهيقاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿وَهِيَ تَفُورُ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «تفور» في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. بمعنى: وهي تغلي. وشهيقاً: بمعنى: حسيساً أي صوتاً خفيفاً.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾: فعل مضارع ناقص من أخوات «كان» مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. تميز: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكاد» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. وأصله: تتميز حذفت إحدى التاءين تخفيفاً بمعنى: تكاد تقطع لشدة غليانها.

﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾: جار ومجرور في محل نصب تمييز أي غيظاً. و«من» حرف جر بياني.

﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ﴾: مؤلفة من «كل» و«ما» المصدرية وهي بهذا التركيب نائبة عن الظرف ومتضمنة شبه معنى الشرط وهي اسم منصوب على الظرفية ـ على نيابة الظرفية ـ الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط ومعناها إذا. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الفعلية «ألقي فيها فوج» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿فِيهَا فَوْجٌ﴾: جار ومجرور متعلق بألقي. فوج: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. خزنة: فاعل مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى قال لهم الموكلون بالنار أو هم الزبانية.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يأت: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالة عليها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. نذير: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ألم يجئكم منذر ينذركم ـ يخوفكم ـ من هذه العاقبة؟ والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأن «سأل» بمعنى: القول.

﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾﴾.

﴿قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بلى: حرف جواب لا عمل لها يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب وفي جوابهم اعتراف منهم بعدل الله في إنذاره.

﴿قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ﴾: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. نذير: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وجملة «بلى قد جاءنا نذير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا﴾: الفاء عاطفة. كذب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل

رفع فاعل فحذف مفعول «كذبنا» لأن ما قبله دال عليه أي فكذبناه. أو فكذبنا به. وقلنا: معطوفة بالواو على «كذبنا» وتعرب إعرابها.

﴿مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ما: نافية لا عمل لها. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى ما أنزل الله عليك.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. شيء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به. أي شيئاً.

﴿إِنْ أَنتُمْ﴾: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ.

﴿إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ﴾: أداة حصر لا عمل لها. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «أنتم» المحذوف. كبير: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: ما أنتم أيها الرسل إلاّ في بعد كبير عن الحق.

﴿وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ (١٠)﴾.

﴿وَقَالُوا۟﴾: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نسمع: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

﴿أَوْ نَعْقِلُ﴾: حرف عطف للتخيير. نعقل: معطوفة على جملة «نسمع» وتعرب إعرابها وحذف مفعولا الفعلين «نسمع» و«نعقل» اختصاراً بمعنى: لو كنا نسمع الإنذار سماع طالبين للحق أو نعقله عقل متأملين.

مَا كُنَّا فِىٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. كنا: أعربت. في أصحاب: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي في عداد أصحاب.

﴿ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقًا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ ﴾.

فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ: الفاء استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة على فعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وندموا فاعترفوا. اعترفوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بذنب: جار ومجرور متعلق باعترفوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى بكفرهم في تكذيب الرسل.

فَسُحۡقًا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. سحقاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف من جنس المصدر بتقدير: سحقوا سحقاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أبعدهم الله عن رحمته أي فبعداً لهم اعترفوا أو جحدوا فإنّ ذلك لا ينفعهم وجاء المصدر بدلاً من الفعل المحذوف وجوباً. لأصحاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «سحقاً» واللام بيانية. السعير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَأَجۡرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. رب: مفعول به منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. بالغيب: جار ومجرور متعلق بحال من ضمير الغائبين «يخشون» بمعنى: يخافون ربهم وهم غائبون عن الناس أي في خلواتهم أي عذاب ربّهم.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

وَأَجْرٌ كَبِيرٌ: معطوف بالواو على «مغفرة» ويعرب إعرابها. كبير: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ: الواو استئنافية. أسروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: واكتموا. قول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ : حرف عطف للتخيير. اجهروا: معطوفة على «أسرّوا» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق باجهروا وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين.

إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ : جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾.

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ: الهمزة همزة إنكار تفيد النفي. لا: نافية لا عمل لها ونفي النفي إثبات بمعنى إنه يعلم بالتأكيد أو تكون الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير ـ أي الإثبات ـ أو تكون استفهاماً للنفي مبالغة-في الإثبات. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

خَلَقَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به.. للفعل «خلق» التقدير: من خلقها وهو راجع إلى «ذات الصدور» وهي ضمائر بمعنى: ما تضمره الصدور أو يكون التقدير: من خلقهما أي السر والجهر أو يكون مفعول «خلق» محذوفاً بتقدير: خلق الأشياء أما مفعول «يعلم» فمحذوف أيضاً.. التقدير: ذلك إشارة إلى السر والجهر بمعنى: ألا يعلم السر والجهر من خلقهما.

وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اللطيف الخبير: خبرا «هو» على التتابع ـ خبر بعد خبر ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة.

﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ١٥﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أو يكون «هو» خبر مبتدأ محذوف اختصاراً لأنه معلوم بتقدير: الله تعالى هو الذي فيكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبراً ثانياً أو بدلاً من «هو».

جَعَلَ لَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره هو. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل.. أو بمفعولها الثاني والميم علامة جمع الذكور وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ

ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا: مفعولا «جعل» منصوبان بالفتحة المنونة بمعنى جعل أي خلق الأرض مذلّلة سهلة.. والجملة الفعلية «جعل لكم الأرض ذلولاً» صلة الموصول لا محل لها.

فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا: الفاء استئنافية تفيد التسبيب هنا. امشوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في مناكب: جار ومجرور متعلق بامشوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: في جوانبها. أو في نواحيها..

وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ: معطوفة بالواو على «امشوا» وتعرب إعرابها. من رزقه: جار ومجرور متعلق بكلوا والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«من» هنا للتبعيض وحذف مفعول «كلوا» لأن «من» التبعيضية تدل عليه.

وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. النشور: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى وإليه سبحانه المرجع أي الاحياء بعد الموت.

﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾﴾.

ءَأَمِنتُم: الهمزة همزة استفهام بمعنى: يجب ألاّ تؤمنوا.. أمنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في السماء: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره كان أو وجد والجملة الفعلية «وجد في السماء» صلة الموصول لا محل لها أي الملائكة بمعنى: من ملكوته في السماء أو من تزعمون أنه كائن في السماء وهو متعال عن المكان.

أَن يَخْسِفَ: حرف مصدري ناصب. يخسف: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يخسف» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: من أن يخسف أي أن يعذبكم بخسف أو يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول «أمنتم» أو يكون الاسم الموصول في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: ممّن في السماء..

﴿بِكُمُ الْأَرْضَ﴾: جار ومجرور متعلق بيخسف والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾: الفاء استئنافية. إذا: حرف فجاءة ـ فجائية ـ لا عمل له ولا محل له. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. تمور: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. بمعنى: تضطرب وتتحرك.

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾.

﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾: معطوف بأم على مثيله في الآية الكريمة السابقة أي مطراً من الحصى.

﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾: الفاء استئنافية أو تكون واقعة في جواب شرط مقدر بمعنى: إذا رأيتم المنذر به فستعلمون.. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والسين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. نذير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولأنها رأس آية ـ مراعاة لفواصل الآيات ـ ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع سبحانه ـ في محل جر مضاف إليه وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الاسمية «كيف نذير» في محل نصب مفعول به أو سدّت مسدّ مفعولي «تعلمون» بمعنى: فسوف تعلمون إنذاري لأن النذير بمعنى: الإنذار والمنذر أي فستعلمون كيف إنذاري حين لا ينفعكم العلم.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد وقيل: هي لام القسم. قد: حرف تحقيق. كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل وحذف مفعول «كذب» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى لقد كذب الذين سبقوهم رسلهم. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: مضوا. و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم. نكير: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تناسب الياء - تجانسها - والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع سبحانه - في محل جر بالإضافة بمعنى: إنكاري. أما «كان» فهو فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩﴾.

﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ﴾: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. الواو زائدة أو استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بيروا وقد عدّي الفعل بإلى على معنى: ألم ينظروا. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال محذوفة من الطير وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: كائنات أو طائرات فوقهم.

﴿صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ﴾: حال ثانية من «الطير» منصوبة بالكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها جمع مؤنث سالم والكلمة اسم فاعلات حذف مفعولها اختصاراً بمعنى: باسطات أجنحتهنّ في الجو. الواو عاطفة. يقبضن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل نصب لأنها

معطوفة على «صافات» بمعنى: وقابضات بمعنى ويضممن أجنحتهنّ إذا ضربن بها جنوبهن.. وهو من عطف الفعل على الاسْم لشبهه بالفعل.

مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ: نافية لا عمل لها. يمسك: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى ما يمسكهن في الجو. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة.

إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». بكل: جار ومجرور متعلق ببصير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بصير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى: أصلها: أم.. المنقطعة للإضراب بمعنى «بل» وهي حرف عطف. و«من» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر «من». الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة أو بدل منه و«من هذا الذي» جملة اسمية واقعة في جواب شرط محذوف. التقدير: إنْ أرسل الله عليكم عذابه فمن ينصركم من جندكم من دون الله؟ لا ناصر.

هُوَ جُندٌ لَّكُمْ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. جند: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جند» والميم علامة جمع الذكور.

يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة أخرى لجند أو حال منها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في

محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. من دون: جار ومجرور متعلق بينصر. الرحمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: هي المخففة من «إنّ» الثقيلة مهملة جوازاً لدخولها على جملة اسمية ولم يقترن خبرها باللام وهي بمعنى «ما» النافية. ولعدم وجود اللام الفارقة في الجواب وهي اللام الفارقة بين «إنْ» الحرف المشبه المخفف من «إنّ» الثقيلة وما بين «إنْ» النافية التي بمعنى «ما». الكافرون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ما الكافرون في عبادتهم الأوثان..

﴿إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾: أداة حصر لا عمل لها. في غرور: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «الكافرون» وكسر آخر «إنْ» لالتقاء الساكنين.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾.

﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ﴾: يعرب إعراب «أمّن هذا الذي ينصركم» في الآية الكريمة السابقة وجملة «يرزقكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ﴾: حرف شرط جازم. أمسك: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. رزقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. أي من هذا الذي يرزقكم غير الله؟ إن قطع رزقه عنكم.

﴿بَل لَّجُّوا۟﴾: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. لجوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أصله: لججوا ثم أدغم فحصل التشديد بمعنى: تمادوا.

﴿فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ﴾: جار ومجرور متعلق بلجوا. ونفور: معطوف بالواو على «عتوّ» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: في استكبار وتجاوز حدّ وتباعد.

﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ .

أَفَمَن يَمْشِي : الهمزة همزة استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ من: إسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ بمعنى «الذي» يمشي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ: حال من ضمير «يمشي» منصوب بالفتحة المنونة. على وجهه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مكباً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: يمشي في مكان غير مستوٍ فيعثر فيخر ساقطاً على وجهه والجملة الفعلية «يمشي مكباً على وجهه» صلة الموصول لا محل لها.

أَهْدَىٰٓ : خبر «من» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أهدى إلى غايته.

أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا : معطوف بأم على «من يمشي مكباً» ويعرب إعرابه وحذف خبر «من» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي أم من يمشي سوياً أهدى؟

عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ : جار ومجرور متعلق بيمشي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ .

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أو يكون في محل رفع بدلاً من المبتدأ لفظ الجلالة. المعنى: قل يا محمد الله هو الذي.. الذي: إسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف

ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بمعنى: خلقكم وأوجدكم. وجعل: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنشأ» وتعرب مثلها.

﴿لَكُمُ ٱلسَّمْعَ﴾: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. السمع: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾: معطوفان بواوي العطف على «السمع» ويعربان إعرابه.

﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾: صفة ـ نائبة ـ عن مصدر ـ منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنونة بتقدير: تشكرون شكراً قليلاً و«قليلاً» النائبة عن المصدر المحذوف سدّت مسدّ مفعول «تشكرون». ما: زائدة لتأكيد القلة. تشكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾: يعرب إعراب «قل هو الذي أنشأكم» بمعنى: خلقكم. في الأرض: جار ومجرور متعلق بذرأ.

﴿وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾: الواو استئنافية. إليه: جار ومجرور متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل بمعنى: تجمعون يوم القيامة للحساب.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين من سورة «الأنبياء».

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والعشرين. إنما: كافة ومكفوفة. العلم: مبتدأ مرفوع بالضمة. أي قل لهم يا محمّد.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «العلم» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى: علم وقوع أو وقت حدوث الساعة عند الله.

وَإِنَّمَآ أَنَا۠: الواو عاطفة. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«إنما» كافة ومكفوفة.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً: الفاء استئنافية. لمّا: إسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رأوه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» أي رأوا العذاب وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل يعود على «الوعد» وهو «العذاب» الموعود مبني على الضم في محل نصب مفعول به. زلفة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو منصوب على الظرفية بتقدير: ذا زلفة أي قرب أو مكاناً ذا زلفة.

سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى ساءت رؤية الوعد وجوههم بأن علتها الكآبة وكلحوا. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

كَفَرُوا۟ وَقِيلَ: تعرب إعراب «رأوا» وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها. الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح

بمعنى وقال الزبانية لهم. والجملة الاسمية «هذا الذي» في محل رفع نائب فاعل. أي وقيل هذا هو العذاب الذي.

هَٰذَا ٱلَّذِى: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الذي: إسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هذا» أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «هذا».

كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع إسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «به» متعلق بكنتم أو بخبر «كان». تدعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تفتعلون من الدعاء.. أي تطلبون وتستعجلون به وقيل: هو من الدعوى: أي كنتم بسببه تدعون أنكم لا تبعثون.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ ﴾.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو - أصله: قول - تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والجملة بعده في محل نصب مفعول به - مقول القول - الألف ألف تعجب بلفظ استفهام. رأيتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور بمعنى: قل لهم أيها النبيّ أخبروني..

إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. أهلكني: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. النون نون الوقاية لا محل له. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب مفعول به مقدم وفتحت

الياء للوصل.. أي لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: إن أماتني الله..

﴿وَمَن مَّعِيَ﴾: الواو عاطفة. من: إسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على منصوب وهو ياء المتكلم في «أهلكني» مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره وجد أو كان معي من المؤمنين وهو مضاف وكسر آخر «مع» مراعاة لحركة تجانس الياء أو تناسبها - فهو إسم بمعنى الظرف. والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر مضاف إليه.

﴿أَوْ رَحِمَنَا﴾: معطوف بأو حرف العطف للتخيير على «أهلكني الله» ويعرب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: أو رحمنا بتأخير موتنا.

﴿فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. من: إسم إستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجير: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «يجير الكافرين» في محل رفع خبر المبتدأ «من» بمعنى: فمن ينقذهم أو ينجيهم؟ أي لا ينقذهم أحد.

﴿مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيجير. أليم: صفة - نعت - لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي من عذاب مؤلم.

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾.

﴿قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الرحمن: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

﴿ءَامَنَّا بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الرحمن» والجملة الاسمية «هو الرحمن» في محل نصب مفعول به - مقول القول - و«آمن» فعل

ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمنا بمعنى: هو الله الرحمن صدقنا به إلهاً واحداً لا معبود سواه.

وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا: معطوفة بالواو على «آمنّا به» وتعرب إعرابها. والجار والمجرور «عليه» متعلق بتوكلنا.

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ: أعربت في الآية الكريمة السابعة عشرة. من: إسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثانٍ والجملة الاسمية «من هو في ضلال» في محل نصب مفعول به.

فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «هو» مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة والجملة الاسمية «هو في ضلال مبين» في محل رفع خبر «منْ» بمعنى: سوف تعلمون من منا في باطل واضح بيّن أو تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» في محل نصب مفعولاً به والجملة الاسمية «هو في ضلال مبين» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والعشرين.
أصبح: فعل ماضٍ من أخوات «كان» وهو فعل ناقص مبني على الفتح.
ماء: إسم «أصبح» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.
غوراً: خبر «أصبح» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: غائراً ذاهباً في الأرض وهو وصف بالمصدر. والجار والمجرور «بماء» متعلق بيأتي.
الجواب: الله سبحانه. و«كم» في محل نصب مفعول به.

❋ ❋ ❋

سورة القلم

معنى السورة: القلم: هو اليراعة التي يكتب بها وهو بصيغة «فَعَل» بمعنى مفعول كالحَفَر بمعنى: المحفور.. ولهذا قالوا: لا يسمّى قلماً إلاّ بعد البري ويسمّى قبله قَصَبة ويراعة. قال الأزهريّ: ويسمّى السهم قلماً لأنه يُقَلم أي يُبرى كبري القَلم.. وكل شيء قطعت منه شيئاً بعد شيء فقد قَلَمْتَه والمِقلمة: هي وعاء الأقلام..

تسمية السورة: كرّم الله تعالى العلم والمعرفة فسمّى سبحانه إحدى سور التنزيل برمز العلم والمعرفة ألا وهو القلم لا بل قيل إنّ الحرف «ن» في صدر الآية الكريمة الأولى من سورة «القلم» هو من الرحمن أي أقسم سبحانه بالقلم وقيل: المعنى: أقسم باسم الله الرحمن الرحيم وقيل: إنّ إدريس حفيد شيت وجدّ أبي نوح واسمه أخنوخ هو أول منْ خطّ بالقلم في الجملة ونظر في علم النجوم والحساب. وقالت العرب: قلّما يخلو إنسان من نسيان وقلم من طغيان والقلم رمز العلم وأداة المعرفة وفيصل بين العلم والجهل. وقال أكثر المفسرين: إنّ «الفاتحة» هي أول ما نزل من سور القرآن الكريم ثم سورة «القلم» إلاّ أنّ ابن عباس ومجاهداً ـ رضي الله عنهما ـ قالا: إنّ أول سورة نزلت هي سورة «العلق» وآيتها الأولى: «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ» وبعدها: «خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» صدق الله العظيم. وقال عبدالله بن درستويه خطّان لا يقاسان: خطّ المصحف لأنه سنّة وخطّ العروض لأنه يثبت ما أثبته اللفظ وقيل: القلم لفظة معرّبة عن «قَلْموس» اليونانية ومعناها: قَصبة.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الصفوح محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «القلم» أعطاه الله ثواب الّذين حسّن الله أخلاقهم» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ١ ﴾.

نٓۚ: شأنها شأن الأحرف التي تبدأ بها بعض السور وقد شرحت هذه الأحرف بصفة مسهبة في سورة «يوسف» وقيل عن «ن» إضافة لما قيل عن أحرف بقية السور: فيها قراءات ومعانٍ كثيرة. قال الزمخشريّ: قرىء «نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ» بالبيان والإدغام وبسكون النون وفتحها وكسرها كما في «صٓۚ» والمراد هذا الحرف من حروف المعجم وأمّا قولهم: هو الدواة فما أدري أهو وضع لغويّ أم شرعيّ.. ولا يخلو إذا كان اسماً للدواة من أن يكون جنساً أو علماً.. فإن كان جنساً فأين الإعراب والتنوين وإن كان علماً فأين الإعراب؟ وأيهما كان فلا بدّ له من موقع في تأليف الكلام. فإنْ قلت: هو مقسم به وجب إن كان جنساً أن تجرّه وتنوّنه ويكون القسم بدواة منكرة مجهولة كأنّه قيل: ودواة والقلم.. وإنْ كان علماً أن تصرفه وتجرّه أو لا تصرفه وتفتحه للعلَمية والتأنيث. وقيل: نون: من الرحمٰن.

وَٱلۡقَلَمِ: الواو واو القسم حرف جر. القلم: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

وَمَا يَسۡطُرُونَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. يسطرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يسطرون» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما يسطرونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يسطرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر معطوف على «القلم» بمعنى: وما يكتب من كتب وقيل: ما يسطره الحفظة وجواب القسم في الآية الكريمة التالية «مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ».

﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ٢ ﴾.

مَآ أَنتَ: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند بني تميم. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ على اللغة الثانية والمخاطب هو رسول الله ـ ﷺ ـ.

بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ: جار ومجرور متعلق بمجنون في محل نصب حال بمعنى: ما أنت يا محمّد بمجنون منعماً عليك بالنبوة والفهم ولم تمنع الباء في «بمجنون» أن يعمل «مجنون» فيما قبله لأنها زائدة لتأكيد النفي أي استبعاد ما كان ينسبه إليك كفار مكة عداوة وحسداً. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الباء حرف جر لتأكيد معنى النفي. مجنون: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «أنت».

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾﴾.

وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف اللام لام التوكيد المزحلقة ـ أجراً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي لثواباً.

غَيْرَ مَمْنُونٍ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. ممنون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: غير مقطوع أو غير منقوص.

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾.

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ على: حرف جر والجار والمجرور «لعلى خلق» متعلق بخبر «إنّ» المحذوف.

خُلُقٍ عَظِيمٍ: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المنونة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لخلق مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ ﴾.

فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ: الفاء استئنافية. السين: حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. تبصر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الواو حرف عطف. يبصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وفي القول الكريم وعيد للكفار وتسلية لرسول الله ـ ﷺ ـ.

﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦ ﴾.

بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: الباء حرف جر زائد. أي: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. المفتون: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مصدر بمعنى «الفتنة» لأن حكم مصدر الفعل حكم اسم مفعوله في التقدير لا في اللفظ أو يكون المفتون مبتدأ وما قبله خبره كقولهم «بمن مرورك» و«على أيّهم نزولك» لأن الأول في معنى الظرف أو تكون الباء بمعنى «في» ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر مقدم والمفتون مبتدأ مؤخراً بمعنى: في أيّ الفريقين يوجد من يستحق هذا الاسم أي الجنون.. أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين؟ وقيل: المفتون: بمعنى المجنون لأنه فتن: أي محن بمعنى: اختبر وامتحن بالجنون والجملة الاسمية لا محل لها لأنها استئنافية أو تكون في محل نصب مفعول «تبصر».

** نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى ويسطرون.. بتخفيف الطاء بمعنى: وما يكتب من كتب وقيل: ما يسطره الحفظة أي الملائكة التي تدون أعمال البشر.. وقيل: المعنى: وما يسطرون ـ بتشديد الطاء ـ بمعنى وما يؤلفون الأساطير ـ جمع أسطورة ـ أي ما يكتب أو هي الحديث الذي لا أصل له. واقسام الله جلّت قدرته بالقلم هو تعظيم لشأن الكتابة التي تكتب بالقلم والكتابة هي أداة العلم والقلم هو رمز العلم وأداة المعرفة والفيصل بين العلم والجهل. وقال أكثر المفسرين: إنّ «الفاتحة» هي أول ما نزل من سور القرآن الكريم ثم سورة «القلم» إلاّ أن ابن عباس ومجاهداً ـ رضي الله عنهم ـ قالا: إنّ أول سورة نزلت هي سورة «العلق» وآيتها الأولى: « ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ » وما بعدها: « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ » صدق الله العظيم. وشبه الجملة «باسم ربك محلّه النصب على الحال: أي اقرأ مفتتحاً باسم ربّك

أي قل باسم الله ثم اقرأ. وقد حذف مفعول «خلق» الأول وذكر في «خلق الانسان» وذلك لأن المراد أنه هو الذي حصل منه الخلق واستأثر به لا خالق سواه. فلم يقدّر له مفعول.. أو يكون المفعول محذوفاً أو بتقدير: خلق كلّ شيء: فيتناول كل مخلوق لأنه مطلق.. فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض. وقوله سبحانه «خلق الانسان» تخصيص للإنسان بالذكر من بين ما يتناوله الخلق لان التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض. ويجوز أن يراد: الذي خلق الانسان كما قال في سورة «الرحمن»: «عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ» فقيل: الذي خلق مُبهم ثم فسّره سبحانه بقوله: خلق الانسان. تفخيماً لخلق الانسان ودلالة على عجيب فطرته. وفي قوله تعالى: «عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ» حذف مفعولا «علّم» المتعدي إلى مفعولين من باب الايجاز.. المعنى: علم الإنسان الكتابة بالقلم في حين ذكر مفعولا «علم» في الآية الكريمة التالية «عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» وفي هذا القول الكريم يتجلى كرمه سبحانه حيث دلّ عز وجل فيه على كمال كرمه بأنّه علّم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبّه سبحانه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلاّ هو جلّت قدرته وما دوّنت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولولا الكتابة لما استقامت أمور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل إلاّ أمر القلم والخط لكفى به. وقرأ ابن زبير الآية الكريمة: «علّم الخط بالقلم».

** مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية. المعنى: ما أنت يا محمد بسبب ما أنعم عليك ربك بالنبوة وحصافة الرأي بمجنون كما زعم المشركون الجهلة.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال: كانوا يقولون عن النبيّ محمد ـ ﷺ ـ إنه مجنون ثم شيطان فنزلت الآية الكريمة.

** بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. أي أيكم الذي فتن بالجنون والباء زائدة وقيل: بأيكم المجنون لأن «المفتون» مصدر من مصادر «فتن» كالفتون سواء بسواء. والفاتن ـ اسم فاعل ـ بمعنى: المضلّ. وفعله ثلاثي «فتن» وهو لغة أهل الحجاز. قال الفراء: أهل الحجاز يقولون: «ما أنتم عليه بفاتنين» وأهل نجد يقولون: «بمفتنين..» من أفتنت.. أي اسم فاعل للفعل الرباعي. والباء في الآية الكريمة «بأيكم» زائدة كما في قوله تعالى: «وكفى بالله شهيدا» والمفتون: الفتنة وهو مصدر كالمعقول والمحلوف. وجاءت الباء زائدة لأن قبله: «فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ» قال الشاعر: ألَمْ تعلمْ مسرَّحِيَ القوافي.. أي تسريحي القوافي.. وقال زهير: وذبيان هل أقسمتُم كُلَّ مُقْسَم.. أي كلّ إقسام. وذلك كثير الاستعمال. وقال الفيّوميّ: ونقل بعضهم عن سيبويه أنه منع مجيء المصدر موازن مفعول وأنّه تأوّل ما ورد من ذلك فتقدير معسورة وميسورة عنده: من وقت يُعسرُ فيه ألى وقت يُوسِرُ فيه فالأول هو المشهور في الكتب قال أبو عبيد في باب المصادر وعلى مثال مفعول: حلفت محلوفاً: مصدر. ومثله المعسور والميسور والمجلود.. هذه لفظه وقد يأتي اسم الفاعل بمعنى المصدر سماعاً نحو قُمْ قائماً: أي قياماً. قال الشاعر:

ولا أنا مِمَّنْ يزْجُرُ الطيْرَ همُّهُ ... أطارَ غُرابٌ أم تَعرَّضَ ثَعْلَبُ

ولا السانحاتُ البارحاتُ عَشِيَّةً ... أمرَّ سليمُ القرْنِ أمْ مرَّ أعضبُ

زجر الطير وغيرها: بمعنى: طرقها بحصاة حتى تتحرك فإنْ ولّته ميامنها فهي سانحة وإنْ ولّته مياسرها فهي بارحة.. وممّا كان العرب يتشاءمون به تعرّض الثعلب في الطريق. والأعضب: هو المكسور أحد قرنيْه والعرب يتشاءمون به أيضاً: أي يتطيرون.

** ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة.. المعنى: ولا تطع كل حلاف أي كثير الحلف ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة أي كثير الحلف في الكذب والباطل و«مهين» من «المهانة» وهي الحقارة أو أراد الكذب لأنه مهان ـ حقير ـ عند الناس. ومنه المثل: كل حلّاف كذاب والحلّاف: هو الكثير الحلف في الحق والباطل وكفى به مزجرة لمن اعتاد الحلف ومثله قوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ﴾ وهي جمع «يمين» وهناك أيمان مستعملة بكثرة وجرى عليها اللسان.. مثل: لا والله.. بلى والله.. فهذه الأيْمان بما أنّها غير مقصودة فالله سبحانه وتعالى لا يؤاخذهم عليها كما جاء ذكر ذلك في قوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾ واللّغو: هو الكلام الباطل. بمعنى: ولكن يؤاخذكم بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنيّة. و«الحلف» و«القسم» تعنيان معنى واحداً مع فارق بسيط.. فالحلف: هو العهد ويكون بين القوم ومنه: حالفه: أي عاهده وتحالفوا: بمعنى: تعاهدوا، وفي الحديث: «أنّه حالف بين قريش والأنصار» يعني آخى بينهم لأنه لا حِلف في الاسلام. و«الحليف» هو «المحالف» فعيل بمعنى: فاعل وهو المعاهد ومنه قيل: نتعاون إذا اتفقنا ونتعاضد إذا اختلفنا. ومن معاني «الحلف» اليمين. ومن رسالة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ألي أبي موسى الأشعريّ: البيّنة على من ادّعى واليمين على منْ أنكر والصلح جائز بين المسلمين إلاّ صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً. ومن معاني «الحلف» الصديق.. لأنه يحلف لصاحبه أنه لا يغدر به. ووردت كلمة «يمين» في قول عمرو بن كلثوم في معلقته:

ونــوجـد نحــن أمنعَهــم ذِمــارا وأوفــاهــم إذا عقَــدوا يمينــا

يقول الشاعر: تجدنا أيها المخاطب أمنعهم ذمة وجواراً وحلفاً وأوفاهم باليمين عند عقدها. و«الذمار»: هو العهد والحلف والذمّة.. سمّي بذلك لأنه يتذمّر له أي يتغضب لمراعاته وهو ما يلزم حمايته وحفظه والدفاع عنه. ومن الأمثال قولهم: فلان حلف بالسَمَر والقمر قال الأصمعيّ: السَمر: هو الظلمة وإنّما سمّيت سَمراً لأن العرب كانوا يجتمعون في الظلمة فيسمرون: أي لا ينامون ويتحدثون ليلاً ثم كثر ذلك حتى سمّي سمراً ومعنى المثل: حلفت بالقمر وظلّه أمّا «القسم» فهو اليمين.. يقال: أقسم بالله: أي حلف. والمُقسمَ: هو اليمين أيضاً وهو أيضاً موضع القَسم.

** ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: لا تطع كلّ عيّاب كثير الهمز كثير المشي بالنميمة أي نقال الحديث من قوم إلى قوم على وجه الوشاية والهمز كاللّمز يقال: همزه ـ يهمزه ـ همزاً.. من باب «ضرب» بمعنى: عابه ومثله وزناً ومعنى: لمزه ـ يلمزه ـ لمزاً. والهامز والهمّاز ـ فعال بمعنى فاعل ـ هو العيّاب.. الطعّان ومثلهما: الهُمزة.. يقال: هذا رجل هُمَزة وامرأة هُمَزة أيضاً. أمّا همَزات الشيطان.. فهي خَطراته التي يخطرها ـ أي يسهلها ـ بقلب الانسان يحكى أن المأمون قال لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه: دع الشرّ يعبر. والواشي: هو النمام والنّمام هو الذي

يتحدث مع القوم فينمّ عليهم فيكشف ما يكره كشفه. وتناول الشعراء النمام في قصائدهم قال الشاعر «صاحب بثينة»:

ولا زادَني الواشون إلاّ صَبابةً ... ولا كثرة الناهينَ إلاّ تماديا

وقال مجنون ليلى:

ولو كان واشٍ باليمامة دارُهُ ... وداري بأعلى حضرموْتَ اهتدى ليا

و«حضرموت» اسمان مركّبان جعلا اسماً واحداً يجوز فيه بناء الاسم الأول «حضر» على الفتح وإعراب الثاني بالإضافة أو إعراب ما لا ينصرف نحو: حَضْرَمَوْتُ: اسم بلد واسم قبيلة.. أمّا في حالة الإضافة فإنّ الأول يعرب نحو: حَضْرُمَوْتٍ: اسم بلد واسم قبيلة فالأول «حضر» أعرب فجاء مرفوعاً لأنه مبتدأ وجرّ الثاني على الإضافة.

** سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى: سنجعل له علامة على الأنف وعبر بذلك عن الإذلال والإهانة أي هو كناية عن الإذلال والإهانة أي سنجعل له علامة مميّزة.. والمراد به هو كل حلاّف مهين وواشٍ بالنميمة والصفات الأخرى المذكورة في الآيات قبلها.. وقيل: المقصود بذلك هو الوليد بن المغيرة. وقيل: المعنى: سنشهره بهذه الشتيمة في الدارين جميعاً فلا تخفى كما لا تخفى السمة ـ العلامة ـ على الخرطوم وعبّر سبحانه بالوسْم على الخرطوم عن غاية الإذلال والإهانة لأن السمة على الوجه شيْن فكيف بها على أكرم موضع من الوجه لتقدمه له ولذلك جعلوه العزّ والحميّة أي جعلوا مكان الأنف يدلّ على ذلك أو جعلوا الأنف مكان العزّ والأنَفة والكبرياء ولهذا اشتقوا منه «الأنفة» وقالوا: الأنف في الأنف.. وحمى أنفه وفلان شامخ العِرْنَيْنِ ـ وهو تحت مجتمع الحاجبين وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم ـ وقالوا في الذليل: جدع أنفه.. ورغم أنفه.. وقيل: وسم العباس أباعرة ـ جمع بعير ـ في وجوهها فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: أكرموا الوجوه. فغيّر مكان وسمها. وفي لفظ «الخرطوم» استخفاف به واستهانة. وقيل: معناه: سنعلمه يوم القيامة بعلامة تشوّهة يبين بها عن سائر الكفَرة سئل رجل: منْ سبّك؟ قال: منْ بلّغني أي الذي بلّغه ما يكره هو الذي قال له لأنه لو سكت لم يعلم. ومن شتائم العرب قولهم: لا درّ درّه: أي لا كثر خيره ولا زكا عمله.. مأخوذ من درّ اللّبنُ وغيره ـ يدرّ ـ درّاً: بمعنى: كثر وفي دعاء الخير قالوا: لله درّه: أي لله ما خرج منه من خير وفي دعاء الشر قالوا: لا درّ درّه: بمعنى: لا كثر خيره ويقال لمن أتى بالمستحسن: أخزاه الله ما أشعره! كما يقولون: قاتله الله ما أشجعه! وهو دعاء بدل المدح غير منظور إلى المعنى. وقالت العرب: سبّك من بلّغك.. وهو مثل قولهم: الراوية أحد الشاتمين.

** إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. وقوله تعالى: «وَلَا يَسْتَثْنُونَ» هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: إنّا اختبرناهم أو امتحنّا أهل مكة بالقحط والجوع بدعوة الرسول عليهم كما اختبرنا وامتحنّا أصحاب الجنة «أي البستان» حين أقسموا أي حلفوا ليقطعنّ ثمرات النخل وهم داخلون في الإصباح كيلا يشعر بهم المساكين حتى لا يعطوهم شيئاً منها كما كان يفعل أبوهم وكان هذا البستان قرب صنعاء وكان لرجل ينادي الفقراء وقت الصرام ـ أي وقت قطع البلح ويترك لهم ما أخطأه المنجل أو ألقته الريح فيجتمع لهم شيء كثير فلما

مات لم يرد أبناؤه أن يقتدوا به فحلفوا ليصرمنّها أي ليقطعنها «أي ثمرات النخل» في الصباح. ولا يستثنون أي ولا ينوون استثناء شيء من حق المساكين ولا يقولون في يمينهم: إن شاء الله وسمّي استثناء مع أنّ «قولهم إنْ شاء الله» شرط لأنه يؤدي مؤدّى الاستثناء من حيث إنّ قول الرجل: «لأخرجنّ إنْ شاء الله» ولا أخرج إلاّ أن يشاء الله في معنى واحد.. ومثله القول: «إلاّ ما شاء الله» أي إلاّ إنْ شاء الله شيئاً من ذلك. روي عن النبيّ - ﷺ -: «قال سليمان: لأطوفنّ الليلة على سبعين امرأة كل واحدة تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل إن شاء الله فطاف عليهنّ فلم تحمل إلاّ واحدة جاء بشقّ رجل.. والذي نفسي بيده لو قال: إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون» وقال تعالى في سورة «الفتح»: «لَقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ» صدق الله العظيم. وجاء في تفسير الزمخشري قوله: فإنْ قلتَ ما وجه دخول «إنْ شاء الله» في إخبار الله عزّ وجلّ؟ قلت: فيه وجوه: أن يعلق عِدَته بالمشيئة تعليماً لعباده أن يقولوا في عِداتهم - وعودهم - مثل ذلك متأدبين بأدب الله تعالى ومقتدين بسنّته وأن يريد لِتدخلنّ جميعاً إنْ شاء الله ولم يمتْ منكم أحداً أو كان ذلك على لسان مَلَك فأدخل الملك «إنْ شاء الله» أو هو حكاية رسول الله - ﷺ - لأصحابه وقصّ عليهم.

** وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين المعنى: وساروا غدوة - أي ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس قادرين على نكد لا غير عاجزين عن النفع يعني أنّهم عزموا أن يتنكدوا على المساكين وهم قادرون على نفعهم في ظنّهم فغدوا بحال فقر وذهاب مال لا يقدرون فيها إلاّ على النكد والحرمان. والحرد: مأخوذ من حادرت السنة إذا انعدم مطرها.. وحرِد عليه - يحرد - حرداً - من باب «طرب» أي غضب عليه وحرد - يحرد - حرداً - من باب «ضرب» بمعنى: قصد وفي الآية الكريمة بمعنى: قصد أو منع لأن المصدر «حرْداً» من باب «ضرب» والحرَد - بفتح الحاء والراء - مصدر الفعل من باب «طرب» هو الغضب.

** قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين وأوسطهم: معناه: أقصدهم إلى الحق أو أوسطهم رأياً وسناً: لولا تذكرون الله وتتوبون إليه من خبث نيتكم كان أوسطهم قال ذلك حين عزموا على ذلك: اذكروا الله وانتقامه من المجرمين والتسبيح تنزيه والاستثناء تفويض إليه والاثنان يلتقيان في معنى التعظيم لله جلّت قدرته.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في الآية الكريمة الخامسة والعشرين بعد المائة من سورة «النحل».

﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ ﴾.

فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: تطيع حذفت الياء تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. المكذبين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أي المكذبين بآيات الله.

﴿ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾.

وَدُّوا۟ لَوْ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لو: حرف مصدري لا محل له و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ود» أي تمنّوا.

تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: لا تلين وتصانع أي تداهن وتلاين بتقدير: ودّوا إدهانك. الفاء عاطفة. يدهنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجاء الفعل مرفوعاً في «يدهنون» لأنه ليس جواباً للتمني لأن «لو» مصدرية ولو كانت للتمني لكانت الفاء سببية وحذفت نون «يدهنون» بإضمار «أنْ» بعد الفاء أو تكون جواب التمني ولم ينصب الفعل بإضمار «أنْ» بعد الفاء لأنه عدا به إلى طريق آخر وهو أن جعل خبر مبتدأ محذوف. التقدير: فهم يدهنون على معنى: ودّوا لو تدهن فهم يدهنون حينئذ أو ودوا إدهانك فهم الآن يدهنون لطمعهم في إدهانك.

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ: أعربت في الآية الكريمة الثامنة. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حلاف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهو من صيغ المبالغة أي كثير الحلف في الكذب والباطل ـ فعّال بمعنى فاعل ـ مهين: صفة ـ نعت ـ لحلاف مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة وهو من المهانة وهي الحقارة أو أراد الكذب لأنه مهان ـ حقير ـ عند الناس.

﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ ﴾.

هَمَّازٍ مَّشَّآءٍ بِنَمِيمٍ : صفتان ـ نعتان ـ لحلاف مجرورتان مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: عيّاب طعان أي كثير الهمز وهو الطعن كثير المشي بالنميمة أي نقال للحديث من قوم إلى قوم على وجه السعاية أي الوشاية. بنميم: جار ومجرور متعلق بمشاء ـ على تأويل فعله ـ.

﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: بخيل وهو من صيغ المبالغة فعّال بمعنى: فاعل. و«الخير» هو المال أو مناع أهله الخير وهو الإسلام فذكر الممنوع منه دون الممنوع بتقدير: مناع من الخير.. و«معتد» بمعنى: مجاوز في الظلم حدّه وحذفت ياؤه لأنه منقوص نكرة وتخلصاً من التقاء الساكنين.. و«أثيم» فعيل بمعنى فاعل أي كثير الآثام.

﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ : صفتان أخريان لحلاف مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة المنونة. و«عتل» بمعنى غليظ جاف من عتله: إذا أخذه أو قاده بعنف وغلظة. وقال عكرمة: هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه. بعد: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بعتل وهو مضاف بمعنى مع. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب أي بعد ما عدّ له من المثالب والنقائص. و«زنيم» بمعنى: دعيّ منسوب لغير قومه والمراد به: دعيّ من قريش.

﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

أَن كَانَ ذَا : حرف مصدري. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ذا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الجملة الفعلية «كان ذا مال..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله بمعنى لأن كان أي لكونه أو متعلق بقوله: لا

تطع بمعنى: ولا تطعه مع هذه المثالب ويجوز أن يتعلق بما بعده على معنى: ألكونه متمولاً مستظهراً بالبنين كذب بآياتنا.. أي ذا مال وبنين؟

مَالٍ وَبَنِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. وبنين: معطوف بالواو على «مال» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

إِذَا تُتْلَىٰ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى إذا قرئت.

عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا: جار ومجرور متعلق بتتلى آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «تتلى عليه آياتنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أساطير: خبر مبتدأ محذوف تقديره هي مرفوع بالضمة. الأولين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «هي أساطير الأولين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ ﴾.

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نسمه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. على الخرطوم: جار ومجرور متعلق بنسم بمعنى: سنجعل له علامة على الأنف.

﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ .

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وقد أدغم بنون «إنّ». بلوناهم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: بلونا أهل مكة بالقحط والجوع بدعوة رسول الله ـ ﷺ ـ عليهم.

كَمَا بَلَوْنَآ : الكاف حرف جر و«ما» مصدرية. بلونا: أعربت. والجملة الفعلية «بلونا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف ـ حرف التشبيه ـ والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق محذوف. التقدير: إنّا بلوناهم بلاء كبلائنا أصحاب الجنة أو يكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب صفة نائبة عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف أي إنّا بلوناهم بلاء مثل بلائنا أصحاب الجنة أو مثل الذي بلونا أصحاب الجنة وعلى هذا التقدير الأخير تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة.

أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الجنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِذْ أَقْسَمُوا۟ : ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق ببلونا. أقسموا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«الجنة» هنا بمعنى: البستان.

لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ : الجملة الفعلية جواب قسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم. يصرمن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل

رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى ليقطعنّ ثمرات النخل. مصبحين: حال من ضمير «أقسموا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: وهم داخلون في الإصباح.

﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَلَا يَسْتَثْنُونَ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يستثنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ولا يقولون: إن شاء الله.

﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾.

فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ: الفاء سببية. طاف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليها: جار ومجرور متعلق بطاف. طائف: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: بلاء أو هلاك طائف فحذف الفاعل الموصوف وحلّت صفته محلّه.

مِّن رَّبِّكَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائف» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ نَآئِمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. نائمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى فأهلك هذا العذاب أو الطائف ثمر البستان أو نار أحرقته وجعلته كالنخل المنزع ثمره عقاباً لهم.

﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ ﴾.

فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ: الفاء عاطفة للتسبيب. أصبحت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. الكاف حرف جر للتشبيه. الصريم: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بخبر «أصبح» المحذوف أو يكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح

بمعنى «مثل» في محل نصب خبر «أصبحت» ويكون «الصريم» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو بصيغة ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ أي كالمصرومة بمعنى: المقطوعة لهلاك ثمرها وذلك عقاباً لهم أي فأصبح البستان محترقاً أسود كالليل وتاء التأنيث تعود للجنة ـ البستان ـ.

﴿ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾.

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ: الفاء استئنافية للتسبيب. تنادوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة عليها والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فنادى بعضهم بعضاً. مصبحين: أعرب في الآية الكريمة السابعة عشرة.

﴿ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ: حرف تفسير لا عمل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «اغدوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف حرف محذوف بتقدير: بأنْ اغدوا والجار والمجرور متعلق بتنادوا. اغدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: اخرجوا وقت الغداة وهو أول ساعات النهار بمعنى: باكرين. على حرثكم: جار مجرور متعلق باغدوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: إلى زرعكم وقال: على حرثكم على معنى: الإقبال.

إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

صارمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: حاصدين أي قاطعين ثمر نخلكم.

﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَانطَلَقُوا وَهُمْ: الفاء عاطفة للتسبيب. انطلقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حالية. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ.

يَتَخَافَتُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الاسمية «هم يتخافتون» في محل نصب حال من ضمير «انطلقوا» بمعنى فانطلقوا أي فهرعوا إلى جنتهم - بستانهم - وهم يخفضون أصواتهم ويقولون سراً حتى لا يسمعهم أحد.

﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ: حرف تفسير والجملة الفعلية بعدها تفسيرية لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يدخلنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. النون نون الوقاية لا محل لها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. والضمير «ها» يعود على «الجنة» أو تكون «لا» ناهية جازمة فيكون الفعل «يدخلن» في محل جزم بلا. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيدخلنّ.

عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ: جار ومجرور متعلق بيدخلن والميم علامة جمع الذكور. مسكين: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَغَدَوْا: الواو عاطفة. غدوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة.

عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ: جار ومجرور متعلق بغدوا. قادرين: حال من ضمير «غدوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: وساروا غدوة قادرين على نكد أي عزموا أن يتنكدوا على المساكين ويحرمون وهم قادون على نفعهم فغدوا بحال فقر وذهاب مال لا يقدرون فيها إلاّ على النكد والحرمان. و«الحرد» بمعنى: القصد. وقيل: المنع. أو التصميم

﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ٢٦ ﴾.

فَلَمَّا رَأَوۡهَا: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب. رأوها: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل يعود على الجنة ـ البستان ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى فلما رأوا جنتهم ـ أي بستانهم ـ سوداء محترقة..

قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة بعدها المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قالوا في بداية وصولهم. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ و«ضالون» خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ضللْنا جنتنا لما رأوا من هلاكها واحتراقها. أي قالوا: هذه ليست جنتنا إنّا تائهون عنها.

﴿ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ٢٧ ﴾.

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ: حرف اضراب للاستئناف لا عمل له. نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. محرومون: خبر «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: حرمنا خيرها لجنايتنا على أنفسنا قالوا ذلك بعد أن تأملوا وعرفوا أنها هي.

﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

قَالَ أَوْسَطُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أوسط: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قال أعدلهم وخيرهم ديناً. الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير وقيل: هو إستفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات بمعنى: قد قلت لكم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أقل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: أقول ـ تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأقل والميم علامة جمع الذكور وكان أوسطهم أي أقصدهم إلى الحق قد قال لهم حين عزموا على ذلك: اذكروا الله وتوبوا عن هذه العزيمة فعصوه فعيّرهم.

لَوْلَا تُسَبِّحُونَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لولا: حرف تحضيض لا عمل له. تسبّحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لو تستثنون أو هلاّ تستثنون؟ قيل: كان استثناؤهم سبحان الله وقيل: إنْ شاء الله بمعنى: هلاّ تستغفرون الله من عملكم وتتوبون.

﴿ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة بعدها في محل نصب

مفعول به ـ مقول القول ـ سبحان: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبح. وهو مضاف. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ أي ننزه الله عن الظلم وعن كل نقيصة.

إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ المدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». ظالمين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الفعلية «كنا ظالمين» في محل رفع خبر «إنّ» والكلمة اسم فاعلين وحذف مفعولها اختصاراً لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدي بمعنى كنا ظالمين أنفسنا وهو اعتراف وإقرار منهم بظلمهم في منع المعروف وترك الاستثناء.

﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ: الفاء: عاطفة. أقبل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ: جار ومجرور متعلق بأقبل. يتلامون: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير الغائبين وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يلوم بعضهم بعضاً.

﴿ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والعشرين. يا: حرف نداء. ويل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. ويجوز أن يكون «يا» حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى به محذوفاً مثل:

يا ليتنا. والكلمة تدعو بها العرب عند الهلاك والنداء يقع هنا على المبالغة وكلمة «ويل» في الأصل مصدر لا فعل له معناه تحسر وهلك وهي هنا منصوبة على المفعولية المطلقة لأنها مضافة على تقدير: ألزمنا أو أهلكنا الهلاك.

﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

عَسَىٰ رَبُّنَآ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وهو فعل جامد معناه التوقير والرجاء. رب: اسم «عسى» مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل جر مضاف إليه.

أَن يُبْدِلَنَا: حرف مصدري ناصب. يبدل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يبدلنا..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى» وهناك تقديرات لخبر «عسى» شرحت بأوجهها في الآية الثانية بعد المائة من سورة «التوبة».

خَيْرًا مِّنْهَآ: مفعول به ثانٍ منصوب بيبدل وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منها: جار ومجرور متعلق بكلمة «خيراً».

إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وقد أدغم بنون «إنّ». إلى رب: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «راغبون» و«نا» أعرب. راغبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: طالبون منه الخير راجون عفوه.

﴿ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ: الكاف إسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام

للبعد والكاف حرف خطاب. والإشارة إلى عذاب أهل مكة بمعنى: مثل ذلك العذاب الذي بلونا به أهل مكة. العذاب: خبر «كذلك» مرفوع بالضمة بمعنى: عذاب الدنيا.

وَلَعَذَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء للتوكيد. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أكبر: خبر «عذاب الآخرة» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن ـ أفعل ـ ومن وزن الفعل بمعنى: أشد وأعظم من العذاب الأول أي عذاب الدنيا.

لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ: حرف شرط غير جازم وحذف جوابه لتقدم معناه. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعول «يعلمون» اختصاراً بمعنى: لو كانوا يعلمون ذلك أي يعلمون عذاب الآخرة.

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. للمتقين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالمتقين وهو مضاف أي في الآخرة أو يكون في محل نصب حالاً مقدمة من «جنات». رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو مضاف. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ ﴾ .

أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ أو عاطفة على فعل محذوف مقدر. نجعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. المسلمين: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

كَٱلْمُجْرِمِينَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ. المجرمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ .

مَا لَكُمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أي شيء أو غرض لكم؟ وفي الاستفهام معنى التعجب أي: أيّ جنون أصابكم؟

كَيْفَ تَحْكُمُونَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بتحكمون. أو يكون «كيف» في محل نصب حالاً من ضمير المخاطبين ويكون مفعول «تحكمون» محذوفاً اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: تحكمون هذا الحكم الجائر أو الأعوج كأن الأمر مفوض إليكم حتى تحكموا فيه بما شئتم والعامل في الحال هو «تحكمون» و«تحكمون» فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ .

أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ: حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. كتاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: أبل لكم كتاب من السماء. وفي القول الكريم تهكم بهم وسخرية منهم.

فِيهِ تَدْرُسُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لكتاب. فيه: جار ومجرور متعلق بتدرسون. تدرسون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: تقرأون فيه مثل هذا الكلام الذي تحكمون به أو تدرسون في ذلك الكتاب أنّ ما تختارونه وتشتهونه لكم. وحذف مفعول «تدرسون» اختصاراً وبمعنى: يستمدون من ذلك الكتاب مثل ذلك الحكم الذي لا يقبله عقل ويقرّه عدل وهو الذي يقول لهم إن المسلمين كالمجرمين إنّه كتاب مضحك لأن المسلمين لا يكونون كالمجرمين لأنهم مذعنون مستسلمون لربهم.

** أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والثلاثين.. أي أنهم يستمدون من ذلك الكتاب الذي أنزل عليهم قوله تعالى: «أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ» من السماء وفيه تهكم بهم وسخرية منهم.. يستمدون منه مثل ذلك الحكم الجائر المعوج الذي لا يقبله عقل ويقره عدل وهو الذي يقول لهم: إنّ المسلمين كالمجرمين إنّه كتاب مضحك لأن المسلمين لا يكونون كالمجرمين لأنهم مذعنون مستسلمون لربّهم عزّ وجلّ.

** سبب نزول الآية: كان الكفرة يقولون: إن صحّ أنّنا نبعث كما يقول محمّد فنحن سنكون أحسن حالاً من المؤمنين كما نحن عليه الآن في الدنيا فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وفيها إنكار لقولهم هذا الذي يفصح أو ينمّ عن غرور عظيم فرّد سبحانه عليهم أن الله تعالى لا يسوي ـ يساوي ـ بين المسلمين والمجرمين.

** مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والثلاثين.. أي أي خبل أو جنون أو غرض لكم كيف تحكمون هذا الحكم الجائر أو الأعوج كأنّ الأمر مفوّض إليكم حتى تحكموا بما شئتم. وجاء القول الكريم على طريقة الالتفات لأنه أبلغ في الإنكار والتوبيخ.

** يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والأربعين.. والكشف عن الساق: كناية عن اشتداد الأمر والحال وتفاقمه في ذلك اليوم وهو يوم القيامة.. يوم الفزع الأكبر.. وجاءت الكلمة «يوم» منكرة ـ أي نكرة ـ للدلالة على أنه أمر مبهم في الشدة خارج عن المألوف كأنّه قيل: يوم يقع أمر فظيع هائل.. وقوله ـ عزّ وجل ـ: «وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ» ليس المراد به هنا: دعوتهم إلى السجود تعبداً وإنّما توبيخاً وتعنيفاً على تركهم السجود في الدنيا وهم سالمون وأصلابهم قوية واليوم أصلابهم جافّة وغير قادرة أي وهم غير قادرين أيضاً عليه إضافة إلى أنّ وقته قد فات.. بمعنى: فهم لا يملكونه وقد كانوا في دنياهم يأبون ويستكبرون والآية الكريمة التالية تدعم هذا التفسير في قوله عزّ من قائل: «وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ» والكشف عن الساق ـ وهو كناية عن شدة الأمر وصعوبة الخطب وأصله في الروع والهزيمة أي يشتد الأمر ويتفاقم إذ لا كشف ولا ساق ـ مثل القول: فلان يده مغلولة.. وهو كناية عن البخل فليس ثمّة ـ

هناك ـ يد ولا غلّ ـ وكما يقال للأقطع ـ أي المقطوع اليد ـ الشحيح: يده مغلولة أيضاً.. وهو مثل في البخل.. والفعل للساعة أو للحال: أي يوم تشتد الحال أو الساعة كما تقول: كشفت الحرب عن ساقها.. على المجاز. وقيل: الكشف عن الساق هو كناية عن الشدة والكرب فهو يوم القيامة الذي يشمرّ فيه عن الساعد ويكشف فيه عن الساق ويشتد الكرب والضيق.. فيدعى هؤلاء المتكبرون إلى السجود فلا يملكون السجود إمّا لأن وقته قد فات وإمّا لأن أجسامهم وأعصابهم مشدودة من الهول على غير إرادة منهم فزالت قدرتهم عليه.

** ﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. يقول الله تعالى لرسوله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: كلْه إليّ فإنّي يا محمّد أكفيكه كأنه يقول: حسبك إيقاعاً به أن تكل أمره إلي وتخلي بيني وبينه أي فدعه لي وسوف أتولى أمره.. وفي القول الكريم تهديد للمكذبين بالقرآن سنستدرجهم من الجهة التي لا يشعرون أنه استدراج لهم بالعذاب.. أي سنرزقهم النعمة والصحة فيجعلون رزقنا ذريعة إلى ازدياد الكفر والمعاصي.. وفي القول الكريم جاء الضمير في «نستدرجهم» بصيغة الجمع وهو عائد على من يكذب بالقرآن وذلك على معنى «من» وكذلك الضمير في «يعلمون» في حين جاء الفعل «يكذب» بصيغة المفرد ـ الإفراد ـ وهو عائد على «منْ» أيضاً وذلك على لفظ «من» لأن «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى. وفي القول الكريم تسلية وتسرية لرسول الله ـ ﷺ ـ وتهديد للمكذبين. والمراد: حسبي.. مجازياً لمن يكذب بالقرآن فلا تشغل قلبك بشأنه وتوكل عليّ في الانتقام منه. وعن الكذب والكذابين قيل الكثير من أشعار الشعراء وأمثال العرب.. وكان المدعو «مسيلمة» مشتهراً بالكذب حتى قيل في أمثال العرب: أكذب من مسيلمة.. وهناك عادة ذميمة قبيحة أخرى هي خلف الوعد. فقد قيل: خلف الوعد خلق الوغْد. ولله درّ من قال فيمن وعد ولم ينجز ما وعد:

ووعـدْتَنـي وغـداً حسِبتُـكَ صـادقـا ... فغَدوْتُ من طمعي أجيءُ وأذهبُ
وإذا جلسـتُ أنـا وأنـتَ بمجلِـسٍ ... قـالـوا مسيْلمـةُ وهـذا أشعـبُ

ومسيلمة الكذاب: هو رئيس بني حنيفة من أهل الردة تنبأ وكتب إلى رسول الله ـ ﷺ ـ: من مسيلمة رسول الله إلى محمّد رسول الله؛ أما بعد: فإنّ الأرض نصفها لي ونصفها لك. فأجابه ـ ﷺ ـ: من محمّد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب؛ أما بعد فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. فحاربه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ بجنوده المسلمين وقتل على يدي وحشيّ قاتل حمزة وكان يقول: قتلت خير الناس في الجاهلية وشرّ الناس في الإسلام.. أراد في جاهليتي وإسلامي. وكانت «سجاح» بنت المنذر امرأة مسيلمة الكذاب.. وكانت متنبّئة قبل أن يتزوجها وكانت شريفة؛ فلما تزوجها أسلمت له فأتبعه قومها وهم بنو حنيفة.. ثم لما قتل مسيلمة تابت سجاح وحسن إسلامها وقول بني حنيفة في مسيلمة: رحمان اليمامة هو من باب تعنتهم في كفرهم.. لأن لفظة «الرحمن» لا تستعمل في غير اسم الله تعالى.

** ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والخمسين أي من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شزراً بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قدمك. وقيل: نظر إليّ هذا الرجل نظراً يكاد يصرعني ويأكلني.

﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والأصل: «أنّ» بفتح الهمزة وكسرت لمجيء اللام في اسمها ويجوز أن تكون حكاية للمدرس. وقيل: كسرت لأن الدرس كان قولاً. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرور متعلق بتخيرون والهاء يعود على الكتاب.

لَمَا تَخَيَّرُونَ: اللام لام الابتداء ـ المزحلقة ـ للتوكيد. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر. تخيرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: تخيرونه.. أي تختارونه من الأباطيل التي توافق هواكم وأصله: تتخيرون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ: حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. أيمان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ: حرف جر و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أيمان» بمعنى: أيمان ثابتة لكم علينا. بالغة: صفة ـ نعت ـ لأيمان مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى متناهية في التوكيد أي مغلّظة.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بالمقدر على الظرف ـ شبه الجملة. . علينا ـ أي ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة لا نخرج عن عهدتها إلاّ في ذلك اليوم إذا حكمناكم وأعطيناكم ما تحكمون ويجوز أن يتعلق ببالغة على أنها تبلغ ذلك اليوم وتنتهي إليه وافرة لم تبطل منها يمين إلى أن يحصل المقسم عليه من التحكيم وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ: يعرب إعراب «إنّ لكم لما تخيرون» والقول الكريم جواب القَسم لا محل لها بمعنى ألكم علينا أيمان بالغة بأن لكم لما تحكمون به لأنفسكم؟

﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

سَلْهُمْ أَيُّهُم: فعل أمر مبني على السكون وماضيه: سال ومضارعه: يسال ـ بتخفيف الهمزة ـ والأصل: سأل ـ يسأل ـ اسأل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. أي: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ: الباء حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بزعيم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى الحكم أي أيهم بذلك الحكم زعيم. زعيم: خبر «أيّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: قائم بالحكم أي متكفل ومطالب به أو متعهد بهذا الميثاق على الله بأن لهم ما يحكمون وفي القول الكريم تهكم ساخر بهم.

﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ: حرف عطف. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. شركاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» أي أم لهم ناس يشاركونهم في هذا القول ويوافقونهم عليه؟ أو بمعنى: بل ألهم شركاء لله قادرون على مساواتهم بالمسلمين.

فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدم. اللام لام الأمر. يأتوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بشركاء: جار ومجرور متعلق بيأتوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

إِن كَانُوا صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم بإنْ. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. صادقين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. أي إن كانوا صادقين في دعواهم فليأتوا بهم.

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

يَوْمَ يُكْشَفُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيأتوا أو يكون اسماً منصوباً على المفعولية بفعل محذوف تقديره: اذكر يوم. يكشف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة.

عَن سَاقٍ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يكشف عن ساق» في محل جر بالإضافة.

وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ: الواو عاطفة. يدعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. إلى السجود: جار ومجرور متعلق بيدعون. ودعوتهم إلى السجود ليست تعبداً هنا بل هي توبيخ لهم.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فلا يستطيعون السجود أي فلا يملكونه لعجزهم وعدم قدرتهم الآن.

﴿ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ: حال من ضمير الغائبين في «يستطيعون» منصوب بالفتحة المنونة. أبصار: فاعل لاسم الفاعل «خاشعة» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب

مفعول به مقدم. ذلة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: تغشاهم مذلة أي تلحقهم.

﴿وَقَدْ كَانُوا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال أخرى. قد: حرف تحقيق. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

﴿يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿وَهُمْ سَالِمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ و«سالمون» خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وهم قادرون على السجود في دنياهم إلاّ أنهم كانوا يأبون ويستكبرون ويستهزئون.

﴿فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤٤)﴾.

﴿فَذَرْنِي وَمَن﴾: الفاء استئنافية. ذرني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون نون الوقاية لا محل لها. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب مفعول به. الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الضمير الياء في «ذرني».

﴿يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيكذب ـ الحديث: صفة ـ نعت ـ أو بدل لإسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة أي القرآن.

﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾: السين حرف تسويف ـ استقبال ـ للقريب. نستدرج: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

﴿مِّنْ حَيْثُ﴾: حرف جر. حيث: اسم مبني على الضم في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بنستدرج أي سنقربهم من العذاب قليلاً قليلاً.

﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: من الجهة التي لا يشعرون أنه استدراج لهم بالعذاب.

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾: الواو عاطفة. أملي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأملي بمعنى وأمهلهم.

﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيدي: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة تناسب ـ تجانس ـ الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر مضاف إليه. متين: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى أن تدبيري وعذابي شديد لا يدفع.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾: حرف عطف للإضراب بمعنى: بل أتسألهم. تسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. أجراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بل أتسألهم يا محمد أجرة على تبليغ الرسالة..

﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾: الفاء حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. من مغرم: جار ومجرور متعلق بالخبر «مثقلون» بمعنى: بل أتسألهم مالاً على نصحك لهم

فهم من غرامة مبهظون أي يثقل عليهم ويسبب لهم مشقة. مثقلون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ: حرف عطف للإضراب بمعنى «بل» عند: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر مقدم محذوف وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. الغيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أي بل أعندهم اللوح المحفوظ الذي فيه علم الغيب.

فَهُمْ يَكْتُبُونَ: أعرب في الآية السابقة. يكتبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف المفعول به بمعنى يكتبون ما فيه حتى يقولوا وإن بعثنا لا نعذب.. أي فهم يحكمون منه أو به. أي يكتبون ما يقولون ويحكمون به بما يشاءون.

﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لحكم: جار ومجرور متعلق باصبر.

رَبِّكَ وَلَا تَكُن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله تكون ـ لالتقاء الساكنين.

كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ: الكاف اسم بمعنى «مثل» للتشبيه مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكن». صاحب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الحوت: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة يعني النبي «يونس» عليه السلام في عجلته وضجره أي سأمه ومَلَله.

إِذْ نَادَىٰ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «نادى» في محل جر بالإضافة بمعنى حين نادى ربه وهو في بطن الحوت.

وَهُوَ مَكْظُومٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مكظوم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وهو مملوء غيظاً وغماً.

﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ ﴾.

لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود ـ أي امتناع الشيء لوجود غيره. أن: حرف مصدري. تداركه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. وذكر الفعل «تدارك» لأن فاعله «نعمة» مؤنث غير حقيقي وحسن التذكير لفصله عن فاعله بالضمير.

نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة وجملة «تداركه نعمة..» صلة حرف مصدري لا محل لها.. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً والجملة الاسمية من المبتدأ ـ المصدر المؤول ـ وخبره المحذوفة ابتدائية لا محل لها. من ربه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر بالإضافة أي إنعامه عليه بالتوفيق.

لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب الشرط «لولا». نبذ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالعراء: جار ومجرور متعلق بنبذ.

وَهُوَ مَذْمُومٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مذموم: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لولا إنعام ربّه عليه للتوبة

لطرح أو لرمي بأرض عارية من النبات وغيره. وقيل: اعتمد في جواب «لولا» على قوله «وهو مذموم» يعني أن حاله كانت على خلاف الذم حين نبذ بالعراء ولولا توبته لكانت حاله على الذم.

﴿ فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠ ﴾.

فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ: الفاء استئنافية. اجتباه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ربه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى فاختاره أي فجمعه إليه وقربه بالتوبة عليه.

فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على «اجتباه ربه» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وعلامة بناء الفعل «جعل» الفتحة الظاهرة. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بمفعول «جعل» الثاني أي صالحاً من الصالحين بمعنى: من الأنبياء وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وقيل: المعنى: فوصفه من الصالحين أي المستأهلين لحمل أعباء النبوة.

﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١ ﴾.

وَإِن يَكَادُ: الواو استئنافية. إن: مخففة من «إنّ» الثقيلة مهملة لا عمل لها واللام لزمت خبرها وهي مهملة هنا وجوباً لدخولها على جملة فعلية وهي عند الكوفيين بمعنى «ما» النافية واللام بمعنى إلاّ. يكاد: فعل مضارع «من أخوات كان» فعل ناقص مرفوع بالضمة وهو من أفعال المقاربة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم «يكاد». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ وهي اللام الفارقة بين «إن» المخففة من «إن» النافية. يزلقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يزلقونك بأبصارهم» في محل نصب خبر «يكاد». بأبصار: جار ومجرور متعلق بيزلقون و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: إنّهم من شدة تحديقهم ونظرهم إليك شزراً بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلون قدمك.

﴿لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ﴾: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. سمعوا: تعرب إعراب «كفروا». الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة «سمعوا الذكر» في محل جر بالإضافة. أو تكون «لما» اسم شرط غير جازم وجوابها محذوفاً بتقدير: لما سمعوا الذكر أي القرآن لم يملكوا أنفسهم حسداً على ما أوتيت من النبوة وإنزال القرآن.

﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾: الواو عاطفة. يقولون: تعرب إعراب «يزلقون». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد - المزحلقة مجنون: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة والجملة المؤولة من «إنّ» مع اسمها وخبرها في محل نصب مفعول به - مقول القول - قالوا ذلك حيرة في أمرهم وتنفيراً عنه وهم يعلمون أنه أعقلهم أي جننّوه لأجل القرآن.

﴿وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

﴿وَمَا هُوَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ يعود على «الذكر» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. ذكر: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: إلاّ تذكرة وموعظة للعالمين فكيف يجنن من جاء بمثله. للعالمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ذكر» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

سورة الحاقة

معنى السورة: الحاقّة: مؤنثّ «الحاقّ» اسم فاعل للفعل «حقّ ـ يحقّ ـ حقاً.. من باب «ردّ» بمعنى: وجب فهو حاقّ: أي واجب وهي حاقّة: أي واجبة وثابتة وقيل فعلها: حقّ ـ يحقّ ـ بكسر حاء المضارع وضمه لأنه من بابيْ «ضرب» و«ردّ» بمعنى: وجب وثبت.. والحاقّة أي القيامة من حقّت القيامة ـ تحقّ ـ حقاً من باب «ردّ» أو قتل بمعنى: أحاطت بالخلائق فهي حاقّة ـ اسم فاعلة ـ ومن هنا قيل: حقّت الحاجة إذا نزلت واشتدت فهي حاقة أيضاً.. ويقال: حققت الأمر ـ أحقّه ـ حقاً: إذا تيقنته أو جعلته ثابتاً لازماً وفي لغة بني تميم: أحققته وحققّته «مبالغة».

تسمية السورة: سمّى سبحانه وتعالى إحدى سور القرآن الكريم بهذه اللفظة وهي بمعنى القيامة تذكرة للعباد لتفخيم شأن ذلك اليوم وتعظيمه ـ وسميّت «القيامة» بالحاقة لأن ما فيها حواقّ الأمور أي لأنها تَحُقّ كلّ مجادل ومخاصم في دين الله بالباطل فتحقّه أي تغلبه.. كما سمّيت «القارعة» لأنها تقرع قلوب الناس وأسماعهم بالهول والفزع عند قيامها.. ومن أسماء يوم القيامة إضافة إلى «الحاقّة» الغاشية.. القارعة.. الواقعة.. الطامّة.. الصاخّة.. وفعلها: حقّ الشيء ـ يحقّ ـ حقاً.. وحاقّه أي خاصمه وادّعى كل واحد منهما الحق فإذا غلبه قيل: حقّه. وسمّيت «الحاقة» أيضاً لأنها ثابتة الحصول وواجبة الحدوث والوقوع.. وهي الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء التي هي آتية لا ريب فيها وهي القيامة أي التي تحقّ فيها الأمور: أي تُعرف على الحقيقة من قولهم: لا نحقّ هذا: بمعنى: لا نعرف حقيقته جعل الفعل لها وهو لأهلها ولفظة «الحاقة» ذكرت ثلاث مرات فقط في القرآن الكريم تضمنتها ثلاث آيات من السورة الكريمة. وهي قوله تعالى: «ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ» صدق الله العظيم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الحاقّة» حاسبه الله حساباً يسيراً» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ

إعراب آياتها

﴿ ٱلْحَاقَّةُ ۝١ ﴾ .

ٱلْحَاقَّةُ : مبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «ما الحاقة» الآية الكريمة الثانية في محل رفع خبر «الحاقة» والجملة الاسمية «الحاقة ما الحاقة» ابتدائية لا محل لها والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه.

﴿ مَا ٱلْحَاقَّةُ ۝٢ ﴾ .

مَا ٱلْحَاقَّةُ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الحاقة: خبر «ما» مرفوع بالضمة.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ ۝٣ ﴾ .

وَمَآ أَدْرَىٰكَ: الواو عاطفة. ما: اسم إستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أدرى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مَا ٱلْحَاقَّةُ : أعرب في الآية الكريمة الثانية والجملة الاسمية «ما الحاقة» سدّت مسدّ مفعولي «أدرى» الثاني والثالث ومفعول «أدرى» المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل هو ضمير المخاطب ـ الكاف ـ في «أدراك» بمعنى: وأي شيء أعلمك ما الحاقة يعني أنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ ۝٤ ﴾ .

كَذَّبَتْ ثَمُودُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ثمود: فاعل مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف بتأويل القبيلة ونونت كلمة «عاد» لأنها ثلاثي أوسطه ساكن..

وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ: معطوف بالواو على «ثمود» مرفوع مثله بالضمة المنونة. بالقارعة: جار ومجرور متعلق بكذبت و«القارعة» وضعت موضع ضمير «الحاقة» لتدل على معنى القرع في الحاقة زيادة في وصف شدتها.

﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾.

فَأَمَّا ثَمُودُ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. ثمود: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: بنو ثمود.

فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». أهلكوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. بالطاغية: جار ومجرور متعلق بأهلكوا والجملة الفعلية «أهلكوا بالطاغية» في محل رفع خبر المبتدأ «ثمود».

** ٱلْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَاقَّةُ: القول الكريم نصوص الآيات الكريمات الثلاث.. الحاقة: هي الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء التي هي آتية لا ريب فيها أو هي فيها حواقّ الأمور من الحساب والثواب والعقاب أو هي التي تحق فيها الأمور: أي تعرف على الحقيقة من قولك: لا أحق هذا: أي لا أعرف حقيقته ـ جعل الفعل لها وهو لأهلها. والأصل الحاقة ما هي؟ أي أيّ شيء هي؟ تفخيماً لشأنها وتعظيماً لهولها فوضع الظاهر «الحاقة» موضع المضمر وهو «ما هي» لأنه أهول لها. وقوله «ما أدراك» معناه: وأي شيء أعلمك ما الحاقة؟ أي إنك لا علم لك بكنهها ـ أي بسرّها ـ ومدى عظمها أي تهويل الشيء المتحدث عنه.

** كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. أي كذب بنو ثمود وبنو عاد بالقيامة.. والأصل في «بالقارعة» هو بالحاقّة أو كذبوا بها فوضعت «القارعة» موضع الضمير لتدل على معنى القرع في الحاقّة زيادة في وصف شدتها.. وأنث الفعل «كذبت» مراعاة للفظ «ثمود» و«عاد» على معنى: قبيلة ثمود ـ وهي قوم صالح ـ وقبيلة عاد ـ وهي قبيلة أو قوم هود ـ والأصل: كذب بنو ثمود وبنو عاد بدليل قوله تعالى في الآية الكريمة التالية « فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ» ولم يقل: فأهلكت وبعد حذف الفاعل المضاف «بنو» أو قبيلة أقيم المضاف إليه «ثمود» مقامه وارتفع ارتفاعه فاعلاً للفعل «كذبت» ومثله في «عاد» المعنى: وكذبوا بالقيامة أو بالحالة التي تقرع الناس بالذعر وتقرع الأجرام السماوية بالانفطار أي التشقق والانتشار والمراد بها: يوم القيامة.

** فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. وبعد أن ذكر سبحانه وتعالى من تفخيم أمر عمل القارعة في قرع السماء والأجرام بالانشقاق والانفطار والأرض والجبال بالدك والنسف والنجوم بالطمس والانكدار أتبع سبحانه ذكر ذلك كله ذكر من كذب بها وما حل بهم بسبب التكذيب تذكيراً لأهل مكة وتخويفاً لهم من عاقبة تكذيبهم. والطاغية بمعنى: الواقعة المجاوزة للحدّ في الشدة.. واختلف فيها.. فقيل: هي الرجفة. وعن قتادة: بعث الله عليهم صيحة فأهمدتهم وقيل: الطاغية: مصدر كالعافية.. أي بطغيانهم.. ولكن هذا التفسير لا يطابق ما جاء في الآية الكريمة التي تلتها «بِرِيحٍ صَرْصَرٍ» وعن ابن عباس: هي الصاعقة وهي النازلة نفسها وعلى ذكر «الصاعقة» يروى أنّ ملكاً قال لوزيره: ما خير ما يرزق الله عبده؟ قال: عقل يعيش به. قال: فإنْ عدِمَه؟ قال: صديق يستشيره في مهماته. قال: فإنْ عدِمَهُ؟ قال: حظ يسعده ويستر عليه. قال فإن عدِمَهُ؟ قال: صاعقة تحرقه وتريح منه البلاد والعباد.

** ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. وفيه شبه سبحانه القوم الصرعى بأصول نخل نخرة ساقطة.. وقيل: هذا التشبيه هو من التشبيه المطلق.. وهو أن يشبّه شيء بشيء أو تكون على معنى: تنزع الناس فتتركهم كأعجاز نخل نخرة ساقطة متآكلة الأجواف.. وسخّرها بمعنى: سلّطها عليهم كما شاء أي سلط على عاد ريحاً شديدة الصوت والتدمير والعصف.. و«حسوماً» بمعنى: متتابعة جمع «حاسم» أو بمعنى: نحسات حسمت كل خير واستأصلت كلّ بركة.

** ﴿وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة المعنى: وجاء طاغية مصر فرعون ومن تقدمه أي والأقوام الذين قبله لأن «من» مفردة اللفظ مجموعة المعنى. والمؤتفكات: هي قرى قوم لوط ـ عليه السلام ـ سميت بذلك لأن الله تعالى قلبها على أهلها أي قلب عاليها سافلها لأنهم جاءوا بالخطأ أو بالفعلة الخاطئة وهي الشرك والفاحشة والأفعال المنكرة.

** ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. الصور: هو البوق.. قيل إنّ إسرافيل ينفخ في بوق يوم القيامة النفخة الأولى لإحياء الموتى إيذاناً ببدء يوم القيامة. ويقال: إنّ إسرافيل من الملائكة المقرّبين هو أول من سجد لآدم.. أوكله الله تعالى النفخ في الصور يوم القيامة لحشر الناس ساعة الحساب. و«نفخة» هنا هي مصدر الفعل «نفخ» وهو منصوب إلاّ أنه رفع في الآية الكريمة لأنه نُعتَ ـ وصُفَ ـ فلهذا حسُنَ رفعه. وقيل هو توكيد بالنعت وهو وسيلة من وسائل التوكيد إذا كان مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ لتوكيد الفعل وقيل: هو نعت يفيد التوكيد والمقصود بذلك هو «واحدة».

** ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة المعنى: ورفعت جملة الأرضين ـ جمع أرض ـ وجملة الجبال من جهاتها بريح فضرب بعضها ببعض حتى تندق وترجع كَثيباً مَهيلاً وهباء منثوراً. والدكّ: أبلغ من الدقّ. وقيل: فبسطتا بسطة واحدة فصارتا أرضاً لا ترى فيها عِوَجاً ولا أمْتا ـ أي مكاناً مرتفعاً ـ من قولك: اندكّ السَنام: إذا انفرش.. وهذه ناقة دكّاء.. ومنه «الدكان» و«الدكّة» هي المكان المرتفع يُجلَس عليه وهو «المسطبة» معرَّب و«الدكّان» وقيل: هو معرّب ويطلق على الحانوت وعلى الدكّة التي يقعد عليها. فإنْ جعل «الدكان» بمعنى «الحانوت» جاز فيه التذكير والتأنيث فالحانوت هي الدكّان. والدكّان يطلق على الحانوت وعلى الدكة.. والفعلان «دقّ» و«دكّ» من باب «ردّ» أي بضم الحرف الثاني من مضارعه. نحو: دكّ الحائط ـ يدُكّه ـ دكاً.. بمعنى سوّاه بالأرض.

** ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. المعنى: تنشق السماء وهو مسكن الملائكة و«ها» في أرجائها يعود على «السماء»: أي والملائكة على جوانبها وأطرافها بعد أن تشققت وتفرقت أجزاؤها ويحمل عرش ربك فوق رءوسهم يوم القيامة ثمانية أملاك ـ جمع ملَك ـ ولهذا نون آخر المضاف «ثمانية» بعد حذف المضاف إليه «أملاك» أي بعد انقطاعه عن الإضافة. وقيل: المعنى المراد: والخلق الذي يقال له الملك ورد إليه الضمير مجموعاً في قوله «فوقهم» على المعنى. وقيل: المراد بالملَك: جنس الملَك أي الملائكة. والفرق بين قوله «والملك» وبين أن يقال والملائكة هو أن «الملك» أعمّ من «الملائكة» بدليل القول: ما من مَلَك إلاّ

وهو شاهد أعم من القول: ما من ملائكة وقوله تعالى «ثمانية» معناه: ثمانية منهم. وروي: ثمانية أملاك أرجلهم في تخوم الأرض السابعة والعرش فوق رءوسهم وهم مطرقون مسبّحون. وقيل: بعضهم على صورة إنسان وبعضهم على صورة النسر وبعضهم على صورة الأسد وبعضهم على صورة الثور وعن شهر بن حوشب: أربعة منهم يقولون: سبحانك اللّهمّ وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك.. وأربعة يقولون: سبحانك اللهمّ وبحمدك لك الحمد على حِلمك بعد علمك. وعن الحسن: الله أعلم كم هم ثمانية أم ثمانية آلاف.. وعن الضحّاك: ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله.

** ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. و«هاؤم» أصله: هاكم.. أبدل من الكاف. وقيل: ها: صوت يصوّت به فيفهم عنه معنى «خذ» كأفّ للتضجر وما أشبه ذلك.. واللفظتان «هاتِ» و«هاك» متناقضتان في المعنى فالأولى معناها: أعطِ والثانية تعني: خذ ومختلفتان في الاستعمال أيضاً فالأولى: اسم فعل أمر بمعنى: أعطني.. نحو: هاتِ يا رجل وتكون مبنية على الكسر وهي تقال هكذا للمفرد المذكر ويلفظها بعضهم كما يكتبها «هات» وهو يخاطب الأنثى ظاناً أنّ اللفظة مجزومة بحذف الياء والصحيح أن تخاطب الأنثى بلفظة «هاتي» كما نقول للمرأة: اذهبي أمّا «هاك» فأصله: ها. وهو اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: خذ. نحو ها النقودَ: أي خذ النقود. وهاك.. ألحق باسم الفعل كاف الخطاب ويجوز مدّ ألفه فيقال: هاءَ للمفرد المذكر وهاءِ للمفرد المؤنث وهاؤما للمثنّى المذكر والمؤنث وللجمع المؤنث: هاؤنّ وللجمع المذكر هاؤم وفي هذه الألفاظ استغني عن الكاف بتصريف الهمزة بعد مدّ ألف «ها» تصاريف الكاف ولهذا كان الأصل في «هاؤم» هاكم ثم أبدل من الكاف.. و«ها» في «كتابيه.. حسابيه.. ماليه.. سلطانيه.. هي هاء السكت لا محل لها. وحق هذه الهاءات أن تثبت في الوقف وتسقط في الوصل. وقد استحبّ إيثار الوقف وتثبيتها إيثاراً لثباتها في المصحف الكريم.. ودخلت هاء السكت لتتبيّن بها حركة ما قبلها.

﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. صرصر عاتية: صفتان ـ نعتان ـ لريح مجرورتان مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي بريح شديدة لها صوت فيه صرصرة أي أهلكوا بريح شديدة الصوت لها صرصرة.. وقيل: بريح بارد وعاتية: بمعنى شديدة العصف والعتّو متجاوزة الحدّ لأن «صرصر» يمكن أن تكون مشتقة من الصرير وهو الصوت أو من الصرّ وهو البرد.

﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾﴾.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية في محل جر صفة أخرى لريح وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بسخر بمعنى: سلّطها الله تعالى عليهم كما شاء.

سَبْعَ لَيَالٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بسخر وهو مضاف وهو في الحقيقة عدد مميز بظرف الزمان فناب عنه. ليال: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء قبل حذفها ـ أصله: ليالي ـ حذفت ياؤه لأنه اسم نكرة منقوص وتخلصا من التقاء الساكنين.

وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا: معطوفة بالواو على «سبع ليال» وتعرب إعرابها وعلامة جر «أيام» الكسرة الظاهرة على آخرها. حسوماً: صفة ـ نعت ـ لثمانية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى متتابعة أو بمعنى: نحسات حسمت كل خير واستأصلت كل بركة على أنها جمع «حاسم» كشهود وقعود أو تكون مصدراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ منصوباً بفعل مضمر تقديره: تحسم حسوماً بمعنى تستأصل استئصالاً.. أو تكون مفعولاً لأجله بمعنى: سخرها للاستئصال.

فَتَرَى ٱلْقَوْمَ: الفاء استئنافية. ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. القوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فِيهَا صَرْعَىٰ: جار ومجرور متعلق بترى بمعنى في مهابها أو في الليالي والأيام. صرعى: حال من «القوم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهي جمع «صريع» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول.

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ: شبه الجملة في محل نصب حال ثانية بمعنى تنزع الناس أمثال نخل. الكاف حرف تشبيه زيدت على «أنّ» وإعرابها: كأن: حرف

مشبّه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «كأن». أعجاز: خبر «كأن» مرفوع بالضمة. وقيل: هذا من التشبيه المطلق وهو أن يشبه شيء بشيء. وهنا شبه القوم الصرعى بأصول نخل نخرة ساقطة أو تكون على معنى: تنزع الناس فتتركهم كأعجاز نخل فتكون الكاف اسماً مبنياً على الفتح في محل نصب بالفعل المضمر وهذا الإعراب على المعنى.

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. خاوية: صفة ـ نعت ـ لنخل مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة بمعنى خالية أي نخرة ساقطة متآكلة الأجواف.

﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ ﴾.

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ: الفاء استئنافية. هل: حرف استفهام لا محل له. ترى: أعربت. لهم: جار ومجرور متعلق بترى و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بحرف الجر اللام. من: حرف جر زائد للتأكيد بمعنى: فهل تجد لهم من بقاء؟ فقد هلكوا كلّهم.

بَاقِيَةٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به بمعنى: من بقية أو من بقاء كالطاغية بمعنى الطغيان أي اسم وضع موضع المصدر أو بمعنى: من نفس باقية فحذف الموصوف «نفس» وحلّت الصفة محلّه.

﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ ﴾.

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ: الواو عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعجمة.

وَمَن قَبْلَهُۥ: الواو عاطفة. من: اسم موصول بمعنى «الذين» لأن «منْ» مفردة اللفظ مجموع المعنى مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع. قبله: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: كان.. وجد أو مضى بمعنى ومن تقدمه وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر.

مضاف إليه. . أو بمعنى: ومن معه من أتباعه. والجملة الفعلية «تقدمه. .» صلة الموصول لا محل لها. أو بمعنى ومن سبقه من الأقوام الكفرة.

﴿وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾: معطوف بالواو على «فرعون» مرفوع مثله بالضمة أي وأهل قرى قوم لوط سمّيت بذلك لأنها ائتفكت: أي قلبها الله تعالى على أهلها. بالخاطئة: جار ومجرور متعلق بجاء بمعنى بالخطأ أو بالفعلة الخاطئة أو بالأفعال ذات الخطأ العظيم فحذف الموصوف «الفعلة» وحلت الصفة محلها.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾﴾.

﴿فَعَصَوْا رَسُولَ﴾: الفاء عاطفة. عصوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى فعصت كل أمة رسولها. .

﴿رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الفاء عاطفة للتسبيب. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى فأهلكهم الله.

﴿أَخْذَةً رَابِيَةً﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجاء المصدر على المعنى. . أي أهلكم الله هلكة. رابية: صفة ـ نعت ـ لأخذة منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى: شديدة زائدة في الشدة.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾.

﴿إِنَّا لَمَّا﴾: أصله: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وأدغم حرف النصب والتوكيد بضمير الواحد المطاع «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». لما: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على

السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية والجملة الفعلية بعده «طغا الماء» في محل جر بالإضافة.

طَغَا ٱلْمَآءُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الماء: فاعل مرفوع بالضمة أي تجاوز حدّه المعتاد.

حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والأصل: حملنا آباءكم فكانوا كأنهم هم المحمولون والجار والمجرور «في الجارية» متعلق بحملنا بمعنى: في السفينة وهي سفينة نوح أو تكون «لما» اسم شرط غير جازم وحذف جوابه دل عليه خبر «إنّ» أو خبر «إنّ» سدّ مسدّ الجواب والخبر. والمراد بقوله «طغا الماء»: الطوفان في عهد نوح ـ عليه السلام ـ عندما علا الماء كل مكان.

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾.

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ: اللام لام التعليل ـ لام كي ـ حرف جر. نجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. لكم: جار ومجرور متعلق بنجعل أو بحال مقدمة من «تذكرة» والميم علامة جمع الذكور وجملة «نجعلها لكم تذكرة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بحملنا و«ها» يعود على الفعلة وهي نجاة المؤمنين وإغراق الكفرة بمعنى: نجعلها لكم عظة وعبرة.

تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وتعيها: معطوفة بالواو على «نجعلها» وتعرب مثلها.

أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. واعية: صفة ـ نعت ـ لأذن مرفوعة مثلها بالضمة المنونة أي وتحفظها أذن حافظة.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَإِذَا نُفِخَ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. والجواب في الآية الكريمة الخامسة عشرة. نفخ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

فِي ٱلصُّورِ: جار ومجرور متعلق بنفخ أي في البوق.

نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ: مصدر في موضع نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. واحدة: توكيد للفعل بنعت المصدر مرفوع بالضمة المنونة. أي صفة ـ نعت ـ لنفخة يفيد التوكيد.

﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ ﴾.

وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ: الواو عاطفة. حملت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأرض: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا: معطوفة بالواو على «الأرض» وتعرب مثلها. فدكتا: معطوفة بالفاء على «حملت» وتعرب إعرابها والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ورفعت جملة الأرضين وجملة الجبال من جهاتهما بريح فضرب بعضها ببعض.

دَكَّةً وَٰحِدَةً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ للمصدر يفيد التوكيد أو لبيان عدده أي توكيد للفعل بنعت مصدره وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء واقعة في جواب «إذا» الوارد في الآية الكريمة الثالثة عشرة. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بوقعت وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر

تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف إليه والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: فيومئذ نفخ في الصور وقعت الواقعة.

وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الواقعة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: نزلت النازلة وهي القيامة.

﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾﴾.

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقعت الواقعة» وتعرب إعرابها.

فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ: الفاء استئنافية. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يومئذ: أعرب. واهية: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مسترخية ساقطة بعدما كانت محكمة متماسكة.

﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَاۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾﴾.

وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَاۚ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال بمعنى: تنشق السماء وهي مسكن الملائكة. الملك: مبتدأ مرفوع بالضمة. على أرجاء: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: على جوانبها.

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ: الواو عاطفة. يحمل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عرش: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحمل وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. يعود على «الملك» على معنى الجمع «الملائكة» لأن المقصود جنس

الملك.. فالواحد ـ المفرد ـ والجمع سواء في العموم. يومئذ: أعرب. ثمانية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ثمانية منهم أي من الملائكة.

﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾.

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ: سبق إعرابه. تعرضون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تعرضون» بمعنى يومئذ تعرضون للمساءلة والمحاسبة على الله تعالى يوم القيامة. لا: نافية لا عمل لها. تخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. منكم: جار ومجرور متعلق بتخفى والميم علامة جمع الذكور. خافية: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾﴾.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل ـ تفصيل للعرض ـ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أوتي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «أوتي كتابه..» صلة الموصول لا محل لها. بيمينه: جار ومجرور متعلق بأوتي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: صحيفة أعماله أي أعطيه بيمينه.

فَيَقُولُ هَاؤُمُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «منْ» الفاء واقعة في جواب «أمّا». يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. هاؤم: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«ها» اسم فعل امر بمعنى «خذ» ومدّت ألفها فصارت «هاءُ» عوضاً عن

الكاف والميم علامة الجمع وقيل: أصلها: هاكم. . أبدل من الكاف. وقيل: ها: صوت يصوّت به فيفهم عنه معنى «خذ» كأفّ للتضجر وما أشبه ذلك وحركت الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين بمعنى فيقول سعيداً هاكم اقرأوا فقد نجوْت.

ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كتابيه: مفعول به منصوب بهاؤم ـ عند الكوفيين ـ وباقرأوا ـ عند البصريين ـ لأنه أقرب العاملين. وأصله: هاؤم كتابي اقرأوا كتابي فحذف الأول لدلالة الثاني عليه ونظيره في تنازع العاملين المختلفين أي العمل في معمول واحد «آتوني أفرغ عليه قطراً» وعلامة نصب «كتابي» الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس ـ تناسب الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ما قبلها.

﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾ ﴾.

إِنِّي ظَنَنتُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». ظننت: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل بمعنى: أيقنت وتيقنت أو علمت في الدنيا.

أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ: أعرب. ملاق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ولأنه اسم منقوص نكرة. حسابيه: تعرب إعراب «كتابي» وهي هنا مفعول به منصوب باسم الفاعل «ملاق» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ظنّ».

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾ ﴾.

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾: الفاء استئنافية للتسبيب أو بدل من فاء «فيقول». هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في عيشة: جار ومجرور متعلق بخبر «هو» المحذوف. راضية: صفة ـ نعت ـ لعيشة مجرورة مثلها بالكسرة المنونة.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾﴾.

الآية الكريمة بدل من الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: في عيشة مرضية في جنة مرتفعة المكان في السماء.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لجنّة. قطوف: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. دانية: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى: عناقيدها قريبة جمع «قطف» أي عنقود. وقطوفها دانية: أي تجنى بسرعة وقوفاً وقعوداً.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: مقولاً لهم أو تكون في محل رفع نائب فاعل بمعنى: يقال لهم: كلوا.. أو تكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: نقول لهم.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واشربوا: معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها. هنيئاً: صفة لمصدر الفعلين المحذوفين أي أكلاً وشرباً هنيئاً أو يكون مفعولاً مطلقاً ـ مصدراً ـ منصوباً بفعل محذوف تقديره: هنيتم هنيئاً أي بفعل من لفظه وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً من الضمير مفعول «كلوا» المحذوف أي كلوه وهو هنيء.. فتكون الكلمة على الوجه الأول بحذف الموصوف أنابت منابه وانتصبت انتصابه وعلى الوجه الثاني على تقدير: حالة كونهما أي كون

الأكل هنيئاً والشراب كذلك بمعنى: كلوا واشربوا بدل ما أمسكتم عن الأكل والشرب في الصيام.

بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بهنيتم. أسلفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما قدمتموه.

فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ: جار ومجرور متعلق بأسلفتم. الخالية: صفة ـ نعت ـ للأيام مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة أي الماضية من أيام الدنيا.

** كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. المعنى: كلوا واشربوا شرباً سائغاً وأكلاً لا تنغيص فيه بسبب ما قدمتموه من أيام الدنيا.. وعن مجاهد: أيام الصيام أي كلوا واشربوا بدل ما أمسكتم عن الأكل والشرب لوجه الله. يقال: خلت الأيام ـ تخلو ـ خلوا.. من باب «سما» بمعنى: مضت.. وخلا الشيء وخلوت به خَلْوة وخلاء: أي اجتمع معه.

** يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين.. المعنى: يا ليت الموتة الأولى التي متّها كانت القاطعة لأمري فلم أبعث بعدها ولم ألقَ ما ألقى أو ليت هذه الحالة كانت الموتة الأولى في الدنيا وكانت هي التي قضت عليّ.. و«ليت» حرف تمنّ. والتمني هو طلب شيء محبوب لا يرجى حصوله لاستحالته وبعد تحقيقه.. ولهذا لا يصح أن يقال: أتمنى لك وقتاً طيباً بل يقال: أرجو لك وقتاً طيباً. و«ليت» فعل ماضٍ مبني على الفتح. يروى أن الوليد بن عبدالملك بعد أن نشأ في قصور دمشق وابتعد عن البادية صار لُحَنة ـ بضم اللام وفتح الحاء ـ من صيغ المبالغة أي كثير اللّحن وهو الخطأ.. ارتقى ذات يوم المنبر فتلا الآية الكريمة المذكورة: يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ! قرأها بضم التاء! وبعد أن انتهى من تلاوتها بهذه الصورة هتف عمر بن عبدالعزيز ـ وقد كان تحت منبره ـ: عليكَ وأراحنا الله منك! وقد ظنّ الوليد أن لفظة «ليت» اسم مبني على الضم في محل نصب ـ أي منادى مفرد ـ كما يقال: يا رجلُ. ولحن: أي أخطأ. نحو لحن الرجل في قراءته ـ يلحن ـ لحناً.. من باب «قطع» بمعنى: أخطأ في الإعراب ومنه قولهم: فلان لحّان ولحّانة ـ فعّال وفعّالة بمعنى فاعلٍ ـ أي كثير الخطأ. والتلحين: هو التخطئة واللّحن أيضاً: جمعه: ألحان أي التطريب واللّحون منه أيضاً. جاء في الحديث: «اقرأوا القرآن بلحون العرب» يقال: لَحن في قراءته: إذا طرّب بها وغرّد وفلان ألحن الناس: إذا كان

أحسنهم قراءة أو غناء. واللاحن أيضاً: هو الذي يخطىء في العربية أو أخطأ الإعراب وخالف وجه الصواب.. يحكى أنّ الحجّاج سأل العالم اللغوي «يحيى بن يعمرَ الليثيّ»: إنْ كان يجده يلحن؟ فأجابه: الأمير أفصح من ذلك. فقال له: عزَمْتُ عليك - أي أقسمتُ عليك - أتجدني ألحن؟ فأجابه الليثيّ: نعم فقال له: في أيّ شيء؟ فأجابه: في كتاب الله! فردّ عليه: ذلك أشنع! ففي أي شيء من كتاب الله؟ فأجابه الليثيّ: قرأت الآية الكريمة في سورة «التوبة»: « قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبُّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ » فرفعت «أحبّ» وحقها النصب لأنها خبر «كان» فقال له الحجّاج: لا جَرَم - أي حقاً أو لا بدّ وهنا معناها القسم - لن تسمعني ألحنُ بشيء بعدها أبداً ثمّ نفاه إلى خُراسان. والمنادى في «يا ليتها» محذوف تقديره: يا هؤلاء.. مثلاً.

** لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والثلاثين أي لا يأكل ذلك الطعام إلاّ المتعمدون الخطأ وهم الكافرون أصحاب الخطايا. يقال: خطىء - يخطأ - خطأ - أي تعمد الخطأ وأخطأ - يخطىء بمعنى: أخطأ غير متعمد. وقال أبو عبيدة: خطىء وأخطأ بمعنى واحد. وقال الأمويّ: المخطىء: من أراد الصواب فصار إلى غيره. والخاطىء: هو من تعمّد ما لا ينبغي. و«الخطيئة» جمعها: خطايا. و«الخاطئون» هم أصحاب الخطايا وفي الآية الكريمة المذكورة معناها: الآثمون - جمع آثم - وهم المشركون. ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحقّ إلى الباطل ويتعدّون حدود الله. ويقال: غلِط الرجل في منطقه غلَطاً: أي أخطأ وجه الصواب وغالطه مغالطة وغلّطه تغليطاً: أي قال له: غلِطتَ. وقالت العرب: الغلَط في اللسان والنسيان في الجنان والصواب: ضدّ الخطأ. يقال: أصاب الرأي فهو مصيب وأصاب الرجل الشيء: بمعنى: أراده ومنه قولهم: أصاب الصواب فأخطأ الجواب: أي أراد الصواب. وأصاب الرجل بُغيته: بمعنى نالها ويقال: غاب أو طار صوابه: أي عقله ورشده. وهو تعبير عاميّ.

** فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ: هذا القول الكريم هو نص الآيات الثامنة والثلاثين.. التاسعة والثلاثين والأربعين.. وفيه «لا» مزيدة - زائدة - مؤكدة بمعنى: فأقسم بما تبصرونه من الأشياء والعوالم المنظورة وغير المنظورة إنّ هذا القرآن لقول رسول كريم هو محمّد - ﷺ - أي قول محمد يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله تعالى وقيل: إنه لقول وتلاوة رسول كريم عند الله مبلّغاً عن ربه وهو جبريل أو محمّد - عليهما السلام - وقيل: المعنى فلا أقسم لعدم ضرورة القسم لظهور الأمر جلياً.

** وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الكريمتين الحادية والأربعين والثانية والأربعين. الكاهن: هو الذي يأتيه حين يخبره بعض المغيّبات. ولا بقول شاعر أي ليس هذا القول الكريم بقول شاعر لأن الرسول - ﷺ - ليس بشاعر وليس بقول كاهن: وهو الذي يدّعي علم الغيب تؤمنون أيها المشركون إيماناً قليلاً.. وقليلاً ما تتعظون وتتأملون بهذا القرآن.

** سبب نزول الآية: قال مقاتل في سبب نزول الآيات: الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين والأربعين هو أنّ الوليد بن المغيرة قال: إنّ محمّداً ساحر وقال أبو جهل: شاعر.. وقال عقبة: كاهن. فقال الله عزّ وجلّ: «فلا أقسم.. أي أقسم».

** وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والأربعين.. المعنى: ولو ادّعى علينا شيئاً لم نقله أي لو افترى بعض الأقوال المكذوبة أو الباطلة والتقول: هو افتعال القول لأن فيه تكلفاً من المفتعل.. وسمّيت الأقوال المتقولة: أقاويل تصغيراً بها وتحقيراً.. كقولك: الأعاجيب والأضاحيك كأنها جمع «أفعولة» من القول؛ وقيل معنى الآية الكريمة: ولو ادّعى علينا شيئاً لم نقله لقتلناه صبراً. وقيل: لفظتا «القيل» و«القال» اسمان من الفعل «قال» يقول قولاً ومقالاً ومقالة. وليسا مصدرين كما قال ابن السّكيت ويعربان بحسب العوامل. وقال في الإنصاف: هما في الأصل: فعلان ماضيان جُعلا اسميْن واستعملا استعمال الأسماء وأبقي فتحهما ليدلّ على ما كانا عليه. قال ويدل عليه ما في الحديث «نهى الرسول ـ ﷺ ـ عن قيلَ وقالَ» بالفتح ومعناهما: ما يقوله الناس. يقال: «كثر قالُ الناس وقيلهم» وقيل: القال: هو الابتداء أو السؤال والقِيل: الجواب. و«القال» هو القائل أيضاً. ومنه: هذا رجل قالٌ: أي قائل وجمعه: قُوَّل وقُيَّل وقالة. و«القالة» هي القول الفاشي ـ أي المنتشر ـ في الناس خيراً كان أو شراً ومنه القول: كثرت قالة الناس.. يقال: تقوّل عليه القول: بمعنى: ابتدعه كذباً كما في الآية الكريمة المذكورة. قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «إنّ الله كرِه لكم ثلاثاً: قيلَ وقالَ وإضاعة المال وكثرة السؤال» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

** لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الخامسة والأربعين والسادسة والأربعين.. المعنى: لأخذناه بيمينه أي لقتلناه بأخذ يده وضرب عنقه.. ثم لقطعنا وتينه. والوتين: نياط القلب وهو حبل الوريد إذا قطع مات صاحبه وهو واصل العنق وفي القول الكريم تصوير لإهلاكه بأشنع صورة عقاباً له وانتقاماً منه بقوة وقيل: الوتين: هو عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق كلّها أي عرق غليظ متصل بالقلب وهو واصل بالعنق.. وخصّ اليمين عن اليسار لأن القاتل إذا أراد أن يوقع الضرب في قفاه أخذ بيساره وإذا أراد أن يوقعه في جيده وأن يكفحه بالسيف وهو أشد على المصبور لنظره إلى السيف أخذ بيمينه.

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ: معطوف بالواو على «أما من أوتي كتابه بيمينه فيقول» في الآية الكريمة التاسعة عشرة ويعرب مثله.

يَٰلَيْتَنِي: حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى به محذوف. التقدير: يا هؤلاء مثلاً. ليت: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني من أخوات «إنّ» النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «ليت».

لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» والجملة «يا ليتني لم أوت كتابيه» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لم: حرف

نفي وجزم وقلب. أوت: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. كتابيه: أعرب في الآية الكريمة التاسعة عشرة. أي يقول ذلك حزناً وأسفاً وندماً على ما فرّط في الدنيا.

﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَلَمْ أَدْرِ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أدر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلة «الياء.. وبقيت الكسرة دالة عليها» والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

مَا حِسَابِيَهْ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول «أدري» ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«حسابيه» خبر «ما» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء وتناسبها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة والهاء للسكت.

﴿ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

يَٰلَيْتَهَا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والعشرين و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت».

كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» و«ها» يعود على الموتة بمعنى: يا ليت الموتة الأولى التي منها كانت القاضية. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها واسم «كانت» ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. القاضية: خبر «كانت» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى القاضية لأمري فلم أبعث بعدها ولم ألق ما ألقى أو ليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضت عليّ.

﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ ﴾.

مَآ أَغْنَىٰ: نافية لا عمل لها. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى ما نفعني مالي شيئاً في رفع العذاب عني.

عَنِّي مَالِيَهْ: جار ومجرور متعلق بأغنى. ماليه: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء ـ تناسبها ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة والهاء للسكت.. أو تكون «ما» اسم استفهام على وجه الاستنكار مبنياً على السكون في محل نصب مفعول «أغنى» بمعنى: أيّ شيء أغنى عني ما كان لي من اليسار والجار والمجرور «عني» في مقام المفعول به المقدم بمعنى: ما نفعني أو ما أفادني مالي شيئاً في دفع عذاب الله تعالى عني.

﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ: يعرب إعراب «أغنى عني ماليه» في الآية الكريمة السابقة و«عني» جار ومجرور متعلق بهلك بمعنى: زال عني ملكي وتسلطي على الناس وبقيت فقيراً ذليلاً وهلاك سلطانه: أي زواله.

﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ﴾.

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف بمعنى: يقال لخزنة النار: خذوه.. وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. فغلوه: معطوفة بالفاء على «خذوه» وتعرب إعرابها بمعنى: أدخلوه النار فضعوا الأغلال ـ القيود ـ في عنقه.

﴿ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ﴾.

ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ: حرف عطف. الجحيم: مفعول به ثانٍ مقدم للفعل «صلوه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ثم ادخلوه الجحيم بمعنى: ثم لا تدخلوه إلاّ النار العظمى لأنه كان سلطاناً يتعظم على الناس. صلّوه: تعرب إعراب «خذوه».

﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ ﴾.

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ: حرف عطف. في سلسلة: جار ومجرور متعلق باسلكوه وقدم الجار والمجرور للتعيين بمعنى لا تدخلوه إلاّ في هذه السلسلة لفظاعة إرهاقها.

ذَرْعُهَا سَبْعُونَ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ـ نعت ـ لسلسلة. ذرع: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سبعون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ: تمييز منصوب بالفتحة المنونة. الفاء عاطفة. اسلكوه: تعرب إعراب «خذوه» في الآية الكريمة الثلاثين بمعنى: قياسها طولاً سبعون ذراعاً فادخلوه النار ـ الجحيم.

﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ ﴾.

إِنَّهُ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل عن طريق الاستئناف. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية « كان لا يؤمن. . » في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يؤمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى لا يصدق بوجود الله وبوحدانيته.

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والجار والمجرور «على طعام» متعلق بيحضّ. المسكين: مضاف

إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لا يحث على بذل طعام المسكين وحذف مفعول «يحض» اختصاراً بمعنى: لا يحثّ الناس على إطعام المحتاج.

﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَـٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾.

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ: الفاء استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم المحذوف. اليوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة.

هَـٰهُنَا حَمِيمٌ: ها: للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باسم «ليس» حميم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: قريب يدفع عنه العذاب أو صديق يعطف عليه.

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾﴾.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. طعام: معطوف على «حميم» ويعرب مثله. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

مِنْ غِسْلِينٍ: جار ومجرور متعلق بصفة لطعام بمعنى: من غسالة أهل النار وما يسيل من أبدانهم من الصديد والدم. ويجوز أن تكون «إلا» أداة استثناء وتكون «من» حرف جر زائداً و«غسلين» اسماً مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مستثنى من «طعام» وهو «فعْلين» من الغسل.

﴿لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾﴾.

لَا يَأْكُلُهُۥٓ: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل رفع صفة ـ نعت ـ لطعام. لا: نافية لا عمل لها. يأكله: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ: أداة حصر لا عمل لها. الخاطئون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

فَلَآ أُقۡسِمُ: الفاء استئنافية. لا: مزيدة ـ زائدة ـ مؤكدة. أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. وجملة «لا أقسم» شرحت في الآية الكريمة الأولى من سورة «القيامة»

بِمَا تُبۡصِرُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء ـ مقسم به ـ والجار والمجرور متعلق بأقسم. تبصرون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: بما تبصرونه من الأشياء والعوالم المنظورة وغير المنظورة.

﴿ وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

وَمَا لَا تُبۡصِرُونَ: معطوفة بالواو على «ما تبصرون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. و«لا» نافية لا عمل لها.

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذا القرآن. اللام لام التوكيد المزحلقة. قول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

رَسُولٖ كَرِيمٖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرسول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: قول يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله تعالى والجملة المؤولة من «إن» مع اسمها وخبرها لا محل لها لأنها جواب القسم في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ﴿٤١﴾ ﴾.

﴿وَمَا هُوَ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية أي ليس هذا القرآن.

﴿بِقَوْلِ شَاعِرٍ﴾: الباء حرف جر زائد. قول: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «هو» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة خرف الجر الزائد. شاعر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾: صفة ـ نعت ـ لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف أو نائب عنه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بتقدير: إيماناً قليلاً تؤمنون. ما: زائدة مهملة لتوكيد القلة والقلة في معنى العدم أي لا تؤمنون ولا تذكرون البتة.. المعنى: ما أكفركم وما أغفلكم. تؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «تؤمنون» صلة حرف مصدري لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً لاسم الفاعل ـ الصفة ـ المشبهة ـ قليلاً. بتقدير: قل إيمانكم.

﴿وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها و«ولا» زائدة لتأكيد معنى النفي بمعنى: ولا كاهن كما تدعون.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو تنزيل مرفوع بالضمة المنونة. من رب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تنزيل» أو متعلق بفعل من جنس المصدر «تنزيل» أي لأنه قول رسول نزل عليه من رب العالمين. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ ﴾.

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. تقول: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: لو ادّعى علينا شيئاً لم نقله أي لو افترى علينا محمّد. على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتقول.

بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ: مفعول به منصوب بتقول وعلامة نصبه الفتحة أو يكون نائباً عن المصدر فيه معنى التوكيد. الأقاويل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ﴾.

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. منه: جار ومجرور متعلق بأخذنا. باليمين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المصدر المقدر أي: أخذاً باليمين بمعنى: لأخذناه بيمينه أي لقتلناه.

﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. الوتين: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾.

فَمَا مِنكُم: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْ أَحَدٍ: حرف جر زائد لتوكيد النفي. أحد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر وأعرب مبتدأ هنا لأنه اسم نكرة مسبوق بنفي. وقيل: الخطاب: للمؤمنين أو المسلمين.

﴿عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحاجزين والضمير ـ الهاء ـ في «عنه» عائد للقتل بمعنى: لا يقدر أحد منكم أن يحجزه عن ذلك ويدفعه عنه أو يكون لرسول الله أي لا تقدرون أن تحجزوا عنه القاتل وتحولوا بينه وبينه. حاجزين: صفة ـ نعت ـ لأحد على المعنى لأن الخطاب للناس ولهذا جاءت بصيغة الجمع أي لأنه في معنى الجماعة و«أحد» يستوي فيه الواحد ـ المفرد والجمع والمذكر والمؤنث وهو اسم لمن يعقل وجاءت لفظة «حاجزين» مجرورة على لفظ «أحد» لا الموقع ـ أي المحل ـ وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾: الواو عاطفة. إنّه لتذكرة: يعرب إعراب «إنّه لقول» في الآية الكريمة الأربعين. للمتقين: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تذكرة» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى وإنّ هذا القرآن لعبرة وموعظة للمتقين.. وخص المتقين وهم الخائفون عقاب الله لأنهم المنتفعون بالعظة.

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾﴾.

﴿وَإِنَّا لَنَعْلَمُ﴾: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وجملة «نعلم..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ﴾: أعرب. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر «أنّ» المقدم المحذوف. مكذبين: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وأنّ وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «نعلم» وهو إيعاد على

التكذيب وقيل: الخطاب للمسلمين. والمعنى: أنّ منهم ناساً سيكفرون بالقرآن والميم في «منكم» علامة جمع الذكور وسنجازيهم على تكذيبهم.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثامنة والأربعين وتعرب إعرابها بمعنى: وإن هذا القرآن سيكون سبب حسرة وندامة على الكافرين به المكذّبين له إذا رأوا ثواب المصدّقين به. وما ينالونه من النعميم المقيم الدائم فيتحسرون.

﴿ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: اليقين الذي لا شك فيه أو إنّ هذا القرآن لليقين لحقّ اليقين أي لعين اليقين ومحض اليقين. اليقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾.

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ: الفاء استئنافية. سبح: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. باسم: جار ومجرور متعلق بسبّح بمعنى فسبّح الله أي نزّهه عن النقص وقدّسه بذكر اسمه العظيم. والباء حرف جر زائد.

رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. العظيم: صفة ـ نعت ـ للرب أو لاسمه ـ سبحانه ـ مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى: قل: سبحان الله واعبده واشكره شكراً على ما أهّلك له من إيحائه إليك وباسم الله: أي بذاته.

* * *

سورة المعارج

معنى السورة: المعارج: هي المصاعد جمع «معرج» بفتح الميم وكسرها.. وهنا هي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح.. ومعرج: اسم آلة بمعنى مصعد.. وفعله: عرج - يعرج - في السلّم.. من باب «دخل ـ يدخل ـ دخولاً» ومصدر «عرج» عروجاً: بمعنى: ارتقى. ويقال: عرج ـ يعرج ـ عَرَجاً في مشيه.. من باب «تعب» أو «طرب» من علة لازمة فهو أعرج. أو أصابه شيء في رجله فمشى مشية العُرجان وهي عرجاء.. إن كان من علة غير لازمة.. أي أصابه طاريء فهذا الفعل من باب «دخل» أو «قتل» و«المعرج» هو السلّم ومنه ليلة المعراج. قال الأخفش: إن شئت جعلت الواحد ـ أي مفرد معارج ـ معرج ـ بكسر الميم وفتحها ومثله: المَصعد والمَرْقى بمعنى واحد. ويقال: عرَج في السلّم بمعنى: صعِد ومصدر الفعلين: عروجاً.. صعوداً أمّا «السُلَّم» فهو المِرقاة: أي ما يرتقى ـ يُصعد ـ عليه سواء كان من خشب أو حجر أو غيرهما وجمعه: سلالم وهو يذكر ويؤنث ومن معانيه: الوسيلة والسبب إلى الشيء.. يقال اتّخذه سلَّماً إلى حاجته: بمعنى اتّخذه وسيلة لتحقيق غايته. وقيل: سمّي بذلك لأنه يسلّمك إلى المرتقى إليه.. وقيل: الدرجة أوثق من السُلَّم.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسم «المعارج» إكراماً للكلم الطيب والعمل الصالح فـلمعارج هي المصاعد أي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح قال تعالى في الآية الكريمة الثالثة من هذه السورة الشريفة: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ صدق الله العظيم. تلك المعارج الشاهقة الارتفاع التي يستغرق قطعها زماناً طويلاً مديداً ذلك اليوم.. هو يوم القيامة ـ ولفظة «المعارج» وردت مرتين في سورة القرآن الكريم.. مرة في سورة «الزخرف» في قوله: ﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾ ومرة في سورة «المعارج» في الآية الكريمة الثالثة.

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الرحمة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «سأل سائل..» أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾ ﴾.

سَأَلَ سَآئِلُۢ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سائل: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى دعا داعٍ بعذاب أو طلب طالب مستهزئاً..

بِعَذَابٖ وَاقِعٖ: الباء حرف جر زائد للتوكيد. عذاب: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول «سأل» على معنى «دعا» فعدّي تعديته لأن في «سأل» معنى «دعا» أي استدعاه وطلبه. وقيل الباء سببية لأنه بعد سؤال أو بمعنى «عن» وهي باء المجاوزة أي عن عذاب. واقع: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاب» مجرور مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة. أو بمعنى: بإنزال عذاب..

﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴿٢﴾ ﴾.

لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ: جار ومجرور متعلق بصفة ثانية لعذاب بمعنى: كائن للكافرين أو متعلق بالفعل أي دعا للكافرين بعذاب واقع أو متعلق بواقع بمعنى: بعذاب نازل لأجلهم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح.

لَهُۥ دَافِعٞ: جا ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم المحذوف. دافع: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الفعلية «ليس له دافع» في محل جر صفة أخرى لعذاب بمعنى إذا جاء وقته وتم وقوعه.

﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴿٣﴾ ﴾.

مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بواقع أو بدافع بمعنى: ليس له دافع من جهته.

ذِى ٱلْمَعَارِجِ: صفة ـ نعت ـ للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف بمعنى: صاحب. المعارج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي الدرجات التي تصعد فيها الملائكة.

﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾.

تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية في محل نصب حال من «المعارج».

وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ: معطوف بالواو على «الملائكة» مرفوع مثلها بالضمة. إليه: جار ومجرور متعلق بتعرج المعنى تصعد إلى عرشه سبحانه.

فِى يَوْمٍ: جار ومجرور متعلق بواقع أي يقع في يوم طويل وهو يوم القيامة والجملة الفعلية بعده «كان مقداره..» في محل جر صفة ـ ليوم.

كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. مقداره: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. خمسين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي كمقدار مدة خمسين..

أَلْفَ سَنَةٍ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. سنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. و«ألف» نائب عن ظرف الزمان أي العدد مميز بالظرف.

** لِّلْكَـٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية. المعنى: إذا جاء وقت العذاب فليس للكافرين له دافع إذا أوجبت الحكمة وقوعه.

** جاء في التفسير: أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه قال: هو النضر بن الحارث قال: اللهمّ إنْ كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم. وقيل بل هو أبو جهل. قال: فأسقط علينا كسفاً من السماء.

** تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة المعنى: تصعد إلى الله ذي المعارج ـ أي المصاعد ـ وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلم الطيب والعمل الصالح وتصعد الملائكة في يوم القيامة والروح: هو جبريل ـ عليه السلام ـ وقد أفرد عن الملائكة وهو ملك أيضاً ـ لتميزه بفضله. وقيل: الروح: خلق هم حفظة على الملائكة كما أن الملائكة حفظة على الناس في يوم كان

مقداره كمقدار مدة خمسين ألف سنة مما يعدّ الناس وهو المقدار لغير الملائكة أي لو صعد فيها غير الملك والآية الكريمة فيها بيان ارتفاع تلك المعارج. يقال: رقي الرجل الجبلَ - يرقى - رَقْياً ورُقيّاً وفي الجبل وإليه: بمعنى: صعِد ومثله: ترقّى الجبل وفيه وإليه: أي صعده وصعد فيه وإليه ومثله أيضاً: ارتقى في السلّم: أي ترقّى بمعنى: صعد. ويقال: ارتقى الخطيب المِنبَر ارتقاء بمعنى: صعده. يروى أنّ عبد الملك بن مروان سأله ولده؟ ما الّذي شيّبكَ؟ فقال له: يا بنيّ شيّبني ارتقاء المنابر ومخافة اللحن. وعلى ذكر الارتقاء وردت أبيات للشاعر الحطيئة يصف بها صعوبة الارتقاء إلى الشعر فقال:

الشعـرُ صعْـبٌ وطـويـلٌ سُلَّمُـهْ ... إذا ارتقـى إلـى الـذي لا يعلمُـهْ

زَلّـتْ بـه إلـى الحضيـضِ قـدمُـهْ ... والشعـرُ لا يُطيعُـهُ مَـنْ يظلِمُـهْ

يُـريـدُ أن يُعـربَـهُ فيُعجمُـهُ ... ولمْ يَزلْ منْ حيْثُ يأتي يخرمُهْ

وقد قيل عن هذا الشاعر: إنّه ما مدح قوماً إلاّ رفعهم وما هجا قوماً إلاّ وضَعهم وكان ذميم الشكل قبيح الوجه وقد هجا نفسه حين نظر إلى المرآة فقال:

أَبـتْ شفَتـايَ اليـومَ إلاّ تكلّمـاً ... بسـوءٍ فمـا أدري لمـنْ أنـا قـائلُـهْ

أرى لـي وجهـاً شـوَّهَ اللهُ خَلْقَـهُ ... فقُبِّـحَ مـن وجـهٍ وقُبِّـح حـاملُـهْ

وقالت العرب في أمثالها عن الخائف: لا يجد في السماء مَصْعداً ولا في الأرضِ مقعداً.

ويقال: درجَ الصبيّ - الطفل - يدرج - دروجاً.. من باب «قعد» بمعنى: مشى قليلاً في أول ما يمشي ومنه «المدْرج» المعروف أي الخاص بأرض المطار وهو على شكل مسطح فسيح وهو بفتح الميم والراء المخففة من درجت الطائرة - تدرج - دروجاً.. وهو ما تفعله عند إقلاعها وهبوطها وهو المشي البطيء ولا نقول: مدرج - بتشديد الراء لأن هذه اللفظة تطلق على كل ردهة أو مكان صفت فيه المقاعد.

** ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة المعنى يود الكافر لو يفتدي نفسه ببنيه وامرأته - زوجته - وأخيه. و«الصاحبة» مؤنث «الصاحب» وهو اسم فاعل للفعل «صحب» نحو: صاحبه مصاحبة وصحِبه - يصحبه - صُحْبه وصِحَابة - بكسر الصاد وفتحها - من باب «سلِم» بمعنى: لازمه ورافقه وعاشره فهو صاحب أي ملازم. قال ابن فارس وغيره: استصحبت الكتاب وغيره: بمعنى: حملته أو حمله صحبته أو جعله في صحبته. ويقال في النداء: يا صاحِ أي يا صاحبي وهو منادى مرخّم مع أن القاعدة لا تجيز ترخيم الاسم المضاف إلاّ في هذه الحالة - أي النداء المضاف لأنه سُمع من العرب مرخّماً وقد حذفت الياء من آخر «صاحبي» للترخيم. وتلفظ الكلمة بسكون الحاء «يا صاحْ» عند الوقت.

** ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ . نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ . تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآيات الخامسة عشرة.. السادسة عشرة والسابعة عشرة.. وتدعو: بمعنى: تجذب.. والشوى: جمع «شواة» وهي جلدة الرأس أي تدعو نار جهنم ذات اللهب من أعرض أي أدار ظهره للحق واعرض عنه عن الطاعة. وقيل: الشوى: بمعنى الأطراف أيضاً أي نزاعة للأطراف وهي القوائم والجلود وهي من جوارح الإنسان ما لم يكن مقتلاً. يقال: رماه فأشواه: إذا لم يصب مقتلاً.. والدعوة -هنا مجازية. وقيل: مجازاً عن إحضارهم كأن النار تدعوهم فتحضرهم. وقيل: يجوز أن تكون الدعوة حقيقية أي يخلق الله سبحانه فيها كلاماً أو يكون دعاء الزبانية وقيل: هي بمعنى: تهلك من أدبر عن الحق وتولّى عنه.

قال ابن عباس: تدعو الكافرين والمنافقين بأسمائهم بلسان فصيح وتقول إليّ إليّ تلتقطهم كما يلتقط الطير الحبّ وهي: تقول لهم: إليّ إليّ يا كافر يا منافق. وقيل: يجوز أن يخلق الله فيها كلاماً كما يخلقه في جلودهم وأيديهم وأرجلهم.

** ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآيات التاسعة عشرة.. العشرين.. والحادية والعشرين.. الهلع والجزع: بمعنى واحد مع اختلاف بسيط في المعنى وبالميزان الصرفي وهما اسمان ويأتيان مصدرين فالأولى من باب «تعب» أو «فرِح» والثانية من الباب نفسه أي هما متفقتان معنى وصرفاً واسم الفاعل هو: هلع.. جزع. وفي المبالغة: هو هلوع بمعنى: جزوع. والاختلاف بينهما هو في مجيء «جزع» بمعان غير المعنى الأول ويكون الهلع هو سرعة الجزع. قال محمد بن عبد الله بن طاهر سائلاً أحمد بن يحيى: ما الهلع؟ فقال له: فسّره الله ولا يكون تفسيري أبين من تفسيره سبحانه في سورة «المعارج» وفي الحديث: «من شر ما أوتي العبد شحّ هالع وجبن خالع».

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥)﴾.

﴿فَاصْبِرْ﴾: الفاء سببية.. لأن السؤال كان على وجه الاستهزاء بالرسول الكريم - ﷺ - والتكذيب بالوحي و«اصبر» فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. جميلاً: صفة - نعت - للموصوف «صبراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فاصبر يا محمد على تكذيبهم لك صبراً لا يشوبه ضجر.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (٦)﴾.

﴿إِنَّهُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر إنّ.

﴿يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول لأن «يرى» هنا من أفعال القلوب وليست من الرؤية البصرية.. والضمير - الهاء - يعود على العذاب الواقع أو على يوم القيامة في حال تعليق «في يوم» بواقع و«بعيداً» مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يستبعدونه. أي بعيد الحصول وبعد حذف المضاف إليه «الحصول» نوّن آخر المضاف «بعيد» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ ﴾.

وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا: الواو عاطفة. نراه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. قريباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «نراه قريباً» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن. أي ونحن نراه قريباً لأن موضع «إنّهم يرونه» الرفع على الابتداء على تقدير: هم يرونه بعيداً ونحن نراه قريباً بمعنى: هيناً في قدرتنا غير بعيد علينا ولا متعذر.

﴿ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ ﴾.

يَوْمَ تَكُونُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالصفة المشبهة «قريباً» أو متعلق بفعل محذوف تقديره: يقع.. لدلالة «واقع» عليه. تكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ: اسم «تكون» مرفوع بالضمة. كالمهل: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» المحذوف والكاف حرف جر للتشبيه أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب خبر «تكون» فتكون «المهل» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى كدردي الزيت أي عكرة أو كالفضة في تلونها. والجملة الفعلية «تكون السماء كالمهل» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «يوم» أي كالمادة التي تذاب على «مَهل» وهي المعادن.

﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: كالصوف المصبوغ ألواناً.

﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يسأل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. حميم: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. حميماً:

مفعول به منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: في ذلك اليوم لا يسأل صاحب وقريب صاحبه عن حاله لأن كل واحد مشغول عن المساءلة بما هو فيه.

﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ ﴾.

يُبَصَّرُونَهُمْ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى: يبصر الأحماء الأحماء - أي الأصدقاء الأصدقاء - فلا يخفون عليهم بمعنى: فيعرفونهم. والجملة الفعلية استئنافية لا محل لها أو تكون في محل نصب صفة للموصوف «حميم» بمعنى: حميماً مبصرين معرفين إياهم.. وجمع الضميران في «يبصرونهم» وهما للحميمين لأن المعنى على العموم لكل حميمين لا لحميمين اثنين.

يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المجرم: فاعل مرفوع بالضمة. لو: حرف مصدري لا محل له.

يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يفتدي..» صلة حرف مصدري لا محل لها. من عذاب: جار ومجرور متعلق بيفتدي و«لو» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول «يود» التقدير: يود المجرم افتداء نفسه.

يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. ببنيه: جار ومجرور متعلق بيفتدي وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة - أصله: بنين - والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه.

﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ ﴾.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ : معطوفان بواوي العطف على «بنيه» مجروران مثله وعلامة جر الأول الكسرة بمعنى «وامرأته» وعلامة جر الثاني الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ ﴾.

وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى: معطوف بالواو على «صاحبته» ويعرب إعرابه. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لفصيلته. والجملة الفعلية بعده «تؤويه» صلة الموصول لا محل لها.

تُـْٔوِيهِ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به بمعنى وعشيرته الأدنين الذين فصل عنهم التي تضمه انتماء إليها أو لياذاً بها للنوائب. أي تضمه في النسب.

﴿ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ ﴾.

وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ: الواو عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وجد. أو هو مستقر والجملة الفعلية «وجد في الأرض» صلة الموصول لا محل لها. أي ويودّ فداء نفسه بجميع من وجد في الكون.

جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ: توكيد للاسم الموصول «من» أو حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى مجتمعين. ثم: حرف عطف. ينجيه: معطوفة على «يفتدي» وتعرب إعرابها وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الافتداء لأن ما قبله وهو «يفتدي» يدل عليه أي ثم ينجيه الافتداء والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أو على تقدير: لو ينجيه من في الأرض ـ وثم لاستبعاد الإنجاء يعني تمنّىٰ لو كان هؤلاء جميعاً تحت يده وبذلهم في فداء نفسه ثم ينجيه ذلك وهيهات أن ينجيه من العذاب.

﴿ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ: حرف جواب للردع والزجر وهنا هو ردع للمجرم عن الودادة وتنبيه على أنه لا ينفعه الافتداء ولا ينجيه من العذاب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والضمير للنار ولو لم يجر لها ذكر لأن العذاب دلّ عليها ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً دلّ عليه الخبر أو ضمير القصة. لظى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو اسم علم للنار منقول من اللظى بمعنى: اللهب.. ويجوز أن يراد: اللهب الخالص.

﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾.

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ: حال مؤكدة للظى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة أو تكون منصوبة على الاختصاص للتهويل. للشوى: جار ومجرور متعلق بنزاعة وهو من تعدية اسم الفاعل لمفعوله باللام وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: الأطراف. أو هي جمع «شواة» وهي جلدة الرأس.

﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ ﴾.

تَدْعُواْ مَنْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير النار في «إنّها لظى» أو تكون في محل رفع صفة للظى على معنى «اللهب» والتأنيث.. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وتولى: معطوفة بالواو على جملة «أدبر» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أدبر أي أعرض ظهره عن الحق وأعرض عنه.

﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وحذف مفعول «جمع» اختصاراً بمعنى: وجمع المال فجعله في وعاء وكنزه ولم يؤد الزكاة والحقوق الواجبة فيه.

﴿ ۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ ﴾.

۞إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة أريد به: الناس فلذلك استثنى منه «إلاّ المصلين» في الآية الكريمة الثانية والعشرين.

خُلِقَ هَلُوعًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. هلوعا: حال من «الإنسان» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى خلق شديد الهلع بمعنى: شديد الخوف والجزع والحرص عند إصابته بمكروه.

﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ ﴾.

إِذَا مَسَّهُ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ مسّه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به مقدم والجملة الفعلية «مسّه الشر» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

ٱلشَّرُّ جَزُوعًا: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: متى ما مسه الشر أي إذا ظهر له شر أظهر شدة الجزع والشر: هو المرض والفقر. جزوعاً: حال من ضمير الغائب في «مسه» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه محذوف يفسره المعنى.. أي ظهر جزوعاً أو صار جزوعاً والجملة المقدرة «ظهر جزوعاً» جواب شرط غير جازم لا محل لها والجملة الشرطية من «إذا» وما بعدها: تفسيرية لقوله «هلوعاً» لا محل لها.

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ٢١ ﴾

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. بمعنى: وإذا ناله خير بخل به ومنعه عن الناس والخير هنا: الغنى والصحة.

﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ: أداة استثناء. المصلين: مستثنى بإلاّ من «الإنسان» بمعنى الناس.. في الآية الكريمة التاسعة عشرة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ هُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة ـ نعت ـ للمصلين. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «هم على صلاتهم دائمون» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. دائمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: هم على صلاتهم أي على أدائها مواظبون لا يخلون بها واستثنى سبحانه المصلّين لأنهم ليسوا على هذه الصفات المذكورة قبلها..

﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ: الاسم الموصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه.

فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

حَقٌّ مَّعْلُومٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. معلوم: صفة ـ نعت ـ لحق مرفوع مثله بالضمة المنونة والجملة الاسمية «في أموالهم حق معلوم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: زكاة مقدرة معلومة أو صدقة يوظفها الرجل على نفسه يؤديها في أوقات معلومة.

﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾.

لِلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ: جار ومجرور متعلق بمعلوم. والمحروم: معطوف بالواو على «للسائل» ويعرب مثله. السائل: هو الذي يسأل الناس.. أي يستجدي.. والمحروم هو الفقير أيضاً الذي يتعفف عن السؤال فيحسب غنياً فيحرم.

﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ: يعرب إعراب «الذين» في الآية الكريمة الرابعة والعشرين. يصدقون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ ٱلدِّينِ: جار ومجرور متعلق بيصدقون. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة والعشرين. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى خائفون على أنفسهم من عذاب ربهم مع قيامهم بما يرضي الله سبحانه.

﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ ﴾.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عذاب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

غَيْرُ مَأْمُونٍ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. مأمون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: لا ينبغي لأحد وإن بالغ في الطاعة والاجتهاد أن يأمن العذاب وأن يكون مترجماً بين الخوف والرجاء والآية الكريمة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه لأن العذاب واقع بالتأكيد.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثالثة والعشرين وتعرب إعرابها. أي يحفظونها من الحرام..

﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ: أداة استثناء لا عمل لها ـ ملغاة ـ تفيد النفي. على أزواج: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «حافظون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى إلاّ من زوجاتهم.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ: حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على «أزواجهم» والجملة الفعلية «ملكت» مع الفاعل صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمان: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير ما ملكته أيمانهم بمعنى: أو بإمائهم المملوكات.

فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم إنّ و«غير» خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. ملومين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ ﴾.

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». ابتغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: فمن طلب غير ذلك أي زيادة في هذا.

وَرَآءَ ذَٰلِكَ: ظرف مكان ـ مفعول فيه ـ متعلق بابتغى وهو بمعنى: سوى ناب مناب المفعول للفعل «ابتغى» بمعنى: فمن ابتغى أمراً سوى ذلك أو

يكون صفة لمفعول به محذوف وقيل: هو بمعنى: زيادة عن ذلك وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - في محل رفع مبتدأ ثانٍ حرك آخره بالضم للوصل - التقاء الساكنين. العادون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: المعتدون والجملة الاسمية «هم العادون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» أي المتجاوزون حدود الله.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثالثة والعشرين وتعرب إعرابها. و«عهدهم» معطوف بالواو على «أماناتهم» وتعرب مثلها. و«راعون» بمعنى: حافظون. لا يخونون.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثالثة والعشرين وتعرب إعرابها و«الشهادة» من جملة الأمانات التي لا ينكرونها ولا يخفونها.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثالثة والعشرين وتعرب إعرابها. يحافظون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يحافظون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» أي يواظبون على أدئها بأوقاتها.

﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

﴿أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ﴾: اسم إشارة: مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. في جنات: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين

«مكرمون». مكرمون: خبر «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مكرمون بثواب الله. والإشارة إلى المذكورين قبلها..

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

فَمَالِ ٱلَّذِينَ: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الإنكار والتعجب. اللام حرف جر - فصل عن الاسم المجرور - اتباعاً لخط المصحف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف.

كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. قبلك: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمهطعين وهومضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: نحوك أو من جهتك. مهطعين: حال من ضمير «كفروا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: مسرعين إلى الكفر والتكذيب.

﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

عَنِ ٱلْيَمِينِ: جار ومجرور متعلق بعزين وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين بمعنى عن يمينك يا محمد وعن شمالك.

وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ: معطوف بالواو على «عن اليمين» ويعرب مثله. عزين: حال من ضمير «كفروا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: فرقاً شتى. والكلمة جمع «عزة» وهي الفرقة من الناس لأنهم كانوا يتحلقون حول رسول الله - ﷺ - مستهزئين.

﴿ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ ﴾.

أَيَطْمَعُ كُلُّ: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. يطمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. كل: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء» أي من هؤلاء الكفار.

أَن يُدْخَلَ: حرف مصدري ناصب. يدخل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة وهو فعل مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يدخل..» صلة حرف مصدري لا محل لها.

جَنَّةَ نَعِيمٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. نعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره في دخول والجار والمجرور متعلق بيطمع.

﴿ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم: حرف جواب للردع والزجر أي ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة لأنهم منكرون للبعث والجزاء. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وقد حذفت إحدى النونين تخفيفاً أو أدغم «نا» بنون «إنّ». خلقنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

مِّمَّا يَعْلَمُونَ: أصله: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلقنا. يعلمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والعائد إلى الموصول

و«ما» قيل: مبهمة.. وقيل المعنى: خلقناهم من نطفة. ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مما يعلمونه

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾.

فَلَآ أُقۡسِمُ: الفاء استئنافية. لا: مزيدة ـ زائدة ـ مؤكدة. وقيل: هي نافية ولا يجوز أن تكون زائدة لأنها في أول الكلام فيكون المعنى على هذا نفي القسم لعدم الضرورة ولوضوح الأمر إذ ليس من المتعذر على الله تعالى أن يهلك الكافرين.. وقد شرحت أيضاً في سورة «القيامة». أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. أي برب مشارق الشمس ومغاربها.

بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ: الباء حرف جر. رب: اسم مقسم به مجرور بباء القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بأقسم. المشارق: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والمغارب: معطوف بالواو على «المشارق» ويعرب مثله.

إِنَّا لَقَٰدِرُونَ: الجملة المؤولة جواب القسم لا محل لها. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. قادرون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾﴾.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. نبدل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «نبدل خيراً منهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل قادرون.

خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وعلى التفسير يكون مفعولاً به ثانياً والمفعول به الأول محذوفاً بمعنى: نبدلهم خلقاً خيراً

منهم فيكون المفعول الأول هو ضمير الغائبين المحذوف في «نبدلهم» وتكون «خيراً» بدلاً أو صفة للمفعول به الثاني «خلقاً» المحذوف أي أفضل منهم بمعنى: نبدل الكافرين خلقاً خيراً منهم. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «خيراً» وحرف الجر «من» حرف بياني «من. . البيانية».

وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» ما. . الحجازية أو نافية لا عمل لها عند بني تميم. نحن: ضمير منفصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع سبحانه - مبني على الضم في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. الباء حرف جر زائد. مسبوقين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «نحن» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ولسنا بمغلوبين أو عاجزين عن هذا التبديل إن أردنا ذلك.

﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة أعربت في سورة «الزخرف» الآية الكريمة الثالثة والثمانين.

﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

يَوْمَ يَخْرُجُونَ: بدل من «يومهم» في الآية السابقة. يخرجون: فعل مضارع - مستقبل - مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مِنَ الْأَجْدَاثِ: جار ومجرور متعلق بيخرجون بمعنى: من القبور وجملة «يخرجون من الأجداث» في محل جر بالإضافة.

سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ: حال من الضمير في «يخرجون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مسرعين جمع «سريع». كأنّ حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «كأن».

﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيوفضون أي إلى أصنام لهم. والنصب: هو كل ما نصب وعبد من دون الله. يوفضون: تعرب إعراب «يخرجون» وجملة «يوفضون» في محل رفع خبر «كأن» بمعنى: يسرعون إلى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم.. أو مسرعين إلى الحشر وهي جمع «مسرع».

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾: حال منصوب بالفتحة المنونة. أبصار: فاعل لاسم الفاعل «خاشعة» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. ذلة: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: تغشاهم مذلة أي تلحقهم.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اليوم: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو اليوم» في محل رفع خبر «ذلك» بمعنى ذلك هو يوم القيامة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لليوم والجملة الفعلية بعده «كانوا يوعدون» صلة الموصول لا محل لها. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم كان والألف فارقة. يوعدون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به التقدير: يوعدونه أو يكون العائد ضميراً مجروراً بحرف جر محذوف. التقدير: يوعدون به في الدنيا.

❊ ❊ ❊

سورة نوح

معنى السورة: نبي الله نوح ـ عليه السلام ـ منه تسلسل الجنس البشري الجديد بعد أن نجا هو وعائلته من الطوفان.. وقيل: ما كان بين «نوح» و«إبراهيم» إلاّ نبيّان هما «هود» و«صالح» وكان بين «نوح» و«إبراهيم» ألفان وستمائة وأربعون سنة. وقيل: إن «نوحاً» عليه السلام هو الذي بنى أول قرية بعد الطوفان ـ طوفان نوح ـ وهي قرية «ثمانين» في الجزيرة الفراتية شمالي العراق. وأول مدينة بُنيت بمصر بعد الطوفان هي مدينة «ضفّ» وقد روي أنّه مات كل من كان مع «نوح» في السفينة غير ولده. وقيل: كان معه ثمانية وسبعون نفساً.. نصفهم ذكور ونصفهم إناث.. منهم أولاد نوح: سام وحام ويافث ونساؤهم.. وعن محمد عن النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ: كانوا ثمانية: نوح وأهله وبنوه الثلاثة.

تسمية السورة: كرّم الله تعالى نبيه «نوحاً» فسمّى إحدى سور القرآن الكريم باسمه كما هو الحال مع بعض الأنبياء الكرام ـ صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ـ ونوح: اسم أعجميّ صفة ـ نوّن ـ لأنه على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن.. وقيل: هو اسم عربي مشتقّ ومنه القول: قرأت نوحاً: أي سورة «نوح» فإنْ جعل «نوح» اسماً للسورة لم يصرف قال قتادة: الناس كلهم من ذريّة نوح. وقيل: كان لنوح ـ عليه السلام ثلاثة أولاد هم سام.. حام.. يافث. فسام: أبو العرب وفارس والروم.. وحام: أبو السودان من المشرق إلى المغرب.. ويافث: أبو الترك ويأجوج ومأجوج.. وقيل: سمي نوح بهذا الاسم لكثرة نياحه: أي بكائه على نفسه. يقال: ناح الرجل ـ ينوح ـ نوحاً على وفاة صديقه وهو من باب «قال» ومثله ناحت المرأة.. والاسم: النواح وربمّا قيل: النياح فهي نائحة. والنِياحة: اسم منه. والمناحة: موضع النوْح.

فضل قراءة السورة: قال النبي الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «نوح» كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح ـ عليه السلام» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ ﴾ .

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب اسم «إنّ» وحذفت إحدى النونين تخفيفاً. أرسلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ : مفعول به منصوب بالفتحة. إلى قومه: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والهاء ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه.

أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ : حرف مصدري. أنذر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. قومك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه وجملة «أنذر قومك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن أنذر أي بإنذار أو يكون المصدر في محل نصب مفعولاً به لأن الفعل تعدى إليه بعد حذف الباء بمعنى: أرسلناه بأن قلنا له أنذر ويجوز أن تكون «أنْ» حرف تفسير لا عمل له وجملة «أنذر قومك» مفسرة لا محل لها.

مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ : جار ومجرور متعلق بأنذر. أن: حرف مصدرية ونصب. يأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. وجملة «أن يأتيهم عذاب . .» بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. وجملة «يأتيهم عذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها.

عَذَابٌ أَلِيمٌ : فاعل مرفوع بالضمة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى خوّفهم عاقبة تماديهم في الباطل من قبل مجيئهم عذاب مؤلم إن لم يؤمنوا.

﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ .

قَالَ يَٰقَوْمِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقدير هو. يا: أداة نداء. قوم: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء ـ تناسبها ـ والياء المحذوفة خطا واختصارا واكتفاء بالكسرة الدالة عليها ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى فقال لقومه يا قوم. .

إِنِّي لَكُمْ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ». لكم: جار ومجرور متعلق بنذير والميم علامة جمع الذكور أو يكون في محل نصب حالاً مقدمة من «نذير» بمعنى: نذير لكم من عند الله و«إنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

نَذِيرٌ مُّبِينٌ : خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. مبين: صفة ـ نعت ـ لنذير مرفوع مثله بالضمة المنونة أي نذير لكم من الله.

** قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية أي قال نوح لقومه: يا قومي إنّي لكم من الله منذر أي مخوّف من عقاب الله لكم إن لم تؤمنوا و«القوم» لفظ لا واحد له من لفظه. . جاء في الصحاح: القوم: هم الرجال دون النساء. قال زهير:

وما أدري ولست إخالُ أدري ... أقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ

وقال: ربّما دخل النساء في القوم على سبيل التبع في قوله تعالى في سورة «الحجرات»: ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ . . وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ ﴾ صدق الله العظيم. لأن قوم كل نبيّ رجال ونساء. وجمعه: أقوام وجمع الجمع: أقاوم. والقوم: يذكّر ويؤنث لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كان للآدميين يذكّر ويؤنث مثل «الرهْط» و«النفر» و«القوم» قال تعالى في سورة «الأنعام»: ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ ﴾ وقال في سورة «القمر»: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ﴾ وعلى ذكر «الرهط» يقال: رهْطِ الرجل: هم قومه وقبيلته ومنه القول: ارتهط القوم: بمعنى: اجتمعوا. وجمعه: أرهطٌ وأرهاط وجمع الجمع: أراهط وأراهيط أما كون اللفظ يشير إلى الجمع فهو كقوله تعالى في سورة «النمل»: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ فجمع وليس لهم واحد من لفظهم أي وكان في المدينة تسعة رجال أو أشخاص أو أنفس. وقيل: إنّ «الرهط» بمعنى: الجماعة وهو من الثلاثة إلى السبعة أو من السبعة إلى العشرة أو من الثلاثة إلى العشرة. وإذا أضيف إليه عدد ـ كما في الآية الكريمة ـ كان معناه: النفس أو الشخص وإنّما جاز تمييز الرهط أي تمييز التسعة به لأنه في معنى الجماعة. والفرق بين

«الرهط والنَفر.. أن الرهط من الثلاثة إلى العشرة أو من السبعة إلى العشرة ـ كما ذكر ـ وأما «النفر» فهو من الثلاثة إلى التسعة. وقيل: هم جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل: إلى سبعة.

** يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة.. و«من» هنا زائدة أو تبعيضية.. وثمّة خلاف حولها بين علماء اللغة إذ يراها الأخفش والكسائيّ وغيرهما زائدة في حين يراها سيبويه والزمخشريّ وغيرهما للتبعيض. فعلى الرأي الأول يكون التقدير يغفر لكم ذنوبكم.. وعلى الرأي الثاني يغفر لكم بعض ذنوبكم لأن الغفران لا يكون لكل الذنوب.

** قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة. أي قال نوح يا رب إني دعوت قومي على مدار الساعة إلى الإيمان وطاعتك وحذفت أداة النداء تعظيماً وإجلالاً.. والفعل يأتي ـ أي «دعوت» فعل تضرع ودعاء.. نحو دعوت الله ربي.. ويا ربّي ارحمني.. والفعل فعل تضرع ودعاء لأنه صادر من العبد إلى ربّه.. وقيل: الأمر لمن دونك والدعاء لمنْ أنت دونه.. فيقال: سألت أخي.. وأمرت ابني ودعوت ربي.. بمعنى: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير.. ويقال: دعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله والجمع: دعاة وداعون ـ جمع تكسير وجمع مذكر سالم ـ والنبيّ داعي الخلق إلى التوحيد. والقول «ابتهل إلى الله» معناه: ضرع إليه سبحانه أي ذلّ وخضع فهو ضارع.

** وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الرابعة عشرة.. المعنى: تارات.. أي خلقكم أولاً تراباً ثم خلقكم نطفاً ـ جمع نطفة ـ ثم خلقكم علقاً ـ جمع علقة ـ ثم خلقكم عظاماً ولحماً ثم أنشأكم. يقال: فعل ذلك طوراً بعد طور: أي مرّة بعد مرّة وهو بفتح الطاء والطوْر أيضاً: الحال والهيئة وجمعه: أطوار.. ويقال: تعدّى طوْرَه: بمعنى: حاله التي تليق به.

** وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. الضوء والنور: كلمتان مترادفتان لمعنى واحد.. وقد رجّح بعض اللّغويين أن الضوء أقوى وأسطع من النور.. والضوء: هو ما يشعّ بذاته كضوء الشمس والنار أمّا «النور» فهو مكتسب من جسم آخر كنور القمر وممّا يؤكد صحة أنّ «الضوء» أقوى من «النور» قوله تعالى في سورة «يونس»: ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾ ومثله أيضاً الآية الكريمة المذكورة في سورة «نوح» أي جعل أهل الدنيا يبصرون في ضوء الشمس كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره. و«ضياء» منقلبة عن واو «ضوء» لكسرة ما قبلها قال الشاعر:

فوجهك كالشمس في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرّها

والقمر ليس كذلك إنّما هو نور لم يبلغ قوة ضوء الشمس.. يقال: أضاء القمر إضاءة: بمعنى: أنار وأشرق والاسم منه هو الضياء.. وضاء القمر ـ يضوء ـ ضوْءاً: بمعنى: أنار وأشرق أيضاً.. فالفعل الرباعي «أضاء» يأتي لازماً.. نحو: أضاء القمر ومتعدياً إلى مفعوله نحو: أضاء الرجل المصباح أي أناره أو جعله ينير. فالرجل اسم فاعل والمصباح مضاء ـ اسم مفعول ـ على المعنى أما على اللفظ فهو مضيء. والقمر اسم فاعل «منير».

** وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. و«نباتا» مصدر منصوب بأنبت لتضمنه معنى «نبتم» لتقارب المعنى على معنى: أنبتكم فنبتّم نباتاً أو

يكون نائباً عن المصدر المؤكد لعامله لأنه ملاقيه في الاشتقاق أو هو اسم للمصدر أقيم الاسم مقام المصدر لأن المصدر إذا كان لأفعل فاسم المصدر: فعال. والمعنى: أنشأكم منها فاستعير الإنبات للإنشاء لأنه أدل على التكوين من الأرض.

** وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا . وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الكريمتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين. و«كبّاراً» مبالغة في الكبر أي مكر الرؤساء بتحريض السفلة على قتل نوح ـ عليه السلام ـ مكراً عظيماً أي مفرطاً في الكبر والضمير في «مكروا» يعود على «منْ» في الآية الكريمة السابقة ﴿وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ وجاء بصيغة المفرد في «يزده ماله» على لفظ «من» وفي صيغة الجمع في «مكروا» على معنى «من» لأن «من» مفرد لفظاً مجموع معنى. وحذف مفعول «تذرن» اختصاراً المعنى ولا تذرنّ عبادة آلهتكم ولا تذرنّ عبادة ودّ.. وبعد حذف المفعول المضاف «عبادة» أقيم المضاف إليه «آلهتكم» و «ودّ» والأسماء بعده مقامه فانتصبت «آلهتكم» على المفعولية كما انتصبت الأسماء الأخرى أيضاً عل المفعولية.. والأسماء «وداً» وما بعده هي أسماء لأصنام شأنها في ذلك شأن: اللاّت والعزّى ومناة الثالثة فهي أسماء أصنام كانت لقريش.. وكأن هذه الأصنام أو المسمّيات كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم فخصّوها بعد قولهم: «لا تذرنّ آلهتكم» فقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم «نوح» عليه السلام ـ إلى العرب.. فكان «ودّ» على صورة رجل وهو صنم لكلب.. و«سواع» على صورة امرأة ـ وهو صنم لهذيل ـ أو همدان ـ و«يغوث» على صورة أسد ـ صنم لمذحج.. أو لغُطَيف عند سبأ ـ و«يعوق» على صورة فرس ـ صنم لهمدان «لمراد» و«نسراً» لحمْير.. وهي أصنام لآبائهم.. ولذلك سمّت العرب بعبد ودّ وعبد يغوث قال الزمخشريّ: وقيل: هي أسماء رجال صالحين. وقيل: من أولاد آدم ماتوا فقال إبليس لمن بعدهم: إنهم كانوا يعبدونهم فعبدوهم. وقرأ الأعمش: ولا يغوثاً ويعوقاً وقرىء وُدّاً ـ بضمّ الواو ـ قال الزمخشريّ: قراءة الأعمش قراءة مشكلة لأنهما إنْ كانا عربييْن أو أعجمييْن ففيهما سببان لمنع الصرف. إمّا التعريف ووزن الفعل وإمّا التعريف والعجمة ولعلّه قصد الازدواج فصرفهما لمصادفته أخواتهما منصرفات «ودّاً» و«سواعاً» و«نسراً» و«النسر» هو طائر معروف وجمعه: أنسُر ونسور حادّ البصر.. ومن أشدّ الطيور وأرفعها طيراناً وأقواها جناحاً.. تخافه كل الجوارح وهو أعظم من العُقاب له منقار متعقّف في طرفه وله أظفار ولكنه لا يقوى على جمعها وحمل فريسته بها كما يفعل العُقاب بمخالبه. وكُنيته: أبو الأبرد وأبو الإصبع وأبو مالك وأبو يحيى.. وأنثاه يقال لها: أمّ قشْعَم. و«النسر» أيضاً: كوكب وهما اثنان يقال لأحدهما: النسر الطائر وللآخر: النسر الواقع.. ويجمع النسر جمع قلة على «أنسُر» وجمع كثرة على «نسور» مثل «أشهر» و«شهور» ويقال: إنّ النسر لا مِخلب له وإنّما له ظفر كظفر الدجاجة.

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾﴾.

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ: يعرب إعراب «أن أنذر قومك» على الوجهين وكسر نون «أنْ» لإلتقاء الساكنين وعلامة بناء «اعبدوا» حذف النون لأن مضارعه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: بأن اعبدوا الله وحده.

وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ: معطوفتان بواوي العطف على «اعبدوا» وتعربان إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. النون: نون الوقاية وحذفت الياء ـ ضمير المتكلم ـ خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآي ـ رءوس الآيات ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به.

﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

يَغْفِرْ لَكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر ـ بتقدير: فإنْ فعلتم ذلك أي فإن عبدتم الله واتقيتموه يغفر لكم. وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور.

مِّن ذُنُوبِكُمْ: جار ومجرور متعلق بيغفر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وحذف مفعول «يغفر» لأن «من» التبعيضية دالة عليه بمعنى يغفر لكم بعض ذنوبكم لأن الغفران لا يكون لكل الذنوب أو تكون «من» حرف جر زائداً. و«ذنوبكم» مفعول «يغفر» أي مجروراً لفظاً منصوباً محلاً بيغفر.

وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يغفر» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: ويؤخّر أعماركم أو ويبقيكم. إلى أجل: جار ومجرور متعلق بيؤخر. مسمّى: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونون آخر الكلمة لأنها اسم مقصور خماسي نكرة بمعنى: إلى ميعاد أو أمد مقدر لكم.

إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أجل: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

إِذَا جَآءَ : الجملة الشرطية مع الجواب في محل رفع خبر «إنّ». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «جاء» في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «إذا» ظرف زمان بمعنى «حين» و«جاء» للمستقبل بمعنى «يجيء» فتكون جملة «لا يؤخر» على هذا التقدير في محل رفع خبر «إنّ».

لَا يُؤَخَّرُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤخر: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدير هو.

لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ: حرف امتناع لامتناع ـ أداة شرط غير جازمة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. اُلتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعلمون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وحذف مفعول «تعلمون» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى لو كنتم تعلمون ذلك وجواب «لو» محذوف. التقدير لو كنتم تعلمون ذلك لما عبدتم غير الله.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ ﴾.

قَالَ رَبِّ إِنِّي : يعرب إعراب «قال يا قوم إنّي» في الآية الكريمة الثانية وأصله: يا ربّ. حذفت أداة النداء تعظيماً وإجلالاً واكتفاء بالمنادى سبحانه. والجملة المؤولة بعده «إنّي دعوت قومي» في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «دعوت قومي» في محل رفع خبر «إنّ».

دَعَوْتُ قَوْمِى : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. قومي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة أي كسرة تجانس الياء وتناسبها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

لَيْلًا وَنَهَارًا : ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بدعوت. ونهاراً: معطوف بالواو على «ليلاً» ويعرب إعرابه بمعنى: دعوتهم إلى الإيمان.

﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ ﴾.

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ : الفاء استئنافية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يزد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم. دعائي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة.

إِلَّا فِرَارًا: أداة حصر لا عمل لها. فراراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيزد وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي إلاّ هرباً أي فلم يزدهم دعائي لهم إلى الإيمان إلا فراراً ـ هرباً ـ مني. وحذفت الياء لأن أصله: يزيد لالتقاء الساكنين.

﴿ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ : الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «إنّ» وكسر آخر «إنّ» لحذف نون الوقاية تخفيفاً فأتبع كسرة تجانس الياء والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ». كل: اسم منصوب على نيابة الظرفية متعلق بشبه جواب الشرط «جعلوا» وهو مضاف و«ما» مصدرية. وجملة «دعوتهم» صلة حرف مصدري لا محل لها

و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. و«كلّما» بهذا التركيب نائبة عن الظرف متضمنة شبه معنى الشرط. دعوت: أعربت في الآية الخامسة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

لِتَغْفِرَ لَهُمْ: اللام حرف جر للتعليل. تغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتغفر. وجملة «تغفر لهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بدعوت بمعنى: ليتوبوا عن كفرهم فتغفر لهم خطاياهم وذنوبهم.

جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى وضعوا. أصابع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه أي سدّوها عن السماع.

فِىٓ ءَاذَانِهِمْ: جار ومجرور متعلق بجعلوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وضعوا أصابعهم» وتعرب إعرابها بمعنى وتغطوا بثيابهم حتى لا يسمعوا.

وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا: تعربان إعراب «استغشوا». استكباراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وأصروا على كفرهم واستكبروا عن سماع النصيحة استكباراً وفيه أي في المصدر معنى التوكيد على فرط عتوّهم. أي وغطوا بثيابهم وجوههم كراهة النظر إليّ والاستماع مني.

﴿ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ﴾.

ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ: حرف عطف يدلّ على التراخي أي على تباعد الأحوال بين الدعوات. إني دعوت: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والقول الكريم معطوف على «إنّي دعوت» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به.

جِهَارًا: مصدر فيه معنى التوكيد منصوب بدعوتهم نصب المصدر وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن الدعاء أحد نوعيْه: الجهار أو لأنه أراد بدعوتهم: جاهرتهم أو يكون صفة لمصدر «دعا» أو يكون مصدراً في موضع الحال بمعنى: مجاهراً بمعنى: ثم إنّي دعوتهم إلى الإيمان بك إلهي بصوت عال.

﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة على الآية الكريمة الخامسة وتعرب إعرابها.
لهم: جار ومجرور متعلق بأعلنت و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. والجار والمجرور «لهم» الثاني متعلق بأسررت. أسررت لهم. معطوفة بالواو على «أعلنت لهم» وتعرب إعرابها بمعنى: دعوتهم علانية ثم دعوتهم في السر لأن «أسررت» بمعنى: أخفيت وفاتحتهم سراً.
إسراراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ ﴾.

فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ: معطوفة بالفاء على «دعوت» وتعرب إعرابها.
استغفروا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على

الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. غفاراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجملة «كان غفاراً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ ﴾.

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر «استغفروا» وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الرب سبحانه. السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: المطر أو السحاب عليكم.

عَلَيْكُم مِّدْرَارًا: جار ومجرور متعلق بيرسل والميم علامة جمع الذكور. مدراراً: حال من «السماء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كثير الدرور وجاءت الكلمة على التذكير على معنى: المطر.

﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ ﴾.

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ: معطوفة بالواو على «يرسل» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل السكون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بأموال: جار ومجرور متعلق بيمدد.

وَبَنِينَ وَيَجْعَل: معطوفة على «أموال» مجرورة مثلها بالباء وعلامة جرها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد. ويجعل: معطوفة بالواو على جملة «يمدد» وتعرب إعرابها.

لَّكُمْ جَنَّٰتٍ: جار ومجرور متعلق بيجعل والميم علامة جمع الذكور. جنات: مفعول به منصوب بالكسرة المنونة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا: معطوفة بالواو على جملة «ويجعل لكم جنّات» وتعرب مثلها وعلامة نصب المفعول به الفتحة المنونة.

﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ ﴾.

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ: اسم استفهام يفيد الإنكار مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف والميم علامة جمع الذكور بمعنى: أيّ غرض لكم. لا: نافية لا عمل لها. ترجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لا ترجون..» في محل نصب حال بمعنى: لا تأملون أو لا تخافون عظمة الله.. وعند الأخفش: لا تخافون لله عظمة.

لِلَّهِ وَقَارًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجون. وقاراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: توقيراً أي تعظيماً ولله: بيان للموقر وليس صلة للوقار لأنه تقدم عليه أي ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها تعظيم الله إياكم في دار الثواب؟

﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾﴾.

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. خلقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أطواراً: حال من ضمير المخاطبين في «خلقكم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تارات.. أو طوراً بعد طور.

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾﴾.

أَلَمْ تَرَوْا: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى انظروا..

كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ: الجملة في محل نصب مفعول به. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. طباقاً: صفة ـ نعت ـ لسبع منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.. بمعنى: طبقات ـ جمع طبقة ـ أي كل سماء كالطبق للأخرى أي بعضها فوق بعض.

﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾.

وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. القمر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مفعول به أول لأن الفعل «جعل» بمعنى «صيّر» يتعدى إلى مفعولين.

فِيهِنَّ نُورًا: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث عائد على «السموات» مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نوراً» فقدم عليه فصار محله النصب على الحالية وقيل: في: بمعنى: مع.. عند الكوفيين بمعنى: معهنّ. نوراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا: معطوفة بالواو على «جعل القمر نوراً» وتعرب إعرابها و«سراجاً» بمعنى: ضياء.

﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أنبتكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا: جار ومجرور متعلق بأنبت. نباتاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بأنبت لتضمنه معنى «نبتّم» لتقارب المعنى وعلامة نصبه الفتحة المنونة على معنى: أنبتكم فنبتّم نباتاً أو يكون نائباً عن المصدر

المؤكد لعامله لأنه ملاقيه في الاشتقاق أو هو اسم للمصدر أقيم الاسم مقام المصدر لأن المصدر إذا كان لأفعل فاسم المصدر: فعال.

﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾.

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا: حرف عطف. يعيدكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. فيها: جار ومجرور متعلق بيعيد. أو بحال محذوف. أي في الأرض بمعنى: مقبورين. و«في» بمعنى: إلى أن يعيدكم إلى الأرض.

وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يعيدكم» وتعرب إعرابها بمعنى ثم يخرجكم يوم القيامة. إخراجاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وتأكيد الإخراج بالمصدر بمعنى: حقاً لا محالة.

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ ﴾.

وَاللَّهُ جَعَلَ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «جعل..» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى: صيّر.

لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا: مفعولا «جعل» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة والجار والمجرور «لكم» متعلق بجعل أو بحال مقدمة من «بساطاً» والميم علامة جمع الذكور.

﴿ لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

لِتَسْلُكُوا مِنْهَا: اللام حرف جر ـ لام التعليل ـ تسلكوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتسلكوا وجملة «تسلكوا منها سبلاً..» صلة حرف مصدري لا محل لها

و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بجعل أو في محل نصب مفعول لأجله.

سُبُلًا فِجَاجًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فجاجاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سبلاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: طرقاً واسعة منفجة جمع «فجّ».

﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ ﴾.

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة. نوح: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

إِنَّهُمْ عَصَوْنِي: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ». عصوني: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به بمعنى لم يجيبوا دعوتي.

وَاتَّبَعُوا مَن: معطوفة بالواو على «عصوا» وتعرب إعرابها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يزده: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يزيده.. حذفت الياء تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به مقدم. ماله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا: معطوف بالواو على «ماله» ويعرب مثله. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. خساراً: مفعول به ثانٍ منصوب بيزد وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: إلاّ هلاكاً في الآخرة.

﴿ وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا: معطوفة بالواو على «يزده» وتعرب إعراب «اتبعوا» والضمير راجع إلى «من» وجاء بصيغة الجمع لأن «من» مفرد لفظاً بمعنى الجمع. مكراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كباراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مكراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى مكراً عظيماً أي مفرطاً في الكبر وفي التشديد مبالغة.

﴿ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ: الواو عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: ناهية جازمة. تذرنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بلا الناهية. وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لإلتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها بمعنى لا تتركن. وهذا الفعل لا ماضي له وجملة «لا تذرنّ آلهتكم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آلهتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور وهو قول الماكرين «الرؤساء ـ لهم أي لا تتركوا آلهتكم إلى عبادة ربّ نوح. أي ولا تتركوا عبادة آلهتكم ولا تتركوا عبادة ودّ.

وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا: معطوفة بالواو على «لا تذرن» وتعرب إعرابها. وداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا: هذه الأسماء ـ أسماء الأصنام ـ معطوفة بواو العطف على «وداً» منصوبة مثله وتعرب إعرابه. و«لا» زائدة للتوكيد. ومنع «يغوث» و«يعوق» من الصرف ـ التنوين ـ للتعريف ووزن الفعل أي لأنهما يشبهان الفعل المضارع.

﴿ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا: الواو حالية والجملة الفعلية في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. أضلّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كثيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والضمير في «أضلوا» للرؤساء أي أضلّ الرؤساء كثيراً من المتمسكين بعبادة الأصنام ويجوز أن تكون «كثيراً» صفة نائبة عن المصدر المحذوف بتقدير: وقد أضلّوا بإضلالهم إضلالاً كثيراً أو يكون الضمير للأصنام بمعنى أضلوا كثيراً من الناس.

وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ: الواو عاطفة. لا: للدعاء بصيغة النهي والعطف على قوله «إنّهم عصوني» على حكاية كلام نوح ـ عليه السلام ـ بعد «قال» وبعد الواو النائبة عنه ومعناه: قال ربّي إنّهم عصوني وقال: لا تزد الظالمين إلاّ ضلالاً. والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تزد: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين وحذفت الياء تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي المشركين.

إِلَّا ضَلَالًا: أداة حصر لا عمل لها. ضلالاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا: أصلها: من: حرف جر للتعليل بمعنى اللام أي بسبب و«ما» المدغمة زائدة للتوكيد. خطيئات: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأغرقوا بمعنى من أجل خطيئاتهم. أغرقوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو

ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: أغرقهم الله بالطوفان في الدنيا.

﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء للتعقيب على جملة «أغرقوا» وتعرب إعرابها. ناراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم﴾: الفاء حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجدوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجدوا أي لم يجدوا لهم من يحميهم من العذاب ونكّرت «نار» لتعظيمها أو أعد الله لهم ناراً معينة.

﴿مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال مقدمة من «أنصاراً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. أنصاراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فلم يجدوا لهم من دون الله آلهة ينصرونهم أو يمنعونهم من عذاب الله وفي القول الكريم تهكم بهم باتخاذهم آلهة من دون الله.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾﴾.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ﴾: معطوف بالواو على بداية الآية الكريمة الحادية والعشرين ويعرب مثله والجملة بعده «لا تذر..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾: حرف دعاء وتضرع بصيغة نهي. تذر: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على الأرض: جار ومجرور متعلق بتذر بمعنى: لا تدع..

﴿مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة مقدمة من «دياراً» في محل نصب حال وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. دياراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: لا تترك أحداً من أصحاب الدور.

﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «إنّ». إنْ: حرف شرط جازم. تذر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به بمعنى إن تدعهم أحياء.

يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يضلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عبادك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا: معطوفة بالواو على «يضلّوا» وتعرب إعرابها. لا: نافية لا عمل لها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها أي من ذريّاتهم.

فَاجِرًا كَفَّارًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. كفاراً: صفة - نعت - للموصوف «فاجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة و«كفّاراً» من صيغ المبالغة - فعّال بمعنى فاعل - أي كثير الكفران.

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى: أعرب. اغفر: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق باغفر بمعنى اغفر لي ذنوبي أو خطاياي.

وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ: جار ومجرور معطوف بإعادة حرف الجر على ضمير المتكلم - الياء في «لي» وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى وحذفت النون - أصله: والدين - للإضافة والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم في

محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلق باغفر. الواو عاطفة. اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باغفر. دخل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. مؤمناً: حال من ضمير «دخل» منصوب بالفتحة المنونة والجملة الفعلية «دخل بيتي مؤمناً» صلة الموصول لا محل لها أي دخل منزلي أو مسجدي مؤمناً.

﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾: جار ومجرور معطوف بواو العطف بإعادة حرف الجر اللام على «لي» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمؤمنات: معطوف بالواو على «المؤمنين» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة الرابعة والعشرين بمعنى: إلاّ هلاكاً.

❋ ❋ ❋

سورة الجن

معنى السورة: الجنّ: هو خلاف «الإنسان». والجانّ: هو الواحد من «الجنّ» وقيل: الواحد: جِنّي. و«الجنّ» ضدّ «الإنس» قيل: سمّيت بذلك لأنّها تتّقى ولا تُرى. وقد جمع الله تعالى بين الإنس والجن بلفظ «الثقلان» في سورة «الرحمن» في قوله ـ عزّ من قائل: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ صدق الله العظيم. وقد اختلف الناس في «الجنّ» فمن قائل: إنّه لا جنّ وإنّما كلّ ما يتصل بنا من العالم الروحيّ ـ الروْحانيّ ـ فهو من الأرواح الآدمية ومن قائل: إنّهم عالَم قائم بذاته ويُفهم من روح القرآن الكريم تأييده لهذا الرأي. وكان نفر ـ جماعة ـ من المشركين في عصر الجاهلية قبل الإسلام يعتقدون بالجنّ. . وسمّي «الجنّ» ناساً كما سمّوا رجالاً. قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ أي يستجيرون بهم. وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجنّ. ولكنه ـ أي ناساً ـ غُلب استعماله في الإنس.

تسمية السورة: سمّى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم بسورة «الجنّ» وقد ضمنّها ذكر «الجنّ» ثلاث مرات. . قال تعالى في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وقد وردت هذه اللفظة اثنتين وعشرين مرة منها ثلاث مرات، في سورة «الجن» وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إن نافع بن الأزرق سأله: هل تحت الأرضين خلْق؟ قال: نعم. قال: فما الخلْق؟ قال: إمّا ملائكة أو جنّ. وكلمة «نفر من الجن» في الآية الكريمة المذكورة. . المراد بها: جماعة من الجن. وقيل: كانوا من الشيصبان وهم أكثر الجنّ عدداً. . وعامة جنود إبليس منهم.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الجليل محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «الجن» كان له بعدد كلّ جنّي صدّق محمداً ـ ﷺ ـ وكذّب به عِتق رقبة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنين.

أُوحِيَ إِلَيَّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليّ: جار ومجرور متعلق بأوحي والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مفعول به.

أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أن». استمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. نفر: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. وجملة «استمع نفر» في محل رفع خبر أنّ والجملة المؤولة من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل للفعل «أوحي» بمعنى استمع إلى القرآن جماعة.

مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نفر» الفاء عاطفة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: قالوا لقومهم حين رجوعهم.

إِنَّا سَمِعْنَا: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». سمعنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قُرْءَانًا عَجَبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عجباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرآناً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قرآناً بديعاً وهو مصدر يوضع موضع «العجيب» وفيه مبالغة.

﴿ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢ ﴾.

يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة أخرى لقرآن وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى الرشد: جار ومجرور متعلق بيهدي أي يرشد بمعنى: يدعو إلى الصواب وقيل: إلى التوحيد والإيمان.

فَـَٔامَنَّا بِهِۦ: الفاء سببية. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمنّا بمعنى بالقرآن أو يعود الضمير على الله سبحانه لأنّ قوله «بربنا» يفسره أو بمعنى فصدقنا أنّ القرآن من عند الله.

وَلَن نُّشْرِكَ: الواو عاطفة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نشرك: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن بمعنى ولن نعود إلى ما كنا عليه من الإشراك به.

بِرَبِّنَآ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بنشرك و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل جر مضاف إليه. أحداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

** قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: قل يا محمّد قد أوحى الله إليّ أنه أصغىٰ إلى القرآن جماعة من الجنّ.. ونفر: جماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة.. وقيل: كانوا من الشيصبان وهم أكثر الجنّ عدداً وعامّة جنود إبليس منهم.. فلما عادوا إلى قومهم ذكروا لهم أنّهم سمعوا قرآناً بديعاً في فصاحته عجيباً في بلاغته و«عجباً» مصدر يوضع موضع «العجيب» وفيه مبالغة والجن: هم عناصر مخلوقة من نار في حين أن الملائكة خلقوا من نور.. و«عجباً» في الآية الكريمة المذكورة بمعنى العجاب ـ بضم العين ـ أيضاً وهو ما جاوز حد العجب والعَجب هو انفعال نفسانيّ. يعتري الإنسان عند استعظامه أو استطرافه أو إنكاره ما يرد عليه. ويقال: عجَب عُجاب وعجيب في المبالغة ويستعمل التعجب على وجهيْن.. أحدهما: ما يحمده الفاعل ومعناه: الاستحسان والإخبار عن رضاه به والثاني: ما يكرهه ومعناه: الإنكار والذمّ له.. ففي الاستحسان يقال: أعجبني ـ الفعل الرباعي ـ وفي الذم والإنكار يقال: عجبت ـ الفعل الثلاثي ـ نحو: عجبت من الشيء أو من الأمر عجَباً وتعجبت منه واستعجبت منه: بمعنى: أخذني العَجب منه وهذا شيء عجيب: أي شيء يُعجب منه.. وأُعجب الرجل بنفسه: بمعنى: ترفّع وتكبّر. وأعجب الرجل بالشيء: أي سرّه الشيء وعجب منه و«العَجب» من الله سبحانه هو الرضى. وقول هذا النفر من الجنّ

معناه أنهم سمعوا قرآناً مُبايناً لسائر الكتب بديعاً في حسن نظمه وصحة معانيه فيه معاني الإعجاز.. ومن مرادفات الفعل «أعجب» الفعل «راق» نحو: راقني هذا الكتاب ولا نقول: راق لي هذا الكتاب لأنه فعل يتعدى بنفسه إلى مفعوله والمعنى: أعجبني هذا الكتاب فالكتاب رائق ـ اسم فاعل ـ وأنا مَروق ـ اسم مفعول ـ قال الشاعر:

فيـا عَجباً لِمَـنْ رَبَّيْـتُ طفـلاً ... ألقمُـهُ بـأطـرافِ البَنـانِ
أعلِّمُـهُ الـرمـايـةَ كـلَّ يـومِ ... فلمّـا اسـتـدَّ سـاعـدُه رمـانـي
وكـمْ علّمْتُـهُ نظْـمَ القـوافـي ... فلمّـا قـالَ قـافيـةً هجـانـي

الشاعر هنا عنى من يسيء إليك وقد أحسنت إليه.. فاتّق شرّ من أحسنتَ إليه. والألف في قول الشاعر «فيا عجباً» بدل من ياء الإضافة ـ ياء المتكلم ـ وكان الأصل فيه: فيا عجبي وياء الإضافة يجوز قلبها ألفاً في النداء نحو: يا غلاماً في «يا غلامي» وقد نودي العجب وهو غير عاقل لأن المنادى الحقيقي محذوف تقديره يا هؤلاء.. أو يا قوم اشهدوا عجبي من الشيء.. ومثله «يا ليتني» التقدير: يا هؤلاء مثلاً.. وكما قيل: يا لعنةُ الله على الظالمين. أي يا قوم لعنة الله على الظالمين. وقيل يجوز أن يكون قد نادى العجَب اتّساعاً ومجازاً فكأنه قال: يا عجَبي تعالَ واحضرْ فإنّ هذا أوان إتيانك وحضورك.

** ﴿وَأَنَّهُ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: تعاظم وارتفع جلال وملك وسلطان ربّنا وغناه عن الصاحبة والولد و«الجد» هو العظمة من قولك: جدّ فلان في عيني: بمعنى: عظم. والصاحبة: مؤنث «الصاحب» أي المرافق والملازم والمعاشر وهنا بمعنى: الزوجة وكما في قوله تعالى في سورة «المعارج» ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ﴾ وعلى ذكر «الصاحب» والصاحبة قالت العرب في أمثالها: رُبَّ كلمةٍ تقول لصاحبها دعْني. أي اتركني. فصار هذا المثل أو القول مثلاً يُضرب في النهي عن الإكثار مخافة الإهجار. وقصة هذا المثل كما جاء في ـ مجمع الأمثال ـ أنّ ملكاً من ملوك حِمْير خرج متصيّداً ومعه نديم له كان يقرّبه ويكرمه فأشرف على صخرة ملساء ووقف عليها فقال له النديم: لو أنّ إنساناً ذُبح على هذه الصخرة إلى أين كان يبلغ دمه؟ فقال الملك: اذبحوه عليها ليرى دمه إلى أين يبلغ! فذبح عليها فقال الملك: ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني.

** ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. وشطط بمعنى: قولاً بعيداً عن الصواب أي قولاً ذا شطط كنسبة الصاحبة والولد إلى الله تعالى. وسفيهنا: معناه: كبيرنا أو جاهلنا أو طائشنا.. وقيل المراد: مَرَدة الجن أو إبليس أو غيره من الجنّ.. وإبليس مأخوذ من «أبلس» بمعنى: سكت وآيس وهو اسم أعجمي وقيل: عربيّ مشتق من الإبلاس وهو اليأس وسمّي «إبليس» بالسفيه في هذه الآية الكريمة أو من كان على شاكلته من سفِه ـ يسفَه ـ سَفَهاً من باب «تعب» فهو سفيه وهي سفيهة وهم سفهاء.. والسَفَه: نقص في العقل وأصله: الخفّة والاضطراب والسَفَه: مصدر واسم بمعنى: رداءة الخلق وهو نقيض الحِلْم. وقيل: إنّ اسم «إبليس» هو عزازيل وكنيته: أبو مرّة. وقال إبليس: أأسجد لمنْ هو دوني لأنه من طين وخلقتني من نار تغلب الطين وتأكله.

** ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة. المعنى: كانوا يلجأون لرجال أو يستجيرون برجال من الجن فزاد رجال الجن المستعيذين بهم سفهاً وطغياناً وكفراً والاستعاذة هي الاستجارة برجال من الجن في السفر.. قال التفسير الوجيز: «كان العرب إذا نزل الرجل بواد قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاءقومه فيبيت في جواره حتى يصبح» وسمّي الجن ناساً.. كانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجن.. لكن غلّب استعماله في الإنس. وقوله تعالى في سورة «الناس»: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ فيه تفسير الناس بالجن والإنس وسمّي الجنّ ناساً كما سمّوا رجالاً في الآية الكريمة في سورة «الجن» و«الناس» و«البشر» لفظتان تدلان على اسميْن وُضعا للجمع وتطلقان على العقلاء مع اختلاف بسيط في التخريج والمعنى.. فلفظة «الناس» هي اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده ـ مفرده ـ: إنسان.. من غير لفظه.. مشتق من الفعل «ناس ـ ينوس ـ نوساً.. من باب «قال» أي تدلّى وتحرّك.. وقال الصحاح: الناس: قد يكون من الإنس ومن الجن وأصله: أناس فخفّف. وأما «البشر» فهو جمع «بَشرة» وهو ظاهر الجلد ثم أطلق على الإنسان واحده ـ مفرده ـ وجمعه.. ولكن العرب ثنّوه ولم يجمعوه ويقال: باشر الرجل الأمر: بمعنى: تولاّه ببشرته وهي يده. ويقال: أناس الشيء ينوسه ـ إناسة: بمعنى: حرّكه.. ومنه سمّي نسيج العنكبوت نُواساً لاضطرابه وبه كني الشاعر المعروف ـ أبو نُواس ـ بضم النون وتخفيف الواو.. أمّا «النوّاس» بفتح النون وتشديد الواو فمعناه: المضطرب المسترخي.

** ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. ولم يقل «شداداً ـ جمع شديد ـ لأن الموصوف «حرساً» جاء بصيغة الجمع والصفة تتبع الموصوف وذلك لأن «الحرس» اسم مفرد في معنى «الحراس» ولهذا جاءت الصفة شديداً» على المفرد أي على اللفظ ولم يقل شداداً على المعنى.

** ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة بمعنى: كنا نجد في السماء بعض المقاعد خالية من الحرس والشهب من أجل الاستماع أو استراق السمع إلى كلام الملائكة. و«رصداً» بمعنى: مرصداً أو راصداً له يمنعه الاستماع ويهوي عليه فيهلكه. و«مقاعد» اسم مكان وهو معمول للفعل «قعد» أو لأنه مصوغ من مصدر عامله.. فكلمة «مقعد» مشتقة من «القعود» قال العرب في أمثالها ضرَبه ضربةَ ابنة اقعدي وقومي.. أي ضربة يقال لها: اقعدي وقومي.. يعني ضربة أمَة لقيامها وقعودها في أثناء خدمتها لمخدومها. يقال: رصده: أي رقبه وقعد على الطريق للإيقاع بمن يرصد.

** ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة وفيه جاء الفعل «أسلم» بصيغة المفرد على لفظ «من» وجاء اسم الإشارة «أولئك» والضمير في «تحرّوا» بصيغة الجمع على معنى «من» لأن «من» مفرد لفظاً مجموع معنى و«القاسطون» أي الجائرون أو الظالمون وهي جمع «قاسط» وهو اسم فاعل وفعله: قسط يقسط ـ قسطاً.. من باب «جلس» بمعنى: جار وعدل عن الحق.. وأقسط فهو مقسط: بمعنى عدل فهو عادل.

﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ ﴾.

وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ: الواو عاطفة. والهاء ضمير متصل - ضمير الشأن - مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» وأنّ وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب معطوف على محل الجار والمجرور في «آمنّا به» بتقدير: صدقناه وصدقنا أنه تعالى جد ربنا بمعنى عظم أو تعالى عظمته. تعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وجملة «تعالى جدّ ربّنا» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جد: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف.

رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى تعالت عظمته وهو من قولهم: جدّ فلان في عيننا: أي عظم أو ملكه وسلطانه وغناه عن الصاحبة والولد. ما: نافية لا عمل لها. اتخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «ما اتخذ..» بيان للقول السابق أو تفسيرية.

صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: زوجة: الواو عاطفة. لا: نافية أو زائدة لتأكيد معنى النفي. ولداً: معطوف على «صاحبة» ويعرب إعرابها.

﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ ﴾.

وَأَنَّهُۥ كَانَ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «السفيه» والجملة الفعلية «كان.. مع خبرها» في محل رفع خبر «أنّ».

يَقُولُ سَفِيهُنَا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. سفيه: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى إبليس أو غيره من الجن.

عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقول. شططاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون صفة لمصدر محذوف فيه معنى التوكيد أو ساداً مسدّ المفعول بمعنى: قولاً شططاً..

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥ ﴾.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «أنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». ظننّا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَن لَّن تَقُولَ: زائدة لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما أو تكون مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر بتقدير: أنه بمعنى أن أحداً من الإنس والجن و«أن» المخففة واسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «ظن». لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تقول: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ: فاعل مرفوع بالضمة. والجن: معطوف بالواو على «الإنس» ويعرب مثله وجملة «لن تقول الإنس والجن..» في محل رفع خبر «أن» المخففة. وأنث الفعل «تقول» على لفظ «الإنس» لا معناه.

عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتقول. كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.. أو يكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: قولاً كذباً أي مكذوباً فيه أو نصب المصدر لأن الكذب نوع من القول.

﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ ﴾.

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. والهاء هاء الغيبة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. رجال: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنونة وجملة «كان رجال..» مع الخبر في محل رفع خبر «أنّ».

مِنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجال» و«من» حرف جر بياني. يعوذون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ: جار والمجرور متعلق بيعوذون. من الجن: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رجال» و«من» بيانية.

فَزَادُوهُمْ رَهَقًا: الفاء للتسبيب. زادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. رهقاً: مفعول به ثانٍ منصوب بزادوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى يستجيرون برجال من الجن فزادوها سفهاً وطغياناً.

﴿ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ۝٧ ﴾.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم أنّ والجملة الفعلية «ظنوا» في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَمَا ظَنَنتُمْ: الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. ظننتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجملة «ظننتم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: أنهم ظنوا ظناً كظنكم أي شكوا.

أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ ﴾.

وَأَنَّا لَمَسْنَا: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغم بنون «أنّ» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». لمس: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «لمسنا السماء» في محل نصب خبر أنّ.

ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: طلبنا بلوغ السماء واستماع كلام أهلها. فوجدنا: معطوفة بالفاء على جملة «لمسنا» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ لوجد وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. حرساً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. شديداً: صفة - نعت - للموصوف «حرساً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى قوياً. وشهباً: معطوف بالواو على «حرساً» ويعرب مثله.

﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ ﴾.

وَأَنَّا كُنَّا: أعرب في الآية السابقة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» وجملة «كنا نقعد» في محل رفع خبر «أن».

نَقْعُدُ مِنْهَا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. منها: جار ومجرور متعلق بنقعد.

مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ: اسم مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو معمول لقعد أو لأنه مصوغ من مصدر عامله فالمقعد مشتق من القعود. للسمع: جار ومجرور متعلق بنقعد أو يكون في محل نصب مفعولاً لأجله بمعنى كنا نجد فيها بعض المقاعد خالية من الحرس والشهب فنقعد من أجل الاستماع أو استراق السمع إلى الملائكة.

فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يستمع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامـة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بيستمع. وجملة «يستمع..» صلة الموصول لا محل لها.

يَجِدْ لَهُۥ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بيجد أو متعلق برصداً بمعنى: راصداً له. أي من أجله.

شِهَابًا رَّصَدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. رصداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شهاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. أو يكون اسم جمع للراصد على معنى ذوي شهاب راصدين بالرجم وهم الملائكة الذين يرجمونهم.

﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ ﴾.

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ: أعرب في الآية الكريمة الثامنة. لا: نافية لا عمل لها. ندري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «لا ندري..» في محل رفع خبر «أنّ».

أَشَرٌّ أُرِيدَ: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لندري. الهزة همزة استفهام. شر: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. أريد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «أريد..» في محل رفع خبر المبتدأ.

بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ: الباء حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأريد والجار والمجرور «في

الأرض» متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو هو مستقر في الأرض وجملة «استقر في الأرض» صلة الموصول لا محل لها بمعنى بأهل الأرض.

أَمْ أَرَادَ بِهِمْ: حرف عطف ـ أم: المتصلة ـ لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأراد.

رَبُّهُمْ رَشَدًا: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. رشداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾﴾.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ: أعرب. من: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الصالحون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته والجملة الاسمية «منّا الصالحون» في محل رفع خبر «أنّ».

وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ: معطوف بالواو على «منا» ويعرب مثله بمعنى ومنا قوم دون ذلك فحذف المبتدأ المؤخر «قوم». دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بصفة لقوم الموصوف المحذوف وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف للخطاب. بمعنى: منّا الأبرار الصالحون ومنا قوم دون ذلك أي من هم أقل من الصالحين منزلة أي غير العاملين في الصلاح..

كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا: الجملة الفعلية تفسيرية أو بيانية لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». طرائق: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» بمعنى: كنا ذوي مذاهب متفرقة مختلفة أو كنا في طرائق

مختلفة بحذف الجار أو كانت طرائقنا طرائق على حذف المضاف «طرائق» وإقامة الضمير المضاف إليه مقامه. قدداً: صفة ـ نعت ـ لطرائق منصوبة مثلها بالفتحة المنونة وهذا الوصف دليل على معنى التقطع والتفرق.

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾ ﴾.

وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة وفاعل «نعجز» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلمين بمعنى: لن نعجزه كائنين في الأرض أينما كنا فيها. وظننّا: بمعنى: اعتقدنا.

وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا: معطوفة بالواو عل جملة «نعجز الله» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. هرباً: مصدر في موضع الحال بمعنى ولن نعجزه هاربين منها إلى السماء أو وإنْ كنا هاربين في السماء.

﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ ﴾.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا: تعرب إعراب «وأنّا ظننا» في الآية الكريمة الخامسة. وجملة «سمعنا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لما» أمّا خبر «أنّ» فهو الجملة الفعلية «آمنا به». لما: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب. أو تكون «لما» اسم شرط غير جازم في محل نصب متعلقاً بالجواب وفي هذا التقدير تكون الجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر «أنّ».

ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. آمنّا: تعرب إعراب «سمعنا» وجملة «آمنا» جواب شرط غير جازم لا محل لها. به: جار ومجرور متعلق بآمنا بمعنى صدقنا بالقرآن.

فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر

«من». يؤمن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بربه: جار ومجرور متعلق بيؤمن والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فَلَا يَخَافُ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يخاف» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أي فهو لا يخاف بمعنى فهو غير خائف.

بَخْسًا وَلَا رَهَقًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: نقصاً. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. رهقاً: معطوف على «بخساً» ويعرب مثله بمعنى: نقصاً لحقه أو ظلماً أو ذلة تلحقه أو جزاء بخس ولا رهق لأنه لم يبخس أحداً حقاً ولا رهق ظلم أحد فلا يخاف جزاءهما.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾﴾.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ: أعرب في الآية الكريمة الحادية عشرة بمعنى وأنا منّا المسلمون أي المنقادون لأمر الله ومنا الكافرون الجائرون عن الحق.

فَمَنْ أَسْلَمَ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. أسلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. تحروا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رشداً:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والكاف في «أولئك» حرف خطاب بمعنى توخوا طريق الهداية.

﴿ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ ﴾.

وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ: الواو استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة للجواب لا تفارقها و«القاسطون» مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي الظالمون.

فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «القاسطون» الفاء واقعة في جواب «أما». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. اللام حرف جر. جهنم: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للمعرفة والتأنيث. والجار والمجرور متعلق بكانوا أو بصفة محذوفة من «حطباً» قدم عليه فصار حالاً. حطباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ ﴾.

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ: الواو عاطفة. أنْ: مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف في محل نصب اسمها أي وأن الشأن والحديث. التقدير: وأنه وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف وغير دعاء وقد وجب فصله من «أن» بلو أي أوحى أن الشأن والحديث والجملة في محل رفع خبر «أنْ» المخفف. وهو حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ وكسرت الواو لإلتقاء الساكنين. استقاموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «استقاموا» ابتدائية لا محل لها.

عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ: جار ومجرور متعلق باستقاموا بمعنى: لو استقام الجن على الطريقة المثلى وهي طريق الإسلام.

﴿لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». أسقى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول. ماء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. غدقاً: صفة ـ نعت ـ لماء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كثيراً أي لأنعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم.

﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾﴾.

﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. نفتن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بنفتن. وجملة «نفتنهم فيه» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى لنختبرهم فيه و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأسقينا.

﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ﴾: أعرب في الآية الكريمة الثالثة عشرة مع اختلاف المعنى. ربه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول بمعنى ومن يصد عن عبادة ربه أو عن موعظته أو عن وحيه يدخله.. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب بيسلك وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صعداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة. والأصل: في عذاب فعدّي إلى مفعولين إمّا بحذف الجار وإيصال الفعل إليه كقوله تعالى «اختار

موسى قومه» وإما بتضمينه معنى: يدخله. و«صعداً» مصدر وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب.

﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾.

وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ: الواو عاطفة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المساجد: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «أنّ» المحذوف بمعنى: خاصة لله و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها معطوفة على «أوحي إلي» في الآية الكريمة الأولى في محل رفع لأنها معطوفة على مرفوع لأنها من جملة الموحى أو في محل نصب على معنى «لأن المساجد» على أن اللام متعلقة بلا تدعوا.

فَلَا تَدْعُوا۟: الفاء استئنافية أو سببية. لا: ناهية جازمة. تدعوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: فلا تعبدوا.

مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا: مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بتدعوا وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: في المساجد لأنها خاصة لعبادته سبحانه.

** لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. . المعنى لنختبرهم فيه ومن يصد عن عبادة ربه أو عن موعظته أو عن وحيه يدخله عذاباً شاقاً يعلوه ويغلبه وهو مصدر وصف به وقيل: الأصل: في عذاب فعدّي إلى مفعولين إمّا بحذف الجار وإيصال الفعل إليه كقوله تعالى في سورة «الأعراف» ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾ أي من قومه وإمّا بتضمينه معنى «يدخله» وبعد حذف «من» عدّي الفعل «اختار» إلى مفعولين. وعن القوم قال الشاعر:

إنْ رامَ تقليدَ الأجانب قومُنا ... فليقتدوا بالعلْم لا الجلباب
ابنوا المدارسَ علّموا أبناءكمْ ... طُرقَ العُلا من شيبها وشباب
بابُ التفرنج أوصدوهُ فإنّهُ ... يَجني على الجِنْسَيْن شرَّ عذاب

** وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة المعنى: إنّ المساجد خاصة بالله سبحانه فلا تعبدوا مع الله أحداً من الخلق لأنه سبحانه خالق الخلق كله. وهي جمع «مسجد» اسم مكان للعبادة يقال سجد ـ يسجد ـ سجوداً. .

من باب دخل بمعنى خضع ومنه سجود الصلاة: وهو وضع الجبهة على الأرض والاسم: السِجدة ـ بكسر السين.

** **سبب نزول الآية:** أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: قالت الجنّ: يا رسول الله إئذن لنا.. فنشهد معك الصلوات في مسجدك.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العشرين.. المعنى قل لهم يا محمّد إنّي أعبد ربي ولا أشرك به سبحانه أحداً من الخلق.

** **سبب نزول الآية:** نزلت الآية الكريمة حينما قال كفار قريش للنبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: إنّك جئت بأمر عظيم وقد عاديت الناس كلّهم فارجع عن هذا فنحن بخيرك. فنزل قوله تبارك وتعالى في هذه الآية.

** ﴿إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والعشرين.. المعنى: إلاّ التبليغ عن الله وإلاّ رسالته التي شرّفني بحملها وجاء الفعل «يعص» والضمير الهاء في «له» بصيغة الإفراد على لفظ «من» وبصيغة الجمع في «خالدين» على معناها لأن «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** **سبب نزول الآية:** أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر أنّ جنّياً من الجن من أشرافهم ذا تَبع قال إنّما يريد محمّد أن يجيره الله وأنا أجيره. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة الثانية والعشرين.

﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾﴾.

وَأَنَّهُۥ لَمَّا: أعرب في الآية الكريمة الثالثة عشرة والهاء في «أنّه» ضمير الشأن مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ».

قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «لما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. عبد: فاعل مرفوع بالضمة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة والمراد به الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ يدعوه: الجملة الفعلية في محل نصب حال من فاعل «قام» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: يعبد الله سبحانه.

كَادُواْ يَكُونُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» ومن أفعال المقاربة مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كاد» والألف

فارقة. يكونون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والجملة الفعلية «يكونون عليه لبداً» في محل نصب خبر «كادوا» بمعنى: اجتمع الكافرون عليه اجتماع الشيء المتلبد تعجباً ممّا يرون.

عَلَيْهِ لِبَدًا: جار ومجرور متعلق بيكونون أو بحال مقدمة من «لبداً». لبداً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يزدحمون عليه متراكمين تعجباً ممّا رأوا من عبادته وهي جمع «لبدة» أي ما تلبد بعضه فوق بعض.

﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾.

قُلْ إِنَّمَآ: أعربت في الآية الكريمة الأولى أي قل لهم يا محمّد. إنما: كافة ومكفوفة والجملة الفعلية «أدعو ربي» في محل نصب مفعول به - مقول القول -.

أَدْعُواْ رَبِّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. ربي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس الياء وهو مضاف والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل جر مضاف إليه.

وَلَآ أُشْرِكُ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أشرك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا.

بِهِۦٓ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بأشرك. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ ﴾.

قُلْ إِنِّي: أعربت. إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - في محل نصب اسم «إنّ» وبعد حذف نون الوقاية تخفيفاً كسر نون «إنّ» لكسرة تجانس الياء. والجملة الفعلية بعده في محل

رفع خبر «إنّ» وإنّ وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ: نافية لا عمل لها. أملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأملك.

ضَرًّا وَلَا رَشَدًا: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. رشداً: معطوف على «ضراً» ويعرب مثله بمعنى: لا أملك لكم أي لا أستطيع أن أدفع عنكم غياً ولا أجلب لكم نفعاً.

﴿ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ ﴾.

قُلۡ إِنِّي: أعرب في الآية الكريمة السابقة وهذه الآية الكريمة أي جملة «قل إنّي.. وما بعدها» اعتراضية بين الآية الكريمة السابقة والآية الكريمة التالية.. اعترض بها لتأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه على معنى أنّ الله تعالى إن أراد به سوءاً من مرض أو موت أو غيرهما لم يصح أن يجيره منه أحد.

لَن يُجِيرَنِي: الجملة الفعلية من الفعل المنفي والفاعل والمفعول في محل رفع خبر «إنّ». لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يجيرني: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. النون نون الوقاية ـ تقي الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لن يفيدني أحد ويدفع عني عذاب الله إنْ عصيته.

مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيجير. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا: معطوفة بالواو على «لن يجير» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. من دونه: جار ومجرور متعلق بأجد. ملتحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ملتجأ ألجأ إليه أي ملاذاً يأوي إليه. والهاء في «دونه» في محل جر بالإضافة.

﴿ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ ﴾.

﴿إِلَّا بَلَٰغًا﴾: أداة استثناء. بلاغاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي تبليغاً من الله ويجوز أن يكون بدلاً من «ملتحداً» و«إلاّ» أداة حصر لا عمل لها. بمعنى: لن أجد من دونه سبحانه منجى إلاّ أن أبلغ عنه ما أرسلني به بمعنى لا أملك لكم إلاّ التبليغ.

﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «بلاغاً» بمعنى: بلاغاً كائناً أو مستفاداً من الله. ورسالاته: معطوفة بالواو على «بلاغاً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه أي رسالاته التي أرسلني بها إليكم.

﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يعص: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه للتعظيم الفتحة. الواو حرف عطف. رسوله: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يعص الله. .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ﴾: الجملة المؤولة جواب شرط جازم مسبوق بإنّ مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. له: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف. نار: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه اسم ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: حال من «منْ» لأنها بمعنى الجمع منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان يدل على الاستمرار والاستقبال منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بخالدين.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ﴿٢٤﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ: حرف ابتداء وغاية لا عمل له. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. رأوا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مَا يُوعَدُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما يوعدونه من يوم بدر أو يوم القيامة.

فَسَيَعۡلَمُونَ: الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي سيدركون.

مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا: الجملة الاسمية في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلمون». من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أضعف: خبر «من» مرفوع بالضمة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. ناصراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون «من» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول «يعلمون» و«أضعف» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. والجملة الاسمية «هو أضعف ناصراً» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَقَلُّ عَدَدٗا: معطوف بالواو على «أضعف ناصراً» ويعرب إعرابه بمعنى فسيعلمون حينئذ ذلك. مَنْ مِن الفريقيْن أضعف أعواناً وأقل عدداً المؤمنون أم هم؟

﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

قُلْ إِنْ أَدْرِيٓ: سبق إعرابها. إنْ: مخففة مهملة بمعنى «ما» النافية. أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. وجملة «إنْ أدري..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ: الهمزة همزة استفهام. لا عمل لها. قريب: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وجاز الابتداء بالنكرة لأنه مسبوق بهمزة استفهام. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للصفة المشبهة «قريب» سدّ مسدّ خبر المبتدأ. توعدون: أعربت في الآية الكريمة السابقة والجملة الاسمية «أقريب ما توعدون» سدّت مسدّ مفعولي «أدري» بمعنى: أقريب العذاب الذي توعدون به.

أَمْ يَجْعَلُ: حرف عطف ـ أم ـ المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. يجعل: معطوف على «أدري» مرفوع بالضمة الظاهرة.

لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا: جار ومجرور متعلق بيجعل ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً مقدمة من «أمداً». ربي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تجانس ـ تناسب ـ الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر مضاف إليه. أمداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ما أدري أهو ـ أي الموعد ـ حال متوقع في كل ساعة أم مؤجل ضربت له غاية؟

﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو بمعنى الله تعالى هو عالم الغيب أو يكون صفة ـ نعتاً ـ لربّي مرفوع بالضمة وهو مضاف. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

فَلَا يُظْهِرُ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يظهر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا: جار ومجرور متعلق بيظهر. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فلا يطلع على ما غاب عن العباد أحداً من الخلْق.

﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب مستثنى بإلاّ أو يكون بدلاً من «أحداً» و«إلاّ» أداة حصر لا عمل لها. ارتضى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: من ارتضاه.

مِن رَّسُولٍ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأن «من» هنا: بيانية. التقدير: حال كونه من رسول مرتضى بمعنى: لا يطلع أحداً على بعض الغيب إلاّ رسولاً اختاره.

فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ: الفاء استئنافية تفيد التعليل هنا. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني الضم في محل نصب اسم «إنّ». يسلك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ: جار ومجرور متعلق بيسلك والجملة الفعلية «يسلك من بين يديه» في محل رفع خبر «إنّ». يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى ـ أصله: يدين ـ وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى: من بين يدي من ارتضاه للرسالة أي من أمامه.

وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا: معطوف بالواو على «من بين يديه» ويعرب إعرابه. رصداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حفظة من الملائكة يحفظونه من الشياطين حتى يبلغ ما أوحي به إليه.

﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾.

﴿لِيَعْلَمَ أَن قَدْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه وجملة «يعلم..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيسلك. أنْ: مخففة من الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: أنه وخبره جملة فعلية فصلت بقد في محل رفع. قد: حرف تحقيق و«أن مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» واسم «أن» وخبرها صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. رسالات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. رب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾: الواو عاطفة. أحاط: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأحاط. لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة الموصول المحذوفة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى وأحاط تعالى علمه بما عند الرسل من الحكم والشرائع لا يفوته منها شيء. والضمير في «أبلغوا» يعود على «الأنبياء».

﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ﴾: معطوفة بالواو على «أحاط» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر بمعنى: وضبط. كل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

﴿شَيْءٍ عَدَدًا﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. عدداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وضبط كلّ شيء معدوداً محصوراً أو يكون مفعولاً مطلقاً «مصدراً» بمعنى: وأحصى كل شيء إحصاء.

سورة المزمل

معنى السورة: المزمّل: أصله: المتزمل - اسم فاعل - بمعنى: المتلفّف وفعله: تزمّل: أي تلفف وحذفت تاؤه تخفيفاً أو أدغمت فشددت الزاي فصار: المزّمّل.. من زمّله في ثوبه بمعنى: دثّره ولفّفه.. وتزمّل بثوبه: أي تدثر.. فالمزمّل مثل «المدّثر» لفظاً ومعنى..

تسمية السورة: المقصود بالمزمّل هو الرسول الكريم محمّد - ﷺ - وقد كرمّه الله جلّت قدرته فسمّى إحدى سور القرآن الكريم بصفته إكراماً له وتشريفاً ولم يخاطبه الله عزّ وجلّ باسمه نداء لأن ذلك - كما يقول العلماء - من خصائصه دون سائر الرسل إكراماً وتشريفاً له. ووردت هذه اللفظة «المزمل» مرة واحدة في القرآن الكريم وفي الآية الأولى من هذه السورة الشريفة: «يا أيّها المزّمل» كان رسول الله - ﷺ - نائماً باللّيل متزمّلاً - متلفّفاً - في قطيفة وأمر بأن يختار على الهجود التهجّد.. وعلى التزمّل التشمّر والتخفّف للعبادة والمجاهدة في الله. ولا جرَم - حقاً - أنّ رسول الله - ﷺ - قد تشمّر لذلك مع أصحابه حقّ التشمر وأقبلوا على إحياء لياليه ورفضوا له الرقاد والدَعة - أي الهدوء والراحة وخفض العيش - وتجاهدوا فيه حتى انتفخت أقدامهم واصفرّت ألوانهم وظهرت السيمى في وجوههم وترامى أمرهم إلى حد رحمهم له ربّهم فخفّف عنهم. قيل: دخل - ﷺ - على خديجة فِرقاً - أي خائفاً فزِعاً - أول ما أتاه جبريل - عليه السلام - وبوادره ترعد فقال: زمّلوني زمّلوني فبينما هو على ذلك إذْ ناداه جبريل - عليه السلام -: يا أيّها المزمّل. وعن عكرمة: إنّ المعنى: يا أيّها الذي زمّل أمراً عظيماً: أي حَمله. والزمل: هو الحمل.. وأزمله: بمعنى: احتمله. وقد ورد فعل الأمر منه في حديث رسول الله - ﷺ -: عن شهداء أُحد فقال: زمّلوهم بدمائهم ولا تغسلوهم فإنّه ما من جريح يجرح في سبيل الله إلاّ وهو يوم القيامة يأتي وأودجه تشخب. اللون لون الدم والريح ريح المسك.

فضل قراءة السورة: قال النبي المزمّل رسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «المزّمّل» دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» زائدة للتنبيه. المزمل: صفة ـ نعت ـ لأي لأن الكلمة مشتقة والمنادى مرفوع اتباعاً للفظ «أيّ» لا محلّه وعلامة رفعه الضمة.

﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ ﴾.

قُمِ ٱلَّيْلَ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: قم صلاة الليل وبعد حذف المضاف المفعول به «صلاة» أقيم المضاف إليه «الليل» مقامه. وانتصب انتصابه وأصله: قوم.. حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين.

إِلَّا قَلِيلًا: أداة استثناء. قليلاً: مستثنى بإلاّ من «الليل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إلاّ قليلاً منه أو يكون مستثنى من «النصف» لأن «النصف» بدل من «الليل» بمعنى: قم أقل من نصف الليل.

﴿ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ ﴾.

نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ: بدل من «الليل» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ويجوز أن يكون «نصف» بدلاً من «قليلاً» ويحتمل أن يكون مفعولاً به بفعل محذوف تقديره فقم نصفه. أو: حرف عطف للتخيير. انقص: معطوف على «قم» ويعرب مثله وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر على آخره وكسر واو «أو» لإلتقاء الساكنين.

مِنْهُ قَلِيلًا: جار ومجرور متعلق بانقص. قليلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: أو انقص من النصف قليلاً أي إلى الثلث.

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾.

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ: معطوفة بأو للتخيير على جملة «انقص» وتعرب إعرابها. عليه: جار ومجرور متعلق بزد. وأصله: زيد حذفت الياء تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين بمعنى: أو زد على النصف دون الثلثيْن.

وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا: الواو عاطفة. رتل القرآن: تعرب إعراب «قم الليل» في الآية الكريمة الثانية. ترتيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وفيه معنى التوكيد بمعنى: وأحسن قراءة القرآن على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف.

** يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ولم يخاطبه سبحانه باسمه نداء إكراماً له وتشريفاً المعنى: يا أيها المتلفّف بالثوب وأصل اللفظة: المتزمّل أدغمت التاء في الزاي فشدّدت الزاي والكلمة اسم فاعل للفعل «تزمّل» أي تدثّر بمعنى اشتمل وتلفّف بما يلقيه عليه من كساء أو غيره أيَ بما كان من الثياب فوق الشِعار وهو ما يلي الجسد أو شعر من الثياب.

** قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية. المعنى: أقم صلاة الليل أي داوم عليها إلاّ قليلاً منه للراحة فحذفت الصلة «منه» كما حذف المضاف المفعول «صلاة» وحل المضاف إليه «الليل» محله.

** سبب نزول الآية: أخرج الحاكم عن عائشة قالت: لمّا نزلت «يا أيّها المزمّل قم الليل إلاّ قليلا» قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت الآية الكريمة العشرون: ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾.

** إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. القول الثقيل هو القرآن.. المعنى: سنوحي إليك قولاً رصيناً لرزانة لفظه وضخم معناه لما فيه من الأوامر والنواهي والتكاليف وهي تكاليف شاقة ثقيلة على المكلفين وخاصة على رسول الله ـ ﷺ ـ لأنه متحملها بنفسه ومحمّلها أمّته.. فهي أثقل عليه وأبهظ له وأراد سبحانه بهذا الاعتراض أنّ ما كلفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت السُبات والراحة والهدوء أي السكون فلا بدّ لمن أحياه من مضادّة لطبعه ومجاهدة لنفسه. وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «كان إذا نزل عليه الوحْي ثقل عليه وتربّد ـ تعبّس ـ له جلده وعن عائشة ـ رضي الله عنها: «رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإنّ جبينه ليرفضّ عرَقاً.

** وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: ودم على ذكر ربك سبحانه في ليلك ونهارك واحرص عليه.. و«ذكر الله» يتناول كل ما كان من ذكر طيّب: تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك ممّا كان رسول الله ـ ﷺ ـ يستغرق به ساعات ليله ونهاره. وتبتل إليه: أي وانقطع إليه عزّ وجلّ بالعبادة.. و«تبتيلاً» مصدر لفعل الأمر «بتّل» أمّا مصدر الفعل «تبتّل»

فهو «تبتلاً» وإنما قال سبحانه: تبتيلاً وهو نائب عن المصدر المؤكد لعامله لأنه ملاقيه في الاشتقاق فمعناه: بتّل نفسك فجيء على معناه مراعاة لحق الفواصل ـ أي مراعاة لرءوس الآي الشريف.

** ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى: إنّ لدينا للكافرين طعاماً يغصّ به آكله.. و«الغُصة» هي الشجر أي ما يعلق في الحلق من عظم وغيره وجمعه: غُصَص أمّا مصدر الفعل «غصّ» فهو غَصَ ـ يقال: غصصت الطعام ـ أغصّ ـ غَصَصاً.. من باب «تعب» تَعَباً. فأنا غاصّ ـ اسم فاعل ـ وغَصّان.. وتأتي الغُصّة بالطعام وبالغيظ على التشبيه. ومن أخطائهم قولهم: غُصّ الرجل بالطعام أو الشراب ـ بضم الغيْن ـ أي ببناء الفعل للمجهول والصواب هو غصّ ـ بفتح الغيْن ـ ببناء الفعل للمعلوم. وإذا كان الفعل «غص ـ يغُص ـ من باب «قتل» وهو لغة أيضاً كان مصدره غَصّاً.. ومن بابه ـ أي تعب ـ فالمصدر هو: غَصَصاً. ويقال: أخذته شرْقة كاد يموت منها بمعنى: أخذته غصّة. والعامّة تسمّيها: شهْقة وإنْ كانت لفظة «شهقة» عاميّة إلاّ أنّها عند المولّدين بمعنى: خروج النَفَس بعد أخذه بسرعة مصحوباً بصوت من الحَنجرة كما يفعل المتعجب من أمر ينكره.. فالفعلان «شرِق» و«غصّ» فعلان لازمان.. ويأتي الفعل «غَصّ» بفتح الغيْن إضافة إلى كونه بمعنى اعترض الطعام أو الماء في الحلق ومنع الغاصّ من التنفس. بمعنى آخر. يقال: غصّ المكانِ بهم: بمعنى: امتلأ وضاق عليهم. فهو غاصّ أي ضيق بهم وممتلىء.

** ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المخاطبون هم أهل مكة ورسولاً هو محمّد ـ ﷺ ـ شاهداً على عصيانهم له أي يشهد عليهم بذلك يوم القيامة. كما أرسلنا إلى طاغية مصر «فرعون» نبيّ الله موسى ـ عليه السلام لهدايته وتبصيره ونكّر «رسول» لأنه بمعنى بعض رسل الله تعالى.

** ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة وفيه جاءت كلمة «الرسول» معرّفة بالألف واللام والمعرفة هنا عهدية أي معهود بالذكر إشارة إلى المذكور بعينه. فأخذنا فرعون لتكذيبه الرسول «موسى» أخذاً ثقيلاً من وبل الشيء ـ يوبل ـ وبالاً ووبولاً.. من باب «وعد» بمعنى: وخم فهو وخيم أي شديد. وقد ابتدأ القول «رسولاً» بالتنكير وعند تكراره ـ في الآية الكريمة التالية ـ عرّف وهذا الأسلوب اللّغوي يندرج في ابتداء الشيء نكرة وصيرورته معرفة عند تكراره.. ومثل هذا القول الكريم استعمال العرب أي ابتداؤهم بكلمة «سلام» نكرة ويختمون القول بتعريفه.. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يقول في مكاتبة أهل الكفر مختتماً كتبه إليهم: السلام على من اتّبع الهدى. ويروى عن النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ قوله عن عبارة «عليك السلام»: إنّها تحية الموتى! فلهذا التوجيه النبويّ الكريم يقتضي عدم تأخير المبتدأ وهو «السلام» ورد هذا التوجيه في رواية عن أبي مُكْعِتٍ الأسديّ يقول فيها: أتيت رسول الله ـ ﷺ ـ فأنشدته:

يقـــول أبـــو مُكْعِـــتٍ صـــادقـــاً عليـــكَ الســـلامُ أبـــا القـــاســـمِ

فأجابه رسول الله ـ ﷺ ـ قائلاً: «يا أبا مكعت.. عليك السلام: تحية الموتى» وفي القرآن الكريم وردت كلمة «سلام» نكرة وهي في مبتدأ الكلام.. جاءت في سور كثيرة من القرآن الكريم.. وهذا دليل على أن تعريف السلام في ابتداء الكلام إنْ لم يكن غير صائب فهو مخالف للّسان العربي الفصيح.. ومن تحيات العرب قولهم: أنعم صباحاً: أي نعمت

صباحاً: بمعنى طاب عيشك في صباحك.. من النعمة وهي طيب العيش. وخصّ الصباح بهذا الدعاء لأن الغارات والكرائه تقع صباحاً. قال الشاعر:

فلمّا عَرفتُ الدارَ قلتُ لرابعها ... ألا أَنعمْ صباحاً ايّها الرَبعُ واسلَمِ

هذا البيت للشاعر زهير بن أبي سُلمى في معلّقته.. يقول: وقفت بدار أم أوفى «وهو كنية حبيبته» فقلت لدارها محيّياً إيّاها وداعياً لها: طاب عيشك في صباحك وسلمت. أمّا قولهم «عِمْ صباحاً» فهو كلمة تحية أيضاً وأصله: نعِمَ.. ومضارعه: ينعِمُ.. فحذفت نونه تخفيفاً ومعناه: اتّسع ولان. يقال: نعِم عيشه ـ ينعَمُ: أي اتّسع ولان وطاب وهو من باب «تعب» أو «فرِح» وهذا الوزن للفعل هو الصواب.. أمّا الوزن الأول نعِمَ ـ ينعِم ـ أي بكسر عين المضارع فهو من الأوزان الشاذّة. وقد خفّف «نعِمَ» فصار: عِمْ.

** فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. أي عذاب يوم بمعنى: كيف تدفعون عن أنفسكم إنْ كفرتم شرّ يوم تشيب لهوله الولدان؟ أي يوم يشيب نواصي الأطفال.. والأصل فيه أنّ الهموم والأحزان إذا تفاقمت على الإنسان أسرع فيه الشيْب. قال أبو الطيّب:

والهمُّ يخترمُ الجسيمَ نحافة ... ويَشيبُ ناصيةَ الصبيِّ ويَهْرم

وكما قيل:

وما إنْ شِبْتَ من كبرٍ ولكنْ ... لقيتَ منَ الحوادثِ ما أشابا

روي عن النبيّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «الهمُّ نصف الهرم» وحُكي أنّ رجلاً أمسى فاحمَ الشعر كحَنَك الغراب فأصبح هذا الرجل وهو أبيض الرأس واللحية «كالثّغامة» فسئل فقال هذا الرجل: رأيت القيامة والجنة والنار في المنام ورأيت الناس يقادون بسلاسل إلى النار فمن ذلك أصبحت كما ترون. وحنك الغراب: أي كسواد الغراب.. ومنه القول: فلان أسود من حَنك الغراب.. أمّا «الثغامة» فهي شجر أبيض الزهر ينبت في الجبال.. يقال: أثغم الرأس: بمعنى: صار ثاغماً: أي أبيض.

** ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: تصبح السماء متشققة لهول ذلك اليوم.. ولم يقل: منفطرة.. لأن السماء تؤنث وتذكّر أو على تأويل «السماء» بالسقف. أو على معنى: السماء شيء منفطر. وقال الخليل: المعنى السماء ذات انفطار به لذلك ذكّر لفظة «منفطر» وقيل: السماء هنا بتأويل السقف.. يقال: سما الشيء ـ يسمو ـ سموّاً: بمعنى: علا ـ يعلو ـ عُلوّاً. والسماء: هي المظلّة للأرض. قال ابن الأنباريّ السماء: تذكّر وتؤنّث. وقال الفرّاء: التذكير قليل وهو على معى «السقف» وكأنه جمع «سماوة» مثل «سحاب وسحابة» وجمعت على «سموات» بحذف الألف الأولى خطاً والنطق بها لفظاً وتأتي بمعنى: السقف.. المطر ولهذا تذكّر وبمعنى: السحابة.. فتؤنّث.. وكلّ عال مظلّ: سماء.. ولهذا قيل لسقف البيت: سماء. والسماء: هي ما يحيط بالأرض من الفضاء الواسع وينسب إليها فيقال سمائي ـ بالهمزة ـ على اللفظ.. وسماوي ـ بالواو ـ على اللفظ أيضاً واعتباراً بالأصل. والسماء فوق هذا وذاك قدّست لأن فيها مسكن أرواح الأبرار وأكثر من هذا وذاك فمنها نزل الوحي إلى الرسل والأنبياء وفيها العرش الكريم.. وفيها اللوح المحفوظ. قال تعالى في سورة

«البقرة»: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ صدق الله العظيم. وهو سبحانه ربّ العرش وهو الإله الواحد في السماء وفي الأرض ومن هذا العرش الذي هو جرم كبير محيط بالكون تتنزّل التدبيرات الإلهية.

** ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَىِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ﴾: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة العشرين أي تقوم يا محمّد أقل من ثلثي اليل.. وقد عبّر سبحانه بلفظ «أدنى» الذي معناه: الأقرب لأن الأقرب إلى الشيء هو أقل بعداً منه.. كما عبر سبحانه عن الصلاة بالقراءة في قوله: فاقرأوا ما تيسّر من القرآن.. بمعنى فصلّوا قارئين ما يتيسّر لكم من صلاة الليل لأن القراءة بعض أركان الصلاة كما عبر عنها بالقيام والركوع والسجود.. وقيل: هي قراءة القرآن بعينه. وقوله تعالى: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ هو كناية عن السفر في الأرض لطلب العلم والتجارة.. وقيل: سوّى الله تعالى بين المجاهدين ـ المقاتلين في سبيل الله ـ والمسافرين لكسب الحلال. ولوحظ أن لفظتي «الصلوة» و«الزكوة» كتبتا في القرآن الكريم بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة نحو: «صلّوا» مثلاً وفي الحديث: «رحم الله رجلاً قال: يا أهلاه.. صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعلّ الله يجمعهم معه في الجنة.

** وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ: المعنى: كثير الغفران.. كثير الرحمة.. «فعول.. وفعيل بمعنى فاعل وهما من صيغ المبالغة. ولم يقل سبحانه: إنّه غفور رحيم بل كرّر الاسم ـ قدّست أسماؤه ـ للتعظيم وللتأكيد.

﴿إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾﴾.

إِنَّا سَنُلْقِى: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» السين حرف تسويف ـ استقبال ـ نلقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. والجملة الفعلية «سنلقي عليك قولاً..» في محل رفع خبر «إنّ».

عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا: جار ومجرور متعلق بنلقي. قولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ثقيلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة أي القرآن الكريم لما فيه من الأوامر والنواهي والتكاليف.

﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾﴾.

إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ناشئة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الليل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

جره الكسرة بمعنى: النفس التي تنشأ أي تنهض من مضجعها إلى العبادة.. وقيل: هي الساعات الأولى من الليل.

﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْـًٔا﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أشد: خبر «هي» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل. وطأ: تمييز منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: أشد ثبات قدم أو أثقل على المصلّي من صلاة النهار أو أشد قياماً.

﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾: معطوف بالواو على «أشد وطأ» ويعرب إعرابه بمعنى: وأشد مقالاً أو قولاً. وأعدَلُه.

﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۝٧﴾.

﴿إِنَّ لَكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف.

﴿فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا﴾: جار ومجرور متعلق باسم إنّ «سبحاً» أو متعلق بصفة محذوفة من «سبحاً» قدمت عليه فصارت في محل نصب حالاً مقدمة منه. سبحاً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنونة أي تقلباً في أشغالك.

﴿طَوِيلًا﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سبحاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: فراغاً وراحة لنومك فعليك بالتهجد ليلاً.

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۝٨﴾.

﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾: معطوف بالواو على «رتل القرآن» ويعرب إعرابه. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾: معطوفة بالواو على «اذكر» وتعرب مثلها. إليه: جار ومجرور متعلق بتبتل. تبتيلاً: نائب عن المصدر المؤكد لعامله لأنه ملاقيه في الاشتقاق بمعنى وانقطع إليه بالعبادة منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المنونة والأصل: تبتلاً.. وقيل: إنّ المعنى: بتّل نفسك فجيء به على معناه مراعاة لحق فواصل الآيات.

﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ ﴾.

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. مرفوع على المدح وعلامة رفعه الضمة. المشرق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والمغرب: معطوف بالواو على «المشرق» ويعرب إعرابه أي رب الكون.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ: نافية للجنس. إله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره موجود أو معلوم أو معبود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان إلاّ إيّاه.

فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا: الفاء سببية. اتخذه: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. وكيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب باتخذ المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: كفيلاً بما وعدك من النصب والإظهار.

﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾.

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ: الواو عاطفة. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. على: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق باصبر. يقولون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير على ما يقولونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «يقولون» صلة

حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر. التقدير والمعنى: واصبر يا محمّد على قولهم فيك وفي دينك.

﴿وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا﴾: معطوفة بالواو على جملة «اصبر» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. هجراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة المنونة. جميلاً ـ نعت ـ للموصوف «هجراً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.. أي هجراً لا عتاب معه.. فسامحهم.

﴿وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١﴾.

﴿وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «اصبر» وتعرب إعرابها. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب مفعول به. الواو واو المعية. المكذبين: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أو يكون معطوفاً على الضمير ـ الياء في «ذرني» بمعنى دعني ودع المكذبين بك وبرسالتك لي فأنا كفيل بهم.. والمكذبون هم رؤساء مكة من الساخرين..

﴿أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للمكذبين منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء أيضاً لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم والكلمة تكتب بواو ولا تلفظ وهي جمع بمعنى «ذوو» لا واحد لها وقيل: هي اسم جمع واحده ـ مفرده: ذو: بمعنى صاحب وهي مضافة. النعمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرها الكسرة بمعنى: أصحاب النعمة.

﴿وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا﴾: الواو عاطفة. مهل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. قليلاً: صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف.. بتقدير: وأمهلهم إمهالاً قليلاً منصوبة بالفتحة المنونة أو تكون صفة لظرف زمان محذوف بمعنى وأمهلهم زماناً أو وقتاً قليلاً.

﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ ﴾.

إِنَّ لَدَيْنَآ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. لدى: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف وهو مضاف. و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أَنكَالًا وَجَحِيمًا : اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجحيماً: معطوفة بالواو على «أنكالاً» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى: إنّ عندنا قيوداً ثقيلة جمع «نكل» أي قيد وناراً ملتهبة.

﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ ﴾.

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ : معطوف بالواو على «أنكالاً» ويعرب مثله. ذا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «طعاماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. غصة: مضاف إليه مجرور بالكسرة المنونة.

وَعَذَابًا أَلِيمًا : يعرب إعراب و«طعاماً». أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾.

يَوْمَ تَرْجُفُ : ظرف زمان منصوب على الظرفيـة وعلامة نصبه الفتحة متعلق بما في «لدينا». ترجف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ترجف الأرض..» في محل جر بالإضافة بمعنى تضطرب أو تزلزل..

ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع بالضمة. والجبال: معطوفة بالواو على «الأرض» وتعرب إعرابها.

وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ : الواو عاطفة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. الجبال: اسم «كانت» مرفوع بالضمة بمعنى وتصير الجبال رخوة تغوص بها الأقدام.

كَثِيبًا مَّهِيلًا: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مهيلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كثيباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مثل رمل مجتمع هيل هيلاً: أي نثر وأسيل.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾.

إِنَّآ أَرْسَلْنَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «أرسلنا..» في محل رفع خبر «إنّ».

إِلَيْكُمْ رَسُولًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا والميم علامة جمع الذكور أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف على أن يكون صفة للاسم «رسولاً» قدم عليه فصار حالاً. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسولاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. عليكم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «شاهداً» والميم علامة جمع الذكور.

كَمَآ أَرْسَلْنَآ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة أو نائب عن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف و«ما» مصدرية. أرسلنا: أعربت. وجملة «أرسلنا..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر ـ إرسالنا ـ في محل جر بالإضافة أو تكون الكاف حرف جر للتشبيه فيكون الجار والمجرور المؤول متعلقاً بمفعول مطلق محذوف.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا: جار ومجرور متعلق بأرسلنا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. رسولاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ونكر «رسولاً» لأنه بمعنى بعض الرسل.

﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ ﴾.

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ : الفاء استئنافية. عصى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. فرعون: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة. الفاء سببية. أخذ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أَخْذًا وَبِيلًا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وبيلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أخذاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: أخذاً وخيماً أي ثقيلاً.

﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿١٧﴾ ﴾.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ: الفاء رابطة لجواب شرط مقدم. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه تتقون. تتقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِن كَفَرْتُمْ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم بإنْ. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كفرتم أي إنْ بقيتم على الكفر فكيف تقون أنفسكم يوم القيامة؟ أي تدفعون عن أنفسكم شرّ يوم..

يَوْمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو مفعول «كفرتم» على تأويل جحدتم ويجوز أن يكون ظرف زمان منصوباً على الظرفية بمعنى فكيف لكم بالتقوى في يوم القيامة؟ إن كفرتم في الدنيا أو يكون بمعنى: فكيف تتقون الله إن جحدتم يوم القيامة.

يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا : الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوماً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. . يعود على «يوماً» أو يعود على الله سبحانه بمعنى يجعل الولدان فيه شيباً. الولدان شيباً: مفعولا «يجعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة والفتحة المنونة.

﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ ﴾.

ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦۚ: الجملة الاسمية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «يوماً». السماء: مبتدأ مرفوع بالضمة. منفطر خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. به: جار ومجرور متعلق بمنفطر أو بفعل من جنس اسم الفاعل «منفطر» أي تنفطر بمعنى: تنشق لشدة ذلك اليوم وفي الباء معنى الظرفية أي «فيه» يعني يوم القيامة.

كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. وعده: اسم «كان» مرفوع بالضمة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى المفعول والضمير لليوم ويجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل وهو لفظ الجلالة سبحانه ولم يجر له ذكر في القول الكريم لكونه عزّ وجلّ معلوماً بمعنى ويتحقق وعد الله. مفعولاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌۖ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذه الآيات الناطقة بالوعيد الشديد. تذكرة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: موعظة وتذكير. .

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول «شاء» اختصاراً

بمعنى: فمن شاء الاتعاظ. اتخذ: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها والجملة الفعلية «اتخذ» تعرب إعراب «شاء» والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق باتخذ أو متعلق بصفة محذوفة من «سبيلاً» قدّم عليه فكان محله حالاً في محل نصب. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: طريقاً إلى الله بالتقوى والخشية ومعنى اتخاذ السبيل إلى الله هو التقرب والتوسل والطاعة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ وأنّ وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «يعلم» والجملة الفعلية «يعلم أنك..» في محل رفع خبر «إنّ». تقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. أدنى: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل نصب على الظرفية متعلق بتقوم والجملة الفعلية «تقوم أدنى..» في محل رفع خبر «أنّ» بمعنى: أقل. أي تقوم للتهجد..

مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ: جار ومجرور متعلق بأدنى وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنى ـ أصله: ثلثين ـ حذفت النون للإضافة و«الليل» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ: معطوفان بواوي العطف على «أدنى» ويعربان إعرابه وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ: الواو عاطفة. طائفة: فاعل لفعل محذوف اختصاراً لأن ما قبله دال عليه مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وتقوم طائفة.. من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة». معك: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره وجدوا.. كانوا وهو مضاف والكاف أعرب. وجملة «وجدوا معك» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ: الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يقدر: تعرب إعراب «يعلم» بمعنى: مقادير ساعات..

ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والنهار: معطوف بالواو على «الليل» ويعرب مثله والجملة الفعلية «يقدر الليل والنهار» في محل رفع خبر المبتدأ بمعنى ساعاتهما وأوقاتهما.

عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: ملغاة لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. أو تكون «أنْ» مخففة من «أن» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير شأن مستتر تقديره: أنه و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «علم». تحصوه: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل

نصب مفعول به وجملة «لن تحصوه» في محل رفع خبر «أن» بمعنى: علم أنه لا يصح منكم ضبط الأوقات وذلك شاق عليكم أي لا تقدرون» عليه.

فَتَابَ عَلَيْكُمْ: الفاء سببية. تاب: تعرب إعراب «علم». عليكم: جار ومجرور متعلق بتاب والميم علامة جمع الذكور.

فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ: الفاء استئنافية. اقرأوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تيسر: تعرب إعراب «علم» والفاعل يعود على «ما».

مِنَ الْقُرْءَانِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول. التقدير: حال كونه من القرآن و«من» حرف جر بياني. والجملة الفعلية «تيسر من القرآن» صلة الموصول لا محل لها.

عَلِمَ أَن سَيَكُونُ: تعرب إعراب «علم أن» الأولى. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ أو تنفيس. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «سيكون..» وما بعدها في محل رفع خبر «أن» ورفع الفعل بعدها لأنه مفصول عنها بحرف تنفيس ولأنها مسبوقة بجملة تدل على العلم وأن مصدرية وخبرها جملة فعلية فعلها متصرف إضافة إلى كونها مخففة من «أن» الثقيلة.

مِنكُم مَّرْضَىٰ: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» المقدم المحذوف. مرضى: اسم «يكون» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والميم في «منكم» علامة جمع الذكور. أو يكون الفعل «يكون» فعلاً تاماً ويكون الجار والمجرور «منكم» متعلقاً بيكون «ومرضى» فاعل «يكون» أي لا يطيقون ذلك.

وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ: معطوف بالواو على «مرضى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد بمعنى: وسيكون منكم آخرون. يضربون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو

ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يضربون في الأرض» في محل رفع صفة للموصوف آخرون.

﴿فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيضربون. يبتغون: تعرب إعراب «يضربون» بمعنى: سائحين في الأرض للتجارة ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «يبتغون» في محل نصب حالاً من «آخرون» بعد أن وصفت فاكتسبت التعريف.

﴿مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيبتغون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: تعرب إعراب «وآخرون يضربون في الأرض» والجار والمجرور «في سبيل» متعلق بيقاتلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾: سبق إعرابه والهاء يعود على القرآن.

﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على «اقرأوا وتعرب إعرابها. الصلاة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على «أقيموا الصلاة» وتعرب إعرابها بمعنى: وأدّوا الصلاة المفروضة والزكاة الواجبة.

﴿وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾: تعرب إعراب «وأقيموا». الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. قرضاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قرضاً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. و«قرضاً» مفعول «أقرضوا» الثاني بمعنى وسلفوه أي أنفقوه في سبيل الله.

﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل «تقدموا» لأنه لم يستوف مفعوله. تقدموا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف

النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وأيّ شيء. لأنفس: جار ومجرور متعلق بتقدموا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى وما تقدموا لأنفسكم من فعل الخير.

مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ: جار ومجرور متعلق بحال من «ما» ومن: حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من خير. تجدوه: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والهاء الضمير المتصل يعود على «ما».

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف متعلق بتجدوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. أو يكون متعلقاً بمفعول «تجدوا» الثاني.. بمعنى: تجدوه مدخراً عند الله لكم.

هُوَ خَيْرًا: ضمير فصل ـ عماد ـ لا محل له. خيراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بمعنى: أفضل ممّا أنفقتم في سبيل إعلاء دين الله.

وَأَعْظَمَ أَجْرًا: معطوف على «خيراً» ويعرب مثله. أجراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ: معطوفة بالواو على «أقرضوا الله» وتعرب إعرابها بمعنى: استغفروا الله عن ذنوبكم.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورٌ رَّحِيمٌۢ: خبرا «إنّ» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة ويجوز أن يكون «رحيم» صفة ـ نعتاً ـ لغفور.

سورة المدّثّر

معنى السورة: المدثّر: مثل «المزّمل» لفظاً ومعنى. . واللفظة مثلها أيضاً لم ترد في القرآن الكريم إلاّ مرة واحدة في سورة سمّيت بها وأصلها: المتدثر حذفت تاؤه تخفيفاً أو أدغمت فشدّد الدال فصار: المدّثر. . وفعله: تدثّر ـ يتدثر ـ تدثراً فهو متدثر ـ اسم فاعل بمعنى: تلفّف في الدثار وهو التلفّف بما يلقيه الإنسان عليه من كساء وغيره أي بما كان من الثياب فوق الشعار: وهو ما يلي الجسد أو شعر الجسد من الثياب.

تسمية السورة: المراد بالمدّثر: هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ . . وقد كرّمه الله عزّ وجلّ فسمى سورة من سور القرآن الكريم بصفته ـ ﷺ ـ إكراماً وتشريفاً ولم يخاطبه الله عزّ وجلّ ـ كما في سورة المزمّل ـ باسمه نداء تكريماً له من ربّ العالمين وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: كنت على جبل «حراء» فنوديت يا محمّد. . إنك رسول الله. فنظرت عن يميني وعن يساري فلم أرَ شيئاً فنظرت فوقي فرأيت شيئاً وفي رواية عائشة: فنظرت فوقي فإذا به قاعد على عرش بين السماء والأرض يعني الملَك الذي ناداه فرعبت ورجعت إلى خديجة فقلت: دثّروني دثّروني. فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ وقال: يا أيّها المدثّر. فحزن رسول الله ـ ﷺ ـ وجعل يعلو شواهق الجبال فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: إنّك نبيّ الله. فرجع إلى خديجة وقال: دثّروني وصبّوا عليّ ماء بارداً. فنزل: يا أيّها المدّثر. وقيل: سمع رسول الله ـ ﷺ ـ من قريش ما كرِهه فاغتمّ. . أي فحزن. . فتغطّى بثوبه مفكراً كما يفعل المغموم فأمر ألاّ يدع إنذارهم وإن أسمعوه وآذوه.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المدثّر محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «المدثر» أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدّق بمحمّد وكذّب به بمكّة. صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) ﴾.

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. المدثر: صفة ـ نعت ـ لأيّ لأنها مشتقة مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محلّه أي إتباعاً للّفظ.

﴿ قُمْ فَأَنذِرْ (٢) ﴾.

قُمْ فَأَنذِرْ: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وأصله: قوم.. حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. فأنذر: معطوفة بالفاء على «قم» وتعرب مثلها بمعنى: فحذّر وخوّف قومك من عذاب الله وقيل: المعنى: فافعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد.

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) ﴾.

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ: الواو حرف عطف. ربك: مفعول به مقدم أو منصوب بفعل يفسره ما بعده أي وكبّر ربّك وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه الفاء تفيد معنى الشرط بتقدير: وما كان فلا تدع تكبيره. كبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بمعنى: اختصّ ربك بالتكبير وهو الوصف بالكبرياء وقد يحمل على تكبير الصلاة. أي عظّم ربّك بالتكبير.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) ﴾.

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: الواو عاطفة. ثيابك: مفعول به مقدم أو منصوب بفعل يفسره ما بعده بمعنى: وطهّر ثيابك وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الفاء استئنافية. طهر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة تفسيرية..

﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥﴾ .

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة ـ الرابعة ـ الرجز: العذاب أي واترك ما يؤدي إليه من المآثم أي واترك أو واهجر الأعمال التي تؤدي إلى عذاب ربك ومنها وساوس الشيطان.

﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦﴾ .

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تمنن: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. تستكثر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وجملة «تستكثر» في محل نصب حال من ضمير «تمنن» بمعنى: ولا تعط مستكثراً رائياً لما تعطيه كثيراً أو طالباً الكثير.

** قُمْ فَأَنذِرْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: انهض يا أيها النبيّ المتدثر فحذر ـ خوّف قومك من عذاب الله فحذف مفعول «أنذر» وهو «قومك» وقيل: الصحيح هو فافعل الإنذار من غير تخصيص له بأحد.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ ومسلم عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «جاورت بحرّاء شهراً فلمّا قضيت جواري نزلت فاستنبطت الوادي فنودي علي فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء فرجعت فقلت: دثّروني فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ﴾.

** وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: وطهّر ثيابك ونقّي قلبك أي وطهّر باطنك من العيوب لأن اللفظة من الكنايات فتحتمل المعنيين.. وعن الثياب الطاهرة قال عمر بن الخطّاب المروءة الظاهرة هي الثياب الطاهرة.. يحكى أنّ عليّ بن أبي طالب نظر إلى رجل طويل الثياب فقال: يا هذا.. أقصر من هذا.. فإنه أنقى وأتقى وأبقى. يقصد بذلك أنّ قصر الثوب قليلاً يقيه شرّ التلوث بما قد يكون على الأرض من أوساخ. وأتقى: أي أقل تكبراً أمّا و«أبقى» فمعناه: يدوم أكثر ولا يهترىء بسرعة وفي هذه العبارة بلاغة في تشابهها خطاً ولفظاً. جاء في أمثال العرب: فلان أكسى من بصلة.. قيل هذا المثل لمن لبس الثياب الكثيرة وضرب بالبصلة لكثرة قشورها بعضها فوق بعض. و«الثوب» لفظة مذكرة يجمع على «ثياب» و«أثواب» وهو ما يلبسه الناس من كتّان وحرير وخزّ وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك.. واستعملت لفظة «الثياب» كناية عن بعض صفات الناس.. فقولهم: هذا رجل طاهر الثياب: يعنون به: طاهر النفس.. منزّه عن العيْب.. وعلى الضدّ منه قولهم: هذا رجل دنِس الثياب: بمعنى: خبيث الفعل.. وفي الآية الكريمة جاء الأمر بأن تكون الثياب طاهرة من النجاسات.. وقيل: هو أمر بتقصيرها ومخالفة العرب في تطويلهم الثياب وجرّهم الذيول وذلك ما لا يؤمن معه إصابة النجاسة

وقيل: هو أمر بتطهير النفس مما يستقذر من الأفعال ويستهجن من العادات.. يقال: فلان طاهر الثياب وطاهر الجيْب والذيل والأردان: إذا وصفوه بالنقاء من المعايب ومدانس الأخلاق وفلان دنس الثياب: للغادر وذلك لأن الثوب يلابس الإنسان ويشتمل عليه فكنى به عنه.

** ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: فإذا نفخ في البوق وهو مناداة الناس ليوم الحشر وبعثهم من القبور أي يوم الصيحة الثانية.. يقال: صاح - يصيح - صيحة.. والصياح: هو الصوت. والمصدر: صيْحاً وصيْحة وصياحاً - بكسر الصاد وضمها - وبمعنى: صرخ وزعق أيضاً.. يقال: الزعْق: هو الصياح وزعق - به يزعق - زعْقاً. من باب «قطع» بمعنى: صاح. وعلى ذكر الفعل «زعق» وردت في كتاب تراثي رواية تراثية تحمل الطرافة والذكاء وفيها ردّ على الكتاب الّذين توصف كتاباتهم بالغموض المتعب والمملّ مبتعدين عن القول المعزّز بأسلوب سلس وواضح بعيد عن الإبهام والتعقيد.. تقول الرواية: سأل أحد النحاة - النحويين - خادمه في صباح باكر: أزعقت العنافيل؟ أجابه الخادم بعد تردد: زقفيلم! بُهت النحويّ من هذه الإجابة فسأله: وما معنى «زقفيلم»؟ قال الخادم؟ وما معنى «أزعقت العنافيل؟» قال النحويّ: أردت أن أقول: هل صاحت الديكة؟ قال الخادم: وأنا أردت أن أقول: لا. لم تصح بعدُ!

** ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: ثم قطب وجهه وكلح والفعل «بسر» مرادف للفعل «عبس» يقال: عبس الرجل - يعبس - عبوساً.. من باب «جلس» جلوساً.. بمعنى: كلح أي تكشّر وعبّس - بتشديد الباء - للمبالغة ومنه القول: هذا يوم عبوس: أي شديد.. أمّا الفعل «بسر» فهو أيضاً بمعنى: عبس.. وكلح - يكلح - كلوحاً.. من باب «دخل» ومن معاني الفعل «عبس» أي مرادفاته: الفعلان: بسر وبسل نحو: بسر الرجل - يبسُر - بَسْراً وبُسوراً: بمعنى: قطّب وجهه واسم الفاعل هو باسر و«البسور» فعول بمعنى: فاعل. وهما من أسماء الأسد: أي الكالح الوجه أي المتعبّسه والمتكشّر أمّا الفعل «بسل» فمعناه أيضاً: عبس من الغضب أو الشجاعة واسم الفاعل هو باسل وبسيل ويقال: بسُل الرجل - بضم السين - يبسُل بسالة: أي شجُع شجاعة فهو باسل: بمعنى: بطل.. والبسالة: هي الشجاعة ومنه القول: استبسل الرجل: بمعنى استقتل في الحرب يريد أن يقتُل أو يُقتل لا محالة فهو مستبسل. يقال: بسَر الرجل: أي اشتدّ عبوسه فإذا زاد قالوا: بسَل.

** ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة والعشرين.. المعنى سأدخله جهنم.. و«سقر» اسم علم لجهنم مشتق من سقرته الشمس أو النار - تسقره - سقراً وبمعنى: صقرته نحو: صقَر النارَ - يصقرها - صَقْراً: بمعنى: أوقدها وصقرته الشمس: أي آذته بحرّها ويأتي الفعل لازماً.. نحو: صقرت الشمس أو النار: بمعنى: اشتدّ حرّها واتّقدت.. والمصدر «صقر» يطلق أيضاً على طائر من الجوارح يصطاد به.. أمّا بفتح القاف «صَقَر» فهو اسم من أسماء جهنم والأصح منه: سَقَر كما في الآية الكريمة المذكورة.. ولم ترد لفظة «صقر» اسماً للنار في القرآن الكريم بل وردت بالسين «سقر» أربع مرات.. مرة في سورة «القمر» وثلاث مرات في سورة «المدّثر» ويجمع «الصقر» على «صقور» و«أصقر» وقال بعضهم: الصقر: هو ما يصيد من الجوارح كالشاهين وغيره. وقال الزجّاج: ويقع الصفر على كلّ صائد من البُزاة - جمع باز - والشواهين - جمع شاهين - ويُكنى «الصقر» بأبي شجاع وأبي عمران وأبي الحمراء وقد قال الشاعر:

يـركـضُ فـي جـوّ السَّمـا رَكْضـاً بخـافِقيْـنِ ينفُضـانِ نَفْضـاً

وقد ورد ذكره في الشعر العربيّ كثيراً. . وقد أطلق الخليفة العباسيّ المنصور لفظة «صقر» على القائد العربي عبد الرحمن الداخل فسمّاه «صقر قريش» وهو عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك. و«الصقر» واحد من الطيور الجارحة الأربعة: الصقر. . الشاهين. . الباز. . العُقاب.

** عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثلاثين وفيه حذف التمييز. . المعنى: على جهنم تسعة عشر من الملائكة الأشداء موكلين بحفظها وقيل: تسعة عشر ملكاً يتسلطون على أهل النار. . وقيل: صنفاً من الملائكة وقيل تسعة عشر صفاً وهم خزنتها. . جاء في المصحف المفسّر: ذكر المفسّرون أقوالاً في وجه تخصيص عدد التسعة عشر لخزنة جهنم منها أنّ مجموع القوى الحيوانية والطبيعية في الإنسان تسعة عشر. . ولكل منها أعمال خاصة وجزاءات خاصة فكان لا محيد من أن توكل كل عقوبة منها بملك خاص.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه الآية الكريمة والآيات التي قبلها في الوليد بن المغيرة وكان من أشد الناس عداوة للرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

** وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والثلاثين. . المعنى: وما يعلم أحد جنود ربك إلاّ هو سبحانه ولأنهم كثيرون لا يعلمهم أحد أو يعرف عددهم إلاّ الله تعالى أي وما عليه كل جند من العدد الخاص من كون بعضها على عدد كامل وبعضها على عدد ناقص وما في اختصاص كل جند بعدده من الحكمة و«إلاّ هو» أي ولا سبيل لأحد إلى معرفة ذلك كما لا يعرف الحكمة في أعداد السموات والأرضين وأيام السنة والشهور والبروج والكواكب أو وما يعلم جنود ربك لفرط كثرتها إلاّ هو سبحانه. وقيل: هو جواب لقول أبي جهل: أما لربّ محمّد أعوان إلاّ تسعة عشر؟ والقول «ماذا أراد الله بهذا مثلاً» أي ما الذي أراد الله بهذا العدد المستغرب استغراب المثل وأيّ غرض قصد من جعل الملائكة تسعة عشر لا عشرين سواء؟ وهو إنكار من المشركين بأنّ القرآن ليس من عند الله! فردّ الله تعالى عليهم: وما جعلنا عدتهم إلاّ فتنة للذين كفروا. . أي وما جعلنا عددهم إلاّ اختباراً للكافرين وسبباً ليقين المؤمنين بصحة القرآن ولا يشك الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون في الدين وعدد خزنة جهنم.

** **سبب نزول الآية:** قال ابن إسحاق وقتادة: قال أبو جهل يوماً: يا معشر قريش. . يزعم محمّد أنّ جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً. . أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً. .﴾

** كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين. . المعنى كل نفس رهن بكسبها عند الله غير مفكوك أي مرهونة عند الله والكلمة مصدر مثل «شتيمة» وهي لست بتأنيث «رهين» في قوله تعالى ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ ولو أريد الصفة لقيل: رهين لأن صيغة «فعيل» بمعنى «مفعول» يستوي فيه المذكر والمؤنث وإنّما هي اسم بمعنى «الرهن» كالشتيمة بمعنى «الشتم» كأنه قيل: كل نفس بما كسبت رهن بمعنى مرتهنة محبوسة عند الله بعملها.

** فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والأربعين. . المعنى فما لهم عن التذكير وهو العظة ـ يريد القرآن وغيره من المواعظ ـ صادين عن

سماعه. والتذكرة أيضاً بمعنى: ما تُستذكر به الحاجة وتأتي اللفظة بمعنى: الشهادة وتطلق أيضاً على ورقة السفر والنقل وتجمع على تذاكر تلفظ «التذكرة» بكسر الكاف ولا يصح لفظها بفتح الكاف لأنها بفتح الكاف تكون مصدر الفعل «ذكر» نحو: ذكر اللهَ ـ يذكره ـ ذكراً وتذكاراً ـ بفتح التاء ـ بمعنى: سبّحه ومجّده.. أمّا «المذكّرة» و«المفكّرة» فتلفظان بكسر الكاف.. لأن كلاً منهما اسم فاعل. وسمّيت مذكّرة ـ وهي الدفتر.. الذي يدون فيه صاحبه ما يريد أن يتذكره ـ لأنها تذكر صاحبها بما يريد ولا يجوز لفظها «مذكرة» بفتح الكاف ـ اسم مفعول ـ لأن من معاني هذه اللفظة: المرأة المتشبهة بالذكور.

** ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾.. ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾.. ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾: هذه الأقوال الكريمة هي نصوص الآيات الكريمة الخمسين.. الحادية والخمسين.. والثانية والخمسين.. وفي القول الكريم الأول شبّه سبحانه وتعالى فرار الكفّار من النبيّ الكريم وهربهم من سماع الذكر ـ القرآن ـ ونفورهم منه بالحمر ـ الحمير ـ الشديدة النفار ـ وقد فرّت من الأسد أو من جماعة الرماة الذين يتصيدونها.. فرت هاربة مذعورة خائفة.. بل يريد كل واحد من المشركين أن يعطى كتاباً مفتوحاً خاصاً به من الله منشورة معنونة باسمه. وقيل: بمعنى: قراطيس تنشر وتقرأ كالكتب التي يتكاتب بها.

** **سبب نزول الآية:** قال بعض المشركين: لئن كان محمّد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منّا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار. فنزلت هذه الآية الكريمة.

** ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والخمسين والهاء في «إنّه» يعود على التذكرة السابقة ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ وإنّما ذكّر لأنها في معنى: الذكر و القرآن.

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾﴾.

﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾: الواو عاطفة. لربك: جار ومجرور متعلق باصبر وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: ولوجه الله فاستعمل الصبر وقيل: اصبر على أذى المشركين. أو واصبر لأوامر ربك وتحمّلها.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾﴾.

﴿فَإِذَا نُقِرَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرط متعلق بجوابه وجوابه هنا دل عليه الجزاء على معنى: عسر الأمر على الكافرين أي اصبر يا محمد على أذاهم فبين أيديهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة أذاهم وتلقى فيه عاقبة صبرك

عليهم. نقر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. وجملة «نقر في الناقور» في محل جر بالإضافة.

﴿فِي ٱلنَّاقُورِ﴾: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى فإذا قرع في البوق أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بنقر ونائب الفاعل مستتراً بتقدير: فإذا قرع القرع في البوق بمعنى: فإذا نفخ في البوق النفخة الثانية وهي مناداة الناس للحشر. والناقور ـ فاعول ـ هو البوق وأصله القرع الذي هو سبب الصوت.

﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾.

﴿فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيوم عسير وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة والجملة المعوض عنها بالتنوين وهي الجملة المحذوفة في محل جر بالإضافة. التقدير: يومئذ ينقر في الناقور يقع يوم عسير على الكافرين أي فيوم النقر..

﴿يَوۡمٌ عَسِيرٌ﴾: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة المنونة. عسير: صفة ـ نعت ـ ليوم مرفوع بالضمة المنونة أي شديد..

﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ۝١٠﴾.

﴿عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بعسير وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿غَيۡرُ يَسِيرٖ﴾: صفة ثانية ليوم مرفوع بالضمة. يسير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١﴾.

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. النون للوقاية والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل نصب مفعول به بمعنى: دعني أو اتركني. الواو واو المعية. من:

اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول معه أو تكون الواو واو عطف و«من» معطوفاً على الضمير «الياء» في «ذرني».

خَلَقْتُ وَحِيدًا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «خلقت . .» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مع الذي خلقته. وحيداً: حال من الضير «الياء» في «ذرني» أي من الله عزّ وجلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: دعني أو اترك أمره لي لمحاسبته أو بمعنى خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد. . أو يكون حالاً من ضمير الغائب المحذوف في «خلقته» على معنى: خلقته وهو وحيد لا مال له ولا ولد وقيل: المقصود به هو الوليد بن المغيرة.

﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ ﴾ .

وَجَعَلْتُ لَهُۥ : معطوفة بالواو على جملة «خلقت» وتعرب إعرابها. له: جار ومجرور في مقام المفعول الثاني.

مَالًا مَّمْدُودًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ممدوداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مالاً» منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: مالاً مبسوطاً أي كثيراً متنامياً.

﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ ﴾ .

وَبَنِينَ شُهُودًا: معطوف بالواو على «مالاً ممدوداً» ويعرب مثله وعلامة نصب «بنين» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهي مثل «سنين» تعرب بالحركة والحرف وهنا جاءت منصوبة بالحرف. . بمعنى: وأبناء حضوراً معه.

﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ﴾ .

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا : يعرب إعراب «وجعلت له» في الآية الكريمة الثانية عشرة. تمهيداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: وبسطت له في الحياة بسطاً وفي الجاه أيضاً.

﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ ﴾.

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ: حرف عطف. يطمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أن: حرف مصدري ناصب.

أَزِيدَ: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. و«أنْ» المصدرية وما تلاها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: ثم يطمع في زيادة النعم أو المال والولد.

﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ: حرف زجر وردع له وقطع لرجائه وطمعه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «كان لآياتنا عنيداً» في محل رفع خبر «إنّ».

لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. عنيداً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى كان معانداً لآياتنا.

﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ ﴾.

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. أرهقه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: سأغشيه. صعوداً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: عقبة شاقة.

﴿ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ ﴾.

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» و«إنّ» هنا

للتعليل أي تعليل للوعيد. فكر: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» ويجوز أن تكون «كلاّ» متبوعة بقوله «سأرهقه صعوداً» ويعلل ذلك بعناده فتكون «إنّه فكر» بدلاً من قوله ﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَٰتِنَا عَنِيدًا﴾ بياناً لكلمة «عناده» بمعنى: فكر ماذا يقول في القرآن وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: فكر في تأمل هذا القرآن. وقدر: معطوفة بالواو على جملة «فكر» وتعرب إعرابها بمعنى وقدر في نفسه ما يقوله في طعن القرآن.

﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾﴾.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ: الفاء استئنافية. للتسبيب. قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: فلعن. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. قدر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها وفي هذا التكرير أي تكرير الدعاء عليه بالهلاك دلالة على أنّ الكرّة الثانية أبلغ من الأولى وفيه مبالغة ذمّه.

﴿ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾﴾.

ثُمَّ نَظَرَ: حرف عطف. نظر: معطوفة على «فكّر وقدر» في الآية الكريمة الثامنة عشرة والدعاء الوارد في الآيتين الكريمتين التاسعة عشرة والعشرين أي الدعاء بالهلاك اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه. بمعنى: ثم نظر في أمر القرآن مرة أخرى.

﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾﴾.

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ: حرف عطف يفيد التباعد والتراخي لأن هناك تأملاً وتمهلاً من قبله. عبس: معطوف على «نظر» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى ثم قطب وجهه.

وبسر: معطوفة بالواو على «عبس» وتعرب إعرابها بمعنى: وكلح. والفعل مرادف للفعل «عبس».

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: ثمّ تولّى عن الحق وتعالى عنه وأعرض عن الإيمان.

﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَقَالَ: الفاء عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

إِنْ هَٰذَا إِلَّا: حرف لا عمل له بمعنى «ما» النافية. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

سِحْرٌ يُؤْثَرُ: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «إنْ هذا إلاّ سحر» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ والجملة الفعلية «يؤثر» في محل رفع صفة ـ نعت ـ لسحر وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يروى ويتعلم والإشارة إلى القرآن الكريم.

﴿ إِنْ هَٰذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة ولم تعطف عليها بعاطف لأنها بمنزلة تأكيد من مؤكد. البشر: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى: إنْ هذا القرآن أي ما هذا القرآن إلاّ قول إنسان وليس وحياً من الله.

﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة عشرة وعلامة رفعه «أصلي» الضمة المقدرة على الياء للثقل. بمعنى: سأدخله جهنم وهي بدل من الآية الكريمة المذكورة ولم تصرف «سقر» لأنها اسم ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة وهي من أسماء جهنّم.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة «وما أدراك ما الحاقة» في سورة «الحاقّة» بمعنى: وما أعلمك ما سقر أي وما أعلمك أيّ نار هي؟!

﴿ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ ﴾.

لَا تُبۡقِي: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «سقر». لا: نافية لا عمل لها. تبقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: لا تبقي شيئاً إلاّ أهلكته أي لا تبقي على شيء يلقى فيها.

وَلَا تَذَرُ: معطوفة بالواو على جملة «لا تبقي» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره بمعنى: ولا تدعه من الهلاك.. أي لا تتركه يخرج حياً منها. والفعل لا ماضي له.

﴿ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. للبشر: جار ومجرور متعلق بلوّاحة ـ بتأويل فعل اسم الفاعل ـ بمعنى: تلفح الجلد فتسوده. والبشر: أعالي الجلود أو تلوح للناس والجملة الاسمية «هي لواحة للبشر» في محل نصب حال ثانية لسقر.

﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ: الجملة الاسمية في محل نصب حال أخرى لسقر. عليها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. تسعة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزئين في محل رفع مبتدأ مؤخر وحذف المعدود ـ التمييز ـ اختصاراً لأنه معلوم من سياق القول الكريم بمعنى: عليها تسعة عشر من الملائكة وهم خزنة جهنم أو تسعة عشر ملكاً يتسلطون على أهل النار وقيل: صنفاً من الملائكة وقيل صفاً.

﴿ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَمَا جَعَلْنَآ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً: أداة حصر لا عمل لها ملائكة: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً: معطوفة بالواو على «ما جعلنا أصحاب النار إلاّ ملائكة» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فتنة». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ: اللام حرف جر ـ لام ـ كي ـ للتعليل. يستيقن: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يستيقن الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما يعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل. والجار والمجرور متعلق بمفعول لأجله محذوف بمعنى: وما جعلنا عدتهم إلاّ سبباً لفتنة الكافرين وسبباً ليقين ـ استيقان ـ المؤمنين وحيرة الكافرين.

أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى ليبقنوا بصحة القرآن.

وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ : معطوفة بالواو على جملة «يستيقن الّذين أوتوا» وتعرب إعرابها و«آمنوا» فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل معلوم. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِيمَٰنًاۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. وما بعدها معطوف على «يستيقن الّذين أوتوا الكتاب» ويعرب إعرابه.

وَٱلْمُؤْمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ : اسم معطوف على «الذين» في «الذين أوتوا» وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. وليقول الذين: معطوفة على «ليستيقن الذين» وتعرب إعرابها.

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ: الجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها. في قلوب: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه. مرض: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة وهم المنافقون أي في قلوبهم مرض النفاق. والكافرون: معطوف بالواو على «الذين في قلوبهم مرض» مرفوع على الفاعلية وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ : الجملة في محل نصب مفعول به - مقول القول - ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أراد» أو تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ. و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبنياً على السكون في محل رفع خبر

«ما» والجملة الفعلية «أراد الله» صلة الموصول لا محل لها. أراد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِهَٰذَا مَثَلًا: الباء حرف جر. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأراد. مثلاً: تمييز لاسم الإشارة «هذا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون حالاً منه وهو استعارة من المثل المضروب بمعنى: أيّ شيء أراد الله بهذا العدد المستغرب استغراب المثل؟

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «يضل الله» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والإشارة إلى ما قبله من معنى الإضلال والهدى. اللام للبعد والكاف للخطاب. أو يكون الكاف في محل نصب صفة ـ نعتاً ـ لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.. التقدير: يضل الله إضلالاً مثل ذلك المذكور من الإضلال و«يضلّ» فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول «يشاء» اختصاراً بمعنى: من يشاء إضلاله بإبعاده عن الهدى.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ: معطوفة بالواو على «يضل من يشاء» وتعرب إعرابها وفاعل «يهدي» ضمير مستتر في جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه بمعنى ويهدي الله من يشاء هديه أي يرشده إلى طريق الصواب. وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. جنود: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة.

رَبِّكَ إِلَّا هُوَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في

محل جر مضاف إليه ثانٍ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من فاعل «يعلم» بمعنى: وما يعلم أحد جنود ربك إلاّ هو ويجوز أن يكون «هو» في محل رفع فاعل «يعلم».

وَمَا هِيَ إِلَّا: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف كونها اسماً مقصوراً مؤنثاً رباعياً. للبشر: جار ومجرور متعلق بذكرى أو بصفة محذوفة منها والجملة متصلة بوصف «سقر» و«هي» ضميرها. أي وما سقر وصفتها إلاّ تذكرة للبشر أو ضمير الآيات التي ذكرت فيها والجمل من ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾ إلى قوله ﴿إِلَّا هُوَ﴾ اعتراضية بين المعطوف «وما هي إلاّ ذكرى» والمعطوف عليه ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ في الآية الكريمة السابقة.

﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾﴾.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ: حرف ردع وزجر تفيد الإنكار بعد أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى لأنهم لا يتذكرون أو ردع لما ينكر أن تكون إحدى الكبر نذيراً. الواو واو القسم حرف جر. القمر: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم برب القمر أو وحق القمر المنير. فحذف المضاف المقسم به وأقيم المضاف إليه مقامه.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾﴾.

وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ: معطوف بالواو على «القمر» ويعرب مثله. إذْ: ظرف للزمن الماضي بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف. أدبر: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى: إذا تولّى أو بمعنى تبع النهار أي خلفه أي وحق الليل المظلم إذا مضى..

﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ: يعرب إعراب «والليل». إذا: ظرف للزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوف من «الصبح» التقدير: أقسم بالصبح كائناً إذا أسفر بمعنى: إذا تجلّى.. أي انبلج وأضاء. أسفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ ﴾.

إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وقع جواباً للقسم أو يفيد التعليل لكلاّ فيكون القسم وما في حيزه جملة اعتراضية لا محل لها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها أي إنّ سقر. اللام لام التوكيد - المزحلقة - إحدى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. الكبر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو جمع «الكبرى» أي لإحدى المصائب العظمى.. أو البلايا العظمى.

﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ ﴾.

نَذِيرًا لِلْبَشَرِ: تمييز من «إحدى» منصوب بالفتحة المنونة على معنى: إنها لإحدى الدواهي إنذاراً أو يكون حالاً. وقال الزمخشري: وقيل: هو متصل بأول السورة يعني قم نذيراً وهو من بدع التفاسير والجار والمجرور «للبشر» متعلق باسم الفاعل «نذيراً» أو بصفة محذوفة منه.

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «نذيراً». شاء: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وشاء: بمعنى: أراد. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «مَنْ» و«مِن» حرف جر بياني. التقدير: حالة كونه منكم.

أَن يَتَقَدَّمَ : حرف مصدري ناصب. يتقدم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يتقدم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «شاء» بمعنى: لمن شاء التقدم أي السبق إلى الخير.

أَوْ يَتَأَخَّرَ : حرف عطف للتخيير. يتأخر: معطوفة على «يتقدم» وتعرب إعرابها بمعنى: لمن أراد التأخير أي التخلف عن الخير ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لمن» بدلاً من «للبشر» بإعادة حرف الجر.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا: مبتدأ مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الباء حرف جر و«ما» مصدرية.

كَسَبَتْ رَهِينَةٌ : الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق برهينة بمعنى: كلّ نفس رهن بكسبها أي بعملها عند الله غير مفكوك. رهينة: خبر المبتدأ «كل» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مرهونة عند الله والكلمة مصدر مثل «شتيمة» وهي ليست بتأنيث «رهين» في قوله تعالى في سورة «الطور»: ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ ولو أريد الصفة لقيل: رهين لأن «فعيلاً» بمعنى «مفعول» يستوي فيه المذكر والمؤنث وإنّما هي اسم بمعنى «الرهن» كالشتيمة بمعنى «الشتم» ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وجملة «كسبت» صلة الموصول لا محل لها.. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كسبته من أعمالها.

﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ : أداة استثناء. أصحاب: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. اليمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

جره الكسرة وقيل: هما الملائكة والأطفال لأنهم لأ أعمال لهم يرتهنون بها. أو إلاّ الذين أوتوا صحيفة أعمالهم بأيمانهم وهم المؤمنون فقد خلصوا أنفسهم بما أحسنوا..

﴿ فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

فِي جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم في جنات. يتساءلون: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يسأل بعضهم بعضاً عنهم أو يتساءلون غيرهم عنهم أو يتساءلون بينهم والجملة الاسمية في محل نصب حال.

﴿ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ: جار ومجرور متعلق بيتساءلون وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وكسر نون «عن» لإلتقاء الساكنين بمعنى: يتساءلون عن أحوال المجرمين.

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

مَا سَلَكَكُمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سلككم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: ما أدخلكم.

فِي سَقَرَ: جار ومجرور متعلق بسلك وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة. والجملة الاسمية «ما سلككم في سقر» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره يقال ما الذي.. أي يقال لهم: ما أدخلكم في جهنم؟

﴿ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

﴿قَالُواْ لَمْ نَكُ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نك: فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل ناقص وعلامة جزمه سكون آخره ـ النون ـ أصله نكون ـ حذفت الواو تخفيفاً ولإلتقاء الساكنين حذفت وجوباً وحذفت الواو وبقيت الضمة دالة عليها كما حذفت النون تخفيفاً ولكثرة الاستعمال وحذفت جوازاً واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن وجملة «لم نك من المصلين» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «نكن» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾: معطوفة بالواو على «لم نك» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. نطعم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المسكين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «نطعم المسكين» في محل نصب خبر «نكون».

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾﴾.

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ﴾: الواو عاطفة. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». نخوض: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «نخوض مع الخائضين» في محل نصب خبر «كان» بمعنى كنا نشرع في الباطل..

﴿مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنخوض وهو مضاف ويدل على المصاحبة والاجتماع و«الخائضين» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أو يكون الظرف «مع» ظرف مكان ـ مفعولاً فيه ـ متعلقاً

بصفة ـ نعت ـ لحال محذوف تقديره: خائضين كائنين مع الخائضين أي ندخل مع أهل الباطل في باطلهم.

﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ: معطوف بالواو على «كنا نخوض» في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. بيوم: جار ومجرور متعلق بنكذب. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: بيوم الجزاء أي يوم القيامة.

﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ ﴾.

حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ: حرف غاية وابتداء لا عمل له. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. اليقين: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الموت.

﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾.

فَمَا تَنفَعُهُمْ: الفاء استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تنفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى فلا تفيدهم شفاعة الملائكة والأنبياء والصالحين أي لا شافع فلا شفاعة.

شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ: فاعل مرفوع بالضمة. الشافعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

فَمَا لَهُمْ: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ: جار ومجرور متعلق بمعرضين بمعنى: عن التذكير وهو العظة أي القرآن الكريم أو غيره من المواعظ. معرضين: حال من ضمير الغائبين في «لهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي صادين عن سماعه.

﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ ﴾.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ: الجملة في محل نصب حال ثانية من ضمير الغائبين وهي حرف مشب بالفعل يفيد التشبيه من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «كأنّ». حمر: خبر «كأن» مرفوع بالضمة المنونة وهي جمع «حمار» بمعنى حمير نافرة شاردة. مستنفرة: صفة لحمر مرفوعة مثلها بالضمة المنونة.

﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ ﴾.

فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لحمر ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً منها بعد وصفها بمستنفرة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. من قسورة: جار ومجرور متعلق بفرت. بمعنى كأنهم حمر وحشية هربت من أسد مذعورة.

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ ﴾.

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ: حرف استئناف للإضراب لا عمل له. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. كل: فاعل مرفوع بالضمة.

ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. من: حرف جر بياني. و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء».

أَن يُؤْتَىٰ: حرف مصدري ناصب. يؤتى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يؤتى صحفاً..» صلة حرف مصدري لا محل لها و« أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

صُحُفًا مُّنَشَّرَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منشرة: صفة - نعت - للموصوف «صحفاً» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى: قراطيس تنشر وتقرأ كالكتب التي يتكاتب بها.

﴿ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾ ﴾.

كَلَّا بَل لَّا: حرف زجر وردع لا محل له أي ردعهم عن تلك الإرادة وزجرهم عن اقتراح الآيات. بل: حرف عطف وإضراب و«لا» نافية لا عمل لها.

يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الآخرة: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ: حرف زجر وردع لا عمل له. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». تذكرة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أي زجر لهم عن إنكارهم الآخرة.. والهاء في «إنّه» يعود على القرآن الكريم.

﴿ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والفاء استئنافية. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وحذف مفعول شاء التقدير: فمن شاء أن يذكره أي ذكره والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها. ذكره: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل

لها وتعرب إعراب «شاء» والفعل «شاء» في محل جزم لأنه جواب الشرط والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أي اتعظ به وقرأه.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾.

وَمَا يَذْكُرُونَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يذكرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معلوم كما حذف مفعول «يشاء» للسبب نفسه.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ: أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وجملة «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها.. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير إلاّ بمشيئة الله بمعنى: إلاّ أن يقسرهم على الذكر ويلجئهم إليه لأنهم لا يؤمنون اختياراً.

هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أهل: خبر «هو» مرفوع بالضمة. التقوى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: هو حقيق بالتقوى والمغفرة.

وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ: معطوف بالواو على «أهل التقوى» ويعرب إعرابه أي مرفوع بالضمة والمغفرة: مجرور بالكسرة الظاهرة.

❊ ❊ ❊

سورة القيامة

معنى السورة: القيامة: هي الانبعاث من الموت أي هو يوم البعث من الأرماس: أي القبور جمع «رمس» ففي ذلك اليوم المهول ينفخ إسرافيل وهو من الملائكة المقرّبين إلى الله تعالى في الصور ـ أي البوق ـ فيميت الناس جميعاً وفي النفخة الثانية يبعثهم من أجداثهم ويحشرون في ذلك اليوم وهو يوم الحساب والجزاء. يقال قام ـ يقوم ـ قوماً وقياماً أي انتصب واقفاً.. ومنه قام الأمر: بمعنى: اعتدل.

تسمية السورة: إن هذا اليوم العظيم الجلل ورد في القرآن الكريم بتسميات كثيرة.. وسمّيت إحدى سور القرآن الكريم به لعظمته وكرّمه الله تعالى بإقسامه به في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة فقال عزّ من قائل: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ صدق الله العظيم. وليوم القيامة أسماء وردت في آيات الله البيّنات فسمّي اليوم الموعود في قوله عزّ وجلّ في سورة «البروج»: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ﴾ واليوم الموعود: أي ويوم القيامة. وسمّي يوم الفصل في سورة «النبأ»: ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا﴾ ويوم الفصل هو اسم آخر لهذا اليوم العظيم ذي المعارج. ومن أسماء يوم القيامة: الدهر وهو عند الله تعالى يومان: يوم الدنيا ويوم القيامة.. ومن أسمائه أيضاً: يوم الجمع سمّي بذلك لأن الخلائق تجتمع فيه للحساب.. ومن أسمائه كذلك: يوم التلاقي.. لأن فيه تتلاقى الأرواح والأجساد وأهل السماء والأرض.. وسمّي أيضاً يوم الآزفة.. لأزوفه أي لقربه ومن أسماء ذلك اليوم المهول: القارعة لأنها تقرع الناس بالذعر وتقرع الأجرام السماوية بالانفطار أي التشقق والانتشار.. وسمّيت القيامة: العِمامة.. لأنّها تعمّ الناس كما سميت في سورة «عبس» الصاخّة أي الصيحة التي تصمّ الآذان لشدتها وهي نفخة إسرافيل في الصور وهي أي القيامة شيء فظيع تنكره النفوس لهوله فتهلع النفوس منه.. وسمّي أيضاً يوم الزحام وسمّي بالنكر في قوله تعالى في سورة «القمر»: ﴿فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ﴾

والداعي هو إسرافيل و«نكر» بمعنى فظيع. وقال الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة يأتي دخان من السماء يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد منهم كالرأس الحنيذ ـ أي الساخن ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «القيامة» شهدت له وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة».

إعراب آياتها

﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾.

لَآ أُقۡسِمُ: زائدة نافية أدخلت على فعل القسم لتوكيده وقد اختلف حول زيادتها من عدم زيادتها وقالوا: لا تزاد «لا» في أول الكلام. وإنما تزاد في وسطه فقيل: هي صلة مثلها في«لئلا يعلم أهل الكتاب» وأجيبوا بأن القرآن الكريم في حكم سورة واحدة متصل بعضه ببعض والوجه أن يقال هي للنفي والمعنى في ذلك أنه لا يقسم بالشيء إلاّ إعظاماً له كما قال الزمخشري وأضاف: ويدلك على ذلك قوله تعالى «فلا أقسم بمواقع النجوم» فكأنه بإدخال حرف النفي يقول: إن إعظامي له بإقسامي به كلا إعظام.. يعني أنه يستأهل فوق ذلك. وقيل: إنّ «لا» نفي لكلام ورد قبل القسم كأنهم أنكروا البعث فقيل: لا.. أي ليس الأمر على ما ذكرتم ثم قيل: أقسم بيوم القيامة وقيل: إنّ لا التي قبل أقسم زيدت توطئة للنفي بعده وقدر المقسم عليه المحذوف ههنا منفياً تقديره: لا أقسم بيوم القيامة لا تتركون سدى. أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ: الباء حرف جر. يوم: مقسم به مجرور بباء القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بأقسم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والقسم بهذا اليوم فيه تعظيم وتفخيم له أي تأكيد تحقق البعث.

﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. اللوّامة: صفة ـ نعت ـ للنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. واللفظة اسم فاعل من صيغ المبالغاة ـ فعالة بمعنى فاعلة ـ أي النفس الكثيرة اللوم لصاحبها إنْ بدا منه تقصير أو شرع بمعصية فتلومه على عدم الطاعة.

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ: الجملة جواب القسم لا محل لها بتقدير: لتبعثنّ. الهمزة همزة إنكار وتعجيب بلفظ استفهام. يحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بمعنى: أيظن. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة أي هذا الكافر.

أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ: أصلها: أن: أدغمت في «لن» و«أنْ» ملغاة لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما. و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال. نجمع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عظامه: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. أو تكون «أنْ» مخففة من «أنّ» الثقيلة واسمها ضمير شأن محذوف بتقدير: أنه لن.. وخبرها مفصول عنها بحرف نفي وجملة «لن نجمع عظامه» في محل رفع خبر «أن» و«أن» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسب» بمعنى: بلى نجمعها بعد تفرقها ورجوعها رميماً ورفاتاً بالتراب.

﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ ﴾.

بَلَىٰ قَٰدِرِينَ: حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب وهو هنا بمعنى الجمع أي بلى نجمعها و«قادرين» حال من الضمير في «نجمع» العظام أي قادرين على تأليف جمعها وإعادتها إلى التركيب الأول أي يكون عامل الحال هنا محذوفاً جوازاً لأنه دلت على حضور معناه قرينة حالية أي نجمعها وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. نسوي: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن وجملة «نسوي بنانه» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بقادرين بمعنى قادرين على تسوية بنانه. بنانه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى أصابعه أو بمعنى نجعلها أي نسوي أصابع يديه ورجليه ونجعلها مستوية شيئاً واحداً.

﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ ﴾.

بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ: حرف استئناف للإضراب لا عمل له أو تكون الجملة معطوفة على «أيحسب» فتكون مثلها استفهاماً. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة.

لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ: اللام لام «كي» في معنى «موضع» أن لورودها بعد فعل الإرادة. يفجر: فعل مضارع منصوب باللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «يفجر» صلة حرف مصدري لا محل لها والمصدر المتكون من اللام وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» وهذا التقدير قول الفراء والكوفيين في حين يرى الأخفش الذي يتفق مع ما ذهب إليه سيبويه والزجاج والمبرّد أن اللام حرف جر للتعليل ونصب الفعل يكون بأنْ مضمرة بعدها أي بعد اللام لا بها وهي جارة للمصدر المنسبك من «أنْ» والفعل. أمامه: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيفجر وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان. أي أن يتمادى في عصيانه ويدوم عليه.

﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ ﴾.

يَسْأَلُ أَيَّانَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره هو. أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف.

يَوْمُ الْقِيَامَةِ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: يسأل مستهزئاً مستبعداً قيام الساعة: متى قيامها؟

﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ ﴾.

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجوابه في الآية الكريمة العاشرة. برق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. البصر: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «برق البصر» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على «برق البصر» وتعرب إعرابها بمعنى وذهب ضوؤه فاظلّم.

﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ ﴾.

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ: الواو عاطفة. جمع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الشمس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والقمر: معطوف بالواو على «الشمس» ويعرب مثله بمعنى: جمعا في الطلوع من المغرب بمعنى: جمع بينهما في ذهاب ضوئهما عند قيام الساعة.

﴿ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ ﴾.

يَقُولُ الْإِنْسَانُ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيقول وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره في محل جر مضاف إليه وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين والجملة

المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير يومئذ يخسف القمر وتجمع الشمس والقمر يقول الإنسان.. والجملة الاسمية «أين المفرّ» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي إذ ذلك.

أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ: يعرب إعراب «أيان يوم القيامة» في الآية الكريمة السادسة. و«المفرّ» مصدر بمعنى: الفرار.

﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ ﴾.

كَلَّا لَا وَزَرَ: حرف ردع وزجر أي ردع عن طلب المفر. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». وزر: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً بمعنى: لا ملجأ ولا منجى كائن. والجملة في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف فيقال له: كلا أي ارتدع..

** أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ . . بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الكريمتين الثالثة والرابعة.. المعنى أيظن هذا المنكر للبعث أن لا نعيد جمع عظامه بعد ما تفرقت في الأرض وصارت رفاتاً بالياً؟ بلى نقدر على جمعها وتسوية أصابعه وأعضائه الأخرى. و«بلى»: حرف جواب يأتي رداً على نفي أو تقع جواباً لاستفهام منفي. أي يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب وهو حرف تصديق مثل «نعم» وتختص بالإيجاب سواء كان ما قبلها مثبتاً أو منفياً في حالة وقوعها بعد الاستفهام أي هي جواب للتحقيق توجب ما يقال لأنها ترك للنفي.. وهي حرف ضد «لا» فإذا قيل: ما قام وقلت في الجواب: بلى. فمعناه: إثبات القيام وإذا قيل: أليس كان كذا وقلت: بلى فمعناه: التقرير والإثبات ولا تكون إلاّ بعد نفي أما في أول الكلام وأمّا في أثنائه كما في الآية الكريمة المذكورة. فالتقدير: بلى نجمعها. وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون فهو أبداً يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه وهو الإثبات كقوله تعالى في سورة «الأعراف» ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ﴾ لأنهم لو قالوا: نعم. لكان كفراً ومثله قوله تعالى في سورة «التين»: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾ وعن النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ أنه كان إذا قرأها قال: «بلى وأنا على ذلك من الشاهدين» بمعنى: نعم الله أحكم الحاكمين. ولهذا أصبح هذا القول ـ الجواب ـ مطلوباً في السنة النبوية.

** سبب نزول الآية: قال عدي بن ربيعة لرسول الله ـ ﷺ ـ: يا محمّد حدّثني عن يوم القيامة متى يكون أمره فأخبره الرسول فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك ولم أؤمن به.. أو يجمع الله هذه العظام بعد بلاها؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة والآية التي قبلها أي الآيتين الكريمتين الثالثة والرابعة.

** ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: فإذا تحير البصر وزاغ وفزع ودهش لما رأى ما كان يكذبه.. من برق الرجل - يبرق - بَرَقاً.. من باب «طرِب» أي تحير إذا نظر إلى البرق فرمش بصره وقال الجوهريّ: برَق الرجل: إذا تحير فلم يطرف فإذا قلت «برَق البصر» من باب «دخل» فإنّما تعني: بريقَه.. إذا شخص.. وبرّق عينه تبريقاً: إذا وسّعها وأحدّ النظر ومنه أيضاً: برَق السيف وغيره: بمعنى: تلألأ والاسم منه: البريق. والبرق - وجمعه بروق - هو السحاب ويقال: هذا برقُ الخُلّب وبرقُ خُلّبٍ بالإضافة فيهما وبرقٌ خُلّبٌ بالصفة.. أي هو الذي ليس فيه مطر و«البُراق» بضم الباء: هو اسم دابة ركبها النبيّ - ﷺ - ليلة المعراج.. أي ليلة العروج إلى السماء وبرقت السماء - برقاً - وبروقاً: أي ظهر منها البرق وأبرق الرجل: وعد بالشرّ.

** ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: وجمع بينهما في ذهاب ضوئهما وهو أمارة لقيام الساعة - القيامة - أو جمع الاثنان في الطلوع من المغرب وذكر الفعل «جمع» مع فاعله المؤنث «الشمس» لأن الشمس مؤنث مجازي ولأن «القمر» لفظة مذكرة فغلب المذكر.

** ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: بل الإنسان حجة بيّنة ناطقة بعمله شاهدة على نفسه.. وصفت النفس بالبصارة على المجاز كما وصفت الآيات بالإبصار في قوله تعالى في سورة «النمل»: ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً﴾ أو عين بصيرة.. وأنث خبر المبتدأ «الإنسان» بصيرة للمبالغة أو جاءت التاء كما ذكر على معنى: حجة بيّنة.. أي الإنسان حجة بيّنة على نفسه. يقال: بصر الرجل - يبصر بالشيء - بَصراً وبُصراً - بفتح الباء وبضمها.. من باب «ظرف» بمعنى: علم به فهو بصير - فعيل بمعنى فاعل - ومنه قوله تعالى في سورة «طه»: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾ والتبصر: هو التأمّل أما التبصير فهو التعريف والإيضاح والبصيرة: الحجة وفي قوله تعالى ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ قال الأخفش: جعله هو البصيرة كما تقول للرجل: أنت حجة على نفسك.. أمّا «البَصر» فهو النور الذي تدرك به الجارحة المبصرات وجمعه: أبصار.. والفعل «بصر» بمعنى: علم يتعدى بالباء - بصرت به - في اللغة الفصحى وقد يتعدى بنفسه وهو ذو بصر وبصيرة: بمعنى: صاحب علم وخبرة. ومن معاني «البصيرة» أيضاً: الفطنة العبرة.. العقل.. الشاهد.. يقال: جوارحه بصيرة عليه أي شهود عليه وهي بمعنى «الحجة» كما في الآية الكريمة المذكورة.. وقيل إنّ سبب تأنيث «بصيرة» للمبالغة.

** ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. المعنى. لا تحرك لسانك بالقرآن يا محمّد وأنت تتلقاه من الملَك «جبريل» قبل أن يتم وحيه عليك لتعجل بحفظه.

** **سبب نزول الآية**: أخرج البخاريّ ومسلم وأحمد عن ابن عباس قال: كان رسول الله - ﷺ - إذا نزل الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

** ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية والثلاثين.. المعنى: لا يؤمن بالبعث أي فلاصدق بالرسول والقرآن ولا صلى أي ولا أدى الفروض الواجبة أو فلا صدق ماله أي فلا زكاة. وكرر الحرف «لا» لدخوله على فعل ماضٍ.. ومن أخطائهم قولهم: لا زال المطر منهمراً بدلاً من قولهم: ما زال.. عند النفي إذ إنّ نفي الفعل الماضي يكون

بحرف النفي «ما» ولا يكون بحرف النفي الآخر «لا» في حين يجوز النفي بالحرفين «ما» و«لا» في الفعل المضارع نحو: لا يزال المطر منهمراً وما يزال الجو ملبداً بالغيوم أمّا مع الفعل الماضي فنقول: ما زال البث الإذاعيّ مستمراً ولا يأتي الفعل الماضي مسبوقاً بحرف النفي «لا» إلاّ في حالات.. منها: إذا أردنا تكرر النفي كما في الآية الكريمة المذكورة آنفاً وكما في قولنا: لا حضر ولا اعتذر وفي الدعاء نحو: لا بارك الله في كل مقصّر بواجبه.. روي عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ عندما مرّ به رجل ومعه ثوب فقال: أتبيع الثوب؟ فقال الرجل: لا عافاك الله! فقال رضي الله عنه ـ قد علّمتم لو تعلمون. قل: لا وعافاك الله.

** ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين.. المعنى: ثم كذّب برسول الله ـ ﷺ ـ وأعرض عنه ثم ذهب إلى قومه يتبختر افتخاراً بذلك.. وهو مشتق من مدّ ـ يمدّ ـ خطاه ـ أو من «المطيطاء» وهو التبختر ومدّ اليدين ولوي الظهر عند المشي.. قال الشاعر:

لا هيثم الليلة في المَطيّ ولا فتىً إلاّ ابن خيبريّ

يريد لا مثل هيثم. يقول: لا مثل هيثم لمراعاة المَطّي ـ جمع مطيّة ـ وهي الدابّة التي تركب كالبعير والناقة.. مأخوذ من التمطي: أي التي تمطّ في سيرها.. يقال امتطى الجمّال الناقة: بمعنى: اتخذها مطيّة. قال الصحاح: التمطّي: هو التبختر ومدّ اليدين في المشي.. وقيل: أصله: التمطط قلبت إحدى الطاءات ياء كما قالوا: التظنّي في التظنن.

** ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: ويل لك وهو دعاء عليه بأن يليه ما يكره. وقيل: أصله: أولاك الله ماتكرهه. واللام زائدة. وقيل: هي على وزن «أفعل» من «الويْل» بعد قلب الأحرف. وجاء في الصحاح: قولهم: أولى لك: تهديد ووعيد. قال الأصمعيّ: معناه: قاربه ما يهلكه أي نزل به. قال ثعلب: ولم يقل أحد في «أولى» أحسن ممّا قاله الأصمعيّ.. ويقال: فلان أولى بكذا: بمعنى: أحرى به وأجدر. فالقول «أولى لك» إذن معناه: قد وليك الشر فاحذره. أمّا القول: أنت أولى بهذا الشيء فمعناه: أنت أحق وأجدر به.

** **سبب نزول الآية**: قيل: نزلت هذه الآية الكريمة والآية الكريمة التي قبلها في أبي جهل حين كذّب برسول الله ـ ﷺ ـ وتولّى عنه وأعرض ثم ذهب إلى قومه يتبختر افتخاراً بذلك. وفي رواية: قال أبو جهل ـ لعنه الله ـ مخاطباً الرسول الكريم ـ ﷺ ـ: بأيّ شيء تهددني؟ لا تستطيع أنت ولا ربك أن تفعلا بي شيئاً.. وإنّي لأعزّ أهل هذا الوادي فلما كان يوم بدر قتل.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾.

إِلَىٰ رَبِّكَ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ: أعرب في الآية الكريمة العاشرة. المستقر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى استقرار العباد عند ربك خاصة يومئذ.. أي يوم الحساب والجزاء وهو يوم القيامة.

﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ ﴾ .

يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة. يومئذ: أعرب في الآية الكريمة العاشرة والظرف «يوم» متعلق بينبأ بمعنى: يخبر..

بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ : الباء حرف جر «وما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بينبأ بمعنى: بالذي. قدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «قدم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به بمعنى: بما قدمه من عمل أو يكون العائد المحذوف شبه جملة. التقدير: بما قدم من عمل عمله. وأخر: معطوفة بالواو على «قدم» وتعرب إعرابها بمعنى: وبما أخره من عمل لم يعمله أو بما قدم من عمل الخير والشر وبما أخر سنة حسنة أو سيئة فعمل بها بعده.

﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾ .

بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ : حرف إضراب لا عمل له يفيد الاستئناف وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. الإنسان: مبتدأ مرفوع بالضمة.

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ : جار ومجرور متعلق ببصيرة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. بصيرة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ ﴾ .

وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ : الواو حالية. لو: مصدرية. ألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «ألقى معاذيره» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: حتى إلقاء معاذيره والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير «ألقى»

بتقدير: مبدياً القاء معاذيره. معاذيره: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: أعذاره وهو اسم جمع المعذرة. وبمعنى: ولو أكثر الاعتذار أي أعذاراً فلا ينفعه ذلك لأنه كاذب.

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ ﴾.

لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ: ناهية جازمة. تحرك: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق بتحرك أو بحال من الضمير في «تحرك» بمعنى: لا تحرك لسانك قارئاً به أي بالقرآن أو بقراءة الوحي.

لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ: اللام حرف جر للتعليل. تعجل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. به: جار ومجرور متعلق بتعجل وجملة «تعجل به» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى: لتأخذه على عجلة ولئلا ينفلت منك. و«أنْ» المضمرة وما بعده بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بتحرك. التقدير للتعجل به.

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾.

إِنَّ عَلَيْنَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا تعليل النهي عن العجلة. على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ: اسم «إنّ» المقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه الواو عاطفة. وقرآنه: معطوفة على «جمعه» ويعرب إعرابه بمعنى: جمعه في صدرك وإثبات قراءته في لسانك.

﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ﴾.

فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قرأناه: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به بمعنى: فإذا قرأنا القرآن على لسان الملك «جبريل» عليك يا محمّد.

فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم فلا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اتبع: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. قرآنه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى فاتبع قراءته واستمع لها.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابعة عشرة وتعرب إعرابها بمعنى إنّ علينا بيان القرآن بلسانك إذا أشكل عليك شيء من معانيه وأحكامه.

﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

كَلَّا بَلْ: حرف ردع وزجر أي ردع عن عادة العجلة وإنكار لها. بل: حرف إضراب للاستئناف.

تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. العاجلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى تعجلون في كل شيء أو تكون «العاجلة» صفة لموصوف مفعول به محذوف بمعنى: تحبون الحياة العاجلة. أو يكون الارتداع عن التعلق بحب الاغترار بالدنيا.

﴿ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى وتتركون الحياة الآخرة بمعنى وتتركون أيها الكفرة وراءكم الآجلة ـ أي الحياة الآخرة ـ غير مبالين بفداحة فعلتكم هذه.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) ﴾.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. يومئذ: أعرب في الآية الكريمة العاشرة بمعنى يوم القيامة. ناضرة: خبر المبتدأ «وجوه» مرفوع بالضمة المنونة أو يكون صفة ـ نعتاً ـ لوجوه ويكون خبر المبتدأ «وجوه» هو كلمة «ناظرة» في الآية الكريمة التالية بمعنى: وجوه يوم القيامة ـ وجوه المؤمنين ـ بهية متهللة مضيئة سروراً وإشراقاً.

﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) ﴾.

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. ناظرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة والجملة الاسمية «إلى ربّها ناظرة» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «وجوه» أو تكون «ناظرة» خبراً ثانياً للمبتدأ «وجوه» ويكون الجار والمجرور «إلى ربها» متعلقاً بناظرة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: رائية.

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثانية والعشرين وتعرب إعرابها بمعنى مقطبة شديدة العبوس.

﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥) ﴾.

تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لباسرة أو لوجوه وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى: تتوقع. أن: حرف مصدري ناصب. يفعل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة وجملة «يفعل بها فاقرة» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بِهَا فَاقِرَةٌ: جار ومجرور متعلق بيفعل. فاقرة: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنونة. أو تكون صفة ـ نعتاً ـ لنائب فاعل موصوف محذوف بتقدير: فعلة فاقرة بمعنى: داهية تكسر فقار ظهرها فحذف الموصوف «فعلة» وحلّت الصفة «فاقرة» محله. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به مفعول للفعل «تظن».

﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

كَلَّآ إِذَا: حرف ردع وزجر أي ردع عن إيثار الدنيا على الآخرة بمعنى: ارتدعوا عن ذلك. إذا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب أو يكون ظرفاً لما يستقبل من الزمن خافضاً لشرطه متعلقاً بجوابه أو يكون في محل نصب بباسرة. والارتداع لهم عن تفضيل العاجلة على الآجلة.

بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الروح أو النفس وإن لم يجر لهما ذكر لأن الكلام الذي وقعت منه يدل عليهما. التراقي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي جمع «ترقوة» وهي أعالي الصدر أي العظام المكتنفة لثغرة النحر عن يمين وشمال.

﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ: الواو عاطفة. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجملة الاسمية بعده في محل رفع نائب فاعل. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. راق: خبر «من» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة قبل التنوين لأنه اسم نكرة منقوص ولإلتقاء الساكنين: سكون الياء وسكون التنوين بمعنى: أيكم يرقيه ليشفيه ممّا به وقيل: هو من كلام الملائكة أي ملائكة الموت: أيكم يرقى بروحه ملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟ بمعنى: من ينجيه ليشفى؟

﴿ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ: الواو عاطفة. ظن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي المحتضَر. أنّه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ». الفراق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة بمعنى إن هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا و«أن» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ظنّ» بمعنى: تحقق.

﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ: الواو عاطفة. التفت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الساق: فاعل مرفوع بالضمة. بالساق: جار ومجرور متعلق بالتفت. بمعنى: التفت ساقه بساقه ضعفاً والتوت عليها. أي التفت إحداهما بالأخرى.

﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ ﴾.

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. يومئذ: سبق إعرابها. المساق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى يساق إلى الله يومئذ وإلى حكمه والجملة الاسمية «إلى ربك يومئذ المساق» جواب شرط غير جازم لا محل لها أي جواب «إذا» في الآية الكريمة السادسة والعشرين.

﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ ﴾.

فَلَا صَدَّقَ: الفاء عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يعود على الإنسان في قوله ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ والجملة معطوفة على ﴿ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ بمعنى: لا يؤمن بالبعث فلا صدق بالرسول والقرآن ولا صلّى ويجوز أن يكون «فلا صدق» بمعنى «فلا صدق ماله» أي فلا زكاة فحذف المفعول اختصاراً.

﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾: معطوفة بالواو على «لا صدق» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة للتعذر وقيل: «لا» هنا بمعنى «لم» أي فلم يتصدق وكررت «لا» لدخولها على فعل ماضٍ. والجملة الفعلية «فلا صدق ولا صلّى» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف أي ويقال: هذا ما صدّق وما صلّى.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝٣٢﴾.

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل لا عمل له. كذّب وتولّى: تعرب إعراب «صدق وصلّى» في الآية الكريمة السابقة بمعنى وأعرض بمعنى كذب برسول الله - ﷺ - وأعرض عنه أو كذب بالقرآن والرسول وأعرض عنهما.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ ۝٣٣﴾.

﴿ثُمَّ ذَهَبَ﴾: حرف عطف. ذهب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ﴾: جار ومجرور متعلق بذهب والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه. يتمطى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: ثم ذهب إلى أهله يتبختر افتخاراً بذلك أي بتكذيبه برسول الله وإعراضه عنه وهو مأخوذ أو مشتق من يمدّ خطاه.. أو من «المطيطاء» وهو التبختر ومدّ اليدين في المشي.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤﴾.

﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف بمعنى ويل لك.. وهو دعاء عليه بأن يليه مكروه. فأولى: معطوف بالفاء على «أولى لك» ويعرب إعرابه وحذف الجار «لك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. أو فأولاك الله ما تكرهه.

﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. أي ثم أولاك الله ما تكرهه. والآية الكريمة تأكيد للآية الكريمة السابقة وفيها دعاء عليه وتحذير من فعله.

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾.

أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. أن: حرف مصدرية ونصب بمعنى: أيظن الإنسان الكافر.

يُتْرَكَ سُدًى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سدى: حال من الضمير في «يترك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت لأنها أي الكلمة اسم مقصور نكرة بمعنى مهملاً لا يؤمر ولا يعاقب والجملة الفعلية «يترك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «يحسب».

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾.

أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو هو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره «النون» المحذوفة جوازاً اختصاراً وحذفت الواو وجوباً لإلتقاء الساكنين ـ أصله: «يكون» وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. نطفة: خبر «يك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. . المراد بها: ماء الرجل يراق أو يصب في رحم المرأة.

مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نطفة» و«من» حرف جر بياني. يمنى: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لمنيّ

وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو بمعنى: يصب.

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾.

ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً: حرف عطف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. علقة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ثم كان أي صار دماً متجمداً.

فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ: الفاء عاطفة تفيد هنا الترتيب. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الله سبحانه. وحذف المفعول به اختصاراً لأن ما قبله دال عليه بمعنى: فخلقه الله أي فخلق الله الإنسان. فسوّى: معطوفة بالفاءعلى جملة «خلق» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: فعدل من الإنسان. أي فسوّاه بمعنى: فأوجده الله فسواه كامل الأعضاء.

﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ ﴾.

فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ: معطوفة بالفاء على جملة «فسوّى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. منه: جار ومجرور متعلق بجعل بمعنى: فجعل من الإنسان على معنى «فخلق» منه ولهذا تعدى إلى مفعول واحد أما إذا أريد معنى «فصيّر» فيكون الجار والمجرور «منه» في مقام المفعول الثاني للفعل «جعل». الزوجين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: الصنفين.

ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ: بدل من «الزوجين» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. والأنثى: معطوفة بالواو على «الذكر» وتعرب إعرابه وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: الرجل والمرأة.

﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾.

﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ﴾ : الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان». ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «ليس» اللام للبعد والكاف حرف خطاب والمشار إليه الذي أنشأ وهو الله سبحانه.

﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن﴾ : الباء حرف جر زائد. قادر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس». على: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب والجملة الفعلية بعده «يحيي الموتى» صلة حرف مصدري لا محل لها. الجواب: بلى قادر.

﴿يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ : فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «قادر» على تأويل فعله.. بمعنى: أليس الله قادراً على الإعادة أي على إحياء الموتى؟ روي أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا قرأ الآية الكريمة المذكورة قال: سبحانك بلى. أي نعم أنت قادر على إحياء الموتى.

❊ ❊ ❊

سورة الإنسان

معنى السورة: الإنسان: لفظة تطلق على الذكر والأنثى من البشر وجمعه: أناسي.. أناسية وآناس.. ويطلق على أفراد الجنس البشري.. كما تطلق لفظة «الإنس» على البشر أيضاً ومفرده: إنْسيّ وأَنَسي ـ بكسر الهمزة وسكون النون وبفتح الهمزة والنون قال تعالى في سورة «الفرقان»: ﴿وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ ويقال للمرأة: إنسان ولا يقال: إنسانة وإن وردت هذه اللفظة في الشعر.. قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: «إنّما سمّي إنساناً لأنه عهد إليه فنسي» وقال الفيّوميّ: الإنسان من الناس: اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع واختلف في اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة.. وقال: الناس: اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده: إنسان من غير لفظه مشتق من ناس ـ ينوس: إذا تدلّى وتحرك فيطلق على الجن والإنس قال تعالى في سورة «الناس»: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ﴾ ثم فسر الناس بالجنّ والإنس فقال ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ وسمّي الجنّ ناساً كما سمّوا رجالاً قال تعالى في سورة «الجن»: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجنّ.

تسمية السورة: سميت سورة «الإنسان» في بعض المصاحف: سورة «الدهر» وكرّم الله تعالى هذه اللفظة فسمّى إحدى سور القرآن الكريم بسورة الدهر. عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «لا تسبّوا الدهر فإنّ الله وحده هو الدهر» بمعنى: لا تسبّوا فاعل النوازل بكم أو التي تحلّ بكم لأن الله سبحانه هو الآتي بالحوادث لا الدهر وهو فاعلها سبحانه لحكمة مقتضاة والنوازل: هي الشدائد: جمع «نازلة» وهي المصيبة الشديدة. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: قال الله عزّ وجلّ: «يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار» بمعنى: يخاطبني من القول بما يتأذى به منْ يجوز التأذي عليه فالله تعالى

منزّه عن أنْ يصير في حقه الأذى إذ هو سبحانه محال عليه. والمراد أن من وقع ذلك منه تعرّض لسخط الله عزّ وجلّ وقوله «يسبّ الدهر وأنا الدهر» بمعنى: إذا أصابه مكروه يقول: بؤساً للدهر وتبّاً له. أما قوله سبحانه «بيدي الأمر» فمعناه: بيدي الذي ينسبونه إلى الدهر.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «هل أتى» أي سورة «الإنسان» كان جزاؤه على الله جنّة وحريراً» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ و«هل أتى» هو مطلع الآية الكريمة الأولى من سورة «الإنسان. . الدهر».

إعراب آياتها

﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾ ﴾.

هَلۡ أَتَىٰ : حرف استفهام بمعنى: قد في الاستفهام والأصل: أهل. والمعنى: قد أتى. . على التقرير والتقريب جميعاً ولا يجوز أن يجعل «هل» استفهاماً لأن الهمزة للاستفهام. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ: جار ومجرور متعلق بأتى. حين: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. والمراد بالإنسان جنس بني آدم.

مِّنَ ٱلدَّهۡرِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حين» بمعنى قبل زمان قريب طائفة من الزمن الطويل الممتد.

لَمۡ يَكُن: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ـ أصله يكون ـ وحذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لم يكن فيه.

شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا : خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مذكوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شيئاً» وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

بمعنى: كان شيئاً منسياً: غير مذكور أي كان نطفة في الأصلاب. وجملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» في محل نصبٍ حال من «الإنسان» بمعنى: هل أتى عليه حين من الدهر غير مذكورين أو تكون في محل رفع صفة ـ نعتاً ـ لحين.

﴿ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ ﴾.

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «خلقنا الإنسان..» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: إنّا خلقنا آدم..

مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ: جار ومجرور متعلق بحال من «الإنسان» التقدير: حالة كونه من نطفة أي من ماء قليل و«من» حرف جر بياني. أمشاج: صفة ـ نعت ـ لنطفة مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة أي امتزج فيها ماء الرجل وماء المرأة. أي الماءان. وبمعنى: أخرجنا منه ذريته من ماء قليل مجموع من عناصر مختلطة.

نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «خلقنا» بمعنى: مبتلين أي مريدين ابتلاءه وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به. فجعلناه: معطوفة بالفاء على «خلقنا الإنسان» وتعرب إعرابها والهاء أعرب في «نبتليه».

سَمِيعًۢا بَصِيرًا: مفعول به ثانٍ منصوب بجعلنا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. بصيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سميعاً» منصوب بالفتحة المنونة.

** هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: قد أتى على الإنسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد

لم يكن فيه شيئاً يمكن ذكره بمعنى: كان عدماً. والأصل: أهل أي قد أتى.. على التقرير والتقريب جميعاً ولا يجوز أن يجعل «هل» استفهاماً لأن الهمزة للاستفهام وحرف الاستفهام لا يدخل على مثله والمراد بالإنسان هنا: آدم - أي الجنس الآدمي - وأخرجنا منه ذريته بعد أن كان نطفة. عن أبي عيينة: الدهر عند الله يومان: أحدهما: اليوم الذي هو مدة عمر الدنيا والآخر: هو يوم القيامة.. والدهر: هو مرور الأيام وجمعه: أدهر ودهور. وفي سورة «الجاثية»: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ بمعنى: وما يفنينا إلاّ مرّ الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار.. وقوله «شيئاً مذكوراً» معناه: كان شيئاً منسياً غير مذكور أي كان نطفة في الأصلاب ومن أقوالهم: لا نفعل هذا الشيء آخر الدهر.. بمعنى: لا نفعله أبداً.

** إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: إنّا أعددنا أي هيّأنا - مأخوذة من العتاد - للكافرين بالله سلاسل وقيوداً للعتق وناراً متأججة. و«سلاسل»: جمع: سلسلة.. ومنه القول: هذاشيء مسلسل: بمعنى متصل بعضه ببعض. ومنه: سلسلة الحديد: وهي دائرة من حديد ونحوه تتصل أجزاؤها أو حلقاتها بعضها ببعض.. يقال: سلسل الرجل الشيء بالشيء - يسلسله - سلسلة: بمعنى: أوصله فالشيء مسلسل - اسم مفعول - وسلاسل الكتاب: هي سطوره. وقيل: إنّ «سلاسل» في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة بالألف.. وقراءة أهل المدينة وأهل الكوفة ما عدا حمزة «سلاسلاً» وحجة أبي عمْرو وحمزة أنّ «سلاسل» ممنوع من الصرف لأنه جمع لا نظير له في المفرد وهو نهاية منتهى الجموع فثقل فمنع من الصرف والوقوف عليه بالألف. وقيل: إنّ «حمزة» كان يقف «سلاسلا» بالألف اتباعاً للسواد؛ أي عامة الناس. وحكى الرؤاسيّ والكسائيّ عن العرب: الوقوف على ما لا ينصرف بالألف لبيان الفتحة.. والحجة لمن نوّن هي ما ذكره الكسائيّ وغيره من الكوفيين أن العرب تصرف كل ما لا ينصرف إلاّ «أفعل» أي صيغة التفضيل. وقال بعضهم: كل ما يجوز في الشعر فهو جائز في الكلام؛ لأن الشعر أصل كلام العرب فكيف نتحكم بكلامهم ونخرج الشعر منه؟ إلاّ أنّ كتاب الله الكريم المعجزة يبقى هو المرجع وهو سيد الكلام وأصل البلاغة بكل فروعها وإن كان خط القرآن سنّة تتبّع وقيل: إن قراءة «سلاسلاً» بالتنوين فيه وجهان: أحدهما: أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق «الألف» ويجري الوصل مجرى الوقف. والوجه الثاني: أن يكون صاحب القراءة به ممّن ضري - أي تعوّد وأولع - برواية الشعر ومرن لسانه على صرف غير المنصرف.. وقيل: إنّ التنوين جاء على لغة من يصرف في نثر الكلام جميع ما لا ينصرف إلاّ «أفعل» والقراءات مشتملة على اللغات المختلفة. وقيل: بماأن ما كان إلى جانبه جمع ينصرف فقد أتبع الأول الثاني. أمّا «الأغلال» فهي جمع «غلّ» بضم الغيْن: وهو طوق من حديد يجعل في العنق. والغلّ - بكسر الغيْن - هو الحقد والغشّ أيضاً. يقال: فلان في رقبته غُلّ من حديد. وغُلّ فلان فهو مغلول - اسم مفعول - ويقال.. غلّله: أي وضع في يده أو عنقه الغُلّ: أي القيْد أو طوقاً من الحديد أو الجلد.

** عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. و«العباد»: جمع «عبد» وهو ضدّ «الحرّ» أو هو الإنسان حراً كان أو رقيقاً وجمعه الصحيح هو عبيد.. وقيل: العباد: خاصّ بالله أي بعباد الله الخاضعين المطيعين. وقيل: العبد عكس الحر يجمع على «عبيد» وهو جمع نادر ويجمع على «أعبد» و«عِباد» و«عبدان» بضم

العين وكسرها والفعل «عبد» معناه: انقاد وخضع نحو: عبدت الله ـ أعبده ـ عبادة: أي وحدته وخضعت له سبحانه وطعته.. والعبادة: هي الانقياد والخضوع واسم الفاعل «عابد» وجمعه: عُبّاد وعَبَدة ثم استعمل فيمن اتخذ إلهاً غير الله وتقرّب إليه فقيل: هذا عابد الوثن وهذا عابد الشمس وغير ذلك و«العبادلة» لفظة تطلق على عبد الله بن عباس.. عبد الله بن عمر.. عبد الله بن عَمرو بن العاص وعبد الله بن الزبيْر.

** ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة المعنى: إنّا نخاف من ربنا يوماً مكفهراً أو نخاف عذاب يوم فحذف المفعول المضاف «عذاب» وأقيم المضاف إليه «يوم» مقامه فانتصب انتصابه على المفعولية.. أي تكفهر فيه الوجوه وتعبس لهوله وقد وصف اليوم بالعبوس مجازاً أي وصف بصفة أهله من الأشقياء أي إنّهم يخافون نفس اليوم و«قمطريرا» بمعنى: مكفهراً شديد العبوس ـ الكلوح ـ والفعلان «عبس» و«قطب» إذا كانا من باب واحد وهو باب «ضرب» اختلف معناهما ومصدراهما.. وإذا شدّد الثاني أدّيا معنى واحداً. فالفعل «عبس» مصدره: عبوساً. ومعناه: قطب وجهه وقطب الرجل بين عينيْه قطْباً معناه: جمع. أمّا «قطّب» وجهه فمعناه: زوّى ـ قبّض ـ ما بين عينيْه وكلح: أي أفرط في تعبسه. ويجوز أن يقال: قطّب الرجل ـ دون ذكر الوجه ـ ولكن لا يجوز أن يقال: تقطّب وجهه والقول: قطّب الرجل وجهه تقطيباً: أي عبس أفصح من قولنا: قطَب الرجل قطباً وقطوباً: أي زوّى ما بين عينيْه. قال الشاعر:

وكنــتُ دون رجــالٍ جَعلتُهُــمُ دوني إذا ما رأوني مُقْبلاً قَطَبوا
إنْ يسمعوا الخيرَ يُخفوهُ وإنْ سمِعوا شرّاً أذاعوا وإن لم يسمعوا كذبوا

** ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: وأعطاهم الله بدل عبوس الفجّار وحزنهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلب.. و«نضرة» بمعنى: حسناً وبهاء.. يقال: نضرة: بمعنى: رونقاً أيضاً ويقال: نضَر وجهه ـ ينضُر ـ نضْرة: أي حُسن. ونضَر اللهُ وجهه أيضاً فيكون الفعل لازماً ومتعدياً ونضُر من باب «ظرُف» لغة فيه. وحكى أبو عبيد «نضِر» من باب «طرب» والنضِر ـ بفتح النون وكسر الضاد ـ اسم فاعل ـ فعِل بمعنى فاعل ـ ومثله «النضير» فعيل بمعنى: فاعل. ويقال: تُعرف في وجوههم نضْرة النعيم: أي بريقه ورونقه. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «نضّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى منْ لم يسمع فربّ مبلّغ أوعى من سامع».

** ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة. المعنى: جالسين في الجنة على الأسرّة لا يرون فيها شمساً تلفح وجوههم ولا برداً يجمد أطرافهم.. وقيل: ولا قمراً ـ في لغة طيء ـ أي إنّ الجنة ضياء ونور فلا يحتاج فيها إلى شمس وقمر. قال عبيد:

وما المرءُ إلاّ كالشِهابِ وضوئِهِ يحورُ رماداً بعدَ إذْ هوَ ساطعُ

الشهاب: شعلة نار ساطع.. و«يحور» بمعنى: يرجع. يقول الشاعر: ليس المرء في حالة الشباب إلاّ كمثل الشهاب الساطع.. وكما أنّ آخر النار الرماد كذلك عاقبة الإنسان يرجع بالموت رماداً وفي معناه قول المعرّي:

وكالنار الحياةُ فمنْ دخانٍ أوائلهـا وآخـرُهـا رمـادُ

** وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: ويسقون في الجنة خمراً ممزوجاً بالزنجبيل و«الزنجبيل» كما جاء في المنجد.. هو: الخمر وهو أيضاً نبات عشبيّ هنديّ الأصل له عروق تسري في الأرض ويتولد فيها عقد حرّيفة الطعم ـ أي تلذع اللسان ـ وتتفرع هذه العروق من نبت كالقصب. وعلى ذكر «الكأس» فقد ورد ذكر لها في هذا البيت:

وإن يقذفوا بالقَذَع عِرضكَ أسقِهم بكأسِ حياضِ الموت قبل التهدد

يقول الشاعر طرَفة بن العبد: وإن أساءوا ـ أي أساء الأعداء ـ القول فيك وأفحشوا الكلام أوردتهم حياض الموت قبل أن أهددهم.. يريد أن يبيدهم قبل تهديدهم بإهلاكهم أو لا يشتغل بتهديدهم بإهلاكهم. و«العرض» هو موضع المدح والذم من الإنسان.. قاله ابن دريد.. وقد يفسّر بالحسب.. و«العرض» أيضاً: النفْس. و«القذع» هو الفحش. وإذا مزجت الخمر بالماء علت الكأس نفّاخات تسمّى: فقاقيع ومفردها: فُقّاعة. قال أبو نواس ـ بضم النون ـ وتخفيف الواو ـ واسمه الحسن بن هاني:

كأنّ صُغرى وكُبرى من فَقاقِعها حَصْباءُ دُرّ على أرضٍ من الذَهَبِ

ساعٍ بكأسٍ إلى ناشٍ من الطَرَبِ كِلاهُما عجَبٌ في منظرٍ عَجَبِ

وقد لحّنوا لعروضيّين في قولهم: فاصلة كبرى وفاصلة صغرى.. ولحّنوا ـ أخطأوا أو خطّأوا ـ أبا نواس في قوله: كأن صغرى وكبرى.. لأن كل واحدة من هاتين الكلمتين أفعل تفضيل. لأن من حقّ «أفعل» التفضيل إذا كان مجرداً من «أل» والإضافة أن يكون مفرداً مهما يكن من أمر الموصوف به فكان عليه أن يقول: كأن أصغر وأكبر من فقاقعها.. أو يقول كأنّ الكبرى والصغرى. قال تعالى في سورة «المدثر»: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ﴾ جاء هنا افعل التفضيل مضافاً. وقيل: إن الشاعر لم يلحن وإنّه لم يأتِ إلاّ بالقياس المطّرد لأنه لم يرد معنى التفضيل وإنما أراد معنى الصفة المشبهة أي كأنّ الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة من فقاقع هذه الخمر ومثل هذا الكلام يصحّ أن يقال في توجيه قول العروضيين: فاصلة كبرى وفاصلة صغرى فهم يريدون: الفاصلة الكبيرة والصغيرة ولا يريدون معنى أصغر وأكبر.

** عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: هو آتٍ من عين هناك أو ممزوجة من ماء عين تسمّى سلسبيلاً لسهولة مساغها وسلاسة انحدارها في الحلق. قال الأخفش: هي معرفة ولكن لما كانت رأسِ آية وكانت مفتوحة زيدت فيها الألف أي هي اسم عين في الجنة ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث.

** وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا: ورد هذا القول الكريم في الآية الكريمة الحادية والعشرين.. المعى: شراباً طاهراً من شراب الجنة ليس رجساً كخمر الدنيا أي كثير الطهر ـ فعول بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين وحذف النعت أو البدل المشار إليه لأن ما قبله دال عليه أي إن هذا العطاء ـ عطاء الله لهم ـ كان جزاء لهم على ما أدوه من جميل الأعمال وقد شكر الله تعالى لهم سعيهم في مرضاته والشكر هنا: كلمة مجازية أي مقبولاً.

** ﴿إِنَّ هَٰؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين. وقد استعير الثقل ليوم القيامة لشدته وهوله وحذفت الصفة المشار إليها لأن ما قبلها دال عليه أي إنّ هؤلاء الكفرة كما حذف المفعول الموصوف أي يحبون الفائدة العاجلة وأقيمت الصفة مقامه.

** ﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والعشرين.. واتخاذ السبيل إلى الله تعالى هو كناية أو عبارة عن التقرب إليه سبحانه والتوسل بالطاعة.

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣)﴾.

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ: يعرب إعراب «إنّا خلقنا» في الآية الكريمة السابقة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به أول. السبيل: مفعول به ثانٍ منصوب بهدينا وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: سبيل الحق.

إِمَّا شَاكِرًا: حرف تفصيل للتخيير بمعنى: أو لا عمل له. شاكراً: حال من ضمير الغائب في «هديناه» منصوب بالفتحة المنونة.

وَإِمَّا كَفُورًا: معطوف بالواو على «إمّا شاكراً» ويعرب إعرابه. وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي كثير الكفران. بمعنى: هديناه طريق الحق وله أن يختار «إمّا شاكراً» ويعرب إعرابه. وهو من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي كثير الكفران. بمعنى: هديناه طريق الحق وله أن يختار إمّا أن يكون شاكراً نعم الله وإما أن يكون جامداً بها.

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (٤)﴾.

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ: يعرب إعراب «إنّا خلقنا» في الآية الكريمة الثانية. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: إنّا أعددنا للكافرين.

سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف والألف زائدة وضعت مراعاة لكلمتي «أغلالاً وسعيراً». وأغلالاً وسعيراً: معطوفتان بواوي العطف على «سلاسل» منصوبتان مثلها وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأبرار: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. يشربون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يشربون..» في محل رفع خبر «إنّ».

مِن كَأْسٍ: جار ومجرور متعلق بيشربون و«من» حرف جر للابتداء والغاية بمعنى: من خمر أي يشربون في الجنّة..

كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا: الجملة الفعلية في محل جر صفة ـ نعت ـ لكأس. وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. مزاج: اسم «كان» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كافوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى ما يخرج به كان ماء كافور وهو اسم عين في الجنة. وقيل: هو اسم نبات طيب الرائحة.

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ ﴾.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا: بدل من «كافوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مفعولاً به منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف تقديره: أعني. أو تكون مفعول «يشربون». يشرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. بها: جار ومجرور متعلق بيشرب والجملة الفعلية «يشرب بها عباد الله» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عيناً».

عِبَادُ ٱللَّهِ: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة والباء في «بها» هنا للإلصاق بمعنى «من» أي يشرب منها عباد الله لأنها موافقة «من» التبعيضية. أي يشربون من عين في الجنّة.

يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال بمعنى: يشرب منها في حال تفجيرها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني

على السكون في محل نصب مفعول به. تفجيراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى سهلاً لا يمتنع عليهم.

﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ ﴾.

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ: تعرب إعراب «يشربون من كأس» في الآية الكريمة الخامسة. والجملة استئنافية. لا محل لها.. كأنها جواب عن سؤال: ما لهم يرزقون ذلك؟ والجار والمجرور «بالنذر» متعلق بيوفون.

وَيَخَافُونَ يَوْمًا: معطوفة بالواو على «يوفون» وتعرب إعرابها. يوماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوماً» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. شره: اسم «كان» مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. مستطيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فاشياً منتشراً.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾.

وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ: الواو عاطفة. يطعمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الطعام: مفعول به منصوب بالفتحة.

عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «يطعمون» بمعنى: مع اشتهاء الطعام.. والحاجة إليه أي تكون «على» بمعنى «مع» أو متعلق بمفعول لأجله أي على حب الله أو لأجل حب الله أو لأجل حب الطعام والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. مسكيناً: مفعول به ثانٍ منصوب بيطعمون وعلامة نصبه الفتحة.

وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا: معطوفان بواوي العطف على «مسكيناً» ويعربان مثله منصوبان مثله بالفتحة المنونة.

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾.

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ: كافة ومكفوفة. نطعمكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

لِوَجْهِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بمفعول لأجله محذوف بتقدير: ابتغاء وجه الله أي من أجل وجه الله بمعنى: رضوانه سبحانه. واللام للتعليل. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة والجملة الفعلية. «نطعمكم لوجه الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي يقولون لهم ذلك أو يقولون ذلك في أنفسهم.

لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «نطعم». لا: نافية لا عمل لها. نريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. منكم: جار ومجرور متلعق بنريد والميم علامة جمع الذكور. جزاء: مفعول به منصوب بنريد وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مكافأة على إطعامكم.

وَلَا شُكُورًا: معطوف بالواو على «جزاء» ويعرب إعرابه و«لا» زائدة لتأكيد النفي. أو يكون التقدير: ولا نريد شكوراً فحذف الفعل «نريد» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أو حذف اكتفاء بذكره أول مرة. و«شكوراً» مصدر بمعنى: شكراً بمعنى: ولا نريد شكوراً فتكون «لا» غير زائدة وإنّما حذف الفعل «نريد» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه واكتفاء بذكره أول مرة.

﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّا نَخَافُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» المدغمة بنون «إنّ» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن.

مِن رَّبِّنَا يَوْمًا: جار ومجرور متعلق بنخاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. يوماً: مفعول به

منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجملة «نخاف من ربنا يوماً» في محل رفع خبر «إنّ».

عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا: صفتان ـ نعتان ـ للموصوف «يوماً» منصوبان مثله وعلامة نصبهما الفتحة المنونة.

﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ ﴾.

فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الفاء سببية. وقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به مقدم وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ: مفعول به ثانٍ منصوب بوقى وعلامة نصبه الفتحة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اليوم: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ لاسم الإشارة.

وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا: معطوفة بالواو على جملة «وقاهم الله شرّ» وتعرب إعرابها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وسروراً: معطوف على «نضرة» بواو العطف ويعرب مثله بمعنى: وأعطاهم الله بدل عبوس الفجّار وحزنهم نضرة في الوجوه وسروراً في القلوب.

﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على الآية الكريمة السابقة «لقاهم نضرة وسروراً» وتعرب إعرابها الباء حرف جر. ما: مصدرية. صبروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «صبروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزى. بمعنى وجزاهم الله بصبرهم على الإيثار لأنهم آثروا

المساكين واليتامى على أنفسهم بستاناً فيه مأكل هنيّ وجريراً فيه ملبس بهيّ أو بسبب صبرهم.

﴿ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ ﴾.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا: حال من ضمير الغائبين في «جزاهم» منصوب بجزى وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بمتكئين بمعنى جالسين في الجنة.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ: جار ومجرور متعلق بمتكئين وجملة «لا يرون..» في محل نصب حال من الضمير في فعل اسم الفاعلين «متكئين».

فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا: جار ومجرور متعلق بيرون. شمساً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. زمهريراً: معطوف على «شمساً» ويعرب مثله.

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾.

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ: معطوفة بالواو على «لا يرون» الحالية وهي حال أيضاً لأن جملة «لا يرون» في حكم مفرد تقديره: غير رائين. وذلك لرجوع منها إليهم في «عليهم» ودخلت الواو على تقدير: وجزاهم جنة جامعين فيها بين البعد عن الحرّ والقرّ ودنوّ الظلال عليهم.. ويجوز أن تكون «متكئين» وجملة «لا يرون» و«دانية» كلها صفات لجنّة ويجوز أيضاً أن تكون «دانية» معطوفة بالواو على «جنة» بمعنى: وجنّة أخرى دانية عليهم ظلالها أي قريبة وعلامة نصبها الفتحة المنونة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بدانية ـ بتأويل فعلها.

ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ: فاعل لاسم الفاعل «دانية» مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: وتدنو عليهم ظلال أشجارها. الواو حالية والجملة الفعلية «ذللت قطوفها» في محل نصب حال. ذللت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفعل ونائب فاعل جملة معطوفة على «دانية» بمعنى:

وتدنو ظلالها عليهم وتذلّل قطوفها لهم أو تكون في محل نصب حالاً من «جنّة» في حالة جعل «دانية» صفة لجنّة بتقدير: جنة قريبة ذلّلت قطوفها.

قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة. تذليلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «قطف» أي ما يقطف من الثمر.. وبمعنى: سوّيت عناقيدها ودلّيت وصارت في متناول المتنعمين..

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ ﴾.

وَيُطَافُ عَلَيْهِم: الواو عاطفة. يطاف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل بمعنى: ويطوف السقاة عليهم.

بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ: جار ومجرور متعلق بيطاف وهي جمع «إناء». من فضة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من آنية. ومن: حرف جر بياني.

وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا: معطوفة بالواو على «آنية» وتعرب مثلها. بمعنى وبأكواب وحذف الجار اكتفاء بذكره أول مرة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. قوارير: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والألف زائدة جيء به مراعاة لرءوس ـ فواصل ـ الآيات والكلمة ممنوعة من الصرف وجملة «كانت قوارير» في محل جر صفة ـ نعت ـ لأكواب.

﴿ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ ﴾.

قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ: بدل من «قوارير» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. من فضة: أعربت أي جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قوارير» بمعنى: مصنوعة من فضة.

قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ أي صفة ثانية لقوارير من فضة وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تقديراً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: قدروها في أنفسهم وتمنّوها.

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ ﴾.

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا: الواو عاطفة. يسقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيسقون. كأساً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا: أعرب في الآية الكريمة الخامسة والجملة الفعلية في محل نصب صفة للموصولف «كأساً».

﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ﴾.

عَيْنًا فِيهَا: بدل من «زنجبيلاً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنونة أو بدل من «كأساً» على معنى: تمزج كأسهم بالزنجبيل بعينه أو يخلق الله طعمه فيها بتقدير: ويسقون فيها كأساً كأس عين أو تكون منصوبة على المفعولية ـ على الاختصاص ـ بفعل محذوف تقديره أعني عيناً. فيها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من عيناً.

تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «عيناً» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. سلسبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لسهولة مساغها وسلاسة انحدارها في الحلق.

﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ ﴾.

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. يطوف: فعل مضارع مرفوع بالضمة. عليهم: جار ومجرور متعلق بيطوف و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى.

وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. مخلّدون: صفة ـ نعت ـ لولدان مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. رأيتهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. حسبتهم: تعرب إعراب «رأيتهم».

لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب بحسب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. منثوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «لؤلؤاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «حسبتهم لؤلؤاً منثوراً» جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب بمعنى خيّل إليك أنّهم لآلىء منثورة لوسامة وجوههم وصفاء ألوانهم.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

وَإِذَا رَأَيْتَ: معطوفة بالواو على مثيله في الآية الكريمة السابقة ويعرب إعرابه. وحذف مفعول «رأيت» اختصاراً أو ليس هناك مفعول ظاهر ولا مقدر ليشيع ويعمّ كأنه قال وإذا وجدت الرؤية ومعناه: إنّ بصر الرائي أينما وقع لم يتعلق إدراكه إلاّ بنعيم كثير وملك كبير.

ثَمَّ رَأَيْتَ: ظرف للمكان مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق برأيت الأولى وفيه معنى الإشارة بمعنى هناك أي في الجنة. رأيت: أعربت. وجملة «رأيت نعيماً» جواب شرط غير جازم فلا محل لها.

نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وملكاً: معطوف بالواو على «نعيماً» ويعرب مثله. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ملكاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ٢١ ﴾.

عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ: حال من الضمير في «يطوف عليهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يطوف عليهم ولدان عالياً للمطوف عليهم ثياب و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. ثياب: فاعل لاسم الفاعل «عالي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مضاف بمعنى يعلو أهل الجنة. .

سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وهو مارقّ من ثياب الحرير. خضر: صفة ـ نعت ـ لثياب مرفوعة بالضمة المنونة. وإستبرق: معطوف بالواو على «ثياب» مرفوع مثلها بالضمة المنونة وهو ما غلظ من الحرير.

وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ: الواو عاطفة: حلّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والفعل معطوف على «يطوف عليهم». أساور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «مفاعل» أي حليت معاصمهم بأسورة.

مِن فِضَّةٖ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أساور» لأن «من» حرف جر بياني بمعنى حليت معاصمهم أي سوّرت بأساور فضية وهي جمع «سوار».

وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ: الواو عاطفة. سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. رب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

شَرَابٗا طَهُورًا: مفعول به ثان منصوب بسقى وعلامة نصبه الفتحة المنونة. طهوراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شراباً» منصوب بالفتحة.

﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ لَكُمْ جَزَآءً: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.. يعود على اسم الإشارة الدال على ما تقدم من عطاء الله لهم. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان». جزاء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والميم في «لكم» علامة جمع الذكور و«إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم: إن هذا..

وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا: الواو عاطفة. كان: أعرب. سعيكم: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. مشكوراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والشكر هنا كلمة مجازية. أي تجزون على ما قمتم به من الأعمال الحسنة.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

إِنَّا نَحْنُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». نحن: ضمير منفصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير «نا» وهو بتكريره تأكيد على تأكيد لمعنى اختصاص الله بالتنزيل.

نَزَّلْنَا عَلَيْكَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. عليك: جار ومجرور متعلق بنزل بمعنى: نزلنا عليك يا محمّد. ويجوز أن يكون «نحن» في محل رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا..» في محل رفع خبر «نحن» فتكون الجملة «نحن نزّلنا..» في محل رفع خبر «إنّ».

ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. تنزيلاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ يفيد التوكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تنزيلاً مفرقاً منجماً.

﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ: الفاء استئنافية. اصبر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لحكم: جار ومجرور متعلق باصبر. ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى فاصبر يا محمد بتأخير نصرك على الكفار..

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ: الواو عاطفة. لا: ناهية جازمة. تطع: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: تطيع.. حذفت الياء تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بتطع أو متعلق بصفة لمفعول به محذوف بتقدير: ولا تطع أحداً منهم.

ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أو: حرف عطف بمعنى ولا.. كفوراً: معطوف على «آثماً» ويعرب إعرابه ويجوز أن تكون الكلمتان حالين من ضمير الغائبين في «منهم» لأن «من» حرف جر بياني بتقدير: ولا تطع أحداً حال كونه منهم أو بمعنى ولا تطع منهم راكباً لما هو إثم داعياً لك إليه أي مجاهراً بعصيانه أو فاعلاً لما هو كفر داعياً لك إليه أي مغالياً في كفره.

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ: الواو عاطفة. اذكر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربك: أعرب في الآية السابقة.

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق باذكر بمعنى أول ساعات النهار. وأصيلاً: معطوفة بالواو على «بكرة» وتعرب إعرابها. واللفظة بمعنى: الوقت الذي قبل غروب الشمس بمعنى: وداوم على صلاتي الفجر والعصر.

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾.

﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ﴾: الواو عاطفة. من: حرف جر للتبعيض. الليل: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعده بمعنى: وبعض الليل فصلّ له أي أدخل «من» على ظرف الزمان للتبعيض وحذف مفعول «صلّ» لأن «من» التبعيضية دالة عليه أو يكون المراد: صلاتي المغرب والعشاء.

﴿فَٱسْجُدْ لَهُۥ﴾: الفاء استئنافية. اسجد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. له: جار ومجرور متعلق باسجد.

﴿وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾: معطوفة بالواو على جملة «اسجد» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ليلاً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بسبّح. طويلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ليلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾﴾.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هؤلاء الكفرة.

﴿يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. العاجلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى يحبون الدنيا ويؤثرونها على الآخرة.

﴿وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يحبون» وتعرب إعرابها. وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق

بيذرون وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه بمعنى: ويتركون أمامهم أو قدامهم يوماً شديداً لا يعبأون به.

يَوْمًا ثَقِيلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ثقيلاً: صفة - نعت - للموصوف «يوماً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة واستعير الثقل لشدته وهوله وهو يوم القيامة.

﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾.

نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ: ضمير منفصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع - مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. خلقنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «نحن» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به.

وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ: معطوفة بالواو على جملة «خلقنا» وتعرب إعرابها. أسر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: وقوّينا إحكام خلقهم.

وَإِذَا شِئْنَا: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. شئنا: تعرب إعراب «خلقنا» وجملة «شئنا» في محل جر بالإضافة.

بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا: تعرب إعراب «خلقنا» والجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها. أمثالهم: تعرب إعراب «أسرهم» أي وإذا شئنا إهلاكهم أهلكناهم و«بدلنا أمثالهم» بمعنى: بدلنا أمثالهم في شدة الأسر يعني النشأة الأخرى. وقيل: المعنى: بدّلنا غيرهم ممن يطيع. تبديلاً: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي وإذا شئنا أهلكناهم وجئنا بآخرين غيرهم.

﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ». تذكرة: خبرها مرفوع بالضمة بمعنى: إنّ هذه الآيات الكريمة المتقدمة عبرة وعظة لمن أراد أن يتذكر.

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ : الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول «شاء» اختصاراً بمعنى فمن شاء أي اختار الخير لنفسه وحسن العاقبة والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها. اتخذ: تعرب إعراب «شاء» وجملة «اتخذ..» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب. أو بمعنى فمن اختار النجاة من عذاب الآخرة..

إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا : جار ومجرور متعلق باتخذ والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى طريقاً يتقرب به إلى الله تعالى بالطاعة.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾﴾.

وَمَا تَشَآءُونَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تشاءون: فعل مضاع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: وما تشاءون شيئاً من ذلك أي من اتخاذ السبيل بالتقرب بالطاعة.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ : أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدرية ونصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وجملة «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب متعلق بظرف زمان محذوف. التقدير: إلاّ وقت مشيئة الله ذلك.

إِنَّ ٱللَّهَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليماً حكيماً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنونة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة لعليم.

﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّـٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾ ﴾.

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يدخل» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً بمعنى يدخل من يشاء إدخاله من عباده.

فِى رَحْمَتِهِۦ : جار ومجرور متعلق بيدخل والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه بمعنى: في جنّته.

وَٱلظَّـٰلِمِينَ : الواو عاطفة. الظالمين: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره «أعدّ لهم» بتقدير: أعدّ أو هيّأ أو بمعنى «يعذب» وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

أَعَدَّ لَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعدّ.

عَذَابًا أَلِيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أليماً: صفة - نعت - للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

❊ ❊ ❊

سورة المرسلات

معنى السورة: المرسلات ـ بضم الأول وفتح ما قبل الآخر هو جمع «مرسلة» مؤنث «مرسل» واللفظة اسم مفعول.. المعنى: الملائكة المرسلات.. فحذف الموصوف المقسم به أي وحق المرسلات أو وربّ المرسلات.. وأقيمت الصفة «المرسلات» مقام الموصوف المحذوف «الملائكة» وقيل: المعنى: والرياح المرسلات. فعلى التقدير الأول يكون القسم بطوائف من الملائكة أرسلوا بأوامر الله تعالى إلى أنبيائه لإبلاغهم ما يريد سبحانه تبليغهم إيّاه و«عرفاً» بمعنى للإحسان بالمعروف وهو نقيض «النكر» وقيل: المرسلات: من أسماء الخيل.

تسمية السورة: وردت لفظة «المرسلات» مرة واحدة في كتاب الله الكريم فسمّيت إحدى سور القرآن الكريم بها تشريفاً وتكريماً للملائكة المرسلات أو الرياح المرسلات العاصفات سمّى الله سبحانه هذه السورة الشريفة بهذا الاسم لشدة الرياح المهلكة.. وقيل: المعنى أسماء الخيل.. وكان لرسول الله ـ ﷺ ـ فرس خاص وردت صفاته في حوار جرى بين عليّ بن الهيثم وبيّاع الدوابّ ويسمّى النخاس.. وذلك حين دخل ابن الهيثم سوق الدوابّ فقال له النخاس: هل من حاجة أقضيها لك؟ قال: نعم. أردت فرساً قد انتهى صدره وتقلقلت عروقه يشير بأذنيْه ويتعاهدني بطرف عينيْه ويتشوّف برأسه ويعقد عنقه ويخطّ بذَنبه ويناقل برجليه حسن القميص جيد الفصوص وثيق القُصب تامّ العَصَب كأنّه موج لجّة أو سيل حَدود. فقال النخاس: هكذا كان فرس رسول الله ـ ﷺ ـ وإذا كان معنى «المرسلات»: والملائكة المرسلات فقد سمّوا في سورة «الصافّات» ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾ أي المصطفين أو الملائكة الصافّين أو الصافّات وفي آية كريمة أخرى وردت اللفظة بالتذكير على لسان الملائكة ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ﴾ أي المصطفون في أداء طاعة الله وتنفيذ أوامره أي نصفّ أقدامنا في الصلاة

أو أجنحتنا في الهواء وقيل: إنّ المسلمين إنما اصطفوا في الصلاة منذ نزول هذه الآية الكريمة والتأنيث جاء على اللفظ والتذكير على المعنى

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الرحمة وخاتم النبيّين محمّد - ﷺ -: «من قرأ سورة «والمرسلات» كتب له أنه ليس من المشركين» صدق رسول الله - ﷺ. وعن أم الفضل - أم ابن عباس - أنها سمعت النبيّ - ﷺ - يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً وإنها لآخر ما سمعت من رسول الله - يقرأ بها في المغرب.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ ﴾.

وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا : الواو واو القسم حرف جر. المرسلات: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف واللفظة اسم مفعول أي والملائكة المرسلات أي أقسم سبحانه بطوائف من الملائكة أرسلهن بأوامره أو أقسم عزّ وجلّ برياح عذاب. عرفاً: حال من «المرسلات» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: متتابعة كشعر العرف أو تكون مفعولاً له بمعنى: العرف الذي هو نقيض النكر أي أرسلهن للإحسان والمعروف. وتقدير القسم: ورب المرسلات أو وحق المرسلات.

﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ ﴾.

فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا : معطوفة بالفاء على «المرسلات» وتعرب إعرابها. عصفاً: مفعول مطلق - مصدر - يفيد التوكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فأسرعن بمضيّهنّ كما تعصف الرياح أو أقسم سبحانه برياح عذاب أرسلهنّ فعصفن عصفاً أي اشتدّ جريانها وفي هذه الآيات حذف الموصوف وحلت الصفة محلّه.

﴿ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب «فالعاصفات عصفاً» بمعنى: والناشرات أجنحتهنّ في الجو عند نزولهنّ بالوحي أو الناشرات الشرائع في الأرض أو هنّ رياح الرحمة نشرت السحاب في الجو ومن ثم المطر.

﴿ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب «فالعاصفات عصفاً» بمعنى: فرقّن بما أوحين بين الحق والباطل أو برياح رحمة نشرن السحاب في الجو ففرقن بينه أو بسحائب نشرت الشرائع أو بالملائكة التي تنشر أو تنزل بالوحي ففرقن بين الحق والباطل أي فرقن بين من يشكر لله تعالى وبين من يتنكر له سبحانه.

﴿ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ ﴾.

تعرب إعراب «فالعاصفات». ذكراً: مفعول به لاسم الفاعلات «الملقيات» منصوب بالفتحة المنونة أي فالملائكة الموحيات إلى الرسل ذكراً.

﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ ﴾.

عُذْرًا أَوْ نُذْرًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. من «عذر ـ يعذر ـ عذراً»: إذا محا الإساءة. نذراً: معطوف بأو على «عذراً» ويعرب إعرابه ويجوز أن تكون «عذراً» جمع «عذير» بمعنى المعذرة و«نذراً» جمع «نذير» بمعنى: الإنذار أو بمعنى العاذر والمنذر وتكونا بدلين من «ذكراً» أو مفعولاً لهما وعلى الوجه الآخر حالين أي عاذرين ومنذرين.

** وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: والملائكة المرسلات أي يقسم سبحانه بطوائف من الملائكة يرسلن بأوامره الكريمة وقيل: المراد بالمرسلات: الرياح متتابعات يتبع بعضها بعضاً وقيل: إنّ «عرفاً» هنا إمّا نقيض «النكر» أي أرسلن للإحسان والمعروف وإمّا بمعنى: متتابعة مأخوذة من عرف الفرس.. ولأن من أسماء «الخيل»: المرسلات أيضاً. يقال: هذا فرس حصان: أي بيّن التحصين والتحصن.. وقيل: سمّي حصاناً لأنه لا يعدو إلاّ على كريمة أصيلة ثم كثر ذلك حتى سمّوا كل ذكر من الخيل حصاناً وإن لم يكن عتيقاً. وقيل: سمّي الحصان الفرس العتيق لأن ظهره كالحصن لراكبه.

** ﴿فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: فالملائكة الفارقات أي فرقن بما أوحين بين الحق والباطل أو بسحائب نشرن في السماء أو ففرقن بين من يشكر الله تعالى وبين من يتنكر له.. يقال: فرق بين الشيئين - يفرق - فرقاً.. من باب «نصر» وفرقاناً أيضاً ومثله فرّق الشيء تفريقاً وتفرقة فانفرق وافترق وتفرّق وقوله تعالى في سورة «الإسراء»: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ قال الجوهري: من قرأ «فرق» بتخفيف الراء قال: بيّناه من فرق - يفرق - ومن شدّد قال: أنزلناه مفرّقاً في أيام. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: فرَقْت بني الكلامين فافترقا - بتخفيف الراء وفرّقت بين الرجلين فتفرّقا.. فجعل المخفف في المعاني والمثقل في الأعيان وافترق القوم والاسم منه: الفرقة بضم الفاء وليس بكسرها لأن الفرقة - بكسر الفاء - تعني طائفة من الناس وبضم الفاء هو الافتراق أما الفعل «فرق» بكسر الراء ومصدره: فرَقاً - بفتحتين فمعناه: خاف خوفاً وهو من باب «طرب» و«الفارق» هو اسم فاعل. ولهذا نقول: لا فرق بين أسلوبك وأسلوبه ولا نقول لا فارق بين الأسلوبين.

** ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى وإذا عين للرسل أي ضرب لهم موعد أو عين لهم وقت تحضر فيه للشهادة على أممهم وأنّث الفعل «أقتّت» على اللفظ أي جماعة الرسل لا على المعنى - جمع رسول - ومعنى توقيت الرسل هو تبيين وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على تبليغهم الأمم رسالات الله تعالى. والوجه أن يكون «وقتت» بمعنى: بلغت ميقاتها. و«أقتت» أصله بالواو أي وقّتت فأبدلت الواو همزة لثقل الضمة على الواو.

** ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى: فيقال: لأيّ يوم أجلت الرسل؟ أي لأي يوم عظيم أخّر الرسل للشهادة على أممهم ونكّر «يوم» تعظيماً له وتعجيباً من هوله. فيقال: أجلت ليوم الفصل أي ليوم الحكم الذي يفصل فيه بين الخلائق أي إلى يوم الفصل فيفصل بينهم.. أي بين من يدخل الجنة ومن يدخل جهنم.

** ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. المعنى: هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بهذا اليوم وجاءت اللفظة مبتدأ وهي نكرة حيث لا يجوز الابتداء بالنكرة وسبب ذلك هو أن اللفظة في الأصل مصدر سد مسدّ فعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه. وقيل جاءت نكرة لأنها متضمنة معنى الفعل بدعاء مثل قولنا: سلام عليك وقيل: هي قريبة من المعرفة. وقيل الويل في الأصل مصدر لا فعل له معناه: تحسر وهلاك.. وقيل: هو اسم وادٍ في جهنم. ويقابل هذه اللفة لفظة «ويْح» واللفظتان مصدران إن أضيفا وجب نصبهما على المفعولية المطلقة وإن لم يضافا جاز فيهما النصب والرفع على الابتداء نحو: ويْحَكَ يا رجل. اللفظة هنا مفعول مطلق منصوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره: أوبّخك وهو مضاف ومثلها لفظة «ويلاً لك» وقيل هما من المصادر التي لا أفعال لها ونصبهما على أصل المصدر ويجوز أن يكون النصب على النداء وقيل: اللفظتان بمعنى واحد. وقيل: ويْل: كلمة عذاب.. ووَيْح: كلمة رحمة وإنّ نصبهما ورفعهما على الابتداء: نحو: الويل لك وويلاً لك.. والجار والمجرور هنا متعلق بصفة محذوفة من «ويلاً» التقدير: ألزمك الله ويلاً مستحقاً لك.. ونحوه: ويلَ زيدٍ وويْح زيدٍ ومثلهما لفظة «تَعْساً» و«بُعْداً» ونحوهما وهما منصوبتان دائماً فنقول: تَعْساً له.. وبُعداً له. ولفظة «ويْح» كلمة ترحم

وتوجع وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب والاستحسان ومثلها لفظة «ويل» فجاءت» بمعنى التعجب والاستحسان كقولنا: قاتله الله ما أشجعه! وهي في الأصل بمعنى الدعاء على الشخص. قال الحطيئة: ويلٌ للشعرِ من راوية السوء و«الراوية» اسم فاعل.. للفعل «روى» بمعنى: نقل وذكر فهو راوٍ والتاء فيه للمبالغة بمعنى الكثير الرواية مثل «علاّمة» بمعنى: الكثير العلم.

** ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة والعشرين. أي وجعلنا فيها جبالاً رواسخ ثابتات عالية فحذف الموصوف «جبالاً» وحلت الصفة «رواسي» محله وجعلنا لكم سقياً ماء عذباً جداً يكسر العطش. يقال: فرُت الماء ـ يفرت ـ فروتة.. من باب «سهُل» سهولة: إذا عذب ولا يجمع إلاّ نادراً على فِرتان ـ بكسر الفاء ـ والفرات ـ كما ذكر الفيّومي ـ نهر عظيم مشهور يخرج من حدود الروم ثم يمرّ بأطرف الشام ثم بالكوفة ثم بالحلة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهراً واحداً ثم يصير عند شط العرب. وقيل: الفرات: نهر الكوفة. والفراتان: هما الفرات ودُجيْل ـ قال الأزهريّ: دُجيْل: نهر صغير يتخلج من دجلة. يقال: عبرت دجلة ـ بدون ألف ولام ـ للعَلَمية والتأنيث ولهذا لا تنصرف هذه اللفظة ـ أي لا تنوّن ـ لأنها اسم علم والأعلام ممنوعة من آلة التعريف. والتقدير: عبرت نهر دجلة فحذف المفعول المضاف «نهر» وحل المضاف إليه «دجلة» محله. أمّا الدال فيجوز فيها الفتح والكسر فالفتح ذكره الفيّومي ـ صاحب المصباح والكسر ذكره الجوهريّ ـ صاحب الصحاح ـ وقيل: سمّي بذلك لأنه غطّى الأرض بمائه حين فاض.. لأننا نقول: دَجَل أو دجّل الرجل الشيء: بمعنى: غطّاه. واللفظة يجوز فيها التذكير والتأنيث فالتأنيث على اللفظ والتذكير على نيّة النهر.. ويقال: هذا ماء فرات وهذه مياه فرات. وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: رُفعتُ إلى السدرة ـ أي سدرة المنتهى ـ لكونه ينتهي إلى ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من أمر الله تعالى كما قال ابن مسعود: ومعنى الرفع تقريب الشيء» فإذا أربعة أنهر نهران ظاهران ونهران باطنان. فأمّا الظاهران فالفرات «نهر الكوفة» والنيل «نهر مصر» وأمّا الباطنان فنهران في الجنة «أي هما السلسبيل» والكوثر فيما قاله مقاتل فأوتيت بثلاثة أقداح: قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي: أصبتَ الفِطرة أنت وأمتك ـ وهو علامة الإسلام والاستقامة. وقد وردت كلمة «الفرات» في وصف ابن عباس علياً ـ رضي الله عنهما ـ عندما قال: كان عليّ أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر والأسد الخادر والفرات الزاخر والربيع الباكر: أشبه من القمر ضوءَه وبهاءَه ومن الأسد شجاعته ومضاءَه ومن الفرات جودَه وسخاءَه ومن الربيع خِصبه وحياءَه.

** ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾.. ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾: هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتين الثانية والثلاثين والثالثة والثلاثين.. المعنى إنّ جهنم ترمي بشرر كالبناء العظيم المرتفع شبّه سبحانه الشرر بالقصر لارتفاعه تعظيماً وتخويفاً من النار وإرهاباً للكفرة.. وشبّهه أيضاً بالجمالات الصفر ـ جمع جمل ـ وصفر: أي سود تضرب إلى الصفرة.

** ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.. المعنى: فإن كان بإمكانكم عمل كيد ـ حيلة ـ هنا في دفع العذاب عنكم نتيجة ما كنتم تعملون للمؤمنين في الدنيا فأتوا به لإنقاذ أنفسكم.. يقال لهم هذا القول من باب التقريع لهم والتوبيخ على كيدهم لدين الله والتسجيل عليهم بالعجز والاستكانة.

** ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والأربعين.. المعنى: إذا قيل لهم اخشعوا لله وتواضعوا له باتباع دينه لا يصلون. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود» قال ـ ﷺ ـ هذا القول بعد نزول الآية الكريمة المذكورة. وبعد إصرارهم على استكبارهم.

** سبب نزول الآية: قيل: نزلت هذه الآية الكريمة في ثقيف حين أمرهم رسول الله ـ ﷺ ـ بالصلاة.. فقالوا: لا نجبّي فإنّها مسبّة علينا. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود» يقال: جبّى المصلّي ـ يجبّي ـ تجبية.. بمعنى: وضع يديه على ركبتيه أو على الأرض وقت السجود.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾﴾.

﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة من «إنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها. توعدون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها فهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: توعدونه من مجيء يوم القيامة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ واقع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة أي لكائن نازل..

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾﴾.

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجواب «إذا» في الآية الكريمة الخامسة عشرة «ويل يومئذ للمكذبين» ويجوز أن يكون الجواب محذوفاً. النجوم: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده أي فإذا طمست النجوم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. طمست: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وجملة «طمست» تفسيرية لا محل لها والجملة الفعلية «طمست النجوم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» بمعنى: محيت ومحقت أو محق نورها أي ذهب به.

﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: تصدعت وانشقت.

﴿ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة بمعنى: نسفت كالحبّ إذا نسف بالمنسف وصارت هباء في الجو.

﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة وأصله: وقتت بالواو التي أبدلت همزة لثقل الضمة على الواو ومعنى توقيت الرسل: تبيين وقتهم الذي يحضرون فيه للشهادة على أممهم وأنّث الفعل على اللفظ لا المعنى أي على معنى «جماعة الرسل» والوجه أن يكون «وقتت» بمعنى: بلغت ميقاتها.

﴿ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ ﴾.

لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره ما بعده. يوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة و«أيّ» اسم استفهام مجرور باللام. أجلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي على معنى «جماعة» الرسل.. و«أجّلت» بمعنى: أخّرت.

﴿ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ ﴾.

لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ: جار ومجرور متعلق بأجلت والفعل محذوف تقديره أجلت ليوم الفصل على معنى فيقال أجلت ليوم الفصل أي يكون جواباً لسؤال سابق. الفصل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجواب هو بيان ليوم التأجيل وهو يوم الحكم الذي يفصل فيه بين الخلائق أي إلى يوم الفصل.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ ﴾.

تعرب إعراب ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾ الآية الثالثة من سورة «الحاقّة». الفصل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بمعنى وما أعلمك ما يوم الفصل؟ وفي الاستفهام تهويل لشدته وتعظيم لشأنه.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ ﴾.

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وهو في الأصل مصدر سادّ مسدّ فعله وجاز الابتداء به وهو نكرة للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليه. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل العامل في «ويل» وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره في محل جر بالإضافة وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين بمعنى ويل يوم القيامة.

لِّلْمُكَذِّبِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى عذاب وهلاك يوم القيامة لمن كذب بهذا اليوم.

﴿ أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ﴾.

أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نهلك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. الأولين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهم كفار الأمم السابقة مثل قوم نوح وعاد وثمود كذبوا رسلهم.

﴿ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾.

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْءَاخِرِينَ: حرف عطف للاستئناف. نتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به أول حرك الميم بالضم للوصل - التقاء الساكنين - الآخرين: مفعول به ثانٍ منصوب بنتبع وعلامة نصبه الياء

لأنه جمع مذكر سالم.. والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وجملة «نتبعهم الآخرين» استئنافية لا محل لها. بمعنى: ثم أتبعناهم بمن بعدهم من كفار مكة وقوم لوط وشعيب وموسى.

﴿ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الفعلية «نفعل بالمجرمين» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب بمعنى: مثل ذلك الفعل الشنيع نفعل بالكافرين. أو يكون الكاف في محل نصب صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه بتقدير: نفعل فعلاً مثل ذلك الفعل الشنيع.

نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. بالمجرمين: جار ومجرور متعلق بنفعل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة وقد كررت هنا وفي آيات أخرى من السورة وفي هذا التكرير توكيد للتهديد والوعيد بالعذاب والهلاك لكل من كذب بآيات الله ورسله وبيوم الحساب.

﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ ﴾.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم: أعرب في الآية الكريمة السادسة عشرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ: جار ومجرور متعلق بنخلق. مهين: صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: من ماء حقير مستقذر.

﴿ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

فَجَعَلْنَٰهُ: الفاء عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أي هذا الماء..

فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ: جار ومجرور متعلق بجعلنا وهو في مقام المفعول به الثاني لأن المعنى: فصيّرناه في موضع أو مكان حصين. مكين: صفة ـ نعت ـ لقرار مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

﴿ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ: جار ومجرور متعلق بجعلنا. معلوم: صفة ـ نعت ـ لقدر مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: إلى مقدار من الوقت معلوم قد علمه الله وحكم به. أي إلى وقت الولادة.

﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَقَدَرْنَا: الفاء عاطفة. قدر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنىفقدرنا عن ذلك أو بمعنى فقدّرناه.

فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ: الفاء عاطفة. نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لإنشاء المدح. القادرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وحذف المخصوص بالمدح اختصاراً لأن ما قبله دال عليه أي فنعم القادرون عليه نحن. أي القادرون على تصويره وخلقه.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: عذاب وهلاك لمن لم يصدق بقدرة الله على الخلق.

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا: أعربت في الآية الكريمة السادسة عشرة. الأرض كفاتاً: مفعولا «نجعل» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة والفتحة المنونة بمعنى جامعة لهم وهو مصدر من كفت الشيء: إذا ضمّه وجمعه أريد به اسم الفاعل أو هو الموضع الذي يكفت فيه الشيء بمعنى: يضمّ. أي وعاء.

﴿ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ۝٢٦ ﴾.

أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا: مفعول به منصوب بكفات بتقدير: كافتة أحياء وأمواتاً وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو منصوب بفعل محذوف يدل عليه وهو تكفت. وأمواتاً: معطوف بالواو على «أحياء» ويعرب إعرابه بمعنى: تكفت أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها ويجوز أن تكون الكلمتان حالين من الضمير على معنى تكفتهم أحياء وأمواتاً أي تشتمل عليهم أو تضمّ الأحياء على ظهرها والأموات في بطنها.

﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ۝٢٧ ﴾.

وَجَعَلْنَا فِيهَا: الواو عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بجعلنا.

رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكلمة ممنوعة من الصرف بمعنى: جبالاً رواسخ ثابتات فحذف الموصوف «جبالاً» وحلت الصفة «رواسي» محله. شامخات: صفة ثانية للموصوف المحذوف منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا: معطوفة بالواو على «جعلنا» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. ماء: مفعول به ثانٍ منصوب بأسقينا وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فراتاً: صفة ـ نعت ـ لماء منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى جعلنا لكم سقياً ماء عذباً.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: هلاك وعذاب للمكذبين بآلاء الله ـ أي بنعمه على خلقه.

﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

انطَلِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «انطلقوا..» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم انطلقوا..

إِلَىٰ مَا كُنتُم: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بفعل انطلقوا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجملة «كنتم به تكذبون» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِ تُكَذِّبُونَ: جار ومجرور متعلق بكنتم أو بخبر «كان». تكذبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى إلى ما كذبتم به من العذاب.

﴿ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ ﴾.

انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. ظل: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة المنونة أي إلى دخان.

ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ: صفة ـ نعت ـ لظل مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. ثلاث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. شعب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: إلى ظل دخان ذي ثلاثة أفرع وهو جمع «شعبة» والمراد به ظل دخان جهنّم.

﴿ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ ﴾.

لَّا ظَلِيلٍ وَلَا: نافية لا عمل لها. ظليل: صفة ـ نعت ـ لظل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة وهو تهكم أي إنّ ظلهم غير ظل المؤمنين. الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها بمعنى: غير دائم الظل.

يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجار والمجرور «من اللهب» متعلق بيغني. والجملة الفعلية «لا يغني من اللهب» في محل جر صفة ثانية للموصوف «ظل» الوارد في الآية الكريمة السابقة. و«من اللهب» معناه: غير مغنٍ عنهم من حر اللّهب شيئاً.. أي من لهب جهنّم.

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ ﴾.

إِنَّهَا تَرْمِي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». ترمي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ: جار ومجرور متعلق بترمي. والجملة الفعلية «ترمي بشرر..» في محل رفع خبر «إنّ» الكاف حرف جر للتشبيه. القصر: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من شرر أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل جر صفة لشرر و«القصر» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى بشرر كالدار العظيمة العالية في الارتفاع والعظمة.

﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾.

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ: الجملة في محل جر صفة ثانية لشرر. كأنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه ـ من أخوات إنّ ـ والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «كأنّ». جمالات: خبر «كأنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى «جمال» وهي جمع «جمل». صفر: صفة ـ نعت ـ لجمالات

مرفوعة بالضمة المنونة بمعنى جمال صفر وقال «صفر» على إرادة الجنس.. وقيل: صفر أي سود تضرب إلى الصفرة.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. بمعنى هلاك وعذاب يوم القيامة للمكذبين بوعيد الله وبهول هذا اليوم.

﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾.

هَٰذَا يَوْمُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

لَا يَنطِقُونَ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة. لا: نافية لا عمل لها. ينطقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى لا ينطق الكفار المكذبون في ذلك اليوم - يوم القيامة دفاعاً عن تكذيبهم.

﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يؤذن: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «يؤذن».

فَيَعْتَذِرُونَ: الفاء عاطفة. يعتذرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والفعل معطوف على «يؤذن» منخرط في سلك النفي بمعنى ولا يكون لهم إذن واعتذار متعقب له. أو تكون الفاء استئنافية وجملة «يعتذرون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: فهم يعتذرون عمّا اقترفوه من جرائم في دنياهم بعد أن أنذروا فلم يرعووا وتمادوا في كفرهم.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. بمعنى: عذاب وهلاك يوم القيامة لمن كذب بحدوث هذا اليوم.

﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾.

هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يوم: خبر «هذا» مرفوع بالضمة. الفصل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: هذا اليوم يوم الحكم.

جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ: الجملة الفعلية تفسيرية لجملة «هذا يوم الفصل» لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والأولين: معطوف بالواو على ضمير المخاطبين في «جمعناكم» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والجملة الاسمية «هذا يوم الفصل» في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف أي يقال لهم هذا يوم الحكم جمعناكم فيه أنتم ومن سبقكم من المكذبين قبلكم.

﴿ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

فَإِن كَانَ لَكُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم المحذوف والميم علامة جمع الذكور.

كَيْدٌ فَكِيدُونِ: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة. الفاء واقعة في جواب الشرط. كيدون: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ومراعاة لفواصل الآيات ـ رأس آية ـ ضمير الواحد المطاع في محل نصب مفعول به والكسرة دالة على الياء المحذوفة والجملة الفعلية «فكيدون» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. وفي القول الكريم تقريع لهم وتوبيخ على كيدهم لدين الله وتسجيل عليهم بالعجز والاستكانة.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: فعذاب وهلاك يوم القيامة للكاذبين الذين يكذبون بالله ورسله وكتبه وبيوم الحساب.

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المتقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهي جمع «المتقي» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله المتعدي إلى مفعول «اتقى» وحذف مفعوله اختصاراً بمعنى: المتّقين الله لأنهم مؤمنون أو المتجنبين الشرك والمعصية.

فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بتقدير: ينعمون في ظلال الأشجار وبعد حذف المضاف إليه «الأشجار» عوض المضاف «ظلال» بالألف واللام. وعيون: معطوف بالواو على «في ظلال» ويعرب إعرابه بمعنى: ويستمتعون بعيون الماء العذبة وهم في الجنة.

﴿ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾.

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا: معطوفة بالواو على «ظلال وعيون» مجرورة مثلهما وعلامة جرها الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل» من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن ويتمتعون بفواكه.

يَشْتَهُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: مما يشتهونه.

﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾.

كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة

الفعلية «كلوا..» في محل نصب حال من ضمير «المتقين» في الظرف الذي هو في ظلال: أي هم مستقرون في ظلال مقولاً لهم: كلوا.. واشربوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كلوا» وتعرب إعرابها.

﴿هَنِيٓـًٔا﴾: صفة - نعت - لمصدر - مفعول مطلق - محذوف. بتقدير: أكلاً وشرباً هنيئاً بمعنى: سائغاً.. ويجوز أن تكون حالاً من مفعول «كلوا» الضمير أي كلوه واشربوه وهو هنيء.

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بكلوا.. إذا كان التقدير: هنأ الأكل والشرب أي بسبب ما كنتم.. فحذف المضاف المجرور «سبب» وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تعملون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما كنتم تعملونه ويجوز أن تكون الباء حرف جر زائداً وتكون «ما» في محل رفع فاعلاً بمعنى: هنأكم ما كنتم تعملون أي هنأكم الأكل والشرب.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - لمصدر محذوف بتقدير: إنا نجزي جزاء كذلك الجزاء أي مثل ذلك الجزاء الذي جزينا به المتقين. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: نجزيهم في أعمالهم.

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٥﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة بمعنى: عذاب وهلاك يوم القيامة للمكذبين بهذا الجزاء للمحسنين.

﴿كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ٤٦﴾.

كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا: أعرب في الآية الكريمة الثالثة والأربعين. والجملة الفعلية في محل نصب حال من المكذبين بمعنى: الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم في الآخرة كلوا وتمتعوا تذكيراً بحالهم من إيثار المتاع القليل على النعيم الخالد. ويجوز أن تكون الجملة استئنافية لا محل لها أو هي خطاب للكافرين في الدنيا أي كلوا أيها الكافرون وتمتعوا في دنياكم تمتعاً قليلاً وهو بصيغة تهديد لهم وعلى هذا التفسير والمعنى تكون الجملة في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: يقال لهم: كلوا..

إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل دلالة على أن كل مجرم ما له إلاّ الأكل والتمتع أياماً قلائل. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة جمع الذكور. مجرمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ٤٧﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. بمعنى: العذاب والهلاك يوم القيامة للمكذبين باليوم الآخر.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ٤٨﴾.

وَإِذَا قِيلَ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

لَهُمُ ٱرْكَعُوا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. اركعوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: اخشعوا لله وتواضعوا له باتباع دينه أي صلّوا.. لأن المراد بالركوع أيضاً: صلّوا وكثيراً ما عبّر سبحانه عن الصلاة بأحد أركانها والجملة الفعلية «قيل لهم اركعوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا».

لَا يَرْكَعُونَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يركعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لا يصلون عناداً منهم واستكباراً.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الخامسة عشرة.. وفي هذا التكرير زيادة في توبيخ المكذبين بالله ورسله وكتبه.

﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ: الفاء استئنافية. أو تكون واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إذا لم يؤمنوا بالقرآن وهو من الكتب المنزّلة آية مبصرة ومعجزة باهرة فبأيّ حديث بعد هذا القرآن يؤمنون أي يصدقون؟ الباء حرف جر. أي: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. حديث: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ: ظرف زمان ـ مفعول فيه ـ منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيؤمنون وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه يعود على الحديث أي القرآن. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

سورة النبأ

معنى السورة: النبأ: بمعنى: الخبر وجمعه: أنباء.. يقال: أنبأته الخبر وبالخبر ونبّأته به بمعنى: أعلمته. والنبيء ـ فعيل بمعنى فاعل ـ هو الذي ينبىء.. وأبدلت الهمزة وحصل الإدغام فقيل: النبيّ: وهو الذي أنبأ عن الله تعالى أي أخبر عنه سبحانه.. ويقال: نبأ ـ ينبأ ـ أيضاً بمعنى خرج من أرض إلى أرض وأنبأه غيره: أي أخرجه فهو نبيء ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أمّا «الخبر» فهو ما ينقل ويتحدث به وجمعه: أخبار نحو خبرت الشيء ـ أخبره ـ خُبْراً. من باب «قتل» أي علمته فأنا خبير به وأخبرني فلان به فخبرته.. ولفظة «النبأ» وردت كثيراً في آيات الله البيّنات.. وقوله تعالى على لسان هدهد سليمان في سورة «النمل»: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾ معناه: جئتك من بني سبأ بخبر يقين.. وهذا القول الكريم من جنس الكلام الذي سمّاه المحدَثون: البديع.. وهو من محاسن الكلام الذي يتعلق باللّفظ بشرط أن يجيء مطبوعاً أو يصنعه عالم بجوهر الكلام يُحفظ معه صحة المعنى وسدادُه.

تسمية السورة: سميت إحدى سور القرآن الكريم بلفظة النبأ لشأنه العظيم وهوله الذي أريد به وهو الانبعاث ويوم النشور فهو الخبر الهام ـ الأفصح المهمّ ـ وما يؤكد أهميته هو ما جاء في صدر السورة الشريفة: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ صدق الله العظيم.. المعنى: عن أيّ شيء يتساءل مشركو قريش على وجه التحديد؟ الجواب: يتساءلون أي يسأل بعضهم بعضاً عن الخبر الهائل ذي الشأن العظيم.. كان بعضهم يسأل بعضاً عن يوم الانبعاث ويسألون عنه الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ حين بعث ـ ﷺ ـ وهم يستهزئون فزجرهم الله تعالى عن ذلك التصرف الشائن.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الأمين المؤتمن محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «عم يتساءلون» سقاه الله برد الشراب يوم القيامة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ ﴾.

عَمَّ : أصله: عمّا.. مؤلف من «عن» حرف جر دخل على «ما» الاستفهامية والاستعمال الكثير على حذف الألف طلباً للفصاحة والأصل قليل وهو مثل «لما» فصارت: لمَ؟. و«بما» فصارت: بمَ؟ و«فيما» فصارت: فيم؟ و«علاما» فصارت: علام؟ ومعنى الاستفهامية في هذه الآية الكريمة تفخيم الشأن أي عن أيّ شيء يتساءلون؟ فهي مؤلفة من «عن» حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق بيتساءلون. فأدغمت الميم بالنون وحصل تشديد الميم.

يَتَسَاءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية ابتدائية لا محل لها بمعنى: يسأل بعضهم بعضاً والضمير للمسلمين ليزدادوا خشية والكافرين وسؤالهم عن البعث بزيادة الاستهزاء والكفر.

﴿ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ ﴾.

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ: جار ومجرور متعلق بيتساءلون وهو بيان للشأن المفخم ويجوز أن يوقف على «يتساءلون» ويبتدأ بيتساءلون عن النبأ العظيم على أن يضمر الفعل «يتساءلون» لأن ما بعده يفسره كشيء مبهم ثم يفسر. العظيم: صفة - نعت - للنبأ مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى عن الخبر العظيم. وقيل: المتساءل عنه هو القرآن.. وقيل: نبوّة محمّد - ﷺ -.

﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ ﴾.

الَّذِي هُمْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للنبأ. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ مُخْتَلِفُونَ : جار ومجرور متعلق بخبر «هم». مختلفون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته

والجملة الاسمية «هم فيه مختلفون» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: مترددون.

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ: حرف ردع وزجر لا محل له أي ردع للمتسائلين عن البعث هزؤاً. السين حرف تسويف - استقبال - للقريب. يعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعوله اختصاراً بمعنى: سيعلمون أن ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق لأنه واقع لا ريب فيه. وفي القول الكريم وعيد للكفرة.

** عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: عن أي شيء يتساءل المشركون أي مشركو مكة وغيرها أي عن أيّ شيء يسأل بعضهم بعضهم أو بعضاً والضمير يعود على المسلمين والكافرين فسؤال المسلمين ليزدادوا خشية وإنّما سؤال الكفار عن البعث بزيادة الاستهزاء والكفر ومعنى الاستفهام هنا تفخيم الشأن أو الشيء المتساءل عنه.

** **سبب نزول الآية**: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن البصريّ قال: لما بعث النبيّ - ﷺ - جعلوا يتساءلون بينهم.. أي كان بعضهم يسأل بعضاً عن البعث ويسألون عنه الرسول الكريم محمداً - ﷺ - استهزاء وأستخفافاً فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وأجيبوا إنّهم يتساءلون عن النبأ العظيم أي عن الخبر العظيم الهائل وهو يوم البعث وقيل: المتساءل عنه هو القرآن وقيل: نبوّة الرسول الأمين - ﷺ -.

و«عمّ» أصله: عن ما.. وحذفت الألف طلباً للفصاحة لأن «ما» الاستفهامية إذا سبقت بحرف جرّ حذفت ألفها. قال الشاعر:

إلامَ الخُلْفُ بينكم إلامَ وهذه الضجة الكبرى علامَ

** كَلَّا سَيَعْلَمُونَ.. ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ: هذا القول الكريم هو نصا الآيتين الكريمتين الرابعة والخامسة وهو حرف زجر وردع أي زجرهم الله تعالى قائلاً إن المتسائلين عن البعث هزؤاً سيعلمون أنّ ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق لأنه واقع لا ريب فيه وسيعلمون ما يحل بهم من البعث والحساب. وتكرير الردع مع الوعيد تشديد في ذلك و«ثم» معناه الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشدّ.

** وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى: وجعلنا منامكم راحة لأجسامكم من عناء العمل. ويقال: ليل نائم: بمعنى ينام فيه كقولهم: يوم عاصف.. وهمّ ناصب وهو فاعل بمعنى: مفعول فيه. ويقال: نام الرجل - ينام - نوماً ومناماً.. من باب «تعِبَ» فهو نائم اسم فاعل وهم نُوَّم على الأصل ونُيَّم على لفظ الواحد ونُيّام أيضاً. قال الفيّوميّ: النوم: غشية ثقيلة تهجم على القلب فتقطعه عن المعرفة بالأشياء ولهذا قيل: هو آفة لأن النوم أخو الموت وقيل: النوم: مُزيل للقوة والعقل وأمّا

«السِنَة» ففي الرأس و«النُعاس» في العين». وقيل: السنة هي النعاس وقيل: السنة: ريح تبدو في الوجه ثم تنبعث إلى القلب فينعسُ الإنسان فينام ويقال: نام عن حاجته: بمعنى لم يهتمّ لها. وتناوم فلان: بمعنى: أرى أنه نائم وليس به. وقيل: يسمّى النوم الثقيل: سُباتاً.. وأصله: الراحة ويقال أصله: سبت الرجلِ ـ يسبت ـ سبتاً.. من باب «قتل» أو «نصر» و«السَبت» بمعنى: الراحة.. الدهر.. حلق الرأس.. ضربُ العنق ومنه جاءت تسمية «يوم السبت» لانقطاع الأيام عنده وجمعه: أسبُت وسبُوت وأفعال هذه التسميات الأربع من باب «ضرب» والمسبوت ـ اسم مفعول ـ بمعنى: الميْت أو المغشيّ عليه. وفي الآية الكريمة بمعنى: الراحة أي وجعلنا منامكم إراحة لكم ولأجسامكم من عناء أعمال اليوم أو بمعنى «موتاً» من «السَبْت» وهو القطع لأنه مقطوع عن الحركة ولما جعل النوم موتاً لأنه أحد التوفيين جعل اليقظة معاشاً: أي حياة في قوله تعالى في آية تالية: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾ أي وقت معاش تستيقظون فيه وتتقلبون في حوائجكم ومكاسبكم. ووردت لفظة «النوم» أيضاً في أذان المؤذّن: الصلاة خير من النوم. بمعنى: هي ذات خير وفضل أي جامعة لذلك. فلفظة «خير» هنا: اسم فاعل لا يراد به التفضيل. وتأتي كلمتا «خير» و«شر» اسميْ تفضيل على وزن «أفعل» حيث إنّ أصلهما: أخير وأشرّ وهما شاذّان من القاعدة وأسقطت همزتهما لكثرة الاستعمال بل الأفصح: حذف ألفهما فيقال: هذا خيرٌ من هذا أي يفضله وسائر العرب تسقط الألف منهما طلباً للفصاحة ويقال: إنّ بني عامر يقولون: هذا أخير من هذا وهذا أشرّ منه. ويقال: خيّرته بين الشيئيْن: أي فوّضت إليه الاختيار فاختار أحدهما وتخيّره. قال الشاعر:

قـد يُدركُ المتـأنّي بعضَ حاجتـهِ   وقـد يكـونُ مـع المستعجِلِ الـزلَـلُ
والناسُ مَنْ يلْقَ خيراً قائلونَ لهُ   مـا يشتهـي ولأُمِّ المخطـىءِ الهَبَـلُ

والهَبَل: أي الثكل.. من هبلته أمّه: بمعنى: ثكلته أي فقدته. وقد ضربت العرب الأمثال الكثيرة حول كلمتي «الخير» و«الشر» فقيل: غُبار العمل خيرٌ من زَعفرانِ العطلة. وقيل: الدالّ على الخير كفاعله. يروى أنّ المأمون قال لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه: دع الشرّ يعبرْ. وقال بعضهم: إذا أتاكَ سائلك فلا تردَّه إلاّ بعطية قليلة أو كثيرة تقطع بها عنك لسانه فلا يذمّك. وقال آخر: ادفعْ بالشرّ بما تقدِر عليه. وقيل: خيرُ أهلِكَ مَنْ كفاكَ. وقيل: إذا فاتَكَ خير فأدركه وإن أدركك شرّ فاسبقه وقيل: اعمل الخير لأهله فإنْ لم تجدْ أهله فأنت أهله.

** ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة.. المعنى وبنينا فوقكم سبع سموات قوية الخلق محكمة البنيان وبعد حذف المضاف إليه «سموات» نوّن آخر المضاف «سبع» فصار: سبعاً وشداداً: جمع «شديدة» و«سبع» بسكون الباء وهو عدد و«السبع» بضم الباء وإسكانها لغة حكاها الأخفش وغيره وهي الشائعة كقوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ﴾ يجمع في لفظة ضم الباء على «سباع» وعلى سكون الباء على «أسبُع» شأنه في ذلك شأن «الضبع» عند جمعه ـ في ضم الباء ـ على «ضباع» وفي سكون الباء على أضبُع.. والسبع: يقع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهْد والنمِر ما عدا «الثعلب» فليس بسبع وإنْ كان له ناب لأنه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع ويقال: سبَع الذئبُ الغنَم: أي افترسها. وتسمّى «السباع» كالأسد والنمر: ضواري.. وهي جمع «ضاري» وهو اسم فاعل للفعل «ضريَ ـ يضرى ـ ضَراوة بالصيد:

بمعنى: تعوّده وأولع به وبمعنى: تطعّم بلحم الفريسة ودمها ومؤنثه: ضارية وفي استعمال المحدثين قولهم: عانيْنا من ضراوة الحرب.. وكانت هذه الحرب ضارية.. أي عانيْنا من شدتها وكانت شديدة وقيل: قيل للأسد سبع.. كأنّه ضوعفت قوته سبع مرات.. والعرب تبالغ في السبع والسبعين وقال القاضي: قد شاع استعمال السبع والسبعين والسبعمائة ونحوها في الكثير لاشتمال السبعة على جملة أقسام العدد فكأنه العدد بأسره. وقال صاحب الإيجاز: السبعة: أكمل الأعداد لجمعها معاني الأعداد ولأن الستة أول عدد تام لأنها تعادل أفرادها إذ نصفها: ثلاثة وثلثها: اثنان.. وسدسها: واحد.. وجملتها: ستة وهي سبع بالواحد فكانت كاملة إذ ليس بعد التمام إلاّ الكمال ثم السبعون غاية.. إذ الآحاد غاياتها العشرات.

يقال: فرس الأسد فريسته وافترسها: بمعنى: دقّ عنقها بعد أن يصطادها.. وكلّ ما يفترسه الأسد يسمّى فريسة.. ويقال: أفرس فلانٌ الأسدَ حمارَه.. بمعنى: تركه ليفترسه وينجو هو. فالفعل «أفرس» تعدّى إلى مفعولين هنا.

** ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة والنفخ في الصور: هو كناية عن الدعوة للموت أو للحياة وقيل: إنّ إسرافيل ينفخ يوم القيامة في بوق فيموت الأحياء جميعاً ثم يحيون ويبعثون من القبور عند النفخة الثانية فيأتون جماعات مختلفة وكلمة «يوم» بدل من «يوم الفصل» في الآية الكريمة السابقة والمراد به يوم القيامة الذي يفصل فيكم بحكم الله بين الخلائق وكان ذلك اليوم ميقاتاً: أي حداً توقت به الدنيا أو حداً للخلائق ينتهون إليه للثواب والعقاب.. وسمّي يوم القيامة: يوم الفصل وقد ورد بمسميات أخرى في كتاب الله الكريم من هذه المسمّيات: اليوم الموعود.. يوم الانبعاث من الموت.. اليوم المرعب.. اليوم العظيم ذو المعارج.. يوم الجمع.. الواقعة.. يوم التلاقي.. يوم الآزفة.. القارعة.. الصاخّة.. يوم الزحام.. المحشر.. إلخ.

** ﴿وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والعشرين.. المعنى: وكذبوا بآيات الله في القرآن الكريم تكذيباً شديداً.. و«كذّاباً» من صيغ المبالغة.. وهو مصدر صيغة «فعّال بمعنى تفعيل» أي أحد مصادر «فعّل» من كذبه وأكذبه ومثله من صيغ المبالغة كلمة «الكذوب» وهو فعول بمعنى: فاعل. أي كثير الكذب. وقيل في الأمثال: فلان عنده كذب قليل: أي هو الصادق الذي لا يكذب.. وإذا قالوا: عنده صدق فهو الكذوب.. وعن الكذب قال الشاعر:

يـا كـاذبـاً أصبـحَ فـي كِـذْبِـهِ ... أُعجـوبـةَ أيّـةَ أُعجـوبـهْ
ونـاطقـاً ينطِـقُ فـي لفظـةِ ... واحـدةٍ سبعيـنَ أُكـذوبـهْ
شبّهـكَ النـاسُ بعُـرقـوبهـم ... لَمّـا رأوْا أخْـذَكَ أُسلـوبَـهْ
فقلـتُ: كـلاّ! إنّـه كـاذبٌ ... عُـرقـوبُ لا يبلـغُ عُـرقـوبَـهْ

** ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة والثلاثين.. المعنى: يوم يقف الروح والملائكة مصطفين صفوفاً لا يستطيعون الكلام إلاّ من أذن له الرحمن في الكلام أو بالشفاعة وقال أي ونطق صواباً أي حقاً وصدقاً.. أمّا المراد بكلمة «الروح» فهو ملك موكل على الأرواح.. أو يراد به: الأرواح العليا أو جنس الأرواح.. وقيل: هو جبريل ـ عليه السلام ـ أو هو خلق أعظم من

الملائكة. وقيل: الروح: هو أعظم خلقاً من الملائكة وأقرب من ربّ العالمين.. وقيل: هو ملك عظيم ما خلق الله بعد البشر خلقاً أعظم منه. هذه المعاني خاصة بكلمة «الروح» الواردة في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. أما بالنسبة لمعنى الكلمة اللغويّ فلها معانٍ منها: النفس.. أو ما به حياة الأنفس.. أو الجسد أو شخص الإنسان و«النفس» لفظة مؤنثة إنْ أريد بها: الروح.. ومذكّرة إنْ أريد بها الشخص نحو قولنا: جاء أحد عشر نفساً: أي شخصاً. وقيل: الروح والنفس بمعنى واحد. غير أن العرب تذكّر الروح وتؤنث النفس وقال الأزهريّ: الروح: مذكر وقال بعضهم: الروح هي النفس فإذا انقطع عن الحيَوان فارقته الحياة وقالت الحكماء: الروح: هو الدم ولهذا تنقطع الحياة بنزفه.. وصلاح البدن وفساده بصلاح هذا الروح وفساده وجمعه: أرواح. والنسبة إلى الملائكة والجنّ: روحانيّ - بضم الراء - وكذا كل شيء فيه روح.. أمّا «الرَوْحاني» بفتح الراء نحو هذا مكان رَوْحانيّ فمعناه: طيّب. والرَوْح - بفتح الراء - مأخوذ من الاستراحة وكذلك «الراحة» يقال: سار الرجل مدة من الزمن فقعد ليستريح ولا يقال: ليرتاح لأن الفعل «ارتاح» له معانٍ مخالفة منها: ارتاح الرجل لعمل الخير ارتياحاً: بمعنى: مال إليه وأحبّه وارتاح الله له برحمته: أي أنقذه من البليّة. وقيل في الأمثال صبر ساعة أطول للراحة. وقيل: استراح من لا عقل له.. المعنى: إن العاقل كثير الهموم والتفكر في الأمور ولا يكاد يتهنّأ بشيء.. أمّا الأحمق فإنّه لا يفكر في شيء فيهتمّ أو فيغتمّ.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ: حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى كلا سيعلمون ذلك. وتكرار الآية الكريمة للمبالغة. أي سيعلمون بعد موتهم صدق هذا الخبر.

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ۝٦ ﴾.

أَلَمْ نَجْعَلِ: الهمزة همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى التقرير أو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن أي ألم نجعل لكم..

الْأَرْضَ مِهَادًا: مفعولا «نجعل» منصوبان وعلامة نصب الأول الفتحة والثاني الفتحة المنونة بمعنى: فراشاً.

﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى أرسينا الأرض بالجبال كما يرسى البيت بالأوتاد لتثبيتها خشية اضطرابها وميدها بكم. وذلك بحفظ توازنها.

﴿ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ ﴾.

وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا: الواو عاطفة. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. أزواجاً: حال من ضمير المخاطبين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أصنافاً من الذكور والإناث. أي ذكراً وأنثى.

﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ ﴾.

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا: تعرب إعراب «وخلقنا». نومكم سباتاً: مفعولا «جعلنا» منصوبان وعلامة نصبهما: الفتحة والفتحة المنونة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: راحة لأجسامكم من عناء الأعمال بمعنى منامكم إراحة لكم.

﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: غطاء يستركم عن العيون. أو غطاء يستتر بظلمته من أراد التخفي والتغطية.

﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى جعلنا النهار حياة لابتغاء العيش أو وقت معاش وقيل: حياة تنبعثون فيها من نومكم. أو سبباً لحياتكم.

﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ ﴾.

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ : الواو عاطفة. بنى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. فوق: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق ببيننا وهو مضاف. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

سَبْعًا شِدَادًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي سبع سموات وبحذف المضاف إليه «سموات» نوّن المفعول سبع لأنه نكرة. شداداً: صفة - نعت - للموصوف «سبعاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهي جمع «شديدة» أي قوية الخلق محكمة ويجوز أن يكون التقدير: سموات سبعاً شداداً على حذف المفعول الموصوف «سموات» وإقامة الصفة مقامه.

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: متلألئاً وقاداً يعني الشمس جعلناها لكم مصباحاً في السماء.

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ ﴾.

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ: الواو عاطفة. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. من المعصرات: جار ومجرور متعلق بأنزلنا بمعنى من السحائب إذا أعصرت أي شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر.

مَاءً ثَجَّاجًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ثجاجاً: صفة - نعت - لماء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ماء منصباً بكثرة وقيل: من المعصرات بمعنى بالمعصرات وقيل: المعصرات: هي الرياح ذوات الأعاصير - جمع إعصار - وقيل هنا هي السحب إذا أعصرت من قبل الرياح.

﴿ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ ﴾.

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ: اللام حرف جر للتعليل. نخرج: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. به: جار ومجرور متعلق بنخرج وجملة «نخرج به حباً..» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا.

حَبًّا وَنَبَاتًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. ونباتاً: معطوف بالواو على «حباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾.

وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا: معطوفة بالواو على «حباً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الكسرة المنونة بدلاً من الفتحة المنونة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم. ألفافاً: صفة ـ نعت ـ لجنات ـ منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة بمعنى: أشجاراً يلتفّ بعضها ببعض وبمعنى وجنّات ملتفة. واللفظة لا واحد ـ مفرد ـ لها وقيل: الواحد: لفّ.. أو لفيف. و«جنّات» بمعنى: بساتين.

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ ﴾.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. يوم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفصل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده «كان ميقاتاً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ مِيقَٰتًا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ميقاتاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إن يوم الحكم كان في حكم الله وتقديره حداً توقت به الدنيا أو حداً للخلائق.

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾.

يَوْمَ يُنفَخُ: بدل من «يوم الفصل» أو عطف بيان له منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. ينفخ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «ينفخ في الصور» في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. الفاء عاطفة. تأتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى فتأتون من القبور جماعات مختلفة وطوائف.

أَفۡوَاجٗا: حال من الضمير في «تأتون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩ ﴾.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ: الواو عاطفة. فتحت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. السماء: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وشققت وصدعت السماء.

فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا: الفاء عاطفة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أبواباً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ٢٠ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: وأزيلت عن أماكنها فصارت هباء منثوراً شأنها في ذلك شأن السراب.

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ٢١ ﴾.

إِنَّ جَهَنَّمَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. جهنم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف للمعرفة والتأنيث وجملة «كانت مرصاداً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَتۡ مِرۡصَادٗا: تعرب إعراب «كانت أبواباً» في الآية الكريمة التاسعة عشرة بمعنى: موضع رصد للكفرة.

﴿ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ٢٢ ﴾.

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا: جار ومجرور متعلق بكانت ويجوز أن يتعلق بحال مقدم من «مآباً». مآباً: خبر «كان» المحذوف لأن ما قبله دال عليه أي كانت للطاغين مآباً وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إنّ جهنم هي

حد الطاغين الذي يرصدون فيه للعذاب وهي مرجعهم. أي جعلناها لهم مرجعاً. وعلامة جر «الطاغين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ ﴾.

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا: حال من «الطاغين» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بلابثين بمعنى ماكثين أي منتظرين في الأرض. أحقاباً: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بلابثين بمعنى: دهوراً أي حقباً بعد حقب والكلمة جمع الجمع أي جمع «حقب» مفردها حقبة. وقيل هو ثمانون سنة ويطلق أيضاً على السنة. وقيل: دهوراً أي أزمنة لا نهاية لها وغير محدّدة.

﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «أحقاباً». لا: نافية لا عمل لها. يذوقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيذوقون. بمعنى: أحقاباً صفتها: لا يذوقون.. أي غير ذائقين فيها.. وعلى هذا المعنى يجوز أن تكون الجملة في محل نصب حالاً وفيه وجه آخر وهو أن تكون «أحقاباً» من «حقب عامنا» بمعنى: قلّ مطره وخيره.. يقال: حقب فلان: إذا أخطأه الرزق فهو حقب وجمعه أحقاب فتكون «أحقاباً» على هذا حالاً عنهم أي لابثين فيها حقبين جحدين فتكون جملة «لا يذوقون..» تفسيرية لا محل لها.

بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. شراباً: معطوف على «برداً» منصوب مثله بالفتحة المنونة. والبرد: النوم أو ما يبرد النار عنهم. ويروي ـ أي يكسر ـ عطشهم.

﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ ﴾.

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا : أداة استثناء. حميماً: مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة المنونة ـ وهو استثناء منقطع ـ أي لا يذوقون فيها برداً ينفس عنهم حر النار ولا شراباً يسكن من عطشهم ولكن يذوقون فيها حميماً أي ماء حاراً. وغساقاً: معطوف بالواو على «حميماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة وهو ما يسيل من صديدهم ـ صديد أهل النار.

﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ ﴾.

جَزَآءً وِفَاقًا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف لأن ما قبله دال عليه وعلامة نصبه الفتحة المنونة المعنى ويجزون جزاء. وفاقاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جزاء» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: موافقاً أو جزاء ذا وفاق. أي ذا وفاق لأعمالهم موافقاً لها.

﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

إِنَّهُمْ كَانُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل و«هم» ضمير الغائبين في محل نصب اسم «إنّ». كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة.

لَا يَرْجُونَ حِسَابًا : الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا لا يرجون حساباً» في محل رفع خبر «إنّ». لا: نافية لا عمل لها. يرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حساباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا يتوقعون محاسبتهم على أعمالهم.

﴿ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا: الواو عاطفة. كذبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف

فارقة. بآيات: جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. كذاباً: مفعول مطلق - مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: تكذيباً وهو أحد مصادر «فعّل» بالتشديد أي من كذبه وأكذبه أي أخبر أنه كاذب.

﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَكُلَّ شَيْءٍ: الواو عاطفة. كل: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة أي وكل شيء من الأعمال.

أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. كتاباً: مفعول مطلق - مصدر - في موضع «إحصاء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو تكون جملة «أحصينا» بمعنى «كتبنا» لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل أي إنّ الكتابة والإحصاء يتشاركان في معنى الكتابة أو تكون كلمة «كتاباً» حالاً من الضمير «الهاء» في «أحصيناه» بمعنى: مكتوباً في اللوح وفي صحف الحفظة والمعنى: إحصاء معاصيهم وتسجيلها.

﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

فَذُوقُواْ: الفاء استئنافية للتسبيب. ذوقوا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فيقال لهم في الآخرة ذوقوا جزاءكم فحذف المفعول اختصاراً وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَلَن نَّزِيدَكُمْ: الفاء استئنافية. لن: حرف نصب وتوكيد واستقبال. نزيد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِلَّا عَذَابًا : أداة حصر لا عمل لها. عذاباً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ ﴾.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا : حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. للمتقين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ». المقدم المحذوف وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. مفازاً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فوزاً أو موضع فوز وقيل: نجاة والكلمة مصدر «فاز».

﴿ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا : بدل من «مفازاً» وهو بدل كل من كل منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف. وأعناباً: معطوفة بالواو على «حدائق» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة.

﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى وفتيات متساويات في السن.. «لدات» وكواعب: جمع «كاعب» وهي الفتاة الناهدة الثدي. وأتراباً: جمع «ترب». أتراباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كواعب» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة.

﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: وكأساً ملأى من خمر لا يسكر..

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ ﴾.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا : الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب حال من «المتقين». لا: نافية لا عمل لها. يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيسمعون.

لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي أو تكون عاطفة ـ معطوفة ـ على «لا» الأولى وحذف الفعل «يسمعون» اختصاراً اكتفاء بذكره أول مرة. كذاباً: معطوف على «لغواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا يسمعون في الجنة ما لا يعتد به من القول ولا يكذب بعضهم بعضاً ولا يكذبه أو لا يكاذبه.

﴿جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾﴾.

جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ: مفعول مطلق ـ مصدر مؤكد ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والفعل المحذوف تقديره جازى الله المتقين بمفاز جزاء. من ربك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «جزاء» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: ثواباً متفضلاً به من ربك.

عَطَآءً حِسَابٗا: مفعول به منصوب بالمصدر «جزاء» بتأويل فعله أي جزاهم عطاء وعلامة نصبه الفتحة المنونة. حساباً: صفة ـ نعت ـ لعطاء منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى: كافياً.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾﴾.

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: بدل من «ربك» في الآية الكريمة السابقة أو صفة ـ نعت ـ له مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. السموات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا: معطوفة بالواو على «السموات» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. أو وجد وهو مضاف. الهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و«ما» علامة التثنية وجملة «وجد بينهما» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا﴾: يعرب إعراب «رب السموات» وما بعده «لا يملكون منه خطاباً» يعرب إعراب «لا يسمعون فيها لغواً» في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين أي لا يقدرون على سؤال الله شفاعة.

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ٣٨﴾.

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. متعلق بيملكون أو بيتكلمون. يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الروح: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «يقوم الروح» في محل جر بالإضافة بمعنى: يوم يقف.

﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ﴾: معطوف بالواو على «الروح» مرفوع مثله بالضمة. صفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مصطفين صفوفاً.

﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية. لا: نافية لا عمل لها. يتكلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿إِلَّا مَنۡ أَذِنَ﴾: أداة حصر لا عمل لها. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من الضمير في «يتكلمون» ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة استثناء و«من» في محل نصب مستثنى بإلاّ. أذن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والجملة الفعلية «أذن له الرحمن» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾: جار ومجرور متعلق بأذن. الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى أذن له في الكلام أو بالشفاعة.

﴿وَقَالَ صَوَابٗا﴾: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. صواباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ونطق بالحق والصدق.

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ٣٩﴾.

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. اليوم: خبر مبتدأ محذوف تقديره هو

والجملة الاسمية «هو اليوم» في محل رفع خبر «ذلك». الحق: صفة ـ نعت ـ لليوم.. مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة أو يكون «اليوم» بدلاً من «ذلك» ويكون خبر «ذلك» محذوفاً تقديره كائن.

فَمَن شَآءَ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول «شاء» اختصاراً وجملة «شاء» صلة الموصول لا محل لها.

ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها من الإعراب. اتخذ: تعرب إعراب «شاء». إلى ربّه: جار ومجرور متعلق باتخذ والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. مآباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: مرجعاً بالتوبة والتقدير: إلى ثواب ربّه..

﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾ ﴾.

إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنذرنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَذَابًا قَرِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قريباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حذرناكم عذاباً قريب الوقوع.

﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأنذرنا. ينظر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. المرء: فاعل مرفوع بالضمة وجملة «ينظر المرء» في محل جر بالإضافة بمعنى يوم القيامة يرى.

﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «ينظر» يقال: نظرته: بمعنى: نظرت إليه ويجوز أن يكون «ما» في محل جر بحرف جر محذوف تقديره إلى ما قدمت يداه. قدمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يداه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه وحذفت النون للإضافة لأن أصله «يدان» والجملة الفعلية «قدمت يداه» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما قدمته يداه. أو تكون «ما» اسم استفهام في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل «قدمت» أي يوم ينظر المرء أيّ شيء قدّمت يداه من الشر والخير.

﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينظر المرء» وتعرب إعرابها.

﴿يَٰلَيْتَنِي﴾: الجملة وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: حرف تنبيه لا عمل له أو يكون حرف نداء ويكون المنادى به محذوفاً والتقدير: يا هؤلاء.. مثلاً. ليت: حرف تمنّ ونصب من أخوات «إنّ» النون نون الوقاية ـ تقي الحرف من الكسر ـ لوجود الياء. والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «ليت».

﴿كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان». تراباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يتمنى أن يكون غير مخلوق في الدنيا أو في هذا اليوم فلم يبعث يوم القيامة ليعذب هذا العذاب.

سورة النازعات

معنى السورة: النازعات: جمع «النازعة» وهي اسم فاعلة للفعل «نزع - ينزع - نزعاً من باب «ضرب» نحو: نزع الشيء من مكانه - ينزعه - نزعاً.. بمعنى: قلعه ومنه القول هذا المحتضَر - بفتح الضاد لأنه اسم مفعول أي من حضرته الوفاة أو من حضره ملك الموت - في النزع الأخير - بسكون الزاي - بمعنى: في قلع الحياة. فمعنى «النازعات» في السورة الكريمة هو الملائكة النازعات - وأنث «النازعات» على اللفظ - أي جماعة الملائكة - لا المعنى لأن المعنى: الملائكة النازعون الذي ينزعون أرواح الكافرين.. فالنازعات بمعنى: القالعات وهي جمع «القالعة» وهو اسم فاعل أيضاً من قلع الشيء يقلعه قلعاً - من باب «قطع» ويقال أقلع عن الأمر أي كفّ عنه واسم الفاعل «النازع» للمذكر و«القالع» أيضاً يتعدى إلى المفعول لأنه يعمل عمل فعله المتعدي إلى المفعول والمفعول هنا محذوف وتقديره: أرواح الكافرين.

تسمية السورة: سمّى الله تعالى إحدى سور القرآن الكريم باسم «النازعات» تشريفاً وتكريماً للملائكة الأطهار وقد وردت هذه اللفظة مرة واحدة سمّيت بها السورة الشريفة.. وقد استهلّت بالآية الكريمة الأولى ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾ وهي مثل ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ إلاّ أنّ الفرق بين اللفظتين هو أن «المرسلات» اسم مفعول و«النازعات» اسم فاعل وهي مؤنث «النازعين» أقسم سبحانه بحق أو بطوائف الملائكة الذين ينزعون أرواح الكافرين إغراقاً: أي مبالغة في النزع.. من أغرق النازع في القوس: أي استوفى مدّها ونحوه: أغرق في الأمر: بمعنى: بالغ فيه وأطنب.. يقال: أطنب الرجل في الوصف: أي بالغ وأطنب الشاعر أو الخطيب في الكلام: بمعنى: أتى بالبلاغة في الوصف. وقال سبحانه: النازعات ويعني الملائكة وهي لفظة مؤنثة لأن المراد اللفظ وتذكّر «الملائكة» على المعنى نحو قوله تعالى على لسان الملائكة في سورة «الصّافّات»: ﴿وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ١٦٥﴾

وقوله: ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ أي الملائكة المصطفون في أداء الطاعة لله وتنفيذ أوامره والمسبّحون الله. ومثل هذه اللفظة تذكيراً على المعنى وتأنيثاً على اللفظ لفظة «الرسل» لأن مفردها: رسول وهو لفظ مذكر.

فضل قراءة السورة: قال النذير والداعي إلى صراط الله المستقيم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «والنازعات» كان ممّن حبسه الله في القبر والقيامة حتى يدخل الجنّة قدر الصلاة المكتوبة» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ ﴾.

وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا: الواو واو القسم حرف جر. النازعات: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم سبحانه بطوائف الملائكة. غرقاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وجواب القسم محذوف لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة. التقدير: لتبعثنّ. أي يخرجون أرواح الكفرة وينزعونها بقسوة مبالغ فيها.

﴿ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: الملائكة الذين يخرجون الأرواح من الأجساد برفق وقيل: النجوم: تنشط من برج إلى برج. أو الذين يخرجون أرواح المؤمنين بسهولة.

﴿ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: التي تسبح في مضيّها: أي تسرع. أو تنزل من السماء بأمر الله إلى الأرض لنزع الأرواح كما يخرج الغواص الأشياء من البحر.

﴿ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة.. المعنى: التي تسبق إلى ما أمروا به. أو فالملائكة الذين يسبقون بأرواح الكافرين إلى مستقرها في النار وأرواح المؤمنين إلى الجنة.

﴿ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾ ﴾.

فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا: تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة. أمراً: مفعول به منصوب باسم الفاعلات «المدبّرات» أي بفعله العامل المتعدي إلى المفعول وعلامة نصبه الفتحة المنونة. المعنى: المدبرات أمراً من أمور العباد ممّا يصلحهم في دينهم أو دنياهم. أي أمر عقابهم أو ثوابهم.

﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ ﴾.

يَوۡمَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصب الفتحة. متعلق بجواب القسم المحذوف «لتبعثنّ» ويجوز أن يكون منتصباً بما دلّ عليه قوله تعالى ﴿ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ﴾ وجملة «ترجف الراجفة» في محل جر بالإضافة.

تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الراجفة: فاعل مرفوع بالضمة. والراجفة: هي الواقعة التي ترجف عندها الأرض والجبال وهي النفخة الأولى وصفت بما يحدث بحدوثها.

** وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولىالمعنى: وحق الملائكة الذين ينزعون أرواح الكافرين إغراقاً أي مبالغة في النزع ـ نزع الأرواح من الجسد فحذف المقسم به اختصاراً وهو «وحقِ» أو و«ربّ» كما حذِف المضاف إليه الموصول «الملائكة» وحلت الصفة «النازعات» محله. و«غرقاً» مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: تغرق غرقاً: أي إغراقاً في النزع.

** يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة العاشرة.. وقد ذكره الله تعالى على لسان الكفرة الجاحدين بالبعث متسائلين: هل نحن عائدون ـ أو معادون ـ بعد الموت بعد تحلل أجسادنا في التراب إلىالحياة مرة أخرى!؟ أو إلى الطريقة الأولى.. يقال: رجع فلان في حافرته: بمعنى: في طريقه التي جاء فيها فحفرها.. أي أثّر فيها بمشيه فيها ـ جعل أثر قدميْه حفراً كما قيل: حفرت أسنانه حفراً: إذا أثر الأكال في أسناخها ـ أي في منبتها ـ والخط المحفور في الصخر.. وقيل: حافرة.. كما قيل: عيشة راضية: أي منسوبة إلى الحفر والرضا أو كقولهم: نهارك صائم.. ثم قيل لمن كان في أمر فخرج منه

ثم عاد إليه: رجع إلى حافرته: أي إلى طريقته أو حالته الأولى.. والحافرة: اسم فاعلة واسم الفاعل هو حافر يقال: حفر الفلاح الأرض يحفرها ـ حفراً. من باب «ضرب» ومثله: احتفرها. والاسم منه: الحُفرة. وقيل المعنى في الآية الكريمة أمعادون في أول أمرنا؟!

** ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. المعنى لا تستغربوا ولا تستصعبوها أي لا تحسبوا تلك الكرّة ـ الرجعة ـ صعبة على الله ـ جلت قدرته ـ فإنّها سهلة في قدرته ما هي إلاّ صيحة واحدة أي النفخة الأولى أو النفخة الثانية التي يطلقها إسرافيل في الصور ـ البوق ـ فيبعث الناس جميعاً من قبورهم وتأتي «الزجرة» بمعنى «النفخة» أو «الصيْحة» يقال: في ذلك اليوم المهول ينفخ إسرافيل في الصور وينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إنّ الله يأمركنّ أن تجتمعن لفصل القضاء. وقيل: إنّ إسرافيل ينفخ وجبريل ينادي بالحشر من مكان قريب من صخرة بيت المقدس وهي أقرب الأرض من السماء وهي وسط الأرض.. وقيل: من تحت أقدامهم تأتي الصيحة. ورد في الحديث: أنه قال عليه الصلاة والسلام للعباس بن عبد المطلب لما انهزم الناس يوم حنين: «اصرخ بالناس» وكان العباس أجهر الناس صوتاً. يروى أن غارة أتتهم يوماً فصاح العباس: يا صباحاه فأسقطت الحوامل لشدة صوته. وزعمت الرواة أنّه كان يزجر السباع عن الغنم فيفتق مرارة السبع في جوفه.

** ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. وجاءت لفظة «طوى» بدلاً من «الوادي» لأنها اسم الوادي وقد نوّنت هذه اللفظة لأنها اسم مكان وهي نكرة. وقيل: إنّ المقدس طوى: معناه: طوي مرّتيْن بمعنى: قدّس مرّتيْن أي ثنيّت فيه البركة والتقديس مرّتيْن.. هذا ما ذكره الحسن وقاله وورد أيضاً في مختار الصحاح. وقال «التفسير الوجيز» هو وادٍ بأسفل جبل طور سيناء.

** ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾. ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى﴾. ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴾: هذا القول الكريم ورد في الآيات الكريمة السابعة عشرة.. الثامنة عشرة.. والتاسعة عشرة.. وهو أمر الله تعالى إلى موسى الذي أمره أن يذهب إلى فرعون ـ طاغية مصر ـ ويقول له: هل لك ميل إلى أن تتطهر من الشرك وأرشدك إلى معرفة بربك لتؤمن به سبحانه فتخافه وتتّقيه.. بدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض كما يقول الرجل لضيفه: هل لك أن تنزل بنا.. وأردفه الكلام الرقيق.. أي اللطيف ليستدعيه بالتلطف في القول ويستتر له بالمداراة من عتوّه ـ أي من جبروته واستكباره ـ كما أمر بذلك سبحانه في قوله في سورة «طه»: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ وقيل: منْ خشي الله ـ أي منْ خافه واتّقاه ـ أتى منه كلّ خير ومنْ أمِن ـ أي اطمأنّ ـ اجترأ أي أقدم ـ على كل شرّ..

** ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية والعشرين.. المعنى: لما رأى فرعون معجزة موسى الكبرى وهي قلب العصا حية أدبر مرعوباً يسعى.. أو ولّى هارباً مذعوراً.. ويسعى: بمعنى: يسرع في مشيته. قال الحسن: كان رجلاً طياشاً خفيفاً. أو تكون الآية الكريمة بمعنى: تولّى عن موسى يسعى ويجتهد في مكايدته وفي إبطال أمر موسى ورسالته ويسعى في الأرض بالفساد أو أريد ثم أقبل يسعى.. كما تقول: أقبل فلان يفعل كذا: بمعنى: أنشأ يفعل فوضع «أدبر» موضع «أقبل» لئلاّ يوصف بالإقبال إلاّ أنّ الوجه الأول من التفسير حسن ولطيف.

﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ ﴾.

تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الراجفة» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الرادفة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: الواقعة التي تردف الأولى وهي النفخة الثانية أي ترجف تابعتها الرادفة.

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ ﴾.

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة والجملة «الاسمية «أبصارها خاشعة» في الآية الكريمة التالية في محل رفع خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لأنها وصفت بواجفة. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بترجف وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين «أي ترجف الراجفة» في محل جر بالإضافة التقدير: يومئذ ترجف الراجفة تخشع الأبصار. واجفة: صفة ـ نعت ـ لقلوب مرفوعة بالضمة المنونة.

﴿ أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ ﴿٩﴾ ﴾.

أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «قلوب» أي أبصار أصحاب القلوب المضطربة. خاشعة: خبر مرفوع بالضمة أي ذليلة.

﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ ﴾.

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يقول الكافرون.

أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ: الجملة المؤولة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مدغم بنون «إنّ» مبني

على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ مردودون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: أإنا لعائدون بعد الموت أي لمعادون.

فِي الْحَافِرَةِ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مردودون» بتأويل فعله بمعنى في الحالة الأولى أي الحياة بعد الموت.

﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾﴾.

أَإِذَا كُنَّا: الهمزة همزة إنكار وتعجب بلفظ استفهام. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجواب الشرط محذوف تقديره: نردّ أو نبعث. كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل رفع اسم «كان».

عِظَامًا نَّخِرَةً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. نخرة: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عظاماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: بالية والجملة الفعلية «كنا عظاماً..» في محل جر بالإضافة. بمعنى: أإذا صرنا عظاماً بالية سنبعث مرة أخرى!؟

﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾.

قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

تِلْكَ إِذًا: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. إذاً: حرف جواب مهمل لا عمل له.

كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ: خبر «تلك» مرفوع بالضمة المنونة. خاسرة: صفة ـ لكرّة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة. المعنى: إنّها إنْ صحّت فنحن إذاً خاسرون لتكذيبنا بها وهذا استهزاء منهم أي رجعة خاسرة.

﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَإِنَّمَا هِيَ: الفاء استئنافية أو سببية متعلقة بمحذوف معناه: لا تستصعبوها أي لا تحسبوا تلك الكرّة صعبة على الله عزّ وجلّ فإنها سهلة في قدرته. إنّما: كافة ومكفوفة. هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ: خبر «هي» مرفوع بالضمة المنونة. واحدة: صفة ـ نعت ـ لزجرة مرفوعة مثلها بالضمة المنونة بمعنى ما هي إلاّ صيحة واحدة.

﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ ﴾.

فَإِذَا هُم: الفاء استئنافية تفيد التسبيب. إذا: فجائية ـ حرف فجاءة ـ لا محل له. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها. أي فإذا كل الخلائق.

بِالسَّاهِرَةِ: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» المحذوف بمعنى أحياء على وجه الأرض بعدما كانوا أمواتاً في جوفها و«الساهرة» هي الأرض البيضاء المستوية. وقيل: فإذا هم في جهنم.

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾ ﴾.

هَلْ أَتَاكَ: حرف استفهام لا عمل له ويجوز أن يكون بمعنى «قد». أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم والمخاطب هو النبيّ ـ ﷺ ـ.

حَدِيثُ مُوسَىٰ: فاعل مرفوع بالضمة. موسى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة بمعنى: هل بلغك يا محمّد خبر موسى الذي كذّبه قومه أو يكون «هل» هنا بمعنى: قد.. أي وقد أتاك يا محمد حديث موسى أي قصته.

﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ﴾.

إِذْ نَادَىٰهُ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأتى. ناداه: الجملة الفعلية مع الفاعل في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. بالواد: جار ومجرور متعلق بنادى وأصله: الوادي.. حذفت الياء خطاً واختصاراً ووصلاً وبقيت الكسرة دالة عليها.

ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى: صفة - نعت - للوادي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. طوى: بدل من «الوادي» لأنه اسم الوادي مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها ونونت - صرفت - الكلمة لأنها اسم مكان غير معرف بالألف واللام أو بالإضافة.

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ: الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به - مقول القول - لأن في قوله «ناداه» معنى القول. وهي فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى فرعون: جار ومجرور متعلق باذهب وعلامة جر «فرعون» الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة أي فرعون مصر.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». طغى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر بمعنى: تجاوز الحد في الكفر والفساد والتكبر.

﴿ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ﴾: معطوفة بالفاء على «اذهب» وتعرب إعرابها وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً وتخلصاً من التقاء الساكنين. والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام بمعنى العرض لا محل له. لك: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: أدعوك ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بخبر مقدم محذوف كما حذف المبتدأ اختصاراً. التقدير والمعنى: هل لك ميل أو رغبة إلى التطهر من الشرك؟

﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾: حرف جر. أن: حرف مصدري ناصب. تزكّى: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: تتزكّى حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. وقيل: إلى هنا بمعنى: في أو تبقى على أصلها لأننا نقول: هل لك في كذا وهل لك إلى كذا كما نقول: هل ترغب في الشيء وهل ترغب إلى الشيء. والجملة الفعلية «تزكّى» أي تتطهر وقيل: تسلم.. صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بالفعل «أدعوك» المقدر أو متعلق بالمبتدأ المؤخر المحذوف «رغبة» التقدير إلى التطهر من الشرك.

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾﴾.

﴿وَأَهْدِيَكَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «تزكى» وتعرب إعرابها وعلامة نصب الفعل الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾: جار ومجرور متعلق بأهدي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. بمعنى: وأرشدك إلى معرفة الله سبحانه وأنبهك عليه فتخافه.

﴿فَتَخْشَىٰ﴾: معطوفة بفاء السببية على جملة «أهديك» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذف المفعول به اختصاراً لأن سياق القول الكريم دال عليه بمعنى: فتخاف عقاب ربك بترك الشرك.

﴿ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾.

فَأَرَىٰهُ: الفاء عاطفة على فعل محذوف. أراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ: مفعول به ثانٍ منصوب بأرى وعلامة نصبه الفتحة. الكبرى: صفة ـ نعت ـ للآية منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: المعجزة الكبرى وهي قلب العصا حية. والفعل «أرى» معطوف على فعل محذوف تقديره: فذهب فأراه أي أرى موسى فرعون..

﴿ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾.

فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ: الفاء استئنافية تفيد التسبيب لأن «فرعون» سمّى «موسى» ساحراً والآية الكبرى سحراً. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وعصى: معطوفة بالواو على «كذب» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى فكذب بموسى والآية الكبرى وعصى الله تعالى.

﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ: حرف عطف. أدبر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يسعى» في محل نصب حال من ضمير «أدبر» بمعنى: ولّى يسرع في مشيته أو تولى عن موسى ـ عليه السلام ـ.

﴿ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ ﴾.

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ: معطوفة بالفاء على جملة «أدبر» وتعرب إعرابها وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى: فجمع السحرة. فنادى: معطوفة بالفاء على «حشر» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: فنادى في الاجتماع أو أمر منادياً فنادى في الناس بذلك.

﴿ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَقَالَ أَنَا۠: معطوفة على «نادى» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. أنا: ضمير منفصل. . ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «أنا ربكم. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ: خبر «أنا» مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. الأعلى: صفة ـ نعت ـ لربكم مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. أي لا ربّ غيري فوقكم.

﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ: الفاء سببية. أخذه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: فعاقبه الله.

نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ: مصدر مؤكد مقدراً بفعله مثل «وعد الله» و«صبغة الله» التقدير: نكل به الله نكال الآخرة والأولى. والنكال بمعنى: التنكيل وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو بتقدير: فأخذه الله أخذاً نكالاً أو أخذاً منكلاً يعني الإغراق في الدنيا والإحراق في الآخرة. الآخرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأولى: معطوفة بالواو على «الآخرة» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: نكال كلمتيْه الآخرة وهي قوله «أنا ربكم الأعلى» والأولى وهي قوله «ما علمت لكم من إله غيري» وعلى هذا التقدير: يكون الموصوف محذوفاً وحلّت الصفة محلّه.

﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ﴾.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وقد فصل بينها وبين اسمها المؤكد باللام بجار ومجرور منعاً لتوالي حرفي التوكيد أو أدخلت

لام الابتداء على اسم «إنّ» لزيادة التوكيد. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف.

لَعِبْرَةً: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. عبرة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لموعظة.

لِّمَن يَخْشَىٰٓ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة». يخشى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: لمن يخاف الله أي عذابه سبحانه. والإشارة إلى العقاب. . أي إنّ في ذلك العقاب لعبرة أي لموعظة.

﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ ﴾.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا: الهمزة همزة توبيخ. . بلفظ استفهام. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والمخاطبون هم منكرو البعث. أشدّ: خبر «أنتم» مرفوع بالضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل. خلقاً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة.

أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا: حرف عطف وهم «أم» المتصلة لأنها مسبوقة بهمزة استفهام. السماء: مبتدأ مرفوع بالضمة وحذف خبره اختصاراً لدلالة الأول عليه بمعنى: أأنتم أصعب خلقاً أم السماء أصعب إنشاء وخلقاً فحذف التمييز أيضاً لأن ما قبله دال عليه والجملة الاسمية «السماء أصعب إنشاء» معطوفة بأم على الجملة الابتدائية «أنتم أشد خلقاً» لا محل لها وكسر آخر «أم» لإلتقاء الساكنين. بنى: الجملة الفعلية تفسيرية لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وجاءت الجملة تفسيرية أي إن الله سبحانه بين كيف خلقها.

﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ ﴾.

رَفَعَ سَمْكَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سمك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية تفسيرية لا محل لها بمعنى: جعل مقدار ذهابها في العلو مديداً رفيعاً.

فَسَوَّىٰهَا: معطوفة بالفاء على جملة «رفع سمكها» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: فعدلها مستوية ملساء أو فتمّمها أو يكون المعنى: فجعلها غطاء للأرض.

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا: معطوفة بالواو على «رفع سمكها» وتعرب إعرابها بمعنى: وأظلم ليلها أي ليل السماء وأضيف الليل إلى السماء لأن الليل ظلها.

وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا: معطوفة بالواو على جملة «أغطش ليلها» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «ضحى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: وأبرز ضوء شمسها وأضيف الضحى إلى السماء لأن الشمس هي السراج المثقب في جوّها.

﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَا ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ: الواو عاطفة. الأرض: مفعول به منصوب بفعل محذوف يدل عليه ما بعده بمعنى: ودحا الأرض وعلامة نصبه الفتحة. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل المضمر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه اللام للبعد والكاف للخطاب.

دَحَىٰهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: بسطها لتكون صالحة للعيش.

﴿ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ ﴾.

أَخْرَجَ مِنْهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منها: جار ومجرور متعلق بأخرج.

مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ومرعاها: معطوف بالواو على «ماءها» ويعرب إعرابه وعلامة نصب «مرعى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أخرج من الأرض عيونها المتفجرة بالماء وأخرج منها أي أنبت رعيها وهو في الأصل موضع الرعي.

﴿ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثلاثين وتعرب إعرابها بمعنى وأرسى الجبال أي ثبتها في الأرض بإحكام لئلا تميد.. أي تتحرك.

﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾.

مَتَٰعًا لَّكُمْ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والعامل فيه محذوف تقديره: فعل ذلك أو خلقه متاعاً أي تمتيعاً. لكم: جار ومجرور متعلق بالمصدر «متاعاً» أو بصفة محذوفة منه أي منفعة لكم.

وَلِأَنْعَٰمِكُمْ: الجار والمجرور معطوف بالواو على «لكم» ويعرب إعرابه. وعلامة جر الاسم الكسرة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم في «أنعامكم» و«لكم» علامة جمع الذكور.

﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾.

فَإِذَا جَآءَتِ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الكبرى: صفة - نعت - للطامة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر والجملة الفعلية «جاءت الطامة الكبرى» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وجواب الشرط في الآية الكريمة السابعة والثلاثين بمعنى فإذا حلّت الداهية أي يوم القيامة وسمّيت «الطامّة» لأنها تطمّ كل شيء وتغمره وتغلبه وتعلوه.

﴿يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ٣٥﴾.

﴿يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ﴾: ظرف زمان منصوب لأنه بدل من «إذا جاءت» وعلامة نصبه الفتحة. يتذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يتذكر الإنسان» في محل جر بالإضافة بمعنى: إذا رأى أعماله مدونة في كتابه تذكرها وكان قد نسيها.

﴿ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. سعى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «سعى» صلة الموصول لا محل لها أو «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به في حالة اعتبار أو إعراب «ما» مصدرية. التقدير: سعيه. وتكون جملة «سعى» صلة حرف مصدري لا محل لها. وعلى الوجه الأول يكون المعنى: ما عمل في دنياه من خير أو شر.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ٣٦﴾.

﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ﴾: الواو عاطفة. برزت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وكسر آخر «برزت» أي حركت التاء بالكسر لإلتقاء الساكنين والفعل «برزت» مبني للمجهول. الجحيم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجحيم من أسماء جهنم أو هي بمعناها وهي النار العظيمة بمعنى المكان الشديد الحرّ وأنث الفعل على معنى «جهنم» أو «النار» وبرزت: أي وأظهرت..

لِمَن يَرَىٰ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببرّزت. يرى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى للرائين جميعاً: أي لكل أحد يرى.

﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ: الفاء واقعة في جواب «إذا» في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين. أما: حرف شرط وتفصيل بمعنى فإذا جاءت الطامة فإنّ الأمر كذلك. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. طغى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وطغى: بمعنى: تكبّر وتجاوز الحدّ في طغيانه.

﴿ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ ﴾.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا: معطوفة بالواو على جملة «طغى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى واختار. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى وفضل الدنيا على الآخرة..

﴿ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ ﴾.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الجحيم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«إنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها في محل رفع خبر «من» في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.

هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. المأوى: خبر «هي» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى فإنّ الجحيم مأواه أو يكون

المعنى: هي المأوى له أي للطاغي ويجوز أن تكون «هي» ضمير فصل - «عماداً» لا محل له فيكون المأوى خبر «إنّ».

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ: معطوفة بالواو على «أمّا من طغى» في الآية الكريمة السابعة والثلاثين وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «خاف» الفتحة الظاهرة على آخره.

مَقَامَ رَبِّهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى موقفه من الله سبحانه.

وَنَهَى ٱلنَّفْسَ: معطوفة بالواو على «خاف مقام» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل «نهى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى النفس الأمارة بالسوء عن اتباع الشهوات وزجرها عنه وضبطها بالصبر.

عَنِ ٱلْهَوَىٰ: جار ومجررو متعلق بنهى وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر وكسر آخر «عن» لإلتقاء الساكنين أي عن هوى النفس.. أي كفها عن اتباع شهواتها.

﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكرمية التاسعة والثلاثين مع الفرق بين المعنيْين.

﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. عن الساعة: جار ومجرور متعلق بيسألون أي الكفرة.

أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر مقدم محذوف. مرسى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة

على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه أي متى إرساؤها؟ بمعنى: إقامتها وقيل: المعنى: أيّان منتهاها ومستقرها. والجملة الاسمية «أيان مرساها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قائلين متى حدوث القيامة؟

﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ ﴾.

فِيمَ أَنتَ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي وسقطت ألف «ما» الاستفهامية طلباً للفصاحة بعد جرها بحرف جر والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر بمعنى: في أي شيء أنت من أن تذكر وقتها لهم وتعلمهم به وقيل: «فيم» إنكار لسؤالهم: بمعنى: فيم هذا السؤال؟ ثمّ قيل: أنت من ذكراها وعلى هذا التقدير يكون «أنت» في محل رفع مبتدأ وشبه الجملة «من ذكراها» في محل رفع خبر «أنت» والجملة الاسمية «أنت من ذكراها» استئنافية لا محل لها.

مِن ذِكْرَىٰهَآ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: إرسالك وأنت خاتم الأنبياء وآخر الرسل ذكر من ذكراها وعلامة من علاماتها. وعلى هذا يكون الجار والمجرور «فيم» إنكاراً لسؤالهم.

﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ ﴾.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. منتهى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ ﴾.

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ: كافة ومكفوفة. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. منذر: خبر «أنت» مرفوع بالضمة.

مَن يَخْشَىٰهَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والأصل تنوين آخر «منذر» ونصب «من» مفعولاً به لاسم الفاعل إلاّ أنه أضيف للتخفيف. يخشى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: يخشى أهوالها بمعنى بعثت يا محمّد لتنذر بذلك.

﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾ ﴾.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» يفيد التشبيه. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «كأن». يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة. متعلق بيلبثوا وجملة «يرونها» في محل جر بالإضافة.

يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلبثوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «لم يلبثوا..» في محل رفع خبر «كأنّ» بمعنى كأنهم لم يمكثوا في الدنيا.

إِلَّا عَشِيَّةً: أداة حصر لا عمل لها. عشية: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بيلبثوا.

أَوْ ضُحَىٰهَا: حرف عطف للتخيير. ضحى: معطوفة على «عشية» منصوبة مثلها وتعرب إعرابها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة يعود على «عشية» وأضيفت الضحى إلى العشية لاجتماعهما في نهار واحد أي إنّ مدة مكوثهم لم تبلغ يوماً كاملاً ولكن ساعة من عشية أو ضحاها.

سورة عبس

معنى السورة: عبس: فعل ماضٍ من باب «ضرب» ومضارعه: يعبس بمعنى: قطّب وجهه فهو عابس ـ اسم فاعل. . وبه سمّي. وبمعناه أيضاً اسم الفاعل: عبّاس ـ فعال بمعنى فاعل ـ وهو من صيغ المبالغة بمعنى: الكثير العبوس ومثله: العبوس ـ بفتح العين ـ ومصدر الفعل «عبْساً. . وعُبوساً ـ بضم العين ـ ومنه قيل: عبس اليوم: أي اشتدّ فهو عبوس بمعنى شديد. . والتعبس: هو التجهم. وقد وردت لفظة «عبوس» مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «الإنسان» على لسان الأبرار: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ أي يوماً شديداً مكفهراً شديد الكلوح ـ أي التعبس ـ.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باللفظة «عبس» تشريفاً وتكريماً للصحابيّ أو لقصته أي قصة الصحابيّ ابن أم مكتوم الذي كان كفيف البصر. . وأمّ مكتوم أم أبيه واسمه: عبد الله بن شُريح بن مالك بن ربيعة الفهريّ من بني عامر بن لؤيّ. . أتى هذا الصحابيّ رسول الله ـ ﷺ ـ وعنده صناديد قريش: عُتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف والوليد بن المغيرة يدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم فقال: يا رسول الله أقرئني وعلمني بما علّمك الله. . وكرّر ذلك وهو لا يعلم تشاغلهم أو تشاغل الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بالقوم ـ فكرِه رسول الله ـ ﷺ ـ قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت هذه السورة الكريمة. . فكان رسول الله ـ ﷺ ـ يكرمه ويقول إذا رآه: مرحباً بمنْ عاتبني فيه ربّي ويقول له: هل لك من حاجة؟ واستخلفه على المدينة مرّتيْن. . وروي أنّه ـ ﷺ ـ ما عبس في وجه فقير قط ولا تعرض لغنيّ.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «عبس وتوّلى» جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ ﴾ .

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وتولّى: معطوفة بالواو على جملة «عبس» وتعرب إعرابها. وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: قطب وجهه وأعرض. والمراد به الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ ﴾ .

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ : حرف مصدري. جاءه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الأعمى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «جاءه الأعمى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير لمجيء والجار والمجرور متعلق بتولى أوبعبس ومحل الجار والمجرور النصب على أنه مفعول لأجله لأن اللام لام التعليل بمعنى: لأجل مجيء الأعمى. وقيل: يجوز أن تكون «أنْ» بمعنى «إذْ» وفي هذا التقدير تكون جملة «جاءه الأعمى» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ ﴾ .

وَمَا يُدْرِيكَ : الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يدريك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: وأيّ شيء يجعلك دارياً بحال هذا الأعمى.. لعلّه يتطهر من أوضار الإثم بمعنى وما يعلمك؟

لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ : حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعل». يزكى:

الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وأصله: يتزكى أدغمت التاء في الزاي فشدد الزاي.

﴿ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ ﴾.

أَوْ يَذَّكَّرُ: حرف عطف للتخيير. يذكر: معطوفة على جملة «يزكى» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة على آخره.

فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ: الفاء سببية. تنفعه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الذكرى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة «تنفعه الذكرى» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى لعله يتذكر أي يتعظ فتنفعه ذكراك أي موعظتك.

﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ ﴾.

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ: حرف شرط وتفصيل. من: اسم موصول مبني على السكون الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ. استغنى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ ﴾.

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والجملة الاسمية «فأنت له تصدى» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» في الآية الكريمة السابقة. له: جار ومجرور متعلق بتصدى. تصدى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: تتصدى.. حذفت إحدى التاءين لتواليهما والجملة الفعلية «تصدى» في محل رفع خبر «أنت» بمعنى: تتعرض بالإقبال عليه.

﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ ﴾ .

وَمَا عَلَيْكَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم لمبتدأ محذوف تقديره بأس أي ليس عليك بأس في أن لا يتزكى بالإسلام إن عليك إلاّ البلاغ.

أَلَّا يَزَّكَّىٰ: مؤلفة من «أن» و«لا» المدغمة بنون «أنْ» وهي نافية لا عمل لها. يزكّى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وأصله: يتزكّى بمعنى يتطهر وحذفت التاء تخفيفاً فشدّد الزاي وجملة «يزكّى» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف بتقدير: في ألاّ يزكّى. التقدير: في عدم تطهره والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر «بأس».

﴿ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ ﴾ .

وَأَمَّا مَن: الواو عاطفة. أما: حرف شرط وتفصيل. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جَآءَكَ يَسْعَىٰ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يسعى: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «جاء» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: جاءك يسرع - مسرعاً - في طلب الخير والعلم والموعظة.

** أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ . . فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآيتين الكريمتين الخامسة والسادسة . . المعنى: أما الذي استغنى بثروته وماله وجاهه عن سماع القرآن أو ما جئت به من الخير فأنت تتعرض بالإقبال عليه. يقال: غني به عنه غُنية وغنيت المرأة بزوجها غُنياناً أي استغنت وغني بالمكان: أقام به. . وبمعنى عاش والفعل من باب «صَدِيَ» و«تصدى» أصله: تتصدى. . حذفت إحدى التاءين تخفيفاً . .

** فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة والهاء يعود على «تذكرة» في الآية الكريمة السابقة ولم يقل ذكرها لأن «التذكرة» مؤنث تأنيثاً غير حقيقي أو على معنى الذكر.

** وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا: المعنى: فأنبتنا في الأرض أشجار زيتون ونخلاً أي نخيلاً وبعد حذف المضاف المفعول «أشجار» حلّ المضاف إليه «زيتون» محله فانتصب على المفعولية. ويقال: في ترتيب حمل النخلة: أطلعتْ ثمّ أبلحتْ ثمّ أبسرتْ ثمّ أمْعتْ ثمّ أرطبتْ ثمّ أثمرتْ. والبسر: أوّله طلع ثمّ خلال ثمّ بلح ثمّ بُسْر. وفي الآية التالية «وحدائق غلباً» بمعنى وحدائق وفرة الثمر ملتفّة. والأصل في الوصف بالغلب والرقاب فاستعير لأن الغلب جمع «أغلب» وهو غليظ العنق.

** فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة والثلاثين. والصاخة هي الصيحة التي تصم لشدتها من سمعها سميت بها القيامة أو وصفت النفخة بالصاخّة لأن الناس يصخون لها. يقال: صخّ الصوت ـ يصخّ الأذن ـ صخاً.. من باب «ردّ» بمعنى: أصمّها.

** يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والثلاثين.. المعنى: يوم القيامة يهرب المرء من أعزّ الناس إليه لانشغاله بنفسه عن غيره. والمرء: بمعنى: الرجل وإذا جرّدت لفظة «المرء» من الألف واللام قيل: أمرؤ وامرآن وجمعه: رجال من غير لفظه والأنثى امرأة. وقال الشاعر:

لا تَحمدنَّ امرءاً حتّى تجرّبَهُ ... ولا تذُمنَّهُ من غيرِ تجريبِ
فإنَّ حَمدكَ منْ لمْ تبلُهُ صَلَفٌ ... وإنّ ذمّكَ بعدَ الحمدِ تكذيبُ

وفي رواية: تمدحنّ.. بدلاً من «تحمدنّ» و«لم تبلُه» بمعنى: لم تجرّبه وتختبره.

﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ ﴾.

وَهُوَ يَخْشَىٰ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال ثانية.
هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
يخشي: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى وهو يخاف الله أو يخاف الكفار وأذاهم أو يخاف عقاب الله. والمراد بضمير الغائب: الأعمى ابن أم مكتوم.

﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة. وأصله: تتلهّى بمعنى: تتشاغل عنه وتصدّ.

﴿ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ: حرف ردع وزجر لا محل له أي ردع عن المعاتب عليه وعن معاودة مثله. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ آيات الله. تذكرة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: موعظة وعبرة يجب الاتعاظ بها والعمل بموجبها.

﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾﴾.

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف المفعول به اختصاراً بمعنى فمن أراد الاتعاظ. ذكره: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «تذكرة» وذكّر الضمير لأن «تذكرة» تأنيثها غير حقيقي أو على معنى: الذكر والوعظ. والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها والآية الكريمة جاءت اعتراضاً بين الموصوف «تذكرة» في الآية الكريمة السابقة والصفة «في صحف» في الآية التالية.

﴿فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾﴾.

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ: جار ومجرور متعلق بصفة ـ نعت ـ لتذكرة بمعنى: مثبتة في صحف منتسخة من اللّوح. مكرمة صفة ـ نعت ـ لصحف مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: مكرمة عند الله.

﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾﴾.

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ: صفتان أخريان لصحف مجرورتان مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى: مرفوعة في السماء أو مرفوعة القدر أو المقدار منزّهة عن أيدي الشياطين،

﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۝١٥ ﴾.

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ: جار ومجرور متعلق بصفة أخرى لصحف أو يكون متعلقاً بحال من «صحف» بعد وصفها. كائنة بأيدي كتبة ينتسخون الكتب من اللّوح أو هم الملائكة. سفرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة وبمعنى سفراء بين الله تعالى ورسله الكرام..

﴿ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۝١٦ ﴾.

كِرَامٍ بَرَرَةٍ: صفتان ـ نعتان ـ لسفرة مجرورتان وعلامة جرهما الكسرة المنونة أي أتقياء جمع: بارّ أي ملائكة خيار أتقياء مطيعين لهم مكانتهم عند الله تعالى.

﴿ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ۝١٧ ﴾.

قُتِلَ الْإِنسَانُ: فعل ماضٍ مبني على للمجهول مبني على الفتح. الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: أهلك أو لعن والقول الكريم دعاء شنيع عليه بالهلاك. أي ما أكثر كفره! أو كفرانه.

مَا أَكْفَرَهُ: نكرة تامة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ تفيد التعجب أي التعجب من إفراطه في كفرانه نعمة الله. أكفره: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «أكفره» في محل رفع خبر المبتدأ «ما» ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ وتكون جملة «أكفره» صلة لخبر «ما» المقدر لا محل لها بمعنى ما الّذي أكفره؟ بعدما تبيّن آيات الله البيّنات وبعد أن أسبغ سبحانه عليه نعمه.

﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۝١٨ ﴾.

مِنْ أَيِّ: حرف جر. أي: اسم استفهام مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والجار والمجرور متعلق بخلق.

شَيْءٍ خَلَقَهُۥ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. خلقه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: من أيّ شيء مهين خلقه. أي خلق الله تعالى هذا الكافر؟ أي ألم ير من أي مادة خلقه الله؟ وفي السؤال تقريع وتوبيخ.

﴿مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾﴾.

مِن نُّطْفَةٍ: جار ومجرور متعلق بخلق والجملة تفسيرية - بيانية - لا محل لها بمعنى: من ماء مهين خلقه.

خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ: أعربت في الآية الكريمة السابقة. فقدره: معطوفة بالفاء على جملة «خلقه» وتعرب إعرابها بمعنى: فهيّأه لما يصلح له ويختص به. وأصل «النطفة» الماء القليل ثم كنّي بها عن ماء الرجل.

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾﴾.

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ: حرف عطف. السبيل: مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره ما بعده بمعنى: يسّر السبيل وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون التقدير: ثم للسبيل.. فحذف اللام وإنّما قدّرت اللام لأن الفعل يتعدى إلى المفعول الثاني بحرف جر مثل الفعل «هدى». يسّره: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: ثم سهّل سبيله وهو مخرجه من بطن أمّه أي سهل ولادته. وقيل: ذلّل له الله تعالى سبيل الخير والشر ليختار أي السبيلين يسلك.

﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾﴾.

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ: حرف عطف. أماته: معطوفة على «يسره» وتعرب مثلها. فأقبره: معطوفة بالفاء على «أماته» وتعرب إعرابها والفاء هنا تفيد الترتيب المعنوي غير المسبب فإنّ «الإقبار» مرتب على الإماتة ولكنه غير مسبّب

عنها بمعنى: فجعله ذا قبر يوارى فيه تكرمة له وستراً له. أي أسكنه القبر ـ دفنه ـ إلى أن يبعث للحساب والجزاء.

﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ ﴾.

ثُمَّ إِذَا: أعرب. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط.

شَآءَ أَنشَرَهُۥ: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنشره: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «شاء» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: أحياه بعد موته.

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ ﴾.

كَلَّا لَمَّا: حرف زجر وردع لا عمل له بمعنى ردع الإنسان عما هو عليه. لمّا: حرف نفي وجزم وقلب وهو بمنزلة «لم» إلاّ أنه يختلف عنه في أن نفيه مستمر حتى زمن التكلم أي يسري على الحال.

يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء ـ وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الإنسان بمعنى: لم يقضِ بعد مع تطاول الزمان وامتداده من لدن آدم إلى هذه الغاية. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول «يقضي». أمره: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي الله سبحانه والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: حتى يخرج عن جميع أوامره يعني: أنّ إنساناً لم يخل من تقصير قطّ.

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ ﴾.

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ﴾: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. ينظر: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة أي فلينظر نظرة تفكر.

﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾: جار ومجرور متعلق بينظر والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه بمعنى: إلى مطعمه الذي يعيش به كيف دبّرنا أمره أي من أين توفر مطعومه الذي هو سبب استمراره في الحياة.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾﴾.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع - مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ». صببنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - ضمير الواحد المطاع - مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها في محل جر بدل من «الطعام» ويجوز أن يكون في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: لأنّا والجار والمجرور «المصدر المنسبك» - متعلق بينظر.

﴿ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الغيث - المطر - صباً: مفعول مطلق - مصدر - يفيد التوكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى أنزلنا المطر من السحب.

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾﴾.

الآية الكريمة معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها أي بالنبات.

﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾﴾.

معطوفة بالفاء على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعراب «صببنا الماء». فيها: جار ومجرور متعلق بأنبتنا.

﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ ﴾.

وَعِنَبًا وَقَضْبًا: معطوفان بواوي العطف على «حباً» ويعربان إعرابه. و«القضب» الرطبة سمّي بمصدر قضبه: إذا قطعه لأنه يقضب مرة بعد مرة.

﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾.

نعرب إعراب «وعنباً وقضباً» بمعنى وأنبتنا فيها أشجار زيتون ونخلاً.

﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

تعرب إعراب «وعنباً» غلباً: صفة ـ نعت ـ لحدائق منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة ولم تنون «حدائق» لأنها ممنوعة من الصرف. بمعنى: وحدائق وفرة الثمر ملتفة والأصل في الوصف بالغلب والرقاب فاستعير لأن الغلب جمع أغلب وهو غليظ العنق.

﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة والعشرين. والأبّ: المرعى لأنه يؤبّ أي يؤمّ وينتجع.

﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة الثالثة والثلاثين من سورة «النازعات» بمعنى خلقها الله لكم منفعة.

﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة والثلاثين من سورة «النازعات» و«الصاخّة» هي الصيحة التي تصمّ لشدتها من سمعها سمّيت بها القيامة أو وصف النفخة بالصاخة مجازاً.

﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة والثلاثين من سورة «النازعات». من أخيه: جار ومجرور متعلق بيفرّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

﴿ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ ﴾.

معطوفان بواوي العطف على «أخيه» ويعربان إعرابه وعلامة جر «أمّه» الكسرة بمعنى: يفر منهم لعلمه أنهم لا يغنون عنه شيئاً و«أبيه» معطوف على «أمّه».

﴿ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ ﴾.

تعرب إعراب «وأمه وأبيه» وعلامة جر «بنيه» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. امرىء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «امرىء». يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيفر وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يومئذ تجيء الصاخة يفر المرء من أخيه.. لانشغاله بنفسه.

شَأْنٌ يُغْنِيهِ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. يغنيه: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لشأن وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أي يكفيه في الاهتمام به.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثامنة من سورة «النازعات» ويجوز أن تكون «مسفرة» خبر «وجوه» أي مضيئة متلألئة وهي اسم فاعل للفعل: أسفرت: أي أضاءت.

﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ ﴾.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ : صفتان أخريان لوجوه مرفوعتان مثلها بالضمة المنونة بمعنى وجوه يوم القيامة مضيئة متهلّلة ضاحكة مستبشرة بما تراه من نعيم الجنة. . وهي وجوه المؤمنين.

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ ﴾.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ: معطوفة بالواو على «وجوه يومئذ» في الآية الكريمة الثامنة والثلاثين وتعرب إعرابها.

عَلَيْهَا غَبَرَةٌ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «وجوه». عليها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. غبرة: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: عليها غبار يعلوها.

﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لوجوه ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً من وجوه بعد أن وصفت. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. قترة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: عليها غبار يلحقها و«قترة» بمعنى غبار أو سواد كالدخان.

﴿ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾ ﴾.

أُولَٰئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب.

هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر «أولئك». هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الكفرة: خبر «هم» مرفوع بالضمة. الفجرة: صفة ـ نعت ـ للكفرة مرفوع مثله بالضمة أو يكون خبراً ثانياً للمبتدأ «هم» وهي جمع «فاجر» و«الكفرة الفجرة» هم الذين جمعوا الفجور أي الفسوق إلى الكفر: وهو العصيان.

سورة التكوير

معنى السورة: التكوير: مصدر الفعل «كوّر» الشيء ـ يكوّره ـ تكويراً. . يقال: كار الرجل عِمامته ـ يكورها ـ كوراً. من باب «قال» أي قال ـ يقول ـ قولاً. بمعنى: أدارها على رأسه ولفّها وكلّ دوْر كوْر. . تسمية بالمصدر والجمع: أكوار. . مثل: ثوب وأثواب. . أمّا الفعل المشدد «كوّر» نحو: كوّر العمامة ـ يكورها ـ تكويراً فهو للمبالغة ومنه يقال: كوّرت الشيء: إذا لفقته على جهة الاستدارة. . وقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ المراد به: طويت كطيّ السجلّ وقيل الفعل «كوّر» الذي جيء به للمبالغة بمعنى زاد أو أكثر من كوْرها. فالرجل الذي يكور عمامته يقال عنه: المكوّر ـ بتشديد الواو وكسرها لأنها اسم فاعل والعمامة مكوّرة ـ بفتح الواو وتشديدها وجاء الفعل المبني للمعلوم «يكوّر» وهو فعل مضارع مرتين في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «الزمر»: ﴿يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ﴾ المعنى: أنّه سبحانه يلفّ الليل على النهار ويلفّ النهار على الليل لفّ اللّباس للآبس. . أو يغيّبها كما يغيّب الملفوف باللفافة أو يدخل هذا في هذا. أمّا الفعل الماضي المبني للمجهول «كوّرت» فقد ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ صدق الله العظيم.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بمصدر الفعل «كوّر» ورافق هذا الفعل «الشمس» والحدث المراد هو يوم القيامة ولهوله صوّر سبحانه حجب الشمس أو تغريبها في ذلك اليوم المفزع وشبّه عز وجل «تكوير الشمس» كطيّ السجلّ. . وقال ابن عباس: المعنى غوّرت: أي حجبت أو غرّبت أو أزيلت. وقال أبو عبيدة: كوّرت مثل تكوير العمامة فتمحى. . وقال قتادة: ذهب ضوؤها. وقيل: جمع ضوؤها ولفّ كما تلفّ العمامة أو بمعنى: اضمحلّت وذهبت. وقيل: المعنى: رفعت لأن الثواب إذا أريد رفعه لف فكأن الشمس ألقيت عن فلكها.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المصطفى محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «إذا الشمس كوّرت» أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١﴾.

إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط غير الجازم خافض لشرطه متعلق بجوابه. الشمس نائب فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره «كورت» وعلامة رفعه الضمة وجملة «كورت الشمس» في محل جر بالإضافة. وجواب «إذا» أو عامل النصب فيها الجملة «علمت نفس..» في الآية الكريمة الرابعة عشرة. كورت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وجملة «كورت» تفسيرية لا محل لها بمعنى لفّت أو ذهب انبساط ضوئها وانتشاره في الآفاق أو كورت مثل تكوير العمامة ـ أي لفّها ـ.

﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ۝٢﴾.

معطوف بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى انقضت وأظلمت والفعل مبني للمعلوم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والفعل «انكدرت» فعل مطاوع وبمعنى هوت وسقطت.

﴿وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ۝٣﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: سرت عن وجه الأرض وأبعدت وسيّرت في الجو تسيير السحاب.

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝٤﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب مثلها و«العشار» جمع «عُشرَاء» والعشار: النوق والعشراء هي التي أتى على حملها عشرة شهور.. وعطلت: بمعنى: تركت مهملة ولم يبقَ على وضعها إلاّ شهران.

﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥ ﴾ .

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: جمعت من كل ناحية وقيل: حشرها: موتها.

﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦ ﴾ .

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى ملئت وهي من سجر التنور: إذا ملأه بالحطب وقيل: ملئت نيراناً أي أوقدت.

﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ۝٧ ﴾ .

معطوفة بالواو أيضاً على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: قرنت كل نفس بشكلها.

** إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: لفّت وكورت مثل تكوير «لفّ» العمامة وذهب ضوؤها المنتشر في آفاق الكون وجواب «إذا» هو الآية الكريمة الرابعة عشرة ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴾ ويجوز أن يكون الآية الكريمة الخامسة عشرة ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴾ أو تكون الآيتان الكريمتان عاملتين في جواب «إذا» وقال التفسير الوجير هذه الأحداث أي الآيات: الأولى إلى الآية الكريمة الثالثة عشرة تحدث من زمن النفخة الأولى.. إلى انقضاء الحساب وإعلان الجزاء ومنها يكون بعد النفخة الثانية. يعني نفخة إسرافيل في الصور «البوق» النفخة الأولى التي يموت فيها الأحياء جميعاً ـ إيذاناً ببدء يوم القيامة وفي النفخة الثانية يحيىٰ الأموات جميعاً ويساقون إلى يوم الحشر ـ يوم الجزاء والحساب ـ.

** وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية عشرة المعنى: وإذا الجحيم أوقدت إيقاداً شديداً وأجّجت نيرانها.. وتشديد الفعل هنا للمبالغة.. قيل سعّرها غضب الله تعالى وخطايا بني آدم ومن أسماء هذه النار العظمى: جهنم.. الجحيم.. السعير.. سقر.. والجحيم: هو النار الشديدة الوقود.. وقيل: كل نار على نار وجمْر على جمْر فهي جحيم «والجحيم» هو اسم للنار أي هو جهنم وقيل: كل نار عظيمة هي جحيم.

** فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. و«الخنس» هو من أسماء الكواكب سميت بذلك لأنها تخنس بالنهار في مجراها تحت ضوء الشمس فتغيب عن العيون يقال: خنس عنه ـ يخنس ـ خنوساً.. من باب «دخل» بمعنى: تأخر وأخنسه غيره: أي خلّفه ومضى عنه. و«الخناس» اسم فاعل من صيغ المبالغة ـ فعّال بمعنى فاعل ـ أي كثير الخنوس وهو الشيطان لأنه يخنس إذا ذكر الله عزّ وجلّ. و«الخنّس» في الآية الكريمة المذكورة هي الكواكب كلّها لأنها تخنس في المغيب أو لأنها تخفى نهاراً وقيل: هي الكواكب السيارة دون الثابتة.. وقال الفرّاء: إنّ المراد بها في القرآن الكريم:

زُحَل والمشتري والمرّيخ والزُهرَة وعُطارد لأنها تخنس في مجراها وتكنس ـ أي تستتر ـ كما تكنس الظِباء في الكِناس.. وقال الجوهريّ: سمّيت خنّساً لتأخرها لأنها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم. «كناس الظبي» هو جحره ومنه أيضاً: تكنّس الرجل: بمعنى: دخل في الخيمة.. وتكنّست المرأة: أي دخلت الهوْدَج.. وفي الآية الكريمة: الكواكب الرواجع بينما كان النجم في آخر البرج إذ كرّ راجعاً إلى أوله.

** ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. والجواري: جمع جارية أي السيارة والكنس: التي تختفي تحت ضوء الشمس وقيل: إن جميع الكواكب تخنس ـ ترجع ـ بالنهار وتكنس ـ تطلع ـ بالليل وتختفي ـ أي تستتر ـ في النهار.. وعلى ذكر «الكواكب» قال الشاعر:

ما إنْ أعُدُّ منَ المكارمِ خَصلةً إلاّ وجدتُكَ عمَّها أو خالَها
وإذا الملوكُ تسايروا في بلدةٍ كانوا كواكبَها وكنتَ هلالَها
إنّ المكارمَ لمْ تزلْ معقولةً حتّى حَللْت براحتَيْك عِقالَها

الشاعر قائل هذه الأبيات هو ربيعة بن ثابت الأنصاريّ وهو من مخضرمي في الدولتيْن: الأموية والعباسية وهو يمدح العباس بن محمّد. و«الجوارِ الكنّس» هما بمعنى: السيارات الكنّس.. وقيل: هي الدراري الخمسة: بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري. والدراري: هي الكواكب العظام التي لا تعرف أسماؤها وهي تجري مع الشمس والقمر وترجع حتى تختفي تحت ضوء الشمس. فخنوسها: رجوعها وكنوسها: هو اختفاؤها تحت ضوء الشمس وقيل: هي جميع الكواكب تخنس بالنهار فتغيب عن العيون وتكنس بالليل أي تطلع في أماكنها كالوحش في كنسها ـ أي في جحرها ـ.

** ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى والصبح إذا أضاء. قال العجّاج:

حتى إذا الصُبحُ لها تنفسا وانجاب عنها ليلُها وعَسْعَسا

قيل: إذا أقبل الصبح بإقباله روح ونسيم فجعل ذلك تنفساً له على المجاز والمراد بتنفس الصبح هو ارتفاع ضوئه وانبساطه وعند انبساط الضوء استطار الفجر بقرب طلوع الشمس فكأنّه تنفس لذلك.

** ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. يقال: ضنّ بالشيء ـ يضنّ ـ من باب «تعب» ضِناً وضِنةً وضَنانةً بمعنى: بخِل فهو ضنين ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي بخيل ويأتي الفعل من باب «ضرب» أيضاً في لغة أخرى. فمعنى الآية الكريمة: وما محمّد ـ ﷺ ـ على الغيب ببخيل.. وفي كلمة «ضنين» قراءتان اثنتان أي ضنين وظنين وثمّة اختلاف بين جبليْن من جبال العلم والقراءة وهما: عبدالله وأبيّ.. فقد وردت اللفظة «ظنين» بالظاء في مصحف عبدالله.. وفي مصحف أبيّ وردت «ضنين» بالضاد. وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ بهما ومعنى الآية: وما محمّد على ما يعلمه بالوحي وما يُلقى إليه من الغيوب ببخيل بها عليكم.. أو وما محمّد على ما يُخبر به من الغيْب من رؤية جبريل ـ عليه السلام ـ والوحي إليه وغير ذلك بمتّهم.. من «الظنّة» وهي التهمة وقرىء بضنين من «الضنّ» وهو البخيل: أي لا يبخل بالوحي فيزوي بعضه غير مبلّغه أو

سأل تعليمه فلا يعلّمه. وقراءة الرسول الكريم - ﷺ - بالحرفيْن تعني أن المراد معنيان: البخيل والمتهم. وقيل: قد نأتمن ظنيناً ونتّهم أميناً. قال الشاعر:

شهدتُ بأنّي لم أحُلَّ عن مودّة وأنّـي بكـمْ لـو تعلميـن ضنيـنُ
وأنَّ فـؤادي لا يليـنُ إلـى هَـوى سِـواكِ وإنْ قـالـوا بلـى سيليـنُ

﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها والموءودة: هي المدفونة حيّة خوف العار أو الحاجة.. أي سؤال تقريع لقاتلها بغير ذنب ارتكبته.

﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾.

بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ: الباء حرف جر. أي: اسم استفهام مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بقتلت و«أيّ» مضاف. ذنب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. قتلت: تعرب إعراب «كورت».

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: صحف أعمال بني آدم تنشر يوم القيامة أي وإذا هذه الصحف - صحف الأعمال - طويت. أو فتحت وبسطت.

﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: كشفت وأزيلت. أي قلعت..

﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب مثلها بمعنى: أوقدت إيقاداً شديداً وأجّجت.

﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: أدنيت وقربت من المتّقين لدخولها.

﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ ﴾.

عَلِمَتْ نَفْسٌ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم ـ الآية الأولى ـ فلا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة.

مَّآ أَحْضَرَتْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أحضرت: يعرب إعراب «علمت» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجملة «أحضرت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: أحضرته بمعنى ما وجدته حاضراً أو ما قدمته من أعمالها.

﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ﴾.

فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ: الفاء واقعة في جواب «إذا» في الآية الكريمة الأولى وما بعدها جواب شرط غير جازم لا محل له أي يكون عاملاً ثانياً للنصب. لا أقسم بالخنس: أعربت وشرحت في الآية الكريمة الأولى من سورة «القيامة» والخنس: الكواكب الرواجع بمعنى التي تظهر ليلاً وتختفي نهاراً تحت ضوء الشمس.

﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾.

ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ: صفة ـ نعت ـ للخنس أو صفة ثانية للموصوف المحذوف «الكواكب» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها. الكنس: صفة أخرى للخنس أو للكواكب مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة أي الجواري بمعنى الجاريات أي السيارة جمع «جارية» أما «الكنس» فمعناها: التي تختفي تحت ضوء الشمس وقيل: إن جميع الكواكب تخنس ـ ترجع ـ بالنهار وتكنس ـ تطلع ـ بالليل.. وتختفي أي تستتر في النهار..

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ ﴾.

﴿وَٱلَّيۡلِ﴾: معطوف بالواو على «الخنس» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وقيل: الواو هنا هي واو القسم أيضاً لأن الآية الكريمة السابقة القسم فيها بالباء فتكون الواو واو القسم وهو أبلغ كأنه أقسم قسمين بشيئين مختلفين بمعنى أقسم بالليل إذا أقبل بظلامه أو إذا أدبر.. أو دنا من أوله وأظلم.

﴿إِذَا عَسۡعَسَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الليل». التقدير: كائناً إذا عسعس مثل و«الليل إذا يغشى». عسعس: في محل جر بالإضافة.. وإذا فسر الفعل «عسعس» بمعنى «أقبل» يكون القسم بإقبال الليل وإقبال النهار. لأن هذا الفعل من الأضداد أي له معنيان متضادّان ـ مختلفان ـ وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: والصبح إذا أضاء وأقبل.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩﴾.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» أي إنّ هذا القرآن. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ قول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة. والجملة من «إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها لا محل لها لأنها جواب القسم. أي أبلغه الله على لسان جبريل..

﴿رَسُولٖ كَرِيمٖ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. كريم: صفة ـ نعت ـ لرسول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: رسول مكرّم هو النبي محمّد ـ ﷺ ـ.

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠﴾.

ذِى قُوَّةٍ: صفة ثانية لرسول مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. قوة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى ذي منزلة وقدرة كبيرة.

عِندَ ذِى: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بحال من «رسول» وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. مكين: صفة أخرى لرسول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى له مكانة ومنزلة رفيعة عند صاحب العرش.. الله تعالى.

﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾.

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ: صفتان أخريان لرسول مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة المنونة. ثم: ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب بمعنى هناك وهو إشارة إلى الظرف «عند» أي عند الله تعالى مطاع في ملائكته المقربين.

﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَمَا صَاحِبُكُم: الواو استئنافية. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها عند أهل الحجاز ونافية مهملة لا عمل لها عند بني تميم. صاحبكم: اسم «ما» على اللغة الأولى أو مبتدأ على اللغة الثانية مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والمراد بهذه الكلمة هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ والمخاطبون هم مشركو مكة.

بِمَجْنُونٍ: الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. مجنون: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «صاحبكم» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورهما اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. بل هو في كامل العقل والحكمة.

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ رَءَاهُ : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء للتوكيد. قد: حرف تحقيق. رآه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الرسول الكريم محمّد - ﷺ - والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على جبريل - عليه السلام -.

بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الضمير «الهاء» في «رآه». المبين: صفة - نعت - للأفق مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى: بمطلع الشمس الأعلى. وهو بصورته الحقيقية.

﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

وَمَا هُوَ: الواو عاطفة. ما: نافية بمنزلة «ليس» أو نافية مهملة لا محل لها. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» أو مبتدأ. بمعنى وما محمّد - ﷺ -.

عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ : جار ومجرور متعلق بضنين. الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. ضنين: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر «هو» بمعنى: ببخيل. . أي لا يبخل بالوحي بمعنى: لا يسأل تعليمه فلا يعلمه.

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ : الواو عاطفة. ما هو بقول: يعرب إعراب «ما هو على الغيب» بمعنى: وما القرآن.

شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. رجيم: صفة - نعت - لشيطان مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى: مرجوم أي مطرود - فعيل بمعنى مفعول - أي ملعون.

﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ـ ظرف مكان ـ متعلق بتذهبون. تذهبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والقول الكريم استضلال لهم لتركهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ: حرف مخفف مهمل لا عمل له بمعنى «ما» النافية. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. ذكر: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وما هذا القرآن إلاّ تذكير أو عظة للعالمين.

لِّلْعَالَمِينَ: جار ومجرور متعلق بذكر أو بصفة محذوفة من «ذكر» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد.

﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾﴾.

لِمَن شَاءَ: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بذكر لأنه بدل من «للعالمين» والجملة الفعلية «شاء» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «مَنْ» والميم علامة جمع الذكور التقدير حالة كونه منكم و«من» حرف جر بياني.

أَن يَسْتَقِيمَ: حرف مصدري ناصب. يستقيم: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «شاء» التقدير والمعنى: لمن شاء الاستقامة بالدخول في الإسلام.

﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

وَمَا تَشَآءُونَ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. تشاءون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي شيئاً.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ : أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. يشاء: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. وجملة «يشاء الله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب على الظرفية التقدير: إلاّ وقت مشيئة الله فحذف المضاف «وقت» وحلّ المضاف إليه «مشيئة الله» محله.

رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ: صفة للفظ الجلالة أوبدل منه مرفوع بالضمة. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: وما تشاءون الاستقامة إلا بمشيئة الله سبحانه وإرادته ذلك.

❊ ❊ ❊

سورة الانفطار

معنى السورة: الانفطار: مصدر الفعل «انفطر» وهذا الفعل الخماسيّ من الأفعال المزيدة.. وأصله: «فطر» يقال: فطر الشيء ـ يفطره ـ فطراً ـ من باب «نصر» و«الفَطر» هو الشق.. يقال: فطره فانفطر ومثله «تفطّر» بمعنى: تشقّق.. و«فاطر» هو اسم فاعل للفعل «فطر» ويأتي بمعنى: ابتدأ واخترع.. قال الجوهريّ: قال ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنه ـ: كنت لا أدري ما فاطر السموات حتى أتاني أعرابيّان يختصمان في بئر فقال أحدهما: أنا فطرتها: أي ابتدأتها. والفعل «انفطر» من أفعال المطاوعة مثل الفعل «كسره فانكسر» والتفطر هو التشقق. والفعل «فطر» ورد كثيراً في القرآن الكريم ومعناه: خلق.. نحو فطر الله الخلْق فطراً: بمعنى: خلقهم فهو فاطر.. ـ اسم فاعل ـ بمعنى: خالق ومن معاني الفعل «فطر» أيضاً: ابتدأ واخترع.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن بمصدر «انفطر» أي «الانفطار» وهو التشقق تعظيماً لهول ذلك اليوم المروّع المفزع ـ يوم القيامة ـ فجاء في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ والفعل «فطر» فعل مجرد و«تفطر» و«انفطر» من الأفعال المزيدة.. وقد ورد المضارع منه مرتين في القرآن الكريم مرة في سورة «مريم» في قوله عزّ من قائل: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ﴾ ومرة في سورة «الشورى» في قوله عزّ وجلّ: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ﴾ أي تكاد السماء يتشققن منه أي من إثم قولهم: اتّخذ الرحمنُ ولداً. وفي الآية الكريمة الأخرى: تكاد السموات يتشققن من عظمة الله وإذا كان الفعل «فطر» بمعنى: الابتداء أي أبتدء وخلق فإنّ «الفطرة» بكسر الفاء وجمعها فِطَر ـ بكسر الفاء وفتح الطاء ـ معناها: الابتداء والاختراع.. وهي أيضاً الصفة التي يتصف بها كلّ موجود في أول زمان خلقته.. وتأتي بمعنى: صفة الإنسان الطبيعية.. وبمعنى: الدين والسُنَّة.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الانفطار» ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة» صدق رسول الله ـ ﷺ.

إعراب آياتها

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية من سورة «التكوير» ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ أي انشقّت أو تشققت..

﴿وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها بمعنى: إذا الكواكب تساقطت وذهبت متفرقة.

﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الأولى من سورة «التكوير» ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ بمعنى: وإذا البحار امتزجت جميعها لتشكل بحراً واحداً نتيجة تصدع وتشقق حافاتها.

﴿وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثالثة وتعرب إعرابها بمعنى: وإذا القبور قلبت وأخرج الموتى من ترابها.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الرابعة عشرة من سورة «التكوير». وأخرت: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قدمت» وتعرب إعرابها.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» زائدة للتنبيه. الإنسان: عطف بيان لأيّ أو بدل منه مرفوع على لفظ «أيّ» وعلامة رفعه الضمة.

﴿مَا غَرَّكَ﴾: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. غرّك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: أي شيء خدعك على عصيان ربك الكريم وعدم الإيمان به؟

﴿بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾: جار ومجرور متعلق بغرّ والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. الكريم: صفة - نعت - للرب مجرور وعلامة الجر الكسرة.

** ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. النفس: أنث فعلها لأنها على معنى «الروح» ولأن «الروح» لفظة تذكر وتؤنث وجمعها: أرواح.. ويسمّى القرآن وعيسى وجبريل - عليهما السلام - روحاً. وقيل: إنّ لفظة «نفس» لفظة مؤنثة لأنه يقال: خرجت نفسه: بمعنى: روحه وسالت نفسه: أي دمه. وفي الحديث: «ما ليس له نفس سائلة فإنّه لا ينجّس الماء إذا مات فيه» وتأتي لفظة «النفس» مذكرة إذا أريد بها الجسد أو الإنسان نحو قولهم: ثلاثة أنفس.. ذكرّوه لأنهم أرادوا به الإنسان. ووردت هذه اللفظة في شعر طرفة بن العبد:

ويومٍ حَبَسْتُ النفسَ عندَ عِراكِه ... حِفاظاً على عَوْراتِه والتهدّد

على مَوطنٍ يخشى الفتى عندَهُ الرَّدى ... متى تعتركْ فيهِ الفرائص تُرعَدِ

يقول الشاعر: وربّ يوم حبست نفسي عن القتال والفزعات وتهدد الأقران محافظة على حسبي. و«الردى» هو الهلاك. أمّا «الاعتراك» و«التعارك» فهما بمعنى واحد.. أي الاقتتال والتقاتل. يقال: اعترك القوم: بمعنى: تقاتلوا واقتتلوا. واعترك الرجال في الحرب: أي ازدحموا.. وعرك بعضهم بعضاً: بمعنى: قاتل بعضهم بعضاً. ومثلهما أيضاً: العِراك والمعاركة. أمّا «العريكة» فهي النفس.. يقال: فلان ليّن العريكة: أي سلس الخُلق.. ولانت عريكته: بمعنى: انكسرت نخوته: أي كبرياؤه وعظَمته. أمّا «الفرائص» في بيت الشعر فهي جمع «فريصة» وهي لحمة عند مجمع الكتف ترعد عند الفزع. يقول الشاعر: حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك. ومتى تعترك الفرائص فيه أرعدت من فرط الفزع وهو المقام. وجاءت «ترعد» بكسر الدال مراعاة للقافية - حركة الرويّ - وحقها السكون لأنها جواب الشرط وجزاؤه لاسم الشرط «متى» ومن أسماء

الحرب لفظة «الوغى» وأصله: صوت الأبطال في الحرب ثم جعل اسماً للحرب أو هو الجلبة والأصوات ومنه: وغى الحرب. وقال ابن جنيّ الوعى - بالعين: هو الصوت والجلبة. و«الوغى» بالغيْن» هو الحرب نفسها. أمّا «الصوْلة» فهي الجولة والحملة في الحرب.. ومن معانيها: الوهْلة نحو: لقيته أول صولة: أي أول وهلة: بمعنى أول شيء ومن معاني الصولة السطوة والقهر والتطاول ومنه القول هذا رجل صؤول: بمعنى: يضرب الناس ويتطاول عليهم.

** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: جعلك بعد أن أوجدك سالم الأعضاء فصيّرك معتدلاً متناسب الخلق من غير تفاوت فيه ظلم بجعل إحدى اليديْن أطول ولا إحدى العينيْن أوسع ولا بعض الأعضاء أبيض وبعضها أسود ولا بعض الشعر فاحماً وبعضه أشيب.

** ﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن والقبح والطول والقِصر والذكورة والأنوثة والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه. ويقال: شاء الله الشيء: بمعنى: قدّره.. ويقال في التعجب: ما شاء الله. والمشيئة هي الإرادة. وجاء في ديوان الأدب: المشيئة أخصّ من الإرادة. والشيء: عبارة عن كل موجود إمّا حسّاً كالأجسام أو حكماً كالأقوال.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾﴾.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للرب أو تكون بدلاً منه. خلقك: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أي أوجدك.

﴿فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ﴾: معطوفتان بفاءي العطف على جملة «خلقك» وتعربان إعرابها وعلامة بناء الفعل «سوّى» الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى فجعلك سوياً سالم الأعضاء فعدل خلقك والفاء هنا تفيد الترتيب. و«عدلك» تعني أيضاً: جعلك معتدلاً منتصباً.

﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾.

﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بركبك. صورة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ: مزيدة ـ زائدة ـ شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «شاء» في محل جر صفة لصورة. ركب: تعرب إعراب «شاء» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بمعنى: ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته من الصور المختلفة والجملة في هذه الآية الكريمة بيان لعَدَلك. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بفعل محذوف تقديره: ركبك حاصلاً في بعض الصور فيكون محل الجار والمجرور النصب على الحال.

﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ ﴾.

كَلَّا بَلْ: حرف ردع وزجر بمعنى ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله والتعلق بما هو موجب الشكر والطاعة إلى عكسهما الذي هو الكفر والمعصية. بل: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف.

تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالدين: جار ومجرور متعلق بتكذبون بمعنى بالجزاء أو بدين الإسلام.

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف والميم علامة جمع الذكور.

لَحَافِظِينَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ حافظين: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.. وفي القول الكريم إنذار وتهويل للعصاة ولطف للمؤمنين بمعنى: إنّ عليكم ملائكة موكلين بكم يحفظونكم فحذف الموصوف اسم «إنّ» المؤخر «ملائكة» وأقيمت الصفة «حافظين» مقامه. أو يحفظون أعمالكم ويسجلونها في صحائفكم..

﴿ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ ﴾.

كِرَامًا كَٰتِبِينَ : صفتان أخريان للموصوف المقدر وهو «ملائكة» أو لحافظين منصوبتان مثلهما بمعنى يكتبون عليكم أعمالكم لتجازوا بها. و«كراماً» بمعنى: مكرمين عند الله تعالى.

﴿ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾.

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة أخرى لحافظين أو لملائكة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تفعلون: تعرب إعراب «يعلمون» وجملة «تفعلون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما تفعلونه.

﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأبرار: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الصادقين في إيمانهم.

لَفِى نَعِيمٍ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في نعيم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى إن الأبرار أي الذين أطاعوا الله تعالى واجتنبوا العصيان كائنون أو مقيمون في نعيم دائم مقيم.

﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى وإنّ العاصين لفي نيران متأججة.

﴿ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ ﴾.

يَصْلَوْنَهَا : الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الفجار» بمعنى: يدخلونها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على جحيم.

يَوْمَ ٱلدِّينِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيصلون وهو مضاف. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. . أي يوم الحساب والجزاء.

﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ١٦﴾.

وَمَا هُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال ثانية من الفجار. ما: نافية بمنزلة «ليس» أي تعمل عملها عند أهل الحجاز ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع اسم «ما» على اللغة الأولى ومبتدأ على اللغة الثانية.

عَنْهَا بِغَآئِبِينَ: جار ومجرور متعلق بغائبين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منصوب محلاً على أنه خبر «ما» ومرفوع محلاً على أنه خبر «هم» بمعنى وما يغيبون عن النار قبل يوم الدين أو بمعنى بخارجين منها.

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٧﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «الحاقّة». الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى: ما أعلمك ما هو هذا اليوم أي يوم الحساب في الآخرة.

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ١٨﴾.

معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والتكرير لزيادة التهويل والشدة وهو تفخيم لشأن يوم الجزاء ـ الحساب ـ والجملة توكيد لفظي. بمعنى ثم ما أعلمك ما هذا اليوم.

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ١٩﴾.

﴿يَوْمَ﴾: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: يدانون لأن الدين يدل عليه أو بإضمار فعل تقديره اذكر وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية بعده «لا تملك نفس..» في محل جر بالإضافة.

﴿لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ﴾: نافية لا عمل لها. تملك: فعل مضارع مرفوع بالضمة. نفس: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. لنفس: جار ومجرور متعلق بتملك.

﴿شَيْئًا وَالْأَمْرُ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى لا تستطيع دفعاً عنها ولا نفعاً لها. الواو استئنافية. الأمر: مبتدأ مرفوع بالضمة بمعنى والأمر يوم القيامة لله وحده.

﴿يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ﴾: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً أو يوم يصلونها لا تملك نفس لنفس شيئاً لأن الأمر كله لله تعالى وحده يحكم فيه كيف يشاء. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر المبتدأ «الأمر» المحذوف وعلامة الجر الكسرة.

❋ ❋ ❋

سورة المطففين

معنى السورة: المطففون: جمع «المطفف» وهو اسم فاعل للفعل «طفّف» بمعنى: نقص الشيء قليلاً ويتعدّى إلى المفعول فيقال: طفّف المكيال أو الميزان تطفيفاً: بمعنى: كال أو وزن ولم يُوفِ. والطفيف: مثل «القليل» وزناً ومعنى ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان تطفيف.. وقد طفّفه فهو مطفّف ـ اسم فاعل ـ إذا كال أو وزن ولم يوفِ والطفافة ـ بضم الطاء ـ هو ما فوق المكيال. وطفافة ـ بفتح الطاء وكسرها «ما ملأ أصباره» جمع «صبر» بضم الصاد وتسكين الباء: هو الناحية المستعلية من الإناء وغيره وتأتي كلمة «صبر» أيضاً بكسر الصاد وتسكين الباء.. ويقال أخذ الشيء بأصباره: أي تاما بأجمعه ويقال: ملأ الكأس إلى أصبارها: بمعنى: إلى رأسها. وطَفُّ المكّوك ـ المكيال ـ هو ما ملأ أصباره.. وفي الحديث: «كلّكم بنو آدمَ طَفُّ الصاعِ لم تملأوه» وهو أن يقرب أن يمتلىء فلا يفعل. وهذا يسمّى تطفيفاً أي نقص المكيال وهو ألاّ يملأ إلى أصباره.

تسمية السورة: لقد سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسم الفاعلين «المطففين» أي المتلاعبين بالمكاييل والموازين وجاءت التسمية لما في أفعالهم من نقص لحقوق الناس وقد توعدهم سبحانه في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة بقوله عزّ من قائل: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ أي هلاك وعذاب للمتلاعبين بالأوزان والمكاييل أي الآخذين شيئاً طفيفاً من المكيول.. الموزون بالنقصان عند كيلهم وبالزيادة عند اكتيالهم فقد ذكر سبحانه بعد هذه الآية الكريمة ﴿الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ صدق الله العظيم وقال عزّ وجلّ بعدها: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ أي يبخسونهم حقهم. وقيل عن الذي يبخل ويقتّر على عياله: هذا رجل يطفّف على عياله.

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية ونبيّ الرحمة محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «المطففّين» سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعن عليّ ـ عليه السلام ـ: «من أحبَّ أن يكتال

بالمكيال الأوفى من الآخرة يوم القيامة فليكن آخر كلامه إذا قام من مجلسه: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

إعراب آياتها

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ﴾.

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة الظاهرة على آخره وجاء نكرة لأنه في أصله سادّ مسدّ فعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليهم ومعناه: تحسر وهلاك أو قيل: هو اسم معنى كالهلاك.. وقيل: هو وادٍ في جهنم. وقيل: جاء نكرة لأنه متضمن معنى الفعل بدعاء. للمطففين: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أي المتلاعبين بالمكاييل والموازين.

﴿ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ ﴾.

الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمطففين والجملة الشرطية صلة الموصول لا محل لها. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه وهو أداة شرط غير جازمة ـ متضمن معنى الشرط ـ اكتالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «اكتالوا» في محل جر بالإضافة.

عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ: جار ومجرور متعلق بيستوفون وقدم المفعول على الفعل لإفادة الخصوصية أي يستوفون على الناس خاصة فأما أنفسهم فيستوفون لها وقيل «على» هنا بمعنى «من» الجنسية وهي للمصاحبة أي من الناس. يستوفون: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي

فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يأخذون حقوقهم وافية.

﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾.

وَإِذَا كَالُوهُمْ: معطوفة بالواو على «إذا اكتالوا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب مفعول به والضمير «هم» راجع إلى الناس. التقدير: كالوا لهم فحذف الجار وأوصل الفعل أو يكون على حذف المضاف «المكيل» أو «الموزون» وإقامة المضاف إليه مقامه.

أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ: معطوفة بأو على جملة «كالوهم» وتعرب إعرابها. يخسرون: تعرب إعراب «يستوفون» بمعنى ينقصون الميزان من خسر الميزان وأخسره. بمعنى: أو وزنوا لهم يبخسونهم حقهم.

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤﴾.

أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ: الهمزة همزة إنكار وتعجيب عظيم من حالهم في الاجتراء على التطفيف بلفظ استفهام. لا: حرف نفي لا عمل له. يظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل والكاف حرف خطاب بمعنى: هؤلاء المطففون. فحذف المشار إليه الصفة أو البدل لأن ما قبله دال عليه.

أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل نصب اسم «أنّ». مبعوثون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: ألا يخطر ببالهم أنهم سيحيون بعد الموت وسيحاسبون على مقدار الذرة والخردلة و«أنّ» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يظن».

﴿لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥﴾.

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «مبعوثون» على تأويل فعله. عظيم: صفة - نعت - للموصوف «يوم» مجرور مثله وعلامة جرهما - الموصوف والصفة - الكسرة المنونة. وهو يوم القيامة.

﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ .

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصب الفتحة والعامل فيه «مبعوثون». يقوم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الناس: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يقوم الناس» في محل جر بالإضافة.

لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بيقوم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يوم القيامة يساقون للوقوف بين يدي رب الكون كلّه بعد خروجهم من قبورهم.

﴿ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ ﴾ .

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ: حرف زجر وردع لا عمل له أي ردع المتلاعبين بالأوزان والمكاييل عمّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذكر الحساب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كتاب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. في سجّين: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف أي إنّ ما يكتب من أعمال الفجار مثبّت في ديوان الشر الذي دوّن فيه الله تعالى أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والفسقة من الجنّ والإنس.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ ﴾ .

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «الحاقّة» بمعنى وما أعلمك ما سجلّ الكفرة. .

﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ ﴾ .

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو كتاب. . مرفوع بالضمة المنونة. مرقوم: صفة ـ نعت ـ لكتاب مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى: هو كتاب مسطور أو يكون التقدير ذلك الكتاب كتاب مكتوب. والجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ ﴾ .

تعرب إعراب الآية الكريمة الأولى. يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيقوم الناس وهو مضاف. إذ: اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين وهو في محل جر بالإضافة والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة.

** وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: هلاك وعذاب للمتلاعبين بالمكيال والموزون الآخذين شيئاً طفيفاً أي قليلاً إمّا بالنقصان إنْ كالوا أو بالزيادة إنِ اكتالوا.. بمعنى يبخسون الميزان أو ينقصونه ـ أي الكيل ـ قليلاً.. وقال قتادة أوفِ يا ابن آدم كما تحب أن يوفى لك واعدل كما تحب أن يعدل لك. وهذا القول موجّه إلى الذين يطففون.

** سبب نزول الآية: أخرج النسائيّ وابن ماجة بسند صحيح عن ابن عباس قال: لما قدم النبيّ ـ ﷺ ـ المدينة كان أهلها من أبخس الناس كيلاً ووزناً فلمّا نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها تابوا إلى ربّهم وأحسنوا الوزن والكيل بعد ذلك. وقال الفضل: بخس الميزان سواد الوجه يوم القيامة.

** ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. وقدّم المفعول على الفعل لإفادة الخصوصية أي يستوفون على الناس خاصة فأمّا أنفسهم فيستوفون لها. وقيل: «على» هنا بمعنى «من» الجنسية وهي للمصاحبة أي من الناس للدلالة على أن اكتيالهم من الناس اكتيالاً يضرّهم. وقال الفراء: «من» و«على» يعتقبان في هذا الموضع لأنه حق عليه فإذا قال: اكتلت عليك فكأنه قال: أخذت ما عليك. وإذا قال اكتلت منك فكقوله: استوفيت منك.

** وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. التقدير: وإذا كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذف الجار وأوصل الفعل.. وحذف الجار وإيصال الفعل ورد أيضاً في بيت الشعر الشهير:

إذا قالت حَذامِ فصدّقوها   فإنّ القول ما قالت حَذامِ

ويروى في البيت المذكور: فأنصتوها بدلاً من فصدقوها بمعنى: فأنصتوا لها فحذف الجار وأوصل الفعل. وبيت الشعر هذا قاله الشاعر لُجَيْم بن صعْب في امرأته «حذام» و«حذام» اسم امرأة تلقب بزرقاء اليمامة يضرب بها المثل في حدّة البصر فيقال فلان أبصر من زرقاء اليمامة واسمها: زرقاء ابنة مرّة الطمسيّ وهي أخت رياح بن مرّة كانت حادّة البصر ليس على وجه الأرض أبصر منها وكانت ـ فيما يروى ـ تبصر الراكب على مسيرة ثلاث ليالٍ.. فلما أغار على قومها الملك حسان أحد ملوك اليمن وكان أخوها مع القوم وحين قربوا من اليمامة حذرّهم رياح من أخته وأخبرهم بأنها تنظر الراكب من مسيرة طويلة وأمرهم أن يقلعوا الشجر وكل شخص يحمل أمامه شجرة ففعلوا ثم ساروا ولما أشرفت من منظرها قالت: يا جَديس لقد سارت إليكم الشجر.. قالوا لها: ما ذاك؟ قالت: أشجار يسير

وراءها شيء وإنّي لأرى رجلاً من وراء شجرة ينهش كتفاً أو يخصف نعلاً فكذبوها وكان ذلك كما ذكرت فغفلوا عن أخذ أهبة الحرب ففي ذلك تقول الزرقاء لجديس تحذرهم:

إنّي أرى شجراً من خلفِها بَشرْ فكيفَ يجتمع الأشجارُ والبشرْ
سيروا بأجمعكم في وجه أوّلِهمْ فإنّ ذلك منكمْ فاعلموا الظَفرْ

فلم يسمعوا لها وهجم عليهم الملك حسان فأفناهم وشتّت شملهم. فلما فرغ حسان من جديسٍ دعا باليمامة بنت مرة وكانت أول من اكتحل بمسحوق حجر الإثمدِ فاتخذوه بعد ذلك كحلاً.

** ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى ألا يخطر ببال هؤلاء المطففين أنهم سيحيون بعد الموت وسيحاسبون على مقدار الذرة والخردلة.. وقيل: الظن في الآية الكريمة بمعنى: اليقين وفيه إنكار وتعجيب عظيم من حالهم في الاجتراء على التطفيف. وعلى ذكر «الظن» قيل في أمثال العرب: أصدق ظناً من ألمعيّ. والألمعيّ: هو الذي يظنّ الظنّ فلا يخطىء.. وهو من لَمعان النار وتوقدها.. وعرفه أوس بن حَجر أي عرّف الألمعيّ نظماً في هذا البيت:

الألمعيُّ الذي يظنُّ بكَ الـ ظّنَّ كأنْ قد رأى وقد سمِعا

ومثله «اللّوذعيّ» وهو الصادق الظن.. الجيّد الحدْس.. وهو مشتق من لذْع النار.. ومثله أيضاً: الأريحيّ: وهو الذي يرتاح للكرم. والعبقريّ: وهو الحاذق الجيّد الصنعة في صنعته والنِحرير: وهو ذو العلم والرجاحة والفضل والحذْق ـ أي المهارة ـ وفي حديث أنّه ﷺ قال: «لم تكنْ أمة إلاّ كان فيها محدَّث فإن يكن في هذه الأمة محدَّث فهو عمر. قيل: وما المحدَّث؟ قال: الذي يرى الرأي ويظنّ الظنّ فيكون كما رأى وكما ظن وكان عمر ـ رضي الله عنه ـ كذلك.

** ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة وفيه ردع للمتلاعبين بالأوزان عمّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذكر الحساب.. و«سجّين» هو سجلّ الكفرة أي إنّ ما يكتب من أعمال الفجّار مثبّت في ديوان الشر الذي دوّن فيه الله تعالى أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والفسقة من الثقلين ـ الجنّ والإنس ـ وسمّي «سجّيناً» على وزن «فِعّيل» لأنه من السجن وهو الحبس والتضييق لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنّم أو لأنه مطروح ـ كما روي ـ تحت الأرض السابعة في مكان موحش مظلم وهو مسكن إبليس وذريّته استهانة به وليشهده الشياطين المدحورون كما يشهد ديوان الخير الملائكة المقربون. و«سجّين» اسم علم منقول من وصف كحاتم وهو منصرف ـ أي ينوّن آخره ـ لأنه ليس فيه إلاّ سبب واحد وهو التعريف. وكما أنّ «سجّيناً» هو علم لديوان أعمال الكفار فتقابله كلمة «سجّيل» وهو علم للديوان الذي كتب فيه عذاب الكفار في قوله تعالى في سورة «الفيل»: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ﴾ صدق الله العظيم. واشتقاق اللفظة من الإسجال وهو الإرسال لأن العذاب موصوف بذلك. وعن ابن عباس: من سجّيل: من طين مطبوخ كما يطبخ الآجرّ. وقيل: من شديد عذابه. و«السجن» و«الحبس» مصدرا الفعلين: سجن و«حبس» يقال: حبسه ـ يحبسه ـ حبساً ـ من باب «ضرب» بمعنى: وقفه

ومنعه وهو ضد أخلاه.. ثم أطلق المصدر «الحبس» على الموضع. أما الفعل «سجن» فهو من باب «نصر» ويقال: هذا رجل حبيس ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ أي موقوف ويطلق على المفرد والجمع. ويقال: فلان في لسانه حُبسة ـ بضم الحاء ـ بمعنى تعذر في الكلام أو وقفة وهو خلاف «الطلاقة» حكي أنّ محمّد ابن زبيدة حبس الشاعر المعروف أبا نواس ـ بضم النون وتخفيف الواو ـ حبسه في أمر فكتب إليه من الحبْس:

قــــلْ للخليفـــــةِ: إنّنـــي حـــيٌّ أراكَ بكـــلِّ بـــاسِ
مَـــنْ ذا يكـــون أبـــا نُـــوا سِـــكَ إذْ حَبســـتَ أبـــا نُـــواسِ
إنْ أنـــتَ لـــم تـــرفـــعْ بـــه رأســـاً هُـــديـــتَ فِنصـــفَ رأس

قال: فلم يرفع بما كتبتُ إليه رأساً ولم يُبالِ بي ومكثتُ في الحبس ثلاثة أشهر. و«السَجن» بفتح السين وهو مصدر الفعل يعني العقوبة وبكسر السين يعني موضع السجن. و«سجّين» الواردة» في الآية الكريمة المذكورة آنفاً.. قال أبو عبيدة: هي فِعّيل.. من السِجْن.

** ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾.. ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾.. ﴿تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾: هذه الأقوال الكريمة هي نصوص الآيات الثانية والعشرين.. الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين.. المعنى إنّ المؤمنين المطيعين مقيمون في نعيم على الأسرة والأفرشة جالسون ينظرون ما حباهم الله من النعمة والكرامة ترى في وجوههم بهجة النعيم ورونقه وبريقه أو بهجة التنعم وماءه ورونقه كما يرى في وجوه الأغنياء وأهل الترف قال جرير:

كـمْ بـالمَـواسـم مـن شَعْثـاءَ أرمَلةٍ ومنْ يتيمٍ ضعيفِ الصوتِ والنَظَرِ
يـدعـوكَ دعـوةَ ملهـوفٍ كـأنَّ بـهِ مَسّاً منَ الجنّ أو خَبْلاً من النُشَرِ

المواسم جمع «موسم» وهو مجتمع الناس. و«شعثاء» أي مغبّرة الرأس. والملهوف: هو المظلوم الذين يستغيث. والخبْل ـ بسكون الباء ـ هو الجنون. أمّا «النشر» فهو جمع «نُشْرة» وهي الرُقْية. أمّا «الناظر» فهو الحافظ وبمعنى السواد الأصغر من العين الذي يبصر به الإنسان شخصه أو هو العين وتسمّى العين باسم الفاعل أيضاً: الناظرة وقد جمع اسم الفاعلة «ناضرة» مع اسم الفاعلة الآخر «ناظرة» في قوله تعالى في سورة «القيامة»: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ويقال: نضر الوجه بمعنى: حسُن ونعُم فهو ناضر ونضر ونضير. وقيل: هذه وجهة نظر جديرة بالنظر قال الشاعر:

فـإنْ يَـكُ صـدرُ هـذا اليومِ ولّـى فـــإنّ غـــداً لنـــاظـــره قـــريـــب

هذا البيت قاله قُرادُ بنُ أجدع.. قاله للنعمان بن المنذر حتى صار مثلاً بمعنى لمنتظره.

﴿ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝١١﴾.

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمكذّبين أو في محل نصب على الذم بفعل محذوف تقديره: أذمّ أو أعني الذين. يكذبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِيَوْمِ الدِّينِ﴾: جار ومجرور متعلق بيكذبون. الدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يكذبون بيوم الدين» صلة الموصول لا محل لها. أي بيوم الجزاء أي بحدوثه.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ١٢﴾.

﴿وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يكذب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بيكذب.

﴿إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾: أداة حصر لا عمل لها. كل: فاعل مرفوع بالضمة. معتد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة قبل التنوين لأنه اسم منقوص نكرة. أثيم: صفة نعت - لمعتد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة وهو من صيغ المبالغة - فعيل بمعنى فاعل - بمعنى إلاّ كل متجاوز الحدود كثير الذنوب.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ١٣﴾.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ﴾: جار ومجرور متعلق بتتلى. آيات: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل - ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وجملة «تتلى عليه آياتنا» في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الاسمية بعده «أساطير الأولين» في محل نصب مفعول به - مقول القول والجملة الفعلية «قال أساطير الأولين» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: تلك أساطير أو هي أساطير.. مرفوع بالضمة وهو مضاف. الأولين: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى خرافات الأقدمين وأباطيلهم.

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾.

كَلَّا بَلْ رَانَ: حرف زجر وردع لا عمل له أي ردع للمعتدي الأثيم عن قوله. بل: حرف إضراب للاستئناف لا عمل له. ران: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى غلب الدنس وأصدأ قلوبهم أو غطى على قلوبهم حجاب أعماهم.

عَلَىٰ قُلُوبِهِم: جار ومجرور متعلق بران و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يكسبون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعوله به. التقدير: ما كانوا يكسبونه من الآثام.

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

كَلَّا إِنَّهُمْ: حرف زجر وردع لا عمل له وهو ردع عن الكسب الرائن على قلوبهم. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ».

عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ: جار ومجرور متعلق باسم المفعولين «محجوبون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. يومئذ: يعرب إعراب «يومئذ في الآية الكريمة العاشرة.

لَّمَحْجُوبُونَ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ محجوبون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى لممنوعون من رؤية ربهم يوم القيامة.

﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ﴾.

معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. وحذفت نون «صالون» للإضافة. الجحيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى لداخلو الجحيم وهو من إضافة اسم الفاعل.. لمفعوله ولو كان المضاف مثبتة فيه النون لانتصب «الجحيم» مفعولاً به لاسم الفاعلين.

﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

ثُمَّ يُقَالُ: حرف عطف. يقال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. بمعنى: ثم يقال لهم..

هَٰذَا الَّذِي: الجملة الاسمية مع الخبر في محل رفع نائب فاعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هذا» أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هو فتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «هذا» والوجه الثاني من الإعراب أفصح.

كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. به: جار ومجرور متعلق بتكذبون. والجملة الفعلية «تكذبون» في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة مع ملاحظة الفرق بين المعنيين وفي «كلّا» ردع عن التكذيب و«كتاب الأبرار» هو ما كتب من أعمالهم وعلامة جر «عليين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وهو جمع «عِلّيّ» بكسر العين وقيل: هو اسم جمع على «فعّيل»

من «العلو» سمّي بذلك لأنه مرفوع في السماء السابعة. وقيل: هو اسم لأعلى الجنّة وعكسه: سفليّون ـ بكسر السين ـ واللفظة جمع «عِلّي» أي بارّ.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «الحاقة» وعلامة رفع «عليون» الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ما أعلمك ما كتابهم!

﴿ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ ﴾.

أعربت في الآية الكريمة التاسعة. بمعنى كتاب البررة مسطور بيّن.

﴿ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١ ﴾.

يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لكتاب. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. المقرّبون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى يحضره الملائكة ذوو المنزلة الرفيعة عند الله تعالى فحذف الموصوف «الملائكة» وأقيمت الصفة «المقربون» مقامه.

﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ ﴾.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأبرار: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي المؤمنين..

لَفِي نَعِيمٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في نعيم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى مقيمون في نعيم..

﴿ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ ﴾.

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ: جار ومجرور في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ أو في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الأبرار» التقدير: جالسين على الأرائك أي على الأسرّة جمع «أريكة». ينظرون: الجملة الفعلية في محل نصب حال

ثانية من «الأبرار» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: ينظرون إلى مناظر الجنة وما أولاهم الله من النعمة والكرامة.

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. في وجوه: جار ومجرور متعلق بتعرف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه.

نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. النعيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى بهجة النعيم وحسنه ورونقه.

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ ﴾.

يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. من رحيق: جار ومجرور متعلق بيسقون أو يكون في مقام مفعول «يسقون».

مَّخْتُومٍ: صفة ـ نعت ـ لرحيق مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: من شراب خالص مختوم بالمسك.

﴿ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾.

خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة ثانية لرحيق. ختامه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى آخره. مسك: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة أو غطاؤه مسك.

وَفِي ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بيتنافس.

فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَافِسُونَ: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. اللام لام الأمر. يتنافس: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي

حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين. المتنافسون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي فليرتغب المرتغبون وليستابقوا لنيل مرضاة الله تعالى.

﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ: معطوف بالواو على «ختامه» ويعرب إعرابه. من تسنيم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «مزاجه» المحذوف وتسنيم: اسم علم لعين بعينها سمّيت بذلك أي بالتسنيم الذي هو مصدر «سنمه» إذا رفعه لأنها أرفع مكان بالجنة أو تأتي من فوق.

﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾.

عَيْنًا يَشْرَبُ: مفعول به منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. وقيل: منصوب بيسقون وعلامة نصبه الفتحة المنونة. قال الأخفش: منصوب بيسقون وقال الزجاج: منصوبة على الحال. يشرب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يشرب بها المقربون» في محل نصب صفة للموصوف «عيناً».

بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ: جار ومجرور متعلق بيشرب والباء عند الثعالبي بمعنى «من» التبعيضية أي منها. المقربون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». أجرموا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: ارتكبوا الجرائم.

كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية مع خبرها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة بمعنى كانوا في الدنيا. من: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيضحكون.

ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ: تعرب إعراب «أجرموا». يضحكون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَإِذَا مَرُّوا: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. مرّوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «مرّوا بهم» في محل جر بالإضافة.

بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ: الباء حرف جر بمعنى الاستعلاء أي عليهم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمرّوا. يتغامزون: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون بأعينهم استهزاء بهم.

﴿ وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾.

وَإِذَا انقَلَبُوا: معطوفة بالواو على «إذا مرّوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى وإذا رجعوا.

إِلَىٰ أَهْلِهِمُ: جار ومجرور متعلق بانقلبوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه.

انقَلَبُوا فَكِهِينَ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «انقلبوا» الأولى. فكهين: حال من الضمير في «انقلبوا»

منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. بمعنى ملتذّين بذكرهم والسخرية منهم.

﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓاْ: يعرب إعراب «وإذا انقلبوا.. انقلبوا» في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ يعود على المؤمنين في محل نصب مفعول به وعلامة بناء الفعل «رأوا» الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة عليها.

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم «إنّ» اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ ضالون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته أي ينسبون المسلمين إلى الضلال لإيمانهم بمحمّد ـ ﷺ ـ.

﴿ وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَمَآ أُرْسِلُواْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. أرسلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. أي ما أرسل الكفار على المؤمنين.

عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسلوا. حافظين حال من ضمير «أرسلوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى: موكلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم وهذا تهكم بهم أو هو من جملة قول الكفار إنكاراً لصدهم إياهم عن الشرك ودعائهم إلى الإسلام وعلى هذا المعنى تكون الجملة أيضاً في محل نصب مفعولاً به ـ مقولاً للقول ـ.

﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾.

﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: الفاء استئنافية. اليوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيضحكون. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيضحكون أي يضحكون منهم في الآخرة بعد دخول المؤمنين الجنة وقدم الجار والمجرور على الفعل. يضحكون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾.

أعربت في الآية الكريمة الثالثة والعشرين. والجار والمجرور «على الأرائك» في محل نصب حال من ضمير «يضحكون» بمعنى: جالسين على الأرائك يضحكون منهم ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان.

﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾: حرف استفهام لا محل له. ثوّب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الكفار: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: هل جوزوا لأن «ثوبّه» بمعنى: أثابه والمثوبة والثواب جزاء الطاعة.

﴿مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» لأنه فعل ناقص والألف فارقة. يفعلون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما كانوا يفعلونه في الدنيا. أو تكون مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف أي على أفعالهم.

سورة الانشقاق

معنى السورة: الانشقاق: مصدر الفعل «انشق» وهو فعل لازم.. بمعنى: انفرج.. نحو: انشق الشيء: أي انفرج وانصدع فهو منشقّ.. وانشقّ الفجر: بمعنى: طلع.. وإذا كان مصدر الفعل «انشقّ»: انشقاقاً فإنّ مصدر الفعل الثلاثيّ «شقّ» هو شقّ نحو: شققت الشيء ـ أشقّه ـ شقّاً ـ من باب «ردّ» أو «قتل» بمعنى: صدعته وفرّقته.. فالفرق بين الفعلين «انشقّ» و«شقّ» هو أن الأول فعل لازم والثاني فعل متعدّ.. ويأتي لازماً أيضاً في قولنا: شقّ الصبح: بمعنى: طلع كأنّه شقّ موضع طلوعه وخرج منه. أمّا «الشقّ» بكسر الشين: فمعناه: النصف.. الجانب.. الشقيق. ويأتي أيضاً بمعنى: المشقّة ومنه قوله تعالى في سورة «النحل»: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ وهذا قد يفتح الشين فيه.. و«الشق» المصدر ـ بفتح الشين جمعه: شقوق نحو: بيد فلان وبرِجْله شقوق.. جاء في «الصحاح» الشق ـ بكسر الشين ـ هو الناحية من الجبل. وقال أبو عبيْد: هو اسم موضع. ويستعمل هذا الفعل كناية عن المفارقة فيقال: شق فلان العصا: بمعنى: فارق الجماعة.. أمّا الفعل «اشتق» فمصدره: اشتقاقاً.. ومنه يقال: اشتقاق الحرف من الحرف بمعنى أخذُه منه و«الشقيق» سمّي بذلك لأن معناه: نصف الشيء. ويقال: شقّ الأمر علينا فهو شاقّ قال الفيّوميّ: يقال: شاقّه ـ مَشاقّة وشِقاقاً: أي خالفه. وحقيقته أن يأتي كل منهما ما يشقّ على صاحبه فيكون كل منهما في شق غير شق صاحبه.. وشقائق النعمان هو الشقر ـ بفتح الشين والقاف ـ سمّي بذلك لأن النعمان من أسماء الدم فهو أخوه في لونه.

تسمية السورة: سميت إحدى سور القرآن الكريم باسم مصدر الفعل «انشق» تعظيماً لهول ذلك اليوم المفزع وهو يوم القيامة لأن انشقاق السماء وانفطار السماء وقوله تعالى في سورة «الرحمن»: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ﴾ هذا وغيره هو من الكنايات والاستعارات حول يوم القيامة واستعار سبحانه لفظة «وردة» للونها الأحمر لاحمرار السماء واشتعالها.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المبلغ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ١﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الأولى من سورة «الانفطار» وجواب «إذا» محذوف اكتفاء بما دلّ أو علم في مثلها من سورتي «التكوير» و«الانفطار» وقيل: جوابها: ما دلّ عليه «فملاقيه» في الآية الكريمة السادسة أي إذا انشقت السماء لاقى الإنسان كدحه. وقيل: حذف الجواب للتهويل وانشقت: بمعنى: تصدّعت وتفطرت أي تشققت.

﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ٢﴾.

وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ: معطوفتان بالواو على «انشقت» وتعربان إعرابها. لرب: جار ومجرور متعلق بأذنت و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة أي واستمعت له وأذعنت لربها بمعنى انقادت له سبحانه. الواو عاطفة. حقت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها بمعنى وهي حقيقة بأن تنقاد لقدرته سبحانه ولا تمتنع بل تمتثل لأمر ربّها جلّت قدرته.

﴿وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ٣﴾.

وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ: الواو عاطفة. إذا: أعرب. الأرض: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعدها.. وعلامة رفعه الضمة. مدّت: تعرب إعراب «حقّت» بمعنى: بسطت بزوال جبالها.

﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ٤﴾.

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ: الواو عاطفة. ألقت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لإلتقاء الساكنين واتصاله بتاء التأنيث الساكنة وتاء التأنيث لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيها: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: دفن. والجملة الفعلية «دفن فيها» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ورمت أي الأرض بما دفن في جوفها من الموتى والكنوز وعلى هذا المعنى حذف الجار وأوصل الفعل. وتخلّت: معطوفة بالواو على «ألقت» وتعرب إعرابها بمعنى: وخلت غاية الخلو أي صارت خالية ممّا فيها.

﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية بمعنى: وأصغت لربّها وانقادت في إلقاء ما في بطنها إلى ظاهرها وحقّ لها أن تستمع وتمتثل وتنصاع إلى أمر ربّها.

** وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: واستمعت له أي انقادت لأمر ربّها وهي حقيقة بأن تنقاد لقدرته سبحانه ولا تمتنع.. يقال: أذن ـ له ـ يأذن ـ بالشيء.. من باب «طرب» أو «تعب» بمعنى: علم به وبمعنى استمع في قولنا: أذن له وهو من الباب نفسه. ويقال: حقّ بكذا فهو محقوق ـ اسم مفعول ـ وحقيق بمعنى: صار حقيقاً به أي جديراً به.. وحقّت في الآية الكريمة بمعنى: وجعلت حقيقة بانقيادها لأمر ربّها وقدرته سبحانه فحذف المضاف «أمر» وحلّ المضاف إليها «ربّها» محله.

** إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة عشرة.. المعنى: إنّه اعتقد بأن لا يرجع إلى الله تعالى لتكذيبه بالمعاد.. يقال: لا يحور ولا يحول: أي لا يرجع ولا يتغير وعن ابن عباس: ما كنت أدري ما معنى «يحور» حتى سمعت أعرابياً يقول لبنت له: حوري. أي ارجعي وفي رواية: حتى سمعت أعرابية تقول لبنيّة لها: حوري.

** فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة.. والشفق هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس. وقيل إنّ عتمة الليل هي ظلام أوله عند سقوط نور الشفق.. وقيل: إنّ «العتمة» من الليل: هي بعد غيبوبة الشفق إلى آخر الثلث الأول منه تلفظ كلمة «العتمة» بفتحتيْن متتاليتيْن ـ أي فتح العين والتاء ـ ولا تلفظ بسكون التاء وفتح وضم العين. و«الشفق» فيه عدّة أقوال لعلماء اللغة.. قال الخليل: الشفق: هو الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة.. فإذا ذهب قيل: غاب الشفق. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: عليه ثوب كالشفق وكان أحمر.. وقال ابن قتيبة:

الشفق الأحمر هو من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة ثم يغيب ويبقى الشفق الأبيض إلى نصف الليل. وقال الزجّاج: الشفق هو الحمرة عن جماعة من الصحابة والتابعين وقول أهل اللغة وبه قال أبو يوسف ومحمد. وعن أبي هريرة أنّه البياض وبه قال أبو حنيفة. ومنه قيل: أشفقت من كذا: أي حذرت وأشفقت على الصغير: أي حنوت عليه وعطفت والاسم: الشفقة واسم الفاعل شفِق وشفيق.

** ﴿وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة عشرة.. المعنى: أقسم بالقمر كائناً إذا اجتمع واستوى ليلة أربع عشرة أي تمّ بدراً. وعن سهيل بن سعْد ـ رضي الله عنه ـ عن النبيّ ـ ﷺ ـ قال: «لَيدخلنّ الجنّة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل اخرهم. بأن يدخلوا صفاً واحداً دفعة واحدة. وجوههم على صورة القمر ليلة البدر». وقال الشاعر:

في ليلة البدْرِ ما يدري مُعاينُها ... أوجهُها عِندَهُ أبهى أم القمرُ

لو خُلّيتْ لَمشتْ نحوي على قَدمٍ ... تكادُ من رِقّةٍ للمَشْيِ تنفطرُ

** ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة عشرة.. المعنى: لتلاقنّ حالاً بعد حال مطابقة لها في الشدة والهوْل.. ويجوز أن يكون جمع «طبقة» وهي المرتبة من قولهم هو على طبقات ومنه طبَق الظهر لفقاره.. على معنى تلاقن طبقات في الشدة بعضها أرفع من بعض وهي الموت وما بعده من مواطن القيامة وأهوالها.. وتطلق لفظة «الطبق» على «الغطاء» وأصل «الطبق» هو الشيء على مقدار الشيء مطبقاً له من جميع جوانبه كالغطاء له ومنه يقال: أطبقوا على الأمر: إذا اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين.. ويقال: أطبق الليل: بمعنى: أظلم واسم الفاعل: مطبق.. ويقال: أطبقت على المريض الحمّى فهي مطبقة ـ بكسر الباء ـ ووردت كلمة «طبق» في قول الشاعر امرىء القيْس:

دِيمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَف ... طبَقَ الأرضَ تحرَّى وتدُرّ

الوطف: هو السحاب المسترخي الجوانب لكثرة مائه. وقوله «طبق الأرض» أي تعمّ الأرض. وتحرّى: بمعنى: تتوخى وتقصد.. وتدرّ: بمعنى: تغزُر وتكثر.. أمّا «دِيمة» فمعناها: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق. يقال: مطرتهم السماء بديمةٍ وبديم «جمع ديمة» أي بمطر دائم في سكون.. وهطلاء: بمعنى: هاطلة ولا يقال في التذكير: سحاب أهطل كقولنا: هذه امرأة حسناء ولا نقول للرجل: أحسن. وقالت العرب عن المرأة الحسناء: إذا كانت بها مسحة من الجمال فهي امرأة وضيئة وجميلة.. وإذا كان حسنها ثابتاً كأنه وَسَم فهي وسيمة.. وإذا امتازت بحظ وافر من الحُسْن فهي قسيمة..

وإذا كان النظر إليها يسرّ الروح فهي امرأة رائعة.. وتسمّى المرأة التي تفوق النساء بحُسنها: امرأة باهرة.. وإذا كانت شابّة حسنة الشكل فهي خَوْد. وإذا كانت مديدة القامة مع الاعتدال فهي ممشوقة.. أمّا إذا استغنت بجمالها عن الزينة فهي غانية أي مستغنية.

** ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة والعشرين.. بمعنى: لهم أجر غير مقطوع أو غير منقوص أو غير ممنون به.. من المنّ أي لا يمنّ به عليهم. يقال: منّ عليه ـ يمنّ ـ منّاً.. من باب «ردّ» ومنّ عليه: أي امتنّ عليه.. أمّا «المنيّة» فهي الموت واشتقاقها من مُني له: أي قدّر لأنها مقدرة

والمُنْيَة ـ بسكون النون جمعها مُنى ـ بضم الميم. أمّا «منىً» بكسر الميم فهو موضع بمكة وقيل إنّ جبريل ـ عليه السلام ـ أتى إبراهيم ـ عليه السلام ـ فقال له: تمنَّ يا إبراهيم فسمّيت المنطقة التي جاءه فيها: مِنىً. وقيل: سمّيت «مِنىً» لأنّ إبراهيم تمنّى هناك أن يجعل الله مكان ابنه كبشاً يأمره بذبحه وفي «مِنىً» مسجد «الخيف» وروي أنه ﷺ قال: في ذلك المسجد بمنىً سبعمائة نبي.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ: أداة نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الإنسان: بدل أو عطف بيان لأيّ مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محله.

إِنَّكَ كَادِحٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كادح: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى جاهد أو ساعٍ.

إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «كادح» بتأويل فعله والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. كدحاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى إنك جاهد أو ساعٍ إلى لقاء ربك وهو الموت وما بعده من الحال الممثلة باللقاء.

فَمُلَٰقِيهِ: الفاء عاطفة للتسبيب أو تكون واقعة في جواب «إذا». ملاقيه: معطوف على «كادح» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدر على الياء للثقل وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله بمعنى فملاق له لا مفر لك منه وقيل: الضمير يعود على الكدح أو فملاقي ربّه.. أو يكون الضمير في محل نصب مفعولاً به بمعنى فملاقٍ عملك من خير أو شر في ذلك اليوم الموعود.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل ـ تفصيل للعرض ـ من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أوتي: الجملة الفعلية وما بعدها صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى من أعطي. . والمراد به: المؤمن.

كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - في محل جر مضاف إليه. بيمينه: جار ومجرور متعلق بأوتي والهاء أعرب في «كتابه» بمعنى أعطي صحيفة أعماله بيده اليمنى.

﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾.

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». سوف: حرف تسويف - استقبال - يحاسب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

حِسَابًا يَسِيرًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. يسيراً: صفة - نعت - للموصوف «حساباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: حساباً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض بما يسوء.

﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴾.

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا: الواو عاطفة. ينقلب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إلى أهله. جار ومجرور متعلق بينقلب والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه. مسروراً: حال من ضمير الغائب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: ويرجع إلى أهله في الجنة فرحاً بهذا الحساب.

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ: معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابعة وتعرب إعرابها. والمراد به: الكافر.

وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بأوتي وهو مضاف. ظهره: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو

مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. لأن المجرم تكون يداه مشدودتين إلى ظهره.. أي أعطي صحيفة أعماله بيده اليسرى رغماً عنه.

﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾﴾.

فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا: الفاء واقعة في جواب «أمّا». سوف: حرف تسويف ـ استقبال ـ يدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ثبوراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: فسوف يقول يا ثبوراه. والثبور: الهلاك بمعنى يدعو الله أن ينزل عليه الثبور أي يدعو على نفسه بالهلاك الذي ينتظره.

﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾﴾.

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا: الواو عاطفة. يصلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة أي ويدخل ناراً متأججة.

﴿إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾﴾.

إِنَّهُ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا: جار ومجرور متعلق بكان والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى إنّه كان في الدنيا بين أهله. مسروراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فرحاً باتباعه شهوات النفس والجملة الفعلية «كان في أهله مسروراً» في محل رفع خبر «إنّ» أي مترفاً بطراً كعادة الفجّار.

﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾.

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن : أعرب. ظنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ظن» وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ». أن: مخففة من «أنّ» الثقيلة وهي حرف مشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر بتقدير «أنه» أن أنّ الشأن و«أن» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي ظنّ.

لَّن يَحُورَ : الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أن» المخففة. لن: حرف نفي واستقبال ونصب. يحور: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى لن يرجع إلى الله تعالى تكذيباً بالمَعاد.

﴿ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ : حرف جواب لا عمل له يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب بمعنى: بلى ليحورنّ أي ليرجعنّ إلى ربّه. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربه: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «كان به بصيراً» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق باسم الفعل «بصيراً» ويجوز أن يتعلق بكان والوجه الأول أفصح. بصيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: كان بصيراً به وبأعماله لا ينساها ولا تخفى عليه فلا بد أن يرجعه ويجازيه.

﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ ﴾.

فَلَآ أُقْسِمُ : الفاء استئنافية. لا: زائدة. أقسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. وقيل «لا» نافية أي نافية لما قبلها تراجع الآية الكريمة الأولى من سورة «القيامة».

بِالشَّفَقِ: جار ومجرور متعلق بأقسم. وهو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس.

﴿ وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ ﴾.

وَالَّيْلِ وَمَا وَسَقَ: معطوف بالواو على «الشفق» ويعرب إعرابه. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور. وسق: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما وسقه بمعنى وما جمعه وستره وما دخل عليه في ظلامه.

﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ: يعرب إعراب «والليل». إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «القمر» التقدير: أقسم بالقمر كائناً إذا اتسق بمعنى: إذا اجتمع واستوى ليلة أربع عشرة أي تمّ بدراً. اتسق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «اتسق» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وقيل: إذا تمّ نوره في ثلاث ليال بعد الليلة الثانية عشرة.

﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ ﴾.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا: اللام واقعة في جواب القسم. تركبن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها. طبقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة وجملة «لتركبنّ طبقاً..» جواب القسم لا محل لها بمعنى: لتدخلنّ في الشدّة.

عَن طَبَقٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طبقاً» أو يكون متعلقاً بحال من الضمير في تركبنّ بمعنى: لتركبنّ طبقاً مجاوزين لطبق أي

حالاً بعد حال كل واحدة مطابقة لأختها في الشدّة والهول و«عن» هنا بمعنى «بعد» أي لتلاقنّ من الشدائد بعضها فوق بعض..

﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾.

فَمَا لَهُمْ: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد الإنكار والتعجب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف. وهم الكفار.

لَا يُؤْمِنُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال. التقدير: غير مؤمنين. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لا يؤمنون بالله ويوم البعث؟

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَإِذَا قُرِئَ: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. قرىء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وجملة «قرىء عليهم القرآن» في محل جر بالإضافة.

عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بقرىء. القرآن: نائب فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: وإذا تلي عليهم كتاب الله.

لَا يَسْجُدُونَ ۩: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يسجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى لا يستكينون لأمر الله.

﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾.

بَلِ الَّذِينَ: حرف إضراب لا عمل له للاستئناف وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وهم المذكورون في الآيات السابقة والألف فارقة. يكذبون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى يكذبون بالقرآن ولا يؤمنون بالبعث ولا بيوم القيامة.

﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾.

وَاللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل.

بِمَا يُوعُونَ: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يوعون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضاء والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما يوعونه. مأخوذاً من أوعى الشيء: بمعنى: جعله في وعاء.

﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَبَشِّرْهُم: الفاء استئنافية للتسبيب. بشر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وفي الجملة تهكم بالكافرين.

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: جار ومجرور متعلق ببشر. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى فحذرهم بعذاب مؤلم ينتظرهم.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من الضمير «هم» في «بشرهم». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى آمنوا بالله ورسله وكتبه.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم أي الأعمال الصالحات فحذف المفعول الموصوف «الأعمال» وحلت الصفة «الصالحات» محلّه. أو تكون «الصالحات» من الصفات التي جرت مجرى الأسماء ومثلها في التقدير: السّيئات..

لَهُمْ أَجْرٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال من الاسم الموصول أو من ضمير «عملوا» أو تكون «إلاّ» أداة قصر ـ حصر ـ بمعنى «لكن» ويكون الاسم الموصول في محل رفع مبتدأ على أنه استثناء منقطع أي غير متصل وفي هذا التقدير تكون الجملة الاسمية «لهم أجر..» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

غَيْرُ مَمْنُونٍۭ: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله وهو مضاف. ممنون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى غير مقطوع أو غير منقوص أو غير ممنون به من المنّ أي لا يمنّ به عليهم.

❋ ❋ ❋

سورة البروج

معنى السورة: البروج: جمع «برج» وأصله: القصر العالي.. والبروج كالمنازل للقمر أي إنّ البروج للكواكب كما هي المنازل بالنسبة للقمر.. وقيل: البروج: هي الكواكب العظام سمّيت بروجاً لظهورها.. لأن اشتقاق «البرج» مأخوذ من التبرّج لظهوره. وقيل: هي أبواب السماء.. ومن أقوالهم: هي التي تدخل فيها الشمس في أثناء السنة لتحدث الفصول.. وشبّهت بالفصول لأن الكواكب السيّارة تنزلها.. وذكر أنها منازل الكواكب أو قصور السماء على التشبيه لأنها لهذه الكواكب كالمنازل لسكانها أو هي النجوم التي هي منازل القمر وعددها: اثنا عشر كوكباً سيّاراً.. تبرّجت المرأة: بمعنى: أظهرت زينتها ومحاسنها.. وقيل: البرج في السماء منزل القمر.. وقيل الكوكب العظيم.. وقيل: باب السماء وجمعه: بروج وأبراج.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بالبروج تشريفاً لها وتكريماً لمنزلة السماء التي تحويها على عظمتها.. وآيتها الأولى هي قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾ أي وحق السماء أو وربّ السماء ذات الأبواب أو ذات الكواكب العظيمة.. وجاءت لفظة «البروج» بمعنى الحصون في قوله تعالى في سورة «النساء»: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖ﴾ صدق الله العظيم. بمعنى: ولو كنتم في قصور مشيدة أو ولو اعتصمتم في حصون منيعة شاهقة.

روي أن ملك الموت مرّ على سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه ـ جمع جليس ـ يديم النظر إليه.. فقال الرجل: من هذا؟ قال: مَلك الموت! فقال: كأنّه يريدني! وسأل سليمان أن يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل. ثم قال ملك الموت لسليمان: كان دوام نظري إليه تعجباً منه لأني أمرت أن أقبض روحه بالهند هو عندك. ويجمع «البرج» إضافة إلى «بروج» و«أبراج» على «أبرجة» أيضاً.. وأمّا برج الحمام فهو مأواه ومسكنه ومثله برج السماء: منزل القمر.

فضل قراءة السورة: قال فخر الكائنات الرسول الكريم محمّد - ﷺ -: «مَنْ قرأ سورة «البروج» أعطاه الله بعدد كلّ يوم جمعة وكلّ يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات» صدق رسول الله - ﷺ -.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ ﴾.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ: الواو واو القسم حرف جر. السماء: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة.. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم. وجواب القسم محذوف يدل عليه القول الكريم في الآية الكريمة الرابعة ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾. بتقدير أقسم بهذه الأشياء أي السماء وما بعدها في الآيات إنّهم - أي الكافرين ملعونون. ذات: صفة - نعت - للسماء مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. البروج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى والسماء ذات منازل الكواكب قيل: هي اثناء عشر برجاً لاثني عشر كوكباً منها الشمس.

﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ ﴾.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ: معطوف بالواو على السماء ويعرب إعرابها. الموعود: صفة - نعت - لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة أي يوم القيامة. أي اليوم الذي وعد الله به العباد للحساب والجزاء.

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾.

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ: معطوف بالواو على «السماء» مجرور مثلها وعلامة جره الكسرة المنونة. ومشهود: معطوف بالواو على «شاهد» ويعرب مثله بمعنى: وشاهد في ذلك اليوم ومشهود فيه والمراد بالشاهد: من يشهد فيه من الخلائق كلهم والمشهود: هو ما في ذلك اليوم من عجائبه أو وبكل مشهود عليه من الغير بما اقترف من أفعال.

﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ ﴾.

قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. أصحاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الأخدود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: لعن أصحاب الأخدود أي الشقّ في الأرض. قال التفسير الوجيز: هم قوم كفار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن.

﴿ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ: بدل من «الأخدود» بدل اشتمال مجرور مثله ويعرب إعرابه. ذات الوقود: تعرب إعراب «ذات البروج» أي وصف النار بأنها نار عظيمة لها ما يرتفع به لهبها من الحطب الكثير وأبدان الناس.

** وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ.. وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ: هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتين الثانية والثالثة.. يقال: شهد الرجل بكذا من باب «سلِم» بمعنى: حلف وشهد الشيء: أي حضره فهو شاهد ـ اسم فاعل ـ والشيء مشهود ـ اسم مفعول وورد هذان الاسمان في الآية الكريمة المذكورة بمعنى: وشاهد في ذلك اليوم ـ يوم القيامة ـ ومشهود فيه. والمراد بالشاهد: من يشهد فيه من الخلائق كلهم وبالمشهود: ما في ذلك اليوم من عجائبه ونكّرت اللفظتان إمّا على تقدير: وما أفرطت كثرته من شاهد ومشهود وإمّا الإبهام في الوصف كأنّه قيل: وشاهد ومشهود لا يُكتنه وصفهما. وقد اضطربت أقاويل المفسّرين فيهما.. فقيل: الشاهد والمشهود: الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ويوم القيامة.. وقيل: عيسى ـ عليه السلام ـ وأمته لقوله تعالى في سورة «المائدة»: ﴿ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ ﴾ وقيل أمّة محمّد ـ ﷺ ـ وسائر الأمم. وقيل: يوم التروية ويوم عرَفة وقيل: الحجر الأسود والحجيج. وقيل: الأيام والليالي وبنو آدم وقيل: هما الحفَظة وبنو آدم.. وقيل: الأنبياء ومحمّد ـ عليهم الصلاة والسلام أجمعين.

** قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. وفي القول الكريم دعاء عليهم بمعنى: لعن أصحاب الأخدود: أي الخدّ في الأرض: وهو الشقّ. قال صاحب التفسير الوجيز: هم قوم كفّار أحرقوا جماعة من المؤمنين في أخدود باليمن. وقال المصحف المفسّر: يروى أنه لما تنصّر أهل نجران غزاهم ذو نواس اليهوديّ ملك حمْير فأحرق في الأخاديد من لم يرتدّ عن دينه من نصارى نجران فقد ألقوهم في الأخدود المملوء بالنار ذات الوقود.

** إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة بمعنى: قاعدون وهي جمع «قاعد» يقال: قعد ـ يقعد ـ قعوداً: بمعنى: جلس وهو من باب «دخل» أما قولهم ترسل الرجل في القعود.. فمعناه: تربّع وأرخى ثيابه على رجليْه وحوله. وقد وردت لفظة «قاعد» في قول الشاعر:

مَـنْ فضّـلَ النَـرجِـسَ وهـو الـذي يـرضـى بحكـمِ الـورْدِ إذ يـرأسُ
أمـا تـرى الـوردَ غـدا قـاعـداً وقـامَ فـي خـدمتـهِ النَـرجِـسُ

الشاعر هنا فضّل الورد على النرجس ـ بفتح النون وكسرها ـ مع كسر الجيم وهو نبت من الرياحين وهو جمع «نرجسة» فردّ عليه بعضهم فقال:

ليسَ جُلوسُ الـوَردِ فـي مجلِسٍ قـامَ بـه نـرجِسُـهُ يـوكِـسُ
وإنّمـا الـوردُ غـدا بـاسطـاً خَـدّاً ليمشـي فـوقَـهُ النرجِـسُ

والنرجس.. الزهر المشموم المعروف لفظة معرّبة ونونه زائدة وهو نبت له زهر مستدير أبيض أو أصفر تشبّه به العين. واقتصر الأزهريّ على ضبط لفظة «النرجس» بكسر النون صيغة «نَفْعِل» بفتح النون إلاّ منقولاً من الأفعال وهذا غير منقول فتكسر حملاً للزائد على الأصلي.. كما حُمل «إفعِل» بكسر الهمزة في كثير من أفراده على صيغة «فِعْلِل» نحو: إثْمِد وإصبِع. وقيل: اللفظة بفتح النون لأن حمل الزائد على الزائد أشبه من حمل الزائد على الأصليّ فيحمل نَرجس على نضرِب ونصرِف.. وفيه نظر لأن الفعل ليس من جنس الاسم حتى يشبّه به. أمّا الفعل «يوكَس» فمعناه: ينقص.. من وكس الشيءُ ـ يكسه ـ وَكْساً.. من باب «وعد» بمعنى: نقص. والوَكْس: هو النقص. وفي الحديث: «لها مَهْرُ مِثْلِها لا وَكسَ ولا شَطَطَ» أي لا نقصان ولا زيادة.. ويأتي متعديا إلى المفعول أيضاً: نحو: وكست فلاناً: أي نقصته.

** ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. أي شاهدون حاضرون ـ جمع شاهد.. يقال: كان في موقع الحادث شهود عيان ـ بكسر العين ـ وليس بفتحها.. ومثله القول: ظهر ذلك الشيء للعِيان أي يشهدون ما عاينوه ومثله أيضاً: لقيه أو رآه عِياناً: بمعنى: مشاهدة لم يشكّ في رؤيته إيّاه وأصل «عيان» مصدر الفعل عاين يقال: عاين الرجل أو الشاهد الشيء عِياناً ومعاينة. بمعنى: رآه بعينه. و«العين» تأتي وتقع على أشياء مختلفة.. منها: العين الباصرة.. عين الماء.. عين الشمس. العين الجارية.. والعين الطليعة ـ وهم القوم الذين يبعثون أمام الجيش يتعرفون طِلَع العدوّ أي خبره وجمعه: طلائع وعين الشيء: أي نفسه نحو: أخذت مالي بعينه: بمعنى: أخذت عين مالي. وتصغّر «العين» على «عُيَيْنة» والعامّة تقول: عوَيْنة. وتجمعها على «عوَيْنات» والصحيح: عُيَيْنات.

** ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾.. ﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾: هذان القولان الكريمان هما نصّا الآيتين الكريمتيْن الحادية والعشرين والثانية والعشرين.. المعنى: بل هذا الذي كذّبوا به قرآن مجيد: أي شريف عالي الطبقة في الكتب وفي نظمه وإعجازه.. وقرىء: قرآن مجيدٍ ـ بالإضافة ـ أي قرآن ربّ مجيد وقرأ يحيى بن يعمر: في لوح ـ بضم اللام ـ واللوح: هو الهواء بين السماء والأرض.. يعني اللوح فوق السماء السابعة الذي فيه اللّوح.. ومحفوظ: قرىء بالرفع صفة للقرآن. والمجيد: هو ذو الشرف والمجد على غيره من الكتب.. ومنْ أحاط علماً بمعانيه وعمل بما فيه مجّد عند الله وعند الناس.. وهو بسبب من الله المجيد فجاز اتّصافه بصفته.

﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾﴾.

إِذْ هُمْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بقتل بمعنى لعنوا حين أحدقوا بالنار قاعدين حولها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهَا قُعُودٌ: جار ومجرور متعلق بخبر «هم». قعود: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى قاعدون على ما يدنو من النار من حافات الأخدود والجملة الاسمية «هم عليها قعود» في محل جر بالإضافة.

﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ ﴾.

وَهُمْ عَلَىٰ: الواو عاطفة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. على: حرف جر.

مَا يَفْعَلُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بشهود. يفعلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما يفعلونه بتعذيب المؤمنين بالإلقاء بالنار.

بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ: جار ومجرور متعلق بيفعلون وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. شهود: خبر «هم» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: شاهدون: أي حاضرون.

﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ﴾.

وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. نقموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بنقموا. بمعنى: وما عابوا منهم وما أنكروا إلاّ الإيمان.

إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ : أداة حصر لا عمل لها. أن: حرف مصدري ناصب. يؤمنوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يؤمنوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «نقموا» التقدير: إلاّ الإيمان.

بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنوا. العزيز الحميد: صفتان ـ نعتان ـ للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة ويجوز أن يكون «الحميد» صفة للعزيز.

﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «له ملك..» صلة الموصول لا محل لها.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب إعرابها بمعنى مالك الكون كله.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ : الواو عاطفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. على كل: جار ومجرور متعلق بشهيد. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وفي القول الكريم وعيد لهم أي إنه سبحانه علم ما فعلوا وهو مجازيهم عليه.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. والمؤمنات: معطوفة بالواو على «المؤمنين» منصوبة أيضاً وعلامة النصب الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم بمعنى ابتلوهم بالأذى والعذاب أو عذبوهم بالنار وأحرقوهم.

ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتوبوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى ثم لم يتوبوا من فعلتهم تلك.

فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ» الفاء استئنافية أو واقعة في جواب «الذين» لأنه متضمن معنى الشرط أي «مَنْ» اللام حرف جر «وهم» ضمير الغائبين في محل جر باللام.. والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعلَمية والتأنيث.

وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها الجملة الاسمية «لهم عذاب جهنم» وتعرب إعرابها وعلامة جر «الحريق» الكسرة الظاهرة على آخره وهي نار عظيمة أخرى لهم في الدنيا.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟: تعرب إعراب «إن الذين فتنوا» في الآية الكريمة السابقة. وعملوا: معطوفة بالواو على «آمنوا» وتعرب مثلها.

﴿الصَّٰلِحَٰتِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والمعنى الأعمال الصالحات فحذف المفعول به الموصوف «الأعمال» وحلّت الصفة «الصالحات» محلّه أي آمنوا بالله.

﴿لَهُمْ جَنَّٰتٌ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». لهم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من «الأنهار» أي تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ﴾: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفوز: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الكبير: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز الكبير» في محل رفع خبر «ذلك».

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾﴾.

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. بطش: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ربّك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شديد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. المعنى: إن أخذ ربّك لهم بعنف وشدة لشديد العنف.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الهاء» في «إنّه» أي للتوكيد والتخصيص.

﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ويعيد: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبدىء» وتعرب إعرابها بمعنى يبدىء البطش ويعيده أي يبطش بهم في الدنيا والآخرة أو أوعد الكفار بأنه يعيدهم كما أبدأهم ليبطش بهم.

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾: الواو عاطفة. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفور الودود: خبرا «هو» خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة وهما من صيغ المبالغة ـ فعول بمعنى فاعل ـ أي الكثير المغفرة والودّ.

﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ ﴾.

﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾: خبر آخر للمبتدأ «هو» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. العرش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المجيد: صفة ـ نعت ـ للاسم «ذو» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة أي مالك العرش.

﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ ﴾.

﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾: خبر رابع للمبتدأ «هو» ضمن الأخبار المتعددة لمبتدأ واحد لفظاً ومعنى وهو الله سبحانه مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة أو يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعال. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يريد» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: لما يريده. ينفعل لإرادته سبحانه كل شيء.

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ ﴾.

هَلْ أَتَنكَ: حرف استفهام لا محل له أو يكون بمعنى «قد». أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم والمخاطب هو الرسول الكريم - ﷺ -.

حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ: فاعل مرفوع بالضمة. الجنود: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى قد عرفت - يا محمّد تكذيب تلك الجنود للرسل وما نزل بهم لتكذيبهم.

﴿ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ ﴾.

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ: بدل من «الجنود» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والمعرفة. وثمود: معطوف بالواو على «فرعون» ويعرب مثله ومنع من الصرف لأنه معرفة وبتأويل القبيلة.

﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ ﴾.

بَلِ ٱلَّذِينَ: حرف إضراب للاستئناف وكسر آخره لإلتقاء الساكنين. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في تكذيب: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «الذين» بمعنى إن الذين كفروا من قومك في تكذيب واستيجاب للعذاب والله عالم بأحوالهم وقادر عليهم.

﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. من وراء: جار ومجرور متعلق بمحيط و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر بالإضافة. وقيل: من: لابتداء الغاية في الزمان أو المكان.

مُحِيطٌۢ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا يفوتونه أي لا يفلت منه سبحانه أحد منهم.

﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾.

بَلْ هُوَ: حرف عطف يرادف الواو هنا. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أي بل هذا الذي كذبوا به.

قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ: خبر «هو» مرفوع بالضمة المنونة. مجيد: صفة ـ نعت ـ لقرآن مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى شريف عالي المجد أو عالي الطبقة في الكتب وفي نظمه وإعجازه.

﴿فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾.

فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من قرآن بمعنى محفوظ من وصول الشياطين إليه في لوح و«محفوظ» صفة ـ نعت ـ للوح مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة.

* * *

سورة الطارق

معنى السورة: الطارق: اسم فاعل وفعله: طرق ـ يطرق ـ طرقاً.. من باب «قتل» نحو. طرق الباب ـ يطرقها ـ طرقاً أي دقّه وطرقت الحديد: أي مددته وطرقت الطريق: بمعنى: سلكته. والطارق هنا هو اسم النجم الطارق يقال: طرق النجم ـ يطرق ـ طروقاً.. من باب «قعد» بمعنى: طلع. وكلّ ما أتى ليلاً فقد طرق وهو طارق. و«الطارق» هو النجم المسمّى: كوكب الصبح.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسم «الطارق» التي وردت مرّتيْن في القرآن الكريم وضمتهما آيتان كريمتان من السورة الشريفة المذكورة وأقسم سبحانه بالنجم الثاقب تعظيماً له لما عرف فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة فأراد سبحانه ـ جلّت قدرته ـ أن ينبّه على ذلك فجاء بما هو صفة مشتركة بينه وبين غيره وهو ـ الطارق ـ ثم قال: وما أدراك ما الطارق ففسّره بقوله: النجم الثاقب إظهاراً لفخامة شأنه.. وقوله تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ﴾ المعنى: وحق السماء والكوكب الآتي ليلاً. وورد بعدهما قوله تعالى: ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ بمعنى النجم المضيء سمّي بذلك وهو اسم فاعل للفعل «ثقب» لأنه يثقب الظلام بضوئه ويخترقه.. والأصل: والنجم الطارق.. فحذف الموصوف «النجم» وأقيمت الصفة «الطارق» مقامة.. ووصف بالطارق لأنه يبدو بالليل كما يقال للآتي ليلاً: طارق.. وكان رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ لا ينفك يقول في دعائه: «اللّهمّ إنّي إعوذ بك من طوارق الليل إلاّ طارقاً يطرق بخير» لأن الناس لم يألفوا أن يزوروا أو يزاروا في ظلام الليل في قديم الزمان إلاّ والشرّ كامن ـ أي مختفٍ ـ ومنه «الكمين» ولهذا كان الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ينهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً ويحثّ على التريّث حتى الصباح لأن الناس اعتادوا أن يطرقوا بعضهم في الحوائج والنوائب.

فضل قراءة السورة: قال الهادي البشير محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الطارق» أعطاه الله بعدد كلّ نجم في السماء عشر حسنات» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ ﴾.

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ : الواو واو القسم حرف جر. السماء: اسم مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. التقدير: أقسم أو أحلف بالسماء والواو هنا عوض من حرف الجر «الباء» ثم أسقطت كلمة «أحلف» اختصاراً لأن المعنى مفهوم وهذا التقدير ينطبق على كل الأسماء المقسم بها في آيات الله البيّنات. والطارق: معطوف بالواو على «السماء» ويعرب إعرابها التقدير: والنجم الطارق: أي الآتي ليلاً وبعد حذف الموصوف «النجم» حلت صفته «الطارق» محله والطارق: اسم فاعل للفعل «طرق» بمعنى: ضرب بالمطرقة أو قرع الباب بمعنى دقّه أو أتاهم ليلاً.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ۝٢ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «الحاقّة» بمعنى: وما أعلمك يا محمد ما الطارق؟

﴿ ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ۝٣ ﴾.

ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ : بدل من المبدل منه «الطارق» في الآية الكريمة الثانية مرفوع مثله بالضمة أو صفة ـ نعت ـ له ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. الثاقب: صفة ـ نعت ـ للنجم مرفوع مثله بالضمة بمعنى: النجم المضيء والجملة الاسمية «هو النجم الثاقب» لا محل لها لأنها تفسيرية أي فسّر «الطارق» بالنجم الثاقب.

﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ ﴾.

إِن كُلُّ نَفْسٍ: مخففة بمعنى «ما» النافية وهي جواب القسم وموصلة له تفيد التوكيد. كل: مبتدأ مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ: حرف استثناء بمعنى «إلاّ» لأنها مشدّدة. عليها: جار ومجرور متعلق بالخبر. حافظ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: مهيمن أو تكون «إنْ» هنا مخففة من المشددة مهملة دخلت اللام في خبرها عوضاً مما حذف من التشديد.. وقيل: إنْ: غير عاملة عند سيبويه واللام تلزم خبرها لئلاّ تلتبس بإنْ النافية وقال الكوفيون: المخففة هي «إنْ» النافية واللام بمعنى: «إلاّ» وخالفهم البصريون في ذلك.

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝﴾.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ: الفاء حرف عطف أو استئناف. اللام لام الأمر والأصل كسرها وأسكنت تخفيفاً لاتصالها بالفاء. ينظر: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لإلتقاء الساكنين. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة. ممّ: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف قبل حذفها في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلق وأدغمت النون في الميم وحذفت الألف من «ما» لأنه استفهام جر بحرف جر وحذف الألف طلباً للفصاحة.

خُلِقَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: من أيّ شيء خلقه الله.

** وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: وحق السماء والكوكب البادي ليلاً والمختفي نهاراً.. ويسمّى كوكب الصبح: الطارق. وهو اسم فاعل ومثله «الطرّاق» وهو جمع «طارق» وهم المتكهنّون.. والطوارق: جمع «طارقة» وهنّ المتكهنّات يقال: ـ طرق الرجل ـ يطرق ـ طرْقاً ـ بمعنى: ضرب بالحَصى على سبيل التكهنّ فهو طارق وهم طُرّاق وهي طارقة وهنّ طوارق. قال لَبيد بن ربيعة:

لَعمْرُكَ ما تَدري الطوارقُ بالحَصى ... ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللهُ صانعُ

وكل ما أتى ليلاً فقد طرق.. وفي الحديث: «أعوذ بك من طوارق اللّيل إلاّ طارقاً يطرق بخير».

** ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: النجم المضيء كأنّه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه كما قيل: درىء لأنه يدرؤه: أي يدفعه. وأصله: والنجم الطارق الثاقب فتكون «النجم الثاقب» مفسرة للطارق أي ترجمة كلمة بأخرى والفائدة من ذلك أنّ الله عزّ وجلّ أراد أن يقسم بالنجم الثاقب تعظيماً له لما عرف فيه من عجيب القدرة ولطيف الحكمة وأن ينبّه على ذلك فجاء بما هو صفة مشتركة بينه وبين غيره وهو ـ الطارق ـ ثم قال: وما أدراك ما الطارق؟ ثم فسّره بقوله: النجم الثاقب كل هذا إظهار لفخامة شأنه كما قال سبحانه في سورة «الواقعة»: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنُّجُومِ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ أي أقسم بمساقط النجوم قال الشاعر:

يا صُبْحُ: ما للشمسِ غيرَ مُضيئةٍ ... يـا ليـلُ: مـا للنجـمِ غيـرَ مُبيـنِ
يـا نـارُ: مـاللنـارِ بيـن جـوانحـي ... يا نورُ: أين النورُ مِلْءَ جُفوني

** ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى فأمهل يا محمّد الكافرين ولا تستعجل هلاكهم أمهلهم مهلاً رويداً بمعنى إمهالاً يسيراً.. وقد خالف سبحانه بين اللفظتين لزيادة التسكين منه والتبصير وهي تأكيد للفعل.. أي لا تشتغل بالانتقام منهم.. بمعنى: ارفق بهم.. ومنه القول: مَهْلاً يا رجل.. وسرْ على مَهْل.. وهو مصدر ناب عن فعله ويستوي فيه المذكر والمؤنث مفرداً ومثنّى وجمعاً. ومعنى الآية الكريمة: لا تدعُ يا محمّد بهلاك الكافرين ولا تستعجل به. و«رويْداً» مصدر ـ مفعول مطلق ـ مرخم للفعل «أرود» بمعنى: أمهل ويأتي مفعولاً مطلقاً إذا نوّن أو أضيف نحو: رويْداً في القراءة.. ورويْدَكَ في الكتابة أما إذا لم ينوّن فهو اسم فعل أمر بمعنى: أمهل نحو: رويْدَ الطالبَ فإنه خجلان ويكون فاعل «رويد» ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت. والطالب: مفعولاً به منصوباً بالفتحة. ويقال: أمهل إمهالاً وتمهّل في أمرك تمهّلاً: بمعنى: اتّئد في أمرك ولا تعجل.. والمهلة ـ بضم الميم ـ بمعنى: الرفق. وقال الشاعر:

أفـاطـمَ مهْـلاً بعـضَ هـذا التـدلّـلِ ... وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي
أَغـرّكِ منّـي أنّ حبّـكِ قـاتلـي ... وأنّـكِ مهمـا تـأمري القلبَ يفعـلِ

خاطب الشاعر هنا «عنيزة» باسمها الآخر وهو «فاطمة» مرخماً إيّاه. قال أحد النقّاد معقّباً على قول امرىء القيْس: ولَعمري إذا لم يغرّها منه كل ذلك فأيّ شيء يغرّها؟! وقال ابن المعتزّ ومَثَل امرىء القيْس في ذلك كمثَل الأسير يقول لمن أسره: أغرّك أنّي أسير في يديْك؟. وقال الأعشى:

وأنكـرتْنـي ومـا كـان الـذي نكـرتْ ... مـنَ الحـوادثِ إلاّ الشَّيْـبَ والصَّلَعـا

فأيّ شيء تنكره المرأة من الرجل أشد من ذلك! و«فاطم» اسم مرخم أي حذف حرفه الأخير وأصله فاطمة حذف آخره تخفيفاً وترقيقاً وأبقيت الفتحة على الطاء وهي أصلها قبل حذف الهاء وهذا النوع من الترخيم يسمّى باسم: لغة من ينتظر. أما لو قيل: فاطمُ ـ بضم الميم ـ لسمّيت لغة من لا ينتظر لأن ما بقي منه بعد حذف آخره هو جعله كل الاسم ولأعرب مبنياً على الضم في محل نصب والترخيم مأخوذ من «رخّم الصوت» أو الاسم: بمعنى: صيّره رخيماً: أي رقيقاً وليّناً. وكلمة «بعض» في الشعر المذكور نصبت بالمصدر «مهلاً» لأن «مهْلاً» ينوب مناب «دع» أي اتركي.. بمعنى: دعي بعض هذا التدلّل. وجاء الفعل «يفعل» مكسور اللام مراعاة للقافية أي الرّويّ.. وأصله: يفعلْ بتسكين آخره لأنه جواب الشرط مجزوم باسم الشرط «مهما».

﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ ﴾ .

خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ : أعربت. من ماء: جار ومجرور متعلق بخلق. دافق: صفة ـ نعت ـ لماء مجرور مثله وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى من ماء منصبّ باندفاع أي صب فيه دفع بمعنى: مدفوق: أي مصبوب بشدة. وجملة «خلق من ماء دافق» تفسيرية لا محل لها.

﴿ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ ﴾ .

يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ : الجملة الفعلية في محل جر صفة ثانية لماء وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من بين: جار ومجرور متعلق بيخرج بمعنى يخرج هذا الماء «المني».

ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والترائب: معطوف بالواو على «الصلب» مجرور مثله ويعرب إعرابه. بمعنى: من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة. و«من» حرف جر لابتداء الغاية. و«الصلب» أي ظهر الرجل. والترائب: جمع تريبة.

﴿ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ ﴾ .

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ : حرف نصدب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» والضمير يعود على الخالق سبحانه لدلالة «خلق» عليه أي إنّ ذلك الذي خلق الإنسان ابتداء من نطفة. على رجعه: جار ومجرور متعلق بقادر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى على إعادته بعد الموت.

لَقَادِرٞ : اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ قادر: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لبيّن القدرة لا يعجز عنه.

﴿ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ ﴾ .

يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ : ظرف زمان منصوب متعلق برجعه وعلامة نصبه الفتحة أو يكون منصوباً بفعل مضمر يفسره «ناصر» في الآية الكريمة التالية هذا

في حالة جعل الضمير في «رجعه» للماء أي يرجعه إلى مخرجه من الصلب. تبلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. السرائر: نائب فاعل مرفوع بالضمة وجملة «تبلى السرائر» في محل جر بالإضافة بمعنى: يوم تختبر الضمائر أو ما أسرّ في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال.

﴿ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ ﴾.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ: الفاء حرف عطف وجواب. ما: نافية لا عمل لها. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. قوة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر بمعنى: فما للإنسان من منعة في نفسه يمتنع بها و«من» حرف جر لابتداء الغاية والضمير ـ الهاء ـ يعود على الكافر منكر البعث.

وَلَا نَاصِرٍ: الواو عاطفة. لا: نافية زائدة لتأكيد معنى النفي. ناصر: معطوفة على «قوة» وتعرب إعرابها بمعنى: ولا مانع يمنعه من عذاب الله أي ينصره منه.

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ ﴾.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ: أعربت في الآية الكريمة الأولى. ذات: صفة ـ نعت ـ للسماء مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة وهي مضافة. الرجع: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ذات المطر وفي الآية الكريمة بمعنى: ذات النفع.. سمّي المطر رجعاً تسمية بمصدر «رجع» وقيل: الموضع الذي تتحرك منه في كل دورة.

﴿ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. والصدع: هو ما يتصدع عن الأرض من النبات.

﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ ﴾.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» يعود على القرآن والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ قول: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. فصل: صفة ـ نعت ـ لقول مرفوع مثله بالضمة المنونة بمعنى لذو فصل أي فاصل بين الحق والباطل.

﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤﴾.

﴿وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ﴾: الواو حرف عطف. ما: نافية بمنزلة «ليس» وهي «ما الحجازية» ونافية لا عمل لها عند بني تميم. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما» ومبتدأ على اللغة الثانية. الباء حرف جر زائد. الهزل: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ما» ومرفوع محلاً لأنه خبر «هو» وعلامة نصبه أو رفعه فتحة مقدرة أو ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد أي إنّه جدّ كلّه لا هوادة فيه وليس هو باللّهو.

﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥﴾.

﴿إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب اسم «إنّ» والضمير يعود على أهل مكة. يكيدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. كيداً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: يعملون المكايد في إبطال أمر الله وإطفاء نور الحق.

﴿وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦﴾.

﴿وَأَكِيدُ كَيۡدٗا﴾: الواو عاطفة. أكيد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. كيداً: أعرب في الآية الكريمة السابقة بمعنى: واستدرجهم استدراجاً للانتصار منهم بمعنى: للانتقام منهم لأن الكيد محال على الله سبحانه.

﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾ ﴾.

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ : الفاء استئنافية. للتسبيب. مهل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لإلتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. أي فلا تستعجل يا محمد هلاكهم..

أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا : تعرب إعراب «مهل» وعلامة بناء الفعل السكون الظاهر على آخره و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وكرر سبحانه اللفظة وخالف بين اللفظتين لزيادة التسكين منه والتصبير وهي تأكيد للفعل «مهّل». رويداً: صفة ـ نعت ـ لموصوف ـ مصدر ـ مفعول مطلق محذوف.. التقدير: أمهلهم مهلاً رويداً بمعنى: إمهالاً يسيراً.

❊ ❊ ❊

سورة الأعلى

معنى السورة: الأعلى: صيغة تفضيل وفعله: علا ـ يعلو ـ علواً. . من باب «قعد» بمعنى: ارتفع فهو عالٍ ـ اسم فاعل وللفعل معان أخرى. . منها: علا في الأرض ـ يعلو ـ علواً: بمعنى: صعد. . وعلا ـ يعلو ـ علواً: أي تجبّر وتكبّر. . والعلوّ مصدر الفعل «علا» و«العُلْو» بتسكين اللام: خلاف «السُفْل» والعَلياء: هي المكان العالي المشرف.

تسمية السورة: كرّمت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية الجليلة «الأعلى» وهي من أسماء الله الحسنى وإحدى صفاته الجليلة جلّت قدرته. وقال الله عزّ من قائل في مستهل آيات هذه السورة الشريفة: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ صدق الله العظيم. ورد في الحديث: «لمّا نزلت الآية الكريمة «فسبّح باسم ربك العظيم» قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اجعلوها في ركوعكم. . فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال «ﷺ» اجعلوها في سجودكم. وكانوا يقولون في الركوع: اللّهمّ لك ركعت. . وفي السجود: اللّهمّ لك سجدت. . وتسبيح أسمه ـ عزّ وجلّ ـ هو تنزيهه عمّا لا يصحّ فيه من المعاني التي هي إلحاد في أسمائه مثل أن يفسر «الأعلى» بمعنى «العلوّ» الذي هو القهر والاقتدار لا بمعنى العلوّ في المكان والاستواء على العرش حقيقة. وعن الرسول محمّد ـ ﷺ ـ أنّه قال: أفضل الكلام أربع: سبحان الله. . والحمد لله. . ولا إله إلاّ الله. . والله أكبر. و«سبحان» بتقدير أو شبيه القول: أبرىء براءة. . فسبحان الله يشبه قول: أبرىء الله من السوء براءة. وكان عليّ وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يقولان ذلك. . أي يقولان: سبحان ربّي الأعلى. . وكان ﷺ يحب سماع ذلك. والسبحلة: هي مصدر الفعل «سبحل» نحو: سبحل الرجل: بمعنى: قال: سبحان الله. . والتسبيح: هو التنزيه. . ومنه «النزاهة» وهي البعد عن الشر. . وينزه الرجل نفسه عن القبائح: بمعنى: يباعدها عنها. . وهذا رجل نزيه: أي رجل كريم بعيد من اللؤم ومثله

القول: فلان نزيه الخلُق وقيل: التسبيح: هو التقديس والتنزيه.. نحو: سبّحت الله: أي نزّهته عمّا يقول الجاحدون وسبّح المؤمن ـ يسبح ـ سبحاناً: أي قال: سبحان الله.. ومثله: سبح ـ يسبّح ـ تسبيحاً: بمعنى: قال: سبحان الله.. وسبّح الله ولله: بمعنى: نزّهه تعالى ومجّده.

فضل قراءة السورة: قال حبيب الله ورسوله محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الأعلى» أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم وموسى ومحمّد» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وكان إذا قرأها قال: سبحان ربّي الأعلى. وقال: أول من قال: سبحان ربي الأعلى هو ميكائيل.

إعراب آياتها

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾.

سَبِّحِ ٱسْمَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اسم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الأعلى: صفة ـ نعت ـ للرب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: قدس يا محمد ونزّه اسم ربك الأعلى عما لا يصحّ من المعاني.. والأعلى: أي القاهر المقتدر على كل شيء وذلك بقولك: سبحان ربّي الأعلى.

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للرب أو بدل منه ويجوز أن يكون صفة للأعلى لأن الصفة موصوفة في المعنى. خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: خلق كل شيء والجملة الفعلية «خلق..» صلة

الموصول لا محل لها. فسوّى: معطوفة بالفاء على «خلق» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: فسوّى خلقه. أو يكون المعنى: الذي خلق الإنسان وغيره فعدل خلقه.

﴿ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: والذي قدر لكل حيوان ما يصلحه فهداه إليه وعرفه وجه الانتفاع به. أو والذي قدّر كل شيء فعرّفه بما خلق له.

﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ ﴾.

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ: يعرب إعراب «الذي خلق» لأنه معطوف عليه بالواو. المرعى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: والذي أنبت العشب والنبت ومراعي الحيوان أخرجها من الأرض.

﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ ﴾.

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ: الفاء عاطفة. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. غثاء: مفعول به ثانٍ منصوب بجعل المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أحوى: صفة ـ نعت ـ لغثاء منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ويجوز أن يكون حالاً من «المرعى» بمعنى: أخرجه أحوى أسود من شدة الخضرة والريّ فجعله غثاء أي يابساً والفاء في «فجعله» وقعت موقع «ثم» مع الفاصل الكثير بين خروج المرعى وجعله غثاء.

** وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. يقال: هداه الله للدين ـ يهديه ـ هدى.. بمعنى: دلّه وأرشده والهدى هو الرشاد يذكّر ويؤنّث. ونقول: دعا له بالخير ـ يدعو ـ وهداه إلى الصواب ـ يهديه. الفعل «دعا» جاء رسمه بالألف الممدودة.. والفعل «هدى» بالألف المقصورة وعند وصله ـ أي الفعل «دعا» بضمير المتكلم أو المخاطب قلبت الفه وصارت واواً فنقول: دعْوتُ ودعوْتَ وعفوْتُ وعفوْتَ.. وفي الفعل

الثاني «هدى» نقول: هديْتُ وهديْتَ ومثله: رميْتُ ورميْتُ. وعند وصل الأفعال بهذين الضميريْن يتبين أصلها أي آخرها هل هو واو مثل: دعوْت.. أي الأصل ـ يدعو أو ياء مثل: رميت أي الأصل «يرمي» قال الحريريّ:

إذا الفعلُ يوماً غُمَّ عنْكَ هجاؤُهُ فألحِقْ بهِ تاءَ الخطابِ ولا تقفْ

فإنْ تَرهُ بالياء يوماً كتبتَهُ بياء وإلا فهو يُكتبُ بالألفْ

** سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المخاطب هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ أي سنقرئك القرآن على لسان جبريل ـ عليه السلام ـ بما يلقيه من الوحي فتحفظه.

** سبب نزول الآية: قال المصحف المفسر.. حدث معه ـ ﷺ ـ يوماً في الصلاة إذ نسي آية فذكّر بها ويحتمل أن يراد في الآية التالية «إلاّ ما شاء الله..» هو النسخ أي ينسخ الله تعالى تلاوة بعض الآيات.. وجاء في التفسير الوجيز: قال مجاهد والكلبيّ: كان النبيّ ـ ﷺ ـ إذا نزل عليه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من آخر الآية حتى يتكلم النبيّ ـ ﷺ ـ بأوّلها مخافة أن ينساها فنزلت ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ بعد ذلك شيئاً فقد كفيتَكه.

** فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة وفيه حذف مفعولا الفعلين المعنى: فذكّر يا محمّد الناس بهذا القرآن إن نفعتهم الذكرى. وجاء في تفسير الزمخشريّ: فإنْ قلت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ مأموراً بالذكرى نفعت أو لم تنفع فما معنى اشتراط النفع؟ قلت: هو على وجهيْن: أحدهما أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قد استفرغ مجهوده في تذكيرهم وما كانوا يزيدون على زيادة الذكرى إلاّ عتواً وطغياناً.. وكان النبيّ ـ ﷺ ـ يتلظّى حسرة وتلهفاً ويزداد جداً في تذكيرهم وحرصاً عليه فقيل له: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ وأعرض عنهم وقل سلام و﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ٩﴾ وذلك بعد إلزام الحجة بتكرير التذكير. والوجه الثاني: أن يكون ظاهره شرطاً ومعناه ذماً للمذكَّرين وإخباراً عن حالهم واستبعاداً لتأثير الذكرى فيهم تسجيلاً عليهم بالطبع على قلوبهم كما تقول للواعظ: عِظِ المكاسين «المشاكسين» إنْ سمعوا منك. قاصداً بهذا الشرط استبعاد ذلك وأنه لن يكون.. وهم غير خاشين ولا ناظرين ولا مفكرين حتى يقودهم النظر إلى اتباع الحق فلا تأمل أن يقبلوا منك.

﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ٦﴾.

سَنُقۡرِئُكَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نقرئك: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: سنقرئك يا محمّد القرآن أي ما يقرأ عليه جبريل ـ عليه السلام ـ من الوحي فيحفظه.

فَلَا تَنسَىٰٓ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها بمعنى: ليس. تنسى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذف المفعول به اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه بمعنى: فلا تنسى ما يقرأ عليك. وقيل: اللام لام الأمر ـ النهي ـ والفعل مجزوم بها وعلامة جزمه حذف الألف وثبتت الألف وهي زائدة ـ مزيدة ـ للفاصلة أي رأس آية ـ مراعاة لفواصل الآيات ـ بمعنى: فلا تغفل قراءته وتكريره فتنساه.

﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ۝٧ ﴾.

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ: أداة استثناء. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ والجملة الفعلية «شاء الله» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة بمعنى: إلاّ ما شاء الله أن ينسيكه بنسخ قراءته.

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». يعلم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الواو عاطفة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على «الجهر». يخفى: تعرب إعراب «يعلم» وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر وجملة «يخفى» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: يعلم ما يسّر الإنسان وما يعلن من الأقوال والأفعال وما ظهر وما بطن من أحوالكم.

﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٨ ﴾.

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ: معطوفة بالواو على «نقرئك» وتعرب إعرابها. لليسرى: جار ومجرور متعلق بنيسّر وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: ونوفقك للطريقة اليسرى أي التي هي أسهل وأيسر: أي حفظ الوحي. وقيل: للشريعة السمحة التي هي أيسر الشرائع.

﴿ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ ﴾.

فَذَكِّرْ: الفاء استئنافية. أو واقعة في جواب الشرط المقدم. ذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وحذف المفعول اختصاراً بمعنى: فذكّر الناس أو فذكّرهم بالقرآن.

إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ: حرف شرط جازم. نفعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو في معنى المستقبل فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لإلتقاء الساكنين. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. أي يكمن في معنى تقديم الآية وتأخيرها. التقدير: إن نفعت الذكرى الناس فذكرهم أو فذكر بقراءة القرآن أو تكون «إنْ» هنا بمعنى «قد». الذكرى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ: السين حرف تسويف للتأكيد في المستقبل. يذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وأصله يتذكر أي يتّعظ حذفت التاء تخفيفاً فشدد الذال. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. يخشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: من يخشى الله وسوء العاقبة. وجملة «يخشى..» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ﴾.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى: الواو عاطفة. يتجنب: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

الأشقى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى ويتجنب الذكرى الكافر لأنه أشقى من الفاسق. أي يتركها جانباً ويهملها.. والأشقى: هو الكافر لأنه أشقى من الفاسق أو هو أشقاهم لتوغله في عداوة رسول الله ـ ﷺ ـ.

﴿ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِى يَصْلَى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للأشقى. يصلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى سيدخل جهنم.

ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكبرى: صفة ـ نعت ـ للنار منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر وجملة «يصلى النار الكبرى» صلة الموصول لا محل لها. والنار الكبرى: هي السُفلى من أطباق النار أي يخلد في أسافل النار. ونار الدنيا: هي النار الصغرى.

﴿ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ ﴾.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا: حرف عطف للتراخي.. لأن الترجح بين الحياة والموت أفظع من الصلي فهو متراخٍ عنه في مراتب الشدة. لا: نافية لا عمل لها. يموت: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. فيها: جار ومجرور متعلق بيموت بمعنى: لا يموت في جهنم فيستريح.

وَلَا يَحْيَىٰ: معطوفة بالواو على «لا يموت فيها» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: ولا يحيا حياة طيبة تنفعه.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

قَدْ أَفْلَحَ مَن: حرف تحقيق. أفلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى قد فاز. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿تَزَكَّىٰ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى تطهّر من الشرك. أو للصلاة.

﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥﴾.

﴿وَذَكَرَ ٱسْمَ﴾: معطوفة بالواو على «تزكى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. اسم: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الفاء عاطفة. صلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح وقدر الفتح على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: فصلّى الصلوات الخمس المفروضة.

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ١٦﴾.

﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾: حرف إضراب للاستئناف. تؤثرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى تختارون الحياة العاجلة فلا تفعلون ما تفلحون به. ويجوز أن تكون «بل» حرف تحقيق أو تفضلون الحياة الفانية على الآخرة الدائمة الباقية أو وتتركون الآجلة.

﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ١٧﴾.

﴿وَٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾: الواو استئنافية. الآخرة: مبتدأ مرفوع بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. وأبقى: معطوف بالواو على «خير» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أفضل وأنعم وأدوم. أي وجزاء الآخرة خير من الدنيا وأدوم.

﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

إِنَّ هَٰذَا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والإشارة إلى قوله «قد أفلح.. إلى أبقى».

لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في الصحف: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. الأولى: صفة ـ نعت ـ للصحف مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: إنّ معنى هذا الكلام وارد في الصحف الأولى بمعنى في الكتب السابقة للقرآن الكريم المنزلة على الرسل الأولين..

﴿ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾.

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ: بدل من المبدل منه «الصحف» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة. وموسى: معطوف بالواو على «إبراهيم» ويعرب إعرابه وقدرت الفتحة على آخره للتعذر.

❋ ❋ ❋

سورة الغاشية

معنى السورة: الغاشية: هي القيامة لأنها تغشى بأهوالها وأفزاعها الناس.. والغاشية: مؤنث «الغاشي» وهو اسم فاعل.. وفعله: غشي.. من باب «تعب» نحو: غشيَه ـ يغشاه ـ غشياً: أي ستره.. ومثله: غشّاه ـ يغشّيه ـ تغشية.. وجمع «غاشية» هو «غواش» وقد ذكرت هذه اللفظة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «الأعراف»: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ أي لهم من النار فراش ومن فوقهم أغطية: جمع «غطاء» فالغاشية أيضاً: الغطاء. أما «الغِشاء» فهو «الغِطاء» وزناً ومعنى.. وهو اسم من الفعل غشّى: بمعنى: غطّى. ووردت لفظة «الغشاوة» في سورة «الجاثية»: ﴿عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ وفي سورة «البقرة»: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ وهو مثل قوله تعالى في سورة «يس»: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ بمعنى: فغطّينا على أعينهم أو غطينا أعينهم.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بالغاشية وهي تعني القيامة لأهميتها وهولها وقد خصّ سبحانه بهذه التسمية «القيامة» وبما يرادفها في المعنى عدداً من السور الشريفة ولفظة «الغاشية» وردت مرتيْن في كتاب الله الكريم مرة في سورة «يوسف»: ﴿أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ أي أفأمنوا أن تحلّ بهم نائبة من عذاب الله تغشاهم وتجلّلهم وتغطّيهم لأن أصل «الغاشية» هو كل ما يغطّي الشيء.. والمرة الثانية وردت فيها هذه اللفظة هي في الآية الكريمة الأولى من هذه السورة التي سمّيت بها في قوله عزّ من قائل ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ صدق الله العظيم. بمعنى: هل جاءك أيها النبيّ خبر الداهية الدهياء التي تغشى الناس: أي تغطّيهم وتشملهم بشدائدها وأهوالها؟ والداهية: هي المصيبة أو الأمر العظيم.. وداهية دهياء: بمعنى: مصيبة شديدة.. ودهياء للتأكيد مثل قولنا: هذه ليلة ليْلاء أو ليل لائل: بمعنى: شديد الظلمة.

فضل قراءة السورة: قال الرسول المجتبى محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الغاشية» حاسبه الله حساباً يسيراً» صدق رسول الله ـ ﷺ. وقال التفسير الوجيز:

أخرج مسلم وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ بـ «سبّح اسم ربّك الأعلى» والغاشية في الجمعة والعيديْن.

إعراب آياتها

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ۝١﴾.

هَلْ أَتَىٰكَ: حرف استفهام لا محل له وقيل: لفظه لفظ استفهام ومعناه: قد. أتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ: فاعل مرفوع بالضمة. الغاشية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي القيامة أو النار أو الداهية. وأتاك: بمعنى: جاءك خبر القيامة التي تشمل الناس بشدائدها.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ ۝٢﴾.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخشعت وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يومئذ غشيت الغاشية. خاشعة: خبر «وجوه» مرفوع بالضمة بمعنى: ذليلة خاضعة لملاقاتها عذاب الآخرة.

﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ : خبران ثانٍ وثالث للمبتدأ «وجوه» أي أخبار متعددة ـ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنونة بمعنى: تعمل في النار عملاً تنصب ـ أي تتعب ـ منه. أو تكونان صفتين لوجوه.

﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ ﴾.

تَصْلَىٰ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة أخرى لوجوه ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً منها بعد أن وصفت وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي أي تدخل.

نَارًا حَامِيَةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حامية: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ناراً» منصوبة مثلها بالفتحة المنونة.

﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ ﴾.

تُسْقَىٰ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة أخرى لوجوه فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي بمعنى: تشرب.

مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ : جار ومجرور متعلق بتسقى. آنية: صفة ـ نعت ـ لعين مجرورة مثلها وعلامة جرهما ـ الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى: من عين متناهية في الحر.

** عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: وجوه يوم القيامة تعمل في النار عملاً تنصب ـ أي تتعب ـ منه. يقال: نصب الرجل ينصب ـ نصباً.. من باب «تعب» بمعنى: أعيا وتعب.

** لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ : هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة. أي من شوك شديد المرارة كالسم القاتل ترعاه الإبل ما دام رطباً فإذا يبس تحامته ـ أي اجتنبته ـ وهو لا يسمن الأجسام الهزيلة ولا يشبع البطون الجائعة ومن هذه الآية الكريمة والآية الكريمة في سورة «الحاقّة»: ﴿فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ أي من غسالة أهل النار وصديدهم.. من هاتين الآيتين يتبيّن أنّ العذاب ألوان والمعذبين طبقات.. فمنهم أكلة الزقوم ومنهم أكلة الغسلين.. ومنهم أكلة الضريع يعني أن طعامهم من شيء ليس من مطاعم الإنس وإنّما هو شوك ـ والشوك ممّا ترعاه الإبل وتتولع به ـ وهذا نوع منه تنفر عنه

ولا تقربه.. ومنفعتا الغذاء منتفيتان عنه.. وهما إماطة الجوع وإفادة القوة والسمن في البدن.. أو أريد أن لا طعام لهم أصلاً لأن «الضريع» ليس بطعام للبهائم فضلاً عن الإنس.. لأن الطعام هو ما أشبع أو أسمن وهو منهما بمعزل كما يقال: ليس لفلان ظلّ إلاّ الشمس.. يراد نفي الظل على التوكيد. وقيل: قال كفار قريش: إنّ الضريع لتسمن عليه إبلنا فنزلت ﴿لَّا يُسْمِنُ..﴾ فلا يخلو إمّا أن يتكذبوا ويتعنتوا بذلك ـ وهو الظاهر ـ فيردّ قولهم بنفي السمن والشبع وإمّا أن يصدقوا فيكون المعنى: إن طعامهم من ضريع ليس من جنس ضريعكم وإنّما هو من ضريع غير مسمن ولا مغنٍ من جوع. يقال: تطعّم الرجل الشيء: بمعنى: ذاقه.. وقيل في أمثال العرب: تطعّم تَطعمْ: أي ذقْ حتى تشتهي فتأكل.. يضرب هذا المثل في التشويق إلى الشيء وقولهم: طاعمه: بمعنى: أكل معه والطعام: جمعه أطعمة. والطاعم: اسم فاعل أما اسم المفعول فهو المطعوم وهو ما يؤكل أو يذاق ومنه اسم «المطعم» ـ مَفْعَل ـ اسم مكان وهو موضع الأكل. وقولهم: ما يَطعُم آكلُ هذا: بمعنى: ما يشبع. ويقال فلان مُطْعَم اسم مفعول.. بمعنى: مرزوق.

** لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. المعنى: لا تسمع فيها لغواً أي كلاماً باطلاً لا يعتدّ به.. لأن أهل الجنة لا يتكلمون إلاّ بالحكمة وحمد الله على ما رزقهم من النعيم الدائم. يقال: ألغيت هذا الشيء من حسابي: بمعنى: أسقطته فأنا ملغٍ ـ اسم فاعل ـ والشيء مُلغىً ـ اسم مفعول ـ وكان ابن عباس يُلغي طلاق المُكرَه أي يسقطه ويبطله. ويقولون: تكلّم فلان باللغو واشتغل باللّغو: بمعني: قال ما لا يعتدّ به من كلام وغيره وبمعنى: أثِم في حِلفه. ومنه «اللغو في اليمين ـ الحلف ـ وهو ما لا يُعقد عليه القلب كقول القائل: لا والله وبلى والله. قال تعالى في سورة «المائدة»: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ صدق الله العظيم. بمعنى: لا يؤاخذكم الله على ما يبدر منكم من الأيمان بلا قصد كقول الرجل: لا والله.. بلى والله.. ولكن يؤاخذكم بما وثقتم الأيمان عليه بالقصد والنيّة لأن الأيمان المذكورة جرى عليها اللسان في الاستعمال. ومن أخطائهم الشائعة قولهم: اعتبرت هذه المادة لاغية: يريدون: أعدّت باطلة في حين أنّ الصواب القول: إنها ملغاة ـ اسم مفعول للفعل الرباعي «ألغى» لأن المادة لا تلغي نفسها حتى يقال: لا غية ـ اسم فاعل ـ بل ثمّة ـ هناك ـ مَن يلغيها وهو الملغي ـ اسم فاعل ـ أي المبطل يقال: لغا الشيء ـ يلغوا لغْواً.. من باب «عدا» و«صدى» بمعنى: بطل فهو لاغٍ وهي لاغية قال العجّاج:

أستغفرُ الرحمنَ ذا التعظُّم مِنَ اللّغا ورَفَثِ الكلام

والرفث: هو الفحش وقولهم: لغا الرجل: معناه: تكلّم باللّغو وهو أخلاط الكلام. كما في الآية الكريمة.

** أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة. المعنى: أفلا ينظرون نظر الاعتبار إلى الجمال ـ النوق ـ كيف خلقت.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن جرير وغيره عن قتادة قال: لمّا نعت الله تعالى ما في الجنّة عجب من ذلك أهل الضلالة فأنزل الله: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ..﴾.

و«الإبل» اسم جمع لا واحد ـ مفرد ـ لها وهي لفظة مؤنثة لأن اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه إذا كان لما لا يعقل يلزمه التأنيث وتدخله الهاء إذا صغر نحو: أبيلة وغنيمة.

وقال الفيّوميّ: وتجمع على «آبال» و«أبيل» وإذا ثنّيت أو جمعت فالمراد: قطيعان أو قطيعات وكذلك أسماء الجموع نحو: أبقار وأغنام. والإبل: بناء نادر.. قال سيبويْه: لم يجىء على «فِعِل» بكسر الفاء والعين من الأسماء إلاّ حرفان: إبِل وحبر.. وبعض الأئمة يذكر ألفاظاً غير ذلك لم يثبت نقلها عن سيبويْه.

﴿ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ ﴾.

لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم المحذوف. طعام: اسم «ليس» مرفوع بالضمة المنونة.

إِلَّا مِن ضَرِيعٍ: أداة استثناء تفيد النفي لا عمل لها ـ ملغاة ـ من ضريع: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طعام» و«الضريع» جنس من الشوك ترعاه الإبل ما دام رطباً فإذا يبس تحامته الإبل وهو سم قاتل.

﴿ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ ﴾.

لَّا يُسْمِنُ: الجملة في محل رفع صفة لطعام أو في محل جر صفة لضريع. لا: نافية لا عمل لها. يسمن: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديه هو بمعنى: لا يسمن الإبل أو الأجسام.

وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ: معطوفة بالواو على جملة «لا يسمن» وتعرب إعرابها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. من جوع: جار ومجرور متعلق بيغني بمعنى: غير مسمن ولا مغنٍ من جوع أي لا يشبع البطون.

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية بمعنى: وجوه ذات بهجة وحسن ورونق أو متنعمة.

﴿ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ ﴾.

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ: جار ومجرور متعلق براضية. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أي بكرامة أو ثواب عملها في الدنيا. راضية: بدل من المبدل منه «ناعمة» مرفوعة مثلها بالضمة المنونة ويجوز

أن تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي راضية ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لسعيها» متعلقاً بخبر مقدم محذوف وتكون «راضية» مبتدأ مؤخراً. إلاّ أن الوجه الأول أصوب وأعرب.

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾﴾.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف ثانٍ لوجوه. عالية: صفة - نعت - لجنّة مجرورة مثلها وعلامة جرهما «الموصوف والصفة» الكسرة المنونة ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في جنة» بحال محذوف من «وجوه» بتقدير: تستقر في جنّة أي في بستان عالية المكان أو المقدار. أي يدخل أصحاب هذه الوجوه في هذه الجنّة.

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾﴾.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً: نافية لا عمل لها. تسمع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي وجملة «لا تسمع فيها لاغية» في محل رفع خبر آخر للمبتدأ «وجوه» أو في محل نصب حال من «وجوه» بعد وصفها ويجوز أن يكون ضمير «تسمع» أي فاعل الفعل للمخاطب وهو ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. فيها: جار ومجرور متعلق بتسمع. لاغية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى «لغواً» أو كلمة ذات لغو أو نفساً تلغو بمعنى: تقول قولاً غير حكيم أي باطلاً.

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عين: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. جارية: صفة - نعت - لعين مرفوعة مثلها يالضمة المنونة بمعنى عيون كثيرة متدفقة عذبة.

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: مرفوعة المقدار - القدر - أو السمك ليرى المؤمن ما خوّله ربّه من الملك والنعيم. أي «أسرّة» جمع «سرير».

﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: موضوعة على حافات العيون معدّة للشرب.

﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: ووسائد ـ مساند ـ ولم ينون آخر «نمارق» لأنها ممنوعة من الصرف على وزن «مفاعل» هذه الوسائد صفّ بعضها بجانب بعض.

﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: وبسط فاخرة.. وقيل: طنافس مبسوطة لها خمل رقيق وهي جمع «زربيّة» أو «زربيّ».

﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ ﴾.

أَفَلَا يَنظُرُونَ: الألف ألف تعجيب وتوبيخ في لفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. ينظرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: أفلا ينظرون نظر الاعتبار.

إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ: جار ومجرور متعلق بينظرون. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه خلقت.

خُلِقَتْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. و«الإبل»: الجمال «النوق» جمع «ناقة».

﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: رفعت رفعاً بعيد المدى بغير عمد؟

﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة الثامنة عشرة وتعرب مثلها بمعنى: نصبت نصباً ثابتاً فهي راسخة لا تميل أي قائمة على الأرض لا تزول.

﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝٢٠ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة عشرة بمعى: كيف بسطت؟ حتى أصبحت صالحة للعيش.

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ ﴾.

فَذَكِّرْ إِنَّمَآ: الفاء استئنافية. ذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى فذكّرهم ولا يهمنّك أنهم لا ينظرون ولا يذكرون. إنّما: كافة ومكفوفة.

أَنتَ مُذَكِّرٌ: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مذكر: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة.

﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ ﴾.

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس». على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمصيطر الباء حرف جر زائد لتأكيد النفي. مصيطر: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» بمعنى: لست عليهم بمتسلط أو مستولٍ.

﴿ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣ ﴾.

إِلَّا مَن: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع أي لست بمستولٍ عليهم ولكن من تولّى.. ويجوز أن يكون استثناء متصلاً من قوله «فذكرهم» أي فذكر إلاّ من انقطع طمعك من إيمانه وتولّى.

تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى: من أعرض. وكفر:

معطوفة بالواو على «تولّى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره بمعنى وكفر فاستحق العذاب. أي أعرض عن القرآن وكفر به.

﴿ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ ﴾.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ: الفاء عاطفة على محذوف بمعنى: فإنّ لله الولاية والقهر فهو يعذبه أي يتولاّه فيعذبه. يعذبه: فعل مضارع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأكبر: صفة ـ نعت ـ للعذاب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الذي هو عذاب جهنم أو يكون «العذاب» مفعولاً به ثانياً وتكون الجملة الفعلية «فيعذبه الله العذاب الأكبر» على المعنى في محل رفع خبر المبتدأ المقدر «هو».

﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾.

إِنَّ إِلَيْنَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إلى: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف.

إِيَابَهُمْ: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: رجوعهم وفي تقديم الجار والمجرور «الظرف» تشديد في الوعيد.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بحرف العطف «ثم» على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. ومعنى «ثمّ» هو الدلالة على أن الحساب أشدّ من الإياب لأنه موجب العذاب أي حسابهم على كفرهم يوم المحشر.

❁ ❁ ❁

سورة الفجر

معنى السورة: الفجر: هو ضوء الصباح.. سمّي بذلك لانصداع ـ لانكشاف ـ الظلمة عن نور الصبح.. وقيل: الفجر: فجران: الأول: الفجر الكاذب وهو المستطيل ويبدو أسود معترضاً.. والثاني: الفجر الصادق وهو المستطير ـ اسم فاعل ـ أي المنتشر ويبدو ساطعاً يملأ الأفق ببياضه وهو عمود الصبح ويطلع بعد ما يغيب الأول وبطلوعه يدخل النهار.. والفجر في آخر الليل كالشفق في أول الليل.. وقولهم: لقد أفجرنا: معناه: دخلنا في الفجر وهو مثل «أصبحنا» بمعنى: دخلنا في الصبح. وقيل: ويطلع الفجر الثاني وعند دخول النهار بطلوعه يحرم على الصائم كل ما يُفطر به.

تسمية السورة: كرم سبحانه وتعالى «الفجر» بتسمية إحدى سور القرآن الكريم به وزاده تكريماً إقسامه جلّت قدرته بالفجر حين خصّ عزّ وجلّ الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة بقوله ـ عزّ من قائل ـ: ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ أقسم سبحانه بحق الفجر أي فجر كل يوم ـ وقد وردت هذه اللفظة ستّ مرّات في القرآن الكريم. كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا رأى نور الفجر قال: أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله والخلْق والليل والنهار لله.

فضل قراءة السورة: قال سيّد البشرية وهادي الإنسانية محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الفجر» في الليالي العشر غُفر له.. ومَن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

أقسم سبحانه بالفجر كما أقسم بالصبح وباللّيل.. وقيل: المعنى: وصلاة الفجر. وعن فضل قراءة هذه السورة الكريمة أيضاً وكما جاء في «التفسير الوجيز»: روى النسائيّ عن جابر قال: صلّى معاذ صلاة فجاء رجل.. فصلّى معه.. فطوّل.. فصلّى في ناحية المسجد ثم انصرف فبلغ ذلك معاذاً فقال: منافق فذكر ذلك لرسول الله ـ ﷺ ـ فسأل الفتى فقال: يا رسول الله جئت أصلي معه فطوّل عليّ فانصرفت وصلّيت في ناحية

المسجد فعلقت ناقتي.. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ أفتّان يا معاذ؟ أين أنت من ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ و﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾.

إعراب آياتها

﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾.

وَٱلْفَجْرِ: الواو واو القسم حرف جر. الفجر: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالفجر وأبدلت الباء بالواو أو يكون التقدير: وربّ الفجر أو وحقّ الفجر وجواب القسم محذوف اختصاراً. التقدير: لنعذبنّ المشركين. أي الكافرين.

﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ: معطوف بالواو على «الفجر» ويعرب إعرابه وعلامة جره الكسرة وبما أن «ليالي» اسم ممنوع من الصرف فتكون علامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة وقدرت الفتحة على الياء قبل حذفها فاختصرت الفتحة النائبة عن الكسرة لثقلها وعوض التنوين بما حذف. عشر: صفة ـ نعت ـ لليال مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة. وهي عشر ذي الحجة ونكرت «ليال عشر» لأنها ليال مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها وقيل: لأنها ليال مخصوصة من بين جنس الليالي والعشر بعض منها وقيل: المراد: الليالي العشر من ذي الحجة.. أو رمضان. أي عشر رمضان الأخيرة.

﴿وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣﴾.

وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ: معطوف بالواو على «الفجر» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. والوتر: معطوف بالواو على «الشفع» ويعرب مثله بمعنى: ويوم النحر ويوم عرفة أو والزوج والفرد من كل شيء ونوع.

﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤﴾.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾: معطوف بالواو على «الفجر» ويعرب إعرابه. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «الليل» التقدير: أقسم بالليل كائناً إذا يسري. يسر: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة خطاً واختصاراً ولتشابه رؤوس الآيات التي قبلها والكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى يسري فيه.

﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥﴾.

﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ﴾: حرف استفهام لا محل له. في: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. قسم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة أي قسم كافٍ لصاحب عقل؟

﴿لِّذِي حِجۡرٍ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «قسم» وعلامة جر «ذي» الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و«حجر» مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى هل في إقسامي بهذه الأشياء إقسام لذي عقل.

** ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: يمضي.. أو يذهب أي يسري فيه أو يقبل بعد النهار.. يقال: سرى ـ يسري ـ سُرىً ـ بضم السين ـ ومسرىً وأسرى: إسراء: أي سار ليلاً وجاء القرآن الكريم بالفعلين: الثلاثيّ والرباعيّ في آياته البيّنات وعن ابن عباس: حذفت ياء «يسري» في الدَّرْج ـ أي في الكتابة ـ اختصاراً واكتفاء عنها بالكسرة الدالة عليها.. وأمّا في الوقف فتحذف الياء مع الكسرة. قال أبو زيد: ويكون السُرى أول الليل وأوسطه وآخره.. وقد استعملت العرب الفعل «سرى» في المعاني تشبيهاً لها بالأجسام مجازاً واتساعاً كقوله تعالى في هذه الآية الكريمة.. والمعنى: إذا يمضي.. وقيل: إذا سار وذهب. قال جرير:

سَـرَتِ الهُمـومُ فبِتْـنَ غيـرَ نِيـامِ وأخـو الهُمـومِ يـرومُ كـلَّ مَـرامِ

وقال الفارابيّ: يقال: سرى فيه السُمّ والخمر ونحوهما: بمعنى: أثّرا فيه. وزاد ابن القطاع على ذلك بقوله: وسرى عليه الهمّ: أي أتاه ليلاً وسرى همُّه: بمعنى ذهب. قال الفيّوميّ: إنّ إسناد الفعل إلى المعاني كثير في كلام العرب.. نحو: طاف الخيال.. وذهب الهمّ وأخذه الكسل والنشاط. وقول الفقهاء: سرى الجرح إلى النفس.. معناه: دام ألمه حتى حدث منه الموت. وقطع كفّه فسرى إلى ساعده: أي تعدى أثر الجرح وهذه الألفاظ

جارية على ألسنة الفقهاء وليس لها ذكر في الكتب المشهورة لكنها موافقة لما تقدم. قال الشاعر: أكلَّ امرئٍ تحسبين امرءاً ونارٍ توقَّدُ بالليل ناراً أي وتحسبين كل نار توقّد بالليل ناراً وهنا حذف المضاف وبقي المضافُ إليه مجروراً على حالته بدون أن يعرب إعراب المضاف المحذوف وكان المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى. وأصله: تتوقد حذفت إحدى التاءين.

** ﴿هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة. المعنى: هل في هذا الإقسام بهذه الأشياء حلف لصاحب عقل يعتبره ويؤكد به.. وسمّي «العقل» حجراً لأنه يمنع ـ يحجر ـ الإنسان عمّا لا يليق به أو لا ينبغي.. نحو: حجر عليه ـ يحجر ـ حجراً.. من باب «قتل» بمعنى: منعه التصرف فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة «عليه» تخفيفاً لكثرة الاستعمال.. فيقولون: محجور ـ اسم مفعول ـ وهو سائغ. و«الحجر» بكسر الحاء هو العقل. وقال الفيّوميّ: الحِجْر: هو حَطيم مكة: أي جدار حِجر الكعبة من جهة الميزاب: أي من جهة القناة وهو مسيل الماء في الوادي: أي هو ما حواه الحَطيم المُدارُ بالبيت الحرام. أمّا «الحجر» بفتح الحاء والجيم ـ وجمعه: أحجار وحجارة فمعروف.. يقال: ألقمه الحجر: بمعنى: أفحمه بجواب مسكت قاطع وبه سمّي الرجل. قال بعضهم: ليس في العرب «حَجَر» بفتحتين اسماً إلاّ أوْس ابن حَجَر وأمّا غيره فيلفظ بضم الحاء وسكون الجيم. وهو من شعراء تميم في الجاهلية زوج أم زهير بن أبي سُلْمى ـ بضم السين ـ وهو أحد أصحاب المعلقات السبع.. وفي شعره حكمة ورقة. وله بيت شعر تبرز فيه أهمية الله سبحانه بالنسبة إلى آلهة الجاهلية:

وبـاللاّتِ والعُزّى ومَن دان دينَها وبـالله إنَّ اللهَ منهـنّ أكبـرُ

واشتهر الشاعر برزانته وحبه للسلام. وقد نظم معلّقته ـ وهي الثالثة في المعلّقات على أثر الحرب التي دارت رحاها بين عَبَس وفزارة بسبب سباق داحس والغبراء.. وهو دقيق الوصف متين التنسيق.. رزين: متروّ.. يعتبر من أشعر شعراء عصره.. ميّال إلى الحِكَم ولقّب بالشاعر الحكيم وفي ديوانه سطّر معلقته التي ذكر فيها حرب السباق المذكورة ومساعي بعضهم في سبيل الصلح ومدح بها المصلحين لحقن الدماء. وفي قصيدته كثير من المدح مع شيء من الهجاء والفخر وحذر الفريقين من شر الخيانة وإضمار الحرب.. وقد توسّع في وصف الحرب ونتائجها المشؤومة.. ثم ختم معلّقته بحِكمه التي استحق بها لقب «الشاعر الحكيم» و«حجراً» مصدر الفعل «حجر» يلفظ بتثليث الحاء. ويقال: حُجراً له: بمعنى: دفعاً. تقوله العرب عند الأمر الذي تنكره.. وقولهم «حجراً محجوراً» كلمة يتكلمون بها عند لقاء عدو أو هجوم نازلة هائلة يضعونها موضع الاستعاذة حيث يطلبون من الله تعالى أن يمنع المكروه فلا يلحقهم لأن المستعيذ طالب من الله أن يمنع المكروه فلا يلحقه.

** ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ . ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾: هذه الأقوال الكريمة هي نصوص الآيات: السادسة.. السابعة.. والثامنة. المعنى: ألم تخبر كيف فعل الله ببني ـ **أولاد عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ـ قوم ـ هود ـ أصحاب ـ سبط ـ إرم وأهل إرم إنْ أريد اسم قبيلتهم التي لم يوجد مثلها في البلاد و«ذات العماد» أي ذات العماد الرفيع أو الرفعة والثبات و«عاد» اسم قبيلة و«إرم»: اسم قبيلة وهو أيضاً جدّ «عاد» وهو**

عاد بن عوص بن إرَم بن سام. مَنْ لم يضف الاسم «عاداً» جعل «إرم» اسمه ولم يصرفه لأنه جعل عاداً اسم أبيهم. وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه.. ومن قرأ بالإضافة ولم يصرفه جعله اسم أمّهم أو اسم بلدة. وقيل لعقب «عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح» عاد.. كما يقال لبني هاشم: هاشم ثم قيل للأولين منهم: عاد. و«إرم» تسمية لهم باسم جدهم.. ولمن بعدهم «عاد» الأخيرة. وفي الآية الكريمة تكون «إرم» عطف بيان لعاد وإيذاناً بأنهم «عاد» الأولى القديمة.. وقيل: إرم: بلدتهم وأرضهم التي كانوا فيها.. ويدل عليه قراءة «ابن الزبير» بعادِ إرم على الإضافة وتقديره: بعاد أهل إرم كقوله تعالى: ﴿وَسْئَلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ أي واسأل أهل القرية.. ولم تنصرف قبيلة كانت أو أرضاً للتعريف والتأنيث.. وقرأ الحسن بعادَ إرَمَ مفتوحتيْن.. وقرىء بعاد إرْم ـ بسكون الراء ـ تخفيفاً وقرىء بعاد إرمِ ذات العماد بإضافة «إرم» إلى ذات العماد. و«الإرم» هو العلم يعني بعاد أهل أعلام ذاتَ العماد.. و«ذات العماد» اسم المدينة. و«ذات العماد» إذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى: أنهم كانوا بدويين أهل عمد أو طوال الأجسام على تشبيه قدودهم بالأعمدة وقيل: ذات البناء الرفيع.. وإنْ كانت صفة للبلدة فالمعنى: أنها ذات أساطير.. وروي أنه كان لعاد ابنان: شدّاد.. وشديد.. فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الأمر لشدّاد فملك الدنيا ودانت له ملوكها.. فسمع بذكر الجنّة فقال: أبني مثلها! فبنى «إرم» في بعض صحارى عدن في ثلاث مائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة وأساطينها من الزبرجد والياقوت.. وفيها أصناف الأشجار والأنهار المطردة ولما تمّ بناؤها سار إليها بأهل مملكته فلمّا كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا.

** ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾.. ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾: هذان القولان الكريمان هما نصا الآيتين الكريمتين التاسعة عشرة والعشرين.. المعنى: وتأكلون الميراث أكلاً ذا لمّ وهو الجمع بين الحلال والحرام.. قال الحطيئة:

إذا كـان لمـا يتبـعُ الـذمُّ أهلَـهُ ... فلا قَدّسَ الرحمنُ تلكَ الطواحنا

يعني أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم في الميراث ونصيب غيرهم: أي إذا كان الأكل ذا لمّ وجمع بين ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفكّ الذمّ عن صاحب الأكل يتبعه كالطفل فلا قدّس الرحمن تلك الأسنان التي طحنت المأكول. والطواحن: هي الأضراس التي تسمّى الأرحاء.

** ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة والعشرين.. وفيه نودي «ليت» وهو غير عاقل للتعجب والأمر الشديد فالله تعالى يعبّر عن حال من تمنّىٰ أن يقدم أعمالاً صالحة فالتمني مصحوب بحسرة ولوعة.

** ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾.. ﴿ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.. ﴿فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾.. ﴿وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾: هذه الأقوال الكريمة هي نصوص الآيات الأواخر من هذه السورة الشريفة.. أي يقول الله المطمئنة: يا أيتها النفس إمّا أن يكلّمه إكراماً له كما كلّم موسى ـ عليه السلام ـ أو على لسان ملك. والمطمئنة أي الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن وهي النفس المؤمنة أو المطمئنة إلى الحق ويقال لها عند الموت أو عند البعث أو عند دخول الجنة على معنى: ارجعي إلى

موعد ربك راضية بما أوتيت مرضية عند الله. فادخلي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنّتي معهم. قال الشاعر يناجي رسول الله ـ ﷺ ـ:

فدىً لكَ موروثاً أبي وأبو أبي ونفْسي ونفْسي بعدُ بالناس أطيبُ
بكَ اجمعتْ أنسابُنا بعدَ فُرقةٍ فنحنُ بنو الإسلام نُدعى وننسبُ

** سبب نزول الآية: قيل: نزلت في حمزة بن عبد المطلب. وقيل: في حَبيب بن عَديّ الذي صلبه أهل مكة وجعلوا وجهه إلى المدينة فقال: اللّهمّ إنْ كان لي عندك خير فحوّل وجهي نحو قبلتك.. فحوّل الله وجهه نحوها فلم يستطع أحد أن يحوّله والظاهر: العموم. وقال ابن عباس: نزلت في عثمان حين اشترى بئر رُومة لسقاية المسلمين.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف استفهام لفظاً بمعنى: التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: ألم تعلم والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وأصل الفعل «ترأى» حذفت الهمزة تخفيفاً ويجوز أن يكون المخاطب من لم ير ولم يسمع لأن الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو بمعنى: ألم تعلم أو ألم تخبر؟ وتكون الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام.

كَيْفَ فَعَلَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. فعل: ماضٍ مبني على الفتح والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعول به للفعل «ترى».

رَبُّكَ بِعَادٍ: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بعاد: جار ومجرور متعلق بفعل وصرف «عاد» لأنه اسم الأب أو الجد وليس اسم القبيلة أي بعاد الأولى ـ قوم هود ـ الذين عذّبوا بالصيحة بمعنى ببني عاد.

﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ﴾.

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ: عطف بيان لعاد مجرور مثله وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للتعريف والتأنيث المراد اسم قبيلة أو

أرض.. وأصله: أهل إرم فحذف المضاف اختصاراً «أهل» وأقيم الضماف إليه «أرم» مقامه. ذات: صفة ـ نعت ـ لإرم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. العماد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ذات الرفعة أو ذات العماد الرفيع أو بعاد أهل أعلام ذات العماد ـ أي سكان الخيام العالية ـ.

﴿ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝٨ ﴾.

ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لإرم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يخلق: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والجملة الفعلية «لم يخلق مثلها..» صلة الموصول لا محل لها.

مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. في البلاد: جار ومجرور متعلق بيخلق بمعنى: لم يخلق الله مثل عاد في البلدان في بطشهم وشدتهم وقوتهم.

﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ۝٩ ﴾.

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ: معطوفة بالواو على «عاد» وتعرب إعرابها وعلامة جرها الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنها ممنوعة من الصرف للتأنيث والتعريف ولأنها اسم قبيلة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: أعني أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم أو يكون في محل جر صفة لموصوف محذوف مجرور بتقدير بأهل ثمود الذين..» وهم قوم صالح.

جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصخر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتاً. بالواد: جار ومجرور متعلق بجابوا وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة

خطأً واختصاراً وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة على الياء وحذفت الياء أيضاً مراعاة لفواصل ـ رؤوس ـ الآيات. أي لتشابه رؤوس الآي. أي بوادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة.

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ: معطوف بالواو على «ثمود» ويعرب إعرابه بمعنى: وبفرعون ومنع الاسم من الصرف لأنه اسم أعجمي. ذي: صفة ـ نعت ـ لفرعون مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. الأوتاد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وسمّي «ذي الأوتاد» لكثرة جنوده ومضاربهم ـ خيمهم ـ أي صاحب المباني العالية الشامخة كشموخ الجبال.

﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ: تعرب إعراب الآية الكريمة التاسعة والجار والمجرور «في البلاد» متعلق بطغوا بمعنى تجاوزوا الحدود أو يكون «الذين» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هؤلاء «عاد وثمود وفرعون» هم الذين.. وتكون الجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف «هؤلاء» على التفسير.

﴿ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ ﴾.

فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ: معطوفة بالفاء على «طغوا في البلاد» وتعرب إعرابها. الفساد: مفعول به منصوب بالفتحة. أي. بكفرهم وقتلهم الناس وظلمهم.

﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ: الفاء عاطفة سببية. صب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بصب. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل

ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: فأنزل بهم أي بهؤلاء القوم الكفرة.

﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. عذاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ألم سوط عذاب أو نصيب عذاب والمراد الشدة لأن الضرب بالسوط أعظم ألماً.

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾.

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة. بالمرصاد: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى: إنّ ربك مراقبك لا يفوته شيء. ويرصد أعمال عباده جميعاً.

﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾.

﴿فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا﴾: الفاء استئنافية متعلقة بقوله «إنّ ربك لبالمرصاد». أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. الإنسان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. إذا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب.

﴿مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾: زائدة ويجوز أن تكون صلة. ابتلاه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. ربه: فاعل مرفوع بالضمة. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «ابتلاه ربه» في محل جر بالإضافة بمعنى اختبره بالغنى.

﴿فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ﴾: الجملتان معطوفتان بحرفي العطف الفاء والواو على جملة «ابتلاه» وتعربان إعرابها وعلامة بناء الفعلين الفتحة الظاهرة على آخرهما وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره هو أي الرب سبحانه.

فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ: الفاء واقعة في جواب «أمّا». يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يقول..» في محل رفع خبر المبتدأ «الإنسان». ربي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الباء حذفت بسبب حركة تجانس الياء والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «ربّي أكرمني» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أكرمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. النون نون الوقاية وأصله أكرمني وحذفت الياء خطاً واختصاراً ولملاءمة رؤوس الآي والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة وجملة «أكرمني» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ١٦ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها وحذف المبتدأ هنا لأن ما قبله يدل عليه وفاعل «أبتلاه» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عليه: جار ومجرور متعلق بقدر بمعنى: ضيق. رزقه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ١٧ ﴾.

كَلَّاۖ بَل لَّا: حرف ردع وزجر أي ردع للإنسان عن قوله هذا. بل: حرف إضراب يفيد هنا التحقيق. لا: نافية فيها تأكيد الجحد.

تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. اليتيم: مفعول به منصوب بالفتحة أي تحسنون إليه.

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ١٨ ﴾.

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ: معطوفة بالواو على «لا تكرمون» وتعرب مثلها وأصل الفعل. تتحاضون.. حذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ: جار ومجرور متعلق بتحاضون. المسكين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: ولا يحضّ بعضكم بعضاً بمعنى ولا تحثون بعضكم بعضاً على إطعام المسكين.

﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ ﴾.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ: الواو عاطفة. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. التراث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: الميراث.

أَكْلًا لَّمًّا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لمّاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أكلاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: أكلاً ذا لمّ وهو الجمع بين الحلال والحرام.

﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: حباً شديداً مع الحرص والشره.

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾.

كَلَّآ إِذَا: حرف ردع وزجر أي ردع لهم عن ذلك وإنكار لفعلهم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وجوابه أو عامل النصب فيه «يتذكر» في الآية الثالثة والعشرين.

دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لإلتقاء الساكنين. الأرض: نائب فاعل مرفوع بالضمة. دكاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى دكاً متتابعاً.

دَكًّا: مصدر مؤكد تأكيد للأول أو تكرار له منصوب مثله ويعرب إعرابه. بمعنى: دكاً بعد دكّ حتى عادت هباء منثوراً. وقيل: كرّر المصدر

الثاني تأكيداً وقيل: ليست من تأكيد الاسم خلافاً لكثير من النحويين لأن المعنى: دكاً بعد دك وإن الدكّ كرر عليها حتى صارت هباء منثوراً بعد زلزالها المهدّم لكل شيء.

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾.

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾: الواو عاطفة. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: وجاء أمر ربّك وظهرت آيات اقتداره سبحانه وحذف المضاف الفاعل «أمر» لدلالة قرينة عليه فقام المضاف إليه مقامه في إعرابه رفعاً.

﴿وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾: الواو عاطفة. الملك: معطوف على «الأمر» أي فاعل «جاء» بمعنى: وجاء الملك مرفوع وعلامة رفعه الضمة. صفاً: حال من «الملك» وهو في الأصل مصدر لفعل محذوف تقديره: يصطفون صفاً. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. صفاً: تأكيد للمصدر الأول منصوب مثله ويعرب إعرابه بمعنى: ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفاً بعد صفّ.

﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾﴾.

﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ﴾: الواو حرف عطف. جيء: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. يوم: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بجيء وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره وحرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: ويومئذ يجاء بجهنم وتدك الأرض ويجيء أمر ربك والملك يتذكر الإنسان. بجهنم: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل للفعل «جيء» وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والتعريف أو تكون الباء

حرف جر زائداً وتكون «جهنم» اسماً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً لأنه نائب فاعل بمعنى: وبرّزت جهنم للناظرين.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ﴾: أعرب أو يكون بدلاً من «إذا دكت الأرض» وعامل النصب فيه «يتذكر». يتذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.. بمعنى: يتذكر الإنسان ما فرط فيه من الأعمال ويتّعظ. والجملة الفعلية «يتذكر الإنسان» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ﴾: الواو عاطفة. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى: من أين له متعلق بخبر مقدم محذوف. له: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. الذكرى: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: من أين له منفعة الذكرى ولابد من تقدير حذف مضاف وإلاّ فبين «يوم يتذكر» وبين «أنّى له الذكرى» تنافٍ وتناقض ـ هذا ما ذكره الزمخشري ـ وقيل: لا ينفعه التذكر والتوبة حينئذ.

﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾﴾.

﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة تنبيه أو أداة نداء والمنادى به محذوف. التقدير: يا هؤلاء.. مثلاً. ليت: حرف مشبه بالفعل من «أخوات إنّ» يفيد التمني. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل نصب اسم «ليت» أي يقول هذا المقصر: يا ليتني قدمت لأجل حياتي..

﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ليت» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل وحذف المفعول اختصاراً بمعنى: قدمت خيراً أو عملاً صالحاً. لحياتي: جار ومجرور

متعلق بقدمت والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ في محل جر بالإضافة أي في حياتي في الدنيا أي في حياتي هذه وهي حياة الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا.

﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ ﴾.

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ: الفاء استئنافية. يومئذ: سبق إعرابه. لا: نافية لا عمل لها. يعذب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: لا يتولى عذاب الله أحد لأن الأمر له سبحانه في ذلك اليوم.

﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: لا يشدّ وثاقه أحد غير الله سبحانه وضمير الغائب في «عذابه» و«وثاقه» يعود على المقصر ـ الكافر ـ.

﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ﴾.

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ: حرف نداء. أية: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. النفس: صفة ـ نعت ـ أو بدل من المنادى «أية» مرفوعة بالضمة على لفظ المنادى لا على محله. المطمئنة: صفة ـ نعت ـ للنفس مرفوعة مثلها بالضمة بمعنى المطمئنة إلى الحق أو النفس المؤمنة الآمنة وجملة النداء في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي ويقول الله تعالى للمؤمن ذلك. لأن المؤمن تطمئنّ نفسه إلى الله.

﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ ﴾.

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ في محل رفع فاعل. إلى

ربك: جار ومجرور متعلق بارجعي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً: حال من ضمير المخاطبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: راضية بما أوتيت. مرضية: حال ثانية أو توكيد للحال الأولى منصوبة مثلها بالفتحة المنونة بمعنى: مرضية عند الله سبحانه. و«إلى ربك» بمعنى: إلى ثواب ربك.

﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ ﴾.

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي: معطوفة بالفاء على «ارجعي» وتعرب مثلها. في عبادي: جار ومجرور متعلق بادخلي والياء ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ في محل جر بالإضافة بمعنى: في جملة عبادي الصالحين وانتظمي في سلكهم. وقيل: المعنى مع عبادي لأن «في» تفيد المصاحبة.

﴿ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَادْخُلِي جَنَّتِي: معطوفة بالواو على «ادخلي» الأولى وتعرب إعراب «ارجعي». جنتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على التاء منع من ظهورها حركة تجانس الياء ـ تناسبها ـ والياء أعرب في «عبادي».

* * *

سورة البلد

معنى السورة: البلد: هو مكان من الأرض عامر بسكانه أو بأهله وغير عامر أي خالٍ منهم.. وهذه اللفظة أي البلد تذكّر وتؤنّث وتجمع على «بلدان» أما «البلدة» فتجمع على بلاد ويجوز جمعها على بلدان أيضاً وهي بمعنى البلد كذلك أو قطعة منه.. وخرج منها الفعل «بلد» نحو: بلد الرجل ـ يبلد ـ بلوداً.. من باب «ضرب» بمعنى: أقام بالبلد ومصدره «بلداً» أيضاً وإسم الفاعل «بالد» أو بلد بالمكان: بمعنى: اتّخذه بلداً.. ويقال: بلد الرجل.. بضم اللام ـ يبلد بلادة.. من باب «ظرُف» فهو بليد ـ فعيل بمعنى فاعل ـ بمعنى: غير ذكي ولا فطن والبلادة عكس الذكاء. ويطلق البلد والبلدة على كل موضع من الأرض عامراً كان أو خلاء وقال تعالى في سورة «فاطر»: «إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ» بمعنى: إلى أرض ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه أنعامهم فأطلق الموت على عدم النبات والمرعى وأطلق الحياة على وجودهما وفي قوله تعالى في سورة «الفرقان»: «بَلْدَةً مَّيْتًا» بمعنى: بلداً ميتاً فهنا جاءت لفظة «ميتاً» صفة لبلدة وفي الآية الكريمة التي قبلها جاءت صفة لبلد وذلك لأن «ميتاً» يستوي فيه المذكّر والمؤنّث ولأن «البلد» تذكّر وتؤنث أيضاً. أمّا «البلاد» فهي جمع «بلَد» و«بلدة» وتعني القطر أو الوطن الواحد نحو «بلاد العالم» أي كل بمفردها.. والبلدان: جمع «بلد» و«بلدة» أيضاً وتأتي على معنى مجموع الأقطار أو الأوطان نحو «بلدان العالم» أي معتبرة معاً.

تسمية السورة: سميت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «البلد» تكريماً وتشريفاً لأكرم البلدان. البلد الحرام وهي مكّة المكّرمة ـ البلد الطيب ـ الآمن وآيتها الكريمة الأولى: «لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ» وبعدها: «وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ» صدق الله العظيم. أي أقسم سبحانه بهذا البلد الكريم وأنت يا محمّد حالّ به.

فضل قراءة السورة: قال نبيّ المسلمين والهادي إلى دين الحقّ محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ» أعطاه الله الأمان من غضبه يوم القيامة» صدق رسول الله. وقيل: لقد عظّم الله سبحانه وتعالى هذا البلد الحرام ـ مكة المكّرمة ـ بقسمه ـ جلّت قدرته ـ به. وهو حقيق بهذا التعظيم العظيم والقسم الجليل الكريم.

إعراب آياتها

﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١﴾..

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ: صلة زائدة. وقيل غير زائدة وشرحت بصورة وافية في الآية الكريمة الأولى من سورة «القيامة» أقسم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. الباء حرف جر. هذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأقسم. البلد: بدل من إسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون صفة ـ نعتاً ـ لإسم الإشارة.

﴿وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢﴾..

وَأَنتَ حِلٌّ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية اعتراضية لا محل لها أي اعتراض بين المقسم به ـ المعطوف عليه ـ والمعطوف في الآية الكريمة التالية. أنت: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حلّ: خبر «أنت» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وأنت حالّ أو حلال أي استحلوا إيذاءك.

بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ: أعرب في الآية الكريمة السابقة والجار والمجرور «بهذا» متعلق بحلّ. أو تكون الواو حالية.. والجملة الاسمية في محل نصب حال. أو بمعنى وأنت مقيم بهذا البلد الحرام..

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣﴾..

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾: معطوف بالواو على «البلد» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. الواو عاطفة. ما: إسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على «والد» ولد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «ولد» صلة الموصول لا محل لها. والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما ولده أي رسول الله ـ ﷺ ـ ومن ولده أي أقسم ببلده وحرم أبيه ـ إبراهيم ـ وبمن ولده وبه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «ولد» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر لعطفه على مجرور. التقدير: بوالد وولادته وهو آدم أو إبراهيم وبمن ولد إلى يوم القيامة وقيل: كل والد وولد.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾﴾.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾: الجملة جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم. قد: حرف تحقيق «توقع» خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. في كبد: جار ومجرور في محل نصب حال من «الإنسان» بمعنى: مكابداً أي في شدة وتعب. وقيل: المعنى: خلقناه منتصباً.

** ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: خلقناه مكابداً في شدّة وتعب من يوم يولد إلى يوم يموت ليتطهر من الأدناس أي خلقناه في مرض وهو مرض القلب وفساد الباطن.. وقيل: في كبد: أي في تعب ومشقّة ومنه المكابدة. ومن أخطاء بعضهم قولهم: كبدّه ذلك الأمر عناء شديداً.. والصواب هو القول: حمّله عناء شديداً.. أو جشّمه عناء شديداً: بمعنى: تكلّف الأمر على مشقة ومنه القول: كابد فلان الأمر: أي قاسى شدّته أمّا كبّده: فمعناه: صار في كبِده نحو كبّدت الشمس أو النجوم السماء أو تكبدتها: بمعنى: صارت في كبيدائها أو كبدها: بمعنى: في وسطها.

** ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: أيظن هذا الدعيّ أن لا يستطيع الله عليه أي على الانتقام منه؟ بلى.. فالله تعالى قادر على قهره بالتأكيد.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها على بعض صناديد قريش الذين كان الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ يكابد ما يكابد.. وقيل: إنّ المقصود بهذا القول الكريم هو الوليد بن المغيرة وقيل: هو أبو الأشد من كلدة الجمحي وكان قوياً في قومه يبسط له الأديم العكاظي فيقوم عليه ويقول مغترّاً بقوته البدنية: مَنْ أزالني عنه فله كذا فلا ينزع إلاّ قطعاً ويبقى موضع قدميْه.. وكان أيضاً يقول متباهياً ومن باب التفاخر والشهرة: أنفقت مالاً كثيراً اظهاراً لغناه قال ابن عباس: كان أبو الأشدّ يقول: أنفقت في عداوة محمّد مالاً كثيراً وهو في ذلك كاذب.

** ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة. وهي مثنى «شفة» ويقال هذا كلام شفوي.. أو شفهي.. وقد اختلف علماء اللغة حول أصل اللفظتين.. فمنهم من عزا الأصل إلى الواو وقسم آخر قال: الأصل: هاء. قال الفيّوميّ: الشفة: مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها.. وللعرب فيها لغتان.. منهم من يجعلها هاء ويبني عليها تصاريف الكلمة.. ويقول: الأصل: شفْهة وتجمع على شفاه وشفَات وتصغّر على شفهية.. ويقال: كلّمته مشافهة.. والحروف الشَفَهية.. ومنهم من يجعلها واواً ويبني عليها تصاريف الكلمة ويقول الأصل: شَفْوة وتجمع على شَفَوات وتصغّر على شفيه.. وكلمته مشافاة.. والحروف الشفوية. ونقل ابن فارس القولَيْن عن الخليل وقال الأزهريّ أيضاً: قال اللّيث: تجمع «الشفة» على شَفهات وشفوات والهاء: أقيس والواو: أعمّ لأنهم شبهوها بسنوات ونقصانها حذف هائها.. وناقض الجوهريّ فأنكر أن يقال: أصلها: الواو وقال: تجمع على شفوات. ويقال: ما نطق ببنت شفة: بمعنى: بكلمة. والشفة من الإنسان: هي ما يطبق على فمه ويستر أسنانه. وقيل: الصواب أن نقول: أجري له امتحان شفهي وليس شفوياً.. لأن الشفهي: نسبة إلى «الشفة» وأصلها: الشفهة. أمّا «المشافهة» فهي المخاطبة من فم الرجل إلى فم صاحبه.. كما قالت العرب في أمثالها: حدثني فاه إلى فيّ: أي فمه إلى فمي وذلك إذا حدّثك وليس بينكما شيء. التقدير: حدّثني جاعلاً فاهُ إلى فيّ.. يعني مُشافِهاً.. ويقال: إنّ الأدب المُقارَن يعني دراسة الشّفاهيّ ـ النسبة هنا إلى الجمع ـ كالأدب الشعبيّ والفولكلور والأساطير والحكايات الشعبية. أمّا «الإشمام» فهو ضمّ الشفتيْن ـ عند القراءة ـ كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة هي ضمة من غير أن يظهر ذلك في النطق. قيل في أمثال العرب: فلان له في الناس شَفة حسنة: أي ذكر جميل. ويقال في الفرق: الشَفة: من الإنسان. والمِشفَر: من ذي الخفّ. والجَحفلة: من ذي الحافر. والمِقَمّة: من ذي الظّلف. والخطم والخُرطوم: من السباع. و«المِنْسر» بفتح الميم وكسرها والسين مفتوحة فيهما: من ذي الجناح الصائد. و«المِنْقار»: من غير الصائد.

** ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: هذه الأقوال الكريمة هي نصوص الآيات: الرابعة عشرة.. الخامسة عشرة.. والسادسة عشرة.. و«مسغبة» بمعنى: مجاعة وهي أيضاً «السَغَب» بفتح السين والغيْن بمعنى: الجوع وإنّما قال: مسغبة.. كما قال جلت قدرته: مرحمة ـ بمعنى رحمة ـ مراعاة لرءوس الآي الشريف.. يقال: سغب ـ يسغب.. سغباً من باب «طرب» بمعنى: جاع فهو ساغب ـ إسم فاعل ـ وسَغْبان وهي سَغْبى.. ويقال: أسغب القوم بمعنى: دخلوا في المجاعة. و«المَسْغبة» و«المَقربة» و«المَتربة»: مَفْعلات.. من «سغب» إذا جاع.. وقرب في النفس.. يقال: فلان ذو قرابتي

وذو مقربتي.. وترب الرجل - يترب «ترباً» من باب «طرب» بمعنى أصابه التراب ومنه ترب الرجل أي افتقر كأنه لصِق بالتراب وهو كناية عن شدة فقره.. أي لا يملك شيئاً. أما الفعل «أترب» فمعناه: استغنى: أي صار ذا مال كالتراب في الكثرة كما قيل: أثرى. ووصف اليوم بذي مسغبة مثل قول النحويين: همّ ناصب: أي ذو نَصَب.

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥﴾..

أَيَحْسَبُ: الألف ألف توبيخ في لفظ استفهام. يحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. يعود على بعض صناديد قريش والجملة من «أن» وما بعدها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي يحسب.

أَن لَّن يَقْدِرَ: حرف ملغى لأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما أو يكون حرفاً مخففاً من «أنّ» الثقيلة الحرف المشبّه بالفعل وإسمه ضمير شأن مستتر جوازاً تقديره أنه أي أنّ الشأن والجملة الفعلية بعده «لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ» في محل رفع خبر «أن». لن: حرف نصب وتوكيد واستقبال. يقدر: فعل مضارع منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة بمعنى أيظن أن لا يستطيع أحد الانتقام منه؟

عَلَيْهِ أَحَدٌ: جار ومجرور متعلق بيقدر. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة و«أحد» هنا هو الله جلّت قدرته.

﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ۝٦﴾.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أهلكت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا» في محل نصب مفعول به - مقول القول - بمعنى: أنفقت مالاً كثيراً.

مَالًا لُّبَدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. لبداً: صفة - نعت - للموصوف «مالاً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنونة وهي جمع «لبدة» يقول هذا من باب التفاخر والتباهي والشهرة. و«لبداً» من «تلبّد الشيء» بمعنى اجتمع.

﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧ ﴾.

أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ: أعرب في الآية الكريمة الخامسة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يره: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنونة. بمعنى أيتخيل أنه لم يره أحد؟ الله تعالى يراه ويحاسبه ويجازيه.

﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ ﴾.

أَلَمْ نَجْعَل: الألف ألف تقرير في لفظ استفهام ومعناه التوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

لَّهُۥ عَيْنَيْنِ: جار ومجرور متعلق بنجعل. عينين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: كيف يضل عن الحق ألم نجعل له عينين يبصر بهما.

﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بواوي العطف على «عينين» وتعرب إعرابها وعلامة نصب «لساناً» الفتحة المنونة.

﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠ ﴾.

وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ: الواو عاطفة. هدى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. النجدين: مفعول به ثانٍ منصوب بهدى المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. . بمعنى: ودليناه

وأرشدناه إلى طريقي الخير والشر ليختار أحدهما لنفسه. و«النجد» هو المكان المرتفع وأريد بهما في الآية الكريمة: الطريقان: الخير والشر.

﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾.

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ: الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها بمعنى «لم» أي فلم يقتحم العقبة كما في قوله تعالى «فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ» أي فلم يصدّق ولم يصلّ. و«لا» تكرّر إذا دخلت على فعل ماضٍ وهي هنا مكررة لأن المعنى: فلا اقتحم العقبة فلا فكّ رقبة ولا أطعم مسكيناً. وقال الزجاج: قوله «ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا» يدل على معنى: فلا اقتحم العقبة ولا آمن. اقتحم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. العقبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة. والاقتحام: هو الدخول والمجاوزة بشدة ومشقة. أو بمعنى فهلّا اجتاز الطريق الصعب للاختيار بين فعل الخير وترك الشر.

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «الحاقة» والواو هنا اعتراضية والجملة اعتراضية لا محل لها. بمعنى: وما أعلمك ما اجتياز الطريق الصعب الشاق؟

﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ ﴾.

فَكُّ رَقَبَةٍ: خبر مبتدأ محذوف تقديره هي. مرفوع بالضمة. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. والجملة الاسمية تفسيرية لا محل لها أي فسّر اقتحام العقبة بفكّ رقبة وفك رقبة: بمعنى تخليصها من رق أو غيره الأسر وما شابهه.

﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ ﴾.

أَوْ إِطْعَـٰمٌ: معطوف بأو على «فكّ» ويعرب إعرابه وكلمتا «فكّ» و«إطعام» مصدرا: فكّ.. وأطعم.

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ : جار ومجرور متعلق بإطعام. ذي: صفة ـ نعت ـ ليوم مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. مسغبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ذي مجاعة وقحط.

﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ ﴾.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ : مفعول به منصوب بالمصدر «إطعام» وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأن المصدر يعمل عمل فعله ـ عند البصريين ـ وعند الكوفيين منصوب بأن يطعم يتيماً أي بمشتق من المصدر. ذا: صفة ـ نعت ـ للموصوف «يتيماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. مقربة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ذا قرابة أو نسب له.

﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بأو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: ذا فقر لا يملك شيئاً.

﴿ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ ﴾.

ثُمَّ كَانَ : حرف عطف بمعنى: الواو هنا أي وكان. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا : حرف جر. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ : معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها وأصله: تواصيوا. حذفت الياء لسكونها وسكون الواو. بالصبر: جار ومجرور متعلق بتواصوا. بمعنى: أوصى بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعة.

وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ: معطوفة بالواو على «تواصوا بالصبر» وتعرب إعرابها أي بالرحمة ولم يقل بالرحمة مجاراة لرءوس الآيات.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر مبتدأ محذوف تقديره هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب الميمنة» في محل رفع خبر «أولئك». الميمنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: أولئك الموصوفون بهذه الصفات أصحاب اليمين وهم أصحاب الجنة أو أصحاب اليُمن.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا: الواو عاطفة. الذين: إسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجار والمجرور «بآيات» متعلق بكفروا و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «الذين» وتعرب اعراب «هم أصحاب الميمنة» بمعنى هم أصحاب النار أو أصحاب الشؤم. و«المشأمة» أي أصحاب الشمال الذين يأخذون صحيفة عملهم بشمائلهم ـ جمع شمال ـ.

﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾ ﴾.

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ: حرف جر «هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. نار: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. مؤصدة: صفة ـ نعت ـ لنار مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنونة والجملة الاسمية «عليهم نار مؤصدة» في محل رفع بدل من «هم أصحاب المشأمة» أو خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» بمعنى: عليهم نار مطبقة ـ مغلقة ـ عليهم واللفظة إسم مفعول. من أوصد الباب: أي أغلقه.

سورة الشمس

معنى السورة: الشمس: هي الكوكب المعروف وهي لفظة مؤنثة واحدة الوجود في الكواكب ليس لها ثانٍ.. ولهذا لا تثنى ولا تجمع.. أما إذا جمعوها على شموس فكأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً.. وقد سمّوا بعبد شمس بإضافة الأول إلى الثاني وقيل: شمس هنا: صنم قديم وقد تسمّوا به قديماً وأول من سميّ به هو سبأ بن يشجب. قاله ابن الكلبيّ.. كما تسمّوا بعبد ودّ وعبدالدار.. وعبد يغوث.. ومنه قيل: شمَّس الكافر: أي عبد الشمس. وشمس يومنا يشمس ـ شمساً.. من باب «نصر» فهو شامس: أي صار ذا شمس ومثله أشمس يومنا فهو مشمِس ـ إسم فاعل ـ وهذا شيء مشمَّس ـ إسم مفعول بمعنى: عمل في الشمس ويكون «شمس» أيضاً من باب «ضرب» ويقال: أشمس يومنا يعني أيضاً اشتدّت شمسه أو ظهرت.

تسمية السورة: كرّم الله تعالى «الشمس» لعظمها وفائدتها فسمّيت إحدى سور الكتاب الكريم بها وفي الحديث: لما رأى الشمس قد وقبت قال: هذا حين حِلّها: يعني صلاة المغرب. ووقوب الشمس: هو دخولها في الخسوف. وقالت العرب: الشمس أرحم بنا.. ويعني أنها دثارهم في الشتاء. وفي قولنا شرَقت الشمس ـ تشرق ـ شرقاً ـ من باب «نصر» وشروقاً ـ من باب «دخل» بمعنى: طلعت.. وأشرقت إشراقاً: بمعنى: أضاءت. كما نقول أشرق وجه الرجل: أي أضاء وتلألأ حسناً. ويسمّى نور الشمس الباردة عند الغروب سُهاماً ـ بضم السين وهو أيضاً شعاعها الناصع المضيء.. أمّا «سهام» بكسر السين فهو جمع «سهْم» أي القوس والسَهام ـ بفتح السين ـ هو الحر الشديد.. حر السَموم.. وهَج الصيف.. ويستحسن أن يضمّ سين «سهام» ليدل بالإسم على شعاع الشمس وهو من المعاني الجميلة.

فضل قراءة السورة: قال نبيّ الله ورسوله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «والشمس» فكأنّما تصدّق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ قال جرير:

فالشمسُ كاسفةٌ وليستْ بطالعةٍ ... تبكي عليكَ نُجومَ الليلِ والقَمرا

حُمّلْتَ أمراً عظيماً اضطلعْتَ به ... وسِرْتَ فيه بحكمِ اللهِ يا عُمَرا

هذان البيتان هما من الأبيات المشكلة ـ أي فيها إشكال ولبس ـ و«نجوم» نصبت باسم الفاعل «كاسفة» والأصح أن تنصب بتبكي.. بمعنى: تبكي النجوم لفقدها إيّاك. وقد خُصّت الشمس بالبكاء لأنها أعظم النجوم فإذا وجدت على المرء الممدوح مع عظمها بكت غيرها من النجوم لقوة جزعه. و«عمرا» منصوب على الندبة.

إعراب آياتها

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١﴾.

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا: الواو حرف جر واو القسم. الشمس: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالشمس والواو قائمة مقام الفعل والباء سادّة مسدّهما معاً. وضحى: معطوفة بالواو على «الشمس» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: والشمس وضوئها.. وأضيف «الضحى» إليها أيضاً في قوله تعالى في سورة «النازعات»: «وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا» بمعنى: وأظلم ليل السماء وأبرز ضحاها بمعنى: نورها أي نهارها بمعنى: أبرز ضوء شمسها.. وأضيف الليل والشمس إلى السماء لأن الليل ظلّها والشمس هي السراج المثقب في جوّها بمعنى أقسم بالشمس وضوئها أول النهار.

﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ۝٢﴾.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا: معطوف بالواو على «الشمس» ويعرب إعرابها. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من «القمر» التقدير: وأقسم بالقمر كائناً إذا تلاها. تلاها: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى إذا تبعها في الضياء والنور أي في طلوعه عند الغروب ـ غروب الشمس ـ أي جاء بعدها.

﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۝٣ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: إذا جلّى الظلمة أي أزالها أو أظهر الشمس والضمير «ها» يعود على الظلمة أو للدنيا أو للسماء أو الأرض وإنْ لم يجرِ لها ذكر في الآية الكريمة وذلك كقولهم: أصبحت باردة: يريدون الغداة أو أرسلت مطراً يريدون السماء.

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ۝٤ ﴾.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا: معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعراب الآية الكريمة الثانية بمعنى والليل إذا غطّى ضوء الشمس بظلامه. يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

** وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. يقال: تشع الشمس ـ إشعاعاً.. بمعنى: تنشر شعاعها ـ بضم الشين ـ أي ما يرى من ضوئها عند ذرورها أي طلوعها كالقضبان ومنه حديث ليلة القدر «إنّ الشمس تطلع من غد يومها لا شُعاع لها» والفعل «تشع» مثل الفعل «تشرق» بمعنى: تنشر أشعتّها والمصدر: إشعاع مثل «إشراق» ولا يقال الفعل الثلاثي «شعّ» لهذا المعنى. لأن الفعل «شع» بمعنى: أسرع.. فرّق.. تفرّق. قال الشاعر:

إذا حضـر الشتـاء فـأنـت شمـسٌ ... وإنْ حضـر المَصيـفُ فـأنـت ظـلٌّ

وقيل: الشتاء: جمع «شَتْوة» نقله ابن فارس عن الخليل ونقله بعضهم عن الفراء وغيره.. وقيل إنّه مفرد عَلَم على الفصل ولهذا جمع على «أشتية» وهذا «فِعال على أفعِلة» وهذا الجمع مختصّ بالمذكّر وقال الفيّومي: واختلف في النسبة إليه فمن جعله جمعاً ـ أي جمع شَتوة ـ قال في النسبة: شتْويّ ـ رداً على الواحد المفرد ـ وربّما فتحت التاء فقيل: شتَويّ على غير قياس. ومنْ جعله مفرداً نسب إليه على لفظه فقال: شتائيّ ويقال: شتوْنا بهذا المكان نشتو ـ شتْواً: أي أقمنا به شتاء.. وأشتيْنا: بمعنى: دخلنا في الشتاء.. وشتا اليوم: أي اشتدّ بردُه وقولهم هذا الطعام يشتينا تشتية: بمعنى: يكفينا لشتائنا ومثله القول صاف الرجل ـ يصيف ـ صيْفاً وتصيّف بالمكان: أي أقام به في الصيف. والمَشْتى هو موضع الشتاء أو زمانه أو موضع الإقامة فيه يقابله: المَصيف: أي المكان الذي يقام فيه صيفاً والصيف: جمعه: أصياف.. ومن الخريف يقال: اخترف الرجل في مكان كذا: أي أقام فيه في فصل الخريف وجمع «الخريف» هو «أخرفة» أمّا الربيع وجمعه: أربعاء وأربعة فمنه اشتقوا الفعل «أربع» نحو: أربع القوم: بمعنى: صاروا في فصل الربيع وسمّوا الموضع الذي يقام فيه فصل الربيع المُرتَبَع أو المَرْبَع.. وهو منزل القوم في الربيع وقولهم هذه مرابعنا ومصايفنا: معناه هنا نرتبع ونصَيف ومن الشمس ينبعث الضوء إضافة إلى الحرارة ويصل ضوؤها إلى الأرض في خلال ثماني دقائق.. محسوباً على بعدها عن الأرض والبالغ ثلاثة وتسعين مليون ميل أي ما يقرب من مائة وخمسين مليون كيلومتر. وهذه المسافة تجعل الشمس أقرب النجوم إلينا وهذا هو السبب في أنّنا نراها أكبر من النجوم الأخرى وهي مسافة صغيرة إذا قورنت بمسافات النجوم التي تبعد عنا الآف الملايين من السنين الضوئية وهي كبيرة الحجم جداً إذا قورنت بالأرض فهي تعادلها في ذلك مليون مرة ويبلغ وزنها قدر وزن الأرض ثلاثمائة ألف مرة.. ولو قدّر أن توضع الكرة الأرضية على سطح الشمس لبدت الأرض نقطة تافهة بالنسبة إلى الشمس وتوجد حول الشمس هالة كبيرة مضيئة تظهر بوضوح في أثناء كسوف الشمس. والشمس هي المصدر الوحيد للطاقة الحرارية والغذاء على سطح الأرض قاطبة. هذا وإن سرعة الضوء في الثانية ـ وهي مائة وستة وثمانون ألف ميل في الثانية ـ تعادل الدوران حول الأرض حوالي سبع مرات.. فإذا أطلق هذا الشعاع من الضوء وجعل يستمر لمدة عام فإنّ المسافة التي يقطعها وتبلغ حوالي تسعة فاصلة خمسة «مليون مليون كيلومتر هي السنة الضوئية» وتمتد حدود الكون الذي يمكن رؤيته بالمجهر مسافة ألفي مليون سنة ضوئية في الأقل في كل اتجاه فسبحان الله العظيم ربّ هذا الكون وخالقه وموجده والمهيمن على تسييره بهذه الدقة البالغة في الاعجاز.

** ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة عشرة.. وتجمع «الناقة» على «نُوق» ومنه قيل: هذه عُشَراء وجمعها: عِشار وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة شهور ثم هو اسمها إلى أن تضع لتمام السنة وهي أنفس ما تكون عند أهلها وأعزّها عليهم. والعِشار في جمع «عُشَراء» كالنِفاس في جمع «نُفَساء» وتجمع «الناقة» على «أنْوُق» قال الصحاح: ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدمّوها فقالوا أوْنُق ثم عوّضوا من الواو ياء فقالوا: أيْنُق ثم جمعوها على أيانق.. وقد تجمع على نياق. والناقة: هي الأنثى من الإبل. قال أبو عبيدة: ولا تسمّى ناقة حتى تُجدع: أي تدخل السنة

الخامسة. وقالت العرب في أمثالها: استنوقَ الجملُ: بمعنى: تشبّه بالناقة أو صار ناقة يضرب المثل للرجل الذي يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بِغيره وينتقل إليه.. وأصل المثل أن طرَفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمُسَيَّب بنُ عَلَس ينشده شعراً في وصف جمل ثمّ حوّله إلى وصف ناقة فقال: طرفة: قد استنوقَ الجمل. قال تعالى في سورتي «الأعراف» و«هود»: «هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ» وناقة الله: هي ناقة امتحن الله بها طاعتهم إذْ أمرهم أن لا يمسّوها بسوء وأن يدعوها تأكل من حيث أرادت فلم يأبهوا بهذا الأمر وعقروها فأنزل الله بهم العذاب الموعود به على لسان نبيّه لأنه سبحانه أمرهم بعدم لمسها فعقروها.

﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ ﴾.

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا: معطوفة بالواو على الآية الكريمة الأولى وتعرب إعرابها. الواو عاطفة. ما: إسم موصول بمعنى «من» مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور أي والسماء والقادر العظيم الذي بناها وهو الله عزّ وجلّ بمعنى والفاعل القادر على بنائها. بناها: الجملة الفعلية صلة الموصول «ما» لا محل لها وتعرب إعراب «تلاها» أو تكون «ما» مصدرية وجملة «بناها» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بعد حذف المضاف أي وربّ بنائها.

﴿ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى ومن بسطها وجعلها صالحة للعيش والمقام على سطحها.

﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة بمعنى ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي أحكم خلقتها أو ونفس وتسويتها.

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ ﴾.

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا: الفاء عاطفة. ألهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. فجور: مفعول به ثانٍ منصوب

وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى فعّرفها عصيانها. وتقواها: معطوفة بالواو على «فجورها» وتعرب إعرابها وعلامة نصب الاسم الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى وطاعتها.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ ﴾.

قَدْ أَفْلَحَ: حرف تحقيق. والأصل: لقد. واللام واقعة في جواب القسم. أفلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح وقال الزمخشري: جواب القسم محذوف. التقدير: ليدمدنّ الله عليهم أي على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ـ ﷺ ـ كما دمدم على ثمود ـ أي أهلكهم ـ لأنهم كذّبوا صالحاً.

مَن زَكَّىٰهَا: إسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: قد فاز من.. زكاها: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى من طهر نفسه الانسانية.

﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها والأصل: دسسها فأبدل من إحدى السينين ياء بمعنى: وقد خسر من أخفاها بالفسوق. أي أهمل تطهير نفسه من الذنوب.

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ ﴾.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. ثمود: فاعل مرفوع بالضمة ولم تنون لأنها ممنوعة من الصرف للتأنيث والتعريف وبتأويل القبيلة. بطغوى: جار ومجرور متعلق بكذبت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى: بطغيانها أي

فعلت التكذيب بطغيانها.. وقيل: كذبت بما أوعدت به من عذابها ذي الطغوى أي بتقدير: حذف مضاف. أي بسبب طغيانها.

﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢ ﴾.

إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل نصب متعلق بكذّبت أو بطغوى. انبعث: فعل ماضٍ مبني على الفتح بمعنى: حين ذهب أو نهض. أشقى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «انبعث أشقاها» في محل جر بالإضافة أي أشقى ثمود.

﴿ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣ ﴾.

فَقَالَ لَهُمۡ: الفاء عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بقال. والجملة الفعلية المقدرة «احذروا» أو «احفظوا» في محل نصب مفعول به لقال.

رَسُولُ ٱللَّهِ: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي رسولهم صالح.

نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا: مفعول به منصوب على التحذير بفعل محذوف تقديره: احذروا أو احفظوا أو ذروا بمعنى دعوا واتركوا وعلامة نصبه الفتحة. الله: أعرب. وسقيا: معطوف بالواو على «ناقة الله» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى واحذروا منع سقياها أي شربها الخاص بيومها بل روّوا ناقة الله.

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ١٤ ﴾.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا: الفاء عاطفة على فعل محذوف اختصاراً لأنه معلوم. كذبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى فكذبوا صالحاً ـ عليه السلام ـ فيما حذرهم منه. عقروها: تعرب إعراب «كذّبوه» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: فذبحوها أي الناقة وقيل الفاء عاطفة على «كذبوه» ويجوز أن تكون الفاءات الثلاث استئنافية.

فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم: الفاء سببية. دمدم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بدمدم. رب: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: فأطبق عليهم العذاب من ربّهم بمعنى أهلكهم جميعاً.

بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا: جار ومجرور متعلق بدمدم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه بمعنى: بسبب ذنبهم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه «ذنبهم» مقامه. الفاء حرف عطف. سوّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى: انخسفت بهم الأرض فسوّيت عليهم. والضمير يعود على الدمدمة.

﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا ﴿١٥﴾ ﴾.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَٰهَا: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو أو تكون الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حالاً والضمير في «يخاف» يعود على العاقر. عقبى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه بمعنى: عاقبتها وتبعتها. وقيل: المعنى لا يخاف أي لا يخشى الله عاقبة الإهلاك لأنه القادر على كل شيء.

❊ ❊ ❊

سورة الليل

معنى السورة: الليل هو الوقت المحصور بين مغرب الشمس إلى طلوع الفجر أو إلى طلوع الشمس وهو مفرد بمعنى جمع ومؤنثه أو واحدته: ليلة وهو لفظة مذكّرة ومؤنثة. وقد جمع على «ليال» فزادوا فيه الياء على غير قياس وهو مثل «أهل» وأهالٍ. والليلة: مثل «الليل» من غروب الشمس إلى طلوع الفجر وقياس جمعها: ليلات.. مثل «ليرة» ليرات.. وبيضة: بيضات. والليل والليلة مثل العشيّ والعشيّة.. وقولهم: عاملته مُلايلة: بمعنى: ليلة وليلة.. مثل مشاهرة ومُياومة: أي شهراً وشهراً ويوماً ويوماً. وقيل في التأكيد: هذا ليل أليل: أي شديد الظلمة.

تسمية السورة: لقد كرّم الله تعالى «الليل» فسمّى إحدى سور التنزيل به وتصدرت اللفظة السورة الشريفة في آيتها الأولى: «وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ» أي أقسم بحق الليل إذا يغطي الشمس أو يغطي النهار أو كل ما يخفيه بظلامه. ورد في الحديث الشريف: «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» ويقال: حلّ علينا ليل لائل: بمعنى: ليل طويل شديد السواد أي أشد ليالي الشهر ظلمة.. وهو مثل قولنا: ليلة ليلاء. وقيل: الليل: واحد بمعنى جمع وواحدته: ليلة مثل: تمر وتمرة.. وليل لائل: مثل شِعرٌ شاعر في التأكيد. وقيل: الليل: لفظة مذكّرة. والليلة: مؤنثة وقيل في أمثال العرب عن «الليل» الليل: أخفى للويْل. وأغدرَ الليلُ.. لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر.

فضل قراءة السورة: قال أفصح الناطقين بالضاد الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «مَن قرأ سورة «الليل» أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العُسْر ويسّر له اليُسر» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ ﴾ .

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ: الواو واو القسم حرف جر. الليل: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة.. والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالليل والواو قائمة مقام الفعل والباء سادّة مسدّهما معاً. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال محذوفة من الليل التقدير: أقسم بالليل كائناً إذا يغشى.. وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معروف كما يقال: ضَربَ فلان.. ولا يؤتى بالمضروب ـ المفعول ـ إمّا لعلم السامع وإمّا للإبهام.. فالمعنى: حين يغطي كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء. وجملة «يغشى» تعني أيضاً: يغطي الشمس أو النهار أو كل مضيء وغير مضيء يواريه بظلامه. يغشى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو ويجوز أن يكون الفعل لازماً بمعنى: يأتي.. لأن «غشى» وأغشى: أظلم. فلا يحتاج إلى مفعول.

﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ ﴾ .

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ: معطوف بالواو على «الليل إذا» ويعرب إعرابه. تجلى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو بمعنى وحق النهار إذا ظهر بزوال ظلمة الليل أو تبين وتكشف بطلوع الشمس وظهر لكل ذي عينين.

﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ ﴾ .

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور أي والقادر على خلق الذكر والأنثى من كل الموجودات الحية وغير الحية في الأرض. خلق:

الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «خلق» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر.. التقدير: وخلقه. الذكر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي العظيم القدرة الذي خلق الذكر والأنثى من ماء واحد وقيل: هما آدم وحواء.

﴿وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾: معطوفة بالواو على «الذكر» وتعرب إعرابه وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر وجواب القسم في «والليل» هو «﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾» في الآية الكريمة الرابعة.

** ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. ويغشى: أي يغطي الشمس أو النهار أو كل شيء يواريه بظلامه.. يقال: غشي الليل ـ يغشى ـ من باب «تعب» وأغشى: أي أظلم. والغِشاء: هو الغِطاء وزناً ومعنى. وهو اسم من غشيّت الشيء: أي غطيّته وحذف مفعوله اختصاراً لأنه معروف كما يقال: ضرب فلان ولا يؤتى بالمضروب إمّا لعلم السامع وإمّا للإبهام.. ويجوز أن يكون الفعل مجرداً لا يحتاج إلى مفعول على معنى: يأتي.. يظلم. ومثله أغشى.

** ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. المعنى: فأمّا من أعطى حقوق ماله للفقراء واتّقى الله فلم يعصه فحذف مفعولا الفعلين اختصاراً لأنهما معلومان.

** **سبب نزول الآية:** نزلت في أبي بكر الصدّيق ـ رضي الله عنه ـ الذي كان يعتق العجائز والنساء إذا أسلمن **فقال** له أبوه: أراك تعتق أناساً ضعفاء.. فقال: إنّما أريد ما عند الله.

** ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: وصدّق بالخصلة أو الملّة الحسنى وهي الايمان أو بالكلمة الحسنى وهي كلمة التوحيد فحذف الموصوف «الخصلة» وأقيمت الصفة «الحسنى» مقامه. وهي مؤنث «الأحسن» وهو مثل قوله «وعملوا الصالحات» أي وعملوا الأعمال الصالحات بحذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه. والفعل المشدد «صدّق» ضد «كذّب» والصدق: نقيض الكذب.. والعتق والصدقة: من أفاضل الأعمال. وجاء في الحديث أنّ رجلاً قال لرسول الله ـ ﷺ ـ دلّني على عمل يدخلني الجنة. فقال: تعتق النَسَمة وتفكّ الرقبة. قال: أوليسا سواء؟ قال: نعم. إعتاقها: **أن تنفرد بعِتقها.. وفكّها: أن تُعين في تخليصها من قَوَد ـ أي من قِصاص ـ ما يلزم أداؤه من مال. صدق رسول الله ـ ﷺ ـ نقول: أقرّ القاضي الحكم أو أجازه أو أمضاه أو وافق عليه.. ولا نقول: صادق أو صدّق على الحكم. لأن معنى «صادقه» هو كان صديقاً له لم يكاذبه أو اعترف بصدق قوله.**

** وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: وسيبعد عن النار: المؤمن الورع الذي يخاف الله وجمعه: الأتقياء. قال ابن عباس: «سادة الناس في الدنيا: الأسخياء وسادة الناس في الآخرة الأتقياء» ومن معاني «السخاء» الجود والكرم.. وعلى النقيض من هذه الأسماء الثلاثة: البخل.. الضن.. والشّح وقيل: الناس صنفان: فريق يتصدقّ ليكفّ يد المُعوزين أو يحفظ على بائس عفّته وحياءه وقد ملأ قلبه حب الخير لله وفريق يتصدق ليمدحه الناس وليقال: إنّه جواد ومحسن وسخيّ وكريم ولم يمرّ بخاطره حب الخير ابتغاء ثواب الله.

﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ ﴾.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل واقع في جواب القسم والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها. سعيكم: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور بمعنى: إنّ مساعيكم أو مسعاكم أي عملكم. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شتى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: أشتات مختلفة وهي جمع «شتيت» أي متفرق منه عمل صالح ومنه عمل طالح.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَنْ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «فسنيسره لليسرى» في الآية الكريمة السابعة في محل رفع.

أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ في معنى المستقبل مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعوله اختصاراً بمعنى أعطى حقوق ماله للفقراء أو تكون «من» اسم شرط جازماً في محل رفع مبتدأ فيكون الفعل «أعطى» في محل جزم بمن لأنه فعل الشرط. واتقى: معطوفة بالواو على جملة «أعطى» وتعرب إعرابها بمعنى: واتّقى الله فلم يعصه.

﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ ﴾.

وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أعطى» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة الظاهرة على آخره. بالحسنى: جار ومجرور متعلق بصدق وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: بالخصلة الحسنى أي بالإيمان أي بالكلمة الحسنى وهي كلمة التوحيد.

﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ ﴾.

فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» أو تكون رابطة لجواب الشرط في حالة إعراب «من» اسم شرط جازماً وتكون جملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نيسره: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. لليسرى: جار ومجرور متعلق بنيسّر وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة علىالألف للتعذر بمعنى: فسنهيؤه لليسر وزيدت الألف لتوافق رؤوس الآيات.. وتكون الجملة «فسنيسره لليسرى» جواب شرط جازم مقترناً بالفاء في محل جزم. أو بمعنى: فسنسهل له الطريقة السهلة المؤدية إلى اليسر.

﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة الخامسة وتعرب إعرابها. وعلامة بناء الفعل «بخل» الفتحة الظاهرة على آخره بمعنى: وأما من بخل عن بذله ماله في سبيل الله واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة.

﴿ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السادسة.

﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابعة بمعنى: فسنجد له في الآخرة أي سنهيؤه للطريقة السيئة التي تودي به إلى النار أو إلى العسر.

﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ ﴾.

وَمَا يُغْنِي: الواو استئنافية. ما: نافية لا محل لها. أو تكون اسم إستفهام في معنى الإنكار مبنياً على السكون في محل نصب مفعولاً به مقدماً للفعل «يغني» أي وبماذا أو وأيّ شيء ينفعه ماله. يغني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل بمعنى وما يفيده ماله..

عَنْهُ مَالُهُۥٓ: جار ومجرور متعلق بيغني. ماله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

إِذَا تَرَدَّىٰٓ: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط وحذف جوابه لأن ما قبله يدل عليه. تردى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وهو بصيغة «تفعل» من الردى وهو الهلاك بمعنى الموت أو تردى ـ أي سقط ـ في الحفرة أو الهاوية إذا قبر أو تردى في قعر جهنم. أو يكون الجار والمجرور «عنه» في مقام المفعول به المقدم على معنى: وما ينفعه ماله.

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ ﴾.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. على: حرف جر و«نا» ضمير الواحد المطاع مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم وقدّم الخبر للتأكيد والعناية. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ الهدى: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر أي الإرشاد إلى الحق. وفصل بين «إنّ» واللام طلباً لزيادة التوكيد بمعنى إنّ حكمتنا تقضي علينا هدايته أو بيان طريقي الهدى والضلال. أو إنّ علينا للإرشاد إلى الحق.

﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ۝١٣ ﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. وعلامة نصب «الآخرة» الفتحة الظاهرة والأولى: معطوفة بالواو على «الآخرة» وتعرب إعرابها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: إنّ لنا ثواب الدارين للمهتدي نعطي ما نشاء لمن نشاء.

﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا: الفاء استئنافية. أنذرتكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب بأنذر وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

تَلَظَّىٰ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «ناراً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وأصله: تتلظى بمعنى تتأجج وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً. وهي نار جهنم المتقدة الملتهبة دوماً.

﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ﴾.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «ناراً» لا: نافية لا عمل لها. يصلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بمعنى: لا يدخلها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها أو تكون حرف تحقيق بعد النفي. الأشقى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: الكافر الشقي كأبي جهل.

﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ ﴾.

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للأشقى. كذب: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وتولى: معطوفة بالواو على جملة «كذب» وتعرب مثلها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر أي وأعرض عن الإيمان بربّه ورسله بعد أن كذّب بالقرآن.

﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ﴾.

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى: الواو حرف عطف. السين حرف تسويف ـ استقبال ـ يفيد الترتيب. يجنب: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. الأتقى: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى وسيبعد عن النار التقي الورع الذي يخاف الله.

﴿ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِى يُؤْتِى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ للأتقى. يؤتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «يؤتي ماله» صلة الموصول لا محل لها.

مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يتزكّى» تعرب إعراب «يؤتي» وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الألف للتعذر والجملة لا محل لها لأنها بدل من جملة «يؤتي» وهي داخلة مثلها في حكم الصلة أو تكون في محل نصب حالاً من الضمير في «يؤتي» بمعنى: قاصداً وجه الله متطهراً من البخل.

﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ ﴾.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. لأحد: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بنعمة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. نعمة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر. تجزى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. وجملة «تجزى» في محل جر صفة ـ نعت ـ لنعمة على اللفظ وفي محل رفع على المحل ـ الموضع ـ بمعنى: لا يتصدق مجازاة لأحد على معروف سبق أن أنعم به عليه.

﴿ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾.

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ: أداة استثناء. ابتغاء: مستثنى بإلاّ ـ استثناء منقطعاً ـ أي من غير جنسه وهو النعمة منصوب وعلامة نصبه الفتحة أو تكون «إلاّ» حرف تحقيق بعد النفي ويجوز أن يكون «ابتغاء» منصوباً على المصدر ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله على المعنى أي لا يؤتي ماله إلاّ ابتغاء وجه ربّه وإلاّ أي ولكن لمكافأة نعمه.. أي فعل ذلك طلباً لرضا ربّه ليظفر بثوابه سبحانه.

وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. ربّه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الأعلى: صفة ـ نعت ـ للرب مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ووجه ربه: بمعنى: رضا ربّه.

﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾.

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء للتوكيد. سوف: حرف تسويف توكيد للمستقبل. يرضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى وسينال الثواب المرضي.

❋ ❋ ❋

سورة الضحى

معنى السورة: الضحى: جمع «ضحوة» وقولهم: ارتفعت الضحى معناه: ارتفعت الشمس ثم استعملت «الضحى» استعمال المفرد وسمّي بها.. وأنّثت اللفظة ذهاباً بها إلى جمع «ضحوة» وهي ارتفاع النهار.. والضحى: فوق ذلك وهو وقت انبساط الشمس وامتداد النهار.. يقال: ضحا الرجل - يضحو - ضَحْواً: أي برز للشمس ومثله ضحي - يضحى ضَحاء: أي برز للشمس أو أصابته الشمس.. أمّا «أضحى» فمعناه: صار في وقت الضحى.. والضاحي - اسم فاعل - بمعنى البارز للشمس ومؤنثه: الضاحية: وهي البارزة من كل شيء. وقوله تعالى في سورة «طه»: «وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ» معناه: ولا تتعرض لحرّ الشمس أو ولا تصيبك الشمس.

تسمية السورة: سميّت إحدى سور التنزيل الكريم بالضحى وجاءت آيتها الكريمة الأولى مفردة مثل اسم السورة الشريفة «وَٱلضُّحَىٰ» أي وحق الضحى.. بمعنى: وحقّ النهار لأن المراد بالضحى: وقت الضحى وهو صدر النهار حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها.. وقد أريد بالضحى: النهار.. وبيان ذلك قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَـٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ» وبعدها: «أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ» في هاتين الآيتين الكريمتين وردت لفظتا «ضحى» و«بياتا» متقابلتيْن أي نهاراً وليلاً.. لأن «بياتاً» معناها: وقت بيات: أي ليلاً.. أمّا الفعل «ضحّى» بتشديد الحاء.. فمن معانيه: ذبح الأُضحيّة وقت الضحى.. هذا أصله ومنه عيد الأضحى وهي لفظة مؤنثة وقد تذّكر ذهاباً إلى اليوم.. ويوم الأضحى: هو يوم النحر.

فضل قراءة السورة: قال نبراس المتّقين ومبصّر العالمين محمّد - ﷺ -: «مَنْ قرأ سورة «الضحى» جعله الله فيمن يرضى لمحمّد أن يشفع له وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل «صدق رسول الله - ﷺ -.

إعراب آياتها

﴿ وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ ﴾.

وَالضُّحَىٰ: الواو واو القسم حرف جر. الضحى: مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف أي أقسم بالضّحى وأبدلت الباء بالواو أو بتقدير: وربّ الضّحى أو وحقّ الضحّى وهو أول النهار. أي وقت ارتفاع الشمس والمراد بالضحى: وقت الضحى وهو صدر النهار حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها.

﴿ وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية من سورة «الليل» بمعنى: سكن وركد ظلامه. أو إذا سكن الناس فيه للراحة بعد أن أظلم.

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ ﴾.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ: نافية لا عمل لها واقعة في جواب القسم والجملة لا محل لها لأنها جواب القسم. ودّعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ بمعنى ما قطعك قطع المودع.

وَمَا قَلَىٰ: معطوفة بالواو على جملة «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على الربّ سبحانه بمعنى: وما قلاك أي وما أبغظك وحذف الضمير ـ كاف المخاطب ـ اختصاراً من «قلى» وهو اختصار لفظي لظهور المحذوف قبله في «ودعك» وذلك مراعاة لرءوس الآيات ـ الفواصل ـ كما حذف أيضاً من الآيات السادسة. . السابعة والثامنة في الأفعال «آوى» أي آواك. و«هدى» أي وهداك. و«أغنى» أي وأغناك.

﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ .

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ: الواو استئنافية. اللام لام التوكيد. الآخرة: مبتدأ مرفوع بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة ونوّن آخر اللفظة بعد حذف الألف طلباً للفصاحة والأصل: أخير.

لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ: جاران ومجروران متعلقان بخير وعلامة جر «الأولى» الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: إنّ حاله في الدار الآخرة خير له من هذه الدنيا الفانية.

** مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة المعنى: ما تركك ربّك يا محمّد في حالة قراءة «ودع» بتخفيف الدال ـ لأن قولهم: دعْ ذا: أي اتركه أصله: ودع ـ يدع. وقد أميت ماضي هذا الفعل واسم فاعله فلا يقال: ودَع وإنّما يقال: ترك. ولا يقال: وادع ولكن يقال: تارك. وربّما جاء في ضرورة الشعر: ودعه فهو مودوع.. على أصله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة رداً على المشركين.. حين أبطأ على الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ الوحي أياماً، فقالوا: إنّ محمّداً ودّعه ربّه وقلاه. والتوديع: هو مصدر الفعل «ودّع» والاسم منه: الوداع. نحو: ودّع القوم المسافر يودّعونه توديعاً وكان وداعاً رائعاً بمعنى: شيّعوه عند رحيله: أي خرجوا معه وتبعوه ليودعوه أمّا «الوداع» بكسر الواو فمأخوذ من الفعل «وادع» نحو: وادعه ـ يوادعه ـ موادعة ووِداعاً: بمعنى: صالحه وسالمه وفي رواية: كان الوحي قد احتبس عن رسول الله ـ ﷺ ـ نحو خمس عشرة ليلة فقال الكفار والمنافقون إنّ إله محمّد قد قلاه وإنّ الوحي جبريل ـ عليه السلام ـ قد أبغضه فأنزل الله تعالى هذه الآية. ومن أخطائهم قولهم: ودّعنا مبلغاً من المال في المصرف.. والصواب: أودعنا بمعنى: جعلناه وديعة وعلى ذكر «المصرف» فهو بكسر الراء وليس بفتحها لأنه اسم مكان ومضارعه: يصرف ـ بكسر عينه أي الراء ـ.

** أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة.. المعنى: وجدك ربّك يتيما لفقد أبيك.. وهو من الوجود بمعنى العلم. فآواك أي فوجد لك المأوى وهو ضمّك إلى من يكفلك وهو عمّك أبو طالب والفعل «وجد» تعدى إلى مفعولين بمعنى علم. ذلك أنّ أباه ـ ﷺ ـ مات وهو جنين وقد أتت عليه ستة أشهر وماتت أمّه وهو ابن ثماني سنوات فكفله عمّه أبو طالب وعطفه الله عليه فأحسن تربيته. قال الزمخشريّ: ومن بدع التفاسير: أنّه من قولهم: درّة يتيمة وأنّ المعنى: ألم يجدك واحداً من قريش عديم النظير فآواك. وقرىء: فأوى ـ بتخفيف الهمزة ـ وهو على معنيَيْن: إمّا من «أواه» بمعنى: آواه.. وإمّا من أوى له: إذا رحمه.

** وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة.. والفعل «يعطي» يتعدى إلى مفعولين.. وفي الآية الكريمة حذف المفعول به الثاني اختصاراً أي ادّخر له ـ ﷺ ـ من الثواب الذي لا يعلم كنهه إلاّ الله.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ ﴾.

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة. سوف: حرف استقبال أي تأكيد الاستقبال. يعطيك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «سوف يعطيك ربك» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره ولأنت سوف يعطيك ربّك وحذف المفعول به الثاني للفعل «يعطي» الفاء عاطفة. ترضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ ﴾.

أَلَمْ يَجِدْكَ: الهمزة همزة الاستفهام للتقرير بمعنى التذكير وقيل: الهمزة تفيد نفي ما بعدها ولزوم ثبوته لأنه منفي ولأن نفي النفي إثبات. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجدك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. والفعل «يجد» من الوجود بمعنى العلم.

يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ: مفعول به ثانٍ منصوب بيجد وعلامة نصبه الفتحة المنونة. فآوى: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ألم يجدك» لأن معناها: وجدك.. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر بمعنى: فآواك. أي فجعل لك مأوى بعد أن وجدك يتيماً لفقد أبيك.

﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: فأزال ضلالك عن جدّك وعمّك و«ضالاً» بمعنى: ضائعاً في صباه في شعاب مكة. أي فعلّمك وهداك؟

﴿ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة بمعنى: فقيراً فأغناك من الغنائم أو فأغنى قلبك.

﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾ ﴾.

فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ: الفاء استئنافية. أما: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. اليتيم: مفعول به مقدم منصوب بتقهر وعلامة نصبه الفتحة بمعنى فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه.

فَلَا تَقۡهَرۡ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» لا: ناهية جازمة. تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

﴿ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: فلا تزجره أو بمعنى السائل عن علم أو مال فعلّمه وأعطه مالاً.

﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾ ﴾.

وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ: الواو عاطفة. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له. بنعمة: جار ومجرور متعلق بحدّث.

رَبِّكَ فَحَدِّثۡ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الفاء واقعة في جواب «أمّا» حدّث: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بمعنى: فتحدث أي اشكر نعمة الله وأشعْها ـ أي وأنشرها وأعلنها ـ ونعمة ربّك: هي النبوّة وغيرها.

* * *

سورة الشرح ـ الانشراح

معنى السورة: الشرح: هو التوسعة والفسح والتفسير. يقال: شرح الله صدره للإسلام ـ يشرحه ـ شرحاً.. من باب «قطع» بمعنى: وسّعه وفسحه لقبول الحق. ويصغر المصدر «شرح» على شُرَيْح وبه سمّي القاضي: شريْح وكنّي به أيضاً ومنه: أبو شريح واسمه: خويلد بن عمرو الكعبيّ العدويّ ومنه اشتقّ اسم المرأة شراحة الهمدانية وهي التي جلدها عليّ ورجمها. ويقال: شرحت الحديث أو الشيء الغامض أشرحه ـ شرحاً ـ من الباب نفسه: بمعنى: فسّرته وبيّنته وأوضحت معناه وكشفته. والشرح: هو الكشف. وشرح صدره للشيء أو بالشيء: بمعنى: سرّه به وطيّب نفسه ولهذا قيل: شرح الله صدر المؤمن للإسلام: أي وسّعه لقبول الحق.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم «الشرح» تيّمناً بآيتها الأولى وإكراماً للرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ حين خاطبه الله عزّ وجلّ بقوله الكريم: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» صدق الله العظيم. المعنى: شرحنا أي وسّعنا وأفسحنا لك صدرك يا محمد أي قلبك لقبول النبوّة والهدى والايمان وملأناه علماً وحكمة وهو كناية عن السرور أي أزلنا ضيق الغموض أي بعد أن كان ضيقاً لما تشعر به من جهل الحقائق.. أو فسحنا لك صدرك حتى وسع هموم النبوّة أو حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك. وسمّيت السورة الشريفة أيضاً بمصدر الفعل «انشرح» وهو «الانشراح» وهو بمعنى: طيب النفس والسرور والفعل «انشرح» مطاوع.. أي موافق الفعل «شرح» لأننا نقول: شرح الله صدره للإسلام شرحاً فانشرح انشراحاً.. بمعنى: وسّه الله قلبه لقبول الخير والحق فاتسع اتّساعاً. وقيل: المعنى: فسحناه حتى وسّع هموم النبوّة ودعوة الثَّقَلَيْن جميعاً أي الإنس والجنّ وأزلنا عنه الضيق والحرج.

فضل قراءة السورة: قال مهبط الوحي والتنزيل رسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «ألم نشرح» فكأنّما جاء بي وأنا مغتم ففرّج عنّي» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ

إعراب آياتها

﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ ﴾.

أَلَمْ نَشْرَحْ: الألف ألف تقرير وإثبات بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نشرح: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أي ألم نوسع.

لَكَ صَدْرَكَ: جار ومجرور متعلق بنشرح. صدرك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: شرحنا قلبك.

﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ﴾.

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ: الواو عاطفة. وضع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. عنك: جار ومجرور متعلق بوضعنا. وزرك: يعرب إعراب «صدرك» بمعنى حملك الثقيل. بمعنى: وأزلنا عنك حملك الذي حمّلت إياه وهو حرصك على هداية قومك.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للوزر. أنقض: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ظهرك: يعرب إعراب «صدرك» أي أثقل ظهرك بمعنى: أثقلك نتيجة تفكيرك واهتمامك بهداية قومك.

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثانية بمعنى ورفعنا منزلتك وسمعتك في الدنيا والآخرة.

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ ﴾ .

فَإِنَّ مَعَ: الفاء سببية أو عاطفة على محذوف للتعليل بمعنى: فلا تيأس من فضل الله فإنّ.. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مع: ظرف مكان يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق بخبر «إنّ» في محل نصب على الظرفية وهو مضاف.

ٱلْعُسْرِ يُسْرًا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يسراً: اسم «إنّ» مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن تكون «مع» حرف جر فيكون الجار والمجرور في محل رفع خبر «إنّ» المقدم.

** أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. والاستفهام فيه يفيد نفي ما بعده ولزوم ثبوته لأن نفي النفي إثبات أو هو استفهام إنكاري للنفي مبالغة في الإثبات لأن الاستفهام جاء عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار فأفاد إثبات الشرح وإيجابه فكأنه قيل: شرحنا لك صدرك ولهذا عطف عليه «ووضعنا».

** وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. المعنى: وحططنا أو أزلنا عنك حملك الثقيل.. يقال: وزر ـ يزر ـ وزراً.. من باب «وعد» بمعنى حمل و«الوزر» بكسر الواو هو الحمل وجمعه أوزار: أي أحمال أو أثقال والمراد به في الآية: الجهل والحيرة.

** وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة.. المعنى: ورفعنا لك ذكرك بإيتاء النبوّة وجعلك هادياً لأمم لا يحصى عددها إلى يوم القيامة وفي القول الكريم إشارة إلى منزلة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ عند الله عزّ وجلّ ورفع ذكره: أي قرن بذكر الله في كلمة الشهادة والأذان وفي مواضع من القرآن وفي تسميته رسول الله بعد إيتائه النبوّة.

** فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا: هذا القول الكريم المكرر هو نصا الآيتين الكريمتين الخامسة والسادسة.. والعسر: ضد اليسر.. وهما لا يجتمعان فيكون التقدير: إنّ مع انقضاء العسر يسراً.. فحذف المضاف «انقضاء» اختصاراً أو أنّ الله تعالى يصيبهم بيسر بعد العسر الذي كانوا فيه بزمان قريب. والآية الكريمة الثانية مؤكّدة للآية الكريمة الأولى لتقرير معناها في النفوس وتمكينها في القلوب.. ونكّرت «يسراً» للتفخيم أي يسراً عظيماً.

** سبب نزول الآية: لما نزلت هذه الآية الكريمة قال النبي ـ ﷺ ـ فيما أخرجه ابن جرير عن الحسن البصري: «أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين» ونزلت الآية الكريمة حين عيّر المشركون المسلمين بالفقر.. فكان معنى القول: هو إنّ مع كل عسر شدّة يسراً آخر.. ففي مواجهة كل عسر يسران.

﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ .

تعرب إعراب الآية الكريمة الخامسة.

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۝٧ ﴾.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لشرطه متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. فرغت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل رفع فاعل الفاء واقعة في جواب «إذا» والجملة «فانصب» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. انصب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. بمعنى: فإذا فرغت من التبليغ أو العبادة أو الصلاة فاتعب في العبادة أو فاجتهد فيها وقيل: فإذا فرغت من دنياك فانصب في صلاتك.

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ۝٨ ﴾.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب: الواو عاطفة. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بارغب والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. فارغب: تعرب إعراب «فانصب» بمعنى: واجعل رغبتك إلى الله خصوصاً ولا تسأل إلاّ فضله سبحانه متوكلاً عليه وتضرع إليه سبحانه.

❊ ❊ ❊

سورة التين

معنى السورة: التين لفظة عربية مفردها: تينة.. وتسمّى الأرض التي يغرس فيها كثير من التين: مَتانة. ومنه: هذه أرض متانة.. ويؤكل ثمر «التين» أخضر ويابساً.. أمّا «التيّان» فهو بائع التين ومجففّه. أمّا «الزيتون» فهو ثمر معروف.. والزيت: دُهنه.. وخرج الفعل «زات» من هذه اللفظة فقيل: زاته ـ يزيته: بمعنى: دهنه بالزيت.. وزات الرجل طعامه: أي جعل فيه الزيت. فالطعام مزيَّت ـ مفعّل بمعنى مفعول ـ ومزيوت ـ اسم مفعول.. ويقال أيضاً: زيّتهم ـ تزييتاً: بمعنى: زوّدهم الزيْت.

تسمية السورة: وردت لفظة «التين» مرة واحدة في القرآن الكريم وسمّيت إحدى سوره الكريمة بها وفي آيتها الأولى أقسم سبحانه بهذه اللفظة مقرونة بلفظة «الزيتون» في قوله عزّ وجلّ: «وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ» أي وحقّ التين والزيتون.. وجاء إقسامه سبحانه بهما لمنافعهما ولأنّهما عجيبان من بين أصناف الشجر المثمرة. روي أنه أهدي لرسول الله الكريم محمّد ـ ﷺ ـ طبق تين فأكل منه وقال ـ ﷺ ـ لأصحابه: «كلوا فلو قلت إنّ فاكهة نزلت من الجنّة لقلت هذه» أمّا «الزيتون» فقد ذكر خمس مرات في التنزيل الحكيم ولفظة «زيتونة» مرة واحدة في سورة «النور» قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن الآية الكريمة الأولى «وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ»: هو تينكم وزيتونكم هذا. وقيل: هما جبلان لأن بعدها: وطور سينين.. الطور: هو الجبل.. وسينين وسيناء: هما اسمان للموضع الذي فيه وهو الجبل الذي نادى عليه موسى ربّه. و«الزيّات» هو بائع الزيت أو عاصره. و«الزيتون» يرمز ورقه منذ القدم إلى السلام والأمان.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «والتين» أعطاه الله خصلتيْن: العافية واليقين ما دام في الدنيا وإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۝١ ﴾ .

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ : الواو حرف جر ـ واو القسم ـ التين: اسم مقسم به مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. التقدير: أقسم برب التين أو وحق التين. والزيتون: معطوف بالواو على «التين» ويعرب إعرابه. التقدير: بشجر التين والزيتون.

﴿ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ ﴾ .

وَطُورِ سِينِينَ : معطوف بالواو على «التين» ويعرب إعرابه. سينين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للتعريف وهو اسم بقعة شأنه في ذلك شأن «سيناء» اللذين فيهما جبل طور.

﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۝٣ ﴾ .

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ : الواو عاطفة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر لأنه معطوف على مجرور أي أقسم برب هذا البلد الأمين. البلد: بدل من اسم الإشارة أو صفة له مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة. الأمين: صفة ـ نعت ـ للبلد مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والمراد: مكّة المكرمة.

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ﴾ .

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ : الجملة جواب القسم لا محل لها. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. قد: حرف تحقيق أو حرف توقع. خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و«نا» ضمير متصل ـ ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل. الإنسان: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾: جار ومجرور متعلق بخلقنا. وصرف «أحسن» وهو أفعل التفضيل لأنه أضيف وهو في الأصل ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ومن وزن الفعل يجر بالفتحة بدلاً من الكسرة إلاّ إذا أضيف أو عرّف بالألف واللام. تقويم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: في أحسن تعديل لشكله وصورته. والمراد جنس الإنسان.

** ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى: المراد بالتين والزيتون: شجرهما.. يحكى أن معاذ بن جبل مر بشجرة الزيتون فأخذ منها قضيباً واستاك به وقال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة وهي سواكي وسواك الأنبياء من قبلي. والسواك بغصن الزيتون يطيّب الفم ويذهب بالحفرة: أي صفرة الأسنان.

** ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. وأضيف «الطور» وهو اسم الجبل إلى «سينين» وهي البقعة التي تضم هذا الجبل.. أقسم الله تعالى بطور سيناء للتجلي الإلهي الذي حدث فيه عندما كلم موسى عليه. وأخرج الجماعة «مالك وأصحاب الكتب الستة» عن البراء بن عازب قال: كان النبيّ - ﷺ - يقرأ في سفره في إحدى الركعتيْن بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه.

** ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة.. المعنى: وهذا البلد الآمن.. وهو من «الأمن» والبلد الأمين: هو مكّة المكّرمة حماها الله سبحانه وكرّمها بالكعبة المشّرفة وجعلها حرماً آمناً للناس أجمعين. والأمين: هو الموثوق به أي المأمون الثقة نحو قولنا: هذا رجل مأمون الغائلة «أي الشر» ليس له مكر يُخشى. ومنه القول: أمِن الرجل أمانة فهو أمين ثم استعمل المصدر في الأعيان مجازاً. فقيل: الوديعة أمانة. قال عمر بن كلثوم في معلقته:

قفي نسألْكِ هلْ أحدثتِ صِرْماً لِـوَشْـك البَيْـنِ أمْ خُنـتِ الأمينـا

يقول الشاعر: قفي مطيّتك نسألك هل أحدثت قطيعة لسرعة الفراق؟ أم هل خنت حبيبك الذي تؤمن خيانته؟ والصرم: هو القطيعة. و«الوشك» هو السرعة ومنه «الوشيك» أي السريع. والأمين أيضاً بمعنى: المأمون - فعيل بمعنى مفعول - والأمان: بمعنى: الأمانة. والإيمان: هو التصديق. أمّا «المؤمن» فهو اسم فاعل للفعل «آمن» وهو أيضاً من أسماء الله الحسنى.. لأنه سبحانه آمن عباده من أن يظلمهم. والأمن: ضدّ الخوف ويعني أيضاً الاطمئنان وسكون القلب فالأمين في الآية الكريمة المذكورة آنفاً: بمعنى: الآمن وهو من «الأمن» والأمين والمأمون والمؤتَمن من صفات رسول الله - ﷺ - وهي كصفاته الأخرى مثل: الحامد.. المحمود.. محمّد.. المجتبى.. المصطفى.. المختار ومن أقواله - ﷺ -: «المسلم من أمِن الناس بوائقه» أي شروره «جمع بائقة».

** سبب نزول الآية: أخرج الترمذيّ عن أبي هريرة قال النبيّ - ﷺ -: «فإذا قرأ أحدكم «والتين والزيتون» فأتى على آخرها « ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ﴾» فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين أي نعم أنت سبحانك أحكمهم قضاء.

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ ﴾.

ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ: حرف عطف. ردد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير الواحد المطاع سبحانه مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل نصب مفعول به.

أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق برددنا وهو مضاف بمعنى في أسفل. سافلين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ثم كان عاقبة أمره حين لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية أن رددناه أسفل من سفل خلقاً وتركيباً أو رددناه إلى الانحطاط أي أرذل العمر وهم أصحاب النار والمراد بضمير الغائب الكافر من جنس الإنسان.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ استثناء متصلاً ظاهر الاتصال على المذهب الأول أي الوجه الأول أي من الهاء ـ الضمير ـ في «رددناه» العائد إلى الإنسان لأنه بمعنى «الجماعة» وإنْ كان لفظه لفظ مفرد ويكون على الوجه الآخر استثناء منقطعاً بمعنى: ولكن الذين كانوا مؤمنين أي صالحين من الهرمى ـ جمع هرِم ـ آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو في الأصل صفة لموصوف محذوف

التقدير: الأعمال الصالحات فحذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه أو تكون اللفظة من الصفات التي جرت مجرى الأسماء.

﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ﴾: الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل أو تكون واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى الشرط. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فلهم ثواب دائم غير منقطع ولا يمنّ عليهم لطاعتهم وصبرهم.

﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. ممنون: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾﴾.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾: الفاء استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يفيد هنا التقرير. يكذبك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به وهو خطاب للإنسان على طريقة الالتفات.. أي فما يجعلك كاذباً بسبب الدين وإنكاره بعد هذا الدليل أو فما سبب تكذيبك أيها الإنسان بعد هذا الدليل القاطع بالجزاء. أي بيوم القيامة.

﴿بَعْدُ بِالدِّينِ﴾: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل نصب ولأنه غاية بمعنى: بعد هذا الدليل القاطع وبعد حذف المضاف إليه «هذا الدليل» بني المضاف «بعد» على الضم لانقطاعه عن الإضافة. بالدين: جار ومجرور متعلق بيكذب بمعنى: بالجزاء. أي بالبعث وهو يوم الحساب.

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾﴾.

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ﴾: الألف ألف تقرير بلفظ استفهام أي استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات أو همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع إلى معنى

التقرير. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان». الله لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة.

بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ : الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي الإنكاري. أحكم: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» وهو من أفعل التفضيل الممنوع من الصرف وقد صرف لأنه أضيف. الحاكمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في الاسم المفرد. والقول الكريم فيه وعيد للكفار وأنه سبحانه يحكم عليهم بما هو أهله. والجواب: بلى.

❋ ❋ ❋

سورة العلق

معنى السورة: العلق: جمع «علقة» بفتح العين واللام وهي قطعة جامدة من الدم وقيل: العلق: هو الدم الغليظ والقطعة منه: عَلَقة وقوله عزّ من قائل: «خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ» وإنّما خلق الإنسان من عَلَقة والسبب في ذلك أن الإنسان هنا بمعنى الجمع أو المراد: جنس الإنسان.. وجيء بالجمع لتناسب رءوس الآي الشريف ـ فواصل الآيات ـ ويقال: علقت المرأة.. من باب «طرب» بمعنى: حبلت. قال عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «حدثنا رسول الله ـ ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق قال: إنّ أحدكم يجمع خلقه في بطن أمّة أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثمّ مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكاً إليه في الطور الرابع حين يتكامل بنيانه وتتشكل أعضاؤه فيؤمر بأربع كلمات يكتبها ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله ـ طويلاً أو قصيراً ـ شقياً أو سعيداً ثم ينفخ فيه الروح.. وتبارك الله العظيم الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم: أي في أحسن هيأة وشكل ومنتصباً وفضله على بقية الخلق أجمعين.

تسمية السورة: لقد كرّم الله تعالى الإنسان وشرفّه في تسمية إحدى سور القرآن الكريم بسورة العلق لأن قوله تعالى «خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ» هو تخصيص للإنسان بالذكر من بين ما يتناوله الخلق لأن التنزيل إليه وهو أشرف ما على الأرض وهو تفخيم له ودلالة على عجيب فطرته ـ أي خلقه ـ والآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة هي «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ» وبعدها: «خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ» صدق الله العظيم. والخلق هو أولى النعم. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

فضل قراءة السورة: قال الرسول الأكرم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «العلق» أعطي من الأجر كأنّما قرأ المفصّل كلّه» صدق رسول الله. وقيل: نزل صدر هذه السورة الشريفة أول ما نزل من القرآن الكريم أمّا بقية السورة فهو متأخر النزول بعد انتشار دعوة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ بين قريش وتحرشهم به وإيذائهم له ـ ﷺ ـ

إعراب آياتها

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ ﴾.

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. باسم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المخاطب بمعنى: ابتدىء يا محمّد مفتتحاً باسم ربّك أي قل: بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ أو تكون الباء زائدة غير معلّقة بشيء وهي باء الصفة بمعنى: اقرأ اسم ربك مثل قوله تعالى: «سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ» ربك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

ٱلَّذِي خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للرب. خلق: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وحذف المفعول به اختصاراً بتقدير: خلق كل شيء أي تناول سبحانه كل مخلوق لأنه مطلق وقوله «ٱلَّذِي خَلَقَ» تخصيص للإنسان بالذكر من بين ما يتناوله الخلق أو يراد الذي خلق الإنسان فقيل: الذي خلق مبهماً ثمّ فسّره بقوله تعالى: «خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ» تفخيماً لخلق الإنسان ودلالة على عجيب فطرته. وقيل: يجوز أن لا يقدر له مفعول وأن يراد أنه الذي حصل منه الخلق واستأثر به لا خالق سواه. أو تكون «خلق» في الآية الثانية بدلاً من «خلق» الأولى.

﴿ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ﴾.

خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۡ عَلَقٍ: جار ومجرور متعلق بخلق ولم يقل سبحانه: من علقة كقوله تعالى «من نطفة ثم من علقة» وقالها على الجمع لأن الإنسان في معنى الجمع أو يراد جنس الإنسان أو مراعاة لرأس الآية الكريمة الأولى.

﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ﴾.

ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ: أعربت في الآية الكريمة الأولى وحذف مفعول الفعل اختصاراً أي اقرأ يا محمّد ما يوحى إليك. الواو استئنافية. ربك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. الأكرم: صفة ـ نعت ـ للرب سبحانه مرفوع بالضمة وحذف خبر المبتدأ اختصاراً بمعنى: وربك الأكرم سيجزيك على طاعتك وقراءتك فجملة «يجزيك» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. وهو أول ما نزل من القرآن الكريم كلام الله المعجزة نزّل على فخر الكائنات محمّد ـ ﷺ ـ بلفظ عربيّ مبين في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك وقد بدأ نزوله بعد السنة الأربعين من مولد الرسول ـ ﷺ ـ وهو آخر الكتب السماوية نزولاً وأوحي إليه ـ ﷺ ـ وهو في غار «حراء» بأول أمر من القرآن الكريم عن طريق جبريل ـ عليه السلام ـ وهو «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ» والقرآن: مصدر الفعل «قرأ» نحو: قرأت الكتاب قراءة وقرآناً.. وقرأ الشيء: بمعنى: جمعه وضمّه أو ضمّ بعضه إلى بعض ومنه سمّي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها وقوله تعالى في سورة «القيامة»: «إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ» معناه: جمعه وقراءته. والقرآن الكريم منزّه عن الشك لأنه كتاب الله القوي الأعلى وصوته القدسيّ المبارك وهدْيه المبين فيه للعقول غذاء وللقلوب شفاء وللنفوس دواء.. أي جمعه في صدرك وإثبات قراءته على لسانك. وقيل: سمّي بعض القرآن قرآناً لأنّ القرآن اسم جنس يقع على كلّه وبعضه. والآية الكريمة المذكورة آنفاً بمعنى ابتدىء مفتتحاً باسم ربك أي ابتدىء قراءة القرآن أو مستعيناً باسم ربّك الذي خلق كل شيء في الوجود.

** كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة وفيه ردع وزجر لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه وقيل: كلا: حرف جواب بمعنى: نعم حقاً وهو هنا ليس رداً.. يقال: طغا ـ يطغو ـ طغواً ـ من باب «قال» وطغي ـ يطغى.. من باب «تعب» ومن باب «نفع» لغة فيه. والمصدر: طغياناً وطغواناً: بمعنى جاوز الحدّ في العصيان فهو طاغٍ.

** سبب نزول الآية: روي أن أبا جهل ـ لعنه الله ـ أنه قال: هل يعفر محمّد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم. قال: فوالّذي يُحلف به لئن رأيته لوطئت عنقه! فجاءه ثم نكص على عَقِبيْه ـ أي رجع ـ فقالوا له: مالك يا أبا الحكم؟ فقال: إنّ بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة أي أراد هذا الملعون أنه لو رأى محمداً ـ ﷺ ـ يفعل ذلك ـ أي يصلي ـ أو لو رآه ساجداً ليعفرنّ وجهه في التراب ويطأ عنقه! فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وما تلاها.

** أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة.. المعنى: لأجل رؤيته نفسه غنياً..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في أبي جهل إذ قال لعنه الله للرسول الكريم ـ ﷺ ـ أتزعم من استغنى طغى؟ إشارة إلى قوله تعالى: «كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ» فاجعل لنا جبال مكة فضة وذهباً لعلّنا نأخذ منها فنطغى فندع ديننا.. ونتبع دينك. فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: إن شئت فعلنا ذلك ثم إن لم يؤمنوا فعلنا بهم ما فعلنا بأصحاب المائدة فكفّ رسول الله ـ ﷺ ـ عن الدعاء إبقاء عليهم.

** إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثامنة.. المعنى: الرجوع وهي مصدر كالبشرى. وقيل: الرجعى.. توافقاً مع الفواصل ـ أي رءوس الآي ـ «عبداً إذا صلّى» و«كذّب وتولّى» وفي القول الكريم تهديد للإنسان وتحذير من عاقبة الطغيان والقول واقع على طريقة الالتفات إلى الإنسان.

** أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة التاسعة.. المعنى أخبرني عن حال هذا الرجل الذي ينهى عبدناً ـ أي محمّداً ـ ﷺ ـ عن الصلاة أو يكون المخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أي أخبرني يا محمّد عمّن ينهى بعض عباد الله عن صلاته وفي القول يراد: أبو جهل لعنه الله. وقيل: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يصلّي فجاءه أبو جهل فنهاه. وقال الزمخشريّ: قيل ـ كما يروى عن الحسن ـ أنّ المقصود هو أمية بن خلف كان ينهى سلمان عن الصلاة.

** كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الخامسة عشرة.. السفع: هو القبض على الشيء وجذبه بشدة. يقال: سفع بناصيته ـ يسفع ـ سفعاً ـ من باب «قطع» بمعنى أخذ بشعر رأسه ـ أو مقدّمة شعر رأسه ـ وجذبه بشدة. وأصل اللفظة هو «نسفعن» أبدلت نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقوف عليها وهي تالية فتحة كما في التنوين وقيل: يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة ووقف الجميع عليها بالألف وقيل: تكتب في الخط ألفاً لأنها كالتنوين. والناصية: هي مقدم شعر الرأس. والأصل: بناصيته.. ولما علم أنها ناصية أبي جهل اكتفي بلام العهد عن الإضافة.

** نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السادسة عشرة و«ناصية» بدل من «الناصية» السابقة ووصفها بالكذب والخطأ جاء على الإسناد المجازي وهما في الحقيقة لصاحبها وهي أبلغ من القول: ناصية كاذب خاطىء أي آثم.

** فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة السابعة عشرة.. المعنى: فليدع أهل ناديه أي قومه المجتمعين في مجلسه فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «ناديه» مقامه وانتصب على المفعولية وهو مثل قوله تعالى: «اسأل القرية» يعني أهل القرية.

** سبب نزول الآية: أخرج أحمد والترمذيّ وغيرهما عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان النبيّ ـ ﷺ ـ يصلي فجاءه أبو جهل فقال: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ» بمعنى: فليطلب رجال قومه وناديه ومجلسه وسندعو الزبانية أي الملائكة الموكلين بتعذيب الكفار في جهنّم ليتولوا تعذيبه. وفي القول الكريم تهديد واضح.

﴿ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾ .

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية للرب في «بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ» أو يكون صفة ثانية للرب في «وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ» علّم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والفعل «علّم» يتعدى إلى مفعولين وهنا حذف المفعولان اختصاراً لأنهما معلومان من السياق. المعنى: علم الانسان الكتابة بالقلم أو علّمه الخط بالقلم. بالقلم: جار ومجرور متعلق بالمفعول الثاني المصدر «الكتابة» أو الخط بتأويل الفعل بمعنى يكتب أو يخطّ بالقلم.

﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾.

عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ: أعربت في الآية الكريمة الأولى. الإنسان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَا لَمْ يَعْلَمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لم يعلم» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما لم يعلمه بمعنى: علّم عباده ما لم يعلموه ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم. لأن «الإنسان» بمعنى الجماعة وإن كان لفظه لفظاً مفرداً.

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ ﴾.

كَلَّآ إِنَّ: حرف زجر وردع لا عمل له أي ردع لمن كفر بنعم الله عليه بطغيانه وإن لم يذكر لدلالة الكلام عليه. وقيل: هو حرف جواب بمعنى: نعم حقاً وليس رداً. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ يطغى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «ليطغى» في محل رفع خبر «إنّ» بمعنى: كثيراً ما يتجاوز الحدود في العصيان والتعدي.

﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ ﴾ .

أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ: حرف مصدري لا عمل له لدخوله على فعل ماضٍ. رآه: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى: أن رأى نفسه والفعل هنا من أفعال الشك والعلم يقال في أفعال القلوب: رأيتني وعلمتني وذلك بعض خصائصها ومعنى «الرؤية» العلم. ولو كانت بمعنى الإبصار لامتنع في فعلها الجمع بين الضميرين. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. بتقدير: برؤيته نفسه مستغنياً والجار والمجرور متعلق بيطغى. استغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «استغنى» في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «رأى» بتقدير: مستغنياً. أو بمعنى لأجل رؤيته نفسه غنياً بالمال والجاه والقوة اغتنى بالمال وبغيره.

﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨ ﴾ .

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. إلى ربّك جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ٱلرُّجْعَىٰٓ: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى: الرجوع والحساب يوم القيامة للحساب والجزاء والإثابة والمؤاخذة.

﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ ﴾ .

أَرَءَيْتَ: الألف ألف تقرير وتنبيه بلفظ استفهام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل بمعنى أخبرني عن الذي

ينهى والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ أو يكون المراد: السامع أي أخبرني أيها السامع عن..

ٱلَّذِى يَنْهَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «رأى» والرؤية هنا ليست بصرية والجملة الشرطية في الآية الكريمة الحادية عشرة في محل نصب مفعول به ثانٍ. ينهى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾﴾.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ: مفعول به منصوب بالفعل «ينهى» وعلامة نصبه الفتحة المنونة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه وحذف جوابه اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه. والمراد بالاسم «عبداً» هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ صلّى: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو وحذف جواب الشرط اختصاراً التقدير: هل هو محق في نهي هذا العبد؟ وهل أمن على نفسه العقاب؟

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾﴾.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ: أعربت وكررّت للتوكيد. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف جوابُ الشرط. التقدير والمعنى: أخبرني عن حال هذا الناهي إن كان في عمله هذا على هدى أي على طريق الهدى والرشاد حينما أمر غيره بترك عبادة الله وطاعة رسوله فهو إذن ليس على هدى ولا تقوى وجواب الشرط بتقدير: أيظن أنه ناجٍ من عقابنا؟ كلا.

عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف بمعنى: إنْ كان هذا الرجل الناهي في عمله هذا على الهدى بمعنى: مهتدياً. وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر أو كان أمره صادراً عن هدى.

﴿ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ ﴾.

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰٓ: حرف عطف. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالتقوى: جار ومجرور متعلق بأمر وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. أي بتقوى الله والخوف من عقابه وبعد حذف المضاف إليه عوض المضاف «تقوى» عن هذا الحذف بالألف واللام.

﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ ﴾.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ: سبق إعرابهما. كذّب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجواب الشرط هو الآية الكريمة التالية. وتولّى: معطوفة بالواو على جملة «كذب» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة على آخره للتعذر بمعنى: أخبرني يا محمّد عن حال هذا المكذب برسالتك المعرض عن الإيمان وأعرض عن ذكري.

﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ ﴾.

أَلَمْ يَعْلَم: الألف ألف توبيخ وإنكار بلفظ استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي هذا المعرض عن طاعة الله.

بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ: الباء زائدة للتأكيد أو تكون حرف جر للمصدر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «أنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يعلم». يرى: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وحذف مفعول «يرى» اختصاراً. أي: يراه وسيحاسبه على أعماله أو أنّ الله يعلم ما يفعله.

﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ ﴾.

﴿كَلَّا لَئِن﴾: بمعنى «حقاً» أو هي حرف زجر وردع لا عمل له أي ردع لأبي جهل وخسور له عن نهيه عن عبادة الله تعالى وأمره بعبادة اللاّت. اللام موطئة للقسم ـ اللام المؤذنة ـ إنْ: حرف شرط جازم.

﴿لَّمْ يَنتَهِ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. ينته: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الياء ـ وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة عليها. وهو فعل الشرط في محل جزم بإنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «إنْ لم ينتهِ» اعتراضية بن القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. والجملة الفعلية جواب القسم لا محل لها أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين. نسفعن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ونون التوكيد الخفيفة لا محل لها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. وأبدلت نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقوف عليها وهي تالية فتحة كما في التنوين. بالناصية: : جار ومجرور متعلق بنسفع بمعنى: لئن لم يرجع أبو جهل عما هو فيه لنأخذن بناصيته ولنسحبنه إلى النار أي إنْ لم يرتدع هذا الناهي عن الصلاة ويكفّ عن إيذاء عبدنا ـ رسولنا محمّد ـ لنقبضنّ من شعره بقوة ونرميه في النار.

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾﴾.

﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾: بدل من «الناصية» الأولى مجرور مثلها وعلامة جرها الكسرة المنونة وأبدلت من المعرفة وهي نكرة لأنها وصفت فاستقلت بفائدة. كاذبة خاطئة: صفتان ـ نعتان ـ لناصية مجرورتان مثلها وعلامة جرهما الكسرة المنونة بمعنى ناصية شخص كاذب آثم.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾﴾.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾: الفاء استئنافية أو واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: إنْ شاء أبو جهل فليدع.. اللام لام الأمر والفعل «يدع» فعل مضارع

مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ وبقيت الضمة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ناديه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة بمعنى: فليدع قومه المجتمعين في مجلسه.

﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ ﴾.

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للتأكيد. ندع: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة ـ الساقطة ـ خطاً واختصاراً وتخفيفاً. وقيل: سقطت الواو لأنها ساكنة واستقبلتها اللام الساكنة فبنوا الخط عليه. وبقيت الضمة دالة على الواو المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الزبانية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ملائكة العذاب ليتولوا تعذيبه. وهم ملائكة غلاظ أشداء موكلون بتعذيب الكفار في النار جمع «زِبْنِيَة». أو زبانيّ.

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ ﴾.

كَلَّا لَا تُطِعْهُ: بمعنى: حقاً أو هو حرف ردع وزجر لا عمل له وهو ردع لأبي جهل. لا: ناهية جازمة. تطعه: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والهاء ضمير متصل ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به وحذفت الياء ـ أصله: تطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين بمعنى: أثبت يا محمّد على ما أنت عليه من عصيان أبي جهل في ترك الصلاة.

وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩: الواو عاطفة. اسجد: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. واقترب: معطوفة بالواو على جملة «اسجد» وتعرب إعرابها بمعنى: ودم على سجودك أي على صلاتك وتقرب إلى ربّك.

* * *

سورة القدر

معنى السورة: القدر ـ بفتح الدال وسكونها: هو ما يقدره الله من القضاء. وقيل: الفتح أي فتح الدال: أفصح في هذا المعنى. وقدْر الشي: معناه: مبلغه ويجوز فتح الدال ومنه قدَر الله. و«قدره» بسكون الدال هو في الأصل مصدر كما جاء في قوله تعالى في سورة «الأنعام»: «وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ» بمعنى: وما عظّموه حق تعظيمه. ويقال: مالي عليه مقدرة ـ بكسر الدال وفتحها ـ بمعنى: قدرة ومنه قولهم المقدرَة تُذهب الحفيظة أي الغضب وهذا رجل ذو مقدرة ـ بضم الدال: بمعنى: ذو يسار وأما إذا أريد القضاء والقدر فيقال: المقدرة ـ بفتح الدال فقط. ويقال: قدَر الشيء ـ يقدره ـ قدراً ـ من بابي «ضرب» و«نصر» بمعنى: قدّره.. من التقدير.

تسمية السورة: ونظراً لخطر هذه الليلة المباركة وشرفها على سائر الليالي ولتقدير الأمور فيها كقوله تعالى في سورة «الدخان»: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» فقد كرّمها الله وشرفّها بتسمية إحدى سور القرآن الكريم بها.. وفيها نزل القرآن الكريم وقيل: سبب إنزال القرآن الكريم في هذه الليلة المباركة هو أنه أنزل جملة واحدة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا وأُمر السَّفَرة الكرام بانتساخه في ليلة القدر وكان جبريل ـ عليه السلام ـ ينزل على رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ نجوماً نجوماً. وليلة القدر في أكثر الأقاويل: في شهر رمضان واختلفوا في وقتها؛ ولعلّ الداعي إلى إخفائها هو أن يُحيي مَن يزيدها اللياليَ الكثيرة طلباً لموافقتها فتكثر عبادته ويتضاعف ثوابه وأن لا يتكل على الناس عند إظهارها على إصابة الفضل فيها فيفرطوا في غيرها.

فضل قراءة السورة: قال أبلغ البلغاء ـ بلغاء العرب والعجم ـ محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «القدر» أعطي من الأجر كمنْ صام رمضان وأحيا ليلة القدر» وقال ﷺ: «منْ صلّى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك.. ثلاثون يبشّرونه بالجنّة وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار

وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان» صدق رسول الله. وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم اللّيل حتى يصبح ثم يجاهد العدوّ بالنهار حتى يمسي فعمل ذلك ألف شهر فأنزل الله: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» عملها ذلك الرجل.

إعراب آياتها

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ ﴾.

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل مدغم بنون «إنّ» مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» أو تكون إحدى النونيْن قد حذفت تخفيفاً. أنزلناه: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. القدر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى ابتدأ إنزال القرآن الكريم في هذه الليلة العظيمة من ليالي شهر رمضان المبارك.

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ ﴾.

وَمَا أَدْرَاكَ: الواو عاطفة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أدراك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملة «أدراك» في محل رفع خبر «ما».

مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ليلة: خبر «ما» مرفوع بالضمة. القدر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والجملة الاسمية «ما ليلة القدر» في محل نصب مفعول أدرى.

** ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾: في هذا القول الكريم يكون الضمير «الهاء» في «أنزلناه» عائداً على القرآن الكريم. وجاء سبحانه بالضمير دون ذكر اسم القرآن وإن لم يتقدم له ذكر لأنه معلوم أو لأن القرآن الكريم نزل جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا.

** ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾: «ما» هنا للتعجب.. بمعنى: ما هي؟ بمعنى: وأي شيء أعلمك ما ليلة القدر أي إنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها و«أدراك» معلقة عن «ما» لتضمنه معنى الاستفهام بمعنى: وما أعلمك ما هذه الليلة وما فضلها والاستفهام هنا «ما» لتعظيم شأن هذه الليلة أي تفخيماً لشأنها وتعظيماً لها فوضع الظاهر «ليلة القدر» مرضع المضمر «ما هي» لأنه أعظم منه.

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣﴾.

﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. القدر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وأصله: أخير ـ وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف على وزن «أفعل» صيغة تفضيل ومن وزن الفعل إلاّ أن حذف الألف منها أفصح بمعنى ليلة تقدير الأمور وقضائها أفضل.

﴿مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ﴾: جار ومجرور متعلق بخير. شهر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. بمعنى العمل في هذه الليلة والفضل فيها أفضل من ألف شهر ليس في هذه الشهور ليلة القدر.

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤﴾.

﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ليلة القدر» أو تكون في محل نصب حالاً منها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة وأصله: تتنزل حذفت إحدى التاءين تخفيفاً. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: تنزل الملائكة إلى السماء الدنيا وقيل: إلى الأرض في هذه الليلة المباركة.

﴿وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾: معطوف بالواو على «الملائكة» ويعرب إعرابه. فيها: جار ومجرور متعلق بتنزل أي جبريل ـ عليه السلام ـ وقيل: خلق من الملائكة لا تراهم الملائكة إلاّ عند تلك الليلة يتنزلون تباعاً.

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِم﴾ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الملائكة» أي حافّين حول الخلق مأمورين أو مسيّرين بإذن ربهم. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى بأمر ربّهم.

﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ : جار ومجرور متعلق بتنزل. أمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: من أجل كل أمر وقيل: من: بمعنى: الباء أي بكل أمر قضاه الله. أو قدّر في تلك السنة.. أو للسنة التي تليها.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾.

﴿سَلَٰمٌ هِيَ﴾ : خبر مقدم على المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة وتقديمه على المبتدأ جوازاً. هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر أي لا يقدر الله فيها إلاّ السلامة والخير من أولها.

﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ : حرف جر وهي غاية معناها هنا: إلى أو مع. مطلع: اسم مجرور بحتى وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلق بتنزل أو بفعل محذوف يدل عليه «سلام» و«مطلع» بفتح اللام بمعنى «الطلوع» وهو مصدر. الفجر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أي إلى طلوع فجر ليلة القدر.

* * *

سورة البيّنة

معنى السورة: البيّنة: مؤنث «البيّن» وهو الدليل والحجّة.. وجمعها: بيّنات.. ومنه قيل: «آيات الله البيّنات» بمعنى: الواضحات بالأدلّة والحجج.. وهي من «بيّن» بياناً ـ من باب «باع» أي اتّضح فهو بيّن ومثله: أبان الشيءُ فهو مُبين ـ اسم فاعل ـ وجاء «بائن» اسم فاعل للفعل «بان» على الأصل. وأبان إبانة وبيّن وتبيّن تبيّناً واستبان استبانة: كلّها بمعنى: الوضوح والانكشاف والظهور والاسم منها: البيان.. وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلاّ الثلاثي فلا يكون إلاّ لازماً. ويقال: بان الشيء: إذا انفصل فهو بائن ـ اسم فاعل ـ أمّا «البيان» فهو ما يتبيّن به الشيء من الدلالة والفصاحة وغيرها وتعني أيضاً المنطق الفصيح. وهو أن البيان أحد فروع البلاغة العربية. قال النبيّ ـ ﷺ ـ إنّ من البيان لسحراً.. أي إنّ بعضه سحر.. يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة.

تسمية السورة: سمّي الله سبحانه إحدى سور القرآن الكريم بالبيّنة تشريفاً وتكريماً للرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ لأن المقصود بالبيّنة وهي الدلالة والحجة والبرهان هو رسول الله محمّد ـ ﷺ ـ وقيل: المراد بها هنا: القرآن الكريم. وفي آيتها الكريمة الأولى جاء قوله تعالى: «لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ» صدق الله العظيم. قيل: المراد هنا: القرآن أو النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ.

فضل قراءة السورة: قال أفضل الخلائق محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ «لم يكن..» كان يوم القيامة مع خير البرية مساء ومَقيلاً» صدق رسول الله.. وقوله ـ ﷺ ـ: مع خير البريّة مساء ومَقيلاً: معناه: مع خير الخليقة أو مع أفضلها من «برأه ـ يبرأه ـ برءاً»: بمعنى: خلقه.. والفعل من باب «قطع» والبارىء ـ اسم فاعل ـ بمعنى الخالق وهو اسم من أسماء الله الحسنى. أما «مقيلاً» فهو مصدر الفعل «قال» يقيل ـ قَيلاً ومَقيلاً: بمعنى: نام في منتصف النهار وهو أيضاً موضع القيلولة أي الاستراحة في الظهيرة أو النوم فيها. وجاء

في «التفسير الوجيز» أخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذيّ والنسائيّ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ لأبيّ بن كعب: «إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك «لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ . .» قال: وسماني لك؟ قال: نعم. فبكى».

إعراب آياتها

﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾﴾.

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ لالتقاء الساكنين أيضاً ولم تحذف النون هنا لأجل اتصال الساكنين بها فهي مكسورة لأجله وقوية بالحركة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم «يكن» والجملة الفعلية بعده «كفروا» صلة الموصول لا محل لها.

كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من أهل: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول لأن «من» حرف جر بياني. التقدير: حالة كونهم من أهل الكتاب. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى لا يزالون مقيمين على ما هم عليه.

وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ: معطوفة بالواو على «أهل الكتاب» مجرورة أيضاً وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. منفكين: خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى متروكين بدون إرشاد وهداية.

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أن أو إلاّ أن. تأتي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجملة الفعلية «تأتيهم البيّنة» صلة حرف

مصدري لا محل لها. البينة: فاعل مرفوع بالضمة و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بمنفكين أي حتى مجيئهم الحجة الواضحة التي تظهر لهم الحق..

﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ ﴾.

رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ: بدل من «البيّنة» مرفوع بالضمة المنونة. من الله: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من رسول.

يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لرسول وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. صحفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. مطهرة: صفة - نعت - للموصوف «صحفاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة بمعنى قراطيس مطهرة من الباطل والتحريف وهي القرآن الكريم والجملة الاسمية في الآية الكريمة التالية في محل نصب صفة أخرى للموصوف «صحفاً».

﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ ﴾.

فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف بمعنى فيها مكتوبات. كتب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. قيّمة: صفة لكتب مرفوعة بالضمة المنونة.

** لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الأولى.. المعنى: لا يزال أهل الكتاب والمشركون بالله - عبدة الأصنام - ولفظة «منفكين» جمع «منفك» وهو اسم فاعل للفعل «انفكّ» وهذا الفعل من أخوات «كان» ومعناه: الدوام والاستمرار وبمعنى: دام وما زال وما برح وما فتيء وما انفكّ.. وكل هذه الأفعال من فئة واحدة مسبوقة بأداة النفي «ما» وأداة نفيه هنا جاء في أول الآية الكريمة «لم يكن» بمعنى: ما كان.. أي ما انفك.. وهذه الأفعال تلازم النفي.

** رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. بمعنى يقرأ قراطيس مطهرة من الباطل وهي القرآن الكريم.. قال الخليل: ما كُتب قرَّ وما حُفظ فرَّ.. أي ما كتب يبقى.. وما حُفظ يُنسى. والصحف: جمع: صحيفة.. وهذه اللفظة تعني: الجريدة وجمعها: جرائد ولكنّها بهذا المعنى مولّدة وما زال الناس يكتبون ويطلقون هذه

اللفظة ويبدو أن اللفظة المولّدة «جريدة» أخذت على معنى «جرّد الكاتب الكتابة» بمعنى: عرّاها من الضبط ولعلّ هذا هو سبب تسمية الصحيفة بها. والأصل هو أنّ كلمة «جريدة» مفرد: جريد وهو سَعَف النخل وهو بصيغة ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ وسمّي جريداً لأنه مجرود: أي مأكول مثل «جريح بمعنى: مجروح» ويقال: جُردت الأرض: إذا أصابها الجراد فهي مجرودة وسمّي «الجراد» بهذا الاسم لأنه يجرد الأرض: أي يأكل ما عليها.. وجُرد النخل من سَعَفه: بمعنى: أزيل ما عليه وإنّما سمّيت «جريدة» وهي سَعْفة النخلة لأنه جُرد عنها خوصها ولهذا لا يسمّى جريداً ما دام عليه الخوص وإنّما يسمّى سَعَفاً.. أمّا «الصحافة» بكسر الصاد ـ عند المُحدَثين فهي كتابة الجرائد ومنه: الصحافيّ: وهو الذي اتّخذ مهنة الصحافة رزقاً أو مهنة له شأنه في ذلك شأن الزراعيّ.. الصناعيّ.. التجاريّ.. الذين اتخذوا: الزراعة.. الصناعة.. التجارة مِهَناً أو أعمالاً لهم. ولكنّ الزمخشريّ يقول: إنّه صَحَفيّ ـ بفتحتيْن بعد نسبته إلى «الصحيفة» وهي قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه.. لا بل إنّ القرطاس: هو الصحيفة التي يكتب فيها أو هو الصحيفَة من أي شيء كانت وجاءت النسبة إلى الصحيفة وصارت صَحفياً كما ينسب إلى حنيفة فيقال: حَنفيّ وما أشبه. وتجمع «الصحيفة» على «صحف» و«صحائف» مثل كريمة وكرائم.

** فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثالثة بمعنى: فيها مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق والعدل وهي جمع «كتاب» أي الذي يكتب فيه وبما أن أصله مصدر كالبناء فأوقع على المكتوب ومن جمع فمعناه: مكتوبات.

﴿ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ ﴾ .

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ: الواو عاطفة. ما: نافية لا عمل لها. تفرق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. وبُني الفعل على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وما تفرقوا عن الحق أو تفرقهم فرقاً. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي أو ما انقسموا فرقاً في شأن الرسول محمّد ـ ﷺ ـ.

مِنۢ بَعْدِ مَا: جار ومجرور متعلق بتفرق. ما: مصدرية زمانية ويجوز أن يكون اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبنياً على السكون في محل جر بالإضافة. وعلى هذا المعنى الثاني تكون جملة «جاءتهم البينة» صلة الموصول لا محل لها.

﴿جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بتقدير: من بعد مجيئهم البيّنة. جاءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به مقدم وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ البيّنة: فاعل مرفوع بالضمة. أي الدليل الواضح.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾.

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ﴾: الواو عاطفة. ما: نافية. أمروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة بمعنى: وما أمرهم الله تعالى في كتبهم.

﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾: حرف تحقيق بعد النفي. اللام حرف جر للتعليل ـ لام ـ كي ـ يعبدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وجملة «يعبدوا الله» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأمروا. التقدير: وما أمروا إلاّ بعبادة الله وحده أو لأجل عبادة الله وحده لا شريك له.

﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ﴾: حال من الضمير في «يعبدوا» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. له: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «مخلصين» أي مخلصين له العبادة.

﴿ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾: مفعول به لاسم الفاعلين «مخلصين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حنفاء: حال ثانية منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» بمعنى مستقيمين أو متّبعين سنّة إبراهيم ـ عليه السلام ـ أي مائلين عن العقائد الزائغة.. وهي جمع «حنيف».

﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يعبدوا الله» وتعرب إعرابها بمعنى يؤدوها.

﴿وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: معطوفة بالواو على جملة «يقيموا الصلاة» وتعرب إعرابها أي ويعطوا الزكاة لمن يستحق.

﴿وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والإشارة إلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة. دين: خبر «ذلك» مرفوع بالضمة. القيمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: دين الملة القيمة فحذف الموصوف المضاف إليه «الملّة» وأقيمت الصفة «القيمة» مقامه بمعنى المستقيمة على الطريق القويم.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾: أعربت في الآية الكريمة الأولى بمعنى: كفروا بالإسلام وعبدوا الأوثان.

﴿فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى: يدخلون في نار.. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المنونة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والمعرفة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ﴾: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «خالدين» بتأويل فعله بمعنى ماكثين فيها دوماً.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ﴾: الجملة الاسمية في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثان.

شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ : خبر «هم» مرفوع بالضمة. البرية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الاسمية «هم شر البرية» في محل رفع خبر «أولئك» بمعنى: شر الناس أو الخلق ويجوز أن تكون «هم» ضمير فصل «عماداً» لا محل له من الإعراب فتكون كلمة شرّ البرية» خبر «أولئك».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٧ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة مع الفرق في المعنى. وعملوا: معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب مثلها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم بمعنى: وعملوا الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال فحذف الموصوف المفعول «الأعمال»وحلّت الصفة «الصالحات» محله. و«الصالحات» من الصفات التي جرت مجرى الأسماء شأنها في ذلك شأن «السّيئات» بمعنى: أولئك هم أفضل الخليقة حالاً ومصيراً يوم القيامة.

﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ۝٨ ﴾.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ : مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الاسمية «جزاؤهم عند ربّهم جنات» في محل رفع خبر ثانْ للمبتدأ «أولئك».

جَنَّـٰتُ عَدْنٍ: خبر المبتدأ «جزاؤهم» مرفوع بالضمة. عدن: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ : الجملة الفعلية في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال من الأنهار. التقدير: تجري الأنهار كائنة

تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۖ﴾: حال من ضمير الغائبين «هم» في «جزاؤهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان منصوب على الظرفية يدل على الاستمرار والتأكيد في المستقبل متعلق بخالدين. التقدير: أبد الدهر أو أبد الآبدين وبعد حذف المضاف إليه «الدهر» نون آخر المضاف «أبد» لانقطاعه عن الإضافة.

﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانٍ من ضمير الغائبين في «جزاؤهم» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعن. والجار والمجرور متعلق برضي بمعنى: رضي عنهم فأحسن مثواهم وجزاءهم.

﴿وَرَضُواْ عَنۡهُۚ﴾: الواو عاطفة. رضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: رضيوا فحذفت الياء لسكونها وسكون واو الجماعة بعد أن نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها. عنه: جار ومجرور متعلق برضوا.

﴿ذَٰلِكَ لِمَنۡ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. بمعنى: ذلك الجزاء. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف بمعنى: ذلك الجزاء يعطى لمن. والجملة الفعلية بعده «خشي ربه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ربّه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه بمعنى لمن خاف مقام ربّه.

سورة الزلزلة ـ الزلزال

معنى السورة: الزلزلة بمعنى: الزلزال كالوسوسة بمعنى: الوسواس. يقال: تزلزلت الأرض: بمعنى: تحركت واضطربت والزلزال ـ بكسر الزاي ـ مصدر الفعل والاسم منه يلفظ بفتح الزاي.. وأصل الفعل «زلزل» هو فعل مزيد أي ربّاعي وأصله: زلّ.. وهذا الفعل مجرّد يقال: زل ـ يزل ـ زللاً.. من باب «تعب» أو «فرح» وهذا الباب لغة في الفعل والأفصح هو أن يكون من باب «ضرب» وإن قال الفراء مضارع هذا الفعل «يزَل» أي بفتح الزاي.. يقال: زلّ الشيء عن مكانه ـ يزِل ـ زللاً: بمعنى: تنحّى عنه. وللفعل «زلّ» معان كثيرة والاسم منه هو زلّة ـ بكسر الزاي ـ ومصدره بفتح الزاي وهو بمعنى اسم المرّة من الفعل.. ولعلّ أكثر معاني هذا الفعل شيوعاً هو أخطأ.. نحو: زلّ الرجل في منطقه أو في فعله ـ يزلّ ـ زلّة: بمعنى: أخطأ.. ومنه القول الشهير: إذا زلّ عالِم ـ بكسر اللام.. اسم فاعل ـ زلّ بزَلَله عالَم ـ بفتح اللام.

تسمية السورة: سميّت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «الزلزلة» تعظيماً وترويعاً من هذا الحدث الذي تضطرب فيه الأرض يوم القيامة وتسمّى هذه السورة الشريفة في بعض المصاحف «الزلزال» ومن معاني الزلازل جمع «زلزال» هو الشدائد وهو ما تشير إليه الآية الكريمة الأولى من هذه السورة الشريفة: «إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» وهذا هو ما يحدث عند النفخة الثانية والآيات التي بعدها تظهر وتبيّن مدى هول ذلك اليوم.

فضل قراءة السورة: قال صفوة أنبياء الله تعالى الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «إِذَا زُلْزِلَتِ» أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كلّه» صدق رسول الله وفي رواية: أخرج الترمذيّ وأبو داود والنسائيّ عن عبدالله بن عمْرو في حديث فيه: أنّ رجلاً قال: أقرئْني يا رسول الله سورة جامعة. فأقرأه «إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا» حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لا أزيد عليها أبداً. فقال الرسول ـ ﷺ ـ: أفلح الرويْجل،

أفلح الرويْجل. وأخرج الترمذيّ أيضاً عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾» ربع القرآن صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾.

إِذَا زُلْزِلَتِ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. زلزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين وجملة «زلزلت الأرض» في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا: نائب فاعل مرفوع بالضمة. زلزال: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة والإضافة تدل على معنى زلزالها الشديد. المعنى: إذا اضطربت الأرض اضطرابها المقدر عند النفخة الثانية.

﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢﴾.

وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا: الواو عاطفة. أخرجت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأرض: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة أيضاً. أثقال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهي جمع «ثقل» وهو متاع البيت.. أي جعل ما تحمل الأرض في جوفها من الدفائن أثقالاً.

﴿وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣﴾.

وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا: الواو عاطفة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الإنسان: فاعل مرفوع بالضمة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللامِ والجار والمجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف والجملة

الاسمية «مالها» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: ما للأرض زلزلت هذه الزلزلة الشديدة.ولفظت ما في بطنها؟ أي تساءل هذا الانسان الكافر الناكر للبعث.

﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ ﴾.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو بدل من «إذا» و«إذْ» اسم مبني على السكون الظاهر: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة والجملة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يومئذ تزلزل الأرض.

تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم جواب «إذا زلزلت..» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. أخبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

** وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا: المعنى: وأخرجت الأرض من باطنها دفائنها من أموات وكنوز.. ودفائن.. جمع «ثِقل» بكسر الثاء وسكون القاف.. أي جعل ما تحمل الأرض في جوفها أثقالاً.

** يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا: المعنى في ذلك اليوم يوم زلزلة الأرض واضطرابها هذا الاضطراب الهائل تحدث الأرض الناس بلسان حالها عن أسباب هذه الزلزلة وتخبر بما عمل عليها من خير وشرّ وحذف مفعول الفعل «تحدث» الأول وهو «الناس» أو الخلق أي تخبر الخلق أخبارها يقال: تحدث ـ يتحدث ـ تحدثاً.. وفعله المجرد الثلاثي «حدث» نحو: حدث الشيء يحدث ـ حدوثاً.. من باب «قعد» بمعنى: تجدّد وجوده فهو حادث وحديث.. وتحدث بالشيء بمعنى: أخبر كقوله تعالى في سورة «الضحى»: « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» الفعل هنا أمر أي فأخبر الناس بنعمة ربك عليك يا محمّد وهي النبوّة والتحدث بنعمة الله شكر. وعن عبدالله بن غالب أنّه كان إذا أصبح يقول: رزقني الله البارحة خيراً قرأت كذا وصليت كذا. فإذا قيل له: يا أبا فراس مثلك يقول مثل هذا؟ قال: يقول الله تعالى: « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» وأنتم تقولون: لا تحدث بنعمة الله. و«حدّث» بمعنى: فتحدث أيضاً. والتحديث بنعمة الله: هو شكرها وإشاعتها وقبل هذه الآية الكريمة ورد قوله تعالى: «وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ» والنهر: هو: الزجر. وعن النبيّ ـ ﷺ ـ: إذا رددتَ السائل ثلاثاً فلا يرجع فلا عليك أن تزبره ـ أن تنهره ـ وقيل: أما أنه ليس بالسائل المستجدي ولكن طالب العلم إذا جاءك فلا تنهره. ونعمة الله: هي ما ذكره سبحانه من نعمة الإيواء والهداية والإغناء وما عدا ذلك. وعن مجاهد: أي بالقرآن فحدّث أي أقرئه وبلّغ ما أرسلت به.

﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۝٥ ﴾.

بِأَنَّ رَبَّكَ : الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ربّك: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده «أوحى لها» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها ـ أي ومعموليْها ـ بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتحدّث. بمعنى: تحدث أخبارها بسبب إيحاء ربّك لها وأمره إيّاها بالتحديث أو أن يكون المعنى يومئذ تحدّث بتحديث أنّ ربّك أوحى لها أخبارها على أن تحديثها بأنّ ربّك أوحى تحديث بأخبارها ويجوز أن يكون «بأنّ ربّك» بدلاً من أخبارها أي يومئذ تحدّث بأخبارها بأنّ ربّك أوحى لها لأننا نقول: حدّثه كذا وحدّثه بكذا.

أَوْحَىٰ لَهَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو اللام حرف جر و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأوحى. و«لها» بمعنى: إليها. لأن اللام لام العاقبة أي عاقبت هنا «إلى».

﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ۝٦ ﴾.

يَوْمَئِذٍ: أعرب في الآية الكريمة الرابعة بمعنى: يومئذ تزلزل الأرض وهو بدل من « إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ. . »

يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الناس: فاعل مرفوع بالضمة. أشتاتاً: حال من «الناس» بمعنى: متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: في ذلك اليوم المروّع يخرج الناس أو يصدرون عن مخارجهم من القبور إلى الموقف متفرقين.

لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ: اللام حرف جر ـ لام التعليل. . أي لام «كي» يروا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة.

أعمال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - في محل جر مضاف إليه بمعنى: جزاء أعمالهم فحذف المضاف المفعول «جزاء» وحل محلّه المضاف إليه «أعمالهم» وجملة «يروا أعمالهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بيصدر.

** يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا: المعنى: يخرجون من قبورهم إلى المحشر متفرقين - جمع شتّ - أي متفرق.. بيض الوجوه آمنين وسود الوجوه فزعين.. أو يتفرق بهم طريقا الجنّة والنار. يقال: صدر الرجل عن الماء - يصدر - صدراً وصدوراً.. من بابي «نصر» و«دخل» و«الصدر» يجمع على «صدور» وهو لفظة مذكّرة. وإنّما قال الأعشى: كما شرِقتْ صدرُ القناة من الّدم. حملاً على المعنى. لأن صدر القناة من القناة وهو كقولهم: ذهب بعض أصابعة لأنهم يؤنثون الاسم المضاف إلى المؤنث. وصدر كلّ شيء: أوّله. والمصدر: صدوراً واسم الفاعل: صادر أما اسم المفعول فهو مصدور عنه. تقول العرب: صَدرت الإبل عن الماء: إذا شربت وانصرفت ويقال: ورَدتِ الإبلُ الماءَ للشرب. والوارد من الناس: هو أيضاً الذي يرد الماء وجمعه: وُرّاد.. والذي يتقدم الواردين إلى الماء يقال له الفارط وجمعه: فُرّاط وقد أورد الشاعر القطامي هاتين اللفظتين في هذا البيت من الشعر:

فاستَعجلونا وكانوا من صَحابتنا كما تعجّلَ فُراطٌ لوُرّادِ

والفعل «يصدر» في الآية الكريمة هو فعل لازم لأن معناه أنّ الناس هم أنفسهم الذين يصدرون وجاء الرباعي «يُصدر» متعدياً في سورة «القصص»: «حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ» لأن التقدير: حين يصدر الرِّعاءُ إبِلَهم. أي الرُّعاة.

﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ ﴾.

فَمَن يَعْمَلْ: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من». يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ذرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة.

خَيْرًا يَرَهُۥ: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى: من خير: يره: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره -

حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به يعود على «مثقال» و«مثقال» بمعنى: زنة. وجملة «يعمل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها لأن «من» اسم شرط أصله اسم موصول والجملة الفعلية «يره» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء فلا محل لها.

** فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ: المعنى: ومن يعمل زنة ـ وزن ـ ذرة، في الدنيا من خير أو شر إن كان خيراً يجد ثوابه في الآخرة وإن كان شراً يجد جزاءه في الآخرة أيضاً. والذرة: هي ما يرى في شعاع الشمس من الهباء. أو يره مدّخراً عند ربّه ليجزيه عليه.

** سبب نزولها: أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت «ويطعمون الطعام على حبه..» كان المسلمون يرون أنّهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه.. وكان آخرون يرون أنّهم لا يلامون على الذنب اليسير: الكذبة.. النظرة.. الغيبة وما شابه ذلك ويقولون: إنّما وعد الله النار على الكبائر.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وما بعدها ويروى أنّ جدّ الفرزدق قدم على رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله أسمعْني شيئاً ممّا أنزل الله عليك. فقرأ عليه: إذا زلزلت.. إلى قوله: « فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ» قال: حسبي يا رسول الله.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى: ومن يعمل زنة ـ وزن ـ هباء من شر يره مسجلاً عليه لينال جزاءه في الآخرة.

* * *

سورة العاديات

معنى السورة: العاديات: جمع «عادية» وهو اسم فاعل بمعنى: الجاريات أو الراكضات أو الواثبات وفعلها: عدا ـ يعدو ـ عدواً في مشيه.. من باب «قال» بمعنى: قارب الهرولة وهو دون الجري وفلان له عدوة شديدة وهو عدّاء ـ فعّال بمعنى: فاعل ـ بمعنى: شديد العدْو جيّده. والمراد بالعاديات في السورة الشريفة: الخيل العاديات أي المغيرات فحذف الموصوف «الخيل» وأقيم النعت «العاديات» مقامه.

تسمية السورة: وردت لفظة «العاديات» مرة واحدة في القرآن الكريم سميّت بها إحدى سور القرآن الكريم وآيتها الأولى: «وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا» المعنى: وربّ العاديات أي أقسم سبحانه بخيل الغزاة وهي تعدو فتضبح أي تجري أو تركض بمعنى: الخيل الراكضات ومفردها: عادية وقيل: هي الإبل إلاّ أنّ المعنى الأول أشهر والضبح هو صوت أنفاسها عند جريها من شدّة الركض. قال أبو عبيدة: ضبحت الخيل ـ تضبح ـ ضبْحا.. مثل ضَبعت ـ تضبع ـ ضبْعاً وهو أن تمدّ أضباعها في سيرها: أي أعضادها ـ جمع عضد ـ وهو ما بين المرفِق إلى الكتف.

فضل قراءة السورة: قال الشاهر سيوف العدل والحقّ والإيمان الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «العاديات» أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهِد جَمْعاً» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وقال ـ ﷺ ـ: الخيْل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة. وقال ـ ﷺ ـ في رجل اسمه «زيد الخيْل» وفد عليه وأسلم: ما وصف لي رجل فرأيته إلاّ كان دون ما بلغني إلاّ زيد الخيْل. وسمّاه ـ ﷺ ـ: زيد الخير. وسمّي الخيْل بالمال والخير أو سمّي الخيْل: خيْراً كأنّها نفس الخير لتعلق الخير بها. والخيْل: هي جماعة الأفراس وهي لفظة مؤنثة لا واحد لها ـ لا مفرد ـ لها من لفظها وتجمع على «خيول». وقيل: المعنى: أقسم سبحانه بخيل المجاهدين التي تعدو. و«العاديات» من العدْو: وهو الجرْي. أي والخيل الجاريات.

إعراب آياتها

﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ ﴾.

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا: الواو حرف جر وهو واو القسم. العاديات: اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف. التقدير: وربّ خيل المجاهدين أو بخيل الغزاة وهي تركض. ضبحا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: يضبحن ضبحاً أو منصوب بالعاديات بمعنى: والضابحات لأن الضبح يكون مع العدو وعلامة نصبه الفتحة المنونة أو يكون مصدراً في موضع الحال أي ضابحات وهذا الوجه من الاعراب أوجه وأفصح.

** وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا: الضبح: هو صوت أنفاسها عند عدوها ـ جرْيها ـ من شدة الركض. قيل: إنّ أول من ركب الخيْل هو النبيّ إسماعيل ـ عليه السلام ـ وكانت قبل ذلك وحوشاً لا تركب وتعلم بنوه رياضتها منه ولذلك كان العرب أعرف الناس بالخيْل.. وقيل: سميّت خيْلاً لاختيالها: أي لتبخترها وإعجابها بنفسها.

** فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الرابعة. ونون الإناث في «أثرن» أي هيّجن هو ضمير الخيْل وعطف الفعل على الاسم الذي هو «العاديات» وما بعده لأنها أسماء فاعلات تعطي معنى الفعل وفي هذا العطف حكمة تصوير هذه الأفعال في النفس لما بين الفعل والاسم من التخالف وهو أبلغ من التصوير بالأسماء المتناسقة وكذلك التصوير بالمضارع بعد الماضي. و«الهاء» في «به» بمعنى: وهيّجن بذلك الوقت أو يكون الضمير كناية على «الوادي» وإن لم يتقدم له ذكر لأنه معروف من السياق و«نقعاً» أي غباراً ويجوز أن يراد به الصياح والجَلَبة.

** إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الحادية عشرة.. و«يومئذ» بمعنى يومئذ يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور. يروى أن الحجاج أعتليٰ المنبر يوماً وكان فصيحاً فقرأ الآية الكريمة «إِنَّ رَبَّهُم» بفتح همزة «إنّ» بدلاً من كسرها فلما علم أن لام التوكيد في خبرها أسقطها لئلا يكون لاحناً ويكون قوله لحناً قرأ: أنّ ربّهم بهم يومئذ خبير. ففرّ من اللحن ـ أي الخطأ ـ عند الناس ولم يُبَل أو يُبالِ بتغير كتاب الله لجُرأته على الله.

﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ ﴾.

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا: معطوفة بالواو على «العاديات» وتعرب إعرابها. قدحاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره تقدح قدحاً وعلامة

نصبه الفتحة المنونة أو يعرب «قدحاً» على معنى «قادحات» المعنى: توري النار بسنابكها أي تقدح بمعنى فأورين أو تكون بمعنى: قادحات: أي صاكّات الحجارة التي تخرجها بقدحها الأرض قدحاً بحوافرها.

﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالفاء على الآية الكريمة الثانية وتعرب مثل إعرابها بمعنى: التي تغير على العدوّ في وقت السحر أي الصباح و«صبحاً» ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة متعلق بفعل محذوف تفسره المغيرات أي تغير صبحاً أي فأغرن.. ووضع اسم الفاعلات موضعه.

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ ﴾.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا: الفاء عاطفة. أثرن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الإناث والنون ضمير متصل ـ ضمير الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل وهو ضمير الخيل. به: جار ومجرور متعلق بأثرن. نقعا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى فهيّجن غبارا أو ترابا في وجه العدو في أثناء ركضها.

﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ ﴾.

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا: معطوفة بالفاء على «أثرن» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير الاناث في «وسطن» بمعنى: ملتبسات به أي فتوسطن ملتبسات به مع جموع الأعداء. جمعاً: تعرب إعراب «صبحاً» أي منصوب على الظرفية أو يكون المعنى: فوسطن النقع الجمع. أي متوسطين به جمعاً من جموع الأعداء.

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل واقع في جواب القسم والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب القسم المحذوف لا محل لها. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ: جار ومجرور متعلق بكنود. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ كنود: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى لنعمة ربه فحذف المضاف «نعمة» وأقيم المضاف إليه سبحانه مقامه. بمعنى: لنعمة ربّه خصوصاً لشدة الكفران.. أي يذكر المصائب وينسى النعم. ومن معاني «كنود»: الكفور.. العاصي.. الجحود.

﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ: الواو عاطفة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». على: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى اللام لام البعد والكاف حرف خطاب. بمعنى وإنّ الانسان على كنوده والجار والمجرور متعلق بشهيد.

لَشَهِيدٌ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ شهيد: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى وإنّ الإنسان على كنوده لشهيد أي يشهد على نفسه بذلك وقيل: وإنّ الله على كنود الإنسان لشاهد على سبيل الوعيد ـ التهديد ـ.

﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. لحب: جار ومجرور متعلق بشديد. الخير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. لشديد: يعرب إعراب «لشهيد» بمعنى: وإنّه لأجل حبّ المال لبخيل. أو أراد بالشديد: القويّ أي وإنّه لحب المال قوي وهو لحب عبادة الله وشكر نعمته ضعيف. ويجوز أن تكون اللام بمعنى التعليل أي من أجل حب المال لبخيل أو شره.

﴿ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ ﴾.

۞ أَفَلَا يَعْلَمُ: الألف ألف إنكار وتوبيخ بلفظ استفهام. الفاء تزيينية. لا: نافية لا عمل لها. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الشرطية بعده مع جوابها سدّت مسدّ مفعولي «يعلم».

إِذَا بُعۡثِرَ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط خافض لشرطه. بعثر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح.

مَا فِي ٱلۡقُبُورِ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «بعثر ما في القبور» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. في القبور: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: دفن.. والجملة الفعلية «دفن في القبور» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠﴾.

معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها بمعنى وجمع ما استقر في الصدور من الحقد والغش.

﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ۝١١﴾.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. رب: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه و«إنّ» واقعة في جواب «إذا» و«إنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها جواب شرط غير جازم لا محل لها. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير.

يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«إذْ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضاً والجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين في محل جر مضاف إليه ثانٍ. التقدير: يومئذ يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.. اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ خبير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

سورة القارعة

معنى السورة: القارعة: مؤنث «القارع» اسم فاعل للفعل «قرع ـ يقرع ـ قرعاً» من باب «قطع» نحو: قرع الباب: أي طرقه ونقر عليه والمِقرعة ـ بكسر الميم ـ اسم آلة أمّا «قارعة الطريق» فهو موضع قرع المارّة.. ويقال: قرِع الفناء ـ يقرع ـ قرعاً من باب «طرِب» بمعنى: خلا من الغاشية ويقال: نعوذ بالله من قَرَع الفِناء وصَفَر الإناء. وقال ثعلب: نعوذ بالله من قرْع الفِناء ـ بسكون الراء ـ على غير قياس ـ وفي الحديث عن عمر ـ رضي الله عنه ـ: «قرِع حَجُّكم» بمعنى: خلت أيام الحجّ من الناس.. وقارعة الدار: هي ساحتها. وذكر الرازيّ أيضاً: وجمع «قارعة» هو قوارع.. ومنه قوارع القرآن: بمعنى: الآيات التي يقرؤها الإنسان إذا فزِع من الجنّ مثل آية الكرسي كأنّها تقرع الشيطان. وقارعه ـ تقريعاً: بمعنى: عنّفه ووبّخه. أمّا الفعل «قرع» بكسر الراء أي من باب «طرب» نحو: قرع الرجل فمعناه: ذهب شعر رأسه فهو أقرع. ومن معاني «القارعة» أيضاً: الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية وهو ما ذهب إليه معنى السورة.

تسمية السورة: سميّت إحدى سور القرآن الكريم بالقارعة لهولها وهي اسم للقيامة وهي مثل الصّاخّة والطّامّة والحاقّة وآياتها الثلاث: «ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ» صدق الله العظيم. ومعناها: التعجب.. أي عجّب الله تعالى من هول يوم القيامة أي ما أعظمه! ويلاحظ أن هذه اللفظة وردت ثلاث مرات في السورة الشريفة نفسها كما وردت في القرآن الكريم مرتين: في سورتي «الرعد» و«الحاقّة» واللفظة «القارعة» مثل «الطارق» و«الطارقة» وزناً ومعنى أي يوم القيامة التي تقرع الناس بالذعر والإفزاع والأهوال.. وتقرع السماء والأجرام السماوية بالانشقاق والانفطار والأرض والجبال بالدك والنسف والنجوم بالطمس والانكدار.. والانفطار: هو التشقق والانتشار. وقيل في الأمثال: فلان لا تُقرع له العصا: يضرب للمحنّك المجرّب الحكيم. وأصله أنّ

عامر بن الظرب العدواني عندما شاخ ضعف عقله فطلب من ابنته أن تقرع التّرسْ إذا أنكرت من عقله شيئاً عند الحكم.

فضل قراءة السورة: قال سيّد الأبرار المختار محمّد ـ ﷺ ـ: «مْن قرأ سورة «القارعة» ثقّل الله بها ميزانه يوم القيامة» صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ ﴾.

ٱلْقَارِعَةُ: مبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «ما القارعة» في محل رفع خبر المبتدأ القارعة. وهي اسم يوم القيامة أي تقرع الناس بالفزع الأكبر ويربط هذه الآية وما بعدها إعادة المبتدأ بلفظه.

﴿ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ ﴾.

مَا ٱلْقَارِعَةُ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ومعناه التعجب.. أي عجّب الله نبيّه ـ ﷺ ـ من هول يوم القيامة بمعنى: ما أعظمه! القارعة: خبر «ما» مرفوع بالضمة. وهي الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجيء التي هي آتية لا ريب فيها. وجملة «ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ» ابتدائية لا محل لها والرابط بينهما إعادة المبتدأ..

﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣ ﴾.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ: الواو عاطفة. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أدراك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «ما» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

مَا ٱلْقَارِعَةُ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والجملة الاسمية «ما القارعة» في محل نصب مفعول «أدرى» الثاني. وأدراك معلقة عن «ما»

لتضمنه معنى الاستفهام بمعنى وأيّ شيء أعلمك ما القارعة بمعنى: إنّك لا علم لك بكنهها ـ سرها ـ ومدى عظمها.

﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ ﴾.

يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف دلت عليه القارعة أي تقرع يوم.. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. الناس: اسم «يكون» مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «يكون الناس..» في محل جر بالإضافة.

كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ: حرف جر للتشبيه. الفراش: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكون» المحذوف أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل نصب خبر «يكون» ويكون «الفراش» مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة. المبثوث: صفة ـ نعت ـ للفراش مجرور مثله وعلامة جره الكسرة بمعنى كالفراش المنتشر حول النار أو الضوء أو نوم المصباح حائراً.

﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها بمعنى كالصوف المندوف المتطاير.

﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ ﴾.

فَأَمَّا مَن: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل لا عمل له وهو في معنى الشرط لأن جوابه لا بدّ من اقترانه بالفاء. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من» والجملة الفعلية «ثقلت موازينه» صلة الموصول «ما» لا محل لها.

ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. موازينه: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف

إليه وهي جمع «موزون» وهو العمل الذي وزن عند الله. أي موزوناته من الأعمال الطيبة.

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) ﴾.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير رفع منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في عيشة: جار ومجرور متعلق بخبر «هو» المحذوف. راضية: صفة - نعت - لعيشة مجرورة مثلها وعلامة جرهما - الموصوف والصفة - الكسرة المنونة بمعنى مرضية ذات رضا - فاعلة بمعنى مفعولة -.

** ٱلْقَارِعَةُ (١) مَا ٱلْقَارِعَةُ: في هذا القول الكريم تكون «ما» للتعجب بمعنى: ما هي؟ أو أيّ شيء هي؟ تفخيماً لشأنها وتعظيماً لهولها فوضع الظاهر «القارعة» موضع المضمر «هي» لأنه أهول منه وأعيد الخبر بلفظ المبتدأ فقام الرابط مقام الضمير.

** يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ: شبّه الناس بالفراش في الكثرة والانتشار والمبثوث: أي المتفرق. والفراش: جمع فراشة.. والفراش المبثوث: معناه: ما سقط بالليل في النار. ومن ذلك الحديث عن رسول الله - ﷺ -: «ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذِب كما تتتابعُ الفراش في النار» والتتابع: هو التهافت. قال ابن خالويْه: وأخبرنا أحمد بن عبْدان عن عليّ عن أبي عُبيْد قال: إنّما سمعنا التتابع في الشّر ولم نسمع في الخير. ومثله: «فجعلناهم أحاديث» لا تكون أحاديث إلاّ في الشر.. ويقال: قوم سَواسِية: اي مستوون في الشر. ولا يكون في الخير. والمبثوث: المتفرق. يقال: قد بسط فلان خيره وبثّه وبقّه: إذا وسّعه. وأنشد ابن دُريْد:

وبَسَــط الخيــرَ لنــا وبقّــهْ فــالنــاسُ طُـرّاً يــأكلـون رزقَــهْ

** وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ: وشبّه سبحانه الجبال بالصوف الأحمر المصبوغ ألواناً وهو جمع «عهنة» وقال ابن خالويْه: وقرأ عبدالله بن مسعود: «كالصوف المنفوش» ويقال: نفشتُ الصوف والقطن وسبّخته إذا نفشته وخففته كما يفعل النادف. ويقال لِقطع القطن وما يتساقط عند الندف: السبيخة. ويقال: سبّخ الله عنك الحُمّى: أي خفّفها وسلها عنك. ومن ذلك أن النبيّ - ﷺ - رأى عائشة تدعو على سارق سَرَقها.. فقال - ﷺ -: «لا تسبّخي عنه بدعائك عليه».

﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ (٨) ﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بالواو على الآية الكريمة السادسة وتعرب إعرابها بمعنى وأما الذي خفت موزوناته.. أي رجحت سّيئاته على حسناته. أو من خفّت موزوناته من الأعمال في الدنيا.

﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ﴿٩﴾ ﴾.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ: الفاء رابطة لجواب الشرط. أمّه: مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. هاوية: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنونة بمعنى: فمأواه النار.

** فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ: جمع «موزون» وهو العمل الذي له وزن عند الله تعالى أو يكون «جمع «ميزان» وثقلها رجحانها أي ثقلت من الحسنات بمعنى ثقلت لاتباعهم الحقّ في الدنيا وثقلها في الآخرة. وقيل: اختلف الناس في الموازين.. فقيل: إنّ العبد توزن أعماله تجعل حسناته في كفّة وسيّئاته في كفّة فإنْ رجحتْ حسناته دخل الجنة وإنْ رجحت سيئاته هوى في النار..

** فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ: المعنى: مأواه النار لأن جهنّم تكون أمّاً للكافر إذا كان مصيره إليها ومأواه وكل شيء جمع شيئاً وضمّه إليه فهو أمّ له. ومن ذلك قولهم: أمّ الرأس: وهو مجتمع الدماغ.. وأمّ القرى: وهي مكة المكرّمة وتسمّى أيضاً أمّ رَحيم.. وأمّ السماء: هي المجّرة.. وأمّ عُبيْد: هي الصحراء.. وأمّ الكتاب: هو اللّوح المحفوظ.. وأمّ القرآن: فاتحة الكتاب. وجمع «الأمّ» من الناس: أمّهات ولغير العاقل أمّات ويقال: هوتْ ـ تهوي ـ هُوِياً فهي هاوية ـ اسم فاعلة. وكل شيء من قريب يقال: أهوى ـ الفعل الرباعيّ ـ وكل شيء من بعيد يقال: هوى ـ الفعل الثلاثيّ. قال تعالى: «وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ» لأنه من بعيد. أي كما يأوي الطفل إلى أمه.. وفي القول تهكم بهم. وأصل الهاوية المكان المنخفض جداً.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾ ﴾.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ: أعرب في الآية الكريمة الثالثة. هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر «ما» الثانية. والهاء للسكت لتتبيّن بها حركة ما قبلها والضمير يعود على الداهية التي دل عليها قوله « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ» أو هو ضمير «هاوية» بمعنى: وما أعلمك أيها الإنسان ما هذه الهاوية المهلكة والاستفهام فيه للتهويل والتعجب من هولها.

﴿ نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾ ﴾.

نَارٌ حَامِيَةُۢ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي. أي هي نار. حامية: صفة ـ نعت ـ لنار مرفوعة مثلها وعلامة رفعهما ـ الموصوف والصفة ـ الضمة المنونة بمعنى: نار حارة أي شديدة الحرارة.

سورة التكاثر

معنى السورة: التكاثر مصدر الفعل «تكاثر» نحو: تكاثر القوم: بمعنى تغلبوا في الكثرة أي غالب بعضهم بعضاً فيها.. ومثله «كاثره» بمعنى: غالبه في الكثرة أو فاخره بكثرة المال أو العدد أو الرجال.. والتكاثر: هو التباهي بالكثرة والتباري فيها كأن يقول هؤلاء: نحن أكثر.. وهؤلاء: نحن أكثر. والفعل «تكاثر» فعل مزيد وفعله المجرّد هو كثر واسم الفاعل منه: متكاثر.. وكل مصدر لفعل من وزن «تفاعل» يجيء على «تفاعُل» نحو: التقاطع والتدابر إلاّ أن يكون الفعل معتلاً فتكسر عين الفعل نحو: التداعي والتقاضي فإنْ كان مهموزاً مثل «تباطأ» فمصدره: تباطؤاً.. وتواطأ: ومصدره: تواطؤاً.

تسمية السورة: سميّت إحدى سور القرآن الكريم بهذه اللّفظة وفيها تقريع بالمتفاخرين وتهكّم بهم واستهّلت هذه السورة الشريفة بقوله تعالى: «أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ» صدق الله العظيم. نزلت هذه السورة الشريفة تبكيتاً ـ أي تعنيفاً وتقريعاً ـ لهم. روي أنّ بني عبد مناف وبني سهم تفاخروا أيّهم أكثر عدداً! فكثرهم بنو عبد مناف فقالت بنو سهم: إنّ البغي أهلكنا في الجاهلية فعادّونا بالأحياء والأموات فكثرتهم بنو سهم؛ ونزلت هذه السورة الشريفة تبكيتاً لهم.. بمعنى: أنكم تكاثرتم بالأحياء حتى إذا استوعبتم عددهم صرتم إلى المقابر فتكاثرتم بالأموات.. عبّر سبحانه عن بلوغهم ذكر الموتى بزيارة المقابر تهكماً بهم. وقيل: كانوا يزورون المقابر فيقولون: هذا قبر فلان وهذا قبر فلان عند تفاخرهم؟ ومعنى الآية: ألهاكم ذلك وهو ممّا لا يعنيكم ولا يجدي عليكم في دنياكم وآخرتكم عمّا يعنيكم من أمر الدين الذي هو أهمّ وأعنى من كل مهّم؛ أو أراد سبحانه: ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد إلى أن متّم وقبرتم منفقين أعماركم في طلب الدنيا والاستباق إليها والتهالك عليها إلى أن أتاكم الموت لا همّ لكم غيرها عمّا هو أولى بكم من السعي لعاقبتكم والعمل لآخرتكم وقيل: اللّهو هو الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة.. قاله الطرطوشيّ.

فضل قراءة السورة: قال عبدالله المؤمن ورسوله المكرّم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ» لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كأنّما قرأ ألف ليلة» صدق رسول الله. وأخرج أحمد ومسلم والترمذي والنسائيّ بن عبدالله بن الشخيّر قال: انتهيت إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وهو يقول: «أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ» يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك من مالك إلاّ ما أكلت فأفنيْت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت.

إعراب آياتها

﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾﴾.

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ التكاثر: فاعل مرفوع بالضمة بمعنى: شغلكم التباري ـ في كثرة الأولاد وجمع الأموال عن ذكر الله.

** أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ: يقال: تكاثر الشيء ـ يتكاثر ـ تكاثراً فهو متكاثر ـ اسم فاعل ـ.

** **سبب نزول الآية:** نزلت هذه السورة أو الآية في حيّيْن من العرب تفاخروا تفاخراً وتكاثروا تكاثراً حتى عدّوا أحياءهم فقال كل فريق منهم: منّا فلان ومنّا فلان.. فلما عدّوا أحياءهم زاروا المقابر ـ القبور ـ فعدّوا الأموات. وفي رواية: إذا متّم ودفنتم علمتم حين ينزل بكم العذاب مغبّة ما أنتم عليه من الكفر. وقيل: هناك من عكف همّته على استيفاء اللذات ولم يعش إلاّ ليأكل الطيب ويلبس الليّن ويقطع أوقاته باللهو والطرب لا يعبأ بالعلم والعمل ولا يحمّل نفسه مشاقّهما.. هذا النفر من الناس الذي يحيا هكذا حياة يحسب أنّه في نعيم وهو نعيم يعاتب ويسأل عنه الإنسان ويحاسب يوم القيامة وهو ما دلتنا عليه الآية الكريمة المذكورة آنفا. وأصل «الإلهاء» هو الصرف إلى اللهو.. من لها ـ يلهو ـ لهواً بالشيء.. من باب «عدا» بمعنى: لعب به وتلهى به مثله ويقال: إلهَ يا رجل عن الشيء: أي اتركه ولهي عن الشيء لُهِيّاً: أي ترك ذكره. وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد لهيَ عن حديثه: بمعنى: تركه وأعرض عنه. ويقال: سوف يلهو لهواً بمعنى: سوف يغفل. وقيل: ستسألون عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين: أي عن ذكر ربكم. أمّا النعيم الذي لا يشغل الإنسان عن ذكر ربّه فهو نعيم مباح ولا يعاتب عليه لأنه في هذه الحالة يكون تمتعاً بنعمة الله ورزقه اللذين لم يخلقهما سبحانه إلاّ لعباده الذين ينكبون على دراسة العلم والقيام بالعمل وهم ناهضون بالشكر. وإلى ذلك أشار رسول الله ـ ﷺ ـ فيما يروى أنّه ـ ﷺ ـ أكل وهو وأصحابه تمراً وشربوا عليه ماء فقال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ ﴾.

حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ : حرف غاية وابتداء. زرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. المقابر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وزيارة المقابر: عبارة عن الموت بمعنى: صرتم إلى المقابر فتكاثرتم بالأموات. وفي القول الكريم تهكم بهم. أو بمعنى: حتى متّم ودفنتم في القبور.

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾.

كَلَّا : حرف ردع وتنبيه على أن لا ينبغي أن لا يهتم الناظر لنفسه بدينه. وقيل هو حرف ردع وزجر لا عمل له ويجوز أن يكون بمعنى: حقاً. وليس رداً. أو بمعنى: ليس الأمر كما تريدون.

سَوْفَ تَعْلَمُونَ : حرف تسويف - استقبال - وفيه وعيد وتهديد وإنذار ليخافوا فينتبهوا عن غفلتهم. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾.

الآية الكريمة معطوفة على الآية السابقة بحرف العطف «ثم» وتعرب إعرابها وهي توكيد لفظ لأنها مكررة أي تأكيد للردع والإنذار وهو أبلغ من الأول وأشد.

﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ ﴾.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ : بدل من «كلا» الأولى. لو: حرف شرط غير جازم. وجواب الشرط محذوف.. للتهويل بمعنى لو تعلمون ذلك لفعلتم مالا يوصف أو لتركتم التفاخر. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أي لو تعلمون ذلك علماً يقيناً حقاً. بمعنى لو تعلمون علماً يقيناً سوء عاقبة عملكم.

عِلْمَ ٱلْيَقِينِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ لبيان نوع الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. اليقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وقال الأخفش: الأصل: وعلم اليقين وهو قسم فحذفت واو القسم ـ حرف الجر ـ فنصب علم على المصدر.

﴿ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ﴾.

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها. التقدير: والله لترون الجحيم هذا إذا لم يكن «علم اليقين» قسماً وفي حالة جعله قسماً تكون اللام جوابه أو موطئة أو موصلة له. ترون: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها والقسم هنا لتوكيد الوعيد.. وإنّ ما أوعدوا به لا شك فيه. الجحيم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى لترون بعد الموت والبعث النار المتقدة المستعرة.

﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ﴾.

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا: حرف عطف. ترونّ: معطوفة على «ترون الجحيم» وتعرب إعرابها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أي الرؤية التي هي نفس اليقين ويجوز أن يراد بالرؤية العلم والابصار.. وفي التكرار تغليظ في التهديد وزيادة في التهويل.. وتأكيد لما قبله.

عَيْنَ ٱلْيَقِينِ: توكيد للضمير «ها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. اليقين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. أي هي اليقين عينه أي نفسه بمعنى ترونها بأعينكم عندما تُصلوْن فيها. أي عندما تدخلون فيها بمعنى: رؤية هي نفس اليقين.

** حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ: هذا القول الكريم هو نص الآية الكريمة الثانية.. لم تنون لأنها معرفة بالألف واللام ولو جردت من «أل» لم تنوّن ـ لم تنصرف ـ أيضاً لأنها على وزن ـ مفاعل ـ ولأنها صيغة منتهى الجموع بعد ألفها حرفان وهذا الجمع لا ينصرف في معرفة ولا نكرة. وهي جمع «مقبرة» ثلاثية الباء أي تلفظ بضم الباء وفتحها وكسرها وهي اسم موضع. ويقال: أقبره فهو مقبر والمقبر ـ اسم فاعل ـ هو الله تعالى وفعله رباعي «أقبر» واسم الفاعل من الثلاثي «قبر» هو قابر وهو الدافن. والمقبور ـ اسم مفعول ـ قال تعالى في سورة «عبس» فأقبرَه. قال الأعشى:

لو أسندتْ ميْتاً إلى نحرِها عاش ولم يُنقل إلى قابرِ

حتّى يقول الناسُ ممّا رأوا يا عجَبا للميّتِ الناشرِ

وكان الحجاج قد صلب رجلاً يقال له صالح.. فجاءه قومه فقالوا: أيها الأمير أقبِرْنا صالحاً: أي اجعله ذا قبر.

** كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ: في هذا التكرار تأكيد للردع والإنذار عليهم وهو توكيد للتهديد والإيعاد وهو أبلغ من الأول وأشدّ كما قال تعالى: «ويل للمكذّبين» مكرراً في سورة «المرسلات» وفي نظائر له في القرآن. ومثله قول الشاعر:

هلّا سألتَ جموعَ كِنْـ ـدةَ حين ولّوْا أينَ أينا

والشاعر المستهزىء بهم هو عبيد بن الأبرص.. بمعنى: أين يفرون وقال... وبعضُ القومِ يسقطُ بينَ بَيْنا وأنشدنا ابن دريْد:

بيْنَ الأشَجّ وبينَ قيْسٍ بيتُه بخْ بخْ لوالدِه وللمولودِ

فأعاد «بيْن» مرتين وكذلك «بَخْ بَخْ» وهي كلمة تقال عند الرضا بالشيء وهي مبنية على الكسر والتنوين وتخفف في الأكثر. وهذا الشاعر أخذه الحجاج فقال: أنت القائل: «بَخْ بَخْ لوالده»؟قال نعم. قال: والله لا تبخبخ بعدها أبداً. يا حَرَسيّ أضربا عنقه.

** ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ: المعنى ثم لتسألنّ يوم الحساب عن نعيم الدنيا الذي شغلكم عن العمل للآخرة.. وقال التفسير الوجيز: ثم: للترتيب الإخباري؛ لأن السؤال في موقف الحساب قبل رؤية جهنم. قال ابن خالويْه: اختلف الناس في «النعيم» أي في معناها هنا فقد قيل: هي عن ولاية عليّ بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ وقيل عن شرب الماء البارد وقيل: عن أكل خُبز البُرّ أي القمح وقيل عن الرُطَب وقيل عن النُورة في الحمام وذلك أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ كان رجلاً أهلب ـ أي كثير الشعر ـ وبمعنى الذي لا شعر له فهو من الأضداد ـ فقيل: يا أمير المؤمنين لو تنوّرت! فقال: إنّه من النعيم. وكان النبيّ ـ ﷺ ـ خرج مع جماعة من أصحابه وقد مسّهم الجوع فعدلوا إلى بيت الأنصاريّ.. فقدمَ لهم ماء بارداً ورُطَباً فأكلوا من ذلك الرطب وشربوا من ذلك الماء. فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: «أما إنّكم ستُسألون عن هذا النعيم» قيل: يا رسول الله فماذا شكرُه؟ قال: «أن تحمدوا الله إذا أكلتم» ثم قال ـ ﷺ ـ: «ثلاث لا يُسأل العبد عنهنّ: بيت يواريه من الحرّ والبرد.. وثوب يواري جسده.. وطعام يقيم به صُلْبه للصلاة».

﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝ ﴾.

﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ﴾: حرف عطف. اللام واقعة في جواب قسم محذوف والجملة جواب القسم المحذوف لا محل لها التقدير: والله لتسألن.. تسألنّ: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل ونون التوكيد لا محل لها.

﴿يَوْمَئِذٍ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بتسالنّ وهو مضاف و«إذ» اسم مبني على السكون الظاهر على آخره حرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر بالإضافة وهو مضاف أيضا والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يومئذ ترونها بمعنى يوم القيامة.. يوم الحساب والجزاء.

﴿عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾: جار ومجرور متعلق بتسألنّ وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين بمعنى عن نعيم الدنيا الذي ألهاكم أو شغلكم عن ذكر ربّكم.

* * *

سورة العصر

معنى السورة: العصر: يرمز إلى مفردات ومعانٍ شتى.. فهو الدهر.. وهو اليوم أو الليلة أو آخر النهار إلى الشفق ـ أي احمرار الشمس ـ وشاع استعماله مع وقت من أوقات الصلاة بل سمّي بها أو سمّيت به فقيل: حان وقت صلاة العصر.. أو أذّن لصلاة العصر. و«العصر» إذا وردت مع الصلاة فهي مؤنثة وإن جاءت منفردة أي بدون ذكر الصلاة فهي تذكّر وتونّث.. أمّا «العصران» فهما الغداة والعشيّ. وتجمع كلمة «العصر» على «أعصر» وهو جمع قلّة.. وعصور.. وهو جمع كثرة. وقيل: العصران إضافة لما تقدم مثنى «العصر» أي هما الليل والنهار نحو أتى عليه العصران. قال الشاعر وهو يستعمل جمع الكثرة:

تَعففّتُ عنها في العُصور التي مَضتْ فكيفَ التصابي بعدما خلا العُمْرُ

وقال آخر في جمع القلة:

تـذكّـرت ليلـي والشَبيبـةَ أعصُـراً وذِكْرُ الصِّبا نَوْحٌ على مَنْ تذكّرا

وفي رواية: وذكر الصّبا برح: بمعنى: شدّة.

تسمية السورة: كرّم سبحانه وتعالى صلاة العصر فسمّى إحدى سور القرآن الكريم بسورة «العصر» لفضلها وقال عزّ من قائل في آيتها الكريمة الأولى: «وَٱلْعَصْرِ» أي أقسم سبحانه بصلاة العصر لفضلها أو وحقّ صلاة العصر فحذف المضاف المقسم به «صلاة» وأقيم المضاف إليه «العصر» اختصاراً لأنه معلوم ولفضله بدليل قوله تعالى في سورة «البقرة»: «حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ» صدق الله العظيم. أي وصلاة العصر. وقيل: قد يكون القسم بعصر النبوّة أو بالدهر لاشتماله على الأعاجيب لأن «العصر» مرادف للدهر.

فضل قراءة السورة: قال المختصّ بجوامع الكلم وروائع الحِكَم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «والعصر» غفر الله له وكان ممّن تواصى

بالحق وتواصى بالصبر» صدق رسول الله. وقال ـ ﷺ ـ: منْ فاتتْه صلاة العصر فكأنّما وَتَر أهلَه ومالَه بمعنى: ظلم أهله ونقص ماله ولأنّ التكليف في أداء صلاة العصر أشقّ لتهافت الناس في تجارتهم ومكاسبهم آخر النهار واشتغالهم بمعايشهم واخرج الطبرانيّ عن عبيد الله بن حفص قال: كان الرجلان من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ إذا التقيا لم يفترقا إلاّ أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة «العصر» إلى آخرها ثم يسلّم أحدهما على الآخر وأخرجه البيهقيّ عن أبي حذيفة.

إعراب آياتها

﴿وَٱلْعَصْرِ ١﴾.

وَٱلْعَصْرِ: الواو واو القسم حرف جر. العصر: اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ٢﴾.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل وهي واقعة في جواب قسم وكسرت همزتها لوقوعها في جواب القسم ووجود لام التوكيد في خبرها. الإنسان: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد به جنس الإنسان. قال المبرِّد: الإنسان ها هنا جمع في معنى الأناسيّ والناس.

لَفِى خُسْرٍ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ في خسر: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف بمعنى لفي خسران في إيثار الدنيا والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: لا محل لها لأنها جواب القسم المحذوف.

** إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ: الإنسان في معنى الجمع لأنه اسم «جنس» أو يراد به الناس.. ولهذا استثني منه مستثنى جمع في الآية الكريمة التالية « إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟» ولو كان «الإنسان» واحداً ـ هنا لم يجز الاستثناء منه. وأصل «الإنسان» إنْسِيَان.. وهو لفظ يقع للذكر والأنثى من بني آدم.. كما يقال: بعير فيقع على الناقة والجمل. وربّما أكدّت العرب فقالوا: إنسان وإنسانة. وقال ابن خالويه وهو يؤكد قوله هذا: وأنشدني أبو عليّ الروذرأوريّ «نسبة إلى روذر أور: بلدة قرب «همذان»:

إنسـانـةٌ تَسْقيكَ مـن إنسـانِهـا خَمْـراً حـلالاً مُقلتـاهـا عِنَبَـهْ

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: أداة استئناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء متصل لأنه مستثنى من «الإنسان» لأنه بمعنى «جمع» اسم جنس أي الأناسيّ والناس. آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: أأمنوا والهمزة الأولى هي همزة أو ألف قطع والثانية أصلية ـ فاء الفعل ـ فليّنوها كراهية للجمع بينهما. أي خاسر إلاّ الذين آمنوا بالله ورسوله.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ولأنّ التاء فيها غير أصلية.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ: تعرب إعراب «وعملوا» وعلامة بناء الفعل الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها. بالحق: جار ومجرور متعلق بتواصوا.. بمعنى: يوصي بعضهم بعضاً بالخير كلّه من توحيد الله وطاعته واتباع كتبه ورسله.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ: معطوفة بالواو على «تواصوا بالحق» وتعرب إعرابها بمعنى: يوصي بعضهم بعضاً بالصبر على الطاعات وعن المعاصي وعلى ما يبلو الله به عباده..

** إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ: بمعنى: إلاّ الّذين اعتصموا بالإيمان ونهجوا العمل الصالح أو وعملوا الأعمال الصالحات فحذف الموصوف «الأعمال» وحلت الصفة «الصالحات» محله. أو هو من الصفات التي جرت مجرى الأسماء. و«الحق» هو الله تعالى.. وهو القرآن الكريم. و«الحقّ» هو محمّد ـ ﷺ ـ و«الحق» يجمع على «حقوق» و«الصبْر» بإسكان الباء هو ضد الجزع. وأما بكسر الباء فهو الدواء المرّ وهو جمع «صِبْرة» قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ماذا في الأمرّيْن من الشفاء والثُفّاء والصبر» الثُفّاء ـ بضم الثاء وتشديد الفاء هو الحُرَف أو الخردل أو حبّ الرشاد أي حرّيف الطعم والأمرّ الصبِر والأمّر: الفقر. قال ابن دريْد عن عبدالرحمن ابن أخي الأصمعيّ عن عمّه قال: دعا أعرابيّ لرجل فقال: «أذاقك اللهُ البَرَديْن ووَقاكَ الأمرّيْن» قال: البردْان: بردُ العافية وبرد الغنى والأمّران: مرارة الفقر ومرارة العُرْي.

سورة الهمزة

معنى السورة: الهمزة أو الهمّاز من صيغ المبالغة «فُعَلة وفعّال بمعنى «فاعل» وهو الذي يغتاب الناس في غيبتهم.. وفعله: همز ـ يهمز ـ همزاً.. من باب «ضرب» أي غمز. والغمز: هو الإشارة بالعين أو الجفن أو الحاجب.. ومنه: تغامز القوم: بمعنى: أشار بعضهم إلى بعض بأعينهم.. وغمز بالرجل وعلى الرجل من باب «ضرب» أيضاً ويتعدى بنفسه أيضاً نحو: غمز الشيء بيده وغمزه بعينه وغمز فيه أيضاً بمعنى: عابه وصغّر من شأنه فهو غامز ـ اسم فاعل ـ والهامز أيضاً اسم فاعل هو العيّاب وجمعه: هامزون وهُمّاز ومنه قوله تعالى في سورة «المطفّفين»: «وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ» ومنه الغمز بالناس. والهمْز كاللّمزْ وزناً ومعنى ويقال: هذا رجل هُمَزة أي هامز.. بمعنى: عيّاب.. وهذه امرأة هُمَزة أيضاً.

تسمية السورة: جمع القرآن الكريم اللفظتين في سورة سميت بإحداهما أي سورة «الهمزة» وآيتها الكريمة الأولى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» صدق الله العظيم. بمعنى: هلاك وعذاب لكل طعّان عيّاب في أعراض الناس. والهمزة: أي الكثير الهمز وهو الكسر من الأعراض ومثله «لُمَزة» أي الكثير اللّمز وعن الحسن: الهَمّاز هو العيّاب والطعان: يلوي شِدقيْه ـ أي زاويتيْ فمه من باطن الخدّيْن ـ في أقفية الناس. واللفظتان: تعنيان الشتم أي الطعن واسم الفاعل: طاعن وطعّان ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة أي كثير الطعن بمعنى: شتّام: أي كثير الشتم ومثله: السّبّاب: وهو الشتم الوجيع وسمّي الاصبع الرابع «السّبابة» لأنه كاسم الفاعلة يشار بها عند السبّ.

فضل قراءة السورة: قال المشرّفة بذكرِه المنابر الرسول الكريم محمّد ـ «ﷺ» ـ: «منْ قرأ سورة «الهمزة» أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمّد وأصحابه». صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ﴾.

وَيْلٌ لِّكُلِّ: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو نكرة وجاء الابتداء به لأنه قريب من المعرفة. وقيل: هو في الأصل مصدر لا فعل له معناه تحسر وقيل: هو وادٍ في جهنم.. وقيل اسم معنى كالهلاك ويرفع رفع المصادر لإفادة معنى الثبات وقيل: جاء نكرة لأنه متضمن معنى الفعل الدعاء لأن معنى الويل: الهلاك والعذاب. لكل: جار ومجرور متعلق بخبر «ويل» المحذوف، وقيل هو معرفة لأنه اسم «وادٍ» في جهنم.

هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. لمزة: بدل من «همزة» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة. الهمزة الذي يهمز الناس واللمزة الذي يطعن الناس. بمعنى: هلاك وخزي وعذاب لكل طعان في الأعراض غيّاب لهم.

﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِى جَمَعَ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. والجملة الاسمية «هو الذي» في محل جر صفة - نعت - لهمزة لأن النكرة لا توصف بالمعرفة - أي بالاسم الموصول - وقيل: يجوز أن يكون في محل جر صفة لكل همزة لمزة أي يكون نعتاً وهو معرفة لمنعوت نكرة أو يكون بدلاً منه في محل جر أي بدلاً من كل همزة أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أعني الذي. جمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «جمع مالاً» صلة الموصول لا محل لها.

مَالًا وَعَدَّدَهُۥ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. وعدده: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جمع مالاً» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى جعله عدة لحوادث الدهر أو بمعنى: عدّه مرّة بعد مرّة ملتذاً بذلك متعالياً به على الناس.

﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ۝٣ ﴾ .

يَحۡسَبُ أَنَّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي «يحسب».

مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أخلده: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ويظن أنّ المال تركه خالداً في الدنيا لا يموت.. والجملة الفعلية «يحسب وما بعدها» لا محل لها لأنها بدل من صلة الموصول «الذي» أو بمعنى: يظن هذا الكافر أو يخيّل إليه أن ماله سيبقيه ويخلده.

** وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ: المعنى: عذاب وهلاك لكل هامز كثير الهمز ولامز كثير اللمز أي لكل هامز يهمز الناس أي يغتابهم ولامز يطعن الناس فالهامز المغتاب واللامز: العياب. وقد دخلت الهاء للمبالغة. وقد نهى القرآن الكريم والدين الحنيف ورسول الله - ﷺ - والصالحون والأتقياء والمهذّبون والشعراء.. نهوا جميعاً الناس من إطلاق هاتين اللفظتين.. لأن الشاتم - اسم فاعل - والمشتوم - اسم مفعول - تنحطّ مرتبتهما ومكانتهما عند الناس وهما لفظتان مذمومتان وتعدّان من الكبائر. وعن أنس بن مالك: لم يكن النبيّ - ﷺ - سبّاباً ولا فحّاشاً ولا لعّاناً. قال - ﷺ -: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه» و«الويل» متى انفرد جاز فيه الرفع والنصب نقول: ويل له وويلاً له أي ألزمه الله ويلاً وإذا أضيف نحو: ويله لم يكن إلاّ منصوباً. قال ابن خالويه: الوَيْس: كلمة أخفّ من «الويْل» و«الوَيْح»: كلمة أخفّ من «الوَيْس» و«الوَيْب»: كلمة أخفّ من «الوَيْح» ويقال: ويل لزيد وويْله ووَيْحَه ووَيْسه ووَيْبَهُ. قال الحسن: ويْحٌ: كلمة رحمة. وقيل: لم تصرف العرب أفعالاً من «ويح» ووَيْس ووَيْل.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الأخنس بن شَريق. ونزلت فيه: « عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ »ونزلت فيه: « وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ» ونزلت فيه: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا» صدق الله العظيم وكان قدم على رسول الله - ﷺ - فحلف أنّه ما جاء إلاّ للسلام ثم غدر واستاق مالاً فلذلك قوله: وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ» ثم مرّ بزرع للمسلمين فأحرقه وبحُمُر فعقرها وارتدّ؛ فذلك قوله « وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا».

** ﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾: المعنى: والله ليطرحنّ بتحقير وليرمينّ في جهنم.. وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: «إنّ جهنّم لمن ادعّى الربوبية» و«لظى» لعبدة النار.. و«الحطمة» لعبدة الأصنام قال الشاعر العربيّ:

لا تَسقِنــي مــاءَ الحيــاةِ بــذلّــةٍ ... بــل فاسقِني بالعِزّ ماءَ الحنْظَلِ
مــاءُ الحيــاةِ بــذلّــةٍ كجهنّــم ... وجهنَّــمُ بــالعِــزّ أطيــب منــزِلِ

و«الحطمة» من أسماء النار أيضاً بل هي النار الشديدة سميّت بذلك لأنها تحطّم ما يلقى فيها ومن أسماء النار أيضاً: الهاوية.. وسقر.

﴿كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾﴾.

كَلَّا: حرف ردع وزجر أي ردع لهذا الكافر على حسبانه ورداً لمقالته وفعله هذا بمعنى: ردّ الله جلّ ذكره عليه هذا الظن الكاذب واقسم ليرمينّه في الحطمة.

لَيُنبَذَنَّ: اللام لام التوكيد أو لام القسم بمعنى والله لينبذنّ. والجملة الفعلية جواب القسم المحذوف لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ونون التوكيد لا محل لها.

فِي الْحُطَمَةِ: جار ومجرور متعلق بينبذنّ بمعنى: ليرمينّ أو يتركن في جهنم التي من شأنها أن تحطّم كل ما يلقى فيها.

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة من سورة «القارعة» بمعنى: وما أعلمك ما هي؟ أي وأي شيء هي.

﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾﴾.

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ: بدل من «الحطمة» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة أو تكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هـي. الله اسم لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الموقدة: صفة - نعت - للنار مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة. بمعنى: المتّقدة الملتهبة.

﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾﴾.

﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ ثانٍ للنار. تطلع: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

﴿عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بتطلع بمعنى تعلو أوساط القلوب وتغليها وتشتمل عليها وخصّت الأفئدة لأنها محل كل معتقد زائغ وهي جمع «فؤاد» وسمّي قلباً لتقلّبه.

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾﴾.

﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» على حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ». مؤصدة: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى إنّ النار على أهلها مطبقة أي مقفلة.

﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾.

﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بمؤصدة. ممددة: صفة ـ نعت ـ لعمد مجرورة مثلها وعلامة جرهما الموصوف والصفة ـ الكسرة المنونة بمعنى في أعمدة طويلة ممتدة وهي جمع «عامود» أو «عمود».

❊ ❊ ❊

سورة الفيل

معنى السورة: الفيل: هو حيوان ضخم.. بل هو أضخم الحيوانات.. له خُرطوم ـ بضم الخاء ـ طويل يرفع به العلف والماء إلى فمه.. ويضرب به. وسميّ أحد الأمراض به وهو داء الفيل.. وهذا المرض يحدث منه غِلَظ كثيف في القدم والساق تنتج منه عُقَد وعروق صغيرة ناتئة.. وتجمع لفظة «الفيل» على «أفيال» و«فيُول» قال ابن السكّيت ولا تقل: أفْيلة. ويطلق على صاحبه: فيّال.. وجمعه: فيّالة.

تسمية السورة: وردت لفظ «الفيل» في القرآن الكريم مرة واحدة وسمّيت إحدى سوره الشريفة بها أي بهذا الاسم.. وسبب هذه التسمية له قصة سمّيت قصة «أصحاب الفيل» وهي أنّ «أبرهة الأشرم» ملك اليمن الحبشيّ حاول في ذلك العام الذي سمّي عام الفيل وفيه يؤرّخ مولد الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ حاول أبرهة هدم الكعبة المشرّفة مستخدماً الفِيلة في القتال وكان غرضه من ذلك هو صرف الناس عن حجّ البيت الحرام إلى كنيسة بناها في صنعاء.. فلمّا وصل إلى الكعبة المشرّفة هلك بطيور سمّاها الله سبحانه طيراً أبابيل. وقيل: لا يبعد أن تكون تلك الطيور جراثيم الطاعون إذ لا مانع من تسميتها طيوراً. قال تعالى في تلك السورة الكريمة: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ» صدق الله العظيم. والمخاطب في «أَلَمْ تَرَ» هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ و«فِى تَضْلِيلٍ» معناه: في ضياع وخسران. وتضليل: تضييع. و«أبابيل» فرق أو جماعات جمع «إبّالة» وهي الحزمة الكبيرة. وقيل: هو جمع لا مفرد له. و«سجيّل» هو الطين المتحجر.. أمّا العصف فهو ورق الشجر المتآكل.. رموا به حتى هلك أبرهة وجنده وفيَله.

فضل قراءة السورة: قال المبعوث بالآيات الباهرة والحجج الساطعة محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ سورة «الفيل» اعفاه الله أيام حياته من الخسْف والمسخ» صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝١﴾.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ: الألف ألف توبيخ وتقرير بلفظ استفهام. والاستفهام: تقرير للمخاطب وهو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ وفيه تعريض بالمشركين على سبيل التوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة. . أصله: ترى ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الاستفهامية وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «ترى». كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه «فعل» وهو توبيخ بلفظ استفهام وأصل آخره ـ أي الفاء ـ السكون وفتحت لالتقاء الساكنين ولم تكسر ـ كما هو القياس في التقاء الساكنين ـ لأنهم كرهوا الكسر مع الياء والفتح أكثر في ذلك نحو: أين. . وغيره. ومعنى «ألم تر» وكل ما في القرآن الكريم هو ألم تعلم. . ألم تخبر يا محمد فهو من رؤية القلب والعلم لا من رؤية العين.

فَعَلَ رَبُّكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ربك: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بِأَصْحَابِ الْفِيلِ: جار ومجرور متعلق بفعل. الفيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۝٢﴾.

أَلَمْ يَجْعَلْ: أعرب. يجعل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور «في

تضليل» متعلق بجعل وهو في مقام المفعول به الثاني ليجعل لأن المعنى: ألم يصير الله تدبيرهم الخبيث في هدم الكعبة في تضييع وخسران وابطال.

﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ ﴾.

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ: الواو عاطفة. أرسل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «أرسل» معطوفة على «يجعل» وإنّما عطف ماضٍ على مضارع لأن «ألم يجعل» بمعنى جعل بعد قلب «لم» المضارع يجعل إلى معنى «جعل» فعطف ماضٍ على ماضٍ. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى. والجار والمجرور «عليهم» متعلق بأرسل.

طَيْرًا أَبَابِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أبابيل: صفة ـ نعت ـ للموصوف «طيراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون آخره لأنه ممنوع من الصرف بمعنى: جماعات كثيرة.

** وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ: بمعنى: جماعات ـ جمع «إبالة» وهي الحزمة الكبيرة شبّهت بها الجماعة من الطير في تضامها أو جمع «إبّوْل» وقال أبو جعفر الرؤاسيّ: مفردها إبّيل. وقال آخرون: أبابيل: لا واحد لها من لفظها.. ومثلها أساطير وقال آخرون: مفرد الأساطير أسطورة. أمّا «الطير» فهي جمع «طائر» واللفظة تذكر وتؤنث. وقيل: هي اسم جمع. وقيل: الطير: هو كل ما طار في الهواء صغيراً أو كبيراً فيشمل حتى الذباب والبعوض. وقال الفيّوميّ: الطير: جمع «طائر» وهو اسم فاعل من طار ـ يطير ـ طيراناً. وهو له في الجو كمشي الحيوان في الأرض. وجمع «الطير» هو: طيور وأطيار وقيل: الطير: يقع على الواحد والجمع. قال ذلك أبو عبيدة وقطرب. وقال ابن الأنباريّ: الطير: جماعة وتأنيثها أكثر من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقلّما يقال للأنثى: طائرة. وطائر الإنسان: هو عمله وتطيّر من الشيء: بمعنى تشاءم. قال ابن عباس: وإذا أرسل الله تعالى على قوم عذاباً لم يفلتهم.. فما أفلت من أصحاب الفيل إلاّ سائس الفيل أو قائده فقيل له: ما وراءك؟ فقال: أتت طير مثل هذا وأشار إلى طائر في الهواء وكان الطائر قد اتّبعه بحجر فأرسله عليه فقتله.

﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ ﴾.

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «طيراً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. يعود على «طيراً» لأنه اسم جمع مذكر أنّث على المعنى و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به. بحجارة: جار ومجرور متعلق بترمي.

مِّن سِجِّيلٍ: جار ومجرور متعلق بترمي لأن «من» حرف جر بياني بمعنى: من طين مطبوخ كما يطبخ الآجّر وقال «ترميهم» ولم يقل: رمتهم وهو في المضارع أبلغ لأن فيه استحضاراً للصورة العجيبة.

﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝ ﴾.

فَجَعَلَهُمْ: معطوفة بالفاء على جملة «أرسل» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به أول.

كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ: الكاف اسم مبني على الفتح بمعنى «مثل» في محل نصب مفعول به ثانٍ لأن «جعلهم» بمعنى: صيّرهم. عصف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. مأكول: صفة ـ نعت ـ لعصف مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: كورق الشجر أو الزرع إذا أكل أي وقع فيه الأكال.. وقيل: هو دقاق التبن المبلول.

❊ ❊ ❊

سورة قريش

معنى السورة: قريش: اسم قبيلة مأخوذة من «القَرش» وهو الكسب والجمع. . من قرش ـ يقرش ـ قَرشاً الشيءَ. . من باب «ضرب» بمعنى: جمعه من هنا وهنا وضمّ بعضه إلى بغض. . وبمعنى: اكتسب نحو: قرش لعياله. ويأتي الفعل «قرش» في «قرشه» بمعنى صيّره من قريش. وقريش: هو النضر ابن كِنانة. . ومن لم يلده فليس بقريْشيّ أو قُرشي لأن النسبة إلى «قريش» هي قُرَشيّ وربّما قالوا: قُرَيشيّ وهو القياس. وقريش إنْ أريد به الحيّ صرف ـ أي نوّن آخره ـ وإنْ أريد به قبيلة لم يصرف ـ أي لم ينوّن آخره. .

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية إكراماً إلى الحرم الشريف. . لأن اللفظة مأخوذة من «تقرّش القوم» بمعنى: تجمعوا. . ومنه سمّيت هذه القبيلة لتجمّعها إلى الحرم الشريف. وقيل: قريش: هو فِهر بن مالك ولم لم يلده فليس من قريش. وقيل: سمّوا بتصغير «القِرش» وهو دابّة عظيمة في البحر. وعن معاوية أنه سأل ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: بمَ سمّيت قريش؟ قال: بداية في البحر تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا تُعلى. وقال الشاعر:

وقريش هي التي تسكن البحـ ـرَ بها سُمّيت قريشٌ قُرَيْشا

أمّا تسميتهم بهذه اللفظة من «القَرش» وهو الكسب فلأنّهم كانوا كسابين لتجارتهم وضربهم في البلاد. وذكرت لفظة «قريش» مرّة واحدة في القرآن الكريم في سورة سمّيت بها. . أي سورة «قريش» وتسمّى أيضاً سورة «لإيلاف» قال تعالى: «لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ» صدق الله العظيم. أمّا «صقر قريش» فهو لقب أطلقه الخليفة العباسيّ المنصور على القائد العربيّ عبد الرحمٰن الداخل وهو عبد الرحمٰن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك. . أطلقه عليه لأنّ الصقور تمتاز بخبرتها في الطيران وبذكائها الخارق وسرعتها.

فضل قراءة السورة: قال النافذة بذكره وفضله المحابر والمبعوث بالآيات البيّنات الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «قريش»

أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها» صدق رسول الله. وروى البيهقيّ في الخلافيات عن أم هانىء بنت أبي طالب أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «فضّل الله قريْشاً بسبع خلال... ذكر منها: أنّ الله تعالى أنزل فيهم سورة من القرآن.. ثم تلا رسول الله ـ ﷺ ـ هذه السورة الكريمة.

إعراب آياتها

﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ ﴾.

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ: جار ومجرور متعلق بقوله: «فليعبدوا» أمرهم أن يعبدوه لأجل إيلافهم الرحلتيْن وقيل: المعنى: عجبوا لإيلاف قريش أو تكون اللام للتعليل أو للتعجب. قريش: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنونة.

** لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ: إيلاف: مصدر الفعل «آلف» يؤالف ـ إيلافاً فهو مؤالف ومؤلف ـ اسم فاعل ـ مثل آمن.. فهو مؤمن. وثلاثيه «ألِف» من باب «علِم» نحو: ألفْتُه إلْفاً: بمعنى: أنست به وأحببته والاسم منه «الأُلفة» بضم الهمزة والألف أيضاً: اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع واسم الفاعل منه: أليف.. ويقال: آلفت المكان إيلافاً من باب «أكرمت» إكراماً.. وقوله تعالى «لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ» معناه: أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريْشاً مكة ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف: أي تجمع بينهما إذا فرغوا من ذهِ أخذوا في ذهِ. وهكذا كما تقول ضربته لكذا لكذا بحذف الواو. واختلف علماء اللغة في «لإيلاف..» فقال قوم: هي و«ألم تر» سورة واحدة. منهم الفراء وسُفيان بن عيينة قالا: والتقدير: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش» فعلى هذا تكون اللام لام الخفض متّصلة بألم تر وقال الخليل والبصريون: اللام لام الإضافة متصلة بفليعبدوا. والتقدير: فليعبدوا ربّ هذا البيت لأن الله منّ عليهم بإيلاف قريش وصرف عنهم شر أصحاب الفيل. وقال الفراء: يجوز أن تكون اللام لام التعجب كأنه قال: اعجبْ يا محمد لايلاف قريش.

﴿ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ ﴾.

إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ: بدل من «إيلاف» الأولى مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل جر مضاف إليه. رحلة: مفعول به منصوب بالمصدر «إيلاف» وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والصيف: معطوف بالواو على «الشتاء» ويعرب إعرابه بمعنى: ألفوا الرحلة بأمان واطمئنان في رحلة الشتاء والصيف إلى اليمن والشام.

﴿ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ﴾.

فَلْيَعْبُدُوا۟: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر على المعنى. بمعنى: إنّ نعم الله عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الظاهرة. اللام لام الأمر. يعبدوا: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف النون. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. البيت: صفة ـ نعت ـ لإسم الإشارة أو بدل منه مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى ربّ الكعبة.. ويجوز أن تكون الفاء في «فليعبدوا» سببية. أي من أجل هذه النعمة فليعبد القرشيون رب هذا البيت الحرام.

﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾ ﴾.

ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للرب. أطعم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقدره هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل نصب مفعول به بمعنى رزقوا وأطعموا بسبب رحلتي الصيف والشتاء.

مِّن جُوعٍ: جار ومجرور متعلق بأطعم بمعنى: أطعمهم بالرحلتين من جوع شديد.

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أطعمهم من جوع» وتعرب إعرابها. وقيل «من» بمعنى «عن» أو بمعنى: البدل.. أي بدل جوع. وجاء تنكير «جوع» و«خوف» لشدتهما المعنى: جعلهم بعد هاتين الرحلتين يعيشون في أمان لجوارهم بيت الله الحرام.

سورة الماعون

معنى السورة: الماعون: المراد به في السورة الشريفة: الزكاة.. العون. الطاعة. ويقال: العون: بمعنى: الظهير على الأمر وجمعه: أعوان. ويقال: استعان به فأعانه وقد يعدّى بنفسه فيقال: استعانه.. والاسم منه: المعونة ـ بوزن مفعُلة ـ بضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول: هي مأخوذة من الماعون. والمَعونة: بمعنى: الإعانة يقال: ما عنده مَعونة ولا مَعانة ولا عوْن. قال الكسائيّ: والمَعون أيضاً: المَعونة. وقال الفرّاء: هو جمع «معونة» وفي الدعاء: ربّ أعنيّ ولا تُعِنْ عليّ. وقيل: أصل «الماعون» معونة. والألف عوض من الهاء. والماعون في الإسلام: هو الطاعة والزكاة وقال الشاعر:

قوم على الإسلام لمّا يمنعوا ماعونهم ويهلّلوا التهليلا

يقول: هم قوم على الإسلام لم يمنعوا الزكاة ولم يضيعوا الصلاة.

تسمية السورة: ذكرت لفظة «الماعون» في القرآن الكريم مرة واحدة فسمّيت إحدى سوره الشريفة بها وجاءت اللفظة في الآية الكريمة الأخيرة من السورة المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ صدق الله العظيم. ومن معاني «الماعون» أيضاً: المطر.. الماء.. المعروف.. الزكاة. وكل ما ينتفع به وكل ما يستعار من فأس وقدر إضافة إلى المراد به في هذه السورة وهو الزكاة.. والانقياد والطاعة. وقيل: أكثر ما عرف عنه وأريد به هو الزكاة وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: الماء والنار والملح في قوله تعالى: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ﴾ وقد يكون منع هذه الأشياء محظوراً في الشريعة إذا استعيرت عن اضطرار وقبيحاً في المروءة في غير حال الضرورة. وفي عصرنا الراهن.. قد تطلق لفظة «الماعون» على «الصحن» وهو أيضاً القصعة الصغيرة ومثله الطبَق الذي يؤكل عليه. عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: طعام الاثنيْن ـ المشبع لهما ـ كافي الثلاثة ـ أي كافيهم القوت ـ وطعام الثلاثة كافي الأربعة ـ لشبعهم ـ لما ينشأ عن بركة الاجتماع فكلّما كثر الجمع ازدادت البركة.

فضل قراءة السورة: قال المنزّل عليه قرآن عربيّ غير ذي عوج الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «أرأيت» غفر الله له إنْ كان للزكاة مؤدياً». صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ①﴾.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى: الألف ألف تقرير وتنبيه في لفظ استفهام فيه معنى التعجب من أمر هذا المكذّب بيوم الحساب أو الإسلام. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل.. ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وجملة «يكذب بالدين» صلة الموصول لا محل لها.

يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالدين: جار ومجرور متعلق بيكذب. بمعنى: هل عرفت وأبصرت الذي يكذّب بالإسلام من هو؟

﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ②﴾.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر على المعنى. أي إنْ لم تعرف الذي يكذب بالجزاء فذلك.. أو تكون «فذلك» معطوفة بفاء العطف على «الذي يكذب» ويكون جواب أرأيت محذوفاً لدلالة ما بعده عليه بمعنى: أخبرني وما تقول فيمن يكذب بالجزاء أنعم ما يصنع. أو ألا يستحق العذاب؟ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجملة الاسمية بعده «هو الذي» في محل رفع خبر «ذلك» و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو. وجملة «يدع اليتيم» صلته لا محل لها.

يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اليتيم: مفعول به منصوب بالفتحة.

** يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ: المعنى يدفعه دفعاً عنيفاً بجفوة ـ يقال: دعّه ـ يدعّه ـ دعّاً.. من باب «ردّ» بمعنى: دفعه. أمّا «اليتيم» فمعناه: المنفرد. وسمّيت «الدرّة» يتيمة لإنفرادها وأنها لا نظير لها. يقال: يتم الصبيّ ـ ييتم ـ يُتماً ـ بفتح الياء وضمّها.. من بابي «تعب» وقرُب» و«اليتم» في الناس من قبل الأب وفي غير الناس من قبل الأمّ ويقال: أيتمت المرأة إيتاماً فهي موتم ـ اسم فاعل ـ بمعنى: صار أولادها يتامى.. فإنْ مات الأبوان فالصغير: لطيم. وإن ماتت أمّه فقط فهو عَجِيّ.. ويطلق «اليتيم» على كل فرد يعزّ نظيره بعد إطلاقهم القول «درّة يتيمة» أي لا نظير لها وتطلق لفظة «اليتيم» على «الطير» في حالة موت الآباء والأمّات لأنهما جميعاً يلقمانه ويزقّانه.

﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ ﴾.

وَلَا يَحُضُّ: الواو عاطفة. لا: نافية للتأكيد. يحضّ معطوفة على «يدع» وتعرب إعرابها بمعنى: ولا يحث أهله أو غيرهم.

عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ: جار ومجرور متعلق بيحضّ. المسكين: مضاف إليه مجرور بالكسرة بمعنى: على إطعام المحتاج.

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ﴾.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ: الفاء استئنافية. ويل: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة. وهو نكرة وجاز الابتداء بالنكرة لأنه قريب من المعرفة لأنه اسم وادٍ في جهنم. وقيل: هو في الأصل: مصدر لا فعل له معناه تحسر وقيل: هو اسم بمعنى: هلاك. ويرفع رفع المصادر لافادة معنى الثبات. للمصلين: جار ومجرور متعلق بخبر «ويْل» المحذوف بتقدير: مستقر للمصلين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب شرط محذوف بتقدير: فإذا كان الأمر كذلك فويل للمصلين.

** وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ: المعنى: ولا يحثّ أهله أو نفسه على إطعام الفقير المحتاج فحذف مفعول «يحضّ» اختصاراً. جاء في الحديث: «رحم الله رجلاً قال: يا أهلاه.. صلاتكم صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعلّ الله يجمعهم في الجنّة»

و«المسكين» في اللغة عند قوم: هو أحسن حالاً من الفقير.. وعند آخرين: الفقير أحسن حالاً وعن ابن السكّيت قال: قال يونس لأعرابيّ: أفقير أنت أم مسكين؟ فقال: لا بل مسكين.. أي أسوأ حالاً. يقال: تمسكن الرجل يتمسكن ـ تمسكناً.. إذا صار مسكيناً ـ بكسر الميم ـ فالمسكين بصيغة «مِفعيل» من السكون وهو تواضع الحال.. وكذلك المسكنة: الذلّ والخضوع. قال تعالى في سورة «البقرة»: وضربت عليهم الذلّة والمسكنة» صدق الله العظيم. قال لقمان الحكيم: إذا امتلأت المعدة خرِست الحكمة ونامت الفطنة وسكنت الأعضاء عن العبادة.

** ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾: المعنى: فويل لهم فوضعت صفتهم موضع ضميرهم «الذي» يعود على ضمير الذي يكذب وهو مفرد إلا أنّ معناه: الجمع لأن المراد به: الجنس بمعنى فهلاك وعذاب يوم القيامة للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. وأصله: للمصليين ـ جمع مصلّي فاستثقلوا الكسرة على الياء فحذفوها فالتقى الساكنان: ياء الجمع والياء التي هي لام الاسم فحذفت لسكونها وسكون ما بعدها.

** سبب نزول الآية: أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله «﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾» قال: نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العاريّة.. أي الشيء المستعار.

** ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾: بمعنى: غافلون غير ملتفتين إليها يقال: سها ـ يسهو ـ سُهوّاً عن الشيء.. من باب «عدا» و«سما» فهو ساه ـ اسم فاعل ـ وسهوان. قال الشاعر:

أترغبُ عنْ وصيّةِ مَنِ عليه ... صلاةُ اللهِ تُقرنُ بالسلام

أما تخشى السُّهُوَّ فتتّقيهِ ... أمَ أنت مُبرّأً من كلِّ ذام

﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝﴾.

الَّذِينَ هُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمصلين. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ.

عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «ساهون» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين في محل جر مضاف إليه. وكسرت هاء «هم» وأصلها: الضم لمجاورتها كسرة التاء. ساهون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته وأصله: ساهيون.. على وزن «فاعلون» فحذفت الياء لسكونها وسكون الواو بعد حذف الضمة التي كانت على الياء للثقل.

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝﴾.

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾: اسم موصول مبني على السكون لأنه بدل من «الذين» في الآية الكريمة السابقة. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ. يراءون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الاسمية «هم يراءون» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: يراءون المؤمنين أي ينافقونهم بصلاتهم طمعاً في مدحهم.

﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾.

الآية الكريمة معطوفة بالواو على «يراءون الناس» وتعرب إعرابها. الماعون: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: ويمنعون عن الناس العون والمساعدة أو الزكاة.

❊ ❊ ❊

سورة الكوثر

معنى السورة: الكوثر: على وزن «فوْعل» هو العدد الكثير أو السيد الكثير الخير والعطاء وقيل: هو اسم نهر في الجنة.. ومن معانيه أيضاً: الشيء الكثير المتراكم الملتفّ ـ ويأتي بمعنى: الشراب العذب.. والكوثر إضافة إلى ما ذكر آنفاً: هو المفرط الكثرة.. قيل لأعرابية رجع ابنها من السفر: بمَ آب ابنُك؟ قالت: آبَ بكوثر. وقيل: الكوثر: فوعل من الكثرة والواو فيه زائدة مثل «نوفل» وقال ابن خالويْه: والكوثر في غير هذا: الرجل السخيّ قال الكميت بن زيد:

وأنت كثيرٌ يا بنَ مروانَ طيّبٌ وكان أبوك ابنُ العقائل كوثرا

و«العقائل»: جمع «عقيلة» وهي المرأة الكريمة وإنّما سمّيت عقيلة لشرفها وكرمها مشبهّة بالدرّة في الصَّدَف وهي معقولة فيها. وعن اللِّحياني قال: العقيلة: درّة الصَّدَف والخريدة المرأة البِكْر مشبهّة بالخريدة: أي الكثيرة الحياء الخفِرة. يقال: أخرد الرجل إذا سكت حياء وأقرد الرجل إذا سكت ذُلاً. وقيل: غير ذلك.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه اللفظة إكراماً وتشريفاً لمعانيها إذ من معانيها أيضاً: القرآن. وهذه السورة الشريفة هي أقصر السور وفيها ثلاث آيات فقط وآيتها الكريمة الأولى: «إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ» صدق الله العظيم. وهذه اللفظة وردت مرة واحدة في القرآن الكريم في هذه السورة الشريفة. والمخاطب هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ بمعنى: إنّـا أعطيناك يا محمّد الخير المفرط والشرف العظيم أو الكثير من العلم والعمل. وفي قراءة رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّا أنطيناك الكوثر» لأن الفعليْن «أعطى» و«أنطى» مثل بعضهما وزناً ومعنى في لغة أهل اليمن.

فضل قراءة السورة: قال الذي شدّت به البلاغة نطاقها الرسول الكريم محمّد - ﷺ -: «من قرأ سورة «الكوثر» سقاه الله من كلّ نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قرّبه العباد في يوم النحر أو يقربونه» صدق رسول الله. وأخرج الإمام أحمد عن أنس بن مالك: أن النبيّ - ﷺ - أغفى إغفاءة ثم تبسّم لنزول هذه السورة عليه وفسر الكوثر: بقوله: هو نهر أعطانيه ربّي عزّ وجلّ في الجنة عليه خير كثير ترد عليه أمتّي يوم القيامة أي هو الحوض المورود.

إعراب آياتها

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾﴾.

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير التفخيم المسند إلى الواحد المطاع مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وأصله: إنّنا. وحين اجتمع ثلاث نونات حذفت واحدة اختصاراً وتخفيفاً وقد جاء في القرآن «واشهدْ بأنّنا مسلمون» على الأصل. و«بأنّا» على الحذف. أعطيناك: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» و«نا» ضمير متصل - اسم الله تعالى - ضمير الواحد المطاع سبحانه - مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول والمخاطب هو النبيّ محمّد - ﷺ -. الكوثر: مفعول به ثانٍ منصوب بأعطى وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: النبوّة.. الخير الكثير أو القرآن.

** إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ: روي في صفة «الكوثر» أنّه أحلى من العسل وأشدّ بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافّتاه من الزبرجد أو الذهب وهو نهر في الجنة ماؤه أشد بياضاً من اللبن والثلج من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً.. وحصباؤه المَرجان والدرّ وحالُه المِسك وأوانيه من فضة بعدد نجوم السماء. وعن أنس: قال رسول الله - ﷺ -: «رُفعتُ إلى السدرة فإذا أربعة أنهر نهران ظاهران ونهران باطنان. فأمّا الظاهران فالفرات والنيل وأمّا الباطنان فنهران في الجنة أي هما السلسبيل والكوثر و«نا» في «إنّا» و«أعطينا»

هما اسم الله تعالى ملك الأملاك وجاء الضمير بصيغة الجمع وهو سبحانه وحده لا شريك له من باب التعظيم والتوقير والتفخيم ولأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب والملك والرئيس والعالم يخبرون عن أنفسهم بلفظ الجماعة فيقول الخليفة: قد أمرنا لك بكذا وهو الآمر وحده كما جرت عادة الآمر بأن يقول للواحد: آفعلا كذا وللجماعة أيضاً على لفظ الاثنين. كان الحجّاج إذا غضب على رجل قال: يا حَرسِيّ اضْربا عنقه.

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾.

فَصَلِّ: الفاء عاطفة للتسبيب. صلّ: فعل أمر مبني على حذف آخره - حرف العلّة.. الياء - لأن أصله: صلّي.. وبقيت الكسرة المجانسة للياء دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ: جار ومجرور متعلق بصلّ والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وانحر: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «صلّ» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل السكون.

﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾.

إِنَّ شَانِئَكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. شانئك: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه بمعنى: إنّ مبغضك يا محمّد.

هُوَ ٱلْأَبْتَرُ: الجملة الاسمية في محل رفع خبر «إنّ». هو: ضمير منفصل - ضمير الغائب - مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الأبتر: خبر «هو» مرفوع بالضمة.

** فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ: المعنى: فواظب على أداء الصلوات المفروضة لوجه ربّك فحذف المضاف اختصاراً «وجه» وبقي المضاف إليه حالاً محله.. كما حذف مفعول «انحر» أي وانحر ذبيحتك قرباناً لله وباسمه وحده وليس على طريقة عرب الجاهلية في صلاتهم لغير الله وكذلك نحرهم الذبائح.. وفي معنى «انحر» اختلاف بين المفسرين ولها عدّة معانٍ. قال الزمخشريّ: النحر: نحر البدن. وعن عطية: هي صلاة الفجر بجمع والنحر بمنى. وقيل: صلاة العيد والتضحية.. وقيل: هي جنس الصلاة والنحر: وضع اليمين على

الشمال.. أو وانحر لوجهه تعالى وباسمه سبحانه إذا نحرت مخالفاً الذين يعبدون غير الله في النحر للأوثان. وقال ابن خالويه: اختلف العلماء في ذلك.. فقال بعضهم: صلّ الأضحى وانحر البُدْنَ. وقال آخرون: انحر القِبلة بنَحرك أي استقبلها تقول العرب: بيوتنا تتناحر: أي تتقابل. وقال آخرون: وانحر: أي خذ شمالك بيمينك في الصلاة ويقال: نحرت الشاة: أي ذبحتها. ونحرتُ الشهر: إذا دخلتَ فيه.

** ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾: المعنى: إنّ مبغضك هو المقطوع الذكر أي لا ولد له يخلّده.. أي المنسي في الدنيا والآخرة أي لا عقب له إذ لا يبقى له أثر من نسل أو حسن ذكر أو عمل صالح إذ يهلك ويموت ويتلاشى أما أنت يا محمّد فقد منّ الله عليك بالنبوّة والكمالات العليا فلست يا محمد بأبتر ولكنه هو الأبتر الذي لا يبقى له أثر يذكر به. كانت قريش والشانئون لرسول الله - ﷺ - يقولون: إنّ محمّداً صُنْبور: أي فرد لا ولد له فإذا مات انقطع ذكره.. فأكذبهم الله سبحانه وأعلمهم أنّ ذكر محمّد مقرون بذكره إلى يوم القيامة.. فإذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلاّ الله قال وأشهد أنّ محمّداً رسول الله. ومن معاني «الأبتر» الذليل.. الحقير.. ومن الحيات: المقطوع الذنَب.. والأبتر: ذَنب الفيل. قال الأعشى:

ومَنْ شانىءٍ كاسفٍ وجهُه إذا ما انتسبتُ له أنكَرنْ

❊ ❊ ❊

سورة الكافرون

معنى السورة: الكافرون: جمع «كافر» اسم فاعل وهو الملحد والدَّهريّ ـ بفتح الدال ـ أي الذي يقول بقِدم الدهر ولا يؤمن بالبعث فهو ملحد. أمّا «الدُّهريّ» بضم الدال فهو الرجل المُسنّ نُسب إلى الدهر ـ بضم الدال على غير قياس. والكافر هو من كفر بالله يكفر ـ كفراً. . من باب «نصر» وكفراناً وكفر النعمة وبالنعمة: أي جحدها وكفر بالشيء: بمعنى: تبرّأ منه وكفر بالصانع: أي نفاه. و«الكفر» هو ضدّ الإيمان وجمع «الكافر» كافرون وهو جمع مذكر سالم ويجمع جمع تكسير على «كفّار» و«كفرة» أمّا «الكافرة» اسم فاعلة فيجمع على «كوافر» والكفر أيضاً جحود النعمة بمعنى: عدم شكرها. وقال الرازيّ: الكافر: تطلق على الليل المظلم أيضاً لأنه ستر بظلمته كل شيء. وكل شيء غطّى شيئاً فقد كفره ومنه سمّي «الكافر» لأنه يستر نِعَم الله عليه. ويقال: أكفره: أي دعاه كافراً ويقال: لا تُكفر أحداً من أهل قِبلتك: بمعنى: لا تنسبه إلى الكفر أمّا القول: كفّر الله عنه الذنْب فمعناه: محاه ومنه الكفّارة.

تسمية السورة: لفظة «الكافرون» وردت كثيراً في القرآن الكريم ولأنهم مخصوصون فقد سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه التسمية. . وهم كفرة مخصوصون وفدوا إلى الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ قد علم الله تعالى منهم أنهم لا يؤمنون. وقيل: الكفّار كثيراً ما تستعمل في جمع «كافر» المضاد للإيمان. . أمّا «الكَفَرَة» فيكثر استعمالها في جمع «كافر النعمة» وقيل: قد عدّ كافراً من نسب الأمطار إلى الأنواء فقط ويجحد أن تكون هذه الأمطار ومعها الأنواء من خلق الله أي وهم يقولون: مُطرنا بنَوْء كذا. . ولا يذكرون صنع الله ورحمته.

فضل قراءة السورة: قال من حارب الكفّار بسلاح الحقّ والبرهان الساطع نبيّ الرحمة محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «الكافرون» فكأنّما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مَرَدة الشياطين. . وبريء من الشرْك. . ويعافى

من الفَزع الأكبر» صدق رسول الله. و«مردة» جمع «مارد» وذكر «التفسير الوجيز»: أخرج مسلم عن جابر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قرأ بهذه السورة وب«قل هو الله أحد» في ركعتي الطواف. وأخرج أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ـ ﷺ قرأ بها في ركعتي الفجر وثبت أنه قرأ بها في ركعتي المغرب وأوتر بها وبسبح اسم ربك الأعلى و«قل هو الله أحد».

إعراب آياتها

﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً والالتقاء الساكنين.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ: حرف نداء. أي: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الكافرون: صفة ـ نعت ـ لأي مرفوع مثله على اللفظ لا المحل وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد بمعنى: قل يا محمد للمشركين: يا أيها الكافرون بالله ورسوله لا أعبد في المستقبل ما تعبدونه من الأصنام من دون الله

﴿ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ ﴾.

لَآ أَعْبُدُ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لا: نافية لا عمل لها. أعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا بمعنى لا أعبد يا رهط قريش الكفرة.

مَا تَعْبُدُونَ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تعبدون: الجملة الفعلية صلة الموصول وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: الذي تعبدونه بمعنى لا أعبد الصنم الذي تعبدونه من دون الله.

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ ﴾.

﴿وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ في محل رفع مبتدأ. عابدون: خبر «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد وحركته بمعنى ولا تعبدون في المستقبل..

﴿مَآ أَعْبُدُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعلين. أعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها بمعنى: ما أعبد في الحال وهو الله الحقّ.

** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: في هذه الآية الكريمة وفي كل آيات الله البيّنات تكون «ها» حرف التنبيه بعد «أي» لأن «أيّ» اسم نكرة يضاف إلى ما بعده وقد فصل هذا الحرف بين «أي» وما بعدها وأزال الوهم إلى أنه مضاف إلى ما بعده.. والمعتاد دخول هاء التنبيه قبل اسم الإشارة المبهم «هذا» وأصله: ذا.

** ﴿لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ﴾: في هذا القول الكريم تكون «ما» الأولى بمعنى «الذي» أي الصنم أو الإله الذي تعبدونه. أمّا «ما» الثانية فهو اسم موصول أيضاً بمعنى «الذي» ولكنه يعود إلى الله تعالى بمعنى: ولا أنتم عابدون الله تعالى وهو الإله الحق لا إلهكم من الأصنام ويعبّر عن الله تعالى مرة بالاسم الموصول «من» كما في سورة «الملك»: «أأمنتم من في السماء» أو بالاسم الموصول «ما» كما في الآية المذكورة آنفاً وكما في قوله عزّ وجلّ في سورة «البقرة»: «ما تعبدون من بعدي» وفي غيرها..

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤﴾.

﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ﴾: الواو عاطفة. لا: نافية لا عمل لها. أنا: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عابد: خبر «أنا» مرفوع بالضمة المنونة بمعنى ولست عابداً الآن أو في السابق.

﴿مَّا عَبَدتُّمْ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل «عابد» عبدتم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل. التقدير: ما عبدتموه فيما مضى وشددت التاء وأصله:

عبدْتم.. فأدغمت التاء في التاء بعد قلب الدال تاء لفظاً. وقال ابن خالويْه: ولو كان في غير القرآن لجاز أن تقول: عبَددُّمْ بعد قلب التاء دالاً لأن الدال أجهر واقوى فيغلّب القويّ على الضعيف والمجهور على المهموس. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «عبدتم» صلة حرف مصدري و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول اسم الفاعل «عابد» بمعنى: ولا أعبد عبادتكم الباطلة.

** وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ: في هذه الآية الكريمة وما بعدها وما قبلها تكرير فإنْ سأل سائل فقال: ما وجه التكرير في هذه السورة؟ أجاب ابن خالويه فقال: معناه أنّ قوماً من كفار قريش صاروا إلى النبيّ ـ ﷺ ـ فقالوا: أنت سيّد بني هاشم وابن ساداتهم ولا ينبغي أن تسفّه أحلام قومك.. ولكنْ نعبد نحن ربّك سنة وتعبد أنت إلهنا سنة. فأنزل الله تعالى: «قل يا أيّها الكافرون لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أنتم عابدون فيما تستقبلون ما أعبد.. ولا أنا عابد فيما استأنف ما عبدتم أنتم فيما مضى من الزمان.. ولا أنتم عابدون الساعة ما أعبد. فإنْ قال قائل فقد كان فيهم من أسلم بعد ذلك الوقت فلمَ قيل: ولا أنتم عابدون؟ فالجواب في ذلك أنّ هذا نزل في قوم بأعيانهم ماتوا على الكفر وعلم الله تعالى ذلك منهم.. فأخبر أنهم لا يؤمنون أبداً؛ كما قال تعالى: « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في قوم بأعيانهم.. وقد نفعت الموعظة قوماً. وفيه جواب آخر: أن يكون الخطاب عاماً ويُراد به الخاصّ لمن لا يؤمن وإن كان فيهم من قد آمن.

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة مكررة في الآية الكريمة الثالثة بمعنى ولا أنتم عابدون عبادتي الصحيحة.

﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾.

لَكُمْ دِينُكُمْ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. دينكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والكاف ضمير المخاطبين في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور.

وَلِىَ دِينِ: معطوفة بالواو على «لكم دينكم» وتعرب إعرابها والياء المحذوفة ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة وحذفت الياء لأنها رأس آية أي مراعاة لفواصل الآيات بمعنى لكم دينكم وهو الشرك ولي ديني وهو التوحيد والاسلام.

سورة النصر

معنى السورة: النصر: هو مصدر الفعل «نصر» وهذا الفعل هو الباب الأول من أبواب الميزان الصرفي ـ نصر ـ ينصر ـ نصراً ـ أي بضم عين الفعل في المضارع ـ أي الصاد ـ يقال: نصرته على عدوه ونصرته منه نصراً: بمعنى: أعنته وقوّيته واسم الفاعل منه «ناصر» و«نصير» أي فعيل بمعنى: فاعل وجمعه: أنصار والاسم منه: النُصرة ـ بضم النون ـ ويقال: تناصر القوم مناصرة: بمعنى: نصر بعضهم بعضاً والفعل «تناصر» و«انتصر» من الأفعال المزيدة. و«النصر» في اللغة أيضاً: الفتح.. الرزق. وقيل في قوله تعالى في سورة «الحج»: «مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ» أي لن يرزقه الله.. ووقف أعرابيّ يسأل الناس فقال: نصر الله من نصرني.. ويقال أيضاً: نصر الغيث ـ المطر ـ بلد كذا.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «النصر» تيمناً بنصر الله تعالى رسوله الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ على أعدائه وفتح مكة ولهذا سميت أيضاً بسورة «الفتح» وآيتها الأولى: «إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ» صدق الله العظيم. بمعنى: وأظهرك يا محمّد على أعدائك. وقيل: المراد: جنس نصر الله عزّ وجلّ للمؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد ـ وقال التفسير الوجيز: المعنى: إذا تحقق نصر الله أيّها النبيّ مع المؤمنين على أعدائك من قريش وفتح مكة. وأخرج البخاريّ وغيره عن ابن عباس أنه فسّر هذه الآية أو السورة لعمر والصحابة بأنها أجل رسول الله ـ ﷺ ـ أعلمه الله له.. قال: «إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ» فذلك علامة أجلك وقيل: سمّيت أيضاً سورة «التوديع» وعن أبي عبيدة أن النبيّ ـ ﷺ ـ كان يستفتح في غزواته بصعاليك المهاجرين والأنصار: أي يستنصر بفقرائهم. والفتح في غير هذا: الحكم. وعن الكسائيّ: أنّه سمع امرأة أعرابية تقول لزوجها: بيني وبينك الفتّاح. تريد القاضي. وقال ابن الأعرابيّ: سمعت أعرابياً يقول: لا والذي أكتع به: أي أحلف به.

فضل قراءة السورة: قال النبيّ المنصور بالهداية ودين الحق محمّد ـ ﷺ ـ: «مَنْ قرأ سورة «النصر» أعطي من الأجر كمن شهد مع محمّد يوم فتح مكة» صدق رسول الله. وجاء في حديث الترمذيّ عن مالك بن أنس أنها تعدل ربع القرآن و«إذا زلزلت» تعدل ربع القرآن. وعند النسائي إنّها آخر سورة من القرآن نزلت وعن أحمد وابن جرير عن ابن عباس: لما نزلت قال رسول الله ـ ﷺ ـ: نُعيت إليّ نفسي».

إعراب آياتها

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾.

إِذَا جَآءَ: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والجملة الفعلية «جاء نصر الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ: فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. والفتح: معطوف بالواو على «نصر الله» مرفوع بالضمة لأنه معطوف على مرفوع ويعرب إعرابه.

** **إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ:** في هذا القول الكريم حذف مفعول المصدر «نصر» لأنه يعمل عمل فعله المتعدي بمعنى: نصر الله تعالى رسوله الكريم ـ ﷺ ـ.

** **سبب نزول الآية:** عن البزار والبيهقي أنها نزلت أوسط أيام التشريق بمنىً في حجة الوداع ولهذا سميت سورة «التوديع» أيضاً. و«التشريق» مصدر الفعل «شرّق» نقول: شرّق الرجل اللحم تشريقاً: بمعنى: قدّده ـ أي جعله ـ قطعاً ـ أو جفّفه في الشمس. و«التشريق» هو أيضاً: صلاة العيد لأنها تكون عقب شروق الشمس. وأيام التشريق: هي ثلاثة أيام بعد عيد الأضحى لأن لحوم الأضاحيّ تشرّق بها. والأضاحيّ: جمع «أضحيّة» أي ضحية ومنها: يوم الأضحى: وهو يوم نحر ـ ذبح ـ البهيمة من نحرها.. ومنه اشتقوا القول: تناحر القوم على كذا: بمعنى: تخاصموا فكاد بعضهم ينحر بعضاً.. ومنه أيضاً: انتحر الرجل: بمعنى: قتل نفسه. و«النَحر» هو أعلى الصدر.. واستعير هذا الفعل لمعان فيها كناية عل فعل آخر.. نحو: نحر الرجل الأمور علماً: أي أتقنها.. ونَحر العلم نحراً وهو نِحرير ـ بكسر النون ـ بمعنى: وهو حاذق فطن عاقل. وتطلق اللفظة أيضاً على العالِم بالشيء المجرّب لأن العلم نحره نَحراً لمهارته وبصيرته وفطنته.

﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ ﴾.

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ: الواو عاطفة. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطب - وهو الرسول الكريم محمّد - ﷺ - مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والفعل يتعدى هنا إلى مفعول واحد لأنه من رؤية العين - أي رأىٰ البصَرية.. ولو كان بمعنى الظن لتعدى إلى مفعولين. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى وأبصرت أو وعرفت.

يَدْخُلُونَ فِى دِينِ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الناس» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى داخلين ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به ثانياً على معنى علمت.. والجار والمجرور «في دين» متعلق بيدخلون.

ٱللَّهِ أَفْوَاجًا: لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة بمعنى يدخلون في ملّة الإسلام. أفواجاً: حال من ضمير «يدخلون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة بمعنى جماعات كثيفة وهي جمع «فوج» و«الفوج» جمع لا مفرد له من لفظه مثل «الرهط» و«النفر» و«الملأ» وقيل: النفر و«القوم» و«الرهط» معناها الجمع وهي للرجال دون النساء. وقيل: القوم: جمع لا مفرد له من لفظه.

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب «إذا» سبّح: فعل أمر مبني على سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت بمعنى: فقل: سبحان الله وقدّسه وقيل: المعنى: فصلِّ والتسبيح هو الصلاة. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبح أو في محل نصب حال من ضمير «سبح» بمعنى: حامداً ربّك على نعمه.

رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل جر

مضاف إليه ثانٍ. واستغفره: معطوفة بالواو على جملة «سبّح» وتعرب إعرابها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. تواباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة والجملة الفعلية «كان تواباً» في محل رفع خبر «إنّ» و«توّاب» فعّال بمعنى فاعل. من صيغ المبالغة بمعنى الكثير التوبة والمغفرة المعنى: فنزّه الله وقدّسه حامداً ربّك على نعمه وأسأله أن يغفر لك ولمن صدق بك من المؤمنين إنّه سبحانه كثير التوبة لعباده التائبين الصالحين.

❊ ❊ ❊

سورة المسد

معنى السورة: المسدّ: هو الحبل من ليف أو خوص وقد يكون من جلود الإبل أو أوبارها ـ جمع وَبر ـ أو هو «اللّيف» يقال: مسدَ الحبل ـ يمسده ـ مسداً. . من باب «نصر» أي فَتله أو إذا أحكم فتله. وقيل: هو حبل من نار أو من ليف من جنس النار وقيل المراد به في الآية الكريمة: حبل ذرعه سبعون ذِراعاً مفتول فتلاً شديداً يعذّب به في النار.

تسمية السورة: سمّيت السورة: سورة «المسدّ» مأخوذة من الآية الكريمة الخامسة فيها: «فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ» صدق الله العظيم. . أي في عنقها. . عنق أم جميل أخت أبي سفيان وامرأة «أبي لهب» وتكنى بأم جميل التي كانت تؤذي الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ ـ كانت ـ لعنها الله ـ تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ـ ﷺ ـ لإيذائه وهي التي خاطبت الرسول ـ ﷺ ـ عندما أبطأ الوحي ـ جبريل ـ عليه السلام على الرسول ـ ﷺ ـ: يا محمّد ما أرى شيطانك إلاّ قد تركك ـ تقصد به جبريل ـ عليه السلام ـ فنزل قوله تعالى في سورة «الضحى»: «مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ» وسميت السورة أيضاً بسورت «تبّت» وبسورة «اللّهب» وهاتان التسميتان واردتان في الآية الأولى من هذه السورة الشريفة في قوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» المعنى: هلكت يدا أبي لهب وخسر. . يقال: تبّت يداه ـ تتّب وتبّاً له بمعنى: ألزمه الله هلاكاً وخسراناً ومنه اشتق الفعل «استتبّ الأمر» أي تهيّأ واستقام. و«التباب» بفتح التاء: هو الخسران والهلاك. واسم الفاعل من الفعل «تبّ» هو «تابّ» واسم المفعول: متبوب. قال تعالى في سورة «غافر»: «وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ» ومعنى الآية: خسرت يداه وهلكت أو تبّ هو بمعنى: هلكت نفسه. . لأن العرب تنسب الأفعال إلى اليديْن ومثله قوله تعالى في سورة البقرة: «وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ» بمعنى ولا تلقوا أنفسكم. أي جعلت يداه هالكتين. والمراد: هلاك جملته.

فضل قراءة السورة: قال من مدّت عليه الفصاحة رواقها الرسول محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «تبتّ» رجَوْتُ له أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ.

إعراب آياتها

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ ﴾.

تَبَّتْ يَدَآ: فعل ماضٍ معناه الاستقبال لأنه دعاء عليه مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. يدا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون ـ أصله: يدان ـ للإضافة.

أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. لهب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة. الواو عاطفة. تبّ: فعل ماضٍ لفظاً ومعنى لأنه خبر بمعنى: وكان ذلك وحصل وهو مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وقد تبّ: بمعنى وقد هلك.

** تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ: أبو لهب: هو عبدالعزّى بن عبدالمطلب عمّ النبيّ ـ ﷺ ـ وكان أشد الناس عداء له ـ ﷺ ـ وإنّما كني بأبي لهب لأن وجنتيْه كانتا تتوقدان حسناً أو احمراراً ـ لعنه الله ـ وكني بهذه الكنية ولم يسمّ لأنه أريد بذلك التهكم به و«التباب»: هو الهلاك قال عَديّ:

اذْهبـي إنّ كـل دنيـا ضَـلالٌ والأمـانـيُّ عُقـرُهـا للتَبـابِ

لا يـروقَنْـكَ صـائـرٌ لفَنـاءٍ كـلُّ دنيـا مصيـرُهـا للتـرابِ

وقيل: تبّت يداه.. لأن العرب تنسب الشدّة والقوة والأفعال إلى اليديْن إذْ كان بهما يقع كلّ الأفعال. فقد روي أن أبا لهب قال للنبيّ ـ ﷺ ـ لمّا دعا قومه على جبل الصفا إلى الإسلام: تبّاً لك.. أما جمعتنا إلاّ لهذا؟ فنزلت هذه السورة الشريفة ردعاً له ونهياً عن موقفه هذا من الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وفي رواية: أنه لما نزل قوله تعالى في سورة «الشعراء» «وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ» جمع النبيّ ـ ﷺ ـ أقاربه فأنذرهم.. فقال عمّه أبو لهب: تبّاً لك.. ألهذا دعوتنا وأخذ حجراً ليرميه به وكانت امرأته تحمله على عداوته وتوقد بينهما نيران الخصومة. فقال الله تعالى: هلكت يدا أبي لهب.

﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ ﴾.

﴿مَآ أَغۡنَىٰ﴾: نافية لا محل لها من الإعراب. أغنى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. وقيل: ما: اسم استفهام في معنى الإنكار مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «أغنى» أو في محل رفع مبتدأ وخبره: الجملة الفعلية «أغنى عنه ماله» في محل رفع بمعنى أي شيء أغنى ماله؟ بمعنى: ما نفعه ماله..

﴿عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾: جار ومجرور متعلق بأغنى. ماله: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب في محل جر مضاف إليه أو يكون الجار والمجرور «عنه» في مقام مفعول «أغنى» المقدم فيكون رفع «ما» على الابتداء.

﴿وَمَا كَسَبَ﴾: الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع لأنه معطوف على «المال» كسب: تعرب إعراب «أغنى» وعلامة بنائه الفتحة الظاهرة وقدرت الفتحة على آخر «أغنى» للتعذر وجملة «كسب» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: وما كسبه أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع لأنه معطوف على مرفوع. التقدير: مكسوبه أو كسبه بمعنى: ما أفاده جمعه المال وكسبه من عمله السيء في محاربة النبيّ محمد ـ ﷺ ـ أي ما نفعه ذلك في دفع عذاب الله تعالى عنه.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ۝٣﴾.

﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا﴾: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للتوكيد. يصلى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ناراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة بمعنى: سيدخل نار جهنم المحرقة. ونكرّت «ناراً» لهولها وفظاعتها.

ذَاتَ لَهَبٍ : صفة ـ نعت ـ للموصوف «ناراً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. لهب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: ذات مؤنث «ذو» أي صاحبة النور والتوقد والحرارة.

﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ ﴾.

وَٱمْرَأَتُهُۥ: معطوفة بالواو على الضمير في «يصلى» بمعنى: سيصلى أي سيدخل هو أي أبو لهب وامرأته مرفوعة بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ في محل جر مضاف إليه.

حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ : حال من «امرأته» أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أذمّ. . أشتم. . أو أعني. . ونصبه على الذم وعلامة نصبه الفتحة. الحطب مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة بمعنى حطب جهنم.

** وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ: المعنى وستدخل امرأته جهنم مع زوجها أبي لهب. وقيل سمّيت حمالة الحطب لأنها كانت تطرح الحطب والشوك في طريق النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ لإيذائه. وقرئت «حمالة» بالرفع وقراءة «عاصم» بالنصب وفي حالة القراءة بالرفع تكون كلمة «امرأته» مبتدأ و«حمّالة» خبره أمّا النصب فجاء على الذم. والعرب تنصب بالذم كما تنصب بالمدح وخاصة بالفعل أعني. قال ابن خالويه مدح العرب هو قولهم: اللهمّ صلّ على محمّد أبا القاسم. بمعنى: أمدح أبا القاسم وفي حالة قولهم على محمّد أبو القاسم. . يكون «أبو» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو أبو القاسم. . أما في حالة الجر «أبي القاسم» فيكون الجر لأنه بدل من «محمد» ـ ﷺ ـ وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. قال قوم: كانت تحمل الشوك فتلقيه في طريق المسلمين وفي طريق النبيّ ـ ﷺ ـ بغضاً منها لهم وإيذاء لهم. وقال آخرون: بل كانت تمشي بالنميمة وتنقل الأخبار على جهة الإفساد وقيل: وكانت هذه المدعوة «أم جميل» حمقاء مع كفرها ـ لعنها الله ـ ويسمّى «الحطب» الحظِر كما في قول الشاعر:

مِنَ البيضِ لم تُصْطَدْ على ظهر لامَةٍ ولـمْ تمـشِ بيـنَ القـوم بـالحظِـر الـرَّطْـبِ

وإنّما جعل «الحطب» رطباً لأنه أشدّ دخاناً وأذى. واللامة: ما يلام عليه. أي لم توجد هذه المرأة مرتكبة لما تلام عليه. . وهذه رواية الزمخشري في تفسيره أيضاً في كشّافه. قال: ومرّ اللهبيّ الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. والأحوصُ ينشد. . فقال ممازحاً له: إنك يا أحوص لشاعر ولكن لا تمثّل. . وفي رواية: ولكنك لا تعرف الغريب ولا تغرب. . فقال بلى, ولقد قلتُ معرِّضاً بأمّ جميل:

مـا ذاتُ حبْـلٍ يـراهُ النـاسُ كلُّهـم وسْطَ الجحيمِ فلا تخفى على أحَدِ
ترى حبالَ جميعِ الناس من شَعَرٍ وحبلُها وسْطَ أهلِ النارِ من مَسَدِ

فقال اللّهبيّ يردّ عليه:

ماذا تحاولُ منْ شَتْمي ومَنْقَصتي ... أمْ ما تُعيِّرُ منْ حَمّالةِ الحَطَبِ

غَرّاءُ سائلةٌ في المجدِ غُرَّتُها ... كانتْ سليلةَ شيْخٍ ثاقبِ الحَسَبِ

ووردت في كشاف الزمخشري: شادخة بدلاً من «سائلة» وشدوخ الغرّة وسيلانها: اتّساعها في الوجه وهذا كناية عن عظيم مكانتها في الشرف والمجد. وجاء بعد هذيْن البيتين للشاعر نفسه هذان البيتان:

أفي ثلاثةِ رَهْطٍ أنتَ رابعُهُمْ ... عَيَّرتَني واسطاً جُرثومةَ العرَبِ

فلا هدى اللهُ قوماً أنت سيّدهم ... في جَلْدِه بينَ أصْل الثيِّلِ الذَنَبِ

واسطاً جرثومة العرب: بمعنى: حالاً وسطها؛ ويقال: وسط فلان قومه ـ يسطهم ـ إذا كان أشرفهم وأكرمهم. وقوله: «في جَلْده..» فيه سبّ له ووصف له بأنه مأبون ـ بمعنى: مذكور بقبيح.. واسم مفعول ـ من أُبنَ فلان يؤبَنُ بكذا: بمعنى: يذكر بقبيح. وقيل: وفي ذكرِ مجلس رسول الله ـ ﷺ ـ لا تُؤبَن فيه الحُرَمُ: أي لا تذكر.

﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ ﴾.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ: الجملة الاسمية في محل نصب حال ثانية من «أمرأته» في جيد: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. حبل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة.

مِّن مَّسَدٍ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حبل» و«من» حرف جر بياني. وقيل لابتداء الغاية.

❊ ❊ ❊

سورة الإخلاص

معنى السورة: الإخلاص: تأتي اسماً وتأتي مصدر الفعل الرباعي «أخلص» نحو: أخلص العبد الطاعة لله وأخلص في الطاعة: بمعنى: ترك الرياء فيها.. ويقال: أخلصه الله: أي جعله مختاراً خالصاً من الدنس فهو مخلَص ـ بفتح اللام لأنه اسم مفعول وجمعه مخلَصون. قال تعالى في سورة «مريم»: «إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا» صدق الله العظيم. في هذه الآية الكريمة ورد اسم المفعول «مخلصاً» مرة واحدة في القرآن الكريم وهو بصيغة المفرد أما اسم الفاعل «مخلص» بكسر اللاّم فقد ورد ثلاث مرات في القرآن الكريم وفي سورة «الزَمر» فقط. والاسم «مخلَصون» بفتح اللام لأنه اسم مفعولين ورد كثيراً في كتاب الله العزيز.. المعنى: هم الذين أخصلهم الله سبحانه لطاعته وكذلك الحال بالنسبة إلى كلمة «مخلصين» بكسر اللام ـ أي اسم الفاعلين ـ وردت كثيراً في القرآن الكريم ولعلّ إعجاز القرآن العظيم ـ وما أكثر معجزاته! أن ترد لفظة اسم الفاعلين ثماني مرات في التنزيل الحكيم ومثلها أي ثماني مرات أيضاً اسم مفعولين.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور القرآن الكريم بهذه اللفظة السامية إجلالاً لمعناها ومدلولها فقد قيل: إن كلمة «الإخلاص» هي القول: لا إله إلاّ الله.. وقيل أطلقت هذه التسمية على السورتين الكريمتين: «قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ» و«قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ» وسمّيت سورة «الإخلاص» أيضاً سورة «الأساس» وذلك لاشتمالها على أصول الدين. و«الخلاص» هو النجاة.. نقول: في هذا العمل خلاص من الأخطار.. ويوم الخلاص: هو الفوز بالآخرة.

فضل قراءة السورة: قال خير خلق الله الرسول الأمين محمّد ـ ﷺ ـ: «أسست السموات السبع والأرضون السبع على «قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ» هذا ما رواه أنس عن النبيّ ـ ﷺ ـ وهذه الآية الكريمة هي مطلع هذه السورة الشريفة أي أنّ السموات السبع والأرضين السبع ما خلقت إلاّ لتكون دلائل

على توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته الجليلة التي نطقت بها هذه السورة وقال الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «منْ قرأ «الله أحد» كان بعدل القرآن» صدق رسول الله. وأخرج أحمد والبخاريّ عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ لأصحابه: أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ فشقّ عليهم ذلك وقالوا: أيّنا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: ـ ﷺ ـ: «الله الواحد الصمد: ثلث القرآن باعتبار معانيه لأنه أحكام وأخبار وتوحيد وقد اشتملت هي على الثلث.

إعراب آياتها

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾.

قُلْ هُوَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.. أصله: قول ـ حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الاسمية بعده في محل نصب مفعول به. هو: ضمير منفصل ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وقال ابن خالويه: فإنْ سأل سائل: فقال: إذا قال قائل قل لا إله إلاّ الله وجب أن تقول: لا إله إلاّ الله. ولا تزدْ «قل» فما وجه ثبات لفظ الأمر في «قل» في جميع القرآن؟ فالجواب في ذلك أنّ التقدير: قل يا محمّد قل هو الله أحد وقل يا محمّد قل أعوذ بربّ الناس.. فقال النبيّ ـ ﷺ ـ كما لقّنه جبريل ـ عليه السلام ـ عن الله عزّ وجلّ. وأخبرنا محمّد بن أبي هاشم »عن ثعلب» عن ابن الأعرابيّ قال: قيل لأعرابيّ: ما تحفظ من القرآن؟ فقال: أحفظ سور القلاقل: يعني ما كان في أوله: قل.

اللَّهُ أَحَدٌ: لفظ الجلالة خبر «هو» مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع: الضمة. أحد: بدل من لفظ الجلالة اسم الله تعالى مرفوع بالضمة المنونة لأنه اسم نكرة ـ أي غير مضاف ولا محلّى بالألف واللام ـ وإن كان نكرة لأن النكرة قد تبدل في المعرفة والأصل في «أحد» هو: وحد أي واحد.. فقلبت الواو ألفاً. ويجوز أن يكون «هو» ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ

والجملة الاسمية «الله أحد» في محل رفع خبر «هو» على تقدير: الشأن هذا هو أن الله واحد لا شريك له.. أي لا ثاني له. وقيل: ليس في كلام العرب واو قلبت همزة وهي مفتوحة إلاّ هذه الكلمة وبقية يسيرة من الكلمات لأنها شاذّة عن القياس لأن الواو إنّما تستثقل عليها الكسرة والضمة فأمّا الفتحة فلا تستثقل. والمراد بقوله سبحانه: أحد: وصفه عزّ وجلّ بالوحدانية ونفي الشركاء.

** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: إن قيل: لم ابتدأت هذه الآية الكريمة بالمكنيّ ـ أي الضمير «هو» ولم يتقدم ذكره؟ فقل: لأنّ هذه السورة الشريفة ثناء على الله تعالى وهي خالصة له ليس فيها شيء من ذكر الدنيا. وعن رسول الله ـ ﷺ ـ أنّه سمع رجلاً يقرأ «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» فقال ـ ﷺ ـ: وجبتْ قيل: يا رسول الله: وما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة.

** سبب نزول الآية: نزلت جواباً لقوم من المشركين قالوا للنبيّ ـ ﷺ ـ: يا محمّد انسب لنا ربّك أي اذكر لنا نسبه أو أخبرنا عن الله تعالى ذكره أمن ذهب هو أم من فضة أم من مسك؟ وعن ابن عباس: قالت قريش: يا محمّد صف لنا ربك الذي تدعونا إليه؟ فنزل قوله تعالى «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» أي إنّ سألتموني وصفه هو إله واحد.

﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ ﴾.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم وعلامة الرفع الضمة. الصمد: خبر لفظ الجلالة مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون «الصمد» صفة ـ نعتاً ـ للفظ الجلالة وخبر المبتدأ «لم يلد ولم يولد» في محل رفع.

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾.

﴿لَمْ يَلِدْ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والأصل: يَوْلِد.. فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فإنْ حلت الواو بين ياء وفتحة أو بين ياء وضمة لم تحذف.. مثل: يَوطُؤ.. يَوضُؤ.. يَوجَل ويَوحَل. ولم تسقط الواو من «يوعد» و«يوزع» وقد حلّت بين ياء وكسرة والسبب هو أن الواو هنا مدّة لا واو صحيحة لأنّ الواو إذا سكنت وانضّم ما قبلها تصير

مدّة فصارت بمنزلة الألف في «واعد» وحذف مفعول «يلد» اختصاراً بمعنى: لم يلد أحداً ولم يولد من أحد لأنه أزلي جلّت قدرته.

وَلَمْ يُولَدْ: الواو عاطفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يولد: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه: سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وثبتت الواو لوقوعها بين ياء وفتحة.

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ: أعرب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو - أصله: يكون - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين: سكونها وسكون النون ونقلت الضمة إلى الكاف لثقلها على الواو. له: جار ومجرور متعلق بالخبر. وقدّم الظرف «له» على اسم «يكن» وخبرها وذكر أن المعنى ليس له مثيل في العالم.

كُفُوًا أَحَدٌۢ: خبر «يكن» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. أحد: اسم «يكن» المؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنونة بمعنى: لم يكافئه أحد: أي لم يماثله من: فلان يكافىء فلاناً: أي يماثله أي لم يعدله بمعنى لم يشبهه أحد.

** ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ: أي المقصود بمعنى: المصمود - فعل بمعنى مفعول - أي المقصود إليه في الحوائج أو الباقي بعد فناء الخلق. واختلفوا في تفسير «الصمد» فأجود ما قيل في «الصمد»: السيّد الذي قد انتهى سُودده، ويصمد الناس إليه في حوائجهم فهو قصد الناس والخلائق مفتقرون إلى رحمته سبحانه.

** وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ: وقدّم الظرف «له» والكلام العربي الفصيح يقضي بتأخير الظرف - كما قال الزمخشريّ - فهو حشو الكلام وغير مستقر ولا يقدم ونرى هنا أنه قد تقدم ولم يؤخر في أفصح كلام وأعربه وهو كتاب الله الكريم والسبب كما قال سيبويه: هو أنّ هذا الكلام إنّما سيق لنفي المكافأة عن ذات الباري سبحانه وهذا المعنى مصبّه ومركزه هو هذا الظرف فكان لذلك أهم شيء وأعناه وأحقّه بالتقدم وأحراه ولمّا كان الغرض نفي المكافأة والمساواة عن ذات الله تعالى كان تقديم المكافأة المقصود بأن يسلب عنه أولى ثم لما قدمت لتسلب ذكر معها الظرف ليبيّن الذات المقدسة بسلب المكافأة. وللطف المعنى اقتضى تقديم الظرف مع الخبر.. على الاسم.

سورة الفلق

معنى السورة: الفلق ـ بفتح الفاء واللام ـ هو ضوء الصبح وقيل: هو الصبح بعينه ـ وقيل: هو الخلق كلّه.. يقال: فلقته ـ أفلقه ـ فلقاً.. من بابيْ «نصر» و«ضرب» بمعنى شققته فانفلق. وسمّي ضوء الصبح فلقاً أو فَرَقاً لأن الله يفلِق عنه ويفرق.. و«الفَلَق» بصيغة «فَعَل» بمعنى «مفعول» ومنه القول: هو أبين من فَلَق الصبح ومن فَرَق الصبح. وقيل: الفَلَق: هو كل ما يفلقه الله تعالى كالأرض عن النبات والجبال عن العيون.. والسحاب عن المطر.. والأرحام عن الأولاد وقولهم: الفَلَق: هو وادٍ في جهنّم أو جبّ فيها مبعثه.. من قولهم لما اطمأنّ من الأرض: الفَلَق. وجمعه: فلقان. وقال أحد الصحابة: بيت في جهنّم إذا فُتح صاح جميع أهل النار من شدّة حرّه. وقالوا في أمثالهم هو أبين من فَلَق الصُبح ومن فَرق الصُبح. والفَلَق هو الخلْق.. ومنه قولهم: لا والّذي فلَق الحبّة وبَرأ النَسمة. و«الفَلَق» أيضاً تطلق على مِقْطرة من خشَب يحبس فيها الناس.

تسمية السورة: سمّيت إحدى سور التنزيل الحكيم بسورة «الفلق» للعناية والأهمية. وهذه اللفظة وردت في قول عائشة: أول ما بدىء به رسول الله ـ ﷺ ـ من الوحي: الرؤيا الصالحة في النوم فكان ـ ﷺ ـ لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فَلَق الصبح ـ أي مثل ضيائه ـ ثم حُجّب إليه الخلاء ـ أي الخلوة ـ وكان يخلو بغار حراء. وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت أيضاً: أخذ رسول الله ـ ﷺ ـ بيدي فأشار إلى القمر فقال: تعوّذي من شرّ هذا فإنّه الغاسق إذا وقب. ووقوبه: دخوله في الكسوف واسوداده قال ـ ﷺ ـ وذلك حين نزلت الآية الكريمة «وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ» والغاسق هو الليل إذا اعتكر ظلامه من قوله تعالى: «إلى غَسَق الليل» ووقوبه: دخوله في كل شيء.

فضل قراءة السورة: قال المبعوث إلى خير الأمم السراج الوهّاج محمّد ـ ﷺ ـ: «مـنْ قرأ المعوِّذتيْن.. فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله

تعالى كلّها» صدق رسول الله وأخرج مسلم وأحمد والترمذيّ والنسائيّ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ لأصحابه: ألم تروا آيات هذه الليلة لم يرَ مثلهنّ قطّ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ» وقال أبو سعيد الخدريّ: «كان رسول الله ـ ﷺ ـ يتعوذ من عين الجانّ ومن عين الإنس. فلما نزلت سورتا المعوِّذتين أخذ بهما وترك ما سوى ذلك».

إعراب آياتها

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾.

قُلْ أَعُوذُ: أعرب في الآية الكريمة السابقة. أعوذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا وجملة «أعوذ برب الفلق» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بمعنى: قل يا محمّد. ألتجىء. أو الجأ أو أستجير..

بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ: جار ومجرور متعلق بأعوذ. الفلق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾.

مِن شَرِّ: جار ومجرور متعلق بأعوذ وأصله: من أشر ـ لأنه من صيغة أفعل ـ فحذف الألف طلباً للفصاحة.

مَا خَلَقَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى «الذي» خلق: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: الذي خلقه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «خلق» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة بتقدير: من شر مخلوقات ربّ الفلق أي رب الصبح وهو الله تعالى.

** قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ: قل: أصله عند البصريّين: أُقْوُلْ ـ بضم الهمزة والواو على وزن «أُقْتُل» فاستثقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى القاف فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف

الوصل فصار: قولْ فالتقى ساكنان: الواو واللام فحذفوا الواو لالتقاء الساكنين.. وهو عند الكوفيّين أصله: لِتَقُوْل فيجزمونه بلام الأمر قالوا: ثم حذف حرف الاستقبال واللام في الأمر تخفيفاً فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدرة. وعند أهل البصرة: لما حذفت تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً لأن العامل إذا وجد عمله وإذا فُقد بطَل عمله. ولو كان كما قالوا لكان الموجود معدوماً والمعدوم موجوداً. والدليل على أنّ الأصل اللاّم ردّهم إيّاه في الغائب إذا قلت: ليذهبْ زيد و«لِيُنفقْ ذو سَعة من سَعته» فكذلك المأمور كان أصله لِتفعلْ فكثر استعماله فحذفوه. ومن العرب من يأتي في المخاطَب على الأصل فيقول: لِتذهبْ ولِتركبْ يا زيد.

﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ ﴾.

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ: معطوف بالواو على «من شر» ويعرب إعرابه. غاسق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنونة بمعنى: وألجأ إلى الله من شر الليل. وقيل: من شر القمر.

إِذَا وَقَبَ: ظرف زمان مبني على السكون بمعنى «حين» متعلق بأعوذ. وقب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. وجملة «وقب» في محل جر بالإضافة بمعنى: إذا دخل بظلمته الشديدة على الناس.

﴿ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ ﴾.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ: تعرب إعراب «ومن شر غاسق». في العقد: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلات «النفاثات».

** وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ: الشر: جمعه: شُرور.. والخير: جمعه: خُيور. يقال أغسق الليل: بمعنى: أظلم ومثله الفعل الثلاثيّ.. غسق الليل - يغسق - غُسوقاً.. من باب «جلس» فهو غاسق - اسم فاعل - أي الليل إذا غاب الشفق. والغَسَق - بفتح الغيْن والسين - هو أول ظلمة الليل.. ويقال أيضاً: غسقت عينُه: بمعنى: دمعت. أما الفعل «وقب» فهو من باب «وعد» نحو: وقب الظلام: بمعنى: دخل على الناس. ووقب في الآية الكريمة معناه: دخل.. وذهب ضوؤه.. وقيل: إنّ ذهاب ضوئه أمارة «علامة» لقيام الساعة كما قال تعالى في سورة «القيامة» «وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ» أي جمع بينهما في ذهاب ضوئهما وقيل: وقوب القمر: هو دخوله في الكسوف فهو واقب.

** وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ: المعنى: من شر النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللواتي يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها. و«النفث» هو النفخ بلا ريق. والنفاثات: جمع «نفّاثة». والنافثات جمع «نافثة» والنافثات: معناها: النفث أي النفخ مرّة ومراراً أمّا

النفّاثات فلا يكون النفخ فيها إلاّ مكرّراً. و«العقد» جمع «عقدة» وأصل هذا القول الكريم أن بنات لَبيد بن أعصم سحرن النبيّ - ﷺ - فجعلن السّحر في جفّ طلعة - أي في قشرها تحت بئر «أي تحت صخرة تترك في أسفل البئر وقيل: هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليه المستقي - بمعنى: دفن هذا السحر هناك وكان السحر وتْراً فيه إحدى عشرة عقدة فبينما رسول الله - ﷺ - ذات ليلة بين النائم واليقظان أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه - ﷺ - والآخر عند قدميْه فقال الأول للثاني: ما به؟ قال: به طِبّ - العرب تسمّي السحر طِباً - قال: منْ طبّه؟ قال: بنات لبيد بن أعصم. قال: وأين طبّه؟ قال: في جفّ طلعة تحت راعوفة بئر بني فلان. فانتبه رسول الله - ﷺ - فبعث علياً وعماراً فاستخرجا السحر فجعلا كلّما حلاّ عقدة وتلوا آية من «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ» و«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ» وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد وجد رسول الله - ﷺ - خفاً. فلما حُلت العقد وتُليت السورتان قام الرسول - ﷺ - كأنّه أُنشط من عِقال وأمر أن يتعوّذ بهما وكان يعوّذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام -.

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ ﴾.

تعرب إعراب الآية الكريمة الثالثة. اي ومن شر حاسد إذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه بمعنى: وأعوذ بالله من شر حاسد - يتمنّى زوال نعمة المحسود إذا نفذ حسده بأن واصل سعيه في تحقيق رغبته المقيتة هذه والحاسد الذي يحسد هو عكس الذي يغبط وهو الذي يرجو أن ينال ما ناله الآخرون أي مثل حالهم من غير أن يريد زوالها عنهم.. وهو ليس بحسد.. يقال: غبطه بما نال.. من باب «ضرب» أي غَبطاً وغِبطة - بكسر غين «غبطة».

** وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ: يقال: حسده على النعمة - يحسده - حسداً.. من باب «دخل» وقال الأخفش: وبعضهم يقول: يحسِده - بكسر السين - حسَداً - بفتح الحاء والسين وقال الفيّوميّ: حسدته على النعمة حسداً - بفتح السين أكثر من سكونها يتعدى إلى الثاني بنفسه وبالحرف: إذا كرهتها عنده وتمنيّت زوالها عنه. وأمّا الحسد على الشجاعة ونحو ذلك فهو الغبطة وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنّي زوال ذلك عن المحسود فإن تمنّاه فهو القسم الأول وهو حرام والفاعل حاسد وحسود - فعول بمعنى فاعل - وجمعه: حسّاد وحسَدة. وأنشد ابن مجاهد:

حسَدوا الفتى إذْ لم ينالوا سَعْيَهُ ... فـالـنـاسُ أضدادٌ لـه وخُصـومُ
كضـرائـرِ الحسنـاءِ قُلْـنَ لـوجهِهـا ... كـذِبـاً وزُوراً إنّـه لَـدمـيـمُ

وقيل للحسن: يا أبا سعيد أيَحسُدُ المؤمنُ؟ قال: ويْلك ما أنساكَ بني يعقوب حيث ألقوا أخاهم يوسف في الجبّ! ولكنّ الحسد لا يضرّ مؤمناً دون أن يُبديَه بيدٍ أو لسان. فأمّا قول النبيّ - ﷺ -: «لا حسدَ إلاّ في اثنيْن: رجلٌ آتاه الله مالاً فهو ينفقه في سبيل الله عزّ وجلّ.. ورجلٌ آتاه الله قرآنا فهو يتلوه بالليل والنهار» صدق رسول الله. فإنّ معناه أنّ الحسد لا يجب أن يكون في شيء من الأشياء.. ولو كان واجباً لكان في هذيْن.

العرب»: زَلَنبورٌ.. مِسْوَط «وقيل»: هرط أو هرك وثَبْر وداسمٌ. قال ابن عباس: الجنّ: هم ولد الجانّ وليست بالشياطين والشياطين: ولد إبليس.

** مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ: المعنى: حال كون الناس من الجن والإنس معاً. لأنهم يقولون: ناس من الجن وقوم من الجن. والجُنّة: بضم الجيم: بمعنى السترة. وعنه قال الشاعر:

عجبتُ لإزراء العَيِيِّ بنفسه ... وصمْتِ الذي قد كان بالقول أعلما

وفي الصمْتِ سَتْر للعَيِيِّ وإنّما ... صحيفةُ لُبِّ المرءِ أن يتكلّما

الشاعر: هو جدّ «جرير» وإزراء بمعنى: تهاون.

صدق الله العظيم

❊ ❊ ❊

سورة الناس

معنى السورة: الناس: لفظة مفردة ـ أي بمعنى: الواحد ـ وتكون جمعاً. . ومن مجيئها مفردة قوله تعالى في سورة «آل عمران»: «ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ» لأن الذي قال لهم كان رجلاً واحداً. وجاءت جمعاً في تكملة الآية المذكورة: «إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ» وجاءت مفردة في قوله عزّ وجلّ في سورة «البقرة»: «ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ» لأن الذي أفاض «أي أنزل» هو إبراهيم خليل الرحمن ـ عليه السلام ـ وهو خطاب موجّه لقريش: ثم أنزلوا من عرفة حيث ينزل الناس أو حيث نزل النبي إبراهيم ـ عليه السلام ـ لا من المزدلفة لتترفّعوا عن الخلْق. فقد كانت قريش تترفع عن الناس فنزل قوله الكريم لردعهم عن هذا السلوك. وجاءت لفظة «الناس» مفردة أيضاً في قوله تعالى في سورة «النساء»: «أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ» لأن المقصود هنا هو الرسول محمّد ـ ﷺ ـ حسدته اليهود. و«الناس»: أصلها: الأناس. . فتركوا الهمزة تخفيفاً وأدغموا اللام في النون فحصل تشديد النون. وهذا قول سيبويه.

تسمية السورة: سورة «الناس» هي إحدى المعّوذتين وهما من أحبّ السور إلى الله تعالى. وقيل: سمّي «الناس» ناساً لظهورهم. . من الإيناس وهو الإبصار كما سمّوا بشراً. وقيل: إنّ المراد بالناس في الآية الكريمة: الناسي. . كقوله تعالى «يومَ يدْعُ الداع» وكما قرىء «مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ» ثم يبيّن بالجنّة والناس. . لأنَ الثقليْن هما النوعان الموصوفان بنسيان حقّ الله عز وجلّ.

فضل قراءة السورة: عن الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «لقد أنزلت عليّ سورتان ما أُنزل مثلهما وأنّك لن تقرأ سورتيْن أحبّ ولا أرضى عند الله منهما» يعني بهما: سورتي «الفلق» و«الناس» وقال أشرف المرسلين وخاتم النبييّن محمّد ـ ﷺ ـ «منْ قرأ المعوّذتيْن. . فكأنّما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى كلّها» صدق رسول الله.

إعراب آياتها

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة الأولى من سورة «الفلق»: «قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ»

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢﴾.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ: بدل من «ربّ» ويعرب إعرابه. أو عطف بيان له بمعنى: بيّن «ربّ الناس» بملك الناس. الناس: أعرب. المعنى: قل يا محمّد ألجأ واعتصم وأحتمي بالله تعالى خالق الناس ومربّيهم ومدبّر أمورهم.. أي بمالك الناس وحاكمهم والمتصرف في أمورهم.

﴿إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾.

إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ: يعرب إعراب الآية الكريمة الثانية وهو عطف بيان لرب الناس أيضاً أي زيدَ بيانا بإله الناس بمعنى: معبود الناس و«إله» اسم خاصّ بالله تعالى.. بل هو بمعناه أيضاً.

** قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ: وقيل: المعنى: الناسي فحذفت ـ خفّفت الياء ـ شأنها شأن: القاضي.. الداع.. الهادِ.. وقيل: يعني به «آدم» عليه السلام عُهد إليه فنسيَ. وقال الفيّوميّ: الناسَ: اسم وضع للجمع كالقوم والرهط وواحده: إنسان.. من غير لفظه مشتق من ناسَ ـ ينوس ـ نوْساً.. من باب «قال»: إذا تدلّى وتحرك.. وأناسَهُ غيره.. يتعدى الفعل الرباعي «أناس» إلى المفعول. فيطلق على الجنّ والإنس. كما في قوله تعالى: «مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ» وسمّي «الجنّ» ناساً كما سمّوا رجالاً في قوله ـ عزّ من قائل ـ في سورة «الجنّ»: «وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ» صدق الله العظيم. وكانت العرب تقول: رأيت ناساً من الجنّ. والقول بأنّ المراد بالناس هو آدم ـ عليه السلام ـ هو قول «قتادة» رواه سعيد عنه. وقال غيره: هو محمّد ـ ﷺ ـ وقيل: إن الألف واللام لعموم الجنس فهي محمولة على العموم. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: ذهب الناس وبقي النَّسناس ـ بفتح النون ـ فقيل له: ما النسناس؟ قال: الذين يُشبهون الناس وليسوا بناس. قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن قوله تعالى: «مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ» الجنّ: هم ولد الجانّ وليس بالشيطان» والشياطين: هم وَلَد إبليس. والجِنّ ـ بكسر الحاء ـ هو كلام الجنّ.. وقيل: سَفِلة الجنّ. وفي الآيات الكريمات الثلاث جمع الله سبحانه لذاته المقدسة ثلاث صفات له جلّت قدرته: الربوبية.. الملك.. الألوهية.

﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾﴾.

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بأعوذ. الوسواس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الخناس: صفة ـ نعت ـ للوسواس مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾﴾.

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية ـ نعت ثانٍ ـ للوسواس أو يكون في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أو في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أعني أو في محل نصب على الشتم ـ الذمّ ـ يوسوس: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بمعنى: يتسلط على صدور الناس.

فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بيوسوس. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾﴾.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بيوسوس أو تكون «من» حرف جر بيانياً فيكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من «الناس» التقدير: حال كونهم من الجنّة أي من الجنّ. والناس: معطوف بالواو على الجنة ويعرب إعرابه بمعنى: من صنفيّ الجنّ والناس.

** مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ: المعنى: أعوذ بالله أي أحتمي به سبحانه من شرّ إبليس أو الشيطان الموسوس الذي يختنس: أي يتأخر ويختفي إذا ذكر الإنسان ربّه. يقال: وسوس ـ يوسوس ـ وَسوسة ـ بفتح الواو ـ ووسواساً ـ بكسر الواو وهو كالزلزال بمعنى «الزلزلة» وسمّي «الشيطان» بالمصدر للمبالغة. و«الوَسواس» بفتح الواو هو إبليس وبكسر الواو: المصدر وذلك أن إبليس ـ لعنه الله ـ يوسوس في قلب ابن آدم إذا غفل ذكر الله تعالى العبدُ خنس: أي تأخر. ولإبليس أسماء منها: المارد.. الشيطان.. الموسوِس.. الرجيم.. اللعين.. الغَرور ـ بفتح الغيْن ـ المارِج.. والسفيه كقوله تعالى في سورة «الجنّ»: «وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا» صدق الله العظيم.. وذكر ابن خالويه هذه الصفات لإبليس وهناك أسماء أخرى له أيضاً وقال: وأسماء أولاد إبليس وكما ذكرها أيضاً «لسان

الفهرس

السورة	الصفحة	السورة	الصفحة
سورة المجادلة	٥	سورة القيامة	٤٠٦
سورة الحشر	٣٩	سورة الإنسان	٤٢٤
سورة الممتحنة	٧١	سورة المرسلات	٤٤٦
سورة الصف	٩٩	سورة النبأ	٤٦٥
سورة الجمعة	١١٨	سورة النازعات	٤٨٣
سورة المنافقون	١٣٤	سورة عبس	٥٠٢
سورة التغابن	١٥١	سورة التكوير	٥١٥
سورة الطلاق	١٧٢	سورة الانفطار	٥٢٦
سورة التحريم	١٩٥	سورة المطففين	٥٣٤
سورة الملك	٢١٧	سورة الانشقاق	٥٥٠
سورة القلم	٢٤٣	سورة البروج	٥٦٢
سورة الحاقة	٢٧٥	سورة الطارق	٥٧٣
سورة المعارج	٣٠١	سورة الأعلى	٥٨١
سورة نوح	٣٢٠	سورة الغاشية	٥٩٠
سورة الجن	٣٤٠	سورة الفجر	٥٩٩
سورة المزمل	٣٦٤	سورة البلد	٦١٤
سورة المدثر	٣٨٢	سورة الشمس	٦٢٣

السورة	الصفحة
سورة الليل	٦٣١
سورة الضحى	٦٤٠
سورة الشرح ـ الانشراح ـ	٦٤٥
سورة التين	٦٤٩
سورة العلق	٦٥٥
سورة القدر	٦٦٥
سورة البينة	٦٦٩
سورة الزلزلة	٦٧٧
سورة العاديات	٦٨٣
سورة القارعة	٦٨٨
سورة التكاثر	٦٩٣
سورة العصر	٦٩٩
سورة الهمزة	٧٠٢
سورة الفيل	٧٠٧
سورة قريش	٧١١
سورة الماعون	٧١٤
سورة الكوثر	٧١٩
سورة الكافرون	٧٢٣
سورة النصر	٧٢٧
سورة المسد	٧٣١
سورة الإخلاص	٧٣٦
سورة الفلق	٧٤٠
سورة الناس	٧٤٥